مخطط جديد خطير لنهب اراضي عربية في منطقة شفاعمرو

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) All-Itthad

٤ كانون الثاني ١٩٦٣
٩ شعبان ١٣٨٢
العدد ٦٨ السنة التاسعة عشرة
5723 8 טבת
4.1.1963
No. 68 Vol. IXX

حيفا — مكتب الاتحاد — مخطط جديد خطير وضعته الحكومة لنهب مساحات واسعة من الاراضي في منطقة شفاعمرو وغيرها ..

هذا ما تتكشف عنه الحقائق التي اوردتها هبوكر حين نشرت امس نبأ «مشروع» جديد هدفه تركيز آلاف المواطنين (وبينهم عرب السواعد كما يبدو) الموزعين على مساحة ٣٠٠٠٠٠ دونم في منطقة شفاعمرو، في مركز استيطان قرب مدينة شفاعمرو.

وهذا النبأ حصل عليه مراسل جريدة «هبوكر» من مصادر حكومية موثوقة. وقد قام بتخطيط هذا البرنامج مدير اراضي اسرائيل.

وتقول جريدة «هبوكر» ان السكان العرب المنوي تركيزهم قد خصص لهم «مساحة» ٤٠٠ (!!) دونم.. قرب شفاعمرو وان البرنامج قد فُصّل.. وحتى ووفق عليه من قبل ادارة اراضي الدولة وسلطات الامن.

وتستطرد الصحيفة التي نقلت الخبر قائلة: ان الهدف من هذا البرنامج هو تمكين «تطوير زراعي» لمساحة ٣٠٠٠٠٠ دونم، أرضها مقسمة اليوم لمئات الابنية المنتشرة على وجهها. وتقول الصحيفة: ان الاراضي ستبقى في ايدي أصحابها العرب (!!) ولكنهم لن يسكنوا في المنطقة نفسها، بل في مركز الاستيطان الذي ستقيمه الحكومة قرب شفاعمرو و«ستبنى فيه بيوت على الطراز الحديث ومدرسة، وسيرتبط مع شبكة الكهرباء والماء، وستعبد فيه شوارع»!!

ويقول مراسل «هبوكر» انه علم ان ادارة اراضي اسرائيل تجري الآن مفاوضات بهذا الشأن مع ٣٠٠ من العائلات التي تقطن في بيوت قديمة في هذه المنطقة. وقال: ان عشرين

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٥)

النائب الشيوعي توفيق طوبي يطالب الكنيست بالعمل على وقف نهب أراضي أم الفحم

باصوات الائتلاف ترفض الكنيست وضع القضية على جدول اعمالها .. واثناء بحث القضية اختفى نواب المباي «العرب».

القدس — طالب عضو الكنيست توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية من الكنيست بحث الخطر الذي يتهدد اراضي فلاحي ام الفحم بشكل عاجل .. وفي كلمته، التي نخصناها الى جانب هذا النبأ، رسم عضو الكنيست طوبي الاجراءات المتلاحقة التي تتخذها الحكومة لنهب اراضي ام الفحم ودعا الى وقفها حالا. وقد رفضت الكنيست وضع هذه القضية على جدول اعمال الكنيست باكثرية أصوات الائتلاف.

وقد ايدت الكتلة الشيوعية طلب عضو المبام شمطوف إحالة القضية على لجنة، وامتنع الليبراليون والحيروت عن التصويت فاسقط الاقتراح.

ورد موشه ديان وزير الزراعة باسم الحكومة على اقتراح توفيق طوبي قائلا: لم افهم بالضبط ماذا يقترح عضو الكنيست توفيق طوبي بان تقرر الكنيست، لقد طالب باجراء نقاش، ولكنه ماذا يقترح على الكنيست بان تقرر؟

وقاطعه طوبي قائلا: اقترح ان توقف اعمال نهب أراضي الفلاحين العرب .. اقتراح بسيط جداً، ولكنك لايمكن ان تفهمه!

وبوقاحة مطلقة تجاهل وزير الزراعة جميع الحقائق التي أوردها طوبي، وقال: إن هذه قضايا محاكم، واذا كان هناك خلاف بين الدولة والفلاحين فعلى المحاكم ان تبت بالامر، فلماذا لايذهب الفلاحون الى المحاكم؟.. واذا ما اتضح ان دائرة املاك الدولة قد تصرفت بشكل غير قانوني، سيجري إصلاح الامر، ولن اتردد عندئذ من الاعتراف بالخطأ.

وبأسلوب التغطية على اعمال السلطة العدوانية على أراضي ام الفحم يأتي الوزير ويقول ما معناه: سنعمل السبعة وذمتها .. وليذهب الفلاحون الى المحكمة.

ثم اقترح الوزير شطب الاقتراح من جدول الاعمال.

وعلى الرغم من وجود نواب مباي عرب في الكنيست الا انهم اختفوا اثناء بحث الموضوع والتصويت عليه!!

كلمة النائب توفيق طوبي دفاعاً عن اراضي ام الفحم

قرية ام الفحم هي اكبر القرى العربية في اسرائيل، فعدد سكانها يبلغ ١٢ ألف نسمة. ومع هذا فهي احدى القرى التي اصيبت باضرار جسيمة من سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب. فمن مجموع اراضي هذه القرية والخرب المحيطة بها، البالغ ١٤٠ الف دونم، لم يبق في حوزة السكان اليوم سوى نحو ١٥ الف دونم فقط.

وهنا استعرض النائب طوبي قضية هذه الاراضي التي صودرت منذ ان ضمت القرية الى اسرائيل، في اعقاب اتفاقية رودس، وبعد ان قدمت لهم تعهدات بان لا تمس ملكيتهم لاراضيهم.

ولكن السلطات في اسرائيل صادرت ٩٥٠ الف دونم بشكل تعسفي وبمساعدة من الحكم العسكري الذي حال دون القرويين والوصول الى اراضيهم. ثم أقر قانون استملاك الاراضي هذه المصادرة. وفي سنة ١٩٥٦ اعلنت مساحة تزيد عن ١٠ آلاف دونم منطقة مغلقة لمقتضيات المناورات وحرم على الاهلين دخولها.

وقد اتخذت اعمال النهب اشكالا والوانا. فالمشروع المسمى «تهويد» وادي عارة ينفذ بسرعة بالغة وبرامج قيام مدينة باسم «مي عمي» في هذه المنطقة — حيث يمكن تسميتها «ميامي» كاسم المدينة الامريكية في فلوريدا، كما كتبت الصحف — هذه البرامج مرتبطة بتشديد عمليات السلب. وادارة اراضي اسرائيل ودائرة تسوية الاراضي تعملان سوية وتواجهان الفلاحين باعمال نهب جديدة.

ان الدولة تطلب لنفسها مناطق جديدة من اراضي القرية بشكل تعسفي جداً.

وقد اشار توفيق طوبي هنا الى مصادرة ١٨ الف دونم من المراعي والاراضي العامة المسجلة على اسم المندوب السامي. وقال: غير ان هذا كله لم يكن كافياً. والسلطات ترفض الاعتراف بصفقات البيع والمبادلة التي تمت منذ عملية تسوية الاراضي في سنة ١٩٤٥، وبهذا ترفض الاعتراف بملكية فلاحي ام الفحم للاراضي التي اشتروها قبل قيام الدولة من سكان قرى مجاورة تقع اليوم عبر خط الهدنة على الرغم مما في ايدي اصحاب هذه الاراضي من مستندات ووثائق بل واحياناً قرارات من المحاكم.

وقد ذكر النائب طوبي في هذا الصدد حادث قلع الشجر من اراضي الفلاح حسن طايع سلامة.

وقال: ان اكثر الاراضي المتبقية في أيدي الفلاحين هي اراض وعرية. وفي كل قطعة ارض توجد مواقع صخرية. وحتى الى هذه المواقع الصخرية في قطع الاراضي التي يقرر الموظفون،

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

نيكيتا خروشتشوف في حفلة رأس السنة الجديدة في الكرملين يقول:

نحن نريد السلام، أما اذا هاجمنا المستعمرون فسنبيدهم ابادة تامة خلال ساعات معدودة

انتصار الشيوعية حتمي. سنزيد الجهود لتحقيق نزع السلاح. خلافات الراي في الحركة الشيوعية «خلافات عائلية»، سنواصل الدفاع عن استقلال كوبا وسيادتها.

موسكو — في الحفلة الكبرى التي اقيمت في الكرملين احتفاء برأس السنة الجديدة، واشترك فيها ١٥٠٠ مدعو، القى رئيس الحكومة السوفياتية، نيكيتا خروشتشوف، كلمة قال فيها: نحن راغبون في السلام. ونحن نناضل من اجل التعايش السلمي. ولكن اذا شن الاستعماريون هجوماً علينا فسنبيدهم خلال ساعات معدودة ابادة تامة.

وبين الذين اشتركوا في هذه الحفلة الكبرى التي استمرت حتى الساعة الرابعة صباحاً: اعضاء رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، واعضاء هيئة رئاسة السوفيات الاعلى، والطيارون الكونيون، ورؤساء الاديان المسيحيون والمسلمون واليهود، ورجال العلم والادب والصحافة.

وقال خروشتشوف: لست راغباً في اطلاق التهديدات عشية رأس السنة الجديدة. وما قلته هو تحذير واقعي فقط.

وفي حديثه عن قضية نزع السلاح العام التام اكد خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي سيزيد من جهوده من اجل الوصول الى نزع السلاح، وانتقد الدول الغربية التي لا تقترح نزع السلاح وانما محادثات حول نزع السلاح.

وذكر ازمة كوبا وقال: ان السبيل الوحيد لتسوية النزاعات الدولية هو سبيل التراضي. واضاف خروشتشوف: غير ان الاتحاد السوفياتي سيواصل الدفاع عن استقلال كوبا وسيادتها.

وقال ايضاً: ان الاشتراكية التي تسيطر اليوم على ثلث العالم ستنتصر، فالزمن يعمل في صالحنا. هناك من يزعم بان افريقيا لا تسير نحو الاشتراكية. قد يكون هذا الامر صحيحاً الان. ولكن انتصار الاشتراكية واصل الى هناك لا محالة فليس ثمة من طريق آخر.

واقترح خروشتشوف شرب نخب التعايش السلمي وقال: ومع هذا يجب التفريق بين العيش سوية وبين انتصار الشيوعية النهائي. غير ان هذا الانتصار هو شأن داخلي لكل شعب. واضاف: لسنا نرغب في بناء الاشتراكية على الخرائب والدمار.

وتعرض خروشتشوف الى قضية الخلافات في الرأي التي ظهرت مؤخراً في الحركة الشيوعية. وقال ان هذا الامر يشبه الخلافات بين افراد العائلة الواحدة. واضاف: ان الغرب يعلق اهمية مبالغاً فيها على هذه الخلافات. وقال: فانت تتزوج وتقيم عائلة ثم تدرك فيما بعد ان ثمة خلافات في الرأي. ولكن حينما تدخل الرأسمالية انفها في هذه الخلافات في معسكرنا فسنعرف كيف نناضل ضدها بقوى مشتركة.

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٢)

الاحتفال بعيد ميلاد الثورة الكوبية الرابع دليل على اخفاق الاستعمار الامريكي

هفانا — مئات الآلاف من ابناء الشعب الكوبي، اشتركوا أمس بالاحتفالات التي جرت في العاصمة بمناسبة مرور اربع سنوات على الثورة الكوبية، وفي «ساحة الثورة» جرى الاحتفال الرئيسي باشتراك رئيس الحكومة الدكتور فيدل كاسترو، ورئيس الدولة دورتيكوس وكل أعضاء الحكومة، ويشترك في الاحتفالات الوفد السوفياتي الكبير وبينه رجل الفضاء السوفياتي باول بوبوفيتش.

وقد بدأت الاحتفالات ليلة امس الاول بالاستقبال الذي جرى في قصر الرئاسة باشتراك الوفود الاجنبية والسلك الدبلوماسي.

وفي نهاية الاستعراض .. خرجت الجماهير الى تمثال بطل كوبا القومي خوسي مارتي في «ساحة الثورة»، للاستماع الى خطاب كاسترو

وقال المذيع وهو يتحدث عن السلاح الذي يمر بجانب منصة الاستعراض: إن جميع الطائرات السوفياتية يقودها طيارون كوبيون، واشتركت في الاستعراض وحدات ميليشيا من النساء المجندات بسلاح تشيكوسلوفاكي.

خطاب كاسترو

وفي خطابه، اتهم كاسترو الرئيس كنيدي بدفع العالم الى هاوية الحرب. وقال: «بالرغم من كل المحاولات التي قام بها الاستعمار الامريكي للقضاء على الثورة الكوبية، ها هي اليوم تحتفل بيوم ميلادها الرابع».

وقال: «لقد نال الامريكيون في خليج الخنازير هزيمتهم الاولى في امريكا اللاتينية».

ووصف كاسترو اطلاق سراح اسرى الهجوم الامريكي الفاشل بانه حادث تاريخي لم يسبقه مثيل فلاول مرة يدفع الاستعمار تعويضات لقاء الاضرار التي نتجت عن عدوانه.

وقال: ان حكومة الولايات المتحدة حاولت خلق صورة توحي بان عائلات الاسرى قد دفعت المبالغ المالية لقاء اطلاق سراحهم. ولكن الواقع هو ان أخ الرئيس (المقصود روبرت كنيدي) هو الذي وقف وراء جمع هذه المبالغ.

هزيمة نكراء تحل بالأمريكيين وأعوانهم في فيتنام الجنوبية

سايغون — أصيب المستعمرون الامريكيون واعوانهم في فيتنام الجنوبية بهزيمة صاعقة .. ففي معركة جرت حول نهر ميكونغ اسقطت القوات الوطنية المناضلة من اجل تحرر وطنها ثماني طائرات هيلوكوبتر امريكية وانزلت بقوات الدمية الامريكية نجوديام خسائر فادحة.

وتقول الانباء ان القوات الوطنية اصابت ١٤ طائرة هيلوكوبتر من ١٥ طائرة كانت في المعركة ولكن ثماني طائرات سقطت.

سوسلوف: على امريكا أن تقوم بالتزاماتها تجاه كوبا

موسكو - «ان واجب قوى السلام هو فتح عيونها، لكي تتأكد بان الولايات المتحدة ستقوم بالتزاماتها بعدم غزو كوبا»

هذا ما صرح به ميخائيل سوسلوف، عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، في الخطاب الذي القاه في حفلة أقيمت عند سفير كوبا في موسكو .. بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة للثورة الكوبية وقال سوسلوف: ان قرار العمال السوفياتيين لمد المساعدة الى شعب كوبا هو قرار جازم .. وفي المستقبل ايضا.

الجبهة الشعبية تؤيد مؤتمر الشاغور

حيفا — علم مراسلنا ان الجبهة الشعبية قررت في اجتماعها الاول يوم السبت الماضي تأييد مؤتمر الشاغور الذي سيعقد في البعنة في ١٩ كانون الثاني الحالي وستصدر بيانا بذلك.

الميزانية الضخمة

طرحت الحكومة مشروع ميزانيتها لعام ٦٤/٦٣ وتتميز بزيادة النفقات العسكرية وبازدياد عبء الضرائب ..

وسننشر تفصيلا عنها في العدد القادم.

هدية الاتحاد

كالمعتاد تصدر مع هذا العدد هدية الاتحاد التقليدية، التقويم السنوي لعام ١٩٦٣ — فليطلبها القراء من موزعي الاتحاد ..

وفد دول الحياد في بيكين

بيكين — انضم وزير خارجية اندونيسيا سابندريو الى رئيسة وزراء سيلان باندرانيكا في العاصمة الصينية لمباحثة قادة الصين الشعبية بشأن مقررات اجتماع الدول الحيادية في كولومبو الداعية الى حل قضية النزاع الهندي الصيني على الحدود سلمياً عن طريق المفاوضات.

وستزور رئيسة وزراء سيلان بعد ذلك دلهي الجديدة لمباحثة قادة الهند بهذا الشأن.

ومع ان قادة الهند في البداية عتبوا على الدول الحيادية لانها مالت في قراراتها الى الصين واظهروا تعنتا في تلبية نداء الصين بالجلوس على مائدة المفاوضات فقد بدأوا الان يظهرون ميلا الى البدء بالمفاوضات .. وقالت تايمس الهندية «ان المسرح اعد للبدء بجولة جديدة من المفاوضات» .. وأضافت انديان اكسبرس: لقد بدأ يظهر اللين في موقف نهرو من الصين.

والواضح ان خطوة الصين الشعبية السلمية في وقف اطلاق النار والانسحاب الى خط ١٩٥٩ ودعوتها الى حل النزاع على الحدود سلمياً عن طريق المفاوضات لاقت ترحيباً وتأييداً كبيرين يجعل من الصعب على قادة الهند مواصلة التعنت خصوصاً وان سياسة التعنت لا تخدم غير المستعمرين.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها الثامنة تعلن تمسكها بالخطوط الاساسية للحركة الشيوعية العالمية

تل أبيب — في يومي ٢٩ و٣٠ من شهر كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٦٢، عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الثامنة، بكامل اعضائها وبأشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية. وترأس هذه الدورة عضو المكتب السياسي، توفيق طوبي.

والقى السكرتير العام للحزب، صموئيل ميكونس، محاضرة عن الوضع السياسي وعن النقاش الدائر في الحركة الشيوعية العالمية.

واشترك في النقاش ٢١ عضوا. واثنى كل المشتركين في النقاش على الجهود المتواصلة التي يبذلها الاتحاد السوفياتي لمنع الحرب، ولا سيما سياسته الحكيمة المفعمة بالمسؤولية خلال ازمة كوبا، التي انقذت سلام العالم وامن كوبا الثورية

واعرب كل المشتركين في النقاش عن تمسكهم بالخطوط الاساسية لسياسة الشيوعية في ايامنا التي وضعت في المؤتمر العشرين والثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، وفي المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية من سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠.

وقدم ممثلو الحزب الذين عادوا من مؤتمرات الاحزاب الشقيقة التي عقدت مؤخرا، بيانات عن هذه المؤتمرات الى اللجنة المركزية.

كما انعكست في ابحاث اللجنة المركزية التطورات الاخيرة في السياسة الخارجية والامنية الاسرائيلية وفي مجال النضال الطبقي الذي يشنه العاملون.

وبعد ان لخص النقاش الرفيق ميكونس اقرت اللجنة المركزية المحاضرة واتخذت قرارات ننشر منها بعض القرارات على الصفحة الثانية، اما القرارات الاخرى فننشرها في عدد الاتحاد القادم.

يوميات

مدة من الزمن ، بقي مقصف مطار اللد موضع خلاف وصراع وصلت اصداؤهما .. الى الحكومة واوشكت الكراسي الوزارية على ان تتهاوى بمن عليها وان ينفرط عقد الائتلاف لولا ان حلا وسطا للمشكلة وجد في اللحظة الاخيرة بالضبط

فقد اعتاد بعضهم ، ممن رزق بسخاء .. او انعم عليه بسيارة ، ان يقضي عطلة السبت من كل اسبوع في مقصف المطار .. ياكل ويشرب ويتمتع . وهذه الحالة قائمة منذ مدة طويلة .

ولكن ، فجاءة ، شعر «المتدينون» الذين «يخافون» الله كثيرا ، ان في هذا الامر مساسا بالدين .. فكيف تنتهك حرمة السبت وهم ما زالوا على قيد الحياة ، بل ويجلسون في الحكومة ؟!

ووجد «حلال المشاكل» الفتوى .

افتى «المتدينون» بان لا مانع من ان يفتح مقصف المطار ابوابه للزوار يوم السبت .. وبان لا مانع ابدا من ان ياكل الزوار ويشربوا ويتمتعوا . المنوع فقط هو .. ان يدفعوا ثمن ما اكلوه وما شربوه ، في يوم السبت لئلا ينتهكوا ... حرمة السبت .

وبقية «الفتوى» هي ان يذهب كل من يريد قضاء عطلة السبت في المقصف ، الى المقصف في يوم الجمعة ويشتري بالنقود ، بطاقات خصوصية يدفعها بدلا لماكولاته ومشروباته

وهتف «المتدينون» على اثر هذه الفتوى ان حرمة السبت حفظت والحمد لله ..
وان الائتلاف الحكومي باق .. وانهم يستطيعون الان ان يناموا ليلهم الطويل . وفعلا ناموا ..

ولكن المصيبة وقعت ـ كما يقولون ـ على طرف ثالث هو متعهدو المقصف .

فهؤلاء ـ لاسباب معروفة ـ لم يطردوا الزبائن في يوم السبت . ولم يمتنعوا عن تقديم الاكل والشرب لهم ، ولكنهم لم يجرأوا على .. قبض النقود ثمنا لما قدموه للزوار ..

وحينما كان بعض الزوار يريد ان يدفع النقود كان جرسونات المقصف يرفضون بشدة .. ولكنهم كانوا يقبلون المبلغ اذا كان «شيكا» .

وادرك متعهدو المقصف ان هذه حالة لا تحتمل . فكثيرون من الزوار عادوا الى بيوتهم بعد ان اكلوا وشربوا مجانا بفضل «حرمة السبت» .

ولهذا استأجر متعهدو المقصف شابا مسيحيا ـ حفظا على حرمة السبت ـ واناطوا به تسجيل اسماء الزوار الذين ياكلون ويشربون لمراجعتهم بعد انقضاء السبت .

وتبين لمتعهدي المقصف ان كثيرا من الذين اكلوا وشربوا قدموا اسماء مغلوطة او اسماء اناس اخرين لا معرفة لهم بالامر ..

وهكذا «صان» المتدينون حرمة السبت وبالفتوى التي تمكنوا من ايجادها انما تركوا ثغرة واسعة لكثير من الزوار الذين رزقوا بسخاء وانعم عليهم بالسيارات .. ان يسرقوا !! وما زال المتدينون يؤكدون ان حرمة السبت قد صينت .

محمد خاص

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ١

١ ـ درس أزمة كوبا

اللجنة المركزية تثمن الخطوات الحكيمة التي اتخذتها حكومة الاتحاد السوفياتي خلال ازمة كوبا ، فموقف حكومة الاتحاد السوفياتي ، المبدئي والمرن والمفعم بالمسؤولية ، والموقف الموحد الصلب الذي وقفه شعب كوبا ، قد اديا الى افشال تحضيرات المستعمرين الامريكيين ، الاجرامية المغامرة ، لغزو كوبا والتسبب في اصطدام امريكي ـ سوفياتي وفي اشعال حرب عالمية نووية . فخطوات الاتحاد السوفياتي هذه ، التي ايدتها كل الاقطار الاشتراكية وكل الشعوب المحبة للسلام ، قد انقذت سلام العالم واستقلال كوبا وسيادتها وحكمها الثوري . وشعب اسرائيل ، مثل شعوب العالم ، يكن مشاعر الاحترام والتقدير للاتحاد السوفياتي على عملية الانقاذ الكبيرة هذه .

وتؤكد اللجنة المركزية ان ازمة كوبا وطريقة حلها قد اثبتتا ، مرة اخرى ، ان الاتحاد السوفياتي ، وكل الاقطار الاشتراكية ، والشيوعيين في كل الاقطار ، يتطلعون الى السلام والتعايش السلمي لا الى الحرب ، وان قوة المعسكر الاشتراكي الشاملة تخدم ، باخلاص ، قضية السلام وحرية الشعوب . لقد اوضحت ازمة كوبا مرة اخرى ، ان الاستعمار محب للحرب واستعباد الشعوب . وانه ما دام الاستعمار قائما سيبقى قائما خطر اشعال حرب ، ولكن من الممكن ، في توازن القوى الراهن في العالم ، افشال السياسة الاستعمارية المبنية على «المراكز القوة» ، ومنع حرب عالمية ، وضمان السلام .

والخطاب الذي القاه الرفيق خروشتشوف ، في دورة السوفيات الاعلى ، قد اعطى تلخيصا دقيقا لازمة كوبا ، وعرض برنامجا شاملا لتسوية القضايا المختلف عليها في مناطق حساسة في العالم ، مثل قضية المانيا وبرلين الغربية ، طبقا لمبدأ التعايش السلمي بين النظامين العالميين ، الاشتراكي والرأسمالي ، المبدأ المعتمد على احترام حقوق الشعوب ومصالحها والسيادة القومية احتراما كاملا . ومرة اخرى ثبت بما لا يقبل الشك ان الاتحاد السوفياتي في النضال لصيانة السلام ، ولنزع السلاح العام التام ، وللدفاع عن استقلال الشعوب ، ولضمان احرازات الاشتراكية والشيوعية ، انما هو القوة الحاسمة . واللجنة المركزية ستعمل على حشد تأييد الراي العام الاسرائيلي للمطالب الخمسة التي اعلنتها حكومة كوبا والتي تهدف الى ضمان استقلال كوبا الثورية وكمالها الاقليمي وتطورها دون عراقيل . وتدعو اللجنة المركزية كل انصار السلام الى التسلح باليقظة حيال مؤامرات الاستعمار الجديدة التي من شانها ان تهدد ، مجددا ، سلام العالم بالخطر .

ان اللجنة المركزية تبعث بتحيات الاخوة والتضامن للمنظمات الثورية الموحدة في كوبا ، ولشعب كوبا البطل ، ولقائد الثورة الكوبية ، الرفيق فيدل كاسترو ، وتتمنى لهم نجاحات جديدة في توطيد الاستقلال القومي وفي بناء المجتمع الاشتراكي الجديد .

٢ ـ حول الخلافات الأيديولوجية في الحركة الشيوعية

تقرر اللجنة المركزية ان التطور السياسي في العالم كله ، وفي منطقة الشرق الاوسط ، وفي بلادنا ، قد اكد تماما صحة الفرضيات والنتائج التي اقرها المؤتمر العشرون والمؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي ، والتي اقرتها مشاورات الحركة الشيوعية العالمية في سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ . فهذه الخلاصات كانت ، ولا تزال ، خطا مرشدا لحزبنا كما كانت لكل الاحزاب الشيوعية في العالم ، في نضالنا من اجل اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام والتقدم الاجتماعي ، ومن اجل وحدة العاملين وجبهة قومية دمقراطية تهدفان ضمان التحول الجذري في سياسة اسرائيل لمصلحة السلام والشعب والوطن .

في مشاورات تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٠ ، التزم المشتركون فيها ـ ٨١ حزبا شيوعيا وعماليا ـ ان تنفذ ، بالتضامن ، الفرضيات والنتائج التي اقرتها سوية والتي تتعلق بالاهداف العامة للنضال ضد الاستعمار ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية ، وكذلك ان تعمل على منع اي اعمال من شانها ان تزعزع وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

ولكن على الرغم من ذلك لم يتوقف قادة حزب العمل الالباني ، منذ مشاورات تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٠ ، عن العمل ضد الفرضيات والنتائج التي اقرت في المشاورات ، بالاضافة الى شن هجوم غير ملجم على الحزب الشيوعي السوفياتي وعلى احزاب شقيقة اخرى . ومؤخرا عمدوا الى تشديد هجومهم انطلاقا من مراكز الجمود العقائدي والانعزالية والتعصب القومي والمغامرة المتظاهرة بالثورية ، مع القيام بنشاط صريح يسر الاستعماريين مثيري الحروب .

وحزبنا الشيوعي ، سوية مع الاحزاب الشقيقة ، قد ندد منذ سنة ١٩٦٠ ، بالقادة الالبان على نشاطهم الضار ، ووجه ، في الوقت ذاته ، انتقادا للرفاق الصينيين على تأييدهم المواقف المعادية للينينية التي يقفها القادة الالبان . وصحة هذا التنديد وهذا الانتقاد تبدو اكثر وضوحا اليوم على ضوء التدهور الجديد للقادة الالبان وعلى ضوء الاراء التي يعلنها مؤخرا الرفاق الصينيون . فهذه الاراء في قضية ازمة كوبا ، وفي قضية الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفياتي لتقريب يوغوسلافيا من المعسكر الاشتراكي ، وفي قضايا اخرى ، تدل على ان الرفاق الصينيين لم يسلموا بالفرضيات الاساسية لمؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي العشرين ولمشاورات الحركة الشيوعية العالمية . انهم يعترضون عمليا ، على امكانية منع الحرب في ايامنا ، وعلى سياسة التعايش السلمي اللينينية ، وعلى امكانية الانتقال الى الاشتراكية ، في ظروف معينة ، دون عنف ثوري ، وعلى شجب تقديس الشخصية واقتلاع مظاهرها الضارة . وفي وقوف الرفاق الصينيين وراء القادة الالبان وفي كيلهم المديح لنشاطهم الانعزالي والانقسامي ، انما وقعوا ، مؤخرا ، في نشاط تخريبي يضر كثيرا بوحدة الحركة الشيوعية العالمية .

ان اللجنة المركزية تقدر تقديرا كبيرا ، النضال الثوري المجيد والحقوق الكبيرة للحزب الشيوعي الصيني ، ولكنها لا تستطيع ان تسلم بمواقف الرفاق الصينيين واعمالهم التي تتناقض مع الفرضيات والنتائج التي اتخذت ، بالاجماع وسوية ، في مشاورات الحركة الشيوعية العالمية في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٠، ولا بالضرر الذي يوقعونه بوحدة معسكر الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية . ان اللجنة المركزية ستواصل تقديم مساهمتها لصيانة وحدة صفوف الحركة الشيوعية العالمية وتوطيدها على اسس الماركسية ـ اللينينية الخلاقة ومبادىء الاممية البروليتارية ، مع شن النضال ضد التنقيحية وضد الجمود العقائدي الذي اصبح في الفترة الاخيرة الخطر الجوهري في الحركة الشيوعية العالمية

وبهذه الروح تدعو اللجنة المركزية كل اعضاء الحزب واصدقائه الى رص الصفوف من اجل نجاحات جديدة في النضال للسلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية . ومخلصين لنتائج المشاورات العالمية من سنة ١٩٦٠ ، ومسترشدين بقرارات مؤتمرنا الرابع عشر ، سنضاعف جهودنا في النضال من اجل سياسة اسرائيلية تقوم على السلام وعدم الارتباط والحياد ، من اجل سياسة دمقراطية واخوة شعوب يهودية ـ عربية ، وتقدم اجتماعي وثقافي ، من اجل مستقبل سعيد لشعبنا .

٣ ـ ليصف نزاع الحدود بين الهند والصين بطرق سلمية

تذكر اللجنة المركزية ، بارتياح ، وقف اطلاق النار وانسحاب القوات المسلحة بانفراد الذي قامت به

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

كوبا في عيدها الرابع

الحياة الجديـدة في الريف الكوبي

قبل اربع سنوات تداعى حكم الديكتاتور باتيستا دمية الاستعمار الامريكي في كوبا من ضربات الثورة الكوبية بقيادة البطل الوطني فيدل كاسترو .. ومنذ ذلك الحين والتطورات تتعاقب فتحقق لكوبا انجازات تاريخية .. لقد نمت الثورة الوطنية التحررية في كوبا الى ثورة اشتراكية — وبمساعدة الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية تمكن شعب كوبا الباسل من احباط مؤامرات الاستعمار الامريكي على حريته ومكاسبه ومن تحقيق نهوض اقتصادي في الميدانين الصناعي والزراعي نقل كوبا من عهد الى عهد ومنح شعبها الحرية السياسية والاجتماعية .

وفي هذا المقال نلخص ما حققته الثورة في الريف الكوبي ، الذي كان في عهد ما قبل الثورة مزرعة للاحتكاريين الامريكيين واعوانهم كبار الملاكين الكوبيين .. وكان يعيش الفلاحون فيه في بؤس وحرمان مطبقين .

الاستثمارات الزراعية في الريف الكوبي

حتى نهاية عام ١٩٦١ كان في الريف الكوبي ثلاثة انواع من الاستثمارات الزراعية ، الاستثمار الخاص (الصغير والمتوسط) والاستثمارات الشعبية وتعاونيات السكر .

وهذا يعني ان ثمة نوعين من انواع الملكية ، الملكية الخاصة (في الاستثمارات الخاصة) وملكية الشعب كله (الاستثمارات الشعبية او مزارع الحكومة) ـ اما تعاونيات السكر فهي تتشابه مع الاستثمارات الشعبية .

والملكية الخاصة تتجه ايضاً الى التعاون فقد اقام الفلاحون ٢٩٩ جمعية تعاونية تملك ٢٤٠٢٠٠ هكتار وتضم ٢٠٧٨ مزارعاً .. ويساند هذه الجمعيات التعاونية الاتحاد الوطني لصغار المزارعين والحكومة الثورية .

اما تعاونيات السكر فتبلغ ٥٨٢ تعاونية . وقد انشأت بموجب قانون الاصلاح الزراعي مكان اللاتيفونديا (وهي الملكية الكبرى للشركات الاحتكارية الامريكية وكبار ملاكي الاراضي السابقين في كوبا) .

ونشأ هذا الامر من رغبة الحكومة في عدم تجزئة هذه الملكيات الى قطع صغيرة حتى تحافظ على مستوى انتاج السكر .. وواصل العمال الزراعيون الموسميون الذين كانوا يعملون في هذه الاراضي عملهم في التعاونيات الزراعية .

وفي السابق كان العمال الريفيون يتوقفون عن العمل معظم اشهر السنة . واما في تعاونيات السكر فانهم يتلقون بانتظام اجراً يومياً .. وهذا هو الفرق الرئيسي بين تعاونيات السكر والجمعيات الزراعية التعاونية حيث لا يقبل العمل بالاجرة .

وفي شهر تموز ـ آب ١٩٦٢ ناقش العمال في جميع تعاونيات السكر قضية اعادة تنظيم الاستثمارات الشعبية من اجل ادخال الزراعات المتنوعة وقد اقترع الى جانب ذلك ٩٠ بالمئة من العمال .

الحكومة الثورية تساعد الفلاحين على النهوض والتقدم

وفي عام ١٩٦١ ، وزع الاتحاد الوطني لصغار المزارعين ٣٠ مليون بيزوس كقروض لشراء الماشية وحيوانات الجر ، والعلف ، ومن اجل حفر الابار وتوسيع مزارع القهوة والكاكاو ، و٦٣ مليون بيزوس من اجل توسيع الانتاج بصورة عامة. ٩٣ مليون بيزوس وزعت في عام واحد ! وذلك عدا عن القروض التي يتلقاها الفلاحون الذين يزرعون قصب السكر ، مباشرة من مراكز السكر.

ونجم عن ذلك زيادة كبرى في مداخيل الفلاحين ، وارتفاعاً في قدرتهم الشرائية، وحصلت مئات الوف العائلات على الارض والعمل والامتيازات الاجتماعية التي كانوا محرومين منها . وذلك كله يقوي ثقة الفلاح بالمستقبل ، ويزيد يقينه ان الطريق التي ترشده اليها الحكومة الثورية هي الطريق الصحيحة .

عقلية الفلاحين تتغير

وقد احدث نشاط هذه التعاونيات تحولا في اذهان الفلاحين ، وخاصة الفلاحين المتوسطين ، لصالح العمل التعاوني . فالقروض المشتركة والبيع المشترك للانتاج ، والاجتماعات العامة والمناقشات ، قد ادت جميعها ، الى تقريب الفلاحين من بعضهم ، والى تأمين الظروف الضرورية لانشاء تعاونيات من طراز ارفع ، تعاونيات الانتاج التي هي الجمعيات الزراعية .

وتتسع باستمرار حركة انشاء الجمعيات الزراعية . ويقدم لها الاتحاد الوطني مساعدة هامة .

في مصنع تكرير السكر مانويل مارتينيس



كوبا الباسلة

احتلت كوبا الصدارة على المسرح الدولي اكثر من مرة وكانت دائما تحتل الصدارة ببطولة شعبها الذي وقف صامداً حيال العدوان الامريكي والصورة لفتاة تعمل في الحرس الوطني

حديث في البلد

مكان الدببة والقرود..

قام الصحفيون بزيارة لانحاء بتل ابيب للاطلاع على مشاريع البلدية في المستقبل ، برفقة مهندس البلدية السيد عيماز ، حتى وصلوا الى حديقة الحيوانات وهنا قال المهندس : وهنا حيث الدببة والقردة ستقام دار المجلس البلدي ليجلس منتخبو الشعب .ووسط ضحكات الصحفيين تدارك المهندس وقال .. مع الفارق طبعاً .

حتى الحمص والفلافل

شئت او لم تشأ .. الفلافل والحمص والكباب والشيشلك ، اطعمة اسرائيلية أنموذجية ، رغم ان اسماءها لاتتناسب مع قواعد العبرية ..

ولا يقولون ذلك في اسرائيل ، بل في امريكا واوروبا واليابان ايضاً . واكثر من ذلك صارت شركة تلما تصدر الحمص والفلافل في علب محفوظة

والظريف في الامر ان جريدة يابانية نشرت تحت العنوان الضخم : العازبون اليابانيون يأكلون الفلافل ، مقالا جاء فيه أنه لمناسبة عيد الميلاد اختطف العازبون في طوكيو اكياس الفلافل الاسرائيلية من جميع الحوانيت .. ذلك لان الفلافل حارة .. وسهلة الصنع والعازبون كما هو معروف لا يحبون العمل في المطبخ .

احترموا الفن !!

افتتح في متحف هيلانه روبنشتاين معرض رسوم الرسام الشهير فان جوخ . ودعي الى حفلة افتتاحه عشرات «المحترمين» و«المحترمات» في ملابسهم الفاخرة.

غير ان هؤلاء لم يأتوا ليتفرجوا على رسوم الرسام العالمي بل ليجدوا فرصة التقاء للتحدث في شؤون خاصة . واثناء القاء كلمات الافتتاح ارتفع اللغط وغطى على كلمات الخطباء .

ولم تكن «احاديث «اللاغطين» لتدور حول اللوحات المعروضات او التعليق عليها بل عن « مرض خادمتي » و« غياب زوجي » و« تسلمت رسالة من المكسيك » وقد اضطر مدير المتحف امام هذا التصرف الى «تأديب» الحاضرين بقوله : اذا كنتم لاتحترمون الفن فاحترموا الضيوف الذين جاءوا من الخارج ..

ساعة موسيقية

نصب بنك دسكونت على عمارته في ساحة مغربي في تل ابيب ، ساعة تعزف كل ربع ساعة لحناً ، وحفظاً لراحة السكان في المكان ، تقدم الساعة الحانها من الساعة ٨٫٣٠ صباحاً حتى ٩٫٣٠ مساء فقط ...

كان الحظ بين يديه

ارسل احد المشترفين على « يانصيب نجمة داود الحمراء » (١٢) تذكرة الى حاخام يردس حنا ولكن الحاخام وجد ان ميزانيته لا تتحمل دفع كل هذا المبلغ ، فاعاد ستاً منها الى صديقه . وصدف أن فازت احدى الارقام المعادة بسيارة ثمنها اكثر من ١٢ الف ليرة .

ماذا يقلقهم ؟!

زار شمعون برس وكيل وزير الدفاع ، فرنسا ، وسأله احد وزرائها ، عن القضايا التي تشغل بال اسرائيل وقلقها .. ولكن شمعون لم يجب فسارع الى طرح سؤال مشابه على محدثه . فقال الوزير الفرنسي ، يقلقنا جداً خصوصاً في المدة الاخيرة ، انخفاض عدد الحائزين على جائزة نوبل في فرنسا .. حتى توصلنا الى استنتاج اننا اصلنا لا نستحق هذه الجائزة لذلك سنقيم لجنة تحقيق لتبحث في اسباب هذا الانخفاض

محتال ووجيه سابقاً

اختفى من البلاد قبل شهر مدير سينما رمات غان ـ شمعون جرعيني ، تاركاً وراءه ديونا باهظة حصل عليها بما يشبه الاحتيال .

وآخر احتيال له تم قبل ساعات من مغادرته البلاد ، وذلك انه جمع حوائجه المنزلية كلها في سيارة وذهب الى صديق له في ريشون لتسيون ، وقال له انه سينتقل الى بيت جديد في اسدود وينقصه مبلغ ١٥٠٠ ليرة من مفتاحية المنزل ورجا صديقه أن يقرضه المبلغ مقابل حوالة ، وبطيبة خاطر اعطاه الصديق المبلغ ، ولكنه علم في اليوم الثاني ان صديقه النصاب غادر البلاد .. اما الحوالة فلاحول لها ولا قوة ..

ساعتان بينه وبين الخسارة

سطا مجهولون على منزل السيد اندرسون ، القنصل السويدي المقيم في منطقة التطوير عند هرتسليا ، وسرقوا مصاغاً بما قيمته خمسة آلاف ليرة .

وحدث ذلك اثناء غياب القنصل وقرينته في احتفالات رأس السنة في حيفا ، عندما استطاع اللصوص من استعمال مفتاح خاص للسرقات . وقد عاد القنصل الى منزله في الساعة العاشرة مساء ، ولما اكتشف السرقة ابلغ الشرطة فباشرت التحقيق .

والجدير بالذكر ان المصاغ مؤمن عليه لعام ١٩٦٢ ، ولو لم يعد القنصل قبل منتصف الليل بساعتين لخسر المصاغ والتأمين ايضاً ، اذ يدخل العام الجديد ..

مكتب عمل !!

في تل ابيب مكتب عمل ، على هذا تدل اليافطة على بابه ، ولكنه في الواقع بيت بغاء اكتشفه البوليس مؤخراً .

الدخول اليه بموجب بطاقات يقوم بتوزيعها « موظفو المكتب العاملون خارج المكتب » على الزبائن والزبونات .. ليؤمنوا للزبائن « المتعة » و« للزبونات » العمل .

واعتقل البوليس في المكتب داعرتين عمر احداهما ٣٠ سنة والثانية ٢٤ سنة ، وثلاثة « قوادين » في الثلاثين والتاسعة والثلاثين والرابعة والستين من العمر ، وثلاثة زبائن وقد اطلق سراح « الزبائن » بعد التحقيق.

ايها الرفيق عضو اللجنة المركزية ، أطلب قبولي عضوا في الحزب الشيوعي الاسباني ـ هكذا هتف صحفي اسباني بتحد

في محكمة اسبانية فرنكوية



في ايلول الماضي كانت محكمة عسكرية تحاكم «رامون اورمازابال» وغريغوريو رودريغيز وغيرهما من الوطنيين الاسبان بتهمة الاشتراك في اضرابات نيسان ـ ايار الكبرى او تاييد الاضرابات .

وبدا رئيس المحكمة العسكرية يستجوب احد «المتهمين» انطونيو جيمينيز بيركاس وهو محام وصحفي ..

وتهمة المحامي ـ الصحفي : خرق تعليمات الرقابة الفرنكوية .. ففي مقالاته تحدث انطونيو عن عمال المناجم الذين اضربوا ايام تلك الموجة من الاضرابات .

وسال الرئيس الصحفي انطونيو ـ هل انت عضو في الحزب الشيوعي .

لم يجب أنطونيو بيركاس مباشرة بل توجه بأنظاره الى المتهم الرئيسي في القضية «رامون اورمازابال» عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني ..

وحبس الجميع انفاسهم ..

وقال انطونيو بيركاس بصوت حازم ـ ايها الرفيق اورمازابال ، اني اطلب امام المحكمة العسكرية ، قبولي عضوا في الحزب الشيوعي الاسباني .

واصيب رئيس المحكمة بدوار .. وخلال تلك المحكمة اسكت المتهمين بعصبية اكثر من عشرين مرة ..

والان لننقل ومضات عن هذه المحاكمة .. لقد كانت بطولة المتهمين شيوعية ، اي رائعة ..وكان حبهم لوطنهم نارا يحرق العتاة .

عشرة متهمين .

٨٦ عام سجن !

كانت المحكمة العسكرية تحاكم عشرة متهمين ، وقد حكم عليهم بالسجن مدداً بلغ مجموعها ٨٦ عاماً . حكم على رامون اورمازابال بالسجن ٢٠ عاماً ، وعلى غريغوريو رودريغيز ، بالسجن ١٢ عاماً ، وعلى انطونيو بيركاس بالسجن عشرة اعوام .

جلسات المحكمة ، لم تكن سرية ، كما كانت تجري عادة ، وهذا ما يفسر كون وقائع الجلسات قد وصلت بسرعة الى الرأي العام العالمي، غير ان الاعلان عن الجلسات كان محصوراً قدر الامكان فلم يبلغ اهالي المعتقلين بموعد الجلسة الا قبل ساعات من انعقادها .. واحاطت بالمحكمة قوات عسكرية كبرى. وفي داخل قاعة المحكمة نفسها كان يقف، بالاضافة الى عدد كبير من الشرطة الذين يرتدون الثياب المدنية ، عدد من العسكريين المسلحين بالبنادق السريعة الطلقات والبنادق العادية .

الشرطة الفرنكوية تستخدم «الاساليب العصرية»

لقد تعرض المعتقلون طوال ايام عديدة ، للتعذيب والارهاب . ولكنهم منعوا من التحدث عن ذلك . وعندما صاح احدهم ، وهو اوغوستان ايباروولا، انه عذب طوال ٢٤ يوماً متتالياً تعذيباً شديداً في الزنزانات الفرانكوية، تدخل المدعي العام وطلب وضع حد للاستجواب واخراج المتهم من قاعة المحكمة .

غير ان ما كشفه هذا المناضل الاسباني لم يذهب هباء . فقد اضطر المدعي العام الى التحدث مدافعاً عن التعذيب. وقال : «ان الشرطة الاسبانية تستخدم نفس الاساليب العصرية (كذا) التي تستخدمها جميع اجهزة الشرطة في العالم. كما انه اتيح للمتهمين ان يصححوا افاداتهم الاولى ، وبعضهم فعل ذلك» .

«جريمة» الرأي !

واثناء المحاكمة ، برزت ادلة أخرى على فظاعة الاضطهاد الفرنكوي ،

* وهذا مثال على ذلك ، فقد كان بين المتهمين من سان سيباستيان، شخص غير شيوعي ، ويدعى اريك سوجوس . وجهت اليه تهمتان : اولا انه ذهب الى باريس مؤخرا !.. وثانيا انه قبل ان يتولى الدفاع عن فريق من ٢١ عاملا اشتركوا في الاضراب ..

وقد حكم عليه بالسجن ٦ اعوام !

* ومعتقل اخر يدعى فيدال دي نيقولاس ، هو شاعر ، وليس عضوا في الحزب الشيوعي . وقد اتهم بان له «نظرة ماركسية للحياة» .. وهذا الشاعر مصاب بالسل . وقد تفاقم المرض بعد اعتقاله . حكم عليه بالسجن ٦ اعوام .

لقد تولى الدفاع عن جميع المتهمين محام واحد عينته المحكمة وهو ضابط كبير في الجيش . ويبدو انه اراد القيام بمهمته بشكل شريف ، فكشف النقاب عن العراقيل التي واجهته في قيامه بمهمته . وقال ايضا :

ـ «اني لا اعرف احد المتهمين الا منذ ايام اربعة» .

وكشف المحامي دون ان يستطيع احد ان يعارضه ، عن انه لم تتوفر اية ادلة مادية ضد رامون اورمازابال ورفاقه ، وان المحاكمة التي تجري هي محاكمة رأي .

ولم تكن مرافعة الادعاء العام لتكذب ما قال محامي الدفاع . فقد قال المدعي العام: «ايها السادة القضاة ان المتهمين اعضاء في الحزب الشيوعي .. ولا تنسوا ان هدف الحزب الشيوعي هو القضاء على فرانكو» . هذه كانت اللازمة طوال المحكمة .

وبرر المدعي العام طلبه بالحكم حكما قاسيا ـ ٢٠ عاما ـ على رامون اورمازابال ، بقوله انه عضو في اللجنة المركزية للحزب .

المتهم يتهم !

وطوال المحاكمة تعددت اعمال خرق حقوق الدفاع بصورة فاضحة ، ومنع المتقلون من التكلم اكثر من عشرين مرة .

قال رئيس المحكمة لغريغوريو رودريغيز :

ـ هل عندك ما تضيفه ؟

فاجاب رودريغيز :

ـ ايها السادة القضاة ، لقد كنت دوما احلم بعودتي الى اسبانيا كفرحة كبرى . ولكن يا للاسف ! لم يكن الامر كذلك ..

فصاح به رئيس المحكمة :

ـ «اسكت ـ اجلس ـ اني امنعك من الكلام» .

وبالرغم من كل ذلك تكلم المعتقلون وبجراة كبرى . وقلبوا الادوار وتحولوا الى قضاة !

وقد اعلن اورمازابال بفخر انه يتحمل المسؤولية الكاملة عن نشاطه ونشاط حزبه . وقال :

ـ «انا شيوعي ، لقد كنت دوما كذلك وسأظل .

ان برنامج الحزب الشيوعي الاسباني يرمي الى التوفيق بين جميع الوطنيين الاسبانيين .

اني اسف لكون محكمة عسكرية تحاكمنا . وانا استنكر النقص في الحرية الذي يميز هذه المحاكمة .

سيحكم علي لاني مناضل وقائد في الحزب الشيوعي الاسباني» .

وقال رودريغيز :

ـ «ايها السادة القضاة ، لقد غادرت اسبانيا الى فرنسا لثماني سنوات خلت . كان بامكاني ان اصبح فرنسيا . لم ارد ذلك لاني احب وطني قبل كل شيء وارغب في ان ينشا اولادي فيه ...

اني اريد ، بالفعل ، ان اساهم في قلب النظام الفرنكوي ، كي يتمكن جميع الاسبانيين المنفيين من ان يعودوا الى وطنهم الام» .

وليس مما يقال من الشجاعة الكبرى التي ابداها هؤلاء الرجال البواسل ، اذا قلنا ، كما اشاروا هم انفسهم الى ذلك ، انها تستند ايضا الى التضامن العالمي الذي يعرف الوطنيون الاسبانيون انهم يتمتعون به

لقد صاح ايباروولا وهو احد القادة الكاثوليك ، في المحكمة :

ـ «ايها السادة القضاة ، اننا نتمتع بتاييد عشرات وعشرات الملايين من العمال في العالم اجمع ، والذي يضمهم الاتحاد النقابي العالمي» .

فعلا ان الشعب الاسباني الذي يرزح تحت نير الحكم الفاشي الفرنكوي يتمتع في نضاله الباسل من اجل حريته السياسية والاجتماعية بتاييد جميع الشعوب .

تاجر الالماس الفار

مئير ولرشتاين من مواليد بلجيكا وفي السابعة والثلاثين من عمره، ومن تجار الالماس ، استطاع أن يحصل على مخصصات من العملة الاجنبية بسعرها القديم ١٠٨٠ ليرة للدولار وتعهد باعادة المبلغ الى الحكومة بعد شرائه الماس وصقله وبيعه، ولكنه لم ينفذ تعهده، فرفعت ضده قضية في المحكمة، ولكنه لم يحضر في الموعد الذي حدد لبدء المحاكمة

واتضح فيما بعد انه غادر البلاد بجواز سفر مزيف ..

كما اعتقل في هذه الاثناء دان برلاف الموظف في مؤسسة في تل ابيب لان الشبهة حامت حوله بمساعدته في تزييف جواز السفر . ولكن المستشار القضائي طلب تأجيل النظر في قضية برلاف حتى رجوع ولرشتاين الى البلاد، اذ ان البوليس الدولي جاء العثور عليه ولكن برلاف رفع طلبا الى محكمة العدل العليا يطلب فيه النظر في قضيته وعدم تأجيلها .

ثمار التعاون الاشتراكي

ان التعاون الاقتصادي بين البلدان الاشتراكية يكبر ويتقدم

النفط السوفياتي يسيل في خط النفط « التعاون » الى القسم الهنغاري ، ان ٣ ملايين طن نفط سينقل في هذا القسم ، وسيزداد حتى ٥ ملايين طن

محطة القوة الكهربائية في المانيا الدمقراطية ، تزود بالكهرباء جمهورية المانيا الدمقراطية ، تشيكوسلوفاكيا ، بولونيا وهنغاريا

آلة مركبة لصنع الكبريت في بولونيا ، أقيمت بتعاون تشيكوسلوفاكيا وبولونيا ، وتكفي حاجات الدولتين.

قصة

الدبابيس ..

جي دي موباسان

الكاتب الفرنسي الكلاسيكى

عاش جي دي موبسان في عهد نهوض النظام الرأسمالي في فرنسا . وقد استطاع ان يرى مظاهر عفونته باكراً وعكس رؤيته في قصصه القصيرة التي اصبحت نماذج كلاسيكية للقصة القصيرة الاجتماعية .

وفي هذه القصة يلقي الكاتب الفرنسي اضواء على حياة الطفيليين في المجتمع الرأسمالي الفرنسي في القرن التاسع عشر

ـ آه يا صديقي العزيز .. ما اقسى النساء وامكرهن !!

ـ لم تقول هذا ؟؟

ـ لقد ضحكن مني كثيرا .

ـ منك انت ؟؟

ـ نعم في الواقع .

ـ نساء .. ام امراة ؟؟

ـ امراتان .

ـ امراتان في ان واحد ؟

ـ نعم

ـ وكيف كان ذلك ؟؟

وكان الشابان يجلسان متقابلين على احد المقاهي الراقية يحتسيان الويسكي بالصودا

وكانا في سن واحدة من الخامسة والعشرين الى الثلاثين ..

احدهما اسمر والاخر اشقر يرتديان ملابس انيقة من طراز واحد على اخر زي . واستتبع الاسمر قائلا :

ـ الم أخبرك عن الصلة التي نشات بيني وبين المراة الشابة التي قابلتها اثناء نزهتي في دييب ؟؟

ـ نعم .

ـ يا صديقي العزيز ... انت تعلم ما في الامر .. وتعلم ان لي خليلة في باريس اميل اليها كثيرا . وهي متزوجة من رجل طيب وديع ، هو احد معارفي .. وفي الحقيقة فان منزلها كانه منزلي الخاص .

ـ ولم يكن في مقدورهما ان يغادرا باريس . فكنت انا اذهب الى دييب للنزهة .

ـ ولكن لم اخترت دييب ؟؟

ـ هذا من قبيل التغيير .. وهناك قابلت الفتاة التي حدثتك الان .

ـ زوجة رئيس الكتبة ؟؟

ـ نعم فقد كانت تتالم لوحدتها . اذ ان زوجها لم يكن يذهب لرؤيتها الا في ايام الاحاد . وهو دميم جدا . ففهم كل منا الاخر في الحال . وابتدأنا نرقص معا .

ـ ثم ما يتبع هذا دائما .

ـ نعم ولكن هذا حدث اخيرا .. فقد تقابلنا، وتحادثنا وضحكنا ، ورقصنا .. وكان كل منا يعجب بصاحبه .. واخيرا استسلمت .

ـ وهل احببتها ؟؟

ـ نعم قليلا فهي لطيفة جدا

ـ وماذا في الاخرى ؟؟

ـ الاخرى تقيم في باريس، وتمتعنا معا ستة اسابيع كاملة . ولكن هل تعرف كيف تقطع علاقتك بامراة اذا لم يكن لديك ما يبرر ذلك ؟؟

ـ نعم اعرف ذلك جيدا .

ـ اذن ماذا تصنع ؟

ـ كل ما في الامر اني ادعها الان تذهب لحال سبيلها ؟؟

ـ ولكن «كيف» تدعها تذهب لحال سبيلها ؟

ـ لا اذهب انا لرؤيتها .

ـ ولكن اذا اتت اليك هي؟؟

ـ لست موجودا بالمنزل .

ـ وان عادت ثانية ؟

ـ اكون مريضا .

ـ واذا الحت ؟

ـ اكتب الى زوجها رسائل بدون توقيع اخبره ان يراقب سلوك زوجته خصوصا في الايام التي اكون فيها في المنزل

ـ حسن فانا لا افعل هذا اذ لست قوي الارادة الى هذا الحد . فضلا عن اني اميل اليهن كلهن .. فانا غاوي نساء .. فبعضهن اراهن كل سنة مرة ، واخريات كل اربعة شهور ، واخريات كل شهر .. ولكن الصعوبة هي متى شعرت بالبرود والفتور ... واردت ان تبعد بين الفترات .

ـ حسن ؟؟

ـ حسن . كانت زوجة الكاتب تحضر لزيارتي بدون تحذير او اخطار . وكان ذلك متى كان زوجها في عمله ... ومرة كادت تعثر على خليلتي الدائمة .

ـ يا للشيطان !!

ـ نعم لاني ارتب ايامي عادة. فالسبت والاثنين للقديمة والثلاثاء والاربعاء والخميس اخصصها للحديثة .

ـ ولكن لا يبقى لك الا يومان تستريح فيهما !!

ـ وهذا يكفيني جدا .

ـ اذن دعني اهنئك ..

ـ ثم حدث لي اغرب فصل يبعث على الضحك والمضايقة ايضا .. فمنذ اربعة شهور فقط كان كل شيء يسير على ما يرام . وكنت سعيدا جدا. ولكن يوم الاثنين الماضي تهدم كل شيء .. فقد كنت انتظر خليلتي الاولى في منزلي في الميعاد المعتاد ادخن سيكارا . وكنت اسبح في الخيال راضيا من نفسي ومن الحياة ... ولكني لاحظت انها تأخرت جدا فاندهشت لانها كانت تواظب دائما على مواعيدنا . وتساءلت ما الذي اخرها .. ومرت ساعة فاخذت ارجح انها مريضة . وانت تعلم انه لا يثير الاعصاب مثل الانتظار. واخيرا قمت قلقا وذهبت لرؤيتها.. فوجدتها تقرا رواية . فسالتها «ماذا جرى؟» فنظرت الي وقالت بهدوء : آسف يا عزيزي اذا لم اتمكن من الحضور لاني عقت . فقلت: وما الذي عاقك؟؟ فقالت : «زيارة ثقيلة»

وادركت انها لا تريد ان تذكر السبب الحقيقي فتركتها وانصرفت . ثم جاء الثلاثاء وكنت انتظر الصغرى وهي الحديثة وكنت قلقا فظللت ارقب عقربي الساعة بملل وضيق . وانتظرت ايضا ساعة يا صديقي ولكن المراة لم تأت. لقد كان الامر سيئا جدا فخليلتاي تخلفان ميعادهما معا في اسبوع واحد!! وانتظرت ساعة اخرى ، واخيرا كما فعلت في اليوم السابق قمت مسرعا لزيارتها ..

وكانت تقرا رواية .

وقالت لي بهدوء : آسف يا عزيزي اذ لم اتمكن من الحضور لاني «عقت» وقلت : وما الذي عاقك ؟ . فقالت : «اوه زيارة ثقيلة» وكانت هادئة جدا فلم تخامرني اية شبهة . فظللنا لحظة نتبادل الحديث معا وكانت طفلتها طول الوقت تدخل الغرفة وتغادرها ثم تدخل اي انها لم تفارقنا . فخرجت مغتاظا . وفي اليوم التالي ..

ـ حدث الشيء نفسه

ـ نعم .. وفي الايام التالية لمدة ثلاثة اسابيع دون ان اتمكن من كشف الغطاء عن السر رغم اني كنت اشك في الامر .

ـ اذن كانت كل من الامراتين تعرف ؟

ـ نعم ولكن مضت مدة طويلة قبل ان ادرك كيف عرفتا

ـ لقد كتبتا الي في يوم واحد تقطعان العلاقة بيننا .

ـ حسن ؟

ـ حسن يا عزيزي . فانت تعرف ان المراة تضع كثيرا . كثيرا جدا من دبابيس الشعر حاذر منها . حاذر من هذه الاداوت النسائية الحادة الاطراف فانها اسلحة خطرة . ولكن دعنا نعود الى قصتنا . فيظهر ان احداهما نسيت مرة احد هذه الدبابيس الملعونة في علبة البودرة على منضدة الزينة .

ورأته المراة الاخرى فاخذته ووضعت بدلا منه دبوسا من دبابيسها كان يختلف في نوعه وشكله عن الدبوس الاول .

وفي اليوم التالي لاحظت المراة الاولى تغيير الدبوس فقام الشك في عقلها فوضعت دبوسا اخر بجانب هذا الدبوس .

وفي اليوم التالي ادركت المراة الثانية الاشارة فوضعت دبوسا ثالثا بجانب الدبوسين .

ودام الامر على ذلك كل منهما تضيف دبوسا جديدا الى مجموعة الدبابيس ، حتى كان في احد الايام ان شبكت القديمة ورقة في دبوسها كتبت عليها : (شباك البوستة شارع مايشربر س.د)

ثم بدأتا تتراسلان . وضعت بينهما وكانتا حريصتين ولا شك . الا انه في احد الايام ضربت احداهما ميعادا للاخرى وما دار بينهما من الحديث .. هذا ما لا اعرفه .

ـ وهل هذا كل ما في الامر؟

ـ نعم

ـ ألم ترهما بعد ذلك ؟

ـ نعم ولكن كصديق . ولكن انقطع كل شيء ما عدا ذلك .

ـ وهل ظلت المراتان تتقابلان ؟؟

ـ نعم يا عزيزي فقد اصبحتا صديقتين حميمتين .

ـ حسن جدا . فهذه من اغرب القصص التي سمعتها واكثرها تسلية .

ـ لكن تلاحظ يا صديقي ان معضلتك قد حلت .

ـ اية معضلة ؟؟

ـ هي كيف تقطع صلتك بامراة ؟

ـ نعم يا صديقي .. ولكن المؤلم في الامر انهما هما اللتان بدأتا بقطع الصلة .

حديث الجمعة

قصة .. تشغل العالم

بقلم محمود درويش

فجاة ، لمع هذا الكاتب من المجهول .
اسمه .. الكسندر سولجانيتسين .
عمره .. حوالي الخمسين .
مهنته .. معلم رياضيات .

وحالما نشر قصته في العدد الحادي عشر من مجلة «نوفي مير» الادبية السوفياتية ، اصبح حدثا هاما في الادب السوفياتي الجديد . وانتقلت اصداء القصة خارج حدود وطنه ، واعترف كل النقاد بعظمة هذه القصة .. واصبح المؤلف احد الكتاب النادرين .

اسم القصة.. «يوم واحد من حياة ايفان دنيسوفتش» وهي تصور يوما واحدا في معسكرات العمل في عهد ستالين في سبيريا ، قبل يومين من وفاة ستالين .

والقصة كما يبدو من هذا ، مساهمة ادبية كبرى لتطهير وتنظيف الحياة السوفياتية من تاثيرات ونتائج تقديس الشخصية .. وتكشف كشفا جريئا عن حقيقة التزييفات القاسية التي ارتبطت بتقديس الشخصية . والملاحظ ان هذه المساهمة لم تكن الوحيدة في الادب السوفياتي الجديد ، فالمراقب لما ينشر في الفترة الاخيرة في المجلات والصحف الادبية السوفياتية يجد ان الادباء السوفياتيين يساهمون بالشعر والقصة والنقد بازالة كل الرواسب التي تركها عهد تقديس الشخصية على الحياة السوفياتية . وهذه النتائج السلبية بالطبع لم تترك أثرها على الحياة العامة فقط .. بل على الادب نفسه .. الذي خسر كثيرا من اخلاصه وتطوره ، وكرس جزء كبير منه لتقديس ستالين ، ولهذا لم يظهر بعد ماياكوفسكي شاعر عظيم ذو طابع خاص وشخصية مستقلة . والمراقب الادبي لا يستطيع ان يميز بين خاصة هذا الشاعر او ذاك من الشعراء الذين عاشوا في اوج تقديس ستالين .

ولذلك ، كانت هذه الفترة المظلمة شكلا لتطور الادب، الذي يشعر الان بضرورة كشف الحقائق عن تلك الفترة .

وهذه القصة الجديدة التي يتحدث عنها العالم اليوم هي اهم ما يلفت النظر في هذا المجال .. ليس لقيمتها الاجتماعية فحسب ، بل لقيمتها الفنية .

لم اقرا من القصة الا بعض الفصول المترجمة ، لانها لم تترجم بكاملها .

ولكني هنا ، اقدم للقراء التلخيص العميق الهام الذي نشرته جريدة «البرافدا» للناقد برميلوف حول هذه القصة :

«ايفان داسينوفتش شوخوف .. بطل القصة .. كولخوزي ، وكان جنديا في الحرب ، وهو ليس شابا ، لقد سجن عشر سنوات في المعتقل .. لانه في بداية الحرب القي القبض عليه من قبل الالمان ، وقضى يومين في المنفى ، وبعد ذلك هرب ، وتغلب على صعوبات هائلة حتى وصل الى ابناء شعبه بأعجوبة ، فعوقب .

ان اعمالا من هذا النوع ، لم تكن مصير هذا البطل الرئيسي في القصة ، بل كانت مصير اخرين ايضا ، وان اكثر هؤلاء الاسرى في غالبيتهم ناس بسطاء ، واحيانا صناعيون ممتازون ، وملائمون للعمل المنتج ، واصحاب ضمير . وايفان نفسه رجل عمل نشيط ، بقي مخلصا لنفسه في السجن ايضا ، وصاحب ضمير عملي حقيقي ، ولكن بأية وحشية يعارض حكم هذا المعسكر للانسانية .. للعمل .. للضمير ؟

«ان القصة التي تذكرنا احيانا بعظمة تولستوي الفنية بوصف الطابع الشعبي ، تمتاز بان مؤلفها يمتزج كله مع البطل الرئيسي ، ونرى كل ما هو مذكور في القصة يعني المؤلف . ان ما تؤكده القصة هو مؤامرات المزيفين ضد الشعب المرتبطة بتقديس الشخصية ، ضد العمل .. ضد الشعب . وتؤكد ان ستالين لم يؤمن بالجماهير .

«ان يوما واحدا فقط يمر امام اعيننا في حياة المعتقل، ولكن تركيز القصة مع التفاصيل الكثيرة .. ومع دقة المؤلف وقوة ملاحظته تعطي صورة شاملة واسعة . ويظهر لنا انه لا المؤلف ولا البطل الرئيسي يذلان نفسيهما بالشكوى ، فان امامنا محاضرة حماسية راقية .

وسر الانتصار الفني في القصة شامل على النفس الانسانية الرصينة من الخارج والخائفة من الداخل التي تملأ ايفان ، وكل علاقات الناس . هذه الانسانية مليئة بمعرفة قيمة الكرامة الشخصية .

«لقد قيل عن احد الابطال الذي حكى لرفاقه عن حياتنا المرة :

«انه يحكي بلا رحمة .. كانه لا يحكي عن نفسه» .

هذا يعني ان الانسان عندما يحترم نفسه يحترم الانسان الموجود فيه ، ولا يسمح بالشفقة على نفسه بشكل عاطفي ، لكي لا يوقظ شفقة صديقه .

ان هذا الخط هو الخط الخاص لكل نغمة القصة . فالدقة الشديدة في الوصف التي لا تتوجه الى تفسير القراء، تقدم بعظمة لا تنسى الجو الواقعي لحياة المعسكر المتجهمة . ولهذا ، يتحول هؤلاء الناس الى اعزاء اكثر علينا ، اننا نحبهم اكثر ، ونشاركهم مصاعبهم . ان موقفا كهذا هو موقف عال واصيل .

ثم ينتقل الناقد الى الحديث عن التذمر الذي كان يحس به الناس من ستالين كما يظهر في القصة :

«ان هذه القصة التي تجري حوادثها في اواخر سنوات الاربعين واوائل سنوات الخمسين ، تكشف لنا ان الناس قد بدأوا يدركون ان ستالين كان يعرف ماذا كان يحدث، ولم يكن مخدوعا .

في احد الاكواخ تجري هذه المحادثة :

— ليرحمكم ، هذا الاب صاحب الشوارب ؛ انه لا يثق بأخيه ، فكيف يثق بكم ايها المعتقلون !

ان عدم الثقة بالناس ، هو الخط المميز لتقديس شخصية ستالين ، وكم هي هازئة ومرة هذه السخرية الشعبية : الاب ، صاحب الشوارب !

نعم ، انهم آمنوا به ايمانهم بالاب ، اما هو فقد ابتعد اكثر فاكثر عن الشعب .

ويقول الناقد :

«ليس الحزن هو ما يحس به القلب مع قراءة هذه القصة الممتازة ، بل يدخل النور ايضا الى النفس . لماذا ؟ بسبب انسانية المؤلف العميقة ، ولان الناس قد ظلوا ناسا حتى في ظروف اهانة الانسان . ان ايفان لم يتحول الى ذئب — بعد ثماني سنوات من اعمال معسكر (العمل) الاعتقال — ومع الزمن تقوى . وليس هذا مجرد كلام فقط ، فكل مجريات القصة تظهر كيف يتقوى ايفان بالعاطفة الانسانية ، انه يعرف كيف يكون الانسان كما ينبغي .

ويظهر في القصة شعور نفسي مذهل لايفان .. معرفة الانسان معرفة دقيقة ، ومعرفة وحدة الناس ، وفهم ظروفهم وانطباعاتهم . ان القارىء يشعر بالضوء من قراءة هذه القصة التراجيدية قبل ان تقال الحقيقة .

هـذا يجـري في هـذه البـلاد

هذا عمل كله ابتسامات وملاطفات والمشتغلون فيه يلبسون الملابس الفاخرة الجميلة وتنبعث اثناء مشيهم روائح العطر الجيد، وشعرهم منسق مرجل ، والشاربان مزججان رفيعان ، والاظافر مقلمة وملمعة .

ومسرح العمل في ابهاء الفنادق الضخمة ذات اجهزة تنقية الهواء وعلى مقاعد وثيرة مريحة ، او في قاعات رقص خافتة الانوار ، حيث الكونياك الاجنبي يدور على الحضور في كاسات رقيقة ، ودخان السجائر الامريكية تنفخه الشفاه .

ويجري هذا العمل في الصيف حول برك السباحة و«هم» «ابطاله» ، ونظارات الشمس الايطالية على عيونهم، يجلسون تحت المظلة يتناولون (الليمون سكواتش) ، واذا لم تكن الساعة مبكرة ، فويسكي مع السودا ، ويلعبون «الريميه» .

وهؤلاء المحظوظون يسمون «عشاق الفنادق» (او على الاصح عشاق السائحات الكهلات) معظمهم عديمو الثقافة ، و«مادة» مطالعتهم لا تزيد عن الملاحق الخاصة بالرياضة ومجلات السينما الاسبوعية ، ومجلات الازياء الفصلية ، وهذه هي المواضيع التي تجري فيما بينهم ، ومع ذلك فلديهم شيء من الذكاء العملي ، وغريزة حب البقاء مثل حيوان الغاب ، الى جانب معلومات لا يمكن بدونها لهم الحياة ومواصلة شغلهم : فهم يعرفون مثلا اسعار العملة في البورصة في زوريخ ، يعرفون اسعار الدولار والاسترليني والمارك والفرنك الفرنسي والفرنك السويسري .

ولديهم قاعدة عامة وهي «المضاربة ممنوعة» اذ ليس من حق عاشق ان يختلس مجال رزق زميله ، وهناك قاعدة ثانية وهي المبالغة في اختلاق الغزوات . وشتى الخرافات والاقاصيص تصبح في نطاق الحقيقة بالقياس الى ما يختلقونه من اقاصيص مغامراتهم وغزواتهم .

والذكاء العملي المتوفر لديهم يستغله عشاق الفنادق في اختيار ضحاياهم . فقد تعودوا كيف يتعرفون

وبتعدون بسرعة من «المراة الانتهازية» ، وهي النموذج المتوفر في اوروبا التي تتنازل عن الحياة العائلية الرتيبة ، في سبيل حياة سطحية عادية ينعدم فيها «الروتين» ، وتتوفر فيها الامور المثيرة للاهتمام. امثال هؤلاء النسوة تهن حول بريق الالقاب في جرينوتش فيليج في نيويورك، وفي سويس كوتيج في لندن، وفي شارع الاكتسيا في باريس، وفي اسرائيل يواصلن هواياتهن

وفي حالة «القحط المستمر» يلقي «عاشق الفندق» شباكه الى سيدة شابة ، وصلت مع والديها لزيارة البلاد المقدسة. اولا هي لا تملك مالا وهي لذلك تحت رحمة والديها اقتصاديا، وثانيا ينجح الاب في حالات كثيرة — اذ الام بسهولة كابنتها في شباك سحر عشيق ابنتها — ان يعرف حقيقة ذلك الشاب ويكتشف اكاذيبه ، وكثيرا ما يتصل بمكتب يحقق في امره — وثانيا تغرق البنت في الحب الى ما فوق اذنيها — وهكذا تعرقل العمل .

وعندما تكون املاك الاب وحسابه في البنك تبرر هذا «الحب» ، يقرر الشاب ان يضع حدا لعزوبيته بالزواج من الفتاة . ولئلا يشتري «قطعة من كيس» او «سمكا في بحر» يتصل هو ايضا بمكتب تحقيق.

في تل ابيب شاب معروف تزوج شابة امريكية بهذه الطريقة ، وسافر معها الى امريكا وقد كتب الى زملائه يقول : الناس هنا تقليديون اكثر من اللازم ، تصوروا انهم يعرضون علي ٥٠ الف دولار ليتخلصوا مني ، ولكني ارفض هذه المساومة .

وكثيرا ما يحدث ان تتصل سائحات كهلات بعشاق الفنادق راسا ، ليكونوا مرشدين وادلاء في تنقلاتهن في البلاد مقابل كذا وكذا من الدولارات يوميا ، واذا رضي الطرفان من الصفقة ، تكتب السائحة ، بعد مغادرتها البلاد ، الى الشاب تعين موعد زيارتها التالي ليسجله في مفكرته ويتفرغ لها .

ويتهافت هؤلاء «العشاق» على المراة المتقدمة في العمر ، التي تنفق توفيراتها ، ثمرة اتعابها في سنوات كثيرة ، في سبيل تحقيق حلمها وهو زيارة اسرائيل .

ومن السهل معرفة امراة من هذا النوع، فهي تمتاز بعزلتها وجلوسها لوحدها على مائدة الطعام ، وفي حلقة الرقص ، فيتقدم اليها الشاب الانيق باداب المجاملة يدعوها الى الرقص مرة اخرى ، واخرى، الى ان تدعوه الى مائدتها ، وتبدأ الغزوة بأقاصيص مختلفة فهو ضابط مظليين (انا الذي استسلمت له غزة).. او طالب جامعي للطب في السنة الاخيرة، او صاحب مصنع مزدهر ، او مخبر في الاستخبارات ، او شاعر ناشىء ، يمكن الاعتراف به بعد خمسين سنة فقط ، او مجرد شاب يائس لا يفهم الناس عقليته .

والسائحة التي لا ريب انها قرات نشرات الكارن كايمت وشتى انواع الدعاية تعرف ان كل شاب اسرائيلي «طلائعي» «مناضل» ، يحيي القفار ، و«يجفف المستنقعات»، ولهذا تستجيب برضا «ملاحقته المهذبة» ولاقتراحه في ان يعرفها على «بلادنا الجميلة».

وتمضي هذه المرحلة الى المرحلة الثانية وهي الزيارات والجولات ، وبعد يوم اويومين من المتعة والسرور يسبل الشاب عينيه ليقول بمسكنة.. ان قضايا مالية تمنعه عن مواصلة تنفيذ وعده .. ولكن اي سيدة بعد هذه المتعة تسد في وجهه محفظتها ؟.

وعندما يكتب مؤرخ يوما كتابا عن «وسائل العيش في اسرائيل» سيخصص فصلا ضافيا عن عشاق الفنادق .

عيـد النصـر

(مهداة الى الشعبين اليمني والمصري بمناسبة نجاح الثورة اليمنية ، وبمناسبة « عيد النصر في بور سعيد)

شعر محمود دسوقي

صنعاء ، قدماً قد بلغت منـاك — فالشعب في الوطن الكبير فداك
يا من دككت على الطغاة عروشهم — وأزلت عهد الظلم من دنياك
صنعاء ، شعبك فوق ارضك ثائر — يأبى حياة الذل فوق ثراك
«سلال» ابنك ثائر متحرر — طل يقود الفلك نحو علاك
صنعا تخذت من التحرر راية — خفاقة تعتز فوق سماك
حطمت قيد الذل بعد مشقة — وبنيت مجد الشعب فوق رباك

☆☆☆

قد جن الاستعمار ، جن «عبيده» — وتثور في اعصابهم ذكراك
جن الحسين ، سعود زلزل عرشه — بعثوا بجيش مرغم فغزاك
فارتد كالوحش الجريح يئن من — هول المصاب ومن شديد لقاك

☆☆☆

ناديت لا استعمار بعد تحرري — ونداء مصر الامس نفس نداك
تحكي ضفاف النيل اروع قصة — خلدت وخلدها انهزام عداك
لحقت جيوش الغزو شر هزيمة — رُوي الثرى بدمائهم كثراك
ولّى الغزاة وقد تفرق شملهم — من صارخ يشكو الجراح وباك

☆☆☆

يا أخت مصر اليك مني تحية — فالشعب في صنعاء يحمي حماك
زلزلت اركان العروش بثورة — وأزلت عهد الرجس من دنياك
وسحقت جيش الغزو دون تردد — وبنيت مجد الشعب فوق رباك
عمان ثوري ، يا رياض تحرري — أتآمر الاقزام نال رضاك
صنعاء قدما قد بلغت مناك — فالشعب في الوطن الكبير فداك

العلم

أشعة الشموس الكهربائية

الاسلاك تدمدم . وترتفع الاعمدة باشباحها الدقيقة ، في السماء كدعائم اسطورية . وتختفي عند الافق في مسبحة صامتة . ويجري على الاسلاك دفق من التيار غير المرئي ، لا يكل . وهذا الجريان لا يظهر الا عبر دمدمة خفيفة .

«انشاء مجموعة من التجهيزات الكهربائية العالية التوتر للتيار التناوبي بقوة ٤٠٠ الى ٥٠٠ كيلو واط» ذلك هو التنويه الذي اعطي عن العمل المقدم لنيل جائزة لينين عام ١٩٦٢ في ميدان الطاقية . والامر يتعلق بانشاء تجهيزات ذات توتر عالي عال لاجل خطوط نقل الطاقة التي تربط محطتي «فلاديمير لينين» على الفولغا بمنظومات الترابط المتبادل في موسكو والاورال .

ولاجل تكوين فكرة عن اهمية واتساع هذا العمل العظيم الذي قام به فريق عديد من مهندسي معهد «لينين» الالكترتقني في الاتحاد السوفياتي وبعض مصانع الاجهزة الكهربائية ، لنحاول ان نتتبع مرحلة فمرحلة الطريق الشاقة التي تجتازها الطاقة الكهربائية .

ان سلسلة التحولات الطاقية هي التالية : انتاج — توزيع — استهلاك . والحلقة الاولى من هذه السلسلة ، هي محطات توليد الكهرباء . ان مجموعات من المولدات العنيفة تقوم بتحويل الطاقة الميكانيكية والطاقة الكيميائية للوقود ، وطاقة انشطار ذرات الاورانيوم الى طاقة كهربائية . وهذه الطاقة تنتظرها ، في مكان ما على بعد عشرات ومئات من الكيلو مترات ، مصفاحات وافران كهربائية وغسالات . والحلقة الرئيسية من هذه السلسلة التحويلية تتالف من خطوط نقل الطاقة . وهي تأخذ مثل شاهد في سباق البدل ، التيار المنتج من قبل المحطات الكهربائية وتنقله بسرعة الضوء الى مسافات هائلة . وخطوط نقل الطاقة ، هي جبابرة القرن العشرين .

لاجل نقل الطاقة الكهربائية الى المستهلك يجب رفع التوتر على الخطوط . وكلما كانت المسافة التي يجب نقل الطاقة اليها كبيرة ، وجب ان يكون التوتر اعلى. وخطوط النقل الاكثر انتشاراً هي اليوم خطوط الـ ١١٠ الى ٢٢٠ كيلو فولت . ولكن لدى وضع مشروع خطوط كويبيشيف — موسكو وفولغوغراد — موسكو ، اقتضى الانتقال الى توتر ٤٠٠ كيلو فولت ، لان المسافة كانت كبيرة جدا .

ان الكلمة الحاسمة في ميدان التقنية هي للتوفير . فلو استخدم لاجل نقل الطاقة، التوتر العادي، لكانت الخسائر من التيار كبيرة جدا . ولكانت تلزم اسلاك ذات قطر هائل — اي اسلاك ثمينة جدا — .

بل ومن الصعب ان نتصور ما هي الاعمدة التي تستطيع ان تحمل ثقلها الجبار ! اذن فمتطلبات الاقتصاد هي التي اقتضت انشاء خطوط نقل تستخدم اعلى درجات التوتر.

وكانت المهمة الموضوعة على عاتق المهندسين تشبه معادلة تتضمن العديد من المجاهيل . كانت «عقدة» من المسائل النظرية ، والتقنولوجية والانشائية ، عقدة لم يكن بالامكان حسمها دفعة واحدة. وكان ينبغي حلها على كل حال

كلا ، ان خطا عالي التوتر لنقل الطاقة ليس فقط اعمدة تحمل عازلات علقت بها اسلاك، فعلى طول الخط، يجب ان تقوم اجهزة ، كالحراس الامناء لتامين تدفق الطاقة دون انقطاع . ولدى هبوب العواصف او وقوع حوادث او اتصالات بالشحنات تنطلق هذه الاجهزة خلال بضعة اجزاء من الثانية، لاغاثة الخطوط . وهذه الاجهزة كبيرة العدد جدا : مفاتيح لقطع التيار ، واجهزة مانعة للصواعق وعازلات ، ومحولات وفاصلات ، واجهزة للقياس . ولاجل خطوط الـ ٥٠٠ كيلو فولت ، لزم بناء كل من هذه الاجهزة تبعا لتصميم جديد من حيث مبدئه .

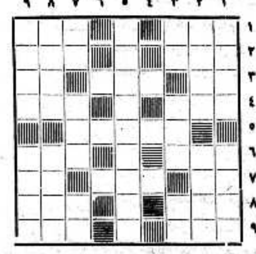
واليكم مثالا . تصوروا ان مفتاحا قاطعا للتيار ، على اساس التوتر العادي ، قد اخذ بالعمل . وتباعدت الاتصالات وتكون بينهما افراغ كهربائي جبار بشكل قوس . ويكبر التباعد ، لكن القوس لا يريد ان «يترك» الاتصالات . ويمتد لهب المحرق كسلك من زجاج سائل . ها هو الحد اخيرا . وانفصل القوس . وفي مفاتيح قطع التيار العادية ، يجري اطفاء القوس في وعاء مليء بالزيت . ولاجل خطوط الـ ٥٠٠ كيلو فولت كان يلزم اوعية ارتفاعها ثلاثة امتار . وقد ابدلت بقاطعات تيار هوائية من طراز جديد . فيجري اطفاء القوس بواسطة سكين خاص ، لدى البعد بين الاتصالات . وهذا هو قاطع التيار الوحيد في العالم من هذا النوع .

ان انشاء هذه المجموعة من الاجهزة العالية التوتر ، وتصميم وبناء خطوط لنقل الطاقة ذات ٤٠٠ ثم ٥٠٠ كيلو فولت ، تشكل انتصارا عظيما للكهرتقنية السوفياتية . فحتى الان لم يكن يوجد ابدا ولا يوجد الان في اي بلد من البلدان خطوط لنقل الطاقة ، بمثل هذا الطول ، مزودة بأجهزة من هذا الطراز .

ان خطوط نقل الطاقة التي تصل الفولغا بموسكو والاورال ، تشكل اساس منظومة الترابط المتبادل في الشطر الاوروبي من الاتحاد السوفياتي . وانشاؤها يسجل قفزة نوعية جديدة في تطوير الطاقة السوفياتية .

ان استغلال الثروات الطاقية في سبيريا الشرقية سيتطلب نقل الطاقة الكهربائية الى مسافة الاف من الكيلو مترات. وبدون نقل قدرتها ٧٥٠ كيلو فولت للتيار التناوبي ومن ١٢٠٠ الى ١٤٠٠ كيلو فولت للتيار المتصل ، فان انشاء منظومة للترابط المتبادل للاتحاد السوفياتي ليس ممكنا، وكذلك فان انشاء خطوط النقل هذه البالغة قدرتها ٥٠٠ كيلو فولت هي ذات اهمية لا تقدر بالنسبة لحل هذه القضية ذات المدى الطويل .

كلمات متقاطعة



أفقي

١ـ سفينة الصحراء ، كوكب
٢ـ وارى التراب ، لم يف بوعده
٣ـ بمعنى ، يحمي العين ، للمناداة
٤ـ وقت طويل ، أحصُل
٥ـ أعداد
٦ـ غصن ، ظهر
٧ـ للنفي ، شوق ، عبودية
٨ـ شبع ، ادراك
٩ـ برق ، اعطى

عمودي

١ـ حائط ، بقايا الجيش المنهزم
٢ـ نافع ، ثالب
٣ـ حرف نصب ، دنا ، حرفان متشابهان
٤ـ ....
٥ـ نائب في الكنيست
٦ـ ....
٧ـ معكسها بمعنى رأف ، شعوب ، حرفان متشابهان
٨ـ الطفل في بطن أمه ، قناة
٩ـ عبرة ، رئيس

حل اللغز الماضي

افقي

١) الفرزدق ٢) لاند ، مصرع ٣) ذم ، دهد ٤) سر ٥) يبلي ، اجر ٦) اوتانت ٧) ترمي ، بدو ٨) يد ، اس ٩) امريكا .

عمودي

١) الذيباني ٢) لام ، لورد ٣) فن ، يتم ٤) رد ، ايام ٥) مران ، سر ٦) دم ، جت ٧) قصدير ، بنك ٨) رع ٩) سعد زغلول .

مرساة ...

يعقوب يافتس : شيخ امريكي من الحزب الجمهوري عن ولاية نيويورك . رجعي مثل بقية زملائه ويعلو عليهم في كثير من الاحيان وهو من دعاة الهجوم على كوبا ، وخلاص .

زار اسرائيل في نهاية السنة الماضية ، أعني في الاسبوع الماضي . وحل ضيفاً على «علية القوم» . وقبل ان يتركنا ، هو والسنة الماضية ، عقد مؤتمراً صحفياً في القدس أدلى فيه بتصريحات نشرتها الصحف البنغريونية في صفحاتها الاولى متباهية ومبسوطة

ومما جاء في هذه التصريحات أنه يعتبر اسرائيل «مرساة العالم الحر في الشرق الاوسط» وقال : «ما كانت القوات الامريكية تستطيع الدخول الى لبنان في سنة ١٩٥٧ لولا السند الاسرائيلي المضمون في الجنوب» . الخ ، الخ !

من الواضح ان الاوساط البنغريونية الحاكمة راضية كل الرضى عن تصريحات الشيخ الامريكي . فهي تعبر بصراحة عن الدور ، الذي ارتضاه حكام اسرائيل لانفسهم ، في خدمة المشاريع الاستعمارية العدوانية في هذه المنطقة .

والطغمة البنغريونية الحاكمة تعتقد انها بهذا الدور تنتهج في السياسة عين الحكمة وبُعد النظر .

ولكننا ، ماذا نرى ؟

نرى ان هذا الدور ، الذي سماه الشيخ الامريكي «مرساة العالم الحر في الشرق الاوسط» ، يعمق الهوة ، سنة بعد سنة ، بين اسرائيل والشعوب العربية . ويُبعد السلام الذي يضمن مستقبل اسرائيل في الشرق الاوسط . ان الشعوب العربية تعيش مرحلة فوارة من البعث القومي التحرري المعادي للاستعمار ، لما يسميه الشيخ الامريكي المليونير : «العالم الحر» . فاين يقف حكام اسرائيل في هذه المعركة التي كانت من مميزات عصر ما بعد الحرب العالمية الماضية ؟ «مرساة العالم الحر في الشرق الاوسط» ، «السند المضمون في الجنوب» للقوات الامريكية التي اجتاحت لبنان . فهل هذا ما سيُحبب اسرائيل ويحبب الصلح معها على الشعوب العربية ؟

قامت الثورة الجمهورية في اليمن ، التي سيكون سعيداً . واخيرا هبّت نسائم التقدم الانساني على بلاد كان شعبها يئن في انيار العبودية والاقطاعية والجهل قروناً طويلة . وارتمى العرشان الباقيان في شرقنا تحت سعود وحسين . والعالم كله أدرك أنه ما من قوة تستطيع الان أن تمنع الشعوب العربية من اللحاق بركب الانسانية الحضاري المتقدم والسير معه ، جنباً الى جنب ، نحو عالم الغد النير .

فاذا فعل حكام اسرائيل ؟ ماذا فعل الذين يتباهون بلقب «مرساة العالم الحر في الشرق الاوسط» ؟ أضاعوا الصواب لان امواج التحرر جرفت عرش ملك من ملوك «العالم الحر» في اليمن واخذت تهز عرشي ملكين باقيين . وبن غوريون أعلن ان قواته لن تقف مكتوفة الايدي فيما اذا اجتاحت أمواج التقدم الانساني عرش حسين في الاردن . وبعد ان اضطرت حكومة يافتس نفسها الى الاعتراف بالجمهورية اليمانية تستمر الصحافة البنغوريونية في تأييد أشد القوى الرجعية سواداً في العالم العربي .

فكيف ، وهذا هو الدور الذي يضطلع به حكام اسرائيل ، من الممكن تقريب وجهات النظر بين العرب واسرائيل ، ومن الممكن إحلال الثقة المتبادلة التي هي الجو الضروري لتسوية الخلافات ولاحلال السلام ؟ هل من الممكن ان يقوم تفاهم بين تيار البحر الجارف وبين «المرساة» ؟

وسياسة «مرساة العالم الحر في الشرق الاوسط» هي سياسة تتصف بالعمل الجنوني . فماذا نرى ؟ الغرب الاستعماري يريد من حكام اسرائيل ان يكونوا له سنداً ، «مرساة» على حركة التحرر القومي العربية . وحكام اسرائيل ، مقابل ذلك ، يريدون من الغرب الاستعماري ان يكون لهم سنداً ، «مرساة» ، في هذه المنطقة من العالم . فبأي شيء نستطيع ان نشبه هذه الحالة ؟ نستطيع ان نشبهها بمثلنا الشعبي ، «سكران يسند سكرانا» ... فهل تستطيع اية مرساة ان تبقي «العالم الحر» ، ان تبقي سلطة الاستعمار ، في منطقة الشرق الاوسط طويلا ؟ اذا كانت رياح التحرر والتقدم قد وصلت الى اليمن فهل من الممكن ان تبقى اية بقعة في منطقتنا مياهاً راكدة آسنة تسبح فيها ديدان «العالم الحر» ؟

ان حكام بلادنا مشغولون بتأمين مرساة للاستعمار في شرقنا . ولكن الشعب في اسرائيل يريد ان يحيا بسلام وبتفاهم . فلا يمكن الا وان يقاوم هذه السياسة المحفوفة باشد المخاطر . ما هي الصفة الخاصة لمرساة اية سفينة من السفن ؟ انها لا ترسو الى الابد . فحين تبحر السفينة تُرفع المرساة وتوضع على الظهر . ولذلك نقول ، ستشتد مقاومة جماهير الشعب في اسرائيل لسياسة «المرساة» الجنونية . وبقدر ما يقطع الشعب الصلة بحكامه الحاليين ينقطع حبل المرساة ، فترسو بأمان .

لو كانت الصحف البنغوريونية تعقل لاقامت القيامة على يافتس وتصريحاته واتهمته ، وكانت صادقة بذلك ، بأنه يهدد أمن الدولة . ولكنها ، كما يظهر ، هي ايضاً مرساة . فالمرساة لا تتحرك إلا اذا تحرك الحبط .

جهينة

إحصاء السكان يذكر :

٢١٪ من طالبي العمل عاطلون كلياً أو جزئياً
١٠٫٥٪ من مجموع قوة العمل بين العرب بدون أعمال

القدس – لمراسل الاتحاد – خلافا لكل المزاعم الرسمية عن «قلة الايدي العاملة» فان نسبة العاطلين ، كليا وجزئيا ، عن العمل ما زالت نسبة عالية . وهذه الحقيقة تتضح من الوقائع الواردة في احصاء السكان والمساكن الذي جرى في حزيران من سنة ١٩٦١ ونشره مكتب الاحصائيات المركزي.

وقد ذكرت هذه الاحصائيات ان العاطلين كليا الذين سجلوا بوصفهم «يبحثون عن العمل» يؤلفون ٥٫٢ بالمئة من مجموع المتسببين لقوة العمل المدنية بين السكان اليهود . ولكنهم يؤلفون بين السكان العرب ١٠٫٥ بالمئة من مجموع المتسببين لقوة العمل . وترتفع نسبة البطالة في المدن الصغيرة ومراكز التطوير حيث تصل الى ٦٫٥ بالمئة من مجموع المتسببين لقوة العمل . اما في القرى فترتفع هذه النسبة الى .. نحو ١٠ بالمئة .

ويؤخذ من هذه الاحصائيات انه من مجموع ٧٥٢ الف شخص (٥٢ بالمئة من مجموع السكان من سن ١٤ فما فوق) يؤلفون المتسببين لقوة العمل اشتغل ٥٦٤ الفا عملا كليا و ١١٨ الفا عملا جزئيا ، بينما ٤٢ الفا كانوا يبحثون عن العمل (اي عاطلون عن العمل كليا) . وعلى هذا فان ٢١٫٣ بالمئة من مجموع المتسببين لقوة العمل المدنية كانوا عاطلين عن العمل كليا وجزئيا . اما بين المواطنين العرب فتصل هذه النسبة الى ٢٣٫٥ بالمئة .

ويبلغ عدد المتسببين لقوة العمل المدنية ٧٥٢ الفا بينهم ٦٩٢ الفا من اليهود (٥٣ بالمئة من مجموع السكان اليهود البالغين) بينما العدد بين المواطنين غير اليهود هو ٦٠ الفا (٤٤ بالمئة من مجموع السكان غير اليهود) بينهم ٥٢ الفا من الرجال و ٨ الاف من النساء .

طمره تريد مظلات

طمرة – لمراسلنا – حمل وفد من عمال القرية عريضة الى المجلس المحلي ، موقعة من ٨٠ عاملا تطالب باقامة مظلات على جميع مواقف الباصات في القرية للوقاية من برد الشتاء وحر الصيف

وقد ابلغ سكرتير المجلس الوفد ان المجلس تقدم بهذا الطلب الى شركة ايشد قبل سنتين تقريباً ولكن الشركة لم تلب هذا الطلب .

هذا وقد طلب رئيس المجلس من سكرتيره ارسال رسالة الى المسؤولين في ايشد لتنظيم مقابلة بهذا الخصوص .

ان اهالي طمرة يلقون صعوبات شديدة بسبب عدم وجود مثل هذه المظلات وهم يطالبون باقامتها فوراً .

قرارات اللجنة المركزية (بقية)

الصين الشعبية في نزاع الحدود مع الهند ، وهي ترى في هذه الخطوة ثغرة لتصفية النزاع المسلح ولتسوية قضية الحدود بطرق التفاوض والاتفاق على غرار الاتفاقيات بين الصين الشعبية وكل من بورما ونيبال والباكستان وغيرها .

ان الاستعمار الانجلو امريكي ، والرجعية في الهند ، هم المعنيون باستمرار النزاع الصيني – الهندي وبتشديده وتوسيعه وذلك لتفسيخ جبهة شعوب اسيا وافريقيا ، ولكبت القوى الدمقراطية في الهند ، ولجر الهند الى الارتباط ، مجددا ، بالاستعمار . ومن اجل مصلحة قضية السلام والتضامن الاسيوي – الافريقي ، تأمل اللجنة المركزية ، سوية مع كل انصار السلام واستقلال الشعوب ، في تصفية النزاع وفي تجديد الصداقة التقليدية بين شعبي القارة الاسيوية الكبيرين .

ان اللجنة المركزية تعرب عن احتجاجها الشديد على اعتقال القادة والزعماء الشيوعيين في الهند وتطالب حكومة نهرو باطلاق سراحهم فورا .

قرارات اخرى

وقد اتخذت اللجنة المركزية قرارات اخرى هي : «من اجل صيانة السلام على الحدود» ، و«ضرورة اجراء تحول في الموقف من حقوق اللاجئين» ، و«ليكن الشرق الاوسط مجردا من السلاح النووي» ، و«ضد سياسة تجميد الاجور ، ومن اجل زيادة الاجور وتحسين الاوضاع الاجتماعية» و«ضد حظر الحزب الشيوعي الجزائري» و«لتلغ المحاكمات المكارثية ضد الحزب الشيوعي الامريكي وزعمائه» .

والاتحاد ستنشر هذه القرارات في عددها القادم .

الاجتماع الطارىء للبلديات والمجالس المحلية يعلن :

سنضطر الى زيادة الضرائب أو تقليص الخدمات
اذا لم تقدم الحكومة هبة كبيرة وتأخر تسديد الديون

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – رؤساء البلديات والمجالس المحلية عقدوا اجتماعا طارئا هنا اعلنوا فيه انهم سيضطرون الى زيادة الضرائب او الى تقليص الخدمات العامة اذا لم يتلقوا مساعدة حكومية حالا .

واعلن رؤساء البلديات والمجالس المحلية ان وضعهم صعب جداً حتى قبل ان يشتد الغلاء الذي نجم عن تخفيض قيمة النقد وقبل ان ترتفع ديونهم المرتبطة بالدولار او بجدول الغلاء .

ويبلغ مجموع هذه الديون اليوم نحو ٥٠٠ مليون ليرة

هذا وسيتوجه مركز السلطة المحلية الى الحكومة بطلب منحة كبيرة تتراوح بين ٤٠ و٥٠ مليون ليرة وذلك لموازنة الميزانيات في البلديات والمجالس المحلية في السنة القادمة . وقد اكد المجتمعون ان هذه المنحة التي يطلبونها لن تسد الديون لان النفقات خلال السنة القادمة سترتفع ايضاً .

واقترح في هذا الاجتماع تجميد الديون خصوصاً وانها تبتلع ، في المعدل ، نحو ربع باب النفقات في الميزانيات . واقترح ايضاً عدم وضع مشروعات للميزانيات حتى يتضح هذا الامر .

وعلم هنا ان وزارة المالية – الحكومة – لن تستجيب لنداءات الاستغاثة التي اطلقها روساء السلطات المحلية وستؤيد تقليص الخدمات المقدمة للسكان ، او زيادة الضرائب ولا سيما الضرائب المفروضة على الخدمات اما بالنسبة لزيادة منحة الحكومة فوزارة المالية لا تبدي اي استعداد للبحث في الامر .

من أجل إفشال اجراء زيادة الضرائب البلديــة في النـاصره

الناصرة – لمراسلنا – على اثر الدلائل التي تشير الى ان الائتلاف البلدي المبائي بقيادة سيف الدين الزعبي وابراهام عوفيد ينوي زيادة الضرائب في الميزانية البلدية القادمة أصدر فرع الحزب الشيوعي في الناصرة منشورا وزعه على جماهير السكان طالب فيه بتخفيض الضرائب لا بزيادتها . ودعا الى افشال اجراء زيادة الضرائب والعوائد البلدية .

وقد جاء في هذا المنشور : صحيح ان وضع بلدية الناصرة شأن غيرها ، غير مرض ، ولكن الصغير والكبير يعرف ان الفوضى والمحسوبية والفساد والبذخ في غير محله ، هو من الاسباب التي تسبب صعوبة الوضع المالي . فهل تزاد الضرائب وتسلخ الجلود لارضاء المحاسيب والاقارب والاذناب؟

اذا كانت الحكومة تعترف بصعوبة وضع البلديات ، فلتقتطع من ميزانية التسلح والحرب وتزيد من مساعدات البلديات . لتضع الحكومة حدا للتمييز القومي المفروض على بلدية الناصرة وتقدم لها من الهبات والقروض ما تقدمه لعكا وصفد وطبريا . هكذا يتحسن وضع البلديات .

جباة ضريبة الدخل

نحف – لمراسل الاتحاد – داهم جباة ضريبة الدخل بيوت الكثيرين من سكان القرية هنا .

وفي أحد البيوت حجزوا على عنزتين وأشياء اخرى بحجة ان الاهالي لا يدفعون ما عليهم من ضريبة الدخل التي يشكو منها الاهالي لبهاظتها .

وقد أثارت هذه المعاملة السيئة في جمع الضرائب استياء السكان . وهم يطالبون بايقاف هذه الاساليب التعسفية في جمع الضريبة .

مصنع «بربور» أغلق أبوابه
وعدد العاطلين عن العمل بعكا ٥٥٠ عاملاً

عكا – لمراسل الاتحاد – امس الاول اغلق مصنع «بربور» هنا ابوابه بسبب ما تدعيه الادارة من تراكم الانتاج المخزون وعدم تصريفه . ولا يعرف احد متى يفتح المصنع ابوابه من جديد ولا سيما وان كل الجهود التي بذلت لمنع اقفاله فشلت .

وكان المصنع يشغل مئة مستخدم بينهم ٢٠ كاتبا . وقد ابلغتهم الادارة ان يفتشوا لهم عن اعمال جديدة .

هذا وقد تفاقمت البطالة في عكا مؤخرا وبلغ عدد العمال العاطلين في المدينة ٥٥٠ عاملا . وسيضاف الى هؤلاء عمال في مستشفى الامراض العقلية سيفصلون بسبب اغلاق بعض اقسام المستشفى .

على هامش دورات الدراسة المرتبطة بالمجالس المحلية

بقلم ابن المثلث

كثيرا ما نقرا على صفحات جريدة «اليوم» الحكومية الاخبار عن «نشاطات» السلطات المحلية العربية وعن «الدورات الدراسية» التي تنظم للسكرتيرين والمحاسبين وغيرهم وكثيرا ما نسمع ان مركز السلطات القى كلمة او ان القائمقام صرح عن التقدم في اعمال المجالس المحلية العربية وغير ذلك من الدعايات المجوجة .

والحقيقة ان المجالس المحلية العربية تسير الى الوراء . فالموظفون في هذه المجالس عبيد للرؤساء والاعضاء . فهم مرتبطون بهم في حياتهم ومعيشتهم . والعائلية والمحسوبية يلعبان دورهما في مجالسنا .

فكيف يمكن ان يسير الموظف باستقامة وان يكون نزيها في اعماله طالما يفرض الرئيس عليه الخضوع والسير حسب ارادته . هذا مع العلم ان اغلب هؤلاء الرؤساء اميون ! وعلى سبيل المثال هدد سكرتير مجلس من ضواحي الناصرة بالفصل لعدم تمشيه مع الرئيس الذي طلب منه ان يشتغل جاسوسا للحكم العسكري ! وسكرتير اخر طلب منه الرئيس ان يذهب ليحرث له قطعة ارضه !

اما بخصوص درجات الموظفين واعمالهم فانها ترتفع درجة او تنزل درجة حسب نفوذ العضو – قريب الموظف – في المجلس .

اننا كثيرا ما نسمع انقلابات في المجالس العربية . فقبل ايام حصل الشقاق في مجلس ام الفحم بسبب تعيين موظف . وقبل ذلك في جت والحبل على الجرار . فلماذا لم تضع وزارة الداخلية حدا لهذه المخازي . ام ان سياستها هي توسيخ سمعة الاقلية العربية في هذه البلاد ؟

ولا يقتصر الفساد على السلطات المحلية ، ففي دائرة التنظيم نرى مصالح الشعب ضربت عرض الحائط والكل يريد ان يكون رئيسا للجنة تنظيم المدن .

اما من ناحية المشاريع فان اغلبها يقوم على كاهل الاهالي!

وباختصار فان حياة الناس في القرى العربية – مرتبطة – كما كانت في العهد العثماني – باشخاص معدودين وباعضاء كنيست وهؤلاء هم الذين يقررون مصير الناس ويفرضون عليهم الانصياع لاوامرهم . ويستغلون مصالح الشعب وينتخبون الوظائف لابناء اقاربهم وذلك عن طريق المسؤولين في الحكومة .

هذه هي الحقائق وهي تدحض كل الدعايات المجوجة في جريدة «اليوم» وغيرها من الصحف الحكومية .

الحيروت و«الأحرار» والمباي يعملون سوياً
ويفشلون اقتراحات الكتلة الدمقراطية والمبام وأحدت هعبودا

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – طلب ممثلو كتلة المعلمين الدمقراطيين وكتلتي المبام واحدوت هعبودا ، في مجلس نقابة (هستدروت) المعلمين ، ان يبحث المجلس في قضية تجميد الاجور . غير ان هذا الطلب اسقط من جدول البحث باكثرية اصوات «الحيروت» والمباي . وبهذه «الاكثرية» ايضا رفض طلب الغاء قسم المعلمين العرب ذلك الطلب الذي حظي بتأييد الكتلة الدمقراطية والمبام واحدوت هعبودا .

وكذلك حذف من جدول ابحاث المجلس اقتراح كتلة المعلمين الدمقراطيين والمبام واحدوت هعفودا والوفي (من «القوميين») عدم اقامة صلات مع المانيا . وقد شعر المباي و«المتدينون» بحراجة وضعهم وموقفهم في هذه القضية فطلبوا عدم اجراء بحث فيها .

وفي هذه الجلسة انتخب مندوب كتلة المعلمين الدمقراطيين ، داني بيتر ، عضوا لمجلس النقابة وفقا لقرار لجنة المراقبة المركزية في الهستدروت ، التي الغت مؤامرة استهدفت عدم تمثيل الكتلة الدمقراطية في المجلس رغم ان ما نالته من اصوات يمكنها من ذلك .

وجدير بالذكر ان المبائيين و«المتدينين» حاولوا حتى بعد قرار لجنة المراقبة الحيلولة دون انتخاب داني بيتر ولكن فيما بعد جرى التصويت ثانية وغير قسم من المتدينين رأيهم وانتخب داني بيتر لعضوية المجلس .

وفوجىء بنتائج التصويت سكرتير النقابة ليفين الذي اعلن بعد انتخاب داني بيتر انه حتى بعد انضمام الممثل الوحيد للكتلة الدمقراطية لن يطرا اي تغيير في طابع نقابة المعلمين ..

وقد قدم الاستاذ احمد الخطيب مشروع الغاء قسم المعلمين العرب . واقام ممثلو الحيروت ضجة في القاعة لان الاستاذ الخطيب تكلم باللغة العربية . واثار موقف الحيروت الاستنكار بين كثير من المندوبين فنددوا به .

من كلمة أحمد خطيب
التي طالب بها بالغاء دائرة المعلمين العرب

مرة ثانية تتاح الفرصة لافصل لحضراتكم الاسباب التي تدعو المعلمين العرب الى المطالبة بالغاء هذه الدائرة (دائرة شؤون المعلمين العرب) :

★ ان وجود هذه الدائرة يتنافى ودستور النقابة الذي ركز اجهزة النقابة على المركز والفروع ، فهذه الدائرة حرمت المعلمين العرب من الالتحاق بالفروع .

★ لقد ناضل المعلمون العرب تدعمهم القوى الدمقراطية بين المعلمين اليهود حتى انضموا الى النقابة . ووجود هذه الدائرة جعل انضمامهم مبتورا حين حصرهم وحصر قضاياهم بعيدا عن زملائهم اليهود .

★ ان المعلمين العرب يشعرون ان وجود هذه الدائرة هو بمثابة حكم عسكري على المعلمين العرب داخل النقابة ، ذلك الحكم الذي ترفضه اكثرية الشعب اليهودي وما يقارب نصف اعضاء الكنيست

★ لقد اثبتت دائرة المعلمين العرب فشلها في تحمل مسؤولياتها تجاه التعليم والمعلمين العرب وان كانت قد نالت قصب السبق في تجميد القضايا التي تصلها وعدم اطلاع الراي العام بين المعلمين اليهود على ما يعانيه المعلمون والتعليم العربي من صعوبات ومشاكل كما انها حجبت بين المعلم العربي والاشتراك في النضال الذي تشنه نقابته . فكانت كلما ظهرت بوادر لاضراب من اجل تحصيل حق ، تعلن للمعلمين العرب ان لا تحركوا ساكنا . ابقوا كما انتم . لا تتدخلوا . ان كل ما سيحققه المعلمون اليهود ستحققونه اوتوماتيكيا . وكان المعلم العربي لا يحق له ان يعبر عن وجوده وان يدعم نضال زملائه اليهود .

والانكى من ذلك ان تلك الدائرة كانت تبرر رفضها اشراك المعلمين العرب باي نضال بالتباكي على مصلحة الطلاب والتعليم العربي ، ذلك التعليم الذي يقاسي الاهوال تحت مرأى ومسمع تلك الدائرة التي لم تقم باية محاولة لتحسين الاوضاع . فها هي الابنية ليست في اسوا حال فحسب بل ان الوضع وصل الى درجة ان المعلمة تضطر الى رفع المظلة داخل الصف لاتقاء مياه الامطار المنهمرة من سقف الغرفة . ولا مبالغة في ذلك فقد شاهد السيد كديش مدير المعارف العربية هذا الوضع في مدرسة ابو سنان اثناء زيارته لها قبل اسبوعين تقريبا .

ان الغاء دائرة شؤون المعلمين العرب يزيل حاجزا يفصل المعلم العربي عن المعلم اليهودي ويعزز النضال المشترك للمعلمين اليهود والعرب على السواء .

لذا من أجل كل ما تقدم تقترح كتلتنا الدمقراطية التي حازت على ٢٥ بالمئة من اصوات المعلمين العرب ان يقرر مجلس النقابة الغاء دائرة شؤون المعلمين العرب وضم المعلمين العرب الى فروع النقابة القائمة واقامة فروع حيث لا توجد فروع ، مثال ذلك ، الناصرة والجليل والمثلث .

وارجو ان اعلم اعضاء المجلس المحترمين بانه يوجد هنا وفد يمثل معلمي المثلث ويحمل عشرات التواقيع المطالبة بالغاء دائرة شؤون المعلمين العرب . وقد رفضت رئاسة المجلس السماح للوفد بعرض وجهة نظره لذلك قدموا الي العريضة لاقوم بدوري بتقديمها للمجلس .

في سطور

حظر الطليعة صحيفه الحزب الشيوعي التونسي

تونس – حظرت الحكومة التونسية صحيفة الحزب الشيوعي التونسي " الطليعـة » والصحيفة التقدميـة تريبون دي بروغري (الفرنسية).

وقد احتج الحزب الشيوعى التونسي على هـذا الاجراء غير العادل وقال في بيانه "ان هذا الاجراء لا مبرر له ومنع حزبنا عن التعبير عن رأيه حول المؤامرة على الحكومة التونسية واستخلاص النتائج منها ». واشار البيان ان الذين اشتركوا بالمؤامرة هم زمرة من المتآمرين.

وبذكر القراء ان تونس اذاعت في الاسبوع الماضي نبأ المؤامرة على الحكم القائم التي هدفت الى اغتيال رئيس الجمهورية الحبيب بورقيبة وتغيير نظام الحكم الحالي.

الخبراء اليمانيون يتعلمون في القاهرة وموسكو

صنعاء – في حديث له مع آخر ساعة القاهرية صرح المشير عبـد الله السلال ان النقص في الخبراء وفي الصناعة هو من اهم الصعوبات التي تواجه اليمن الان. وبعد ان ذكر ان الامام نقل الى الخارج الذهب والفضة والجواهر قال اننا نضع مشروعاً لتطوير اليمن اقتصادياً وهـذا سيحتاج الى الكثير من الخبراء ولهذا سنرسل الشباب اليماني الى القاهرة وموسكو والعواصم الصديقة الاخرى لتلقي العلم.

عبد الناصر يزور الجزائر ..

القاهرة – في اجتماعه الصحفي في القاهرة صرح وزير الصناعة الجزائري العروس خليفة ان عبد النـاصر سيزور الجزائر في ٥ تموز القادم ..

الوفـد الجزائري حقق نجاحاً كاملا

وصرح محمد خيضر الذي رأس وفـداً جزائرياً نجول في الاقطار العربية لمباحثتها في تقديم المعونة الاقتصادية الى الجزائر، صرح ان الوفـد حقق نجاحـاً في مهمته.

تكذيب نبأ اجتماع كنيدي ديغول

باريس – كذب السفير الامريكي في باريس النبأ الذي اذاعته وكالات الانباء والقائل ان السفير الامريكي في باريس دعا الرئيس الفرنسي ديغول الى الاجتماع بالرئيس الامريكي كنيدي في وقت قريب ..

ماذا وراء التطورات الاخيرة في الكونغو

المحاولة الان انقاذ مواقع الاستعمار في الكونغـو

ليوبولدفيل – التطورات الاخيرة في الكونغو توحي بأن الولايات المتحدة تزيد من تدخلها في الكونغو .. لقد ضاعفت من ارسال المعدات الى قوات الامم المتحدة وهي تحاول ان تفرض اتحاداً فدراليا على الكونغو .. ولذلك تستنكر المحافل الوطنية في كثير من دول افريقيا جهود الولايات المتحدة لتحقيق الاتحاد الفيدرالي في الكونغو الذي يترك المواقع الاحتكارية في كاتنغا دون ان تمس ..

ماذا يجري في الكونغو

التهبت الازمة الراكدة في الكونغو قبل ايام .. حين واجهت حكومة الكونغو المركزية عاصفة في البرلمان عكس المرارة الشعبية من تمديد انفصال كاتنغا عن الكونغو.

واعرب البرلمان الكونغوي عن عدم ثقته بالحكومة المركزية التي يرأسها ادولا حين طالب بتوحيد البلاد، وباطلاق سراح انطوان جيزنجا زميل البطل الوطني الشهيد لومبا المعتقل منذ اشهر .. وقد كانت مطالبة البرلمان باطلاق سراح جيزنجا قائد القوى الوطنية المعادية للاستعمار والداعية الى وحدة الكونغو ضربة نزلت بالمتآمرين على وحدة الكونغو ..

واحست الولايات المتحدة بالخطر الذي يتهدد حكومة ادولا الموالية لها .. وأرادت ان تتفاداهـا .. فأرسلت بعثة عسكرية الى الكونغو فكان ذلك ايذاناً لقوات الامم المتحدة لان تتحرك «لانهاء انفصال» كاتنغا بشكل يحفظ مصالح الولايات المتحدة.

وكان اوثانت سكرتير الامم المتحدة قد وضع مخططاً لاتحاد كاتنغا مع الكونغو يجعل من الممكن اقتسام ثروة كاتنغا بينها وبين سائر الكونغو ..

ولاقى هـذا المخطط مقاومة بريطانيا وبلجيكا وفرنسا التي تسيطر احتكاراتها على « يونيون ينير » الاحتكار الضخم الذي يسيطر على مناجم النحاس الغنية. (سكان كاتنغا يؤلفون ١٢ بالمئة من سكان الكونغو ولكن انتاجها يبلغ ٦٠ بالمئة من دخل الكونغو كله).

ولكن الولايات المتحدة ايدت قوات الامم المتحدة التي تحركت ضد قوات كاتنغا فتداعت تلك القوات وسيطرت قوات الامم المتحدة خلال ساعات على اليزابثفيل عاصمة كاتنغا وامتدت سيطرتها الى اغلب انحاء المقاطعة ..

وعلى الاثر فر الخائن الانفصالي، زعيم كاتنغا، تشومبه الى سالزبري في روديسيا ليتشاور مع حماته البريطانيين الذين استنكروا اجراءات الامم المتحدة وايدوا اقتراح تشومبه الداعي الى ابقاء الوضع على حاله لقاء مساهمة كاتنغا في ميزانية الكونغو ..

تناقضات ومحاولات تسوية

وكان هذا التطور تعبيرا واضحاً عن التناقضات الاستعمارية بين الولايات المتحدة وبريطانيا .. ويبدو ان هـذه التناقضات بدأت تهـدد مصالح المستعمرين الاحتكاريين عامة .. ولهذا بدأت المحاولات لتسوية الوضع ..

ومن جديد لجأ تشومبه الى مناوراته التقليدية .. اقترح وقف اطلاق النار في كاتنغا اي توقف زحف قوات الامم المتحدة .. والبدء في مفاوضات جديدة على مشروع اتحاد الكونغو. ودعا قناصل بريطانيا وامريكا والبلجيك لمفاوضتهم .. كما اعلن موافقته على مخطط اوثانت ..

ووافقت الدول الثلاث على مفاوضة تشومبه.

ولكن اوثانت رفض الاقتراح ولكنه وافق على السماح له بالعودة الى اليزابثفيل وحمايته هناك ..

وهنا ما اثار حكومة الكونغو المركزية التي رأت في عودة تشومبه الى المسرح السياسي خطراً يهدد وحدة الكونغو .. فتشومبه كان دائماً يناور هكذا يدعو الى المفاوضات حين تتزعزع مواقعه وما ان يثبت اقدامه من جديد حتى يعود الى رفض الاتفاق مع الحكومة المركزية. ولهذا احتجت الحكومة الكونغولية على قرار اوثانت بالسماح الى تشومبه بالعودة الى اليزابثفيل بدون مشاورتها واحتفظت بحقها في اتخاذ الاجراءات لانهاء القلاقل التي تنشأ عن عودته.

ولكن الخطر على الكونغو يبدو واضحاً خلال مؤامرات الاستعمار.. والخطوات الاخيرة سوف لا تجدي كثيراً في انهاء تمزيق اوصال الكونغو ما لم يقضى على تشومبه والذين يقفون وراءه ويقف التدخل الاستعماري في الكونغو الذي يتستر وراء الامم المتحدة.

نيكيتا خروشتشوف (بقية)

واقترح خروشتشوف شرب نخب الحركة الشيوعية ووحدتها وقال، سينتصر الشيوعيون لا بمساعدة المدافع والصواريخ والاسلحة النووية وانما بتأثيرهم على روح الانسان.

وخلال الحفلة اقترح خروشتشوف شرب نخب الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي والطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين والفنانين.

وقبيل انتهاء الحفلة قدم الصحفيون الاجانب ربطة العنق الخاصة بناديهم فقبلها ووعد بان يظهر بها في اول اجتماع صحفي يعقده.

وكانت الصحيفة البريطانية، «دیلي اكسبرس»، قد توجهت لرئيس الحكومة السوفياتية بعدة اسئلة فاجاب عليها.

وفي هذه الاجوبة قال خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي مستعد ومنذ الغد (اي في اول يوم من السنة الجديدة) للكف عن كل التجارب النووية اذا انتهجت الدول الغربية النووية مثل هذا الاجراء.

ورداً على سؤال حول ازمة كوبا قال خروشتشوف انه يأمل بان تترك هذه القضية انطباعاً عميقاً على العلاقات الدولية، واضاف، لقد ابعدنا الخطر عن طريق التراضي ووفقاً لمبدأ، « تنازل مقابل تنازل » وليس وفقاً لما اقترحه بعض السياسيين الغربيين، « سيف مقابل سيف ». دعونا نترك قضية اي نظام اجتماعي هو الافضل والمستقر بحيث تقرر فيها المسابقة الاقتصادية السلمية مع احترام السيادة القومية لكل امة.

ودعا خروشتشوف الى عقد معاهدة الصلح الالمانية وحذر من مغبة التطورات العسكرية التي تجري في المانيا الغربية. وقال ان الاتحاد السوفياتي يقترح ان لا تمثل القوى المعسكرة حالياً في برلين الغربية دول حلف الاطلنطي وانما الامم المتحدة باسرها.

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٧٨٨ سنة ٦٢ بخصوص تركة المرحومة كرمه علي صفر المتوفية في حيفا بتاريخ ٢٠-١١-٤٦.

الطالبة، جوهره خزاعي حلبي بواسطة المحامي ص. مندلسان شارع البنوك ١٦ حيفا.

دعوة

ليكن معلوماً بان الطالبة قد قدمت لهذه المحكمة طلباً لاصدار قرار بحصر ارث المرحومة.

لذلك اني ادعو كل شخص الذي يدعي باية حقوق في هذه التركة وكل من يريد ان يعترض لهذا الطلب عليه ان يقدم خلال عشرة ايام من تاريخ النشر اعتراض لهذا الطلب. والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً.

ش. رازي – مسجل

كلمة النائب توفيق طوبي (بقية)

بشكل تعسفي، انها غير صالحة للزراعة .. حتى الى هذه المواقع يأتي المسؤولون ويقررون ان هذه الاراضي غير مستغلة وان ليس للفلاح حق فيها، وانه لا يستطيع الحصول عليها وفقاً لقانون مرور الزمن. وهكذا يريدون بهذا الشكل لا ان ينهبوا من الفلاح قطعة من ارضه وحسب بل ايضاً ان يجدوا ضمن ارضه قاعدة للهجوم على ما تبقى له من ارض.

واستطرد النائب طوبي يقول، وفي هذه الاعمال التعسفية تعتمد السلطات على عدم قدرة الفلاح على الصمود امام النفقات الباهظة والاجراءات المستمرة لمحاكم التسوية التي تحولت عمليا على مر الايام الى ذراع للسلطات، ولا امام الضغط الشديد المتشعب الذي تشنه عليه السلطات وضمنها الحكم العسكري الذي يقوم بقسط فعال جدا في كل حملات الهجوم على اراضي الفلاح العربي.

والتعسف في مطالب ادارة اراضي الدولة ظاهر جداً، فمع طلب نزع اليد يرفق اقتراح مستتر للفلاح لبيع ارضه، تلك الارض التي تطالب بها السلطات.

وقال النائب طوبي، اننا ندرك ان اعمال السلطات لنهب اراضي فلاحي أم الفحم ليست بالامر الخاص بهذه القرية. ان هذه هي السياسة العنصرية المقصودة، سياسة تهويد الجليل وتهويد وادي عارة والمثلث، التي تعني، عملياً، تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم، السياسة التي تنتهجها السلطات بانتظام وتخطيط بقصد واضح هو هدم الكيان العربي في هذه المناطق. ان كل انسان يعلم بان ليس هناك نقص في الاراضي في الدولة. فلايين الدونمات التي كانت تستغل قبل قيام الدولة على ايدي الفلاحين العرب، الذين تحولوا الى لاجئين، ما زالت غير مستغلة حتى اليوم. وعلى الرغم من ذلك تقوم السلطات باقصاء بقية الشعب العربي، الذي بقي في اسرائيل، عن القليل من الاراضي التي بقيت له.

وكل ما صودر من الاراضي منذ قيام الدولة لم يكن كافيا. حتى مراقب الدولة نفسه ذكر ان المساحات التي صادرتها الحكومة والتي يتوجب دفع التعويضات عنها لاصحابها العرب، مواطني اسرائيل، تصل الى نصف مليون دونم. ولكن المساحات التي صودرت هي اكبر من ذلك بكثير. وعلى الرغم من هذا تستمر آلة المصادرة في العمل بدون توقف.

وقال النائب طوبي، على كل من يعز عليه مستقبل العلاقات بين الشعبين، ان يقاوم سياسة اقتلاع الشعب العربي من ارضه. ان مأساة أم الفحم ظاهرة للعيان. ففلاحون قلائل ممن يعملون في اراضيهم هم الذين بقوا في هذه القرية. أما ٩٠ بالمئة من سكان القرية فيعيشون على العمل بالاجرة بعيداً عن قريتهم وفي اوضاع قاسية جداً بعد ان جردوا من اراضيهم. ولكن حتى هؤلاء القلائل تريد الحكومة تجريدهم من اراضيهم.

ان وفد سكان القرية الذي جاء الى الكنيست في مطلع شهر آب (اغسطس) الماضي قد عرض امام مختلف الكتل ضائقة الفلاحين وطالب الكنيست بمد يد المساعدة لهم. فلتطلب الكنيست هذا المطلب العادل وتوقف اعمال تجريدهم من اراضيهم وتقرر اعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها الفلاحين العرب في ام الفحم وغيرهم من المواطنين العرب في الدولة.

مخطط جديد (بقية)

عائلة من التي جرت معها المفاوضات قد انتقلت الى المنطقة الجديدة !! اما العائلات الاخرى فستجري معها « المفاوضات » في الاسابيع القليلة القادمة !

اعمال مشابهة في مناطق اخرى

وتقول «هبوكر» ايضاً ان عملا مشابهاً تقوم به الان ادارة اراضي اسرائيل في عدد من الاماكن الاخرى من ضمنها غربي مرج بن عامر، في منطقة « جبعات زياد »، حيث أقيم مكان استيطان جديد للبدو الذين – كما تقول هبوكر – قد تركوا « برغبتهم »! بيوتهم المبعثرة واستقروا في مكان « مودرني »!!! (اي عصري !)

وتكتب «هبوكر» ايضاً انه قد وقع في المدة الاخيرة «اتفاق» مع ١٨٣ عائلة عربية في شمالي البلاد، بموجبه ستركز أراضيهم وتقسم من جديد.

وتمضي الجريدة قائلة، انه في عدد من القرى العربية وبينها قرية طمرة، قد اتخذت خطوة مبادرة محلية لعمل مشابه .. لتركيز الاراضي من أجل تحسين العمل الزراعي !

وهكذا تقف الجماهير العربية أمام عملية جديدة من النهب والسلب لاراضي الفلاحين العرب تتخذ شكل «التجميع والتركيز والتطوير» .. ولكن مضمونها اجلاء الفلاحين العرب عن اراضيهم.

تهانينا

الى صبحي وسلوى سروجي بالمولودة « شادية »
– الحلبة النسائية «أ» – خلية الروم
الحزب الشيوعي – الناصرة

الى نقولا ومها عائلة بالمولود « الياس »
– الحلبة النسائية «ب» – خلية الشوفاني –
الحزب الشيوعي – الناصرة

العجز التجاري بلغ ٣٠٨،٦ مليون دولار

القدس – "يتلخص العجز التجاري من شهر يناير – نوفمبر ١٩٦٢ بمبلغ ٣٠٨،٦ مليون دولار، وهو يساوي العجز المالي في السنة الماضية ».

هذا ما نشرته الدائرة المركزية للاحصائيات. وقد زاد العجز في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) بـ ٢٥،٧ مليون دولار عن الشهر الذي سبقه.

وفي الـ ١١ شهر من السنة الماضية ارتفعت الواردات من ٥٣٦،٦ الى ٥٦٥،٨ مليون دولار، وفي الاساس نتيجة ازدياد واردات مواد الخام، ولو لم تقرر الحكومة تقليص شراء مواد المواصلات – السفن والطائرات – بالنسبة للعام الماضي، لكان العجز والواردات اكثر. ان الهبوط في هذا الفرع من الميزان التجاري قد تلخص بـ ٣٢،٤ مليون دولار، وارتفعت الواردات العامة في نفس الوقت بـ ٥ بالمئة.

ومقابل هـذا، ارتفعت الصادرات من ٢٢٥،٦ الى ٢٥٤،٣ مليون دولار، او بـ ١٢،٧ بالمئة. واساس زيادة الصادرات يأتي من زيادة بيع الماس المصقول والحمضيات، بينما انخفض انخفاضا كبيرا تصدير البيض، نتيجة التخطيط الامريكي.

ونتيجة للتقسيم الجغرافي في تجارة اسرائيل الخارجية يستمر اتجاه انخفاض الواردات من بلدان «السوق المشتركة» (من ١٦٦،٣ الى ١٣٥،٣ مليون دولار)

ونتيجة لذلك هبطت نسبة الواردات من هذه البلدان في الواردات الاسرائيلية من ٣١ بالمئة الى ٢٤ بالمئة، ولكن، مقابل هذا استمر ارتباط الواردات الاسرائيلية بالولايات المتحدة وانجلترا، والمانيا الغربية.

كما ان الصادرات الاسرائيلية الى اقطار «السوق المشتركة» قد هبطت من ٢٧،٧ بالمئة الى ٢٥،٥ بالمئة.

المساهمون يطالبون باجراء انتخابات لجمعية مياه الرينة التعاونية الآن

الرينة – لمراسلنا – اصدر المساهمون الاعضاء في الكتلة الدمقراطية لجمعية مياه الرينة التعاونية وهم: مشهور جميل، امين توفيق، جورج جريس، جابر خميس، حسن محمود. اصدروا منشورا وزعوه على سكان القرية دعوا فيه الى اليقظة حيال المؤامرات التي تحاك ضد الجمعية والى اجراء انتخابات لها.

وقد جاء في هذا المنشور ان الوضع في الجمعية يتطلب اجراء انتخابات عاجلة لاسباب جمة منها الفوضى وعدم عقد الاجتماعات، والديون المتراكمة على المساهمين التي تقارب ٦ الاف ليرة والتصرفات الفردية في شؤون الجمعية وعدم ملاحقة القرارات التي تتخذ وتبقى حبرا على ورق، وميزانية الجمعية لا يعرف منها شيء منذ السنة الماضية خلافا لانظمة الجمعيات المسجلة، وما جرى مؤخرا من مد خط ماء لمشروع شركة ميكوروت دون اخذ راي الهيئة الادارية.

وقد شجب المنشور تصرفات مراقب الجمعيات التعاونية، هاني الفاهوم، حيث نقض القرار الذي اتخذته الهيئة الادارية في ثلاث جلسات متعاقبة حول اجراء الانتخابات دون عقد جلسة او بحث امر التاجيل.

بماذا طالب العمال في احتفال في نادي الهستدروت في ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – عقد في نادي الهستدروت في ام الفحم في ٢٣-١٢-٦٢ اجتماع احتفالي بمناسبة عيد الهستدروت ال ٤٢.

وقد افتتح الاجتماع سكرتير النادي رشدي فكال المدح للهستدروت. وقال، لقد دخلنا الهستدروت منذ قيام الدولة! ولكنه بعد شعر بضحك الجمهور قال، لقد دخلنا الهستدروت منذ اربع سنوات فقط.

واعترف سكرتير النادي في كلمته بعدم تعاون الشباب مع النادي ولكنه تجاهل اسباب ذلك وهي وقوف النادي في اكثر الاحيان ضد مصالح العمال. واكتفائه بالاعلان عن برامج واهداف موهومة.

وتكلم في الاجتماع احمد محمد جبارين فطالب بأن تفتح الهستدروت مصانعها امام العامل العربي.

ثم القى سليم خليل كلمة الدائرة العربية في الهستدروت. ومما قاله ان الهستدروت هي « اقوى منظمة عمالية في العالم»! «وهي المنظمة الوحيدة التي تضمن لاعضائها المعالجة»! و«هي تناضل لرفع أجور العمال»! وتجاهل اضرابات العمال التي وقفت ضدها الهستدروت مثل اضراب المهندسين والاطباء والاضراب الانلاري وغيره من الاضرابات التي يعلنها العمال للمطالبة بتحسين أجورهم وشروط عملهم. ولكنه طالب بتغيير اسم الهستدروت وبأن تعمل الهستدروت على إلغاء الحكم العسكري وان تقف بجانب العمال ضد تجميد الاجور.

وفي الختام قدم قسم من العمال تمثيلية تمثل دفاع الهستدروت عن العمال! وتتجاهل مشاكل العمال من ناحية الاجور واماكن نومهم والطرد من العمل.

الضحية الرابعة لحادثة باص العمال

كفر ياسيف – باسى بالغ وحزن عميق تلقى ابناء البلـدة نبأ وفاة أحد ابنائها المخلصين نبهان سليم شحادة متأثراً باصاباته في حادثة مصادمة سيارة الشحن مع باص ابوسنان الذي وقع في ١٨/١٢/٦٢ وأودى بحياة ثلاثة من أبناء ابوسنان وكفر ياسيف.

وقد عبر اهالي كفر ياسيف والقرى المجاورة عن الهم لهذه الفاجعة التي اختطفت ابناً مخلصاً لشعبه باشتراكهم الجماهيري في تشييع جثمانه الى مقره الاخير الذي تم يوم الاحد الماضي. وقد تقدم الجنازة حملة اكاليل الجبهة الشعبية وكتلة كفر ياسيف الدمقراطية والنادي الثقافي الرياضي والحزب الشيوعي في كفر ياسيف وفرع الشبيبة الشيوعية فيها.

مجلس عمال الناصرة وعمال مصنع النسيج «جيمي ليفي»، يطالبون بتصفية الشركة

تل ابيب – قدم مجلس عمال الناصرة وعاملي مصنع نسيج جيمي ليفي طلباً الى المحكمة المركزية، بتصفية شركة "نسيج الناصرة" تصفية نهائية، وقد أصدر رئيس المحكمة أمر تصفية زمنية.

وقال محامي مقدمي هـذا الطلب ان على الشركة أن تدفع للعمال تعويضات فصل بقيمة ٣٨،٥ الف ليرة اسرائيلية، ولكي يتسنى لهم الحصول على هذا المبلغ يجب أن تصفى الشركة التي عليها التزامات كثيرة اخرى. وقال ان دائرة الضرائب في الهستدروت تنضم الى طلبة هذا.

مضى شمعون عيزر

في ٢٦ كانون الاول ١٩٦٢ اختطفت يد المنون صديقاً حميماً لحزبنا الشيوعى ووالد رفاقنا الانسان الفاضل ذو القلب الكبير والادراك الواعي شمعون عيزر.

ولد في بغداد عام ١٨٩٠ وتقرب الى الحركة الشيوعية في العقد الرابع من القرن الحالي حين انضم ابنه البكر الياهو الى الحزب الشيوعي العراقي.

ومنذ أن حل في معبرة اونو عام ١٩٥١ برز في مجالات النضال من أجل حقوق السكان العادلة، وكان مثلا صادقاً للتضحية واعانة المحتاجين الى عونه. كذلك كان بيته بمثابة مقر للحزب.

وبفضل تربيته الانسانية يُسهم اليوم اربعة من ابنائه واثنان من اصهاره في نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي الفعال.

ولا ينسى أحد بسالته في تشجيع ابنائه اعضاء الحزب الشيوعي ومساندته لهم في قيادتهم نضال سكان المعبرة في عامي ١٩٥١ و١٩٥٢. ولم يهن حتى حين سقط ابناؤه جرحى.

لقد كان دائماً شامخاً في الحق متواضعاً في الحياة يحب السعادة والخير للانسانية.

ولهذا بقي دائماً عزيزاً على الشيوعيين قريباً الى قلوبهم متمتعاً باحترامهم.

ان ذكراه ستبقى خالدة في قلوبهم وقلوب ابناء عائلته ومعارفه.

ش. ح

تعازي

تعازينا القلبية الى ارملة نبهان سليم شحادة واولادها ووالدته وآل شحادة لمصابهم الاليم بوفاة فقيدهم نبهان سليم شحادة

فرع الجبهة الشعبية — كتلة كفر ياسيف الدمقراطية
النادي الثقافي الرياضي — الشبيبة الشيوعية

مظاهرة قوة امريكية تهدف الى تهديد الاقطار العربية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

All-Itthad



٨ كانون الثاني ١٩٦٣
١٣ شعبان ١٣٨٢
العدد ٦٩ السنة التاسعة عشرة
12 טבת 5723
8.1.1963
No. 69 Vol. IXX

تمرين العضلات الامريكية يهدف الى صيانة المملكة السعودية وتهديد الاقطار العربية المتحررة

واشنطن — «الولايات المتحدة تتمتع بعلاقات طيبة وودية مع حكومة العربية السعودية وقد اعلنت اهتمامها بحفظ كيانها وكيان الدول الاخرى في المنطقة».

بهذه الكلمات لخصت وزارة الخارجية الامريكية الاسباب التي دعت القوات المسلحة الامريكية الى تمرين عضلاتها في الخليج العربي والبحر الاحمر واراضي شبه الجزيرة العربية.

فالى موانيء العربية السعودية ارسلت الولايات المتحدة قطع اسطولها السادس .. والى مطارات الحجاز ونجد ارسلت طائراتها الحربية النفاثة.

وزعمت وكالة الانباء رويتر ان الولايات المتحدة خطت هذه الخطوة لتظهر تأييدها للمملكة السعودية التي تهددها القوات المصرية المعسكرة في اليمن.

ولكن «اخبار اليوم» القاهرية قالت امراً آخر.

فقد نشرت ان فيصل رئيس الوزراء السعودي طلب من الولايات المتحدة طائرات وسفناً حربية لخشيته من وقوع الثورة في بلاده.

ويقول مكاتبنا للشؤون العربية، مظاهرة القوة الامريكية تهدف الى الامرين معاً.

فهي تهدف الى مساندة الحكم السعودي الضعيف الذي يخشى هبة الشعب العربي في الحجاز وسائر انحاء العربية السعودية .. وهي تهدف ايضاً الى تعزيز التدخل الرجعي في اليمن الذي يجري من الشمال بمساندة قوى العربية السعودية.

وهو في مجموعه تهديد خطير لدول المنطقة المتحررة كلها .. ودعم للملكيات الضعيفة كلها.

ومظاهرة القوة هذه تكشف النقاب عن حقيقة اعتراف الولايات المتحدة بالجمهورية اليمانية الفتية .. فهذا الاعتراف لم يكن نزيهاً بل صورياً ارادت الولايات المتحدة من ورائه التمويه ليساعدها ذلك في التسرب

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

الكفاح في عدن

*ا

نشرت الاهرام القاهرية ان العمال العدنيين يتعرضون لاشد انواع الاضطهاد والتعذيب لمقاومتهم الثورية مشروع بريطانيا ضم عدن الى اتحاد الجنوب العربي الذي اقامته السلطات البريطانية لتوطيد نفوذها في المنطقة.

وتقول الصحيفة ان السلطات البريطانية اعتقلت حتى نهاية ١٩٦٣ ٣٥ نقابياً و١١٠ عمال.

والصورة تظهر العمال العدنيين في احدى مظاهراتهم الصاخبة احتجاجاً على ضم عدن الى اتحاد الجنوب العربي.

هذا وقد اغلقت السلطات البريطانية في عدن (وسيمها اليمانيون مع المحميات جنوب اليمن) منظمة الشباب اليمني المتحدة وهي المنظمة الدمقراطية الوحيدة في المنطقة والقت بقيادتها في السجن.

وعلى الاثر اصدرت منظمة الشبيبة اليمانية الدمقراطية في بودابست بياناً احتجت فيه على هذا الاجراء الاستعماري وحيت العمال والشباب الذين تضامنوا مع الجمهورية اليمانية وقالت انهم ينزلون الى الشارع في عدن والنواهي والشيخ عثمان ليهتفوا بحياة الجمهورية اليمانية التحررية ويعتقلون ويجابهون المحاكم لكفاحهم التحرري. ودعت المنظمات العالمية الى التضامن معهم.

بن غوريون يقوم بنشاط محموم لابقاء الحكم العسكري

مكتب الاتحاد — مرة أخرى ستعود قضية الحكم العسكري فتحتل مركز الصدارة في حياة البلاد السياسية. والصحف تقول ان الكنيست قد تبحث بعد أسبوعين في مشروعات القوانين المقدمة بشأن هذه القضية الحيوية. ومرة أخرى سيجد بن غوريون نفسه في وضع حرج، وسيستميت في بذل الجهود محاولا اكتساب أي صوت من شأنه تأييد مواصلة الحكم العسكري المفروض على الجماهير العربية. ومنذ مدة وبن غوريون يشدد المعركة مع قادة احدوت هعبودا لاثنائهم عن الموقف الذي اتخذوه قبل نحو سنة (في شباط الماضي) وأيدوا فيه — سوية مع نصف أعضاء الكنيست تقريباً — إلغاء الحكم العسكري.

وفي معركته هذه يلجأ بن غوريون الى حيلته المفضوحة: التهديد بالاستقالة وبالتالي اسقاط الحكومة على امل ان يحقق مطلبه. وفي الوقت ذاته يعمد رجال الطغمة البنغوريونية الى زيادة تلويحهم «بخطر العرب» و«بالخوف على الامن والدولة» في حالة الغاء الحكم العسكري.

ولهذا السبب عقدت جريدة «دافار» مقابلة مع نائب وزير الدفاع، شمعون برس، ادلى خلالها بتصريحات نشرتها الجريدة في يوم الجمعة الماضي (١/٤). قال برس ان التخفيفات التي اجريت في الحكم العسكري لم تغير الوضع كثيرا ولكن تغيير الوضع القائم سيثير الكثير من القضايا الجديدة مثل العلاقات بين الطوائف في امكنة العمل المشتركة، والتوتر الذي سينشأ حول هذه القضية، وكذلك بالنسبة لامكنة السكن وطابع العمل الذي يقوم به العرب في المدن الكبيرة والمناطق الاخرى. وقال برس: «لست اعرف فيما اذا كان لدينا الجواب على كل هذه القضايا، خصوصا وان التخفيفات التي جرت قد خلقت مشاكل جديدة سنسترعي اليها اهتمام الجمهور في المستقبل القريب جدا» ...

وبن غوريون في تهديده بالاستقالة واسقاط الحكومة وتلويحات نائبه برس «بخطر العرب» يريدان ان يتركا الانطباع لدى جماهير الشعب التي تكره الحكم العسكري وتطالب بالغائه، بان تحقيق هذا المطلب سيجر في اعقابه ازمة حكومية وسيخلق مشاكل امن صعبة للبلاد.

وهذه الحملة البنغوريونية قد اشتدت مؤخرا بعد ان اعلن بن غوريون انه يرفض الاقتراحات التي قدمها له وزير العمل من احدوت هعبودا، يغال الون، وتدعو الى احالة صلاحيات الحكام العسكريين الى قادة المناطق العسكرية والقيام بفترة تجريبية مدتها سنة واحدة..

وعلى الرغم من ان مقترحات الوزير الون لا تغير من واقع الحكم العسكري بصورته الحالية، فان بن غوريون قد اعلن رفضه لها مدركا ان ضغطه على احدوت هعبودا — عند بحث اقتراح النا لبروزن (من «الاحرار») بشأن استبدال قوانين الطوارىء الانتدابية بقوانين اسرائيلية تقدم الى الكنيست مرة كل سنة لاقرارها — قد جعل قادة هذا الحزب يتراجعون عن موقفهم

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

علام يحاربون

الامريكيون في فيتنام الجنوبية غاضبون جداً.

يصفون المركة التي دارت في الاسبوع الماضي، حين اسقط الوطنيون ٨ طائرات هيلوكوبتر، بالحادث المشين .. ولا يخفون الهزيمة التي احاقت بهم.

وطبيعي ان يفتشوا عن المبررات لهزيمتهم.. وقد وجدوها.

قالوا، حسب رواية يونيتد برس، ان جنود دمبتهم نجوديام رفضوا اطاعة الاوامر بالهجوم .. وان ضابطاً امريكياً قتل وهو يحثهم ليبدأوا القتال.

وقالوا، ان قائد وحدة آلية مسلحة رفض ان يمضي في نجدة الطيارين الامريكيين الذين سقطوا مع طائرة الهيلوكوبتر التي اسقطها الوطنيون.

ولكن الامريكيين لا يجيبون على سؤال واحد، لماذا يحارب الوطنيون بهذه البطولة على الرغم من تفوق معدات القوات الموالية للامريكيين بينما جنود تلك القوات المسلحة من رأسها حتى اخمص قدميها ترفض القتال؟

علام يقاتل اولئك الجنود؟ الصيانة مواقع الامريكيين المستعمرين؟

بريطانيا واليابان ترفضان الضغط الامريكي لمنعهما عن تصدير الانابيب للاتحاد السوفياتي

لندن — رفضت الحكومة البريطانية الخنوع للضغط الامريكي والامتناع عن تصدير الانابيب الفولاذية التي ستستخدم في مد خطوط النفط السوفياتية. وأعلن متحدث بلسان الحكومة البريطانية ان هذه الانابيب ليست مدرجة في قائمة «المواد الاستراتيجية».

ويذكر القراء ان شركات يابانية كانت قد أعلنت انها ستنفذ اتفاقياتها مع الاتحاد السوفياتي على تزويده بهذه الانابيب التي ستبلغ زنتها ٣٠ ألف طن.

كذلك اعربت المحافل الاقتصادية عن رغبتها في استيراد النفط السوفياتي الارخص حتى لا تبقى تحت رحمة الشركات الامريكية.

والحكومة الوحيدة التي خنعت للضغط الامريكي كانت حكومة بون (المانيا الغربية) التي ما ان وصلها الطلب الامريكي حتى سارعت الى الاعلان بانه لا يمكن تصدير الانابيب الفولاذية ذات القطر ١٩ انشاً بدون الحصول مقدماً على ترخيص رسمي بذلك. وقد اثار موقف حكومة بون هذا اشد السخط في الاوساط الصناعية الالمانية الغربية التي اضطرت الى التنازل عن طلبية سوفياتية بمبلغ ١٢٠ مليون مارك (٣٠ مليون دولار) وكتبت بعض الصحف في بون تمتدح التوجه البريطاني في هذا المجال.

ايوب خان يقول في نيويورك:

الباكستانيون يتساءلون عن الفائدة الحقيقية للاحلاف الغربية

نيويورك — «ان الكثيرين في الباكستان يتساءلون عن الفائدة الحقيقية التي سيجنيها أمن الباكستان من الاحلاف».

بهذا أجاب الرئيس الباكستاني، أيوب خان، على سؤال وجه اليه في مقابلة تليفزيونية حول الشائعات التي ترددت أخيراً بأن الباكستان ستنسحب من الاحلاف الاستعمارية العدوانية «حلف المركز» و«حلف جنوبي شرقي آسيا».

وقال ايوب خان رداً على سؤال آخر انه يعتقد بوجود امكانيات لتسوية النزاع الهندي - الباكستاني بشأن كشمير واضاف ان موافقته على مقابلة رئيس الحكومة الهندية، نهرو، واجراء محادثات معه في هذا الصدد مرهونة بضرورة ايجاد اساس مشترك، في نطاق المحادثات التحضيرية التي ستستأنف في آخر شهر كانون الثاني الحالي.

وقال ايضاً انه يجب السعي لاحراز تسوية يقبل بها الاطراف الثلاثة، الباكستان والهند وشعب كشمير. واضاف ان ليس هناك اي فائدة من تسليم الادارة في كشمير الى هيئة الامم المتحدة.

واعرب ايوب خان عن قلق حكومته الشديد من تدفق السلاح الغربي على الهند. وقال ان حكومته لا تنوي عقد اي اتفاقيات الان مع الصين الشعبية وانه لا ينوي زيارة بكين في الوقت الحاضر.

٣ ملايين دونم أرض في حوزة وزارة الدفاع

النائب الشيوعي، سنيه، يستجوب وزير الدفاع بهذا الشأن

الكنيست — قدم عضو الكنيست موشه سنيه استجواباً الى وزير الدفاع دافيد بن غوريون، جاء فيه:

« حسب تقرير مراقب الدولة رقم ١١ صفحة ٣٩٤ - ٣٩٦، كان يوجد في حيازة وزارة الدفاع في ١ تموز ١٩٦٠ اكثر من ثلاثة ملايين دونم أرض، وهذا يعني ان ١٥ بالمئة من مساحة الدولة أخرجت من نطاق استعمال المواطنين.

ولذلك فاني اسأل وزير الدفاع،

١) هل كبرت ام صغرت المساحة التي في حيازة وزارة الدفاع - وبكم منذ شهر تموز ؟!

٢) هل اجراء مناورات عسكرية على مساحة معينة في اوقات معينة يحتم حيازة الجيش على هذه المساحة حيازة دائمة ؟

٣) هل وزير الدفاع مستعد لتضييق هذه المساحة حتى الحد الادنى الضروري، لكي تعاد الاراضي الى اصحابها لغايات التطوير او البناء »؟

اقرأ في عدد الجمعة القادم

- عرض لاجور عمال الزراعة وشروط عملهم — مراسلنا النقابي
- ١١ سنة على استقلال ليبيا — إميل توما
- طريق الباسيوناريا — قصة حياة قائدة الشعب الاسباني
- حديث الجمعة — لمحمود درويش

ومواد غنية أخرى ..

خروشتشوف يجتمع بسفير الصين

موسكو — استقبل رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، في الكرملين سفير الصين الشعبية، فان تسي لي وجرت بينهما محادثة ودية حضرها وزير الخارجية، غروميكو.

حقيقة «المشروع العمراني»!

حملت «اليوم» امس على الاتحاد لانها اذاعت انباء مخطط جديد لنهب الاراضي العربية في منطقة شفاعمرو .. وبعد ان تساءلت « علام التباكي » اسهبت في وصف عظمة هذا «المشروع العمراني» وقالت ان بعض العائلات انتقلت الى مركز الاستيطان الجديد برضاها ..

مخططات « العمران » البن غوريوني تعرفها الجماهير العربية جيداً.. تعرفها في البطوف .. وتعرفها خلال مشاريع التهويد وتشريد الفلاحين العرب ..

بل ان الجماهير تعقد مؤتمراً بعد ايام في ١٩ من هذا الشهر في البعنة لتطالب بالغاء مصادرة اراضي الشاغور.

و«المشروع العمراني» الجديد لا يختلف عن غيره من «المشاريع العمرانية» التي تستهدف نهب الاراضي العربية ..

فالمقصود من «هذا المشروع» تركيز عرب الزبيدات وعرب العمارية وعرب الخوالد في مكان واحد ..

ولكن هؤلاء العرب المنتشرين في مساحة واسعة يعتمدون في الاساس على المواشي .. وانتشارهم يعود الى هذه الحقيقة.. والى ضرورة بقائهم بالقرب من مراعيهم ..

فابعادهم عن اراضيهم .. ومراعيهم يعني انزال ضربة قاسية بهم .. وستكون توطئة لتجريدهم من هذه الاراضي التي يملكونها.

ولذلك فهم يعارضون ..

اما الذين وافقوا على الانتقال فهم عرب الحلف وهؤلاء لا يملكون الاراضي ..

وهكذا تتبدد اغاني «اليوم» واسيادها بالمشروع العمراني وتظهر حقيقته دون تزيين .. وتظهر كذلك ضرورة مقاومته وصيانة حقوق أصحاب الاراضي ..

ماذا وراء زيارة بانش الى الكونغو

الاحتكارات الغربية تساوم لنهب الكونغو

ليوبولدفيل — الظاهر الآن ان قوات الامم المتحدة تسيطر على كاتنغا .. وان رجال الحكومة المركزية وصلوا الى عاصمة اقليم كاتنغا وبدأوا يعملون على إقامة جهاز فيها يتداخل مع جهاز الكونغو المركزي.

والواضح ايضاً ان الانفصالي تشومبه وحكومته قد فروا من الاقليم الى روديسيا حيث آواهم الاستعمار البريطاني ومنحهم حرية العمل ليواصلوا تآمرهم على وحدة الكونغو ..

ولكن امرين جديدين طرآ على الموقف ..

وصول رالف بانش نائب سكرتير الامم المتحدة الى ليوبولدفيل ..

وبدء المفاوضات بين الشركة الاحتكارية يونيون مينير مع الحكومة المركزية ..

والامران مرتبطان الواحد بالاخر.

فرالف بانش، كما تقول ازفستيا، هو مبعوث وزارة الخارجية الامريكية .. وهو يزور الكونغو في مهمة وضعتها وزارة الخارجية الامريكية على عاتقه للمرة الثانية .. أما المرة الاولى فكانت في عام ١٩٦٠.

اما المهمة فهي، حسب تقدير ازفستيا، صحيفة الحكومة السوفياتية.. تتلخص في اشراك الاحتكارات في استغلال ثروات كاتنغا، التي كانت حتى الان وقفاً على الاحتكاريين البريطانيين والفرنسيين والبلجيكيين المنظمين في شركة «يونيون مينير» ..

و« يونيون مينير » هي التي وقفت حتى الان وراء الانفصالي تشومبه تدعمه في محاربته الحكومة المركزية وتثبيت الانفصال لتتمكن من مواصلة استغلال النحاس ونهب ثروات الكونغو (في كاتنغا) دون رقيب او محاسب ..

وقد كانت هذه الشركة ترى في وحدة الكونغو خطراً على مصالحها خصوصاً وقد رأت في الوحدة، بعد التطورات التي أعقبت الاستقلال، وازدياد نفوذ الولايات المتحدة على الحكومة المركزية من وراء الامم المتحدة، يد الاحتكارات الامريكية المنافسة ..

ولذلك فان زيارة رالف بانش ومفاوضات « يونيون مينير » مع الحكومة المركزية يرتبطان في محاولة تسوية الخلافات بين الاحتكارات الغربية الاستعمارية ..

ولكن المساومات لم تنته بعد.. والمهم فيها انها ستكون على حساب الكونغو.



سوق بئر السبع

في اللواء الجنوبي من هذه البلاد، وقبل قيام الدولة، اشتهرت بئر السبع بسوقها الكبيرة، سوق بيع وشراء الماعز والخراف والابقار والجمال. وكان التجار من مختلف انحاء اللواء يأمون بئر السبع ومن ثم سوقها الكبيرة فيشترون او يبيعون الحيوانات سواء تلك التي للذبح او للجر.

غير ان الايام تغيرت. وكاد الناس في هذه البلاد ينسون بئر السبع كلها لولا ان الصحف كانت تطالعهم بين حين وآخر بان بئر السبع أصبحت.. عاصمة النقب.

ثم فجأة أطلت على الناس بئر السبع ذات السوق الكبيرة، وكأن الايام أرادت أن تعيد لهذه المدينة الصحراوية شهرتها السابقة ولكن مع فارق واحد هو ان هذه السوق اليوم غيرها بالامس وانها ميدان لبيع الضمائر وشراء الذمم.

فمن الناحية النظرية توجد اليوم في بئر السبع بلدية ولها ادارة.. اما من الناحية العملية فليس للمدينة بلدية ولا ادارة.

فرئيس البلدية، المبامي زرزي، أفاق ذات يوم قبل نحو سبوعين فوجد ان المباي قد.. اشترى أحد اعضاء الادارة: فلايشر (من «الاحرار»). وبهذا لم تعد كتل الادارة تؤلف اكثرية في المجلس البلدي، الامر الذي يلزم الادارة الحالية (المبامية) بالاستقالة، أو ان تقال، لتنتخب بدلا منها ادارة جديدة (مبائية) ورئيس بلدية جديد (مبائي!)

وفتش المعنيون باستمرار الادارة الحالية على فلايشر على امل انقاذ ما يمكن انقاذه، فلم يجدوه. فقد اختفى من بيته ومن بئر السبع كلها، بعد عقد الصفقة. وقال حزب فلايشر، «الاحرار»، ان المباي اشترى مندوبهم هذا..

وعقدت جلسة تنحية الادارة المبامية وانتخاب رئيس جديد للبلدية هو طوبياهو من المباي (وكان رئيس بلدية قبل الرئيس المراد تنحيته).

وفجأة تبين ان احد أعضاء كتلة المباي، دافيد حاخام، قد اختفى من بيته ومن بئر السبع كلها.

وقالوا اول الامر ان المبام اشترى دافيد حاخام المبائي.

ثم تبين ان الرجل «لم يبع» نفسه للمبام وانما هو مستمر في المناورة لعقد صفقة جديدة مع حزبه نفسه، المباي.

فهو، كما أعلن، يريد ان يكون نائب رئيس بلدية.

واحدوت همبودا اشترطت في صفقتها مع المباي وفلايشر، ان يقتصر الامر في الجلسة الاولى على انتخاب طوبياهو فقط للرئاسة وفي جلسة اخرى يتم انتخاب النواب..

ففلايشر يريد ان يصبح بقوة صفقة البيع والشراء مع المباي، نائباً للرئيس، والا فلا طعم لكل الصفقة..

واحدوت همبودا تريد هي الاخرى، ان يكون لها نائب رئيس وما من احد احسن من احد.

ودافد حاخام المبائي؟ شعر ان حزبه سيضحي به.. فاختفى حتى لا يجبر أحزبه على عقد الجلسة وبذلك اراد ان يضغط لاتمام الصفقة معه وانتخابه نائباً للرئيس.

ولا زالت بئر السبع تشهد عملية الاختفاء والظهور بعد ان عادت اليها شهرتها القديمة شهرة السوق الكبيرة.

والنكتة الكبرى هي ما كتبته جريدة دافار تقول: «وفي مثل هذه الظروف ليس في وسع أي عنصر حزبي او اجتماعي ان يغسل يديه كلياً وان يدعو الاخرين الى القيم الاخلاقية».

ومعنى هذا القول: كلهم في الهوى سوا.. كلهم أيديهم ملطخة بدمغات صفقات البيع والشراء.

أي لا بأس ان يكون احدهم في الوحل ما داموا كلهم في القاذورات يسبحون.

محمد خاص

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي - ٢

في عدد يوم الجمعة الماضي من الاتحاد (٦٣/١/٤) نشرنا القسم الاول من قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها الثامنة التي عقدتها في ٢٩ و ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وكانت تلك القرارات تتعلق بازمة كوبا وبالنقاش الدائر في الحركة الشيوعية، وبنزاع الحدود بين الصين الشعبية والهند.

ونحن هنا ننشر بقية قرارات اللجنة المركزية في دورتها الثامنة تلك.

٤ - لنعمل على صيانة الهدوء على الحدود

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن ارتياحها لتصفية الحوادث الاخيرة على الحدود السورية في قطاع تل القصير تصفية سلمية بدون اعمال انتقام وبدون سفك دماء. وتثبت هذه الخبرة انه، في العلاقات الاسرائيلية العربية ايضاً، من الممكن لصوت المسؤولية والحكمة ان يتغلب على صوت التهديد والبغضاء، وانه في العلاقات الاسرائيلية العربية ايضا تفضل طريقة المعالجة السياسية على طريقة الحسم العسكري.

وتطالب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حكومة اسرائيل بان تحافظ كل المحافظة على الهدوء على الحدود، وفي المقام الاول بان تمتنع عن اي عمل تحرشي بالغير وعن اي انجرار وراء تحرشات الاخرين. لا يمكن لاي قضية من القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية ان تحل عن طريق القوة، بل العكس هو الصحيح. فكل استخدام للقوة او التهديد بالقوة انما يشدد القضايا ويعمق العداوة ويبعد الحل الانساني. لقد حانت الساعة للتحول عن طريق العداوة الى طريق الاتفاق.

٥ - من الضروري اجراء تحول في الموقف من حقوق اللاجئين

لقد اثبتت نتائج ابحاث قضية اللاجئين العرب في الدورة الاخيرة للامم المتحدة ان تنكر السياسة الاسرائيلية الرسمية لحقوق اللاجئين العرب انما يؤدي الى عزلة اسرائيل في المجال الدولي. فبالاجماع اقرت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة، باصوات مئة امة وبدون اي معارضة، حق اللاجئين في العودة الى الوطن او الحصول على تعويضات. ومندوب البرتغال الفاشية كان الوحيد الذي انضم الى مندوب اسرائيل في الامتناع عن التصويت.

وطالما ان اسرائيل ترفض الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب، فليس هناك اي احتمال لاحراز اعتراف الاقطار العربية بدولة اسرائيل. ان تحولا في السياسة الاسرائيلية نحو الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني سيشق الطريق ايضا لاعتراف متبادل من الدول العربية بحقوق اسرائيل ويمهد السبيل للمفاوضات والاتفاق والسلام.

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو كل انصار السلام في بلادنا الى رص الصفوف في النضال لاجراء مثل هذا التحول الحيوي في السياسة الاسرائيلية.

٦ - ليكن الشرق الاوسط مجردا من السلاح النووي

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعود وتدعو، بكل شدة، الى ان تنتهج دولة اسرائيل المبادرة وتؤيد المبادرة الرامية الى ضمان ان يكون الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي، بضمانات دولية وبمراقبة دولية فعالة دقيقة.

ان اقامة شركة الاسهم لشؤون الطاقة الذرية قد كشفت عن خطر اضافي تنطوي عليه سياسة الحكومة في هذا المجال الا وهو نقل النشاط النووي الذي يقرر، لحياة او موت، في كيان الامة، من ايدي السلطة القومية الدولية (نسبة للدولة) ذات السيادة والتحديد، الى شركة تجارية يشترك فيها، كاصحاب اسهم، راسماليون اسرائيليون واجانب وهكذا اضيفت حلقة اخرى جديدة في سلسلة الارتباط بدول حلف الاطلنطي وبمحور باريس - بون، وبللمانيا النازية الجديدة.

واللجنة المركزية تدعو كل مقاومي سباق التسلح الذري وكل المدافعين عن الدمقراطية حيال تحكم «ادعياء الامن» الى النضال، الى تراص الصفوف لتصفية الشركة المذكورة كليا والى شن حملة جديدة من اجل فكرة نزع السلاح الذري. ان تاييد هذه الفكرة الذي سمع مؤخرا في الاقطار العربية في تصريحات عناصر حكومية رسمية وشعبية ذات الركيز انما يقوي الفرضية القائلة بان احراز اتفاق على تجريد كل القطر المنطقة هو امر ممكن وواقعي. ان تجريد المنطقة من الاسلحة النووية لا يقتصر على كونه ضروريا بل هو ممكن ايضا. فيجب ان لا نضن باي جهد في سبيل احرازه وضمانه.

٧ - ضد سياسة تجميد الاجور، ومن اجل زيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل الاجتماعية

تدعو اللجنة المركزية العاملين في المدينة والقرية الى رفض سياسة تجميد الاجور التي ينهجها اصحاب الاعمال والحكومة والزعامة الباليية في الهستدروت. فسياسة تجميد الاجور تتناقض مع مصالح الطبقة العاملة ومع مصالح تطوير الاقتصاد القومي.

ففي ظروف ارتفاع الاسعار والضرائب ارتفاعا مستمرا، يعني تجميد الاجور وسيلة لتخفيض القيمة الحقيقية للاجور. ان تجميد الاجور هو في مصلحة اصحاب الاحتكارات الطبقية الصريحة الذين يحاولون عن هذه الطريق ايضا، ان يكسبوا ارباحا اضافية على حساب عرق وكد العمال، مهوشين في الدعاية التضليلية الزاعمة بان تجميد الاجور وزيادة الارباح يوطدان الاقتصاد ويساعدان على منافسة الاسواق الاجنبية.

وحيال كون اكثر من نصف العاملين يعيشون في ضائقة كبيرة، وكون انتاجية العمل تزداد، وكذلك ازدياد الانتاج العام وتعاظم ارباح الراسماليين بشكل لم يسبق له مثيل، فان مطالب العاملين بزيادة اجورهم على حساب تقليص ارباح الرأسماليين هو مطلب عادل تماما.

ان اللجنة المركزية تدعو العاملين الى الوحدة، بغض النظر عن العنصر والانتساب الحزبي والراي السياسي، في المعركة لزيادة الاجور بنسبة ١٥ - ٢٠ بالمئة في الصناعة والحرف والبناء والخدمات والفروع الاخرى وبنسبة ٢٥ بالمئة للعاملين باجرة في الزراعة، ومن اجل تحسين الاوضاع الاجتماعية، ومن اجل الاجور المتساوية لقاء الاعمال المتساوية، ومن اجل الدفاع عن نظام علاوة الغلاء ودفع التعويض الكامل عن الغلاء الواقعي، ومن اجل الدفاع عن صلاحيات النقابات المهنية وحرية النضال الطبقي. فليجب العاملون، في اجتماعات العمال وليقرروا مطالبهم ولتقدم لجان العمال المطالب باسم العمال الى اصحاب الاعمال، ولتناضل في سبيل تحقيقها.

ان الاضراب الانذاري القطري الذي جرى في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي والذي اشترك فيه نحو مئة الف عامل في مئات اماكن العمل بقيادة اللجان المبادرة المتعددة والمؤلفة من لجان العمال - وكذلك الاضرابات الاخرى التي جرت في المشاغل الصناعية العديدة و«دشنيم» و«فريدمان» و«نيشر الرملة» وفي الميناء والسكك الحديدية وبين العمال الزراعيين وغيرهم - يثبت ان اقساما واسعة من العاملين غير مستعدة للتسليم بالضائقة وانها تقاومها وتشدد النضال ضدها.

ان اضراب يوم ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وهو الاضراب الانذاري القطري الثالث الذي اعلنه عمال اسرائيل خلال السنة المنصرمة يؤكد ان النضال سيتعاظم وسيقوى.

واللجنة المركزية تتوجه لكادحي اسرائيل داعية اياهم الى صقل وحدتهم وتشديد نضالهم من اجل زيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل الاجتماعية، فذلك هو امر حيوي للشعب العامل والاقتصاد على حد سواء.

٨ - ضد حظر الحزب الشيوعي الجزائري

تعرب اللجنة المركزية عن احتجاجها على خطوة حكومة الجمهورية الجزائرية بحظر الحزب الشيوعي الجزائري. لقد وقف الحزب الشيوعي الجزائري طوال السنوات في الصفوف الاولى من النضال لاستقلال الجزائر. وقد ناضل الحزب الشيوعي الجزائري، طوال السنوات، من اجل الوحدة القومية المعادية للاستعمار وساعد حكومة الجزائر كثيرا في التغلب على الصعوبات في الخارج والداخل، لدى بدء حياة الجزائر المستقلة وبنائها من جديد.

ونحن الشيوعيين الاسرائيليين الذين ايدنا طوال السنوات النضال البطولي الذي شنه الشعب الجزائري من اجل التحرر القومي، قد اقلقتنا الخطوة المعادية للدمقراطية التي اتخذتها حكومة بن بلا والتي لا يمكن ان يستفيد منها غير المستعمرين واعداء الجزائر المستقلة. ان حظر الحزب الشيوعي الجزائري يفسخ الحركة القومية الجزائرية في وقت تعتبر فيه الوحدة الامر الحيوي لهذه الحركة.

ان اللجنة المركزية تبعث بتحيات الاخوة والتضامن الى الحزب الجزائري الشقيق وتطالب حكومة بن بلا بالغاء خطوتها المعادية للدمقراطية وباعادة الحقوق الشرعية للحزب الشيوعي الجزائري وذلك لمصلحة الشعب الجزائري ولتوطيد الاستقلال القومي وتوطيد الدمقراطية وضمان التطور الاقتصادي المستقل، ولمصلحة العاملين وجماهير الشعب الواسعة.

٩ - لتلغ المحاكمات المكارتية ضد الحزب الشيوعي الامريكي وزعمائه

ان اللجنة المركزية تعرب عن احتجاجها الشديد على المحاكمات الصورية ضد الحزب الشيوعي الامريكي وزعمائه بناء على قانون ماك كرن الفاشي الذي يدوس حرية الفرد والمجموع، ويهين كرامة الانسان ويعم امريكا في العالم كله.

فحكومة كنيدي التي تتبجح بوقوفها على رأس «العالم الحر» تثبت بحملة اضطهاد الفكر الجديدة ان الحرية في امريكا مؤمنة فقط لاصحاب الملايين ومنظماتهم. ومقابل ذلك يلاحق حزب الطبقة العاملة الثوري، وتطارد كل منظمة دمقراطية محبة للسلام تدافع عن المصالح القومية الحقيقية للشعب الامريكي وتناضل ضد مثيري الحروب وتدافع بشدة عن سلام العالم.

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو كل الشخصيات والمنظمات الدمقراطية في بلادنا الى ان ترفع صوتها الاحتجاجي وان تطالب، سوية مع كل القوى الدمقراطية وانصار السلام في العالم:

لتلغ المحاكمات المكارتية ضد الحزب الشيوعي الامريكي وزعمائه

لتضمن، في امريكا، حرية النشاط والنضال للسلام والدمقراطية والصداقة بين الشعوب والتقدم الاجتماعي.

ميزانية تضخم ونفقات عسكرية جديدة

بقلم محمد خاص

تقدمت حكومة بن غوريون الى الكنيست، في يوم الاثنين الماضي (٣١-١٢) بمشروع ميزانية الدولة الجديدة، للسنة المالية المقبلة ٦٣-١٩٦٤.

ومنطقي هو ان تكون ميزانية الدولة انعكاساً لسياستها في الميدانين الداخلي والخارجي. فحكومة تتبع سياسة الاستخذاء للاستعمار والارتباط بمؤامراته وتخدم رأس المال الاجنبي والمحلي لايمكن ان تتقدم بميزانية غير ميزانية تتجسد فيها هذه الامور.

وميزانية حكومة بن غوريون للسنة الجديدة المالية هي من هذا القبيل. فانتهاج سياسة تنطلق من «مراكز القوة»، ومن اعداد المغامرات والقيام بها، ومن تفضيل «حل» القضايا عسكرياً على حلها بطرق السلام والاتفاق، وتصدر عن تلبية مطالب الرأسماليين، الاجانب والمحليين، لا يمكن ان يؤدي الى غير زيادة المخصصات العسكرية وزيادة عبء الضرائب وتفاقم الغلاء واشتداد التضخم المالي، والاعتداء على حقوق الطبقة العاملة ومكاسبها، والى اهمال تطوير الاقتصاد.

ولهذا تميزت الميزانية المقترحة الجديدة بتضخمها. فهي تبلغ مليارين و٧٩٠ مليون ليرة، اي بزيادة عن الميزانية الحالية بمبلغ ٤١٠ مليون ليرة (١٧٠٥ بالمئة) بدون ان يكون لهذه الزيادة الان، او في المستقبل، اي تغطية ومن هذه الميزانية تبتلع المخصصات البيروقراطية الادارية والعسكرية والبوليسية نحو الثلث. فالنفقات لسلطات الحكومة والادارة تبلغ ٩٢ مليون ليرة (٣٠١ بالمئة) والبوليسية ٦٥ مليون ليرة (٢٠٢ بالمئة) والنفقات العسكرية و«الميزانيات الخاصة» ٨٣٣ مليون ليرة (٢٨٠٠ بالمئة). اي بمجموع يبلغ ٩٩٠ مليون ليرة.

واذا اضيفت الى هذا المبلغ المخصصات لسد ديون الحكومة، ٤١١ مليون ليرة، تبين ان اكثر من نصف الميزانية قد خصص للفروع غير الانتاجية.

ان نهج الحكومة البنغوريونية السياسي الفاسد ينعكس في ازدياد النفقات العسكرية باستمرار.

ففي خلال السنوات الثلاث الاخيرة ارتفعت هذه النفقات من ٤٠٠ مليون ليرة في سنة ١٩٦٢/٦١، الى ٧٠٨ ملايين ليرة في سنة ١٩٦٣/٦٢، الى نحو ٨٣٣ مليون ليرة في الميزانية الجديدة المقترحة.

لقد ابتلعت النفقات العسكرية، خلال سنة ١٩٦٢، نحو ١٤ بالمئة من الدخل القومي كله في اسرائيل، بينما لم تصل الى هذه النسبة حتى الحكومة الامريكية، الدولة الاستعمارية الاول وذات الصناعة العسكرية الكبيرة. فهي لم تخصص للنفقات العسكرية سوى ١٢٠٥ بالمئة من الدخل القومي !!

ومقابل هذا «الكرم الحاتمي» في رصد الاموال الضخمة للابواب غير الانتاجية في الميزانية - النفقات العسكرية والبوليسية والبيروقراطية وسد الديون - فان اشكول اظهر كل «البخل» في تخصيص الاموال للفروع الانتاجية في الميزانية.

فميزانية التطور قد خفضت بشكل نسبي ومطلق بالنسبة لما هي عليه في الميزانية العامة الحالية. فالمخصصات للزراعة والري وللصناعة والاعمال وللاسكان قد انخفضت من ٣٠ بالمئة (حالياً) الى ٢٤ بالمئة (من الميزانية المقترحة).

فمن نحو الثلاثة مليارات التي تتألف منها الميزانية خصصت، في الميزانية المقترحة، للصناعة والزراعة ٢٨١ مليون ليرة فقط اي ٩٠٥ بالمئة تقريباً مقابل ٢٩٧ مليون ليرة (١٣٠٢ بالمئة) في الميزانية الحالية.

ثم ان تطوير الزراعة بشكل مباشر قد خصص له في الميزانية المقترحة ١٣٠٣ مليون ليرة اي ١٠٩ بالمئة من مجموع نفقات ميزانية التطور بينما خصص له في الميزانية الحالية ٣٠٩ مليون ليرة (٤٠٢ بالمئة). وهذا في الوقت الذي تتردى فيه الزراعة، والمزارعون في ازمة خانقة شديدة.

وكذلك فان الانخفاض كان كبيراً جداً في ميزانية بناء المساكن. فقد انخفضت من ٢٤٢٠٤ مليون ليرة (حالياً) الى ١٧٥٠٧ مليون ليرة في الميزانية المقترحة.

لقد زادت مخصصات الخدمات الاجتماعية من مثل الثقافة والصحة والمساعدة الاجتماعية زيادة ضئيلة لا رغبة من الحكومة في رصد اموال كافية لها ولكن بسبب ازدياد السكان ونتيجة القوانين كانت أقرت سابقاً.

ان مجموع المخصصات للخدمات الاجتماعية قد وصل في الميزانية المقترحة الى ٥٢٠ مليون ليرة (١٧٠٤ بالمئة) بينما هي في الميزانية الحالية ٤١٠ ملايين ليرة (١٥٠٥ بالمئة).

ومن المخصصات كرس للتعليم والثقافة ٢٢٦ مليون ليرة (٧٠٦ بالمئة) اي بزيادة ٤٧ مليون ليرة، وللصحة ١١٣ مليون ليرة (٣٠٨ بالمئة) اي بزيادة ٢٨ مليون ليرة، وللمساعدة الاجتماعية والتأمين القومي والتشغيل ٨٦ مليون ليرة (٢٠٨ بالمئة) اي بزيادة ١٦ مليون ليرة.

وهذه الزيادة - كما قلنا - ليست دليلا على توجه جديد للحكومة في هذا المجال ولكنها نتيجة للازدياد الطبيعي في عدد السكان.

ونظرة الى باب الدخل في الميزانية توضح ان الحكومة - رغم كل الوعود - ستمضي في نهجها بزيادة عبء الضرائب. فمن مجموع الدخل في الميزانية وهو ٢٧٩٠ مليون ليرة ستجبى ضرائب بمبلغ ١٥١٩ مليون ليرة يقع عبؤها الاساسي على جماهير الشعب.

لقد قدم اشكول الميزانية وزعم انها ستكون في صالح الاستقرار الاقتصادي ولكن ابواب الميزانية لا تترك مجالا للشك في ان حكومة بن غوريون اشكول ستواصل طريقها، طريقة خدمة الرأسماليين الاجانب والمحليين، وفي طريقة تخصيص اضخم الميزانيات من الضرائب التي يدفعها الشعب الى النفقات العسكرية.

اما جماهير العاملين فقد ذكر اشكول في تقديمه الميزانية ان احد الخطوط المميزة لهذه الميزانية هو تجميد أجور العاملين وعدم ضمان ثبوت الاسعار وعدم ارتفاعها.

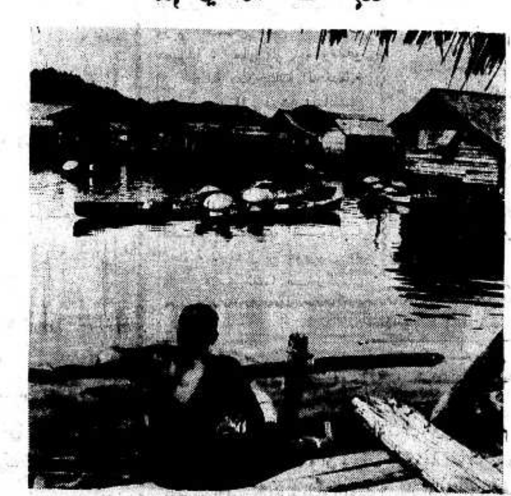
بحق وصف النائب (من «الاحرار») برنشتاين الميزانية بقوله، «في سنة التجميد العام شيء واحد لم يجمد هو الميزانية».

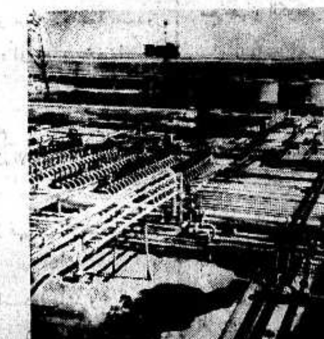
فقد تضخمت وأكدت ابوابها السابقة مع فرض زيادة فيها، ابواب هي تعبير عن السياسة المعادية لجماهير الطبقة العاملة وجماهير الشعب كله.

خمر .. كالماء !

كان القطار البرازيلي في طريقه الى بيونس - ايرس، يجر خلفه اربع عشرة قاطرة محملة بالخمر. واثناء سيره حاد عن الخط.. فانسكب ٤٠٠ ألف لتر خمر. وتقدر الخسائر بملايين «البزات»، ولم تحدث اصابات بالارواح!

من بروني





نشبت ثورة مسلحة في بروني ضد الاستعمار البريطاني شمال بورنيو (اقرأ انواراً كاشفة في الاتحاد بتاريخ ٢١-١٢-٦٢).

والصورة العليا تظهر حياة الوطنيين وقد بنوا اكواخهم فوق الماء. اما الصورة الى جانب هذا الكلام فتظهر صناعة النفط الذي ينهبه المستعمرون البريطانيون.

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا

«شجاعة» .. «الشجعان»

في عشية عيد الميلاد اطلقت الحكومة الكوبية سراح اكثر من الف اسير خلفهم عدوان المرتزقة الامريكيين في نيسان ١٩٦١ في خليج الخنازير في كوبا ..

وانطلقت الصحافة الامريكية الرجعية ومن يقتفي اثرها في «العالم الحر» تحمل على حكومة كوبا الثورية لانها اطلقت سراح هؤلاء الاسرى لقاء «فدية» دفعها اهلهم على شكل ادوية وغذاء اطفال بلغت قيمتها حوالي ٥٣ مليون دولار ..

وزعقت تلك الصحف تنعي اخلاق الحكومة الكوبية التي عقدت مثل هذه الصفقة التي تعود بالانسانية الى القرون الوسطى حين كان يشيع الفداء النقدي للاسرى ..

ولكن فيدل كاسترو زعيم كوبا وبطلها الكبير رد ، في خطابه بمناسبة الذكرى الرابعة لانتصار الثورة الكوبية ، على هذه المزاعم فقال ان الحكومة الامريكية لا عائلات الاسرى هي التي دفعت ٥٣ مليون دولار على شكل ادوية وغذاء اطفال .. وكان دفعها تعويضا على الاضرار التي لحقت بكوبا من جراء عدوان المرتزقة الذين سلحتهم الولايات المتحدة ودفعتهم الى العدوان على كوبا .. ثم اضاف : وهذه هي اول مرة في التاريخ يضطر الاستعمار فيها الى دفع تعويض اثر عدوانه ..

وجاءت الانباء تثبت ما قاله كاسترو ..

فالصحف الامريكية «اكتشفت» الان ان السلطات الامريكية ، وبالتحديد النائب العام الامريكي ، كانت وراء الترتيبات التي ادت الى الاتفاق على اطلاق سراح الاسرى مقابل التعويض عن اضرار العدوان .. واعلنت بصراحة ان العملية كانت لانقاذ ضمير الرئيس كنيدي من التبكيت..

وروت نيوزويك الامريكية القصة تحت عنوان : «افتدي خطا جون كنيدي في الهجوم على كوبا عام ١٩٦١ بينما كانت الامة (الامريكية) تهلل بفرح لعودة شجعان الفرقة» .

وفي الرواية روايات .. فنيوزويك تسرد كيف اشرف روبرت كنيدي على العملية واستخدم دائرته (وزارة القضاء) لجمع الادوية من الشركات .. وتقول ان الشركات لبت «الدعوة» بعد ان تعهد لها المسؤولون بحسم المبالغ من ضريبة الدخل .. وبعد ان ادركت ان وزارة القضاء ستاخذ اسهامها بعين الاعتبار في المستقبل خصوصا وان هذه الشركات لم تنس الزوبعة التي عصفت اثناء فضيحة التلادوميد (١) !!

وتعترف ان الراي العام الامريكي الذي كان يعتقد نتيجة الدعاية الموجهة ان حكومته مجرد مراقب حيادي تقف بعيدا عن العملية فوجيء حين ادرك ان الحكومة هي التي كانت وراء المفاوضات مع حكومة فيدل كاسترو ..

وهذا كله فصل واحد من المسرحية التي اخرجتها الحكومة الامريكية ..

اما الفصل الثاني فكان استقبال الرئيس الامريكي كنيدي «شجعان الفرقة» !!

هـؤلاء الشجعان الذين استسلموا خلال الساعات الاولى التي مرت على الهجوم الغادر (٢) ما ان وصلوا الى الاراضي الامريكية حتى ابدوا فعلا «شجاعة» فائقة في تصريحاتهم الهوجاء .. فقد قال احدهم : جئنا لندعوكم باصوات «الشهداء» الى الحرب ..

وحين اطل عليهم الرئيس كنيدي زعقوا : الى الحرب .. الى الحرب ..

وليعبروا عن امتنانهم لآمر العدوان كنيدي قدموا له علم «فرقة الشجعان» ..

والهب كل هذا حماس كنيدي فتسلم العلم قائلا : «اؤكد لكم ان هذا العلم سيعود الى فرقتكم في هفانا الحرة»!! وقال غير هذا على نسق «الشعب الكوبي السجين» ..

ومرة ثانية جاء الجواب على هذا الفصل من هفانا الحرة حقا .. والاشتراكية فوق ذلك ولو مات أعداؤها في غيظهم .. ففي احتفالات ذكرى الثورة الكوبية الرابعة ذاتها قال كاسترو عن مسرحية تسليم العلم لكنيدي : هذا تزييف .. فالمرتزقة لم يحتفظوا باي علم بل اسقطوا اعلامهم .. بل لقد تركوا ملابسهم الداخلية على تربة خليج الخنازير

لقد قالت نيوزويك ان هزيمة الهجوم على كوبا رسبت في ضمير كنيدي .. وان عودة الاسرى كانت فداء الخطأ ..

ولكن الاستعمار الامريكي لم يتعلم من الخطأ ولايزال يحلم بالقضاء على الثورة الكوبية الاشتراكية .. ومن المؤكد ان احلامه ستتبدد .. واي محاولة للعدوان على كوبا سترتد الى نحر الاستعمار الامريكي ..

جابر الكرملي

١ – المهدىء للاعصاب الذي ادى تناول الحاملات من هذه الحبوب الى ولادة اطفال مشوهين ٢ – الهجوم الغادر انتهى بهزيمة ساحقة خلال ٧٢ ساعة .

بحث التلفزيون الثقافي في الكنيست

الكنيست — يوم الثلاثاء الماضي ، جرى بحث عام حول مسألة اقامة تلفزيون ثقافي في البلاد على أثر اقتراح كتل الائتلاف وضع هذا الموضوع على جدول أعمال الكنيست . وقد انتقد النواب المعارضون وغيرهم هذا الاقتراح واعربوا عن شكوكهم حول الفائدة من اقامة التلفزيون .

وفي بداية النقاش تحدث وزير المعارف والثقافة ابا ايبن ، فادعى أن بناء تلفزيون ثقافي في هذا الوضع الذي تعاني فيه الثقافة الاسرائيلية أزمة وضيقاً سيكون عملاً ايجابياً من شأنه أن يساعد على حل الازمات الثقافية . وقال الوزير ان ٣٠ بالمئة من المعلمين غير مؤهلين .

ميكونيس :
لم تحن الساعة بعد لاقامة تلفزيون في البلاد

وتحدث صموئيل ميكونيس باسم الكتلة الشيوعية ، فقال : ان فكرة بناء التلفزيون في بلادنا لم تنبت من ارض واقعنا ، ولم تنفذ من حاجاتنا الطارئة ، لان التلفزيون الثقافي في هذه الظروف في اسرائيل ، ليس فقط لا يزيد .. بل يهبط أساليب ثقافة وتعليم الصغار والشباب على السواء . ان هذه الفكرة هي ثمرة الركض وراء بهرجة الاوساط الحاكمة ، التي لا تتمتع بذوق تربوي كبير .

ووقف ميكونيس في خطابه على الجوانب الاكثر سلبية في التلفزيون الثقافي بالنسبة للتلاميذ والشباب الذين يعيشون في ظروف الفقر والضيق في عائلات ذات مستوى حياتي وتربوي منخفض .

وقال ميكونيس : ان الواجب الثقافي الذي يقف أمامنا هو رفع مستوى الثقافة والتربية عند «الطوائف الشرقية» . ولهذه الغاية يجب بذل جهود كبيرة لتحسين المدارس ، وتأمين مربين ومعلمين أصحاب مستويات عالية ، وانشاء مؤسسات تربوية جادة ، وفتح مكتبات ، ونوادي تربوية ورياضية وهذا ما لا يقوم به التلفزيون ، بل يخلق وهماً منوماً !

وللقيام بهذه الواجبات يجب زيادة ميزانية التعليم .

وقال ميكونس في نهاية خطابه : لم يحن الوقت بعد لاقامة التلفزيون . ولا التلفزيون الثقافي في اسرائيل ..

وقد ارجأ تلخيص النقاش الى الاسبوع القادم .

مشاريع الطيبة نفذت بنعمة السكان لا «نعمة» الحكومة

بقلم
عبد الرحيم عازم
عضو الهيئة الادارية في مجلس الطيبة المحلي

عندما يطالع القارىء جريدة «اليوم» المستدرونية ويقرأ العناوين الضخمة عن المشاريع والانجازات في القرى العربية ، بفضل ماتقدمه السلطات المسؤولة والوزارات المتعددة من مساعدات وقروض وهبات للمجالس المحلية في هذه القرى ! — عندما يقرأ كل ذلك يشعر لاول وهلة وكأن القرى العربية أصبحت على مستوى كبريات المدن في البلاد .

والحقيقة ان أغلب قرانا لاتزال تشبه الخرب القديمة . فالقرى التي تمت فيها بعض المشاريع — مثل الماء والكهرباء — تعد على أصابع اليد .

واذا تطرقنا الى «اهزوجة» المساعدات والقروض والمنح الحكومية لقرانا العربية نرى ان هذه القروض زهيدة جداً ، ولم تقدم الا لبعض المجالس المحلية وهي لا تفي بسد حاجات ومتطلبات المشاريع الحيوية لهذه القرى .

ولنأخذ على سبيل المثال مجلس قرية الطيبة المحلي التي تعتبر أكبر قرية عربية في البلاد اذ ان عدد سكانها يزيد عن ٨ آلاف نسمة . فما هي القروض والمساعدات التي حصل عليها هذا المجلس ؟

في بداية سنة ٦٢-٦٣ وضعت السلطة المحلية في الطيبة ميزانية ضخمة وقررت انجاز مشاريع حيوية للقرية . وتوجهت الى السلطات المتعددة طالبة القروض لتنفيذ هذه المشاريع التي تقدر نفقاتها بما يزيد عن ٤٠٠ الف ليرة .

وبعد الاتصالات والمباحثات المتعددة مع السلطات الحكومية استطاعت السلطة المحلية الحصول على وعود من وزارة الداخلية بدفع قرض قيمته ٢٠ الف ليرة من اجل تنفيذ مشروع المياه الذي تقدر تكاليفه بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة .

كذلك قررت وزارة الزراعة تقديم قرض بمبلغ ٢٠ الف ليرة لنفس المشروع .

وتوجهت السلطة المحلية الى المستدروت بطلب قرض بمقدار ١٥ الف ليرة وذلك لتوسيع الملاعب للتلاميذ وتوجهت بطلبات قروض الى صندوق العمال والفلاحين (بمبلغ ٢٥ الف ليرة) ووزارة الانشاء (بمبلغ ٣٠ الف ليرة) .

ولكن على الرغم من مرور اكثر من ١٠ اشهر على التقدم بطلب هذه القروض لم تحصل السلطة المحلية إلا على ٣٥ الف ليرة من وزارة الانشاء ووزارة الزراعة وعلى مبلغ ٢٠ الف ليرة من مشروع هبايس وعلى ٢٥ الف ليرة من بنك «العمال» .

هذا بالاضافة الى ان قضية تصليح الشارع الرئيسي في الطيبة لا تزال معلقة لان السيد حبوشي المسؤول عن الشؤون العربية في وزارة العمل يماطل ، بل ويعرقل تنفيذ قرار وزارة العمل المساهمة بـ ٦٠ بالمئة من نفقات اصلاح هذا الشارع .

ولكن على الرغم من كل هذه العراقيل والوعود العرقوبية فقد انجز المجلس المحلي في الطيبة اكثر المشاريع التي قرر انجازها في سنة ٦٢-٦٣ والتي بلغت نفقاتها حوالي ٤٠٠ الف ليرة . وقد قامت هذه المشاريع على كاهل السكان وليس بفضل «نعمة الحكومة» التي تطبل لها جريدة «اليوم» وترمر .

وهكذا فان الهبات التي تقدمها وزارة الداخلية الى المجالس المحلية العربية هي رمزية ولا تتساوى مع ما يقدم للمجالس اليهودية . اما القروض التي وعدت بتقديمها السلطات الاخرى فلم تصل .

لذلك فاننا نطالب المسؤولين في حكومة بن غوريون بزيادة الهبات واعطاء القروض للسلطات المحلية العربية حتى تتمكن من النهوض بقرانا الى مستوى القرى والمستوطنات اليهودية .

حكاية «تعكير صفو الأمن» في طمره !

بقلم علي عرموش
طمرة

نشرت جريدة اليوم في عددها الصادر في ٥ كانون الاول ١٩٦٢ خبراً لمراسلها غازي السعدي بعنوان : «يتهمون بتعكير صفو الامن في طمرة» .

وقد جاء في هذا الخبر ان سبعة اشخاص من سكان قرية طمرة اطلق سراحهم . وكانوا قد اعتقلوا بأمر من حاكم الصلح في عكا للتحقيق معهم بتهمة اعتدائهم على اشخاص من نفس القرية واهانتهم اياهم في عدة مناسبات وبمختلف الطرق !

ويضيف غازي السعدي في خبره :

«وعلمت من مصادر مطلعة في طمرة انه في الاونة الاخيرة تسربت الى النادي الاهلي في القرية عناصر مختلفة سيطرت على النادي المذكور واستغلته لاهداف تؤدي الى تعكير الجو الصافي في القرية . كما ان رواد مقهى القرية الذين يشاهدون التلفزيون يومياً يهتفون لعبد الناصر ويكيلون الشتائم للسلطات الاسرائيلية . وان الاشخاص المذكورين يقومون بالاعتداء على الاشخاص المسالمين الذين لا يوافقون على هذه الاعمال ويريدون العيش بسلام في هذه الدولة» .

والحقيقة اننا اذا نظرنا الى كل ما يكتبه غازي السعدي لوجدنا انه خال من الصدق والصراحة .

فالذين اعتقلوا في طمرة كانوا ثلاثة عشر شخصاً وليس سبعة وقد تم اعتقالهم على اثر شجار وقع بين اثنين منهم بسبب دين قديم . وقد اعتقل البوليس جميع هؤلاء الاشخاص لتدخلهم في هذا الشجار ومحاولتهم تسوية الامر بين المتشاجرين . وكان تدخل البوليس لاعتقالهم استهتاراً بكرامة هؤلاء الشباب ومحاولة لالصاق تهمة تعكير صفو الامن في القرية بهم . وتشويه سمعة القرية .

ومما يدل على النية الخبيثة من وراء نشر هذا الخبر هو ربط النادي الاهلي في القرية بحادث اعتقال هؤلاء الشباب والتهجم عليه وذلك لوجود بعض اعضاء النادي من بين المعتقلين .

والمعروف ان هذا النادي تأسس قبل ثلاث سنوات وهو نادي غير حزبي هدفه تجنيد شباب القرية للعمل على رفع مستوى القرية الثقافي والرياضي . وقام بعدة اعمال تدعو الى الفخر على الرغم من محاولة العناصر الرجعية في القرية القضاء عليه .

ولكن يظهر ان هذه الرجعية السوداء التي تقف وراء غازي السعدي قد وجدت الفرصة للنيل من كرامة هذا النادي في حادث اعتقال الشباب المذكورين .

وهي في سبيل القضاء على هذا النادي لم تتورع على لسان غازي السعدي عن الصاق اخطر التهم بشباب القرية .

ولكننا نقول لغازي السعدي ومن يقف وراءه ، موتوا في غيظكم ، وسوف يبقى هذا النادي الصامد الجبار على تحطيم افكاركم الرجعية وسوف يكون دائماً الصخرة القوية التي تتحطم عليها افكاركم الرجعية المتعفنة والتي اصبحت رائحة عفونتها تخنق أهالي القرية .

النائب الشيوعي صموئيل ميكونس يستجوب :

أيتلاءم «نشيد البدوي» امع سياسة وزارة المعارف

كرهت العامل ، كرهت الطلائعي
ليسقط العمل ، ليسقط الطلائعي
سأختبىء في الجبال ، سأمطر الرصاص
سأحرق الاشجار ، واقتل الطلائعيين
لتكن قفراً كل الارض ..
هيا .. هيا ايتها الكيرن كيمت !
لتحيَ الارض الخراب !

هذا النشيد اسمه «نشيد البدوي» نشرته الكيرن كيمت في كراس مطالعة للصفوف الثالث والرابع والخامس في المدارس الاسرائيلية .

وقد قدم عضو الكنيست الشيوعي صموئيل ميكونس استجواباً الى وزير المعارف والثقافة يسأله فيه :

١) هل جرى هذا الامر بعلم وموافقة وزارة المعارف والثقافة !

٢) هل نشر هذا النشيد في المدارس الابتدائية يلائم سياسة وزارة المعارف والثقافة ؟

٣) اذا كان الجواب لا — فمن هو المسؤول عن نشر هذا النشيد في المدارس ؟

٤) هل حضرة الوزير مستعد لالغاء هذه المادة التعليمية المذكورة أعلاه ، ولمنع التحريض على المواطنين العرب في المدارس ؟

من خلال قصة المعلمة سعاد بشاره سليم

تعرف على كديش

بقلم رشيد سليم

هذا تلخيص لمقال كتبه زوج المعلمة سعاد بشاره سليم ، فيه قصة هذه المعلمة مع دائرة المعارف بالتفصيل ،

جنون السيد كديش من القائمة الدمقراطية يبدو واضحاً بمحاولاته ارهاب المعلمين . واستعراض عضلاته قد بدأ في قصة نقل المعلمة سعاد بشارة سليم من مكان عملها في «ابوغوش» الى الى احدى مدارس الناصرة :

ان زوجتي تعمل في سلك التدريس منذ ثماني سنوات وهي معلمة مؤهلة منذ ست سنوات وحاملة لشهادة الاجتياز ، وقد درست سنة كاملة في الجامعة العبرية اللغة العربية وتاريخ الشعوب الاسلامية وعلّمت في مدرسة «ابو غوش» في السنوات الثلاث الاخيرة عندما كنت طالباً في كلية الطب في الجامعة العبرية . وبعد ان ولدت لنا طفلة قبل ثمانية أشهر وجدنا أن خير طريقة هي ان تعمل زوجتي في الناصرة ليتسنى لها وضع طفلتها عند أمها التي تسكن في الناصرة ريثما تعود من العمل . وفي ١-٤-٦٢ قدمت زوجتي طلباً الى ادارة المعارف للانتقال من «ابو غوش» الى الناصرة ، وفي ٢٠-٧-٦٢ أخبرتها احدى الموظفات في مكتب كديش عن قرار نقلها الى الناصرة .. وأطلعتها على ملف نقل المعلمين ، وقالت لها : اذا لم يكن هناك مكان في الناصرة ففي منطقتها .

عندها تقرر مكان عملي نهائياً في العفولة ، واضطررت الى استئجار دار في الناصرة .

وفي ١٠-٨-٦٢ أبلغت زوجتي «باستحالة» نقلها بسبب التقليصات في مدارس الناصرة حيث قد تكون حاجة لنقل ١١ معلماً من الناصرة الى خارجها ، ولا يمكن ادخال أي معلم جديد .

وفي ١٦-٨ وعلى أثر رسالة من زوجتي الى وزير المعارف .. دُعيت الى مقابلة كديش في اليوم التالي حيث أخبرها بعدم وجود مكان في الناصرة . وفي ٢٨-٨ فضحت أباطيله عندما انتقل الى الناصرة ستة معلمين .

في مكتب براق

لقد قال لي براق بصراحة «ان الاسباب التي يرفض من أجلها كديش نقل زوجتي هي تزكيتها للقائمة الدمقراطية» وقال : «ان هناك كثيرين من المعلمين قد صوتوا لهذه القائمة دون تزكيتها ، فلماذا لم تفعل زوجتك كذلك» ؟ ثم بدأ بمهاجمة القائمة الدمقراطية . فاتهمها بعداء الدولة والعمل على هدم التعليم والثقافة ، العربية ! !

وتوجهتُ الى كديش ، فقال لي ، ليس هناك مكان شاغر في الناصرة !

وفي ١٤-٩-٦٢ أرسلت رسالة مسهبة الى وزير المعارف أشرح فيها القصة ، وتساءلت عن الاسس التي بموجبها ينقل المعلمون ؟

وفي ٢٠-٩ قابلت كديش للمرة الرابعة ، فأخذ يصرخ ، لن أقابلك منذ اليوم ، ولن أنقل زوجتك .

وفي ٧-١٠ كتبت زوجتي رسالة الى جميع الكتل في نقابة المعلمين تشرح فيها القضية ، وترجو تدخلها في الامر للدفاع عن حقوقها ، وجاء في رسالتها انها توجهت الى عدة أشخاص ، فأخبروها بصراحة بأن جهودهم ذهبت أدراج الرياح لان زوجها لم يلتزم «الصمت» في جميع المناسبات ، وسلوك كهذا لا يعجب السلطات !!

ولم يهتم بالامر الا كتلة المعلمين الدمقراطيين .

ثم قررنا إثارة الرأي العام الاسرائيلي ، فأرسل عميد كلية الطب ورئيس نقابة الطلاب ولجنة الطلاب العرب في الجامعة رسائل الى كديش بهذا الخصوص .. ومما جاء في رسالة عميد الكلية :

« ان على رشيد سليم ان يقوم بتمرين اجباري لسنة كاملة في مستشفى العفولة ، ويعتبر هذا المكان نهائياً وغير قابل للتغيير مطلقاً ، وليس من المنطق واللياقة أن تفصلوا بين الزوجين سنة كاملة ، كذلك نرجو نقلها الى مكان قريب من عمل زوجها » .

وفي نفس الاسبوع وجّهت زوجتي بياناً الى جميع الصحف العبرية تروي فيه القصة .

ثم أرسلت رسالة الى وزير المعارف ، جاء في ختامه ، وان لم أتلق رداً ايجابياً سأضطر الى القيام باضراب جلوس في مكتبكم أنا وزوجتي .

وفي ١٠/٢٢ رفض كديش مقابلتنا في مكتبه وسلك سلوكاً لا يليق بمدير معارف ، وأغلق الباب في وجهينا ، وفي اليوم التالي أرسلنا رسالة الى مراقب الدولة مستنكرين سلوك كديش .

وبعد أن بقيت زوجتي متعطلة من العمل من ١٠/٤ حتى ١١/١٤ بلا تقرير طبي او اجازة ، بعد ان رفض كديش اعطاءها اجازة قصيرة ، أرسل اليها رسالة يعلمها فيها بأنه يعتبرها مستقيلة من عملها لانها تعطلت أكثر من ١٤ يوماً بدون اذن .

وأرسلت زوجتي انذاراً الى كديش ، تهدده فيه برفع قضية ضده الى محكمة العدل العليا اذا لم يسحب رسالته خلال أسبوع .

وتقابلنا مع مدير مكتب وزارة المعارف للمرة الثانية وقلنا له إننا سنبدأ باضراب جلوس في مكتبكم اذا اضطررنا الى ذلك .

وجاءت رسالة مستعجلة من كديش الى زوجتي ، يخبرها فيها بأنه يسحب رسالته السابقة وهو مستعد فوق العادة لاعطائها فرصة الى نهاية السنة ، وهو مستعد اذا شاءت ان يسمح لها بالعمل في مكان عملها القديم أو في قرية الدحي أو عرابة .

وبدأت بالعمل في قرية الدحي بصورة مؤقتة ، وأخبرت كديش بذلك ، ولكنها تابعت تقول ان هذا لا يمنعني من مواصلة كفاحي من أجل الانتقال الى الناصرة .

وهكذا ، فسنستمر نكافح مع جميع المعلمين التقدميين والقوى الدمقراطية لنيل حقوقنا والمحافظة على كرامتنا .

قالب الصحف المحلية

حول زيارة غولده مئير لكنيدي

كتبت الصحف الانباء الكثيرة، و «طنطنت» عناوينها لزيارة غولدة مئير للرئيس كنيدي قبل أسبوعين، وقيل انذاك ان غولدة هرعت الى الرئيس لعلها تنجح في تنسيق موقف الولايات المتحدة واسرائيل من قضية اللاجئين تنسيقاً أفضل. وتظاهر الولايات المتحدة بالحدب والعطف على قضية اللاجئين (بينما موقفها الحقيقي هو العمل على استيطانهم في البلدان العربية)، حتى هذا التظاهر يزعج الاوساط الرسمية الاسرائيلية.

ولتوضيح اهداف هذا اللقاء الودي، ولازالة اي اعتقاد مغلوط لدى القراء بأن موقف الولايات المتحدة هو موقف غير ودي لاسرائيل، ولتأكيد الصداقة التقليدية القائمة بين حكام اسرائيل وحكام واشنطن ... لهذا كله، كتبت مجلة وزارة الدفاع «بمحنيه» في عددها الصادر في تاريخ ٦٣/١/١ تعلق على هذا اللقاء بما يلي:

«لا يزال يذكر اللقاء الذي جرى بين دافيد بن غوريون والرئيس كنيدي، في ايار سنة ١٩٦١ في فندق وولدورف في نيويورك. وتطلع الرجلان.. العجوز والشاب ببعض، وتبادلا الانطباعات عن العالم بشكل عام، وعما يحيط باسرائيل بشكل خاص، وسار كل واحد في طريقه. والان بعد مرور عام ونصف على هذه المقابلة، كان هناك احساس بضرورة اجراء بحث على مستوى عال.

وكما يبدو، ليس هناك من سبب يدعو الى التذمر من وضع العلاقات بين الدولتين:

★ منذ حادث سيناء تستمر الولايات المتحدة بالتلويح بحق المرور في مضيق ايلات.

★ سنة ١٩٥٨ هبطت قوات امريكية على لبنان، لتقوية حكم رفض اوامر عبد الناصر.

★ اكثر من مرة، اعلن ان حكومة الولايات المتحدة مع اسرائيل في برنامج المياه الاسرائيلي، وكذلك تؤيد تنفيذ مشروع اليرموك الاردني.

★ طرا ارتفاع على المساعدة الامريكية لاسرائيل. ففي السنة الماضية وصلت المساعدة الامريكية الى اكثر من ٨٦ مليون دولار. وارتفع قرض التطوير من ١٥ مليون سنة ١٩٦١ الى ٤٥ مليون دولار سنة ١٩٦٢.

ان هذه علامات صداقة عميقة. فاذن، لماذا يحس الجمهور بين الحين والاخر، بأن توترا يحدث في العلاقات مع الولايات المتحدة؟

ان الجواب على هذا السؤال بسيط للغاية:

فالعلاقات بين الدولتين تتوتر، في اللحظة التي تحاول الولايات المتحدة - اما بسذاجة واما تحت ضغط الاوضاع - اقتراح حلول لبعض المشاكل التي تشغل اسرائيل وجاراتها.

من حقنا ان نفترض بان محاولات الولايات المتحدة التفتيش عن حلول للنزاعات في منطقتنا تصدر عن رغبة حسنة.

ان موافقة الولايات المتحدة على بيعنا صواريخ «هوك» تشكل شهادة على ذلك. وبالرغم من هذا، فاننا منقسمون بتفكيرنا تجاه توجه الولايات المتحدة للمشكلة المركزية في الشرق الاوسط، حول قيام حكم عبد الناصر، وتجاه «التبرعات» التي تقترحها الولايات المتحدة «لمعالجة» مشكلة اللاجئين.

ان رئيس حكومتنا، بذل ما في جهده ليشرح للرئيس كنيدي بان المشكلة الوحيدة بيننا وبين جيراننا هي مشكلة العلاقات، وان مشكلة اللاجئين ليست الا مشكلة فرعية. ومن الممكن الافتراض، بأن وزيرة الخارجية حاولت توضيح ذلك في مقابلتها مع كنيدي في فلوريدا».

تمرين العضلات

(بقية)

الى جمهورية اليمن الفتية.

وحيال ترحيب الاوساط الرجعية في الاقطار العربية بهذه المظاهرة الامريكية شنت الصحافة العربية حملة شديدة عليها واستنكرتها وطالبت بوقف التدخل الامريكي في المنطقة الى جانب القوى الرجعية.

«مجمع دولي» يبحث في السلام الاسرائيلي العربي

القيمون المباميون اعترفوا ان وزارة الخارجية «مهتمة» بهذا اللقاء .. وابعاد الشيوعيين .. الخط العام معارضة عودة اللاجئين .. بعض الضيوف الأجانب يدعو الى عدم التعلق بالاستعمار.

حيفا - مكتب الاتحاد - «نيو اوتلوك» مجلة اسرائيلية باللغة الانكليزية يقوم على إصدارها حزب المبام بقصد الدعاية في الخارج .. ولذلك فهي في الاساس تخدم السياسة الاسرائيلية الرسمية وتزينها مع بعض النقد هنا وهناك لبعض مظاهر هذه السياسة، ليسهل انتشارها. مؤخراً أعلنت إدارتها عن مجمع دولي لبحث قضية السلام بين اسرائيل والدول العربية، دعت اليه ضيوفا من الخارج، وممثلين من جميع الاحزاب والاتجاهات عدا الحزب الشيوعي !!! أما لماذا تجاهلت الشيوعيين فأمر واضح فقد ذكر القيمون في اجتماعهم الصحفي يوم ١٩٦٢/١٢/٢٢ ان وزارة الخارجية الاسرائيلية مهتمة بهذا المجمع. أي انها مهتمة بأن يكون اللقاء أداة لترويج السياسة الاسرائيلية التي تعادي السلام بين اسرائيل والاقطار العربية وحضور الشيوعيين يعرقل ذلك. فالشيوعيون هم القوة الوحيدة التي تقترح حلاً صادقاً للعلاقات العربية الاسرائيلية يختلف عن طريق المغامرات ومراكز القوة ويقوم على مصالح الشعبين اليهودي والعربي المشروعة. ويوم السبت الماضي افتتح المجمع في تل ابيب وسيستمر اربعة ايام. وقد وافانا مراسلنا بهذه الرسالة عن جولة المجمع الاولى.

رسالة راسل

تحت عنوان «للبحث عن طرق جديدة لاحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية» عقد «المجمع الدولي» في بيت سولكوف مساء السبت الماضي. وقد بعث الفيلسوف الانجليزي العجوز برتراند راسل بتحية الى المجمع، قال فيها ان النزاع بين اسرائيل والدول العربية يمثل خطراً لا يطاق على شعوب الدول العربية واسرائيل، وعلى العالم كله، ودعا الفيلسوف الى ضرورة المحادثات لانهاء هذا النزاع. وقال، ان قصر رؤيا زعماء اسرائيل والدول العربية فقط هو الذي قد يؤدي بهم الى الهروب من مصلحتهم المشتركة. ثم عارض راسل محاولة الطرفين «الركض وراء السلاح الذري».

وجاءت تحية من الدكتور ناحوم غولدمان قال فيها ان توقف العلاقات بين اسرائيل والدول العربية يشكل مشكلة اسرائيل الاساسية. ودعا غولدمان الى جعل «الاقلية العربية» جسراً بين اسرائيل والدول العربية.

النقاش

كان اول المشتركين في النقاش المحامي كلمنتينوفسكي الذي تحدث عن مجلة «نيواوتلوك» وشرح اهداف هذا المجمع.

ثم تلاه الدكتور درين، وقال انه اذا كان من الممكن ايجاد حل سلمي في أزمة البحر الكريبي، فمن الممكن اذن الوصول الى حل سلمي ايضاً في النزاع الاسرائيلي - العربي.

وقال المطران جيمس فيك من كاليفورنيا ان حادث سيناء يشبه حرب الولايات المتحدة ضد الجمهورية المكسيكية، وقد امتدح هذا الحادث العدواني !!! ولكن المطران في ختام حديثه دعا اسرائيل الى قبول إرجاع جزء من اللاجئين العرب.

وادعى عضو الكنيست قول (من الاحرار) ان الشيء الاساسي الذي ينقص العلاقات الاسرائيلية العربية هو اعتراف الدول العربية باسرائيل. ويرى قول ان الحل «الوحيد والاوحد» لمشكلة اللاجئين هو توطينهم في البلاد العربية. وطلب اقامة حركة دولية للاعتراف بالحدود القائمة لكل دول المنطقة.

وطالب عضو الكنيست المبامي برزلاي في مطلع حديثه بالغاء الحكم العسكري. وعندما تعرض لمشكلة اللاجئين قال انه لا يمكن اجراء مفاوضات على أساس اعادة جميع اللاجئين، ولكن علينا أن ندرك ايضاً انه لا يمكن اجراء المفاوضات حسب شعار «ولا لاجئ». ويرى برزلاي أن الحل هو باستيعاب عدد معين من اللاجئين ومتفق عليه سلفاً.

أما نائب رئيس بلدية الناصرة عبد العزيز الزعبي فقد قال ان على اسرائيل اظهار مبادرة لحل المشكلة، لان المفتاح في يديها. وقال الزعبي ان اعادة جميع اللاجئين .. «حلم»! غير ان شعار ولا لاجئ لا يساعد على تقدم حل المشكلة.

وكان آخر الخطباء انطوني وجوود بن عضو البرلمان من حزب العمال البريطاني، الذي اقترح على اسرائيل استيعاب لاجئين عرب على اساس المحافظة على النسبة القائمة بين عدد العرب واليهود في البلاد، وقال لا خوف على مصالح اسرائيل الحيوية اذا ووفق على اقتراحه الذي يدعو الى استيعاب لاجئ واحد مقابل كل عشرة قادمين جدد. وقال يجب ان تحل قضية اللاجئين اولا لان هذا الحل يؤدي الى انجاز السلام العربي الاسرائيلي. ويساعد على اعتراف الدول العربيه باسرائيل.

وقال عضو البرلمان البريطاني، إن تطور حركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط سيغير تغييراً كلياً الخارطة السياسية، ويساعد على قطع اسرائيل من ارتباطها بالاستعمار. واظهر - بأسف - تعلق إسرائيل المزدوج بالغرب والاستعمار. وأكد على الناحية السلبية في تأييد إسرائيل الفعال في الاعتداء على السويس عام ١٩٥٦، وظهورها «رغبة او بدون رغبة» كمؤيدة للاستعمار.

اما أ. ليفنه الذي عارض مسألة إعادة اللاجئين من أساسها، فقد علق - بالرغم من ذلك - أمل اسرائيل بالسلام في الحياد. وقال ان مفتاح الحياد هو التغيير الاساسي في العلاقات مع المانيا والاعتراف بخط اودر نيس (الحدود بين المانيا وبولونيا) والاعتراف بقيام دولتين المانيتين، والاعتراف بالحقيقة التي تقول ان الاتحاد السوفياتي دولة فعالة في المنطقة.

وتحدث محرر «ايرتيون» كليود استيه عن تطور الجزائر، وقال ان بن بيلا قال له شخصياً انه لم يعد ابداً بارسال جيش ضد اسرائيل، ودحض الادعاءات التي تصف القيادة الجزائرية باللاسامية.

وقال عضو الكنيست الليبرالي «ان علينا ان نبقى عنيدين في المواقف التي اتخذناها، ونبقى مستعدين للسلام بدون اية تنازلات»!!

وقال البروفيسور ابالرنو من الولايات المتحدة انه للطريق الى السلام يجب البدء باعادة قسم من اللاجئين.

اما المحامي تمير فقد اتهم قيادة الدولة بالانهزامية العسكرية والقدرية. وقال انها لم تكتف بعدم العمل للسلام مع مصر والاردن فحسب، بل لم تعمل للسلام مع قرية عربية في المثلث.

وتحدث المحامي فريد الطبري من الناصرة عن اهمية السلام.

وطلب البروفيسور ليبوبتش الغاء الحكم العسكري، ولكنه عارض لكل اعادة اللاجئين، «لان العداء بين الشعب اليهودي والشعب العربي عداء تاريخي، ولا يستطيع احد الطرفين التنازل»!!!

ولكنه قال ان الواجب الهام في هذه الحالة هو منع الحرب.

اين الطريق الجديدة

وكتب محرر الاتحاد،

الظاهر ان المجمع كان منصة لسياسة الحكومة التقليدية بشأن اللاجئين. كذلك ظهر ان الاسرائيليين يتشددون في معارضة عودة اللاجئين بينما الضيوف الاجانب دعوا الى عودة بعض اللاجئين اما في الميدان الخارجي فقد دعا بعض الاجانب حكام اسرائيل الى عدم الارتباط بالاستعمار.

ولكن الامر الجوهري هو ان هذا المجمع الذي عقد لبحث طرق جديدة لاحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية لم يأت جوهرياً بجديد.

نجاح لاضراب مستخدمي مكاتب العمل

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - مستخدمو مكاتب العمل، وعددهم ٨٠٠ مستخدم، الذين اعلنوا الاضراب في سبيل تحقيق مطالبهم المتعلقة بزيادة الاجور ورفع تدريجهم المهني قد عادوا الى العمل بعد ان احرزوا نجاحاً ملموساً.

فقد عقد اجتماع هنا اشترك فيه ممثلو الحكومة والدائرة الثقافية في الهستدروت ونقابة مستخدمي الدولة وممثلو المضربين تقرر فيه الموافقة على مطلب العمال بالاسراع في اقرار مطالبهم

وكان مستخدمو مكاتب العمل قد بدأوا المفاوضات حول مطالبهم بزيادة الاجور ورفع تدريجهم المهني وقدموا المقترحات لذلك غير ان هذه المفاوضات طالت كثيراً وعمدت وزارة العمل الى المماطلة. وشدد المستخدمون طلبهم على اثر اعلان الحكومة سياسة تجميد الاجور واوضاع العمل الاجتماعية وذلك حتى تقر مطالبهم بسرعة. ولما لم تجد هذه الوسيلة نفعاً اعلنوا الاضراب الذي لم يستمر سوى يوم واحد حتى وافقت الوزارة على الاسراع في اقرار مطالبهم.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تلخيص الحملة المالية التي ستوزع فيها جوائز يانصيب

المنطقة	الحصة	الدخل	النسبة المؤية
١) حيفا	٦٠٠	٢٤٠	٤٠
٢) المثلث	٣٥٠	١١٥	٣٣٠١
٣) الجنوب	٣٠٠	٩٠٠٥	٣٠٠٢
٤) الناصرة	١٠٠٠	٢٨٩	٢٨٠٩
٥) يد حنا	٢٥٠	٥٨٠٥	٢٣٠٥
٦) أبناء الكادحين	٣٥٠	١٨٠	٥٠١
٧) تل ابيب	١٠٠٠	—	—
٨) السهل	٣٥٠	—	—
٩) القدس	١٥٠	—	—
١٠) متفرقات		٩٦٠٥	
المجموع	٤٠٠٠	٩٠٧٠٥٠	٢٠٠٢

الف عامل بناء يحققون تحسيناً في شروط عملهم

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - أعلن مركز نقابة (هستدروت) عمال البناء هنا ان نحو الف عامل بناء قد ثبتوا في اعمالهم واصبحوا عمالا دائمين في اشغال المقاولات الخاصة.

وكانت لجنة خاصة قد اقيمت من ممثلي مركز نقابة عمال البناء وممثلي مركز مقاولي اشغال البناء وبحثت في طلبات ٣٢٠ عامل بناء من تل ابيب و ٣٥٠ عاملاً من حيفا و ٢٠٠ عامل من القدس و ١٥٠ عاملاً من اماكن اخرى مختلفة، لتثبيتهم في اعمالهم وقررت قبول طلبات نحو الف منهم.

وبناء على الاتفاقية المعقودة مع مركز المقاولين ستؤمن للعمال الثابتين والدائمين حقوق اجتماعية اضافية من مثل زيادة الاجازة السنوية، وعلاوة اقدمية وزيادة علاوة العائلة.

الضرب الوحشي لمن يريد ان يدرأ خطر الجوع عن أطفاله

العفولة - لمراسلنا في الجليل - قوة من البوليس اعتدت وضربت بوحشية يوم الاربعاء في ٢-١-٦٣ العامل روبين بركات وزوجته واولاده الثمانية الذين يبلغ اكبرهم ١٥ سنة من العمر لانهم اعلنوا اضراب جلوس أمام مكتب الشؤون الاجتماعية.

لثلاثة اشهر خلت والعامل روبين بدون عمل، راجع مكتب العمل والشؤون الاجتماعية فكان جوابها الرفض ولهذا أخذ اطفاله الجياع وأعلن اضراب جلوس في مكتب الشؤون مطالباً بالمساعدة او العمل لاعاشة عائلته. فكان جواب شرطة بن غوريون اشباعه واشباع معد اطفاله الخاوية ضرباً وتهديده بالسجن ان عاد وطالب بالعمل او المساعدة.

لقد عم الاستياء سكان العفولة العليا حيث تنتشر البطالة واستنكروا اعتداء البوليس الوحشي على العامل روبين وعائلته واعلنوا تضامنهم مع هذه العائلة التي ستواصل النضال الى ان تؤمن السلطات العمل او المساعدة لها.

اننا نطالب بالتحقيق في مسلك البوليس هذا وبتأمين العمل لرب هذه العائلة الجائعة.

اعلان عن شاب مفقود

افتقدت عائلة بدارنة من سخنين الشاب عادل سعيد بدارنه وعمره ١٩ سنة .. لقد كان هذا الشاب يعمل في حيفا ولكنه قبل شهر ترك مكان عمله ولم يعد الى قريته سخنين.

فالرجاء ممن يعرف مكان وجود هذا الشاب ان يبلغ سعيد توفيق بدارنه من سخنين.

بن غوريون يقوم بنشاط محموم (بقية)

المعلن ويبتعدون عن جبهة المطالبين بالغاء الحكم العسكري وحدا بالوزير الون الى البحث عن .. «صيغة» يوافق عليها بن غوريون فيتنازل عن تهديده بالاستقالة واسقاط الحكومة. والاوساط البنغوريونية تشدد ضغطها على هذه الحلقة الضعيفة - احدوت هعبودا - لاعادة قادتها الى «الحظيرة» البنغوريونية حتى في هذه القضية التي التزموا فيها بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري امام جماهير الشعب وفي اتفاقية الائتلاف الحكومي.

وبن غوريون في نهجه هذا يعمل حسب طريقة ضربوا بياع الكزبرة فخاف بياع الكوسى. فهو يريد ان يضغط على احدوت هعبودا لا لاخافتها فقط وانما لاخافة باقي الشركاء في الحكومة.

صعود في طريق الائتلاف

والواقع ان القضايا التي تواجهها حكومة بن غوريون والتي تضعها في مركز حرج هي قضايا عديدة. فهناك قضية تجميد الاجور وقضية بئر السبع وما تفتق عنها من اساليب بيع الضمائر والذمم، وقضية اقامة محطة تلفزيون وقضايا الحاخامية والتعليم الديني وغيرها.

ان سياسة تجميد الاجور التي يشن جماهير العمال النضال القوي في سبيل افشالها اصبحت اهم صخرة تقف في طريق الائتلاف.

ان النضال المتصاعد ضد حكومة بن غوريون في مختلف الجبهات سيلتقي بالنضال العادل الذي يشنه المواطنون العرب والراي العام الدمقراطي في هذه البلاد من اجل ازالة وصمة الحكم العسكري.

ولهذا فمن الطبيعي ان يشتد نضال الجماهير العربية لالغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي، ومن الطبيعي ان يرتفع صوتها، مدويا اكثر من اي وقت مضى، مطالبا بالغاء الحكم العسكري.

اما النواب العرب المبائيون الذين يعتبرهم بن غوريون «في الجيب» في حسابه اصوات مؤيدي استمرار الحكم العسكري، فيجب ان يخرجوا من هذه الجيب الى ميدان تأييد شعبهم في معركته العادلة فلا يكونوا - كما كان اثنان منهم في المرة الماضية - خنجرا يوجهه بن غوريون الى ظهر الجماهير العربية والراي العام الدمقراطي في هذه المعركة.

في سطور

الفلسطينيون صوتوا ضد حكومة التل

عمان - ٤٤ من نواب البرلمان الاردني منحوا وزارة وصفي التل الجديدة ثقتهم حين مثلت امام البرلمان بينما صوت ضدها ١٨ نائبا.. والمعارضون هم من الفلسطينيين - نواب الضفة الغربية.

حالة حصار بحجة مؤامرة

ليما - اعلنت الطغمة العسكرية الموالية للامريكان حالة الحصار في بيرو والغت الحريات التي يتمتع بها المواطنون بموجب الدستور بحجة اكتشاف «مؤامرة شيوعية» في البلاد .. وفي الوقت ذاته اعتقلت المئات من المواطنين بتهمة الانتساب للحزب الشيوعي .. والمعروف ان بيرو تعاني مشاكل اقتصادية حادة بسبب خضوعها للاستعمار الامريكي.

اسقاط طائرة امريكية في لاوس

فينتيان - اسقطت القوات الوطنية طائرة امريكية كانت تحلق فوق الاراضي اللاوسية، وزعمت المصادر الامريكية ان الطائرة كانت تنقل الارز الى اللاجئين في شمال غربي البلاد.

ويذكر القراء ان فرقاء النزاع في لاوس اقاموا حكومة ائتلافية تنهج سياسة الحياد وتبعد القوى الاجنبية عن البلاد .. (اي القوات الامريكية).

تحية سوفياتية لعمال المغرب

موسكو - بعث اتحاد النقابات السوفياتي بتحية اخوية الى مؤتمر اتحاد العمل المغربي وهو اكبر منظمة نقابية في المغرب.

وقد تمنى مجلس النقابات السوفياتي لاتحاد العمل المغربي نجاحات في النضال من اجل حقوق العمال الاقتصادية والاجتماعية ومن اجل تطور البلاد والصداقة والسلام.

٣٨٠ مشروعا صناعيا يبنى بمساعدة الاتحاد السوفياتي

موسكو - اذاع راديو موسكو ان التبادل التجاري بين الاتحاد السوفياتي ودول اسيا وافريقيا المستقلة ازداد عام ١٩٦٢ بمقدار الثلث بالقياس الى عام ١٩٦١.

واضاف ان الاتحاد السوفياتي يصدر الى هذه الدول لوازم البناء والالات والماكنات وهذه تستخدم في بناء المشاريع الصناعية ..

ثم قال ان الاتحاد السوفياتي يساعد الان على بناء ٣٨٠ مشروعا صناعيا في الدول الفتية .. ومعظم هذه مشاريع تعدين ومحطات كهربائية ومؤسسات لانتاج الالات تقوم بدور كبير في تطوير اقتصاد تلك البلاد.

لتتحرك القوى الشعبية فى المعركة لالغاء الحكم العسكرى

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) — All-Itthad

١١ كانون الثاني ١٩٦٣
١٦ شعبان ١٣٨٢
العدد ٧٠ السنة التاسعة عشرة
5723 ‏15 אדר
11.1.1963
No. 70 Vol. IXX

المباي يستمر في مفاوضة احدوت هعبودا ومساومة اغودات اسرائيل وبن غوريون يقابل نوابه العرب ولكن قضية الحكم العسكري لم تبحث!

وعود مبانية سخية لأغودات اسرائيل اذا هي انقذت الحكم البنغوريوني كما أنقذته في شباط الماضي

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ في الوقت الذي تستمر فيه الاتصالات بين الاوساط البنغوريونيه في المباي وبين زعامة احدوت هعبودا وفي مقدمتها الوزير يغال ألون، لايجاد مخرج للحكومة من مشكلة الحكم العسكري ولتلافي تهديدات بن غوريون بالاستقالة واسقاط الحكومة ـ في هذا الوقت أخذت الاوساط البنغوريونية تجري اتصالات وابحاثاً ومساومات مع « اغودات اسرائيل » التي بتصويتها في شباط الماضي مع بن غوريون والمباي تأييداً لبقاء الحكم العسكري، قد انقذت الحكم البنغوريوني من هزيمة شنيعة.

وكما حدث في المرة الاخيرة، لدى بحث الكنيست في مقترحات الغاء الحكم العسكري، فقد نشأ الان وضع يؤلف فيه نواب اغودات اسرائيل الاربعة المرجع لاحدى كفتي الميزان، خصوصاً وان الانباء تشير الى ان بن غوريون لم يقبل مقترحات يغال الون (احدوت هعبودا) الداعية الى احالة صلاحيات الحكام العسكريين الى قادة المناطق العسكريين مع اجراء فترة تجريبية لمدة سنة.

وقد توجهت جهود المباي وضغطه الان نحو اغودات اسرائيل. ويبذل وزير المالية اشكول جهوداً محمومة لعقد الصفقة مع زعماء اغودات اسرائيل لتأييد بقاء الحكم العسكري.

وتقول مجلة «هعولام هزة» في عددها الاخير (١/٩) ان الاوساط البنغوريونية قد وعدت اغودات اسرائيل بضم « نقابتها العمالية » الى الهستدروت بعد ان تجري الانتخابات الهستدروتية، وبعقد اتفاقية تتضمن قبول اعضاء اغودات اسرائيل في صندوق المرضى، وكذلك بتخصيص ادارة اراضي اسرائيل قطعاً من الاراضي لتقيم عليها « الاغوداه » مساكن جديدة لاعضائها في القدس وبني براك وضواحي حيفا. كما ان رياض الاطفال التابعة « للاغوداه » ستحظى بمساعدات مالية من الحكومة تعادل ٨٥ بالمئة من ميزانيات هذه الرياض.

ونشرت الصحف ان نائبين من نواب اغودات اسرائيل الاربعة قد طلبا منحهما حرية التصويت في الكنيست اثناء بحث هذه القضية. وليس معروفاً حتى الان سبب هذا الطلب أهو المعارضة في استمرار الحكم العسكري ام الرغبة في المساومة مع المباي لاحراز المزيد من المنافع.

وفي هذا الوقت بالذات، الذي ترتفع فيه قضية الحكم العسكري على سطح الحياة السياسية في البلاد، عقد نواب المباي العرب الاربعة ـ دياب عبيد واحمد كامل الضاهر والياس نخله وجبر الداهش ـ اجتماعاً بين غوريون.. « بناء على طلبهم ».

وكان ابسط الامور هو ان.. يثير هؤلاء النواب قضية الحكم العسكري في هذه المقابلة. ولكنهم لم يفعلوا.

وتقول جريدة جروزلم بوست (١/٩) « ان قضية الحكم العسكري لم تبحث في هذه المقابلة ». وان النائب الياس نخلة قد اعلم مراسلها ان « بن غوريون قد ابدى.. تفهما كبيراً للقضايا التي اثارها النواب وانه يأمل بتلبيتها ». وتضيف الجريدة ان من القضايا التي

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٢)



معركة الحكم العسكري تدور فلتتحرك كافة القوى

عودة مشاريع الغاء الحكم العسكري الى جدول اعمال الكنيست تعبير جديد على ان الرأي العام الاسرائيلي لم يعد يحتمل السكوت على هذا المظهر الفظ من مظاهر الاضطهاد القومي..

والنشاط المحموم الذي تقوم به زمرة بن غوريون في هذا الميدان واساليب الرشوة والتهديد التي تستخدمها للفوز باكثرية في الكنيست الى جانب بقاء الحكم العسكري.. كلها توحي بأن لا علاقة بين الحكم العسكري وامن البلاد..

ان وقوف كتل الاحرار والحيروت والمبام واحدوت هعبودا (حتى الان) الى جانب الغاء الحكم العسكري يثبت ان مزاعم «الامن» البن غوريونية لا اساس لها حتى من وجهة نظر الكثيرين من اولئك الذين يتفقون مع بن غوريون في قضايا «امنية» اخرى.. وينسجمون معه في أمور سياسية عليا..

ومن الواضح ان الظروف قائمة لالغاء الحكم العسكري.

ولكن من الواضح كذلك ان الظروف الموضوعية وحدها لا يمكن ان تكفي لتحقيق هذا الهدف..

فالنشاط الشعبي طوال سنين طويلة هو الذي اوصل القضية الى هذه الدرجة من الالحاح جعلها تعود الى الكنيست ولم تمض سنة واحدة على التصويت في الكنيست على الغاء الحكم العسكري.

ولهذا فالنشاط الشعبي هو الكفيل، لا باعادة القضية الى الكنيست فحسب، بل الى جعل الاكثرية تصوت، في الكنيست الى جانب الغاء الحكم العسكري.

والنشاط الشعبي يعني اندفاع المنظمات الشعبية نحو تجنيد القوى المعادية للحكم العسكري.. ويعني تحريك المجالس البلدية والمحلية لتتخذ مجدداً قرارات تعرب عن اماني جماهير مدنها وقراها في الغاء الحكم العسكري..

خلال السنوات الماضية اتخذت المجالس المحلية والبلدية قرارات تدعو الى الغاء الحكم العسكري.. من الضروري ان تؤكد تلك المجالس على هذه القرارات خصوصاً وان الجماهير تتألم من مظالم الحكم العسكري يومياً..

وكل هذا سيضع النواب العرب امام الحقيقة الكبرى..

وفي التصويت في الكنيست في العام الماضي.. وقف اثنان الى جانب الغاء الحكم العسكري واثنان الى جانب بقائه..

الطبيعي ان يستمر الاثنان في موقفهما.. ولكن ماذا سيفعل الاثنان الاخران.. هل يخونا مصالح شعبهما من جديد؟ ان في وسع الجماهير ان تفرض عليهما رأيها.. بل امانيها..

ان معركة الغاء الحكم العسكري الجديدة تدور الان في قوة..

فلتتحرك كافة القوى.. فلا مكان لتأجيل.. ولا مكان لتهرب.

برافدا ـ الخط العام للحركة الشيوعية هو ضمان التعايش السلمي

جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي تهاجم مواقف الجمود العقائدي وتقول ان طريق وحدة الحركة الشيوعية هو البحث الجماعي.

موسكو ـ « إن اولئك الذين يعلنون انهم يؤيدون سياسة التعايش السلمي ثم، في الوقت ذاته، يوجهون الانتقاد الى الطريقة التي سويت بها أزمة البحر الكريبي، انما يؤكدون، عملياً انهم يرفضون سياسة التعايش السلمي » ـ هذا ما كتبته جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي، « برافدا »، (في ١/٧) في مقال شديد شامل ردت فيه على جريدة الحزب الشيوعي الصيني، « يوميات الشعب »، التي كانت قد نشرت قبل أيام مقالا تضمن مواقف جمود عقائدي. وقد تؤدي الى تفسيخ الصفوف. وقد نددت برافدا بهذه المواقف المتناقضة مع الماركسية اللينينية.

ونشرت برافدا مقالها هذا بعنوان «لتوطد وحدة الحركة الشيوعية في سبيل انتصار السلام والاشتراكية» فاحتل ثلثي صفحات الجريدة وجاء فيه: ان في حوزة الاحزاب الشيوعية في العالم «طريقة مجربة لتسوية القضايا المختلف عليها بالبحث الجماعي».

واضافت برافدا: «ان حزبنا الشيوعي قد ايد هذه الطريقة دائما. وحزبنا مقتنع بأن البحث الجماعي، في القضايا الهامة المتعلقة بتطور العالم في عصرنا، يمكنه ان يضمن وحدة الحركة الشيوعية العالمية».

وقد ذكرت «برافدا» في مقالها، بوضوح، الرفاق الصينيين ووجهت اليهم الانتقاد وقالت: «والقضية المختلف عليها هي اهم القضايا واكثرها حيوية في المرحلة الراهنة، الا وهي قضية الحرب والسلام» فهل من الممكن منع حرب عالمية؟ اثمة امكانية لتوطيد السلام؟ أمن الممكن تنفيذ برنامج نزع سلاح عام تام، وتلبية مطامح الشعوب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

ماير فلنر يمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر الحزب الاشتراكي الألماني

تل أبيب ـ غادر ماير فلنر عضو المكتب السياسي البلاد الى برلين لحضور مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكي السادس الذي سيعقد في المانيا الدمقراطية.

وقد كان في وداعه اعضاء اللجنة المركزية حين اقلته الطائرة الى برلين.

هذا وسيشترك في هذا المؤتمر نيكيتا خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي على رأس وفد الحزب الشيوعي السوفياتي.

وقد وصل خروشتشوف وصحبه الى بولونيا وسيجتمعون بقادة الحزب في بولونيا قبل مواصلة سفرهم الى المانيا الدمقراطية.

في اعقاب نهاية مباحثات الأزمة الكريبية

الاتحاد السوفياتي يؤيد مطالب كوبا الخمسة ومنها: وقف الحصار الاقتصادي.. والقرصنة وتصفية جوانتنامو

نيويورك ـ المباحثات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بصدد الازمة في بحر الكريبي انتهت برسالة مشتركة بعث بها مندوبو الدولتين الى سكرتير الامم المتحدة، وأعلنوا فيها ان الجانبين توصلا الى مدى معين من الاتفاق بحيث لا داعي الى دعوة مجلس الأمن الى الانعقاد.. كذلك دعا الجانبان في رسالتهما الى تسوية الخلافات الاخرى بين الدول الكبرى وخفض التوتر الدولي.

وقد اعترف الجانبان انه لم يكن من الممكن حل المسائل المتعلقة بالحل السلمي لازمة البحر الكريبي بمجموعها.

فلم يتم الاتفاق على التفتيش في الاراضي الكوبية.. ولم تتعهد الولايات المتحدة رسمياً بعدم غزو كوبا.

واذاع راديو موسكو تعقيباً على نهاية هذه المحادثات جاء فيه:

قبل عشرة اسابيع كان من المحتمل ان يلتهب حريق الحرب ولكن الان بعد هذه المباحثات ترى الدولتان ان لا ضرورة لدعوة مجلس الامن الى الانعقاد.. فهل هناك دليل أحسن على أفضلية المحادثات... أفضلية التنازل مقابل التنازل بدل السيف مقابل السيف. ان الشعوب الان تدرك الحكمة في قرارات الاتحاد السوفياتي ابان الازمة.

هناك مناقشة حادة تدور حول من الذي ربح في هذه الازمة.. ان المقصود من هذه المناقشة بعد القضاء على التوتر الدولي جعل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أحدهما ضد الاخر. ان هذا النقاش محاولة لاثارة الخلاف والاتجاه نحو الازمة.

أما حول السؤال من ربح من وراء الازمة.. فالجواب هو:

لقد ربح جميع الناس... ربح الملايين الذين كان من المحتمل ان يموتوا لولا حكمة الاتحاد السوفياتي ولو لم يكن المعسكر الاشتراكي على هذه القوة.

لقد اتخذ الشعب الكوبي ابان الازمة الاجراءات اللازمة لمواجهة العدوان وعبأ قواه... وبالتغلب على

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

دفاعاً عن اراضي الشاغور

حيفا ـ علم مراسلنا ان لجنة اراضي الشاغور بدأت اتصالات مع الهيئات الشعبية والحزبية للاشتراك في المؤتمر اليهودي العربي الذي دعت الى عقده في البعنة في بيت بولس حنا بولس يوم ١٩ كانون الثاني ١٩٦٣.. للمطالبة بالغاء امر مصادرة قرى البعنة ودير الأسد ونحف.

الحزب الشيوعي في منشوره يقول:

لم يبق أمام العمال غير الوحدة وتشديد النضال

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ «بعد أن أعطت الأكثرية المبانية في اللجنة التنفيذية للهستدروت، موافقتها الرسمية على مخطط أصحاب العمل والحكومة لخفض مستوى معيشة العاملين تخفيضاً جديداً، لم يبق أمامكم طريق سوى وحدة النضال وتشديده ضد تجميد الأجور، ولزيادة اجور العاملين وتحسين شروط العمل الاجتماعية».

بهذا النداء توجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى العمال والكادحين في البلاد في منشور اصدرته مؤخراً.

ويستعرض المنشور العام الماضي، فيقول انه كان عام نضال واضرابات كثيرة في كل فروع العمل، ويقول، لو ان جميع العمال الذين ايدوا مطالب المضربين في الاضراب القطري في ١٢/٢٥، اشتركوا اشتراكاً فعلياً في الاضراب لازداد تأثيره وقيمته اضعافاً مضاعفة.

وجاء في المنشور، ان تجميد الاجور لا يضر مصلحة العاملين فحسب، بل يضر باقتصاد البلاد ايضاً. لانه يضعف القوة الشرائية، ويضيق السوق الداخلية للانتاج المحلي.

ومن اجل تخفيض نفقات الانتاج لا ينبغي تجميد الاجور، بل تخفيض الارباح الضخمة لاصحاب رؤوس الاموال.

ويدعو المنشور العمال الى التضامن ـ مصدر قوة العاملين ـ ويعلن، انه ولتشحذ وحدة الصف بين جميع العاملين بغض النظر عن اتجاهاتهم السياسية وانتسابهم الحزبي، في النضال ضد تجميد الاجور، ومن اجل زيادتها، ومن اجل تحسين شروط العمل الاجتماعية.

العيد الثالث لسد أسوان يقترن ببناء المحطة الكهربائية

عبد الناصر يشكر الاتحاد السوفياتي لمساعدته في بناء السد ويتلقى مذكرة من خروشتشوف

القاهرة ـ الذكرى الثالثة لبدء العمل في السد العالي اقترنت بحفلة وضع الحجر الأساسي لبناء المحطة الكهربائية المخططة في مشروع بناء السد..

وفي كلمته عند رفع الحجر الاساسي لبناء المحطة الكهربائية شكر الرئيس عبد الناصر الاتحاد السوفياتي على مساعدته النزيهة التي يقدمها في عملية بناء السد وقال ان الاتحاد السوفياتي قدم مساعدات كريمة تستحق الشكر. وقال الرئيس عبد الناصر ان بناء السد يرمز الى مرحلة جديدة في كفاحنا ضد الفساد الداخلي والسيطرة الاجنبية.

وكان محمد صدقي سليمان وزير السد قد عقد مؤتمراً صحفياً بمناسبة العيد الثالث وشكر الاتحاد السوفياتي على معونته وقال ان السد سيتم بناؤه في الموعد المحدد له وان بناء السد سيؤدي الى زيادة الاراضي المروية بمليوني فدان وبولد طاقة كهربائية بمليوني كيلوواط.. وهذا يزيد عن الطاقة الحالية.

وقد حضر هذه الاحتفالات الوزير السوفياتي للقوة الكهربائية وسلم الوزير عبد الناصر مذكرة من رئيس الحكومة السوفياتية، نيكيتا خروشتشوف بهذه المناسبة.

في الكنيست يتحول بحث تعديل القضاء العسكري الى هجوم شديد على الحكم العسكري بأسره

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ البحث الذي جرى في الكنيست، يوم الاثنين الماضي (١-٧) بصدد تعديل القضاء العسكري، تحول الى هجوم شديد على الحكم العسكري المفروض على الاهلين العرب. وقد اشترك في شن هذا الهجوم نواب المعارضة وعدد من نواب كتل الائتلاف الحكومي. اما.. نواب المباي « العرب » الاربعة فاختفوا من القاعة وكأن الامر لا يعنيهم في قليل او كثير.

فتحت ضغط الرأي العام الذي يطالب بالغاء الحكم العسكري، تقدم نائب وزير الدفاع، شمعون برس، بمشروع تعديل يخول من تصدر المحاكم العسكرية بحقهم احكامها استئناف هذه الاحكام الى محاكم عسكرية تعمل وفقا لانظمة الطوارىء الانتدابية التي يقوم عليها الحكم العسكري. هذا بينما كانت قرارات المحاكم العسكرية في السابق لا تستأنف..

وتكلم في المناقشة النائب الشيوعي، موشه سنيه، الذي قال ان هناك صلة بين القانون المقترح وبين الحكم العسكري، فان النقاش هو هل يجب الغاء الحكم العسكري ام ترميمه وهل يجب الغاء انظمة الطوارىء الانتدابية ام قصارتها فقط؟ والنتيجة المنطقية هي ان بدلا من رتق هذه الخرقة البالية يجب رميها بعيدا.

وقال سنيه: ان المحاكم العسكرية للمدنيين، حيث المدعي العام هو ممثل هيئة الاركان، والقضاة معينون من القائد العام، والذين سيقررون في الاستئناف معينون من هيئة الاركان، والاحكام يقرها القائد العام ـ ان هذه ليست محاكمة وعلى الكنيست ان لا تقرها. وقال الرفيق سنيه: لقد وقعت حوادث قدم فيها مواطنون عرب امام محاكم مدنية بسبب مظاهرات اول

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

اجور عمال الزراعة وشروط عملهم

طلب الينا احد العمال الزراعيين من الطيبة ان نستعرض اجور العمال الزراعيين وشروط عملهم ليتعرف العمال العرب على حقوقهم .. واستجابة لهذا الطلب ننشر اول لائحة باجور العمال الزراعيين المعمول بها منذ ١٦ تموز ١٩٦٢ حتى الان حسب اتفاق الهستدروت مع اصحاب المزارع .

لائحة اجور العمال الزراعيين

	اعزب	متزوج	ولد ١	ولدين	٣ اولاد
عامل بسيط مؤقت	٨,٨٢	-	-	-	-
عامل دائم	٩,٢٨	٩,٨٧	١٠,١١	١٠,٣٦	١٠,٦٠
عامل رئيسي	٩,٩٩	١٠,٤٨	١٠,٧٣	١٠,٨٧	١١,٠١
مسؤول	١٠,٨٢	١١,١١	١١,٢٥	١١,٤٠	١١,٥٤
عامل زريبة ، مواشي ، دواجن	٩,٥٧	١٠,٠٥	١٠,٣٠	١٠,٥٤	١٠,٧٦
عامل زريبة ، مواشي ، دواجن متمرن	١١,٠٠	١١,٢٩	١١,٤٤	١١,٥٨	١١,٧٢
حلاب بالآلة	١٢,١٨	١٢,٤٧	١٢,٦٢	١٢,٧٦	١٢,٩٠
عامل يقلع مع الآلة	١٠,١١	١٠,٦٠	١٠,٨٠	١٠,٩٥	١١,٠٩
قاطع بالمنجل في البساتين	١١,٩٩	١٢,٢٩	١٢,٤٣	١٢,٥٨	١٢,٧٢
حاصد بالمنجل	١٢,١٨	١٢,٤٧	١٢,٦٢	١٢,٧٦	١٢,٩٠
عامل في برك السمك	٩,٥٧	١٠,٠٥	١٠,٣٠	١٠,٥٤	١٠,٧٦
عامل في برك السمك متمرن	١٢,١٨	١٢,٤٧	١٢,٦٢	١٢,٧٦	١٢,٩٠
عامل بسيط في رش سموم الحشرات	٩,٤٢	٩,٩١	١٠,١٤	١٠,٢٨	١٠,٦٣
عامل متمرن في رش سموم الحشرات	١١,٠٠	١١,٢٩	١١,٤٤	١١,٥٨	١١,٧٢
عامل درجة (ا) في رش سموم الحشرات	١١,٧٨	١٢,٠٧	١٢,٢١	١٢,٣٦	١٢,٥١
فارس اشتال ومركب	١٠,٢٠	١٠,٦٩	١٠,٨٥	١١,٠٠	١١,١٤
فارس اشتال درجة (ب)	١١,٣٨	١١,٦٧	١١,٨٢	١١,٩٦	١٢,١٠
فارس اشتال درجة (ا)	١٢,٤٣	١٢,٧٣	١٢,٨٦	١٣,٠١	١٣,١٥
سائق تراكتور درجة (ه)	١٠,٩١	١١,٢٠	١١,٣٤	١١,٤٩	١١,٦٣
سائق تراكتور درجة (د)	١٢,٢٦	١٢,٥٤	١٢,٦٩	١٢,٨٤	١٢,٩٨
سائق تراكتور درجة (ج)	١٣,٨٥	١٤,٠٥	١٤,١٤	١٤,٢٦	١٤,٣٥
سائق تراكتور درجة (ب)	١٤,٧٢	١٤,٩٢	١٥,٠٠	١٥,١١	١٥,٢١
سائق تراكتور درجة (ا)	١٥,٨٢	١٦,٠١	١٦,١١	١٦,٢١	١٦,٣١
حمال في مخازن التموين	١٠,٢٠	١٠,٦٩	١٠,٨٥	١١,٠٠	١١,١٤
سائق عربة وحمال القطوف	١٠,٧٦	١١,٠٥	١١,٢٠	١١,٣٤	١١,٤٩
سائق عربة وسائس ايضا	١١,٠٠	١١,٢٩	١١,٤٤	١١,٥٨	١١,٧٢
عامل غاز عامل دواجن	١١,٥٤	١١,٨٣	١١,٩٨	١٢,١٣	١٢,٢٧

يضاف الى هذه الاجرة علاوة قدم من السنة الاولى وحتى السنة العاشرة ، تتراوح مابين سبعة وعشرة قروش عن كل سنة .

يضاف ايضاً مايدفعه صاحب العمل الى صندوق الضمان (كرن بتوح) والبالغ ١٩٫٢ بالمئة من الاجرة موزعة على الشكل التالي :

اذن سنوي	٤ ٪
اجرة عطلة مرضية	٢٠٥ »
نقاهة	١ »
للتطبيب	٢٠٧ »
مساعدات	٠٠٥ »
تقاعد	٣٠٥ »
اصابة عمل	٠٠٥ »
تعويض عن الخدمة لليوميين فقط	٤٠٥ »

والعامل يدفع مقابل هذا للصندوق ٤ بالمئة .

واما رسوم التأمين فان قانون التأمين القومي يلزم صاحب كل عمل بما فيه العمل الزراعي ان يدفع هذه الرسوم عن العامل . ويمكن اشراك العامل بدفع ١٫٤ بالمئة من اجرته في هذه الرسوم .

الاذن السنوي

العامل المؤقت ينال اذنا سنوياً ١٢ يوماً عن السنة حسب القانون وذلك من صندوق الضمان حسب ما هو مبين اعلاه .

اما العامل الدائم ، والدائم الموسمي ، فمدة الاذن السنوي التي ينالها ١٥ يوماً في السنة الرابعة والخامسة والسادسة و١٨ يوماً في السنة السابعة والثامنة والتاسعة و ٢١ يوماً في السنة العاشرة وما بعد .

الاعياد

كما ينال العامل الدائم والدائم الموسمي ايام اعياد مدفوعة الاجرة ٦ أيام في السنة الاولى والثانية و ٨ أيام في السنة الثالثة والرابعة و ١٠ ايام في السنة الخامسة وما بعد . والدائم الموسمي ينال من ايام الاعياد حسب عمله الموسمي

ملابس عمل

كل عامل دائم ينال بعد سنة العمل الاولى ملابس عمل مؤلفة من سروال وقميص وزوج أحذية . والعامل الذي يعمل في اعمال رطبة ينال بالاضافة الى ذلك كفوف مطاط .

سائق التراكتور وعامل رشق السموم والعامل في اعمال تستدعي ملابس خاصة ينالون ملابس عمل ولوازم اخرى

ايام حزن

والعامل الذي يتوفى له قريب ويضطر الى البقاء في البيت سبعة ايام حسب احكام الدين لاتخصم ايام تعطله هذه .

اجور سفر

على اصحاب العمل ان يدفعوا اجور السفر من والى العمل .

تأمين ايام عمل للعمال الدائمين

في اشهر الصيف التسعة يضمن للعامل الدائم ٢٥ يوم عمل في الشهر . وفي بقية الثلاثة اشهر يضمن ٢٠ يوم عمل في الشهر او ٦٠ يوم عمل في مدة الثلاثة اشهر معاً .

اما العمال الدائمون الذين مرّ على عملهم خمس سنوات فيضمن لهم ايام عمل في كل ايام السنة .

ساعات العمل اليومي هي ٨ ساعات ، ونصف ساعة استراحة الغذاء على حساب صاحب العمل . وفي اليوم الذي يسبق العيد يعمل العامل ٧ ساعات فقط . وقبل يوم الغفران يعمل ٦ ساعات . والعامل الذي يقول له صاحب العمل لا تأتي غداً ويأتي ويعاد الى البيت لا ينال اية اجرة .

واذا دعي العامل الى العمل في اليوم التالي ، ويأتي للعمل ، وتمنعه من العمل قوة عليا (ظروف الطقس بما فيه الشتاء طبعاً) او يعمل اقل من ساعتين ينال اجرة ساعتين ، واذا عمل اكثر من ساعتين واقل من نصف نهار ، ينال اجرة نصف نهار . واذا عمل نصف نهار وما يزيد واعيد الى البيت ينال اجرة نهار كاملة .

ومقابل ساعات العمل الاضافية او ايام العطلة ينال العامل اجرة زائدة ٢٥ بالمئة واما ساعات العمل في الليل فهي ٧ ساعات .

العامل الدائم

المئة يوم العمل الاولى التي يعملها العامل تعتبر فترة تجربة ، ويعتبر فيها العامل مؤقتاً . وبعد المئة يوم هذه او بعد اربعة اشهر ونصف يصبح العامل دائماً

وفي الاعمال التي لا تمكن من تشغيل عامل دائم كل ايام السنة مثل : الحدائق والتحفيظ ومخازن تنقية الفستق ورش الغازات السامة يعتبر العامل الدائم فيها عاملاً دائماً موسمياً .

دور اسرائيل في افريقيا

موسكو — نشرت جريدة النقابات السوفياتية ، « ترود » ، مقالا حذرت فيه من تسرب اسرائيل الى اقطار افريقيا الجديدة .

وقالت « ترود » ان هذا التسرب النشيط يرعب الرأي العام الافريقي الذي تزعجه النوايا الحقيقية للدوائر الاسرائيلية الحاكمة فالسؤال الذي يسأل هو من اين تأتي اسرائيل بهذه المبالغ وما هو سبب كرمها وعنايتها بتطور الدول الافريقية المستقلة حديثاً ؟ ثم تجيب « ترود » على ذلك بقولها ان الجواب على هذا يمكن ايجاده في المقال الذي نشرته الجريدة النيجيرية « مورننغ بوست » ، والذي جاء فيه ان اسرائيل هي المدافع عن الاستعمار وتخدم نظام المستعمرات لا في الشرق الاوسط وحده بل في افريقيا ايضاً ..

القضية هي قضية :

انتخاب مجلس اسلامي أعلى

بقلم محمد خاص

أثار تعيين حسني الزعبي قاضياً شرعياً ضجة في الاوساط الاسلامية .. فقد تعارض تعيينه مع الشرع الاسلامي ومع مطالب المسلمين في هذه البلاد في انتخاب مجلس اسلامي اعلى لهم يعين قضاتهم ويشرف على اوقافهم ..

وهذا المقال يستعرض هذه القضية في اطارها العام :

«المسلمون يحظون باستقلال قضائي واسع» !! و.. «للمحاكم الدينية الاسلامية صلاحية قضائية وحيدة فيما يتعلق بشؤون الاحوال الشخصية والوقف الاسلامي طبقاً للقانون الشرعي » .

ربما يكون لهذه الكلمات بعض الوقع في نفوس اولئك النفر من المسلمين الذين تأتي بهم حكومة بن غوريون من افريقيا وتطوف بهم على هذا الجامع اوذاك بعد ان ترتب لهم ، مقدماً ، من يحكي للزوار الافاضل اطول الحكايات عن .. « المسلمين الذين يحظون باستقلال قضائي واسع » الروايات عن .. «المحاكم الدينية الاسلامية ذات الصلاحية الوحيدة فيما يتعلق بشؤون الوقف الاسلامي والاحوال الشخصية وفقاً للقانون الشرعي» .

اما ان يقال هذا الكلام لجماهير المسلمين في هذه البلاد فأمر يستدعي الرثاء اكثر من الضحك .

لقد وردت هذه الاقوال في « كتاب السنة » الحكومي ، وفي الباب المخصص لمكتب رئيس الحكومة .

وقبل ايام معدودة فقط طالعتنا الصحف بنبأين اثنين يلقيان ضوءاً ساطعاً على ما في هذا الكلام الحكومي من كذب وتضليل .

فقد عينت الحكومة السيد حسني الزعبي قاضياً شرعياً في الناصرة . وهي — الحكومة — قد عينت السيد محمد حبيشي رئيساً لما يسمى « المجلس الاسلامي الاعلى لدار الجليل لايتام المسلمين » .

ويكفي ان يتم هذا التعيين على ايدي هيئة غير مسلمة حتى يكون مجحفاً بحقوق المسلمين وتدخلا في شؤونهم الدينية بل ومخالفاً ومغايراً للشرع الاسلامي .

ولو كانت الحكومة تحترم حقاً حقوق المسلمين والشرع الاسلامي لاقامت في البلاد مجلساً اسلامياً منتخباً يعين القضاة الشرعيين ويدير شؤون اوقاف المسلمين ويرعى شؤونهم الدينية .

ولهذا فليس من قبيل الغيرة على الشرع الاسلامي ، ولا من قبيل صيانة حقوق المسلمين فرضت الحكومة هيئة تعيين غير مسلمة ، وشبه رسمية ، بل لكي تتمكن من الاستمرار في تدخلها الفظ في شؤون المسلمين من طريق ايصال الاجراء والاعوان والمقربين والمحاسيب الى مراكز دينية هامة .

واما الزعم الحكومي بان القضاة الشرعيين يتمتعون بصلاحية قضائية وحيدة فمردود من اساسه . فبينما ينص القانون المتعلق بالقضاة الدينيين اليهود على ان ليس هناك من سلطة على القاضي في الامور القضائية سوى سلطة القانون الذي يقضي بموجبه، فان قانون القضاة الشرعيين قد حذفت منه كلمات «الذي يقضي بموجبه» . وليس لهذا من معنى سوى ان الحكومة تريد ان تقيد القضاة الشرعيين ، حتى الذين اكتسبوا رضاءها فعينتهم ، بأنظمة وقوانين قد تتخالف مع القانون « الذي يقضون بموجبه » الا وهو الشرع الاسلامي ، وبالتالي ان تحد استقلالهم .

لا نعرف كيف تكون للمحاكم الدينية الاسلامية صلاحية قضائية وحيدة فيما يتعلق بالوقف الاسلامي ، فهذا الوقف تعتبره الحكومة « املاك غائبين » فتستولي عليه وتديره حسب مشيئتها وتنفق ريعه في الوجوه التي تريد .

ان حكومة بن غوريون التي تعتبر ان الله « غائب » وانه يحق لها الاستيلاء على « املاكه » — الوقف — ما زالت ماضية في نهجها هذا ، بل هي في كل اجراءاتها من اقامة اللجان الاستشارية من الاعوان والعملاء ، ومن رفض اقامة مجلس اسلامي اعلى منتخب ، ومن ايصال زلمها الى المناصب الدينية الهامة خلافاً للشرع — انما تستهدف الاستمرار في هذا السبيل .

وليس من احد ، غير الحكومة بل وربما بعض الحكومة فقط ، يعرف دخل الاوقاف الاسلامية وفي اي الوجوه تنفق ولكننا نردعلى تباهي الحكومة هذا ونذكر ان الجوامع الجديدة التي أقيمت في الناصرة والجديده وام الفحم قد بنيت بعد ان اسهم المسلمون بتبرعاتهم الكبيرة وكانت مساهمة الحكومة — لامن اموالها بل من اموال الوقف — تكاد لا تذكر .

والحكومة — كما يقول كتابها السنوي — تنفق هذه الاموال من طريق اللجان الاسلامية الاستشارية المعينة . والمواطنون المسلمون يعرفون من هم اعضاء هذه اللجان التي فرضت عليهم فرضاً ويعرفون المهازل الكثيرة التي يغرقون فيها . فشكاوي اهل يافا على «لجنتهم» وشكاوي اهل عكا وحيفا على « لجنتهم » والشكاوي الاخرى تكفي لمعرفة ماهية هذه اللجان .

ان اموال الاوقاف الاسلامية طائلة جداً يدل على ذلك ان الكتاب السنوي للحكومة يذكر ان « اكثر من مليوني ليرة قد انفقت (منذ قيام الدولة !) على اقامة المؤسسات الصحية والاجتماعية والثقافية » .

فما هي هذه المؤسسات ؟ ان المثل الوحيد الذي يقدمه كتاب الحكومة السنوي هو «دار الايتام المسلمين بعكا» وكذلك « مركز التدريب المهني » في طمره .. اما اين انفقت اموال الوقف الاخرى ، فالكتاب لا يجيب على ذلك .

ومهما يكن من امر فان جماهير المسلمين تصر على ان تسترد حقوقها في اوقافها .

ويبدو ان الضجة التي اثارها المسلمون وكذلك المؤتمر الاسلامي الذي عقدوه احتجاجاً على هذه الاوضاع لم تمر بدون صدى . فالكتاب السنوي للحكومة يقول ان الحكومة قد خصصت هذه السنة ميزانية مبلغها ٣٥٠ الف ليرة من اموال الوقف الاسلامي بينما خصصت في السنة التي سبقتها ٢٥٠ الف ليرة فقط . ان هذه الزيادة لم تأت صدفة وانما هي نتيجة لنضال جماهير المسلمين — بل وجماهير المواطنين العرب الذين يعتبرون استيلاء الحكومة على الوقف الاسلامي مظهراً من مظاهر التمييز القومي .

ولكن القضية لن تحل بتخصيص مئة الف او اي مبلغ آخر لشؤون المسلمين بل القضية كانت وهي الان وستبقى قضية استرداد حقوق المسلمين في اوقافهم ، كما هو الحال مع الطوائف الاخرى ، وانتخاب هيئات من المسلمين تدير شؤون هذه الاوقاف وتصرف ريعها في وجوه تفيد الطائفة الاسلامية في مختلف النواحي . لقد كانت القضية وهي الان وستبقى قضية تصفية هذا المظهر من سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري واعطاء جماهير المسلمين حقهم والكف عن التدخل في شؤونهم الدينية . وفي سبيل هذا يجب ان تتوحد الجهود وتشن المعركة .

واحدة .. بواحدة

تقدمت معلمة شابة الى مفتش المعارف في منطقتها وطلبت تعيينها في مدينة ما ورجت الا ترسل الى احدى مستوطنات الحدود ، فجرت المحادثة التالية بينهما :

المفتش: وماذا ستقولين لاطفالك في المستقبل عندما يسألونك لماذا لم تلبي الواجب الطلائعي فلم تذهبي للتعليم في مستوطنات الحدود ..

المعلمة : اكنت في كيبوتس قبل ثلاثين سنة ؟

المفتش : لا

المعلمة : لذلك — قل لي كيف تفسر لاولادك عدم استجابتك للواجب الطلائعي في تلك الايام ، لاعرف كيف اجيب اولادي .

اطلقوا سراح المراة فاختفى الزوج

اوقفت الشرطة في لخيش تمار ابو قسيس بتهمة محاولة احراق زوجها ..

اما الحادثة فيرويها الزوج الذي دخل الى مركز بوليس قرية جان وملابسه مبتلة بالنفط .

قال الزوج : بعد خلاف بيني وبين زوجتي ، بادرت زوجتي الى جمع ملابسي في صندوق واحضرت تنكة نفط وهددت بصبها على ملابسي واحراقها . وواصلت معاكستها واغضابها فلم اجد الا التنكة تنصب علي ، وزوجتي تسرع وتشعل عود كبريت ، فوليت الادبار .

واطلق سراح المراة بكفالة الف ليرة لتعود الى اطفالها الاربعة ، وما ان عادت الى بيتها حتى اختفت معالم الزوج المسكين .

الثواب على قدر المشقة

آمن بهذا الحديث الشريف محمد يوطه من الباكستان ، الذي يبلغ من العمر الخمسين ، فنوى ان يحج الى البيت الحرام في مكة سيرا على الاقدام

خرج من بلاده ، التي لا اخ ولا قريب له فيها ، بدون نقود ، وانطلق في بلاد الله الواسعة .

وتدل الاختام على جواز سفره انه مر ببلاد كثيرة منها سوريا ولبنان والعراق والاردن .. ويطلق محمد على نفسه اسم «الفقير» وكان يعتمد في معيشته اثناء رحلته الطويلة على الصدقات من اهل الخير .

ومن الاردن اراد مواصلة سيره فاجتاز العقبة ، وعرج الى ايلات وهناك وقع في قبضة سيارة شرطة ، نقلته الى القدس واودعته السجن

ويبلغ طول الفقير ١٩٠ سم ويضع في اذنيه خرزتين حمراء وزرقاء ، ويواصل تعبده في كل مكان يصل اليه ولو كان سجنا .

ويبدو انه اراد الراحة من وعثاء السفر ، فمكث اكثر من سبعة ايام ينتظر جواب الاردن ليعود اليها .. ولكن دون جدوى .. وكان من الصعب فهم كلامه فهو لا يعرف سوى اللهجة الهندية الباكستانية ، التي لا يوجد في اسرائيل من يعرفها ، حتى من بين القادمين من الهند ، ولم ينقذه من هذا المأزق — الذي استراح اليه — سوى القنصلية البريطانية التي ارسلت نائب القنصل وترجمانا هندي الاصل ، واعلما الفقير ان القنصلية ستسعى لنقله الى الاردن .

مدينة سينما دولية في قيساريا

سيقام على مقربة من قرية قيساريا مدينة لافلام السينما والتلفزة ، بالاشتراك بين موزع الافلام انجل لفين وشركة تحسين قيساريا (صاحبها البارون ادموند روتشلد) وحكومة اسرائيل .

وسيكلف انشاء المدينة مبلغ خمسة ملايين ليرة ، ستساهم الحكومة فيه بمبلغ مليون ليرة فقط .

وبرنامج المدينة اخراج اربعة اشرطة او خمسة خلال عام ١٩٦٣ .

اشترت لها قبرا عند زوجها ودفنوا فيه غريبا

اشترت السيدة ل. شختمان من العفولة ، بواسطة المجلس الديني ، قطعة من المقبرة لتكون قبرها ، واختارت المكان قرب قبر زوجها ، وتمت اجراءات التسجيل القانونية وتسلمت وثيقة تثبت ملكيتها للقطعة المذكورة .

وفي الاسبوع الماضي توفي شخص من بتاح تكفا ، وبموجب وصيته دفن في العفولة ، واشتركت السيدة شختمان في الجنازة ، ولشد ما كان استياؤها عندما وجدت ان الميت يدفن في المكان الذي اختارته لها ، وصرحت انها ستقدم المسؤولين الى المحاكمة بتهمة الاستغلال .

اطعام الموقوف بيضا ثلاثة مرات في اليوم ممنوع ...

اعتقلت الشرطة الياهو ليفي في الاسبوع الماضي بتهمة حيازة اموال مسروقة ، وبعد ايقافه سبعة ايام ، مددت المدة اسبوعا اخر .

واشتكى الياهو ليفي ان الشرطة تشفي به وتطعمه بيضا ثلاث مرات في اليوم .

فقال القاضي المحقق السيد نحماني : «الرجل الموقوف رهن التحقيق ، يعتبر حرا بريئا ، ما لم يحاكم ويعاقب ، لذلك فعلى الشرطة ان لا تقدم له الطعام كما تقدمه لغيره من السجناء» .

وعندما طلب القاضي نحماني ان يسمح للموقوف باحضار طعام من بيته رفض الياهو هذا التخفيف . وادعى محاميه ان عددا من افراد الشرطة اعتدوا عليه وتشفوا به لان اخاه مجرم معروف ..

مذكرات ايخمان في «الارشيف» الحكومة

قررت الحكومة في اواخر كانون الاول الماضي نقل مذكرات ايخمان في اخريات ايامه الى ارشيف الدولة التابع لمكتب رئيس الحكومة .

واصدر رئيس الحكومة اوامره الى وزير البوليس لتنفيذ هذا القرار ، والمحافظة على نص المذكرات وابقائها سرا مكتوما .

وتبلغ المذكرات ١٢٠٠ صفحة كتبها السفاح في السجن الاسرائيلي . ويذكر ان محاميه الدكتور روبرت سرفاتيوس طلب تسليمه المذكرات ليصدرها في كتاب ليستطيع به تسديد نفقاته واتعابه .

ووضعت المذكرات في قبو مكتب رئيس الحكومة في القدس ، مع سائر مستندات المحاكمة .

طلقها لئلا ترثه

وافق رجل يبلغ الخامسة والاربعين ، من حيفا ومن اصحاب الاملاك الكثيرة ، على الطلاق من زوجته بعد تمنعه عن ذلك سنوات كثيرة ، ورغم مضي سنوات عديدة على هجره اياها .

وعندما سأله قضاة المحكمة الربانية عن اسباب تغيير رايه، اجاب ان صحته ساءت في السنوات الاخيرة ، ولانه لا يريد ان يترك لزوجته «التمتع» بوراثته — بعد موته — قرر الموافقة على الطلب ..

وسرت الزوجة لهذا القرار سيما وانها تتناول منه نفقة لها ولابنها على كلا الحالتين .

غلمان يسرقون ثلاثة كنس ..

اعتقل البوليس غلامين من بلدة شدروت في الجنوب ، واعترفا بانهما خلال يوم واحد استطاعا اقتحام ثلاثة كنس ، وادارة المدرسة المحلية ، وافرغا في جيبيهما ما كان في صناديق الاحسان ، وصندوق الكارن كايميت ..

١١ سنة على استقلال ليبيا

بقلم اميل توما

في ٢٤ كانون الاول عام ١٩٦٢ احتفلت ليبيا بالذكرى الحادية عشر على استقلالها .. وقد كان موعد الاحتفال موعدا استعرضت فيه الصحافة الليبية الطريق التي عبرتها هذه البلاد ..

فما هي الطريق التي عبرتها هذه البلاد العربية ؟ هذا المقال يجيب على هذا السؤال .

بعض المعلومات الجغرافية

تقع في شمال افريقيا ..

جارتها الشرقية الجمهورية العربية المتحدة وجارتها الغربية تونس في الشمال والجزائر في الجنوب ..

ساحلها الطويل في الشمال تغسله امواج البحر الابيض المتوسط ..

وصحراؤها الجنوبية تلتقي لمسافة قصيرة بالسودان ثم تمتد لتحاذي تشاد وبعد ذلك نيجر ..

مساحتها تقدر ب ١٬٧٦٠٬٠٠٠ كيلو متر مربع وسكانها يقدرون بمليون و ٢٠٠ الف ..

تتالف جغرافيا من ثلاثة اقاليم طرابلس (الغرب) وبرقة وفزان ..

وهذه الاقاليم تتفاوت من حيث الطاقة الانتاجية والمناخ ..

فبرقة وطرابلس تقعان على الساحل بينما تقع فزان في الداخل .. ولذلك فمناخ برقة وطرابلس هو مناخ حوض البحر الابيض المتوسط ومنطقتهما تشمل الخصب الاراضي الزراعية التي تتوفر فيها المياه الجوفية . وفي هذه المنطقة يقع الجبل الاخضر الخصيب .. وهي تزدان ببساتين الفاكهة المختلفة كالحمضيات والكروم والتين والرمان والخوخ والمشمش . كذلك تنتشر شجرة الزيتون .. وقد بلغ عددها اكثر من اربعة ملايين .

اما فزان فهي صحراوية ومناخها صحراوي .. ومع هذا ففيها بعض الواحات التي تملأها اشجار النخيل وتنتج التمر .. ولكن فقر فزان الزراعي تغطيه ثروتها النفطية .. ففي هذه المنطقة اكتشف احتكاريو النفط الامريكيون النفط وهم ينهبونه الان.

بعض المعلومات الاقتصادية

حسب احصاءات هيئة الامم المتحدة، ثمانية بالمئة من اراضيها الواسعة اي ١٤٠٬٠٨٠ كيلو متر تصلح للزراعة .. ولكن هذه صورة غير دقيقة .. فمقدار ٨٠ بالمئة من هذه الاراضي هي مراعي لا تستخدم للزراعة . اما الاراضي التي تستخدم لزراعة الحبوب فتعتمد سنويا على مدى هطول الامطار ..

والمساحة المروية ضئيلة جدا بحيث لا تبلغ اكثر من بضعة آلاف فدان..

ولكثرة المراعي تكثر الثروة الحيوانية في ليبيا وقد قدر عدد الغنم قبل عقد من الزمن ب ٧٦٠٬٠٠٠ راس والماعز ب ٦٩٢٬٠٠٠ والابل ب ٨٣٢٬٠٠٠ والبقر ب ٦٢٬٠٠٠ والخيل ب ٤٠٬٠٠٠

ولا تزال زراعتها بدائية .. «الابل هي التي تجر المحراث في كثير من المناطق ..

اما الصناعة في ليبيا فهي في اول الطريق والميزة البارزة هي انعدام الصناعة الثقيلة . وحتى امد قريب كانت الصناعة تتركز في انتاج السجاير ودبغ الجلود وصنع الصابون والمكرونة وتقطير الكحول وتعليب السمك ونسج الاقمشة والبسط وصنع الحصر والسجاد الخشن .. ثم هناك صناعتها الشعبية التي تنتشر في الاسواق الاوروبية القائمة على الزركشة باسلاك الذهب والفضة .

وتنحصر ثروة ليبيا ، حسب تقديرات الخبراء البريطانيين والغربيين بالكبريت وكربونات الصوديوم والطبشور والجبس ، ولذلك يزعم هؤلاء الخبراء ان التصنيع في البلاد غير ممكن لنقص المواد الخام ..

ومع هذا فمناجم الكبريت ومحاجر كربونات الصوديوم والطبشور والجبس تنتج هذه المواد وتصدرها الى الخارج ..وبلغ انتاج الكبريت بعض الاطنان ..اما الصوديوم فبلغ ١٥٠ طنا في السنوات الاولى من عقد الستين ..

النفط ينهبه الامريكيون والشعب يتدهور مستواه

في عام ١٩٥٥ صدر قانون النفط في ليبيا ..وسرعان ما اصبح عدد الشركات التي تنقب عن النفط ١٧ اغلبها شركات امريكية بينها عمالقة احتكارات البترول «ايسو» وستاندرد اويل اوف كاليفورنيا .

واكتشف البترول في عام ١٩٥٨ وبدات قوافل النفط تنقل المستخرج منه من الصحراء الليبية الى ساحل البحر الابيض المتوسط .. كذلك بدا رصف انابيب نقل البترول الى الساحل ..

ونجحت شركة ايسو وزميلتها نجاحا كبيرا واصبحت الان تنقل الى الساحل ١٧٠ برميلا يوميا .. ومن المتوقع ان يزيد عدد البراميل عام ١٩٦٣ الى ٤٠٠ برميل يوميا ..

وهاتان الشركتان عوضتا الاموال المستثمرة وبدأتا تقتصان ارباحا طائلة يبلغ مستواها السنوي مئة مليون دولار ..

اما الشعب الليبي فلم يحصل على شيء .. ومستواه تدهور بحيث لم يزد معدل دخل الفرد الواحد عن ٣٠ دولار في العام ..

وقد احست السلطات بهذا النهب وبدأت تطالب بحصتها من الارباح وحددت ذلك بدولارين و ٢١ سنتا مقابل البرميل الواحد .. وهذا ادنى مما تحصل عليه الجزائر .. ولكن «ايسو» تواصل مساومتها وترفض دفع هذا المبلغ الزهيد بالقياس الى ارباحها .

ولم يؤد تطور صناعة البترول الى انتعاش في البلاد .. لقد تدفق سيل الخبراء الاجانب ولم يستفد ابناء الشعب من التصنيع .. اما وضع الكادحين فتدهور لضآلة الاجور وارتفاع الاسعار .. وسبب ارتفاع الاسعار كان نشوء طبقة من ارباب الدخل الذين يحوزون على مقادير من المال اكثر مما يستطيعون انفاقه .

وليس هذا كل ما في الامر .. فرفض احتكارات النفط الاتفاق مع السلطات الليبية على عوائدها البترولية يعرقل اقرار مشروع السنوات الخمس الذي وضعته الحكومة في نيسان ١٩٦٢ .. فالحكومة لا تستطيع اقراره قبل ان تحدد دخلها من عوائد النفط التي تشكل جزءا هاما من الميزانية .

وهكذا يتضح في ليبيا كيف تعرقل الاحتكارات الاجنبية تطور الاقطار الفتية .

التطور التاريخي والوضع القائم في ليبيا الحديثة

كانت ليبيا جزء من الامبراطورية العربية حين كانت امبراطورية مركزية حتى القرن العاشر حين تمزقت هذه الامبراطورية الى اقطاعيات واصبحت ليبيا تابعة للفاطميين الذين اقاموا دولة في شمال افريقيا مركزها مصر.. ثم تداعت الدولة الفاطمية واصبحت ليبيا ولاية تتقاتل عليها الاقطاعيات.. ولفترة قصيرة احتلها الصليبيون .. ولكنها ادخلت في الامبراطورية العثمانية عام ١٩٥١ ..

وبقيت في السلطنة بشكل او باخر حتى عشية الحرب العالمية الاولى حين احتلها الايطاليون عام ١٩١١ ..

وفترة احتلال الايطاليين كانت من اسوأ الفترات في تاريخها .. لقد ارادوا استعمارها بالمعمرين الايطاليين وانتهجوا سياسة الحديد والنار لقمع كفاح شعبها الباسل الذي حاربهم محاربة بطولية حتى عام ١٩٣١

وخلال ايام الاحتلال الايطالي تشرد الكثيرون من الفلاحين بعد ان استولت السلطات على اراضيهم ووزعتها على المعمرين الايطاليين ..

وبرزت عائلة السنوسيين وهي حركة شيعية في النضال ضد الايطاليين ولذلك حين حولها البريطانيون الى ميدان قتال بينهم وبين الايطاليين والالمان خلال الحرب العالمية الثانية اشتركت فرقة ليبية بقيادة ادريس السنوسي في المعارك .

وفي عام ١٩٤٥ حين انتهت الحرب العالمية الثانية كانت ليبيا بايدي البريطانيين .

وفي عام ١٩٤٩ اعلنت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حق ليبيا في الاستقلال وفي ٢٤ كانون الاول ١٩٥١ اجتمعت الجمعية الوطنية الليبية فاقرت دستورها واعلنت البلاد ملكية دستورية وراثية في الملك محمد ادريس السنوسي ، ودولة مستقلة ذات سيادة وفي عام ١٩٥٤ انتسبت ليبيا الى الجامعة العربية .

وفي عام ١٩٥٥ انتسبت الى هيئة الامم المتحدة .

النضال ضد مواقع الاستعمار

ولكن خلال هذه الفترة استطاعت الدولتان الاستعماريتان بريطانيا والولايات المتحدة ان تتمكنا من اتخاذ مواقع خطيرة في ليبيا ..

ففي عام ١٩٥٣ وقعت بريطانيا وليبيا معاهدة التحالف ومدة الفاعلية عشرون عاما تعهدت بريطانيا بموجبها ان تقدم الى ليبيا مساعدة سنوية مقدارها ٢٫٧٥ مليون جنيه (رفعت فيما بعد الى ٣٫٧٥ مليون جنيه) مقابل السماح لبريطانيا باقامة قواعد عسكرية على الاراضي الليبية ..

وفي عام ١٩٥٤ وقعت ليبيا اتفاقا اخر مع الولايات المتحدة سمحت ليبيا بموجبه للولايات المتحدة باقامة قاعدة جوية ضخمة تعرف الان بقاعدة ويلس فيلد لقاء مبلغ ٤ ملايين دولار يدفع لمرة واحدة ومليوني دولار يدفع سنويا (رفع الان الى ٤ ملايين دولار) .

وتحت ستار هذه «المساعدات» المالية استطاعت الدولتان تسريب خبرائهما الى جهاز الحكم .. والتاثير على وجهة ليبيا في الميدان الدولي..

ولكن التطورات العالمية .. وزيادة الوعي الشعبي دفع الحكومة الليبية الى كسر الطوق الاستعماري واقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي في كانون الثاني عام ١٩٥٥

ومع هذا فالنفوذ الاستعماري كان قويا لدرجة دعا الحكومة الليبية الى رفض عرض الاتحاد السوفياتي معونته الاقتصادية عام ١٩٥٦ ..

كذلك كان النفوذ الاستعماري قويا بحيث انتسبت ليبيا الى مبدأ ايزنهاور في ربيع ١٩٥٧ .

ولكن النهوض الثوري في اسيا.. وافريقيا عكس نفسه في ليبيا .. فاخذت حكومتها في السنوات الاخيرة تطور علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي عن طريق تبادل الزيارات(١) والتعاون في الميادين الاقتصادية والثقافية وانتهجت في الميادين الدولية موقف تاييد النضال من اجل التحرر الوطني في اسيا وافريقيا والسعي من اجل نزع السلاح وتوطيد السلام .

ان القضية الجوهرية التي تواجه ليبيا الان هي التخلص من قبضة الاستعمار المزدوجة ..

العسكرية التي تتجسد في القواعد الامريكية والبريطانية ..

والاقتصادية التي تتجسد في احتكارات النفط الامريكية.. والتسرب الاقتصادي الغربي والتبعية التجارية.

ومثل الاقطار الفتية الاخرى تقدمت ليبيا في ميادين كثيرة .. ولكن تقدمها الاقتصادي - الزراعي ، الاجتماعي والثقافي مرهون بنضالها من اجل التخلص من القواعد الاجنبية والتبعية الاقتصادية ..

والشعب الليبي يناضل في سبيل هذا وطبقته العاملة الفتية بدات تاخذ مكانها في هذه المعركة .. فهي قد دخلت مرحلة التنظيم والعمل الاجتماعي والسياسي .

(١) واهم هذه زيارة ججارين

بطلان سوفياتيان من ابطال الفضاء

أحدهما نجح .. والآخر استشهد

في هذه الجولة سنتعرف على بطلين كبيرين من ابطال الاتحاد السوفياتي. سنستمع الى وصف يبهر الانفاس لاول عملية في تاريخ الانسان حتى اليوم . ثم نعود لنلتقي باحد البطلين وحيدا ..

لنبدا الجولة من اولها .

الوقت هو صباح يوم صاف رائع . والشمس اخذت تطل من المشرق . وفي نهر الفولغا استمرت المياه تتدفق في هدوء، وفي الحقول وعلى زجاج النوافذ بقيت عالقة حبات من الندى. ودفعات من دخان المشاغل والمصانع تنطلق الى الجو .

والعمال ، والناس، يقفون امام « حوانيت الصحف » ويتناولون صحف الصباح ويسيرون ..

يوم عادي تماما .

فلا الاذاعة ولا الصحف ذكرت شيئا عما سيجري بعد لحظات في مكان غير بعيد عن موسكو .

هنا كان عدد محدود من الطيارين ، من المهندسين، من المظليين ، يحيطون بصديقين عزيزين عهد اليهما القيام بمهمة خطيرة مشرفة .. هما الميجور يفجيني اندرييف ، والكولونيل المظلي دولغوف ، مظلي الطيران التجريبي المعروف والحائز على بطولة العالم وبطولة الاتحاد السوفياتي مرات عديدة ، والحائز على اوسمة رسمية عالية .

كان الكولونيل دولغوف والميجور اندرييف يقفان قريبا من «الكرة الطائرة» التي تحمل اسم .. فولغا .

دقائق معدودة وتنطلق « فولغا» براكبيها . ومع ذلك كانا في وضع نفسي ممتاز . والمودعون حاولوا ان يبدوا كذلك ولكن شيئا من القلق كان واضحا على وجوههم .

ومرت الدقائق المعدودة . وتعانق البطلان ومودعوهما . واقترب الطياران من «الفولغا». كان سيرهما ثقيلا بطيئا . فالجزمات التي انتعلوها ، والبنطلونات التي لبسوها ، كانت من الفرو .

وحلت الجنازير التي تربط الكرة الطائرة بالارض بعد ان تبوأ الطياران مكانيهما . ثم اعطيت اشارة الانطلاق ... وسافر دولغوف واندريان في المهمة المشرفة .

كان على الكرة الطائرة ان تصل براكبيها الى علو ٢٥ الف متر اي ٢٥ كيلومتر.

وخلال السفرة كان الطياران يتصلان بمحطة المراقبة على الارض ثم ببعضهما بواسطة الراديو . فقد كان كل منهما يجلس في مقعد بعيد عن مقعد الاخر . كانا يبلغان المحطة الارضية بكل التطورات ، في الالات والاجهزة ، وعن العلو وعن شعورهما الممتاز .

ولنترك الان الطيارين يسافران الى العلو المقرر ، ونتعرف ، فوق الارض ، على الطيارين ..

فاندرييف عرف بالجراة منذ صغره . وقد احب المغامرات . بدا حياته عاملا خراطا في مصنع للفولاذ في الاورال . وفي الحرب العالمية الثانية تجند للجيش وطلب الحاقه بفرق المظليين . ومرت شهور قبل ان يلبى طلبه ولما قبل لم يمض سوى اشهر معدودة حتى خلف وراءه عددا كبيرا من القفز بالمظلة قفزات ناجحة . ولما انهى خدمته اقترح عليه ضباطه ان يستمر في العمل مظليا للتجارب . فوافق ..

وكان ماهرا . عرف عنه الهبوط بالمظلة من الطيارة ، وهي في اقصى سرعتها ، عن علو ١٠ الاف متر . بل لقد كان ، مثل زميله واستاذه دولغوف من اوائل المظليين الذين هبطوا من الطيارات النفاثة .

ثم حدثت له الحادثة الاولى.

ففي احدى عمليات الهبوط كسر عظم الورك . وفحصه الاطباء وقالوا ان عظم الورك كله مهشم وهذه هي نهاية حياته كمظلي ...

وارسل الى ابرع الاطباء . واجريت له عملية في المستشفى استمرت ٢٠ ساعة .. ثم نجا بعد ان قصرت رجله بعدة سنتمرات. وخرج من المستشفى يمشي على ثلاثة ارجل، رجل طبيعية ورجلين من الخشب.

ولكنه لم يخنع وقاوم وعاد الى مهمته ، الى الطيران، الى الهبوط بالمظلة عن علو شاهق .. واخيرا تطوع للمهمة المشرفة .

اما دولغوف فلا حاجة لتعريفه . عرفته البلاد السوفياتية كلها ، وعرفه العالم كله بطلا للعالم في الهبوط بالمظلة ٨ مرات ..

لقد اتخذ له مثلا : اعمل ، وانشط ، وابذل الجهود بحيث يجد العمل من ياتي بعدك اسهل وابسط واكثر امنا . لقد درب عددا كبيرا من ابطال الهبوط بالمظلات وكسب الشهرة الواسعة . وكانت عملية القفز من علو ٢٥ كيلومترا من حظه ..

ونعود الى الكرة الطائرة ، «فولغا» .

لقد انقضى من الوقت عليهما حتى الان نحو ساعتين و ٢٠ دقيقة . واخذ عقرب قياس العلو يقترب من .. الـ ٢٥ كيلومترا .

الكواكب ، حتى في يوم صاف رائع ، تبدو بجلاء في سماء زرقاء داكنة . والهواء على هذا العلو قليل . ودرجة الحرارة كافية لتجميد الدم في العروق .. انها تصل الى ٦٠ درجة سنتغراد .. تحت الصفر !

لمثل هذا العلو لم يصل اي طيار في العالم سوى دولغوف واندرييف السوفياتيين .

وارسل اندرييف الرسالة الى الارض : **«احدثكم من الكرة الطائرة ، «فولغا» . العلو ٢٥ الف متر . درجة الحرارة ٦١ درجة تحت الصفر .**

(البقية على صفحه عمود ٧)

حديث الجمعة

٣ كلمات

بقلم محمود درويش

ذهبوا .. جلسوا .. وعادوا

الضمير المتصل يعود الى جماعة من المثقفين العرب ، الذين يحمل اليهم البريد ، دعوات انيقة قادمة من «الدائرة العربية في الهستدروت» « تعزمهم » فيها على أيام دراسية تكون عادة «ثلاثية» اي ثلاثة ايام ، مجانا ، لا يدفع فيها المدعوون الا الصبر وحرق الاعصاب .. والخيبة !

ولا ندري ما هي الشهادة التي على الانسان حملها حتى تعتبره الدائرة مثقفا ، ما دام الكثيرون يحرمون من دخول هذه الجنة !

اغلب الظن ان هذه الشهادة سياسية في اكثر الاحيان !

قبل اسبوعين ، عقدت الدورة الاخيرة ، التي حملت الينا انباءها صحيفة «اليوم» وبعض المشتركين انفسهم .

وعلى الطريق الى الدورة كانت تضحك هذه النكتة :

جاء في الدعوة ان الاستاذ «فلان» سيلقي محاضرة عن الشاعر نزار القباني وعن الشاعر «الجاهلي» عمر ابن ابي ربيعة !!

هذه الغلطة الفاحشة ليست غلطة مطبعية ، بل غلطة «قائد» ثقافي في الهستدروت ، ومن الممكن ان تبقى مستورة، لكنها فضحت عندما نشرت جريدة اليوم خبر الدورة ، واشترك في الغباء المراسل المسكين والمحرر ، واتفق الجميع على ان عمر ابن ابي ربيعة شاعر «جاهلي» .

ولولا انهم يعرفون بأن نزار القباني شاعر ، لاعتبروا بن ابي ربيعة من الخلفاء الراشدين ! وتحيا الثقافة !

وجاء موعد المحاضرة الاولى .. او اليوم الدراسي الاول.

قال حضرة المحاضر : ان نزار قباني احسن من يمثل العصر ! وحشد المحاضر نماذج من شعر نزار عن المراة ، وانتظر المستمعون برهان المحاضر على هذه الحقيقة التي يجهلونها ، ولكن ، لم يكن هناك جواب لانتظارهم .

وقامت القيامة على راس المحاضر ، فالمستمعون ليسوا تلاميذ صغارا ليبلعوا هذا الخلط ، فكيف يقنعهم بهذه النظرية ، هل يعتبر ان المراة هي العصر ، ليقول ان «شاعر المراة» يمثل العصر !

هؤلاء المحاضرون هم الذين يدرّسون المثقفين ، وعلى امثال هذه الخزعبلات تصرف الاموال ، ولهذه النماذج تطنطن الدائرة العربية في الهستدروت ، وتحمل العرب «الف جميلة» .

فهل تسمى هذه الايام الهباء اياما دراسية للمثقفين العرب ؟

هل اقول : انتصرنا ؟

فجاة .. هبط الحمام !

فجاة ، وعلى غير موعد هبط على الدورة رسولان كزوج الحمام بحديثهما عن الصداقة والسلام والتفاهم ، انهما يعقوب كوهين ورستم بستوني ، اللذان جاءا لينقلا الى المثقفين خبر مولد شيء جديد اسمه «الجمعية الاسرائيلية للتفاهم والصداقة» التي تحدثنا عنها بالتفصيل قبل اسبوعين .

وبعد ان عرضا برنامج الجمعية ، وهو برنامج هوائي ، فتح الباب للمناقشة ، فاذا بالمدعوين ناس اخرون ، خيبوا امل اصحاب الدعوة ، وتحدثوا بصراحة وجراة وواقعية ، فقد اظهروا عدم تحمسهم لمثل هذه الحلول القشرية ، وطلبوا حلولا جذرية ، وطلبوا ناسا «غير روتينيين»، وطلبوا الا تكون حزبية ، ثم راح بعضهم يشرّح السياسة القائمة على عداء العرب ، وابواقها الصحفية .

ولم يقف المثقفون محبوسي الالسن امام «فلسفة» يعقوب كوهين الذي راى ان صعوبة التفاهم العربي اليهودي منشؤها انخفاض ثقافة الشعب العربي عن مستوى ثقافة الشعب اليهودي !

دعونا نفرض ان هذا الكلام صحيح

ودعونا نفرض ان الجمعية تنوي فعلا رفع مستوى ثقافة العرب !

ودعونا نفرض انهم يريدون تقريب الشعبين .

فاين مفتاح الحل في هذه المسالة .. مسالة الثقافة ؟

وما هي اسباب انخفاض مستوى ثقافة الشباب العربي الصاعد ؟

الجواب موجود في ملفات سياسة وزارة التعليم والثقافة التي «تتطوّر» الى الخلف ، فلماذا لا يرفع الغيورون على هذه الثقافة ابصارهم شطر هذا «الدستور التجهيلي» ويبداون من هناك ؟

ولماذا لا ييممون وجوههم شطر المدارس اليهودية ، ويذكرون العرب بالخير ؟ ويقولون للجيل اليهودي الطالع : العرب شعب مثلنا ، صاحب تاريخ ، صاحب ثقافة، صاحب حق ، وان العداء العربي اليهودي ليس عداء تاريخيا ، بل مستوردا من المستعمرين و«مفبركا» في مصانع السياسة الحاكمة !

ولماذا لا تظهر الجمعية غضبها «الهادىء» على «نشيد البدوي » الذي وزّع اخيرا على «المدارس اليهودية» .

هذه ابسط العمليات في طريق التفاهم ، فلماذا لا تحثون الخطى اليها ان كنتم صادقين ، ولماذا لا تنظفون الجرح من القيح قبل ان تضعوا عليه الضماد ؟

العقدة في راس رجوان !

شكرا للسيد نسيم رجوان :

شكرا لهذا الرسام الكاريكاتوري الماهر بابراز الخطوط الناشزة في الجسم العربي !

شكرا لهذا الراس الذي يشتم العرب بثلاث لغات في يوم واحد .

فالسيد رجوان تحدث عن النقاش حول الجمعية المذكورة في جريدة اليوم وفي الجروزلم بوست ، لان المناقشين اعطوا اراءهم بصراحة ، وطالبوا بالحل الجذري ..

والحل الجذري يتلخص في :

* الغاء الحكم العسكري .
* وقف التمييز .
* تغير أساسي في موقف اليهود من العرب .

وهنا ، في مجال الحديث عن «التفاهم والصداقة» لم يستطع رجوان كتم النار المستعرة في صدره ، ولم يستطع ان يبتسم ابتسامة «دبلوماسية» على الاقل بل تطوّع في جيش الذين يضعون كل الحق والمسؤولية في رقبة العرب . ووجد ان المرض موجود في رأس العرب ، ويجب ان يبدا الحل من عند العرب . وقال لقلمه « سوق» فساق بأقصى سرعة حتى تدهور رجوان وكسر راسه ، ورأينا ما الذي يملأ هذا الراس .

* نظرة العرب من اسرائيل ومن اليهود ذات اثر ضار !
* لم ينجح العرب باكتشاف هويتهم الحقيقية !
* العرب مصابون بعقدة !
* العرب مصابون بالاوهام !

وقال عن المناقشين الذين طالبوا بالحل الجذري :

* متعللون بالاوهام
* يرفضون رؤية وجهة نظر الطرف الاخر !

ومتى تحل القضية ؟

لا يزال رجوان يأتيك بالاخبار :

«عندما يستطيع عرب هذه البلاد ان يحرروا انفسهم من بعض الاوهام التي عاشوا تحت تاثيرها ،وعندما يشفون انفسهم من هذه العقدة التي دامت ١٥ سنة»

ماذا يحدث عندئذ ، هل تعرفون ؟

يقول رجوان : «عندئذ فقط سيمكن اجراء محاورة صحيحة بين العرب واليهود» .

ملخص هذا ، ان العرب في ـ نظر رجوان ـ اعداء الدولة واليهود . وهم مسؤولون عن كل ما يلحق بهم من اضطهاد وغيره .

هل عرفتم الان من اين يبدأ التفاهم والصداقة ! خذوا نسيم رجوان نموذجا ! واسالوا : اين العقدة ، هل هي العرب ، ام في رأس رجوان وامثاله ؟!

دولوريس ابارروري، المعروفة بالباسيونارا هي سكرتيرة الحزب الشيوعي الاسباني وقائدة الثورة الاسبانية الاسطورية .. منذ شبابها ارتبطت بنضال العمال الاسبانيين الثوري وبالحركة الشيوعية العالمية .. مؤخرا كتبت قصة حياتها فجاءت طبيعيا دراسة عميقة للحركة الاسبانية الثورية واحسن ما كتب عن الموضوع .. وهذا تقدير حول الكتاب الذي يروي ..

طريق الباسيونارا

تلخيص مقال ن. سيرجيفا

هذه القصة ليست دراسة عميقة للحركة الاسبانية الثورية فحسب بل هي عمل فني ينبض بحيوية حب الثورة . انها رواية بالمعنى الحقيقي، رواية تروي طريق الباسيونارا . ان الكاتبة تكتب عن نفسها بتواضع وتعتني بتجنب تأكيد دورها في الاحداث التي تصفها . الا ان شخصيتها وموهبتها وفكرها تبدو قوية وفي الصورة الشاملة التي ترسم الناس والحوادث يرى القارىء الباسيونارا الثورية الثابتة والمناضلة الشجاعة في سبيل قضية الشعب .

واطار التصوير الاضرابات والحرب والثورة التي خاضها العمال الاسبانيون

فالباسيونارا كبرت وترعرعت في قرى المناجم في اقليم الباسك حيث كانت الاضرابات والمظاهرات والاصطدامات مع البوليس والتفتيش والاعتقالات مظاهر لا تنفصل عن حياة الناس . وهذه المظاهر كانت جزء من طفولتها كما ان هبات السنة الجديدة واول ايار هي جزء من طفولة السوفياتيين .

بهذا التصوير الشعري تصف الباسيونارا اقليم الباسك ..

«هنا لا توجد كاتدرائيات او مساجد ، قلاع او جسور ، حدائق معلقة او معابد قوطية ، انك لا تجد السهول وطواحين الهواء التي جذبت الفرسان او الزنازين حيث تقبع الاميرات الجميلات . كذلك لا وجود للجدران الرومانية القديمة او الازقة الوارفة الهادئة او الجسور العالقة .. باختصار لا شيء من تلك الامور التي تجدها في انحاء اخرى من شبه الجزيرة الاسبانية . ومجد الباسك ينبع من الارض ذاتها، من شعبها الذي عاش على تربتها منذ الزمن السحيق .. ان مجد الاقليم ينبت من لغتها التي تختلف لهجتها عن لهجات اسبانيا كلها . وشعب الباسك نشيط قوي ثابت كأنه قد من الصخر وقد صلب عوده في المعركة المتواصلة مع الارض الصخرية التي تتحدى المحراث الخشبي وتستسلم فقط للحديد ، وفي النضال مع البحر القاسي ورياحه الباردة التي تجلب الانفاس الرطبة والمطر والضباب الى الجبال والوديان»

وقلقت الجبال احمالها ..

ان جبال الباسك ضمت في جوفها مصادر خام الحديد الغنية وسرعان ما جاء التصنيع وتطور تطورا كبيرا . وفي بداية هذا القرن أصبح الاقليم احد مناطق اسبانيا الصناعية الكبرى بمطاحنه الضخمة وافرانه الكبيرة ومناجمه واحواض السفن التي اقيمت على ساحله .

وجاء الناس الى الباسك من كافة انحاء البلاد ، جاءوا من المناطق الزراعية المكتظة بالسكان ومن الاحياء الفقيرة الكثيفة سعيا وراء العمل .

هكذا تصف الباسيونارا الوضع وفي وصفها يكمن فهم جذور الثورة الاسبانية :

«كان العمل في المناجم من الفجر حتى الغسق . الرجال تركوا بيوتهم قبل الشروق وعادوا اليها في المساء .

« ومنشآت (البراكيات) الشركة كانت اقرب الى زرائب البقر منها الى المساكن الانسانية

«وفي المساء حين كان يعود الرجال اليها كانت هذه المنشآت اشبه بقطعة من جحيم دانتي[1] . ورؤية الضوء الخافت الصادر عن قنديل البارفين كان امر صعبا خلال ضباب الدخان الكثيف. بصعوبة كان من الممكن رؤية الاشخاص نصف العراة الذين يتنقلون بين الاسرّة المرتفعة او يضطجعون على الفرش المرصوفة على الارض . ومن كل مكان انبعثت رائحة العرق والاكل الفاسد النتنة . اما بيت الخلاء فلم ينظف لاسابيع

«وكان يبيت الناس على فرش من قش رصفت على بنوك خشبية ، واغطيتهم من الصوف القاسي كان عليها ان تقيهم المطر والبرد ، كانوا دائماً رطبين وكثيراً ما كانوا يقطرون بالماء . لم يكن من الممكن ان تجف اجسامهم المحمومة من شدة الحرارة» .

وتصف الباسيونارا الفقر والجهل السائدين بين العمال فتذكر أنهم كانوا يخافون الاشباح والعين الشريرة ويرتعبون من القديسين العجائبيين ثم تقول :

«ولكن تحت هذا الغلاف السطحي من القذارة والجهل والايمان بالخرافات التي كانت تستخدم لخلق الطاعة والخنوع والسلبية فيهم كانت تعيش في قلب كل منهم مثل جمرة تحت الرماد كبرياء انسانية دافئة وكرامة تحب الحرية . وهذه الامور لم يكن من الممكن تدميرها»

(١) الكاتب الايطالي الذي كتب المهزلة الالهية التي تشبه بعض الشيء رسالة الغفران لابي العلاء المعري

طفولة الباسيونارا وشبابها

وفي قرى المناجم في الباسك ـ المناجم التي كانت ملكا للشركات الاجنبية ـ نشأ مركز هام من مراكز حركة العمال والحركة الاشتراكية ..

وفي هذا الاقليم الذي انبت روح التمرد والنضال المثابر رأت دولوريس ابارروري النور في كانون الاول عام ١٨٩٥ .

هي الطفل الثامن لوالدها ووالدتها اقرباؤها جميعا كانوا من عمال المناجم وجدها توفي في المنجم.. والدتها عملت في المنجم حتى تزوجت وابوها عمل فيه حتى الوفاة .

واشقاؤها وزوجها كانوا من عمال المناجم .

ويوميا حين كانت طفلة .. وفيما بعد حين تزوجت كانت دولوريس ابارروري تحمل سلة الزاد الى المنجم .. في البداية الى والدها .. وفيما بعد الى زوجها .

ولهذا رأت الكدح غير الانساني الذي يقصم الظهر في ظل ظروف بدائية .

كثيرون استسلموا لهذا المصير ولكن دولوريس لم تستسلم له ... والمرارة التي كانت تحس بها في البداية بسبب هذه الاوضاع تحولت الى احتجاج وتمرد .. ورفض ما كان يبدو وكأنه مقدرا اصبح من مميزات هذه المرأة التي يدعوها الاسبانيون بحب الباسيونارا .

لقد ارادت دولوريس أن تصبح معلمة ولكن ذلك كان املا بعيد التحقيق .. وتصف هذه الفترة ، تقول :

«كان محكوما علينا أن نعيش حياة امهاتنا القاسية الرتيبة ، حياة العبودية .. كان علينا ان نحبل بالاولاد ونربيهم ونعتني بأزواجنا» .

ثم تصف كيف انها رفضت القدر فتقول :

«وشيئا فشيئا ادركت ان صعوباتنا ، وجميع الامور التي تجردنا من الحياة المحترمة ، ليست لعنة من السماء . ونما فهمي ان جذور صعوباتنا تنبت من الارض . فبعض الناس فرضوا نسقا من الحياة على الاخرين : وعلى الاخرين ان يغيروه» .

لم يأت دفعة واحدة تحول هذه المرأة ابنة الشعب الى مناضلة ثورية شيوعية . الاداب الماركسية وثورة اكتوبر والالتقاء بالاشتراكيين كانت كلها عوامل في العملية التي غيرت تفكيرها ..

وتصف الباسيونارا في كتابها هذا التحول الفكري وتذكر كيف انها اصبحت ترى العالم ميدان معركة ينتصر فيها جيش العمال يوما بعد يوم ويحتل مواقع جديدة على الرغم من النكسات .. ثم تقول :

«تمردت على نسق الحياة الذي ورثناه من الاجيال الماضية، وصممت على الكفاح وبناء عالم جيد يفتح الباب امام ابنائنا ليلجوا مجتمعا بدون فقر وعنف» .

مع الاشتراكيين

وانتسبت الباسيونارا مع زوجها الى الحركة الاشتراكية ونشطت في حركة عمال المناجم . كانت الحياة شاقة وكان عليها ان تربي طفليها روبين واميا . ولكن الحياة لم تعد قائمة على طول الخط .

وحين تأسس الحزب الشيوعي الاسباني كان من الطبيعي ان تنتسب اليه الباسيونارا ، كانت لا تتعدى العشرين من العمر ولكنها كانت نشيطة في حركة الباسك الاشتراكية .

وفي عام ١٩٢٠ انتخبت الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي . كانت موهبتها الخطابية والدعائية كبيرة ولذلك تمكنت من توضيح الافكار الماركسية والشيوعية للعمال . وكان الساسة المعقولون وبينهم أشباه الاشتراكيين من كل نوع والدبلوماسيون القدامى يرون فيها داهية مبدئية . اما الحكام فكانوا يخافونها .

وحياتها كانت صعبة ولكنها مليئة بالاحداث . فآنا كان يعتقل زوجها وآنا كانت تعتقل هي وانذاك كان روبين يتجول في مدريد او يقف على ابواب السجن ليرى والدته ولو لدقائق قليلة .

وتضحياتها كانت كثيرة ، وواجباتها الثورية كانت احيانا تتعارض مع واجب الامومة ولعل ذلك اكبر مأساة في حياتها الخاصة .

ما قبل الحرب الاهلية

يقع كتاب الباسيونارا في قسمين ، الاول يروي قصة حركة العمال ودورها فيها قبل الحرب الاهلية والثاني يعالج الحرب الاهلية اي النضال البطولي ضد الفاشية .

في ١٩٣١ اطاح الشعب بالملكية واقام الجمهورية وهذا خلق ممكنات ملائمة لتلحق اسبانيا بالاقطار المتقدمة في فترة قصيرة من الزمن . وكان الشعب يريد ذلك ليضع حدا للماضي المشحون بالفقر والتاخر والجهل .

ولكن اولئك الذين الفوا الحكومة الموقتة والحكومة الائتلافية التي قامت من الجمهوريين والاشتراكيين برهنوا على عجز في انجاز الاصلاحات البعيدة المدى التي كانت تحتاج اليها اسبانيا. واهم هذه الاصلاحات كان الاصلاح الزراعي .. وتجاهلت الحكومات المتعاقبة حاجات الشعب ومالت الى اصحاب المصالح .

وتدين الباسيونارا الحكومات الائتلافية التي لم تنفذ مهمات الثورة البرجوازية الدمقراطية :

«فهم الذين يحملون عبء المسؤولية في قدرة قوى الرجعية والفاشية عام ١٩٣٦ على شن الحرب على الجمهورية والشعب» .

وتحليلها التفصيلي يكشف الفرد الكبير الذي نزل بالبلاد بسبب موقف معاداة الشيوعية الذي اتخذه كثيرون من الاشتراكيين واعضاء الاحزاب الاخرى .

وحتى بعد هزيمة ثورة استوريا كانت قوى اليسار اقوى من اعدائها ولكن نقطة الضعف الجوهرية كان الانقسام .

اما الحزب الشيوعي فبذل كل شيء لتحقيق وحدة المعسكر الدمقراطي وادخال قواه في معركة ضد الهجوم الرجعي الفاشي .

الحرب الاهلية

وتمضي لباسيونارا في قصتها المثيرة فتصف كيف تصاعد خطر الفاشية وهبط احترام الحكومة مما ادى الى حل البرلمان ، وكيف تعين موعد الانتخابات الجديدة ليكون في شباط ١٩٣٦ .

وبعد مفاوضات طويلة تم الاتفاق بين الحزب الشيوعي والحزبين الاشتراكي والجمهوري (البرجوازي الصغير) وقامت الجبهة الشعبية .

وكان انتصار الجبهة الشعبية حدثا اسبانيا وعالميا كبيرا .. فاسبانيا كانت مركز النضال ضد الفاشية في اوروبا الراسمالية . ومقاومة الفاشية كانت قوية لدرجة دعت هتلر وموسوليني وفرانكو الى توحيد جهودهم ضد الجمهورية الاسبانية .

واختارت الرجعية العالمية ان تشن هجومها على القوى الدمقراطية المعادية للفاشية في اسبانيا ..

ودارت رحى الحرب الاهلية في اسبانيا ثلاث سنوات وتطوراتها كانت موضع اهتمام في العالم كله . وقدم العمال والفلاحون مثلا للاخلاص والشجاعة .

وجدت الفرقة العالمية التي حاربت في اسبانيا التضامن العمالي الاممي .

وقصة هذه السنوات البطولية روتها الباسيونارا في القسم الثاني من الكتاب . وهي ترويها عبر خبرة لانها قامت بدور قيادي في تنظيم جيش الشعب ورسم خططه وفي المفاوضات مع الزعماء الغربيين الذين انتهجوا سياسة «عدم تدخل» خدمت هتلر وموسوليني وفرانكو في تحطيمهم الجمهورية .

ان جراح الحرب الاهلية لم تلتئم بعد والباسيونارا تحس بذلك ولكن هذا لا يمنعها من تقدير الحرب تقديرا موزونا .. وهي تروي في قصتها نشاط الحزب الشيوعي الاسباني وتقف عند نقاطه القوية وضعفه واخطائه .. ولا تنسى ان تدون شجاعة وتضحيات اعضائه .

وسطورها تنبض بالدفء حين تتحدث عن المناضلين الابطال ، عن الجنود العاديين والقادة من امثال هوي دياز الذي تعاون معها سنوات طويلة .

وبنجاح صمد الحزب الشيوعي في امتحان الحرب الاهلية . فكان قوة الجمهورية الاساسية وحوله التفت الجماهير لتوقف الفاشية . واما القوى المعادية للشيوعية التي كانت تنسف الجمهورية فتتحمل مسؤولية هزيمة هذه الجمهورية .

وتكتب الباسيونارا في كتابها :

«بدأت مقاومة الفاشية ولم يمض وقت على قيام الجبهة الشعبية وكانت تحكم البلاد حكومة البرجوازية الصغيرة . ولكن العمال والفلاحين الذين ينتمون الى منظمات مختلفة ويخضعون لنظامها فهم كانوا القوة الرئيسية التي وقفت تصد الفاشية» .

وتذكر ان الجبهة الشعبية لم تدعمها طبقة عاملة موحدة .. ولهذا بعد ان تستعرض الخلافات التي نشأت آنذاك تستخلص النتائج فتقول:

«وتثبت العوامل السلبية العاملة في المعسكر الجمهوري، قبل تمرد فرانكو وبعده وخلال الحرب الاهلية ، ضرورة الوحدة والتفاهم المتبادل والتهادن بين مختلف القوى الدمقراطية ..

«واثبتت الحرب الاهلية انه في حالة فقدان وحدة الطبقة العاملة تقع قيادة الثورة حتما بايدي البرجوازية التي تحاول عندئذ عرقلة تطورها والسير فيها الى النهاية بل تحاول استخدامها سلاحا ضد الطبقة العاملة» .

اسبانيا الان

وتكتب الباسيونارا :

« شل انتصار فرانكو تطور اسبانيا الدمقراطي ولا تزال غير محلولة بل محتدمة المشاكل السياسية والاقتصادية كما كانت عليه قبل عشرين سنة .

«ولهذا فوحدة جميع القوى الدمقراطية والبروليتارية (العمالية) والوطنية التي تدعو الى تقدم اسبانيا ضرورية جدا» .

ان هذه القوى موجودة.. وستتحرر اسبانيا في يوم من الايام ..

لقد اسمت الباسيونارا كتابها «يونيكو كامينو» وترجمة ذلك «الطريق الوحيد» والاصدق ان يكون «لا طريق غيره» .. واسم الكتاب يميز حياة الباسيونارا وعدد كبير من الثوريين في عصرنا .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

رئيسة وزراء سيلان في بيكين

زارت رئيسة وزراء سيلان العاصمة الصينية لتباحث قادتها بشأن مقترحات دول كولومبو لحل النزاع الصيني الهندي سلمياً عن طريق المفاوضات.

وقد لاقت رئيسة الوزراء تأييداً لمهمتها واقتراحاتها في بكين فالحكومة الصينية ما فتأت تدعو الى اجراء مفاوضات سلمية مع الهند لحل النزاع .



شو آن لاي رئيس وزراء الصين يستقبل السيده بندرانيكا رئيسة وزراء سيلان لدى وصولها الى بكين .



الجماهير تستقبل بترحيب السيده بندرانيكا

«خبرة» !

دخل طفلان في الثامنة من العمر الى باص كان واقفا في محطة عسقلان بدون سائق ، وحاولا سرقة النقود من محفظة السائق ، وكانا يلبسان القفازات لئلا يتركا بصمات الاصابع .. ولكنهما فوجئا بدخول السائق ، ففرا ..

من طرائف العرب

كان لعمرو بن دويره اخ هام ببنت عمه ، فتسوّر عليها الدار ذات ليلة ، فأخذه اخوتها ، واتوا به خالد بن عبد الله العسري ، وجعلوه سارقا ، فسأله خالد ، فصدقهم ليدفع الفضيحة عن الجارية ، فهم خالد بقطعه . فقال عمر واخوه :

اخالد ، قد والله اوطئت عشوة   وما العاشق المظلوم فينا بسارق
اقرّ بما لم ياته المرء انه   راى القطع خيرا من فضيحة عاشق

فعفا عنه خالد وزوجه الجارية !

oooooooooooo

اراد زوج (عزة) عشيقة كثير ، ان يحج بها ، فسمع بذلك كثير ، فقال : والله لاحجن لعلّي افوز من عزة بنظرة . قال الراوي : فبينما الناس في الطواف اذ نظر كثير لعزة .. وقد مضت الى جمله فحيته ومسحت بين عينيه ، وقالت له : حييت يا جمل . فهم باللحاق بها ولكنها فاتته . فوقف على الجمل وقال :

حيتك عـزة بعد الحج وانصرفت   فحيّ ويحك من حياك يا جملُ !
لو كنت حييتها ما كنتَ ذا سرف   عندي ، ولا مسك الادلاج والعمل

فسمعه الفرزدق ، فتبسم وقال له : من تكون يرحمك الله ؟ قال : انا كثير عزة ، فمن انت يرحمك الله ؟ قال : انا الفرزدق بن غالب التميمي. قال انت القائل :

رحلتْ جمالهم بكل اسيلة   تركتْ فؤادي هائما مخبولا
لو كنت املكهم اذا لم يرحلوا   حتى اودع قلبي المتبولا
ساروا بقلبي في الحدوج وغادروا   جسمي يعالج زفرةً وعويلا

قال الفرزدق : نعم . فقال كثير : والله لولا اني في البيت الحرام لاصيحن صيحة افزع هشام بن عبد الملك وهو على سرير ملكه . فقال الفرزدق : والله لاعرفن بذلك هشاما . ثم تواعدا وافترقا . فلما وصل الفرزدق الى دمشق دخل الى هشام بن عبد الملك وحدثه بما كان ، فقال له : اكتب اليه بالحضور عندنا لنطلق عزة من زوجها ونزوجه اياها . فخرج كثير يريد الشام ، فلما خرج من حيه وسار قليلا راى غرابا على بانة وهو يفلي نفسه وريشه يتساقط . فارتاع من ذلك وجدّ في السير . ومال ليسقي ناقته من حي بني فهد فبصر به شيخ من الجن فقال : يا ابن اخي ، ارايت في طريقك شيئا فراعك ؟ قال : نعم يا عم رايت غرابا على بانة يتفلّى وينتف ريشه ، فقال الشيخ : اما الغراب فانه اغتراب ، والبانة بين والتفل فرقة . فازداد كثير حزنا ، وجد في السير الى ان وصل دمشق ، ودخل من احد ابوابها ، فراى الناس يصلون على جنازة . فنزل وصلى معهم ، فلما قضيت الصلاة صاح صائح : لا اله الا الله ما اغفلك يا كثير عن هذا اليوم . فقال : ما هذا اليوم يا سيدي ؟

فاجاب : ان هذه عزة قد ماتت ، وهذه جنازتها . فخر مغشيا عليه ، ولما افاق انشد :

فما اعرف الفهدي لا در دره   وازجره الطير لا عز ناصره
رايت غرابا قد علا فوق بانة   ينتف اعلى ريشه ويطايره
فقال : غراب اغتراب من النوى   وبانة بين من حبيب تعاشره

ثم مات ، ودفن مع عزة في يوم واحد .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

أفقي

١) عاصمة دولة في وسط اوروبا . عاصمة مهد النظام البرلماني البرجوازي
٢) غزال . سرح
٣) اداة التعريف . عاصمة دولة استعمارية . اداة جزم .
٤) مدينة في اسرائيل
٥) مدينة تصل بين قارتين
٦) مبعثرة قرية عربية اندثرت
٧) فعل امر . مدينة فرنسية . ما يحث به الحمار
٨) طلى ملك الوحوش
٩) معكوسة عاصمة عربية . عاصمة دولة عربية افريقية

عمودي

١) عاصمة دولة اسيوية كبرى . عاصمة دولة افريقية كانت مستعمرة فرنسية
٢) مقياس عربي للاوزان . يضرب بجمال عيونها المثل
٣) صر . ضحك . فعل امر .
٤) قرية عربية في اعالي الجليل
٥) كلمتان . الاول (٤ أحرف) زهر بري والثانية مسكن الرهبان
٦) مدينة عربية فلسطينية
٧) الجميع . اسم عائلة رئيس بلدية عكا سابقا اشتهر بعدائه للعرب ، اداة عطف .
٨) أقرباء . اسم علم
٩) عاصمة دولة اوروبية في حوض البحر الابيض المتوسط . الاسم العربي لمدينة اسبانية

حل اللغز الماضي

افقي

١) جل . نجم ٢) دفن . حنث ٣) اي جفن . يا ٤) ردح . اثل ٥) ارقام ٦) خان . طان ٧) لا . توق . رق ٨) ودع . ومي ٩) لم . وهب

عمودي

١) جدار . فلول ٢) مفيد . نادم ٣) لن . حان . ع ع ٤) . . . ٥) توفيق طوبي ٦) . . ٧) ح . امم . و و ٨) جنيف . ترعة ٩) مثال . نقيب

براقش ...

مرقت سنة ال ٦٢ دون أن أوعى على توديعها. فهل يصح أن أعمّدها رومية وأحسب انها لن تنتهي الا يوم الاحد القادم في منتصف الليل؟

ما هذا موضوع البحث الان. ولكنها "قافية" الاستهلال سحبتني كالمطالع الغرامية في ملاحم المتنبي. فلتسحب!

حكوا عن تاجر زار صاحبه البدوي في مضاربه. ونام هنـاك. فرمى له البدوي سرج فرس، أخشن من حياته، وسادة. فتألم التاجر ولم ينم. وصاح التاجر: لا استطيع النوم الا على وسادة. فأجابه البدوي: أدع الذي تحت رأسك وسادة ونَمْ مرتاحاً!

في الحساب الارثوذكسي لن تنتهي سنة ال٦٢ الا في منتصف ليلة الاحد القادم. والبدوي، أعلاه زهقت روحه من دلال ضيفه الثقيل. ولكن الامريكان، حين يرسلون بوارجهم ونفاثاتهم لحماية سعود وامتيازاتهم البترولية من شعب الجزيرة، انما يريدون أن يوهموا أنفسهم ان سنة ال ١٧ بعدها جارية. ابكوا على يوم اورنس و"الحاج" فلبي وبقية الحيوانات المنقرضة، يامستعمرون! ما تحت رأسكم وسادة من ريش نعام بل سرج أخشن من النطع الذي تدحرجت عليه رؤوس التلايا وبقية شهداء الحرية في اليمن. "اذا الشعب يوماً ..."! اليوم ما بقي غير الشعب أما "اذا" فأصبحت زائدة. و"يوماً" صارت "اليوم". والباقي على الباقين! ولن يهنأ لكم نوم، يامستعمرون: أخّروا الاعتراف بالجمهورية اليمانية حتى لا يضيعوا حبيبهم القديم، سعود، على حد المثل: "اللي ماله قديم، ماله جديد". فكادوا ان يخسروا ما حلموا به من نفوذ في اليمن الجديد، وكادوا ان يقطعوا الصلة بمن ارادوهم احباء جدد في القاهرة. فاعترفوا بالجمهورية اليمانية. فـدار لطم الخدود في الرياض وعمان. فأرسلوا اساطيلهم. هل تقوى القاهرة على السكوت عنهم، الان؟ ان منطق يقظة الشعوب، ان منطق صراع الشعوب الحتمي ضد الاستعمار ومن اجل التقدم، يمحو في نهاية الامر اوهام "امريكا الصديقة"، "امريكا غير الاستعمارية"، من قاموس "الحياد الايجابي". لقد كان الاستعمار الامريكي ولا يزال البوليس الدولي للاستعمار العالمي. وكان الاتحاد السوفياتي ولا يزال أقوى واثبت سند لحرية الشعوب وتقدمها: اعترف باليمن الجمهوري من اللحظة الاولى. وقدم اليه كل مساعدة مطلوبة مادية وسياسية. هل يستطيع أي محايد ايجابي، مهما تشجوجب، ان ينكر هذه الحقيقة التي تضيء أسطع من بدر يحمل وسام المطرقة والمنجل؟ لا بأس من الترديد، ما أشبه حال المستعمرين الامريكيين في شبه الجزيرة العربية، بل في كل مكان الان، بطير الكركي الذي لا شأن له باخطاء تقديس الفرد، علق ذنبه بالوحل فانحنى ليرفعه فعلق منقاره بالوحل، فشده ليرفعه فغارت مؤخرته كلها بالوحل، فشدها فانغمس رأسه. ومات. ابكوا يامستعمرون على يوم اورانس و"الحاج" فلبي وبقية الحيوانات المنقرضة يوم يومها!

ولكن، ما شأن حكام بلادنا وشريكة المستعمرين في بلاد العرب؟ يوم الاحد طلعت "معاريب" بكاريكاتور أصدق من صدام، حسين يوشوش في أذن سعود ويشير بيده نحو اسرائيلي حامل بندقية، ويقول، "صدقني، مالنا حاميا احسن من هذا". ويوم الاثنين طلعت "معاريب" بافتتاحية تلوم فيها امريكا، مثلما لامها حسين، على اعترافها بالجمهورية اليمانية وتحرضها على استعمال الشدة في اليمن مثلما استعملتها في كوبا. والذي يسمع الى تأوهات حكام بلادنا حسرة على الانظمة المتعفنة ومراكز الاستعمار المنهارة في بلاد العرب يدرك بوضوح ان هؤلاء الحكام ربطوا مصيرهم نهائياً بمصير الاستعمار في شرقنا، وصاروا مثل براقش!

وفي الاسبوع الماضي تبخترت الاوساط البنغوريونية العسكرية متباهية بالانتصارات التي حققتها في ايران. فالقائد العام والمدير العام لوزارة الدفاع، في عودتهما من بورما، عرّجا على طهران حيث اقاما امتن الارتباطات العسكرية. ومن قبلهما زار ايران موشي ديان وزير الزراعة الذي، كما كتبت هانسوفيه، "قام بمهمة عسكرية، لا زراعية، في ايران". ومن قبله "تعطلت" طيارة بن غوريون في طهران كما تذكرون. فما مضمون هذه "النجاحات" الفارسية؟

كتبت هانسوفيه، على لسان "دبلوماسيين شرقيين" ما يلي، "يقوم في ايران تعاون وطيد بين الامريكيين والاسرائيليين. والحقيقة ان الامريكيين، لا الايرانيون، هم الذين فتحوا ابواب ايران امام الاسرائيليين. وتكاليف النشاط الاسرائيلي في ايران تدفعها الولايات المتحدة. واسرائيل تقوم في ايران بدور امريكا. فلما ازدادت النقمة الشعبية في ايران على الامريكيين وجدت واشنطن انه من الانسب لصالحها ان يعمل الاسرائيليون في خدمة امريكا في ايران من ان يقوم الامريكيون بهذه المهمة مباشرة".

هذه، إذن، هي الحال، التي وصل إليها حكام بلادنا، بقدر ما تتغير الاوضاع الدولية وتتيقظ الشعوب، وبقدر ما لا يستطيع المستعمرون ان يستعبدوا شعوب شرقنا استعباداً مباشرا، يقدم حكام اسرائيل بخدماتهم للاستعمار حتى اصبحوا جزءاً لا يتجزأ من اساليب الاستعمار الجديد في شرقنا.

وما "ابهى" منظر حكام بلادنا وهم يقفون في صف واحد مع كل المستعمرين ومع أشد الانظمة عفونة واقطاعية وتأخراً في بلاد العرب وكل الشرق، تارة يدافعون عن حسين وأخرى عن سعود، وتارة يدافعون عن شاهنشاه ايران. وهكذا يترابط "حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط"، ويبدو امام التاريخ عارياً كما خلقه ربه.

ان الطريق الذي يسير عليه حكام بلادنا هي طريق الكارثة. ولذلك جندنا ونجند كل القوى الشعبية للتخلص منهم ومن طريقهم. وفي الوقت نفسه ماذا نستنتج؟

كل التطور التاريخي السريع، في شرقنا وفي كل العالم، يقود الى القضاء النهائي على مراكز الاستعمار الباقية. ولذلك لا أمل لحكام اسرائيل في نجاح سياستهم الجنونية، لا في الخارج ولا في الداخل. ومثلما قلنا، لقد ولى الى غير رجعة زمان لورنس و"الحاج" فلبي. والعبرة ليست بتغير الاسماء، مهما تتعدد الاسماء فالنهاية واحدة. بهذه الروح المتفائلة جداً، نتوجه نحو مستقبلنا ونبرقش (من "براقش") مستقبل اعوان الاستعمار اعداء الشعوب.

جهينة

وزير الزراعة يجيب على استجوابين في قضيتي

مدرسة باقة وجمعية مياه دير حنا

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اجاب وزير الزراعة موشه ديان على استجوابين كان قدمهما اليه النائب الشيوعي، توفيق طوبي، في قضيتي المدرسة الجديدة في باقة الغربية وجمعية المياه التعاونية في دير حنا.

فكما هو معروف اوشك المجلس المحلي في باقة الغربية على انهاء بناء المدرسة الجديدة التي اقيمت على ارض القرية ووفقا لخريطة البناء التي اقرتها الدوائر الحكومية المختصة. غير ان سلطة الانشاء والتعمير ادعت ان الارض المقامة عليها المدرسة هي "ارض متروكة" لانها ارض وقف وهذا يعني ان سلطة الانشاء والتعمير هي صاحبة هذه الارض. وبسبب هذا توقف العمل في انهاء المدرسة وتضررت السلطة المحلية اضرارا بالغة.

وقد اجاب الوزير على هذه الحقائق بان الارض التي تطالب بها سلطة الانشاء والتعمير تبلغ نحو ٤٠ دونما وان المدرسة اقيمت على جزء ضئيل منها وان الارض هي للقيم على املاك الغائبين ومن.. واجبه "المحافظة" عليها.

ونفى الوزير ان يكون القيم على املاك الغائبين او ادارة اراضي اسرائيل قد طلبا وقف البناء. وقال الوزير ان المفاوضات جارية مع المجلس المحلي لتسليمه القطعة التي يحتاجها للمدرسة.

جمعية دير حنا

اما بخصوص جمعية المياه التعاونية في دير حنا فقد ذكر النائب الشيوعي في استجوابه ان هذه الجمعية اقيمت في تموز سنة ١٩٦٠ وانها حصلت بعد المراجعات العديدة على وعد من وزارة الزراعة بان تزود ميقوروت القرية بكمية ملائمة من البئر التي تحفرها الشركة بالقرب من القرية وقد تم حفر البئر. وقابل ممثلو الجمعيات التعاونية في دير حنا وعرابة وسخنين وزارة الزراعة فوعدوا بان تبدأ اعمال تزويد هذه القرى بالماء خلال ثلاثة اشهر. ولكن هذه الوعود لم تنفذ رغم ان سكان ديرحنا اودعوا في البنك ٣٠ الف ليرة، واتخذوا كل الاجراءات لمد شبكة المياه في القرية.

وقد اجاب الوزير على الاستجواب فقال ان الحفريات استلزمت طلب عتاد للضخ من الخارج وقد قدمت هذه الطلبية وسيصل العتاد المذكور في ايار القادم. وحال وصوله سيبدأ تركيبه والعمل به ونحن نأمل ان ينتهي المشروع في اواخر سنة ١٩٦٣. وقال الوزير ايضا ان وزارته قد وعدت بمساعدة هذه الجمعيات..

وقد قدم النائب الشيوعي، توفيق طوبي، استجوابا جديدا لوزير الشرطة يتعلق بحادث موت سعيد ابراهيم عيسى من قرية نحف منتحرا في مركز بوليس مجد الكروم، وذكر الاتهامات التي وجهتها زوجة المتوفي وما يدور من شائعات في القرية تتهم بأن سعيد المذكور قد انتحر بسبب التعذيب.

وطلب النائب الشيوعي من الوزير ان يبين ظروف اعتقال وموت هذا المواطن، وفيما اذا كان قد جرى تحقيق معه في مركز البوليس في مجد الكروم وما اسفر عنه هذا التحقيق.

خواطر معلم .. في اجازة

بقلم ابو المأمون

كفرياسيف

انتهى الفصل الاول واستكان المعلم للراحة. وفي احدى امسيات هذه الراحة راجعت ذكرى ايام مضت. فسررت وحزنت ثم .. ثرت.

سررت للنتائج المثمرة التي احرزها طلابي. وحزنت للفرقة الموجعة الاليمة لتلاميذي ولزملائي اعضاء الهيئة التدريسية، وبعدها اعترتني الثورة.. لقد ثرت على حين وهلة. وكان الدافع لهذه الثورة اسباب واسباب طالما طال سكوتنا عليها.

ومن هذه الاسباب ان كرامة المعلم في هذه البلاد غير مصونة وكثيرا ما تناقلت الصحف عن اعتداءات وقعت لبعض المعلمين

ومنها الاحراج الذي يتعرض له المعلم من طلابه وهذا ما حدث لي بالذات.

دخلت الصف وكان الدرس جغرافيا عن سهل النقب. وحينما توصلت الى طرق اروائه بواسطة المشروع القطري سألني طالب صغير: «لماذا لا يمررون الانابيب في سهل البطوف تحت الارض بدل ان يعملوا هذا النهر ..؟ وبعدين منين بدها تعيش اصحاب الاراضي» ؟

باركت هذا الطفل لوعيه واختلقت له سببا وهو ان حفر القناة يكلف اقل ويستوعب مياه اكثر!! يا لها من اجابة «وجيهة» ماذا سيقول هذا الطفل عندما يكبر؟!

واحراج آخر ..

كان الموضوع عن ايخمان واعماله الوحشية والنتيجة الحتمية لهذه الاعمال. واذا بطفل يرفع اصبعه سائلا: «اذن يا استاذ لماذا لم تشنق الحكومة الذين قتلوا عمال قرية كفر قاسم ..؟»

سمعت هذا السؤال وحدقت في سائله ثم تساءلت في نفسي: ربي لم هذه الاحراجات ..؟ أأتهرب من الاجابة؟ ام اقول له انه الحقد الاسود الكامن في هذه الزمرة الجانية ام اقول له انها العنصرية البغيضة؟ لا لابد من الاجابة لان التهرب فشل. واجبته، لقد حكم القضاء على الجناة وعاقبهم! ولكن هل اقتنع صاحب السؤال بهذا الجواب. لا اعتقد. احراجات أخرى تكررت وتوالت علي. فيا ترى أأنا وحدي اواجه مثل هذه الاحراجات؟!

وكان آخر ما تمخض عنه الفصل تلك المهزلة التي تضحك وتبكي..

عقدت آخر جلسة الهيئة التدريسية وقُرأت جميع المناشير الواردة من ادارة المعارف ومن بينها منشور باللغة العبرية يقول: «على كل معلم ان يتبرع بليرة «لهكيرن كايمت» حتى تتمكن من تجميل البلاد وتحريشها»! لتجميل البلاد وتحريشها! ام لشراء الاراضي العربية ومصادرتها؟!

ان هذه الحوادث التي اكتفيت بسردها هي نقطة من بحر ولكنها تكفي لاثارتي واثارة كل معلم آخر تسري في دمه ذرة من كرامة.

الحكم العسكري هو مكتب العمل!

البعنة – لمراسلنا – تقوم شركة المياه "ميكروت" بمد خط انابيب مياه من جوار "شعب" الى جهة شارع عكا – صفد. ويعمل في هذا الخط حوالي ٢٠ عاملا.

والمهم ان العمال يؤخذون الى هذا العمل اما عن طريق الحاكم العسكري واما عن طريق البوليس بعد التزلف والاذناب.

ولما وصل العمل الى اراضي قرية مجد الكروم، ذهب اربعة من عمال هذه القرية الذين بحاجة الى العمل، الى مكان العمل وانبطحوا امام البولدوزر طالبين العمل. وتوقف العمل ولم تجد نفعاً محاولة مخادعتهم ورفضوا النهوض الا اذا اعطوا العمل، وعندها اضطر مدير العمل الى ان يعدهم بالعمل على ان يأخذ لهم اذنا بالعمل من مكتب العمل في عكا. ولكن حتى الان لم تنته القضية.

وهكذا في ايام وجود مكتب عمل وقانون تشغيل يجري التشغيل بواسطة الحاكم العسكري واعوانه لصالح حزب مباي.

ولذلك فمن حق هؤلاء العمال الاربعة وامثالهم ان يأخذوا العمل دون وساطة وخنوع.

بطلان سوفياتيان

(بقية)

ثم .. اعطيت الاشارة.

وقفز اندريف .. بملابسه التي تحميه من عوامل الضغط المنخفض، وبالغلاف المحكم الذي يحمي وجهه من الصقيع المحرق.

كان عليه ان يقطع ٢٤ الف متر، من العلو، في هبوط حر، اي بدون ان يفتح المظلة، خلال ٥ دقائق.

وهنا نلتقي به على الارض ليقول لنا:

قطعت ٢٤ الف و ٣٠٠ متر بدون ان افتح المظلة. لقد بدأت هبوطي وانا على ظهري ثم اصبح وجهي الى الاسفل وقدماي الى الاعلى. وكنت احرك يدي لاغير اتجاهي. في بداية الهبوط بلغت سرعتي ٩٠٠ كيلومتر في الساعة، او ٢٥٠ متر في الثانية الواحدة. وقد رايت بوضوح الحقول ومجرى نهر الفولغا. ووفقا للقياسات التي حسبتها ادركت انني على بعد ١٥٠٠ متر من الارض. فامسكت بيدي اليسرى مفتاح المظلة، وشددت. وفتحت المظلة وانا على علو ٨٠٠ متر من الارض. وسرعان ما وجدت نفسي بين اذرع الاصدقاء. وهذا هو كل شيء ...

ولكن مصيرا اخرا كان ينتظر الطيار دولغوف. فمهمته كانت تختلف عن مهمة اندريف.

كان عليه ان يفتح المظلة فور هبوطه من الطيارة. وبدا كل شيء على ما يرام في البداية. غير ان القبة الحريرية الضخمة التفت حول صاحبها ..

واخذت الارض تقترب شيئا فشيئا وبسرعة. ولم يبق سوى ٣٠ ثانية فقط ورؤي دولغوف وهو يبذل جهودا جبارة خارقة لتخليص نفسه .. وكاد ينجح ولكنه تأخر عن الموعد.

لقد مات البطل دولغوف وهو في الجو، مات في احدى العمليات التي احبها وكرس حياته كلها من اجلها. ولم يبق في العالم كله سوى اندريف بطل القفز عن علو ٢٥ كيلومترا وذكرى دولغوف الشهيد.

رسائل القراء

أخطر على الامن؟

بعث الينا "ف.ق" من حيفا الكتاب المفتوح التالي الى وزير الداخلية في اسرائيل:

سيدي:

سبع سنوات مضت وسعادتكم ترفضون بشكل متواصل السماح لي بزيارة الاماكن المقدسة. فهل انا خطر على أمن الدولة؟! فاذا كنت كذلك فلماذا لا تبعدوني عن اسرائيل في الوقت الذي قدمت فيه طالباً لمغادرة البلاد منذ ما يقرب من سبع سنوات.

بعد مراجعات عديدة وبعد انتظار دام ثلاث سنوات تلقيت من دائرة المهاجرة جواباً بأنني مرفوض من حكومة لبنان!

وقد قدمت طلباً ثانياً عن طريق الاردن وها قد مضت اربع سنوات ولم اتلق اي جواب فهل انا مرفوض ايضاً من حكومة الاردن ياسعادة الوزير المحترم؟

انني أؤكد لسعادتكم انني لست خطراً على اي انسان وقد بلغت الخامسة والسبعين عاما. واذا كنت خطراً على احد فأنا خطر على خزينة الدولة التي تدفع لي مبلغ ٧٢ ليرة في الشهر! فلماذا لا تتخلص الدولة مني وتسمح لي بمغادرة البلاد وتوفر على خزينتها المبلغ المذكور؟

سيدي:

العالم المسيحي اجمع يستقبل عيد رسول السلام بالفرح والابتهاج والسرور اما مسيحيو اسرائيل فيستقبلون هذا العيد بالبكاء والنحيب والصراخ والعويل واذا كان للشعب اليهودي مبكى واحد فللعرب في اسرائيل جملة مباكي: في حيفا ويافا واللد والرملة والناصرة وشفاعمرو وغيرها.

وفي هذه المباكي يبكي العرب حرقة وشوقاً الى فلذات اكبادهم واخوانهم الذين مضى عليهم اربعة عشر عاماً بعيدين عنهم. وقد اصبح الاخ لا يعرف اخاه بعد مضي هذه المدة الطويلة. فأين الضمير واين الوجدان ياسعادة الوزير.

فاذا كنتم لا تسمحون بعودة أبنائنا واخوتنا الينا فلماذا لا تسمحون لنا بزيارتهم في خيامهم مرة في كل عام؟

في المدارس العربية

«مفتشون».. «وتفتيش»!

في الاسابيع الاخيرة حاول المفتشون، في اجتماعات المديرين التهرب من مسؤولية انخفاض مستوى التعليم والقاء اللوم على المديرين الذين لا يراقبون المعلمين بدقة وشدة!

وكانت تعليمات المفتشين ان على المديرين ملاحقة المعلمين والدخول عليهم في اول الدرس وآخره وفي كل لحظة غير متوقعة ومراقبة الدوسية ودفاتر التحضير والتوقيع على كل درس الى آخر ذلك من وسائل الارهاب التي يحاول المفتشون فرضها على المديرين والمعلمين.

اما اوضاع التعليم السيئة فهي، في نظر ادارة المعارف وحضرات المفتشين، من "النعم" الجزيلة التي يتميز بها التعليم العربي!

فالابنية هي أشبه بالزرائب ولا يتوفر فيها حتى الطباشير.

ومناهج التعليم لم تكن موجودة الى ما قبل ثلاث سنوات وعدد الحصص في هذه المناهج قليل اذا ما قورن مع عددها في زمن الانتداب حيث يظهر الفرق الواضح في عدد حصص اللغة العربية. فمثلا خصص للصف الرابع عدد من الحصص العربية يعادل ضعف ما هو مخصص له الان تقريباً.

وقد ربط عدد الحصص المقررة للصف بعدد طلابه بحيث اذا كان ٣١ طالباً مثلا اصبح ٢٤ حصة واذا كان ٢٩ طالباً اصبح ٢١ حصة واذا كان ٢٤ اصبح ١٨ حصة وهكذا.

ولم يكتف المفتشون بهذه التعليمات وبدأت بهلوانياتهم في التفتيش الارهابي. فهم يقفزون من مدرسة الى أخرى ويحاولون ارهاب المعلمين لا ارشادهم وتوجيههم، واظهار نواقص للمعلم مهما كلف الامر مما ادى الى التناقض بين المفتشين. فكل واحد يريد طريقته الخاصة. وليس هذا فحسب بل ان التناقضات موجودة لدى نفس المفتش. فهو في كل يوم يحمل افكاراً جديدة وكل ذلك على حساب المعلم المسكين فاذا سأل المفتش سؤالا مثلا ورفع كل الطلاب اصابعهم للاجابة عليه قال ان هذا الصف فوضوي. اما اذا اقتصر رفع الاصابع على البعض قال ان هذا الصف ضعيف وبليد! ولسان حال المعلم يقول ليت شعري ما الصحيح؟!

ونتيجة لهذا اضطر المعلمون الى اتباع طريقة تدريس خاصة بكل مفتش لدى زيارته. واصبح عليهم بدلا من حفظ وتطبيق النظريات التربوية الجديدة حفظ وتطبيق نظريات المفتشين الحديثة وان لم ذلك فهي في تغير بين الزيارة والاخرى!

كما ان زيارة المفتش للمعلم تمتد لساعات فهو يتبعه من غرفة الى غرفة حتى يرهقه. وادى الامر بإحدى المعلمات – في منطقة المثلث – الى الاغماء عليها من ملاحقة المفتش.

كما ان التفتيش يجري في الاساس على اولئك المعلمين الذين لا تعجب آراؤهم السياسية ادارة المعارف حيث يزارون اكثر من مرة في السنة، بينما الاخرون لم يدخل عندهم مفتش منذ سنوات، هذا مع العلم ان هؤلاء المغضوب عليهم هم من اخلص المعلمين للتعليم.

ونحن لسنا ضد التفتيش ولكننا نريد تفتيشاً بناء يخدم التعليم ويساعد على رفع مستواه وان يخصص مفتشون للمواضيع وان لا يهتموا فقط بالمظاهر الثانوية كالزينة والتحضير ولكن يهتموا في الاساس بعمل المعلم ومستوى الصفوف وذلك بعد ان توفر للمعلم ظروف التعليم الملائمة. ونحن نطالب بأن تتم لجنة تحقيق لفحص المناهج الموضوعة ومن ثم مستوى الصفوف في المدارس العربية للاهتمام بتحسين المستوى الذي اصبح يقارب العدم.

جانب آخر من التفتيش

كثرت تعليمات المفتشين هذه المدة وهذه التعليمات شفوية ولم تصدر من المدير العام للادارة وذلك مما يسهل على الادارة التخلص من تبعات هذه التعليمات اذا ما جوبهت بوحدة صف من المعلمين لرفضها.

فمثلا يطالب المفتشون ان يحتوي التقرير الطبي على اسم المرض والا فالتقرير مرفوض. ولكن المعلمين ليسوا مسؤولين عن كتابة اسم المرض والمسؤول هو الطبيب. واذا كانت هذه تعليمات صادرة عن الادارة حقا فلتوجهها الى الاطباء انفسهم عن طريق مؤسساتهم. فأحد الاطباء في المقوار رفض كتابة اسم المرض المعلم وعندما ذكر المعلم ان المفتش يرفض التقرير في هذه الحالة هزأ منه.

وهكذا يضيع حق المعلم في حالات المرض بين «حانا ومانا»!

وهناك بدعة أخرى حول التقارير الطبية وهي ان المفتشين يرفضون التقارير الطبية اذا قدمت بعد ثلاثة ايام من مرض المعلم. مع ان المتبع في المدارس العبرية ان يبلغ المعلم المدير بأية طريقة عن غيابه بالتقريب ويقدم له التقرير عند عودته الى العمل.

وكان من نتيجة تطبيق المفتشين هذه التعليمات ان حسم الكثير من رواتب المعلمين.

ان من حق المعلمين ان تصلهم التعليمات الادارية بموجب مناشير رسمية من الادارة كي لا يكون هناك مجال لنشاطات مفتشين على حساب المعلمين او تمكين المديرين من زيادة الارهاب على المعلمين حين ينقلون هذه التعليمات بالصيغة والنص اللذين يليقان لهم.

كما ان هنالك شائعات ينشرها بعض المفتشين تقول بأن التصاريح الشخصية عن المرض ستلغى هذا الحق.

لذا فجمهور المعلمين مدعو لتشديد النضال من اجل صيانة هذا الحق وسواه من الحقوق.

في سطور

عودة تشومبي

ليوبولدفيل — عاد الخائن الانفصالي تشومبي الى عاصمة اقليم كاتنغا اليزبثفيل .. وعودته .. واستعداد الامم المتحدة على مفاوضته مجدداً يؤكدان ان الذين يختفون وراء الامم المتحدة لا ينوون العمل على توحيد الكونغو بشكل يمنع التآمر الاستعماري على البلاد .

هذا وقد قدمت البرتغال مساعدات حربية لمرتزقة تشومبي في كاتنغا .

وتشمل هذه الاسلحة دبابات ومدافع هاون ومدافع رشاشة وبنادق .

حول سد الفرات

بون — غادر واتز شيل وزير اعانات التطوير بون في طريقه الى دمشق لبحث مسألة مساعدة المانيا الغربية سوريا على بناء سد الفرات ..

وصرح انه غير قلق من عروض الشيوعيين لبناء السد ..

والمعروف ان هذه المباحثات تتجرجر منذ ان اعادت سوريا كيانها المستقل قبل اكثر من سنة .

وفد دول كولومبو يصل الى دلهي الجديدة

دلهي الجديدة — من المتوقع ان يصل الى العاصمة الهندية رئيس المجلس التنفيذي في العربية المتحدة ووزير القضاء الغاني للاشتراك مع السيدة باندرانيكا رئيسة وزراء سيلان في مباحثة قادة الهند بشأن مقترحات دول كولومبو لتسوية النزاع الصيني الهندي بالمفاوضات .

وقد نجحت مهمة السيدة باندرانيكا في بيكين .

وصلت الميج الى الهند

دلهي الجديدة — اذاعت الحكومة الهندية ان طائرات « الميج ٢١ » السوفياتية هي في طريقها الى الهند تنفيذاً للاتفاق السوفياتي الهندي الذي تعهد الاتحاد السوفياتي بموجبه بمساعدة الهند على بناء مصانع تنتج هذه الطائرة .

وفي الوقت ذاته قال ناطق بلسان خارجية الهند ان الصينيين اعادوا الى الهند كميات كبيرة من التجهيزات العسكرية التي كانت القوات الصينية قد استولت عليها ابان المعارك .

مجلس الهستدروت ينعقد يوم الأحد للبحث في قرار تجميد الأجور

لجان العمال وكتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا تطالب بالغاء القرار المعادي للطبقة العاملة وسفير يعلن ان التجميد ضروري لزيادة أرباح الرأسماليين لأن أرباحهم .. قليلة .

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ بعد غد ، الاحد (١/١٣) ينعقد هنا مجلس الهستدروت للبحث في الاعتراضات على قرار تجميد الاجور واوضاع العمل الاجتماعية الذي اتخذته الاكثرية المبائية في اللجنة التنفيذية للهستدروت . فمنذ ان اتخذ هذا القرار المعادي لجماهير الطبقة العاملة ، والعمال ولجانهم في امكنة العمل يرسلون المذكرات والبرقيات الى اللجنة التنفيذية مطالبين بأن يقرر مجلس الهستدروت فسخ هذا القرار الضار والمجحف بحقوق العمال . كما ان كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا ، في الهستدروت ، قد تقدمت بهذا الطلب ايضاً وسينظر مجلس الهستدروت يوم الاحد القادم في اعتراضاتها .

والواقع ان الزعامة المبائية ، ولا سيما في مجالس العمال ، تصطدم بمقاومة شديدة لسياسة تجميد الاجور وشروط العمل . ففي هذه المجالس يهاجم ممثلو كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا هذه السياسة ويطلبون إلغاء قرار التجميد . ويحاول الزعماء المبائيون المعلنون الاستنجاد بـ« المدافع الثقيلة »

في المباي من وزراء وقادة الهستدروت . غير ان هؤلاء ايضاً لا يستطيعون التهرب ويتعرضون لنقد شديد .

ففي مجلس عمال حيفا مثلا عقدت جلسة ، في هذا الشأن ، اشترك فيها وزير التجارة والصناعة ، سفير ، ورئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، ميشيل . وقد اعترف سفير بأن تجميد

الاجور وشروط العمل ضروري لزيادة ارباح الرأسماليين الذين ـ كما زعم ـ يربحون أقل من الحد الادنى ولهذا لا يمكن تقليص ارباحهم بغية الاستقرار الاقتصادي وإنما مسؤولية ذلك تقع على جماهير العمال . هذا ما يعلنه وزير ... عمالي ، يدافع عن ارباح الرأسماليين ويهاجم الطبقة العاملة .

وقد هتف المندوب الشيوعي ، ليفنبراون ، ان « جمهور العمال لن يسلم بسياسة تجميد الاجور وسيناضل ضدها وضد كل محاولة للاعتداء على حقوقه » .

غير ان بعض زعماء الهستدروت في المجالس المحلية يجدون أنفسهم في حيص بيص أثناء دفاعهم عن سياسة تجميد الاجور . ففي مجلس العمال في نس تسيونا تقدم مندوبو الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا بمقترحات مشتركة ضد تجميد الاجور وانبرى اثنان من المباي فقط للدفاع عن هذا العدوان على العمال فزعما ان تجميد الاجور هو .. « ضرورة امن !! » ولما لم ينجحا في مسعاهما طلبا إعطاء الحكومة فرصة سنة واحدة فقط لممارسة هذه السياسة .

ومهما يكن من أمر فان العمال في أمكنة العمل يواصلون النضال لزيادة الاجور وقد احرزوا ، في مصانع عديدة ، نجاحاً هاماً . وفي بعض المشاغل تجري مفاوضات بين لجان العمال والادارة لزيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل الاجتماعية .

ان العمال يواصلون هذه المعركة في المشاغل والمصانع سوية مع نضالهم لالغاء قرار التجميد الذي اتخذته الاكثرية المبائية .

بعد مخطط تجريد العرب في منطقة شفاعمرو من اراضيهم جاء مخطط جديد لاجلاء ٩٠٠٠ عربي من بيوتهم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ الفصل الجديد في مؤامرة تجريد العرب من اراضيهم ، يمثل الان في مضارب البدو ، كما نشرنا في « الاتحاد » قبل اسبوع .

واليوم تجيء من القدس « دفعة » جديدة من المعلومات حول هذا « التخطيط العمراني » .

قال مدير قسم التطوير في ادارة اراضي اسرائيل :

« ان عدد الفلاحين العرب الذين سيبعدون اي سيطردون من بيوتهم ويركزون » في مستوطنات جديدة هو ٩٠٠٠ » .

ويدعي ممثل الادارة ان هذه البيوت قد أقيمت « بدون رخص » ، وان مجرد اقامتهم على هذه الارض « هو غير قانوني » .

ويبدو ، انه ليس في شفاعمرو فقط بل في « بير المكسور » ـ على طريق الناصرة شفاعمرو ـ وفي المجدل بقرب طبريا ، وفي رمات هداسا عند طبعون ، ستقام ايضاً مستوطنات « التركيز » السكان المطرودين من اراضيهم !

وليس صحيحاً ان هذه البيوت ستقام مجاناً ، فان « ادارة اراضي اسرائيل » ستدفع ١٥٠٠ ليرة اسرائيلية فقط ، والباقي يدفعه المجردون من ارضهم على اقساط لمدة ٢٥ سنة ، وستكون « حصة » كل بيت من الارض نصف دونم فقط تدفع مقابله اجرة مقدارها ١٠٠٠ ليرة !!

اهالي ام الفحم يحتجون في اجتماع شعبي على مصادرة أراضيهم وإهمال حقوقهم

ام الفحم ـ الظروف القاسية التي تعيشها القرية .. هذه الظروف الناشئة عن نهب اراضيها .. وقلع اشجارها المثمرة .. وابقاء المجلس التداعي على الرغم من مطالبة الاهالي باجراء الانتخابات .. واحوال عمال القرية .. كل هذه كانت موضوع الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب الشيوعي في القرية والذي حضره عدد كبير من العمال والفلاحين للاحتجاج على سياسة الحكومة المعادية لمصلحة السكان العرب .

وكان فرع الحزب قد وزع منشورا على السكان دعاهم فيه الى النضال المستمر والتضامن مع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية للدفاع عن حقوقهم .

وتكلم في الاجتماع الرفيق محمود محمد قاسم ، الذي استعرض قضايا الفلاحين ، ودعاهم الى تأييد الحزب الشيوعي ، واقترح ان يعقدوا مؤتمرا صحفيا ليطلعوا الراي العام على سياسة الحكومة تجاههم .

ثم تكلم عضو اللجنة المحلية الرفيق محمود حسين ، الذي استعرض سياسة وزارة الداخلية التي ترفض اعلان حل المجلس المحلي ، كما فضح اعمال المجلس الذي عرقل تطور القرية ، وقال ان الحكومة هي المسؤولة عن هذا الوضع .

وكان اخر المتكلمين سكرتير الفرع الرفيق محمد الشريدي ، فتحدث عن انطباعاته ومشاهداته بمناسبة زيارته الى جمهورية المانيا الدمقراطية

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات احتجاجية على مصادرة الاراضي وقلع الاشجار ، وعلى سياسة طرد العمال العرب من اماكن عملهم . وقرار بتأييد العمال الذين اضربوا اضرابهم الانذاري لزيادة الاجور وقرار بتأييد نضال الشعب اليماني واستنكار تدخل سعود وحسين والاستعمار في اليمن .

الاردن تطلب من الاتحاد السوفياتي التنقيب عن البترول !

عمان — قالت مصادر وزارة الخارجية الاردنية أنها تنتظر جواب الحكومة السوفياتية على طلبها أن تنقب مؤسسات سوفياتية على النفط في الاردن .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ام الفحم

يدعو اعضاء الحزب والشبيبة الى سماع محاضرة حول

التعايش السلمي

يلقيها الرفيق علي عاشور

وذلك مساء اليوم (الجمعة) في مقر الحزب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا وادي النسناس

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة عن

التعايش السلمي

يلقيها الرفيق اميل توما

وذلك يوم الثلاثاء ١٥/١/٦٣ الساعة ٧٫٣٠ في مقره في شارع مار يوحنا ٣٩

شكر على تعزية

نشكر كافة الرفاق والاصدقاء الذين اشتركوا بمصابنا الاليم بوفاة والدنا المرحوم شمعون عيزر

عائلة الياهو عيزر

كفار ـ اونو

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٢٦ سنة ٦٣

بخصوص تركة المرحوم عبد الله صالح حلبي المتوفي بحيفا بتاريخ ٧/٢٢ سنة ٥٩ .

الطالب سليمان عبد الله حلبي بواسطة وكيله المحامي يعقوب جبون شارع ابن سينا رقم ٢٠ حيفا .

دعوة

ليكن معلوماً بان الطالب قد قدم طلباً لهذه المحكمة لاصدار قرار بحصر ارث المرحوم المذكور اعلاه . واني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق في التركة او له اي اعتراض عليه ان يتقدم خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر ، باعتراض على اصدار القرار المطلوب . والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً .

ش. رازي ـ المسجل

المباي يستمر في مفاوضة (بقية)

بحثت : توسيع المدارس الثانوية وزيادة امكانيات التعليم المهني للعرب والدروز والاكثار من الاذاعات الموجهة للمثقفين العرب .

وتضيف جروزلم بوست ان قضية الحكم العسكري قد تبحث في مقابلة ثانية بين بن غوريون والنواب العرب المبائيين تعقد في فترة الاسابيع الثلاثة القادمة .

وواضح ان سكوت النواب العرب المبائيين عن قضية الحكم العسكري ، وعدم اثارتهم لها في مقابلتهم مع بن غوريون انما يشيران الى استعداد هؤلاء النواب ، او بعضهم كما حدث في المرة الاخيرة ، الى السير في طريق طعن نضال جماهير الشعب العربي والرأي العام اليهودي ، ذلك النضال المتصاعد من اجل الغاء الحكم العسكري .

الأعضاء الشيوعيون في المجالس المحلية يحتجون على اضطهاد الشيوعيين الأمريكيين

الناصرة ـ ارسل الاعضاء الشيوعيون في مجلس بلدية الناصرة والمجالس المحلية في عدد من القرى ، والكتلة الدمقراطية في مجلس كفر ياسيف رسالة الى روبرت كنيدي .. وزير القضاء في الولايات المتحدة الامريكية ، يحتجون فيها على محاكمة قادة الحزب الشيوعي الامريكي التي تهددهم باحكام السجن والغرامات الباهظة ، هذه المحاكمة التي تخدم الساعين لنسف جهود المناضلين لاستتباب السلام وتصفية الحرب الباردة ، خاصة وان الحزب الشيوعي الامريكي يناضل من اجل السلام والدمقراطية ، وحق الشعوب بالاستقلال والتخلص من الاستعمار . ويطالب المحتجون برسالتهم ايقاف هذه الاجراءات غير العادلة التي تتخذها السلطات الامريكية ضد الشيوعيين الامريكيين .

اما الموقعون على الرسالة فهم :

فؤاد خوري ، منعم جرجورة ، ويوسف الخطيب اعضاء مجلس بلدية الناصرة . وفوزي الخوري رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ، ويوسف شحادة نائب رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ، وحنا دلة وسليمان داود ومحمد الحاج اعضاء مجلس محلي كفر ياسيف . وكمال الحاج عضو مجلس محلي البقيعة ، وكمال غطاس وداود توما عضوا مجلس محلي الرامة . وشفيق خورية عضو مجلس بلدي شفاعمرو ، وامين سمعان عضو مجلس محلي طرعان .

في الكنيست يتحول بحث تعديل القضاء (بقية)

ايار ولما اتضح ان هذه المحاكم لن تجرمهم احيلوا على محاكم عسكرية حيث كل شيء على ما يرام .. فالمدعي العام متماثل مع القاضي .

ودعا الرفيق سنيه الى الغاء انظمة الطوارىء .

وقال ان النائب اراغوب (من المباي) قد حرض على قسم من سكان هذه البلاد الذين في رايه يجب فرض انظمة الطوارىء عليهم . وانه لمن المعادي للامن القول ان دولة اسرائيل تحتاج ضد سكانها الى الانظمة التي احتاجها الحكم الاجنبي .

وتعرض سنيه الى تهديدات بن غوريون بالاستقالة واسقاط الحكومة وحل البرلمان واجراء انتخابات جديدة اذا لم يقر بقاء الحكم العسكري وقال : غير ان بن غوريون بهذا لا يخيف احدا فليس له ولا للمباي احتكار على الامن ..

ووصف النائب سنيه التعديل بانه قطعة سكر قصد بها صرف انظار الراي العام عن ضرورة النضال لالغاء الحكم العسكري ولكنه مع ذلك تراجع امام ضغط الراي العام المطالب بالغاء الحكم العسكري

من النقاش

ودعا لانـدو (من الحيروت) الى الغاء انظمة الطوارىء وتشريع انظمة اسرائيلية بدلا منها . وقال ان الحكم العسكري اصبح خاليا من اي مضمون امني .

كذلك دعا كلينغهوفر (من الاحرار) الى الغاء الحكم العسكري . وحبذ التعديل ولكنه اقترح ان تستأنف القرارات الى محاكم مدنية .

وقال اراغوب (من المباي) ان التعديل لا يغير نظام الحكم العسكري لان الحكم العسكري امر يتعلق بمصير الشعب والدولة .. واضاف حتى لو كان المباي مخطئا في تقديره الحكم العسكري فليس ذلك كارثة ولكن الغاء الحكم العسكري كارثة للدولة .

اميل حبيبي (شيوعي) مقاطعا : وآلام الجماهير العربية أليست كارثة ؟!

ودعا كوشنير (من المبام) الى الغاء الحكم العسكري .

وتكلم من « المتدينين القوميين » اونا الذي قال ان طريق التعديلات هي طريق صحيحة الى ان يلغى الحكم العسكري .

وقال نير (من احدوت هعبودا) ان كتلته ستواصل مقاومتها للحكم العسكري .

وتكلم ايضا يوسف خميس (من المبام) فدعا الى الغاء الحكم العسكري .

ورد على النقاش نائب وزير الدفاع برس فقال : ان مصير الحكم العسكري متوقف على جيراننا ، واضاف ان الحكم العسكري يؤلف سدا عسكريا وسياسيا امام تدهور وضع غير مريح الى وضع غير مريح لا تعرف ماهيته .

ثم جرى التصويت فأحيل التعديل الحكومي الى اللجنة المختصة بامتناع الكتلة الشيوعية عن التصويت .

في اعقاب نهاية [بقية]

الازمة توطدت سيادة كوبا وارتفعت مكانتها الدولية .

ان الرسالة الى يوثانت سكرتير الامم المتحدة تدل على ان المشاكل لم يتم حلها ... فهناك قوى في الولايات المتحدة لا تزال تفكر في خنق الثورة .. فلا يزال الحصار الاقتصادي مستمراً ، وحثالة المجرمين الكوبيين لا تزال تعمل ولكنها ما كانت تستطيع ان تعيش لولا مساعدة الرئيس كنيدي .

لقد اثارت تصريحات الرئيس كنيدي لاولئك المجرمين المرتزقة ووعده إياهم بتحرير هفانا القلق .. إلا ان الاتحاد السوفياتي والاسرة الاشتراكية تؤيد بحزم مطالب كوبا الخمس ، وقف الحصار الامريكي ، وقف النشاط التخريبي في كوبا ، وقف حملات القرصنة من القواعد الامريكية ، وقف خرق حرمة الاجواء الكوبية ، وتصفية قاعدة جوانتانامو الامريكية القائمة على الاراضي الكوبية .

من الصعب ان يجادل احد في هذه المطالب التي تتصل بسيادة كوبا .. ان الشعب الكوبي يطالب بتأييد شعوب كوكبنا لهذه المطالب ، وهي تؤيده .. وقد اصبحت الدول الاشتراكية من القوة بحيث ترغم هؤلاء المغامرين بالتزام العهود .

وختم المذيع تعقيبه قائلا ، ان دروس أزمة البحر الكريبي تبرهن على صحة التعايش السلمي وعلى ان اي مسألة يمكن حلها سلمياً بطريق المباحثات .

برافدا ـ الخط العام للحركة الشيوعية (بقية)

بالوصول الى مجتمع يقوم على مبادىء العدل وبالعيش في عالم بدون سلاح وبدون جيوش وبدون حروب ؟ ـ هذه هي الاسئلة ذات الاهمية المبدئية الاساسية .

وأكدت « برافدا » ، « ان كل من يدعي بان اولئك الذين يتمسكون بشعار الدفاع عن السلام ينشرون الاوهام في العالم ، انما يتخذ ، في الواقع ، موقفا يتناقض مع اهداف الحركة الشيوعية العالمية ويرمي الى اقناع الشعوب بان النضال لمنع الحرب العالمية محكوم عليه بالفشل ، وبذلك فهو يساعد ، عمليا ، القوى المتمسكة بالحرب » .

ثم وجهت « برافدا » نقدا شديدا للقادة الصينيين الذين يدعون بانه يجب دفع جماهير الشعب الى الهجوم على الاستعمار بقوة السلاح بدون اعتبار لقوة الاستعمار النووية

وقد هاجمت « برافدا » الجامدين عقائديا على سعيهم لان يملوا على الحركة الشيوعية العالمية اساليب من التصرف « تتميز بخط انعدام الثقة بالقوى الكامنة في الشيوعية وبمواهب جماهير الشعب وبامكانية ضمان انتصار الاشتراكية في الدول الجديدة بدون الحاجة الى حرب » .

وتساءلت « برافدا » : فما هو الفارق بين مثل هذا الموقف من امكانيات انتصار الشيوعية على الراسمالية ، وبين موقف الاوساط المغامرة الاستعمارية ؟ ثم اجابت على ذلك بقولها : الفارق الوحيد هو ان الاوساط المتطرفة في المعسكر الاستعماري قد فقدت ثقتها بقدرة الراسمالية على الانتصار في التنافس مع الاشتراكية ، بينما الجامدون عقائديا في المعسكر الشيوعي لا يثقون بامكانيات انتصار الشيوعية في ظروف التعايش السلمي » .

ثم هاجمت « برافدا » بشدة زعماء البانيا وقالت : لقد وجه هؤلاء الانتقادات الى مؤتمرات الاحزاب الشيوعية في بلغاريا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا .

واضافت « برافدا » ان القادة الالبان يتفاخرون بانهم لا يرون في التعايش السلمي الخط العام المرشد للسياسة الخارجية للدول الاشتراكية .

وتساءلت « برافدا » : اذا كان الامر كذلك فما هو الخط العام ؟ أهو الحرب ؟ واذا كان الامر كذلك فأين هو الخط الذي يفرق بين مثل هذا التوجه لقضية انتصار الشيوعية وبين موقف الاوساط الاستعمارية المغامرة ؟ » .

ويفند مقال « برافدا » المزاعم الجامدة عقائديا ، القائلة انه ما دام الاستعمار قائما فمستحيل ضمان عالم بدون حروب وان الاستعمار ، في عهدنا ، ليس بالقادر على كل شيء ، وبان ليس في مقدور معسكر السلام والاشتراكية ان يمنع حربا عالمية نووية .

وذكرت « برافدا » : « في سنة ١٩٥٦ أرغم الاتحاد السوفياتي المعتدين البريطانيين والفرنسيين والاسرائيليين على التراجع » وقد « منع الحرب في الشرق الاوسط ايضا في سنة ١٩٥٨ » وانه يجب ان نضيف الى ميزات سياسة السلام التي تنهجها الحكومة السوفياتية انه لم تنشب في تلك السنة حرب في الشرق الاقصى » .

وفندت « برافدا » المزاعم السافلة للجامدين عقائديا التي تقول ان الاتحاد السوفياتي لا يؤيد حروب التحرر الوطني ، وقالت « برافدا » : ان أحد الخطوط الرئيسية في السياسة الخارجية السوفياتية ، كان وسيبقى خط التأييد الشامل للشعوب التي تشن حربا عادلة لتحررها . ان حركة التحرر الوطني ، معتمدة على تأييد الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي ، تحرز نجاحات تاريخية عالمية .

وذكرت برافدا تأييد الاتحاد السوفياتي لنضال الشعب اليماني ذلك التأييد الذي ادى دورا هاما في ضمان استقلال الجمهورية اليمانية وفي افشال مناورات الاستعمار

الأرقام الرابحة في يانصيب يافة الناصرة

يافة الناصرة ـ ٢٠٠ ، ٣٤٨ ، ٢٧٦ ، ٥٥٧ ، ٤٣٥ ، ٣١٧ ، ٣٠١ ، ٣٦٧ ، ٦٨٩ ، ١٥١ ، ٣٨٩ ، ٤٢٠ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٢٩١ .

هذه هي الارقام التي فازت بسحب يا نصيب حملة تصليح نادي الحزب في القرية الذي نظمه فرع الشبيبة الشيوعية .

على الرابحين الاتصال بالفرع لاخذ جوائزهم .

لاعضاء الحزب والشبيبة في قطاع شفاعمرو

يلقي اميل حبيبي

خلال يوم الدراسة السبت ١٢-١-٦٣ الساعة التاسعة صباحاً في نادي الحزب في شفاعمرو .

محاضرة حول

التعايش السلمي ومواقف القادة الالبانيين

ليوضع حد سريع لماساة البدو في النقب

يصدر بمساهمة العمال الحنفيين

الاتحاد

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) All-Itthad

١٥ كانون الثاني ١٩٦٣
٢٠ شعبان ١٣٨٢
العدد ٧١ السنة التاسعة عشرة
5723 19 טבת
15.1.1963
No. 71 Vol. IXX

مشايخ البدو في النقب يطلعون الرأي العام على مأساتهم

ويهددون باعلان اضراب جلوس في مكتب رئيس الحكومة

آلاف رؤوس الماشية تهلك من الجوع والعطش بسبب الجفاف ، نصف الماشية مات حتى الان

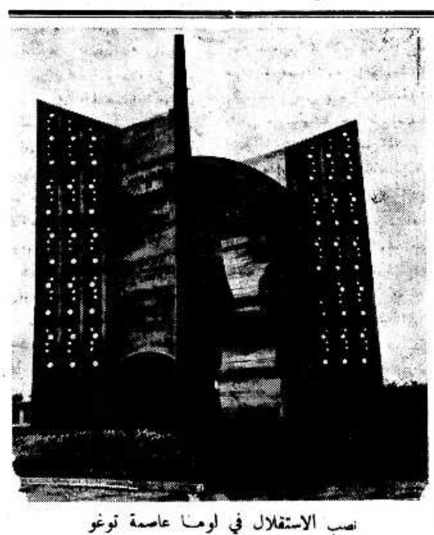
والحبل على الجرار .. برميل الماء يباع بخمس ليرات ونصف ! أحد المشايخ يسأل :

هل سياسة الحكومة ان يرحل البدو عن النقب ؟

حيفا — مكتب الاتحاد — «في الوقت الذي تسمح فيه الحكومة للشركات الخاصة ولبعض الافراد بزراعة الارض جنوب النقب وتساعدهم على الغنى فان آلاف رؤوس الماشية التي يملكها البدو تهلك من الجوع والعطش وجميع الرسائل والبرقيات التي ارسلت الى دوائر الحكومة بهذا الخصوص كان مصيرها الاهمال التام» .

هذا ما صرح به الى مراسل هآرتس مشايخ البدو : حمد ابو ربيع ، موسى العطاونة ، عودة ابو معمر ، سالم العقبي ، منصور الصانع ، قعد المطاونة ومحمد ابو جويعل وآخرون .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)



نصب الاستقلال في لوما عاصمة توغو

قرى الجليل تتنادى للاشتراك في مؤتمر البعنة دفاعاً عن أراضي الشاغور

القائمون على المؤتمر يزورون القرى فيستقبلهم رجالاتها بالتأييد والتضامن .. رئيسا مجلسين محليين وعدا بالقاء كلمتين في المؤتمر .

حيفا — مكتب الاتحاد — الاعدادات لمؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور الذي سيعقد في البعنة يوم السبت القادم دخلت الان مرحلتها النهائية ..

ويقول مراسلنا في الجليل ، زار « يوم الخميس الماضي » وفد كبير من قرى دير الاسد والبعنة ونحف قرى سخنين وعرابه ودير حنا واجتمع بابنائها لدعوتهم الى الاشتراك في مؤتمر الشاغور دفاعاً عن الاراضي التي يتهددها خطر المصادرة .

وفي سخنين اجتمع الوفد بمخاتير القرية ووجهائها وشرح لهم الخطر الذي يتهدد الاراضي العربية عامة فاعربوا عن تأييدهم للمؤتمر ، وتضامنهم مع القرى الثلاث في نضالها واستعدادهم للاشتراك في المؤتمر .

كذلك اجتمع الوفد بشخصيات عرابه ومخاتيرها الذين تفاءلوا ايضاً مع اغراض المؤتمر ووعدوا بالاشتراك فيه .

ولم يختلف الوضع في دير حنا حيث اجتمع الوفد بوجهاء القرية وكاهنها .

وفي يوم السبت الماضي زار وفد الشاغور قرية الرامة حيث اجتمع برئيس المجلس المحلي حنا مويس الذي وعد بالقاء كلمة في المؤتمر .

وزار الوفد ايضاً الشيخ الوقور جبل نخله الذي اظهر تأييده لاهداف المؤتمر وقال انه سيعرب عن هذا التأييد في رسالة تقرأ في المؤتمر فالمرض يقعده عن تلبية الدعوة شخصياً .

اما عضو الكنيست المباني الياس نخله فقد اجاب باجابة زملائه التقليدية « بصير خير » حين دعاه الوفد الى الاشتراك في المؤتمر والقاء كلمة فيه !!

ووصل الوفد البقيعة حيث اجتمع برئيس المجلس المحلي وعدد من اعضاء المجلس . وابدي سليمان فضول تأييده لمؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور .

وبالتأييد التام استقبل الكاهن خليل خوري ووجهاء ترشيحا وفد الشاغور ووعدوا بمساندته ووعد الشيخ محمد مشلب ، والاستاذ مطانس مطانس من ابو سنان بالقاء كلمتين في المؤتمر عندما اجتمع وفد الشاغور بوجهاء القرية ليدعوهم الى الاشتراك في المؤتمر .

وعند وصول الوفد الى كفر ياسيف زار رئيس المجلس المحلي الذي غص ديوانه بعدد كبير من وجهاء القرية واعضاء المجلس المحلي .

وسيلقي رئيس المجلس المحلي كلمة في المؤتمر كما سيشترك فيه وفد كبير من البلدة .

ويعلق مراسلنا على هذه الجولة فيكتب :

لقد كانت جولة وفد الشاغور مسيرة ناجحة دلت على تجاوب جماهير الجليل مع نداء لجنة دير الاسد والبعنه

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

مباحثات سوفياتية امريكية ثنائية

واشنطن — بدأت أمس اجتماعات ممثلي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لاجراء مباحثات ثنائية حول حظر التجارب النووية ونزع السلاح .

والمباحثات هي بمثابة تمهيد استئناف لجنة الثماني عشر دولة اجتماعها في جنيف لتبحث في حظر التجارب النووية ونزع السلاح .

وكانت تلك المباحثات قد اجلت في عشية الاعياد الموسمية .

والمعروف ان تلك المباحثات لم تثمر شيئاً بسبب عرقلة الغربيين لاي اتفاق بحظر التجارب النووية .

القيادة المبائية تصر على سياسة تجميد الاجور

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — رفض مجلس الهستدروت الذي انعقد يوم الاحد (١/١٣) هنا ، بأكثرية اصوات المبائيين ، الاعتراضات التي قدمتها كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا على قرار اللجنة التنفيذية تجميد اجور العمال لسنة ١٩٦٣ .

وقالت مندوبة الحزب الشيوعي في المجلس ، استر فلنسكا ، ان الكتلة الشيوعية تقترح على الهستدروت ان تنتهج سياسة زيادة اجور العاملين وتحسين اوضاع عملهم الاجتماعية على حساب تقليص الارباح الباهظة التي يجنيها الرأسماليون ، وان تدافع عن صلاحيات التنظيم المهني ، وان تشن معركة شعبية ضد ارتفاع الاسعار ، وان تعمل لحظر الاحتكارات وتناضل لتخفيض عبء الضرائب ولتطوير العلاقات التجارية على اسس المساواة والمنفعة المتبادلة .

وتكلم في جلسة المجلس مندوبا المبام واحدوت هعبودا وقدما اعتراضات حزبيهما على قرار اللجنة التنفيذية وطالبا بالغاء قرار تجميد الاجور . وقال المندوب المبامي ان علاوة الغلاء التي تدفع للعمال لا تتلاءم مع علاوة الغلاء ، واضاف انه لن يكون هناك تجميد شامل للاجور وذلك لان زيادة في الاجور تدفع الان من وراء ظهر الهستدروت .

وقال لوريا (من احدوت هعبودا) ان كتلته تعترض على قرار تجميد الاجور لانه اتخذ «من اعلى» وبدون ان أسأل لجان العمال ومجالس العمال . وهذه الظاهرة تجرد الديمقراطية في الهستدروت من محتواها .

واضاف ان سياسة تجميد الاجور ستنزل الاضرار الشديدة بالعمال .

واقترح رئيس الدائرة النقابية ، ميشيل ، رفض اعتراضات كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا وقال ان التنظيم المهني قد كف عن ان يكون وسيطاً بين العمال ورأس المال وانه يتطلع الى «تقدم الاقتصاد» .

والمبائيون الاخرون الذين تكلموا في الجلسة دافعوا عن قرار زعمائهم تجميد الاجور وطالبوا برفض الاعتراضات الثلاثة . وقد حاول جوبرين (المبائي) ان يدق اسفيناً بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الايطالي بزعمه ان الحزب الايطالي يؤيد السوق الاوروبية المشتركة . وانبرت استر فلنسكا له وهتفت في وجهه، مؤسف انك لا تفهم ماذا تقرأ ..

وتكلم في الجلسة مندوب آخر للحزب الشيوعي الاسرائيلي هو ابراهام ليفنبراون الذي فند مزاعم المباي وهاجم سياسة تجميد الاجور . وقال ، واذا لم تتجند الهستدروت في الدفاع عن العمال فانهم سيعرفون كيف يهتمون بقضاياهم .

من كلمة الرفيقة فلنسكا

وفي كلمتها قالت الرفيقة استر فلنسكا ، ان الاعتقاد بان من الممكن تقديم الاقتصاد ولجم الاسعار في ظروف تجميد أجور العاملين هو اعتقاد خاطيء من اساسه وهو يصطدم بمقاومة العاملين.

وقالت ايضاً موجهة كلامها للمبائيين ، فبأي صلاحية تطالبون العمال باطاعة قرار تجميد الاجور في الوقت الذي تنتهكون انتم بانفسكم قرار مؤتمر الهستدروت التاسع ؟

وقدمت الرفيقة فلنسكا احصائيات تؤكد ان دخل ٤٠ بالمئة من مجموع العاملين باجرة هو اقل من ٢٠٠ ليرة فقط . وقالت ومن هذا الذي يجهل ان هذا المبلغ في ظروف الغلاء المتفاقم هو اجر لا يسد الرمق !!

وقالت مندوبة الحزب الشيوعي

ان سبب اغتناء الرأسماليين يكمن في سياسة الحكومة التي تتبع اقامة الاحتكارات وتمكنها من فرض الاسعار العالية ومن الضغط لتجميد الاجور وزيادة اوضاع العمل الاجتماعية سوءاً . وليس غريباً ، في هذه الحالة ، ان ترتفع ارباح الرأسماليين خلال السنوات الاربع الماضية نحو ٥ اضعاف . وتساءلت ؟ فاذا فعلت اللجنة المركزية للهستدروت حتى الان ضد ظاهرة اغتناء الرأسماليين هذه ؟ بالطبع لا شيء .

وذكرت الرفيقة فلنسكا ان حصة الاجور في نفقات الانتاج لا تتجاوز ١٦ بالمئة ، وقالت اذا كانت الاسعار ترتفع وفقاً لرغبة صاحب العمل فذلك يدل على ان من الممكن تخفيضها خلافاً لارادته وطبقاً لمصلحة الشعب

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

واشنطن والعواصم الغربية تبدي أشد الأسف لانقلاب توغو

لوما — اعلنت قيادة الضباط الذين قاموا بقلب نظام الحكم في توغو انهم يسيطرون سيطرة تامة على الوضع . وجاء في البيان الرسمي الذي اصدره قائد الانقلاب عمانويل جبود جوبي ان سياسة الرئيس السابق ، سيلفانوس اولومبيو لم تكن تتلاءم مع مبادىء الدمقراطية وان حكمه قد تفاقمت فيه البطالة تفاقماً شديداً، وان اولومبيو تميز بانتهاج سياسة انقسامية .

وجاء في البيان الرسمي ان قيادة الانقلاب لا تطمع في الاستيلاء على الحكم وانها تعد لاقامة حكم يعتمد على حكومة شرعية . وانتهى البيان الرسمي بالهتاف بحياة الوحدة الافريقية .

وكان الانقلاب قد وقع قبل ظهر يوم السبت الماضي (١/١٣) . وحاول « الرئيس » اولومبيو الفرار والالتجاء الى السفارة الامريكية في العاصمة لوما ولكن قوات الانقلاب ادركته وقتلته على عتبة باب سفارة امريكا . فنقله موظفو السفارة الى الداخل اما الوزراء في حكومته فقد اعتقلوا جميعاً .

واوردت الانباء ان الانقلاب وموت اولومبيو قد استقبلا باسف شديد في واشنطن وباريس وعواصم الغرب الاخرى ، ففي شهر آذار الماضي كان أولومبيو قد زار امريكا زيارة رسمية واجتمع بالرئيس كنيدي مدة طويلة .

وقد استدعت هيئة قيادة الانقلاب احد اللاجئين السياسيين في غانا ، نيقولاس جرونتسكي ، الى العودة الى البلاد وتركيب حكومة لها . وجرونتسكي هو صهر أولومبيو .

وعلم ان قيادة الانقلاب تتألف من ٩ ضباط يمثلون كافة وحدات الجيش والشرطة في البلاد .

وعلى اثر نجاح الانقلاب اطلقت قيادة الانقلاب كل المعتقلين السياسيين من اعضاء منظمة الشباب المعارضة لحكم أولومبيو والمعروفة باسم «جوبنتو» .

وهذه المنظمة كانت فرعاً من «لجنة وحدة توغو» التي اقامها اولومبيو في سنة ١٩٥١ . ولكن سرعان ما قطع أولومبيو صلات حزبه بمنظمة الشباب هذه بعد ان وجهت الى حكومته نقداً شديداً على صلاته مع فرنسا .

وفي انتخابات ١٩٦١ العامة لم تتقدم سوى قائمة واحدة هي قائمة أولومبيو اما القائمة الثامنة المؤلفة من «جوبنتو» و« الاتحاد الدمقراطي » المعارض والتي كان يرأسها جرونتسكي فقد ألغيت بصورة غير قانونية .

وكانت الانباء قد ذكرت قبل الانقلاب ان حكومة غانا قد انذرت توغو من مغبة تقديمها ملجأ للذين يتآمرون على نيكروما والحكم في غانا .

وتوغو تقع بين غانا وداهومي وقد احرزت استقلالها في سنة ١٩٦٠ ، وتبلغ مساحتها ٥٥ الف كيلو متر مربع ويبلغ عدد سكانها نحو مليون ونصف المليون . وترتبط توغو بمعاهدة دفاع مع فرنسا .

وقد ذكرت الانباء ان في توغو ٨ من الضباط الاسرائيليين وعدد من الخبراء الاسرائيليين الذين يعملون هناك بموجب اتفاقيات مع حكومة اسرائيل .

ابعاد الدبلوماسيين من اليزبثفيل

ليوبولدفيل — طلبت الحكومة الكونغوية المركزية الى الدبلوماسيين الذين يمثلون بريطانيا وبلجيكا الخروج من كاتنغا .. وكان تعيين هؤلاء بمثابة تحدي للحكومة المركزية واعتراف بكاتنغا على اعتبار انها مستقلة .

هذا وقد فر تشومبه من جديد الى روديسيا .. ولكن هيئة الامم المتحدة لا تزال تريد الاتفاق معه بشكل من الاشكال .

العجز المالي سيزداد وسيصل الى ١٣٩٥ مليون ليره

أرباح الرأسماليين ستزداد واجور العمال الحقيقية ستنخفض

القدس — لمراسل الاتحاد — الاتجاهات السلبية التي تميز بها تطور الاقتصاد خلال سنة ١٩٦٢ ستترك اثرها وطابعها في تطور الاقتصاد خلال السنة الجديدة . والامر البارز جداً هو ان الزيادة المتوقعة في العجز المالي ستبلغ ٩٠ مليون ليرة وبذلك سيصبح مجموع العجز المالي (باسعار سنة ١٩٦٢) نحو ١٩٣٥ مليون ليرة . اما اذا لم تتحقق بعض الفرضيات التي وضعتها الحكومة في سياستها فسيرتفع العجز المالي حتى يصل الى ١٤٧٥ مليون ليرة .

هذا ما اظهرته « الميزانية القومية » التي نشرت هنا . وهي عبارة عن دراسة واسعة لخطوط تطور الاقتصاد في البلاد تضعها سلطة التخطيط الاقتصادي في وزارة المالية وقسم الابحاث في «بنك اسرائيل» .

ويتضح من هذه « الميزانية القومية » ان زيادات الاجور التي دفعت خلال سنة ١٩٦٢ قد تراوحت بين ٥ و٧ بالمئة بينما بلغ ارتفاع الاسعار نحو ١١ بالمئة . كذلك تبين « الميزانية القومية » ان اجور العاملين الحقيقية قد انخفضت خلال ١٩٦٢ في الوقت الذي زادت فيه انتاجية العامل من ٣ – ٤ بالمئة وان الانخفاض في الاجور الحقيقية قد يكون اكبر من السنة الماضية .

ويؤخذ من هذه « الميزانية القومية » ان اصحاب الرساميل الاجانب قد استثمروا خلال السنة الماضية ٨٠ مليون دولار وانهم اخرجوا في المدة ذاتها من البلاد بشكل رسمي ٨٠ مليون ليرة !!

وعلى الرغم من كل المزاعم الرسمية فقد اوضحت «الميزانية القومية» انه لم يكن لتخفيض قيمة النقد اي أثر ايجابي على الميزان المالي بل لقد كان له اثر في تشديد التضخم المالي الذي سيستمر .

ومن « الميزانية » يتضح ايضاً ان ارباح الرأسماليين ستستمر في الارتفاع . وكل هذا في وقت تفرض فيه على العمال سياسة تجميد الاجور !!

باندرانيكا اتمت مهمة ايصال مقترحات دول كولومبو لتسوية النزاع الصيني الهندي

دلهي الجديدة — اعلن نهرو في اعقاب البيان المشترك الذي صدر بعد مباحثاته مع وفد دول كولومبو الذي حمل مقترحات تلك الدول لتسوية النزاع الصيني - الهندي ، اعلن ان البرلمان سيبحث هذه المقترحات فالقضية كبرى ويجب على ممثلي الشعب البت فيها .

واضاف نهرو ان المقترحات تتجاوب في بعض الامور مع مطالب الهند ثم قال ان الصين لم تقبلها كلها ايضاً .. وهو لا يعرف اصداء تلك المقترحات في الصين .

وقد حمل مقترحات دول كولومبو السيدة باندرانيكا رئيسة وزراء سيلان وعلي صبري رئيس المجلس التنفيذي في الجمهورية العربية المتحدة واوفوري اتا وزير القضاء في غانا .

وكانت السيدة باندرانيكا قبل هذا التصريح قد صرحت انها متفائلة ..

وكان علي صبري قد صرح ان مقترحات دول كولومبو تعتمد على مبادىء باندونغ القائلة ان جميع المسائل المختلف عليها يجب ان تحل سلمياً دون ان تمس بكرامة اي من طرفي النزاع .

وقبل زيارتها الى دلهي الجديدة زارت السيدة باندرانيكا بيكين وبالاشتراك مع وزير خارجية اندونيسيا سوبندريو تباحثت مع زعماء الصين الشعبية حول مقترحات دول كولومبو ..

وفي اعقاب زيارتها الى الصين الشعبية اعربت عن سرورها من موقف زعمائها من مقترحات دول كولومبو .

ويذكر القراء ان ست دول آسيوية وافريقية (سيلان ، بورما ، اندونيسيا الجمهورية المتحدة وغانا ومالي) اجتمعت في كولومبو عاصمة سيلان بعد وقف اطلاق النار واتفقت على مقترحات لتسوية النزاع على الحدود الصينية الهندية واوكلت للسيدة باندرانيكا عرض هذه المقترحات على زعماء القطرين .

خروشتشوف يحدد الموقف من يوغوسلافيا

ما هو الموقف من يوغوسلافيا ؟ ما مكانها في الحركة الشيوعية ؟ . كيف على الشيوعيين ان يتصرفوا حيالها ؟

على هذه الاجوبة اجاب نيكيتا خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي الاول في خطابه امام مجلس السوفيات الاعلى في ١٢ كانون الاول ١٩٦٢ .

نحن ننشر هذا القسم من خطاب خروشتشوف كاملا لفائدة القراء .

ايها الرفاق النواب أود أن أتحدث بشيء من التفصيل حول علاقاتنا مع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الشعبية . فانتم تعرفون ان الصداقة بين شعبينا تعود الى سنين عديدة ..

وفي الحرب العالمية الثانية توثقت علاقاتنا الاخوية بالدماء التي سفكت في محاربة العدو المشترك . وبقيادة الحزب الشيوعي الذي وقف على رأسه تيتو أبدى الشعب اليوغسلافي شجاعة غير عادية في النضال ضد النازي الفاشي وقام بدور كبير في دحر المانيا الهتلرية ..

ومع الاسف تدهورت العلاقات الودية بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا بعد الحرب العالمية الثانية بوقت قصير . لن أقف على الاسباب التي أدت الى ذلك . من المعروف ان الرفاق اليوغسلافيين يعتقدون ان المسؤولية باكملها تقع على ستالين . وفي ايامه اعتقد ستالين ان اليوغوسلافيين مسؤولون عن كل شيء . اما نحن فقلنا رأينا حول هذه القضية . لقد قلنا ونعود الى القول ان القسط الكبير من مسؤولية تدهور العلاقات السوفياتية - اليوغسلافية يقع بالتأكيد على ستالين الذي أبدى تحكما قاسيا وغير عادل حيال يوغوسلافيا . ولكننا نقول نصف الحقيقة اذا لم نقل ان الرفاق اليوغوسلافيين يتحملون قسطهم من المسؤولية عن وجهة العلاقات بين بلدينا وتطور الصلات بين حزبينا آنذاك .

هكذا كانت الامور في الماضي . ولكن بوصفنا شيوعيين علينا ان نعمل والمستقبل نصب اعيننا ومستقبل شعبينا في مخيلتنا .

علاقاتنا الان حسنة مع يوغوسلافيا . الرفاق تيتو ورانكوفيتش وفيسيلنوف والساسة الاخرون الذين يرافقوهم يقضون وقت راحة في الاتحاد السوفياتي تلبية لدعوتنا ، لقد رحبنا بهم بوصفهم اصدقاء . واجرينا معهم محادثات مفيدة ستساعد على تحسين تفاهمنا المتبادل . اننا نرى الزعماء اليوغسلافيين يعملون مثلنا على ازالة الخلافات القائمة ويسعون الى تحسين العلاقات مع قطرنا . وعلي ان أقول ان وجود فهم متبادل ورأي مشترك حول عدد كبير من القضايا الدولية ومسائل العلاقات الحكومية والاقتصادية ، تأكد مجدداً . نحن والزعماء اليوغوسلافيون واثقون تماماً ان تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا لا يخدم مصالح قطرينا فحسب بل يخدم توطيد كافة القوى التي تكافح من أجل السلام والدمقراطية والاشتراكية والشيوعية .

اما موقفنا من تطوير العلاقات مع عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين فيصدر من الخط الذي حدده المؤتمر العشرون والمؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي وهدف الى توطيد الوحدة بين الحزب الشيوعي السوفياتي وجميع الاحزاب الشقيقة والى تماسك كافة القوى في الجبهة المعادية للاستعمار في الماضي عبرنا اليوغوسلافيون ونحن اجبنا بالمثل . وأما الان فنحن والشيوعيون اليوغوسلافيون نتقدم على طريق تحسين علاقاتنا . لا يمكن القول ان التعقيدات والخلافات في العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفياتي وعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين قد سويت . كانت هناك خلافات خطيرة ولا تزال حول عدد من المسائل الايديولوجية التي عبر عنها برنامج عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين كما جاء في بيان الاحزاب الشقيقة (١) ولكن من جهتنا نحن على استعداد لنبذل كل شيء لازالة هذه الخلافات . ولكن هذا لا يعتمد علينا فقط بل على موقف عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين وقيادتهم ايضاً . ونحن واثقون ان اعادة الوحدة بين عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين والاحزاب الشقيقة كلها وتقويتها على أساس مبادىء الماركسية اللينينية يخدم حزبينا والحركة الشيوعية العالمية كلها .

وبوصفنا شيوعيين علينا ان نذكر مجرى التاريخ ، المجرى الذي يسير فيه عملياً النضال من أجل الاشتراكية في مختلف البلاد . عدد كبير من الاقطار الاوروبية والاسيوية اتخذ طريق الاشتراكية . ومن الطبيعي لذلك ان تسعى الاحزاب الشيوعية فيها الى تطبيق مبادىء الماركسية اللينينية بشكل بناء حسب الظروف التاريخية والجغرافية المعينة وحسب ظروف بلادها ، وان تمسك بقيادة الشعب في البناء الاشتراكي والشيوعي على هذا الاساس .

من الواضح ان لا يكون هناك تماثل تام في فهمنا لجميع المشاكل التي تواجه هذا الحزب الشيوعي او ذاك في النضال من اجل المجتمع الجديد . من الممكن ان تكون تفسيرات متباينة لبعض مسائل بناء الاشتراكية وان يكون هناك تباين في التوجه الى قضايا مختلفة . هكذا تجري الامور الان وهكذا ستجري الامور حين تتخذ شعوب أخرى طريق الاشتراكية .

ولهذا من الخطأ ان نحدد صيغة واحدة ونتمسك بها في العلاقات مع الاقطار الاشتراكية الاخرى ، من الخطأ ان ندين أولئك الذين لا يقبلون تلك الصيغة الواحدة بانهم مارضون . اينتظر في حالة كهذه من المرء ان يدعو الى طرد حزب شيوعي تماماً من صفوف حركتنا ؟ كيف يمكن تجاهل حقيقة ان الشعب يبني الاشتراكية ؟ او هل نغمض اعيننا على وجودهم ونناضل ضدهم ؟ ان تصرفاً هكذا يعني ان نستخدم قانون الغاب الرأسمالي ونطبقه على العلاقات بين الاحزاب الشيوعية والاقطار الاشتراكية .

ولكن الانعزاليين والمقسمين الالبانيين ينصحوننا بتطبيق ايديولوجية الغاب هذه في علاقاتنا مع يوغوسلافيا . وهم مستعدون لخنق الشيوعيين اليوغوسلافيين لاخطائهم ، مع انهم الان يبتعدون عن الماركسية اللينينية اكثر من أولئك الذين يتهمونهم (اليوغوسلافيين) .

هذا النوع من الخلق غريب عنا تماماً نحن الشيوعيين . اننا نعمل من اجل مستقبل افضل للانسانية ، من اجل الشيوعية حيث تصبح الاخوة بين شعوب العالم قاطبة حقيقة واقعة . وواثقون تماماً انه بانتصار الشيوعية في المستقبل ستزول ، كما علمنا لنين ، الحدود بين الدول التي تقسم الشعوب وستختفي الفرقة الوطنية تماماً وتمتزج شعوب العالم كاخوة في عائلة واحدة .

وفي تقدمنا نحو هذا الهدف المنشود علينا ان نبذل كل شيء لتسوية الخلافات التي تنشأ بين شيوعيي مختلف الاقطار . ومن واجبنا ان نساعد الحزب الذي اخطأ او انحرف عن مبادىء حركة العمال العالمية الثورية ، عن الماركسية اللينينية وان نفهم تلك الاخطاء ونصلحها حتى يأخذ ذلك الحزب مكانه في عائلة الاحزاب الشقيقة

ومن الواجب القول ان الاجراءات التي اتخذها الشيوعيون اليوغوسلافيون وزعماؤهم في الميادين الداخلي والخارجي ازالت كثيراً من تلك الامور التي اعتقدنا في السابق انها خاطئة ومضرة ببناء الاشتراكية في يوغوسلافيا . وقد نجد هذا في عدد من القرارات التي اقرها الشيوعيون اليوغوسلافيون وفي خطب الرفاق تيتو ورانكوفيتش والزعماء الاخرين . ولكن اذا كان الاتفاق التام على بعض المسائل مفقودا فلا يعني هذا ابدأ اقامة العلاقات على اساس الخلافات الباقية واهمال الاجراءات التي اتخذها الشيوعيون في يوغوسلافيا لتوثيق الصلات والوحدة مع الحركة الشيوعية العالمية . فمثل تلك السياسة تهدف الى الانقسام لا الى الوحدة . ومن غير الصحيح تطبيق الخلافات في العلاقات الحكومية . على العكس فتوطيد العلاقات الاقتصادية والحكومية والاجتماعية وتطويرها بين قطرينا مهد السبيل لتوثيق التفاهم الايديولوجي .

ان الانعزاليين والجامدين الالبانيين يبذلون ما في وسعهم لعرقلة تحسين العلاقات بين يوغوسلافيا والاقطار الاشتراكية . وقد علا صراخهم الان وقد جاء الى الاتحاد السوفياتي الرفاق تيتو ورانكوفيتش وفيسيلينوف والزعماء الاخرون . ان المقسمين الالبان لا يحبون ترحيبنا الاخوي بالرفاق اليوغوسلافيين .

يقولون لنا ان اقامة علاقات حكومية واقتصادية مع يوغوسلافيا قبل التغلب على بعض الخلافات الايديولوجية امر يدعو الى اللوم ويقول هذا اشخاص يسمون انفسهم ماركسيين لينينيين . ولكن هذا سخف . حتى الاستعماريين يحاولون تسوية خلافاتهم والتغلب عليها ليبقوا على قيد الحياة في النضال ضد قوى الشيوعية المتقدمة ، ضد الطبقة العاملة وحركة التحرر الوطني . وهم يوطدون الان بشكل محموم ارتباطهم في السوق المشتركة ويوسعونها على الرغم من الخلافات بين دولهم الاعضاء . وفي معسكرنا هناك من يريد ان يقسم قوانا وهذا غريب عن سياستنا الماركسية اللينينية .

يزعمون ان يوغوسلافيا ليست قطراً اشتراكياً . هل يمكن ان نسأل اي نوع من الاقطار هي يوغوسلافيا ؟ في الاجابة على هذا السؤال من الضروري ان نصدر عن التعاليم الماركسية اللينينية ، عن تحليل موضوعي للتطور الاجتماعي للقطر المعين ولطابع النظام الاجتماعي السياسي . لا مكان للذاتية هنا . ويجب ان لا يفكر المرء في ان بعض الناس يستطيعون اعلان الحقائق مثل بوذا على الرغم من الوقائع والتقرير اي قطر اشتراكي واي قطر غير اشتراكي . فالجواب الصحيح يحتاج الى معرفة النظرية الماركسية اللينينية .

فالمعروف انه لمدة طويلة ليس هناك اسياد ارض او رأسماليون في يوغوسلافيا وليس هناك رأسمال خاص او مؤسسات خاصة او بنوك خاصة او ملكية ارض لاسياد الارض . كذلك نستطيع ان نرى الزعماء اليوغوسلافيين يبذلون كل جهد لتطوير اقتصاد بلادهم وتوطيد المكاسب الاشتراكية . ولهذا اعتماداً على القوانين الموضوعية وعلى تعاليم الماركسية اللينينية من غير الممكن ان ننكر ان يوغوسلافيا قطر اشتراكي . وعلى هذا الضوء ننتهج سياستنا ونقيم علاقاتنا مع يوغوسلافيا كما نقيمها مع قطر اشتراكي . وهناك الان الاساس لتطوير العلاقات بين قطرينا .

ومخلصون لسياسة الصداقة مع جميع الشعوب يقوم الاتحاد السوفياتي بكل شيء وسيواصل القيام بكل شيء لتقوية وحدة القوى المناضلة من اجل السلام والتقدم الاجتماعي . واذا كانت سياستنا هذه تتعرض الى هجوم بعض الناس فهذا يظهر ان اولئك لا يهمهم حقاً توطيد الحركة الشيوعية وتماسك قوانا .

(١) المقصود بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي صدر بعد مشاورات موسكو عام ١٩٦٠ .

الاحتجاج على منع نشاط الحزب الشيوعي التونسي

موسكو — في تصريح اذاعه راديو موسكو احتج محمد النافع سكرتير الحزب الشيوعي التونسي على منع نشاط الحزب الشيوعي التونسي ، الذي جاء في اعقاب حظر صحيفة الطليعة ، ووصف الاجراء بأنه غير شرعي .

وقال محمد النافع ، ان الشيوعيين التونسيين ساهموا في نضال الشعب من اجل الاستقلال وبعد ذلك من اجل الدمقراطية والنهوض الاقتصادي والثقافي في البلاد .. واضاف ان الشيوعيين واثقون ان منع نشاط الحزب التونسي لن يستطيع ان يعرقل انتشار الافكار الشيوعية في تونس .

هذا وقد وصل الينا بلاغ من الديوان السياسي للحزب الشيوعي التونسي حول حظر «الطليعة» «جريدة المعارضة الدمقراطية الوحيدة باللغة العربية» في تونس جاء فيه :

ان قرار الحظر يمثل اعتداء خطيراً على حرية الصحافة .. وان الديوان يحتج احتجاجاً صارماً عليه «وينادي كافة الدمقراطيين والتقدميين وكافة الذين ما زالوا متشبثين باحترام الحريات العامة ان يشاركونا في احتجاجنا وان يطالبوا بالغاء قرار توقيف «الطليعة» .

اجتماع تحرير الاتحاد ووكلائها

حيفا — مكتب الاتحاد — بحضور هيئة تحرير الاتحاد وممثلي لجان مناطق الحزب الشيوعي ووكلاء الاتحاد انعقدت في حيفا مؤخرا دورة تحرير الاتحاد ووكلائها ..

وفي هذه الدورة قدم الرفيق توفيق طوبي رئيس تحرير الاتحاد تقريرا عن العمل في هيئة تحرير الاتحاد واستعرض قرارات الدورة السابقة .. فاظهر مدى النجاحات في تحسين تحرير الاتحاد واخراجها وعدد النواقص التي يجب اصلاحها لجعل الاتحاد سلاحا اشد مضاء في معركة الجماهير الشعبية في سبيل حقوقها القومية واليومية

وتكلم ممثلو المناطق والوكلاء فتحدثوا عن نجاحات الاتحاد في تزويد قرائها بالانباء الواضحة وتجنيد العمال والفلاحين في معاركهم العادلة وانتقدوا بعض النواقص التي يؤدي اصلاحها الى زيادة انتشار الاتحاد .

وقد طالب الكثيرون بالاهتمام بالقصة ونشر القصة المتسلسلة والتحقيقات الصحفية واستعراض الافلام ، وتوضيح القضايا الايديولوجية .. والمشاكل الاقتصادية ..

كذلك اقترح المشتركون اقتراحات عينية اخرى لتحسين اخراج وتبويب الاتحاد بتزيينها

وانتهى الاجتماع بعد ان اعلنت هيئة التحرير بانها ستبحث هذه الاقتراحات في اجتماعها المقبل وتعمل على تنفيذ ما يمكن تنفيذه ..

بحث المقترحات

وفي الاسبوع الماضي بحثت هيئة تحرير الاتحاد ، دورة التحرير والوكلاء ولخصت ابحاثها ومقترحاتها وقررت الاهتمام بالتحقيقات الصحفية (الريبورتجات) وبحياة الحركة الشيوعية وبالانباء الاقتصادية وبالقصة المتسلسلة وبرسائل القراء والافلام السينمائية والقصائد ..

ان صلة الاتحاد بالجماهير هي دائما عميقة .. وقد كانت الدورة الاخيرة توثيقا لهذه الصلة التي تجعل الاتحاد تنبض بالحيوية وتمدها بالقوة الحاسمة لتتابع معركتها في سبيل مصالح الجماهير الوطنية واليومية .

عيون

شعر (م.ن.)

00000000

عيونك البحر ضلّتْ فيه ذاكرتي — فعدتُ أُبصر في كل الرؤى البحرا
قد خالطتْ نفسي منها خمور دمًا — تضمها فتن أشواقها عذرا
صليت في مسجد العينين واستبقت — اليّ أخيلة مدأنها تترى

* * *

أُسبح في الارض لاسحر سوى مقل — آفاقها ذهبت في لجة الحب
ونظرة باتت الاوهام تجلبها — لعالم رقصت نجواه في قلبي
عيونك البحر جبار برونقه — امواجه عكست وهْج الهوى العذب

* * *

وعانقتني من الاوهام عاصفة — لما صحوت من الاحلام تورثني
كأنما الشرق في صيف براقص بي — اسطورة خمرها الدفاق يرويني
اسبح في بيده سكرانُ لا فكرٌ — سوى ضباب الهوى الجاح يهديني

* * *

كأن عينيك روح بات يوحي لي — بصورة عن بحار ضلّ آخرها
عيونك الزرق تهديني سلافتُها — السحر أكوابها والحبُّ عاصرها
كأن كل شعاع من غرائرها — وحيٌ يداخل دنيا بتّ أنظرها

* * *

أسير في لجة لذّت برقصتها — مياهها الدُنجُ والآفاق من فتن
اصليها شططا في عالم الوله — حمت طي مغانيها دما بدني
على خطوط الرؤى أغفيت فامتزجت — كل البحار بلا فكر يقيدني

طرائف

عقلك في أصابعك !

لا يكاد أحد الامريكيين يلتقي الان بصديق له حتى يمسك بأطراف أصابعه ويحملق فيه باهتمام . وقد لا يدهش الصديق اذا كان يعرف السبب . فهذه الوسيلة يستخدمها الامريكي الان ليعرف هل صديقه عاقل أو مجنون !

وقد انتشرت هذه الظاهرة على أثر تقرير كتبته هلدربدج ماريك .. الاخصائية في مرض الانفصام ، وهو اكثر الامراض العقلية شيوعاً ، وقالت ماريك ان المصابين بهذا المرض يتميزون عن سواهم بان الشرايين والاوردة تبدو متقاطعة في أطراف أصابعهم بعكس الاشخاص العاديين الذين تبدو هذه الشرايين والاوردة في شكل دائري .

ستبقى يركا قرية مناضلة

بقلم : أسعد قويقس . يركا

«يركا أكبر قرية درزية في الجليل» — تحت هذا العنوان كتب مزيد صالح مدير مدرسة يركا مقالا في «اليوم» بتاريخ ١-١-١٩٦٣ ادعى فيه بأن كل الاثار القديمة والخرب والابار في القرية تعود الى الاسرائيليين القدماء !

وقد لاقى هذا الادعاء السخرية لدى أبناء القرية وخصوصاً المطلعين على الحقائق .

فخربة مبلي التي ادعى ان تاريخها يعود الى الاسرائيليين القدماء كان سكانها من العرب الدروز ولا يزالون حتى الآن موجودين في قريتي جولس ويركا ويعرفون بالخرابنة نسبة الى تلك الخربة — بلدتهم القديمة ، وهم الذين هيدوا بناءها وحفروا مخزن المياه فيها (السيح) وحيطان بيوتها القائمة حتى الان هي من عمار القرون الحاضرة وليس من شيء فيها يدل على صحة ادعاء الكاتب .

اما خربة عكروش فتاريخها ايضاً معروف وقد سكنها اناس من عائلة ابو هنب من قرية عمقا وهم موجودون الان في كفرياسيف ودلون كما سكنها اناس موجودون في قرية يركا ويعرفون بعائلة سلامة اي العكارشة نسبة الى خربة عكروش بلدتهم القديمة .

وخربة الرغب التي يقول انها بنيت على أنقاض بناء اسرائيلي فكل مشايخ الدين يؤكدون عدم صحة هذا القول .

ونفس الشيء بالنسبة الى خربة القانوس والتفنية وراس كلبان وعين المجنونة . ولا شيء يؤكد انها تعود الى الاسرائيليين القدماء .

لقد اسهب حضرة المدير في وصف الخرب القديمة ونسبها — دون ان يتأكد من ذلك — الى الاسرائيليين القدماء ! ولكن حضرته لم يحدثنا عن مدرسة القرية التي تشبه تماما كل ما وصف من الاثار فهي مشتتة في انحاء القرية واشبه بالزرائب وكأنها من آثار القرون الغابرة ولعلها ايضاً تعود الى الاسرائيليين القدماء ؟ !!

ولقد اكثر حضرة المدير القول عن زيادة عدد الطلاب وكأن كثرة الاولاد في القرية بفضله وبفضل وزارة المعارف !

اما قانون التعليم الالزامي الذي ذكر المدير فضله فليس له اي اثر في القرية . فمن يريد ان يذهب الى المدرسة يذهب ومن لا يريد فلا يذهب . وعدد غير قليل ترك المدرسة ولم يسألهم احد من منفذي قانون التعليم الالزامي !

صحيح ان يركا قرية كبيرة وعدد سكانها ٣٠٠٠ نسمة ، وهي تقع على رابية جبلية ترتفع ٤٠٠ متر من سطح البحر ومناخها جبلي وتحيط بها كروم الزيتون والتين .

ولكن كل هذا كان بفضل اجدادنا الذين اختاروا ذلك المكان وزرعوا كروم الزيتون والتين لا بفضل غيرهم .

اما «فضل» الحكومة فهو انها حلت المجلس المنتخب وعينت بدلا منه لجنة برآسة القائمقام ووعدت باجراء انتخابات في القريب العاجل ولكن مضت السنوات دون اجراء هذه الانتخابات .

ولا تزال شوارع القرية ضيقة جداً تمتلىء بالتراب والغبار في الصيف وبالوحل العميق في الشتاء . وابنيتها القديمة اكثر كثيراً من الابنية الجديدة ومدرستها كما ذكرنا سابقاً ، ولا توجد اي دلائل على ان هناك تقدماً في القرية . فنور الكهرباء نراه يتلألأ من خلف الظلام القاتم الذي يحيط بنا وليس هنالك اي بادرة تدل على قرب وصوله الى القرية .

واكثر من ثلث اراضي القرية نهبت بحجة التحريش . اما الفلاحون فلا زالوا على الرغم من محاولات ارغامهم على ترك اراضيهم يواصلون عملهم بالمحراث الخشبي كما كانوا منذ مئات السنين . واكثر من نصف عمال القرية عاطل عن العمل وليس في القرية مكتب عمل على الرغم من ان عدد العمال يزيد عن ٣٠٠ عامل . ويضطرون الى تسجيل انفسهم في عكا وكفر ياسيف .

اما الجنود المسرحون فنهم من يذهب الى زعيم او عميل للسلطات ويقبل الايدي ويوافق على الشروط السياسية او المادية التي يفرضها ذلك الزعيم ويصبح حارساً من حرس الحدود !!

ومنهم من لا يجد عملا فينضم الى معسكر العاطلين عن العمل او يترك بيته وعائلته ويذهب الى ايلات او سدوم ليفتش عن عمل .

والفقر يضرب اطنابه في القرية وكثير من سكان القرية من شدة فقرهم يخرجون ابناءهم من المدرسة قبل ان يتموا تعليمهم الابتدائي ليساعدوهم في مواجهة مصاعب الحياة .

اما منظمة العمال العامة — الهستدروت — فقد استأجرت نادياً لها عند مدير المدرسة وهذا النادي يدر الاموال ولا يقوم باي نشاط او ينظم دورات مهنية وغيرها . ورغم مطالبة الاعضاء الشباب بدورة لتعليم اللغة العبرية ودفعهم رسوم الدورة فلم تقم هذه الدورة حتى الان

وصندوق المرض يعمل ما في وسعه الان لجمع الاموال بدون معالجة المرض معالجة صحيحة حتى قيل انه « صندوق افندية » .

وبالاضافة الى كل هذا الوضع المؤلم تأتي السلطات عن طريق الشين بيت والحكم العسكري وعملائهما في القرية لتدس على ابناء القرية لتفرقهم وتخضعهم لها ولتبث بينهم روح العائلية المتعفنة القديمة لتحول بينهم وبين التقدم والازدهار .

ان قريتنا الكبيرة مضطهدة ومسلوبة الحقوق مثل باقي القرى العربية في البلاد . ولكن رغم كل هذا فستشق قريتنا طريقها نحو حياة افضل وستوحد صفوفها وتنبذ كل المأجورين وتفضح كل الدسائس والمؤامرات على كيانها ومستقبلها . وستبقى يركا دائما قرية مناضلة تقاوم كل ظلم واجحاف .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
٢٨ شارع اليشاريه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥٢٤٥٧
٤٢ شارع الوادي — حيفا

الحياة في غانا



مكتبة جامعة أكرا عاصمة غانا التي توسعت مؤخراً لتستقبل أعداد كبيرة من الطلاب



يعتبر الكاكاو أهم انتاج غانا الزراعي وقد ارتفع انتاج الكاكاو من ٢٦٠ الف طن الى ٤٠٠ الف طن منذ الاستقلال والصورة تبين عاملاً يقطف الكاكاو

وحي الايام

مؤتمر «الأحرار» او ..
أصـداء جـافة ..

طوال يومين فى اوائل هذا العام انعقد فى تل ابيب مؤتمر حزب «الاحرار» الدولي . حضره ممثلون عن أحزاب «الاحرار» فى عدد من اقطار اوروبا الغربية واشترك فيه وزير الثقافة المباي الاسرائيلي ..

وتحدث «الاحرار» كثيرا .. وقالوا قولا كبيرا بايعوا «انجازات اسرائيل فى الزراعة» ..(١) وتضامنوا مع حكامها فى محاولتهم اقتحام ابواب السوق الاوروبية المشتركة ..

ثم طالبوا بتوسيع التعاون الاوروبي فى ميدان السوق ليشمل اسرائيل وافريقيا ..

ونصحوا دول افريقيا الفتية «نصائح قيمة» !!

اما النصيحة الكبرى التي ترددت على السنة اكثرهم وجسدها بيان المؤتمر فكانت دعوة اقطار افريقيا الفتية الى نبذ الماركسية ، واقتفاء اثر «الاحرار» فى السياسة الاقتصادية .. «لان المبدا الماركسي القائم على الخبز او الحرية قد ظهر زيفه» !

يقولون اصداء خضراء .. حين يتحدثون عن الذكريات الطرية الجميلة ..

ويقولون اصداء جافة .. حين يتحدثون عن الماضي اليابس الذي لا يحمل فى صفحاته الجميل ..

و«الاحرار» ودعواتهم .. من الاصداء الجافة ..

احزاب «الاحرار» انتشرت فى العالم الغربي فى عهد صعود الراسمالية وتغلبها على الاقطاعية .. آنذاك كان «الاحرار» ينادون «بالحرية الاقتصادية» ويحتلون الوزارات فى بريطانيا وغيرها ..

كانت الراسمالية تصعد صعودا «نيزكيا» فيثري اصحابها .. وكان الكادحون يهبطون الى الدركات السفلى هبوطا «نيزكيا» ايضا ..

وبينما كان الاحرار اسياد السياسة .. كان الفتيان من ابناء العمال ينزلون الى اعماق المناجم .. ويعملون فى غبار مصانع النسيج فتنقصف اعمارهم قبل ان يصلب عودهم ..

وحين بدا ماركس يبشر بالثورة الاشتراكية كان «الاحرار» بملابسهم المهفهفة والسلاسل الذهبية تحلي صدورهم ، وتربط ساعاتهم الذهبية ايضا يهتفون ولهتافهم رنين الفضة : «المبدا الماركسي القائم على الخبز او الحرية يظهر زيفه» ..

ونمت الاحتكارات .. وتطور النظام الراسمالي ووصل مرحلته العليا الاستعمار .. ولم يعد هناك مكان «للحرية الاقتصادية» .. اي حرية التنافس الراسمالي على نطاق واسع قطريا وعالميا ..

وافل نجم «الاحرار» .. وقامت الاحزاب الراسمالية الاخرى ، مثل المحافظين فى بريطانيا والجمهوريين فى امريكا تنفذ اوامر الاحتكاريين ..

وانتقل «الاحرار» باكثريتهم الى احزاب الاحتكارات .. وبقي بعضهم يرددون اصداء عهد مضى ..

ودكت الشعوب النظام الاستعماري ..

وسار النظام الراسمالي فى طريق التدهور تتآكله الازمات ..

ونشا النظام الاشتراكي على نطاق عالمي وبدات الاشتراكية تنتصر فى القارات الكبرى ..

حتى الدول الفتية التي لم تسلك طريق الاشتراكية مثل بورما والهند واندونيسيا وغيرها تعلن انها تريد بناء الاشتراكية وتكفر بالراسمالية علنا ..

وقليلة هي الدول الفتية التي تعلن انها «تؤمن بالحرية الاقتصادية» او الراسمالية ..

لقد اصبحت الراسمالية وصمة سوء .. «والحرية الاقتصادية» تهمة ساقطة ..

اما الاشتراكية فاصبحت منارا يجذب الشعوب ..

ومع هذا تاتي رواسب «الاحرار» فى العالم الى اسرائيل تردد «مبدا الماركسية القائم على الخبز او الحرية يظهر زيفه» !!

فمـن ظهـر زيفـه ..؟

اما لماذا ترحب حكومة اسرائيل بمؤتمر رواسب الماضي ، فذلك امر آخر ..

لقد اخذت على عاتقها مهمة محاربة الماركسية والشيوعية فى افريقيا ...

و«الاحرار» اصداء الماضي الجافة يريدون ان يدلوا بدلوهم ...

جابر الكرملي

(١) بعد ١٤ سنة على قيام الدولة وعلى الرغم من التقدم فى الالات الزراعية واساليب الزراعة لا تزال الاراضي المزروعة حوالي نصف الاراضي المزروعة ايام الانتداب .

اميل حبيبي يستجوب الوزراء المختصين :

عن المساعدة الحكومية لمشروع الكهرباء الى يافة ـ عن اهمال مدرسة ابو سنان ـ متى سيقوم مجلس محلي في ابو سنان ؟ ـ وعن حجب اجازة العبور الى القدس القديمة ، سنة بعد سنة ، عن يسرى مسمار وغيرها

القدس — وجـه النائب الشيوعي اميل حبيبي ، خلال الاسبوعين الماضيين عدداً من الاستجوابات الى الوزراء المختصين هاجم فيها الظلم الواقع على المواطنين العرب ، واهمال القرى العربية :

مطلوب مساعدة حكومية جديدة لمشروع الكهرباء فى يافة الناصرة

امـا الاستجـواب الاول فوجهه الى وزير التطوير حول مشروع الكهرباء التي تم ايصالها الى قرية يافة الناصرة مؤخرا وباموال القرية ودون اية مساعدة حكومية .

مشروع الكهرباء ليافة كلف اهاليها ، الذين لا يزيد عددهم على ٣٠٠٠ نسمة واكثرية المنتجين فيها عمال وفى اعمال غير ثابتة ، كلف ١٤٠ الف ليرة نالوا ٥٠ الفا منها قروضا بفوائد باهظة من بنكي العمال والعربي الاسرائيلي . ولم تقدم الحكومة لهم ، من ميزانيتها ، اية هبة او مساعدة . فاين مشروع ال ٣٥ مليون ليرة لتطوير القرية العربية خلال السنوات الخمس القادمة الذي طبلت له الحكومة وزمرت ؟ — تساءل النائب الشيوعي .

معلمة مدرسة ابو سنان تجلس تحت المظلة فمتى يقوم مجلس محلي فى القرية ؟

وحول الوضع المزري الذي وصلت اليه مدرسة ابو سنان الابتدائية وجه النائب الشيوعي استجوابين :

احدهما الى وزير المعارف ذكر فيه ما رآه مدير المعارف العربية ، كديش ، فى زيارته للمدرسة المذكورة يوم ٦٢/١٢/١١ .وكان اليوم ماطرا . وغرف المدرسة تدلف ، وعدد من الصفوف توقفت عن الدراسة بسبب ذلك ، وكديش بام عينيه راى معلمة الصف الاول وهي تقوم بمهمتها النبيلة بينما رفعت مظلتها فوق راسها لتقيها من الدلف . وفى هذه المدرسة يحشر طلاب ١٤ شعبة فى ٥ غرف . لقد قام الاهالي فى ذلك اليوم بمقابلة كديش محتجين على لجنة المعارف المعينة فى القرية منذ ١٤ سنة ولا تحرك ساكنا . وطالبوا بتغييرها . فماذا سيعمل وزير المعارف لاصلاح الوضع فى هذه المدرسة ؟ ولماذا لا يلبي طلب الاهالي بتغيير لجنة المعارف المهملة ؟

والاستجواب الثاني وجهه الى وزير الداخلية ذكره فيه انه منذ اكثر من نصف سنة نشر قرارا فى الجريدة الرسمية بتعيين مجلس محلي لقرية ابو سنان . وحتى الان لا يزال هذا القرار حبراً على ورق . ان اقامة مجلس محلي فى ابو سنان ، يهتم بشؤون المدرسة والقرية عموما اصبحت قضية ملحة امام الوضع الخطر فى المدرسة . فمتى وكيف سيقيم الوزير هذا المجلس ؟ وهل سياخذ بالحساب ، عند اقامة المجلس ان الشيوعيين فى القرية نالوا ٤٠ بالمئة من الاصوات فى الانتخابات الاخيرة للكنيست ؟

قضية السيدة يسرى مسمار وغيرها الذين يحرمون ، كل سنة ، من زيارة القدس القديمة

والاستجواب الاخير وجهه اميل حبيبي الى وزير الداخلية استنكر فيه واقع انه كل سنة يحرم عدد من المواطنين من العبور الى القدس القديمة فى اعياد الميلاد . وذكر مثالا على ذلك قضية السيدة يسرى مسمار من الناصرة التي لم تستجب الوزارة لطلبها ابدا .

فما هو سبب ذلك ؟ ما هي سياسة الوزارة فى منح اجازات العبور او عدم منحها فى اعياد الميلاد ؟ وهل مستعد الوزير ان يعد باجازة عبور السيدة يسرى مسمار الى القدس القديمة فى السنة القادمة ؟

بدون تعليق

نشرت مجلة صدى التربية باللغة العبرية فى عددها الصادر فى كانون الاول سنة ١٩٦٢ نقلا عن احصائيات اليونيسكو سنة ٦١/٦٠ الارقام التالية :

البلد	نسبة ميزانية التعليم فيه الى الميزانية العامة
اسرائيل	٦,٨ بالمئة
الاردن	٧,٩ بالمئة
لبنان	١٧,٥ «
بورما	١٠,٢ «
الفلبين	٢٥,٩ «
البلجيك	١٤٠٤ «
فنلندا	١٧,٢ «
ايسلنده	١٣,٦ «
السويد	١٠,٧ «
كونغو برازفيل	٢٨,٩ «
مراكش	٢٠,٣ «
تونس	٢٣,٢ «
كوستاريكو	٢٧,٣ «
هايتي	٩,٩ «
المكسيك	١٩,١ «
بنما	١١,٦ «
اكوادور	١٤,٥ «
الهند	٥,٢ «
اندونيسيا	٥,٨ «
اليونان	٦,٧ «
موناكو	٥٠٠ «
سويسرا	٣,٥ «
الاتحاد السوفياتي	٣٥,٠ «

ابادة مئات أطنان الموز

حيفا ـ ابيدت مئات الاطنان من الموز ، لانها نضجت قبل الاوان بسبب حالة الطقس الحارة ، ولذلك لم تجد لها سوقا لا فى الداخل ولا فى الخارج . ويقول سكرتير منظمة مربي الموز ان الانتاج قد ارتفع هذا العام بنسبة ١٠ بالمئة ووصل الى مائة الف طن بالرغم من تقليص المساحة .

وقد عين ثمن كيلو غرام الموز ٧٠ اغورا . ويدعي سكرتير المنظمة ان تخفيضا اكثر فى السعر لا يحل المشكلة .

ولكن ، لو كانت وزارة الزراعة تتدخل ، والحكومة تساعد ، لكان من الممكن تسويق كميات كبيرة من هذه الفاكهة الغذائية لسكان المدن ، لتحسين تغذية سكان الاحياء الفقيرة واولادهم !

أرقام مذهلة عن اصابات العمل

تل ابيب ـ كل عامل مستاجر عاشر ، اصيب باصابة عمل خلال السنة الماضية ، وحوالي ١٥٠٠ من المصابين اصبحوا ذوي عاهات . ومن شهر نيسان ـ ايلول ١٩٦١ اصيب ٢٥,٠٠٠ عامل ، ووصل هذا الرقم فى سنة ١٩٦٢ الى ٣٢,٤٠٠ عامل . وتسير هذه الارقام بارتفاع مستمر فى ٦٣/٦٢ ، ونتيجة لذلك يقدر مديرو مؤسسة التامين ان عدد المصابين سيصل هذا العام الى ٦٠ ـ ٧٠ الف .

هستيرية عنصرية ضد العمال العرب
طرد العشرات منهم أثناء الأكل في مطعم شركة برزليت

بتح تكفا ـ لمراسلنا المتجول ـ اعتاد عشرات العمال العرب الذين يعملون في معامل البلوكات في منطقة متالون الصناعية ان يتناولوا وجبات الطعام في مطعم شركة (برزليت) المجاور لهم ، والقريب من أماكن عملهم . ومنذ ايام جاءهم أحد المسؤولين العنصريين فى الشركة وانتهرهم أثناء تناولهم وجبة الفطور وطردهم وحرمهم من الاستمرار في تناول طعامهم رغم احتجاجهم الشديد على هذا التصرف العنصري البغيض الامر الذي أثار حفيظته فبدأ يشتمهم ويشتم دين محمد !

لقد أثار هذا العمل البشع الذي قام به احد المسؤولين في شركة برزليت استنكار العمال اليهود الذين يعملون في هذه الشركة وغيرهم من العمال الذين يترددون على هذا المطعم من أماكن العمل المجاورة كما وكان لهذا المسلك العنصري أشد الاستياء بين العمال اليهود الذين يعملون في المطعم نفسه والذين يكنون في قلوبهم الصداقة لعمال البلوكات العرب .

لقد توجه وفد من العمال العرب الى شحوري المسؤول في الهستدروت في بتح تكفا وطلبوا منه ان تقف الهستدروت معهم ضد هذا السلوك العنصري ولكن لا حياة لمن تنادي !!

هذا وقد فهمت ان العمال العرب سيرفعون احتجاجهم لدى مجلس عمال بتح تكفا ليقول كلمته ، كما وعلمت من العمال أنهم سيتصلون باحد المحامين لرفع قضية جزائية ضد هذا المسؤول ـ لاهانته دين محمد وشتمه ـ أمام المحاكم .

ان هذا التصرف العنصري هو حديث العمال العرب واليهود في منطقة متالون وجميعهم يستنكر بشدة هذا السلوك الذي قامت به شركة برزليت ضد العمال العرب من قبل أحد مسؤوليها لا سيما وان هؤلاء العمال يعملون في هذه المنطقة منذ أمد طويل الامر الذي أكسبهم صداقة الكثير من العمال اليهود في المنطقة .

قضايا عمال المعادن

حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ اصدرت الكتلة الشيوعية لعمال المعادن نشرتها باللغة العبرية رقم ٦ لعمال المعادن بحيفا ومفراتس ونحن ننشر ملخص هذه النشرة لفائدة عمال المعادن العرب .

لقد اجابت النشرة اولا على السؤال : هل نجح الاضراب الانذاري الذي اعلنه العمال لمدة ساعة يوم الثلاثاء ٦٢/١٢/٢٥ ؟ فقالت : نعم نجح هذا الاضراب واثر على قيادة الهستدروت والحكومة مما اضطرهم الى الوعد مرة ثانية بان لا ترتفع الاسعار وأن لا تفرض ضرائب جديدة . ولكن العمال سيستمرون فى نضالهم لانهم لا يثقون فى وعود الحكومة وقيادة الهستدروت .

وجاء فى النشرة تحت عنوان : «هل هذا عمل جدي ام ذر للرماد فى العيون ؟» :

«فى النشرة السابقة لصوت عمال المعادن رقم ٥ كتبنا عن الوضع الذي لا يحتمل القائم فى الكراجات وعن عدم تنفيذ الاتفاقية المتواضعة من جهة اصحاب الكراجات ودعونا عمال الكراجات الى الطلب من سكرتارية نقابة عمال المعادن التدخل لتأييدهم .

وقد رأينا ان جريدة «حيفا العاملة» التي يصدرها مجلس عمال حيفا تكتب بتاريخ ٦٢/١٢/٢٠ ان نقابة عمال المعادن توجهت الى اصحاب الكراجات لاجراء بحث حول تغييرات فى اتفاقية العمل وخصوصا فى الشروط الاجتماعية . ومن بين طلبات النقابة :

* ان يساهم اصحاب الكراجات فى صندوق النقاهة
* ان تعطى للعمال البسة عمل واحذية
* ان يقام صندوق توفير

وهكذا تحرك قادة النقابة اخيرا ولكن لجان العمال والعمال فى الكراجات عليهم ان يتوجهوا لاصحاب الكراجات وللنقابة طالبين تنفيذ هذه المطالب وان تعطى لهم حالا ، فكفى ما لاقوه من استغلال حتى الان.

وهناك مطالب اخرى لعمال الكراجات وهي :

* رفع الاجور الاساسية بنسبة ٢٠ بالمئة
* ان تدفع للعمال علاوة عائلة واجور الساعات الاضافية وعلاوة الأقدمية
* ايجاد درجات لعمال الكراجات الذين يعملون فى اعمال خاصة بهذه المهنة مثل عمال التشحيم والغسيل وغيرهم
* اقامة غرف طعام وحمامات ماء ساخن فى الكراجات
* ان تقدم للعمال ـ مرتين فى السنة ـ البسة عمل واحذية .

ان نضال عمال الكراجات المنظم والموحد هو الكفيل بتحقيق هذه المطالب العادلة»

وتتحدث النشرة ايضا عن الاوضاع الصعبة لعمال شركة «اوتو كارز» حيث يعمل عدد كبير من العمال . وتدعو العمال فى هذه الشركة الى التغلب على ما بينهم من الفوارق القومية واللغة والى توحيد جهودهم فى تقديم مطالبهم الى ادارة الشركة ، هذه المطالب التي تتلخص فيما يلي :

* ان يساوى اجر العمال والعاملات المعتبرين غير فنيين باجر درجة «ب» (١٢,٠٤ للاعزب)
* رفع كل العمال الفنيين درجة واحدة
* فتح مطعم يقدم للعمال وجبتين من الطعام فى اليوم بسعر ٨٠ اغوره للوجبة
* تقديم زجاجة حليب لكل عامل يعمل فى فروع العمل غير الصحية (مثل البوية)
* دفع اجرة السفر كاملة للعمال

وفى نهاية النشرة دعوة لعمال المعادن الى النضال فى سبيل مطالبهم العادلة .

سكان الناصرة يطالبون بتخفيض الضرائب البلدية لا زيادتها

الناصرة ـ مئات سكان الناصرة من تجار وعمال وحرفيين يوقعون على عرائض موجهة الى رئيس واعضاء المجلس البلدي يطالبون فيها بتخفيض الضرائب البلدية لا زيادتها حسب الميزانية القادمة ..

ويقول مراسلنا :

التقليدي حسب انظمة البلديات ان يقدم مشروع الميزانية للبحث فى تشرين الثاني .. ولذلك فعدم تقديمه اثار الشك فى ان الائتلاف البلدي يدرس امر زيادة الضرائب والعوائد البلدية .

لا يزال اهمال شارع المستشفى الافرنسي مستمراً

الناصرة — لمراسلنا الخاص

قبل ما يزيد عن الاسبوع وقعت زوجة مراسل وكالة «عتيم» بالناصرة السيد ابراهيم شباط في الطريق المؤدية الى بيتها ، وهي تحمل طفلها ولحسن الحظ كانت اصابتها بسيطة.

حدث ويحدث هذا الامر لسكان الناصرة بسبب اهمال البلدية الفاضح وعدم استجابتها لرغبة سكان شارع المستشفى الافرنسي ، الذين وقعوا على العرائض وأرسلوا الوفود مراراً مطالبين البلدية باصلاح شارعهم.

اننا نعود ونطالب ائتلاف المباي في بلدية الناصرة بالاسراع في اصلاح هذا الشارع وغيره من شوارع الناصره وتحملها مسؤولية الحوادث التي تقع للسكان نتيجة لاهمالها واستهتارها بمطالبهم .

رسائل القراء

« حب بلا غد » الى اين

تحت هذا العنوان بعث الينا ابو جعفر من الرامة تعليقاً على قصة محمود عباسي «حب بلا غد» ..

وقد ايد في هذا التعليق النقد الذي نشرته الاتحاد وكتب مستطرداً :

لقد انهال على كاتب حكاية حب بلا غد سيل من الشهادات التي تشيد بهذا العمل الادبي الرائع !! وتكبر وتهلل لظهور هذه القصة ذات الطابع الفريد من نوعه في بلادنا لا بل في شرقنا باسره !!

لقد شهد لهذا الانتاج السامي الصحافي والشاعر والاديب الناشيء والمحامي .. ولكن أود ان أسأل هؤلاء ألم يتهوروا في شهاداتهم ؟ هل أبدوا اهتماماً حقيقياً بمستقبل القصة العربية .. »

ويمضي ابو جعفر في تعليقه على هذا النسق ويتساءل عن دور المعلمة جورجيت اوا كيان في اخراج القصة !

ارتفاع اجور الباصات
دان ١٠,٥٪ و ٩٪ لايجد و ٨٪ لهمكشير

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ قريباً سترتفع اجور السفر في الباصات على اثر الاتفاق الذي تم بين وزير المواصلات بار ـ يهودا وممثلي شركات الباصات الثلاث : «ايجد» ، «دان» ، «همكشير» .

وقد اعلن الوزير هذا النبأ وقال ان الزيادة ستكون ١٠,٥ بالمئة بالنسبة لشركة «دان» و ٩ بالمئة بالنسبة «لايجد» و ٨ بالمئة بالنسبة «لهمكشير» .

النقب .. بلا مـاء ومساعدات !

بئر السبع ـ سنة الجفاف السادسة التي تمر الان على النقب ، هي اشد السنوات جفافاً . فبالاضافة الى عدم وجود مراع لماشية البدو ، لا توجد مياه شرب السكان !

وقد بدات وزارة الزراعة حقا بتزويد البدو بالماء ، ولكنها تطلب منهم مبلغ ثلاث ليرات ثمن المتر المكعب . ولم ياخذ البدو حتى الان منح جفاف العامين السابقين ، ولا مال عندهم لشراء الماء .

واعلن الشيخ عودة ، شيخ قبيلة ابو معمر ، احدى القبائل الكبيرة فى النقب : ان حالة القبيلة سيئة جدا ، واذا لم تحل فى الايام القليلة القادمة فستضطر القبيلة كلها الى المجيء الى مكتب رئيس الحكومة ، واعلان اضراب جلوس .

قالت الصحف المحلية

«برنامج» بن اهرون لامخرج ..

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – كتب احد زعماء احدوت هعبودا ، اسحق بن اهرون ، مقالا طويلا في «دافار» (المبائية) «ولمرحاب» (الاحدوتية) يدعو فيه الى وحدة احزاب العمال الصهيونية الثلاثة – المباي واحدوت هعبودا والمبام – وضم «العمال المتدينين الاشتراكيين» الى هذه الوحدة

وكتبت قول هعام تعقب على مقال بن اهرون هذا :

ان بن اهرون يعترف امام الملأ بان القلق قد استحوذ عليه من ان الحركة الصهيونية الاشتراكية – بتياراتها الثلاثة – تسير نحو الغروب خلال السنوات العشر القادمة . فهو يصرخ قائلا: «فهل بايدينا نهيل التراب على الامل» ؟ وفي غمرة الواقع الاسرائيلي المعتم يبحث بن اهرون عن «بديل اكثر يسارية واكثر طلائعية» ... وفي يأسه من اوهام الصهيونية الطلائعية التي تهشمت على سور التطور الراسمالي الاحتكاري في دولة اسرائيل ، تمسك بن اهرون بوهم جديد هو «البديل» ..هو اتحاد فيدرالي بين الاحزاب الصهيونية – الاشتراكية الثلاثة (المباي والمبام واحدوت هعبودا) وضم العمال المتدينين – الاشتراكيين (من هبوعيل همزراحي) او اقامة ما يشبه «حزب عمال» اسرائيلي على اساس الطاعة في التنفيذ وحرية التنظيم الفكري المستقل . وبهذا التغيير التنظيمي يرى بن اهرون مرساة الانقاذ من الفوضى القادمة . هذا مع عدم وجود اي اساس ايديولوجي ومع تجاهل ضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية .

وفي مقاله يكفر بن اهرون بجوهر كيان الايديولوجية الاشتراكية «التي تثقل قوانين الطبيعة والمجتمع» و«التي تدق مسامير علمية بالنسبة للعالم المقبل ولتنظيمه الاجتماعي» وهذا الكفر بنظرية الطبقة العاملة ليس الا شجبا غير مباشر للايديولوجية الاشتراكية العلمية الوحيدة : الماركسية اللينينية . فبن اهرون يقول: «واذا ظهر في عصرنا عمالقة مثل ماركس فاننا سنحملهم على الاكتاف ونطفيء الظمأ بالشرب من معينهم» . ولم يجرا بن اهرون على اعادة اقوال الاشتراكيين اليمينيين العتيقة التي تزعم ان «نظرية ماركس ولينين لا تتلاءم مع عصرنا» فلجأ الى قوله هذا . وانعدام الاساس الايديولوجي في برنامج بن اهرون معناه ، عمليا ، وجود اساس ايديولوجي معاد للشيوعية . وهذا ما توضحه فقرة قصيرة في برنامج بن اهرون تقول ، «ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليس من جمهورنا» .. وهكذا فبن اهرون لا يقترح اساسا ايديولوجيا لهذا الحزب الموحد بل هو يقترح اساسا ايديولوجية مستقلة لكل حزب من الاحزاب التي تؤلف «الحزب الموحد» على ان يكون القاسم المشترك بينها العداء للشيوعية .

وبن اهرون لا يقتصر على فصل هذا الاطار التنظيمي الذي يقترحه عن القضية الايديولوجية المشتركة ، بل هو لم يجد في كل برنامجه الطويل ، كلمة واحدة يقولها عن قضية القضايا في مرحلتنا، قضية السلام والحرب لا في نطاقها العالمي العام ولا في نطاقها المنطقي الخاص الاسرائيلي – العربي . ان هذه القضية بالنسبة لبن اهرون غير قائمة ، وكان من الممكن توحيد عمال اسرائيل دون ان يقدم لهم جواب على القضايا الحاسمة لعصرنا .

كما ان مقال بن اهرون لم يتضمن كلمة واحدة عن مركز اسرائيل على خريطة العالم السياسية اي بالنسبة لموقفها من القضايا الدولية الاساسية، ولموقفها من قضية الاختيار بين استمرار الارتباط بالاستعمار وبين الخروج الى مجال عدم الارتباط والحياد رغم ما لهذا الامر من نتائج كبيرة على علاقات اسرائيل في التجارة الخارجية وعلى الميزان التجاري وعلى سيطرة الاحتكار الاجنبي على الاقتصاد القومي وتأثير ذلك على مستوى معيشة الشعب . ان بن اهرون قد تعامى عن ذلك كله وراح يقترح اقامة منظمة سياسية مشتركة لعمال اسرائيل بدون وجود سياسة مشتركة .

لقد اثار مقال بن اهرون ضجة كبيرة وفي المقام الاول في اوساط حزبه . والمبام والمتدينون سيرفضونها كما رفضوا في السابق المشاريع التي استهدفت ان يبتلعهم المباي .

والامر الايجابي الوحيد الذي يمكن قوله عن مقال بن اهرون هو انه كشف لزملائه في الحركة الصهيونية الاشتراكية المنحدر الذي يسيرون فيه دون ان يكون لديه حلو اي فرامل ودون ان يعرف هو الى اين تتجه عملية القيادة .

القيادة المبائية تصر

(بقية)

العامل ونتيجة لنضاله .

وقالت ان العمال لا يثقون بالوعود التي تنثر للجم الاسعار وذلك حيال كذب الوعود السابقة التي قطعت.

وفي ختام كلمتها قالت الرفيقة فلنسكا ليس من ضرورة الانضمام الى السوق الاوروبية ولا لتجميد الاجور . بل هناك ضرورة لانتهاج خط تجارة خارجية بدون تمييز مع كل الاقطار المستعدة للتجارة معنا على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة ، مع الاقطار الاشتراكية والراسمالية على حد سواء . ان انتهاج مثل هذا الخط سيوسع اسواقنا في العالم وسيطور اقتصادنا .

وذكرت الرفيقة فلنسكا ان جمهور العاملين سيواصل معركته العادلة ، ودعت الى الغاء قرار تجميد الاجور والى تجند المستدروت مع الطبقة العاملة في النضال لزيادة الاجور والعدل الاجتماعي ولتطوير الاقتصاد ولسياسة سلام .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا وادي النسناس

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة عن

التعايش السلمي

يلقيها الرفيق اميل توما

وذلك اليوم الثلاثاء ١٥/١/٦٣ الساعة ٧،٣٠ في مقره في شارع مار يوحنا ٣٩

اللجنة اليهودية العربية للمطالبة بالغاء الحكم العسكري تعد لاجتماع في تل ابيب ولوفد شعبي يزور الكنيست

حيفا – مكتب الاتحاد – اصدرت اللجنة اليهودية العربية المطالبة بالغاء الحكم العسكري بيانا صحفيا استعرضت فيه نشاطها الاخير وقراراتها لتشديد المعركة الشعبية من اجل الغاء الحكم العسكري ..

وجاء في البيان :

وقررت اللجنة الاتصال بعدد من الشخصيات اليهودية والعربية في البلاد لتنسيق الجهود في المعركة الشعبية لالغاء الحكم العسكري ، هذه المعركة التي تقترن بنشاط مواز في الكنيست لتحقيق هذا الهدف عمليا ..

«واثر هذه الاتصالات قررت اللجنة اليهودية العربية القيام بنشاط متعدد الجوانب لتجنيد الجماهير اليهودية والعربية لترمي بثقلها في هذه المعركة خصوصا وقد اقترب موعد بحث القضية في الكنيست ..

كذلك قررت عقد اجتماع تمثيلي كبير في تل ابيب – قريبا .. والدعوة الى تجمع تمثيلي في القدس يوم بحث القضية في الكنيست ليرسل وفدا الى الهيئة التشريعية العليا في البلاد فيعرب لها عن راي الجماهير اليهودية والعربية ورغبتها في الغاء الحكم العسكري اعنف مظهر من مظاهر الاضطهاد القومي» ..

وجاء في ختام هذا البيان :

ومن المصدر / هذا البيان الصحفي لتدعو القوى الشعبية بين الشعبين لمؤازرتها والعمل على تحقيق هذا الهدف الذي سيوطد التعاون بين الشعبين ويخدم مصلحتهما الحيوية في الحياة الامنة المطمئنة .

هاوزنر يطالب بدستور للدولة

يضمن حريات المواطنين وحقوقهم

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – القى المستشار القضائي السابق لحكومة اسرائيل ، جدعون هاوزنر ، محاضرة في بيت صهيوني امريكا هنا قال فيها ان على الدولة ان تقدم الان للشعب دستورا يؤمن حرية الفرد ويضمن حقوق الاقلية حيال الاكثرية ، ويصون حقوق المواطن وغير ذلك .

وفي هذا الشأن وجه هاوزنر الانتقاد الى الهيئة التشريعية في البلاد على انصياعها الكبير واستعدادها لاعطاء الحكم كل ما يريد .

وقال ان الحكومة كثيرا ما تتذرع في هذا بحجة «مقتضيات الساعة» . وقد واجهني هذا الامر فاصطدمت به وقاومته وفي اعقاب ذلك استقلت من عملي .

واضاف هاوزنر : ومن الممكن اقامة حكم دمقراطي كامل حتى لدى تنفيذ اهداف حيوية جدا مثل الامن والهجرة والاستيعاب وتوطيد الاقتصاد وغير ذلك . وقال : ان الناظر الى واقعنا يمتلىء قلقا اذ يرى طمع الحكم في احراز التسهيلات الادارية على حساب حرية المواطن . واضاف : وعدم وجود دستور لم ينقذ اي دولة من الدكتاتورية .

وقال في الختام : من غير الممكن ابقاء صلاحية التقرير في القضايا الكبيرة في ايدي السياسيين وحدهم بل يجب اشراك اوساط واسعة في الامور الحاسمة .

قرى الجليل تتنادى

(بقية)

ونحف من اجل صيانة اراضي الشاغور المهددة.

فهذا المؤتمر يعقد في ظروف اشتداد حملة السلطات لنهب الاراضي العربية بشتى الحجج والاساليب .. فهناك الخطر الذي يهدد الاراضي العربية بتركيز عرب طبعون في شفاعمرو، وهناك الخطر على الاراضي العربية في الجليل من طريق اجلاء ٩٠٠٠ فلاح عربي من بيوتهم .. وهناك المحاولات اليومية لنهب الاراضي العربية بطرق القوانين الملتوية هنا وهناك .. وهناك الخطر الذي يتهدد اراضي ام الفحم وبدو النقب .

وهكذا فهذا المؤتمر سيكون نقطة انطلاق جديدة ترتفع منها المعركة لصيانة الارض العربية الى مرحلة اعلى.

ويضيف مراسلنا في البعنه ،

لقد ارسلت الدعوات لحضور المؤتمر مع بيان يستنفر الرأي العام لتأييد نضال قرى الشاغور دفاعاً عن اراضيها الى كافة المجالس البلدية والمحلية العربية في الناصرة والجليل والمثلث والى وكالات الصحف والى كثير من الشخصيات في المدن والقرى.

ومن المتوقع ان يزور الوفد بلدتي الناصرة وشفاعمرو ويتصل بوجهاء وشخصيات البلدتين .

كذلك سيزور وفد لجنة قرى الشاغور الكنيست لدعوة كتله للاشتراك في المؤتمر والقاء كلمات فيه .

وقد وزعت اللجنة آلاف المناشير تدعو جماهير المواطنين في قرى الجليل الى الاشتراك في المؤتمر .

طريق كفرياسيف

حيفا – مكتب الاتحاد – «طريق كفر ياسيف» نشرة اصدرتها كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ووزعتها على الاهالي في الاسبوع الماضي .. الذين استقبلوها بحماس .

وقد قامت هذه النشرة بالدور المحدد لها وهو رسم الطريق امام جماهير القرية الصامدة واطلاع الرأي العام على نشاطات المجلس .. فكتب كلمتها فوزي خوري رئيس المجلس وعالج برنامج الكتلة يوسف شحادة نائب الرئيس .. واستعرض التعليم فيها ب دلة ..

كذلك كتبت فيوليت خوري مقالا دعت فيه نساء القرية الى التعاون مع الرجل في خدمة كفر ياسيف .

مؤتمر قرى الشاغور دفاعاً عن الاراضي العربية

يعقد في الساعة العاشرة من صباح السبت ١٩/١/٦٣ في بيت بولس بولس في قرية البعنة .

باشتراك جماهير قرى الشاغور وقرى الجليل ووفود من المجالس البلدية والمحلية والهيئات والشخصيات الشعبية الاخرى من عربية ويهودية . وممثلي الصحافة .

ويتكلم فيه ممثلو القرى وأعضاء كنيست ورؤساء مجالس وشعراء وشخصيات معروفة اخرى .

بعد النتائج السيئة في امتحان الاجتياز الشبيبة الشيوعية تدعو الى مؤتمر لبحث التعليم

الناصرة – لمراسلنا –

اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة بيانا الى طلاب المدارس الثانوية دعاهم فيه الى عقد مؤتمر يبحث قضايا التعليم عامة ، والثانوي خاصة ، ويضع سبل العمل لاخراج التعليم من اوضاعه المتدهورة .

وفي هذا البيان معلومات وارقام هامة تدين سياسة السلطات المتنكرة لصالح الشعب واجياله الصاعدة وتدين سياسة التجهيل التي تتبعها في التعليم العربي .

وفيما يلي هذا الجدول – الذي جاء في البيان – عن نتائج امتحانات الاجتياز الاخيرة – عدا مدارس المثلث :

المدرسة	عدد المتقدمين للامتحان	عدد الناجحين	النسبة المئوية
كفر ياسيف	٣٥ (١٩ باسم المدرسة)	٧	٢٠ بالمئة
الناصرة البلدية	٦٥	٧	٨،٥ «
المعمدانية (الناصرة)	١٢ من ١٦	فشل	تام
الارثوذكسية (حيفا)	١١ باسم المدرسة	٢	١٨ «
الرامة	١٩	٣	١٦ «
الاكليركية (الناصرة)	١٢	١	٨،٥ «
الفرنسيسكان-الناصرة	٣٢	فشل	تام

ويمكن ان نستنتج ان المدارس التي لم تنشر نتائجها لم ينجح منها أحد.

ويذكر البيان ان اسباب هذه النتائج السيئة في امتحانات البجروت هي :

* النقص في ابنية المدارس وتجهيزاتها
* النقص في الكتب والتشويش في المواد الدراسية
* التشويش في البرامج والتغييرات المفاجئة فيها خاصة قبيل موعد امتحانات البجروت .
* التمييز بين الطلاب اليهود والعرب في شروط الامتحانات ، وهذا يظهر في اجبار الطلاب العرب على تقديم امتحان في ثلاث لغات بينما يقدم اخوانهم اليهود لغتين فقط كما يظهر في حرمان الطلاب العرب من علامات الوقاية التي يتمتع بها الطلاب اليهود .
* الكبت والتضييق الذي تمارسه السلطات وخاصة الحكم العسكري والشين بيت على المعلمين العرب .
* الوضع المتدهور في المدارس الابتدائية

ان اصل هذه الاسباب اصل الشر – هو واحد – انه سياسة الحكومة الرجعية عامة ، وسياستها العنصرية تجاه العرب خاصة .

ويلخص البيان المطالب التي يجب ان يتوجه الطلاب الى وزارة المعارف لتحقيقها وهي:

* تقديم المساعدات المالية اللازمة للمدارس العربية لتوفير الظروف المادية الضرورية لسير التعليم من ابنية واجهزة وكتب
* وضع برامج ومواد دراسية ثابتة وواضحة
* تيسير الجو والشروط المريحة لعمل المعلمين
* مساواة الطلاب العرب باخوانهم اليهود في شروط الامتحانات وعلامات الوقاية

وبعد ان يدعو البيان الطلاب الى عقد مؤتمر لبحث قضايا التعليم يدعوهم الى اخذ قضاياهم بايديهم والكفاح من اجل تحقيق مطالبهم موحدي الصفوف حتى يستطيعوا ان يحركوا الرأي العام لتأييدهم ومساندتهم . كما يدعوهم الى التوجه الى السلطات المحلية والهيئات المشرفة على مدارسهم لمطالبتها بمساندتهم والكفاح معهم لايجاد الظروف الملائمة للتعليم في المدارس العربية ولرفع مستواه .

الاستهتار بأرواح الناس

الناصرة – لمراسلنا الخاص – داست دراجتان ناريتان يقودهما «البوليس» الحاج ياقوت السيد من بيسان وعمره ٨٥ سنة ونقل الى المستشفى في حالة خطرة

وقد جرى هذا الحادث المؤلم يوم ٢-١-٦٣ بينما كان الحاج ياقوت يقطع الشارع في المكان المخصص لسير المواطنين . ويقول شهود العيان ان السرعة الجنونية التي كانت الدراجتان تسيران بها هي السبب في وقوع الحادث .

وهذه ليست المرة الاولى التي تحدث فيها مثل هذا الحادث في الناصرة ، ومن قبل البوليس

اننا نطالب بالتحقيق وبوضع حد لمثل هذه الحوادث عن طريق معاقبة المسؤولين عنها.

مشايخ البدو في النقب (بقية)

ومشايخ البدو هؤلاء يمثلون ١٨ عشيرة في النقب . والحكومة تنتهج ضدهم سياسة التمييز فبينما تلقى المزارعون اليهود في النقب التعويضات عن الجفاف حُرم البدو منها ولم يتلقوا في السنتين الاخيرتين بروطة واحدة !

وقد صرح الشيخ حمد ابو ربيع لمراسل هآرتس : «اذا كانت سياسة الحكومة هي افناء الماشية عن طريق الجوع والعطش فالافضل ان يأتي موظفو دائرة الزراعة ويستولوا عليها بدون مقابل» .

واضاف :

«لقد توجه البدو في كانون الاول ١٩٦٢ الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة والوزراء واعضاء الكنيست طالبين فتح المراعي أمام مواشيهم بعد ان لم يعد في المراعي الحالية ما يؤكل ولكنهم لم يلقوا أذنا صاغية وأهمل طلبهم بشكل مزري» .

وحسب ما قاله مشايخ البدو لمراسل هآرتس فان الخسارة التي أصابت الماشية الآن نتيجة الجفاف تفوق كل خسارة وقعت منذ قيام الدولة . وقد مات نصف الماشية حتى الآن والجمل على الجرار .

وصرح مشايخ البدو بوضوح انه اذا لم تسلمهم الحكومة فيبذرون كل ثة هم في الدولة .

وتساءل مشايخ البدو :

كيف تساعد الحكومة الدول الافريقية بينما تترك سكان البلاد عرضة للموت من الجوع والعطش ؟!

واضافوا ان كل الآبار خالية من الماء والبدو من عشائر الجواعين وابو بلال والاطيش الذين يسكنون في منطقة واحدة يضطرون الى شراء برميل الماء بسعر خمس ليرات ونصف ! اما بقية البدو فيدفعون ثلاث ليرات ثمنا للمتر المكعب من الماء !

وقال الشيخ ابو سهيين ، الآبار خالية من الماء منذ شهرين . وفي البداية جلبنا الماء بواسطة الجمال والحمير ولكن بسبب الجفاف لم تعد للجمال والحمير القوة على السير وهي تسقط في الطريق وبعضها قد مات .

وقال الشيخ عودة ابو معمر ، اذا لم تحل مشكلة المرعى في نهاية هذا الشهر فسوف يرحل البدو عن النقب ! فهل هذا هي مبالاة الحكومة ؟ – أضاف بمرارة .

وهكذا وضع مشايخ البدو قضيتهم بشكل حاد امام الرأي العام في اسرائيل وقد هددوا بالسفر الى القدس واعلان اضراب جلوس في مكتب رئيس الحكومة حتى تلبي الحكومة مطالبهم .

ونحن اذ نستنكر بشدة سياسة الحكومة العنصرية واهمالها المزري في تقديم المساعدات الى البدو القاطنين في النقب ، ندعو الرأي العام الى مساندة البدو في نضالهم العادل ونطالب بوضع حد سريع لمأساة البدو في النقب .

في سطور

الاضراب في القدس القديمة

القدس – اضربت القدس القديمة احتجاجاً على ابعاد انور نسيبة عن منصب حاكم المدينة .. ومع ان أسباب الابعاد لم تعلن ، الا ان حملة الملك حسين على الاضراب والتعرض لسياسته في التدخل في اليمن ودفاعه عنها تدل على ان لابعاد نسيبه والاضراب الذي اعقبه ، علاقة بالنقمة المتصاعدة على سياسة التدخل الاردني في اليمن وتآمر الزمرة الحاكمة على الجمهورية اليمانية .

حوادث في جنوب سوريا

دمشق – اتهمت الحكومة السورية العناصر الموالية لعبد الناصر بتسبيب المظاهرات التي جرت في جنوب سوريا في درعا .. وقد اغلقت الحكومة المدرسة في درعا الى اشعار آخر .

كذلك اغلقت الحكومة السورية الحدود مع لبنان على اعتبار ان الناصريين يتسربون الى سوريا منها .

الحزب الاشتراكي اليساري يطالب بسحب التأييد لحكومة فانفاني

روما – يطالب قادة الحزب الاشتراكي اليساري بسحب التأييد لحكومة فانفاني الايطالية ..

وقد اصبح زعيم الحزب بيترو ني في عزلة في اصراره على مواصلة تأييد حكومة فانفاني ..

والمعروف ان سحب تأييد الحزب الاشتراكي اليساري يجرد حكومة فانفاني من الاكثرية التي تتمتع بها في البرلمان ..

وهؤلاء القادة يمثلون اكثرية الاعضاء الذين ينادون بالتعاون مع الشيوعيين .

الاردن سحبت قواتها من الكويت

لندن – اعلنت الحكومة الاردنية انها قررت سحب قواتها في الكويت التي وضعت تحت اشراف الجامعة العربية «لحماية» الكويت حيال العراق الذي طالب بضمها على اعتبار انها جزء منه .

.. الى جماهير العمال والمواطنين في يافا وضواحي تل ابيب . في الساعة ٦،٣٠ مساء الخميس ١٧-١-٦٣ احضروا لحضور

الاجتماع الشعبي

الذي سيعقد في بيت الصداقة بالمعجمي يافا . ويتكلم فيه الرفيق **عودة الأشهب**

والخاتمة فيلم ... «زوجة الاب» ... منع شرح الفيلم

السلطات تحاصر قرى الشاغور لمنع مؤتمر الدفاع عن اراضيها

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٨ كانون الثاني ١٩٦٣
٢٣ شعبان ١٣٨٢
العدد ٧٢ السنة التاسعة عشرة

5723 22 טבת
18.1.1963
No. 72 Vol. IXX

All-Itthad المחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) אל־אתיחאד

أهالي الشاغور يستنكرون ارهاب السلطة ويؤجلون مؤتمرهم

البعنة ودير الاسد ـــ لمندوب الاتحاد الخاص ـــ للمرة الثانية تمنع حكومة بن غوريون ، بمختلف الاجراءات التعسفية واساليب الكبت والاضطهاد ، انعقاد مؤتمر قرى الشاغور ـ البعنة ودير الأسد ونحف ـ الذي كان مزمعاً عقده غداً السبت (٦٣/١/١٩) دفاعاً عن اراضي هذه القرى التي تنوي السلطات تجريدها منها وسد سبل العيش في وجه سكانها العرب لاقامة مدينة «كرمييل» تنفيذاً لسياسة تهويد الجليل .

فقد اعلنت سلطات الحكم العسكري قريتي البعنة ودير الاسد منطقة مغلقة وحظرت الدخول اليها . ودوائر الحكم العسكري والشرطة تمتنع من اصدار التصاريح منذ الامس الى هذه المنطقة . وفرض الحكم العسكري الاقامة الجبرية على أحد اعضاء اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية ، السيد محمد مشلب من ابو سنان . والشرطة مازالت تبحث عن السيدبولس بولس أحد أعضاء لجنة قرى الشاغور والذي كان سيعقد المؤتمر في بيته في البعنة . وسيارات البوليس واجهزة الظلام البنغوريونية واعوان الحكم العسكري يجوبون المنطقة لاشاعات الارهاب والتمهيد للاستفزازات .

وبعض الصحف نشرت خبراً متشابهاً لا يترك مجالا لشك في ان يداً معينة ـ هي يد جهاز الظلام ـ هي التي وزعته على هذه الصحف بعد ان حشته بالدس الرخيص وبالتحريض الاهوج على الجماهير العربية عامة وعلى أهالي قرى الشاغور والحزب الشيوعي والجبهة الشعبية خاصة

ماذا كتبت مثلا هآرتس ؟

وبلغت هستيريا السلطات وتحريضها الاهوج القمة اذ كتبت في هآرتس في عدد البارحة تقول ، ان السلطات قررت منع عقد المؤتمر حتى تفشل مؤامرة سيقررها المجتمعون علانية او سراً لتنظيم حركة سرية ضد قيام بلدة كرمئيل !!! ان هذا التحريض يظهر ضعف السلطة وخوفها حتى من صرخة منظمة يطلقها أهالي قرى الشاغور ضد اجراءات النهب .

وقد أذيع نبأ اغلاق البعنة ودير الاسد من قبل السلطات العسكرية في الاذاعة الاسرائيلية طيلة يوم الخميس وأدعت الاذاعة ان الاجراء اتخذ لمنع قيام مظاهرة وشغب في القريتين وللمحافظة على النظام .

وحيال هذا اصدرت لجنة قرى الشاغور بياناً الى الرأي العام أعلنت فيه تأجيل المؤتمر الى موعد آخر يعلن عنه في المستقبل القريب .

وجاء في هذا البيان ،

لقد كنا أعلمنا السلطات قبل اكثر من شهر عن نيتنا على عقد هذا المؤتمر ، وعينا المكان والزمان وأهداف المؤتمر ، ودعونا الى حضوره كتل الكنيست المختلفة وجميع الصحف وممثلي الجمهور والبلديات والمجالس المحلية لنعرض قضيتنا العادلة على الرأي العام .

ولكن الحكومة ، استمراراً في سياسة سلب أراضينا أعلنت قريتي البعنة ودير الاسد منطقة مقفلة بقصد افشال المؤتمر .

ودحضت اللجنة في بيانها مزاعم السلطات وقالت ان اجراءات الحكومة لاكبر دليل على تعسفها وخروجها على القانون كما أنها تدل على ان الحق الى جانبنا .

وقالت اللجنة في بيانها ايضاً ، نحن طلاب حق . ولذلك لن نتراجع عن حقنا وسنستمر في الدفاع العادل عن أراضينا مورد رزقنا ودعامة كياننا .

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٨)

خروشتشوف في مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكى الألماني :

ان الهدف الاول للشيوعيين هو منع الحرب النووية المدمرة

برلين ـــ احتل خطاب نيكيتا خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي الأول ورئيس وفد الحزب الشيوعي السوفياتي الى مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكى الألماني مكان الصدارة في اليوم الثاني من اعمال هذا المؤتمر السادس الذي افتتحه يوم الثلاثاء الماضي ولتر اولبرخت سكرتير الحزب الاول بخطاب جامع تحدث فيه عن برنامج التطور الصناعي والزراعي المقبل لجمهورية المانيا الدمقراطية وايد سياسة الاتحاد السوفياتى خلال ازمة بحر الكريبي واعلن تمسك حزبه بسياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . سياسة تجنيب الانسانية خطر الحرب النووية .

وفود من ٧٠ قطراً

وتحضر المؤتمر وفود الاحزاب الشيوعية من ٧٠ قطراً كما ذكرت وكالات الانباء ، ومن ضمنهم الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

خطاب خروشتشوف

وقد أذيع خطاب خروشتشوف بالراديو والتلفزيون مباشرة من قاعة المؤتمر وتلقته محطات الاذاعة والتلفزيون في عواصم الدول الاشتراكية المجاورة

القضية الألمانية

وفي بداية خطابه اعرب خروشتشوف عن ثقته بان يسهم المؤتمر السادس لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني في تسجيل صفحة جديدة تخطها الطبقة العاملة الالمانية من اجل بناء الاشتراكية وتقوية النظام الاشتراكي كله وتنمية الحركة الشيوعية العالمية .

وقال يسرنا ان نشاهد الامور في المانيا الدمقراطية تجري على ما يرام فانتاجها الصناعي وصل اليوم الى ٩٠ بالمئة من انتاج المانيا كلها سنة ١٩٣٦ وهذا التقدم كان عبر انجازات كبيرة لمستوى معيشة العاملين الالمان .

وبالنسبة للقضية الالمانية قال ان المسألة هي وجود دولتين المانيتين احداهما جمهورية المانيا الدمقراطية الشغوفة بالسلام والاخرى المانيا الاتحادية الاستعمارية التي تسعى الى الانتقام .

وتكلم حول الوحدة الالمانية فقال ان هذه الوحدة لن تكون على ايدي الاحتكاريين والرأسماليين الذين يريدون اعادة العبودية والاستغلال لالمانيا الدمقراطية وانما عن طريق الطبقة العاملة الالمانية كلها .

وتطرق الى مسألة عقد معاهدة الصلح مع المانيا فقال ان اهمية ذلك لا تتصل بالدول الاشتراكية فحسب بل بجميع البلدان التي تطمح الى القضاء على خطر الحرب .

وقال ان توقيع المعاهدة مع دولتي المانيا يؤدي الى تحسين الجو في اوروبا . واقترح ثانية جعل برلين الغربية مدينة حرة بضمانات من الامم المتحدة .

هدفنا السلام ومنع الحرب النووية

واعلن خروشتشوف ان الحركة الشيوعية العالمية ترى ان واجبها الاول الان هو منع حرب نووية مدمرة .

وقال خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي قد صنع قنبلة ذات ١٠٠ مليون طن وهي على قوة هائلة من الدمار بحيث ليس من الممكن استعمالها في اوروبا فاذا تفجرت قنبلة كهذه في المانيا الغربية مثلا او في فرنسا فستصيبنا وتصيبكم ايضاً . وقال ، اذا انزلت على رأس الانسانية اسلحة مدمرة كهذه فستدمر جميع المدن الرئيسية وسيهلك ٧٠٠ ـ ٨٠٠ مليون من البشر وليس فقط في امريكا والاتحاد السوفياتي وانما في فرنسا والصين والهند وغيرها ايضاً . ولذلك نكرس جهودنا لمنع حرب مدمرة كهذه ..

التعايش السلمي سياسة لينين

واضاف ، «نحن لا نريد ان نصعد الى السماء ، نحن نريد ان نبني حياتنا ودولنا على سطح الارض . ولذلك يجب ان تسوى الخلافات بين الدول بطرق المفاوضات وليس بطرق الحرب» .

وبحث التغير في ميزان القوى العالمية فقال ، ان الاستعمار فقد احتكاره للسلاح النووي الى الابد وفقد احتكار نقل الصواريخ الى الهدف .. ان الولايات المتحدة الدولة القائدة في المعسكر الاستعماري قد فقدت ميزتها الجغرافية ومن الممكن توجيه ضربة جوابية صارمة لها .

واضاف ان توازن القوى الذي يلائم نضافر المناضلين من اجل السلام ونمو حركة الطبقة العاملة وحركة التحرر الوطني يعيد الى الصواب بعض الذين يريدون المغامرة ..

ولهذا تضطر بعض الاوساط الغربية الى ان تكون اكثر حكمة وتقدر الواقع تقديرا واقعيا بحيث يمكن تسوية المسائل عن طريق المباحثات لا عن طريق الحرب .

وقال خروشتشوف محذراً ، ولكن يجب ان لا ننسى لحظة واحدة ان القوى الرجعية تعمل لزيادة حدة التوتر الدولي وهي تبيت مشروعات جنونية لشن حرب نووية .. ان سباق التسلح يستمر ويزداد حدة ولذلك يجب تضامن جميع القوى المحبة للسلام لوقف الاتجاه نحو الحرب .

النظام الاشتراكي وقضية الدول المحايدة

وبعد ان اكد ان النظام الاشتراكي يتوطد في ظروف التعايش السلمي والمنافسة الاقتصادية بين النظامين وان التوازن الجديد يؤثر تأثيراً طيباً على الدول التي نالت استقلالها حديثاً ، تعرض الى انتهاج الدول الفتية سياسة الحياد وقال ان الاستعمار اضطر الان الى القول بان الحياد امر مسموح به .. ولكن الاستعمار لم يتخل عن محاولة اغراء هذه الدولة او تلك لتقع في فخ سياستهم العدوانية او الانتساب الى الكتل العدوانية .

وأشار بهذا الصدد الى مواقف بعض رجال الدول المستقلة التي تنتهج سبيل التطور المستقل .. فقال ان هؤلاء لا يقدرون تقديراً صحيحاً الفرق بين الاحلاف العدوانية وحلف ميثاق وارسو.. انهم لا يميزون بين الاحلاف الحربية الموجهة ضد الاقطار الاشتراكية والشعوب والحلف الذي تشكل لدرء نشوب الحرب ..

ان هؤلاء لا يشخصون تشخيصاً صحيحاً الفرق بين الكتلتين .. ولا يرون الحد الفاصل بينهما في ميادين السياسة والاقتصاد .

وحذر خروشتشوف اولئك الذين يناورون بين الكتلتين ولا يرون الفرق بين مفهوم الكتلة والنظام .

وأضاف ومثل هذا الامر يضلل الشعوب ويفيد المستعمرين .

واكد ان الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية قدمت وستقدم لشعوب المستعمرات المساعدة الشاملة وستساعد جميع الشعوب في نضالها من اجل تصفية النظام الاستعماري ..

دروس أزمة كوبا

وعالج أزمة البحر الكريبي وقال ان النتيجة كانت انتصاراً للتعايش السلمي .. ونجاحاً في منع تصدير الثورة المعاكسة .

ورد على اولئك الذين يقولون ان من غير الممكن الاعتماد على وعود الاستعمار فقال ان القوى التي دافعت عن كوبا موجوده وقدرتها تتزايد فليس المهم اين تكون الصواريخ في كوبا او في اي مكان آخر فالمهم انها موجوده ونستطيع الانطلاق .

قضية الخلاف في الحركة الشيوعية

وفي معرض حديثه عن الخلافات في الحركة الشيوعية قال ان انصار الماركسية اللينينية ينظرون الى مسائل الحرب والسلام على ضوء الوضع الناشيء وتحليل القوى .

وبعد ان اكد ان الحرب لا بد وأن تؤدي الى هلاك النظام الرأسمالي سأل هل تستفيد الاشتراكية من كارثة عالمية .

واكد من جديد على التمسك بالتعايش السلمي وقال ان الهدف الاخير لسياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة هو ضمان الظروف الملائمة اكثر لانتصار الاشتراكية على الرأسمالية في المسابقة الاقتصادية السلمية .

بعض الناس يشوه موقفنا الماركسي اللينيني ويزعم اننا ننادي القوى الثورية والشيوعية الى العدول عن النضال الطبقي وعن النضال من اجل سلطة الطبقة العاملة والكادحين وكذلك العدول عن خوض النضال من اجل التحرر الوطني .

هذا محض تزييف سخيف .

فالاتحاد السوفياتي يؤيد الحروب العادلة الشعوب لا ببياناته وتصريحاته وحسب بل بتقديم المعونة المادية لها . وقد استعملت اسلحتنا شعوب عديده في نضالها التحرري وانتصرت على الاستعمار واستقلت .

اننا نعتبر حروب الشعوب المستعمرة من اجل التحرر حروباً مقدسة .

ولذلك كنا نقف وسنقف الى جانب الشعوب التي تكافح من اجل حريتها واستقلالها .

ان القادة الالبانيين يرددون مزاعمهم القائلة ان الحزب الشيوعي السوفياتي يدعو الى خوض مجرد نضال سلمي وينكر طريق النضال المسلح .

ونحن يجب ان نسأل هل يستطيعون ان يدلونا على وضع ثوري نشأ في بلد ما ورغب حزبه الشيوعي في تنظيم الثورة ولكن الحزب الشيوعي السوفياتي عارض في اللجوء الى اسلوب النضال المسلح . كلا ان مثل هذا الوضع لم ينشأ .

واكد خروشتشوف ان على الطبقة العاملة ان تلجأ الى العنف لانتزاع السلطة اذا ما لجأت الرجعية الى وسائل العنف .

ودحض خروشتشوف آراء أولئك الذين ينكرون امكانية الوصول إلى انتصار الاشتراكية عن طريق ثورية سلمية وقال ، «عليهم ان يعرفوا انه حتى ستالين نفسه طور اثناء اجتماعه مع الشيوعيين البريطان بعد الحرب العالمية الثانية فكرة العمل من اجل انتصار الاشتراكية عن طريق سلمي بواسطة الحصول على اكثرية برلمانية» .

وحدة الحركة الشيوعية

واشار الى ان رص صفوف الحركة الشيوعية هو اهم شروط النضال من أجل السلام والاشتراكية ، وقال ، ان وحدتنا تقوم على ايديولوجية الماركسية اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية ومن واجبنا توحيد وتقوية الحركة الشيوعية وتسليحها نظرياً .

ان الحزب الشيوعي السوفياتي يسير على الخطة العامة المتفق عليها الحركة الشيوعية كلها والتي اقرتها الاحزاب الشيوعية في مشاوراتها سنة ١٩٥٧ و١٩٦٠ .

وقال ،

من الممكن ان نختلف في تفهم عدد من المسائل والمسائل الهامة احياناً ، والاختلافات يمكن أن تنشأ بل هي ناشئة .. ولكن لا يمكن نسيان ان هذه الخلافات بين الاحزاب الشقيقة انما هي اختلافات طارئة اما العلاقات بين الشعوب الاشتراكية فقد تكونت لها أسس خالدة . ويمكن بل يجب ان تقوم العلاقات بين الاحزاب الشيوعية وخصوصاً الدول الاشتراكية على أساس تلك الاشياء الرئيسية التي تجمع بيننا .. ولذلك يجب عدم الاستسلام الى العاطفة

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٢)

قاسم يتهم امريكا وبريطانيا بحوك المؤامرات على العراق

بغداد ـــ اتهم رئيس الحكومة العراقية ، عبد الكريم قاسم ، اجهزة الاستخبارات الامريكية والبريطانية بحوك المؤامرات لعرقلة تقدم الثورة العراقية وتمهيد الطريق لعدوان استعماري .

وقد ألقى عبد الكريم قاسم خطابا ضمنه هذا الامر في مؤتمر المهندسين العراقيين الذي انعقد في بغداد هذا الاسبوع .

ونشرت جريدتا «عراق تايمز» و«البلاد» ان قاسم قد اكد انه ليس في نية العراق انتاج قنبلة ذرية وان العمل يجري في اقامة فرن ذري يستخدم في اغراض السلام فقط .

حركة السلام العراقية تدعو لحظر الأسلحة النووية

واعلن هنا ان المجلس الوطني لانصار السلام في العراق قد وجه نداء الى السفارات العربية في بغداد يناشد فيه حكوماتها ان تقف بحزم ضد محاولات المستعمرين اقامة قواعد للاسلحة النووية في الشرق الاوسط ، وان تعمل على تصفية القواعد العسكرية الاجنبية في المنطقة .

٤٠٠ الف ليره وقطع أرض ينقذ بها المباي الحكم العسكري

القدس ـــ لمندوب الاتحاد البرلماني ـــ بحث مقترحات الغاء الحكم العسكري الذي كان سيجري ، في الكنيست ، في ٦٣/١/٢١ قد تأجل حتى السادس من شهر شباط وربما حتى اواخر شباط ايضا .. اما الذين طلبوا هذا التأجيل وعملوا من اجله فهم الاوساط البنغوريونية التي لم تتوصل ، حتى الان ، الى اتمام صفقات شراء العدد المطلوب لها للاستمرار في فرض الحكم العسكري على الاهلين العرب ، وخصوصاً اصوات «اغودات اسرائيل» التي انقذت ، هي وصوتا دياب عبيد وجبر الداهش ، المباي من هزيمة منكرة في شباط من السنة الماضية ، عند التصويت على مقترحات الغاء الحكم العسكري .

وصفقة شراء اربعة اصوات «اغودات اسرائيل» مازالت المفاوضات جارية بشأنها . وعلى الرغم من العروض البنغوريونية السخية ، فان المفاوضات تتعثر وتصطدم بالصعوبات . واما بالنسبة لنواب المباي «العرب» الاربعة فهم ، حتى الان ، يصمتون صمت اهل القبور ويرفضون اعلان موقفهم الواضح لدى التصويت .

وقد جرت خلال هذا الاسبوع مفاوضات مستمرة بين الاوساط البنغوريونية واغودات اسرائيل . ورمى اشكول ، الذي يعتبره المبائيون «حلال» المشاكل ، بكل ثقله في هذه المفاوضات .

ويؤخذ مما نشرته كل الصحف تقريباً ان المباي قد وافق على تمويل رياض الاطفال التابعة «للاغوداه» بنسبة ٨٠ بالمئة من ميزانيتها او ما يعادل ٤٠٠ الف ليرة . كذلك وافق المباي على ان تمنح ادارة اراضي اسرائيل مساحات من الاراضي الى «الاغوداه» لكي تقيم عليها مساكن جديدة («شيكونات») لاعضائها . والامر الثالث الذي تطلبه «الاغوداه» ويجد المباي صعوبة كبيرة في الموافقة عليه فهو ان تعترف المستدروت بمنظمة عمال «الاغوداه» وان يقدم صندوق المرض (كوبات حوليم) المستدروتي خدماته لاعضاء منظمة الاغوداه هذه . وليس من قبيل البخل في تلبية هذا المطلب يرفض المباي تحقيق رغبة الاغوداه ، وانما لان «بوعلي اغودات اسرائيل» ـ الذين كانوا قد انشقوا عن الاغوداه واقاموا كتلة مستقلة انضمت الى الائتلاف البنغوريوني ـ يهددون المباي الان بانهم سينصرفون من الائتلاف الحكومي اذا قبل طلب الاغوداه ، ولهذا ما زالت المفاوضات مستمرة حتى الان لايجاد مخرج من المأزق .

وبهذه المساومات والصفقات تنتزع ورقة التوت التي يتفرع بها المباي وبن غوريون واغودات اسرائيل وغيرهم من مؤيدي مواصلة فرض الحكم العسكري . فاين هو «الامن» الذي يزعمون انه السبب في فرض هذا الحكم العنصري ؟ ان «الامن» الذي تتمسك به «اغوداة اسرائيل» ليس سوى تأمين تحصيل ٤٠٠ الف ليرة واقتناء قطع الاراضي وغير وذلك من المنافع .

وقد نشرت معريب (١/١٦) ان «بوعلي اغودات اسرائيل» قد هددوا المباي بأنهم سيصوتون ضد الحكم العسكري اذا صوتت اغودات اسرائيل مع بقاء الحكم العسكري . فبوعلي اغودات اسرائيل تعتقد ان تأييد الاغوداه لبقاء الحكم العسكري معناه موافقة المباي على تلبية المطلب الثالث الذي ما زال موضع مساومة .

وحتى الان لم يتوصل مباي الى اتفاق مع احدوت هعفودا الذين كانوا قد اعلنوا انهم لن يؤيدوا بقاء الحكم العسكري .

ويعلن المراقبون البرلمانيون ان المباي لن يجد مخرجاً من هذا المأزق حتى موعد البحث في الكنيست في السادس من شباط ولهذا فمن المتوقع ان يعمل المباي على تأجيل ذلك مدة اخرى وربما حتى نهاية شهر شباط .

ويفيد مراسلونا في الجليل والمثلث بان الجماهير العربية تنظر بقلق وحذر الى موقف نواب المباي العرب الاربعة الذين لم يعلنوا موقفهم من التصويت على مقترحات الغاء الحكم العسكري ومن المتوقع ان يتعرض هؤلاء النواب الى ضغط شعبي من اجل التصويت لالغاء الحكم العسكري .

الحزب الشيوعي السوري يدعو لصيانة الجمهورية وافشال التآمر على تطورها الدمقراطي

دمشق ـــ تؤكد انباء دمشق ان الحكومة تقبض على زمام الموقف وان محاولات بعض الضباط الضغط على الحكومة لاتخاذ خطوات معادية للدمقراطية .. التي اقترنت بالاضطراب في جنوب سوريا قد اخفقت . وقد حملت اذاعة دمشق العناصر الناصرية مسؤولية مظاهرات الطلاب في درعا .

واخر الانباء تقول ان أولئك الضباط الذين اسهموا في انقلاب ٢٨ آذار ١٩٦٢ قد تعينوا في مناصب دبلوماسية في لندن وبون وسويسرا وبراغ . وكانت الحدود قد أغلقت مع لبنان ولكنها فتحت من جديد .

وحسب الصحف اللبنانية حاول أولئك الضباط جوهريا الضغط على الحكومة لحظر نشاط البعثيين والشيوعيين .. ووجهوا انذاراً لخالد العظم مطالبين بتنفيذ هذا الطلب ولكنه رد باتخاذ قرار بابعادهم .

والمعروف ان البعثيين والشيوعيين يناضلون الان من اجل توسيع الدمقراطية داخليا وضد الاستعمار خارجيا ويشنون حملات قوية ضد القوى

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٦)

جوابات

جريدة «دافار» انزعجت جدا في هذا الاسبوع .

وما اكثر ما تنزعج «دافار» — ولا تنسوا «اليوم» ايضا — من كل حقيقة تواجه بها ، فلا تجد سبيلا امامها سوى سبيل ذلك الحرامي الذي يحاول ابعاد مطارديه عنه بان يصرخ، باعلى من اصوات الاخرين ، امسكوا الحرامي .

لقد كتبت «دافار» (في ١/١٠) افتتاحية حشتها بمختلف الوان السباب والتحريض على الاتحاد السوفياتي لان جريدةالنقابات السوفياتية «ترود» كتبت اخيرا مقالا اوضحت فيهحقيقة «المساعدات» التي تقدمها حكومة بن غوريون لعدد من اقطار افريقيا ..

«ترود» اشارت، في مقالها، الى ان المستعمرين الذين طردوا من افريقيا من الباب يحاولون العودة الى مراكزهم في القارة الافريقية من.. «الشباك» الذي اسمه حكومة بن غوريون . وهذه الحقيقة ازعلت دافار جدا ..

و«ترود» ، في مقالها ، تساءلت ومن اين تاتي اسرائيل بالاموال الطائلة لتقديم هذه «المساعدات» ؟. وهذا التساؤل ، الذي تعتبره دافار ساذجا وفي الوقتذاته تحريضاً ، أغضب دافار كثيرا ..

ومع ان الحديث هنا يجري عن افريقيا .. فلا باس ابدا من الحديث عن .. اميركا الاتينية . ففي وجه الشبه بل في الجوهر ، تكمن ايضا حقيقة صارخة ستغلق «دافار» ..

ولكن لن اطيل الحديث هنا حتىافوت على «دافار»فرصة القول : شيوعي وجريدة شيوعية فكيف لا يدافعون عن «ترود»الشيوعية السوفياتية؟

ان رائيل جيناني هو المحرر السياسي لجريدة يديعوت احرونوت . وهو، وجريدته، معروفان بمعاداتهما للشيوعية وللاتحاد السوفياتي . وليس ينتظر منه مثلا ان يدافع عن «ترود» .

لقد كتب هذا المحرر السياسي لجريدة يديعوت احرونوت (٦٢/١٠/١٤) يقول:

«اما بخصوص المئتين والستين منحة التعليم التي قررت اسرائيل منحها لدول اميركا اللاتينية ، فقد جرى تنظيمها بتشجيع شخصي من ..الرئيس كينيدي(!) . فالولايات المتحدة الاميركية منزعجة حيال ما لنظام كاسترو في كوبا من جاذبية على الجماهير في جنوبي اميركا . والولايات المتحدة الأمريكية تريد ان تثبت الجماهير الثائرة في القارة الاميركية اللاتينية ان من الافضل لها ان تتمثل لا بكوبا بل بدولة غيرها هي .. اسرائيل . وواشنطن تريد ان تثبت ان اسرائيل تضطلع باعمال ناجحة اكثر بكثير من تلك التي تجري في كوبا» ..

«والتحول في موقف البيت الابيض في واشنطن من اسرائيل بل وفي موقف الاوساط السياسية في العاصمة الاميركية مصدره ان اسرائيل بامكانها ، وعليها ، ان تقوم بدور هام في دفع اميركا اللاتينية نحو تطور وتقدم في سبيل دمقراطية» .

فما راي دافار في هذا ؟

واذا كان هذا هو هدف واشنطن في اميركا اللاتينية فلماذا لايكون كذلك فيافريقيا؟! بل لماذا لا يكون هدف المستعمرين الفرنسيين والبلجيكيين في افريقيا هو كهدف واشنطن في اميركا اللاتينية وافريقيا ؟! لن تجد دافار جوابا غير التحريف .

محمد خاص

أنوار كاشفة على الطبقة العاملة العربية في اسرائيل

بين فكي كماشة الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي البشع

بقلم توفيق طوبي

١ — مقدمة

«اليد العاملة العربية تحتل العمل اليهودي في الدولة» .. «الايدي العاملة العربية تحتكر فروع عمل باكملها في اسرائيل» .. «العمال العرب يحتلون العمل العبري» ..!!

هذه الصرخات العنصرية المدوية تضمنها مقال كبير بعنوان ضخم : «العمل اليهودي في اسرائيل يحتله العرب في الدولة» ، خرجت به علينا «يديعوت احرونوت» العنصرية في عدد ٦٢/١/٤ . وحذرت به الراي العام من الوضع الخطر الذي وصلت اليه فروع عمل عديدة في البلاد بحيث انها اصبحت «احتكاراً للعمال العرب»!

فمراسل الصحيفة يشعياهو بن-بورات يؤكد مثلا ان ٩٠ بالمائة من عمال البناء «السود» اي في مهن البناء غير الفنية هم من العمال العرب ؛ وان ربع العمال الزراعيين الماجورين في اسرائيل هم من العمال العرب (١٠ آلاف من اصل ١٤٩ الفاً)!

وان اغلبية عمال المطاعم والتنظيفات والعتالة والخدمات البسيطة في المدن الكبيرة هم من العمال العرب . ومن هذه الحقائق وغيرها يستخلص المراسل ان الايدي العاملة العربية تحتل بازدياد العمل العبري وذلك بعد ان كان «العمل العبري واحتلال العمل من ايدي العمال العرب» .. من الاسس الهامة للحركة الصهيونية.

وهذا المقال الذي يدعو في نهايته الاوساط المسؤولة الى رؤية «هذه الظاهرة الخطرة» .. جاء ليدعم ويجسد ما صرح به شمعون بيرس نائب وزير الدفاع في مقابلته الصحفية مع مراسل «دافار» (٦٣/١/٤) بخصوص الحكم العسكري اذ قال : «ان تغيير الوضع القائم سيثير الكثير من القضايا الجديدة مثل العلاقات بين الطوائف في اماكن العمل المشتركة ، والتوتر الذي سينشا حول هذه القضية ، وكذلك بالنسبة لامكنة السكن وطابع العمل الذي يقوم به العرب في المدن الكبيرة والمناطق الاخرى» .. وقال بيرس ايضا : «لست اعرف فيما اذا كان لدينا الجواب على كل هذه القضايا ، خصوصا وان التخفيفات التي جرت قد خلقت مشاكل جديدة ستسترعي اليها اهتمام الجمهور في المستقبل القريب جدا ..»

ان «المشاكل» التي يلوح بها بيرس لاثارة الراي العام اليهودي ضد ابطال الحكم العسكري قد جاء مراسل «يديعوت احرونوت» ليبسطها ويضعها امام الراي العام اليهودي والعمال اليهود على صورة خطر «احتلال العمل العبري من قبل الايدي العاملة العربية» وما يرافق ذلك من مشاكل اخرى بسببها تخفيف الحكم العسكري !!! ولذلك ليس من المستبعد بعد هذا النشر الهستيري ان يجابه العمال العرب موجة جديدة من الضغط والملاحقة والطرد من اماكن العمل .

٢ — تقرير يدين سياسة التمييز والاضطهاد

ولكن من حيث لا يرغب كشف مراسل «يديعوت احرونوت» حقائق كثيرة تزيح القناع عن ماساة الطبقة العاملة العربية في البلاد وعن الاوضاع السيئة التي يتردى فيها العمال العرب ، والشاق التي يجابهونها في سبيل الحصول على لقمة العيش .

والكثير من الحقائق التي جاءت في هذا المقال ظهرت ايضا قبل ذلك في مقالين كتبهما زئيف شيف مراسل «هآرتس» (١٩٦٢/١٠/١٩ و ٦٢/١٠/٢١) مستندا على مقابلته الصحفية مع موشيه بلرطال رئيس الدائرة العربية في الهستدروت .

ويكشف مقال «يديعوت احرونوت» النقاب عن حقيقة هامة وهي ان الهستدروت في السنة الماضية اجرت دراسة وافية لاوضاع العمال العرب في البلاد . ولكن بعد ان أعد التقرير وقدم ليدرسه قادة الهستدروت تقرر .. اخفاؤه ... وعدم نشره .. ولا يمكننا ان نتجرد من الانطباع بان ما دفع قادة الهستدروت الى «خزن» هذا التقرير هو — وهم السباقون في نشر الاحصاءات عن «الانجازات والمكاسب والنعم» — ان هذا التقرير قد جاء وثيقة تدين الحكومة وسياستها وقيادة الهستدروت ونشاطها بين العمال العرب ، وثيقة تظهر حقيقة الغبن اللاحق بالعمال العرب في البلاد ..

وكان هذا التقرير مصدره المعلومات التي نشرتها «يديعوت احرونوت» ، حسب اعتراف كاتب المقال ، وكانت على ما يظهر مصدر المعلومات والاحصاءات التي نشرتها «هآرتس» ..

٣ — نهب الاراضي العربية يحول الفلاحين الى عمال

وبموجب هذا التقرير بلغ عدد القوة العاملة العربية (او الكسبة) في اسرائيل ، سنة ١٩٦٢ ، ٧٥ الفا، منهم ١٠ الاف امراة . من مجموع القوة العاملة هناك ٢٠ الف مزارع مستقل ، حوالي ١٢ الف كاسب مستقل (حرفي ، صاحب دكان ، وصاحب مهنة حرة الخ) ، والباقي حوالي ٤٣ الف عامل ماجور ، ٤٠ الفاً ونيف منهم يعملون في الاقتصاد اليهودي في البلاد . وتؤكد مصادر التقرير ان هذا هو رقم حد ادنى ، اذ ان هناك الكثيرين من العمال العرب الذين يعملون دون ان يعلنوا هم او اصحاب العمل عن عملهم خوفا من موظفي مكاتب العمل او الضريبة.. وكذلك فكثيرون من المزارعين المستقلين يعملون ايضا عمالا بالاجرة في اوقات معينة من السنة .

والاكثرية الساحقة من هؤلاء العمال العرب هم من القرى حيث دفعهم نهب الاراضي العربية الى التفتيش عن مصدر الرزق في المدن بعيدا عن قراهم .

وقد اورد زئيف شيف في مقاله في «هآرتس» لائحة لقرى المثلث على سبيل المثال واشار الى تقلص ارض الفلاحين العرب في هذه القرى من جهة وازدياد عدد السكان من جهة اخرى على الوجه الاتي :

القرية	عدد السكان-١٩٤٨	الدونمات-بالالاف	عدد السكان-١٩٦١	الدونمات-بالالاف
كفر قاسم	١٨٠٠	٧	٢٢٥٠	٢,٥
جلجولية	٥٠٠	١٤	١٣٠٠	١
الطيرة	٣١٠٠	٢٨	٥١٠٠	٧,٥
الطيبة	٣٥٠٠	٤٥	٧٠٠٠	١,٣
باقة الغربية	٢٨٠٠	٢٢	٤٥٠٠	٧
عارة وعرعرة	٢٥٠٠	٢٦	٤٥٠٠	٨
ام الفحم	٧٠٠٠	١٤٠	١١٠٠٠	١٥

ويجب الاشارة هنا الى ان زيادة عدد السكان في بعض القرى ليست زيادة طبيعية وانما نتيجة انضمام لاجئين من قرى مجاورة الى سكان تلك القرية .

٤ — الاغلبية الساحقة يعملون اعمالا غير ثابتة وشاقة

والاحصاءات التي بينها تقرير الهستدروت تظهر صورة قاتمة جدا لاحوال العمال العرب .. فاكثريتهم الساحقة يعملون في اعمال شاقة ، غير مهنية ، موسمية ، وليس في اماكن عمل دائمة ، وبذلك يحرمون العمال العرب من التمتع بالحقوق المكتسبة التامة . ويقول التقرير على لسان مراسل «يديعوت احرونوت» ان «اكثرية العمال العرب لا يعملون في اعمال ثابتة واذا ما كان هناك شيء دائم فهو عمل الزراعة الموسمي» ..

ويعمل في الزراعة اكثر من ١٥ الف عامل عربي اذا ما اعتبرنا ان عدد العمال الزراعيين في اسرائيل هو ٥٠ الفاً تقريباً والعمال العرب يشكلون الثلث في هذا القطاع . وسبب هذه النسبة المرتفعة يعود طبعا الى شروط العمال الزراعيين السيئة ، فهؤلاء لا يحتاجون الا للجهد الانساني الشاق .. ولذلك «يفسح المجال» امام العمال العرب للعمل في هذا القطاع الذي لا يعمل فيه من اليهود الا الفئات الشرقية الفقيرة في القرى اليهودية الجديدة . وكثيرا ما نجد عمالا زراعيين عربا ، في المثلث مثلا ، ممن انهوا الدراسة الثانوية ولم يجدوا امامهم بابا مفتوحا للرزق سوى العمل في البيارات او في المزارع .. وتشكل العاملات العربيات جزءا هاما من عمال الزراعة .. وكثيرا ما ينقلن في السيارات مسافة ساعتين او ثلاث بعيدا عن قراهن للعمل في الحقول . فعاملات الطيبة ، مثلا ، ينتقلن في المواسم الزراعية الى جوار اللد وريشون ، وحتى الى قرب المجدل ويعملن في ظروف استغلالية مرهقة .

وبما ان العمل الزراعي ليس عملا ثابتا بل موسميا فمعدل ما يعمله العامل الزراعي في الشهر هو ٢٠ يوما باجرة ٧—٧,٥٠ ليرة يوميا ، وبهذا يكون معدل اجرة العامل الزراعي الشهري حوالي ١٥٠ ليرة تحسم منها مصاريف السفر الباهظة التي يدفعها العامل العربي او العاملة العربية ..

٥ — ربع عمال البناء من العمال العرب

والقطاع الثاني المفتوح امام العمال العرب هو فروع الاعمال الشاقة في البناء ، الاعمال «السوداء» كالحفريات ، والرفع الخ.. وفي هذا القطاع يعمل ما يقارب من ١٠ الاف عامل عربي .. وتقدر هذه الاحصاءات ان العمال العرب هم ربع عمال البناء في البلاد ولكن بين عمال الاشغال «السوداء» والاجور المنخفضة فالعمال العرب يشكلون ٩٠ بالمائة . والذي يتجول ، مثلا ، في حيفا ، او يتاح تكفا ، ورامات غان ، وبني براك ، وريشون لتصيون وغيرها يرى مثلا ان صناعة البلوكات (حجر الاسمنت) ، التي تحتاج الى جهد جسماني شاق وساعات عمل مضنية وتتميز بشروط عمل استغلالية ، يقوم بها على وجه عام العمال العرب .

وحسب المعلومات التي بينها تقرير الهستدروت ، كما جاء على لسان مراسل «يديعوت احرونوت» ، فمعدل اجرة العامل العربي في هذه الفروع من الاعمال هي ١٠ ليرات يوميا . وهكذا فحوالي ١٠ الاف عامل عربي يتقاضون اجرا شهريا بمعدل ٢٠٠ ليرة .

٦ — حطابون وسقاة

وما هي الفروع الاخرى التي يعمل فيها العمال العرب ؟ ان ظروف الاضطهاد والتميز وانعدام مجال التعليم المهني ، واغلاق اماكن العمل المنظمة والمصانع الهستدروتية والكبيرة في وجه العمال العرب ، لا تترك امامهم سوى فروع العمل السوداء ذات شروط العمل الاستغلالية التي يتجنبها العامل اليهودي ..

فالى جانب اعمال الزراعة الموسمية وعمل البناء الاسود تنفتح ابواب مطابخ المطاعم ، والمغاسل والمقاهي والتنظيفات امام العمال العرب . فتقرير الهستدروت يقول : «لا اقل من ١٠٨٨٠ عاملا عربيا يعملون في الاساس في المدن الكبيرة ، في فروع العمل الاكثر انخفاضا ، كالمطاعم ، والكانتينات ، والمقاهي ، وغسل الصحون ، والاعمال تنظيفات مختلفة. ولا يوجد مطعم او مقهى في تل ابيب لا يعمل فيه عمال عرب .

وفي الكاراجات والاعمال البسيطة في فرع المعادن يعمل اكثر من ٢٠٠٠ عامل . وفي العتالة والحراسة وفي الدكاكين وفي اماكن الحرف الصغيرة وفي محطات البنزين — حيث يكثر العمال العرب — يعمل حوالي ٦ الاف عامل عربي . وهناك اكثر من الف عامل يعملون في مصانع الكازوز الصغيرة وفي الافران .

وفي تل ابيب وحدها هناك حوالي ٦٠٠ عامل عربي يعملون كبستانيين و ٦٠٠ اخرين يعملون في المطاعم . كذلك يكثر الحمالون العرب في اسواق الخضرة ولدى شركات النقل ..

ويؤكد التقرير الهستدروتي ان العمال العرب الذين يعملون في هذه الفروع انما يعملون في الاعمال البسيطة والشاقة التي تحتاج الى العمل الجسماني . واما العمال المهنيون الاختصاصيون الذين وصلوا الى اجر عال فيعدون على اصابع اليد الواحدة .

وهكذا يطبق بن غوريون سياسة مستشاره لوبراني المعروفة الداعية الى تحويل العرب في هذه البلاد الى «حطابين وسقاة ماء» ..

وكيف لا يكونوا «حطابين وسقاة ماء» والمصانع الكبيرة ومنها حتى الهستدروتية في حيفا وتل ابيب وغيرها تغلق ابوابها تماما في وجه العمال العرب ؟ ومكاتب العمل القروية لا ترسل العمال العرب الا للاعمال الزراعية والجسمانية الشاقة، ولكن حتى اذا ما تفضل مكتب العمل في المدينة بارسال العامل العربي لمصنع كبير فكثيرا ما يرفض العامل كما حصل مع العامل من اللد قبل شهرين .

وكيف يعمل العمال العرب في غير «الطورية» واعمال البناء الشاقة والزراعة الموسمية وغسل الصحون، والمدارس المهنية مغلقة في وجوههم لا تستوعب الا قلة ضئيلة جدا لا تتجاوز العشرات كل سنة ؟ وكيف لا تكون هذه هي حالة العمال العرب ومكاتب الحكومة والمؤسسات العامة مغلقة في وجه الشباب العربي المثقف؟

٧ — الدوائر الحكومية مغلقة !

ان عدد الذين يعملون في الدوائر الحكومية (ومنهم افراد البوليس ايضا) كان سنة ١٩٦٢ لا يتجاوز ٦١٩ موظفا وهذا من مجموع ٤٠,٩٣١ موظفا و ٧,٨٦١ بوليسيا ، اي ان نسبة عدد الموظفين العرب في جهاز الدولة لا تزيد عن ١,٣ بالمئة . والى جانب هذا فهناك حوالي ٣٠٠ موظف عربي يعملون كتبة او في اعمال ادارية في مؤسسات خصوصية ...

اما عدد المعلمين العرب في البلاد فيبلغ حسب ما جاء في تقرير الهستدروت ، المشار اليه في مقال يديعوت احرونوت ١٤٨٨ معلمة ولكن الاحصاءات الحكومية تشير الى ان شبيه هذا العدد يعملون في المدارس الحكومية بالاضافة الى ٤٦٣ معلما يعملون في المدارس الاهلية . فيكون مجموع المعلمين والمعلمات العرب في البلاد حوالي ١٩٥٠ .

ومهنة التدريس في المدارس العربية هي المهنة الوحيدة المفتوحة في وجه المثقفين العرب ولكن حتى هذا الباب له حدوده ولا يمكنه ان يستوعب جميع خريجي المدارس الثانوية والجامعيين الذين يطلبون العمل في جهاز التعليم على الرغم من شروط العمل السيئة .

والاستخدام في جهاز التعليم ، او في مكاتب الهستدروت او مكاتب العمل ، او في اي من الدوائر الرسمية او شبه الرسمية هو في اغلب الاحيان طريقة اذلال للمثقف طالب العمل ، وطريقة مقصودة لتجنيد المخبرين لاجهزة الامن التي تستغل حاجة الشاب المثقف الى الوظيفة ابشع استغلال .. وكثيرا ما يقال بين المثقفين ان توصية الحاكم العسكري اهم بكثير من اي شهادة جامعية من اجل الحصول على وظيفة ..

٨ — اقلية من العمال العرب منظمة في الهستدروت

والتقرير الهستدروتي اذ يظهر الاستغلال البشع الذي يعمل به العمال العرب وشروط العمل السيئة التي يعمل بها العمال العرب دون ان يحظوا بدفاع الهستدروت عنهم وبالتمتع بالحقوق المتعارف عليها ، يريد ان يلقي المسؤولية على العمال العرب الذين لا يسارعون الى التنظم في الهستدروت.

وعلى الرغم من انه مضت ثلاث سنوات على فتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب ، فحتى الان لا يزيد عدد الاعضاء العرب عن ٢٦ الفا (حسب تقرير بارطال ، مدير الدائرة العربية في الهستدروت ، في اجتماع الدائرة في اوائل تشرين الثاني الماضي) . ولكن هذا الرقم هو في الواقع مؤلف من ١٦ الف عامل و ١٠ الاف زوجة عامل . اي ان عدد العمال العرب — الكسبة — المنظمين في الهستدروت هم ١٦ ألفاً من بين ٧٠—٧٥ الف مواطن عربي مكانهم الانتظام في الهستدروت .

نحن ، طبعا ، من اجل انضمام جميع العمال العرب الى الهستدروت ومن اجل ان يصبحوا اعضاءا متساوي الحقوق فيها .. ولكن من باب الكذب والتضليل عزو هذا الاستغلال وهذه الاوضاع السيئة التي يعمل فيها العمال العرب لعدم انضمامهم الى الهستدروت .. فالعامل العربي في جميع فروع العمل الشاقة وغير المنظمة لا يشعر ابدا بدفاع الهستدروت عن حقوقه حتى ولو كان منظما فيها .. وكثيرا ما يطرد عضو الهستدروت العربي من مكان عمله من قبل موظفي مكتب العمل ولا تنفع توسلاته واثباتاته بانه عضو منظم في الهستدروت .. وكثيرا ما راجع العمال المنظمون هيئات الهستدروت مطالبينها بتأييد مطاليبهم والدفاع عنهم كعمال البلوكات او الكاراجات ولكن اما ان يكون الاهتمام موسمي (ايام الانتخابات) او لا يكون بتاتا .

واحصاءات الهستدروت نفسها تدل على شروط العمل السيئة التي يحوز عليها اعضاؤها العرب . فاحصاءات مكتب الاشتراكات الهستدروتية لسنة ١٩٦١ تظهر مثلا ان عدد دافعي الاشتراكات العرب في الهستدروت كان ١٣,٨٢٨ فقط (الكسبة بدون نسائهم) ، وهذا من اصل ٣٧ الف عامل عربي في البلاد ، حسب احصاءات الحكومة لسنة ١٩٦١ .

والتسجيل اظهر ان اكثر من ٥٠ بالمائة من هؤلاء الاعضاء كان يتقاضى اجورا اقل من ٢٠٠ ليرة في الشهر بينما نسبة من يتقاضى اجرة شهرية اقل من ٢٠٠ ليرة بين دافعي الاشتراكات اليهود كانت ٢٧٪ . هكذا تدافع الهستدروت عن حقوق اعضائها العرب !

ان عدم تنظيم العاملين العرب (عمال ومستقلون) وبقاء ما يزيد عن ٧٠٪ منهم خارج التنظيم يعود في الاساس الى عدم تمتعهم بالحقوق المتساوية داخل الهستدروت كاعضاء متساوي الحقوق .. حتى صندوق المرضى لا يقدم للعامل العربي المنظم نفس مستوى الخدمة الذي يتمتع به العامل اليهودي .. وكثيرة هي القرى العربية التي يتركز فيها عدد كبير من الاعضاء ولا يوجد فيها مركز لصندوق المرضى .. فهناك ٢٥ مركزا لصندوق المرضى في القرى العربية فقط اي ان هناك ٥٠ قرية عربية كبيرة بدون مراكز لصندوق المرضى (ولا نتكلم عن القرى الصغيرة الاخرى ، ففي اسرائيل ١١٢ قرية عربية) . وحتى اذا ما وجدت مراكز صندوق المرضى فهي لا تفي بحاجات العامل العضو وعائلته .. فالمركز لا يفتح ابوابه الا في ساعات الصباح واذا اراد العامل ان يراجع الطبيب لاقل شيء فعليه ان يتعطل ذلك النهار اذ ان المركز يكون مغلق الابواب بعد عودته من العمل وذلك خلافا لما هو عليه في المدن .. واما سوء الخدمة وحالتها المزرية والافتقار الكبير للادوية فيعرف حقيقتها كل عامل عربي في القرى . وهذا الامر يبعدهم عن دخول الهستدروت .. هذا الى جانب فقدان حق قيام هيئات عمالية-نقابية ممثلة في القرى . فقيادة الهستدروت لا تسمح بقيام مجالس عمالية منتخبة في المراكز العربية ، ناهيك عن عدم وجود مجالس بتاتا..

ان قيادة الهستدروت تعمل كل شيء حتى تبعد العامل العربي عن التنظيم في صفوفها .

ولذلك فالطبقة العاملة العربية مبتلية ليس بهضم الحقوق وبشروط عمل استغلالية فقط ولكن بحرمان التنظيم النقابي ايضا بفضل قيادة الهستدروت البالية الرجعية العنصرية ..

٩ — حرق الجهود دون تعويض

ولا يمكن ان تكتمل الصورة التي تحيط بالعمال العرب في البلاد الا اذا اشرنا الى ما يعانيه العمال العرب ايضا من مشاق التفتيش عن العمل، دون مساعدة مكاتب العمل الحكومية، ليكونوا فريسة المتعهدين والمقاولين واصحاب العمل الجشعين ، او الى اضطرار العمال العرب الى العمل بعيدا عن قراهم وبيوتهم وعائلاتهم . ومعروفة هي ماساة هؤلاء العمال والعاملات العربيات الذين يعملون في حيفا ، او تل ابيب او رامات غان او ريشون لتصيون او رحوبوت بعيدين عن قراهم . فالذين لا يتمكنون من العودة الى القرية ينامون بالمئات الساحقة في اوضاع غير انسانية بالمرة ، في غرف مظلمة وبراكيات لا تقي البرد او الحر ، او في العراء تحت شجر البيارات وفي العمارات التي يعملون بها ولما تنتهي بعد .

وفي بعض هذه المدن يجد اصحاب الغرف في ايواء العمال العرب مصدر ربح .. فيحشرون عددا كبيرا من العمال في غرفة واحدة .. وفي ضواحي رمات غان مثلا حول بعض اصحاب زرائب البقر ، زرائبهم الى «فنادق» للعمال العرب ، يحشر في الواحد منها ٥٠ او ٦٠ عاملا ينامون على الارض بدون اي شروط صحية. وصاحب الزريبة يربح من هذه «التجارة» اكثر من ربحه من اقتناء البقر ..

والعمال العرب بين المطرقة والسندان .. فالكثيرون منهم تجاه هذه الاوضاع السيئة من المعيشة يفضلون السفر بعد العمل الى قراهم يوميا ويعودون في الصباح . ومنهم من يقطع مسافة ساعتي سفر لجهة واحدة احيانا .

ومعروفة مثلا حركة سفر العمال العرب من الناصرة الى حيفا ومن قرى الجليل الى حيفا .. وهذا يكلفهم جهدا كبيرا ومصاريف سفر باهظة .. فعمال الناصرة يقضون يوميا بين الساعتين والثلاث للوصول الى اعمالهم في منطقة حيفا .. وعمال الطيبة يسافرون يوميا الى تل ابيب ومنطقتها ويعودون بعد ساعات العمل فيقطعون مسافة ٤٥—٥٠ كيلومترا في كل اتجاه ويدفعون اجور السفر الباهظة التي تحسم طبعا من اجرتهم. الكثيرون من عمال ام الفحم الذين يعملون في تل ابيب وضواحيها اخذوا يسافرون يوميا من قريتهم الى مكان عملهم ويعودون في المساء ... فيضطرون الى السفر في الثالثة والنصف والرابعة صباحا ليصلوا الى تل ابيب في السادسة صباحا ويعودون في المساء منهوكي القوى لا يعرفون شيئا من هذه الحياة سوى العمل والفراش ..

*

ان الطبقة العاملة العربية التي تتعرض للاضطهاد والاستغلال المزدوج، للاستغلال والاضطهاد الطبقي والقومي، تتحمل هذا الظلم والاضطهاد البنغوريوني الذي يحل بجماهير الشعب العربي ، دون ان تستسلم لليأس ودون ان تفقد الامل في حياة افضل .. وهي تقف اليوم في طليعة جماهير الشعب العربي تناضل ضد الاضطهاد القومي ، وتشكل عصب هذا الشعب في معركته من اجل حقوقه المهضومة . ولكنها في نفس الوقت لا تتخلى عن مطاليبها النقابية الحقة . فتتمسك بحقوقها وتكافح من اجلها وتناضل مع جماهير العمال اليهود في المعركة الطبقية العامة من اجل الحقوق المشتركة . واشتراك جماهير العمال العرب الواسع مع اخوانهم العمال اليهود في الاضراب الانذاري يوم ٦٢/١٢/٢٥ دليل على وعيها الطبقي وروحها النضالية العالية .

ان جماهير العمال العرب بقيادة حزبها الشيوعي الامين تناضل دائما من اجل حقوقها . لقد غير العمال العرب الكثير من الجور اللاحق بهم وابطلوا الكثير من الغبن الذي كان يصيبهم واكتسبوا حق العضوية المتساوية في الهستدروت . ان عقبات كثيرة لا تزال تعترض سبيل التمتع بالحقوق المتساوية ، والعامل العربي لا يزال بعيدا من جميع مطالبه العادلة في العمل الثابت المستقر والمحترم ، وسياسة الاضطهاد القومي الخبيثة التي تمارسها حكومة بن غوريون والمقرونة بسياسة خدمة مصلحة الاحتكارات واصحاب رؤوس الاموال الكبيرة تقف عقبة كأداء امام تمتع العامل العربي بكافة حقوقه .. ولكن في النضال الثابر ضد هذه السياسة تكمن الطريق نحو تحقيق المساواة والحقوق العادلة .

بيوت وظلال

لوحة بريشة عبد عابدي

احتكارات البترول في الخليج العربي

ثورة اليمن القت اضواء على اوضاع شبه الجزيرة العربية .. ومحاولات الاستعمار والرجعية القضاء على ثورة اليمن القت اضواء على دوافع الاستعمار لانتهاج هذا السبيل ..

الامر الجوهري الذي يدافع عنه الاستعمار هو النفط .. وهو يخاف من الحركة الوطنية التحررية على النفط . وهذا المقال يلقي انواراً كاشفة على امبراطورية النفط في منطقة واحدة هي منطقة الخليج العربي .

بقلم
انتدريانوف

البترول تحت الرمال والاستعمار فوق الرمال

دويلات الخليج بلدان صغيرة كما نعرف ، ولكن اهميتها الاستراتيجية والاقتصادية برزت للاستعمار منذ عام ١٩٣٠ ، عندما اكتشفت فيها منابع غنية للنفط . والواقع ان ــ ٨٥٠٠ ــ مليون طن من هذا المعدن الثمين ترقد تحت رمال الكويت الثائرة . الكويت التي لا تبدو الا كبقعة صغيرة على الخريطة . اما مصادر النفط في جزر المحميات فتقدر بـ ــ ٤٠٥٠ ــ مليون طن ، وفي قطر بـ ــ ٣٥٠ ــ مليونا والبحرين ــ ٣٢ مليونا .

ان حقول النفط هذه تفوق بانتاجيتها جميع ابار النفط في العالم بلا استثناء ، فالبئر في هذه المنطقة ينتج بالمتوسط ١٢٩ مرة ما ينتجه بئر النفط في الولايات المتحدة (١٧٦ مرة بالنسبة للبئر الكويتي و ١٥٤ مرة بالنسبة لابار قطر) ، ولا يقف الامر عند هذا الحد لان كلفة استخراج الطن الواحد من الزيت تعادل بين ١/٧ و ١/١٢ من كلفة الطن في حقول تكساس القديمة ، والذين ينالون حصة الاسد من الارباح الاسطورية ليسوا سوى ملوك النفط الاميركان والانكليز .. فمنذ اكتشاف الزيت في دويلات الخليج انقضت احتكارات النفط المجتمعة في الكارتيل الدولي واستولت على معظم امتيازات الاستثمار .

بترول ... وشركات

وهكذا تناصف ارض الكويت الميلياردير الاميركي ميلون (باسم شركة نفط الخليج) وشركة النفط الانجلو ــ ايران المعدودة ، القديمة .

اما جزر البحرين فقد وقعت فريسة اثنين من الاحتكارات الاميركية اولهما شركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا الوثيقة الارتباط بامبراطورية روكفلر ، وثانيهما شركة تكساس انشورانس .

ولم يكن حظ قطر وجزر المحميات باقل سوءً فقد تقاسمتها الفئات التالية :

* شركة نفط العراق المرتبطة بشركة النفط البريطانية بريتيش بتروليوم .
* مجموعة شركة شل الهولندية الملكية .
* شركة روكفلر ستاندرد الاميركية للنفط في نيوجرسي .
* شركة سوكوني فاكوم .
* الشركة الفرنسية للبترول وهي اقوى احتكار نفطي في فرنسا .

اما الاجزاء المتبقية من بحر النفط العربي فقد تم تقاسمها في اعقاب الحرب الماضية بالشكل التالي :

* المنطقة المحايدة (بين الكويت والعربية السعودية) : نالت امتياز استثمارها شركتان وهما : شركة النفط الاميركية المستقلة ، شركة غيتي للنفط .
* شاطىء المنطقة المحايدة : حصل الاحتكار الياباني ارابيا سيكيو على حق استثمار الابار فيها .
* شطآن قطر والكويت : استولت مجموعة شل الهولندية على ابارها النفطية .
* شطآن جزر المحميات : نالت شركة النفط البريطانية بريتيش بتروليوم والشركة الفرنسية للنفط حق استثمار النفط العالم على اطراف هذه المحميات .

الشركات فوق القوانين !!

معلوم ان استخراج النفط في جزر البحرين قد بدأ قبل الحرب العالمية الثانية ، بينما تأخر استثماره في قطر والكويت الى ما بعدها ، اما استغلال مصادر النفط في جزر المحميات فمن المقرر البدء به عام ١٩٦٢

ان الاستيلاء على معظم امتيازات الاستثمار في أطراف ومياه الخليج الفارسي قد جاء نتيجة للصفقة التي عقدتها الاحتكارات الاستعمارية فيما بينها ، الامر الذي يوضح طابع القرصنة الاستعمارية الذي يميز هذه الاستثمارات التي يسرى مفعولها حتى القرن المقبل .

ان الشركات الاستثمارية لا تخضع للقوانين المحلية السائدة ، وليس باستطاعة السلطات المحلية مراقبة اعمالها ونشاطها ، فاحتكارات النفط هي صاحبة الامر والنهي في الكويت والبحرين وقطر ودول المحميات .

الى اين تذهب الارباح ؟

حتى سنة ١٩٥٠ لم تكن الشيخات العربية تنال سوى عشر ارباح الاستخراج ، ولكن تحت تأثير حركة التحرر الوطني المتعاظمة في الشرق العربي اضطرت احتكارات النفط لقبول نظام جديد للاتفاقيات المالية مع هذه الاقطار بما فيها المشيخات عندما ادخل مبدأ تناصف الارباح (٥٠ / ٥٠) .

ان الدعاية الاستعمارية تتبجح بهذا التناصف المزعوم وتسميه قمة التوزيع العادل ، والحقيقة ان هذا محض افتراء استعماري وذلك للسببين التاليين :

١) لا تتلقى دول الشرق الاوسط المنتجة للنفط من ارباح المناصفة الا الحاصلة من بيع النفط الخام عند مركز الشحن . وهذا يعني ان الاحتكارات تضع يدها على مجمل الارباح المتأتية من معالجة النفط ونقله وبيعه الى الدول المستوردة .

٢) حتى الارباح الضئيلة بموجب اتفاقية التناصف الى اقطار الشرق الاوسط النفطية ، تذهب الى جيوب اعضاء الكارتيل الدولي للنفط الاستعماريين ، وذلك بفضل عمليات مخزية ماهرة ، وبالتلاعب بسعر البيع للنفط الخام مما يلحق خسارة فادحة بدول المنطقة المنتجة للنفط .

ان اعضاء كارتل الشركات النفطية المستثمرة في الشرق الاوسط يتوصلون بفضل هيمنتهم على جميع عمليات الانتاج بدءا من البئر الى محطة البيع البعيدة ، الى جني ارباح لا تتصور ، وهذه الارباح تتوقف على مستوى اسعار منتجات النفط في مناطق الاستهلاك التالية . وضمن هذه الشروط تستخدم الاحتكارات اسعار النفط الخام للتفاهم على نسب الارباح . ان المسألة تكمن في ان اصحاب امتياز الاستثمار يقومون بنقل شحنات النفط الخام الى بلادهم هم ، بينما تتحدد العائدات بسعر البرميل عند نقله من منطقة الانتاج ، وبصورة مستقلة تمام الاستقلال من اسعار البيع اللاحقة ، كما يبين بول جونسون المحرر المساعد بمجلة «نيوستيتس مان» البريطانية الاسبوعية .

اما وثيقة البيع والسعر فلا تشكل سوى نسبة منخفضة ضئيلة من قيمة النفط مقدرة باسعار السوق الجارية .

ونذكر على سبيل المثال عبدالله الطريقي المدير السابق لشؤون النفط في العربية السعودية الذي يقدر نصيب دول الشرق الاوسط الفعلي من عائدات النفط بـ ٢٨ وليس ٥٠ بالمئة نتيجة لهذه التلاعبات .

وهكذا كسبت الاحتكارات منذ تطبيق مبدأ تناصف الارباح اكثر من ــ ٢٠٠٠ ــ مليون دولار من عائدات الاستثمار المخفضة في الكويت وقطر والبحرين .

ان كل ما تقدم ذكره يمكن احتكارات النفط من نيل نسبة عالية جدا من الارباح من نفط الشرق الاوسط . تقدر صحيفة « اويلند بتروليوم » الامريكية بان الرأسمال المستثمر في صناعة النفط في هذه المنطقة تتم استعادته خلال عام واحد : اى ان الاحتكارات تكدس بعد عام واحد ارباحا اسطورية دون دفع قرش واحد .

وبين ١٩٥١ و١٩٦١ تم استخراج اكثر من ٧٠٠ مليون طن من نفط الكويت وقطر والبحرين ، وحصلت الاحتكارات من الاستخراج فقط وبموجب مبدأ «التناصف» المزعوم للارباح على ــ ٢٨٠٠ ــ مليون دولار تقريبا مقسمة كما يلي : ــ ٢٥٢٥ ــ مليون دولار من نفط الكويت ، ــ ٣٢٤ ــ مليونا من نفط قطر و ــ ٩٠ ــ مليونا من نفط البحرين .

ويرى بول جونسون ان دول الشرق الاوسط المنتجة للنفط لا تتلقى سوى ٢٠ بالمئة من مجمل الارباح الناجمة عن عملية انتاج النفط في المنطقة .

الا ان هذا الامر لا يقف عند هذا الحد ، فبالاضافة الى ما تقدم يذهب قسم ضخم من عائدات الشيخات الى الاحتكارات بشكل ارباح اضافية ، فمثلا ينتقل ثلث العائدات الى البنوك الاجنبية (وخصوصا البريطانية منها) بناء على توصيات الخبراء البريطانيين لتصبح احتياطا في حال نضوب منابع النفط ، وبهذه الطريقة نقل شيخ الكويت وحده اكثر من ــ ١٠٠٠ ــ مليون دولار الى المصارف الاجنبية ، وهذا المبلغ يشكل تقريبا عشر المدخول السنوى المالي للسوق المالية في لندن .

كما ان رصيد شيخ الكويت يشكل دعامة من دعائم الليرة الاسترلينية الانجليزية .

ان الاحتكاريين يحققون ارباحا ضخمة ايضا بفضل الاتفاقات (الانمائية) الرابحة المتعلقة بعدة مشروعات في دويلات الخليج تمول من العائدات النفطية وحدها .

ولكن من جهة اخرى ، واثر نمو انتاج النفط وتطبيق مبدأ مناصفة الارباح ، ارتفعت عائدات النفط بشكل ملحوظ . نذكر على سبيل المثال ان شيخ الكويت قد استلم ٤٥٠ مليون دولار عام ١٩٦٠ وحده ، بينما استلم شيخا قطر والبحرين ٥٢ مليونا و١٢ مليونا على التوالي في العام نفسه . وهذا يمكن عمليا الزمرة الحاكمة في دويلات الخليج من الثراء الاسطوري ويجعل منها دعامة للاستعمار في المنطقة .

لقد حصل تطور معين في هذه البلدان بفضل تقاطر الذهب الفيّاض وذلك رغم ما هدرت وتهدر الزمر الحاكمة بصورة طائشة من ارباح النفط ، وتتناول الصحافة العميلة للاستعمار هذا التطور المحدود لتجعل منه برهانا على رسالة الغرب «التمدينية» ، ولكنها لا تتحدث مطلقا عما وراء هذا «التقدم» المزعوم من استغلال فظ لشعوب المنطقة التي سلبتها الاحتكارات الاجنبية ثروتها الوطنية الرئيسية الا وهي النفط .

واليوم غدا النضال ضد تحكم الاحتكارات النفطية مظهرا بارزا من مظاهر حركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط بشكل يضطر حتى د. فيني المدافع المتحمس عن الاستعمار الاميركي ، لان يقرر في مؤلفه « معمل الصحراء » بانه (يجرى التنديد الشديد في البرلمانات والصحافة والاماكن العامة بشركات النفط الندلة الاستعمارية الغربية ، المرتبطة وثيق الارتباط بالحكومات الاستعمارية التي تقف وراءها وبأن شعوب هذه البلاد ترى ان نظام الامتيازات البترولية يتناقض بالاساس مع السيادة الوطنية) .

ان الاقطاعية الحاكمة تنظر الى الاستعمار كحام رئيسي لامتيازاتها الاجتماعية وتستخدم بالتالي كل ما لديها من وسائل لعرقلة النضال التحررى الوطني . ان النسبة الجديدة للقوى العالمية تساعد شعوب هذه الامارات الصغيرة على النضال الفعّال من اجل تحررها الوطني . ويخوض شعب الخليج اكثر فاكثر النضال للتحرر ، غير مبال بالمصاعب .

وفي البحرين تنتشر الحركة المعادية للاستعمار بقيادة جبهة التحرر الوطني : المنظمة الوطنية التي تتابع رغم تدابير القمع التي يتخذها البريطانيون ، النضال ببسالة من اجل مصالح بلادها الوطنية .

ان تجربة الكويت بنيلها الاستقلال الشكلي تظهر ان الحكم الذاتي وحده لا يكفي ، فسيادة الدولة تظل حبرا على ورق ما دامت احتكارات النفط مسيطرة على اقتصاد المشيخات برمته .

ويدرك شعب الخليج اكثر فاكثر ، انه بدون الكفاح لطرد الاحتكارات النفطية ، يصعب عليه ان ينتزع الاستقلال الوطني والاقتصادى ويضع حدا للنظام الاقطاعي في بلاده .

(من مجلة « الشؤون الدولية » السوفياتية)

أحاديث من حياتنا

بقلم جلاء عساقلة

المقار

اخي في الالام ..
انا مثلك عربي .. انا مثلك معذب ..
انا ثائر على الطغاة .. وسهم مصوب الى صدور المأجورين .. والمستبدين .
واحدثك اين كنت .. احدث يا ابن عروبتي وشقيقي ..
قبل سنوات باع امالنا زعماء هم اعضاء في الكنيست .. قبل سنوات بدأ تجنيدنا اجباريا في جيش الدفاع الاسرائيلي ..
وسارت الايام تتلو الايام .. وسار الزمن ونحن نسير في قافلة من يضطهدنا ..
تجندنا رغما منا ..
وجاء دوري
وتجندت .. واليوم احدثك يا اخي وانا جندي اقف على الحدود لاطلق النار على اخوتي ..
عم احدثك وحياتي في الجندية ملأى بالاحاديث المبكية المضحكة في آن واحد .. عم احدثك وفي صدري الاف الحكايات عن حياة فيها ذل ونفاق ..
يقولون لنا بانكم متساوون مع الجنود اليهود ..
فاسمعوا .. و «صدقوا» !!
اين حقوقنا التي نتساوى فيها مع الجنود اليهود ..؟
انا اقف على الحدود .. ولكن حين اعود الى البيت ارى الارض التي سقاها جدي وابي من عرق جباههما في يد الكيرن كايميت .. وارى والدي يأكله الاسى ..
واراه لا يحصل على تصريح يخوله حق التجول ولو على بعد كيلومترات عن قريته .
ولماذا ؟ لانه خطر على امن الدولة ..
اما ابنه فانه امين على هذا الامن .. فلذلك لا بأس ان وقف على الحدود مدافعا عن هذه البلاد ..
وسارت قافلة الزمن ...
الى ان جاء يوم من الايام .. وزارت وحدتنا قريتنا ..
جئنا الى القرية وقلوبنا ملأى بالأسى .. لاننا جئناها في خدمة أجبارية .
وعند مشارف القرية دعانا الضابط الى الغناء ..
ان هذا الضابط لا يعرف ان اعراس الاغاني في قلوبنا هي للحرية وللشروق ...
وغنى ضعاف النفوس ..
ووصلنا الى القرية ..
واجبرنا المسؤولون أن نزور عميلهم .. وذهب جنود الوحدة الى بيت ذلك العميل .
ووقف يخطب فينا وكأنه يستقبل جنوده وقواده ..
كلا ايها العميل ! انك لم تستقبل سوى شباب فتحوا صدورهم الى الحرية ..
حيي الشباب الثائرين الصامدين على الجراح ..
واهدم جدار الظلم في يوم الكفاح .

قصة

الزواج الأبيض

بقلم جول ليمتر

لما جاء جاك دي تيفر في الشتاء الماضي ليقيم في منزل منعزل بين نيس ومنتون ، لم يكن يفكر الا ان يستريح شهرا او اثنين يغترف فيهما من نور الشمس ويمتع نظره بالسماء والبحر .

ذلك لانه شعر وقد ناهز الخامسة والاربعين بانحلال شديد في الجسم والعقل . ولم يكن هذا الانحلال يرجع الى انه احب ، بل الى انه غالبا ما لعب بالحب ، وكان الحب دائما يستنفد منه نفقة كبيرة من النشاط العقلي .

لم يكن جاك «دون جوان» اعني لم يكن عاشقا بالمهنة ، بل كان من الهواة ، ينعم بذوق طريف وكان يغدق من رقته ودماثته على كل النساء بيد انه كان دائما دقيقا في اختياره ، يبحث قبل كل شيء في المرأة عن «حالات» عاطفية من شأنها ان تجعل الحب يبدو طريفا في احدى نواحيه . ولما كانت العواطف الشاذة قلما تلتقي في هذا الميدان الا في احوال نادرة فان البحث عن هذه الاحوال كان بحسبه صعبا لا يجوزها الا بمشقة ، بل كان لا يجوزها احيانا الا اذا نكب غيره دون قصد ، ونكب نفسه باكثر مما يتوقع ، وهذا هو السر في انه كان يعتزم كل العزم ان يريح قلبه من نزعات الهوى مدى فصل كامل على ان هذه كانت فوق ذلك نصيحة طبيبه

.. كان يذهب كل يوم ليتنزه في منحدر بعيد عن مهب الريح ، مائل الى البحر ، فيلتقي بالمكان كلما سطعت الشمس بسيدة وفتاة ، سيدة وقورة الطلعة ، وفتاة حسناء ، تبدو عليها اعراض السل . فكان يحييهما ويتبادل معهما بعض عبارات ، فاذا تركهما همس لنفسه في اشفاق مبتذل : وارحمتاه للفتاة المسكينة !

ثم عرف ان الاب توفي فريسة للداء الهائل وكذلك ابنه الاكبر ، وان الفتاة تدعى الانسة لوس ، وان السيدتين تنعمان بثروة متوسطة ، وانهما تقيمان في جناح صغير مفروش في الفندق وانهما رقيقتان يشفق القوم عليهما ، ولا يقولون في حقهما الا كل خير .

وهكذا عني جاك بامر الامرأتين شيئا فشيئا .

وكان وجه الام اذا ما حولت الابنة نظراتها عنه ، يعرب عن الم لا اساس له ، الم لا تمازجه ذرة من الامل ، ولا يدرك منه شيء ، بعد الذي قضت من ليال امام سرير ابنها وزوجها ، وبعد وقوع الرزايا ، واليقين من وقوع الرزء مرة ثالثة في القريب العاجل ، لم البقاء اخيرا فريدة في هذا العالم وروحها تسكن دائما الى الماضي .. وكان جاك يعجب بهذه المرأة اذ تستطيع ان تستمريء من المريضة ابتساماتها الشاحبة وبوادر المرح الكاذب ، والفكر فياض بذكر الميتين ، واذ تعنى بالميتة المستقبلة اوفر عناية وارقها .

وكانت لوس ذات بشرة ناصعة كبياض الكلماء ، واسعة العينين ، رقيقة الانف ، واضحة الصوت ، غزيرة الشعر ، تبدو العروق الزرقاء في يديها الشاحبتين قد تبكي لسقمها وعذوبتها ، تغمر قدها المشوق لثيات الاثواب والادثرة . وكان يبلغ من ضعف المريضة الصغيرة انها قد لا تستطيع ان تقرأ ، فتلقي كتابها على الرمل ، وتلبث ساعات طويلة جامدة تسرح بصرها في الافق .

فكان جان يقول لنفسه ، ترى فيم تفكر هذه الصغيرة التي سوف تموت ، ولكن من يدري ؟

في ذات يوم كانت لوس تجلس على احد المقاعد العامة الى جانب امها وتمسك بيديها الطويلتين الشاحبتين كتابا تمعن في قراءته ، والظاهر انها كانت تطرب كثيرا لتلاوة هذه الصفحة لان جاك لاحظ من حركة اهدابها انها تتلوها مرارا عدة . ثم لبثت بعد ذلك متاملة ونسيت ان تقلب الصفحة ، فمر جاك وراء الفتاة والقى نظرة على هذه الصفحة (وكان الكتاب «اسطورة القرون ١») ، فاستطاع ان يتلو فيها هذين البيتين:

«اريد ان اموت آها الهتي»
«ولكن لا قبل ان احب»

كانت لوس تفكر : لو اعيش طويلا . وهم يكتمون ذلك عني ، ولكني اعرفه اذ اني اعاني نفس الداء الذي حمل ابي واخي . اريد جدا ان اموت فتية ما دام هذا حكم القضاء ، ولكني اريد قبل ذلك ان اعيش كما يعيش كل النساء . ان معظم صديقاتي قد تزوجن ومن لم يتزوجن منهن ينعمن بحب رجال يطارحونهن الهوى ، اما انا فلم يطارحني الهوى انسان قط . واذن فلم اعرف ما هي لذة الهوى ، وما هي لذة الزوجية والامومة .. لست قبيحة ، وكثيرا ما لاقيت فتيانا رقت في نظرهم بلا ريب ، واوشكوا ان يحبوني ، ولكن سرعان ما كانت تتغير طباعهم ، فلا يعاملونني معاملة الفتاة ، ولا يرونني خليقة بعناء الهوى ، ثم لا تعرب نظراتهم الا من الاشفاق .

«هل يظهر اذن لاول وهلة اني سوف اموت ؟ هذا هو المحزن .. ان هذا السيد الذي نراه كل يوم لا بأس به واعتقد انه طيب القلب جدا ، على اني قلما اجرؤ ان احدثه او ان احدجه ، اذ اخشى ان اشعر انني لست في نظره ايضا سوى مريضة يجب ان تعامل برفق لانها ستذهب سريعا الى القبر .. كل الناس يعاملونني برفق ، فلا يغضب لنزعاتي احد . على ان هذا الرفق ذاته ، وهذه الرقة التي يبديها كل اذا اقترب مني تذكرني في كل برهة بما اود ان انسى .. اه لو احبني احد باسلوب اخر .. لست اريد سوى القليل من الحب ! ولكم اهوى ذلك الذي يحبني لشيء غير سقمي وغير شحوبي !..»

وكان جاك يفكر من جانبه : «ما اعذب هذه الطفلة .. اه ، انني اعرف جيدا انها ما كانت بغير علتها تثير اي اهتمام . ولكن يا لهذا الشحوب ، وهذا السقم ، ويا لفكرة الموت المحقق .. اجل ، اوقن انها تكون عذبة ولو كانت صحيحة .. وارحمتاه للصغيرة المسكينة !

«اجل هو حسن جدا بالنسبة الينا ، ولكن بالنسبة اليها ؟... ليس عسيرا ان يحزر المرء فيم تفكر في فترات صمتها الطويل ، ماذا يضير المرء ان اغدق عليها هذه المسرة ؟ وماذا يكون ثمة لو وهبتها تصور حياة المرأة وحياة الغرام ، أليست صدفة بديعة ان يجعل المرء هذه الروح الصغيرة تذهب الى بارئها راضية تتصور انها قد عاشت ؟ وماذا يكون لمة لو قمت بهذه التجربة ؟ انها لهزلة صالحة يسوغ تمثيلها .. ثم من يدري ان كانت تلبث هزلة الى النهاية ؟

وتسربت الى نفسه بادرة جزع ، ففكر ، ولكن ماذا يكون من الامر اذا لم تكن ستموت ؟

على انه سأل الطبيب الذي يعنى بلوس ، فاجابه : انها هالكة لا محالة ، ولو عاشت ايضا ثلاثة اشهر لكان هذا اطول الاعمار .

عندئذ قال جاك لنفسه ، اذن هيا ، فليس من ريب ان سيكون هذا خير ما عملت في حياتي .

ذهب جاك الى الام وخطب اليها لوس ، فظنته مجنونا بادىء بدء ، ولكنه كان يجيب على كل اعتراضاتها بقوله : اني احبها .

ثم قال : انت واثقة من اخلاصي وصدق نياتي لاني غني ولست ارغب في مهر ما .. ولئن كان ما افعل حماقة ، فهي ليست بضائرة . ثم من يدري اذا كانت هذه حماقة ؟

وضرب لها مثالا من حالات شفاء كان يظن استحالته . وكان فصيحا ، فاذكى في قلب الام بقية امل ذاهب ، ثم قال : هذا ولست وحشي الطباع ولكني ساعامل ابنتك معاملة أخت صغيرة مريضة ، وسنحيها معا وسنعنى بها قدر الاستطاعة .

عندئذ سمح له ان يتقدم الى الفتاة وان يطارحها هواه .

سطعت عينا الفتاة بقبس من الفرح لدى اول كلمات غرام وقالت : اذن فليس محققا اني ساموت ؟

فاجاب جاك : الدليل على ان الامر ليس محققا على الاطلاق يا عزيزتي لوس انني ارغب ان تكوني لي زوجة . وانا رجل وافر العقل ، وان كنت اعتقد انك ذاهبة لا محالة ، فهل كنت اوطن النفس على احتمال مثل هذا الالم المبرح ؟ انك ستحيين لاني احبك .

الفت لوس هذا التعليل بسيطا جدا

ولبث جاك مدى شهر يحمل الازهار كل صباح الى خطيبته ، ويحادثها محادثات غرامية طويلة . وكانت لوس تتهلل بشرا ، وتفكر في بعض المشاريع . وكان جاك فوق ذلك يعارضها احيانا ويؤنبها في رفق حتى يحملها على الاعتقاد انه لا يعتبرها مريضة مشرفة على القبر .

ثم اعد جاك غرفة العرس ، وغطى جدرانها بديباج ارجواني ، واسدل على زجاج نوافذها حجبا خفيفة ، واغدق عليها صنوف الزينة والبهاء ، فكانت بسامة كالامل .

وهناك قاد لوس بعد الاحتفال ، وهي اكثر بياضا من لباب العرس ثم اجلسها على ركبتيه ونزع اثوابها برفق واخذت هي تستمرىء قبلات زوجها بشفتيها الشاحبتين وتطوق عنقه بذراعيها الهزيلتين ، وتتأمله في سمو ونسيان مطبق . اما جاك فكان يشعر بهذا الجسم الصغير الخفيف المشوق ، قليل المادة ـ ذلك الجسم الذي لن يجد متسعا من الوقت ليزل ويألم والذي سيغيض هيكله النقي سراعا ويتبدد كالحلم ـ كان يشعر به الى جانبه فيغمره حنان لا حد له .

خيل له انها «ابنته الصغيرة» يضمها الى فؤاده فلم يجرؤ حتى ان يقبلها في الشفتين . ثم البسها قميصها الطويل المزين بالاذيال والشرائط الشاحبة وحملها الى سريرها كما يحمل الطفل .

وقضى ليله جالسا الى جانبها ممسكا بيدها .

واستمر الامر كذلك مدى اسبوع .

وفي اليوم الثامن همست لوس في اذن جاك قبل ان تسلم روحها ببسامة واحدة : اعتقد اني سأذهب حالا ايها الصديق .. ولكني لست منكودة جدا .. واعرف انك ستذكرني دائما ، واليك يرجع الفضل انني استطعت ان اتم كغيري من النساء بمسرة الزوجية ، وان اقول «زوجي»

وقد القى جاك كل اسبوع زواجه جالسا الى سريرها الا ليلة شعر فيها ان اضطرابها يشتد ، فتمدد الى جانبها بثيابه ليسند رأسها ويلاطفها .

شاخ جاك كثيرا منذ هذا الحادث ، ولا غرو فقد عرف لاول وهلة ما هو الحب وما هو الألم في أوسع معنييهما .

١) لفيكتور هيجو .

لمن النصر في فيتنام الجنوبية

منذ سنوات والقوى الوطنية في فيتنام الجنوبية تشن نضالا مسلحا للاطاحة بنجو ديام ، الدمية الذي نصبه الامريكيون ديكتاتورا على البلاد ليحرس مصالحهم ...

لقد صبوا في فيتنام الجنوبية مئات ملايين الدولارات ليبقى هذا النظام قائما .. ودربوا جيشا من حوالي ٤٠٠ الف جندي ليصونوه من التصدع والانهيار .. وزودوه باحدث الاسلحة وبالمدربين ليمنحوه النصر ..

ولكن كل هذا لم يقض على القوات الوطنية .. بل كل هذا لم يمنح النصر للقوات الطاغية ومدربيهم ..

لقد نشرنا انباء الهزيمة الاخيرة التي احاقت بقوات الطاغية ومرشديهم الامريكيين ..

ونشرنا كيف تذمر الامريكيون من نتائج تلك الهزيمة واتهموا قوات الطاغية برفض اطاعة الاوامر بالهجوم .. بل لقد قال الامريكيون ان ضابطا امريكيا قتل وهو يحثهم على القتال .. وان قائد وحدة آلية مسلحة رفض ان يمضي الى نجدة الطيارين الامريكيين الذين سقطوا مع طائرتهم بنيران الوطنيين ..

من الواضح ان جنود قوات الطاغية المرتزقة لا يشعرون بدافع يدفعهم الى القتال .. وان الوطنيين يستبسلون في القتال لانهم يحاربون من اجل الحرية والتقدم الاجتماعي .

هذا سر انتصارات القوى الوطنية .. وسبب اندحار القوات المرتزقة ..

ونحن ننشر هنا تعقيبا على المعركة الاخيرة التي وقعت في فيتنام ظهر في «الرحاب» ..

الجيش الامريكي ، الذي يساعد حكومة فيتنام الجنوبية ضد حرب الانصار الوطنية ، ضد قوات الفياتكونغ ، اصيب بهزيمة معنوية وخيبة امل قاسية في الايام الاخيرة .

ففي عملية واحدة ضد وحدات فياتكونغ ، اسقطت ٥ طائرات هليكوبتر امريكية ، واصيبت ٩ طائرات اخرى اصابات شديدة ، وقتل ثلاثة جنود امريكيون . ولم ينجح جنود الفياتكونغ بخرق الحصار فقط ، بل انزلوا بالعدو ١٠٠ اصابة .. والعدو هو الجيش الذي يزيد عليهم اضعافا .. ويزيد عليهم بالمعدات .. وتعززه الطائرات .

وقد تاثر المدربون الامريكيون من مقدرة وجراة جنود الفياتكونغ . وقال ضابط امريكي **«ان كل ضابط كان معتزا بامر هذه الوحدة»**. ولم يقتل من جيش الوحدة المحاصرة الا ثلاثة جنود .

وكانت هذه العملية اكبر فشل حكومي منذ سنة . واقتنع رؤساء البعثة العسكرية الامريكية بان الحرب في جنوب الفيتنام ستكون طويلة وصعبة ، ومشكوك بنتائجها !

ويعترف الامريكيون ان «حرب الهليكوبتر» قد خسرت المفاجاة التي كان من المنتظر ان تعطي نتائجها على المحاصرين . فمنذ شهور والامريكيون يعطون جيش الحكومة الموالية للامريكيين هذه الطائرات «المتطوعة» ليمنحوه «امكانية الحركة الاستراتيجية» ، فبدلا من السفر الطويل على الاقدام ، تصل قوات جيش الحكومة الى اماكنها بطريق الجو . ولقد ضللت سرعة هذه الحركة في البداية قوات الفياتكونغ ، وحصدت فعلا بعض النجاحات لقوات الحكومة ، خاصة عندما سلحت الهيلكوبتر بالمدافع . وقد خلقت هذه النجاحات الاولى اوهاما ، حتى انه وجد بين المستشارين الامريكيين من امنوا بانه قد وجد الجواب على تكتيك قوات الانصار .

ولكن لمعان هذا النجاح كان لمعانا زائفا ، وجاء الان دور الفشل الذريع وخيبة الامل لتصيب الامريكيين . لقد انتصبت امامهم هذه الحقيقة الساطعة ، وهي انه في الحرب ينجح الرجال .. لا الالات ! فان جنود الفياتكونغ قد تعودوا على ظهور الهيلكوبترات وعبروا على فترة الهزة النفسية التي اصابتهم اولا . وهم بالطبع جنود احسن من جنود الحكومة . ومرة اخرى تساوت كفتا الميزان ! فقد نجح الشيوعيون باسقاط عدد كبير من الطائرات الهيلكوبتر ، لانهم عرفوا انه من السهل اصابة هذه الطائرات بسلاح عادي بسيط ، فالرجل المختبىء في حفرة تحت الارض، مؤمن اكثر من الطيار .

وتعلم الامريكيون ، ان عمل الهيلكوبتر يتطلب استعدادا دقيقا ، ومنطقة الهبوط يجب ان تكون نظيفة من قوات العدو .

وتبين ان جنود جيش فيتنام مدللون اكثر من اللازم! فهم ليسوا مستعدين للسفر الطويل على الاقدام ، وليسوا متحمسين للخروج الى المعركة، ويدرك الجنود الشيوعيون ذلك جيدا ، وهم ايضا ـ بعكس اعدائهم المدللين ـ مستعدون للسير على الاقدام، وهم موجودون في المنطقة ، وليست هنالك امكانية امام العدو للسيطرة على البلاد بواسطة الهيلكوبترات ، او بواسطة الجنود الهابطين من السماء، فرصاص الشيوعيين يسقطهم واحدا واحدا .

ويبلغ عدد جيش الفياتكونغ ٢٥ الف جندي منظم، و ١٠٠ الف جندي غير منظم ، ومقابل ذلك يبلغ عدد جيش الحكومة ٣٨٠ الف جندي .

ولكن هذا التفوق في العدد لا يعني شيئا كبيرا في ظروف القتال الصعبة في غابات الفيتنام ، فان الشيء المقرر هو .. من هو الجندي المستعد للقتال ، للصبر ، للسير على الاقدام ، والقتال بكل الامكانيات .

وهؤلاء بالاساس ، هم جنود جيش الفياتكونغ !



ضابط امريكي يحاول ضم أبناء الاقليات في فيتنام الجنوبية الى وحدات المستأجرين العسكريين .

مجموعة من الاقليات في فيتنام الجنوبية في معسكرات اطلق عليها اسم «قرى استراتيجية» .

المسيح الأسود

عن مجلة الأوقات الجديدة

لدى القس ل.ج. كولنس لوحة تحرك الراي العام في لندن ..

اما سبب ذلك فيعود الى قصتها لا الى «قدر الفن فيها»

هكذا روى القس كولنس حكاية اللوحة والطريقة التي استخدمها ليفوز بها ويطلع عليها الصحفيين والراي العام

في الصيف الماضي اطلع القس على نبا صحفي جاء فيه ان البوليس في افريقيا الجنوبية امر بنقل لوحة صلب من كنيسة في مدينة الكاب لانها «قليلة الادب» ..!

وكانت اللوحة من رسم الافريقي رونالد هاريسون .. ولكن لم يكن هذا هو سبب «قلة الادب» في هذه المرة ..

اما السبب .. بل الجريمة فكانت .. ان المسيح في لوحة الصلب كان اسود اللون .. والقائمين على الصلب كانوا بيض اللون ..

واهتم القس بالامر لعدة اسباب ..

فهو عدو العنصرية التي بدات تضرب جذورها في بلاده .. وهو هاوي اللوحات الدينية واقلقه نبا افريقيا الجنوبية .. فاذا كانت حكومة عنصرية تمنع لوحة تصور المسيح اسود البشرة فما الذي يحول دون منع لوحات شهيرة مثل «المسيح الاصفر» لجوجان و«المسيح الهندي» لانجيلا ترنداد او الايقونة البولونية القديمة التي تصور العذراء سوداء .. وقرر القس ان من الواجب انقاذ لوحة هاريسون ..

قال القس وهو يروي عملية الانقاذ في اجتماعه الصحفي..

«لي بعض الاتصالات في افريقيا الجنوبية ولكني لا استطيع ان اكشفها لاسباب بديهية .. اتصلت هاتفيا مع «فلان» في تلك البلاد واخبرته باني اريد لوحة هاريسون ..

واجاب «فلان» ان الامر قد يحتاج بضعة اسابيع .. وان نقل اللوحة الى بريطانيا لا يمكن ان يتم بالطرق العادية..

ولم يكشف القس كولنس كيف استطاع صديقه «فلان» ان يحقق هذه الامنية انما قال ان اللوحة نقلت الى بريطانيا جوا ..

وراى الصحفيون اللوحة وهي بطول ٧٢ انشا وعرض ٥٢ ...

انها تظهر «مسيحيا» افريقيا قوي العضلات على وجهه ملامح الالم والغضب وهو على الصليب ويقف رومانيان الى جانب قاعدة الصليب ..

واحد الجنديين يشبه وزير القضاء في افريقيا الجنوبية بالثازر فوستر وهو عنصري شرير ، بينما الاخر الذي يقبض على الحربة ويغرسها في جانب المصلوب يشبه رئيس الوزراء فرفورد .

اما المصلوب فيشبه البرت لوتولي المحارب من اجل الحرية .. وهو افريقي نال جائزة نوبل وابعده فرفورد وفورستر الى قرية نائية حيث يعيش تحت رقابة البوليس الصارمة .. ولا يسمح له برؤية الزوار ..

وقد حظرت السلطات كتبه ومقالاته .. ولهذا فاغلب الظن ان هاريسون اراد بلوحته ان يصور الصلب الروحي الذي يتعرض له هذا المحارب الافريقي ..

لقد دعا البوليس هاريسون واستجوبه حول هوية «فلان» ولكنه رفض الادلاء بشيء .. ومع هذا فقد حذره البوليس انه سيعود الى التحقيق معه.

ولكن هذا لن يفيد .. «فالمسيح الاسود» وصل الى لندن لبدين .. وليتهم ...

رسالة الى بن غوريون

سيدي رئيس الوزراء !

كان بودي ان ادعوك «سيدي الوزارة» او «سيدي الحكومة» لانكم كما اعتقد ، الكل بالكل ، تصفقون فيرقصون الاخرون ، وتزمرون فيغنون ، ولكني عدت في النهاية عن ذلك لانني اعرف عنكم تواضعكم الكبير ، كما تحاولون ان تظهروا به على العالم ، فتلبسون الخاكي مثلا في اغلب الاحيان ، لتثبتوا للعالم بأن العمال هم السلطة العليا في اسرائيل ، وترعون الاغنام والابقار في «سدي بوكر» .

سيدي رئيس الوزراء !

لا ادري لماذا لا استطيع كبح جماح هذا القلم ، انه يحاول ـ بالرغم مني ـ ان يبتعد عن بحث مشاكلنا المستعرة، ربما لانه لا يصدق ان مثل هذه المشاكل قد تحدث لشعب كامل في دولة هي «حصن الدمقراطية» ، ولكني سأحاول ان اسيره في الطريق الذي اريده انا آمن بذلك ام لم يؤمن ، وهل الطاعة الائتلافية لا تستعمل الا في الكنيست ؟!

كنت اود ان اكتب لكم هذه الرسالة بعد انتهائكم من زيارتكم الميمونة للدول الاسكندنافية ، واكثر من ذلك ، حدثتني نفسي ان ارسل لكم كتابا مفتوحا في الصحف الاسكندنافية ، عندما كنت في تلك البلاد ، ولكنني لعنت الشيطان ، واحجمت في اللحظات الاخيرة ، اذ كيف اكذب رئيس حكومة محترما في بلاد الغربة ؟ كيف اقول ـ لا تصدقوه يا حكام تلك البلاد ويا شعوبها ؟ ولم اكتب ، لا اثناء الزيارة ولا بعد رجوعكم رجوع المنتصرين .

وقد قرات عنكم كثيرا وانتم هناك ، قرأت بانكم قضيتم الساعات الطويلة في المكتبات الكبيرة تقرأون وتبحثون ، وقلت لنفسي مع القائلين ربما يجد رئيس وزرائنا ووزير دفاعنا في بعض تلك الكتب كلمة توحي بان هناك شيئا اسمه عدالة ، مساواة ، دمقراطية حقة ، اخوة شعوب ، ولكنني كلما امعنت في قراءة بياناتكم الصادرة من هناك ، كلما ازدادت خيبة املي ! وعندما قرات بانكم اخبرتم مضيفيكم بان عرب اسرائيل يتمتعون بكامل حقوقهم المدنية احسست بان سكينا حادة قد انطلقت الى قلبي ، وتمالكت نفسي بالرغم من كل شيء .. شيخ محترم يتحدث فعلينا ان نسكت ونجل حديثه !.. رئيس حكومة يتحدث فعلى رعاياه ان يصدقوا على اقواله ، ولم اكتب رسالتي لاني لم ارد ان يشك احد من مضيفيكم ، ولا للحظة واحدة ، في صدق ما تفوه به فيلسوف عرف الديانة البوذية حتى وصل اصولها ، ودرس افلاطون ، وعيسى ومحمد . كيف اجرؤ على ذلك ؟ بالرغم من انني اشك بان هؤلاء الانبياء والفلاسفة قد قالوا يوما «فرقوا بين الاجناس» «اسيئوا الى الامنين» «اظلموا هذا الشعب ولا تظلموا ذاك» ، «ابغضوا من لا يبغضونكم» ، «اقتلوا الابرياء والحبالى والاطفال» ، وبالرغم من انهم لم يقولوا شيئا من هذا ، فانكم متعلقون بتعاليمهم !!

واردت ان ارسل هذه الرسالة ، حينما ارسلتم بعض المأجورين من العرب الى بلاد الهند والسند ، الى افريقيا ، الى العالم الحر في امريكا ، ليقولوا للناس هناك ـ كذب كل ما تنشره ابواق الدعاية العربية من ان هناك احكاما عسكرية على عرب اسرائيل ، كذب كل ما تسمعونه من الصحافة العربية !! ان عرب اسرائيل يعيشون في احسن جنة !. ولم نفعل ذلك خوفا ، وانما تحشما ، كيف نكذب مندوب بلدنا في بلد غريب ، وصبرنا وقلنا : هؤلاء تائهون وسيرون ان عاجلا او اجلا الطريق الصواب .. وصبرنا ، ولم نرد ان نخبر شعوب العالم وشعوب اسكندنافيا بان «ممثلينا» في البرلمان الاسرائيلي الذين «ينتخبهم» الشعب العربي هنا ، قد صوتوا الى جانب الاضطهاد القومي !! سكتنا لانا لم نرد ان يقول عنا العالم : ناكرون للجميل ، فرئيس وزرائكم صرح بان الحكم العسكري موجود ليحافظ على العرب من العرب !! وملأنا افواهنا بالزئبق وليس بالماء فقط ! وارتفع صوت صارخ في البرية قبل ايام بلهجة وادعة حنونة : «اما انا او الغاء الحكم العسكري .. سأترك الحكم اذا طرد عرب اسرائيل من جنتهم» !. وعندها فهمنا ان سكوتنا كان جريمة بحق شعبنا ، وانه كان علينا ان نفعل كل ما لم نفعله ، ونقذف هذا الزئبق في وجوه جلاديه ولم تعد جراحنا تتحمل تلك الاملاح التي يرشها عليها حكامنا ، وان الصديد الذي حفظناه في قلوبنا مدة من الزمن يجب ان ينفجر ويلطخ ضمائر سالبي حقوقنا ، وان العالم كله يجب ان يعرف بان الضمير الانساني الذي كان يظن بان حكامنا يتمتعون به قد قبر في قناة البطوف وان العدالة قد صرعت على اراضي دير الاسد والبعنة !

سيدي رئيس الوزراء !

لا ارجو من كل ما قلته ان يتحرك في قلبكم ضمير ، بل امل ان تسمحوا لي بمخاطبتكم بصراحة تامة : اننا ، لا نريد ابدا كل تلك الجنان التي نعيش فيها ، اننا كفرة بنعمة المنعمين علينا ، اننا ناكرون للجميل ونرد جميلكم اليكم . ونريد ان نعيش في «الجحيم» الذي يعيش فيه يهود البلاد لاننا نحب المساواة !

باخلاص

فرج نور سلمان

سادة العالم

قصيدة لاريش فاينرت

اريش فاينرت ، شاعر الطبقة العاملة الالمانية ، آمن دائماً بان الفن يجب ان يكون سلاحاً في يد الجماهير ، وقد كان مجرد ذكر اسمه في اعلان يدعو اكبر عدد من العمال لحضور الاجتماع وسماعه.لقدسته الجماهير ، «خطيب الشعب». وفي هذه القصيدة التي نقدمها اليكم اليوم يصور فاينرت الاستعماريين تصويراً لاذعاً ، مستخدماً الفاظاً شعبية . فاستمع معنا الى هذه القصيدة لتعرف ان الفن كان حقاً لدى هذا الشاعر هو السلاح .

انـنا نضع ايدينـا
في كل جيوب العـالم
وكل ما يقع بين مخالبنا القوية
دم ... حديد ... فحم ...
كل شيء بالنسبة لنا ... هو المال
القطـع النقدية ... مـال ... والربح
والسـندات
حينما وجـد دبلوماسيون يصطادون في
الماء العكر
نكون اصابعنا هي المحركة
واينما وجد عساكر عتق
ينفخون لهيب الحرب
ويتشدقون بعبارات بطولية
نكون نحن من يصنع القنابل

ان في زوايا الشوارع
او على فرش الملاجيء
حفنة عاطلين عن العمل يقطـون
فليس للحنان هنا من مكان
انهم كثيرون على معاملنا
على محركات مياهنا ، على الاتنا ...
يجب ان نربح رغم كل شيء ... يجب
ان نربح
ان القرابين الذين يقضون تحت مناجم
الفحم
او بين انقاض الانفجار ...
يسقطون على محراب الحضارة
بالطبع نحن نحزن عليهم
ولكننا نواصل العيش من اجل القومية ..
ورغم كل شيء يجب ان نربح ... يجب
ان نربح
ان الذين يقضون تحت مناجم الفحم
او بين انقاض الانفجار ...
انـهم قرابين
يسقطون على محراب الحضارة
بالطبع نحن نحزن عليهم
لكننا نواصل العيش من اجل القومية ..
وعلى الرغم من كل شيء ...
يجب ان نربح ، يجب ان نربح
ان مالنا لا يعفن ، لا يعلوه الصدأ
فاذا قامت حرب في الغرب ، او في الشرق،
فالامر بالنسبة لنا سيان
اننا ابداً مستعدون
فنحن الذين نصنع الفولاذ
اننا نضع ايدينـا
في كل جيوب العالم ...
فان ارتفعت قيمة البورصة ، او انخفضت
تلك القيمة
فالدم ... الحديد ... الفحم ...
كل شيء بالنسبة لنا هو ... مـال
القطع النقدية مال ... والربح ، والسندات
نحن ... نحن سادة العالم

كلمات متقاطعة

أفقي

١) بلاد أشغلت العالم كثيراً في الاشهر الاخيرة. مملكة في جنوب شرقي آسيا .
٢) من أسماء قلب الجزيرة العربية ، مبعثرة ، هاج البحر .
٣) مسكن الرهبان . مزح .
٤) صرخة تعجب واستغراب . أداة عمل للحجارة ، أديبة عربية .
٥) شجرة لبنان .
٦) حكى قصة ، صفع، معكوسة ، التالي .
٧) يستخرج منه الماء . خلف
٨) تطلع ، ظهر .
٩) مدينة في لبنان ، مدينة في سوريا .

عمودي

١) دولة امريكية ، دولة محايدة تحررت حديثاً .
٢) بارز بين قومه ، من بلاد كبيرة في آسيا .
٣) يشبه به وجه الحسناء . مانع .
٤) أحب ورغب في .
٥) عاصمة دولة افريقية .
٦) وجب .
٧) خربة عربية في المثلث الصغير . آخر المطاف الانسان .
٨) قرية عربية في قضاء حيفا اجلي عنها سكانها . اسم جريدة عربية ما زالت تصدر في الاردن .
٩) دولة افريقية متحررة وكانت مستعمرة فرنسية، دولة افريقية متحررة وكانت مستعمرة بريطانية .

حل اللغز الماضي

افقي

١) بكين ، دكار ٢) ريم ، لهو ٣) اا ، بون ، لم ٤) بيسان ٥) استنبول ٦) جبلي ٧) نم ، نيس ، حا ٨) دهن ، أسد ٩) نامع ، تونس

عمودي

١) براغ ، لندن ٢) كيل ، مها ٣) يم ، بسم ، نم ٤) بيت جن ٥) سوسن دير ٦) نابلس ٧) كل ، نوي ، او ٨) اهل ، حسن ٩) روماء ، قادس

لحن الجناز !

لم يُكتب للمرحوم سلفانوس اوليمبيو، رئيس جمهورية توغو، ان يزور بلادنا بين من زارها من رهط الملوك والرؤساء من دول افريقيا المرتبطة مع فرنسا بمعاهدات عسكرية. فقد كان المرحوم وعَدَ ان يزور اسرائيل في هذه السنة. ولكن يد الانقلاب العسكري في توغو، التي أزهقت روحه في الاسبوع الماضي وهو يحاول الالتجاء الى دار السفارة الامريكية في العاصمة لوما حالت بينه وتحقيق هذه الامنية السامية.

ومع ان القدر الظالم حال بينه وتحقيق هذه الامنية، فلم يستطع هذا القدر ان يحول بينه ومعرفة جَنَّة العدن التي يبنيها النظام البنغوريوني في اسرائيل. لقد كان كافياً له ان يقابل وزيرة خارجية اسرائيل، غولده مائير، قبل سنتين، حتى يصرح التصريح الخالد التالي:

« قبل ١١ سنة كانت اسرائيل صحراء مقفرة. وها هي قد تحولت، في سنوات قليلة الى جنة عدن مزهرة ».

لو كان زار بلادنا مع رهط الملوك والرؤساء الذين زاروها وعرفناه، لكنا بكينا عليه الان على طريقتنا الشعبية قائلين: ياليتنا ما عرفناك! ولكننا لم نعرفه. الا ان دولا كبيرة الان تبكيه. الحكومة الامريكية أعلنت: فقدت افريقيا، رجلا عظيماً. وبريطانيا وفرنسا حزينتان. ومعاريب كتبت: لقد كان المرحوم مثالا في التواضع حتى كان يقطع التيار الكهربائي في الليل عن ثلاجة الكهرباء في بيته. فسألوه: لماذا تفعل ذلك؟ اجاب: حتى لا يظن موظفو الكهرباء الظنون بي، ولا يتهموني بالاسراف وبالتبذير..

رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه، وما عدمه صحبة أحبابه وخلانه.

لحن الميلاد...

تصوروا كم كانت الدنيا جميلة لوكان الملك حسين بين الملوك والرؤساء الذين زاروا بلادنا او الذين وعدوا بزيارتها. فلاينقصه أي شيء ليتأهل لهذه الزيارة.

لقد طوّفت هذه الفكرة في ذهني حين قرأت عن الاضراب العام الذي أعلنه أهالي القدس القديمة في الاسبوع الماضي، وسمعت الملك اياه، من الاذاعة الاردنية يهدد الشعب ويتوعده وينذر القوات المسلحة الا تفكر بالسياسة.

وربما جالت هذه الفكرة نفسها في خاطر المليك الشاب حين اختار عروساً انجليزية له. فهي شقراء، مثل القرش الابيض لليوم الاسود. فاذا التجأ الى اسرائيل ماذا ستفعل به الدولة؟ أمام اليمن، حين نجا من تحت الانقاض، وجد سعوداً يأويه. ان المليك الشاب يعرف ان سعوداً ايضاً يفتش على مأوى. ولذلك قر قرار المليك الشاب ان يضمن لنفسه ملجأً ذا حسب ونسب.

وما اعجب مصير هذا الرهط من الملوك والرؤساء: الملك فيصل، عاهل العراق، دهمته الثورة في صبيحة اليوم الذي كان سيسافر فيه لملاقاة صديقه مندريس في انقرة. والمرحوم سلفانوس أوليمبيو، رئيس توغو، دهمه الانقلاب في اليوم الذي كان عليه ان يسافر فيه الى صديقه تابمان في ليبيريا. فهل يطول الوقت على شعب الاردن حتى يقول لمليكه الشاب، على الطائر الميمون.

بالطبع، ان أعمار الرجال، حتى ولو كانوا ملوكاً ورؤساء، انما هي بيد الخالق عز وجل. وهو الذي، سبحانه وتعالى، جعل الشعب وحده خالداً على هذه الارض. فا آجال هذا الرهط هي بيت القصيد. إنما آجال انظمتهم والذين يتاجرون بها. ففاروق لا يزال حياً يرزق. انما نظامه هو الذي انتصف عمره. وهذا هو بيت القصيد. ان أيام هذا الرهط من الملوك والرؤساء اصبحت معدودة (من ناحية سياسية طبعاً). هذه هي القاعدة. ولا عبرة في صاحبة الجلالة البريطانية. فهذه شواذ، ولا يبنى على الشواذ.

لقد اعلن رئيس حكومة اسرائيل، بن غوريون، انه لا يستطيع ان يكتف يديه اذا وقع انقلاب ضد عرش الحسين في الاردن. فتوغو ابعد من متناول اليد، وأما الاردن فهي على مرمى العصا.

ومع ذلك سيتكتف؛ وسيكون ذلك أسلم عاقبة. فان اليد التي كتفت إيدن وغي موليه سنة الـ ٥٦، وكنيدي سنة الـ ٦٢، تستطيع ان تكتف بن غوريون سنة الـ ٦٣.

إلا معاريب، فانها ستجد متسعاً للكتابة عن تواضع الحسين، وعن عدم اسرافه وتبذيره، وكيف كان يطفئ النور ويشلح البنطلون اثناء اجتماعه بوزرائه حتى لا يهترئ.

الله يستر على كل الملوك والذين يتاجرون بهم.

جهينة

سجينان في الدامون يرويان قصة الاعتداء عليهما

حيفا — مكتب الاتحاد — بعث الينا عبد الرحيم غزاوي من قلنسوة رسالة يروي فيها ما سمعه عن معاملة مساجين الدامون حين زار عبد الله خطيب (من قلنسوة) نزيل ذلك السجن.

كتب في رسالته:

وحدثني عن المعاملة السيئة في السجن احمد جبل وهو ايضاً من قلنسوة قال:

« بتاريخ ٦٢/١٢/٢ تشاجرت مع احد السجناء وبعد ذلك بلغت ضابط البوليس « بن زايرا » فشتمني المذكور وانهال علي بالضرب حتى اغمي علي ثلاث مرات.. وكان الضابط في كل مرة يوقظني بالماء ليعود الى ضربي.

« لقد راقب هذه العملية الوحشية الكاتب العبري أهرون كوهين الذي نصحني ان اشكو الضابط.. وفعلا قمت بذلك ».

ويضيف عبد الرحيم غزاوي يقول:

وحدثني عبد الله خطيب قال:

« ان قصة احمد جبل واقعية.. واسمع ما حدث معي.. طلبت من الضابط ابو هرون بان يزودني بفراش واغطية فرفض بلهجة نابية وحين الححت في الطلب انهال علي بالضرب ووضعني في زنزانة مدة ١٦ ساعة. وبعد الحادث شعرت بوجع في معدتي.. وساءت صحتي فطلبت ان انقل الى المستشفى فرفض الضابط وقال ان الطبيب يحضر ويفحصك ويعطيك الدواء.. ولكن هذا لايكفي فصحتي تتأخر».

ويختم عبد الرحيم رسالته قائلا: ورجائي ان اطلب من النائب الشيوعي توفيق طوبي ان يستوجب في الكنيست عن معاملة السجناء في الدامون.

الاتحاد الان تستوجب مدير السجون.. فهل يجيب على هذا الاستجواب الصحفي.

المدرسة التي كانت قلعة وأمست أطلالا

بقلم
امين سمعان
طرعان

في طرعان مدرسة مؤلفة من ست غرف وقد شيدت في زمن الانتداب البريطاني على فترات متقطعة منذ سنة ١٩٣٤ حتى سنة ١٩٤٧ وذلك من القروش القليلة التي دفعها الاهلون.

وقد ساهمت سلطات الانتداب البريطاني بالقسط الاكبر من نفقات بناء المدرسة وذلك بعد ان توجه وفد كبير من اهالي القرية الى حاكم لواء المنطقة في الناصرة وأصر على اخذ منحة مالية تمكن من بناء المدرسة على الوجه الاكمل.

وهذه المدرسة هي اشبه بقلعة اذا شاهدها المرء على بعد نصف كيلو متر تقريباً. أما اذا اقترب منها وحدق النظر فيها فسيجدها وكأنها «هيكل عظمي»، ولا غرو، فثلاثون سنة مرت على بنائها تقريباً! فاذا اصابها؟

الجدران والسقف والارض هرمت وبعد فترة وجيزة ستصبح اطلالا اذا لم ترمم. ومن اشباه « الابواب » و« الشبابيك » يدخل الشتاء والصقيع الى غرف التدريس حيث يتعلم فلذات اكبادنا مما يؤدي الى انتشار امراض الانفلونزا والروماتزم بينهم.

وهنا، بالاضافة الى خفض مستوى التعليم الذي يعكس اثراً سيئاً على نفسية المعلم والطالب معاً.

والمجلس المحلي في القرية يتحمل قسطاً كبيراً من المسؤولية عن وضع المدرسة المزري فهو لا يطالب الحكومة بمنح لترميم هذه المدرسة.

ان العمال والفلاحين في القرية يستنكرون بشدة وضع المدرسة المزري ويحملون وزارة المعارف والمجلس المحلي المسؤولية عن هذا الوضع ويطالبون بترميم المدرسة حالا.

مستوطنات الجليل الجبلية تشكو قلة أسباب المعيشة فيها

صفد — عقد سكان المستوطنات الجبلية في الجليل اجتماعاً طارئاً هنا استعرضوا فيه اوضاعهم الصعبة وشكوا من قلة اسباب المعيشة على الرغم من مضي ١٠-١٢ سنة عليهم في مستوطناتهم.

وتقول هآرتس (١١-١) التي اوردت النبأ ان ممثلي المستوطنات هذه قد اعلنوا تذمرهم من المستقبل المجهول ومن الحالة السيئة التي يتردى فيها اولادهم، ومن انعدام الطرق والكهرباء ومن الفارق الكبير بين حياة المستوطنين وحياة سكان المدن وذلك حيال وضع يعيش فيه المستوطنون على دخل لا يتجاوز ٣٥٠٠ ليرة في السنة للعائلة.

وقد دعا هؤلاء المستوطنون الى زيادة الحد الادنى من الدخل الى ٥ آلاف ليرة سنوياً لكي يتمكنوا من العيش عيشة حد ادنى.

حدث في البلاد

ماذا استطيع ان افعل عندما لا يتوفر الخبز في داري

اخذ صاحب المصنع يفتح رسائله التي وصلت اليه صباح ذلك اليوم، ومن بين الرسائل رسالة تحمل سطرا واحدا.. انا ساقتلك..

فحول الرسالة الى الشرطة لتقوم بالتحقيق. وتذكر صاحب المصنع انه فصل من العمل عاملا، وانه اقتحم داره ذات يوم ولم يكن فيها سوى زوجه والخادمة..

واعتقل الرجل ولم يكن الا رجلا في الستين من عمره، وقدم للمحاكمة، ولم يبد على وجهه ابدا انه من ذوي النوايا السيئة الذين يقدمون على الاغتيال.

ولما ساله قاضي المركزية السيد كانت اذا كان مذنبا انكر.. وظهر بعد قليل انه لم ينكر ارسال الرسالة ولكنه حسب «اعتقاده» ليس مذنبا وشهد في القضية صاحب المصنع وخبير الخطوط في البوليس الذي شهد بان الكتابة هي كتابة المتهم..

وقام المتهم ليدافع عن نفسه قال: اشتغلت عنده ثلاث سنوات. وفي يوم من الايام تشاجر معي وطردني من العمل بدون مبرر. شكوته الى الهستدروت فلم تجد الشكوى لقد ارسلت اليه الرسالة حقا، ولكن عن سخط وغضب، دون ان اقصد قتله.

ورفع المتهم عينيه وقال: عندما لا يتوفر الخبز في البيت، وعندما يكون من الصعب الحصول على العمل في هذه السن، فماذا استطيع ان اعمل.. هذا ما استطعت عمله. جربت ما امكنني.

وجاء قرار القاضي ليقول: ان المحكمة مقتنعة ان المتهم قام بما قام به عن رغبة في اخافة صاحب العمل والضغط عليه لاعادته الى العمل وتسوية الخلاف المالي ولكن القانون يمنع ارسال رسائل من هذا النوع.

وحكم عليه بالسجن سنة مع وقف التنفيذ.

عملية سرقة متواصلة تستمر ثلاث سنوات

اعتقلت الشرطة ثلاثة اشخاص بتهمة سرقة وقود المازوت الثقيل المستعمل في ادارة مشروع الورق في الخضيرة، ومحطة الكهرباء فيها، وبموجب تقرير الشرطة بلغت الكمية المسروقة خلال السنوات الثلاث الماضية ربع مليون طن.

واعتقل الاشخاص بعد ملاحقة دامت ثلاث سنوات، ومن المتوقع ان يعتقل اشخاص اخرون لهم علاقة في السرقة الكبرى.

وظهر من التحقيق ان سائق ناقلة الوقود في المشروع، كان ينقل الوقود من المحطة الى الشركة ونبقي بعد «التفريغ» في خزان الناقلة ١٠ طنا يخرج بها الى صاحب مصنع الكلس حيث يبيع الطن الواحد بسعر ٤٥ ليرة بينما السعر الرسمي هو ٧٥ ليرة للطن.

وارشد التحقيق الى شريك آخر وهو احد حرس المشروع له ضلع في مساعدة السائق على الخروج بالوقود.

واكتشفت ادارة مشروع الورق هذه السرقة عندما اتضح ان الكمية المستوردة من الوقود لا تكفي لادارة الالات، رغم ان ما يطلب من شركة الوقود «ديلك» هو بموجب حسابات دقيقة تسد احتياجات المشروع والاته، فاجرت تحقيقا داخليا كشف عن نقص كبير.

نجا المفتش من «الفخ»

ابتكر صاحب «ملحمة» طريقة للتهرب من العقاب، ولكنه لم ينجح فيها، فقد اتهم ببيع لحم الخنزير في حولون، المنوع بموجب تعليمات البلدية، واراد ان يثبت ان مفتش البلدية «غشيم» في انواع اللحوم، فاحضر قطعتي لحم امام المحكمة قائلا: هاكم قطعتان من اللحم احداهما خنزير والاخرى بقر. فهل يستطيع المفتش ان يفرق بينهما..

ولكن المفتش قال: كلاهما لحم بقر.. فضحك المتهم وقال احداهما لحم خنزير والاخرى بقر وثنى على كلامه صاحب حانوت بقالة..

وبعد اخذ ورد تقرر تحويل القطعتين الى التحليل في المختبر وجاءت النتائج ان القطعتين ليستا لحم خنزير.

وحكمت المحكمة بثمانين ليرة غرامة على صاحب الملحمة واضافت اليها عشرين ليرة نفقات التحليل في المختبر اما المفتش فقد نجا من الفخ واثبت انه ليس (غشيما).

الادارة تخوفت

اخذ طلاب جامعة تل ابيب على عاتقهم الاتصال بسجناء «تل موند»، لذلك فهم يزورونهم مرتين في الاسبوع لتعليمهم اللغة العبرية والترفيه عنهم واللعب واياهم وابتدأ الطلاب بتمرين السجناء على تمثيلية يشتركون معهم في ادائها. ولما علمت ادارة السجن ان بين الممثلين طالبتين عارضت بشدة، وبعد محاولة طويلة في اقناع الادارة وافقت على ظهور الطالبتين.

«حمام» في وزارة الزراعة

يجري الان بناء حمام صغير الى جانب غرفة مكتب السيد موشه ديان وزير الزراعة. ذلك لان الوزير تنازل عن غرفته في احد فنادق القدس التي تدفع الحكومة عنها ١٨ ليرة يوميا، حيث يقوم اثناء وجوده فيها، وفضل العودة مساء ولكنه لم يتنازل عن الحمام..

ركن المعلمين والتعليم

الكتلة الدمقراطية في مجلس نقابة المعلمين

هذا المقال يسرد ما جرى في اجتماع مجلس نقابة المعلمين الاخير ويستعرض بتوسع النقاش الذي جرى حول قسم المعلمين العرب الذي تطالب الكتلة الدمقراطية بالغائه على اعتبار انه بمثابة حكم عسكري في النقابة.. ويندد صاحب المقال بمواقف المبائيين العرب الذين يدافعون عن هذا القسم ولاءهم لسياسة التمييز العنصري.

بتاريخ ٢٤-١٢-٦٢ عقد مجلس نقابة المعلمين المنبثق عن المؤتمر الحادي والعشرين جلسته الثانية. وكان على جدول اعماله:

★ تكملة الدستور ☆ مشاكل تنظيمية ☆ دائرة شؤون المعلمين العرب ☆ التأمينات الاجتماعية ☆ انتخاب الادارة ☆ العلاقات مع المانيا ☆ قرار لجنة المراقبة المركزية في الهستدروت حول احتجاج الكتلة الدمقراطية على عدم تمثيلها في المركز.

وقد قدمت الكتلة الدمقراطية اقتراحاً باضافة موضوع اجور المعلمين لجدول الابحاث واشير في هذا الاقتراح الى انه ما من لجنة عمال في البلاد الا وبحثت زيادة الاجور كما اشير الى ان ما ذكر في الاجتماع الاول عن رفع اجور المعلمين غير المؤهلين قد اهمل.

وطالب اقتراح الكتلة الدمقراطية برفع اجور كافة المعلمين وتأييد الاضراب الانذاري للعمال. وقد رفض الاقتراح باغلبية ٦٧ صوتا، منها اصوات عرب المباي، ضد ثلاثين صوتا هي اصوات الكتلة الدمقراطية والمبام، واحدوت هعبودا.

وبعد ذلك انتقل البحث الى جدول الاعمال. وقد قرر المجلس ان يؤلف المركز لجنة لاعادة النظر في تكملة الدستور ورفض اقتراح الكتلة الدمقراطية ان تكون اللجنة من كافة الكتل باغلبية ٦٠ صوتا ضد ٢٦ (مبام، واحدوت هعبودا، والكتلة الدمقراطية)

وعندما حان موعد البحث حول دائرة شؤون المعلمين العرب ذعر المباي المسيطر على الدائرة وخشي من فضح اعمال هذه الدائرة فعمد الى تقليل اتاحة الفرصة لفضح هذه الدائرة الى ادنى حد ممكن فاقترح اما ان يتكلم اربعة مندوبين، اثنان مع الدائرة واثنان ضدها، واما ان يوزع الوقت ومقداره ٥٠ دقيقة على الكتل، مع العلم انه في نقاط البحث السابقة لم يطلب مباي مثل هذه الطلبات بل أعطيت امكانية التحدث للجميع دون تحديد وقت. وقد احتجت الكتلة الدمقراطية على هذا التقييد واوضحت الغاية منه ولكن بعد التصويت أقر رأي مباي بتوزيع الوقت وبذلك أعطيت الكتلة الدمقراطية ثلاث دقائق فقط مما اضطرها الى تقليص كلمتها التي كانت معدة بصورة شاملة بحيث تفضح المباي وركائزه من المرتزقة العرب داخل القسم.

وقد كشف مندوب حيروت عن سياسة حزبه الشوفينية عندما طلب الى المندوبين العرب ان يحذوا حذو سليم توفيق الذي تكلم باللغة العبرية وان لا يتكلموا باللغة العربية. وقد احتجت الكتلة الدمقراطية وكتلتا مبام واحدوت هعبودا على هذا الطلب.

واثناء القاء كلمة الكتلة الدمقراطية حول الغاء دائرة براق قاطع امين زيق وسليم توفيق مندوب الكتلة عندما تحدث عن تجميد قضايا المعلمين العرب وفشل هذه الدائرة في حل اي مشكلة، وعندما نفى قسم براق بانه بمثابة حكم عسكري داخل النقابة قاطعه قائلا، كذب

وقد برر امين الزيق بقاء قسم براق قائلا، ان المعلمين العرب لا يعرفون اللغة العبرية! والسلطات المحلية الحديثة العهد في المحيط العربي تجهل اللغة العربية ولا خبرة لها في حقل الثقافة والتربية مما يتطلب اهتماماً خاصاً، ولذلك قامت دائرة المعارف العربية التي او لم تقم لساء وضع المدارس اكثر فأكثر! فكما ان التعليم العربي دائرة خاصة كذلك يجب ان يكون للمعلمين في النقابة قسم خاص!

ثم ان للمعلمين العرب مشاكل تنظيمية عديدة!!

كما ادعى السيد امين الزيق ان دائرة براق قامت بحل كافة القضايا التي عرضت عليها بغض النظر عن الامور الحزبية!

ونسي امين الزيق انه بنفسه حاول حل قضية المعلمة سعاد بشارة عن طريق قسم براق ولم يفشل فحسب بل قال لمندوبي الكتلة الدمقراطية وفي مكتب براق، انتم المسؤولون عن المشكلة! لماذا قدمتم توقيعها على قائمتكم؟!

ان لم يكن هذا تمييزا حزبيا فما هو التمييز في نظر الزيق وامثاله؟ انني استغرب جدا كيف يقابل مثل هؤلاء الممثلين من انتخبوهم من المعلمين.

وبعد انتهاء النقاش حول دائرة براق جرى التصويت. فصوت الى جانب الغاء الدائرة ٢٩ مندوبا (الكتلة الدمقراطية ومبام واحدوت هعبودا) وصوت الى جانب بقائها ٦١ مندوبا.

وبخصوص التأمينات الاجتماعية قرر المجلس ان يدفع لورثة المعلم المتوفى ٥٠٠٠ ليرة بدل ٣٠٠٠ على ان يزداد رسم اشتراك المعلم من ٣١٤٠ ليرة في السنة الى ٦٠٨٠ ليرة في السنة وذلك ابتداء من ايلول ١٩٦٣.

اما بخصوص انتخاب ادارة «بيك مساد» فقد أجل البت فيها الى الاجتماع القادم. وبعدما جرى نقاش حاد حول العلاقات مع المانيا. وبناء على اقتراح مباي وتأييد المتدينين فقط اسقط البحث من جدول الاعمال.

وفي الختام بحث المجلس قرار لجنة المراقبة المركزية بخصوص تمثيل الكتلة الدمقراطية في المجلس، فوافق المجلس على قرار اللجنة المذكورة ضم ممثل عن الكتلة الدمقراطية. وقد حاول المباي الاعتداء على حق الكتلة بان تسمي ممثلها في المركز أسوة بباقي الكتل عندما عارض قبول داني بيتر. ولكنه اضطر في النهاية الى التراجع عندما رأى اصرار الكتلة على حقها وتأييد مبام واحدوت هعبودا لهذا الحق. وهكذا اصبح للكتلة الدمقراطية ممثل في المركز الذي يضم ٤٣ عضوا.

وفي نهاية الاجتماع اختتم شالوم ليفين جلسات المجلس في دورته الثانية قائلا، ان امراً جديداً قد حدث في تاريخ النقابة - وقصد بذلك تمثيل الكتلة الدمقراطية في المركز - ولكن ستبقى النقابة مخلصة لدولة اسرائيل وحدودها!

رسائل القراء

قضايا عمال «البلوكات»

ارسل الينا عامل البلوكات علي صالح مصلح من بئر الامير في الناصرة الرسالة التالية:

نحن عمال معامل قرميد في حيفا ونعمل بالمقاولة والاغلبية منا اعضاء في الهستدروت وعلى الرغم من ذلك فلا تزال حقوقنا مهضومة. فحسب القانون يجب على عامل المقاولة ان يكسب اجرته في عمل ٦ ساعات ولكننا نعمل اكثر من ثماني ساعات حتى نحصل على اجرة عملنا اليومي. ولم تؤيد الهستدروت عمال البلوكات للحصول على درجة رغم ان عملهم هو صنعة وليس كما تعتبره الهستدروت عملا لا يستحق « التدريج ».

في سنة ١٩٥٥ قادت الهستدروت اضراباً لعمال البلوكات في حيفا وطلبت من اصحاب العمل ان يدفعوا للعمال على النحو التالي: عامل ماكنة درجة ب، والمساعد درجة ج. ولذلك فنحن نستغرب كيف تتنكر الهستدروت الان لهذا الطلب وترفض اعطاءهم درجة على الرغم من انهم يعملون في هذا العمل منذ عدة سنوات.

وبالاضافة الى ذلك فان العمال في جميع اماكن العمل يحصلون على بدلتين للعمل في السنة اما نحن فقد قررت قيادة الهستدروت ان يعطينا صاحب العمل بدلة واحدة في السنة فقط مع اننا نستهلك اكثر من ٦ بدلات في السنة. ولذلك فاننا نطلب من مجلس العمال في حيفا بحث قضيتنا العادلة

تهنئة

نهنئ الرفيق صالح خليل صالح جبارين وعروسه بمناسبة زفافهما وبالرفاه والبنين

فرع الحزب الشيوعي
ام الفحم

في سطور

الف ضحية برد

لندن — اجتاحت اوروبا موجة هائلة من البرد ذهب ضحيتها الف انسان. وتقول الانباء ان فيضانات قوية اصابت اليابان وجعلت آلاف من ابنائها بدون مأوى.

ميزانية التسلح الضخمة في امريكا

واشنطن — بعث الرئيس الامريكي كنيدي الى الكونغرس بميزانية تسلح لا مثيل لها في زمن الحرب بلغت ٩٨٨٠٠ مليون دولار.. وبلغ عجز الميزانية المقترحة ١٠٩٠٠ مليون دولار.

استئناف العلاقات بين بريطانيا والسعودية

لندن — تم الاتفاق بين بريطانيا والسعودية على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما. وكانت هذه العلاقات قد قطعت ابان العدوان الثلاثي على مصر. وبعد ذلك اشترطت السعودية لاستئنافها الاتفاق على واحة البريمي الغنية بالنفط التي قالت السعودية انها من بلادها وقالت بريطانيا انها من بلاد مسقط المشيخة التي "تحميها".

وقد تنازلت السعودية الان عن هذا الشرط..

ويرى المراقبون ان الخطوة تهدف الى توثيق التعاون بين القطرين في تشديد التآمر على الجمهورية اليمانية التي لم تعترف بها بريطانيا او السعودية بعد.

عدن والاتحاد العربي

لندن — وقعت بريطانيا على اتفاق يوحد عدن مع اتحاد الجنوب العربي "كيان المحميات الجديد" الذي أقامته بريطانيا من مشايخ المحميات لتبقي على مواقعها..

والمعروف ان العدنيين قاوموا ويقاومون انتساب مدينتهم الى الاتحاد.

اضراب عمال الموانىء يستمر

نيويورك — اخفقت محاولات دائرة العمل في انهاء اضراب عمال الموانىء على ساحل الولايات المتحدة الشرقي الذي بدأ قبل حوالي الشهر.

وقد جمد الاضراب ٥٠٠ سفينة بينها ١٣٥ سفينة في ميناء نيويورك.

ميزانية الحكومة الجديدة تتعرض لانتقادات شديدة في الكنيست

نواب من مختلف الأحزاب يعربون عن فشل السياسة الاقتصادية الجديدة المفقرة..

النائب الشيوعي موشه سنيه يندد بسياسة التسلح والوقوف على أعتاب السوق الاوروبية

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — بدأت الكنيست، منذ يوم الاثنين الماضي (١/١٤)، مناقشة مشروع ميزانية الدولة الجديدة للسنة المالية ١٩٦٤/٦٣. وخصصت لهذه المناقشة ١٤ ساعة. واكثر المتكلمين من مختلف الكتل البرلمانية قد اشاروا الى ان تطورات الاقتصاد خلال سنة ١٩٦٢، وكذلك تطورات الاقتصاد المتوقعة خلال السنة الحالية، تشير بوضوح الى فشل سياسة تخفيض قيمة النقد الاسرائيلي. وحتى النائب جوبرين، ضمن كلمته غمزات انتقادية لبعض نواحي السياسة الاقتصادية الرسمية.

وقد تكلم في النقاش النائب الشيوعي موشه سنيه الذي استعرض باسهاب تطورات الاقتصاد خلال الخمسة عشرة سنة على قيام الدولة. وقد حظيت كلمته باهتمام كبير في اوساط الكنيست لما تضمنته من الحقائق الدامغة.

قال الرفيق سنيه في كلمته: نحن نقترح ان تلغي حكومة اسرائيل توجهها الى السوق الاوروبية المشتركة وان توقف المفاوضات في هذا الشأن وان تعلن تأييد اسرائيل مقترحات الاتحاد السوفياتي الداعية الى عقد مؤتمر دولي يقيم سوقاً عالمية للتجارة دون أي تمييز. ان الحكومة بوقوفها كالفقير على عتبة باب السوق المشتركة المقفل انما تسد الاسواق الاخرى امام اسرائيل.

قال ايضا: ان الاقتصاد الاسرائيلي يتحرك بسرعة كبيرة ولكن نحو الهاوية.

واشار النائب الشيوعي الى ازدياد ديون الدولة زيادة كبيرة. وقال: وفي هذه السنة سيقع على كل عائلة عبء دفع الف ليرة على حساب ديون الدولة وفوائد هذه الديون. وكذلك يزداد عبء الضرائب لا من ناحية مطلقة وحسب بل بالنسبة للدخل القومي ايضا. وكل عائلة في البلاد ستدفع في هذه السنة مبلغا معدله ٢٦٠ ليرة في الشهر على حساب الضرائب المباشرة وغير المباشرة. واستنادا الى الاحصائيات الرسمية لم يحدث منذ سنة ١٩٥٤ غلاء كالغلاء الذي وقع في هذه السنة.

ولما تعرض النائب الشيوعي الى قضية مساعي حكومة بن غوريون للانخراط او الارتباط بالسوق الاوروبية المشتركة قال ان هذا الارتباط هو الحجة الرئيسية لتخفيض قيمة النقد وكل بنود السياسة الاقتصادية هي تخفيض الاجور، والغاء حماية المنتجات المحلية.

واضاف الرفيق سنيه: اننا نعارض في اي توجه للتقارب مع هذه السوق لاسباب سياسية واقتصادية وأمنية، ولكن الحكومة تتطلع الى هذه السوق وتزعم ان انضمام اسرائيل اليها هو الحل الوحيد.

وهتف النائب الشيوعي موجهاً كلامه الى كتل الائتلاف والوزراء: غير ان هذه السوق مقفلة في وجوهكم وانتم انفسكم تعرفون ان ليس من المتوقع عقد اتفاق مع السوق. فلماذا تنثرون البلبلة بين الشعب؟ ولماذا تثيرون امالا في معجزة هي ليست معجزة ولن تحدث؟!

ان اقطار السوق لا تستطيع اخافتنا باغلاق ابوابها امام صادراتنا. فنحن نستطيع ايضا ان نغلق ابواب بلادنا في وجوه صادراتها فنحن نستورد منها اكثر بكثير مما نصدر اليها ولهذا فمن الضروري اتخاذ قرار سياسي لوقف الانجرار وراء الغرب ولا سيما محور بون — باريس. ان السوق الاوروبية دمار لا بالنسبة لعمال اسرائيل وفلاحيها وحسب بل للحرفيين وللصناعة الصغيرة وللبرجوازية الصغيرة. ولهذا فنحن اذ نقاوم هذه السياسة لا ندافع عن الطبقة العاملة وحدها فقط وانما ايضا عن البرجوازية الوطنية الاسرائيلية.

وهنا عالج النائب الشيوعي قضية النفقات العسكرية الضخمة وقال: طيلة سنوات عديدة كنا الوحيدين الذين حذرنا من النفقات العسكرية لانها هي العامل الجوهري في عملية التضخم واحد العوامل في عجز ميزان الدفع والان يعترف الجميع بهذه الحقيقة وحتى وزير المالية بدا يتدرع بميزانية الامن الكبيرة في انزال الاضرار بالاقتصاد.

فخلال السنتين الأخيرتين ازدادت ميزانية الدولة ٣٣٪ غير ان ميزانية الامن ازدادت بنسبة ١٠٨٪! ووصلت الى ١٥٪ من الدخل القومي وهذه هي اكبر نسبة في العالم كله.. ان هذا الامر يفقر ويدمر اقتصادنا القومي. ثم ان هذا السباق والتنافس العسكريين مع جيراننا لن يؤمن الامن لاسرائيل فسياسة تهدف الى امن اسرائيل هي السياسة القائمة على السلام وبذل كل الجهود لتحطيم سور العداوة.

وهذا ما لن يستطيع ان يفعله لنا لا جونسون ولا الرئيس كنيدي. ان التطورات في العالم وفي منطقتنا تخلق اوضاعا ملائمة لتحول في سياسة اسرائيل. يجب الاصغاء لا الى صرخات العداء بل الى الاصوات التي انطلقت مؤخرا في لبنان وفي العراق وفي مصر مؤيدة تجريد المنطقة من السلاح الذري، وعدم تفويت هذه الفرصة.

من النقاش

وتكلم النائب بدر (الحيروت) فاشار الى التناقضات التي ظهرت بين «الميزانية القومية» وميزانية الدولة واقوال وزير المالية. وقال ان السنة الماضية كانت اسوأ سنة بالنسبة للاقتصاد القومي. وقد كان هذا على الرغم من تخفيض قيمة النقد وبسبب هذا التخفيض.

وتحدث من «الاحرار» سبير الذي قال ان اهداف تخفيض العملة لم تتحقق وانه ليس هناك ثقة بالسياسة الحكومية. وطلب تشديد نجاعة العمل وزيادة انتاجية العمل. وقال: ويجدر بالوزير اشكول ان لا يأتي بزعم الامن فهناك الملايين تبعثر..

اما جوبرين من المباي فقد أثار مفاجأة بخطابه الذي اعتبر خطابا معارضا ونوعا من عدم الثقة بالسياسة الاقتصادية الرسمية. وقد اقترح جوبرين اقامة لجنة فرعية من لجان المالية والاقتصادية والعمل لمراقبة اعمال الحكومة الاقتصادية وتنفيذ وعودها. وقال انه لم يتشاور مع حزبه بعد. ولكن على اللجنة ان تراقب ما اذا كانت الحكومة تنتهج خطوات فعالة ضد الاغتناء غير المعقول والارباح الخيالية، وان تدقق في ارباح البنوك والغاء ستار السرية عنها. كما دعا الى ان تكلف مثل هذه اللجنة بمراقبة ما اذا كانت الحكومة تعمل حقا لاستقرار الاسعار.

وقال النائب كرمل (من احدوت هعبودا) ان ليس في الميزانية القومية اي دافع انتاجي. واشار الى وضع الزراعة الصعب الذي ازداد سوءا في اعقاب تخفيض قيمة النقد.

وتكلم حزني (من «المتدينين الوطنيين») فقال ان الحكومة لا تعمل بشكل كاف لكي تبث بين المواطنين قضية التوفير ودعا الى تقليص الاحتياجات الشخصية والى جباية ضريبة حقيقية.

وعارض غوري (من المباي) في اقتراح زميله جوبرين ووصفه بانه اقتراح لا فائدة منه.

وتكلم بنطوف (من المبام) وهاجم سياسة تجميد الاجور وقال ان الحكومة تريد حل كل قضاياها على حساب العامل.

وايد لورانس (من اغودات اسرائيل) اقتراح جوبرين ودعا الى تقديم ميزانية لمدة خمس سنوات ودعا الجمهور الى الاسهام بقسط في الجهود لاصلاح الاقتصاد.

هذا وسيستمر البحث في هذه الميزانية خلال هذا الاسبوع.

الحكم العسكري يصدر اوامره

بطرد عائلات بدوية من مواقعها

بئر السبع — جدد الحكم العسكري هجومه الشديد على بدو النقب. والضحية الاخيرة لهذا الهجوم العدواني هي قسم من قبيلة "طرابين الصانع" وعدد افراده ١٥٠ نفساً يقيمون منذ عشر سنوات شرقي بئر السبع.

وكان قسم القبيلة هذا قد رفض ان يقبل بفرض الشيخ عوده ابو معمر "قيما" عليه. وابو معمر هذا هو من قبيلة العزازمه المقيمه على مقربة من طرابين الصانع.

وهجوم الحكم العسكري كان دعماً لعوده ابو معمر هذا الذي له صلات وثيقة برجال الحكم العسكري.

وقد اصدر الحكم العسكري امراً بطرد طرابين الصانع من موقعها الحالي. ولكن القبيلة رفضت ذلك واعلنت للحاكم انها مستعدة لان تنقل الى موقع آخر شريطة ان يوفر لها الماء والمرعى. ورفض الحاكم ذلك وطلب الانصياع الى اوامره.

وعلم ان عدداً من طرابين الصانع قد اعتقلوا.

مؤامرة للتضييق على سائقي التاكسيات

العرب في حيفا

حيفا — عندما بادرت البلدية الى اتخاذ تدابير لتقليل حوادث الطرق، وقدم مجلس البلدية الى لجنة المواصلات هذا الامر لبحثه، تسربت توصيتان، لم توضعا على بساط بحث البلدية.

التوصيتان هما: ١) تحديد قيادة التكسيات بواسطة سائقين مستاجرين.

٢) الطلب من البوليس فحص بطاقات حسن سلوك السائقين المستاجرين.

وهاتان التوصيتان موجهتان بالاساس ضد السائقين العرب. والهدف منهما التضييق على العرب وكان ابا حوشي قد قال في جلسة سابقة: ان اكثر السائقين المستاجرين في حيفا عرب!

ولهذا، تشكل توصيات ابا حوشي الذي يطلق عليه اسم "صديق العرب" مؤامرة جديدة للتضييق على «اصدقاء العرب». وكل هذه التوصيات ادخلت بدون توصية لجنة البلدية.

وقد عارض المحامي موشيه عمار (مبام) هذا المشروع، وشرح الهدف منه، وقال انه يحتوي على التمييز والتفرقة العنصرية.

ورد عليه ابا حوشي قائلا: ان هذا ليس هو الهدف!

وذكره عمار بما قال في جلسة سابقة، وفتح له بروتوكول الجلسات!

ولكن ابا حوشي اجاب انه لم يقصد شيئا!

ولكن الهدف واضح كل الوضوح، ما دام السائقون — باعتراف ابا حوشي — هم باكثريتهم عرب!

المجلس الملي الأرثوذكسي والمطران ايسودورس

ينددان باستفزازات البوست على الطائفة

حيفا — مكتب الاتحاد — المجلس الملي الارثوذكسي والمطران الارثوذكسي في الناصرة ارسلا رسالة موحدة الى محرر جوروزلم بوست ونسخاً منها الى مكتب رئيس الوزراء ووزارة الاديان والصحف الاسرائيلية يندان فيها بالنبأ الاستفزازي الوضيع الذي نشرته جوروزلم بوست في ٦ كانون الثاني ١٩٦٣ عن انقسام موهوم وقع في الطائفة الارثوذكسية في الناصرة.

وزعمت البوست في نبأها ان الاب سمعان نصار خوري الطائفة الارثوذكسية في الناصرة انتخب بتأييد الشيوعيين!! وهو لا يقوم بواجباته الدينية!! وتصرفاته ادت الى مشاجرات جرت بينه وبين عدد من ذوي النفوذ في الطائفة في الناصرة!!

وتقول رسالة المجلس الملي الارثوذكسي في الناصرة والمطران ايسودوروس ان نبأ البوست الاستفزازي ليس الاول من نوعه فقد نشرت مثله عند رسم الاب سمعان نصار وعند انتخاب المجلس الملي الحالي

وتذكر الرسالة ان مراسل البوست في الناصرة اعلن انه لا يعرف شيئاً عن نبأ البوست ثم تقول ان انتخاب الاب سمعان نصار تم باجماع اعضاء مجلس الطائفة التمثيلي الذي يمثل الطائفة الارثوذكسية ونال بركة غبطة البطريرك بندكتوس الاول بطريرك بلاد المقدس عن المطران ايسودورس.

وتصف رسالة التنديد حديث البوست حول علاقة الاب نصار والطائفة بالمزاعم الرخيصة وتقول ان الخوري نصار يتمتع بسمعة رفيعة بين طائفته وسائر الطوائف.

وترد الرسالة على حديث الانقسام في الطائفة الذي استنتجته الصحيفة من كون المطران هو الذي يقدس عشية عيد الميلاد. فتقول ان هذا الامر تفرضه الترتيبات الكنسية وتفرض ان يساعده في القداس الخوري.

ثم تؤكد ان طائفتنا موحدة حول مجلسها وكهنتها اكثر من أي وقت مضى.

وقد طلبت الرسالة من البوست نشر الرسالة..

ولكن حتى الان لم تنشرها البوست.

خروشتشوف في مؤتمر حزب الوحدة (بقية)

بل يجب ابداء التروي.

الشيء الرئيسي الذي يجمع الاحزاب الشيوعية والاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية خاصة هو تلك القضية المشتركة التي نناضل من اجلها قضية بناء الاشتراكية والشيوعية.

ودعا خروشتشوف الى عدم تشتيت القوى في وجه الاستعمار بل توحيدها في كل الجبهات. واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تعتبر ان من المفيد الان وقف المناقشة في الصحافة وانتظار تهدئة العواطف.

هناك بعض الرفاق الذين دعوا الى عقد مؤتمر لجميع الاحزاب الشيوعية والعمالية لبحث المسائل الملحة.

حزبنا يؤيد دائماً عقد المؤتمرات غير اننا نعتقد ان عقده حالا لا يفيد واذا ما عقد فيما بعد ففائدته ستكون اكبر. اننا نعتقد بان عقده حالا لن يساعد في ازالة الخلافات في الاراء القائمة حاليا وانما الى تفاقمها.

وقد استقبل المؤتمر بحماس وبتصفيق كبير الاقتراح الذي قدمه خروشتشوف باسم الحزب الشيوعي السوفياتي بايقاف النقاش في الصحافة بين الاحزاب الشيوعية.

واضاف خروشتشوف "ان الشيوعيين السوفياتيين هم انصار اوفياء حازمون لوحدة الاحزاب الشيوعية والعمالية وأنصار لتضافر قواها كلها على اساس تعاليم الماركسية اللينينية. ولذلك نعتبر ان من المفيد لصالح الطبقة العاملة ان نكف الان عن المناقشة في الصحافة حول الخلافات.. وقال ان نسلك طريق المتعصبين الدينيين الذين يقطعون العلاقات بين البشر. فالخلافات في الاراء لا تسوى عن طريق المواقع العاطفية وانما عن طريق اعتبارات متزنة ولنترك الامر لحكم الزمن ليساعدنا على الادراك من هو المصيب ومن هو المخطىء. فقد يسهل عندئذ بلوغ الاتفاق.

يوغوسلافيا والبانيا بلدان اشتراكيان

وتطرق الى العلاقات مع يوغوسلافيا فقال: "هناك خلافات ايديولوجية معينة بيننا وبين القادة اليوغوسلافيين ولكن هذا وحده لا يكفي حتى نقول ان يوغوسلافيا ليست دولة اشتراكية. فيوغوسلافيا من ناحية موضوعية دولة اشتراكية فلا يوجد فيها اصحاب بنوك ولا راسماليون".

و"هناك اختلافات في الراي عميقة بيننا وبين القادة الالبان، ولكن هل من الممكن ان يقول أحد ان البانيا ليست دولة اشتراكية؟". وقال ان الحزب الشيوعي السوفياتي اظهر صبراً كبيراً تجاه القادة الالبانيين واقترح عليهم مرات عدة محادثات لتسوية الخلافات ولكنهم رفضوا هذه الاقتراحات".

وتوجه خروشتشوف الى القادة الالبانيين ودعاهم الى الكف عن مواقفهم الخاطئة وان يعودوا الى وحدة الحركة الشيوعية العالمية ونحن نصفح لهم زلاتهم.

ويحضر المؤتمر مندوباً عن الحزب الشيوعي الصيني الرفيق وو — هسي — تشوان، عضو اللجنة المركزية.

وتقول وكالات الانباء ان خطاب الرفيق خروشتشوف قابله الـ ٤٥٠٠ مندوب في المؤتمر والضيوف بالوقوف والتصفيق المتواصل.

تهنئة

تهانينا الى اسعد قويطس وزوجته بالمولود الجديد

فايز

الحزب الشيوعي — يركا

حول رفض اصدار رخصة لجريدة الأرض

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلنا من شركة "الارض" بيان حول رفض وزير الداخلية السماح لها باصدار جريدة اسبوعية متذرعاً بشتى الحجج. ولضيق المكان لم نتمكن من نشره في هذا العدد وسوف ننشر عنه في العدد القادم.

تعزية

الى محمود حسن اصباغ — يافا

تعازينا القلبية بوفاة المرحوم **والدكم**

اصدقاؤك بالعجمي

الحزب الشيوعي السوري يدعو (بقية)

الرجعية التي تحاول مقاومة الاتجاهات الديمقراطية في سوريا لتمهد السبيل امام تسرب الاستعمار.

والواضح من الانباء ان العناصر الناصرية في مقاومتها القوى الديمقراطية وفي نشاطها لاعادة الوحدة قسراً إلى سوريا تتلاقى مع أشد العناصر رجعية وولاء الاستعمار امثال الاخوان المسلمين بقيادة العميل المعروف عصام العطار.

وقد حذر الحزب الشيوعي السوري من هذا الامر قبل شهر تقريبا حين اصدر بيانا وزعه اعضاؤه علناً في البلاد وجاء فيه:

"ان المستعمرين والرجعيين الناصريين، حتى لو كانت بينهم تناقضات وخلافات في العديد من القضايا فهم يلتقون في الحقد على سوريا العربية المتحررة وفي السعي لنسف الاوضاع فيها وتغيير الاتجاه الوطني الديمقراطي الذي يناضل شعبنا لصونه والسير فيه الى امام. انهم غاضبون أشد الغضب لوجود عدد من العناصر التقدمية في الحكومة السورية، وقد اضاع صوابهم ان تكون سوريا البلد الوحيد في الشرق العربي الذي يقرر الغاء حالة الطوارىء، ويتجه نحو ترسيخ الديمقراطية، ونحو اصدار قوانين جديدة للاحزاب والانتخابات النيابية وتحقيق مشاريع كبيرة للتنمية.. والاستمرار في تنفيذ اصلاحات شعبية".

كذلك شجب الحزب نشاط عصام العطار التخريبي في "حلب" والتصريحات بخطر الشيوعية ودعا الى الاتحاد في سبيل صون الجمهورية العربية السورية المستقلة وتوطيدها والسير بها في طريق التحرر والديمقراطية والتقدم الاجتماعي..

ان الانباء كما قلنا تدل على ان هذه الجولة من المعركة بين القوى الرجعية والقوى الديمقراطية قد انتهت ولكن المعركة مستمرة.. واشاعة الديمقراطية الواسعة والقيام باصلاحات اجتماعية هما الكفيلان باحباط مؤامرة الرجعية التي يصب عليها الاستعمار.

أهالي الشاغور

(بقية)

اننا نعلن عن تمسكنا باراضينا وندعو الرأي العام اليهودي والعربي الى تأييدنا واستنكار اجراءات الحكومة التعسفية. كما اننا من جانبنا سنحتج على هذه الاجراءات الى الحكومة والكنيست وهيئة الامم المتحدة والراي العام اليهودي والعربي فالحق يعلو ولا يعلى عليه".

وقد اثارت اجراءات السلطات التعسفية هذه موجة من الاحتجاج والسخط في مختلف القرى العربية وعلمنا أن مذكرات وعرائض توقع لارسالها الى السلطات المسؤولة كما أن اجتماعات احتجاجية تعقد في قرى عديدة.

دار للبيع

دار للبيع بالناصرة مؤلفة من (٣) غرف ومنافع حديثة وفرنده تقع في شارع ٩١٦-٦ في حي الشوفاني.

كل من يرغب بالشراء عليه الاتصال بمالكها السيد شفيق عازر

الناصرة ١٨/١/٦٣

قداس وجناز الاربعين

من نفس المرحوم

عبد الله نجيب زايد

(احد ضحايا حادث اصطدام الباص)

وذلك يوم السبت في الساعة ٨:٣٠ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بكفر ياسيف وآل الفقيد يرجون الاصدقاء والاقارب اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لكل منهم. لا اراكم الله مكروها بعزيز

احتجاجا على منع مؤتمر الشاغور ولمطالبة الكنيست بالغاء الحكم العسكري

اجتماعات شعبية

يتكلم فيها: اميل حبيبي

المكان	الموعد	التاريخ
يافة الناصرة	٤:٣٠ مساء السبت	١/١٩
عبلين	٦:٠٠ مساء الجمعة	١/٢٥
شفاعمرو	٥:٠٠ مساء السبت	١/٢٦

مبادرة سوفياتية جديدة لوقف التجارب النووية وتوطيد السلام



٢٢ كانون الثاني ١٩٦٣
٢٧ شعبان ١٣٨٢
العدد ٧٣ السنة التاسعة عشرة
5723
22.1.1963
No. 73 Vol. IXX

خروشتشوف في رسائله المتبادلة مع كنيدي يعلن:

الاتحـــاد السوفياتي يوافق على قبول مبدأ الرقابة بعد الاتفاق على تحريم تجارب الأسلحة النووية

موسكو ـ أعلن هنا ان رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي، خروشتشوف والرئيس الامريكي كنيدي قد تبادلا المذكرات أخيراً حول مسألة تحريم تجارب الاسلحة النووية. وأذاعت وكالات الانباء ان نيكيتا خروشتشوف قد اعلن موافقة بلاده على اجراء المراقبة، مرتين او ثلاث مرات في السنة على أراضيه بغية التأكد من عدم إجراء تجارب على الاسلحة النووية، وذلك بعد ان يتم الاتفاق على حظر التجارب النووية في العالم، وبعد ان توافق الدول الغربية ايضاً على اجراء مراقبة مماثلة.

ورحبت الصحف العالمية بهذه المبادرة السوفياتية الجديدة ووصفتها بانها اسهام جديد من الاتحاد السوفياتي لحل المسائل المختلف عليها سلمياً ولتوطيد السلام.

وعقب رئيس مجلس السلام العالمي، جون برنال، على هذه الخطوة السوفياتية التي هي ـ كما قال ـ «اهم خطوة في سبيل عقد اتفاقية لتحريم التجارب النووية». وقال برنال، ان الغرب أثار مسألة الرقابة لاسباب سياسية فقط ولكن المقترحات السوفياتية لا تترك مجالا للغرب في تقديم أي حجج جديدة.

مجلسا كفرياسيف والرامة يستنكران اجراءات السلطات لمنع مؤتمر البعنة ويتضامنان مع أهالي الشاغور دفاعا عن أراضيهم

الكتلة الشيوعية طـالبت بادراج القضية على جدول أعمـال الكنيست ..

حيفـا ـ مكتب الاتحاد ـ اجراء الحكومة التعسفي لمنع عقد مؤتمر البعنة دفاعاً عن اراضي الشـاغور ارتد عليها . . الكتلة الشيوعية طالبت رياسة الكنيست بأدراج القضية على جدول اعمال الكنيست .. مجلسا كفرياسيف والرامة تضامناً مع أهالي الشاغور في كفاحهم .. الصحافة اضطرت لأن تكتب حول القضية وان جمعت بين الحقيقة والتحريض .. الجماهير استنفرتها اجراءات الحكومة فأعربت عن استعدادها لمواصلة المعركة ..

التهـويل .. والحصار

اما في المنطقة فقد قرنت السلطات التهويل الصحفي حول «المؤامرات الخطرة» باجراءات بوليسية مشددة وصفها لنا مراسلنا في البعنة:

«ابتداء من ظهر الجمعة طوقت الشرطة قريتي البعنة ودير الاسد من كافة الجهات، وسدت حتى المسالك الوعرية مستخدمة السيارات والخيول.

«وكان المنادي قد اعلن في القريتين ان على كل شخص ان يحمل هويته. ومن لم تؤكد هويته انه من سكان البعنة ودير الاسد كان يمنع من دخول القريتين.»

وبلغ تشديد السلطات المحمومة ان منعت عروساً من كفر ياسيف من دخول دير الاسد ليجري قرانها فيها واعيدت العروس الى مجد الكروم لتأخذ تصريحا بدخولها من دخول دير الاسد .. كذلك لم يسمح للمهندس يوسف بولس من دخول قريته الا بعد تدخل ضابط مركز بوليس مجد الكروم

استنكار الجماهير وتضامن المجلسين

وكتب الينا مراسلونا في الجليل يصورون استنكار الجماهير العربية في الجليل وخاصة ان اجراءات السلطات اشعرتهم بخطورة المؤامرة على اراضيهم وشددت من صلابتهم في معركتهم من اجل صيانة اراضيهم ..

وكتب مراسلنا في كفرياسيف: عقد المجلس المحلي جلسة طارئة لبحث الاعتداء على مؤتمر البعنة .. وتكلم فيها رئيس المجلس فوزي خوري ونائبه يوسف شحادة وممثل كتلة مبام موسى بصل مستنكرين بشدة اجراء الحكومة الاستبدادي واعلنوا تضامنهم مع اهالي قرى الشاغور في الدفاع عن اراضيهم

واتخذ المجلس قرارا بهذا المعنى ارسلت نسخ منه الى الكنيست والحكومة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

معركة الدفاع عن الاراضي تستنفر كافة القوى

للمرة الثانية منعت السلطات عقد مؤتمر البعنة دفاعاً عن أراضي الشاغور .. وللمرة الثانية قرنت اجراءاتها البوليسية المحمومة بحملة صحفية سوداء اتهمت فيها القائمين على المؤتمر بتدبير «حركة سرية» !! ضد قيام بلدة كرمئيل ..

لا جدال في ان اجراءات الحكومة تدل على تخاوف السلطة من التفاف الجماهير العربية حول المطالبة بالغاء امر مصادرة اراضي الشاغور ومن تأييد الرأي العام الاسرائيلي، وخاصة الدمقراطي لهذا المطلب ..

ولا جدال ايضاً في ان لمنع هذا المؤتمر اهدافاً بعيدة ..

فالسلطات التي تواصل نهب الاراضي العربية في كل مكان.. وتهدد الان اراضي ام الفحم ومعليا فيما تهدد من الاراضي العربية لاتريد باي حال من الاحوال ان تتجسد معركة صيانة الاراضي العربية تجسيداً تنظيمياً شعبياً كما كانت ستتجسد في مؤتمر البعنة ..

ولكن منع المؤتمر لم يؤد الى الفائدة المرجوة منه .. فقد ارتد الاجراء التعسفي على اصحابه ووضعت قضية الدفاع عن أراضي الشاغور على بساط البحث الشعبي .. وعلى جدول اعمال الكنيست

طبعاً هذا لا يكفي ..

فمن الضروري تشديد المعركة باساليب اخرى ..

وقرار مجلسي كفر ياسيف والرامة هما خطوة في هـذا السبيل .. والاجتماعات الشعبية التي تعقد في الجليل هي خطوات نحو ذلك الهدف ..

حين نشأ الخطر على الاراضي العربية من مشروع قانون تركيز الاراضي هبت الجماهير العربية وهيئاتها تطالب بشطبه من جدول اعمال الكنيست تؤيدها في ذلك القوى الدمقراطية اليهودية .. واثمرت الهبة وانتهى امر ذلك القانون .. وان لم ينته خطر اعادته الى الكنيست بشكل آخر ..

اذذاك اتخذت اكثرية المجالس المحلية قرارات تندد بمشروع قانون تركيز الاراضي وبذلك اسهمت بنجاح المعركة ..

ان المعركة دفاعاً عن اراضي الشاغور وكافة الاراضي العربية المهددة تحتاج الى تجنيد القوى كلها .. تجنيد الفلاحين والمجالس المحلية والقوى الدمقراطية اليهودية ..

ولهذا ندعو هذه القوى الى النشاط الفعال .. ندعو لجنة الشاغور لتواصل سعيها .. وندعو الجماهير العربية لاستنكار سياسة نهب الاراضي والتضامن مع أهالي الشاغور وغيرهم .. وندعو المجالس البلدية والمحلية لتقتفي أثر مجلسي كفر ياسيف والرامة .. وندعو القوى الدمقراطية اليهودية الى التضامن في هذا النضال العادل.

ونشاط هذه القوى كلها لا بد له من ان يثمر.

شهادة امريكية على خدمة اسرائيل في افريقيا

نيويورك ـ امتدح هنا مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية، منون وليامز «المساعدة الاسرائيلية لدول افريقيا الفتية» وقد اثنى في الواقع على خدمة حكومة اسرائيل للمستعمرين في افريقيا.

وفي حديثه في المؤتمر القطري لمنظمة الاصلاح عن طريق الاعداد النقابي قال وليامز ان اسرائيل قد اعدت «اساليب ودوائر تلائم متطلبات افريقيا»، «ان الخبرة الفنية وتطور التعاونيات يأسران قلب الافريقيين»

واضاف وليامز،

«وقد تخصصت اسرائيل في مشاريع المساعدة الفنية الصغيرة التي تحتاج الى فنيين من الصعب وجودهم في بلدان صغيرة اخرى. والشيء الهام في الامر هو ان عمل اسرائيل غير مرتبط بجهود اي دولة من الدول الكبرى التي يتهمها الافريقيون الحريصون على استقلال بلادهم بالاستعمار الجديد».

«واحدى خطوات اسرائيل الاخيرة هو توقيعها على اتفاق زراعي مع الكونغو قبل شهر واحد فقط. وهذه الخطوة لها اهمية خاصة في هذا الوقت الذي يقترب فيه النضال السياسي في الكونغو من نهايته»

وفي حديثه قال وليامز ان المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة الى الكونغو تقدر بمبلغ ٦١٠٥ مليون دولار في السنة وان الحاجة ملحة لحوالي ٣٠٠٠ ـ ٤٠٠٠ فني اجنبي في الكونغو في السنوات القادمة.

القاهرة تعلن

طيارات سوفياتية نفاثة تصل الى اليمن البيضاني يجتمع بالسفير السوفياتي بالقاهرة

القاهرة ـ اذاع راديو القاهرة ان قاذفات القنابل السوفياتية، النفاثة البعيدة المدى، قد وصلت الى اليمن.

وكان نائب رئيس الجمهورية اليمانية عبد الرحمن البيضاني، الذي وصل الى القاهرة، قد صرح ان بلاده قررت ان ترد على «المساعدة» الامريكية للسعودية بحشد المساعدات من المعسكر الاشتراكي

وقال ان بلاده تستطيع ان تجند القوى والعتاد من مصادر لا تقل عن امريكا وذلك لصد أي عدوان يقوم به على اليمن الاسطول الامريكي الذي يرسو في موانئ الشاطئ السعودي.

واذاع راديو القاهرة ان عبد الرحمن البيضاني قد اجتمع بالرئيس المصري، عبد الناصر، ثم اجتمع بعد ذلك بالسفير السوفياتي في القاهرة كما عقد اجتماعاً مع ممثلي اليمن في كل من موسكو وبلغراد.

في مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكي الالماني

مندوبو الأحزاب الشيوعية يبايعون سياسة الاتحاد السوفياتي ويؤيدون اقتراح وقف النقـاش العلني حول خـلافات الرأي

برلين ـ المؤتمر السادس لحزب الوحدة الاشتراكيــة في المانيا الدمقراطية الذي يواصل أعماله في العاصمة برلين، استمع الى عدد من خطابات التحية التي قدمها ممثلو الاحزاب الشيوعية الشقيقة في بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا وبلغاريا وضمنوها تأييد احزابهم لسياسة الاتحاد السوفياتي السلمية وموقف احزابهم من النقاش الدائر في الحركة الشيوعية. كما انهم امتدحوا نجاحات الجمهورية الألمانيه الدمقراطية وأيدوا الدعوة لعقد معاهدة الصلح الالمانية.

كذلك تكلم في المؤتمر مندوب الحزب الشيوعي الصيني، ووهسياو تشوان، فأيد دعوة السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي، نيكيتا خروشتشوف، الى وقف النقاش العلني الذي يجري في الحركة الشيوعية، ولكنه هاجم، بشدة، الشيوعيين اليوغوسلافيين واستخدم في تسميتهم «طغمة تيتو». واثارت لهجة خطاب المندوب الصيني استياء المندوبين وضيوف المؤتمر من الاحزاب الشقيقة وقد احتج عليها ايضا رئيس الجلسة ـ فرنر.

من كلمة غومولكا

وفي كلمته قال فلاديسلاف غومولكا، السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد، ان الاتحاد السوفياتي يؤلف القوة الهامة والحاسمة جداً في المعسكر الاشتراكي. وبدون الاتحاد السوفياتي لم تكن اي دولة اشتراكية لتستطيع الصمود في النضال ضد الاستعمار. ويترتب على كل حزب شيوعي ان لا ينسى هذا.

وايد غومولكا تأييداً تاماً سياسة الاتحاد السوفياتي المتطلعة الى منع الحرب النووية كما ظهرت خلال ازمة كوبا.

وتساءل غومولكا، فمن هو الذي يستفيد من هجوم احزاب شيوعية معينة على الاتحاد السوفياتي؟ وقال، اننا نوافق تماماً على بيان الرفيق خروشتشوف بوجوب وقف نزاعات النقاش. يجب ازالة خلافات الرأي بالصبر وفي إطار إتصالات داخلية. فالنزاعات العلنية تنزل الاضرار بالشيوعية العالمية.

واضاف غومولكا، ليس هناك من حزب شيوعي يحمل على عاتقه مثل هذه المسؤولية الجسيمة التي يحملها الحزب الشيوعي السوفياتي.

ووجه غومولكا كلامه الى القادة الالبان وقال، كنا نتوقع منهم مدى اكبر من الحكمة والصبر. وحتى الان امامهم متسع لتغيير ارائهم الضارة.

وتعرض الى انتقادات القادة الصينيين للاتحاد السوفياتي ولا سيما في قضية كوبا، وقال، لولا الاتحاد السوفياتي لم تكن اي دول اشتراكية واحدة لتستطيع الصمود في النضال ضد الاستعمار. وهذه الحقيقة كان يجب ان تدفع الذين ينتقدون خروشتشوف الى الحكمة والصبر.

وايد غومولكا جهود المانيا الدمقراطية لتوطيد سيادتها وامنها وحدودها. وقال ان امن المانيا الدمقراطية هو ايضاً امن بولونيا.

مندوبا تشيكوسلوفاكيا وفرنسا

قال مندوب الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، درادومير كولدر، ان تشيكوسلوفاكيا تؤيد دون تحفظ سياسة السلام السوفياتية كما ظهرت خلال ازمة كوبا.

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

خطر نهب ٤ بلوكات من أراضي معليـا

معليا ـ لمراسلنا الخاص ـ يزحف خطر نهب الاراضي العربية الى كل مكان في الجليل والمثلث والنقب.

وناقوس الخطر يدق الان معليا في الجليل الاعلى.

خلال السنوات نهبت السلطات البنغوريونية الاف الدونمات من هذه القرية .. فبالاضافة الى منطقة «جليل» السهلية الواسعة، نهبت اراضي كثيرة بحجج الانشاء والتعمير والتحريش وسائر سبل السلب المعروفة.

والان يخيم على القرية من جديد خطر نهب ٤ بلوكات ارض «لمقاصد التطوير» !! ملاكو هذه الاراضي انفقوا خلال العامين الماضيين آلاف الليرات بحرثها بالجرافات لتنظيفها من الاحجار .. والان ولما يقطف المزارعون ثمار جهدهم تمتد يد النهب المجرمة لتنزع مساحات جديدة من اراضي الاباء والاجداد.

وقد اثار النبأ سخط المواطنين الشديد وهناك عدد كبير من الفلاحين سيصبح بعد تنفيذ النهب .. «ربي كما خلقتني» على حد تعبير احدهم.

وقد علمت ان بعضهم سيلجأ الى القضاء دفاعاً عن اراضيهم.

على اهالي معليا ان يتحدوا كرجل واحد للدفاع عن اراضيهم وان ينبذوا من بين صفوفهم اذناب الحكم والسماسرة.

الحزب الشيوعي السوفياتي ينـدد بحظـر الحزب الشيوعى التونسي

موسكو ـ نددت اللجنة المركزية للحــزب الشيوعي السوفياتي في بيان نشرته برافدا باجراء الحكومة التونسية حظر الحزب الشيــوعي التونسي ومنع صدور صحيفة الطليعة.

وجاء في التنديد، تظهر الحقائق ان المحافل الحاكمة في تونس لم تقرر حظر الحزب الشيوعي التونسي بدون ضغط الدول الغربية. فليس من قبيل المصادفة ان يتساوق حظر الحزب الشيوعي التونسي مع المفاوضات الفرنسية التونسية حول المشاكل الاقتصادية ومع توقيع الاتفاق الامريكي التونسي الذي تعهدت الولايات المتحدة بموجبه ان تزود تونس بالقروض.

وقد وصفت اللجنة المركزية اجراء الحكومة التونسية بأنه اجراء معادي للدمقراطية ويخرق الدستور التونسي الذي يضمن الحريات خرقاً فظاً.

وكنا قد نشرنا نبأ حظر الحزب الشيوعي التونسي ومنع صدور الطليعة واحتجاج سكرتير عام الحزب محمد النافع وبيان الديوان السياسي بهذا الشأن. (عدد الاتحاد ١٠ـ١ـ٦٣).

فرنسا تقدم مساعدة كبيرة الى الجزائر

باريس ـ اعلن ناطق رسمي ان الحكومة الفرنسية ستقدم الى الجزائر خلال عام ١٩٦٣ مساعدة مباشرة وغير مباشرة بمبلغ ١٧٠٠ مليون فرنك (حوالي ١٢٤ مليون جنيه).

وقد جاء الاعلان بعد مفاوضات بين وزير المالية الجزائري احمد فرنسيس ووزير الجزائر جين بروجلي.

اتفـــاق الصين ـ نيبال على الحدود

بيكين ـ وقعت الصين ونيبال على اتفاق اولي اضافي حول الحدود بين الدولتين ـ هذا ما اعلنت عنه وكالة « الصين الجديدة »

وقد وقع الاتفاق وزير الخارجية الصيني المارشال تشن ـ يي ووزير خارجية نيبال الدكتور تولسي جيري. وحضر الاحتفال بتوقيع الاتفاق رئيس جمهورية الصين الشعبية ليو تشاوتشي الذي استقبل الدكتور جيري بعد ذلك واجرى معه محادثات ودية.

والمعروف ان الاتفاق الاساسي على الحدود بين الدولتين عقد في تشرين اول ١٩٦١.

هذا وقد انتهت اول أمس جلسات لجنة الحدود المشتركة التي بدأت في ٩ كانون الاول الماضي في كتامندو ثم انتقلت بعد ذلك الى بيكين.

اقرأ في العدد القادم

* حول الميزانية
— اميل حبيبي
* مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي
— اليعزر فيلر
* الادب والزبل
— محمود درويش
وقصة مجهولة .. ونقد فيلم تراس بولبا ومواد الملحق الجناية .

جحيم

هذه هي المرة الثانية التي لم يتمكن فيها أهل قرى الشاغور الثلاث: دير الاسد والبعنة ونحف من عقد مؤتمر الدفاع عن اراضيهم التي تريد حكومة بن غوريون تجريدهم منها.

وفي المرتين كانت «اسباب» في المرة الاولى، ومع ان القانون يبيح عقد اجتماع او مؤتمر في مكان مغلق فقد تذرعت الحكومة بأن منظمي المؤتمر .. «لم يطلبوا ترخيصاً بعقده»: وقالت الاوساط الرسمية أو يعقل ان يكون البيت الذي سيعقد فيه المؤتمر (بيت بولس بولس) مكانا مغلقاً وهو يتسع لمئات عديدة؟!

واراد منظمو المؤتمر، في المرة الثانية، ان يفوتوا على السلطات التذرع بمثل هذه الحجة الواهية. فاعلموها بموعد المؤتمر ومكانه واهدافه. غير ان السلطات الرسمية زعمت: أو يعقل ان يتسع البيت الذي سيعقد فيه المؤتمر (بيت بولس بولس) الى الالوف وهو بيت خصوصي عادي؟!

في المرة الاولى «البيت كبير جداً ويتسع لمئات المدعوين فهو.. مكان مفتوح» وفي المرة الثانية «البيت صغير جداً ولا يتسع لمئات والوف المدعوين فهو.. «مكان مغلق»..

وزعمت الاوساط الرسمية في المرة الاولى، انها اغلقت قريتي البعنة ودير الاسد لمنع.. «الاجتماع التحريضي على الدولة»! ثم، في المرة الثانية، اعلنت انها اغلقت قريتي البعنة ودير الاسد لان المؤتمرين قصد.. «يعتدون على المواطنين في القريتين ممن وافقوا على بيع اراضيهم او مبادلتها (رغم عدم وجود مثل هؤلاء «الموافقين»)..

وكان المقرر، في المرة الاولى - وفي المرة الثانية ايضاً - عقد مؤتمر يحضره ممثلو الكتل البرلمانية والسلطات المحلية والصحافة وشخصيات عديدة. ولكن السلطات زعمت، في المرة الاولى، ان المؤتمر يزعزع الامن ثم في المرة الثانية قالت ان غرض الداعين هو عقد.. مظاهرات و- اقامة منظمة سرية ضد المدينة التي ستقام «كرميئيل».

او تظنون «الاسباب» تنقص حكومة بن غوريون؟! في خزائنها «مختلف الاسباب» لتنفيذ القصد الرئيسي الا وهو سلب الارض من الفلاحين العرب في هذه القرى..

وتحضرني في هذا الصدد الحكاية التالية:

نظر رجل الى امرأته - وقد اراد طلاقها - وكانت صاعدة في السُلم: فقال لها: انت طالق ان صعدت، وطالق ان نزلت، وطالق ان وقفت..

فرمت الزوجة نفسها عن السُلم الى الارض. فقال لها زوجها - وقد خاب امله: فداك ابي وامي. ان مات الامام مالك احتاج اليك اهل المدينة في احكامهم.

لقد ارادت حكومة بن غوريون - بحل «الاسباب» ان تمنع صرخة اهالي الشاغور. ولكن اهل الشاغور استقلوا عرسين في يوم السبت وانشدوا أناشيد التمسك بارضهم وجلجلت هتافاتهم ضد المصادرة الظالمة.. انهم لم يعدموا الوسيلة لاعلان حقهم العادل.

محمد خاص

فرنسا في تناقضات الحلف الاطلسي

الحكومة الفرنسية برئاسة ديغول تعرقل بكل قواها انتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية..

وشروطها لانتساب بريطانيا هي بمثابة مطالبة بالاستسلام.. وصعوبة انتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية تعود في الجوهر الى قيام مجموعة الدول البريطانية التي لا تريد الحكومة البريطانية قطع علاقاتها الاقتصادية معها او اضعافها..

وقد اثار موقف فرنسا المتعنت احتجاج الدول الاخرى في برلمان الدول الاوروبية.

فوزير خارجية هولندا قال ان بلاده اقرب الى بريطانيا من فرنسا اقتصادياً.. ووزير خارجية بلجيكا اصر على تسهيل انتساب بريطانيا الى السوق.. ووزير خارجية ايطاليا اعرب عن انتقاده الشديد لموقف ديغول من انتساب بريطانيا..

واما وزير خارجية المانيا فقد صرح ان انضمام بريطانيا الى السوق ضروري لاسباب اقتصادية وسياسية.

وستكون قضية انتساب بريطانيا الى السوق موضع بحث عند اجتماع ديغول بمستشار المانيا الغربية اديناور.

وهذا المقال يوضح هذه القضية كتبه بيرل يلطي محرر قول هعام.

التصريح

الذي ادلى به رئيس فرنسا «ديغول» واعلن فيه انه يرفض اتفاقية اقامة «قوة نووية شاملة في اطار حلف الاطلنطي» قد اثار الاستياء في واشنطن ولندن وابرز تناقض الاراء في حلف الاطلنطي بصدد السلاح الذري. وتصريح ديغول بانه لن يقبل باي حال من الاحوال «اتفاقية نساو» يضع موضع الشك قيمة هذه الاتفاقية التي وقعها رئيس الولايات المتحدة كنيدي ورئيس الحكومة البريطانية «ماكميلان».

وبالاضافة الى هذا التصريح الذي رفض اتفاقية نساو، اعلن ديغول مقاومته انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة في «الظروف الراهنة».. بل انه وجد مناسباً ان يقول ان توسيع السوق الاوروبية يتلاءم مع مصالح امريكا اي انه يرى ان رغبة بريطانيا في دخول السوق انما هي تنفيذ للمهمة الامريكية التي ترمي الى تأمين سيطرة واشنطن على اوروبا بشكل غير مباشر. ولهذا السبب رفض ديغول انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية.

يفصل قنابله هو

ما هي اتفاقية نساو التي يرفضها ديغول؟ لقد وقعت هذه الاتفاقية نتيجة المقابلة التي استمرت ٣ ايام في جزر البهاما بين كنيدي وماكميلان فبشكل مؤدب ولكنه انذاري طلب الامريكيون ان يوافق شركاؤهم، البريطانيون والفرنسيون والالمان الغربيون، على ان توجد الاسلحة النووية في يد امريكا فقط. والفرنسية الرسمية لهذا هي ان هذا السلاح يجب ان يوجد تحت قيادة واحدة. وبعد مساومات نجح ماكميلان اطالب واشنطن. وبهذا تساوى «عملياً» مركز بريطانيا مع غيرها من دول حلف الاطلنطي التي توجد لديها اسلحة ذرية.

وكان من الممكن الاعتقاد ان فرنسا قد ربحت نتيجة لاتفاقية نساو. فقد اقترح عليها ان تحتل سوية مع امريكا مركزاً محترماً في النادي النووي التابع لحلف الاطلنطي. وكنيدي اقترح على ديغول تزويده بصواريخ البولارس التي تعهد بتزويدها لبريطانيا. غير ان هذا الاقتراح قد رفضه ديغول رسمياً. صحيح ان هذا الرفض لم يأت بسرعة وفوراً، اي ان المفاوضات كانت تجري خلف الكواليس بغية تأمين شروط افضل لفرنسا. ولكن لما لم تثمر هذه المفاوضات اعلن ديغول هذه الـ «لا». وقد كتبت جريدة فيجارو الفرنسية تقول: «ان عشرين قنبلة ذرية تكون في يد الحكومة الفرنسية لتساوي اكثر من الفي قنبلة هيدروجينية موجودة في يد اي حليف».

بون خلف الكواليس

ليس من شك في ان ديغول قد اعرب في هذه الحالة لا عن «عظمة» فرنسا بل عن مطامع بون في الحصول على الاسلحة الذرية.. فبعد الاجتماع الذي عقد في نساو كتبت جريدة «فرانكفورت روندشاو» بغضب تقول: «ليس المجال الان مناسباً للحديث عن حق الجمهورية الالمانية الاتحادية في الاشتراك في اقامة القوات النووية التابعة لحلف الاطلنطي». وجريدة المانية ثانية «دويتشا زايتونغ» كتبت تقول: «اذا لم تسمح للجمهورية الالمانية الاتحادية في «النادي الذري» فانها ستسير في طريق الانتاج المنافق للرؤوس النووية» اي ان معارضة ديغول في السياسة الامريكية لا تعبر عن موقف اكثر اعتدالا بل عن سياسة اشد تطرفاً في المعسكر الاطلنطي، هدفها تسليح محور بون - باريس بالسلاح النووي والمساعدة في سياسة العدوان التي ينتهجها رجال الانتقام في المانيا.

في ظل التناقضات العميقة

وكذلك فالنقطة الثانية في خطاب ديغول تعبر عن تعاظم التناقضات بين الدول الاستعمارية فديغول يدعو الى اغلاق ابواب السوق، «عملياً»، امام بريطانيا. لقد قال ان بريطانيا «راغبة في توسيع المنظمة الاقتصادية باكثر مدى ممكن بحيث تصبح منظمة لثمانية عشرة دولة، الامر الذي يحول السوق المشتركة، في نهاية الامر، الى مجموعة اطلنطية كبيرة تكون مرتبطة بامريكا وتديرها امريكا. وهذه ستبتلع المجموعة الاوروبية عملياً».

واذا نحن ذكرنا ان كنيدي في خطابه عن وضع الامة قد حذر اقطار السوق المشتركة بان النية المتجهة لفرض المخصصات لحماية انتاج الدول التي ليست في اطار السوق من شأنها ان «تهدم أسس المنظمة الاقتصادية» - فاننا سنرى صورة واضحة عن الصراع والتناقضات حول هذه القضية.

ليس من شك في ان هذه الخلافات في الكتلة الاطلنطية انما تضعف هذه الكتلة العدوانية. وكل الجهود للتغلب على هذه الخلافات قد ذهبت سدى. ولكن يجب ان لا ننسى ايضاً ان هذا التمرد على المشروع الذي اعلنه ديغول مقصود به، في المقام الاول ضمان مركز للاستعمار الفرنسي في نطاق الكتلة العدوانية الاطلنطية وليس ضعفها. ان القوى الدمقراطية الفرنسية ترى عظمة فرنسا والسبل لضمان مستقبلها لا عن طريق انتهاج مثل هذه السياسة الخطيرة التي تحول فرنسا الى عامل نووي مستقل، بل عن طريق تنفيذ نزع السلاح العام التام، وهو الطريق الوحيد الذي يمكنه انقاذ فرنسا من النتائج المدمرة للحرب النووية، تلك النتائج التي اضطر ديغول نفسه ايضاً الى ذكرها في خطابه الاخير.

من جحيم الحكم العسكري .. الى ظل الاشتراكية الوارف

بقلم محمد الشريدي

زار الرفيق محمد الشريدي سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم جمهورية المانيا الدمقراطية وقضى فيها حوالي الشهر ونصف الشهر .. وقد طلبنا اليه ان يروي بعض انطباعاته عن هذه الزيارة فكتب الينا هذه المقالة ..

خواطر قبل البداية

كان من المقرر ان ازور احدى الاقطار الاشتراكية لا عام ١٩٦٢ حين زرت فعلا جمهورية المانيا الدمقراطية بل قبل ست او سبع سنوات .. ولكن سياسة الاضطهاد القومي وقيود الحكم العسكري التي لا تزال مفروضة على المواطنين العرب حتى اليوم حالت دون ذلك .. فقد قضيت خمس سنوات ونصف السنة في سجون اسرائيل لاني دافعت عن حقوق شعبي ونشطت مخلصا في صفوف حزبي الشيوعي في قريتي ام الفحم ..

وحين سافرت الى المانيا الدمقراطية لم اسافر اليها موفدا رسميا بل ذهبت اليها في سبيل المعالجة والاستجمام نتيجة مرض قرحة في المعدة اصابني في سجون اسرائيل.

أقلعت بالطائرة من اسرائيل صباح ٢٩ تشرين الاول ١٩٦٢، وانا افكر بالاعتداء العنصري الذي تعرض له العمال العرب في ريشون لتسيون.. وفي البلاد موجة من النقمة على ارتفاع الاسعار والضرائب .. وفي البلاد حركة اضرابات يعرب فيها العمال عن مقاومتهم لسياسة تجميد الاجور .. واكثر من ذلك كانت ازمة البحر الكاريبي على اشدها.

وما ان حلقت بي الطائرة حتى تنفست الصعداء فقد كنت خائفا حتى تلك اللحظة من عراقيل تضعها السلطات للحيلولة دون سفري الى المانيا الدمقراطية..

من اللد طارت الطائرة الى اثينا .. ومن اثينا انتقلت الى زوريخ .. ومن زوريخ اقلتني طائرة اخرى الى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا ..

وبوصولي الى براغ شعرت بالتحول .. شعرت بالانتقال من النظام الراسمالي الى النظام الاشتراكي.

لقد استقبلني في براغ رفيق تشيكي استقبالا حارا .. وبعد استراحة قصيرة رتب سفري بالطائرة الى برلين التي وصلتها مساء ذلك اليوم.

في المستشفى

لاحظت منذ اللحظة الاولى ان معاملة موظفي مطار برلين تختلف عن معاملة موظفي المطارات في الاقطار الراسمالية وخاصة اسرائيل .. فعلى وجوه هؤلاء الموظفين ترتسم ملامح الهدوء .. واحترام الناس والاخلاص لواجباتهم .. لم ار اثرا من الارتباك على وجوههم بل رأيت الطمأنينة تشع فيها ..

بعد قليل من وصولي استقبلني بحرارة احد اعضاء اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني وقادني الى سيارة تنتظرنا ..

وخلال جولة قصيرة في برلين رأيت شارع كارل ماركس الطويل تحف به من جانبيه الاشجار والعمارات الفخمة والحدائق الجميلة والارصفة الواسعة .. تضيؤها كلها انوار الكهرباء ... لقد شاهدت احياء حديثة منسقة، قامت على انقاض الدمار الذي خلفته النازية ..

وبعد وصولي انتقلت الى دار ضيافة حزب الوحدة الاشتراكي حيث مكثت اربعة ايام بدأت اتعرف خلالها على حياة الشعب الالماني في ظل نظامه الاشتراكي ..

ثم دخلت مستشفى الجمهورية وهو اضخم مستشفى في برلين ومزود باحدث الالات والفضل وسائل المعالجة

وفي غرفة خاصة مجهزة براديو وتلفون امضيت ايام الفحوص والمعالجة

واثر سلسلة الفحوص عرف الطبيب مصدر الالم وبدأ يعالجني عن طريق سحب رواسب المعدة بانبوب كان يدخله الى معدتي عبر الفم ليمتص تلك الرواسب ..

واستمرت المعالجة وباستمرارها شعرت براحة وافتقدت الالام التي كنت اشعر بها خلال سنوات ..

ان الاطباء الالمان كثيراً ما يعالجون القرحة بدون اللجوء الى العملية ..

وفي اليوم العشر خرجت من المستشفى بعد ان مدني الطبيب بحبوب ابتلعها بعد وجبات الطعام، وقد تحسنت صحتي ..

حيث كان الجنرالات يمضون راحتهم!

وامضيت يومين في برلين حتى اقلتني سيارة الى «ابر هوف» التي تبعد من برلين ٢٠٠ كيلومتر وترتفع عن سطح البحر كيلو مترا واحدا.

القرية تربض في اعالي الجبال .. وهي مصيف في الصيف ومركز تزحلق على الجليد في الشتاء .. ولذا فثمانين بالمئة من منازلها هي فنادق وبيوت نقاهة يؤمها العمال والفلاحون والموظفون حين يأخذون اجازاتهم السنوية فيأتون اليها على حساب النقابات وهيئات الخدمات الاجتماعية .. لقد كانت هذه القرية قبل الحرب العالمية الثانية ملكا للاقطاعيين والجنرالات النازيين يتمتع فيها الاغنياء والقادة العسكريون باطيب الوقت اما الان فقد اصبحت ملك الجمهورية ويتمتع فيها العمال والفلاحون باطيب الوقت ..

وفي هذه القرية مكثت ثلاثة اسابيع كانت من اجمل الايام.

انطباعات عامة

الذي اهتمامي كل شيء في المانيا الدمقراطية ..

الوجوه التي يعلوها البشر .. وتنظيم الحياة الاشتراكية.. والتطوير العام في جميع الميادين.

خطوط المواصلات التي تمتد من برلين الى اقصى القرى والمدن ... الانارة الكهربائية التي لا يخلو منها بيت في المدينة او القرية .. والمياه الجارية التي لا تفتقر اليها البيوت اينما كانت، جميعها اثارت اهتمامي

لا توجد قرية في المانيا الدمقراطية تفتقر الى الخدمات الاجتماعية ..

والقرية التي زرتها يبلغ عدد سكانها ثلاثة الاف نسمة.. لقد وجدت الضروريات متوفرة فيها .. وجدت دور الحضانة والمدارس الابتدائية والثانوية ومراكز المعالجة قائمة فيها على احسن وجه ..

واحد المستشفيات الذي زرته قسم الى ثلاثة اقسام، قسم للولادة وقسم لمعالجة الاطفال وقسم للمعالجة العامة

والاطباء في القرى الصغيرة يتناوبون العمل يساعدهم الممرضون والممرضات لتخفيف المصاعب عن السكان مدة الاربع والعشرين ساعة، في الليل والنهار.

ان المواطنين في المانيا الدمقراطية لا يتألمون من الازمات في اي ميدان من ميادين الحياة ..

لا في ميدان العمل .. او التعليم.. او الخدمة الطبية .. او الخدمات الاجتماعية .. فالعمل متوفر .. والتعليم الزامي حقا .. والطب والخدمات الاجتماعية مجانية ..

ولفت نظري بشكل خاص، حيال الوضع في بلادنا، الاحترام المتبادل بين المواطن وسلطات الامن .. فبوليس الامن وافراد الجيش يحترمون الشعب والشعب يحترم البوليس وافراد الجيش ..

كذلك هزني ان ارى قصور الاغنياء والاقطاعيين والجنرالات النازيين الفخمة قد تحولت دورا للعمال يسكنون فيها لقاء ايجارات زهيدة.

ان اجور العمال تتفاوت في المانيا الدمقراطية حسب اهمية المهنة ومقدار المهارة ..

وتتراوح الاجور بين ٤٢٢ ماركا وهي اجر عامل النسيج الى ٨٥٠ ماركا وهي اجر عامل المناجم المرهقة ..

ولكن الاجور ترتفع من مستواها الظاهر ١٢ بالمئة وذلك من طريق المكافآت والجوائز التي تدفع نقدا والتعويضات العائلية التي تعطى في الاعياد.

ومع هذا فاهم الحقوق الاجتماعية في الجمهورية هو الحق في العمل الذي تنبع منه كافة الحقوق الاجتماعية .. ويبلغ عدد العاملين في المصانع والمؤسسات حوالي ستة ملايين ونصف المليون بينما يعمل في الزراعة مليون ونصف مليون .. ونصف هؤلاء عاملات.

ان الاجور بحد ذاتها تقاس بقدرتها الشرائية .. وقد تحققت اثناء تجولي في المانيا الدمقراطية ان اسعار الحاجيات الضرورية من مواد المؤن رخيصة ..

فوجبة الصباح تكلف ماركا ونصف المارك ووجبة الغداء ٢,٥ الى ٣ ماركات .. ووجبة العشاء ماركا ونصف المارك .. اما في المصنع فالعامل يدفع ٥٠ بالمئة من ثمن الوجبة اذ ان الادارة تدفع الرصيد.

والجمهورية الالمانية الدمقراطية تبني دورا خاصة لسكن العمال غير المتزوجين او العمال الذين يعملون بعيدا عن قراهم او مدنهم ولا يستطيعون الذهاب والاياب اليها. ومثل هذا العامل يتسلم غرفة مفروشة ومجهزة تجهيزا مريحا .. ومزودة بالمنافع والخدمات الضرورية. ومقابل مثل هذه الغرفة يدفع العامل خمسين ماركا.

وفي مثل هذه الدور توجد قاعات للاكل واخرى للتدخين، وقاعات مطالعة فيها اجهزة تلفزيون وقاعات لهواة الموسيقى والتمثيل والالعاب الرياضية.

وقد شاهدت دارا من ست طبقات ينزل فيها الف عامل .. وفي هذه الدار ٧٠٠ غرفة وملحقاتها وقاعاتها.

وقد رأيت هذه الدار في مدينة اينشتادت النموذجية التي اقامتها الجمهورية الالمانية الاشتراكية على النسق الحديث فجاءت شوارعها رحبة ومدارسها واسعة ومستشفياتها جميلة. ويعيش في هذه المدينة ٢٥ الف مواطن وفيها دور للسينما والاوبرا والثقافة والرياضة.

وقد عرفت الكثير من مشاريع الجمهورية الالمانية الاشتراكية التي تسير من انجاز الى انجاز .. وها هو حزبها القائد يعقد مؤتمره ليقر برنامج اتمام بناء الاشتراكية والانتقال الى الشيوعية.

عائدا

مدة شهر ونصف الشهر عشت بين العمال الالمان ورأيت كيف ينعمون في ظل نظامهم الاشتراكي ..

وقد حز في قلبي حين كنت اتذكر اوضاع عمال بلادنا الصعبة التي تفرضها عليهم سياسة الحكم البن غوريوني .. واتذكر التمييز العنصري الذي تنتهجه قيادة مباي في السلطة والهستدروت ..

لقد تذكرت الاوضاع السيئة التي تجابه العمال العرب في اماكن عملهم حيث ينامون في اكواخ التنك وتحت ادرج العمارات .. تذكرت اجور النور المرتفعة ومستوى معيشة العمال المنخفض .. تذكرت البطالة والازمات الاقتصادية ..

كل الاوضاع السيئة التي يعيش فيها عمالنا هنا وجدت عكسها في جمهورية المانيا الدمقراطية ..

لقد عدت الى البلاد شاكرا المانيا الدمقراطية وعازما على الحي في النضال في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي رافع علم الاخوة اليهودية العربية من اجل حياة افضل بدلا منها الاستغلال والتمييز من اجل الاشتراكية والسلام.

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٦٤٥٥٧
٢٣ شارع الوادي - حيفا

الى أين تتدحرج منظمة الشباب الدروز؟

بقلم أحد أعضاء المنظمة

ان كل شيء جديد يظهر الى النور تكون له مقدمات ودوافع تجعله يأخذ طريقه - سواء بصعوبة او بسهولة - الى الغاية والتحقيق. ومن وراء نتائج هذا الشيء الجديد يصل القائمون به الى مرامهم وبغيتهم.

ويساير تطورات هذا العمل نظرات يلقيها المجتمع على كل خطوة من خطواته فنهم من يقول: أجل يجب ان يفعلوا هكذا، وهذا من حقهم وسيصلون الى ما يريدون بشق الطرق. ومنهم من يطلق: تباً لهما اسخف افكارهم واضحل خيالهم يطوحون على شبر ماء! الى مثل هذه الاقوال التي ما هي في الاساس سوى مضاربات المجتمع وتناقضاته.

ومثلا على ذلك، عندما تبعا سياسة بن غوريون وحكومته على طريقها المعروفة «فرق تسد» وتضرب الطائفة الدرزية في اسرائيل بقية الطوائف لتخرج منهم في النهاية قومية منفردة متناسية انهم العرب الاقحاح من يوم نشوئهم الى حين بلوغهم هذه المرحلة - أجل عندما تفعل سياسة بن غوريون وزملائه هكذا تجد الدروز أنفسهم ينقسمون على انفسهم ويقول بعضهم: أجل والله نحن دروز فقط، ويقول الاخر: كلا بل نحن عرب قسراً عن كل هذه التخرصات.

وفي حالة كهذه تنشأ الفرق وتتأسس الجمعيات والمنظمات الطويلة العريضة .. وهذا ما حصل في الواقع.

●●●

تأسست منظمة الشباب الدروز، التي يبلغ عدد اعضائها اليوم ثلاثمائة عضو قبل حوالي سنة ونصف وذلك بعدان وجد بعض مؤسسي هذه المنظمة انه لا مندوحة لكسب الجزء القليل من حقوقهم الا بتأسيس منظمة ما.

وكان، بعد مشاورات وعقد اجتماعات شتى، ان تأسست في اغلب القرى التي يقطنها دروز فروع لهذه المنظمة التي قالت عن نفسها انها ستنشد التقدم لابناء طائفتها وكسب حقوقهم الشرعية بعد ان حرموا منها وبهذا تكون المدافع الامين عن الاثنين والعشرين الفاً من الدروز الذين يسكنون اسرائيل.

وبالطبع - كبقية المنظمات - عين في البدء لهذه المنظمة هيئة ادارية مؤقتة اخذت على عاتقها التنظيم والمطالبة بالحقوق المذكورة الى ان يتم انتخاب هيئة ادارية جديدة.

وهكذا كان الى ان تم انتخاب الهيئة المذكورة في ٢٩-١٢-٦٣.

وهنا يأتي السؤال الجدي: هل هؤلاء المنتخبون معروفون بامانتهم لطائفتهم والسهر على مصالحها ام انهم من «الزمرة»؟

اخواني ابناء طائفة الدروز:

ان عدم كثرتكم العددية في اسرائيل وسكن اغلبيتكم في قرى صغيرة يمكنكم من التعرف على بعضكم بصورة واضحة صحيحة لا تحتاج الى عمق تحليل وعلم نفساني! ومن وراء هذا تعرفون الصالح من الطالح .. تعرفون عدوكم من صديقكم .. تعرفون من يبيعكم بخمسة قروش او وظيفة بسيطة .. وتعرفون من يضحي بأولاده ولقمة عيشه تجاهكم. اجل تعرفون كل هذا ولو حاولتم الانكار والتجاهل. واذن لماذا اقدمتم - ايها الاعضاء المحترمون - على انتخاب مثل هذه الهيئة، المعروف وضع اغلب اعضائها المحترمين؟

كيف يكون وضعكم اذا وقف على رأسكم احد اعضائها شخص، يوم كان تلميذاً في مدرسة كفر ياسيف الثانوية، وقف وقفته المخزية ضد استاذه مطانس مطانس، بل كيف يكون وضعكم عندما يقودكم أولئك المعلمون الذين لا يأخذون تعليماتهم إلا من امثال شلومو حنان الذي لا حق له في التدخل في شؤوننا؟

اخواني!

ما دمتم تعتقدون في غالبيتكم انكم عرب اقحاح فلماذا لا ترفضون مثل هذه المنظمة، ولا تتحدون مع بقية الطوائف العربية ضد السياسة الحقد التي تتنكر لمصالحكم الحقة وراء ستار من الالاعيب المفضوحة كتعيين قضاة دروز حسب اهوائها وتعيين معلم درزي هناك لو نقل ذلك المعلم هنا.

كل هذه وغيرها هي من حقكم الشرعي وليست منة تعطونها. ولو ناضلتم من اجل حقوقكم لستجدون في كل الطوائف العربية وفي الشعب اليهودي بنفسه فئات قوية تأخذ بناصركم وتردد معكم، اجل ان هذا من حقكم.

ومع هذا - ايها الاخوة - انا متفائل بتقدمكم وباطاحة الاذناب - الذين همهم اللعب بكم بعد ان لعبوا بضمائرهم - من صفوفكم وذلك بتكتلكم الصحيح وتنادياتكم مع سائر الاقلية العربية في اسرائيل، يجب ان نأخذ حقوقنا الشرعية كاملة بمؤازرة ومساعدة الفئات اليهودية الواعية، سواء ارضيت السياسة البنغوريونية ام ابت.

وختاماً اقول لكم: انبذوا مثل هذه الهيئة وضموا في منظمتكم أناساً معروفين باخلاصهم لكم.

الوضع السياسي والنقاش في الحركة الشيوعية

اقسام من محاضرة الرفيق
صموئيل ميكونيس
السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماع اللجنة المركزية المنعقد في ٢٩ – ٣٠ كانون الاول ١٩٦٢

الاحداث السياسة ، التي جرت في المدة الاخيرة ، تثبت مرة اخرى ، ان النضالات السياسية في عصرنا هي اربعة : النضال لضمان السلام وتوطيده ، ومن اجل الاستقلال القومي ، والديمقراطية ، والاشتراكية . ان ازمة كوبا ، وشمولها ، وطرق حلها ، الثورة في اليمن ، والصراع حولها ، تعاون القوى المناهضة لديغول في الانتخابات الاخيرة في فرنسا ، النضال الطبقي والديمقراطي الواسع في ايطاليا ، ضد الاحتكارات ، والوعي ، والهبة النضالية ضد الفاشية في غرب اوروبا وامريكا اللاتينية – كل هذه هي من معالم هذه النضالات الاساسية . ان كل هذه النضالات تتحد في تيار جبار واحد ضد الاستعمار . ولذلك فان الاستعمار يضطر لان يزن خطواته العدوانية والاستعمارية ، بسبب قوة وجبروت الاشتراكية وبسبب مقاومة الشعوب وتضامنها .

ان هذه الاحداث ، قد ابرزت مرة اخرى ، حقيقة ان النضال الاساسي ، هو ذلك ، الجاري بين النظامين الاشتراكي والراسمالي : فحول هذا النضال ، في داخله ، وبارتباط معه ، توجد كل قضايا الشعوب ، منفردة ومجتمعة ، لان المعسكر الاشتراكي ، لا يبخل باي جهد من اجل حل هذه المشاكل بالطرق السلمية وذلك لان المعسكر الاشتراكي العالمي ، وعلى راسه الاتحاد السوفياتي ، اصبح المؤثر المرجح في تطور الجنس البشري .

ان المكاسب الثورية الكبيرة في توازن القوى العالمية ، لصالح الاشتراكية وتحرر الشعوب ، لصالح قوى الديمقراطية والسلام ، هذه المكاسب احرزت في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، في ظروف التعايش السلمي . ان ٤٠٪ من الجنس البشري الساكنين في اكثر من ٥٣٪ من الكرة الارضية ، تحرروا من نير الاستعمار . ان الاستعمار قد خسر تقريبا ، كل اساسه الكولونيالي ، واكثرية الشعوب المتحررة والدول الحديثة ، تسعى للسير في طريق تطور اقتصادي واجتماعي ، متاثرة بافكار الاشتراكية . ان الاستعمار يسيطر اليوم على ١٢,٧٪ من الكرة الارضية حيث يسكن اقل من ١٨٪ من البشرية . ان الاستعمار لم يفقد فقط مستعمراته الكبيرة ، وانما فقد ايضا تاثيره على الجماهير في البلدان الاساسية في الغرب . مقابل هذا ، فان اكثر من ثلث الانسانية يعيش في النظام الاشتراكي العالمي ، الذي يبرهن بتطوره الشامل والسريع على افضليته على النظام الراسمالي . ان الجميع يدرك ذلك ، والثورة الكوبية هي احد الامثلة الاخيرة ، البارزة للتاكيد على ان مرحلتنا هي مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية.

ان المجتمع الانساني يتطور في الاتجاه وفي الطريق التي دلل عليها ، ورسم خطوطها الاساسية ماركس وانجلز ولينين . ان احزاب العمال الثورية ، الاحزاب الماركسية–اللينينية قد ارشدت وهي تواصل ارشادها وقيادتها للطبقة العاملة وجماهير الشعب في نضالها من اجل السلام ، التحرر القومي والاجتماعي . وعبر المسيرة النضالية التاريخية الكبيرة والنضال بين قوى الاشتراكية وقوى الراسمالية ، توطد وتقوى ساعد الحركة الشيوعية العالمية، فاصبحت المؤثر السياسي ، صاحب التاثير الكبير في ايامنا ، المؤثر الاهم على سير التقدم الاجتماعي .

ان سر قوة حركتنا ، هي علم الماركسية اللينينية الظافرة ، وافكار الامية البروليتارية ، وصلتها الوثيقة مع الطبقة العاملة وجماهير الشعب . وتقديمها الحلول العملية لمشاكل الشعوب ، القومية ، والاقتصادية–الاجتماعية ، والتربوية ، في كل بلاد وبلاد . ان سر قوة حركتنا هو في نضالها المتفاني ضد خطر الحرب الذرية ، في انها لا تفضح المؤامرات والتحضيرات للحرب من قبل المستعمرين وحسب ، وانما في تجنيدها لكل القوى المحبة للسلام ، للنضال ضد المستعمرين ، ومن اجل منع الكارثة الذرية ، ومن اجل تامين وتوطيد السلام .

✶

ان المؤتمرين العشرين والثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ومشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية في سنة ١٩٥٧ وفي سنة ١٩٦٠ قد اغنت الحركة الشيوعية بعدة تقديرات وفرضيات جديدة في القضايا الاساسية التي تشغل بال الشعوب ، في قضية السلام والحرب ، في قضية التعايش السلمي ، في قضية اشكال الانتقال الى الاشتراكية ، في قضية طرق تطور الشعوب المستعمرة سابقا ، في قضية نضال البروليتاريا في الدول الراسمالية ، في ظروف راسمالية الدولة الاحتكارية وغير ذلك . ان كل الاحزاب الشيوعية والعمالية – التي تعد واحدا وثمانين حزبا – قد توصلت سوية في تشرين ١٩٦٠ الى اقرار البيان والنداء ، وتوصلوا الى اتفاق تام في الراي حول ضرورة العمل عملا مشتركا لتوطيد السلام ، وانتصار الفكرة اللينينية حول التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية والاقتصادية المختلفة .

وعلى ضوء التحليل الماركسي اللينيني لتوازن القوى، وافاق تطورها ، رات الاحزاب المشتركة ، وبضمنها حزبنا ، ان من الممكن في عصرنا ، منع الحرب وانقاذ السلام بتوحيد قوى الدول الاشتراكية ، وحركة التحرر القومي ، وحركة الطبقة العاملة ، وحركة السلام ، وكل الحركات الديمقراطية الموجودة في عصرنا ، لانه بالرغم من ان الاستعمار لم يغيّر طبيعته ، بالرغم من ان هناك خطر حرب ، ما دام الاستعمار موجودا ، بالرغم من ذلك فانه بالنظر الى ضعفه العام ، فان بامكان قوى السلام الموحدة في العالم ان تفشل مؤامرات مثيري الحروب الاستعماريين ، وان تحمي السلام وتحافظ على استقلال الشعوب ، وان تضمن استمرار المسيرة التاريخية للتقدم الانساني .

ان ازمة كوبا وطرق حلها ، قد اعطت برهانا جديدا ، لصحة هذه الفرضية ، قد اثبتت صحة تلخيصات مشاورات الحركة الشيوعية العالمية .

ان مصدر القلق العميق الذي غمر الانسانية خلال ايام ازمة كوبا ، هو بسبب ان الانسانية قد وجدت نفسها للمرة الاولى بعد الحرب العالمية الثانية امام خطر تصادم مباشر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . ان التجند العسكري التام للاستعماريين الامريكيين ، الذي تم اعدادا لمحاولة احتلال كوبا ، لنسف استقلالها ، وابادة نظامها الثوري ، ولاعادتها من جديد ، ملحقا استعماريا للاحتكارات الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية – ان هذا التجنيد الاستعماري قد ادى ليس فقط الى تجند معاكس من قبل شعب كوبا البطل ، وانما ايضا الى تجند الاتحاد السوفياتي وكل دول المعسكر الاشتراكي الذين اعلنوا اكثر من مرة انهم سيقفون دائما ، وفي كل الظروف الى جانب كوبا ، ضد كل محاولة لتصدير الثورة المعاكسة. ان العالم قد وقف وجها لوجه امام خطر حرب ذرية مدمرة.

ان ازمة كوبا قد كانت امتحانا اقسى بكثير من ازمة السويس سنة ١٩٥٦ . ان اقوى دولة استعمارية في حلف الاطلسي ، هي التي حاولت هذه المرة ان تقوم بالعدوان الخطر . ان كل الكتل الاستعمارية بالرغم ، من تحفظ بعضها ، قد وقفت الى جانب الولايات المتحدة . ان تحذير الاتحاد السوفياتي ، ان العدوان على كوبا ، يؤدي الى عمل مضاد ، لم توقف التحضيرات العسكرية الاستعمارية ، التي اقترنت بتحضيرات عسكرية في جيش حلف الاطلسي في اوروبا . في هذه الظروف اظهر الاتحاد السوفياتي شعورا بالمسؤولية تجاه قضية السلام في العالم ، وقضية استقلال كوبا الثورية . في هذه الظروف اعلن الاتحاد السوفياتي انه اذا تعهدت الولايات المتحدة بعدم غزو كوبا ومنعت الدول الحليفة لها من غزو كوبا ، فان الاتحاد السوفياتي يكون مستعدا ان يخرج الصواريخ والطائرات النفاثة التي زودت بها كوبا ، لاغراض دفاعية . ان موافقة حكام الولايات المتحدة لاقتراحات الاتحاد السوفياتي ، وتعهدهم العلني بحل الحصار وعدم الاعتداء ، قد ابرز حكمة وطول نفس سياسة السلام السوفياتية ، التي بفضلها توصل الى حل معقول ، ومنعت الكارثة النووية .

ان العدوان الامريكي قد افشل بدون طلقة واحدة وهذا يحدث لاول مرة في التاريخ .

لقد كان هذا انتصارا لقضية السلام واستقلال الشعوب . لقد كان هذا امتحانا جديدا ، ساطعا لتوازن القوى العالمية ، ابرز تفوق قوى السلام والاشتراكية الموحدة ، على قوى الاستعمار والحرب . وبرهن انه من الممكن في ظروف عصرنا ، للشعوب ان تناضل بنجاح من اجل استقلالها ، وضمان المكاسب الاجتماعية في بلادها ، رغم المستعبدين القدامى لها .

لقد تاكد مرة اخرى ، ان بامكان الاتحاد السوفياتي وقوى السلام والاشتراكية ، ان تحمي السلام رغم مؤامرات انصار الحرب الاستعماريين .

✶

لقد اعطى الرفيق نيكيتا خروتشوف في خطابه امام السوفييت الاعلى ، تلخيصا عميقا لازمة كوبا ، وسلسلة من القضايا المتعلقة بها . اننا نؤيد تاييدا تاما هذه التلخيصات .

ان حزبنا قد ابرز وقدر الخطوات الحكيمة التي اتخذها الاتحاد السوفياتي ايام الازمة الكوبية ، وقام بدوره المتواضع في النضال من اجل السلام وحرية كوبا وذلك بتجنيد اوساط واسعة لتاييد كوبا ، وضد المعتدين الاستعماريين .

لقد اوضح الرفيق خروتشوف بقوة ، سياسة السلام

السوفياتية ، وحرص الاتحاد السوفياتي وتمسك بالمبدا الليثيني للتعايش السلمي ، مقدما في خطابه ، برنامجا شاملا لحل القضايا المختلفة ، في المناطق المختلفة من العالم ، بالطرق السلمية ، والتفاوض بين الاطراف المعنية على اساس الاحترام التام لحقوق ومصالح الشعوب ، وسيادتها القومية .

ان تأييد الشعوب الواسع للاتحاد السوفياتي ، على ضوء خطواتها المتزنة في ازمة كوبا ، والاصداء الايجابية الواسعة بكل لاقطار لخطاب الرفيق خروتشوف قد اكدت تقدير اكثرية الانسانية واعترافها ان الاتحاد السوفياتي ، وكل الدول الاشتراكية تحب السلام ، وترغب في التعايش السلمي ، ومنع الحرب ، وان القوة الجبارة للمعسكر الاشتراكي تخدم ، بكل امانة ، قضية السلام وحرية الشعوب .

لقد اخذت الاحزاب الشيوعية في مشاورات موسكو في تشرين ١٩٦٠ ، ان تقوم بالواجب المقدس ، وهو النضال من اجل السلام والتعايش السلمي ، ومن اجل منع الحرب الذرية . «الشيوعيون – جاء في بيان المشاورات – يرون في القضاء على الاستغلال والفقر على النطاق العالمي ، وابعاد خطر الحرب من حياة المجتمع الى الابد ، يرون في هذا واجبا تاريخيا لهم . ان الاحزاب الشيوعية في كل الاقطار ستكرس كل جهودها من اجل تحقيق هذه الرسالة التاريخية الكبيرة»

ونحن ننطلق ، من هذه الفرضية الصحيحة ، التي يؤكد التطور التاريخي صحتها ، وهي ان لا تناقض بين سياسة التعايش السلمي وبين مصالح انتصار الاشتراكية والشيوعية ، والتحرر القومي للشعوب من نير الاستعمار ، ومن اجل حل ايجابي وتقدمي لمشاكلها الاقتصادية والاجتماعية ، ونضال حركة العمال في البلدان الراسمالية ، ضد الاحتكارات والرجعية ، وضد التسلح الذي يفقر ويهدد بالخطر . والنضال من اجل نزع السلاح العام والشامل ، ووقف التجارب النووية ، والغاء الاحلاف العسكرية ، وفك القواعد العسكرية – ان كل ذلك هو الطريق الفضلى والامينة لانتصار السلام والاشتراكية .

بين الامكانيتين الوحيدتين الموجودتين امام العالم – تعايش سلمي او حرب ذرية مدمرة ، نختار طريق التعايش السلمي ، طريق انتصار منطق الحياة على منطق الموت .

في المشاورات العالمية سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦٠ اخذت الاحزاب الشيوعية والعمالية على عاتقها ان تسير حسب التقديرات والاستنتاجات المشتركة ، والتي تقضي بالنضال ضد الاستعمار ، من اجل السلام ، والديمقراطية والاشتراكية . لقد اخذت على عاتقها ان تمتنع ، وتمنع القيام باي نشاط يهدد وحدة الحركة الشيوعية ، المبنية على اساس الماركسية–اللينينية والاممية البروليتارية . كما اتفق ، ان تجري ، حسب الحاجة ، مشاورات للبحث حول القضايا الراهنة ، لتبادل الخبرة والتفهم اراء ومواقف الاحزاب الشقيقة وغير ذلك – سواء على نطاق عام ، او على نطاق اقليمي ، او حتى بصورة اضيق اكثر ، وحتى بين حزبين شقيقين فقط . وبالرغم من ذلك ، كما هو معروف ، لم يمتنع الرفاق الصينيون من الاعلان على المكشوف عن اراء خاصة بهم ، حول القضايا الاساسية للحركة وذلك في مؤتمر الاتحاد العالمي للنقابات المهنية في بكين في بداية سنة ١٩٦٠ . لقد كان ذلك هجوما على مقررات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي التي اتخذت على ضوء المشاورات . وفي مشاورات الاحزاب الشيوعية في بوخارست في حزيران ١٩٦٠ ظهرت اكثر الخلافات في الراي بين الرفاق الصينيين والالبانيين من جهة وبين الاكثرية الساحقة للاحزاب الشقيقة . ان المشاورات التي جرت في تشرين ١٩٦٠ في موسكو ، قد ظهر فيها ايضا النقاش الحاد مع المواقف الجامدة التي يتخذها الرفاق الصينيون والالبانيون ، هذا النقاش الذي انتهى بموافقتهم للتوقيع على «البيان» و «النداء» اللذين صدرا عن المشاورات .

وعلى ضوء حملة المهاجمة والتشهير القذر الذي يقوم به القادة الالبان ، ضد الحزب الشيوعي السوفياتي واحزاب شقيقة اخرى ، وعلى ضوء النشاط الانقسامي الذي يقوم به الرفاق الصينيون في المدة الاخيرة ، على نفس النمط ، من الضروري ان نعود الى النقاط الاساسية للخلاف في الراي بين الرفاق الصينيين والالبانيين وبين الحركة الشيوعية العالمية ، كما ظهرت في مشاورات ١٩٦٠ .

النقاش جرى ، كما نذكر ، حول امكانية منع الحرب ، في عصرنا ، حول سياسة التعايش السلمي اللينينية ، حول امكانية الانتقال الى الاشتراكية في ظروف معينة ، بدون عنف ثوري ، وكذلك حول انتقاد تقديس الشخصية واستئصال ظواهره الضارة .

الرفاق الصينيون والالبان لم يتمكنوا ان يتنكروا للجديد في عصرنا وهو حقيقة قيام نظام اشتراكي عالمي ، وتدهور النظام الاستعماري ، زيادة قوة وتنظيم الطبقة العاملة ، ومع هذا ، بدون ان يتجاهلوا هذه الحقائق ، فانهم لم يظهروا القدرة على استخلاص النتائج الصحيحة من توازن القوى الجديد في العالم . ان المأساة كانت ، ولا تزال ، في انهم بدل ان يبذلوا مجهودا في تبادل الخبرة مع الاحزاب الشقية ، تبادل خبرة مهم ومفيد ، فانهم يبذلون جهدهم في الخلاف مع الاحزاب الشقيقة بعناد منهل .

وهذه الخلافات بين الرفاق الصينيين والالبان وبين الاكثرية الساحقة من الحركة الشيوعية العالمية في قضايا السلام والحرب ، كانت – مثل باقي القضايا التي ذكرناها معروفة لنا بكاملها منذ مشاورات تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٠ . اما علانية فقد عرفت في الفترة التي اعقبت المشاورات عن طريق القادة الالبان انفسهم الذين استعملوا لغة بذيئة ضد الحزب الشيوعي اللينيني في الاتحاد السوفياتي واحزاب شقيقة اخرى . وفي هذه الحملة التي تناقض مبادىء العلاقات في حركتنا الشيوعية ، لقي القادة الالبان التشجيع من الرفاق الصينيين . وبعد هذا كله فقد تجرأوا على التظاهر بانهم مغبونون وانهم قد اسيء اليهم وذلك حينما وجه اليهم انتقاد موضوعي من على منصة المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الذي انعقد في تشرين الاول (اكتوبر) من سنة ١٩٦١ .

لقد اسهم حزبنا الشيوعي ، بنشاط في المشاورات العالمية للحركة الشيوعية . ورفد لجنتنا المركزية ، الذي اشترك في مشاورات بخارست في حزيران (يونيو) سنة ١٩٦٠ وفي مشاورات موسكو في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٠ ، قد اشترك في النقاش وفقا لقرارات اللجنة المركزية ووقف ضد انحرافات الجمود العقائدي والقومية الضيقة التي تمسك بها الرفاق الصينيون والقادة الالبان ، وضد تنكرهم لفرضيات وخلاصات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ومشاورات حركتنا العالمية ، وضد انتهاكهم مبادىء الاممية البروليتارية ونشاطهم الانقسامي في صفوف الحركة الشيوعية . وبهذه الروح ايضا انتقد وفدنا ، في المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، القادة الالبان . واخذ بعين الاعتبار ان الرفاق الصينيين والالبان قد وافقوا اخيرا على خلاصات مشاورات سنة ١٩٦٠ ووقعوا على وثائقها ، فاننا لم نر ضرورة ولا مبررا لان نقدم تقريرا علنيا من خلافاتنا معهم في تلك المشاورات .

وقرارات لجنتنا المركزية التي اقرت تقارير وفدنا منذ مشاورات سنة ١٩٥٧ وحتى هذا اليوم ، والتي نشرت على الملا ، تبين بوضوح تام الانسياب والمثابرة في مواقف حزبنا الى جانب وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس خلاصات مشاوراتها من سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ ، وتماثلنا مع سياسة السلام التي ينهجها الاتحاد السوفياتي ومع الخط العام الذي وضع في المؤتمرين العشرين والثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، وكذلك استمرار ومثابرة حزبنا في النقاش مع القادة الالبان والصين منذ بداية هذا النقاش وحتى يومنا هذا . وهذه المواقف المبدئية قد اقرها بكاملها المؤتمر الرابع عشر لحزبنا . وهذه الحقائق التي لا سبيل لاخفائها تدحض حملة الاكاذيب والثرثرة التي شنتها الصحف الاسرائيلية بالنسبة لموقف حزبنا في قضايا الحركة الشيوعية العالمية .

وتماثلنا مع فرضيات وخلاصات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي والمشاورات وكذلك مع سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية انما هو تماثل مع رغبات كل الشعوب في السلام ، ومع نضالات التحرر المعادية للاستعمار التي تشنها شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ومع نضال حركة العمال العالمية من اجل الدمقراطية والاشتراكية ، ومع المصلحة التاريخية لتقدم بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي وبناء الاشتراكية المندفع في كل الاقطار الاشتراكية – مع كافة النضالات لتقدم الانسانية في مرحلتنا . انه تماثل مع افضل مصالح واماني الطبقة العاملة وجماهير الشعب الاسرائيلي ، ومع المصالح القومية العليا لبلادنا . والدفاع عن السلام على نطاق عالمي يساعد في النضال لضمان السلام في منطقتنا ، يساعد في النضال ضد الاستعمار – العدو الاساسي لشعب اسرائيل والشعوب العربية المجاورة . وتقدم سياسة التعايش السلمي وظهور الامكانية لمنع الحرب يقربان احتمالات وقف سباق التسلح في منطقتنا وتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري وتمهيد الاوضاع لتصفية النزاع الاسرائيلي العربي . والنضال للسلام وللتعايش السلمي يساعد في زعزعة الارض من تحت السياسة العسكرية التي تنهجها اوساط بن غوريون ، ومن تحت سياستها المغامرة المنطلقة من «مراكز القوة» في العلاقات الاسرائيلية–العربية وفي مسالة تسوية القضية الفلسطينية . وفي نجاح هذا النضال نجاح ايضا لجهودنا الوطنية من اجل الوصول الى احلال سلام عادل مقيم بين اسرائيل والاقطار العربية على اساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية المشروعة للطرفين . والسلام والتعايش السلمي ، مع النضال ضد الاستعمار والاستعمار الجديد ، هما العماد المريح جدا لنضالنا من اجل تغيير جذري في السياسة البنغوريونية ومن اجل سياسة اسرائيلية للسلام والاستقلال والحياد والديمقراطية واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي والثقافي ، وللنضال المظفر ضد الراسمال الاحتكاري الاجنبي والمحلي الذي ينهب اقتصادنا ويفقر عمالنا ، وضد ارتباط حكام بلادنا ، ارتباطا شاملا بالاستعمار الالماني وبالقوى الاستعمارية والرجعية الاخرى . ولهذا فان قرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي وخلاصات مشاورات حركتنا الشيوعية العالمية قد استمرت في ان تكون الخط الذي يرشد حزبنا الشيوعي

في نضاله تحت لـــواء الوطنيـــة الاســرائيلية والامية البروليتارية .

ومعروفة هي ، للجنة المركزية ، الجهود الكبيرة الدائبة التي بذلها زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي واحـزاب شقيقة اخرى في المقابلات والمباحثات التي جرت مع الرفاق الصينيين والالبان بغية الوصول الى وحدة الراي وضمان وحدة الحركة ، وان هؤلاء ايضا لم يتقدموا للاقاة هـــذه الجهود بل وانهم اظهروا تعنتا جامدا مذهلا . فالزعمـاء الالبان والصينيون ينهجون خط «التصريحات المخلصـة» لخلاصات المشاورات ، ولكنهم ، عمليا ، يظهرون الاخلاص «الحرفية» هذا الامر او ذاك من البيانات الصادرة عـــن المشاورات مع التنكر لروحها . والجامدون عقائديا ــ كما فسر لينين ذلك في ايامه ــ لا يخلصون لـروح النظريـــة الماركسية وانما لحرفية هذه النظرية وهم ليسوا اهــلا لتنسيق هذه النظرية مع التغييرات في التطور الاجتماعي والاقتصادي ، ويكررون ، من ظهر قلب ، خلاصات سابقة في وضع سياسي جديد .

فالقادة الصينيون والالبان ، اذ ينفون امكانية منـع الحرب العالمية في ايامنا فانهم ينفون حصيلة التطـــــور الاجتماعي في السنوات العشر الاخيرة الذي يظهر في التغير الجذري في توازن القوى لمصلحة معسكر السلام والاشتراكية ولمضرة معسكر الحرب والاستعمار . وهم اذ يقـررون ان الحرب حتمية فهم ينطلقون عمليا من الفرضية الزاعمة بان الاستعمار هو اليوم قادر على كل شيء كما كان في الماضي وبانه هو ذو قوة حاسمة اليوم كما في السابق . وهـــذه الفرضية تتناقض» بالطبع» مع ادعائهم الشهير بان الاستعمار «نمر من ورق» . غير ان التناقض الجدي هو مع الواقـع الجديد في العالم .

وحيال هذا فقد اقرت الحركة الشيوعية العالمية في مشاوراتها ، بشكل اكثر واقعية ، انه ما دام الاستعمـــار قائما فسيبقى خطر الحرب ، وان الاستعمار لم يغير طابعه العدواني ولكن طرا تغير جذري في توازن القوى العالميـــة يمكن من منع وقوع حرب عالمية جديدة. ان الحياة نفسها ، ومراحل التغلب على اخطار الحرب منذ نهاية الحـــرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا ــ وبضمنها ازمةكوبـا ــ قد اكدت صحة وحيوية هذه الفرضية .

ان الزعماء الصينيين والالبان يرون ان هنالك تناقضا بين النضال للسلام وبين النضال للاشتراكيـة ويبـــدون استخفافا بكوارث الحرب وبماهيـة الســلاح النـــووي والهيدروجيني الجديدة ، بين النضال لنزع السلاح العام التام وبين نضال الشعوب للتحرر القومي من نير نظـــام المستعمرات.، وكأنه ليس معروفا ان ٥٠ قطرا قد احرزت استقلالها القومي في فترة ما بعد الحرب ، وكان هـذا النضال يستهدف نزع سلاح الشعوب المستعبدة ــ والذي لا يوجد في ايديها ــ وليس سلاح الدول الكبرى الامــر الذي يسهل على كل الشعوب تحررها ســواء القومـي او الاجتماعـي . انهم يدفعتون ضريبة كلامية لمبـدا التعايش السلمي ولكنهم ينفونه كاساس في الخط العام للسياســـة الخارجية الاشتراكية . وفي موافقتهم الكلامية على التعايش السلمي يؤكدون دوما سياسة «ضربة مقابل ضربة» وهو ما يتعارض مع التعايش . وفي تجاهلهم ان مبــدا التعايش السلمي يؤلف صورة خاصة للنضال الطبقي على الصعيد الدولي بين الاشتراكية والرأسمالية ، انما يظهرون كعامل مؤد ــ في زعمهم ــ الى اضعاف النضال ضـد الاستعمار والى «المصالحة الطبقية» في الاقطار الراسمالية . والحقيقة هي انه لم يسبق ان شن نضال بمساعدة وتشجيع الاتحاد السوفياتي وكل اقطار المنظومة الاشتراكية ضد الاستعمار ، اجرا وانجع من النضال الذي شهدناه في فترة التطـــور الديناي لـسياسة التعايش السلمي . الحقيقة هـي ان سياسة التعايش السلمي لم تؤد الى «المصالحة الطبقية» بل الى تشديد النضال الطبقي ورفعه الى مراتب لم تعرف من قبل . ويكفي ان نذكر ان عدد المضربين في الاقطـــار الراسمالية قد ازداد في سنة ١٩٦٠ اربعة اضعاف مـا كان عليه في سنة ١٩٥٦ . وفي هذا التلم ايضا تسير مقاومتهم عمليا ، للفرضية القائلة بامكانية وجود اشكال مختلفـــة للانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية في عصرنا . وعدم تسليمهم بشجب تقديس شخصية ستالين وبضرورة النضال لتصفية نتائجه الضارة انما يكمل صورة تنكرهم لخلاصات الحركة الشيوعية العالمية .

ان الاكثرية الساحقة من الاحزاب الشيوعية ، وبضمنها حزبنا نحن ، يشجب الموقف الجامد والانعزالي الـــذي يتخذه القادة الصينيون والالبان بوصفه لا يتلاءم مــع الماركسية اللينينية الخلاقة ولا مع الواقع الجديد في العالم، وبوصفه تعبيرا عن المغالاة في قوة الاستعمار والتقليل من الوزن الكبير الشامل للاتحاد السوفياتي وكافة المنظومـة الاشتراكية العالمية . ان التطور العالمي منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية يشير ، بوضوح ، الى ان النضالات العامة والناجحة من اجل السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية لم تقتصر على ان احدها لم يتعارض مع الاخر بل انها امتزجت في سيل جبار واحـد يجـرف ويحطم باستمرار وثقة ، اسس الاستعمار ويشق طريقا واسعـة لتقدم الانسانية . والحركة الشيوعية ، وكل انصار التقدم في العالم ، يقدرون ويثمنون الدور الطلائعي العظيم الذي قام به ولا يـزال يقـوم به الحزب الشـيوعي اللينينـي السوفياتي في تطوير الماركسية ــ اللينينية تطويرا خلاقا ، في قرارات مؤتمريه العشرين والثـاني والعشرين التـــي وضعت اساسا لمرحلة جديدة في الحركة الشيوعية العالمية وكانت دافعا عظيما للنضال من اجل السـلام والاشتراكية .

✱

وتثبت النشرات الالبانية والصينية التي وصلت الينا مؤخرا ، تثبت انهـم يسـتمرون في انحرافاتهم الجامـدة عقائديا وذات النظرة القومية الضيقة ، وفي هجومهم علـى الحزب الشيوعي السوفياتي وعلى احزاب شقيقة اخرى . والجديد هو في تاكيد الانحرافات وفي تشديد الهجوم التـي يعتبرونها وسام الاخلاص للماركسية اللينينية . الجديد في مواقفهم هو الدعوة الى تفسيخ الحركـة الشـيوعية . والسبب الاساسي في هذا يكمن في حقيقة ان ازمة كوبـا والاحداث الاخيرة التي وقعت مؤخرا قد اكدت لا مواقفهم المغامرة بـل خلاصـات المشـاورات الدوليـة للاحـزاب الشيوعية ، واكثر فاكثر ابتعادهم عن الواقع الجديـد في العالم . ومن هنا كان مصدر غضبهم .

وخلافا للمنطق ، وخلافا للوقائع ، وخلافا لوعــي الشعوب ، يشغل الزعماء الصينيون والالبانيون الجمهور في تفسيرات مزيفة لازمة كوبا ونتائجها ، محاولين بذلـك اثارة الشيوعيين على الحزب الشيوعي السوفياتي والحركة الشيوعية كلها عن طريـق المقتبسـات الثوريـة والمعاديـة للاستعمار . ففي خطاب انور خوجة من ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٢ في بلورا انهم بدون خجل الرفاق السوفياتيين بعقد صفقات «البيع والشراء» من وراء ظهر الشـعوب ، وان «كوبا فيدل كاسترو لا يمكن ان تكون موضوع مساومات ميونيخية ..» . وقبل ذلك كان انور خوجا بالطبع قــد قرا مقال «جن من جيباو» الصينية مـن ٣١ تشريـن الاول (اكتوبر) في موضوع «دافع عن الثورة الكوبية» وهنـاك تعلم ان الاتحاد السوفياتي غير قائم ابدا وانه لا يقوم باي دور في ازمة كوبا وانه هنالك تقف كوبا واميركا وجها لوجه ، وان بالطبع «حتى تهديد الاستعمار بشن حرب نووية لا يمكنه ان يزعزع التصميم الكبير لشعب كوبا وثقته» .. وفـي مقال «كوبا الظافرة» بقلم دن فن في جريدة «بكين ريفيو» رقم ٤٩ في اوائل كانون الاول ١٩٦٢ نجد «ففي الشهر الماضي شهدنا امتحانا عظيما بين الاستعمار الامريكي وشعب كوبا.. وعلى الشعوب الثورية في العالم كله ان تدرك مـا الـذي افشل الاستعمار الاميركي في ابتزازه النووي . اننا نعتقد ان ذلك هو النضال وفقا لـ «الضربة مقابل الضربة» الذي شنه شعب كوبا وتصميمه الحازم على الدفاع عن وطنه حتى النقطة الاخيرة من دمه» .

ان هؤلاء الزعماء المتملقين دوما بلينين ، ينسون اقوال لينين بان التراخي الحكيم هو ايضا صورة من صور النضال الطبقي . فاذا كانت سياسة السلام والتعايش الســلمي هذه ، هي «ميونيخ» ، واذا كان انقاذ كوبا والسلام العالمي هو ، «خنوع للاستعمار» ، فليس هنالك سوى «امكانيـة» الابادة المتبادلة ، و «امكانية» تسوية القضايا المختلف عليها عن طريق الحرب . ومن ناحيـة موضـوعية يعتبـر هـذا مساعدة «ثورية» للاوساط الاستعمارية المتطرفة الطامعة في شن حرب عالمية .

اننا كلنا نقدر الموقف المتراص الصفوف والجـريء الذي وقفه شعب كوبا بقيادة «المنظمة الثورية الموحدة» وفي طليعتها الرفيق فيدل كاسترو امام استفزازات وتهديدات المستعمرين الامريكيين ، ولكن العالم كله يعرف ، وفي المقام الاول شعب كوبا ، ان الاتحاد السوفياتي قد قام بالـدور الحاسم في انقاذ كوبا من غزوة عسكرية امريكية وفي منـع خطر حرب عالمية نووية على اساس التنازلات المتبادلة من جانب الاتحاد السوفياتي ومن جانب امريكا . والزعمـاء الالبان والصينيون انما يفضحون انفسـهم امام الـراي العام العالمي في محاولاتهم تزييف صورة التطورات في منطقة البحر الكاريبي ، تلك الصورة الواضحة لكل الشـعوب . وعلى اكثر تقدير فانهم يبلبلون عناصر انعزالية معينة فـي حركتنا ، هنا وهنالك عن طريق «تصدير بضائعهم» المغامرة التي تتظاهر بالثورية ، والتي ليس لها اي سند واقعي والتي هي «استثمارهم» الوحيد في ازمة كوبا . ان الاقوال الهوجاء ضد الحزب الشيوعي السوفياتي وضد سياسة التعايش السلمي التي ينهجها الاتحاد السوفياتي ، انمـا «تسهم» في زيادة وضوح تراجعهم الجديد عن خلاصـــات حركتنا العالمية وعن مبادىء الامية البروليتارية ، وفـي توضيح نشاطهم الانقسامي في الحركة الشيوعية .

لقد استقبل الزعماء الالبان والصينيون بحنق وغضب خطوات التقارب بين يوغوسلافيا والاتحاد السوفياتي . ففي سنوات ٥٤ــ١٩٥٧ بذل الحزب الشيوعي السوفياتي وكـل الاحزاب الشيوعية الاخرى جهودا عظيمة لسد الشق على اساس النظرية الماركسية اللينينية . وطرأ اذ ذاك تحسن ملموس في العلاقات والتقارب في المجال الدولـي (نسـبة للدولة) وفي المجال الحزبي . ولكن في سنة ١٩٥٨ قامـت قيادة «عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين» مرة اخرى بتحول سلبي . وفي مؤتمرها السابع اقرت برنامجا مفعما بـروح التنقيحية المتطرفة «كمقابل» لخلاصات مشاورات الحركـة الشيوعية العالمية في سنة ١٩٥٧ . والتقارب الذي طـرا الان في المجال الدولي (نسبة للدولة) كان ممكنا نتيجـــة للتغيرات الايجابية التي طرات مؤخرا في تطور الخط الـذي تنهجه القيادة اليوغوسلافية في القضايا الدولية مثل توطيد السلام ونزع السلاح وحظر التجارب النووية ومنع خطر العسكرية والنضال ضد نظام المستعمرات وغيرها . وفـي

السياسة الداخلية توصلت القيادة اليوغوسلافية الى استخلاص النتيجة بان من الضروري اصلاح الاخطاء باتجاه ضمان التخطيط المركزي الموحد للاقتصاد القومي وفي مجال الادارة الرسمية والحزبية وانتهاج خطوات جديدة نحو تغييرات اشتراكية في القرية .

ان الحزب الشيوعي السوفياتي واحزاب شيوعية اخرى لا تتجاهل الاخطاء التي وقعت في يوغوسلافيا ولا الخلافات الايديولوجية معها ولا انحرافات التنقيحية ، ولكن لا يمكن لاي حزب شيوعي ان يجرد نفسه من ضرورة بذل الجهود لتقريب عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين الى صفوف الحركة الشيوعية ، والتأثير عليها لصرفها عن المواقف التنقيحية وتجنيدها على اسس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . ومحاولة سد الشق في المجال الرسمي والمجال الحزبي على اساس صحيح لا تقتصر على انها ليست خاطئة - كما يزعم القادة الالبان والصينيون - بل انها حيوية وضرورية لقضية السلام والاشتراكية في العالم كله ولتوطيد استقلال يوغوسلافيا نفسها ولبناء الاشتراكية فيها . ونحن لا نستطيع ان نقبل برأي الالبان والصينيين ان يوغوسلافيا قد كفت عن ان تكون قطرا اشتراكيا . ولا يمكن تجاهل حقيقة ان وسائل الانتاج في يوغوسلافيا موجودة في يد الشعب وانه ليس هناك اسياد ارض او راسماليون او مصانع خصوصية على الرغم من الاخطاء الخطيرة لقيادة عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين .

وكل الحملة الواسعة التي يشنها الرفاق الصينيون تحت لواء «معاداة التنقيحية» بمناسبة زيارة الوفد السوفياتي برئاسة بريجنييف الى يوغوسلافيا وفي اعقاب زيارة الوفد اليوغوسلافي برئاسة تيتو الى الاتحاد السوفياتي - وهي واحدة من محاولاتهم بذر بذور الريبة بالحزب الشيوعي السوفياتي وكان له نية التساوم مع التنقيحية ، وهي في الوقت ذاته تعبر عن استخفافهم بالجهود الرامية الى توحيد كل قوى السلام حتى ولو لم يكن الاساس لذلك صلبا وواسعا دائما بالشكل الذي نريد . واقوال الزعرنة الهوجاء التي يطلقها القادة الالبان في هذا الصدد عن «جماعة خروشتشوف» لا تستحق الرد عليها . انه لادنى من الاحترام الانساني والشيوعي مناقشتهم على ذلك .

✶

وفي قضية نزاع الحدود بين الهند والصين اعلنا موقفنا بوضوح . لقد شجبنا النزاع المسلح ونددنا باكاذيب الدعاية الرجعية عن «العدوان الصيني» المزعوم . ومن الصعب علينا ان نحكم الان ماذا كان يتوجب على الصين الشعبية ان تفعله في بداية النزاع حتى لا يتدهور الى اصطدامات عسكرية بما فيها من اخطار على السلام ولما لها من نتائج سياسية ضارة . ولكن ثمة امرا واضحا تماما . فمنذ ان تجاوزت الهند حدودها مع الصين في سنة ١٩٥٩ وحكومة الصين الشعبية تسعى لتصفية النزاع بطرق المفاوضات حتى بعد ان فشلت مهمة الرفيق شو ان لاي في محادثات السلام التي عقدها مع نهرو في دلهي في نيسان (ابريل) ١٩٦٠ ، بينما حكومة الهند لم تستجب لهذه التوجيهات وبدلا من ذلك دعت الشعب الهندي الى الصمود في معركة عسكرية مستمرة ضد الصين الشعبية .

والمعنيون باستمرار النزاع الصيني الهندي وبتشديده وتوسيعه هم المستعمرون الانجلو اميركيون ، هم فقط اوساط الرجعية في الهند ، اذ هم يطمعون في تفسيخ جبهة شعوب اسيا وافريقيا بغية اضطهاد القوى الديمقراطية في الهند وجر الهند الى الارتباط مجددا بالاستعمار . وحزبنا الشيوعي ، مثل كل الاحزاب الشقيقة وكل انصار السلام في العالم ، قد استقبل بترحاب وقف اطلاق النار وانسحاب القوات المسلحة الذي قامت به الصين الشعبية بمفردها في نزاع الحدود مع الهند ، وقد رأينا في هذه الخطوة من النية الحسنة ثغرة لتصفية النزاع المسلح ولتسوية الحدود بالمفاوضات والاتفاق على الاتفاقات بين الصين الشعبية وكل من بورما ونيبال والباكستان وغيرها . ان مصلحة النضال المعادي للاستعمار ، ومصلحة السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية تتطلب تجديد الصداقة التقليدية بين شعبي القارة الاسيوية الكبيرين . لقد طالبنا وسنواصل المطالبة من حكومة نهرو ان توقف مطاردة الشيوعيين الهنود وان تطلق فورا سراح الزعماء والقادة الشيوعيين من السجن وان تؤمن حرية العمل لهؤلاء الوطنيين الهنود الذين لا مصلحة لهم في غير مصلحة السلام واستقلال الهند وازدهارها لمصلحة كادحيها وجماهير شعبها الواسعة .

✶

نحن الشيوعيين الاسرائيليين نثمن تثمينا عاليا النضال الثوري المجيد ، والحقوق الكبيرة للحزب الشيوعي الصيني ، ولكننا لا نستطيع ان نسلم بمواقف الرفاق الصينيين واعمالهم التي تتناقض مع الفرضيات والخلاصات التي اقرت بالاجماع وبالاشتراك في مشاورات الحركة الشيوعية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٠ . اننا لا نستطيع ان نسلم باعمالهم - اعمال التسبب بخلق صعوبات لنشاط الحركات والمنظمات الديمقراطية العالمية ولهيئة تحرير «قضايا السلم والاشتراكية» وغيرها تحت لواء «اليسارية» ، ولا بالافتراء الذي ظهر في جريدة «يوميات الشعب» في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٢ بشأن «الاملاء» و «الاوامر» المزعومة التي يصدرها الحزب الشيوعي السوفياتي للاحزاب الاخرى . اننا نرفض التبجح غير الجدي وغير الواقعي للرفاق الصينيين بانهم يمثلون «قلعة النظرية الماركسية اللينينية» كما اننا نشجب بكل قوة خطواتهم التي تضر بوحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية .

ومن غير الممكن ان نمر مر الكرام على ذلك الجزء من المقال الصيني المذكور اعلاه والذي توج بعنوان ثانوي يقول : «الف سبب للوحدة ولا سبب واحد للانفصال» اذ انه مفعم كله بروح التبجح والتعالي والتفسيخ . والقول الحازم عن ان «الاكثرية الحالية» ليست صادقة وان الاقلية المؤقتة هي الصادقة وان بجانبها «اكثر من ٩٠٪ من سكان العالم الذين يقررون التاريخ» والذين يعرفون سلفا كما يبدو ان القادة الالبان والصينيين هم الصادقون وان لهم المستقبل - اين المنطق في هذا القول ؟ واين الوحدة في هذا القول ؟ وكان من الاصح ان تتوج هذه العبارات بعنوان «الف حجة للانقسام» اذ انه كله مكرس للفرضيات «النظرية» لتبرير التنظيم التكتلي «للاقلية المؤقتة الصادقة» بغية الاسراع في تحويلها الى «اكثرية» لمصلحة انتصار الجانب الصادق ..

اننا نقدم لانفسنا تقريرا واضحا عن الضرر العظيم الذي تجلبه على قضيتنا المشتركة المواقف المعينة والنشاط المعين للقادة الالبان والصينيين . وكلنا امل في انهم ، ان عاجلا او اجلا سيضطرون الى اعادة البحث في مواقفهم وجني خبرة جديدة من الحياة فيوطدون اقدامهم على الاساس الصلب للخلاصات الماركسية اللينينية للحركة الشيوعية العالمية . ونحن من جانبنا سنواصل تقديم مساهمتنا لصيانة وحدة صفوف الحركة الشيوعية العالمية وتوطيدها على اسس الماركسية اللينينية الخلاقة ومبادىء الاممية البروليتارية مع النضال ضد التنقيحية وضد الجمود العقائدي الذي اصبح مؤخرا الخطر الاساسي في الحركة الشيوعية .

وبهذه الروح ندعو كل اعضاء الحزب واصدقائه الى رص الصفوف من اجل احراز نجاحات جديدة في النضال للسلام والاستقلال القومي والديمقراطية والتقدم الانساني . ومخلصين لخلاصات المشاورات العالمية من سنة ١٩٦٠ ومسترشدين بقرارات مؤتمرنا الرابع عشر سنشدد جهودنا من اجل اقامة وحدة العاملين والجبهة القومية الديمقراطية في النضال ضد سياسة وحكم بن غوريون ومن اجل سياسة اسرائيلية للسلام والاستقلال والحياد ، من اجل سياسة ديمقراطية واخوة شعوب يهودية عربية ، من اجل التقدم الثقافي والاجتماعي ، من اجل المستقبل السعيد لشعبنا .

العاملون لا يؤمنون بسياسة تجميد الأجور

حيفا — مكتب الاتحاد — الحقائق التي تؤكد ان العاملين لم يقتنعوا بسياسة تجميد الاجور ' تتعاقب وتبرهن فعالية المستأجرين في الكفاح من اجل مطالبهم ..

وفي الايام الاخيرة اعرب العاملون هنا وهناك عن اصرارهم على مطالبهم .. فاضربوا في بعض الاحيان.. وهددوا في البعض الاخر.

الموظفون يتململون

والدليل على تململ المستأجرين كان تهديد الموظفين (وعددهم ٦٠٠) بالاضراب يوم الاربعاء الماضي.

لقد تفادت السلطات هذا الاضراب اثر اتفاق عقدته لجنة الموظفين مع وزير المالية وتعهدت السلطات بوجبه بتدريج الموظفين تدريجا عادلا ورفع رواتب المستحقين ..

المهندسون يعلنون برامجهم لهذا العام

وفي الاسبوع الماضي انتهى اجتماع مجلس المهندسين التداولي .. وفي هذا الاجتماع قرر المهندسون المطالبة بزيادة رواتبهم عام ١٩٦٣ .

ومن الامور التي برزت خلال هذا الاجتماع اصرار المهندسين على الاحتفاظ بحق الاضراب اثناء المفاوضات مع المخدمين .

الاضراب الذي كان سيمتد الى صناعة النسيج كلها

وكان قد انتهى قبل ايام الاضراب الذي اعلنه عمال مصنع فيتلجو وعددهم ١٨٠ عاملا ..

لقد استمر هذا الاضراب اكثر من عشرة ايام .. وقاومته القيادة المبائية عمليا .. وحاولت اضافه منظمة اصحاب صناعة النسيج بتهديدها باغلاق مصانعها وتوقيف ٢٠ الف عامل عن العمل ..

وهذا الاضراب الذي نجح كان من اجل أجور سفر العمال من والى المصنع ..

اضراب عمال حرسا

ويوم الاربعاء الماضي اضرب ٣٠٠ عامل يعملون في مصانع ادوات الصيني «حرسا» في بئر السبع ..

وحرسا تملكها شركة «كور» الهستدروتية ولذلك فالاضراب فيها يدل على تأهب العمال في كل مكان للاضراب والنضال ..

وقد كان الاضراب الانذاري ليوم واحد احتجاجا على رفض مطالب العمال المتعلقة بالتدريج النقابي وعلى التصرفات المشينة التي يقوم بها رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت - ميشيل - تجاه لجنة العمال .

وقد قرر العمال الاضراب دون الرجوع الى مجلس عمال بئر السبع ..

عمال التنظيفات في بلدية رمات غان

وبفضل الاضراب الذي اعلنوه واستمر يومين حصل ١٣٠ عاملا في قسم التنظيفات ببلدية رمات غان على تعهد بان لا يتعرضوا الى اي تمييز لدى تعيين الدرجات الجديدة .

وكان هؤلاء العمال قد اضربوا بعد ان علموا بان البلدية ستطبق عليهم «اوتوماتيا» ، الدرجات المعمول بها في حيفا بدون اعتبار للفوارق في العمل ولكنهم عادوا ، بعد يومين ، الى اعمالهم بعد ان تعهدت لهم الادارة بان التدريج الجديد سيكون في مصلحتهم .

عمال احواض السفن

هنا ويطالب عمال احواض السفن بتحسين اوضاعهم بتزويدهم بوجبة غداء حارة بسعر ٥٠ أغورا وبدفع أجور السفر اليهم وباقامة صندوق تقاعد لهم ..

لقد رفضت الادارة هذه المطالب ولكن النضال مستمر ..

***

وهكذا تبدو الصورة في الميدان الطبقي خلال اقل من أسبوع - اضرابات وتهديد بالاضراب .. ومطالب ملحة .

هكذا تقدم عمال ام الفحم بمطالبهم من الهستدروت

ام الفحم — لمراسلنا — اشترك عدد كبير من عمال ام الفحم يوم السبت ٦٣/١/١٢ في اجتماع دعا اليه فرع الهستدروت في القرية .

وحضر الاجتماع دافيدعيون (مركز عمال البناء) ، سعاديا مزراحي (عن صندوق الضمان) ومحمد عبد الغني (المسؤول عن العمال العرب في الهستدروت)

وقد تسجل للنقاش ثلاثون عاملا الذين اثاروا عدة قضايا هامة مثل :

* مطاردة مكاتب العمل للعمال العرب في اماكن عملهم

* عدم اهتمام مكاتب الهستدروت في الدفاع عن مصالح العمال العرب

* عدم اهتمام صندوق المرض في معالجة الاعضاء واهماله لهم .

وتكلم عن الشبيبة العاملة الرفيق محمود محمد محمود ، فانتقد بشدة موظفي دوائر صندوق الضمان في منطقة تل ابيب الذين لا يهتمون في حل مشاكل العمال العرب في اماكن عملهم . فحينما يتوجه اليهم العمال للحصول على حقوقهم في حالات الاصابة في العمل او الاذونات السنوية وغيرها يحولونهم من دائرة الى دائرة ومن مكتب الى مكتب ومن موظف الى موظف، واخيرا يحولونهم الى مكتب المنطقة في الخضيرة الذي بدوره يرفض اتمام المعاملات مما يضطر العمال الى التنازل عن حقوقهم نتيجة المصاريف الباهظة التي يتكبدونها في سفرياتهم لمراجعة الدوائر المختصة .

وطالب الرفيق محمود بفتح مكتب لصندوق الضمان في القرية على ان يشرف عليه مسؤولون من ام الفحم .

كذلك تكلم في الاجتماع الرفيق احمد نصرالله عن الصعوبات التي تواجه العمال وعائلاتهم نتيجة لسوء الوضع في صندوق المرض وطالب بتامين طبيب دائم في القرية وممرضة ايضا وبتزويد الفرع بالادوية اللازمة وبمعاملة المرضى معاملة انسانية .

وقدم العمال عدة طلبات اخرى منها :

* اجراء انتخابات لمجلس عمال في ام الفحم

* ان تقوم الهستدروت بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري

* ان تقوم الهستدروت بالمطالبة بزيادة الاجور وعدم الفصل من العمل

* وان تطالب الهستدروت مكاتب العمل بعدم طرد العمال العرب من اماكن عملهم بحجة العمل المنظم حسب المناطق .

ورد على النقاش محمد عبد الغني فايد طلبات العمال ولكنه قال ان سبب القصور في فرع صندوق المرض هو ان بعض العمال لا يواظبون على دفع اشتراكاتهم ، هذا مع العلم ان عدد افراد عائلات العمال المواظبين على دفع الاشتراكات يزيد على ١٥٠٠ نسمة . ولم يعد محمد عبد الغني في رده بتحقيق طلبات العمال .

وعلى نفس النمط تحدث دافيد عيون وسعاديا مزراحي

وقد خرج العمال من هذا الاجتماع مصممين على المضي في الكفاح والتضامن حتى تتحقق مطالبهم كاملة وحتى تكون الهستدروت منظمة نقابية تعمل لصالح جميع العمال العرب واليهود بدون تمييز .

وسيقف الحزب الشيوعي في القرية دائما في طليعة النضال من اجل الدفاع عن حقوق العمال النقابية والدمقراطية العادلة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

وصلنا المرحلة الاولى من الهدف ! حتى ١٧-١-٦٣ وصلنا ٣١٫٥ بالمئة من حملة اليانصيب بفضل نشاط المناطق التي تجاوزت هدفها كثيرا . وفيما يلي التفصيل :

المنطقة	الحصة	الدخل	مئويا	بالنقاط
١) الجنوب	٣٠٠	١٦٥٠٫٥	٥٥٫١	١٢٥
٢) حيفا	٦٠٠	٣٣٠	٥٥	١٢٥
٣) الناصرة	١٠٠٠	٤٨٨	٤٨٫٨	١١٨
٤) المثلث	٣٥٠	١٣٥	٣٩	١٠٨
٥) يد حنا	٢٥٠	١١٥	٤٦	١٠٢
٦) أبناء الكادحين	٣٥٠	٧١	٢٠	٢٠
٧) السهل	٣٥٠	—	—	—
٨) تل ابيب	١٠٠٠	—	—	—
٩) القدس	١٥٠	—	—	—
١٠) متفرقات		١٠١٫٥		
المجموع	٤٠٠٠	١٤١٩٫٥٠	٣١٫٥	

رئيس مجلس محلي دالية الكرمل

يستقيل من المباي احتجاجاً على ابا حوشي وامنون لين

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ اعلن قفطان الشيخ الحلبي ، رئيس المجلس المحلي في قرية دالية الكرمل الدرزية ، واحد رجال الطائفة الدرزية في البلاد، استقالته من المباي .

وتقول جريدة هآرتس التي اوردت هذا النبأ ان الشيخ قفطان الحلبي قد اعلن لمراسلها انه سيعود الى المباي اذا كف رئيس بلدية حيفا ـ اباحوشي (مدير «الدائرة العربية» في المباي) وامنون لين (مدير القسم العربي في مجلس عمال حيفا) عن التدخل في شؤون الدروز .

وذكرت هآرتس ان امنون لين قد قال لمراسلها ان العرب، وبضمنهم الدروز ، بعيدون عن ان يفهموا معنى الطاعة الحزبية . وان الشيخ قفطان الحلبي لا يعرف كيف يتصرف التصرف الملائم في القضايا المتعلقة باعمال المجلس المحلي في القرية . وقد دعوناه الى الانصياع ولكنه تجاهل ذلك واعلن انه لن ينفذ النصائح التي قدمت اليه ولهذا طلبنا اليه ان يعتبر نفسه متحررا من كل علاقة معنا .

ضروري حل أزمة مجلس محلي الرامة

الرامة ـ لمراسلنا ـ اصدر فرع الحزب الشيوعي في الرامة منشوراً طالب فيه باقامة ادارة من كافة كتل المجلس تعمل على حل مشاكل القرية الملحة .

وقد عدد المنشور هذه القضايا وهي :

* حرمان القرية من ضم اراضيها الى منطقة المجلس المحلي.

* معارضة السلطات في توسيع منطقة العمار لمسطح القرية رغم المطالبات المتكررة .

* ديون المجلس التي كانت ٦٠ ألف ليرة (من اصل مشروع المياه) فاصبحت ١٠٠ ألف ليرة بسبب تخفيض الليرة .

* مشروع الكهرباء الذي قدرت تكاليفه ب ١٠٠ ألف ليرة ودفع منها عربوناً ٥ آلاف ليرة ولكنها بقدرة قادر اصبحت ٣٧٠ ألف ليرة حسب آخر بيان عن التكاليف

* عدم تعبيد الشوارع والطرقات على الرغم من تقرير ذلك من اكثر من سنتين .

* الاوساخ المتراكمة في الشوارع التي تسبب تكاثر الحشرات وتجلب الامراض للسكان .

وغير ذلك من القضايا والمشاكل المزمنة التي تتطلب الحل السريع .

ويحمل المنشور ادارة المجلس مسؤولية العمل على حل هذه المشاكل

ويطالب باقامة ادارة على اساس برنامج واضح يخدم مصلحة القرية وليس على أساس توزيع الرتب مما سبب الخلاف على الرئاسة والجاه وتوقف نشاط اربعة اعضاء منه يمثلون كتلتين من ثلاث كتل الائتلاف الحالي .

ويدعو الحزب الشيوعي في منشوره كافة جماهير القرية من كل الطوائف الى الاتحاد لحل ازمة المجلس الحالية .

صدى طيب لمنشور الشبيبة الشيوعية الخاص بنتائج امتحانات الاجتياز

الناصرة — لاقى المنشور الذي أصدرته منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية بشأن امتحانات الاجتياز صدى طيباً لدى جمهور الطلاب الثانويين ولدى عدد غير قليل من المدرسين والمسؤولين في المدارس الثانوية .

لقد صرح مدير مدرسة اهلية ثانوية لمراسلنا الخاص : انه يؤيد كل التأييد فكرة عقد مؤتمر المعلمين والمسؤولين عن التعليم الثانوي لبحث اوضاع التعليم عامة والثانوي خاصة ' ورسم السبل للخروج به من اوضاعه المتدهورة

واضاف هذا المسؤول : ان على المعلمين الثانويين ان يأخذوا مكانهم في هذا المؤتمر ' وان يقدموا فيه بيانات تتضمن آراءهم لتغيير الوضع 'يبنونها على خبرتهم في العمل .

هذا ويقوم الطلاب النشيطون في عدد من المدارس الثانوية بنشاط ملحوظ لتوحيد صفوف الطلاب في المعركة من اجل اجراء التغيير المطلوب في التعليم ' لاخراجه من اوضاعه المتدهورة .

رسائل القراء

اسباب سقوط الطلاب في امتحانات الاجتياز

بعث الينا راشد سليم من عبلين رسالة تحدث فيها عن «الاسباب الحقيقية لسقوط الطلاب في امتحان الاجتياز» .

وبعد ان يذكر ان السبب الاول لسقوط الطلاب هو سياسة الحكومة التي لا تعين معلمين اكفاء في المدارس الابتدائية وترمي بالمعلمين الاكفاء الى خارج سلك التعليم ـ يضع المسؤولية على المجالس المحلية التي تسمح لادارة المعارف بان تعين من تشاء مديراً للمدرسة الثانوية وان لا تعين حامل الشهادة العليا الذي مستواه الثقافي أعلى من مستوى بقية الاساتذة وبذلك لا يتسنى للمدير مراقبة كل معلم وطريقة تعليمه وكفاءته .

ويضيف ان كفاءة المفتش هي أساس كل شيء .

واخيراً يقول :

« نريد ان يعلم ابناءنا اساتذة اكفاء ولو كانوا من ملة او دين او قومية اخرى فصلحة ابنائنا فوق كل مصلحة .

والدليل على ان كفاءة المعلم هي الاساس هو نجاح حوالي ٨١ بالمئة من طلاب الناصرية في الكيمياء وهذا دليل على كفاءة استاذ الكيمياء . ونحن نطلب اساتذة اكفاء مثل استاذ الكيمياء » .

مدرسة باقة الجديدة ملك لأصحابها

بقلم محمد مصطفى الدسوقي

الطيبة

جميع القرى العربية تئن من السياسة العنصرية التي فرضت عليها .. وباقة الغربية في المثلث تشكو من تلك السياسة كباقي القرى .

واود ان ابين ناحية واحدة من هذه السياسة: التعليم .

جميع القرى العربية تشكو النقص في غرف الدراسة .. اما باقة فلها قصة اسوأ .. هكذا صور لي الوضع احد المطلعين على وضع التعليم ..

عدد طلاب باقة الغربية ١٥٠٠ تلميذ تقريبا موزعون على ثلاثين شعبة في ١٧ غرفة مستاجرة واكثر من نصف هذه الغرف غير مؤثث .. اما بناية المدرسة القديمة فهي متداعية وقد اخليت تماما بنصيحة احد المهندسين .. ولذلك اصبح اكثر من نصف التلاميذ بدون غرف وهذا مما دعا الاهالي الى محاولة تخفيف الازمة فتبرعوا بغرف النادي ومحل السينما واخيرا بالجامع .

فهل هذا يشرف المسؤولين .. الا يخجل المسؤولون ان نعود القهقري الى زمن العصور الوسطى حين كانت المساجد هي المدارس ..

ولكن كيف تساعد السلطات على حل هذه المشكلة وهي تتمنى ان يكون العرب حطابين بل تمنت ان تكون اسرائيل بدون عرب ..

حيال وضع التعليم المزري قرر المجلس المحلي بناء مدرسة .. وعلمت السلطات بهذا القرار .. وقدم المجلس خارطة للحصول على رخصة عمار وصودق على الخارطة وبدات عملية البناء حتى انتهت وظهرت فخامة البناء وتحدث الجميع عنه .. ويظهر ان المسؤولين ضنوا على التلاميذ العرب بهذه المدرسة وقرروا مصادرتها بحجة واهية هي : ان ارض المدرسة تخص الوقف !

● الوقف هو ملك الطائفة الاسلامية ، اي ، ملك اهالي باقة الغربية .. وليس ملك السلطات .. واذا كانت السلطات تنهب اراضي الوقف .. فنهبها لا يمكن ان يكون قانونيا .

● لو كانت نية السلطات حسنة لاعلمت المجلس في باقة عند تقديم الخريطة بهذا الامر ليتجنب المشاكل ..

● ونسال : لو قام مجلس محلي يهودي بهذا العمل اكانت السلطات تصادر البناء بمثل هذه الحجة ؟

والان ما العمل ؟

على المجلس المحلي ان ياخذ زمام المبادرة في مقاومة سياسة النهب والتجهيل ..

عليه ان يكون شجاعاً فيصر على ملكية المدرسة الجديدة ويأمر مدير المدرسة والمعلمين والتلاميذ بالانتقال اليها ..

هذا من حقه القانوني المشروع .

خبر عن المدرسة الثانوية

الرامة ـ توجه في الاسبوع الماضي وفد من طلاب المدرسة الثانوية الى دار المجلس المحلي مطالبا بايجاد معلم الرياضيات عوضا عن المعلم السابق الذي ترك البلاد قبل حوالي اسبوعين لاكمال تحصيله العلمي .

هذا وقد قابل مراسلنا رئيس المجلس المحلي مستفسرا عن القضية فاخبره الاخير بانهم يسعون منذ ان ترك المعلم السابق المدرسة لايجاد معلم ملائم . وقد اكد رئيس المجلس انه خلال اسبوعين ستحل هذه القضية .

ان الاهالي لا يستطيعون السكوت عن عدم اهتمام المجلس في انهاء هذه الازمة المرتقبة منذ بداية السنة المدرسية خصوصا وان الشائعات كانت تدور منذ زمن حول عزم المعلم السابق على ترك المدرسة خلال السنة المدرسية الحالية .

اننا نامل ان يؤخذ مصير الطلبة ونجاحهم العلمي في الحسبان وان ينجح المجلس في ايجاد معلم قدير يساعد على رفع مستوى المدرسة .

المجلس المحلي في كفرياسيف يواصل السعي لتحصيل التزامات دائرة المعارف

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ في يوم الخميس ١٠-١-١٩٦٣ قام رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف السيد فوزي خوري وسكرتيره احمد شحادة بمقابلة المسؤولين في وزارة المعارف في القدس بخصوص المبلغ المتأخر عليها من مساهمتها في اجور تعليم الطلاب الثانويين في مدرسة يني الثانوية للسنة الماضية وهذه المساهمة تعطى للطلاب الناجحين في امتحانات الثوامن وحسب التدريج .

وقيمة المبلغ المتأخر هي ١٢ ألف ليرة !

وهذه هي المرة الثانية التي تقوم فيها ادارة المجلس بالمطالبة بهذا المبلغ خلال السنة الحالية .

لايكفي وزارة المعارف انها لا تساهم ابداً في تكاليف المدرسة الثانوية التابعة للمجلس بل انها تؤخر دفع ما عليها للطلاب كأجور تعليم للمجلس المحلي . والمجلس المحلي هو الذي يتحمل هذا التأخير وينفق من صندوقه تسديداً للمبلغ المتأخر كمصاريف للمدرسة واجور للمعلمين .

وعلى الرغم من كل الاتصالات التي قام بها ، المجلس فلا تزال وزارة المعارف تدعي ان ليس لديها الميزانية الكافية لدفع ما عليها من دين لمجلس كفر ياسيف المحلي !!

نجاح خمسة طلاب

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ وصلت رسائل ' في الاسبوع الماضي الى مدرسة يني الثانوية تفيد ان خمسة آخرين من طلاب هذه المدرسة قد نجحوا في امتحانات «الاجتياز» بالاضافة الى طلابها الذين نجحوا في امتحانات السنة الماضية .

وكان هؤلاء الطلاب قد تقدموا للامتحان مرة اخرى في بعض المواضيع التي لم ينجحوا فيها في امتحانات السنوات الماضية وهؤلاء الطلاب هم :

ابراهيم مالك (كفر ياسيف) محمود عباس (نحف) عبد الرحيم ريان (كابول) ، احمد سعيد (عبلين) ، يوسف شان (حرفيش)

ونحن اذ نهنيء هؤلاء الطلاب ندعو الآخرين الى الاقتداء بهم .

« صديق العرب » .. وجرائم الأحداث

حيفا ـ اصبحت مشكلة جرائم الاحداث ، مشكلة جدية وخطيرة في المدينة ، فالاصلاحية لا تتسع للجميع ، وهناك نقص في العلاج الوقائي، والاوضاع الاقتصادية القاسية تدفع افواج الاحداث الى الشارع .. والضياع .

وعندما بحثت البلدية هذه المشكلة ، قال ابا حوشي : يوجد في حيفا ١٠٠٠ شاب عربي ، وهم الذين رفعوا نسبة الجرائم ، اذ لا سلطة عليهم !

وعندما يدعي ابا حوشي «الصديق الحميم» للعرب هذا الادعاء الكاذب ، فانه يرمي الى هدفين : اولا ، اضطهاد فرصة للدس على العرب ؛

ثانيا : عدم البحث عن السبب الصحيح الاساسي لجرائم الاحداث ، وعدم التفتيش عن حل هذه المشكلة الخطيرة ، وعندما يقول ان الاحداث العرب هم سبب الزيادة ، يقضي على ضرورة البحث عن السبب والحل الاساسيين ، ويصرف كل عمله الى نقد العرب !

والواقع ، ان اتهام الاحداث العرب بزيادة عدد الجرائم كاذب من اساسه ، فان ٧٤٪ من الاحداث هم من وادي الصليب ، واكثرهم يهود من الطوائف الشرقية ، الذين يعيشون في ظروف اقتصادية سيئة ، حيث يسكن في الغرفة خمسة اشخاص ، ولهذا يبقى الشاب «سائبا» وضائعا في الشوارع !

ان مشكلة جرائم الاحداث تستصرخ المسؤولين الى البحث عن السبب والحل ، وليس الى طمسها بواسطة اتهام العرب اتهامات كاذبة ..

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٣/٤٦

بخصوص تركة غديل سليمان وهب المتوفى بتاريخ ٥٨/٨/٩

الطالب سليمان وهب بواسطة وكيله المحامي يعقوب حيون من حيفا

ليكن معلوماً بان الطالب قد قدم طلباً لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر إرث المرحوم المذكور اعلاه واني ادعو كل شخص يدعي بأية حقوق في تركة المرحوم ويريد الاعتراض على الطلب ، عليه ان يقدم خلال عشرة ايام من تاريخ النشر اعتراضاً لاصدار قرار حصر ارث، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً .

ش. رازي المسجل

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٣/٤٧

بخصوص تركة المرحوم صنديد سليمان وهب المتوفي بتاريخ ٥٨/٩/٢٩

الطالب ، سليمان وهب بواسطة وكيله المحامي يعقوب حيون من شارع ابن سينا رقم ٢٠ حيفا

ليكن معلوماً بان الطالب قد قدم طلباً لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر إرث المرحوم المذكور اعلاه . واني ادعو كل شخص يدعي بأية حقوق في تركة المرحوم ويريد الاعتراض على الطلب ، عليه ان يقدم خلال عشرة ايام من تاريخ النشر اعتراضاً لاصدار قرار حصر إرث . والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً .

ش. رازي المسجل

أربـاح البنـوك في اسـرائيل ارتفعـت ٦٤٠ بالمئـة !!

القدس - لمراسل الاتحاد - الاحصائيات التي قدمها المستشار الامريكي الاقتصادي، ارددايخ، الى مدير مجلس ادارة بنك اسرائيل، ونشرت في اجتماع صحفي عقدهنا يوم الاحد الماضي (٢٠-١)، قد اوضحت ان الارباح الصافية التي جنتها البنوك التجارية في اسرائيل قد ارتفعت بنسبة ٦٤٠ بالمئة خلال الفترة الواقعة بين سنوات ١٩٥٦ و ١٩٦١.

وهذه النسبة من الارباح التي تجنيها البنوك التجارية تزيد كثيراً عن مثيلتها في بلاد متطورة كاميركا وسويسرا وفنلندا.

والاحصائيات المذكورة تتعلق، في الاساس، بالبنوك الاربعة الكبيرة: "البنك القومي" و"بنك ديسكونت" و"بنك العمال" و"بنك ابجوده" (وهذا الاخير نصف اسهمه يمثلها "لبنك القومي").

واوردت الاحصائيات ايضاً ان النشاط المالي للبنوك التجارية في البلاد قد اتسع خلال السنوات الست المذكورة بسرعة تفوق سرعة اتساع كل الاقتصاد الاسرائيلي. واوضحت الاحصائيات ان البنوك الاربعة الكبيرة تسيطر على ٨٢ بالمئة من الارباح.

وجاء في الاحصائيات ان المداخيل الاجمالية للبنوك قد ارتفعت من ٤٢ مليون ليرة (في ١٩٥٦) الى ١٤٠ مليون ليرة (في ١٩٦١) اي بمعدل ٢٧ بالمئة في كل سنة. وفي الفترة ذاتها ازدادت مداخيلهم الصافية من ٥٢٠ مليون ليرة الى ١٠٨٠ مليون ليرة وودائعهم ازدادت من ٤٣١ مليون ليرة الى ١٣٧١ مليون ليرة وفي الوقت نفسه ارتفع الربح الاجمالي (اي قبل تخفيض ضريبة الدخل) ارتفاعا مستمرا من ٤٠٨ مليون ليرة (في ١٩٥٦) الى ١٣٠٣ مليون ليرة (في ١٩٦١) اما بعد تخفيض الضريبة فقد كانت الزيادة بنسبة ٦٤٠ بالمئة.

في مؤتمر حزب الوحدة (بقية)

وبهذه الروح تكلم مندوب الحزب الشيوعي الفرنسي، فالوك روشا، وايد عقد معاهدة الصلح الالمانية والتفاوض لتسوية مشكلة برلين. وقال ان حزبنا سيفعل كل ما في وسعه من اجل الوحدة الشيوعية. وندد بالهجوم غير المسؤول الذي يشنه الجامدون عقائدياً والعناصر الانعزالية.

المندوب الصيني

وتكلم في المؤتمر مندوب الحزب الشيوعي الصيني، ووهسياو تشوان، فايد دعوة خروشتشوف الى وقف النقاش العلني.

وتقول وكالات الانباء، رويتر ويونايتد برس ووكالة الانباء الفرنسية، ان المندوب الصيني هاجم رئيس حكومة الهند نهرو وقال ان الهند قد اعتدت في السابق ايضاً على سيادة الصين الاقليمية.. ووصف سياسة نهرو بانها سياسة رجعية في الشؤون الداخلية والخارجية واضاف ان رئيس حكومة الهند يرغب في «المنطزه» امام المستعمرين الامريكيين.

وفي حديثه عن الشيوعيين اليوغسلافيين وصفهم بانهم طغمة تيتو وانهم خنعوا للاستعمار وان قادة يوغسلافيا يحملون اسم الشيوعية كذباً وبهتاناً.

وهنا اوقف رئيس الجلسة المندوب الصيني وقال ان يوغسلافيا تخدم باخلاص قضية الاشتراكية واضاف، «وباسم الحزب ومؤتمر الحزب نرفض هذا الهجوم الفظ الذي تشنه الصين على الحزب الشيوعي اليوغسلافي الشقيق».

واستطرد رئيس الجلسة يقول «اننا لن نضن باي جهد للتغلب على خلافات الرأي».

ولما تحدث المندوب الصيني عن أزمة كوبا قال: «ان الاستعمار لايخاف إلا من الاقوياء ومع هذا فان المندوب الصيني لم يذكر باي كلمة الدور الهام الذي قام به الاتحاد السوفياتي في منع اندلاع حرب نووية في أزمة كوبا».

اولبرخت يتكلم

والقى السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكية، والتر أولبرخت، كلمة في المؤتمر قال فيها ان الاتحاد السوفياتي يؤلف مثلا ومرشداً لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني. واضاف ان الخطابات التي ألقيت في المؤتمر قد زادتنا ثروة. وزعماء الغرب الذين اثاروا الشائعات عن الخلافات التي ستظهر في المؤتمر قد منوا بالخيبة. وقال ان حزبنا يرى في الاشتراكية وسيلة النضال من أجل السلام.

المندوب البلغاري

وتكلم في المؤتمر السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري، جيفكوف، وقال، ان التوجه والامور التي ذكرها المندوب الصيني لا تقتصر على انها لا تؤدي الى الوحدة بل هي ستشدد الخلافات في الحركة الشيوعية.

الحريـة لمعتقلي الجمهورية العربية الوطنيين

حيفا - مكتب الاتحاد - نشرت الصحف التقدمية في العالم العربي النداء المثير الذي اصدرته «اللجنة المصرية للدفاع عن المعتقلين الوطنيين في مصر» ودعت فيه الرأي العام العالمي الى العمل من اجل الافراج عن المعتقلين الوطنيين في الجمهورية العربية المتحدة.

وجاء في البيان:

فمنذ اول يناير (كانون الثاني) عام ١٩٥٩ شنت حكومة عبد الناصر حملة اعتقالات واسعة شملت الالاف من المواطنين المصريين والسوريين المخلصين. لقد مضت اربع سنوات من السجن والتعذيب اللذين قضيا على حياة ثلاثة عشر شابا من طليعة النضال الوطني في مصر وسوريا وحركة التحرر العربي كلها، وهم المناضلون الوطنيون: «فرج الله الحلو سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني والمناضلون السوريون سعيد الدروبي ومحي الدين فيلون وجورج عدس وشادرفيان والمناضلون المصريون فريد حداد ومحمد عثمان وشهدي عطية ورشدي خليل وعلي متولي الديب وسعد التركي وسيد امين ومصطفى شوقي».

ويمضي النداء:

«واليوم وبدون وجه حق وبدون احكام او حتى اتهامات محددة لا يزال يقف مئات من المعتقلين الوطنيين خلف قضبان السجون في الجمهورية العربية المتحدة. ان المعتقلين من كتاب وصحفيين وعمال نقابيين وطلبة وموظفين وفلاحين، كل هؤلاء مناضلون اشداء ضد الاستعمار وعلى رأسه الاستعمار الاميركي، مناضلون اشداء من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي، مناضلون اشداء من اجل السلم».

ويؤكد النداء ان التضامن العالمي مع المعتقلين له اثر كبير في حمايتهم من حملات التعذيب. ويدعو كل الدمقراطيين في العالم الى مطالبة رئاسة الجمهورية العربية المتحدة بالافراج عنهم.

كذلك حدد النداء الاسبوع الاول من كانون الثاني ١٩٦٣ اسبوع الحملة العالمية للافراج عن المعتقلين في الجمهورية المتحدة ودعا الدمقراطيين في العالم الى إرسال الادوية والملابس والهدايا الى المعتقلين في السجون معيناً) المسؤولين من كل سجن: ليلى شعيب سجن النساء، القناطر الخيرية، الكاتب اسماعيل المهدوي.. لبهان ابي زعبل، النقابي احمد طه - سجن قنا، الدكتور فائق فريد نائب مجلس الامة السابق، سجن الفيوم.

القاضي برنزون يزور السجون ويقول:

ظـروف صعبـة وغـير انسـانية في سجني شطـه والـدامون

القدس - ظروف حياة السجناء في سجني شطة والدامون صعبة للغاية، بل هي تقريبا غير انسانية، وتعيد الى الاذهان سجون الماضي. فالسجناء يعيشون في ازدحام كبير، في غرف ضيقة ومظلمة. وفي عدد من هذه الغرف لا توجد غير طاقة صغيرة وعليها قضبان الحديد، وسطل يقضي فيه السجناء حاجتهم. والسجناء يحبسون في هذه الغرف منذ ساعات المساء المبكرة. والسجناء «النابغون» فقط يحظون بظروف احسن قليلا.

هذه هي ارتسامات قيادة «منظمة لجان اصلاح السجن في اسرائيل» - وهي المنظمة التي يراسها قاضي المحكمة العليا تسفي برنزون - الذين زاروا السجون مؤخرا.

وعلى اثر هذه الزيارة اعربوا للسلطات عن استيائهم من اوضاع السكن وظروف حياة السجناء في سجني شطة والدامون، وطالبوا باصلاحها فورا.

كذلك طلبوا من وزير الشرطة تزويدهم بتصاريح دائمية لزيارة السجون والاطلاع عن كثب على الاحوال السائدة فيها وتقديم الاقتراحات لتحسينها. ووافق الوزير على طلبهم.

(اقرا نبا تعذيب المساجين في الدامون على الصفحة الثالثة)

مجلسا كفرياسيف والرامة (بقية)

والمجالس البلدية والمحلية العربية، والى لجنة قرى الشاغور.

وكتب مراسلنا في الرامة:

في جلسته يوم السبت قرر المجلس المحلي في الرامة استنكار سلب اراضي الشاغور والتضامن مع اهالي هذه القرى في نضالهم العادل.

هذا وقد أذيع خبر تدخل القوة المسلحة لمنع مؤتمر الشاغور من محطات الاذاعة الاسرائيلية بالعبرية ومن اذاعات دمشق وبيروت وعمان والقاهرة.

وعقدت قول همام مقالا افتتاحيا يوم الاحد حددت فيه ماهية المعركة من اجل صيانة اراضي الشاغور وحلت على التحريض الكاذب الذي اذاعته الصحف البرجوازية التي تتغذى من اجهزة الظلام وقالت:

ان السلطات تقول في نشراتها ان هدف المؤتمر هو «منع» اقامة مدينة كرميل، بينما الحقيقة هي ان المبادرين الى عقد المؤتمر وكل الاوساط الشعبية الاخرى قد اكدوا اكثر من مرة، انه ليست لديهم معارضة للتطوير بشكل عام، ولاقامة كرميل بشكل خاص، ولكنهم يطلبون شيئا واحداً ووحيداً، هو ان لا يجري التطوير بطريق السلب. ان «الشروح» الرسمية هذه ليست الا ادعاءات كاذبة، تهدف الى تشويش راي الجمهور، ووضع غشاوة امام عينيه تستر عنه ادعاءات الحكم العسكري، ان إل السلب والتضييق يضاف الكذب. وعندما يتضاعف هذا الامر يتضاعف النضال ضده.

رشوة وليس ضريبة في زلفـه

ام الفحم - لمراسل الاتحاد - محمود طلب حسين محاميد ومحمد طلب محاميد وابن عمهما من زلفة، وسابقاً من اللجون، يعملون عمالا في تل ابيب ومنطقتها ويعتاشون

وعائلاتهم من كدهم وتعبهم ولكن ضريبة الدخل ترفض الاعتراف ببياناتهم وشهادات رجال القرية بان لا دخل لهم سوى عملهم بالاجرة وتفرض عليهم ضرائب دخل على اعتبار ان لهم دخلا اخر مستوراً (!). اما ما هو هذا الدخل ومن اي مصدر فلا يمكن لاحد ان يبينه لانه لا يوجد بالحقيقة دخل سوى اجرتهم المعروفة والتي لا يستحق عليها ضريبة. وادعاء موظفي ضريبة الدخل هو انهم اشتروا قطعة ارض لبناء مأوى لهم وهذا باعين موظفي ضريبة الدخل «برهان واضح» على وجود دخل جانبي.. اما ان يتمكن العامل واخوته مثلا ان يوفروا خلال سنين طويلة من الجهد والعمل المضني مبلغاً من المال لشراء قطعة ارض فهذا امر محرم عليهم في نظر اولئك الذين يتقاضون من اصحاب الملايين

وبينما أعفي محمد طلب محاميد من ضريبة ٥٩-٦٠ و ٦٠-٦١ الا انهم يطالبونه الان زوراً بضرائب متأخرة بمبلغ ٢٩٣ ليرة ٤٠ منها غرامة.

واما محمود طلب حسين محاميد فلا يكفي انه يدفع مبلغ ١٤٠ ليرة ضريبة على اجرته تخصم رأساً من مكان عمله، فبالاضافة لذلك فرضوا عليه عن دخل «غير منظور» ضريبة اضافية بقيمة ١٢٠ ليرة لسنة ٦٠-٦١.

وتعتمد ادارة ضريبة الدخل في تحصيل هذه الضرائب الاستبدادية على عدم معرفة افراد الشعب بالقوانين وبعدم مقدرتهم على مراجعة المحاكم، فتصدر عندئذ بحقهم الاحكام الغيابية وبعد ذلك يأتي حجز المعاشات.. ويحتج هؤلاء المواطنون ومعهم كل من يطلع على هذه الاساليب الاستبدادية. وتتوجه بالسؤال الى اشكول وزبانيته أهذه اساليب نظام وقانون ام اساليب قطاع طرق.. ارفعوا ايديكم الظالمة عن افراد الشعب الكادح..

وفهم مراسلنا ان عضو الكنيست توفيق طوبي قد قدم استجوابات لوزير المالية بهذا الخصوص يطالبه بابطال هذه التقديرات الاستبدادية الظالمة.

احتجاجا على منع مؤتمر البعنة ودفاعاً عن اراضي الشاغور ولمطالبة الكنيست بالغاء الحكم العسكري

اجتماعات شعبية

المكان	الخطيب	الموعد	التاريخ
البعنة	صموئيل ميكونس توفيق طوبي	٣٠ر٣ مساء السبت	١/٢٦
عبلين	إميل حبيبي	٠٠ر٦ مساء الجمعة	١/٢٥
كفر ياسيف	توفيق طوبي	٠٠ر٦ مساء الجمعة	١/٢٥
شفاعمرو	إميل حبيبي	٠٠ر٥ مساء السبت	١/٢٦

نائب المدير العام لوزارة الصحة ومقاولون كبار متهمون في قضية رشوة قيمتها ربع مليون ليره

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - لمدة اربعة ايام اوقفت محكمة الصلح هنا نائب المدير العام لوزارة الصحة، يهودا شيفل، الذي تتهمه النيابة بانه مشترك في قضية رشوة كبرى مبلغها نحو ربع مليون ليرة.

وذكر ممثل النيابة ان القضية المتهم فيها هذا المسؤول الحكومي الكبير هي تلقي الرشوة مقابل منح شركات بناء معينة امتياز بناء مستشفى حكومي كبير تقدر تكاليفه بنحو ٣٠ مليون ليرة.

واضاف ممثل النيابة ان هذا النائب للمدير العام لوزارة الصحة قد تلقى رشوة بلغ ٤٠ الف ليرة من عدد من مقاولي اعمال البناء عن طريق المحامي شلومو مركوفي المتهم ايضاً في هذه القضية.

والمتهم الثالث هو شلومو غور، احد اصحاب شركة كبرى للبناء، الذي قدم ٤٠ الف ليرة سلفية لرشو نائب المدير العام لوزارة الصحة. وهناك ايضاً متهمان آخران في هذه القضية الكبرى.

وعلم ان مهندساً هو الذي كشف للشرطة عن هذه القضية. وقد زودته الشرطة بعشرة آلاف ليرة بعد ان وضعت عليها علامات خاصة فسلمها الى المحامي مركوفي لحساب نائب المدير العام. وما زال التحقيق جارياً في هذه الفضيحة الكبرى.

وخلال التحقيق ذكر شيفل انه لم يتلق الاموال لمنفعته الخاصة وانما تصرف وفقاً للتعليمات المعطاة اليه.. ونشرت الصحف ان شيفل قد تلقى اموال الرشوة لمتطلبات اقامة كنيس يحمل اسم الحاخام ميمون ولاحتياجات حزب «المتدينين الوطنيين» (الذين يشتركون في الائتلاف) بل ان بعض الصحف نشرت ان الشرطة ستستدعي شخصية دينية معروفة للتحقيق معها.

وعلى اثر هذا اعلن سكرتير حزب المتدينين ان ليس لحزبه علاقة بالامر.

هذا وقد اخلي سبيل المتهم شيفل والمقاول امنون يوشع بالكفالة.

٣ لغات اجبارية في البجروت للطلاب العرب أمـام لغتين اجباريتين للطلاب اليهود

استجوابان للنائب اميل حبيبي عن نتائج امتحانات البجروت

القدس - وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي الى وزير المعارف استجوابين حول نتائج البجروت في السنة الماضية بين الطلاب العرب.

ولفت نظره الى ان هذه النتائج كانت اسوا حتى من نتائج السنة التي سبقتها على الرغم من كل الوعود المقطوعة. فاذا فعلت الوزارة، او ستفعل، لرفع مستوى التعليم الثانوي واجهزته بين العرب؟

وفي الاستجواب استنكر النائب الشيوعي التمييز الواقع على الطلاب العرب الذين يفرض عليهم النجاح في ٣ لغات لنيل شهادة البجروت بينما يطلب من زملائهم الطلاب اليهود النجاح في لغتين فقط. اننا ضد تعليم ٣ لغات ولكننا نطالب مساواة الطلاب العرب بالطلاب اليهود في النجاح بلغتين فقط لنيل شهادة البجروت.

وفي الاستجواب الثاني ذكر النائب الشيوعي ان وزارة المعارف تطلب من المدرسة الثانوية العربية ان ينجح ٧٠ بالمئة من طلابها في امتحانات البجروت حتى تعترف بعلامات الوقاية لطلاب هذه المدرسة. ومعنى هذا انه حين ينجح ٧٠ بالمئة من طلاب المدرسة في امتحان البجروت حينئذ، وفي السنوات التي تليها، تحسب للطالب علامته في البجروت وعلامته في مدرسته، وتكون علامة اجتياز البجروت هي متوسط العلامتين.

وتساءل الرفيق اميل حبيبي، هل وضع هذا الشرط امام المدارس اليهودية الثانوية منذ قيام الدولة، وما هي نسبة المدارس الثانوية اليهودية التي تعترف الوزارة بعلامات الوقاية لطلابها، وما هي هذه النسبة بين المدارس الثانوية العربية؟

٤٠ الف عائلة تعيش في الاحيـاء الفقيرة

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - ذكر المدير العام لوزارة الاسكان ان نحو ٤٠ الف عائلة تعيش في الاحياء الفقيرة في مدن البلاد الرئيسية الثلاث: تل ابيب وحيفا والقدس وقال: وهناك نحو ٥٠٠٠ عائلة تتألف كل واحدة منها من ٧ أنفس، ما زالت تعيش في المعابر.

وقد القى المدير العام لوزارة الاسكان محاضرة في النادي الهندسي هنا تمهيداً للاحصاء الذي وضعته وزارته عن اوضاع السكن في الاحياء الفقيرة.

وقال في محاضرته ان ٢.٨ نفساً تعيش في الغرفة الواحدة في احياء الفقراء وان نحو ٤.٧٧ بالمئة من الدورهي في مواقع ليس لها أي اتصال بالطرق المعبدة

واعترف ان السكان ليسوا مسؤولين عن هذا الوضع وانما المسؤول هو الدوائر الحكومية والوكالة اليهودية.

وقال ان نحو ٥٠٠٠ عائلة تتألف كل واحدة منها من ٧ أنفس تعيش في بيوت مساحتها ٣٠-٣٢ متراً مربعاً او ٢٤ متراً مربعاً بعد تخفيض ما تشغله المنافع من هذه المساحة..

١٧ ملاحاً يابانياً يضربون في ميناء حيفا

حيفا - لمراسل الاتحاد - اعلن السبعة عشر ملاحاً يابانياً الذين يعملون في سفينة الصيد الاسرائيلية، "دغيت"، الاضراب في حيفا احتجاجاً على سلوك الشركة صاحبة السفينة معهم.

فقد امضت السفينة مدة من الزمن في ميناء حيفا لاجراء تصليحات فيها. وارادت الشركة ان تدفع الاجور للبحارة اليابانيين على غرار ما تدفعه للبحارة الاسرائيليين عند مكوثهم في البلاد. ورفض اليابانيون ذلك واوفدوا ثلاثة منهم لمفاوضة الشركة فردت الشركة على ذلك بطرد الوفد من العمل، واحتجاجاً على ذلك اضرب البحارة كلهم واستقال ربان السفينة.

وانزلت الشرطة المضربين عن الباخرة. وعلم هنا ان الشركة قد عينت ملاحين صينيين من فرموزا وملاحين اسرائيليين للعمل على السفينة التي ابحرت امس مخلفة وراءها الملاحين اليابانيين الذين تتضافر الشركة والسلطات على ابعادهم الى بلادهم.

منع اصدار رخصة صحفية لشركة الارض خرق للدمقراطية

مكتب الاتحاد - بعثت الينا "شركة الارض" بالبيان الذي اصدرته للرأي العام واستعرضت فيه المراحل الطويلة التي مر فيها طلبها اصدار جريدة محلية والعراقيل التي تضعها السلطات أمام الشركة والحجج التي تتذرع بها لرفض تلبية هذا الطلب

وذكرت "الشركة" في بيانها ان حاكم اللواء رفض اصدار الرخصة المطلوبة بحجة ان الشركة "غير مسجلة" بعد. وان الشركة توجهت الى مسجل الشركات فرفض تسجيل "شركة الارض" بدعوى ان الامر يضر بامن الدولة وبمصالح الجمهور.

واشارت شركة الارض في بيانها الى ان هذه القضية انتهت بقرار في محكمة العدل العليا يطلب الى مسجل الشركات ان يسجل شركة الارض.

وذكر البيان ان العقبة الثانية هي ادعاء حاكم اللواء انه لا يستطيع اصدار الرخصة المطلوبة لان المحرر المقترح، صالح برانسي، يجب ان يقدم شهادة الجنسية. وبعد مماطلة صدرت هذه الشهادة وقدمت الى حاكم اللواء.

ولكن حاكم اللواء، مرة اخرى تذرع بان صالح برانسي لم يقدم شهادة ثانوية تؤهله اشغال منصب محرر في الجريدة، هذا مع العلم ان صالح برانسي اجتاز امتحانات المترك (الفلسطيني) في خمسة مواضيع (من ٦ مواضيع) وانه اشترك في دورة ثقافية لمدة سنة واهل للتعلم في المدرسة الثانوية.

وكانت ذريعة اخرى هي ان صالح برانسي قد حكم عليه بالسجن ٣ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين. غير ان السنتين مرتا ولم ينفذ الحكم الامر الذي يعني الغاء الحكم المذكور. ومع هذا ما زال حاكم اللواء يرفض اصدار الرخصة المطلوبة.

وفي بيانها تعلن شركة الارض ان هذا عدوان على الدمقراطية وعلى حرية النشر والكلام، وتدعو الى تأييدها في معركتها هذه لاصدار الرخصة. كما انها اعلنت انها ستتوجه الى محكمة العدل العليا في هذا الشأن

في سطور

امريكا تجلو عن قواعدها في المغرب

الرباط - اعلنت وكالة انباء المغرب ان الولايات المتحدة ستجلو عن القواعد التي تحتلها في المغرب قريباً..

وقالت ان الحكومة المغربية ستتخذ اجراءات عينية لتوقيت مراحل هذا الانسحاب.

الجزائريون يساعدون الانجوليين

الجزائر - اعلنت الحكومة الجزائرية انها ارسلت عدداً من القادة الجزائريين العسكريين الى انجولا لتدريب الافريقيين هناك على الكفاح المسلح لطرد المستعمرين البرتغاليين.

والكفاح المسلح في انجولا قد بدأ في عام ١٩٦٠ والبعثة الجزائرية ستنقل الى الانجوليين خبرة الكفاح الجزائري المسلح.

كذلك ارسلت الجزائر الى انجولا سلاحاً وعتاداً لم يعلن عن ماهيته.

تدهور العلاقات بين تونس والجزائر

الجزائر - استدعت الحكومة الجزائرية سفيرها في تونس في اعقاب استدعاء الحكومة التونسية سفيرها من الجزائر..

وقد جاءت هذه الخطوة المتبادلة في اعقاب اتهام الحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس الجزائر بالعلاقة في المؤامرة التي دبرت لاغتياله.

اللجنة اليهودية العربية تطالب الكنيست بالغاء الحكم العسكري

الاتحاد

٢٥ كانون الثاني ١٩٦٣
٣٠ شعبان ١٣٨٢
العدد ٧٤ السنة التاسعة عشرة
29 שבט 5723
25.1.1963
No. 74 Vol. IXX

All-Itthad — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) — אל־אתיחאד

موعد بحث مقترحات الغاء الحكم العسكري في الكنيست يقترب

اتجاه في «الاغوداه» للامتناع عن التصويت
المبائيون يعاودون محاولاتهم لدى احدوت هعبودا

القدس — لمراسل الاتحاد — باقتراب موعد بحث اقتراحات الغاء الحكم العسكري التي قدمتها كتلة الحزب الشيوعي وكتل اخرى ، في الكنيست ـ وهو الموعد الذي أجل حتى السادس من شباط (فبراير) المقبل ـ تستميت الاوساط البنغوريونية الحاكمة في محاولاتها حشد الاصوات التي تكفل اسقاط هذه الاقتراحات . ولكنها حتى الان لم تتمكن من تحقيق هذا الهدف الخبيث . فالانباء التي تنشرها الصحف تشير الى ان العروض المبائية على « اغودات اسرائيل » لم تثمر حتى الآن وان ثمة اتجاهاً في هذا الحزب للامتناع عن التصويت في هذه القضية .

وفي هذه الحالة عاود البنغوريونيون جهودهم للضغط على احدوت هعبودا لتغير موقفها. وقد ذكرت بعض الصحف ان من الممكن عقد مقابلة جديدة بين رئيس الحكومة بن غوريون . ووزيره (من احدوت هعبودا) يغال ألون حول مقترحات الاخير الداعية لا الى الغاء الحكم العسكري بل الى نقل صلاحيات الحكام العسكريين الى قادة المناطق العسكريين وتجميد انظمة الطوارىء لمدة سنة للتجربة .

ونشرت « معريب » (١/٢٣) ان كبار الحاخاميين وقادة التوراة قد طلبوا الى «اغودات اسرائيل» التصويت تأييداً لاستمرار الحكم العسكري غير ان اوساط « الاغوداة » نفت هذا الامر واضافت ان ثمة حاخامين وقادة توراه طلبوا عدم التصويت لالغاء الحكم العسكري ولكنهم مع ذلك لم يطلبوا تأييد استمراره .

ويذكر القراء ان من الشروط التي تضعها « الاغوداة » لانقاذ المباي من الهزيمة أثناء التصويت هو تقديم

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٢)

حلف فرنسا والمانيا الغربية يقوي مواقع الانتقاميين والعسكريين الالمان الغربيين

باريس — انتهت زيارة مستشار المانيا الغربية اديناور الى فرنسا ومباحثاته مع الرئيس الفرنسي ديغول الى توقيع حلف بين القطرين تنسق بموجبه الحكومتان سياستهما في الميادين السياسية والعسكرية والثقافية .

وقد صرح اديناور ان الحلف نصر عظيم لفرنسا والمانيا الغربية واوروبا .. فبدون تفاهم بين المانيا الغربية وفرنسا تصبح وحدة اوروبا (الغربية) متعذرة .

ويعتبر هذا الاتفاق تنفيذاً لفكرة ديغول حول وحدة اوروبا الغربية فقد كانت فرنسا تدعو الى ان تكون الوحدة اتحادية بين دول تحتفظ بسيادتها، بينما كانت المانيا الغربية تود ان تكون الوحدة عضوية تتجسم في برلمان واحد .

ولكن يبدو ان هذا الحلف لم يسو الخلافات بين القطرين بشأن انتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة .. فديغول وحكومته يقفان ضد انتسابها إلا بشروط هي بمثابة استسلام واديناور وحكومته يصران على انتساب بريطانيا وان كان اديناور بعد مقابلته دعا الى الصبر في هذه القضية .

وتقول رويتر ان الصحافة الاوروبية الغربية استقبلت هذا الحلف ببرود .

مغزى الحلف

إلا ان هذا لا يغير من اهمية هذا الحلف الذي يمنح المانيا الغربية ، الدولة الاقوى في غربي اوروبا قوة اضافية تمكنها من مواصلة سياستها العدوانية التي تهدد السلام . وقد اكدت هذا الامر برافدا جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي قالت : « ان اتفاقيات باريس هي بمثابة تتويج لجهود الحكام الالمان الغربيين الذين يسعون للسيطرة السياسية والاقتصادية على قارة اوروبا .

وقد انجرت فرنسا الان وراء طالبي الثأر والعسكريين الالمان الغربيين . ولما كانت المانيا الغربية منذ الان هي الشريك الاقوى سواء في المجال الاقتصادي او في النطاق العسكري فالسياسة الفرنسية ستدار الان من بون» .

وهذا من اثره ان يشدد التوتر في اوروبا .

برافدا تندد بالاجراءات المعادية للأحزاب الشيوعية في بعض أقطار آسيا وافريقيا

موسكو — نشرت جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي ، «برافدا» ، مقالا (في ٢٢-١) بتوقيع «مراقب» هاجمت فيه بشدة الاجراءات الاخيرة التي اتخذت في عدد من دول آسيا وافريقيا ضد الاحزاب الشيوعية ، وبينها العربية المتحدة والعراق والجزائر وتونس والمغرب والهند .

وقالت « برافدا » ، «ان هذه الاجراءات تثير شكوكاً في حقيقة تصريحات قادة هذه الدول الفتية في القارتين عن رغبتهم في اقامة مجتمع اشتراكي» .

واضافت برافدا ، فهذه الاجراءات لا تفيد سوى المستعمرين القدامى والجدد وسوى اهدافهم باقامة حاجز بين هذه الاقطار النامية والدول الاشتراكية التي تقدم لها المساعدات الشاملة .

وذكرت الجريدة السوفياتية في مقالها هذا انه قد سمح لجماعة هزيلة في الجمهورية العراقية ان تحمل اسم الحزب الشيوعي زوراً وبهتاناً في الوقت الذي حظر فيه النشاط الشيوعي الحقيقي . كما اشارت برافدا الى الاعتقالات الجماهيرية للشيوعيين في الهند وشجبتها .

ماذا وراء المباحثات السرية
التي أجراها بن غوريون حول اللاجئين ؟

واشنطن — أعلن هنا ان المبعوث الامريكي «للجنة التوفيق الدولية» في قضية اللاجئين العرب «معني بأن تنشر تفاصيل المحادثات» التي اجراها في الدول العربية واسرائيل ، في تقرير رسمي على ان يتأخر نشر مثل هذا التقرير لئلا يعرقل المحادثات التي تقوم بها الحكومة الامريكية في قضية اللاجئين العرب .

وينوي جونسون ان يحصل على اجازة لفترة معينة بدون ان يتخلى عن منصب مبعوث لجنة التوفيق .

وجدير بالذكر ان ابحاثاً سرية قد جرت في اسرائيل اشترك فيها رئيس الحكومة ، بن غوريون ، ووزيرة الخارجية غولده مئير ، ومندوب اسرائيل في هيئة الامم المتحدة والسفير الاسرائيلي في واشنطن . وقد تناولت هذه الابحاث قضية اللاجئين على اثر التصويت الاخير في الجمعية العمومية لهيئة الامم ، وموقف الحكومة الامريكية .

وكما هو معروف فان القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية قد اعاد تأكيد حق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى الوطن او تلقي التعويضات. والابحاث التي اجرتها الاوساط الاسرائيلية الحاكمة قد جاءت في اعقاب المقابلة التي اجرتها وزيرة الخارجية غولده مئير مع الرئيس الامريكي ، كنيدي ، والتي تناولت البحث فيها قضية اللاجئين .

وكتبت جريدة «معريب» قبل نحو اسبوع تقول ان وزارة الخارجية الامريكية قد طلبت الى كل من اسرائيل والدول العربية ان تتقدم بمقترحات لحل قضية اللاجئين والا فانها ستعتمد على النتائج التي توصل اليها جونسون في جولته في الاقطار العربية واسرائيل .

واضافت الجريدة تقول ان امريكا معنية بايجاد حل لهذه القضية التي تعرقل «استقرار الوضع في الشرق الاوسط» ، اي تعرقل تثبيت المراكز الامريكية في هذه المنطقة .

وقد هاجمت جريدة يديعوت احرنوت في افتتاحية لها هذا الاسبوع السرية المطبقة التي اجرت فيها الاوساط الإسرائيلية الحاكمة ابحاثها في قضية اللاجئين واشارت الى ان « طبخة » يجري اعدادها في هذه القضية ، وكادتها واصلت يديعوت احرنوت دعوتها الى الاستمرار في سياسة التنكر لحقوق اللاجئين العرب .

ومهما يكن من امر فالواضح هو ان واشنطن مستمرة في محاولاتها لفرض حل يأخذ في الحسبان لا مصلحة اللاجئين العرب ولا مصلحة السلام في المنطقة وانما المصالح الامريكية الاستعمارية في هذه المنطقة .

ونشرت جروزلم بوست ان الحكومة مستعدة الى الموافقة على اعادة بعض اللاجئين على ان يكون ذلك جزء من تسوية عامة لقضية العلاقات العربية الاسرائيلية .

وقد اجتمع بن غوريون في نهاية المشاورات بسفير الولايات المتحدة ولكن الصحف قالت ان موقف اسرائيل الرسمي سينقله الى وزارة الخارجية الامريكية السفير الاسرائيلي في واشنطن .

مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكية الألماني ينهي أعماله

اولبرخت : مؤتمرنا كان مظاهرة لوحدة الحركة الشيوعية حول الحزب الشيوعي السوفياتي المجيد

برلين — انهى المؤتمر السادس لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني اعماله هنا بانتخاب هيئات الحزب المركزية . وقد أعيد انتخاب ولتر اولبرخت سكرتيراً اولا للحزب .

وفي خطاب تلخيص اعمال المؤتمر قال الرفيق اولبرخت ان مؤتمرنا قد كان مظاهرة لوحدة الحركة الشيوعية العالمية حول الحزب الشيوعي السوفياتي المجيد . واعلن اولبرخت التضامن مع الحركة الشيوعية العالمية الموحدة حول الحزب الشيوعي السوفياتي .

وعلى اثر انتخابه وقف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي ، الرفيق خروشتشوف ، وحيا بحرارة الرفيق اولبرخت . وقد هنأه ايضاً قادة وفود الاحزاب الشقيقة التي حضرت المؤتمر وبينها رئيس وفد الحزب الشيوعي الصيني ..

ويذكر القراء ان الرفيق ماير فلنر قد حضر المؤتمر مندوبا عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وبسبب قصر الوقت لم يتمكن كل المندوبين الضيوف من إلقاء كلمات التحية للمؤتمر . غير ان تحياتهم أرسلت خطياً لرئاسة المؤتمر وأعلن عنها وسط تصفيق المؤتمرين العاصف .

الحزب الاندونيسي يدعو لوقف النقاش العلني

اذاع راديو موسكو رسالة رئيس الحزب الشيوعي الاندونيسي ، ايديت ، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي التي ايد فيها اقتراح خروشتشوف وقف النقاش العلني بين الاحزاب الشيوعية .

وايد الرفيق ايديت الرأي القائل انه ليس من المفيد عقد مشاورات بين الاحزاب الشيوعية حالا وانما يجب تحضير هذه المشاورات اضمان نجاحها.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

اتفاق تصفية قواعد الصواريخ في تركيا

انقرة — تم الاتفاق بين الولايات المتحدة وتركيا على تصفية قاعدة الصواريخ الامريكية من نوع جوبتر القائمة على الاراضي التركية. وبتصفيتها تخلو الاراضي التركية من القذائف .

هذا ما اعلنه وزير خارجية تركيا واضاف ان الولايات المتحدة ستستبدل هذه القاعدة بالغواصات التي تحمل قذائف البولاريس ذات الرؤوس النووية ..

وتقول الانباء ان الولايات المتحدة تنوي تصفية قواعدها الصاروخية في ايطاليا وبريطانيا اعتماداً على غواصات بولاريس ..

وفي واشنطن نفى وزير الخارجية الامريكية وجود علاقة بين أزمة كوبا وتصفية قواعد الصواريخ من نوع جوبتر في تركيا وايطاليا .

برافدا تحذر

هذا وقد حذرت برافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي ايطاليا من اقامة قواعد غواصات امريكية تحمل قذائف بولاريس .. وقالت ان اقامة قواعد بولاريس في المنطقة هو بمثابة خطر مصوب الى قلب ايطاليا .

رسائل الى اعضاء الكنيست لمطالبتهم بالتصويت لالغاء الحكم العسكري

حيفا — مكتب الاتحاد — علم مكاتبنا من مصادر وثيقة الصلة باللجنة العربية اليهودية للمطالبة بالغاء الحكم العسكري ان اللجنة سترسل رسالة الى اعضاء الكنيست عامة ، وثانية الى عضوي الكنيست المبائيين احمد الضاهر والياس نخلة اللذين صوتا ضد الحكم العسكري وثالثة الى جبر المعدي ودياب العبيد اللذين صوتا مع الحكم العسكري تدعو فيها الجميع الى التصويت الى جانب الغاء الحكم العسكري .

كذلك تواصل اللجنة اعدادها لعقد اجتماع في تل ابيب وتنظيم وفد شعبي الى القدس عند بحث قضية الحكم العسكري في الكنيست .

بعد ان منعت السلطات مؤتمر البعنة

المحكمة المركزية تأمر فلاحي الشاغور برفع يدهم عن أراضيهم
الفلاحون يلجأون الى القضاء ويعدون لتشديد معركتهم

حيفا — مكتب الاتحاد — عشرات من أهالي دير الاسد تسلموا بعد يوم السبت الماضي ، يوم موعد مؤتمر البعنة الذي منعته السلطات ، تباليغ من المحكمة المركزية في حيفا تأمرهم فيها برفع يدهم عن اراضيهم تنفيذاً لامر مصادرة الـ ١٠٠٠ دونم الذي اصدره وزير المالية بحجة بناء مدينة كرمئيل.

ومن المتوقع ان تتعاقب هذه التبليغات لتشمل ملاكي الاراضي في البعنة ودير الاسد ونحف جميعاً ..

وعلم مراسلنا في حيفا ان الملاكين قد اتصلوا بالمحامي حنا نقاره ليقدم طلباً الى محكمة العدل العليا لابطال امر المصادرة على هذه الاراضي ..

وفي مقابلة اجراها مكاتبنا مع الاستاذ حنا نقاره الذي رافق تطورات محاولات الاستيلاء على اراضي الشاغور خلال السنوات الاخيرة قال الاستاذ نقارة :

«وصول عشرات هذه التبليغات لفلاحي دير الاسد وحدها ينسف مزاعم السلطات القائلة ان اغلبية هذه الاراضي هي ملك للدولة ..

«كذلك يثبت هذا الامر ان اهالي القرى الثلاث يعتمدون في كسب اودهم على زراعة تلك الاراضي التي يهددها النهب» ..

ثم اخرج المحامي حنا نقاره خريطة مرفقة باحدى هذه التبليغات وقال مشيراً الى الاراضي المهددة ..

«هذه هي اراضي المزارعين العرب من القرى الثلاث ..»

«وهذه» واشار الى مساحات واسعة بجوارها «هي اراضي الدولة التي يمكن استخدامها لبناء اكثر من مدينة واحدة دون التعرض لاراضي الفلاحين»

وختم حديثه قائلا ، هذه أمور سنعتمد عليها في مرافعتنا امام القضاء ..

ويقول مراسلنا في البعنة ان القرويين ينوون الجمع بين العمل القضائي والعمل الشعبي .. وهم يعدون لعقد مؤتمر جديد .. وقد قرروا ارسال البرقيات الى الهيئات العالمية يطلبون منها استخدام نفوذها الادبي والمعنوي لمنع مصادرة اراضيهم والقضاء عليهم ..

اميل حبيبي في انتهاء الكنيست من المناقشة العامة للميزانية الجديدة :

سياسة نهب الأراضي تحرق الجسور لمستقبل السلام

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ انهت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، المناقشة العامة لميزانية الدولة الجديدة . ومن المنتظر أن يرد وزير المالية على النقاش قريبا . وخلال النقاش وجه النواب انتقاداً شديداً لسياسة الحكومة الاقتصادية . بل ان النائب بن اسرائيل ، من المباي ، حذر من اتساع الشقة بين جماهير العاملين.

وقد تكلم ، في النقاش ، النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، الذي عالج مكانة الاهلين العرب في الميزانية واشار الى مختلف ضروب التمييز والاضطهاد التي يتعرضون لها . وقال اميل حبيبي في سياق حديثه عن سلب اراضي الفلاحين العرب ، ان هذه السياسة تعمق الفرقة بين الشعبين وتحرق الجسور الى مستقبل سلام وتفاهم وأخوة ، ذلك المستقبل الذي يتطلع اليه الشعبان .

ويجد القارىء نص كلمة النائب اميل حبيبي على الصفحة الثانية من هذا العدد .

وتكلم النائب المبامي شمطوب الذي بالاضافة الى انتقاده الميزانية تعرض الى اقتراح بن اهرون عن «الوحدة بين احزاب العمال الصهيونية» ، فقال ان بن اهرون يحمل اسم الوحدة زيفاً وبهتاناً واقتراحه لن يؤدي إلا الى ابتلاع المباي للاحزاب العمالية .

الكتلة الشيوعية تطالب بوضع قضية البدو على جدول اعمال الكنيست

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — تقدمت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست بطلب ادراج قضية اوضاع البدو الصعبة الناجمة عن الجفاف على جدول اعمال الكنيست بصورة عاجلة .

منعت قصيدة التحريض على البدو

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني ـ رد نائب وزير الثقافة والتعليم ، عمي اساف ، على الاستجواب الذي كان قدمه النائب الشيوعي ، صموئيل ميكونس ، بصدد الكراس الذي وزعته «الكيرن كايمت» على المدارس وفيه «قصيدة شعر» تحرض على البدو .

وجاء في رد نائب الوزير انه سيطلب الى مدراء المدارس الامتناع عن استعمال هذا الكراس الذي تضمن «قصيدة الشعر» المذكورة .

يوميات

المتاجرون بالرمل

قبل مدة غير بعيدة اعلنت وزيرة الخارجية، غولدة مئير، انه لو عرض عليها الان الانتساب الى المباي لما قبلت.

في افريقيا مثل يقول : كان ابي يتاجر في الرمل ، فافلس حينما هبت الريح .

والواقع ان حزب حضرة وزيرة الخارجية ، المباي تاجر في الرمل مدة طويلة . وكانت «الريح» خلال هذه المدة ... ساكنة فبقيت تجارته .. رابحة !

واذ هبت الريح كان مع المباي ما كان ..

لقد هبت عليه ريح صرصر عاتية من .. «القضية المشينة». اما زلتم تذكرونها؟ تلك الريح التي كنست الائتلاف البنغوريوني كله وسببت انتخابات عامة فقد فيها المباي ٥ نواب ..

وزمجرت ريح عاصفة في المباي ، ومن اين ؟ من قضية مشينة اخرى هي قضية الحكم العسكري . ولملم البنغوريونيون شملهم و.. اشتروا ٤ نواب («متدينين») من اغودات اسرائيل . وخسرت تجارتهم في بضاعة الامن . فنحو نصف اعضاء الكنيست امتنعوا عن («شراء») هذه البضاعة الكاسدة .

ومثل رياح الصحراء اللولبية في يوم عاصف ، هبت الرياح على بلدية بئر السبع. هبت من قضية مشينة اخرى ، قضية شراء عضو البلدية (الذي كان من «الاحرار») فلايشر فاصبح في عداد زملاء وزيرة الخارجية .

وما اكثر الرياح التي تهب على المباي في هذه الايام من مختلف القضايا المشينة . من قضية التنكر لحقوق اللاجئين العرب ، من قضية تجميد الاجور ، من قضية الغلاء، من قضية سلب اراضي الفلاحين العرب ، من قضية جلب اسلحة الدمار الذرية .. ومن غيرها وغيرها .

أفغريب اذن ، وهذه الرياح تشتد وتتعاظم ، ان تقول وزيرة الخارجية ، السيدة غولده مئير ، الزعيمة في المباي ، ما قالته ؟!

نعم . كان المباي يتاجر في الرمل وهو يفلس كلما هبت ريح ، فكيف اذا هبت رياح من كل الجهات .

ولكن وزيرة الخارجية التي ترى كل هذا اكتفت بالقول انه لو عرض عليها الان الانتساب الى المباي لما قبلت.

والحقيقة هي ان وزيرة الخارجية قد قررت ، منذ زمن بعيد ، ان تفلس مع كل المتاجرين بالرمل في حزبها حين يحين الموعد . فما زالت هناك بقية من رمل تصلح التجارة ولكن رياح عصرنا تذروها بسرعة مدهشة .

محمد خاص

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع فيلاريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا

اميل حبيبي في الكنيست في معرض مناقشة الميزانية العامة

لن تستطيعوا ان تشربوا البحر

النائب الشيوعي يعالج قضية الزراعة العربية فيشجب سياسة الاهمال . ويعالج قضية سلب الأراضي فيطالب بالغاء أمر مصادرة اراضي الشاغور .. ويتحدث عن مطالب للعمال العرب والبدو ..

بودي أن أجمل الحديث عن مكانة السكان العرب في ميزانية الدولة . ولكن هذه القضية ليست قضية السكان العرب وحسب . انها احدى القضايا الهامة في الدولة .

مكانة العرب في الميزانية

فما هي مكانة السكان العرب في الميزانية ؟. واضح انه لا يمكن ان يكون لها مكانة تختلف من تلك التي افرزت لها في سياسة الحكومة . واعتقد ان النائب ارغوب قدر هذه السياسة تقديرا يسترعي الاهتمام حينما قال قبل اسبوعين ان الحكم العسكري ضروري لمنع المآسي . وماذا تعني سياسة منع المآسي ؟ تعني انهم يرون في وجود السكان العرب في البلاد مأساة ويتصرفون وفقا لذلك .

ونحن نقدر ان هذه السياسة هي المأساة وليس بالنسبة للسكان العرب فقط . وقد يأتي احد فيقول ان وجود البحر مأساة ، ولو كان في مكان البحر حقول لكان افضل . ويقولون عندنا وماذا نستطيع ان نفعل ؟ انستطيع ان نشرب البحر وننهيه ؟ بالطبع لا ، ولكن من البحر قد تنتج بركة اذا عرف انه يمكن ان يكون طريقا لعلاقات التفاهم والصداقة بين الشعوب . ولكن الحكومة لا تتصرف بهذا الشكل . فهي لا تتجاهل وجود السكان العرب ولكنها تحاول ان تشرب البحر .

قضية اراضي الفلاحين العرب والزراعة العربية

واود ، مرة اخرى ، ان اقف على القضية المؤلمة ، قضية اراضي الفلاحين العرب ، قضية وضع القرويين العرب الذين يؤلفون ٧٥٪ من مجموع السكان العرب .

الناطقون باسم الحكومة يزعمون بان في الميزانية المقترحة بعض التقدم في مدى اهتمام الحكومة بالزراعة العربية . ولكن يترتب علينا ان نعرف ما هو هذا التقدم الذي يتحدثون عنه .

خلال الـ١٢ سنة الاخيرة بلغت ميزانيات تطوير الزراعة ١١٨٥ مليون ليرة . ومن هذا المبلغ خصص للزراعة العربية طوال تلك السنوات مليونان ونصف المليون ليرة – أي ٠٫٢٤٪ من كل ميزانيات الزراعة او اقل من نصف واحد بالمئة على الرغم من ان ٢٠٪ من المزارعين في الدولة هم عرب ، وان الزراعة العربية تقوم بدور محترم في فروع عديدة ، ٨٠ بالمئة من انتاج الدخان ، ٦٨ بالمئة من انتاج الزيت ٢٢٪ من انتاج الشعير ١١ بالمئة من انتاج الحنطة .

«مخصصات» الزراعة العربية ؟!!

فاي تقدم هذا الذي يجري الحديث عنه الان ؟ في الميزانية المقترحة خصص للزراعة والري ١٢٠ مليون ليرة . ومن هذا المبلغ خصص مليونان واربعماية الف ليرة للزراعة العربية . اي نصف المبلغ الذي خصص لها خلال الـ١٢ سنة الاخيرة . ولكن هذا المبلغ ايضا لا يزيد عن ٠٫٢٤٪ من مجموع ميزانية الزراعة .

وحتى هذا الارتفاع لم يأت بسهولة ، بل نتيجة النضال القاسي الذي يشنه الفلاحون العرب ، ويدل هذا على جدوى النضال الشعبي لجماهير الشعب . وهذا النضال العادل سيشتد ويتقوى .

غير ان هذا التقدم لا يدل على الاهتمام انما يدل بالضبط على عدم الاهتمام . فليس ان ٠٫٠٠٢٪ المخصصة للزراعة العربية لا يتلاءمون الزراعة العربية في الدولة ، الذي هو كما قلنا ٢٠٪ من مجموع الزارعين – ليس هذا وحسب بل ان الزراعة العربية ما زالت متأخرة ايضا بالنسبة للزراعة اليهودية . ان السياسة الدمقراطية هي تلك التي تساعد المتخلفين اكثر مما يستحقون طبقا لوزنهم . ففي الوقت الذي تصل فيه مساحة الاراضي المروية ، في الزراعة اليهودية ، الى ٤٢٫٥٪ من مجموع الاراضي المستغلة ، فان الاراضي المستغلة بالري في الزراعة العربية لا تزيد عن ٤٫٢٪ من مجموع الاراضي الزراعية التي يستغلها العرب .

لا مساعدة تقريبا لمزارعي الدخان

وفرع انتاج الدخان الذي يتركز باكثريته الساحقة في القرى العربية ، يدخل الى ميزانية الدولة مبلغ ٣٢ مليون ليرة ضريبة جمركية فقط . فما هي المساعدة التي تقدمها الحكومة لهذا الفرع الهام ؟ لا شيء تقريبا . فوزارة الزراعة لا تشترك في ميزانية مجلس انتاج الدخان وتصريفه . وكل ما تقدمه وزارة الزراعة لمنتجي الدخان هو ١٥ ليرة للدونم كسلفية . وشركات الدخان تستمر في تأخير دفع الأثمان للفلاحين لمدة تتراوح بين ٣و١٠ اشهر . وكل هذا على الرغم من ان انتاج الدخان المحلي يسد ثلثي احتياجات البلاد ، ومن ان خبراء وزارة الزراعة انفسهم يقدرون بان من الممكن زيادة انتاج الدخان المحلي بحيث يسد كل احتياج البلاد وحتى يفيض للتصدير. ولكن للاسف الشديد فان قضايا الزراعة العربية لا تقتصر على ضرورة زيادة الميزانية الحكومية . فقضية القضايا بالنسبة للزراعة العربية كانت ولا تزال قضية الاراضي فالزراعة تكون على الارض لا في الفيوم . فاذا لم تكن ارض لا تكون هناك زراعة .

سياسة نهب الاراضي مستمرة

فماذا نريد ؟ ان سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب مستمرة دون توقف . والحجج لهذه السياسة متوفرة بكثرة . وهل كانت تنعدم ، في اي وقت من الاوقات وفي اي بلد من البلاد ، الحجج لانتهاج سياسة الاضطهاد القومي .

قضية سلب اراضي الشاغور

لناخذ على سبيل المثال الحادث المشين الاخير : سلب اراضي قرى دير الاسد والبعنة ونحف – ٥١٠٠ دونم . والحجة هي بناء بلدة جديدة في الجليل باسم كرمئيل . لقد جاء السكان الى الكنيست والى الحكومة واثبتوا ان من الممكن بناء هذه البلدة على الاراضي الكثيرة التي في حوزة الدولة والتي لا تبعد اكثر من كيلو مترين اثنين من الاراضي الزراعية ومن المحاجر التابعة لهذه القرى واتضح للجنة المالية ، بدون ادنى شك ، انه ليس هناك اي برنامج بناء بالنسبة لـ٦٠٠ دونم من الاراضي الزراعية التي تقررت مصادرتها . واعضاء من لجنة المالية طلبوا استثناء هذه الاراضي من البرنامج . فماذا كان الجواب ؟ لقد اجاب المسؤولون بانهم لا يستطيعون ان يردوا على هذه القضية بحضور النائب اميل حبيبي . وتوقفت لجنة المالية عن معولي الى اجتماعاتها . وباكثرية الاصوات ابدت مشروع الحكومة .

ولكن اصحيح ان سياسة نهب اراضي اللاجئين العرب هي سر ! ان نائب وزير الدفاع لم يخف شيئا . وقد كتب بوضوح بانه يعتقد بان البيت الذي يبنيه مواطن عربي على جبال الجليل يتعارض مع ماهية صهيونية الدولة . ومستشار رئيس الحكومة في الشؤون العربية اعلن في جلسة مغلقة : اننا نريد من العرب اراضيهم فيصبح كل شيء على ما يرام . ولكن لن يكون ذلك على ما يرام يا حضرات النواب المحترمين . فهذه سياسة لتصفية السكان العرب في وطنهم ، انها سياسة شرب البحر ، سياسة عمياء معادية للدمقراطية ، وحبلى بالاخطار ... انها سياسة ضد السلام تفرق بين الشعبين وتحرق الجسور لمستقبل السلام والتفاهم والاخوة ، ذلك المستقبل الذي يرغب فيه الشعبان رغبة كبرى .

ماذا بقي للعرب من الاراضي ؟

لم يبق للفلاحين العرب من مجموع الاراضي الزراعية المستغلة في الدولة ، وهو ما يبلغ اكثر من ٤ ملايين دونم ، سوى خمسماية الف دونم فقط ، هي في اكثرها أراض وعرية . ومن الخمسة عشر ألف فلاح عربي مواطني الدولة ، سلبت وفق تقرير مراقب الدولة رقم ١١ – ٤٥٠ الف دونم بينها ١٧٠ الف دونم من اراضي الاوقاف . وسياسة نهب الاراضي مستمرة في الجليل والمثلث والنقب ، وسنتحدث فيما بعد عن ضائقة البدو . فوزارة الزراعة ابتدأت الان فقط في دفع التعويضات للبدو الذين يستحقونها ، عن الجفاف قبل سنة . فلماذا الان فقط ؟ وكيف يجري الدفع ؟ ان البدو عمليا لا ينالون شيئا . فالسلطات تنقل المبالغ من يد الى يد . فهي تأخذ التعويضات لتسديد ضريبة الارنونا . وخلال هذا تموت قطعان البدو بدون توقف .

هذا هو الوضع . والقرويون العرب مضطرون الى ترك قراهم والى البحث عن اسباب المعيشة في المدن . وعدد العمال العرب الذين يعملون في الاعمال السوداء في المدن في ظروف عمل وسكن مريعة آخذ في الازدياد .

التحريض على العمال العرب

وقد بدأنا نسمع اصوات التحريض ضد هؤلاء العمال ايضاً . فجريدة يديعوت احرونوت بدأت تصرخ ، العمال العرب يسيطرون على العمل الجسماني في الدولة .

انهم يعملون في المحاجر ، وفي اعمال البناء السوداء . انهم يعملون في المطاعم وفي الحوانيت ، انهم يعملون في الاعمال الزراعية الموسمية والاصطبلات في منطقة رمات غان تحولت الى فنادق العمال العرب . انهم يغادرون قراهم في الساعة الثانية وحتى الثالثة والنصف بعد منتصف الليل ويعودون في السادسة مساءً وهم الذين يتحملون نفقات السفر. واكثر من ٥٠ بالمئة من العمال العرب، اعضاء الهستدروت ، يحصلون على مبلغ قدره حتى مايتي ليرة في الشهر . ونسبة البطالة بينهم أعلى بكثير من النسبة العامة في البلاد . والمصانع الكبيرة والدوائر الحكومية مقفلة في وجوههم .

ولكن العمال والفلاحين العرب يدركون انهم ليسوا وحدهم في نضالهم العادل من أجل حقوقهم الاولية . وفي مظاهرة أول أيار في السنة الماضية ، رفعوا الشعار المركزي : يا اخواننا العمال اليهود ، الحكومة التي تسلبنا أراضينا ، تسلبكم أجوركم ، فلنتحد.

نعم ، ان السياسة المعادية للشعب التي تنهجها الحكومة ليست ضد العرب واصلحة اليهود . انها ضد مصالح كل العاملين اليهود والعرب في المدينة والقرية . ان ثمة عناصر ، ستحاول ، كما حدث في الماضي ، ان تحرض العمال اليهود العاطلين عن العمل ضد اخوانهم العمال العرب . ولكننا واثقون ان هذه المحاولة ستفشل في المستقبل أيضاً . وفي تيار دمقراطي جبار ستتحد كل النضالات الشعبية ، ضد تجميد الاجور وضد الغلاء المتفاقم وضد الاضطهاد القومي ، وضد سلب الاراضي ، ومن أجل سياسة دمقراطية حقة ، سياسة سلام واستقلال. واذ ذاك ستكون ميزانية اخرى وسيكون توجهنا اليها توجهاً آخر .

العربي

اذاعت وكالة الانباء العربية امس الاول ان الاردن تصر على سحب قواتها المسلحة من الكويت .. وكانت الاردن والسعودية قررتا سحب قواتهما المسلحة من الكويت الى الثورة اليمانية وتدخل حكومتيهما في اليمن في محاولة للقضاء على الثورة واعادة تنصيب الامامة الطاغية ..

واصرار الحكومة الاردنية على سحب قواتها لا يعود الى سياسة التدخل في اليمن فحسب بل الى اوضاع الاردن الداخلية المتوترة ..

ان ازمة الاردن قديمة .. وكفاح الجماهير للاطاحة بالحكم الملكي الموالي للاستعمار لم يتوقف .. ولكن الازمة القديمة تحتدم الان والثورة اليمانية والتدخل الاردني ضدها كانا الشرارة التي ألهبت هذه الازمة وزادتها عمقاً .

«الانتخابات» التي لم تأت ببرلمان مطيع

في تشرين الثاني ١٩٦٢ جرت «الانتخابات» البرلمانية في الاردن .. لقد حاولت الصحف الملكية في الاردن ان تستنتج من مجرد اجرائها دلالات لتثبت ان حكم الحسين وزمرته وطيد الاركان ..

ولكن تلك «الانتخابات» جرت في جو من الارهاب الاردني التقليدي جعل القوى الدمقراطية تقاطعها لتعرب بذلك عن احتجاجها الشديد على نظام التعسف واعتقال الوطنيين وتعذيبهم في السجون ..

وقد ظهرت قوة هذه القوى الدمقراطية واضحة تماما ..

ففي منطقة الخليل ، في الضفة الغربية حيث قررت تلك القوى فريق من المرشحين اقل رجعية من الفريق الاخر ، نجح الفريق الاول نجاحا تاما .

وقد كانت ايام «الانتخابات» ايام تصاعد النقمة الشعبية على سياسة حسين حيال اليمن .. وايام عنف الارهاب والبطش لمواجهة تلك النقمة

انذاك ذكرت الصحف ان جنودا تمردوا في الخليل واتحدوا مع الاهالي ضد التجنيد للخدمة في اليمن ... وان ضابطا في طول كرم واربعة ضباط في رمانة قتلوا لانهم رفضوا الذهاب الى اليمن ..

كذلك ذكرت ان اهالي طوباس قتلوا ستة من ضباط الجيش الاردني واعادوا الجنود الذين جاؤوا معهم من حيث اتوا فهبطت فرق الانتقام على القرية وهرب اهلها ..

وسارت الايام

وانعكست هذه النقمة في «البرلمان» الذي انتخب في ظروف الارهاب ..

ولهذا حين عرض رئيس الوزراء وصفي التل برنامج حكومته الجديدة امسك من اعراب الثقة في وزارته ١٨ نائبا اكثرهم من نواب الضفة الغربية (الجزء العربي من فلسطين) الذين كانوا يحسون بالجو العاصف في البلاد

مناورة الحسين

ثم جاء اعتراف الولايات المتحدة بجمهورية اليمن .. لقد كان هذا الاعتراف مناورة استعمارية امريكية فرضتها نجاحات الثورة واخفاق اعدائها ، ولكن مجرد الاعتراف صدم الملكيين في السعودية والاردن صدمة شديدة .. فهذا الاعتراف كان ، من وجهة نظر حسين وسعود واضرابهما ، بمثابة تشجيع على الاطاحة بالانظمة الملكية العفنة في السعودية والاردن وسائر انحاء شبه الجزيرة العربية ..

وعندئذ حاول حسين ان يناور ..

واشاعت حكومته انها تنوي اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي وانها بدأت الاتصالات في هذا السبيل .. بل واذاعت بعد ذلك انها وافقت على وجود بعثة تجارية بولونية في عمان ..

ولم تخل هذه الخطوة من مظاهر الصراع الانجلو امريكي في المنطقة .. هذا الصراع الذي يدور حول مواقع النفط .. والمراكز الاستراتيجية ..

وهنا تحركت العناصر الموالية للاستعمار الامريكي على وجه التحديد، فاستقال حازم نسيبه .. واستقال حاكم القدس انور نسيبه ..

وفي هذا الوقت بالذات وقع الاضراب بالقدس القديمة .. وجرت المظاهرات فيها ..

لقد حاولت العناصر الامريكية ان تصور الاضراب والمظاهرات تصويرا مناقضا للواقع فقالت ان هذه الموجة من الاحتجاج كانت على استقالة او اقالة انور نسيبه حاكم القدس السابق

ولكن الحقيقة تؤكد ان هذه الموجة من النقمة هي استمرار لموجة النقمة المتصاعدة التي اندفعت ايام «الانتخابات» (في تشرين الثاني ١٩٦٢) احتجاجا على سياسة التدخل الاردني في اليمن .. احتجاجا على حكم الحسين الموالي للاستعمار .. احتجاجا على اضطهاد الوطنيين وتعذيبهم ... واحتجاجا على سياسة الخنوع للاستعمار اقتصاديا وسياسيا ..

وقد اعترف حسين بهذا الامر بطريقته الخاتلة ..

فبعد هذه المظاهرات دعا الى قصره نواب البرلمان واعضاء مجلس الاعيان في ٦٣/١/١٢ وهددهم قائلا : سناخذ موقفا حازما من اولئك الذين يحاولون استغلال سياستنا في اليمن ومحاولاتنا اقامة علاقات دبلوماسية مع اقطار لم تقم علاقات دبلوماسية معها من قبل، عن طريق زرع الريبة والتفرقة بين شعبنا»

وهاجم ايضا اولئك الذين يعودون الى نغمة الضفة الغربية والضفة الشرقية ويجراون على الاتصال بسفارة اجنبية (المقصود السفارة الامريكية) .

لقد خلط حسين بين امرين .. بين نشاط العناصر الموالية لامريكا.. وهذا لا اثر له بين جماهير الشعب واثره يقتصر على الزمرة الحاكمة المعادية للشعب .. وبين النقمة المتصاعدة على النظام الملكي الموالي للاستعمار وسياساته الداخلية والخارجية .

العزلة الخارجية والداخلية

ومن الواضح ان اردن الحسين في عزلة في الميدان العربي والخارجي .. و ما محاولة اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي سوى مناورة تهدف انما تحققت الى التقليل من هذه العزلة ..

ولكن هذه العزلة الخارجية تقابلها عزلة في البلاد ذاتها ..

وقد حاولت الزمرة الحاكمة تخفيف هذه العزلة الداخلية بجلب عناصر ، تحظى بشعبية معينة في الاردن ، اليها .. وهكذا اجتمع وصفي التل رئيس الوزراء ، بسليمان النابلسي رئيس وزراء الاردن الذي ترأس حكومة دمقراطية التي ساعدة الاردن بريطانيا وبدأت تسير على طريق التطور المستقل (عام ١٩٥٧) لاضعاف تلك العزلة .

ولم يؤد هذا الاجتماع الخاطف الى الوصول الى اي نتائج ايجابية .

وبقي الوضع المتأزم على حاله ..

واصرت الاردن على سحب قواتها من الكويت ..

من الواضح ان سحب القوات لن يأتي بالاستقرار .. فازمة الاردن عميقة وحلها يكمن في الاطاحة بالحكم الحالي .

(١) هذه القوات عسكرت في الكويت بامر من الجامعة العربية في اوائل عام ١٩٦٢ حين طالبت العراق بضم الكويت اليها على اعتبار ان الكويت لواء من العراق .

مجريات الامور في الاردن

بقلم ابن خلدون

حوادث وعبر

سيعاد التليفزيون الى امريكا..

مردخاي هورن عامل بسيط في مصنع في نتانيا يتقاضى اجرا لا يزيد على تسع ليرات يوميا وعليه ان يعيل زوجته وثلاثة اطفاله ، اكبرهم نيطع في الخامسة عشرة من عمرها والمصابة بكساح في كلتا ساقيها .

اصيبت نيطع وهي لم تبلغ الثالثة من عمرها ، بعد مجيئها مع والديها الى اسرائيل من بولونيا ، ورغم شللها استطاعت ان تفوز في الامتحان وتكون اهلا للتعليم الثانوي ، غير انها نقلت الى المستشفى في الصيف الماضي لاجراء عملية في ساقيها، وانتهت العملية ، غير انها مضطرة الى البقاء في الجبس سنة طويلة ، فهو يغطي معظم جسمها .

وزارها اثناء اقامتها في المستشفى ، ابن عم امها الذي جاء سائحا من امريكا ، ولما كان لخال الفتاة فضل في انقاذه من الموت المؤكد في المعسكرات النازية وعدها بارسال جهاز تليفزيون يسليها وهي رهينة الجبس ، وفعلا ارسل الجهاز اليها ، ولكنها لم تتسلمه لان اباها تلقى طلبا من ادارة الجمارك بدفع ١٥٠٠ ليرة رسوم جمارك . ورفض الاب ان يدفع المبلغ المذكور لان وضعه لا يساعده على المغامرة بمبلغ ضخم ، وكتبت الوالدة رسالة الى السيدة فيراوايزمن والى ابا ايبان وزير المعارف فلم تتلق منهما اي جواب ، فكتبت الى زوجة رئيس الدولة ، فوردها من السكرتيرة رسالة جاء فيها : لاسفها – اسف زوج الرئيس – ورغم رغبتها الطيبة ، لا تستطيع التدخل والمساعدة في هذه القضية .

وكتبت الوالدة الى وزير المالية ، فوردتها رسالة من مدير قسم الواردات ، وكانت رسالة طويلة حسنة الديباجة والتنميق ، غير انها انتهت بعبارة : ان وزير المالية لا يستطيع اعفاءها من الضريبة.

ومن الجدير بالذكر ان الفتاة تتلقى دروسا خاصة يوميا ، يدفع والدها نصف اجرة المعلم ، بينما يدفع النصف الثاني جمعية مكافحة الشلل التي ستؤمن للفتاة المقعدة جهازا يصلها بالمدرسة فتستمع به الى الدروس وتستطيع توجيه الاسئلة والاجابة عليها.

وسيعاد التليفزيون الى امريكا .

٢٥٠٠ ليرة في كمه

استدعى اسحق فابس البوليس الى بيته في رحوبوت وادعى ان حافظة نقوده وفيها مبلغ ٢٥٠٠ ليرة سرقت من معطفه المعلق على الشجاب في بيته

وهرع المحققون وخبيرو البصمات الى الدار واقاموها واقعدوها مفتشين في زواياها ليهتدوا على اثار رجل غريبة او بصمات لص ، ولكن دون جدوى .

وعادوا في اليوم التالي ليواصلوا التحقيق وجاءوا الى المعطف ونفضوه فاذا بالحافظة تسقط من كمه سالمة معافاة مع ما فيها من النقود ، واتضح انه وضع الحافظة في كمه بدلا من جيبه عندما خلع معطفه ..

«انا راضي والقاضي راضي»

رفض قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب السيد زئيف تسلتر طلب سيدة من تل ابيب لاصدار امر يحظر فيه على زوجها بالتأخر خارج بيته بعد العاشرة مساء ، ومنعه من الاتصال بنساء اخريات ..

ولم يكتف القاضي بالرفض بل غرم السيدة مبلغ ٣٠٠ ليرة نفقات الدعوى .

ويذكر القراء ان قاضي المركزية السيد يوسف لام اصدر امرا يمنع فيه زوجا من الاتصال بنساء اخريات .

عمره ١٠ سنوات وله اربعون اسبقية

«اثبت» طفل في العاشرة من سكان شدروت في النقب الشمالي ، «جراة» غير عادية و«اثبت» ان له مستقبلا باهرا في «عالم السرقة» ، وذلك في سطوه على منزل شاويش بوليس وسرقته صندوق توفير، وحدث ذلك عندما دخل المنزل ولم يجد فيه احدا سوى ابن الشاويش (عمره ٨ سنوات) فخطف الصندوق .

وبموجب الانظمة لا يجوز للشاويش اعتقال الولد لذلك جاءت زوجته واشتكت اليه .

ولهذا الطفل اربعون اسبقية

٥ دولارات قيمتها ١٥٠٠ ليرة

تقدمت مريم غلوريس زفير دلينغ ، وهي سائحة امريكية عمرها ٢٣ سنة الى احد البنوك بتل ابيب ومعها شك بقيمة خمس دولارات ، وبطريق الخطأ دفع لها مقابله ١٥٠٠ ليرة .

واستطاعت مريم ان تتصرف بقسم كبير من المبلغ ، ثم قررت مغادرة البلاد في اواخر الاسبوع الماضي .. لكنها فوجئت بامر توقيفها لمدة خمسة ايام ..

٨ رجال بوليس على «راقص» تويست

تزور البلاد فرقة تويست انكليزية ، وتعرض رقصاتها المثيرة .. وفي احدى حفلاتها «تهيج» احد المتفرجين ، وصعد المسرح واخذ يعرض «رقصة تويست ابتكرها» غير ابه بالراقصين والراقصات .. ثم نزل الى القاعة مواصلا «ابداء هياجه وفرحه» ، ولم يكبح جماحه الا ثمانية من رجال الشرطة ، فاوقفوه بتهمة اقلاق الراحة ..

قضايا أيديولوجية في مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي

بقلم اليعزر فيلر

مثل اليعزر فيلر عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب الشيوعي في مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي الذي عقد قبل اسابيع .. وعند عودته نشر ثلاث مقالات عن هذا المؤتمر في قول هعام .. ونحن نلخص ما جاء في هذه المقالات حول القضايا الايديولوجية التي تهم الحركة الشيوعية عامة .

من غير الممكن فهم الابحاث التي جرت في المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الايطالي بدون ان نعرف ان مجرد انعقاده كان حدثا سياسيا هاما بالنسبة للجمهور الايطالي كله . فالحزب الشيوعي الايطالي هو الحزب الثاني في ايطاليا ، وهو الحزب الرئيسي للطبقة العاملة الايطالية الكبيرة . ففي انتخابات البرلمان الاخيرة ، في سنة ١٩٥٨ ، احرز الحزب الشيوعي ٦,٧ مليون صوت ، اي ٢٢,٧ بالمئة من مجموع الاصوات .

وفي اواخر سنة ١٩٦١ بلغ عدد اعضاء الحزب ١,٧٢٨,٠٠٠ عضوا (بينهم ٤٤٦ الفا من النساء) ونحو ربع مليون عضو في اتحاد الشبيبة الشيوعية . وعلى هذا فان الخط السياسي الذي اقر في المؤتمر سيكون له ، بالضرورة ، اثر مباشر في حياة البلاد السياسية كلها .

وطبيعي ، لذلك ، ان يحظى المؤتمر بالاهتمام الشعبي الواسع الذي اعرب عنه اشتراك ١٠٠ صحفي اجنبي و٥٠٠ مندوبا من صحف ايطاليا وعشرات مصوري السينما في المؤتمر وكذلك تخصيص التليفزيون الايطالي عشر دقائق في مساء كل يوم لنقل انباء المؤتمر ، ونشر اخباره في ابرز مكان على الصفحات الاولى من كل الصحف الايطالية على مختلف اتجاهاتها .

لقد كان هذا المؤتمر مؤتمرا لحزب عظيم اشترك فيه ٨٧٦ مندوبا من المناطق و١٢٠ مندوبا من نشيطي اتحاد الشبيبة الشيوعية . كذلك فقد اشترك في المؤتمر ٣٣ وفدا اجنبيا مجموع اعضائها ٨٥ مندوبا ، وبينهم شخصيات عظيمة من مثل دولوريس ايباروري ، الباسيونارا (من اسبانيا) وفرول كوزلوف (من الاتحاد السوفياتي) وبالم دات (من بريطانيا) وبلاس روكا (من كوبا) وغيرهم .

بلاد النضالات الشعبية

ولفهم المؤتمر وابحاثه من المهم فهم الاوضاع في البلاد .

لقد حاولت الاوساط الاحتكارية الحاكمة في الحزب الكاثوليكي «الدمقراطي المسيحي» في سنة ١٩٦٠ ان توطد حكمها بالتحالف مع الفاشيين الجدد لكي تتمكن مع اطلاق يدها بكل حرية في تصفية المكاسب الدمقراطية الكثيرة التي احرزتها الطبقة العاملة وجماهير الشعب الايطالية خلال سنوات النضال لاسقاط حكم موسوليني وسنوات اقامة الجمهورية . غير ان هذه المحاولات فشلت بفضل موجة الاضرابات والمظاهرات الجبارة ضد الفاشية . ومنذ ذلك الوقت والحكام يفتشون عن «مخرج يساري» لازمة حكمهم هذه مع التنازل ، من الناحية الواحدة ، لمطالب الشعب ، ومن الناحية الثانية محاولة تفسيخ جبهة العاملين الموحدة في المدينة والقرية التي كان في مركزها خلال سنوات طويلة جبهة موحدة من الشيوعيين والاشتراكيين . وفي هذه السنة ، بل في ايام انعقاد المؤتمر ، اكتسحت ايطاليا موجة اضرابات ومظاهرات كبيرة ، فقد اضرب في ١٦ و١٧/١١ عمال وفلاحو ايطاليا وتظاهروا من اجل الاصلاح الزراعي . ومن الجهة الاخرى واصلت الاوساط الحاكمة محاولاتها ، التي لاقت نجاحا لدى جماعة نيني في الحزب الاشتراكي الايطالي ، لتفسيخ وحدة العمال الشيوعيين والاشتراكيين . ثم ان ايطاليا بلد هام في نطاق حلف الاطلنطي ، وفيها قاعدة صاروخية لهذا الحلف العدواني . ولكن الشعب الايطالي الغني بالخبرة والكاره للجنرالات الفاشيين القدامى والجدد يستمر في نضاله . ونداءات انصار السلام وجدت تربة خصبة . وقد عقدت اجتماعات ومظاهرات من اجل حظر الاسلحة النووية ولنزع السلاح ولالغاء القواعد الاجنبية في اراضي ايطاليا . وخلال ازمة كوبا خرجت مئات الالوف متظاهرة ضد المعتدين الامريكيين ومتضامنة مع كوبا الاشتراكية ومؤيدة النضال لصيانة السلام .

هذا هو واقع ايطاليا السياسي الذي انعقد فيه المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الايطالي واقع البلد الذي يسكنه ٥٠ مليون من المواطنين .

القريب الذن ان تحتل مركز الصدارة في المؤتمر القضايا الكبيرة التي يعيشها الشعب ويلمسها : الدفاع عن السلام وتوطيده ، ضرورة اجراء تغيير فوري في الواقع الاقتصادي لمصلحة الطبقات الكادحة ، وتوسيع الدمقراطية والدفاع عنها !!

قضية الخلافات الايديولوجية في الحركة الشيوعية

لقد تحدث قادة الحزب الشيوعي الايطالي ومندوبو المؤتمر بوضوح متناه من كل القضايا التي طرحت للنقاش وبضمنها قضية النقاش العلني في الحركة الشيوعية . وقد اعرب عضو المكتب السياسي للحزب ، فاييتا ، عن هذا الامر بقوله : حينما نرد على اسئلة رفاقنا الراغبين في ان يعرفوا الامور ليفهموها بشكل افضل ، فاننا نعتمد على وضوح الحقيقة . فاذا كنا نريد ان نقول «الصين» فليس من موجب لان نقول «البانيا» ...

اما فيما يتعلق بالنقاش العلني بين الاحزاب الشقيقة ، كما برز في مؤتمر روما وليس فيه وحسب ، فقد قال الرفيق فاييتا — كما ورد في رؤوس اقلام المؤتمر ايضا — لقد كان مبدانا دائما ان نتطلع للوحدة العميقة جدا بدون ان نتباهى بالوصول الى اتفاق ، بكل ثمن ، اتفاق كان سيثبت انه امر سطحي فقط . لقد ايدنا بان يكون النقاش ، في ظروف معينة ، علنيا ... ان ما نريده هو وحدة حقيقية وحدة قائمة على الوضوح . هذا ما قلناه لرفاقنا الصينيين حينما ابلغناهم باننا سنعلن هنا عدم موافقتنا على سياستهم . واكد الرفيق فاييتا ان استقلال كل حزب شقيق يستلزم عدم التدخل في شؤونه الداخلية «فنحن لم نتباه ، في اي مرة من المرات ، بان من حقنا ان نناقش مسالة الكومونات الشعبية او عدد الزهور التي تزدهر في مساحة الصين الواسعة» . ولكن هنالك قضايا سياسية تتعلق بكل الحركة الشيوعية مثل قضية السلام .

ولم تقتصر رؤوس الاقلام للمؤتمر على اعلان موقف واضح من النقاش بين الاحزاب الشقيقة ولا على التاكيد مجددا على الاخلاص لمشاورات الاحزاب الشيوعية في سنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠ ، بل هي اتخذت موقفا واضحا من اتجاه «المركزية السياسية» . فقد جاء في رؤوس الاقلام للمؤتمر : وكما انه لا يجب قيام مركز قائد عالمي لكل الحركة — وهو ما كان قائما في الماضي — فانه يجب ايضا رفض قيام مراكز منطقية مختلفة للقيادة ، فهذا الامر من شانه ان يجر نضالات خطيرة بين الاتجاهات المختلفة . وهذا هو ما كانه موقف حزبنا دائما .

الوحدة مع الاشتراكيين

ومن على منصة المؤتمر جرى نقاش مع الحزب الاشتراكي الايطالي الذي تتعاون اقسام واسعة منه مع الشيوعيين . وهذا النقاش جرى لتوثيق الوحدة القائمة على الوضوح وليس لتقسيم صفوف الاشتراكيين .

ففي رده على التحية التي القاها زعيم الحزب الاشتراكي ، لومباردي ، واتهم فيها الشيوعيين بانهم يرغبون في تفسيخ حزب نني — قال الرفيق امندولا — سكرتير الحزب الشيوعي الايطالي — اننا نؤكد للرفيق لومباردي باننا نتطلع الى الحزب الاشتراكي بكامله ولكننا ناخذ بالحسبان ايضا الجناح اليساري المناضل الجريء . اننا لا نعتمد على الانقسامات التي تتعارض مع قضيتنا جميعا والتي لم تفد سوى المسيحيين الدمقراطيين على الرغم من اننا نرى المسافة التي تفصل بين حزبينا .

حول الازمة الكوبية

وطبيعي ان تحتل التطورات في البحر الكاريبي مركزا هاما في ابحاث المؤتمر الذي انعقد في اعقاب «ازمة كوبا» مباشرة .

لقد قال الرفيق تولياتي ، السكرتير العام للحزب ، في تقريره : ان الاحداث الاخيرة في منطقة كوبا قد كانت ذروة التوتر منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية . واذا لم تؤد الاحداث الى كارثة فذلك بفضل مبادرة الاتحاد السوفياتي الذي اقترح تراضيا معقولا وسبب تخفيفا معينا في التوتر . وفي مجرى الازمة ظهرت بوضوح مشاريع الاستعمار العدوانية . لم يكن هدف المستعمرين سحب انواع معينة من الاسلحة من كوبا ، بل دوس الثورة الكوبية .

وتحدث تولياتي عن التوازن الجديد في القوى العالمية فقال :

ان الازمة الكوبية قد اكدت وجود توازن جديد في القوى العالمية في المجال الدولي ففي التوازن القديم ، وفي الظروف القديمة من العلاقات الدولية ، كان الشعب الكوبي سيجد صعوبة بالغة في الدفاع عن استقلاله وصيانته

قضية التعايش السلمي

وفي تحيته للمؤتمر اعرب مندوب الحزب الشيوعي الصيني ، الرفيق تشاو يي مينغ ، عن معارضته في هذا التقدير للازمة في البحر الكاريبي مع انه وجه انتقاده بشكل معتدل وبمصطلحات عامة . وفي تلخيصه ازمة كوبا لم يذكر ابدا المبادرة السوفياتية لتصفية النزاع ، وقدر تقديرا ايجابيا صمود الشعب الكوبي و«النقاط الخمس التي اعلنها الرفيق كاسترو» كذلك ايد النظرية القائلة بان الطبقات المتدهورة تحارب بوحشية من اجل بقائها ، ولذلك فان كنيدي ايضا ، متسترا وراء دخان الاقاويل عن السلام ، يشن تحضيرات الحرب عدوانية .. وان طبيعة الاستعمار لم تتغير .. ولهذا فليست المفاوضات ولا التراجع امام المستعمرين هو ما ينقذ السلام ، بل النضال المعتمد على القوى الموحدة للمعسكر الاشتراكي ، وللشعوب المناضلة للتحرر القومي ، ولعمال كل الاقطار .

وقد عالج هذا الامر الرفيق تولياتي حتى قبل ان يلقي المندوب الصيني تحيته . وقال : كيف يمكن المقارنة بين سياسة الاتحاد السوفياتي في الازمة الكوبية وبين الخنوع امام هتلر في ميونيخ ؟! في ميونيخ ضحي باستقلال الشعب التشيكي .. بينما في الازمة الحالية ضمن استقلال كوبا . ان تقديرا من هذا القبيل يعني عدم فهم تام لاستراتيجية النضال للتعايش السلمي .

وقال تولياتي ايضا : ان الرفاق الصينيين .. يشرون بشكل واضح اراء معينة يتبناها وينشرها مكبر الصوت الذي اسمه قادة حزب العمل الالباني . لقد قيل ليس من الممكن منع الحرب لان مثل هذه الامكانية تعني ان طبيعة الاستعمار قد تغيرت . وهذا ما لم يحدث ولن يحدث . ولكن المقرر هو ليس طبيعة الاستعمار . ان المقرر هو توازن القوى العالمية : قيام وتوطيد منظومة الدول الاشتراكية التي تخلق وضعا من شانه ان يمنع الاوساط الاستعمارية الحاكمة من تنفيذ مخططاتها .

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

جولة الاتحاد

البولشوي في لندن .. وهزات أرضية في طشقند . . ومستشفيات جوالة

فرقة البولشوي في لندن

في لندن برد شديد وامطار غزيرة وضباب كثيف . فالفصل فصل شتاء .

غير ان هواة الموسيقى ورقص الباليه يبدون عدم اكتراث بهذا كله ويعدون لحضور حفلات فرقة رقص الباليه من مسرح بولشوي في موسكو .

فهذه الفرقة التي زارت لندن في سنة ١٩٥٦ ستعود ثانية الى العاصمة البريطانية لقضاء ٤ اسابيع تقدم فيها رائعتي «بحيرة البجع» و«جنيرل» .

وقد اثار هذا النبا موجة من البهجة في اوساط هواة الموسيقى والباليه البريطانيين .

ومع ان الفرقة ستصل الى لندن في الصيف القادم ، فان طلبات «حفظ المقاعد» تصل الى منظمي الحفلات منذ اليوم .

وقد قال السير دافيد وبستر مدير «حدائق كوفنت» الشهيرة : خلال الثلاثين او الاربعين سنة الاخيرة لم تشهد لندن صفوفا طويلة من الجمهور كهذه الصفوف الطويلة التي تنتظر الان شراء تذكرة لحضور فرقة البولشوي .

والراقصة الرئيسية في الفرقة هي مايا بليستسكايا الشهيرة .

السباحة في درجة ٣٠ تحت الصفر

وفي موسكو ، ايضا ، صقيع . ودرجة الحرارة هنا تهبط الى ٣٠ درجة تحت الصفر ..

ومع هذا فالزائر الى موسكو في هذه الايام سيجد هواة السباحة يسبحون في بركة موسكو المركزية .

كل الطرقات المؤدية الى البركة فيها ثلوج . ولكن سيارة جرف الثلوج مستمرة في .. «تنظيف» الشوارع وتمكين سيارات هواة السباحة في الشتاء والصقيع من الوصول الى غايتهم .

ومع هذا فلا خوف على هواة السباحة . فالمياه في البركة تجري تدفئتها بحيث تصل حرارتها الى درجة حرارة مياه الصيف !

وهكذا خلال عواصف الثلج والصقيع الشديد تجد في موسكو اناسا يتمتعون بالسباحة .

هزات ارضية اصطناعية

على مقربة من طشقند ستجري خلال الاشهر القليلة القادمة .. هزات ارضية .

لا تخف .. ولا تضع يدك على قلبك .. فهذه الهزات الارضية هي .. هزات اصطناعية !

ومع ذلك فان بيوتا جديدة من الحجارة او من البيوت الجاهزة قد تسقط وتتهاوى .

ولكن هذه البيوت قد اقيمت خصيصا في هذه المنطقة لتجربة مفعول الهزات عليها .

اما الهزات الارضية الاصطناعية فستنجم عن انفجارات على مستويات مختلفة من القوة .

والهدف من هذه التجارب هو خدمة الانسان وتأمينه من الهزات الارضية الطبيعية .

المستشفيات الجوالة

على طرقات الاتحاد السوفياتي المختلفة تشاهد في هذه الايام سيارات هي ، في شكلها ، تشبه الباص وسيارة الاسعاف معا .

وفي داخلها يوجد .. مستشفى كامل فهناك طاولة العمليات والادوية وادوات التنفس الاصطناعي وغيرها من المعدات الاساسية التي توجد عادة في المستشفى الكبير .

وهذه المستشفيات المتنقلة على مختلف الطرق مرتبطة بجهاز ارسال واستقبال لاسلكي مع قاعدتها البعيدة .

وتقوم هذه السيارات بمهمات عاجلة ففيها طبيب جراح وطبيبان مساعدان يستطيعون انقاذ حياة انسان بعيد او اناس وقع لهم اصطدام مفاجيء .

حتى الان يعمل على خطوط الاتحاد السوفياتي ١٠ مستشفى من هذا القبيل ولكن حتى نهاية السنة الحالية سيصل العدد الى .. نحو ٤٥٠ مستشفى .

قصة

مجهـــولـــة

الأدب الفرنسي في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كان مفعماً بالروح الساخرة على مظالم النظام البرجوازي ومساوئه الاخلاقية.. وهذه القصة الساخرة التي كتبها الكاتب الفرنسي بوتي هي مثل جميل على رجال الأعمال الذين كانوا يتصورون أنفسهم أنصاف آلهة .

دخل لفرزناي ، في الساعة التاسعة من هذا الصباح ، ادارته الفخمة ، في معمله الداوي الفسيح ، جريا على عادته ، بخطوات رزينة وفورة ، مصعر الوجنة خيلاء وعجبا .

وجلس الى مكتبه واخذ يفض البريد . وبغتة اخذه العجب ، واستولت عليه دهشة شديدة . وقرا :

«احبك يا ادمون . ثق اني ناضلت كثيرا قبل ان ازمع اخيرا على التصريح اليك بذلك . ولكني لم اعد استطيع . لست اجرؤ ان اوقع رسالتي هذه ، فستعرفني فيما بعد . لشد ما ارتاع عندما افكر في هذه الجراة !. الا ان للحب قوة تتغلب على كافة القوى .. وانا احبك ... واردد اسمك لفرزناي في سكون الليل وهدوئه . ولا اسمح لنفسي فقط ان ادعوك هكذا ، دون اي كلفة . ان وجهك الطافح وعينيك الفاتنتين لا تبرح مخيلتي . فصورتك منقوشة في كل مكان من جسمي . اننا على معرفة ، ونتقابل كثيرا . وهكذا ، فان الغرام الذي يفترسني يزداد في كل يوم .. اني اشعر بوجهي تعلوه الحمرة وانا اكتب اليك هذه الكلمات ، رغم انك تجهل كاتبها كل الجهل . ساصارحك باسمي بعد وقت قصير — لئن جرؤت ، بل لئن جراتني انت !. اني اكتب اليك على الالة الكاتبة كي ازيد في اخفاء نفسي .. ولن انقطع من الكتابة .. فانا لا احيا الا من اجلك .. احبك .. اه ! احبك !..»

لم تكن الرسالة مذيلة بتوقيع . وقد كتبت بمداد بنفسجي اللون ، على ورقة عادية .

وتلاها لفرزناي ثانية ، وهو غارق في ذهوله ، ثم تقدم من مرآة المصطلى ، ووقف ينظر الى نفسه طويلا . فهو ما فكر مطلقا بغير قوته ، وسلطته ، وتوقد ذهنه . اما الان ففي وسعه ان يضيف الى تلك المنح السامية «المنح الدنجوانية» . فان حياته الغرامية كانت حتى هذا اليوم باطلة . أجل ، لقد حدث له ، وهو طالب بضعة حوادث مبتذلة . ومن ثم تزوج من قريبة له ، ذات ثروة تعادل ثروته ، زواجا مبتذلا ايضا . وما لبث ان انهمك في العمل ، وجمع المال ، والسيطرة والادارة . وادرك الان وقد غدا على ابواب الاربعين ، انه قضى هذه الاعوام جاهلا سحره وجاذبيته . وقد ايقظته هذه الرسالة . وعاد الى تلاوتها فزادت في زهوه وعجبه ، لما تحويه من عبارات امتنان وعبادة فتقدم من المرآة ثانية . واخذ يمعن النظر الى نفسه ، فتاكد لديه انه جميل الوجه بفضه عظيم الهيئة نبيلها . فعاد الى مكتبه يفكر . ممن هذه الرسالة ؟ اي امرأة خطتها . اي امرأة تلك التي يحترق بخور غرامها حوله ؟ انها تقول بانه يعرفها حق المعرفة ويصادفها كثيرا . اذا . اذا فهي احدى صويحبات زوجته ..! وذكرهن .! فاذا هن ثلاث . احداهن دميمة — الا انه لم يفكر فيها مطلقا — فان امرأة تجرؤ على الكتابة اليه ، بل على الكلف به ، ليس من الممكن ان تكون الا جميلة . في ان فكرة اخرى مرت في مخيلته .. فلعلها احدى الكاتبات على الالة الكاتبة !.. فهو يستخدم ست . ولكنه لم يكن لينكر لحظة ان لاولئك المخلوقات شعورا بشريا .. فقد كن في نظره «المحركات» جد صغيرة في الته العظيمة التي تدبرها يده القوية . فهل رفعت احداهن نظرها اليه .. هو — السيد المهيب ؟.. انه اقل انخداعا لئن ايقن انها صديقة لزوجته ..

الا انه على كل مخدوع !

فكر طويلا . ثم اخذ يلقي باوامره الى رؤساء العمل ، وقد عاد الى فض البريد ، مضطرب النفس ، شارد اللب ، ثم دار دورة قصيرة في المعمل ، وعاد الى منزله في نويلي ، ليتناول طعام الغداء

واخذ يسائل نفسه ، وهو يجلس الى المائدة ، دون ان ينبس ببنت شفة : «ترى من هي التي كتبت لي .. من هي التي تيمها حبي ؟» ولحظت مدام لفرزناي ، وهي امرأة ذات هيئة رزينة ، يضطر من يود التحقق من شبابها وجمالها ان يتفرس فيها بحذر وعناية ، انه اكثر قسوة وفظاظة وصمتا في هذا اليوم من عادته .

وانتظر مسيو ادمون بفارغ صبر رسالة المجهولة الثانية التي وعدته بها . فجاءته بعد ايام ثلاثة ، وقد كتبت على الالة الكاتبة . فقرا :

«لقد رايتك ثانية انت يا من يزداد غرامك تسعرا كل يوم !.. رايتك منفعلا انفعالا شديدا . فقلت في نفسي : «لقد قرا رسالتي . وهو لا يدري اني كتبتها . ولكم يغدو دهشاً لو علم .. أأستطيع ان اصرح اليه ؟.. اجل ساجرؤ بعد ايام قلائل .. ولكن ليس الان .. اوه ! ادمون — ما اجمل هذا الاسم ! — ادمون ، قل لي ان حبي هذا لم يقلقك ويغضبك . قل لي انك لا تسيء الظن في تلك المجهولة المدلهة . اصغ لي يا صديقي .. اه ! اسمح لي ان ادعوك هكذا !.. فساطلب اليك امرا لربما ظهر لك جنونيا ، ولكنه يترع قلبي سرورا وغبطة . فلئن كنت لا تحتقر ذلك الحب الحي الخفر المرتعش الذي يضطرم في ضلوعي ، اجدك غدا الجمعة في الساعة السابعة مساء على افريز المادلين ، ممسكا بيديك جريدة تطويها مثنى وثلاث . وهذا كل شيء . فانت لا تستطيع ان تراني ، اما انا فساراقبك عن كثب ، فاتاكد ان في وسعي متابعة كتابتي ، وان حبي الذي ما زالت صاحبته مجهولة ، لا يسخطك ولا يزعجك .. اشفق على هذه العاطفة العميقة الخالصة !.. اه ! حقا انك الرجل الوحيد الجدير بالحب ..»

حار مسيو لفرزناي في امره عندما وردته هذه الرسالة ، واضطرب باله . ايرتضي بالذهاب الى المادلين في اليوم التالي ، في نحو السابعة من المساء ، وبيده جريدة يطويها ؟ اليس في ذلك انقياد اعمى ، لا يليق برجل في مركزه ، لامرأة مجهولة ؟.. ولكن اليس من القساوة ايضا ان يدع الياس يتطرق الى قلب تلك المغرمة ؟.. وعقد العزم اخيرا على الذهاب ليحيي في قلبها الامل .. وعدا ذلك ، فهو لن يتعرض لخطر ما مطلقا .

وفي اليوم التالي لمجيء الرسالة ، جاء الى المادلين ، فلم ير تلك المرأة ، ولكنه تاكد انها راته ، وانها ستبعث اليه برسالة جديدة تفيض حبا وشكرا .. واخذت الرسائل الشعرية منذ ذلك الحين تتوالى وتتعاقب وتطول شيئا فشيئا .

ولم يكن مسيو لفرزناي على شيء من الاطلاع على الادب ، فما لحظ ان تلك العبارات قد وردت في قصص شهيرة ، وجمعت منها ، فجاءت مشوشة مضطربة — ولو قليلا .. وخدع بها .

وبدا يستشعر برعدة هائلة لهذا الحب الشديد الخفي .. ترى من هي هذه المرأة ؟

وكان يضطرم رغبة لمعرفتها .

وخيل اليه ذات يوم وهو يتناول طعام العشاء في المدينة انه عثر على ضالته المنشودة في شخص مارسيل فوفيل الفاتنة . فقد كانت جالسة الى جانبه ، لا تحول نظرها عنه ، وكانها تود ان تحدثه .

واخذ يلقي على مسامعها بصوت خفيض بعض الكلمات الغامضة ، فظهر عليها انها ادركت مغزاها فقال في نفسه :

«انها هي . ليس من ريب . اجل انها هي !»

وعقب قائلا في اذنها ، وقد قدم اليها ذراعه لتستند اليه :

— اوه !.. وانا .. لكم احبك !

— ماذا ؟.. ماذا قلت ؟ لست فاهمة !

قالت ذلك بلهجة الدهش المستغرب ، ونظرت اليه نظرة ملتهبة ، فادرك خطاه !.. اذا ليست هي .. من اذا ؟

ولم تنقطع الرسائل العاطفية المشتعلة .. وصاحبتها لا تجرؤ ان تطلب اليه جوابا . وكان يرتضي ان تراه دون ان يراها ، ليبرهن لها على حبه .. فكانت هي تساله ان يضع رباط رقبة احمر اللون ، او ان يقف في محطة السيارات ، او ان يقضي ليلة في المسرح .. وشغلت هذه المجهولة فراغ حياته وجعلته فريسة الاحلام .

ولم يعد مسيو ادمون ذلك الرجل الهادىء الساكن . فقد اصبح مشتت الفكر ، ذاهلا . ولحظ في ذات صباح وقد بلغ العمل ، انه نسي محفظته في منزله ، وكانت تحوي عدا الاوراق الهامة ، والمبالغ الجسيمة ، رسالة المجهولة الاخيرة . فلم يود ان يخاطب الخادم بالهاتف ليجيئه بها واسرع نحو نيلي لاهثا . وصعد الى حجرته على عجل ، فمر على الصالة التي اعتادت زوجته ان تجلس فيها ، فلم تكن هنالك . الا ان ملفها الخاص كان مفتوحا على مكتبها ، وراى الة كاتبة صغيرة تتدلى منها ورقة خط فيها بعض السطور . فالقى بصره عليها دون قصد . فقرا :

«ادمون .. اوه ! ادمون . ايها الحبيب !»

فاخذته رعشة شديدة ، وعراه دوار هائل ، وصاح بصوت محشرج يقول :

— الهي !

فهرعت مدام ليفرزناي على صوته

وساد صمت طويل ، قطعه ادمون اخيرا بقوله :

— وهكذا .. فانت التي تكتب لي هذه الرسائل ؟

فاشارت براسها اي «نعم»

وساد الصمت ايضا .. فقد كانت خيبة امل ليفرزناي رائعة لتحققه ان لا مجهولة هنالك ، ولا رواية ولا افتتان .. فان حب مدام ليفرزناي له لم يكن ليثير فيه العجب والخيلاء ، ولا يسمح له ان يعتقد في نفسه دونجوانا حقيقيا . فقد كانت زوجته وهي مرغمة على ان تحبه .. اجل لقد تاكد لديه انها تحبه حبا ما حلم به ، وقد اثر فيه هذا الحب تاثيرا شديدا ، الا ان غضبه وحنقه قد تغلبا عليه ، فاخذ يردد بقسوة :

— وهكذا .. فانت التي تكتب لي هذه الرسائل !.. وهل ترينها رسائل زوجة شريفة لزوجها ؟ وماذا كنت تقصدين من ذلك ؟.. ومن اين اتيت بهذه العبارات الحارة المتقدة ؟

فاعترفت اليه وهي صعقة لحنقه ، واطلاعه على سرها قائلة :

— من القصص التي اقرؤها

— من القصص التي تقرأينها ؟

— اجل . فانا الهو باخذ بعض العبارات من هنا وهناك جاعلة منها رسائل جميلة . اني ضجرة جدا .. وهذا العمل يسليني

لم اضافت في خجل ، وهي تتضرع :

لا تسخط يا ادمون !

هز كلام زوجته اوتار قلبه .. فهو لم يكن ليظن ان زوجته تضطرم حبا او تلوب وجدا ، وهي ساكنة هادئة ، فاراد ان يعتذر لها عما بدر منه ، فاردفت بسذاجة وبساطة :

— فعندما كتبت هذه الرسائل ووجدتها جيدة تقت الى ارسالها ، فلم اجد سواك .. ولم يكن ينقصها الا ان يضاف اليها اسمك يا ادمون . ولكم سررت عندما تاكد لدي انك تتلقاها وكانها حقيقة ، وقالي الى اللقاء الذي امنيه لك .

***

ظل مسيو ليفرزناي برهة دهشا ذاهلا وقد تحطم قلبه ، وتلاشى عجبه وزهوه . فهو لم يكن دون جوانا .. حتى ولا لها . هي !

حديث الجمعة

المراقب لحركة النقد الادبي العربي في بلادنا يلمس بوضوح انحصار هذا النقد ضمن دائرة ضيقة هي : الانتاج المحلي ، وبما ان هذا الانتاج اكثر ضيقا .. ويكاد لا يشغل القارىء الا مرات نادرة الوقوع كل سنة ، فان النقد يجد نفسه في زاوية منعزلة غير معترف فيها ، ولا ذات مكان كبير في صحفنا العربية .

واذا اضفنا الى هذا الضيق ..ظاهرة عدم امتداد اقلام المشتغلين بالادب عندنا الى المكتبة الاجنبية الا نادرا .. لاستطعنا الوقوف على سبب هذه الازمة .

الازمة اذن نابعة بالاساس ، ليس من قلة المشتغلين بالنقد ، بل من قلة ما يشغل هؤلاء . والناقد الادبي اذا ما تخصص بنقد الادب العربي المحلي ، يجد نفسه عاطلا عن العمل ، وتكون حالته اسوا من حالة «عمال الطوارىء» .

والقضية – في رايي – ليست خطيرة الى حد الياس . واجد نفسي مضطرا لرفع هذا السؤال امام جميع الزملاء :

لماذا لا نعتبر – بجدية اكثر – حركة النشر النشيطة عندنا ، عملا ادبيا يستحق ان نشغل به ؟

لماذا لا نعالج ونناقش جميع ما يصدر عندنا من ادب منقول عن البلدان العربية الاخرى ؟

ان هذه المبادرة – بالاضافة الى الفائدة التي تقدمها القارىء ، وتحميه من هيبة الكثيرين من الادباء الذين تخدعهم كتبهم ، فيتراجع امام هذه الهيبة عن قراءة كتب هامة .. لا لشيء الا لان اصحابها مجهولون بالنسبة له !

بالاضافة الى هذه الفائدة الهامة ، تغني هذه المبادرة حركة المناقشة الادبية والنقد عندنا . ثم اليس ما يصدر من كتب العربية هنا جزء من الثقافة العربية العامة .. من الثقافة العربية التي هي ثقافة الشعب العربي هنا ايضا ؟

وما يشجعني على هذه الدعوة ، هو اهتمام القراء بما كنا نكتبه بين الوقت والاخر عن بعض الكتب التي صدرت هنا مرة اخرى ، ارجو ان ياخذ الزملاء بهذا الاقتراح !

الأدب .. والنفاية

بقلم محمود درويش

من احدث الكتب التي نزلت الى السوق الادبي ، قصة جديدة ، لكاتبة مصرية جديدة، لم يسمع بها القراء من قبل

اسم القصة .. الرجل الذي احبه

واسم الكاتبة .. حنيفة فتحي

واول ما ارجوه من القراء قبل قراءة هذه القصة ، هو الا يثقوا كثيرا بالشعارات الدعائية التي تزين ظهر بعض الكتب ، وبشكل خاص هذا الكتاب ، والا يسمحوا للكلمات التجارية اللامعة بالمساهمة في تكوين فكرة مقدمة جاهزة عن القصة .

فقد جاء في هذا الاعلان :

.. رائدة جديدة زودت بكل ما يعزز الامل ، ويؤكد الثقة في المستقبل الفسيح المشرق الذي ينتظرها .

ويقول الاعلان ايضا :

«هذه القصة .. تعالج مشكلة من ادق مشكلات فتاتنا الحديثة .. بواقعية جريئة .. واسلوب جديد.. وتحليل ممتع وعرض اخاذ» .

اما المؤلفة فتقول في اهدائها :

«الى من يخشون ضعفهم ، ويتهيبون الفشل .. ويقفون وحيدين في الحياة .. اهدي قصتي هذه .. لعلها ترد اليهم الثقة .. وتحيي فيهم الامل !»

فما هي هذه القصة اذن ؟ وما هي المشكلة الدقيقة التي تعالجها ؟

ملخصها : ان فتاة اسمها نائلة – والمؤلفة تروي بضمير المتكلم – كانت مخطوبة الى شاب عادىء اعجبت هيئته امها ، فلم تعارض الفتاة لان قلبها كان لا يزال فارغا من الحب .. وكان الشاب يحبها كثيرا حتى تحول حبه الى ولع وهوس ، ثم ابتدأ يتحول الى ضعف – كما تقول – وبعدها بدات تشعر نحوه بالاشمئزاز والقرف والملل ، وصممت على فسخ خطوبتها .

وفعلا انفسخت الخطبة ، ولكن بحادثة سخيفة جدا ، ومضحكة جدا نعجب لماذا اختارتها المؤلفة اداة لانهاء هذه العلاقة ، فقد زارها خطيبها على غير موعد ، مواجها اياها بهذا السؤال:

حاولت ان اكلمك بالتليفون فلم استطع .. اين كنت ؟ لقد كان تليفونك مشغولا طيلة الوقت . ويسأل : مع من كنت تتحدثين ؟ ويتهمها بالخيانة وبالتحدث مع رجل اخر ، ثم يعود يتضرع اليها لانه يحبها ويغار عليها ويطلب منها الزواج حالا ، فترفض . وتنتهي علاقتها معه !!

وبعد ايام تخرج في اجازة الى احد المصايف .

و في الاجازة ينفتح قلبها على الحب لاول مرة . فبينما كانت جالسة وصديقتها ، اذ اطل شاب حافي القدمين عاري الصدر فارع الطول ، عريض المنكبين ، عيناه بلون مياه «مرسى مطروح الزرقاء» .

وبشكل او باخر ، تبدا قصة الحب بينهما !

ولكن هذا الحب ينتهي كما ابتدا في الاجازة نفسها ، عندما تحس نائلة ان صديقتها تنافسها على حب هذا الشاب . وتقرر العودة الى بيتها ، فتجمع حقائبها واشياءها وحبها الخائب . وفي القطار تقرر ان تعود الى خطيبها السابق . وعندما تصل الى البيت ، تواجهها هذه الحقيقة : خطيبها السابق خطب اختها الصغرى

وتنتهي القصة !

وتقول المؤلفة ملخصة قصتها : انها تشبه القوقعة الحلزونية التي تلف وتدور في حلقات متلاحقة تبدا من لا شيء .. وتنتهي الى لا شيء .. الفراغ

فهل هذا التلخيص الصادق لقصة حبها وحياتها يبرر كتابة هذه القصة ؟

ان القصة فعلا تشبه حلقات الحلزون ، فانت مهما حاولت تحليلها لما ارادت المؤلفة ولما لم ترده، لا تستطيع العثور على اي معنى لها .. ولا قيمة جمالية اخرى، حتى ولا مبرر لحوادثها، فالقصة بمجموعها تسجيل لطيش وعواطف فتاة مراهقة .. لا تعرف ماذا تريد !

تصور ان القصة كلها تحدث في اسبوعين على الشاطىء !

انا شخصيا اشك بجدوى كتابة قصة عن موضوع الحب المجرد الذي ينفصل انفصالا كاملا عن قضايا الحياة ولا يتعرض الى تاثير ما يحيطه عليه ،

فكم بالحري قصة مجرد نزوات مراهقة .. تحلم وتياس وتبكي وتخيب بلا سبب !

لعل المؤلفة انتبهت الى بعد قصتها من اية قضية او مشكلة وتعلقها بالهواء فاختارت مكان القصة .. الشاطىء الذي يخلو بشكل عام من هموم الدنيا وقضاياها .

واختارت زمن القصة .. اجازة يحاول الانسان فيها عادة ترك هموم الحياة وراء ظهره .

اذن ليس للقصة اي هدف او مغزى او مكان اجتماعي ، بالرغم من ان المؤلفة في احد المواقف حاولت طلي القصة بهذا الطلاء ، فتقول :

«ها انا المراة في حاجة الى حماية الرجل لها ، لا لانها تقل عنه احساسا بقوتها وثقتها في نفسها ، ولكنه هو الذي لا يتركها في حالها ، بل يفرض عليها الحماية بحجة انها اضعف منه قوة واقل عقلا ، والله معطيه بكل تاكيد !!»

وينتهي هذا الدفاع عن «حرية المراة» بان يشدد عشيقها الضغط حول خصرها حتى كاد وجهها يندس في عنقه ولم يعطها الفرصة – كما تقول – لتاكيد ذاتها واثبات وجودها !

لم تتطرق هذه المناقشة ، ولا تتركه اي اثر اجتماعي على القصة .. وتتكرر الحلقات الحلزونية .

والقارىء لا يستطيع الا ان يلاحظ ان المؤلفة احدى تلميذات احسان عبد القدوس ، ولكن الفرق هو ان احسانا يجيد وسائل التعبير ، وتمس قصصه قضايا اجتماعية فتترك ظلها وضوءها على قصة الحب التي يرويها ، وان كان ابطاله «محترفي حب» في الاكثر الاحيان .

والفرق بين هذه المؤلفة «الرائدة» وبين الكاتبتين العربيتين اللتين تنتسبان الى الجيل الجديد للادب «النسائي» الراسمالي العربي وهما كوليت خوري، وليلى بعلبكي ، هو ان عند هاتين الكاتبتين «المشروع» ثورة اجتماعية ، مع ان هذه الثورة ثورة ضائعة غير اصيلة ومستوردة من الادب الغربي .

ولكن حنيفة فتحي لا تملك اي ملامح الثورة الاجتماعية التي تخوضها المراة العربية .

والفرق الفني بين حنيفة وبين كوليت خوري مثلا هو ان كوليت تحسن التعبير والتحليل والقص ، وحنيفة فقيرة جدا في هذا التعبير ، وهي لا تملك حتى وسائله البدائية ، فالاخطاء اللغوية شائعة في اماكن عديدة من الكتاب ، والركاكة هي الصفة الفنية التي تميزه ، وتفتقد قصتها الى عنصر اغراء القارىء وربطه «باحداثها» وبابطالها . والسبب الاساسي العميق هو فقر القصة . فقر الموضوع ... وعدم جديته .

فهل تمثل هذه الكاتبة الفتاة العربية المصرية التي تعيش الان ثورة اجتماعية وتنهض من عبودية سنين طويلة بجانب الرجل ؟

وهل تعالج مشكلة من ادق مشاكل الفتاة العربية ؟

انها تمثل تمثيلا باهتا الفتاة العاطلة عن التفكير والعمل والهدف الاجتماعي والمسؤولية الانسانية ، والمراهقة الضائعة بلا سبب !

فكيف تعتبرها «دار القلم» رائدة جديدة ؟

لقد قالت المؤلفة في طريقها الى البيت عائدة من الاجازة :

«خسرت في عشرين يوما ستة عشر جنيها .. وصديقة .. وقلبي»

وانا اضيف :

خسرت كل هذه الاشياء .. مع القصة !

لان عشرين يوما على الشاطىء زائد عينان زرقاوان زائد مغامرة حب فاشلة لا يساوي ادبا .. بل مذكرات شخصية لفتاة مراهقة ! واذا تحولت هذه المذكرات الى «ادب» فانها تصبح نفاية !!



صورة عارية تسبب أزمة في لندن

صورة فتاة عارية كادت تتسبب بحدوث أزمة دبلوماسية بين الملايو وبريطانيا !

فقد شاهد تنكو يعقوب سفير الملايو في لندن هذه الصورة في القسم المخصص لبلاده في معرض الملايو . وثار السفير واحتج ، فقد كان الغرض من هذا المعرض الذي افتتحه ملكة بريطانيا التعريف بشعوب دول الكومنولث ولكن ادارة المعرض أثبتت أنها لا تستيطع التمييز بين هذه الشعوب .

وبعد احتجاج السفير اكتشف ان هناك خطأ ما ، فهذه الصورة التي وضعتها ادارة المعرض في القسم الخاص بالملايو على اعتبار أنها نموذج لفتيات الملايو ليست الا لفتاة من قبيلة دياك . وتظهر الفتاة في الصورة عارية حتى وسطها . وأسرعت الادارة بنقل الصورة الى القسم المخصص لاقليم بورنيو .

٦٨٨ طفلا مشوها خلال عام في ايطاليا بسبب العقاقير

تبين من أحصاءات المصالح الصحية ان في ايطاليا ٦٨٨ ولداً مشوهاً خلال العام الواقع بين ٢٠ تشرين الثاني ١٩٦١ و٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٢ . وقد بلغ عدد الاولاد المشوهين في روما ٧٤ هذا العام مقابل ٢٢ عام ١٩٦١ و١١ عام ١٩٥٩ .

اما أسباب هذا التشوه فانه يعود لتناول أمهات المواليد عقاقير مهدئة اثناء الحمل .

قضايا أيديولوجية في مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي

(بقية)

وتعرض الرفيق تولياتي في تقريره الى «النظرية» ان «الاستعمار نمر من ورق» وقال : ان عدم القدرة على رؤية التغييرات الموضوعية التي طرات على الوضع ، وكذلك الحسم بان الاستعمار هو «النمر من ورق» يسهل الانتصار عليه – هما خاطئان بقدر متساو . فعلى اساس التغييرات التي طرات على الوضع اصبحت هنالك امكانية لا لمنع الحرب وحسب بل ايضا لوضع سياسة ايجابية لفرض التعايش السلمي» .

وقد عالج الخطباء من المندوبين قضية خطر الحرب النووية كما عالجتها رؤوس الاقلام للمؤتمر .

وجاء في رؤوس الاقلام : ان منع حرب عالمية جديدة وصيانة السلام هما الهدف الاول والاساسي لنشاطنا ونضالنا . ان هذه المهمة تخدم المصالح العاجلة لكل بني الانسان بغض النظر من الفوارق الاجتماعية . وهذا الامر ناجم من طبيعة الحرب الحديثة اذا ما استخدمت فيها الاسلحة النووية والذرية . والفرق بين مثل هذه الحرب والحروب الماضية هو في انها قد تؤدي الى ابادة الانسانية والمدنية المعاصرة .

واستطرد تولياتي يقول : وفي اوضاع عصرنا ستكون الحرب العالمية حربا نووية . وحرب تجري بالاسلحة النووية تختلف من ناحية نوعيتها عن كل ما سبقها . وحيال مثل هذا التغيير يجب ان تمر نظريتنا في بحث جديد وتطور جديد .

ولكن الرفيق تولياتي لا يكفر بضرورة تسلح المعسكر الاشتراكي بالاسلحة النووية للدفاع عن نفسه . وهو يقول في هذا الشان : ان الحرب الدفاعية صادقة دوما . ولهذا فان الاقطار الاشتراكية محقة في تسليح جيوشها ، في اننا نرفض وننتقد بشدة كل توجه ، حتى في حركة العمال ، ياخذ بالحسبان امكانية الحرب الذرية على انها «اهون الشرين» وينكر الطبيعة المدمرة لحرب عالية نووية . فهذا الموقف خال من المسؤولية ، ومغامر ، بالاضافة الى انه يدفع الجماهير الى الياس .

لقد انقضت عدة اسابيع على انعقاد المؤتمر ونشر الرفاق الصينيون خلالها موقفهم من قضية الاسلحة النووية في مقال جريدة «يوميات الشعب» (٦٢/١٢/١٥) وفيه ان «الثقة العمياء بالسلاح الذري او عدم الثقة بقوة جماهير الشعوب والخوف من الابتزاز النووي الاستعماري من شانها ان تؤدي الى القفز من هذا الطرف الى الطرف الثاني» .

وقد عالج هذه القضية عدد من خطباء المؤتمر واكدوا انه لا يجب وضع «بديل» خيالي اما الثقة بقوة جماهير الشعب واما الثقة بالسلاح الذري . فهذان الامران يؤلفان وحدة دايلكتيكية : فمن قلق الجماهير حيال حرب ذرية وجد الاستعداد للنضال ضد فرسان الحرب الذرية . وكذلك العكس فالقوة العالية الكبيرة التي اظهرت امام جماهير العالم استعدادها لكل تراض مقبول من اجل منع الكارثة النووية قد جذبت الى جانبها قوى اجتماعية جديدة للنضال الذي تشنه جماهير الشعب ضد خطر الحرب الذرية وضد تلك القوى الاجتماعية التي تدفع الى هذا الخطر ، وضد الاستعمار .

والتفكير غير العادي للرفاق الايطاليين في قضايا النضال من اجل السلام ولمنع الاسلحة الذرية قد تحقق في الاعمال الجماهيرية وفي قيام جبهة واسعة جدا من مؤيدي هذا النضال والمشتركين فيه لا من اوساط الطبقة العاملة فحسب بل من اوساط راسمالية ، وليس من اوساط شيوعية واشتراكية فحسب بل من اوساط كاثوليكية ومن اوساط المثقفين غير المنظمين .

وهكذا فليس من تناقض بين ادراك جماهير الشعب للاخطار الترتبة على حرب ذرية وبين تجند هذه الجماهير ضد الاستعماريين فرسان الابتزاز الذري ومن اجل ضمان السلام . ان الامرين وجهان لقضية واحدة .

فيلم «تراس بولبا»

جابر الكرملي

بعض الناس يجذبهم الى الفيلم مخرجه او ممثلوه .. وبعضهم يجذبهم الى الفيلم نوع معين من الممثلات الرشيقات او الساحرات .. وبعضهم ينجذبون الى الفيلم لروعة قصته خصوصا اذا كانت كلاسيكية مثيرة ..

وفي ايامنا اصبح من الصعب التحقق من الفيلم خصوصا اذا كان امريكيا ، من قبل حضوره

فالمخرجون لا يعتمد عليهم .. والممثلون لا يواصلون تقاليد الاقدمين المثيرة .. والقصة الكلاسيكية تتحول في ايدي شركات هوليود الى معجونة اطفال لا شكل لها ..

والمقدمة توطئة للحديث عن فيلم «تراس بولبا» قصة الكاتب الروسي جوجول المشهورة الذي اخرجته شركة امريكية وحشرت بين ممثليه توفي كيرتس وبول بريد وكريستين كوفمان ومئات الممثلين .. ومئات الخيل ..

لقد اشيد بعظمة « تراس بولبا» التي كتبها جوجول في القرن الماضي لواقعيتها وموضوعها ..

وموضوعها يعالج القوزاق في القرن السادس عشر .

قال عنها الناقد الفيلسوف ف.ج. بيلنسكي :

«تراس بولبا مشهد من ملحمة حياة شعب اوكرانيا باسره في القرن السادس عشر الا نرى فيها دولة القوزاق باسرها ، بمدنيتها الغريبة ، بحياتها التقية ، بلا مبالاتها واسترخائها ، بكدها ونشاطها؟ قولوا لي ماذا ينقص هذه الصورة لتصبح كاملة ؟ اليست منزوعة من اعماق الحياة ؟ الا تنبض فيها الحياة وتتدفق ..

واي ريشة هذه .. ريشة شاملة سريعة وحية .. واي تألق والوان تبهر الابصار .. اي شعر قوي فعال مثل السيتش الزباروجي نفسه «عرين الرجال الاشداء الفخورين مثل الاسود» حيث فاضت الحرية ودولة القوزاق على اوكرانيا كلها» .

وفي الواقع ان جوجول في كتابه تراس بولبا خلد كفاح القوزاق من اجل الحرية في القرن السادس عشر ..

انه يروي كفاح الاخوية القوزاقية التي اخذت على عاتقها طرد الاقطاعيين البولونيين الذين ارادوا السيطرة على اوكرانيا في القرن السادس عشر ..

وهو يروي هذا الكفاح بدون حقد عنصري وبدون تخفيف ..

وقارىء القصة يرى الحياة على حقيقتها

يرى القسوة الفظيعة المهولة .. ويرى البطولة الرائعة .. يرى الاستهتار بكل شيء .. ويرى حب الارض بكل جارحه

وبطل القصة : القوزاقي تراس بولبا ..

انه نسيج ذلك العصر ... وتجسيد كل ما فيه من تناقضات .. فتراس بولبا يحب الارض بكل جوارحه .. ويحب ولديه بكل مشاعره .. ولكنه حين يرى ان احد ولديه يخون قضية الارض يعدمه دون تردد .. والحياة العائلية ليست اقوى من صداقة العمر وزمالة الحرب المتواصلة ..

وهو يحارب البولونيين بلا هوادة وينتقم منهم بلا هوادة .. ولذلك لا ينتظر منهم تهاودا ولا يامل منهم صفحا .. وحين يأسرونه وقد شاخ في حربهم يستقبل صلبهم اياه بلا مبالاة، بفلسفة لم تعرف الوهن .

وتلخيص هذه القصة ، او المشهد من ملحمة القوزاقيين الرائعة التي فاضت بالحرية على اكرانيا يمكن أن يتم على الوجه التالي :

تراس بولبا بطل من ابطال اخوة القوزاق التي اخذت على عاتقها محاربة اعداء دولة القوزاق التتر .. والاتراك والبولونيين .

يربي ولديه على حب ارض القوزاق والدفاع عنها فيشبان بطلين ..

احدهما الكبير يقع في حب بولونية فيخون شعبه ويعدمه تراس بولبا .. والثاني يبدي من البطولة الرائعة الى جانب والده ما يرفعه الى مصاف الابطال والقادة .. ولكن البولونيين يأسرونه ويعذبونه على منصة الاعدام حتى يموت مثلما عاش بطلا مغواراً .

ولا تهد المصيبة تراس بولبا .. وهو وكتيبته يرفضان مهادنة البولونيين حين تقرر الكثرية القوزاق مهادنتهم ..

والذين هادنوا لقوا مصرعهم .. اما هو فيمضي مع كتيبته ينتقم لدولة القوزاق في بولونيا نفسها .. يهاجم القرى والمدن ويكيل الصاع صاعين ..

ويهب الاقطاعيون البولونيون الى محاربته بقوة هائلة .. ويطاردون تراس بولبا وكتيبته حتى ضفاف الدنيستر .. ويكاد تراس بولبا يفلت من قبضتهم .. ولكن غليونه يقع فيتوقف ليلتقطه فهو لا يريد ان يقع غليونه في ايدي البولونيين فيقع فعلا في قبضتهم .. ولكنه يوجه افراد كتيبته وهو في الاسر فيفلتوا من الاسر في اللحظة الاخيرة عبر النهر .

وحين يصلبه البولونيون .. ويحيطونه بالحطب يهتف : «وداعا ايها الرفاق.. اذكروني حين تعودون في الربيع للقيام بغزوة اخرى .

ثم يخاطب البولونيين ، «وماذا الان ايها البولونيون الشياطين اتعتقدون ان هناك من شيء في العالم يخيف القوزاقي» ..

وترتفع السنة اللهيب ... ويصف جوجول هذا المنظر فيقول : «وارتفعت السنة اللهيب من الحطب تقبض على رجليه وتزحف الى اعلى الشجرة (حيث صلب تراس بولبا) .. ولكن اي نار ، اي تعذيب ، اي قوة على الارض تستطيع ان تتغلب على القوة الروسية» .

ومن خلال القصة تبرز شخصية تراس بولبا .. هو رجل ضخم غليونه في فمه دائما وهو على صهوة جواده يبدو كانه جزء منه ..

انه قوزاقي اصيل ..

فماذا فعل الامريكيون بهذه القصة .. اخذوا حب «اندري» احد اولاد تراس بولبا البولونية وبنوا عليها القصة ..

ولكن ليس هذا كل ما في الأمر .. فتراس بولبا يبدو في الفيلم ممشوق القوام مثل معبود النساء في نوادي هوليود .. وزملاؤه القوازق يظهرون مثل رعاة البقر الامريكيين ..

لقد فقدت القصة جوهرها .. فالقصة هي قصة تراس بولبا .. فجاءت فيلما امريكيا بدون تراس بولبا ..

قال احد النقاد في اسرائيل عن هذا الفيلم هكذا :

«فيلم امريكي ضخم حول القوزاقيين .. حورت فيه قصة جوجول .. من المشين ان تكتب عنه .. فلا يمكن ان نميزه الا بشيء واحد – تظهر فيه خيول رائعة .

الفيلم يعرض في اورا في حيفا للاسبوع الخامس .

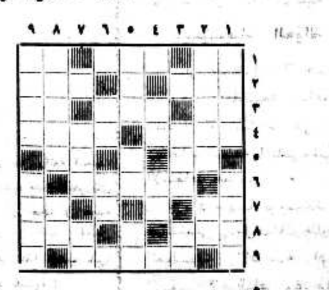
التميز العنصري في العالم «الحر»

ناشفيل – تينسي – هذه الحادثة وقعت في ناشفيل اثر دخول فريق من الطلاب بينهم زنوج الى صيدلية تطبق التمييز العنصري .

وطلب أحد الطلاب الزنوج شراء شيء ، وكان جواب صاحب الصيدلية رشه بمضخة الحريق وعقب ذلك اشتباك أدى الى تدخل الشرطة التي اوقفت صاحب المحل وطالبين ابيض واسود .

كلمات متقاطعة

اعداد حنا شبلي عنول – حيفا



أفقي

١) أحد الوالدين ، جمع ، قاعدة .
٢) لين ، مدينة سورية .
٣) حرفان متشابهان ، قبر ، حرف استفهام .
٤) معزز ، اشرعة
٥) استنشق ، اداة نصب
٦) سائق (كلمة اجنبية مستعملة)
٧) تنفس الهواء من انفه . عبد الارض
٨) يمخل ، ارتفع
٩) عاصمة عربية .

عمودي

١) لقب ديني ، قريب
٢) المغرب ، عملة قديمة
٣) ما يحفظ العين ، بئر
٤) حرف جزم ، حب
٥) اعطى ، طوى ، جواب
٦) فرع ، بحر
٧) جمعها في «الراس» ، حاجز
٨) شعب من الشعوب ، انهض
٩) جمع نوع من الحيوانات ، منظف

حل اللغز الماضي

افقي

١) سكوبا ، سيام ٢) نجد ، بجا ٣) دير ، هزل ٤) اه ، نحل ، مي ٥) ارز ٦) قس ، لطم ، دع ٧) يمر ، قفا ٨) رنا ، بان ٩) صيدا ، درجا ،

عمودي

١) سكندا ، قبرص ٢) وجيه ، صيني ٣) بمير ، راد ٤) سال ٥) الخرطوم ٦) لزم ٧) به ، قبو ٨) اجزم ، دفاع ٩) سالي ، غانا .

مسائل

ماذا في الجليل؟

مرة ثانية، في اقل من سنة، تمنع السلطات عقد المؤتمر الشعبي دفاعاً عن اراضي الشاغور. فليس يكفي هذه الحكومة انها تضطهد الجماهير العربية وتسلب الارض من الفلاحين العرب بل انها تمنع عنهم حقهم الاولي في الاحتجاج واسماع الصوت.

واما الحجج التي التجأت اليها، في المرتين، لمنع انعقاد المؤتمر فهي اوهى من خيط عنكبوت واعقد في تناقضها من ذنب الضب!

في المرة الاولى ادعوا ان الاهالي سيعقدون مؤتمرهم في مكان مفتوح. والاجتماع في مكان مفتوح يتطلب ترخيصاً. ولم يتقدم الاهالي بطلب الترخيص. فماذا ادعوا هذه المرة؟ اعلنوا ان الاهالي قرروا عقد مؤتمرهم في مكان مقفل. وتساءلوا، لماذا في مكان مقفل؟ واجابوا، ها، ها، ها... هذا يدل على انهم يريدون ان يستتروا حتى يتآمروا على الدولة! مثل ما نقول، يا اقرع احترنا من اين نبوسك، قاعة مفتوحة – ممنوع. وقاعة مقفلة – مؤامرة وممنوع! «صحيح لا تقسم، ورغيف لا تأكل». ومع ذلك ليست هذه هي القضية. فالظالم ماعدم أبداً حجة يبرر بها ظلمه من يوم ما وقف الذئب على رأس مجرى الماء وقال للحمل الذي كان يشرب، انت تعكر علي الماء فلا بد من قتلك واكلك. فقال له الحمل، ولكني اشرب مما يأتي من جهتك من الماء. فقال له الذئب، ولكنك في السنة الماضية عكرت علي الماء. فقال له الحمل، ولكني لم أولد إلا هذه السنة. فنفض الذئب المشكل قائلا، إذن هو ابوك، ولابد من قتلك واكلك.

فحجج الظالم ليست هي القضية. ما هي القضية إذن؟ القضية هي، ما هي اهداف الحكومة من وراء هذا المنع الوقح لابسط حق من حقوق الشعب – حق الاحتجاج السلمي المشروع. وهل حققت الحكومة اهدافها من وراء هذا المنع؟

أما هدفها الاول فهو تشويه سمعة الكفاح العادل الذي يشنه القرويون العرب دفاعاً عن أراضيهم، زعقت صحفها وعطلة اذاعتها، يريدون ان يجتمعوا ليمنعوا إقامة كرمئيل، طريني ويكى، سيقى واشتكى، يسلبون أرض الفلاح العربي ويصرخون، الفلاح العربي يريد ان يسلبنا حق اقامة المستوطنات والمدن! مع ان اهالي الشاغور بعث منابرهم وهم يؤكدون ان الحكومة، لو كانت معنية فقط باقامة كرمئيل لا بسلب اراضي الفلاحين العرب، لكانت تستطيع ان تبنيها على اراض غير زراعية وعلى بعد كيلو مترين فقط من اراضي دير الاسد والبعنة ونحف وفي الاراضي الشاسعة التي تملكها.

واما هدف الحكومة الثاني فهو انها تريد ان تثبت للرأي العام اليهودي ضرورة بقاء الحكم العسكري. لقد اثارت دعاية يتوهم من يستمع اليها او يقرأها ان اندلاع الثورة في الجليل وهي بلحظات قليلة. وانه لولا الحكم العسكري ولولا اجراءاته الحازمة لسال الدم فوق الركب. ومساء السبت الماضي اذاع صوت اسرائيل، مر اليوم بهدوء في الجليل. كأنما كان من الممكن ان يمر غير شكل.

واما هدف الحكومة الثالث فهو نشر اليأس في نفوس القرويين وكل الجماهير العربية. يريدون بعد ذلك ان ينتشر اعوان الحكومة ليوسوسوا في الاذان، مالكم ولاراضيكم. لا امل في المحافظة عليها. هذه حكومة قوية. حتى رفع الصوت بالاحتجاج منعته عنكم فكيف تحلمون بالمحافظة على اراضيكم؟!

انا لا اقول ان حكومة الاضطهاد القومي قد فشلت في تحقيق هذه الاهداف. فما لا شك فيه سيوجد بين الفلاحين العرب من سيصاب باليأس. وسيوجد بين المواطنين اليهود من سيصدق اكاذيبها وتحريضها. ولكن الخسارة التي تكبدتها الحكومة من وراء منع المؤتمر هي اكبر بكثير من كل ربح مؤقت ربما تكون قد حققته.

كان من الممكن ان يمر المؤتمر بهدوء، وان تسدل الصحف الحكومية عليه، كعادتها، استاراً سميكة من الصمت. وما كان سيسمع بالمؤتمر، بتلمس القرويين العرب، إلا القلة من اصحاب الضمائر الحية في بلادنا.

اما بالشكل الذي تطورت فيه الامور الان فقد اوقعت حكومة بن غوريون نفسها وسمعتها في حفرة عميقة، حتى الرأي العام العالمي وصلت اليه انباء الشاغور والخطر الذي يتهدده ووصلت اليه انباء تلمس الفلاحين العرب بصورة مضخمة ايضاً. وما ضخمها غير الحكومة واذاعاتها. والرأي العالم سيستنتج النتائج الصحيحة من وراء حملة التحريض والتهريج التي قامت بها ابواق الحكومية. ولن يستطيع البنغوريونيون ان يتحدثوا عن «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط». والافريقيون سيسألون الاختصاصيين الاسرائيليين الذين جاؤوهم ليجروهم، ماذا في الجليل؟ ان اقترح على الوزارة تأليف لجنة تحقيق من المسؤول باعطاء الامر المشين، منع المؤتمر!

ولا نحسب القارئ اليهودي، الذي طالع ما نشرته الصحف من اسباب منع المؤتمر سالخاً، ان الاخبار المبالغ فيها التي نعرتها ابواق الحكومة، عن التوتر في الجليل، الخ، ستثير التفكير الجدي في افكار فئات جديدة من الشعب اليهودي حول نتيجة السياسة الجنونية التي تنتهجها الحكومة تجاه الجماهير العربية واراضيها. وسيوضع امامها السؤال، اذا لم تستطع هذه السياسة ان تحقق لنا السلام مع عرب اسرائيل كيف نتأمل ان تحقق لنا السلام المنشود مع الشعوب العربية؟!

والفلاحون العرب، هل سيصابون باليأس من وراء منع المؤتمر؟ العكس هو الصحيح. ان هذا المنع سيزيدهم وعياً وإصرارا على الكفاح الشعبي. فهاهم يرون كيف ارتعدت فرائص هذه الحكومة «القوية» من مجرد مؤتمر شعبي احتجاجي. فكيف ستكون حالتها امام مظاهرة او اعلم وحدة شعبية على اوسع ما تكون الوحدة؟!

ويوماً بعد يوم تتحطم اوهام القائمة من وراء السكوت على الظلم واوهام القائمة من وراء المحسوبية وارضاء الظالم. فحين تسلب الارض ينتهب «الصالح» بجريرة «الطالح». واقسام جديدة من الجماهير العربية تنضم الى صفوف الكفاح الشعبي المنظم.

ان حاصل الجمع والطرح، حاصل الحساب يثبت، ان خسارة الحكومة من وراء منع المؤتمر اكثر بكثير مما ارادت ان تحصل عليه من ربح، فما رأيكم بهذا «الشريك»؟ الا يستحق ان ينال خسائر جديدة؟

يستحق، ويستاهل..

سمعت ان اهالي الشاغور مصممون، بعد مضي وقت قصير، على التحضير مجدداً لمؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور. ولتمنعه الحكومة مرة ثالثة اذا ارادت، وحبله منديله. ان القضية هي ان صاحب الحق لا يتراجع عن حقه، ولن يتراجع.

جهينة

هل انتهت تخفيفات الحكم العسكري؟

تقليص تصاريح عمال ام الفحم الى شهر

ام الفحم – لمراسلنا – في المدة الاخيرة أخذ الحاكم العسكري يقلص تصاريح عمال ام الفحم السنوية الى مدة شهر فقط عند تجديدها.

والمعروف انه على أثر النضال الشديد الذي شنه المواطنون العرب في البلاد ضد الحكم العسكري ونظام التصاريح اضطرت الحكومة الى الاعلان عن بعض التخفيفات في انظمة التصاريح

وعلى أثر ذلك اخذ عمال ام الفحم يحصلون على تصاريح سنوية تمكنهم من العمل والنوم في المدن الاسرائيلية.

ويظهر ان هذا التقليص في مدة التصاريح جاء مكملاً للخطوات التعسفية الجديدة التي اخذت تنتهجها السلطات ضد العمال والمواطنين العرب مثل اعمال التعسف التي يتعرض لها العمال اثناء التفتيش عن التصاريح في اماكن نومهم في المدن وسلب الفلاحين في ام الفحم ما تبقى من اراضيهم.

ان عمال ام الفحم اذ يستنكرون بشدة تقليص مدة التصاريح يوحدون صفوفهم للنضال بعزيمة أشد من أجل الغاء الحكم العسكري ومن اجل الحقوق الدمقراطية ووقف عمليات سلب اراضيهم.

غرامات باهظة على اصلاحات في الابنية

قلنسوة – لمراسلنا – حكمت محكمة الصلح في نتانيا على كل من: مصطفى عبد الله، حسين بدر، جميل هلباية، حسين اسماعيل، سليمان صلاح، لطفي راجح، محمد قاسم سلامة، عبد الرحمن امعوش، مصطفى كمال – حكمت على هؤلاء بغرامات باهظة تتراوح بين ١٠٠–٦٠٠ ليرة وذلك لانهم خالفوا انظمة البناء وقاموا ببعض الاصلاحات في بيوتهم مثل بناء بيت خلاء او مطبخ.

والمعروف ان السلطات ترفض منح رخص بناء للمواطنين وتنتهج سياسة تمنع تقدم القرية العربية وتطورها.

هذا وقد اثارت هذه الاحكام استنكار المواطنين الشديد.

محاولة وضيعة للايقاع بين عمال في قلنسوة

قلنسوة – لمراسلنا – بتاريخ ٧-١-٦٣ أشتغل عشرة عمال من القرية في شركة «مهادرين» لقطف الحمضيات ضمن منطقة مستعمرة كفار يونا وذلك بواسطة أحد اصحاب السيارات التي تقل العمال الى بيارات الحمضيات المدعو عبد الله خديجة، ولكنهم بعد ان اشتغلوا ثلاثة ايام اجبروا على ترك مكان عملهم.

فعندما بدأ هؤلاء العمال العمل طالبوا المسؤول بدفع اجرة يومية لهم مقدارها ٩ ليرات صافية في اليوم بعد ان يكون الواحد منهم قد قطف ٥٠ صندوقاً (معدل النورمة) وبتأمينهم من إصابات العمل وذلك حسب الاتفاق الذي تم مع صاحب السيارة المذكور.

ولكن بعد مضي ثلاثة ايام طلب منهم المسؤول ان يحضروا له ورقة من سكرتير مكتب العمل في القرية.

وعندما اتصل بعضهم بسكرتير مكتب العمل في القرية المدعو عبد الله كرمية رفض هذا اعطاءهم الورقة المطلوبة وطلب امهاله يومين حتى يتمكن من الاتصال بمكان العمل للتفاوض مع صاحب العمل على شروط عمل انسانية للعمال.

ولكن هذا السكرتير – بقدرة قادر – ارسل الى مكان العمل عشرة عمال آخرين قاصداً – كما يظهر – ايقاع الخلاف بين العمال.

وقد ادرك العمال النية المبيتة وراء تصرف السكرتير المذكور واعلنوا انهم لن يتشاجروا مع اخوانهم العمال وهم سيقفون بالمرصاد للمؤامرات القذرة التي يحيكها هؤلاء المرتزقة.

عصر الضرائب .. واسبوع النظافة

مكتب مفتش المعارف العربية في منطقة الناصرة، اصبح يسير مع الركب العالمي في تطوراته السريعة، ففي كل يوم يطير تعليمات ادارية جديدة، وفي كل يوم يعلن ثورات جديدة على الانظمة والقوانين المتبعة، معلنا انظمة جديدة اختطها بنفسه.

وكانت الاسابيع الماضية حافلة بهذه التغييرات في تلك المنطقة.. اذ تقرر ان يحتفل باسبوع النظافة.. وعقدت اجتماعات المدراء، وابلغت التعليمات: كافة حصص التدريس عدا اللغة العبرية واللغة الانجليزية، ولمدة اسبوع كامل، تخصص للنظافة، وعلى المدارس تنظيم معارض ونشاطات نظافة عملية ونظرية في المدرسة والاماكن العامة والشوارع.

واجاب حضرة مفتش منطقة الناصرة على ملاحظات بعض المدراء حول هذه التعليمات بان اسبوع النظافة يجب ان ينفذ وأن كان هنالك مطر واوحال، فنستطيع استثناء الوحل من القاذورات.

ان النظافة شيء هام في حياة التلاميذ، وتوجيه التلاميذ للاهتمام بها امر ضروري ايضا، وجميل ان تخصص بعض حصص الفعاليات الاجتماعية لتوجيه الطلاب لزيادة نشاطهم النظافي. اما اصدار تعليمات بتخصيص حصص الاسبوع بكامله للنظافة فهذه بدعة جديدة في سياسة التجهيل، خاصة وان الطلاب بانفسهم يقومون بكل اعمال التنظيف داخل غرف المدرسة لعدم وجود خادم للمدرسة في معظم الحالات، وهكذا قضي على اسبوع بكامله من حياة الطلاب التعليمية.

ونتيجة لتنفيذ تعليمات مكتب معارف منطقة الناصرة، حدث ان مدير المعارف العربية الذي كان في جولة في الناصرة في اسبوع النظافة حاول زيارة بعض المدارس فوجدها خالية من الطلاب والمعلمين، فالجميع في شوارع المدينة للقيام بفعاليات نظافية، يقدم فيها الطلاب اقتراحات للبلدية بشأن تنظيف الشوارع وتنظيمها حسب برنامج المفتش.

والامر لا يحتاج الى اراء واقتراحات الطلاب في الشوارع اذ ان طلباتهم وطلبات معلميهم من البلدية للاهتمام بمحاربة زوابع الغبار في ساحات المدارس، والاهتمام بتنظيفها لم تلق اذانا صاغية.

ولم يقتصر الامر على اسبوع النظافة، فسرعان ما ارسل المفتش ١٢٠ سؤالا ليوجهها المعلمون لكل طالب، وهي تحتوي على اسئلة عن العائلة وافرادها وغرف النوم والنظافة في البيت ووسائل الراحة والمراحيض الخ.. والمهم في الامر ان على المعلمين ان يملوا هذه الاسئلة على الطلاب ليجيبوا عليها، وهذا العمل يحتاج الى يوم كامل!! ولا يمكن ان نجد مبرراً لاشغال المعلمين والطلاب بهذا الامر سوى سلب الطلاب يوم تعليم، وارهاق المعلمين باستخلاص نتائج الاجوبة والتعليق عليها، فلو كان حضرة مفتش المعارف وزير تطوير وانشاء لقلنا ان الهدف ربما كان بناء بيوت حديثة تتوفر فيها كافة وسائل الراحة!.

في ظل الحكم العسكري

ذنب يحاول ان يرهب مدرسة!

بطل القصة: مفتش معارف منطقة الناصرة وبوليس الناصرة

المكان: مدرسة دبورية

الزمان: شهر تشرين الثاني ١٩٦٢.

الحادثة في اولها بسيطة واولا الحكم العسكري وأذنابه ومفتشيه ومديريه الذين يفرضهم قيمين على العرب والتعليم العربي لما تطورت المسألة الى الحد الذي وصلت اليه.

فقد تخاصم طالبان اثناء احدى الاستراحات. وعندما تدخل المعلم المناوب بادره احدهما بالمسبات والشتائم والحجارة ثم هرب!

وبعد مدة جاء الى المدرسة ودخل الى الصف وكأنه لم يحدث شيء! فطلب منه المعلم الذهاب الى البيت واحضار ولي امره. فرفض وحاول الدخول الى الصف بالقوة ففشل، ثم ذهب الى البيت. وعاد برفقة اخيه – ذنب طويل من اذناب الحكم العسكري. وحاول هذا ادخال اخيه الى الصف بالقوة وقام بالتهديد والوعيد والمسبات ولم تسلم منه حرمة لمدرسة ولا لمدير او معلم.

وعلى الاثر اجتمعت الهيئة التدريسية واصدرت قراراً حاسماً بايقاف الطالب اسبوعاً واحداً، والطلب من حضرة الذنب المحترم ان يعتذر عما بدر منه والا فستطلب تقديمه الى القضاء. كذلك قررت الطلب الى مدير المدرسة رفع شكوى الى الدوائر المختصة.

ويظهر ان مدير المدرسة اراد ان يتبع الرسميات فذهب الى مكتب ادارة المعارف، فوجده مغلقاً. فاتصل بالمفتش في بيته، لمراجعة الموقف، ولكن المفتش رفض استقباله بحجة ان وقت عمله قد انتهى. ورجع المدير بعد ان لم يجرؤ على تقديم الشكوى خوفاً من المفتش والذنب والرأس – الحكم العسكري.

وفي اليوم التالي اعترض ولي امر الطالب سيارة المعلمين وسأل عن المدير الذي لم يأت الى المدرسة خوفاً من المعلمين لانه لم يقدم القضية، ولما لم يجده انهال بالمسبات والشتائم على المعلمين وقال، سأذبحكم وادفع ديتكم صرامي عتيقة! وسيدخل اخي الى الصف بالرغم منكم ثم جاء و«تقعد» في المدرسة مما اضطر المعلمين الى الغاء العمل في ذلك اليوم وتقديم شكوى ضده الى البوليس.

ويظهر ان «صديقنا» احس بالشكوى فذهب الى مكتب المعارف او مكتب الحاكم العسكري (لا فرق بين الاثنين) وهناك استقبله المفتش.

وبناء على اوامر مشددة هرع المفتش الى المدرسة ليرهب المعلمين الذين تقدموا بالشكوى. وبالطبع كان عمله مقنعاً بالاساليب التربوية. فأخذ يسأل عن التحضير ومستوى الدروس وكأنه قدم خصيصاً في زيارة تفتيشية. وبعد ذلك انكشف دوره الحقيقي الذي قدم من اجله. فاخذ يتصل بالمعلمين وينصحهم باعتبار القضية منتهية. فوافق المعلمون على سحب الشكوى اكراماً لخاطر المفتش على شرط ان يأتي المعتدي الى المدرسة ويعتذر عما بدر منه امام الطلاب. فرفض المفتش هذا وقال يكفي الاعتذار الخطي الامر الذي قوبل بالهزء والاستنكار. ولملم المفتش اذياله وذهب الى مكتبه.

وبعد ذلك ذهب ولي امر الطالب – ولا يعرف بتحريض ممن – وقدم شكوى ضد اثنين من المعلمين لدى مركز بوليس الناصرة.

وجاء الدور الاقذر الذي مثله بوليس الناصرة.

فبالرغم من عدالة شكوى المعلمين ضد الذنب ومن ظهورها واضحة كالشمس الا ان هذا الذنب المذكور لم يقدم الى المحاكمة ويحاول البوليس لف الطابق.

والان اتت تباليغ الى المعلمين المشتكى عليهما زوراً وبهتاناً لحضور المحكمة.

اننا نطالب بالتحقيق في سلوك المفتش وفي سلوك البوليس. ولمعلمي دبورية نقول، ارفعوا رؤوسكم وادافعوا عن حقوقكم بقوة وجرأة وافهموا المسؤولين انكم لستم اغناماً معدة للذبح واعلموا انكم لستم وحدكم في الميدان واذكروا بيت الشعر الذي يمنع تدريسه،

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

نشرة طريق كفرياسيف

تطلع الرأي العام على نشاط المجلس المحلي

طريق كفرياسيف

«هذه النشرة الداخلية هي صوت كتلة كفرياسيف الدمقراطية في مجلس كفرياسيف المحلي. وهي ترسم الطريق امام جماهير هذه القرية الصامدة، الطريق الذي تنيره كتلتنا بنور الكفاح والتضحية. هدفنا فيها اطلاع الرأي العام على نشاطات المجلس المحلي. والاجابة على اسئلة المواطنين حول مايدور في المجلس. فهي منكم واليكم».

هكذا قدمت كتلة كفرياسيف الدمقراطية نشرتها – «طريق كفر ياسيف» – التي اصدرتها بتاريخ ٨-١-٦٢ ووزعتها في القرية.

وقد استقبلت هذه النشرة بحماس وترحاب. وتبرع عدد كبير من السكان لها لتواصل صدورها في المستقبل ولكي تبقى «كفر ياسيف نوراً لشعبها وناراً على مضطهديه» – كما جاء في شعار النشرة.

وكانت كلمة النشرة بقلم رئيس المجلس المحلي فوزي خوري التي جاء فيها:

«لا بد لنا في هذه اللحظة التي نودع بها عاماً مضى من حياتنا ان نلتفت الى الوراء قليلاً لنستعرض اعمالنا ونحاسب انفسنا فنأخذ من الماضي عبرة وعظة. فلقد كان عامنا الماضي والحمد لله مليئاً بالانجازات التي حققها مجلسنا المحلي لاهل قريته. فمن ادخال التلفون الى مشروع المياه ومن توحيد المدرسة الثانوية الى تصليح بناية السوق الى فتح وتعبيد الشارع الغربي وخدمات اخرى متعددة. ومما هو جدير بالذكر ان هذه الانجازات ما كنا لنستطيع القيام بها لولا الادارة الدمقراطية التي يتميز بها مجلسنا المحلي والتأييد المطلق الذي يتمتع به من جماهير قريتنا»

ويتحدث السيد فوزي خوري في كلمته عن الفاجعة التي حلت بوفاة رئيس المجلس المحلي الراحل المرحوم يني يني فيقول:

«لقد رزئنا بفقد رئيس المجلس المحلي ورئيس كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ورئيس الجبهة الشعبية المرحوم يني يني. فكان لهذه الفاجعة وقع شديد كاد يزعزعنا، ولكن كتلتنا الموطدة الاركان ثبتت لهذه المحنة القاسية وما تبعها من مؤامرات ونهضنا من غشيتنا أشد صلابة وامضى عزيمة وتحملنا آلام الجرح ولما يندمل لنحفظ لكفرياسيف مجلسها الدمقراطي الساهر على مصلحة بلده والمدافع عن حقوق شعبه واجتزنا ما اعترضنا من عراقيل بنجاح اذهل خصومنا وطوح بخططهم المرسومة لافشال مساعينا».

وفي النشرة يتحدث يوسف توفيق شحادة نائب رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي عن برنامج الكتلة على ضوء الواقع فيذكر المشاريع الحيوية التي حققها المجلس المحلي مثل مشروع المياه الذي كلف ١٢٠ ألف ليرة. جمع منها حتى الان مبلغ ٣٩ ألف ليرة من الاهالي واستلم المجلس مبلغ ٣٨٣٠٠ ليرة على شكل قروض من وزارة الداخلية والزراعة. ومشروع ربط القرية بشبكة التلفون الذي كلف المجلس مبلغ ٣٣٠٠ ليرة. واصلاح الدكوف في السوق وتأجيرها مما كلف المجلس ٦٥٠٠ ليرة بالاضافة الى العمل التبرعي في صب باطون السقف. وغير ذلك من المشاريع التي اشار اليها رئيس المجلس في كلمته والتي كلفت عشرات الالوف من الليرات وجهود الاعضاء والمواطنين.

ووعد في كلمته بالسير قدماً نحو ادخال تحسينات هامة وحيوية في هذا العام الجديد كفتح الطرق الداخلية في القرية وتعبيدها.

وفي النشرة مقالات هامة اخرى كتبها ب. دلة والسيدة فيوليت خوري لا نستطيع استعراضها كلها في هذا العرض القصير. هذا عدا عن الشعارات والحكم والكلمات القصيرة.

نهانينا لاهل كفر ياسيف بنشرتهم.

دعوة عامة للرفاق والاصدقاء

يقيم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة محاضرة في نادي الشبيبة الشيوعية في الساعة السابعة من مساء الخميس ٦٣/١/٣١ وموضوعها،

تفاقم الازمة الاقتصادية في اسرائيل على ضوء الميزانية الجديدة.

المحاضر: الرفيق اميل حبيبي

توفيق طوبي يطالب بتعديل ينص على اقامة مجالس محلية في كل مكان لا سلطة محلية فيه

القدس — لمراسل الاتحاد — قدم النائب توفيق طوبي للكنيست اول البارحة مشروع قانون لتعديل قانون المجالس المحلية يلزم الحكومة باقامة مجالس محلية منتخبة في كل قرية لا يوجد فيها مجلس محلي وبأجراء انتخابات لكل مجلس معين.

وقال توفيق طوبي، اننا نتقدم بهذا المشروع لانه اذا ما بقي الامر متعلقاً فقط بقرار الحكومة وخطواتها البطيئة فلن تكتمل شبكة المجالس المحلية العربية حتى ولا بعد عشرين سنة.

ففي سنة ١٩٦١ أقيم مجلسان محليان فقط (دبورية وجسر الزرقا) وسنة ١٩٦٢ مجلس واحد فقط في كفر يره..

وبين توفيق طوبي ان ٧٥ قرية عربية (من أصل ١٠٦) لا تزال بدون سلطة محلية ومنها قرى كبيرة مثل سخنين وعرابه ومجد الكروم وابو سنان يزيد تعداد نفوس كل منها على ٣٠٠٠ نفس وهذا الوضع يعرقل مساعي المواطنين لتحسين احوال قريتهم وايصال المياه والانارة وضمان الخدمات كالمدارس والصحة. وقال ان وزارة الداخلية طالما تتذرع بعدم إقامة مجالس محلية بانعدام رغبة الاهالي وبالخلافات العائلية، وبعدم الرغبة في دفع ضرائب أيضاً وكل هذا تمويه وتضليل وتستير على الاسباب الحقيقية. ان خبرة السنوات الخمسة عشر اثبتت ان مكاتب رئيس الوزارة - الحكم العسكري ودائرة الشؤون العربية - تتدخل دائماً ضد اقامة مجالس محلية، انهم لا يريدون ان يكون للعرب هيئات منتخبة دمقراطية، لا يريدون اقامة سلطات محلية وتحديد نطاق سلطتها، فهذا يتعارض احياناً مع سياسة سلب الاراضي العربية.. انهم يريدون الاستمرار في سياسة عرقلة البناء وخنق القرية العربية ومنع توسعها.

واذا ما أجبرت الحكومة على اقامة مجلس محلي في قرية ما بعد المطالبة المتواصلة فهي تعين اعوانها وتبعد الشيوعيين وابناء القرية الامينين على مصلحة السكان عنه وتفرض اذنابها واعوان الحكم العسكري فيه.

وقال ان مجالس كهذه تخلق كسيحة وتتعثر من ازمة الى ازمة فيستقيل الاعضاء والرؤساء ويشل نشاطهم.

وعرض قضية ام الفحم ويافة الناصرة وعبلين وغيرهم وطالب باجراء انتخابات سريعة.

وأكد ان الوزارة احياناً تعلن عن قرارها باقامة مجالس محلية كمثل ابو سنان وكفر كنا ومجد الكروم وتمر سنوات دون ان ينفذ هذا القرار والسبب يعود للمماطلة وللرغبة في فرض الاعوان.

وقال حيث يوجد الشيوعيون والامناء على مصلحة القرية في المجالس المحلية يوجد النظام في العمل وتتقدم مصلحة القرية. وجاء بكفر ياسيف مثلا وأشار إلى الخدمات العامة والواسعة التي يقيمها المجلس وإلى دفع الضرائب المنتظم وإلى استعداد السكان للتعاون معه على تقديم العمل التبرعي لصالح اعمال عامة في القرية.

رد الوزير - تهرب

وكان رد الوزير تهرباً من الحقائق التي قدمها توفيق طوبي وقال انه يعرف السكان العرب اكثر من توفيق طوبي !! وانهم لا يريدون سلطة محلية !!. ويرفضون الدمقراطية !!. ولا يريدون دفع الضرائب !!.

وادعى ان الوزارة تبذل مجهوداً كبيراً لاقناع سكان القرى باقامة مجالس محلية ولكن الامر يسير ببطء.

وعندما قاطعه توفيق طوبي مستفسراً عن مصير العرائض العديدة التي تصله من القرى المطالبة باقامة مجالس محلية منتخبة قال الوزير ان هؤلاء يمثلون اقلية من السكان وان الشيوعيين هم اقلية !! وقد دعا الوزير توفيق طوبي ان يزور القرى ويتعرف على حقيقة رغبات السكان.. وقد اثارت هذه الملاحظة ضحكاً في الكنيست عندما سمعت اقوال، «ولكنهم لا يسمعون له»!

وطلب الوزير من الكنيست رفض مشروع القانون المقترح.

وقد قدم بعد ذلك النائب يوسف خميس (مبام) مشروع قانون مشابه رفضه الوزير ايضاً واقترح رفضه.

وصوت الشيوعيون والمبام الى جانب اقتراحي توفيق طوبي وخميس وامتنع الاحرار عن التصويت. ورفض الاقتراحان باصوات الائتلاف.

وطلب الوزير من الكنيست الا تقبل مشروع الاقتراح.

تم توقيع اتفاق دفع علاوة الغلاء

أصحاب الأعمال يريدون في المستقبل ربط العلاوة بزيادة الانتاج

تل ابيب - ابتداء من ١٦ كانون الثاني ١٩٦٣ سيسري مفعول اتفاق دفع علاوة غلاء المعيشة الذي وقعه اتحاد اصحاب الصناعات مع اللجنة التنفيذية للهستدروت مبدئياً.

وحسب الاتفاق ستبلغ نسبة العلاوة ٦٫٣ بالمئة من الاجور الاساسية وسترتفع حتى تصل الحد الاعلى الذي يبلغ ٣١٫٥ ليرة شهرياً تدفع لاصحاب الاجور التي تبلغ ٥٠٠ ليرة وما فوق..

وكان اتحاد اصحاب الصناعات قد رفض في تموز الماضي دفع العلاوة ثم عاد ووافق على اساس ان تستوعب هذه العلاوة.

ولكن رئيس اتحاد الصناعات اعلن في الاسبوع الماضي ان اصحاب الاعمال سيرفضون في المستقبل دفع علاوة الغلاء وهم يريدون تسجيل ذلك في الاتفاق.. ويريد اصحاب الاعمال ان ترتبط العلاوة بزيادة وتيرة الانتاج بنسبة ٤٠ بالمئة.

وسيكون هذا الامر موضع مفاوضة بين اصحاب الصناعات واللجنة التنفيذية للهستدروت.

إغلاق مدرسة عرب السواعد امام لجنة المعارف البرلمانية

القدس - لمندوبنا البرلماني - بدأت لجنة فرعية منبثقة عن لجنة المعارف والثقافة في الكنيست، هذا الاسبوع، في بحث قضية اغلاق مدرسة عرب السواعد. وهي القضية التي أحالتها الكنيست على لجنة المعارف حين ما وضعها النائب الشيوعي اميل حبيبي على بساط البحث قبل شهرين.

وفي الجلسة الاولى للجنة الفرعية، مساء الاثنين الماضي، استمعت اللجنة الى بيانات عن القضية من الرفيق اميل حبيبي ومن السيد جديش مدير المعارف العربية.

وقال السيد جديش انه هو الذي نصح وزارة المعارف باغلاق المدرسة «محافظة على أرواح الاولاد»، وان وزارة المعارف ترفض فتح المدرسة من جديد.

فأجابه النائب الشيوعي اميل حبيبي: ان واجب وزارة المعارف للمحافظة حقاً على ارواح التلاميذ، لا اغلاق المدرسة، بل الاتصال بوزارة الدفاع لهذا الفرض. خصوصاً وان التلاميذ الذين يذهبون يومياً الى مدارس القرى المجاورة مسافة ٥-٧ كيلو مترات يومياً، يتعرضون للاخطار نفسها.

وطلب اميل حبيبي من اللجنة ان تؤيد مطلب عرب السواعد باعادة فتح المدرسة حالا وان تتصل بوزارة الدفاع لترتيب مسألة المحافظة على ارواح السكان.

ويقول مراسلنا البرلماني: سيكون من المفيد جداً ان يتقدم وفد من عرب السواعد الى لجنة المعارف والثقافة طالباً مقابلتها والادلاء بآرائه. فان الكتلة الشيوعية تطلب من اللجنة مقابلة وفد عن الاهالي.

مؤتمر حزب الوحدة

(بقية)

ونشرت صحف الصين الشعبية بياناً اصدره حزب العاملين (الشيوعي) الكوري في مؤتمر حزب الوحدة الالماني. وقد نشر هذا البيان بعنوان، «الانتقاد العلني المنفرد الموجه الحزب الشيوعي الصيني لا يمكن ان يسهم في ضمان الوحدة والتضامن».

هذا وقد غادر الرفيق خروشتشوف ووفد الحزب الشيوعي السوفياتي المانيا الدمقراطية عائداً الى موسكو وكان في وداعهم قادة الحزب والدولة في المانيا الدمقراطية.

دعوة

على جميع رفاق الحزب والشبيبة من منطقة المثلث والناصرة الذين يعملون في تل ابيب ورمات جان وبتح تكفا وضواحيها.

ان يكونوا في نادي الحزب الشيوعي بالعجمي بيافا شارع ٦٠ رقم ٥٧ في الساعة السابعة مساء كل يوم اثنين من كل اسبوع.

مجهولان عنصريان يقتحمان كوخاً للعمال العرب في تل ابيب

تل ابيب - لمراسلنا المتجول - في ليلة السبت الماضي وتحت جنح الظلام اقتحم مجهولان كوخاً يسكنه خمسة من الشباب العرب الصغار في حي الكرمل في تل ابيب بينما كانوا يتسامرون بينهم وقد تلثم المعتديان وأخذا يهددان الشباب العرب بلغة عربية ركيكة واختطفا من الشباب العرب محافظ نقودهم وفتشاها علهما يجدان فيها ما طمعا فيه من نقود وتمكنا من اخذ ليرتين من أحد الشباب رغم توسله اليهما بان هذا المبلغ هو مصروفه ليوم السبت ومزقا جميع المحافظ (الجزادين).

ولم يكتفيا بذلك فقد اعتديا بالضرب المبرح على هؤلاء الشباب فقذفا بابريق الشاي المليء بالماء في وجه الشاب يوسف راشد من عرابة وصفعا زميله عمر اللهواني على رأسه بالابريق الفارغ وكاد ان يغمى عليهما كما واعتديا على الشابين يوسف الشاويش ومرعي علي من عرابة ايضاً.

وجاء على اثر الصراخ زملاؤهم من العمال العرب المجاورين لهم الا ان المعتديين لاذا بالفرار وأخذ احدهما يقول للآخر: اعطني طلقتين.

لقد اشتكى الشباب امرهم لمركز الشرطة في يافا وهو بدوره أحالهم الى مركز بوليس ديزنكوف.

لقد عم هذا الخبر بين الكثير من العمال العرب والمواطنين اليهود المجاورين الذين استاءوا لهذا الحادث القذر والذي هو ثمار سياسة الاضطهاد القومي والتحريض العنصري على الجماهير العربية في البلاد.

موعد بحث مقترحات

(بقية)

الخدمات الطبية من صندوق المرض الهستدروتي لاعضاء «الاغوداة» والاعتراف بمنظمة الاغوداة العمالية كمنظمة نقابية. وقد أثار هذا الامر «بوعلي أغودات اسرائيل» - الذين انشقوا عن الاغوداة - المؤتلفين مع بن غوريون فهددوا المباي بالانسحاب من الائتلاف الحكومي اذا هو لبى طلب اغودات اسرائيل هذا.

ومرة أخرى، وازاء هذا الوضع راح البنغوريونيون يجربون حظهم مع احدوت هعبودا ولكن وضعهم ما زال صعباً.

احتجاجاً على منع مؤتمر البعنة ودفاعاً عن اراضي الشاغور ولمطالبة الكنيست بالغاء الحكم العسكري

اجتماعات شعبية

المكان	الخطيب	الموعد	التاريخ
البعنة	صموئيل ميكونس توفيق طوبي	٣٠٣٠ مساء السبت	١/٢٦
عبلين	إميل حبيبي	٦٠٠٠ مساء الجمعة	١/٢٥
كفر ياسيف	توفيق طوبي	٦٠٠٠٠ مساء الجمعة	١/٢٥
شفاعمرو	إميل حبيبي	٥٠٠٠ مساء السبت	١/٢٦
حيفا وادي النسناس ٣٩ شارع مار يوحنا	حنا نقاره	٧٠٣٠ مساء الخميس	١-٣١

في سطور

فرنسا تفجر قنبلة هيدروجينية

دلهي الجديدة — سرت موجة احتجاجات في اقطار آسيا أثر النبأ القائل ان فرنسا تعد لتفجير جهاز هيدروجيني في منطقة المحيط الهادي، وتصر فرنسا على انها ستطور سلاحاً نووياً مستقلا.

كلية طيران في اليمن

صنعاء — من مشروعات الجمهورية اليمانية الاقتصادية بناء مصنع للاسمنت وتطوير طاقة البلاد الصناعية والزراعية.. ومن مشروعاتها التنظيمية اقامة كلية طيران في صنعاء

استئناف العلاقات الفرنسية العراقية

بغداد — تقرر استئناف العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا والعراق وكانت هذه العلاقات قد قطعت ابان العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦.

وعلى الأثر قررت الشركات الفرنسية المجمدة منذ ذلك الحين مطالبة الحكومة بتحريرها.

فرنسا تزود السعودية بالطائرات

باريس — اكدت مصادر فرنسية مسؤولة ان المفاوضات تجري بين فرنسا والسعودية لتزويد السعودية بطائرات ميستر النفاثة..

تململ في السعودية

القاهرة — استخلصت الصحف القاهرية من نبأ ابعاد الامير بدر بن سعود عن قيادة الجيش السعودي وتعيين اللواء عبد مطلق مكانه ان هناك تململا في الجيش السعودي.

استقالة نائب رئيس الحكومة السورية

دمشق- أذاع راديو دمشق ان الرئيس السوري، ناظم القدسي قد قبل استقالة نائب رئيس الحكومة السورية، بشير العظمة.

عفو عام في توغو

لوما- اذاع راديو لوما اول امس ان حكومة توغو قررت العفو عن جميع المعتقلين في البلاد.

وفي اذاعة اخرى أعلن ان جميع الاجتماعات الشعبية والتجمع في الشوارع ممنوعة. ومع ذلك - اضاف الراديو - انه اتخذت الوسائل المسماح لجميع الاحزاب بحرية العمل التنظيمي والنشاط السياسي.

أدانت المحكمة المتظاهرين احتجاجاً على مقتل الشبان الخمسة

المحاميان نقاره ويريدور يؤكدان أن المظاهرة كان مايبررها ويطالبان المحكمة بعدم سجن المتهمين الصغار

الناصرة — لمراسلنا الخاص — استأنفت المحكمة هنا يوم الثلاثاء الماضي ٢٢-١-٦٣ النظر في قضية المتهمين بالاشتراك في مظاهرة الطلبة احتجاجاً على مصرع الشبان العرب الخمسة على الحدود، وذلك في شهر ايلول من سنة ١٩٦١

وقد برأ حاكم صلح الناصرة الاعلى (١٣) متهما وأدان (٢٢) متهما، (١٩) منهم بتهمة الاشتراك في المظاهرة وثلاثة بتهمة الاشتراك في المظاهرة والاعتداء على البوليس واثارة الشغب!

وقد رافع المحاميان، حنا نقارة، و، بريدور، عن المتهمين فشرحا للمحكمة جو الحزن الذي يسيطر على السكان العرب لمقتل ابنائهم، وقالا: صحيح ان المحكمة ادانت هؤلاء الاشخاص في اطار القانون، ولكن من ناحية احساس الجماهير كان للمظاهرة ما يبررها فقد جاءت أثر مقتل خمسة شبان عرب في ريعان شبابهم والبيان حول مقتلهم اثار الشكوك..

وقالا، العرب في هذه البلاد شعب ولهم دم... ومن حقهم ان يردوا على كل ظلم كما يرد أي شعب آخر، واجراءات البوليس لن تفيد... اذا كانت السلطات معنية بوضع حد للمظاهرات فعليها ان تغير سياستها، وان لا تقتل شباب عرباً على الحدود وان تلغي الحكم العسكري وان تحقق المساواة بين المواطنين.

وندد المحاميان «بريدور» و«نقارة» بسلوك البوليس تجاه الطلاب المتظاهرين وقالا، كان على الضابط «ناؤور» ان يتوجه لمثل هؤلاء الشباب الصغار توجهاً انسانياً، لا ان يهجم عليهم على رأس قوة من البوليس مسلحة بالعصي والخوذ الفولاذية والتروس والمسدسات، دون إنذار ودون اتصال بلجنتهم، لاقناعهم بالتفرق بسلام، ولو فعل «ناؤور» هذا لما حدث شيء.

وانهى المحاميان نقارة وبريدور مرافعتهما طالبين من المحكمة ان تأخذ بعين الاعتبار هذه الامور وترى بان اكثرية المتهمين هم من الطلاب صغار السن فلا تحكم على أي منهم بالسجن.

هذا وستصدر المحكمة قرارها بحق الـ ٢٢ متهماً صباح يوم الخميس المقبل ٣١-١-٦٣.

وقد حول القاضي اسماء اثنين من المتهمين اصغر سنهما لمراقب الاحداث لاعطاء رأيه فيهما.

يافة الناصرة تستنكر منع مؤتمر الشاغور وتتجند للمعركة الشعبية لالغاء الحكم العسكري

يافة الناصرة - لمراسلنا - في اجتماع عمومي مساء السبت الماضي، تكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي، استنكر كادحو يافة منع مؤتمر الشاغور وطالبوا المجلس المحلي في القرية ان يضم صوته الى المجالس والهيئات الشعبية التي طالبت بالغاء الحكم العسكري.

ودعا اميل حبيبي في كلمته الى توسيع المعركة الشعبية المنظمة لالغاء الحكم العسكري امام اقتراب بحث القضية مرة أخرى، في الكنيست.

حول قضية حرق ادارة مدرسة الطيرة

الطيرة — في ساعة مبكرة من مساء يوم الاثنين ٢١-١-٦٣ هبت النار في غرفة ادارة ومكتبة ومختبر المدرسة الثانوية في القرية.

وقد اثار هذا الحادث المزعج مشاعر النقمة بين السكان لانهم رأوا فيه اعتداء على قدسية العلم، فاستنكروه وحذروا من مغبة الطيش والجريمة التي ادت الى هذا الحادث الذي قدرت خسائره بين ٥ و١٠ آلاف ليرة.

وقد بدأ البوليس يحقق في الحادث.

ونشرت يوم الاربعاء الماضي «اليوم» نبأ الحادث ونقلت الى قرائها تعليق مدير المدرسة عليه وجاء فيه:

«علاقة المدرسة بأهالي القرية جيدة. وهناك تعاون بين الطرفين ولا يمكن ان أتصور احداً من السكان يقوم بهذا العمل بالنظر للمكانة المتينة للمدرسة في قلوب السكان. وعلى هذا فمن المحتمل ان يكون من بين الطلاب من قام بهذا العمل نظراً لتوزيع العلامات الفصلية يوم الثلاثاء لكي يحرق الشهادات».

«ولكن»، يقول مراسلنا في الطيرة - «في القرية تسريت الانباء حول موقف الحكم العسكري.. انه يحاول الدس على أبناء القرية الشرفاء ويشيع ان علاقة ما تقوم بين هذا الحادث وحادث الاعلام في القرية !!

«المعروف ان اجهزة الظلام كانت وراء حادث الاعلام الذي قصد منه تشويه سمعة اهالي القرية والتحريض عليهم تمهيداً للبطش بهم. والمعروف أيضاً ان المحاكمة التي اعقبت الحادث لم تشرف السلطات خصوصاً وان المتهمين اعلنوا أنهم اعترفوا «بالجريمة» اثر الضرب والتهديد والاغراء..

«ولهذا فالقول بعلاقة الامرين يوحي ان الحكم العسكري وأجهزة الظلام تحاول حوك مؤامرة على الوطنيين من أبناء القرية».

«ان الطيرة تعرف كيف تحبط تآمر الحكم العسكري عليها، وتعرف كيف تبرهن ان من مد يده بالنار الى مدرستها غريب عنها قريب الى اعدائها».

مظاهرة عمال للمطالبة بالأعمال في عكا

عكا — لمراسل الاتحاد — المئات من العمال المتعطلين مواطني المدينة هنا، الذين يعيشون منذ مدة في اوضاع صعبة قاسية، احتشدوا يوم الثلاثاء الماضي (٢٢-١) امام مبنى الهستدروت معربين عن سخطهم على هذا الوضع ومطالبين بتوفير الاعمال لهم.

وقابل سكرتير مجلس عمال المدينة، بن‌سوسان، وفداً عن العمال ووعدهم ببذل الجهود لدى الدوائر الحكومية من اجل تحسين اوضاعهم.

ويبلغ عدد العاطلين عن العمل في المدينة نحو ٦٠٠ عامل، ومع هذا اعلن سكرتير البلدية ان البلدية لا تستطيع ان توفر اعمالا للعاطلين.

لتدافع المجالس البلدية المحلية عن اراضي الشاغور المهددة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) — All-Itthad

٢٩ كانون الثاني ١٩٦٣
٤ رمضان ١٣٨٢
العدد ٧٥ السنة التاسعة عشرة
4 שבט 5723
29.1.1963
No. 75 Vol. IXX

الولايات المتحدة تعود الى تهديد كوبا

واشنطن — يعود حكام الولايات المتحدة الى اثارة جو من العداء المحموم ضد كوبا بتصريحات تستوحى منها نوايا عدوانية حيال ذلك القطر ..

فقد صرح وزير الخارجية دين راسك في مقابلة تلفزيونية ان القوات السوفياتية لا تزال في كوبا وان وجودها «يزعج» الولايات المتحدة وهو امر لا يمكن ان تقبله .

وقد جاء هذا التصريح في وقت اكتشفت فيه الحكومة الكوبية شبكتين من الجواسيس والمخربين الامريكيين .

واعلنت الحكومة الكوبية ان هدف هاتين الشبكتين كان قتل وزير الدفاع الكوبي راوول كاسترو تمهيداً لاشعال «ثورة اهلية» وتوطئة لغزو جماعي كثيف تقوم به القوى المرتزقة الكوبية التي تدربها الولايات المتحدة على اراضيها .

كذلك اعلنت الحكومة الكوبية ان الخيط الذي يربط هاتين الشبكتين يوصل الى وكالة الاستخبارات الامريكية التي نظمت غزو المرتزقة الفاشل في عام ١٩٦١ .

محور بون باريس يهدد الحلف الاطلسي

اشتداد التناقضات بين الدول الأوروبية الغربية .. فانفاني يقول محور بون باريس يهدد توازن دول الأطلسي.. الولايات المتحدة تتخوف من التكتل الاحتكاري الفرنسي الألماني الغربي

واشنطن — تقول رويتر ان الرئيس الأمريكي كنيدي دعا حكومة المانيا الغربية ، خلال اجتماعه بسفيرها هنريخ كنيشتين ، الى تجنب الاتفاقات مع فرنسا التي من شأنها ان تلحق الضرر بالحلف الاطلسي ..

وكان هذا النبأ هو الفعل الرسمي لمحور باريس بون الذي اتخذ شكلا تنظيمياً في الحلف الذي توصل اليه الرئيس الفرنسي ديغول والمستشار الالماني الغربي اديناور ونص على تنسيق سياسة الدولتين في الميادين السياسية والعسكرية والثقافية ..

ويتضح الان اكثر من اي وقت مضى ان هذا المحور الفرنسي - الالماني الغربي قد الهب التناقضات الاستعمارية التي بدت هائجة خلال ازمة البحر الكريبي واصبحت تهدد الحلف الاطلسي ..

فقد صرح فانفاني رئيس وزراء ايطاليا : «ان محور باريس بون يهدد السوق الاوروبية المشتركة والتقدم نحو الوحدة الاوروبية والتوازن الداخلي في حلف الاطلسي» ..

ومعنى التوازن الداخلي واضح.. فالدول الاوروبية الاضعف تخاف من تزايد هيمنة الاحتكارات الالمانية المتحالفة مع الاحتكارات الفرنسية ..

وقد اعرب عن هذه المخاوف ذاتها وزير خارجية البلجيك بول هنري سباك الذي صرح يوم السبت الماضي قائلا : «ان أطروحة الجنرال ديغول تتعارض تعارضاً تاماً مع التعاون الاوروبي الحقيقي الامثل»

بريطانيا والسوق الاوروبية

ومظهر التناقض الجوهري يظهر الان في قضية انتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة ففرنسا تقاوم الان استئناف المفاوضات بين السوق وبريطانيا حول انتساب الاخيرة الى السوق وتعمل عملياً على استبعادها الا اذا رضخت امام الشروط الفرنسية بينما الدول الاخرى مثل ايطاليا والبلجيك وهولندا تصر على مواصلة المفاوضات لادخال بريطانيا الى السوق .

واصرار هذه الدول يصدر عن رغبتها في إيجاد التوازن الذي تحدث عنه فانفاني وقال ان محور بون باريس اصبح يهدده ..

ويبدو ان حكام المانيا الغربية يختلفون حول الموقف من انتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية .. ظاهرياً هم يجمعون على تأييد هذا الانتساب ولكن بينما يبدي المستشار اديناور استعداداً لمهاودة ديغول في هذه القضية يبدي وزيرا الاقتصاد (ارهارد) والخارجية (شرويدر) اصراراً على هذا الانتساب .

والتطورات الاخيرة تقول ان دول السوق الاوروبية المشتركة تنوي مواصلة المفاوضات مع بريطانيا حتى او انسحبت فرنسا من ذلك

اما الولايات المتحدة فاصرارها على تأييد انتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية يوحي انها اصبحت تتخوف من محور بون - باريس الذي يخلق قوة احتكارية تنافسها في الميادين

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)



فرنسا ترفض انتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية على الرغم من محاولات بريطانيا التفاهم مع فرنسا حول الشؤون المختلفة .
من الاوقات الجديدة (السوفياتية)

الاتحاد السوفياتي مستعد لمساعدة الاردن

عمان — نشرت جريدة «المنار» الاردنية ان الاتحاد السوفياتي قد رد على مذكرة اردنية رسمية فاعلن استعداده لتقديم مساعدات دون أي شروط سياسية من اجل تطوير البلاد اقتصادياً ..

خطوات أولية ناجحة لتصفية نزاع الحدود

الصين والهند توافقان على مقترحات دول كولومبو

دلهي — المهمة التي قامت بها رئيسة حكومة سيلان ، السيدة بندرنيكا ، في الصين والهند ، باسم الدول الست غير المنحازة التي اجتمعت في كولمبو ، قد تكللت بنجاح أولي هام . فالدولتان الآسيويتان الكبيرتان ، الهند والصين ، اعلنتا موافقتهما المبدئية على قبول اقتراح تحويل وقف القتال الى وضع ثابت ، واقتراح اتخاذ الاجراءات لمنع تكرار اعمال العداوة والبغضاء .

واذيع من بكين ان رئيس الحكومة شو ان لاي قد ابلغ السيدة بندرنيكا ان بلاده تقبل مبدئياً مقترحات كولومبو كأساس اولي لاجراء مفاوضات مع ممثلي الهند . كذلك اعلن شو ان لاي ان الصين مستعدة للامتناع عن اقامة نقاط مراقبة مدنية في المناطق المختلف عليها على الحدود بين البلدين .

وفي مذكرته الى السيدة بندرنيكا اكد شو ان لاي ضرورة بدء المفاوضات فوراً اذ ان ما قامت به بلاده منفردة من وقف القتال وسحب القوات الصينية قد خلق ظروفاً مريحة لبدء المفاوضات .

وقال شو ان لاي في مذكرته ان الهند تفسر مقترحات دول كولومبو بصورة مغايرة لتفسيرات الصين ولكنه يأمل في ان لا يحول هذا الامر دون بدء المفاوضات بسرعة .

وبمناسبة عيد الهند القومي ابرق شو ان لاي الى رئيس حكومة الهند محيياً بهذه المناسبة واعرب شو ان لاي عن امله في توطيد وتعميق الصداقة التقليدية بين البلدين الاسيويين الكبيرين .

وفي الوقت ذاته اعلن نهرو في برلمان بلاده ان حكومته تقبل مقترحات دول كولومبو كما هي ولكنها ترفض ادخال تغييرات عليها وفقاً لمطامع الصين .

واعلن في دلهي ان وزير خارجية اندونيسيا «سوبندريو» قد دعي الى العاصمة الهندية لمواصلة البحث في مقترحات دول كولومبو . وسوبندريو كان قد اشترك مع السيدة بندرنيكا في محادثات الوساطة في بيكين .

الجبهة الشعبية تستنكر منع مؤتمر الشاغور وتؤيد مطالبة الفلاحين بالغاء أمر المصادرة

الجبهة تدعو المجالس البلدية والمحلية الى التماثل مع كفرياسيف والرامة في مساندة مطالب اهالي الشاغور .. لجنة الشاغور تعقد مؤتمراً صحفياً في يوم الخميس القادم لاطلاع الرأي العام على الحقائق .

حيفا — لمكاتب الاتحاد — استنكرت الجبهة الشعبية في بيان اصدرته السكرتاريا ، اجراءات السلطات لمنع عقد مؤتمر البعنة الذي هدف الى الاحتجاج على امر مصادرة اراضي البعنة والى المطالبة بالغائه صيانة لارزاق القرويين في قرى الشاغور المهددة : البعنة ودير الاسد ونحف .

وقالت السكرتيريا في بيانها : اصرار الحكومة على مصادرة اراضي الشاغور يؤكد مجدداً ان الحكومة تسير على سياسة نهب الاراضي العربية غير آبهة لما يسببه ذلك من افقار وتشريد يصيب الفلاحين العرب .. لقد استنكرت الجبهة الشعبية في مؤتمرها ، الذي عقدته في ١٠ ايلول الماضي دفاعاً عن اراضي الفلاحين العرب ، هذه السياسة التي تدفع الشعب العربي الى الهاوية وتحفر خنادق الشك والريبة بين الشعبين ودعت الى ابطالها وابطال ما يرتبط بها من ارهاق يقع على كواهل المزارعين العرب».

وقالت السكرتيريا ان اصرار الحكومة يستدعي اصراراً شعبياً على مقاومة سياستها ولهذا فهي تدعو الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية الى الاعراب عن رأيها بوضوح وصلابة .

وتؤيد الجبهة في بيانها لجنة الشاغور التي تقود نضال الفلاحين من اجل صيانة أراضيهم وتدعو الهيئات التمثيلية الى القيام بواجبها في هذه المعركة فتقول :

«والهيئات التمثيلية التي انتخبتها الجماهير او عليها ان تمثل الجماهير مثل المجالس البلدية والمحلية تستطيع أن تقوم بدور فعال في الدفاع عن أراضي الشاغور والحيلولة دون امتداد أيدي السلب إلى أراض جديدة . ان هذه المجالس تستطيع أن تسند بقوتها التمثيلية مطلب صيانة الاراضي العربية، بل الكيان العربي ، ولهذا ندعوها . وندعو أعضاءها دون النظر إلى انتسابهم الحزبي أو معتقداتهم السياسية إلى الاجماع في اتخاذ قرارات تؤيد مطالب اهالي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

خروشتشوف يحذر اسبانيا

موسكو — نشرت جريدة برافدا مقالا لسكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي الاول نيكيتا خروشتشوف حذر فيه اسبانيا من مغبة الاضرار التي تلحق بها من جراء وجود القواعد النووية على اراضيها . وقال ان الشعب الاسباني سيتعرض الى الدمار اذا نشبت حرب نووية . وقد هاجم خروشتشوف في مقاله الحكم الفاشي الديكتاتوري المفروض على الشعب الاسباني .

هذا وقد ذكر راديو موسكو ان في سجون اسبانيا ٣٠٠٠ معتقل .

اللجنة اليهودية العربية قررت عقد اجتماع تمثيلي في تل ابيب لاستنفار القوى في المعركة لالغاء الحكم العسكري

دعوة المجالس المحلية والبلدية لاتخاذ قرارات تدعو الى الغاء الحكم العسكري.. بن غوريون يجد صعوبات في كسب اكثرية الى جانبه اغوداه تعترف ان القضية سياسية لا امنية .

حيفا — لمكاتب الاتحاد — علمت من مصادر موثوقة ان اللجنة اليهودية العربية للمطالبة بالغاء الحكم العسكري تعد الان لاجتماع تمثيلي كبير يعقد في تل ابيب في النصف الاول من الشهر القادم ، شباط ، لاستنفار الرأي العام وتجنيده في المعركة المتصاعدة من اجل الغاء الحكم العسكري .

هذا على الصعيد الشعبي . اما على الصعيد التشريعي فالزمرة البن غوريونية تجد صعوبات متراكمة أمام محاولاتها تجميع اكثرية تقف الى جانب بقاء الحكم العسكري .

في الميدان التشريعي

وآخر انباء مناورات الزمرة البن غوريونية تظهر بهذا النشاط .

* المباي مستمر في اتصالاته مع «اغوداة اسرائيل» (المتدينين) للفوز باصواتهم في قضية الحكم العسكري .
* ولكن زعماء « الاغوداة » يؤجلون قرارهم حتى اللحظة الاخيرة لكي يتأكدوا من انهم فعلا الذين يرجحون هذه الكفة أو تلك فاذ ذاك تتضاعف قوتهم في سوق المساومة .
* وهم يؤجلون قرارهم حتى تعلن احدوت هعبودا موقفها النهائي من هذه القضية . او بالاحرى حتى يظهر فيما اذا كان من الممكن اتفاق بن غوريون والون حول هذه القضية .
* والواضح الان اكثر من اي وقت مضى ان لا علاقة بين الامن والحكم العسكري .. ولذلك فالمساومات تجري على هذا الضوء.

وقد نشرت هآرتس (٢٨-١) ان مصدراً مسؤولا في الاغوداة قال لمراسلها ، « ان قادة الاغوداة يميلون الان لاعتبار قضية الحكم العسكري قضية سياسية وليس امنية . وقال ، في المرة الماضية «اقنعنا» المباي في اللحظة الاخيرة بان الحكم العسكري قضية امنية ولكن نحن نعتبرها الان قضية سياسية ».

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

مهمة ناجحة تقوم بها غواصة سوفياتية نووية تحت الجليد

موسكو — عادت غواصة نووية سوفياتية من رحلتها الناجحة تحت الجليد في منطقة القطب الشمالي .

وقد عهد الى هذه الغواصة بأن تصل في مناوراتها الى منطقة القطب الشمالي وان تحتل «تحت الجليد» مواقع استراتيجية بغية منع «غواصات العدو» من شن هجوم صاروخي على الاتحاد السوفياتي .

كما عهد الى الغواصة بان تكتشف وتبيد «غواصات العدو» النووية التي تحاول الاقتراب من الشواطىء السوفياتية .

وقالت وكالة الانباء السوفياتية ان هذه الرحلة ليست الاولى من نوعها بل سبقتها رحلات ناجحة اخرى تحت الجليد .

واضافت الوكالة ان الغواصة التي عادت اخيراً قد اتخذت طريقها بشكل لا يمكن معه اكتشافها من الجو وبشكل تمكنت هي معه ان تكتشف سفن النقل التي كانت تبحر على سطح الماء .

وبعد ان اخترقت الغواصة خط العرض ٨٣ اتصلت مع قاعدتها لاسلكياً واعلمتها بنجاح المهمة.

وقد عمل بحارة الغواصة كثيراً وقاموا بمناورات عديدة ومعقدة حتى تمكنوا من ايجاد ثغرة مناسبة لخروج الغواصة من تحت الجليد الى سطح الماء حيث انزل عدد من بحارتها على الجليد العلماء فقاموا بعدة ابحاث .

اقرأ يوم الجمعة القادم

* **خطاب توفيق طوبي** في الكنيست حول ضرورة اقامة مجالس محلية في البلاد
* **مقال اميل توما** حول الوضع الراهن في سوريا
* **قصيدة جديدة لمحمود درويش**
* استعراض تقدم الزراعة السوفياتية تحت عنوان القمح والشيوعية ..
* الانوار الكاشفة على توجو التي يلقيها **علي عاشور**
* والحلقة الاولى من القصة المتسلسلة الرجل البرمائي .. قصة تجمع بين الاحلام العلمية والمغامرة المثيرة ..

ابتداء من عدد الجمعة الأول من شباط

تبدأ الاتحاد بنشر القسيمة الاولى

من يانصيب هدايا الاتحاد الثمينة

الشروط هي :

١ - احتفظ بالقسائم التي تنشر في كل عدد من الاتحاد حتى الاول من ايار القادم .

٢ - مجموع القسائم هو ٢٦ قسيمة

٣ - منذ نشر القسيمة ال ٢٦ في ٣٠-٤-٦٣ وحتى ١٤-٥-٦٣ يمكنك ان تستبدل القسائم ببطاقة الاشتراك في يانصيب الجوائز .

٤ - استبدال القسائم ال ٢٦ ببطاقة الاشتراك في اليانصيب يتم مقابل ٢٥ اغوراه

٥ - يمكنك استبدال القسائم بالبطاقة بواسطة وكلاء الاتحاد في مدينتك او قريتك او بواسطة الاتصال ، بالبريد ، مع مكتب الاتحاد الرئيسي حيفا شارع الخوري رقم ٢٥

٦ - اذا كانت بعض القسائم التي جمعتها قد فقدت او تلفت فيمكنك الحصول على بديل لها من الوكلاء او من المكتب الرئيسي للجريدة مقابل دفع ثمن ذلك العدد من الجريدة الذي نشرت فيه القسيمة وهو ٢٠ اغوراه .

ان اشتراكك في عملية القرعة على الجوائز قد يجعلك صاحب الحظ فتفوز باحدى الجوائز ترانزستور (راديو صغير) ، قميص ممتاز ، قطعة صوف ، كتب ، صور فنية ، قاموس ، ثريا كهربائية ، ومحفظة جلد ، والبومات صور وغيرها .

احتفظ بالقسيمة الاولى التي ستنشر يوم الجمعة وبالقسائم التي تليها .

يوميات

مؤخراً خطت حكومة بن غوريون خطوة جديدة في ميدان «الفتوحات».

فقد افتتحت في بعض نواحي البلاد عدداً من .. المقابر.

واذا كان الناس قد اعتادوا أن يدفنوا ضحاياهم في الارض ثم يضعوا النصب التي ترمز الى أن في هذه البقعة يرقد فلان أو علان فان حكومة بن غوريون قد ضربت صفحاً عن هذه «المادة غير المستحبة» وعمدت الى دفن ضحاياها .. بالجملة ولما اهيل عليها التراب سويت الارض كما كانت، وكان الله بالسر عليما.

غير ان «المقابر الجديدة» في هذه المرة لم تكن لبني الانسان وانما كانت لما أنتجته يد الانسان من خير.

في هذه المقابر دفنت كميات كبيرة .. من الموز.

الموز الذي ما زال سعره في الاسواق ٧٠ اغوراه للكيلو، دفن عشرات ومئات بل الوف الاطنان منه وأبناء الفقراء والكثيرون من سكان الاحياء لم يذوقوا طعمه بسبب غلاء سعره.

وما كان تشييع الضحية الى مثواها الاخير ليمر «هذه المرة» بدون كلمة تأبين.

ويأبى القدر – كايفولون – الا ان يؤبن الضحية في هذه المرة جنرال حرب سيناء السابق ووزير الزراعة الحالي، موشه ديان.

أي كلمات «مؤثرة» قالها ديان. وأي «فلسفة» تفوه بها.

قال: الأفضل ان ندفن الموز من ان ندفن منتجي الموز!!

هل القضية بالنسبة لجنرال حرب سيناء ومبرمج الغزوات الليلية وراء الحدود – سابقاً – ووزير الزراعة حالياً هي.. الدفن!

في هذه المرة دفن الموز وقبلها دفن الخيار ومن قبله دفنت البندوره ومن قبلها دفنت أنواع عديدة من الخضار.

كل هذا لان حكومة بن غوريون التي تنفق مئات ملايين الليرات على الاسلحة والتسلح – وهي أداة تنتهي بضحاياها الى الدفن ايضاً! – «لا تجد» اموالا تعوض بها على منتجي الخضار حتى تخفض الاسعار وحتى تمكن الفقراء وجماهير الشعب من شراء مثل هذه الحاجيات الضرورية.

انها حكومة دفن..

الواقع ان شيئاً يجب أن يدفن في هذه البلاد .. انه سياسة هذا الحكم الفاسد المعادي لجماهير الشعب.

أضواء على مؤتمر الحيروت الأخير

بقلم موشه سنيه

في الاسبوع الماضي انتهى مؤتمر الحيروت بقرار يدعو الى اقامة كتلة حيروتية في الهستدروت وفي جو من التبجح ان بيغن سيكون رئيس الوزراء القادم. وفي هذا المقال يلقي موشه سنيه عضو المكتب السياسي اضواء على الحيروت ومؤتمره.

نظرة الى ماضي الحيروت

لا يمكن ان نقدم هنا، بشكل واضح، ابحاث مؤتمر الحيروت الذي انعقد هذا الاسبوع بتل ابيب وكذلك النزاعات التي وقعت في المؤتمر وما اتخذ فيه من مقررات بدون ان نقف اولا على الحولة الايديولوجية التي ورثها هذا الحزب عن الماضي والتركيب الاجتماعي الذي يؤثر على مجرى الحزب في المستقبل.

ان الحزب المسمى «حركة الحيروت» قد تأسس في دولة اسرائيل كاستمرار مباشر لحزب الصهيونيين الاصلاحيين ومنظمته العسكرية («اتسل») اللذين اسسهما جابوتنسكي. و«حركة جابوتنسكي» قد تأثرت تأثراً عميقاً خلال سنوات الثلاثين من صعود الفاشية في اوروبا، بل انها مثلت في البلاد وخارجها الجناح الفاشي في الحركة الصهيونية وادخلت على الحياة الشعبية اليهودية اساليب واصطلاحات ومفاهيم الفاشية. واعرب الصهيونيون الاصلاحيون ومنظمة «الاتسل» عن تقرب خاص من حكم موسوليني في ايطاليا وحكم بولسودسكي في بولونيا. وقد اقترح جابوتنسكي في فترات منح هاتين الدولتين الانتداب على فلسطين. وخلال الحرب العالمية الثانية، المعادية للفاشية، انتقلت «الاتسل» الى التوجه للاستعمار الامريكي (ولكنها لم تحرق الجسور التي تربطها بالاستعمار البريطاني. كما ان مناحم بيغن اعلن انه يضع نصب عينيه كمثل يحتذي به المارشال سمطس، الذي انتقل من مناضل ضد الامبراطورية البريطانية الى احد اجرائها المخلصين الاوفياء) ومع هذا فقد بقي طابع التأثر من الفاشية مسيطراً عليها كما اظهر ذلك نشاطها ومنشوراتها. وبعد انتصار الائتلاف المعادي للفاشية في الحرب، وعلى اثر انفضاح كل الجرائم التي اقترفتها الفاشية الالمانية على وجه الخصوص، تعاظمت واشتدت النقمة في صفوف كل الشعوب على الفاشية. وكانت بالطبع اشد واقوى في اوساط الشعب اليهودي. وعلى هذا الضوء اخذ قادة «الحيروت» ينفضون ايديهم من كل ما له علاقة بالفاشية ويتزينون بأقنعة الليبرالية. وهذا التطور قد برز بشكل واضح وخاص في اعقاب معركة انتخابات الكنيست الرابعة في سنة ١٩٥٩ حيث استخدم «الحيروت» الاساليب المثيرة الصاخبة، اساليب تمثيل «القائد» وحملات الانتصار ومظاهرات الحماس الشعبي المصطنع. ولكن كل ذلك قد كان مخيباً لامال قيادة «الحيروت».

من يخدم الحيروت

وبالاضافة الى هذا فقد دفع التركيب الاجتماعي لجمهور مؤيدي الحيروت الى تحول نحو «الليبرالية». فقيادة «الحيروت» تخدم بسياستها مصالح البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة المرتبطة بالاحتكارات الاجنبية مباشرة او بواسطة اصحاب الاموال اليهود في امريكا وجنوبي افريقيا وغيرها من الاقطار الرأسمالية، ومن هذه المصادر المالية تستمد الحيروت الاموال لتمويل اجهزتها ونشاطها. ولكن الاكثرية الساحقة من مجموع اعضاء «الحيروت» ومؤيديها هي من البرجوازية الصغيرة والعاملين المتخلفين الذين خدعتهم الشعارات القومية والعنصرية والعسكرية المتطرفة. وخلافاً للرأسمال الاحتكاري المعني بتقليص الحريات الدمقراطية وبتصفيتها، فان الفئات العاملة الشعبية معنية بصون الدمقراطية وتوسيعها. وقيادة «الحيروت» لم يكن بمقدورها إلا ان تهتم بالقاعدة الجماهيرية الشعبية التي تؤلف مصدر الاصوات الكثيرة التي يحصل عليها هذا الحزب في الانتخابات، وإلا ان تنقاد المطالب هذه القيادة الدمقراطية.

الاتجاه نحو الاتحاد مع سائر الاحزاب البرجوازية

وادرك قادة «الحيروت» فشل احلامهم بان حزبهم سيرث المباي ويقيم حكومة في اسرائيل، او – كما يقولون هم – «من الحزب الاول في المعارضة الى الحزب الاول في الحكم». ولهذا اخذوا يتقربون في مواقفهم الى عناصر سياسية اخرى من البرجوازية الاسرائيلية وعمدوا الى السعي للاتحاد معها. ونحن نتذكر ان مباحثات قد جرت في هذا الصدد بين قادة الحيروت و«التقدميين» قبل ان يتحد الاخيرون بالصهيونيين العموميين وكذلك اقترح قادة الحيروت الوحدة على الصهيونيين العموميين وجرى بحث طويل في هذا الشأن ولكنه فشل لسببين. فالصهيونيون العموميون لم يستطيعوا الموافقة على شعار الحيروت الذي يؤيد اعمال الاحتلال الاقليمي (من مثل «حملات التحرير» و«اعادة الحدود الطبيعية لدولة اسرائيل»)، ثم ان منظمة العمال التابعة للصهيونيين اقامت كتلة لها في الهستدروت بينما قاطع الحيروت الهستدروت واقامت منظمة انفصالية تحمل اسم «هستدروت العاملين القومية». وهكذا فان الحيروت التي كانت المبادر الاول لاقامة «الاتحاد القومي الليبرالي» قد بقيت خارج هذا «الاتحاد» الذي أقيم بين الصهيونيين العموميين و«التقدميين» وقد احرز حزب «الاحرار» و«الحيروت» في انتخابات الكنيست الخامسة تمثيلا متساويا (١٧ نائباً لكل حزب). والتكتيك الذي تنهجه الحيروت في الكنيست الخامسة مزدوج. فمن الناحية الواحدة تحاول الحيروت ان تثبت لحزب «الاحرار» بان لا فائدة ترجى من وجوده بشكل مستقل وبان هناك كل الامكانات للاتحاد مع الحيروت، ومن الناحية الثانية التنافس مع حزب «الاحرار» باظهار استعداد «الحيروت» للاشتراك في ائتلاف حكومي مع المباي.

وفي هذا الاسبوع، وخلال انعقاد المؤتمر، اتخذت الحيروت خطوتين اضافيتين في هذين الاتجاهين فقد توجهت الى حزب «الاحرار» بدعوة علنية الى اقامة كتلة برلمانية مشتركة، وقررت اقامة كتلة الحيروت في الهستدروت.

سياسة حيروت المزدوجة

غير ان جهود قيادة «الحيروت» للتقرب من حزب «الاحرار» ومن المباي في الوقت نفسه لا تثير ثقة لدى الغير بل هي تتضح على حقيقتها كمحاولة تكتيكية فقط. وقد استقبل «الاحرار» بالبرود دعوة بيغن الى اقامة كتلة برلمانية مشتركة في الكنيست من «الحيروت» و«الاحرار». فالمغامرة العسكرية التي تميز ضباط «الاتسل» الذين يقفون اليوم على رأس «الحيروت» لا تجد ارتياحاً لدى الكثيرين في صفوف حزب «الاحرار». كما تزداد عدم الثقة بدمقراطية قادة الحيروت الذين يشجبون اساليب ومظاهر الديكتاتورية في الحكم لان بن غوريون، وليسوا هم، هو الموجود في الحكم. فمثلا بينما الموقف الرسمي للحيروت هو تأييد الغاء الحكم العسكري فقد سمعت اصوات في مؤتمرها تدعو الى اسكان العرب في مخيمات ومعسكرات الاعتقال. وليس صعباً رؤية قاعدة هذا الاقتراح السافل في الخط الاساسي التقليدي لحركة «الحيروت».

ان مؤتمر الحيروت لم يجدد شيئاً بالنسبة لحل القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية للدولة. ففي كل المحاضرات التي ألقيت عن كل نواحي الحياة لا يجد المرء اي فكرة اصيلة، اي علامة جديدة، اي تبرير صادق لوجود «الحيروت» في المعارضة. وبقدر ما عاد المؤتمر الى تكرير مقاومة الحيروت لتحالف بن غوريون مع المانيا اديناور، فان الذي ظهر في برنامج الحيروت هو التناقض بين بند يعارض في اقامة هذا التحالف مع المانيا اديناور وبند آخر يؤيد اقامة مثل هذا التحالف مع فرنسا ديغول، على الرغم من توقيع تحالف بين اديناور وديغول رسمياً.

قوى مبائية تدعو للاتفاق مع حيروت

اما الذين يشعرون بالتقارب الكبير من اوساط الحيروت فهؤلاءهم جماعة «دعاة الامن» الملتفة حول بيرس والمعروفة باسم «شبان المباي». ولكن الحقيقة يجب ان تقال، فالتقرب من الحيروت يشمل اوساطاً اوسع من «جماعة الشبان» وحدها. وقد اعرب عن ذلك مقال كتبه جوتهلف في جريدة دافار قبل اسبوع وابرز فيه امكانية اقامة ائتلاف مع الحيروت في الحكومة وفي ادارة الوكالة اليهودية وفي السلطات المحلية، كما دعا فيه الى نسيان تلك الجملة المعروفة «بدون الحيروت والحزب الشيوعي» وذلك بالنسبة للحيروت فقط مع بقائها سارية المفعول بالنسبة للحزب الشيوعي. وهذا يعني اقامة جبهة ضد الشيوعية بالتحالف مع الحيروت. ومع هذا فان «جماعة الشبان» في المباي كانوا هم وحدهم الذين استقبلوا بالترحاب قرارات مؤتمر الحيروت اقامة كتلة للحيروت في الهستدروت.

قرارات الانتساب الى الهستدروت

ان احداً لا يستطيع ان يثق بتخلي الحيروت عن توجهها المعادي للمنظمة العمالية ولنضال جماهير الطبقة العاملة. وقرار اقامة كتلة الحيروت في الهستدروت لا يعبر عن تغيير التوجه السابق ولا عن اعتراف الحيروت بضرورة الوحدة التنظيمية للطبقة العاملة. فقد قرر المؤتمر ان تبقى قائمة «منظمة العاملين القوميين» الانقسامية. وكل ما يتوخاه قادة الحيروت من اقامة الكتلة هو تجريد الهستدروت من طابعها الطبقي – او على حد قولهم – «بغية انزال العلم الاحمر عن الهستدروت». وهم يأملون بالتعاون مع كتلة حزب «الاحرار» و«جماعة الشبان» المبائية تجريد الهستدروت من كل مضمون طبقي وتحويلها الى اداة في يد اصحاب الاعمال. وحتى «هبوكر» كتبت مقالا افتتاحيا يوم الخميس الماضي عارضت فيه اقامة كتلة في الهستدروت للحيروت وفي الوقت ذاته ابقاء «منظمة العاملين القوميين» (الحيروتية) قائمة.

ونية كسر العمود الفقري الطبقي للهستدروت عن طريق ادخال قوى معادية للاشتراكية في داخل الهستدروت ليست سوى نسخة جديدة وان اختلفت شكلياً لشعار جابوتنسكي «نعم! كسروا» الذي قصد به تحطيم الهستدروت عن طريق مقاطعتها واقامة منظمات عمالية انقسامية. وهذا هو قصد زعماء الحيروت الذي لن يكون مصيره باحسن من مصير قصد جابوتنسكي.

مصلحة «عمال حيروت» الطبقية

ان المصلحة الطبقية للعمال اعضاء الحيروت سواء اكانوا منظمين في الهستدروت العامة او في الهستدروت الانقسامية الحيروتية، تتعارض تعارضاً شديداً مع سياسة زعماء الحيروت، وذلك التعارض والتناقض الذي بدا واضحاً في سير المؤتمر. فرئيس التنظيم النقابي، هاوس، هاجم بشدة النائب بدر على تأييده المباي في سياسة تجميد الاجور، ولما قام بيغن ليدافع عن بدر وليقول ان من الممكن قبول سياسة المباي في هذا الشأن، زادت شقة الخلاف بين العمال المستأجرين من اعضاء الحيروت وبين قيادة الحزب. وهكذا ورغم انف القادة يزداد الوعي الطبقي حتى في اوساط العاملين الذين ضللتهم «نظرية» جابوتنسكي. والمسافة التي قطعتها حركة جابوتنسكي – من مقاطعة الهستدروت الى الاضطرار لاقامة كتلة للحيروت في الهستدروت انما تثبت من ناحية موضوعية وجهة هذا الوعي الاجتماعي.

ونحن على ثقة بمثل هذه الوجهة للتطور وليس بالتحولات التكتيكية التي يقوم بها زعماء الحيروت. والحيروت مثله مثل باقي الاحزاب الاخرى في اسرائيل – ولكن بمدى اكبر – تغمره تناقضات داخلية بين العناصر والفئات البرجوازية المنضمة فيه والمسيطرة على قيادته والواضعة لسياسته وبين جماهير العاملين والفئات الشعبية المشتركة في عضوية الحزب. وهذا التناقض سيشتد ويتعاظم باشتداد النضال الطبقي في البلاد. ومثل هذا التحول سيجري ايضاً في الاحزاب التقليدية الاخرى. فالمعارك العمالية والاجتماعية في حياتنا هي امر حتمي. وحينما تجري هذه المعارك فانها ستأتي بتكتلات جديدة في الجبهات الداخلية في اسرائيل وهذا هو شرط مسبق لتغيير واقع الامور في الدولة وفي المجتمع الاسرائيلي.

كوبا تحتفل بذكرى انتصار الثورة

في بداية هذا العام احتفلت كوبا بذكرى انتصار ثورتها الوطنية المعادية للاستعمار، التي تحولت الى ثورة اشتراكية وبدخولها العام الخامس من حياتها الجديدة. وفي هفانا جرى الاحتفال بعرض عسكري رائع برزت فيه الاسلحة السوفياتية الحديثة وباجتماع شعبي جبار تكلم فيه رئيس الوزراء فيدل كاسترو واكد تمسك حكومته الثورية بمطالبها الخمسة واحدها تصفية قاعدة جوانتانمو الامريكية القائمة على الاراضي الكوبية.

فيدل كاسترو بطل الثورة الكوبية ورئيس الوزارة يخطب في الاجتماع الشعبي الجبار



الدبابات، التي زود الاتحاد السوفياتي بها كوبا، تهدر محذرة الاستعمار الامريكي في ساحة هوشي مارتي الثورة

الجماهير التي احتشدت في الاجتماع الاحتفالي الجبار وقد بلغ عددها المليون

توليياتي يناقش آراء الرفاق الصينيين

اعداد برك عن قول همام

كتب الرفيق بالميرو توليباتي، السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي مقالا في مجلة الحزب الاسبوعية، «رنشيتا» – وأعادت «اونيتا»، صحيفة الحزب اليومية، نشره – رد فيه على المقال الانتقادي الذي كتبته جريدة الحزب الشيوعي الصيني «يوميات الشعب» بعنوان «خلافاتنا مع الرفيق توليباتي».

وفي بداية مقاله ذكر الرفيق توليباتي ان بحثاً شاملاً قد جرى في مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي (الذي عقد مؤخراً) بصدد قضايا الحركة الشيوعية وذلك تلبية لطلب الاجتماعات المنطقية التي عقدها الحزب قبيل المؤتمر، وكان هذا الطلب مفهوماً حيال المقالات والكتابات «ذات اللهجة الحادة من النقاش، التي تستخدم، على الغالب، مع اناس وجهات يراد الانقسام معها»، تلك المقالات والكتابات التي ظهرت في الاشهر الاخيرة في الصحف الصينية ونشرت في العالم كله. و«هكذا جرى في مؤتمرنا نقاش. ولكننا نرفض رفضاً شديداً الزعم القائل بان الحزب الشيوعي الصيني قد تعرض لهجوم فظ. فلم تكن هناك فظاظة ولا هجوم. بل على العكس فالحديث عن الحزب الشيوعي الصيني قد جرى باحترام كبير كما ذكرت حقوقه الثورية وموضوع النقاش والانتقاد قد كان مواقف سياسية معينة يتمسك بها الرفاق الصينيون كما يعرف الجميع. وقد رفضت هذه المواقف. ويجب ان نضيف بانه في مجرى النقاش لم تذكر، ولا مرة واحدة، اسماء الرفاق القادة في الحزب الصيني حرصاً على منع أي اشارة شخصية غير مريحة».

لقد لخصت جريدة «يوميات الشعب» الصينية رأيها في سياسة الحزب الشيوعي الايطالي بالقول انها تهدف الى «ان لا تقوم الشعوب في الاقطار الرأسمالية بثورات، وان لا تناضل الشعوب المضطهدة من اجل تحررها، وان لا تناضل شعوب العالم ضد الاستعمار». وان الحزب الشيوعي الايطالي – على حد زعمهم – «يجمل طبيعة الاستعمار ويؤمن عطاءه السلبية، وينهج نهجاً غير مكترث، او سلبياً، بالنسبة للنضال الشعبي الثوري، ويتطلع الى مزج النظام الاشتراكي والرأسمالي، ويطالب الشعوب بالتسليم بحكم نظام المستعمرات، وينسى الطابع الطبقي للدولة».

وعلى هذا يرد الرفيق توليباتي بقوله، «ان هذه لعبة مفضوحة تقوم على نسب افكار سخيفة للغير بغية تشويهه بسببها. ونقاش يجري على هذا النسق من الممكن ان يخدم احتداد العلاقات بين الطرفين ولكنه من المؤكد لن يسهم في تقدم النقاش السياسي ولو بشبر واحد».

ويذكر الرفيق توليباتي في مقاله ان سياسة الحزب الشيوعي الايطالي ونضاله تدحض هذه الفرضيات. ثم يقول، انه لمن المسيء لممثلي الحزب الصيني الذين يتابعون ما يجري في حركة العمال العالمية متابعة دقيقة الافتراض بان هذا كله غير معروف لهم. «انهم ولا شك يعرفون هذه الحقائق ولكن لما كانوا يعتقدون، ويريدون غيرهم ان يعتقد، بان النضال للتعايش السلمي، كما يشنه حزبنا واحزاب شيوعية أخرى، يؤدي الى التعفن السياسي، فانهم ينسون او يتظاهرون بانهم ينسون، ما هي حقيقة الامر ويظهرونا بمظهر حزب يتلاءم مع الاستعماريين ويتعاون معهم».

وفي حديثه عن قضايا النضال لتوطيد السلام يقول توليباتي، «اننا مقتنعون بان نزاعاً عالمياً جديداً ليس من المؤكد انه سيكون قريباً، يمكن بل ويجب منعه. ولكننا لا نقول ان التاريخ يؤدي حتما الى تصفية السلاح الذري. انه يؤدي الى هذه النتيجة بمدى ما نحن – بنضالنا ضد الاستعمار بتوجيهنا النار ضد أسسه القسوانية جداً وبتوطيدنا الاقطار الاشتراكية وبتطويرنا حركة شعبية واسعة من اجل السلام – ننجح باقامة نظام التعايش السلمي». فأين، اذن، يكمن الفرق بين موقفنا وموقف الرفاق الصينيين؟ في نقاط معينة لا يوجد فرق – ظاهري – اذ ان هذه الكلمات تقال من الجانبين. ان الفرق هو في اننا لا نكتفي بالادعاءات العامة والمبدئية، لا نكتفي بنثر كلمة «سلام» فوق كل شبر وقدم؛ بل نحن نسعى لان نرى الامور كما هي وتلائم موقفنا لها. وهذا هو الشكل الصحيح الوحيد للعمل من اجل الثورة». ويضيف الرفيق توليباتي قائلا، «فالواجب في النضال من اجل التعايش السلمي هو ان نمنع زج العالم في كارثة ذرية من ناحية، وان نمانع من استغلال الشعوب وتقدمها نحو الاشتراكية من الناحية الثانية، وهذه الاهداف حققها الاتحاد السوفياتي في ازمة البحر الكاريبي.

ويتعرض الرفيق توليباتي الى التقدير الذي يقول ان الاستعمار «نمر من ورق»، ويتساءل: «هل الامر كذلك؟ فلماذا اذن كل هذه الجهود وهذه النضالات الكبيرة ضده؟ ان التقدير الدقيق للعدو ولقوته واهدافه هو اساس الاستراتيجية الجيدة والتكتيك الجيد على حد سواء».

وكرس الرفيق توليباتي قسما كبيراً من مقاله الى نضال الشيوعيين الايطاليين من اجل اقامة نظام اشتراكي في بلادهم والى اهمية واثر الاصلاحات، والى قضية شكل الانتقال السلمي وغير السلمي (الذي يفرض على الطبقة العاملة فرضا) الى الاشتراكية. ويقول توليباتي في تلخيص هذا القسم من مقاله، لا يمكن لأحد ان يقدر، كأمر خاطىء، الحلف السياسي بين قوى اجتماعية مختلفة (وضمنها قسم من البرجوازية) الذي هو فحوى الحكم السياسي الراهن في الصين. فلماذا اذن خاطىء هو البحث في اقطار اخرى عن حلف سياسي آخر مهمته المركزية هي النضال ضد الاستعمار وضد حكم رأس المال الاحتكاري الكبير؟!

وفي ختام مقاله يقول توليباتي في كل الانتقادات التي يوضحها لنا الرفاق الصينيون بالواقع .. انهم لا يفرقون بين الاخصام، ولا يفرقون حتى بين الانظمة الاجتماعية المختلفة حينما يتحدثون، مثلا، عن تجدد الرأسمالية في يوغسلافيا. من الممكن ان يكون هناك – بل وموجود – عدم اتفاق بيننا وبين الشيوعيين اليوغسلافيين ولكن في يوغسلافيا يوجد نظام شعبي يتطور نحو الاشتراكية وليس نحو الرأسمالية. وهذا الامر يؤكد صدق الموقف الذي اتخذناه نحن والاخرون من الرفاق اليوغسلافيين، وبهذا اصلحنا بيان سنة ١٩٦٠ الذي كان خاطئاً في هذه النقطة.

وقال الرفيق توليباتي في مقاله، اما بالنسبة لاقتراح الرفاق الصينيين عقد اجتماع دولي يبحث بجدية في القضايا التي يختلف تقديرنا لها فنحن نقول ان هذا عادل. ولكن لابد لنا ان نشير الى ان افضل اعداد لمثل هذا الاجتماع ليس استمرار النقاش بلهجة حادة، كما يقوم بذلك الرفاق الصينيون وليس له مكان بين الرفاق. فلنقم بذلك كرفاق وليس بطريقة النزوات المعادية التي لا يمكن للرفاق الصينيين في نطاقها إلا ان يتفوهوا بالسباب والشتائم للرفاق الذين لا يعتقدون مثل اعتقادهم. ان احداً لا يمكن ان يمنح لا الرفاق الصينيين ولا اي حزب في حركتنا مثل هذا الحق.

لقد اقترح مؤتمرنا على الرفاق الصينيين تبادل الوفود لكي نحسن ادراك الواحد منا للاخر ولكي يصبح ممكناً تقدير افضل للعلاقات بيننا. فلماذا لا نوفر انفسنا الآن لتحقيق هذا هذا الاقتراح؟!

تلميذ يسرق ١٠٠٠ ليرة

اشتكى معلم في مدرسة ابتدائية في يتاح تكفا عن سرقة ١٠٠٠ ليرة من محفظته التي تركها في صف من صفوف المدرسة، فقام البوليس بالتحقيق فظهر ان تلميذا في الثالثة عشرة من عمره ينفق النقود بشكل يثير الاشتباه فقبض عليه واعترف بالتهمة.

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا

نحن والعالم

النائب العام الامريكي المليونير يتحدث عن.. الحقوق المدنية

قبل أيام تحدث روبرت كنيدي شقيق رئيس الجمهورية الامريكية والنائب العام(١) عن الحريات الديمقراطية في الاتحاد السوفياتي في... قال: الحريات المدنية التي ... الدستور السوفياتي ذهبت هباء ... مثل قرارات رأس السنة.. أي سريعة الزوال!

جيمس ميرديث يترك الجامعة

وكان النائب العام المليونير يتحدث عن هذا الموضوع في الذكرى العاشرة لمركز دراسة المؤسسات الديمقراطية في امريكا.

واستشهد على ذلك بالقرارات الصارمة التي صدرت بحق المتهمين بجرائم اقتصادية في الاتحاد السوفياتي.. أي بحق أولئك الذين ينهبون أموال الشعب.

من الطبيعي ان ينتقد الاتحاد السوفياتي كل ان من آثار الديمقراطية في نظر النائب العام المليونير لانه يتشدد مع ناهبي أموال الشعب.. فكنيدي وأمثاله من أصحاب الملايين يعيشون على نهب الشعب الامريكي والشعوب المتخلفة.. ولذلك فلو وصل الشعب الامريكي حقاً الى الحكم لما عاملهم بأفضل مما يعامل الاتحاد السوفياتي به المجرمين الاقتصاديين.

ولكن هذا من شأن الشعب الامريكي.. أما موضوع البحث فهو الديمقراطية.. والموضوع في الواقع هو الديمقراطية في الولايات المتحدة..

لقد اعترف النائب العام المليونير ان وضع السود (الزنوج) في الولايات المتحدة ليس على ما يرام.. وما كان يستطيع غير ذلك والحقائق تروي مأساة الشعب الاسود في الولايات المتحدة يوميا.

ولكن ما هو تقدير هذا الوضع الذي يعيش في ظله أكثر من ١٦ مليون أسود في الولايات المتحدة؟

الاصطلاحات السياسية تصفه بالاضطهاد القومي والتمييز العنصري.. والقاموس السياسي يقول ان الاضطهاد القومي لا يمت بصلة الى الديمقراطية..

لقد ذكر النائب العام، كيندي الصغير، ان الحقوق المدنية «سريعة الزوال» في الاتحاد السوفياتي لان المحاكم جرمت مئة مجرم بجرائم اقتصادية.. فكيف يريد ان نصف الولايات المتحدة التي تحرم ١٦ مليون اسود من حقوقهم المدنية.. بل كيف نستطيع ان نعرف نظاما اجتماعيا سياسيا يسوده الاستغلال القومي وتتفشى فيه العصبية البيضاء لدرجة يحتاج معها الى تجنيد فرق الجيش لادخال طالب اسود واحد هو جيمس ميرديث الى جامعة ميسيسيبي.

والحقيقة ان قصة هذا الطالب هي قصة ملايين السود.. وهي ادانة مروعة لاسلوب الحياة الامريكية..

لقد استخدمت الحكومة المركزية الجيش للتغلب على مقاومة حاكم ولاية ميسيسيبي الذي قاوم انتساب هذا الطالب الى جامعة الولاية.

وقامت بذلك لا حبا بالسود بل تحسبا من الرأي العام العالمي والافريقي بنوع خاص خصوصا وان الاحتكارات الامريكية تحاول التسرب على نطاق واسع الى القارة الافريقية المتحررة..

ولكن ماذا حصل بعد ذلك..

بعد فصل واحد اعلن جيمس ميرديث (٢) انه لا ينوي مواصلة دراسته في تلك الجامعة.. الا اذا تغيرت الاوضاع تغيرا ايجابيا يجعل الدراسة ممكنة.. اذ كيف يستطيع ميرديث ان يدرس وهناك ٣٥٠ جنديا يسكنون في الجامعة لحمايته؟! كيف يستطيع ان يدرس والجنود يرافقونه في غدواته وروحاته.. قال محاميه.. اذا تخرج ميرديث على اسنة الرماح فما الفائدة..؟ انه يشعر انه لم يحطم الجدار (جدار التمييز العنصري والكره الاعمى) فلماذا يتحمل الالام والعذاب؟!

ولقد تعذب ميرديث كثيراً.. كان المتعصبون يسمعونه دائما قارص الكلام.. وكانوا اذا ساقوه احد البيض يعادون ذلك الابيض.. بل لقد بنوا ملجأ سوداء الى قاعته في الحلقة الاولى..

فهل يحق لكنيدي الصغير المليونير ان يتحدث عن الحقوق المدنية والديمقراطية في الاتحاد السوفياتي... حيث تعيش القوميات المختلفة باخاء وصداقة... عشرات القوميات تعيش في مساواة في الاتحاد السوفياتي.. فهل يستطيع كنيدي ان يتحدث عن المساواة والاخوة؟ وفي نيويورك واشنطن مطاعم يحرم على السود والافريقيين دخولها.. بل هنالك مطاعم يحرم على اليهود دخولها.. هذا الى جانب احتقار الامريكيين من اصل ايطالي وصيني وبورتوريكي وآخرين..

لا ننتظر من المليونيران يفهم كل هذا.. ولكن الشعوب تفهمه..

جابر الكرملي

ملاحظة: لم نتحدث عن الحريات السياسية «سنكتب عن هذا في العدد القادم تحت عنوان «محاكم التفتيش تطارد ضحايا «أنصار السلام».

(١) المنصب الذي يحتله روبرت كنيدي هو منصب النائب العام ولكن في الولايات المتحدة يعني هذا المنصب وزارة القضاء.

(٢) نيوزويك الامريكية ٢١ كانون الثاني ١٩٦٣

مرة اخرى يطالب اهالي ام الفحم بانتخاب مجلسهم المحلي

ام الفحم — لمراسلنا — منذ اكثر من سنتين والمجلس المحلي في ام الفحم يسبب ازمة شديدة في القرية ويمنع تطورها، بل يساعد على انتشار الفوضى وابقاء الشوارع الضيقة مليئة بالاوحال والقاذورات.

لقد رفضت السلطات اجراء انتخابات لهذا المجلس على الرغم من الاحتجاجات والمطالبات العديدة والاستجوابات الكثيرة التي قدمتها الكتلة الشيوعية في الكنيست.

وتتمسك السلطات بهذا المجلس حتى ولو استقال تسعة من اعضائه من مجموع ١٥ عضواً وذلك لانها بحاجة الى مثل هذا المجلس ليساعدها على تنفيذ سياستها المعادية للمواطنين وليس لاصلاح القرية وتنظيم شؤونها.

فقبل سنة استقال ثلاثة اعضاء ومن بينهم الرئيس السابق الشيخ توفيق المحاميد.

وقبل شهر ونصف الشهر حصلت ازمة جديدة قدم على أثرها ستة من اعضاء المجلس استقالاتهم.

وقد تسببت هذه الازمة نتيجة لان المراجع المسؤولة عن المجلس قد عينت موظف جباية الضرائب بدون استشارة اعضاء المجلس. وقد اهتمت دوائر الحكومة والشين بيت ووزارة الداخلية في ارجاع المستقيلين ولكن كان شرط الاعضاء المستقيلين طرد موظف الجباية!

وفي يوم السبت الماضي عاد المستقيلون الى مقاعدهم وعقدوا جلسة رسمية وسحبوا استقالاتهم لان شرطهم قد نُفذ.

واعلن اعضاء المجلس ان موظف الجباية حسين سليمان حاج داوود قد تلاعب في اموال المجلس وقد طلبوا من السلطات التي عينته فصله فصلته!

واعلن اعضاء المجلس للسكان شفهيا ان موظف الجباية المذكور قد تلاعب في مبلغ خمس ليرات ادخلها على حسابه من اموال المجلس فاقتضى فصله، فقدم استقالته!!

ويتساءل السكان: ولكن كيف استطاع المجلس اظهار التلاعب في خمس ليرات بينما لم يستطع ان يقدم للسكان حسابات لجنة المياه وحسابات المدرسة؟!

ان سكان ام الفحم لا يمكن ان يثقوا في مجلس عينته السلطات ليكون عوناً لها على تنفيذ سياستها المعادية للمواطنين، ويطالبون باجراء انتخابات عاجلة للمجلس.

طرد ١٥٠ عاملا

المغار — لمراسلنا — قامت شركة ميقروت بطرد ما لا يقل عن ١٥٠ عاملا ممن عملوا في مشروع مياه الاردن طيلة السنوات الماضية.

وعلى أثر تسلم العمال اشعارات الفصل ذهبوا الى مكتب المسؤول عن الشركة واعلنوا امامه الاضراب طيلة يوم كامل ولكن المسؤول تنصل من مسؤوليته.

هذا وتسود القرية موجة من التذمر والاستنكار الشديدين وقد ارسل العمال العرائض الى سكرتير الهستدروت ووزير العمل يطالبونهما باعادتهم الى العمل وبفتح مكتب عمل في القرية.

الحكم العسكري يرفض اصدار تصاريح للعمال

المغار — لمراسلنا — قام ممثل الحكم العسكري في المغار بتاريخ ٢٣-١-٦٣، بطرد بعض العمال من مكتبه بعد ان رفض اعطاءهم تصاريح الى اماكن اعمالهم في الجدل وغيرها.

وقد اكد هذا التصرف ضرورة النضال لالغاء الحكم العسكري الذي هو حجر عثرة امام معيشة السكان العرب ويفرض سلطته بدون رقابة.

مصلحة قرية عرابة
انتخاب لجنة مياه شريفة

عرابة — لمراسلنا — منذ أكثر من اسبوعين والشين بيت وعملاؤه يتآمرون ويعقدون الاجتماعات السرية بينهم من اجل القضاء على لجنة المياه السابقة وفبركة لجنة من أعوان الباي.

وقد بدأت تلك المؤامرات بعد القرار الذي اتخذته اللجنة السابقة والداعي الى عقد اجتماع عام للمساهمين لانتخاب لجنة جديدة تمشياً مع دستور الجمعيات التعاونية.

وهكذا فقد عقد الاجتماع في مساء الجمعة ١١-١-٦٣. ولكن الباي واعوانهم لم يعجبهم وجود عناصر دمقراطية مخلصة داخل اللجنة فأخذوا يعملون بالتهديد والوعيد عن طريق الشين بيت وعملائه المفضوحين لفبركة هيئة ادارية حسب توجيهاتهم. ولما شعروا بأن التيار لن يسير في صالحهم بدأوا يعرقلون سير الانتخابات. ولما فشلوا في هذا ايضاً أخذوا يدعون الى انتخاب هيئة من خمسة أعضاء فقط بدلا من تسعة كما اقترح في الاجتماع ولكن هذه الدعوة فشلت وأقر الاجتماع انتخاب هيئة من تسعة أعضاء.

ولكن اعوان الباي بتأييد من رجالات الهستدروت اخذوا يعرقلون تنفيذ هذا القرار واثاروا جوا من الاستفزازات والتخريب والفوضى خصوصا عندما ظهرت قائمة المرشحين التي تضم اكثرية من العناصر الوطنية من شيوعيين وغير شيوعيين، واصروا على اجراء تصويت آخر على اقتراح بانتخاب هيئة ادارية من خمسة اعضاء فنال هذا الاقتراح في الجو المذكور اكثرية الاصوات. وبعد ذلك وبشتى الحجج نجحوا في تأجيل الانتخابات حتى يتسنى لهم العمل اكثر للوصول الى مآربهم وليستمروا في بث الدعاية انه اذا ظهر في اللجنة اعضاء شيوعيون اكثر فان مشروع المياه لن يتم وبان الحكومة لن تنفذ للشيوعيين اي مطلب وغير ذلك من الدعايات.

ان الحزب الشيوعي في عرابة يحمل رجال الهستدروت مسؤولية افشال الاجتماع الانتخابي ويدعو جميع القوى الوطنية الشريفة الى الاتحاد للقضاء على مؤامرات التخريب ولانتخاب هيئة ادارية شريفة للجميع تعمل لمصلحة القرية.

ألف مواطن يطالبون بتخفيض الضرائب

الناصرة — لم يعقد المجلس البلدي حتى اليوم اجتماعه الخاص ليبحث واقرار ميزانية البلدية لسنة ٦٣-٦٤، رغم ان النظام ينص على ضرورة انجاز ذلك في كانون الاول على أكثر تقدير.

ويعتقد ان بلدية الناصرة، كما مثل سائر البلديات مرتبكة في وضع الميزانية بسبب موقف الحكومة المتعنت من طلب زيادة مساعداتها للبلديات.

وقد شعر أهالي الناصرة بخطر قيام الائتلاف البلدي بزيادة الضرائب هذه السنة من ناحية نسبتها اومبلغها ولذلك تقدم حوالي ١٠٠٠ مواطن في الناصرة بعريضة للائتلاف تطالب المجلس البلدي بتشديد مطالبة الحكومة بالمساهمة المالية وبتخفيض الضرائب في الميزانية القادمة لا رفعها.

الطريق لتفعيل جمعية المياه التعاونية في عيلوط

عيلوط — لمراسلنا — اصدر خالد صالح وزيدان مفلح سعيد عضوا جمعية المياه في عيلوط بياناً الى المساهمين وسكان القرية طالبا فيه:

* بتعديل القرار السابق حول المساهمة الجديدة في المشروع وذلك بتخفيض رسم الاشتراك الاضافي البالغ ٧٥ ليرة الى مبلغ يتفق عليه الجميع وقبول دفعه على اقساط تسهيلا لاشتراك اكبر عدد من اهالي القرية في المشروع وبذلك يصبح بالامكان تخفيض بعض الديون ايضاً.

* بالوقوف بحزم وثبات لحمل الحكومة على مساعدة هذا المشروع بهبات مالية معقولة تضمن انجازه من ناحية والتخفيف من عبء الديون على المساهمين من ناحية اخرى.

* بتعيين مراقبين على هيئات الجمعية لاتأخذهم في الحق لومة لائم.

وقد جاء في هذا البيان:

«ان تحقيق مثل هذا المشروع الهام لقريتنا ما كان ليتم لولا الجهود المشتركة ووحدة الصف التي تجلت بين صفوفنا وخاصة في تحمل المسؤولين لمهام مسؤولياتهم عند ابتداء المشروع، الامر الذي كنا نستبشر من ورائه خيراً. ولكن لاسفنا الشديد رأينا مؤخراً ان الهيئة الادارية للجمعية، بفضل سيطرة القائمين عليها الان، الذين لا يهمهم من امور الجمعية الا الزعامة والزعم قد اهملت الكثير من اعمالها الادارية المتعلقة بكيان الجمعية وحقوق المساهمين فيها مثل: التغيب عن حضور الجلسات واهمال تنفيذ القرارات وانعدام التعاون بين اعضاء الهيئة الادارية التي تتراكم الاعمال امامها».

حول محاضرة الياهو أغاسي ونسيم رجوان في الطيبة
عـادوا بخفي حنين

الطيبة — لمراسلنا — عقدت مناظرة حول الصحافة العربية الهستدروتية، في نادي الهستدروت في الطيبة مساء الاثنين ٢١-١، باشتراك نسيم رجوان، رئيس تحرير «اليوم» الياهو أغاسي مدير الدائرة العربية في الهستدروت والصحفي جدعون ويكرت وغيرهم. وبالطبع، «ألقوا كل ما في جعبتهم دفاعاً عن جريدة اليوم وفوائدها التثقيفية والاجتماعية الاقلية العربية!!» وطلبوا مساندتها وزيادة قرائها.

وانهالت عليهم الاسئلة من كل جانب.. وكلها تفضح جريدة اليوم وتدينها لأنها اداة في يد حكومة الاضطهاد القومي، ومزيفة للحقائق. فلم يحيروا جواباً.. وأخذوا باللف والدوران حول الاسئلة. وقد تصدى لهم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة وقال: اذا لم يبق الحاضرون الحصوة من فم، فستبقى اجوبتهم سطحية وخاطئة، وهذه الحصوة هي الحقيقة التي تقول ان جريدة اليوم تمثل الصحافة غير الصادقة وغير النزيهة، لانها لا تصدر عن واقع الاقلية العربية بل تزيف هذا الواقع. فهي لم تطور وانشاء!! واضطهاد العمال وطردهم من اعمالهم ترقية وتحسين!! والخنوع للمضطهدين معناه الايجابية والتكيف في الدولة.

واشترك في النقاش آخرون. اما الياهو اغاسي ورجوان، فما احمرت وجوههم خجلا من هذه السياسة، بل واصلوا تلفيقهم للحقائق، وحاولوا التهجم على الاتحاد السوفياتي وجريدة الاتحاد ولكنهم فوجئوا واوقفوا عند حدهم..

المتهم ليس المتهم والشاهد ليس الشاهد

الناصرة — اعتقل البوليس أحد السكان وقدمه لمحكمة الصلح هنا بتهمة ما، وفي المحكمة ثبت انه ليس الشخص الذي تعنيه النيابة، فقد اعتقل بالخطأ، وافرج عنه.

وبعد مدة قدم البوليس المتهم الحقيقي للمحكمة، وقدم شاهداً يشهد عليه. ولما وقف الشاهد انكر معرفته بالمتهم وبالتهمة. فارتبك البوليس ولكنه تحمل توقيع الشاهد وسأل الشاهد أليس هذا توقيعك؟ فقال لا.

وبعد البحث والتدقيق من قبل الحاكم ثبت ان البوليس أخطأ مرة ثانية فاحضر شخصاً للشهادة ليس الشخص المعني بالامر.

عيد الهستدروت.. في عبلين!

عبلين — لمراسل الاتحاد — كانت القاعة ملأى بالمدعوين الى الاحتفال بعيد الهستدروت، واكثر هؤلاء ليسوا أعضاء هستدروت، والباقون معلمون، وعدد كبير من الاولاد، وكالعادة لم يبدع الشيوعيون!

وكان أول المتكلمين شلومو حناف الذي قال: هذا بيتكم، أطلبوا ونحن نساعدكم. ما الذي ينقصكم؟ عندكم فرقة تمثيلية وفرقة موسيقية، وقد أسسنا مجلة اسمها «المنتدى» مجاناً، والهستدروت تعطي قروضاً للعمال الذين يريدون أن يبنوا أو يوسعوا منازلهم بقيمة ٥٠٠-١٥٠٠ ليرة تسدد على أقساط!

ولكنه تعرض للقضايا التي تهم كل السكان، والتي قدموا العرائض والوفود من أجلها والتي هي مشكلة أعضاء الهستدروت الاساسية في عبلين، أي اقامة عيادة في القرية، قال: كنا سابقاً نفتش عن دار للعيادة، ولكن النقص الحالي هو عدم وجود أطباء!! وممرضات!! ولكن ستفتتح العيادة سنة ٦٣. لقد أصاب المستمعين الذهول وهم يستمعون الى هذه الوعود والحجج التي لا تقنع أحداً، فعائلات عبلين تقاسي كثيراً من نقص هذه العيادة: المطلب الحيوي والاساسي لسكان القرية. هل هذه المماطلة تشجع عمالا أكثر على الانضمام الى الهستدروت، ما دام الاعضاء الحاليون الذين يبلغ عددهم ٥٠ بالمئة من عمال القرية يعاملون هذه المعاملة السيئة!! ولو كان في القرية فرع لصندوق المرضى لتنظم الفلاحون أيضاً في الهستدروت وليس العمال فقط.

وأخيراً طلب شلوموحنان من السكان أن ينسوا الخلافات الطائفية والعائلية الموجودة في القرية. من قال ان هنالك مثل هذه الخلافات؟

ثم وقف الياهو أغاسي بشكل متعجرف وأخذ يهيل المدائح على عدالة الهستدروت والنظام القائم الذي قضى على استغلال العمال الذين لم يعودوا مستغلين!!

وانتهى الاجتماع و «اشتبق الوفد» لم يسمع الاسئلة!

دعوة عامة للرفاق والاصدقاء

يقيم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة محاضرة في نادي الشبيبة الشيوعية في الساعة السابعة من مساء الخميس ٣١/١/٦٣ وموضوعها

تفاقم الازمة الاقتصادية في اسرائيل على ضوء الميزانية الجديدة

المحاضر: الرفيق اميل حبيبي

من قصيدة بعنوان
ذكرى

شعر أحمد مصطفى كيوان
ام الفحم

ذكراك في قلبي تداعبني
مذ غبت عني لا تفارقني
لم لا تعود الي منتشلاً
ايساي من يأس يهددني
فاليأس كالصلاق منتصب
جنبي.. فهلا أنت تسمعني
لو كان لي كالطير اجنحة
لزحفت نحوك كي تكلمني
لكن اسير بغير اجنحة
أنا صاحي هيا ستعرفني
ما حيلتي في هذه الدنيا
ألقى احيا الصبر في شجن

ميكونس وطوبي يحملان تضامن الحزب الشيوعي الى أهالي البعنة ودير الاسد المدافعين عن أراضيهم

اجتماعات شعبية في البعنة وكفرياسيف وشفاعمرو وعبلين تطالب بصيانة أراضي الشاغور والغاء الحكم العسكري .

البعنة ــ قام وفد عن كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست، مؤلف من الرفيق ميكونس سكرتير الحزب العام ، والرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي ، بزيارة قريتي دير الأسد والبعنة معلناً تضامن الكتلة والحزب مع اهالي قرى الشاغور في الدفاع عن اراضيهم .

وفي دير الاسد زار الوفد السيد يوسف حسين الاسدي عضو لجنة الشاغور ، حيث اجتمع في ديوانه العامر عدد من وجهاء القرية والملاكين ومختار القرية .

وبعد أن هنأ الرفيق ميكونيس الموجودين بحلول شهر رمضان المبارك ، تكلم فاضحاً سياسة حكومة بن غوريون التي تقوم على أساس أخذ ما ليس لها .. أخذ ما يخص الغير . وقال ان هذه السياسة التي تعني سلب اراضي الفلاحين العرب تحت شعار تهويد الجليل ، والتنكر لحق اللاجئين بالعودة ، والتنكر للسلام الاسرائيلي العربي ، تضر أشد ضرر بالمصالح القومية لشعب ودولة اسرائيل .

واعلن تضامن الحزب الشيوعي بكل امكانياته ، وتضامن القوى الدمقراطية اليهودية مع نضال اهالي قرى الشاغور ، ودعاهم الى تشديد هذا النضال الذي هو صاحب القول الفصل في الدفاع عن اراضيهم .

ثم تكلم الرفيق توفيق طوبي في هذا المعنى .

وبعد ذلك تكلم المختار والموجودون من الملاكين واعضاء لجنة الشاغور عن تمسكهم باراضيهم واستعدادهم للدفاع عنها .

وبعدها ، انتقل الوفد الى بيت حسن بكري في البعنة ، حيث عقد اجتماع شعبي حضره وجهاء القريتين واعضاء اللجنة وجماهير غفيرة على الرغم من المطر المتواصل .

وافتتح الاجتماع الرفيق حنا ابراهيم ، ثم تكلم الرفيقان ميكونس وتوفيق طوبي ، ومرة اخرى فضح الخطيبان حكومة بن غوريون المعادية للمواطنين العرب والعاملين اليهود على السواء . وجاءا على اقوال وزير العمل الذي أعلن بان مدن التطوير غير قادرة بعد اقتصادياً ، على الصمود ، ولذلك

لا حاجة لاقامة مدن تطوير اخرى . وهذا يبين ان بناء مدينة كرمئيل يهدف في الاساس لا الى التطوير ، وانما الى سلب اراضي المواطنين العرب .

وهاجم الخطيبان سياسة القوة التي يعتمد عليها بن غوريون وشلته في العلاقات مع البلاد العربية ، ولحل قضية فلسطين . واشارا الى اشتداد النضال ضد سياسة الحكومة الاقتصادية المتأزمة ولالغاء الحكم العسكري . واعلنا ان طريق حزبنا الشيوعي هي الطريق الصائبة التي تحل مشاكل الشعبين على اساس المساواة والاخوة .

وفي نهاية الاجتماع تبرع الموجودون لصندوق لجنة الدفاع عن الاراضي واتخذت القرارات التالية :

١) استنكار تدخل السلطات والحكم العسكري لمنع مؤتمر قرى الشاغور .

٢) مطالبة الحكومة بالغاء مصادرة الشاغور ، والكف عن مصادرة اراضي المواطنين العرب في ام الفحم ومعليا وغيرها ..

٣) مطالبة الحكومة بالغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح الذي يضطهد المواطنين العرب ويوقع افدح الاضرار بهم .

هذا وقد عقد الحزب الشيوعي اجتماعات شعبية في كفر ياسيف (تكلم توفيق طوبي) وفي شفاعمرو (تكلم اميل حبيبي) وفي عبلين (تكلم اميل حبيبي) تحت شعار الاحتجاج على منع مؤتمر البعنة .

مظاهرة الوف السكان من ٢٠ حياً من أحياء الفقراء بتل ابيب

البلدية التي رفضت في الماضي مقابلة وفود السكان تضطر الى مقابلة وفد المتظاهرين

تل ابيب ــ لمراسل الاتحاد ــ الالوف من سكان الاحياء الفقيرة هنا ، مواطنو عشرين حياً في المدينة ، انتظموا امس ، الاثنين ، في مظاهرة حية جبارة اخترقت الشوارع تنادي بحق هؤلاء المواطنين في بيوت مقابل البيوت التي تريد البلدية واصحاب الاراضي الكبار اجلاءهم عنها . ادارة البلدية التي رفضت طيلة الوقت ان تقابل وفود سكان هذه الاحياء أو ان تصغي الى مطالبهم العادلة بل ورفضت حتى مجرد التفاوض معهم ، كانت مضطرة امس ان يستقبل رئيسها المبائي ، نمير ، ونائبه وفداً عن المتظاهرين مؤلفاً من ٢٥ شخصاً . وقد حضر هذه المقابلة العضو الشيوعي في المجلس البلدي ، الرفيق بنحاس طوبين وبعض اعضاء المجلس .

لقد كانت المظاهرة موحدة قوية على الرغم من الجو الارهابي الذي فرضته السلطات التي جندت قوات كبيرة من الشرطة ومراقبة البلدية وحشدت سياراتها المدججة وفيها الهراوات والعصي في مختلف النقاط على طول خط سير المظاهرة .

وعرض الوفد على رئيس البلدية مطلب السكان في هذه الاحياء وهو ، دار مقابل كل دار يجلون عنها وكذلك طالبوا بتحقيق هذا المطلب واعلنوا انهم لا يوافقون على اجلائهم من بيوتهم هذه بالقوة . كما احتجوا على تصرف البلدية معهم في الفترة الماضية وضربها عرض الحائط بمطالبهم العادلة .

وجدير بالذكر ان المجلس البلدي عقد جلسة امس الاول بحث خلالها هذا الموضوع وكان المندوب الشيوعي ، الرفيق طوبين ، هو الوحيد الذي أيد مطلب السكان العادل دار مقابل دار ، ووجد موقف المندوب الشيوعي هذا تقديراً كبيراً من السكان الذين اتخذوا لمظاهرتهم شعار دار مقابل دار .

اما الحيروت الذي يزعم «الدفاع» عن سكان الاحياء فقد ظهر على حقيقته في الجلسة اذ أيد مندوبه اقامة شركة مساهمة من اصحاب الاملاك بدون تمثيل سكان الاحياء وكذلك أيد فرض التحكيم الالزامي .

غداً في تل ابيب يعقد الاجتماع الشعبي الأول

لاقامة منظمة هدفها توثيق العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

تل ابيب ــ لمراسل الاتحاد ــ غداً ، الاربعاء ، ينعقد في قاعة «مفعال هبايس» هنا الاجتماع الشعبي الاول لعدد من الشخصيات ورجال العلم والثقافة والمهن الحرة ، الذين انتظموا للعمل من اجل توثيق العلاقات الثقافية المتبادلة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، ولاقامة منظمة دائمة غير حزبية من اجل هذا الهدف .

وسترأس هذا الاجتماع الاديبة والمنتجة السينمائية ، مرجريت كلاوزنر ، ويتكلم فيه الدكتور اريه هرابل ، والشاعر ابراهام شلونسكي ، والكتاب ابيغدور هامئيري ، ومردخاي ابي شاؤول ، والكسندر شركي والاستاذ الدكتور اليعازر لوبراني والمحامي شموئيل تمير ، والمحامي حنا نقارة ، ومدير شركة السياحة اسرائيل بيت ابلي ، والبروفسور ابزنشتادت والمهندس ميخائيل كون .

والاجتماع هو ذروة نشاط جماهيري ابتدأ منذ عدة اشهر واشترك فيه ٤٠٠ شخصية اجتماعية وثقافية وفنية من البلاد وستستعرض في الاجتماع العلاقات التي اقيمت حتى الان في مختلف مجالات النشاط بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وستبحث طرق توسع هذه العلاقات .

ويذكر في هذا الصدد ان من النشاط الذي جرى في نطاق هذه المبادرة الطيبة التي قامت بها هذه الشخصيات هو «الامسية الفنية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي» التي عقدت في هيكل الثقافة بتل ابيب واشترك فيها عازف الكمان السوفياتي المعروف ايغور اويستراخ الذي زار البلاد ، وكل من بنينا زلتسمان ونحامه هندل ، ومايو مرجليست ، وايتان فرايبر وليفاشان ، والشاعر الكسندر بن

ويحظى الاجتماع الذي سيعقد غداً باهتمام كبير في مختلف الاوساط الاجتماعية والثقافية والفنية وغيرها .

ضريبة على مواشي البدو التي تموت جوعاً في النقب

٨٠٠ راس غنم لعشيرة ابو معمر فقدت بعد اعتقال رعاتها .. كيبوتس (مشمار هنغب) المبامي يفرض على البدو ٣ ليرات ثمن برميل الماء

ربورتاج

كتبه اسعد مكي

رغم المأساة التي يواجهها عشرون الفاً من بدو النقب فقد ابلغت السلطات مؤخراً رؤساء العشائر بان يدفعوا ٦٥ قرشاً عن كل رأس غنم وحوالي ٣ ليرات عن كل جمل ، وكل من يقصر في دفع هذه الضريبة يحرم من المساعدات المالية المزعومة .

كانت الضريبة هي هدية شهر رمضان لهذه العشائر التي تقاسي مع اطفالها ومواشيها مأساة لم تمر عليها طيلة عشرات السنين وبعد ان ماتت اكثر مواشيهم لعدم وجود الماء الذي يروي ظمأها والكلأ الذي يغذيها . (وقد ذكرت الاتحاد بتاريخ ١٥-١-٦٣ تفاصيل وافية عن مأساة هذه العشائر) . ان بدو النقب بجميع عشائرهم يعتبرون هذه الضريبة ضربة قاصمة لمصيرهم ومصير عوائلهم ومواشيهم النحيلة الهزيلة التي تنتظر الموت في كل لحظة وان موجة الامطار التي نزلت في الايام الاخيرة لن تنقذها من الهلاك المحتوم . واما كارثة عشيرة ابو معمر فهي حديث كل العشائر في مضاربها الصحراوية وحديث اصحاب الحوانيت والسكان اليهود في مدينة بئر السبع ذاتها ؛ فقد تمكنت هذه العشيرة بعد سعي متواصل ان تحصل لعدد من رعاتها على تصاريح من الحاكم العسكري تخولهم حق رعي مواشيهم في منطقة تل الصافي حيث الماء والكلأ متوفران الى حد ما ــ وما هي الا ايام حتى داهم أحد الضباط الرعاة والقى القبض عليهم جميعاً وقادهم في سيارته الى احدى مراكز الشرطة رغم حوزتهم على تصاريح تؤهلهم ان يرعوا مواشي العشيرة في تلك المنطقة . لقد توسل الرعاة وعبروا للضابط عن قلقهم على مصير ٨٠٠ راس غنم ، فهم المسؤولون عنها امام اصحابها من افراد العشيرة . ولكن كل هذه التوسلات ذهبت هباء .. واما مصير المئات من الاغنام التي تركت بدون رعاة فقد تشتت ولا يعلم احد اين طاب لها المقام ..

لقد اثار هذا العمل المشين سخط العشيرة بأسرها وبدافع اليأس ومرارة الكارثة جمعت العشيرة بطاقات هويتها واودعتها في كيس واخذها وفد منهم وسلمها للحاكم العسكري في بئر السبع وطالبه بطردهم الى خارج الحدود ، مما اضطر الحاكم العسكري امام هذه النقمة ان يعدهم بالتحقيق في الامر . ويقال ان عدداً بسيطاً جداً من الاغنام قد عثر عليه فيما بعد .

واما الحاجة لماء الشرب فهي تفتت الاكباد فأطفال هناك ينتظرون وصول براميل الماء الى مضارب عشيرتهم وهم يحلقون عيونهم تجاه الطريق العام ويلوكون ألسنتهم الجافة ويبتهجون من بعيد لمرأى كل سيارة شحن عليها تحمل ايامهم مع براميل الماء ، ولكن براءة الاطفال العطشى لم تعلم يوماً ان الماء يباع ، وان آباءهم دفعوا ٥٠٠٥ ليرات ثمناً لكل برميل وان عدداً من البدو اضطر الى ان يبيع ما لديه لكي يطفىء ظمأ اطفاله .

واما كيبوتس (مشمار ـ هنغب) المبامي ـ بالعربية حامية النقب ـ فقد «حمى» أخوة الشعوب وحسن الجوار فاذا به هو ايضاً يتحول الى تاجر ماء فهو يتقاضى ٣ ليرات من جيرانه البدو العطاش ثمناً لبرميل واحد من الماء وخاصة من عشيرة ابو عبدون التي تخيم حالياً بجواره وقد اندفع احد فقراء العشيرة فانتقد هذا الاستغلال البشع لمأساتهم «سيما وانكم تتكلمون عن أخوة الشعوب ..! وحسن الجوار ..؟!» فبادره احد رجال الكيبوتس بكل حدة واستهتار قائلا له ، ولماذا تشربون الماء ؟

هذه لمحة خاطفة من جنة النعيم التي ينعم فيها بدو النقب حيث امتلأت اعمدة صحف الاحزاب الحاكمة بتزييف حياة البؤس وتزيينها بالتقدم والتطور الذي طرأ على حياة العشائر بالنقب وقد توج هذه الدعاية الخادعة محمد نمر الهواري في شهادته المزورة مساء الخميس امام ميكروفون دار الاذاعة الاسرائيلية فأشاد بالحياة التي تمتع بها السكان العرب في اسرائيل ..

ان مأساة البدو تستصرخ كل ذي ضمير ان يقف معهم في محنتهم وانهم يبعثون بندائهم لكل الاحزاب التي تواضعت زمن الانتخابات فزارتهم في سياراتها الضخمة فاقتنصت اصواتهم بان تحافظ على كرامتها وان تقف معهم في مأساتهم وانقاذهم من مخالب الجوع والظمأ وصرف المساعدات المالية لهم حالا وضمان الماء لهم ولمواشيهم وتسهيل تجوالهم مع مواشيهم للبحث عن المراعي أو تقديم العلف الطاقي لهم .

رغم محاولات الانكار هآرتس تؤكد

نائب وزير الصحة ، رفائيل عرف بقضية الرشوة منذ بدايتها

تل ابيب ــ لمراسل الاتحاد ــ التحقيق البوليسي في فضيحة الرشوة الكبرى التي اتهم فيها المدير العام لوزارة الصحة ، شبيفل ، وغيره من المقاولين ، ما زال مستمرا . والشرطة اجلت تسليم ملف هذه القضية الى المدعي العام بعد ان رأت ضرورة للتحقيق مرة ثانية مع شبيفل في امور ظهرت مؤخراً .

وعلى الرغم من المحاولات الرامية الى انكار معرفة نائب وزير الصحة ، اسحق رفائيل .. بهذه الصفقة ، فان جريدة «هآرتس» (٢٥-١) عادت واكدت بالاستناد الى «مصادر موثوقة جداً في البوليس» ان نائب الوزير رفائيل ، قد كان يعلم بصفقة الرشوة منذ بدايتها وقالت الجريدة «فلولا ان السيد اسحق رفائيل يتمتع بالحصانة لطلب اليه ان يمثل للتحقيق معه في البوليس» .

كذلك كتبت جريدة «جروزلم بوست» (٢٥-١) ان يروفي (احد المتهمين) الذي يعمل في مكتب المهندس عوز (المتهم ايضاً) قد .. عرض على مكتب المهندسين ريخنر وزرحي وبري رسالة رسمية مكتوبة على ورق وزارة الصحة وموقعة من شبيفل نفسه وذلك لكي يثبت انه يعمل حقاً لصالح وزارة الصحة .

وقد حاول مفتش البوليس العام ، نحماس ، ان ينفي ما ورد في هآرتس من اتهامات لنائب الوزير رفائيل .

وقالت جريدة هآرتس ، في ساعة متأخرة من الليل اتصل مندوبها تلفونياً بالقدس مع السيد رفائيل . وقد رد على اسئلة المندوب .

● من كان في المقابلة التي جرت في مكتبك ؟

رفائيل ـ كنت أنا والدكتور كوهن وفور .

● وشبيفل ؟

رفائيل ـ اظن ان شبيفل لم يكن موجوداً .

● ومع هذا هل كان شبيفل موجوداً

رفائيل ـ لا جواب .

وعلم ان «المتدينين القوميين» قد اجروا اتصالات مع شبيفل ولكن الدوائر القريبة منهم تدعي ان هذه الاتصالات غير رسمية وعلم ايضاً ان المتدينين «أرادوا ان يعرفوا فيما اذا كان شبيفل قد اخذ الرشوة حقاً لصالح الحزب» .

ومن المتوقع انتهاء التحقيق البوليسي وتسليم الملف الى الادعاء العام خلال الاسبوع .

احتجاج سوفياتي

على خطاب استفزازي لمندوب اسرائيل في الأمم المتحده

مركز الامم ــ احتج الاتحاد السوفياتي في يوم الجمعة الماضي (٢٥-١) على المندوب الاسرائيلي في لجنة الدفاع عن حقوق الاقليات التابعة للامم المتحدة الذي زعم ان «الوفاً كثيرة» من يهود الاتحاد السوفياتي يريدون الهجرة الى اسرائيل او الى دول اخرى .

وقد اتهم المندوب السوفياتي بوريس ايفانوف ، مندوب اسرائيل بالقاء هذه المزاعم بقصد استفزازي ضيق الافق ولاعتبارات سياسية مفسودة .

وقال المندوب السوفياتي انه يتضح من تصريحات المندوب الاسرائيلي ان اسرائيل ترى في كل اليهود مواطنين في دولة اسرائيل وهو امر ليس من حقها ابداً بل ان مثل هذا الموقف موقف خطير جداً .

الجبهة الشعبية (بقيه)

الشاغور من أجل الغاء امر مصادرة أراضيهم» .

ويحيي البيان مجلسي كفرياسيف والرامة اللذين بادرا الى اتخاذ قرارين من هذا النوع ودعا المجالس البلدية والمحلية الى التماثل معهما .

مؤتمر صحفي تعقده لجنة الشاغور

هذا وتواصل لجنة الشاغور نشاطها وقد دعت الى عقد مؤتمر صحفي سيعقد في بيت سوكولوف في تل ابيب يوم الخميس القادم لاطلاع الرأي العام على الخطر الذي يهدد أسباب حياتهم ، وعلى حقيقة المصادرة التي لا تهدف التطوير بل التشريد .

اللجنة اليهودية العربية قررت (بقية)

ولهذا فالمساومة الآن لا تحفظ فيها بعد ان اسقط منها حساب الامن . ولان الزمرة البن غوريونية لم تضمن بعد الاكثرية فهي تؤجل تحديد موعد لمناقشة مقترحات القوانين التي قدمتها الاحزاب ومن بينها الحزب الشيوعي لالغاء الحكم العسكري .

ونشرت جريدة معريب مساء أمس ان وزير المالية اشكول قد بدأ الجولة الاخيرة من اتصالاته لحشد الاصوات لتأييد بقاء الحكم العسكري .

وتقول الجريدة انه بينما سيجتمع بن غوريون بالوزير الون (من احدوت هعبودا) هذا الاسبوع واعلامه برفض مقترحاته ، فان اشكول اتخذ له هدفاً المودات اسرائيل والنواب العرب وهو يجري الاتصالات معهم وقد أصبح واضحاً ان كل الكتل البرلمانية ستستدعي نوابها من الخارج ليشتركوا في التصويت

دعوة المجالس البلدية والمحلية لتعلن رأيها

وفي الوقت ذاته تزداد الحركة في البلاد من اجل تجنيد رأي عام فعال الى جانب المطالبة بالغاء الحكم العسكري ليقترن هذا النضال الجماهيري بنشاط الاحزاب في الميدان التشريعي في الكنيست لتحقيق هذا الهدف .

وعلم مكاتبنا ان اللجنة اليهودية العربية تنوي دعوة المجالس البلدية والمحلية لتعرب عن رأي المواطنين العرب فتأخذ قرارات تدعو الى المطالبة بالغاء الحكم العسكري .

كذلك علم مكاتبنا ان عددا من اعضاء المجالس البلدية والمحلية قد وضعوا هذه القضية على جدول اعمال مجالسهم وطالبوها باتخاذ قرارات تطالب الكنيست بالغاء الحكم العسكري ، «الجدار الصيني» الذي لا يسمح بتوطيد الاخوة اليهودية العربية والحكم المقيت الذي يستخدم اداة لاضطهاد الشعب العربي وحرمانه من الحياة الانسانية في وطنه .

تصليح ملعب كفرياسيف

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ قام المجلس المحلي في الاسبوع الماضي بتصليح الملعب الرياضي في القرية . وبهذا حقق المجلس مطلباً عزيزاً على شباب البلد لانه اصبح ملعباً لائقاً .

وقام المجلس أيضاً بتوسيع بعض الشوارع في مداخل القرية وداخلها .

محور بون باريس

(بقية)

الاوروبي والعالمي وهي تريد عن طريق بريطانيا الفوز بموقع قيادي في اوروبا .

وهكذا تشتد التناقضات الاستعمارية .. ويظهر من جديد طابع هذا المعسكر القائم على التنافس على النهب بين الاحتكارات .

احتجاجاً على منع مؤتمر البعنة ودفاعاً عن اراضي الشاغور ولمطالبة الكنيست بالغاء الحكم العسكري

اجتماعات شعبية

المكان	الخطيب	الموعد	التاريخ
حيفا وادي النسناس ٣٩ شارع مار يوحنا	حنا نقاره	٧٫٣٠ مساء الخميس	٣١-١
الناصرة سينما ديانا	إميل حبيبي سليم القاسم	٤٫٣٠ مساء السبت	١/٢٦

مجلس الطيبة المحلي قرر المطالبة بالغاء الحكم العسكري

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

All-Itthad

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)




١ شباط ١٩٦٣
٧ رمضان ١٣٨٢
العدد ٧٦ السنة التاسعة عشرة
7 שבט 5723
1.2.1963
No. 76 Vol. IXX

المجلس يقرر التوجه للمجالس الاخرى للعمل المشترك لتحقيق هذه الغاية ★ جماهير ام الفحم تطالب المجلس المحلي باتخاذ قرار ضد الحكم العسكري .

الطيبة — لمراسل الاتحاد — المعركة الشعبية والتشريعية من اجل الغاء الحكم العسكري وضعت القضية على جدول اعمال المجالس البلدية والمحلية العربية لتعلن رأيها في هذا المظهر الفظ من مظاهر الاضطهاد القومي ..

وفي ١٩٦٣/١/٢٩ وقف مجلس محلي الطيبة في الطليعة باتخاذ قرار بالاجماع يؤيد المطالبة بالغاء الحكم العسكري ..

ويقول مراسلنا في الطيبة يصف هذا التطور الهام .

« عقد المجلس المحلي بتاريخ ٦٣/١/٢٩ جلسة اعتيادية بحث فيها قضية الحكم العسكري . وقد قدم البحث رئيس المجلس المحلي عبد الرحيم الحاج ابراهيم الذي اعلن ان ادارة المجلس قررت في اجتماعها السابق بحث القضية لاتخاذ قرار بهذا الشأن ..

ثم بدأت المناقشة ..

وقد اقترح العضو كامل حسن خضر (عضو اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية) ان يقرر المجلس تأييد المطالبة بالغاء الحكم العسكري وان يتوجه الى المجالس البلدية والمحلية داعيا إياها للعمل سوية وبذل الجهود المشتركة من اجل تحقيق هذه الغاية السامية ..

وقد وافق المجلس بالاجماع على هذا الاقتراح الذي جاء معبراً عن رغبة اهالي الطيبة بجماهيرهم الواسعة .

وخلال البحث قال العضو الشيوعي عبد الرحيم عازم (عضو مجلس الادارة) ان هذه الخطوة ستكون دافعاً قوياً لتشديد المعركة واقترح التوجه الى رياسة الكنيست والى الكتل البرلمانية والرأي العام لتأييد المطالبة بالغاء الحكم العسكري .

وقد استقبل السكان في الطيبة هذا القرار بحماس وتقدير .. فهو يعرب عن رغبتهم ويتماثل مع امانيهم ..

لجنة مبادرة في ام الفحم

وفي ام الفحم وقع اكثر من مئة شخص على عريضة يطالب فيها اصحابها من المجلس المحلي اتخاذ قرار يؤيد المطالبة بالغاء الحكم العسكري .

وقد قدم هذه العريضة الى المجلس وفد يمثل لجنة المبادرة الشعبية تألف من محمد الشريدي وقاسم زيد .

ووعد رئيس المجلس ونائبه اللذان استقبلا الوفد ان يعرضا العريضة على المجلس في جلسة خاصة لبحثها واتخاذ قرار معين .

ويقول مراسلنا ان اهالي ام الفحم اسوة بسائر المواطنين يطالبون بالغاء الحكم العسكري على اعتبار انه اداة ضغط في يد السلطات لاضطهاد المواطنين العرب وتجريدهم من اراضيهم.

الولايات المتحدة تشدد سباق التسلح في الشرق الأوسط

واشنطن — صرح وزير الحربية الامريكية ماك نمارا ان حكومة الولايات المتحدة «ستزيد كميات الاسلحة التي تزودها للاقطار الصديقة في الشرق الاوسط» . وادعى ان هذه الخطوات ضرورية «للمحافظة على توازن القوى» .. و«لايجاد جو تتمكن فيه دول الشرق الاوسط من التطور بدون خوف من اعتداء جيرانها او اعتداء الكتلة الشيوعية»!!

وقد جاءت هذه التصريحات التي تبشر بخطوات جديدة ستتخذها الولايات المتحدة لتقوية مراكزها العدوانية في الشرق الاوسط ولفرض موجة جديدة من سباق التسلح في بيان وزير الحربية الذي القاه امام لجنة الخدمات المسلحة في مجلس النواب الامريكي لتفسير الميزانية الحربية الجديدة .

وقال ايضاً « ان الحكومة الامريكية كانت قد زودت اسرائيل بصواريخ « الهوك » لان الاتحاد السوفياتي زود الجمهورية العربية المتحدة بقاذفات قنابل وطائرات حديثة » .

ويقول محرر الاتحاد للشؤون السياسية ، ان تصريح ماك نمارا هو انما دعوة صريحة لتشديد سباق التسلح في المنطقة وتوسيع نطاقها ... بل هو دليل جديد على نوايا الولايات المتحدة العدوانية حيال الاقطار العربية المتحررة التي تشعر بالخطر على سيادتها واستقلالها حيال مغامرات الاستعمار واعوانه . فكعادته يتذرع الاستعمار الامريكي بمبع «خطر الشيوعية» .

فمساعدة الاتحاد السوفياتي العسكرية للاقطار العربية المتحررة جاءت لترد عن تلك الاقطار خطر العدوان الاستعماري .

والعدوان الاستعماري الرجعي حقيقة واضحة الان في اليمن حيث يزود الاستعمار الامريكي والبريطاني السعوديين والاردنيين بالسلاح لمواصلة التدخل في اليمن لفرض القضاء على الجمهورية اليمانية الفتية .

وقبل ذلك بسنوات وقع العدوان الثلاثي على مصر .. وتهديد سوريا عام ١٩٥٧ ونزول القوات الامريكية على الساحل اللبناني وهبوط المظليين في الاردن عام ١٩٥٨ ، وتهديد ثورة العراق آنذاك .

لقد اقترح الاتحاد السوفياتي اكثر من مرة وقف ارسال الاسلحة الى المنطقة .. ولكن حكومات الولايات المتحدة والدول الغربية واسرائيل رفضت هذا الاقتراح .. فهي تريد تجديد سباق التسلح وتشديد التوتر في المنطقة وضرب قوى التحرر العربية وغير العربية في المنطقة .

ان تصريح ماك نمارا هو تهديد كبير للمنطقة يستدعي اليقظة والحذر ومضاعفة النضال لوقف سباق التسلح في اسرائيل والمنطقة .

مشهد من المظاهرة الضخمة التي قام بها سكان الاحياء الفقيرة تحت شعار بيت مقابل بيت

(اقرأ الخبر الذي نشرناه عنها في عدد الثلاثاء الماضي)



بمناسبة اقتراب موعد بحث الحكم العسكري في الكنيست

لتقتف المجالس المحلية العربية أثر مجلس محلي الطيبة الجريء

في ٢٠ شباط ١٩٦٢ ستبحث الكنيست مقترحات قوانين الغاء الحكم العسكري ..

وهكذا تحدد الجولة الجديدة على الصعيد التشريعي في معركة الغاء الحكم العسكري ..

ان الجماهير العربية المتألمة من الحكم العسكري والرأي العام اليهودي الدمقراطي يأملان ان تكون هذه هي الجولة الاخيرة ، فتلغي الكنيست الحكم العسكري وينتهي مظهر اسود من مظاهر الاضطهاد القومي والتمييز العنصري

ولكن حتى يتم هذا الامر يجب ان تتصاعد موجة النضال لالغاء الحكم العسكري .. ويجب على الجماهير العربية ان تقطع الطريق على بن غوريون وزمرته الذين يعلنون ان العرب يريدون بقاء الحكم العسكري لحمايتهم !!

لقد اعربت الجماهير العربية ، بالعرائض والاجتماعات والوفود والمؤتمرات عن ارادتها في الغاء الحكم العسكري ..

وعليها ان تواصل اعلان ارادتها ..

ومن الطرق لتحقيق ذلك ان تدفع المجالس البلدية والمحلية العربية التي تمثل القرى العربية الى اتخاذ قرارات تطالب بالغاء الحكم العسكري .

ومن هذه الطرق ان تخلق جواً يصبح من الصعب فيه على نواب المباي العرب التنكر لحقوق شعبهم وتدعوهم الى الوقوف الى جانب الداعين الى الغاء الحكم العسكري في الكنيست .

لقد كان قرار مجلس محلي الطيبة الجريء خطوة هامة في هذا السبيل . وكانت دعوته للمجالس المحلية لتبذل الجهود المشتركة لتحقيق الغاء الحكم العسكري دعوة سامية مخلصة تتجاوب مع مطالب الشعب العربي باسره .

اننا نحيي مجلس محلي الطيبة .. وندعو المجالس البلدية والمحلية الاخرى الى اقتفاء أثره واقامة جبهة واسعة تقنع الرأي العام الاسرائيلي بضرورة الغاء الحكم العسكري ..

ان سكان القرى العربية تستطيع ان تقرر في هذا الامر .. ولهذا ندعوها الى مطالبة مجالسها البلدية والمحلية لتخطو هذه الخطوة

ان المعركة تدخل الان مرحلة حاسمة فلا مجال للتخلف او التردد ..

في ٩ شباط يعقد الاجتماع اليهودي العربي في مغربي بتل ابيب للمطالبة بالغاء الحكم العسكري

رياسة الكنيست قررت بحث مقترحات قوانين الغاء الحكم العسكري في ٢٠ شباط الحالي

حيفا — مكتب الاتحاد — «ومساهمة منها في تجنيد الشعبين قررت اللجنة اليهودية العربية عقد اجتماع تمثيلي يهودي عربي في تياترو مغربي في تل ابيب يوم السبت في ٩ شباط ١٩٦٣ الساعة العاشرة صباحا وتنظيم وفد شعبي من مختلف انحاء البلاد يزور القدس يوم بحث مقترحات الغاء الحكم العسكري» .

هذا ما جاء في بيان اللجنة اليهودية العربية الصحفي .

وقالت اللجنة : « لقد اصبح من الصعب على بن غوريون وانصاره التهويل بالامن لابقاء الحكم العسكري اداة الاضطهاد القومي الذي يفرض على الشعب العربي حياة مرة في وطنه ويعرقل توطيد الاخوة بين الشعبين اليهودي والعربي .

« ولكن يجب على جماهير الشعبين ان تسد الطريق امام كل محاولة لاعاقة الغاء الحكم العسكري ولهذا يجب ان تتجند كافة القوى في المركة الشعبية التي تسير الى جانب المعركة التشريعية في الكنيست .

كذلك دعت اللجنة في بيانها المجالس المحلية والبلدية العربية لتطالب بالغاء الحكم العسكري .. والحث على النواب المبائيين العرب ليقفوا الى جانب الاقتراح الداعي الى الغاء الحكم العسكري .

الكنيست تبحث القضية في ٢٠ الجاري

هذا وقد علم مراسلنا في القدس ان رياسة الكنيست قررت بحث مقترحات الكتل الحزبية الداعية الى الغاء الحكم العسكري في ٢٠ شباط الحالي .

الصين تأمل بقرب المباحثات المباشرة مع الهند

بكين - اعربت الصين الشعبية من أملها بان يكون ممكناً ان تبدأ قريباً المباحثات المباشرة بين الصين والهند بشأن نزاع الحدود . وأعلنت حكومة الصين أنه وفقاً لموقفها الثابر وجهودها لايجاد تسوية سلمية لقضية الحدود فانها تلبي بالاعمال لا بالاقوال دعوة ومقترحات دول كولومبو ، وهذا يعني ان شرطة الحدود الصينية ستنهي قريباً انسحابها الى المراكز الموجودة بعيداً عن تلك المراكز التي كانت تسيطر عليها قبل ٨ ايلول ١٩٦٢ .

قضية سوبلن في الكنيست

بحثت الكنيست قضية سوبلن الذي طردته الحكومة الاسرائيلية من البلاد وانتحر في بريطانيا خوفاً من محاولة اعادته الى الولايات المتحدة .

وسننشر في العدد القادم نبأ هذا البحث ..

ميكونس : عدم وجود دستور للدولة يسبب الارتباك في الحياة الدمقراطية

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — عدم وجود دستور للدولة يسبب تلبكات وارتباكات في الحياة الدمقراطية في اسرائيل - هذا ما اعلنه النائب الشيوعي، صموئيل ميكونيس، في مناقشته مشروع قانون «رئيس الدولة» الذي يحدد صلاحيات رئيس الدولة وحقوقه وواجباته .

وكانت الكنيست الاولى قد قررت تشريع هذا القانون وعدة قوانين اساسية . والقانون المقترح يتجاهل الاراء التي اسمعها الجمهور بضرورة تحديد عدد المرات التي يمكن لشخص معين فيها ان ينتخب لمنصب رئيس الدولة وقد اقترح شوفان (من الحيروت) وكليفهوفر (من «الاحرار») وكوشنير (من المبام) ان يحدد عدد هذه المرات بمرتين اثنتين فقط . اما النائب المبائي ، ازانيا ، فزعم انه ليس هناك من خطر على الدمقراطية اذا لم يحدد عدد مرات انتخاب الرئيس . وراح هذا النائب « يعدد مزايا» عدم وجود دستور للبلاد !

من كلمة الرفيق ميكونس

اكد النائب الشيوعي، ميكونس في كلمته ان الكنيست الاولى قررت تشريع دستور للبلاد ولكن على الرغم من هذا فالحكومة لم تتقدم الى الكنيست بمشروع دستور وذلك لاعتبارات ائتلافية . وقال ففي نظر الحكومة يجب وضع هذه الاعتبارات ضد الضرورة القومية والدمقراطية باقرار دستور للدولة .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

يوم اوروبا الاسود

القرار بوقف المفاوضات حول انتساب بريطانيا للسوق الاوروبية يزيد عمق التناقضات الاستعمارية ..

بروكسل - عقب وزير خارجية هولندا لونس على قرار دول السوق الأوروبية وقف المفاوضات بشأن انتساب بريطانيا الى السوق قائلا ان يومه «هو يوم اوروبا الأسود» ..

ولقد اتخذ القرار نتيجة اصرار فرنسا على رفضها مواصلة البحث في انتساب بريطانيا الى السوق على الرغم من ان اعضاء السوق الاخرين عارضوا الموقف الفرنسي ..

وقد اجمع المراقبون على ان هذا القرار سيضعف الوحدة في السوق الاوروبية المشتركة ولكنهم اعربوا عن اعتقادهم ان نتائج هذا القرار المخزية ستظهر بعد وقت ..

وباتخاذ هذا القرار ستحتدم التناقضات بين الدول الغربية اكثر من اي وقت مضى على الصعيدين الاقتصادي والسياسي والعسكري ..

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٧)

كما هو معروف خفضت الحكومة قيمة الليرة الاسرائيلي. وعلى ذلك فالذي كنت تشتريه بليرة واحدة مثلا تشتريه الان بنحو ليرتين .

وليس هذا فقط في قضايا الحاجيات الاستهلاكية وحسب بل وفي قضايا «الحاجيات السياسية»

وكل هذا الامر تعرفه اغودات اسرائيل حق المعرفة ، ولهذا فسماسرتها في شهر شباط من السنة الحالية ، لتأييد استمرار الحكم العسكري ، هو غير سعر هذه الاصوات نفسها في شباط من السنة الماضية حينما ابدت بقاء الحكم العسكري مفروضاً على الجماهير العربية .

ولكن من السذاجة ان يتصور المرء ان اغودات اسرائيل قد وصلت من البلاهة حداً تجري فيه حساباتها علناً بهذا الشكل .

ولا بد ، والحالة هذه ، ان تجد اغودات اسرائيل « فتوى دينية » لتطلب مزيداً من السعر وفي وقت انخفضت فيه قيمة العملة وتفاقم الغلاء .

ووجدت «الاغوداه» سلسلة من المطالب تقدمت بها الى المباي

وقالت دوائر « الاغوداه » لقد «اقنعنا المباي» في شباط الماضي ، ان قضية الحكم العسكري هي « قضية أمن » ، اما الان فنحن نعتبر قضية الحكم العسكري «قضية سياسية» .

وبين ان يكون الحكم العسكري «قضية امن» وان يكون «قضية سياسية» يكمن « الفرق في السعر » .

فليس صحيحاً ، من اغودات اسرائيل ، اذا كانت القضية «قضية أمن» ، ان تتعنت وتصر على « مطالبها » ، وقديماً قالوا «من شان عين « الامن » تكرم مرجعيون الامن كلها » .

ولكن ما دامت القضية سياسية فلا مهاودة .. ولا تنازل .. ولا تخفيض سعر .

وما زالت المفاوضات والمساومات مستمرة وقد يرتفع السعر من ٤٠٠ الف ليرة تقدم «لرياض اطفال» الاغوداه الى مبلغ خيالي اكبر . لانهم الاغوداه ، وهو حزب يدعي الدين والتدين ، ان «تتطور» رياض الاطفال التابعة لها حتى على حساب الاطفال العرب الذين يسلب الحكم العسكري ارض ابائهم وموارد رزقهم ويحدد حرياتهم ويحاول الدوس على كرامتهم .

محمد خاص

توفيق طوبي يهتف في الكنيست

لتسرع السلطات في اقامة مجالس محلية في القرى العربية

توفيق طوبي يدين السلطات بالتآمر على حق السكان العرب بادارة شؤونهم البلدية في معرض تقديمه اقتراحاً في الكنيست في ٦٣/١/٢٢ يرمي الى اجراء الانتخابات في القرى المحرومة منها .

انني امل بان وزير الداخلية بعد ان شفي من مرضه واستجمع قوة جديدة سيستخدم هذه القوة من اجل الاسراع في اقامة السلطة المحلية في القرى العربية .

وبودي هنا ان ارد على بعض اقوال وزير الداخلية . ليس صحيحا تكرار الزعم بان السكان العرب لا يريدون السلطة المحلية . هنالك بعض المخاتير — ربما في قرية المشهد — لا يريدون ان تقوم في قريتهم سلطة محلية ولكن ليس من الصحيح قول هذا الامر بالنسبة لكل القرى العربية . واذا كنت ، يا حضرة الوزير ، بين الفترة والاخرى ، تختار قرية المشهد حيث السكان لم يطلبوا الى الانتخابات وتقدمها مثلا تدلل به على ان السكان العرب لا يرغبون في قيام مجالس محلية ، فانا اقول انكم اخترتم قرية المشهد وقررتم اقامة مجلس محلي واجراء انتخابات بغية تقديم مثل هذه الحجة واثباتها .

ليست قرية المشهد هي التي تمثل القرى العربية في هذا الشان . فلماذا بالضبط ذهبتم الى المشهد لاجراء انتخابات لمجلس يقام للمرة الاولى ؟ ولماذا لا تذكرون جتوطرعان حيث نجحت الانتخابات ؟ لماذا لا تذكرون هذا ؟ لماذا ذهبتم الى المشهد وليس ، مثلا ، الى ابو سنان او الرينة ، سخنين او عرابة ، حيث السكان يطلبون قيام مجالس محلية؟ انا نسال هذه الاسئلة بين المرة والاخرى ولكننا لا نتلقى عليها اجوبة عينية . انني اريد ان يجيبه حضرة الوزير ، مرة واحدة على هذه الاسئلة العينية التي نوجهها مرارا وتكرارا !

واحيانا تناقض وزارة الداخلية نفسها . تقولون ان القرى العربية لا تريد سلطة محلية . فقد اقيم يا حضرة الوزير مجلسا محليا في قرية بره ، ومع كل الاحترام لهذه القرية هل هي تريد مجلسا محلية اكثر من مجد الكروم ؟ لماذا تتعامون عن الحقيقة والواقع ؟ هل ٣٥٠ مواطنا في قرية بره يريدون سلطة محلية اكثر من ثلاثة الاف مواطن ؟ هذا غير معقول. ولكننا نعرف لماذا تتخطون القرى الكبيرة . فمشروعات مصادرة الاراضي، والخوف من قيام مجالس بتمثيل شيوعي دمقراطي واسع .. هو ما تسترشد به الدوائر المقررة .

وامر اخر . تزعمون ان القرى العربية غير راغبة في سلطة محلية لكي تتهرب من الضرائب . ولكن هذا غير صحيح . ففي الامكنة التي ليس فيها سلطة محلية يدفع السكان ايضا ضرائب متعددة مثل : ضريبة الراس ، وضرائب اخرى لاقامة المدارس والمؤسسات والطرق ، ولاقامة جمعيات تعاونية للمياه وصناديق لتمويل الكهرباء . انهم يدفعون ضرائب متعددة ويريدون تطوير قراهم ، وعدم اقامة مجلس محلي يعرقل هذه الجهود . ولهذا يجب ان لا يتهم السكان العرب بانهم لا يدفعون ضرائب . انهم يدفعون هذه الضرائب .. ثم باي مدى يدفعون ؟! لتسال وزير المالية كيف يلهب موظفوه الى الفلاحين العرب ويبتزون منهم القرش الاخير للضريبة الدخل . ان مزاعمكم ليست سوى حجج لا يمكن ان نقبلها .

يقول وزير الداخلية : نحن لا نستطيع ان نجري انتخابات في كل الامكنة ، فهنالك ظروف مختلفة . ومثل هذا الامر متبع في الامكنة اليهودية .

انا نسال سؤالا بسيطا : اقمت ايها الوزير مجلسا معينا في هذه القرية او تلك ؟ حسنا ! انت تقول ان مثل هذا المجلس يتطور ؟ نحن نقول انه يفشل يدل على ذلك الوضع في ام الفحم حيث تسعة من الخمسة عشر عضوا في المجلس قد استقالوا

مع انه مضى عليكم شهران والتم تحاولون ارجاعهم ، او مثل رئيس مجلس يافة الناصرة الذي استقال ثم عاد ، ثم استقال نائبه . اننا نسالكم عن هذه الاوضاع . فلماذا لا تجيبون ؟! لماذا بعد انقضاء سنتين على اقامتكم مجلسا محليا لا تجرون انتخابات له ؟ لماذا ؟ اجب من فضلك على هذا السؤال . لماذا يجب ان تقاسي اكبر قرية عربية في البلاد ، ام الفحم ، من مجلس لا يمثل سكانها؟ لماذا يجب ان يكون ١١ الف مواطن خاضعين لقيادة اجراء الحكم العسكري وغيرهم ممن هم بعيدون عن الاهتمام بشؤون القرية ؟!

جدعون بن اسرائيل (مباي) مقاطعا — لماذا تصرخ هكذا ؟

سنيه (شيوعي) — وهل انت رئيس الجلسة ؟ ومن انت

توفيق طوبي : انني اصرخ لان هذه الاوضاع تؤلم السكان . وهذا ما لا تعرفه انت . انني الح هذه الايام من على هذه المنصة . لاجل هذا انتخبوني ولهذا فقد اقترحنا هذا الاقتراح ونحن نطلب الى الكنيست ان تبدي رايها فيه .

واعطى رئيس الجلسة هنا حق الكلام لوزير الداخلية . ويجد القارىء بعض اقوال الوزير منشورة في اطار مع هذا الكلام .

وفي رده على اقتراح عضو الكنيست توفيق طوبي ادعى الوزير ان السكان العرب لا يرغبون في قيام مجالس محلية وان الحكومة تقوم بحملة اقناع وهذا يحتاج الى وقت ولن تفيد الضجة في هذا الامر .. وقال الوزير متوجها الى توفيق طوبي : اليس من الافضل ان تخرج الى القرى العربية وتسعى للتاثير عليهم ليذهبوا الى صندوق اقتراع المجالس المحلية ؟

عقيبا جوبرين (مباي) : نعم هذا الذي ينقصنا بعد !

الوزير شابيرا : الا تسعى لمفاوضة السكان وتتكلم معهم وعندئذ لن تكون منفعلا كما كنت في كلامك الاخير .

توفيق طوبي : كم من العرائض وجهت اليك مطالبة بمجالس محلية ولم تردعليها؟

الوزير شابيرا : هذه عرائض من فئة خاصة ربما كنت أنت تمثلها .

توفيق طوبي : هذه عرائض من اغلبية المواطنين

الوزير شابيرا : كلا ليس من قبل الاغلبية ، بل من قبل فئة صغيرة فقط .. الاغلبية لا تريد ان تحمل العبء (عبء الضرائب) .. الا تسعى للتاثير على هذه الاغلبية اني ادعوك لتقوم بذلك

صوت من القاعة : ولكنهم لا يسمحون له .. (الاشارة الى ان الحكم العسكري كثيرا ما يرفض اصدار التصاريح لتمكين توفيق طوبي من زيارة قرى الجليل والمثلث) .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي — حيفا

وقدم النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، رده على جواب الوزير وقال: ان فحوى مشروع القانون الذي نقدمه الى الكنيست هو الزام الحكومة بان تقيم ، خلال مدة ٩ اشهر منذ اقراره ، مجالس محلية منتخبة في كل القرى التي ليس فيها حتى اليوم مجالس محلية ، وكذلك اجراء انتخابات للسلطة المحلية في كل الامكنة التي توجد فيها مجالس معينة لا منتخبة .

ووفقا للوضع التشريعي الراهن فان اقامة المجالس المحلية ، سواء تعيينها او ترتيبات انتخاباتها ، امر مرهون براي الحكومة وقرارها .

ولهذا فثمة تخلف كبير في مجال السلطة المحلية في القرى العربية . فحتى هذا اليوم ، اي في السنة الخامسة عشرة لقيام الدولة ، توجد ٧٥ قرية عربية (غير مواقع البدو) من مجموع ١٠٦ مدن وقرى عربية ، بدون مجالس محلية . ان نحو ٥٢ بالمئة من مجموع السكان العرب القرويين ، اي نحو ٩٥ الف مواطن عربي ، ما زالوا خارج نطاق السلطة المحلية وهم يؤلفون نحو ٨٦ بالمئة من مجموع المواطنين الذين ليست لهم مكانة بلدية .

ان انعدام السلطة المحلية في اكثر القرى العربية يخرب جهود السكان العرب الرامية الى التغلب على تخلف القرية وعلى فقدان الخدمات الاجتماعية والمباني المناسبة للمدارس وعلى انعدام الماء والكهرباء. معروفة هي الصعوبات الكبرى التي يصطدم بها السكان العرب القرويون

في بناء المساكن الجديدة . فالحكومة بحجة عدم وجود الخريطة تفرب سلسلة خانقة تصعب عليهم امكانية بناء مساكن في قراهم وامكانية التطور

ان لجنة الثقافة والتعليم ، في تواصيها بتاريخ ٦٢/١/٢٢ على اقتراح النائب اميل حبيبي بصدد قضايا التعليم في القرية العربية — قد ذكرت انها ترى اهمية للاسراع في عملية اقامة السلطات المحلية في القرى العربية وذلك لمصلحة تطوير التعليم

اننا ندرك ان اقامة مجالس محلية لا تحل كل القضايا الاجتماعية للقرية، فهذا في جوهره يتعلق بتغيير الحكم المركزي وسياسته . اننا نذكر ان هنالك قضايا اخرى في مجال السلطة المحلية العربية غير قضية اقامة المجالس ، مثل التمييز في الهبات ومنطقة الصلاحية الضيقة للمجالس القائمة وصعوبات الحصول على رخص البناء وغيرها . ولكن اقامة مجالس محلية ستساعد جهود السكان الرامية الى تطوير وتقدم الاوضاع الاجتماعية في قريتهم .

واقامة مجالس محلية تمثيلية في القرى العربية تجري ببطء متناه ، على الرغم من تصريحات الحكومة المتكررة عن رغبتها في الاسراع في عملية اقامة السلطة المحلية . وقد توقفت هذه العملية ، عمليا ، مؤخرا، فالموجود هو ٢٩ مجلسا محليا وبلديتان اثنتان . ربما تزعم الحكومة ان هذا هو نجاح كبير . ونحن نقول ونؤكد ان هذا هو فشل ، بل هو لائحة اتهام بعد ١٥ سنة من قيام الدولة . وحتى الذي اقيم منذ قيام الدولة قد كان بفضل نضال ومطالب

مستمرة من السكان انفسهم ورغم المقاومة المتعنتة من السلطات ولا سيما مكتب رئيس الحكومة — القسم الخاص بشؤون العرب والحكم العسكري — تلك الدوائر التي تعتبر قيام هيئات منتخبة بين السكان العرب امرا غير حسن .

والمقلق اكثر من هذا هو الجمود الذي يغمر اعمال وزارة الداخلية الان . ففي سنة ١٩٦١ لم يقم سوى مجلسين اثنين (في دبورية وجسر الزرقاء) . وفي سنة ١٩٦٢ اقيم مجلس محلي واحد في قرية كفر بره وهي قرية صغيرة يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ نفس . اننا نرحب باقامة كل مجلس محلي حتى ولو كان في قرية صغيرة . ولكن اليست هي سخافة من وزارة الداخلية ان تكتفي باقامة مجلس في قرية كفر بره في الوقت الذي توجد فيه قرى كثيرة يبلغ عدد سكان كل منها بين الفين و٦ الاف نفس على الرغم من مطالبة السكان بذلك ، من مثل سخنين وعرابة ودير حنا ومجد الكروم والبعنة ودير الاسد وكفركنا والرينة وعارة وعرعرة والجش وابو سنان وغيرها ؟!

هنالك اماكن نشرت عنها اوامر في الجريدة الرسمية بشان اقامة مجالس محلية ولكن هذه الاوامر لم تنفذ طوال سنوات مثل مجد الكروم وكفركنا وابو سنان وغيرها . ربما يجيب وزير الداخلية كما اجاب في المرات الماضية ويبرر هذا البطء وهذا الجمود بالصعوبات الموضوعية المزعومة في القرية العربية . سيزعم ان ثمة تقليدا بين السكان العرب بمقاومة الحياة الدمقراطية ، سيزعم ان هنالك نزاعات بين العائلات وان هنالك مقاومة لدفع الضرائب وغير ذلك اي ان السكان العرب هم

المسؤولون . اننا لا نقبل بهذه الحجج فهي حجج مسيئة للسكان العرب . وقد قصد منها ، عمليا ، تبرير عدم قيام الحكومة باي عملوستر سياستها. ان الحكومة هي المسؤولة عن هذا الوضع . ربما وجد هنالك اناس لا يريدون دفع ضرائب ، او لا يتحمسون لدفع الضرائب ، او ان هنالك نزاع عائلي في هذه القرية او تلك ، وهنالك من يقاوم هذا مثل المختار او غيره ممن هو المعني باستمرار الوضع الراهن ولا يرغب في قيام مجلس تمثيلي منتخب . ولكن ليس هذا هو السكان العرب كلهم . ان الامر العام هو ان السكان العرب يريدون قيام سلطة محلية .

وخبرة الخمسة عشرة سنة الاخيرة اثبتت ان الذي يعرقل ويؤخر ، ليس الظروف الموضوعية القرى العربية ، كما يزعم بل السياسة المعادية للعرب التي تنتهجها الحكومة ، سياسة تجريد الفلاح العربي من الارض ، سياسة خنق القرية العربية ومنع البناء فيها وتطورها ، سياسة مقاومة وجود هيئات عربية منتخبة تمثل السكان العرب .

واذ تتعرض الحكومة للضغط وتضطر الى التسليم بطلب اقامة مجلس في هذه القرية أو تلك ، فان العمل المضني يبدأ لفرض مجلس على القرية مؤلف لا من ممثلي القرية المخلصين بل من المخلصين للسلطة ، المخلصين للحكم العسكري ، وهنا تصطدم وزارة الداخلية بمقاومة سكان القرية الذين يريدون ان يروا في المجلس أناساً مخلصين لشؤونهم وليس اجراء الحكم العسكري الذين هم على الغالب غير محبين على السكان . ويحدث احياناً ان رجال السلطة يتنازعون فيما بينهم على توزيع الكراسي . ان التنكر لرأي السكان في القرية وللدمقراطية هو التناقض

الذي تتخبط فيه وزارة الداخلية ، تناقض يخلق صعوبات ومماطلة حتى حينما يقرر ، في نهاية الامر ، اقامة مجلس محلي .

وبعد كل هذا حينما يقام مجلس يستبعد منه الممثلون المخلصون الحقيقيون للسكان وبضمنهم الشيوعيون ، فانه يكون مجلساً ميتاً لا حياة فيه ولا يحظى بثقة السكان .

ان الحقائق تثبت ، كما هو الحال في عدة قرى ، ان الشيوعيين قد حصلوا في انتخابات الكنيست على ٥٠ او ٤٠ بالمئة ، كما في يافة الناصرة وام الفحم وعيلبون ، حيث اقامت وزارة الداخلية مجالس محلية بعد اتصالات كثيرة بدون ان يكون فيها اي مندوب شيوعي . والنتيجة هي ازمة تعقب ازمة في هذه المجالس . ومعروفة هي التطورات واستقالات رؤوساء مجالس واعضاءها في هذه الامكنة ، ومعروفة وساطات وزارة الداخلية لسحبها ، والوضع المشلول فيها عملياً . واذ نتقدم باستجواب عن وضع مجلس يافة الناصرة ، تمر ٨ اشهر بدون ان نحصل على جواب . وكذلك بالنسبة للوضع في ام الفحم ، حيث استقال ٩ من اعضاء المجلس الخمسة عشر فوزارة الداخلية لا تجد ضرورة للاجابة على ذلك ولهذا فنحن نعود ونسأل ، لماذا لا تجري انتخابات في هذه القرى الكبيرة لكي تقوم مجالس محلية تمثيلية نشيطة؟ ليتفضل الوزير ويجيب على هذا السؤال !

واذا وافق الوزير على اجراء انتخابات لمجلس يقام لاول مرة في عين ماهل فلماذا لا يوافق على اجراء انتخابات في يافة الناصرة وام الفحم وعيلبون خصوصاً وان المجالس المعينة القائمة فيها قد مضت عليها سنتان او اكثر ؟

وحقيقة هي ان مجلساً معيناً لا

(البقية على صفحة ٥ عمود ٥)

انوار كاشفة على وجهة انقلاب توغو

بقلم علي عاشور

في يوم الاحد (٦٣/١/١٣) قام تسعة من الضباط في توغو ، يمثلون جميع وحدات الجيش ، بزعامة رئيس الاركان دودزه ، بانقلاب عسكري . واغتالوا رئيس الجمهورية سيلفانوس اوليمبيو ، واعتقلوا اعضاء الحكومة وعينوا وزير الزراعة في حكومة توغو سابقا — بول مياتشي — الذي كان لاجئا في غانا رئيسا للجمهورية . كما عينوا نيقولاي غرونيتسكي — رئيس حكومة توغو سابقا وصهر سيلفانوس اولمبيو — الذي هو ايضا كان لاجئا في غانا رئيسا للحكومة . واطلقوا سراح كل المعتقلين من منظمة الشباب المعارضة لحكم اوليمبيو والمعروفة باسم جوينتو . واعلنوا في بيان اذاعوه على الشعب ان هنالك ضرورة لاقامة مجتمع جديد والاهتمام بالتطوير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في الدولة .

وفيما يلي بعض الاضواء على الوضع في هذه الدولة الافريقية الفتية :

لمحة عابرة

تقع توغو في افريقيا الغربية . وهي مجاورة لغانا وداهومي وفولتا العليا . وعاصمتها تدعى لوما ، وهي مدينة صغيرة يبلغ عدد سكانها ٧٠ الف نسمة وتقع على الشاطىء بالقرب من حدود غانا .

وتبلغ مساحة توغو ٥٧ الف كيلومتر مربع ، ويزيد عدد سكانها من مليون ونصف المليون نسمة معظمهم من قبيلة اووا .

وفي توغو مواطنون من ٣٠ قومية بينهم عدد من العرب السوريين الذين يعملون في التجارة .

وهي غنية ببعض المعادن مثل البوكسيت (يستخرج منه الشب والالمنيوم) والجرافيت ، غير المستخرجة . وقد اكتشفت فيها مؤخرا عدة رواسب معدنية سيطرت عليها الشركات الاجنبية . ومع ذلك فتوغو غير متطورة صناعيا وتتركز الصناعة في الاغذية وبعض الورش الحديدية ومعظمها بايدي الاجانب . وقد اهتمت الحكومة مؤخرا في تطوير ميناء لوما وفي زيادة استغلال الطاقة الكهربائية وفي صناعة النسيج على اساس الاستفادة من القطن المحلي .

ويشتغل ٩٥ بالمئة من سكان توغو في الزراعة مثل زراعة البن والكاكاو. ولكن زراعتها لا تزال متاخرة . ففي سنة ١٩٥٧ لم يكن في البلاد سوى ٤٢ تراكتورا .

ولا يزال التعليم متاخرا . ولا يزيد عدد الاطفال الذين يذهبون الى المدارس عن ٤٠٪ .

واهم المشاكل التي تواجه الحكومة هي مشكلة البطالة المتزايدة نتيجة لهجرة الفلاحين من القرية الى المدينة .

ومن المناظر المالوفة في العاصمة لوما مشاهدة الشباب وهم يجولون الشوارع بحثا عن العمل .

الاستقلال

احرزت توغو استقلالها من الاستعمار الفرنسي في نيسان ١٩٦٠ .

قبل الحرب العالمية الثانية كانت توغو خاضعة للاستعمار الالماني . وفي نهاية الحرب قسمت بين بريطانيا وفرنسا . ثم ضم القسم البريطاني على اثر استفتاء اجرته بريطانيا بين السكان ، الى غانا .

وهذا القسم من توغو (الذي ضم الى غانا) هو موضع نزاع شديد بين توغو وغانا . فسلطات توغو لم تعترف بهذا الاستفتاء بحجة انه جرى تحت ضغط بريطانيا الشديد. وهي تطالب باعادة هذا القسم اليها. وقد قدمت طلبا بهذا الخصوص الى هيئة الامم المتحدة . بينما سلطات غانا ترفض هذا الطلب بحجة ان سكان الدولتين من اصل واحد ولا داعي لاقامة دولتين منفردتين .

ومؤخرا لجا سياسيون من غانا الى توغو بينما لجا سياسيون من توغو الى غانا .

وقد اتهم الرئيس نيكروما الرئيس اوليمبيو بتنظيم المؤامرات المتواصلة لاغتياله . واغلقت الحدود بين الدولتين منذ سنة ١٩٦٠ وتوقفت كل المعاملات التجارية بينهما .

الدستور والبرلمان

ويتالف برلمان توغو (المجلس الوطني) من ٥١ نائبا انتخبوا في سنة ١٩٦١ لمدة اربع سنوات . وفاز بجميع المقاعد «حزب وحدة توغو» الذي كان يراسه رئيس الجمهورية القتيل . وهذا الحزب اقيم في سنة ١٩٤٦ . وكان حتى سنة ١٩٦١ يدعى «لجنة وحدة توغو» وهو يضم في صفوفه الموظفين الكبار والتجار والمثقفين والشبيبة .

وحسب دستور سنة ١٩٦١ فان جميع السلطات التنفيذية مركزة بايدي الرئيس . فهو الذي يصوغ وينفذ سياسة الحكومة ويعين اعضاء الوزارة ..الخ. وهو ايضا القائد الاعلى للقوات المسلحة .

النفوذ الالماني والاتفاق مع الاتحاد السوفياتي

تقيم توغو علاقات سياسية واقتصادية وثيقة مع الدول الكبرى الاستعمارية .

وقد اشتركت في مؤتمر الدول الافريقية في مونروفيا الذي عقد بتوجيه من الدول الغربية . ورفضت الدعوة للاشتراك في مؤتمر الدول الحيادية في بلغراد .

ولحكومة المانيا الغربية نفوذ على سياسة حكومة توغو . فمنذ الحكم الالماني لا تزال في توغو اقلية المانية وهذه الاقلية اقامت حزبا لها يسمى «دويتشر توغو بوند» .

ومع ذلك وقعت توغو في ايار سنة ١٩٦١ على اتفاق تجاري مع الاتحاد السوفياتي . وفي اذار من نفس السنة وقعت على اتفاق اقتصادي وثقافي مع يوغوسلافيا .

وكانت مضطرة بسبب ضغط الراي العام وتوازن القوى الجديد في العالم الى الظهور بمظهر المعادي للاستعمار. فقد صوتت حكومة توغو في هيئة الامم المتحدة من اجل تحريم السلاح النووي ومن اجل اعلان افريقيا منطقة خالية من السلاح النووي ، ومن اجل منح الاستقلال للشعوب المستعمرة ، وضد السياسة العنصرية التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا .

الانقلاب

ان الانقلاب الذي جرى مؤخرا في توغو كان في الاساس نتيجة للصراع بين حزب «وحدة توغو» الحاكم وبين «الحزب الديمقراطي لسكان توغو»



نيقولاي غرونيتسكي

المعارض الذي يتزعمه غرونيتسكي ويطالب بانتهاج سياسة مستقلة اكثر .

وقد اشتد هذا الصراع منذ سنة ١٩٦١ ، وخصوصا بعد ان اكتشفت عدة مؤامرات لاغتيال الرئيس اوليمبيو .

ففي كانون اول سنة ١٩٦١ القي القبض على زعماء حزب جوبنتو بتهمة التامر على قتل الرئيس .وكان هذا الحزب عبارة عن لجنة من الشبيبة اقيمت بجانب حزب اوليمبيو . ولكنها انتقلت الى المعارضة بعد ان انتقدت الحكومة بسبب علاقاتها الوثيقة مع فرنسا وايدت انشاء علاقات وثيقة مع غانا واعادة وحدة قبيلة اووا التي يقيم افرادها في الدولتين .

وبتشديد الارهاب ضد حزب جوبنتو تلوت المعارضة في البلاد . وتمكنت اخيرا من الاطاحة بحكم اوليمبيو .

وتنظر الدول الاستعمارية الكبرى بقلق الى تطور الاحداث الاخيرة في توغو . وهي تخشى ان يؤدي هذا الانقلاب الى توحيد توغو مع غانا والى انتهاجها سياسة حيادية بعيدة من الاحلاف والتكتلات العسكرية .

والايام القليلة القادمة كفيلة بايضاح سياسة قادة الانقلاب الجديد .



الصـراع في سوريـــا

بقلم اميل توما

آخر انباء سوريا ـ وزيري البعث امين النافوري وعبد الحليم قدور والوزير من حزب الشعب رشاد برمادا قدموا استقالتهم بسبب عدم حزم الحكومة. هذا المقال الذي كتبه صاحبه قبل الاستقالة الرسمية يلقي اضواء على الوضع في سوريا .

الاشتباكات التي وقعت بين طلاب جامعة دمشق كانت مثيرة ومزعجة .. ولكنها لم تكن الاخبار الهامة التي صدرت من دمشق في هذا الاسبوع.. اما الانباء الهامة فتلك التي كانت تقول ان الوزراء التقدميين (البعثيين) يهددون بالاستقالة وسينفذون تهديدهم ما لم تقف الحكومة موقفا حازما من القضايا الجوهرية الموضوعة على جدول الاعمال السياسية ,...

والواقع ليست هذه هي المرة الاولى التي يعرب فيها الوزراء التقدميون عن رغبتهم في الاستقالة . ففي كانون الاول عام ١٩٦٢ استقالوا فعلا ... وكان سبب ذلك الخلاف حول قضايا التنمية وبناء الاقتصاد الوطني وقضايا الحرية والدمقراطية .. فاولئك الوزراء احتجوا «على السياسة الرجعية لعرقلة بناء الاقتصاد السوري، وابقاء حالة الطوارىء في البلاد وتهيئة الجو للتعاون مع الاحتكارات الاستعمارية احتكارات المانيا الغربية والولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا»(١)

وكان لموقف الشعب ، الذي شجب هذه السياسة اثر حاسم في حل الازمة .. فقد تراجعت الرجعية موقتا وعاد الوزراء التقدميون الى امكنتهم في الوزارة ..

وتعاقب هاتين الازمتين ، بل استقالة نائب رئيس الوزراء بشير العظمة في الاسبوع الماضي توحي بان في سوريا ازمة سياسية عميقة لم تسو جذريا ..

فما هي مصادر هذه الازمة ؟

تطـورات الصراع

حظي انقلاب ٢٨ ايلول عام ١٩٦١ الذي حل الوحدة بين مصر وسوريا ، واعاد كيان الجمهورية العربية السورية ، بتاييد قوى اليمين واليسار، لاسباب مختلفة تماما ..

ولكنه ادى في البداية الى قيام حكومة مامون الكزبري اولا ومعروف الدواليبي ثانيا .. وهاتان الحكومتان مثلتا القوى الرجعية اليمينية في سوريا .. ففي عهدهما الغي الاصلاح الزراعي والتاميم وابطلت مكتسبات الطبقة العاملة .. وبدأت محاولات التعاون مع الرجعية على الصعيد العربي ومع الاستعمار على الصعيد الدولي ..

وكان من الطبيعي ان يشتد الصراع بين هذه الحكومة والقوى الرجعية التي تساندها من ناحية وبين القوى الدمقراطية والشعب عامة من ناحية اخرى .

ولكن في اطار هذا الصراع الجوهري بين القوتين كانت العناصر الناصرية قائمة متربصة تعمل من اجل انتهاز الفرص لتحقيق اغراضها : اي اعادة الوحدة القديمة التي برهنت الاحداث على اخفاقها لانها قامت على الاستبداد والتنكر للدمقراطية ولمصالح الجماهير من عمال وفلاحين وبرجوازيين صغار

ووقع انقلاب ٢٨ اذار ١٩٦٢ ... وخلال ايام هذا الانقلاب ، خلال الصراع بين القوتين الجوهريتين في المعركة ، قوة الرجعية والاقطاعية وقوة الشعب والتقدم حاولت العناصر الناصرية ان تنفذ الى اعلى فقامت بتمرد حلب المعروف واخفقت وانتهت جولة الصراع بقيام حكومة بشير العظمة التي كانت حكومة تقدمية بالقياس الى حكومة ما قبل انقلاب ٢٨ اذار ١٩٦٢ .

ولا نريد الان تقييم هذه الحكومة الا انها ، كما قالت «الاخبار» اللبنانية خدمت فيمن خدمت جماهير الفلاحين، اذ اعادت الى الوجود قانون الاصلاح الزراعي وزادت على ذلك انها اخذت في تطبيقه على نحو لم يعرفه الفلاحون ايام الوحدة .

كذلك اعادت تاميم بعض المؤسسات الاقتصادية الكبرى واعادت مكتسبات للعمال وانتهجت سياسة وطنية الى حد كبير على الصعيدين العربي والعالمي .

ولكنها لم تكن حكومة متجانسة.. فقد اصطرعت فيها قوى مختلفة .. قوى تشد الى اليمين .. وقوى تشد الى اليسار ..

فعناصر البعثيين الذين يمثلون البرجوازية الوطنية كانوا يريدون السير قدما في الاصلاحات الاجتماعية وانتهاج سياسة اصلب حيال الاستعمار بينما العناصر الراسمالية فيها كانت تتخوف من تعميق الاصلاحات ..

ولهذا لم تذهب الى الحد الضروري لبقائها .. لقد امسكت عن اشاعة الحريات الدمقراطية ولم تمكن القوى الدمقراطية وفي طليعتها الشيوعيين من العمل الحر من اجل تجنيد الشعب ضد القوى الرجعية المتربصة ..

وفي نهاية المطاف لم تحظ هذه الحكومة بتاييد الشعب الجارف الذي يمكنها من تحطيم مناورات الرجعية والسير قدما في تطوير سوريا اقتصاديا وفي رفع مستوى الجماهير .. وتوطيد استقلال البلاد الوطني حيال تامر الاستعمار عليها ، ومحاولته التسرب اليها ..

وهكذا اضطرت وزارة بشير العظمة الى الاستقالة في ايلول عام ١٩٦٢ ، وتالفت بعدها وزارة خالد العظم .

وقد كانت هذه الوزارة من حيث تاليفها ردة الى وراء .. فمع ان البعثيين (الوزراء التقدميين) بقوا في الوزارة الجديدة الا ان عنصرا رجعيا دخلها هو عنصر الاخوان المسلمين المعروفين برجعيتهم حيال الاصلاحات الاجتماعية والدمقراطية.. وبمهادنتهم الاستعمار على الصعيدين الداخلي والخارجي ..

ولهذا كانت هذه الحكومة مليئة بالتناقضات واشتد فيها الصراع بين التقدم .. والردة ..

ولكن هذه التناقضات في الوزارة لم تقرر منفردة مجريات الامور ... فالقوى الشعبية قامت بدور فعال ، وحاسم في بعض الاحيان ، في التطورات التي وقعت في البلاد ..

ففي الميدان السياسي الداخلي حققت القوى الدمقراطية نجاحات دمقراطية جدية .. فالقوى السياسية وبينها الحزب الشيوعي تتمتع بحرية العمل الى حد كبير ، على الرغم من الاصرار على منع عودة زعيم الحزب الشيوعي السوري خالد بكداش ، وفعالية القوى الدمقراطية حققت نصرا كبيرا اذ اجبرت الحكومة على الغاء حالة الطوارىء والوعد باجراء الانتخابات واصدار قانون ينظم نشاط الاحزاب السياسية .

وفي ميدان الاصلاح الزراعي حققت القوى الدمقراطية نجاحات هائلة بالقياس الى الماضي مما اثار حقد الاقطاعيين ، وتقول الاخبار في تقدير هذا النجاح .. :

«ففي عهد الدكتاتورية الناصرية لم يوزع طوال اربع سنوات سوى ثمانين قرية تقريبا وكان هذا التوزيع نفسه شكليا على الغالب ، لان الحكم الناصري اتجه الى التعاون مع الاقطاعية والرجعية ضد القوى الوطنية والتقدمية في سوريا . اما الان فخلال بضعة شهور جرى توزيع اكثر من للامانية قرية وجميع الدلائل تبين للاقطاعيين ان الاستيلاء على اراضيهم وتوزيعها سيستمر بل وسيزداد سرعة واتساعا اذا استمرت الاوضاع في سوريا تتطور في نفس الاتجاه» (٢)

ولكن الصراع الداخلي في الوزارة ميز خطواتها بالتردد وعدم الحزم .. فالوزارة لم تسر الى النهاية بل كانت تتذبذب في مواقفها .. وكانت تحجم عن تلبية مطالب الجماهير الشعبية .

وعدم السماح بعودة خالد بكداش على الرغم من اتساع المطالبة الشعبية بذلك كان مثلا على ذلك في الميدان السياسي .

كذلك التسامح مع الاقطاعيين في بعض المواقع وعدم ايقافهم عند حدهم حين كانوا يبطشون بالفلاحين ويطردونهم من اراضيهم.. ولقد نبهت الاخبار اللبنانية الى خطورة هذا الوضع فقالت :

«ان الاقطاعيين الذين يلجاون الى طرد الفلاحين من الارض انما يشيعون الاضطراب في البلاد ويهددون امنها واستقرارها ويعطون لاعدائها سلاحا لمحاربتها ، مما يوجب ايقافهم عند حدهم وغل ايديهم عن متابعة ارتكاب مثل هذه الجرائم» .

ثم ان اهمال مطالب العاملين وفئات الطلاب استنفر نضالا اجتماعيا طبقيا واسعا كان اضراب المعلمين في كانون الاول عام ١٩٦١ مثلا واضحا عليه .. كما كانت حوادث السلمية مثلا اخر عليه .. ففي السلمية تظاهر الطلاب من اجل مطالب عادلة (كتب مدرسية وتعليم بالمجان) وادت مظاهرتهم الى اصطدامات مؤسفة مع البوليس لم يكن هنالك ما يبررها ..

مغــازلة الاستعمار

اما في الميدان الخارجي فقد تميزت السياسة ايضا بالتذبذب الناشيء عن هذا الصراع ..

فخلال الازمة الكوبية مثلا ترددت الحكومة السورية في موقفها من العدوان الاستعماري في البداية ووقفت على الحياد ولكنها عادت بعد ان كادت الازمة تنتهي ووقفت موقفا ايجابيا امتدحتها عليه القوى الدمقراطية .. واثار انتقاد العناصر الرجعية التي تلتف حول عصام العطار وامثاله من قيادة الاخوان المسلمين الذين يعارضون في المس بالاستعمار الامريكي ..

كذلك ظهر هذا التذبذب بل ظهرت هذه المهادنة في قضية سد الفرات.. فالمانيا الغربية التي وعدت مباشرة بعد حل الوحدة باقراض سوريا ٥٠٠ مليون مارك لبناء سد الفرات بقيت تماطل في الاتفاق حتى ان خالد العظم رئيس الوزراء بدأ يشك في فائدة مواصلة البحث مع المانيا الغربية بهذا الشان .. وحتى ان المهندس نور الدين كحالة صرح «ان المفاوضات الجارية مع المانيا الغربية حول سد الفرات غير مطمئنة» (٢)

وعلى الرغم من ان كبار رجال السياسة امثال اكرم حوراني وامين النافوري وعفيف البزري طالبوا بوقف هذه المفاوضات .. وعلى الرغم من ان قوى شعبية غفيرة طالبت بالعرائض وبغيرها وقف هذه المفاوضات واللجوء الى الاتحاد السوفياتي .. وعلى الرغم من ان المانيا الغربية اشترطت لتمويل السد (كما ظهر من تعليقات الصحف) انتساب سوريا الى السوق الاوروبية المشتركة ووقف الاتجاه نحو التاميم ، على الرغم من كل هذا فالحكومة السورية واصلت المفاوضات حتى انتهت قبل ايام باتفاق مبدئي تعهدت بموجبه المانيا الغربية بتزويد سوريا ب ٣٥٠ مليون مارك (٨٦ مليون دولار) بدلا من ٥٠٠ مليون .. ولا تزال المفاوضات جارية في بون لصياغة الاتفاق نهائيا ..

وهذا التذبذب هو الذي ساعد على عزل سوريا على الصعيد العربي

ويقول امين الاعور في «النـداء» اللبنانية مفسرا سبب هذه العزلة :

«فلو كانت الدمقراطية مصونة كما يجب ان تصان ، لما امكن القاهرة ان تحجب دمشق في الجزائر ولا امكن لها ان تعزل دمشق عن صنعاء ، ولما اتيح لها ان تعكر على دمشق في بيروت . ولو كانت الدمقراطية مصونة كما يجب لما تلفت الركب الى بون وانحنى طالبا النفقة لسد الفرات» ...

والحقيقة ان التذبذب في النضال ضد الاستعمار هو الذي يساعد على عزلة سوريا في الصعيد العربي على الرغم من الانجازات التي ذكرناها .

الواجبات الراهنة

وهذا الصراع وهذا التذبذب هو الذي يمكن العناصر الناصرية من الخروج خلال الثغرات الى المسرح السياسي وانتهاز الفرص للحيلولة دون المضي في طريق التطور السياسي والاقتصادي ..

فهذه العناصر تستفيد من تلويح الاخوان المسلمين بالخطر الشيوعي لتجذب اليها العناصر الرجعية ... وهي تستفيد من تظلمات الفئات الشعبية لتخلق المشاكل ولتشيع عدم الاستقرار في البلاد .. وهذا ما حصل اثناء اضراب المعلمين الذين يطالبون بحقوق عادلة .. واثناء اضراب ومظاهرة التلاميذ السلمية.. وخلال حوادث درعا ودمشق الاخرى

ومن الطبيعي ان تلاقي العناصر الناصرية والرجعية على صعيد واحد

وهذا بالضبط ما قالته «الشام» «والصرخة» في أعقاب اشتباكات الطلاب في دمشق .. لقد اعلنتا بصراحة ان الاخوان المسلمين والناصريين تعاونوا في احداث الاصطدامات .

وهذا ما حذر منه الحزب الشيوعي السوري في بيان وزعه على الجماهير في كافة انحاء البلاد وقال فيه :

«ان المستعمرين والرجعيين الناصريين ، حتى ولو كانت بينهم تناقضات وخلافات في العديد من القضايا فهم يلتقون في الحقد على سوريا العربية المتحررة وفي السعي لنسف الاوضاع فيها وتغيير الاتجاه الوطني الدمقراطي الذي يناضل شعبنا لصونه وفي السير الى امام . انهم غاضبون اشد الغضب لوجود عدد من العناصر التقدمية في الحكومة السورية وقد اضاع صوابهم ان تكون سوريا البلد الوحيد في الشرق العربي الذي يقرر الغاء حالة الطوارىء ويتجه نحو ترسيخ الدمقراطية ونحو اصدار قوانين جديدة للاحزاب والانتخابات النيابية وتحقيق مشاريع كبرى للتنمية وبناء السدود»

وقد وضع الحزب الشيوعي السوري الواجبات العينية امام البلاد اذ قال في منشوره :

«فان سوريا في المرحلة التاريخية من تطورها تجابه مهمة بناء دولة قومية مستقلة قائمة على اسس دمقراطية راسخة ، هي دولة الدمقراطية الوطنية التي لا تكون ممثلة لطبقة معينة واحدة بل تستند الى دعم جميع الفئات الوطنية الدمقراطية وتفتح طريق الانتقال السلمي نحو الاشتراكية وفقا لظروف بلادنا وخصائصها القومية» .

والواضح ان الرجعية في سوريا تشدد الان مقاومتها للاتجاهات الدمقراطية وتلتف حول علم مكافحة الشيوعية الاستعماري الذي يرفعه الاخوان المسلمون خوفا من التطورات الايجابية المتوقعة عند اجراء الانتخابات البرلمانية القادمة ..

ان الازمة في سوريا تحتدم الان .. واخر الانباء تقول ان حكومة خالد العظم قد تعمد الى اجراء الانتخابات البرلمانية كحل لها .. ولكن القضية الجوهرية ليست مجرد اجراء انتخابات .. بل اجراء انتخابات دمقراطية حقا تمكن الشعب من التعبير عن رغبته في الدمقراطية الداخلية والاصلاحات الاجتماعية ومقاومة تسرب الاستعمار الى البلاد ..

ان مستقبل سوريا يعتمد على الصراع الدائر الان بين القوى الرجعية

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

١) الاخبار اللبنانية ٢٦-١٢-٦٢

٢) الاخبار اللبنانية ٩-١٢-٦٢

عمال اوروبا الغربية يشددون نضالهم الطبقي

عدد المضربين ارتفع من ثلاثة ملايين الى ٢٧ مليونـاً

عمال اوروبا الغربية يدركون ان السوق الاوروبية المشتركة هي بمثابة رابطة تجمع الاحتكارات الاستعمارية ولهذا فهم يرفضون تحمل عبء اتفاقات هذه الاحتكارات ويشنون نضالا متصاعدا ..

وخلال اجتماع مجلس جامعة نقابات العمال الفرنسية (سي جي تي) خطب ماسكيربلو سكرتير الجامعة قال :

في ظروف الاوضاع السيئة التي فرضت على العمال في اوروبا الغربية خصوصا في اقطار السوق المشتركة تصاعد النضال الطبقي ..

وهذه هي الحقائق :

العام	عدد المضربين
١٩٥٨	٢،٧٠٠،٠٠٠
١٩٥٩	٨،٠٠٠،٠٠٠
١٩٦٠	٢٠،٨٠٠،٠٠٠
١٩٦١	٣٦،٦٠٠،٠٠٠

ومن ملامح هذه الاضرابات المحتدمة عبر السنين اتساع مداها وشمولها صناعات باكملها ..

كذلك تميزت هذه الاضرابات بالوحدة الطبقية على الرغم من اختلاف الانتسابات التنظيمية .

وتلخص مطالب العمال :

★ بزيادة الاجور

★ وتقصير ساعات العمل بدون تخفيض في الاجور

★ والدفاع عن الحريات النقابية

وقد دعا ماسكيربلو الى تشديد النضال ضد خطر الاحتكارات ومن اجل مطالب العمال .. والى تقوية صلات الوحدة بين عمال اوروبا الغربية

العمال الزراعيون في حوض البحر المتوسط



لقد كان عمال ايطاليا في طليعة المناضلين من اجل حقوقهم الطبقية ...وفي الطليعة بين عمال ايطاليا وقف العمال الزراعيون الذين بادروا خلال تشرين الاول الى عقد مؤتمر لعمال البحر الابيض المتوسط عقد في باليرمو (ايطاليا) حضره مندوبون عن منظمات العمال الزراعيين في عدد من الاقطار في حوض البحر الابيض المتوسط بينهم مندوبون عن النقابات في المغرب والجمهورية العربية المتحدة ...

وقد بحث هذا المؤتمر عدا مطالب العمال الزراعيين قضايا تنظيم الريف ودور اتحاد النقابات فيه .

وقرر المؤتمرون تحقيق التعاون والوحدة بين العمال الزراعيين .

وقد نشرت مجلة النقابات الايطالية راسينا سنداكال انباء المؤتمر مع هذه اللوحة التي تصور كدح العاملات الزراعيات في ايطاليا .

قصة الاتحاد المتسلسلة

الرجل البرمـائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

الفصـل الأول
شيطـان البحر

ارخى الليل سدوله على شاطىء الارجنتين وابتدات النجوم تبرز تدريجيا في كبد السماء البنفسجية الغامقة . على مقربة من الشاطىء رسى مركب الصيد بهدوء ، ومن حوله لم يسمع اي صوت للطم المياه او طقطقة الخشب فكان المركب والمحيط يتعانقان في سكون .

وعلى حافة المركب اضطجع غواصو اللآلىء ، نصف عراة ، منهوكي القوى من جراء شغلهم اليومي المضنك وهم اثناءه عرضة لاشعة الشمس المحرقة . وفي اثناء نومهم الثقيل كانوا يئنون ويتاوهون ويصرخون وكانت ارجلهم بين الفينة والاخرى ، ترتجف بعصبية وكانها لا تزال في عراك مستمر مع كلاب البحر اعدائهم الالداء . اما الطقس فكان حارا ساكنا مما يزيد في تعب العمال لدرجة انهم لم يستطيعوا ان يحملوا القوارب معهم عندما عادوا من العمل ولم يكن ذلك ضروريا اذ لم تبد اي ظاهرة لتغير الطقس . ولذلك بقيت القوارب عائمة ولم يفكر احد في ربط القلاع او لف الاشرعة فبقيت تلوح مع كل نسمة هواء . كان القارب مملوءا باكوام من الصدف ، قطع من المرجان ، واطوال من الحبال الثخينة الصالحة للغوص ، واكياس لوضع الصدف ، وبراميل فارغة . وبجانب السارية كان برميل لمياه الشرب وبجانبه طاسة حديدية مربوطة اليه بسلسلة واما ارض القارب المحيط بالبرميل فبدت وكانها داكنة من فعل المياه التي كانت تسقط على الخشب .

وبين الفينة والاخرى كان ينهض احد الغواصين بصعوبة ويتوجه مترنحا كالنائم الثمل الى برميل الماء .. وبدون ان يفتح عينيه يكرع طاسة من الماء ثم يعود ... وفي عودته يتساقط في اي مكان ليكمل نومه وكانه قد شرب خمرا نقيا . كان الغواصون دائما ظمأى ، لانهم كانوا يذهبون الى عملهم بدون وجبة الصباح اذ ان الضغط تحت الماء يجعل من الغوص خطرا عندما تكون المعدة ملأى بالطعام ولذا فانهم يعملون طيلة النهار بدون طعام حتى اذا اظلمت الدنيا في قعر البحر خرجوا ليحصلوا على وجبة ثقيلة من السمك المملح .

★★

كان دور الحراسة في هذه الليلة على البلتسار الهندي ، الساعد الايمن لصاحب المركب ـ بيدور زوريتا . كان البلتسار الهندي معروفا في زمنه كغواص لآلىء ماهر . فكان يستطيع ان يبقى تحت الماء مدة دقيقة ونصف بل دقيقتين وذلك مثلي الرقم القياسي .

«كيف كنا نستطيع ذلك !؟ كانوا يعرفون كيف يتدربون في ايامي فيبداون مبكرين» ، كان الهندي يقول للغواصين الشباب .

«عندما بدات العاشرة من عمري اخذني ابي الى جوزيف الذي كان يملك قاربا للتمرين . كنا اثني عشر صبيا وكلهم احبوني . وكانت طريقته في تعليمنا ان يقذف حصوة او صدفة في الماء ثم يأمر واحدا منا ليغوص ويعيدها. ومرة بعد مرة كان يفتش عن مكان اكثر عمقا . واذا لم يجرؤ احد على الغوص فلا بد له ان ينال جلدة او اكثر من سوط جوزيف الذي كان يدفعه ثانية للغوص . وهكذا كانت تنجح العملية . بعدها ابتدا يدربنا على البقاء تحت الماء لمدى اطول ، فكان الغواص الماهر يغوص ليقضي مدة كافية ليحيك فيها جزء من شبكة او يرقع شباكه الممزقة. وبعدها ابتدانا نغوص لنفك بعض العقد في الشباك المنتشرة تحت الماء ولم يسمح لنا بالصعود الا بعد ان ينتهي فك جميع العقد . واذا صعدنا دون اكمال عملنا فكان يلجا الى سوطه لتادية دوره الفعال في تدريبنا .

«اما الضرب الذي تلناه فلا يستطيع كل انسان تحمله ولكنه عمل مني غواصا ماهرا واكسبني مبلغا محترما من المال» .

واخيرا جاء الوقت الذي قرر به الهندي ان يترك العمل الخطير في الغوص وراء اللآلىء . اذ انه لم يعد بعد شابا قوي العضلات فهذه رجله اليسرى تعاني الالم والضعف من جراء ندبات كانت قد تركتها اسنان كلاب البحر وهذا جنبه تحز فيه اثار سلاسل المرساة .

وهكذا اشترى دكانا صغيرا في بيونس ايريس وبدا في تجارة اللآلىء ، والمرجان ، والمحار . لكن ذكرى حياة البحر كانت تتجاذبه فقرر انه يحتاج لفترة يعود بها الى البحر ، الى الغوص .

كان دائما متاكدا بانه سيلاقى بالترحاب . لم يكن يعلم شيئا عن حوض نهر بلايا . اذ ان المعلومات عن اللآلىء هناك لم تكن ذات اهمية لمعرفتها .

الجميع استقبلوه بالترحيب ، وكان هو بدوره يعرف كيف يجعل العمال الغواصين واصحاب العمل على السواء مسرورين منه .

فكان الغواصون الشباب يسرون عندما كان يعلمهم فن الصنعة : كيف يقبضوا انفاسهم تحت سطح الماء ، ومعاركة كلاب البحر ، واحيانا عندما يكون في ظروف مرح كان يعلمهم كيف يستطيعون اخفاء لؤلؤة ثمينة عن بصر اصحاب العمل .

(يتبع في العدد القادم)

أكبر زراعة ممكننة في العالم

الزراعة الاشتراكية ارتدت بخلاف الاستثمارات الفردية، طابعا صناعيا واضح المعالم. تملك زراعة الاتحاد السوفياتي حاليا اكثر من مليوني جرارة (وحدة خمسة عشر حصانا بخاريا) واكثر من نصف مليون حاصدة ـ دارسة وما ينيف على الثمانماية الف شاحنة وملايين الماكنات والادوات الزراعية المركبة الاخرى . قبل الثورة لم يكن في روسيا جرارات اطلاقا وكانت السكة والنورج الاداتين الرئيسيتين في غالبية الاستثمارات الفلاحية .

ولعد زراعة الاتحاد السوفياتي الان زهاء مليونين وستماية الف الي اي مليونين وستماية الف شخص يديرون الماكنات والاجهزة مباشرة .

★

كانت الابقار تعد ٨٢،١ مليون راس في الاتحاد السوفياتي في اول كانون الثاني عام ١٩٦٢ وكان ثمة ٦٦،٦ مليون خنزير و١٣٧،٤ مليون خروف وسبعة ملايين عنزة .

★

في مجرى السنوات الاخيرة عزز الشعب السوفياتي نضاله لاجل نهوض جديد بالزراعة . ففي شرق البلاد وفي سيبيريا وكازاخستان استصلح زهاء اربعين مليون هكتار من الاراضي البكر . وبفضل ذلك ارتفع محصول الحبوب السنوي الوسطي الاجمالي في البلاد ، فورا ، من اثنين وثمانين مليون طن الى مئة وواحد واربعين مليون طن .

احرزت الكولخوزات والسوفخوزات نجاحات كبرى في زراعة النباتات الصناعية. فقد ازدادت محاصيل القطن الخام في البلاد من ستة الى سبعة اضعاف بالنسبة الى مستوى ما قبل الثورة وبلغ الان اربعة ملايين وخمسماية الف طن في العام .

القمـــح والشيـــوعيـــة

كانت روسيا معروفة في السوق العالمية ، منذ وقت طويل ، كمنتجة ضخمة ومصدرة للحنطة وحبوب العلف . وفي السنوات ١٩٠٩-١٩١٣، كان متوسط المحصول السنوي ٧٢ مليون طن وعدد السكان ١٦٥ مليون نسمة .

ومع انه كان يجري تصدير كمية كبيرة من القمح ، فان ملايين من الفلاحين لم يكونوا يأكلون كفايتهم، وخلال سنوات المحصول الرديء كانت المجاعة تسود مناطق بأسرها .

هذا التناقض سهل تفسيره . ذلك ان الملاكين العقاريين والكولاك كانوا المنتجين الرئيسيين للقمح التجاري ، في حين ان ٢٥ مليونا من صغار المزارعين باستثماراتهم شبه البدائية ، ليس فقط لم يكونوا ينتجون قمحا تجاريا ، بل كانوا يضطرون في غالب الاحيان لاقتراض القمح بشروط استعبادية ، من جيرانهم الاغنياء .

وفي ظل الحكم السوفياتي ، تغير الوضع في البلاد تغيرا جذريا . وفي عام ١٩٦١ ، كان عدد سكان بلاد السوفيات ٢٢٠ مليون نسمة ، اذن فالسكان قد ازداد عددهم أقل من الثلث بالمقارنة مع عام ١٩١٣ ، في حين ان انتاج القمح قد تضاعف تقريبا خلال نفس الفترة !. وذلك مع ان النسبة بين سكان المدن والريف قد تغيرت بصورة محسوسة . وفي الوقت الحاضر ، يشكل اهالي الريف ٥٠٪ من سكان البلاد ، في حين كانت نسبتهم تبلغ ٨٢٪ عام ١٩١٣ .

لقد كان لينين العظيم ، مؤسس الدولة السوفياتية ، على حق تماما اذ كان يقول ان الاستثمارة الفردية الصغيرة لن تتيح ابدا للفلاح الخروج من بؤسه ! ان النظام الكولخوزي ازال الجوع والبؤس. والكولخوزات هي استثمارات الملكية فيها جماعية. والمباني ، والماكنات ، والقطعان ، والبذار ، تعود الى كل اسرة الكولخوز . والاموال التي يتم الحصول عليها بفضل بيع القمح والحليب او غيرهما من المنتجات انما تخصص لبناء المساكن ، والمباني العامة ولشراء الماكينات ، وتوزع بين الكولخوزيين .

في الاونة الاخيرة بلغ انتاج القمح في الاتحاد السوفياتي ١٣٧ مليون طن سنويا . هل هذا كثير ام قليل ؟ احكموا انتم بانفسكم . فحسب القواعد المقررة علميا يبلغ الاستهلاك السنوي للبلاد حاليا ما بين ٤٥ و ٤٧ مليون طن من القمح مخصصة للتغذية . والحال فقد جنى الاتحاد السوفياتي عام ١٩٦١ اربعة وستين مليون طن من الحنطة فقط ، أي تقريبا ضعف ما تنتجه الولايات المتحدة . والمحصول الاجمالي للحبوب يتجاوز حاجات البلاد بقرابة ثلاثة اضعاف . وباختصار ، فان لدينا الكفاية من القمح لنواجه حاجات جميع السكان ، ولاحتياطات الدولة وللتصدير .

طبعا ، ان السوفياتيين لا يتغذون بالخبز وحده . ففي هذا العام ، مثلا ، سيكون معدل استهلاك الفرد من اللحم ٤٢ كيلوغراما والحليب ٢٦٦ كيلوغراما ، والبيض ١٢٧ بيضة ، والسكر ٣٤ كيلوغراما . ولاجل المقارنة نقول ان استهلاك اللحم في ايطاليا هو ٢٨ كيلوغراما ، والسكر ١٨ كيلوغراما ، والحليب ٤٩ كلغ ، والارقام المقابلة هي في فرنسا : اللحم – ٥٧ كلغ ، و ٢٦ كلغ للسكر و ٩٦ كلغ للحليب . ماذا تعني هذه الارقام ؟ تعني ان استهلاك المواد الغذائية الرئيسية للفرد من السكان في الاتحاد السوفياتي هو اعلى منه في ايطاليا او فرنسا . واستهلاك اللحم هو وحده اكثر ارتفاعا بقليل في فرنسا .

ان التغذية الجيدة هي من العناصر الرئيسية لصحة الانسان . وليس من قبيل المصادفة ان مدة الحياة في ظل الحكم السوفياتي قد تضاعفت تقريبا . وهي حاليا ٦٨ عاما ، بدلا من ٣٧ كما كانت قبل الثورة .

وربما تساءل القارىء : بما ان الاتحاد السوفياتي يملك الكفاية من القمح ، فلماذا نجد ان قضية الحبوب توضع دائما في الدرجة الاولى في قرارات الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية ، المتعلقة بالزراعة وتعتبر بالغة الاهمية ؟

قبل كل شيء ، هل ان هذه القضية موجودة بصورة اساسية ؟

اجل انها موجودة . ولكن بشكل مختلف عما تعرضه احيانا الصحافة الغربية ، ويعرف قراؤنا ولا شك انه قد عقد في تشرين الاول من العام الماضي المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذي اقر البرنامج الجديد . وقد وضعت قضية مهيبة : بناء المجتمع الشيوعي لاول مرة على الارض . ويعتزم انشاء الاساس المادي والتكنيكي للشيوعية خلال عشرين عاما . وماذا يعني الاساس المادي والتكنيكي للشيوعية ؟ انه ببساطة ، مستوى عال جدا من تطور الصناعة والزراعة والعلم والتكنيك سيتيح ان توجد في البلاد وفرة من جميع الخيرات المادية والثقافية بما في ذلك المنتجات الزراعية . وستبلغ البلاد حدا من الغنى بحيث سيمكن معه تطبيق مبدا التوزيع الشيوعي «من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجاته» وماذا ينبغي لتحقيق ذلك ؟ يجب قبل كل شيء زيادة الانتاج الصناعي عدة مرات ، وكذلك زيادة مردود الزراعة الى حد كبير . وهاكم مثالا: تجني البلاد في الوقت الحاضر ١٣٧ مليون طن من القمح ، وحوالي عام ١٩٨٠ ، سيبلغ انتاج الحبوب ما بين ٢٩٥ و ٣١٠ ملايين طن .

وربما تساءل القارىء : اليس في هذا تناقض . اذا كان الاتحاد السوفياتي لديه الكفاية من القمح منذ الان فلماذا زيادة الانتاج بهذا القدر الكبير ؟

ليس ثمة أدنى تناقض . فالحبوب ليست القمح فقط ، بل هنالك ايضا انواع ثمينة جدا لا يزال انتاجها غير كاف . واعني بذلك الارز والحنطة السوداء وبعض الخضار ومزروعات الحبوب الثمينة جدا من ناحية التغذية العلمية ، وبالتالي ، ينبغي زيادة محصول الانواع المماثلة لسد حاجات السكان بكاملها .

في الوقت الحاضر ، يرتفع سريعا مستوى معيشة السكان في الاتحاد السوفياتي ، وتزداد الاجور وتلغى الضرائب وتزداد المخصصات الاجتماعية للاستهلاك . وبفضل ذلك يشتري السوفياتيون المزيد من المواد الغذائية الرفيعة النوعية .



وكنت اود لو عرفت قراؤنا كيف سيرتفع استهلاك المنتجات الغذائية الرئيسية بصورة وسطية سنويا . لناخذ اللحم ، مثلا ، في هذا العام ، سيكون معدل استهلاك الفرد من السكان ٤٢ كيلوغراما . وفي العام القادم سيأخذ كل فرد باستهلاك ٥٨ كيلوغراما . وفي عام ١٩٦٥ – ٦٤ كيلوغراما ، وفي عام ١٩٧٠ من ٩٠ الى ١٠٠ كيلوغراما سنويا. وسيزداد استهلاك الحليب ومنتجاته على النحو التالي : ١٩٦٢ – ٣٤٣ كلغ ، ١٩٦٥ – ٣٨٦ كلغ ، وعام ١٩٧٠ – ٤٦٧ كلغ . وخلال هذه السنوات نفسها ، سيرتفع استهلاك البيض من ١٢٧ الى ٣٦٥ بيضة سنويا ، واستهلاك السكر من ٣٤ كيلوغراما الى ٤٤ كيلوغراما .

ولكن ما الدور الذي يمكن ان تقوم به الحبوب في هذا المجال ؟ انه دور كبير جدا .

المعروف ان من المستحيل العمل في تربية المواشي والطيور العالية الانتاجية بدون حبوب وبدون علف مكثف ، ويفرض نفسه هنا استنتاج بسيط ومنطقي : لاجل انشاء وفرة من منتجات تربية المواشي ، تلزم زيادة كبيرة لانتاج الحبوب .

تلك هي قضية الحبوب . وكما ترون ، فهي لا صلة لها بما يكتب في الغرب حول «ازمة» الزراعة السوفياتية . ويتساءل القارىء : ولكن هل هذه البرامج حقيقية ؟

اجل . انها حقيقية ، ففي الاتحاد السوفياتي حاليا ٤٢ الف كولخوز و ٨ الاف استثمارة زراعية كبيرة تابعة للدولة وهي السوفخوزات . والكولخوزات والسوفخوزات المنتجة للحبوب تقع بصورة رئيسية في المساحات اللامتناهية لسهوب كازاخستان الشمالية وسيبيريا الغربية والقفقاس الشمالي واوكرانيا . وكل منها يملك ، بصورة عامة ، ما بين عشرة الاف و ٢٠ الف هكتار من الاراضي ، والماكينات العالية الانتاجية وهي تحصل على قمح رخيص . والمستوى العالي للتمركز ، وكذلك تخصص ومكننة الزراعة اتاحت رفع المردود بمقدار ست مرات بالنسبة للاستثمار الفلاحي الفردي في فترة ما قبل الثورة . ان اكثر من مليون جرارة ، ومئات الالاف من الحاصدات الدارسات وملايين من الماكينات الاخرى والاليات تعالج حقول الكولخوزات والسوفخوزات .

خلال السنوات القادمة ، سيقدم ايضا الى كولخوزات وسوفخوزات البلاد اكثر من مليون جرارة ، وعدد كبير من الماكينات الزراعية المختلفة لكي تجري اعمال الحقول خلال افضل المهلات التقنزراعية ، لضمان محصولات غزيرة وثابتة ، ولكي يجنى القمح بدون اقل خسارة . وبفضل هذا سيمكن زيادة محصول الحبوب بعشرات الملايين من الاطنان .

ولكن لا يقتصر على هذه التدابير. فخلال السنوات السبع الاخيرة ، استصلح في الاتحاد السوفياتي ٤٢ مليون هكتار من الاراضي البكر والبور مما اتاح الحصول على كمية جبارة من القمح التجاري الاضافي . والامكانات في هذا الميدان غير محدودة حقا . وهنالك اكثر من مليار هكتار من الارض ملحقة بالكولخوزات والسوفخوزات ، الا ان ٢٣٠ مليون هكتار مزروعة فقط . والباقي، هي مروج ومراع طبيعية ، واراض تشغلها نباتات معمرة ، واراض بور . وكلما سيزداد عدد الماكينات العالية الانتاجية في الكولخوزات والسوفخوزات ، وكلما جرى توسيع اعمال الري وتجويد الارض ، سيمكن مضاعفة الاراضي المحروثة . واذا زرعت هذه الحقول ، فان قضية الحبوب ستقترب من حلها التام الكامل .

ويتطور انتاج الاسمدة الكيميائية والمبيدات لمكافحة امراض النباتات والحشرات الضارة تطورا لم يشهد لسرعته مثيل قط . عام ١٩٦٥ ، سيمكن لانتاج مبيدات الاعشاب الضارة ان يسد حاجات الزراعة وسنحرر حقولنا تماما من الاعشاب الضارة .

وستتلقى الزراعة السوفياتية خلال السنة الاخيرة من البرنامج السباعي ٣٥ مليون طن من الاسمدة المعدنية ، أي ثلاث مرات اكثر مما في الوقت الحاضر . وحتى الاونة الاخيرة كانت الاسمدة الكيميائية تستخدم بصورة رئيسية في زراعة القطن والشمندر السكري وغيرهما من المزروعات الصناعية . وخلال الثلاث سنوات المقبلة ستتاح امكانية نشر الاسمدة بغزارة في الحقول المزروعة حبوبا .

هكذا توضع وتحل بخطوطها الكبرى قضية الحبوب في الاتحاد السوفياتي، هذه القضية الاساسية لتطور الزراعة بمجملها وهي جزء لا يتجزأ من بناء الشيوعية .

عن **الانباء السوفياتية**

في الولايات المتحدة

« محاكم التفتيش » تطارد نصيرات السلام
وهن يقلن : الدفاع عن السلام ذروة الوطنية



السيدة وجار ويلسون

في الشهر الماضي اذاع مكتب السلام العالمي في فينا النداء التالي الذي وصله من نيويورك :

استنفار

«خلال الايام الاخيرة استدعت «لجنة النشاط المعادي لاميركا» في مجلس النواب في واشنطن عشر نساء ينتمين الى حركة «لتضرب النساء من اجل السلام» .. كذلك استدعت اللجنة عددا من العاملين في منظمات سلام اخرى ليمتثلوا امامها .. وردا على سؤال «اتحاد الحريات المدنية الامريكي» اعلنت اللجنة ان موضوع التحقيق يتعلق «بالتسرب الشيوعي الى حركة «لتضرب النساء من اجل السلام» وغيرها من منظمات السلام في نيويورك».

وكان هدف الرسالة استنفار الراي العالمي ليهرع دفاعا عن حركة السلام الامريكية التي تتعرض لملاحقة مكارثية تهدف الى القضاء على الاصوات الداعية الى وقف الانحدار الى هاوية الحرب النووية المدمرة ..

المكارثية

كثيرون من قراء «الاتحاد» والمطلعين على الاوضاع السياسية يذكرون هذه اللجنة ، «لجنة النشاط المعادي لاميركا» .. ويذكرون الشيخ الاميركي ماكارثي الذي تزعمها وحولها الى «محكمة تفتيش» لا مثيل لها الا في العصور الوسطى وفترة النازية ..

لقد كانت هذه اللجنة تحاكم الفكر وتطارده وفي سبيل ذلك تنسف الدستور الاميركي ..

وتحت شعار مكافحة الشيوعية كانت اللجنة تطارد الدمقراطيين والاحرار من كل لون .. لقد كانت لجنة الاحتكارات الضخمة التي كانت تريد ان تحول الولايات المتحدة الى سجن كبير بكل

اعداد جابر الكرملي

ما في كلمة سجن من معنى..

ولكن خطورة نشاط هذه اللجنة ، او النشاط المكارثي كما اصبح يعرف انذاك ، اثار الكثيرين من المحافل وبعضها المحافل الحاكمة .. وسرعان ما انزلت ضربة بمكارثي(١) وتراجعت موجة محاكم التفتيش .. وتنفس الناس الصعداء الى حد ما ..

ولكن لجنة النشاط المعادي لاميركا بقيت في الكونغرس..

بقيت اداة بيد ربابين الحرب الباردة يفعلونها ضد القوى التي لا تريد الحرب الباردة ولا الحرب الحارة .. ويفعلونها حين يشتد ساعد هذه القوى ..

ومن هذه القوى النشيطة حركة «لتضرب النساء من اجل السلام» .

صمود

تقول الصحف الامريكية ان صمود نساء هذه الحركة امام اللجنة ، بل امام محكمة التفتيش العصرية تفجر مثل قنبلة سياسية ..

وقد تجسد هذا الصمود في السيدة وجار ويلسون مؤسسة الحركة وهي ام تبلغ من العمر ٤٦ سنة .. قالت امام اللجنة ، التي في وسعها ان تسبب سجن من لا يجيب على اسئلتها :

«ليس لي وسيلة لمراقبة اولئك الذين يرغبون في مشاركتنا السعي من اجل السلام .. كذلك لست ارغب في هذه المراقبة . وما لم يتعاون معنا العالم كله في هذا النضال فليعيننا الرب»).

وحاول رئيس اللجنة الفرعية النائب كلايد دويل الذي كان يحقق، ان يخادع فقال ان السيدة ويلسون امريكية «مخلصة» ولكنها مخدوعة ويستخدمها الشيوعيون الذين يسيطرون على الحركة ولكن . السيدة ويلسون رفضت الانجرار وراء هذه المناورة وابدت صلابة رائعة واكدت دائما ان المعركة هي لمنع الحرب والتلويث النووي المفجع الذي يصاحبه.

ورفضت تزويد اللجنة باسماء العاملين في الحركة واكتفت بالقول انها فخورة بالعمل معهم ..

كذلك اعربت عن اعتقادها بضرورة التعاون مع انصار السلام في الاقطار المختلفة بما فيها الاقطار الاشتراكية .

وحين سؤلت اذا كانت تنوي اتخاذ اجراءات لمنع الشيوعيين من تسلم مناصب قيادية في حركتها او ابعاد اولئك الذين وصلوا الى مناصب قيادية فيها اجابت بكبرياء : لا ! بالتاكيد لا !

تضامن وتحدي

وخلال انعقاد محكمة التفتيش في واشنطن هبطت على العاصمة الامريكية ٥٠٠ امراة من مختلف انحاء الولايات المتحدة لتاييد الماثلات امام اللجنة ..

كن يحضرن التحقيق .. ويصفقن لاولئك الماثلات حين يجاوبن على إسئلة المحققين .. ويقدمن لهن باقات الزهور حين ينتهين من الادلاء بشهادتهن . بل لقد صفعوا اللجنة حين تقدمت ٨٦ منهن لتمتثل امام اللجنة (المحكمة)

١ توفي فيما بعد ووقعت وفاته بعد ان اصبح في حالة سيئة .

0000

.. ففي الولايات المتحدة يبتعد الناس عن هذه اللجنة ابتعاد المتدين عن الخطيئة..

تراجع مؤقت

بعد انتهاء التحقيق قال النائب دويل انه لا يعارض منظمات السلام اذا كانت «وطنية امينة لشكل الحكومة الامريكية» .

وساله الصحفيون : هل هناك منظمة سلام توافق اوصافه قال انه لا يعرف منظمة كهذه ، ومع هذا لم يجرا على القول ان حركة «لتضرب النساء من اجل السلام» غير وطنية ..

ذروة الوطنية

في رسالتها الى مكتب حركة السلام في فينا قالت حركة «لتضرب النساء من اجل السلام» :

«لان مصير الانسانية معلق بزر فالسعي وراء السلام اصبح ذروة الوطنية . اننا نعتقد ان الحرب النووية هي اعدى اعداء الشعب الامريكي.

«الخلافات السياسية والاقتصادية وتباين المعتقدات الاجتماعية تختفي حين ندرك الخطر المشترك الذي يحيق بالانسان ..

«ان حركتنا نشات من الاعماق وهي تهدف الى منع الحرب .. لسنا منظمة ولا نسال المراة (التي تنتسب الينا) عن جنسها او دينها او سياستها . اننا لا نطالبها بالولاء لاي معتقد بل نطالبها بالولاء للجنس البشري . كل امراة ترى الخطر المحيق بالانسانية وتعمل من اجل نزع السلاح العام الشامل تحت رقابة دولية فعالة تجد مكانها بيننا ..

«جريمتنا اننا صرخنا عاليا قائلين يجب منع الحرب النووية وسنواصل صراخنا عاليا بقوانا كلها ..»

«اننا لا نخاف تلويث الاراء انما نخاف مؤامرة الصمت . مر الوقت الذي كان فيه من الممكن لمراقبين قلائل اسكات صوت السلام . ان لجم المناقشة المخلصة (حول الحرب النووية) باسم المصلحة الوطنية يؤدي الى نتائج قاضية تصيب بلادنا والعالم».

●

في عدد «الاتحاد» الماضي تحدثنا عن ما يقوله النائب العام المليونير عن الحريات المدنية ..

وفي هذا العدد نعود الى هذه الحريات المدنية .. اي نظام هذا الذي يحاول منع الحريات المدنية عن اولئك الذين يريدون الحيلولة دون كارثة الحرب النووية، كارثة الابادة الجماعية ..؟

النشيد الثاني

مقطع من قصيدة « أناشيد كوبية » . ستنشر في الجديد

شعر : محمود درويش

كوبا ، كانت عارية .. حافية القدمين
تعدو في حقل السكر .. حافية القدمين
تسكن كوخاً من طين
تلحس صحناً ..
تسكر من رائحة الافيون ..
كوبا ، كانت حسناء صغيره
خدعوها . أغ وها بالغزل العاري
قالوا : صدك ياكوبا ..
غابات مترفة الاشجار
شفتاك السكر .. والثمر الحالم
نهداك خمور .. فاسقينا
لسقي زائرك لم تُم !!

* * *

كوبا ، كانت حسناء غريرة
تلعب في الطرقات .. بدون ثياب
مر العمر عليها دون حساب
باعوها بفتات الخبز ..
بحفنة حب عاري
كوبا كانت عاهرة
تحترف العهر غباء
لم تمسك قلما .. لم تقرأ حرف كتاب
لم تلبس فستاناً .
لم تغلق دون زبائنها الابواب !
كوبا ، كانت حسناء صغيرة
لما كبرت ، عملت خادمة في مقهى ..
لما حبلت . وضعت أطفالا مشلولين
جرّوا عربات الاسياد المدنيين
زرعوا السكر . والدم ..
زرعوا ، ما اكلوا
كان جزاؤهم العلقم
«والعين بصيرة
والكف قصيرة»
كوبا ، كانت حسناء صغيرة
لما كبرت ..
ربطوها بالصخرة لكن أرخوا
حلقات الحبل المسحورة
كي تعمل في الحقل نهاراً .. وتعود
في الليل .. تخدعها ، تعطي دون حساب ..
وتجود
فالفندق مزدحم بالسواح
والدرب الى كوبا .. لافتة تلمع من دم بنيها !
« كوبا .. أجمل أرض عرفتها عينا انسان
« كوبا أرخص حسناء
« كوبا لا ترفض .. تعطي من شاء
« والناس عبيد فيها .. الا الغرباء » !!

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
				■					٢
			■		■				٣
		■				■			٤
	■						■		٥
		■				■			٦
			■		■				٧
				■					٨
									٩

أفقي

١- مؤلف كتاب «الاغاني»
٢- عاصمة توغو ، سباق
٣- اجي ، جمع سكين
٤- قاتلة ، اجهد ، عبودية
٥- اقتنى الشيء
٦- قطع ، عين ماء . مد
٧- غير منتبه . حزن
٨- اعود ، جدها في عاصمة اسبانيا
٩- رئيس جمهورية الصين

عمودي

١- التحرر
٢- ليكمل ، عليه يوضع شراع السفينة
٣- لا يقرأ ولا يكتب . هجاء
٤- نصف صادق. أبدأ حشرات الملابس
٥- حيث تباع الكتب
٦- قط ، كان يلبسه المحاربون القدماء لوقاية أنفسهم . معكوسه والده
٧- اكثر أهمية . تغريد
٨- قليل الوجود . آلة الحرش
٩- الاسم الاول والثاني لرئيس مجلس كفرياسيف السابق

حل اللغز الماضي

انقي

١) أم ، شبل ، اس ٢) مرن ، حلب ٣) ا ا ، لحد ، ما ٤) مكرم ، قلاع ٥) شم ، ان ٦) شوفير ٧) شم ، فن ٨) يلح ، سما ٩) بغداد .

عمودي

١) امام ، وشيك ٢) مراكش ، مل . ٣) رمش ، حب ٤) لم ، ود ٥) منع ، الف ، رد ٦) عف ، بم ٧) لار ، سد ٨) السلطان ، فم ٩) سبلح كناس .

في العـــالم

لنوسع مداركنا قليلا ولنرَ ما يجري في العالم حوالينا .

يشتد الصراع بين اللصوص الاستعماريين . ان قيام محور باريس - بون ، العسكري والسياسي ، داخل الاطلسي والسوق الاوروبية المشتركة يعمق الخلاف بين هذا المحور والاستعمار الامريكي . ويتسع الخلاف بين الاستعماريين البريطانيين والفرنسيين الذين يقفلون ابواب السوق المشتركة امام بريطانيا . ودول السوق الاوروبية المشتركة ينهش الواحد منها لحوم الاخر ..

وفي الوقت نفسه تتفاقم الازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي ويتسع مدى البطالة . ولا مرة ، منذ الحرب الماضية ، وصلت البطالة في بريطانيا الى مداها الحالي ، حوالي نصف مليون عاطل عن العمل . واما في الولايات المتحدة الامريكية فأصبحت بطالة اكثر من ٥ ملايين عامل امراً ثابتاً كثبوت تمثال الحرية على نيويورك .

وكل هذه الازمة تتسع وتتعمق في وقت يخطو فيه الاتحاد السوفياتي وكل العالم الاشتراكي خطوات جبارة نحو التفوق الصناعي التام على كل العالم الرأسمالي . كان مقدراً ان يزداد الانتاج الصناعي السوفياتي ، في الاربع السنوات الماضية ، بنسبة ٣٩٪ . ولكنه ازداد بنسبة ٤٥٪ . سفينة الفضاء السوفياتية (المريخ) تقترب بسرعة النيزك نحو هدفها الموعود . وستبشر الانسانية عما قريب بعجائب الخلق في كواكب أخرى . وسفينة السياسة السوفياتية ، سياسة منع الحرب والتعايش السلمي والدفاع الحازم عن حرية الشعوب ، تقترب هي ايضاً من هدفها الموعود مبشرة الانسانية بعجائب حياة أخرى ، افضل ، على كوكبنا هذا .

● نتيجة لمبادرة الاتحاد السوفياتي الاخيرة ، بالموافقة على مراقبة دولية معينة في اراضي الاتحاد السوفياتي على منع التجارب النووية ، اضطر الامريكيون الى ايقاف تجاربهم والى بدء مفاوضة جدية لمنع التجارب نهائياً .

● نتيجة للاتفاق الحكيم الذي اجراه الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة لتصفية أزمة البحر الكاريبي سلمياً ولصيانة حرية واشتراكية كوبا ، اضطر الامريكيون الان الى الاعلان عن تصفية قواعدهم الصاروخية - الذرية في ايطاليا وفي تركيا . وكانت ايران قبل ذلك ، وامام جبروت المارد السوفياتي ، تعهدت بعدم اقامة قواعد امريكية في ارضها .

إننا لا نطعم انفسنا «جوزاً فارغاً» من وراء هذه التطورات الايجابية . فالمستعمرون الامريكيون ، الذين اضطروا الى تصفية قواعدهم الصاروخية في بعض الاقطار ، اعلنوا عن غواصاتهم الذرية في البحر الابيض المتوسط تستطيع ان تقوم بهذا الغرض . وكذلك تستطيع ان تقوم «بهذا الغرض» غواصات الاتحاد السوفياتي الذرية التي سرت تحت ثلوج القطب الابدية وعادت بسلام ! وكما جاء يوم أدرك فيه الامريكيون ان قاعدتهم الصاروخية في تركيا «لا تهش ولا تنش» ، سيأتي يوم يدركون انه من الافضل لهم الا يلعبوا مع الاتحاد السوفياتي ، في الابيض المتوسط ، لعبة الغواصات الذرية .

والمهم ان سياسة التعايش السلمي تحرز انتصارات جديدة . فيستطيع الاتحاد السوفياتي وكل العالم الاشتراكي ان يملأ رئتيه من هواء التطور الاقتصادي والاجتماعي السريع ، بينما يهجم سعال الازمات الاقتصادية على صدر العالم الرأسمالي - الاستعماري المصدور . والدول المتحررة تستطيع ان تبني اقتصادها القومي على ارضها . والشعوب التي لا تزال تئن تحت أنيار المستعمرين تقوم على هذه الانيار وتحطمها .

ان موافقة الصين والهند على مقترحات كولومبو لحل الخلاف المؤسف بينهما على الحدود حلا سلمياً - تؤكد اتجاه عصرنا نحو انتصار سياسة السلام ومنع الحرب على الرغم من الشكوك التي يظهرها القادة الصينيون انفسهم .

ومع انه يؤلمنا الخلاف مع القادة الصينيين حول جدوى سياسة التعايش السلمي وامكانيات انتصارها ، فان هذا الخلاف لا يشين الحركة الشيوعية بل يظهر مدى مسؤوليتها من مصير العالم . فان الحركة الشيوعية تصبح ، اكثر فأكثر ، القوة المقررة في احداث التاريخ .

في الشرق الاوسط

ثم لنصف قلوبنا قليلا ولنر ما يجري في الشرق الاوسط حوالينا ، خصوصاً في العالم العربي .

إنما هو عالم يمر في مرحلة انتقال صعبة للغاية وشديدة التعقيد ، في قطب منه ، في ايران ، لا يزال يقوم حكم الشاهنشاهات الذي يتوهم انه بالبلف يستطيع ان يمنع التطور الحقيقي المحتوم . وفي القطب الاخر منه ، في مصر ، يقوم حكم لم يعد يستطيع ان يتطور على الطريق الرأسمالي التقليدي . وبينهما سوريا ، التي لا يمكن ان تعيش بدون نظام دمقراطي داخلي ، والعراق الذي يبكي دماً على توأميه ، العربي والكردي ، المتقاتلين - من جهة ، ومن الجهة الاخرى يقوم بلدان - السعوديه والاردن - لا يزال يحكمها الملوك بنعمة الله . وفي وسط هذا البحر المتلاطم الامواج ينهار حكم القرون الوسطى في اليمن الذي سيكون سعيداً !

فهذا وضع هو اعقد من ذنب الضب . ويزيده تعقيداً ان صراعاته الداخلية لا تجري في فراغ إنما في جو مشبع من التآمر الاستعماري على حرية البلاد العربية . وهذا التآمر هو معقد ايضاً - متشعب الاطراف كأخطبوط منتن الرائحة ، فالمستعمرون الامريكيون يحاولون ان يرثوا الامبراطوريات الاستعمارية المنهارة في الشرق الاوسط (بريطانيا وفرنسا) . وامريكا تتآمر على عدة جبهات ، تتظاهر بالعطف على عبد الناصر ، وتعترف باليمن الجمهوري ، وتغرق سعود بالاسلحة ويشتد الصراع بين البريطانيين والامريكيين في الاردن .

هذه هي العُقد ، بكل تعقيدها . ولكنها تنحل وتصبح اسهل من جريان الماء حين نتحول بانظارنا نحو جماهير الشعب . فهذه الجماهير تريد الحرية والخبز والسلام فتعترض طريقها جبهة واحدة من الرجعيين في الداخل والاستعماريين في الخارج . حينئذ يزول التعقيد وتتضح الطريق . إن اشتداد النقمة الشعبية على القوى السوداء ، المتمثلة بالاخوان المسلمين في سوريا ، سيحرج مواقف كل الرجعيين في سوريا ويزيد من وعي الشعب وإصراره على التخلص منهم . واشتداد ملاحقة الشيوعيين في البلاد العربية إنما يشير الى شدة التآمر الاستعماري على هذه البلاد ، والى اشتداد خوف الحكام من الموجة الشعبية الجديدة القادمة ، موجات موجات . هذه هي طبيعة التطور ، حتى ينقى الجو ويصفو البحر لسفينة العمال والفلاحين .

في اسرائيل

ولنرجع الى ما نحن فيه من هم . تصل مخصصات الدفاع المعلنة في الميزانية الجديدة الى ٢٨ بالمئة منها كلها . ومنذ سنة ١٩٦١ تضاعفت هذه المخصصات . وتتراكم الديون الاجنبية وفوائدها على الدولة . و٢٠ بالمئة من الميزانية الجديدة (٥٠٠ مليون ليرة) تخصص لسداد ديون . وتزداد الضرائب باستمرار حتى انها تصل في الميزانية الجديدة الى ١٠٦٥٨٠٨٠٠ ليرة ، اي ٣٠ بالمئة من كل الدخل القومي . فلو قسمنا هذا المبلغ على العائلات في اسرائيل يكون ما تدفعه العائلة في الشهر من الضرائب المباشرة وغير المباشرة ٢٠٠ ليرة ! وترتفع الاسعار باستمرار . وفي السنة الماضية بلغ الارتفاع حوالي ١٠ بالمئة .

وتنتشر البطالة . فالايدي العاطلة كلياً او جزئياً في اسرائيل تبلغ ٢١ بالمئة من مجموع الايدي العاملة . وبين العرب وصلت هذه النسبة ٢٣٫٥ بالمئة وفي الوقت نفسه تتضخم ارباح البنوك في اسرائيل حتى وصلت الى اعلى نسبة في العالم كله !؟

فالازمة الاقتصادية في اسرائيل تتسع وتتعمق . وكل ذلك بفضل السياسة البنغوريونية المغامرة التي ربطت اسرائيل بمشاريع الاستعمار العسكرية الذرية وبرؤوس امواله واسواقه . فما هو «الامل» الذي تضعه السياسة البنغوريونية امام الشعب ؟

● قامرت على سباق التسلح الذري في المنطقة ، لمساعدة الاستعمار ولمصلحته . ولكننا نعيش في عصر كل الطرق فيه تؤدي الى تحريم الاسلحة الذرية والى القضاء على سياسة القوة في العلاقات الدولية .

● رقصت على عتبات السوق الاوروبية المشتركة . ولكن ، اذا كانت اعجز من ان تفتح لها طريقاً الى هناك ، فهل بقي امل لاسرائيل ؟

● حلمت بأن الاعتماد على قوة الاستعمار ، مع مرور الوقت ، سيقبر قضية فلسطين بما فيها حقوق اللاجئين في العودة . ان كنيدي الان يريد ان يزيل هذه القضية من طريق تفاهمه مع حكام الدول العربية . ويساوم بن غوريون على حقوق اللاجئين ليقدم للدول العربية فتات مائدة . نحن نعتقد ان حل هذه القضية الملتهبة لا يصير على طريق المساومات الاستعمارية بل على طريق الكفاح المظفر ضد الاستعمار . وكما فشلت المساومات الاستعمارية في الماضي ستفشل الان . انما كل هذه المساومات تظهر بأنه لا شيء استطاع ان يقبر هذه القضية الحية . ولا يستطيع الاستعمار ان يحقق امل بن غوريون بالقضاء عليها . لقد فشلت السياسة البنغوريونية ، ايضاً فيما يختص بالقضية الفلسطينية .

الحـــاصل

اننا مقبلون على تطورات ايجابية في العالم ، وفي الشرق الاوسط حوالينا وفي بلادنا .

في العالم قوى تهتم بالعالم ، وفي الشرق الاوسط قوى تهتم بالشرق الاوسط . وفي بلادنا ، نحن هذه القوى !

فنستطيع ان نقبل على الكفاح من اجل قضايانا العادلة ، من الارض حتى القضية الفلسطينية ، بملء الثقة بالمستقبل ، وبملء الشعور باننا نستطيع ، في الوضع الدولي الجديد والمتجدد ، ان نزحزح الجبال . هذا بشرط ان نتزحزح ...

جهينة

سهرة أدبيـــة في كفرياسيف

ادباء الاتحاد والجديد يصورون الحياة ويدعون الى حيـاة أفضل

حتى من النادي المستدروتي في كفر ياسيف الذي اراد له القيمون على الهستدروت ان يكون مركزاً للدعاية من اجل السلطة وسيادتها انطلقت الحقيقة تدوي وتلطم خدود اصحاب هذه السياسة الرسمية والثقافية التي تريد اشاعتها بين العرب وتؤكد الحقيقة ، ان ما ينشر من ادب في جريدة «الاتحاد» ومجلة «الجديد» هو الذي يصور واقع الحياة ويدعو الى حياة افضل .

وقد جاء هذا في محاضرة القاها الاستاذ طه محمد علي وايده الشاعر جمال قعوار فيها في الندوة التي عقدت في نادي الهستدروت بكفر ياسيف في موضوع الانتاج الادبي المحلي في البلاد .

وتناول الاستاذ طه محمد علي ، باسهاب ، دور الاديب والادب في الحياة والدور الذي يلعبه الادب في عراك الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

وابتدأ الاستاذ طه بنقد قصة عطا الله منصور ، « وبقيت سميرة » التي ... « توحي لقارئها بان الكاتب خالي الذهن من الثقافة عن القصة والرواية ، وكذلك قصة محمود عباس « حب بلا غد » . فهذان الانتاجان ليس فيهما من فن القصة والرواية اي شيء بل هما عبارة عن عرض صور » .

وهذان الكاتبان طبلت لهما ولكتابيهما جريدة « اليوم » صحيفة الهستدروت ودار النشر الهستدروتية . كما عقدت للاشادة بهما عدة محاضرات في نوادي الهستدروت .

اما من الشعر فيعتقد الاستاذ طه ان الشعر في بلادنا جاف لان شعراءنا لا يقرأون الشعر الكثير والنقد عن الشعر . وقدم مثلا على ذلك شعر الشاعر جورج نجيب خليل الذي لا يشعر قارئه بانه شعر في القرن العشرين لان الفاظه لاتلائم هذا القرن .

ودعا الاستاذ المحاضر الى ان يكون الادب سلاحاً ضد الظلم وان يقاتل في سبيل الحق والحياة الافضل وان يصور هذا الادب جهد العامل وشقاءه في الحياة . فالادب السوفياتي هو ادب ذو مغزى اجتماعي وفكرة تدعو الى حياة افضل ، الى الحياة الاشتراكية التي اصبحت مطلب كل الشعوب .

وقال الاستاذ ايضاً ان الادب سيتحمل مسؤولية ضخمة لم يتحمل مثلها منذ القدم .

وقال ، ان ما ينشر في الصحف الشيوعية ، «الجديد» و«الاتحاد» من

بقلم جميل شحاده

ادب سواء اكان انتاجاً محلياً او من الخارج كان اقرب الى تصوير الحياة ونقل الافكار التقدمية من كل ما نشر في باقي المجلات والصحف . والكتاب الشيوعيون يرون في الادب وسيلة من اجل النضال . والقصة في «الجديد» تمثل الفكرة المثلى للحياة التقدمية ، وضرب مثلا على ذلك قصة «الشيخ» لحنا ابراهيم التي تقف على مستوى عال من فن القصة المنشود .

وامتدح المحاضر كتاب ابو العلاء المعري لجبرا نقولا الذي نظر الى ابي العلاء من زاوية اخرى غير الزوايا التي نظر اليه منها كتاب آخرون كتبوا عنه .

وقد قوبلت محاضرة الاستاذ طه بتقدير كبير من الحضور .

اما محاضرة الشاعر جمال قعوار فتناولت الشعر فقط وفيها تشاؤم جداً من مستقبل الشعر في البلاد واتهم الشعراء بان النزاع الحزبي يحرمهم من جادتهم في الشعر الراقي .

وقد وضع بعض الحضور امامه اسئلة محرجة اكدوا فيها ان الشعر في البلاد ليس حركة من العدم وانه لم يتلفه النزاع الحزبي بل الذي اتلفه عند بعض الشعراء هو تخليهم عن تصوير الواقع الذي تعيشه جماهيرنا من جراء الظلم والاضطهاد .

واحد الحاضرين لمح الشاعر بقضية اراضي الشاغور التي تتعرض الى عملية سلب رسمية فلم يكن من الاستاذ قعوار إلا ان يعلن ان اراضي الشاغور لا توحي بالشعر فقط بل بالثورة ايضاً .

والواقع ان الندوة كانت سهرة ممتعة اعطت صورة عن الادب والادباء المحليين .

الى متى يهمل ميناء عكا

نتيجة لارتفاع الامواج وقوة الريح غرق ليلة ٢٧-١ ، لنش صيد لشكيب فارس جرفاني بينما كان مربوطاً في الميناء . وتقدر خسارة هذا الصياد بأربعة آلاف ليرة . ومنذ شهر أيضاً غرق لنش لأبو مدحت عرّابي . وفي السنة الماضية تكسّر لنش سعيد أبو خضرا . وفي كل سنة يخسر صيادو عكا الوف الليرات من أموالهم لعدم اصلاح الميناء الذي وعدت بلدية عكا ووزارة الزراعة باصلاحه منذ عدة سنوات

ان سبب هذا الاهمال الفظيع هو أن معظم صيادي عكا من العرب . فبينما تصرف الحكومة ملايين الليرات على ميناء كيشون وغيره ، فانها تضن ببضعة الوف الليرات لاصلاح ميناء عكا .

اننا نطالب بالتعويض على هؤلاء الصيادين المتضررين .

في العالم العربي (بقية)

الموالية للاستعمار والتلاقية معه وبين القوى الدمقراطية التقدمية التي يمثلها البعثيون والشيوعيون وكافة الدمقراطيين .. ونتائج هذه المعركة ستتضح قريبا .. ولكن نهايتها الحاسمة لا شك فيها فهي ستكون في مصلحة قوى التقدم على الرغم من الانتكاسات العابرة .

توفيق طوبي يهتف في الكنيست (بقية)

يحظى بثقة السكان خصوصاً اذا استبعد منه الشيوعيون في القرية . ومجلس معين بدون الشيوعيين هو - في رأي السكان - مجلس ضد القرية . ونشاط الشيوعيين في كثير من المجالس قد اثبت قدرتهم على خدمة مصالح القرية خدمة مخلصة وعلى ضمان سلطة محلية منتظمة في القرية . ومثل على هذا المجلس المحلي في كفر ياسيف حيث جباية الضرائب منتظمة والخدمات مرتبة والمدرسة الثانوية تتطور باستمرار . وحتى حينما لا تلبي الحكومة مطالب المجلس بمساعدة مدرسة مهددة بالانهيار فان المجلس يحشد الاموال بنفسه ويدعو السكان الى العمل التطوعي للقيام بعمل شعبي وبناء سطح المدرسة او تعبيد الشارع . وهكذا وفرت ألوف الليرات للمجلس والسلطة المحلية . وعلى الرغم من هذا فان عيون السلطات مقفلة واذانها مقفلة ايضاً .

ومن كل هذا نستنتج انه لا يمكن بقاء الوضع الراهن لاعتبارات وزارة الداخلية وحدها . ولهذا تقدمنا باقتراحنا هذا لالزام الحكومة باقامة مجالس عن طريق الانتخابات .

اقترحنا اقامة مجلس بشكل فوري في كل قرية يزيد عدد سكانها عن ٢٥٠ مواطناً لاننا ندرك الصعوبات في اقامة مجلس في القرية التي يقل عدد سكانها عن ٢٥٠ ، على ان تضم مثل هذه القرى فوراً الى المجلس المنطقي وان تقام فيها لجان محلية منتخبة .

وبهذه المناسبة اود ان أحذر من أسلوب تعيين المخلصين للسلطات وهو الاسلوب الذي انتهجته وزارة الداخلية بالنسبة لعدد من القرى الصغيرة . فهؤلاء هم المخلصون للحكم العسكري لا للقرية . ان هذا الاسلوب هو أسلوب المختارية باسم آخر . ان وزارة الداخلية تتمسك بهذا الاسلوب رغم فشله .

لهذا ، ومن اجل إكمال عملية إيجاد سلطة محلية في القرى العربية . ومن اجل ان لا يسير ذلك سير السلحفاة كما هو الحال اليوم - اذ ان سير الامور بهذا الشكل يؤدي الى ان تستغرق عملية اقامة السلطة المحلية في القرى العربية مدة عشرين سنة أخرى - ومن اجل ان تقام مجالس مفيدة نشيطة تخدم شؤون القرية ، فان من الضروري ان تكون هناك مجالس منتخبة ولهذا فقد تقدمنا بهذا الاقتراح .

رسائل القراء

شكوى الى وزارة الاديان

ارسل الينا عودة الاشهب كتابا مفتوحا الى وزير الاديان يشكو فيه ادارة الاوقاف الاسلامية التي تميز في معاملة ابناء الطائفة الاسلامية جاء فيه :

الموقع على هذا الكتاب أحد ابناء الطائفة الاسلامية في حيفا . انا والد لاربعة ابناء ودخلي لا يصل الى ٢٠٠ ليرة شهرياً .

تخرجت ابنتي الكبيرة من المدرسة الابتدائية والتحقت بالمدرسة الارثوذكسية الثانوية لتواصل دراستها .

رسوم التعليم واثمان الكتب في هذه المدرسة تبلغ شهرياً حوالي ٥٠ ليرة .

المدرسة الارثوذكسية رفضت طلبي تخفيض الرسوم بسبب وضعي المالي واقترحت علي اللجوء الى ادارة الاوقاف الاسلامية في حيفا اذ ان هذا واجبها وهي « فعلا » تساعد ابناء الطائفة الاسلامية .

في يوم ٢٨-٥-٦٢ قابلت المسؤولين سهيل شكري وراسم صدقي وشرحت لهما القضية فاشارا علي ان اطلب المساعدة كتابياً واكدا لي ان ادارة الاوقاف تساعد ابناء الطائفة بل ان سهيل شكري حاول ان يطلعني على امثلة عن تلك المساعدات .

وكتبت الرسالة في ١-٦-٦٢ .

وبعد شهر راجعت راسم صدقي شخصياً فاخبرني ان رسالتي وصلت ولكن الادارة لم تجتمع ..

ومرت الايام .. وتكررت مراجعاتي الشخصية وكان الجواب دائماً الادارة لم تجتمع !!

يا حضرة الوزير

اعلم ان ادارة الاوقاف ساعدت الكثيرين واستطيع اثبات ذلك وسهيل شكري صرح لي بذلك .. فلماذا يرفض طلبي ؟ ايعود ذلك لاني لا اتلاقى فكرياً مع آراء اعضاء الادارة ؟

اعترف باني افتقر الى اصدقاء ذوي نفوذ يتوسطون .. واعترف باني لا ابيع كرامتي - ولكن الا توافق ان هذه الاوقاف هي ملك لابناء الطائفة الاسلامية الذين يحتاجون اليها .

اني اكتب اليك لانك صرحت كثيراً حول تقديم المساعدات دون تمييز .. واكتب اليك لاطلعك على التمييز القائم في ادارة الاوقاف المفروضة على المسلمين .

واكتب اليك لاني اعتقد ان السلطات تحرم ابناء الطائفة الاسلامية تعسفاً من حقهم الطبيعي في انتخاب مجلس اسلامي يدبر اوقافهم ويسهر على شؤونهم

اجب يا معالي وزير الداخلية

وبعث الينا اديب ابو رحمون من الناصرة نسخة عن كتاب مفتوح بعث به الى وزير الداخلية مستفسرا فيه عن الاسباب التي دعته الى رفض السماح له بزيارة القدس القديمة في عيد الميلاد الاخير ..

ويقول ان اخر مرة زار فيها القدس للقيام بواجبه الديني كان عام ١٩٥٧ ومنذ ذاك التاريخ والسلطات ترفض السماح له بالزيارة .

ويقول ان الامر لا يعتمد على الدور فهو يعرف ان هناك من يسمح لهم سنويا ..

ويؤكد ان واجبه الديني يفرض عليه زيارة الاردن لتأديته سنوياً

ويذكر ان ابناء الطائفة السامرية الذين يسمح لهم بزيارة نابلس لا ترد طلبات اي منهم

ويستشهد بنص مراقب الدولة الذي يدعو دوائر الحكومة ان تبين اسباب رفضها طلبات المواطنين ويطالب الوزير بذلك

حديث في البلد

ابعدوه عن منصبه لانه صفق ..

ابعد المباي في قرية شمونة دافيد اداري عن منصبه . ودافيد هو عضو سكرتاريه الفرع واحد المرشحين البارزين في قائمة المجلس المحلي بعد ان اتهم بانه صفق بحماس لانتصارات فرقة كرة القدم المعروفة باسم « بيطار » (فرقة كرة القدم الحيروتية) .

ووجه التهمة اليه زميله في سكرتارية الفرع حنانيا ددون مدعياً انه لا يجوز لعضو السكرتارية والمعتبر من البارزين في حياة الحزب أن يعبر عن سروره لانتصار فرقة بيطارية بوجود غفير ، ثم طالب بفصله من عضوية الحزب .. غير ان رئيس المجلس اعطي حلا وسطاً .. هو ابعاده عن منصبه في سكرتارية الفرع .

وسيستأنف دافيد اداري الحكم الى لجنة المراقبة في الحزب قال دافيد معلقاً على قرار السكرتارية :

لا انكر انني صفقت في الملعب البلدي لانتصارات فرقة بيطار .. فانا من هواة الرياضة ، ولا يهمني نوع الحزب الذي وراء هذه الفرقة او تلك ...

مرآة قبل ألف وخمسمئة سنة

في الحفريات الجارية في احدى المقابر القديمة شمالي عكا عثر على مرآة ذات اطار نافر ولها يد ، وعثر في نفس القبر الذي عثر فيه على المرآة ، على اوان زجاجية وصندوق مصاغ ذي قفل نحاسي وفي داخله قرطان ذهبيان .

ولم يعين بعد تاريخ فترة هذه الاشياء الأثرية ، غير انه من المرجح أنها تعود الى القرن الثاني او الرابع بعد الميلاد .

اكتشفت المهربات بالاشعة

عادت سائحة اسرائيلية على ظهر الباخرة ثيودور هرتسل ولدى وصولها الى ميناء حيفا ، اكتشفت سلطة الجمارك هناك انها تخفي داخل ماصّة الغبار التي احضرتها معها - مئة ساعة ، واساور ذهبية وخواتم ماسية .

وقد اكتشفت السلطات هذه المهربات بواسطة آلة تصوير على الاشعة .

«الاسطوانات» تسيء الى فرقة الصواريخ « التويستية »

في البلاد فرقة تويست انكليزية ، تسمى فرقة الصواريخ وهي تلهب جمهور المتفرجين الى حد يصاب احدهم بكسر في ساقه او يضطر البوليس الى اعادة آخر الى صوابه ..

وقد رفعت الفرقة مؤخراً دعوى على شركة «روني» لتسجيل الاسطوانات تدعي فيها ان الشركة سجلت معزوفات الفرقة على اسطوانات ليست من النوع الجيد الامر الذي يسيء الى سمعة الفرقة !!

في سطور

تصريح رشاد برمدا

دمشق – صرح رشاد برمدا وزير الثقافة في سوريا اثر استقالته من الحكومة ان الحكومة السورية تشجع الناصريين .

(اقرأ المقال على الصفحة الثالثة)

احتدام المعركة في بورنيو

لندن – تواصل بريطانيا ارسال قوات مسلحة الى شمال بورنيو . وتقول الانباء ان الفي جندي بريطاني على اهبة الاستعداد للسفر الى بورنيو تحسباً من اشتداد النضال المسلح الذي نشب في بروني أحد مقاطعات شمال بورنيو لطرد المستعمرين البريطانيين وتبرر الحكومة البريطانية اجراءاتها بالقول ان اندونيسيا تنوي ارسال متطوعين الى المنطقة.

أنور السادات وعامر يزوران اليمن

صنعاء – وصل عضو مجلس الرياسة انور السادات والقائد العام في المتحدة المشير عبد الحكيم عامر الى صنعاء واجتمعا مع رئيس الجمهورية عبد الله السلال .

الاضرابات في لبنان

بيروت – يواصل عمال البترول في شركة بترول العراق اضرابهم ويصرون على اعادة العمال الذين سرحتهم الشركة في تشرين الاول الماضي .

كذلك يهدد مدرسو المدارس الخاصة بالاضراب اذا لم تلب مطالبهم .

سوبندريو في دلهي الجديدة

دلهي الجديدة – وصل الى دلهي الجديدة وزير خارجية اندونيسيا سوبندريو وهو يحمل رسالة من شوان لاي حول النزاع الصيني الهندي على الحدود .

غرض الزيارة العمل على فض النزاع عن طريق المفاوضات .

ثورة في غينيا البرتغالية

موسكو – أذاع راديو موسكو ان الوطنيين في غينيا البرتغالية يشنون نضالا مسلحاً وقد هاجمت قواتهم مراكز البرتغاليين على نهر جراندي واحرقوا مستودعات للجيش البرتغالي .

محاكمة زعماء المعارضة في ايران

طهران – سيقدم الى المحكمة اعضاء حزب المعارضة في ايران « الجبهة القومية » ، الذين كانوا قد اعتقلوا بتهمة التحريض على التظاهر في بازار والجامعة .

في اجتماع صحفي في تل ابيب يشرح وفد قرى الشاغور تطورات مؤامرة تجريد أهالي هذه القرى من أراضيهم

تل ابيب – لمندوب الاتحاد الخاص – مندوبون عن كل الصحف تقريباً حضروا المؤتمر الصحفي الذي عقده صباح أمس ، الخميس ، وفد لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور – دير الاسد والبعنة والشاغور – في « بيت سوكلوف » هنا ، وشرح فيه باسهاب مؤامرة السلطات لتجريد فلاحي هذه القرى العرب من البقية الباقية من اراضيهم . ودعا الوفد مندوبي هذه الصحف كلها الى تزويد قرائها بالحقيقة والى استصراخ الرأي العام اليهودي لتأييد هذه القرى في معركتها العادلة .

وتألف الوفد من السادة احمد قاسم الذباح ويوسف حسين الاسدي ومحمد الاسدي واحمد شكري الذباح (عن دير الاسد) وبولس بولس وحسن بكري وشكري الخازن وقاسم العابد وحنا بشارة (عن البعنة) وعبد الغني السعيد واحمد ياسين مطر (عن نحف) ومحامي هذه القرى – حنا نقارة .

وافتتح الاجتماع احمد قاسم الذباح ومما قاله اننا بقينا في البلاد وصار لنا ١٤ سنة دون ان توجه لنا اي تهمة تجسس او اعمال تمس بالدولة او امنها ولكن مقابل هذا تكافأ بان السلطات تسلبنا اراضينا . وذكر ان عدد سكان دير الاسد يبلغ ٢٠٠٠ نسمة واذا نفذ المشروع فلن يبقى عندهم كلهم دونم واحد للزراعة . وأتى على قيام السلطات بافشال مؤتمر البعنة ودير الاسد ونحف مرتين بمختلف التهم . وقال نحن أصحاب اراضي ونريد ان ندافع عن اراضينا لنعيش .

وتكلم الاستاذ شكري الخازن فندد باساليب السلطات وقال ان مندوبي اسرائيل في الامم المتحدة يتبجحون بانهم يريدون السلام مع الدول العربية والاجدر بهم ان يعقدوا السلام معنا اولا . واضاف ، ثم انني لا افهم باي حق وباي نظام يقتلع محمد من ارضه ليزرع محله شلومو ..

وتحدث السيد عبد الغني السعيد فقال لقد وضعت امامنا مختلف العراقيل والصعوبات . وتحملنا وصبرنا ولكن الان حينما تنوي السلطات سلب اراضينا فهذا يعني ان الكيل قد طفح ونحن لا يمكننا ان نسكت فهذه الارض حياتنا .

وتحدث حسن بكري عن المؤامرات المتعددة لافشال مؤتمر البعنة مرتين وفند ادعاءات السلطات وهاجم الصحف المغرضة التي تستقي اخبارها من دوائر الشين بيت والحكم العسكري

ثم استعرض محامي القرى الثلاث تطورات ومراحل مؤامرة سلب هذه الاراضي وقرأ من افادة حاكم الجليل العسكري ما يثبت تناقض ادعاءات الحكومة في مختلف هذه المراحل .

وتحدث السيد بولس بولس عن محاكم التسوية التي تحولت الى اداة لنهب الاراضي العربية . وقال السيد محمد حسين الاسدي اذا اخذت الاراضي فلن يخلق ذلك اي جو من التفاهم والجوار الحسن . فانا ارضي على بعد كيلو متر مني بيد شخص غريب . ثم ناشد احد ياسين مطر ، الشيخ المسن ، الصحفيين بمؤازرة نضال سكان هذه القرى

ووزع الوفد بياناً خطياً عن القضية على الصحفيين وكذلك نسخة من الكتاب المرسل الى رئيس الدولة عن القضية .

«طبخة» امريكية جديدة لتصفية حقوق اللاجئين!

مكتب الاتحاد – الحكومة الامريكية ما زالت ماضية في محاولاتها توطيد مراكزها الاستعمارية في منطقة الشرق الأوسط.

ويؤخذ من نبأ واسع نشرته معريب (١/٢٩) انه تجري ، في هذا النطاق ، «محادثات سرية» مع حكومة اسرائيل ومع بعض الحكومات العربية ومن ضمنها مصر لايجاد حل لقضية اللاجئين العرب يؤدي الى «حذف هذه القضية من جدول اعمال كل دورة من دورات هيئة الأمم المتحدة» وكذلك الغاء وكالة غوث اللاجئين الدولية التي هي في تركيبها الحالي – حسب رأي واشنطن – «تؤيد هذه القضية» باستبدالها «بصندوق دولي لتعويض اللاجئين العرب تسهم فيه اسرائيل وتستعد الحكومة الأمريكية ان تسهم في تمويل حصة اسرائيل في هذا الصندوق» .

والاقتراح الامريكي هو ان توافق اسرائيل على قبول ١٢٠ ألف لاجيء خلال مدة عشر سنوات على ان يكون لها الحق الكامل في انتخاب هؤلاء اللاجئين وتعيين مواقع اسكانهم وطرق استيعابهم ..

وذكرت جريدة معريب من يوم الثلاثاء الماضي (١/٢٩) ان بن غوريون قد تبادل المذكرات مؤخراً مع الرئيس الامريكي كنيدي في هذه القضية وقالت ان مبعوثاً خاصاً من لدن الرئيس كنيدي سيزور اسرائيل قريباً لاجراء محادثات مع بن غوريون في الاقتراح الامريكي وان هذا المبعوث قد يكون فيليب تالبوت ، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط ..

وقد عقبت وزارة الخارجية الامريكية على خبر مجيء هذا المبعوث فنفته ووصفت النبأ بانه مجرد شائعات ، وقالت انه ليس في النية ، في الوقت الحاضر ، ارسال مثل هذا المبعوث .

وقد اوضحت معريب في خبرها المذكور انه اذا رفضت الدول العربية استيعاب الاكثرية الساحقة من اللاجئين العرب في أمكنة سكنهم الحالية فستعتبر الحكومة الامريكية ان اسرائيل في حل من اي التزام وانها لن تضغط عليها ..

ويذكر القراء ان محادثات سرية قد جرت مؤخراً في اسرائيل باشتراك رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية وسفير اسرائيل في امريكا والمندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة ، حول قضية اللاجئين . كما ان وزيرة الخارجية غولده مئير كانت قد قابلت الرئيس الامريكي ، كنيدي ، اثناء وجودها في امريكا .

وذكرت جريدة «معريب» ايضاً ان الرسميين الاسرائيليين الذين بحثوا ، في القدس ، في الاقتراح الامريكي ، وفي قضية اللاجئين العرب عامة ، قد عارضوا في عدد اللاجئين العرب المعلن واعلنوا ان هذا العدد لا يتجاوز ٥٠٠ ألف لاجيء فقط .. وانه اذا وافقت الدول العربية على الاقتراح الامريكي ، في جوهره ، فان عدد اللاجئين الذي يترتب على اسرائيل قبولهم لن يزيد على ٥٠ الف لاجيء فقط !!

وعلقت جريدة الجروزلم بوست شبه الرسمية في عدد ٦٣/١/٣٠ على تكذيب وزارة الخارجية الامريكية لما نشرته «معريب» فقالت : « انه لسر مفضوح ان هنالك مبادرة امريكية جديدة لفك العقدة الاسرائيلية – العربية » .. وبعد أن اشارت الى مباحثات غولده مئير مع الرئيس كنيدي في الشهر الماضي قالت « ان وزارة الخارجية ومكتب رئيس الوزارة قد فرضوا ستاراً من السرية حول المشاورات الامريكية – الاسرائيلية بخصوص العلاقات الاسرائيلية – العربية . وتضيف الصحيفة ان الاتصالات ستتجدد على اثر رجوع سفير اسرائيل هارمان لواشنطن في الاسبوع الماضي . وانه من المنتظر ان تطلب الولايات المتحدة من اسرائيل القيام بتنازلات معينة بالنسبة لاستيعاب عدد رمزي من اللاجئين العرب على شرط ان تكون هذه الخطوة جزء من حل شامل للخلاف الاسرائيلي العربي .

وتفيد الانباء ان جونسون مبعوث لجنة التوفيق قد استقال من منصبه على اثر عدم نجاح مهمته .

أحكام قاسية على المتظاهرين احتجاجاً على مقتل الشبان الخمسة

الناصرة – لمراسل الاتحاد الخاص – اصدر حاكم الصلح بارزليف احكاماً قاسية جداً بحق المتظاهرين احتجاجاً على مقتل الشبان الخمسة .. وقد أعلن محامي المتهمين مناحم فاكسمان بانه سيستأنف هذه الاحكام في المحكمة المركزية في حيفا .

اما هذه الاحكام القاسية فقد صدرت على الوجه التالي ..

بغرامة ٥٠٠ ليرة او بالسجن ستة اشهر على كل من : احمد محمد ياسين ، كمال محمد موسى ، حسين محمد خواجه ، احمد سعيد مصطفى ابو لشين ، جابر احمد جابر ، منير صالح خميس .

وبغرامة ٣٠٠ ليرة او بالسجن ثلاثة اشهر على كل من شكر الله شفيق اشقر ، وائل عبد المجيد الفاهوم ، نايف احمد توفيق الفاهوم ، محمد توفيق حودة الزعبي ، سعيد اسكندر خوري ، جورج اسكندر خوري ، جميل شلوفة .

وبغرامة ٢٥٠ ليرة او بالسجن ثلاثة اشهر على كل من منصور عبد الرحمن عبد ، حسين خميس سلام ، بشارة شلوفة ، طارق عون الله ، وليد ابراهيم الفاهوم ، محمد ابراهيم طاطور ، عيسى سليمان عيسى جرايسي وابراهيم رضا عودة .

وبالسجن ثلاثة اشهر على فيصل محمد صفدي وعلى سعيد اسكندر خوري الذي حكم عليه ايضاً كما ذكرنا بغرامة ٣٠٠ ليرة او بالسجن ثلاثة اشهر .

وقد ربط الجميع بكفالة حسن سلوك لمدة ثلاث سنوات وبالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ .

اما التهمة التي اتهم بها الذين حكموا بالغرامة او بالسجن فهي الاشتراك في مظاهرة الاحتجاج على مقتل الشبان الخمسة .

اما الذين حكم عليهم بالسجن فتهمتهم كانت الاشتراك في المظاهرة واثارة الشغب والاعتداء على البوليس .

يوم اوروبا (بقية)

ومن النتائج الاولى لهذا القرار اعلان الحكومة البريطانية عزمها على تقوية اتحاد منطقة التجارة الحرة في اوروبا التي اقامتها بريطانيا من الدول الاوروبية الرأسمالية التي لم تدخل في السوق وهي السويد والنروج والدنمارك وسويسرا والبرتغال وبريطانيا .

كذلك اعلنت بريطانيا انها ستوثق علاقاتها الاقتصادية مع مجموعة الكومنولث البريطاني والولايات المتحدة التي اعربت عن تخوفها من ان يؤدي القرار الى اضعاف حلف الاطلسي .

وقد ظهرت أولى نتائج هذا القرار في دول السوق الاوروبية باعلان الدول الاعضاء الخمس رفضها الاشتراك في اجتماع دعت اليه فرنسا كان المقرر ان يكون على مستوى وزراء المالية لبحث الاجراءات لمنع تسرب الاستثمارات البريطانية والامريكية في دول السوق.

في اجتماع ضخم يشترك فيه ممثلو مختلف الفئات الشعبية

اقامة منظمة للعلاقات الثقافية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – في قاعة «مفعال هبايس» الكبرى هنا ، وفي اجتماع شعبي ضخم ، اعلن قيام «منظمة للعلاقات الثقافية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي» . وقد اشترك في هذا الاجتماع الكثيرون من ممثلي مختلف الفئات الشعبية ومن ذوي مختلف الآراء والاتجاهات السياسية – بينهم الفنانون والشعراء والأدباء ورجال الفكر والمثقفون العاملون والعمال .

والمبادرون لعقد هذا الاجتماع ولاقامة هذه المنظمة كثيرون وقد تبوأ عدد كبير منهم منصة الاجتماع ، الذي رئسته الاديبة مرغوت كلاوزنر .

ومن هؤلاء المبادرين الشاعر شلونسكي والاديب ابي شاؤول والاستاذ لوبراني والاديب ايفغور هميري ، والمحامي حنا نقاره ، والدكتور هركبي والمحامي تمير والبروفسور ايزنشتادت ، والاديب شركسي ، وسفير اسرائيل السابق في موسكو ، الدكتور هرئل والصحفي سيلع ، والممثل غولدبرغ ، والمحامي يدين ، والسيد ايلي بيلغ ، والبروفسور بن دافيد ، والدكتور روزنفلد ، والملحن جولنكين ، والعازفة اتيتفون والاديبة مانيا ارنون ، والصيدلي خليل خوري ، والدكتور روس والشاعر الكسندر بن ، والاديبة روزا فول ، والمهندس شلغ ، والبروفسور ليفسون والمهندس دب اسرائيلي ، والبروفسور هلموت والممثلة ناقاشان ، والطبيب البروفسور مركوس ، والصناعي ارنفلد ، والمنتج السينمائي فان لير ، والرسام شبر ويعقوب مايوس وغيرهم

وقد تكلم عدد من هذه الشخصيات وهم مارغوت كلاوزنر ، والشاعر ابراهام شلونسكي ، والمهندس ميخال كون والاديب مردخاي ابي شاؤول والمحامي تمير والمحامي حنا نقاره ومدير شركة «تبل» للسياحة والاديب ايفغور هميري والدكتور تسفي هركبي والبروفسور ايزنشتادت والاديب شركسي وسفير اسرائيل السابق في موسكو الدكتور آريه هارئل .

ميكونس : عدم وجود (بقية)

وقال النائب ميكونس يرد على أقوال ازانيا الميأتي . ان الدولة لا تعمل في الفضاء . وخلال سنوات عدم وجود الدستور ، وبدلا من مبادىء نعترف بها وتقبلها الاكثرية في الكنيست ظهرت بين الفترة والاخرى مبادىء مشكوك فيها ناجمة عن اعتبارات ائتلافية زائلة .

وقال الرفيق ميكونيس ان من المهم جداً لهذا القانون هو ان يضمن ان لا يتحول المنصب السامي لرئيس الدولة الى احتكار .

واضاف ، وقد خلقت في الدولة اسبقيات لمراكز قوية في مجالات مختلفة من مثل الامن الذي فرض عليه السادة بن غوريون وبرس بينما السيد اشكول امتياز تخفيض قيمة الليرة وتطوير الارتباط الاقتصادي بالغرب ، ولرئيس الحكومة احتكار اصدار البراءات لحكام المانيا الغربية النازيين وغير ذلك. وهذه الاحتكارات ثمرة للتجمعات الائتلافية . ولهذا فنحن لا نريد ان يتحول المنصب السامي لرئيس الدولة الى احتكار في ايدي اوساط بن غوريون او غيرها من الاوساط . واقترح تحديد عدد المرات التي ينتخب فيها الرئيس مرتين اثنتين .

قضايا كفر ياسيف في المجلس المحلي

المجلس المحلي قرر مواصلة العمل على ايصال تيار الكهرباء الى القرية عام ١٩٦٣

كفر ياسيف – لمراسلنا الخاص – في جلسته العادية بتاريخ ٢٦-١-٦٣ اصغى المجلس الى بيان القاه رئيس المجلس حول نشاطه خلال الشهر المنصرم وجاء فيه ان مدير مكتب العمل وعد بزيارة القرية ليطلع على الاعمال فيها لبحث زيادة ايام عمل الطوارىء المخصصة للمجلس فمنذ ٢١-١-٦٣ ومكتب العمل يخصص ٥ عمال طوارىء يعملون في فتح الشوارع وتنظيفات القرية .

كذلك اعلن الرئيس ان كديش مدير دائرة المعارف العربية وعد ، اثر تبادل المراسلات بينه وبين المجلس بزيارة القرية لتفقد المدرسة وبحث امر تقسيم الصف الثامن المزدحم ب ٥٢ تلميذاً وتلميذة الى شعبتين . وكان كديش قد امر بدمج الشعبتين مما ذمر الاهالي والهيئة التدريسية لصعوبة العمل في صف كهذا .

وخلال بحث الامور المدرجة على جدول اعمال المجلس تقررت الامور التالية :

★ مطالبة وزارة الداخلية بدفع هبتها المالية المدرجة في الميزانية والبالغة ٦٠٠٠ ليرة خصوصاً وان لسنة المالية الحالية على وشك الانتهاء .

★ مواصلة السعي لتنفيذ مشروع ايصال التيار الكهربائي الى كفر ياسيف ومطالبة السلطات بالموافقة على ذلك .

فالمجلس قرر تنفيذ المشروع عام ١٩٦٣ . ولكن وزارة التطوير بدلا من الموافقة على ذلك ومساعدة المجلس على تحقيق هذا الهدف قالت في كتاب بعثت به الى المجلس «ان ايصال الكهرباء الى كفر ياسيف يشمله برنامج الخمس سنوات لتطوير القرية العربية وحين يتقرر الامر فستبلغه (أي تبلغ المجلس) وحتى ذلك التاريخ على المجلس ان لا يعالج الموضوع !!

وجدير بالذكر ان وزارة التطوير اقرضت المجلس في العام الماضي ٥ آلاف ليرة دفعة اولى لوضع تصميم المشروع .. وقد بدأ المجلس في دفع فائدة هذا المبلغ الذي تسلمه . فأي فائدة من وقف العمل الان ، او تأجيله .. ان هذا التأجيل يضر بكفر ياسيف . ثم هل هذا هو اسلوب التطوير واسلوب تشجيع السلطات المحلية على المبادرة الى التطوير ؟

★ مطالبة السلطات اعفاء كفر ياسيف من « ضريبة » الاطفائية المنطقية البالغة ٣٤٠٠ ليرة على اعتبار ان الحكومة تحملت مصاريف الاطفائية في الماضي ولا مبررات لتغيير هذا الوضع .

★ بحث توصي خبراء المياه في وزارة الداخلية الذين اقترحوا زيادة قيمة الاشتراك في المياه على البيوت والاراضي وزيادة رسوم التأمين على العدادات .

دعوة

على جميع رفاق الحزب والشبيبة من منطقة المثلث والناصرة الذين يعملون في تل ابيب ورمات جان وبنع تكفا وضواحيها .

ان يكونوا في نادي الحزب الشيوعي بالعجمي يافا شارع ٦٠ رقم ٥٧ في الساعة السابعة مساء كل يوم اثنين من كل اسبوع.

ارملة المرحوم نبهان وآل شحاده

يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام على روح فقيدهم المأسوف على شبابه ،

نبهان سليم شحاده

وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم السبت ٢ شباط ١٩٦٣ في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف .

نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة ، ولجميع المعارف والاصدقاء والاقارب

احتجاجاً على منع مؤتمر البعنة ودفاعاً عن اراضي الشاغور ولمطالبة الكنيست بالغاء الحكم العسكري

اجتماعات شعبية

المكان	الخطيب	الموعد	التاريخ
الناصرة سينما ديانا	إميل حبيبي سليم القاسم	٤،٣٠ مساء	السبت ٢-٢-٦٣
الطيبة	اسثر فلنسكا	١١ صباحاً	السبت ٢-٢-٦٣
باقة الغربية	توفيق طوبي	٣ بعد الظهر	السبت ٢-٢-٦٣

محاولة جديدة لتوطيد مراكز الاستعمار والرجعية في السعودية



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

All-Itthad — אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٥ شباط ١٩٦٣
١١ رمضان ١٣٨٢
العدد ٧٧ السنة التاسعة عشرة
11 שבט 5723
5.2.1963
No. 77 Vol. IXX

مناورات يقوم بها المظليون الامريكيون و«مظليو» سعود فوق جده والرياض ومدن السعودية الأخرى..

مكة — اذاع راديو مكة المكرمة الذي تسيطر عليه عصابة سعود - فيصل ان المظليين الأمريكيين سيقومون بمناورات مشتركة مع «المظليين» السعوديين في سماء جدة والرياض واماكن اخرى من البلاد كتحذير - على حد قول الراديو السعودي - للثورة اليمانية التي قد تقوم بعدوان على السعودية» !!

وواضح ان امريكا التي اعترفت مرغمة بالثورة اليمانية ما زالت ماضية في مؤامراتها على هذه الثورة التي قضت على حكم آل حميد الدين في اليمن الذي تميز بعفونته وطغيانه.

والمساعدات التي تقدمها امريكا لال سعود في السعودية، ومن جملتها هذه المناورات التي يشترك فيها المظليون الامريكيون، انما ترمي الى توطيد حكم عصابة سعود - فيصل وبالتالي تثبيت مراكز الاستعمار الامريكي التي تحرسها، كالكلاب، هذه العصابة ويذكر القراء ان الاستعمار

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

تطورات تناقضات دول الحلف الاطلسي

بريطانيا باتفاقها مع ايطاليا خرقت السد الذي أقامته فرنسا.. الولايات المتحدة تتخوف على مخطط ايجاد قوة نووية متعددة الأطراف ..كندا تحتج على تدخل امريكا في شؤونها

روما — انتهت المباحثات بين رئيس وزراء بريطانيا مكملان ورئيس وزراء ايطاليا فنفاني باتفاق يدعو الى توثيق علاقات البلدين في الميدانين السياسي والاقتصادي .. وعقبت وكالات الأنباء على هذا الاتفاق فقالت ان الزعيمين ينويان اتخاذ خطوات تهدف الى احباط مخطط محور بون - باريس ومخطط ديغول القائم على اقامة اوروبا غربية بقيادة فرنسا.

كذلك اتفق الزعيمان على ضرورة تحقيق التعاون الى ابعد مدى مع الولايات المتحدة التي تحاول فرنسا استبعادها عن طريق محور بون - باريس وسد الطريق امام انتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة وكان هذا اول اجراء بعد تلك الازمة التي تلت سد الطريق امام انتساب بريطانيا الى السوق واول ثغرة تمكنت بريطانيا من التسرب منها الى داخل دول السوق .. وتقول الانباء ان دول السوق الاخرى لا تزال تصر على انتساب بريطانيا الى السوق.

الولايات المتحدة تهدد وتنذر

وقد اتضح الان ان الولايات المتحدة أصيبت بضربة من جراء هذا التطور .. فقد كانت تأمل من وراء دخول بريطانيا الى السوق توسيع مداه لتتمكن هي ايضاً من الاتفاق معه وتصريف انتاجها الصناعي والزراعي وخاصة انتاجها الزراعي الفائض ..

ولكن الضربة الجوهرية كانت في الميدان العسكري فالولايات المتحدة ترى في هذا التطور اخفاقاً لمخططها القائم على ايجاد قوى نووية متعددة الاطراف كان اتفاق بريطانيا والولايات المتحدة في ناسو (حين اجتمع كنيدي بمكملان) دعامته الاولى .. فهذا الاتفاق ينص على ان تزود الولايات المتحدة دول الاطلسي بقذائف بولارس تكون تحت تصرف قيادة الحلف العدواني .. ولكن فرنسا رفضت هذا الاتفاق واصرت على تطوير سلاحها النووي المستقل.

وحيال هذا الوضع بدأت الصحف الامريكية تتحدث عن رغبة الولايات المتحدة سحب قواتها المسلحة من اوروبا (يبلغ تعدادها ٤٠٠ الف جندي) وذلك لتخويف فرنسا «بزوال ترس الدفاع عنها»!!

بريطانيا «تتهم» فرنسا بالتفاهم مع الاتحاد السوفياتي

وتعمق الازمة في الحلف الاطلسي يبدو فيما تنشره الصحف الامريكية والبريطانية حول سياسة فرنسا الحالية فهذه الصحف تتهم ديغول

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)



يجب معالجة مأساة رسوب الطلاب العرب في امتحان الاجتياز جذرياً

٩٢ بالمئة من الطلاب العرب سقطوا في امتحانات الاجتياز «البجروت» هذا العام.

وتوالى ارتفاع نسبة السقوط في هذا الامتحان سنة بعد سنة اثار الرأي العام العربي الذي يرى في هذا الوضع خطراً يتهدد الجيل العربي الناشيء.

وحيال الضجة التي اثارها هذا التدهور في التعليم العربي الثانوي .. وحيال انتقالها الى الرأي العام الاسرائيلي تحاول هيئات المعارف العربية والسلطات المسؤولة عن سياسة الاضطهاد والتمييز ان تجد اسباب المأساة في الطلاب العرب .. او في الامور التكنيكية فقط ..

فبينما «اليوم» في افتتاحيتها يوم الجمعة تحصر المشاكل في نقص الكتب الدراسية وعدم توفير الابنية والمختبرات ينطلق روبين غولدبرغ احد مراقبي دائرة المعارف من موقف آخر فيتهم الطلاب العرب واولياء امورهم بالمسؤولية: «وما لم يغير الشباب العربي موقفه تجاه التعليم وما لم يكن مستعداً لبذل جهد جسماني وروحاني فلا امل في ان تكون النتائج افضل ..»

لا جدال في ان النقص في التجهيزات التكنيكية هو احد اسباب تدهور التعليم الثانوي والسقوط في امتحانات الاجتياز.

ولكن حصر المشكلة بهذه الامور واتهام الطلاب العرب انما يهدفان الى تضليل لرأي العام بتشويه سمعة الطلاب العرب بروح عنصرية وضيعة واخفاء العوامل الحقيقية التي تؤدي الى هذه النتائج المروعة ..

ان العاملين المخلصين في التعليم العربي والباحثين الامناء في هذه القضية يؤكدون ان العامل الحاسم المقرر في رسوب هذه النسبة المخيفة من الطلاب العرب في امتحان الاجتياز هو سياسة دائرة المعارف العربية القائمة على التجهيل والهادفة الى تحقيق هذه النتائج وتيئيس العرب من التعليم العالي — الجامعي.

وحل المشكلة حلا جوهريا لا يأتي من طريق تبديد الحقائق بل من طريق معالجة جذورها.

ونقطة البداية كما يصرح مدراء المدارس الثانوية المخلصون يبدأ في المدرسة الابتدائية التي تهملها السلطات في جميع الميادين .. وفي التناقض بين المنهج المقرر وبين اسئلة الامتحان .. وفي اختيار بعض المعلمين لا حسب الكفاءات بل حسب تواصي الحكم العسكري.

وفي رفض حساب نشاط الطالب السنوي القائم في المحيط التعليمي العبري .. وفي عدم تخصيص ميزانية تنفق على تخريج اساتذة اكاديميين يعملون في التعليم الثانوي ..

ان هذا لا ينفي ضرورة الابنية الملائمة .. والتجهيزات الضرورية والكتب المنهجية فهي امور متممة لتلك ..

لقد اصبحت قضية رسوب الطلاب في امتحان الاجتياز قضية ملتهبة .. وهذا يعني ان على اولياء امور الطلاب والمعلمين والطلاب والمثقفين عامة ان يبادروا الى عقد مؤتمر يبحث هذه القضية ويتخذ اجراءات لاصلاح الوضع جذرياً.

لتدو صرخة الشعبين اليهودي والعربي المطالبة بالغاء الحكم العسكري قوية في اجتماع مغربي

اللجنة اليهودية العربية تذيع منشوراً تدعو فيه الجماهير الى تلبية الدعوة وتعلن ان خطباء الاجتماع هم البروفسور ايزنشتادت، فوزي خوري، رئيس مجلس محلي كفرياسيف وماير فلنر وبنيامين عمري وعبد الغني السعيد وصالح برانسي.

حيفا — مكتب الاتحاد — انهت اللجنة اليهودية العربية اعداداتها الاخيرة لعقد الاجتماع اليهودي العربي الذي تقرر ان يجري في تياترو مغربي في تل ابيب صباح السبت في ٩ شباط ١٩٦٣ فوزعت الدعوات على الشخصيات اليهودية والعربية واذاعت منشوراً باللغتين العبرية والعربية دعت فيه الجماهير الى حضور الاجتماع والى ان تدوي صرخة الجماهير العربية واليهودية المطالبة بالغاء الحكم العسكري امام الكنيست.

وجاء في هذا النداء: لقد اصبح هذا المطلب الدمقراطي قريب المنال .. فالاوساط الشعبية الواسعة في الشعب اليهودي تؤيده ونصف أعضاء الكنيست يؤيدونه.

كذلك اذاعت اللجنة في منشورها اسماء الذين سيتكلمون في الاجتماع وهم البروفسور شموئيل ايزنشتادت، فوزي خوري رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ومايرفلنر وبنيامين عُمري وعبد الغني السعيد وصالح برانسي .. وآخرون ..

هذا وقد بدأت الحملة الشعبية تنعكس في المجالس المحلية العربية المختلفة.

وقد وصلت الى لجنة اليهودية العربية رسائل من عدد من الشخصيات يحيون الاجتماع ويؤيدون فيها المطالبة بالغاء الحكم العسكري ومنهم من اعلن عن استعداده للاشتراك في المؤتمر

تعنت الغرب منع الاتفاق على فرض مراقبة على التجارب

راديو موسكو: أبحاث نيويورك أوضحت ان امريكا وبريطانيا غير راغبتين في الوصول الى اتفاق على نقاط معينة في الاتفاقية .. الولايات المتحدة تبادر الى استئناف التجارب النووية تحت الأرض.

موسكو — حمل راديو موسكو وجريدة الحكومة السوفياتية، «ازفستيا»، الحكومتين الأمريكية والبريطانية المسؤولية عن وقف المباحثات الرامية الى احراز اتفاقية على منع التجارب النووية، وهي المباحثات التي كانت دائرة في نيويورك بين ممثلي الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا.

وكتبت «ازفستيا» تقول ان مندوبي الاتحاد السوفياتي في هذه المباحثات قد قرروا وقفها بغية مواصلتها في مؤتمر الدول الثماني عشرة لحظر التجارب النوويه الذي سيبدأ اعماله مجدداً في جنيف في ١٢ شباط الحالي.

واضافت «ازفستيا» ان هذه الخطوة قد باتت ضرورية «بعد ان اتضح ان بريطانيا وامريكا غير راغبتين في الوصول الى اتفاق على نقاط هامة معينة في الاتفاقية».

واذاع راديو موسكو - كما نشرت ازفستيا - ان الغرب يرفض وضع حد للتجارب النووية، وان رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، قد ابرق بمذكرة الى الرئيس الامريكي، كنيدي، في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، واخرى في كانون الثاني (يناير) الماضي، اعلن فيهما استعداد الاتحاد السوفياتي لتنازلات في قضية مطالبة امريكا بفرض المراقبة على تنفيذ الاتفاقية، غير ان الغرب مستمر في موقفه المتعنت ولم يبد اي رغبة في الوصول الى اتفاقية وبذلك منع الوصول الى الاتفاق حول المراقبة.

وكان وزير الدفاع السوفياتي، مالينوفسكي، قد كتب مقالا في جريدة «برافدا» قال فيه ان توقيع اتفاقية على وقف التجارب النووية مرهون بتوجه الدول الغربية. فقد اخترق رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف، الطريق بغية ايجاد حل لوقف التجارب النووية وذلك بتقديمه الاقتراح السوفياتي الخاص بمراقبة هيئة خبراء عالمية تجري ثلاث مرات في السنة.

امريكا تستأنف التجارب تحت الارض

هذا واوردت الانباء من واشنطن ان كنيدي قد اصدر اوامره باتخاذ الاجراءات الضرورية لاستئناف التجارب النووية تحت سطح الارض في صحراء نيفادا. اما وليام فوستر، رئيس الوكالة الامريكية لنزع السلاح فقال ان امريكا ستكون على اهبة الاستعداد النووي حتى ولو احرزت اتفاقية على وقف التجارب بين الدول الثلاث الكبرى.

ماير فلنر يعود من برلين

مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكية الألماني حدث هام بالنسبة لكل الشعوب وللسلام

اللد — لمراسل الاتحاد — وصل الى البلاد، في يوم السبت الماضي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، قادما من برلين حيث مثل الحزب في المؤتمر السادس لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني. وقد استقبله في المطار اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية ومحرر قول هعام وافراد عائلته.

وقال الرفيق فلنر في تصريحاته لمراسل قول هعام ان مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكية كان مؤتمرا عظيما وهاما جدا لا بالنسبة لالمانيا وحدها وانما لكل الشعوب ولقضية السلام في العالم. فاقرار البرنامج الجديد لتوسيع بناء الاشتراكية في الجمهورية الالمانية الدمقراطية كان ضربة قاصمة للقوى الحاكمة في المانيا الغربية التي تواصل، في الاوضاع الجديدة، الخطوط الاساسية لسياسة هتلر.

وقال ايضا وكان المؤتمر ايضا هاما جدا بالنسبة للحركة الشيوعية العالمية. فقد اشترك فيه ٧٠ وفدا من الاحزاب الشقيقة. واشتراك الرفيق خروتشوف وقادة اخرين كثيرين للاحزاب الشيوعية قد اكد اهمية المؤتمر.

وقد أوضح المؤتمر لحركة

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

موت دب ميرون

دب ميرون، عضو هيئة تحرير «قول هعام»، الصحيفة اليومية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفي امس الاثنين في مستشفى «بيلنسون» على اثر مرض عضال، ولما يبلغ من العمر سوى ٣٧ عاماً.

وقد ولد في ٩ آذار سنة ١٩٢٥ في النمسا وقدم الى البلاد هنا في ١٩٣٨ وكان احد مؤسسي كيبوتس «شوفال». وخلال الحرب العالمية الثانية خدم في الجيش البريطاني وفي صفوف الفرقة اليهودية.

وكان دب ميرون عضو اللجنة المركزية لحزب اليسار الاشتراكي. وانضم الى الحزب الشيوعي مع الحزب المذكور في سنة ١٩٥٤ ومنذ ذلك الوقت وهو يعمل محرراً في قول هعام.

وخلف الفقيد وراءه زوجة وبنتين وولداً وكان رفيقاً مخلصاً لعمله ولحزبه ومحبوباً لدى كل رفاقه. وقد كان عضوا في اللجنة الاسرائيلية من اجل تحرير الجزائر. ان فقده خسارة كبيرة.

وسيشيع جثمانه غداً الثلاثاء، في الساعة الثالثة بعد الظهر من قاعة نادي الحزب في «بعلي ملخاة» بتل ابيب.

ميكونس وسنيه يستجوبان رئيس الحكومة حول الاسلحة النووية والسوق المشتركة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — توجه النائبان الشيوعيان، صموئيل ميكونس وموشيه سنيه، باستجوابين الى رئيس الحكومة احدهما يتعلق بالاسلحة النووية وثانيهما بالسوق الاوروبية المشتركة.

وفي الاستجواب المتعلق بالاسلحة النووية طلب النائب صموئيل ميكونس من رئيس الحكومة ان يجيب على:

★ هل اعطت الحكومة رايها في قرار الغاء القواعد الامريكية الصاروخية النووية في بريطانيا وايطاليا وتركيا، واستبدالها باسطول غواصات امريكية مزودة بصواريخ «بولارس»، وكذلك في اثر هذا الحشد والتركيز لتسليح دول حلف الاطلنطي بالاسلحة النووية الامريكية ؟!

★ وهل اعطت الحكومة رايها في المقترحات الرامية الى الاعتراف بمناطق كاملة في اوروبا وافريقيا والشرق الاقصى وامريكا اللاتينية كمناطق مجردة من السلاح النووي التي لم تزل على بساط البحث الدولي وتحظى بتاييد واسع من الراي العام العالمي ؟!

★ وهل اعطت الحكومة رايها في التصريحات الحكومية والشعبية، ذات الاهمية في عدد من الاقطار العربية، التي تؤيد تحويل الشرق الاوسط الى منطقة مجردة من الاسلحة النووية ؟!

★ وهل الحكومة مستعدة لان تنهج في طريق مبادرة، باسم دولة اسرائيل، او ان تؤيد مبادرة عناصر اخرى لاخراج منطقة الشرق الاوسط من نطاق التسلح النووي ولفرض رقابة دولية ناجعة دقيقة على ذلك، حتى قبل ان يحقق منع الاسلحة النووية في العالم كله وقبل ان يحرز اتفاق على نزع السلاح العام التام لكل الاسلحة في العالم ؟!

السوق الاوروبية

اما النائب الشيوعي،

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم ٢

٢

العدد ٧٧ — ٦٣/٢/٥

تصريحات وزير الحربية الامريكي ماك نمارا حول استعداد حكومته على تزويد «الدول الصديقة» في منطقتنا بالسلاح كانت بمثابة دعوة لتشديد سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط .. (اقرا الاتحاد ٦٣/٢/١) .

وهذا المقال الذي كتبه فالنتين زورن في مجلة الاوقات الجديدة السوفياتية يلقي اضواء على عقائد ماك نمارا المغامرة الخطرة .

عقائد ماك نمارا الثلاث

كان توماس اتوبدج طيار سلاح الجو الامريكي الشاب يجرب طائرة فوق «لونغ ايلند» حين اصيبت طائرته ، لسرعتها الهائلة بالقنابل التي اطلقتها مدافع طائرته تلك .

وكثيرون من الامريكيين يسالون : السنا في وضع مماثل ؟ اليس من المحتمل ان تقع ضحية آلة الحرب التي يدير دولابها البانتغون (١)

الحادثة عادت الى ذاكرتي بينما كنت اقرا مقالا في جريدة ساترداي ايفننغ بوست تحت عنوان دعي : «استراتيجيتنا الجديدة : بديلات الحرب الشاملة» .

وصاحب المقال ستيورت السوب الذي نما صيته كمعلق ذكي خلال السنتين الاخيرتين . ولم يكن ذلك لان مقالاته تمتاز بالعمق او الاصالة . فما يفتقد اليه من العمق والاصالة توازيه صلاته الوثيقة بالمحافل التي تضع سياسة الولايات المتحدة . فالمعروف انه موضع ثقة الرئيس كنيدي الذي بدا حياته ما بعد الحرب العالمية صحفيا في صحافة هيرست (المفرقة في الرجعية – المترجم) فالسوب يصل الى مصادر البيت الابيض وهذا يمنح اهمية لمقالاته وثقة بها .

فماذا قال حول هذا الموضوع ؟ اذا جردنا المقال من معاداة الاتحاد السوفياتي الدنيئة ومن التشهير بالسياسة السوفياتية الخارجية يتلخص جوهره بما يأتي :

بعد سنتين من الدراسة والتحليل تمكنت قيادة الحزب الدمقراطي من صياغة عقائدها السياسية والاستراتيجية نهائيا .

وعلى الاصح تمكنت من صياغة ثلاث عقائد مترابطة «الحرب عن الثورة في تفكيرنا (الامريكي) الاستراتيجي» .

ويعتمد عرض السوب لهذه العقائد على محادثات اجراها «مع اثنين او اربعين من المسؤولين عن استراتيجيتنا في العصر النووي» .

اهم هؤلاء ، يقول السوب ، ماك نمارا وزير الحربية . وقبل ان يحتل هذا المنصب كان ماك نمارا مدير شركة فورد ومستشارا مقربا لفورد الثاني .

ويتهكم الكاتب على معالج واشنطن لذكاء ماك نمارا ثم ينتقل الى ما يقول السوب عن عقائده .

يقول السوب ان غرض عقائد ماك نمارا «جعل السلاح النووي اداة يمكن استخدامها في السياسة الوطنية» وهذه الفكرة الفظيعة هي الشاملة في العقائد الثلاث التي تظهر الشواهد ان مدراء السياسة الامريكية يقبلون بها تماما .

ولكنها ليست عقائد جديدة . فبشكل او آخر يروج لها ايديولوجيو الاستعمار الامريكي في السنوات الاخيرة . ولنذكر بعضهم : ا. كيسنغر في كتابيه «الاسلحة النووية والسياسة الخارجية» و «ضرورة الخيار» . وهيرمان كاهن في معزوفته التي لا مثيل لسخريتها «حول الحرب النووية الحرارية» .

الا ان اراء هؤلاء كانت مخططات نظرية ونماذج فكرية اعدها اساتذة جامعات . اما الان فالمخططات اصبحت في التطبيق يقبل بها اشخاص اودعت بايديهم سلطة الحكم وهم ربابنة اقوى دولة راسمالية . وهذا ما يجعل الخطر الحقيقي يحدق بالملايين .

ما هو المقصود «بجعل السلاح النووي اداة تستخدم في السياسة الوطنية ؟» ان العقيدة الاولى او بالاحرى الوحدة الاولى من ثالوث الاستعمار الامريكي يمكن وضعها بعقيدة «الضربة الشاملة» . فالبانتغون وماك نمارا على قيادته يؤكدان ان الجهود والنفقات يجب ان لا تختصر في سبيل تنمية طاقة الولايات المتحدة لانزال ضربة نووية حرارية شاملة . وتقول حجة هؤلاء ان الولايات المتحدة تستطيع الصمود حيال ضربة جوابية باخفاء قذائفها ورؤوسها النووية ومراكز قيادتها في ملاجيء عميقة تحت سطح الارض . فبهذه الطريقة تبقى طاقتها النووية سليمة . باختصار لا يزال التاكيد على الجبروت النووي مع ان هذا الامر دفع السياسة الامريكية الخارجية الى الطريق المسدود .

وماك نمارا هو الذي صاغ العقيدة الثانية . قال في خطابه امام هيئة تدريس جامعة ميشيغن في الصيف الماضي : «لنجعل قوتنا النووية ممكنا وضع استراتيجية تهدف الى صيانة نسيج مجتمعنا اذا وقعت الحرب . فالولايات المتحدة توصلت الى النتيجة القائلة ان الاهداف العسكرية الرئيسية .. في حالة حرب نووية .. يجب ان تكون تدمير قوات العدو العسكرية لا المدنيين ، بقدر الامكان .

وبتبسيط هذا الكلام شبه العلمي يريد «الوزير الهجوم النووي» الامريكي وضع «الدستور سلوك» للحرب النووية الحرارية . وهذا الدستور يجب ان يقوم على ان الاسلحة النووية ، والنووية الحرارية ، لائقة ، ومشروعة ولكن يجب استخدامها «بحكمة» .. ضد الاهداف العسكرية فقط لا المراكز الماهولة .

ويسأل الكاتب زورن كيف يمكن التمييز بين الاهداف العسكرية وغير العسكرية وماذا يريد ماك نمارا ان يصنع بالاشعاع الذري القاتل الذي يسري لاميال بعيداً عن موقع الانفجار ليقضي قضاء مبرما على كل شيء حي في تلك المنطقة .. ويقول :

يقول الخبراء الامريكيون ان ٧٠ مليونا من ١٨٠ مليونا من الامريكيين يهلكون حتى اذا استخدمت الاسلحة النووية على المواقع الاستراتيجية .. هل يعتقد ماك نمارا ان من الممكن الاشراف على تنامي الحرب النووية الحرارية اذا بدأت .

وعقيدة ماك نمارا الثالثة هي «عقيدة الاختيار التقليدي» وتعني ان وقت ان كانت الولايات المتحدة تتوهم بتفوقها النووي انتهى وتفوق الاتحاد السوفياتي في القذائف يشل شبكة قواعد امريكا الحربية ولهذا فعلى الولايات المتحدة ان تزيد من قواها التقليدية (الجنود) وتزيد من سلاحها التقليدي (اي غير النووي) .

ان الحرب النووية في ظروف تغير ميزان القوى ، فقدت الكثير من جاذبيتها للاحتكاريين الامريكيين ولهذا يفتشون على اساليب احتياطية لتحقيق اغراضهم الاستعمارية . وهذا يفسر ظهور نظرية «اختيار الاسلحة التقليدية غير النووية في المواقف الجانبية» . وهذه النظرية ليست الا سبكا جديدا لنظرية «الحرب المحدودة» التي شرحها استاذ هارفرد الشاب ا. كيسنغر الذي يحتل منصب مستشار الرئيس الامريكي في شؤون الامن الوطني . وفكرة «الحرب المحدودة» هي قاعدة نظرية «الجواب المرن» للجنرال ماكسويل تيلور كبير مستشاري الرئيس كنيدي ورئيس الاركان المشتركة يهتدي بها .

وتتلخص فكرة «الحرب المحدودة» باعداد الحروب الصغيرة وشنها في انحاء مختلفة من العالم حيث تريد الولايات المتحدة ان تحقق هدفا من اهدافها الاستعمارية من مثل قمع حركة تحرر وطني او السيطرة على منطقة ما . واكثر مؤيدي الحرب المحدودة في واشنطن متفقون على انه من الممكن شن تلك الحروب بدون اسلحة نووية بل من الواجب شنها بدون تلك الاسلحة لاستبعاد خطر صراع عالمي . وهذا بالضبط هو معنى الصيغة «الخيار التقليدي في المواقف الجانبية» .

ولكن الامر الهام يكمن في ان فكرة الحرب المحدودة خرجت عن نطاق الدرس واصبحت جزءا لا يتجزا من سياسة البانتغون ونشاطه . ومثل واحد من كيفية تطبيق تلك الحرب نجده في الحرب القذرة التي يشنها المستعمرون الامريكيون في فيتنام الجنوبية . ولهذا السبب خصصت الولايات المتحدة خلال السنتين الاخيرتين مبالغ اضخم للسلاح التقليدي وبينما ينمي البانتغون طاقته النووية ويحاول بشكل محموم تقليص تخلف الولايات المتحدة وراء الاتحاد السوفياتي في ميدان القذائف فقد استانف البانتغون الركض وراء التسلح التقليدي وهو يؤلف وحدة خاصة لحرب العصابات ولحرب مقاومة العصابات .

هذه هي مبادىء الاستراتيجية والسياسة الامريكية الجديدتين في خطوطها العريضة . وقد اصبحت قاعدة التخطيط العسكري العملي والسياسي في الميدان الخارجي .

فما هي النتائج التي يمكن استخلاصها من هذا كله ؟

النتيجة الاولى والاساسية ان ربابنة سفينة الدولة الامريكية يواصلون تحدي احتجاجات الراي العام في العالم ، ويتحدون المنطق والتعقل . فهم لا يزالون يعتمدون في سياستهم الخارجية وافكارهم الاستراتيجية على الاعتقاد بان الحرب النووية مقبولة ومسموح بها وممكنة . ولا مجال للدهشة ان يقول السوب ان جذور عقائد ماك نمارا هي في محاولته جعل السلاح النووي معقولا . وهكذا فليس الهدف تدمير السلاح الذي يستطيع ان يجلب مصائب لا حصر لها على الانسانية بل جعله عقلانيا . هل هنالك ابشع من هذا التفكير ؟

ان رجال واشنطن يحاولون تجاهل الوضع الجديد الكمي الذي نشأ بظهور الاسلحة النووية الحرارية . في عصر ما قبل الذرة كان الدبلوماسيون والجنرالات والوزراء ورؤساء الدول يعملون وعيا او عن غير وعي بوحي مبدا كلاوزيتس القائل : ان الحرب هي مواصلة السياسة بوسائل اخرى . ولكن اليوم في عصر القنبلة الهيدروجينية والقذائف العابرة القارات يمكن ان يكون هذا التوجه مدمرا . فحرب قذائف وقنابل نووية لا تحقق اي هدف سياسي . ولا يمكن تبريرها بالثمن الذي على الانسانية ان تدفعه .

وبعد ان يقول ان هذا التفكير الضيق يتبناه اولئك الذين يريدون استخدام القنبلة الهيدروجينية اداة في سياستهم ، يؤكد ان السعي وراء اسلحة نووية اكبر يثبت ان العناصر الحاكمة الامريكية تنتهج سياسة عدوان .. ثم يقول :

واستنتاج ثان هو ان العسكريين الامريكيين قد جعلوا الرياء والحديث المتناقض جزء من سياسة حكومتهم . فالساسة الامريكيون يصرخون عاليا معلنين رغبتهم في اتفاق يمنع التجارب ، ولكن الوفد الامريكي امضى الاشهر يجرجر تلك المباحثات في جنيف ، بينما تعمل واشنطن على ضوء عقيدة بعيدة المدى تحتل الطاقة النووية فيها اساس سياسة البلاد الخارجية

والظاهر ان كل التسويف الدبلوماسي يقصد به تضليل الراي العام . اما انصار الاسلحة النووية المتطرفون فلا يعتقدون بضرورة ذلك . فهناك قول باري جولدوتر (١) الذي نشره في كتابه «لماذا تحقق النصر» : «علينا حسب اعتقادي ، ان نعلن بشكل لا لبس فيه او غموض اننا نعارض نزع السلاح» . ويمضي جولدوتر بهزا من سلوك الدبلوماسيين الامريكيين في اجتماعات نزع السلاح التي يصفها «بسياسة التضليل الذاتي الوسمية» .

وهذا القول يصدر عن احد زعماء الحزب الجمهوري الرسميين المتوقع ان يكون احد مرشحي حزبه في انتخابات الرياسة في السنة القادمة

ومع هذا فعقيدة ماك نمارا تحتوي على عنصر جديد نوعا ما . فقادة واشنطن الحاليون يعتقدون على ما يظهر ان من الضروري اكمال عقيدة الجبروت النووية بالحديث عن الحاجة الى «الوعي المدني» ووضع «الدستور للحرب النووية» وايجاد «الخيار غير النووي» . وقبل هذا بوقت غير بعيد لم ير الاستراتيجيون الامريكيون ضرورة لهذه التحفظات . كانوا يعتمدون كليا على القنبلة الهيدروجينية ويتحدثون بحرية عن «الحرب العالمية» و «الرد الشامل الكثيف» الخ تغيرت الاصطلاحات الان واصبحت اكثر حذرا من مثل : «الرد المرن» و «الخيار غير النووي» و«الحرب المحدودة» .

ولكن هل القضية قضية اصطلاحات ؟

لا اعتقد ذلك ! انها تشير الى عملية عميقة وهامة . فيظهر اننا امام عملية بطيئة (ابطا من حاجات الواقع) غير مثابرة وعفوية تهدف الى ملاءمة افكار واشنطن السياسية والاستراتيجية مع تغيير توازن القوى في العالم ، هذا التوازن الذي ليس في مصلحة الاستعمار .

قبل اعوام تحدث جون فوستر دالس (وزير خارجية ايزنهاور) عن ضرورة «اعادة التقدير المؤلم» في سياسة امريكا الخارجية وحاول جهده ان يتجنبه . فمن الممكن ان يكون الان قد بدا اعادة التقدير فليس الامر يتعلق بالمستقبل فبالنسبة للمستعمرين اصبح الامر حقيقة مرة الان .

فهل يعني هذا ان الاستعمار الامريكي ، قوة الرجعية العالمية يتخلص من بعض ملامحه العدوانية او ان طبيعته تغيرت ؟ لا .. ولكن هذا يعني ان علاقات القوى في العالم تغيرت وتتغير ، وان المستعمرين يفقدون مواقعهم وان جبروت المعسكر الاشتراكي يزداد بسرعة واصبح العامل المقرر في تطور العالم .

ان مخططي امريكا في الميدانين السياسي والاستراتيجي لم يعد في وسعهم تجاهل الوقائع الدامغة . فاذا رغبوا او لم يرغبوا (وهم بالتاكيد لا يرغبون) عليهم ان يلائموا انفسهم مع توازن القوى الجديد . ومع ان اساليب التلاؤم واختراع العقائد الغبية حول «الدستور الحرب النووية» الخ .. هي شواهد على عقم الراسمالية الايديولوجي الا ان مجرد عملية التلاؤم هي علامة ذلك .

(١) مقر قيادة القوات المسلحة الامريكية .

(١) شيخ جمهوري متطرف .

يوم الشعر في الاتحاد السوفياتي



في «وحي الايام» تحدثنا عن يوم الشعر في الاتحاد السوفياتي .. وتحدثنا عن اقبال الجماهير اقبالا منقطع النظير للاستماع الى شعرائهم وهم ينشدون ..

في الصورة العليا تظهر الجماهير التي هرعت الى مكتبة في موسكو لتصغي الى احدهم فضاقت بهم فوقفوا في باحتها يصغون الى شاعرهم الذي خرج اليهم ولم يأبهوا بالثلج الذي كان يتساقط .

وفي الصورة الجانبية وقف يفتشنكو الشاعر السوفياتي الذي عرفه قراء الاتحاد من ترجمة قصيدته ام كوبية ينشد قصائده امام الجماهير المحتشدة .

الاتحاد السوفياتي يحتل المكان الأول في النشر

موسكو – «ربع الكتب التي تصدر في العالم تصدر في الاتحاد السوفياتي» هذا ما اذاعه راديو موسكو اول امس .

واضاف المذيع ان الاتحاد السوفياتي يحتل المكان الاول في اصدار مؤلفات الكتاب والعلماء الاجانب .

وفي الاتحاد السوفياتي ٤٠٠ ألف مكتبة عامة تحتوي على مليارى كتاب تخدم القراء .

قصة الاتحاد المتسلسلة



بقلم : الكسندر بلاييف

ترجمة انور عوض

ملخص ما نشر : المكان – شاطيء الارجنتين ... المركب الذي يحمل غواصي اللآلىء يرسي بهدوء والغواصون يضطجعون على ظهره يستريحون من عناء العمل ... وكان دور الحراسة على البلتسار الهندي وهو من قدامى الغواصين ومن اصحاب الخبرة .. هذا الهندي تعلم الغوص على الطريق التقليدية القاسية ولذلك كان يعلم الغواصين المهنة ... ويعلمهم كيف يخفون لؤلؤة ...

وكان يساعد اصحاب العمل بتعليمهم كيفية تصنيف هذه المجموعة من اللآلىء وتقييم الثمين منها .

*

كان الهندي البلتسار جالسا على برميل مقلوب ، وبين اصبعيه سيكار ثخين ، وقد ظهر وجهه في الظلام على ضوء فانوس مثبت بالسارية ، كان طويلا ذا انف صغير متناسق ، وعينين واسعتين جميلتين .. على نحو وجه الاروكانيين .

ظهرت على وجهه علائم الوسن ولكنه وان اغمض عينيه ونام فان اذنيه تبقيان يقظتين لالتقاط الاصوات المختلفة وتهرع لتحذيره في نومه العميق .

خيم السكون على المكان الا ما كان يسمع بين فترة واخرى من شخير وتأوهات الغواصين .. وانتشرت مع نسيم البحر رائحة المحار المتروكة المتعفنة – اذ كان ذلك من مستلزمات الصنعة ان تترك الاصداف جانبا لمدة ، لان فتحها بعد ان تموت عضلاتها يصبح سهلا . ان هذه الرائحة الكريهة الغريبة على انوف بعض الناس الذين لم يتعودوا شمها بمثابة اجمل عطر على انف هذا البلتسار الهندي . وبالنسبة له كانت هذه الرائحة تعبر عن كل ما يحويه البحر من لذة وخطر .

اما بعد استخراج آخر لؤلؤة من احشاء المحار كانت تجمع كل نفايات الاصداف في كومات على ظهر المركب اذ ان زوريتا – صاحب العمل – لم يكن يترك شيئا يرمى دون ان يمتص منه عصارة فائدته فكان يبيع تلك الاصداف الى معمل لصنع الازرار .

كان البلتسار نائما ، والسيكار الغليظ قد سقط من بين اصبعيه كما ان ذقنه قد تدلى على صدره مضطجعا براحة وانبساط .

وفجاة اخترق سمعه صوت من اعماق البحر المترامية الاطراف .. وابتدا الصوت يقترب . فتح البلتسار عينيه واستمر ينصت الى ما خيل له بنفير بوق ضخم مصحوبا برنة صوت مرح ناعم .. وكان الصوت يتتالى بقوة .

لم يكن ذلك الصوت شبيها لدوي صفارة سفينة ، او مشابها لصرخات البحارة العنيفة .

في الحقيقة لم يكن الصوت شبيها لاي شيء يمكن ان يطرا على باله .

نهض البلتسار وكان هذا الصوت قد ازعج منامه فسار نحو الافق يحملق في الظلمة . لم تستطع عيناه او اذناه التحقق من اي شيء .

توجه الى واحد من زملائه النيام – الفورونا – ولكزه بقدمه فايقظه وقال له بلطافة :

– لقد سمعت صرخة عنيفة ، لا بد انه هو

– لا اسمع شيئا اجابه الفورونا الهندي وهو متكىء على ركبتيه وانصت بسكون .

وفجاة ... شق عنان الصمت ذلك النفير المرعب مصحوبا بصوت غريب .

وارتجف الفورونا وكانه يعيد بجسمه من تحت جلدات سوط .

– بلى والله ، انه هو !! قال ذلك واسنانه تصطك من الرعب .

نهض بعض الغواصين وزحفوا نحو بقعة الضوء المنبعث من الفانوس وكانهم يلتجئون بشعاعه الاصفر الباهت خوفا من الظلمة المخيفة .

وتجمعوا جالسين القرفصاء ، وارهفوا جميعا السمع وجاء الصوت الغريب من بعيد ثم .. توقف

– انه هو بعينه – شيطان البحر – همس الجميع

– ان كلب البحر يبدو قطعة صغيرة معه ، علق آخر

– دعنا نخبر الرئيس .

وفي هذه الاثناء سمعت دعسات قدمين عاريين وظهر يدور زورينا متثائبا وبيده الخشنة يحك صدره الكثيف الشعر . كان يلبس فقط بنطلونا خشنا يتدلى من قشاطه الجلدي العريض جراب مسدس ضخم . اقترب زورينا من الغواصين متعرضا لضوء الفانوس الضعيف الذي كشف عن وجه اسمر ، كثير التجاعيد يغلب عليه النعاس ، وقد تدلت على جبهته خصلات من الشعر تدغدغ حاجبيه السمراوين وكان هذه تطل على شاربه الدقيق ولحيته النحيفة الرمادية .

– ماذا يدور هنا ؟!

كان لصوته المطمئن وحركته الرزينة اثر كبير في تهدئة الغواصين قليلا غير انهم لم يتمالكوا انفسهم طويلا واندفعوا سوية في حيص بيص . فرفع البلتسار يده لاسكاتهم ولما خيم الهدوء موقتا قال :

– لقد سمعناه – انه شيطان البحر .

– انك لا بد قد رايته في الحلم ، اجابه زورينا بهدوء وعدم اكتراث .

– كلا لم نحلم . اننا سمعنا سوية نفخ بوقه ، صاح جميع البحارة

ومرة ثانية اسكتهم البلتسار واستطرد :

– انني سمعت النفير باذني . انه هو بدون ادنى شك اذ ليس من المعقول وجود انسان في البحر يستطيع ان ينفخ في البوق بهذا العنف . علينا ان نهجر هذا المكان دون تاخير .

– انها خرافات عجائز . قال زورينا بتمالك اعصاب

لم يكن زورينا يؤيد فكرة الرحيل اذ ان جميع اكوام المحار المنتنة لا تزال مثقلة المركب وغير جاهزة لاخراج اللآلىء منها . فبدا يحاول اقناعهم بالعدول عن رايهم ولكنه كان كناطح صخرة ليوهنها فكان البحارة يصرخون بنفور ، ملوحين بقبضات ايديهم ومهددين بترك المركب والتوجه الى بيونس ايريس اذا لم يوافق زورينا على ترك هذه المنطقة المسكونة .

– .. يلعنكم ويلعن شيطان البحر ، قال ذلك بياس انكم انتصرتم . سوف نقلع عند بزوغ الفجر .

ثم تركهم ونزل الى غرفته يتافف ويشتم وقد اختفت علائم النوم عن اسارير وجهه فتوجه الى فانوسه واشعله وتناول سيكارا ثم بدا يذرع الغرفة ذهابا وايابا .

وغاص في بحر من التفكير .

بدا يفكر في ذلك المخلوق الغريب الغامض الذي سكن هذه الانحاء من مصب هذا النهر ملقيا الرعب والفزع في قلوب الصيادين وفلاحي الساحل .

(يتبع في العدد القادم)



يوم الشعر ..

يحتل سوق عكاظ مكانا مرموقا في التراث الثقافي العربي .

لقد كان ندوة سنوية ادبية يتبارى فيها شعراء القبائل العربية وكان من الأيام المشهودة تحضره الجماهير لتتمتع بروعة التصوير وتتجاوب مع انفعالات المنشدين .

ولا نعرف بعد عكاظ اسواقا مثله .. ففي ايام الامبراطورية العربية الاسلامية كان الشعراء يتبارون في مديح الخلفاء والحكام ومثل تلك المباراة كانت بعيدة عن الصدق ..

*

ويبدو الآن ان عكاظ يعود . . ويعود ليظهر في الاتحاد السوفياتي على نطاق اوسع ، يحيط به جلال اروع ، يضفيه عليه مجتمع هو ارفع المجتمعات الانسانية .

وعكاظ في الاتحاد السوفياتي هو يوم الشعر في موسكو ..

ويوم الشعر في موسكو اصبح حدثا ثقافيا سنويا يقع في كانون الثاني في كل عام .

ويتوزع الشعراء في هذا اليوم على مكتبات العاصمة السوفياتية حيث يبيعون دواوين اشعارهم للجماهير التي تتدفق الى تلك المكتبات ثم ينشدون اشعارهم امام تلك الجماهير المحتشدة ..

وبعد ذلك ينعقد المهرجان الضخم حيث ينشد الشعراء قصائدهم امام الوف المستمعين المتلهفين ..

وقد كان يوم الشعر في موسكو هذا العام حدثا لا نظير له .. الجماهير التي كانت تتدفق على المكتبات لم تجد في بعض الاحيان موطىء قدم لها فكان الشاعر يخرج اليها لينشد قصائده عليها وهي تقف في العراء والثلج يتساقط عليها .. واكثر من ١١ الف من محبي الشعر غص بهم قصر الرياضة في موسكو في مهرجان الشعر الضخم الذي عقد ليتوج يوم الشعر .

لقد ادهش حماس الجماهير نقاد الادب حتى في الاتحاد السوفياتي فانكبوا يحللون هذه الظاهرة التي لا مثيل لها في العالم .. فما من قطر غير الاتحاد السوفياتي افرد يوما للشعر .. وما من قطر غير الاتحاد السوفياتي بلغ رواج الشعر فيه ان صدر خلال عام (عام ١٩٦٢) ألفا ديوان طبعت في ٦,٥ مليون نسخة ..

وفي مناسبة يوم الشعر ظهر ديوان اشعار في ٥٠ الف نسخة لم تبق نسخة واحدة منها حال نزولها الى الاسواق

والامر البارز ان شعبية الشعر ورواجه في الاتحاد السوفياتي يقابلهما جمود في رواج الشعر في اوروبا الغربية والولايات المتحدة حيث لا يقبل الناس كثيرا على الشعر .. ولكن ما سبب هذا الرواج المدهش ..

يقول الفجيني دفورنيكوف : من المحتمل ان يعود هذا الى فتوة الشعر وحماسه وعدم تهاوده .

فالشعر السوفياتي يتخطى التبشير والخطابية والثقة الزائفة ويجبر الناس على التفكير والمناقشة كما انه يساعدهم على فهم احداث عصرنا المعقدة ..

اي ان الشعر السوفياتي يتجاوب مع الجماهير السوفياتية .. يتجاوب مع اعمق مشاعرها .. ويصور تطلعها نحو الشيوعية التي تؤمن الوفرة المادية والغذاء الفكري الذي ينبض بالحياة المفعمة بالخير والجمال ..

لقد سؤل عدد من الشعراء والكتاب الشباب في الاتحاد السوفياتي عن واجبات الادب ..

فقال الشاعر الشاب اندريه فوزنزفسكي :

«اهم قضية من قضايا الادب ان يلج العقل الانساني وان يتغلغل في روح الانسان الداخلية .. ان الشيوعية تاتي عبر القلب ، والقلب يقع في مملكة الشعر» .

وقال فاسيلي يياكوف :

«واجب الادب الكشف عن الشر في جميع اشكاله وتصوير الطيبة التي يمكن رؤيتها في عظمة الروح الانسانية»

وقال الشاعر الفجيني يفتشينكو :

«اتصور الشيوعية دولة رمزية يكون الصدق رئيسها ووزيراءالامانة والدقة .. والكاتب يجب ان يكون نموذجا لمثل هذه الدولة» .

ان ازدهار الشعر السوفياتي ، مثل ازدهار الادب الاشتراكي في سائر الاقطار الاشتراكية يعود الى عمق جذوره بين الجماهير .. الى قربه من الحياة .. الى صدقه وتطلعه الى حياة كلها خير وكلها جمال ..

ولهذا لا ازمات في الادب السوفياتي ، الادب الاشتراكي كتلك الازمات التي يواجهها الادب في الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية .

جابر الكرملي

ملاحظة : انظر الصور على الصفحة الثانية

في الاجتماعات دفاعاً عن أراضي الشاغور ودعماً للمطالبة بالغاء الحكم العسكري

اميل حبيبي في الناصرة : الحكم العسكري أصبح جيفة والكفاح الشعبي يستطيع قبرها

استر فلنسكا في الطيبة : ليس من مبرر لتجريد الفلاحين العرب من أراضيهم

توفيق طوبي : ليعلن نواب المباي العرب موقفهم من قضية الحكم العسكري

الناصرة — لمراسلنا — من الاجتماع الشعبي الكبير ، الذي عقده الحزب الشيوعي في قاعة سينما ديانا هنا مساء السبت الماضي ، توجه مئات كادحي الناصرة ووفود القرى المجاورة بالنداء الى اعضاء الكنيست العرب المبائيين ان يصوتوا على الغاء الحكم العسكري في الكنيست . وتوجهوا الى بلدية الناصرة ان تطالب هي ايضاً بالغاء الحكم العسكري . واستنكر الاجتماع منع مؤتمر الشاغور واستمرار الحكم العسكري .

وتكلم في الاجتماع الرفيقان سليم القاسم واميل حبيبي .

واشاد سليم القاسم في كلته بموقف مجلس الطيبة المحلي الذي اتخذ قرارا بمطالبة الكنيست بالغاء الحكم العسكري ودعا بلدية الناصرة الى اتخاذ قرار مماثل . ودعا في كلته الى ارسال الوفود الشعبية الى الاجتماع الذي قررت عقده اللجنة اليهودية - العربية لالغاء الحكم العسكري في تل ابيب في ٩ الجاري . وقال : «اننا واثقون من انتصار اخوة الشعوب ، ومن مستقبل الاخوة اليهودية - العربية على أساس المساواة الحقيقية التامة . اننا واثقون من فشل سياسة الاضطهاد والتمييز وفشل اصحابها» .

واستعرض اميل حبيبي في كلته ، المراحل التي مر عليها الكفاح لالغاء الحكم العسكري ، من الوقت الذي كان فيه الشيوعيون لوحدهم يطالبون بالغائه الى اليوم الذي اصبحت فيه اكثرية الاحزاب تطالب بذلك وصار بن غوريون يهدد بالاستقالة فيما اذا قررت الكنيست الغاء الحكم العسكري .

ورد اميل حبيبي على الدعاية التي تقول بعدم جدوى الكفاح الشعبي . فحين اتسع هذا الكفاح وشمل اوساط الشعب الواسعة اضطرت الحكومة الى سحب قانون تركيز الاراضي . وليس صحيحاً ان الكفاح الشعبي لا يستطيع ان يزحزح اعوان الحكومة عن مواقفهم الجائرة . فظاهرة الـ ١٠ آلاف نسمة في الناصرة ، في ايلول ١٩٦١ ، احتجاجاً على مقتل الشبان العرب الخمسة على الحدود ، اضطرت حتى رئيس بلدية الناصرة الى الاحتجاج على هذه المذبحة .

واشار اميل حبيبي الى ان سياسة نهب الاراضي والحكم العسكري تسيء الى العرب والى اليهود على السواء لانها تعمق هوة الخلاف بين الشعبين وتعقد طريق الوصول الى السلام العادل المنشود .

وقال ، ان الحكم العسكري اصبح جيفة منتنة . ولكن الصعوبة في الامر انه ما من جيفة تقبر نفسها بنفسها . وكلما طال الامد عليها يزداد نتنها . فمن الضروري ان تتحرك الايدي ، وان تتوحد الايدي التي من واجبها ان تقبر هذه الجيفة .

اجتماع شعبي في الطيبة

هذا وعقد اجتماع شعبي في الطيبة صباح يوم السبت (٢/٢) الماضي تكلمت فيه الرفيقة استر فلنسكا ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقالت الرفيقة فلنسكا في كلتها «ان الغاء الحكم العسكري وكافة اشكال الاضطهاد القومي سيتحقق بفضل النضال الشعبي الجريء والحازم الذي يشنه السكان العرب والقوى الدمقراطية اليهودية» .

وقالت ايضاً ، ليس من مبرر لتجريد الفلاحين العرب في الجليل العربي من أراضيهم . فمن المساحة الصالحة للزراعة في بلادنا البالغة ٨ ملايين دونم لا تستغل سوى ٤٠٥ ملايين دونم ومن الممكن اقامة مدينة كرمييل على أراضي الدولة لا ان تسلب قرى دير الاسد والبعنة ونحف من أراضيها .

وقال الرفيق توفيق طوبي في كلته التي استقبلت بحماس وقوطعت مرات بالتصفيق ان الحظر الذي فرضه الحكم العسكري على مؤتمر قرى الشاغور - المؤتمر الذي اريد به الاحتجاج على مصادرة الاراضي في القرى العربية ، كان دليلا جديداً على ان الحكم العسكري مفروض فقط لتنفيذ سياسة تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ولمواصلة السياسة المعادية العرب والمعادية للدمقراطية .

واضاف ، فاذا كانت امكانية الغاء الحكم العسكري بعد نضال استمر ١٥ عاماً وكلف أغلى التضحيات ، تبدو قريبة اليوم حيال انضمام احزاب وأوساط واسعة لهذا المطلب العادل ، فذلك يعني انه ليس ببعيداً ذلك اليوم الذي يلغى فيه هذا الحكم العسكري بفضل النضال المشترك الذي تشنه الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية .

وطلب النائب توفيق طوبي من نواب المباي العرب ان يعربوا عن موقفهم وان يعلنوا كيف سيصوتون على هذه القضية في الكنيست . فمجرد اخفاء نواياهم يثير شكوكاً كبيرة ويدل على انهم في هذه المرة ايضاً سينقذون بن غوريون وحكم الاضطهاد القومي .

تأسس فرع منظمة النساء الدمقراطيات في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — على اثر اجتماع واسع للنساء عقد يوم الاثنين (٦٣/١/٢٨) في بيت الرفيق شاكر عازم بدعوة من اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، تأسس فرع للمنظمة في القرية .

وقد تسجلت العشرات من نساء القرية حتى الان في هذه المنظمة . كما انتخبت لجنة مؤقتة من سبع نساء لمواصلة العمل والتحضير لانتخاب هيئة ادارية واسعة .

وكانت قد افتتحت الاجتماع السيدة نجلا ابو راس مرحبة بالحضور وبفكرة اقامة منظمة للنساء في القرية

ثم تكلمت سميرة خوري عضو سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل فشرحت اهداف هذه المنظمة التي تقوم على النضال من اجل السلام ونزع الاسلحة في العالم ومن اجل كسب حقوق النساء كأمهات وكعاملات وكمواطنات .

ليناضل العمال من اجل مجلس عمال منتخب في الناصرة

الناصرة - دعا الحزب الشيوعي في الناصرة في بيان اصدره قبل ايام ، العمال الى تشديد الكفاح الموحد في سبيل مجلس عمال منتخب ومناضل لعمال الناصرة .

وقال الحزب في بيانه : ان حاجتكم الماسة الى تشديد الكفاح ضد سياسة تجميد الاجور ومن اجل تحسين اجور عملكم وتحسين خدمات صندوق المرضى وتامين حقوقكم في صناديق التوفير والتامين المختلفة تتطلب قيام مجلس عمال منتخب ومناضل يستطيع تحمل مسؤولية الدفاع عنكم باخلاص وجراة ويستطيع ربط نضالكم العادل بنضال الطبقة العاملة كلها في البلاد .

ويذكر البيان ان قيادة الهستدروت تريد تعيين المجلس من اعوانها الذين نصبتهم منذ قيام اتحاد عمال اسرائيل على العمال ويدعو العمال الى الوحدة على اختلاف وجهات نظرهم لانتخاب مجلس يسهر على مصالحهم .

جلسة صاخبة في الكنيست تبحث قضية سوبلن

سنيه : خطوات الحكومة دوس على حقوق الانسان والدمقراطية

الوزير باريهودا يعترف بان السفير الامريكي طلب «تقديم خدمة له»

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - الدكتور سوبلن ، الرجل ، مات . وملفه اغلق . غير ان قضيته بقيت ماثلة صارخة . وجلسة الكنيست امس الاول التي بحثت في هذه القضية وفقا لطلب اربع كتل برلمانية - الحزب الشيوعي ، والمبام ، والاحرار ، والحيروت - قد كانت جلسة صاخبة هوجمت الحكومة فيها بشدة على محاولاتها طمس مسؤوليتها الكبرى عن هذه القضية المخجلة ودوسها بفظاظة على حقوق الانسان والعدالة .

الكتل الاربع المعارضة المذكورة طلبت ان تبحث الكنيست في تقرير الحكومة عن هذه القضية . والمتكلمون باسم هذه الكتل ، اكدوا في كلماتهم ان طرد سوبلن - الذي هو بمثابة تسليمه - قد جرى بتدخل السلطات الامريكية . اما رئيس اللجنة الوزارية التي قدمت التقرير ، الوزير بار يهودا (من احدوت هعبودا) فاعترف بان السفير الامريكي في اسرائيل قد ... رجا ان نقدم له خدمة !!

لقد قال النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، في كلمته ان العمل المخجل (طرد - تسليم سوبلن) لم يجر تماما بسبب الضغط الامريكي وانما بسبب حماس بن غوريون لان يثبت انه لا يوجد اكثر منه غربية في الغرب ..

وذكر النائب سنيه ان طرد سوبلن كان يعني تسليمه وموته وقد اقفلتم ابواب القضاء في وجهه . وهذا هو ظلم ودوس على الحقوق الاولية للانسان وانتهاك لاحد الاسس الدمقراطية . ومع ذلك تزعم الحكومة ان كل شيء كان تماما ..

ثم انه لم يكن هناك مايلزم الحكومة بتسليم سوبلن . فقانون عن التسليم لم يكن موجودا . ولكن حينما تصدرون امر الطرد وترسلون سوبلن الى اثينا ومنها الى نيويورك بمرافقة رجل الاستخبارات الامريكي فهذا يعني تسليمه .

وتساءل النائب سنيه : كيف عرف ماك شاين (رجل الاستخبارات الامريكي) متى يترتب عليه ان ياتي الى اسرائيل ؟ بالطبع ليس من الروح القدس بل من روح المؤامرة بين الموظفين الكبار في مكتب رئيس الحكومة ووزارة الخارجية وبين السلطات الامريكية .

واتهم سنيه الوزراء بالتهرب وتحميل المسؤولية للموظفين .

كلمات مندوبي الكتل الاخرى

النائب روزن (الاحرار) قال ان التقرير غير واف وغير مقبول وهو لا يجيب على السؤال عمن هو المسؤول الحقيقي عن كل ما واكب هذه القضية . واتهم اللجنة الوزارية بانها اختارت موظفين كبيرين ليكونا الضحية

وكوشنير (من المبام) قال ان الوزراء عملوا وفقا لاوامر بن غوريون ورئيس الحكومة وفقا لاوامر السفير الامريكي .

وشوفمان (من الحيروت) قال ان ما واكب قضية سوبلن قصد به ان لا يصل هذا الانسان الى المحكمة .

رد الوزير

وحاول بار يهودا ان يبرر التقرير ولكنه اصطدم بكثير من مقاطعات النواب .

وقد ظهر من رد بار يهودا ان السفير الامريكي قد توجه الى موظف كبير في وزارة الخارجية طالبا ان يقدم له خدمة بان يضمن امكانية شراء تذكرة سفر في يوم السبت لممثل السفارة الذي هو الجاسوس الامريكي ماك شاين

برنشتاين (الاحرار) : لمن اشتريت تذاكر السفر في يوم السبت ؟

الوزير : لم يشتروا . فماك شاين جاء يوم السبت بتذكرة ذهاب واياب . لقد وصل يوم السبت بعد الظهر وقيل له ما قيل ثم سافر يوم الاحد مع سوبلن .

فلنسكا (شيوعية) : من هو الذي قال له ؟

ريفتن (مبام) : ومن اين لماك شاين ان يعرف الساعة بالضبط ؟

برزلاي (مبام) : هذا مصدر اسرائيلي بالطبع .

الرئيس : هذا سؤال سؤل عدة مرات

فلنسكا : ونحن نريد جوابا عليه

الرئيس : الوزير يجيب كما هو يريد

الوزير بار يهودا : انا اجيب كما اعرف

بدر (من الحيروت) هذا صحيح ..

وجرى التصويت بعد هذا فايد بحث القضية في الكنيست ٣٧ نائبا (من الكتل صاحبة الاقتراح) ضد ٤٧ صوتا هي اصوات كتل الائتلاف . وامتنع عن التصويت نائبان من افودات اسرائيل .

القرية العربية بين ما يصورها لوبراني وبين ما هي عليه

بقلم خالد ياسين
الطالب الجامعي

«تمكنت القرية العربية والدرزية منذ عام ١٩٤٨ من ان تتخلص من حياة الفقر ومن ان تتقدم بسرعة نحو حياة مرفهة» . هذه هي الكلمات الاولى التي افتتح بها لوبراني مقدمته عن مشروع السنوات الخمس لتطوير القرية العربية في اسرائيل . والمقدمة ووصف المشروع احتواهما معاً كراس واحد وزع في الاونة الاخيرة على ابناء هذه القرى المعنية بالقول ولا اقول المعنية بالامر لان الفرق بين المعنيين شاسع جداً فالمشروع ذاته انما يقصد منه الدعاية وتخدير الاعصاب . والان اريد ان اناقش اقوال لوبراني كما وردت على لسانه .

ان صاحب هذه الكلمات قد انتقل بالقرية العربية والدرزية وبالشعب العربي «والدرزي» في اسرائيل دفعة واحدة من الظلمات الى النور ، اي من ظلمات عهد الانتداب البريطاني الى نور العهد الجديد ، ففي زمن الانتداب كان الشعب العربي يعمه في ظلام دامس ويتخبط في جهالة عميقة فرضتها عليه قسراً حوالك الايام ، وحتى هذا الحد لا يزال الرجل صادقاً ولم نكن لنشك أبداً في مقدار صدقه لو انه لم يضف من القول ما معناه ، وحينما تخطت عجلة التاريخ عام ١٩٤٨ ، تبددالظلام وانزاح الفقر ، وسحقت اسباب الجهالة !! وليس هذا فقط بل ان لوبراني يؤكد بان الصلبة قد تمت بسرعة! وعلى اساس هذا القول جئنا نناقش الرجل ونلخص اقواله التي يسلمر فيها الى ان يقول « لقد اوصل نصف القرى هذه بشبكة الطرق القطرية واوصلت قرى كثيرة بالكهرباء» « واتسع نطاق الري الى ثلاثة اضعاف» ولما كنت احد ابناء هذه القرى التي يشملها الحديث رايت لزاماً علي حيال هذه الادعاءات ان اعداه مفنداً جميع اقواله مستنداً على الحقائق المنبثقة عن واقع قرانا التعيس . ان لوبراني يعرف جيداً بان القرى العربية في اسرائيل لم تنتقل من الفقر الى الرفاهية لا بسرعة ولا ببطء وانما هي زحفت قليلا بثقل كثقل السلحفاة وذلك لكثرة ما وضع في طريقها من عقبات كأداء ، فلقد كانت طريق التقدم دائماً تكتنفه أشواك قاتله .. دامية وهي ما زالت قائمة حتى الان ، ونحن ان صممنا على تحدي الاشواك والعقبات منذ البداية فانما ذلك لاننا آمنا بما سيحمله الصبر والكفاح معاً في نهاية المطاف من اجل اصلاح ما افسدته الاقدار .

ثم ما هو معنى التقدم عنده ، هل هو المقارنة بين القرية العربية قبل عام ١٩٤٨ وبينها في عام ١٩٦٣ ؟ وهلا عرف ان مدة ١٥ عاماً هي كفيلة ان تجعل من الطفل رجلا ومن الفتاة أماً ومن الشيخ رفاتاً !! انه في الواقع مدة كبيرة جداً خصوصاً في النصف الثاني للقرن العشرين عصر السرعة ، عصر الصواريخ ، عصر تحرير الشعوب حيث الاستعمار في النزع الاخير .

وهل يكفي كمقياس للتطور ان يربط فقط نصف القرى العربية بشبكة المواصلات ؟ وما هو مصير النصف الباقي ؟ بلا شك تطويره لجانب تأخر فطبيع خجل الرجل ان يتطرق اليه . وفي هذا المجال لي سؤال لا بد ان يسمعه الرجل ، قل لي بالله اية مستوطنة يهودية لا تربطها شبكة الطرق هذه وهل توجد اي قرية يهودية مهما كانت صغيرة لا تضاء بالكهرباء ولا تسقى بالماء ؟؟ هكذا تتم المقارنة يا سيدي ، اعني بين القرية العربية وبين القرية اليهودية ، لان الاثنتين اجزاء متساوية ، وليس بالمقارنة بين الوضع في عام ١٩٦٣ وبين وضع طواه التاريخ وطواه في ذمته .

والنقطة الثانية التي يتكلم عنها هي مسألة التعليم والمتعلمين عند العرب فهو يقول ، لقد بذلنا عناية خاصة في هذا المجال ولذلك تحسنت الاوضاع .. وأما أنا فلست أدري اذا كان صاحبنا قد تذكر شيئاً من هول ما يقاسيه هؤلاء الشباب المثقف أم لا ، هل تذكر البطالة المتفشية في صفوفهم ، هل تذكر مصيرهم القاتم الذي ينتظر كل متخرج منهم ، ذلك المصير الذي قذف الكثير منهم الى ما وراء الحدود وما زال يقذفهم حتى الان ؟ أم تذكر فقط تلك القلة الذين شملهم عطف الحاكم ، فرفع عقيرته بجرأة ليتحدث عن العلم والمتعلمين .

وأما المشكلة الثالثة التي استعصى علي فهمها فهي اني سمعت الرجل يفرق في حديثه بين العرب والدروز . انى لا اعرف وكل عربي أيضاً مثلي لا يعرف بان الدرزية قومية منفصلة عن القومية العربية واني لاترك هذه القرية ليعالجها أخ درزي فيسبل من حد قلمه جواباً حاسماً يعلم لوبراني درساً في اصول التاريخ الصحيح كما يفهمه أبناء الشعب الواحد وليس كما يفهمه اولئك الساسة أصحاب مبادىء التفرقة العتيقة التي أكل الدهر عليها وشرب فأصبحت بالية مشوهة . ويستطرد بعد هذا الى مسألة أخرى يتيه بها علينا فعلى حد قوله اعطيت على يدي العهد الجديد للمحاكم الشرعية الاسلامية صلاحيات البت في الاحوال الشخصية لابناء كل طائفة ، ما شاء الله وهل هو يجهل مبادىء القانون أيضاً كما يجهل التاريخ ؟ أنا أعرف تماماً بأن هذه الصلاحيات اعطيت المحاكم الدينية منذ العهد التركي ولم يتغير الوضع زمن العهد البريطاني ، وعند قيام الدولة استوعب القانون الذي كان قائماً آنذاك بكليته مع مراعاة بعض الاستثناآت التي لا تلائم قيام الدولة ، فهل يعد سيادته هذا الامر منة علينا ، انه لم يعطنا هبة جديدة خصوصاً في هذا المجال الذي تؤيده جميع أنظمة الدول المتحضرة وينص على ذلك دستور الامم المتحدة ، ثم ان صلاحيات المحاكم الاسلامية في اسرائيل قلصت نسبياً فهل يجوز له بعد هذا ان يتيه علينا بما توهمه من اعطاء حق جديد !!

وبالتالي يطلب منا ان ننسى الماضي وان نثبت حسن نيتنا للاندماج كليا في الدولة .. لقد أفاق الرجل متأخراً فظن ان العرب كانوا نياماً مثله ، لقد نسي بلا شك بأنه في كل مرة نطلب أن نعامل على أساس حقوق المواطن الصحيحة - وما انقطعنا يوماً من هذا النداء - كنا نتلقى الضربات على أيدي الحكومات البنغوريونية أو المبائية . وماذا يجري الان بالذات هل تراه يارجل ! انه سلب اراضي ، نهب الفلاح العربي ، حكم بغيض ، كبت لحرياتنا واغلاق مصادر الرزق في وجه عمالنا . وشبابنا يلاقون شر ما يلاقون على أيدي الشين بيت الذي يجهد في قتل روحهم المعنوية . ماذا عملت لرفع كل هذا ؟؟ وماذا تريد منا الان ؟ ان نحسن نيتنا ؟ ولكن نسيت ان تقول لنا كيف تكون حسن النية وأما نحن فنا نسينا بأننا طالما سمعنا مثل هذه الاقوال وعلى أساس ما فات نحكم على ما هو آت .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا

قالت الصحف المحلية

هكذا كتبت الصحف عن مؤتمر لجنة اراضي الشاغور الصحفي

عالجت الصحف المؤتمر الذي عقده وفد قرى الشاغور الثلاث.. دير الاسد والبعنة ونحف — في تل ابيب يوم الخميس الماضي (١/٣١) وشرح فيه امام مندوبي الصحف المؤامرة الحكومية لتجريد فلاحي هذه القرى من اراضيهم .

ومع ان الحقائق التي اوردها الوفد كانت دامغة وتدين الحكومة على سياسة نهب اراضي هذه القرى فان بعض الصحف قد لجات الى اسلوبها القديم فشوهت هذه الحقائق في محاولة لتبرير عملية السلب .

ومن هذه الصحف من سكت مثل جريدة المبام ، باللغة العبرية، «عل همشمار» التي لم تذكر كلمة واحدة عن المؤتمر في عددها من يوم الجمعة (٢/١) الماضي . اما جريدة هذا الحزب ، «المرصاد» ، فكتبت باللغة العربية! مقالا افتتاحيا ضمنته مقتبسات من اقوال اعضاء الوفد التي عبرت عن احتجاج السكان على المصادرة .

وفي افتتاحيتها قالت «المرصاد» .. «اننا نهيب بالصحف ان تنقل الحقيقة عن المؤتمر ولا تشوه وجه نضال اهالي الشاغور العادل» .. نأمل ان تلبي «عل همشمار» هذا النداء بشكل فعال .

دافار

اما «دافار» جريدة المباي فكتبت في احدى صفحاتها الداخلية معالجة وضعت لها عنوانا «الحزب الشيوعي يعد عملية مثيرة ضد اقامة بلدة كرميل» ..

و دافار لم تستق الاخبار في هذا الصدد عن الوفد الممثل لقرى الشاغور الثلاث، ولا عن المؤتمر الصحفي الذي عقده في تل ابيب ، بل اختارت «مصدرا» اخر تستقي منه «الاخبار» .. وهذا «المصدر» معروف حتى ولو اعلنت دافار انه .. «مراسل خاص» !

والا ، فمن اين استقت دافار هذه الاخبار عن ان .. «الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد قرر القيام بعملية مثيرة في الناحية اليهودية عن اقامة بلدة المهاجرين كرميل في الجليل الغربي وبمساعدة « الجبهة الشعبية » التابعة له اقام الحزب الشيوعي الاسرائيلي «لجنة اراضي» للدفاع عن الاراضي الوعرية التي خصصت لهذه البلدة . وهذه اللجنة اطلقت دعوة ساذجة مزعومة لزحزحة البلدة المقترحة مسافة كيلو مترين اثنين عن المكان المقرر !!

وزعمت « دافار » ان «القرويين العرب مستمرون منذ الاشهر الاخيرة في بيع مئات الدونمات لادارة أراضي اسرائيل بعد ان تحققوا انهم يعطون اراضي مركزة واقرب من قراهم بدلا من قسائمهم التي تتراوح مساحتها بين مئة متر مربع ودونم واحد » !

وتزييفاً لكل الوقائع ولكل الحقائق التي ذكرها اعضاء الوفد في مؤتمرهم الصحفي الذي حضره ايضاً مندوب «دافار» ، زعمت جريدة المباي هذه ان . تسعة من اعضاء لجنة الاراضي هم اعضاء في الحزب الشيوعي والجبهة الشعبية» وان رئيس اللجنة هو « سكرتير الحزب الشيوعي في البعنة حسن بكري »

وتبرر « دافار » نهب اراضي الفلاحين العرب بقولها ، «فمن كل المساحة المخصصة لبلدة كرميل لا يوجد سوى ٣٠٠ دونم من الاراضي الجيدة بعد ان استثني من مشروع بناء المدينة ٩٩ كرم زيتون . اما مساحة بقية الاراضي الوعرية فتؤلف ٩ بالمئة من اراضي البعنة و١١ بالمئة من اراضي نحف و١٦ بالمئة من اراضي دير الاسد ومجموع ما لهذه القرى هو ٢٠٠٠ دونم من الخمسة آلاف دونم المخصصة لكرميل . كما ان مساحة ٤١٨ دونما التي تؤلف المحاجر استثنيت من الارض المصادرة ، اما الاربعة والعشرون محجراً الاخرى ، التي يعمل فيها ١٠٦ اشخاص والتي يقع نصفها في اراضي الحكومة وقسم منها يعمل بدون ترخيص ـ فقد ضمن بدلا منها محاجر اخرى .وبالمناسبة نقول ان عدد المحاجر غير الشرعية قد ازداد مؤخراً على أمل ان ينال اصحابها التعويضات »..

هكذا ترى «دافار» القضية رغم انها ذيلت هذه «المعالجة» ببعض أقوال مبتورة من كلمات أعضاء الوفد ، كلمات ترمي من ورائها الى الامعان في التحريض على العرب وتبرير سلب اراضيهم ..

لمرحاب

اما جريدة «لمرحاب» (احدوت هعبودا) فكتبت نبأ عن المؤتمر الصحفي قالت فيه « ان سكان القرى العربية الثلاث في الجليل قد اعلنوا انهم سيتوجهون الى هيئة الامم المتحدة والى مؤسسة حقوق الانسان ، وكذلك التوجه الى محكمة العدل العليا في الدولة اذا نفذ أمر مصادرة ـ كما يزعمون ـ ٥ آلاف دونم من اراضيهم لاقامة بلدة كرمئيل » .

وذكرت هذه الجريدة ما قاله أعضاء الوفد من انهم لا يعارضون في اي تطوير ولكنهم يعتقدون بضرورة بناء كرميل على بعد كيلو مترين من اراضيهم ، أي على الاراضي الحكومية

هآرتس

ومثل هذا النبأ نشرته جريدة هآرتس واقتبست ايضاً أقوال أعضاء الوفد عن «اننا اثبتنا باننا أناس مخلصون للدولة وليس من سبب لسلبنا أراضينا لاعطائها الى المهاجرين القادمين من أقطار أجنبية » ..

معريب ويديعوت احرنوت

اما الجريدتان المسائيتان معريب ويديعوت احرنوت فكتبتا عن المؤتمر .. قبل ان ينعقد المؤتمر . فجريدة معريب كتبت نبأ تحريضياً في يوم الاربعاء (قبل انعقاد المؤتمر بيوم !) ويديعوت كتبت نبأ استفزازياً تحريضياً يوم الخميس (في يوم المؤتمر ولكن قبل انعقاده) والنبأ في الجريدتين يكاد يكون واحداً مما يدل على ان « جهة معينة » أوحت به اليهما . فقد زعمتا ان لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور تستغل اظاهرات وشغب الخ..

لقد استغربت بعض الصحف ان بعض اعضاء الوفد قد هاجم صحفاً اسرائيلية معينة على انها تستقي اخبارها لا من المعنيين بالامر ، أصحاب الاراضي ولا من وفدهم ، ولا من مؤتمرهم الذي انعقد في تل ابيب ، بل من « مصادر جهاز الظلام والحكم العسكري » .

جروزلم بوست

اما جروزلم بوست فكتبت نبأ المؤتمر بايجاز فقالت ما قاله شكري الخازن مدير المدرسة الاورثوذكسية بحيفا من ان هدف الحكومة الحقيقي تشريد العرب من قراهم .. وقالت «ان السادة احمد قاسم الدباح وعبد الغني السعيد وحسن بكري تكلموا في المؤتمر الصحفي وقالوا ان السلطات تتهمهم بالشيوعية والقومية والناصرية ولكن الحقيقة البسيطة هي انهم يعارضون في ان يكون التطوير على حسابهم فبالابتعاد كيلو مترين عن اراضيهم يصبح من الممكن اقامة كرمئيل على اراضي الدولة

واضافت الصحيفة ، «وقالوا انهم ينوون الاحتجاج على هذا الامر لدى الامم المتحدة والهيئات النشيطة في الدفاع عن حقوق الانسان»

«اليوم»

واعتمدت «اليوم» على النبأ الذي اذاعته وكالة عتيم فاعترفت ان المؤتمر عقده ممثلو سكان قرى دير الاسد والبعنة ونحف وذكرت ان هؤلاء قالوا انهم سيراجعون محكمة العدل العليا وانهم طالبوا بابعاد كرميل كيلو مترين ، ونقلت على لسان حسن بكري قوله ، «انكم تسمعون فقط ادعاءات الطرف الاخر بدون ان تسمعوا ادعاءات أصحاب الاراضي وقد كتبتم بان العرب على استعداد لبيع أراضيهم فلماذا تبعث محكمة منطقة حيفا تبليغات لـ ٢٠٠ شخص من هذه القرى تعلمهم فيها برفع أيديهم عن اراضيهم » . واضافت ان المحامي حنا نقارة مستشار الاهالي القانوني أبدى هذه الملاحظة . وختمت «اليوم» نبأها قائلة «وانهى هؤلاء الممثلون كلامهم بطلبهم تركهم يعيشون بسلام في اراضيهم واعتبارهم مواطنين أصحاب حقوق كباقي المواطنين .

ان بعض الصحف في نشرها «انباء المؤتمر» قد اثبتت مرة أخرى ان ما قاله بعض أعضاء الوفد هو صحيح وما كتبته «دافار» و«يديعوت احرنوت» و«معريب» دليل على ذلك

دیان وزیر الزراعة يقول :

يجب اقامة المزيد من المستوطنات اليهودية على أراضي الفلاحين العرب في الجليل والمثلث

مكتب الاتحاد — في الوقت الذي يناضل فيه سكان البعنة ودير الاسد ونحف من اجل الحفاظ على اراضيهم ، تؤيدهم كل الجماهير العربية والرأي الدمقراطي اليهودي ، اعلن وزير الزراعة ، موشه ديان ، ان ثمة ضرورة لاقامة المزيد من المستوطنات اليهودية في المثلث والجليل المركزي ..

وقد اعلن ديان هذا في محاضرة القاها يوم الاربعاء الماضي في جبعات حاييم ، ونشرت دافار (١-٢) نبأ عنها .

وهكذا تتطلع السياسة البنغوريونية ، باستمرار ، نحو الارض العربية لتجريد الفلاحين العرب منها . فديان الذي اعلن في ايام الانتخابات الماضية ان كل شبر من هذه البلاد معد للاستيطان اليهودي ، معبراً بذلك عن سياسة الحكومة ، يعود من جديد ليؤكد « ضرورة اقامة المستوطنات اليهودية في الجليل والمثلث » وكأن كل ماسلبته الحكومة من اراضي الفلاحين العرب غير كاف .. حتى تلاحقهم لتجريدهم مما بقي في حوزتهم من ارض قليلة هي مورد رزقهم الوحيد .

خلافاً للاهداف الاصلية المعلنة وللتصريحات الرسمية

الحكومة تدمج « التوفير الألزامي » و« قرض الأستيعاب » وتمدد العمل بهذه الضريبة الموحدة سنة اخرى

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ **قررت الحكومة في جلستها الاسبوعية يوم الاحد (٢/٣) توحيد قانوني « قرض الاستيعاب » و « التوفير الالزامي » في اطار قانون واحد وتمديد فرض هذه الضرائب لسنة جديدة ، بحيث يجبى منها ١٠٠ مليون ليرة .**

وهكذا ، خلافاً للاهداف الاصلية المعلنة وللوعود الرسمية ، فالحكومة لم تقتصر على تحويل «التوفير الالزامي» و« قرض الاستيعاب » الى ضرائب دائمية ، بل ان القانون الجديد الذي سيقدم الى الكنيست سيخول الحكومة صلاحية استخدام هذه الاموال لاغراضها العادية . بينما تذرعت الحكومة في وقته بان « التوفير الالزامي » يستهدف «اقتلاع علاوة الغلاء » وبالتالي صرف ضغط التضخم المالي. وقد ذكر في قانون « التوفير الالزامي » بان الاموال « الموفرة » ستجمد في بنك اسرائيل ولن تستخدم في اغراض الحكومة العادية

وقررت الحكومة البدء في تنفيذ هذا «القانون الموحد» من أول نيسان (ابريل) القادم . ووعدت ـ وما اكثر وعودها ! ـ بان لا تزيد نسبة هذه الضرائب عما هي عليه .

وذكر ممثل ضريبة الدخل ان « التوفير » و« قرض الاستيعاب » الموحدين سيربطان بضريبة الدخل ، فالمداخيل التي تفرض عليها ضريبة سنوية تزيد على ٢٥٠ ليرة ، حدد لها نسبة ١٨ بالمئة من ضريبة الدخل . اما المداخيل التي تقل عن ذلك فستكون نسبة ضريبة «التوفير» و«الاستيعاب» الموحدة ١٢ بالمئة .

رئيس مجلس محلي الطيرة يعد بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري

كفرياسيف تبحث قضية الحكم العسكري هذا الاسبوع

الطيرة — المجلس المحلي كان ولايزال ضد بقاء الحكم العسكري وانا شخصياً مقتنع بأن المجلس المحلي الذي سيجتمع قريباً سيتوصل الى اتخاذ قرار يطالب بالغاء الحكم العسكري وقرار يدعو المجالس المحلية الاخرى للوقوف صفاً واحداً من اجل تحقيق هذا المطلب العادل . كذلك ساعمل على ان يكون في القدس وفد عن القرية عند بحث قضية الحكم العسكري في الكنيست .

هذا ما صرح به رئيس المجلس المحلي ابراهيم قاسم امام وفد الشباب الذي زاره يوم السبت الماضي ليطالب باتخاذ المجلس المحلي قراراً يدعو الى الغاء الحكم العسكري .

لقد تجاوب هذا التصريح مع اماني اهالي الطيرة الذين رحبوا به وهم يأملون ان يتحقق الوعد حالا قبل بحث الحكم العسكري في الكنيست في ٢٠ شباط .

ومن كفر ياسيف كتب مراسلنا يقول ان من المتوقع ان يجتمع المجلس المحلي هذا الاسبوع ليبحث في الحكم العسكري .

جريمة اعتداء على أحمد الخطيب مدير مدرسة المكر

الأهالي ولجنة المعارف والهيئة التدريسية ووفود القرى المجاورة تزور بيت الاستاذ الخطيب مستنكرة الاعتداء الآثم

المكر ـ لمراسل الاتحاد ـ اعتدى المدعو صالح شناوي ، في صباح السبت (٢/٢) الماضي على الاستاذ احمد الخطيب مدير مدرسة المكر الابتدائية وذلك اثناء القيام بواجبه حيث كان يهم بفتح المدرسة .

وعم القرية سخط واستنكار شديدان على هذا الاعتداء الوقح ، فاجتمعت ، في الحال ، لجنة المعارف ، وكذلك هيئة المدرسة التدريسية واستنكرتا الاعتداء . وطالبت الهيئة التدريسية دائرة المعارف والشرطة ونقابة المعلمين بالمحافظة على كرامتهم وكرامة المدرسة .

ولما وصل نبأ هذا العدوان السافل الى قريتي كفر ياسيف وابو سنان هرعت الوفود التي ضمت رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي وعدد من اعضائه ، ومعلمي مدرسة يني الثانوية والشخصيات الوطنية والدمقراطية ، حيث زاروا الاستاذ احمد في بيته مستنكرين الاعتداء ومتضامنين مع هذا المعلم الشريف الذي يتفانى في ادارة المدرسة وفي الدفاع عن حقوق زملائه المعلمين وعن مصلحة التعليم العربي عامة.

كما ام بيت الاستاذ احمد وفد كبير من شباب القرية ، المكر ، ومثقفيها مستنكرين العدوان .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية منشوراً ندد فيه بالاعتداء الوضيع ودعا جماهير القرية الى الاتحاد في استنكار العدوان الاثم والى العمل على المحافظة على كرامة المدرسة ومديرها ومعلميها .

وجاء في المنشور ، ليست هذه اول مرة ينظم فيها الاعتداء على مدير المدرسة الشريف . ولا شك في ان هذا الاعتداء مدبر هو ايضاً . فالحكم العسكري ودوائر التحري يتآمرون على مدير المدرسة الذي يقوم بواجبه خير قيام . ان هذه الدوائر تسعى لان يكون المدير مجرد جاسوس على المعلمين والتلاميذ وسكان القرية ، ومنافقاً للسلطات التي تسعى الى تخفيض مستوى التعليم العربي والى هضم حقوق القرية .

كذلك استنكرت كتلة المعلمين الدمقراطيين الاعتداء على الاستاذ احمد الذي هو احد اعضائها في مجلس النقابة واعلنت انها ترى في هذا الاعتداء اعتداء على المعلمين في كل مكان .

هذا وقد عملت لجنة المعارف في القرية على تصفية الاعتداء وذيوله . فقد قام المعتدي نفسه بزيارة بيت الاستاذ احمد وقدم اعتذاره عن جريمته وابدى استعداده لتحمل تكاليف الاشتباك الذي تلا الاعتداء بين بعض اقرباء الطرفين .

لقد حدث كل هذا وابلغ البوليس ولكن ـ كما يقولون ـ طبل عند طرشان !!

ماير فلنر يعود (بقية)

العمال العالمية ان ما يوحد كل الشيوعيين في العالم هو الامر المقرر اما خلافات الراي الراهنة فليست سوى ظاهرة عابرة .

وقال الرفيق فلنر ايضا ان اقتراح الرفيق خروتشوف باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، وقف النقاش العلني بين الاحزاب الشيوعية ، حذف كل ما علق بهذا النقاش من امور لا لزوم لها ، والاعداد لمشاورات جديدة بين كل الاحزاب الشيوعية ـ ان هذا الاقتراح قد احرز تأييدا عاما من الاحزاب الشيوعية الممثلة في المؤتمر .

وذكر الرفيق فلنر ان المؤتمر قد اكد ان القانون الموضوعي لتطور الحركة الشيوعية والمعسكر الاشتراكي هو الوحدة على اساس ماركسي ـ لينيني، والتضامن البروليتاري على اساس المصالح المشتركة . هذا بينما التفسخ في المعسكر الاستعماري ليس بالظاهرة العابرة اذ هو ناجم عن القانون الموضوعي لتطور المجتمع الراسمالي الذي يسير من ضعف الى ضعف .

لماذا انقطع موظف تسجيل السكان عن ام الفحم

ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ منذ اكثر من سنة انقطع موظف تسجيل السكان عن عمله في ام الفحم وكانت دائرة التسجيل في الخضيرة ترسله اسبوعياً والمجلس المحلي يخصص له غرفة خاصة يعمل بها. وساعد عمل الموظف أهل القريه والقرى المجاورة وسهل عليهم معاملاتهم مثل الحصول على هويات وشهادات ولادة او وفاة .. انذاك لم يكن المراجعون يضطرون الى السفر الى الخضيرة لانجاز تلك المعاملات.

ان انقطاع هذا الموظف عن زيارة القرية خلق مشاكل جمة لاصحاب القضايا المتعلقة بمكتب تسجيل السكان فهم يضطرون الان الى انفاق مصاريف السفر الى الخضيرة وتعطيل يوم كامل لانهاء معاملاتهم . وقد يحتاج الواحد منهم الى اكثر من زيارة واحدة الى الخضيرة ..

اما المجلس المحلي فلا يحرك ساكناً مع ان من مسؤولياته مراجعة وزارة الداخلية بهذا الشأن .

ان اهالي ام الفحم يحتجون على هذا الوضع ويطالبون بالعودة الى الترتيب القديم ويعلنون: لا يمكن اهمال قرية يبلغ عدد سكانها ١٢ الف نسمة وقراها بهذا الشكل .

مناورات يقوم بها (بقية)

الامريكي كان قبل مدة غير بعيدة قد ارسل طائراته النفاثة الثقيلة الى السعودية لتطير في سمائها في «مظاهرة قوة» مفضوحة ، لا سيما وان الراي العام في هذه البلاد ساخط على حكم سعود ـ فيصل الديكتاتوري الارهابي وعلى ما يقدمه هذا الحكم من مساعدات للقوات الملكية المهزومة في اليمن .

ميكونس وسنيه (بقية)

موشيه سنيه ، فذكر في استجوابه الاصداء السلبية الشديدة التي اثارتها الاتفاقية الجديدة بين باريس وبون في الاقطار الاخرى المنضمة للسوق وفي امريكا وبريطانيا، وكذلك عدم تجاوب هيئات السوق مع طلب حكومة اسرائيل للانضمام اليها والارتباط بها، واقتراح الاتحاد السوفياتي ايجاد سوق عالمية للتجارة دون تمييز .

ثم سال النائب الشيوعي ، سنيه، رئيس الحكومة ،حيال هذه الحقائق :

✱ امستعدة الحكومة لان تبحث مجدداً في وقف مفاوضاتها مع السوق المشتركة ؟ وهل هي مستعدة لان تعلم ادارة السوق المشتركة انه بمدى ما تقلص اقطار السوق من استيرادها من اسرائيل فان اسرائيل ستقلص استيرادها من اقطار السوق ؟ الا تعتقد الحكومة بان من الضروري حشد جل جهودها لتوسيع التجارة مع الاسواق الخارجة عن نطاق السوق؟ او مستعدة الحكومة بان تعرب عن رايها الايجابي في مبادرة الاتحاد السوفياتي لعقد مؤتمر عالمي من اجل التجارة العالمية الحرة دون اي تمييز ؟!

تطورات تناقضات دول الحلف الاطلسي (بقية)

بعدم رؤية «الخطر السوفياتي» وبالرغبة في التفاهم مع الاتحاد السوفياتي .

وقد اعرب عن هذا «المخاوف» امس الاول سفير بريطانيا في الامم المتحدة السر دافيد اورمسبي جور الذي اعتمد على مذكرات ديغول خلال الحرب العالمية الثانية وقال ان ديغول ينوي خلق قوة ثالثة في اوروبا تقف حكما بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

ولكن السفير الفرنسي نفى هذا القول وقال ان ديغول يريد حقاً اقامة قوة ثالثة ولكنها لن تكون محايدة بل ستكون حليفة للولايات المتحدة، ومع هذا فقد اضاف السفير الفرنسي « من المحتمل ان يأتي اليوم الذي تنتهي فيه الحرب الباردة ويشيع جو من السلام وعندئذ ستنشأ امكانيات عديدة . آنذاك من المهم ايجاد تسوية مع الشرق (المعسكر الاشتراكي) ولكن هذا لن يكون اتفاقاً روسياً فرنسياً بل تسوية بين الشرق والغرب تقوم فرنسا واوروبا بدور في تحقيقها .

تناقضات الولايات المتحدة وكندا

ومع احتدام التناقضات في اوروبا احتدمت التناقضات العامة في الحلف الاطلسي عامة فشملت كندا والولايات المتحدة .

فقد تأزمت الآن العلاقات بين دولتي امريكا الشمالية اثر انتقاد وزارة الخارجية الامريكية كندا لرفضها التسلح باسلحة نووية .

فاثر هذا الانتقاد صرح رئيس وزراء كندا ديفنبكر ان هذا التصريح يعد تدخلا لا مبرر له في شؤون كندا .

واذاعت الانباء يوم الاحد الماضي ان الحكومة الكندية تفكر بحل البرلمان لاجراء انتخابات جديدة تدور حول هذه القضية ..

لقد اعتذر وزير الخارجية الامريكية على هذا التصريح ولكن الازمة لم تخف حدتها .

نتائج التناقضات الاولى

وعقبت الصحف السوفياتية على احتدام هذه التناقضات فاعلنت ان تخوف الولايات المتحدة يعود الى ان مخططها ايجاد قوة نووية متعددة الاطراف سيقضى عليه في المهد وان زعماء الولايات المتحدة لا يهمهم كثيرا اذلال بريطانيا بل تهمهم مشاريعهم العسكرية والاستراتيجية .

دعوة الى النضال الموحد في اوروبا

وفي روما اذاعت قيادة الحزب الشيوعي الايطالي نداء اعلنت فيه ان سياسة بلدان حلف الاطلسي في ازمة عميقة وان فشل مباحثات بروكسل (مباحثات ادخال بريطانيا الى السوق الاوروبية) اظهر ان بين الدول الاستعمارية تناقضات عميقة في الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية .. واشارت القيادة الى ضرورة وحدة القوى التقدمية في اوروبا في النضال ضد محور بون باريس وضد ايجاد القوى النووية المتعددة الاطراف التي تنوي الولايات المتحدة انشاءها .

اتحاد الشبيبة الشيوعية

فرع الرملة

يوم الجمعة ٨-٢-٦٣ الساعة السابعة مساء ستقام .

أمسية شعرية

مع الشاعرين

محمود درويش

و سالم جبران

وذلك في نادي الحزب الشيوعي بالرملة

رزق رفيقنا فوزي الحاج وزوجته مولوداً ذكراً سمياه

وديع

تهانينا بالمولود وسلامة الوالدة

خلية الجبل

الحزب الشيوعي ـ حيفا

تعزية

الى الاخوان

صالح ومهنا خير

تعازينا الحارة بوفاة والدتكم للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعي ـ حيفا

خلية قيسارية

ليدو غدا في تل ابيب صوت المطالبة بالغاء الحكم العسكري

بسم العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) — All-Itthad

٨ شباط ١٩٦٣
١٤ رمضان ١٣٨٢
العدد ٧٨ السنة التاسعة عشرة
14 שבט 5723
8.2.1963
No. 78 Vol. IXX

أمريكا تشدد ضغطها لمنع الاتجار مع كوبا
الاتحاد السوفياتي يمنح كوبا قرضا كبيرا

واشنطن — اعلن البيت الابيض الامريكي ان السفن الاجنبية التي تعمل في الاتجار مع كوبا لن يسمح لها بنقل البضائع التي تمولها الحكومة الامريكية والمعدة لاي مكان في العالم.

وقد فرض هذا الحظر على كل السفن الاجنبية التي زارت موانيء كوبا منذ اول السنة الحالية.

وجاء في بيان البيت الابيض الامريكي ان هذا الحظر لن يفرض على السفن التي تزور كوبا بعد هذا التاريخ اذا قدم اصحاب هذه السفن تعهدات للحكومة الامريكية بان سفنهم لن تعمل في الاتجار مع كوبا..

وهذا الحظر الامريكي لا يستثني — كما تقول الدوائر الامريكية — امكانية اتخاذ اجراءات شديدة اخرى في المستقبل اذا استدعت الضرورة ذلك.

واعلن في موسكو وهفانا ان اتفاقية جديدة قد وقعت بين الاتحاد السوفياتي وكوبا نالت كوبا بموجبها قرضاً سوفياتياً كبيراً.

الاجتماع اليهودي العربي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري يصبح نقطة التقاء
في معركة القضاء على أسوأ لون من ألوان الاضطهاد القومي

مجلس محلي كفرياسيف يقرر بالاجماع المطالبة بالغاء الحكم العسكري ويؤلف وفداً للاتصال بالمجالس المحلية للتعاون فيما بينها لتحقيق هذا الهدف .. مطالبة مجلس بلدية الناصرة باتخاذ قرار مماثل .. احدوت هعبودا تقدم مشروعها لالغاء الحكم العسكري .. هآرتس :

اغودات يسرائيل ستمتنع عن التصويت

حيفا — مكتب الاتحاد — جولة الكفاح لالغاء الحكم العسكري الحالية تقترب من ذروتها .. فعلى الصعيد الشعبي تجري الاستعدادات للاجتماع اليهودي العربي الذي سيعقد صباح السبت، غداً، في تياترو مغربي في تل ابيب. وعلى الصعيد السياسي تشتد المناورات البن غوريونية للفوز بأكثرية شكلية في الكنيست لبقاء الحكم العسكري ..

وبينما تدعم المجالس المحلية العربية معركة المطالبة بالغاء الحكم العسكري تتعثر مناورات بن غوريون في مساوماته مع اغوداة اسرائيل لكسب تأييد نوابها الاربعة .. وتقول «هآرتس» (٢/٥) ان اغوداة اسرائيل قررت الامتناع عن التصويت في الاقتراع على مقترحات القوانين لالغاء الحكم العسكري .. كذلك نشرت بعض الصحف أمس (٢/٧) إن أحدوت هعبودا قدم مشروعه الخاص بالغاء الحكم العسكري ..

الاتصال بالشخصيات الفكرية يعكس المطالبة بالغاء الحكم العسكري

وخلال الاسبوع الفائت قام ممثلو اللجنة اليهودية العربية المطالبة بالغاء الحكم العسكري بالاتصال بعدد من الشخصيات العاملة في ميدان الفن والفكر ليبايعوا المعركة لالغاء الحكم العسكري فلاقوا تأييداً عاماً لهدفهم .. لقد وافق عدد من هؤلاء على نخبة الاجتماع الذي سيعقد في تل ابيب ومنهم من وافق على حضوره ..

وهكذا يتطور الاجتماع اليهودي العربي الى نقطة التقاء القوى غفيرة تعلن عن رأيها الصريح في ضرورة الغاء الحكم العسكري، مظهر الاضطهاد القومي العنيف والجدار الذي يعرقل الاخوة بين الشعبين وتعاونهما ..

مجلس كفر ياسيف يقرر اتخاذ خطوات تشدد المعركة

وفي يوم الثلاثاء قرر مجلس محلي كفر ياسيف بالاجماع المطالبة بالغاء الحكم العسكري وتأييد الاجتماع اليهودي العربي في تل ابيب.

كذلك قرر المجلس المحلي القيام بنشاط فعال في هذا الميدان. فقد قرر:

® ارسال وفد من المجلس المحلي يمثل كل الكتل الى الكنيست اثناء البحث في الغاء الحكم العسكري.

® تأليف وفد من جميع الكتل للاتصال بالمجالس المحلية والطلب منها المطالبة بالغاء الحكم العسكري وارسال وفود الى الكنيست اثناء البحث في الغاء الحكم العسكري. وقد شرع الوفد بالاتصال بالمجالس المحلية منذ امس الخميس.

وكان مجلس محلي الطيبة قد بادر الى اتخاذ قرار مماثل في الاسبوع الماضي وقرر الاتصال بالمجالس المحلية الاخرى لتوحيد جهودها في هذا السبيل.

دعوة مجلس الناصرة لاتخاذ قرار مماثل

ويقول مراسلنا في الناصرة، تقدمت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بكتاب الى رئيس بلدية الناصرة تطالبه فيه بعقد جلسة خاصة للمجلس البلدي قبل العشرين من شهر شباط لبحث الحكم العسكري بنية المطالبة بالغائه تجاوبا مع دعوة الشعب العربي وتلبية لنداء جميع القوى الدمقراطية ..

واوضحت الكتلة في رسالتها اهمية بحث الموضوع حالا ليكون لقرار المجلس المطالبة بالغاء الحكم العسكري صدى واسع .. واكدت ان صوت

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٦)

جونسون استقال من منصبه
يقول: «كنيدي راغب في تقدم قضية اللاجئين نحو الحل» !!

واشنطن — اجتمع الرئيس الامريكي، كنيدي، مدة نصف ساعة، مع الدكتور جونسون الذي استقال من منصبه كمبعوث للجنة التوفيق الدولية بشأن قضية اللاجئين العرب.

وبعد المقابلة صرح جونسون انه يعتقد بانه نجح في ان يثير قضية اللاجئين العرب أمام الرأي العالم العالمي وانه بذلك قد تقدم بهذه القضية نحو الحل ..

وقال جونسون: لقد امضى اللاجئون العرب نحو ١٥ سنة وهم يعيشون حيث يقيمون الان. ولم يطرأ أي تقدم نحو الحل. أما الان فالرئيس كنيدي راغب في مثل هذا التقدم.

وأضاف جونسون انه قد أصبح في السنوات الاخيرة اكثر تفاؤلا من ذي قبل بالنسبة لهذه القضية. وقال: وبسبب استقالتي فقد طلب الي الرئيس كنيدي ان أبدي ارائي وان اقدم توصياتي لحل قضية المليون والمئة ألف لاجئ الذين يسكنون في مصر والاردن ولبنان.



لنشدد المعركة الشعبية لتلتقي مع المعركة التشريعية لألغاء الحكم العسكري

مشاكل هذه البلاد الصغيرة هائلة ومتعددة الجوانب ..

والخلافات بين القوى السياسية المتباينة متعددة الاطراف

ولكن ما من مشكلة داخلية ظلت على حدتها على المسرح السياسي .. ودفعت الاحزاب المختلفة من اتخاذ موقف معين منها مثل مشكلة الحكم العسكري ..

فهي المشكلة التي تعود الى الكنيست دائماً وتضطرها الى اتخاذ قرارات بشأنها .. وحين تعود تولد عصبية محمومة بين أوساط الزمرة البن غوريونية فتخرجها عن طورها .. بل تدفع زعيمها بن غوريون الى التهديد بالاستقالة واقالة الحكومة واجراء استفتاء اذا فاز اقتراح الغاء الحكم العسكري ..

ان توازن القوى العامة في المعركة لالغاء الحكم العسكري يرجح كفة انصار القضاء على هذا اللون الاسود من الوان الاضطهاد القومي.

وتوازن القوى في الجولة الحالية بالذات يوحي بان من الممكن فعلا الغاء الحكم العسكري خصوصاً وان محاولات بن غوريون كسب اكثرية في الكنيست تتعثر ومساوماته في هذا السبيل تتعقد بعد ان افتضحت اسطورة الامن.

ولكن نجاح المعركة يتطلب الجمع بين المعركة البرلمانية والمعركة الشعبية.

والمعركة الشعبية هي التي في نهاية المطاف تستطيع ان تقرر المعركة البرلمانية فتدفع بعض الكتل المترددة والنواب المترددين الى الوقوف الى جانب المطالبة بالغاء الحكم العسكري.

ان المعركة الشعبية تتصاعد وفي تصاعدها تجذب نحوها محافل جديدة في الرأي العام اليهودي لتقف الى جانب الشعب العربي الموحد في مطالبته بالغاء الحكم العسكري.

وقرارا مجلسي الطيبة وكفر ياسيف بشأن المطالبة بالغاء الحكم العسكري ووعد رئيس مجلس الطيرة باقرار المطالبة بالغاء الحكم العسكري .. كل هذه هي تجاوب مع المعركة الشعبية المتصاعدة ..

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٤)

النائب توفيق طوبي يقول خلال مناقشة ميزانية التطوير:

سلب الاراضي العربية ليس تطويرا بل تدميرا

مخططات تطوير القرى العربية أقل من واحد بالمئة من ميزانية التطوير.. ١٢ قرى فقط وصل اليها التيار الكهربائي خلال ١٥ سنة .. حتى حين يرصد مجلس كفر ياسيف ميزانية لايصال الكهرباء تعرقل الحكومة المشروع

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — «هذه الحكومة تعتبر ان سلب الاراضي من الفلاحين العرب، مثلا، هو .. عمل تطوير. فالحكومة قد صادرت مؤخرا ٥٥٠٠ دونم من اراضي قرى البعنة ودير الاسد ونحف، وهي تعد الاجراءات لتجريد هذه القرى من مورد رزقها متذرعة، في ذلك، بضرورة اقامة بلدة التطوير كرمئيل. ولو كانت الحكومة تنوي، فقط، اقامة هذه البلدة لزحزحت مخططها كيلو مترين اثنين جنوبا ولاقامت كرمئيل على اراضي الدولة ولتركت الفلاحين العرب يواصلون استغلال اراضيهم — هذا ما اعلنه النائب الشيوعي، توفيق طوبي، في كلمته التي القاها يوم الاثنين الماضي ٦٣/٢/٤ في الكنيست اثناء مناقشة ميزانية وزارة التطوير.

وقال الرفيق طوبي: اما الاعتقاد بان التطوير ممكن ان يتم فقط على حساب تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم، اما الاعتقاد بان تدمير كيان الفلاحين العرب في الجليل والمثلث هو .. تطوير فاعتقاد خاطيء. والاعتقاد بان التطوير يعني اقتلاع اشجار الزيتون كما حدث في ام الفحم انما هو خطأ مرير. لن يكون تطوير بحفر خنادق بين الشعبين ولا بسلب حقوق الشعب الاخر، فهذا هو لعب بالنار. وكل من يتطلع الى مستقبل علاقات طيبة، علاقات ود وتعاون بين الشعبين، كل من لا يعيش لساعته فقط — يجب ان يرفض هذا السبيل الذي تسير فيه الحكومة.

وقال النائب الشيوعي ايضا: اذا كانت الحكومة تستهدف التطوير حقا فلماذا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

الخارطة اعلاه تظهر حقيقة مشروع «التطوير» المسمى «كرميئل». المنطقة المحددة بخط اسود غليظ هي اراضي نحف والبعنة المصادرة وتظهر في الخريطة المنطقة (البيضاء على الخريطة) المحاذية التي يمكن بناء كرميئل عليها وهي اراضي حكومية

الحكومة السوفياتية تحذر فرنسا والمانيا الغربية

تزويد جيش بون بالأسلحة النووية يزعزع الوضع في اوروبا
الاتحاد السوفياتي سيتخذ كل الاجراءات الناجمة عن هذا الوضع

موسكو — «الحكومة السوفياتية ترى ضرورة لأن تعلن أن تزويد جيش المانيا الغربية بالأسلحة النووية، عن أي طريق كانت، انما يعني زعزعة الوضع في اوروبا زعزعة جدية جداً. والاتحاد السوفياتي يرى في مثل هذا الامر تهديداً عاجلا لمصالحه الحيوية وسيضطر الى ان يتخذ فوراً الخطوات المطلوبة التي تنجم عن مثل هذا الوضع» — هذا ما أعلنته الحكومة السوفياتية في مذكرة بعثت بها الى الحكومة الفرنسية بواسطة سفيرها في موسكو.

ومثل هذه المذكرة سلمت ايضاً الى سفير المانيا الغربية في موسكو.

وجاء في المذكرة السوفياتية، يجب ان لا يشك احد في قرار الاتحاد السوفياتي الحازم استخدام كل الحقوق التي اكتسبها في انتصاره على المانيا النازية، ذلك النصر الذي كلفه حياة الملايين من ابنائه، وكذلك تنفيذ تعهده امام العالم بان لا يسمح بوقوع عدوان الماني جديد.

واضافت المذكرة، ان الاتفاقية الفرنسية — الالمانية الغربية تثبت ان الحلف السياسي — العسكري الوثيق بين الدولتين يستهدف تشديد التوتر العالمي ونسف سلام وامن شعوب العالم عامة وشعوب اوروبا في المقام الاول. كما ان هذا الحلف هو خرق للتعهدات التي وقعت عليها امريكا والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا.

ثم ان سياسة المانيا الغربية ترمي الى الحرب الحرارية — النووية والى جر حليفات المانيا الغربية في حلف الاطلنطي الى هذه الحرب. ولا يعقل ان حكومة فرنسا لم تصل الى عمق هذا الامر.

وحذرت الحكومة السوفياتية في مذكرتها من مغبة هذه الخطوات الخطيرة.

هذا وتزداد التناقضات بين الاقطار الاستعمارية وتتجه فرنسا نحو توسيع محورها باريس — بون ليشمل مدريد ..

وسنعالج هذه التناقضات في عدد مقبل.

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم: ٣

العدد ٧٨ — ٦٣/٢/٨

اقتراح لخالد العظم رئيس حكومة سوريا
اعلان الشرق الاوسط منطقة محايدة

دمشق — ادلى رئيس حكومة سوريا، خالد العظم، بتصريحات لجريدة اسبانية دعا فيها الى اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة حيادية بين الشرق والغرب.

وفي هذه التصريحات أعلن خالد العظم ان الدول العربية بموجب اقتراحه لن توافق على اقامة أي قاعدة عسكرية على اراضيها ولن توقع على أي حلف عسكري.

كذلك دعا خالد لعظم في تصريحاته الى اقامة اتحاد فيدارالي بين الدول العربية شريطة ان تتمتع كل دولة من الدول العربية بالاستقلال الذاتي وان ينتهج هذا الاتحاد المقترح سياسة وطنية تحظى بموافقة جميع اعضاء هذا الاتحاد.

غولده مئير في طهران

القدس — في طريق عودتها من رحلتها في افريقيا الشرقية عرجت وزيرة الخارجية غولدة مئير على طهران واجتمعت بعدد من كبار الموظفين في حكومتها.

اجتماع هام للاعضاء الشيوعيين في السلطات المحلية في منطقة الناصرة

حملة عرائض واسعة الى وزير الداخلية تطالب باقامة سلطات محلية
الشيوعيون يمدون أيديهم الى كل العناصر المخلصة لاقامة جبهات بلدية

الناصرة – مكتب الاتحاد – بدعوة من سكرتارية لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي عقد مساء الاربعاء ٦٣/١/٣٠ ، اجتماع لبحث العمل الحزبي والشعبي في السلطات المحلية في الناصرة وقرى منطقة الناصرة باشتراك النائب الشيوعي توفيق طوبي عضو لجنة الداخلية في الكنيست. وحضر الاجتماع الاعضاء الشيوعيون في البلديات والمجالس المحلية في كل من الناصرة وشفاعمرو وكفر ياسيف والرامة والبعنة وطرعان ، وممثلون عن فروع الحزب في قرى المنطقة التي فيها سلطات محلية. كما اشترك في الاجتماع ممثل عن منطقة المثلث الحزب ، عضو المجلس المحلي في الطيبة.

وقام الرفيق فؤاد خوري رئيس الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، بتقديم بيان عن سياسة الحزب في العمل البلدي ، سياسة تستهدف التعاون النزيه مع الفئات الاخرى في السلطات المحلية لمصلحة تقدم البلد والقرية وتحقيق الخدمات الاجتماعية البلدية وعدم زيادة الضرائب واعفاء الفقراء منها ، ومن المهمات الشعبية الاساسية الموضوعة امام السلطات المحلية ، وعلى رأسها الاشتراك مع الشعب في المطالبة بالغاء الحكم العسكري ، وبايقاف نهب الاراضي ، وضمان التعليم الابتدائي والثانوي لابنائنا ، وبتأمين المساعدات الحكومية الكافية للقيام بالمشاريع الضرورية ، وبالتعجيل باقرار الخرائط الهيكلية في الناصرة وفي القرى.

وقام الرفيق توفيق طوبي بشرح الواجبات المبنية الموضوعة على السلطات المحلية بنص القانون ، وذكر بالتفصيل واجبات الحكومة تجاه السلطات المحلية ، هذه الواجبات التي ظهر ان الحكومة تهملها ولا تقوم بها . ودعا الى تشديد النضال الشعبي من اجل اقامة مجالس محلية في كل القرى العربية ، ومن اجل انتخاب هذه المجالس حيثما هي معينة.

وذكر الرفيق توفيق طوبي اهمية العمل البرلماني في الكنيست وفي لجانه وعلى رأسها لجان الداخلية والمعارف والعمل ، في مساعدة السلطات المحلية لتحقيق طلباتها العادلة من دوائر الحكومة . ودعا الى تمتين الصلة بين الكتل الشيوعية والدمقراطية في السلطات المحلية مع الكتلة الشيوعية في الكنيست.

وفي النقاش الذي دار على هذين البيانين ظهر تعاظم الرغبة لدى القرويين العرب في اقامة السلطات المحلية التي يرون فيها الطريق الى تقدم القرى العربية . ورد المتناقشون بالوقائع الحية ، على ادعاءات وزير الداخلية في الكنيست بان العرب لا يرغبون في اقامة سلطات محلية . فالحقيقة هي ان الحكومة ، ولمقاصدها الاضطهادية ، ترفض اقامة السلطات المحلية.

واثبت المتناقشون ، بالوقائع ، اهمال الحكومة السلطات المحلية العربية. فالمساعدات المقدمة لا تسوى شيئاً بينما يقوم القرويون ، باموالهم ، بايصال الماء والكهرباء الى قراهم . ومن الاعمال الحكومية التي تدل على عدم سلامة النية هو ما ذكره اعضاء الحزب في كفر ياسيف . فبينما المجلس المحلي في كفر ياسيف يطلب من الحكومة ان تسمح له بالبدء بمشروع ايصال الكهرباء الى القرية ، فان السلطات الحكومية المختصة ترفض ذلك وتعلن ان دور كفر ياسيف لم يحن . وفي الوقت نفسه تريد هذه السلطات ان تفرض مشروع كهرباء على قرية البقيعة الصغيرة والفقيرة في الوقت الذي يرى فيه مجلس البقيعة ضرورة ايصال الماء الى القرية اولا.

واجمع المتناقشون على الاهمية العامة للائتلاف الدمقراطي ، برئاسة السيد فوزي الخوري ، في مجلس كفر ياسيف المحلي . فبفضله تحول مجلس كفر ياسيف الى نبراس ومثل يحتذى امام كل السلطات المحلية العربية.

واشاد المجتمعون بموقف المجلس المحلي في قرية الطابة بالمقت الذي قرر مطالبة الكنيست بالغاء الحكم العسكري. ودعوا الى التعاون بين السلطات المحلية العربية في هذا المجال وفي مختلف مجالات النضال ضد الاضطهاد القومي ومن اجل تقدم القرية العربية.

وفي نهاية الاجتماع قام سكرتير لجنة المنطقة ، الرفيق اميل حبيبي ، بتلخيص النقاش . وقدم مقترحات القرارات التالية التي ووفق عليها بالاجماع :

١ – ان تطوير القرية العربية وتقدمها هو من اهم الاهداف التي يضعها الشيوعيون نصب اعينهم. ويرون ان السلطات المحلية ، على الرغم من سياسة الاضطهاد القومي ، تستطيع ان تقوم بدور فعال في هذا المضمار السامي. ولذلك فالشيوعيون يمدون ايديهم ، بكل اخلاص ، لمختلف الفئات الشعبية واعضاء السلطات المحلية للعمل سوية ، في جبهة واسعة ، لتقدم القرية والمدينة ولتثبيت السلطات المحلية امام اعمال الحكومة حتى تقوم بواجبها.

وسيعمل الشيوعيون ، بمثابرة ، على اقامة لجان شعبية واسعة من شيوعيين وغير حزبيين ، في الناصرة وشفاعمرو ومختلف القرى ، حول الكتل الشيوعية في السلطات المحلية . اننا نعتبر الاعضاء الشيوعيين في هذه السلطات ممثلين ، لا لحزبهم فقط ، بل للالوف من ابناء الشعب من مختلف الطبقات الشعبية الذين انتخبوهم . ان املنا هو قيام جبهات شعبية واسعة وقوية على غرار الجبهة القائمة في كفر ياسيف . اننا نحيي الجهود التي بذلت في هذا السبيل في كل من يافة وعبلين والبقيعة وابو سنان والبعنة والدير ، وندعو الى تجديد النشاط في هذا السبيل في كل من شفاعمرو والرامة وطرعان وغيرها.

٢ – وصادرين عن تقدير للاهمية السلطات المحلية وعملها ، ولامكانية تطوير عملها في المستقبل ، فاننا سنعمل على زيادة اهتمام الشعب باعمالها حتى تتم المراقبة الشعبية عليها ، ولا يعود في مقدور احد من اعضائها ، الذين باعوا نفوسهم للشيطان ، ان يخونوا مصالح البلد على هواهم . فحيثما تكون جلسات السلطة المحلية مفتوحة سنعمل على دعوة اهالي البلد لحضور جلساتها . وسنكافح حتى تصبح جلسات كل السلطات المحلية ، وخصوصاً في الناصرة ، مفتوحة اسوة بالبلديات الاخرى في جميع انحاء اسرائيل.

والشيوعيون يرون الاهمية الكبيرة في تجنيد الشعب وراء مطالبه من السلطات المحلية ، بالوفود والعرائض والكتابة في الصحف.

ومن اجل تحقيق المراقبة الشعبية على اعمال السلطات المحلية وزيادة اهتمام الشعب باعمالها ، فقد قررنا ان ننشر وقائع جلساتها وجلسات بعض لجانها الهامة في الاتحاد بين وقت وآخر ، خصوصاً جلسات بلدية الناصرة ولجانها.

اننا نقدر الدور الهام الذي تقوم به نشرة الكتلة الشيوعية البلدية في الناصرة وندعو الكتل الشيوعية في القرى القيام بعمل مماثل.

٣ – لقد اثبتت الوقائع ان تمثيل الشيوعيين في عضوية السلطات المحلية هو عنصر ايجابي فعال في تحسين عمل هذه السلطة وتقدمه لمصلحة البلد وتطورها . ووزارة الداخلية ، حين تعين مجلساً محلياً ولا تشرك الشيوعيين فيه – كما حدث في يافة حيث نال الشيوعيون اكثر من ٥٠ بالمئة من الاصوات ، وفي ام الفحم او في عبلين حيث نالوا اكثر من ٤٠ بالمئة من الاصوات ، وفي غيرها ، فانها بهذا تستهدف إقامة سلطات محلية هزيلة بعيدة عن الشعب وتقع فريسة سهلة لسياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري.

إننا نطالب باقامة سلطات محلية منتخبة . فتلك هي مصلحة القرية ومصلحة وحدة صفوفها . وفي الوقت نفسه نصر على حق الشيوعيين ، حق العمال والفلاحين ، ان يتمثلوا في السلطات المعينة.

والوقائع اثبتت ايضاً انه حيث يشترك الشيوعيون في ادارة السلطة المحلية ، وعلى اساس برنامج دمقراطي لمصلحة الشعب ، تتقدم البلد وتصمد السلطة المحلية امام سياسة الاضطهاد القومي والاهمال وتتعزز الثقة الضرورية بين الشعب والسلطة المحلية – كما في كفر ياسيف . فالشيوعيون اصحاب خبرة نضالية ويعملون باخلاص مصالح اكثرية الشعب.

ولذلك ندعو كل القوى المخلصة في السلطات المحلية الى العمل جبهة واحدة مع الشيوعيين والى تأليف ادارات وطنية دمقراطية يشترك الشيوعيون فيها وعلى اساس برنامج شعبي متفق عليه . هذا هو مطلب الشعب وما تستدعيه مصلحة البلد.

٤ – وأخيراً . اننا ندعو :

أ – الى القيام بحملة عرائض واسعة الى وزير الداخلية تطالبه باقامة مجلس محلي في القرية التي لا يقوم فيها هذا المجلس ، والى انتخاب المجلس المحلي المعين . فالواجب يدعو الى الرد الحازم على ادعاء وزير الداخلية التضليلي بان القرويين العرب لا يرغبون في اقامة السلطات المحلية.

ب – الى القيام بحملة شعبية واسعة ، من وفود وعرائض ، الى السلطات المحلية العربية لدعوتها الى مطالبة الكنيست بالغاء الحكم العسكري.

ج – الى العمل المشترك بين السلطات المحلية العربية ضد سياسة الاضطهاد القومي في جميع مجالاتها

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

منافسة آراء المحافل الرسميه في تدهور التعليم العربي

بقلم أبو أياد

في الايام الاخيرة ، عممت تعليمات لادارة المعارف العربية تقول ان قسماً كبيراً من المسؤولية عن تدهور المستوى التعليمي في المدارس العربية يقع على عاتق المديرين الذين لا يتشددون في مراقبة المعلمين .

وبودنا ان نؤكد هنا ان امر رفع المستوى في المدارس وايجاد انقلاب جذري في التعليم العربي ، بحيث يتيسر للطالب العربي دراسة تراث قومه وشعبه البناء ، هو ضرورة ملحة نناضل من اجلها الى درجة لا تقل عن نضالنا في سبيل مصلحة المعلمين .

ولكن ادارة المعارف تريد ان يوجه ابناء الشعب العربي نقمتهم العارمة بسبب اوضاع التعليم المزرية ، في غير وجهتها الصحيحة ، فبدلا من توجيهها الى سياسة التجهيل المتبعة في المعارف العربية ، اريد لها ان تتجه الى المعلمين فقط ..

في اجتماع عقد لمديري المدارس العربية ، وبحضور معلمي الصفوف الابتدائية الدنيا ، لخص مرشد المعارف العربية الذي دعا للاجتماع اسباب الضعف في المدارس كما يراها على الوجه التالي :

١) ضعف الاساس التعليمي في الصفوف الدنيا

٢) سوء فهم تطبيق طريقة الموضوع الشامل في السنوات الاولى من عهد اسرائيل

٣) التخبط في بعض الاساليب وفي تطبيق المناهج

٤) ضعف القراءة التي هي اساس التعليم

٥) اهمال بعض المعلمين والمعلمات ، وعدم شعورهم بالمسؤولية

٦) سوء الجو الاجتماعي في بعض المدارس ، وسوء العلاقات بين المعلمين ، او بين المعلمين والمدير

٧) نقص النشاط النفساني عند بعض المعلمين بسبب مشاكل يحدثها الاهالي

٨) طريق تدريس مبادىء القراءة في الصف الاول

٩) سوء البيئة المدرسية (ابنية سيئة ، نقص في الاثاث وفي التجهيزات وغيرها)

١٠) سوء المواظبة وعدم انتظامها فتغيب الطلاب يعرقل عمل المعلم ، مهما كان قديرا

١١) نظام المناوبة الذي يقلل من نشاط المعلمين والطلاب ، ويؤثر في تعليم المهارات الاساسية بعد الظهر ، كما انه يؤثر على نظام الصف والمدرسة

١٢) دمج الصفوف الذي يقلل من وقت اشتغال المعلم مع الصف .

١٣) النقص في الكتب الدراسية ، وعدم توفر كتب المطالعة ونقص المكتبات في الصفوف والمدارس

١٤) نقص في الدفاتر والادوات ، وهو ذنب الاباء (كما يقول المرشد)

١٥) نقص الامكانيات المادية .

١٦) عدم وجود مصادر للمعلم ، تساعده على التحضير والاسترشاد

١٧) عدم وجود مقاييس معيارية في دروس المهارات لقياس مستوى تحصيل الطلاب في كل مرحلة من مراحل التعليم لتشخيص الضعف ، ولتشخيص مستوى الصف تماما لكي تتيسر امكانية تحسين الضعف

١٨) كثرة تنقلات المعلمين ومشاكل التعيينات الجديدة

١٩) عدم وجود معهد تربوي لتخريج معلمين مؤهلين نظريا وعمليا

٢٠) عدم وجود مناهج مناسبة لمستوى المدارس الحالي

٢١) نقص الطلاب في الصفوف غير المدرجة (اي الصفوف الناقصة) وهذا يسبب نقصا في الحصص

٢٢) كثرة العطل الطائفية لمختلف المعلمين

هذه هي اهم الاسباب التي عرضها المرشد . وبودي هنا ان الفت النظر الى انه اذا اجيل الطرف الى هذه الاسباب يتضح ان اصبع الاتهام يتجه بكل حزم وتأكيد الى سياسة وزارة المعارف ، وليس الى المعلمين

فالسبب الاول نص على ضعف الاساس التعليمي في الصفوف الدنيا ، كما نص السبب الثامن على طريقة تدريس مبادىء القراءة في الصف الاول ، وهنا ، اعتقد ان المرشد قصد الا يقرب السببين معا اذ يظهر انذاك جليا ان السر يكمن في كتب القراءة المستعملة في الصفوف الدنيا ، والتي تصر الادارة على ضرورة استعمالها ، اذ هل يعقل ان كافة المعلمين لا يحسنون تدريس هذه الكتب حتى نجم هذا الضعف العام في الاساس التعليمي ؟ لا شك ان هناك عاملا او اكثر يخرج عن ارادة المعلم وحكمه ، وهو نقص عدد الحصص المقررة للغة العربية ، وعدم فائدة الكتاب المستعمل وهو كتاب «الرياض» ، ورفض ادارة المعارف باصرار استعمال كتاب خليل السكاكيني

وجاء في البند الرابع من اسباب الضعف : ضعف القراءة ولكن المرشد لم يوضح لماذا كانت مقدرة الطلاب على القراءة ضعيفة ، لان اصبع الاتهام سيتجه مباشرة الى وزارة المعارف ، فبالاضافة الى عدم ملاءمة الكتب في الصفوف الدنيا ، فان عدد حصص اللغة العربية في كافة الصفوف قليلة ، حتى اذا قورنت مع ما كانت عليه زمن الانتداب

اما البند الخامس فقد نص على اهمال بعض المعلمين وعدم شعورهم بالمسؤولية . والسؤال الان من هم هؤلاء المعلمون ؟ انهم جماعة من ضعاف النفوس ممن باعوا ضمائرهم وقبضوا بدلا منها رضاء الحكم العسكري واجهزة الظلام ، وهؤلاء ، لولا تلك الدوائر لما كانوا مدرسين ، وهم في حرز حريز من ان يجرؤ مفتش على انتقادهم او محاولة فصلهم ، بينما عمليات التمشيط كانت مستمرة بين اخلص العناصر واشرفها من المعلمين

اما ما جاء في البندين السادس والسابع عن سوء الجو الاجتماعي ونقص النشاط النفساني لدى المعلمين بسبب الاهالي ، فلا بد من التساؤل من هو المعني بخلق مثل هذه المشاكل ، ومن يقف وراءها ؟ ومن يقف وراء سوء الجو الاجتماعي ؟ اذا استثنينا حالات قليلة نادرة ، فان المسؤولية تقع على اوساط مسؤولة تعنى بتفرقة ابناء الشعب العربي ، وبث روح الفرقة والتباعد بينه ، ولا بد لها من برمجة الخطط لاثارة القلاقل بين المعلمين ايضا ، وايجاد عناصر من ذوي النفوس الضعيفة تسعى لشل نشاط المعلمين وعرقلة جهودهم ، كي ينشا في مدارسهم جيل خانع جاهل

اما الفقرات ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ التي تحدثت عن نقص الامكانيات المادية وعدم وجود مصادر للمعلم ، وعدم وجود مناهج وغير ذلك فكلها تهم واضحة تدان بها ادارة المعارف

واود ان اشير بشيء من التوضيح الى البند الحادي والعشرين حول نقص الطلاب في الصفوف غير المدرجة حيث يسبب نقصا في الحصص . ان ادارة المعارف عند اعداد الحصص المقررة لكل صف ، تاخذ عدد الطلاب في كل صف اساسا لتقرير عدد الحصص ، فمثلا تعتبر الصف اذا كان يضم ٣١ طالبا صفا كاملا . وتخصص له حصصا كاملة ، وان نقص تنقص الحصص تبعا لذلك . والجدول التالي يوضح الامر بالنسبة للصف الخامس ولكن ارجو الا يخطر ببال القارىء ان الوضع خاص بالصف الخامس ، بل يشمل كافة الصفوف :

عدد الطلاب	عدد الحصص
٣١	٢٥
٢٥–٣٠	٢٣
٢٠–٢٤	٢٠
١٥–١٩	١٧
١٠–١٤	١٤
٠–٩	١٢

فاذا علمنا ان هذا التنظيم لم تعمل به حتى حكومة بريطانيا اثناء الانتداب حيث كان يعتبر الصف صفا مهما كان عدد طلابه ، تتضح لنا سياسة التجهيل بصورة لا لبس فيها .

وبالطبع فان الهدف من هذا هو الاقتصاد ، اذ ان الميزانية المخصصة للتعليم لا تفي بالحاجة ، ويمكن اخذ فكرة واضحة عن ضآلة الميزانية المخصصة للتعليم اذا أوردنا هنا بعض الاحصائيات التي اوردها السيد عمي اساف نائب وزير المعارف اثناء مناقشة ميزانية ٦٠/٦١ في الكنيست ، عن المبالغ التي تنفقها الدول المختلفة على التعليم بالنسبة لعدد السكان :

الدولة	العدد بالنسبة للفرد
بلجيكا	٢٢ دولارا
المانيا الغربية	٢٧ دولارا
الدنمارك	٣٠ دولارا
النرويج	٣٠ دولارا
فرنسا	٢١ دولارا
اسرائيل	٢٠ دولارا

ومع هذا ، نرى ان ادارة المعارف تتجاهل كل هذه الاوضاع القاسية والظروف غير التعليمية التي تدركها تمام الادراك ، وتريد ان تتستر عليها بشن حملة مركزة على المعلمين كي توهم جماهير الشعب ان المعلمين هم المسؤولون . والمخرج الوحيد من هذا المأزق الخطير يكمن في التغيير الجذري للسياسة التي تنهجها الاوساط الحاكمة ، وهذا لن يتاتى الا بالنضال المثابر والمشترك من كافة القوى التقدمية من ابناء شعبي البلاد ، ومن بينهم جمهور المعلمين .

قضية تعويض ... سببها رئيس الحكومة

اشترى مردخاي رونان من تل ابيب تذكرتين لمشاهدة فيلم «شجرة او فلسطين» في اواخر تشرين الاول الماضي ، وذهب قبيل العرض الى سينما بن يهودا في تل ابيب بصحبة زوجته ، ولدى دخوله ابرز التذكرتين للمراقب ليرشدهما الى مكانيهما ، فقال لهما انهما لا يستطيعان الجلوس في الاماكن المسجلة في التذكرتين ، ولم يقترح عليهما اماكن اخرى ولم يخبرهما عن سبب عدم تمكنهما من الجلوس هناك ، ولم يعوض عليهما استرجاع النقود ، بل اجاب بصفاقة بما معناه انصي استخف بك ، اذهب وارفع قضية في المحكمة .. انا كنت شرطيا ٢٠ سنة ولا اخاف ..

وصاحب السينما لم يقترح على رونان امكنة اخرى او اعطائه تذكرتين ليوم اخر ..

وقبل ايام رفع مردخاي بواسطة محاميه دانيئل زكس قضية على اصحاب السينما يطالب بتعويض قدره ٥٦٥ ليرة اسرائيلية ، ويشرح في قضيته تفاصيل المشكلة ويزيد ان الاماكن كان قد احتلها رئيس الحكومة وحاشيته

وهو يوزع التعويض على النحو التالي :

نفقات عينية ، ثمن التذكرتين ، سفريات ، واجرة مربية للسهر على طفل ١٥ ليرة . اضاعة وقت ٥٠ ليرة. اهانة ٥٠٠ ليرة .

والقضية مرفوعة ضد اصحاب السينما ، والمراقب فيها ومكتب بيع التذاكر . وسبق رفع القضية ان كتب رونان الى هؤلاء يطالبهم بالاعتذار ودفع مبلغ ...٥ ليرة ، غير انه لم يتلق جوابا .

الم الجيب اشد من الم الضرس

في ساعة متأخرة من الليل استيقظ الطبيب على قرع على باب داره ، في رمات غان ، وفتح الباب ليرى امامه رجلا عجوزا متكئا على شابين معه ، ويقول : اكاد اجن من الم اسناني .. انقذني يا دكتور . ولم يكن امام الطبيب من ذريعة الا ان ينقذ الزائر من الامه .. وذهب يعد العدة

ولما اقترب من المريض طالبا فتح فمه بادره المريض بقوله : قبل ان تبدأ كم ستكلفني المعالجة

– ١٥ ليرة فقط .. كان جواب الطبيب

ولما سمع الزائر هذا المبلغ نفر من مكانه وخرج وهو يقول

– اذا كان ١٥ ليرة فلا داعي لمعالجة السن .

«اكتشف» كنز !!

لوحظ فائق سعودي من يافا انه يكثر من ارتياد النوادي الليلية ، ونوادي القمار وينفق فيها مبالغ لا يستهان بها ، الامر الذي اثار اشتباه الشرطة ، فاوقفته ، وفي التفتيش الذي اجرته وجدت في حيازته ٦٠ قطعة ذهبية تبلغ قيمتها الفي ليرة . ودل التحقيق ان هذه القطع الذهبية تعود الى جاره منصور ابو فواظير وهو قعيد في الثمانين من عمره ، ويقيم في غرفته لوحده ، وقد افاد انه سرق منه كنز هو مجموع توفيراته منذ ايام شبابه عندما كان يعمل حارسا ليليا ، ويتكون هذا الكنز من ٩٠٠ قطعة ذهبية تبلغ ٣٠ الف ليرة والف دولار ، وكانت المبالغ مخبأة في فرشته

كسر ساق زوجته فوصل الى السجن

تشارلس وعليزة ذرعي زوجان تشاجرا ذات يوم في الشارع فلطمته على وجهه ، فرد اللطمة بضربات ادت الى كسر رجلها ، واضطر الاطباء الى وضعها في الجبس .

ونظرت المحكمة المركزية في القدس في القضية فحكمت على الزوج بالسجن ثلاثة اشهر وثلاثة اشهر اخرى مع وقف التنفيذ .

وقبيل اعطاء الحكم توجه تشارلس الى عليزه معتذراً ، غير أن القاضي لم يقبل ذلك الندم ، لانه أبى الاعتراف بالتهمة منذ بدء الدعوى وحتى نهايتها ، وكان يحاول ان يظهر زوجته كاذبة في افادتها ، حيث تؤكد الزوجة على انه يضربها ويؤذيها كثيراً .

واتخذت المحكمة بعين الاعتبار عدم وجود اسبقيات للمتهم ، وان محاميه كان رد فعل للطمة زوجته اياه على مرأى من المارة في شارع رئيسي .

الزواج خلال السنوات الثلاث الماضية «فاسد» في القدس

مواطن بريطاني سابقاً ، تزوج امرأة في اسرائيل وقبل زمن قصير طلقها ، والزم بدفع النفقة الشهرية لها .

وتقدم هذا الشخص الى محكمة العدل العليا مدعياً أن زواجه من هذه المرأة لم يكن قانونياً . ذلك لانه منذ موت الحاخام تسفي فرانك لا يوجد في القدس حاخام ذو صلاحية بموجب القانون . اما الحاخام الحالي الياهو بوس فيوقع على شهادات الزواج منذ ثلاث سنوات ، وكان مخولا للقيام بهذا العمل في رمات جان ولم يعط الصلاحية ليقوم بعمله هذا في القدس . ويدعي الزوج ومحاميه أن المجلس الديني في القدس بقي دون حاخام طيلة السنوات الاخيرة ، لذلك فليس من المستبعد اعتبار الزواج – من الناحية القانونية – خلال السنوات الثلاث الماضية فاسداً .

بسبب سيجارة

شوشانا هيني واريك لفني زوجان وممثلان يقدمان مشاهد باسم « هو وهي » ويحبان الاكل كثيرا ، ورغم انشغالهما بتقديم العرض المئة لمشاهدهما ارادا الاحتفال بهذه المناسبة بالاكل فتناولا غداءهما في مقهى « رون » على الكرمل ، وتوجها الى « السوبرماركت » للتحضير للوجبة الاحتفالية في المساء . وفي السوبرماركت وضع محفظة نقود زوجته على عربة نقل المشتريات ، وذهب ليشتري علبة سجاير ، ولدى عودته لم يجد المحفظة ، التي كانت تحتوي على مئة ليرة .

اما زوجته قالت : لا يهمني اني فقدت ١٠٠ ليرة ، اما ما يغضبني فهو ان كل ما حدث كان بسبب السجاير . ان اريك يعرف جيداً انني لا أسمح له بالتدخين .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا

عشرون سنة على معركة نهر الفولغا (ستالنغراد)

قبل عشرين سنة استعرت نار معركة طاحنة على ضفاف نهر الفولغا عرفت بمعركة ستالينغراد في العالم باسره .. انتصار الجيش السوفياتي على القطعان الالمانية الهتلرية في هذه المعركة كان نقطة تحول حاسمة في الحرب العالمية الثانية .

القطعان الهتلرية اخترقت حدود مدينة ستالينغراد (الان فولغوغراد) في ٢٣ اب ١٩٤٢ .. ومنذ ذلك التاريخ استمر القتال في المدينة طوال ستة اشهر .. واطلقت اخر طلقات في تلك المعركة الرهيبة في ٢ شباط ١٩٤٣ ..

وفي ذكرى مرور ٢٠ سنة على هذه المعركة التاريخية كتب كبير مارشالات المدفعية في الاتحاد السوفياتي نيقولاي فورونوف مقالا في ((انباء موسكو)) نترجمه للقراء فهو يستعرض هذه المعركة التي ستبقى عبرة للمعتدين الاستعماريين .

نظرة على خارطة العالم في صيف ١٩٤٢ كانت تظهر بوضوح المعارك الدفاعية المحتدمة التي كان يشنها الجيش السوفياتي على الغزاة النازيين على ضفاف نهر الفولغا الروسي وتظهر الهجوم المعاكس الذي قام به الجيش السوفياتي وكان بمثابة مرحلة حاسمة في كفاح قوى السلام والتقدم ضد قوى العدوان والفاشية السوداء . في تلك الايام كان النصف الشرقي من الكرة الارضية (اوروبا) بمصادره الخام الهائلة وبضاعته وزراعته المتطورة تحت سيطرة الهتلريين وحلفائهم . واما حركة التحرر الوطني في تلك الاقطار المستعبدة (المقصود الحركة الاوروبية المعادية للنازية) فلم تكن بعد قد وصلت الى مستوى مرتفع من الفعالية .

نقطة التحول

احتل النازيون مساحات واسعة تمتد من حوض الدون (في الاتحاد السوفياتي) في الغرب ، ومن بحر بارنتس في الشمال الى ساحل افريقيا على البحر الابيض المتوسط في الجنوب . وفي الوقت ذاته استولت اليابان حليفة المانيا على اقاليم هائلة في المحيط الهادي واستمرت في اتخاذ المبادرة الاستراتيجية في عدوانها . وكانت اليابان العسكرية تتحين الفرص للانقضاض من الخلف على الاتحاد السوفياتي ، الذي كان يحارب «الريخ» الهتلري (المانيا النازية) بدون مساعدة . وفي هذه الاوضاع اكتسبت معركة الفولغا اهمية حاسمة .

وكتب رئيس الولايات المتحدة انذاك فرانكلين د. روزفلت يخاطب المدينة الباسلة :

باسم شعب الولايات المتحدة اقدم هذه اللوحة الى مدينة ستالينغراد لتسجيل اعجابنا بالمدافعين الشجعان الذين سيلهمون ابدا قلوب الناس الاحرار جميعا بشجاعتهم وصلابتهم واخلاصهم خلال الحصار بين ١٣ ايلول ١٩٤٢ و٣١ كانون الثاني عام ١٩٤٣ . ان انتصارهم المجيد اوقف موجة الغزو وكانت نقطة تحول في محاربة الامم المتحالفة قوى العدوان .

وفي ٢ شباط ١٩٤٣ وصلت الى قيادة الجيش السوفياتي العامة رسالة التحية التالية من السر ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا انذاك :

ارجو ان تقبلوا تهاني على استسلام مارشال الميدان باولس ونهاية الجيش الالماني السادس . بالحقيقة هذا انجاز مدهش .

والان يعترف بعظمة انتصار الجيش السوفياتي في معركة الفولغا حتى اولئك الذين كانوا في الطرف الاخر من المعركة ..

وهكذا كتب الجنرال الالماني هانس دور في كتابه (الحملة ستالينغراد) : في ١٩٤٢ اصبحت ستالينغراد نقطة تحول في الحرب العالمية الثانية . وكانت معركة ستالنغراد بالنسبة لالمانيا اخطر هزيمة انزلت بها في تاريخها .. وبالنسبة لروسيا كانت اعظم نصر حققته .

٢٠٠ يوم وليلة

من الممكن كتابة الشيء الكثير عن معركة استمر اوارها دون انقطاع خلال ٢٠٠ يوم وليلة . في ذلك الوقت كنت كبير ضباط المدفعية في الجيش السوفياتي وكثيرون من الذين اشتركوا في المعركة الكبيرة تلقوا مساعدة كبرى من ن. س. خروشتشوف عضو مجلس جبهات الفولغا - الدون العسكري الذي كان بين الجنود .

واول عملية هجومية قام بها الجيش السوفياتي في منطقة الفولغا هدفت الى تطويق تجمعات العدو التي تألفت من جيشي الميدان السادس والدبابات الرابع .

وفي صباح ١٩ تشرين الثاني بدا ٢٢,٥٠٠ مدفع وقاذفة الغام الضرب الهائل لخرق دفاعات العدو ودشن بداية الهجوم على الجبهة الجنوبية الغربية وجبهة الدون . وفي ٢٠ تشرين الثاني تحول الجيش السوفياتي في ستالنغراد الى الهجوم . وما ان اطل يوم ٢٢ تشرين الثاني حتى كان فكا الكماشة قد اطبقا على منطقة كالمغ ، وبذلك تطوقت قوات باولس التي بلغ تعدادها ٣٣٠ الف جندي وتحقق الواجب المباشر .

وكان الواجب الثاني دفع خط القتال غربا بقدر المستطاع ، وخرق ثغرات في خطوط مواصلات جيش «الدون» الالماني الذي حاول تحطيم تطويق جيش باولس ، والقيام بحركة التفاف وراء القوات الالمانية النازية في القفقاس وتهديدها بالتطويق .

وعينت ممثلا للقيادة العامة واوكل الي مسؤولية الاعداد لهذه العملية وتنفيذها . وفي صباح ١٦ كانون الاول ١٩٤٢ القاتم بدا ٥٠٠٠ مدفع وقاذفة الغام عملية «تليين» مواقع العدو لمدة ٩٠ دقيقة شن بعدها جنودنا الهجوم . وخلال ١٤ يوماً من الهجوم فتحت قواتنا جبهة طولها ٢٠٠ كيلو متر وضربت اسفينا بين قوات العدو بعمق يتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ كيلو متر . ومرة اخرى اسرنا اعداد كبيرة من جنود العدو واستولينا على معدات كثيرة . واستمرت قواتنا على جبهات فورونجي وستالنغراد تقدمها نحو الغرب .

ثم بدانا نعد عملية اخرى . ففي مركز قيادة الدون قرر الجنرال روكوسوفسكي القائد ، ومالينين رئيس اركانه وانا بعد درس الوضع بعناية ان نشطر قوات مارشال الميدان باولس المطوقة بضربة مباشرة .

وفي ٨ و٩ كانون الثاني ١٩٤٣ ارسلنا دعاة هدنة ليقترحوا عليه وقف المقاومة والاستسلام وفق شروط شريفة ولكن باولس رفض انذارنا .

وهكذا في صباح ١٠ كانون الثاني تركزت ٧٠٠٠ قطعة مدفعية وقاذفة الغام على مواقع العدو الدفاعية . وفي الوقت ذاته كانت الطائرات المساندة تضرب دفاع مؤخرة العدو . وبعد ذلك بدا المشاة تصاحبهم فرق الدبابات العمل . وفي المعارك التي تلت قاوم العدو بضراوة ولكن ضربة جنودنا القوية شطرت قوات العدو وفق الخطة واقتربت الكارثة منه .

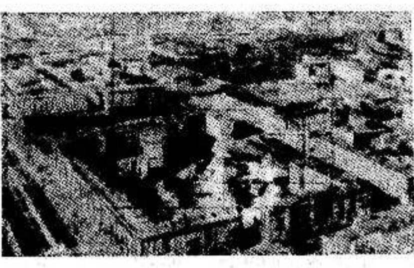
وفي ٣١ كانون الثاني محت قواتنا قوى العدو في القسم الجنوبي واسرت مارشال الميدان باولس وهيئة اركانه والان واجهنا القوى الباقية من قوات العدو المطوقة . وفي ٢ شباط حين انفجرت انوار الاشارات في الجو كانت الارض تهتز بفعل قذائف مدفعيتنا الجبارة وقنابل الطائرات المساندة.. عندئذ اندفع المشاة تصاحبهم فرق الدبابات في الهجوم . وهذا كان ذروة المعركة وايذانا بانهيار آخر معاقل النازيين في منطقة الفولغا .



هكذا بدت ستالينغراد ، فولغوغراد الان عند انتهاء معركة ضفاف الفولغا الكبرى ..

وهذا المنظر دفع سفير الولايات المتحدة في موسكو انذاك ان يقول عند زيارة المدينة الباسلة ورؤية هذا الدمار : لو كنا مكانكم لما اعدنا بناء هذه المدينة على موقعها القديم . كنا حافظنا على كل شيء على حاله واحطنا المكان بسياج وجعلناه متحفا ضخما .. كان مثل هذا المكان يجذب سواح العالم اليه ..

ومثل هذا الكلام قاله حاكم نيويورك السابق المليونير افريل هاريمان ولكن ...



ولكن الحكومة السوفياتية لم ترغب .. ولا ابناء فولغوغراد رغبوا ان تبقى المدينة الباسلة متحفا من القفار .. لقد اعادوا بناء المدينة على صورة اروع مما كانت بعد ان ازالوا الانقاض ومليون و ٥٠٠ الف قنبلة لم تنفجر وقبروا ١٤٧,٠٠٠ جثة من الجثث التي خلفها الاعداء وراءهم

وبالقرب من المدينة اقيمت محطة كهربائية ضخمة تتألف من ٢٢ مولدا ضخما يولد الواحد ١١٥,٠٠٠ كيلوواط ساعة .

اما الضحايا فقد اقيم لهم نصب تذكاري يطل على ملعب هائل يتسع لـ ٤٠ ألف متفرج ..

وسيقام نصب تذكاري على جبل ممايف محيطه ٤٠٠ قدم وارتفاعه ٢٠ قدما وعليه نحت يصور لحظات القتال الظافر الاخيرة .

معركة لا مثيل لها

واود ان اذكر بعض الحقائق والاحصاءات التي تظهر مدى عمليات الفولغا التي فاقت بمقاييسها معارك التاريخ كلها .. ففي بعض مراحل المعركة التي استمر اوارها على مساحة مئة الف كيلو متر مربع اشترك اكثر من مليوني جندي وضابط واستخدمت ٢٦,٠٠٠ قطعة مدفعية وقاذفة الغام و ٢٠٠٠ دبابة و ٢٠٠٠ طائرة . والمدافعون عن مدينة ستالنغراد (الان فولغوغراد) صدوا ٧٠٠ هجوما وقاموا بمثل هذا العدد من الهجمات المعاكسة .

ومن تموز حتى تشرين الثاني اي خلال فترة الدفاع فقد النازيون واعوانهم اكثر من ٧٠٠ الف جندي وضابط وخلال الشهرين ونصف الشهر من الهجوم المعاكس اندحرت ٥ جيوش عدوة - جيشان المانيان ، جيشان رومانيان ، وجيش ايطالي . وخلال هذه الفترة فقد الهتلريون الالمان وحلفاؤهم حوالي ٨٠٠ الف جندي وضابط و١٠ الاف قطعة مدفعية وقاذفة الغام و ٢٠٠٠ دبابة ومدفع متحرك ومثل هذا العدد من الطائرات القاتلة والناقلة . وبلغ مجموع ما خسره العدو من قتلى وجرحى واسرى في هذه المعركة مليون ونصف المليون من الجنود والضباط

وبعد تلك المعركة فبقي الجيش السوفياتي على زمام المبادرة الاستراتيجية وظلت بيده حتى النصر النهائي .

لا بالخوف والضعف

ان روح الانتصار التاريخي على ضفاف نهر الفولغا تستمر في انجازات شعبنا الرائعة في البناء الشيوعي .

لقد وافق موعد ذكرى هذه المعركة انتصار قوى السلام في تفادي الحرب النووية الحرارية التي اطلت خلال ازمة البحر الكريبي .

ان الشعب السوفياتي يرغب في السلام ويقوم بكل ما في استطاعته ليجعله واقعا ولكن في ذكرى انتصارنا في معركة الفولغا من المفيد ان نذكر اننا نقف الى جانب السلام لا عبر الخوف والضعف . وعلى اولئك الذين يلتصقون بسياسة مراكز القوة حيال مجموعة الاقطار الاشتراكية ان ياخذوا في الحسبان ان قواتنا المسلحة مجهزة باحدث الاسلحة .



في قيادة المدينة الباسلة الجنرال (الان الماريشال) اريمنكو قائد المدينة وهو يكب على خريطة مواقع المدينة والى يساره قائد المدفعية ماتفييف بينما وقف خروشتشوف سكرتير الحزب في اوكرانيا انذاك وعضو المجلس العسكري يصغي الى وصف للوضع كان يلقيه الجنرال اريمينكو .

هذا العالم الذي نعيش فيه

موجات التفكير

انها الان مجرد تجارب ولكنها قد تغدو ، في المستقبل القريب ، احدى معجزات عصرنا .

ففي شهر اذار القادم ستشهد جامعة كمبريدج البريطانية فرقة من طلابها تجلس بين ادوات والات دقيقة ، وتحاول ان ترسم بعض الرسوم على اوراق امامها .

وحتى هنا والامر عادي.. عادي جدا .

ولكن في الوقت ذاته سيقف عدد من العلماء السوفياتيين في ... لينينغراد ، بالاتحاد السوفياتي ، يراقبون الات وادوات دقيقة . هذه الالات والادوات ستنقل الرسوم التي ترسمها جماعة الطلاب في كمبريدج ببريطانيا .

اي في الوقت الذي يخط فيه احد هؤلاء الطلاب ولو خطا واحدا في كمبريدج فان هذا الخط نفسه سيظهر في لينينغراد ..

والالات والادوات التي تستخدم في هذه التجارب تسمى الات موجات التفكير .

لم يمت بالنار ولكن من البرد

خلال هذا الاسبوع شكا سكان بلادنا من .. البرد ومع ذلك فدرجات الحرارة كانت ١٢ أو ١٠ .. فوق الصفر

ولكن اوروبا كانت تعيش في صقيع شديد فدرجات الحرارة وصلت في بعض البلاد الى ٣٠ درجة تحت الصفر !

نحو الف سفينة نهرية كانت محملة بمئات الوف الاطنان من الفحم توقفت في مياه الانهار التي جمدت في فرنسا .

الوف القرى الفرنسية عزلت تماما وقطعت الطرق اليها ونفدت الاغذية فيها . والاغذية القليلة التي وصلت قذفت من الطيارات العمودية (هيلو كبترات)

اثنتا عشر محطمة جليد اخذت تعمل في تحطيم مياه نهر الراين ..

بالنسبة لهم كان الطقس في بلادنا جنات دافئة !

ومع ذلك ..

فقد هرب احدهم والنار تشتعل في ملابسه من بيته الى الخارج حيث درجة الحرارة تبلغ ٣٠ تحت الصفر واخذ يتدحرج على الثلج ليطفىء النار وقد انطفأت النار فعلا . ولكن الذي لم تفعله النار فعله الصقيع . فقد مات الرجل من البرد

الكلب وضريبة الدخل

وفي السويد ضريبة دخل ايضا .

ولا تظن ايها القارىء ان اصحاب المداخيل الكبيرة هنا هم الذين يتلاعبون بالحسابات ، فهناك ايضا يتلاعبون . وكما هو الحال هنا فهو هناك ان الجماهير الكادحة ترغم على دفع الضريبة حسب تقديرات خيالية ..

ومن التلاعب في السويد ان احدهم اعلن لدائرة ضريبة الدخل ان كلبه لعق دفاتر حساباته وانها اصبحت غير واضحة . وطلبت الدائرة منه ان يبرز الدفاتر فجاء بها وتبين منها انه اخفى ١٠ الاف كنر . وتدحرجت القضية الى ان وصلت الى المحكمة ولم يقتنع الحاكم بان الكلب لعق ١٠ الاف كنر وحكم على صاحب الكلب بمبلغ ٦ الاف كنر غرامة ..

نادي العلم التخيلي

ماذا ينتظر الطيارون الكونيون في الكواكب النائية وفي الطرق الكونية ؟ هل بامكان العلماء ايجاد جسم حي اصطناعي ؟ هذان السؤالان وكثير غيرهما تهم الوف الاشخاص واولئك الذين بدأوا يحاولون الاجابة عليها هم الناس التخيليون .

ومنذ مدة قريبة تأسس في كييف عاصمة اوكرانيا نادي العلم التخيلي . والناس الذين يحبون التخيل يجتمعون فيه للتعرف بالفرضيات والاطلاع على اكتشافات العلم الوطني والاجنبي الجديدة ، والتشاور فيما بينهم ومناقشة الكتب التخيلية .

قصة الاتحاد المتسلسلة ٣

الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر : مركب غواصي اللآلىء يرسو بهدوء قريبا من شاطىء الارجنتين . والغواصون يستريحون على ظهره.. البلتسار الهندي خبير الغواصين ايقظه صوت غريب من اعماق البحر . الغواصون سمعوا هم ايضا الصوت وقالوا انه «شيطان البحر» ، مطالبين بالعودة الى الشاطىء . صاحب المركب زوريتا حاول ان يثنيهم عن تصميمهم قائلا ان شيطان البحر خرافة عجائز فلم يفلح .

كان البحارة والصيادون عندما يغرقون في الحديث عن عجائب الشيطان ينظرون يمنة ويسرة نظرات الريبة والخوف وكانهم يظنون بان ذلك المخلوق سيفاجئهم وينقض عليهم اثناء حديثهم عنه .

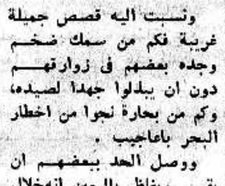
ومن اشد الغرابة ان تتناقض عن المخلوق الغريب الاقوال فكان باعث خير وبركة على فئة من الناس وجالب شر وويل على فئة اخرى .

- انه اله البحر قال عنه الهنود .

- ويخرج من المحيط مرة كل الف سنة لاستعادة العدل على وجه البسيطة .

اما الكهنة الكاثوليك فقد كانوا يحثون رعيتهم الاسبانية الساذجة على التكفير عن خطاياهم زاعمين ان ظهور وحش البحر هو بمثابة تعبير عن سخط الالهة على الرعية الذين اهملوا الكنيسة المسيحية المقدسة ونسوا واجباتهم الدينية .

انتشرت الشائعات المتناقضة حتى وصلت اطرافها الى بيونس ايرس . واصبح شيطان البحر واخباره عناوين ضخمة تحتل الصدارة في الصحافة الظماى لعنصر الاستنفار والجذب . فما من حادث وقع ، كفقدان قارب صيد او مركب لآلىء ، او فقدان شبكة صيد او تمزيقها الا وانضمت الى سلسلة اعمال شيطان البحر .





ونسبت اليه قصص جميلة غريبة فكم من سمك ضخم وجده بعضهم في زوارقهم دون ان يبذلوا جهدا لصيده ، وكم من بحارة نجوا من اخطار البحر باعاجيب .

ووصل الحد بعضهم ان يقسم ويغلظ باليمين انه خلال تجواله مرة في الليل واذ ... بيد ضخمة تقبض على كتفه من الوراء وتسوقه بسرعة مدهشة نحو الساحل حتى الشاطىء ... حيث تختفي تلك القوة وراء الامواج ويبقى لوحده مدهوشا يتمالك قواه ليبعث في نفسه شيئا من الشجاعة ليسير على قدميه المرتجفتين ... ويعود .

في الحقيقة لم يحظ احد برؤية شيطان البحر الا السماء . وكان بعضهم طبعا يستشهد السماء لتصف شكل ذلك الشيطان بمخلوق ضخم ذي راس ذي قرنين ناتئين ، ذي لحية ممطوطة كلحية الماعز ، ذي ارجل اسد وذنب سمكة او على شكل ضفدع ضخم ذي ارجل انسان .

في البداية لم تابه السلطات لتلك الشائعات ولتلك المقالات الصحفية المثيرة اعتقادا منها بان اثارها ستتلاشى كما تتلاشى دائما وبسرعة تلك الاخبار السطحية المحركة للعواطف .

ولكن الشائعات كعادتها ، ادت الى الشك والاعتقاد وادى الاعتقاد الى التخوف والرهبة خصوصا بين جمهور الصيادين .

فاحجم هؤلاء عن التوجه الى البحر وهبطت كمية الصيد وعانت بيونس ايرس اشد ضائقة بنقص السمك ... وضج الناس ... فوجدت السلطات نفسها محرجة في هذا الوقت العصيب بالتدخل ... فامرت بحشد قطعات من حرس السواحل مزودة بزوارق خاصة للشرطة «وان تلقي القبض على شخص مجهول الهوية بعث الخوف والفزع في نفوس سكان الساحل» .

وفي خلال اسبوعين من الحملة طهرت القوات بالتفتيش كل الساحل دون العثور على اي نتيجة اللهم الا حجز بعض الهنود الذين كانوا يروجون الشائعات المثيرة والاخبار المرهبة .

فاصدر مدير الشرطة بيانا رسميا بهذا الصدد اعلن فيه أن الشيطان غير موجود اطلاقا الا في عقول بعض الجهلة المرضى الذين اعتقلوا وسيلقون ما يستحقونه من جزاء امام العدالة كما وانه توجه للصيادين ينصحهم بازدراء تلك الشائعات ومتابعة عملهم المعيشي المفيد .

ولشدة الاسف لم تفد هذه التهدئة لمدة طويلة اذ ان الشيطان بدأ يظهر بمسوح جديدة .

*

حدث ذات يوم واستيقظ بعض الصيادين في هدأة الليل على تنغ رضيع في قاربهم ، فجن جنونهم واعتقدوا ان يدا سحرية جلبت هذا الطفل اذ لا يعقل ان تقوم بذلك يد بشرية باحضاره الى هذا المكان النائي في عرض البحر . كما وحدث ان بعضهم شدوا شباكهم يوما نحو الشاطىء فالفوها اربا اربا .

وبعودة ظهور الشيطان عاد ارتياح الصحف وانفرجت اساريرها فاثارت الضجة .. واشارت باصابع الاتهام نحو العلماء تحثهم على ان يدلي العلم برأيه في هذه الظاهرة الغريبة .

ولم يمض زمن طويل حتى طلع العلماء بادعائهم انه اعتمادا على معلوماتهم عن طبيعة المنطقة ان ليس هنالك ما يدل على امكانية تلك الارض خلق وحش بحري ذي قوة خارقة وذكاء مفرط غير انهم استطردوا في تحفظهم بانه ليس من المحتم ان ينطبق ذلك على المحيطات العميقة الغور مع انها ايضا ليس من المتوقع ان توجد مثل هذا المخلوق . وبذلك يكونون قد رجحوا صحة الفكرة غير الرسمية التي اوردها مدير الشرطة في بيانه بان وراء كل تلك الاعمال يد مازح محترف حاذق .

لم يكن ذلك راي جميع العلماء ، اذ ان بعضهم ذهب

(البقية على الصفحة التالية)

الأرض التي حافظ عليها أصحابها خلال أجيال

بقلم محمد خاص

كانت الدنيا ظلاما . اما الانوار المتلألئة من بعيد فهي لمستوطنة يهودية اليمت في موقع القريتين العربيتين ، فرادي وكفر عنان . والطرقات هنا لا تختلف عن الطرقات في القرى العربية التي تمتد اليها.. «يد التطوير» . انها مثلها ، ضيقة موحلة بعد امطار الاسبوع الماضي التي انطلقت وكأنها من افواه القرب المكبرة . والناس ؟ الناس في بيوتهم. الا بعض رجال ، يبدون من بعيد كالاشباح ، يذهبون في هذا الطريق او ينطلقون في ذاك الزقاق لا يخشون بردا ولا تعثرا . يدخلون بيتا هنا وبيتا هناك .

كنت انتظر مجيء صديقي الذي ارسلوا في طلبه وارد تحية السلام على من يمر بي ويتوقف قليلا بدافع من فضول او حب استطلاع ، فيسال:

— ابو محمد في البيت ؟

— لا . انا انتظره

وجاء صديقي بعد مدة . وعرفت منه انه كان واحدا من هؤلاء الرجال الذين يذهبون في هذا الطريق او ذاك فيدخلون بيوتا معينة . فغدا — كما قال لي — سيسافرون الى تل ابيب. والسفر يتطلب اعدادا وتحضيرا ومالا. وكانوا ، هو وصحبه ، يعدون ويحضرون ويجمعون المال .

انه احد اعضاء اللجنة التي حملت نفسها اعباء قيادة قرى ثلاث في شاغور الجليل دفاعا عن الارض . بل هو اكثر من عضو . سمعتهم يحملونه عبئا كبيرا من تلك الاعباء فلا يتافف ولا يشكو بل يقبل ذلك راضيا .

والفلاحون هنا طيبون ، طيبة الارض ، امهم ، التي يدافعون عنها. وما ان دخلنا البيت حتى جاء عدد منهم . كنا ، في البيت ، ثلاثة ثم اربعة .. فخمسة ووصل عددنا الى عشرة !

وسالتهم عن الموسم بعد الامطار التي انحبست مدة ليست قصيرة .

— الموسم مليح ، لكن الوقت عاطل ، قال واحد

— الاصل الارض ، والموسم ياتي بعد ، قال ثان — وارضنا طول عمرها عال ..

ودخل قادم جديد . حيى وجلس. وسالوه :

— كيف كان مشواركم ؟

— ممتاز . ما في دار دخلناها وطلعنا بدون شيء ..

فهو ايضا كان في جولته الليلة، ولكن ليس في قريته هنا ، البعنة ، بل في قرية اخرى زميلة في المصاب . كان في نحف ، يعد ويحضر ويجمع التبرعات لوفد الشاغور الذاهب غدا الى تل ابيب . واخرون مثله كانوا في القرية الثالثة ، الزميلة في المصاب، دير الاسد يقومون بالعمل ذاته ...

الفارق بينهم هو في العمر فقط فقد كانوا مسنين وشبابا . رايت القائد من نحف ، الذي طوى نحو الستين سنة من عمره ، في نشاط الشاب ابن الثلاثين ، مع انه قام بجولته بعد صيام يوم من ايام رمضان .. لقد وحدهم كلهم ، مع ابناء قراهم ، حبهم للارض الطيبة ، للوطن الغالي ، لمورد الرزق الشريف

وتمر قرب البيت سيارة بوليس . ولماذا في الليل ؟ لقد رغبوا في معرفة الاعدادات والتحضيرات من اجل الغد .. او ، ربما ، ارادوا تبليغ احد السكان . فالشرطة بين المواطنين العرب ، تحب توزيع التبليغات في الليل حتى ولو كان الليل ظلاما باردا ..

ونذهب ، انا والصديق والعائد من نحف ، لزيارة شيخ مسن ... طاعن في السن . انه يعرف تاريخ هذه الارض . وهو خبير بوعرها وسهلها ومحاجرها وتربتها . فقد قطع على هذه الارض او قطعت هذه الارض منه نحو ٩٥ سنة .

كانوا ٨ انفس في غرفة واحدة . اما الشيخ فكان يرقد على فرشة متواضعة بجانب موقد خبت فيه النار . وفي زاوية الغرفة البعيدة كان حمار . فالتطوير الذي تريده «حكومتنا الرحيمة» ليس لسكان البعنة ، ولا الى هذا البيت اوالبيوت الكثيرة التي تشبهه . فما زال اناس في هذا العصر يعيشون في غرفة واحدة مع دوابهم على ضوء خافت لقنديل صغير او سراج فتيلة . ان يد التطوير الحكومي تمتد فقط الى الارض ، وبين هذه الارض قطعة لهذا الشيخ المسن ورثها عن ابيه .

كثيرة هي الامور التي لا يفهمها هذا الشيخ المسن الذي عاصر عهودا ثلاثة ، التركي والبريطاني والاسرائيلي . ومع ذلك فهو يتكلم بثقة . لا يتحدث عن ارضه هو ، ملكه ، بل عن الارض في هذه البقعة وكأنها كلها ملك له . لقد ولد ونشأ ، ترعرع وشاب و.. هرم عليها وهو — كما قال — يريد ان يموت فيها (بعد عمر طويل) .

ابوه هو الذي وزع الارض على الفلاحين ايام تركيا . وقد عرف هو ذلك عن ابيه فاصبح ايضا .. حجة اذا اختلف اثنان على حد من الحدود او مساحة من الارض .

ويروي لنا قصة توزيع الارض .. بعد ان يحددها : «من ارض نحف والشمال .. الجبل ، والغرب ... مجد الكروم ، ومن جهة «القبـل» وادي شعب على مجرى المي» .

وزعوا — والدي وواحد اخر اسمه حنا العازر — الاراضي ٣٦ قسيمة . للاسلام ١٦ وللنصارى ١٦ . وبقيت ٤ قسائم . قسيمتان لاهل الدير وقسيمة للكنيسة ومثلها للجامع في البعنة .

— ولماذا ٣٦ قسيمة بالضبط ؟! اساله

— بيوت الفلاحين الذين طلبوا اراضي كانت ٣٦ بيتا . يعني فكرك كل واحد من الاهالي كان يطلب الارض ؟ طيب ، بعد التوزيع بيومين مر علينا مصطفى العابد ومعه طبنجة. قالوا له حطينا عليك «الارض ثور» اي نصف قسيمة . قال : مين طلب منكم تحطوا علي ارض ؟ قلنا : اخوتك . قال والله اذا ما رفعتوا الارض عني لافرغ الطبنجة فيكم . خفنا يعملها ورفعنا الارض عنه والذي اخذ الارض بدلا منه هم حسين حمزه وعبد القادر بكري .

— وكيف يعرف الواحد قسيمته ؟ اساله .

— بالقرعة . صاروا يكتبون على اوراق قسيمة ١ وقسيمة ٢ وقسيمة ٣ لحتى قسيمة ٣٦ ووالدي وضع هذه الاوراق في حجره وكل واحد ياخذ ورقة ويعرف نصيبه وقسيمته

ومن يومها كل واحد يعرف ارضه والذي باع الارض سجلناها على اسم المشتري

— ولم تحدث خلافات ؟

— ابدا . عملنا دفاتر بالتوزيع والاسماء ووضعنا واحد عند دار خازن الموسى للمسيحيين والثاني عند دار صالح بدران للمسلمين . واذا اختلف واحد مع الثاني، حبل الجامع موجود ناخذه وننزل على الارض ونرجع الحق لصاحبه .

وينتقل هذا الشيخ المسن ، خليل محمود عابد ، الى المرحلة الثانية الى حكم الانجليز ..

«ويوم احتل الانجليز البلاد بعث واحد من بيت الخالدي من القدس ليعرف حدود القسائم وليسجلها على أصحابها . والبلد الفت لجنة من ٦ اشخاص . من الاسلام : اسماعيل حسن تيتي وعثمان السركس وانا . ومن المسيحيين: نمر الخازن وعبدالله الموسى وبشارة الخوري .

واللجنة اختارتني انا ونزلت مع الخالدي على الارض . طلب مني ان اقدر الارض ، كم فيها من الوعر ومن الشجر ومن المفتلح . وقال : يجب ان تطلع من الارض العطال للمندوب السامي ، على الاقل ٥٠٠ دونم ، وان تترك مرعى للطرش من الارض الوعر. وفعلا اطلعنا من الارض نحو الف دونم للمندوب . هـذا غير الـ ٣٦ قسيمة الموزعة للزراعة . والباقي تسجل على اصحابه .

واستطرد هذا الشيخ المسن يروي حكاية الارض :

«لا في ايام تركيا ولا في ايام الانجليز اخذوا الارض منا . والذي كان يعزل الارض ويصلحها كان ياخذ مكافاة في ايام الانجليز . اما اليوم .. فيا لطيف .. يالطيف يا الله !!»

قامت اسرائيل . قالوا هاتوا الكواشين التي استلمتوها ايام الانجليز . وحطوا هذه الكواشين في طبريا واعلنوا القرى تحت التسوية . وصارت الحكومة تجزىء القسيمة الواحدة الى عدة قسائم وتدعي باكثرها حتى تشلحنا الارض» .

وعن المرحلة الثالثة، مرحلة الحكم الاسرائيلي ، يشترك كل من في هذه الغرفة في الحديث عن تشليع الارض، فيشرحون المؤامرات التي تعرضت لها هذه الارض .

ومع ذلك يعلو صوت هذا الشيخ المسن ويقول «احترنا من نصدق» .. قالوا لنا لا تصدقوا الدعاية باننا نريد الاستيلاء على الاراضي . وهم الان يطلبون الاوامر لمصادرتها . قالوا لنا هذه الاراضي ضرورية للمناورات العسكرية، وانه لا يمكن الاستغناء عنها واليوم راحت المناورات ونسيوها ويريدوا بناء مدينة عليها ، مدينة يهودية . هل ضاقت الدنيا حتى لم يجدوا سوى ارضنا ..

كان يتكلم بمرارة . مرارة قاسية. لقد ورث الارض عن ابيه و«اريد الارض ان تبقى لاولادي من بعدي ليعيشوا ، كما عشت انا ووالدي .. فلاحين» .

ونترك الشيخ المسن في غرفته مع ٨ انفس على ضوء القنديل الخافت ، ونخرج لنواجه تلك الانوار المتلألئة من بعد في مستوطنة يهودية اليمت في موقع القريتين العربيتين ، فرادي وكفر عنان . ان اهل القرية هنا ، اهل القرى الثلاث — البعنة ودير الاسد ونحف — فيريدون ان يبقوا على ارضهم ، يزرعونها وينتجون منها الخيرات وينعمون ، في قراهم ، بالمعيشة الانسانية الكريمة .

واهل هذه القرى مصممون على مواصلة النضال لتحقيق ارادتهم هذه

العالم العربي

في طليعة الكفاح الوطني الدمقراطي يقف الحزب الشيوعي العراقي

oooooooooooo

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

أواسط تشرين ١ ١٩٦٢ — العدد ٦ السنة ١٩ — الثمن ٢٥ فلسا

«طريق الشعب» جريدة بحجم ربع الاتحاد وهي جريدة كفاحية ، وعلى الرغم من صغر حجمها ، فهي توزع اكثر مما توزعه جميع الجرائد والمجلات العراقية مجتمعة ...

انها تصدر سرا .. وتتلقفها الايدي في الخفاء الا انها ترعب الحكم الدكتاتوري العسكري البوليسي في العراق فيصادر انصارها ويعتقل ناشريها ويضيق الخناق على قرائها.

ولكنها تواصل الصدور ، وتواصل تصوير الكفاح البطولي الذي يشنه الشعب العراقي من اجل تعزيز استقلاله وصيانة مكتسباته ، من اجل حقوقه الدمقراطية والاجتماعية

انها صحيفة تلقي اضواء نيرة على وجه العراق الاخر الذي لا يطل من صفحات الصحف العلنية التي تمتدح الحكم الدكتاتوري او تقف منه موقف المتفرج .

وفي ايدينا الان عدد تشرين الاول لعام ١٩٦٢ ..

ثلاثة اشهر مرت على صدوره .. الا ان هذه الاشهر لم تغير من اهميته .. فانباؤه تتكرر لان الكفاح متواصل .. ولهذا نرى فائدة كبرى لاستعراضه

نضالات الجماهير تتسع في كل مكان

تحت هذا العنوان اوجزت «طريق الشعب» كفاح الجماهير العراقية الرائع في سطور ملتهبة ..

اوردت نبأ اضراب السليمانية خلال ثلاثة ايام بقيادة اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي ، احتجاجا على الاعتداءات الاستفزازية التي تعرضت لها الجماهير ، ودعما لمطالبها في حل ازمة كردستان سلميا واعادة القوات المسلحة الى ثكناتها .

واوردت انباء نشاطات الجماهير الدينامية.. ١٢٠ الف مواطن وقعوا على عرائض طالبوا فيها بحل ازمة كردستان حلا سلميا دمقراطيا ... ٨٠٠٠ عامل احتجوا على اجراءات القمع البوليسية في البصرة واحتجوا على التدهور الاقتصادي .. وفود فلاحين عديدة من الناصرية طالبوا بحقوقهم في قسمة الحاصلات الزراعية .. الاف الطلاب احتجوا على اعمال البوليس الارهابية .. عشرات المعلمين طالبوا بفتح نقابتهم في العمارة .. مئات النساء في البصرة وغيرها طالبوا بتحسين الاوضاع المعاشية و ٢١،٥٨٦ من ابناء النجف طالبوا بالطلب ذاته.. ٥١٧٥ فلاحا في العمارة طالبوا بتوزيع الاراضي .. الوف ايدوا مؤتمر نزع السلاح وصيانة السلام .

وهناك غير هذه النشاطات نشاطات مماثلة في انحاء البلاد .. ولكنها تثبت كما تلخص الامر «طريق الشعب» ان جماهير الشعب تزداد اقتناعا بان الطريق الصحيح الوحيد الذي سيقضي حتما الى احترام ارادتها وحقوقها هو طريق الوحدة والنضال المتعاظم .

وجه الحكم الديكتاتوري العسكري البوليسي

وتحت عنوان «الاف المواطنين الشجعان في سجون ومواقف الدكتاتورية ، الحكومة تستخدم اساليب نوري السعيد في تعذيب ابناء الشعب» كتبت «طريق الشعب» تكشف عن وجه هذا الحكم :

«يوما بعد اخر تشتد ازمة الحكم الدكتاتوري العسكري البوليسي ويتعالى ويتسع نضال شعبنا العظيم في سبيل ارساء الاستقلال الوطني على اسس دمقراطية ، ورغم ان الدكتاتورية الفردية ، لم تتورع عن استخدام احط واشرس اساليب الغدر والقمع السياسي والعسكري ، فان سياستها المعادية للشعب اصابها الفشل والخوار من جراء المقاومة الباسلة التي ابدتها جماهير الشعب في كل مكان» .

وبعد ان تذكر الصحيفة ان الاف الوطنيين لا الاقطاعيين الرجعيين واقطاب العهد البائد يقبعون في السجون وتقول ان خيرة ابناء الشعب من عمال وفلاحين وطلاب ومثقفين هم في السجون .. وبعد ان تصف تعذيب هؤلاء ، والشروط السيئة التي يعيشون في ظلها محرومين من الحقوق العادية ، تقول ان هؤلاء سجنوا لانهم ذادوا عن الجمهورية ولانهم ناضلوا ضدالاقطاع والرجعية ومن اجل وقف القتال في كردستان .. وتنهي الصحيفة هذه المقالة بالمطالبة باطلاق سراح الموقوفين والسجناء السياسيين الاحرار .

القضية الكردية

واما المقال الافتتاحي فيعالج القتال في المناطق الكردية (كردستان) ..

ويبدأ المقال باستعراض ما نشرته نيويورك تايمس من تصريحات عزتها الى زعيم الثورة الكردية الملا مصطفى البرزاني حول طلبه «المساعدة» الامريكية ، وبعد ان قالت ان هذه الاقوال هي دعوة صريحة لتدخل الاستعمار الامريكي في شؤون العراق وان على الملا مصطفى البرزاني تكذيبها قالت :

«ومهما كانت حقيقة او زيف هذه التصريحات فان الافكار المعادية لشعبنا والخطرة الواردة فيها ، تسمع بين اونة واخرى ، وبهذا الشكل او ذاك على لسان العملاء المدسوسين في الحركة القومية . واحيانا تتفوه بها او بما يماثلها — مع الاسف — عناصر قومية معروفة بعدائها للاستعمار — عربية او كردية ، فتبرهن بذلك عن قصر نظر وضعف وعي لا يعبران عن حقيقة وعي وارادة جماهير الشعب ، فلاحين وعمالا ومثقفين ثوريين وغيرهم بل يعبران عن ضيق افق قومي برجوازي من شأنه ان يلحق الاذى بقضيتنا الوطنية وبالقضية القومية الكردية والعربية على السواء» .

ويمضي المقال فيذكر ان الشعب الكردي يعلم ان الاستعمار مزق اوصال وطنه ولذلك عانى الشعب الكردي اضطهادا مزدوجا استعماريا ورجعيا محليا وان هذا الشعب يفرق بين اصدقائه واعدائه ثم يقول :

«فالحركة الدمقراطية بقيادة الاحزاب الشيوعية والدمقراطية في هذه البلدان (حيث يعيش الاكراد) قد ارشدت دائما الى الطريق الصحيح الوحيد طريق الكفاح المشترك بين كل جزء من اجزاء الشعب الكردي وبين الشعب والشعوب التي يسكن معها في قطر معين ، فضلا من الكفاح المشترك العام بين مختلف شعوب هذه البلدان بما فيها مختلف اجزاء الشعب الكردي نفسه . ان الشعب الكردي حقق نصرا باهرا في كفاحه المشترك مع الشعب العربي في العراق لاخراج جلادنا من براثن حلف بغداد الاستعبادي العدواني.. وبفضل هذا الكفاح المشترك ايضا حقق الشعب الكردي عمليا بعض حقوقه الدمقراطية خلال الاشهر الاولى التي اعقبت ثورة ١٤ تموز الوطنية بضمن ما حققه الشعب العراقي عموما من حقوق دمقراطية . ومتمما يتعمق السخط الشعبي الان في كل ارجاء البلاد ويرتفع استعداد الجماهير للكفاح ضد الحكم العسكري الدكتاتوري الفردي ، وضد القمع الدموي في كردستان ، فان افاقا رحبة تتفتح امام الكفاح المشترك للشعب العراقي باجمعه من اجل ارساء الاستقلال الوطني على اسس دمقراطية سليمة ، وبالطبع يتفتح افق رحب في الوقت نفسه امام الشعب الكردي، وعن طريق هذا الكفاح المشترك ذاته لتحقيق حقوقه القومية بما في ذلك حقه في ممارسة الحكم الذاتي ضمن كيان عراقي جمهوري مستقل دمقراطي موحد» .

ويعالج المقال موقف الحركة الوطنية على الصعيد الخارجي فيقول ان كل شعب مكافح يجد اصدقاءه في جبهة مكافحة الاستعمار ، وان المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفياتي اثبت دائما انه يقف الى جانب الشعوب المناضلة من اجل حقوقها العادلة .

وبعد ان يصف المقال سوء الوضع في العلاقات بين الحكومة والقوميين الاكراد يحدد المسؤولية في الازمة على الوجه التالي :

«ان التعصب القومي البرجوازي العربي والتشبث باساليب الحكم العسكري الدكتاتوري والاستهانة بقضية صيانة استقلالنا الوطني ضد دسائس وتربص المستعمرين وشركاتهم النفطية ، كل ذلك هو الذي يقود خطى الحكومة في استمرارها وايغالها في سياستها المعادية للدمقراطية وللحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي وهو الذي يفقدها صفاء النظر والعمل باتجاه صحيح لحل ازمة كردستان بصورة سلمية دمقراطية تستجيب لمطامح وآراء شعبنا» ..

ويضع المقال خط الحزب الشيوعي العراقي لمواجهة هذه الازمة فيقول : ان الضمان الاساسي لحل ازمة كردستان هو بيد جماهير شعبنا الابي وبيد سائر القوى الدمقراطية التي تؤمن بالحرية والتقدم .

ان عليها ان تشدد نضالها لفضح وعزل دسائس الاستعمار واعوانه ولوضع حد لسياسة القمع .. ان علينا ان نواصل نضالنا بعزم وتصميم لحل ازمة كردستان سلميا ولاسترجاع حريتنا وحقوقنا الدمقراطية والتعزيز استقلالنا الوطني بارسائه على قواعد دمقراطية متينة تفتح لجميع جماهير الشعب ، بمختلف قومياتها ، طريق التطور والتقدم» .

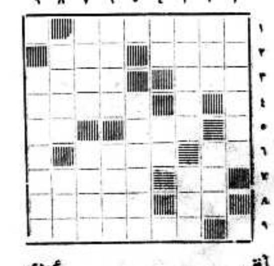
نشاط فكري لتقوية حركة الشعب

وفي هذا العدد ثلاثة من مطبوعات الحزب الشيوعي العراقي .. وهذه المطبوعات السرية تهدف الى تقوية كفاح الجماهير على جبهات مختلفة . وابرز هذه المطبوعات التي ذكرتها «طريق الشعب» بيان هام اصدره الحزب بمناسبة الذكرى الرابعة لقانون الاصلاح الزراعي . ويستعرض هذا البيان نضال الفلاحين منذ ثورة العشرين (الثورة التي اعقبت الحرب العالمية الاولى عام ١٩٢٠) ويوضح ان قانون الاصلاح الزراعي هو ثمرة نضال الفلاحين وتحالفهم مع العمال بقيادة الحزب الشيوعي العراقي . واوضح الحزب في بيانه للفلاحين ان القانون ناقص لانه يبقي للاقطاعيين نصف الارض ويبقي نصف الفلاحين بدون ارض . وذكر ان الفلاحين بنضالهم بالتحالف مع العمال وتحت قيادة الحزب في العام الاول من الثورة نجحوا في جعل الحكومة تستولي على اكثر من ستة ملايين ونصف المليون دونم من الارض ، في حين لم يتم الاستيلاء طوال السنوات الثلاث الاخيرة على اكثر من مليونين ونصف المليون دونم . ويدعو الحزب العمال الزراعيين وفقراء الفلاحين الى توحيد صفوفهم في النضال لانجاز الاصلاح الزراعي بصورة كاملة وجذرية تخدم جماهير الفلاحين الواسعة .

٭

ان الحكم الدكتاتوري الفردي في العراق يواصل طريقه ولكن القوى الوطنية ، القوى الدمقراطية تواصل نضالها ونتيجة المعركة لا يمكن الا ان تكون الى جانب القوى الوطنية ، قوى الشعب .

كلمات متقاطعة



أفقي

١ — مؤلف أبي الفرج الاصفهاني
٢ — واجب ، سكبت .
٣ — ركع ، عذاباً .
٤ — ادهى .
٥ — حل ، شتم
٦ — اترك ، حاذق .
٧ — عبودية . يلعب الميسر
٨ — تكلم . قائد كوبا .
٩ — تحركات عسكرية .

عمودي

١ — عائلة تتآمر على اليمن
٢ — علق ، مشروب روحي
٣ — شرايين الرقبة ، يراع
٤ — شمل ، جدها في شاور
٥ — دولة الاستعمار الاولى
٦ — تحفظ . يشدد
٧ — ينام ليلته . حاد
٨ — عنص . عكس حلواً
٩ — الذي يسقط فيه الطلاب العرب

حل اللغز الماضي

افقي

١) الاصفهاني ٢) ليبيا ، رهان ٣) اتي ، مدي ٤) سم ، اكد ، رق ٥) اشترى ٦) قص ، نبع ، مط ٧) لاء ، شجن ٨) ارجع ، مدرد ٩) ليونشاوشي .

عمودي

١) الاستقلال ٢) لبن ، صاري ٣) امي ، هجو ٤) صا ، اشن ، عت ٥) مكتبه ٦) هر ، درع ، ما ٧) اهم ، شدو ٨) نادر ، بجرش ٩) بني قسطندي

الرجل البرمائي (بقية)

بعيدا في تحليله ونقاشه الى ابحاث كونراد هستر ، عالم الطبيعة الشهير ، الذي خلف وراءه وصفا وشروحا عن حورية البحر ، وشيطانه وراهبه ومطران البحر . الذي «يعد قول وعمل كل شيء تظهر في زمننا كثير من الظواهر والحقائق التي عرضها لنا علماء مختلفون في العصور القديمة والمتوسطة ، مع كل مساعي العلم المعاصر تحاول جاهدة ان تقلل من اهميتها وتسخر بوجودها . ان الوجود الالهي السرمدي الخالد حقيقة لا غبار عليها وعلينا نحن العلماء ان نمارس التواضع والحذر في استنتاجاتنا»

يبدو ان امثال هؤلاء العلماء يعتقدون بالدين اكثر من العلم ، ومحاضراتهم كانت اشبه بالمواعظ والتبشير

واخيرا تقرر تجهيز بعثة علمية وارسالها للتمحيص والبحث لوضع حد لهذه المشاحنة في الاراء .

لم يجد اعضاء هذه البعثة اي اثر للشيطان ولكنهم جمعوا معلومات كثيرة من اعمال شخص مجهول (اما الاعضاء المتقدمون في السن فقد اصروا على استبدال كلمة شخص بكلمة مخلوق) .

ولقد ابرزت الصحف تقرير تلك البعثة موجزاً بالنقاط :

١ — لقد اجرينا الفحص والتفتيش في امكنة متعددة من الساحل فابصرنا اثار اقدام نحيفة بدت بوضوح على شكل اقدام بشرية . ومع انها كانت تنبعث من البحر ثم تعود اليه فمن الممكن ان يقوم بذلك اناس من مركب في وسط البحر .

٢ — اما الشباك التي فحصت فكانت كانها مقطعة بواسطة الات حادة . ومن المحتمل ان تعلق تحت سطح الماء بنتوءات صخرية حادة او ببقايا معدنية لحطام سفينة فتتقطع وتتمزق عندما تسحب بشدة نحو الشاطىء .

٣ — لقد درسنا بعناية تقريراً — لفت انتباهنا اخيراً — ذكر بان دولفينا كبيرا قد قذفته عاصفة نحو الشاطىء خارج المياه ثم تبين ان ذلك الدولفين قد سحب ثانية الى الماء وشوهدت اثار اقدام ذات مخالب .

«اننا جد مقتنعون بان ذلك الدولفين قد اعاده الى الماء بعض الصيادين رأفة وشفقة . وهذه لم تكن المرة الاولى والمثل الاول على اشفاق الصيادين بالدولفين ومساعدته في اعادته الى الحياة اذ ان المعلومات المتوفرة العامة تثبت ان الدولفين يؤدي خدمة جلى للصيادين بلحاقه لصغار السمك مما يدفعهم الى المياه الضحلة قرب الشاطىء فيسهل صيدها . اما المخالب المزعومة فمن المحتمل ان تكون بدعة من خيال المدعين .

٤ — اما ذلك الطفل فيمكن بكل سهولة ان يجلبه ويضعه سرا في القارب صاحب دعابة ماهر .

كان لدى العلماء الكثير من تجاربهم واجتهاداتهم لدحض فكرة «اعمال الشيطان» . وكانوا مقتنعين كل الاقتناع بان مخلوقا بحريا لا يمكن ان يقوم بتلك الاعمال .

ولكن ابحاث العلماء وشرحهم لم تقنع كل انسان . بل لم تكن كافية لاقناع بعض منهم . وكانت التساؤلات والشكوك تنتشر ، كيف يمكن لمحترف بشري ، مهما برع في الحذق والدهاء ، ان ينجح باخفاء هويته طوال هذه المدة ؟

ومما كان فعلا محيرا ومثيرا للشك انه بناء على فحوص وتحقيقات بعثة العلماء — وهذا لم يشر اليه في بيانهم — ان الشيطان كان يرتكب سلسلة من اعماله المحيرة في امكنة مختلفة متباعدة الاطراف خلال فترات زمنية قصيرة . ولذا فان ذلك الشيطان يسير بسرعة هائلة او ان هنالك جماعة من تلك المخلوقات منتشرة في انحاء مختلفة من الشاطىء ... وحلم الظاهرة ... وهذا الشك والتساؤل جعل فكرة احتمال وجود محترف ماهر يقوم بهذه الاعمال فكرة بعيدة الوقوع ، صعبة التصديق .

(يتبع في العدد القادم)



عصفور من موسكو

عمال من طرعان وجدوا في الاسبوع الماضي عصفوراً ميتاً، وعلى قدمه بطاقة فيها كلمة "موسكو" ورقم معين. فأحضروه الى مكتب الاتحاد في الناصرة، ومن هناك سُلم الى السلطات المختصة التي من واجبها ان تبلغ الهيئات العلمية المختصة في الاتحاد السوفياتي.

فالعصفور المسكوبي المسكين ليس جاسوساً، ولا ينقل الى بلادنا "دعاية هدامة". انما ما جرى هو اجراء علمي لمعرفة الطرق التي تتبعها الطيور في هجرتها السنوية.

اما لماذا مات العصفور المسكوبي المسكين حين هَـدَّ بأرض بلادنا، ارض الفلاحين، فتلك مسألة كانت مدار التنكيت في طرعان وفي غيرها: وكيف لا يموت العصفور ورزق الفلاح على هذه الارض ييبس ويموت، من نهب ومن ضرائب ومن جفاف؟

فلك نوح

وحين بدأ الطوفان القديم ينحسر، أطلق سيدنا نوح عليه السلام جماعات من الطير من فلكه الى الجهات الاربع حتى يتعرف على مكان اليابسة، فحيثما نحبت الطيور ولم تعد يكون الطوفان قد انحسر عن اليابسة فأقامت الطيور عليها اعشاشها. ومن حيثما عادت الطيور يكون الطوفان لا يزال منتشراً.

فما أجمل المعاني التي يثيرها العصفور المسكوبي الذي هَـدَّ بارض طرعـان:

لا يزال طوفان الاستغلال والاضطهاد يغمر بلادنا مع انه انحسر حتى الان عن ثلث الكرة الارضية. ويابسة الاشتراكية ظهرت في أقصى الغرب، في كوبا الشامخة. وطيور الحرية تقيم لها أعشاشاً في اليمن العتيق. وأعشاش الحرية تهدم عروش الطغيان الباقية. أعشاش تتكاثر وعروش تتناثر. ان الطوفان ينحسر. فهل من الممكن ان تبقى بلادنا مستنقعاً؟!

وما أجمل المعاني التي يثيرها العصفور المسكوبي الذي هَـدَّ بارض طرعان:

لقد التقطه عمال وفلاحون، وحملوه الى مكتب الاتحـاد، فمع ان الطوفان لا يزال يغمر بلادنا الا ان الشيوعيين هم رؤوس اليابسة التي تتحدى الطوفان وتعلو عليه تحمل للشعب الامل بالمستقبل

سلوا الفولغا ...

فما أوسع الفرق بين الامس واليوم!

في هذه الايام تحتفل الانسانية التقدمية كلها بمرور عشرين عاماً على معركة فولغوغراد (ستالينغراد آنذاك) التي كانت نقطة التحول الحاسمة في الحرب العالمية الثانية.

حينئذ امتد الطوفان الهتلري حتى وصل الى قلب الاتحـاد السوفياتي. واصبح الخطر يهدد فلك نوح عليه السلام. كنا في أول طلعتنا في ذلك الوقت. ومع ذلك شعرنا بان مصير الانسانية كلها، وأجيالها القادمة، كان يتقرر على ضفاف الفولغا.

وأنشد ابو سلمى قصيدته الخالدة:

سلـوا الفولغـا عن المجـد ... عن التـاريخ والعهـد!

وفيها بعد، وابداً، ما حنث شعب الفولغا عهدَ تاريخ. فمهما تختلف الاذواق حول اللون الاحمر في بلاد الغرب، وفي بلاد الشعوب الاسيوية والافريقية الاخرى، فما من انسان يصدق نفسه الا ويُقر بالدور الحاسم الذي قام به الاتحاد السوفياتي، ويقوم به، في معركة الحرية والتقدم والسلام.

فماذا نرى الان؟ لم ينحسر الطوفان عن قلب الاتحـاد السوفياتي الان فحسب، ولم تظهر اليابسة في ثلث الكرة الارضية، فحسب، ولم يمسح الاسيويون والافارقة، حتى اليمن، باقي اوساخ الطوفان عن عتباتهم فحسب، انما يقف كنيدي الان، في قلب العالم الاستعماري، بل في قفاه، ينظر الى اليابسة المورقة في كوبا، ومثل بطة مائية كاسرة، يتحسر على الايام التي كان فيها ينقض على سمك الطوفان!

واما العصافير، التي طارت الينا من ضفاف الفولغا قبل عشرين سنة، فلم تمت ولا يمكن ان تموت. لقد أقامت لها اعشاشاً في ارض طرعان، وكفركنا، والرينة، والناصرة، وفي كل مكان - أعشاشاً أمنع من عقاب الجو، لانها قائمة على حبوة العمال والفلاحين الباسقة وينمو فيها ويُريِّش طير الامـل بالحرية وبالمساواة وبالاشتراكية وبالسلام

أعشاش تتكاثر، وعروش تتناثر. ان الطوفان ينحسر. فلا يمكن ان تبقى بلادُنا مستنقعاً.

أعشـاش، أعشـاش. ومَن يعش يَرَه!

جهينـة

ارتفاع اجور السفر في الباصات من ٨-١٣٪

كيف يتلاءم هـذا مع مزاعم الحكومة عن «تثبيت الاسعار»

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - ابتداء من يوم الاحد (٢/٣)، ارتفعت اجـور السـفر في باصـات «ايجـد» و«دان» و«همكشـير» بنسب تتراوح بين ٨و١٣ بالمئة.

وهـذا الارتفاع في اجـور السـفر، الذي ينفذ في نطاق برنامج الحكومة المعادي للشعب، انما هو عبء ثقيل جديد على جماهير الشعب ولا سيما العمال.

ومـع ان نسبة الارتفـاع المقررة لشركة «ايجـد» هي ٩٪ فان ارتفاع اجور السـفر على الخـطوط الرئيسية: حيفا - تل ابيب، وتل ابيب - القـدس، وتـل ابيب - طبريا، وتل ابيب - بئر السبع، يصل الى نسبة ١١ - ١٣٪. والمعـروف ان ارباح شركة ايجـد الاساسية هي من هذه الخطوط.

والنسـبة المقررة لارتفـاع اجـور السـفر عـلى خطوط شـركـة «دان» هي ١٠٫٥٪ اما شركة همكشير (في القدس) فسيزداد سعر كل تذكرة على خطوطها بأغورة واحدة.

اين هو .. استقرار الاسعار ؟

وحيال هذا الارتفـاع في اجور السفر استجوب النائب الشيوعي، موشه سنيه، وزير المـالية اشكول مبينـا ارتفاع اجور السـفر وارتفاع اسعار الماء وازدياد الضرائب البلدية، وطلب الى الـوزير ان يبين «كيف يتلاءم هذا مع تصـريحات الحـكومة ان سياستها هي تثبيت الاسعار» و«عما اذا كـانت الحكومـة حيال هذا مستعدة لالغاء طلبها من العمال الموافقة على تجميد الاجور».

رسوم التعليم الثانوي تزداد ١٠٪ !!

القدس - لمراسل الاتحاد - أعلن المتحدث الرسمي لوزارة الثقافة والتعليم يوم الجمعة الماضي زيادة رسوم التعليم في المدارس الثانوية بنسبة ١٠٪ تقريبا.

فرسوم التعليم في صفوف «التواسع» ستزداد من ٥٢٠ - ٥٧٠ ليرة (اي بنسبة ٩٫٦ بالمئة) وفي صفوف «العواشر» من ٥٥٥ الى ٦١٠ ليرات(٩٫٩ بالمئة) وفي صفوف الحـادي عشـر من ٦٠٠-٦٦٠ (١٠٫١٪) وفي صفوف «الثواني عشـر» من ٦٤٠-٦٩٩ ليرة (٨٫٦٪).

واللجنة التي قررت هذه الزيادة مؤلفة من ممثلي وزارتي المالية والتعليم ومركز المدارس الثانوية. وليس في هذه اللجنة اي ممثل لاولياء الطلاب ..

رئيس نقابة المقاولين يعترف :

اجـور عمـال البناء في البـلاد اقـل منهـا في الأقطـار الاخرى

تـل ابيب - لمـراسل الاتحاد - في محاضرة القاها في النادي الهندسي هنا اعلن رئيس نقـابـة المقـاولـين الخصوصيين، جولدشتاين، ان العوامل التي تسبب غلاء المساكن في البلاد هي الحكومة والسلطات المحلية بينما تعمل هذه العوامل نفسها في العالم كله مـا في وسعها لتخفيض اسعار المساكن.

واعترف رئيس المقـاولين في محاضرته هذه ان اجـور عمال البناء في اسرائيل هـو اقل من اجور عمال البناء في الاقطار الاخرى.

وقد عـارض جولدشتاين هذا في الطلب العادل لسكان الاحياء الفقيرة في المدينة وهو طلب «دار مقابل دار» وقال ان هؤلاء السكان يطلبـون «دارا مقابـل كـوخ» الـذي يسكنون فيـه، متناسيا ان المقاولـين قـد اشـتروا الاراضي التي تقوم عليها هذه الاكواخ بأبخس الاثمان وانهم يبيعونها بـأبهـظ الاثـمان ويجنون ارباحا خيالية ..

صـاحب مصنع ابـتز من عمالـه مبلـغ مئـة وخمسين الف ليره

تـل ابيب - لمراسـل الاتحاد - الاموال التي ابتزها صاحب مصنع الكرتـون في جبعتايم تبلغ نحو ١٥٠ الف ليرة - هذا ما اعلنه ممثـل النيابة في محكمة الصلح هنا حينما طالب بتمديـد توقيف صاحب المصنع هذا.

وتبين مما قاله ممثـل النيـابة ان صاحب المصنع قد ضلل اناسا كثيرين اذ وعدهم بتشغيلهم في المصنع باجـور شهرية اذا هم اقرضوه مبالغ من المال. وقد بلغت هـذه الاموال التي حصل عليهـا بهذه الطريقة ١٥٠ الف ليرة. اما الذين شغلهم في المصنـع فنالوا اجورا عـلى صـورة شيكات وكمبيالات لم تدفع.

وقال ممثـل النيابـة ان صاحب المصنع المذكور قـد اعترف بـان الامـوال الـتي حصل عليها تقارب .. المئة الف ليرة فقط!

نداء رئيس مجلس محلي كفرياسيف

كفرياسيف - اصدر رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف فوزي الخوري بيانا وزعـه على الاهالي في القرية يدعوهم فيه الى دفع ماعليهم من اموال للمجلس حتى يتمكن من القيام بمشاريعه وتقديم الخدمات العامة للاهالي خصوصاً وقد وضع امامه مخططاً لاصلاح الشوارع وتوسيعها وفتح شوارع جديدة.

وقد جاءت هـذه الدعوة بمناسبة اقتراب نهاية السنة المالية الحالية (في اذار القادم).

وذكر الرئيس في بيانه ان المجلس لم يلجـأ الى الاجراءات القـانونية (مثل الحجز وتغريم المكلفين) بسبب تفهم الاهالي لمسؤولياتهم وثقتهم بالادارة الدمقراطية ولهـذا هو يدعوهم الى تلبية هذا النداء.

اسلوب تربوي :

قطع الصبر ..

الطيرة - لمراسلنا الخاص - في صبـاح الثلاثاء بتـاريخ ٢٢-١-٦٣ وبعد بدء التدريس بدقـائق معدودة وصلت بعض التلميذات الى مدرسـة الفتيات الابتدائية.

واستـدعى المـدير ذياب حمدان التلميذات ليحاسبهن على التأخير. ولكنه بدلا من معالجة الامر باسلوب تربوي صرخ في وجوههن وانزل عليهن جام غضبه ثم امرهن: بقطع الواح الصـبر الشـائكة ..

وقبل ان يتحركن للقيام بذلك ضربهن ..

وذهبت التلميذات وقطعن الصبر كما اراد المدير ..

من الواضح ان هذه ليس وسيلة لأصلاح خطأ التلميذات والمتوقع ان يعرف المدير هذا الامر .. ويعرف ان التنظيمات التعليمية لا تسمح له بهذا ..

فليفكر المدير قليلا في هذه القضية .. وليعالج الامور باسلوب تربوي صحيح.

ندوة في باقة لبحث صندوق المرض

باقـة - لمراسلنا - اقيمت يوم الخميـس ٢٤-١-٦٣ في نادي المستدروت في القرية، ندوة لاعضاء صندوق المرض في قريتي باقـة وجت. وقد حضر هـذه النـدوة الطبيـب الرئيسي في صندوق المرض في الخضيرة ومدير الصندوق في منطقة "هشومرون" ومندوب عن الدائرة العربية في الهستدروت ومدير المركز الصحي في القرية ومراسل "دافار" في الخضيرة

وقد ابتدأت الندوة بعرض مطالب اعضاء صندوق المرض في المنطقة وباظهار النواقص الموجودة في الصندوق. وكان اول المتكلمين مصطفى غرة من جت، فكشف النقاب عن الاوضاع المزرية التي يعانيها سكان جت مثل النقص في الاطباء وعدم وجود الادوية في المستوصف وبيّن انه في الاسابيع الاخيرة لم يحضر أي طبيب الى القرية وأثار قضيـة الاطبـاء الاختصاصيين مثل اطباء الحلق والعين والاذن وقال عندما تتطلب الحاجة مثل هؤلاء الاطباء فعلى المريض ان يذهب الى تل هشومير.

وبعـد ذلك تكلم ابراهيم بيادسة من باقـة فقال ان عدد اعضاء صندوق المرض من باقة يزيد على ١٣٠٠ عضو. واشار الى الازدحام في المركز الصحي والى النقص في الاطباء. وقال ان نضال السكـان في القرية قد ارغم وزارة الصحة على ايجاد طبيب مناوب وسيارة اسعاف.

وفي نهايـة كلمته طالب بفصل اعضاء صندوق المرض عن المركز الصحي وبايجاد مخزن للادوية في القرية واطباء اختصاصيين للعين والحلق وغيرها وزيادة الاطباء في المركز الصحي بحيث يتلاءم مع عدد السكـان.

كما تحدث عيسى ديك من باقة ومحمد قدعوس فأشارا الى المحسوبية في المركز الصحي وغير ذلك من القضايا الهـامة.

وبعد ذلك وقف مدير المركز الصحي في القريـة الدكتور نيسوف ودافع عن المركز وقال انه قد تحسن في المـدة الاخـيرة وخصوصاً بعد ايجاد طبيب مناوب وسيارة اسعاف.

وتلاه الطبيب الرئيسي في الخضيرة فاعترف بان الضجة التي اثارها السكـان قد ادت الى ايجـاد الطبيب الليلي ولكنه حاول ربط هذا الانتصار بالخبر الذي نشره مراسل دافـار في جريدته وقد اثارت هذه المحاولة سخرية الحضور. وقال ان قضية فصل صندوق المرض عـن المركز الصحي ليست من صلاحيته. كما اعترف ببعض النواقص وطالب مدير المركز الصحي بتلافيها.

ثم تحدث مـدير صندوق المرض في منطقة «هشومرون» والممثل عن الـدائرة العربية في الهستدروت فحمـلا المركز الصحي المسؤولية عن النواقص.

وبعد ذلك انتهت هذه الندوة.

لا يصح مثـــل هــذا الاهمال

قلنسوة - مشتركو صندوق المرض في هـذه القرية وبينهم النساء والاطفـال مجبرون على الانتظار طويلا على باب عيـادة الطيبة اوربما كرثانيا وذلك لافتقار القرية الى عيادة لصندوق المرض هذا بالاضافة الى مشـاق السفر ونفقـاته.

اما الحوامل فيضطرن ايضـاً الى السفر الى مستوصف الطيرة .. وفي بعض الاحيان تلد الحامل وهي في طريقها الى ذلك المستوصف.

ثم ان المسؤول عن مكتب التنظيم الصحي لا يقوم بواجبه ويكاد يكون مفقوداً .. وحتى لو فتـح المكتب بين وقت وآخر فذلك لساعة او ساعتين وهـذا لا يكفي لتسجيل شخص واحد ..

وحيال كل هـذا الوضع يغط المجلس المحلي في نوم عميق.

ان اهالي القرية يطالبون الهستدروت بفتح عيادة لصندوق المرض ويطالبـون المسؤولين بتنظيم مكتـب التنظيم الصحي فلا يصح هذا الاهمال بشؤونهم.

«سراق حنة امه» يصل من موسكو الى طرعان ويسلم الى مكتب الاتحـــاد بالناصره

الناصرة - لمراسلنا الخاص - عصفور يحمل على رجله اليسرى رقم ٧٨٢٧٤٦ مكتوبـاً على قطعة معدنية فضية وبجانب هذا الرقم مكتوب موسكو، ارسله الى مكتب الاتحاد المواطن محمود ابو الحاج من طرعان وذلك صباح يوم الجمعة الموافق ١-٢-٦٣.

والعصفور يطلـق عليـه الفلاحون في قرانا اسم "سراق حنة امه"، وقد اطلقوا عليه هذا الاسم لان رقبته بلون الحناء ..

هذا وقد قام مكتب الاتحاد بالناصرة بتسليمه الى مدير بوليس الناصرة. وهذه البطاقات تثبت على ارجل الطيور الجوالة لمعرفة طرقها وهجرتها اثناء الفصول. وهناك مؤسسات تتعاون دوليـاً في جمع هذه المعلومات. والعصفور الذي وصل الى طرعان هو احداها.

هــدم مظلــة كانت تخـدم المسافرين

النـاصرة - لمراسلنا - في صبيحـة يوم الثلاثاء المـاضي داهمت قوات كبيرة من الشرطة دكان سليم زامل وهدمت "المظلة" المقامة امام الدكان.

والمعروف ان مئـات من العمال والموظفين والركاب الذين ينتظرون الباصات كانوا يحتمون تحت هذه "المظلة" من المطر في الشتاء ومن الحر في الصيف.

وكان صاحب الدكـان المذكور قد اقام هذه المظلة الكبيرة امام دكانه الصغير بالاتفاق مع شركات باصات ايجـد والجليل وشركة باصات الناصرة وبعد ان حصل على تصريح من رئيس البلدية بأن هـذه المظلة هي للمصلحة العـامة ولا ضرورة لازالتها الا اذا اضطر المسؤولون الى توسيع الشارع ليصبح ٤٠ متراً!

ومع ان هـذه المظلة هي من الاسمنت والصاج ومكشوفة من كل الجهـات وليست بناية ثابتة فقد هدمتها الشرطة وبذلك اصبحت الامطار تدخل للدكان واصبح المسافرون لا يجدون مأوى لهم من المطر في الشتـاء ومن الحر في الصيف.

ان سكان حي الخانوق والمئات من المسافرين يستنكرون هذه الاجراء التعسفي ويحتجون على هذه السياسة التعسفية التي تتبعها السلطات.

رسائل القراء

يطالب بحقوقة النقابية

وصلت الينا من مصطفى محمد قشقوش الرسالة التالية:

انني اعمل مع عـدد آخر من العمال منذ ثلاث سنوات في أحد كيبوتسات احدوت همبودا (كيبوتس حوتريم) وكلنا نحمل بطاقات الهستدروت.

ومنذ البداية لم نتسلم أي بدلـة عمل ولا احذية. واجور السفر لم نسمع بها الا عن طريق جريدة الاتحاد ونحن ننال اذنـاً سنوياً مدته ٨ أيام فقط. ان جميع حقوق العمال التي ذكرت في الجريدة سمعنا عنها القليل وبعضها لم نسمع عنه قط. ونحن نطالب المسؤولين في الهستدروت بالتحقيق في وضعنا لاعطائنا حقنا كاملا حسب ما نشر في جريدة الاتحاد.

نحف تطالب بعيادة لصندوق المرض

نحف - لمراسلنـا - منـذ عدة سنوات والهستدروت تماطل في فتح عيادة لصندوق المرض في القرية. ويضطر اعضاء الصندوق الى السفر الى الرامة للمعالجة.

ويوقـع الان عشرات من العمال والفلاحين والموظفين الاعضاء في صندوق المرض - على عريضة موجهـة الى مركز الصندوق يطالبون فيها بفتح عيـادة في قريتهم. فهل ستلبي الهستدروت هذا المطلب العادل؟

حي شارع العفولة يطـالب بالانضمام الى بلدية الناصرة

الناصرة - لمراسلنا - وقع سكان شارع العفولة على عريضة موجهـة الى المجلس البلدي في الناصرة والى وزير الداخليـة يطالبون فيهـا بضم حيهم الى منطقة بلدية الناصرة.

والمعروف ان هذا الحي هو جزء لا يتجزأ من مدينة النـاصرة واشترك سكانه في انتخابات مجلس بلدية الناصرة وكـان قد ضم قسم من هـذا الحي فعلا الى منطقة بلدية الناصرة بينما اهمل القسم الاكبر.

هذا وقد وقع على هذه العريضة ٣٠ رب عـائلة وهم كل سكان الحي. ومما يجدر ذكره ان جميع السكان في هذا الحي من اللاجئين الذين حرمت عليهم السلطات الرجوع الى قراهم المسلوبة. كما ان بقـاءهم خارج منطقة البلدية يحرمهم من الحقوق المشروعة ويبقى سيف لجنة الترخيص اللوائية للبناء مسلطاً فوق رؤوسهم. فهذه اللجنة تصر على عدم منحهم رخص العمار وفي سنة ١٩٦٠ قامت بهـدم بيوت لبعض العمال الفقراء.

اننا نضم صوتنا الى صوت سكان هـذا الحي ونطـالب بتحقيق مطلبهم العـادل.

اجتمـاع هـــام للاعضاء

(بقية)

ومن اجل الضغط على الهيئات الحكومية المختصة لتقديم السلفـات الضرورية للقيام بالخدمات الاجتماعية الاسـاسية وعلى رأسها التعليم والشؤون الاجتماعية وايصال الماء والكهرباء واقرار الخرائط الهيكلية.

د - الى تمتين الصلة بالكتلة الشيوعية في الكنيست حتى تقدم كل مساعدة ممكنة للسلطات المحلية في مطالبها العادلة من الهيئات الحكومية المختصة.

هذا وقررت سكرتيرية لجنة منطقة النـاصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان تُعقد هذه الجلسات البلدية بين وقت وآخر، وان تُعقد اجتماعات بلدية في القطاعات ايضاً. وأن تعقد مثل هذه الاجتماعات في المستقبل لبحث قضايا بلدية حيوية مثل قضية التعليم.

ان الشيوعيين يعلقون أهمية كبيرة على النشاط الشعبي، بوحدة صف واسعة، حول السلطات المحلية لفائدة البلد وأهله.

في فلسطين

مثقفو العراق يطلبون حلا دمقراطياً لقضية الاكراد

بغداد — نشرت صحيفة «المبضع» البغدادية ان نحو الف مثقف عراقي قد وقعوا على عريضة تطالب الحكومة باستمرار مفعول العفو العام الذي كانت اعلنته بالنسبة للمواطنين الاكراد الثائرين الى اجل غير محدد، وكذلك بمواصلة وقف النار في المناطق الشمالية من البلاد.

وقالت الصحيفة ان موقعي العريضة قد طالبوا الحكومة بالافراج عن كل الذين اعتقلوا في فترة التمرد الكردي في الشمال وبالغاء كل القيود الاقتصادية التي فرضت في هذه المنطقة، وبارسال وفد حكومي لاجراء مفاوضات من اجل تسوية القضية.

ودعا الموقعون على العريضة الى اقامة هيئة شعبية تبحث في «الحقوق القومية المشروعة للاكراد على أساس دمقراطي في اطار الاقليم العراقي».

تحذير سوفياتي يرسل الى اليابان

موسكو — حذرت الحكومة السوفياتية في مذكرة بعثت بها الى اليابان، تلك البلاد من اخطار عسكرة قوى اجنبية في بلادها والسماح لغواصات نووية من استخدام موانيها.

واذاعت طوكيو ان الحكومة اليابانية «رفضت» هذا التحذير وقالت ان الغواصات النووية انما تزور موانيء اليابان وخلال زياراتها لا تحمل رؤوساً نووية.

ديغول يقاوم التسرب الاقتصادي الامريكي

باريس — نواب المجلس الوطني الذين اجتمعوا مع الرئيس الفرنسي يقول اوحوا الى الصحافة الفرنسية بان مقاومة ديغول انتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية يعود الى مخاوفه من ان تستخدم الولايات المتحدة بريطانيا للتسرب اقتصادياً الى اوروبا.

غواصات نووية امريكية في المتوسط

واشنطن — اعلنت وزارة البحرية الامريكية ان ٢٠ قطعة من قطع الاسطول الامريكي تبحر الان الى المتوسط. وان بين هذه القطع غواصتين نوويتين هما انتربراير وبانبرج.

سكان ترشيحا، العرب واليهود، يستنكرون مقال التحريض العنصري الذي نشرته «يديعوت»

ترشيحا — لمراسل الاتحاد — المقال الملفق، المحشو بالعنصرية والتحريض، الذي نشرته جريدة يديعوت احرنوت قبل مدة في (١/٢٧)، اثار اشد السخط والنقمة في القرية هنا وبين سكانها العرب واليهود على حد سواء. وفي نادي الهستدروت في ترشيحا عقد سكان القرية مؤتمرا صحفيا ردوا فيه على اكاذيب يديعوت ومراسلها ونددوا بتخرصات وتحريضات هذه الجريدة على المواطنين العرب.

وكانت يديعوت في مقالها المسموم ذاك قد زعمت بانه ليس الدول العربية وحدها هي التي تقاطع اسرائيل بل ان السكان العرب في ترشيحا يقاطعون التجار اليهود وانهم، وهم الذين يؤلفون اكثرية السكان، ينهجون كل السبل لمضايقة الاقلية اليهودية اقتصاديا وسياسيا وللحط من كرامتها.

والانكى من هذا ان يديعوت زعمت ان معلوماتها هذه مستقاة من .. تاجر يهودي يبيع الادوات الكهربائية ومن بعض التجار اليهود الاخرين في القرية ..

ان هذا التلفيق والافتراء والتحريض لم يكن مهما بالنسبة لسكان ترشيحا اليهود والعرب فالعلاقات الحسنة سائدة بينهم منذ ثلاثة عشرة سنة ولا يستطيع زعزعتها مقال مسموم ليديعوت احرنوت. ولكن اهمية هذا الكذب والتحريض تنحصر في انه يهدف الى تضليل الراي العام اليهودي البعيد عن ترشيحا.

وكل الذين تحدثوا في المؤتمر الصحفي استنكروا مقال يديعوت احرنوت المسموم وفي مقدمتهم صفوت عوده، واكدوا علاقات الجوار والتعاون الحسنة بين عرب ترشيحا ويهودها. كما ان التجار اليهود انفسهم اعلنوا ان المقال كاذب من اساسه وقال السيد كتبان (وهو الذي نسب مراسل يديعوت المعلومات اليه) ان كل ما جاء في المقال لا اساس له وانه لم يسيء الى السكان العرب فحسب بل للسكان اليهود ايضا. وقد تكلم في المؤتمر الصحفي ايضا سكرتير الهستدروت في معلوت وقدم لرئيس المؤتمر رسالة خطية من الهستدروت في معلوت تستنكر مقال التحريض المذكور.

ان السكان، العرب واليهود في ترشيحا يعلنون ان مراسل يديعوت قد استقى معلوماته من تلك الدوائر التي تعمل جاهدة لبث الكراهية بين اليهود والعرب والتي تنشط اليوم في اختلاق الانباء وكتابة المقالات التحريضية عشية بحث قضية الحكم العسكري في الكنيست.

الكتلة الشيوعية تقترح اخراج مهمات المدعي العام من ايدي المستشار القضائي

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — في اعقاب مشروعي القانون اللذين قدمهما النائب موشه سنيه (الحزب الشيوعي) والنائب بدر (الحيروت) حول منصب المستشار القضائي ومهماته، اجرت الكنيست مناقشة هذا الأمر في جلستها من يوم الاربعاء الماضي.

وفي تقديمه مشروع القانون ذكر النائب الشيوعي، سنيه، ان منصب المستشار القضائي يشمل، اليوم، مهمتين متناقضتين اولاهما مهمة قضائية بحته كمدع عام تستلزم تجاهل كل الاعتبارات السياسية، وثانيتهما مهمة المستشار القضائي للحكومة وهي مهمة سياسية. واشار النائب الشيوعي الى ان المستشار القضائي واقع تحت ضغط سياسي ثقيل يؤثر على مهمته كمدع عام.

واقترح النائب الشيوعي اخراج مهمات المدعي العام من ايدي المستشار القضائي.

اما نائب الحيروت، بدر، فطالب في مشروع القانون الذي قدمه الغاء منصب المستشار القضائي وتحويل كل صلاحياته ومهماته الى وزير القضاء.

ورد الوزير، دب يوسف، على الاقتراحين وطلب حذفهما من جدول البحث.

وقال مبرراً تعيين مستشار قضائي للحكومة قبل اجراء بحث في الموضوع في الكنيست ان هذا التعيين موقت لمدة سنتين.

وباكثرية الاصوات حذف الاقتراحان. وقد احرز اقتراح النائب سنيه اصوات الشيوعيين والمبام والحيروت بينما نال اقتراح النائب بدر نفس هذه الاصوات باضافة بعض اصوات نواب الاحرار.

اما نواب احدوت هعبودا فاختفوا من القاعة عند التصويت.

تعاظم المطالبة بالغاء تجميد الاجور

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — حيال موجة الغلاء الاخيرة التي شملت اجور السفر في الباصات ورسوم التعليم في المدارس الثانوية وخطر زيادة الضرائب البلدية — تتعاظم في اوساط الطبقة العاملة مطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت بان تجدد البحث في سياسة الاجور المسنة الحالية.

وعلم ان كتلة الحزب الشيوعي في الهستدروت ستطالب اللجنة التنفيذية بان تجري بحثاً عاجلاً في سياسة الاجور، في اجتماعها يوم الاحد القادم، بغية الغاء سياسة تجميد الاجور.

كذلك قررت سكرتارية المبام وقيادة «هبوعيل همزراحي» التوجه الى اللجنة التنفيذية للهستدروت في هذا الشأن ايضاً وذلك ازاء موجة النقمة التي تسود جماهير الطبقة العاملة التي ترى الغلاء يبتلع اجورها من ناحية، وزعامة المباي تجمد هذه الاجور من الناحية الثانية.

نساء ام الفحم يطالبن بانتخاب المجلس المحلي

ام الفحم — لمراسلنا — عشرات من نساء القرية اجتمعن صباح الاثنين ٦٣/١/٢٨ في بيت محمود القاسم للاحتجاج على اوضاع القرية المزرية.

فالشوارع ضيقة ومليئة بالاوحال والقاذورات على الرغم من ان السكان دفعوا الاموال المفروضة عليهم الى المجلس المحلي لتصليحها.

وقد استنكرت المجتمعات وضع هذه الشوارع. كما استنكرن ايضا سكوت المجلس المحلي على نهب اراضي القرية وحرث زيتونها، وحملته مسؤولية هذا التقصير.

وفي نهاية الاجتماع قررت المجتمعات التوقيع على عرائض يطالبن فيها بالغاء الحكم العسكري وبانتخاب مجلس محلي يعمل لمصلحة القرية.

شيوعيو شفاعمرو يعارضون زيادة سعر ماء الري

ليتحد المزارعون والبلدية في جبهة واحدة تطالب وزارة الزراعة بتقديم المساعدة لتخفيض سعر الماء

شفاعمرو — اصدر فرع الحزب الشيوعي هنا بيانا يوزع اليوم على جماهير البلدة اعلن فيه معارضته لقرار البلدية رفع سعر ماء الري على مزارعي شفاعمرو. ودعا المزارعين والبلدية الى التوجه سوية الى وزارة الزراعة مطالبينها بتقديم المساعدة المالية للبلدية حتى لا ترفع سعر الماء. فبحجة ان السعر الذي يدفعه المزارعون (٦ اغورات للمتر المكعب) لا يسد نفقات البلدية على ماء الري قامت البلدية بزيادة السعر الى ٨ اغورات للمتر المكعب مما اثار الاستياء العادل لدى المزارعين واضطرهم الى مقاضاة البلدية امام المحاكم.

وجاء في بيان الحزب الشيوعي: ان ممثل الحزب الشيوعي تأثر بالحل الخاطيء الذي وضعه رئيس البلدية لهذه القضية وايد رفع سعر ماء الري ولكن الحزب الشيوعي انتقد هذا الموقف وقرر تعديله وحزبنا لا يرى الحل برفع سعر ماء الري على المزارعين انما يرى الحل بتوحيد البلدية والمزارعين في جبهة واحدة تطالب وزارة الزراعة بتقديم المساعدة المالية الواجبة.

وانهى الحزب الشيوعي بيانه داعيا الى تعزيز وحدة العمال والفلاحين وجميع الوطنيين الصادقين.

النائب الشيوعي توفيق طوبي يقول (بقية)

لا تهتم بتطوير مدن التطوير: معلوت وحتصور وايلات؟ ان سكان هذه المدن يتركونها والبيوت فيها خالية، وليس هناك مورد معيشة.

وهتف النائب طوبي يقول: بسلب اراضي الفلاحين العرب لا تحقق الحكومة تطويرا وانما تدميرا، تدميرا لكيان الوف الفلاحين العرب. انها تنزل اشد الاضرار بمستقبل العلاقات بين الشعبين. اننا نطلب الى الحكومة الانصراف عن هذا السبيل.

وبعد هذا تطرق النائب توفيق طوبي الى قضية هامة اخرى، هي كهربة القرى العربية. وقال: لا اريد هنا ان اتحدث عن مشروع «تطوير» القرى العربية عموما، ولا عن الوضع غير المتطور للقرى العربية التي ما زالت، بعد ١٥ سنة، بدون ماء وكهرباء وبدون مباني جديرة بان تكون مدارس. فالتطوير الذي اقترحته الحكومة في السنة الماضية خصص له في هذه السنة ٦ ملايين ليرة — قروضا بالطبع! — من مجموع ميزانية التطوير البالغة ٧٠٠ مليون ليرة، اي اقل من واحد بالمئة للسكان العرب الذين يؤلفون ١١ بالمئة من مجموع السكان. ليس هذا تطويرا. يجب التوجه توجها اخر لتطوير القرية العربية. فمن مجموع ١٠٦ قرى عربية في البلاد توجد الكهرباء في ١٢ قرية فقط. لقد اعلن وزير المالية ان ١٠ قرى عربية ربطت بالتيار الكهربائي في السنة الماضية. فاين هي؟ اي عشر قرى هذه؟ خلال الخمسة عشرة سنة الماضية لم تصل الكهرباء الى اكثر من ١٢ قرية عربية. وبالنصف مليون ليرة التي رصدتموها اشك في انكم تنجحون في ربط حتى ١٠ قرى بالتيار الكهربائي رغم جهود السكان وتجاوبهم. واذا كنتم تريدون ربط القرى العربية الباقية وعددها ٩٤ قرية بالكهرباء — هذا باستثناء مضارب البدو — فيجب ان تجروا العمل بشكل أسرع. ان الحكومة احيانا تخرب جهود السكان. فمثلا مجلس كفر ياسيف المحلي قد ادخل في ميزانيته مخصصات لربط القرية بالتيار الكهربائي. والسكان يريدون الكهرباء. وتوجه المجلس لشركة الكهرباء التي اعربت عن استعدادها لتزويد القرية بالكهرباء ولكن وزارة التطوير اعلنت ان القرية ليست من ضمن مشروعها في هذه السنة. ومقابل هذا فان قرية البقيعة حيث يقف المجلس بصعوبة جدا على رجليه وبصعوبة يجبي الضرائب موجودة في المشروع. اننا نريد ان يكون في البقيعة ايضا كهرباء. ولكننا لا ندري لماذا لا تساعد المجلس المحلي المستعد لان يسهم في الجهود لتزويد القرية بالكهرباء، وفي هذه السنة. هذه ليست سياسة. هذه امور غير منطقية. اننا نريد ان تغير الحكومة هذا الخط وتعمل لتلبية مطالب القرى العربية.

وكان النائب طوبي في كلمته قد طلب زيادة ميزانية التطوير زيادة ملموسة وناقش نائب الحيروت الذي زعم ان الاشتراكية في العالم قد فشلت. وقال حتى الراسماليين العقلاء في قلعة الراسمالية، امريكا، يخجلون من ترديد هذا الزعم. وبين النائب طوبي ايضا ان الحكومة عمليا انما تنفذ برنامج البرجوازية الذي تريده الحيروت.

كلمة الأتحاد [بقيه]

وهذه المعركة الشعبية المتصاعدة هي التي ستفرض نفسها على نواب المباي العرب .. فتجعل الاثنين اللذين صوتا الى جانب الغاء الحكم العسكري يتصلبان ويواصلان موقفهما الصادق .. وتدفع الاثنين اللذين تنكرا لاماني شعبهما الى العدول عن موقفهما غير الشريف والى الانضواء تحت لواء المقترعين الى جانب الغاء الحكم العسكري..

والاجتماع اليهودي العربي الذي سيعقد في الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت (غداً) في ٩ شباط ١٩٦٣ في تياترو مغربي بتل ابيب سيكون نقطة التقاء لقوى غفيرة تنشط في معركة الغاء الحكم العسكري .. وسيكون حافزاً قوياً لتوسيع هذه المعركة الشعبية وتفعيل قوى لم تتحرك بعد في الميدان الشعبي.

ولهذا كان من الضروري ان تتجند القوى في اجتماع تل ابيب. ومن الضروري ان تدوي الاصوات قوية من منبره داعية الى الغاء الحكم العسكري.

فلتهرع الجماهير العربية واليهودية الى هذا الاجتماع ليكون لقاء كبيراً يخدم قضية القضاء على اداة تعرقل الاخوة اليهودية العربية والتعاون بين شعبي هذه البلاد.

اميل حبيبي يستجوب وزير الدفاع

لماذا تمنع تصاريح السفر عن العامل سهيل نجيب خوري من الناصره

القدس — وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي الى وزير الدفاع استجوابا يستفسر فيه عن السبب الذي يمنع الحكم العسكري من اصدار تصاريح سفر الى العامل سهيل نجيب خوري منذ سنتين، ففي الماضي كان سهيل نجيب خوري ينال هذه التصاريح. ولكن الحكم العسكري، منذ سنتين توقف عن اصدارها دونما سبب معروف.

وطلب اميل حبيبي في استجوابه ان تتوقف هذه المعاملة وان ينال العامل المذكور التصاريح الضرورية امله.

حركة الصداقة تعقد اجتماعاً للعمال العرب

للاستماع الى ممثل العلاقات الثقافية في السفارة السوفياتية

يافا — لمراسلنا — عقد في دار الصداقة في نهاية الاسبوع الماضي اجتماع واسع للعمال العرب الذين يعملون في يافا، تل ابيب، رمات غان وتحلات اسحق ويعملون في فروع عديدة في اعمال البناء والمصانع الاخرى.

وقد تكلم في هذا الاجتماع ممثل العلاقات الثقافية في السفارة السوفياتية ليخاتشوف وسليم القاسم.

وافتتح الاجتماع اسعد مكي بكلمة رحب بها بالخطيبين كما رحب بجموع العمال العرب التي لبت الدعوة. وقدم تحية العمال لليخاتشوف وللدولة السوفياتية العامل ابراهيم حسين الحصري مع باقة من الزهور.

وكان الموضوع الذي تطرق اليه ليخاتشوف هو التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفياتي واقطار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حيث عدد المشاريع الصناعية التي اقامها ويقيمها الاتحاد السوفياتي في هذه البلدان بمساعدة خبراء سوفيات. كما تحدث عن جامعة الصداقة بين الشعوب التي حملت اسم بطل الكونغو باتريس لومومبا وتضم بين جدرانها ٤٠٠٠ طالب من ٧٦ قطراً.

ولقد ترجمت كلمة السيد ليخاتشوف للغة العربية وقوطعت مرات عديدة بالتصفيق الحاد والاعجاب والحماس.

وقد تحدث سليم القاسم عن الانجازات السوفياتية والنجاحات التي احرزتها سياسة الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٦٢.

وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم «القائد كودار».

تعزية

الى الشيخ نسيب خير بوفاة زوجته

الحزب الشيوعي — ابو سنان

الأجتماع اليهودي العربي لألفا (بقيه)

مجلس بلدية الناصرة له اهمية خاصة بوصف مجلس الناصرة مجلس اكبر مدينة عربية في البلاد ولكون ائتلافه مبائياً الامر الذي يدين مباي ادانة اشد امام الرأي العام الدمقراطي.

(اقرأ كلمة الاتحاد)

تهاني

الى الرفيق
ناهي غر شاهين
بمناسبة ولادة ابنه
فهد

الى الرفيق
علي محمد عيسى وزوجته فرحة
بمناسبة زفافهما

الحزب الشيوعي
ابو سنان

الاجتماع ال ١٤ (موسع) للجنة منطقة الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ابتداء من الساعة السادسة من مساء الجمعة ١٥-٢-٦٣ وصباح السبت ١٦-٢ حتى الواحدة بعد الظهر

مقر الاجتماع: نادي الشبيبة — الناصرة

برنامج الاجتماع: تلخيص برنامج عمل الحزب في المنطقة حتى نهاية سنة ١٩٦٢ ووضع برنامج العمل للفترة القادمة وتقديم علم المنطقة الى القطاع الفائز في تنفيذ البرنامج

المدعوون الى هذا الاجتماع الهام: اعضاء لجنة الحزب المنطقية، لجنة الشبيبة المنطقية، اللجان المحلية او سكرتاريات فروع الحزب

سكرتارية المنطقة — الناصرة

اعلان للمشتركين من حيفا

في الاجتماع العربي — اليهودي لالغاء الحكم العسكري

سينقل باص خاص المشتركين من حيفا الى تل ابيب الساعة ٨:٤٥ من صباح يوم السبت ٩-٢-٦٣ من شارع الخوري ٢٥. فالرجاء عدم التأخر عن الموعد لان الباص سيسير في الوقت المحدد

انقلاب رجعى فى العراق تحت ستار مقاومة الشيوعية



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

All-Itthad — אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

١٢ شباط ١٩٦٣
١٨ رمضان ١٣٨٢
العدد ٧٩ السنة التاسعة عشرة
18 שבט 5723
18.2.1963
No. 79 Vol. IXX

اللقــاء اليهودي العربي الكبير في تل ابيب نــادى بالغاء الحكم العسكرى ونقــل المعركة الى مرحلة اعـلى

مجلس شفاعمرو ينضم الى مجلسي الطيبة وكفرياسيف مطالباً بابطال الحكم العسكري .. اللجنة اليهودية العربيةتعدالوفودالجماهيرية التي ستؤم القدس يوم بحث قضيةالحكم العسكري فيالكنيست

تل ابيب — لمراسل الاتحاد الخاص — اللقاء الشعبي الكبير الذي جرى في الاجتماع اليهودي العربي يوم السبت الماضي في تياترو مغربي في تل ابيب جسد تصاعد النضال الفعال من اجل الغاء الحكم العسكري .

لقد كان هذا اللقاء حدثا رائعا جمع بين المواطنين العرب واليهود القادمين من تل ابيب والجليل ومن حيفا والمثلث على صعيد النضال لالغاء أعنف شكل من أشكال الاضطهاد القومي ..

والشعار الذي زين القاعة — لنوطد الاخوة اليهودية العربية في النضال من اجل الغاء الحكم العسكرى ، تحقق في هذا الاجتماع الذى وحده ابناء الشعبين .

وفي الساعة العاشرة والنصف اتخذ اعضاء اللجنة اليهودية العربية مقاعدهم على منصة الرياسة وسط عاصفة من التصفيق الحماسي المؤمن .

لقد جلس على المنصة ، محمد مشلب من ابو سنان ، وشريف خليلية من يافة الناصرة ، والمحامي يعقوب يريدور من تل ابيب — وحسن بشارة استاذ المدرسة الثانوية في الطيرة ، وماير فلنر سكرتير الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، والمحامى حنا نقاره من حيفا ، وفوزى خورى رئيس مجلس محلى كفر ياسيف ، والبروفسور ايزنشتادت من تل ابيب ، وصالح برانسي من الطيبة ، واورى افنيرى محرر هعولام هزه ، وحسن امون رئيس لجنة الطلاب العرب الجامعيين ، والكاتب العبرى ابى شاؤول ، وعبد الحميد ابو عيطه من الطيبة ، والرسام شمعون صبار من تل ابيب ، واميل توما محرر الاتحاد من حيفا وج. ادم الناقدة الفنية ، وحبيب قهوجى من حيفا ، وشلومو بن شلومو من حيفا وعبدالغنى السعيد من نحف ومحمود الدسوقى من الطيبة .

وفي الوقت المحدد وفي وسط عاصفة من التصفيق افتتح هـذا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

آلاف القتلى والجرحى ضحايا الانقلاب العسكري الدموي في العراق

بغداد ـ وكالات الأنباء ـ ما زال العراق معزولا عن العالم ، فالاتصالات التليفونية والبرقية مقطوعة ، ومراسلو الصحف الاجنبية ووكالات الأنباء يمنعون من دخول البلاد والانباء التي ينقلها القادمون من العراق الى بيروت تقول ان العاصمة بغداد تبدو كمدينة محتلة

فاطلاق الرصاص ما زال مستمراً وقوات الجيش تجوب المدينة بالدبابات والمصفحات ، ومنع التجول ، رغم تقليصه ، ساري المفعول . وتؤكد هذه الانباء ان سلطات الانقلاب تعتدي بوحشية كبرى على الشيوعيين والدمقراطيين والشرفاء ، وتعمل فيهم تقتيلا . واعلنت وكالة اسوشيتدبرس ان مظاهرات صاخبة وقعت في البصرة ضد اعمال التقتيل التي تتعرض لها العناصر الدمقراطية ، وان المتظاهرين اقتحموا سجن البصرة المركزي وحرروا السجناء الشيوعيين والدمقراطيين الذين زجوا فيه تمهيداً لاقتراف ابشع الجرائم بحقهم وقد ردت قوات الجيش والبوليس باطلاق الرصاص على جماهير المدينة وقتلت المئات وجرحت مئات أخرى .

واصدر الحاكم العسكري امراً منع بموجبه طبع وبيع صور الشخصيات العربية ومنها صور عبد الناصر وعبد السلام عارف . كما أصدر امراً آخر بتجميد أموال رجال العهد السابق .

وحتى مساء أمس انضمت الى الدول المعترفة بالحكم الجديد بريطانيا وامريكا وتونس ولبنان وتركيا . واذاع راديو بغداد ان الاتحاد السوفياتي قد اعترف بالحكم الجديد . ويذيع الراديو في نشراته ان السلطات الانقلابية تسيطر على الوضع .

وكانت زمرة من الضباط في الجيش العراقي قامت بانقلاب عسكري في العراق فاطاحت بحكم عبد الكريم قاسم والفت حكومة جديدة وعينت عبد السلام عارف رئيساً للجمهورية .

وقد تألفت الحكومة من ٢١ وزيراً برياسة الزعيم أحمد حسن البكر .

السياسة المعلنة والارهاب الاسود

وقد تم الانقلاب حين قصفت قاذفات القنابل مبنى وزارة الدفاع الذي اتخذه عبد الكريم قاسم وجماعته مقراً لهم وحين استولت بعض القوات وفرق الشباب المسلح المتعاون مع الزمرة العسكرية على دار الاذاعة .

وقد قتل الانقلابيون رمياً بالرصاص عبد الكريم قاسم وطه المهداوي وعدداً من الضباط دون محاكمة .. وأعلنوا امس اعدام ٤ ضباط متقاعدين بتهمة الخيانة ومنهم حسن الدوري عضو محكمة الشعب .

واظهر الانقلابيون جثة عبد الكريم قاسم على شاشة التلفزيون . وكالعادة في هذه الانقلابات العسكرية التي شهدها العالم العربي الكثير منها أعلن قادة الانقلاب مقاومتهم للديكتاتورية والاستعمار واعربوا عن تمسكهم بميثاق الامم المتحدة وانتهاجهم الحياد وعدم الانحياز ورغبتهم في اشاعة الحريات الدمقراطية .

ولكن ملامح هذا الحكم ظهرت واضحة بدعوة الجماهير الى اغتيال الشيوعيين .. وفي تشجيعهم العناصر المرتزقة في الرجعية على حرق سجن الرشيد حيث زج حكم عبد الكريم فيه بالشيوعيين .

وقد وصف بعض ظواهر هذا الارهاب الدامي الاسود القادمون من بغداد الى بيروت قائلين انهم رأوا شبابا مسلحاً يلاحق بعض المواطنين ويقتلهم .. وتقول الصحف ان عدد قتلى الارهاب والمذابح وصل الى الالاف ..

ومن اذاعة بغداد يظهر ان محور سياسة الحكومة القائمة معاداة الشيوعية واغتيال الشيوعيين على صورة لم يعرفها العراق حتى ايام السفاح نوري السعيد ..

تركيب الحكومة

ويبدو من نهج هذه الحكومة ومن الاصداء التي اثارتها في العواصم الغربية ان حكام العراق الجدد ينتمون الى العناصر اليمينية التي تلتقي ، على الرغم من تباينها ، على صعيد العداء للشيوعية وللشعب بعماله وفلاحيه ..

ومع ان وكالات الانباء تجمع على ان البعثيين يشكلون ركناً من اركان هذه الحكومة الا انها ابرزت ان العناصر البعثية التي بايعت الوحدة الناصرية مثل فؤاد الركابي الذي كان من وزراء حكومة ١٤ تموز والعناصر الموالية للناصرية مثل فائق السامرائي استثنيت من الوزارة الجديدة .

الاصداء الصحفية في العالم العربي والعالم الغربي

وتقدير هذا الانقلاب انعكس في الصحف العربية والغربية .. لقد هللت صحف القاهرة وكبرت لهذا الانقلاب .

أما الصحف التقدمية فقد حللت القوى العاملة في هذا الانقلاب على هذا الوجه :

« واشنطن والقاهرة عملا سوياً مع الاوساط العسكرية العراقية من أجل اسقاط نظام الفريق قاسم .. واولئك الذين عملوا لاسقاط الحكم العراقي السابق تركوا حرية العمل التام لشركات النفط » .

هذا ما قالته النداء البيروتية

واما الجريدة الاسبوعية « الاخبار » البيروتية فقالت ان القائمين الحقيقيين بالانقلاب قد بقوا في الظل ولم يرغبوا في الكشف من هوياتهم .. لقد قام بالانقلاب فاشيون ناصريون وانصار حزب البعث .. وقالت ان الشعب خرج بدون سلاح لكي يحارب .. ثم اضافت : ان مؤيدي ناصر والعملاء الامريكيين كانوا ينظمون منذ مؤامرة الموصل الاستفزازات التي تؤدي إلى حرب أهلية في شوارع العراق »

أما الصحف الغربية في واشنطن ولندن فقد ابرزت ان ماهية الانقلاب هو العداء للشيوعية .. وهذه الماهية تجعل الانقلاب حسناً ومفيداً ..

وقالت صحيفتا النفط الايطاليتين

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

موقف اسرائيل

نشرت الجورزلم بوست النبأ التالي :

« قدمت وزيرة الخارجية جولدا مئير تقريراً الى الوزارة حول الانقلاب في العراق .

« وقال سكرتير الحكومة ان تقرير السيدة مئير كان في جوهره للاعلام واضاف لان الوضع في العراق غير واضح فسابق لاوانه ان تتخذ اسرائيل موقفاً معيناً منه .

« واستعرضت السيدة مئير الموقف من الانقلاب الذي اتخذته الدول الاخرى ومنها الولايات المتحدة التي لم تخف رضاها عن الاطاحة بحكم قاسم » .

قرارا اللقاء الشعبي الكبير

قرار الحكم العسكري

١٥ سنة مرت على الحكم العسكري ثبت فيها انه ليس الا اداة الاضطهاد القومي ووسيلة تمنع الجماهير العربية من ممارسة حرياتها ، وجهازاً يخدم سياسة الاستيلاء على الاراضي العربية .

١٥ سنة مرت على الحكم العسكري ، فبرهنت حقائقها ان لا علاقة بين الحكم العسكري وامن البلاد ، بل ان الحكم العسكري خطر على امن البلاد لانه يهدف الى اشاعة الشك والريبة بين الشعبين اليهودي والعربي في هذه البلاد ، وحفر خنادق يستحيل معها توطيد التعاون بين الشعبين لما فيه خيرهما وامنهما .

وقبل فترة وجيزة اقترع حوالي نصف اعضاء الكنيست الى جانب مقترحات الكتل المختلفة الداعية الى الغاء الحكم ... ونجح اعضاء الحكم العسكري في اعاقة القضاء على هذا المظهر من مظاهر الاضطهاد القومي باساليب غير كريمة وغير شريفة .. نجحوا باساليب الضغط والرشوة والتهويل

ان مقترحات الغاء الحكم العسكري يعاد وضعها على جدول اعمال الكنيست بعد فترة قصيرة من اقتراع الكنيست على مقترحات المعارضة مما يدل على مدى الحاح القضية على الصعيد الشعبي .. وعلى اقتناع محافل واسعة بضرورة انهاء هذا الحكم لفتح صفحة جديدة في حياة البلاد وللاعداد لانهاء كل مظاهر الاضطهاد القومي الاخرى ..

واجتماعنا اليهودي العربي اليوم هو جزء من نشاط لجنتنا اليهودية العربية التي قامت من اجل المطالبة بالغاء الحكم العسكري .

ولهذا يقرر اجتماعنا مناشدة اعضاء الكنيست ان يحاسبوا ضمائرهم ويلتفتوا الى مصلحة شعبي هذه البلاد عند التصويت على الغاء الحكم العسكري في ٢٠ شباط الحالي فعندئذ لن يجدوا غير خيار واحد هو الاقتراع الى جانب الغاء الحكم العسكري .

ويدعو اجتماعنا الكتل التي ايدت الغاء الحكم العسكري ان لا تتردد في موقفها فتحاول لتحقيق اغراض حزبية ضيقة تعديل موقفها فتقترح اقتراحات لا تلغي الحكم العسكري بل تمنحه شكلا اخر .

ويهيب بالكتل التي خنعت للضغط في المرة السابقة ورضخت للمساومات ان تسترشد بالعدالة التي تدعيها لا بالمنافع التي تعرض عليها الان .

ويناشد نواب المباي العرب ، الاثنين اللذين صوتا الى جانب مقترحات الغاء الحكم العسكري والاثنين اللذين تنكرا لمصالح شعبهما ولمصلحة اخوة الشعبين .. يناشدهم جميعا الوقوف الى جانب الغاء الحكم العسكري مهما اشتد الضغط عليهم .

ان اجتماعنا يؤمن بطاقة الجماهير وفعاليتها ولذا يدعو الشعبين الى تشديد معركتهما من اجل الغاء الحكم العسكري ويدعو منظماتهما وبوجه خاص المجالس البلدية والمحلية العربية لتجمع على الغاء الحكم العسكري .

في اجتماعنا الماضي هتفنا لتكن الكنيست الخامسة كنيست الغاء الحكم العسكري .. وفي اجتماعنا اليوم نردد الهتاف : لتكن الكنيست الخامسة كنيست الغاء الحكم العسكري .

بشأن أراضي الشاغور

يعلن الاجتماع تاييده لاهالي قرى دير الاسد والبعنة

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٧)

برافداتدعولرص الصفوف في المعسكر الاشتراكى والحركةالشيوعية

الحزب الشيوعي السوفياتي يؤيد عقد مؤتمر دولي للاحزاب الماركسية ـ اللينينية

موسكو — كتبت جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي ، « برافدا » مقالا يوم الاحد الماضي (١٠-٢) ، قالت فيه ان .. «اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تستحسن عقد مؤتمر جديد للاحزاب الماركسية ـ اللينينية في العالم ، اذا رأت احزاب شقيقة اخرى ان هذا الامر ملائم » .

ودعت « برافدا » كل الدول الاشتراكية الى رص الصفوف وقالت ان الحزب الشيوعي السوفياتي مستعد ان يجتمع بكل حزب شيوعي آخر في أي وقت لاجراء المباحثات بغض النظر عن كبر الخلافات بينهما .

وفي هذا المقال الذي اذاعته وكالة «تاس» السوفياتية ، دعت «برافدا» الى توثيق عرى الوحدة بين كل الاحزاب الماركسية — اللينينية والى رص الصفوف بين كل الدول الاشتراكية . وجاء في المقال : وعلى الحركة الشيوعية ان تمتنع عن الانجرار الى جولة ثانية من النقاش .

وقالت برافدا : فوحدة الاحزاب الشيوعية والتعاون بين الاقطار الاشتراكية لهما اثر حاسم في هذا الوقت .

وجاء في المقال ايضا : علينا ان لا ننسى ان اقطارا عديدة تسير في طريق الاشتراكية رغم ان مستوى تطورها الاقتصادي والسياسي والثقافي متباين . وهذا التباين في التطور من شانه ان يقود الى التوجه توجها متباينا للقضايا الملحة التي

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

تولياتي يطالب بتغيير جذري في السياسة الخارجية لايطاليا

ميلانو — اعلن بالميرو تولياتي ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، في خطاب له حول العبرة التاريخية للازمة الكوبية ، ان لا طريق امام الانسانية الا التعايش السلمي ونزع السلاح .

وطالب الزعيم الشيوعي الايطالي باجراء تغيير جذري في السياسة الخارجية لايطاليا . وعدم الارتباط بالاحلاف العسكرية .

وقد حذّر تولياتي من اقامة محور ديغول — اديناور الذي يشكل كتلة سياسية وعسكرية ، عدوانية في اوروبا وقال ان من الواجب تجنيد كل القوى الشعبية ضد الاحلاف العسكرية العدوانية ، ومن اجل تخفيف التوتر الدولي ، والسلام .

خروشتشوف يقول: الحرب الباردة تستمر ما دامت المسألة الالمانية بدون حل

نيويورك — ابرزت الصحف الامريكية تصريحات نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي التي ادلى بها الى صاحب الصحف الكندية روى تومبسون حول قضايا هامة .

في هذه التصريحات اعلن خروشتشوف ان لا حاجة للامريكيين بالشعور بالخوف من وجود العسكريين السوفياتيين في كوبا فمهمتهم هي تدريب الكوبيين .

وقال خروشتشوف ان المانيا الدمقراطية اشتراكية باختيارها وان الحرب الباردة ستستمر ما دامت المسألة الالمانية لم تحل .

واستخف خروشتشوف بالفكرة القائلة ان الاتحاد السوفياتي سيتحد مع الغرب ضد الصين فالصداقة السوفياتية الصينية عميقة الجذور قائمة على الوحدة الاممية والأهداف المشتركة .

شيخ امريكى يتهم الأوساط المتطرفة في الولايات المتحدة بالتحضير للحرب

واشنطن — اتهم السناتور الامريكي جوزيف كلارك (الحزب الدمقراطي) في حديث له في الراديو والتلفزيون ، اتهم الاوساط المتطرفة السوداء التي تنتقد سياسة كنيدي حول الازمة الكوبية ، بانها تريد دفع الولايات المتحدة الى هاوية حرب لا ضرورة لها .

ودعا السناتور كلارك الى نشر الرسائل المتبادلة بين خروشتشوف ، رئيس الحكومة السوفياتية ، والرئيس كنيدي . وقال كلارك : ان هذه الاوساط المتطرفة تجلب الضرر للولايات المتحدة وقال : ان الرئيس كنيدي ايضا يريد سحب القوات السوفياتية من كوبا ولكنه لا يريد ان يقذف البلاد الى هاوية الحرب التي يحلم بها النائبان سكوت وكتنغ .. اننا اذا سرنا حسب راي هذين النائبين فان الحرب العالمية الثالثة ستشتعل قبل ثلاثة ايام .

وقد بحث الرئيس كنيدي مع احد مساعديه وجود القوات والخبراء السوفياتيين في كوبا ، كما بحثها ، وزير الخارجية الامريكية ، دين راسك مع السفير السوفياتي في واشنطن اناتولي دوبرينين .

ويقول المراقبون انه بالرغم من ان الولايات المتحدة تريد اجلاء الخبراء السوفيات عن كوبا الا انه ليس في الافق بوادر ازمة حادة حول هذا .

وقد اعلن دوبرينين ان الخبراء السوفياتيين يقومون بتدريب الكوبيين على الاسلحة الحديثة .

مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي يؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني

موشي — انهى مؤتمر التضامن الاسيوي — الافريقى المنعقد هنا في عاصمة تنجنيقا اعماله باتخاذ ٣٠ قراراً .

وبين القرارات التي اتخذها المؤتمر قرار خاص بالقضية الفلسطينية . وهذا القرار يؤيد حق عرب فلسطين في العودة الى وطنهم ويعتبر « اسرائيل قاعدة استعمارية تهدد أمن الشرق الاوسط » .

وفي قرار آخر حث المؤتمر الدول الاسيوية والافريقية على تقديم المساعدات العسكرية والمالية كذلك تدريب الحركات المكافحة من اجل الحرية والاستقلال

كما دعا المؤتمر في قرار آخر الى تشديد النضال ضد الاستعمار .



اخيراً ، وبعد ان فشلت المفاوضات بين رئيس الوزراء ، بن غوريون ، ووزيره يغال الون تقدمت احدوت هعبودا بمشروع قانون هو ، بشكل او بآخر ، يطلب الغاء الحكم العسكري .

واغودات اسرائيل التي سلط عليها بن غوريون كل اجهزة الاغراء والوعود ، والتي فاوض اشكول قادتها ونوابها في كل شيء سوى ـ الامن ـ اغودات اسرائيل هذه تقول الصحف انها قررت ان تكون .. على الحياد ، فلا تؤيد بقاء الحكم العسكري ولا تؤيد الغاءه بل يمتنع نوابها الاربعة عن التصويت .

والحزب الشيوعي كان اول من قدم مشروع قانون لالغاء الحكم العسكري ، والمبام سار في الطريق ذاته . واقتفت الحيروت الاثر . و«الاحرار» اعلنوا انهم سيصوتون مؤيدين الاقتراحات بالالغاء الحكم العسكري .

فمن بقي ؟ « المتدينون » . وهم مشغولون جداً الان بقضية الرشوة الكبرى المتهم فيها المدير العام لوزارة الصحة (التي يسيطرون عليها) وآخرون والتي شمل التحقيق فيها الكثيرين ووصل الى أحد زعماء الحزب وهو نائب وزير الصحة . ولان قادة «المتدينين» مشغولون في هذه القضية وفي فروعها فقد قرروا .. ان يؤيدوا استمرار فرض الحكم العسكري العنصري على السكان العرب .

وبقي ايضاً . المباي . وبالتالي النواب المبائيون «العرب» الاربعة .

وهؤلاء النواب الاربعة قد حبسوا السنتهم وضربوا على شفاههم اقفالا كبيرة .

الجماهير العربية كلها تتحدث عن هذه القضية الملحة ، الحكم العسكري . والاحزاب السياسية وكتلها البرلمانية ، اعلنت رأيها وهي باكثريتها تؤيد الغاء الحكم العسكري .

والصرخة التي دوت يوم السبت الماضي في قاعة سينما مغربي بتل ابيب ، مطالبة بالغاء الحكم العسكري اكدت مجدداً ان قطار المناضلين لالغاء الحكم العسكري يسرع نحو المحطة النهائية ..

وانتم يا حضرات النواب «العرب» الاربعة ؟ صم ، بكم ؟!

وكأن القضية لا تتعلق بجماهير الشعب العربي ولا بقضية الدمقراطية ولا بقضية السلام في هذه المنطقة وانما ببلاد غير هذه البلاد وبشعب لا تعرفون عنه شيئاً !!

قولوا كلمة ، ولو كلمة واحدة . قدموا لاول مرة في تاريخكم تقريراً ـ ولو موجزاً ـ لناخبيكم الذين اعطوكم الاصوات فوصلتم الى ما انتم فيه من مناصب .. وسيارات .. ووجاهة !

ان سكوتكم يثير الشكوك القوية بانكم تتآمرون ..

ولكن اذكروا يا حضرات النواب ـ قبل العشرين من شباط الحالي ـ ان كرسي الكنيست والراتب والسيارات أمور زائلة وان الشعب هو الباقي .. والشعب يريد الغاء الحكم العسكري كما تعرفون .

محمد خاص

هكذا دوت الأصوات في الاجتماع اليهودي - العربي تطالب بالغاء الحكم العسكري

نقدم على هذه الصفحة موجزا من كلمات الخطباء الذين تكلموا في الاجتماع اليهودي العربي الذي عقدته اللجنة اليهودية العربية في تياترو مغربي في تل ابيب صباح السبت ٦٣/٢/٩

(انظر النبأ على الصفحة الاولى)

البروفيسور شموئيل ايزنشتادت

وكان اول المتكلمين هو البروفسور شموئيل ايزنشتادت الذي قال : في السنة الخامسة عشرة لقيام الدولة ينتهك الحكم العسكري بفظاظة ميثاق تأسيس الدولة الذي نص على المساواة بين المواطنين دون تمييز في الدين او القومية . وبقاء الحكم العسكري هو وصمة عار في اعين كل انسان مستقيم . انه يشير سخط الاكثرية الساحقة من الشعب اليهودي ومقاومة اكثرية الاحزاب في الكنيست. واضاف : ان سموم الكراهية العنصرية قد تسربت الى اوساط ذات اثر في بلادنا وعلينا ان نتخذ كافة اجراءات الدفاع والاحتجاج لطرد هذه الظلال العنصرية التي تعكر سماء بلادنا . وقال ايضا ان الشعب اليهودي قد لوحق وطورد وليس من القومية ولا الانسانية ان يسلك حكم يهودي الاسلوب ذاته .

فوزي خوري رئيس مجلس محلي كفرياسيف

والقى السيد فوزي خوري رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف كلمة اوضح فيها باسهاب الاضرار التي يلحقها الحكم العسكري بالمواطنين العرب وبقضية السلام والعلاقات الاسرائيلية العربية .

وقال في مطلع كلمته : لقد كنا وما زلنا من اشد الناس ايمانا بالاخوة اليهودية العربية المبنية على التفاهم والاحترام المتبادل لحقوق كلا الشعبين . ومجلسنا كان يعمل مع القوى التقدمية لاحلال التفاهم ولكي تسود المحبة جميع مواطني هذه البلاد . وخلال السنوات الخمسة عشرة الماضية ندد مجلسنا المحلي بسياسة الحكم العسكري المتنكرة لابسط حقوق المواطن والتي جعلت المواطن العربي يشعر دوما بالقلق وانعدام الطمأنينة . كنا دوما متفائلين بانه سيأتي اليوم الذي ترتفع فيه الاصوات من كل فج وصوب مندِّدة بسياسة الاضطهاد القومي ومطالبة بالغائها وبالغاء الحكم العسكري .

لقد انكشفت حقيقة مزاعم الامن . ونحن واثقون انه لو تركت حرية الراي والتصويت دون اي ضغط ومساومات لصوتت اكثرية الشعب والكنيست تأييدا لالغاء هذا الحكم البغيض .

واوضح السيد فوزي خوري كيف يخنق الحكم العسكري النشاط السياسي والثقافي وضرب مثلا على ذلك الغاء مؤتمر البعثة مرتين واستخدام القوانين التعسفية الانتدابية كما ذكر ان الحكم العسكري يحول دون اكمال بعض الشباب تعليمهم الجامعي بمنع التصاريح عنهم وندد الخطيب بنظام التصاريح وقال ان الحكم العسكري يستخدم ذلك لسد ابواب الرزق امام العامل العربي وتساءل : وكيف يمكن ان يتم ايجاد ارتباط وثيق وصلات حسنة بين الشعبين مواطني دولة واحدة بينما يعيش كل منهما في معزل عن الاخر .

وتحدث عن الحكم العسكري بوصفه وسيلة لسلب اراضي الفلاحين العرب وذكر قضية اهالي كفر برعم والغبسية وسلب اراضي قسوطه وبيت جن .

وقال ان غالبية القرى العربية ما زالت بدون سلطات محلية منتخبة على الرغم من مطالبة السكان المتكررة

واظهر الخطيب كيف يقتل الحكم العسكري الاقتصاد العربي ويعرقل استغلال العرب لاراضيهم وذكر قضايا منتجي الزيت وندد بسياسة اهمال كامل الفلاحين العرب بالقرى الباقية

وقال : يا قوم اننا بشر مثلكم لنا تاريخنا المجيد ولنا كرامتنا وقوميتنا ولن نرضى باي حال ان تغتصب حقوقنا وتداس كرامتنا ويصبح مصير كياننا سلعة للمساومة .

وختم كلمته بقوله : اننا نستنهض جميع العناصر الشريفة واصحاب الضمائر الحية من اخواننا اليهود وندعوهم الى الوقوف بجانبنا وتاييد مطلبنا . لنجعل من اجتماعنا موكبا لتشييع جثمان هذا الحكم البغيض الى مثواه الاخير .

اوري افنيري

وتكلم محرر مجلة هعولام هزه ، اوري افنيري ، فقال بين تصفيق المجتمعين : من اجل ذلك اليوم الذي يرتفع فيه علم اسرائيل على مبنى السفارة الاسرائيلية في القاهرة ، ويرتفع علم مصري على مبنى السفارة المصرية في اسرائيل ، من اجل هذا اليوم اقف على هذه المنصة واطالب بالغاء الحكم العسكري .

وذكر السيد افنيري انه في طريقه الى الاجتماع التقى باحد اصدقائه الذي حاول ان يثنيه عن الاشتراك في هذا الاجتماع مع الشيوعيين وجماعة الارض . وانه اجاب على ذلك بان المرء ، في خلال المعركة ، لا يسأل عن اراء ومعتقدات من هم على يمينه وعلى يساره . وسواء كانوا يؤمنون بالالهة او بلينين او بعبد الناصر او بكنيدي ، المهم ان يكونوا مستعدين للعمل سوية لالغاء الحكم العسكري .

وذكر مدى ما يلحقه الحكم العسكري من اضرار بسمعة الجيش الاسرائيلي

وقال في حديثه عن البحث المنتظر قريبا في الكنيست في قضية الحكم العسكري : لدى المباي المال الكثير لشراء كتلة صغيرة او كتلة كبيرة ولكنه ليس لديه المال لشراء الشعب كله الذي يكره الحكم العسكري .

واقترح تنظيم مسيرة من انحاء البلاد الى القدس في يوم البحث في الكنيست لكي تطالب الكنيست بالغاء الحكم العسكري .

عبد الغني السعيد

وتكلم من قرى الشاغور السيد عبد الغني السعيد . وقال رئيس الاجتماع في تقديمه انه كان مختارا لقريته نحف فعزله الحكم العسكري ولكن اهل القرية يلقبونه منذ ذلك الوقت بمختار الشعب تقديرا له على مواقفه الجريئة ضد الحكم العسكري وسلب الاراضي ومن اجل المساواة والدمقراطية .

وقال المختار في كلمته : حيا الله اللجنة اليهودية العربية التي دعت الى عقد هذا المؤتمر ، وحيا الله كل من لبى دعوة الداعي للاشتراك في حفر قبر عميق تلقى فيه الجيفة المتعفنة ، جيفة الحكم العسكري . ونحن نامل من النواب في الكنيست ان يصدروا شهادة الدفن الرسمية في عشرين شباط الحالي .

وفي معرض الرد على مزاعم رئيس الحكومة قال وهل يعلم رئيس الحكومة ان نسبة الاصوات التي ينالها حزبه بين العرب تعادل ضعفي نسبتها بين اليهود .. فهل هكذا تكون معاملتهم ام ان هذا هو جزاء سنمار ؟!

وقال مخاطبا الجماهير المحتشدة : انكم بنضالكم لالغاء الحكم العسكري انما تقوون دعائم جسر السلام بين اسرائيل والبلاد العربية .

ماير فلنر

والقى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، كلمة قوطعت مرات بالتصفيق والهتافات بحياة الاخوة اليهودية العربية وبحياة النضال لالغاء الحكم العسكري .وقال الرفيق فلنر :

هذا الاجتماع اليهودي العربي الكبير لالغاء الحكم العسكري هو اجتماع اخوة وصداقة وليس اجتماع تحريض وانقسام . انه يخدم قضية السلام وامن الشعبين اليهودي والعربي وهو اجتماع ضد التحريض العنصري وسياسة الاضطهاد القومي التي ينتهجها الحكم العسكري .

وذكر الرفيق فلنر ان السكان العرب اليوم ليسوا وحدهم المكافحين ضد الحكم العسكري مع اوساط يسارية من الجمهور اليهودي . ان اكثرية الشعب اليهودي باحزابه السياسية تتجند ضد الحكم العسكري . اليوم يقف اكثر اعضاء الكنيست ضد الحكم العسكري . وليس الا بالرشوة وبيع الضمير بالنقود قد يمكن الحيلولة دون اتخاذ قرار في الكنيست بالغاء الحكم العسكري .

واستطرد الرفيق فلنر يقول : ونحن اذ نناضل ضد الاضطهاد القومي في الداخل وضد المغامرات العسكرية في الخارج فاننا لا ندافع عن الجماهير العربية وحدها بل عن جماهير شعبنا ايضا وعن مستقبل دولة اسرائيل وكيانها .

ان اسرائيل ليست موجودة في اوروبا ولا في امريكا بل في الشرق الاوسط وهذه الحقيقة التاريخية الجغرافية لا يمكن تحميل مسؤوليتها للشيوعيين ولا حتى لمجلة هعولام هزه وربما يمكن ان يتهم بذلك سيدنا موسى ويهوشع بن نون ..

وشعب اسرائيل ، كشعب اقلية في الشرق الاوسط لا يمكنه ان يقيم امنه على الطيارات الفرنسية والدبابات البريطانية والصواريخ الامريكية والاسلحة الاخرى التي يحظر الحديث عنها ـ الاسلحة الالمانية الغربية .

ان مستقبلنا القومي كشعب اقلية في الشرق الاوسط ومستقبلنا الرسمي كدولة اسرائيل مرهون ، في نهاية الامر بايجاد لغة مشتركة مع الشعوب العربية التي يترتب علينا ان نعيش معها على مدى الايام .

والنضال لالغاء الحكم العسكري آخذ في الاشتداد والتعاظم . والحكم خائف وقلق اكثر من السابق انه يخاف من مجرد عقد اجتماعات حتى ولو كانت صغيرة تطالب بالغاء الحكم العسكري . وهو لم يتورع عن استخدام الجيش واوامر الاقامة الجبرية والاعتقالات والنفي والاعتقالات الادارية الانتدابية ، لمنع عقد اجتماع في البعنة ضد الحكم العسكري وضد نهب اراضي الفلاحين العرب .

وحيا الرفيق فلنر الجماهير العربية التي لم تخنع ولم تيأس من النضال ، مع القوى الدمقراطية اليهودية ، لالغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة المدنية والوطنية .

صالح برانسي

وقال صالح برانسي من الطيبة في كلمته :

لقد تلاشت بفضل [illegible] المتواصل اسطورة الامن الذي [illegible] الطغيان انما فرض علينا من اجله وكذلك بانت سطحية الادعاء الذاهب الى ان الحكم العسكري انما يضر الحزب الحاكم

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)

من أين تهب ريح الخطر .. على عين ماهل

ربورتاج بقلم سهيل نصار

قبل فترة وجيزة اعلنت الحكومة رغبتها في ايجاد مجلس محلي في عين ماهل .. وقد قام مراسلنا سهيل نصار بزيارة القرية ليستطلع راي اهاليها في قرار وزير الداخلية اجراء انتخابات لمجلس محلي لها ..

وهذا ما كتبه سهيل نصار بعد زيارته ..

قابلت اكثر من مواطن وسألتهم عن رايهم في الانتخابات ، كلهم اجمعوا انهم من اجل مجلس منتخب ولكنهم متخوفون من موافقة هذا المجلس على الخارطة الهيكلية لمسطح القرية واراضيها .

لماذا الخوف ؟؟

يقول سكان القرية انه قبل ما يزيد عن السنة قام وزير الداخلية باصدار اوامره بتأليف مجلس محلي معين للقرية .. ولكن رجال الحكم العسكري والشين بيت اشترطوا على الذين اختاروهم اعضاء في المجلس المعين التوقيع على الخارطة الهيكلية التي تقرر عمليا استيلاء الحكومة على قسم كبير من اراضي القرية ، وتلحق هذه الاراضي بالمجالس الاقليمية اليهودية ، وتحول بين اهالي عين ماهل وتطوير قريتهم ..

وعلم سكان القرية بالمؤامرة واقسموا باغلظ الايمان بانهم لن يقبلوا بمجلس معين يشترط الحكم العسكري على اعضائه الموافقة على الخارطة الهيكلية التي تسلب بموجبها الحكومة قسما من اراضيهم ..

وفي قضية المحافظة على الارض تجلت وحدة سكان القرية ، وزالت خلافاتهم وحل الوئام بينهم ، واولئك الذين خنعوا من اعضاء المجلس المعين للضغط ، اضطروا امام نقمة اهالي القرية الى التراجع وسحب تواقيعهم التي اعلنوا فيها موافقتهم على الخارطة الهيكلية .

ومنذ ذلك الوقت وضغط السلطات مستمر وشبح مؤامرة سلب الاراضي يخيم على عين ماهل ، ولذلك فقد استقبلوا قرار وزير الداخلية باجراء الانتخابات بتخوف ولكن الواعين منهم يعتقدون بحق بان قيام مجلس محلي منتخب يضم مواطنين لا يحنون رؤوسهم للضغط والارهاب ، لا يتعارض مع نضالهم لتعديل الخارطة الهيكلية بل سيكون اداة فعالة لاسماع صوتهم ضد خطر سلب اراضيهم ..

والان ما هي اوضاع القرية .. وكيف تطورت ؟ هذا هو الوضع كما صوره لي اهالي القرية ..

عدد سكانها واراضيها !

يبلغ تعداد سكان عين ماهل ٢١٠٠ نفس يملكون ٧٠٠٠ دونم من الارض ، وفيها ١٠٠٠ دونم مشاع كانت باسم المندوب السامي ايام الانتداب ، والاهالي يستغلونها لرعي مواشيهم ..

مساهمة الحكومة في مشاريعها لا تستحق الذكر !!!

تتبجح ابواق حكومة الاضطهاد القومي في اذاعة اسرائيل وفي صحفها الموالية بانها تصرف ملايين الليرات على تطوير القرية العربية . والمستمع والقارىء يظن لاول وهلة بان هذه الحكومة تموت حبا بالعرب ، ولذلك فهي تصرف الاموال دون حساب لتطويرهم ولكن الحقيقة التي لا يمكن طمسها تثبت ان سكان القرية العربية يقومون بهذه المشاريع مقتطعين الاموال من قوت اطفالهم ليساهموا في انعاش قراهم .

فمشروع المياه الذي كلف قرية عين ماهل ٨٥ الف ليرة ، بلغت مساهمة الحكومة فيه ٢٥٠ يوم عمل ، اما القرض الذي اخذته القرية ومقداره ٤٠ الف ليرة بفائدة قدرها ٦ بالمئة فقد سدده الاهالي ليتخلصوا من فائدته الباهظة

واما الشارع الذي كلف تعبيده ١٣٠ الف ليرة فلم تساهم فيه الحكومة باكثر من بعض ايام العمل ..

واما المدرسة التي تضم ١٢ غرفة ، منها ٣ غرف بنيت قبل قيام الدولة ، فقد بنى الاهالي تسع غرف جديدة من اموالهم الخاصة دون اية مساعدة حكومية ..

وقبل ان اترك عين ماهل قال لي واحد من شبابها : ستجرب ابواق حكومة الاضطهاد القومي تشويه سمعتنا بالقول اننا ضد الانتخابات .. اننا نعلن اننا من اجل الانتخابات ولكننا ضد كل ضغط وارهاب لاجبارنا على الموافقة على الخارطة الهيكلية التي ستسلب الحكومة بموجبها اراضينا .. لن نقبل بمجلس يخنع للضغط والارهاب .. اننا من اجل مجلس منتخب يتكون اعضاؤه من العناصر الوطنية المخلصة لمصلحة قريتنا ..

وحشية الاستعمار واعوانه في فيتنام

أذاع راديو موسكو ان قوات نجوديام ديكتاتور فيتنام الجنوبية بنعمة الاستعمار الامريكي يقوم الان باعمال وحشية انتقاماً للهزائم التي أنزلها به الانصار الوطنيون .

فقد القت الطائرات الامريكية التي تدعم حكمه قنابل النابالم المحرقة على حقول الارز فاشتعلت بها النيران على مسافات بعيدة .

ويضيف المذيع ولكن الانصار اطلقوا النار على طائرات امريكية كانت تحلق قرب سايغون العاصمة واسقطوا احداها .

قصة الاتحاد المتسلسلة ٤



بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

غواصو مركب اللآلىء أيقظهم صوت يعتقدون انه صوت « شيطان البحر » .. زوريتا صاحب المركب لم يفلح باقناعهم ان اقوالهم خرافة عجائز .. وفي بونس ايرس انتشر الشائعات حول نشاط شيطان البحر فأحجم الصيادون من الاقلاع لصيد السمك والتفتيش عن اللآلىء .. السلطات أوفدت بعثة عليها للتدقيق والبحث فعادت تدحض فكرة « شيطان » البحر .. ولكن الامر محير .

كل تلك الافكار دارت في خلد زوريتا وهو يذرع غرفته ذهابا وايابا .

طلع الفجر دون ان يأبه ببزوغه احد ، وانبعث معه من كوة ضيقة في الغرفة شعاع قرنفلي جميل . اطفأ زوريتا الفانوس وابتدأ يغتسل .

وعندما صب الماء الفاتر على رأسه سمع من على دفة المركب صرخات خوف . فاسرع صاعدا السلم . وتطلع نحو الافق من جهة البحر فرأى البحارة ، وهم نصف عراة يغطون عوراتهم بسترة مربوطة حول وسطهم ، يلوحون بايديهم ويومئون وسط ضجيج من اصواتهم الصاخبة .

دقق زوريتا النظر ، فابصر القوارب مبعثرة وسط البحر بعيدة عن امكنتها التي كانت فيها بالامس .

كان ذلك طبيعيا اذ انها باتت غير مربوطة بالسلاسل ، فلعبت بها الرياح اثناء الليل وها ان نسيم الصباح الان يدفعها بلطف نحو الشاطىء . اما المجاديف فكانت تطفو مبعثرة في جميع انحاء الخليج .

امر زوريتا الغواصين ان يجمعوا القوارب فلم يتحرك احد . فعاد والقى الامر عليهم ثانية ولكنه سمع احدهم يقول :

ـ لماذا لا تذهب انت بنفسك لتجرب حظك مع الشيطان . وضع زوريتا يده بعصبية على جراب مسدسه وبدأ يهدد ويتوعد فتراجع البحارة تجاه سارية المركب وهم يحملقون في وجهه .

كان لا بد من انهاء المعضلة واظهار قوة وشجاعة فتقدم البلتسار وتوجه نحو فجوة المركب قائلا :

ـ ما من شيء مهما عظم يمكن ان يخيف اروكانيا مثلي ، ان كلب البحر وشيطانه لم يتخيلا صلابة عظامي وقوة عضلاتي .

ثم رفع ذراعيه وغاص في الماء سابحا نحو القوارب . تعلقت ابصار البحارة في اتجاه مسار البلتسار فكانوا يراقبون تقدمه بريبة وحذر .

ومع انه كان متقدما في السن ، ورجله المشوهة تعيق حركته ، الا انه كان يسبح كالسمكة .

وصل الهندي حافة قارب فتناول من جانبه مجدافا واعتلى ظهره .

وصاح من بعيد :

ان الحبل مقطع ، يبدو انه مقطوع بالة اشد مضاء من الموسى .

ولما شاهد الغواصون البلتسار عائدا سالما نزل بعضهم لينضم اليه .

على ظهر الدولفين

ما كادت الشمس تطلع فوق الافق الا واشعتها البيضاء الفضية متوهجة محرقة .. كانت السماء صافية والبحر هادئا تماما اذ لم يسمع اي خرير له ولم يبد على وجهه الازرق الباهت اي تجعد .

كان المركب على مسافة حوالي اثني عشر ميلا من بيونس ايريس ، ونزولا على نصيحة البلتسار القيت المرساة في خليج صغير قرب الشاطىء يقع بين حافتين مستقيمتين من الصخور الشاهقة .

انتشرت القوارب في جميع انحاء الخليج وكان كل قارب مزودا برجلين يقومان بعملين في ان واحد ، بالغوص وسحب الشباك .

كان الماء دافئا وشفافا ، مما جعل من المستطاع ان تعد جميع الحصى المستقرة على قعر البحر . وعلى مقربة من الشاطىء كثر المرجان على اشكال شجيرات متحجرة في حديقة واسعة في باطن الماء .

اما السمك الفضي فكان في رواحه ومجيئه يبعث شعاعا ناصعا بين تلك الشجيرات .

على مقربة من قارب محاذ شوهد غواص يمسك قطعة من المرجان مربوطة بحبل الغوص بين ركبتيه وبهدوء ولطافة كان يشق طريقه الى قعر البحر .

جثا الغواص على القعر ، وبسرعة هائلة كان يلتقط المحار ويضعها في كيس خاص معلق بنطاقه الجلدي بينما كان على ظهر القارب زميله الفورونا ينحني براسه وكتفيه ليتقن مشاهدة الغواص وفي يديه يقبض بشدة على طرف الحبل .

وفجأة رأى الغواص يرتد ويقبل نحو الحبل ثم يهزه بشدة فارتجف الفورونا واهتز القارب كله ... وتثاقلت يدا الفورونا بسرعة في جذب الحبل ، حتى اصبح الغواص ـ وهو يلهث ويخبط بيديه ـ على وجه الماء فتناوله بكلتا يديه وسحبه الى القارب . وبدا بؤبؤا عينيه متقززين وقد تراخى جفناه واغبر وجهه بشحوبة .

ـ هل كان كلب بحر ؟!

لكن الغواص لم يستعد انفاسه ويجمع قوته بعد ليجيب . واحتار الفورونا فيم ارعب هذا الغواص بهذا الشكل المريع وانحنى على سطح الماء ليلقي نظرة فاحصة .

(يتبع في العدد القادم)

وحي الايام

خرافة «التطور» !
وخرافة «الاصلاح» !

ليس هناك ما يمنع الناس من استخدام مفردات اللغة كلها .. فهذه المفردات مشاع يتصرف فيها الناس حسب اهوائهم ..

حتى الدكتاتوريين يستخدمون كلمات الدمقراطية والحرية .. والعدالة وكأنها قدت لتمييز انظمتهم .. وكان الله كما يقول الجاحظ قد خلقها لوصف نهجهم ..

ولكن الناس تعودوا على الاصغاء الى الكلمات وقد تجردت من مضمونها يلوكها اولئك الذين يتنكرون لمفاهيمها .. واصبحوا يفرقون بين الغث والسمين ..

وفي بلادنا مثلا لم يعد احد يخطىء في فهم مضمون التطوير البن غوريوني في المناطق العربية ..

بل اصبحت كلمة تطوير مرادفة لكلمة سلب الاراضي العربية .. وكلمة ضرورات الامن مرادفة لمضمون الاضطهاد القومي الذي يحيق بالشعب العربي في هذه البلاد ..

والتلاعب بالالفاظ الذي يحذقه زعماء هذه البلاد المتنكرون لمصالح الجماهير يحذقه أمثالهم من الحكام .

ولهذا ليس غريبا ابدا ان يزعم شاهنشاه ايران بانه يريد تنفيذ «الاصلاح الزراعي» !! .. وان «يستفتي» الشعب حول هذه القضية الجوهرية ..

وليس غريبا كذلك ان يصفق له اقرانه في المنطقة وزعماؤه خارجها من لندن الى واشنطن ومن بون حتى مدريد .

واذا كان الامر كذلك ايستبعد احد ان يخرج احد كتاب «اليوم» ابو ابراهيم عن صمته فيمتدح الشاه الايراني على «ثورته» الاصلاحية .. ويحمل على الشيوعيين الايرانيين الذين راوا زيف ذلك الاصلاح فكشفوا عن عوراته ، قائلا انهم تحالفوا مع الاقطاعيين في ايران ليحبطوا «مشروع الشاهنشاه الاصلاحي» !! ولماذا قام الشيوعيون بذلك ؟ لان المشروع ، حسب راي ابي ابراهيم «الدمقراطي التقدمي» يجرد الشيوعيين من امضى اسلحتهم لنشر الفوضى واثارة شعور الجماهير !!!

خرافة تحالف الشيوعيين الايرانيين مع الاقطاعيين في بلادهم .. لا تختلف عن خرافة زملاء ابي ابراهيم الذين كانوا يزعمون وجود تحالف بين الشيوعيين والحكم العسكري في هذه البلاد .. فزملاء ابي ابراهيم كانوا يزعمون ان الغاء الحكم العسكري يجرد الشيوعيين في اسرائيل من امضى اسلحتهم في الدعاية ما بين الجماهير العربية !!

ولكن الغريب ان الحكام لا يريدون تجريد الشيوعيين في اسرائيل من امضى اسلحتهم .. ولهذا يظل الشيوعيون اشد المناضلين صلابة ومثابرة لالغاء الحكم العسكري .

وهذه الحقيقة هي واقع الامر في ايران .. فمشروع الاصلاح الزراعي ليس اكثر من مناورة تهدف الى تضليل الفلاحين الايرانيين الذين يشعرون بالنقمة العنيفة تعتمل في قلوبهم وبالثورة العارمة تموج في نفوسهم ..

وقد كان واجب الشيوعيين والقوى التقدمية ان تتحرك فتفسر حقيقة المناورة وتقود الجماهير في المعركة من اجل القضاء على نظام الشاه الاقطاعي الاستعماري وتحقيق الاصلاح الزراعي ..

وهذا الواجب قام به الشيوعيون في كل مكان .. قاموا به حتى حين كانت في الاصلاح الزراعي ملامح الاصلاح حقا ..

ففي الاقطار العربية حيث نفذت الحكومات الوطنية قوانين اصلاحات زراعية كان الشيوعيون يفسرون نواقص تلك القوانين .. ويحملون على محاولات الحكام مهادنة الاقطاعيين وعلى التردد في تعميقه ليكون اصلاحا حقا ..

فهل تحالف الشيوعيون في البلاد العربية مع الاقطاعية التي قاومت الاصلاح الزراعي ، حين كانوا ينتقدون قوانين الاصلاح الزراعي ..

ان الاقطاعية رات فيهم اعداءها الالداء .. ومدت ايديها للقوى الرجعية مهما كان طابعها لتبطش بهم ..

والوضع لا يختلف في ايران حيث لا اصلاح زراعي بل مناورة شعارها الاصلاح الزراعي ..

ان ابا ابراهيم لا يريد ان يفهم هذا .. ولن يفهم .. وسيكتب ما يريد فالفطنة ليست احتكارا على احد .. انما الجماهير تفرق بين القوى التي تستخدم الالفاظ .

جابر الكرملي

اهالي ام الفحم يطالبون المجلس المحلي باتخاذ قرار بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ قبل عشرة ايام قدم عضوا لجنة المبادرة الشعبية محمد شريدي وقاسم زيد الى رئيس المجلس المحلي عريضة موقعة من اكثر من ٢٠٠ مواطن من اهالي القرية يطالبون فيها بأن يقف المجلس الى جانب المطالبة بالغاء الحكم العسكري .

وقد استلم رئيس المجلس العريضة ولكنه صرح بانه من مؤيدي بقاء الحكم العسكري وانه يؤيد حتى فرض منع التجول ليلا من جديد !

وعندما سأله عضوا اللجنة هل هذا هو راي كل اعضاء المجلس اجاب ان هذا هو رأيه الخاص وحاول ان يعتبر ما قاله نوعاً من المزاح ! ووعد بعرض العريضة في اجتماع المجلس بعد أسبوع

وعندما انعقد اجتماع لاعضاء المجلس أخفى الرئيس العريضة ولم يضعها أمام الاعضاء .

وقد علمت من مصادر موثوقة أنه اطلع الحاكم العسكري ودوائر الشين بيت ويعقوب عيني على العريضة .

وأثارت تصرفات الرئيس استنكار سكان القرية وخاصة الذين وقعوا على العريضة .

وقد ذهب قاسم زيد الى الرئيس ليستفسر عن العريضة وعن موقف المجلس . وقال له الرئيس ان المجلس سيبحث العريضة بعد عيد الفطر لان أيام الصيام في رمضان تمنع البحث فيها الآن !

وكأن صيام رئيس مجلس علي أم الفحم يختلف عن صيام أعضاء المجالس المحلية في الطيبة وكفرياسيف والطيره وغيرها الذين اعتبروا ان أيام رمضان تتطلب ايضاً النضال من أجل مصلحة الجماهير وتأييدها في طلبها الغاء الحكم العسكري .

ان اهالي أم الفحم يستنكرون موقف رئيس المجلس المحلي في قريتهم وهم يطالبون بعرض هذه العريضة على أعضاء المجلس حالا واتخاذ قرار بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري قبل ٢٠ شباط الحالي ـ موعد بحث الكنيست لطلب الغاء الحكم العسكري .

لقاء خدمات !

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ رفع المدعو عيسى بصل من كفر ياسيف دعوى حقوقية على المدعو يعقوب حنا داوود سكرتير الهستدروت في كفر ياسيف .

وتفصيل الدعوى ان عيسى بصل اشتغل اثناء انتخابات الكنيست الخامسة لحساب حزب مباي باجرة شهرية . وحسب هذه الاجرة كان يجب ان يُدفع لعيسى بصل مبلغ ٥٠٠ ليرة ولكنه لم يقبض من يعقوب حنا داوود المسؤول المبائي في كفر ياسيف سوى ٣٠٠ ليرة وبقي له مبلغ ٢٠٠ ليرة . ويرفض يعقوب داوود دفع هذا المبلغ المتبقي .

والان تنظر محكمة الصلح في عكا في هذه القضية .

مباراة في كرة القدم تتحول الى هجوم عنصري أرعن

شفاعمرو ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ بعد ظهر يوم السبت ٢-٢-٦٣ تبارى فريق الشباب الشفاعمري مع فريق البيطار «الحيروني» في عكا بناء على ترتيبات اتحاد كرة القدم الاسرائيلي في دورة مباريات التصفية لفرق «ج»

وقبيل انتهاء المباراة اخذ اعضاء فريق البيطار يوجهون الفاظاً نابية تنضح بروح العنصرية لفريق الشباب وراحوا يشتمون العرب والشيوعيين والنبي محمد عندما تبين لهم ان الغلبة ستكون لنادي الشباب

وعندما تزايدت رعانة فريق البيطار وتطفلات بعض العنصريين من جمهور المتفرجين اضطر الحكم الى ايقاف المباراة قبل الوقت المحدد بدقائق واعلن عن فوز فريق الشباب .

فاندفع بعض المهاوس العنصريين الى داخل الملعب ـ ومنهم ضباط النظام ـ واقفلوا بوابة الملعب وانهالوا ، سوية مع اعضاء فريق البيطار ، بالضرب والركل بالارجل على اعضاء فريق الشباب مما أدى الى وقوع بعض الاصابات وقد نقل أربعة من المصابين من فرق الشباب الى مستشفى نهاريا .

ومن الجدير بالذكر ان قلب الدفاع في فريق البيطار هو من افراد شرطة اسرائيل وقد اشترك في الهجوم على فريق الشباب بشكل بارز جداً

وكالعادة حضرت قوة من بوليس عكا الى مكان الحادث بعد انتهاء الهجوم الارعن ولم تعتقل احدا بل اكتفت باستجواب بعض اعضاء فريق الشباب .

ان الرأي العام في شفاعمرو يستنكر هذه الروح العنصرية ويطالب البوليس بتقديم المعتدين للقضاء وبابعاد فريق البيطار عن اتحاد كرة القدم الاسرائيلي .

هكذا دوت الأصوات

(بقية)

على ابقائه كوسيلة لتامين الاصوات .

وفي معرض كلمته تحدث عن اثار الحكم العسكري في الحياة العربية وقال :

اننا لا نملك ان ننكر ان هؤلاء الذين يضطهدوننا قد وجدوا من اوساطنا دائما اناسا يتعاونون معهم على الباطل ، اناسا فقدوا كل قيمة وتعاموا عن صوت الحق ..

وبعد ان قال ان الحكم العسكري يهدد الشعب اليهودي ايضا ، الامر الذي يحتم العمل الجدي المخلص لاقتلاع اصوله فالكفاح الشعبي العتيد قادر على ان يدوس ارادة الطغاة ويفرض ارادة الحق والعدل .

حسن امون
رئيس لجنة الطلاب الجامعيين

وكان اخر المتكلمين حسن امون رئيس لجنة الطلاب الجامعيين فذكر مواقف الطلاب الجامعيين من قضايا الاضطهاد القومي في البلاد وكفاحهم ضد الحكم العسكري ومظاهر الاضطهاد القومي الاخرى .

وفي كلمته حمل حسن امون على الحكم العسكري وبين مثالبه وشروره ودعا الى تقوية النضال للقضاء عليه وابطاله .

جابي ام الفحم الذي استقال ستة أعضاء عند تعيينه يفسر ..

لماذا استقال أعضاء المجلس المحلي ؟

حسين سليمان حاج داوود هو اسم الموظف الذي عينه حاكم لواء حيفا جابيا في مجلس ام الفحم المحلي .

وعلى اثر هذا التعيين قدم ستة من اعضاء المجلس استقالاتهم ولم يعودوا الى عضوية المجلس الا بعد ان تم فصل هذا الموظف .

فما هو سبب المعارضة في تعيين هذا الموظف ؟

هذا ما يكشف عنه النقاب الموظف نفسه في رسالة بعث بها الى جريدة الاتحاد. وفيما يلي نص هذه الرسالة :

بتاريخ ١-١١-٦٢ وبموجب قرار تعيين من سعادة حاكم لواء حيفا تعينت جابيا في مجلس ام الفحم المحلي .

وحال ابلاغ القرار الى المجلس قوبل بعاصفة من المعارضة مع العلم بانه لا توجد اسباب جوهرية لهذه المعارضة فالمجلس كان بحاجة ماسة لامثالي ولست غريباً عن القرية .

ولما نفذ قرار الحاكم وباشرت العمل قدم ستة من اعضاء المجلس استقالاتهم. فما هو السبب الذي دعاهم لتقديم هذه الاستقالة يا ترى ؟

ولقد عرفت هذه الاسباب واتضحت لي عندما اطلعت على سجلات الضرائب .

لقد وجدت ان قسما من الاعضاء مدين بمئات الليرات ضرائب المجلس وان منهم من لم يدفع اي ضريبة للمجلس حتى ولا اخوانهم او اولادهم . ومنهم من يمتلك عمارات وغرفاً وعدة دونمات لم يخبر عنها المجلس بالضبط .

وقد فرضت سلطة المجلس القانون ونفذته فقط على ضعفاء القرية امثال ابو قاعود وابو طايع وتناست الاعضاء المتخلفين والزعماء المتمردين على دفع الضريبة وحتى على دفع ثمن الماء .

لقد خضت معركة التحصيل . واقول انها معركة لان الاعضاء الستة المستقيلين عملوا كل جهدهم في تحريض الاهالي على عدم دفع الضريبة وقاوموا التحصيل .

وعملت بجد ونشاط لتقريب الاهالي من المجلس . واستطعت بالحنكة وبحكم القرابة والصداقة والامر الواقع ان اجعل دخل صندوق المجلس يصل في شهر واحد الى اربعة الاف ليرة تقريباً . وهذا الدخل لم يحلم به المجلس مطلقاً .

اني لم اجد واحدا بالمئة من الاهالي يدفع الضريبة عن قناعة تامة . فالاهالي ناقمون على المجلس وهم يطالبونه بالقيام بواجباته نحو البلدة . فلا توجد نظافة ولا حراسة ولا طرق ولا منشآت حيوية . ولا تفاهم بين الاعضاء المبائيين انفسهم .

لهذه الاسباب قدمت استقالتي وابتعدت عن هذه الدوامة وافسحت المجال للاعضاء الهاربين من البعبع للرجوع الى كراسيهم المتداعية التي يتخذونها منبراً للمهاترات والتراشق بالكلام وعدم المحبة والانسجام ويلصقون التهم الزائفة بمن يريدون ابعاده عنهم

واليكم هذا المثل عن «حبهم» لتقدم القرية :

عقدت جلسة بحضور موظفين حكوميين وممثل عن شركة الكهرباء وبحثت في هذه الجلسة قضية انارة البلدة بالكهرباء بشروط معقولة . ولكن كان جواب احد الاعضاء ، اننا « نضوي بزيت حلو » . لا نريد كهرباء !

وعلى الاثر قفل الضيوف عائدين .

اني اعتقد ويعتقد الجميع ان المجلس المحلي بوضعه الحالي هو مشلول ولا يمكن ان يجني خيرا او يعمل على تقدم البلدة .

فالى حضرات المسؤولين في الدولة اقدم هذه الحقائق المقرونة بالحاح الاهالي على حل هذا المجلس .

فعلوه والله يؤاجركم .

صلاة ساخرة

وصلت الينا من ابراهيم صالح زبود من الناصرة رسالة يقول فيها ان اهمال مكتب العمل في الناصرة لشؤون العامل العربي يدعو الى القلق والى التفكير وهو يناشد الصحف معالجة هذه القضية الحيوية .

وقد عالج ابراهيم زبود هذه القضية على شكل امنية يرجو الله ان لا تتحقق وفيما يلي امنية ابراهيم زبود الساخرة :

«اللهم أودان أكون عاملا في بيارة ثم أصير مديراً لمكتب العمل في الناصرة .. حتى يكون باستطاعتي ان استغل سلطتي وجبروتي لاستنزف دماء العمال وعرق جباههم ولاسرق لقمة اطفالهم .

وكل من يبدو عليه انه بدأ يضيق ذرعاً باستغلالي ادعو له البوليس . ولا يكلفني ذلك اكثر من ادارة قرص التلفون وما هي الا برهة وتكون بانتظاره على باب المكتب سيارة بوليس وبها اربعة جنود يلبسون الخوذ الفولاذية وبأيديهم العصي الغليظة وكأنهم جنود كسرى .

كلمة واحد مني : ضربني ، هتمني ، اهانني . كلمة من هذه الكلمات السحرية الثلاث كافية لالقائه في السجن . شهرين .. ثلاثة طبعاً سوف لا اقول لهم انه طالب بحقه في الحياة .. حياة اطفاله ..

اللهم حقق امنيتي واجعلني مديراً لمكتب عمل ليكون عندي خمسون الفاً من الليرات حتى اضعها في بنك .. هناك في حيفا حيث لا يعرفونني . لا لا سأضع قسماً صغيراً هنا في بنك الناصرة حتى اوهمهم بان هذا كل ما املك

اللهم دعني بقية حياتي مديراً لمكتب عمل ولا تدعني كما كنت عام سنة ١٩٤٨ عاملاً في بيارة في الرملة » .

اين المساعدات لمزارعي الدخان العرب ؟
وما فائدة مجلس التصريف وأي مساعدات قدمها الى المزارعين؟

الرينة ـ لمراسلنا ـ طبلت الحكومة وزمرت لزيادة اسعار الدخان ومد المزارعين بالقروض وتعيين مجلس لتصريف التبغ اختارته من اعوانها الانانيين .

ولكن ظهرت الحقيقة عندما جاءت شركة بجرانو وحاسبت الفلاحين على السعر في السنة الماضية درجة (أ) ١٦٠ اغورات للكيلو ودرجة ب ١٣٠ اغورات ودرجة (جـ) ١١٠ اغورات واكثرية الدخان تضعه الشركة في عنابرها دون حضور الفلاحين فتصنفه بأكثريته الساحقة من الدرجة الثانية والثالثة هذا بعد حسم عشرات الكيلوات بحجة رداءة الدخان . وهذا الحسم هو على جميع الفلاحين امعاناً في الاستغلال. فأين زيادة الاسعار؟ وأين القروض ؟ اذ لا تدفع للفلاح الا ١٥ ليرة سلفية لكل دونم ، بعد وقت طويل اي في ايام القطف.

فهل هذه الاسعار تناسب تكاليف الدخان من حراثة وزراعة وقطف ؛ وهل هذا يتناسب مع اسعار المواد الضرورية التي ارتفعت اضعافاً مضاعفة ؟

الا يأكل منتج الدخان الخبز الذي ارتفع وهل لا يلبس المنسوجات او الاحذية التي ازدادت اسعارها ؟

فما هو موقف مجلس التصريف امام هذا الاستغلال البشع ؛ انه ينسجم مع سياسة الحكومة لاكراه الفلاح العربي كي ييأس من الارض ويبيعها .

ان الفلاحين يتذمرون من هذه المعاملة وارسلوا عرائض الى وزارة الزراعة والجمارك ، والى الشركة يحتجون على هذا الاستغلال ويطالبون بانصافهم ؟ وقسم كبير منهم لم يقبل محاسبة الشركة بالسعر الذي اقرته .

اننا نتضامن مع الفلاحين كاونطالب بزيادة أسعار منتجاتهم وبمدهم بالقروض كي يتمكنوا من بناء عنابر لحفظ دخانهم وتحقيق الوعود المعسولة التي اطلقها وزير الزراعة ؟

قصة مواطن مع ضريبة الدخل

الطيرة ـ لمراسلنا ـ المواطن يوسف عبدالله خاسكية من الطيرة تعرض لحجز تعسفي .

فقد تلقى هذا المواطن في سنة ١٩٦١ انذارا من مأمور ضريبة الدخل في تنانيا بدفع ضريبة عن سنتي ٥٣ و ٥٤ فاستأنف الى المحكمة المركزية

ولكن بتاريخ ٦٣/١/٢٣ فاجأه موظف ضريبة الدخل بالحجز وهدده بالحرف الواحد: «انا لا اعترف بالمحكمة ولاباي سلطة واريد ان انهب منك نهبا» !؟ وبعد جدال اضطر المواطن يوسف الى التوقيع على وثيقة حجز على مائة متر قماش .

وفي اليوم التالي اتصل المواطن يوسف باحد المحامين وافهمه بانه كان يعيل في السنتين المذكورتين سبعة اشخاص وبان دخله كان محدودا يعتمد على بيع بعض البضائع على عربة متجولة .

والغريب ان المحامي وجد ان المحكمة قررت ضده اثناء غيابه بتاريخ ٦٢/١/١٠ وقد بلغ هذا القرار بتاريخ ٦٢/٩/٢٠ بواسطة الصاقه على جدار بيته لعدم وجود احد في البيت .

ولكن المواطن يوسف اثبت عدم صحة التبليغ مما اضطر المحكمة الى اعادة النظر في الاستئناف مع وقف الحجز .

والجدير بالذكر ان يوسف المذكور يبلغ من العمر ٦٠ عاما وهو يعيل عشرة انفار .

رسائل القراء

ايها الطلاب ارفعوا صوتكم مدوياً ضد الحكم العسكري

كتب اسبير عبود يدعو الطلاب الى المساهمة في معركة النضال لالغاء الحكم العسكري . وقال مخاطباً الطلاب :

ان الحكم العسكري يصيب كرامتكم ايها الطلاب في الصميم . ارفعوا صوتكم مدوياً ولبوا نداء شعبكم العربي بالانضمام لصفوفه طالبوا المسؤولين بالعمل على الغاء الحكم العسكري. ارسلوا الوفود لبلدية الناصرة ورئيسها المحترمين. حركوا الجنة انصار الخريجين. هل قضية الحكم العسكري لا تعنيهم ؟ اين اهدافها ورسالتها ؟ هل بقاء الحكم العسكري يساعدها على جمع التبرعات وتأمين مستقبل افضل للطلاب ؟

ساهموا من اجل الغاء الحكم العسكري. ارفعوا اصواتكم عالياً ليسمع الرأي العام المحلي والعالمي صوتكم كما اسمعتموه في مظاهراتكم الجبارة السابقة وابصقوا في وجوه المسؤولين الخائنين .

مسألة نزاهة في تقدير الدخل

ووصل الينا كتاب مفتوح الى وزارة المالية ومدير دائرة التأمين في منطقة الخضيرة من المواطن عبد الغفور سليمان محاجنة من ام الفحم يقول فيه :

انا اعمل بقالا في دكان . ولي شريكان آخران ولا يزيد دخلنا السنوي عن ستة آلاف ليرة أي ان دخل الواحد منا لا يزيد عن ٢٠٠٠ ليرة في السنة . ولكن ضريبة الدخل قدرت ان دخلنا السنوي هو ١٢ ألف ليرة وارسلت لكل واحد منا اشعاراً تقدر فيه دخله بمبلغ ٤ آلاف ليرة سنوياً .

وعلى الرغم من كل المراجعات لم ننجح في اقناع ادارة الضريبة بان دخلنا الحقيقي لا يزيد عن ٦ آلاف ليرة .

ومع ذلك فقد اعفيت من دفع أي ضريبة نظراً لكثرة افراد عائلتي (١٢ نفراً) .

ولكن دائرة التأمين استناداً على تقدير ضريبة الدخل لدخلي (٤ آلاف ليرة) رفعت اقساط التأمين التي كنت ادفعها من ٣٥ ليرة كل ثلاثة اشهر الى ٥٠ ليرة . وهي تطالبني بدفع هذا المبلغ . وتهدد بحسمه من العلاوة الشهرية التي تدفعها عن الاولاد .

ولهذا فانا احتج على تقديرات ضريبة الدخل غير الصحيحة واطالب بتقدير نزيه عن دخلي .

برس يدعو الى الاستعداد لادخال الذرة الى المنطقة ويستغل أحداث العراق لتشديد التوتر في البلاد

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - القى نائب وزير الدفاع، شمعون برس، محاضرة في النادي التجاري - الصناعي هنا، دعا فيها الى تشديد الاعدادات لادخال الطاقة النووية الى اسرائيل دون «حساب للارباح والخسائر». واستغل برس الانقلاب العسكري في العراق لتشديد التوتر تحت ستار الامن.

وقال برس: ليس من شك في ان الصواريخ والطاقة النووية ستكون، على مر الايام، في ايدي الاقطار العربية ويترتب علينا ان لا نوهم انفسنا بان مثل هذا اليوم لن يأتي. والقضية هي من هو الذي يعد نفسه بشكل اسرع لمثل هذه الامكانية ومن هو الذي يلائم نفسه بشكل اسرع مع الاوضاع الجديدة.

وقال برس ايضاً، ان الحجة القائلة بان دولة اسرائيل قطر صغير قد ذهبت فالتنافس ليس في مجال المساحة بل في مجال مستوى التكنيك والعلم. ومن هذه الناحية فان الاستثمارات الامنية هي استثمارات في مجال التطوير التكنيكي للدولة والجهود الجماعية للتنظيم حيال تغييرات محتملة. واضاف برس يقول، وواضح انه لايجب قياس هذه الاستثمارات بميزان الربح والخسارة العادي فحتى لو خسرنا، في البداية، في الاستثمارات الاساسية، فيجب ان لانعتبر ذلك خسارة.

وتحدث عن احداث العراق فقال انها تثبت بان على دولة اسرائيل ان تكون مستعدة للاوضاع الصعبة وليس فقط لامكانيات الهدوء. وليس واضحاً الان فيما اذا كانت بغداد مدينة بعيدة من ناحية امن اسرائيل وفيما اذا كانت لن تكون بؤرة يحاولون منها حوك اعمال العداء ضدنا.

اعتداء منكر

وصلت الينا رسالة من المواطن سالم قفيني وعمره ٦٤ عاماً رسالة يستنكر فيها بشدة مداهمة البوليس لبيته دون سابق انذار ودخوله على عائلته وزوجة ابنه وهم في الفراش.

ففي منتصف الاسبوع الماضي داهم البوليس في ساعات الصباح الباكر بيت سالم المذكور بحجة انه مدين لاحد وكلاء الراديات بمبلغ من المال. وكان على رأس هذه العملية البوليس حداد الذي دفع الباب دون سابق انذار ودخل على عائلة سالم وزوجة ابنه وهم في الفراش.

وعندما تصدى له ولده بقوله ان هذا العمل غير قانوني ولا يحق البوليس ان ينتهك حرمة البيوت ويدخل على النساء، قال له البوليس حداد: سترى كيف سأعلمك درساً لن تنساه! واعتقل الولد واوقفه ٤٨ ساعة خرج بعدها بالكفالة.

وفي صباح ذلك اليوم ذهب سالم نفسه الى الشركة واحضر ورقة تثبت انه ليس هو المدين.

ان هذا الحادث ان دلّ على شيء فانما يدل على استهتار البوليس بكرامة الناس واعتدائه عليهم.

ويتوجه سالم قفيني في رسالته الى النائب الشيوعي توفيق طوبي طالباً استجواب وزير البوليس حول هذا الاعتداء المنكر.

اللجنة القطرية تدعو الى النضال الموحد لالغاء تجميد الاجور

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - رحبت اللجنة القطرية للجان العمال بالدعوة التي تلقتها من «اللجنة المشتركة للجان العمال في نتانيا» والتي تدعو الى شن النضال المشترك دفاعاً عن قضايا العمال وحقوقهم. واعلنت اللجنة القطرية قبولها الدعوة واستعدادها لتنفيذها.

وكانت «اللجنة المشتركة للجان العمال في نتانيا» قد أرسلت دعوة مماثلة الى «اللجنة المنظمة».

وقد أصدرت اللجنة القطرية دعوة «لجنة نتانيا» وجوابها عليها في منشور وزع على امكنة العمل.

وجاء في هذا المنشور، لقد قبلنا الاقتراح ونحن في نشاطنا الشفهي والكتابي ندعو دوماً الى النضال الموحد اذ نرى فيه الضمانة لاحراز المطالب التي يناضل العمال في سبيلها.

وقالت اللجنة القطرية في منشورها، ان «استقرار الاسعار» و«تجميد الضرائب» ليس سوى كذب. ويجب ان يلغى تجميد الاجور وان تقدم مطالبنا للمخدمين. فهذا هو السبيل الذي يستطيع العامل ان يسير فيه.

مئات العمال في القدس يحتجون على تجميد الأجور وعلى الغلاء

القدس - لمراسل الاتحاد - مئات العمال اشتركوا في الاجتماع الاحتجاجي الذي عقد هنا ضد الغلاء وتجميد الاجور بدعوة من «اللجنة المنظمة» واعضاء من لجان عمال مرتبطة باللجنة النضال القطرية.

وقد تكلم في هذا الاجتماع عدد من قادة المبام فدعوا الى تشديد النضال ضد تجميد الاجور والغلاء. وأعرب الكثيرون من المجتمعين عن استيائهم وسخطهم على أن ممثلي لجان العمال لم يعطوا امكانية القاء كلمات في الاجتماع وبذلك دمغ منظمو الاجتماع هذا العمل بصبغة حزبية ضيقة.

وفي القدس، وزع اعضاء لجان العمال المرتبطة باللجنة القطرية منشوراً على العمال اكدوا فيه ضرورة الوحدة والعمل المشترك بين لجان العمال واللجنة القطرية ولقي هذا المنشور التأييد من جمهور العمال في المدينة.

اللقاء اليهودي العربي (بقية)

اللقاء الشعبي الكبير، المحامي حنا نقارة فاعلن ان اللجنة اليهودية - العربية التي تألفت قبل حوالي السنتين تعمل من اجل الغاء الحكم العسكري وتدعو الجماهير الى تقوية النضال، واعطى حق الكلام للبروفسور ايزنشتادت .. وبعد ذلك تعاقب الخطباء فتكلم فوزى خورى، واورى الفيرى وعبدالغنى السعيد ومابر فلنر وصالح برانسي وحسن امون. (ويجد القراء تلخيصا لكلماتهم على الصفحة الثانية).

وقد اجمع الخطباء على التنديد بالحكم العسكرى وابرزوا ان ابطاله والقضاء على الاضطهاد القومي يؤدى الى اقامة جسر سلام بين اسرائيل والاقطار العربية وتوطيده ..

وخلال كلماتهم كانت تدوى الهتافات بسقوط الحكم العسكرى وبحياة الاخوة اليهودية - العربية.

وقد القى عصام العباسي عضو اللجنة اليهودية العربية بعض التحيات التى وصلت الى الاجتماع، ومنها تحية من الدكتور ياروسلافكي رئيس جمعية حقوق الانسان ومن المخرج في مسرح كامييرى جيرشون بلوتكن، ومن يوسف ابى ليا الموسيقار من حيفا ومن الدكتور جرونمان من جماعة ايحود في حيفا ومن الشاعر الابدشي بنسكى واخرين.

وتلبية لدعوة اللجنة تبرع المجتمعون بمبلغ ٤٦٧ ليرة لمساعدة اللجنة في نضالها.

وقد اختتم الاجتماع باتخاذ قرارين يجدهما القارىء على الصفحة الاولى.

الوفود الشعبية في ٢٠ شباط

هذا وتعد اللجنة اليهودية العربية لايصال المعركة الى مرحلة اعلى. فقد قررت دعوة القوى الشعبية الى ارسال الوفود الى القدس يوم ٢٠ شباط، موعد بحث الكنيست في مقترحات قوانين الغاء الحكم العسكرى، لمطالبة الكنيست بانهاء هذا الحكم الارهابي ..

وعلم مراسلنا ان اللجنة الان تنظم هذه الوفود الشعبية.

شفاعمرو تقف الى جانب الطيبة وكفر ياسيف

ويقول مراسلنا في شفاعمرو:

في جلسة مساء الخميس الماضي قرر المجلس البلدى في البلدة المطالبة بالغاء الحكم العسكرى.

وكان ممثل الحزب الشيوعي قبل ذلك قد تقدم بطلب ادراج هذا الموضوع في جلسة المجلس البلدى وجاء في كتابه ان مختلف الاحزاب وحتى الصهيونية منها قد ادرجت الموضوع في جدول اعمال الكنيست، وعليه فان مجلس بلدية شفاعمرو اسوة بباقي المجالس المحلية وتعبيرا من راى الجماهير العربية من الضرورى اتخاذ قرار المطالبة بالغاء هذا الحكم البغيض.

وهكذا تنضم بلدية شفاعمرو الى مجلسي الطيبة وكفرياسيف في المطالبة بالغاء الحكم العسكرى ..

اننا ندعو باقي المجالس البلدية والمحلية الى اتخاذ اثر هذه المجالس قبل ٢٠ شباط.

بلدية شفاعمرو

قررت البلدية في شفاعمرو العمل على ايصال الكهرباء الى حي الفوار بتكاليف ٨) الف ليرة على ان يدفع السكان ٤) بالمئة من المبلغ والمبلغ الباقي تدفعه البلدية عن طريق القروض.

آلاف القتلى والجرحى ضحايا الانقلاب العسكري في العراق (بقية)

وهما تعربان عن احتكارات النفط الايطالية المتنافسة مع احتكارات النفط الامريكية ان الانقلاب نظمته العناصر الناصرية وشركات النفط الامريكية.

موقف الدول العربية

وحيال التطورات في اعقاب الثورة الجمهورية اليمانية التي اعرب الاعتراف بحكومتها الثورية عن ماهية الحكم في البلاد العربية .. فحتى الان لا تعترف الانظمة الملكية بالحكومة اليمانية .. حيال ذلك الوضع جاءت اعترافات الدول العربية المتباينة الماهية والسياسة مدهشة .. فبعد اعتراف الجمهورية العربية المتحدة انهالت اعترافات الدول العربية الاخرى، سوريا واليمن والكويت والجزائر والاردن والعربية السعودية والمغرب.

ان طابع الحكم العراقي الرجعي وماهيته المعادية للشيوعية هو الذي دفع حكام الدول العربية الى الاعتراف السريع بهذا الحكم لاسباب متباينة .. خصوصاً وان العناصر التي تؤلف الحكومة الجديدة ليست متجانسة تماماً وهي تجمع عناصر ناصرية وقومية رجعية بعثية مختلفة الاراء، وعناصر بعثية لم يتضح اتجاهها بعد ..

وقد بادرت سوريا الى الاعتراف بهذا الحكم بشكل تظاهري فدعت اذاعتها الى الوحدة بين سوريا والعراق وابرق رئيس الجمهورية السورية ناظم القدسي الى عبد السلام عارف يهنئه بنجاح الانقلاب ويدعو الى التعاون .. وقد رد عبد السلام عارف على هذه التهنئة بكلام مشابه .. كذلك أوفدت الحكومة السورية وفداً الى بغداد للتهنئة. كما استقبل وزير الخارجية السورية محاسن سفير العراق في دمشق واجتمع معه وقيل ان محادثتهما كانت ودية.

موقف الدول الاجنبية

ومن الدول الاجنبية اعترفت يوغسلافيا بحكم الانقلاب في العراق كذلك اعترفت به المانيا الغربية وايران. ورحبت الدول الاستعمارية بالانقلاب وكتبت الصحف الامريكية ترحب بالانقلاب واعربت عن رضاها للاطاحة بالحكم الذي «يخدم السوفيات» !! وصرح جورج بول نائب وزير الخارجية الامريكية، «يظهر ان الحكومة العراقية الجديدة اقامت النظام وهي ستعيش» واضاف «ليس هناك ما يدل على ان «الثورة» العراقية حركتها مصر» !!

واستدلت الوكالات الاجنبية من صيغة تصريح الرسمي الامريكي ومن الاذاعات التي تشرف عليها الحكومة الامريكية ان الحكومة الامريكية ستعترف قريباً بالحكم الجديد قائلة ان هذه الاذاعات تتحدث عن رغبة الحكم الجديد في القضاء على الشيوعية وهذا لفظ محبب على الحكومة الامريكية حين يصدر عن قطر محايد !!

كذلك اورد رويتر تصريحاً وسمياً بريطانياً استدل منه رويتر على ان بريطانيا ستسرع في الاعتراف بالحكم الجديد في العراق .. فقد صرح الرسمي البريطاني ان بريطانيا تبحث في الاعتراف بالحكم الجديد باسرع وقت واضاف ان مقياس الاعتراف يقوم عادة على سيطرة الحكم الجديد على مناطق كبيرة من البلاد.

واجتمع سفير بريطانيا بوزير الخارجية الجديد طالب حسن الشبيبي الذي اثار مسألة اعتراف بريطانيا بالحكم الانقلابي. ووصفت الصحف المقابلة بانها كانت ودية.

وعقب المعلقون السياسيون على هذا الانقلاب قائلين ان الغرب يتوقع ان يأخذ البترول بشروط اسهل من تلك التي كان يسعى اليها عبد الكريم قاسم.

الموقف من الاكراد

وقد حاول الحكم الجديد منذ البداية كسب الاكراد الثائرين في منطقة الاكراد من اجل حريتهم فدعاهم الى مبايعة الانقلاب ووعدهم بالمساواة وعين اثنين من الاكراد في الحكومة الجديدة.

ولكن الاكراد طالبوا باقامة حكم ذاتي في كردستان .. وبجلاء القوات العراقية من مناطقهم .. وتقاسم عائدات البترول بين الاكراد والعراق.

عوامل الانقلاب وماهيته وطابعه

ويقول مكاتب الاتحاد في الشؤون العربية.

ان وصول عناصر رجعية بعثية الى الحكم يثبت ان سياسة الديكتاتورية البوليسية، التي سلكها حكم عبد الكريم قاسم، سياسة حرمان الشعب من حرياته الدمقراطية، سياسة كبت العمال واضطهاد الفلاحين، سياسة التهادن مع الرجعية الاقطاعية الموالية للاستعمار، ومقاومة القوى الوطنية المخلصة في النضال ضد الاستعمار من شيوعيين ودمقراطيين، سياسة التنكر لمطالب العمال والفلاحين الاقتصادية الاجتماعية - هي التي مهدت الطريق الى هذا الانقلاب الاكثر رجعية.

ان وصول عناصر رجعية بعثية الى الحكم في العراق بعد الاطاحة بحكم عبد الكريم قاسم يثبت ان سياسة الديكتاتورية هذه بجوانبها المتعددة تؤدي الى مثل هذا الانقلاب الرجعي بل هي تخلق مرتعاً خصباً لمؤامرات الاستعمار وثغرة ينفذ منها الى الحكم ويقيم جهازاً رجعياً يخدم مصالحه.

وهذا الذي حدث في العراق يمكن ان يحدث في كل قطر عربي ينتهج سياسة ديكتاتورية متطلبة تتنكر لاماني الشعب في مقاومة اخطار تسرب الاستعمار وتتنكر لمطالب جماهير الشعب العادلة.

ان المذابح الجماهيرية التي تجري في مختلف انحاء العراق، ان حرق سجن الرشيد حيث زج عبد الكريم فيه بالشيوعيين والدمقراطيين والعمال والفلاحين يدل على ماهية هذا الحكم .. فالاستعمار الذارفة ايديه بدماء الشعوب هو القوة الوحيدة التي يسرها هذا النهج لان الاستعمار لا يخاف على مواقعه الاستراتيجية والنفطية الا من الشيوعيين والقوى الوطنية التي تتعاون معهم.

اما اعلان الحكم الجديد تمسكه بالحياد وعدم الانحياز فهو لن يخفي حقيقة رجعية الانقلاب ... ففي هذه الظروف من الصعب الخروج من الحياد وعدم الانحياز علناً .. فتحت شعار الحياد الفضفاض يمكن سلوك مختلف السياسات ومنها ايضاً ما يرضي الاستعمار الامريكي ويتهادن معه ويتعاون معه في مختلف الاشكال. ونحن نرى كيف تقف بعض دول حيادية في بعض الاحيان مواقف غير مثابرة في النضال ضد الاستعمار.

ومن المتوقع لهذا الحكم الجديد ان يعمق الخط الرسمي الذي كان يسير عليه عبد الكريم قاسم في سياسته الداخلية وان يركن اكثر على القوى الرجعية - من اقطاعيين وموالين الاستعمار - في تنفيذ سياسته خصوصاً وقد أعلن الحرب على قوى الشعب بذبح الشيوعيين والتقدميين.

ان الحكم القديم سقط لانه تنكر لمبادىء ثورة ١٤ تموز الدمقراطية وهذا الحكم الجديد لا يمكن ان يدوم لانه يذهب في تنكره لمبادىء ثورة ١٤ تموز الى مدى أبعد من الحكم السابق.

برافدا تدعو (بقية)

تواجهها هذه الاقطار.

واستطردت برافدا تقول: واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ما زالت مخلصة لمبادىء بيان موسكو الذي اكد ضرورة المساواة التامة والاحترام المتبادل في العلاقات بين الاحزاب المختلفة. «والحزب الشيوعي السوفياتي يحترم سيادة واستقلال كل الدول الاشتراكية وسيعمل من اجل تعاون الاقطار الاشتراكية تعاونا متينا».

وقالت «برافدا» في مقالها: ان الرجعية الاستعمارية تسعى، بكل الوسائل، لزرع بذور الفرقة بين الاحزاب الشيوعية. ويجب ان لا ينسى الشيوعيون لحظة واحدة هذا الامر.

واضافت الجريدة السوفياتية، يجب ان نرحب بالبيان الذي نشرته جريدة الحزب الشيوعي الصيني، «يوميات الشعب»، الذي اعلن ان الشيوعيين الصينيين مستعدون، سوية مع احزاب شقيقة اخرى، «لاتخاذ كل خطوة ممكنة نحو تحسين العلاقات وتوثيق عرى الوحدة». «ولكن لدواعي الاسف، ان بيان الرفاق الصينيين ارفق بكلمات انتقاد شديدة، ولا اساس لها، للخطابات التي القاها ممثلو احزاب شيوعية في المؤتمر الاخير لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني».

وقالت «برافدا»: ان لكل دولة خبرة عملية ذاتية في مجال العلاقات الدولية. ومدى مسؤولية كل دولة في حل هذه القضية او تلك في الميدان الدولي، ليس متساويا في كل المجالات. ان الهدف هو ان نضمن، رغم الخلافات القائمة، وحدة في التوجه للقضايا الرئيسية في النضال من اجل انتصار الاشتراكية.

وذكرت «برافدا» ان «القادة اليوغسلافيين» قد اصلحوا مؤخرا، امورا عديدة كانت الحركة الشيوعية العالمية ترى فيها اضرارا بقضية بناء الاشتراكية في يوغسلافيا».

وانهت «برافدا» مقالها بقولها: ان الشيوعيين السوفياتيين سيواصلون توجيه الانتقاد للقادة اليوغسلافيين الذين يرون في مجموعة الشعوب الاشتراكية كتلة عسكرية فقط ويساوونها بحلف الاطلنطي، وهذا هو انحراف عن الموقف الماركسي - اللينيني. ولكن مع هذا يترتب عليهم ان يسهموا في تحسين العلاقات بين الاحزاب كذلك ذكرت «برافدا» ان الانتهازية اليسارية لا تقل خطرا عن التنقيحية.

اجتماع شعبي يدعو مجلس ام الفحم لاتخاذ قرار يطالب بالغاء الحكم العسكري

ام الفحم - لمراسلنا - لبى عدد كبير من جماهير القرية دعوة لجنة المبادرة الشعبية للدفاع عن مصالح القرية، وحضر الاجتماع الشعبي الذي عقدته اللجنة في نادي الحزب الشيوعي تحت شعار المطالبة بالغاء الحكم العسكري.

وقد تكلم باسم حزب المبام عضو اللجنة قاسم زيد. وتكلم عن الحزب الشيوعي محمد شريدي، وتكلم عن العمال احمد محمد عبد الله وعبد مصطفى ومحمود محمد قاسم. واستقبل المجتمعون الكلمات بالتأييد والحماس. واتخذ المجتمعون القرارات التالية:

- ارسال تحية للمؤتمر اليهودي العربي المنعقد في تل ابيب في ٩-٢-٦٣ من أجل الغاء الحكم العسكري.

٢ - إرسال برقية الى رئاسة الكنيست المطالبة بالغاء الحكم العسكري

٣ - إرسال برقية الى النواب العرب المطالبة بالغاء الحكم العسكري.

٤ - مطالبة وزير الداخلية بالاسف الى مطلب ام الفحم العادل لاعلان انتخابات مجلس محلي.

وفي نهاية الاجتماع انتخب المجتمعون وفداً مؤلفاً من ٦ أعضاء ذهبوا الى المجلس المحلي فقابلوا رئيسه وطالبوه بعقد جلسة عاجلة، واتخاذ قرار ايجابي باسم المجلس يطالب الكنيست بالغاء الحكم العسكري. وقد وعد الرئيس بعقد الجلسة، ولكنه لم يعد بان المجلس سيتخذ قراراً ايجابياً أو غير ايجابي في هذا الشأن.

قرارا اللقاء الشعبي [بقيه]

ونحف في نضالهم العادل من اجل الاحتفاظ باراضيهم التي تصر السلطات على الاستيلاء عليها على الرغم من الاحتجاج الشعبي الواسع الذي يبديه اهالي هذه القرى والراي العام الاسرائيلي.

والاجتماع يضم صوته الى صوت اهالي هذه القرى في مطالبة الحكومة بان تبطل مصادرة هذه الاراضي وبان تتركها بايدي اصحابها ليعتاشوا منها، واما كرمئيل فيمكن ان تبنى على الاراضي الحكومية على بعد كيلو مترين من اراضي هذه القرى.

لتكف الحكومة عن عنادها ولتستمع لصوت الحق ولتلب هذا المطلب الشعبي العادل.

المحرر المسؤول:

توفيق طوبي

١٨ شارع قيساريه - حيفا

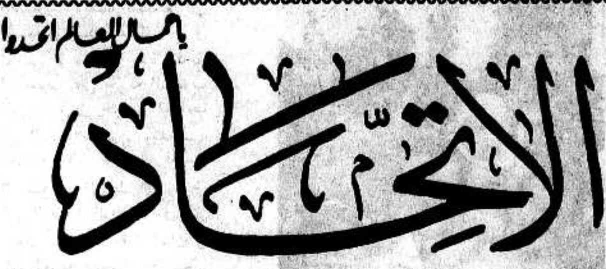
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

تلفون ٥١٤٥٧

٤٢ شارع الوادي - حيفا

الثلاثاء تتجمع الوفود في القدس لتطالب بشطب الحكم العسكري



١٥ شباط ١٩٦٣
٢١ رمضان ١٣٨٢
العدد ٨٠ السنة التاسعة عشرة
21 שבט 5723
15.2.1963
No. 80 Vol. IXX
All-Itthad
אל-אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

التايمس اللندنية

الحكم في العراق سيحسن علاقاته مع الغرب

الأنباء تتحدث عن مقاومة القوى الوطنية الدمقراطية للحكم الأسود. طابع الحكومة يظهر من ترحيب الصحف الغربية بالانقلاب .. الطلاب في اوروبا يشجبون الانقلاب .

بغداد — الأنباء التي تتسرب من العراق الذي يعيش في جو مظلم من الارهاب الدموي تجمع على ان القوى الوطنية التي تتألف من الشيوعيين والنقابيين والفلاحين والدمقراطيين تقاوم الحكم الرجعي الموالي للاستعمار الذي جاء به الانقلاب .. وراديو لندن اذاع ان محطته التقطت اذاعة محطة سرية اطلقت على

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٦)

الى ذروة لا مثيل لها تصل معركة النضال ضد الحكم العسكري

الفوضى والنرفزة تسودان الدوائر البنغوريونية لفشلها في تجنيد الأصوات المطلوبة

بعد قرار الأغوداه بالامتناع عن التصويت بات نواب المباي «العرب» هم المرجحون لاحدى كفتي الميزان

مكتب الاتحاد — ولا مرة وصلت فيها معركة النضال لالغاء الحكم العسكري الى هذه الذروة التي نشهدها اليوم على المستويين الشعبي والبرلماني . جماهير غفيرة تنتظم في هذه المعركة فتقرب ساعة دفن هذا الكابوس العنصري البغيض الرابض على صدر الجماهير العربية وعلى صدر الدمقراطية . والوفود ، من ارجاء البلاد كلها ، تتأهب بدعوة من اللجنة اليهودية العربية للمسيرة الكبرى الى القدس لتنقل الى الكنيست الرغبة الشعبية في الغاء حكم الاضطهاد العسكري.

و «اللجنة اليهودية - العربية لالغاء الحكم العسكري» طلبت ، برقيا ، الى لجنة شكاوي الجمهور في الكنيست مقابلة وفد من اعضائها بهذا الشأن .

وسكرتارية اللجنة الشعبية اصدرت بيانا الى جماهير الشعب العربي دعتها فيه الى تشديد ضغطها على نواب المباي «العرب» الاربعة لكي يقفوا في صف المطالبين بالغاء الحكم العسكري .

في الجامعة العبرية وقع ٥٠ بروفسوراً على بيان يطالب بابطال الحكم العسكري . وطلاب الجامعة اقاموا لجنة يهودية - عربية تمثل فيها الخلايا الطلابية من الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا و«الاحرار» والحيروت ولجنة الطلاب العرب.. للغرض ذاته . وسيعقدون اجتماعاً شعبياً يوم السبت غداً في سينما «أورجيل» يتكلم فيه اساتذة جامعة وطلاب .

لقد جن جنون الاوساط البنغوريونية الحاكمة من هذا التطور المبارك الذي يسهم فيه كل انصار الدمقراطية والسلام والاخوة والخير ، من الشعبين اليهودي والعربي .

و«يديعوت احرنوت» (٢/١٢) المقربة من الاوساط البنغوريونية ، كتبت تحت عنوان « فوضى في الحكومة باقتراب يوم التقرير في الحكم العسكري » ... ان « الفوضى والنرفزة تسودان دوائر الحكومة مع اقتراب موعد التصويت على مصير الحكم العسكري . فثمة خمسة مقترحات لالغاء الحكم العسكري قد ادرجت في جدول البحث وفي يوم الاربعاء القادم (٢/٢٠) سيجري التصويت عليها » .

ان بن غوريون ما زال يلوح بالاستقالة واقالة الحكومة . وتقول «معولام هزه» (٢/١٣) انه ينتظر ان يذهب بن غوريون قريباً في اجازة دائمة . ولكن خلافاً لاجازاته السابقة حيث كان يشغل نفسه بالنشاطات الداخلية لجهاز الامن او بكتابة مقالات النقاش ، فان اجازته في هذه المرة ستكون عملية ... والموعد المحدد لهذه الاجازة هو بعد ان يتضح نهائياً تناسب القوى في قضية الحكم العسكري .

وكل هذا التطور المبارك في المعركة ، كل هذه الامكانيات الكبيرة لنجاح المعركة والغاء الحكم العسكري ، تتعرض الان الى اخطار جدية من ... نواب المباي «العرب» الذين يريدون انقاذ بن غوريون والحكم العسكري والمباي البنغوريوني

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٤)



نواب المباي العرب وجهاً لوجه أمام الشعب

الحكم العسكري اصبح معلقاً بخيط اوهى من خيط العنكبوت ..

تجمع احزاب عديدة يطالب بالغائه في الكنيست ..

وحركة شعبية يتعاظم اتساعها تلح على الكنيست بان تخطو الخطوة الاخيرة فتقترع في يوم ٢٠ شباط ١٩٦٣ الى جانب الغائه ..

والزمرة البن غوريونية التي تتمسك به تجد نفسها في عزلة شديدة بعد ان ثلمت القوى الشعبية حجة «الامن» المهترئة واكدت ان الامن في الغاء الحكم العسكري لا في بقائه ..

فأي حجة «امن» تصمد أمام احزاب تفهم الامن حتى في المفهوم البن غوريوني .. وأي تلويح بالخطر يصمد امام علماء وطلاب ورجال فكر ومن لا يتطرق الشك الى حد بهم على مستقبل الدولة

في الميدان الشعبي شطبت جماهير الشعبين بمطالبتها المثابرة الحكم العسكري معنوياً وادبياً .. وبقي على هيئة التشريع العليا ، على الكنيست ، ان تشطبه قانونياً ..

وهذا ممكن في توازن القوى القائم في الكنيست ..

ولكن الخطر على معركة الغاء الحكم العسكري في الكنيست يهب من النواب المبائيين العرب .

فهؤلاء في ظروف التوازن القائم اصبحوا يقررون في القضية.. فاصواتهم يمكنها الغاء الحكم العسكري واصواتهم تستطيع تثبيته.

ان انباء الصحف السيارة مروعة ومقلقة ..

انها تقول ان ثلاثة منهم سيبايعون الحكم العسكري اثناء الاقتراع يوم ٢٠ شباط الحالي .. وتضيف ان علامة استفهام كبيرة ترسم على النائب الرابع ..

نواب المباي العرب ارتكبوا جرائم أدبية كثيرة في حق الشعب الذي ينتمون اليه .. في اكثر من مرة طعنوا نضال الشعب العربي الذي ينتمون اليه من الخلف في احرج الاوقات .. هكذا كان موقفهم من قضايا سلب الاراضي والاوقاف وغيرها ..

ومع هذا فقد كان من الممكن لهم ان يزعموا بان اصواتهم في تلك الاوقات لم تكن حاسمة .. ولا كانت مرجحة ..

اننا لا نريد ان نحاسبهم الان ..

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٨)

جاء في الانباء : تحتدم التناقضات الاستعمارية ويشتدها تمسك ديغول بفكرة اقامة قوة نووية فرنسية ورفضه اقتراح كنيدي اقامة قوة نووية متعددة الاطراف تحت قيادة الاطلسي الامريكية .. وقد وافق مكملان على اقتراح كنيدي ..

الجوز (ديغول) الذي استعصى كسره

راديو موسكو :

مندوبا امريكا وبريطانيا يحولان لجنة نزع السلاح الى ميدان للكلام الفارغ

جنيف — اقترح مندوب الاتحاد السوفياتي في لجنة الدول الثماني عشرة التي تحاول الاتفاق على معاهدة تحقق نزع السلاح ، اصدار بيان يحرم استخدام اراضي الغير لاقامة وسائل نقل الأسلحة النووية ..

وقد قدم اقتراحه هذا في معرض بحث معاهدة تحرم اجراء التجارب النووية ..

وموضوع حظر التجارب النووية في مقدمة ابحاث هذه اللجنة التي استأنفت ابحاثها بعد عطلة طويلة في الاسبوع الماضي .

والانباء من جنيف توحي بان الدول الاعضاء في هذه اللجنة تقوم بنشاط كبير خارج قاعة الاجتماع ... فقد اجتمع مندوبو الدول المحايدة في اللجنة على حدة ليبحثوا في الموقف الذي عليهم اتخاذه كما اجتمع مندوبو الدول الغربية في اللجنة لبحث خطتهم في المفاوضات والابحاث الجارية .

وقبل ذلك اجتمع المندوب السوفياتي مع مندوبي الدول المحايدة واطلعها على تطورات المباحثات لحظر التجارب النووية .

واول امس اجتمع المندوب الامريكي بمندوبي السويد والجمهورية العربية المتحدة .

وعلى الرغم من ان الصحف تتحدث عن تقارب في موقفي الاتحاد السوفياتي من ناحية والولايات المتحدة وبريطانيا من ناحية اخرى الا ان هذا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

في ابحاث الدورة التاسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تقوية النشاط الأيديولوجي والتنظيمي للحزب بغية تقوية النضال من أجل السلام والتقدم

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — في يومي السابع والثامن من شباط الحالي عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها التاسعة باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وقد رأس هذه الدورة عضو اللجنة المركزية ، الدكتور ولف ايرليخ .

وفي بداية الاجتماع أبن الرئيس الفقيد دب ميرون ، عضو اسرة تحرير جريدة الحزب اليومية قول هعام . وقد استمع اعضاء اللجنة المركزية الى كلمة التأبين وهم وقوف احتراماً لذكرى الفقيد .

والقى سكرتير الحزب العام ، الرفيق ميكونس ، محاضرة عن نضال الحزب وعن تنفيذ برنامج عمل الحزب خلال السنة الاخيرة . كما قدم برنامج عمل الحزب لسنة ١٩٦٣ وكذلك المرحلة الاولى منه حتى منتصف السنة الحالية .

وقد اشترك في النقاش ١٩ عضواً الذين اعربوا ، بناء على الخبرة الاساسية لفروع الحزب ومناطقه ، عن افضل الطرق لتحسين اساسي في نشاط الحزب الايديولوجي والتنظيمي وكذلك اعربوا عن موافقتهم التامة على برنامج العمل الجديد .

وبعد هذا لخص الرفيق ميكونس النقاش واقرت اللجنة المركزية المحاضرة وبرنامج عمل الحزب للسنة الحالية .

وحاضر رئيس لجنة المراقبة المركزية ، الرفيق تسفي برايتشتاين ، عن مقترحات لتعديل انتخابات لجان الفروع . وبعد بحث قصير اقرت هذه التعديلات .

ثم القى عضو المكتب السياسي للحزب ، الرفيق ماير فلنر ، محاضرة عن المؤتمر السادس لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، الذي اشترك فيه ممثلا للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد استعرض الرفيق ميكونس في محاضرته الواجبات المعينة التي يواجهها الحزب وكل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل .. وهي :

* تحطيم شوكة تجميد الاجور وتقديم المطالب بزيادة الاجور في امكنة العمل .
* معركة لالغاء سياسة الاضطهاد القومي المتبعة مع الاهلين العرب ، ولالغاء الحكم العسكري .
* تشديد النضال لوقف المفاوضات مع « السوق الاوروبية المشتركة » ولتأييد مبادرة الاتحاد السوفياتي لعقد مؤتمر عالمي من اجل الاتجار بدون تمييز .
* معركة لتحويل الشرق الاوسط الى منطقة مجردة من الاسلحة النووية .

برنامج عمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي لسنة ١٩٦٣

الارقام بين القوسين تتعلق بالمرحلة الاولى من البرنامج الواقعة بين كانون الثاني - ايار ١٩٦٢

١ - تحسين أساسي في النشاط السياسي للحزب وفي النشاط التنظيمي الداخلي للحزب .

٢ - توسيع صفوف الحزب (بنسبة ٧٠٥ بالمئة).

٣ - توسيع توزيع الصحف الشيوعية .

أ) زيادة عدد المشتركين في قول هعام (٧٠٥ بالمئة).

ب) زيادة توزيع الاتحاد (٥٠٠ بالمئة عدد يوم الثلاثاء ، و١٠ بالمئة عدد يوم الجمعة).

ج) زيادة توزيع الصحف الاسبوعية - باستثناء الصادرة باللغات الرومانية والفرنسية والبولونية - (بنسبة ١٠ بالمئة) .

د) زيادة توزيع الصحيفة الصادرة باللغة الرومانية (٢٥ بالمئة).
وزيادة توزيع الصحيفة الصادرة باللغة الفرنسية (٢٥ بالمئة).
وزيادة توزيع الصحيفة الصادرة باللغة البولونية (١٠ بالمئة).

هـ) زيادة توزيع مجلة «الجديد» (١٥ بالمئة) .

٤ - توثيق العلاقات وزيادة النشاطات في اوساط العاملين في المدينة والقرية .

٥ - تشديد النشاط البلدي والتغلب على الاهمال الجدي في عدد من الاماكن .

٦ - زيادة النشاط في كل المنظمات الدمقراطية .

٧ - زيادة المساعدة من كل الهيئات القائمة لنشاطات اتحاد الشبية الشيوعية الاسرائيلي .

بمناسبة مرور ١٢ سنة على المعاهدة السوفياتيه الصينيه قالت ازفستيا

جهود الدول الاشتراكية تعجل في السير نحو الاشتراكية والشيوعية

موسكو — كتبت ازفستيا صحيفة الحكومة السوفياتية مقالا بمناسبة مرور ١٢ عاماً على معاهدة الصداقة والتعاون السوفياتية الصينية قالت فيها ان مرور ١٢ عاماً على المعاهدة السوفياتية الصينية اظهرت الاهمية الكبرى لهذه المعاهدة . وقالت ان معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية تستجيب لمصالح

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٢)

رالف بانش يحقق في اوضاع المواطنين العرب ؟

لندن — اذاعت دار الاذاعة البريطانية وغيرها من دور الاذاعة في الاقطار العربية نقلا عن راديو عمان ان سكرتير الامم المتحدة يوثانت قرر ايفاد نائبه رالف بانش الى اسرائيل ليحقق في أوضاع الاقلية العربية فيها

واضاف راديو عمان ان الحكومة الاردنية طلبت الى السكرتير العام ان يقوم بذلك .

واضاف المذيع ان وزارة الخارجية الاردنية اذاعت ان رالف بانش سيحقق في الاتهامات القائلة ان العرب في اسرائيل يتعرضون للتمييز العنصري وان الحكومة الاسرائيلية تخرق ميثاق حقوق الانسان في سياستها حيال الاقلية العربية .

امر من المحكمة العليا بخصوص اراضي الشاغور

القدس - اصدرت محكمة العدل العليا امراً لدائرة التطوير تطلب منها ان تفسر خلال ٤٨ ساعة الاسباب التي بموجبها صادرت ٥١٠٠ دونم من اراضي البعنة ودير الاسد ونحف . وكان يرافع عن اهالي القرى الثلاث المحاميان حنا نقارة ومناحم فا كسمان .

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم :

٥

العدد ٨٠ ٦٣/٢/١٥

الى العراق بلد الثورة والشهداء، عبر التاريخ
من ١٧ رمضان ٦٦١ حتى ١٤ رمضان ١٩٦٣

لو كان ابو الفرات ـ شاعر العرب الاكبر في عصرنا: محمد مهدي الجواهري ـ مقيما في العراق الان لكان لقي مصرعه مع الوف العمال والفلاحين الذين غنى لهم باشعاره دائما . ولكن قاسم لم يبقه في العراق ، لم يحله على التقاعد مع غيره من الضباط الدمقراطيين الذين تسلمتهم ايدي الانقلاب الدموي الان ، لا ولم يزجه في سجن الرشيد، حيث زج المئات من الشيوعيين وغيرهم من الدمقراطيين فاحرقتهم الان ايدي الانقلاب الدموي . انما قاسم اكتفى بنفيه خارج العراق . ولذلك بقي ابو الفرات على قيد الحياة . فيستطيع ان يذكر ابناءه العمال بأنه نبههم الى امكانية حدوث ما حدث ، وانه انشدهم :

«فلا تستهينوا بدرب الكفاح
فدون النهاية شوطٌ بعيدْ
فإن وراءكم غابة
ستُطوى مفاوز منها وبيدُ» ..

ابدا لم نحسن الظن بالمستعمرين يا ابا الفرات ، وخصوصا بالفصيلة الامريكية منهم التي البست شعبنا اثواب الحداد على فلسطين ، وبسلاحها ارتوت ارض الجزائر بدماء مليون شهيد ، وانتزعت الوف الكوبيين من احضان امهاتهم وزوجاتهم ، وتتباهى بعدد الشهداء الذين تقصف اعمارهم في فيتنام ، وقضت على بطل الحرية في افريقيا باتريس لومومبا وعلى المئات من اخوانه . ابدا ، يا ابا الفرات ، لم نحسن الظن بالاستعمار الامريكي الذي يعلق زنوج بلاده على اعمدة الكهرباء والتلفون، قاتل الزوجين اتيل ويوليوس روزنبرغ . ولا احسنا الظن ابدا بالرجعية السوداء ، الموتورة . ولكن ، نصدقك القول يا ابا الفرات ، اننا لم نتصور امكانية حدوث ما حدث في العراق ، وبكل هذه البشاعة ، في قلب بلاد العرب وفي هذا العصر الذي يعانق فيه نور العلم الانساني درب المجره !

لقد عشنا ايام النكبة الكبرى ، نكبة فلسطين ، ورأينا الرجعية العربية القذرة تتآمر مع الاستعمار ومع الرجعية الصهيونية ، وكل ذلك باسم العروبة والقومية ، تتآمر على الشعب العربي الفلسطيني الطيب القلب . باسم العروبة والقومية وضعوا ايديهم في ايدي المستعمرين ودفعوا بشعبهم الطيب القلب الى بلاد الغربة. وحين وقفنا نحن الشيوعيين، ضد هذه المؤامرة البشعة ، هتفوا محرضين علينا : اذبحوهم !

لقد اقسمنا ، في ذلك الوقت يا ابا الفرات ، الا ننسى المستعمرين ، الا ننسى بيفن وترومان ، والا ننسى زبانيتهم بيننا . اننا نجدد هذا القسم الان ، نجدده مع ملايين الشرفاء العرب ، ونجدده على الصعيد العربي العام .

لم نلم شعبنا الطيب القلب انذاك . ولا نلوم اليوم اخوة لنا طيبين صدّقوا شعارات «القومية والوحدة العربية»، التي رفعتها تضليلا الزمرة العسكرية السفاحة في العراق الذبيح . لا ، ايها الاخوان ، هؤلاء لن يحققوا حرية قومية ولا وحدة عربية . انما يرفعون هذه الشعارات السامية حتى يستتب لهم الحكم وحتى لا يثيروا نقمة ملايين العرب عليهم .

اية وحدة عربية تتحقق على بحور من دماء العمال والفلاحين ؟ دخلوا سجن الرشيد ، حيث زج قاسم بمئات الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين فاحرقوهم فيه. دخلوا احياء العمال الفقيرة في بغداد وحصدوا برشاشاتهم ارواح العمال ونسائهم واطفالهم . في الايام الثلاثة الاولى للانقلاب قتلوا خمسة الاف ضحية. وهم مستمرون فيما يسمونه «القضاء على اوكار الشيوعية» . عصاباتهم تمشط الاحياء بدقة المانية ، ويصرعون ضحاياهم من العمال «على الدخانة» . والناس لا يجرأون على الخروج من بيوتهم حتى الساعات التي يرفع فيها منع التجول . عطلوا كل الصحف . ومنعوا الصحفيين من خارج العراق من دخول العراق حتى ينتهي «التمشيط» ولا يعرف العالم بشاعة المذبحة التي اقترفوها. وراديو لندن ، قمة الحضارة، طمأن مستمعيه : «مع انه سيذهب ابرياء في هذه العملية، الا انها ضرورية للقضاء على الشيوعية» . والقنصل البريطاني في بغداد ابلغ حكومته ان احد ضباط الانقلاب صرح له : «نحن لسنا ضدكم . نحن ضد الشيوعية فقط» ـ ومع ان احمد سعيد اعلن ان كل العرب يتسمون غبطة بما حدث في العراق ، الا ان وكالات الانباء كلها تعلن ان الابتسامات العريضة تعلو شفاه رجالات وزارة الخارجية الامريكية !

لا تسألني يا ابا الفرات : واين «الثورة البيضاء» التي تباهوا بها بعد ان الصقوا بنا تهمة الركض وراء سفك الدماء ؟ فالثورة تكون في عرفهم «بيضاء» حين يطرد فاروق عن عرشه مشيعا بحرس شرف من ضباط الثورة . وتكون الثورة في عرفهم «حمراء» حين تسفك دم فيصل ونوري السعيد الازرق ! اما سفك دماء العمال والفلاحين ، المقطعين الموصليين ، الصعاليك ، فهو امر ليس بذي بال ـ هذا دم قذر، دم «شيوعي قذر». حين قتل الملك فيصل اعلنت تركيا الحداد ٧ ايام . وحين قتل نوري السعيد وقف ماكميلان في البرلمان يؤبنه . وحين سمع المندوب الامريكي في الامم المتحدة ان فاضل الجمالي قتل وقف في الجمعية العمومية يرثيه . اما الان فوكالة الانباء الامريكية ـ يونايتد برس ـ تنصح كل البلاد العربية ان تحذو حذو العراق في هذه «الثورة المعادية للشيوعية» . اريد ان احسن الظن بعبدالناصر وانه تحمس للانقلاب العراقي الدموي ، متناسيا «الثورة البيضاء» ، لانه يتوهم انها ستحقق له الوحدة . ولكن ، حذار ! هذه ليست طريق الوحدة بل طريق النكبة . ان هؤلاء الذين اقاموا بينهم وبين شعب العراق خنادق واسعة وعميقة من دماء السواد لا يمكن ان يحملوا شعب العراق على الوحدة . انما ستزداد عزلتهم من الشعب فيزدادون ارتماء في احضان الاستعمار. وهذا ما يريده الاستعمار منهم بالضبط. وحذار ايضا! حين يدعو الامريكيون البلاد العربية الى السير على طريق العراق فانما يفكرون ايضا بمصر . ان الطريق الرجعية التي سار عليها قاسم واوردته حتفه ، طريق شق الصفوف الوطنية ، ومكافحة الشيوعية والقضاء على الدمقراطية ، يجب ان تكون درسا وانذارا للوطنيين في مصر وفي كل البلاد العربية .

ولكن الشيوعيين يا ابا الفرات ، ولكن العمال والفلاحين ، كما تعلم انت نفسك ، ليسوا مقطعين موصلين . الم تغني لهم في اول ايار ١٩٦٠ :

بكم نبتدي واليكم نعودُ
ومن سبب أفضالكم نستزيدُ
ومن فيض أيديكمُ ما لقيتُ
وما نستجدُّ وما نستعيدُ
بكم أُبتنى شرفاتُ الحياة
وينشقُّ للفجر منها عمودُ
وممّا تكدّون تنمو الزروعُ
وتغذى الجموعُ وتكسى الجنودُ
اذن انتم الدهرُ منْ حقكمْ
اذا خان يومكم ان تسودوا !

نعم ، هم الدهر ، يا ابا الفرات ، هم الحياة بكل خيراتها ، هم الامل . لقد بطش بهم المستعمرون والرجعيون في العراق الان ، كما بطشوا من قبل بجارتهم ايران بعد ان نجحوا بالاطاحة بحكم مصدق ، وكما بطشوا بعد ذلك بالكونغو الجريح . انهم يتوهمون انهم بهذا سيقطعون على التاريخ امتداده وسيمنعون النضوج الحتمي لثمرات كوبية في بساتين شرقنا حين يقبل الربيع .

ولكنهم بجرائمهم الدموية يوقظون النوّام ويثبتون المترددين ويسرعون في نضوج الوعي الشعبي وفي تأجج نار الحقد المقدس التي ستحرقهم وتحرق كل الشعارات المضللة الكاذبة التي يتلفع بها اعوانهم الموتورون .

اما شعب ما بين النهرين، مع كل العرب ، يراقب رد الفعل الاستعماري على ما حدث ويستخلص النتائج الصحيحة . حين قامت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، التي اطاحت بالملكية وبحلف بغداد الاستعماري ، لم يسرع المستعمرون الامريكيون والبريطانيون بالاعتراف بالحكم الجمهوري الجديد بل اسرعوا بارسال جيوشهم الغازية الى الاردن ولبنان استعدادا لاغراق ثورة العراق في بركة من الدم . اما الان فيسابقون الاردن والسعودية في اغداق الابتسامات والبركات على الانقلاب الجديد . ويؤكدون ان نفطهم في حرز حريز وان الانقلاب هو معاد للشيوعية فقط لا غير .

يا ابا الفرات ، لا تحسبن

بقلم جهينة

شعب العراق وحده الان يستخلص النتائج الصحيحة. كلنا نستخلص النتائج الصحيحة الان . لهذا اذن يذبحون الشيوعيين حتى تفتر شفاه السادة في امريكا وبريطانيا بابتسامات الرضى . وحتى تنهمر عليهم برقيات التهنئة من شيوخ العشائر الذين لا يزالون يحلمون باستعادة اقطاعياتهم المصادرة. واي هتاف بالقومية وبالوحدة، مهما يعلو، يستطيع ان يغرق انات اليتامى والارامل ؟ انها تصل الينا هنا ايضا يا ابا الفرات ، ممتزجة بأنات بقايا كفر قاسم ، وبدموع الفلاح المشرف على بقايا البطوف ، وبتأوهات العامل الذي يقطع رغيفه من صخر المحاجر ، وبنظرات الطالب التائهة في غياهب المستقبل . لا ، ان دماء العمال والفلاحين لا يمكن ان تذهب هدرا . نقطة دم عامل واحد ، من اصبع قدمه ، اشرف واغلى من دماء فيصل وفاروق ونوري السعيد . ابناء العمال قتلوهم «على الدخانة» دون حصر او عد . اما احمد صالح العبدي ، الحاكم العسكري السابق الذي اصدر احكام الاعدام ضد الشيوعيين، فيؤجلون اعدامه ، وربما لن يعدموه ، لانه ابن عائلة اقطاعية كبيرة وابلى «بلاء حسنا» بذبح العمال والفلاحين !

هؤلاء هم السادة وهذه هي «اخلاقهم» ايها العمال والفلاحون ، منذ قديم الزمن حتى وقتنا هذا . ولن يغيروا هذه الاخلاق . فاذكروا ذلك ولا تنسوا . فهل ترضون بان تسيروا في ركاب هؤلاء السادة الى الابد، تدروشون مع اذاعاتهم وتدوخون بشعاراتهم الزائفة وترقصون على انغامهم متى شاؤوا يشبعونكم بشاعة ، ومتى شاؤوا يشبعونكم رصاصا ؟ كفى، كفى. لقد طفح الكيل. وليعلم السادة ان العمال والفلاحين ، ان الشيوعيين ، لهم اباء وامهات وابناء وبنات واعمام واولاد عم مثلهم مثل كل الناس بل اكثر من الناس.

وارواحهم عزيزة عليهم وعلى عائلاتهم وشعبهم . اننا نبكي الوف الضحايا ، العمال والفلاحين ، المجهولين الذين صرعتهم يد الاغتيال الاستعماري البشع في العراق الذبيح . ولكننا نتطلع الى المستقبل بكل تفاؤل . في الماضي لم تستطع هذه المذابح ان تقضي على حركة الشعوب الثورية ، بل جرفت اعداءها الى القبر الاسود . ومذبحة العراق الان ستفرق الخيط الابيض من الخيط الاسود في كل القضايا الوطنية وفي كل شعار يرفع . واذا كان في بلاد العرب زعماء وطنيون يتوهمون انهم سيستطيعون اقامة الحلف الدنس بين الشعوب العربية بالتحريض على ذبح الشيوعيين والاستعمار الامريكي فانما بذلك لا يجنون الا على انفسهم .

ان بين الشعوب العربية والاستعمار الامريكي ، وكل استعمار ، ثارات لا تستطيع ان تمسحها اية فدية : ثارات نكبة الشعب العربي الفلسطيني ، ثارات مليون شهيد جزائري ، والان تضاف اليها مذبحة العراق .

ولذلك نتطلع الى الغد ، يا ابا الفرات ، كما تتطلع اليه انت بكل ثقة وتفاؤل . فأيام المستعمرين والرجعيين معدودة ، وهذه المذابح تقصر في اعمارهم . ما اخير الطبقة العاملة في تقديم القرابين . في ايام نوري السعيد عُلق الشيوعيون على اعواد المشانق، وفي ايام قاسم ، وفي ايام هؤلاء الذين لم يلحقوا ان يجدوا اسماء لهم ، ولن يلحقوا . وبعد ذلك يتحدث السادة عن «ثورتهم البيضاء» ويلصقون بنا تهمة «الثورة الحمراء الدامية» . فما من قليل يصبح الشعب فيما بعد مؤمنا بالشيوعيين الى اقصى حد ومتعلقا بهم الى الابد . فان هذه الثقة يدفع الشيوعيون اغلى ثمن لها .

(البقية على صفحة ٥ عمود ١)

الانقلاب يضمن سيل نفط الشركات الاحتكارية
واسال نهراً من الدماء

عن هآرتس

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٦
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

بمناسبة اسبوع على وفاة
دوف ميرون

دوف ميرون مع زوجته وأطفاله

ايام معدودة انقضت على وفاة الزميل والصديق ، دب ميرون ، المحرر في «قول هعام» ، الصحيفة اليومية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

كان محبوباً على كل من عرفه واتصل به .

كتبت الزميلة ليلى بتر في ذكرى الاسبوع على وفاته. تقول: كان ذلك في احدى زياراته الاخيرة لهيئة التحرير. دخل الغرفة . واستنشق «بقوة» الهواء المشبع بدخان السجاير وقال : لو تدرون كم يشتاق الانسان لهذا الهواء الخانق الذي تعبق به غرفة هيئة التحرير .

واتجه نحو آلة «التليبرنتر» ـ التي تذيع الاخبار للصحف ـ وضمها اليه في حنان وقال ، اني احبها . احبها جداً ، فهي نبض العالم .

وبدت يداه المطبقتان على جانبي الالة ضعيفتين .. واصابعه كادت تكون شفافة .

كان، طوال عمله ، يشق طريقه بين امواج الاخبار بحثاً عن الانباء الجديدة ، وكأنه نوتي جريء في البحر الزخار ، او طبيب تتوثب مشاعره لاكتشاف المرض ، او كالمرصد الجوي الذي يستشف ، من وراء الغيوم الكثيفة ، بوادر اليوم الصحو الجميل . وكانت كتاباته ومحاضراته منعشة دوماً، جديدة دوماً .

لقد احب الفن بكل صوره كضرورة روحية عميقة ، كعنصر لاغتناء الانسان وسموه.

وكان يجيد لغات عديدة فيقرأ ، حتى اواخر ايامه ، صحفاً ومجلات وادباً كتبت بهذه اللغات. احب الفكرة سلاحاً في النضال ونوراً هادياً .

احب الحزب ، حزبه لا كفكرة نضالية وانما كسبيل حياة ، كضرورة حياة .. لقد عاش وتنفس نضالات الحزب حتى يومه الاخير .

وقد احب كل الحب . وكان يعرف كيف يتحدث ولكن ليس من مثله من يعرف ان يصغي .. لقد كان قلبه واذناه مفتوحة مصغية دوماً . فكثيرون هم الذين جاءوا اليه وفتحوا قلوبهم له، اصدقاء وجيران ومعارف وأناس عاديون .

وعرف فقيدنا كيف يكون نقاداً شديداً لا يتهادن . ولكنه لم يكن ابداً متعالياً واعظاً من عل ، بل صديقاً، زميلا ..

وكان يشعر محدثه دوماً بالصداقة المتساوية . يكره التبجح ويحب البساطة العميقة .

لقد منح عائلته الحب كله فكان أباً حنوناً وزوجاً محبوباً .

كثيرة هي الامور التي يمكن قولها عنه بل كثيرة هي الامور التي ستقال عنه لرفاقه واصدقائه واولاده .

انه مغروس في قلوبنا بجذور قوية لا يستطيع الموت ان يقتلعها ابداً .

ازالة الالغام بمساعدة الاتحاد السوفياتي

الجزائر ـ أزال عدد من خبراء الاتحاد السوفياتي بعض الالغام التي نثرها المستعمرون الفرنسيون على الحدود الجزائرية المغربية اثناء الحرب القذرة. وكانت هذه الالغام تسبب اضراراً في الارواح والممتلكات . ولقد استخدم السوفياتيون الدبابات الخاصة التي وصلت من الاتحاد السوفياتي الى ميناء عنابه الجزائرية في الاسبوع الماضي .

في عالم الأفلام
الطلاق على الطريقة الايطالية

* الطلاق على الطريقة الايطالية» فيلم ايطالي تواصل الان سينما «حن» في حيفا عرضه بعد ان استمر عرضه في سينما أرمون ثلاثة أسابيع ..

الاسم لا يوحي كثيراً .. وقد يضلل الذين يحكمون على الافلام حسب اسمائها .. ولكن الفيلم في الواقع احدث ضجة كبرى في ايطاليا وحاول رجال الكنيسة تحريم عرضه دون جدوى ..

اولا القصة

ولكن قبل ان نمضي يبحث موقف الكنيسة ودوافعه ، [illegible] القصة ..

المكان جنوب ايطاليا .. والزمن ايامنا الحاضرة .. والابطال من عائلة اقطاعية .

المحور الزواج والطلاق

البطل رجل يقترب من الاربعين مر على زواجه من فتاة طيبة اكثر من ١٥ سنة ، فبرد حبه لها واضيق بها .. وفي هذا الجو من التأفف والقرف من حياته الزوجية يهجم حب جديد على قلبه فيعشق فتاة في عمر الورد تمر في آخر سني مراهقتها ،

ويبدأ البطل يفكر في طريقة التخلص من زوجته الطيبة .. بل هو يحلم باشكال عدة يتخلص من طريقها من هذه الزوجة .. تارة يتخيل انه قذفها في قدر من المياه المغلية .. وتارة يتخيلها تغرق في وحل حتى تغوص فيه وتختفي ..

ولكنه يعرف ان القتل بدون مبرر سينزل به أشد العقاب .. ولهذا يتجه تفكيره الى طريقة أخرى ..

فالقتل دفاعاً عن الشرف امر تقره العادة ويتساهل معه القانون، فلماذا لا يقتل دفاعاً عن شرفه ؟ !

ولكن امرأته شريفة وهي تحبه وتحيطه بالوان من العطف التي بدأ يقرف منها ..

ولهذا قرر ان يجد عشيقاً لزوجته، اولا ثم حين تخونه يستطيع الانتقام لكرامته المهدورة .

ويواصل البطل بحثه عن عشيق ملائم لزوجته فيجده في حبيب طفولتها، عاد الى المدينة بعد غياب طويل .. وهذا الحبيب القديم متزوج ويعمل رساماً ويجدد رسوم قديمة ..

ويبدأ البطل في اعداد خطته.. يدعو الرسام الى بيته ليصلح رسومه.. ويدفع زوجته الى مجالسته والانفراد به.. ويخلق كل الظروف ليبعث الحب القديم من رقاده ..

وكان طبيعياً والزوج يهمل زوجته ويطلب من [illegible] الزوجة في الفخ .. وان تفر مع عشيقها خارج المدينة ..

وتشيع في المدينة القصة . ويبدأ الاصدقاء والمعارف يشتمون بالزوج ذي القرون الذي لا يتحرك للانتقام لكرامته..

وهذا كان ايضاً جزءاً من الخطة حتى يبرر البطل القتل .

ويستفز الزوج .. وتستفز زوجة الرسام .

ويلحق الاثنان بالعاشقين .. وتقتل الزوجة زوجها ، ويقتل الزوج زوجته ..

وحسب التقاليد يحكم على الزوج بالسجن ثلاث سنوات يخرج بعدها ليتزوج من حبيبته ..

ماذا وراء القصة

والان نجيب على السؤال ، لماذا غضبت الكنيسة ..

الكنيسة الكاثوليكية تعارض في الطلاق معارضة مطلقة .. وتحول دونه مهما كانت الاسباب الموجبة ولذلك فالفيلم هو جزء من حملة شعبية فكرية على هذا الوضع .. ولهذا جاءت التسمية «الطلاق على الطريقة الايطالية» .. في الاوضاع الكنسية التي تهيمن على الحياة الزوجية لا سبيل آخر .

ولقطة اخرى

ولكن الفيلم لا ينتهي بزواج البطل وحبيبته الفتية .

فاللوحة الاخيرة هي قصة بذاتها ..

فالفيلم يظهر الزوجة الفتية وقد استلقت على ظهر مركب سياحي يقوده ربان فتي والزوج يضطجع الى جانبها ليقبلها .. وبينما هو يقبلها تنساب قدم الزوجة الفتية شيئاً فشيئاً لتلتقي بقدم الربان الفتي في «عناق» حبيب ..

وروعة هذه اللوحة تكمن في ايحائها الهائل .. فهي نقد لاذع لاولئك الكبار الذين يتزوجون الفتيات ولا يبالون بالفرق الضخم في السن بين الزوجين.. ولعل هذه اللوحة على سرعتها لا تقل اهمية عن الفيلم ومحوره الجوهري .

التمثيل

ولا غبار على الاخراج والتمثيل.. فالبطل يحسن دور الزوج الخائف الذي يقدم على فعله واعياً متعمداً بل هادئاً وقوراً .. والزوجة ، وهي ممثلة جميلة جداً في حياتها العادية ، تظهر في حقيقة الزوجة الولوعة بزوجها على الرغم من جمالها الباهت .. والجو كله ينسجم انسجاماً تاماً مع الفكرة ..

جابر الكرملي

الحركة المعادية للشيوعية اليوم في خدمة الاستعمار والرجعية

بقلم اميل توما

اتخذ الانقلاب الرجعي في العراق من مكافحة الشيوعية شعارا جوهريا ... وهذا الشعار مكن الجماهير الواعية من رؤية الخيوط التي تربط الانقلاب بالاستعمار ... بل هذا الشعار هو الذي جعل الرجعية الملكية في العالم العربي تهرع الى الاعتراف بالانقلاب وهي التي احجمت عن الاعتراف بالجمهورية اليمانيةوتامرت مع الاستعمار على التدخل في شؤونها

وقد جاء هذا الانقلاب وشعاره مكافحة الشيوعية في فترة تصاعدت فيها حملة مكافحة الشيوعية فيالاقطار العربية ... ففي الجزائر وتونس حرمت الحكومتان الشيوعيين من العمل ، واغلقت صحافة الحزبين .. وفي سوريا لا تزال الحكومة تحول دون عودة زعيم الحزبالشيوعي السوري .. وفي الجمهورية العربية المتحدة يواصل الحكام زجالشيوعيين بالمعتقلات الرهيبة .

ولكن الحركة المعادية للشيوعية لا تقتصر على الاقطار العربية بل هي ظاهرة عامة في الدول الاستعمارية والدول الراسمالية عامة .. بل انها ظاهرة واضحة في كثير من الاقطار الفتية التي تنتهج سبيل الحياد وعدم الانحياز ...

وفي نهاية شهر ايار عام ١٩٦٢ نظمتمجلة «قضايا السلموالاشتراكية» في ليبليس قرب براغ مؤتمرا نظريا عالج هذه الظاهرة وفضح معالمها واهدافها ..

وظهر في هذا المؤتمر ان الحركة المعادية للشيوعية متعددة الاشكال ومتباينة الجوانب تتكيف حسب ظروف الدول الراسمالية المتباينة.. «فايديولوجيتها» في الولايات المتحدة تختلف عن «ايديولوجيتها» فيالاقطار الفتية الا ان طابعها المشترك في جميع الاقطار الراسمالية يتجسد في عدائها للتقدم الانساني وهدفه الاكبر وهو الانتقال من نظام العبودية والاستغلال الطبقي الى نظام الحرية والقضاء على الاستغلال الطبقي ..

مكافحة الشيوعية في الدول الاستعمارية

نظرية مكافحة الشيوعية كانت منذ ظهورها، وقبل قيام الاتحادالسوفياتي بمثابة رد صافته الراسمالية للحيلولة دون تبني العمال مبادىء الاشتراكية العلمية لتصبح تلك المبادىء قوة دافعة تحطم معاقل نظام الاستغلال الطبقي واقامة نظام اشتراكي تسوده المساواة ويزول منه الاستغلالالطبقي وبانتصار الثورة الاشتراكية في روسيا وقيام الاتحاد السوفياتي ، اقترنت حركة مكافحة الشيوعية الاصيلة بالعداء الاعمى للاتحاد السوفياتي الذي اصبح منارا للطبقة العاملة في كل مكان ومثلا ترغب في الاقتداء به والسير على طريقهالظافر

وبقيام النازية في المانيا عام ١٩٣٣ نشأ محور برلين - روما - طوكيو على نظرية مكافحة الشيوعية ومحاولة القضاء على معقلها الجبار الاتحاد السوفياتي ..

ولم تنته حركة مكافحة الشيوعية وافكارها المسمومة بهزيمة المانيا وايطاليا واليابان في الحرب العالمية الثانية ، فعلم مكافحةالشيوعية تلقفته بعد اندحار تلك الدول الولايات المتحدةوحلفاؤها من الدول الاستعمارية

ومع مرور الايام .. وبانتصار علم الاشتراكية العلمية في بعض اقطار اوروبا (الشرقية) واسيا (وبشكل خاص في الصين) .. وبانتصار حركة التحرر الوطني في اسيا وافريقيا.. وبنشوء العلاقات الودية بين اقطار اسيا وافريقيا الفتية والاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية تحول علم مكافحة الشيوعية الى نظرية الدول الاستعمارية الجوهرية ، واصبحت افكار معاداة الشيوعية ترشد تلك الدول في سياستها الخارجية ..

وقال نيكسون نائب رئيس الولايات المتحدة السابق (ايام ايزنهاور) في كراسه «المدلول الشيوعية بالنسبة للامريكيين» ، ان مصير الصراع بين النظامين (الاشتراكي والراسمالي) من المحتمل ان يتقرر لا في الميادين العسكرية او الاقتصادية او العلمية ، على الرغم من اهميتها القصوى ، بل في ميادين الافكار .

ولكن مكافحة الشيوعية لا تتساوى اهدافها في الاقطار المختلفة بل تتباين حسب ظروف تلك الاقطار .

فالولايات المتحدة والدولالراسمالية الاخرى تتبنى نظرية مكافحة الشيوعية في بلادها لتعزل الشيوعيين عن حركة الطبقة العاملة فتشل الطبقة العاملة وتقسم صفوفها ، وتعرقل نضالها من اجل حقوقها اليومية ، ومن اجل اهدافها النهائية التي تتلخص في القضاء على نظام الاحتكاراتواستغلال كدح العمال في المدينة والقرية ... كذلك تستخدم هذه النظرية للهجوم على حقوق الطبقة العاملة ومكتسباتها

ولذلك راينا المكارثية تنتشر بعنف في السابق وتنتشر بعنف الان وتهدف الى تجريد الشيوعيين الامريكيين من حقهم في العمل السياسي والى تبديد قواهم .. وهذا هو مصدر تلك القوانين الفاشية التي سنتهاالولايات المتحدة وفي مقدمتها القانون الذي يفرض على الشيوعيين تسجيلانفسهم وكلاء دولة اجنبية ليصح بعد ذلك محاكمتهم بتهمة الخيانة .. لقد رفض الشيوعيون الامريكيون هذا القانون وهم يتعرضون الان للمطاردة والقمع والسجون .

هذا في الداخل . اما في الخارج فنظرية مكافحةالشيوعية تهدف خدمة اغراض الاستعمار ..

يقول وليم كاشتان (من القادة الشيوعيين الكنديين) (١)

وخلف ستار العداء للشيوعية يحضر الاستعمار الامريكي حربا عدوانية وقائية ، ويتدخل ضد حركة التحرر الوطني ويسعى لنسف البلدان الرأسمالية المتطورة .

ومبدأ ترومان لعام ١٩٤٧ ومبدأ زميله ايزنهاور لعام ١٩٥٧ جسدا في منطقة حوض شرقي البحر الابيض المتوسط نظرية مكافحة الشيوعية . وبموجب مبدأ ايزنهاور تعهدت الولايات المتحدة تحت ستار مكافحة الشيوعية وصد خطر الشيوعيةالعالمية مساعدة الاقطار العربية وغيرها في الشرق الاوسط اذا هددتها اخطار الشيوعية من الداخل او الخارج .. وكلمة الداخل كانت الجوهر اذ كانت تمكن الولايات المتحدة من مساعدة الرجعية الموالية لها اذا انقضت لتطيح بها القوى الوطنية الساعية نحو الاستقلال والتحرر ..

وفعلا انزلت الولايات المتحدة قواتها المسلحة على ساحل لبنان عام ١٩٥٨ لتهدد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ العراقية ولتحمي حكم كميل شمعون الرئيس اللبناني الموالي للاستعمار حيال الهبة الثورية عام ١٩٥٨

والمؤامرات الامريكية على كوبا التي تسير على طريق الاشتراكية بالعدوان المرتزقة الذين دربهم الامريكيون على كوبا عام ١٩٦١ ، وتنظيم العدوان الخطير على ذلك القطر ، الذي كاد ان يزج الانسانية بحرب نووية في تشرين الاول عام ١٩٦٢ .. كل ذلك جرى تحت شعار مكافحة الشيوعية و«حماية» اقطار امريكا اللاتينية من خطر «المؤامرة» الشيوعية العالمية

مكافحة الشيوعية في الدول الفتية وبالتحديد في الدول العربية

لقد تكلم في مؤتمر مجلة قضايا السلم والاشتراكية الذي عالج ظاهرة مكافحة الشيوعية ممثلو بعض الدول الفتية مثل الجزائر والسنغال والعراق وكولومبيا ... وقد اجمعوا على التمييز بين مكافحة الشيوعية في الدول الاستعمارية ومكافحة الشيوعية في الدول الفتية .. ففي كثير من الاحيان لا تقترن مكافحة الشيوعية في تلك الاقطار مع العداء للاتحاد السوفياتي الامر الظاهر الوضوح في الدول الاستعمارية ...

وتهدف مكافحة الشيوعية في تلك الاقطار الفتية خدمة مصالح الراسمالية الوطنية الطبقية وضرب وتجزئة حركتي العمال والفلاحين ونضالهما من اجل حقوقهما الطبقية العادلة واشاعة القمع في البلاد الذي يمكن الراسمالية الوطنية الحاكمة من المناورة والتذبذب حيال العلاقات مع الاستعمار .. وبايجاز ان مكافحة الشيوعية هي السبيل لصد نضال هذه الشعوب من اجل التحرر والاشتراكية .

قال عبد القادر الوهراني (من الشيوعيين الجزائريين) (٢) في المؤتمر المذكور :

وفي البلدان العربية كما في العالم بأسره، تصل افكار الاشتراكية العلمية الى الجماهير الشعبية وتثير حماستها ولا تجهل البرجوازية في البلاد العربية ان لنجاحات الاقطار الاشتراكية انعكاسات عميقة داخل الشعب الذي يزداد شعوره كل يوم اكثر فاكثر بان تحرره التام يتم نهائيا في الاشتراكية ، ونظرا لعجز الراسمالية عن هذا الاندفاع تحاول تحويله عن الطريق الصحيح . وهي تقدم وتبرز سلسلة من «الاشتراكيات» ما عدا الاشتراكية العلمية التي قدمت براهينها في العالم . وتحاول الراسمالية مكافحة الاحزابالشيوعية الماركسية اللينينية متهمة اياها بعدم معرفة تكييف مبادىء الاشتراكية .

وهذا ما حدث في الواقع ، فزعامة الاقطار العربية المتحررة تقرن دعوتها لبناء «الاشتراكية» بحملة عنيفة على الشيوعية وتقذف الشيوعيين الى داخل المعتقلات والسجون وتذيقهم اعنف الوان العذاب .. ولذلك يتساءل الكثيرون كيف ينسجم الحديث عن «الاشتراكية» في الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وغيرهما مع حملة مكافحة الشيوعيين اصدق القوى في مقارعة الاستعمار ومكافحة الاستعمار وبناء الاشتراكية الحقيقية ؟

ثم ان حملة مكافحة الشيوعية ، في ظروف مؤامرات الاستعمار على الاقطار الفتية العربية المتحررة ، تقسم القوى الوطنية وتبدد قواها الى حد كبير ، وتفسح المجال امام الاستعمار لحوك مؤامراته والنفاذ الى تلك الاقطار من الثغرة التي تحدثها حركة مكافحة الشيوعية . فحركة مكافحة الشيوعية لا تصيب الشيوعيين فقط بل تصيب الدمقراطيين والوطنيين المستقيمين ايضا وتخلق في البلاد جوا من القمع والارهاب .

والانقلاب الاخير في العراق يثبت ذلك بوضوح تام .

قال روميانتسيف السوفياتي في ذلك المؤتمر :

فمن جهة ، يقسم معادو الشيوعية على امانتهم لمثل الحرية والدمقراطية ومن الجهة الاخرى لا توجد جريمة ضد الدمقراطية والحرية لا تبرر في نظرهم باعتبارات النضال ضد الشيوعية . ولهذا قلنا ملء الحق ان نصفهم باعداء البشرية .

ان قتل الشيوعيين في العراق وحرق السجن الذي كان يضمهم يبرهنان على أن أعداء الشيوعية لا يتورعون عن ارتكاب اي جريمة تحت ستار مكافحة الشيوعية ، بل هم لا يتورعون عن اللجوء الى اعنفاساليب القمع والارهاب لتحقيق مآربهم .

لن تجدي اساليب مكافحة الشيوعية

ان اقنعة مكافحة الشيوعية لا حصر لها .. فهي تارة تتقنع بالدين وتارة اخرى بالقومية وتارة ثالثة بالحرية والدمقراطية ..

وهي تستخدم وسائل الاعلام كلها - الصحف والمجلات والاذاعة والتلفزيون - للتغلغل في عقول الجماهير ...

ولكن هذا كله لن يجدي الاستعمار والرجعية .. فالشيوعية تنتصر رغم كل اساليب التضليل والتمويه ورغم اعنف اشكال الارهاب والقمع ... وهي انتصرت فعلا في مجموعة الدول الاشتراكية .. وهي تنتشر في الاقطار الفتية ولا بد لها ان تنتصر .. ولعل المثال الذي قدمه بيدور موتاليما من البرازيل في ذلك المؤتمر يلخص هذه العملية (٣)

كان فيدل كاسترو في احدى اجتماعات الفلاحين يتناقش مع الحضور حول التحولات الثورية في كوبا

وسأل : هل انتم موافقون على ان تنالوا الارض ؟

فاجاب الفلاحون بصوت واحد : اجل

وهل انتم موافقون على تأميم المؤسسات الامريكية ؟

- اجل

- وهل انتم موافقون على انتهاج سياسة خارجية مستقلة ، سياسة سلم وصداقة مع جميع الشعوب ؟

- اجل

- وهل انتم موافقون علىانيكون الحكم في ايدي العمال والشعب ؟

- اجل

- اذن انتم متفقون مع الشيوعيين

- كلا . هكذا اجاب الفلاحون بالاجماع ايضا . وشرح لهم فيدل حينئذ ان جميع هذه الاشياءموجودة في برنامج الشيوعيين وتفتح الطريق لبناء الاشتراكية في كوبا .

وحينئذ ووسط الموافقة العامة اعلن احد الفلاحين : اذا كان الامر كذلك ، فذاك حسن جدا .

وكوبا قبل ان تنتصر ثورتها الوطنية ضد الاستعمار وتنمو الثورة الوطنية الى ثورة اشتراكية تسترشد بالماركسية اللينينية ، كانت في قبضة دكتاتورية باتيستا الفاشية . وكان الشيوعيون والدمقراطيون وسائر الوطنيين يعدمون بعد المحاكمات ويعدمون في الشوارع بدون محاكمة ...

ان الارهاب لا يقضي على الشيوعية .. وتضليل الجماهير لا يدوم فغمامة مكافحة الشيوعية تنقشع كما انقشعت امام اعين فلاحي كوبا البسطاء .

١ - في مؤتمر مجلة قضايا السلم والاشتراكية - العدد الثامن - اب ١٩٦٢

٢ - مجلة الوقت - ايلول ١٩٦٢

٣ - مجلة الوقت - تشرين الاول ١٩٦٢ - ص ١٢٨

جولة في العالم الاشتراكي

مسرح غريب عجيب في موسكو

الاتحـاد في هذه المرة ، ستقوم بجولتها في موسكو فقط .

انها ستزور هناك مسرحا غريبا عجيبا .

المسرح حديث العهد . فهو لم يقطع من عمره سوى سنة واحدة . ولكن ليس في هذا اي غرابة . والتمثيلية المقدمة لجمهور النظارة هي : «الليلة الثانية عشرة» لشكسبير . وليس في هذا ايضا اي عجب. ولن يزيد شيئا في الامر ان الممثلين قدموا ادوارهم باتقان وبراعة كبيرين .

وجه الغرابة والعجب هو ان كل الممثلين هم .. صم بكم . وان الاكثرية الساحقة من جمهور النظارة هم كذلك ايضا .

اما اولئك الذين لا يفهمون لغة الاشارة التي قدمت بها هذه التمثيلية فقد كانوا يصغون الى الصوت الوحيد الذي يتردد في القاعة . انه صوت تمارا سباسيتو التي قدمت الحوار باللغة الروسية

وفرقة الممثلين والممثلات التي ظهرت على هذا المسرح هي الاولى من نوعها ممن تخرجوا من دورة خاصة عليا للتمثيل الدرامي في مدرسة اقامتها الحكومة السوفياتية لهذا الغرض قبل خمس سنوات . لقد قضى هؤلاء الطلاب والطالبات ٤ سنوات يدرسون التمثيل في هذه .. المدرسة درسوا المواضيع النظرية والتطبيق وفن التصوير والمكياج والرقص .

وخلال السنة التي انقضت على تخرجهم قدموا عدة تمثيليات ، بالاشارة ! والمشاهدون كانوا مثلهم . وعندما كان الحوار فيالتمثيلية هزليا كان النظارة يضحكون .. بل يضجون بالضحك وكانهم يسمعون هذا الحوار .

ولنتعرف الان على عدد من اعضاء الفرقة ..

الممثلة الرئيسية هي اولغا جارفيلد . انها فتاة يهودية من جرودنو .

خلال الاحتلال النازيكانت تعيش مع امها في المخابىء . كانت الام تتنقل بطفلتها الصغيرة من مكان الى أخر طلبا للنجاة . ومرضت الطفلة ولم يكن الحصول على المعالجة الطبية ممكنا ، في تلك الظروف . واصيبت الطفلة بعاهة الصمم .

اما الممثل الرئيسي ، فكتور بوكين فقد اكتشفت مواهبه الكبرى حينما كان يدرس في احدى مدارس الصم البكم .

ربما يكون هذا المسرح، الذي تقدم عليه هذه الفرقة تمثيلياتها ، هو الاول من نوعه في العالم . ولكن مسرحا اخرا

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)



(الصورة اعلى منظر من المسرحية وهذه هي صورة المخرج الكسندر رومنيف

قصة الاتحاد المتسلسلة ٥



بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

انتشرت الشائعات حول «شيطان البحر» بين غواصي اللآلىء والصيادين،والبعثة العلمية التي اوفدتها سلطات الارجنتين عادت بعد بحثها لتدحض الفكرة .. ولكن كانت امور محيرة تحدث فتثير المخاوف والشكوك . وزوريتا صاحب مركب الغوص لم يكن يؤمن .. واخيرا نجح في اقناع غواص ليغوص .. ولكن ذلك الغواص بعد ان غاص استنجد برفاقه وحين سحبوه عاد مفزز العينين مرعوبا ..

كانت ظاهرة غريبة تبدو تحت سطح الماء . كانت صغار السمك ، وكانها رات صقرا ينقض عليها ، تسرع مختبئة في ايك تلك الغابة في جوف الماء . ثم راى ما يشبه سحابة دخان ارجوانية وراء صخرة ، وكلما كبرت وانتشرت تلك السحابة كلما اكتسبت الماء مسحة قرنفلية . بعدئذ ظهر بغير وضوح حجم مظلم من وراء الصخرة وبرم ببطء ثم انزلق الى الوراء ثم الى اسفل .

كان ذلك كلب بحر وتلك الغمامة الارجوانية لم تكن الا سيلا من الدماء ينسكب نحو قعر البحر .

ماذا يكون قد وقع هناك ؟ وتطلع الغورونا نحو زميله المغمى عليه . ولكنه لم يستطع الاجابة على تساؤله . وبقي ملقى على ظهره يتنفس الهواء من فمه وعيناه جاحظتان في السماء .. لم يكن باستطاعته مساعدته فحمله الى المركب . وتجمع الغواصون على ظهر المركب حول الرجل.

- تكلم ايها الرجل ! هلانت خائف ان تطلع روحك من احشائك اذا نطقت ، قالها هندي شاب وهو يهز كتفي الغواص .

هز الرجل راسه واستعاد وعيه وقال بصوت متهدج:

- لقد رايت شيطان البحر !

- هيا ، وحياة المسيح ، اخبرنا شيئا عنه ، صاح الغواصون بفارغ الصبر .

- اثناء غوصي تطلعت واذ بكلب بحر ضخم متوجه نحوي . وحش اسود فظ وقد فغر فاه متهيئا للنهش . تأكدت لا محالة اني هالك ، ثم .. رأيته

- الشيطان !! ها ؟!

- ماذا يشبه ؟ هل له راس ؟

- راس ؟ اظن .. اما عيناه فواسعتان الواحدة منها كالصحن

- اذا كان له عينان فله راس اذن ، كان قرار الهندي الشاب ، لان العينين لا توجدان هكذا لوحدهما . ايوجد له ارجل ؟

- له ارجل امامية كارجل الضفدع . تلك الارجل لها اصابع طويلة خضراء مغطاة بمخالب . وكان كل جسمه يلمع كقشر السمك . توجه نحو كلب البحر وانقض عليه وبخبطة من رجله الامامية .. هكذا ... سوش ... واذا بدمه ينزف كالنافورة .

- وارجله الخلفية ماذا تشبه ؟ قاطعه زميل له

- ارجله الخلفية ؟! وبعد محاولة للتذكر قال :

- ليس لديه اي ارجل خلفية ، له فقط ذيل ضخم وفي نهايته حيتان

- ومن اخافك اكثر كلب البحر ام هو ؟

- طبعا ذلك المخلوق ، اجاب الغواص بدون تردد ، مع انه انقذ حياتي .

- تعني شيطان البحر ، قال هندي شاب

وانتفض هندي عجوز ليصحح قول الشاب :

- انه اله البحر الذي يساعد المساكين والفقراء

في هذه الاثناء كانت الاخبار تنقل وتنشر بين البحارة، فيهرعون جماعات ووحدانا الى ظهر المركب ليسمعوا تفاصيل القصة . وكان على بطل الحادث ان يروي قصته مرارا وتكرارا وفي كل مرة كان يفطن لتفاصيل جديدة . فظهر الان مثلا ان ذلك المخلوق ينفث من فمه لهيبا ، ويلوح باذنيه اثناء حركته ، وله اسنان كحد السيف ، اما زعانفه وذيله فكانت بحجم دفة المركب .

كان زوريتا مع جماعة المتفرجين والمستمعين . وقد ارتدى بنطلونا ابيض وفي قدميه صندل جلدي وراح يذرع السطح وعلى محياه عبوس واكتئاب .

وكانت أذناه تلتقطان كل ما يلفظه ذلك الغواص الراوي وكلما كان الغواص يستعيد استعمال طلاقة لسانه كلما اقتنع زوريتا بان ذلك لم يكن الا خيالات بحار ذعر من كلب بحر مخيف . فمن المحتمل ان يكون احد البحارة قد شق جنب كلب البحر مما جعل الدم ينزف منه ويحول ماء الخليج الى محلول قرمزي . لا شك ان الهندي كاذب .. غير ان بعض الظواهر ممكنة الوقوع . وفجأة . وفي تلك اللحظة قطع حبل تفكيره نفخة بوق قصيرة جاءت من خلف الحافة الصخرية التي تحيط بالخليج . كان لتلك النفخة دوي كالرعد ، فانعقدت الالسن ، وشحبت الوجوه ، واتجهت تلك العيون الخائفة نحو الحافة الصخرية .

كان بقرب الحافة سرب من الدولفين يخبطون في الماء بمرح ، فشخرت واحدة منها وكانها رد على ذلك النفير المرعب ثم نزلت وراء الصخور وغابت عن الانظار .

وبعد بضعة لحظات مليئة بالتوتر ظهر الدولفين ثانية . ولكن !! ما الذي على ظهره ؟! وشوهد على ظهره يجثم ذلك المخلوق الغريب ، في الحقيقة انه شيطان البحر بعينه ، ذلك الذي كان يصفه الغواص قبل لحظات .

كان للمخلوق جسم وراس انسان بعينين واسعتين تلمعان في اشعة الشمس كمصابيح سيارة . اما جلده فكان فضيا يميل للزرقة ورجلاه الاماميتان خضراوين تنتهيان باصابع طويلة مغطاة بمخالب اما ارجله الخلفية الغاطسة في الماء فكان من المتعذر على النظارة ان يعلموا أهي ارجل انسان ام ارجل حيوان .

وبعد نفخة ضحك المخلوق بمرح انساني وصرخ عاليا في لغة اسبانية :

- حي حي . هيا سيري باقصى سرعة .

وبيده التي كانت تشبه يد الضفدع كان يربت على ظهر الدولفين الملس وبارجله كان ينخس قفاه ليحثه على السير . اما الدولفين فكان كالحصان المدرب المطيع .

وفلتت من افواه الغواصين صرخة دهشة .

ولم تطرا على بال احد فكرة الاستمرار في العمل ، ودار المخلوق وفي هذه المرة راوه يمسك بالدولفين على غاربه ويسير بجانبه ، وكانت يده الامامية الخضراء ترتفع فوق سطح الماء لتصفع ظهر الدولفين . واطاعة لامره غطس الدولفين ... وكان الاثنان يشاهدان بصعوبة يحومان ثم اختفيا عن الابصار وراء الحافة الصخرية .

لم يدم ذلك المنظر المسرحي اكثر من دقيقة . اما البحارة فتسمروا في اماكنهم بصمت تام ... قامت قيامتهم

(البقية على الصفحة التالية)



الجزيرة الجميلة التي ينهبها الاستعمار ويحولها الى قاعدة عدوان

البحرين

البحرين جزيرة تواجه الساحل السعودي في الخليج العربي ..

الاستعمار البريطاني وصل اليها باكرا في عام ١٨٢٠ .. ولكن الوثيقة التي كبلت البحرين بالقيود الاستعمارية وقعها حكام البحرين آل خليفة .. او زعيمهم عيسى بن علي عام ١٨٨٠ . فهذه الوثيقة منحت بريطانيا السلطة اذ حظرت على حكام البحرين الدخول في اتفاقات دولية بدون موافقة بريطانيا .

وقاوم الشعب العربي في البحرين وهو لا يزال يقاوم . ولكن قبل ان نمضي ببحث مقاومة الشعب لنلتفت الى الاوضاع ..

كيف يعيش الشعب العربي في البحرين

لقد كان شعب البحرين يعتمد في معيشته على صيد اللؤلؤ والاسماك بحكم موقع البحرين الجغرافي ، ولقد كانت بفضل موقعها هذا مركزا استراتيجيا لموسم الغوص (صيد اللؤلؤ) ولالتقاء تجار منطقة الخليج من مختلف بلدانهم . وكان قسم من الشعب يعمل في الزراعة - وخاصة زراعة النخيل - هذه الزراعة التي لم يطرا عليها اي تطور او تقدم ابدا .. كذلك يمارس قسم آخر الصناعة اليدوية البدائية كصناعة النسيج والفخار .. كل هذا ظل بدائيا ومتاخرا بسبب سياسة المستعمرين التي تعمل على وأد هذه الصناعات لافساح المجال لتسويق بضائعهم .. لهذا فان هذه الصناعات البسيطة في طريقها الى الانقراض .

شركات الاستعمار تسيطر على كل شيء

وقد جعل المستعمرون من البحرين منطقة تجارية حرة .. وعملوا بدأب لتحويل البرجوازية الوطنية الى برجوازية مرتبطة ارتباطا وثيقا بشركات الاستعمار فتكونت فئة التجار التي لا عمل لها الا استيراد بضائع المستعمرين وتنفيذ مخططاتهم الاجرامية لاستمرار سيطرتهم الكلية على اقتصاد البحرين ، وقد تم للاستعماريين حتى الان ما ارادوه من سيطرة : فجميع مجالات وفروع الاقتصاد واقعة تحت ايدي الشركات الاحتكارية الانكليزية .. من صناعة النفط حتى بيع الاصباغ ! وكما هو معروف فان صناعة النفط تقوم بها شركة امريكية - انكليزية (وهي امريكية غالبا) ... كذلك فان البنوك الانكليزية كالبنك البريطاني للشرق الاوسط ، والبنك الشرقي ، مسيطرة تماما على حركة النقد والحالة الاقتصادية في البلاد ، وشركة البرق والهاتف تستولي على امور المواصلات السلكية واللاسلكية استيلاء تاما ، وتتحكم بفرض القيمة التي تبغيها من استعمال الهاتف وقيمة البرقيات وهي طبعا شركة انكليزية

وشركة «كري مكنزي المحدودة» الاستعمارية ذات التاريخ الطويل الاسود متخذة مقعد الامارة في الملاحة البحرية تأمر وتنهي وترفع ، ولا تخفض ، من قيمة التذاكر دون رادع او وازع .. تصوروا انه خلال سنة واحدة ارتفعت قيمة تذكرة الدرجة الثالثة (على سطح الباخرة) ٢٧ بالمئة .. اضف الى ذلك احتكارها لتجارة الخمور وتلاعبها في اسعار بيعها في السوق السوداء لانها محرمة على المسلمين ، ودس انفها في مختلف انواع التجارة .. تجارة الاسمنت والاصباغ وكافة مواد البناء وغير ذلك

اما الشركة الافريقية والشرقية (انكليزية كذلك) فهي متمركزة في تعاطي مواد البناء والمقاولات والادوات القرطاسية بمختلف انواعها وتجارة الدخان . وقد ابعت طريقة قذرة جدا بسرقتها امتيازات التجار الوطنيين للدخان وغير ذلك من انواع التجارة .

حتى الاعمال الانشائية بدأت الشركات الانكليزية الاستعمارية في السنوات الاخيرة اقتحام ابوابها ومضايقة ابناء البلد الذين يعملون في هذا المجال .

ان الشركات الانكليزية الاستعمارية ومعها صنيعتها فئة التجار قد سيطرت وتسيطر باستمرار على الحياة الاقتصادية في البحرين ، وتضيق الخناق على البرجوازية الوطنية والبرجوازية الصغيرة التي تتناقض مصالحها مع هذا النظام الاستعماري . لقد اعلن عدد ليس قليل من تجار البحرين المحليين افلاسهم نتيجة هيمنة هذه الشركات الدخيلة الاحتكارية المجرمة على الاسواق ومزاحمتها الضروس لهم وتلاعبها بالاسعار .

لقد تحول القسم الاعظم من ابناء البحرين الذين كانوا يعملون في صيد اللؤلؤ وصيد الاسماك والزراعة والصناعة البدائية ، الى العمل في صناعة النفط فكونوا طبقة عاملة وهذه الطبقة الكادحة تعمل ليل نهار في شركة النفط الانجلو امريكية لتضاعف من ارباحها .. والحكم الاستعماري يحرم العمال الكادحين من حقوقهم النقابية والاجتماعية ..

تزايد الاخطار وتصاعد النضال

وزير الحربية البريطانية صرح خلال تقديمه ميزانية التسلح لعام ٦٣/٦٢ ان حكومته تنوي اقامة معسكر جديد في البحرين بالاضافة الى القواعد الامريكية والبريطانية القائمة

ويذكر القراء ان الطائرات البريطانية التي ضربت مصر اثناء العدوان الثلاثي عليها عام ١٩٥٦ كانت تقلع من البحرين .

وحيال هذه الاوضاع تصاعد نضال الجماهير ضد الاستعمار واعوانه الرجعيين .. وفي هذا النضال تبرز جبهة التحرير الوطني .

ويتلخص برنامج هذه الجبهة في اقامة دولة دمقراطية ذات سيادة ، مستقلة استقلالا حقيقيا في البحرين وذلك بالغاء التبعية الاستعمارية ومعاهداتها الاسترقاقية غير المتكافئة وذيولها المفروضة على الشعب .... وفي تصفية قواعد الحرب العسكرية العدوانية البريطانية والامريكية وجلاء القوات الاجنبية عن البلاد .

وينص البرنامج التفصيلي على بنود تتعلق بتنمية الاقتصاد الوطني وتطوير الانتاج الزراعي بتحقيق اصلاح زراعي وبالدفاع عن مصالح العمال ورفع مستوى الشعب ومساواة المرأة بالرجل في كافة الحقوق .

وتعلن الجبهة انها تناضل تحت راية النضال المشترك لحركة التحرر العربي من اجل تحرير جميع الاقطار العربية وتدعو الى تقوية التضامن بين الشعوب العربية ومنظماتها والى التعاون الاقتصادي فيما بينها من اجل المحافظة على ثروات بلادها وتنميتها واستخدامها لرفع مستوى البلاد العربية الصناعي والزراعي .

جولة في العالم الاشتراكى

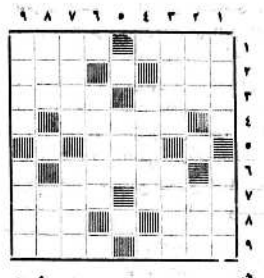
(بقية)

مماثلا افتتح اخيرا في موسكو وقريبا سيكون لهذه الفرقة مخرج هو ايضا من .. الصم البكم . وقد درس فن الاخراج في مدرسة تشتشكين .

لقد نالت هذه الفرقة شهرة كبرى ومقاعد المسرح تحجز مقدما لا من الصم البكم بل من اناس اخرين ايضا .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



أفقي

١ - بلد وقع فيه انقلاب عسكري رجعي . عصيان
٢ - كد وتعب . قطع
٣ - خوفاً . جريدة يوغسلافية
٤ - ما تتبادله اذاعات القاهرة ودمشق
٥ - تسحب
٦ - بلاد افريقية
٧ - زائرون . نوع من الحلويات
٨ - يشغل . متنكراً
٩ - نهر في العراق . شد عليه السرج

عمودي

١ - رئيس العراق بعد الانقلاب الرجعي . احد ولاة العراق في العهد الاموي
٢ - فزع . لمع
٣ - اقاما وليمة . تام
٤ - تشتهر به العراق وعمان ومكة
٥ - تنازع
٦ - ما ينهبه المستعمرون من شعب العراق
٧ - شهر هجري . شاعر الرشيد القديم
٨ - سقط (مبعثرة) حلقات
٩ - اريقت خلال الانقلاب في العراق . ديكتاتور العراق القديم

حل اللغز الماضي

افقي

١ - الاغاني ٢ - لزوم ، صبت ٣ - سجد ، ويلا ٤ - انتعل ٥ - جشم ، سب ٦ - دع ، أريب ٧ - رق ، يقاس ٨ - قل ، كسترو ٩ - مناورات .

عمودي

١ - السعود ٢ - لز ج ، عرق ٣ - اوداج ، قلم ٤ - هم ، شا ٥ - امريكا ٦ - نصون ، يقسو ٧ - يبيت ، باتر ٨ - تلعس ، مرا ٩ - الجبروت .

تفضل الغد عند صديقك

حدث شجار في مكان عمومي في القدس ، ادى الى توقيف اثنين من المشتركين ، وبعد فترة قصيرة دخل شخص في بزة عسكرية من درجة ضابط وطلب الافراج عن صديقه .

- وما دخلك في القضية ، ليس من حقك التدخل في هذه القضية قبل انتهاء التحقيق - قال الضابط المحقق

- ولكني ضابط في الجيش الاسرائيلي ومن حقي التدخل وطلب الافراج عن صديقي

- ما دمت عنيدا الى هذه الدرجة ارني من فضلك الاوراق التي تثبت هويتك

وعندما اتضح ان الضابط ليس ضابطا ، بل جنديا بسيطا قال له الشرطي :

- هلم وادخل الى جانب صديقك في السجن .

ملكة جمال سابقا تقاضي عشيقها

تقدمت سيدة في الستين من عمرها بقضية ضد رجل من يافا .. وتدعي السيدة انها انتخبت ملكة جمال قبل بضع سنوات في تركيا . وانها تعرفت على المدعى عليه واحبته ، وصارت تعيش معه في مسكن واحد بعد أن وعدها بالزواج .. وقررا ان ينفذا الاجراءات الرسمية بعد مدة . ولكن الحبيب تراجع عن وعده

اما الحبيب فلم يتعرض لامر انتخابها ملكة جمال لكنه ينكر انه وعدها بالزواج ! رغم اعترافه انه عاش معها .

صوت اسرائيل يرفض اذاعة اسطوانات لفرقة اسرائيلية

تعرض فرقة الحمام الاستعراضية مشاهد استعراضية اسمها «قنبلة الزمن» ، ومرت هذه المشاهد في لم المراقبة للافلام والتمثيليات ووفق على عرضها وتسجيل اغانيها . غير ان محطة اسرائيل سجلت - بموجب تعليمات - اغاني هذه الفرقة ورفضت اسطوانة باسم تانجو الشين بيت ، واسطوانة باسم الحكم العسكري واخرى تتعلق بالضغط الديني .

وستحتج الفرقة على هذا التصرف سيما وان الاغاني مرت على قلم المراقبة .

٤٥٠ الف يتكلمون الفرنسية

يبلغ عدد المتكلمين بالفرنسية ممن يجيدونها او لا يجيدونها ، ٤٥٠ الفا ، اي ان مواطنا من بين اربعة يعرفها . وهذا التقدير جاء في مقال نشره روسلو في الجريدة الفرنسية نوفل ليترر التي تنتقل بمكتبة متجولة للسفارة الفرنسية ، ومهمتها اعارة الكتب في المستوطنات المختلفة .

واتضح للمراسل ان الاقبال على الكتب الفرنسية كبير جدا

اسباب اغماء الطلاب

تتكرر في الجامعة العبرية حوادث اغماء الطلاب اثناء الدروس ، والامتحانات ، وحدث في احدى المحاضرات ان سقط البروفسور عن منصته مغمى عليه .

وتعلل طبيبة الجامعة السيدة فاني راينوفتش اسباب هذه الظاهرة بقولها ان معظم الطلاب يعانون من عسر الهضم والاعصاب . وذلك ناجم عن ان الطلاب واقعون تحت وطأة الدروس الى جانب وطأة المعيشة ، فالقسم الاكبر منهم يضطر الى العمل الشاق لاكتساب معيشته ونفقات دراسته . ويعود عسر الهضم الى اكتفاء الطلاب بوجبة واحدة في اليوم في اكثر الاحيان ويتنقلون من مطعم الى مطعم كل يوم حتى يهتدوا الى مطعم رخيص .

ومن الامراض التي يعانيها الطلاب الرشح ، ذلك لان الطلاب يضطرون الى الانتقال من الغرف في البيوت المتلاصقة الى قرية الجامعة ذات الهواء الخلوي .

العلم

مكافحة التراخوما في «بلد العيون السليمة»

بقلم أ. بوروتسكايا

يقول اطباء العيون احيانا مازحين ان التراخوما حملتها سفينة نوح . الواقع ان مرض العيون هذا منتشر منذ اغبر العصور .

ورغم تحقيق الطب نجاحات كبرى ما زال ملايين الناس في العالم يعانون التراخوما .

في الماضي كان في روسيا في ظل القيصر - «مواطن تراخوما» قديمة عديدة . في رحاب شاسعة - في سيبيريا وعلى الفولغا واسيا الوسطى - كان السكان يتناقلون هذا المرض الرهيب من جيل الى جيل . اناسا فقدوا البصر بسبب التراخوما . وجهد بعض الاطباء المتحمسين لتنظيم مكافحة التراخوما ولكنهم فشلوا لعدم دعم الدولة لهم .

لم يكن ذلك وليد الصدفة . إن انتشار التراخوما يرتبط بظروف معيشة السكان . وبؤس غالبية السكان كان يوفر تربة صالحة لتفشي العديد من الامراض المعدية بما فيها امراض العيون . ان المضاجع المشتركة والمناشف المشتركة والقذارة والذباب ، ان هذه كلها كانت تسهم في انتشار التراخوما في القرى الروسية القديمة وقرى اسيا الوسطى . والطبابة لم تكن موجودة عمليا . ففي روسيا ما قبل الثورة كان طبيب عيون واحد لاكثر من نصف مليون نسمة .

ان ثورة عام ١٩١٧ الاشتراكية العظمى لم تشن هجوما حاسما على الاعداء في جبهات الحرب فحسب بل وعلى الامراض المعدية في جبهة الصحة العامة . فاحد اولى مراسيم الحكم السوفياتي كان مرسوم تنظيم طبابة السكان المجانية . وشنت كذلك حملة شاملة على التراخوما . وقبل ان ينطفىء اوار الحرب الاهلية اخذت فصائل الاطباء تقصد الى المناطق المتفشية فيها التراخوما . كان الاطباء والممرضون والممرضات يزورون مئات الوف السكان ويفتشون الى المرضى ويطببونهم ويوضحون كيف تنبغي مكافحة هذا المرض الرهيب .

وانشئت مؤسسات خاصة - مراكز ابحاث ومستوصفات ومستشفيات . وفي المجالات التي كان المرض واسع الانتشار فيها فتحت مراكز مختصة لمعالجة التراخوما . وكان جراحون يذهبون الى الريف لاجراء عمليات للذين لا تجديهم المعالجة .

واستمرت مكافحة التراخوما ، التي بدأت خلال اولى سني قيام الدولة السوفياتية .

وهذا المرض القديم لم يفتك به الطب وحده بل وتحسن ظروف معيشة السوفياتيين .

ولولا وقوع الحرب العالمية الثانية لكانت التراخوما استؤصلت من الاتحاد السوفياتي منذ زمن بعيد .

وفي عام ١٩٦٠ طرحت الحكومة السوفياتية في قراراتها حول حماية الصحة العامة مهمة ازالة التراخوما في اقرب وقت . وفي وقت قصير انجزت هذه المهمة انجازا شبه تام . ان التراخوما تعيش آخر ايامها في الاتحاد السوفياتي وهذا المرض لا يعثر عليه الآن الا في بعض المناطق التي كان فيها واسع الانتشار قبل الثورة .

هاكم ، مثلا ، جمهورية تشوفاشيا السوفياتية ذات الحكم الذاتي . انها من اقدم اعشاش التراخوما . جميع السكان تقريبا كانوا مصابين بهذا المرض . ومنذ سنوات العقد الثالث اكد احصاء خاص للعميان ان ٦٢ بالمئة من حالات العمى مردها الى التراخوما . اما الان فلم يبق في الجمهورية سوى اربعماية مريض : جميع الشيوخ الذين لم يعد بالامكان شفاء مرضهم لشدة قدمه .

وفي اورنبورغ ومنطقتها حيث كانت التراخوما واسعة الانتشار لم يعد ثمة سوى اربعة اشخاص مصابين بالتراخوما !

اما في الجمهوريات الاخرى مثل اوكرانيا وبيلوروسيا وجيورجيا وليتوانيا واستونيا فلم تعد هناك اصابات بالتراخوما ، فهذا المرض ازيل الى الابد .

ومكافحة التراخوما تجري بشكل منتظم على النطاق الوطني . وفي الاتحاد السوفياتي مراكز ابحاث علمية ضد التراخوما .

قال ت. اناربجييف مدير مركز الابحاث في التراخوما في اشخاباد :

ازالة التراخوما ازالة تامة في تركمانيا تعتبر مهمة رئيسية . جميع المنظمات الاجتماعية والمثقفين والشبان يشتركون في هذه الحملة . وكيف يجري هذا ؟ لنر مثال سوفيات بالقي الريفي (منطقة اشخاباد) .

انشىء في مستشفى القرية فرع عيون خاص يقبل فيه جميع المرضى المصابين بالتراخوما . ومنذ الاشهر الاولى عولج وشفي فيه عدد من المسنين . من السهل ادراك فرحتهم فرحة التخلص من هذا المرض القديم!

لقد تكفل العمال المتطوعون بالمراقبة الصحية لجميع مساكن الكولخوزيين . وقد نظموا احاديث خاصة . وكان المدرسون يروون في اجتماعات اهالي التلاميذ كيف ينبغي تلافي هذا المرض . وموجز القول استؤصل المرض بفضل المجهودات المشتركة . لم يعد له وجود في قرية بالقي .

وما جرى في قرية نائية من قرى تركمانيا الحارة كان بمقدورك مشاهدته في كل مكان لما تزل فيه تركة الماضي البائس . ان الدولة الاشتراكية والشعب بمساعدة علمائها واطبائها يزيلان احد ارهب الامراض في حياة البشرية . وفي استئصال التراخوما التام يعود دور هام كذلك للادوية الجديدة التي حضرها العلماء السوفياتيون : البيوميسين والتيراميسين والتتراسيكلين والايتازول .

في القريب العاجل لا بل منذ الان نستطيع القول ان بلاد السوفيات هي بلاد «العيون السليمة» العيون التي لن تشكو من اي مرض ولن تتعرض ابدا لفقدان ملكة الرؤيا .

الرجل البرماني (بقيه)

فانفجر جهنم ضجيجهم ، بعض الهنود صرخوا ثم بدأوا يقفزون ويقفزون وكأنهم اصيبوا بمس من الجنون ، والاخرون جثوا على ركبهم يصلون لله لانقاذ حياتهم . وعلى قمة السارية التصق شاب مكسيكي مغمضا عينيه كان قد تسلقها وكأنه وجد فيها ملجأ له . اما الزنوج فزحفوا على بطونهم الى .. عنبر السفينة .

ولم تطرأ على بال أحد فكرة الاستمرار في العمل واكتفى بيدور والبلتسار في استعادة الطمأنينة والاستقرار الى قلوب البحارة .

ثم رفعت المرساة واقلع المركب صوب الشمال .

فشل زوريتا

نزل زوريتا سيد المركب الى غرفته وتوجه الى ابريق معدني ليصب على راسه منه شيئا من الماء الدافىء وسرحت مخيلته في بحر من التفكير .

كان ذلك كافيا ليجعل الانسان مجنونا . ان وحشا في البحر يتكلم الاسبانية الاصيلة . ماذا !.. هل هو عمل من اعمال الشيطان ؟ ام هي هلوسة ؟ ولكن لا يمكن لهلوسة ان تحدث لجميع البحارة في ان واحد . فليس من الممكن ان يحلم اثنان بنفس الحلم .. ولكن كل منا رآه . كان ذلك حقيقة !.. ان شيطان البحر موجود مع كل التناقض في التصديق والايمان .

وبعد ان صب على راسه كثيرا من الماء توجه الى كوة غرفته وتطلع خارجا ليستنشق هواء نقيا . ثم فكر بهدوء . اشيطان بحر ام غيره هذا غير مهم . المهم انه ظهر يملك ذكاء ومهارة ، والاغرب من ذلك انه ملم باللغة الاسبانية .

اذن يستطيع المرء ان يتفاهم معه ..

لنفرض .. نعم لنفرض .. لم لا ؟ لنفرض انني قبضت عليه و ... و ... استخدمته في .. الغوص وراء اللآلىء .. لماذا ، حقا ، لا يساوي هذا المخلوق حمل سفينة من البحارة . عندئذ .. ساصبح مصدرا ومنبعا للعملة والنقود . ان كل بحار يحصل على ربع غلته اما هذا فلا يكلفني الا مشقة حفظه ورعايته ، وهذا يعني تدحرج الاف بل الملايين من البسوت (عملة ارجنتينية) الى جيبي .

وانفرجت اسارير زوريتا لرؤية اطياف ثروته العتيدة ، ولم تكن هذه اول مرة يغوص بتخيلاته الواسعة اذ انه كان المرة تلو المرة يحلم بايجاد طريقة حديثة واماكن جديدة غير مطروقة حتى الان في ميدان التفتيش على اللآلىء ، من الخليج الفارسي ، الى الساحل الغربي من جزيرة سيلان ، البحر الاحمر ، سواحل استراليا ، كل تلك الامكنة كانت غنية باللآلىء ولكنها كانت بعيدة عنه . حتى خليج المكسيك وخليج كاليفورنيا ، وخليج فنزويلا حيث ترسب اثمن اللآلىء .. كل تلك الحقول الغنية كانت صعبة المنال على مركبه القديم ، وسيحتاج الى مزيد من الغواصين مما يستلزم نقودا ، ولم يكن باستطاعته القيام بذلك لضيق ذات اليد .. فلزم مياه بلاده محروما .

ولكن الامور الان تختلف . الان يستطيع ان يجني الاكوام من الثروة حالما يمتلك الشيطان . انه سيصبح اغنى انسان في الارجنتين ، لا بل في الامريكتين . وهذه الثروة طبعا ستمهد له الطريق الى السلطة على الحكم . وسيجتاح اسمه العالم .. ولكن يجب ان يخفي كل تلك الخطط ويضمن سكوت البحارة .

صعد زوريتا الى ظهر المركب فجمع البحارة ، من شتى اعمالهم ، وقال لهم :- لا شك انكم تعلمون ماذا حدث لاولئك الذين كانوا ينشرون الاقاويل والشائعات عن شيطان البحر .. ان كنتم لا تعلمون .. فهم لغاية الان في السجون . دعوني احذركم وانصحكم هذه النصيحة ، ان اي واحد منكم يقبض عليه او يسمع عنه يتحدث عما شاهده اليوم فسيكون مصيره طعاما للبراغيث في غياهب السجن .. هل فهمتم ؟ لذلك فاكتموا الامر في صدوركم لئلا تقعوا في المآزق .

واطمأن زوريتا عندما ايقن بانهم وان اشاعوا ذلك فان من الصعوبة تصديق تلك الخرافة . ثم اشار الى البلتسار باللحاق به ، ونزلا .

انصت البلتسار بسكون لخطة زوريتا ، وبعد لحظة تفكير قال : ان لها وقعا جميلا .. ان ذلك المخلوق يسوى مئات من الغواصين .. شيطان في قبضة يدك ورهن اشارتك !! هذا ليس برديء ابدا . ولكن عليك ان تقبض عليه اولا

- ان شبكة متينة تدبر امره - قال زوريتا

- ولكنه سيمزق الشبكة كما مزق بطن كلب البحر

- يمكننا صنع شبكة خاصة من الاسلاك المعدنية

- ومن سيقوم بعملية صيده ؟ ليس هنالك واحد من غواصينا لا ينقلب وجهه شاحبا عندما يسمع ذكره .. انهم لا يحلمون بمد ايديهم لمثل هذه العملية ولو وضعت الشمس في يمينهم وثروات العالم اجمع في يسارهم

- وماذا عنك ؟ يا بلتسار !

هز الهندي كتفيه وقال : لم اصطد في حياتي شيطان بحر ، وليس عملا سهلا ان نسوقه كالابل خصوصا انك تريده حيا

- انك لست بخائف يا بلتسار ، أليس كذلك ؟ ماذا ستعمل بشيطان كهذا ؟

- ماذا اعمل بنمر يقفز في الهواء وبكلب بحر يتسلق الاشجار . ان حيوانا وحشا لا تعرفه يبدو مخيفا . ولكنني اهوى المغامرات المخيفة .

(يتبع في العدد القادم)

جولة قصيرة في عكا

بقلم محمد خاص

الصدفة وحدها جمعتنا في السيارة . كانت عائدة من نزهتها السياحية . وقمت بدور المترجم بينها وبين السائق فكان ذلك سبيلا لتبادل حديث قصير ، في طول المسافة بين عكا وحيفا . سألتها : وكيف وجدت عكا ؟ . فقالت في كثير من الرضا : «رومانطيقية» . ولم يكن من الصعب ان تراها كذلك ، وهي التي كما ذكرت جلست في «ابو خريستو» وسهرت في «النادي الليلي» و.. دخلت «الجامع الكبير» وعرفت «السوق الطويلة» .

هذه هي كل عكا التي راتها مجموعة من المقاهي ذات الاضواء الملونة البراقة ، والجامع الكبير الذي يلوح احيانا ، انه قد بني لاستقبال السواح لا المصلين ، والسوق الطويلة التي تراها كل العيون سوى عيون البلدية ..

وبقيت «عكا الاخرى» ، غير الرومانطيقية ، بعيدة عن خط تجول هذه السائحة وامثالها ، محبوسة داخل جدران السور الذي يلفها بدقة كبيرة . اما انباؤها فلا تجد سبيلا الى الاذان التي حشيت بالقطن خوفا من ان يتبخر ، حتى في شمس شباط ، كل ماسكبوه فيها من ان .. عكا قد استعصت على نابليون وعلى غيره من الفاتحين عبر الاجيال ولكنها تهاوت ساجدة امام القوات الاسرائيلية .. ومن ان .. العرب يرفضون ترك هذه المساكن القديمة المتلاصقة والانتقال الى الشقق الجديدة حيث النور والشمس والهواء

عكا القديمة بقيت على حالها . هي هي ، رغم كل ما في عصرنا من تطور وتقدم .

فماذا في احياء المعاليق ودراع الواوي والشراشحة و.. الشيخ عبد الله ؟

بيوت لا ترى الشمس ، وغيرها لا صلة له بالنور والهواء سوى باب صغير . واحيانا يضاف اليه طاقة اصغر . والرطوبة في هذه المساكن ، مجازا ، تحولت الى قطرات من ماء . بعضها علق على الجدران المقشفة وبعضها ينساب الى الارض في غير تعثر ..

هذه بيوت ؟ قال محدثي بمرارة : هذه قبور . الفرق هو انها مفتوحة وان سكانها ما زالوا على قيد الحياة .. تخنقهم الرطوبة والفقر والاهمال ..

ومحدثي في الاربعين من عمره ويعمل في اعمال الطوارىء اربعة عشر يوما في الشهر .. وانا في حل من ان اذكر اسمه فهو — كما قال — يخاف ان تطير حتى هذه الايام المعدودة باجرها القليل ..

ونخرج لنمر في طرقات ضيقة ، متعرجة ، مزروعة اطفالا حفاة واوحالا وجداول مياه قذرة تزكم الانوف بروائحها .

وتطل من ابواب بعض البيوت المعتمة في النهار رؤوس وكانها فئران مذعورة ولكنها ما تلبث ان تتراجع وتختفي.

— يمكن بلدية ؟ انطلق صوت امراة من احدى الغرف المعتمة

— شو بدهم ؟ تساءلت اخرى ..

وابتعدنا فلم نسمع بقية الحوار . ولكن السؤال بقي ماثلا : شو بدهم ..

فهذه الاوراق المبعثرة ، وبعض القاذورات الخفيفة والاتربة ، كانت الريح — لا البلدية — هي التي تكنسها من هذا الزقاق او تلك الطريق ولكنها كانت لا تلبث ان تتجمع من جديد فتعيد الريح توزيعها الى ناحية اخرى . ومع ذلك لم يكن في وسع الرياح ان تخرجها من الحي كله .. فبقيت اياما واسابيع تنتظر ايدي البلدية ..

ونخترق السوق الطويلة التي اغمضت البلدية عيونها عنها . نفايات الخضر والاوحال اللزجة والبلاط الذي اصبح ، كالماء الراكد بين شقوقه وحفره ، اسود اللون .

والناس يمرون بحذر بالغ غير ابهين الا للنجاة .. فاعضاء البلدية المحترمون ليسوا في حاجة للمرور من السوق الطويلة الموحلة .. وهم امنون خطر الانزلاق والوقوع .

ونقترب من باب الميناء .. ويطالعنا المقهى الذي اتخذه الصيادون .. مقرا لهم . حياتهم قاسية . فحتى وهم جلوس في هذا المقهى يعملون ويكدون . وهذه الشباك التي يحيكونها او التي ينظفونها ويعدونها للمساء قد لا تعود معهم ذات مرة . فكثيرا ما اصطادت شباكهم السمك فابتلعها البحر الهائج بكل ما فيها من صيد .

كانوا يجلسون عربا ويهود ويتحدثون في بساطة ويعملون ويشربون الشاي . وحدتهم المهنة القاسية الشقية والتعاون الاخوي في عرض البحر او .. عند الملمات .

وفجاة ارتفعت صيحات ذعر ..

وهبوا كلهم وقوفا . تركوا كل ما في ايديهم وقطعوا احاديثهم .. وتدفقوا نحو باب الميناء

ان ضحية جديدة قد وقعت

قارب صغير لم يصمد امام ضربات الامواج الهادرة . لقد زجته الى الرصيف وكسرته . مورد الرزق الوحيد لعائلتين انقطع في سرعة بالغة ..

وتعالت صرخات الاستنكار بعضهم اخذ يشتم البحر. وهناك من ارفق هذه الشتائم بكلمات تعزية لزميليهم المنكوبين ..

ولكن القضية بقيت انقاذ القارب المكسور من ضربة موج ثالية تحطمه كليا ..

— اين الحكومة .. لتات وترى صاح احدهم في غضب وحنق .. وطلب استدعاء الصحفيين .

— ولماذا لا تهتم الحكومة بنا وتتركنا تحت رحمة البحر الهائج — قال اخر ..

— اي ونش (رافعة) هذا الذي يعي سيدنا ادم — تساءل ثالث ..

ومع ذلك فقد عملوا بتكاتف وتعاون وانقذوا القارب الذي شطره الموج الى شطرين اثنين .

وعادت من جديد ، الى المسرح ماساة صيادي الاسماك في المدينة ..

فللبحر في كل سنة اكثر من ضحية واحدة . عدة قوارب صيد تحطمت وضاع على اصحابها مورد الرزق الحلال .

وطلباتهم تنام لكي تستيقظ على طبول الوعود في كل انتخابات .

«سنبني حاجزا جديدا .. سنرفع الحاجز القديم ... سنغير الونش (الرافعة) سنصلح الرصيف»

وتمر سنوات وانتخابات .. والوعود التي يحفظها الصيادون ، العرب واليهود ، باقية حبرا على ورق في دوسيهات الدعاية المبائية ..

ومع كل سنة اكثر من ضحية واحدة ويفقدون اكثر من قارب واحد ..

ان وحدتهم وتضامنهم في عرض البحر يجب ان يقابلها وحدة وتضامن على الشاطىء لكي لا تزداد ضحاياهم ..

بالطبع لم تر السائحة الاجنبية هذا كله بل ان هناك من اراد لها ان لا تعرف سوى المقاهي الفخمة والجامع الكبير لكي ترى الرومانطيقية في عكا .

اما اهل عكا فلهم سنوات يعيشون حياة كدح وشقاء . حياة ليس فيها اي رومانطيقية

اسبوعيات (بقية)

وحينئذ ياتي الغد ، يا ابا الفرات ، غد العمال والفلاحين ، غدنا . وسيكون ابيض كله . الغد ، الذي غنيت له طول عمرك يا ابا الفرات :

«غداً اذ تجر الصفوف الصفوف
واذ يستثير الوقيدَ الوقيدُ
واذ يستقيم من الكادحين
والمتأملين حكمٌ وطيدُ
واذ يستظلُ ظلالَ النعيم
طريدُ لحكم، او شريدُ
غداً سيذوبون هم والخنا
ويخلد في الناس مسعى حميد
غداً سيذوبون ذوبَ الجليد
وكيف يعيشُ وشماً جليد
هناك سيذكر شيخٌ ولبيد
ويبكي المذاق جدٌ حفيدُ!

سيذكر يا ابا الفرات ، وسيعتز بجدوده وبآبائه . لقد كان العراق ولا يزال ، عبر التاريخ ، بلد الثورة والشهداء من ١٧ رمضان سنة ٦٦١م ، حتى ١٤ رمضان سنة ١٩٦٣ .

الاعتداء على شاب من جلجولية

الشاب زهير حسن القاسم يفقد قواه العقلية

امباشي البوليس يعترف بالضرب ويطلب السماح!

جلجولية — لمراسلنا — الشاب زهير حسن القاسم شاب من جلجولية في السادسة عشرة من عمره يشتغل في بيارة بجوار رمات هشرون . وفي يوم الاثنين ٦٣/١/٢٨ داهمه البوليس في محل عمله واعتقله بتهمة الاعتداء على فتاتين في الشارع العام .

لم يعد الشاب من عمله كالمعتاد في مساء ذلك اليوم فاضطر والده للبحث عنه الى ان علم من زملاء ابنه بانه معتقل في مركز الشرطة في هرتسليا . لقد اضطر الاب ان ينتظر كل ساعات النهار في مركز الشرطة ليطمئن على ولده الى ان كانت الساعة السادسة مساء حيث اعلموه ان ابنه معتقل في مركز بوليس رمات غان . وهكذا دون جدوى اضطر الاب ان يعود ادراجه الى جلجولية دون ان يطمئن على ولده بعد ان وعدوه باستلام ابنه في اليوم التالي. وبالفعل عاد الاب في الصباح لاستلام ولده ولكن ضابط المركز في هرتسليا اجابه بان ولده لم يعد من مركز رمات غان وانه (اي الضابط) غير مسؤول عنه .

لقد ساورت الشكوك قلب الاب المسكين في مصير ابنه فسافر حالا الى رمات غان حيث ابلغه شاويش المركز بتهمة جديدة هي محاولة ولده الاعتداء على فتاة في الشارع العام امام محطة السيارات بعد ان رفع فستانها !! واضاف الشاويش مجيبا الاب : ان ابنك لم يعترف فهو لا يملك قواه العقلية !

لقد اعلن الاب لمراسلنا قائلا ان المسؤول عن فقدان ولدي زهير قواه العقلية هو بوليس هرتسليا الذي انهال عليه بالضرب امام المدعو شيمون مدير العمل في البيارة فهو الذي بنفسه شاهد التعذيب والضرب وشيمون هو الذي كشف الامر .

واضاف الاب قائلا : عندما ذهبت لمركز بوليس هرتسليا وطلبت من الامباشي ان اواجه ضابط المركز لاشكو اليه امر الضرب والتعذيب اجابني الامباشي قائلا : انا الذي ضربت ابنك واطلب منك السماح ! كما وعدني باطلاق سراح ابني في اسرع وقت وبغتة تبين ان البوليس حصل على امر بتوقيفه لعشرة ايام.

ليس غريبا ان يستاء من هذا الحادث جميع المواطنين في جلجولية سيما وكلهم يعرفون زهير الخجول الذي لم يسبق له ان قام بما ينافي الاخلاق العامة كما وليس له سوابق اخلاقية كهذه . ومما اثار نقمة السكان واستنكارهم الضرب الوحشي المبرح الذي لقيه هذا الشاب على ايدي الشرطة والذي نتيجته فقد زهير قواه العقلية .

ولقد فهم مراسلنا ان الاب اوكل المحامي هرتسبرغ من تل ابيب للمرافعة والدفاع في هذه القضية ووضع حد للاستهتار بالمواطنين العرب .

التحقيق مع رفائيل في قضية شبيغل

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «دافار» يوم الاحد (١٠/٢) نبأ ذكرت فيه انه خلافا للانباء السابقة التي نفت التحقيق مع نائب وزير الصحة ، اسحاق رفائيل ، في قضية الرشوة المتهم فيها المدير العام لوزارة الصحة ، شبيغل ، فقد اعترفت السلطات بان نائب الوزير رفائيل ، قد جرى التحقيق معه . واضافت ان هذا التحقيق قد جرى بشكل سري .

ويبدو ان الشرطة لم تتمكن من ان تحول الملف الى النيابة العامة قبل ان تجري التحقيق مع السيد رفائيل الذي ذكر اسمه في التحقيق مع الاخرين .

ماذا بشأن طبيب دائم

ام الفحم — لمراسل الاتحاد — عين قسم صندوق المرض في الخضيرة الاخ كامل رزق من ام الفحم موظفا دائما لجباية اشتراكات اعضاء صندوق المرض في مستوصف ام الفحم

وهو بالاضافة الى ذلك يقوم بتوزيع النمر على المرضى لتنظيم الدور وبختم بطاقات الطبيب للحصول على الادوية اللازمة كما يقوم بتحويل قرارات الطبيب الى مركز الفحوص الاخرى او الى المستشفى .

وقد ساعد هذا ممرض الفرع الاساسي الذي كان يقوم باكثرية هذه الاعمال لوحده . كما ساعد على تخفيف بعض الصعوبات التي كانت تجابه الاعضاء وافراد عائلاتهم .

ومع ذلك لم تنفذ بعد طلبات الاعضاء الاخرى الهامة مثل عمل الطبيب بشكل يومي دائم في الفرع وايجاد ممرضة اختصاصية لمعالجة النساء .

ان اعضاء الهستدروت في ام الفحم يطالبون بتامين هذه المطاليب الضرورية وبتحسين فرع صندوق المرض في القرية

ترتيب لتسجيل السكان في ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — على اثر الشكوى التي قدمها الينا بعض المواطنين من سكان القرية بخصوص عدم ارسال موظف لتسجيل السكان والمواليد في ام الفحم قمت بالاتصال برئيس المجلس المحلي وسكرتيره وقد علمت منهما ان المجلس المحلي قد اخذ على عاتقه مؤخرا القيام بواجب تسجيل المواليد والسكان والحصول على الهويات . ويقوم بهذه المهمة الموظف السابق وسكرتير المجلس المحلي الان .

فعلى السكان الذين يريدون الحصول على الهويات او تسجيل المواليد ان يتصلوا بسكرتير المجلس المحلي وليس بالخضيرة كما كان سابقا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

حملة اليانصيب القطري

تلخيص المرحلة الثانية من اليانصيب سيتم بعد ١٠ ايام فقط !! علينا ان نصل الى ٧٠ بالمئة من الهدف .. ولذا على المناطق ان تعمل بكل همتها لوصول الهدف ..

هذا الاسبوع عادت منطقة الجنوب الى المرتبة الاولى ، ويليها : حيفا ، المثلث ، يدحنا ، والناصرة. وفيما يلي التفصيل :

المنطقة	الحصة	الدخل	مئويا
١) الجنوب	٣٠٠	٢٠٨٫٥	٦٩٫٥
٢) حيفا	٦٠٠	٤١٥	٦٩٫٢
٤) المثلث	٣٥٠	٢٤٥	٦٨٫٨
٥) يدحنا	٢٥٠	١٧٠	٦٨
٣) الناصرة	١٠٠٠	٦٥١	٦٥
٦) أبناء الكادحين	٣٥٠	١٩٩٫٥	٥٧
٨) تل ابيب	١٠٠٠	٥٥١	٥٥
٩) القدس	١٥٠	١٥	١٠
٧) السهل	٣٥٠	٣٣٫٥	٩٫٦
١٠) متفرقات		١٣٠٫٥	
المجموع	٤٥٠٠	٢٦١٩	٥٨٫٢

ايها الرفاق ! لنتجنّد جميعاً من اجل الوصول الى الهدف.

حوار مع زائر افريقي

بقلم : فضل جراد . عرابة

بينما كنت في احد ايام الاسبوع الماضي جالسا في احد المقاهي في حيفا اذا بشاب زنجي يدخل ويجلس الى احد الموائد ويطلب شيئا لياكل . ولما كان يتكلم الانجليزية وعاملة المطعم لا تفهمها فقد تطوعت وترجمت لها ما طلب. واخيرا دعوته الى الطاولة التي اجلس اليها . وبعد ان عرفني بنفسه وانه من كينيا في افريقيا سألته: كيف ترى بلادنا اسرائيل ؟ فابتسم وقال : جميلة ! فسألته : هل زرت حيفا قبل الان ؟ فقال : لقد زرتها ولكني لم اكن حرا في تجوالي . وهل انت من سكان حيفا ؟ — سألني — فأجبته باني لست من حيفا بل من قرية في الجليل . فقال بلهفة : اني سأزور الجليل مع اصدقائي الطلاب من كينيا وبامكاني ان ازورك هناك . فاجبته باسف : انك ان زرت الجليل فمن المؤكد انك لن تزورني في قريتي ! فقال : لماذا ؟ قلت: ان المسؤولين على ما اعتقد يريدون الترفيه عنكم وسيرافقونكم الى اماكن جميلة في الجليل وقريتي ليست جميلة !

فتمعن في وجهي وسألني : هل انت عربي ؟! قلت : اني كذلك ولكن لماذا اصدرت هذا الحكم ؟ قال : لاني اعرف ان هناك فرقا وتفرقة بين القرى العربية والقرى اليهودية . فسألته : من اخبرك بذلك ؟ قال : لقد رايت ذلك بنفسي. وانا اعرف ان الحكم العسكري يقيد تجوالكم في وطنكم بالتصاريح . قلت : ان الحكم العسكري هو عمليا السلطة الادارية العليا في البلاد لشؤون العرب الاقتصادية والثقافية وغيرها . فتساءل بعجب : هل هذه ايضا حقيقة ؟! قلت انها جزء من الحقيقة المرة .

وهنا علا صوت شاب من الخلف كان يجلس مع جندي الى الطاولة المجاورة ويظهر انه سمع الحديث الذي دار بيننا . قال الشاب بغضب : هل لك ان تخبره اولا لماذا فرض الحكم العسكري ؟!

فالتفت اليه وقلت بلهجة رقيقة : هل لك انت ان تخبرني لماذا فرض الحكم العسكري ؟! قال : انه عمل انساني وفرض لمقتضيات ... فقاطعته قائلا : لمقتضيات الامن اليس كذلك ؟! قال : هذا صحيح . فالاعداء على حدودنا وهناك طابور خامس بين العرب في بلادنا

وهنا سألني الطالب الكيني: هل صاحبك يهودي ؟ قلت نعم ولكن ليس كل اليهود يحملون هذه النظرة .

ثم تدخل الشاب مرة اخرى وقال : هل انت مستعد للنقاش . قلت نعم ودعوته مع صديقه الجندي الى مائدتنا وتعارفنا .

وتناقشنا عن الحكم العسكري واعماله في القرية العربية وتحدثنا عن سلب الاراضي وقوانين الطوارىء الانتدابية التي يستند عليها الحكم العسكري .

والتفت الشاب الى الطالب الزنجي وقال له : اترى انه شيوعي ؟ قلت نعم انا شيوعي، هل فيما قلت ما ينافي الحقيقة ؟

وهنا صافحني الطالب الافريقي وقال : انا اعرف ان الشيوعيين دائما وفي كل مكان يتكلمون الحقيقة دون خوف او وجل . فسألته هل هو شيوعي فاجاب بالنفي .

ثم قال الطالب الافريقي للشاب : لقد كانت هناك علاقات طيبة بين اسرائيل وبعض الدول الافريقية . ولكن العلاقات لم تبق على ما كانت عليه وذلك لان اسرائيل تلعب دورا غير مشرف في خدمة الاستعمار في افريقيا .

وهنا استاذن الشاب وصديقه الجندي وهما بالخروج . فسألته ان كان مستعدا لتغيير رايه . فاجاب هناك امكانية لتغيير رأيي من بعض القضايا وارجو الا اكون قد ازعجتك . فاجبته : على العكس انا مغتبط جدا .

وافترقنا وفي نفسي امل كبير في ان تنجلي الحقيقة امام اخواننا الشباب اليهود

وودعت صديقي الافريقي وانا واثق بانه سينقل الحقيقة الى ابناء شعبه .

هستدروت الشبيبة العاملة تقرر فتح أبوابها للشبيبة العربية

حيفا — لمراسل الاتحاد — قرر مجلس نقابة هستدروت الشبيبة العاملة فتح ابواب هذه المنظمة امام الشبيبة العربية . وبهذا القرار حذفت من اسم هذه المنظمة كلمة «العبرية»

وقد جاء هذا القرار بعد مدة طويلة جدا من قرار قبول العمال العرب في الهستدروت

ويذكر القراء ان الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية كانوا اول المناضلين من اجل ان تفتح منظمة الشبيبة العاملة ابوابها امام الشباب العرب .

أضواء على منبر الدروز المبائي

بقلم يوسف سطيري

ان لمنبر الدروز اهمية كبيرة بالنسبة لجريدة «اليوم» ومن يقف وراءها . فكما يستانس المنبوذ بالمنبوذ وكما يمتزج السم بالسم هكذا يمتزج هذا المنبر بجريدة «اليوم» ، ويصبح — لولا الحياء — نداء السلطات المكشوف الى بني معروف ، يرسم لهم طريق «الخلاص» والتبرؤ من اصلهم العربي وفي نفس الوقت يسعى لتكتيلهم على النسق المبائي . وليس هذا فحسب انما يدعوهم الى ارتداء الجبة والعمامة فوق بنطلون الكاوبوي الامريكي ومسدس الحاكم العسكري كي ينالوا قسطا من الحضارة ويكونوا صالحين !

هذا ما تصورت ان يفعله حزب الحكم العسكري واذنابه لولا ان قوة نامية جبارة وواعية برزت الى الوجود باستطاعتها رمي كل اوهام وتخيلات البنغوريونيين الى مزبلة التاريخ .

ولنعد الى منبر يوم الثلاثاء ٢٩ كانون الثاني .

لقد قرات في هذا المنبر قصة عفاف القاسم وهي مبادرة حسنة لرفع صوت فتياتنا المثقفات ، وجراة تستحق التقدير رغم تخاذلها في النهاية وقبولها بان الحياة نكبة في حين كان اجدر بها ان تؤمن بانتصار الكافحين على العادات والتقاليد البالية

وقرات تعليق سلمان فلاح الذي برا تقاليدنا وتعصبنا التي هي اساس جميع مآسينا من كل ذنب والقى عبء كل هذا على التقاليد الدخيلة التي ربما قصد بها تقاليد شعبنا العربي . وهنا تناسى او تعامى عن ان جميع الاديان تأمر بالتعليم واكتساب الثقافة وان السبب الاساسي هو النظام الاجتماعي السائد عندنا .

ولنترك فلاح بشكه وتهربه الى مقال اخر عن اريحية بني معروف .

ربما حاول الكاتب بهذا المقال ان يحيي عظام اماله وامال امثاله التي بليت من القاء الكلام على عواهنه والكتابة المجوجة التي ليست الا ذرا للرماد في العيون السليمة .

فقد اشار الى واجب التبرع لاقامة المعابد والمعاهد في حين كان اجدر به ان يصرخ في وجه الذين ينهبون اموال الاوقاف تحت ستار الاخلاص للدين ولله . كذلك جبن عن مطالبة السلطات بالاهتمام بالمدارس واكتفى بالاشارة الى الشعب الذي ينهبه اسياده المبائيون منشدا اياه نبذ الاذناب والمتملقين !

هذه هي عبقرية فلاح المعهودة ، ولننتقل بعدها الى العبقري الثاني سليمان مبدا الذي ابى ان يحتكر سلمان فلاح لوحده ميدان التزوير واطراء السلطات فطلع الينا بنافذة على عالم جديد وضع فيه الطائفة الدرزية في جنان بن غوريون الرحبة . ولولا ضيق المجال لارانا ان جميع اراضي بيت جن وحرفيش وكفر سميع والمغار وباقي القرى التي نهبها اسياده ما هي الا هدية صغيرة مقابل العطايا والمنح الطائلة التي منحها ايانا بن غوريون والتي منها قانون التجنيد الالزامي وفتح مجالات العمل في ايلات وسدوم في ظروف استغلال المقاولين البشع وباب الانضمام الى حرس الحدود لتروي دماؤنا الرمال العطشى

هذا هو منبر مباي وهذه هي سمومه ورجاله .

في سطور

تعاون دول المغرب الكبير

الرباط — بحث وزراء خارجية دول المغرب الكبير — تونس والجزائر والمغرب — عدداً من المسائل التي تهم اقطارهم وقضية انتهاج سياسة مشتركة في الشؤون الخارجية.

كذلك بحثوا الموقف من السوق الاوروبية المشتركة والتعاون الثقافي والتجاري.

واذاع راديو لندن ان الاجتماع حقق بعض التقدم في تسوية العلاقات بين تونس والجزائر وكانت تلك العلاقات قد توترت اثر محاولة اغتيال رئيس جمهورية تونس بورقيبة وتلميح التونسيين بوجود علاقة بين المؤامرة والجزائر.

اليمن تطالب بريطانيا بسحب بعثتها الدبلوماسية

موسكو — اعلنت الحكومة اليمانية انها طالبت بريطانيا بسحب بعثتها الدبلوماسية من اليمن والمعتقد ان هذه الخطوة جاءت في اعقاب تلكؤ بريطانيا في الاعتراف بالجمهورية اليمانية.

وفي نبأ آخر جاء ان القوات اليمانية قامت بعمليات ناجحة ضد المتدخلين الرجعيين.

اما راديو مكة فاعلن ان ٤ طائرات مصرية اقلعت من اليمن اغارت بقذائفها على نجران والمعروف ان نجران هي الموقع السعودي الذي ينطلق منه التدخل الاستعماري الرجعي.

الحرية لانصار الجزائر

باريس — طالب النواب الشيوعيون في الجمعية الوطنية الفرنسية باصدار العفو العام عن اولئك المسجونين الذين ناضلوا من اجل اقرار السلام في الجزائر. وقالوا ان كثيرين من الفرنسيين يرزحون في السجن بسبب كفاحهم الوطني العادل من اجل حرية الجزائر.

مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي

موسكو — صرح رئيس الوفد السوفياتي لمؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الثالث الذي عقد في موشي (تنجنيقا) الاديب ميرزا طورسن زاده ان ندوة التضامن الاسيوي الافريقي انتهت بنجاح وهي تساعد في النضال من أجل القضاء على الاستعمار وفي سبيل السلام والتعايش السلمي ونزع السلاح. وقال ان من بين هذه القرارات قرار يدعو الى جعل عام ١٩٦٣ عام تصفية الاستعمار والقواعد في اراضي الغير.

النائب اميل حبيبي يقول عند بحث مؤتمر البعنة في الكنيست:

شجب تدخلات الحكم العسكري خدمة للدمقراطية

النواب الشيوعيون يدحضون تحريض نائب وزير الدفاع على نضال القرويين العادل من اجل صيانة اراضيهم

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — الدوائر الحاكمة لن تستطيع تيئيس السكان العرب من نضالهم العادل، وهي لن تتمكن من تضليل الرأي العام في اسرائيل لكي يثق "بحيوية" الحكم العسكري. ان زهور اليهود والعرب ستتفتح في حديقة واحدة وليس هناك من سبيل آخر — هذا ما اعلنه النائب الشيوعي، اميل حبيبي، في كلمته التي قدم بها اقتراحاً بان تبحث الكنيست في منع مؤتمر قرى الشاغور الثلاث، البعنة ودير الاسد ونحف، الذي قام به الحكم العسكري.

ولما رد نائب وزير الدفاع، شمعون پرس، لم يجد ما يرد به سوى التعريض الارعن على الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ولكن النواب الشيوعيين تصدوا لتعريضه هذا وأعادوه الى نحره.

وفي بداية كلمته ذكر النائب الشيوعي، اميل حبيبي، ان هذه هي المرة الثانية، خلال أقل من سنة، التي تستخدم الحكومة فيها انظمة الحكم العسكري الانتدابية لمنع سكان قرى الشاغور عن عقد مؤتمر في البعنة للاحتجاج على سلبهم اراضيهم.

وقال، لقد قررت الحكومة مصادرة ٥١٠٠ دونم من اراضي هذه القرى. وارسلت اشعارات "نزع اليد" الى العشرات من سكان القرى، الامر الذي يدحض المزاعم الرسمية القائلة بان الارض المصادرة ليست ملكاً لسكان هذه القرى. والاراضي المصادرة هي اراض زراعية ومحاجر وهي مصدر المعيشة الاساسي للقرى الثلاث. واذا نفذت هذه المصادرة، فلن يبقى لقرية دير الاسد اي شبر من الارض الزراعية.

ومعروف ان هذه المصادرة ليست الاولى من نوعها لا بالنسبة لهذه القرى ولا بالنسبة للفلاحين العرب عموماً.

وأضاف النائب حبيبي ان نضال القرى الثلاث ليس ضد اقامة بلدة التطوير المسماة كرمييل. انهم يناضلون من اجل الحفاظ على البقية الباقية من اراضيهم. لقد جاءوا الى اللجنة المالية واثبتوا انه على بعد كيلو مترين اثنين من اراضيهم توجد آلاف الدونمات بايدي الحكومة يمكن اقامة البلدة الجديدة عليها.

وقال هناك بلدة تطوير جديدة بالقرب من ترشيحا، هي معلوت، غير ان سكانها يتركونها. فلا عمل ولا تطوير فهل السكان العرب مسؤولون عن ذلك؟ ومن الذي يحول بين الحكومة وبين تطوير الاعمال في معلوت وباقي اماكن القادمين.

واستطرد النائب حبيبي يقول، اننا نرفض بكل شدة التعريض على النضال العادل الذي يشنه الفلاحون العرب وحزبنا الشيوعي.

وقد ندد النائب الشيوعي بتدخلات الحكم العسكري وقال ان شجب هذه التدخلات التي قام بها الحكم العسكري لمنع انعقاد مؤتمر البعنة انما هو خدمة هامة للنضال الدمقراطي الذي تشنه القوى الشعبية في اسرائيل لالغاء الحكم العسكري.

وتكلم النائب المبامي يوسف خميس فأعلن ان من حق سكان القرى الثلاث ان يعربوا عن رأيهم وان الذي يحاول منعهم بالقوة عن ذلك انما يعرب عن ضعفه. واقترح خميس احالة القضية على لجنة الداخلية.

رد نائب الوزير

وقد استغل نائب وزير الدفاع شمعون پرس، منصة الكنيست للتعريض الاهوج على الحزب الشيوعي. وقال ان لجنة المالية قد بحثت في هذه القضية. وزعم ان المؤتمر لم يمنع وانما الذي منع هو التعريض واثارة ضجة عالية..

واضاف پرس ان المؤتمر قد استهدف تغذية حركة تحاول اثارة الخواطر وتحويل كل قضية محلية الى قضية عربية عامة..

حبيبي (مقاطعاً)، تكلم في الموضوع..

رئيس الجلسة — ايها النائب حبيبي، انا ادعوك الى النظام، لا يمكن ان تملي على نائب الوزير ماذا عليه ان يقول. انه يقول ما يريده هو.

پرس، انني اعرف اهداف الحزب الشيوعي.

حبيبي، انت تحرض على الحزب الشيوعي.

پرس، لقد قصد من المؤتمر خلق جو معاد للدولة واثارة الخواطر وتحريض سكان القرى.

حبيبي، اقوالك هذه هي التي تخلق جوا معاديا..

رئيس الجلسة، ارجو منك ايها النائب حبيبي ان تتوقف.

فلنسكا (شيوعية) اي اقوال هذه؟

رئيس الجلسة، انتم تريدون ان تشوشوا على نائب الوزير ولكنه سيقول ما يريد. انني ادعوكم الى النظام

فلنسكا — اذن ليتكلم في الموضوع

پرس، في هذه الدولة مسموح ان يقول المرء ما يريد

فلنسكا، اما في البعنة، فلا!!

وبعد هذا حذف الاقتراح من جدول البحث باصوات الائتلاف والحيروت.

راديو موسكو [بقيه]

التقارب تجدده سياسة الدولتين الغربيتين

وقد اذاع راديو موسكو تعقيبا على مباحثات جنيف جاء فيه ان خطابي مندوبي الولايات المتحدة وبريطانيا يدلان على ان دول حلف الاطلسي تريد تحويل مباحثات اللجنة الى ميدان تطلق فيه الكلام الفارغ ولا يهدف الى تحقيق نزع السلاح لتعيش الانسانية في عالم بدون حروب.

ومما يؤكد هذا القول قرار الرئيس الامريكي كنيدي استئناف التجارب النووية تحت الارض بعد توقف لم يتعد ثلاثة اسابيع..

بمناسبة مرور ١٣ سنة (بقية)

القطرين ومصالح المعسكر الاشتراكي باسره.

وبعد ان ذكرت ازفستيا ان عمال القطرين يعملون لمضاعفة الجهود من اجل بناء الاشتراكية ورفع مستوى الشعب قالت ان جهود عمال الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكذلك جهود الدول الاشتراكية تعجل من السير نحو الاشتراكية والشيوعية.

واضافت ازفستيا ان الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى يدافعون عن مصالح الصين الشعبية في الميدان الدولي ويعملون في سبيل اعادة حقوق الصين الشرعية لاخذ مكانها في هيئة الامم المتحدة ولاعادة فرموزا التي اقتطعها العسكريون الامريكيون وعصابة شان كاي شيك الى الوطن الام.

الى ذروة لا مثيل لها (بقية)

من هزيمة مؤكدة.

لقد اصبحت اصوات نواب المباي "العرب" هذه هي... المرجحة لهذه الكتلة او تلك.

وتقول جريدة "عل همشمار" (٢/١٤) ان ثلاثة من نواب "العرب" الاربعة... "قد اقتنعوا بضرورة التصويت ضد الغاء الحكم العسكري". وهؤلاء النواب الثلاثة هم — كما ذكرت الجريدة — جبر الداهش ودياب عبيد والياس نخلة.

فالتناسب في القوى البرلمانية في هذه القضية — الحكم العسكري — هو ان مؤيدي استمرار الحكم العنصري يؤلفون ٤١ صوتاً من المباي و١٢ صوتاً من "المتدينين الوطنيين" وصوتين اثنين من "بوعلي اغودات اسرائيل" — اي ٥٥ صوتاً. فاذا انضم اليهم صوتا جبر الداهش ودياب عبيد (كما حدث في المرة الماضية) فسيكون لمؤيدي استمرار الحكم العسكري ٥٧ صوتاً.. اي انهم سيبقون اقلية وسينهزمون هزيمة نكراء.

ففي الجانب الاخر — جبهة المطالبين بالغاء الحكم العسكري — المؤلفة من الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا و"الاحرار" والحيروت — هناك ٥٩ صوتاً، اذا حافظ احمد الضاهر والياس نخله على الموقف الذي اتخذاه في المرة الماضية.

واما اغودات اسرائيل (٤ اصوات) التي انقذت بن غوريون في المرة الماضية فتقول الصحف نقلا عن الناطقين بلسان هذه الكتلة انها قررت في هذه المرة... الامتناع عن التصويت.

ومن هنا الاخطار الجدية على هذه المعركة المتصاعدة من تراجع احمد الضاهر والياس نخله عن موقفهما السابق والعودة الى سبيل تسديد ضربة رعديدة الى ظهر الجماهير العربية والقوى الدمقراطية المناضلة لازالة وصمة عار الحكم العسكري.. ومن هنا مسؤولية الاثنين اللذين تنكرا لاماني شعبهما في المرة الماضية.

وقد ذكرت يديعوت احرنوت (٢/١٢) ان الفوضى والعرقلة اللتين تسودان الاوساط المبائية ناجتان عن ان المباي قد فشل حتى الان في ان يضمن لنفسه اكثرية تؤيد استمرار الحكم العسكري. واضافت ان المباي يقوم الآن بمحاولات "اللحظة الاخيرة" للحصول على الاصوات المطلوبة.

غير ان محاولات المباي البنغوريوني تصطدم بصعوبات جمة شاقة ناجمة عن اشتداد المعركة في الميدانين الشعبي والبرلماني لالغاء الحكم العسكري، وعن انفضاح "حجة الامن" التي تحت ستارها تمكن المباي من فرض هذا الحكم البغيض على جماهير الشعب العربي في البلاد.

ويؤخذ مما توفر لدينا من انباء وافانا بها مراسلونا ان يوم الثلاثاء القادم (٢/١٩) — قبل يوم واحد من موعد بحث الحكم العسكري — سيتحول الى يوم نضالي مشهود في القدس.

فالوفود من مختلف انحاء البلاد ستصل الى القدس. وقد طلبت اللجنة اليهودية — العربية من البوليس ترخيصاً بعقد مسيرة في شوارع القدس تحت شعار الغاء الحكم العسكري.

الجماهير العربية تطالب مجالسها بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري

باقة

ويقول مراسلنا في باقة الغربية، قام مؤخراً وفد من السكان، يحمل عريضة وقعها الاهالي ويطالبون فيها المجلس المحلي باتخاذ قرار يطالب بالغاء الحكم العسكري — قام هذا الوفد بمقابلة رئيس المجلس المحلي فارس حمدان لحثه على تلبية دعوة العريضة.

ولكن فارس حمدان بدلا من التجاوب مع اماني سكان باقة الغربية بدأ يسأل عن الضرر الذي يلحقه الحكم العسكري بالاهالي!! ويستخف بالموقعين ويعلن ان امر الحكم العسكري لاعلاقة له بالمجلس!! الذي لايتدخل في السياسة.

ومع ان الفارس المبائي اضطر امام الحاح الوفد الى الوعد ببحث العريضة في المجلس المحلي إلا انه صرح بانه يعارض في الغاء الحكم العسكري وسيعتمد على نفوذه على بعض اعضاء المجلس المرتبطين بالحكم العسكري لاحباط رغبة الاهالي.

ولكن الاهالي يعملون على تشديد المعركة ليقف مجلس القرية المحلي الى جانب المجالس التي طالبت بالغاء الحكم العسكري.

باقة الناصرة

ويقول مراسلنا في باقة الناصرة ان ٢١٠ اشخاص وقعوا على عريضة طالبوا فيها المجلس المحلي باتخاذ قرار يدعو الى الغاء الحكم العسكري أسوة بالمجالس المحلية العربية التي اتخذت قراراً بذلك.

وقد قام وفد تألف من خمسة اشخاص سلم العريضة الى رئيس المجلس المحلي. وقد وعد رئيس المجلس ببحث هذا الطلب في الجلسة القريبة التي ستعقد هذا الاسبوع.

كذلك ارسل اهالي القرية عريضة الى رئاسة الكنيست طالبوا فيها بالغاء الحكم العسكري.

اجتماع في بتح تكفا يطالب بالغاء الحكم العسكري

بتح تكفا — لمراسلنا المتجول — عقد اجتماع عام للعمال العرب القادمين من قرى الجليل والمثلث الذين يعملون في منطقة بتح تكفا في نادي الثقافة في المدينة مساء اول امس (الاربعاء). وبعد ان تكلم الرفيقان دافيد كوهن من بتح تكفا واسعد مكي اتخذ المجتمعون قراراً يطالبون فيه جميع الكتل البرلمانية ونواب المباي العرب بالوقوف مع الجماهير العربية لالغاء الحكم العسكري الغاءاً تاماً ونهائياً الامر الذي يمتن روح الاخوة اليهودية العربية.

ايطاليا لا تمنح الغواصات النووية الامريكية قواعد في موانيها

روما — صرح وزير الخارجية الايطالي اتيلو بسيوني في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ ان الغواصات الامريكية حاملة قذائف بولاريس النووية لن تكون لها قواعد في موانيء ايطاليا.

وقد جاء هذا التصريح في اعقاب تصريحات امريكية مفادها ان من المفيد استراتيجياً ان تستخدم الغواصات النووية الامريكية في البحر الابيض المتوسط موانىء ايطاليا قواعد لها.

وتجري التكهنات الان حول القواعد التي ستستخدمها الغواصات النووية الامريكية في البحر الابيض المتوسط بعد تفكيك قواعد القذائف النووية الامريكية في ايطاليا وتركيا التي تقرر اتمامه في اول نيسان القادم.

وفي ايطاليا تحولت قضية القواعد الامريكية الى قضية ملتهبة في جو تصاعد النضال ضد منح الغواصات الامريكية قواعد في ايطاليا ولهذا كان تصريح وزير الخارجية رضوخاً لهذا الكفاح.

ردا على استجواب النائب اميل حبيبي

وزير الأديان يعد بزيادة المساعدة لمسجد السلام بالناصرة

القدس — لمندوبنا البرلماني — أعلن وزير الاديان في الكنيست — استجابة لطلب من النائب الشيوعي اميل حبيبي، ان وزارته ستحاول في المستقبل ايضاً، تقديم مساعدات لبناء مسجد السلام الجديد في الناصرة.

وكان النائب اميل حبيبي قد استجوب الوزير حول المساهمة الضئيلة التي قدمتها وزارة الاديان لبناء مسجد السلام في الناصرة الذي سيكلف اكثر من ٢٠٠ ألف ليرة بينما لم تساهم الوزارة الا بمبلغ ٢٠ الف ليرة.

وقال النائب الشيوعي في استجوابه ان من حق المواطنين المسلمين، الذين سلبت الحكومة منهم اوقافهم، ان ينالوا من الوزارة، من أموال الاوقاف كل الاموال اللازمة لبناء المساجد، لا ان يجمعوا هم، من قروشهم القليلة، المبالغ الضرورية لذلك.

هذا ويضيف مندوبنا ان وعد الوزير بتقديم مساعدة اضافية في المستقبل ستظل حبراً على ورق الا اذا قام الاهالي بمتابعة القضية والتشديد على الوزارة بالمطالبة. فهذا حق من حقوقهم وجزء ضئيل من اموال الاوقاف المنهوبة منهم.

الحكم في العراق (بقية)

نفسها محطة الحزب الشيوعي العراقي تدعو الى مقاومة العصابة التي تولت الحكم الان في بغداد..

واخر الانباء تقول ان عنف مقاومة هذا الحكم الاسود انتقل من البصرة الى العمارة.. وان مقاومة مفاجئة عنيفة ظهرت في بغداد وان الحكم الحالي لا يسيطر على الريف..

كما تفيد الانباء ان الحكم الرجعي يحاول ان يوطد مراكزه بفرض الارهاب الدموي والقيام بحملة اعتقالات بالجملة ضد العناصر الوطنية. واورد راديو بغداد ان الحكومة اصدرت امراً تحذر فيه الجمهور من تقديم المعونة للشيوعيين. كما اعلن ايضاً ان "قوات الامن" قد اعتقلت احد قادة الحزب الشيوعي عبد القادر اسماعيل رئيس تحرير جريدة الحزب "اتحاد الشعب".

طابع هذه الحكومة

وخلال الايام القليلة الماضية ازاحت الانباء اقنعة الانقلاب الرجعي في العراق.. فقد اذاعت طهران ان عبد السلام عارف رئيس الجمهورية امر بتنكيس الاعلام على قبر الملك فيصل الذي اطاحت به وبنظام سفاحه نوري السعيد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨..

كذلك ظهر طابع هذا الانقلاب من شكل نشر انباء شركات البترول الاحتكارية العاملة في العراق..

ففي شيء من الحماس نقلت اذاعتا بغداد والقاهرة ان ممثلي شركة بترول العراق صرحوا ان شحنات البترول عادت الى سيرها الطبيعي..

والظاهر ان وزير خارجية العراق يحاول اضافة هالة من الوطنية الاصطناعية على الانقلاب الرجعي.. فردا على سؤال لاحد الصحفيين في الاجتماع الصحفي الذي عقد اول امس في بغداد فيما اذا كان يتوقع تدخلا اجنبياً، رد قائلا، لن نتحمل اي تدخل اجنبي..

والسؤال بحد ذاته كبير الدلالة فعندما وقعت ثورة ١٤ تموز المعادية للاستعمار تحركت اساطيل الولايات المتحدة ونزل جنودها الى الساحل اللبناني كما هبط المظليون البريطانيون على مطارات الاردن بينما رحبت المحافل الامريكية والبريطانية بهذا الانقلاب..

التايمس: عارف دمية والحكم سيحسن علاقته مع الغرب

ودليل كبير يوضح ماهية الحكم الاسود في العراق جاء في تعقيب "التايمس" اللندنية التي تعرب عن رأي المحافل الاحتكارية البريطانية. كتبت التايمس:

"ويرى البريطانيون ان عبد السلام عارف هو دمية وليس قائدا حقيقياً.. انه يمثل الصلة بين الثورة الاصيلة لسنة ١٩٥٨، التي خانها قاسم وبين الثورة الحالية التي ستنفذ الوعود القديمة وتقيم النظام (كذا — المحرر) في البلاد. والبريطانيون لا ينتظرون من النظام الجديد في بغداد ان يكون موال للغرب ولكنهم يتوقعون ان تتحسن علاقات العراق مع الغرب ومن غير المنتظر ان تكون حكومة العراق موالية للسوفيات او ذيلا لمصر. واما علاقات العراق مع الدول العربية فيعتقد البريطانيون ان ذلك سيعتمد على نتيجة الصراع الداخلي بين الكتل الناصرية والقومية في القيادة الجديدة"!

الطلاب يشجبون الحكم الأسود

هذا وقد اصدرت منظمة الطلاب العراقيين الدولية بيانا شجبت فيه الانقلاب الرجعي الاسود..

العلاقة مع الأكراد

ومع ان الحكومة الجديدة تكرر رغبتها في مد يد الصداقة الى الاكراد وتعدهم الوعود المعسولة الا ان الاكراد لم يعربوا عن رأيهم حتى الان، ويظهر انهم متمسكون بمطالبهم التي اعلنوها من البداية وهي حكم ذاتي، وابعاد الجنود العراقيين من اراضيهم، وتوزيع عائدات النفط بينهم وبين العرب.

كلمة الاتحاد [بقية]

انما نريد ان نضعهم في مكانهم الحقيقي في هذه المعركة..

فأصواتهم في معركة الحكم العسكري التشريعية الان هي التي سترجح وهي التي تقرر..

ولهذا فهم في هذه الايام يقفون وجهاً لوجه امام الشعب العربي الذي ينتمون اليه ويدعون تمثيل مصالحه..

ان من أكبر أماني هذا الشعب اليوم، الغاء الحكم العسكري اداة الاضطهاد القومي الارعن، اداة سلب الاراضي والقمع والارهاب.. فهل سيخونون هذا الشعب في اللحظة الحاسمة؟ هل سيدوسون امانيه في سبيل مصالح انانية ضيقة؟.. هل سينقذون الزمرة البن غوريونية التي اصبحت في عزلة واضحة في المحافل الشعبية اليهودية، وفي المحافل الفكرية والعلمية والفنية؟

هذا هو السؤال..

ان نواب المباي العرب يتحملون مسؤولية ضخمة تجاه ابناء الشعب العربي ولن ينسى لهم شعبهم موقفهم في هذه اللحظة الحاسمة..

اننا نطالبهم بالتجاوب مع اماني الشعب العربي في هذه البلاد.. اننا نطالبهم بان لا يطعنوا كفاحه وكفاح محافل جماهيرية واسعة بين الشعب اليهودي..

اننا نطالبهم بالتصويت الى جانب الغاء الحكم العسكري..

ونطالب جماهير الشعب العربي بان يطالبوهم بذلك.. بالوفود وبالاتصالات وبالرسائل وبالبرقيات.. وبكل وسيلة تصل الى عقولهم وقلوبهم..

لم تكن المعركة لاجل الغاء الحكم العسكري في يوم من الايام مثل هذه الحدة.. ولم يكن على الجماهير ان تنشط بفعالية اكبر من الفعالية التي عليها ان تنشط بها اليوم.

ان أملا كبيراً في الميزان.. ولا مجال للاحجام..

غدا الاربعاء تقترع الكنيست على مصير الحكم العسكري



أل-إتحاد | المחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) | All-Itthad

١٩ شباط ١٩٦٣
٢٥ رمضان ١٣٨٢
العدد ٨١ السنة التاسعة عشرة
25 שבט 5723
19.2.1963
No. 81 Vol. IXX

لم يبق لبن غوريون في عزلته من منقذ سوى نوابه «العرب»
صحف تقول: ٣ منهم قرروا خيانة أماني الشعب الذي ينتسبون اليه

مكتب الاتحاد — الوضع البرلماني الآن ، كما تقول الصحف ، هو ان ثلاثة من نواب المباي «العرب» (وربما أربعتهم !) قد قرروا تأييد استمرار الحكم العسكري على الأهلين العرب . اذا تحقق هذا ، غداً الأربعاء ، فسيكون موقفهم هذا خيانة كبرى لأماني شعبهم ومطالبه ، وخنجراً مسموماً يطعنون به نضال هذه الجبهة الواسعة ، من اليهود والعرب ، لالغاء الحكم العسكري .

سيكون موقفهم هذا .. انقاذاً لبن غوريون وزمرته العسكرية من أشد ورطة زعزعت أركانهم خلال الفترة الأخيرة .

اما على الصعيد الشعبي اليهودي - العربي ، فالمباي البنغوريوني تطبق عليه عزلة محكمة فرضها تصاعد المعركة ، خلال الايام القليلة الماضية ، الى قمم جديدة عالية . البلاد لم تعرف مؤخراً مثل هذا الاجماع وهذه الوحدة في النضال ضد الحكم العسكري .. اجتماعات شعبية تعقد ، وفود تتأهب للمسيرة الى القدس ، اليوم الثلاثاء . بروفسوريون يدعون الى ازالة وصمة الحكم العسكري . طلاب ، من كل الاحزاب ما عدا المباي ، يتوجهون الى محكمة العدل العليا طالبين امراً ضد حاكم لواء القدس ومدير الشرطة يبين اسباب رفضهما السماح للطلاب بالسير في الشوارع في موكب الغاء الحكم العسكري . واللجنة اليهودية العربية اصدرت بياناً الى الراي العام تدحض فيه اكاذيب جهاز الظلام بانها ستعقد مظاهرة غير شرعية في باحة الكنيست ، وبينت ان ما ستفعله هو عقد لقاء يهودي - عربي في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم الثلاثاء في بيت حلتسوت بالقدس باشتراك الوفود من مختلف انحاء البلاد .

وسينتخب المجتمعون وفداً يقابل لجنة العلاقات مع الجمهور لبطالب الكنيست بالغاء الحكم العسكري .

مكره لا بطل ،

والدلائل تشير الى ان بن غوريون المعروف ، طوال حياته السياسية ، بعناصبته العرب العداء ، والذي رفض ذات يوم ان يتسلم بطاقة هوية لان فيها كلمات عربية ، والذي لم يكن ليرغب في ان ينقذه حتى نوابه «العرب» من ورطته هذه - بن غوريون هذا بعد ان عجز عن تجنيد اصوات «يهودية» سواء من شركائه او من المعارضة - تكرم ... واتجه الى نوابه «العرب» يطلب ان ينتشلوه من هذه الضائقة !!

٥٦ : ٥٦

ويؤخذ من الانباء ان الذين سيصوتون مؤيدين استمرار الحكم العسكري هم : نواب المباي (٤٢) و«المتدينين الوطنيين» (١٢) و«بوعلي اغودات اسرائيل» (٢) - اي ٥٦ نائباً . ولكن هذه الانباء تشير الى ان وزير المعارف والثقافة أبا ايبان ، الموجود في جنيف ، لن يعود الى البلاد بعد ان توصلت كتلة المباي الى الاتفاق مع احدوت

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

السلطات تصرح بمظاهرة القدس لالغاء الحكم العسكري

القدس — لمراسلنا — أعلم حاكم لواء القدس ممثلي اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري عن موافقته وموافقة البوليس على قيام الوفود القادمة الى القدس من مختلف أنحاء البلاد بمظاهرة (اليوم بعد الظهر) في شوارع المدينة ترفع فيها مطالبها بالغاء الحكم العسكري .

حكام العراق السفاحون يجددون ذكرى مذابح هولاكو

قوى الانسانية المتقدمة تستنكر التنكيل الدموي بخيرة ابناء الشعب العراقي .. الحزب الشيوعي السوفياتي يقول : سيجد الشعب العراقي القوة اللازمة لانزال ضربة بالرجعية .. الاستعمار والرجعية العربية يرحبون بالارهاب الدموي .. الامام البدر يهنىء حكام بغداد .. تطويق أحياء العمال بالدبابات و«صيد» الشيوعيين والوطنيين .. مصادر القاهرة تتباهى ان عدد المعتقلين بلغ ٨٠٠٠ ، الساندي تايمس تقول : حكام العراق يعيدون النظر بالاتفاق مع الاتحاد السوفياتي .

موسكو — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بياناً استنكرت فيه بحزم وشدة حملة الاضطهاد والتقتيل التي يشنها الحكم الأسود في العراق على الشيوعيين وغيرهم من ممثلي القوى الدمقراطية والوطنية ..

ولم تغفل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي حين ذكرت ان مئات الشيوعيين والوطنيين قتلوا وأن المعتقلات تزدحم بالمعتقلين من خيرة أبناء الشعب العراقي الذين قاوموا ببطولة حكم السفاح نوري السعيد وحققوا ثورة ١٤ تموز ، التي أخرجت العراق من السجن الكبير ، حلف بغداد ، انها لم تغفل لأن أنباء العراق التي تتسرب عبر الحدود تصف هول المذبحة المتواصلة التي لم يعرفها الشرق العربي منذ ان اجتاح هولاكو خان بغداد .

تطويق احياء العمال بالدبابات

وأنباء آخر الاسبوع التي اذاعتها وكالات الانباء تقول ان الجيش والبوليس يتعاونان على صيد اللاجئين الشيوعيين وقتلهم في الشوارع .. وقامت قواتهما مساء الجمعة بتطويق حي الشيخ عمر والكاظمية بالدبابات واجرت تلك القوات تمشيطاً منظماً في الحيين وقتلت المشبوهين .. وقالت الانباء ان الحيين يعيش فيهما العمال والطبقات الفقيرة وبذلك اكدت ان السفاحين العراقيين لا يطاردون الشيوعيين فحسب بل يطاردون العمال والفقراء ويعتقلون المئات منهم ..

ولكن عمليات المطاردة لم تقتصر على هذين الحيين ولم تقتصر على بغداد بل جرت في مختلف انحاء البلاد .. وتقول الانباء ان ٥٠٠٠ من ابناء الشعب العراقي قتلوا ..

وقد تباهت وكالة انباء الشرق الاوسط التابعة للجمهورية العربية المتحدة حين اذاعت ان عدد المعتقلين بلغ ٨٠٠٠ شيوعي .

وامس الاول كتبت الديلي اكسبرس البريطانية ان عمليات «صيد» (أي اغتيال) واعتقال الشيوعيين تستمر في العراق . وأضافت ان السلطات تنوي اعتقال ٦٠٠٠ شيوعي (وطني) آخر بالاضافة الى ال ٤٠٠٠ المعتقلين حالياً

الضحايا هم من الوطنيين

وأسماء ضحايا هذا الارهاب الفاشي الدموي تدحض زعم حكام العراق السفاحين انهم يوجهون عداءهم ضد الشيوعيين .

فبين لائحة ضحايا المذبحة المروعة قائد حركة السلام العراقية توفيق منير .. وماجد أمين النائب العام العسكري في عهد ثورة ١٤ تموز الاول (وهو الذي كان يقدم لائحة اتهام رجال عهد نوري السعيد) .. بالاضافة الى القائد الشيوعي عبد القادر اسماعيل البستاني .. اما قائد حركة السلام عزيز شريف فهو يعذب في أحد السجون .

واذا كانت اسماء الضحايا لا تزال خافية .. فليس خافياً عداء الطغمة الفاشية للقوى الوطنية المعادية للاستعمار . وقد ظهر عداء هذه الطغمة في لائحة أولئك الذين حجزت السلطات اموالهم فبين أولئك محمد حديد زعيم الحزب الوطني الدمقراطي (اليميني) وابراهيم كبه ومحمد مهدي الجواهري شاعر الفرات الكبير والشاعر صالح بحر العلوم ونزيهة الدليمي وكثيرون من امثالهم .

وانباء العراق توحي بان هؤلاء المحجوزة اموالهم مرشحون للقتل بدون محاكمة .

واذا جرت لهم محاكمة فكالمحاكمة الصورية التي جرت لعبد الكريم قاسم وفاضل عباس المهداوي في دار الاذاعة .

فقد روت الانباء ان قاسم والمهداوي احضرا الى دار الاذاعة ودارت محاورة بين قاسم وعارف حول من قام بثورة ١٤ تموز وعندئذ قتل الاثنان .

وصرح ابن شقيق عبد الكريم قاسم الموجود حالياً في لندن اول أمس ان الحكام الجدد قتلوا ١٣ نفرا من اشقاء وشقيقات عبد الكريم قاسم .

وبينما يقتال الحكم القائم العمال والشيوعيين دون محاكمة يعتقل الحاكم العسكري احمد صالح العبدي ويحتجزه الى حين المحاكمة .

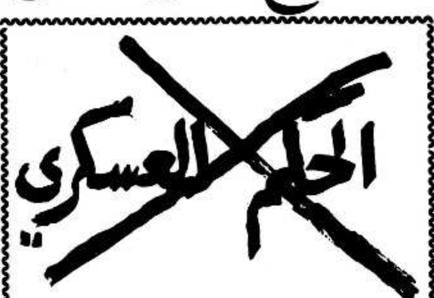
لقد كان هذا الاجراء طبيعياً فالعبدي من اعداء الشيوعية وهذا شهادة تكفل له البقاء في ظل الحكم الاسود .

سرور الاستعمار والرجعية العربية

ولا تزال المحافل الاستعمارية تبدي سرورها من هذا الانقلاب . فعدا التصريحات الامريكية والبريطانية التي اوردناها في ايام الانقلاب الفاشي الاولى كتب مراسل صحفي الماني غربي ان اعضاء مجلس الثورة يسعون الى الحفاظ على شخصية عراقهم بطابع عربي وانه يعرف الزعيم احمد حسن البكر رئيس الوزارة الجديد قومياً عربياً !!

ومن الطبيعي ان تهلل المحافل الغربية لهذا الانقلاب .. فبالاضافة الى

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)





اننا ندعو ضمائر النواب المبائيين العرب الى اليقظة

غداً تقترع الكنيست على الحكم العسكري .

وغداً يتقرر اذا كان الحكم العسكري سيبقى فترة اضافية من الزمن ام سينتهي امره فيصبح من الذكريات المظلمة ..

ان الحملة الشعبية التي اشتركت فيها الجماهير العربية واليهودية لالغاء الحكم العسكري قد قضت على هـذا الحكم اخلاقياً مهما تكن نتائج التصويت .. ولهذا جاءت محاولة بعض الصحف البرجوازية الدس على وحدة الشعبين في هذه المعركة بالقول كما قالت «هآرتس» ان معركة الغاء الحكم العسكري لا تثير اهتماماً في المحيط العربي !!

هـذا الزعم المدسوس يهدف الى تهدئة القوى اليهودية المختلفة التي هبت تطالب بالغاء الحكم العسكري والى اثارة الشكوك بين صفوفها حول جدية الكفاح الدمقراطي الكبير من اجل الغاء هذا اللون من الوان الاضطهاد القومي .

الجماهير العربية ناضلت طوال ١٥ سنة من أجل الغاء الحكم العسكري .. ومؤتمراتها العديدة لم تهمل مرة واحدة المطالبة بالغاء الحكم العسكري حتى حين كانت مواضيعها تتعلق بالاراضي او بالاوقاف ..

وفي الايام الاخيرة اتخذت ٤ مجالس محلية قرارات تدعو الى الغاء الحكم العسكري .. وعشرات الشخصيات العربية طالبت بعرائضها بانهاء هذا الحكم البغيض ..

ولا نستبعد ان هذا النبأ اذيع في هذا الوقت بالذات لتغطية نية النواب المبائيين العرب على خيانة شعبهم .

ان الصحف تعلن بثقة ان بن غوريون سيضمن بقاء الحكم العسكري باصوات نواب المباي العرب .. وهو لا يستطيع الفوز بالاكثرية في الكنيست بدونهم ..

وهذا من جديد يضع نواب المباي العرب وجهاً لوجه امام الشعب الذي ينتمون اليه .. بل هو يضعهم وجهاً لوجه أمام جماهير الشعب اليهودي التي تطالب بالغاء الحكم العسكري بوصفه اداة اضطهاد قومي ..

لا تزال الفرصة امام نواب المباي العرب لان يختاروا طريق

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

فولبرايت وستيفنسون يجابهان حملة الحمى المعادية لكوبا

القوات الأمريكية تضم الى صفوفها المرتزقة واعمال القرصنة على السفن الكوبية دليل جديد على نوايا امريكا العدوانية

واشنطن — الشيخ الامريكي وليم فولبرايت وادلاي ستيفنسون سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة جابها اول امس عن طريق التلفزيون الحملة المحمومة المعادية لكوبا التي يشنها الان المغرقون في الرجعية لدفع الولايات المتحدة الى شفا الحرب من جديد ..

وحيال المزاعم التي يروجها هؤلاء وفي قيادتهم الشيخ كيتنغ وزميله جولدوتر والقائلة ان الاتحاد السوفياتي لم يسحب صواريخه كلها وان القوات السوفياتية تشكل خطراً على الولايات المتحدة ، حيال هذه المزاعم صرح فولبرايت ، ان محاولة تحريك البلاد واثارتها بالزعم انها في خطر من اجتياح (كوبي سوفياتي) يبدو لي سخيفا .. واضاف ان كوبا مهمة سياسياً ولكنها لا تهدد الولايات المتحدة او اي قطر في النصف الغربي من الكرة الارضية تهديداً عملياً ..

اما ادلاي ستيفنسون فقد صرح ان القوات السوفياتية في كوبا لا تشكل خطراً عسكرياً ولكن سحبها يخفف القلق .

وقبل ذلك قام الرئيس الامريكي ووزير الدفاع ماك نمارا بالرد على هذه المزاعم التي تؤدي الى تشديد أزمة الكريبي فأعلنا عن طريق التلفزيون بالخرائط التي تنقلها طائرات التجسس سحب الاتحاد السوفياتي صواريخه وحذرا من طريق التهور ..

وحيال هذا تراجع الشيخ كيتنغ وقال انه لم يقترح على الولايات المتحدة غزو كوبا انما دعا الرئيس الامريكي الى اتخاذ اجراءات لمعالجة الوضع .. واضاف ان النشاط التخريبي في اقطار امريكا اللاتينية يهدد باحباط « الحلف من اجل التقدم » (الذي اعدته الولايات المتحدة لزيادة قبضتها على اقطار امريكا الجنوبية) ويخفف الاموال المستثمرة الامريكية في تلك الاقطار .

ضم المرتزقة الى الجيش الامريكي

ولكن هذا التطور لا يمنع التآمر على كوبا .. فقد اعلنت وزارة الدفاع ان الجيش الامريكي قرر ضم المعادين المتآمرين من المرتزقة الكوبيين الى القوات الامريكية .

واعلنت ان ٢٥٠٠ من المتطوعين المرتزقة الذين اشتركوا في العدوان على كوبا في نيسان ١٩٦١ سيوزعون على مختلف وحدات الجيش الامريكي .

كذلك قامت سفينة معادية لكوبا بهجوم على سفينتي صيد كوبيتين واستولت عليهما .. ويقول النبأ ان امريكيين كانوا على ظهر سفينة القراصنة .. وهذا الهجوم القرصني هو دليل آخر على سياسة الولايات المتحدة العدوانية .

البرازيل تمنح بحارة سفينة فنزويلا الثائرين ملجأ سياسياً

الطائرات الأمريكية تطارد السفينة وتطلق عليها الصواريخ

لندن — اعلنت الحكومة البرازيلية انها ستمنح بحارة السفينة الفنزويلية «ارزاتوغي» حق اللجوء السياسي اذا وصلت السفينة الى احد موانىء البرازيل.

وآخر المعلومات تقول ان السفينة «ارزاتوغي» قد وصلت الى شواطىء البرازيل ..

ومع هذا فقد وردت الانباء تقول ان الطائرات الامريكية اطلقت الصواريخ على تلك السفينة حين رفض بحارتها تنفيذ اوامر الاميرال الامريكي الذي امرهم بالتوجه الى بورتوريكو ..

وكانت القوى الوطنية في فنزويلا التي تقوم بنضال مسلح ضد حكم الرئيس بتانكورت الموالي للامريكان هي التي قامت بالاستيلاء على هذه السفينة لتلفت انظار الراي العام الى كفاحها الوطني العادل ولتحول دون زيارة الرئيس الى واشنطن .

وفي الاسبوع الماضي نقلت الوكالات انباء احتدام الاصطدامات المسلحة بين القوات الوطنية التي تتألف من شيوعيين ودمقراطيين في مختلف انحاء البلاد .. وكانت هذه الاصطدامات عنيفة في شوارع العاصمة كراكاس .. وخلال هذه المصادمات القى الوطنيون القنابل المحرقة على سيارات البوليس ومواقعه .

ولهذا كان الاستيلاء على السفينة جزء من معركة واسعة في البلاد للقضاء على الحكم الموالي للاستعمار الامريكي هذا الحكم الذي يمكن الاحتكارات الامريكية من نهب ثروة فنزويلا النفطية الهائلة .

اوبزرفر البريطانية :

سرعة اعتراف بريطانية بحكم العراق الجديد يتناقض مع عدم اعترافها بالجمهورية اليمانية

لندن — انتقدت جريدة اوبزرفر البريطانية الحكومة لعدم اعترافها بالحكم الجمهوري في اليمن وكتبت تقول ان سرعة الاعتراف بالحكم الجديد في العراق يتناقض مع الاحجام عن الاعتراف بالحكم الجمهوري في اليمن .. واضافت ولذلك لا يدهشنا ان حكومة اليمن ابعدت البعثة الدبلوماسية البريطانية من بلادها ..

وقد جاء هذا التعقيب اثر امر الحكومة اليمانية ابعاد البعثة الدبلوماسية البريطانية عن اليمن

وقد عقبت الصحف التقدمية في العالم العربي على الموقف البريطاني فقالت انه يعود لرغبة بريطانيا في تدعيم انظمة المشايخ في الجنوب العربي ولمساندة الانظمة الملكية في السعودية والاردن .

هذا وقد اوكلت بريطانيا الولايات المتحدة امر رعاية مصالحها في اليمن .

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم : ٦

العدد ٨١ — ٦٣/٢/١٩



من الحيروت وهارتس وهبوكر الى لمرحاب وعل همشمار وقول همعام ، ومعريب ويديعوت احرنوت ، والمرصاد ، كلهم كتبوا عن الحكم العسكري ، عن انباته ، عن المعركة الدائرة لالغائه ، عن مؤامرات المباي التنفوذوني لشراء ما ينقصه من اصوات ، عن الضغط الذي يتعرض له بعض نواب المباي العرب وعن الابتسامات التي يلقيها البعض الاخر الذي لا يحتاج الى ضغط ، فيده مربوطة بحبل واحد مع اصغر فرد في زمرة بن غوريون .

ومن الصحف من كتب الافتتاحيات عن هذه القضية الحادة واكثريتها الساحقة طلبت الغاء هذا الحكم الاضطهادي العسكري .

كل هذا حدث حتى الان وهو سيحدث حتى العشرين من شباط الحالي .

الا جريدة واحدة اغمضت عيونها ووضعت اصابعها في اذانها حتى لا ترى ولا تسمع

وهذه هي .. جريدة «اليوم» ! المفروضة ، بالتهديد والوعيد ، على المعلمين والموظفين ، ومستخدمي بعض دوائر الهستدروت في القرى العربية ، والمخاتير واشباه المخاتير .

فهي لم تكتب شيئا وكأنها تعيش في جزر هونولولو او في وديان واق الواق .

وليس هذا الموقف مجرد صدفة . فجريدة اليوم واقعة بين المطرقة والسندان . مطرقة تهوي بها ايدي طويلة - عريضة من مؤيدي الغاء الحكم العسكري ، اليهود والعرب ، وسندان الغوص حتى شوشة الرأس في مستنقع تأييد الاضطهاد القومي بكل اشكاله وصوره ..

سكتت .. لانها لو اعادت الان ما كانت تردده في سابق العصر والاوان من ان الشيوعيين يثيرون قضية الحكم العسكري لاغراض ومنافع حزبية ، لو اعادت هذا الهراء لاحتار قارئوها ايهما اجدر بجريدة اليوم السخرية والضحك ام الشفقة والرثاء ؟!

لقد سكتت حتى الان . ولكنها قد لا تجد مندوحة عن كتابة شيء في الايام القليلة التي بقيت حتى العشرين من شباط الحالي . وهي ، كعادتها لن تجد شيئا انما تفعل فعل الببغاء الحمقاء التي تردد ما يقوله لها اصحابها .

واذ ذاك ستستحق اليوم السخرية والضحك والشفقة والرثاء معا .

واذ ذاك سيجد محرر تلك الجريدة ، رجوان نفسه مرغما على ان يتفوه مرات عديدة اخرى ، بما كان قد قاله في «اجتماع القراء» في كفرياسيف من ان الجماهير العربية لا تثق بجريدة اليوم .

ولكم في الحياة قصاص ..

محمد خاص

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع فياريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي - حيفا

تقوية الحزب الشيوعي ايديولوجيا وتنظيميا دافع لتقوية النضال من أجل السلام والتقدم

من محاضرة الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب في الدورة التاسعة للجنة المركزية المنعقدة في ٧ و ٨ شباط الحالي .

هدف هذه الدورة للجنة المركزية هو تلخيص برنامج عمل الحزب لسنة ١٩٦٢ وصوغ برنامج عمل جديد لسنة ١٩٦٣ . ففي الاجتماعات التي عقدت مع سكرتيرية المناطق ، التي سبقت هذه الدورة ، وكذلك في البيانات التي تلقيناها منها خطيا ، جرى بحث تفاصيل تنفيذ برامج العمل . وعلى هذا فاننا سنهتم في هذه الدورة في الاساس باثارة القضايا وحلول القضايا التي تواجه حزبنا والتي يتعلق بحلها حلا صحيحا تقدمنا ونجاحنا في تنفيذ مهماتنا الاخرى .

ازدياد قوتنا ونفوذنا

لقد تجاوز نشاط حزبنا في هذه الفترة حدود بنود برنامج العمل بكثير . وواضح ان الارقام لا يمكن ان تكون المقياس الوحيد في تقدير النضال المتعدد الجوانب الذي شنه حزبنا ، على الرغم مما لهذه الارقام من اهمية . والتخلف في تنفيذ بنود معينة من البرنامج لا يغير من الحقيقة الاساسية ان السنة الماضية كانت بالنسبة لنا سنة تقدم اضافي في نشاطنا السياسي والتنظيمي ، سنة تقوية قوة ونفوذ حزبنا الشيوعي .

لقد نشطنا وناضلنا في ظروف الواقع المعادي للحرب الباردة ولمعاداة الشيوعية . ونشطنا وناضلنا لتنفيذ قرارات مؤتمرنا الرابع عشر مخلصين لخلاصة مشاورات حركتنا العالمية من سنة ١٩٥٧ - ١٩٦٠ من اجل وحدة العاملين وجبهة قومية دمقراطية تستهدفان اجراء تحول في السياسة الاسرائيلية نحو السلام والاستقلال والحياد والتقدم الاجتماعي . والجهد العام الذي بذلته هيئات الحزب ومنظماته في هذا النضال ، مع تحسين الارشاد واساليب العمل ، قد مكننا من تقوية وزيادة نفوذنا .

وأعرب عن هذا ، الدور الذي قام به حزبنا في المعارك الكبيرة خلال السنة الماضية دفاعا عن قضية السلام والدمقراطية ، ومن اجل الغاء الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد والنهب التي يتعرض لها السكان العرب ، ومن اجل علاقات صداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي . والتأييد الكبير الذي منحه العمال للشيوعيين في انتخابات عشرات لجان العمال ، وازدياد نجاحات الكتلة الدمقراطية في انتخابات مؤتمر نقابة المعلمين ، والتأييد الكبير لمرشحين لمختلف اللجان في القرى العربية ، وصلاتنا الجديدة مع عشرات ومئات امكنة العمل - تكفي دليلا جديدا على زيادة نفوذ حزبنا .

في المجالين العالمي والاسرائيلي

ان سنة البرنامج التي نلخصها كانت سنة تقدم عظيم شامل للاشتراكية ، سنة احرازات باهرة لكل الاقطار الاشتراكية وخصوصا في الاتحاد السوفياتي ، سنة انتصارات جديدة في جبهة نضال الشعوب للتحرر القومي ، وفي النضال من اجل السلام . كانت سنة جهود دائمة وغير عادية قام بها الاتحاد السوفياتي لمنع حرب نووية ولضمان السلام .

وقد اعربت عن هذا بشكل بارز الخطوات الحكيمة المسؤولة التي اتخذها الاتحاد السوفياتي في ازمة البحر الكاريبي الخطيرة . فقد انقذت هذه الخطوات كوبا الثورية والعالم كله من كارثة نووية ، ورفعت مكانة الاتحاد السوفياتي بشكل لا مثيل له في عيون كل الشعوب ، واكدت صحة وحيوية سياسة التعايش السلمي اللينينية . وهذه السياسة قد شدت من عضد المكافحين المعادين للاستعمار في كل قطر والسنة ، من الناحية الثانية مشاريع المجانين النوويين . ومع ذلك فقد بقي الوضع العالمي يحمل في طياته اخطارا على السلام ويتحتم على الشعوب ازاءها ان تشدد من يقظتها .

وعلى الصعيد الاسرائيلي كانت هذه سنة اشتداد الطابع الرجعي للسياسة البن غوريونية الرسمية الذي ظهر في تخفيض قيمة الليرا وفي تفعيل البرنامج الاقتصادي الجديد خلافا لمصالح جماهير الشعب والاقتصاد القومي كطريق لربط اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة . وازدياد ارتباط بلادنا سياسيا وعسكريا بمحور بون - باريس مع ظهور الاهداف والنوايا المغامرة الخطيرة للتسلح بالاسلحة النووية . ولم يقتصر الامر على عدم حل اي قضية اساسية تواجه اسرائيل بسبب سياسة الارتباط بالاستعمار ، وانما تراكمت قضايا جديدة .

ان اعتبارات سباق التسلح المتعاظم - العادي وغير العادي ، اعتبارات الارتباط مع الاحتكارات الالمانية الغربية والفرنسية وغيرها ، وكذلك سياسة تأمين الاوضاع للرأسمال الاحتكاري الاجنبي والمحلي لاغتراف الارباح الخيالية - قد دفعت الحكومة الى تجميد الاجور والى فرض ابهظ الضرائب على جماهير الشعب والى تأييد اجور الطوارئ والى ابقاء عشرات الوف العائلات الكبيرة في مناطق التطوير في ضائقة وفقر كبيرين والى الغاء حماية الانتاج المحلي والى الاعتداء على اصحاب المصانع المتوسطة والصغيرة والى غير ذلك .

ولكي تسهل على نفسها تنفيذ هذه السياسة الفاسدة احتاجت الحكومة في هذه السنة ايضا الى تسخين الحدود الاسرائيلية السورية لتنفيذ غزوة عسكرية ضد سوريا شمالي بحيرة طبريا . والخطوات الاخرى لتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم في الجليل (البعنة ودير الاسد ونحف) بحجة التطوير ، وحملة التحريض الاهوج على الاتحاد السوفياتي قد قصد بها صرفه انظار جماهير الشعب عن الضربات التي يسددها لها اشكول وبن غوريون .

مقاومة لا مثيل لها في السابق

وفي السنة الاخيرة شهدنا مقاومة لا مثيل لها في السابق شنتها الطبقة العاملة وجماهير الشعب ضد السياسة المعادية للشعب التي تنهجها الحكومة ، وكذلك شهدنا هجوما يشنه الرأسمال والحكم على مستوى معيشة الشعب العامل . تدل على ذلك النضالات الاساسية : الاضرابات القطرية الثلاثة لعمال الصناعة في اشهر شباط واذار وكانون الاول ، اضراب المهندسين العام ، اضراب مستخدمي البريد ، اضراب كريات هبلدا ، وميناء حيفا وغيرها ، واجتماع لجان النضال من ٦٥٠ مستوطنة زراعية ، ومظاهرات المستوطنين في القدس ضد وزارة المالية ، ومظاهرات سكان الشيكونات الشعبية . والمؤتمرات الاحتجاجية التي عقدها الفلاحون العرب بالتعاون مع اوساط وشخصيات دمقراطية يهودية ، والنضال في الكنيست وبين الجمهور لالغاء الحكم العسكري ، والتضامن مع قضية عمال عليت ، والوقف الشعبي الذي اتخذه البروفسوريون والشخصيات ضد سباق التسلح الذري بين اسرائيل والاقطار العربية ، والضجة الشعبية ضد تصرف الحكومة في قضية الدكتور سوبلن ، والمظاهرات المعادية لامريكا في ايام ازمة البحر الكاريبي للدفاع عن كوبا الثورية والسلام العالمي ، ونضال سكان الاحياء الفقيرة ضد اجلائهم ، والاجتماع الكبير الذي عقده مئات الشخصيات من كل فئات الشعب من اجل علاقات ثقافية مع الاتحاد السوفياتي . كل هذا وغيره اعرب عن مقاومة جماهير الشعب لسياسة حكومة بن غوريون وعن استعدادها للنضال من اجل سياسة اخرى تتلاءم مع مصالح اسرائيل القومية ومع مصالح العاملين والاقتصاد القومي ومع رغبة الشعب في الحرية والسلام .

وهذا النضال العظيم على مختلف جبهاته قد جرى وهو يجري باشتراك حزبنا الشيوعي وبتأثيره . وقد قامت مؤسسات الحزب واعضاؤه في هذه السنة بخطوات هامة الى امام في تنفيذ سياسة حزبنا . لقد تعلمنا بشكل افضل نظرية الوحدة وفن رص صفوف العاملين والمثقفين والقوى الدمقراطية في النضال اليومي الذي يستهدف : اجراء تغيير جذري في السياسة البن غوريونية الحالية واستبدالها بسياسة قومية للسلام والاستقلال والحياد والاخوة الشعوبية والتقدم الاجتماعي والثقافي .

اننا ندرك جيدا ان امامنا عملا كبيرا اذ يجب التوفر الكبير واليومي على نظرية وتطبيق الوحدة ورص الصفوف لضمان النجاحات للمناضلين من اجل حقوقهم العادلة . ليس هناك من سلاح افضل واجدى من سلاح الوحدة ضد سموم معاداة الشيوعية . لقد ادركنا وادركت جماهير العاملين ان نجاح قضية الوحدة يضمن نجاح النضال . والفئات والاشخاص الذين خبروا التعاون مع الشيوعيين ادركوا ان لا مصلحة لحزبنا سوى مصلحة الطبقة العاملة والجماهير الواسعة ، سوى اسمى مصالح الشعب والوطن والاخوة العربية اليهودية والسلام والاشتراكية .

تنفيذ بدون عراقيل

في كل القضايا تقريبا نجحنا في توثيق العلاقات والنشاط في صفوف الطبقة العاملة وجماهير الشعب وبذلنا الجهود لتفسير الصلة بين الضربات الاقتصادية التي تنزل على رؤوس العمال وبين السياسة العامة لحكومة بن غوريون . ورفاقنا قاموا بنشاط عظيم في المنظمات الدمقراطية المختلفة مع انهم لم ينجحوا في كلها بتجنيد اناس غير حزبيين بقدر يكفي لتحمل العبء . ووضع كهذا في امكنة معينة لا يمكن من توسيع نشاط المنظمة الدمقراطية القائمة ولا من اقامة فروع لها . ويجب ان نذكر ان الصعوبات التي ما زلنا نواجهها في هذه القضية الكبيرة الهامة انما هي ظواهر للانتهازية من ناحية ، وللانعزالية من الناحية الثانية . والجهود للتغلب على هذه الظواهر قد اثمرت ويجب الاستمرار فيها .

وسوية مع هذا علينا ان نرى بوضوح ضعفنا في تنفيذ برنامج عمل الحزب . علينا ان نرى بشكل جدي الفرق الكبير القائم بين ازدياد نفوذنا في اوساط جمهور العمال وازدياد مهماتنا في ارشاد نضالهم ، وبين توسيع صفوف الحزب وزيادة انتشار صحفنا الشيوعية .

كان هدفنا ان نصل الى زيادة عدد اعضاء الحزب حتى سنة ١٩٦٢ بنسبة ٣٠ بالمئة فوصلنا الى زيادة ٢٢,٦ بالمئة فقط ، وكان هدفنا الوصول الى زيادة مشتركي «قول هعام» ب ٢٠ بالمئة فلم نصل سوى الى ١٢ بالمئة . وبالنسبة للاتحاد كان هدفنا زيادة انتشارها في الفترة الواقعة بين اذار وكانون الاول ١٩٦٢ بنسبة ١٠ بالمئة وقد وصلنا في عدد يوم الجمعة الى تجاوز هذا الهدف ،

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٥)

الرئيس التشيكوسلوفاكي يزور دول آسيا الجنوبية الشرقية

براغ - لمراسل الاتحاد - قام رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا انطونين نوفوتني خلال الشهر الماضي بزيارة ودية لكل من اندونيسيا وكامبوديا وجمهورية فيتنام الدمقراطية وبورما . وصدرت بيانات مشتركة وقعها هو وكل من رؤساء الدول التي زارها . واكدت هذه البيانات على علاقات الصداقة والود القائمة بين هذه الدول وتشيكوسلوفاكيا واستقبلت المحافل الشعبية والرسمية الرئيس نوفوتني في هذه البلدان بحفاوة بالغة .

واثر هذه الجولة عاد الرئيس التشيكوسلوفاكي من رانغون الى براغ بالطائرة عن طريق طشقند وموسكو حيث استقبله رئيس الوزراء خروشتشوف بحرارة

وستوسع تشيكوسلوفاكيا اثر هذه الزيارة مساعداتها الفنية والاقتصادية لهذه الدول النامية .

البيان التشيكوسلوفاكي الفيتنامي

وعقب الزيارة لفيتنام الدمقراطية صدر بيان مشترك بين الرئيس نوفوتني والرئيس هو - تشي - منه اكدا فيه تضامن البلدين الاشتراكيين في معركة السلام والاشتراكية والتحرر الوطني . وقد جاء البيان انعكاساً للمباحثات التي اجراها الطرفان حول الوضع في الحركة الشيوعية العالمية اذ اكد الطرفان ضرورة تعميق وحدة وتكاتف البلدان الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية على اسس الماركسية - اللينينية تعميقاً متزايداً واكدا على أهمية تداول الاحزاب حول قضايا دولية هامة لضمان العمل المنسق في النضال من اجل الاهداف المشتركة

واعلن الطرفان موافقتهما على اقتراحات الرفيق خروشتشوف باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي واحزاب شقيقة اخرى حول ضرورة ايقاف النقاش وايجاد جو ملائم لعقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية العمالية واعرب الطرفان عن ايمانهما بان جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة ستبذل كل ما بوسعها لتقوي وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتثبت اركانها .



عقد مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي مؤخراً في موشي (تنجنيقا) .. والصورة تبين احدى جلسات المؤتمر وقد وقف على المنصة المندوب الصيني

قصة الاتحاد المتسلسلة — ٦

الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عويض

ملخص ما نشر

شائعة شيطان البحر الذي كان يظهر على الساحل الارجنتيني اكتسبت جدية حين اعلن احد الغواصين القورنا انه رآه .. وهذا جعل صاحب المركب زوريتا يفكر باقتناص شيطان البحر الذي يستطيع ان يعيش تحت سطح الماء .. وبدأ يحلم بالثروة التي سيجنيها ان حقق ذلك ، وحادث كبير غواصيه في هذا الامر البلتسار الهندي واخذ لانه يهوى المغامرات .

oooooooo

- ستنال ما تستحقه مكافأة على عملك . قالها زوريتا ومد يده يقبض بها بشدة على ساعد البلتسار . واستمر في تنميق خطته - كلما قل عدد المشتركين في العملية كلما كان العمل ناجحا ... عليك ان تتصل برجالنا ، ابناء عرقك ، الاروكانيين الذين في المركب فهم اكثر من غيرهم يتهافتون على مثل هذه المغامرات . واختر حوالي ستة منهم فقط .. واذا تمنع رجالنا ابحث عن غيرهم على الشاطئ - ان الشيطان على ما يبدو يبقى بقرب الشاطئ ، سنحاول تعيين مضجعه اولا ثم نرمي الشباك حوله .

وبدون مضيعة للوقت ، كان لدى زوريتا شبك معدني على شكل برميل كبير ، نشر فيه كومة من الشباك العادية تكفي لشريكة الشيطان . اما البلتسار فقد نجح ان يضم للعملية اثنين من الغواصين الاروكانيين وحصل على ثلاثة اخرين من بيونيس ايريس .. اما الباقون فقد سرحوا

وبعد المشاورات تقرر ان يبدأوا عملية الصيد في المكان الذي شاهدوه فيه اولا ، لذلك ساروا بالمركب الى بضعة اميال عن الخليج لكي لا يثيروا في الشيطان ادنى شك . بينما انشغلت فرقة زوريتا بالصيد الصوري - ولكي يراقبوه مراقبة دقيقة - كانوا يتبادلون حراسة الماء من مخابئ خلف الصخور على الشاطئ .

واقبل الاسبوع الثاني دون الحصول على اي اثر لذلك المخلوق ، وخلال تلك الفترة كان البلتسار قد تعرف على بعض الهنود من الفلاحين والمزارعين القاطنين في قرى مجاورة . كان يذهب اليهم بين الفترة والاخرى ليبيعهم ما حصل عليه من صيد ويجلس معهم يجاذبهم الحديث بحذق عن شيطان البحر . ولقد تأكد البلتسار الهندي انهم قد اختاروا الموقع الصحيح لتنفيذ خطتهم اذ ان الفلاحين قد اخبروه انهم قد سمعوا نفخات بوق غريب وشاهدوا اثار اقدام على الشاطئ . الاكعاب تشبه اكعاب قدم بشرية ، اما رؤوس الاصابع فهي غريبة بطولها . وفي بعض الاحيان كانوا يرون اثر ظهره عندما كان ينبطح على الارض . ولم يستمر الفلاحون في تعقب اثار الشيطان اذ انه لم يسمع عن ايذائه لاي منهم كما وانهم لم يروه قط .

مر اسبوعان والمركب قرب الشاطئ يستمر في عملية الصيد الصورية .. وفي خلال الاسبوعين تعرفت الفرقة على مكلوناته وطبيعة الخليج ولكن لم يعثروا على .. الشيطان

استولى على زوريتا القلق والارتباك وكان يلسعه نفاذ صبره فبدأ غاضبا يغلب عليه التوتر . وانشغل بالتفكير عن ضياع نقوده وطاقته عبثا . اذ ان هذا الشيطان قد اتعدهم في هذه البقعة لعدة ايام .

وتملكت به الحيرة .. واتعبه التفكير .. لو كان ذلك المخلوق شيطانا حقا !! فليس من شباك الارض كلها ما يقوى على ضبطه ... ولولا ما سيكلفه مزيدا من المال لما تردد عن الالتجاء - عن غير ايمان - للكهانة والخرافة ليجلب كاهنا ليصلي مباركا سير العملية . ثم ربما بعدها تنجح العملية ويظهر ان ذلك المخلوق ما هو الا سابح ماهر متخف بزي شيطان ليلقي الرعب في نفوس الناس .. للتسلية والدعاية .

ولكن .. ماذا نقول عن الدولفين !! اه ... يمكن ان يدجن ويربى فيصبح اليفا مطيعا كاي حيوان داجن .... ولكن ... اليس من الفضل الاقلاع عن كل هذه الخطة .!! قرر زوريتا ان يبقى بضعة ايام اخرى ، وبنفس معلبة بالشكوك ، وعد برصد مكافأة مناسبة لاول رجل يعين مكان الشيطان .. ولحسن حظه جاءته الانباء عن ظهور اثار اعمال الشيطان الى الوجود .

كان ذلك عند مساء احد الايام عندما ربط البلتسار قاربه المملوء بالسمك - صيد ذلك اليوم - ثم توجه الى مزرعة قريبة لزيارة صديق له . وعند عودته وجد القارب فارغا . وتأكد البلتسار ان ذلك عمل الشيطان .

وفي الهزيع الاخير من تلك الليلة سمع الهندي الحارس صوت بوق ات من الجنوب .. وبعد مرور يومين وعند الفجر المبكر ، رصده اروكاني شاب .

راه مقبلا من البحر بصحبة الدولفين ، لم يكن راكبا الدولفين هذه المرة بل سابحا بجانبه وممسكا بيده قشاطا جلديا عريضا حول عنق الدولفين . وفي الخليج نزع القشاط عن عنق الدولفين ، وربت له على ظهره ، ثم سبح نحو قاعدة الحافة الصخرية الشاهقة وغاب عن البصر .

وعند سماع شهادة الهندي ، وعد زوريتا بانه لن ينسى مكافأته وقال :

- يبدو ان الشيطان لن يترك مخبأه اليوم وهذه فرصة سانحة للغوص لنلقي نظرة على قعر البحر .. ها . من يرغب في ذلك ؟! حقا ان تلك مغامرة عنيفة لن يقبل عليها احد .

اما البلتسار فتقدم وقال بدون تردد :

- انا راغب بذلك

وتركوا حارسا على ظهر القارب ثم نزلوا الى حافة الشاطئ عند قاعدة الحافة الصخرية .

لف البلتسار الحبل حول وسطه واخذ سكينا ، ثم ثبت حجرا بين ركبتيه ثم غاص .

انتظر الاروكانيون في توتر وسكون لظهوره . بينما كانوا يحدقون في المياه الزرقاء المعتمة من اثر ظلال الصخور المرتفعة .

مرت دقيقة واحدة بتثاقل ، ثم شعروا بالحبل يهتز فشدوا به يحاولون مساعدة البلتسار على الصعود ، وبعد ان استعاد انفاسه قال :

- هنالك في القعر ممر ضيق يقود الى كهف معتم مثل بطن كلب البحر .. وليس من مكان اخر يمكن للشيطان الاختفاء فيه اذ ان حول الكهف يقف سد منيع من الصخور

فصرخ زوريتا بفرح : ممتاز !! سننتظر الظلام لنرمي الشبكة وننتظر الوحش ليخرج .

(يتبع في العدد القادم)



« تحيتهم » .. الى السفاحين

مساء السبت في ١٦ شباط ١٩٦٣ بينما كانت الانباء تروي المأساة المروعة التي تجري في العراق وتنقل الاذاعة الغربية بتشف ظاهر ان الدبابات في العراق تحاصر حي الشيخ عمر والكاظمية حيث يسكن العمال وابناء الطبقة الفقيرة ، بحجة مطاردة الشيوعيين ... في هذا الوقت بالذات راى مجلس الرياسة في الجمهورية العربية المتحدة ان يبعث بتحية «عربية» الى «مجلس الثورة» في العراق يعلن فيها ان «ثورة العراق الاخيرة» اي المذبحة الكبرى التي لا مثيل لها منذ ايام هولاكو في بغداد ، هي قوة «مخلصة دافعة للقومية العربية» وان مجلس الرياسة «يتابع بفخار انتصار الثورة العراقية فهي نصر للثورة العربية العامة ... من اجل التقدم والحرية والوحدة العربية» ...

لا سبب لهذه التحية الرسمية العاطرة ، التي لا تجدد شيئا ، على اعتبار ان اجهزة الدعاية في المتحدة بايعت الانقلاب الدموي منذ البداية ، سوى رغبة قادة المتحدة في القاء كل ما بقي لهم من رصيد وطني وشعبية وراء الانقلاب العراقي لتمسح عنه «بيدها الرحيمة» دماء الاف الوطنيين الدمقراطيين التي تلطخ جبين وايدي السفاحين . وليس غريبا هذا الامر ..

فهو تعبير عن الحقد الطبقي الذي يعتمل في صدور حكام الجمهورية العربية المتحدة ، ممثلي الراسمالية ، على الشيوعيين ، على العمال والفلاحين ...

انه ليس غريبا كما لم يكن غريبا ان يتحد حكام الاقطار العربية كلها الذين يمثلون الطبقات العليا رأسمالية واقطاعية وراء مبايعة انقلاب العراق الدموي ..

حتى الامام البدر الذي يقف على قيادة القوى الاستعمارية الرجعية التي تحارب الجمهورية اليمانية وتقاتل القوات المصرية نفسها في اليمن بايع الانقلاب وبعث بتحيته لتلتقي في ادراج قادة الانقلاب الدامي مع تحية مجلس رياسة الجمهورية العربية المتحدة ...

بل من «المدهش» ان لا يابه مجلس الرياسة بحماس «حكومة الانفصال ! والرجعية ! والاقطاعية !!» السورية في ترحيبها بالانقلاب ودعوتها الى اقامة اتحاد بين القطرين ..

في الواقع لا جديد في كل هذا .. فقادة الجمهورية المتحدة وامثالهم من القادة الرأسماليين يحاربون الاستعمار حتى تنتصر مصالحهم الطبقية الضيقة .. وحين تناضل الطبقات الشعبية من اجل حقوقها .. من اجل توزيع عادل لثمرات الاستقلال يبطشون بتلك الطبقات ويتهادنون مع الاستعمار ولا يواصلون المعركة التحررية حتى نهايتها ..

واحاديثهم عن الاشتراكية ليست اكثر من ذر رماد في العيون .. ان مصالحهم الطبقية تقرر مواقفهم الوطنية .. واذا راوا هذه المصالح في خطر فهم يتخلون عن المعركة ..

في نيسان عام ١٩٥٧ حين قام حسين بانقلابه الرجعي الاستعماري في الاردن جزاوا الوحدة الوطنية الشعبية التي كانت قادرة على احباط الانقلاب خوفا من تصاعد القوى الشعبية في الاردن ...

وبعد ذلك رفضوا اعادة هذه الوحدة الوطنية الشعبية التي تستطيع الاطاحة بحكم حسين الطاغي ..

ولا نقول هذا تكهنا بل نقوله اعتمادا على تصريحات شبه رسمية ..

فهكذا كتب محمد حسنين هيكل امين سر جمال عبد الناصر في الاهرام في ٧ ايلول ١٩٦٢ تحت عنوان .. «هذه المعركة وما الذي تقتضيه منا» :

«ومن عجب ان الجمهورية العربية المتحدة كانت برغم رايها العلني المعروف في الملك حسين تمنع عنه من المصائب ما لا يخطر على باله

«وفي مرات كثيرة خلال ما مضى من سنين ، اتصلت عناصر كثيرة من داخل الاردن بالجمهورية العربية المتحدة تقول ان الكيل فاض وطفح وانها تتحفز لكي توجه الى الملك ضربة تحطم قوائم عرشه من اساسها وكانت الجمهورية العربية ترفض وتقول ، وما ارويه هنا يكاد يكون نصا حرفيا لما سمعه ممثلو هذه العناصر التي فاض بها الكيل حتى طفح في الاردن :

«ان مهمتنا في الوقت الحاضر ان نكشف الملك حسين ، لكن اي ضربة غير بعيدة النظر ضده يمكن ان تؤدي الى اخطار تزيد كثيرا عن خطره الشخصي» ..

ويضيف مفسرا :

«اذا سقط عرش الملك حسين امام انتفاضة شعبية وطنية فان الاحتمال كبير بان تدخل اسرائيل وتحتل الضفة الغربية والآن هي الحرب الشاملة» ..

ويمضي هيكل :

«ومن عجب انه في هذه المسالة وحدها يتفق تفكير الملك مع تفكير الجمهورية العربية المتحدة» .

في عام ١٩٥٦ قامت حكومة وطنية شعبية دمقراطية في الاردن فلم تتمكن اسرائيل من التدخل .. ولو قامت حكومة وطنية شعبية دمقراطية في الاردن لما استطاعت اسرائيل ان تتدخل .. فنحن نعيش في ظرف يستطيع فيه الشعب ان يقرر مصيره دون خوف .. ويستطيع الشعب ذلك في كوبا .. كما يستطيع الشعب ذلك في الاردن .. انما قادة المتحدة لا يريدون حكما شعبيا دمقراطيا .. بل يريدون حكما مثل حكم العراق الحالي في الاردن يبطش بالقوى الدمقراطية ، بالشيوعيين والوطنيين الدمقراطيين ، الذين بقوا وحيدين الان في الميدان في الاردن بعد ان تخلت العناصر الناصرية عن النضال في الاردن .

✱

وبعد ....

في ١٢ نيسان عام ١٩٢٧ قام شان كاي شيك زعيم الجبهة الوطنية التي كانت توحد قوى الشعب كلها في الصين بهجوم على العمال وبمذبحة مروعة ذهب ضحيتها حوالي المليون شيوعي ودمقراطي ....

ولكن هذه المذبحة .... ومطاردة الشيوعيين التي اعقبتها لم تنقذ حكم شان كاي شيك ..

ومذبحة العراق لن تنقذ السفاحين العراقيين ومن يسير في طريقهم من مصير طغمة شان كاي شيك وامثاله .

جـابـر الكـرملي

أجوبة على استجوابات النواب الشيوعيين

«كل شيء على ما يرام» في نظر وزير الداخلية!!

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ وزيرا الداخلية والاديان ردا في هذا الاسبوع على طائفة من استجوابات كان النواب الشيوعيون قدموها اليهما.

فقد أجاب وزير الداخلية شبيرا ، على استجوابين أحدهما قدمه النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، وثانيهما من النائب الشيوعي توفيق طوبي . وكان الاستجواب الاول يتعلق بمجلس يافة الناصرة المحلي المعين في ٧-١٢-٦٠ الذي استقال عضوان منه ثم نائب الرئيس . وذكر النائب حبيبي في الاستجواب ان لجان المجلس لا تعقد جلسات لها بسبب تغيب الاعضاء .

وفي جوابه انكر الوزير «الحالة واثرها» فقال ان لجان المجلس تنعقد بانتظام ، وان الرئيس ونائبه مستمران في العمل وان العضوين المستقيلين قد قاما بذلك لمرض الاول وتلبية لرغبة الثاني .

ولهذا قال الوزير انه .. لا يرى موجباً لتعيين موعد لاجراء انتخابات المجلس .

اما الاستجواب الثاني فكان يتعلق بهدم السلطات بيت المواطن احمد كيال في قرية المكر ، اللاجيء من قرية البروة وترك عائلته بدون مأوى

وقال الوزير شبيرا في رده على استجواب النائب طوبي ان احمد الكيال بنى بيته هذا على ارض ليست له وبدون رخصة بناء وقد صدر امر يلزمه بوقف البناء ولكنه لم ينفذه . وحيال ذلك اتخذ القرار بهدم البيت !!

واجاب الوزير شبيرا على استجواب ثالث من النائب اميل حبيبي يتعلق بعرب السواعد الذين ابلغهم موظفو الوزارة بحظر البناء في الموقع الذي يسكنون فيه . وكانوا قد منعوا المواطن قاسم سواعد وعائلته المؤلفة من ٨ اشخاص من السكن في غرفتين اقامهما للسكن فيهما .

وفي رده على الحقائق قال الوزير ان وزارة الداخلية لم تتخذ اي قرار بشأن منع البناء في عرب السواعد وذلك لان لا وجود لمثل هذه القرية ، ففي هذا الموقع هناك فقط عدة مبان أقيمت بدون رخصة بناء .

وقال الوزير ايضاً انه لا يعلم عن اي مشروع لاجلاء السكان في هذه القرية عن اراضيهم وقريتهم .

كذلك اجاب الوزير شبيرا على استجواب آخر للنائب طوبي يتعلق بمجلس ام الفحم الذي عين قبل سنتين وهو في حالة شلل اذ استقال منه ٩ اعضاء من مجموع ١٥ عضواً .

واعلن الوزير في رده ان مجلس ام الفحم ينفذ مهامه بانتظام !! وان المجلس يقدم للسكان كل الخدمات البلدية !! وان ٣ اعضاء فقط توقفوا عن اشغال مناصبهم ، وانه لاموجب لاجراء انتخابات في القرية الان !!

«رواية بدون عنوان»

تحت هذا العنوان كتب ع . أ من الناصرة يقول :

هذه رواية تمثلها السلطات والحكم العسكري على مسرح الجزيرة المحاصرة ، وابطالها افراد من سكان هذه الجزيرة وبعض شخصياتها زلم الحكم العسكري .

زمن الرواية : سنة ١٩٦٢

محور الرواية : زيارة الاماكن المقدسة .

ابطال الرواية : المرفوضون غير المسموح لهم بزيارة الاماكن المقدسة .

مكان الرواية : اسرائيل ..

ويبدأ الفصل الاول بتقديم الطلبات والتسجيل لزيارة مهد المسيح في بيت لحم وفي القدس الشريف. الناس يتهافتون على مكاتب الحكام العسكريين ويزاحمون بعضهم البعض .

الفصل الثاني : درس الطلبات

الفصل الثالث : وشايات اذناب الحكم العسكري وجواسيس السلطة الحاكمة .

الفصل الرابع : الديان يدين كل صاحب طلب حسب اعماله « فالصالحون » الى القدس و«الطالحون» الى بيوتهم

الفصل الخامس : الاعتراضات والرفض .

✲ ✲ ✲

لقد حدد الكاتب فصول الرواية الا انه لم يستطع سبكها باسلوب روائي فجاءت عبارة عن جمل وشعارات اطلقها ضد السلطة الحاكمة التي تستغل هذه القضية الانسانية لمآرب سياسية وأنانية ضيقة ، وهي على كل حال عبرت عن النقمة العارمة في صدور الكثيرين الذين يحرمون من هذه الزيارة لاسباب سياسية أو نتيجة لوشاية واش حاقد .

البقيعة لا تريد «تحريش» أراضيها

البقيعة ـ في الاسبوع الماضي قام بزيارة المجلس المحلي طوقتلي مساعد لوبراني والحاكم العسكري . واثناء الزيارة عرض رئيس المجلس السيد سلمان فضول مشاكل القرية . وطالب بان تكف الحكومة عن تحريش اراضي القرية .. اي سلب هذه الاراضي بحجة انها وعرية . وقال ان رئيس الدولة كان قد وعد ان اراضي البقيعة سوف لا تصادر .

وبواسطة عملية التحريش هذه لا يبقى لاهالي القرية سوى ٣ بالمئة من اراضيها .

ولكن حضرة الزائر تهرب من الجواب قائلا : ان المحاكم تبت بهذا الامر !

فرع الشبيبة الشيوعية

سخنين

يعلن ان المدعو محمد جبر قدوم قد فصل من صفوفه منذ ستة أشهر ، وليست له أية علاقة بالشبيبة الشيوعية منذ ذلك الحين .

الدلف في « المدرسة » والمال في البنك والسلطات لا تحرك ساكناً لبناء مدرسة

الرينة ـ من حسن محمود ـ في صباح يوم الثلاثاء ١٢-٢-٦٣ اقفلت المدرسة ابوابها في وجوه طلاب الصفوف السادس والسابع والثامن وذلك بسبب تسرب مياه المطر من السقوف الى داخل هذه الغرف .وبسبب خطر سقوط سقف احدى هذه الغرف .

والمعروف ان الغرف المذكورة هي ملك القرية اما باقي غرف المدرسة فهي مستأجرة بمبلغ يزيد عن ١٤٠٠ ليرة في السنة !

وجميع الغرف المستأجرة لا تصلح للتدريس لانها تقع بجانب دور السكن وتتعرض الى ضجيج السكان وصراخ الاطفال .

وقد الف السكان الوفود العديدة بخصوص المدرسة وقابلت هذه الوفود مفتش المعارف في الناصرة فوعد المفتش بتقديم المساعدات في حالة مباشرة السكان في دفع ماعليهم لبناء مدرسة .

وقد الف السكان لجنة من بينهم قامت بجمع مبلغ ٨ آلاف ليرة من السكان . ووعد الكثيرون بالدفع اذا بوشر في بناء المدرسة .

واتصلت اللجنة بجمعية المياه في القرية فقررت ادارة الجمعية التبرع بالفي ليرة لمشروع المدرسة .

وتم كل هذا ولجنة المعارف لا تحرك ساكناً .

والمبلغ المجموع مرصود الان في البنك .

ولكن الحكومة تعارض في بناء المدرسة في ساحة القرية المسجلة منذ زمن الانتداب باسم المندوب السامي .

ان سكان القرية يطالبون دائرة المعارف والسلطات المسؤولة بالمباشرة حالا في بناء المدرسة وبتغيير لجنة المعارف المحلية . وهم يحملون دائرة المعارف مسؤولية تعطيل ابنائهم وهبوط اي سقف من سقوف غرف المدرسة .

تقوية الحزب الشيوعي أيديولوجياً وتنظيماً

(بقية)

الى ١٢ بالمئة بينما بالنسبة لعدد يوم الثلاثاء لم نصل الا الى زيادة ٢ بالمئة فقط . وبالنسبة للصحف الاسبوعية الاخرى لم نصل سوى الى ٤٠ بالمئة من الهدف باستثناء الجريدة باللغة الرومانية حيث تجاوزنا الهدف .

ووفقا لاقوال سكرتيريا المناطق ، فان احد الاسباب الهامة لعدم تحقيق هذا الهدف هو عدم استغلال كل الامكانيات الواقعية وعدم الاستمرار والتدقيق الذي ابدته بعض مؤسسات الحزب في مناطق وفروع معينة . ومن الضروري تكريس اهتمام جدي لازالة هذا الضعف .

وعدم استغلال الامكانيات الواقعية وعدم الاستمرار والتدقيق الكافي في توسيع الصفوف وتوزيع الصحف ليست امورا عابرة . انها ناجمة عن ضعف تنظيمي وعن عدم مواصلة الجو السياسي العالي في الحزب حيال واقع الافلاس اوساط الحكم البنغوريوني فنحن لم نتقدم تقدما كافيا في حل قضية تحسين العمل الحزبي الداخلي ـ التنظيمي والايديولوجي . وواضح انه بمدى تحسين هذا الامر يقوى دور الحزب في تجنيد وارشاد نضال جماهير الشعب من اجل الخبز والسلام

لقد كرس تقرير اللجنة المركزية الى مؤتمرنا الرابع عشر اهتماما كبيرا لقضية الخلية الحزبية وقيادتها الصحيحة ، ولقضية نشاط اعضاء الخلية وتنفيذ المطالب الاولية للحزب، وجاء في التقرير ان رفع مستوى سكرتيري الخلايا وعمل الخلايا توصلهم الى مبادرة افضل ونشاط افضل وتمكنهم من الاهتمام الافضل بالاصدقاء ومن استيعاب افضل للرفاق الجدد . ولاسفنا فان هذه الامور لم تؤخذ بجدية في كل المناطق وفي كل الفروع . ان من الضروري تكريس اهتمام حاسم ومساعدة كبرى لهذه الحلقة الاساسية التي هي الموقف الامامي للحزب بين الطبقة العاملة وفي امكنة العمل وفي الاحياء . ان التوفر الجدي على تقوية الخلية الحزبية من الناحية الايديولوجية والتنظيمية ، لامر تستدعيه المهمات الكبرى وذات المسؤولية الملقاة على عاتقنا .

وما زال هناك في منظمات الحزب تسليم لا يحتمل بانعدام نشاط قسم معين من الرفاق الذين لا يقومون بالتزاماتهم الاولية دون اي سبب معقول . وهذا الامر لا يشجع الاعضاء الجدد وهو يؤثر على الطاقة في الحزب . وبينما لا يقوم اولئك الرفاق بالتزاماتهم الاولية نرى في الوقت ذاته تحميل رفيق جديد ، مرشح في الحزب مختلف الاعباء وكأنه شيوعي قديم كامل مجرب .

وفي مجال الاهتمام بخلايا وفرق الاصدقاء لم يكن هناك اهتمام كاف من بعض الفروع .

ومن الضروري ان نرفع الدور القيادي لكل مؤسسات الحزب من القيادة حتى القاعدة على اسس الحزب اللينيني من النوع الجديد . وعلينا ان نضمن تقوية الوحدة ورص الصفوف وطاقة العمل لهيئات الحزب القائدة ، وان لا ننسى ان حزبنا هو حزب نضال .

قطاعات النضال

علينا ان نوضح لانفسنا ما هي القضايا العينية التي يجب التوفر عليها والتجند وشن النضال من اجلها .

ان امام العاملين ضرورة قصوى لتحطيم هجوم تجميد الاجور ولرفع الطالب في امكنة العمل بزيادة الاجور

والبحث القريب في الكنيست لالغاء الحكم العسكري وخطوات الحكومة لسلب الاراضي في البعنة ودير الاسد ونحف يتطلب زيادة الشرح والتفسير والتأكيد على رص صفوف كل القوى لالغاء كل سياسة الاضطهاد القومي ضد السكان العرب ولالغاء الحكم العسكري ولوقف سلب اراضي الفلاحين .

ان علينا ان نشدد النضال لوقف المفاوضات التي تجريها الحكومة مع السوق المشتركة ومن اجل ايجاد اسواق اخرى في الغرب والشرق على حد سواء والاعراب عن تاييد خطوة الاتحاد السوفياتي لعقد مؤتمر عالمي من اجل الاتجار بدون تمييز .

وكذلك يترتب علينا العمل من اجل تجنيد كل القوى في بلادنا ، القوى المعارضة لمغامرة التسلح بالاسلحة النووية ، لتشديد نضالها ضد نوايا وجهود الحكومة في هذا الصدد .

برنامج العمل

وهنا استعرض الرفيق ميكونيس برنامج العمل وقد نشرناه ضمن اطار في عدد الثلاثاء

ان بناء الحزب الشيوعي ، تطويره وتقويته ، انما هي امور يومية وهي الواجب الدائم لكل هيئات الحزب واعضائه . وكل برنامج عمل جديد ياخذ بالحسبان الظروف والمتطلبات السياسية العينية ومتطلبات تقوية وتقدم الحزب .

ان قوتنا هي في اخلاصنا للماركسية اللينينية الخلاقة وللاممية البروليتارية وللقرارات مشاورات حركتنا الشيوعية العالمية التي يؤلف الحزب الشيوعي السوفياتي المجيد طليعتها ، ولقضية السلام والدمقراطية والاشتراكية ، ولاسمى مصالح ورغبات الطبقة العاملة وجماهير الشعب اليهودية والعربية .

رسائل القراء

الحكم العسكري .. والطوابين

بعث الينا « ابن كفاح المثلث » صورة بعنوان « الحكم العسكري .. والطوابين » نقل فيها قول امرأة عجوز الى اخرى : «يا اختي الحكم العسكري هذا كالطوابين التي راح زمانها في عصر الكهرباء » .

وفي هذه «الصورة» يسأل ابن كفاح المثلث » : ألا تخجل حكومة بن غوريون من مثل هذه الكلمات التي تطلقها عجائزنا وهي التي تدعي انها بلد الدمقراطية؟!

نصب واحتيال

اما (ف . ق) من حيفا فقد تحدث في رسالته عن متعهدي البناء الصغار الذين بعد ان يكونوا قد اتفقوا على بناء بيت مثلا لاحد الاغنياء بسعر معين ، يأتي صاحب البيت ويطلب من المتعهد اجراء بعض التغييرات في شروط البناء مما يخالف العقد الموقع بينهما ويعد المتعهد بدفع الفرق في السعر بعد انتهاء البناء . والمتعهد الصغير لبساطته يجري التغييرات المطلوبة ولكن بعد انتهاء البناء يرفض صاحب البيت ان يدفع فرق السعر ويصر على الدفع حسب العقد الموقع بينهما . وهكذا يذهب المتعهد الصغير ضحية بساطته وجشع اصحاب رؤوس الاموال .

وينهي (ف.ق) رسالته بمنلوج لطيف بعنوان : منلوج النصابين .

اين تجد (الاتحاد) ؟

يافا ـ العجمي

محل اطافي زريق ـ شارع ٤ رقم ١٠٢

بقالة الياس سعاده ـ شارع ٤ رقم ٩٢

في مركز يافا

مكتبة سوخر شارع ايلات رقم ١

في تل ابيب

مكتبة باروخ شارع يافا رقم ٤٤

فريدمن ـ شارع النبي رقم ٤٧

كارل ـ مقابل سينما مركز

رمات غان

كيوسك راما ـ لصاحبه موسى حوري .

صوت واحد أنقذ الائتلاف من هزيمة محققة في الكنيست

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ امتناع النائب ليفن (من اغودات اسرائيل) في اللحظة الاخيرة عن التصويت ، وتجنيد وزير الداخلية شبيرا بشكل مذعور للتصويت ـ هما اللذان انقذا الائتلاف البنغوريوني من هزيمة محققة في قضية المستشار القضائي للحكومة .

فالاقتراح الداعي الى احالة قضية تعيين المستشار القضائي على اللجنة البرلمانية المختصة قد حذف من جدول الاعمال باكثرية صوت واحد فقط ، باكثرية ٣٥ صوتاً ضد ٣٤ صوتاً .

وكان نائب الحيروت « ميريدور » قد ذكر ان المشروع في اقراره امكانية تعيين قاض لمنصب شعبي ، لم يقصد ابداً منصب المستشار القضائي ، وتعيين قاض لمثل هذا المنصب قد يعتبر «رفيعاً» في الدرجة . واقترح ميريدور ان لا يقر تعيين القاضي بن زئيف في منصب المستشار القضائي إلا اذا تنازل عن مركزه كقاض .

ورد وزير القضاء ، دب يوسف ، فرفض حجج ميريدور وطلب اقرار التعيين .

وهنا اقترح تسرمان من « الاحرار » احالة الموضوع على اللجنة .

وجرى التصويت . وصوت كل نواب المعارضة وبضمنهم نواب اغودات اسرائيل مؤيدين احالة الموضوع على اللجنة . ولكن التصويت اعيد للمرة الثانية فامتنع لفين (الاغوداه) عن التصويت وجند وزير الداخلية شبيرا في عملية التصويت الثانية . وادى هذا الامر الى انقاذ الحكومة من الهزيمة .

هل انت في سجل الناخبين

سنوياً تنشر وزارة الداخلية سجل الناخبين .. وسنوياً على المواطنين ان يتأكدوا اذا كانت اسماؤهم في هذا السجل .

وزير الداخلية نشر قوائم الناخبين في ١٥ شباط ١٩٦٣

على كل مواطن ان يتحقق من ظهور اسمه في سجل الناخبين .

وعلى أولئك الذين بلغوا ١٨ سنة أو يزيد يوم ٦٢/١٢/٣١ بشكل خاص ان يتأكدوا من ظهور اسمائهم في سجل الناخبين .

على من لا يظهر اسمه في سجل الناخبين ان يعترض بموجب نماذج خاصة بين ١٥ شباط و ٦ آذار ١٩٦٣

يستطيع المواطن الاتصال بفروع الحزب الشيوعي في مختلف انحاء البلاد لمساعدته على الاعتراض في حالة ضرورة ذلك .

تعزية

الى موسى مرعب وزوجته تعازينا القلبية بوفاة [illegible]

سهيلة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع عكا

سمونيل ميكونس في الطيرة :

لا يمكن لحكم يقوم على اراقة دماء الشيوعيين ان يستمر

الطيرة - لمراسل الاتحاد - ان وحدة القوى المناضلة لالغاء الحكم العسكري هي الضمانة الاكيدة لانهاء قضية الغيتو والاضطهاد والتمييز المشينة التي تتعرض لها الجماهير العربية في اسرائيل - هذا ما أعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، سمونيل ميكونس، في الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب في قرية الطيرة بالمثلث.

وقال الرفيق ميكونس، والحزب الشيوعي فخور بأنه، بعد سنوات طويلة من وقوفه وحيداً في النضال الجريء المثابر ضد الحكم العسكري، تزوم الان اربع كتل اخرى بالتجند في هذه المعركة لالغاء الحكم العسكري وتوجد، في احزاب اخرى، اوساط جدية تؤيد الغاء الحكم العسكري.

لقد ثبت، وسيثبت في المستقبل ايضاً، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد خدم وسيخدم بنضاله هذا الدمقراطية الاسرائيلية وقضية التعاون اليهودي - العربي في اسرائيل ومصالح السلام بين اسرائيل والاقطار العربية وأمن اسرائيل.

وفي كلمته ندد الخطيب بحملة التحريض على الجماهير العربية التي تشنها زمرة بن غوريون - برس ودعا اهالي الطيرة الى الضغط على نواب المباي «العرب» لكي يصوتوا في العشرين من شباط لدفن الحكم العسكري في الكنيست.

وقد تعرض الرفيق ميكونس في القسم الثاني من كلمته الى التطورات السياسية الاخيرة في العالم والشرق الاوسط وقال ان الشيوعيين والدمقراطيين يعربون عن اشد سخطهم واحتجاجهم على حملة التضليل الفاشية التي يتعرض لها الشيوعيون والدمقراطيون وكل الوطنيين في العراق على ايدي الزمرة الرجعية العسكرية. وقال لا يمكن لحكم ان يستمر على اراقة دماء الشيوعيين والدمقراطيين وعلى خنق مطامح الشعب في التحرر القومي والاجتماعي.

وأعرب الرفيق ميكونس في كلمته عن التضامن التام مع الشيوعيين والدمقراطيين العراقيين وقال اننا نضم صوتنا الى اصوات الرأي العام العالمي لوقف اعمال التقتيل والملاحقة ضد ابناء الشعب العراقي المخلصين.

وقد تكلم في الاجتماع الرفيقان غازي شبيطه وعبد الحميد ابو عيطه.

كلمة الاتحـــاد [بقية]

التجاوب مع مصالح الشعب الذي ينتمون اليه .. وتلبية هتاف الشعبين العربي واليهودي الداوي ..

لا تزال الفرصة سانحة امامهم حتى لا يخونوا شعبهم ويطعنوا نضاله ونضال الشعب اليهودي من الخلف ..

لاتزال الفرصة سانحة امامهم ليتفادوا لعنة الشعبين .. ولعنة الاجيال القادمة ..

اننا ندعوهم في اللحظة الاخيرة الى اتخاذ طريق الاخلاص لاماني شعبهم لا خيانته.

اننا ندعو ضمائرهم الى اليقظة ..

لم يبق لبن غوريون في عزلته من منقذ سوى نوابه «العرب» (بقية)

همبودا على ان لا تميد، هي الاخرى، احد نوابها الموجود في الخارج. كذلك يؤخذ من الانباء ان احد نواب «المتدينين الوطنيين»، أونا، لن يتقيد بموقف حزبه وسيمتنع من التصويت او لا يحضر الجلسة لانه يرى في التصويت على الحكم العسكري مسألة تتعلق بالضمير !

وفي الوقت ذاته ستصوت الكتلة الشيوعية (٥) والمبام (٩) واحدوت همبودا (٨) و «الاحرار» (١٧) والحيروت (١٧) مؤيدة الغاء الحكم العسكري اي ٥٦ نائباً ؛ وتمتنع اغودات اسرائيل (٤) عن التصويت.

ولهذا لجأ بن غوريون الى نوابه «العرب» لكي ينقذوه بعد ان تعادلت الاصوات.

ولكن المقرر في الامر سيكون العدد من النواب، من المؤيدين والمعارضين، الذين سيحضرون الجلسة.

اجتماعـــات

وقد شهدت نهاية الاسبوع الماضي سلسلة من الاجتماعات الشعبية في القدس والطيرة وبتح تكفا وتل ابيب وغيرها.

وفي قرية الطيرة تكلم في الاجتماع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، صموئيل ميكونس. فقال: لنجعل من ٢٠ شباط يوماً لدفن الحكم العسكري في الكنيست. ويجد القارئ خبراً مفصلا عن الاجتماع في مكان آخر.

وفي القدس عقد اجتماع شعبي تكلم فيه ممثلو الطلاب من مختلف الاحزاب. وقد تلقى الاجتماع برقية تحية من البروفسور مرتن بوبر واكد الخطباء ان لا علاقة بين الحكم العسكري وامن البلاد وانه يوفر الامن للمباي لا للدولة وان مصلحة السلام والاخوة والدمقراطية تتطلب الغاءه فوراً.

وقد افتتح الاجتماع بودنهايمر، مركز خلية «يني» في الجامعة بصفته الشخصية بعد ان انسحبت خليته من لجنة الغاء الحكم العسكري.

وتكلم الطالب يهوشع فورت فقال ان هدف سياسة الحكم العسكري هو عزل السكان العرب وتحويلهم الى جسم غريب في البلاد. ولهذا اوجدت ثلاثة اجهزة: التصاريح، الاعتقالات الادارية، سلب الاراضي. وقال «ومن يدري انهم سيأخذون من العرب حق الاقامة في البلاد !!»

ودعا الطالب من احدوت همبودا، افنر ميخائيلي، فذكر تجواله في عدد من القرى العربية حيث شهد الاعمال التعسفية التي يقوم بها الحكم العسكري. ودعا الخطيب الى كنس مرض الحكم العسكري من البلاد

وتحدث حسن امون، ممثل لجنة الطلاب العرب وأوضح بالحقائق والامثلة كيف ان الحكم العسكري يصون امن المباي لا امن الدولة.

وتكلم ممثل خلية الطلاب الشيوعيين، يعقوب ابراهام، فذكر قيام جبهة واسعة لالغاء الحكم العسكري وقال عن طريق الرشوة والاغراء فقط يمكن الحيلولة دون اتخاذ قرار الغاء الحكم العسكري في الكنيست وأضاف ان الغاء الحكم العسكري امر حيوي للشعب كله. فان شعباً يضطهد شعباً آخر لا يكون حراً. وقال ان أمن اسرائيل الحقيقي هو باقامة علاقات الصداقة والاخوة مع الشعب العربي.

وقال ممثل خلية الحيروت، يغال كوهين، فقال ان في البلاد متسعاً اليهود والعرب. ومع هذا دعا الى عزل «الاقلية المعادية لاسرائيل».

وقرر الاجتماع مناشدة اعضاء الكنيست بالتصويت تأييداً لالغاء الحكم العسكري.

وعقد في تل ابيب اجتماع لطلاب المدارس الثانوية بدعوة من لجنة الشباب الاسرائيلي لالغاء الحكم العسكري وقد دعا الخطباء كل نواب الكنيست الى التصويت لالغاء الحكم العسكري.

وقد ابتدأ الاجتماع بكلمة من ع. اسرائيل، الذي اعلن برنامج عمل اللجنة.

وتحدث طالب يمثل جماعة من الطلاب المتدينين من بني براك فاحتج على استمرار الحكم العسكري وطالب بازالة هذه الوصمة.

كذلك تكلم الطالب علي رافع، من الجامعة فحيا الاجتماع باسم الطلاب العرب الجامعيين وقدم باسهاب امثلة عن الاضرار الجسيمة التي يلحقها الحكم العسكري بالجماهير العربية ودعا الطلاب الى زيارة القرى العربية للاطلاع عن كثب عما يجري فيها.

وتكلمت الطالبة يتباجيل عن جماعة من الطالبات في كفر سابا ودعت الى النضال للتغلب على العنصرية والعمل من اجل الاخوة.

وألقى الشاعر محمود الدسوقي كلمة حث فيها الشباب الطلاب على ان يقفوا في مقدمة هذه المعركة الهامة.

ثم تحدث طلاب آخرون هم موكد، نسيم، برمان وضمنوا كلماتهم المطالبة بالغاء الحكم العسكري المشين.

وقد اعلن ممثلو اللجنة انهم سيقيمون حاميات على مقربة من مركز «اغودات اسرائيل» للضغط على نوابها بان لا يكتفوا بالامتناع عن التصويت وان يؤيدوا الغاء الحكم العسكري.

وقد حيا هذا الاجتماع ممثل اللجنة اليهودية - العربية بتل ابيب، أوري افنيري. كما قررت اللجنة ان يقابل وفد عنها النائب المباني يزهر لكي يصوت وفقاً لضميره وليس وفقاً للطاعة الحزبية ..

أمام المحكمة

هذا وكان الطلاب قد تقدموا بطلب، الى السلطات للسماح لهم بالسير في موكب شعبي تحت لواء المطالبة بالغاء الحكم العسكري ولكن السلطات رفضت طلبهم بحجة انه .. «قدم متأخراً» وحيال هذا لجأ ممثلو الطلاب من مختلف الكتل الطلابية الحزبية الى محكمة العدل العليا التي اصدرت امراً ضد حاكم اللواء ومدير الشرطة في القدس اتبيان اسباب رفضهم. وستسمع القضية صباح اليوم الثلاثاء ..

١٠٠ بروفسور

ووقع نحو مئة بروفسور من الجامعة على بيان جاء فيه ان استمرار الحكم العسكري يسبب اضراراً معنوية كبيرة ويشدد العلاقات بين اليهود والعرب ويعكر طابع الدولة في اعين الرأي العام العالمي.

وتوجه البروفسوريون الى نواب كل الاحزاب في الكنيست يناشدونهم تأييد الغاء الحكم العسكري.

وبين الموقعين البروفسوريون بوبر، ابنيلع واورباخ، وباهر ،وبرغمان وجينيسور ودوشكين، وشيمباهو، وليبوفتش، وماغنز، وسيمون، وبتنكين، وكليخهوفر.

هذا وتقترب المعركة من ذروتها فالوفود من مختلف انحاء البلاد ستصل إلى القدس اليوم، الثلاثاء، حيث تعقد لقاء يهوديا - عربياً تحت شعار المطالبة بالغاء الحكم العسكري. وغداً الاربعاء سيجري التصويت على مشروعات القوانين المطالبة بالغاء الحكم العسكري

مجلس الرامة يطالب بالغاء الحكم العسكري

وفي جلسته الاخيرة قرر مجلس محلي الرامة بالاجماع مطالبة الكنيست بالغاء الحكم العسكري، وقد ذكر الرئيس قبل ذلك ان اهالي الرامة هم جزء من الشعب العربي ويودون العمل في هذه المعركة .. واضاف ان المجلس سبق وان طالب بالغاء الحكم العسكري بصفته عائقاً أمام تطور القرية العربية وتطورها ..

عشرات الشخصيات اليهودية والعربية تطالب بالغاء الحكم العسكري

وكان شباب المبام قد جمعوا توقيعات شخصيات يهودية وعربية عديدة على عريضة تطالب بالغاء الحكم العسكري

وبين الموقعين اساتذة جامعيون وصحفيون وفنانون ومثقفون وعسكريون.

الخطر على انتاج الزيت والزيتون يحفز مجلس الرامة لحل ضائقة القرويين

الرامة - لمراسلنا الخاص - في جلسته يوم السبت في ١٦ شباط ١٩٦٣ بحث المجلس المحلي قضية انتاج الزيتون والزيت وخلال البحث أشار الرئيس الى الوضع الاقتصادي السيء في القرية نتيجة تكدس الانتاج من العام الماضي واستغلال الشركات الاحتكارية هذا الوضع حتى تضطر المنتجين الى بيع منتجاتهم بأسعار بخسة ..

وفي كلمته ذكر الرئيس انه اجرى اتصالات كثيرة خطية وشفوية مع دوائر مسؤولة دون فائدة.

واثر بحث القضية قرر المجلس بالاجماع تجديد الاتصالات مع اللجان المختصة في الكنيست والطلب اليها الاهتمام بقضية الانتاج العربي الذي يعاني ازمة في التصريف بغية حل الضائقة التي يعانيها منتجو الزيت.

وقرر المجلس في حالة اخفاق هذه المحاولات اثارة الرأي العام الاسرائيلي عن طريق المؤتمرات الصحفية وغيرها.

هذا وقد قرر المجلس في جلسته هذه بالاجماع المطالبة بالغاء الحكم العسكري ويجد القراء خبراً عن ذلك في غير هذا المكان

لجنة الشاغور تحتج على عدم اعطاء محاميها الوقت الكافي

حيفا - لمراسل الاتحاد - امس بعثت لجنة الدفاع عن اراضي قرى البعنة ودير الاسد ونحف برقية الى رئيس محكمة العدل العليا ونسخاً عنها الى رئيس الكنيست والكتل البرلمانية ووزير القضاء والى ممثل هيئة الامم المتحدة في القدس، تحتج فيها على تعيين موعد النظر في قضية هذه الاراضي (رقم ٣٠-٣٦٠) بسرعة فائقة في ٢٠ شباط الجاري الامر الذي لا يمكن وكيل هذه القرى من دراسة القضية وتقديم جوابه الى المحكمة.

وجدير بالذكر ان محكمة العدل كانت قد اصدرت في ١٤-٢ امراً يطلب الى وزير المالية تبيان الاسباب التي تمنعه عن الغاء امر مصادرة هذه الاراضي. وبعد يومين أجاب الوزير فمينت المحكمة التاسع عشر من شباط موعداً للنظر في القضية ثم اجلت ذلك الى العشرين من شباط الحالي.

وقد جاء في البرقية ان هذه السرعة في تعيين الموعد قد نجمت في اعتقاد اللجنة، عن تدخل الحكومة.

وطلبت البرقية ايقاف كل الاجراءات الادارية والتدخل غير القانوني واعطاء محامي اللجنة الوقت الكافي لدارسة جواب الوزير وتقديم جواب عليه.

الحكومة استولت على أراضيهم للمشروع والآن يحرمون من العمل فيه

حيفا - مكتب الاتحاد - وصلت الينا عريضة موقعة من عدد من سكان عيلبون والمغار، موجهة الى رئيس الكنيست ووزير العمل والكتل الحزبية في الكنيست ومدير منظمة «ليئوميت» في طبريا وشمعون ماتان وبندوف من منظمة المستدروت في الناصرة.

وقد جاء في هذه العريضة :

نحن الموقعين ادناه من سكان قرية عيلبون والمغار نشتغل في شركة تسامم في مشروع المياه القطري بجوار عيلبون. وهذا المشروع لا يزال في بدايته.

وقد قال لنا المسؤول دافيد اننا سنبقى في عملنا حتى انتهاء العمل الذي سيستمر حوالي السنتين وهو سيحتاج الى عمال اضافيين.

ولكن في ٦٢/١٢/٢٠ اخرجنا دافيد المذكور من العمل واحضر بدلا منا عمال يهود، وقال لنا ان مكتب العمل يريد هكذا !

وفي الحال اتصلنا مع السيد زاكي مدير منظمة ليؤميت في طبريا واخبرناه عن اخراجنا من العمل. فذهب بنفسه الى الناصرة وتباحث مع موظفي المستدروت شمعون ماتان وبندوف بهذا الخصوص ولكنه تلقى جواباً بان العمال العرب الاخرين الباقين في الشركة سيخرجون ايضاً من العمل لانهم غير فنيين - هذا مع العلم ان معظم العمال العرب في الشركة فنيون ولديهم شهادات بذلك.

وتضيف العريضة :

ان الادعاء باننا غير فنيين ليس سوى ادعاء واه. وما هو الا تمييز عنصري. فاذا ذهبنا الى اي مدينة لنشتغل يلاحقنا مكتب العمل ويطردنا من العمل.

ان معظم أراضينا اخذت لهذا المشروع بأثمان لا تساوي انتاجها السنوي. فهل من العدل والانصاف ان تحرم من العمل حتى في قريتنا وعقر دارنا!!

وفي النهاية تطالب العريضة بانصافهم وبوضع حد لهذه الاعمال المشينة.

حكام العراق السفاحون يجددون ذكرى مذابح هولاكو [بقية]

تأمين سبل البترول اعلن وزير الخارجية الجديد ان حكومته ترحب برؤوس الاموال الاجنبية لاستثمارها في العراق.

وتفيد الانباء ان الحكم القائم بينما يوطد علاقاته مع الدول الغربية يعمل على توتير علاقاته مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية .. فالانباء تضيف ان السلطات تضيق على الخبراء السوفياتيين وتحاصرهم وتمنع خروجهم من بغداد الى مناطق عملهم.

وقد اوردت الساندي تايمس (٢/١٦) «ان قادة العراق الجدد يبحثون برنامج المساعدة السوفياتية الذي يثير قضايا امنية ثقيلة بالنسبة الى العراق».

وبعض الانباء تقول ان الخبراء السوفياتيين والصينيين يغادرون الان العراق.

الرجعية العربية

ولا تزال الرجعية العربية تمنح حكم المذابح كل التأييد بل تتهافت على تحيته والتعاون معه. (اقرأ وحي الايام). وحتى الامام البدر هنأ الحكومة العراقية الجديدة قائلا ان حكومته تؤمن في كل وقت بحقوق الشعب في انتخاب الحكم الذي يريده !! (هكذا اذاعت عمان النبأ نقلا عن راديو مكة).

التضامن مع الشعب العراقي الذي يتعرض لاشد انواع الارهاب عنفاً

وحيال هذا التنكيل بالوطنيين الذي يشابه التنكيل الفرنكوي تنادت القوى الدمقراطية، قوى التقدم والانسانية مستنكرة هذا الارهاب وداعية بحزم لوقفه.

وجاء في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الذي ذكرناه آنفاً، وبذريعة ولاء الشيوعيين لنظام قاسم تقوم السلطات بعملية المداهمة والقتل والاعتقال حتى اصبحت السجون مزدحمة بالمعتقلين .. وهناك معتقلات خاصة تنشأ الان لزج المقبوض عليهم.. ان حياة آلاف ابناء الشعب العراقي الابطال الذين قاوموا حكم نوري السعيد الاسود وعملوا بعناد لتحقيق اهداف ثورة ١٤ تموز في خطر.

وقال البيان، لقد رفع الحزب الشيوعي العراقي عالياً راية النضال الوطني وقاوم في ظروف اقسى الارهاب العهد الملكي والزمرة الموالية ولم يفل من عزيمته لا الملاحقة ولا المشانق .. لقد تكبد تضحيات ضخمة لم يتحملها اي جزب آخر. وبعد ان يذكر البيان ان الحزب الشيوعي العراقي اشترك في اعداد ثورة ١٤ تموز وانه واصل نضاله البطولي في عهد ديكتاتورية قاسم الفردية رغم الملاحقة والاضطهاد قال انهم حملوا دائماً لواء وحدة القوى الوطنية من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي والحرية.

وقال الحزب الشيوعي السوفياتي ان التاريخ اثبت ان كل من يعادي الشيوعية يدوس حتما حقوق الشعب كله وينزل الضربات بجميع القوى الدمقراطية الوطنية ويخدم الرجعية والاستعمار ويضعف وحدة الامة في الدفاع عن مصالحها حيال تطاولات الاستعمار.

ويذكر البيان كيف أثار الارهاب تهليل الاستعمار وفرحة الرجعية في انحاء العالم ويمضي معلناً قلق الشيوعيين السوفيات والشعب السوفياتي على مصير الشعب العراقي الصديق.

ويستنكر البيان بحزم شديد اعمال التعسف بالجملة التي لا مبرر لها ويقول ان اعمال الارهاب والقتل التي تتعرض لها الفئة التقدمية تثير السخط والاحتجاج لدى الفئات الواسعة من الرأي العام العالمي.

ويقول ان الشيوعيين والشعب السوفياتي يستنكرون الارهاب والتنكيل الدموي في العراق وهم مؤمنون ان سياسة البطش وإبادة خيرة أبناء الشعب العراقي مصيرها الفشل المحقق.

وختم الحزب الشيوعي السوفياتي بيانه قائلا، ان الشعب العراقي سيجد القوة اللازمة لانزال ضربة رادعة بالقوى الرجعية.

كذلك أصدرت احزاب شيوعية أخرى وبينها الحزبان الشيوعيان في تشيكوسلوفاكيا وفرنسا بيانات تستنكر هذه الحملة الدموية وتطالب بوقفها.

وقالت الصحف التشيكية ان الشعب التشيكي يقف إلى جانب الشعب العراقي وينقد بسخط واشمئزاز بالاعمال التي تحمل طابعاً فاشياً ..

وأصدر اتحاد النقابات العالمي بياناً يحتج فيه على اعمال القتل والارهاب التي يتعرض لها عمال العراق وطليعتهم. حقاً سيجد الشعب العراقي القوة اللازمة لصد هذا الهجوم الفاشي الدموي وسيجد في قوى الانسانية المتقدمة سنداً ودعامة.

« ماذا في العراق » ؟

محاضرة لاعضاء الحزب والاصدقاء يلقيها

الرفيق اميل حبيبي

في الساعة السابعة مساء يوم الجمعة القادم ٦٣/٢/٢٢ في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي

الناصرة

تهانينا

الى الرفيق باسم برغوث وعروسه بمناسبة زواجهما.

خلية اللاتين

الحزب الشيوعي - الناصرة

المجلس المحلي في البقيعة يستنكر المؤامرة على الشاغور

البقيعة - لمراسلنا - اتخذ المجلس المحلي هنا في جلسته المنعقدة يوم السبت (٩-٢-٦٣) قراراً يستنكر فيه اجراءات السلطات التعسفية في منع مؤتمر الشاغور في البعنة .. كما قرر ايضاً ارسال برقية الى رئاسة الكنيست ووزير المالية مطالباً فيها بالغاء قرار مصادرة اراضي البعنة والدير ونحف بحجة بناء مدينة «كرميئيل».

وقد لاقى هذا القرار صدى طيباً في القرية .. وفي قرى الشاغور.

٣٠٠ عامل في حتسور يتظاهرون ضد فصلهم من اعمالهم في بري هجليل

كريات شمونة - ثلاثمئة عامل يعملون في مصنع «بري هجليل» في بلدة حتسور بالجليل قد تظاهروا احتجاجاً على فصلهم من اعمالهم.

وهكذا انضم هؤلاء الثلاثمئة عامل الى مئات العمال العاطلين في هذه البلدة التي تئن من البطالة والتي استقال مجلسها المحلي ومجلسها العمالي احتجاجاً على اهمالها.

وقد رفض العمال الاعتراف بفصلهم من العمل وعقدوا مظاهرة واضراب جلوس احتجاجا على هذه الخطوة من ادارة المصنع وللمطالبة باستئناف العمل.

منظمة الهشومير هتسعير تغرم

حكم قاضي الصلح في تل ابيب الدكتور موشه بيسكي، نادي الهشومير هتسعير في رمات غان لازعاجه الراحة العامة في الشارع، وفرض عليهم اغلاق ناديهم بعد الساعة ١٠,٤٥ خلال ايام الاسبوع، وفي الساعة ١,٣٠ ايام السبت ولكنهم لم يفعلوا ذلك، فحكم عليهم بغرامة ٢٠٠ ليرة لتحقيرهم امر المحكمة.

تعازينا

الى الرفيقين غسان ونعمان حبيب واخوانهما واقربائهما وانسبائهما بوفاة والدهم وعميد عائلتهم المرحوم،

لبيب حبيب

لجنة المنطقة للحزب الشيوعي - الناصرة
اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية
اللجنة المحلية للحزب الشيوعي - الناصرة
لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية - الناصرة
اللجنة المحلية للشبيبة الشيوعية - الناصرة

الى نعمان حبيب وجميع أفراد عائلة حبيب نقدم تعازينا الحارة بوفاة والدكم المرحوم

لبيب حبيب

عائلة عيرم في حيفا

صوت واحد انقذ الحكم العسكري البن غوريوني من الانهيار

بإسم العالم اتحدوا
الاتحاد
אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) — Al-Itthad
٢٢ شباط ١٩٦٣
٢٨ رمضان ١٣٨٢
العدد ٨٢ السنة التاسعة عشرة
28 שבט 5723
22.2.1963
No. 82 Vol. IXX

لدى الاتحاد السوفياتي وسائل دفاع ضد الصواريخ

موسكو — دحض نائب قائد الصواريخ في الاتحاد السوفياتي لصحيفة كراسنيا زفزدا الضجة التي اشاعتها الصحف الامريكية حول التفوق الامريكي في ميدان الصواريخ قائلا ان التفوق الامريكي لا وجود له البتة. وقال ان المسؤولين الامريكيين يتجنبون مقارنة ملموسة.. فالقذائف العابرة للقارات التي اجريت تجاربها في المحيط الهادىء والتحليق الجماعي الذي لم يسبق له مثيل كل هذا يثبت تفوق الاتحاد السوفياتي.

وأضاف ان طاقة اكبر رأس نووية امريكي يبلغ ٧ ميغاطون بينما طاقة الرؤوس النووية السوفياتية تبلغ ١٠٠ ميغاطون.

ثم قال ان وسائل الدفاع ضد الصواريخ لا وجود لها البتة في الولايات المتحدة بينما يملك الاتحاد السوفياتي مثل هذه الوسائل.

نصـــر معنوي وادبي كبير للمطالبين بالغاء الحكم العسكري

المعركة الشعبية العارمة لالغاء الحكم العسكري تقــرب الحكم البنغوريوني من أجله

القدس — لمندوب الأتحاد الخاص في الكنيست - بأكثرية صوت واحد فقط (٥٧ صوتاً ضد ٥٦ صوتاً)، وبجريمة تصويت النائبين «العربيين»، جبر الداهش ودياب عبيد، تأييداً لأستمرار الحكم العسكري تمكن بن غوريون من انقاذ حكمه البغيض هذا من الهزيمة. فالخيانة التي تمرغ في احضانها طوال الوقت، هذان النائبان استمرت خلال عملية التصويت على كل مقترحات الغاء الحكم العسكري. لقد صوتا دوما مع بن غوريون لأبقاء حكم الاضطهاد والتميز وسلب الأراضي مفروضاً على الجماهير العربية. وحيال هذا قذف النائب الشيوعي، توفيق طوبي في وجهيهما: «انكم لا تخجلون فليس في وجهيكما دم» وقديما قالوا: لقد اسمعت لو ناديت حياً - ولكن لا حياة لمن تنـــادي..

بهذا وصلت المعركة البرلمانية الحالية، الان، الى نهايتها وفاز بن غوريون وحكمه العسكري بصوت من خانوا شعبهم ليمكنه الآن ايضاً، من مواصلة حكم الاضطهاد العنصري ضد السكان العرب. لقد حلقت مشروعات قوانين الالغـــاء - المقدمة من الحزب الشيـــوعي والحيروت والمبام واحـــدوت عبودا — باكثرية ٥٧ صوتاً ضد ٥٦ صوتاً.

ولكن المعركة الشعبية، التي سبقت التصويت في الكنيست، لن تخبو وهي التي ستفرض رأيها في النهاية وهي التي ستنتصر.

خارج الكنيست مظاهرات ووفود ومنشورات

القدس عاشت الايام الاخيرة في نشاط سياسي واسع يدعم المطلب الشعبي الغاء الحكم العسكري. وفي يوم الثلاثاء وصل هذا النشاط الى ذروته في مظاهرتين مفعمتين بالحيوية والتصميم والثقة. (انظر النبأ على الصفحة الثالثة)

ان القدس التي اعتادت ان تنام مبكراً، سهرت في تلك الليلة مع حلقات المتناقشين ومع هؤلاء «الغرباء» الذين ينتشرون في شوارعها.

وفي الكنيست اتصالات و.. مؤامرات

ومنذ ساعات الصباح اتجهت الانظار الى الكنيست حيث اليوم هو الاربعاء، العشرون من شباط، موعد البحث في قضية الحكم العسكري. مقاعد الزوار كلها محجوزة، وقسم كبير منها لرجال الحكم العسكري، ولمؤيديهم. وبين الزوار رئيس بلدية الناصرة، سيف الدين الزعبي واقرباء دياب عبيد وحكام عسكريون وافراد من الشين بيت.

والجو، خارج الكنيست وداخلها، مشحون بالتوتر. بوليس وحواجز وتفتيش في الخارج. واتصالات وتطبيقات في الداخل. فلم يحدث مرة ان كان المباي البنغوريوني معزولا بهذه الصورة في هذه القضية.

كانت الساعة تقترب من.. الحادية عشرة والنواب بدأوا يتسللون الى القاعة. والكراسي الوزارية احتلها اصحابها وفي أولهم بن غوريون وغولده مئير واشكول وديان ويغال ألون وموشه شبيرا.

ثلاث دقات اعلنت افتتاح الجلسة. وكل النواب موجودين إلا الوزير ابا ايبان (مباي) والنائب بيبي (احدوت عبودا) اللذين اتفق حزباهما على عدم اعادتهما من الخارج.

كلمة النائب توفيق طوبي

- الكلمة للنائب توفيق طوبي من الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتقديم مشروع قانون لالغاء الحكم العسكري - قال رئيس الجلسة،

واعتلى النائب الشيوعي المنصة وبدأ بتقديم مشروع القانون. قال:

«عشرات المرات اقترحنا على الكنيست الغاء الحكم العسكري وازالة هذه الوصمة من الحياة الشعبية في الدولة. واذا كان رئيس الحكومة قد استطاع ان يجند اكثرية في الكنيست - كبيرة في السابق وضئيلة مؤخراً - لاستمرار الحكم العسكري، فثمة امر واحد واضح هو ان كل بحث اضافي في مصير الحكم العسكري قد اظهر بوضوح اتساع الاوساط الشعبية المطالبة بالغائه، وتقلص القوى وعدد الاصوات في الكنيست المؤيدة لاستمراره (الكلمة مع هذا الكلام بعنوان منفرد).

بيغن ثلثا الكنيست يؤيد الالغاء

وقدم النائب بيغن (الحيروت) مشروع القانون باسم حزبه.. قال: هناك اليوم اكثرية كبيرة تؤيد الغاء الحكم العسكري، تشمل كثيرين من نواب كتل الائتلاف الذين سيصوتون اليوم مع المباي. واضاف: من الممكن الان اقامة جبهة لحل هذه القضية مع صيانة الامن وسمعة اسرائيل بين الشعوب.

واقترح بيغن تشريع قانون، خلال سنة، لصيانة أمن البلاد يتساوى امامه كل المواطنين والغاء الحكم العسكري بعد وضع هذا القانون.

وقال: ان الحكم العسكري لا يهتم بالامن ولا يكافح التجسس. ولن تستطيعوا اقناع الجمهور بان الشخصيات والاحزاب المطالبة بالغاء الحكم العسكري غير مخلصين للامن او انهم لايفهمون القضية.

بنطوف: وثيقة شرف للشعب

وباسم المبام قدم بنطوف مشروع قانون حزبه لالغاء الحكم العسكري. وقال ان النضال لالغاء الحكم العسكري كما ظهر بين الشعب وفي الكنيست هو ظاهرة رائعة ووثيقة شرف للكنيست والشعب. وتساءل بنطوف: اهؤلاء كلهم - المطالبون بالغاء الحكم العسكري - عميت ابصارهم، وجبر معدي هو الذي ينقذ الامن!! ودعا بنطوف بن غوريون الدان يلقي رأيه.

كرمل: اضرار بالدمقراطية

وكانت الكلمة للنائب موشة كرمل الذي قدم مشروع حزبه، احدوت عبودا.

وقال نائب هذا الحزب الذي يشترك في الحكومة ان الحكم العسكري لا يؤدي اي دور ايجابي في الدفاع عن البلاد من الداخل بل هو ينزل الاضرار باقامة علاقات طيبة بين اليهود والعرب، وبالنظام الدمقراطي.

وقال: انه كانت هناك فترة استلزمت وجود الحكم العسكري. ولكن لدى اسرائيل اليوم الخبرة والادوات الدقيقة لضمان امنها بدون اللجوء الى اسلوب التمييز وغمط حقوق المواطنين العرب. وذكر ان احدوت عبودا اقترحت اعطاء صلاحيات الحكام العسكريين الى قادة المناطق في الجيش.

بن غوريون يتهرب من الاجابة العينية

ووقف رئيس الحكومة بن غوريون، الذي بدت عليه العصبية والعرفزة خلال تقديم النواب مشروعات قوانينهم - وقف ليرد عليها..

فماذا قال؟

لقد هاجم الاحزاب والبرفسوريين والطـلاب والعرب في اسرائيل، والاقطار العربية والشيوعيين والاشتراكين. وهاجم الادب والشعر، ولو استمر لهاجم السينما والمسرح ايضا.

ولكن الهجوم الارعن والتحريض الاهوج شنه رئيس الحكومة، كالعادة، على الحزب الشيوعي الاسرائيلي. غير ان النواب الشيوعيين تصدوا له وردوا تحريضه الى نحره. لقد كان رئيس الجلسة يخبط الطاولة بالمطرقة. لوقف النواب الشيوعيين. فانكسرت المطرقة

المطرقة والحكم العسكري

وهنا قال النائب الشيوعي، موشه سنيه، وسط عاصفة من الضحك في القاعة ووسط صراخ هستيري من المباييين. قال سنيه:

- اترون! حينما يضرب بالمطرقة اكثر من اللازم وبدون ضرورة فانها تتحطم. هذا هو امر رمزي. هكذا سيتحطم العسكري. هكذا سيتحطم حكم بن غوريون.

وخلال هذه الفترة، وحتى اصلاح المطرقة، استخدم رئيس الجلسة السندان الخشبي وسط ضحك النواب وابتسام رئيس الجلسة نفسه..

وكان اول شيء امسك به بن غوريون في رده هو الندوة التي اقامتها مجلة «النظرة الجديدة» (نيو اوتلوك) وسأل المبام: لماذا لم يدع الى الندوة شيوعيون واشتراكيون وشخصيات من الاقطار العربية.

ثم انتقل الى الهجـــوم على البروفسوريين وقال: اني اعرف عدداً منهم واقدرهم كرجال فكر كبار ولكني لا اجد تبريراً معنوياً وتثقيفيا لموقفهم في قضية الامن!!

ميكونيس (شيوعي) مقاطعا: انت العليم بكل شيء!!

وهنا عمد بن غوريون الى التعريض الارعن على الشيوعية مستخدما عبارات ضد الحزب الشيوعي من مثل «كارهي اسرائيل» و«الاعداء الالداء» ولكن النواب الشيوعيين قاطعوه باستمرار وردوا على الفاظه وتحريضه.

ولجأ بن غوريون الى اسلوبه القديم اسلوب «الاقتباس» المشوه من منشورات واشعار دون ان يذكر المصدر

اميل حبيبي (شيوعي) مقاطعاً - هذا كذب. حتى في الف ليلة وليلة لا يوجد مثل هذا الاختلاق.

ميكونس (شيوعي) - هـذا تحريض اهوج لا يتلاءم مع مركز الكنيست.

وتحدث بن غوريون عن نشاط محام عربي من حيفا كمثل على النشاط المعادي للدولة.

ولكن النائب الشيوعي، توفيق طوبي، ذكر له ان هذا المحامي هو احد مؤيدي ابا حوشي واحد الذين عملوا في خدمة المباي في الانتخابات.

وكان اخر المطاف في رد بن غوريون هو الزعم ان الحكم العسكري هو الذي «يحمي العرب» متناسيا ان الحكم العسكري بالنسبة الجماهير العربية هو كفر قاسم وخراب البيوت

عن «عولم هزيه»

جولة ثانية

وقد عاد مقدمو الاقتراحات لالغاء الحكم العسكري الى الكلام ثانية ردا على رد رئيس الوزراء.

ورد النواب مقدمو مشروعات

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٥)

توفيق طوبي في تقديمه مشروع قانون الغاء الحكم العسكري

مصلحة كلا الشعبين تتطلب الغاء الحكم العسكري

باسم كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي أتشرف أن أقدم للكنيست مشروع قانون لالغاء الحكم العسكري.

ان الخمس عشرة سنـة من قيام الحكم العسكري قـد اثبتت اليوم للكثيرين في الدولة عدالـة صرخة السكان العرب وكل المعارضين للحكم العسكري، عدالة المطلب الانساني بالغاء هذا الحكم الذي يدوس الحقوق الاولية اربع مليون مواطن عربي في الدولة، والذي يعكر العلاقات بين سكان اسرائيل اليهود والعرب، والذي يمس بالحريات الدمقراطيـة في الدولة كلهـا.

يا أعضاء الكنيست!

لقد جرّ الحكم العسكري على السكان العرب المصاعب والاضرار، وتقييد حرية تجول المواطنين العرب في وطنهم، وفرض حكام عسكريين على الحياة اليومية والمحاكمات العسكرية واستخدام أوامر الاعتقال والاقامة الجبرية والنفي ظلما وعدواناً، واستخدام الحكم العسكري والمناطق المغلقة لتجريد الفلاحين العرب من أراضيهم، وتدخل الحكم العسكري في أعمال الجهاز الاداري للدولة مثل قضايا السلطة المحلية، وحق تعيين معلم او مدير في مدرسة، وكذلك نشاط الحكم العسكري المفضوح في استغـلال صلاحياته الواسعة لفرض سيطرة نفوذ الزعامة المبائية وتوسيع هـذا النفوذ في ايام الانتخابات وباقي ايام السنة.

كل هذا يا أعضاء الكنيست جعل من المواطن العربي غريباً في وطنـه، محروماً من حقوقه، ومرتبطـاً برضى الحكم العسكري.

كل هذا يا أعضاء الكنيست لم يقتصر على الاضرار بالسكان العرب وإنزال الالام وخيبة الامل والسخط بهم ومنعهم من الاندماج، كمواطنين متساوي الحقوق، في حياة اسرائيل الجديدة، بل أضر أيضاً بشؤون اسرائيل الحيوية وبتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الشعبين اليهودي والعربي، بل وأرضع العداء للدولة والنشاط الشيطاني لكل اللاساميين على مختلف احزابهم في شتى أرجاء العالم..

وهكذا، فان مصلحة السكان العرب ومصلحة اسرائيل عموماً تستلزم الغاء الحكم العسكري فوراً.

ان البلبلة التي أصابت مؤيدي الحكم العسكري، والجهود اليائسة التي تبذلها أوساط رئيس الحكومة والضغط على النواب لحشد اكثرية ولو بصوت واحد لمنع انهاء حكم الظلم والاضطهاد هنا - تشير الى عملية تطورت فيها الامور، وستتطور بسرعة اكبر، وتدل على صحة تقديرنا بانه سيأتي يوم تحقق فيه جماهير الشعب اليهودي في اسرائيل إلغاء حكم التمييز والاضطهاد الواقع على اخوانهم السكان العرب.

ومهما تكن نتائج التصويت اليوم فاننا واثقون بانه لا محالة آت يوم يلغى فيه الحكم العسكري. اننا واثقون بحكمة جماهير الشعب اليهودي، كما نؤمن بحكمة كل شعب من الشعوب.

من الممكن تضليل جماهير الشعب سنوات عديدة، ولكن ليس كل السنوات. من غير الممكن الاستمرار باقناع الجمهور بالاكاذيب ان قيام الحكم العسكري ضرورة أمنية وأنه مسألة حياة او موت للدولة، وبأنه اذا ألغي فستحل بالدولة الكارثة. ان الكارثة هي أن ١١ بالمئة من سكان الدولة محرومون بعد ١٥ سنة من قيامها من الحقوق الاساسية ويعيشون في وطنهم عيشة المواطن من الدرجة الثانية، هذه هي الكارثة.

يا أعضاء الكنيست!

انني اخاطبكم ايضاً بصفتي عربياً، بصفتي إبناً للشعب الذي قاسى المصاعب والالام نتيجة تطور الامور في هذه البلاد قبل خمس عشرة سنة. انني أريد أن اخاطبكم ببساطة وإخلاص، انني واثق بانه ليس من الضرورة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

تصاعد حملة الرأي العالمي على مذابح العراق

بغداد — آخر انباء العراق تقول ان مطاردة الشيوعيين والدمقراطيين لم تتوقف.. ومراسل الفيجارو الفرنسية يقول ان المطاردين لا يفرقون بين الشيوعيين وسائر الوطنيين..

هذا اولا

وثانياً تقول الانباء ان الشيوعيين والوطنيين قـد حرروا العمارة واقساماً من كركوك بعد ان كانت قد اذاعت انهم قد حرروا الحلة من أيدي السفاحين..

وثالثاً تضيف الانباء ان المفاوضات بين الثوار الاكراد وحكام بغداد بدأت حول مطالب الاكراد: الحكم الذاتي وسحب القوات العراقية من كردستان وتقسيم عوائد النفط بين الجانبين

اما مصير هذه المفاوضات فليس مشرقاً..

حملة الاحتجاج على المذابح تتصاعد وتتسع

وفي العالم تتسع حملة الاحتجاج الحازم على المذابح التي تقوم بها الطغمة الحاكمة في العراق..

ففي الاتحاد السوفياتي اعلن اتحاد منظمات الشباب السوفياتي احتجاجه الصارخ على حملة اضطهاد الوف الوطنيين في العراق وقال في بيانه ان رجال العصابات الفاشية تحاول ان تسوي حسابها مع قوى الشباب العراقي الذي قام بدور فعال في اسقاط الحكم البائد.. وبعد ان ذكر اتحاد منظمات الشباب السوفياتي ان الحملة تهدف الى خنق روح الحرية والقضاء على خيرة ابناء العراق اعرب عن احتجاجه الصارخ وقال انه يثق بان الشعب العراقي سيجد القوة لصد القوى الرجعية بتأييد القوى التقدمية في الكرة الارضية كلها..

ومن بورما وباريس والمجر وبولونيا ارتفعت أصوات الطـلاب ومنظمات السلام تستنكر اعمال القمع والارهاب الجارية في العراق وتطالب بوضع حد لها..

كذلك اعلن العربي بوهالي سكرتير الحزب الشيوعي الجزائري استنكار حزبه الحاسم لما يجري في العراق من عدوان على الشيوعيين والدمقراطيين.

واذاع راديو موسكو ان الشعب السوفياتي استقبل بسخط كبير نبأ مطاردة عزيز شريف سكرتير حركة السلام العراقية الحائز على جائزة لينين وقال ان هذا الانسان الشريف كرس حياته من اجل الحرية والسلام وطالب باطلاق حريته.

اجتماع احتجاجي في جامعة لومومبا

وعقد طلاب جامعة الصداقة في موسكو، جامعة باتريس لومومبا اجتماعا احتجاجيا على استشهاد بضعة الاف من الشيوعيين والوطنيين في العراق بدأ بالوقوف حدادا على الضحايا وبنشيد الشيوعيين العراقيين:

السجن ليس لنا نحن الاباه
السجن للمجرمين الطغاه..

وقد ذكر الخطيب العراقي ان عدد القتلى بلغ ١٠ آلاف وقال ان الرأي العام العالمي يقف الى جانبنا..

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

مظاهرة في بيروت احتجاجاً على مذابح العراق

بيروت - جرت في بيروت مظـاهرة شعبية احتجاجاً على مذابح السفـاحين في العراق فرقهـا البوليس بالقوة.

عيد الفطر المبارك

بمناسبة عيد الفطر المبارك، تتقدم «الاتحـاد» بالتهاني القلبية الى المواطنين المسلمين، متمنية ان يعود عليهم بالسلام والخير.

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم:

٧

العدد ٨٢ — ٦٣/٢/٢٢

سنة على استشهاد الشيوعي الاردني

عبد الفتاح طلستان

« اني سأموت ولكن النصر لشعبي وللشيوعية »



صباح الرابع والعشرين من شباط ١٩٦٢ اعتقلت الشرطة الاردنية الرفيق عبد الفتاح طلستان، واسلمته الى «خبير تعذيب» الماني، وتحت سياط التعذيب ووسائله المتعددة التي يعانيها الاحرار الاردنيون في سجون حسين، قضى نحبه في الساعة العاشرة من مساء ذلك اليوم ..

مات عبد الفتاح طلستان ولكنه لم يمت كما يموت الجبناء .. وقطاع الطرق واللصوص والمجرمون .. بل اسلم انفاسه الاخيرة رافع الراس قوي الجنان .

اغمي عليه عدة مرات وهو بين ايدي المجرمين يعذبونه ، وكلما كان يصحو ، كان يرفع راسه ليبصق في وجوه معذبيه وليقول :

انا متاكد من اني سأموت في هذه الغرفة .. وانني متأكد ايضا من ان النصر لشعبنا وللشيوعية .

ومع انه اسلم الروح ، واصل المجرمون التشفي في جسده لظنهم انه ما زال حيا. ولقد اعترفوا انهم ضربوه بالسوط مئتي مرة .

ودفن في السابع والعشرين من شباط اي بعد ثلاثة ايام من موته .

ونشرت جريدة المقاومة الشعبية جريدة الحزب الشيوعي الاردني موجزا عن حياة هذا المناضل الشهيد ، جاء فيه :

ولد في ٢٩ حزيران ١٩٣٤ لعائلة فلاحين ، وبعد ان انهى دراسته الثانوية عام ١٩٥١ واجتاز فحوص الاجتياز العالي ولما يبلغ السابعة عشرة من عمره ، عمل في حقل التعليم .

وعرف عبد الفتاح بين اقاربه واصدقائه وتلاميذه انه رجل جدي طموح ومخلص يكرس جهوده وراحته لكل عمل يكلف به ، وكان ينظر اليه تلاميذه كمثل رائع للمعلم ولذلك احبوه واتخذوه صديقا

اما في صفوف الحركة فقد اعجب رفاقه بكفاحه واخلاصه لمركة الشعب والحزب . واتصرف بكليته للعمل الحزبي وتطويره ، محافظا على تواضعه ومستعدا لتحمل كل مسؤولية مهما بلغت خطورتها .

انخرط في صفوف الحزب عام ١٩٥٤ على اثر هبة تشرين الثاني ، ونتيجة لشجاعته ولاخلاصه الذي لا يعرف الهوادة ولا اللين في الكفاح انتخب عضوا في لجنة منطقة عمان للحزب وبقي في هذه المهمة حتى ايامه الاخيرة

وهكذا قضى الرفيق عبد الفتاح طلستان نحبه في سجون عمان ، حيث يعاني احرار الاردن الابطال العذاب تحت سياط الوحوش ، قضى ليسير في قافلة الشهداء التي قدمها الشعب العربي المجيد ليفتح ابواب النصر والحرية .

لم يمت عبد الفتاح كما يموت المجرم ، فقد اثاراغتياله موجة واسعة من الاحتجاج بين الشعب الاردني والرأي العام العربي والعالمي ، وامام استنكار الالاف من الشعب الاردني ومطالبته بالتحقيق وباطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ، انكرت الحكومة مسؤوليتها من الجريمةوامرت باعتقال ستة من السفاحين من جهاز الاستخبارات ، ورغم ما دل عليه التحقيق من وحشية ، ورغم ما كان يتوقعه الشعب الاردني من معاقبة المجرمين اخذت الحكومة تضغط على اهل الفقيد ليتنازلوا عن حقهم ، ومن ثم اطلقت سراح بعض المتهمين .

ان دم الشهيد الغالي لن يذهب هباء في سجون عمان وسيروي مع دماء الشهداء نبتة الحرية النامية .

مانعة الصواعق

بقلم جهينة

اذا كانت المذابح الاستعمارية في الكونغو قد هزتنا ، فكيف لا تهزنا مذبحة العراق ؟ من يوم ما احرق هولاكو التتري بغداد العلم والنور ، قبل اكثر من ٨٠٠ سنة ، وقتل مئات الالوف في بغداد وحدها ، ما اخصب مثل هذا القدر من الدم ارض الهلال الخصيب !

عندنا من المشاكل ، هنا ، ما يكفينا من الهموم . ومع ذلك فالدم المسفوح ما بين النهرين هو دمنا . وسيوفر على طلاب الخير في بلادنا وفي كل بلاد العرب دماءا كثيرة .

فيظهر انه ما كان من الممكن للشعوب العربية ان تفهم النتائج المروعة للشعار الاسود الدموي ، شعار مقاومة الشيوعية ، بالاعتماد على تجارب شعوب اخرى فقط . لم يكن كافيا ما جرته الهتلرية من افظع الكوارث على شعوب اوروبا والانسانية كلها، وعلى شعبها نفسه. لقد كان على الشعوب العربية ان تشرب هذا الكاس حتى الثمالة . وان شعب العراق الان يشرب هذا الكاس نخب الحياة لكل قوى الخير في البلاد العربية وفي الشرق الاوسط كله . ان شعب العراق ، بدمه الذي سفحه الطغاة عبر التاريخ كله ، هو مانعة الصواعق عن العرب اجمعين . هذه هي المهمة العالية ، الغالية ، التي اسندها التاريخ الى بلاد مهد الحضارة .

اننا نعرف ان التأييد ، الذي تقدمه اذاعات القاهرة باسم القومية العربية والوحدة العربية ، للمذابح التي تقترفها العصابة الفاشية الموالية للاستعمار في العراق، هو ما يطمس على عقول بعض الشبان المتحمسين السليمي النية وقليلي التجربة هنا . ولكن انات المغدورين ، ابناء وبنات واطفال العمال والفلاحين في العراق ، التي حركت كل الضمير العالمي ، تثير الدهشة ، فالوجوم ، فالنقمة المقدسة على المستعمرين وعلى عصاباتهم الهولاكية في العراق وعلى كل الذين يؤيدونهم ويتسترون على مذابحهم المروعة .

هذه العصابة الفاشية في العراق ، التي تهافت المستعمرون الامريكيون والبريطانيون و الفرنسيون وحسين وسعود والامام المخلوع بدر وامير الكويت على تأييدها والتصفيق لها ، لن تحقق الوحدة العربية التي صفق المتحمسون لها من اجلها . فأي شعب عربي ، مهما يبلغ حماسه للوحدة يقبل الان ، مهما يكن النظام رجعيا في بلاده ان يدخل رقبته الى هذه المذبحة ؟ وهذه العصابة الفاشية في العراق لن تستطيع ان تحل اية قضية قومية . كان اول بيان سياسي لها : ذبح الشيوعيين وتأمين وصول النفط الى خزانات الاستعمار. واما الكويت فسلمت به للمستعمرين . واما القضية الكردية فازدادت التهابا . والاقطاعيون المخلوعون في العراق ، وشيوخ العشائر الاقطاعية، استخلصوا النتائج الضرورية من البيان رقم ١٦، ذبح الشيوعيين ، وابتداوا بذبح الفلاحين وطردهم من اراضيهم .

هناك من يقول ان عبد الناصر سيسل نفسه ، كما تسل الشعرة من العجين ، من تأييد هذه العصابة الفاشية في الوقت المناسب . فاذا كان في الماضي القريب قد اعلن ، دون ان يتأثر مركزه الشعبي ، بان حسين قد خدعه (حسين يخدع احدا ؟!) فلا حرج عليه من ان يعلن غدا ان هذه العصابة الفاشية قد خدعته .

ولكن القضية الان لا يمكن ان تقف على السذاجة وايمان الشعوب العربية بسلامة نية هذا الزعيم او ذاك . نحن اعقل بكثير من أن نحول التهمة عن المستعمرين وعصاباتهم الفاشية في العراق ونلصقها بعبد الناصر. ان اليد الدموية التي ارتفعت في وجه الشعب العراقي كله هي يد المستعمرين التي تقطر بدماء شعوب كوبا والجزائر والكونغو وفيتنام وكوريا وايران والشعب العربي الفلسطيني . ولكن السؤال الذي يسأل بحق : كيف كان من الممكن في النصف الثاني من القرن العشرين، في قلب بلاد العرب ، هذه البلاد التي اصبح نضال شعوبها في السنوات الاخيرة عنوان الكفاح التحرري المظفر في كل الدنيا ، كيف كان من الممكن ان تحدث هذه المذبحة؟! كيف تجرا المستعمرون واعوانهم على اقتراف هذا الاثم الذي لا يتصوره العقل العادي ؟ كيف تجراوا على تدنيس كرامة الشعوب العربية وسمعة كفاحهم التحرري المضيء ، والى هذا الحد ؟

لقد كان هذا ممكنا بسبب ان الناصرية ، التي تبوات مركزا قياديا في حركة التحرر القومي العربية ، ادخلت على الشعوب العربية ، باسم القومية والوحدة ، شعارا دخيلا اجنبياموبوءا ومدحورا تاريخيا ، شعارا يتعارض مع كل تقاليد العرب التحررية ولا ينبع من داخلنا بل من ارجس مستنقعات الاستعمار، شعار مكافحة الشيوعية الذي كان ولا يزال ولا يمكن الا ان يبقى شعار الاستعمار واعوانه المفضوحين امثال حسين وبن غوريون ـ سعود وشان كاي شيك وكل الشلة .

لقد كانت الناصرية اول من تجرا على الباس هذا الشعار الاجنبي الدخيل لبوس القومية فساعدت المستعمرين واعوانهم على فتح اوسع الثغرات في الجبهات الوطنية العربية . بشعار مقاومة الشيوعية انشق الصف الوطني في الاردن فتقعد حسين على عرشه مطمئنا . وانشق الصف الوطني في سوريا وطارت الوحدة . لقد استطاعت الجبهة الوطنية الجبارة في العراق ، من القوميين حتى الشيوعيين ، ان تقضي بثورة ١٤ تموز على امنع حصن استعماري ، على حلف بغداد . فماذا حدث فيما بعد ؟ باسم مقاومة الشيوعية ، باسم الوحدوية، شنت الناصرية عليها ابشع هجوم . فانشقت الجبهة الوطنية وقام القوميون يذبحون الشيوعيين. وقام الشواف بانقلابه في الموصل . وخلال ٣ أيام حكمه في الموصل سفك دماء مئات العمال والفلاحين . ان ما يحدث الان في العراق ، على ايدي جماعة الشواف انفسهم، هو ما كان المستعمرون قرروا حدوثه لو نجح انقلاب الشواف .

ما من احترام تكنه الشعوب العربية اعظم من احترامها لشعب الجزائر البطل ولحركته التحررية . فكيف كان من الممكن لبن بلا ان يستعير شعار حلف المغرب وبورقيبة وحسين وسعود وبن غوريون في الهجوم على شيوعيي الجزائر الذين امتزجت دماؤهم بدماء الشعب الجزائري كله اثناء حرب التحرر ؟ المستعمرون الفرنسيون المدحورون مسرورون لان قيادة الجزائر رفعت هذا الشعار الاسود فادت الى انقسام الصف الوطني .

هذه مسؤولية الناصرية . ونحن واثقون بان مذبحة العراق المروعة ، التي عبات هذا الكاس الدموي حتى طفح كيله ، ستقيم الشعوب العربية كلها على شعار الاستعمار الاجنبي الدخيل، شعار مكافحة الشيوعية ، وستمسح وصمة العار عن جبين حركة التحرر القومي العربية الناصع !

ما من زعيم وطني في البلاد العربية الان الا ويعلن انه تعلم دروسه من ماساة فلسطين . ولكن هؤلاء الزعماء يتجاهلون اهم درس من دروس هذه المأساة :

لقد تقررت مأساة الشعب العربي الفلسطيني اثناء الحرب العالمية الماضية عندما قرر زعماء فلسطين ان يربطوا قضية عرب فلسطين العادلة بالاستعمار الهتلري . هذه هي جنايتهم التي لا تغتفر . فانهم بذلك ارتبطوا بالقوة

(البقية على الصفحة ٥ عمود ١)

موجة الصقيع في الاتحاد السوفياتي

الجليد الذي قبض بشدة على اوروبا زحف الان الى الاتحاد السوفياتي . ومنذ سنوات لم تعرف موسكو جليدا كالذي تختبره الان . فالميزان يشير الى ٣٠ سنتغراد تحت الصفر والاشجار المغطاة بالثلج تقرقع في الجليد

اما المخازن فقد باعت ما لديها من قبعات الفرو والنساء بدلن احذيتهن الرشيقة بالاحذية الثقيلة . ومع هذا فالسماء صافية لا اثر للغيوم فيها وفي الليل تضيء النجوم المتلألئة .

ويوميا تنقل الطائرات المستجمين من القرم والقفقاس الى موسكو .. وهؤلاء يجدون صعوبة في اقناع اصدقائهم بانهم كانوا يستحمون في البحر تحت اشعة الشمس الدافئة وان الازهار تبرعم هناك .

ولكن الجنوب هو المكان الوحيد الذي تفادى موجة الصقيع .. فعواصف الثلج هبت في مناطق سيبيريا الشاسعة وفي جبال الاورال مما ادى الى عرقلة الاتصالات التليفونية .

اما اشد الصقيع فقد سجله ميزان بقرب ... حيث تدنى الى ٥٥ ـ ٥٦ درجة سنتغراد تحت الصفر .

في اوروبا .. الثلج يملأ الشوارع .. مما يمنع نقل الفحم من المناجم

حدث في البلاد

لقيطة في دير راهبات في القدس

لاحظت احدى راهبات الدير الفرنسي في شارع اغرون في القدس قماط اطفال ملقى في ساحة الدير ، حوالي الساعة العاشرة مساء ، ولما امعنت النظر فيه من غرفتها سمعت صوت بكاء ينبعث منه ، فسارعت اليه ووجدت فيه طفلة لا يزيد عمرها عن الاسبوع . ونقلت الطفلة الى مستشفى هداسا لمعاينتها . وقامت الشرطة بالتحقيق .

نعم شجعته ليسرق لي سيارة

هو في السابعة عشرة وهي في السادسة عشرة وكلاهما يعتبران من ابناء العائلات ، في هرتسلية ، كانا يركبان سيارة ليتنزها في انحاء البلدة كما يروق لهما ، غير ان المتعة لم تدم طويلا ، اذ اوقفهما شرطي ، واكتشف أشياء مسروقة في السيارة بل اكتشف ان السيارة مسروقة.. والطريق في حالات كهذه ـ طبعا الى نقطة البوليس .

وهناك اعترفت الفتاة انها شجعت صديقها على السرقة، وزادت انها قالت له : لا داعي الى ترددك على ان لم تكن بعك سيارة ، وقد اخلي سبيل الفتاة بكفالة بعدتحقيق قصير ، اما الشاب فبقي محتجزا في الشرطة لمواصلة التحقيق ، لاعتقاد الشرطة ان له علاقة مباشرة في عدد كبير من السرقات في منطقة هرتسلية ... اما السيارة فعادت الى اصحابها في هرتسلية .

«حشاش عجمي»

اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان السائح الايراني نصر كشفي ، البالغ الثامنة والعشرين ، مجرم فار ، بعد ان غادر البلاد وهو متهم بغشه الاطباء للحصول على المخدرات .

وجاء كشفي البلاد في اب الماضي ، وبعد مجيئه بزمن قصير صار يصل الى الشرطة شكاوى من وزارة الصحة عن اكتشاف تسجيلات طبية مزيفة عند صيادلة مختلفين .

ودل التحقيق على ان السائح المذكور غش اكثر من عشرة اطباء في تل ابيب بانه كان يدعي امام كل واحد منهم انه يعاني الاما شديدة في معدته ، وانه بحاجة الى علاجات مسكنة ، سيما وانه سيطير الى انكلترا ، وحال حصوله على «الروشتة» من اي طبيب ـ وكل علاج يحتوي على مادة مخدرة ـ كان يزيف «الروشيتة» ويزيد كمية المخدر ، ويغير ارقام التلفون المطبوعة لئلا يسهل على الصيادلة الاتصال تلفونيا مع الاطباء .. وقد غادر البلاد في اواخر العام الماضي .

طلقها على ان يتزوج منها ثانية

حكمت المحكمة الدينية في حيفا بطلاق زوج من زوجته شريطة ان يتعهد بالزواج منها ثانية .

اما اسباب ذلك ، فهي ان الزوجين هما ابوا طفلين صغيرين ، وامام هذه العائلة مشكلة محيرة وهي ان الزوج ـ وهو شخصية معروفة في الاوساط البارزة (الفنية) في حيفا ـ عاشر خليلة له ، وحملت منه وولدت له ابنا ، فطالبته الخليلة ان يطلق زوجته الشرعية ليتزوجها ، لزمان قصير على الاقل ، ليستطيع الطفل ان يحمل اسم ابيه .

وبكت الزوجة في المحكمة بكاءا مرا ، ولكنها قالت انه بسبب فرط حبها لزوجها وحفظا لسلامة العائلة، ولثقتها بوعد زوجها بالرجوع اليها ، تسمح له بالزواج من ضرتها.

ماذا في «الجديد» من جديد

كتب الينا الزميل توفيق زياد من موسكو : " انني أستطيع من هنا أن أرى بوضوح اكثر الواجب الهام الذي تؤديه "الجديد". ان كل الجهد والتعب الذي يبذل في المحافظة على هذه الكلمة ضروري وهام انه ينتزع التقدير والاعجاب من أصدقاء كفاح تعرفونهم ، وآخرين لا تعرفونهم".

قد نذيع سرا اذا أخبرنا قراءنا هنا لاول مرة، أن "الجديد" تلاقي احتراماً وتقديراً خارج الحدود، وهذا أمر طبيعي ، ما دامت هي الرسالة الادبية الامينة التي تنقل أخبارنا وكفاحنا القلمي وهذه الثقة .. من هنا .. ومن هناك تحملنا عبء مسؤولية شريفة لن نخيب أمل أصحابها وأمل شعبنا بها . ان تساقط جميع المجلات التي أوجدت لتنافسنا، صرعى تحت أقدام الخيبة، هو أحسن جواب على هذا السؤال الذي يسأله الكثيرون: لماذا بقيت الجديد؟

ولهذا ، من متطلبات التحسين الصحفي ، وتقديم المادة الادبية في إناء جميل ، صدر اليوم العدد الاول والثاني بالشكل الجديد ، وبحجم كبير يشمل ٥٢ صفحة بنفس الثمن القديم . ان القارىء يستطيع أن يرى بوضوح أن هذا العدد المضاعف هو من أقوى واجل الاعداد التي صدرت حتى الان . كل قارىء يجد فيه المادة التي يبحث عنها ويجد جوابا على الاسئلة المختلفة التي تشغله ،

فصليا خميس ، في مقاله الافتتاحي يكتب تحت عنوان « دماء وبترول » محللا الوضع الراهن في العراق . ويكتب عن «الجديد» في سنتها العاشرة كلمة بعنوان « الفاكهة المحرمة » لان الجديد بالنسبة لبعض القراء الذين لا تريد لهم السلطات التثقف بواسطتها تكون بمثابة «فاكهة محرمة» عليهم .

هل تتأثر الثقافة العربية بالمجتمع اليهودي ؟ هذا السؤال الذي وجهته مجلة « نيواوتلوك » إلى عدد من المثقفين فأجابوا عليه باجوبة مختلفة لم تصب جميعها كبد الحقيقة ، يجيب عليه إميل توما الجواب الصحيح . ويجيب بالنفي على هذا السؤال ، لماذا ؟ وبماذا تتأثر الثقافة العربية ؟ تجد كل الاجوبة اليوم في الجديد .

وفي البحث الادبي ، يكتب حنا أبو حنا عن الشاعر الكبير خليل مطران

ومحمود درويش يكتب ١٤ قصيدة حديثة عن كوبا ، وتحقيقاً صحفياً عن «العرب والمسرح الاسرائيلي» يتحدث فيه مع كبار المخرجين والممثلين المسرحيين

وتقرأ في هذا العدد آخر قصيدة للشاعر عبد الوهاب البياتي . وتعليقاً على ديوانه «عشرون قصيدة من برلين» كتبه سالم جبران .

ومن الابحاث الادبية مقال لعلي عاشور عن تطور اللغة العربية ومراحل هذا التطور مع التاريخ .

وبمناسبة احتفال بغداد بمرور ٢٠٠٠ عام على تأسيسها ، يكتب الكاتب اللبناني أمين الاعور مقالا ساحراً عن قصة بغداد ، بأسلوب شعري مدهش . وتجد كلمة عن فيلسوف العرب «الكندي» الذي احتفلت به العراق في هذه المناسبة أيضاً .

ويكتب عيسى لوباني مستعرضاً العاصفة الجديدة في الاتحاد السوفياتي ضد الفن التجريدي البعيد عن الحياة ، الذي قال عنه خروشتشوف انه من الصعب معرفة ما اذا رسم هذا الرسم بذيل حمار ام بيد انسان !

وفي العدد ثلاث قصص :

حب لم يولد، قصة عاطفية إنسانية تنقلك الى جو القرية الهادىء، كتبها فرج نور سلمان .

وحكاية من لبنان .. لاجل قلم لبناني هو الشاعر سعيد عقل، يروي فيها إحدى قصص الفولكلور اللبناني باسلوب جديد .

و« قصيدة غرام » قصة فرنسية من روائع القصص العالمي للكاتب الكبير، الفريد دي موباسان .

وتقرأ من حياة الرسام العالمي بيكاسو الخاصة يكتبها جاره . وأزمةمالية تعانيها الاوبرا الاسرائيلية، البزايت يتلر على الشرحة . ومجموعة كبيرة من أخبار الادب والفن .

وفي النقد بابان خاصان بالعلم، باب « طبيب الجديد » يتحدث فيه عن بعض الامراض المنتشرة الدكتور رشيد سليم .

وباب هام يعرفك على نظرية « النسبية » لاينشتين باسلوب مبسط وسينشر المقال على حلقات .

كل هذه المادة الثقافية الممتعة تقرؤها اليوم في مجلة « الجديد » التي صدرت اليوم .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع الميسادة ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي ـ حيفا

ازمة الحلف الاطلسي .. او احتدام التناقضات الاستعمارية

بقلم اميل توما

مظاهر ازمة الحلف الاطلسي عديدة .. ولكن اضواءها البارزة تسلط على فرنسا التي رفضت مشروع كنيدي الداعي الى اقامة قوة نووية متعددة الاطراف تكون تحت قيادة الحلف الاطلسي الامريكية في جوهرها ..وعلى كندا حيث سقطت الحكومة قبل ايام ، نتيجة مناورات حزبية ، لانها استنكرت تدخل الولايات المتحدة في شؤونها ورفضت اوامرها بالتسلح النووي ..

وتناقضات الدول الاستعمارية كثيرة .. ولكن معالمها البارزة تظهر في فشل المفاوضات لانتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة ... ومحاولةبريطانيا بعد ذلك توطيد علاقتها مع مجموعة الدول البريطانية وبعض دول السوق على اسس ثنائية

جذور التناقضات

وهذه التناقضات الاستعمارية لم تبدا البارحة او قبل البارحة فهي قائمة دائما لانها من طبيعة الدول الاستعمارية التي تتنافس فيما بينها على نهب الاقطار المتخلفة والمستعمرات .. وقيام الحلف الاطلسي قبل اكثر من عقد من الزمن لم يلغها انما غلفها في اطار من الوحدة الشكلية المعادية للدول الاشتراكية والشيوعية ... المعادية للطبقة العاملة وللشعوب الساعية نحو تحررها .

واكثر من مرة خلال السنوات الاخيرة اشتدت التناقضات بين الدول الاستعمارية في مختلف انحاء العالم حول نهب الشعوب المتخلفة خصوصا وقد تقلصت الميادين التي يمكن استغلالها بقيام مجموعة الدول الاشتراكية وبنشوء مجموعة الدول الفتية المتحررة التي تنتهج طريق التطور الاقتصادي المستقل .

وتطورات الكونغو الاخيرة التي اتخذت شكل استيلاء قوات الامم المتحدة على مقاطعة كتانغا لم تكن اكثر من تعبير عن هذه التناقضات الاستعمارية . فالولايات المتحدة ، التي تقف وراء هذه العملية ، هدفت من وراء هذه العملية خلق الظروف للفوز بحصة من ثروة كتانغاالاسطورية التي تستولي عليها الاحتكارات البريطانية البلجيكية الفرنسية .

وقد ذكرت وكالات الانباء كيف سقطت اسعار اسهم «يونيون منيري» التي تملكها احتكاراتبريطانيا وبلجيكا وفرنسا في كتانغا ، اثناء عملية الاستيلاء تلك لتقبل على شرائها المصالح الامريكية .

والتناقضات في الكونغو ليست الا مظهرا للصراع الاستعماري القائم في الشرق الاوسط وافريقيا ..

وجذور احتدامه بين الولايات المتحدة وفرنسا تعود الى هجوم الاحتكارات والبنوك الامريكية على مواقع الاحتكارات والبنوك الفرنسية في افريقيا ..

وتصف الصحيفة البريطانية الاسبوعية «ستاتسمت» قلق فرنسا فتقول ان مؤسسات الفولاذ الامريكية الكبرى «بتيند ستيتس ستيل» و«بثلهم ستيل» تمتلك اسهما كثيرة في الشركات التي اقيمت لاستغلال خامات المنغنيز والحديد الغنية التي اكتشفت في توغو وجابون (مستعمرتي فرنسا السابقتين) ، وتمتلك «بثلهم ستيل» ٤٩ بالمئة من اسهم «كومباني منيري لوجو» العاملة في القطرين .

وتواصل الصحيفة استعراضها للتسرب الامريكي فتقول : حين اعلن استقلال المستعمرات الفرنسية كانت البنوك الفرنسية تحتكر الاعمال المصرفية في كل مستعمرة .. ولكن الوضع تغير فيما بعد وبدات تتغلغل البنوك الامريكية الى تلك الاقطار .. فبنك امريكا يمتلك اسهما كثيرة في بنك الدولة في السنغال وفرست نشينال بانك وشركة الن يمتلكان اسهما في بنك غربي افريقيا وبنك مورغن الدولي يمتلك اسهما في بنوك جابون والساحل العاجي .

وحيال هذا تحاول فرنسا اقناع حلفائها في المجلس الاقتصادي الاوروبي باتفاق ٦٠ بالمئة من «مساعداتها» للاقطار المتخلفة فيمستعمراتها السابقة

وتقول الصحيفة البريطانية : وفرنسا ليست مسرورة من نمو نفوذ البنوك الامريكية الكبرى الذي يتقدم موازيا لتقدم مصالح التعدين الامريكيةوتعتقد باريس ان هذا التطور هو بداية عملية التسرب الامريكي .

ولا تقتصر مقاومة فرنسا على تغلغل الولايات المتحدة الاقتصادي في افريقيا بل هي تقاوم ذلك في اوروبا وفي بلادها ..

فمقاومة فرنسا انتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة لم تهدف مقاومة الاحتكارات البريطانية فحسب بل هدفت مقاومة الاحتكارات الامريكية ايضا ..

وهذا ما انتبهت اليه المحافل الامريكية ، فقد نشرت نيوزويك (١) القريبة من وزارة الخارجية الامريكية تعليقا للمعلق السياسي الامريكي المعروف ولتر ليبمان جاء فيه :

ان سقوط بريطانيا في معركة اعتبارها دولة اوروبية يعود الى العلاقة الوثيقة بين لندن وواشنطن. والهدف الجوهري من استبعاد بريطانيا من اوروبا هو طرد الولايات المتحدة.

كذلك قالت نيوزويك في العدد ذاته :

أصدر رجال ديغول (الرئيس الفرنسي) تحذيراً مستوراً هددوا فيه رجال الاعمال الفرنسيين الذين يبدون اهتماما بمشاركة الامريكيين قائلين ان الشركات التي تشارك الامريكيين ستجد ان رجال الضريبة سيدققون حساباتها باستمرار ...

والتهديد في هذا القول لا يحتمل التاويل فهو يعني ان الحكومة ستضاعف الضريبة على اولئك المتعاونين مع رجال الاعمال الامريكيين .

والواقع ليس تحذير ديغول مستورا الى هذا الحد .. فقد تحول في اطار ضيق الى حرب تجارية .

ففي نهاية كانون الثاني ١٩٦٣ منعت الحكومة الفرنسية استيراد البطاطا الامريكية .. وهذا المنع جاء في اعقاب منع الولايات المتحدة استيراد الدواجن الفرنسية وهذا الاخير جاء بدوره في اعقاب منع الحكومة الفرنسية استيراد الدواجن الامريكية .

وقد ارادت فرنسا ان تقوم بمظاهرة تعرب عن استقلالها الاقتصادي فسددت ديونها التي تستحق بموجب مشروع مارشال عام ١٩٨٠ الان .

وحقيقة كل هذا الذي ذكرناه بدا في تصريح هيث وكيل وزير خارجية بريطانيا الذي صرح ان بريطانيا لم ترغب مطلقا في اغراق اوروبا بالبضائع الامريكية .. وقد جاء هذا التصريح في ٦٣/٢/١٣ ردا على اتهامات فرنسا وبعض القوى في السوق الاوروبية المشتركة التي تعارض في انتساب بريطانيا الى السوق خوفا منالتغلغل الامريكي ..

ولا تقف فرنسا وحيدة في معركتها فالمانيا الغربية التي اصبحتتحتل الان المكانة الثانية في التجارة العالمية الراسمالية بعد الولايات المتحدة تؤيد هي ايضا فرنسا في مقاومتها التغلغل الامريكي ..

بل ان احتكارات المانيا الغربية التي تتعاون الان في ميادين عدة مع الاحتكارات الفرنسية هي التي تحتل المكانة المقررة في السوق الاوروبية المشتركة على اعتبار انها العامل الاقتصادي الاقوى .

ولكن من الخطا عدم رؤية الصورة كاملة .. فالمانيا الغربية على الرغم من تعاونها الوثيق مع فرنسا تصدر عن اعتبارات سياسية بالاضافة الى الاعتبارات الاقتصادية .. وحكامها الانتقاميون الذين يفكرون في ضم المانيا الدمقراطية وتعديل الحدود بالقوة يتاثرون بعوامل عديدة عند حسم الامور .. والاستعمار الالماني الغربي له مصالح عالمية ، تتهدد اذا اصبح النزاع بينها وبين الولايات المتحدة خطيرا ..

وفي هذا الصدد كذلك يجب ان نؤكد ان دول السوق الأوروبية ليست موحدة .. بل تشتد فيها التناقضات .. وابان المفاوضات التي جرت مع بريطانيا بشان انتسابها الى السوق الاوروبية المشتركة وقفت ايطاليا والبلجيك وهولندا .. والى حد ما المانيا الغربية الى جانب بريطانيا .. وايطاليا بعد رفض السوق بريطانيا استقبلت رئيس الوزراء البريطاني مكملان الذي انهى اتفاقا مبدئيا مع رئيس وزراء ايطاليا حول التعاون الاقتصادي بين القطرين .

وهكذا فالتناقضات ليست على جبهة واحدة بل على جبهات .. بل انها لا تنحصر على الدول فهي داخل الدول ايضا .. ففي المانيا الغربية هناك جناح موالي لامريكا يقوده وزيران نافذان هما وزير الاقتصاد ايرهارد ووزير الخارجية شريدور .

محور باريس بون ومخطط ديغول

ولكن هذه التناقضات الاستعمارية والصراع بين الدول الغربية التي تحتل مكان الصدارة على المسرح السياسي تجدان تجسيما سياسيا .

وابرز مظهر لذلك التجسيم قيام محور باريس ـ بون ومحاولة فرنسا اجتذاب اسبانيا الى هذا المحور .

ونشوء المحور رسميا بعد اربع سنوات من التعاون بين القطرين تم رسميا في ٢٢ كانون الثاني عام ١٩٦٣ حين وقع ديغول فرنسا وادیناور المانيا الغربية على معاهدة ثنائية «انهت العداء التقليدي بينهما» ونصت على تعاون القطرين في ميادين السياسة الخارجية والنشاط العسكري والثقافة .

واهمية هذا المحور لا تعود الى توطيد العلاقات الثنائية بين فرنسا والمانيا الغربية بل تعود الى اهدافه البعيدة التي تتلخص في توحيد اوروبا الغربية (بدون بريطانيا) بشكل يخدم الاحتكارات الالمانية الغربية اولا ، وخلق قوة ثالثة توازن بين الشرق والغرب ، على حد تعبير دعاة ديغول، هذا ثانيا .

وهذه الاوروبا التي يطلقون عليها اوروبا الصغيرة يجب ان تكون مستقلة عن الولايات المتحدة ..

وهذا ما قاله بالضبط وزير الاعلام الفرنسي بيريفيت في ٦٣/١/١٦ حين اوحى ان اوروبا الصغيرة ستكون في قيادة فرنسا قائلا : سياسة فرنسا تقوم على خلق اوروبا تعيش بقواها الخاصة اقتصاديا وعسكريا وسياسيا وثقافيا ... وهذه الاوروبا يجب ان لا تفرق في الاطلسية (اي الحلف الاطلسي الذي يضم دولتي امريكا ـ الولايات المتحدة وكندا) .

وهذا جعل فرنسا ترفض مشروع كنيدي لاقامة قوة نووية متعددة الاطراف تزود بموجبه الولايات المتحدة فرنسا بغواصات مزودة بقذائف بولاريس النووية على ان تكون تحت تصرف قيادة حلفالاطلسي الامريكية ، وتصر على اقامة قوة نووية مستقلة .

واصرار فرنسا على تطوير قوة نووية مستقلة هو من عوامل محور باريس ـ بون .. لان المانيا الغربية تامل ان تتزود عن هذا الطريقبالسلاح النووي للسير في طريقها الانتقامي العدواني .

وهنا يكمن الخطر على هذا المحور ، فاذا شعر حكام المانيا الغربية ان الولايات المتحدة مستعدة لتزويدهم بالسلاح النووي فعندئذ يتخلون عن معاهدتهم مع ديغول .. خصوصا وان الاحتكارات الالمانية الغربية تتصل باكثر من رباط باحتكارات وول ستريت الامريكية .

ولذلك تحاول فرنسا كما ذكرنا جلب اسبانيا الى محور بون باريس. فقبل ايام اوفدت حكومة ديغول وزير الداخلية وقائد القوات المسلحة الى مدريد لتحقيق ذلك .

وفعلا نجح المبعوثان في تحسين العلاقات الاسبانية الفرنسية وبالتالي في توتير العلاقات الامريكية الاسبانية مما ادى الى تاجيل زيارة جيلبترك نائب وزير الدفاع الامريكي الى اسبانيا لمباحثة زعمائها حولتعديل اتفاق القواعد العسكرية الامريكية في اسبانيا وكانت الاخيرة قد طلبت ذلك

ومثلما ادى رفض انتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة الى اشتداد الخلافات بين دول السوق وخصوصا دوله الاضعف مثل ايطاليا وهولندا والبلجيك ، كذلك اثار محور باريس بون احتجاج الدول التي تعتبرها فرنسا من اوروبا الصغيرة .

فقد صرح فنفاني رئيس الوزراء الايطالي في ٦٣/١/٢٧ ان محور باريس بون يهدد السوق الاوروبية المشتركة وهو خطر على توازن حلف الاطلسي الداخلي .

ولكن الخطر على حلف الاطلسي لا ياتي من اوروبا الغربية وبالتحديد من فرنسا .. بل ياتي ايضا من كندا حيث سقطت الحكومة الكندية كما اسلفنا وحلت البرلمان وبدات تعد لانتخابات جديدة .

وتدور هذه الانتخابات التي تقرر ان تجري في ٨ نيسان القادم ، حول سيادة كندا وسياستها في ميدان التسلح . فقد صرح ديفنبكر رئيس الوزراء : ان حزبه سيصر دائما على صيانة سيادة كندا في كل الاوقات .. وهو يرفض استخدام الاسلحةالنووية على اعتبار ان فكرة الدفاع تتغير ..

ولا يمكن اعتبار هذه الازمةالامريكية الكندية امرا عابرا .. وهذا كشفت عنه نيوزويك الامريكية في ٦٣/٢/١٨ حين ذكرت ان الذي اغضب الولايات المتحدة كان رفض كندا السماح لامريكا باستخدام مطاراتها ابان ازمة البحر الكريبي ..

طبعا سيتقرر سير هذا التناقض في الانتخابات القادمة .. فهناك قوى تؤيد الولايات المتحدة في مطالبتها بتسليح كندا بالاسلحة النووية .

اصداء امريكية

عند قيام محور بون باريس ... وتصريحات الرسميين الفرنسيين حول رغبتهم في استقلال اوروبا الصغيرة عن الولايات المتحدة ارتفعت اصوات امريكية عديدة تدعو الولايات المتحدة الى سحب قواتها من اوروبا الغربية

لقد هدفتهذهالعناصر بتصريحاتها تهديد ديغول واديناور بخسارة الترس الذي يحمي اوروبا الغربية من «الخطر الشيوعي» . بل ان نيوز ويك قالت ان سحب ١٠٠ الف جندي امريكي من اصل ٤٠٠ الف يعسكرون في اوروبا الغربية يتحقق فعلا .. ولكن حين فشلت هذه التهديدات صرح كنيدي يوم الخميس الماضي في ٦٣/٢/١٤ ان حكومته قررت عدم اتخاذ اي خطوة من هذا النوع وهي تعد لاجتماع لحلف الاطلسي الذي سيعقد قريبا في اوتوا عاصمة كندا ، علها تنجح في تحطيم المقاومة الفرنسية .. واعادةالانسجام الى الحلف الاطلسي ..

اتجاهات هذه التناقضات

ان هذه التناقضات الاستعمارية عميقة .. وهي تضعف المعسكر الاستعماري .. ولكن في اطار هذا الصراع التاريخي الحاسم بين الاشتراكية والراسمالية لا يمكن لهذه التناقضات ان تصبح العامل المقرر .

لقد ادت تناقضات الدول الاستعمارية في منتصف القرن الحالي الى حروب فيما بينها .. والحرب العالمية الاولى .. وبداية الحرب العالمية الثانية كانت بفعل هذه التناقضات .

الا ان خطر اصطدام مسلح بين الدول الاستعمارية تضاءل في ظروف توطد مجموعة الدول الاشتراكية ونمو الدول الفتية .. واصبح الصراع الاعنف بين الدول الاشتراكية والشعوب من جهة وبين الدول الاستعمارية من جهة اخرى .

ولهذا فمع ان الاتجاهات تدل على احتدام التناقضات الاستعمارية الا ان هذا الامر يجب ان يبقى في اطار الوضع العالمي القائم .

(١) عدد ٦٣/٢/١٨

الصراع الاستعماري يشتد على الكونغو ..

ولكن النهب الاستعماري المتواصل حول الاف الكونغويين الى لاجئين في ديارهم لا ماوى ياوون اليه .. والصورة لعائلة واحدة من الوف تعيش في العراء .

كنيدي يقفل لمكملان : مالك هذا ليس ثلجا .. انما هو حب

(والقبعة ترمز لديغول الذي يسد الطريق)

قصة الاتحاد المتسلسلة ـ ٧



بقلم : الكسندر بلايف
ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

«شيطان البحر» لم يعد خرافة .. لقد رآه اكثر من بحار .. وبعد ان تأكد زوريتا صاحب مركب غوص اللآلىء من وجوده اراد ان يقبض عليه ليستغله .. واتفق مع كبير غواصيه البلتسار على ذلك .. لقد شاهده زوريتا والبحارة مع الدولفين واكتشفوا انه يعيش في كهف في قعر البحر .. واتفق زوريتا والبلتسار على وضع مصيدة على باب الكهف لاصطياد «الشيطان» !!

كانت الظلمة تفرد اجنحتها على الخليج عندما كان الهنود ينزلون الشبكة المعدنية لينشروها حول فوهة ذلك الكهف واوثقوا حبال الشبكة بالصخور للحيطة والحذر .. ثم ربط البلتسار عدة اجراس باطراف الحبال للانذار والتنبيه . وجلست الفرقة ـ زوريتا والبلتسار والهنود الخمسة المستأجرون ـ على الرمل ينتظرون التطورات .

اظلم الليل ببطء . وانعكست اشعة القمر على وجه الماء فظهر كالصفحة الفضية .

خيم السكون على الشاطىء ، بينما استمرت الفرقة في جلستها بسكون يغلب عليه التوتر ، ففي اية لحظة الان سيحظون برؤية ذلك المخلوق الذي القى الرعب في قلوب الصيادين .

وزحف الليل بروعته وهدائه . وغلب النعاس على الجماعة ثم .. وفجاة قرعت الاجراس فقفز الرجال بسرعة وركضوا نحو اطراف الحبال وبداوا يرفعون الشبكة التي بدت ثقيلة . شدت الحبال وظهر ان شيئا ما يعاند في الشبكة واخيرا ....

واخيرا ارتفعت الشبكة . وكشف ضوء القمر الباهت عن جسم نصف انسان والنصف الاخر حيوان ، كان يعاند ويكافح .. يحاول الانعتاق . وكانت عيناه وجلده المصدف تلمع فضية تحت ضوء القمر . اما هو فلقد استمات في محاولات مثابرة لافلات يده اليمنى .. من اسلاك الشبكة . واخيرا نجح باخراجها وشهر سكينا كان معلقا بقشاط جلدي دقيق موثق بجنبه وبدا يضرب اسلاك الشبكة . وتمتم البلتسار : لا ! انك لن تقوى على تقطيع شبكة معدنية .

ولكن يا للعجب ... ان السكين يتقن مهمة التقطيع بكل سهولة . وكلما كان البحارة يرفعون الشبكة بكل قواهم ويجرونها نحو الشاطىء كان الشيطان يوسع بمهارة تلك الثغرة التي احدثها في الشبكة . وكان البلتسار يصرخ محمسا : هيا ارفعوا يا جدعان .

وفي اللحظة التي كان كنزهم في متناول اليد ، واللقمة بين الفكين ، افلت الشيطان من الثغرة وهوى في الماء محدثا دويا ضخما مصحوبا بقبسه شلال من الزبد واختفى ...

وبتباطؤ ويأس توقف الرجال عن السحب وهتف البلتسار باستغراب وهزء :

ـ هذه سكين تفل الحديد كما نقطع نحن الخبز الطازج . يبدو ان الحدادين في قعر البحر هم ابعد نظرا في امور التقطيع والرتق مما نحن عليه ولا شك انهم قد سبقونا في ميدان الصنعة .

وكرجل فقد كل ما بناه من احلام ثروة .. وجاه ، حملق زوريتا في الماء لمدة طويلة دون حراك ثم رفع راسه وبرم شاربيه وخبط الارض بقدمه ثم قال : كلا ، يلعنك الله ، هذه ليست النهاية انني لن استسلم حتى ولو اكتفيت بحصارك في كهفك لتموت من الجوع .. لن ابخل في سبيلك باخر نقودي . سأستأجر شغيلة اخرين ، ساجلب الشباك والفخاخ الجهنمية .. سانشرها في نواحي قعر البحر .. واخيرا ستقع .

كان زوريتا بحاجة لاشياء كثيرة تساعده على تنفيذ عمليته ولكنه لم يحتج لعنصرين هامين ، اولهما الهدف والجراة اللذين ورثهما عنالعناد الاسباني الذي كان يسير مع دمه الحار في كل عرق من عروقه .

ان مخلوقا كهذا يستطيع ان يفتح له كنوز العالم ، وصمم زوريتا ان يحصل عليه باي ثمن .

الدكتور سلفاتور (المخلص)

لم يتراجع زوريتا عن قراره بالقبض على الشيطان . فها هو يقبض على زمام فوهة الكهف وينشر حولها الإسلاك المعدنية ، والشباك القوية مجهزة بافخاخ ترابط على الممرات الجانبية المؤدية الى ذلك الدهليز .

ولكن لسوء حظه ، لم تعد تظهر تلك الضالة المنشودة وكل ما كانت تلتقطه تلك الفخاخ والشباك كميات لا باس بها كانت بمثابة تعزية على الم الانتظار الممل .

في الحقيقة بدا وكان الشيطان قد اختفى تماما . اما صديقه الدولفين فكان يظهر يوميا في الخليج يقفز ويشخر وكانه يريد الخروج من الماء ولكن محاولاته كانت تذهب عبثا ، فيزفر زفرة اخيرة ثم يغوص في الماء ، فالريح الشرقية العنيفة كانت تسفي الرمال وتقذفها في الماء لتعكره فيصبح من المتعذر عليهم رؤية اي جسم تحت الزبد المتراكم .

كان زوريتا يقضي الساعات الطوال على الشاطىء يراقب تلك الامواج البيضاء تتالى زاحفة نحوه حتى تصل عند قدميه فتعود القهقرى وهي تتدحرج بين الحصى والصدف محدثة وشوشة لطيفة . ويحدث نفسه : «لا يمكن الاستمرار هكذا . يجب القيام بعمل ما . ان ذلك المخلوق اللعين قد دخل مضجعه في قعر البحر وعلى ما يبدو لم يرق له الخروج . لا بأس . فعلى الذي يريد القبض عليه ان يقوم بزيارة ودية له ، هذه حقيقة ساطعة كالشمس» . والتفت نحو البلتسار الذي كان مشغولا بصنع شرك خاص للعملية وقال له : عليك ان تذهب حالا الى بيونس ايرس وتحضر اثنين من الغواصين مجهزين بخزان اوكسجين . اما الانابيب فلتكن انابيب خاصة معدنية لان الشيطان لا بد وان يمزق الانابيب العادية . سنقوم برحلة استطلاعية تحت الماء . ولا تنسى ان تحضر مصابيح كهربائية .

ـ اتفكر بان نلحق بالشيطان للكشف عنه ؟ سأل البلتسار

ـ برفقتك ايها البطل العجوز ، نعم

هز البلتسار راسه وقام لتنفيذ المأمورية .

وعندما عاد اطلع زوريتا على ما احضره وعلاوة على ما طلبه منه فقد احضر معه خنجرين من البرونز عليهما نقوش مصدفة .

ـ هذه لا تصنع اليوم .. انها من صنع ايدي الاقدمين ، وبهذه كان اجدادي يبقرون بطون اجدادك . مع المعذرة

(البقية على الصفحة التالية)

هذه المأساة .. التي يطلق عليها الرسوب في امتحانات الاجتياز

بقلم محرر خاص

هذه المأساة ، لماذا تتكرر في كل سنة ؟ لماذا يسقط الطلاب العرب في امتحانات الاجتياز ، «البجروت» .

السؤال تردد مرات عديدة بقدر عدد المرات التي تقدم فيها طلاب عرب الى هذه الامتحانات . وهو ، كل سنة ، يكون اكثر الحاحا . وقد انتصب فوينا مؤخرا مع انقضاء ظهور النتائج المحزنة : عشرون طالبا فقط من مجموع ١٨٩ طالبا هم الذين اجتازوا الامتحان . والباقون ، الكثرة الساحقة ، سقطوا ..

توجهت تليفونيا ، الى السيد كديش الذي اصبح مسؤولا عن التعليم العربي ، بعد ان طوحت به احداث العدوان العنصري على الطلاب العرب والجماهير العربية في عكا .. لقد رفض ان يجيب وكأن الامر ليس في نطاق اختصاصه .

— هناك متحدث رسمي للوزارة يجيب على اسئلتكم ! قال كديش

ومرة ثانية نتصل بالمتحدث الرسمي للوزارة الذي لم يجب على الاسئلة الا بعد ان تشاور مع السيد كديش ..

لا جديد في الاجوبة الرسمية فالوزارة — الحكومة — تنفض ايديها عن هذه المأساة . والمجالس المحلية هي المسؤولة . فعليها — كما قال لي المتحدث الرسمي لوزارة الثقافة والتعليم — ان .. « تحسن اوضاع السكن والتعليم » وعليها ان تتشدد في قبول الطلاب الراسبين .

ولكن لو افترضنا الصحة والاخلاص في هذه الاقوال الرسمية فان القضية تبقى ان الاكثرية الساحقة من القرى العربية ما زالت ، حتى بعد ١٥ سنة من قيام الدولة بدون مجالس محلية . والقضية تبقى ان عددا من المجالس المحلية القائمة معين تعيينا المقرر فيه هو توصيات رجال الحكم العسكري والشين بيت ، القضية تبقى ان الاكثرية من هذه المجالس والبلديات تتحكم فيها ادارات يتحكم فيها الحزب الذي يتحكم في وزارة الثقافة والتعليم ..

وتوجيه اللوم الى مثل هذه المجالس هو في الوقت ذاته ، وبمدى اكبر ، اتهام لسياسة الحكومة كلها المسؤولة الاولى عن هذا الوضع واستمراره .

لا السيد كديش الذي رفض ان يجيب ولا المتحدث الرسمي الذي اجاب يرى هذا — حتى مجرد السؤال يبدو ، في نظر المسؤولين عن وزارة الثقافة والتعليم ، غريبا . عليس من جديد . الاكثرية الساحقة من الطلاب العرب يسقطون والاقلية الضئيلة تنجح . هذا هو الامر الروتيني الذي استمر منذ قيام الدولة

— نسبة الناجحين في امتحان الاجتياز هذه السنة هي ٢٧ بالمئة ، قال المتحدث الرسمي .

— وكيف ؟ سألته

عملية بسيطة اجراها المتحدث الذي تشاور مع السيد كديش قبل الاجابة . قال :

— الناجحون في كل المواضيع هم ٢٠ طالبا ، اي ١٠,٦ بالمئة . والناجحون في ٤ او ٥ مواضيع هم ٣٢ طالبا اي ١٧ بالمئة !

محاولة ساذجة لتبييض صفحة سوداء تطوى مرة كل سنة ، اسمها امتحانات الاجتياز .

ومع هذا فالمديرون في المدارس والمعلمون والطلاب لهم راي اخر في القضية .

قال لي معلم قديم في احدى المدارس الثانوية .

— لا . نحن شعب مثل بقية شعوب الدنيا . فلا يعقل ابدا ان الذكاء والرغبة في العلم والدراسة هي لدى شعبنا على هذه النسبة المنخفضة جدا التي ينجح فيها طلابنا . في ايام الانتداب كان معدل النجاح يصل الى ٧٠ بالمئة واحيانا الى اكثر . وحتى في الاردن تزيد النسبة المتوسطة على ٦٠ بالمئة . اما هنا فهي .. عشرة بالمئة !!

اتصلت بكثيرين من معلمي المدارس الثانوية ومدرائها .

انهم يرون اساس البلاء في هذا المستوى المنخفض جدا ، من كل النواحي ، في المدرسة الابتدائية .

قال لي احد المعلمين :

— كيف تريد ان يتخرج الطلاب من المدرسة الابتدائية وانا ، مثلا ، اعلم ثلاثة صفوف .. في غرفة واحدة ! هي براكية !!

في عبلين مدرسة لا زجاج لكثير من شبابيكها والامطار تدخل الى بعض الصفوف من النوافذ ومن السقف . لقد سقطت قطعة من قصارة السقف واصابت عين احد الطلاب وتعطل عن الدراسة اسبوعا ..

حتى السنة الماضية كان كتاب واحد فقط ، هو «الفصول المختارة» يدرس لصفوف السادس والسابع والثامن . ثم جمع بعض المفتشين مختارات سموها «سنابل في الادب العربي» للصفين السادس والسابع اما الثامن فلا كتاب له ..

ان نتائج امتحان الاجتياز تدل على نسبة عالية جدا من الرسوب في اللغة الانجليزية

وقال لي احد معلمي هذا الموضوع :

— هنالك تفاوت كبير جدا بين منهجي المدرسة الابتدائية والثانوية . اللغة الانجليزية تدرس ابتداء من الصف السادس وبحصص قليلة جدا ، ثم ينتقل الطالب الى الثانوية ليدرس شكسبير .. مع ان مستواه ضعيف جدا .

والوضع في المواضيع الاخرى في المدرسة الابتدائية هو على هذا المنوال .

وتأتي القضية الثانية . المعلمون .

كثيرا ما تكون شهادة الاجتياز الكاملة غير ذات اهمية عند تعيين المعلم . وادارة المعارف تعتبر شهادة الحكم العسكري وجهاز الظلام ، في احيان غير قليلة هي المقررة .

في مدرسة ثانوية نجح عدد من الطلاب في امتحان الاجتياز نجاحا كاملا فلما جاءت ادارة المعارف لتعين معلما عينت لا احد هؤلاء بل طالبا اخر غير ناجح .. فالشهادة التي يحملها ممهورة بختم الحكم العسكري ..

ان مدارس ابتدائية تبدا بدون العدد المطلوب ، بل المقرر من المعلمين والتعليم بالمناوبة ما زال ساريا في مدارس ابتدائية كثيرة .

وادارة المعارف ، برئاسة السيد كديش ، تغط في نوم عميق . وحينما تسأل تجيب لتحمل المجالس المحلية المسؤولية ..

ودار المعلمين التي تخرج معلمين للمدارس الابتدائية لم يجر فيها اي تغيير . والاحوال كثيرة هنا ايضا حيث المقرر في قبول الطالب لا شهادته العلمية بل امور اخرى لا تمت الى التعليم بصلة .

وقد قال لي المتحدث الرسمي ردا على سؤال يتعلق بهذه الدار :

— قررنا توسيع الدورة ونقلها الى حيفا بعد سنة ونصف السنة لان حيفا قريبة من مركز تجمع العرب .

غير ان القضية ما كانت ، وهي لن تكون ، المكان الذي توجد فيه هذه الدار . ان القضية هي النهج الذي تسير عليه ادارة المعارف . فبدون تغيير جذري في البرنامج ، بدون التوجه توجها اخر لقضية قبول الطلاب في الدار ، بدون تخفيض رسوم التعليم وتوفير الشروط اللائمة للمشتركين في هذه الدار — بدون هذا لن يتغير الوضع حتى ولو نقلت الدار لا الى حيفا بل الى قلب الجليل .

والمدرسة الثانوية ليست باحسن حالا من المدرسة الابتدائية .

ان مديري المدارس الثانوية والكثير من معلميها يشيرون الى فوضى البرنامج حيث لا تتوفر الكتب الدراسية ، الامر الذي يحدو ببعض المعلمين الى اعداد «توسيهات» كمراجع في المواضيع التي يعلمونها .

والمعلمون الذين اعدوا هذه التوسيهات الثقافية يشكون من ان المصححين لاوراق امتحانات الاجتياز يقومون بعملهم استنادا الى مصادر مغايرة بالمرة .

ومشكلة المعلمين الجامعيين مشكلة تعاني منها كل المدارس الثانوية .

ومع ان نسبة هؤلاء المعلمين الجامعيين وذوي الخبرة هي نسبة عالية الا ان المؤثرات الاخرى تركت طابعها على النتائج ايضا التي كانت في هذه السنة مشجعة نسبيا .

ان المدرسة الثانوية في المدينة العربية الوحيدة ، الناصرة ، تعاني كثيرا من هذا الامر . فعدد المعلمين الجامعيين لا يتجاوز اربعة معلمين .

ولكن حتى ذلك المعلم الذي امضى سنوات يتعلم الاقتصاد السياسي ، مثلا ، عهد اليه بتعليم التاريخ !!

والكثيرون من معلمي المدارس الثانوية هم من حملة شهادة الاجتياز وبعضهم يحمل شهادة اجتياز غير كاملة.

لا يمكن تبرئة ساحة المجالس البلدية والمحلية من المسؤولية . غير ان المخصصات القليلة التي تدفعها الحكومة لميزانيات السلطات المحلية تحمل جزءا غير يسير من هذه المسؤولية .

والحكومة ، الراضية — كما يبدو — من هذه النتائج لا تعمل على اعداد معلمين جامعيين ليتولوا التعليم في المدارس الثانوية حسب المواضيع التي تخصصوا فيها في المعاهد العليا

وثمة امر اخر هو ان هناك نفرا من معلمي المدارس الثانوية لا يشعر بالمسؤولية ، المسؤولية القومية ، تجاه الطلاب من ابناء شعبه الذين تتآمر عليهم وعلى مستقبلهم السلطات

وتكمل الصورة المظلمة اذا نحن ابرزنا هنا الوضع الذي يتردى فيه الخريجون العرب ..

لقد قال لي احد هؤلاء الخريجين فيس فرو من عسفيا ، انه قد سهر الليالي وتعلم وحصل على شهادة الاجتياز كاملة ولكنه الان يعمل ... في الباطون ..

مثل هذه الحالة تعكس اثرها على الطلاب العرب في الصفوف النهائية فتبث فيهم اليأس .

ان النتائج النهائية لامتحانات الاجتياز هي ، في كل سنة ، لائحة اتهام خطيرة موجه الى وزارة المعارف الى دائرة المعارف العربية الى كل جهاز التعليم الحكومي ..

واصلاح المدرسة الابتدائية جذريا في كل النواحي ، والاهتمام الجدي بالمدارس الثانوية ، وفتح ابواب العمل للخريجين العرب واعداد كادر من المعلمين للمدارس الثانوية هو السبيل للخروج من هذه المأساة ..

وهذا ما على الطلاب والمعلمين وكل المخلصين للنشء العربي ان يعملوا في سبيله .

جنود جيش التحرير الجزائري يتعالجون في بولونيا

وارسو — لمراسل الاتحاد — غادر بولونيا ٢٣ جنديا من جنود جيش التحرير الجزائري في اوائل هذه السنة بعد ان اجتازوا دورة معالجة طبية فيها استمرت منذ شهر ايلول الماضي . وقد وصل بولونيا انذاك ٤٧ جنديا جزائريا جرحى ومرضى ومنهكي القوى ، فوزعوا على مختلف مستشفيات بولونيا ودور النقاهة فيها حيث عولجوا وتعافوا واستعادوا قواهم . وقد اقامت لهم الهيئات الطبية حفلة تكريمية قبل مغادرتهم البلاد . وتكلم من الجنود في هذه الحفلة الجندي محمد سيف الله الذي شكر المعاهد الطبية البولونية لمساعدتهم الأخوية وقال انهم يعودون الى بلادهم وهم يحملون اطيب الذكريات لبولونيا الاشتراكية .

في الكتب .. والتراث العربي

العقد الفريد

لابن عبد ربه

بصدور «العقد الفريد» (١) للفقيه احمد محمد بن عبد ربه الاندلسي اغتنت المكتبة العربية في اسرائيل بعقد جديد من عقود الكتب القيمة التي اغنت الثقافة العربية في قرون الامبراطورية العربية الاسلامية وتحولت عبر الايام الى التراث العربي الخالد .

راي صاحب الكتاب

الغالب الظن ان ابن عبد ربه وضع كتابه العقد الفريد عبر سنين امتدت بين نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الهجري .. وقد اراده على حد قوله في مقدمته ان يجعله كافيا جامعا لاكثر المعاني التي تجري على افواه العامة والخاصة وتدور على السنة الملوك والسوقة .

ولهذا فالكتاب يجمع اخبار السلاطين والملوك .. ويروي اخبار العلم والادب .. ويأتي بروايات تتصل بمواضيع بينهما .. ولهذا جاءت تسميته «العقد» .. «والعقد الفريد» كما اطلق عليه اللاحقون .

ومع ان المعاني التي تجري على افواه الخاصة هي التي تتغلب على المعاني التي تجري على افواه العامة .. واخبار الملوك ترجح على اخبار السوقة ، فالعقد الفريد لا يفقد شيئا من قيمته للقارىء وللمحقق الباحث ...

فالقارىء العادي يستطيع ان ينفذ من خلال اخباره الى حياة تلك العصور العربية القديمة .. والمحقق يستطيع ان يجد فيه معلومات كثيرة وحقائق مفيدة ورسوم قلمية توحي بأخلاق خلفاء وقادة واراء علماء وشعراء ..

هكذا مثلا يروي ابن عبد ربه وهو يتحدث عن حسن سيرة الخلفاء ورفقهم بالرعية :

ولما انصرف مروان ابن الحكم من مصر الى الشام استعمل عبد العزيز ابنه على مصر وقال له حين ودعه : ارسل حكيما ولا توصه ، اي بني انظر الى عمالك فان كان لهم عندك حق غدوة فلا تؤخرهم الى عشية ، وان كان لهم عشية فلا تؤخرهم الى غدوة واعطهم حقوقهم عند محلها تستوجب بذلك الطاعة منهم . واياك ان يظهر لرعيتك منك كذب فانهم ان ظهر لهم كذب لم يصدقوك في الحق ، واستشر جلساءك واهل العلم .. وان كان بك غضب على احد من رعيتك فلا تؤاخذه به عند سورة الغضب واحبس عنه عقوبتك حتى يسكن غضبك ثم يكون منك ما يكون وانت ساكن الغضب مطفأ الجمرة ، فان اول من جعل السجن كان حليما ذا اناة ثم انظر الى ذي الحسب والدين والمروءة فليكونوا اصحابك وجلساءك ثم ارفع منازلهم منك على غيرهم ..

فالقارىء يرى من هذه النظمة اخلاق حكام يمثلون الاشياء في ذلك العصر .. و«انسانيتهم» هي «انسانية» طبقتهم .. وتوجههم هو توجه طبقتهم .. وهذا يبرز بروزا واضحا في توصية مروان ابنه ان يتخذ اصحابه من ذوي الحسب .. اي من بني امية والذين ينتسبون الى طبقة بني امية .. وقريش ..

وهكذا مثلا يروي نقمة اولئك الذين كان الحكم يهضم حقوقهم وينهب اراضيهم ..

وقدم عقبة الازدي على معاوية (٢) ودفع اليه رقعة فيها هذه الابيات :

معاوي اننا بشر فاسجح — فلسنا بالجبال ولا الحديد

اكلتم ارضنا فجردتموها — فهل من قائم او من حصيد

اتطمع بالخلود اذا هلكنا — وليس لنا ولا لك من خلود

فهبنا امة هلكت ضياعا — يزيد اميرها وابو يزيد

واذا كان عقبة الازدي على الرغم من نقمته مداريا .. فابن عبد ربه يروي قصص اولئك الذين كانوا يجاهرون بنقمتهم يقول :

وقام رجل الى هارون الرشيد وهو يخطب بمكة فقال : كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فامر به فضرب مائة سوط ..

والجزء الاول من العقد الفريد يتألف من كتاب «اللؤلؤة في السلطان» و«الفريدة في الحروب» و«الزبرجدة في الاجواد والاصفاد» و«الجمانة في الوفود» . والعقد يكتمل بالرجانة في مخاطبة الملوك والياقوتة في العلم والادب والجوهرة في الامثال والزمردة في المواعظ والزهد والدرة في التعازي والمراثي واليتيمة في النسب وفضائل العرب والمسجدة في كلام الاعرابي وغير هذه التي تشمل اخبار الكتبة وايام العرب ووفاتهم واعاريض الشعر وعلم الالحان .. والفكاهات والملح ...

ولهذا فالامل ان يكتمل العقد حقا في صدور اجزاء هذا الكتاب كلها ..

*

يقول ابن عبد ربه في مقدمته حاثا الناظر الى النظر الى الكتب بعين الانصاف : لم يجعل الناظر حاكما عادلا فاحصا عند ذلك يعلم انها (الكتب) شجرة باسقة الفرع ، طيبة المنبت ، ذكية التربة ، يانعة الثمرة فمن اخذ بنصيبه منها كان على ارث من النبوة ومنهاج من الحكمة لا يستوحش صاحبه ولا يضل من تمسك به .

وهذا اجمل وصف ادبي فني للثقافة عامة .. وينطبق ايضا على التراث العربي ..

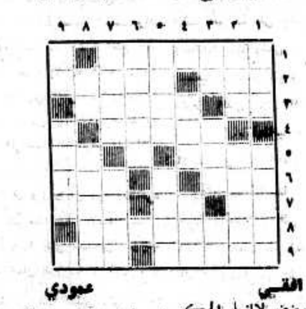
وكتاب العقد الفريد هو من فروع هذه الشجرة الباسقة .

ابن خلدون

(١) اصدرت الجزء الاول مكتبتا الشعب في الناصرة والنور في حيفا .

(٢) الخليفة الاموي الاول .

كلمات متقاطعة



افقي

١ — أشد المعارضين لالغاء الحكم العسكري

٢ — فرقة . الهيئة التشريعية

٣ — شرع . صبيان

٤ — الاسم الاول لنظام الاضطهاد المفروض على العرب

٥ — الفهرار . رجع

٦ — انتشر . لقب تركي قديم

٧ — معكوسة احد حروف الجر . جسم . كوباج

٨ — احد نواب الكتل الخيرية الذين يؤيدون الحكم العسكري

٩ — ستنجح . ابصر

عمودي

١ — احد دعاة مواصلة سياسة الاضطهاد القومي . جدها في سند وذراع .

٢ — عفن . ذراعين

٣ — قيد . ذروة . تعبير يقال عند البرد

٤ — ظلمة اخر الليل . سطر

٥ — يذهب لونه . يتساوى فيه الطول والعرض والارتفاع

٦ — ونكيد

٧ — يطرقون في النوم

٨ — عرس . الكتلة التي ستمتنع من التصويت في قضية الغاء الحكم العسكري

٩ — حشرات . شهر تحت قضبة الحكم العسكري

حل اللغز الماضي

افقي

١ — عراق ، تمرد ٢ — اود ، حسم ٣ — ربا ربيا ٤ — الشمس ٥ — تجر ٦ — كمرون ٧ — زوار ، لوزج ٨ — يهم ، ادا ٩ — دجلة ، مسرح .

عمودي

١ — عارف ، يزيد ٢ — روع ، وهج ٣ — ادبا ، كامل ٤ — الثمر ٥ — شجر ٦ — بترول ٧ — محرم ، نواس ٨ — وسب ، زدو ٩ — دماء ، حجاج .

الرجل البرمائي (بقية)

لقولي هذا المهين ، قال البلتسار . اما زوريتا فلم يعبأ ابدا للتاريخ واحداثه الماضية بل بذل كل انتباهه للادوات والخنجرين .

ومع فجر اليوم التالي ورغم رداءة البحر ، لبس زوريتا والبلتسار ، البزتين وغاصا ، وبمشقة كبيرة اجتازا الشباك المنتشرة حتى وصلا عند فوهة الكهف ، فصدمتهما ظلمة حالكة . شهرا خنجريهما واضاءا الفوانيس الكهربائية فجفل السمك من الضوء المباغت وبدأت مجموعاتها تنهزم مسرعة امام شعاعي الضوء الازرق وكأنها طيور صغيرة لامعة ، وكان زوريتا يزيح بيده تلك الزرافات من امامه لانها كانت تبهر عينيه .

شعر الغواصان انهما داخل كهف كبير بارتفاع يربو على اثني عشر قدما وبعرض يزيد على عشرين قدما . كانت تلك الفجوة فارغة الا من بعض السمك الذي اتخذها ملجأ له هربا من عاصفة او من كبار السمك . وبخطوات حذرة كان الاثنان يتعمقان في الكهف الذي كان يضيق تدريجيا .

وفجأة ... تسمر زوريتا في مكانه كالميت . ففي الظلمة الحالكة وقع ضوء مصباحه على شباك حديدي يغلق امامهما الطريق .

ولم يصدق زوريتا عينيه فهجم على الشباك يشد على قضبانه الحديدية في محاولة يائسة لفتحه . ولم يفتح . وبعد نظرة فاحصة حوله تحقق زوريتا ان الشباك موصد من الجهة الاخرى ومثبت بحائطي الكهف .

وهنا واجهه سر غامض اخر . ان ذلك الشيطان يملك ذكاء خارقا لم يتصوره بعد ، فها انه استطاع ان يجهز وكره ، تحت الماء بباب حديدي .

ولكن هذا مستحيل .. فهل يمكنه ان يصنع ذلك تحت الماء .. هذا يعني انه لا يعيش تحت الماء مطلقا او على الاقل انه يقضي فسحا طويلة من الزمن على الشاطىء .

شعر زوريتا وكان ضغط دمه في عروقه يكاد ينفجر وكأنه استنفد كل الاوكسجين الموجود في الخزان خلال تلك الدقائق المعدودات تحت الماء .

فاشار الى البلتسار وخرجا من الكهف ثم صعدا . وسر جميع البحارة الاروكانيين الذين كانوا ينتظرون عودتهما بفارغ الصبر .

— وماذا سنعمل الان يا بلتسار ، قال زوريتا بعد ان خلع بزته وخوذته واستعاد انفاسه .

وهز البلتسار كتفيه وقال :

— سننتظر سنين طويلة دون ان نلمحه الا بنسف مغارته وازالة تلك العقبة — الباب الحديدي — لن ننجح في تجويعه لان ما يحتاجه من مؤونة من السمك موجود بوفرة لديه

— الا تعتقد يا بلتسار ان هنالك طريقا اخر تؤدي الى المغارة ؟ اعني منفذا اخر نحو اليابسة

ولكن البلتسار لم تطرأ على باله فكرة كتلك .

واستطرد زوريتا : انها مجرد فكرة .. لماذا لا نقوم بجولة برية نستطلع موقع تلك الفجوة .

وهكذا بدأ بحث جديد .

سار زوريتا بمحاذاة الشاطىء وفجأة .. واجهه حائط مرتفع من الحجارة البيضاء ، وسار زوريتا يلف مع الحائط الذي ظهر وكأنه يضم في داخله قطعة من الارض لا تقل عن خمسة وعشرين دونما . وكان لذلك الحائط بوابة واحدة فقط مصنوعة من صفائح الفولاذ الصلب . وفي ركن في البوابة كان باب فولاذي صغير له وصوصة يفتح ويغلق من الداخل . انها قلعة منعزلة . فكر زوريتا . يبدو انها مكان كثير السمك ، ولقد حجزه بعض الصيادين ولكن المزارعين والصيادين لا يمكنهم بناء حائط منتظم ويرتفع كهذا ، وبدون اي منفذ يمكن التطلع الى داخله .

ولم تلاحظ اي ملامة تظهر ان تلك المنطقة ماهولة ، فكلها صخور وطاقية مقفرة ، تتخللها مجموعات الشجيرات الشائكة التي تمتد بانحدار حتى الخليج .

كل ذلك قد اثار استغراب زوريتا . ولمدة يومين بقي يحاصر ذلك الحائط ، ويرقب بعين ثاقبة تلك البوابة الحديدية في السور . ولكن .. لم تفتح طاقتها ليدخل او ليخرج اي انسان .. ولم ينبعث من وراء السور اي صوت او اشارة .

في ذات مساء ، وعلى ظهر المركب ، بحث زوريتا عن البلتسار وسأله باهتمام : هل عندك اي فكرة عمن يسكن تلك القلعة خلف الخليج ؟

— سلفاتور . هكذا يقولون لي الفلاحون الهنود .

— ومن هو ذا سلفاتور ؟

— الاله

— نكتة حلوة . ها ... قالها زوريتا وهو يرد خصلة شعر كثيفة غزت جبهته .

وافترت شفتا البلتسار من ابتسامة باهتة وقال :

— انني اقول لك ما اعلم . كثيرون من الهنود يعتبرون سلفاتور الههم وهو منقذهم

— وممن ينقذهم ؟

— من الموت . ان له قوة خارقة . كما يقولون . تخوله عمل المعجزات . فهو يقبض بيديه على الحياة والموت . هكذا يقولون . باستطاعته ان يخلق للعرج ارجلا ، وللمكفوفين عيونا ، ويبعث للاموات ارواحا .

[illegible] [illegible]

معركة الغاء الحكم العسكري بلغت الذروة حين سارت مظاهرتان في القدس

ودوت الهتافات : ليلغ الحكم العسكري عاشت الأخـــوة العربية اليهودية

القدس ـــ لمراسل الاتحاد الخـاص ـــ في عشية اقتراع الكنيست على مقترحات الغاء الحكم العسكري ، في مساء يوم الثلاثاء في ١٩ شباط ١٩٦٢ انتقلت المعركة الشعبية لابطـــال الحكم العسكري الى شوارع القدس .

لقد شهدت المدينة مظاهرتين رمزيتين اشترك في الواحدة مئات الوفود التي هرعت الى القدس من مختلف انحاء البلاد .. وفي الثانية مئات الطلاب الجامعيين الذين ينتسبون الى مختلف الكتل الحزبية باستثناء المباي .

استعدادات السلطات وتطويق الكنيست

ومع ان منظمي المظاهرتين اعلنوا بوضوح تام رغبتهم في القيام بمظاهرتين منظمتين تعربان عن رغبة محافل شعبية واسعة في ابطال الحكم العسكري فقد اقامت السلطات بخلق جو من التوتر الشديد في المدينة .. لقد حشدت اولا اعداداً وافرة من الشرطة وزعت قسما منها في الشوارع واخفت قسما منها حسب وصف الجروزلم بوست بالقرب من الكنيست .

اما الشرطة التي استترت فقد كانت بالبسة الميدان والخوذ الفولاذية . كذلك اغلقت السلطات المداخل الى الكنيست حتى تحول دون اقتراب اي شخص منها .. حتى الارصفة اغلقت في وجه السابلة .

ولم تكتف السلطات بهذا بل اعدت اشخاصاً من « غير الاكاديميين من ذوي العضلات والاصوات القوية » على حد تعبير هآرتس ليزعقوا وقت المظاهرتين انهم من اجل الحكم العسكري .

وتضيف هآرتس ان بعض هؤلاء يعملون في قسم التنظيفات في بلدية القدس .. ومع هذا سارت المظاهرتان .. ومع هذا دوى في اجواء القدس لاول مرة هتاف أبناء الشعبين ليلغ الحكم العسكري .. عاشت الاخوة اليهودية العربية .

اما اصوات « ذوي العضلات والحناجر القوية » فلم تستطع اختراق الدوي الرائع .

مظاهرة الوفـــود اليهوديـة العربيـة

بالقطار الذي زُين بشعارات ليلغ الحكم العسكري .. وبالباصات والسيارات التي كانت تنثر شعار الغاء الحكم العسكري ، X .. زحفت الوفود اليهودية والعربية من تل ابيب ـ يافا والمثلث .. ومن حيفا والجليل ومن المدن والقرى المجاورة لتلتقي مع وفد القدس الكبير في بيت هالوتسوت .

وفي الرابعة والنصف عقدت الوفود اجتماعاً قصيراً افتتحه سكرتير اللجنة اليهودية العربية للمطالبة بالغاء الحكم العسكري اميل توما وتكلم فيه كبير محرري هعولام هزه عضو اللجنة اوري أفنيري والكاتب العبري مردخاي أبي شاؤول ..

وفي كلمته قال اميل توما ، مهما تكن نتائج التصويت غداً في الكنيست على مقترحات الغاء الحكم العسكري فهذا الحكم قد فقد قاعدته الاخلاقية وكيانه بين جماهير الشعبين .. ولا مرة تجمعت مثل هذه القوى الشعبية وأجمعت على المطالبة بالغاء الحكم العسكري .ان هذا التجمع يبشر بنضال متصاعد لالغاء كل مظاهر التمييز العنصري والاضطهاد القومي .

وقال اوري أفنيري، لقد أصاب الخوف رجال بن غوريون ، انهم يخافون من ضمير الشعب المستيقظ بادراك تام . وأضاف ان اكثرية الشعب الان تعارض في الحكم العسكري وضد الاضطهاد القومي وهذا مصدر فخار لنا . ووصف اوري أفنيري النواب المابئين العرب الذين يصوتون الى جانب بقاء الحكم العسكري « بالكوزلنقيين » (وهو لقب الخونة أيام النازية) ودعا الى اجراء التصويت سراً اذ عندئذ ستكون الاكثرية الساحقة الى جانب الغاء الحكم العسكري .

وقال الكاتب أبي شاؤول ، علينا ان نشكر الشعب العربي في البلاد على صبره الطويل على الرغم من وجود الحكم العسكري .. لا يمكن أن نشيع الدمقراطية في البلاد ما دام المواطنون العرب يعيشون في ظل الحكم العسكري، ان ابطال الحكم العسكري يقرب السلام بين الشعبين .

المظاهرة اليهودية العربية

وبعد هذا خرجت مئات الوفود وهي تحمل الشعارات التي كتب عليها بالعبرية والعربية ليلغ الحكم العسكري وفي طليعتها اعضاء اللجنة اليهودية العربية المحامي حنا نقاره ، والمحامي يعقوب ريفتور ومنصور كردوش ومحمود الدسوقي وأوري أفنيري وعصام العباسي واميل توما.. وسارت في مظاهرة اخترقت شارع اغرون وشارع شلوموزيون هامالكا حتى وصلت الى بناية جنرالي ..

وخلال المظاهرة دوت الحناجر بالهتاف ليلغ الحكم العسكري .. الغاء الحكم العسكري ضمان لامن اسرائيل.. عاشت الاخوة اليهودية العربية .

وحين وصلت المظاهرة بالقرب من بناية جنرالي كانت قد تضخمت جداً .

وقد حيا المتظاهرين المحامي يعقوب ريفتور .. وبعد نشيد الهاتكفا تفرقت المظاهرة .

الحراس يمنعون وفد اللجنة اليهودية العربية من الوصول الى الكنيست

وكانت الوفود قد انتخبت وفداً يحمل مطلبها الى الكنيست . وقد تألف الوفد من المحامين يعقوب يردور وحنا نقاره وأوري افنيري ومحمود الدسوقي والكاتب أبي شاؤول ومنصور كردوش.

ولكن الحراس منعوا الوفد من الوصول الى الكنيست.. وكانت رياسة الكنيست قد احجمت عن الرد على مطالبة اللجنة اليهودية العربية بتعيين موعد لاستقبال وفد منها يقدم مطالبة الوفود بالغاء الحكم العسكري .

مظاهرة الطلاب

وقبل مظاهرة الوفود لبى طلاب الجامعة دعوة « لجنة الطلاب لالغاء الحكم العسكري » التي تشترك فيها خلايا الطلاب الشيوعيين والمبام والليبراليين وحيروت ، ولجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية والطلاب غير الحزبيين ، فساروا في مظاهرة حماسية تحت شعارات « ليلغ الحكم العسكري » . « أمن .. نعم . حكم عسكري.. لا » « اذهب الى البيت ايها الحاكم » وغيرها من الشعارات التي كانت تتدفق من مكبر الصوت المعلق على سيارة مغمورة بالشعارات .

وقد تجمع المتظاهرون في ساحة سينما « ستوديو » التي امتلأت بهم ، ثم تحركت المظاهرة باتجاه بناية جنرالي حيث تجمع جمهور غفير تحت سيل من الشعارات التي تهتف بالغاء الحكم العسكري .

وشوهد في المظاهرة رجال كثيرون من السلك الاكاديمي .

وقد حاولت جماعة من الرعاع المكلفين بتخريب المظاهرة ، جر المتظاهرين الى الاستفزاز والمشاحنة والقتال تحت أبصار رجال الشرطة الذين كانوا يملأون جوانب الساحة. ولكن هذه المحاولة الدنيئة قد فشلت بفضل حذر وتيقظ المتظاهرين الذين دعوا طيلة الوقت رجال الشرطة للتدخل وإيقاف صيحات الزعران ، ولكن الشرطة وقفت موقف « حياد » ، وكتبت « عل همشمار » ان هؤلاء الزعران قد نالوا أجرهم المالي امام المتظاهرين عند انتهاء الاجتماع .

ولكن المتظاهرين اهملوا هؤلاء المستأجرين وفي نهاية المظاهرة تحدث مندوبو الطلاب ضد الحكم العسكري ، وقوطعت كلماتهم بالتصفيق الحاد والهتافات الحماسية . ثم تليت القرارات التي تدعو اعضاء الكنيست للتصويت على الغاء الحكم العسكري .

الصورة العليا ـ وفد منطقة تل ابيب في القطار في طريقه الى القدس
والصورة الدنيا ـ مظاهرة الوفود اليهودية العربية في القدس

مجلس هزيل لا يريده أحد

بقلم راجي النجمي

عبلين

مجلس عبلين المحلي الذي اقيم منذ سنة ١٩٦٠ لايخدم ولا يمكن ان يخدم مصالح السكان لانه في الاساس اقيم من قبل الحكم العسكري البغيض وليس عن طريق الانتخاب .

وفي المدة الاخيرة نرى حق اعضاء هذا المجلس المعين ينفضون عن الرئيس المعروف بعمالتـه وخدمته للحكم العسكري .ونرى هؤلاء الاعضاء يقاطعون جلسات المجلس باستمرار ولا يعود بعضهم الى جلسات المجلس الابعد تدخلات قائمقام عكا ساسون .

لقد بحث قسم من سكان القرية اوضاع المجلس المزرية ورأوا انه من الضروري السعي لتوجيه عمل المجلس لمصلحة السكان . فزار وفد منهم المدرسة الحكومية واطلع على أوضاعها السيئة وتحدث مع المدير وعدد من المدرسين عن بعض النواقص فيها مثل الدلف ، والقصارة التي تتساقط على رؤوس التلاميذ اثناء الدرس ـ مما ادى الى اصابة أحد التلاميذ في عينه وتعطله اربعة ايام عن الدراسة ـ وزجاج النوافذ المهشم الذي يتسرب منه البرد الشديد في فصل الشتاء . وكذلك بحث الوفد مع المدير عدم وجود مراحيض في المدرسة فأجاب المدير ان الاولاد يبولون بين الزيتون والبنات بين الصنوبر !

وحينما سأل الوفد : كيف تسكتون على هذه النواقص ومن المسؤول عنها ؟ اجاب المدير : المسؤول هو المجلس المحلي . فقال اعضاء الوفد : ولكن بالاضافة الى انك مدير المدرسة فانت ايضاً عضو في المجلس المحلي فلماذا لاتبحث الامر في احدى جلسات المجلس ؟

وهنا سكت المدير ولم يجب .

وذهب وفد من أهالي عبلين لمقابلة اعضاء المجلس ولكن الرئيس الذي كان لوحده قال : أنا استمع الى مطالب الوفد وابلغها الى بقية الاعضاء !

وبعد ايام قدم الوفد الى رئيس المجلس المطالب التالية :

* الاهتمام بالمدرسة واصلاحها .
* الاهتمام بالنظافة في القرية .
* صرف ايام العمل التي تحصل عليها القرية لاصلاح شوارعها .
* اقامة تندات لوقاية العمال من المطر في الشتاء والشمس في الصيف.
* تنزيل سعر فتوحية المياه التي رفعها المجلس من ١٥٠ ليرة الى ٢٥٠ ليرة وجعلها كما كانت سابقاً ، ١٥٠ ليرة .

ورد الرئيس على هذه المطالب فقال : مطالبكم في معظمها عادلة وسنعمل على تلبيتها ولكننا لن نخفض فتوحية المياه فأنا الذي اقرر في هذه الفتوحية وليس المجلس !!

وحينما طلب منه الوفد اطلاع اعضاء المجلس على هذه الطلبات قال : سنرى !

وقد تبين فيما بعد انه لم يبحث هذه الطلبات مع أعضاء المجلس الاخرين

ومما يدل على صفة الرئيس الحالي للمجلس هو موقفه من الحكم العسكري .

فحينما اتصل به وفد من الاهالي طالباً ان يقف المجلس المحلي الى جانب إلغاء الحكم العسكري اسوة بغيره من المجالس المحلية أجاب ، لم اقف في حياتي مثل هذه المواقف !

فقال له الوفد ، ولكن لماذا لا تبحث الامر في المجلس وتأخذ راي الاعضاء الاخرين ؟

فأنهال كعادته بالمسبات البذيئة على بعض أعضاء المجلس الغائبين وقال، ان اغضب سعادة الحاكم وارضيكم !

ان حقد سكان القرية على هذا المجلس الهزيل يزداد . وأهالي القرية يطالبون مجدداً بانتخابات للمجلس المحلي في أسرع وقت .

اسبوعيات (بقية)

الخاسرة تاريخيا ، مفشوشين بانتصاراتها القومية الزائلة . وانهم بذلك شوهوا حقيقة الاماني القومية الصادلة لعرب فلسطين وعزلوا الشعب العربي عن اصدقائه الجبابرة الطبيعيين: الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي .

اننا واثقون بأن هذه المأساة لن تتكرر على الصعيد العربي المسلم . والقوى السوداء ، التي تحاول الان ان تصم حركة التحرر القومي العربية المظفرة بعار المذابح ومقاومة الشيوعية ، وتحاول ان تبعد العرب عن اصدقائهم الجبابرة الطبيعيين ، وان ترميهم في احضان الاستعمار الامريكي المدحور ، ان هذه القوى السوداء تغرق الان ، بكل شعاراتها الزائفة ، في بحران الدم البريء الذي تسفكه في عراق مانعة الصواعق .

قال لي صديق من قرية كسال ان خناقتنا هنا ، على ما يجري في العراق هي مضيعة . وروى لي القصة عن فقيرين شحاذين لم يجدا مأوى في القرية ، زمن الانتداب ، غير احد الطوابين ، وفي احدى الامسيات ، داخل الطابون ، دار النقاش بينهما حول اي العائلتين الاقطاعيتين: عبد الهادي او طوقان ، هي اعظم بأسا واضخم قصورا . حتى انتقل النقاش بينهما الى ضرب الايدي . فثار غبار الطابون . فمر صاحبه فرأى الغبار فتساءل عما يجري . فاخبراه بالامر . فصاح فيهما : لا تجدان مأوى غير هذا الطابون وتتشاجران على حساب اصحاب القصور ؟

يقينا ان البلاد العربية المتحررة دخلت في التطور التاريخي السياسي مرحلة اعلى من المرحلة التي نجد انفسنا فيها هنا . وهناك يشتد الصراع الطبقي حول شكل النظام الذي ستختاره هذه البلاد بعد ان احرزت استقلالها. فمن هذه الناحية نحن لا نزال من سكان الطوابين نكافح للتخلص من حكم اعوان الاستعمار وللتخلص من الاضطهاد القومي وللمحافظة على الارض ولحل القضية الفلسطينية ، حلا سلميا عادلا . ان وحدة الصف هنا هي قضية لا يمكن ان يرفضها اشد القوميين تعصبا الا اذا قرر الخيانة القومية .

ولكن ما يجري في العراق ليس شجارا بين اصحاب القصور . انما اصحاب القصور هؤلاء ، يا اخوتي العمال ، قد اتحدوا على ذبح سكان الطوابين . فهل نصفق لهم ؟ هذه هي القضية .

فعندنا من المشاكل ، هنا، ما يكفينا من هموم . وعلينا ان نوحد الصف النضالي . ومع ذلك فالدم المسفوح ما بين النهرين هو دمنا . وسيوفر على طلاب الخير في بلادنا ايضا دماء كثيرة . وفي النهاية سيعلمنا ان نصون وحدة الصف من اجل مستقبلنا وضمائر الاجيال الطالعة .

هل يتمتع أعوان المباي بحصانة قانونية !!

اكسال ـ حضر عامل من قرية اكسال قبل مدة الى مكتب المحامي حنا نقارة بالناصرة وطلب من المحامي ان يحصل له شيكا بمبلغ (١٠٠) ليرة كان قد ارسل له من دائرة التأمين الوطني لقاء اصابة عمل . والشيك المذكور لم يستلمه العامل بل استلمه شخص آخر من موزع البريد في قرية اكسال .

وقام مكتب المحامي حنا نقارة بارسال رسالة الى المكتب الرئيسي للتأمين الوطني بالقدس طالباً التحقيق في القضية ومعرفة مصير الشيك المذكور ودفع المستحق للعامل المصاب .

ويظهر ان مكتب التأمين في القدس قد اهتم بالقضية ، وجرى التحقيق وبان الشيك .

ويقال ان أحد أعوان المباي « الكبار » في القرية قد زيف امضاء العامل وصرف الشيك من أحد البنوك ووضعه في حسابه في بنك بالناصرة .

وعلمنا ان المزيف المذكور قام بالاتصال بالعامل صاحب القضية واقنعه باسقاطها بعد ان أعطاه شيكا آخر بالمبلغ الذي كان من المقرر ان يقبضه العامل من دائرة التأمين الوطني .

والسؤال الان :

ماذا ستفعل الدوائر المسؤولة حتى في حالة اسقاط العامل لهذه القضية ؟؟ .

الا يوجد حق عام .. ام ان اعوان المباي الذين يزيفون لديهم حصانة ؟؟

تضامن النقابة والمعلمين مع الاستاذ أحمد الخطيب

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ

« اشكركم على موقفكم هذا واعلمكم اننا اتصلنا بالوزارات المختصة التي اتخذت جميع الخطوات اللازمة لمنع تكرار مثل هذا الحادث وان الوزارات تتشدد كثيراً في المحافظة على كرامة المعلم » .

هذا هو نص الرد ، الذي بعث به سكرتير القسم الخاص بشؤون المعلمين العرب في نقابة المعلمين على الرسالة التي كانت قد بعثت بها الهيئة التدريسية في مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف مستنكرة الاعتداء الارعن الذي قام به بتاريخ ٢-٢-٦٣ أحد السكان على مدير مدرسة المكر الاستاذ احمد الخطيب عضو الكتلة الدمقراطية في نقابة المعلمين .

هذا وقد زار وفد مؤلف من ١١ معلماً من قرية المغار الاستاذ احمد في بيته مستنكراً الاعتداء ومعربا عن تأييده ومؤازرته للاستاذ احمد في نضاله من اجل الدفاع عن حقوق المعلمين .

مسجد أبو غوش

بقلم علي صالح

ابو غوش

نشرت جريدة اليوم بتاريخ ١١ شباط الجاري خبراً مفاده ان جماعة من ابو غوش تقوم الان بترميم مسجد القرية على حسابها الخاص . وحين قرأت هذا الخبر اسرعت لارى معجزة ترميم المسجد المهجور التي تحققت

وفي المسجد التقيت باحد المتبرعين وهو السيد محمود جميل (ابو غالب) ، أحد وجهاء القرية. فسألته عن الاسباب التي دعته للتبرع للمسجد بدل طلب المساعدة من المجلس المحلي فأجاب بعد ان بدت على وجهه سحابة من الحزن :

ان قرية ابو غوش هي من القرى التي يعتبر ان بها مجلساً محلياً . والمعروف ان المجلس المحلي في ابو غوش تشكل على اثر انتخابات . والمعروف ان هذه الانتخابات اسفرت عن قيام مجلس حر . ولم يعجب هذا المجلس جهة معينة . وتآمرت هذه الجهة مع بعض العناصر الهدامة في القرية وشلت حركة المجلس بعد شهر واحد من قيامه . فقطعت المياه عن القرية . واصبح الشجار على ينبوع الماء في القرية يتزايد . واني اذكر انني كتبت مقالا في جريدة اليوم بتاريخ ١٩-٧-٦٠ بعنوان « مشكلة مياه في ابوغوش » .

واكثر من ذلك اتهمت تلك الجهة المعينة اعضاء المجلس بالناصرية وعلى اثر كل ذلك قام السيد ليفي قائمقام القدس بحل المجلس المحلي المنتخب وبتعيين مجلس مؤقت لحين اجراء انتخابات جديدة . ووضع على رأس هذا المجلس المعين الرئيس الحالي .

وهنا سكت ابو غالب قليلا ثم واصل حديثه قائلا ، أتعلم ان رئيس المجلس الحالي ، عندما سمع باننا اوصلنا الماء الى المسجد ، قام بقطع الماء عن المسجد ؟! اتريد بعد هذا ان يقوم المجلس بترميم المسجد أو بتقديم اي مساعدة له ؟! وماذا تتأمل من رئيس هذا المجلس الذي يشد السدس على وسطه ؟!

اني اعلم ان رئيس المجلس هو المسؤول عن الاصلاح في القرية . وهو همزة الوصل بين سكان القرية والحكومة . وهو لدى الحكومة لساننا والمتكلم باسمنا. ثم انظر الى القرية بموقعها الاستراتيجي الخلاب . لست اغالي اذا قلت انها اجمل قرية في اسرائيل. ولكن الا يحز في النفس أن ترى طرق القرية وكأنها من تراث القرون الغابرة ؟ الا يحق ان يضاء كل منزل من منازلنا بالكهرباء بدل هذه القناديل التي ذهب زمانها ؟ أليس اولادنا من بني البشر حتى لا تكون لهم مدرسة تكفيهم بدل ان يتلقوا العلم في احد بيوت القرية ؟

وختم ابو غالب كلامه قائلا ، الا يكفيك هذا الحديث وهذا التصريح لكي تعلم ما هي الاسباب التي دعتني لان اكون احد المتبرعين بترميم المسجد الوحيد في القرية ؟! وان لنا وطيد الامل ان ينتهي العمل في ترميم المسجد قبل عيد الفطر المبارك.

وودعت محدثي داعيا له بالتوفيق . ثم تساءلت :

اين وزارة الاديان لتقدم الاموال الضرورية لاصلاح المسجد .. انها تستولي على اموال الاوقاف الاسلامية الغنية فعلى اي امور تنفقها ؟

عمـــال دائميون يفصلون من اعمالهم في مصنع « شيمن »

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ

بدأت في مصنع « شيمن » هنا عملية فصل عدد من العمال الدائمين . وادارة المصنع قد فصلت في الاسابيع الاخيرة آخر العمال الموقتين .

وبدأت عملية فصل العمال الدائمين في الاسبوع الماضي حيث فصل منهم ثمانية وسيفصل ٧ آخرون في هذا الاسبوع .

والذريعة الرسمية هي « التقليص الموسمي للعمل » .. مع ان الحقيقة هي انه هذه هي المرة الاولى التي يفصل فيها عمال دائميون في الموسم الشتوي .

ولجنة العمال لا تبدي أي مقاومة لفصل العمال وقد اعلن سكرتير اللجنة لاحد هؤلاء العمال الذي امضى مدة طويلة في العمل انه .. غير مستعد للتدخل !

وجدير بالذكر ان قول همام كانت قد ذكرت ان ادارة المصنع تنوي فصل العمال الدائمين غير ان الادارة نفت هذه الاقوال . وفصل العمال الان انما يؤكد لا صدق الصحيفة الشيوعية وحسب بل يشير ايضاً الى ان الادارة استهدفت الحيلولة دون انتظام العمال في النضال ضد فصلهم من اعمالهم.

توفيق طوبي يشجب تحريض بن غوريون على الشيوعيين في البلاد العربية

في رده على جواب بن غوريون للمقترحات بالغاء الحكم العسكري، قال النائب توفيق طوبي ان رد بن غوريون ليس سوى تهرب من القضية المطروحة على جدول البحث، وهو ناجم عن رغبته في صرف انظار الكنيست عن قضية الحكم العسكري المؤلمة.

ويحرض بن غوريون الارعن على الحزب الشيوعي قصد به فرض جو من الارهاب على الكنيست كعادته.

وقال توفيق طوبي ان بن غوريون لجأ الى البحث في مختلف المواضيع المتعلقة بالسلام الاسرائيلي العربي لتي لا مجال الآن لتفنيدها ولكن بودي ان اقول انني قد اشرت في كلمتي الى ان السلام المنشود يتطلب تغيرات كثيرة في المنطقة كلها، في البلدان العربية وفي اسرائيل نفسها والسلام يبنى على الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الشعبين وليس بالتنكر لاحدهما، ولكن نحن في اسرائيل مدعوون الى اجراء التحول الضروري في اسرائيل نفسها للوصول الى السلام المنشود واحد الامور الضرورية في هذا الاتجاه هو الغاء الحكم العسكري. رئيس الحكومة يتكلم عن السلام ولكنه يرفض ان يقيم سلاماً حتى مع السكان العرب في اسرائيل نفسها وتمسكه بالحكم العسكري، وسياسة التمييز تجاه المواطنين العرب ما هو الا بعض الاقساط التي يقدمها رئيس الحكومة لابعاد السلام.

وشجب توفيق طوبي بشدة هجوم بن غوريون على الشيوعيين في البلدان العربية وقال:

لم نستغرب سماع هجوم رئيس الحكومة على الشيوعيين في البلدان العربية فهو يرش الملح على الجروح في وقت يتعرض فيه الشيوعيون العرب الى الذبح والتقتيل من جانب اعوان الاستعمار الامريكي والرجعية السوداء.

ونحن لم نكن لننتظر موقفاً آخر غير هذا الموقف المعادي للشيوعيين من قبل رئيس الحكومة بن غوريون وهو الذي كان ولا يزال بنشاطه وبسياسته احد الاعمدة للسياسة الاستعمارية في الشرق الاوسط، وهذا فقط يثبت الشراكة الحقيقية القائمة بينه وبين الرجعية العربية السوداء اعداء الشيوعية والتقدم والتحرر الوطني واعوان الاستعمار الامريكي.

وقال ان ادعاء بن غوريون بان سلامة الشعب اليهودي تتطلب منع الجماهير العربية من التمتع بحقوقهم العادلة ليس إلا تجنياً على الشعب اليهودي نفسه... فسلامة الشعب اليهودي الحقيقية تكون بالاعتراف وبممارسة الحقوق المتساوية للشعب اليهودي.

وشجب توفيق طوبي التعريض الارعن على الشيوعيين الذي صدر عن رئيس الحكومة بقراءة مقاطع مزيفة ومقتطعة من مناشير واشعار وقال ان ان بيرس مرة قرأ شعراً عن الجزائر وادعى انه من اسرائيل.

٢٦٠٠ عامل تلفون أضربوا

تل ابيب - حوالي ٢٦٠٠ من عاملي قسم الهندسة والتليفون في البريد، في تل ابيب وحيفا، نظموا أمس الاول اضراباً انذارياً واجتماعات تفسير استمرت نصف ساعة احتجاجاً على التمييز في التدريج لسنة ١٩٦٣.

وكانت لجنة العاملين قد استلمت في ٣١-١-٦٣ جدول التدريج، الذي لم يشمل شمولا صحيحاً وظائف العاملين، ولذلك احتجت اللجنة على تمييز العاملين أمام ادارة البريد - ووزير البريد وقسم التنظيم المهني. وقد جاء قرار الاجتماعات الاحتجاجية نتيجة لعدم اجابة المؤسسات.

وقد صرح ممثل لجنة العاملين انه في الايام القريبة القادمة ستتخذ الخطوات التالية.

هذا، ومن المنتظر أن يعلن اليوم عاملو بريد نتانيا الاضراب - ويبلغ عددهم ٧٠ عاملا، اذا لم يوقف التمييز تجاههم.

توقع ارتفاع أسعار القهوة والسكر

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - اعلن وزير المالية، اشكول، في سكرتارية اللجنة الاقتصادية المبائية، ان لا مناص من زيادة أسعار السكر والقهوة وغيرهما من المواد وذلك «بسبب ارتفاع اسعارها في الاسواق العالمية»!

وقد عقبت اوساط اقتصادية على بيان الوزير هذا بقولها انه لمن الخداع والمداهنة ان يربط اشكول اسعار هذه المواد باسعارها في الخارج فأسعار الكهرباء المستهلك ارتفعت في اعقاب حرب السويس بحجة ان أسعار الوقود ارتفعت في الاسواق العالمية. ولما هبطت هذه الاسعار لم يجر أي تخفيض في الاسعار هنا!

راديو موسكو أذاع هذا التعليق أمس مرتين تحت هذا العنوان

الغرب يهدد بالتدخل في العراق

استقبلت الاوساط الغربية حملة الارهاب على الدمقراطيين والشيوعيين في العراق بشماتة لا تخفيها وتتحدث الصحف اليمينية الغربية بارتياح عميق عن المذابح التي يتعرض لها الشيوعيون والتقدميون البارزون في العراق.. انهم في الغرب يصفقون بصراحة لابادة مئات الابرياء.

وليس هذا كل ما في الامر فهناك كل الاساس للاعتقاد ان الغرب الاستعماري لا يكتفي بالوقوف موقف المتفرج في العراق. فلا شك ان بعض المحافل الغربية تميل الى استغلال الوضع المعقد في العراق للتدخل بغية الاصطياد في الماء العكر لتثبيت مواقعها وحتى للاستيلاء على مواقع جديدة.

وفي مقدمة هذه المحافل احتكارات البترول التي تعمل في العراق. ويتبين من بعض الانباء التي نشرتها الصحف الغربية ان شركة بترول العراق وغيرها تأمل في اجبار الحكومة الجديدة على التخلي عن التدابير التي اتخذتها الحكومة السابقة لتحديد تحكم هذه الشركات فيما بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ واسترجاع تلك الامتيازات التي كانت تتمتع بها في عهد نوري السعيد وفيصل.

وقد اشارت وكالة فرانس برس الى ان شركة بترول العراق تأمل في ان ترجع اليها اراضي الامتياز التي انتزعت منها، وان تعدل الحكومة الجديدة عن فكرة انشاء شركة وطنية للبترول ولا يعاد النظر في زيادة حصة العراق من عوائد البترول.

ان الارهاب الوحشي على القوى الدمقراطية قد اضعف قدرة العراق على الصمود امام ضغط احتكارات البترول.. والغرب يرى في شق القوى الوطنية واثارة الفوضى في البلاد ظروف ملائمة لتهديد السلطات الجديدة لبلوغ اغراضه الجشعة. فقد اذاعت فرانس برس ايضاً انه ما لم تتنازل السلطات الجديدة امام الاحتكارات البترولية فستضطر الى مواجهة صعوبات كبيرة.

كذلك هناك ادلة تبرهن على ان الغرب يستعد للتدخل لاعادة نفوذه السابق في العراق وفي هذا الصدد لا يمكن استثناء تدخل حلف الاطلسي المسلح. فقد نشرت الصحيفة اليونانية كاثريني نبأ لمراسلها اعتماداً على مصادر وثيقة الصلة بالحلف الاطلسي ان الولايات المتحدة تتصل عن طريق وزارة الحربية وهيئة الاركان بالقيادة اليونانية والتركية بشأن الحوادث في العراق.

واشارت الصحيفة ان تركيا واليونان اختيرتا لولائهما لحلف الاطلسي ولوضعهما الجغرافي الذي يمكن الحلف الاطلسي من القيام بعمل حاسم في الشرق الاوسط.

هذه الانباء والوقائع تدل على خطورة النتائج التي يمكن ان يسفر عنها تطور الحوادث في العراق وهي تثبت ان الاعمال المعادية للدمقراطية في أي بلد عربي لا تفيد الا الاستعمار ولا تخدم الا نواياه العدوانية في الشرق الاوسط.

ان جميع أصدقاء الشعب العراقي يعبرون عن قلقهم ازاء هذه التطورات ويطالبون بوضع حد للارهاب الدموي الواقع بالقوى الدمقراطية. ان الرأي العام التقدمي العالمي يؤمن ان اعادة الوحدة الوطنية في العراق ومقاومة اي محاولة استعمارية للتدخل في شؤونه هما المخرج الوحيد للازمة الناشئة في العراق.

نكروما: الأنقلاب العسكري في العراق يهدد باعادة الاستعمار الى المنطقة

يدعو الى العودة لحدود التقسيم واقامة دولة عربية

اكرا - صرح الدكتور نكروما رئيس جمهورية غانا، الى مندوب وكالة انباء «رويتر»، بان الانقلاب العسكري الاخير في العراق يهدد باعادة الاستعمار الجديد الى الشرق الاوسط.

وقال نكروما: ومثل هذا الاحتمال لا يهدد الشرق الاوسط وحسب بل وأقطار القارة الافريقية ايضاً.

وأعلن نكروما ان أحد العوامل الاخرى التي تسبب عدم الاستقرار في الشرق الاوسط هو النزاع الاسرائيلي العربي. وقال ان حل هذا النزاع يكون بالعودة الى حدود التقسيم من سنة ١٩٤٧ واقامة دولة عربية مستقلة ذات سيادة تستوعب اللاجئين العرب الفلسطينيين.

توفيق طوبي في تقديمه مشروع قانون الغاء الحكم العسكري [بقية]

السياسية والواقع التاريخي ان يعيش شعب واحد في المصاعب والالام تضمن - كما يزعم البعض - سعادة ومستقبل الشعب الثاني. إنني اقول هذا للشعب العربي والشعب اليهودي. ان العكس هو الصحيح، فصلحة الشعبين والواقع التاريخي يستلزمان ان يعيش الشعبان اليهودي والعربي اللذان جمعهما التطور التاريخي في هذه البلاد وفي وطن مشترك حياة احترام الواحد لحقوق الآخر، ان هذا حيوي وممكن.

واني اعرف انه من الضروري أن تحدث تغييرات كثيرة في اسرائيل وكذلك في الاقطار العربية، بل وفي المنطقة كلها من أجل ان تحقق تغييراً في هذه الصورة المظلمة من العلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية، ومن اجل إحلال السلام الدائم بينها.

ولكنني اذكر ايضاً واعرف جيداً الروح والجو اللذين سادا السكان العرب بعد قيام الدولة، والامل الذي راود الكثيرين من السكان العرب الذين اعتقدوا مخلصين بان صفحة جديدة من العلاقات بين الشعبين في هذه البلاد ستفتح وانهم سيحظون في دولة إسرائيل بالمساواة واحترام الحقوق والحياة الكريمة.

واليوم اريد أن أسأل مؤيدي الحكم العسكري، ماذا كان افضل لاسرائيل، العلاقات بين الشعبين من اجل التقارب السريع لتسوية العلاقات بين إسرائيل الجديدة في الشرق الاوسط وبين جاراتها العربية، ماذا كان افضل لامن اسرائيل ايضاً، معاملة السكان العرب في هذه البلاد كسكان معادين وانتهاج سياسة مفعمة بالشكوك وسلب الحقوق وفرض «غيتو» الحكم العسكري مع انتهاج سياسة عامة، سياسة التمييز ونهب الاراضي والاضطهاد؟ أم كان من الضروري عمل عكس ذلك تماماً؟

ان كل إنسان مستقيم، كل إنسان حكيم بعيد النظر الذي يرى المستقبل للعلاقات الحسنة والتعاون بين الشعبين، وليس مستقبل نزاعات دموية يدرك اليوم ان حكومة إسرائيل وفي مقدمتها رئيسها بن غوريون قد تصرفت تصرفاً قصير النظر، تصرف عمى الحقد القومي، واستخفت بحقوق الآخرين حينما زجت بالسكان العرب في «غيتو» الحكم العسكري، وانها ضيعت فرصة تاريخية كان من الممكن فيها، بانتهاج سياسة أخرى حكيمة، تحويل السكان العرب في اسرائيل الى جسر للسلام والاخوة والصداقة بين اسرائيل وجاراتها.

وهنا، فان المطلب العادل بالغاء الحكم العسكري لم يعد شأناً من شؤون السكان العرب وبعض قوى سياسية من الجمهور اليهودي وحدهم. المطلب العادل أصبح على مر الايام مطلب فئات واسعة في الدولة كلها، حتى أصبح يؤيده في الكنيست نصف اعضائها بل اكثرية اعضائها عملياً.

ان الحركة الشعبية الواسعة لالغاء الحكم العسكري التي ترددت أصداؤها مؤخراً قد اضافت الاحترام لاسرائيل وللشعب اليهودي، واثبتت انه ستعبد الطريق الى حياة اخوة وتعاون ومساواة بين الشعبين. ان جماهير الشعب العربي اليوم تقدر كل تلك القوى اليهودية الشعبية الكثيرة التي رفعت صوتها بجرأة من اجل الغاء الحكم العسكري.

وانه لمن المؤلم والمعيب أنه في هذه المعركة الكبيرة، وبينما تلقي قوى يهودية كثيرة بكل ثقلها من أجل الغاء حكم الاضطهاد اللاحق بالسكان العرب، يوجد بين الممثلين العرب في الكنيست نفر لا يخجل من التصويت تأييداً لاستمرار الحكم العسكري الذي يضطهد شعبهم. ان هذا النفر قد فقد عملياً كل صلة بشعبه ومصالحه. غير ان هذا ليس معيباً لهم وحدهم، بل هو وصمة عار لهذا الحكم وللحكم العسكري الذي يوصل نواب عرب الى هذه الدرجة من تدهور الكرامة المخجل.

يا أعضاء الكنيست!

انه لمن السخف الكبير الزعم بان من الممكن صيانة المصالح الحقيقية، بل وأمن دولة مستقلة بواسطة قوانين طوارئ انتدابية. ان أمن إسرائيل الحقيقي لن يكون بمساعدة قوانين المستعمر البريطاني الذي شرعها بغية اضطهاد نضال شعبي هذه البلاد من اجل الحرية. لقد اثبت التاريخ أن كل من استخدم قوانين الاضطهاد هذه قد فشل، والسيد بن غوريون قد فشل فيما فشل فيه اكبر منه.

ان السكان العرب اذ يطالبون بالغاء الحكم العسكري وبالمساواة في الحقوق لا يطالبون صدقة، انهم يطالبون بحقوقهم، ونحن قد ناضلنا وسنناضل بكل قوانا وبكل الطرق المشروعة من أجل أن نحظى بان نكون مواطنين متساوي الحقوق أحراراً في بلادنا.

اننا ندرك أن مشروعات القوانين المقدمة الى الكنيست لالغاء الحكم العسكري ليست مشابهة لاقتراحنا الذي يدعو الى الغاء الحكم العسكري الغاء تاماً فورياً. ولكننا سنؤيد كل الاقتراحات التي قدمت تأييداً منا للمبدأ العام الوارد فيها كلها مبدأ الغاء الحكم العسكري، واستعداداً اذا أحيلت كلها على اللجنة - لان لا نضن بجهد من أجل الوصول الى اتفاق مع الكتل الاخرى فيما يتعلق بعدة قانون إلغاء الحكم العسكري وبتفاصيل القانون الاخرى.

تصاعد حملة الرأي العام

(بقية)

وباسم طلاب امريكا اللاتينية وقف طالب امريكي لاتيني فقال ان طلاب امريكا اللاتينية يدركون جيدا ما هو الاضطهاد الدموي والى اين يؤدي العداء الى الشيوعية.. وفي نهاية كلمته اعرب عن تضامن طلاب امريكا اللاتينية مع طلاب العراق واستنكر اعمال السفاحين العراقيين.

وقرأ طالب عربي رسالة الدمقراطيين المصريين الذين شجبوا في رسائلهم الارهاب الدموي وقتل خيرة ابناء الشعب العراقي تحت ستار القومية العربية قائلين ان معاداة الشيوعية شعار استعماري بالي.

وتكلمت آنا واسون ممثلة انجولا المناضلة فقالت جئت لاعبر عن تضامن اولئك الذين يناضلون بالفخر والدموع في المستعمرات البرتغالية مع الشعب العراقي.

وتكلم محمد امين الطالب الاردني عن جميع الطلاب العرب فقال ان الشعب العراقي يجتاز محنة قاسية فالطائرات تقصف احياءه وتحصد اطفاله والسجون تضيق بمعتقليه وبالرغم من هذا لم يستسلم ولن يستسلم.. ونحن الطلبة نعلن تضامننا التام مع الشعب العراقي ونهيب بطلاب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ان يتضامنوا مع الشعب العراقي في محنة الحرية.

وفي النهاية اتخذ الاجتماع قرارا ينص على ارسال برقيات الى رئيس الحكومة العراقية والامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان يطالبون فيها بوقف الارهاب الدموي واطلاق سراح المعتقلين.

نصر معنوي وادبي كبير للمطالبين بالغاء الحكم العسكري [بقية]

القوانين على رد بن غوريون. وقال يغئل ان بن غوريون يحمل اسم الامن سدى. وقال بنطوف انه ليس لبن غوريون الجرأة الاعتراف بان الحكم العسكري هو وصمة عار.

ورد بن غوريون على الردود فلم يجد شيئاً.

التصويت

وبدأت عملية التصويت على مشروعات القوانين.

وكان اولها مشروع القانون الذي قدمه النائب توفيق طوبي باسم الحزب الشيوعي.

وهنا تبين ان احدوت هعبودا قد قررت الامتناع عن تأييد اقتراح الحزب الشيوعي، «مراعاة للشراكة في الحكم»!

لقد كان الاخلاص لمطلب الالغاء وللجبهة الواسعة التي تنادي به يستلزم ان تصوت احدوت هعبودا مؤيدة المشروع. ولكنها امتنعت عن التصويت. وايد اقتراح الكتلة الشيوعية النواب الشيوعيون، مبام، الاحرار، حيروت والياس نخلة.

وكانت نتيجة التصويت ٥٠ تؤيد الالغاء و٥٦ صوتا تؤيد استمرار الحكم العسكري. وامتنعت احدوت هعبودا والعودات اسرائيل ونائب الحيروت التمان واحمد كامل الظاهر عن التصويت.

التصويت الثاني

وجرى التصويت على مشروع قانون الحيروت.

ايد المشروع نواب الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا والحيروت والاحرار واحمد الظاهر (٥٦ صوتا) وعارضه نواب المباي «والمتدينين» وبوعلي اغودات اسرائيل وامتنع الياس نخلة واغودات اسرائيل.

التصويت الثالث

وجرى التصويت على اقتراح بنطوف (المبام).

فايده ٥٦ صوتا، وعارضه ٥٧ صوتا.

وبينما امتنع التمان نائب حيروت من التصويت عاد الياس نخلة وصوت الى جانب الاقتراح.

التصويت الرابع

وجرى التصويت على مشروع قانون احدوت هعبودا.

فنال المشروع ٥٦ صوتا ضد ٥٧ صوتا. وهنا صوت احمد الظاهر مؤيدا وامتنع الياس نخلة عن التصويت وذلك عندما عاد التمان نائب حيروت وصوت مع الاقتراح.

تصويت نواب مباي العرب

اثنان من النواب الاربعة جبر معدي ودياب العبيد لم يأبها بالرأي العام العربي وانصاعا لاوامر بن غوريون وصوتا دون خجل ضد جميع الاقتراحات لالغاء الحكم العسكري.

واما النائب احمد الكامل الظاهر فقد سلك كالسنة الماضية وراعى الشعور الشعبي العربي فايد اقتراحات مبام، احدوت هعفودا وحيروت لالغاء الحكم العسكري بينما امتنع عن الاقتراح الشيوعي وهكذا سلك في السنة الماضية.

اما النائب الياس نخلة فقد غير من تكتيكه. فالضغط الشعبي لم يسمح له بالانصياع لاوامر بن غوريون حتى يصوت ضد الاقتراحات وعندما قاوم الضغط الموجه من قبل رجال الحكم العسكري اقترحوا عليه مناورة تنقذ مراكزهم.

وقام جوبرين رئيس كتلة مباي بحبك المناورة. فليصوت الياس نخلة مع الاقتراح الشيوعي لالغاء الحكم العسكري فلا حرج بذلك اذ ان نواب احدوت هعفودا والتمان من حيروت لن يؤيدوه ولذلك لا خوف من تساوي الاصوات.

وكذلك لا حرج في ان يصوت الياس نخلة الى جانب اقتراح مبام فقابل صوته هناك امتناع التمان.

اما عندما جاء التصويت على اقتراح حيروت واحدوت هعفودا التي ضمنت اكبر تجمع اصوات بما في ذلك صوت التمان، هنا امتنع الياس نخلة عن التصويت وانقذ المباي من تساوي الاصوات. وهكذا ظهر الياس نخلة وكأنه ارضى ضميره، ارضى الرأي العام وخدم مباي في ساعة حرج ايضاً!

وقد خرق التمان بموقفه هذا الطاعة لحزبه بامتناعه عن اقتراح الشيوعيين ومبام وساعد الياس نخلة على المناورة ومنع تساوي الاصوات. وقد شجب زعيم الحيروت، بيغن، التمان على هذا التصرف الشاذ.

وثمة نائب آخر تعرض لضغط شديد من حزبه على الرغم من مقاومته كل الوقت، هذا النائب هو اونا من المتدينين الوطنيين الذي اعلن انه يعارض في استمرار الحكم العسكري وكان قد تغيب السنة الماضية عن الجلسة ولكنه عاد وخضع لضغط حزبه بعد اتصالات ومباحثات جرت بينه وبين زعيم الحزب شيئا.

وفي اعقاب هذا التصويت حفظت مشروعات القوانين من جدول البحث وتنفس بن غوريون وكل مؤيدي الحكم العسكري الصعداء.

لقد حفظت هذه المشروعات الى حين فالمعركة لم تنته بل هي آخذة في الاشتداد والتعاظم.

الحزب الشيوعي - شفا عمرو يعقد اجتماعاً في حي القوار

في بيت عيسى القرايد مساء يوم السبت في ٦٣/٢/٢٣.

الموضوع:

«ايصال الكهرباء الى الحي»

يتكلم في الاجتماع

شفيق خورية - عضو البلدية

في احتفالات الوحدة

السعدي يتهرب من ابداء راي صريح في الوحدة مع الجمهورية المتحدة

القاهرة - بمناسبة مرور خمس سنوات على الوحدة بين مصر وسوريا التي انفصلت في ٢٨ ايلول ١٩٦١ عقد في القاهرة اجتماع شعبي تكلم فيه رئيس الجمهورية المتحدة جمال عبد الناصر، فمدح الانقلاب الرجعي في العراق وباركه ودعا الى امة عربية واحدة ولكنه قال ان من عوامل الدس القول ان عبد الناصر هو من وراء الانقلاب في العراق ثم انتقل بسرعة الى الحديث عن ثورة اليمن الظافرة ومؤامرات الاستعمار وعملائه ضد هذه الثورة وعن قضايا الوحدة والانفصال والاشتراكية!

وكان قد حضر الاجتماع وفد عن حكومة الانقلاب الرجعي في العراق برآسة علي صالح السعدي نائب رئيس الحكومة.

وتكلم السعدي في بداية الاجتماع فاشاد بالانقلاب الرجعي في العراق وهاجم الشيوعية وبكلمات ملتوية تهرب من ابداء رأي حكومته الصريح في وحدة العراق مع الجمهورية المتحدة. واكتفى بالقول ان الانقلاب «يفتح الباب على آخره الى لقاء صريح بين القاهرة وبغداد وبقية الدول العربية».

شكر على تعاز

صالح ومهنا خير يتقدمان بالشكر الى فرقة قسطاريا للحزب الشيوعي بحيفا والى فرع الحزب الشيوعي في ابوسنان والى جميع من واساهما في مصابهما بوفاة والدتهما.

لااراكم الله مكروهاً بعزيز

مشروع لمنع الهجوم

جنيف - قدم الاتحاد السوفياتي في لجنة نزع السلاح في جنيف مشروعاً ينص على ان تتعهد دول حلف الاطلسي ودول ميثاق وارسو بان تمتنع عن القيام باي هجوم او ان تهدد بالقيام باي هجوم. كذلك ينص على ان تتعهد بحل المشاكل الناشئة عن طريق المحادثات.

تعزيـة

إلى الرفاق غسان ونعمان حبيب نشاركم الاسى بمصابكم الاليم بوفاة المرحوم والدكم

لحكم من بعده طول البقاء

محمد ابو الرب وافراد عائلته

حيفا

«ماذا في العراق»؟

محاضرة لاعضاء الحزب والاصدقاء يلقيها

الرفيق اميل حبيبي

في الساعة السابعة مساء يوم الجمعة اليوم ٦٣/٢/٢٣ في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة

أعضاء لجنة الشاغور يطالبون الامم المتحدة بالتحقيق في اوضاع العرب



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-איתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) Al-Ittihad

٢٦ شباط ١٩٦٣
٢ شوال ١٣٨٢
العدد ٨٣ السنة التاسعة عشرة
5723 2 אדר
26.2.1963
No. 83 Vol. IXX

حيفا - مكتب الاتحاد - «مع ان الحكومة تملك مساحات كافية من الارض لاقامة مدينة يهودية في الجليل الغربي فهي تريد ان تهود ثلاث قرى عربية من ٥١٠٠ دونم التي تشمل محاجر رخام وبذلك تحرم ٦٠٠٠ عربي من مصدر رزقهم .

مناشدة الحكومة لتكف عن ذلك لم تثمر . نرجو تدخل الامم المتحدة السريع . هذا الاجراء الاضطهادي واعمال عديدة مماثلة تجعل حياة العرب لا تحتمل وتهدف الى اجبارهم على الانضمام الى اللاجئين مما يشدد التوتر في الشرق الاوسط . نناشدكم ارسال مبعوث خاص لبحق

في شكاوى العرب ويعمل على وقف الاضطهاد الاسرائيلي .. نأمل ان توزعوا هذه البرقية على اعضاء لجنة حقوق الانسان » .

هذه هي نص البرقية التي بعث بها اعضاء لجنة اراضي الشاغور الى سكرتير عام هيئة الامم المتحدة .

وقد وقعها احمد قاسم دباح ، عبد الغني سعيد ، شكري الحازن ، قاسم

عابد ، بولس بولس ، حسن بكري ، حنا خوري ، محمد حسين الاسدي ، يوسف حسين الاسدي ، احمد شكري الدباح ، احمد ياسين .

تأجلت قضية اراضي الشاغور

واجلت محكمة العدل العليا النظر في قضية اراضي الشاغور التي قدمها المحاميان حنا نقارة ومناحم فاكسمان باسم الذين صودرت اراضيهم .

مقابلة ودية بين ماوتسي تونغ وتشيرفنكوف

موسكو - ابرزت الصحف السوفياتية والصينية الطابع الودي الذي ساد المقابلة التي جرت بين ماوتسي تونغ رئيس الحزب الشيوعي الصيني وتشيرفنكوف السفير السوفياتي في الصين الشعبية .

واكدت برافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي على ان المباحثات بين الزعيم الصيني والسفير السوفياتي جرت في جو من الود والصداقة .

وقبل ذلك «نشرت يوميات الشعب» الصينية بدون تعقيب خطاب خروشتشوف في مجلس السوفيات الاعلى في ١٢ كانون الاول ٦٢ ومقال برافدا حول وحدة الحركة الشيوعية .

كذلك نشرت يوميات الشعب رد زعيم الحزب الشيوعي الايطالي توليالي على انتقادات الحزب الشيوعي الصيني لسياسة الحزب الشيوعي الايطالي وانتقاد موريس توريز زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي لمواقف الحزب الشيوعي الصيني .

وتقول وكالات الانباء ان «يوميات الشعب» عقبت على توليالي وتوريز .

سنقبر الرأسمالية سويا

وفي الاسبوع الماضي اثناء حفلة اقامتها سفارة لاوس لملك لاوس ورئيس وزرائها اللذين كانا يزوران الاتحاد السوفياتي عانق خروشتشوف رئيس الوزراء السوفياتي السفير الصيني في موسكو وخاطب الصحفيين الاجانب قائلا حين تهيل التراب على قبر الرأسمالية سنقوم بذلك سويا مع رفاقنا الصينيين .

اجوبة رئيس جمهورية غانا قوامه نكروما على اسئلة رويتر وهي تعالج حوادث العراق والقضية الفلسطينية

حوادث العراق بادرة تشير الى خطر تقوية الاستعمار الجديد في الشرق الاوسط

حول حوادث العراق

الاحداث التي ادت الى محاكمة واعدام اللواء عبد الكريم قاسم في العراق قد اثارت ، من جديد ، وبشكل حاد قضية تحقيق الوحدة العربية في الشرق الاوسط وتأثير الوضع الراهن هناك على شؤون العالم .

والمأساة التي بدأت في العراق تدعو القادة الافريقيين الى ان يتعلموا ان ثمة امكانية فعلة لعودة وتقوية الاستعمار الجديد في الشرق الاوسط . وهذه الامكانية لا تشكل تهديدا جديا لاستقلال دول الشرق الاوسط وحسب بل لدول افريقيا ايضا . فمنذ زمن والاعيب قوى الاستعمار الجديد تبذر الفوضى وعدم الاستقرار بين شعوب الشرق الاوسط . ولهذا الامر تأثيره على افريقيا ايضا .

فمناورات الاستعمار الجديد في الشرق الاوسط تستهدف ، بدون شك ايجاد منطقة استعمار اقتصادي تمكن من استمرار السيطرة على الشعوب واستغلال منابع النفط الغنية ولكن الانتظام الداخلي لتلك الدول ، بعد ذلك ، ما يكون ، ان الاستعمار الجديد وعملاءه يحاولون خلق وضع من عدم الاستقرار في المنطقة .

ان تقدم وحدة وطيدة في المجموعة الجغرافية للاقطار العربية في الشرق الاوسط ، من الناحية الواحدة ووحدة القارة الافريقية من الناحية الثانية ، كانتا تسهمان اسهاما هاما جدا في ضمان سلام العالم وفي رفع مستوى معيشة الجماهير في هاتين المنطقتين ، وفي هذا الصدد فان الاعتراف ، الذي يكاد يكون عاما ، بالحكم الجديد في العراق يلقي ضوءا على الوضع العالمي الذي من الممكن فيه خلق قضايا جدية بالنسبة لكل تلك الامم الاخرى التي تقاوم الاستعمار والاستعمار الجديد . فحكل تنازل من الاقطار غير المتحازة والمعادية للاستعمار في اي تسوية استعمارية جديدة لاي قضية قومية ستكون له نتائج خطيرة على الثورة الافريقية وعلى نضال كافة الاقطار النامية من اجل الوصول الى الاستقلال التام الحقيقي .

وواضح قطعا ان ثمة تقارب متبادل وثيق بين الاحداث في الشرق الاوسط وافريقيا وان نشاط الاستعمار الجديد في اقطار الشرق الاوسط فيه درس حيوي لافريقيا .

اننا نذكر ان الاحداث في العراق في سنة ١٩٥٨ قد خلقت توترا وشعورا بالازمة في كل الشرق الاوسط الى درجة ان حكومتي امريكا وبريطانيا ارسلتا الجيوش الى لبنان والاردن ، في ذلك الوقت اعربت عن موقف حكومة غانا من الوضع الذي نشأ ، وموقفنا لم يتغير من ذلك الوقت .

ولما كنت مقتنعا بان السلام في الشرق الاوسط والوحدة العربية في هذه المنطقة يسهمان اسهاما ايجابيا

في الوحدة الافريقية ، فاني اود ان الفت الانظار الى الاقتراحات العينية التالية :

يجب ان تمنع ان تكون اقطار النفط في المنطقة موضع نزاع بين الدول الكبرى . فهذه الثروات يجب استغلالها لمصلحة مجموع الشعب عن طريق ترتيبات مالية على غرار تلك المتبعة بنجاح في عبدان .

ونحن اذ نوصي بسياسة كهذه فان اهتمامنا مكرس في المقام الاول الى ان يكون التوجه لقضايا الشرق الاوسط متعلقا بمبدأين اثنين ، (١) ضرورة اخراج الشرق الاوسط عن نطاق النزاع بين الكتل . (ب) اعتراف كل دول المنطقة بالاستقلال والتكامل الاقليمي لكل واحدة من دول الشرق الاوسط .

اسرائيل والاقطار العربية

وهنا ينتقل الدكتور نكروما الى الحديث عن القضية العربية - الاسرائيلية فيقول :

لو قبلت هذه المقترحات فاني على ثقة بان طريقا ستفتح لمعالجة النزاع الاسرائيلي - العربي مباشرة فهذا النزاع ذريعة لعدم الاستقرار في الشرق الاوسط . وفي رأيي ان افضل حل لهذا النزاع ، في وضع الامور الراهن ، هو (١) ابقاء دولة اسرائيل ضمن الحدود التي اقرتها هيئة الامم المتحدة (٢) اقامة دولة مستقلة ذات سيادة تستوعب اللاجئين العرب وتمنح مساعدات عالية مالية وغير مالية من اجل اقامتها وتطورها .

اني متأكد من ان الهدوء والسلام سيعودان الى الشرق الاوسط بترتيب كهذا ومن ان دولا نشيطة ومتقدمة ستقوم في المنطقة وتكون حياتها الشعبية قائمة على حكم الشعب وعلى العلمانية والوحدة القومية . وحينما توضع هذه الاسس الصلبة لن يكون هناك مكان للاستعمار وسيتوقف

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

طابع الجيش السوفياتي يبدو في هذه الصورة الرمزية .. ان الجنود السوفيات يحرسون السلام ويصونون البناء الاشتراكي وحريات الشعوب

(اقرأ المقال على الصفحة الثانية بمناسبة الاحتفال بعيد الجيش السوفياتي الخامس والاربعين)

« تفسير » !!

القدس - اثر اذاعة تصريحات نكروما حول قضية فلسطين وتسوية العلاقات الاسرائيلية العربية قالت وزارة الخارجية ان مصادر مسؤولة في اكرا «اكدت»!! ان نكروما لا يقصد قرار التقسيم لعام ١٩٤٧ بل الحدود التي حددتها اتفاقات الهدنة بين اسرائيل والدول العربية لعام ١٩٤٩ !!

تأميم البنوك في بورما

رانغون - اممت الحكومة البورمية البنوك في بلادها وجاء في تفسيرها لهذه الخطوة «مادامت المبالغ النقدية الهائلة تتركز في البنوك فتأميمها ضروري لانشاء قاعدة اقتصادية لبناء الاشتراكية» .

وينص قرار التأميم على تعويض اصحاب الاسهم خلال ثلاثة اشهر .

الدبابات والمصفحات تعود الى الظهور في شوارع بغداد

تصاعد الاحتجاج على اعمال القتل والتعذيب

الحكام الجدد «يهددون» بتسوية العلاقات مع الاتحاد السوفياتي . الموقف من الوحدة العربية

بغداد - تعلق رويتر ان الدبابات عادت الى الظهور في شوارع بغداد الرئيسية بعد ان ابعدتها السلطات عن اعين المراقبين الى الطرق الثانوية . واضافت ان الجنود ورجال الشرطة لا يزالون يطاردون الشيوعيين واصدقاءهم بشكل منظم ومتواصل .

وحيال هذا النشاط الارهابي المتواصل تتصاعد موجة الاحتجاج في الاوساط التقدمية على اعمال السفاحين في بغداد . وقد اذاع راديو موسكو صورة صوتية عن اجتماع احتجاجي كبير عقد في قاعة الاجتماعات في جامعة موسكو ، حضره جمهور غفير من الطلاب والشخصيات ، شجب اعمال القمع والقتل الجماعي في العراق وطالب بوقفها وباطلاق سراح المعتقلين .

وقد تكلم في هذا الاجتماع عدد كبير من الطلاب ومقاتلي السلام في آسيا الوسطى الذين نددوا بسفك الدماء وبالاغتيال انصار السلام والوطنيين والديمقراطيين .

كذلك اذاعت وكالة انباء الصين الجديدة احتجاج لجنة السلام الصينية التي استنكرت ما يلاقيه الوطنيون والديمقراطيون من تعذيب وارهاب في العراق ودعت الى وقف اعمال القتل والملاحقة الدموية واطلاق سراح المكافحين الوطنيين .

واضافت الوكالة ان اتحاد النساء في الصين ابرق الى حكومة العراق يستنكر تعذيب الديمقراطيين والوطنيين وبينهم كثير من النساء وطالب بوقفه .

كذلك واصلت مختلف الهيئات العالمية استنكارها وشجبها لاعمال القمع والقتل في العراق ..

«تهديد» رجال الحكومة العراقية

وهدد بعض حكام العراق الجدد بتسوية العلاقات بين العراق والاتحاد السوفياتي وبعض الاقطار الاشتراكية الاخرى بسبب حملة استنكار اعمال القمع والتقتيل .

المفاوضات مع الاكراد

وتقول انباء العراق ان المفاوضات بين الحكومة العراقية وزعماء الثورة الكردية بشأن القضية الكردية تستمر .. وانها وصلت الى مرحلتها النهائية .

قضية الوحدة

وصرح عبد السلام عارف رئيس الجمهورية لصحيفة لبنانية ان الحكومة العراقية لم تخطط الى وحدة مع مصر في دولة واحدة وليس لها مثل هذه النية .. لان الوحدة القضائية والسياسية والادارية سابقة لاوانها وهي لا تكون الا هدفا لمدة طويلة جداً . وأضاف ان اي نوع من الاتحاد بين الدول العربية يمكن ان يأخذ شكلا يشبه السوق الاوروبية المشتركة ..

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي قد صرح لصحيفة لبنانية ان الخطوة الاولى للوحدة العربية يجب ان تكون الوحدة بين سوريا والعراق .

واضاف ان الوحدة العربية الشاملة يجب ان تتم خطوة خطوة في فترة من الزمن تتراوح بين ١٠ و ١٥ سنة وذلك من اجل عدم تكرار الاخطاء التي وقعت في وحدة مصر وسوريا وادت الى انفصامها .

(اقرأ «ومن الايام حول القوى التي وقفت وراء الانقلاب العراقي»)

السفارة البلغارية ترد على انباء الوكالات الغربية التي تحدثت عن «اضطهاد الافريقيين»

ماذا حدث في صوفيا ؟

تل ابيب - نشرت الصحف الاسرائيلية في المدة الاخيرة اخبارا من مصادر وكالات انباء غربية ، عن مظاهرات طلاب افريقيين في صوفيا ، وتحدثت هذه الصحف عن «العنصرية» في بلغاريا !

وردا على هذه الشائعات ، نشرت سفارة الجمهورية الشعبية البلغارية بيانا للصحف جاء فيه :

يدرس في بلغاريا حوالي ٣٧٠ طالبا افريقيا منظمين في منظمات قومية ، هدفها تنظيم اعمال تربوية وثقافية بين اعضائها ، ومساعدتهم في تعليمهم ، ووفقا لقوانين بلغاريا ، ليس من حق الاجانب المقيمين في بلغاريا (اقامة وقتية) ، اقامة منظمات سياسية .

ولكن في المدة الاخيرة بادرت جماعة صغيرة من الطلاب الافريقيين الى اقامة منظمة اتحاد الطلاب الافريقيين وهي ذات اهداف سياسية واضحة ، وقد وضح لهؤلاء الطلاب بان السلطات البلغارية لن تستطيع السماح باقامة مثل هذه المنظمة ، كما ان اكثر حكومات البلدان الافريقية التي تتعلم ابناؤها في بلغاريا ، تعارض هي ايضا في اقامة منظمة من هذا النوع .

ان المنظم الرئيسي للمنظمة المذكورة كان الطالب الغاني الذي يدرس الفلسفة ايشا تاتيه . انه جاء الى بلغاريا في

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم :

٨

العدد ٨٣ ٦٣/٢/٢٦

العدوان على كوبا يؤدي الى الحرب العالمية

مالينوفسكي يحذر الامريكيين ويقول لهم لدى الاتحاد السوفياتي طاقة تبيد مراكز امريكا الصناعية

موسكو - حذر وزير الدفاع السوفياتي ، المارشال مالينوفسكي ، من ان اي عدوان امريكي على كوبا سيجر في اعقابه نشوب حرب عالمية ثالثة . كذلك حذر مالينوفسكي امريكا من القيام باي خطوة من شأنها ان تجر في اعقابها دفن الرأسمالية .

وكان مالينوفسكي يخطب في اجتماع عقد في الكرملين بمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لتأسيس الجيش والاسطول السوفياتيين .

وقال مالينوفسكي في خطابه هذا : ان في مقدور الاتحاد السوفياتي ان يرد على اي تهديد من الصواريخ الامريكية سواء اكانت من قواعد على الارض او على الغواصات .

وحضر هذا الاجتماع ٦ آلاف مدعو . وقد تعالت هتافاتهم حينما اعلن مالينوفسكي : اذا بدأت امريكا بعمل عدواني فان الاتحاد السوفياتي سيرد بقوة بحيث يبيد ابادة تامة كل الاهداف في امريكا ، كما ان القوات المسلحة السوفياتية ستبيد تماما القواعد الامريكية في الدول التي وضعت اراضيها تحت تصرف امريكا .

وقد اجاب وزير الدفاع السوفياتي على الخطاب الذي القاه وزير الدفاع الامريكي ماكنمارا ، وذكر المارشال

مالينوفسكي ان ماكنمارا قد هدد الاتحاد السوفياتي بتشغيل ٣٤٠ صاروخا .

وقال «ولكن ردا على عمل امريكي عدواني سيطلق الاتحاد السوفياتي ، دفعة واحدة ، عددا من الصواريخ يزيد عدة مرات عما في يد امريكا من صواريخ ، وهذه الصواريخ ذات قوة تدمير نووية كبيرة الى درجة انها تمحو كل المراكز الصناعية والادارية والسياسية في امريكا عن وجه الارض .

وقال مالينوفسكي : يبودي ان اذكر لقادة الغرب ان الاتحاد السوفياتي لن يخضع للتهديدات وقوة الضربة الجوابية السوفياتية كافية لان تحرق قواعد المعتدين في الساعات الاولى من الحرب .

وقد انهى المارشال مالينوفسكي كلمته هذه بقوله ، اننا نستطيع ان ننصحهم بان لا يفقدوا اعصابهم وبان يمعنوا ايديهم ، قدر المستطاع من الازرار التي قد يؤدي مسها الى بدء كارثة نووية .

الجيش السوفياتي في الساحة الحمراء في موسكو .

تصريحات ماكنمارا

وكان وزير الدفاع الامريكي ماكنمارا ، قد صرح امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الامريكي ان هدف السياسة التي تنهجها الحكومة الامريكية هو ابعاد الشيوعية من كوبا .

ورفض السناتور راسل ، رئيس لجنة القوات المسلحة ، الذي اعلن تصريحات ماكنمارا ان يجيب على سؤال يتعلق بالكيفية التي ستسقط بها حكومته نظام فيدل كاسترو في كوبا زاعما ان هذا الامر هو في غاية السرية .

تناقضات بين امريكا وبريطانيا

واشنطن - اخذت الصعوبات تعترض سبيل تنفيذ « اتفاق ناساو » الذي وقع بين اميركا وبريطانيا لدى اجتماع كنيدي وماكميلان .

وقد اعلن هذا الامر مصدر اميركي لوكالة الانباء الفرنسية

فعلى الرغم من الجهود التي بذلت واستمرت اسبوعا فان الدولتين لم تنجحا في الوصول الى الاتفاق على برنامج فني يمكن من البدء فورا في اقامة قوة نووية في نطاق حلف الاطلنطي ، وهذا الامر كان قد تقرر ، كما هو

معروف ، في اجتماع كنيدي وماكميلان .

واكتفى البيان الرسمي الذي اصدرته وزارة الخارجية الامريكية بالاشارة الى ان المحادثات في هذه المرحلة قد انتهت وستستأنف في باريس ضمن مجلس حلف الاطلنطي .

ورفض متحدث وزارة الخارجية ان يفصح عما اذا كان ممثلو الدولتين قد نجحوا في الوصول الى صيغة تحظى برضا الطرفين .

وتقول مصادر امريكية مسؤولة ان الدولتين لم تجدا طريقة التوفيق بين آراء وافكار الطرفين بشأن تحقيق اتفاق ناساو ، واشارت هذه المصادر الى ان القضية اصبحت ونحتاج الى الاستمرار في البحث .

امريكا تتوسط لحل الخلافات بين ناصر وفيصل

القاهرة - اذاعت الصحف ان ميفن وليمز مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون افريقيا زار القاهرة واجتمع برئيس الجمهورية جمال عبد الناصر .

وكانت روز اليوسف قبل ذلك قد ذكرت ان لزيارة وليمز علاقة بمساعي الولايات المتحدة لتسوية الخلافات بين الجمهورية المتحدة والمملكة السعودية .

جوانب

انتهت جلسة الكنيست التي بحثت ، في يوم الاربعاء الماضي ، قضية الحكم العسكري . انتهت بعد ان استمرت من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وحتى الساعة الثانية بعد الظهر ..

وقت طويل ؟! اليس كذلك وعاد نواب المباي الاربعة الى مقاعدهم وفراهم وفي جعبة كل منهم عدد المرات التي رفع فيها يده او انزلها مع هـذا الاقتراح او ذاك .

ثلاثة منهم اعتبروا انه اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب . فلم ينبسوا ببنت شفة .

ورابعهم ، النائب جبر الداهش ، شذ عن هذه الحكمة و.. تكلم

وينطبق عليه المثل الذي يقول : سكت دهرا ونطق كفرا

فقد قال – لافض فوه – يقاطع النائب الشيوعي توفيق طوبي :

حينما ستجري الانتخابات في المرة القادمة فانني سانال اصواتا اكثر منك ..

اما على اي حسابات واعتبارات استند سعادة نائب الحكم العسكري ، جبر الداهش ، في تقديره هذا فامر ما زال سرا .

في الحقيقة لا ادري فيما اذا كان المباي ، المعني بسرقة اصوات الناخبين العرب ، سيجرأ بعد ان حمل جبر الداهش كل ما حمله وبعد ان حرق الجسور التي تربطه بالشعب الذي ينتسب اليه – سيجرأ على ترشيحه ثانية

ولكن لو افترضنا ان المباي سيرشح جبر الداهش ، فكيف سيحصل هذا المرشح على زيادة في الاصوات ، والذين رشحوه حالهم كما يقول المثل الشعبي : جئنا بك يا عبد المعين تعين ، لقيناك يا عبد المعين بدك معين !

انسي جبر الداهش انه سقط مرة في الانتخابات وكان الحكم العسكري – كما يقولون – على حيله ؟

الا يذكر حضرته ان النواب المباييين العرب كانوا ذات يوم خمسة نواب فاصبحوا الان اربعة ؟ اهذا دليل على الزيادة التي سيحصل عليها ؟

لقد انقذ جبر الداهش ودياب عبيد الحكم العسكري بصوتيهما في شباط الماضي وفي شباط الحالي

اليظن حضراتهم ان جماهير الشعب تنسى ..

كل هذا على اعتبار ان بن غوريون سينجح في اطالة عمر الحكم العسكري ليطيل هو في العمر السياسي لجبر الداهش ودياب عبيد .

ولكن هذا بعيد المنال . فالحكم العسكري اصبح اليوم قاب قوسين او ادنى من النهاية الحتمية

ولذ ذلك وحين تجري الانتخابات لن يحصل جبر الداهش او دياب عبيد او غيرهما ممن طعنوا نضال الجماهير العربية العادل على الاصوات بل على الاحتقار واللعنات ..

محمد خلص

في عيد الجيش السوفياتي

الجيش الذي يحرس السلام ويلجم المستعمرين

في ٢٣ شباط احتفل الجيش السوفياتي بعيده الخامس والاربعين..

وهذا الاحتفال جسم المسيرة الكبرى الظافرة التي قطعها هذا الجيش الذي هو جيش العمال والفلاحين الاول!

عودة الى وراء

في ٧ تشرين الثاني ١٩١٧ كتب لينين الوثيقة التاريخية التي اعلنت انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وجاء فيها :

« اسقطت الحكومة الموقتة (الحكومة البرجوازية) وانتقلت سلطة الدولة الى هيئة مجلس سوفيات نواب العمال والجنود في بتروغراد (لينينغراد فيما بعد) – الى ايدي اللجنة العسكرية الثائرة في مقدمة بروليتاريا (الطبقة العاملة) بتروغراد وحاميتها .

«ان القضية التي ناضل الشعب في سبيلها ، اقتراح عقد صلح ديمقراطي على الفور ، والغاء ملكية كبار ملاكي الاراضي للارض ، واقامة رقابة العمال على الانتاج وتشكيل حكومة سوفياتية قد اصبحت امراً مضموناً .

«عاشت ثورة العمال والجنود والفلاحين » .

وفي هذه الوثيقة التاريخية ظهر دور الجنود الثوريين في انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى وفي اقامة اول دولة للعمال والفلاحين ..

ولكن بناء دولة العمال والفلاحين ، دولة لم يعرف التاريخ مثيلا لها لم يكن بالامر السهل .. والجنود الثوريون وفرق الحرس الاحمر التي تألفت من العمال كان عليهم ان يدافعوا عن هذه الدولة حيال اضخم تجمع رجعي عرفه التاريخ حتى ذلك الوقت .. فالدول الاستعمارية تألبت على هذه الدولة وارادت ان تخنقها في المهد .. والرجعية المحلية التي توحدت في صفوفها العناصر الراسمالية والاقطاعية تآزرت مع الدول الاستعمارية لتحقيق ذلك الهدف .. لقد ارتعبت الراسمالية في العالم كله من ظهور دولة يحكمها العمال والفلاحون وفي طليعتهم حزبهم الشيوعي ..

وحيال الاخطار الهائلة كان على الدولة السوفياتية الفتية ان تقيم جيشاً من نوع جديد .. جيشاً يعرب عن طابع النظام السوفياتي الجديد ..

وفي ٢٨ كانون الثاني ١٩١٨ صدر مرسوم بتشكيل جيش العمال والفلاحين الاحمر .. وفي ١٤ شباط ١٩١٨ صدر مرسوم بانشاء أسطول العمال والفلاحين البحري الحربي وبدأ تشكيل القوات المسلحة للدولة الاشتراكية ..

يوم العيد .. يوم نصر حاسم

في شباط ١٩١٨ قام الاستعمار الالماني بهجوم خاطف عنيف على الاراضي السوفياتية وعلى طول الجبهة.. وتقهقر الجيش القديم أمام هذا الهجوم.. أما الجيش الجديد فكان في طور التكوين واجتاحت القوات الالمانية حوض البلطيك وقسما كبيراً من روسيا البيضاء واقتحمت اوكرانيا وهددت بتروغراد . وأحدق بالجمهورية السوفياتية خطر مميت .

يقول تاريخ الاتحاد السوفياتي :

« توجه الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية بنداء يدعو الشعب الى صد الغزاة . وفي ٢١ شباط نشر نداء مجلس مفوضي الشعب (مجلس الوزراء) «الوطن الاشتراكي في خطر» . وقد هب الشعب السوفياتي لمقارعة الاستعماريين الالمان. فصائل الحرس الاحمر والوحدات الاولى من الجيش الاحمر الفتي قد قاومت مقاومة باسلة واوقفت هجوم العدو على بتروغراد . وغدا يوم ٢٣ شباط سنة ١٩١٨ يوم مولد الجيش الاحمر .

الجيش الظافر دائماً لأنه يدافع عن قضية عادلة

وانتهى الخطر الالماني بعد ذلك عند هزيمة المانيا في نهاية الحرب العالمية الاولى ولكن التدخل الاجنبي المسلح بقيادة بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة واليابان استمر .. واستمرت معه الحرب الاهلية التي شنتها الرجعية الروسية ..

وخلال ١٩١٨ – ١٩٢٠ خاض الجيش الاحمر معارك ضارية على الجبهات جميعها – الغربية والشرقية ، الجنوبية والشمالية .. وخرج منها في نهاية المطاف ظافراً .. لقد انتصر الجيش الاحمر على أعدائه جميعاً ، على الرغم من كثرتهم وتفوقهم المادي لان الشعب السوفياتي بأفواه جميعها .. ولان قضية الجيش الاحمر كانت قضية عادلة .. فالجيش الاحمر كان يدافع عن حق العمال والفلاحين في بناء مجتمعهم الاشتراكي الذي يقضي على الاستغلال.

الى جانب الشعوب دائماً

وبمعونة الجيش الاحمر استطاعت شعوب روسيا القيصرية القديمة ان تتحرر وأن تسلك هي أيضاً الطريق التي تؤدي الى الاشتراكية .

وهكذا قامت الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في آسيا الوسطى والقفقاس وخلقت الظروف لنشوء اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية – الاتحاد السوفياتي .

المحنة الكبرى

ولكن هزيمة الاستعماريين والرجعيين في حرب التدخل والحرب الاهلية لم تبدد من رؤوسهم الحلم بالقضاء على الاتحاد السوفياتي والاشتراكية.

وخلال سنوات ما بعد الحرب العالمية الاولى جسم هذا الحلم محور معاداة الشيوعية الذي تألف من المانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية

ووقت الحرب العالمية الثانية..

ومن جديد اجتاحت الجحافل الالمانية الاراضي السوفياتية .

ومرة أخرى كان على الجيش الاحمر ، الجيش السوفياتي ، ان يصد الغزاة وان يحمي دولة العمال والفلاحين الاولى بل ان يحمي أمل العمال والفلاحين في بناء دول اشتراكية في بلادهم التي تعيش في ظل الاحكام الراسمالية .

وقام الجيش السوفياتي بهذه المهمة خير قيام ... رد المعتدين عن ستالنغراد وبذلك دشن نقطة التحول في الحرب العالمية الثانية التي انتهت بهزيمة المستعمرين النازيين وحلفائهم .

ودور الجيش السوفياتي الحاسم في هذه المعركة التاريخية الكبرى جر في ذيوله تطورات بالغة الاهمية .

فلقد استطاع الجيش السوفياتي ان يحمي شعوب اوروبا الشرقية – بولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا والمجر ويوغسلافيا والبانيا – حين اختارت ان تقيم الدمقراطيات الشعبية وتمهد للانتقال الى الاشتراكية .

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)

الصحافة السوفياتية تستنكر القمع الدموي في العراق

المصفحات كانت تدوس النساء والأطفال

موسكو – هاجمت الصحافة السوفياتية بشدة الحكم الجديد في العراق . وقد وصف مراسلا صحيفتي « برافدا » و« ازفستيا » في الشرق الاوسط ، ايام الرعب التي تمر على العراق .. فكتبا :

« ان النساء والاطفال يداسون تحت السيارات المصفحة . وهذا يعود بالذاكرة الى ما كان يفعله الفاشست » .

« انه في تموز ١٩٥٨ ، كانت بغداد تعيش في الشارع ، وحياة المدينة تتجدد . والشباب يخرج الى الشوارع حاملا الاعلام والصور . وكل الشعب عيد يوم انتصاره على المستعمرين والملكية . ولكن اليوم تبدو الشوارع ميتة » .

وقد كتب مراسلا الصحيفتين المذكورتين عن اعدام عبد القادر اسماعيل بستاني .. رئيس تحرير جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي. وقال المراسلان انه بسبب الرقابة في بغداد ، اضطر السفر الى بيروت لارسال برقيتهما .

ويقول الخبر الوارد من بيروت الذي بعثه مراسل « البرافدا » ، انه وصل الى بغداد مع مراسلين آخرين في اليوم الرابع للانقلاب . وبعد عبور ساعات قليلة استطاعوا ان يعرفوا مدى شدة نتائج أعمال ملاحقة وقتل القوى الدمقراطية ، ان وحدات من الجيش كانت تداهم الاحياء العمالية ، وفي كل مكان كان يلاقون معارضة ، كانوا يطلقون النار .

وتؤكد « برافدا » ان اقوال ممثلي الحكومة العراقية بشأن رغبتهم في المحافظة على الحرية والدمقراطية والاشتراكية تناقض اعمالهم التي تثير الاحتجاجات الشديدة عند الجماهير المتقدمة .

وقد قال الناطق بلسان السفارة السوفياتية في بغداد جواباً على اسئلة حول موقف الاتحاد السوفياتي مما يجري في العراق ، ان رأي الاتحاد السوفياتي قد قيل في الاعلان الذي نشرته في نهاية الاسبوع الماضي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

احتجاجات النقابات المهنية السوفياتية

هذا ، وقد أعلنت النقابات المهنية السوفياتية احتجاجها ضد مطاردة الشيوعيين في العراق .

تيتو يتحدث عن :

العلاقات بين يوغوسلافيا وسائر الأقطار الاشتراكية

على اثر عودته من زيارته الاخيرة للاتحاد السوفياتي القى رئيس يوغسلافيا والسكرتير العام لعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين يوسف بروس تيتو ، خطابا في عمال مصنع الفولاذ بالقرب من بلغراد . وفيما يلي بعض مقاطع من هذا الخطاب :

خصص تيتو القسم الاول من خطابه لقضايا يوغسلافيا الداخلية وقال ، لقد شهدنا في هذه السنة (١٩٦٢) في مجرى تطورنا تباطؤا معيناً ومسببات ذلك ليست ذات طابع موضوعي فهي في أساسها عوامل ذاتية . فنحن حتى الان لم نتغلب على هذه الصعوبات كما ان هنالك ظواهر من الضروري اصلاحها.. لقد انتقدنا اموراً عديدة وقست في الماضي. رأينا ، مثلا ، ما هي النواقص التي ظهرت في التخطيط . . . فعلى عصبة الشيوعيين تقع مسؤولية أساسية لاصلاح هذه الاخطاء الذاتية .

وبعد ان قدر تيتو تقديراً ايجابياً طريقة الادارة الشخصية المعمول بها في يوغسلافيا وقرر بان الطبقة العاملة اليوغسلافية قد اثبتت الثقة التي منحت لها عند تحويل المصانع الى ادارتها المباشرة – بعد هذا قال الرئيس اليوغسلافي :

ومن دواعي الاسف انه كانت هناك عوامل أخرى ، وتأثيرات أخرى ، في بلادنا . ولهذا لم يجر التعبير عن كل ما يؤلف نسق الحياة في قطر اشتراكي. لقد تسربت من الخارج أمور عديدة أوجدت بقعاً سوداء وظللت قليلا طهارة الروح الاشتراكية :

يجب ان تكون غريبة عنا هذه التملقات التي نسمعها أحياناً من جوانب مختلفة والتي تزعم ان اشتراكيتنا فريدة من نوعها وذات مميزات قومية ، أو ان مثل هذا الشكل من الاشتراكية جذاب ويمكن تحقيقه في اقطار غير اشتراكية. ان عطفاً من هذا القبيل ليس ضرورياً لنا . اننا نريد مجتمعاً اشتراكياً حقيقياً . اننا نريد علاقات هي من مميزات الاقطار الاشتراكية .

وقضية أخرى هي التعاون بيننا وبين الاقطار الاخرى . ان روحنا الداخلية ، روح جمهوريتنا ، هي شأننا وحدنا . علينا ان نتفق وان نفهم بان تكون طريق تطورنا الداخلي صحيحة. واني لراغب في ان أؤكد بانه ليس من الواجب الاعتقاد بان اوساطاً مثقفة معينة فقط هي التي يجب ان تقرر اهداف تطورنا الداخلي . فعلى الطبقة العاملة وعلى عصبة الشيوعيين واجب توجيه تطورنا هنا . ومسؤولية تطورنا ملقاة على عصبة الشيوعيين ليس كقوة موجهة وحسب بل ايضاً كقوة مراقبة ومرشدة لعمال بلادنا لكي يعملوا كما يجب . وهنا الامر لم يظهر عندنا بالمدى الكافي فهناك بعض من بدأ يقول ان الشيوعيين قد انهوا واجبهم الاجتماعي. حقاً ان أولئك الذين دخلوا الحزب لمصالح ذاتية قد انهوا دورهم . مثل هؤلاء لا مكان لهم في عصبة الشيوعيين عندنا . ولكن الشيوعيين ملزمون ، بوصفهم قوة فكرية مجندة في مجتمعنا بان يقوموا بواجباتهم الضرورية من أجل تطور النظام الاشتراكي في بلادنا تطوراً صحيحاً .

ثم تحدث تيتو عن قضية العلاقات بين يوغسلافيا والاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى، وقال :

اننا نعرف كم يضحون من أجل الدفاع الذي لا يتعلق بالاتحاد السوفياتي فقط . ان المقصود هو الدفاع عن الاشتراكية عموماً . وجهودهم في هذا الاتجاه مفهومة لدينا جيداً . لقد قلنا لهم فقط اننا نريد علاقات لا تمس سياستنا المستقلة المماثلة ، تقريباً ، مع سياستهم في كل القضايا العالمية . فنحن لنا مكانة عالية محددة ولا سيما بين الاقطار غير المنحازة ... لقد قلت هناك (في موسكو) ان يوغسلافيا لا تستطيع تغيير سياستها الخارجية ... لقد أحرزت يوغسلافيا سلطة كبيرة في العالم وخصوصاً بين شعوب آسيا وافريقيا . كما اني قدرت ان تغييراً كهذا لن يكون ذا فائدة لا بالنسبة لنا ولشعوب آسيا وافريقيا وحسب بل بالنسبة للحركة التقدمية كلها وللعالم المحب للسلام ايضاً

اننا سنتبع سياسة تعاون مع كل الاقطار ولكننا سنتطلع الى ان تكون لنا علاقات ودية الى أقصى حد ممكن مع الاتحاد السوفياتي ومع كل الاقطار الاشتراكية . اننا معنيون باكثر ما يمكن من التعاون الوطيد معها .

لقد عدنا من الاتحاد السوفياتي راضين . ويمكنني ان اكرر القول ان عاملي الاتحاد السوفياتي اصدقاء كبيرون لشعوب يوغسلافيا . ولا يمكن ان يكون الامر غير ذلك فاهدافنا مشتركة – في بناء الاشتراكية وفي نهاية الامر في بناء الشيوعية . وهذه الاهداف يجب ان تكون الموجه الرئيسي لسياستنا الخارجية عموماً ولعلاقاتنا معهم (اي مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى) خصوصاً .

وكرس تيتو قسما من خطابه الى المحادثات التي اجراها مع رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف . وفي هذا الصدد قال تيتو :

وخلال تبادل الاراء الذي كان مفعما بالتفاهم المتبادل لم نتطرق الى اي شيء اخر سوى كيفية الامتناع عما يفرق بيننا حتى لا تتكرر الخصومات التي كانت بيننا في الماضي وحتى نتغلب تدريجيا على الهجومات المختلفة التي قد تطلق هنا او هناك ، وحتى لا نسمح بوجود ثغرات لامور قد تسبب الاستياء لهذا الجانب او ذاك . ومع هذا فقد تحدثنا بان لا نتخذ موقفاً درامياً من الامور المختلف عليها بيننا بل ان نتوجه بشكل واقعي لتصفيتها . انني أعرف انني لا استطيع ان اسد فم كل انسان في يوغسلافيا من اولئك الذين يكرهون الاشتراكية وان أعرقل الثرثارين ولكن لنا الصلاحية بان لا نسمح بالثرثرة لاولئك الذين يشتغلون في هذه المهنة بشكل دائم .

قصة الاتحاد المتسلسلة ٨

الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلاييف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

زوريتا صاحب مركب غوص اللالىء بعد ان اكتشف ان « شيطان البحر » يعيش في كهف في قعر البحر نصب له مصيدة ليصيده بها .. ووقع « الشيطان » في الفخ .. ولكن ما ان ارتفعت المصيدة لتظهر الشيطان الذي يبدو نصف انسان ونصف حيوان حتى استل الشيطان سكيناً حاداً قطع بها اسلاك المصيدة وعاد الى الماء.

نزل زوريتا الى الكهف فوجده موصداً فأدرك ان « للشيطان » منفذاً آخر .. فسار على محاذاة الشاطىء ليواجه حائطاً مرتفعاً عرف ان وراءه يعيش الجراح المشهور سلفاتور .

وهمهم زوريتا ودفع يده الى شاربيه يفتلهما وهو منبسط الاسارير :

– هنالك شيطان في قعر البحر بجانب الخليج ، وهنالك اله في المرتفع . لا شك انهما شريكان .

– الافضل ان تسمع نصيحتي وتترك هذا المكان سريعا خوفا من ارتباك عقولنا بهذه الاسرار الغامضة .

وتجاهل زوريتا نصيحة البلتسار واستمر يسأله :

– وهل قابلت اي امرىء قد تعالج عند سلفاتور ؟

– نعم . لقد اطلعوني على رجل كان اعرج والان يركض مثل الحصان . ورأيت اخر كان ميتا فبعث فيه سلفاتور الحياة ، واتفق جميعهم بانه كان متجمدا ورأسه مفلوعا وعندما اخذوه عند سلفاتور اقامه حيا من الموت .. وعاد مليئا بالحياة والمرح .. وتزوج فتاة جميلة انجبت له اطفالا..

– الهم ان سلفاتور يستقبل المرضى ؟

– هنودا فقط . هم يهرعون اليه من انحاء المعمورة حتى الامازون .

ولم يكتف زوريتا بتلك المعلومات فقصد بيونس ايريس . وهناك علم ان سلفاتور يعالج الهنود فقط الذين اعتبروه صانع المعجزات .

اما رجال الطب فاخبروا زوريتا بان سلفاتور كان جراحا موهوبا ، ذا عبقرية فذة ، ولكنه كامثاله من الموهوبين كان غريب الاطوار .

لمع اسمه في عالم الطب بين شاطىء الاطلنطي . وفي امريكا اشتهر بخيالاته الجراحية الجريئة . فعندما كانت تستعصي على الجراحين معضلة جراحية كانوا يلتجأون الى سلفاتور لابداء رايه ، وكان يهرع للمساعدة دون تردد.

واثناء الحرب الكبرى كان سلفاتور في الجبهة الفرنسية متخصصا بعمليات الدماغ ، فانقذ الالاف من موت مؤكد .

وبعد اعلان الهدنة عاد سلفاتور يجري العمليات الشهيرة والتجارب الغريبة الناجحة التي جلبت له ثروة هائلة . . . وبعدها هجر مهنته واشترى قطعة من الارض بقرب بيونس ايريس وبنى حولها سورا مرتفعا – وهذا من اطواره الغريبة بالمرة – واستقر داخل ذلك السور .. وعلم عنه انه منهمك باجراء الابحاث والتجارب . كما وانه يعالج فقط الهنود الذين اعتبروه الها سماويا هبط على الارض..

واخيرا علم زوريتا انه قبل الحرب كان سلفاتور يسكن في بيت يقع مكان منطقته الحالية المغلقة وقد تركه ابان الحرب بحراسة زنجي وعدد كبير من الكلاب المتوحشة وفي السنين الاخيرة قطع سلفاتور علاقاته مع جميع زملائه وعاش في عزلة تامة .

*

بعد ان توضحت له كل هذه المعلومات ، قرر زوريتا ان ينتحل المرض ليخوله الدخول عبر هذا السور الغريب .

ووقف امام البوابة الفولاذية التي كانت تحمي اقطاعية سلفاتور . وقرع على البوابة دون مجيب . واستمر في الطرق الشديد لمدة دون ان ينفذ الى اذنيه اي حركة .

وغلى الدم في عروقه . فتناول حجرا وابتدأ يضرب به البوابة محدثا طنينا يوقظ الاموات .

وسمع نباح كلاب في مكان ما داخل السور واخيرا فتح وصواص البوابة وصدر منه صوت باسبانية ضعيفة :

– ماذا تريد ؟

– رجل مريض يود ان يرى الطبيب . اسرع افتح الباب

– المرضى لا يطرقون الباب بهذا الشكل المزعج . جاء الجواب القاطع عبر الطاقة . وحملقت عين ثاقبة في وجه زوريتا وجاء الصوت يقول :

– الطبيب لا يستقبل اليوم .

– وقبل ان يسمع رد زوريتا « انه لا يستطيع ان يرفض مساعدة رجل مريض» ، اغلق الوصواص ، وسمعت خطوات قدمين تتلاشى وراء البوابة ولم يسمع بعد ذلك الا نباح الكلاب المتقطع .

وعاد الاسباني وهو ينفس عن غضبه ونقمته بمختارات من شتائمه المقذعة . وعلى ظهر المركب كان يسائل نفسه : ايقيم دعوى قضائية ضد الطبيب سلفاتور ؟! ولكن ما الفائدة ! واهتز زوريتا في سورة من الغضب . واما ضحية غضبه الان فكان شارباه اللذان كان يشد بهما بتوتر حتى ياخذ التعب منهما ماخذه فيتدلان وكانهما بارومتر هبط

على اي حال ، ابتدأ يهدىء نفسه رويدا رويدا ويفكر مشيرا لانخفاض في الضغط .

في الخطوة التالية .

واثناء استغراقه في التفكير كانت ترتفع اصابعه المصبوغة بدخان التبغ لتفتل شاربه المتدلي ويرتفع البارومتر منبئا بارتفاع في الضغط .

واخيرا ظهر على دفة المركب ، ولشدة دهشة البحارة امرهم برفع المرساة والاقلاع .

وتوقف المركب قرب بيونس ايريس ، وعلق البلتسار قائلا :

– بعد مضيعة من الوقت والطاقة ذهبت سدى . لعنة على ذلك الشيطان وعلى الاله صديقه .

– الحفيدة المريضة –

كانت الشمس محرقة ، عندما كان عجوز هندي ، نحيل البنية ، رث الثياب يهيم على وجهه في طريق وعر تشق حقول الحنطة والذرة . كان يحمل بين ذراعيه طفلا مغطى بحزام يقيه حر الشمس اللافحة . كانت عينا الطفل في نصف اغفاءة وبرز في رقبته ورم شديد . وكلما كان العجوز يتعثر في سيره كان يصدر عن الطفل انين الم ممض ، فتغمض عيناه فيقف العجوز وينفخ في وجه الطفل المريض ليصحو من الاغماء . وبجهد كان الشيخ يحث خطاه وهو يفكر :

– لو استطيع ان اصل به وهو على قيد الحياة

وعند البوابة الحديدية وقف الشيخ ثم نقل الطفل الى يده اليسرى وطرق الباب بيده اليمنى اربع دقات ودقق النظر خلال وصواص الباب ثم سمع ازالة المتراس وفتح الباب امامه . وبدون اي تردد خطا الى الداخل ، واذ هو وجها لوجه امام زنجي عجوز ، ابيض الشعر ، يرتدي مريولا ابيض .

(البقية في العدد القادم)

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع فيسليه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٣
٤٢ شارع الوادي – حيفا



من وقف وراء انقلاب العراق ؟

الثلج لم يذهب تماما عن انقلاب السفاحين في العراق ولكن فالاورات الاستعمار واعوانهم بدات تظهر للعيان ..

وهذا ما نشرته صحيفة الاكسبر س الفرنسية التي تعتمد في معلوماتها على مصادر عليمة في العاصمة الفرنسية .. ولا عجب فمن يعرف اسرار اللصوص غير اللصوص ..

قالت الصحيفة ان انقلاب السفاحين في العراق نظمته دائرة الاستخبارات الامريكية بتساوق مع ناصر وبتاييد من بريطانيا المتردد ولكن بدون علم فرنسا ..

واضافت الصحيفة ان دافع دائـــرة الاستخبارات الامريكية كان قطع الطريق على انقلاب كان يعده الضباط الصغار الذين تدربوا في الاتحاد السوفياتي (كذا) بالتعاون مع الثوار الاكراد !

وتفصل الاكسبرس المعلومات التي استقتها مـــن المصادر الفرنسية على هذا الوجه :

تم وضع تصميم العملية في ميونيخ (المانيا الغربية) اثناء اجتماع بين كبار الموظفين الامريكيين والعقيد نجيب الرباعي الذي انفصل عن قاسم في تشرين الثاني الماضي . وكان الاجتماع في كانون الاول عام ١٩٦٢ .

ورغبة منها في الحصول على الموافقة البريطانيـــة نظمت دائرة الإستخبارات الامريكية زيارة نجيب الرباعي الى لندن .. وتمت الزيارة في كانون الثاني ١٩٦٣

واشترطت بريطانيا شرطين لتؤيد انقلاب السفاحين.. الاول ان تتخلى العراق عن المطالبة بالكويت (وهذا وافق عليه المتآمرون) والثاني ان تعيد الحكومة العراقية الجديدة مناطق امتيازات النفط التي انتزعتها حكومة عبد الكريم قاسم من شركات النفط الاحتكارية . (وهذا لم يوافق عليه المتآمرون بوضوح) .

اما جمال عبد الناصر فقد اشترط ان يرأس الحكومة الانقلابية عبد السلام عارف ... لا احـــد اعضاء البعث الاشتراكي الذي رشحته دائرة الاستخبارات الامريكية .

وتقول الاكسبرس الفرنسية : ان دائرة الاستخبارات الامريكية حصلت على تاييد من جماعة عارف على تصفية الحزب الشيوعي عن طريق المحاكم العسكرية فقط لا بالاعدام بالجملة بدون محاكمات ..

والتطورات كلها تثبت هذه المعلومات .

وشرطا بريطانيا حققتهما حكومة السفاحين .. فقد اعلنت في البداية تنازلها عن المطالبة بضم الكويت الى العراق .. واول امس اعلن عارف لصحيفة ايطالية ـ ايل جيورنو ـ ان حكومته عازمة على تعديل قوانين النفط التي سنتهـــا حكومة عبد الكريم قاسم .. ومنها قانون نزع يد الامتيازات عن مناطق شاسعة من العراق . .

اما تنفيذ امر دائرة الاستخبارات الامريكية في تصفية الشيوعيين فقد قام به السفاحون بالاعدام بالجملة بدون محاكمات ونالوا بذلك عطف المحافل الامريكية التي لـــم يزعجها ان محاولة التصفية جرت بدون محاكمات .

وترحيب المحافل الامريكية اعربت عنه نيوز ويك المجلة الامريكية القريبة من وزارة الخارجية الامريكية في عددها بتاريخ ٢٥ شباط ١٩٦٣ قالت :

«الشيوعيون الذين انتعشوا في عهد عبد الكريم قاسم («انتعشوا» في السجون التي كانت تزدحم بهم) استقبلوا الحكم الجديد في العراق على اعتبار انه انباء سيئـــة . فالجنود والطلاب الذين يحملون علـــى اذرعهم الشارات الخضراء تسربوا بكثرة الى احياء العمال ذات اكواخ الطين وسحبوا الشيوعيين المعروفين من بيوتهم . وخلال ايـام قليلة قتل مئات من الشيوعيين وزج بالاف في السجـون وطرد اخرون من الكليات والوزارات» .

وختمت الصحيفة الامريكية نبأها الذي امتدحت فيه وزير الخارجية طالب حسين شبيب الذي تلقى العلـم في بريطانيا وكان صديقا لانورين بيفان وزميله رئيس الحكومة الذي تلقى علومه في ساندهرست المدرسة الحربية البريطانية والمعروف بعدائه الشديد للشيوعية .. ختمت الصحيفة نباها قائلة :

«بايجاز فالحكم الجديد هو اشتراكي (!) ومعـــاد للاستعمار ومعاد للشيوعية وهذا مزيج يجعله مقبولا فـــي الغرب . ولكن لا لندن ولا واشنطن اعربتا عن سرورهمـــا بصراحة كما اعربت عنه القاهرة . وهذا يعود الى ان حرارة القسم الغربي قد تضم الحكم الى ضجعة الموت» .

كل هذه المعلومات نقدمها الى اولئك الذين لا يزالون يشكون في طابع انقلاب السفاحين في العراق .

جــابــر الكرملــي

نتائج الاجتماع الموسع للجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

«لنوطد بناء الحزب : الاساس الصخري لمستقبل الشعب النير»

امام الحملة المجددة على الشيوعية: لنحافظ على وحدة الصف الكفاحية

الناصرة — خاص بالاتحاد — تحت شعار «لنوطد بناء الحزب الاساس الصخري لمستقبل الشعب النير» عقدت لجنة منطقـة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الرابع عشر هنـا مساء الجمعة يوم السبت ١٦-٢-٦٣ واشترك فيه ، بالاضافة الى اعضاء لجنة الحزب المنطقية ، لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، ولجان فروع الحزب في المنطقة وسكرتاريات الفروع . واشترك عن مركز الحزب في الاجتماع الرفيق صليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، والرفيقة بنينا فاينهاوز عن لجنة المراقبة المركزية . وافتتح الاجتماع الرفيق منعم جرجوره وختمه الرفيق سليم القاسم .

وفي الجلسة الاولى ، مساء الجمعة ، قام الرفيق اميل حبيبي ، سكرتير لجنة منطقة الناصرة ، بتقديم التقرير عن مدى ما نفذ من برنامج العمل السابق للحزب في منطقة الناصرة وعن برنامج العمل الجديد الذي ابتدأ في أول السنة الحالية وينتهي في ١٥ حزيران ١٩٦٣

وفي الجلسة الثانية ، السبت دار النقاش على التقرير ، الذي اشترك فيه ٢٧ رفيقاً من قادة المنطقة والفروع والشبيبة الشيوعية . وقدم الرفيق صليبا خميس تحية اللجنة المركزية ، ثم قام الرفيق اميل حبيبي بتلخيص النقاش واتخذت القرارات .

وكان القرار الاول ان الاجتماع يحيي لجنته المركزية على قيادتها الحكيمة لاعمال الحزب . والمجتمعون يتعهدون لها بالعمل باخلاص من أجل تنفيذ برنامج العمل الجديد .

والقرار الثاني هو تحية صحيفة الحزب اليومية ، قول همام ، لمناسبة مرور ٢٦ عاماً على صدورها ، ومرور ١٦ عاماً على صدورها جريدة يومية . لقد ازداد عدد قراء قول همام في منطقة الناصرة زيادة ملحوظة في السنة الماضية ، وسنعمل هذه السنة أيضاً على تحقيق زيادة كبيرة جديدة .

والقرار الثالث هو تسليم علم المنطقة الى قطاع شفاعمرو والبطوف لتفوقه على بقية قطاعات الحزب في المنطقة، خلال برنامج العمل السابق ، في تحقيق البند الاول والاساسي من هذا البرنامج، الا وهو زيادة عدد أعضاء الحزب . فمن أيار الماضي حتى آخر سنة ١٩٦٢ ، حقق قطاع شفاعمرو والبطوف زيادة صافية في عدد أعضائه تبلغ ١٧٠٧ بالمئة . والزيادة الاساسية في هذا القطاع هي في قرى عبلين وشفاعمرو .

وجدير بالذكر انه منذ المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي أي منذ حزيران ١٩٦١ ، حتى نهاية سنة ١٩٦٢ حقق الحزب في منطقة الناصرة زيادة صافية تساوي ٤٢٠٣٪ من اعضائه .

والقرار الرابع هو الموافقة على التقرير الذي قدمه سكرتير لجنة المنطقة، اميل حبيبي ، وعلى برنامج العمل الجديد الذي ينتهي في ١٤ حزيران ١٩٦٣ . ويتلخص البرنامج الجديد بالبنود التالية،

١ ـ وهو البند الرئيسي ـ تقوية الحزب تنظيمياً وسياسياً .

بالاضافة الى الاستمرار في زيادة الاعضاء ـ ٧٠٠٪ ـ فان لجنة المنطقة ستولي عنايتها الاساسية بتقوية الحزب تنظيمياً وسياسياً وخصوصاً بتوجيه أكبر الاهتمام بالشبيبة ، وبتعميق الشرح السياسي ـ الطبقي والثقافة الماركسية، وبتفعيل أعضاء الحزب عموماً ، وبتنظيم حلقات الاصدقاء .

٢ ـ زيادة مبيعات الصحف الحزبية الاتحاد والجديد .

زيادة مبيعات الاتحاد يوم الجمعة بنسبة ١٠٪ ويوم الثلاثاء بنسبة ٥٪ والجديد بنسبة ١٥٪

وتتحقق هذه الزيادة بزيادة عدد أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الذين يشتركون في توزيع الصحف ، وبايصالها الى جماهير الشبيبة العاملة والمتعلمة .

٣ ـ تنشيط العمل بين العمال والفلاحين وجماهير الشعب عموماً .

سيواصل الحزب نشاطه في تجنيد العمال للانضمام الى الهستدروت حتى تزداد القوى الواعية التقدمية في الهستدروت ، وسيوجه الحزب اهتمامه للعمل في أماكن العمل ، وللشرح السياسي ـ الطبقي بين جماهير العمال . وسيبذل الحزب جهوداً مستمرة لاقامة لجان مبادرة العمال في الناصرة وشفاعمرو وقرى المنطقة ، لجان توحد صفوف العمال بالمطالبة بحقوقهم داخل الهستدروت وعلى رأسها انتخاب مجالس العمال واقامة او تحسين عيادات صندوق المرضى ، وللكفاح من اجل المطالب العمالية العادلة

وسيوجه الحزب اهتمامه الجدي نحو تنشيط العمل البلدي ورفعه الى مستوى العمل السياسي العام ، نحو المطالبة باقامة المجالس المحلية وانتخابها وتنشيط عمل السلطات المحلية في خدمة مصالح الشعب والقرية والمدينة . والاهتمام بالخدمات الاجتماعية في لجان المعارف ولجان أولياء الطلاب وجمعيات المياه وغيرها . وفي كل هذا النشاط يمد الشيوعيون ايديهم الى كل العناصر الشريفة للعمل جبهة واحدة في خدمة الشعب.

وسيستمر الشيوعيون في الكفاح على رأس كل المناضلين وبوحدة صف، ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ونهب الاراضي .

٤ ـ تقوية المنظمات الديمقراطية، اتحاد النساء الديمقراطيات ، الجبهة الشعبية ، وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

وسيقدم الحزب كل المساعدة لنجاح المؤتمر المنطقي في الناصرة في أوائل آذار ، الذي قرر اتحاد النساء الديمقراطيات عقده للدفاع عن حقوق المرأة وعن السلام .

وامام اشتداد الحملة المعوية المسعورة على الشيوعية في الخارج على اثر المذبحة الفظيعة التي نظمها المستعمرون واعوانهم من العصابات الرجعية في العراق فقد ابدى المجتمعون اشد القلق على وحدة الصف الكفاحية هنا . فأعوان الاستعمار وكل الرجعيين في بلادنا سيستغلون هذه الحملة ، كما فعلوا سنة ١٩٥٩ ، لبلبلة الشعب ولتفرقة صفوفه واضرب اهدافه العادلة . ولذلك سيزيد الشيوعيون من اهتمامهم بالشرح السياسي ، الطبقي لجماهير الشعب ، وخصوصاً العمال ، وسيكشفون عن المصير الاستعماري الرجعي لشعار مقاومة الشيوعية وعن نتائجه الخطيرة على كفاح الشعوب التحرري ، وسيبذلون اقصى جهودهم لرد كل هجوم على وحدة الصف الكفاحية .

وفي الوقت نفسه فان التجربة نفسها تثبت للجماهير العربية ، اكثر فأكثر ، امكانية الكفاح اليهودي ـ العربي المشترك في هذه البلاد ضد الحكم الاضطهادي القائم ومن اجل المستقبل النير المشترك ، وفائدة هذا الكفاح ، ففي المعركة الاخيرة لالغاء الحكم العسكري اتسعت الجبهة اليهودية العربية المشتركة ، وبدأت تذيب ثلوج التعصب والفرقة وسيرفع الشيوعيون عالياً ، اكثر فأكثر ، شعار أخوة الشعبين والكفاح المشترك اليهودي العربي ضد الحكم البنغوريوني المعادي لمصالح اليهود والعرب على السواء .

وكل ذلك سيظهر في احتفالات اول ايار هذه السنة . فمنذ الان يتأهب الشيوعيون وكل العمال الواعين الى تحويل مظاهرة اول ايار هذه السنة الى مظاهرة كفاحية تصون وحدة الصف وتعزز الكفاح اليهودي العربي المشترك وتلقي في سلة المهملات ذلك الشعار الاسود الدخيل على كفاح الشعوب التحرري ، الشعار المقسم الصف ، شعار مقاومة الشيوعية .

وكل سنة تمر على كفاح الشعب في هذه البلاد هي براهين جديدة على اهمية الدور النضالي القيادي الحكيم الذي يقوم به الحزب الشيوعي الذي اصبح العمود الفقري للحركة الديمقراطية كلها . ان تقوية الحزب الشيوعي ، تنظيمياً وسياسياً ، هي تقوية للكفاح الشعبي المنظم كله . في السنة الماضية نما الحزب وتعاظمت قوته . وسيهتم الحزب هذه السنة بتلافي كل ضعف في تنظيمه وفي عمله . وسيدعو كل اعضائه وكل العمال الواعين ، وكل الناس التقدميين هاتفاً ، «لنوطد بناء الحزب ، الاساس الصخري لمستقبل الشعب النير» .

في عيد الجيش

(بقية)

واستطاع بوجوده ان يحمي ظهر الحركة الوطنية التحررية في العالم فحققت انتصارات تاريخية لا حصر لها غيرت معالم عالمنا .

وبقوته يؤثر هذا الجيش الظافر على مجريات الامور فيعقل المستعمرين حين يركبون رؤوسهم ويحاولون الاعتداء كما حدث أبان العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦... ويعيد الصواب الى المستعمرين الامريكيين الذين لايتحملون وجود كوبا الاشتراكية على مرمى حصا من شواطئهم .

حارس السلام

لقد بدأ هذا الجيش بداية متواضعة .

كانت تنقصه الاعتدة في كثير من الاحيان وكانت تنقصه الخبرة في بعض الاحيان .

ولكنه كان ينتصر لايمانه بعدالة قضية العمال والفلاحين التي يحارب دفاعاً عنها .

والان تطور هذا الجيش .. لم تعد تنقصه الاعتدة أو الخبرة .. بل هو من حيث الاعتدة يفوق جيوش العالم كلها .. واما ايمانه بعدالة قضية العمال والفلاحين فقد تضاعف بتضاعف عدد الاقطار التي سارت على طريق الاشتراكية .

ثم ان هذا الجيش لم يعد وحيداً.. .. فالى جانبه تقف جيوش الاقطار الاشتراكية التي تمتد من الصين الى المانيا الديمقراطية .

لقد احتفل الاتحاد السوفياتي بعيد جيشه .. لم يهدد أحداً .. ولم يفاخر على أحد انما اكد امرين ،

الجيش السوفياتي سيبقى دائماً حارس السلام .

والجيش السوفياتي اذا ما شن المستعمرون حرباً فسينزل بهم ضربة قاضية .

أفليس من حق الشعوب ان تفتخر بوجود هذا الجيش وتحتفل بعيده؟ لا يشك انسان منصف في ذلك.

رسائل القراء

الله يهديك يا ابني

بعث ي ن من المكر قصة محلية تروي حبه لفتاة من حيفا يقول فيها ان حبه لهذه الفتاة عميق ولا يقدر على مفارقتها وهو في نفس الوقت صديق لاخيها .

والفتاة تلح عليه بالزواج فيجيبها : الله كريم يابنت الحلال !

والقصة تنتهي فجأة بالحاح الفتاة عليه بالزواج .

ونحن لا ندري ياسيد ي.ن ماذا تريد منا ان نعمل .

القصة كقصة غير صالحة للنشر اما اذا كنت تحب الفتاة حقاً وهي تحبك فلماذا لا تخطبها من أهلها وتتزوجها وخصوصاً ان اخاها صديق لك ؟

الله يهديك يا ابني .

وزير الزراعة يأخذ دون اذن
مطالبة ديان باعادة آثار

ارسلت بلدية جبعتايم الى وزير الزراعة ، ديان ، تطالبه بان يعيد في اقرب ما يمكن القطع الأثرية التي اخذها من الكشف الأثري الذي اكتشف مؤخراً في تل كوزلوفسكي في المدينة .

وقد اكتشف الأثر صدفة عندما كان العمال يديرون آلة حفر في ازالة التراب ، وهو عبارة عن مغاور ترجع الى عهد قديم وفيها حطام توابيت .

وقص الاطفال الساكنون على مقربة من المكان ان وزير الزراعة جاء يوم السبت قبل اسبوعين وأخذ يحفر في المغاور وعندما انتهى من العمل حمل معه قطعاً أثرية من المكان .

وثارت ثائرة اعضاء البلدية في الجلسة الاخيرة ، سيما وان رجلاله مركزه السياسي يسلك سلوكاً يتنافى مع قانون البلدية الذي يمنع أخذ أي شيء من المكتشفات الأثرية بدون اذن او تخويل .

اما العضو المتدين فقال ان ديان اهان حرمة يوم السبت علناً امام عشرات الاطفال الصغار بمجيئه في سيارته ، وحفره واخذه القطع الأثرية .

افوت عليك بعد نص الليل

بينما كانت فتاة من يفع تكفا في السابعة عشرة من عمرها نائمة والوقت منتصف الليل ، احست بضربة على رأسها ، ثم شعرت أن أحداً يحاول معانقتها ، ولكنها استطاعت الامساك بكلتا يديه ، والتخلص منه والحيلولة دونه ودون ارتكاب مأربه ، وفي ظلمة الليل انسل هذا الزائر ، وسارعت لتخبر البوليس بالامر .

واظهر التحقيق ان المعتدي لم يكن الا احد اصدقاء الفتاة اذ وجدته الشرطة مختبئاً في مغارة على مقربة من منزل الفتاة واعترف الفتى بفعلته . واتضح فيما بعد ان المعتدي وصديقاً آخر زارا الفتاة ، وخلال السهرة ذهب المعتدي الى المطبخ بحجة ما ، وفتح نافذة المطبخ ليستطيع الدخول منه فيما بعد ثم غادر الصديقان المنزل ، اما المعتدي فكث ينتظر حوالي الدار حتى منتصف الليل ، ثم عاد الى الدار ودخلها من شباك المطبخ وتناول قنينة لفها بشكير وذهب الى فراشها ، غير أن الزجاجة اصابت رأس الفتاة وانفجرت على الفراش فافاقت على صوت انفجارها.

صـــورة

بقلم ابو خالد

بير الامير ـ الناصرة

ـ صباح الخير! منذ كم يوم تعمل في العمار ؟ ـ قال لي باللغة العبرية عامل يهودي مسن .

ـ منذ ثلاثة ايام ـ قلت

ـ ماذا كنت تعمل سابقاً ؟

ـ كنت اعمل موظفاً في مكتب محامي

ـ ما هذا الجنون ؟! من موظف الى عامل بناء ! تعال ! لي صديق يعمل حداداً للعمار وعنده عمال عرب ولكنه لا يريد سوى عمال يهود .

فأجبت بهدوء وقد ادركت انه لا يعرف انني عربي :

ـ هل تعتقد ان العمال العرب لا يستحقون ان يعملوا ؟

ـ نعم يجب ان لا يعملوا .

انهم ليسوا بشر.. ماذا اراك تدافع عن العرب ؟!

فأجبت ببرود

انا عربي يامحترم ..!

ولم استطع ان اقول له اكثر من ذلك بسبب انشغالنا في العمل .

وفي وقت الفطور ذهبت اليه وحاولت ان أشرح له اوضاع العرب في اسرائيل .

وفي النهاية ظهر انه اقتنع بكلامي ولكنه قال لي:

انك انسان طيب . وخسارة ان تكون عربياً !

تُرى متى يتخلص مثل هذا الرجل من عقليته العنصرية ؟

تعزية ..

الى الرفيق عبد اللطيف محمد عماوي

نشاركم الحزن والاسى لوفاة ولدكم

رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في فرع قلنسوة

من له يعطى.. ويزاد ومن يسرق .. يعطيه اشكول القروض

يعرف فلاحونا وفقـــراء الشعب جباة ضريبة الدخـل الظالمة ... يعرفون الانذارات والملاحقـات والحجـــز ... يعرفون التقديرات الخياليـــة والمرهقة .. ولم لا وحكومـة بن غوريون اشكول هي حكومة عمال !.. فالعمال والفلاحون يجب ان يمولوا حكومتهم ؟!

ولكن العمال والفلاحـين لا يعرفون كيف تعامل الحكومـة ودوائر ضريبة الدخل اصحاب المداخيل الكبيرة ، اصحـــاب المصانع والمخدمين الكبار ... استمع اذن ايها القارىء العزيز الى ما جاء في تقرير مراقـب حسابات الدولـة رقـــم ١٢ الذي صدر في اواخر ١٩٦٢ .. يقول التقرير :

في حالات كثيرة لم يدفـــع المكلفون ، وبينهم اصحـــاب مصانع كبيرة الدفعة الاولـى المطلوبة منهم للضريبة فـــي المواعيد المعينة ومكاتب الضريبة لم تصر على الدفع في المواعيد القانونية . وبالاضافة الى ذلك مكنوا المكلفين الذين تخلفـــوا عن دفع الضريبة خلال السنة بكاملها من ان يدفعوا الدفعـة الاولى للضريبة في نهاية السنة بواسطة قروض بنكية تصـــل في بعض الاحيان الى عشرات الاف الليـــرات . وفي بعض الحالات اعطيت هذه القروض لنفس المكلفين سنة بعد اخرى

ومن هم هؤلاء الذيـــن يتخلفون عن دفع الضريبـــة فتساعدهم الحكومة بالقروض؟ يقول تقرير مراقب الدولة :

لقد اعطى وزير الماليـــة قروضاً كهذه بمبالغ ضخمـــة لمخدمين (اصحاب اعمال) بعد ان لم يدفعوا الى دائرة المالية ضريبة الدخل التي حسموها من اجور عمالهم (ص ٥٧ من التقرير) ...

هؤلاء المخدمون لايتجاوزون القانون فقط بتخلفهم عن دفع ما يستحق عليهم من ضريبـــة الدخل ولكنهم يسرقون ايضا الضريبة التي يحسمونها مـــن عمالهم ولا يدفعونها الى دائرة المالية.. وماذا يكون جزاؤهم؟ قروضـــا ضخمـــة ترتبها لهم وزارة المالية لتسديد هـــذه الضريبة ..

ويقول التقرير ان قروضاً كهذه اعطيت بمبالغ ضخمة.. وفي سنة ١٩٥٩/٥٨ كانـــت هذه القروض بقيمة ٧ ملايين ليرة ، وفي سنـــــة ١٩٦٠/٥٩ كانت ٧,٦ ملايين ليرة ، وفي سنة ١٩٦١/٦٠ ٦,٧ ملاييـن ليرة ..

واما ان تاخر الفلاح عـــن الدفع تحجز بقرته او ماعزه. وجباة الضريبـــة يبيعـــون الحصيرة التي يجلس عليهـــا ليجبروه على الدفع !

هذا هو نظام اشكول.. من له يعطى ويزاد .. ومن سرق .. واما «المشلحون» الفقراء .. فيعصرون !!

الوزير يقول: ٦٥ قرية عربية فقط بدون كهرباء وتوفيق طوبي يسأله عن اسماء الـ ٥٥ قرية «التي فيها كهرباء»

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – في تلخيص بحث ميزانية وزارة التطوير قال الوزير: ضمن ١٢٠ قرية عربية كانت ٦٥ قرية بدون كهرباء. وقد ادرجت هذه القرى في برنامج السنوات الخمس لربط القرى العربية بشبكة الكهرباء القطرية، بمبلغ ١١ مليون ليرة. واضاف الوزير انه في سنة ١٩٦٣/٦٢ جرى ربط – او ان العمل مستمر في ربط – عشر قرى. وبرنامج سنة ١٩٦٤/٦٣ يشمل ١٤ قرية..

اقوال الوزير هذه حدت بالنائب الشيوعي توفيق طوبي ان يستجوب الوزير.

فمن اقوال الوزير يتضح ان هنالك ٥٥ قرية عربية فيها كهرباء !!

وسال النائب طوبي الوزير فاين تقع هذه الخمس والخمسين قرية عربية، وما هي اسماؤها ؟ وما اسم العشر قرى التي ربطت او هي تربط الان بالتيار الكهربائي ؟ وما اسم الاربع عشرة قرية التي ستزود بالكهرباء في سنة ١٩٦٤/٦٣ ؟!

وطلب النائب طوبي من الوزير ان يجيب على هذه الاسئلة من على منصة الكنيست.

مقبرة عبد النبي

وكان النائب طوبي قد استجوب وزير الاديان بصدد مقبرة عبد النبي في ٦٢/٦/٢٥ ولكن الوزير اجاب بعد... نصف سنة. ومع هذا فهو لم يجب على الاسئلة:

١ – لماذا تاخر جواب الوزير كل هذه المدة ؟

٢ – الا يعتبر الوزير هدم المقبرة الاسلامية انتهاكا لحرمة مكان مقدس وان عليه التدخل فورا ؟

٣ – ما هي اسباب عدم تدخل الوزير لوقف اعمال الهدم التي استمرت حتى بعد بان اصدرت المحكمة العليا امرا بوقف الهدم ؟

٤ – استعد الوزير ان ينتهج الخطوات الضرورية لمنع المساس بالاماكن المقدسة على غرار ما حدث لمقبرة عبد النبي

واجاب الوزير..

قال ان التاخير في الاجابة ناجم عن فرصة الكنيست التي وقعت بين تقديم الاستجواب والرد عليه. وان الاسئلة رقم ٢و٣و٤ فيها عود على ما كان النائب طوبي قد اورده في استجواب سابق بهذا الشان. وقال ايضا انه عمل لمنع انتهاك حرمة المقبرة !! ولكن الطرفين توصلا الى تسوية بينهما اقرتها محكمة العدل العليا في قرارها ٢٧٩١٦١ والتغييرات التي جرت كانت وفقا للقوانين الاسلامية وطبقا لتعليمات قاضي يافا. اما مقام عبد النبي ومنطقة المقبرة فقد جرى ترميمها وتسييجها.

كيف حال فارس حمدان وصحبه دون اتخاذ قرار بشأن الحكم العسكري

باقة الغربية – نبا متاخر – كانت الجلسة الاخيرة التي عقدها مجلس القرية المحلي بتاريخ ٦٣/٢/١٦ جلسة صاخبة بحثت فيها قضية الحكم العسكري بناء على عريضة قدمها وفد من السكان تطالب بالغاء هذا الحكم الغاشم

ففي هذه الجلسة تمسك العضوان فريد ابراهيم غنايم ورشيد مصطفى بضرورة اتخاذ قرار يطالب بالغاء الحكم العسكري، وايدهما في ذلك عضو ثالث هو عبدالله صالح ابو حسين.

ولكن رئيس المجلس فارس حمدان اخذ يراوغ ويتهرب من عرض القضية على التصويت بحجة ان هذه القضية ليست من اختصاص المجلس. ثم حول النقاش الى مستوى لا يليق الا بامثاله فاخذ يتهجم على موقعي العريضة وادعى انها جاءت بتوجيه من الشيوعيين وغير ذلك من السفاسف.

وتصدى له العضو عبدالله صالح واوقف تهجماته عند حدها. وهنا اخذ فارس المباي يراوغ وادعى ان عدد التواقيع غير كاف ! فانبرى له العضو رشيد مصطفى وقال له: دع العريضة جانبا وقل لنا اليس من واجب المجلس المحلي اتخاذ قرار يطالب بالغاء الحكم العسكري ؟!

وقد افحم هذا السؤال فارس حمدان فاخذ يتخبط ولا يعرف ماذا يقول.

وهنا تدخل اجير المباي المعروف زكي العبدالله فقدم اقتراحا استهدف من ورائه ابعاد المجلس عن اتخاذ اي قرار بشان الحكم العسكري. وهذا الاقتراح يدعو المجلس الى الاتصال مع بقية المجالس بخصوص الحكم العسكري !

وقد اثار هذا الاقتراح سخرية بقية اعضاء المجلس، ورد عليه رشيد مصطفى فقال ان القضية لا تحتمل اي تاخير فقضية الحكم العسكري ستبحث في الكنيست في ٢٠ شباط.

وعلى الاثر تدخل عميل اخر هو جميل فارس ابو مخ وطلب تاجيل البحث.

وبشكل تعسفي وبدون اجراء اي تصويت تخطى فارس الحمدان هذه القضية واخذ يبحث في بنود اخرى.

وهكذا نجح فارس الحمدان وزكي عبدالله وجميل فارس في منع المجلس من اتخاذ اي قرار يطالب بالغاء الحكم العسكري.

وقد اثار هذا الموقف استنكار السكان ونقمتهم على كل الخونة الذين يطعنون نضالهم من الخلف.

استنكار اهالي ام الفحم لموقف المجلس المخزي

ام الفحم – لمراسلنا – يستنكر اهالي ام الفحم بشدة موقف المجلس المحلي المخزي من طلب الغاء الحكم العسكري

وكان هذا المجلس قد تنكر لمصلحة السكان واهمل عريضتهم التي تدعوه الى المطالبة بالغاء الحكم العسكري، والتي حملها اليه عضوا لجنة المبادرة الشعبية في القرية محمد الشريدي وقاسم زيد

وكانت لجنة المبادرة الشعبية قد ارسلت باسم الاجتماع الذي عقدته بتاريخ ٦٣/٢/٩ برقيات الى رئاسة الكنيست والى النواب العرب المبائيين تدعوهم فيها الى المطالبة بالغاء الحكم العسكري.

المحكمة العليا تقرر: لاغراض التسجيل، الزواج المدني خارج البلاد قانوني

القدس – محكمة العدل العليا، امرت بقرارها يوم الجمعة الماضي، وزير الداخلية باكثرية اربعة قضاة ضد واحد، تسجيل زواج آنا كترينه.. وهي مواطنة بلجيكية مسيحية، على المواطن الاسرائيلي يسرائيل شلزنجر، على اساس مراسيم الزواج التي جرت لهما في قبرص. ويلزم قرار المحكمة موظف التسجيل تسجيل الشخص كمتزوج اذا ما كانت لديه شهادة زواج.

وقد قررت الاكثرية، بان مسألة تسجيل حالة الطالب الشخصية (اي متزوج او اعزب) في سجل السكان يحتاج فقط الى اجراء مراسيم الزواج ويكفي ان يبرز الطالب ان المراسيم جرت فعلا.

وكانت صاحبة هذا الطلب السيدة آنا قد تزوجت من السيد يسرائيل شلزنجر في ديسمبر عام ١٩٦١ زواجا مدنيا في نيقوسيا، وبعد ذلك ذهبت الى القنصل البلجيكي في ليماسول، فسجل زواجها وغير اسمها. وبعد رجوع الزوجين الى البلاد، سجل في بطاقة هوية الزوج بانه متزوج ولكن وزارة الداخلية رفضت بعد ذلك نفس التسجيل في بطاقة هوية الزوجة، على اعتبار ان زواجها غير معترف به في البلاد، وان التسجيل في هوية الزوج جاء نتيجة خطا الموظف.

ولكن هذا القرار الهام لا يتطرق الى قانونية مثل هذا الزواج بموجب القوانين الاسرائيلية.. وفي حالة نشوء مشاكل عنه مثل الوراثة او النفقة فعلى اي من الطرفين ان يعود الى المحكمة لتقرر في ذلك.

كذلك تقول الصحف ان شلزنجر يستطيع ان يطلق امراته اذا لجا الى المحكمة الدينية فهي تعلن انه غير متزوج حسب القانون العبري

«بشرى» جوبرين المبائي: بطالة واسعة

تل ابيب – بسبب الازدهار القائم الان فان كثيرين منا يعيشون في الاوهام. ولكن من الواضح ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر مدة طويلة. فالمساعدات المالية التي تقدم الى مرافقنا الاقتصادية من مختلف الجهات ستتوقف خلال سنة او سنتين. وعند ذلك فمن المحتمل ان نواجه بطالة واسعة، هذا ما قاله اول امس عقيبا جوبرين، ممثل الائتلاف الحكومي ورئيس لجنة المالية في الكنيست، في النادي التجاري بتل ابيب.

وعلى اساس هذه البطالة المتوقعة عاد جوبرين واكد على ضرورة تنفيذ مشروع قيادة حزب المباي الداعي الى «الفصل لنجاعة العمل» او على حد تعبيره: النقل من مهنة الى مهنة بدون الحاق اضرار قاسية.

اننا اليوم في وضع – قال جوبرين – تؤلف فيه الخدمات ٣٠ بالمئة من الاقتصاد، وهذا لا يشمل التجارة. وهنالك ١٨٥ الف صاحب مهنة من مجموع العميلين بالاضافة الى ٥٥٠ الف عامل باجرة يتحملون عبء الاقتصاد الاساسي.

جبر معدي يشكو الى البوليس

حيفا – مكتب الاتحاد

نشرت جوروزلم بوست صباح الاثنين امس «ان نائب المباي جبر المعدي شكا الى البوليس قائلا ان اطفالا قذفوه بالحجارة أثناء زيارته الى الجليل الغربي».

وأضافت البوست:

«كان (النائب) يزور صديقاً في قرية المكر حين اثارته فرقة من الصبيان هاتفة ليسقط الحكم العسكري واولئك الذين يؤيدونه، وبعد ذلك قذف الاولاد سيارته بالحجارة في كفر ياسيف»

واستطردت البوست بعد ان ذكرت ان جبر المعدي صوت مع الحكومة ضد الغاء الحكم العسكري:

«ومساء امس وزعت مناشير تحقره وتحقر دياب العبيد النائب من الطيبة في الجليل العربي». قال جبر المعدي.

«وقد حملت المناشير صورة النائبين (جبر معدي ودياب العبيد) بشكل حمارين يركبهما رئيس الوزراء».

(وهنا ذكرت البوست ان عبيد صوت ايضاً مع الحكومة) وختمت الصحيفة نبأها:

«ويحقق بوليس عكا في الامر».

الزلزال الذي اصاب ليبيا

طرابلس الغرب – دمر الزلزال الذي اصاب مدينة برقة الليبية البيوت والمنازل وادى الى مقتل ٣٠٠ شخص اغلبهم من الاطفال وتشريد ١٥٠٠٠ مواطن.

وتقع برقة على بعد عشرات الكيلومترات من بنغازي.

اعداداً لمؤتمر النساء العالمي ولاجتماع النساء في منطقة الناصرة

الناصرة – غصت قاعة مقهى كردوش في المدينة يوم الخميس ١٢-٢-٦٣ بجماهير النساء التي لبت دعوة اتحاد النساء الدمقراطيات، لسماع بيان مجلس اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي الذي صدر اثناء اجتماع المجلس في برلين بتاريخ ١٢-١٢-٦٢.

وقد افتتحت الاجتماع سكرتيرة اتحاد النساء في الناصرة سميرة خوري فشرحت أهداف اجتماع برلين الذي عقد تحضيراً لمؤتمر النساء العالمي المنوي عقده في موسكو بين ٢٤ الى ٢٩ حزيران ١٩٦٣.

وخطبت في المجتمعات عضوة سكرتارية اتحاد النساء في اسرائيل تسيلا هيرم فقدمت بياناً وافياً عن اعمال مجلس النساء في برلين وذكرت ان المندوبات اللواتي حضرن مجلس برلين كن يمثلن (٣٠٠) مليون امرأة من مختلف انحاء العالم. ثم اهابت بالنساء تأييد مؤتمر النساء العالمي الذي سيعقد في موسكو والذي يهدف الى تقوية النضال من اجل السلام والدمقراطية والدفاع عن حقوق المرأة وحق الاطفال في الحياة السعيدة. كما نقلت تسيلا هيرم جزء من كلمة أوجيني كوتون سكرتيرة اتحاد النساء العالمي للمجتمعات وخبرة المندوبات اللواتي حضرن مجلس برلين.

وقد تم في نهاية الاجتماع انتخاب هيئة ادارية من ١٣ عضوة، حملن واجب التحضير لمؤتمر النساء الذي سيعقد في منطقة الناصرة بمناسبة يوم المرأة العالمي.

حديث عن «الجديد»

كفرياسيف – لمراسلنا – بدعوة من الشبيبة الشيوعية، عقد هنا في نادي السلام، اجتماع حضره عشرات الشباب، تكلم فيه الرفيق محمود درويش عن مجلة «الجديد» بمناسبة عيدها العاشر والقى قصائد من شعره.

وافتتح الاجتماع سكرتير الفرع احمد سعد. وقرر الاجتماع ارسال برقية الى الكنيست تطالب بالغاء الحكم العسكري.

مجلس تجاهل المعركة كلها..

الفار – لمراسلنا – عشرات من عمال القرية وفلاحيها وقعوا على عريضة موجهة الى المجلس المحلي تدعوه الى اتخاذ قرار يطالب بالغاء الحكم العسكري.

ولكن المجلس، حتى الان لم يبحث العريضة ولم يرد عليها.

السفارة البلغارية (بقية)

لندن حيث انهى دراسة القانون. ومنذ سنة ونصف لم يحضر هذا الطالب الغيني المحاضرات والدروس، ولم يتقدم الى اي امتحان. ولهذا السبب طرد من الجامعة، وطلب منه مغادرة البلاد. وفي هذه المنظمة عمل فقط جزء صغير من الطلاب الافريقيين، وفي الاساس الذين جاءوا من غانا وغينيا. اما باقي الطلاب الافريقيين، فقد رفضوا الاشتراك في هذه المنظمة.

وبدون الاهتمام بقوانين الدولة بالرغم من انهم لم ياخذوا اذنا بعملهم من المؤسسات البلغارية المختصة، اتخذ رؤساء هذه المنظمة قرار احتجاج اعلنوا فيه ان المنظمة قائمة وستستمر في العمل. وبالاضافة الى ذلك حاولت هذه المنظمة فرض الاعتراف بها عن طريق تنظيم مظاهرة في صوفيا. وعندما انذرت مؤسسات الميليشيا المتظاهرين بان عملا من هذا النوع هو ضد النظام، وطلب منهم التفرق، دخل بعضهم في المشاحنة وعارضوا الميليشيا. ونتيجة لذلك القي القبض على بعضهم، واطلق سراحهم في نفس اليوم. ولهذا طلب منظمو المظاهرة، وعددهم سبعة، بزعامة تيتا تاقيه، مغادرة البلاد البلغارية.

وجميع الاخبار عن اضطهاد الافريقيين، والمس بالمتظاهرين، و«العنصرية» من جانب الشعب والسلطات البلغارية تجاه الطلاب الافريقيين، ليست الا دعايات سافلة، تهدف الى تعكير العلاقات الودية بين الجمهورية الشعبية البلغارية والبلدان الافريقية.

المحكمة تنظر في: قضية ارض حسن طايع سلامه

ام الفحم – لمراسلنا – في ١٤-٢-٦٣ بدأت المحكمة النظر في قضية اعتداء مدير اراضي اسرائيل على ارض حسن طايع سلامة من ام الفحم وقلع اشجارها.

وبعد ان حلف مدير اراضي اسرائيل اليمين انكر ان ارض حسن المذكور كانت مفتلحة كما انكر ان صاحبها احتج او اشتكى عليه.

واثناء سير التحقيق في المحكمة اعترف بان الارض كانت مشجرة ولكنه ادعى انه لا يحق لحسن طايع امتلاكها لان القرار الرسمي بملكيته للارض صادر من محكمة صلح جنين وهي محكمة تابعة لدولة أجنبية ! ولان اتفاقية شراء الأرض موقعة باسم امرأة بينما قرار المحكمة موقع باسم ابنها.

وقد استهزأ الحكام بهذه الحجج وطلبوا الكشف على الارض. فرفض مدير اراضي اسرائيل ذلك بحجة الامن وأخذ محاميه بالدفاع عنه.

ولكن المحكمة لم تستمع الى اقوالها وانذرتها بان قرار ملكية حسن طايع للارض ساري المفعول وعلى ادارة اراضي اسرائيل ان تثبت فقط اذا كانت الارض مشجرة ام لا لتقرير حول طلب التعويض عن الاشجار التي قلعت.

وتأجلت الجلسة حتى اصدار القرار النهائي.

وعلى الأثر قام حسن طايع بالحصول على توقيع اكثر من ٢٠٠ شخص على عريضة بأن أرضه كانت مشجرة باشجار الزيتون واللوز والتين والخروب المثمرة منذ اكثر من ٢٠ سنة وان ادارة اراضي اسرائيل هي التي قلعت هذه الاشجار.

وسيقدم هذه العريضة الى المحكمة في جلستها القادمة.

اعلانات محاكم

محكمة مركزية حيفا
قضية وراثة رقم ٦٣/١٣٠

بخصوص تركة المرحوم فالح كنج الاحمد حلبي من دالية الكرمل المتوفي بتاريخ ٦١/٨/١٦

الطالب: صالح كنج الاحمد من دالية الكرمل

ليكن معلوما بان الطالب قد قدم طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار بحصر ارث المرحوم المذكور اعلاه. واني لادعو كل شخص الذي يدعي بابية حقوق في تركة المرحوم المذكور ويريد الاعتراض على ذلك عليه ان يتقدم خلال عشرة ايام من تاريخ النشر باعتراض على الطلب المذكور، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا.

ش. رازي – المسجل

محكمة مركزية حيفا
قضية وراثة رقم ٦٣/١٠٣

بخصوص تركة المرحوم ميخائيل يوسف اسكندر، مسكنه الاخير كان الناصرة

الطالبة: لوديس ميخائيل اسكندر حرمة حبيب ابراهيم كركبي من شفاعمرو. بواسطة وكيلها المحامي صول وانو من شارع الانبياء رقم ٢٠ حيفا.

ليكن معلوما بان الطالبة قد قدمت طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار بحصر ارث على تركة المرحوم المذكور اعلاه، لذلك اني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق في هذه التركة ويريد الاعتراض على هذا الطلب عليه ان يتقدم خلال عشرة ايام من تاريخ النشر باعتراض على الطلب المطلوب والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا.

ش. رازي – المسجل

اجوبة رئيس (بقية)

استغلال ثروات الشعوب لمصلحة المصالح الاجنبية. وبهذا الطريق تفتح الوحدة العربية في الشرق الاوسط مرحلة كبيرة للسلام والتقدم والازدهار.

سواء كنا في الشرق ام في الغرب فان علينا ان نعترف بان الاتجاهات الجديدة في تطور العالم قد اوضحت جيدا ان مبدأ حكم واستغلال الانسان للانسان قد اخذ يتحول الى فوضى. لا يمكننا ان نضمن سلام العالم الا اذا عملنا سوية من اجل تغيير هذا المفهوم القديم لطرق النمو والتطور، بفهم اكثر إيجابية وتقدما للتعاون على اساس الفرص المتساوية والعدل الاجتماعي. ومن اجل سلام العالم، فانني اثق بان الامم، الكبيرة والصغيرة، ستصل الى تفاهم جديد بينها من اجل ان نناضل سوية للازدهار العالمي ولمصلحة الانسانية كلها.

اعلان

في بيت الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في يافا يحتفل يوم الخميس في ٢٨ شباط ١٩٦٣ في الساعة ٦٫٣٠ مساء بعيد الجيش السوفياتي الخامس والاربعين.

ويعرض في ختام الاحتفال فيلم سوفياتي.

اعتداء على عامل والبوليس لا يبالي

حيفا – لمراسل الاتحاد – في يوم الاربعاء (٧-٢-٦٣) وبينما كان العامل احمد مصطفى ابراهيم من عرابة، الذي يعمل في سيارة لتوزيع الحاجيات على الدكاكين، ماراً في شارع العراق في حيفا تصدى له بعض الزعران الذي لا هم لهم سوى الزعرنة واعتدى عليه بالضرب والشتم والمسبات البذيئة.

وعندما حاولت امرأة صاحب العمل الدفاع عنه شتمها هؤلاء الزعران بكلمات بذيئة لأنها تدافع عنه وتشغل عربياً عندها !

وعلى الأثر اتصل صاحب العمل بالبوليس وحضر البوليس الى شارع العراق ولكنه تهاون في الامر ولم يعتقل أحداً من الزعران وقد حاول الزعران الاعتداء على العامل وهو في رفقة البوليس ولم يحرك البوليس ساكناً.

ولما شعر العامل وصاحب العمل ان البوليس لا يريد ان يقوم باي عمل ضد المعتدين ذهبا الى ضابط المركز وشكيا اليه الامر، وهنا اضطر البوليس الى القاء القبض على احد الزعران اما الباقون فلم يقم البوليس باي عمل ضدهم.

هذا وقد توجه العامل احمد مصطفى ابراهيم الى الطبيب وحصل منه على تقرير لعشرة أيام تعطل عن العمل.

وقد علمت ان العامل المذكور بعث برسالة الى وزير البوليس يحتج فيها على موقف بوليس حيفا وتهاونه امام اعمال الزعرنة.

قداس وجناز

أبناء المرحوم حنا موسى شاما يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام عن روح المرحوم

حنا موسى شاما

وذلك يوم السبت الموافق ٢-٣-٦٣ الساعة التاسعة صباحاً بالناصرة في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة.

نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة ولجميع المعارف والاصدقاء.

اين تجد (الاتحاد) ؟

يافا – العجمي

محل لطفي زريق – شارع ٤ رقم ١٠٢

بقالة الياس سعاده – شارع ٤ رقم ٩٢

في مركز يافا

مكتبة سوخر شارع ايلات رقم ١

في تل ابيب

مكتبة باروخ شارع يافا رقم ٤٤

فريدمن – شارع النبي رقم ٤٧

كارل – مقابل سينما مركز

رمات غان

كوسك راما – لصاحبه موسى حوري.

امريكا تجدد مباحثاتها مع اسرائيل والدول العربية بشأن اللاجئين

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד المחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) All-Itthad

١ آذار ١٩٦٣
٥ شوال ١٣٨٢
العدد ٨٤ السنة التاسعة عشرة
5 אדר 5723
1.3.1963
No. 84 Vol. IXX

امريكا تجدد اتصالاتها بشأن اللاجئين العرب

وتطلب من الجانبين «مقترحات عملية» لحل القضية والا فستعلن قبولها لمقترحات الدكتور جونسون .

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «هآرتس» أمس الخميس لمندوبها في الولايات المتحدة ان الحكومة الامريكية عازمة على تجديد مباحثاتها مع حكومات اسرائيل والدول العربية حول قضية اللاجئين العرب خلال الاسابيع القليلة القادمة .

ويذكر مندوب «هآرتس» أن هذه المباحثات ستجري بالطرق الدبلوماسية ولكن لم يقرر بعد فيما اذا كان مركز الثقل سيكون في واشنطن أو في عواصم الشرق الاوسط .

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٧)

الطلاب العرب يتظاهرون في براغ احتجاجا على اعمال الانقلابيين السفاحين في العراق

خروشتشوف في اجتماع انتخابي

ضربة ساحقة ستلحق بالمعتدين على كوبا والصين الشعبية وسائر الأقطار الاشتراكية

خروشتشوف: الأحزاب الشيوعية والعمالية قادرة على التغلب على خلافاتها وتوطيد وحدتها وتشديد تماسكها

موسكو — «ان الخط العام في سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية هو دعم السلام العالمي واقامة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة» .

هذا ما اعلنه نيكيتا خروشتشوف في الاجتماع الانتخابي الذي عقد في قاعة المؤتمرات في الكرملين في موسكو

وبعد ان ذكر خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي مستعد على توقيع اتفاق لنزع السلاح في اي وقت وهو يدعو الى عقد معاهدة صلح مع المانيا والى عقد اتفاق عدم اعتداء بين دول ميثاق وارسو ودول الحلف الاطلسي بعد هذا قال :

«ولكن اذا خرق المستعمرون حق الشعوب في اختيار انظمتها الاجتماعية السياسية وحاولوا فرض ارادتهم على الشعوب فهذا سيؤدي الى حرب نووية حرارية ..»

واضاف

«استعمايو الولايات المتحدة لم يتخلوا عن سياسة العدوان ولكننا ننذر السادة المستعمرين ، في حالة الهجوم على كوبا او جمهورية الصين الشعبية التي يهددها الاستعمار من تيوان (فورموزا)، في حالة الهجوم على جمهورية كوريا الدمقراطية او جمهورية فيتنام الدمقراطية او جمهورية المانيا الدمقراطية او اي قطر اشتراكي آخر فسيهب الاتحاد السوفياتي الى مساعدة اصدقائه وسيلحق بالمعتدين ضربة ساحقة»

وقال ان وجود الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي باقتصاده المتين واسلحته التي تفوق اسلحة الاستعمار يضمن السلام .. واضاف لسنا بحاجة الى الحرب .. اننا نريد التسابق السلمي وعن طريق المثال سنبرهن تفوقنا .

وهدد خروشتشوف وذكر المستعمرين قائلا ، عليهم ان يدركوا انهم سيحترقون في النار اذا ما شنوا حرباً ذرية .

ستتوطد وحدة الحركة الشيوعية

وفي معرض حديثه عن الخلافات في الحركة الشيوعية ، اكد خروشتشوف ان الحركة الشيوعية ستتغلب على هذه الخلافات القائمة بين الاحزاب الشقيقة .. وسيتوطد المعسكر الاشتراكي على الرغم من امال المستعمرين .

وقال ، يزعم المستعمرون ان في الحركة الشيوعية برزت خلافات ستؤدي الى الانقسام بين الاشقاء .. ليست هذه هي المرة الاولى التي يزعم فيها المستعمرون هذا الامر ولكن ليست هي المرة الاولى التي يراهنون فيها على الحصان الخاسر . فالاتحاد السوفياتي لن يسمح ابداً في ان يدخل السرور قلوب اعداء الطبقة العاملة والحركة الشيوعية ..

واضاف ان اعداء الشيوعية والطبقة العاملة دائماً اشاعوا انباء الخلافات بين الاحزاب الشيوعية والعمالية ولكن هذه الاحزاب قادرة على التغلب على صعوباتها وعلى خلافاتها وفي النتيجة ستزداد وحدتها ويشتد تماسكها .

واستخف خروشتشوف مزاعم الرجعية الامريكية التي تزعم انها لاتستطيع العيش قريباً من جار (كوبا) يختلف نظامه الاجتماعي عن نظامهم قائلا اي منطق هذا فهنالك اقطار أخرى تجاور اقطارا لا تحب انظمتها ..

وفي بداية خطابه الانتخابي تحدث خروشتشوف عن التقدم الذي احرزه الاتحاد السوفياتي خلال السنوات الاربع الاخيرة فذكر ان إجمال الانتاج الصناعي زاد ٤٥ بالمئة بدلا من ٣٩ بالمئة المقررة وان مجموع الانتاج الصناعي وصل الى ٦٣ بالمئة من انتاج الولايات المتحدة وان حاصلات الحبوب بلغت ١٤٧٠٥٠٠٠٠٠٠ طن .

كذلك ذكر ان دخل العمال الفعلي للفرد الواحد زاد ١٨ بالمئة وان ٧٥ مليون شخص هم ثلث سكان الاتحاد السوفياتي دخلوا شقق جديدة .

والمعروف ان خروشتشوف رشح في الانتخابات التي ستجري في ٣ آذار (يوم الاحد) لانتخاب مجلس سوفيات جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية .. وفي اليوم ذاته ستجري انتخابات سوفياتات جمهوريات الاتحاد السوفياتي الاخرى ..

لجنة العلماء والشخصيات تعقد اجتماعاً صحفياً لتدعو فيه الى

تجريد اسرائيل والأقطـار العربية من الاسلحة النووية

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — عقدت «اللجنة الشعبية لتجريد اسرائيل والأقطار العربية من الاسلحة النووية» اجتماعا صحفيا في قاعة «بيت سوكولوف» هنا يوم الاثنين الماضي . وقال ممثلو هذه اللجنة في الاجتماع : «اننا نريد من حكومة اسرائيل ان تعلن امام هيئة الأمم المتحدة رغبتها في تجريد المنطقة من الاسلحة النووية بدون اي علاقة بالمفاوضات الجارية بين الدول الكبرى في هذا الصدد . وان تدفع هيئات الأمم الى الانضمام لهذه المبادرة . وان تطلب مراقبة فعالة على تنفيذ هذا من هيئة الامم المتحدة ومن الدولتين الكبيرتين» .

وذكر ممثلو اللجنة ان تجريد منطقة اسرائيل والاقطار العربية من الاسلحة النووية سيكون نصراً امنياً لا يمكن المبالغة في اهميته وحيويته . وطلب المتحدثون بلسان اللجنة ان تمتنع اسرائيل عن انتاج وحيازة الاسلحة النووية .

وكان ممثلو اللجنة الذين اشتركوا في الاجتماع الصحفي وتكلموا فيهم ، البروفسور ليبوفتش والبروفسور بار هلل ، والبمازر ليبنه . وقالوا ان اللجنة تضم الان نحو ٦٠ شخصية من العلماء ورجال الفكر والعلم « الذين هبطوا من البروج العاجية التي كانوا يقبعون فيها بعد ان اقلقتهم التطورات ويحاولون الان رؤية ما يجب عمله واصلاحه في مجال التجريد النووي وكيفية إثارة الراي العام في الدولة من اجل هذا الهدف» .

وقال ممثلو اللجنة ايضاً ان تجريد المنطقة الاسرائيلية - العربية من الاسلحة النووية هو امر حاسم في كيان الشعب واحتجوا على الحكومة التي لم تر من المناسب عرض هذه القضية على الكنيست والاحزاب . وقال ايضاً ، ان حربا ذرية بين اسرائيل والاقطار العربية تهدد دولة اسرائيل بكارثة كبرى .

وذكر ممثلو اللجنة ان لا رقابة علمية وفنية موثوقة على الفرن النووي في النقب : ولجنة الطاقة الذرية التي كانت قد ألفتها الحكومة من ٧ أعضاء قد استقال ٦ اعضاء منها ولم يبق فيها سوى رئيسها .

واكد ممثلو اللجنة ان معركة اسرائيلية سياسية من اجل تجريد المنطقة الاسرائيلية - العربية من الاسلحة النووية ستكون ذات فائدة كبرى ففي مثل هذه الحالة ستظهر اسرائيل بوصفها المطالبة بالتجريد .

واحتج ممثلو اللجنة على الرقابة التي حاولت ان تمنع اللجنة عن ايصال كلتها الى الجمهور الواسع ، واستشهد

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٢)

حزب العمال البريطاني يطالب بتجريد مناطق التوتر من الأسلحة النووية

لندن — دعا حزب العمال البريطاني الى اجراء محادثات لاعلان مناطق مجردة من الأسلحة النووية في مناطق التوتر في الشرق الأوسط وأوروبا وامريكا اللاتينية وافريقيا .

وقد وردت دعوة حزب العمال البريطاني هذه في بيان صدر في اعقاب اجتماع اللجنة التنفيذية القطرية للحزب يوم الثلاثاء الماضي .

وجاء في البيان : اننا نعتقد بان من الضروري اعطاء الرأي في مشروع رباتسكي لتقييد التسلح ومراقبته في اوروبا الوسطى ولأجلاء كل الأسلحة النووية من تلك المنطقة .

ودعا حزب العمال حكومة بريطانيا الى المبادرة في مهاودة تمكن من ايجاد حل لقضية وقف التجارب النووية وذلك بتقديم اقتراح بحدد عدد عمليات المراقبة بخمس او ست مرات في السنة .

واضاف البيان ان من واجب بريطانيا الان ان تنقذ المفاوضات على حظر التجارب النووية بمثل هذه المهاودة .

واعرب حزب العمال في بيانه عن اعتقاده بان مشروع نزع السلاح العام التام اذ ينفذ تدريجياً وخلال مرحلة ست سنوات لن يؤثر في الميدان الاقتصادي .

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم :

٩

العدد ٨٤ — ٦٣/٣/١

برافدا تعقب على حملة الارهاب والتحريض في العـراق

«وحدة الامة بدون الشيوعيين» هو شعار الرجعية الخطر يتهدد العراق بحرفه عن سياسة الحيـاد

موسكو — ان ثمة خطـرا بان القـوى الاستعمارية المستمرة في سياسة الرشـوة والابتزاز والتخريب ستدفـع بالعراق الى طريق التنازل عن سياسة الحياد والخنوع لاوامر القوى الاستعمارية .

هذا ما كتبته جريـدة الحزب الشيوعي السوفيـاتي «برافدا» في مقال لها يوم الثلاثاء الماضي عن الوضع في العراق

وعقبت «برافدا» على شعار «الوحدة العربية بدون الشيوعيين» فقالت ان هذا الشعار هو شعار الرجعية التي ترمي الى بذر التفسخ في المعسكر المعادي للاستعمار .

وقالت الجريدة السوفياتية ان الانباء من بغداد تقول ان حملة ارهاب تشن ضد القوى الدمقراطية وان اعتقالات شعبية تجري للناس في شوارع المدينة وان بعض هؤلاء يصرعون بالرصاص دون أي محاكمة او تحقيق وهـذا الامر — كما تقول برافدا — لا يمكن الا ان يثير امتعاض ونقمة الجمهور التقدمي في كل انحاء العالم .

وفي هـذا المقـال تنتقد برافدا الحكم السابق في العراق وتقول ان عبد الكريم قاسم ،

(البقية على الصفحة ٢ عمود ٧)

واشنطن : في القريب العـاجل تستأنف المحادثات السوفياتية - الأمريكية حول برلين

واشنطن — اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الاتحاد السوفياتي وامريكا سيستأنفان المحادثات بشأن برلين في القريب العاجل .

وأضافت الوزارة ان الحكومة الامريكية قد احالت اقتراح الاتحاد السوفياتي استئناف المحادثات بشأن برلين الى حليفاتها وان لم تبد أي مقاومة لتجديد مباحثات جس النبض .

وجاء ايضاً انه لم يتخذ حتى الان قرار حول اين تجري المفاوضات وموعدها والمستوى الذي تجرى فيه .

ويذكر المراقبون ان الاتصال الامريكي - السوفياتي الاخير قد جرى في تشرين الاول الماضي عشية ازمة كوبا حين اجتمع وزير الخارجية السوفياتية غروميكو ، مع الرئيس كنيدي .

زنجبـار تطـالب بالاستقلال

زنجبـار — الوف مواطني زنجبار خرجـوا بأعلامهم في مظاهرة جبارة ليطالبوا بالحرية والاستقلال .

وقـد انطلقت المظاهرة لتستقبل دنكان ساندس وزير المستعمرات البريطاني الذين وصل الى مطار المدينة ليباحث حاكمها ..

واعرب المتظاهرون عن تضامنهم مع كينيا في نضالها من اجل الاستقلال .

حالة التوتر مستمرة في العاصمة العراقية

عارف يعلن ان عملية استئصال الشيوعيين تستمر !! طابع الحكم الرجعي يتضح .. استمرار حملة التضامن مع الدمقراطيين العراقيين

بيروت — صرح المراقبون الذين وصلوا الى العاصمة اللبنانية من بغداد ان حالة العاصمة العراقية متوترة وان الدبابات ترابط في كل مكان تدعمها قوات من الجيش والشرطة

وأضاف المراقبون ان أصوات العيارات النارية تدوي في مختلف انحاء المدينة وان قوات الشرطة تلقي القبض على الناس بالجملة لاعتقال الوطنيين والدمقراطيين .

ويؤيد هذه الانباء تصريح رئيس الجمهورية عبد السلام عارف الذي صرح لمراسل روز اليوسف القاهرية ، لن نكف عن استئصال المنظمات الشيوعية في العراق (!) ولن نتوقف عن ابعاد الشيوعيين العراقيين عن الميدان لان الشيوعيين هم الامة العربية (!!)» .

(اقرأ تعليق برافدا المنشور في غير هذا المكان).

وفي مقابلته الصحفية عاد عارف في تحريضه على الشيوعيين العراقيين على النغمة القديمة البالية فقال ان الشيوعيين ملحدون .. وهم يتلقون أوامرهم من دولة أجنبية !!!

(ظهر للعيان من هو الذي يتلقى أوامره من دولة اجنبية حين نشرت الاكسبرس الفرنسية ان انقلاب العراق الاخير نظمته دائرة الاستخبارات الامريكية برضى الرئيس عبد الناصر وتعاون بريطانيا .. وقد نشرنا نص الاتفاق في و«حي الايام» عدد الثلاثاء الماضي) .

وبينما يستمر حكم السفاحين في مطاردة الدمقراطيين ألد اعداء الاستعمار يستمر الحكم القائم في تحسين علاقاته مع الغرب .. فقد صرح عارف ان حكومته ستعيد النظر في قوانين النفط التي حددت الى حد ما أراضي امتيازات شركات الاحتكارات الاجنبية النفطية .

وخلال هـذه الفترة الوجيزة عقدت الحكومة العراقية اتفاقاً الواحد مع الكويت والثاني مع ايران .. وقد رحبت مشيخة الكويت الموالية لبريطانيا ترحيباً حاراً بالانقلاب العراقي واعربت عن رغبتها في توطيد علاقاتها الاقتصادية معه .

ولا تزال حملة التضامن مع

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

حول صراع الياس نخله النفساني

أمس أوضح النائب المباني الياس نخلة في « اليوم » موقفه من قضية الحكم العسكري واتهم «الاتحاد» بتشويه(!) ذلك الموقف بنشرها انباء الاقتراع على مقترحات الغاء الحكم العسكري بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٦٣ .

وفي هذا التوضيح اراد نخلة ، في اطـار تصويره الدرامي « لصراعه النفساني » واقتباسه غير الاصيل للتحريض على الشيوعية ، اراد ان ينفي تهمة التلاعب عند الاقتراع على مقترحات الغاء الحكم العسكري معتمداً على فكرتين :

الاولى ان اقتراحي الشيوعيين والمباميين دعيا الى الغاء الحكم العسكري ولهذا اقترع الى جانبهما ..

والثـانية ان اقتراحي حيروت واحدوت هعبودا لم يرتأيا الغاء الحكم العسكري ولهذا امتنع عن التصويت .

ليس من الصعب رؤية المناورة الحالية ايضاً .. على اعتبار إن المناورة الاولى تمت في الكنيست .. وليس من الصعب رؤيتها على الرغم من قوله ان ضمائر «الشيوعيين»

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

أضواء على اجتماع مدير المعارف بممثلي المعلمين

ان من يلقي نظرة ولو سطحية على وضع التعليم العربي في هذه الفترة يحس انخفاض مستوى التعليم الابتدائي والضعف العام مما ادى الى ازدياد تذمر المعلمين وبعثات اصواتهم ترتفع مطالبة بمعالجة الوضع والبحث عن اسباب الضعف والقيام باصلاح سريع ، حتى ان بعض اعوان حيادي من المعلمين في المدارس العربية لم يتحملوا هذا الوضع ودفعوا اصواتهم مع غيرهم .

ووجدت دائرة المعارف ان اصابع الاتهام تتجه نحوها فبدأت بمحاولات للتخلص من هذه المسؤولية والقائها على عاتق المعلمين والمديرين . ولذلك عقد مدير المعارف العربية جلسة مع ممثلي المعلمين المبايين لبحث هذا الامر .

وقد حاول السيد كديش التستر بسياسة دائرته في معالجة هبوط مستوى التعليم وحاول ابراز النقاط الاتية :

١ ـ قال مدير المعارف العربية : ان تقليص الشعب في المدارس كان بسبب نقص الطلاب في الصفوف لعدم تطبيق المعلمين قانون التعليم الالزامي برفع القضايا ضد الاهلين الذين لا يرسلون اولادهم الى المدارس ، وادعى ان القلق بعض الشعب حدا بالمعلمين الى الاهتمام بحضور الطلاب الى المدارس . واستنتج ان عدم حضور الطلاب في سن التعليم الالزامي الى المدارس هو سبب هبوط المستوى !!..

والواقع ان تقليص الشعب الذي يقول جناب مدير المعارف انه اجراء ليحضر الطلاب الى المدارس ليس له من هدف سوى ايجاد صفوف مكتظة وارهاق المعلمين ، وزيادة الفوضى في الصفوف ، وضياع السنة المدرسية وفي النهاية توفير مبالغ من ميزانية ادارة المعارف . كما انه ليس من علاقة بين تطبيق التعليم الالزامي وارتفاع او انخفاض مستوى التعليم في المدارس ..

٢ ـ حاول السيد كديش تحميل المديرين والمعلمين مسؤولية التعليم الالزامي متناسيا انه وادارته هم المسؤولون عن ذلك وهم المسؤولون عن كل ولد في الشارع في سن التعليم الالزامي .

٣ ـ واعترف السيد كديش بانخفاض مستوى التعليم وان دائرته لتلافي ذلك اهتمت بما يلي :

أ ـ مراقبة مستويات الصفوف (عدد طلاب الصفوف) ـ اي تقليص الشعب ، فبدلا من كون الصف الاول من ٣ شعب في كل منها ٣٠ طالبا تقليصهم الى شعبتين في كل منهما ٤٥ وحتى ٥٠ طالبا ، كما تم في مدارس الناصرة حيث الغيت ١٨ شعبة ... هل هذا يرفع مستوى التعليم ؟

ب ـ التشديد في منع غياب المعلمين ، اذ اعتبر السيد كديش غياب المعلمين «العارضة» ، وحاول تضخيم ذلك باستعمال نسب مالية فمثلا قال : انه كل شهر لا يأتي الى المدرسة في ايام العمل ٥٠٠ معلم وان من بين كل ٣ معلمين عرب يتغيب معلم واحد . ولو اخذنا هذه الارقام ونسبناها الى عدد المعلمين العرب الـ ١٦٠٠ لوجدنا ان نسبة الغياب هي ١ بالمئة يوميا وهي نسبة غير مرتفعة خصوصا في اشهر الشتاء .

واتهم السيد كديش المعلمين بان قسما منهم يتغيبون ليعملوا في الحقول حيث يربحون اكثر ، ونحن لا ندري مدى صحة هذا الامر وكيف عرف جنابه ان المعلمين يقضون اجازاتهم المرضية في العمل الزراعي ، بل ان المزارع الواسعة التي يملكها المعلمون قد شيخص من الاقلية العربية ، وحتى لو وجد امثال هؤلاء المعلمين فمسؤولية تغيبهم تقع على ادارة المعارف ونظام التفتيش .

ج ـ واعتقد السيد كديش كذلك ان انخفاض مستوى التعليم يرجع الى المعلمين غير المؤهلين ، ونحن من الحق ان يكون جميع المعلمين مؤهلين ولكن لا علاقة بين مستوى التعليم وتأهيل المعلمين ، فالمعلم حتى ولو كان غير مؤهل فعنده الحد الادنى من المؤهلات التي تمكنه من العمل . والمعارف هي المسؤول الاول عن عدم تأهيل المعلمين حتى الآن فهي لا تنظم لهم دورات مناسبة ، والامتحانات والاسئلة ومستوياتها غير منتظمة ولا تشجع على الدراسة . ولو نظرنا في الناحية اليهودية لوجدنا ان ادارة المعارف العبرية تنظم للمعلمين دورات في المواضيع المطلوبة والمعلمون يقدمون امتحانات في نهاية الدورة تؤهلهم ، فلو طبقت ادارة المعارف نفس هذا الاسلوب مع المعلمين العرب لتأهل غالبيتهم منذ سنوات .

وبعد ان انهى السيد كديش تبريره لتدهور مستوى التعليم ، ابلغ المجتمعين ان عدد المفتشين سيزداد الى ستة . ولو كان عمل المفتشين ينطوي على الارشاد والعناية الصحيحة بالتعليم لقلنا له شكرهم يا جناب المدير وليكونوا مفتشي مواضيع . ولكن ما دام الهدف من المفتشين ليكونوا عيونا على المعلمين لاخافتهم ولارهاقهم بالتشكيلات فنحن لسنا متحمسين لبشرى زيادة المفتشين .

وطمأن السيد كديش المعلمين بانه ستصدر حتى نهاية السنة القادمة كتب دراسية لجميع المواضيع . والصحيح ان المدارس في حاجة ماسة الى هذه الكتب للتخفيف من عبء اعمال المعلمين التي تشمل تحضير المادة واساليب تدريسها ، ولكن رجاءنا ان تكون هذه الكتب محضرة تحضيرا جيدا ، لا حسبما اعتدنا ان نرى بين ايدي الطلاب ، من كتب ضررها اكثر من نفعها . كما ويجب ان تعرض هذه الكتب على معلمي المواضيع لاعطاء رأيهم فيها قبل استعمالها .

وختم جناب مدير المعارف حديثه بقوله : ان دائرته ستدفع لكل قرية ليس فيها مجلس محلي ، ولديه بلدية ٢٥٠٠ ليرة عن كل غرفة . ونحن نأمل ان تلتزم ادارة المعارف بوعدها .

ومع ان المثلين الحاضرين كانوا من اعوان الباي وسلطته الا ان تدهور مستوى المدارس ، والقاء المعلمين والاهالي مسؤولية ذلك على ادارة المعارف ، وعلى المثلين الذين يسكتون عن ذلك ، اضطر الحضور الى رفع بعض المطالب ، وتحميل الادارة مسؤولية الوضع . ومع ان هذه المطالب هي جزء بسيط من النواقص في المدارس العربية الا ان تنفيذها يحسن شيئا من الوضع ونحن نؤيدها ونطلب من الذين قدموها ان لا تكون مطالبهم مجرد مطلب بل ان يناضلوا من اجل ان تنفذها ادارة المعارف . ومنها :

١ ـ انتخاب مجالس محلية فعالة
٢ ـ تنفيذ التعليم الالزامي
٣ ـ عدم تقليص الشعب لان ذلك اساءة الى التعليم
٤ ـ فتح مدارس خاصة بالطلاب الضعاف
٥ ـ عمل مقاعد وآلات للمدارس حتى لا يضطر الطلاب في بعض المدارس الوقوف لعدم وجود مقاعد
٦ ـ بناء غرف واسعة للمدارس
٧ ـ زيادة حصص اللغات في المدارس العربية لان الطلاب العرب يتعلمون ثلاث لغات مقابل لغتين عند اليهود
٨ ـ ان نتائج البجروت مخيبة للآمال ويجب التحقيق في ذلك
٩ ـ اعطاء منح دراسية للمعلمين لمواصلة تحصيلهم
١٠ ـ تحسين شروط عمل المعلمين الذين يعملون منذ سنوات في مدارس بعيدة
١١ ـ عدم رفض التقارير الطبية التي لا يكون فيها الاسم الرغبي لان المعلم غير مسؤول عن ذلك وهذه هي مسؤولية الطبيب
١٢ ـ تنظيم التفتيش وتحسينه
١٣ ـ اقامة جهاز الارشاد بدل جهاز التفتيش

واخيراً تكلم السيد عزاريا مساعد مدير المعارف فقال : ان المشكلة التي تهز المعارف هي عدم قيام بعض المعلمين بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم ، وان على المعلمين المداومة في مدارسهم ، وان على المديرين ان يكونوا متشددين في مراقبتهم للمعلمين . وهاجم المعلمين الذين يجهلون مسؤولياتهم وحملهم مسؤولية تدهور التعليم .

وقد اعتدنا ان نسمع هذه اللهجة من المفتشين في المدة الاخيرة بعد ان طفح الكيل وانكشفت مسؤولية ادارة المعارف في تدهور مستوى التعليم فلم يجد المفتشون سبيلا للتخلص من هذه المسؤولية سوى القائها على المعلمين واتهامهم بالاهمال ، ولكن هذه الاتهامات لم تعد تخدع احدا ، فالجميع يعلمون ان المعلمين يعملون بنشاط واخلاص في مدارسهم ، رغم كل الظروف الصعبة التي يقاسون منها . ولذلك من واجب الادارة والسيد عزاريا ان لا ينظروا بمنظار الشك والريبة الى المعلمين ، فان ذلك يبعد الثقة بينهما ، وليثق الجميع بان المعلمين مخلصون لعملهم ويقومون بواجباتهم كاملة ومسؤولية تدهور مستوى التعليم لا تقع على عاتقهم بل على عاتق دائرة المعارف في الدرجة الاولى التي يجب ان لا تهتز وتتهم المعلمين بل تهتز وتتهم نفسها وتغير من سياستها القائمة على الارهاب وملاحقة المعلمين ونشر الفساد بين المديرين والمعلمين ، وتستعيض عن ذلك بطريق التفاهم مع المعلمين واحترامهم وتشجيعهم .

والمعلمون الديمقراطيون مستعدون ان يمدوا ايديهم للعمل مع اي طرف يسعى لتحسين وضع المدارس والتعليم ونحن نحترم ونقدر كل من يسعى اهتماما برفع مستوى التعليم ، ونناضل من اجل ذلك .

أنقذوا شعب العراق

[illegible] ... من خيرة ابناء شعبنا وتحطيم مصالح القوى الوطنية ... ان هذا العهد ليس استقلال العراق ... ان الشعب العراقي ... الاستقلال والديمقراطية ...

ان سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي تحيي شعب العراق وطلابه ، وتعلن عن تأييدها وتضامنها المطلق مع الطلاب العراقيين ومنظمتهم الاتحاد العام لطلبة في الجمهورية العراقية . انها تناشد جميع الطلاب ومنظماتهم في العالم ان يعربوا عن تضامنهم مع شعب العراق وطلابه الذين يناضلون من اجل الاستقلال والديمقراطية .

ان قضية الشعب العراقي هي قضيتكم

ان نضال الشعب العراقي هو نضالكم ـ من اجل الاستقلال والديمقراطية والتقدم . ارفعوا اصواتكم المنكرة عالية :

ايها الاستعمار وايتها الرجعية ..

ارفعوا ايديكم عن العراق ...

١١ شباط ١٩٦٣ سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي

هذا البيان اصدره اتحاد الطلاب العالمي بعدد من اللغات على شكل اعلانات وزعت في انحاء العالم وابرزتها المنظمات الطلابية في نواديها واجتماعاتها . والمعروف ان الطلاب قاموا بنشاط كبير احتجاجاً على قتل الكثيرين من الطلاب العراقيين خلال المذابح التي جرت اثر الانقلاب العراقي الاخير .

٤٤ بالمئة من مجموع العاملين في المرافق الاقتصادية يعملون في الخدمات وفي التجارة

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ اعلن المتحدث الرسمي بلسان مكتب الاحصاء المركزي ان من مجموع ٧١٠ آلاف مستخدم في المرافق الاقتصادية هناك ٢٥ بالمئة يعملون في الفروع الصناعية و٣٢ بالمئة في الخدمات و١٤ بالمئة في الزراعة و١٢ بالمئة في التجارة والاعمال البنكية و٩ بالمئة في البناء و٧ بالمئة في المواصلات

وقد اعتمد المتحدث في هذا على نتائج الاحصاء الذي جرى للسكان في سنة ١٩٦١ .

وتوضح هذه النتائج ان الذين يعملون بالفروع غير الانتاجية يزيدون على الذين يشتغلون في الفروع الانتاجية كالصناعة والزراعة .

وحسب الاحصائيات التي ادلى بها المتحدث فان هناك ١٦٩ ألفاً يعملون في فروع الصناعة ، وان المستخدمين في الفروع الصناعية الكبيرة هم ١٨ بالمئة في صناعة النسيج والالبسة، والصناعة الغذائية ١٣ بالمئة وصناعة المعادن والالات ١٥ بالمئة وصناعة وسائل النقل .

وان ٢١٨ ألفاً يشتغلون في فروع الخدمات ومنهم ٢٨ بالمئة في خدمات التعليم و٢٠ بالمئة في الخدمات الادارية الحكومية و٣٢ بالمئة في الخدمات الشخصية مثل الترفيه والخدمة البيتية والمطاعم والفنادق .

لما في فروع التجارة والاعمال البنكية فيعمل ٨٤ الفاً نحو ٦٠ بالمئة منهم في فرع التجارة بالمفرق و١٨ بالمئة في فرع التجارة بالجملة و٢١ بالمئة في الاعمال البنكية والتأمين .

وتوزيع العاملين حسب الجنس في كل فرع يشير الى ان النساء العاملات قد تركزن في الاساس في فروع الزراعة والتجارة والخدمات . فمن مجموع ١٨٠ ألف امرأة عاملة هناك ١٠ بالمئة في الزراعة و١٢ بالمئة في التجارة و٥٢ بالمئة في الخدمات .

ونحو ٧٠ بالمئة من العاملين هم مأجورون و٢٠ بالمئة مستقلون ومخدمون واعضاء تعاونيات و٧ بالمئة في الكيبوتسات و٣ بالمئة ابناء عائلات لا تتلقى اجراً .

وفي فروع الخدمات العامة توجد نسبة عالية من المأجورين (٩٠ بالمئة من مجموع العاملين في هذا الفرع) وفي فرع الكهرباء (٩٧ بالمئة من العاملين فيه) وفي فرع البناء (٨٥ بالمئة من مجموع عمال الفرع) . بينما نجد في فروع التجارة والزراعة نسبة منخفضة من العاملين المأجورين . ففي الزراعة ٣٩ بالمئة فقط هم مأجورون و٣٠ بالمئة مستقلون و٢٢ بالمئة اعضاء كيبوتسات ، وفي التجارة ٥٠ بالمئة هم مأجورون و٤٣ بالمئة مستقلون

وأما في فرع الصناعة كله فيوجد ٧٦ بالمئة مأجورون هذا مع وجود فوارق بين فروع الصناعة المختلفة. ففي فرع الالبسة ٤٥ بالمئة هم مأجورون ، وفي صناعة الجلود ٥٠ بالمئة هم مأجورون بينما في صناعة النسيج هناك ٨٨ بالمئة من العاملين مأجورون ، وفي صناعة المنتجات المعدنية هناك ٨٠ بالمئة مأجورون وفي صناعة الاغذية ٧٩ بالمئة .

برافدا تعقب على حملة الارهاب والتحريض في العراق [بقية]

الذي يزعم انه قام بدور هام في هزم الملكية في العراق ، قد انحرف عن الطريق الدمقراطي واتخذ خطوات لكبت الحركة الدمقراطية في الدولة . و«خلافاً لمطالب جماهير الشعب العراقي بحكم برلماني بقيت الدولة خاضعة لحكم عسكري واتضح ان قاسم أخذ يخشى جماهير الشعب» .

كما انتقدت برافدا الحرب التي شنها الحكم السابق ضد الاكراد . وقالت : «لقد تجاهل قاسم ضرورة وحدة القوى القومية وهن حملة عسكرية ضد الشعب الكردي الجريء . وهذا الامر اضعف الحركة القومية وخلق ظروفاً مريحة لصعود قوى الرجعية وعملاء الاستعمار الى سدة الحكم» .

وانهت «برافدا» مقالها بالتحذير من ان «الصحف الرجعية تحاول اثارة نيران حرب أهلية في العراق وخلق تعقيدات في العلاقات بين العراق والدول الاشتراكية» . وقالت : ان حكام العراق الحاليين يعلنون ان انقلاب الثامن من شباط يستهدف تحقيق أهداف ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ ولكن «العودة الى مبادىء ثورة تموز سنة ١٩٥٨ لا تتلاءم مع الهجوم على تلك القوى المناضلة ضد التحكم الاستعماري ، والواضح للجميع ان محاولة ابعاد الشيوعيين عن حياة الامة من شأنه ان يجر في اعقابه نتائج خطيرة جداً وان يقوي تلك العناصر المؤيدة للاستعمار العدو اللدود للعراق وللدول الاخرى .

خمس قصائد

شعر محمود درويش

غضب

الزنبقاتُ السودُ في قلبي
وفي شفتي اللهب ..
من اي غاب جئتني
يا كل صلبان الغضب !
بايعت احزاني ..
وصافحتُ التشرد والسغب
غضب دمي .. غضب في ..
ودماء اعصابي عصير من غضب !
يا قارئي !
لا ترج مني الهمس ..
لا ترجُ الطرب !
ما حيلةُ الازهار ..
ان وجدت بأحراش القصب !
لم لا اريق الكلمة الحمراء
في الجرح الخرب !
هذا عذابي ..
ضربة في الرمل طائشة
واخرى في السحب ..
حسبي بأني غاضب
والنارُ اولها غضب !

مرثية

لمستُ جرحك يا ابي ..
برموش اشعاري ..
فبكت عيونُ الناس
من حزني .. ومن ناري
وغمستُ خبزي بالتراب ..
وما التمستُ شهامة الجار
وزرعتُ ازهاري
في تربة صماء .. عارية
بلا غيم .. وامطار
فتزقزقت لما نذرت لها
جرحاً بكى برموش اشعاري !
عفواً ابي ! قلبي موائدهم
ونمزقي .. وتيتمي العاري
ما حيلة الشعراء يا ابتي
غير الذي اورثت اقداري
ان يشرب البؤساء من قدحي
لن يسألوا ، من اي كرم
خمري الجاري !

الأمل

ما زال في صحونكم بقية من العسل
ردوا الذباب عن صحونكم
لتحفظوا العسل !
~~~
ما زال في كرومكم عناقد من العنب
ردوا الذئاب عن كرومكم
يا حارسي الكروم
لينضج العنب !
~~~
ما زال في بيوتكم حصيرة.. وباب
سدوا طريق الريح
عن صغاركم
ليرقد الاطفال
فالريح برد قارس ..
فلتغلقوا الابواب !
~~~
ما زال في قلوبكم دماء
لا تسفحوها ايها الآباء
فان في احشائكم جنين ..
~~~
ما زال في موقدكم حطب
وقهوة .. وكستنا
وحزمة من اللهب
ما جفت الصحراء .. يا رفاقنا
ما خاننا العرب !

سونا

ازهارها الصفراء ، والشفةُ المشاع
وسريرها العشرون .. مهترىء الغطاء
نامت على الاسفلت ،
لا احد يبيع .. ولا يباع
وتقيأت سأم المدينة .. فالطريق
خال من الاضواء .. والمتسولين على نساء
نامت على الاسفلت ..
لا احد يبيع .. ولا يباع !
***
يا بائع الازهار ! اغمد في فؤادي
زهرة صفراء تنبت في الوحول !
هذا اوان الخوف ..
لا احد سيفهم ما اقول
احكي لكم عن مومس ..
كانت تاجر في بلادي
بالفتية المتسولين على النساء
ازهارها صفراء .. نهداها مشاع
وسريرها العشرون مهترىء الغطاء ..
هذي بلاد الخوف ..
لا احد سيفهم ما اقول
الا الذين تقيأوا ..
الا الذين راوا سحاب الوحل
يمطر في بلادي !
يا بائع الازهار .. اغمد في فؤادي
زهر الوحول .. عساي ابصق
ما يضيق به فؤادي !

ولاء !

حملت صوتك في قلبي واوردتي
فما عليك اذا فارقت معركتي !
كل الرواية في دمّي مفاصلها ..
تفصل الحقد كبريتا على شفتي !
اطعمت للريح ابياتي وزخرفها
ان لم تكن كسيوف النار قافيتي
آمنت بالحرف اما ميتا .. عدماً
او ناصبا لعدوي حبل مشنقة !
آمنت بالحرف ناراً .. لا يضير اذا
كنت الرماد انا .. او كان طاغيتي !
فان سقطت .. وكفّي رافع علمي
سيكتب الناس والتاريخ : «لم يمت»

مـــا هو وضع المسابقة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة

هذا السؤال بعث به الى مجلة «انباء موسكو» احد قراء المجلة في بوغوتا عاصمة كولومبيا ...

وعلى هذا السؤال اجاب يوري يوكاتايف رئيس قسم الابحاث الملحق بلجنة التخطيط السوفياتية ..

وهذا هو الجواب :

خلال التنافس بين الاتحاد السوفياتي والراسمالية ، يقارن الاتحاد السوفياتي جدوله الاقتصادي بالجدول الموازي له في الولايات المتحدة، ويعود هذا الى ان الولايات المتحدة هي اقوى قطر راسمالي ، والى التشابه بين القطرين من حيث السكان والمساحة والموارد الطبيعية ونسبة العمال الصناعيين الى القوة العاملة والتوازن ما بين الصناعة والزراعة . فالقطران يمتلكان اقتصادا متقدما ومتعدد الجوانب وقد وصلا الى درجة عالية من التطور العلمي والتكنيكي .

ولكن من الخطا ان يتخيل المرء ان الاتحاد السوفياتي يسعى لتخطي الولايات المتحدة بسبب ان مستوى تطورها الاقتصادي هو ذروة الانجاز الانساني .

فالعكس هو الصحيح .

فنحن نعتبر ان المستويات الاقتصادية الامريكية انما هي مرحلة وسطى في طريق بناء المجتمع الشيوعي .

قال نيكيتا خروشتشوف : «اننا نتنافس مع امريكا ولكننا لا نعتبر امريكا كحد للتطور الاقتصادي ، فحين نكسب هذه المنافسة الاقتصادية مع الولايات المتحدة نكون قد انهينا المرحلة الاولى للبناء الشيوعي . والمستوى الاقتصادي الذي نكون قد وصلنا اليه لن يكون نهاية طريقنا بل محطة وسطى نتخطى عندها اكثر قطر راسمالي متقدم ونخلفه وراءنا وننطلق الى امام» .

وحسب برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي الذي اقره المؤتمر الثاني والعشرون سيكون مجموع الانتاج الصناعي السوفياتي عام ١٩٧٠ ، ٥٠ بالمئة اكثر من الانتاج الصناعي الامريكي الان . اما في ١٩٨٠ فسيكون ٢٥٠ بالمئة اكثر .

وحتى لو اخذنا بعين الاعتبار نمو الاقتصاد الامريكي فالاتحاد السوفياتي سيتخطى الولايات المتحدة عام ١٩٧٠ لا من حيث حجم مجموع الانتاج الصناعي المطلق بل من حيث الانتاج للفرد الواحد من السكان .

وتيرة النمو السوفياتي اعلى من النمو الامريكي

اننا نثق تماما ان الاتحاد السوفياتي سيفوز في المنافسة فوتيرة النمو هي عامل حاسم في تحقيق النصر . والارقام تدل على ان الاتحاد السوفياتي يقترب من مستويات الانتاج الامريكي .

وفي عام ١٩٦١ اصبح انتاج الاسمنت السوفياتي ٩٤ بالمئة من الانتاج الامريكي .. وانتاج الفولاذ ٧٨ بالمئة منه وانتاج الزبدة ١٢٨ بالمئة .. والسكر ٢٢٨ بالمئة والحنطة ٢٠٠ بالمئة .

وتؤكد هذه الثقة سرعة وتيرة النمو السوفياتي سنة بعد سنة بينما تتعاقب الازمات الدورية في الولايات المتحدة .

ولناخذ على سبيل المثال العقد الاخير لنرى معدل وتيرة الزيادة السنوية في عدد من فروع الانتاج الهامة ، بين ١٩٥١ و ١٩٦١

معدل وتيرة الزيادة السنوية

النوع	الاتحاد السوفياتي	الولايات المتحدة
الفولاذ	٩,٠	٠,١
الاسمنت	١٥,٨	٣,١
الكهرباء	١٢,٣	٧,٧
النفط	١٤,٤	٢,٦
الغاز الطبيعي	٢٣,١	٦,٣
المنسوجات القطنية	٥,٣	هبط الانتاج
الاحذية الجلدية	٧,٤	١,٣
الزبدة	٥,٨	هبط الانتاج
السكر المكرر	١١,٥	١,٩
الحنطة	٧,٢	١,٨

ومن المهم ان يعرف القارىء المدة التي امضاها كل من القطرين ليزيد في انتاجه زيادة معينة .

فقد امضت الولايات المتحدة ٣٠ سنة لتزيد انتاج الفولاذ من ٢٧ الى ٦٥ مليون طن ، ٢٨ سنة لتزيد انتاج النفط من ٣٨ الى ١٤٨ مليون طن ، ٢١ سنة لتزيد انتاج الطاقة الكهربائية من ٩١,٥٠٠ مليون الى ٢٢٠,٠٠٠ مليون كيلو واط ساعة و ٤٢ سنة لتزيد انتاج الاسمنت من ١٠ الى ٤٥ مليون طن .

اما الاتحاد السوفياتي فقد حقق هذه الزيادات في جميع المواد المذكورة خلال عقد من الزمن بين ١٩٥١ – ١٩٦١

الارتفاع في مستوى الحياة

ان الثغرة بين العرض والطلب في ميدان البضائع الاستهلاكية تضيق بسرعة في الاتحاد السوفياتي . والشعب السوفياتي تمتع بمواد استهلاكية وبمساكن اقل من الامريكيين ولكن تحسين اوضاع الناس المادية في الاتحاد السوفياتي ينمو اكثر كثيرا من الولايات المتحدة وهذا ينطبق على كل فئات الشعب بدون استثناء . ومن المعروف ان الاقتصاديين الغربيين بينما هم يتلاعبون بالمعدلات لا يأخذون بالحسبان المتعطلين جزئيا وكليا .

وخلال العقد الاخير تغيرت نسبة انتاج بعض البضائع الاستهلاكية في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على الوجه الاتي :

الانتاج في الاتحاد السوفياتي قياسا بالولايات المتحدة على اساس ان مستوى الانتاج فيها هو ١٠٠

النوع	عام ١٩٥٠	عام ١٩٦٠
المنسوجات القطنية	٣٢,٤	٦٠,٧
المنسوجات الصوفية	٣٦,٦	١٣٢,٠
الاحذية الجلدية	٣٨,٨	٧٠,٢
الثلاجات	١,٢	١٥,٥
الغسالات	٠,٠٠٧	٢٧,٨
اجهزة التلفزيون	٠,١٦	٣٠,٢

الميادين التي تخطى الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة

حتى الان كنا نتحدث عن جداول الانتاج المادي حيث يتخلف الاتحاد السوفياتي وراء الولايات المتحدة موقتا ولكن هناك ميدان اخر في المنافسة تخطى فيه الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة بمدى بعيد وهذا هو ميدان الخدمات الاجتماعية – التعليم والتطبيب .

لا بطالة في الاتحاد السوفياتي

فلا بطالة في الاتحاد السوفياتي وليس هناك عامل يخاف من فقدان عمله او من الشيخوخة . حتى حين كانت البلاد فقيرة خصصت الدولة السوفياتية مبالغ ضخمة للتعليم والثقافة ، وللخدمات الطبية المجانية والتامينات الاجتماعية . والشعب السوفياتي يقول بفخر صادق: لا يوجد قطر يوازي الاتحاد السوفياتي في هذا الميدان .

التفوق في التعليم

فخلال العام الدراسي ١٩٦١ – ١٩٦٢ كان ٢,٦٤٠,٠٠٠ يتلقون علومهم في معاهد الاتحاد السوفياتي العليا مقابل ٢,٠٣٣,٠٠٠ في الولايات المتحدة (حوالي ثلث اكثر من الولايات المتحدة) . والطلاب في الاتحاد السوفياتي لا يدفعون رسوم تعليم بالمرة بل هم يقبضون منحا تدفعها الدولة . اما طلاب الولايات المتحدة فعليهم ان يدفعوا رسوم كبيرة للفوز بحق التعليم

وبينما كان يعمل في الاتحاد السوفياتي ١,٢٣٦,٠٠٠ مهندس عام ١٩٦١ كان عدد زملائهم في الولايات المتحدة ٥٢٥,٠٠٠ (الرقم الامريكي اسلم ١٩٦٠) وعدد المهندسين الذين يتخرجون في الاتحاد السوفياتي يزيد ثلاثة اضعاف عددهم في الولايات المتحدة .

التطبيب المجاني

كذلك في الاتحاد السوفياتي يزيد عدد الاطباء عن عدد الاطباء في الولايات المتحدة . فبينما هناك ٢١ طبيبا لكل ١٠ الاف مواطن في الاتحاد السوفياتي (عام ١٩٦١) تبلغ النسبة في الولايات المتحدة ١٧ طبيبا لكل ١٠ الاف مواطن (عام ١٩٦٠)

والتطبيب في الاتحاد السوفياتي مجاني تماما في جميع الفروع .. اما في الولايات المتحدة فعملية الزائدة تكلف ٥٠٠ دولار وتمضية ستة اسابيع في المستشفى بسبب نوبة قلبية تكلف ٢٠٠٠ دولار

التقاعد والتامين

ويشمل تأمين التقاعد العمال والموظفين في الاتحاد السوفياتي ويصل معدل التقاعد ٦٠ بالمئة من المعاش اما في الولايات المتحدة فثلثان فقط يشملهم التقاعد ومعدل التقاعد هو ٢٠ بالمئة .

وفي الولايات المتحدة يشمل تأمين المرض ٢٥ بالمئة من المستخدمين ويقبضون في حالة المرض حوالي خمسي اجورهم او رواتبهم اما في الاتحاد السوفياتي فاي مستخدم بمرض يقبض بين ٥٠ و ٩٠ بالمئة من اجره او راتبه .

الاجازات

المؤسسات الكبرى في الولايات المتحدة تنفرد في منح العاملين فيها اجازات مدفوعة الاجر لاسبوع او اسبوعين وفي حالات عديدة على العامل ان يعمل خمس سنوات قبل ان يفوز باجازة مدفوعة الاجر . اما في الاتحاد السوفياتي فعمال المصانع وموظفو المكاتب يتمتعون بحق اجازة مدفوعة الاجر تتراوح بين اسبوعين واربعة اسابيع بغض النظر عن مدة الخدمة .

نتائج العناية والحدب تفوق علمي رائع

ان عناية الدولة السوفياتية بالشعب وحدبها عليه ونفقاتها الهائلة على التعليم جعلت الاتحاد السوفياتي في الطليعة في ميادين العلم والهندسة الهامة من مثل بناء الصواريخ وغزو الفضاء والابحاث النووية الحرارية وفروع عديدة في الرياضيات والطبيعيات والكيمياء والبيولوجيا والطب، وهذه القيادة العلمية ستأتي بثمار اكثر الى الشعب السوفياتي عن طريق التعجيل بالتطور الاقتصادي ورفع رفاهية الشعب المادية .

ماوتسي تونغ يستقبل سيناهوك

زار رئيس وزراء كمبوديا الامير نوردوم سيناهوك الصين الشعبية في اواسط شباط المنصرم . وقد استقبله ماوتسي تونغ رئيس الحزب الشيوعي الصيني . وقد وطدت الزيارة العلاقات ما بين الصين الشعبية وكمبوديا المتحررة .

جاء في الأنباء

زارت بعثة الكونغرس الامريكي فيتنام الجنوبية لتحقق في أوضاع البلاد . ووجدت ان الحرب التحررية التي يشنها الوطنيون ضد طغمة نجو ديام ومؤيديه الامريكيين تتحول الى حرب بين الوطنيين والجنود الامريكيين . . واعربت البعثة عن شكوكها في امكانية النصر على الوطنيين كما يزعم العسكريون الذين يقفون على قيادة القوى الاستعمارية ..



هيلوكوبتر اصابتها نيران القوات الوطنية فتحطمت على التربة الفيتنامية الثائرة

قصة الاتحاد المتسلسلة ٩

الجراح البرمائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

« شيطان البحر » استطاع ان يفلت من المصيدة التي نصبها له زوريتا صاحب مركب غوص اللآلىء . واكتشف زوريتا حين نزل الى قعر البحر ان كهف «الشيطان» موصد فأدرك ان للكهف مخرجا الى الشاطىء .. ووجد زوريتا خلال سيره على الشاطىء حائطا قيل له ان الجراح سلفاتور يعيش وراءه وعرف زوريتا ان الاسرار تكتنف الجراح سلفاتور الذي يعزو اليه الهنود الحمر قوى شفاء خارقة .. ورفض بواب سلفاتور ان يسمح لزوريتا بالدخول فالجراح يطبب الهنود فقط . . وفي صبيحة يوم كان عجوز هندي يقف امام باب الطبيب وقد ضم طفلة بين يديه .

واستدرك الهندي بسرعة : لقد احضرت معي طفلة مريضة . وهز الزنجي راسه ايماءة الموافقة ، ثم اغلق البوابة وثبت الترباس خلفها واشار على الهندي ان يتبعه .

تطلع الهندي من حوله فوجد نفسه في ساحة اشبه بفناء سجن صغير ، مغطاة ارضها ببلاط حجري كبير ، دون اي اثر عليها لخضرة عشب . ويفصل هذه الساحة من بقية تلك الاقطاعية حائط اقل ارتفاعا من السور الخارجي . وعند باب الحائط الداخلي يقوم بناء ابيض ذو شبابيك واسعة حيث اتخذت مجموعات من الهنود ، رجالا ونساء واطفالا، الارض مقاعد لها . وكان بعض الاولاد يلعبون بالحصى والصدف وبعضهم كان يخلد الى السكينة فيطمئن الى ذلك الزنجي العجوز لان ذلك يتلاءم مع جو الهدوء السائد.

اقبل الشيخ الهندي على جوقة المنتظرين ثم وجد له مكانا على الارض بينهم فرمى نفسه بتثاقل ليستريح وبدأ ينفخ في وجه الطفلة الازرق الباهت . والتفتت اليه امراة هندية كانت تقعي بجانبه وسألته :

– ابنتك ؟!

– كلا . انها حفيدتي

– يبدو ان الروح الشريرة قد غزت رقبتها ... ولكنه اقوى من كل الارواح الشريرة . حقا انه كذلك . انه يعيد الاموات الى الحياة .

وهز الهندي راسه استحسانا .

واقبل الزنجي ببدلته البيضاء ، يتفحص امور المنتظرين ، ووقف امام الشيخ الهندي وأوما له بالدخول

دخل الشيخ غرفة ضخمة ولكنها فارغة الا من طاولة طويلة ضيقة مثبتة في وسط الغرفة المبلطة ، ثم فتح باب داخلي مجهز بزجاج سميك ، ودخل منه الطبيب سلفاتور ، رجل طويل القامة ، عريض المنكبين ، تغطي سحنته سمرة مشوبة ويرتدي ثوبا ابيض . ويبدو انه قد اعتاد على حلق شعر راسه منذ مدة فظهرت منسجمة على وجهه الحليق اللامع رموش عينيه وحاجبيه الحالكة السواد .

كان انفه معقوفا ، ووجنتاه نافرتين ، وشفتاه مزمومتين مما اكسب وجهه تعابير قسوة وبطش . اما نظرة عينيه البنيتين الغريبة فاثارت الرجفة في قلب الشيخ . انحنى الشيخ الهندي امام سلفاتور ومد يديه ترفعان الطفلة نحو الطبيب ، وبسرعة وحذر تناول الطبيب الطفلة المريضة ثم خلع عنها تلك الخرق الملفوفة بها ورماها بحيطة في ركن من اركان الغرفة . وهم الشيخ ليلتقط الثياب ولكنه توقف عن التوجه الى هدفه بعد ان سمع صوتا :

– اتركها حيثما هي .

القى الطبيب الطفلة على الطاولة وانحنى فوقها فخيل للشيخ وكان الطبيب بوقفته هذه كالعصفور المتاهب للقفز وباصابعه التي اثارت انتباه العجوز كان الطبيب يتحسس ذلك الورم في رقبة الطفلة .

حقا كانت اصابعه عجيبة ، فهي طويلة ويبدو انها مرنة كالخيزران لدرجة انها تنثني في كل اتجاه .

اما الهندي فلكونه جريئا حاول ان يقاوم كل شعور بالخوف والرهبة من هذا الطبيب الغريب الاطوار .

وكانه دهش لما حصل من فحصه فصاح : ممتاز . فاخر

وبعد ان انتهى فحصه التفت الى الهندي وقال له :

– بعد انقضاء شهر ، وعند ظهور القمر ثانية ، ارجع لتستلم طفلتك سليمة معافية .

وحمل الطبيب الطفلة ثم توجه نحو الباب الداخلي واختفى وراءه . وفي تلك الاثناء ادخل الزنجي مريضا اخر . انحنى الهندي انحناءة الاحترام تجاه الباب الزجاجي ثم قفل عائدا .

*

وبعد انقضاء ثمانية وعشرين يوما فتح الباب الداخلي الزجاجي وظهرت منه البنت الصغيرة تلبس فستانا جديدا تشيع فيها الحيوية والنشاط ، وتعلو وجنتيها حمرة التفاح . وعندما وقع بصرها على جدها الشيخ بدت في عينيها سمات الخوف . وهرع الهندي نحو الطفلة ورفعها بين يديه وطبع على وجنتيها قبلة ثم بدا يتفحص رقبتها ، ان ذلك الطاع المتورم قد اختفى تاركا وراءه اثر ندبة تدل على اجراء عملية جراحية .

وبدات الطفلة تحث بيديها جدها على مغادرة المكان، وحتى عندما قبلها ثم قرصها بلطف في وجنتها المتوردة بكت على غير عادتها فانزلها من بين ذراعيه .

دخل سلفاتور الغرفة وتعلو وجهه لمحة ابتسامة وربت على راس الطفلة ثم قال :

– يمكنك ان تاخذ طفلتك الان . لقد احضرتها في الوقت المناسب فلو تأخرت بضع ساعات لما كان باستطاعتي ابدا معالجتها .

وارتجفت شفتا الشيخ في وجهه المتجمد ، واغرورقت عيناه بالدموع ، واحتضن الطفلة ثم جثا على ركبتيه امام سلفاتور وقال بصوت مخنوق :

– لقد انقذت حياة طفلتي . وكهندي فقير مثلي ليس لدي ما اكافئك به الا ... حياتي

– وماذا اريد بحياتك ؟! اجاب سلفاتور بدهشة

وبدون ان يسند قامته استمر الشيخ قائلا :

– صحيح انني رجل اكله الزمن ولكن لا تزال في عروقي قوة . ساعيد الطفلة الى امها – ابنتي – وساعود .

– ان حياتي هي ملك لك جزاء على صنيعك الجميل معي . ساكون خادمك المطواع . ارجوك ان تقبل ذلك .. انني اتوسل اليك .

وفكر سلفاتور بعمق .

لقد كان لغاية الان يحجم عن قبول اي خدم جدد ليس لانه بغنى عن خدمتهم ، فهو بحاجة الى من يساعد الزنجي جيمي في الحديقة مثلا ... واستمر في التفكير . انه يفضل ان يجد زنجيا اخر يثق به . ولكن يظهر ان هذا الهندي الشيخ يمكن الاعتماد عليه والاطمئنان اليه .

– حسنا ، ما دمت وهبتني حياتك انني موافق ، متى تعود ؟

– ساعود في نهاية الاسبوعين . وتناول اهداب ثوبه الابيض يقبلها

– ما اسمك ؟

– اسمي كريستوبال . وللاختصار كريستو

– حسنا . اذهب يا كريستو ، انني في انتظارك .

ثم ضم كريستو الطفلة ورفعها بين ذراعيه فبدات تبكي وبدا يربت لها بلطف : «تعالي يا صغيرتي» . واسرع كريستو في الخروج .

حديقة العجائب

وعندما عاد كريستو بعد انقضاء اسبوع رحب به

(البقية على الصفحة التالية)

برافدا تندد بحملة مكافحة الشيوعية

مكافحة الشيوعية تخدم مصالح الاستعمار والرجعية المحلية

قبل الانقلاب الرجعي في العراق كتبت برافدا مقالا نددت فيه بحملة مكافحة الشيوعية التي استمرت في الأقطار المتحررة وبالتحديد في الأقطار العربية ، ونحن ننشر عرضاً لهذا المقال الهام لأهميته .

سياسة ملاحقة الشيوعيين ما كانت ولن تكون مفخرة لمنتهجيها ـ هكذا كتبت **برافدا** ، جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي في مقال بتوقيع **مراقب** بعنوان **خلافا لمصالح الشعوب** . وهذا المقال يعالج حملة الاضطهاد التي تتعرض لها الاحزاب الشيوعية في بعض الاقطار الافريقية والاسيوية التي احرزت استقلالا سياسيا منذ زمن غير بعيد .

ويذكر مقال **برافدا** حظر صدور جريدة الحزب الشيوعي التونسي **الطليعة** ، وجريدة **تريبون دي بروجوس** وحظر نشاط الحزب الشيوعي التونسي الذي اعقب ذلك . كما تذكر **برافدا** بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بالتضامن مع الحزب الشيوعي التونسي .

وتقول **برافدا** ان الشيوعيين التونسيين قد ناضلوا دوما من اجل استقلال بلادهم وان السكرتير الاول للحزب ، محمد النافع ، قد زجته السلطات الفرنسية في معسكر اعتقال حيث كان هناك ايضا بعض زعماء حزب الدستور الجديد ، الحاكم اليوم . كما ان شيوعيين كثيرين قد ضحوا بارواحهم في النضال من اجل حرية وطنهم واستقلاله .

وتستطرد **برافدا** قائلة : ولكن تونس ليست الدولة الفتية الوحيدة التي اتخذت فيها اجراءات معادية للشيوعية . فمنذ زمن غير بعيد حظر الحزب الشيوعي الجزائري وسبق ذلك ان الاحزاب الشيوعية في الجمهورية العربية المتحدة والمغرب والعراق اعتبرت غير مشروعة . وفي العراق وبدلا من الحزب الشيوعي الحقيقي سمح بالعمل لجماعة صغيرة من الناس الذين انتحلوا لانفسهم اسم الحزب الشيوعي . وكذلك جرت اعتقالات كثيرة للشيوعيين في الهند .

وتشير **برافدا** الى الصلة بين الجهود المعادية للشيوعية والضغط الغربي . فسلطات الجزائر اتخذت خطوات ضد الحزب الشيوعي بعد ان وصل الى البلاد وفد اقتصادي امريكي وعشية بدء المحادثات الاقتصادية مع فرنسا . وكذلك فان حظر الحزب الشيوعي التونسي قد ارتبط من ناحية التوقيت ، بالابحاث الاقتصادية التي جرت مع فرنسا وامريكا .

وتقول **برافدا** : ان سياسة ملاحقة الشيوعيين في الاقطار التي تحررت من الحكم الاستعماري تخدم اصحاب نظام المستعمرات والمستعمرين الذين يسعون لتوطيد مراكزهم في اسيا وافريقيا التي زعزعتها الثورات القومية . والجهود الرامية لاضطهاد الشيوعيين انما تتلاءم ايضا مع مصالح الرجعية المحلية التي تقاوم ، بكل قوتها ، التغييرات التقدمية في الاقطار الناشئة ذات السيادة .

وهنا تذكر **برافدا** اقوال السكرتير الاول للحزب الشيوعي ورئيس الحكومة في الاتحاد السوفياتي ، **خروشتشوف : بان استقلال اقطار كثيرة ممن وضعت حدا للحكم الاستعماري اصبح الان اسميا فقط .**

وتستطرد **برافدا** تقول : ان الشيوعيين يناضلون من اجل توحيد كل القوى الوطنية في الدول الناشئة في جبهة موحدة معادية للاستعمار . واقامة جبهة كهذه هو الاساس لتقدم الاقطار المحررة في طريق الاستقلال والتقدم . والمستعمرون والرجعية المحلية يخافون من الوحدة الوطنية . ولهذا فهم يطلبون ملاحقة الشيوعيين .

وهنا تذكر **برافدا** تأييد شعوب الاقطار الاشتراكية لحركة التحرر القومي وتقول : وطبقا للخبرة الذاتية يستطيع ان يدرك هذا التأييد المعتدون الانجلو فرنسيون والاسرائيليون الذين هاجموا مصر في سنة ١٩٥٦ ، والغزاة الامريكيون والبريطانيون الذين هبطوا في لبنان والاردن في سنة ١٩٥٨ واعدوا العدة للهجوم على الجمهورية العراقية . وادرك هذا ايضا المستعمرون الامريكيون الذين اعدوا ، في اواخر سنة ١٩٦٢ ، تدخلا مباشرا ضد كوبا البطلة . ان الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى تمنح الاقطار الناشئة لا التأييد المعنوي والسياسي وحسب بل ايضا المساعدات الاقتصادية الشاملة التي تسهم في تصنيع اقطار اسيا وافريقيا .

وتواصل **برافدا** مقالها فتقول : ان اجراءات الاضطهاد المعادية للشيوعية لا تتلاءم مع التغييرات الاجتماعية التقدمية التي وعد زعماء الدول الناشئة بتحقيقها لدى وصولهم الى الحكم . فهذه الاجراءات تلقي شكوكا كبيرة في تصريحاتهم عن رغبتهم في «بناء الاشتراكية» . فبملاحقتك الشيوعيين لا تبني الاشتراكية . ولهذا فان المعنيين عناية حيوية بملاحقة الشيوعيين هم أصحاب نظام المستعمرات والمستعمرون والاوساط الرجعية المحلية في الاقطار التي سارت في درب التطور المستقل . وموقف قادة الدول الناشئة ، التي حظرت فيها الاحزاب الشيوعية ، هو موقف مراء . فبينما هم يعلنون ، من الناحية الواحدة مبادىء معادية للاستعمار ومعادية لنظام المستعمرات فانهم من الناحية الثانية يتخذون لانفسهم سياسة ينتهجها المستعمرون واصحاب نظام المستعمرات .

وتذكر برافدا انه تحت لواء معاداة الشيوعية المزق حاك هتلر وموسوليني مؤامراتهما السوداء ، وان ملاحقة الاحزاب الشيوعية منتشرة جدا حتى اليوم في الدول الفاشستية والدكتاتورية مثل اسبانيا والبرتغال حيث تسعى الرجعية لتصفية كل القوى الدمقراطية والتقدمية . واجراءات اضطهاد الشيوعيين هي ظاهرة مرافقة لبعث الفاشية الالمانية الغربية ، وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بعسكرة اقتصاد المانيا الغربية وبازدياد نفوذ المنظمات الرجعية .

وتساءلت برافدا : أعلى الدول التي احرزت استقلالها مؤخرا أن تسير على غرار الدكتاتوريات الفاشية الدموية او الانظمة العسكرية الرجعية؟! وهل الاوساط الاستعمارية ، التي ترى في ملاحقة الشيوعيين جزءا اساسيا لا يتجزأ من سياستهم المعادية للشعب ، والاستعمارية ، ـ هل يجب ان تكون هذه الاوساط الاستعمارية مثلا تحتذيه الدول الناشئة ؟!

وفي نهاية المقال تذكر برافدا اشتداد حملة ملاحقة الحزب الشيوعي الامريكي وتقول : ان الاوساط العدوانية الامريكية لترغب في اشاعة هستيريا معاداة الشيوعية في كل انحاء العالم فهي ترى في ذلك وسيلة هامة لاعداد حرب ضد انصار السلام ولتحضير مغامرات عسكرية «محلية» .

وقادة الدول الناشئة التي يلاحق فيها الشيوعيون ، انما يساعدون باعمالهم المعادية للدمقراطية ، هذه الاهداف .

لقد كان الشيوعيون وسيبقون هم الذين يعربون بمثابرة عن مصالح شعوبهم . انهم يبذلون كل قواهم بدون هوادة في النضال من اجل شؤون العاملين واستقلال اقطارهم وسعادة شعوبهم ، ومن اجل السلام والاشتراكية . وليس من قوة تستطيع ان توقف المسيرة الظافرة للشيوعية على كوكبنا .

الحياة في الجزائر

تحاول حكومة الجزائر تنشيط الزراعة بعد سنوات طويلة من الحرب المدمرة التي اصابت الريف باضرار جسيمة .. ومن شروط تنشيط الزراعة وتطويرها القيام باصلاح زراعي يقضي على مراكز المستعمرين الفرنسيين الذين استولوا على اجود اراضي الجزائر .. ومع ان الحكومة لم تنفذ الاصلاح الزراعي الا انها استولت على اراضي المستعمرين الفرنسيين الذين تركوا اراضيهم وحولت بعضاً منها الى مزارع حكومية والصورة وصلت الينا من الريف الجزائري ..



خبراء يساعدون الفلاحين على استخدام الزراعة الحديثة

سيف الأرهاب فوق رؤوس الوطنيين في الاردن

العربي

في اواسط كانون الثاني ١٩٦٣ اذاعت «الطليعة» الدمشقية نبأ مظاهرة جرت امام البرلمان الاردني طالب المتظاهرون الذين اشتركوا فيها باطلاق سراح المساجين السياسيين .

وقالت «الطليعة» ان المتظاهرين كانوا يهتفون : «ليسقط الارهاب والطغيان» . وقدم المتظاهرون عريضة الى البرلمان اعرب فيها الوطنيون عن قلقهم على المعتقلين منذ ١٩٥٧ ، الذين يحرمون من الحقوق الاولية ويعيشون في اسوأ الظروف القاسية في السجون ، وطالبوا باطلاق سراحهم .

وقد نشرت الاخبار اللبنانية رسالة عن اوضاع الاردن تلقي اضواء على حالة اولئك المساجين ... وظروف الطبقة العاملة المروعة في الاردن سجن الشعب الكبير .

تعذيب المساجين وملاحقة الوطنيين

يتعرض ابناء الشعب الاردني واحراره البواسل في المعتقلات والسجون لحملة متواصلة من التعذيب والاضطهاد تحت ستار «التحقيق !» يشنها الجلاد الالماني الغربي الفاشستي المجرم الذي يسميه الحكام «خبيرا» . فهذا الجلاد يتنقل بين سجون عمان والزرقا والعبدلي والجفر حيث يوجد في اقبيتها وزنزاناتها المئات من المناضلين الصامدين يلاقون ابشع انواع التعذيب والحرمان ، فقد منعت زيارتهم منذ اعتقالهم قبل خمس سنين ومنعت عنهم طرود الغذاء والكساء والدواء التي كان اهلهم يقتطعونها من لقمة خبزهم لتامينها لهم ، وحتى الرسائل التي كانوا يتبادلونها مع ذويهم منعت ايضا فانقطعت اخبارهم كليا مما اثار القلق عند اهلهم وباتوا يخشون ان هنالك مؤامرة للفتك بهم .

والانباء التي تسربت خارج جدران الزنزانات تفيد ان كلا من المهندس حسني حداد وعبد الكريم القاضي ووليد عطوي ومنير عسل محجوزون كل على انفراد في زنزانته في سجن الزرقا العسكري حيث يجري تعذيبهم بوحشية ، وان صحة كل من الدكتور عيسى القسوس وعربي عواد قد ساءت حتى درجة الخطورة دون ان يجدا اي علاج او عناية .

ان هذا الذي يجري ، يتم كله بامر خبير التعذيب الالماني المجرم ، الذي اصبح يشكل وجهاز مباحثه دولة داخل الدولة . بل ان صلاحيته تفوق صلاحية حتى الذين يسمون انفسهم وزراء في الدولة ! فلم تقتصر هذه الصلاحية على السجون وتعذيب ابناء الشعب الاردني فيها ، بل تعدتها الى مداهمة البيوت في النهار والليل وترويع الاطفال واستدعاء النساء والفتيات للتحقيق معهن ، وسؤالهن حتى عن ادق خصائص حياتهن ! وحتى الذين يريدون السفر طلبا للرزق خارج الاردن او يطلبون عملا داخله ، والطلاب الذين يطلبون جوازات سفر للالتحاق بالجامعات بات لا يسمح لهم الا بعد «التحقيق !» «الخبير» الذي يبدأ بالشتم والسباب وتحقير كل ما هو نبيل وشريف في تقاليد شعبنا وينتهي بالضرب والتعذيب والاعتقال ، والفصل من العمل وقطع الرزق وفرض الاقامة الجبرية ، كما حدث للمئات من ابناء شعبنا وبناته في مختلف البلدان .. يجري كل هذا تحت سمع وبصر الحكام الذين يتبجحون في الحديث عن الحرية والدمقراطية والوطنية وحقوق الانسان وكرامته !! وفي الوقت الذي تطلق فيه السلطات سراح جواسيس اسرائيل ومهربي الحشيش والقتلة المجرمين .

ان اهالي المعتقلين الذين بحت اصواتهم وحاولوا بمختلف الوسائل بالعرائض والبرقيات والوفود العديدة التي قابلت رئيس الوزراء ووزير الداخلية وغيرهما من المسؤولين السماح لهم بزيارة ابنائهم ، قد اضطروا بعد فشل مساعيهم ، الى رفع قضية امام محكمة العدل العليا ، ضد وزير الداخلية ومدير الامن العام والمباحث ، يطالبون بوقف التعذيب والاضطهاد عن ابنائهم والسماح بزيارتهم .. وقد اخذ زبانية الخبير ورجال المباحث يشنون حملة من التهديد والوعيد على اهالي المعتقلين لسحب القضية ، غير ان هذه الاساليب جميعها لن ترهب الشعب الاردني ليتخلى عن ابنائه البررة وعن نضاله لاطلاق سراحهم وفي سبيل الحرية والدمقراطية والحكم الوطني

ان اصابع الشعب تشير الى الذين يجلدون ابناءه ويتعاونون مع الخبير الالماني للتنكيل بالاحرار .. تشير الى الذين اجرموا بحق الشعب . فهم جميعهم معروفون تماما .

حملة على النقابات

وقد شن رجال المباحث والسلطات واصحاب العمل ومدراء البنوك حملة وحشية من الارهاب والتعسف والتهديد على النقابات والمناضلين النقابيين المخلصين وعلى العمال والموظفين والمستخدمين وحقوقهم .

فعلى اثر مذكرة قدمتها نقابة موظفي ومستخدمي البنوك لتحقيق بعض مطالبهم شنت ادارة البنوك حملة تصفية هوجاء ضد النقابة والمناضلين النقابيين فيها . فاستدعت ادارة بنك الاردن الجديد جميع الموظفين وهددتهم وطلبت منهم الانسحاب من النقابة ، وكذلك فعلت ادارة البنك العربي .

اما البنك الاهلي ورئيسه سليمان السكر ومديره العام محمد طوقان (القومي العقائدي) فقد تجاوز في تعسفه كل الحدود ، فلم يكتف بشن حملة من الارهاب والتهديد ضد الموظفين والمستخدمين فيه ، ولا بمساومة سكرتير نقابة موظفي البنك النقابي محمد ملحس للتخلي عن زملائه والانسحاب من النقابة .. بل عمد الى نقل هذا الموظف نقلا تعسفيا الى العقبة ، والى فصل الموظفة املي نفاع فصلا تعسفيا بعد خدمة استمرت سبع سنوات في البنك ، ووجه انذارا لكل موظف ومستخدم يرفع صوته مطالبا بحقه !!

وقد اثارت هذه الاعمال موجة من الاستنكار والغضب عند جميع موظفي البنوك والنقابات . وقامت حملة احتجاج واسعة ضد هذه الاجراءات التعسفية ومطالبة باعادة امين السر الى مركز عمله وارجاع الموظفة املي نفاع الى عملها ، وكذلك قدم احتجاج الى وزارة الشؤون الاجتماعية ، وقام وفد يمثل اتحاد النقابات وقابل وزارة الشؤون بهذا الخصوص .

اما وزارة الشؤون الاجتماعية فلم تتخذ حتى الان اي اجراء ، واكثر من هذا ، ابلغ وزيرها رئيس البنك الاهلي انه على استعداد لاغلاق النقابة «كرمال خاطره» !

وعلى اثر الاضراب الذي قام به ١٥٠٠ عامل من عمال شركة مناجم الفوسفات في الرصيفة والذي استمر ثلاثة ايام احتجاجا على تدني الاجور وعدم معالجة المرضى من العمال والمسلولين منهم بشكل خاص ، ومن اجل اعطائهم اجازاتهم ووقف الفصل التعسفي ، على اثر هذا الاضراب وقعت اتفاقية جائرة من خلف ظهر العمال وبتواطؤ مدير الشركة رشاد الحسن وكل من عبد الكريم التلي مفتش العمل ومحمد جوهر كاتب اتحاد النقابات ونائب الامين العام ، وراشد الصروان امين سر نقابة المناجم والمحاجر والبناء .. وتقضي هذه الاتفاقية بتنزيل اجور العمال الذين يعملون في المنطقة السهلة بمعدل ٢٥ فلسا من اجرة العامل في اليوم ، لزيادة اجور عمال المنطقة الصعبة نفس المبلغ المقتطع من اجور اخوانهم مما يخالف المادة ٢٦ من قانون العمل التي لا تسمح بتنزيل اجر اي عامل ، مما اضطر عمال الفوسفات الى توجيه انذار الى الشركة يعلنون فيه سخطهم واستنكارهم لتلك الاتفاقية الجائرة وعزمهم على الاضراب لتحقيق مطالبهم العادلة .

فما كان من مدير الشركة رشاد الحسن الا ان استدعى المباحث وبداوا تحقيقهم وتهديدهم للعمال ، واخيرا وبحضور محمد جوهر اياه اعتقلوا العامل احمد محمد الجيوسي وبداوا في تعذيبه لمعرفة المشاغبين !! من العمال الذين يجرأون على المطالبة بحقوقهم !!

ومن الجدير بالذكر ان الهجوم على النقابيين وحقوق العمال والمستخدمين قد جاء في الوقت الذي سافر فيه الى امريكا بدعوة من حكومتها بعض النقابيين (الذين يحلو لهم ان يسموا انفسهم بالعقائديين!!) امثال وجيه منكو امين الاتحاد ومحمد جوهر نائبه ورمزي سالم عضو اللجنة التنفيذية الترفيه عنهم ، مما اثار السخط والنقمة عند جماهير العمال.

٢٠٠٠ طالب في جامعة لومومبا

موسكو ـ زار وزير ثقافة مالي جامعة باتريس لومومبا في موسكو وقال اثر ذلك ان هذه الجامعة تتمتع بشهرة واسعة في افريقيا

والمعروف ان ٢٠٠٠ من ابناء امريكا اللاتينية واسيا وافريقيا يتلقون علومهم الان في هذه الجامعة . وفي الخريف المقبل سيزداد عدد الطلاب فيها بـ ٧٠٠ طالب .

الرجل البرماني [بقية]

سلفاتور وقال له وهو ينظر اليه بامعان :

ـ اما الان يا كريستو فها انك قد عدت . انتبه جيدا لما ساخبرك ، انك منذ الان تنضم الى بقية عمالي . ستحصل مقابل هذا على معاش جيد ومعيشة حسنة .

ـ كلا انني لا اريد منك شيئا ما دمت قبلتني لخدمتك

وقاطعه سلفاتور : ـ اسكت وانصت . ستحصل على كل ما يلزمك كما قلت . ولكن على شرط الا تتفوه بكلمة مما تراه هنا .

ـ انني مستعد ان اقطع لساني بيدي وارميه للكلاب لئلا يتفوه باي شيء لاي انسان .

ـ انني اعتقد ان هذا لا لزوم له الان . وبذلك اختتم سلفاتور حديثه . ثم دعا الزنجي وامره ان يصحب كريستو الى الحديقة حيث سيبقى تحت امرته في العمل .

وانحنى الزنجي بصمت امام سلفاتور ثم خرج يقود الهندي عبر الساحة نحو الباب الحديدي في الحائط الداخلي وطرق الزنجي الباب وردا على ذلك سمع نباح كلاب جاءت من خلف الحائط ، ثم فتح الباب ببطء . ودفع الزنجي كريستو الى الداخل ، ثم بصوت مبحوح منبعث من اعماق الحلق ، تحدث الزنجي مع رجل زنجي اخر كان يقف داخل الباب . ثم تابعا المسير . استند كريستو الى الحائط لانه راى مجموعة من الوحوش ذات الفراء الطويل الاسود تتوجه نحوه . ولو كانت تلك الوحوش في غابات الامازون لما تردد من اعتبارها نمور متوحشة . ولكن هذه الوحوش تنبح كالكلاب . على اي حال ليس المجال ملائما للحيرة والتفكير ، وتراجع الى شجرة قريبة ليتسلقها ويحتمي بها .

انتهر الزنجي الكلاب بصفير حاد ، كصفير افعى الكوبرا ، فاسكتها عن نباحها المرعب . واضطجعت على الارض ملقية بوزها على مخالب ارجلها الامامية وهي تحملق بعيونها الحادة في صاحبها الزنجي .. وبصفير مشابه اشار الزنجي على كريستو ان ينزل من على الشجرة .

ـ ولم هذا الصفير المزعج كالافعى ؟! هل فقدت لسانك ؟!

ولم يجب الزنجي بل صدر عنه صوت غاضب .

اه من المحتمل ان يكون اخرس . واستنتج كريستو وهو يتذكر تحذير سلفاتور . هل من المعقول حقا ان سلفاتور يقطع السنة من يفشون اسراره ؟ وهذا العجوز المسكين يمكن انه وقع ضحية تزوة لسانه . استولى على كريستو خوف فجائي افقده السيطرة على اعصابه وكاد يسقط من على الشجرة . كم تمنى انذاك ان يستطيع الهرب . وتطلع نحو السور فوجده على مسافة بعيدة لا تخوله القفز خارجا .

اقترب الزنجي من جذع الشجرة وقبض على قدم كريستو وشده بعصبية فما كان من كريستو الا ان يقفز الى الارض ويتمثل الدعابة بابتسامة باهتة وتوجه بذراعين مفتوحين وبمودة نحو الزنجي قائلا !

ـ هلو ... أانت جيمي

هز الزنجي راسه . فاقبل كريستو وسحب يده ، وايقن انه لا محالة وقع في جهنم ، وفي قبضة الشياطين . ثم ساله بصوت عال .

ـ هل انت اخرس

ـ ....

ـليس لك لسان ؟!

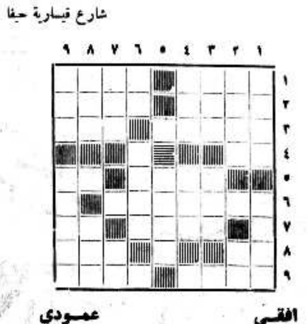
ـ ....

(يتبع في العدد القادم)

كلمات متقاطعة

اعداد يوسف عتمه

شارع قيسارية حيفا



افقي

١ ـ غير صالح . اسفل
٢ ـ يركض . غيوم
٣ ـ اكثر الحيوانات صبرا على العطش . وهج
٤ ـ هدم
٥ ـ تبر . قلق
٦ ـ منطقة للجيبة في الاتحاد السوفياتي
٧ ـ فصل من فصول السنة . الار طليق
٨ ـ بشر . تزدان به بعض الملابس
٩ ـ موت . مزدهر

عمودي

١ ـ قرية عربية في المثلث . بمعنى هبة (معكوسة) .
٢ ـ احب جدا . قهوة
٣ ـ فرس . قطع
٤ ـ ام البشر . نهب
٥ ـ اسم علم
٦ ـ شعر . لطيف
٧ ـ قليل العمق . جدها في فارس
٨ ـ جدها في منايا . النار
٩ ـ حيوان . كثير الاعجاب بنفسه

حل اللغز الماضي

افقي

١ـ بن غوريون ٢ـ رتل . كنيست ٣ـ سن . غلمان ٤ـ الحكم ٥ـ عبوس . اب ٦ـ راج . اغا ٧ـ نع . دك . سوط ٨ـ دياب عبيد ٩ـ سنحجب . راي

عمودي

١ـ برس . عرندس ٢ـ نتن . باعين ٣ـ غل . اوج . اح ٤ـ غلس . دج ٥ـ يكلع . مكعب ٦ـ وعكر ٧ـ نيام . اسير ٨ـ سن . اغودا ٩ـ اهت . شباط



حـول خطـاب بن غوريون في الكنيست عن الحكم العسكري

لم تنجح القوى الدمقراطية في تحقيق اكثرية عددية في الكنيست لالغاء الحكم العسكري . ولكن اكثرية النواب الاربعة ، التي احرزها البنغوريونيون في السنة الماضية، تقلصت الان الى أكثرية نائب واحد ، «فرقت بنط» ، كما نقول .

ومع ذلك فنتائج المعارك الشعبية ليست أوراق « بايس ». ان المعركة الشعبية والبرلمانية لالغاء الحكم العسكري ، التي ارتفعت الى ذروة جديدة في الاسبوع الماضي ، قد حققت انتصارات سياسية ستترك طابعها الايجابي على تطور الكفاح الدمقراطي كله في المستقبل .

واهم هذه الانتصارات هو يقظة الرأي العام الدمقراطي اليهودي ، يقظة مشرفة ، على خطورة استمرار الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي ضد العرب . منذ الانتخابات الاخيرة للكنيست ما اهتم الرأي العام في بلادنا بقضية سياسية مثل ما اهتم بقضية الحكم العسكري في الاسبوع الماضي . إن بيان أساتذة الجامعة بمطالبة الكنيست بالغاء الحكم العسكري ، إن الحركة الشعبية التي قام بها طلاب الجامعة ، ان شعارات إلغاء الحكم العسكري التي كتبتها الشبيبة اليهودية على جدران المدن الرئيسية وعلى الطرق الرئيسية في البلاد ، إن هذه اليقظة الشعبية المباركة التي تتوجت بالمظاهرة اليهودية - العربية التاريخية في القدس عشية البحث في الكنيست ، هي وسام شرف للقوى الدمقراطية اليهودية وأعمدة مضيئة في طريق المستقبل النير ، مستقبل المساواة والحرية والاخوة للشعبين في الوطن الواحد . فكما ان الحكم العسكري هو خندق تفرقة وعداء بين الشعبين ووصمة عار في جبين الحكم البنغوريوني ، فان الكفاح المشترك ، اليهودي - العربي ، لالغائه هو جسر سلام واخوة بين الشعبين ووسام شرف للقوى الدمقراطية اليهودية . ليتقوّ هذا الكفاح المشترك فهو في مصلحة الشعبين ، في مصلحة المستقبل وفي مصلحة الدمقراطية كلها في بلادنا .

ومما له أعمق الدلالة ، ان بن غوريون ، في خطاب إنقاذ الحكم العسكري في الكنيست ، التجأ الى أفحش التحريض الدموي على العرب. فهو يخاف ، خوف الشيطان من ذكر اسم الرحمن ، من اتساع الاخوة والتفاهم بين الشعبين .

فما قولكم برئيس حكومة يلقي خطاباً أمام برلمان بلاده المنتخب فلا يتورع كما لم يتورع بن غوريون ، عن الالتجاء الى أحط وسائل التحريض العنصري المقصود بها التأثير على بسطاء الناس ؟

قال إن العرب ، في عرس في قرية ، كانوا يغنون ويقولون ، يا جمال ، يا جمال ... وقال إن طالباً عربياً في مدرسة ابتدائية كتب في درس الانشاء ان العرب سيأخذون قنبلة ذرية من جمال عبد الناصر ويلقونها على اليهود ... وقال، لولا الحكم العسكري لوقعت مذبحة بين قريتي دير الاسد والبعنة كان الشيوعيون يريدون وقوعها ... وقال ، لولا الحكم العسكري لاستولى عرب الناصرة على أراضي اليهود في الشيكون ، ولاستولى عرب البعنه والدير على أراضي اليهود في كرمئيل الخ ... وحين تحدث عن الجبهة الشعبية ، وكان يتكلم بالعبرية طبعاً ، ذكر اسمها العربي «الجبهة» ، وبالتشديد على حرف الجيم محاولا ان يلقي الرعب في أذهان مستمعيه من هذه الجيم العربية ، كأنما تقوم في اسرائيل منظمة ماو ماو جديدة .

لم يكسب بن غوريون أي شرف بهذا التصرف الذي يعيب أصغر مهووس عنصري ، مع انه ربما يكون نجح في تحريض بعض المهاويس . ولكنه اسمع هذا الكلام في الكنيست وبحضور جيش لجب من رجال الحكم العسكري المنوطة بهم أرواح العرب في مناطق الحكم العسكري . فأي أثر سيتركه هذا الكلام على هذا الرهط من رجال الحكم العسكري ؟ قال بن غوريون في خطابه ، « ان الخطر الداخلي - أي من عرب اسرائيل - في المجال القريب هو اشد من الخطر الخارجي »... الا يحق لرجال الحكم العسكري ان يفهموا من هذا الكلام انهم يستطيعون أن يتصرفوا مع العرب كأنما لا حكم ولا رقيب ؟ حلة حكم ؟ لقد وقف بن غوريون ، بعد مذبحة كفر قاسم ، حداداً في الكنيست على أرواح الضحايا من الاطفال والنساء الحبالى والرجال الابرياء . هل يعتقد انه يجوز له أن يفعل ذلك مرة أخرى ؟ أنا أعرف ان كلامي هذا سيترجم له ، وسيحفظ في ملفاته لاستعماله مشوهاً حين تسنح له الفرصة. لا بأس.

ان الطريق التي سلكها لا تكسب له أكاليل الغار . ولكنها يجب أن تنبه عقلاء اليهود والعرب على السواء إلى أخطار هذا التحريض الارعن ، وإلى ضرورة اليقظة من الاستفزازات.

وأما التحريض الدموي على الشيوعيين الذي قذفه بن غوريون في وجوه مستمعيه فهو وسام شرف للشيوعيين ولكفاحهم المثابر الذي كان العامل الاساسي في ايقاظ الرأي العام على أخطار الحكم العسكري وكل السياسة البنغوريونية تجاه العرب . فان الصباح على قدر الوجع كما يقولون . وماذا ينتظر الشيوعيون من هذا المعرض العنصري الذي ربط كل مصيره السياسي بالاستعمار وبالعداء للعرب ؟ نعم ، نحن الشيوعيين - ولينطلق كل اعدائنا - نحن الذين كشفنا ورقة التوت ، عن « حصن الدمقراطية » الذي تسربل بين النظام البنغوريوني في اسرائيل . نحن الذين وضعنا ، أمام اليهود والعرب ، مقابل النظرية البنغوريونية العنصرية القائمة على النزاع الابدي بين العرب واليهود وضعنا المبدأ الاممي المظفر القائم على وحدة المصالح الاساسية بين الكادحين اليهود والعرب في الوطن الواحد الذي جمعتهم فيه الاقدار . ان هجوم بن غوريون على الشيوعيين هو هجوم مباشر على مبدأ الاخوة اليهودية العربية وعلى المستقبل السلمي المشرق ، مستقبل المساواة والحرية والاخوة ، الذي سيتحقق على الرغم من كل البنغوريونيين وأسيادهم المستعمرين. ان هجوم بن غوريون الدموي على الشيوعيين هو شرف للشيوعيين وعار جديد يوصم به أعداء الشيوعية مهما تكن الاسمال التي يتسربلون بها .

لقد ذكرت هنا أول انتصار وأهم انتصار للمعركة الشعبية الواسعة لالغاء الحكم العسكري ، اتساع الكفاح المشترك ، اليهودي - العربي ، في هذه المعركة . وأما من جهتنا ، نحن الشيوعيين ، فسنبذل كل ما أوتينا من قوة لتنمية هذا الكفاح المشترك ولتجنيبه كل الالغام البنغوريونية الاستفزازية . وسنستمر في المعركة لالغاء الحكم العسكري ولايقاف سياسة نهب الاراضي ولوضع حد لكل سياسة الاضطهاد القومي ، فتلك هي طريق الحياة لا للعرب فقط بل لليهود أيضاً . وبقدر ما يتشبث البنغوريونيون بالحكم العسكري يكنسهم الشعب سوية مع الحكم العسكري . وإذا لم تؤد هذه المعركة من خدمة غير هذه الخدمة ، فأكرم بها من خدمة لمستقبل الشعب ولقضية السلام.

وبالطبع ، هناك انتصارات سياسية أخرى لهذه المعركة . ولكنني لا أوافق على القول ان الكشف عن دور النواب الماثلين العرب المزري هو من هذه الانتصارات . فهؤلاء ليسوا نواباً عن أحد من الناخبين فالكشف عن حقيقتهم لا يحتاج إلى معركة . إنما هم برهان حي على تسرب الحكم العسكري حتى إلى الهيئة التشريعية العليا في الدولة ، إلى الكنيست . ان تصرفهم المعيب هو وصمة عار إضافية على جبين الحكم البنغوريوني القائم . وبقدر ما في الامر من اهانة لكرامة الجماهير العربية المظلومة فستعرف هذه الجماهير كيف تمسحها في الانتخابات القادمة . واما وصمة العار على جبين الحكم البنغوريوني فلا يمكن أن تمسح ، لانه عار كله ، تزال الوصمة بازالته . وهنا واجب القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في جبهة يجب أن تتسع دوماً، وسلسل حتى تتسع دوماً . اننا متفائلون كل التفاؤل !

(جهينة)

رسالة من مجد الكروم تثير القلق

تهمـة زائفة يستخدمها البوليس لتوقيف معلم ولتحقيق ارهـابي ارعن مع التلاميذ

تلميذ يخرج من التحقيق كالمجنون .. دائرة المعارف تصر على توقيف معلم رغم القانون .. القضية كلها محاولة انتقامية وضيعة .

عكا - لمراسلنا - اوقفت ادارة المعارف في يوم الاحد الماضي (١٧-٢-٦٣) الاستاذ محمد عبد مناع من مجد الكروم عن التعليم في مدرسة قريته التي علم فيها مدة ثماني سنوات بحجة ان شكوى قدمت ضده الى الشرطة . فما هي الحقيقة ؛

في ١٣-١٠-٦٢ أتهمه البوليس بأنه ضرب التلميذ صبحي حسن قداح وعمره تسع سنوات وأوقفه على رأسه في الصف وادخل المسطرة في فمه !

ولكن المعلم المذكور استنكر التهمة وقال أنها مجرد تلفيق واستفزاز وقرر الدكتور خازن الذي فحص الولد، بناء على طلب امه ، انه لم يجد اي علامة رضوض او جروح تدل على ضرب الولد او ادخال المسطرة في فمه .

وشهد امام البوليس الشيخ قاسم جرعود من دير الاسد فقال انه يعالج هذا الولد منذ سنة لانه مريض نفسياً ويغمى عليه من وقت لاخر .

وقد استجوب مدير المدرسة تلاميذ الصف فتبين له عدم صحة التهمة وارسل تقريراً بذلك الى ادارة المعارف .

كذلك حقق مع التلاميذ مفتش المعارف سامي مزاغيت فنفى التلاميذ التهمة .

ولكن البوليس على الرغم من كل التحقيقات السالفة الذكر، يقوم بتحقيق ارهابي وغير قانوني بين اولاد الصف الذين تتراوح اعمارهم بين ٩-١٠ سنوات بدون حضور آبائهم او ضابط الاحداث .

وقد اخذ البوليس اربعة اولاد من الشارع وبدون علم آبائهم واستاقهم الى بيت المختار أحمد أمين . واخرج المختار من البيت وأخذ يحقق معهم حتى الساعة الحادية عشرة ليلا !

وعلى الأثر قدم التلاميذ عريضة الى وزير البوليس يحتجون فيها على هذا التحقيق قالوا فيها ان البوليس خوّفهم وهددهم بالسجن . ومن شدة الارهاب خرج الولد محمد يوسف كريم من بيت المختار اثناء التحقيق وهو يصيح كالمجنون : بوليس ! بوليس ! وقد اخذه والده الى مركز البوليس القريب من القرية ليحتج على معاملة البوليس لولده.

كذلك وقع اكثرية طلاب الصف على عريضة موجهة الى وزير البوليس وضابط مركز مجد الكروم يستنكرون فيها التهمة الموجهة الى المعلم وطريقة البوليس الارهابية في التحقيق .

كما وقع آباء التلاميذ على عريضة مماثلة قالوا فيها ان افادات الاولاد مزيفة وانتزعت منهم بالقوة والتخويف كما اخبرهم بذلك اولادهم .

وكذلك ارسل المعلم شكوى بهذا المعنى الى وزير البوليس والى نقابة المعلمين .

وعلى الرغم من كل هذا فقد اعلن البوليس لمحامي المعلم ان التحقيق لم ينته بعد .

وقد اتصل المحامي بوكيل وزارة المعارف ، وطلب اعادة المعلم الى العمل لان توقيفه غير قانوني ولان البوليس لم يقرر بعد تقديم المعلم الى المحاكمة .

وقد حوّله الوكيل الى كديش مدير المعارف فقال له كديش ان وزارة المعارف لها كرامة ولا تستطيع سحب كتاب التوقيف عن العمل ! فأجابه المحامي ولكن اين كرامة المعلم والقانون ؟!

وقدم المحامي طلباً خطياً الى ادارة المعارف لاعادة المعلم الى عمله .

وقد وعد براق سكرتير قسم شؤون المعلمين العرب في نقابة المعلمين بمواجهة ادارة المعارف بهذا الخصوص .

والمعلم لا يزال ينتظر النتائج

ان الكثيرين من ابناء مجد الكروم يعتقدون ان وراء اتهام هذا المعلم وارهابه اسباباً سياسية. فالسلطات تعتقد انه هو الذي يكتب في جريدة المرصاد تحت اسم لومبا المستعار . وكانت ادارة المعارف لهذا السبب قد نقلته في السنة الماضية الى مدرسة طمرة ولم تُعده الى قريته الا بعد تقديم سيل من الاحتجاجات .

ان قضية هذا المعلم تظهر بكل وضوح سياسة ادارة المعارف المتنكرة لحقوق المعلمين العرب وللتعليم العربي .



الشبح الاسود

عاشت بلدة قريات جات ليالي في ظل « الشبح الاسود » اذ قبل ايام لوحظت اعمال تخريب واتلاف تقدر قيمتها ببضعة الاف من الليرات في العمارات التي لم تنته ، ودارت الشبهة حول اخرس اطرش فاعتقل ، فانتشرت في البلدة بعد اعتقاله الاعمال المشابهة ، الامر الذي اثار الرعب في البلدة ، ولعب الخيال دوره حتى قال احدهم انه شاهد الشبح الاسود ذا الذنب الطويل والقرنين ، يظهر في اماكن البناء ، وثنى اخرون على كلامه ، حتى انقطع العمال عن مواصلة اعمال البناء. وفي الكنيسين الرئيسيين صلى الاهلون صلاة خاصة لابعاد الشبح .

واما الشبح فقد اعتقل ، ولم يكن الا عاملا لم يدفع له المقاول اجوره .

حرب حول ناد ليلي

تكثر في تل ابيب ويافا النوادي الليلية ، وتتبارى فيما بينها على اجتذاب الرواد اليها ، فمن النمر الاستعراضية الغنائية الراقصة الى الالعاب السحرية ، الى رقصات انصاف العاريات واشباه العاريات ، الى مراقصة الافاعي . وبين حين واخر نسمع عن افتتاح ناد جديد فيه مفاجئات وتقاليع ..

وسيفتتح بعد شهر تقريبا ناد ليلي «ياباني» وقد استوردت خصيصا له جايشات (الخليلات اليابانيات) ، وستقدم فيه الرقصات اليابانية والماكل والمشروبات اليابانية .. وليس من المستبعد ان تقدم فيه المصارعة على الطريقة اليابانية

وما ان نشر الخبر في بعض الصحف المحلية ، حتى قام شخصان ينويان ايضا انشاء ناد من هذا النوع وادعيا ان صاحب النادي الياباني العتيد قد سرق الفكرة منهما ، ومن المتوقع ان يثيرا ضجة كبيرة ، نامل الا تصل الى درجة المصارعة اليابانية ...

الكتاب المقدس دليل على السارق

قام احد سكان شديروت باحتلال بيت من بيوت شركة عميدار وفي يده التوراة المقدسة ، ليقيم كنيسا له ولاتباعه ومريديه ، وقد اعتقل قبل ايام ، لا لاحتلاله الدار بل لامر اخر .

فقبل مدة اشتكت امراة من سكان ديمونه الى البوليس انها كانت تنتظر قادما جديدا يحمل اليها هدايا من بينها التوراة ومبلغاً نقدياً ، من اقاربها ، وحتى اليوم لم تصلها الهدايا . فقام البوليس بالتفتيش عن ذلك الشخص ، في مختلف انحاء البلاد ومراكز القادمين الجدد ، حتى وقعت الشبهة على الشخص المذكور واستطاعت المشتكية الاستدلال على هداياها بواسطة التوراة التي كانت تحمل علامات خاصة .

امر توقيف بحق طريحة فراش !!

اصدرت المحكمة في بئر السبع امرا بتوقيف ديانا ليفي لتخلفها عن دفع مبلغ ليرتين لركوبها على دراجة بدون لافتة الارقام ..

واتضح ان المتهمة تبلغ الخامسة والسبعين من العمر ولم تركب دراجة في حياتها ، وفوق ذلك فهي طريحة فراشها منذ ١٨ سنة . وعلى ضوء هذه المعلومات الغي امر التوقيف .. وواصلت الشرطة التفتيش عن المتهمة الاصلية .

عضة الشرطي في محلها

برأت المحكمة في القدس يوسف ترجمان من تهمة الاعتداء على بوليس بعضه في ساقه ، ذلك لانه ليس من حق الشرطي ان يمسك براس يوسف ، عند ما اوقف بتهمة السكر ، ويضعه بين ركبتيه بينما كان في السيارة بطريقه الى الشرطة . وان من حق يوسف ترجمان ان يعمل ما يستطيع ليخلص راسه من هذا الوضع المخزي .

ومع هذا فقد حكم على يوسف بالسجن شهرين بتهم اخرى منها التصرف بدون وعي والتعدي على اخرين .

التويست والسينما من اسباب الجريمة بين الشبيبة

القى رئيس المحكمة المركزية في حيفا السيد ي. ازولاي محاضرة في قرية حايم نظمتها دائرة الثقافة والتعليم في بلدية حيفا

والسيد ازولاي وهو رئيس لجنة حماية السجين، استعرض الشؤون الدافعة الى انتشار الجريمة بين الشبيبة بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ البلاد ، واظهر ان ٦٦٠ قضية في السنة الماضية كان المتهمون فيها من الفتيان الذين تتراوح اعمارهم بين ٩ - ١٦ سنة . ولام المربين الذين لا يولون هذه القضية عنايتهم ، ولا يقومون باستعراض واف ودراسة عميقة للاوضاع ،بين الاباء والاولاد ، وان مسؤولية المربين لا تنتهي بانتهاء حصص الدراسة في اليوم بل يجب ان تستمر بعد ذلك ، حيث لا يمكن النوادي الخاصة بالاحداث والمنتشرة في مختلف الاحياء ان تؤدي الواجب الذي تؤديه المدرسة . وتطرق الى اساليب التعليم والتربية فقال انها بحاجة الى اتجاه جديد ، يشترك فيه الاباء ، واذا لم يكن في وسع الاباء ذلك فيجب تثقيفهم ايضا .

وتحدث عن الظاهرة الملموسة وهي انخفاض عدد المعلمين وارتفاع عدد المعلمات .. وقال في هذا الصدد : جيلنا صعب ويحتاج الى المعلمين لتربيته .

واسهب القاضي في الحديث عن الجريمة ، واظهر ان السينما ورقصات التويست والمقامر تشكل سبباً لا يستهان به في دفع الفتيان الى الجريمة

وفي ختام كلامه اقترح تاليف لجنة خاصة لتبحث في الطرق لمنع الاجرام بين الشبيبة كما لفت النظر الى الاهتمام بالعائلات كثيرة الاولاد ، اذ ان معظم المجرمين الاحداث ينتسبون اليها ... (اي العائلات الفقيرة) .

يطالب السلاح البحري بالتعويض

تقدم السيد جورج خوري من يافا الى السلاح البحري الاسرائيلي ودولة اسرائيل يطالبهما بتعويض قيمته مئة الف ليرة ، عن سفينته التي اتلفها السلاح البحري .

وبدات المحكمة المركزية في تل ابيب النظر في القضية ، ويقول السيد خوري في دعواه ان سفينته كانت راسية في ميناء يافا في المكان الواقع في حيازة السلاح البحري . وقد اخرج رجال السلاح البحري جهاز السفينة منها وفكوا اجزاءها واتلفوها .

سيشترك البروفسور في سباق الدراجات

نظمت دائرة الشبيبة والرياضة سباق دراجات سيجري في خلال الاسبوع القادم ، وفوجيء منظمو السباق بالبروفسور هلل اوبنهايمر رئيس قسم الفسيولوجيا النباتية في كلية الزراعة في رحوبوت يتقدم ليتسجل في السباق .

ويبلغ البروفسور الخامسة والستين من عمره ، لذلك ساور المنظمين شك في ان البروفسور يريد تسجيل اسم ابنه ، ولما راى البروفسور على وجوههم الاستغراب قال انه يرغب في الاشتراك في السباق ، وان رياضة الدراجة من هواياته المحببة ، وسبق له ان اشترك في مباريات من هذا النوع .

الطـلاب الثانويون العرب

يقدمون طلباتهم الى وزير المعارف

الناصرة - لمراسلنا - وقع اكثر من ٣٠٠ طالب ثانوي عربي في الجليل ، على عرائض موجهة الى وزير المعارف ، يعلنون فيها عن قلقهم العميق بسبب نتائج امتحانات البجروت الاخيرة .. ويستعرض الطلاب اهم أسباب الفشل الاساسية ، ويجملونها في :

- نقص الابنية والاجهزة اللازمة .
- نقص في الكتب الدراسية والتشويش في برامج التعليم ، والتغييرات المتكررة في المادة المطلوبة والتمييز ضد الطلاب العرب في شروط الامتحان (الطلاب اليهود مثلا يمتحنون بلغتين فقط اما الطلاب العرب فيمتحنون في ثلاث لغات . كما يحرم الطلاب العرب عن علامات «الوقاية»)

وقد طالب الموقعون على العرائض ، الوزير بالعمل حالا من اجل تلافي اسباب الفشل المذهل .

وقد وقع على العريضة طلاب من المدارس الثانوية البلدية في الجليل ، في الناصرة وكفرياسيف والرامة .

انهـاء اضراب المئة والسبعين عاملاً في ميناء ايلات

ايلات - اضراب المئة والسبعين عاملا الذين يعملون في ميناء ايلات والذي استمر اربعة ايام متتالية انتهى مساء امس وعاد العمال الى اعمالهم .

وقد نشب الاضراب احتجاجا على التصرفات الفظة والاهانات التي يلقاها العمال من مدراء العمل .

وقبل انتهاء الاضراب جرت محاولات من المسؤولين في الميناء ومن ثم من قادة الهستدروت لوقف الاضراب غير ان العمال رفضوا ذلك واضافوا الى مطالبهم المتعلقة بتصرفات مدراء العمل مطلباً جديداً هو دفع اجور ايام الاضراب . ولما لم تجد الادارة تراجعاً من العمال الذين عقدوا اجتماعا قرروا فيه المضي في الاضراب تراجعت الادارة ووافقت على دفع اجر يوم واحد من أيام الاضراب على ان تعتبر ايام الاضراب الاخرى من الاذن السنوي .

كذلك ، وبعد جهود الوساطة، تقرر اقامة لجنة يمثل فيها العمال والادارة بالتساوي لبحث شكاوي العمال ولا سيما حادث الصدام بين العامل ومدير العمل الذي في اعقابه نشب الاضراب .

مبـاي قرر عيد المسلمين

يعيد المسلمون اعيادهم اذا ثبت لهم رؤية الهلال بالوجه الشرعي ، واذا غم عليهم اكملوا عدة الشهر ثلاثين يوما .

اما في اسرائيل فيثبت العيد المباي ، فما ان اعلنت الاردن ان العيد يصادف يوم الاحد حتى فرضت على احد موظفي المحكمة الشرعية ان يدعو الناس الى صلاة العيد صبيحة الاحد مع انه لم يثبت في الوجه الشرعي في البلاد .

ولهذا لما جاء المسلمون يوم الاثنين الى المسجد في ساحة الجرينة بحيفا وجدوه مغلقا ووجدوا الامام غائباً .

سنيه أثناء مناقشة ميزانية مكتب رئيس الحكومة يقول:

بن غوريون عقبة أمام السلام الاسرائيلي العربي

سنيه يكشف عن اغراض التحريض البنغوريوني على العرب وعلى الحزب الشيوعي ويقول لا نريد اتفاقاً يفرضه كنيدي.. بن غوريون يتهرب من الرد.. وبأكثرية الاصوات اقرت ميزانية بن غوريون.

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — مناقشة ميزانية مكتب رئيس الحكومة، يوم الاثنين، تحولت في احيان كثيرة الى بحث في قضية الحكم العسكري. وكثيرون من النواب الذين اشتركوا في النقاش ردوا على الخطاب التحريضي المعادي للعرب ولكل قوى الدمقراطية والاشتراكية الذي كان رئيس الحكومة قد القاه عند البحث في مشروعات قوانين الغاء الحكم العسكري في العشرين من شباط من هذه السنة.

وقد قال النائب الشيوعي، موشه سنيه، في كلمته: هذا المواطن، الذي اسمه دافيد بن غوريون يستطيع ان يقدم خدمة واحدة كبرى للشعب هي ان ينصرف من الحكم قبل ان يهب الشعب فيطرد كل زمرته.

وفي بداية كلمته تعرض النائب الشيوعي سنيه، الى الخطاب التحريضي ايام الذي القاه بن غوريون في جلسة الحكم العسكري، فوصفه بانه خطاب معاد للعرب والشيوعية وخطاب ضار من ناحية قومية ورسمية.

وقال سنيه موجهاً كلامه لبن غوريون:

«لقد قلت ان الخطر على الامن من الداخل قد يكون، من ناحية الزمن اسبق واشد خطراً من الخطر من الخارج». فلماذا رسمت هذه الصورة الكاذبة المثيرة للذعر عن الوضع الامني الداخلي؟ واضح ان هذا هو تحريض على السكان العرب في البلاد. انه تحريض ارعن لا اساس له استهدف منه شن حملة افتراء على الحزب الشيوعي. فكذب هو زعم بن غوريون ان الشيوعيين هم لا الحكم العسكري، الذين اثاروا الخلاف بين قريتي البعنة ودير الاسد. لقد ضللت بمزاعمك الكنيست والجمهور. اما عن الدعاية الناصرية ففي عشية انتخابات ١٩٥٩ كانت جريدتك «اليوم» محشوة بالدعايات المعادية للشيوعية التي اطلقها عبد الناصر وكان حكمك العسكري هو الذي يسجل التحريض من راديو القاهرة ويذيعه في القرى العربية.

وانت الذي قت في اقطار اسكندنافيا انه لا يمكن ان يكون هناك تراض في النزاع بيننا وبين العرب. ولكن اذا لم يكن تهاود فلن يكون سلام. والذي يقاوم التهاود يعرقل السلام. انك عقبة في طريق السلام الاسرائيلي العربي. ان التهاود يعني الاتفاق المتبادل وليس الاملاء.

وانا اعرف ان الزعماء العرب لا يقفون في الدور ليطلبوا السلام ولكن نحن الذين يجب ان نقرر ما هو الامر المفضل لنا وان لا نتماثل مع الشيء في الجانب الاخر. اننا لا نريد اتفاقاً يفرضه الرئيس كنيدي او عناصر اجنبية اخرى بل نحن نريد جهوداً متبادلة عادلة تؤمن حقوق الطرفين.

ان كل اعمالك، كل اقوالك، تناقض هذا كله.

وقال الرفيق سنيه موجها كلامه لبن غوريون: لا يمكن فهم هذا الالتصاق منك بالسياسة الامريكية انه ليس التصاقاً متبادلا، اننا نرى كنيدي يؤيد عبد الناصر ويعترف بعارف. ولكن لم ار تبادلا كهذا في العلاقات بينكما. ولهذا فانت تركض لاهثاً وراء محور باريس - بون و«السوق» وتريد ان تعين مركز اسرائيل في المجموعة الاوروبية الغربية. ولكن هذا ليس مكاناً لاسرائيل.

بن غوريون: اسرائيل هي التي تقرر.

سنيه: اننا نختلف على المكانة التي يجب ان تكون لاسرائيل

بن غوريون: وما شأنك باسرائيل؟

سنيه: أتتصور انت انك تقرر في ذلك؟ هذا ما سيحكم به التاريخ اليهودي الذي اصدر حكمه على كثير من امثالك.

واستطرد سنيه يقول ان مكانة اسرائيل ليس بين المجموعة الاوروبية الغربية بل في الشرق الاوسط بين الشعوب المجاورة هنا. وانت تخرب ممكنات تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي. فأنت مصاب بالعمى الايديولوجي. انك تسود احتمالات الصداقة الاسرائيلية العربية.

رد بن غوريون

وكعادته تهرب بن غوريون من مواجهة هذه الحقائق واكتفى بالقول، ليس بيني وبين الدكتور سنيه امر مشترك، ولهذا لن ارد عليه.

فلنسكيا: انك لا ترد لانه ليس لديك ما تجيب به.

وفي محاولة لتفسيخ صفوف الجبهة المناضلة لالغاء الحكم العسكري اخذ بن غوريون يعظ الحيروت بعدم التصويت على اقتراح الحزب الشيوعي.

سنيه: انك تزور. لم يكن التصويت على صيغة المقترحات بل على احالتها على اللجنة.

وبعد هذا الرد جرى التصويت على ميزانية مكتب رئيس الحكومة فحنفت كل التحفظات باصوات الائتلاف.

رئيس الدولة رفض العفو عن اهرون كوهن

القدس — لمراسل الاتحاد — رفض رئيس الدولة الطلب الذي تقدم به اليه عدد من الشخصيات ورجال العلم والفكر المعروفون في البلاد بشأن استخدام صلاحياته واصدار امر باطلاق سراح المستشرق اهرون كوهن (عضو كيبوتس «شاعر هعميقيم») الذي كان قد حكم عليه بالسجن بتهمة «الادلاء بمعلومات تتعلق بالأمن لعميل اجنبي».

وعلم ان وزير القضاء قد أوصى بعدم قبول طلب هذه الشخصيات بادعاء ان المحكمة قد اخذت بعين الاعتبار كل الاسباب التي اوردتها هذه الشخصيات في طلبها اصدار العفو عن السيد كوهن. وعلم ايضاً ان جهاز «الامن» - الشين - بيت - قد أوصى أيضاً بعدم قبول العفو زاعماً ان اطلاق سراح السيد كوهن سيقوي الان الهجوم على قانون الامن الرجعي الذي حكم على اهرون كوهن بموجبه.

وقد كتبت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية، «قول هعام»، الافتتاحية عن الموضوع قالت فيها:

«يقولون ان الرئيس، بشكل عام، يقبل في هذه الحالة تواصي الوزراء. فاذا أوصى الوزير ايجاباً قبل الرئيس التوصية وحرر السجين. وهكذا كان فعلا. وهكذا حدث حتى في الحادث الذي اثار الشعب والعالم - حادث المجزرة المروعة في كفر قاسم حيث اصدر الرئيس امر العفو عن قتلة العشرات من المسنين والرجال والنساء والاطفال العرب بتوصية من وزير الدفاع، بن غوريون.

واهرون كوهن لم يحكم عليه بتهمة القتل بل بموجب قانون قاتل وبموجب بنود اعلنت حتى المحكمة انها تتضمن طرق اثبات وبنود لا تحتمل، قانون بموجبه يكون الشين - بيت هو المتهم، وهو المقرر عملياً فيما اذا كانت أوامر العفو ستصدر أم لا.

وهكذا فالطغمة الحاكمة تعمل للتخلص من فئة معينة أو شخص معين ومطاردتهم واعتقالهم «تنشط الشين بيت» وتفتري عليهم افتراءات اجرامية وتعتقلهم وتقدمهم الى المحكمة بموجب «قانون أمن الدولة» حيث يقع واجب تقديم الادلة لا على المتهمين المفترين بل على المتهمين انفسهم. فكيف لا يخرج المتهم مذنباً بموجب قانون كهذا؟

وقد كانت عاصفة شعبية ناجمة عن تجريم اهرون كوهن والحكم عليه. وتجندت أوساط شعبية مطالبة باطلاق سراحه. وحيال هذا مد جهاز الشين - بيت ايديه واستيقظ ليعمل وليحذر.

ومؤسف جداً ان حضرة الرئيس اعتبر هذه التوصية من جهاز الظلام.. أيمكن ان يعتقد الرئيس بان اهرون كوهن اسوأ واخطر من قتلة كفر قاسم؟!

ولهذا سوية مع عائلته مع رفاق كيبوتسه مع رفاق حركته وحزبه مبام، سوية مع كل الفئات والاشخاص محبي الحرية نطالب باطلاق سراح اهرون كوهن.

بانش يصل الى صنعاء لبحث الموقف

العدوان البريطاني على منطقة «حريب» تم لمساعدة المتسللين الملكيين

نيويورك — من المتوقع ان يصل رالف بانش نائب سكرتير الأمم المتحدة الى صنعاء اليوم ليحقق في الأوضاع المحيطة بقضية اليمن..

وقد جاءت بعثة رالف بانش أثر احتجاج بعث به المشير عبد الله السلال الى سكرتير الامم المتحدة ابلغه فيه بالعدوان البريطاني على أراضي الجمهورية اليمانية ودعاه به الى العمل على وقف العدوان البريطاني.

وكان العدوان البريطاني قد وقع على أراضي اليمن الجنوبية في منطقة «حريب» التي دخلتها القوات البريطانية العاملة في عدن.. وقد زعمت بريطانيا ان المنطقة تعود الى محمية عدن.. وان القوات اليمانية احتلتها ورفضت الانسحاب منها على الرغم من الانذار البريطاني. وأوضحت رويتر تطورات القضية فقالت ان القوات الجمهورية اليمانية احتلت هذه المنطقة وهي تطارد فلول الملكيين.. وهذا يعني ان بريطانيا غضت الطرف عن وضع المنطقة ما دام الملكيون يستخدمونها للعدوان على الجمهورية اليمانية فلما قضت القوات الجمهورية اليمانية على فلول الملكيين تدخلت القوات البريطانية.

ولهذا قالت صنعاء بحق ان بريطانيا قامت بعدوانها على الاراضي اليمانية في منطقة حريب لمساعدة المتسللين المرتزقة من المحميات البريطانية ومن السعودية خصوصاً بعد ان حررت القوات الجمهورية مدينة مأرب وطهرت الحدود الشرقية وأغلقتها.. فتطهير المنطقة الشرقية يترك الجنوب مكان التسلل الرجعي الطبيعي.

هذا وقد تعرضت سياسة الحكومة البريطانية حيال الجمهورية اليمانية الى حملة نواب حزب العمال الذين هاجموا حكومة مكملان لرفضها الاعتراف بالحقيقة.. ووصفوا تلكؤ بريطانيا في الاعتراف بالنظام الجمهوري بانه استفزاز واضح.

ويقول نبأ من القاهرة ان المشير عبد الله السلال الذي احتفظ لنفسه بوزارة الخارجية أثر التعديل الوزاري في اليمن، استدعى القائم باعمال السفارة الامريكية وبحث معه العدوان البريطاني الاخير.. وفسرت القاهرة هذا الاجتماع قائلة انه يعود الى ان السفارة الامريكية ترعى مصالح بريطانيا في اليمن بعد طرد البعثة البريطانية من صنعاء.

هذا وتشدد بريطانيا هجومها على القوى الشعبية في عدن التي عارضت في انتساب عدن الى اتحاد الجنوب العربي (البريطاني).. ففي أواسط شهر شباط المنصرم قامت السلطات بغارات على مكاتب اتحاد نقابات العمال وحزب الشعب بحجة الحصول على وثائق تدين زعماء هذه المنظمات الذين اعتقلوا لمعارضتهم في انتساب عدن الى اتحاد الجنوب العربي الذي اقامته بريطانيا من المشايخ الدمى في محميات عدن لتبقى على مواقعها المتزعزعة في المنطقة.

المتعصبون يشنون حملة على تسجيل الزواج المدني

حيفا — مكتب الاتحاد — القرار الذي اتخذته محكمة العدل العليا والذي يلزم وزير الداخلية بتسجيل الزواج المختلط الذي يجري في خارج البلاد (في قبرص) قد اثار عاصفة في اوساط الزعماء المتدينين الذين يقومون الآن بنشاط شديد من اجل تجريد قرار المحكمة من محتواه..

وهذا النشاط جرى على جبهتين: تشريعية و«صحفية»..

اما على الجبهة التشريعية فقد ظهر النشاط في تقديم وزير الداخلية شبيرا الى اللجنة الوزارية لشؤون التشريع، مشروع قانون ينص على تسجيل «الزواج الديني» فقط، أي الزواج الذي يعقده الاكليريكيون من مختلف الطوائف.

واما على الجبهة الصحفية فقد ظهر في تصريحات متعصبة اطلقها وزير الاديان ورئيس حاخاميي تل ابيب ومكتب الحاخام الاكبر وامثالهم.. وقد لخص وزير الاديان ورهفتك هذه التصريحات المتعصبة حين وصف الشخص اليهودي الذي يتزوج على غير دينه «بالخيانة»!!

وتقول الانباء ان الوزارة غير متفقة على مشروع قانون شبيرا.. فهناك من يؤيده وبينهم بن غوريون وهناك من يعارضه وبينهم وزراء احدوت هعبودا..

وتضيف الانباء ان اوساط المتدينين تهدد بخلق ازمة وزارية اذا لم يقبل مشروع قانونهم..

ضربة اخرى

هذا وقد انزلت المحكمة المركزية في حيفا ضربة جديدة بالمتعصبين.. فقد رفضت هذه المحكمة في هذا الاسبوع الغاء زواج سيدة مسيحية تزوجت يهودياً زواجاً مدنياً في جزيرة كابري (ايطاليا).

وقال القاضي ليس من حق المحكمة الغاء زواج جرى بشكل قانوني..

قداس وجناز

أبناء المرحوم حنا موسى شاما يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام عن روح المرحوم

حنا موسى شاما

وذلك يوم السبت الموافق ٢-٣-٦٣ الساعة التاسعة صباحاً بالناصرة في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة.

نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء.

حول صراع الياس نخله النفساني (بقية)

في الموصل»!!

فالشيوعيون والمباميون عرفوا الفرق بين اقتراحيهما واقتراحي حيروت واحدوت هعبودا ومع هذا صوتوا الى جانبهما على اعتبار ان قبول اي اقتراح يدعو الى الغاء الحكم العسكري سيحال الى اللجنة وهناك يظهر الخلاف ويجري النقاش العيني.. اما اثناء التصويت في الكنيست فالقضية المبدئية كانت الحصول على اكثرية تدعو الى الغاء الحكم العسكري..

ولا نعتقد أن الياس نخلة، وهو «البرلماني العارف» سها عن هذا الامر.. او ان «صراعه النفساني» اعماه عنه.

ولهذا كل ما قلناه عن مناوراته صحيح.. وهو يعرف انه صحيح.. ولن يقنع احداً بغيره..

وكلمة موجزة للنائب نخلة الذي يردد كلمة «الموصل» اعتماداً على «صوت العرب» ولاهك.. هل يدري النائب نخلة ما جرى في الموصل؟

هناك قام الشواف بتمرده على اهداف ثورة ١٤ تموز وتعاونت شركات النفط ومحافل استعمارية على تدعيمه.. وهناك حاول الشواف ان يقوم بما قام به الانقلابيون الحاليون فبدأ بسفك دماء الشيوعيين والدمقراطيين وسائر الوطنيين المستقيمين.. وهناك ايضاً افشل الشعب المحاولة وقضى على التمرد الاستعماري الرجعي.. فاذا كان يريد نخلة من الشيوعيين؟ ان يساندوا التمرد الاستعماري؟

يستطيع نخلة ان يصفق للانقلابيين العراقيين فاسياده وأسيادهم يلتقون في واشنطن.. ولكنه لا يستطيع ان يضلل الجماهير العربية في هذه البلاد. فشعار مكافحة الشيوعية تعرف الجماهير هنا مصدره.. وقد أضفت الى بن غوريون نشيده، وهو يرفض مقترحات الغاء الحكم العسكري.

امريكا تجدد اتصالاتها (بقية)

ويقول المراسل أيضاً أن الحكومة الامريكية ستعود وتطلب من الجانبين تقديم مقترحات عملية وعدم تلبية هذا المطلب سيحدو بالحكومة الامريكية الى قبول مقترحات جونسون في قضية اللاجئين.

ويضيف مراسل هآرتس في أمريكا أن الدوائر الامريكية تعتقد بأن هناك اعتبارات ستكون بمثابة ضغط على الجانبين فاسرائيل من الناحية الواحدة لن تسمح لنفسها بان تبدو أمام الرأي العام العالمي والحكومة الامريكية، المسؤولة الاساسية عن فشل الجهود الامريكية في ايجاد حل لهذه القضية، وزعماء الدول العربية، من الناحية الثانية، لا يستطيعون أن يهددوا الامكانية بان رفضهم سيحدو بالكونغرس وبالحكومة الامريكية الى وقف المساعدات الامريكية او وكالة الغوث الدولية.

يحذر من حصار آخر على كوبا

واشنطن — صرح الشيخ الدمقراطي وين مورس ان أي حصار جديد على كوبا لن تكون له قاعدة قانونية ولن تعترف به اي دولة كبرى. وقال ان فرض الحصار على كوبا يعتبر خرقاً للقانون الدولي. وبعد ان قال ان التقارير لم تثبت وجود اسلحة هجومية في كوبا قال لم يصدر عن كوبا أي شيء يهدد الولايات المتحدة!

اما الشيخ كيتنغ فقد اقترح قطع المساعدات الامريكية عن اي دولة تتعامل مع كوبا أو تساعدها.

تهانينا

رزق رفيقنا ابراهيم عبد الهادي وزوجته مولوداً اسماه

عاطف

تهانينا بسلامة الوالدة والمولود

الحزب الشيوعي - آكال

آل الزعبي في الناصرة

ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحوم

عمر محمد سعيد الزعبي

عن عمر يناهز ال ٦٩ عاماً وسيشيع جثمان الفقيد من منزله في الناصرة الجمعة (اليوم) ١-٣-٦٣ الساعة ١١ صباحاً

في سطور

عرقلة برنامج فرنسا في السوق

بروكسل — تأجيل البحث في انتساب عدد من الاقطار الى السوق الاوروبية المشتركة، الذي وقع بسبب معارضة ايطالية وهولندا عرقلة انتساب مستعمرات فرنسا الافريقية السابقة واعتبرته المحافل السياسية رداً على اغلاق باب السوق في وجه بريطانيا.

وسيعود مجلس السوق الى بحث قضية انتساب هذه الدول حين يجتمع على مستوى وزراء الخارجية في ١٨ نيسان المقبل.

وقد كانت اسرائيل بين الدول التي تأجل البحث في انتسابها.

ربع مليار دولار مساعدة امريكية للهند

واشنطن — منحت الولايات المتحدة الهند قرضاً بمبلغ ٢٤٠ مليون دولار. وهدف القرض تمكين الهند من استيراد بضائع مختلفة من الولايات المتحدة.

ويعتبر القرض اضخم قرض تمنحه الولايات المتحدة.

مشروع التسلح النووي الامريكي

لندن — سيبحث مجلس حلف الاطلسي في دورته الحالية مشروع الولايات المتحدة ايجاد قوة نووية متعددة الاطراف تابعة لحلف الاطلسي. والمعروف ان فرنسا تعارض في المشروع الامريكي وتصر على انشاء قوة نووية خاصة بها.

وقد بعث الرئيس الامريكي كنيدي ميرشنت مستشاره الخاص لاقناع دول الحلف بمشروعه.

كذلك سيبحث المجلس قيادة هذه القوة ووجهتها وهي ايضاً من الامور التي تثير اشد الخلاف بين دول الحلف.

غروميكو في اوسلو

اوسلو — وصل وزير الخارجية السوفياتي اندريه غروميكو الى اوسلو في زيارة الى النرويج تهدف الى تحسين العلاقات بين القطرين. وبعد قضاء اسبوع في النرويج سيزور الدنمارك.

رأي شنويل في القضية الالمانية

لندن — صرح شنويل من زعماء حزب العمال البريطاني لمراسل نيوز كرونكل انه من الضروري التعجيل باجراء المفاوضات بين المانيا الدمقراطية والمانيا الغربية لتسوية العلاقات بينهما. وقال ان امتناع المانيا الغربية من الدخول في هذه المفاوضات يبقي على التوتر في اوروبا.

حالة التوتر مستمرة

الدمقراطيين العراقيين تنتشر في مختلف انحاء العالم. وقد أذاع اتحاد الطلاب العالمي نداء بلغات عديدة دعا فيه الى انقاذ الشعب العراقي (نشرنا نصه بشكل كليشيه عن النداء على الصفحة الثانية من هذا العدد).

وتقول انباء العراق ان الحكومة العراقية وافقت مبدئياً على منح الاكراد حكماً ذاتياً وان المفاوضات بين الطرفين مستمرة.. وقد اطلق الاكراد سراح الاسرى العراقيين واطلق العراقيون سراح الاسرى الاكراد.

لجنة العلماء والشخصيات (بقية)

ممثلو اللجنة بفقرات من صحف اجنبية سمح لها بكتابة أمور حرم على اعضاء اللجنة نشرها.

واكد ممثلو اللجنة ان الغرض من هذا الاجتماع الصحفي هو اطلاع الجمهور على خطورة الوضع فيما يتعلق بالابحاث النووية في المنطقة ودفعه للاسراع في بحث هذه القضية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة المثلث

اجتماع موسع للجان المحلية والنشيطين في منطقة المثلث

موضوع البحث:

برنامج عمل الحزب في النصف الاول من سنة ١٩٦٣

يعقد الاجتماع في الطيبة يوم السبت ٢-٣-١٩٦٣ الساعة التاسعة والنصف صباحاً

بقية اعضاء الحزب بامكانهم حضور الاجتماع كمستمعين

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع فيصاريه - حيفا

تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

تلفون ٥١٤٥٧

٤٢ شارع الوادي - حيفا

الحزب الشيوعي العراقي يفضح الزمرة الانقلابية من اذاعة سرية



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

All-Itthad



٥ آذار ١٩٦٣

٩ شوال ١٣٨٢

العدد ٨٥ السنة التاسعة عشرة

9 אדר 5723

5.3.1963

No. 85 Vol. IXX

الحزب الشيوعي يحذر الأكراد من مراوغة الرجعيين الذين يهدفون الى تفتيت القوى الوطنية

حيفا — مكتب الاتحاد — من اذاعة توده (حركة الشيوعيين الايرانيين) السرية أصغى المواطنون الى نداءات الحزب الشيوعي العراقي وتعليقاته على الاوضاع السائدة في العراق.

وذلك على موجة قصيرة هي ٣١ متراً في الساعة الخامسة وعشر دقائق مساء كل يوم. وقد اذيع أمس ان لجنة شعبية ألفت بقيادة الشاعر محمد مهدي الجواهري في الخارج لمواصلة النضال ضد الطغمة العسكرية في العراق.

وفي أمس الاول فضح الحزب الشيوعي العراقي في بيانه الذي أذيع من تلك المحطة سياسة الزمرة الفاشية التي تتحكم في العراق وقال في الوقت الذي يغتال المجرمون الديمقراطيين والشيوعيين والفلاحين والنقابيين والنساء ويزج بالكثيرين في المعتقلات، يصول الاقطاعيون والرجعيون والناصريون ويجولون ويسفكون دماء أبناء الشعب العراقي البواسل.

وسفه الحزب الشيوعي العراقي محاولة الانقلابيين الرجعيين ايهام الرأي العام ان عدد الضحايا في الانقلاب الاخير لايتناسب مع ما يسمى بضحايا الشيوعيين في الموصل وكركوك وقال ان تمرد الشواف الرجعي الفاشل ادى الى سقوط ١٠٠ قتيل من أبناء الشعب سفك دماءهم الشواف وزمرته و٣٠ قتيلا من الخونة المتمردين.

وقال البيان ان الناصرية تعاونت في هذا الانقلاب مع القوى الاستعمارية والرجعية واقامت معها حلفاً دنساً، مستغلة اخطاء الديكتاتورية التي أقامها عبد الكريم قاسم، للقضاء على استقلال العراق.

تحذير الاكراد من مراوغة الانقلابيين

كذلك وجه الحزب الشيوعي العراقي نداء الى الشعب الكردي حذره فيه من مراوغة الانقلابيين الذين يحكمون العراق بالحديد والنار.

وقال ان الفاشيين يتظاهرون بانهم يريدون منح الشعب الكردي مطالبه العادلة ولكن تظاهرهم هو مجرد مراوغة مفضوحة لكسب الوقت حتى يتسنى لهم تفتيت القوى الوطنية العراقية ومن ثم يفتكون بالشعب الكردي.

ودعا الشعب الكردي الى استنكار الجرائم البشعة التي يرتكبها الانقلابيون وإلى الالتفاف حول القوى الدمقراطية للنضال سوياً من أجل تحقيق مطالب الاكراد كجزء من النضال ضد الزمرة الانقلابية التي تهدد استقلال البلاد.

نداء نزهة الدليمي

كذلك أذيع من الاذاعة نداء الوزيرة السابقة نزهة الدليمي رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات في العراق الصادر بتاريخ ١٧ شباط ١٩٦٣ إلى نساء العالم وفيه تدعوهن إلى رفع أصواتهن مطالبات بوضع حد للمجازر الرهيبة التي لاتزال ترتكب بحق النساء والاطفال والشيوخ والرجال في مختلف أنحاء العراق.

احتجاج رئيس حركة السلام العالمية

وكان رئيس حركة السلام

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

رالف بانش مبعوث الولايات المتحدة يهدد بالتدخل المسلح في الجمهورية اليمانية

صنعاء — هدد رالف بانش، نائب سكرتير الامم المتحدة، علنياً بتدخل الامم المتحدة في شؤون اليمن الداخلية فقال ان الامم المتحدة لن تتردد في اللجوء الى القوة كما فعلت في الكونغو !! اذا اخفقت الاساليب السلمية في تسوية الحرب الدائرة في اليمن !!

وقد جاء هذا التحذير غريباً، فالمشير عبد الله السلال رئيس الوزراء اليماني شكا العدوان البريطاني على الاراضي اليمانية الى الامم المتحدة وكان المفروض ان يشجب مبعوثها رالف بانش العدوان البريطاني والمؤامرات التي يحوكها الاستعماريون الامريكيون والبريطانيون على الجمهورية اليمانية.

ولكن رالف بانش لم يمثل الامم المتحدة بل هو يمثل المصالح الامريكية .. وهدف ايفاده الى اليمن يشبه هدف بعثه قبل اسابيع الى الكونغو .. فقد ذهب الى الكونغو اثر استيلاء قوات الامم المتحدة على كاتنغا ليؤمن مصالح الولايات المتحدة في ثروة كاتنغا الهائلة.

والمعروف ان الولايات المتحدة تحاول دائماً استخدام الامم المتحدة ستاراً لتختفي وراء تدخلها ..

وخلال مكوثه في اليمن اجتمع رالف بانش بالمشير السلال وبالمشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة وزار تعز ومأرب بالاضافة الى صنعاء.

وقد توجه الان الى القاهرة ليجتمع مع قادة الجمهورية المتحدة لمباحثتهم في قضية اليمن .. وتضيف الانباء انه سيزور الرياض بعد ذلك ليباحث حكام العربية السعودية ..

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي، تؤكد القاهرة ان عبدالله السلال خلال اجتماعه برالف بانش اعلن ان الجمهورية اليمانية تعتبر المحميات البريطانية في جنوب اليمن جزءاً من الاراضي اليمانية ولكنها ستركز اهتمامها الان على تطوير اليمن المتحرر.

ويستنتج المراقبون ان السلال يقترح الان الامساك عن المطالبة بالمحميات ليكون ذلك اساساً لتسوية مع بريطانيا.

كذلك يربط المراقبون بين بعثة رالف بانش الى صنعاء والقاهرة والرياض بما نشرته روز اليوسف حول مساعي الولايات المتحدة لتسوية الخلافات بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية حول اليمن.

وكانت روز اليوسف قد ذكرت هذه المساعي في معرض حديثها عن زيارة ميئن وليمز مساعد وزير الخارجية الامريكية الى القاهرة التي تمت فعلا في الاسبوع الفائت.

كذلك تحدثت بعض المحافل عن موافقة القاهرة المبدئية على وضع قوات طوارئ دولية على الحدود بين اليمن والمملكة السعودية على غرار قوات الطوارئ التي تعسكر على الحدود بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة.

والامر الخطير ان الصحافة القاهرية تركز هجومها على الاستعمار البريطاني وتتجاهل الاستعمار الامريكي الذي يسلح السعوديين بل يشترك معهم في مشاورات حربية في السعودية وفي منطقة اليمن. فالخطر على اليمن لا يأتي من الاستعمار البريطاني فقط بل من الاستعمار الامريكي ايضاً ..

ولهذا كانت بعثة رالف بانش خطيرة وتحمل في طياتها اخطاراً جسيمة على قضية اليمن الجمهورية.

وذكر ان نفعت الذكرى

هذه الصورة الكاريكاتورية نشرتها روز اليوسف عام ١٩٥٧ قبل ان ينجح الاستعمار الامريكي في تسريب راية مكافحة الشيوعية الى الاقطار العربية .. وارادت بها فضح شعار مكافحة الشيوعية في هذا الشكل الواضح في الكريكاتير .. ونعود الى نشرها اثر الحملة على الشيوعية التي اتخذت في العراق صورة مذابح .. وفي الجمهورية العربية حملة تحريض على الشيوعية.

الطبقة العاملة الفرنسية تتضامن مع ربع مليون عامل منجم اضربوا عن العمل

حكومة ديغول تحاول تحطيم الاضراب .. النقابات تستعد لمقاومة اجراءات ديغول .. المراقبون يقولون ديغول يواجه ازمة خطيرة ..

باريس — الاضراب الكبير الذي اعلنه حوالي ربع مليون عامل فرنسي يعملون في مناجم الفحم دعماً لمطالبتهم بزيادة الأجور وتحسين شروط عملهم الاجتماعية يستمر على الرغم من قرار الحكومة الديغولية «الاستيلاء على المناجم» ..

وقد لجأت الحكومة الديغولية الى اجراء الاستيلاء على المناجم لتحطيم الاضراب ولارغام العمال على العودة الى المناجم. فالاستيلاء يعني وضع المناجم تحت «ادارة عسكرية» والتخلف عن العمل يخرق الانظمة التي تمنع الاضراب في تلك الحالة ويعرض العمال الى العقوبة.

وقد وقع ديغول «أمر الاستيلاء» يوم السبت ولكن العمال تجاهلوه .. وقالت الصحافة ان أثر الاستيلاء وموقف العمال منه سوف يظهر يوم الثلاثاء (اليوم) على اعتبار ان يوم الاثنين هو يوم عطلة.

وتتوقع وكالات الانباء ان يصمد العمال امام التهديد الديغولي وتقول ان المعركة ستكون بمثابة صراع بين العمال والحكومة.

مطالب العمال العينية

ويطالب العمال في المناجم (وهذه المناجم مؤممة منذ سنين) برفع أجورهم ١١ بالمئة حتى تتساوى باجور العمال في الصناعة .. ولكن الحكومة رفضت هذا الطلب واقترحت زيادة أجور عمال المناجم ب ٥،٧٧ بالمئة.

كذلك يطالب العمال بتخفيض ساعات العمل لتصبح ٤٧ ساعة اسبوعياً وباعادة تدريجهم إلا ان قضية الاجور هي جوهر المعركة.

دعوة النقابات وتضامن العمال

وقد دعت منظمات نقابات العمال في فرنسا العمال الى رفض تهديد حكومة ديغول وأمر الاستيلاء الذي اصدرته.

ودعا اتحاد عمال فرنسا (السي جي تي) ومنظمة العمال الكاثوليك الى اضراب انذاري مدة ١٥ دقيقة اليوم (الثلاثاء) تأييداً لحق العمال في الاضراب. كذلك دعت نقابة المعلمين ومنظمة الطلاب الى تأييد هذا الاضراب الانذاري.

وأما عمال محطة الطاقة الكهربائية فسيتوقفون عن العمل اليوم.

وفي ندائها قالت منظمة العمال الكاثوليك ان أمر الحكومة سيزيد من غضب عمال المناجم فقط وانها تبحث في اجراءات مقاومته.

اما النقابات الاشتراكية (فورس اوفرير) فقد شجبت أمر ديغول على انه خرق صريح لحق الاضراب وقالت في بيانها ان الحكومة اخطأت خطأ خطيراً وخطوتها لن تؤثر على عمال المناجم.

هذا وقد اعلن عمال مؤسسات الدولة ويبلغ عددهم حوالي نصف مليون

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

لنوثق الوحدة اليهودية العربية في مواصلة النضال لالغاء الحكم العسكري

أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي امس الاثنين (٣/٤) البيان الثاني في أعقاب بحث الكنيست في قضية الحكم العسكري في العشرين من شباط الماضي:

المعركة لالغاء الحكم العسكري عن المناطق العربية من الدولة تتفرع وتتشعب من يوم الى يوم. فالبحث الذي جرى في الكنيست في العشرين من شباط هذه السنة لم يلغ «بعد» الحكم العسكري ولكنه زعزعه من اساسه. والاكثرية الهزيلة، اكثرية صوت واحد فقط، ضد الالغاء والمساعي المفسودة التي بذلتها دوائر بن غوريون لاحراز هذا الصوت، قد اظهرت بوضوح وجلاء افلاس سياسة الحكم العسكري والعزلة الشديدة التي يتردى فيها مؤيدو هذا الحكم الاضطهادي.

وتميزت المعركة الاخيرة لالغاء الحكم العسكري عما سبقها بتراص الصفوف الواسع الوثيق لمعارضي الحكم العسكري، وبامتزاج نضال الجماهير الشعبي الواسع ونضال رجال الفكر المعروفين بالمعركة البرلمانية. وتصويت ٥٦ عضو كنيست — من كتل الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمبام واحدوت هعبودا «والاحرار» والحيروت — تأييداً لالغاء الحكم العسكري على الرغم من جهود التفرقة اليائسة والتحريض الاهوج التي بذلتها دوائر بن غوريون، وكذلك النشاط الكبير الذي قامت به اللجنة اليهودية — العربية ومواقف البروفسوريين ورجال الفكر والطلاب اليهود والعرب وتلاميذ المدارس الثانوية واوساط الشباب الواسعة — رغم أساليب الضغط التي انتهجتها السلطات — هذه كلها قد اكسبت شعب اسرائيل الاحترام.

فمن وراء المعركة لالغاء الحكم العسكري يقف السكان العرب كلهم والاكثرية الساحقة من السكان اليهود. وقد دلت هذه المعركة انه لم يعد ممكناً تضليل الجمهور الاسرائيلي باستخدام «مقتضيات الامن». فاوساط كثيرة مختلفة من الجمهور الاسرائيلي قد قبلت رأي حزبنا الشيوعي بان قيام الحكم العسكري يتناقض مع مصلحة الامن اذ هو يزرع البغضاء ويمنع التفاهم اليهودي — العربي في اسرائيل نفسها وبان مصلحة الامن القومي، بالضبط، هي التي تستدعي الغاء الحكم العسكري وليس مواصلته.

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

خروشتشوف يرد على راسل:

اللاسامية غير موجودة في الاتحاد السوفياتي انما يعاقب القانون بشدة على الجرائم الاقتصادية المختلفة

موسكو — ليس في الاتحاد السوفياتي، ولم تكن فيه، سياسة لاسامية وذلك لأن ماهية دولتنا الاشتراكية المتعددة القوميات تمنع امكانية وجود مثل هذه السياسة — هذا ما اعلنه رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، في رسالته الجوابية الى الفيلسوف البريطاني، بوترائد راسل الذي دعا الى العفو عن يهود سوفياتيين حكم عليهم بالموت عقاباً لهم على اعمال السمسرة بالعملة ومخالفات شبيهة اخرى، ودعا الى «وضع حد للاسامية».

وقال خروشتشوف في رسالته الجوابية ان مزاعم الدعاية الغربية عن وجود لاسامية في الاتحاد السوفياتي هي كذب وتحريض متعمد على الشعب السوفياتي ودولته.

وذكر خروشتشوف في رسالته انه فتح قلبه لقلق البروفسور راسل من ان بين الاشخاص الذين عوقبوا مؤخراً على اعمال السمسرة كان عدد من اليهود، وان هذا الامر قد وصف بانه مظهر للاسامية. وقال خروشتشوف انه فوجئ من هذا الاستنتاج الوهمي. واضاف، في الاتحاد السوفياتي تسود المساواة التامة بين كل المواطنين بدون فرق في القومية والعنصر، وكل عمل عدائي على أساس القومية او العنصر يجر في اعقابه عقوبات طبقاً للقانون.

وذكر خرشتشوف في رسالته ايضاً انه حتى الصحف البرجوازية نفسها اعترفت بوجود اشخاص من قوميات مختلفة بين الذين حكم عليهم. وقال، وهذه حقيقة. فالاشخاص الذين يسرقون اشياء هي من ملك المجتمع، والذين يعيشون حياة فراغ على حساب عمل الاخرين، يدانون في بلادنا باقصى ما يكون الحكم وفقاً لقوانينا الراهنة بالنسبة لمثل هذه الجرائم. ومدى العقاب الذي يفرض على المجرمين مرهون بماهية الجرم ولا علاقة له البتة بقومية المجرم.

وفي رسالته قال خروشتشوف، ان هذه القوانين تعبير عن تقاليد المجتمع الاشتراكي الجديد. وأمور عديدة تعتبر في النظام البرجوازي بطولة يشجبها عندنا الضمير ويعاقب عليها طبقاً لقوانيننا.

ومضى خروشتشوف في رسالته، فمثلا في المجتمع البرجوازي لا يبدي أحد اهتماماً بقضية كيف جمع شخص الاملاك. والبرجوازيون يقولون ان هذا الامر من شأن الذي جمع الاملاك ولكن هذا الجمع قد جرى بواسطة الاستغلال ونهب عمل ملايين بني البشر، واحياناً يكون بالقتل المباشر وباعمال الاجرام الاخرى.

ولكن الضمير عندنا هو ضمير الشعب العامل والذي لايعمل لايحق له ان يأكل. ودولتنا ومجتمعنا يدافعان بواسطة قوانيننا، عن الناس المستقيمين والعاملين ضد الطفيليين على مختلف انواعهم الذين ينتهكون تقاليد مجتمعنا الاشتراكي ويريدون العيش على حساب نهب املاك الاخرين.

وبعد ان قدر الزعيم السوفياتي مشاعر الصداقة التي يكنها البروفسور راسل للاتحاد السوفياتي قال، ان البروفسور قد استرشد بالمشاعر الانسانية. واضاف، ولكن الانسانية لايمكن ان يشعر بها المرء بدون حق. ومن اجل الحق يتحتم على ابناء شعبنا ان يعاقبوا أولئك الذين يريدون العيش على حساب الاخرين ونهب المجتمع.

راديو موسكو يستعرض مؤتمر الجبهة

اذاع راديو موسكو مساء السبت الماضي (٦٣/٢/٢٢) تعليقاً وافياً عن اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل. فتحدث عن مؤتمر الجبهة الشعبية الذي عقد في حيفا في ٩ كانون الاول ١٩٦٢ وذكر بالتفصيل اعمال المؤتمر واذاع مقتطفات من كلمات الخطباء.

ونقل راديو موسكو الى مستمعيه وصفاً عن تصرفات سياسة الحكومة البنغوريونية التعسفية تجاه العرب وعن تصرفات الحكم العسكري في سلب الاراضي العربية وعن التمييز اللاحق بالعمال العرب في اماكن العمل وعن الحركة الشعبية في اسرائيل المطالبة بالغاء الحكم العسكري.

العراقيل التي يضعها الغرب أدت الى وقف محادثات جنيف

جنيف — في اعقاب العراقيل المتواصلة التي يضعها الغرب في طريق الوصول الى اتفاق على وقف التجارب النووية، توقفت الابحاث في مؤتمر الدول الثماني عشرة في جنيف بدون تعيين تاريخ لاستئنافها.

وقد غادر رئيس الوفد الامريكي جنيف الى بلاده وقال للصحفيين انه ليست لديه فكرة عن موعد عودته كذلك غادر جنيف رئيس الوفد السوفياتي كوزنتسوف، وقال للصحفيين: لقد تقدم الاتحاد السوفياتي بتنازل سياسي كبير بموافقته على اجراء المراقبة على اراضيه مرتين او ثلاث مرات ولكن الغرب يتعنت في مطالبه الابتزازية رامياً من وراء ذلك الى افشال المفاوضات.

وجدير بالذكر انه منذ ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم:

١٠

العدد ٨٥ — ٦٣/٣/٥

هوامش

مقال طويل كتبته قبل ايام جريدة معريب ، بتوقيع ميزلس ، ووضعت له عنوانا بالخط العريض : «ثورة عراقية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي» .

والواقع انني لا اكاد احصي «الثورات في الحزب الشيوعي التي اكتشفتها» الاقلام المغموسة في محابر الشين بيت الاسود .

فمرة وجدوا في الحزب الشيوعي «ثورة جزائرية» ، ومرات اكتشفوا «ثورات ناصرية» ومن ثم «ثورات قاسمية» والذي لا يصدق «لوجود مثل هذه الثورات» اكتشفوا له «ثورات صينية» واخرى «سوفياتية» او «كوبية» . ولا شك ان بعض الذين يعيشون على مثل هذه النفايات الصحفية قد باتوا يتصورون انه ما من بلد في هذه الدنيا الواسعة الا وله «ثورة» في الحزب الشيوعي الاسرائيلي

معروف المثل الذي يقول : اللي في بال ام حسين تحلم فيه في الليل .

واصحاب الاقلام الشين بيتية في الصحافة ، كاسيادهم يمضون النهار يحوكون «الثورات» في داخل الحزب الشيوعي ليحلموا انها ، في الليل «قد وقعت» !!

وفي كل مرة «اكتشفوا» فيها ثورات في الحزب الشيوعي عمدوا الى سرقة اسماء رفاق معروفين او انتحلوا اسماء لا وجود لها وخلقوا منها ، وهما، اشخاصا دسوا في افواههم بالعبارات والكلمات ـ واحيانا بشكل درامي ـ بغية.. اثبات وجود احدى هذه الثورات !

واخر ثورة ـ لا الاخيرة ـ هي ثورة عراقية .. والسبب الذي اخترعه كاتب مقال معريب للثورة المفبركة هو ان نقاشا يجري في هذا الفرع او ذاك للحزب الشيوعي حول الانقلاب الرجعي في العراق وان الرفاق العراقيين (وليسوا وحدهم !) ساخطون على سفك دماء الوطنيين ـ من شيوعيين وغير شيوعيين ـ وانه لمقتضيات اثبات وجود الثورة ـ يتساءل بعض اعضاء الحزب عن اعتراف الاتحاد السوفياتي بالحكم الرجعي الجديد في العراق ..

ان الذين اعتادوا تلقي الاوامر والتعليمات من الشين بيت حول الكيفية التي يقراون بها ويفكرون ويكتبون ـ مثل حضرة كاتب مقال معريب ، يتخيلون الناس كلهم مثلهم . لا يمكنهم ان يتصوروا انه يمكن وجود نقاش حر دمقراطي في اي قضية وفي اي هيئة .

انهم ، وهم المدافعون ، بكل ما في اقلامهم المأجورة من حبر اسود ، عن تدخل المستعمرين في شؤون البلاد التي يعيشون فيها ومن خنوع الحكم الذي يعيشون على فتات مائدته لاوامر المستعمرين ـ انهم لا يستطيعون ان يتصوروا علاقات بين الدول بدون تدخل

الاتحاد السوفياتي ـ الدولة ـ سيرا على سياسة عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى ، اعترف بالحكم القائم في العراق . والشعب السوفياتي بكل هيئاته وصحفه واذاعاته ـ قد استنكر بكل شدة الاعمال الاجرامية التي تقترفها عصابات الحكم الانقلابي ضد الشيوعيين والوطنيين والعمال والفلاحين ..

لم يحدث لسوء حظ كتاب المقالات الشين بيتية ، ان وضعت قضية محلية او عالمية على بساط عمل الحزب الشيوعي الا وناقشها اعضاؤه واقروها ..

ثورات فليكن ..

غير ان الامر الاساسي الذي يميت هؤلاء في حنقهم هو انه على الرغم من هذه الثورات ، بل بفضل هذه الثورات ، يزداد الحزب الشيوعي ، في كل يوم ، قوة ومتانة ووحدة وتراصا . اما هم فلا يزدادون سوى كلبا وافتراء وغيظا .

محمد خاص

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

من أجل وحدة الحركة الشيوعية وحدة ماركسية لينينية ، من أجل تماسك الاقطار الاشتراكية

تحت هذا العنوان كتبت برافدا جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي مقالا افتتاحيا عالجت فيه الخلافات الايديولوجية في الحركة الشيوعية .

ويبدأ المقال بشرح اهمية شعار يا عمال العالم اتحدوا واهمية وحدة قوى الشيوعية حيال الاستعمار ثم يقول :

وفي الوقت ذاته على الرغم من وحدة الاحزاب الشقيقة في الاقطار الاشتراكية على المسائل الاساسية فمن الممكن ان تنشأ خلافات في التوجه الى المشاكل واحتكاكات وحتى عدم اتفاق على مسائل معينة .. علينا ان نفهم اسباب هذه الظاهرة . ان ١٤ قطرا تنتهج طريق التطور الاشتراكي وكل منها له معالمه التاريخية والقومية والجغرافية .

ويعلمنا لينين ان الفروق القومية والدولية (نسبة الى دولة) بين الامم والاقطار تستمر لمدة طويلة جدا حتى بعد اقامة دكتاتورية البروليتاريا على النطاق العالمي . ولهذا بين ان وحدة تكتيك الحركة الشيوعية والعمالية الاممي في كل الاقطار تتطلب ازالة التباين لا محو الفروق القومية ، تتطلب تطبيق مبادىء الشيوعية الاساسية التي تصحح هذه المبادىء في بعض التفاصيل وتتبنى تبنيا صحيحا تلك المبادىء وتطبيقها على الخلافات القومية والخلافات القومية ـ الدولية (نسبة الى دولة) .

ويذكر المقال اقتراح اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بوقف النقاش بين الاحزاب الشيوعية الشقيقة الذي اعلنه خروشتشوف في مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكي الالماني السادس لخلق ظروف ملائمة لعقد اجتماع للاحزاب الشيوعية والعمالية ويستشهد بما كتبته جريدة جيمنجيباو الصينية تأييدا لهذا الاقتراح ولكنه يقول ان هذا المقال حمل تفسيرا من طرف واحد لبيان اجتماع موسكو بشان العلاقات بين الاحزاب الشقيقة وهجوما على عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين لا تدعمه الوقائع .

واعرب المقال عن امله ان لا يكون المقال الصيني فاتحة جولة جديدة من النقاش واعلن ان هدف المقال توضيح اراء الحزب الشيوعي السوفياتي حول عدد من المسائل الجوهرية والدعوة الى تقوية الوحدة على أساس الماركسية اللينينية .

الموقف من يوغوسلافيا

وجاء في المقال حول الموقف من يوغسلافيا :

مسالة العلاقات مع يوغسلافيا مسالة خطيرة واساسية . وفي جوهرها هي مسالة الخط الذي يجب انتهاجه في العلاقات بين الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية ، ومسالة مبادىء العلاقات بين تلك الاقطار . وهي مسالة تقدير موضوعي للعملية التي تجري في ذلك القطر الاشتراكي او ذاك ، ومسالة اهداف انتقاد الاحزاب الشقيقة لاخطاء تقع في وقت معين وظروف معينة ، ومسالة اساليب واشكال النضال من اجل تجميع قوى الشيوعية كلها . والمطلوب لا توجها ذاتيا بل توجها ماركسيا لينينيا علميا للمسالة .

واستعرض المقال كيف نشأت الخلافات بين يوغسلافيا والحركة الشيوعية العالمية قبل ١٥ سنة وذكر انتقاد عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين الذي ورد في بيان موسكو لعام ١٩٦٠ . قائلا ان الحركة الشيوعية العالمية هدفت الى مساعدة يوغسلافيا وقادتها على تصحيح الاخطاء واعادة يوغسلافيا الى الوحدة مع النظام الاشتراكي العالمي .

ويستشهد المقال بما جاء في بيان خروشتشوف في المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي نحو عدم تمزيق يوغسلافيا من اطار الاشتراكية ومساعدتها لتصحيح اخطائها ويقول بعد ان يؤكد ان على الماركسيين اللينينيين ان يحللوا الحياة القائمة فالحياة هي الفصل معلم :

«ان الخطوات التي اتخذها مؤخرا زعماء عصبة الشيوعيين في يوغسلافيا في ميدان الحياة الحزبية ، والاقتصاد والسياسة الداخلية والخارجية صححت كثيرا من الامور التي كانت تعتبرها الحركة الشيوعية خاطئة ومضرة لقضية بناء الاشتراكية في يوغسلافيا . وهذه حقيقة ايجابية لا يمكن مناقشتها» .

وبعد ان يذكر المقال ان هذا التصحيح تم في اجتماع اللجنة المركزية في اذار ١٩٦٢ يمضي الى التحديد فيقول :

وفي خطابه في سبلت في ٦ ايار ١٩٦٢ بين الرفيق تيتو : اذا كانت تواجهنا صعوبات ونواقص موضوعية فذلك ناتج عن اخطاء ذاتية ارتكبها في الاساس الناس القياديون . وهذه الاخطاء نتجت عن ان الشيوعيين تركوا الدور القيادي يفلت من ايديهم وقد اتخذت اللجنة المركزية لعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين اجراءات لتقوية دور الحزب القيادي في ميادين حياة البلاد .

كذلك تؤخذ خطوات في يوغسلافيا لتقوية مبدأ التخطيط المركزي في ادارة الاقتصاد وتنظيم التجارة الخارجية والاسراع باعادة تنظيم الزراعة تنظيما اشتراكيا . وقد اكدت عصبة الشيوعيين في يوغسلافيا على ضرورة تحسين تعليم الشعب العامل بروح الاشتراكية .

واورد المقال تصريح لتيتو حول ما يسمى طريق يوغسلافيا الخاص لبناء الاشتراكية على الوجه الاتي :

ان المديح الذي نسمعه كثيرا من اطراف مختلفة ، والزاعم ان لنا شكلنا الخاص والقومي في الاشتراكية وهذا الشكل يجذب الاقطار غير الاشتراكية وقريب الى مفهومها ، هذه المزاعم يجب ان تكون غريبة عنا . اننا نريد مجتمعا اشتراكيا حقيقيا ونريد علاقات هي انموذجية للاقطار الاشتراكية .

وبعد ان يذكر المقال تماثل يوغسلافيا والاقطار الاشتراكية في قضايا دولية يناقش القول ان الراسمالية اعيدت الى يوغسلافيا !! فيورد ما قالته جريدة جيمنجيباو في ١٢ ايلول ١٩٥٧ ويتلخص في ان الجريدة الصينية قالت ان يوغسلافيا حققت نجاحات هامة في بناء الاشتراكية ويمضي :

هذا كتب قبل ست سنوات . فكيف يستطيع المرء الان على ضوء الحقائق التي ذكرناها ، وهي تثبت ان تغيرا ايجابيا حصل في يوغسلافيا ان يزعم انها فقدت انجازاتها الاشتراكية .

ويورد مقال برافدا ان القطاع العام في يوغسلافيا انتج ٧٦ بالمئة من مجموع الانتاج والف ٧٥ بالمئة من الدخل القومي ويمضي في توضيح الخلافات :

ان الحزب الشيوعي السوفياتي لم يخف ابدا ان في علاقاته مع عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين هناك خلافات حول عدد من القضايا الايديولوجية التي وجدت تعبيرها في برنامج عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين . وهذا صرح به الرفيق نيكيتا خروشتشوف في خطابه امام مجلس السوفييتات الاعلى في ٦٢/١٢/١٢ . ان الحزب الشيوعي السوفياتي انتقد وسيواصل انتقاد محاولات بعض قادة عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين مماثلة مجموعة الاقطار الاشتراكية بالتكتل العسكري ومساواتها مع الحلف الاطلسي فمثل هذا التماثل يعني ابتعادا عن مواقف الماركسية اللينينية الطبقية .

وفي الوقت ذاته يعتقد الحزب الشيوعي السوفياتي ان على الاقطار الاشتراكية ان تساعد على تقوية مواقع الاشتراكية في يوغسلافيا وان تحسن العلاقات ما بين عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين والحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية اللينينية . ولا بد من القول ان تطوير هذه العملية يعتمد قبل كل شيء ، على موقف عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين وعلى قادتها . ولا شك في ان تحسين العلاقات بين يوغسلافيا والاقطار الاشتراكية الاخرى يقوي مواقع الاشتراكية في يوغسلافيا وقوى النظام الاشتراكي وهذا في مصلحة الاقطار الاشتراكية كلها .

ويسأل المقال : ماذا يحدث اذا قام حزب شيوعي منفردا باعلان الحرمان على احزاب شيوعية اخرى ؟ ويجيب ان مثل هذا الامر يضر جدا العملية الثورية العالمية والنضال من اجل انتصار النظام الجديد .

وينتقل المقال بعد ان يستعرض ما جاء في بيان موسكو حول التحريف والجمود العقائدي والانحراف اليساري الى بحث مسالة الانتقاد :

ان انتقاد الاخطاء لا يهدف الى التمسك بخط الحركة الشيوعية الماركسي اللينيني فقط بل الى مساعدة اولئك الذين يخطئون ليصلحوا أخطاءهم أيضاً .

لا يمكن قبول عدم التسامح والعداء في بحث هذه الامور او غيرها . فهذا يؤدي حتما الى مواقف الانعزالية وضيق النظر ، وبدلا من توطيد قوى الشيوعية العالمية ينسف وحدتها .

ان صلب التنكر وتجاهل اصلاح الاخطاء والحديث عنها دون توقف ، هو اسلوب الانتقام السياسي الذي لا يمت بصلة الى المبادىء اللينينية . يجب ابداء تسامح اكثر ولباقة اشد ومرونة اكبر في العلاقات ما بين الأحزاب الشيوعية من اجل الوحدة على اساس المبادىء الماركسية اللينينية

قضية الوحدة في الحركة الشيوعية

وبعد ان اكد المقال كيف حارب لينين الانتهازية اليمينية «واليسارية» وابرز ضرورة عدم التهادن حول المسالة الاساسية قال :

والحزب الشيوعي السوفياتي مثل غيره من الاحزاب الشقيقة يأسف جدا لوجود الخلافات في الحركة الشيوعية حول بعض المسائل الهامة . ولكن الا يمكن التغلب حقيقة على هذه الخلافات ؟ اننا نؤمن ايمانا عميقا ان ما يوحد الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني وجميع الاحزاب الماركسية اللينينية اعظم بكثير واهم كثيرا من الخلافات القائمة

ان خطابات الرفاق الصينيين تؤكد بانهم يتمسكون بالمبادىء التي صاغها نداء وبيان ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية وبان الحزب الشيوعي الصيني يسعى لتفادي حرب عالمية اخرى ويؤمن بامكانية تحقيق ذلك ويدعو الى التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ويعترف بامكانية استخدام الاشكال السلمية كالاشكال المسلحة في النضال من اجل اقامة دكتاتورية البروليتاريا . اذا كان الرفاق الصينيون يوافقون مع الحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الشقيقة الاخرى على هذه القضايا الجوهرية القائمة في عصرنا فمن البديهي ان الشروط الضرورية موجودة لتسوية الخلافات بينها .

لقد فرقت الماركسية اللينينية دائما بين المسائل الاستراتيجية والتكتيكية للحركة الشيوعية العالمية . ان النضال الطبقي ضد الاستغلال والراسمالية ، ان النضال لاجل انتصار الاشتراكية والشيوعية ، ولاجل انتصار حركة التحرر الوطني ، وضد الحروب الاستعمارية ، ان هذه كلها هي اساس استراتيجية الاحزاب الشيوعية الواحدة . اما بشأن المسائل التكتيكية واشكال واساليب النضال من اجل الاهداف المشتركة فهذه تطبقها الاحزاب بطرق متباينة اعتمادا على ظروفها المعينة وعلى الزمان والمكان . وعلى الاحزاب الشيوعية ان تحذر في الحكم على تكتيك واساليب النضال التي يختارها حزب ما متجاوبا مع الظروف التاريخية والاقتصادية والجغرافية وغيرها واخذا بالحسبان خبرة حركة التحرر الاممية . ليس هناك من يعرف ظروف قطر ما افضل من الحزب الشيوعي في ذلك القطر . ان تماثل الاراء حول المسائل الاستراتيجية الاساسية هو اس وحدة وتماسك الاحزاب الماركسية اللينينية . في الوقت ذاته تسعى الاحزاب الشقيقة بالطبع الى تحقيق وحدة حول المسائل المتعلقة بتكتيك نضالها في الميدان العالمي والى التغلب على الخلافات الناشئة عن هذه المسائل حتى تضع سويا اشكال واساليب نضال تجعل من الممكن السير بفعالية اكبر الى الوصول الى اهدافها الاستراتيجية .

واخذين بعين الاعتبار الاوضاع الحقيقية والافاق في المستقبل يجب ان نعتني اكثر بتأمين تطور العلاقات الاخوية الحقيقية وتحسينها بين الاحزاب الشيوعية والامم الاشتراكية وبتطوير أساليب ووسائل فعالة للتغلب على الخلافات والصعوبات التي قد تنشأ .

ويجب ان نعمل بشكل ، لا تضعف الخلافات القائمة الان والتي قد تقوم في المستقبل ، تماسكنا لتتطور حركتنا وتزداد قوة وتخرج دائما في جبهة موحدة ضد العدو المشترك ـ الاستعمار .

والضروري قبل كل شيء ان ننطلق من المشترك بيننا ومن الذي يوحدنا وان نسير من مواقفنا الطبقية المشتركة ، من اهدافنا الاستراتيجية ، ومن مبادىء الماركسية اللينينية . على المرء ان لا ينسى ان الخلافات الناشئة بين الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية مهما بدت خطيرة اليوم فهي في نهاية المطاف ذات اهمية جزئية بالقياس الى ما يوحدنا كل الوقت . واذا استرشدنا دائما بهذه الحقيقة التي لا يمكن دحضها سوف نتغلب على اي خلافات ونؤمن وحدة الحركة

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٥)

قصة الاتحاد المتسلسلة ١٠



بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

زوريتا ، بعد ان فلت « شيطان البحر » من مصيدته ، اكتشف على الشاطىء حائطا لابنية يعيش فيها الجراح سلفاتور الذي يعزو اليه الهنود قوة شفائية خارقة .

وفي يوم من الايام جاء عجوز هندي يحمل طفلة تورمت رقبتها الى سلفاتور .. ونجحت العملية وعاد العجوز ليأخذ الطفلة .. واعترافا بالجميل عرض العجوز كريستو خدماته على سلفاتور الذي وافق على تغذيته واوصاه بالصمت .

واكتشف كريستو في حديقته عجائب نمور تنبح كالكلاب وتسكت عند صفير الزنجي جيمي الذي يخدم سلفاتور .

حتما انه ابكم ولكن وان يكن فباستطاعته ان يعبر عما يريد بالايماء والاشارة . مد الزنجي يده ومسك بيد كريستو وقاده نحو الوحوش ذات الجلد النحاسي الداكن وصفر لهم . فما كان من الوحوش الا ان تنهض وتقترب من كريستو وتبص له بلطف وترفر بانوفها ثم تذهب بهدوء ، فيشعر كريستو بالاطمئنان .

وقاده جيمي الى حديقة مستديرة . وبدت هذه بالنسبة لتلك الساحة المقفرة ، كانها فردوس الانتعاش والاخضرار . وفي امتدادها نحو الشرق كانت تنحدر ببطء تجاه الساحل .

ممرات ضيقة منتظمة مغطاة بالحصى والصدف الملون كانت تخترق الحديقة . وتقطع الممرات حلقات متناثرة من النباتات المتمددة ذات اللون الاخضر الزرقاوي وتنتشر هذه حتى تصل ظلال بعض اشجار الخوخ والزيتون .

هذه الاشجار التي كانت تلقي ظلها على تلك الاعشاب المنتعشة تكسب البساط المخملي الاخضر فخامة تضفي عليه جمالا و رهبة .

هنا وهناك انتشرت بعض البرك الحجرية البيضاء ، فظهرت كانها نجوم فضية مرصوعة على صفحة سماء غامقة . ومن باطن هذي السماء الصغيرة انبثقت نوافير مائية ساحرة بعثت في الجو نشوة وعبيرا ، وعلى صوت زقزقة العصافير الغريبة ، وزئير الوحوش كانت الحديقة ترقص طربا .

عجبا ... لم يحظ كريستو طيلة حياته برؤية مثل هذه الطيور والحيوانات العجيبة التي وقعت عيناه عليها في ارجاء الحديقة .

في وسط الممر تكومت سحلية ذات ست ارجل ، وجلدها الاخضر الغامق كان يلمع تحت اشعة الشمس . ومن شجرة محاذية تدلت افعى ذات راسين نفخت في وجه كريستو نفخة ارعبته فارتد الى الوراء . فاطلق الزنجي عليها صفيرا قويا اسكتها وهبطت مهزومة من الشجرة زاحفة لتختبىء في الهشيم القريب . وعلى ارض الممر كانت افعى اخرى طويلة تتمتع باشعة الشمس فجفلت واسرعت تسير على رجلين لتختفي عن نظر المارة .

داخل حوش صغير بجانب الممر ، كان يقبع وجدا خنزير ما فتىء يحلق بعينه الوحيدة في وجه كريستو . ثم ظهر زوج من الفئران البيضاء الكبيرة ، يسيران ملتصقين ببعضهما على الممر الملون وكانهما مخلوق واحد غريب ذو راسين وثماني ارجل يتطلع في ارجاء هذا العالم المحيط به . وبين الفينة والاخرى كان ينشب بين الحيوان المزدوج عراك فكل فرد منهما يريد السير في اتجاه معاكس مما كان يزعج انسجامهما . ولكن اخيرا كان ينتصر الجانب الايمن .

وعلى جانب الممر كان يرعى بهدوء توأم من النعاج ذات الفراء الناعمة وكانهما على خلاف القارين ، قد توصلا منذ زمن الى نوع من التفاهم المشترك . اما الحيوان الذي اثار خيالات كريستو لحد الغرابة والدهشة فكان كلبا ضخما ارجواني اللون ، عار من الشعر . واقترب منه .. يا للعجب !!

ان جزءه الاعلى يبرز عن بقية جسمه فيشبه قردا صغيرا . وتوجه الحيوان المختلط من كريستو وبدأ يبصبص الكلب بذنبه بينما راح الجزء الاعلى ـ القرد ـ يهز راسه باستمرار يمنة ويسرة ويلوح بذراعيه ثم يخبط مؤخرة الكلب .. ويقفز بمرح بجانب كريستو . فدس كريستو يده في جيبه واخرج قطعة من السكر وهم ان يقدمها للقرد الا ان يدا بشرية مصحوبة بصفير منعته عن القيام بذلك . كان ذلك جيمي الزنجي ، مرافقه في الرحلة الغريبة وكان قد نسيه تماما . اثناء هذه الفرصة القصيرة من المشوار السحري انقضت عصفورة مختلفة الاشكال على يد كريستو واختطفت قطعة السكر واختفت بامان بين شجيرات قريبة . ومن وسط الخميلة الجميلة انبعث صهيل حصان واذ هو براس بقرة . وتجمعت حول كريستو حيوانات غريبة الشكل ، فهذه زرافات اللاما ذات ذيول الخيل تنتشر في الانحاء ، وهذه الكلاب ذات رؤوس القطط ، دجاج يتمايل في سيره على ارجل بط ، هذه الخنازير ذات القرون ، هذه النعامة ذات راس نسر ..

ظن كريستو انه في اضغاث احلام ففرك عينيه بيديه ثم توجه الى بركة ماء قريبة ورش على وجهه ماء باردا ولكن كل ذلك لم ينفع .. فراى في البركة افاعي ذات رؤوس بخياشيم كخياشيم السمك ، راى سمكا بارجل ضفادع ، راى ضفادع باحجام سلاحف . وكم تمنى انذاك مرة اخرى ان يهرب من هذا المكان الغريب .

واخيرا اوصله جيمي الى فسحة رحبة مغطاة بالرمل تتوسطها فيلا ذات حجارة بيضاء . اما اقواسها واعمدتها فكانت تختلط بجذوع اشجار النخيل المنتشر حولها .

نوافير نحاسية غريبة الاشكال كانت تصب المياه في البرك حيث السمك الذهبي يمرح في المياه الصافية . اما النافورة الكبيرة فكانت امام المدخل ، على شكل دولفين صغير منفرج القدمين ، ويلجم فمه قرن ضخم ـ ربما كان هذا تريتون ـ اله البحارة عند الاقدمين وبدت تلك التماثيل حية ناطقة كانها من صنع ايدي نحات ماهر . ومن خلف الفيلا ظهرت بعض الزرائب الصغيرة ووراءها غابة كثيفة من الاشجار الشائكة وعند نهايتها يقف حائط ابيض يدل انه يخبىء وراءه اسرارا اخرى

وفكر كريستو .. حائط اخر ؟!.

وماذا هناك وراءه يا ترى ؟

وقاده جيمي الى غرفة صغيرة باردة ، فهم كريستو بعد اشاراته وايماءاته انه هذا مسكنه العتيد .

وتركه جيمي لوحده .

الحائط الثالث

يوما بعد يوم ابتدا كريستو يشق طريقه بتمعن وتعرف داخل هذا العالم الجديد الغريب . ولم يحتج لزمن طويل حتى ايقن ان جميع هذه الحيوانات الغريبة اليفة داجنة . فها ان عرى الصداقة توثقت بينه وبين بعضها . حتى الكلاب المتوحشة التي بدت له لاول وهلة كالنمور المفترسة ارتعدت منها فرائصه لقد اصبحت تتبعه كظله وهي تلعق بالسنتها يديه . اما اللاما فقد كانت تاكل من يديه ، والطيور تتهافت على كتفيه .

كان يشرف على حديقة المعجزات ، وما تحويه من مخلوقات اثنا عشر زنجيا يباشرون اعمالهم بهدوء وصمت . فلم يسمع كريستو نطقهم ابدا . كان جيمي بمثابة المدير فيوزع الاعمال عليهم ويراقب مجرى التنفيذ . ولشدة دهشة كريستو فلقد عين نائبا له . لم تكن وظيفته صعبة فالاعمال قليلة والطعام وفير . الا ان ذلك الصمت السائد كان يقلق كريستو ويفقد صوابه احيانا . فيقتنع ان السنتهم لا محالة مبتورة . وكلما كان سلفاتور يدعوه الى مكتبه يرتجف فؤاده ويوقن ان دور قطع لسانه قد جاء ولكن .... المفاجاة وقعت وازالت كل مخاوفه .

كان ذلك ذات يوم حينما استلقى جيمي على ظهره نائما في ظل شجرة زيتون ، ومر كريستو بجانبه فانتهز الفرصة ليتحقق من ظنه ولشدة دهشته وسروره وجد لسان جيمي طبيعيا في فمه .

(يتبع في العدد القادم)

روح الفنان

الطلاب الافريقيون في الأقطار الاشتراكية

مثل نعمة من السماء هبطت حادثة الطلاب الافريقيين في صوفيا على المحافل الرجعية في العالم الراسمالي فضخمتها الى ابعد الحدود واستنتجت منها ابعد الاستنتاجات وجعلت منها نقطة انطلاق لمهاجمة العالم الاشتراكي باسره ونعته بالعنصرية !!

وليس في هذا اي غرابة ...

فالعالم الراسمالي الذي تشيع فيه العنصرية العميقة وعفن الاستعلاء القومي والاستغلال الطبقي وموبقاته يعرف شدة جاذبية الاشتراكية في اقطار اسيا وافريقيا الفتية وهو يبذل كل ما في وسعه لتشويه المجتمع الاشتراكي المشرق وابعاد الشعوب الفتية عن ذلك المجتمع ..

والمحافل الرجعية في الولايات المتحدة التي لا تستطيع اخفاء التمييز العنصري في بلادها .. وتحتاج الى جيش نظامي مكتمل العدة لادخال طالب اسود الى جامعة من الجامعات تستغل هذه الحادثة وتستكتب الملفقين ليعالجوها ويستخلصوا النتائج الوقحة لاثبات شيوع العنصرية في الاقطار الاشتراكية ..

بل ان هذه المحافل التي تقدم الان «مشروع قانون لمكافحة العنصرية»[1] تجرأ على الحديث عن التمييز العنصري في بلغاريا والاقطار الاشتراكية الاخرى .

ان الحقائق التي واكبت هذه الحادثة تدحض تحريض المحافل الرجعية في العالم الرأسمالي الذي تنسخه نسخا متواصلا الصحافة الرجعية في هذه البلاد .

فبلغاريا مثل غيرها من الاقطار الاشتراكية هي التي فتحت ابوابها طائعة مختارة امام الطلاب الافريقيين وغيرهم من طلاب الشعوب الفتية في اسيا وانفقت الاموال الطائلة لتدريبهم وتثقيفهم دون ان تشترط عليهم الشروط او ان تطالب بمقابل يؤدونه ..

وما كان عدد الطلاب الافريقيين ليصل الى ٣٧٠ طالبا لولا الظروف المواتية التي خلقتها لهم السلطات المسؤولة في بلغاريا ..

وتطور الحادثة يدل على ان ايدي خفية مشبوهة سعت لتسبيب الصدام في صوفيا بين نفر من الطلاب الافريقيين والحرس الوطني البلغاري .. فالمنظم الرئيسي للاصطدام كان « الطالب » تيتا تاقية الذي أنهى دراسته في لندن وامضى سنة ونصف في صوفيا دون ان يحضر المحاضرات او يتقدم لامتحان مما دفع السلطات الى طرده من الجامعة ومطالبته بمغادرة البلاد ...

وما نشره بعض الطلاب الافريقيين اثر مغادرتهم صوفيا يوحي بانهم يرددون جملة واحدة وكانهم حفظوها عن ظهر قلب مما يثبت ان ايدي مشبوهة سعت الى احداث الاستفزاز في بلغاريا واستخدامه فيما بعد في الميدان العالمي لتشويه سمعة الاشتراكية ..

ويوم الاحد الماضي نقلت جروزلم بوست مقالا طويلا عن هذه القضية كتبه عمي بابتوند وهو معلق نيجيري اتهم فيه الاقطار الاشتراكية كلها بممارسة التمييز العنصري وزعم ان جوهر القضية في محاولة فصل الاجانب عن الشعب والضغط سياسيا على الطلاب وانعدام الحريات الاولية ..

ويعتقد هذا المعلق ان محاولة الضغط سياسيا على الطلاب الافريقيين هو جوهر المشكلة .. اي ان محاولة اقناع الطلاب الافريقيين بالقوة !! هي سبب ما يحدث من مشاكل ...

وهذا القول بالضبط يوحي بجذور المشكلة حقا .. فالحقيقة هي ان الخوف من جاذبية الاشتراكية وتاثيرها الايجابي على هؤلاء الطلاب هو الذي يدفع المحافل الرجعية الى القيام بنشاط محموم وايفاد المحرضين ليندسوا في الاقطار الاشتراكية ويقوموا بما قاموا به في صوفيا ..

وكل الذين عالجوا حادثة صوفيا او تطرقوا الى اوضاع الطلاب الافريقيين في الاقطار الاشتراكية لم يجرأوا على القول ان شروط الحياة .. وظروف التعليم في صوفيا او في غيرها لم تكن ملائمة او لم تساعد على تلقي الطلاب علومهم ...

واكثر اولئك الذين تحدثوا عن العنصرية رددوا جملة قيل ان احد البلغاريين قالها .. ويمي بابتوند لم يجد من مظاهر التفرقة العنصرية غير ان الافريقيين تعرضوا للاعتقال والضرب في روسيا لانهم غازلوا الفتيات الروسيات !!!

ان الاقطار الاشتراكية كلها دون استثناء سنت قوانين تحرم مظاهر العنصرية وتعاقب من يقترفها وهذه القوانين المفقودة من الاقطار الراسمالية ، سارية المفعول في الاقطار الاشتراكية .

بل ان التثقيف في المدارس والجامعات وفي الصحافة والمجلات يقوم على احترام الشعوب ونشر الاخوة والصداقة بينها ...

ولن يستطيع المرء ان يجد في الصحافة الاشتراكية وفي الاعمال الادبية والفنية في الاقطار الاشتراكية ما ينم عن الاستعلاء القومي والتعصب العنصري او التقليل من كرامة اي شعب من الشعوب .

لن يستطيع المرء مهما سعى ان يقرا شيئا مثل هذا الذي كتبه البروفسور بارون اوغست فون دير هيدت الذي يدرس في جامعة ورذبرغ في المانيا الغربية ... كتب هذا البروفسور في تموز ١٩٦٢ :

«خطا السياسة الاستعمارية الاكبر هو في فشل العنصر السيد في نفي او القضاء على السود قبل خمسين سنة . لا معنى للاعتقاد بالامتزاج بين العناصر وهذا يبرهن على افضل وجه فشل المزج في امريكا الشمالية .. ان العنصر الابيض يستطيع ان يسود اذا كان هنالك فصل راديكالي» ..

ان المحافل الرجعية الغربية التي تستغل حادثة صوفيا تؤمن ايمان هذا البروفسور وتطبق رايه في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها .. ولكنها لتشوه سمعة الاشتراكية تقوم بالتحريض الوقح على الاشتراكية .

ان الاف الطلاب الافريقيين يتلقون علومهم في جامعة لومومبا في موسكو وفي جامعات الاقطار الاشتراكية وهؤلاء يبرهنون عمليا كذب الدعاية الرجعية .. واذا كانت الرجعية نجحت بعض الشيء في تسبيب حادثة صوفيا فالايام ستبرهن كما برهنت ان الطلاب الافريقيين سيجدون دائما ينابيع العلوم وروح الصداقة في الاقطار الاشتراكية .

جابر الكرملي

١ – نشرت الصحف ان كنيدي سيقدم مشروعا كهذا الى الكونغرس الامريكي واضافت ان الامل ضعيف في اقراره في الدورة الحالية .

المعارضة الموالية للحكم العسكري تحاول عرقلة مشاريع المجلس المحلي العمرانية

الطيبة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي في الطيبة منشوراً وزعه على سكان القرية فضح فيه موقف المعارضة في مجلس الطيبة المحلي – هذه المعارضة التي كانت دائماً ولا تزال تعمل لعرقلة اعمال المجلس والحيلولة دون تنفيذ مشاريعه العمرانية . كما فضح موقفها المخزي في الجلسة الاخيرة للمجلس (١٧–٢–١٩٦٣) التي عقدت لبحث ميزانية ٦٣–١٩٦٤ واظهر انها خادمة طيعة لسيدها الحاكم العسكري .

ففي هذه الجلسة تكلم ممثلا المعارضة عبد اللطيف الصالح واحمد العلي ولكنهما بدل ان يُسمعا انتقادات نزيهة واقتراحات جدية حول الميزانية فقد تهجما على المجلس وعلى القرار التاريخي الذي اتخذه – المطالب بالغاء الحكم العسكري – وادعيا ان المجلس يقحم نفسه في بحث قضايا سياسية وان لا صلاحية له للبحث في المسائل السياسية ! وطالبا بان يتعاون مع الحكم العسكري والسلطات حتى يتمكن من تنفيذ المشاريع !

والمعروف ان مجلس الطيبة القائم بائتلافه مع الشيوعيين قد احرز نجاحات هامة في تنفيذ مشاريع حيوية للقرية (حفر بئر المياه ، توسيع شبكة الكهرباء ، تكملة المستوصف الصحي .. وغير ذلك) وحصل على مساعدات وقروض من اكثر من أي مجلس سابق . وقد توج اعماله بالقرار المشرف المطالب بالغاء الحكم العسكري .

هذا وقد توجه المنشور الى كل ذي ضمير حي ، كل مخلص لشعبه وقريته ، للنضال الموحد ضد الظلم والاضطهاد ودعا الى نبذ دعاة التفرقة – اعوان الحكم العسكري والمباي .

أيد خفية مشبوهة تقوم بأعمال التخريب في ام الفحم

ام الفحم – لمراسل الاتحاد – في الساعة العاشرة والنصف من ليلة الثلاثاء (٢٦–٢–٦٣) حصل انفجار هائل في حي المحاميد في ام الفحم .

وكان مجهولون قد فجروا قنبلة كبيرة وضعوها في منتصف الشارع العام في الحي قرب بيت محمد مصطفى حاج داوود وبعض البيوت الاخرى المجاورة له .

وقد اصاب الذعر سكان القرية وخاصة القريبين من مكان الانفجار .

وفي اليوم التالي حضر البوليس الى مكان الانفجار وأجرى تحقيقاً مع السكان ولكنه لم يعثر على مفجري القنبلة .

وقبل اسبوعين خلع مجهولون في منتصف الليل دكان احمد محمد شريدي في حي الجبارين واشعلوا فيها النار وتركوها تحترق . وقد وهرع السكان الى الدكان واطفأوا الحريق غير ان النيران كانت قد التهمت من الاقمشة ما يقدر بمبلغ ٥ آلاف ليرة . ولم يتمكن البوليس حتى الان من معرفة الفاعل .

وقبل ثلاثة اشهر كتب مجهولون شعارات متطرفة على جدران المنازل في القرية من أجل تشويه سمعة السكان وعلى الرغم من تحقيقات البوليس لم يلق القبض على أحد .

ولا شك ان هناك عناصر تخريبية تقف وراء هذه الاعمال وهي تستهدف تبرير بقاء الحكم العسكري .

ان اهالي ام الفحم يستنكرون بشدة اعمال الحرق والارهاب التخريبية ويطالبون بالكشف عن مرتكبيها ومعاقبتهم والحزب الشيوعي في القرية يدعو السكان الى اليقظة والتضامن ونبذ عناصر التخريب واجهزة الظلام .

«تعاون يهودي عربي» تحت اشراف المباي

حيفا – مكتب الاتحاد – كتبت دافار يوم الجمعة الماضي لمكاتبها في حيفا ش . شحوري تقول :

«اول مركز من نوعه في البلاد ، يهودي عربي ، اجتماعي وثقافي افتتح بالامس في شارع الكرمة في حيفا بمبادرة وأشراف بلدية حيفا » .

وقد وصف شحوري حفلة الافتتاح فقال انه حضرها ممثلو الطوائف العربية في البلاد ؛ ورؤساء المجالس المحلية واعضاء الكنيست العرب (المبائيون طبعاً) والمطران حكيم ووزير التطوير والاسكان الموغي وممثلو الحكومة وبلدية حيفا وشباب من جميع الطوائف ؛

واضاف ؛

وهذا المركز (الذي أقيم في بناية مدرسة الاخوة سابقاً) يضم قاعة تتسع لـ ١٣٠ مقعدا وغرفاً كبيرة وصغيرة لمختلف النشاطات ومحلا للرسم ومكانا لعرض الرسوم ومكتبة وغرف انتظار منظمة ومربحة ونادياً ومقهى وملعباً !

والمعروف ان هذا المركز تم إنشاؤه على حساب مساعدة قدمتها لهذا الغرض عائلة بلنسكي من الولايات المتحدة ومقدارها ٥٠ الف دولار (١٥٠ الف ليرة) .

وقد تم ربط هذا المركز بـ «منظمة مستخدمي بيت روتشلد» على جبل الكرمل في حيفا .

وهذه المنظمة اقامت لجنة يهودية عربية قوامها ٤٥ شخصاً لادارة هذا المركز الثقافي الجديد ؛ وكلهم من اعوان المباي والسلطة الحاكمة .

وما دام المباي هو المسيطر على هذا النشاط فمن الواضح تماماً اي نوع من « التعاون اليهودي العربي » في الميدان الثقافي والاجتماعي سيتحقق في هذا المركز ..

والشرط الاول لمثل هذا التعاون المبائي اشاعة العصبية القومية بين العرب .. والشرط الثاني غرس التفكير الذي يمثله النائبان جبر الداهش وذياب العبيد .. والشرط الثالث إبعاد القوى الديمقراطية عن هذا الميدان .

من أجل وحدة الحركة الشيوعية (بقية)

الشيوعية والاقطار الاشتراكية .

ان واجبنا ان نقوم بكل شيء لتقرب الامم الاشتراكية اكثر ونقوي تعاونها الاقتصادي والسياسي والثقافي ونساعدها على الوحدة في عائلة اخوية واحدة . وبوصفنا شيوعيين نتحمل مسؤولية عظيمة تجاه شعوبنا ، تجاه الاشتراكية العالمية وتجاه الانسانية من اجل خلق علاقات اخوية انموذجية بين شعوب الاقطار الاشتراكية . واهمية هذا لا تقتصر على اقطارنا بل تؤثر تاثيرا هائلا على سير الحوادث في العالم باسره .

ويؤكد المقال اهمية التعاون بين الاقطار الاشتراكية في جميع الميادين ويقول :

بوصفنا شيوعيين نستطيع ان نتجادل فيما بيننا ولكن في جميع الاحوال علينا ان نتمسك بالمبدا الراسخ ، بواجبنا المقدس ، فننمي في شعب كل قطر روح التضامن العميقة مع شعوب المجموعة الاشتراكية . علينا ان نغرس في هذه الشعوب لا حب بلادها فحسب بل حب الاقطار الاشتراكية الاخرى ايضا حتى يشعر كل شخص انه يحب قطره والمجموعة الاشتراكية العالمية باسرها .

ان الخلافات حول المسائل الايديولوجية والتكتيكية الناشئة بين الاحزاب الشيوعية يجب ان لا تستخدم لاستثارة المشاعر القومية والعداء ولاشاعة الريبة والعداوة بين الشعوب الاشتراكية . ان واجب الاحزاب الشيوعية المباشر في الاقطار الاشتراكية ان تثقف شعوبها بروح الشعار الخالد : يا عمال العالم اتحدوا . وفي الاقطار حيث الطبقة العاملة والشعب العامل في السلطة خلقت افضل الشروط لتماسك الشعوب وصداقتها الاخوية وتعاونها . وتطبيق شعار : يا عمال العالم اتحدوا يعني عمليا عدم التسامح مهما كانت الظروف مع التعصب القومي ويعني تنمية عداء الجماهير للسياسة القومية المتعصبة التي سار عليها اعداؤنا الطبقيون الراسماليون واسياد الارض في الماضي ويواصلونها اليوم .

ويذكر المقال ان اجتماعي موسكو وضعا مبادىء العلاقات بين الاحزاب الماركسية اللينينية ، وان الحزب الشيوعي السوفياتي يمارس هذه المبادىء وقد اظهر ضبط النفس في علاقته مع حزب العمل الالباني وبعد ان ذكر دعوة خروشتشوف الى القادة الالبان اثناء خطابه في مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكي الالماني قال :

«لقد اظهر حزبنا انه يترك الباب مفتوحا لتسوية الخلافات مع قادة حزب العمل الالباني . وهذا مثل على التوجه اللينيني في تسوية الصعوبات التي تنشا ومثل على الاخلاص اللينيني للمبدا في النضال من اجل خط الحركة الشيوعية المشترك» .

وينتقل المقال الى قضية اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية فيقول : ان الحزب الشيوعي السوفياتي كان المبادر الى عقد الاجتماعين الماضيين في موسكو وهو يوافق على عقد اجتماع اخر اذا رات الاحزاب الشيوعية ذلك مناسبا ولكنه مؤمن ان نجاح مثل هذا الاجتماع يحتاج الى اعداد ولهذا اقترح وقف المناقشة العلنية .

ويقول المقال ان الحزب الشيوعي السوفياتي يرى من المفيد عقد اجتماعات ثنائية لخلق الاوضاع الملائمة لعقد الاجتماع . وينتهي المقال قائلا : «ان الحزب الشيوعي السوفياتي لن يبخل باي جهد لتقوية وحدة المجموعة الاشتراكية ، والحركة الشيوعية العالمية وزيادة نفوذها على سير الحوادث في العالم باسره ... فيا عمال العالم اتحدوا» .

«يوميات الشعب» الصينية تجدد النقاش العلني

بكين – جددت جريدة الحزب الشيوعي الصيني « يوميات الشعب » النقاش العلني مع الحركة الشيوعية العالمية في بعض القضايا الاساسية وذلك في مقال طويل نشرته واحتل صفحتين كاملتين من الجريدة. والمقال يثير مطاعن لا أساس لها ضد الأحزاب الشيوعية الشقيقة ولا سيما الحزب الشيوعي السوفياتي . ومع هذا فقد أعربت الجريدة الصينية في مقالها عن موافقة الحزب الشيوعي الصيني على عقد مشاورات عالمية بين الاحزاب الشيوعية لتسوية خلافات الرأي وكخطوة اولى لذلك عقد مباحثات ثنائية شاملة بين الاحزاب الشيوعية الشقيقة كما اقترحت ذلك اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

ودعت جريدة « يوميات الشعب » الى وقف الهجوم لا على الحزب الشيوعي الصيني وحسب بل الى الامتناع ايضا عن الهجوم ضد حزب العمل الالباني . ومع هذا فقد احتفظت الجريدة لنفسها بحق الاستمرار في هجومها غير الملجوم على عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين التي تواصل الجريدة تسميتها «عصابة تيتو التنقيحية» .

واثارت جريدة « يوميات الشعب » في مقالها الزعم بان رفاقا معينين ، بقيامهم بالغاء الاتفاقيات والمواثيق من جانب واحد ، انما نقلوا الخلافات الفكرية الى مجال العلاقات بين الدول ، ونقضوا بذلك المبادىء التي ترشد العلاقات بين دول اشتراكية شقيقة » .

وبعد هذا تطعن الجريدة بانه «على اثر محادثات كمب دافيد» قد داخت رؤوس عدد من الرفاق بهجومهم على السياسة الخارجية والداخلية التي ينهجها الحزب الشيوعي الصيني ، ذلك الهجوم الذي اصبح اكثر شدة وعنفاً وغير ملجوم» .

وفي مقالها عادت جريدة « يوميات الشعب » وهاجمت سياسة الاتحاد السوفياتي اثناء ازمة البحر الكاريبي وفي قضية نزاع الحدود الصيني – الهندي ، وتعرب الجريدة عن سخطها على انه بدون القاء المسؤولية على اي جانب ، «اعرب الاتحاد السوفياتي عن ثقته بان حكومتي الصين والهند ستسويان سوء التفاهم الذي ظهر بروح الصداقة التقليدية بين شعبي الصين والهند» .

ودعت الجريدة الصينية « بعض الرفاق الذين هاجموا ، علنا ، الحزب الشيوعي الصيني واحزاباً شقيقة اخرى ، منذ اكثر من سنة ، الى الاعتراف بانهم اخطأوا في قيامهم بهذا الامر والى الاعتذار عن اعمالهم » .. وتتجاهل الجريدة كلياً الحقيقة بان الزعماء الالبان وممثلي الحزب الشيوعي الصيني كانوا هم الذين خرقوا اتفاقيات مشاورات موسكو للحركة الشيوعية العالمية ، وشنوا هجوما على السياسة المثابرة التي ينهجها الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية لمنع حرب عالمية نووية ولضمان التعايش السلمي بين كل الاقطار .

وقالت « يوميات الشعب » الصينية في نهاية مقالها ، لم نرفض ابداً الاشتراك في محادثات ثنائية مع اي حزب شقيق ، اننا نود ان نعود ونكرر معلنين اننا مستعدون لتبادل وجهات النظر مع كل حزب شقيق بغية تمهيد السبيل الى عقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية من كل الدول . ثم تنهي الجريدة مقالها بالدعوة الى الوحدة حيال التهديد الاستعماري .

ثم عادت الجريدة الصينية – بعد ايام ونشرت القسم الثاني من هذا المقال الذي جددت فيه النقاش العلني مع الحركة الشيوعية .

وقالت الجريدة ان مواقف الحزب الشيوعي الصيني من امكانية منع حرب نووية «لم تفهم كما يجب بل زيفت عن قصد» . كذلك زعمت الجريدة ما كانت قالته في السابق من ان الاتحاد السوفياتي «يعارض في حروب التحرر التي تشنها الشعوب المضطهدة ضد الاستعباد الاستعماري» .

وقالت «يوميات الشعب» ان هناك امكانية لمنع حرب عالمية جديدة والتوصل الى اتفاق على فرض حظر تام على الاسلحة النووية ولكن من اجل ذلك يجب شن النضال الشعبي بغية فرض ارادة الشعوب على المستعمرين واضافت الجريدة تقول ، ليس هناك اية ضمانات بان المستعمرين والرجعية لن يشنوا حرباً عدوانية ولهذا فمن الواجب الاستعداد لمثل هذا الاحتمال . والنظرية اللينينية القائلة ان « الحرب هي استمرار للسياسة بوسائل أخرى ما زالت سارية المفعول» . ولكن « من المحظور ، بل ليس هناك من ضرورة ، لاي قطر اشتراكي بشن حرب توسع» .

ورفض مقال الجريدة الصينية رأي « اعضاء معينين » بان ظهور الاسلحة الذرية في الصعيد العالمي قد ادى الى تغيير « طابع الحرب » وتقول الجريدة ، ان الشيوعيين الصينيين قد تمسكوا دوماً بالرأي القائل ان الاسلحة النووية هي ذات قوة تدمير لا سابق لها وان الجنس البشري سيعاني كارثة مروعة اذا نشبت حرب نووية ولكن ، في نهاية الامر ، لن تستطيع الاسلحة النووية ان تقرر النتائج النهائية للحرب ولن تستطيع انقاذ الاستعمار من الفناء ومنع البروليتاريا وشعوب كل الدول المضطهدة من الوصول الى انتصار الثورة التي يقومون بها . وبعد هذا تدعو الجريدة الصينية أخصام الحزب الشيوعي الصيني في النقاش الفكري الى ان «ينشروا رأينا في هذه القضية» .

ماذا قال خروشتشوف

ويذكر القراء ان السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف ، قد اكد في خطابه في السوفيات الاعلى وكذلك في مناسبات أخرى انه برغم ان طبيعة الاستعمار لم تتغير فانه يجب عدم الاستخفاف بان لنمر الورق اسناناً ذرية يمكنه ان يستخدمها وان يسبب ابادة الملايين العديدة من بني البشر .

وفي خطابه في المؤتمر العالمي لنزع السلاح العام وللسلام الذي انعقد في ١٠ تموز سنة ١٩٦٢ ، تحدث خروشتشوف عن اثر الحرب النووية وقال ،

في ظروف عصرنا لا يمكن التوجه الى حرب عالمية بالمقاييس القديمة ، ويجب عدم التفكير فيها بالمفاهيم القديمة . ان ثمة تغييراً جذرياً نوعياً في التكنيك العسكري وفي النمو الذي لا يوصف للقوة المدمرة التي تنطوي عليها اسلحة الحرب . ففي قيام القوى الحالية ، وفي اثناء وجود انواع جديدة من الاسلحة الحديثة لن تقتصر الحرب النووية ، التي يدعو اليها العسكريون الامريكيون ، على حدود دولتين فقط ، بل هي ستتخذ طابعاً عاماً وتؤدي الى دمار وفناء ملايين الناس في كل انحاء العالم . والعالم الشهير ، باولنغ ، يقدر ان عدد الضحايا في حرب نوويه سيصل الى ٨٠٠ مليون انسان . هذه هي الحقيقة الخطيرة عن الطابع الحقيقي لحرب حرارية نووية . كذلك فقد ذكر خروشتشوف في خطابه هذا ، اذا شن المعتدون حرباً نووية فأنهم سيحترقون حتما بنيرانها .

كما فسر خروشتشوف في مناسبات عديدة ان الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية « يشجبون كل حرب بين الدول باستثناء حروب التحرر العادلة والحروب الدفاعية التي يضطر الى خوضها اي شعب يناضل ضد العدوان» .

وفي نهاية مقالها ذكرت الجريدة الصينية « يوميات الشعب » ان أولئك الذين يأملون بان النقاش الفكري سيؤدي الى اصطدام بين الصين والاتحاد السوفياتي لا يقدرون حق التقدير متانة الصداقة بين هذين الشعبين والقطرين .

أموال الأوقاف تنفق في غير سبيلها وأهالي قلنسوة يجمعون المال لشراء مقبرة

قلنسوة – لمراسلنا – بادر أهالي القرية هنا في جمع التبرعات التي تمكنهم من شراء قطعة من الارض لاتقل مساحتها عن اربعة دونمات لتحويلها الى مقبرة لدفن الموتى من المسلمين ولاحاطتها بسور وتشجيرها . وقد جمع حتى الان مبلغ ٤ آلاف ليرة . ويشرف على عملية الجمع أحمد علي قشقوش وعبد الكريم خديجة .

ونحن نطالب وزارة الاديان التي تسيطر على اوقاف المسلمين والمجلس المحلي بالمساعدة في تنفيذ هذه المهمة النبيلة كما ندعو المجلس المحلي الى تبني هذه الخطوة المباركة .

تهانينا

الى الرفيق احمد يوسف مصري
تهانينا بمناسبة المولود الجديد
رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية
فرع الطيبة

في سطور

تحذير النمسا

موسكو — حذر الاتحاد السوفياتي النمسا من الانتساب الى السوق الاوروبية، بوصفه يتعارض مع حياد النمسا لانه يضعها عملياً في الحلف الاطلسي.

وقد جاء التحذير اثر محاولات القوى اليمينية في النمسا دفع البلاد الى السوق الاوروبية.

والمعروف ان حياد النمسا اتفق عليه دولياً عند توقيع معاهدة الصلح معها اثر الحرب العالمية الثانية. وقد تعهد الاتحاد السوفياتي والدول الغربية باحترام حياد النمسا.

الصين والباكستان وقعتا اتفاقاً على الحدود

بيكين — تم في العاصمة الصينية توقيع اتفاق على الحدود بين الصين الشعبية والباكستان..

وتمتد هذه الحدود ٣٠٠ ميل ولم تكن واضحة المعالم قبل الآن.

ونصت الاتفاقية على تقسيم الاراضي الشاسعة المختلف عليها على الوجه الآتي: ٢٠٥٠ ميلا مربعاً ستعود الى الصين بينما تعود مساحة ١٣٥٠ ميلا مربعاً الى الباكستان.

كذلك نص الاتفاق على تخطيط الحدود بين القطرين في منطقة كشمير اذا فازت باكستان بالسيادة عليها.. وقد اثار هذا النص احتجاج الحكومة الهندية!!

مالينوفسكي يزور اندونيسيا

جكارتا — اعلنت حكومة اندونيسيا ان المارشال مالينوفسكي وزير الدفاع السوفياتي سيزور اندونيسيا في اواخر اذار الحالي.

اغتيال زنجي في شيكاغو

شيكاغو — اغتالت عناصر مجهولة الزنجي بنجامين لويس الذي نجح في انتخابات مجلس كبار مدينة شيكاغو (بمثابة مجلس بلدي) باكثرية ساحقة.. فقد فاز ب ١٢١٨٩ صوتاً مقابل ٨٨٨ نالها منافسه.

وقد وقع الغدر في مكتب بنجامين لويس الذي وجده البوليس مكبل اليدين وقد اخترقت عيارات نارية رأسه..

والاعتقاد السائد ان أسباب الاغتيال سياسية وجذورها عنصرية.

فضيحة جديدة يكشف النقاب عنها مناحم بيغن

بن غوريون اقترح على الحيروت تنفيذ مؤامرة ضد الحزب الشيوعي وقانون الحصانة البرلمانية

مكتب الاتحاد - نشر زعيم الحيروت، مناحم بيغن، مقالا في جريدة حزبه يوم الجمعة الماضي (٣/١) كشف فيه النقاب عن المؤامرة الخسيسة المعادية للشيوعية التي حاكها بن غوريون في حزيران من سنة ١٩٥١ وبعث اليه (الى بيغن) برسالة يناشده فيها تأييد المؤامرة التي استهدفت نسف قانون الحصانة البرلمانية بدعوى انه يجب حرمان النواب الشيوعيين من هذه الحصانة!!

يقول مناحم بيغن في مقاله الذي رد فيه على تحريض بن غوريون على جبهة المطالبين بالغاء الحكم العسكري:

«... في الخامس والعشرين من حزيران سنة ١٩٥١ أقر في الكنيست «قانون حصانة اعضاء الكنيست - حقوقهم وواجباتهم». وقد قاوم زعيم المباي هذا القانون بكل ما لديه من قوة. ولكن قوته لم تكن كافية لمنع اقرار القانون من كل الكتل باستثناء المباي. وفي يأسه المرير توجه (بن غوريون) حتى اليّ.. وقد توجه الي بدعوة وطنية عاطفية يندر ان يكون لها مثيل. كتب اليّ يقول، هل تمد أنت يدك - بهذا القانون - الى جواسيس شيوعيين؟ وقد اجبته ان الجواسيس ليسوا موجودين، بالضبط، في الكنيست (فالشبكات السرية تتمتع بشيء من العقل) والجواسيس قد يوجدوا في امكنة مختلفة (وبعد ١٢ سنة اتضح انه قد حدثت لنا كارثة أمن فظيعة مرتبطة باسرائيل بر).

ولكن قانون الحصانة البرلمانية ضروري في كل دولة دمقراطية لاعضاء برلمانها لكي لاتهدمها السلطة التنفيذية بما لديها من اجهزة. ولو تأثرت انا وزملائي من دعوة الرياء هذه لما كان قانون الحصانة قد أقر، ولما كان من القريب ان يستخدم زعيم المباي قوانين الطوارىء البريطانية ضد اعضاء الكنيست وليس، بالضبط، الشيوعيين منهم ...؟.

وبعد ان يفضح مناحم بيغن هذه المؤامرة البنغوريونية يستطرد شارحاً خط حزبه في المستقبل ويقول:

«لن يؤثر علينا اصطلاح بن غوريون المحبب اليه: الحيروت والحزب الشيوعي، ولا الثلاثية الجديدة، حيروت - المبام - الحزب الشيوعي، ولا الرباعية، حيروت - المبام - الاحرار - الحزب الشيوعي، حتى ولا الخماسية، حيروت - الاحرار - المبام - الحزب الشيوعي - اغودات اسرائيل. اننا سنعمل وفقاً لاعتباراتنا السياسية البرلمانية. وسنصوت مع كل كتلة، دون استثناء، في اي قضية نعتبرها مفيدة لشعبنا».

لافون يحذر من الاخطار التي تهدد الدمقراطية في البلاد

حيفا - لمراسل الاتحاد - حذر سكرتير الهستدروت السابق بنحاس لافون، من الاخطار التي تتهدد البلاد من الحكم الفردي. وكان لافون يتكلم في اجتماع للصحفيين عقد في حيفا يوم الجمعة الماضي.

وقال لافون أن هذه الاخطار ناجمة عن «هبوط المستوى الثقافي بين الجماهير في البلاد الذي طرأ في اعقاب الهجرة الكبيرة في السنوات الاخيرة» وكذلك عن «عدم اكتراث قيادات الاحزاب والجمهور بالمظاهر السلبية في الحياة العامة». وعلى سبيل المثال اشار لافون الى عدم الرد، في الصحف وبين الجمهور، على قيام بعض الشبان بالتشويش على المظاهرات المطالبة بالغاء الحكم العسكري في القدس.

ودعا لافون الاحزاب والجمهور الى تشديد اليقظة في الدفاع عن الدمقراطية. واعرب عن اسفه على اتخاذ الدمقراطية الامريكية مثلا يحتذى في اسرائيل التي هي دمقراطية الفساد وشراء الاصوات في الانتخابات وغير ذلك والتي اوصلت امريكا قبل عشر سنوات الى خطر الديكتاتورية (في عهد ماكارثي).

واتهم لافون «الاحزاب وقياداتها المتجمدة» بالمسؤولية عن وجود اخطار تهدد الحياة الدمقراطية. واعرب عن تأييده اتحاد المباي واحدوت هعبودا والمبام وقال ان الانتخابات المنطقية قد فشلت ايضاً في الاقطار الاجنبية وانه ليس من احد اليوم يطالب بهذه الانتخابات.

ودعا لافون الى ايجاد مراقبة مدنية على جهاز الامن وبضمن ذلك الابحاث الذروية.

العراقيل التي يضعها (بقية)

استؤنفت المفاوضات في جنيف قبل ثلاثة اسابيع وقضية عدد زيارات المراقبة السنوية تؤلف العقبة الكأداء في طريق المفاوضات فامريكا ما زالت تطالب بسبع مرات من المراقبة سنوياً بينما الاتحاد السوفياتي قد اعلن موافقته على اجراء المراقبة مرتين او ثلاث مرات في السنة.

وتقول وكالات الانباء ان تعنت الوفد الامريكي في هذا المطلب قد أدى الى تجمد الابحاث حالياً غير انه ليس من المنتظر ان يقوم أي جانب من الجانبين بخطوة لقطع هذه الابحاث كلياً.

الطبقة العاملة الفرنسية (بقية)

يعملون في مؤسسات الغاز والكهرباء وغيرها تضامنهم مع المضربين وتأييدهم لهم.

وكذلك يعرب موظفو الدولة عن استيائهم من انخفاض أجورهم ورواتبهم.

وتقول الصحف ان هذه المعركة تواجه ديغول بازمة خطيرة لا مثيل لها منذ أن وصل الى السلطة.

هذا وقد اشتد التوتر في بعض مناطق المناجم، في منطقة ميتس مثلا حين وصلت اليها قوات البوليس الخاصة بتفريق المظاهرات والاعتداء على العمال.

تهنئة

الى الرفيقين حنا ابو حنا وسامية

نهانيئنا بالمولود

أمين

هيئة تحرير الاتحاد

الى الصديقين حنا وسامية

نهانيئنا بالمولود

أمين

محمد وماري

احدوت هعبودا تبدأ المفاوضات مع المباي بشأن «الوحدة»..

تل ابيب - بدأ سكرتير احدوت هعبودا، اسرائيل جليلي، المحادثات مع سكرتير المباي، روبين بركات، بشأن اقتراح بن اهرون (وزير احدوت هعبودا السابق في حكومة غوريون) توحيد الحزبين.

واعلن انه سيقرر في هذه المحادثات فيما اذا كان يجب بدء مفاوضات رسمية وعلى أي مستوى، كذلك علم ان لجنة يمثل فيها الطرفان بالتساوي ستقام لهذا الغرض.

وكان بن اهرون قد زار مؤخراً رئيس الحكومة بن غوريون وباحثه في تنسيق خطواتهما الرامية الى ابتلاع احدوت هعبودا في المباي. وذكر انه حق اولئك الذين يؤيدون اقتراح بن اهرون في احدوت هعبودا يطلبون السماح لحزبهم باقامة كتلة منفردة.

وذكرت الانباء ان أحدوت هعبودا تجري ايضاً اتصالات في قضية الابتلاع هذه مع بعض قادة المبام.

رفيق يستنكر محاولة اغرائه!

باقة — لمراسل الاتحاد الخاص — قام زكي عبدالله عويسات بالاتصال باحد اعضاء الحزب، وجيه بيطار، ليحاول اغراءه واقناعه بالابتعاد عن صفوف الحزب الشيوعي مقابل التوسط لدى السلطات لتشغيله.

وصرح الرفيق وجيه بيطار لمراسلنا انه استنكر هذه المحاولة ورد رداً قاطعاً بانه لن يتنازل عن حزبه ومن طريق النضال من أجل مصلحة شعبه وطبقته العاملة. وقد قوبلت هذه المحاولة بالاستنكار في القرية.

الحزب الشيوعي يحذر [بقية]

العالمية قد أرسل برقية إلى عبد السلام عارف أعرب فيها عن قلقه على مصير عزيز شريف سكرتير حركة السلام العراقية وعضو مجلس السلام العالمي ومن جزعه من جراء الاغتيالات والاعتقالات الجماهيرية وقال اننا نحتج بشدة على هذه الاعمال الاجرامية ونطالبكم بوقف تعذيب العاملين من آجل السلام.

كذلك أبرق إلى حركات السلام القطرية يدعوها إلى التضامن مع الشعب العراقي وتشديد النضال من أجل جعل منطقة الشرق الاوسط مجردة من السلاح النووي.

الاوضاع في العراق تزداد سوء

وقد كتبت مراسلة الغارديان البريطانية كلير هولنفوورن (٢٨-٢) تقول ان نصف مليون حاف يعيشون في الاحياء الفقيرة (حيث كان الارهاب الدموي على أشده - المحرر) في بغداد دون أية وسائل صحية واذا ما تحركوا فهناك شكاً في أن يطيع الجنود أوامر اطلاق النار لتفريقهم.. وهناك ما يدعو الى التكهن بثقة بان تغييراً في الحكومة لا بد من وقوعه.

وتصف الصحفية طابع هذه الحكومة الانقلابية فتقول انها جاءت لتحمي الطبقة العليا.

قضية الاكراد

اما مفاوضات الحكومة الانقلابية مع الاكراد فتبدو بين مد وجزر.. فبينما قالت أول أمس وكالات الانباء ان الزعيم الكردي الملا مصطفى البرزاني يهدد باستئناف القتال.. عادت امس وذكرت ان المفاوضات مستمرة.. كذلك اذاعت بعض الوكالات ان البرزاني أيد الانقلاب اثر وعد قطعه زعماء الانقلاب بمنح الاكراد حكماً ذاتياً.

حول قضية قلع أشجار ارض حسن طايع

دائرة التسوية ترفض اظهار كشفها

ام الفحم - لمراسلنا - رفضت دائرة التسوية في حيفا ان تقدم الى حسن طايع من ام الفحم تقريراً عن الكشف الذي اجرته على ارضه في سنة ١٩٦٢ وادعت انها لم تجر مثل هذا الكشف على ارضه لان السلطات لم تسمح لها بذلك بحجة الامن.

وكانت محكمة العدل العليا قد حكمت لطايع المذكور بالارض وطلبت احضار كشف من دائرة التسوية حتى تتمكن من تقدير الخسائر الناجمة عن قلع الاشجار من هذه الارض.

ويقول حسن طايع ان دائرة التسوية كاذبة في ادعائها انها لم تكشف على الارض. فقد اجرت الكشف على ارضه والاراضي المجاورة بتاريخ ٢٥-١١-٦٢ وهنالك شهود على ذلك.

فشل محاولة لطرد عمال عرب

يافا — حاول اصحاب «مطحنة ابلون» فصل ثلاثة عمال عرب لانهم عطلوا أيام العيد. ولكن هذه ليست سوى حجة لفصلهم عن العمل والتخلص منهم. وامام تضامن عمال المطحنة اليهود والعرب، فشلت المؤامرة ورجع العمال الى العمل.

تعازينا

الى الرفيق عبدالفتاح الزعبي واخوانه

بمصابهم بوفاة العم

عمر محمد سعيد زعبي

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي

الناصرة

الى صالح محمود صالح واقاربه

بوفاة والده المرحوم

محمود صالح ابو خلف

الحزب الشيوعي

كفر كنا

الطلاب العرب يناشدون الرئيس عبد الناصر

وقف تعذيب المعتقلين المصريين واطلاق سراحهم او محاكمتهم

حيفا - مكتب الاتحاد - وقع الطلاب العرب الذين يدرسون في هنغاريا - وهم من الجمهورية المتحدة، العراق، سوريا، الجمهورية اليمنية، فلسطين، السودان - على عريضة الى رئيس الجمهورية العربية المتحدة يطالبون فيها بالافراج عن المعتقلين والمسجونين الوطنيين او تقديمهم للمحاكم المدنية المفتوحة وفيما يلي نص هذه العريضة:

السيد رئيس الجمهورية العربية المتحدة
رئاسة الجمهورية - القاهرة

ببداية العام الجديد ١٩٦٣ ستكون قد مرّت اربعة اعوام على الحملة اللادمقراطية التي اعتقل خلالها مئات المواطنين والمواطنات الذين لا يزال معظمهم في سجون ومعتقلات مصر.

ان هؤلاء المواطنين معروفون للشعب المصري وللعالم كله، بأنهم طليعة النضال من اجل استقلال مصر، ومن اجل حياة افضل للشعب المصري ومن اجل حقوقه الدمقراطية ومن اجل السلم العالمي.

لقد كان من نتيجة هذه الحملة الوحشية واللاانسانية استشهاد العديد من الوطنيين المصريين والسوريين، كما واصابة الكثير من المعتقلين بامراض خطيرة، هذا بالاضافة للتعذيب والمعاملة السيئة التي لا زال المعتقلون في مصر يلقونها، وكذلك حرمانهم من ابسط الحقوق الانسانية كقراءة الصحف وزيارة الاهل والحصول على الغذاء والدواء الضروري فوراً.

اننا نطالبكم:

- بوقف كل معاملة غير انسانية ازاء المعتقلين وتقديم الدواء للمرضى والسماح لاهالي المعتقلين بزيارتهم وكذلك السماح لهم باستلام الصحف والكتب والاستماع للاذاعة.
- الافراج عن المعتقلين والمسجونين الوطنيين او تقديمهم للمحاكم المدنية المفتوحة امام الرأي العام العالمي والمحلي.

جامعة في حيفا في السنة القادمة

حيفا - لمراسلنا - ستفتتح في حيفا، في السنة الدراسية القادمة، جامعة. وهذه الجامعة ستضم كلية للعلوم الاسلامية وسيكون عميدها مهاجر جديد من شمال افريقيا.

مكتب بريد.. واول رسالة..

كفر كنا - افتتح يوم الجمعة الماضي فرع المكتب البريد هنا.

وكانت اول رسالة وضعت في صندوق البريد رسالة وقع عليها عدد من شباب وعمال وفلاحي القرية يطالبون فيها باقامة مجلس محلي منتخب يرعى مصالح القرية ويهتم بشؤونها.

فهذه القرية التي كانت تتمتع بمجلس محلي حتى في العهدين التركي والبريطاني ما زالت، حتى بعد ١٥ سنة من قيام الدولة، بدون مجلس محلي رغم مطالبة السكان الذين يبلغ عددهم ٤ آلاف نسمة.

لنوثق الوحدة [بقية]

والنضال لالغاء الحكم العسكري - الحكم الذي يصم اسرائيل بين الشعوب، ويدمر الشخصية الدمقراطية في الدولة، ويعمق الفرقة بين الشعبين، ويضيف عقبة في طريق السلام المنشود بيننا وبين جيراننا، ويمهد الارض للطغمة العسكرية وحدها - هو نضال وطني صريح يتفق مع المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل. والتصويت المتجرد من الكرامة القومية والانسانية الذي قام به اعضاء الكنيست المائيون العرب ضد الغاء الحكم العسكري، قد كان وصمة عار لا في جبينهم وحدهم بل في جبين الحكم البنغوريوني ايضاً الذي اوصلهم الى مثل هذا الانحطاط الشخصي.

لقد ادى النضال المزدوج - الشعبي الجماهيري والبرلماني - الى فشل محاولات بن غوريون الرامية الى إخافة مقاومي الحكم العسكري من التعاون مع حزبنا ومن تأييد الكتل الاخرى اقتراح كتلتنا في الكنيست بواسطة التحريض الارعن على الشيوعيين والعرب. وقد عجز بن غوريون عن شق صفوف الكتل المقاومة للحكم العسكري بل وعن عزل الكتلة الشيوعية التي صوت ٥٠ عضو كنيست تأييداً لاقتراحها. وواضح هو ان ثمة فروقاً غير قليلة في تفسير وصيغ مشروعات القوانين التي تقدمت بها الكتل المختلفة لالغاء الحكم العسكري. ومشروع قانون الكتلة الشيوعية يتميز بانه ينص على الغاء الحكم العسكري كلياً وفوراً. غير اننا اوضحنا، من على منصة الكنيست، اثناء البحث الاخير ايضاً، ان الامر الان ليس التصويت على تفاصيل كل اقتراح بل على مبدأ الالغاء فقط وانه لدى إحالة المقترحات على اللجنة للبحث المسبق فيها ستبذل كتلتنا الشيوعية كل ما في وسعها بغية التوصل الى عمق الامر المتماثل مع الكتل الاخرى المؤيدة الغاء الحكم العسكري مبدئياً وحزبنا الشيوعي سيبقى امينا على هذا الخط في المستقبل ايضاً في المعركة البرلمانية القادمة لالغاء الحكم العسكري.

وفي سبيل المعركة المقبلة من الضروري المحافظة على الاحرازات الهامة التي تحققت حتى الان وتوطيدها، من الضروري صون وتوطيد جبهة القوى التي هبت للنضال من اجل الغاء الحكم العسكري. وحزبنا الشيوعي، الذي هو العنصر المثابر جداً في النضال ضد حكم الاضطهاد القومي المفروض على السكان العرب، يناشد كل مقاومي الحكم العسكري الاستمرار في نضالهم الوطني وصقل التعاون اليهودي - العربي في هذا النضال. اننا ندعو كل اعضاء الحزب واصدقائه، وكل الشبيبة الشيوعية، الى الاستمرار في الشرح والنشاط التنظيمي بين الجماهير اليهودية والعربية بروح الوحدة النضالية من اجل تشديد النضال لالغاء حكم الاضطهاد العسكري الغاء كلياً.

ربع مليون عامل فرنسي تحدوا ديغول وواصلوا اضرابهم

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

٨ آذار ١٩٦٣
١٢ شوال ١٣٨٢
العدد ٨٦ السنة التاسعة عشرة
12 אדר 5723
8.3.1963
No. 86 Vol. IXX

All-Itthad
המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) אל־אתיחאד

الحكم الرجعي في العراق يهدد «بالتخلي» عن سياسة الحياد

بغداد - لمراسل خاص - سياسة الانقلابيين الرجعيين تسير في الميدان الدولي نحو توثيق العلاقات مع الاستعمار .. وفي الداخل نحو تشديد الارهاب على الكادحين .. وفي الميدان العربي نحو التقارب مع اعوان الاستعمار ..

فعدنان الباجه جي ممثل العراق في الأمم المتحدة هدد — بتصريح له يوم الثلاثاء الماضي في نيويورك - بتخلي العراق عن سياسة الحياد اذا واصلت الصحافة الشيوعية انتقادها لاعمال العنف والقتل .. ووعد بعدم تأميم البترول .. وزملاؤه في بغداد حسنوا علاقاتهم مع شيخ الكويت العميل البريطاني .. وحيوا حسين بعيد رمضان .

اما في الميدان الداخلي فقد هدد وزير الداخلية النقابات بالويل والثبور وهو يرى ان حق العمال في يوم راحة أسبوعية مؤامرة شيوعية ..

وفي الميدان العربي اتخذت السلطات العراقية حسب «النصر» الدمشقية اجراءا جديدا فصادرت الصحف القاهرية التي وصلت الى بغداد معلنة ان هذه الصحف شوهت موقف الوزراء العراقيين .

وهذا الاتجاه العام هو الذي جرأ العميل الاستعماري الامين الملك حسين على بعث مشروع الهلال الخصيب الاستعماري من جديد واقتراح وحدة تجمع العراق وسوريا والاردن (اقرأ الاسبوعيات)

القضية الكردية لا تزال مشتعلة

ومن الطبيعي ان لا تستطيع حكومة الانقلابيين الرجعيين المعادية لجماهير الشعب ان تحل القضية الكردية القومية .. ولهذا نقلت آخر الانباء ان زعيم الاكراد البرازاني هدد باستئناف القتال اذا لم تلب حكومة بغداد مطالب الشعب الكردي ..

خلافات في الداخل

وتشير انباء المراقبين الى ان التناقض بدأ يحتدم في داخل الحكومة العراقية .. ونشرت نيوزويك الامريكية - التي كانت قد رحبت بالانقلاب الدموي - في عددها لهذا الاسبوع ان الانقسام يتطور داخل القيادة العليا في العراق .. فعارف يريد الاسراع نحو توثيق العلاقات (وفي النهاية تحقيق الاتحاد) مع الجمهورية العربية المتحدة بينما يقول الوزراء ان في العراق عناصر قوية تعارض في ذلك ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

زوجة فيصل تحيي الانقلابيين

نيويورك - حتى زمن قريب لم يكن احد - غير قلة قليلة - يعرف ان ملك العراق الذي اطاحت به وبحكمه ثورة ١٤ تموز العراقية، متزوج، الى ان اقامت فتاة امريكية، ومن اصل فرنسي - جنيفيف ارنول - دعوى لدى احدى المحاكم في نيويورك .

وقد ابرزت جنيفيف شهادة زواج وفقا للشريعة الاسلامية وقالت انها كانت تسكن، مع امها، في فيلا خاصة في بغداد وانها كانت زوجة الملك الشرعية . وذكرت انها، ذات يوم، طردت من البلاد هي وامها وكان ذلك قبل ثورة ١٤ تموز بزمن قصير .

وفسرت عدم نشر انباء زواجها من الملك بانه كان مراعاة .. لشعور الشعب .

وقد قررت المحكمة في نيويورك تلبية طلب جنفيف واعتبرتها زوجة فيصل بن غازي بن فيصل ملك العراق السابق .

وكانت هذه هي الخطوة الاولى

اما الخطوة الثانية فهي ان جنيفيف تعمل الان للحصول على حصتها من تركة زوجها .

وقد قالت في اعقاب القرار انها مسرورة من ان الذين اطاحوا بعبد الكريم قاسم وحكمه قد اتخذوا خطوات لتطهير سمعة زوجها الملك ..

ويذكر القراء ان حكومة الانقلاب في العراق كانت قد امرت، في ايام الانقلاب الاولى بتنكيس الاعلام على قبر فيصل

ميكونس يشجب التحريض المسموم على الاتحاد السوفياتي

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — تحدث النائب الشيوعي، صموئيل ميكونس، في النقاش الذي أعقب كلمة وزيرة الخارجية غولده مئير، التي قدمت بها ميزانية وزارتها في الكنيست يوم الاثنين الماضي . وقال الرفيق ميكونس : ان سياسة الحكومة الخارجية قد ادخلت اسرائيل في مأزق خطير . فاثارة العداء للاتحاد السوفياتي لا تخدم اسرائيل ولا الشعب اليهودي بل هي تخدم أشد الاوساط اغراقاً في الرجعية .

وقال في حديثه عن قضية النزاع الاسرائيلي - العربي : علينا ان نتمسك بحقوقنا المشروعة مع الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي، فهذه هي الطريق الوحيدة الممكنة لانقاذ بلادنا من المأزق الخطير ولفتح طريق جديد امامها نحو حياة السلام والتعاون الشامل بيننا وبين جيراننا .

وطالب باتباع سياسة تهدف الى حظر ادخال السلاح النووي للمنطقة وشجب تصريح بن غوريون الذي قال ان اسرائيل ستصبح دولة نووية بعد ٧-٨ سنوات .

وفي كلمته هاجم الرفيق ميكونس التحريض الذي شنه على الاتحاد السوفياتي عدد من نواب المباي وعلى رأسهم عضو الكنيست كبي وقال، انه لمن المقلق حقاً ان هؤلاء النواب لم يجدوا ما يتحدثون عنه سوى تزييف الوقائع عن الاتحاد السوفياتي واختلاق بدعة اضطهاد اليهود ولما ينقض كبير وقت على الابادة المروعة وعلى الانقاذ العظيم في الحرب العالمية الثانية، وفي وقت تواجه فيه اسرائيل المشاكل في الغرب وفي مناطق اخرى . وتساءل، فما لنا، ما لهذا القطر الصغير، والدخول في نزاع وتحرش مع قوى عظيمة انقذت ملايين اليهود من الابادة .. قوى تحرس السلام وتناضل ضد الفاشية والعسكرية الالمانية ؟

وقال النائب ميكونس، ان الرد المادي الذي قدمته الاوساط الرسمية على مذكرة رئيس الحكومة السوفياتية التي شجب فيها اللاسامية، قد اكد ان هذه الاوساط غير مهتمة بمصير اليهود السوفياتيين وانما هي مهتمة باثارة العداء للاتحاد السوفياتي والشيوعية وخدمة التحريض الاستعماري على بلد الاشتراكية الاول .

من كلمة وزيرة الخارجية

وكانت وزيرة الخارجية في كلمتها قد تعرضت الى قضية اللاجئين العرب وكررت موقف الحكومة منها بقولها، اننا نرى ان الحل العام لقضية اللاجئين هو في مناطق العالم العربي . وبالتنازلات لن نصل الى السلام . واضافت «وفي اسرائيل ليس من ضرورة للقيام بدعاية على حيوية السلام» ..

وقد حذرت الوزيرة حكومة سوريا من مغبة تحرشاتها على الحدود الشمالية . اما عن العراق فقالت ان ما يجري فيه هو من شأن الشعب العراقي، وان كانت تأسف على سفك الدماء .

وقالت ان العلاقات مع امريكا تسير في الطريق التقليدي الحسن وان تفهم امريكا لمشاكل امن اسرائيل قد برز في استعداد الحكومة الامريكية لبيع صواريخ الهوك لنا . واشادت بالصداقة الحبة القائمة بين البلدين .

ومع هذا قالت ان هناك خلافات رأي مع امريكا في قضايا معينة واضافت ان هذا شيء طبيعي ولا يجب علاقاتنا العالية .

وتحدثت عن السوق الاوروبية وانضمام اسرائيل اليها وقالت ان الطريق ما زالت طويلة وستنشأ فيها صعوبات .

اما عن العلاقات مع الاقطار الاشتراكية فقالت انه لم تطرأ اي تغييرات اساسية في هذا المضمار

ولما تعرضت الى مؤتمر التضامن الذي انعقد في موشي في تنجنيقا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)



عـاش يـوم المـرأة العـالمي



في عيد المرأة العالمي

نتمنى للنساء نجاحات كبرى في نضالهن الكبير

اليوم، ٨ اذار تحتفل النساء في انحاء العالم بعيدهن الاممي - وهذا العيد النضالي الذي يعود سنة بعد سنة يجسم سنوياً، بصورة مطردة، تصاعد دور النساء في حياة الشعوب في الفترة المعاصرة وفعالياتهن الدينامية في المعركة الكبرى من اجل انقاذ السلام والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي .

لقد مضى عهد انزواء المرأة وعزلتها عن التطورات التاريخية . ولم يعد من الممكن اعادتها الى القمقم الذي حبست فيه اجيالا طويلة .

في الاقطار الاشتراكية تحتل المرأة مكانتها المتساوية في البناء والنشاط .. وفي الاقطار الفتية تخوض معارك النضال من اجل حرية الشعوب وحقوقها .. وفي المستعمرات تخوض النضال الى جانب الرجل من اجل الحرية والسلام .. وفي بلادنا تشارك في الكفاح السياسي العام وتعمل لتحقيق حقوقها .

ولكن على الرغم من التفاوت في اوضاع النساء في الاقطار المتباينة من حيث التطور والانظمة الاجتماعية فنساء العالم يجتمعن على صعيد جوهري هو صعيد النضال التاريخي من اجل صيانة السلام، صيانة ابناء المستقبل، صيانة الحياة .

وهن يحتفلن هذه السنة وفي آفاقهن المؤتمر العالمي الذي قرر عقده اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي في حزيران القادم في موسكو لتجنيد النساء في المعركة من اجل نزع السلاح والسلام والسيادة والاستقلال القومي والحريات الدمقراطية وحماية الكرامة الانسانية .

والنساء اليهوديات والعربيات وهن كتيبة من كتائب ملايين النساء المناضلات من اجل تحقيق هذه الاهداف قد بدأن الاعداد لهذا المؤتمر وسيتجاوبن مع اغراضه التي تحقق لهن السلام والمستقبل المشرق .

واعداد النساء اليهوديات والعربيات لهذا المؤتمر لا يتجرد عن نضالهن المتواصل في البلاد من اجل سياسة سلام وحياد .. من أجل القضاء على الاضطهاد القومي .. ومن اجل حقوقهن في العمل والحياة الكريمة .

ان النساء في هذه البلاد يتقدمن الى الصفوف الامامية ويقفن مع فئات الشعب الاخرى في المعركة من اجل الخير والسعادة .. فتحياتنا لهن في عيدهن .

اننا نتمنى لهن النجاح في نضالهن .

الطبقـة العاملـة الفرنسية تضامنت مع عمال المناجم المضربين

باريس - بتأييد الطبقة العاملة الفرنسية صمد عمال المناجم المضربون، وعددهم ربع مليون عامل في اضرابهم الرائع دعماً لمطالبهم وتحدوا امر حكومة ديغول «بتجنيدهم» لاجبارهم على العودة الى العمل .

وقد اضطربت وحدة العمال المضربين وتضامن الطبقة العاملة الفرنسية معهم محافل عديدة الى مطالبة الحكومة بالتراضي مع المضربين وتقول آخر الانباء ان وفداً يمثل المكتب السياسي لحزب ديغول قابل رئيس الوزراء جورج بومبيدو وحثه على التراضي والتهاود مع العمال المضربين ..

ولكن رئيس الوزراء اعلن ان تلبية مطالب العمال، الذين يطالبون بزيادة أجورهم بمقدار ١١ بالمئة، ستضر بالاقتصاد الفرنسي ..

وقبل ذلك اجتمعت الحكومة الفرنسية وقررت الاستمرار بسياستها .. وهي تقترح زيادة أجور العمال المضربين ٧٠٧ بالمئة .

ولكنها كما يبدو قد اكتشفت صعوبة تحطيم الاضراب الموحد ولهذا اعلنت انها ستقنن الفحم والغاز اذا لم ينته الاضراب بسرعة .

تضامن العمال

وكان العمال الفرنسيون في يوم الثلاثاء الماضي قد لبوا دعوة المنظمات النقابية (السي جي تي التي يقودها الشيوعيون والفورس اوفرير، بقيادة الاشتراكيين او الكاثوليك) فاضربوا ربع ساعة تأييداً لحق العمال في الاضراب ..

كذلك تظاهر ٣٠٠٠ طالب تضامناً مع العمال المضربين . وقد حاول البوليس منع المتظاهرين من الوصول الى وزارة العمل .. وفي النهاية فرقوا المظاهرة .

واضرب ٥٠٠ عامل من عمال الكهرباء والتلغراف والمواصلات اضراباً انذارياً تأييداً للعمال المضربين .

واثر ذلك صرح رئيس الوزراء ان حكومته لا تنوي المس بحق العمال في الاضراب .

ومن المتوقع ان يذيع رئيس الوزراء بياناً على الشعب يفسر فيه موقف حكومته من الاضراب .

مراسل هآرتس يقول :

الهدف الأول من اقامة «كرمئيل» هو تهويد الجليل

مكتب الاتحاد — على الرغم من كل المغالطات التي اوردها مراسل «هآرتس» في الجليل الغربي، يهودا اريال، في المقال الذي نشره يوم الاربعاء الماضي (٦-٣) فانه قد اعترف بكل صراحة ان .. «الهدف الاول من اقامة مدينة «كرمئيل» هو تهويد الجليل، هو ادخال مركز يهودي كبير الى المنطقة العربية في الجليل، مركز يستطيع ان ينجح لا ان يكون بمثابة «معيلوت» ثانية»

وفي سياق المغالطات التي يوردها مراسل «هآرتس» هذا قوله ان السكان، حينما علموا بامر مصادرة ٥٠٠٠ دونم لاقامة كرمئيل، ذهبوا واحتلوا مناطق تحجير بدون اذن وذلك لكي يحصلوا على مناطق تحجير اخرى او تعويضات . واخرون عمدوا الى استغلال اراض لم تستغل ابدا بل كانت مراعي ..

وقال هذا المراسل ان مكان المدينة المقترحة قد قرر بحيث يسيطر على ما يحيط به وعلى قسم كبير من طريق عكا - صفد .

واضاف انه وفقاً لخريطة البلوكات من زمن حكومة الانتداب، فان المناطق المصادرة مسجلة في نطاق قريتي نحف والبعنة . اما الاراضي الواقعة في منطقة كرمئيل والعائدة لسكان دير الاسد فقد اشتريت كلها في القرن الحالي بل وفي السنوات الاخيرة ولا يمكن القول ان اصحابها (العرب) ورثوها عبر الاجيال !

وزعم المراسل ان اناسا جددا يتهافتون اسبوعياً طالبين ابدال اراضيهم ولكنهم يريدون شروطاً افضل !! ثم ان الذين باعوا اراضيهم يدركون انهم يستطيعون الحصول على معيشتهم في .. كرميل !!

قضية اراضي الشاغور في المحكمة !!

القدس — انسحب اصحاب اراضي الشاغور من المحكمة العليا حين رفضت تأجيل القضية ..

وعلمنا من محامي اصحاب الاراضي الاستاذ حنا نقارة ان تشكيل المحكمة تغير ثلاث مرات خلال النظر في قضية اصحاب اراضي الشاغور ففي المرة الاولى تألفت من القضاة زلبرج ولاندو وفيتكون .. وفي الثانية من القضاة لاندو وبرزون وكوهين وفي الثالثة من القضاة برزون وكوهين وماني .

وقد اعترض المحامي حنا نقارة على هذا التغيير وطلب ان تواصل المحكمة بتأليفها الاول، النظر في القضية .. وفيما بعد اعترض على وجود القاضيين كوهين وماني وبين اسباب ذلك .. ولكن المحكمة رفضت الاعتراض وقررت مواصلة النظر في القضية . وفي الاستراحة قرر اصحاب الدعوة انهم لا يرغبون في ان تواصل المحكمة بتأليفها الحالي النظر في القضية .

وحين أعلن المحامي ذلك في المحكمة وجه القضاة السؤال الى أصحاب الاراضي المستدعين فأكد هؤلاء ذلك وطلبوا تأجيل النظر .

وعندئذ رفضت المحكمة الطلب وانسحب أصحاب الاراضي من المحكمة

(التفاصيل في العدد القادم)

كنيدي يصرح : لا يمكن فرض الحصار على كوبا لأن ذلك يؤدي الى الحرب مع الاتحاد السوفياتي

واشنطن - صرح الرئيس الامريكي كنيدي في اجتماعه الصحفي ان حكومته لا تنوي استئناف فرض الحصار على كوبا لأن مثل هذا الحصار سيؤدي الى نشوب حرب مع الاتحاد السوفياتي .

وكان كنيدي يرد على غلاة الاستعماريين من امثال الشيخ كيتنغ الذين يطالبون باجراءات مغامرة حيال وجود القوات السوفياتية في كوبا .

ولكنه في الوقت ذاته اعلن ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تعترف بوجود الشيوعية .

ولهذا فهي لن تفاوض الحكومة الكوبية الحالية او تعيد العلاقات معها الى مجراها الطبيعي في وقت قريب .

وتعرض الى قضايا دولية أخرى فقال ان حكومته تعتقد ان المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي من اجل تحريم التجارب النووية لا تزال طويلة واضاف انها ستصر على اجراء التفتيش في الاراضي السوفياتية .

كذلك تحدث عن مشروعه لتسليح اقطار حلف الاطلسي بصواريخ بولاريس النووية فقال ان حكومته مستعدة للقيام بذلك لايجاد قوة نووية متعددة الاطراف ولكنه اوحى ان اطلاق تلك القذائف لا يصدر الا من واشنطن .

والمعروف ان فرنسا ترفض هذا المشروع وتصر على اقامة قوة نووية خاصة بها .

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم :

١١

العدد ٨٦ — ٦٣/٣/٨

في أعقاب الجولة البرلمانية الاخيرة لالغاء الحكم العسكري

لنجعل الجولة القادمة القاضية على الحكم العسكري البغيض

بقلم توفيق طوبي

١) أكثرية صوت واحد ولكن هزيمة معنوية

في الاسبوع الماضي، في ٢٠ ـ ٢ ـ ١٩٦٣، رفضت الكنيست بعد نقاش صاخب وبأغلبية صوت واحد (٥٧ مقابل ٥٦) اقتراحات اربع كتل في الكنيست ـ الكتلة الشيوعية، حيروت، مبام واحدوت هعبودا ـ لالغاء انظمة الطوارىء البريطانية التي يرتكز عليها الحكم العسكري.

ان نجاح الزمرة البنغوريونية في ابقاء الحكم العسكري بصوت واحد فقط، (بتأييد نواب مباي والمتدينين ونائبي عمال اجودات اسرائيل ونائبي مباي العربيين جبر معدي ودياب عبيد)، لا يغير الحقيقة الثابتة ان هذه المعركة الشعبية والبرلمانية لالغاء الحكم العسكري، التي وصلت هذه السنة الى ذروة لم تعرف من قبل، كانت في الواقع هزيمة معنوية نكراء للحكم العسكري البغيض وللزمرة البنغوريونية المتمسكة به.

ان تصويت نصف الكنيست تقريباً من اجل الغاء الحكم العسكري (الشيوعيين ومبام واحدوت هعبودا والاحرار وحيروت واحمد الكامل والياس نخله) ونجاح اقتراح الحكومة بابقاء الحكم العسكري بصوت واحد فقط، وامتناع ٤ اعضاء اجودات اسرائيل الذين كانوا قد ايدوا السنة الماضية بقاء الحكم العسكري، ووجود اعضاء كنيست معروفين في جبهة الحكومة يعارضون الحكم العسكري (كتلك نائب المتدينين اونا) ان كل هذا كان انعكاساً للحركة الجماهيرية الواسعة المطالبة بالغاء الحكم العسكري هذه الحركة التي نمت وتطورت خلال السنوات العشر الاخيرة على وجه الخصوص والتي وصلت قبل نقاش الكنيست الى ذروة لم تعرفها من قبل.

٢) معركة شعبية دمقراطية لا مثيل لها

ان المعركة لالغاء الحكم العسكري لم تعد معركة الجماهير العربية والحزب الشيوعي فقط، كما كانت طيلة مرحلة طويلة. فخلال سنوات عديدة من النشاط الجماهيري والنضال المليء بالتضحيات ضد الحكم العسكري، ضد سياسة الحكومة البنغوريونية المعادية للدمقراطية وللمساواة في الحقوق، اصبحت هذه المعركة، معركة فئات واسعة من الجماهير اليهودية التي ترى ارتباط معركة الغاء الحكم العسكري الوثيق بالدمقراطية في البلاد عامة وبالعلاقات الاسرائيلية ـ العربية. ان يقظة اوساط شعبية واسعة بين الجماهير اليهودية على خطر استمرار الحكم العسكري والمطالبة الشعبية بالغائه قد انعكست دون شك على برامج جميع الاحزاب تقريباً، ماعدا مباي، فتضمنت المطلب العادل ـ الغاء الحكم العسكري ـ ودفعت الكتل البرلمانية لطرح هذا الاقتراح في الكنيست بين فينة واخرى.

فلاتزل هي المعارك الشعبية الدمقراطية في البلاد التي كانت بهذا الاتساع وحظيت بهذا التجاوب بين مختلف الاوساط الشعبية. ومن أهم النشاطات التي سبقت النقاش في الكنيست عريضة مئة بروفسور في الجامعة العبرية وعلى رأسهم البروفسور الفيلسوف المعروف مارتين بوبر، ونشاط اللجنة المشتركة للطلاب الجامعيين ضد الحكم العسكري (التي تألفت من خلايا الطلاب الشيوعيين ومبام وحيروت واحدوت هعبودا والاحرار ولجنة الطلاب العرب) ذلك النشاط الذي وصل ذروته في مظاهرة الطلاب الجامعيين في القدس (١٩/٢/٦٣) لابطال الحكم العسكري، واتصال الطلاب مع النواب العرب الماليين واحراجهم، ونشاط تلاميذ المدارس الثانوية في تل ابيب الذين عقدوا الاجتماعات تأييداً للحركة، والشارات المكتوبة على الطرق العامة في مختلف انحاء البلاد التي قامت بها منظمات شبية من مختلف الاحزاب.

وساندت هذه النشاطات «النقرية»

نشاط الجبهة الشعبية العام من اجل تجنيد الرأي العام ضد الحكم العسكري ونشاط اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري التي قامت باعمال قطرية واسعة فعقدت اجتماع تل ابيب القطري في ٩-٢-٦٣ ونظمت مظاهرة الوفود الجماهيرية في القدس ١٩-٢-٦٣ وعقدت المؤتمرات الصحفية ووزعت النشرات والمواد الكتابية المختلفة.

ولاول مرة انضمت مجالس محلية عربية على هذا النطاق الى المطالبة بالغاء الحكم العسكري اذ قررت مجالس الطيبة والرامة وشفاعمرو بالاضافة الى مجلس محلي كفر ياسيف المطالبة بالغاء الحكم العسكري.

ونظم الحزب الشيوعي خلال الاسابيع التي سبقت نقاش الكنيست سلسلة من الاجتماعات الشعبية في القرى والمدن اليهودية والعربية مطالباً بالغاء الحكم العسكري، هذا طبعاً الى جانب نشاطه اليومي الدائم.

والحقيقة ان البلاد باجمعها بصحفها وباحزابها عاشت الاسبوعين اللذين سبقا النقاش في الكنيست في ظل هذه القضية الهامة وبانتظار نتائج المعركة البرلمانية التي سادها الكثير من التوتر نتيجة لتساوي القوى داخل الكنيست.

٣) تحول هام في تفكير ووعي فئات شعبية

ان هذا التقدم الكبير في معركة النضال لابطال الحكم العسكري وان لم يسفر هذه المرة عن ابطال هذا الحكم البغيض الا انه يثبت مدى ازدياد الوعي واليقظة بين اوساط الشعب وبين قادة الاحزاب المعارضة تجاه الاخطار المحيطة بالدمقراطية في البلاد الناجمة من أساليب الحكم البنغوريوني على اعتبار ان الحكم العسكري هو احد اساليبه وهذه المعركة الشعبية والبرلمانية الواسعة ضد الحكم العسكري تظهر مدى انهيار الادعاءات الامنية التي كان بن غوريون يرفعها دائماً لتخويف الجماهير ولتبرير سياسته تجاه الجماهير العربية. ان هذه المعركة الشعبية تؤكد ظهور رأي عام واسع في البلاد يرى بطلان وضرر السياسة البنغوريونية تجاه الجماهير العربية في اسرائيل نفسها ويرى ضرورة انتهاج سياسة تخدم حقوق المواطنين العرب كأمر هام وحيوي لمصلحة البلاد الوطنية. وليس من شك في ان هذه المعركة الشعبية ضد الحكم العسكري تشير الى ازدياد الاوساط التي اخذت تشعر بضرورة سلوك طريق آخر غير الطريق البنغوريوني، غير طريق القوة والتنكر لحقوق الشعب العربي.

٤) بشرى تطورات مقبلة

ولذا فلمعركة الحكم العسكري اهمية تتعدى قضية الحكم العسكري نفسه .. انها بشائر تقلص التاييد الشعبي الذي يحظى به الحكم البنغوريوني القائم، انها تؤكد الاتجاه العام الذي تسير اليه الامور في البلاد نحو ازدياد واتساع القوى المطالبة بتحول في السياسة القائمة في اتجاه حكم دمقراطي ينهج طريق السلام والاستقلال .. هذا لا يعني ان جميع القوى السياسية التي التفت على صعيد المطالبة بالغاء الحكم العسكري قد تلاقت حول برنامج سياسي موحد شامل .. فالواقع بعيد جداً عن هذا .. ولكن الالتقاء والتجمع الجماهيري حول ضرورة الغاء الحكم العسكري ومناهضته، حول رفض ادعاءات الامن البنغوريونية بالنسبة للحكم العسكري، كل هذا يثبت ان خبرة السنوات الخمسة عشر التي اوصلت الى هذه الجبهة الجماهيرية الواسعة والى قبول ما كان يطالب به الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحده قبل عدة سنوات، كل هذا يثبت ان خبرة الجماهير في حقول سياسية واقتصادية اخرى ستحقق في ميادين اخرى جبهات كهذه ضد الحكم البنغوريوني وستفرض التغييرات الدمقراطية في يوم من الايام.

وان أثبتت هذه المعركة ضد الحكم العسكري شيئاً فذلك ضرورة الثقة بجماهير الشعب في البلاد ورفض الاستسلام للياس من انعدام امكانية تغيير الاوضاع الى احسن منها في اسرائيل، ذلك اليأس الذي تنميه الرجعية البنغوريونية اذ تظهر بمظهر القوة الثابتة الراسخة التي تتمتع بالتأييد الشعبي وكأنها قوة لا تحول ولا تزول. ان تصدع المراكز البنغوريونية حول قضية الحكم العسكري بعد ١٥ سنة من قيامه، على اثر النشاط المستمر والطويل الذي اضطلع به الحزب الشيوعي وغيره من القوى الدمقراطية، يؤكد ان تصدعا مماثلا يتبعه انهيار يمكن ان يكون وحتما سيكون في جميع جبهات السياسة البنغوريونية في مختلف نواحيها الداخلية والخارجية.

٥) عكاكيز الحكم العسكري ينقذونه !

لقد سعت الزمرة البنغوريونية الى انقاذ نفسها من وضعها الصعب بشتى الطرق. استقتلت على تجنيد اصوات النواب الاربعة من كتلة الوحدات ـ اسرائيل ... اجرت معهم مفاوضات .. اظهرت استعدادا لزيادة المساعدات لمدارس الافودات بقيمة نصف مليون ليرة .. كانت هناك وعود اخرى كمنحهم اراض لبناء شيكونات في المدن الكبيرة، ولكن الضغط الشعبي وانفضاح طابع البيع والشراء اوقف هذه المفاوضة المشبوهة وقرر نواب الاغودات الامتناع عن التصويت.

وقام اعوان بن غوريون بتفعيل الضغط الشديد على النواب المتردين من اعضاء الائتلاف كمثل النائب اونا من المتدينين المعارضين للحكم العسكري والذي اعلن انه لن يحضر جلسة الكنيست كما فعل في السنة الماضية. فلم تمض ليلة في اسبوع النقاش دون ان تعقد كتلة المتدينين اجتماعاً وتلقي فيه على النائب اونا احدى المحاضرات .. وتجند بيرس للاجتماع به ساعات طويلة لاقناعه .. وحمل مسؤولية انتخابات جديدة تدفع اليها البلاد

ووجه ضغط اكبر نحو نواب مباي العرب الذين تعرضوا بدورهم ايضا الى ضغط شعبي واسع من قبل الجماهير العربية.

وبينما تمشى كل من احمد الكامل القاهر والياس نخلة مع رغبة الجماهير في معارضة الحكم العسكري وصوتا ضد الحكم العسكري فقد ايده بوقاحة كل من جبر معدي ودياب عبيد (هذا مع العلم ان الياس نخلة لم يصوت الى جانب جميع الاقتراحات وامتنع عن اقتراحات الحيروت واحدوت هعبودا بحيث افشل امكانية تساوي الاصوات).

ان اجبار نائبين عربيين على التصويت الى جانب بقاء الحكم العسكري لينقذا بصوتيهما الحكم الجاثم على صدور ابناء شعبيهما لهو من ابشع الجرائم الاخلاقية التي ارتكبها هذا الحكم. لقد لعبت عكاكيز الحكم العسكري دورها الوقح وتجردت من كل حياء وضمير ووجدان ورفع النائبان ايديهما لينقذا «ولي نعمتهما» من الانهيار فالحقا بأنفسهما عارا لا يمحى واكسبا الحكم العسكري فترة حياة اطول.

٦) بن غوريون يحرض

ولكن القضية لم تكن فقط ضمان صوت واحد لاسقاط اقتراحات الغاء الحكم العسكري في الكنيست وانما كانت صد الهجوم الجماهيري على الحكم العسكري. وهذا الواجب اخذه بن غوريون على عاتقه في رده الطويل على اقتراحات الغاء الحكم العسكري في الكنيست.

لقد كان رد بن غوريون رد «المستقتل»، الذي يدرك ضعف مراكزه وتداعيها فجاء ردا عصبيا اهوج ملاه بالتضليل والتحريض والتزييف.

ولم يترك بن غوريون موضوعا الا وتطرق اليه ولم يدع حجة بالية الا وتمسك بها ليؤكد حيوية الحكم العسكري.

وفي «جولته» وصل الى جميع انحاء المعمورة، هاجم الشيوعيين العرب في البلاد العربية، تكلم عن ال ٩٠ مليون عربي الذين يشكلون خطرا على اسرائيل بوصفه البروفسورين ورجال العلم الذين طالبوا بالغاء الحكم العسكري وهزء بهم وقال انهم لا يفهمون وجعل من الحكم العسكري حامي حمى الديار الاسرائيلية .. ولكن قضايا الامن المتعلقة بالخارج، بالعلاقات بين اسرائيل والدول العربية لم تعد وحدها حجة مقنعة لابقاء الحكم العسكري.

٧) الخطر الداخلي المزعوم

ولهذا اخترع بن غوريون حجة ليست بالاصيلة تماما وهي ان الحكم العسكري ضروري لحماية السكان العرب من بعضهم البعض وللقرب على ايدي اعداء الدولة الذين لولا الحكم العسكري لكانوا تسلطوا على السكان العرب .. وهكذا فلحماية السكان العرب ! يجب وضعهم داخل سجن الحكم العسكري .. وفي ايام القياصرة كانت حكومة القيصر تدعي ان المذابح ضد اليهود ينظمها اليهود انفسهم لتلطيخ سمعة الحكومة ! وهكذا فالعرب يهددون بعضهم البعض بالذبح .. فناتي لهم بالحكم العسكري لحمايتهم .. حجة صبيانية لا تقنع احداً.

وبن غوريون لا يكتفي بهذه الحجة السخيفة ولهذا استحدث اخرى لتمكنه من كسب «الشارع اليهودي». واخترع قضية الخطر الداخلي على امن البلاد وسلامة الشعب .. وادعى ان معالجة هذا الخطر الداخلي تتطلب جهازا خاصا وهو الحكم العسكري..

ولجأ بن غوريون لاسلوب جميع الرجعيين في جميع انحاء العالم الذين يرون في اثارة المشاعر القومية العمياء وفي التحريض على الشيوعية سلاحهم المسموم للدفاع عن مراكزهم.

ولتضخيم خطر الجماهير العربية على امن الدولة وسلامة مواطنيها اليهود قال بن غوريون: «من ناحية التوقيت من المرجح ان الخطر على الامن الداخلي اسبق واكثر شدة من الخطر الخارجي» !!!

وليثبت ادعاءه سبح في عالم الخيال وقرأ مقاطع على لسان احد الطلاب العرب جاء فيها انه يامل بان يكون طيارا يركب طيارة مستير ويحلق فوق اسرائيل ليلقي قنبلة ذرية !! وجعل بن غوريون من نفسه «شاعرا بربابة» فقرأ بصورة دراماتيكية ترجمة اغاني عربية ـ لا ندري من اين استقاها، تغني في الاعراس «ضد الدولة وتمجد عبد الناصر» .. وقرأ مقاطع من اشعار شعراء شيوعيين ضد سلب الارض ودفاعا عن حقوق اللاجئين في العودة وقرأ مقاطع المقطعة موصلة لمناشير اصدرتها فروع الحزب الشيوعي بمناسبة احتفالات الذكرى العاشرة لقيام الدولة. وكل ذلك ليثبت ان عرب اسرائيل يتهياون فقط «للساعة الانقضاض» ..

ولولا الحكم العسكري .. «لكان العرب في اسرائيل منذ مدة طويلة ضربوا اسرائيل بالقنابل الذرية» !!

واكثر من هذا استرسل بن غوريون في التحريض الارعن على الشيوعيين العرب الذين لا يتركون مجالا وفرصة على حد قوله الا ويثيرون السكان العرب ضد الدولة .. ويحرضون العرب على احتلال ارض الدولة !!.. وينظمون مقاومة لاعمال التطوير كمثل بناء بلدة كرميئيل وانهم يحرضون العرب ضد المواطنين اليهود !!

واسخف ما يكون، بل اسفل ما يكون في تحريضه على الشيوعيين كان ادعاؤه بان الشيوعيين يثيرون الخلافات والاصطدامات بين المواطنين العرب انفسهم. فادعى ان الشيوعيين اثاروا الخلاف بين سكان البعنة ودير الاسد وان الحكم العسكري هو الذي اعاد النظام والهدوء الى القريتين !!

ولوح بن غوريون باخطار حركات «شبه سرية» .. كمثل حركة الجبهة الشعبية التي تشكل خطرا على سلامة الدولة . .

وكل هذه الصورة المسمومة، كل هذا التحريض الارعن على العرب والشيوعيين وتصويرهم كخطر داخلي على امن البلاد وسلامتها جاءت لتبرير بقاء انظمة الطوارىء البريطانية ولاقناع الجماهير اليهودية بان سلامتها هي قبل كل شيء .. وان امنها اسبق حتى من تساوي الحقوق ..

٨) تحريض له نتائجه الوخيمة

ان هذا التحريض الاهوج ضد المواطنين العرب والشيوعيين واظهارهم مصدر الخطر الداخلي يؤدي الى نتائج وخيمة .. ان بن غوريون يمكنه ان يثير المشاعر القومية والعنصرية العمياء لدى بعض الفئات بين الجماهير اليهودية في البلاد للحصول على تأييد لبقاء الحكم العسكري .. ولكنه يرتكب بهذا جريمة بحق كلا الشعبين وبحق العلاقات بينهما . ان هذا التحريض العنصري الارعن قد اوصل في الماضي الى كفر قاسم ... وهو يمهد الطريق الى جرائم اخرى شبيهة بكفر قاسم وريشون لتسيون وغيرها.

ان هذا الدس والتحريض الاهوج ضد المواطنين العرب وتصويرهم وكأنهم مصدر خطر داخلي اكبر من الخطر الخارجي لتبرير بقاء الحكم العسكري ما هو الا سم زعاف للعلاقات بين الشعبين . ففيه منتهى الاثارة للمشاعر القومية والتعصب الاهوج وفيه تعميق للعداء والكراهية العنصرية.

ان كل مواطن شريف يتطلع الى قيام علاقات ثقة وتعاون واحترام متبادل بين الشعبين يشجب بشدة هذا التحريض البن غوريوني الخطر على المواطنين العرب ويحذر من عواقبه الوخيمة.

ان الهجوم الارعن الذي شنه بن غوريون على الشيوعيين لمقاومتهم اعمال سلب الاراضي العربية وطرد الفلاحين العرب من اراضيهم وتصويرها كأنها اعمال ضد الدولة وضد التطوير يستهدف ضرب النضال العادل الذي يشنه الفلاحون العرب يؤيدهم الشيوعيون وجميع القوى الدمقراطية وخصوصا الان بالنسبة لاراضي الشاغور، اراضي البعنة والدير ونحف التي تسلب بحجة بناء كرمئيل.

ولكن هذا التحريض الارعن وهذا التهديد السافر باعمال الانتقام لن تمنع الفلاحين العرب والجماهير العربية من متابعة نضالهم العادل من اجل المحافظة على ارضهم، وضد اعمال السلب والنهب التي تنفذها السلطة تحت جناح الحكم العسكري ولن تمنع الشيوعيين من تأييد هذا النضال العادل والوقوف في الصفوف الاولى في هذه المعركة العادلة.

٩) علم مكافحة الشيوعية لتفريق الصف

لقد رفع بن غوريون السلاح الصدىء، سلاح مكافحة الشيوعية، سلاح التلويح بخطر الشيوعيين العرب، وبرر ضرورة بقاء قوانين الطوارىء البريطانية لمكافحتهم وسجنهم ونفيهم عند الحاجة. ان لجوء بن غوريون الى هذا العلم القذر علم مكافحة الشيوعية يهدف الى تفسيخ الجبهة التي قامت من مختلف الاحزاب باشتراك الشيوعيين لابطال الحكم العسكري. لقد فشل بن غوريون في تقسيم الصف داخل الكنيست مع العلم ان احدوت هعبودا قد رضخت مسبقا لعلم العداء الشيوعية وأعلنت انها لن تؤيد اقتراح الكتلة الشيوعية لالغاء الحكم العسكري. ولكن بن غوريون يستمر في هذه المناورة لتفسيخ جبهة مقاومة الحكم العسكري. ففي جلسة الكنيست يوم الثلاثاء ٦٣/٢/٢٦ هاجم بن غوريون حزب احدوت هعبودا لتصويت اعضائه الى جانب اقتراح الكتلة الشيوعية واتهمهم انهم خالفوا بذلك قرارات مؤتمرهم.

لم تكن جميع الاقتراحات التي قدمت حول الحكم العسكري متشابهة وواحدة. فاقتراح الحزب الشيوعي كان لالغاء بنود انظمة الطوارىء التي يستند عليها الحكم العسكري وابطال الحكم العسكري كليا وحالا. اما اقتراح حيروت فكان يدعو الى ابطال انظمة الطوارىء بعد سنة على ان تسن الكنيست مكانه قانونا اسرائيليا اخر للمحافظة على امن الدولة في مناطق خطوط الهدنة. واقتراحات احدوت هعبودا كانت تقضي بابطال جهاز الحكم العسكري لمدة سنة على ان توكل صلاحيات الحكام العسكريين لقادة الجيش في المناطق.

ولكن في جميع هذه الاقتراحات كان الشيء المشترك الغاء الحكم العسكري، وهذا ما وحد اصحابها في التصويت لبعضها البعض على ان يجري النقاش حول التفاصيل في اللجنة اذا ما نجحت الاقتراحات ونقلت الى اللجنة البرلمانية المختصة

ان بن غوريون يلجأ الى التحريض على الشيوعية لتفسيخ هذه الجبهة ايضا في المعارك المقبلة، فهو يدرك ان النضال لالغاء الحكم العسكري ينمو ويتطور.

١٠) آفاق رحبة نحو تطوير المعركة لابطال الحكم العسكري

ان جولة الاسبوع الماضي ضد الحكم العسكري، الشعبية والبرلمانية لم تكن الاولى وليست بالاخيرة. ان المعارك العديدة التي سبقتها خلال السنوات الماضية، ان النضال المرير الذي شنته الجماهير العربية وشنه الشيوعيون وغيرهم من القوى الدمقراطية، ان التضحيات الغالية التي بذلت في هذه المعارك المتواصلة الطويلة قد اوصلتنا الى جولة الاسبوع الماضي التي زعزعت الحكم العسكري حتى اسسه العميقة وهشمت الكثير من هيبة الحكم الراهن. لقد بقي الحكم العسكري بصوت واحد الان، ولكن هذه الجولة ككل جولة سبقتها ستدفع المعركة الكبرى ضد الحكم العسكري اشواطا الى امام. لقد وصلنا الى هذه النتائج الهامة بفضل النضال المتواصل الجريء الذي شنته الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية. ان الدور الحاسم الذي لعبه الحزب الشيوعي طيلة السنوات الماضية كان دورا دافعا موحدا للقوى. ولهذا سيبقى الحزب الشيوعي كما كان في الصفوف الامامية، محافظا على هذه الوحدة الغالية التي قامت، باذلا كل طاقته لتحقيق هذه الغاية النبيلة في صالح الدمقراطية والسلام والعلاقات الاخوية بين الشعبين.

اننا على ثقة بان نفس القوى والعوامل التي اوصلتنا الى التفاف نصف اعضاء الكنيست حول مطلب الغاء الحكم العسكري ستعمل على ازدياد هذه القوى حتى تقوم في الكنيست اكثرية حاسمة تقرر الغاء الحكم العسكري البغيض.

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع فيسلوبه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطابع الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

حديث في البريد

متسول «فقير» !!

موشه بن شالوم ليفي في الخمسين من عمره، وجد التسول مهنة مربحة، رأسمالها مد اليد والتظاهر بعلة او مرض وحفظ بعض جمل الاستجداء.

ويظهر ان منظر هذا الشحاذ كان مؤذيا حتى حاول مفتشو البلدية منعه من الوقوف في الشارع والاستجداء، فلم يكن لديه الا ان يصيح ويعربد الامر الذي اضطرهم الى توقيفه.

وظهر بعد التفتيش في ثيابه انه يحمل مبلغ ٢٦٦٩ ليرة نقدا داخل جيوب خفية خاطها في معطفه.

وادعى امام البوليس انه ينقصه خمسون ليرة اخرى يعتقد انه فقدها بسبب تصرف مفتشي البلدية معه.

اما المتسول غير الفقير فسيقدم للمحاكمة بتهمة اهانة موظف اثناء اداء واجبه.

احيانا يفيد الزواج مثل السجن

حكم القاضي ماكس تشرنو يلسكي على شاب بالسجن لسرقته جهاز راديو ترنزستور، وبعد قراءة الحكم رفع المتهم رأسه وطلب تأجيل تنفيذ الحكم الى ما بعد شهرين، مدعيا انه مقدم على الزواج. وسرعان ما لبى القاضي طلب الشاب قائلا: احيانا يفيد الزواج فائدة لا تقل عن عقوبة السجن.

رعب اصحاب الارصفة !

سيطر رعب مالي على اصحاب الارصفة في مختلف بنوك المثلث، سيما بعد ان بلغتهم اخبار الغاء السرية في البنوك.

وسارع الكثيرون من اصحاب الارصدة الى اخراج ارصدتهم وتوفيراتهم، وبدا ذلك جليا في قرية قلنسوة، حيث لم يبق في البنك العربي الاسرائيلي شيء يذكر من الاموال.

قادمون جدد اشترطوا !

وصلت الى ميناء حيفا الباخرة موليدت وعلى ظهرها عائلتان من شمال افريقيا، يبلغ عدد افرادها ١١ شخصا اعتصموا جميعهم على ظهرها ورفضوا النزول، عندما علموا انهم سينقلون الى منطقة مجدل عسقلان، وطالبوا باسكانهم في قرية موتسكن القريبة من حيفا، وهددوا بالرجوع الى فرنسا ان لم يلب طلبهم، واستدعيت الشرطة لانزالهم الى الميناء، وفي الميناء تفاوضوا مع ممثلي الوكالة اليهودية وبعد اخذ ورد طويلين نقلوا الى شمالي البلاد.

ورسموا الصليب المعقوف

اوقف عدد من الصبيان تتراوح اعمارهم بين ١٢ـ١٣ سنة لرسمهم الصليب النازي على الطريق الرئيسي في هرتسليا، والجدير بالذكر ان احد الموقوفين هو ابن احد الاشخاص الذين عانوا اضطهاد النازية.

مقر قيادة اللصوص الصغار مغارة

اما زعيم العصابة فيبلغ التاسعة والنصف من العمر، واكبر اعضائها يبلغ الثانية عشرة، واما مركز القيادة فهو مغارة في حديقة الاستقلال في القدس، وقيمة ما سرقته هذه العصابة فتبلغ مئات الليرات، ولتسهيل عملية النقل سرقوا عربة من احدى الحوانيت.

ولم يكن من السهل اكتشافها لانها اتبعت طريقة محكمة على سذاجتها، وهي ان احد الاطفال يقرع جرس احد البيوت فان لم يفتح الباب دخل ونادى رفاقه ليسرقوا ما خف وغلا. وكان اكتشافها بطريق الصدفة، عندما اشتكت عائلة تغيب ابنها عن البيت اكثر من اسبوع، فقامت الشرطة بالبحث الواسع حتى وصلت الى المغارة المذكورة فوجدتها ملأى بالمسروقات ووجدت فيها اربعة احداث. والمغارة مؤثثة لتكون صالحة للسكن. واسندت الشرطة الى الاحداث ٣٠ تهمة اما هم فقد اعترفوا ب ١٤ فقط.

محتالة ذات اسماء مختلفة

سرقت امرأة في الثلاثين من عمرها دفتر شيكات يخص مؤسسة في تل ابيب، واخذت تشتري ما يروق لها من الملابس بموجب هذه الشيكات ولما ادرك التجار ان الشيكات مزيفة تقدموا بشكوى الى الشرطة التي بدأت بالتفتيش عنها.

وقد استعملت هذه المحتالة اسماء مختلفة، غير ان الشرطة تحاول ان ترسم لها صورة في مختبراتها، حسب الاوصاف التي ذكرها التجار. وتأمل الشرطة الاهتداء اليها بموجب هذه الصورة.

سرق ٤ قطع «المصفة»

حكم حاكم الصلح في تل ابيب على موظف قسم الطرود في البريد بغرامة خمس ليرات والسجن مع وقف التنفيذ لسنتين، ذلك لانه فتح طردا واخذ منه اربع قطع من «المصفة» اللبان المصنوع في الخارج

واتخذ القاضي الحكم واضعا تفاهة السرقة امام عينيه، غير انه استدرك وقال حكم البروطة كحكم المئة. فقد استنفد التحقيق مع المتهم جهدا ووقتا على حساب الاجهزة المختصة، كما هو الامر مع سرقة اكبر، ولاشك في ان المشقة التي عاناها المتهم في جلوسه في قفص الاتهام كافية لتكون عقابا صارما. وعبر القاضي عن ارتياحه لان المسؤولين عن الموظف لم يبعدوه عن عمله، اذ لو ابعدوه لكانوا يعاقبون عائلة كبيرة يعيلها المتهم منفردا.

في هذه الأيام السوداء في العراق يردد الشيوعيون كلمة البطل الشهيد فهد

الشيوعية أقوى من الموت وأعلى من اعواد المشانق

بقلم عزيز الحاج

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

موجة اللاحقات الشعبية الدموية التي تلف العراق قد افزعت الراي العام التقدمي في العالم واثارت كل الناس الشرفاء .

فالاف من اخلص الوطنيين ، من الرجال والنساء ابناء مختلف القوميات التي تقطن العراق ، والكثيرون من ممثلي الجمهور التقدميين ، وانصار سلام ، وقادة نقابيون ، وبروفسوريون وصحفيون ، وكتاب ، ومحامون ، وطلاب – قد كانوا ضحايا الاعتقالات الشعبية والتقتيل . ففي اليوم الاول للانقلاب العسكري ، في الثامن من شباط سنة ١٩٦٣ ، صدر الامر الرسمي – الامر رقم ١٣ السيء الصيت – الذي بموجبه تركت الحكومة الجديدة يد العصابات الفاشية المسلحة والجيش حرة لتصفية كل دمقراطي يقع تحت يدهم . وقد نفذ هذا العمل تحت شعار تصفية الشيوعيين .

والقائمة التي نشرتها الحكومة نفسها والتي اقتصرت على عدد قليل فقط من ضحايا اللاحقات تدل على ان الارهاب قد اتسع وشمل جزءا ملموسا من الاوساط الشعبيةوالقومية وانه لم يقتصر على الشيوعيين وحدهم مع ان الشيوعيين كانوا ضحاياه الاساسيين .

ان هذا الاجرام الوحشي تجاه اخلص ابناء الشعب العراقي قد كان تعبيرا عن كراهية الاوساط النفطية والرجعيين والاستعماريين للجمهورية العراقية المستقلة ولمكاسب ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ التي كانت القوى الدمقراطية اخلص المدافعين عنها . فالعناصر التي تؤيد الانقلاب الجديد وحملة التقتيل هي القوى الرجعية المحلية والخارجية التي حاكت مؤامرة رشيد عالي والشواف وغيرهما، تلك المؤامرة التي كانت موجهة ضد الاستقلال القومي ومقنعة بقناع شعارات القومية والدين الكاذبة . وقد حالت يقظة الشعب العراقي وتفانيه وكذلك يقظة وتفاني طلائعه – الشيوعيين – دون نجاح هذه المؤامرة مرة بعد اخرى .

غير ان قوى الرجعية ، ومن ورائها الاستعماريون وشركات النفط ، قد استغلت ، كل الاستغلال نتائج سياسة قاسم الدكتاتورية ، سياسة قمع حقوق الشعب الدمقراطية ، ومطاردة الاكراد ، وتفسيخ الصفوف القومية من ناحية وتشجيع الرجعيين وعملاء الاستعماريين وماجوريهم من ناحية ثانية . وتخوفها من الحركة الدمقراطية سلمت حكومة قاسم مراكز اساسية في الجيش والجهاز الحكومي الى اشد العناصر الرجعية والى عملاء الاستعمار والمغامرين والفاشيين . وقد حذر الحزب الشيوعي العراقي مرارا وتكرارا من نتائج هذه السياسة . لقد حذر الحزب الشيوعي في نشراته وصحفه ومذكراته من ان سياسة اضطهاد الشعب انما تخدم فقط الاستعمار وعملائه وتهدد استقلال البلاد .

وعلى الرغم من الارهاب الذي تعرض اليه الشيوعيون العراقيون في عهد حكومة قاسم ، فقد بقوا مخلصين لسياستهم الموجهة للدفاع عن الاستقلال القومي والنضال ضد المؤامرات الاستعمارية والمطامع الرجعية . بقوا المؤيدين الاساسيين لسياسة توحيد القوى الوطنية من اجل توطيد الاستقلال على اسس دمقراطية ومن اجل استقلال يؤمن للشعب الكردي حقوقه القومية وفي المقام الاول حقه في تقرير مصيره .

لقد ارشد الشيوعيون جماهير الشعب للنضال من اجل هذه الاهداف القومية والدمقراطية .

وفي الاشهر الاخيرة شهدنا في العراق نشاطا تخريبيا واسعا يرمي الى اقامة حكم رجعي موالي للاستعمار . والحزب الشيوعي العراقي في بيانه بتاريخ ٣ كانون الثاني سنة ١٩٦٣ قد حذر من النشاط الرجعي المتفاقم ودعا الحكومة الى القيام بواجبها ازاء الخطر الداهم ، وطلب الى الحكومة ان تنتهج الاجراءات الحازمة ضد القوى الرجعية . وبشكل خاص حذر بيان الحزب الشيوعي من الزيارات المتكررة التي يقوم بها جواسيس امريكيون الى العراق .

ويبدو ان حكومة قاسم قد علمت بهذا النشاط التخريبي التآمري . ففي ٢٥ كانون الثاني اعلن قاسم نفسه ان سفارتي امريكا وبريطانيا في بغداد وكذلك اوساطا عربية معينة يوزعون النقود والاسلحة والنشرات بين المتآمرين على استقلال البلاد . وفي ٣١ كانون الثاني قال قاسم ان الحكومة الامريكية قد سلمت حكومة العراق مذكرة شديدة اللهجة حاولت بها الضغط على الحكومة لكي تنتهج سياسة التبعية المباشرة الكاملة للاستعماريين .

لم يستطع المستعمرون التسليم بحقيقة ان العراق انتهجت سياسة معادية للاستعمار تجسدت نتيجة لثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ . وشركات النفط خشيت من ان تصاعد الروح النضالية للشعب سيؤدي بحكومة قاسم الى اتخاذ اجراءات حازمة ضدها . وكل من تعقب تسلسل الاحداث قد ادرك ان نضال الشعب قد تقوى خلال الاشهر الاخيرة وان امكانيات جديدة قد برزت للقضاء على حكم الفرد الدكتاتوري واقامة حكم قومي دمقراطي حقا .

ولهذا ، بالضبط وسع المستعمرون والرجعيون نشاطهم التخريبي الرامي الى قمع الحركة القومية المتصاعدة من اجل الاستقلال القومي .

لقد طمع المستعمرون وقوى الرجعية دوما بتصفية القوى الدمقراطية وفي المقام الاول الشيوعيين العراقيين . فهم ادركوا ان هذه هي الطريق الوحيدة لاعادة العراق الى حظيرة النفوذ الاستعماري والاحلاف العسكرية العدوانية . وليس صدفة ابدا ان الاستعماريين قد رحبوا بحملة الارهاب التي تكتسح العراق ..فالدوائر الاستعمارية ، الامريكية والبريطانية ، وصحفها والناطقون بلسان احتكارات النفط الاستعمارية قد استقبلوا بالحماس الوضع الجديد في العراق .

ان موجة الارهاب الفاشستي ضد القوى الدمقراطية موجهة عمليا ، ضد كل مصالح الشعب العراقي القومية ، وضد حركة التحرر القومي في الشرقين الادنى والاوسط ، وضد السياسة المعادية للاستعمار وضد سياسة الدفاع عن سلام العالم واقامة علاقات طيبة مع الاقطار الاشتراكية .

وعلى الرغم من التناقضات القائمة بينهم فقد رص المستعمرون والرجعيون العراقيون صفوفهم بغية اضطهاد القوى التقدمية والدمقراطية . فالنضال الجريء الذي يشن الان في العراق يجري بين اعداء الاستقلال القومي والدمقراطية وبين المناضلين لتوطيد الاستقلال واقامة الدمقراطية وضمان حقوق الشعب .

وسفك الدماء الوحشي في اوساط الدمقراطيين العراقيين انما هو انتهاك لحقوق الانسان ، وهجوم فظ على كل مبادىء العدل والحرية والدمقراطية ، وتشجيع للقوى الفاشية في الاقطار الاخرى . والواجب الملح الاول لكل القوى المعادية للاستعمار والحروب الفاشية هو تاييد موجة التضامن العالمية مع الشعب العراقي البطل من اجل دحر الهستيريا الفاشية في العراق . ان التضامن الدولي هو تاييد هام لنضال شعبنا والقوى التقدمية التي في صفوفه . واليوم ، كما في السابق ، تقف الاحزاب الشيوعية الشقيقة وطليعتها الحزب الشيوعي السوفياتي مع شعبنا المناضل .

نحن الشيوعيين العراقيين ، نناضل من اجل الحريات الدمقراطية . ولم نبخل طوال حياتنا بالاضاحي من اجل قضية شعبنا . وفي المستقبل ايضا سنبقى مناضلين اشداء مخلصين للشعب ولقضية السلام والشيوعية. ان وجود الحزب الشيوعي ضرورة حتمية ولم تكن ، ولن تكون ، هناك قوة تستطيع القضاء عليه . وكل الذين يتجندون اليوم ضد الشيوعية سيطردون نهائيا كما طرد هتلر وموسوليني .

ان نضال شعبنا مفعم بالعناء والالام والضحايا ولكنه سيكون النضال المنتصر . وقوى الشعب الموحدة ستمرغ اعلام معاداة الشيوعية بالوحل في العراق .

لقد قال قائد حزبنا فهد حينما وقف تحت اعواد المشنقة : ان الشيوعية اقوى من الموت واعلى من اعواد المشنقة .وبهذا الاخلاص وبهذه الجراة وبهذه البطولة والثقة بالنصر يتجند الشيوعيون العراقيون اليوم ضد هذه الايام السوداء التي لم يشهد العراق ولا الشرق العربي اياما اشد سوادا منها .

لنا المستقبل ومعنا التاريخ .

من فكاهة العرب

لم يشغله عن قول الحق شيء

قدموا رجلا من الخوارج الى عبد الملك لتضرب عنقه . ودخل على عبد الملك ابن صغير قد ضربه المعلم وهو يبكي . فهم عبد الملك بالمعلم ، فقال الخارجي : دعه يبكي ، فانه اصح لبصره واذهب لصوته . فقال له عبد الملك : اما يشغلك ما انت فيه عن هذا ؟ قال : ما ينبغي للمسلم ان يشغله عن قول الحق شيء. فامر بتخلية سبيله .

وعد .. ووعيد !

كان شيخ ياتي ابن المقفع . وقد الح عليه يوما يساله ان يتغذى عنده وقال : ولا تظن اني اتكلف لك شيئا ، لا والله، ولا اقدم اليك الا ما عندي .. فجاء ابن المقفع وليس في منزل الشيخ الا كسرة يابسة وملح .. ووقف سائل بالباب ، فقال له الشيخ : بورك فيك ! فلم يذهب ، وبقي واقفا . فقال له متهددا : والله لئن خرجت اليك لادقن ساقيك ! فقال ابن المقفع للسائل : اذهب يا هذا ، فانك لو عرفت من صدق وعيده مثل ماعرفت انا من صدق وعده لما وقفت هنا طرفة عين .

من انجولا المناضلة

صورتان من انجولا ترويان قصة الشعب الانجولي المكافح من أجل حريته

احتلت البرتغال انجولا قبل حوالي ٥٠٠ سنة ومنذ ذلك الوقت وهي تنهبها .. وفي عام ١٩٢٩ سنت السلطات الاستعمارية قانونا يمكنها من تسخير المواطنين الافريقيين في عمل السخرة .. والصورة تبين كيف يعمل هؤلاء تحت اشراف الحراس المسلحين .



وحيال اوضاع القمع الارهابي ثار الشعب الانجولي وحمل السلاح ليحرر بلاده .. والصورة تبين فرقة من الوطنيين المسلحين الذين يحاربون المستعمرين البرتغاليين .

مناقشة غير هادئة حول حوادث العراق

بقلم ابو خليل
عكا

في ليلة من ليالي الاسبوع الماضي الممطرة زرت صديقاً لي . وكان في ضيافته صديق آخر . ودار الحديث عن انقلاب العراق الاخير. وتكهرب الجو اثناء الحديث وقال الصديق مهدداً :

– ستأتي الانتخابات وسترون كم سينال حزبكم (اي الحزب الشيوعي الاسرائيلي) من الاصوات!

وفهمت قصد الصديق وقلت :

– هل من أجل الاصوت تريد منا ان نبارك قتل أبطال الشعب العرقي الشيوعيين والدمقراطيين ؟!

وواصلت كلامي قائلا :

– هل تعرف ان حزبنا الشيوعي او لم يرفع شعار عودة اللاجئين العرب لنال من اصوات اليهود اضعاف الاصوات التي ينالها الان ؟! ولكن حزبنا لا يدافع عن مصالح انانية ضيقة وهو يدرك ان صوتاً واحداً يحرزه عن وعي وادراك هو أفضل من ألف صوت يمكن احرازها عن طريق الغش والخداع .

اننا ياصديقي اذ نشجب قتل الشيوعيين في العراق انما نشجب قتل أخلص أبناء الشعب العراقي. فالشيوعيون العراقيون هم المداد الذي سجل به الشعب العراقي تاريخه النضالي . والشيوعيون العراقيون لهم تاريخ حافل في النضال ضد الحكم الملكي الرجعي وضد الاستعمار البريطاني وضد حكم قاسم الدكتاتوري .

قل لي بربك ماذا يريد هؤلاء العسكريون الذين قاموا بانقلابهم الاخير في العراق ، هل على اشلاء الشيوعيين يبنون الدمقراطية والاشتراكية والوحدة العربية ؟! ام انهم يرفعون هذه الشعارات المزيفة خدمة للاستعمار وعملائه في المنطقة حتى تستتب لهم الامور ؟!

من يستطيع ان ينكر دور الشيوعيين الجوهري في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ .

ولم يجد هذا الصديق الذي يظهر ان الحقد قد اعماه عن رؤية الحقيقة إلا ان يقول :

– اني افضل ان انتخب المباي ولا انتخب حزبكم !

وتكهرب الجو لدرجة كبيرة ولكني تمالكت اعصابي وقلت :

ان حكام بلادنا يهمهم كثيراً تفسيخ جبهة الشعب حتى يستمروا في حكمهم الاجير للاستعمار . انهم لا يريدون ان تتحد ضدهم القوى الشريفة من شيوعيين ووطنيين في جبهة واحدة .

اننا من جهتنا نضع كل امكانياتنا من اجل اقامة مثل هذه الجبهة . فاذا كنتم قوميين حقاً فانزلوا الى ساحة المعركة قفوا مع الشيوعيين بانفسهم في النضال في سبيل المطالب الوطنية واليومية .

قصة الاتحاد المتسلسلة ١١

الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

زوريتا وهو يسعى الى اصطياد « شيطان البحر » وصل الى مباني الجراح الخارق القوة سلفاتور..

وهذا الجراح اجرى عملية ناجحة لطفلة حملها اليه كريستو العجوز الهندي وقبل سلفاتور عرض كريستو العمل في خدمته ولكنه أوصاه بالصمت .. وا كتشف كريستو في مباني سلفاتور وجود ثلاثة اقسام وراء ثلاثة حيطان . كان وراء الحائط الاول حديقة حيوانات تعور تنبح كالكلاب .. ووراء الحائط الثاني حديقة انتشرت فيها البرك وكثرت فيها الحيوانات الغريبة ، فهناك زوج من فئران ملتصقين متناقضين .. وزوج من نعاج ملتصقين منسجمين وكلب ضخم ارجواني اللون راسه يشبه القرد وحصان رأسه رأس بقرة .. ودجاج يسير على ارجل بيطه اما الحائط الثالث .. فاقرأ ماذا كان وراءه

اما برنامج سلفاتور اليومي فكان منظما مليئا بالعمل. كان كل يوم يستقبل مرضاه من الساعة السابعة حتى التاسعة ومن التاسعة حتى الحادية عشرة كان يجري عملياته الجراحية . وبعدها يذهب الى الفيلا لاجراء ابحاثه في المختبر وتجارب مختلفة على الحيوانات .

واثناء عمله في تنظيف غرف الفيلا انتهز كريستو الفرصة ليطل الى غرفة المختبر . وتقع عيناه على مناظر تقشعر لها الابدان ، لا يمكن ان تبرح مخيلته الى الابد ، راى القلوب الحية والكلى ، واعضاء داخلية اخرى انتزعت من احشاء اصحابها ووضعت في قوارير زجاجية ، اطرافا مختلفة مبتورة وكانها تنتظر اصحابها . وتشمئز نفسه ويقشعر بدنه ويهرع خارجا مفضلا ان يبقى بين الوحوش الحية على البقاء في هذه المشرحة الشنيعة .

حظي كريستو بثقة سلفاتور الذي اطمان اليه ولكن لم يزل يخفي عنه اسرار الحائط الثالث ، الذي شعر كريستو برغبة في استطلاع ما يجري وراءه . وفي ظهيرة بعض الايام عندما نام الجميع في القيلولة ، تسلق الحائط ... فتواردت اليه اصوات اولاد تلغط بالهندية وتعج احيانا كانها في شجار وخصام . وترتفع اصوات اخرى نحيلة تزعق بخليط من الهندية .

التقى سلفاتور وكريستو يوما في الحديقة فتطلع اليه بعينه الثاقبة كعادته وقال له :

– ها انك يا كريستو ، قضيت معي شهرا كاملا . وانا مسرور ومرتاح جدا من عملك . ان بعض الخدم في الحديقة السفلى قد مرض واريدك ان تقوم بعمله . سترى هناك اشياء جديدة.. لم تكن ضرورة لغاية الان للتطرق في الحديث عن لسانك الا اذا اردت انت فقدانه .

– انني يا سيدي نسيت استعماله وانا بين خدمك البكم

– ممتاز . السكوت ينفع دائما . على فطنة، هل تعرف المسالك في جبال الانديز ؟

– انني خلقت وترعرعت في الجبال .

– فاخر . انني اطمح في اكمال حديقتي بضم اسراب جديدة من الطيور والحيوانات الاخرى . ساصطحبك في رحلتي . يمكنك الان الانصراف حيث جيمي ينتظرك ليقودك الى الحديقة السفلى .

ومع ان كريستو قد اعتاد على المكان الغريب وما يحويه من عجائب الا انه توقع الان مفاجئات اخرى .

واطل كريستو على مرج رحب ، وتحت اشعة الشمس ، حيث كان اطفال عراة يلعبون مع ... قرود

ومن المرجح ان جميع القبائل الهندية في الارجنتين ممثلة في هذا الحشد من الاولاد الذين تتراوح اعمارهم ما بين الثالثة والثانية عشرة . كان جميعهم من مرضى سلفاتور والبعض منهم كان مدينا بحياته لمهارة سلفاتور . في هذا المرج الصحي كان الاطفال يقضون فترة النقاهة حتى تنشط اجسامهم ويستعيدوا قواهم فيسلموا لاهليهم .

كان برفقة هذه الاطفال مجموعة من القرود ، مقصوصة الذنب ، تسليهم وتشاركهم العابهم وشجارهم ، والاغرب من ذلك انها تتحدث معهم باصوات نحيلة بلفظة هندية . فكان جو من الصداقة والمودة يخيم على هذا المرج الضاحك . والاغرب من ذلك ان يتطرق الى ذهن كريستو ظن بأن هذه القرود ليست الا ابناء ادم . وتحقق كريستو من الحديقة السفلى فوجدها اصغر من اختها الاولى ، وتنحدر بسرعة نحو البحر حتى تصطدم بصخرة ضخمة تقف كالطود الراسخ ومن خلفها ينفذ هدير المياه المتلاطمة مشيرا الى قرب شاطىء المحيط . وبعد نظرة ممعنة للصخرة ايقن كريستو انها صنع يد بشرية . وما هي الا حائط رابع وجد فيه كريستو بابا حديديا مختفيا وراء ستار كثيف من النبات ومدهونا بلون رمادي يتلاءم مع لون الصخرة . وانصت كريستو . فلم يسمع الا هدير الامواج وتساءل ترى الى اين يقود هذا الباب ؟

الى البحر ؟!

وفجاة سمع ضجيج الاطفال يعلو خلفه فالتفت نحوهم وابصرهم يتطلعون نحو السماء ورفع بصره فراى بالونا احمر اللون يسبح في سماء الحديقة متجها نحو البحر .. ومع انه بالون اطفال الا انه اثار اهتمامه ودقق النظر فيه طويلا .

★

بعد ان تعافى الخادم المريض ذهب الشيخ الهندي ليقابل سلفاتور :

– اننا يا دكتور سنتوجه عن قريب الى جبال الانديز ومن يدري فربما ستطول رحلتنا . انني اود ان اذهب لرؤية ابنتي وطفلتها .

لقد تعود سلفاتور ان لا يغادر احد من خدامه المكان ، ولم يرتح لطلب كريستو . فلم يجب حالا وانتظر كريستو بنظرة جريئة في عيني سلفاتور الباردتين .

واجاب سلفاتور اخيرا :

– تذكر يا كريستو عهدك . انني لا احب ان تثرثر فتفقد لسانك . باستطاعتك ان تذهب وتعود خلال ثلاثة ايام ... انتظر !!

ترك سلفاتور الغرفة ثم عاد وهو يحمل محفظة جلدية وقال :

– خذ هذه ، لديك اغراض لابنتك . وغيرها لك مكافاة وضمانا على سكوتك .

الكمين

عند ملتقى الغابة بحقول الذرة ، خارج بيونس ايرس كان يجتمع زوريتا والبلتسار ينتظران .

– ان لم يعد هذه المرة فانني حتما سافصلكما عن العملية، اكون ملعونا ان لم افعل ذلك . ساضم اناسا اكثر امانة واتقانا . قال ذلك زوريتا وهو يبرم شاربيه بعصبية .

كان زوريتا يلبس بدلة بيضاء حديثة ويضع فوق راسه قبعة قش ، والبلتسار يجلس على حافة الطريق يلبس بلوزة بيضاء وبنطلون ضيقا ازرق ، وهو يتطلع باستمرار الى اوراق الاشجار الصفراء الذابلة التي حرقتها الشمس .

وابتدأ البلتسار يندم في اعماق نفسه لارسال اخيه

(البقية على الصفحة التالية)

من موسكو

يرد الطلاب الافريقيون على التحريض

اعداد جابر الكرملي

في عدد الاتحاد الماضي في وجي الايام عالجنا حملة التضليل والتشويه التي تقوم بهـا المحافل الرجعية الغربية على الاقطار الاشتراكية مستخدمة حادثة الطلاب الافريقيين في صوفيا ..

واليوم ننقل الى قـراء الاتحاد رد الطلاب الافريقيين الذين يتلقون علومهم في موسكو على هذه الحملة الوقحة ..

فبركة الأنبـاء اومصطفى الأسطوري

في عددها الاخير نقلت «سوفيات ويكلي» التي تصدرها السفارة السوفياتية في لندن هذه الواقعة ..

قبل ايام اذاعت وكالة الانباء الامريكية نبا عن طالب حبشي اسمه مصطفى كـان يتعلم في جامعة الصداقة في موسكو ـ جامعة لومومبا ..

وزعمت الوكالة ان مصطفى اصيب بخيبة امل من الواقع الاشتراكي اثناء دراسته .. فالغذاء سيء والسكن رديء . وهو لا يستطيع اختيـار موضوع دراسته ..

واضافت الصحيفة : وعلى الاثر توجه مراسل وكالـة نوفستي السوفياتية الى جامعة لومومبا ليستطلع انباء هذا الطالب المغبون ..

وقال عميد الجامعة لايوجد في الجامعة طالب من هـذا النوع ..

«الاسوشيتد برس تؤكـد وجوده وتقول انه يتعلم في كلية الهندسة الجوية» .. قـال المراسل

«ولكن لا توجد كلية من هذا النوع» .. اجاب العميد ...

ويستطرد المراسل السوفياتي فيقول :

«واذا كان العميد ابدى دهشته من أسطورة مصطفى .. فالطلاب الافريقيون فوجئوا .

قال احدهم ، هوسو جاك من النجر ، «خلال وجودي في الاتحاد السوفياتي لم يحاول احد التأثير على افكاري .. الاتحاد السوفياتي والشعب السوفياتي يحترمان عقائدنا ونحن ندرس ما نرغب في دراسته ـ ونحن نريد ان نتخصص في الامور التي نحتاجها في افريقيا.. نريد ان نصبح اطباء ومهندسين وعلماء رياضة وفلاسفة.. اما المزاعم عن العنصرية في الاتحاد السوفياتي فتثير القرف.لم اشعر في الاتحاد السوفياتي بأن لون جلدي يفرقني عن الشعب السوفياتي . لا يمكن اختلاق كذبة افظع من اتهام الاتحاد السوفياتي بممارسة الفصل العنصري» ..

وقال جوزيف أوكونكو من نيجيريا ، «اني متأكد من ان احداً في بلادي لن يؤمن بهذه الاكاذيب» .

واضاف ، «في المؤسسة التي ادرس فيها طلاب طيبون وطلاب رديئون .. بعضهم رديئون جداً وكما في وهم يأتون الى موسكو لمشاهدة العالم .. ان القصة «فبركة» من اساسها» ..

وقال رجومبا ستراتون من روندا ، «تدعي الصحافة الغربية ان الادارة تمنعنا من مغادرة الاتحاد السوفياتي قبل مضي خمس سنوات اي قبل ان نتخرج فكيف نفسر ذهابنا الى بلادنا او الى الغرب بقصد السياحة اثناء الفرص» ؟

وسأل هذا الطالب ، لماذا يختلق مراسل اسوشيتد برس مصطفى الاسطوري ومراسل هذه الوكالة في موسكو يستطيع الاتصال بأي منا في موسكو ؟

قصة انطوني اوكوشا

ولكن كيف تنشأ هذه الاكاذيب ..

لنأخذ قصة الطالب النيجيري انطوني اوكوشا .

هذا الطالب ترك الجامعة في موسكو عام ١٩٦١ ..

وبعد ذلك بعث برسالة الى عميد الجامعة باقيل ارذن اعرب فيها عن امتنانه للموقف الودود الذي ابدته الجامعة حياله وقال «انهم» يضغطون عليه في لندن ليصرح تصريحات تشوه سمعة الجامعة ..

وما ان مرّت فترة قصيرة على هذه الرسالة حتى نشرت صحف لندن مقابلة صحفية قيل انها جرت مع اوكوشا وجاء فيها ان الشيوعيين يعدون مؤامرة للاستيلاء على السلطة في نيجيريا ..

بعد هذه الحادثة زادت طلبات الراغبين في الانتساب الى جامعة لومومبا من نيجيريا !

الافريقيون لا يختلفون عن غيرهم من الطلاب

يقول ارزن ان ٨٠ بالمئة من طلاب جامعة لومومبا ينجحون في امتحاناتهم ولكن في جامعة لومومبا مثلها في غيرها من الجامعات هناك من لا ينجحون ..

وبين هؤلاء الذين لا ينجحون تجد المحافل الغربية المغرقة في الرجعية «ابطالها» ..

لنأخذ «بطلا» من هذا النوع انفضح امره في موسكو ..

هو وليم ابلتون من ليبيريا ..

هذا «الطالب» امضى سنتين ونصف السنة في الاعداد لدخول كلية الهندسة ولم ينجح في استيعاب العلوم ..

وحين قررت ادارة الجامعة فصله عمد «بفضحها» .

ولكنه عمد في موسكو .. وفي موسكو عرف الطلاب الافريقيون بالامر فهزؤا منه ..

فاذا سمع احد القراء بهذا الاسم فليذكروا قصته ..

الطلاب الافريقيون يدحضون المزاعم

والان هذه صور عن الحياة التي يحياها الطلاب الافريقيون وغيرهم في موسكو ..

الطالب النيجيري ماياكي كوتا الذي يدرس الطب يعيش في غرفة واحدة مع الطالب السوفياتي فلاديمير مودن وهو يقول ،

«في كل مكان نلاقي الود في الاتحاد السوفياتي. ان الطالب السوفياتي الذي اسكن معه يساعدني في الكيمياء وفي غيرها من المواضيع »

« اننا نقضي اوقات الفراغ كله مع الروس» قال الطالب الكيني او نجونجا اخينغ الذي يستعد الان لدخول الجامعة..واضاف «غالباما ندعى الى سهرات في المعاهد والمصانع .. وننصب الى بيوت اصدقائنا الروس ونرافقهم الى السينما والمتاحف» .

« ان بين اصدقائي روس واكرانيون ومولدافيون» هكذا صرح الطالب تجادزي فرنفوا من الكاميرون.

جامعة لومومبا تضم ابناء الاتحاد السوفياتي

لقد كان من الممكن لسلطات الاتحاد السوفياتي ان تحصر الانتساب في جامعة لومومبا في الطلاب الاجانب الوافدين من افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .

ولكن هذه الجامعة اطلق عليها جامعة الصداقة ايضاً . ورغبة السلطات السوفياتية في ان لا تفصل بين طلابها والطلاب الاجانب هو الذي ارشدها الى فتح ابواب هذه الجامعة امام السوفياتيين .. وفي الجامعة الان ٣٠٠ طالب سوفياتي بين ٢٠٠٠ طالب هم مجموع طلابها .. وهذا يعني ان في هذه الجامعة ١٧٠٠ طالب من افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .

اما في الاتحاد السوفياتي كله فهناك ١٩٠٠٠٠ طالب وطالبة من مختلف الاقطار الاجنبية في العالم ..

تلخيص

لعل اروع ما ننهي به هذا العرض ما قاله ندي مونيزي الطالب من روديسيا الجنوبية ..

قال ، ان لباقة الناس في موسكو في معاملتهم الطلاب السود ودية لدرجة انها تحرجهم . واذا كان هناك تمييز فهو تمييز في مصلحة الطلاب الافريقيين.

وايده الطالب الجزائري صالح عبدالرحمن فقال ، من السخف الحديث عن العنصرية والتمييز في الاتحاد السوفياتي .. وانا اعرف ما هو التمييز العنصري ..







هكذا تبدو «التفرقة» في الاتحاد السوفياتي !!

نفر من الطلاب الافريقيين مع أصدقائهم السوفياتيين

خلاف حول آثار قديمة

ـ لمراسلنا في الجليل الغربي ـ

عثرت دائرة الآثار على مقابر قديمة في بستان حجليل شمالي عكا . وهذه المقابر يعود تاريخها الى المئة الثالثة قبل الميلاد او المئة الثانية بعد الميلاد .

وقد وجدت وحدتان من المقابر محفورتان في الصخر الاولى فيها ٤ قبور والثانية ٩ قبور . ووجد في هذه القبور مرآتان وعظام بشرية وشظايا من الزجاج الذي يعود تاريخه الى تلك العصور .

هذا وقد علمت ان مجلس جعتون القطري ينوي استغلال هذه المنطقة كمصدر للكركار الذي يستعمل في تعبيد الشوارع بينما دائرة الآثار تعارض في ذلك وتعمل على التنقيب حتى النهاية في هذه المقابر ـ ومن الجدير بالذكر ان هذه المنطقة تابعة لمجلس جعتون القطري الذي يدعي كما صرح أحد السكان ان هذه الآثار ليست يهودية ومن غير المهم التنقيب عنها .

زرت كفر قاسم

بقلم يوسف غليلي

كان ذلك في احد ايام السبت الماطرة.. القاتمة والباردة حين سافرت واربعة من رفاقي العرب واليهود .. من الطيبة الى كفر قاسم لتوزيع جريدة الاتحاد. كان المطر ينهمر بلا انقطاع ، وكان اللون الاخضر باشكاله المختلفة .. هو اللون السائد على جانبي الطريق .. بيارات ، وحقول ، وارض تشرب بارتواء ماء المطر الذي نزل اخيرا وانقذ الزرع . وعلى الطريق بدت واضحة خرائب معسكرات الجيش البريطاني ، وخرائب قبور الاولياء المحليين ، كما كانت تشاهد مستوطنـات يهودية .

اثناء السفر قص لي رفاقي تاريخ المنطقة كما عرفوهـا ، وكما سمعوه من ابائهم يروى من جيل الى جيل . ان هذه الذكريات مرتبطة بافـراح الطفولة والشباب ، وبايـام الحرب. اما الذكريات الطازجة فترتبط بمعاملة السلطـات للسكان العرب .

وصلنا كفر قاسم . وبعدا جاري يروي لي : هنا ، على بعد امتار قليلة اطلقوا الرصاص على الاطفال والنساء والشباب وقتلوا بدم بارد ٤٩ شخصا .

خرجت من تفكيري عندما دخلنا القرية ، فشاهدنـا الرجال «منشغلين» وحين سالنا قالوا : ليس للاطفال ما يعملونه ولهذا يتقاتلون ، ونحن نفصل فيما بينهم .

عرضنا عليهم «الاتحـاد» فاشتراها الكثيرون ، وسالوا: كيف الامور ؟

قلنا : تعالوا نجلس !

كان هذا في يوم السبت اول ايام رمضان ، اول ايـام الصيام ، واكثر السكـان لا يعملون وقسم كبير منهـم صائم ، والشباب يجلسون في المقاهي «ويقتلون الوقت» .

وعلى جدران البيـوت كتابات لذكرى الضحايـا ، ونداءات لحياة نضال شعوب اسيا وافريقيا . اما الشوارع فغير معبدة ، وقذرة .

كان في المقهى الصغير بعض الشباب ، وحين دخلنـا ، استقبلونا بتحيـات حارة ، وامتد الحديث الى كل شيء ، كل واحد تحدث عن الوضع القائم ، وقليلا عن الماضي .

في كفر قاسم ٣٢٠٠ مواطن تقريبا . للقرية بضعة الاف من الدونمات مـن الاراضي الزراعية ، حيث تزرع الحنطة والفاكهة والخضار . وقـد سلبت السلطات منها حوالي ٥٠٠ دونم

والعمل الزراعي هناك يقوم به في الاساس الشيوخ ، فالشباب يعملون في المدينة . وحصة الفلاح ليست كبيرة وليست سهلة . فبالاضافة الى مصاعب الطبيعة ، يوجد للفلاحين شركاء في الارباح (حتى عندما لا توجد ارباح) انها .. ضريبة الدخل !

دراسة الشباب هناك لا تتجاوز الدراسة الابتدائية . وبعد الدرس عليهم الخروج الى الحقول لمساعدة اهلهم . يعملون تماماً كالكبار، وبعد الانتهاء من الدراسة الابتدائية .. ينحدرون الى بني براق ورمات غان وتل ابيب ليعملوا في اعمال قاسية فهناك تبتلعهم اعمال البناء والمطاعم والافران، ولكنهم مضطرون لذلك .. فمن يحضر الخبز الى البيت ؟

في كفر قاسم ٧ صفوف ابتدائية . وعدد نادر يتعلم في المدرسة الثانوية ، فاجرة التعليم عالية ، ونفقات السفر الى الطيرة او الطيبة تعرقل بل تمنع الكثيرين من الاستمرار في الدراسة. منذ مدة قصيرة بنيت مدرسة في القرية، وقد غطيت النفقات ـ بالاساس ـ من الاهالي بمساعدة قليلة من وزارة الثقافة

في كفر قاسم ، التي يزيد عدد سكانها على ٣٠٠٠ نسمة ، طبيب وممرضة ، يعملان من الساعة الثامنة صباحاً حتى الواحدة والنصف ظهراً ، ولا توجد ممرضة دائمة .. ولا سيارة اسعاف ولا تلفون واحد . واذا أريد نقل مريض الى بيتح تكفا المجاورة ، فلا وسيلة الا انتظار اعجوبة .. اي وجود سيارة في القرية . واذا مرض احدهم في الليل ، فلا وسيلة الا الانتظار حتى الصباح .

في القرية مجلس محلي منتخب على اساس قوائم عائلية . يقوم المجلس باعمال مختلفة ، ولكن ايديه مكبلة ، فالمساعدات الحكومية قليلة جدا . وفي الصيف الماضي عبد شارع القرية. طبعا دفع السكان النفقات ، ودفعت وزارة العمل ايام العمل فقط

ـ ماذا يتحدثون، وماذا يفكرون في كفر قاسم ؟

قال لي احدهم ، من الصعب الاجابة . عندنا نوعان من العقول . الشيوخ محافظون والشباب متزنون . الاوائل يعيشون مع الماضي .. ولا يتحركون من القرية ، ولا يؤمنون بقوتهم ، وقد تعودوا على هذا الوضع ، وينتظرون رحمة الله .

اما الشباب فلا يتركون أمورهم كما يشاء الوضع القائم ، انهم يريدون ان يتحركوا .. يروا .. يسمعوا يُسمعوا .. يتعلموا .. يتطوروا .. وهنا هم مقيدون . صحيح انهم يعملون في المدينة ، ولكنهم كأنهم في «الغيتو» .

وعندما يريدون التعبير عن احتجاجهم ، يصدهم الشيوخ .

لا يوجد في القرية مركز بوليس او حاكم عسكري ، ولكن هذا الحكم موجود في كل مكان .. له اذان في الجدران ، وعيون في شقوق الابواب ، انه قائم على اذنابه في القرية !

في سنة ١٩٥٩ ، ثلاث سنوات بعد ليلة المأساة .. ليلة القتل ، نجحت السلطات بارغام اكثرية السكان في القرية على التصويت مع أسياد القتلة . ١٢ صوتاً فقط صوتوا «ق» . في سنة ١٩٦١ انقلب الوضع ، ٢٩٦ من سكان كفر نصبوا قاماتهم وصوتوا «ق» قال احدهم ، «اننا تعلمنا من انتم ـ ونعرف الان من يقف الى جانبنا »

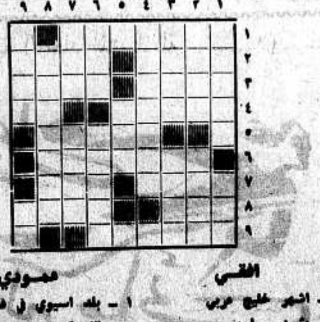
ان الناس في كفر قاسم يذكرون جيداً ليل الرعب في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٦ ، فان القصة التراجيدية تركت أثرها على كل شيء من حياة الفلاحين .

قال احدهم ، « يحاولون ان ينسونا الكارثة .. ولا ينجحون»

ويضيف ، «ان هذا خلق عندنا صورة أخرى من الحياة .»

وحدثونا كثيراً من المأساة .. تفاصيل مزعزعة ، ليست هنالك عائلة لم تصب . وكان من الصعب علي ان أصغي ، فأردت ان اخفي وجهي في الارض .

كلمات متقاطعة



افقي

١ ـ اشهر خليج عربي
٢ ـ يشيد . لب
٣ ـ ليوان . بدون ملابس
٤ ـ الاسم الاول لسجين بموجب القانون الفاشي «امن الدولة» . حب
٥ ـ نستاذ
٦ ـ رئيس حكومة الصين الشعبية
٧ ـ صمت . نهل
٨ ـ ما تاكله الطيور والحيوانات . ساعد
٩ ـ مدينة تونسية قديمة

عمودي

١ ـ بلد اسيوي في فلك الاستعمار الامريكي . جمعها في القاموس
٢ ـ انثى الاسد . صوري
٣ ـ مناو . كثير
٤ ـ رسوم صغيرة دينية
٥ ـ صفة الحكم العسكري
٦ ـ نوع من التمر . مدينة في العربية المتحدة
٧ ـ جمعها في «بواسي» . خالد
٨ ـ مدينة نكبت بكارثة عرومة
٩ ـ مشرد . سائل .

حل اللغز الماضي

افقي

١ ـ طالع . حضيض ٢ ـ يعدو . سحاب ٣ ـ ببغاء . لمع ٤ ـ هد ٥ ـ عسجد . هم ٦ ـ سيبيريا ٧ ـ ربيع . حر ٨ ـ جب . فرو ٩ ـ منون . ناضر

عمودي

١ ـ طيبه . سلجم ٢ ـ اعبد . بن ٣ ـ لدغ . عبر ٤ ـ حوا . سبب ٥ ـ جريس ٦ ـ حس . وديع ٧ ـ نحل . قا ٨ ـ يام . حرض ٩ ـ ضبع . مغرور

الرجل البرماني (بقيه)

ليتجسس على سلفاتور .

ومع ان كريستو اخاه ، يصغره بعشر سنوات فانه كان قويا ومرنا ومداهنا كالقطة . الا انه لا يعتمد عليه لعدم تصميمه واستقامة سلوكه .

بعد ان اتخذ الزراعة مهنة له لمدة وجيزة هجرها زهقا ، ثم فتح حانة يعتاش منها الا انه غرق في بحر من الخمرة افقدته صوابه . وانتهى به المطاف لمعيشة مضطربة يلاحقها القانون . وبنكاته اللاذعة كان يجيش عما في صدره غير انه عميق لم يكن يؤتمن له ، حتى على اخيه فانه لا يوفره اذا كان الجزاء يعادل ذلك .

فكر البلتسار بذلك واستول عليه القلق ثم هز كتفيه ولمعت في مخيلته فكرة ، ان يترك كل هذه المعضلة ويعود الى بيته والى قدح النبيذ البارد يحتسيه في دكانه الهادىء .

وعند منعطف الطريق انتشرت سحابة غبار كسرت الخيوط الاخيرة لاشعة الشمس المحتضرة . وعبر الغبار اخترق الصمت صفير مسموع .

ـ انه هو ..!! صاح البلتسار وهو يتطلع بعيدا

ـ ان ذلك يخفف عليكما من لمنالي اجاب زوريتا .

وبخطا قوية واسعة كان كريستو يقترب . انه الان ليس كما كان بالامس ـ ذلك الشيخ الهرم الذي يسير مترنحا وهو يحمل الطفلة المريضة الى الطبيب .. انه الان كريستو الشاب .

واقبل كريستو والقى التحية .

ـ ها .. هل رايت شيطان البحر ؟! ساله زوريتا بمثابة رد للتحية .

ـ كلا.. لغاية الان ولكنه بالتاكيد هناك . ان سلفاتور يحتفظ به وراء اربع اسوار . ان اهم بادرة نجاح هو ان سلفاتور بدا يثق بي . حقا ان تلك الطفلة المريضة قد نجحت، وضحك وهو يغمض عينيه ثم استطرد :

ـ ملعونة انها كادت تفضحني . اعني عندما شفيت . فعندما احتضنتها وقبلتها كأب حنون جفلت مني وبدات تزعق وتبكي . واستمر في الضحك

ـ ومن اين حصلت على البنت ؟

ـ ان النقود صعبة المنال اما البنات فلا . اجاب كريستو

ـ ان امها كانت سعيدة جدا كما انني حصلت على خمس بسوت مقابل اعادة ابنتها سليمة صحيحة

اما عن نصيبه الوافر من مكافاة سلفاتور فلم يعبا بذكره ولم تطرق بباله ان يتقاسمها مع احد سواه .

ـ ان تلك القلعة المحصنة لهي حديقة عجيبة تسرح فيها جميع المخلوقات الغريبة . واستمر كريستو في قصته .

ـ انها تبدو مشوقة . قال زوريتا بعد زمن ثم اشعل سيكارة واستطرد : ولكنك لم تر البضاعة المطلوبة . فماذا تقترح الان ان تعمل ؟

ـ انني ساقوم برفقة سلفاتور في رحلة الى الجبال

وهتف زوريتا بفرح :

ـ ممتاز ، اننا سنهاجم القلعة عندما تغادر جماعة سلفاتور المكان وننقض على الشيطان ونحمله بالقوة . ان عزلة المكان تساعدنا على تنفيذ خطتنا في وضح النهار دون ان يلحظنا احد .

وهز كريستو راسه بالنفي وقال :

ـ ان الكلاب المتوحشة ستقضم عظامكم . وان استطعتم التخلص منها فلن تجدوا الشيطان قبل ان اعثر عليه .

وبعد تفكير قصير اجاب زوريتا :

ـ ماذا سنعمل اذن .. ننظم كمينا يلقي القبض على سلفاتور وناخذه رهينة مقابل فدية وحيدة هي شيطان البحر .

ومد كريستو يده بخفة طبيعية الى جيب زوريتا وتناول سيكارة ثم قال :

ـ مع الشكر . ان خطة الكمين افضل . ولكنني متاكد ان سلفاتور يستطيع بدهائه ووعوده السخية ان يخلص نفسه دون ان يسلم بالشيطان ان هؤلاء الاسبانيين الملا... ثم اختنق صوته بسعال شديد متواصل

ـ حسنا ماذا تقترح حضرتك اذن ؟

ـ صبرا . ان سلفاتور يثق بي الان ويطلعني على كل شيء حتى الحائط الثالث . يجب ان نجعله يثق بي اكثر من ظله وبعدها سيريني بمحض ارادته اين يقبع شيطانه .

ـ حسنا .. وماذا ؟

ـ ان سلفاتور يجب ان نهاجه عصابتنا ، واشار باصبعه نحو زوريتا . ويكون منقذه اروكاني مخلص ، واشار باصبعه نحو صدره . وبعدها لن تبقى اسرار خافية على كريستو في بيت سلفاتور . ولن ابقى بعدها بحاجة الى نقود .

(تتبع في العدد القادم)

سبعة ايام

شهر على «الثورة المباركة»..

اليوم ، ٨ اذار ينقضي شهر على حمام الدم في العراق الذي كانت تسميته «ثورة ١٤ رمضان المباركة» اعتداء وقحا على كل ما يبعثه الشهر الحرام من المعاني السامية عن السلام والمحبة والتضامن مع الجائع والفقير وعدم سفك الدماء .

فماذا نلاحظ ؟ كانت ايام شهر واحد كافية لتبريد اوهام المتحمسين ، بلا تفكير ، لهذا الانقلاب الدموي لا لسبب الا لان القاهرة قد تحمست له .

فقد جاء في انباء العراق ان سلطات الانقلاب العسكري هناك منعت عددا من الصحف الناصرية ، التي تصدر في القاهرة وفي بيروت ، من دخول العراق . ومحمد حسنين هيكل ، الذي اصبح معروفا رسميا بانه يعبر في مقالاته عن اراء عبد الناصر ، كتب مقالا ، اذاعته محطة القاهرة ، حضر فيه الاذهان لخلافات منتظرة بين القاهرة وبغداد وبين افراد الطغمة العسكرية في بغداد ، بعضهم ببعض . قال : ان رجال الانقلاب ليسوا ملائكة . فمن المنتظر ، خلال تبلور اهداف الثورة ، ان يقع الخلاف فيما بينهم كما حدث في الجزائر . ومن المنتظر ايضا ـ قال ـ ان يجري نقاش بين القاهرة وبغداد على الاهداف المشتركة .

فبسرعة يحقق اعوان الاستعمار ، الذين نهبوا السلطة في العراق ، نبوءة التايمز اللندنية ، قهرمانة الصحافة الرجعية في العالم ، ان فرحة القاهرة بما يجري في العراق هي فرحة لن يطول امدها .

فماذا ربحت «القومية العربية» ، ماذا ربحت «الحركة الوحدوية» ، ماذا ربحت «الاشتراكية القومية» من الانقلاب الدموي في العراق ؟

اما «الوحدة العربية الناصرية» فصارت ، بعد مذبحة العراق ، ابعد حتى مما وصلت اليه من بعد بعد انفصال سوريا عن مصر . اثناء مهرجان يوم الوحدة في القاهرة ، الذي استمعنا اليه من الاذاعة ، كان الهتافون الموجهون يطوقون المندوب العراقي بهتافاتهم التي تدعوه الى قول كلمته في الوحدة . فتهرب من الموضوع ولم ينبس ببنت شفة . وعبد الناصر ، الذي اقام الدنيا على عراق ١٤ تموز في سنة ١٩٥٨ لانه يرفض الوحدة الفورية ، اعلن الان انه تنازل عنها مقابل «وحدة الهدف» . فماذا عدا مما بدا ؟ الم يدع الشيوعيون في البلاد العربية الى وحدة الهدف ضد الاستعمار واعوانه وضد الاقطاع ومن اجل الاصلاح الزراعي والتصنيع فقام عليهم عبد الناصر ، بكل ما اوتيت وسائل دعايته من قوة ، متهما اياهم بانهم اعداء القومية والوحدة والدين وكل ما ينبع من ذواتنا ؟ ليس المجال الان مجال المناقشة على هذا «الهدف» الذي يدعو عبد الناصر الى الوحدة حوله . فهو لم يحدده . ولكن رفع شعار «وحدة الهدف» مكان شعار «الوحدة الفورية» يعني عمليا التنازل عن الوحدة . فماذا بقي ؟ لقد اصبح واضحا الان ان شعار «الوحدة العربية من المحيط الى الخليج» ، الذي رفعته الناصرية لم يؤد بالفعل الا الى شق الصفوف الوطنية وصرف الشعوب العربية عن قضيتها الاساسية وهي وحدة الصف في وجه الاستعمار .

واما «الاشتراكية القومية» فان قتلة العمال والفلاحين في العراق هم ابعد ما يكون البعد حتى عن لفظة الاشتراكية وعن اي معنى حقيقي للقومية

ففي يوم الاثنين الماضي اصدر الحاكم العسكري العام في العراق انذارا للعمال ولنقاباتهم ينذرهم فيه باتخاذ اشد العقوبات ضدهم اذا لم يقطعوا دابر «الفوضويين» في صفوفهم . من هم هؤلاء «الفوضويون» ؟ اعلن الحاكم العسكري انهم القادة النقابيون الذين يطالبون للعمال بيوم راحة واحد في الاسبوع ! فحتى يوم راحة واحد في الاسبوع يتعارض مع «اشتراكية» الحاكم العسكري «القومي» .

واما النفط العراقي الذي تنهبه شركات النفط الاستعمارية البريطانية والامريكية بابخس الاثمان ، فقد اعلنت حكومة الانقلاب العسكري رسميا انها لن تؤممه ولن تمس امتيازات هذه الشركات باي اذى . بل العكس : اعلنت انها تعيد الان النظر في القوانين التي اصدرتها الحكومة السابقة والتي فيها بعض الحد من جشع الشركات الاستعمارية .

وحكومة «الثورة المباركة» هذه ، التي قتلت بعض العمال وخيرة ابناء العراق المثقفين المتحررين شوارع بغداد والموصل والبصره وغيرها ، هل اصابت باي اذى شيوخ العشائر الاقطاعيين واعوان الاستعمار الرجعيين من رجال العهد النوري . او من رجال العهد القاسمي ؟ غير اعدام قاسم ما امتحنت قاسميا . والضباط الذين قتلتهم ، من المهداوي حتى ماجد امين كانوا ضباطا قاموا على قاسم فطردهم قاسم من صفوف الجيش وحبسهم في بيوتهم واحالهم على التقاعد . والضابط القاسمي الوحيد الذي نفذ سياسة قاسم المعادية للدمقراطية بامانة واخلاص ، واصدر احكام الاعدام بحق الشيوعيين وبقية الدمقراطيين ، احمد صالح العابدي الحاكم العسكري العام في زمن قاسم ؛ فان حكومة «الثورة المباركة» وفرت حياته ، ووضعته في السجن موقتا حيث سمحت له بمقابلة الصحفيين ، وغدا ستطلق سراحه اذا لم تكن اطلقت سراحه بالفعل . فالحقيقة التي لا تقبل الجدل هي ان الضباط «القوميين» ، الذين قاموا بالانقلاب واغرقوا العراق في مستنقع الدم ، هم الضباط الذين سلمهم قاسم المراكز القيادية في الجيش . ان هذا الانقلاب هو الاستمرار الوحشي لسياسة قاسم المعادية للشعب .

وما ابأس ما نسمع من انباء هذه «الثورة المباركة» . فيظهر انه لم يبق عميل للاستعمار في العراق ولا رجعي معاد للاشتراكية في العراق ، في نظر رجال الانقلاب الدموي . فلا هم لهم سوى اقتناص الشيوعيين وبقية الدمقراطيين الذين هم ، على حد تصريح عارف ، اعدى اعداء القومية والعروبة والاسلام ، تماما كما كان يزعق علينا اعوان بن غوريون العرب في اسرائيل في انتخابات سنة ال ٥٩ . ما سمعنا عن اعتقال احد من هؤلاء بل سمعنا ما هو ادهى وامر . سمعنا كيف قام شيخ الاستعمار حاكم الكويت جابر الصباح ، بتوزيع اللاجئين السياسيين العراقيين ، الذين هربوا من قاسم ، حين عودتهم الان الى العراق ...

فماذا ربحت «العروبة» من هذه «الثورة المباركة» اذن ؟ الم تربح غير انها سمحت للمستعمرين والاقطاعيين والهاشميين بارواء غليلهم من الشعب العراقي البطل الذي ، في ١٤ تموز ١٩٥٨ قبر اخطر حلف لهم في الشرق الاوسط ، حلف بغداد ، تحت ركام القصر الهاشمي .

وهذا «الربح» هو ربح كله للاستعمار . ان الباجچي ، مندوب العراق في الامم المتحدة ، يهدد الاتحاد السوفياتي بتسوية العلاقات معه . ماذا يخسر الاتحاد السوفياتي من تسوية علاقات العراق معه ؟ انما الذي يخسر هو العراق نفسه . ان تهديدات الباجچي تشجع المستعمرين على نشب اظفارهم بكل حرية وطنية حققتها بلاد العرب .

والمؤامرات الاستعمارية التي تتراكم على اليمن الجمهوري يجب ان تكون اشارات تنذر بالخطر . واشد الخطر هو تجاهل عبد الناصر ، عن عمد للدور القذر الذي يقوم به الاستعمار الامريكي في اليمن . ان سعود هو عميل مفضوح للاستعمار الامريكي . وتدخله العسكري في اليمن هو تدخل عسكري امريكي . وبانش هو مبعوث الاستعمار الامريكي في اليمن . ان المستعمرين الامريكيين والبريطانيين ، بواسطة اعوانهم المفضوحين ، هم الذين يزهقون ارواح الوف اليمانيين والمصريين في اليمن . وبينما الاتحاد السوفياتي هو الدولة الكبرى الوحيدة التي تقدم كل المساعدات لليمن الجمهوري ، تنشغل وسائل الدعاية الناصرية بالتحريض على الشيوعية . لقد مضى على قيام الثورة الجمهورية في اليمن اكثر من ستة اشهر . ان السياسة الناصرية التي تحاول حل القضية اليمانية بالتفاهم مع الاستعمار الامريكي قد اثبتت فشلها وخطورة عواقبها . ان مأساة العراق من جهة ، واستمرار القتال في اليمن من جهة ثانية هي اشارة الى الخطر المميت الذي يهدد حركة التحرر القومي العربية من سياسة التهادن مع الاستعمار الامريكي ومن رفع العلم القذر والمفرق للصف والمشوه للسمعة ، علم مقاومة الشيوعية .

وهكذا وفي مدى شهر واحد ، عبرت الشعوب العربية على اصعب تجاربها القاسية . وهذه التجربة ، على الرغم من قساوتها والثمن الباهظ الذي دفع فيها ، تكشف امام الشعوب العربية نتائج سياسة التهادن مع الاستعمار الامريكي ، ونتائج سياسة مكافحة الشيوعية .

فتزداد الشعوب العربية وعيا ويقظة . لقد تعرفت الشعوب العربية على الاستعمار القديم ، في صوره الاحتلالية المباشرة ، فقامت عليه قومة مظفرة اثارت اعجاب العالم كله . ان الشعوب العربية تتعرف الان ، وبثمن باهظ ، على الاستعمار الجديد ، بصوره غير المباشرة وخصوصا على الاعيب الاستعمار الامريكي واشكال مؤامراته . وستقوم عليه قومة مظفرة ايضا . وستثير اعجاب العالم . وفي هذه القومة ستمرغ تحت اقدامها والى الابد ، القذر علم من اعلام الاستعمار الجديد ، علم مقاومة الشيوعية . وحري بالذين يرفعون هذا العلم الان ان يعتبروا بمصير اجراء الاستعمار القديم . ان الشعوب تمهل ولكنها لا تهمل !

(جهينة)

الحزب الشيوعي يطلب تحسين اجور مستخدمي الدولة

القدس ـ اقترحت الرفيقة استر فلنسكا ، باسم الكتلة الشيوعية على الكنيست البحث في عدم تلبية الحكومة المطالب العادلة لمستخدمي الدولة بشأن زيادة اجورهم وتغيير تدريجهم .

وقالت : ان جمهور مستخدمي الدولة الذي يضم نحو ١٤ ألفاً هو جمهور قد غمطت حقوقه في الاجور وفي التدريج بالنسبة للمستخدمين الذين يعملون في اعمال مماثلة في اماكن اخرى .

وذكرت الرفيقة فلنسكا انه حتى رئيس نقابة مستخدمي الدولة في الهستدروت قد طلب اتباع تدريج واحد واجور واحدة بحيث يمنع التمييز اللاحق بمستخدمي الدولة .

واستناداً الى الاحصائيات الرسمية ذكرت الرفيقة فلنسكا ان اجور المستخدمين في الشركات الحكومية والبلديات ستزيد بنسبة ٥٠ـ٦٠ بالمئة عن الاجور المدفوعة لمستخدمي الدولة وقد بحثت لجنة هورفتس في هذه القضية ووزير المالية وعد بانها ستقدم تواصيها في سنة ١٩٦٢ ولكن هذا الوعد لم ينفذ وبالاضافة الى هذا فقد اعلن الوزير ان هذه التواصي لن تنشر في اذار من هذه السنة وان العمل بموجب هذه التواصي سيبدأ في اول السنة القادمة .. وطلبت النائبة الشيوعية تلبية مطالب المستخدمين .

واتضح من جواب الوزير انه ليس في نية الحكومة الاسراع في نشر تواصي لجنة هورفتش .

بل ان الوزير اعلن انه سيجري فصل نحو الف مستخدم في المستقبل القريب ولكنه نفى ان أجور المستخدمين الذين سيفصلون ستستخدم لزيادة أجور المستخدمين الباقين ..

وباصوات الائتلاف وضد اصوات الشيوعيين والمبام حذف الاقتراح من جدول البحث .

تعبيد الشوارع في كفرياسيف

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ

قام ممثلون عن وزارة العمل في الشمال بزيارة قرية كفرياسيف وقابلوا المسؤولين في المجلس المحلي بخصوص مساهمة الوزارة في تصليح وتعبيد الشوارع .

وتجولوا في القرية مع رئيس المجلس المحلي واطلعوا على الاعمال التي ينوي المجلس القيام بها مثل فتح الشوارع وتوسيع القرية . ووعدوا باعطاء ايام عمل لزفيت ٦٠٠ متر مربع من الشوارع حسب ما خصصته وزارة العمل لكفر ياسيف .

كذلك وعدوا بدفع حصتهم في تعبيد الشارع الذي بدأ المجلس بتعبيده والذي سيكلف ٢٨ ألف ليرة وهذه الحصة تساوي ٧٠ بالمئة من التكاليف .

ديون الحكومة بلغت ٤٠٤٢ مليون ليرة وازدادت ، خلال ٩ أشهر بمبلغ ٤١٧ مليوناً

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ

ازدادت ديون الحكومة ، الداخلية والخارجية ، بمبلغ ٤١٧ مليون ليرة خلال الاشهر التسعة الاولى من السنة المالية ٦٢ـ١٩٦٣ .

وقد ورد هذا في تقرير قدمه المحاسب العام في وزارة المالية عن المدة الواقعة بين نيسان وكانون الاول من السنة الماضية .

وبهذا تكون ديون الحكومة في ٣١ كانون الاول الماضي قد بلغت ٤٠٤٢ مليون و٦٠٠ ألف ليرة ، مقابل ٣٦٢٥ مليون و٦٠٠ ألف ليرة كانت عليه في آذار من السنة ذاتها .

ومن هذه الديون ١٠٦٨ مليون ليرة ديوناً محلية و٢٤٧٤ مليون ليرة ديوناً خارجية . وفي الوقت ذاته ازدادت ديون الدولة بالعملة الاجنبية بمبلغ ٤٢ مليون دولار .

وقال المحاسب العام في تفسيره هذا التقرير انه لم يطرأ عجز في هذه السنة في ميزانية الدولة ـ لا في الميزانية العادية ولا في ميزانية التطوير ـ ولكن في اعمال الحكومة غير الانتاجية ازدادت الالتزامات والواجبات على الحقوق (اي الدخل) .

٣٩ ألفاً عاطلون عن العمل

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ

وصل عدد طالبي العمل ، بواسطة مكاتب الاستخدام ، الى ٣٩١٩٣ عاملا خلال شهر كانون الثاني من السنة الحالية . وبين هؤلاء ٧٢٠٧ شاباً و١٠٣٧ ملاحاً .

وجاء في هذه الاحصائيات الرسمية ان المعدل اليومي لعدد طالبي العمل ٦٣٠٤ عمال .

شخصيات عديدة تناشد رئيس الدولة الأمر باخلاء سبيل اهرون كوهن

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ

توجه ٢٢ من الممثلين والمخرجين والادباء والشعراء والصحفيين وغيرهم الى رئيس الدولة يناشدونه اعادة النظر في قضية المستشرق أهرون كوهن واصدار امر باطلاق سراحه من السجن .

وقد اصدر الكيبوتس الذي ينتسب اليه اهرون كوهن ، «شاعر همقيم» ، بياناً اعرب فيه عن اسفه وخيبة أمله من رفض رئيس الدولة طلب اطلاق سراح اهرون كوهن وجاء في البيان : لقد وجدنا في قرار محكمة العدل العليا ما يؤيد اعتقادنا بان اهرون كوهن بريء واعرب البيان عن ان لا يكون قرار رئيس الدولة في هذه القضية نهائياً .

مطالب حارة الجبل في يافة الناصرة

يافة الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ جميع سكان حارة الجبل (البيادر الشمالية) في يافة الناصرة وقعوا على عريضة الى رئيس واعضاء المجلس المحلي طالبوا فيها المجلس بشق الشوارع الى الحارة .

وجاء في العريضة ان سكان حارة الجبل ، بعد مضي اكثر من سنتين على تأليف المجلس وبعد دفعهم الضرائب له ، لازالوا مضطرين الى استعمال الدواب لنقل حاجياتهم بسبب ان الشوارع لا تصل الى جميع اطراف الحارة ، كما ان عدة حوادث خطيرة حدثت ويمكن ان تحدث في الحارة بسبب عدم تمكن السيارات من الدخول اليها لقضاء حاجيات السكان .

هذا وقد حمل العريضة الى المجلس وفد منتخب من سكان الحارة وسلمها للرئيس والاعضاء في جلسة المجلس الاخيرة التي عقدت مساء يوم الجمعة ١ـ٣ـ٦٣ وقد وعد الرئيس والاعضاء بالاهتمام بالامر .

نجاح نضال عمال كسارة غروسمان

عكا ـ لمراسل الاتحاد ـ

بفضل اتحادهم وتصلبهم في النضال حصل عمال كسارة غروسمان في خليج حيفا على مطالبهم وعقدوا اتفاقية عمل مع صاحب العمل .

وبموجب هذه الاتفاقية سيحصل العمال على زيادة في اجورهم تتراوح بين ليرة وربع وليرتين ونصف .

وسيدفع صاحب العمل الى صندوق الضمان كافة تأمينات العمال . كما اعد غرفة نوم مفروشة للعمال الذين يعملون في الليل ، وغرفة طعام وحماماً ، وتعهد بتقديم الحليب للعمال .

وكانت لجنة عمال الكسارة المنتخبة هي التي قدمت هذه المطالب وفاوضت صاحب العمل لتحقيقها وايدتها في ذلك نقابة عمال البناء في الهستدروت .

وتتحرك الان عمال بقية الكسارات في الخليج لتحقيق مثل هذه الاجور وشروط العمل ولا شك انهم سينجحون في ذلك اذا اتحدوا .

حكم عليه بالسجن بتهمة التجسس

حكمت المحكمة المركزية على يهودي في الثلاثين من عمره من منطقة حيفا بالسجن ثلاث سنوات اثنتان منها مع وقف التنفيذ .

وتفاصيل التهمة ان المتهم هرب من البلاد الى الاردن سنة ١٩٥٥ حيث مكث في السجن اربع سنوات ، وفي عام ١٩٥٩ اعيد الى البلاد ، وبعد سنة من التوقيف قررت المحكمة نقله الى مستشفى الامراض العقلية ، وبعد شهرين من المعالجة هناك قدم للمحاكمة .

وقد منعت المحكمة نشر اسمه .

الى وزير الداخلية

هكذا تجري الأمور «على ما يرام» في مجلس يافة الناصرة

بقلم محمد شريف ـ يافة الناصرة

قبل اكثر من سبعة اشهر تقريبا قدم الرفيق اميل حبيبي استجوابا الى وزير الداخلية شرح فيه الفوضى التي تسيطر على اعمال المجلس المحلي في يافة الناصرة وعدم انعقاد جلسات اللجان واستقالة اربعة اعضاء من المجلس .

وقد طالب الرفيق اميل حبيبي الوزير باجراء الانتخابات للمجلس نزولا على طلبات السكان المتكررة .

وقبل اسبوعين فقط تفضل حضرة وزير الداخلية بالاجابة على الاستجواب فكان جوابه ان كل شيء على ما يرام ولا حاجة لاجراء الانتخابات !

فالى وزير الداخلية الذي يرفض الاعتراف بالحقيقة والى الراي العام اقدم الحقائق التالية عن اوضاع المجلس المحلي المعين :

لقد مضى اكثر من سنتين على تاليف المجلس المحلي . والاعضاء الذين عينوا لا يمثلون جميع الاتجاهات في القرية . فالحزب الشيوعي الذي نال اكثر من ٥٢ بالمئة من اصوات سكان القرية والذي يعتبر القوة السياسية والرئيسية في القرية لم يمثل في المجلس .

ومنذ تعيينه رأينا اعضاء المجلس وخاصة الرئيس يتجاهلون مطالب السكان ويتمشون حسب رغبة واهواء من عينوهم . فقد فرض عليهم ان يقبلوا بتقليص اكثر من ٨ الاف دونم من اراضي القرية لضمها الى مجلس يزراعيل الاقليمي . وبعد الاحتجاجات المستمرة فقط اضطر وزير الداخلية الى ضم حوالي ١٥٠٠ دونم جديدة الى سلطة المجلس

هذا الموقف وغيره ـ من مثل محاولات رئيس المجلس التسلط على الاعضاء وعدم التقيد بقرارات المجلس ـ فرض على اربعة من اعضاء المجلس الاستقالة .

ومنذ ان استقال الاعضاء الاربعة والمحاولات جارية على قدم وساق لتعيين غيرهم . وبصعوبة وجدوا اربعة غيرهم ممن يقبلون هذه المهمة التي ينظر اليها السكان نظرة الاشمئزاز . فسكان القرية جميعهم يطالبون باعطائهم حقهم الدمقراطي في انتخاب ممثليهم في المجلس المحلي .

ولقد علمت من اتصالاتي بأكثرية اعضاء المجلس ان الاعضاء الجدد عينوا بطلب من الرئيس ودون استشارة غيره من الاعضاء وذلك لان بعضهم من المقربين اليه الذين ارادهم سندا له .

واكثر من ذلك فان الرئيس لم يعقد اية جلسة للمجلس منذ اكثر من شهرين ونصف وقد انفرد باعمال المجلس واخذ يتصرف في شؤونه بشكل فردي مما دعا اعضاء المجلس الى شجب تصرفاته الفردية في جلسة المجلس الاخيرة .

كذلك شل الرئيس من قصد لجنة الرقابة ومنعها من الاطلاع والكشف على حسابات المجلس مما دعا اعضاء لجنة الرقابة الى تقديم استقالاتهم من اللجنة .

ويقال ان الرئيس انفق مبلغ ٤١٦ ليرة دون قرار من المجلس على حفلة عشاء اقامها في بيته ليلة تدشين مشروع الكهرباء في القرية . وحفلة العشاء هذه هي غير الحفلة الرسمية للتدشين . وكان المعلوم لاعضاء المجلس ان نفقات العشاء ستكون تبرعا من الرئيس وعلى هذا الاعتبار لم يدع اليها جميع الاعضاء واقتصرت على الحكام والاسياد الذين يكن لهم رئيس المجلس كل الولاء .

ويعرف سكان القرية واعضاء المجلس ان الرئيس لا يتقاضى راتبه لانه غير مربوط يوميا باعمال المجلس . ومرة تقرر له راتب شهري معين بشرط ان يعمل يوميا في المجلس وحسب ترتيب يقره المجلس . ولكنه رفض ذلك واعلن انه يعمل في المجلس على اساس تبرعي لانه يريد ان يجمع بين اعماله الشخصية وعمله في المجلس .

ويوم تدشين مشروع الكهرباء اعلن نائب الرئيس رسميا ان رئيس المجلس لا يتقاضى راتبا وشكره على ذلك .

ولكن في الجلسة الاخيرة للمجلس التي عقدت بتاريخ ٦٣/٢/١ تبين ان رئيس المجلس كان قد ارسل قبل اربعة اشهر كتابا الى حاكم اللواء يطالبه فيه بتحرير مبلغ ١٨٠٠ ليرة من اموال المجلس من اصل راتبه ! وقد وافق حاكم اللواء في رده على هذا الطلب !

كذلك اوجد الرئيس بمختلف الطرق خمسة موظفين برواتب في المجلس في الوقت الذي كان يقوم فيه السكرتير والجابي بجميع اعمال المجلس .

وعملية حسابية بسيطة تظهر لنا ان رواتب الموظفين الذين فرضهم الرئيس على المجلس هي سبب العجز المالي المستمر في ميزانية المجلس . فالضرائب بالكاد تكفي لتسديد هذه الرواتب . فالموظفون الخمسة ـ الذين بالامكان الاستغناء عن ثلاثة منهم ـ يتقاضون سنويا عشرة الاف ليرة . هذا عدا المصروفات المكتبية الاخرى التي يحتاجها المجلس ، بينما ما يجمع من الضرائب سنويا بالكاد يصل الى ١٢ الف ليرة .

كل هذه الامور وغيرها مما يستره اعضاء المجلس تتطلب مراقبة شعبية على رئيس المجلس وعلى كل اعضاء المجلس . والمراقبة الشعبية تكون فقط باجراء انتخابات دمقراطية نزيهة للمجلس المحلي . وهذا الطلب طالب به وناضل من اجله سكان يافة الناصرة على مختلف اتجاهاتهم .

والان بعد ان بلغ السيل الزبى وبعد ان طفح الكيل ولم يعد بامكان اعضاء المجلس تحمل اعمال الرئيس الفردية ومحاولاته فرض ارادته عليهم وعدم اكتراثه حتى بالقرارات التي تتخذ وبعد ان شل الرئيس جميع هيئات المجلس ونقض قرارات لجنة الرقابة ـ بعد كل هذا قام خمسة من اعضاء المجلس ومن بينهم نائب الرئيس بتقديم طلب عقد جلسة خاصة لنزع الثقة بالرئيس .

ونحن اذ نحيي هذه الجرأة التي تحلى بها الاعضاء الخمسة نطالبهم بان لا يكتفوا بكتمان النقمة في ضمائرهم بل بالاظهار جميع الحقائق التي يعرفونها جيدا . وهم ادرى من غيرهم مما يجري داخل المجلس .

واهالي يافة الناصرة يطلبون منهم تقديم بيان واضح للسكان يشرحون فيه كل ما جرى ويجري داخل المجلس . وان يقفوا مع سكان القرية اذا كانوا حقا يريدون مصلحة قريتهم وتطورها وطالبوا باجراء انتخابات للمجلس كطريق وحيد للقضاء على التلاعب والفوضى والمحسوبية السائدة في المجلس .

ان اهالي يافة لا يمكن ان ينسوا ان رئيس المجلس طعن نضالهم من الخلف واخفى العريضة التي وقع عليها اكثر من ٢٠٠ شخص من سكان القرية وطالبوا فيها بان يقف المجلس الى جانب المطالبة بالغاء الحكم العسكري ولم يقدمها للبحث في المجلس

ان ضم اربعة اعضاء جدد للمجلس ما هو الا [illegible] موقت لن يرضي سكان القرية الذين يصرون على اجراء انتخابات للمجلس في اسرع وقت حتى يتخلصوا من الفوضى والتلاعب اللذان يسيطران على هذا المجلس المعين .

الحكم العسكري يقوم بحركات مشبوهة في المثلث

تنظيم استفزازات وارتكاب حوادث اجرامية الهدف منها ايقاع الضرر بنضال الجماهير من اجل الغاء الحكم العسكري .

الطيبة – لمراسلنا في المثلت – في الاسبوع الأخير الذي تلا التصويت على الغاء الحكم العسكري في الكنيست أخذت تبدو نشاطات مشبوهة في قرى المثلث ، وذلك من اجل ارهاب السكان وحوك مؤامرات ودسائس وراء الابواب المقفلة، في مكاتب الحكم العسكري ودواوين العملاء ، وطبخ الاستفزازات والاصطدامات التي تتساوق مع التحريضات البنغوريونية التي اسمعها بن غوريون من على منصة الكنيست

ان الموقف المخزي الذي وقفه بعض أعضاء المعارضة في مجلس الطيبة المحلي ومحاولتهم اثارة استفزاز وتحريض وحتى اصطدام ، وتهجماتهم على المجلس لوقوفه الى جانب الشعب بقراره المطالب بالغاء الحكم العسكري الجائر هو احد الحلقات في هذه السلسلة .

وموقف رئيس مجلس باقة الغربية – فارس الماي ، الذي حاول بوقاحة لا حد لها – منع المجلس المحلي من بحث قضية الغاء الحكم العسكري واتهم المطالبين بذلك بالشغب والزعرنة لاكبر دليل على التآمر ضد جماهير السكان .

ومثل هذا الدليل نجده في الموقف غير اللائق والمخزي الذي وقفه رئيس مجلس ام الفحم حينما قابله وفد من سكان القرية طالباً منه عرض موضوع الغاء الحكم العسكري في جلسة المجلس ، حيث قال بدون خجل بأنه يؤيد بقاءه .

ولا ننس الضغط والتهديد الذي قام به الحكام العسكريون والماي على باقي المجالس لمنعها بشكل الطرق من بحث هذا الموضوع في جلساتها .

فرئيس مجلس الطيرة مثلا بعد ان وعد الوفد الشعبي الممثل القرية عند مقابلته له بان المجلس سوف يبحث هذه القضية الحيويه ، عاد وتراجع ولم يعمل من اجل ذلك . والاشاعات تدور بان الحكام العسكريين ورجال مباي (يعقوب عبي) اوحوا بالكرباج فتراجع الزلم .

وعلام تدل زيارة المتنكر اشعيه جبر الماهش الى زميله ذياب عبيد في الاسبوع الماضي ، والجولات التي قاما بها برفقة حكام عسكريين الى اعوانهم وزلم الماي في الطيبة والطيرة وغيرها . أليست حلقة في هذه السلسلة القذرة ، سلسلة الحكم العسكري ومؤامراته .

وما هو مدلول بعض الحوادث المشينة التي وقعت في بعض القرى في نفس هذا الاسبوع الذي جرت فيه هذه الاتصالات والتحركات المشبوهة مثل سرقة دكان في الطيبة وحرق أخرى في ام الفحم والسطو على دكان عبد الرؤوف محاجنه . وما هو مدلول اللغم الذي انفجر «من تلقاء نفسه» في قرية ام الفحم (وفي وسط حارة المحاميد) الا تثير هذه الحوادث والتحركات الف تساؤل ؟ ! الا تشير هذه الحوادث إلى اصابع سوداء مجرمة تحاول الايقاع والتآمر والدس والطعن بنضال الجماهير العادلة ؟

ان الهدف من وراء كل ذلك هو ارهاب الجماهير العربية في المثلث وجرها الى مسارب نزاعات واثارة بلبلة وانشقاق بين صفوفها والتستر على خيانة النواب العرب ، الذين طعنوا شعبهم من الخلف ، ووقفوا الى جانب مضطهدي شعبهم ، دون وازع من ضمير . وقد قيل ، «اذا قل ماء الوجه قل حياؤه» لكن الجماهير العربية في المثلث التي اكتوت بنار الحكم العسكري اربعة عشرة سنة ، وتعرضت لشتى المؤامرات والدسائس من قبل الحكام العسكريين واعوانهم الاذلاء ، هي اليوم يقظة ، واعية وكما رفعت عالياً لواء النضال العادل من اجل حقوقها وسارت مع كل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ، قادرة اليوم على افشال كل المؤامرات ، ورد كيد الاعداء الى نحورهم ، وسوف تستمر في معركتها الشعبية الواسعة مع كل الدمقراطية حتى تقبر الحكم العسكري وتهيل التراب على سياسة الاضطهاد القومي .

الاحتفالات بعيد المرأة العالمي

فروع اتحاد النساء الدمقراطيات في مختلف أنحاء البلاد تحتفل بالعيد بعقد الاجتماعات والحفلات والنشاطات الاخرى

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اعلنت سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ان كل فروع الاتحاد ستحتفل بعيد المرأة العالمي ، الثامن من آذار وان الاعدادات لهذه الاحتفالات قد انتهت .

وبهذه المناسبة اصدر «الاتحاد» كراساً باللغتين العربية والعبرية لتوزيعه على جماهير النساء وقد تضمن الكراس تفسيراً لاهمية هذا اليوم ودعا جمهور النسوة الى النضال من اجل السلام وحقوق المرأة في العائلة والمجتمع وضد الغلاء ولالغاء الحكم العسكري وكل اشكال التمييز التي تتعرض لها المرأة العربية .

وقد اعد فرع اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا سوقاً (بازار) يعرض فيه الكثير من المواد التي انتجتها عضوات الاتحاد او تبرعن بها بمناسبة هذا اليوم . وفرع «الاتحاد» في الناصرة سيعقد اجتماعاً منطقياً باشتراك ممثلات عن الناصرة والقرى العربية المجاورة .

وفي هذه الاحتفالات سيحتل مؤتمر النساء العالمي الذي سيعقد في حزيران من هذه السنة في موسكو ، مركز الصدارة .

هذا وقد اخذت تصل الى سكرتارية الاتحاد برقيات التحيات والتهاني بعيد المرأة من العديد من المنظمات النسائية في الاقطار الاجنبية .

طيارو شركة «العال» مضربون عن العمل .

الشركة وقيادة الهستدروت تتضافران لتحطيم الاضراب العادل

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – على الرغم من ضغط قيادة الهستدروت فقد قرر طيارو شركة طيران «العال» صباح امس الخميس ، مواصلة الاضراب الذي بدأوه يوم الاربعاء الماضي احتجاجا على رفض الشركة تلبية مطالبهم. ويبلغ عدد الطيارين المضربين ١٢٠ طياراً.

وقد نشب الاضراب على أثر موقف الشركة في المفاوضات لتجديد اتفاقية العمل . فالطيارون المضربون يطالبون بان تنص الاتفاقية الجديدة على ان كل من يفصل من الخدمة يجب ان ينقل الى العمل في مكاتب الشركة على غرار ما هو متبع في كثير من اقطار العالم . ولكن ادارة الشركة ترفض تلبية هذا المطلب .

ويسود السخط الشديد اوساط الطيارين على زعامة الهستدروت التي تنشط ضدهم . ومن ذلك ان اللجنة التنفيذية للهستدروت بعثت اليهم برسالة تدعوهم فيها الى عدم الاستماع الى لجنتهم وكذلك الى تحطيم الاضراب .

ومن الناحية الثانية تبذل ادارة الشركة جهوداً محمومة لتحطيم الاضراب ومنظمة الطيارين . فقد خرقت الشركة البند الذي ينص ، في الاتفاقية ، على حق لجنة المستخدمين في اقرار كل تغيير في عمل الطيارين . وعلى الفور طلبت اللجنة من الشركة التراجع عن موقفها هذا فرفضت وعمدت الى تجنيد محطمي اضراب ولكنها لم تنجح إلا في تنفيذ جولة طيران واحدة .

وعقد المضربون اجتماعاً عاماً قرروا فيه ، حيال هذه التطورات ، الاستمرار في الاضراب .

معهد المقاييس يراقب تجارة الذهب

الناصرة – لمراسلنا الخاص – عقد هنا بعد ظهر يوم الاربعاء الموافق ٢٧-٢-٦٣ في مكاتب دائرة الجمارك في الناصرة ، مؤتمر صحفي لمراسلي الصحف العربية تكلم فيه السيد «ما كين» مدير معهد المقاييس الاسرائيلي وحضره «باروخ ناخون» ضابط دائرة الجمارك في المدينة .

وفي هذا المؤتمر شرح السيد ما كين القانون الخاص بمقاييس الذهب والذي بدأ العمل بتنفيذه منذ ١١-٢-٦٣ وقال : ان هذا القانون سيساعد على وضع حد للغش والتلاعب في عمليات بيع المواطنين الذهب اذ انه يلزم أصحاب محلات تجارة الذهب وصائغيه ان يختموا القطع الذهبية التي يصنعونها في القسم الخاص بمعهد مقاييس الذهب الموجود في دائرة الجمرك في الناصرة ، والمعهد المذكور لا يختم أية قطعة ذهبية بختمه الا بعد فحصها والتأكد من صحة عيارها . ولا يجوز لاي صائغ ذهب او تاجر التعامل بالذهب مالم يكن مختوماً بختم المعهد ، وكل من يخالف القانون الجديد يعاقب ويقدم الى المحاكم .

هذا وقد زار مراسلو الصحف القسم الخاص بفحص الذهب وختمه واطلعوا على عملية الفحص .

ميكونس يشجب التحريض المسموم على الاتحاد السوفياتي (بقية)

حاولت التقليل من اهميته ولكنها عبرت عن ان حكومتها لن تغمض اعينها عن هذا القرار الذي ندد باسرائيل .

من النقاش

وقد اشترك ممثلو الكتل المختلفة في النقاش .. وقال مندوب الحيروت لاندو ، علينا الا ننسى ارض اسرائيل الكاملة وطالب بالتضامن مع «الاقليات» في البلدان العربية فهي بحاجة لمساعداتنا، وطالب بتقديم المساعدة للدول الافريقية حسب مصلحة اسرائيل قبل كل شيء وكانت كلمته في الواقع عرضاً عايادون تزويق للسياسة الرسمية . وتكلم ايضاً برزلاي من المبام فطالب بتجريد المنطقة من السلاح النووي وانتقد امتناع الوفد الاسرائيلي عن تأييد دخول الصين الشعبية لمنظمة الامم المتحدة ومن الناحية الاخرى مدح وزيرة الخارجية والسفير كومي لردهم على هجوم الممثلين العرب على اسرائيل

من كلمة ميكونس

لو كان نشاط وزارة الخارجية يقاس بمقياس الزيارات المتبادلة العديدة بين رجال الدول التي تزور اسرائيل ، ورجال الدولة الاسرائيليين الذين يزورون الاقطار الاخرى وهي الزيارات التي ذكرتها وزيرة الخارجية لكنا توصلنا الى نتائج متفائلة جداً . ولكن من الواضح ان هذا ليس مقياساً. المقياس الاساسي هو هل نجحت سياستنا الخارجية في حل اشد القضايا حيوية خلال هذه السنوات ام لم تنجح ؟ وهل بذلت ، ام لم تبذل الجهود في الاتجاه الصحيح من اجل تمهيد الطريق على الاقل لحل هذه القضايا في المستقبل القريب ؟

في كل سنة تأتينا وزارة الخارجية لبدء بحث ميزانية وزارتها ، وفي كل سنة نفس القضايا التي لم تحل . واسوأ ما في الامر هو ان سياستنا الخارجية لا تستخلص اي نتيجة واقعية حكيمة من الفشل المتكرر، مثلا في قضيتنا الاساسية قضية تصفية النزاع الاسرائيلي العربي . فما هو سبب هذا الفشل ؟ سببه ان سياستنا تتجاهل الحقوق المشروعة للطرف الثاني الذي هو الشعب العربي، وتتهرب من الواقع ومن التفكير السليم للأمر الاولي وهو ان الاتفاق بطرق السلام بين الطرفين يستلزم اعترافاً متبادلا بالحقوق المشروعة للطرفين فاذا يفيد قول وزيرة الخارجية المعادي في كل سنة من اننا نلقي بتصريحات سلمية وان الجانب الاخر يلقي بتصريحات عدوانية اذا لم نشر الى طريق تصفية علاقات العداء الراهنة بين اسرائيل والاقطار العربية ؟

ان تصريحات السلام لا تعني بذل الجهد من أجل السلام ولا سيما اذا كانت هذه التصريحات مرفقة «بالنشاط الامني» . اننا لا نتجاهل خطورة تصريحات العداء التي يلقيها حكام الدول المجاورة ، ولكنه لا يحق لنا ايضاً ان نتجاهل التوجه غير الواقعي للحكومة في قضية العلاقات الاسرائيلية العربية ، ولا الوهم المغامر بحسم النزاع الاسرائيلي العربي بالقوة العسكرية . ان كل سنة تمر بدون حل تعقد القضية . فليس للسياسة الحكومية الرسمية في هذه القضية اي تأييد على الصعيد الدولي في هيئات الامم المتحدة . فبعد كل بحث لقضية اللاجئين العرب في هيئة الامم المتحدة يعود وفدنا بخفي حنين . فاذا كنا لا نستطيع ان نزن خطوات حكام الاقطار المجاورة فمن الضروري لنا ان نزن خطواتنا نحن ومن الضروري ان نتوجه توجهاً واقعياً وان نرى القضية الاسرائيلية العربية رؤية شاملة ، من الضروري ان نتمسك بحقوقنا المشروعة مع الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي . هذه هي الطريق الوحيدة الممكنة لانقاذ بلادنا من مأزقها ولفتح طريق جديد امامها الى حياة السلام والتعاون الشامل بيننا وبين جيراننا .

لقد ادخلت السياسة الخارجية اسرائيل في طريق لا منفذ منه وليس بالنسبة لقضية النزاع الاسرائيلي العربي وحسب . وسفير اسرائيل في فرنسا قد أعرب ، بعدى معين ، عن هذه الحقيقة حينما قال في خطابه أمام «المنظمة الاسرائيلية الفرنسية» (في أواخر شباط) «لا يمكن ان تضاف مقاطعة اوروبية الى المقاطعة العربية على اسرائيل» . وكما هو معروف فليست تنقصنا مقاطعات من آسيا على اسرائيل ، وهي ليست نادرة في افريقيا ايضاً على الرغم من النشاط الاسرائيلي الكبير في هذه القارة . وكذلك لا يمكن الاستخفاف بقرارات مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي في موشي في تانجنيقا . ومزاعم وزيرة الخارجية بان ممثلي الدول العربية يضيقون خطواتنا – لا تجيب على القضية الاساسية وعلى اسباب كل هذه الظواهر، الا وهي ربط اسرائيل بمركبة القوى الاستعمارية العدوانية المكروهة لدى كل الشعوب . ان السبب الاساسي هو التوجه الانفرادي لسياستنا نحو حلف الاطلنطي ، نحو جزئه الانجلو امريكي ونحو جزئه الفرنسي الالماني ، ذلك التوجه الذي يؤدي بنا الى العزلة . السبب الاساسي يكمن في تنكر السياسة الاسرائيلية لاهداف التطور التاريخي الموضوعي في عصرنا المتجسدة في النضال المظفر ضد الحرب ومن اجل السلام ، ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال القومي ، ضد الفاشية ومن اجل الدمقراطية ، ضد الرأسمالية ومن الاشتراكية .

وهذا هو السبب الرئيسي ايضا في انه على الرغم من كل الصداقة والخدمات التي تقدمها الحكومة للدول الغربية فانها هذه الدول لا تبدي نحوها اي عطف . وقضية السوق الاوروبية تثبت ذلك .

ان وزيرة الخارجية لم تكن دقيقة حينما ذكرت ان المتطلبات الاقتصادية الحيوية هي التي دفعتنا الى هذه السوق . الحقيقة هي ان دوافع سياسية في الاساس هي التي دفعت الحكومة الى السوق والنية هي توثيق ارتباط بلادنا بمحور بون باريس وتوريط اسرائيل في مصالح الاستعمار الجديد في افريقيا وفي استراتيجية حلف الاطلنطي الحربية .

ان كتلتنا الشيوعية تعارض مبدئيا في كل شكل من اشكال الارتباط بالسوق المشتركة لاسباب اقتصادية وسياسية وامنية . ونحن واثقون بانه سيأتي قريباً ذلك اليوم الذي لن نكون فيه الوحيدين في هذه المعركة .

ان احدى القضايا الخطيرة التي تواجهنا والتي تخطتها وزيرة الخارجية هي قضية خطر سباق التسلح الذري في اسرائيل والاقطار العربية وفي الشرق الاوسط . لقد اعلن رئيس الحكومة في مقابلة له مع الجريدة «اسكت» في شهر شباط ان «اسرائيل ستصبح دولة ذرية بعد ٨ – ١٠ سنوات» وهذا التصريح يطابق التصريحات التي القاها زمله من امثال بيرس وغيره بهذه الروح . والاسوأ من ذلك انها مرتبطة بالجهود لتوطيد «عقيدة امنية» جديدة حديثة ذات قوة لردع الجيران وتستلزم بالضرورة التسلح النووي . ان هذا الهدف وهذه الجهود المرتبطة بانفاق المليارات تقلق كل انسان مستقيم في بلادنا على مصير حياتنا .

ان عشرات ومئات البروفسوريين ورجال الفكر الذين استصرخوا مؤخراً الجمهور ضد هذا الخطر انما يعربون عن ضمير الشعب وعن قلقه على مصير بلادنا . ففي هذا الوضع وحينما تناضل قوى عظيمة في العالم ضد انتشار السلاح النووي ، وحينما نسمع ايضاً من القاهرة وبيروت أصوات لشخصيات رسمية تؤيد تحويل منطقتنا الى منطقة مجردة من الاسلحة النووية – فانه لمن الجريمة التي لا تغتفر ان لا تنهج الحكومة مبادرة سياسية واسعة من اجل هدف تجريد المنطقة من الاسلحة النووية . ان مبادرة كهذه من شأنها ان تسهم اسهاماً كبيراً في تغيير مركزنا ووضعنا في الميدان الدولي وفي الشرق الاوسط . وليس من شك في ان خطوة كهذه ستعتبر احدى الخطوات الهامة المرغوب فيها التي تسهم في تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وكافة الدول الاشتراكية الاخرى . ان القضية الحيوية الحاسمة التي تواجهنا هي ضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية وانتهاج سياسة سلام واستقلال وحياد ، وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وسائر الدول الاشتراكية ، والتخلي من كل نية ومن كل جهد للتسلح النووي ، وكذلك انتهاج مبادرة تهدف الى تحويل الشرق الاوسط الى منطقة مجردة من الاسلحة النووية ، ووقف المفاوضات مع السوق المشتركة ، وتكريس الجهود لاقامة العلاقات التجارية مع الاسواق الجديدة في الاقطار الرأسمالية وفي الاقطار الاشتراكية .

لقد حان الوقت لتغيير السياسة، لقد حان الوقت لتغيير الحكم .

الحكم الرجعي في العراق يهدد (بقية)

النضال المسلح

وحيال هذا تشتد المقاومة الشعبية في العراق وتتحد العناصر الوطنية في المعركة لتحرير البلاد من حكم السفاحين، وقد اذاعت إذاعة ثورة السرية التي يذيع منها الشيوعيون العراقيون ان المقاومة الشعبية للحكم الرجعي تشتد .

واذاع اتحاد الطلبة العراقيين بياناً من الاذاعة السرية اول امس فضح فيه اعمال العصابات الفاشية التي تسمي نفسها الحرس الوطني ووصف البيان المذابح التي نظمتها هذه العصابات في جامعة بغداد وعدد من المدارس الثانوية ودعا البيان طلاب العالم الى التضامن مع الشعب العراقي بشتى الطرق كما دعا الرأي العام العالمي الى المطالبة بتأليف لجان تحقيق في الاعمال الدموية التي تقوم بها عصابة السفاحين .

نداء رجال الفكر والأدب

كذلك اذاعت الاذاعة السرية نداء وقعه عن رجال الفكر العراقي الدكتور صلاح خالص رئيس رابطة الادباء العراقيين والشاعر عبد الوهاب البياتي والقصصي غائب طعمة فرمان والصحفي عزيز الحاج والصحفي مفيد الجزائري والصحفية نبيلة عبد الرازق دعوا فيه الرأي العالمي الى الاحتجاج على جرائم السفاحين في العراق .

وقالوا في بيانهم، «ان هذه العصابة ما كادت تتسلط حتى كشفت عن وجهها الارهابي البشع . فحتى الان لم يحدث قط ان دعت حكومة مسؤولة في بيان رسمي الى سفك الدماء وقتل الناس بالجملة دون محاكمة . اما العصابة الحاكمة في العراق فقد دعت في بيانها رقم ١٣ الى ابادة الشيوعيين وبهذا اعطت الحق لكل فاشي او اي مجرم قتل اي مواطن»

وبعد ان ذكر رجال الفكر ان الزمرة الحاكمة ماضية في ابادة مئات العائلات وحرق بيوت الوطنيين وتعذيب الالاف في الزنزانات الرهيبة دعوا جميع المنظمات العالمية والقطرية الى المطالبة بايقاف المذابح والى مساندة الشعب العراقي في كفاحه المسلح من أجل الاستقلال الوطني والدمقراطية .

بدء المحاكمة الصورية في العراق

باشرت محكمة عسكرية خاصة في بغداد اعمالها بمحاكمة الفوج الاول من «المتهمين بمقاومة انقلاب الشواف» (الانقلاب الرجعي الاستعماري في الموصل سنة ١٩٥٩) . وذكرت الانباء ان بين الفوج الاول من «المتهمين» عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي وعدد من الضباط والجنود .

في سطور

اجتمع باتش بجمال عبد الناصر

القاهرة – انهى باتش مبعوث الامم المتحدة فعلا بعثته لدراسة الاوضاع في اليمن باجتماعه مع عبد الناصر رئيس الجمهورية المتحدة . وسيعود مباشرة الى نيويورك ليقدم تقريره الى سكرتير الامم المتحدة .

وكان المفروض ان يزور باتش الرياض للاجتماع برئيس الوزراء السعودي فيصل الا انه لم يقم بذلك بعد ان رفض فيصل مقابلته وذلك لان باتش رفض بدوره الاتصال بالامام بدر .

وتقول الانباء ان باتش صرح بانه لم يجد أثراً للتدخل البريطاني او السعودي او الاستعماري في اليمن !!

هذا وقد هدد فيصل بنقل المعركة الى مصر ومحاربتها اذا لم توقف اعتداءاتها على السعودية .. وقد جاء هذا التهديد بعد اذاعة الانباء حول ضرب الطائرات المصرية المواقع السعودية بالقنابل .

مئات الوف العمال الزراعيين يضربون في ايطاليا

روما – بضع مئات الوف من العمال الزراعيين في ايطاليا اعلنوا الاضراب يوم الاربعاء الماضي مطالبين بدفع اجورهم وبتحسين شروط عملهم . وقد اعلن الاضراب «اتحاد العمال العام الايطاليين» الذي يقوده الشيوعيون والاشتراكيون .

بعثة عسكرية تشيكية في سوريا

دمشق – تزور الان سوريا بعثة عسكرية تشيكية برئاسة القائد العام للقوات التشيكوسلوفاكية وذلك بناء على دعوة الحكومة السورية .

فرنسا تدرب الجيش الجزائري ؟!

نشرت «دافار» لمراسلها الخاص في باريس اسرائيل نويمان (٥-٣-٦٣) ان الحكومة الفرنسية قررت الموافقة على طلب الحكومة الجزائرية تقديم المساعدة للجيش الجزائري بتدريبه وتزويده بالسلاح الحديث. ويقول مراسل دافار ان هذا التطور في العلاقات الفرنسية الجزائرية قد قوبل بارتياح لما في ذلك من دلائل على بناء علاقات وثيقة وطويلة المدى بين فرنسا والجزائر .

شلت يد السفاحين الذين اعدموا ابناء الشعب العراقي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Iitthad — אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

١٢ آذار ١٩٦٣
١٦ شوال ١٣٨٢
العدد ٨٧ السنة التاسعة عشرة
16 אדר 5723
12.3.1963
No. 87 Vol. IXX

براقدا تقول بعد جريمة اغتيال قادة الحزب الشيوعي العراقي

أفكار الشيوعية لا تقهر لأنها تعبر عن أماني الشعب

اننا نحني رؤوسنا اجلالا لذكرى مناضلين بواسل

بغداد — اعلن الحاكم العسكري في العراق نبأ اعدام ثلاثة من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي: حسين الرضاوي السكرتير العام للحزب والمعروف بعادل سلام ومحمد ابو العيس وحسين العويني عضوا اللجنة المركزية ..

كذلك اذاع راديو بغداد صباح امس ان محكمة عسكرية حكمت بالاعدام رمياً بالرصاص على ٢٥ جندياً وضابطاً لانهم قاوموا انقلاب السفاحين العراقيين.

وهكذا يواصل الانقلابيون السفاحون في العراق المذابح المروعة التي بدأوها منذ الانقلاب في ٨ اذار المنصرم ..

موجة سخط هائلة

واثارت هذه الجريمة الجديدة سخط الرأي العام العالمي. واعربت برافدا جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي عن هذا السخط فكتبت تقول بهذا الشأن:

نبأ اعدام الشيوعيين الثلاثة الذي ورد من بغداد اثار موجة من السخط انتقلت الى كل انسان شريف في العالم مهما كانت قوميته وآراؤه .. جريمة جديدة ارتكبت بحق الانسانية والدمقراطية حين اعدم قادة الحزب الشيوعي العراقي الذي ناضل بثبات منذ تأسيسه من اجل مصالح الشعب العراقي الوطنية.

وبعد ان ذكرت برافدا ان هؤلاء القادة اعدموا سراً دون محاكمة علنية قالت: اولئك الذين يتحملون المسؤولية عن هذه الجرائم يواصلون اقناع العالم باخلاصهم لمبادىء الامم المتحدة .. ولكنهم ينتهكون هذه المبادىء ويستهزؤون بابسط الحريات الدمقراطية حين يعتقلون الكثيرين من الدمقراطيين والشيوعيين ويقومون بتعذيبهم واعدامهم رميا بالرصاص.

ومضت البرافدا تقول: ان الرجعيين يحاولون القضاء على الحزب الشيوعي العراقي ولذلك فهم ينزلون ضربة بالقوى الدمقراطية والوطنية وهم بهذا يضعفون وحدة الامة .. لقد اثارت اجراءات الرجعيين موجة من الابتهاج في المعسكر الاستعماري ألد اعداء الشعب العراقي وسائر الشعوب العربية ..

وتؤكد برافدا: لم يستطع احد القضاء على افكار الشيوعية بالمجازر والسجون والمشانق لان مبادىء الشيوعية لا تقهر فهي تعبر عن امال الشعوب الحقيقية .. اننا نحني رؤوسنا امام ذكرى ابناء الشعب العراقي البارزين حسين الرضاوي ومحمد ابو العيس وحسين العويني الذين برزوا مناضلين بواسل من اجل حرية العراق واستقلاله حتى في ايام نوري السعيد العصية .. وكرسوا حياتهم للنضال ضد الاستعمار

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

انقلاب سوريا يلتقي مع انقلاب العراق

الانقلاب يضع نقطة ارتكازه مقاومة «الشيوعية» حكام العراق يعرضون اقتراحاً لتعاون الدول العربية الخمسة .. تفريق مظاهرات في دمشق .. مصادر فرنسية تعلن ان وراء الانقلاب اتفاقاً مع وزارة الخارجية الأمريكية.

دمشق — الانقلاب العسكري الذي أطاح بالحكومة السورية يوم الجمعة الماضي أوصل حزب البعث «الاشتراكي»! الى الحكم فتألفت وزارة جديدة برياسة صلاح الدين البيطار أحد زعماء ذلك الحزب وبعضوية عناصر تنتمي اليه.

وطابع الانقلاب العام واتجاهاته الأولية ظهرت من امرين .. ملاحقة الشيوعيين والدمقراطيين من ناحية .. والتقارب الوثيق الذي وقع مع حكم الانقلابيين السفاحين في العراق.

زيارة وفد العراق

فيوم الاحد الماضي بعد يومين من الانقلاب السوري زار دمشق وفد يمثل الحكومة العراقية برياسة علي صالح السعدي نائب رئيس الوزراء العراقي وعضوية صالح عماشي وزير الدفاع وعدد من قادة الجيش العراقي حيث استقبلهم رجال الحكومة الانقلابية السورية استقبالا «حماسياً».

وفي مقر القيادة العليا للقوات المسلحة السورية تبادل علي صالح السعدي وصلاح الدين البيطار التحيات ... والاماني .. واما الاماني فقد تركزت على مقاومة الشيوعية.

وفي كلمة اقترح علي صالح السعدي رئيس الوفد العراقي، بعد ان اكد على تقارب اهداف الانقلابين العراقي والسوري وتمسك البلدين «بالحرية» و«الاشتراكية» و«الوحدة» اقترح تعاون الاقطار العربية المتحررة على الوجه التالي:

● وضع مشروع بيان مشترك توقعه الجمهورية العربية المتحدة والجزائر واليمن وسوريا والعراق تعلن فيه الدول الخمس حقها في التدخل العسكري عند تعرض اي قطر من هذه الاقطار للعدوان اوالتآمر الداخلي الذي يهدف الى الاطاحة بالانظمة التقدمية القائمة فيها.

● تشكيل قيادة مشتركة تمثل جيوش هذه الدول العربيه الخمس لانشاء قوات عسكرية مشتركة ولوضع سياسة تسلح وتدريب مشتركة.

● تشكيل قيادة عليا للتخطيط السياسي للدول العربية الخمس.

وفي كلمة الجوابية حيى صلاح الدين البيطار «الاخوة العراقيين الذين شاركونا في تحمل العبء الاكبر لوقف الزحف الانفصالي الشعوبي (!!) الذي بدأ يوم الانفصال».. وقال ان دعم «ثورة ١٤ رمضان» التي كانت «ثورة» على «الشعوبية والرجعية والانتهازية» !! كان منتظراً.. وبعدان اعلن ان «ثورة» سوريا كانت التقاء مع «ثورة» العراق قال «وثقوا ان ماذكرتم من مقترحات هو ما يجيش في صدورنا .. ولن نجد اي صعوبة على الاتفاق على هذه المقترحات»!

مهاجمة المتظاهرين

ويظهر ان هذا المشروع العراقي لتحقيق «الوحدة» وتجاوب حكام سوريا السريع معه جاء لبصد مساعي العناصر الناصرية التي تريد اعادة الوحدة مع مصر في اطار الجمهورية العربية المتحدة.

وقد فرقت السلطات في دمشق بالقوة مظاهرة طوقت السفارة التركية حيث التجأ رئيس وزراء سوريا السابق خالد العظم. وكانت هذه المظاهرة تحمل صور عبد الناصر وتهتف بحياة الجمهورية العربية المتحدة وبشعار الوحدة.

القاسم المشترك بين الانقلابين

ومثلما انطلقت الانباء من العاصمة الفرنسية اثر الانقلاب العراقي تروي التساوق بين دائرة الاستخبارات الامريكية ودائرة الاستخبارات البريطانية ورجال الحكم في الجمهورية العربية المتحدة (نشرنا هذه الانباء في وحي الايام في الاتحاد بتاريخ ٦٣/٣/٢٢) للقيام بانقلاب العراق، كذلك انطلقت الانباء من العاصمة الفرنسية، اثر الانقلاب السوري تروي نبأ الاتفاق بين وزارة الخارجية الامريكية وعبد الناصر لتأييد هذا الانقلاب.

فقد صرح ادوارد سابلييه الفرنسي (٦٣/٣/١٠) الذي قام بمقابلات تلفزيونية مع عدد من الزعماء في القاهرة لصحيفة «باريس برس» بما يلي:

«مع ان احداً لن يجرا على الادلاء بتفاصيل علنية فالحديث يدور في القاهرة وفي عواصم عربية أخرى حول تبادل التعهدات بين وزارة الخارجية الامريكية وعبد الناصر. فالامريكيون مستعدون الى رؤية بل مساعدة عبد الناصر على ازالة منافسيه. ومقابل ذلك يبدي عبد الناصر مرونة اكثر حيال النزاع

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

عبد الناصر يقابل مندوب التلفزيون البريطاني ويقول:

لا أعتقد بأن امريكا تسمح لنفسها بتأييد حكم فاسد !!

لندن — «انني لا اعتقد بان امريكا ستسمح لنفسها بأن تؤيد اي حكم فاسد (!!) واذا ما واجه مثل هذا الحكم الفاسد ازمة فان امريكا ستغير سياستها فوراً وسيكون هذا الامر في صالحها ..»

هذا التصريح، المفعم بحسن النية بامريكا، ادلى به الرئيس جمال عبد الناصر لمندوب الاذاعة التلفزيونية البريطانية رداً على سؤاله عن تأييد امريكا للحكم الراهن في السعودية.

وقد اجاب عبد الناصر على اسئلة اخرى لمندوب التلفزيون البريطاني. ومما قاله ان القومية العربية ليست بضاعة للتصدير. ونفى ان «وحدة الهدف» للقوميين العرب تعني التطلع نحو نقل الثورة المصرية الى دول عربية اخرى.

وقال ولكن اذا قامت في احدى الدول العربية ثورة تشبه الثورة التي حدثت في بلادنا، فان مصر ستؤيدها

وتحدث عن اليمن فقال: بعد نجاح ثورة الشعب اليمني وقعت اعتداءات من السعودية والاردن فطلبت الثورة اليمنية مساعدة مصر، فقدمنا لها المساعدة المطلوبة لاننا لا نستطيع ان نمكن الرجعية من هزم العناصر التقدمية في البلدان العربية !!

شلت يد السفاحين !

جريمة وحشية جديدة ارتكبها في الاسبوع الماضي طغاة بغداد الجدد، اعوان الاستعمار والرجعية السوداء، اذ علقوا على اعواد المشانق ثلاثة من قادة الحزب الشيوعي العراقي البطل، ثلاثة من اخلص ابناء الشعب والطبقة العاملة العراقية، المناضلين الاباة ضد الاستعمار وزبانيته ومن اجل مستقبل شعبهم وطبقتهم العاملة الرفاق حسين الرضاوي (سكرتير الحزب المعروف بسلام عادل) ومحمد حسين ابو العيس وحسين العويني — عضوا اللجنة المركزية.

وبارتكاب هذه الجريمة النكراء ضد قادة الحزب الشيوعي العراقي والطبقة العاملة العراقية، يضيف سفاحو بغداد الجدد حلقة جديدة مروعة لسلسلة الجرائم الدموية التي ارتكبوها ضد الشعب العراقي وطبقته العاملة وحزبه الشيوعي منذ ان اغتصبوا زمام الحكم بايديهم قبل شهر.

ومع جميع الدمقراطيين واعداء الاستعمار، ومع محبي السلام والتحرر الوطني والاشتراكية في جميع انحاء العالم، مع جميع قوى التحرر الوطني والاشتراكية في ارجاء العالم العربي نرفع صرختنا النابعة من اعماق قلوبنا، ونطلق احتجاجنا واستنكارنا وسخطنا مدوياً ضد هذه الاعمال الوحشية التي تضع طغاة بغداد اليوم الى جانب جميع من دمغهم التاريخ — اعداءاً لشعوبهم وللانسانية — هتلر وموسوليني وشان كاي شيك وسالازار في البرتغال وفرانكو في اسبانيا وامثالهم ...

مع جميع الانسانية التقدمية نرفع صوتنا اليوم عالياً مفعماً بالغضب العادل، غضب الشعب على اعدائه، غضب الطبقة العاملة على مصاصي دمائها، هاتفين: شلت يد السفاحين !

دماء من تهدر اليوم في بغداد؟ من يعلق اليوم على اعواد المشانق وتطلق عليه النار غدراً، وتدوسه هو وافراد عائلته الدبابات اثناء ما يسمونه بعمليات التمشيط؟ ان اولئك الذين نصبوا انفسهم حكاماً على بغداد باسم «التحرر» (!) .. و«القومية» (!) و«الوحدة العربية» (!) .. وحتى باسم «الاشتراكية» (!) .. ان اولئك السفاحين يتسترون بشكل ديماجوجي مضلل وراء هذه الشعارات ويعلنون انهم سيكملون اهداف ثورة ١٤ تموز الخالدة وفي نفس الوقت يسلطون ارهابهم الاسود ويعلقون على اعواد المشانق ويقتلون غدراً نفس اولئك الذين كانوا لحمة ثورة ١٤ تموز وسداها — الشيوعيين والوطنيين الدمقراطيين.

انهم يستمرون من حيث وقف حكم عبد الكريم قاسم.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

موجة عارمة من التضامن مع عمال المناجم الفرنسية المضربين

رجال دين يجمعون التبرعات والحوانيت تمنح عائلات المضربين قروضاً وعمال الكهرباء والغاز يعلنون الاضراب التضامني.

باريس — المئتان والخمسون الف عامل مناجم فرنسي ماضون في الاضراب الذي اعلنوه مطالبين بزيادة الاجور. ولم يفل في عضد المضربين تهديد حكومة ديغول بانها ستستخدم قوانين الاقامة الجبرية والاعتقال والتنسيق ضدهم. وحركة التضامن مع المضربين تتعاظم من يوم الى يوم وتشمل فئات جديدة الى درجة ان رجال الدين في كنائس كثيرة، في منطقة الاضراب في شمالي فرنسا، قد جمعوا التبرعات للمضربين.

هذا وقد نشب الاضراب قبل اثني عشر يوماً للمطالبة بزيادة الاجور بنسبة لا تقل عن ١١ بالمئة

وقد ردت النقابات الرئيسية الثلاث في البلاد — الاتحاد العام (سي. جي. تي) والنقابات الاشتراكية والنقابات الكاثوليكية — على تهديدات الحكومة باعلان استمرار الاضراب.

هذا واصدرت فروع الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي في منطقة الاضراب بياناً مشتركاً اكد ان وحدة العمل لكل الجمهوريين — وفي المقام الاول للشيوعيين والاشتراكيين — من شأنها تأمين النصر للمضربين وتوفير ظروف ملائمة اكثر لاقامة دمقراطية حقيقية.

واعلن عمال الكهرباء والغاز في فرنسا الاضراب تضامنا مع اخوانهم عمال المناجم المضربين.

وتقول وكالة رويتر ان حملة التضامن مع المضربين اخذة في التعاظم في شتى ارجاء البلاد. وكثير من حوانيت البقالة في المنطقة اعلنت استعدادها لمنح عائلات المضربين قروضاً لتتمكن من شراء حاجاتها. كما ان حملات جمع التبرعات للمضربين تتسع وتزداد.

تضامن عمال سوفياتيين

اعلن عمال الميناء السوفياتي في كلايبدا، في نوفوروسسك، انهم يتضامنون مع اخوانهم العمال الفرنسيين المضربين وذلك بالامتناع عن تحميل الفحم المرسل الى فرنسا.

اتفاق على اجراء مباحثات بين الحزبين الشيوعيين في الاتحاد السوفياتي والصين

بيكين — اجتمع اول أمس في بيكين، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني العام، تانغ هسيو بنج، بالسفير السوفياتي في الصين، وبحث معه بخصوص العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني.

واعلنت وكالة انباء «الصين الجديدة» ان تانغ هسيوبنج والسفير السوفياتي اسطفان تشرفننكو بحثا قضية المباحثات الشاملة التي ستجري بين الحزبين.

وقد قدم تانغ هسيو بنج للسفير جواب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني على رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي المؤرخة في ٢١ شباط.

وجاء في وكالة الانباء، وفي الرسالتين المتبادلتين اكد الطرفان على ضرورة اجراء المباحثات حول قضايا هامة تتعلق بالحركة الشيوعية العالمية.

كادار: الخلافات مؤقتة

وصرح اول امس يانوش كادار رئيس الحكومة الهنغارية ان الخلافات الايديولوجية في المعسكر الشيوعي ذات طابع مؤقت فقط ويجب وضع حد لهذه الخلافات بطريق المفاوضات»

وقال الزعيم الهنغاري انه يؤيد اقتراح رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي الخاص بايقاف النقاش العلني وبازالة سوء التفاهم عن طريق محادثات بين الجانبين في مؤتمر عام. واضاف كادار انه يجب التحضير بدقة لمثل هذا المؤتمر

خروشتشوف يدحض افتراءات الرجعية ويقول:

لا قضية يهودية في الاتحاد السوفياتي

رئيس الحكومة السوفياتية ينتقد الشاعر يبتوشنكو على قصيدته «بالبي يار»

موسكو — «لا قضية يهودية في الاتحاد السوفياتي. واولئك الذين يزعمون وجودها انما يرددون اصداء اصوات اجنبية» — هذا ما أعلنه رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، في خطاب له نشرته جريدة «برافدا» واذاعه راديو موسكو.

وقال خروشتشوف: فمنذ ثورة اكتوبر في بلادنا واليهود يحظون بالمساواة التامة في الحقوق مثل كل القوميات الاخرى في الاتحاد السوفياتي. والحزب الشيوعي ينهج، بمثابرة، سياسة الصداقة بين كل الشعوب، ويثقف الشعب السوفياتي بروح الاممية ويوجهه نحو شجب كل مظهر من مظاهر التمييز العنصري والنزعات القومية.

وكان الرفيق خروشتشوف يلقي خطابه هذا في اجتماع حضره قادة الحزب ورجال الفكر في البلاد.

ودحض الرفيق خروشتشوف المزاعم الرجعية عن المساس بحقوق يهود الاتحاد السوفياتي. وقال: ان اعمال بني الانسان تقاس عندنا لا من وجهة نظر قومية بل من وجهة نظر طبقية.

وذكر خروشتشوف ان من بين الاشخاص الذين اعربوا عن بطولة كبيرة في الحرب العالمية الثانية كان عدد من اليهود. وذكر اسم بطل الاتحاد السوفياتي الجنرال كرايزر الذي يشغل اليوم منصب قائد قوات الاتحاد السوفياتي في الشرق الاقصى.

وقال: بين كل الشعوب يوجد خونة. ثم ذكر اسم كوجن الذي كان في السابق مرشداً للكمسومول في كيف وعمل مترجماً في قيادة المارشال الهتلري باولوس بينما كان يهودي آخر، فينكوفر، يحارب ضد باولوس ثم اسره هو ومترجمه سوية.

وتحدث الرفيق خروشتشوف عن قصيدة الشاعر يبتوشنكو «بالبي يار» وقال ان اليهود لم يكونوا الوحيدين الذين قاسوا من الجزارين الهتلريين. واضاف ان قراءة هذه القصيدة تترك الانطباع بان اليهود وحدهم هم الذين قاسوا من الملاحقات الهتلرية مع ان روساً واكرانيين وآخرين من مختلف القوميات قد لاقوا حتفهم على ايدي الجزارين النازيين. واضاف: ان هذه القصيدة تدل على ان يبتوشنكو غير مطلع على الوقائع التاريخية وانه لا يمتاز بالوعي السياسي.

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم: ١٢

العدد ٨٧ — ٦٣/٣/١٢



مدة طويلة سكت المطران حكيم.

سكت حينما تكلم البروفسوريون اليهود وحبس لسانه لما انطلقت حناجر الطلاب اليهود والعرب ونام في وقت هبت فيه الجماهير العربية كلها.

بالاختصار، سكت حينما كان الحكم العسكري يعاني احدى سكرات الموت..

وخيل الى بعضهم ان الامر لا يعود ان يكون واحدة من اثنتين. فاما ان سيادة المطران غائب عن البلاد في زيارة استجمام لاحدى اقطار اوروبا. واما ان يكون قد قرر – اخيراً ان يلتزم امور كنيسته.

فاذا الحقيقة هي لا هذه ولا تلك.

فما ان انقضت ايام حتى تكلم!

أدلى بتصريحات لمراسل جريدة هآرتس (٥-٣-٦٣) مقترحاً.. «حل قضية الحكم العسكري».

لم يطالب، كما طالب البروفسوريون. ولم يناد بما نادى به الطلاب. ولم يقف وقفة جماهير الشعب العربي – بالغاء الحكم العسكري.

لقد طلب «حل قضية الحكم العسكري» وذلك «بابقاء الحكم العسكري قائماً وموجوداً».

التغيير الذي طلبه سيادة المطران حكيم هو: «تغيير اسم الحكم العسكري فقط».

وسار المطران حكيم في الطريق الذي سلكه نائب المباي من المثلث، دياب عبيد. فالمطران حكيم، مثل دياب عبيد، يعتبر ان الحكم العسكري هو.. «عقدة نفسانية فقط» ويقول: «فلو تغير اسم الحكم العسكري فقط دون أي تغيير في ماهيته لسارت الامور بسلام»!! فالاكثرية الساحقة من العرب «لا يشعرون بهذا الحكم»!

دياب عبيد اكتشف هذه «العقدة النفسية» قبل ان يكتشفها سيادة المطران. ومعروف هو موقف النائب المباني، عبيد، في التصويت الاخير على قضية الحكم العسكري في الكنيست ومعروف ايضاً رأي جماهير الشعب العربي واليهودي، في موقف عبيد هذا. فهل يكون لجماهير الشعب في تصريحات سيادة المطران رأي آخر؟ لا اظن.

وسؤال: أي رابطة تربط بين اقوال المطران والدين، بل كل الاديان السماوية؟!! من الشعب جداً [illegible] هذه الرابطة.

☆

وثمة آخرون يرون غير ما يرى ويقولون غير ما يسمعون ويسمعون غير ما يقال. ومن هؤلاء جريدة «دافار».

عتبت «دافار» على الشيوعيين لانهم «يستنكروا أعمال التقتيل التي يتعرض لها اخوانهم الشيوعيون في العراق». واضافت انه حتى النائب توفيق طوبي لم يستغل كعادته منصة الكنيست اثناء بحث الحكم العسكري ليستنكر أعمال التقتيل هذه.

صحف الشيوعيين كتبت مستنكرة.

وبيان لجنة الحزب الشيوعي المركزية استنكر.

وتوفيق طوبي استنكر هذه الجرائم من على منصة الكنيست.. واثناء بحث قضية الحكم العسكري بالضبط.

ولكن ما العمل فيمن عميت أبصارهم وبصائرهم؟! خصوصاً اذا أضيف الى هذا العمى قلة الحياء؟

محمد خاص

خواطر في يوم المرأة العالمي

بقلم سميرة خوري
الناصرة

ها هي الطبيعة في بلادنا اخذت تبتسم من جديد وتطلع علينا بحلل الربيع البديعة النسق، ومع الهواء الدافئ الذي يحل ربوعنا تتبادل النساء التحيات الاخوية في الثامن من آذار – هذا اليوم التاريخي العظيم لكل النساء على وجه البسيطة – هذا اليوم الذي تعلن فيه كل نساء العالم وحدتها من أجل السلام ومن أجل حياة أفضل لهن ولاولادهن.

وفي هذا اليوم أيضاً ومع ابتسامات الربيع الخضراء تبتسم الامهات لاطفالهن والنساء لاخوانهن وأزواجهن وفي قلوبهن خفقة الامل بأن يعود الثامن من آذار في الربيع القادم في ربيع اجل واهدأ يبشر بالسعادة.

ان كل أم وامرأة في هذا اليوم تخطر ببالها خواطر شتى، وما اكثر ما يخطر على البال في مثل هذه الايام. فالام الحنون تريد السلام والهدوء في بيتها لتنشر عبق طيبها وحنوها على أهل بيتها ولتربي أطفالها الذين منحتهم وانجبتهم الى الحياة بدموعها وآلامها تربية هادئة سليمة خالية من القلق والفزع أو الدموع.

والام الطموح تريد أن ترى أبناءها شباناً متثقفين يعملون لوطنهم ويعلمون شعبهم.

وربة البيت الكادحة في شئون بيتها المدبرة تسعى بكل قوتها وتفني حياتها في العمل البيتي المضني ساعية لكون بيتها جنة على الارض لاطفالها ورجلها. والعاملة تتحمل مشاق العمل وصعوبات السير أو السفر تاركة بيتها لتجني بعض ما تساعد به لاعالة عائلتها. كل مواطنة من هؤلاء تقدس وطنها وترسم له في مخيلتها المستقبل النير وتطلب الاستقلال والتقدم الاجتماعي.

ولكن كل هذه الامال والخواطر المرحة التي تخطر ببال كل امرأة تصطدم بصخرة الواقع التعس الذي تعيش فيه في نظام حكومي مثل نظام بلادنا، وانما يطمئننا ان هذا النظام لا شك انه زائل كما زال غيره. فلقد اصبحت هذه الحقيقة سنة من سنن الطبيعة. فكما اننا اليوم في آذار ومهما قوت زوابعه وامطاره ومهما تكاثفت غيومه لا بد انها ستنقشع عن سماء الربيع الصافية وستشرق شمسه الدافئة، كذلك ستنقشع الغيوم الداكنة من أمام مستقبلنا وعلى صخرة وحدتنا الكفاحية ستطل علينا شمس الحرية وستبتسم لنا الدنيا بربيع السعادة والهناء.

فالام التي تريد الحياة الهانئة لن تقبل بعد اليوم، بعد هذه الوحدة الجبارة بين كل نساء العالم من أجل السلام ان تقف مكتوفة الذراعين أمام التفجيرات الذرية والنووية التي تسمم الاجواء بسموم مميتة ولن تسمح للمخاوف ان تسيطر على اعصابها لتقعد هادئة دون ابداء رأيها ودون الدفاع عن زوجها وولدها حتى لا يذهبا طعاماً للرصاص والمدافع.

في المؤتمر العالمي الذي سيعقد في شهر حزيران من هذه السنة في موسكو ستجتمع الالاف من النساء ليرفعن اصواتهن وليعلن كلمتهن وآراءهن حول رغبتهن في السلام.

وربة البيت الكادحة التي تلاقي التمييز في مجتمعها وتحرم من معظم الحقوق الاجتماعية اصبحت تعي اليوم انها لم تعد تلك الامة المهانة والتي فقط من حقها ان تعمل وتهيء الجو المريح لعائلتها.

والعاملة التي تعمل كالرجل وتشقى في انتاج ما ينتجه الرجل، هذه العاملة التي كانت تنال الاجر الزهيد والذي لا يعادل حتى نصف ما يأخذه الرجل – هذه العاملة المهددة بالفصل او التي تقفل ابواب العمل التي امامها ولا يفتح في وجهها سوى الخدمة في البيوت، اصبحت ترى اخواتها في البلدان الاشتراكية وماذا تحقق لهن من حقوق في هذا المجال فتعلمت منهن ان من حقها ان يؤمن لها العمل ومن حقها ان تطالب بالمساواة التامة.

وأكثر ما اصبحت تعيه المرأة اليوم وما يقض ضميرها هو الواقع المر الذي تعيش فيه مع ابناء شعبها في هذا الوطن الذبيح، فهي تذكر دائماً ان لها اقارب، أبناء واخواناً شردتهم الايادي الظالمة عن بيوتهم واراضيهم ولم يعد يغيب عن بالها أبداً الكفاح من أجل ان يعود اللاجئون الى ديارهم.

واصبح النساء في بلادنا يرفضن عيشة الذل والمهادنة، عيشة الاضطهاد والتمييز والسلب والنهب، هذه العيشة التي يريدها لنا الحكام في هذه البلاد.

وهكذا فان المرأة هنا تشعر اليوم بأن لها القوة الكافية لايقاف هذا الظلم وعلى الاخص بعد ان اتخذت النساء السوفياتيات ونساء البلدان الاشتراكية مثلا لها في الوصول الى ما وصلن اليه. اذ لم تعد تكتفي كل المرأة في أي بلد رأسمالي مهما كان الوضع الاقتصادي والاجتماعي متقدماً فيه.

فالمرأة السوفياتية، والمرأة في البلدان الاشتراكية هي أول من حققت أهداف الثامن من آذار وهي تشغل اليوم وبنسب عالية المناصب الوزارية والطبية والصناعية، وتفتح امامها الامكانيات الواسعة لممارسة هذه الحقوق والاعمال وتؤمن لطفلها المعاهد لتربيته وتضمن لها الراحة في اوقات الولادة او الحمل. فهناك تبتسم الحياة لهن ولن ينتهي الربيع عندهن ابداً.

ولذلك ترى النساء هنا وفي كل البلدان الرأسمالية، ان هذه الطريق التي سارت عليها المرأة السوفياتية والاشتراكية هي المثل الذي يحتذى وقد اصبحت هذه الطريق مفتوحة ومعبدة وما علينا الا السير فيها مهما طال دربها.

وهكذا تصمم النساء عندنا على المضي في هذا السبيل وفي الخامس والعشرين من هذا الشهر ستحمل النساء في منطقة الناصرة شعارات الثامن من آذار ومطاليبه لبرفعنها في مؤتمرهن المنوي عقده في الناصرة حيث سيدرسن هذه الاوضاع ويضعن البرامج المشتركة لتحقيق مستقبل سعيد لهن.

وتجاه هذا المؤتمر من الواجب على كل أم وامرأة ان تقدم يدها وتساهم في انجاحه وانجاح ابحاثه والمجال مفتوح الان امام كل امرأة ان تسير مع جيش الهادفين الى تحقيق الغد الباسم والمستقبل النير.

ثلاث قصائد من بغداد

لسالم جبران – البقيعة

oooooooooooo

بقية

هذا الشَعرُ الاسودُ،
ما حملته النسمات
من حلقة،
في الشارع، المطرقات
كلا..
فهو بقيةُ رأس فتاة
داستها قبلُ قليل..
عجلات الدبابات!

انسان آخر..

بائع صحف كان.
لا يكرههُ في الدنيا انسان
مسكينٌ يخرج كل صباح،
للساحات
يصرخ تحت شبابيك
الباصات:
«المستقبل»
«الاخبار»
«صوتُ الاحرار»

☆

بائع صحف كان
لا يكرههُ. في كل الدنيا
انسان!

☆

– ماذا نعرفُ عنه؟
– سأل الجلاّد الاول..
فأجاب الثاني في غضب:
– «أرى قوميٌ أنت، وتسأل
ماذا نعرفُ عنه؟
قلْ: كانْ
ينشرُ أفكاراً هدامة
قلْ: كان..»
واقتنع الاول بالبرهان
وقضت محكمة الفاشست،
الزعران
أن يُعدم انسان

اثنان

اشرب كأس الدم ياجلاّد
اشرب واشبع..
وانثر في ساحات مدينتنا
قطعان الفاشست الاوغاد
انْ الساحات
ما عادت ساحات
والطرقات
ليست طرقات
ثمن الانسان رصاصة..
والدق على الابواب.. نذير
ممات!

☆

اقتل.. اقتل ياجلاد
لن «تسحقنا»
فالشعب، ابونا،
ينجبُ انْ متنا، آلاف
الاولاد
هل تقتله يا جلاّد؟
حتى دجلة..
عضو في حزبي.. في حزب
الاجداد
هل تقتله ياجلاد؟!!

☆

آلاف السفاحين، هنا
مرّوا.. سجنوا
أصبوا للشعب الاعود
حتى داسهمُ يوماً
كالفئران
ومضوا.. لم يخذلْ الاثنان
الشعبُ.. وبغداد..
اشرب كأس الدم ياجلاد!

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع البساتين – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية
للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا

يرفض قطعة نقود!

من النقود المتداولة في البلاد قطعة قيمتها ٢٥ بروطة، ومع ذلك فهي تزول من السوق قليلا قليلا ويرفض الكثير من الباعة قبولها، خصوصا سائقو السيارات والباصات.

وحدث ان سافر دانيئيل نحمان من جبعتايم في باص تابع لشركة دان، ورفض السائق قبول هذه القطعة بادعائه انها ليست عملة، الامر الذي اضطر المسافر الى صرف ورقة نقد ذات الخمس ليرات

وقد توجه المسافر برسالة الى ادارة دان بالموضوع فجاءه جواب تعترف فيه الشركة بخطأ سائقها، وتعتذر وتقول انها اتخذت الاجراءات بحق سائقها.

قصة الاتحاد المتسلسلة – ١٢ –



بقلم: الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

سمي زوريتا لاصطياد «شيطان البحر» اوصله الى الجراح وسلفاتور ذي القوة الخارقة..

وكريستو العجوز الهندي نجح في التسرب الى مباني الجراح سلفاتور الذي استخدمه.. وفي مباني سلفاتور اكتشف كريستو ثلاثة أقسام..

القسم الاول كان يحوى ثوراً تتبع كالكلاب.. والثاني حيوانات غريبة تجمع بين الحصان والبقرة والقرد والكلب وغير ذلك.. والثالث أطفال هنودا يلعبون مع قرود مقصوصة الذنب تتحدث باصوات نحيلة.

واستأذن كريستو ليزور عائلته قبل ان يرافق سلفاتور في رحلة الى جبال الانديز.. ولكنه اجتمع بزوريتا والبلتسار أخيه وخططوا كميناً يقع فيه سلفاتور وكريستو.. ويكون كريستو المنقذ ليتقرب بذلك من سلفاتور ويفوز بثقته..

قال ذلك وهو يحدث نفسه لوحده.

– «انها فكرة حسنة»

واتفقوا بعدها على الطريق التي ستعترض على سلفاتور

– «في الرحلة سأرمي بحجر أحمر فوق السور. تحضروا منذ الان» قال كريستو، وهو ينصرف.

ومع ان الخطة نظمت بدقة الا ان زوريتا توقع حوادث طارئة تفشل سير العملية.

★

وعند الطريق المؤدية للغابة استقر زوريتا والبلتسار برفقة دزينة من قطاع الطرق ومجرمي الحانات، مدججين بالسلاح ومجهزين بالخيل.

اظلم الليل. وسمع وقع حوافر خيل.

وفجأة سمعت العصابة قرقعة سيارة تقترب بسرعة. وشق الظلمة الحالكة مصباحا السيارة وقبل ان يتداركوا امرهم مرت السيارة كالبرق.

لم يخطر على بال كريستو ان يسلك سلفاتور هذه الطريق الجديدة غير المطروقة.

واشتعل زوريتا بالغضب والقلق. اما البلتسار فقد استولت عليه الدهشة.

– «لانهم يا سيدي، انهم يسافرون في الليل ويستريحون في النهار – اننا سنلحق بهم» قال ذلك البلتسار وامتطى حصانه ولكزه. فتبعه الجميع.

ظلت كوكبة الخيل تسير لمدة ساعتين حتى وقع نظرهم من بعيد على نار مشتعلة وسط مخيم.

– «انهم هناك. لا بد وان شيئاً قد حدث».

انتظروني هنا، حتى استطلع الامر.

نزل البلتسار عن ظهر جواده، وزحف على بطنه كالافعى في الظلام. وبعد انقضاء ساعة عاد.

– «ان السيارة قد تعطلت وهم يجرون تصليحها، ان كريستو يقوم بالحراسة، هيا.. نقوم بمداهمتهم الان».

وبسرعة انقضى الامر. وانقضت العصابة على جماعة سلفاتور وربطوا الاخير مع كريستو وثلاثة من الزنوج بأيديهم وارجلهم دون اطلاق أية رصاصة.

وبدأ مفوض عن العصابة، حيث ان زوريتا فضل ان يبقى بعيداً عن الميدان – بالتفاوض مع سلفاتور باطلاق سراحه مقابل فدية مالية.

– «اني موافق. ستحصل على ما طلبت» اجاب سلفاتور.

– «ان هذه الكمية مقابل سراحك فقط اما انا اردت تحرير بقية زملائك فعليك ان تدفع ضعف الكمية»

– «لا املك هذه الكمية الكبيرة» قال سلفاتور بعد تمعن.

– «اجهز عليه..!!» صاح افراد العصابة

– «اني اعطيك مهلة حتى الفجر لتفكر بالامر».

وهز سلفاتور كتفيه وهو يعيد قوله ببرود

– «ليس لدي هذه الكمية لاستطيع دفعها».

وابعد سلفاتور وجماعته عن السيارة وبدأت العصابة في التفتيش فوجدوا كمية من الخمر فشربوا حتى غلب عليهم النعاس.. فناموا

☆

وعند بزوغ الفجر كان انسان يقترب بحذر من سلفاتور.

– «اني كريستو. لقد استطعت فك قيودي وقتل الحارس. أما الباقون فهم سكارى نائمون. هيا بنا نهرب بسرعة».

ودخلوا السيارة وبعد معالجة قصيرة قفزت السيارة الى الامام تشق مع الفجر الصاعد ستار الليل.

وسمع من خلفهم صيحات واصوات عيارات نارية ولكن دون فائدة.

وامسك سلفاتور يد كريستو وشد عليها.

اما زوريتا فلقد علم، بعد هرب سلفاتور، ان الاخير كان على استعداد لدفع مبلغ كبير من المال.

– أليس من المفضل قبول النقود بدل شيطان البحر والعدول عن.. ان احداً لا يستطيع الجزم.

– على أي حال لقد انتهى الامر وفر سلفاتور.

وعاد زوريتا ينتظر اخباراً من كريستو.

الفصل الثاني

الرجل البرمائي

لقد تأمل كريستو بعد «انقاذ» سلفاتور من الكمين ان يدعوه الاخير ويقول له:

– «لقد انقذت حياتي يا كريستو، فمن الان فصاعداً ليس من سر في هذا المكان محجوباً عنك. تعال معي اني سأريك شيطان البحر».

ولكن شيئاً من هذا القبيل لم يحدث، غير ان سلفاتور شكر كريستو وكافأه بلطف وكرم وعاد منعزلا الى ابحاثه.

وما كان على كريستو الا ان يبدأ هو نفسه بحثه. ان ذلك الباب السري كان السد المنيع امام تحقيق هدفه: انه صعب الاجتياز غير ان صبر كريستو لم يذهب هباء. ففي يوم ما ضغط بيده على زر بجانب الباب فتفتح على مصراعيه وانزلق كريستو الى الداخل واغلق الباب وراءه، وعاد يتحسس الباب يحاول فتحه فلم يفلح. وتمتم مع نفسه:

– «انها مصيدة فظيعة اوقعت فيها نفسي. حسناً سألقي نظرة على هذه الانحاء..»

وجد كريستو نفسه في شبه وهدة مليئة بالشجر الكثيف ومحاطة بسد من الصخور من صنع ايدي البشر.

اما انواع النباتات التي رآها فهي من نوع نباتات المناطق الرطبة، فالاشجار العالية المتشابكة الاغصان لم تسمح لاشعة الشمس ان تلمع على مياه تلك الجداول الصغيرة الجارية في هذا الايك. ومما زاد رطوبة الجو هناك تلك النوافير المائية المنتشرة فكانت اشبه بحوض تحت المسيسبي الرطب.

وفي وسط تلك الوهدة كان بيت حجري صغير، جدرانه مغطاة بنبات حشيش البحر، كانت نوافذه مغلقة، ويوحي كأنه غير مأهول.

(تتبع في العدد القادم)

روح الفنان

بيت « ثقــافة » لوبرانية في حيفا

ونعود مرة اخرى الى قضية التعاون بين الشعبين اليهودي والعربي ..

ونرجع مرة اخرى الى مسألة التفاهم بين الشعبين .

ونبحث مرة اخرى في أمر الصداقة ما بين الشعبين .

أما المناسبة فافتتاح بيت بالنسكى في حيفا .

وأما السبب فيعود الى ما جرى في هذا البيت .. ومـا قيل في حفلة الافتتاح .

وبيت بالنسكي ، كما قرأ قراء الاتحاد في عدد الثلاثاء الماضي اقيم باموال المتبرع الامريكي الذي منحه اسمه .. والمقصود منــه ان يتحول الى مركز ثقافي اجتماعي " تتعـاون في ظـله الوارف الشبيبة العربية واليهودية » ! " فتنمو في جـوه الدافء الصداقة بينهما ». " ويترعرع بعد ذلك التعاون والتفـاهم بين الشعبين » .

أهداف جيلة ..

ولكن رحم الله الصاحب بن عباد الذي قال : " متن السيف لين ولكن حده خشن ومتن الحية ألين ولكن نابها أخشن ».

فـوراء أهـداف البيت النبيلة ، النبيلة بقـدر ما تستطيع الكلمات ان توحي بالنبل، تكمن الاهداف المبائية بقدرماهي هذه الاهداف وضيعة ومعادية للشعب العربي اولا والشعب اليهودي ثانياً .

في حفلة الافتتاح وعد رئيس بلدية حيفا اباحوشي ، الـذي حاول قبل مدة وجيزة ان يحرم على السائقين العرب العمل عـلى سيارات الاجرة في حيفا ، وعد أن يبتعد "البيت» في نشاطه الثقافي والاجتماعي والرياضي عن الحزبية .

وأظهرت حفلة الافتتاح "طابع البيت غير الحزبي».. فقدحضر عدا ابا حوشي ، يوسف الموغي الوزير المباتي . ولوبراني مستشـار رئيس الوزراء المبـاي .. ونواب العرب المبائيون والمطران حكيم الذي يقترح تغيير اسم الحكم العسكري مع ابقاء ماهيته لتخليص العرب من عقدة نفسية !.. وآخرون من هذه العينة .

وعدا رجال المباي والملتمسين الهبات على أعتابهم لم يحضر أحد

وليؤكد اباحوشي "طابع البيت غير الحـزبي » !! تحدث عن العمل المثمر .. والتفاهم المتبادل دون أن يذكر المباي بكلمة .. فهو لا يريد أن يجعل من منبر البيت منبر دعاية .

و "اقتنع الناس» بطابع البيت غير الحزبي حين عرفوا بعض أعضاء ادارته.

فدير الدار .. رسّم بستوني .. وقصته معروفة .. ومن لا يعرفها فليسأل المبام وهو آخر محطته قبل الانتقال الى المباي .

ومن أعضـاء مجلس الادارة بهيج خليف . . المرشد المباتي الذي عينته المستدروت مرشداً لطلاب الجامعة العرب في القدس« فرحبوا به ترحيباً حاراً» أحرقه ففر من جبـال القدس الى ساحل حيفا ليستشفي!

ولا حاجة الى سرد تاريخ حياة باقي الزملاء ..

وأوحى بروح هذا «البيت الثقافي المشترك»، الذي يشرف عليه المباي، لوبراني لا غير .

قـال في حفلة الافتتاح :

« أكلكم الان بصفتي ابن حيفا .. ولدت في هذه المدينة وترعرعت فيها وتربيت منذ حداثتي على الاخوة والتفـاهم والصداقة بين جميع سكـانها من أبنـاء مختلف الطوائف وأنـه لما يملأ قلبي فخراً وسروراً أن أرى مدينتي ومسقط رأسي وهي في طليعة هذا المشروع الثقافي الجليل ..»[1]

وقلنا أوحى بروحه لان لوبراني يؤمن ايمانا عميقاً ان طريق « التعاون الثقافي والتفاهم الودي بين الشعبين » هو ان يصبح العرب بـلا أرض وبعـد ذلك يتحولوا الى حطابين .. اي عمال مطاعم وأفران .

وكـان بهيج خليف « ممثل الثقافة العربية» في هـذا الحفل .. وكـان « مقرر الاحتفال» (على وزن مقرر اللجان) ولهذا قال ان المهمة صعبة ولكنه يدنو « الى مستقبل حسن تتبدد فيه غيوم الاراء القديمة والاعتقادات السقيمة والتوتر السياسي الذي يطغى على العلاقات الاجتماعية».. وبذلك يمكن« تكييف العمال» الذين يتدفقون الى حيفا من الجليل ثقافياً واجتماعياً .

والاراء القديمة والاعتقادات السقيمة هي تلك التي يحملها اولئك الذين لا يريدون تدمير الكيان العربي في هذه البلاد .. وأما التكييف فيتم حين يرضخ العمال « الذين يتدفقون من الجليل » لمصير لوبراني فيتنازلون عن أراضيهم ويقبلون بالقضاء على قراهم ..

قال عبدالصمد بن المعذل يصف قبيلة من الشعراء (مثقفين ايضاً) في عهد سحيق :

أنت بين اثنتين تبرز للنـاس وكلتاهمـا بوجه مُذال
لست تنفك طـالباً لوصـال من حبيب او طـالباً لنوال
اي مـاء لحر .. وجهك بين ذل الهوى وذل السؤال

والهوى في عصرنا هو هوى المباي .. السؤال . . يتباين وعلى الاكثر وظيفة ناعمة ..

هل نغالي اذا قلنا ان هذا البيت الثقافي لن يقرب بين الشعبين ولا بين شبيبتهما ..

أما طريق التقارب فلن يتم ما دام المباي محاصراً هذا البيت لا يسمح بلمسة شعبية تتسرب اليه .. فهل يعون ؟

جـابـر الكرملـي

(١) اليوم ٧ آذار ١٩٦٣

منطقة المثلث تقر برنامج العمل الجديد

الطيبة ــ لمراسلنا الخاص ــ عقد في الطيبة في ٢ـ٣ـ٦٢ الاجتماع الموسع للجنة منطقة المثلث بحضور اللجان المحلية لفروع المنطقـة والاعضاء العاملين في الشبيبة الشيوعية وذلك لبحث برنامج عمل الحزب في المنطقة للنصف الاول من سنة ١٩٦٣ . وقد حضر الاجتماع كمستمعين عدد كبير من اعضـاء الحزب في فرع الطيبة .

وافتتح الاجتماع الرفيق عبد الرحيم عازم عضو سكرتارية لجنةالمنطقة وسكرتير فرع الطيبة .

والقى الرفيق توفيق طوبيعضو المكتب السياسي للحزب بيانـاً عن الاوضاع السياسية وبين على ضوئهـا واجبات فروع الحزب واعضائه في المنطقة وقدم كذلك نيابة عن سكرتيرية لجنة المنطقة تلخيصاً لنشاط المنطقة وفروعهـا في تنفيذ برنامـج العمل السابق وعرض مشروع البرنامج الجديد الذي وضع استناداً على قرارات اللجنة المركزية في جلستها التاسعة . وبرنامج العمـل الجديد قـائم على تقوية تنظيم الحزب ونشاطه بين الجماهير .

وقد اشترك في النقاش ١٥ من الحضور اعربوا جميعهم في كلامهم عن سخطهم العميق، وهو سخط الكـادحين والعاملين من ابناء جماهير الشعب ، تجاه اعمال العنف والقتل البشع للشيوعيين والوطنيين الدمقراطيين في العراق وعن تقتهم العميقة بقـوى الشعب والطبقة العاملة في العراق وباقي البلدان العربية في التغلب على اعوان الاستعمار والرجعية . وقد شجب جميع المتكلمين بحكل وعي طبقي الدور المخرب الذي تلعبه الناصرية ـ بصفتهاحركةالبرجوازية المصرية بين الشعوب العربية ، الدور المفسخ للصف الوطني والمقاوم للقوى التقدمية ، وقوى الطبقة العاملة ، برفعها شعارات مكـافحة الشيوعية خدمةلصالحها الطبقية وتستيراً لمساوماتها مع الاستعمار.

وبين المتكلمون اهمية المعركة الجماهيرية التي شهدتها البلاد ضد الحكم العسكري وما اشاعت من ثقة بين اوساط الجماهير العربية التي اخذت ترى ثمرات نضالها المرير الطويل من اجل الغاء الحكم العسكري . واشار المتكلمون الى الاحترام الكبير المتزايد الذي يتمتع به الحزب الشيوعي بصفته الموجه والمنظم للجماهير العربية في معاركها من أجل حقوقها .

وتعهد الرفاق بتوسيع نشاطهم وتقوية عمل الحزب في فروعهم وتوسيع انتشار الصحافة الشيوعية وزيادة عـدد اعضاء الحزب .

ولخص النقاش الرفيق توفيق طوبي فاكد بين امور اخرى اهمية الاهتمام بنشاط الحزب بين الشبيبة العاملة والمثقفة للدفاع عن مصالحها وللاهتمام برفع مستوى وعيها وضمها الى صفوف حركتنا .

واقر الاجتماع برنامج عمـل الحزب الجديد والذي يتضمن زيادة عدد اعضاء الحـزب حتى ٦٣/٦/١٥ بنسبة ٢٥ بالمئة ، وتوسيع انتشـار صحافة الحـزب بنسبة ٢٠ بالمئة للاتحـاد يـوم الثلاثاء و١٨ بالمئة يوم الجمعة و١٥ بالمئة الجديد .

لن يتخلى سكان الرينــة عن بناء مدرسة جـديدة لأبنـائهم

بقلم حسن محمود
الرينه

في زيارته لمدرســة قرية الرينة قال كديش مدير المعارف العربية لاعضاء لجنــة المعـارف المحليــة في القريــة : " ستنفـذ مـاؤكم وانتم تعملون القهوة وتقدمونها قبل ان تبنى المدرسة» !

وفي نفس الوقـت صرح رائف الزعبي ــ مفتش المعارف ــ بانه غير مستعد ان يقابل أي وفد من القرية ولا يعترف بشرعيته الا اذا كان من لجنة المعارف !

ومن الطبيعي ان نسمع مثل هذه الاقوال من المسؤولين عن ادارة المعارف العربية "فهؤلاء المسؤولون لا يهمهم تقدم التعليم العربي وهم مخلصون لسيـاسة المستشار لوبراني المعادية للمواطنين العرب .

ان هؤلاء المسؤولين لا يعترفون الا بلجنة المعارف في القرية . وهـذا مفهوم ! فهـذه اللجنة لم تقدم الى دائرة المعارف اي شكوى او تذمر ولم تتقدم اليها باي طلـب . ولذلك تصر دائرة المعارف على بقائها وتتمسك بهـا وترفض مقابلة أحد غيرها ! ومن رأيها ان وضع التعليم في القرية على ما يرام !

ولكن رأي دائرة المعارف شيء والواقع شيء آخر .

فأبنية المدرسة مهدمة وهي لا تصلح حتى زرائب .

واثنـاء اجتماع المسؤولين عن دائرة المعارف في احدى غرف هـذه المدرسة كان التراب يتساقط على رؤوسهم وكان احدهم طوال الاجتماع يمسح شعر رأسه وينظر الى السقف !

وشبابيك المدرسة مكسرة ومقاعدها محطمة ولا مراحيض للطلاب او المعلمين وغرفة المدير يطلق عليها الطلاب لقب "خشة المدير » لان المعلم يضطر الى احناء رأسه عند الدخول من بابهـا .

وعندما تألفت في القرية لجنة لجمع الاموال لبنـاء مدرسة كانت لجنة المعارف مكتوفة الايدي واحد اعضائها كان يحرض على عدم الدفع .

وبعـد ان جمعت الاموال للمدرسة ووضعت في البنـك واصبحت قضية بناء المدرسة قضية حادة اخذت ادارة المعارف تضع العراقيل امام بناء المدرسة وتسعى الى ايجاد لجنة اخرى منسجمة كل الانسجام مع سياسة تلك الاوسـاط التي تعمد الى تجهيل ابنائنا وترفض مقابلة تلك العناصر النشيطة والعاملة لانقاذ ابنائنا .

وعندما طلب الى كديش مـدير المعـارف المساعـدة في قضيـة الارض المنوي بنـاء المدرسة عليهـا والمسجلة باسم المندوب السامي البريطاني اجاب كديش : هـذا لا يعنيني عليكم مراجعة دائرة القيم على اموال الغائبين !

ان اهالي القرية لن يقبلوا بهذا الوضع المزري وهم سيواصلون النضال من اجل ايجـاد مدرسة محترمة في قريتهم وسيحققون ذلك بفضل وحدتهم وتضامنهم .

الكنيست ، بأصوات الائتلاف ، تقـر اقامـة التليفزيون التعليمي

القدس — لمندوب الاتحاد البرلمـاني — بعد عقد الصفقات بين المباي و"المتدينين الوطنيين» ، أقرت الكنيست يوم الاربعاء الماضي ، باكثرية ٥٥ صوتاً وضـد ٤٣ صوتاً ، اقتراح الوزير ابااايبان اقامة تلفزيون تعليمي .

وكان موضوع اقـامة التلفزيون التعليمي احدى "النقاط الحساسة» في الائتلاف الحكومي وقـد جرت المفاوضات وعقدت الصفقات بين المباي و"المتدينين الوطنيين » لكسب اصوات الاخرين . ووافق المبـاي على اعطـاء "المتدينين» اكثرية في المجالس الحاخامية مقابل تصويتهم مع اقامة التلفزيون.

وقدتقدمت كتل المعارضة بثلاثة مقترحات لتلخيص النقاش .وجاء في اقتراح الكتلة الشيوعية : لمـا كانت لا توجـد ، في الظروف الراهنة ، أي ضمانات كافية بان لا يستخدم التلفزيون التعليمي اداة اضافية لبث مؤثرات ضارة وغريبة بين الشباب ، ولما كانت لا توجد ضمانات بأن التلفزيون العام لن يكون اداة دعامة سياسية فاننا نقترح عدم اقامة التلفزيون الى ان يجري ، على الاقل ، بحث اضافي بعد سن قانون الخدمات الاذاعية

وعند التصويت تغيب عن القاعة روت هكتن (من احدوت همبودا). وشاكي (من المتدينين الوطنيين) امتنع عن التصويت .

بــلاغ النـاصرة ..

النـاصرة ــ لمراسلنـا ــ اصدرت كتلـة الشيوعيين وغير الحزبيين في بلدية الناصرة نشرتها المعتادة لشهر اذار ١٩٦٣ تحت اسم "بلاغ الناصرة» .

ويتضمن هذا العدد من النشرة مقـالا بعنوان "باصوات الكوزلنجيين العرب يطول عمر الحكم العسكري سنــة اخرى» ذكر ان مجالس بلديــة ومحليــة عربيــة عديــدة اسمعت صوتهـا مؤيدة الغاء الحكم العسكري: كفرياسيف ، الطيبة ، شفاعمرو والرامة . واستنكر موقف رئيس واعضاء الائتلاف المبائي في مجلس بلدية الناصرة الذين رفضوا ابوقاحة بحث طلب الكتلة الشيوعية في المجلس الغاء الحكم العسكري.كافضح النواب العرب المبائيين الذين ايدوا بقاء الحكم العسكري .

كذلك تضمنت النشرة مقالا حول نتائج امتحان الاجتياز جاء فيه ان الائتلاف البلدي في الناصرة يتهرب من تحمل المسؤولية التي تفرضها هذه النتائج عليه . وان اعضاء الائتلاف لا يريدون ان يدينوا وزارة المعارف بشكل علني ويدعون ان التفاوض مع رجال الوزارة بمعزل عن الرأي العـام في اسرائيل اجدى وانفع !

ويدعو المقال الى الخروج عن نطاق المحادثات الثنائية مع وزارة المعارف وان يشمل البحث دائرة اوسع ـ على شكل مؤتمر قطري عام يضم ممثلين عن البلديات واصحاب المدارس والوزارة ونقابة المعلمين وممثلي الاباء والطلاب . ويطالب بان يأخذ المؤتمر على عاتقه واجب مراقبة التعليم لدى العرب وواجب اتخاذ الخطوات لرفع مستواه وتحسينه ـ عن طريق الاتصال بالجهات المسؤولة جميعها .

كما تضمن العدد استفتاء حول رؤساء بلدية الناصرة استعرض تاريخ بلدية الناصرة وقال انه يعود الى ما قبل ٩٠ سنة تقريباً ، وان اول مجلس بلدي في الناصرة تألف في ٢٢ كانون الثاني سنة ١٨٧٥ وعدد رؤساء بلدية الناصرة وهم ، طنوس قعوار، عبد المجيد الفاهوم، على آغـا الاسعد ، الشيخ عباس الفاهوم، عبد الله بك الفـاهوم ، شبلي افندي الجبران ، راجي افندي فرح ، توفيق بك الفاهوم ، سعيد بك الفاهوم ، الياس افندي قعوار ، سليم بشـارة ، يوسف الفاهوم ، امين جرجورة ، سيف الدين الزعبي .

والاستفتاء يدور حول ، اي من هؤلاء الرؤساء يحوز اعجابك واحترامك لخدماته الشعبية من ناحية عامة ؟

وفي العدد مقال بعنوان ، انقذوا الناصرة من الاهمـال والمحسوبية » ومقال آخر بعنوان « لتتحمل الحكومة مسؤولية السياسة المـالية » وابحـاث أخرى هامة .

نائب مدير « راسكو » يعترف بأربــاح خياليــة تجنيهــا شركات البنـاء

تل ابيب ــ لمراسل ــ خلال السنوات الثلاثة عشرة الاخيرة ارتفعـت اسعـار الاراضي ، في تل ابيب ، بنحو ١٤ الى ٥٥ ضعفاً ، وارتفع ثمن المسـاكن بنسبة ١٥٠٠ ــ ٢٠٠٠ بالمئة بينما لم يرتفـع جـدول الغلاء سوى ٢٨٥ بالمئـة ــ هذا ما اعلنه نائب مدير شركة "راسكو» في الاجتماع الـذي عقـد في " بيت المهندس » هنا .

وذكر في كلمته ان جدول الغلاء ارتفع خلال هذه السنوات ٢٨٥ بالمئة بينما جدول غـلاء البناء ٥٥٥ بالمئة وسعر الدولار ٩٠٠ بالمئة وثمن المسـاكن من ١٥٠٠ــ٢٠٠٠ بالمئة ..كذلك ارتفـع سعر الاسمنت والحديد ١١٠٠ بالمئـة وسعر الخشب ١٥٠٠ بالمئة .

وقال انسعر الارض يؤلف اليوم ، في تل ابيب مثلا ، من ٥٠ــ٦٠ بالمئة من سعر المسكن بينما اجور العمل لا تصل اكثر من ١٣ــ١٥ بالمئة من سعر المسكـن .

وقد طلب حتى نائب مدير "راسكو» هذا بكبح جمـاح سعر الارض وبتخفيـض الضرائب المفروضة على مواد البنـاء .

عمال قلنسوة يطلبون انارة الشوارع

قلنسـوة ــ لمراسلنا ــ

يتذمر عمـال قلنسوة من الظلمة التي تسود شوارع القرية اثناء الليل .

فهذه الشوارع لا تزال على حالها مليئة بالوحـل والاوساخ منذ العهد التركي وهي غير منتظمة ولا تنار كاللازم بالكهرباء .

وعمال القرية الذين يشقون طريقهم الى اعمالهم في تل ابيب منذ الساعة الثالثة والنصف صباحاً يلاقون اشد الصعـوبات اثناء سيرهم ولولا بطـاريات اليد التي يحملونها لكانوا عرضة لاخطار كثيرة .

ان هؤلاء العمال يطالبون المجلس المحلي بالاهتمام باصلاح هذه الشوارع وبانارتها تماماً بالكهرباء

احتفل بن غوريون بعيد الشجرة بزرع الشجر !

مواطن يسأل : ما رأيك في قلع ٦٠٠ شجرة ؟

كتب الينا طايع حسن محاميد من ام الفحم يقول :

دمرت الكيرن كايمت اراضي قرية ام الفحم وقلعت اشجارهـا لتساعد وزير الزراعة موشه ديان على سلب اراضي ام الفحم وانشاء مستوطنة عليها.

وقد انكر موشي ديان انه جرى اعتـداء على اية ارض في ام الفحم وقال انه مستعد للتفاوض بخصوص اية مخـالفة ارتكبتهـا السلطات في هذا الميدان .

ومنـذ مـدة والجرافات تحفر الشوارع وتخرق الجبـال وتقلع الاشجار وكل من يقترب منها يُطلق عليه النار .

وبعد ان تنتهي عمليات التدمير يرسل موشه ديان السماسرة للاتصال مع اصحاب هذه الاراضي لمفاوضتهم على بيعها الى الكرن كايمت بابخس الأثمان كما حصل مع حسن طايع سلامة .

ولكن كما رفض حسن سلامة التنازل عن ارضه فكذلك سيفعل بقيــة الفلاحين .ولن يتنازلوا عن ارض الاباء والاجداد.

ويقول طايع حسن محاميد في رسالته :

قرأت ان بن غوريون احتفل مع موظفيه بعيد الشجرة . وبودي ان أسأل سيادته ما يلي :

أ ـ كيف كان شعورك وقت زرع الشجرة

ب ـ هل اخلصت في زرعها واضناك التعب

ج ـ كيف يكون شعورك عندما تقلع هذه الشجرة وتيبس

هـ ـ كيف تسمح لموظفيك الذين اشتركوا معك بقلع ٦٠٠ شجرة في ارض حسن طايع في ام الفحم. هل حب الشجر بتدمير الشجر ؟

رسائل القراء

ضريبة ظالمة

وصلت الينا الرسالة التالية من احمد محمود جمل من قلنسوة يشكو فيها ظلم مصلحة الضرائب:

انا احمـد محمود الجمل من سكان قرية قلنسـوة ، اعيل تسعة اشخاص ولا مورد رزق لي سوى الاجرة التي اتقاضاها من عمـلي المتقطع هنا وهناك وبعض الاحيان مع المزارعين من اهل القرية . ولا املك سوى غرفـة واحـدة اسكن فيها مع عائلتي .

ومع ذلك تطالبني دائـرة الضريبـة بمبلـغ ٧٥٠٠ لـيرة ضريبة ارنونا وما شابه ذلك !! الامر الـذي لا يقبله العقل او القانون .

انني اسمع صرختي الى الرأي العـام واضـم صـوتي الى الاف المظلومين من تقديرات ضريبـة الدخل .

سكت على خطا !

اوقف رهن التحقيق شخص من احدى مستوطنات عسقلان على اثر شكوى من احد فروع بنك العمال الجديدة ، الذي اكتشف ان في الميزانية اليومية عجز بقيمة الف ليرة . وقـد قامت الشرطة بالتحقيق مـع جميع الاشخاص الذين اخرجوا من البنك اكثر من الف ليرة؛ فاتضح ان ذلك الشخص اخذ ٥ الاف ليرة بدلا من اربعـة ، وظهر ان المبلغ لا يزال معه .

تهنئة

الى الرفيق عبدالاله الخطيب

تهانينا بالمولودة الجديدة

فرع الحزب الشيوعي
والشبيبة الشيوعية
قلنسوة

في سطور

قوات التحرر تنزل ضربة جديدة بعملاء الامريكيين في فيتنام الجنوبية

موسكو – فشل رجال الطاغية «الامريكي» نجو دين ديام ديكتاتور فيتنام الجنوبية، في اعمال التنكيل التي حاولوا القيام بها ضد القوى الوطنية المسلحة فخلال اصطدام جرى في جنوب العاصمة سايغون فقد رجال الدمية الامريكية ديام ٣٠ قتيلا و ١٥ جريحاً. كذلك خلفوا وراءهم كميات كبيرة من السلاح فاستولى عليها الوطنيون.

هذا واشتركت الطائرات الامريكية باعمال التنكيل. والمعروف في ان في فيتنام الجنوبية ١٢ الف جندي امريكي يشتركون مباشرة في محاولة قمع الحركة الوطنية التحررية التي تقاوم الدمية الامريكية.

فرنسا تنوي اجراء تجربة نووية جديدة

باريس – قالت «لي موند» الفرنسية ان فرنسا تنوي اجراء تفجير نووي في الصحراء الكبرى في المستقبل القريب.

واضافت ان الحكومة الجزائرية حذرت فرنسا في رسالة بعثت بها الى الحكومة الفرنسية من اجراء تجربة نووية جديدة.

معارضة ضم دول افريقيا الى السوق الاوروبية

الخرطوم – صرح نيلسون ابوتي رئيس وزراء اوغندا الذي يزور السودان الان ان حكومته تعارض في انضمام دول افريقيا الفتية الى السوق الاوروبية المشتركة.. وقال في اجتماع صحفي عقده في العاصمة السودانية ان انضمام دول افريقيا الى السوق الاوروبية يضع هذه الدول اقتصادياً وسياسياً تحت تصرف الاستعماريين.

مظاهرات في الصومال

لندن – قامت مظاهرة كبرى في بربرة في شمال الصومال احتجاجاً على نوايا بريطانيا ضم المنطقة الشمالية الى كينيا وجعلها اقليمها السابع.. وقد طوق المتظاهرون محطة الارسال البريطانية ورشقوها بالحجارة ولكن قوات البوليس الصومالي نجحت في تفريق المظاهرة دون وقوع اصابات.

وقد نقلت بريطانيا جواً من بربرة الى لندن ١٩ مدنياً بريطانياً يعملون في المنطقة بسبب التوتر السائد في الصومال.

أصحاب الاراضي المصادرة لاقامة كرمئيل عليها يرفضون تقديم مطالبهم أمام محكمة العدل العليا

القدس – لمراسل الاتحاد – اصحاب الاراضي العرب الذين صودرت اراضيهم في دير الاسد والبعنة ونحف لكي تقام عليها مدينة كرمئيل. رفضوا في يوم الخميس الماضي ان يتقدموا بمطاعنهم في محكمة العدل العليا بعد أن رفضت هذه المحكمة تغيير تركيبها وقوامها. وفي جو مشحون بالتوتر طلب محاميا اصحاب الاراضي هؤلاء، حنا نقارة ومناحم فاكسمان، ان لا ينظر في الدعوى اثنان من القضاة الثلاثة الذين تتألف منهم هيئة المحكمة.

وكان المحاميان، نقارة وفاكسمان، قد طلبا باسم موكليهما ان تنظر في الدعوى هيئة القضاة الثلاثة التي كان مقرراً ان تنظر في الدعوى وكانت هذه الهيئة مؤلفة من القضاة لاندو وبرونزن وكوهن. اما الهيئة التي كانت تنظر في الدعوى يوم الخميس فطرأ عليها تغيير اذ احتل القاضي ماني مكان القاضي لاندو.

ولكن المحكمة لم تر اي غضاضة في هذا التغيير. وهنا تقدم المحامي فاكسمان باعتراضه الذي كان موجها بشكل شخصي الى اثنين من القضاة وهما القاضيان كوهن وماني مؤكداً ان مثل هذا الاعتراض قد قدم مسبقاً خطياً الى رئيس المحكمة العليا.

وفسر المحامي فاكسمان اعتراضه على القاضي كوهن بالحادث الشديد الذي وقع قبل عدة سنوات بين القاضي كوهن (الذي كان يشغل اذ ذاك منصب المستشار القضائي) وبين بولس حنا بولس في قضية بنحاسوفتش (مأمور التسوية في حيفا الذي ادين بتهمة الرشوة) حيث كان بولس حنا بولس شاهد دفاع. وقال المحامي فاكسمان اذ ذاك وصف السيد كوهن موكله بولس بانه كاذب فاجابه بكلمات من على منصة الشهادة. اما القاضي ماني فقد كان قاضي محكمة مركزية ورأس عدة لجان اعتراضات بحثت في قضايا ذات ماهية امنية وفي قضايا ضرائب دخل وانه في كل الاحوال تقريباً اصدر قرارات لفائدة السلطات

وقد رد القاضيان على اتهامات المحامي فاكسمان بكلمات شديدة زاعمين ان اقواله اهانة للمحكمة.

بل ان القاضي كوهن قال، لو كان المحامي (اي فاكسمان) يقول هذه الاقوال في دولة اخرى لكان يقبع منذ زمن في السجن وبضمن ذلك الدول المجاورة.

وقال المحاميان نقارة وفاكسمان ان موكليهما قد طلبوا اليهما اثارة مطاعنهم وكما ان القانون البريطاني الذي ما زال ساري المفعول ينص على انه ليس كافيا فعل العدل بل يجب ان يظهر العدل لكل الفرقاء..

وفي الرد على هذا قال رئيس المحكمة ان الذي يقرر القضاة في الدولة هو رئيس الدولة وليس الاطراف..

وبعد ان رفضت المحكمة طلب المدعين اعلن محاميا المدعين ان موكليهما طلبوا اليهما عدم التحدث باسمهم. وحيال هذا ورفض المدعين تقديم مطاعنهم الغت المحكمة قرارها الاول الذي اصدرته تلبية لمطلب المدعين ضد وزير المالية وسلطة الانشاء والتعمير.

وحيال استقالة المحاميين ورفض المدعين اصحاب الاراضي تقديم مطاعنهم امام هيئة المحكمة بقوامها الراهن، الغت المحكمة القرار الاولي الذي كانت قد اصدرته ضد وزير المالية وسلطة الانشاء والتعمير تلبية لمطلب المدعين.

اجتماع في الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – عقد في الطيبة يوم السبت الماضي ٩-٣ اجتماع واسع دعت اليه لجنة تحضيرية لاستنكار موقف نائبي المباي العرب دياب عبيد وجبر الداهش اللذين صوتا مع الحكم العسكري.

وحضر الاجتماع عدد من قرى المثلث. وتكلم فيه زكي الكرمي (ام الفحم) صالح برانسي (الطيبة) والشاعر محمود الدسوقي (الطيبة) وغيرهم.

هذا وقد منعت السلطة الصحفي اوري افنيري من الوصول الى الاجتماع.

مندوبو الأحزاب الشيوعية في اقطار «السوق المشتركة» يجتمعون في بروكسل ويشجبون هذه السوق

بروكسل – عقد ممثلو الاحزاب الشيوعية، في ستة الاقطار الاعضاء في السوق المشتركة، اجتماعاً لهم استمر ثلاثة ايام بحث في وضع الدول المشتركة في السوق وتطور هذه السوق. كذلك تناولت الابحاث القضايا الناجمة عن قيام محور بون – باريس.

وقد اشترك في هذا الاجتماع ممثل الحزب الشيوعي البريطاني. وبسبب اشتراك ممثل الحزب الشيوعي الالماني، الذي حظرت حكومة اديناور نشاطه المشروع في الاجتماع فقد حفظ مكان الاجتماع سرياً.

ونشر الاجتماع بياناً ندد فيه بالسياسة القائمة على محور بون-باريس والتي من شأنها ان تشدد التوتر الدولي. وكذلك هاجم المجتمعون السوق الاوروبية المشتركة التي لم تحقق الوعود التي قطعها مقيمو هذه السوق..

وقد دعا البيان الى تشديد النشاط المشترك بين الشيوعيين والاشتراكيين.

برافدا تقول (بقية)

والكشف عنه وللدفاع عن مصالح الشعب ودعوا بحماس متأجج الى النضال ضد الاستعمار ومن اجل السلام العالمي والصداقة مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية.

وتختم برافدا مقالها قائلة اننا على ثقة اكيدة من ان الاضطهاد العنيف ومطاردة الشيوعيين والوطنيين لن تثني عزيمة القوى الدمقراطية ولن تزعزع كفاح خيرة ابنائه من اجل مصالح شعبهم الوطنية.

ان الشعب السوفياتي يعبر عن سخطه مع الرأي العام العالمي على الاضطهاد المستمر الذي يتعرض له الشيوعيون والدمقراطيون في العراق.

رغم تهديدات الشركة وموقف قيادة الهستدروت المعادي

اضراب طياري «العال» مستمر وشامل

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اضراب الطيارين العاملين في شركة «العال» للطيران مستمر وشامل. وتهديدات ادارة الشركة لم تخف أحداً من المضربين الذين اعتبروا الانذارات التي وجهتها لهم الشركة – وطلبت اليهم العودة حتى يوم الاحد الماضي والا «قبلت استقالتهم» – بأنها انذارات غير قانونية وانهم يرفضونها.

وكانت الشركة قبيل انتهاء موعد الانذار قد ارسلت سيارات الى الطيارين والمهندسين المضربين لاحضارهم الى المطار ولكنهم رفضوا. والوحيدون الذين جاءوا كانوا مضيفات الشركة..

واثار اشد الاستياء لدى المضربين الموقف الذي تتخذه قيادة الهستدروت من معركتهم، فهذه القيادة قد طلبت اليهم العودة الى العمل فوراً، واعلنت ان الذين لا ينفذون هذا الامر عليهم ان لا ينتظروا من الهستدروت ان تدافع عنهم.

ولكن المضربين قد رفضوا هذا الطلب ونددوا بموقف القيادة الهستدروتية من نضالهم العادل.

وتحاول ادارة الشركة ان تثير نقمة العاملين على المضربين بزعمها ان مسؤولية استمرار عمل هؤلاء العاملين، وعددهم ٢٢٠٠ عامل، ملقاة على كاهل المضربين. وقد اعلنت لجنة المضربين نوايا الشركة من وراء هذا التضليل واكدت ان كل المسؤولية عما ينجم عن الاضراب يقع على عاتق ادارة الشركة وحدها.

وعقد المضربون اجتماعاً قرروا فيه المضي في نضالهم من اجل مطالبهم العادلة. اما الشركة فقررت عقد اجتماع سريع لبحث ما ستتخذه من اجراءات ضد المضربين.

رداً على استجواب قدمه النائب اميل حبيبي

وزير الداخلية يعد بالسماح للسيدة يسرى مسمار بالسفر الى الاردن في اعياد الميلاد القادمة

القدس – أجاب وزير الداخلية في الكنيست، مساء الثلاثاء الماضي، على استجواب كان وجهه اليه النائب الشيوعي اميل حبيبي حول الاسباب التي دعت وزارته الى عدم التصريح للسيدة يسرى مسمار من الناصرة بالسفر الى الاردن في اعياد الميلاد الماضية، وعن القاعدة التي بموجبها يجري اعطاء اذونات السفر للمواطنين المسيحيين.

فقال الوزير: ان القاعدة هي ان اذونات السفر تعطى على اساس الافضليات التالية: لرجال الدين، ثم لرؤساء الطوائف المسيحية، ثم للاشخاص الذين لم يسافروا الى الاردن من قبل ثم للاشخاص الذين زاروا الاردن من قبل عدة سنوات وجاء دورهم الان. وتعطى الافضلية لكبار السن الذين جاوزوا الستين من اعمارهم.

وقال الوزير: ان سبب عدم الاذن للسيدة يسرى مسمار بزيارة الاردن في العيد الماضي يرجع الى ان حصص الاذونات التي كانت في حوزة ادارة اللواء الشمالي للوزارة لم تكف لتلبية كل الطلبات الكثيرة. وقال: كان على السيدة مسمار ان تستأنف الرفض لدى وزارة الداخلية.

وفي نهاية رده اعلن الوزير انه اذا قدمت السيدة مسمار، في العيد القادم، طلباً للسفر فسينظر في امر الطلب.

ولما سأله النائب حبيبي سؤلا اضافياً، كيف لم تمنح السيدة مسمار اذناً بالسفر مع انها كبيرة في السن ولم تزر الاردن ولا مرة من قبل اجاب الوزير انه يعد بتلبية طلبها في المرة القادمة.

كلمة الاتحاد (بقية)

يقول السفاحون انهم قاموا ضد حكم عبد الكريم قاسم ولكننا نراهم يسيرون على ما كان يسير عليه عبد الكريم قاسم وبشدة اكثر من ناحية التنكيل والارهاب ضد قوى الشعب الدمقراطية، ضد الشيوعيين ضد الطبقة العاملة، ضد الوطنيين المخلصين لاهداف ثورة ١٤ تموز في التحرر الوطني والاجتماعي. عبد السلام عارف «القومي» وزمرته يعلقون على اعواد المشانق حسين الرضاوي وابو العيس والعوبني وزملاءهم الذين كان يلاحقهم حكم قاسم ويضطهدهم، بينما نراهم يسايرون احمد صالح العبدي الحاكم العام واللولب الرئيسي لحكم قاسم، ونراهم يوفرون فاضل الجمالي، وأمثاله من زبانية الاستعمار ايام نوري السعيد..

هؤلاء هم «المتحررون» «والقوميون»، و«الوحدويون» .. جاءبهم سيدهم الاستعمار الامريكي وقوى الرجعية العراقية السوداء – البرجوازية الكبيرة والاقطاعيون – ليعيدوا العراق القهقري إلى الوراء، ليذبحوا قواه الدمقراطية المتحررة التي جمت قواها ونمت واتسعت ليقضوا على ما نما وترعرع بين الشعب والطبقة العاملة من قوة بفضل ثورة ١٤ تموز وليعيدوا العراق وغيره من الاقطار العربية الى الطوق الاستعماري الامريكي والى عهد سيطرة الرجعية الداخلية، كل ذلك باسم «التحرر» و«القومية» و«الوحدة» و«الاشتراكية» (!!)..

انهم يصفقون لهم في القاهرة ويصفق لهم زملاؤهم الجدد في دمشق ويعلنون «وحدة الهدف».. وكل «وحدة الهدف» هذه هي وحدة ضد القوى التقدمية في العالم العربي، وحدة ضد الدمقراطية، وحدة ضد الشيوعية ولا غير.. ويشرب المستعمرون في واشنطون ولندن وباريس وبون بدون ضجة، نخب تلاميذهم النجباء..

هؤلاء «القوميون» المهووسون يريدون ان يقنعوا شعب العراق والشعوب العربية جمعاء بان لا عدو بقي امامها غير.. الشيوعية (!) وان لا هدف بقي لتحققه الا «القضاء على الشيوعيين» (!) و«الشعوبيين» (!) وبذلك يقصدون الهاء شعوبهم عن الاستعمار المتربص ومن استغلال وارهاق الاقطاعية والبرجوازية الكبيرة المتعاونة مع الاحتكارات الاجنبية ولكن هل يظن هؤلاء المهاوس الذين يترنحون اليوم سكارى من «نشوة النصر» فيشددون قبضتهم الدموية على طليعة الشعب وينصبون اعواد المشانق للشيوعيين ويهددون بانهم سيقتلعون جذور الشيوعية من البلاد العربية – هل يظن هؤلاء الطغاة الصغار بانهم سيكونون أحسن حظاً من الطغاة الكبار الذين سبقوهم؟ هتلر ذبح مئات ألوف الشيوعيين في المانيا واكثر منهم في اوروبا ومع ذلك

فالشيوعية قضت على هتلر وانتصرت في ثلث المعمورة. ٧٠ ألف شيوعي أعدموا وقتلوا في فرنسا وحدها اثناء الاحتلال الهتلري ومع ذلك ينتصب الحزب الشيوعي الفرنسي كالمارد، كاكبر الاحزاب الافرنسية واكثرها جماهيرية. في حزيران سنة ١٩٢٣ نظم الانقلابيون الفاشست في بلغاريا مذابح شابت لهولها الولدان ضد الشيوعيين والدمقراطيين وقتلوا ٣٠ الف منهم واليوم ترفرف اعلام الشيوعية في بلغاريا منتصرة. شان كاي شيك قتل بعد خيانته الثورة الصينية خلال سني (١٩٢٧-١٩٢٩) ٤٥٠ الف شيوعي ودمقراطي ونقابي صيني ليفرض سيطرته الرجعية. وخلال ١٩٢٧-١٩٣٦ وصل عدد ضحايا حكم شان كاي شيك المليون من الشيوعيين والدمقراطيين النقابيين ومع ذلك انتصرت الشيوعية في الصين وهزم شان كاي شيك.

لقد نمت الشيوعية وانتصرت دائماً عبر طريق نضال مرير قاسي ضد اعداء الطبقة العاملة وأعداء الاشتراكية وضد الاستعمار. وفي كل مكان كانت الرجعية والاستعمار تنظم المذابح وتعمل على اجتثات جذور الشيوعية، كانت تنبت الشيوعية من جديد بقوة اكثر وتسير بانتفاع أشد.. فبدل مئات الضحايا كان ينبت الالوف غيرهم تنبيهم وتدفعهم الى امام الطبقة العاملة التي لا يمكن ان تفنى. والنهاية المرة كانت دائماً لاعداء الشيوعية، لان الشيوعية هي اعدل قضية واسمى هدف عرفته الانسانية.

في ١٩٤٩/٢/١٤ علق الجلاد نوري السعيد على اعواد المشانق سكرتير الحزب الشيوعي العراقي الرفيق يوسف سلمان (فهد) ورفيقيه حازم وصارم، ولكن الحزب الشيوعي العراقي والحركة الثورية العراقية نمت وتطورت الى ان اطاحت بحكم فيصل ونوري السعيد وزبانيته وانتقم الشعب لضحاياه الغالية. وكان الحزب الشيوعي العراقي المطرقة التي قوضت نظام الطاغية نوري السعيد. ولن يكون حظ النوريين الجدد في بغداد باحسن من حظ من سبقهم من الطغاة.

دماء زكية، دماء أعدى اعداء المستعمرين وأخلص المناضلين من اجل التحرر الوطني والاشتراكية تروي اليوم ارض الرافدين. وهذه الدماء الطاهرة لن تذهب هدراً.

فمهما قوي الارهاب وازداد التقتيل وانتصبت المشانق وارتفع صراخ المهووسين بالنباح على الشيوعية.. فالشيوعية لن تنكس اعلامها، والشيوعية ستنتصر في العراق وفي البلاد العربية وفي اسرائيل مهما اشتد السواد اليوم ومهما كثر الجلادون.. وسينتقم شعب العراق وطبقته العاملة من جلاديهم. «فالشيوعية أقوى من الموت واطول من اعواد المشانق»، كما قال فهد قبل اعدامه، لانها الغد النير، لانها الحياة لكل شعب وللانسانية جمعاء.

السوق التقليدية (البازار) بحيفا تدشن احتفالات يوم المرأة العالمي

حيفا – لمراسل الاتحاد – في جو احتفالي وبحضور جمهور غفير من النسوة اليهوديات والعربيات، افتتح هنا يوم السبت الماضي السوق التقليدية («البازار») التي اقامها اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل تكريماً للثامن من آذار، يوم المرأة العالمي.

وقد القت كلمة الافتتاح هداسا جولدبرغ باسم منظمات السوق. وابرزت الاهمية الكبيرة لنشاط النساء من أجل السلام وأخوة الشعوب. كذلك تحدثت عن الاعدادات الجارية في البلاد لمؤتمر النساء العالمي الذي سيعقد في موسكو في حزيران من هذه السنة.

ثم اعلنت ان الكثير من المعروضات في هذه السوق كانت من صنع النساء اليهوديات والعربيات.

ثم القت كلمة المنظمة، باللغة العربية، اولغا طوبي.

وباسم سكرتارية اتحاد النساء تكلمت ايتا فلنر فحيت النساء بالعيد واعربت عن امل النساء في تحقيق السلام وتوثيق اواصر الاخوة بين الشعوب

وتكلمت ابتهاج خوري باسم نساء عكا اللواتي قدمن من اشغالهن، عدداً غير قليل من المعروضات.

هذا وسيبقى البازار مفتوحاً في قاعة بيت الصداقة بشارع نوردو رقم ١٥ حتى مساء اليوم الثلاثاء وستلقى فيه المحاضرة التي بينها محاضرة عن فان جوخ.

انقلاب سوريا [بقية]

الاسرائيلي العربي، ويقول سابلييه ان اجتماعاً عقد بين مشيل عفلق زعيم حزب البعث وعبد الحميد السراج في الجزائر اعد خلاله الانقلاب الاخير. ويضيف، ان السراج ذكر لسابلييه قبل ١١ يوماً ان انقلاباً سيقع في سوريا.

هذا وقد منعت الحكومة الفرنسية اذاعة المقابلات التلفزيونية التي سجلها سابلييه في القاهرة!

وقد اكدت «النداء» البيروتية هذه النتائج التي توصل اليها سابلييه فكتبت ان الولايات المتحدة ايدت الانقلاب البعثي الناصري في سوريا.

وتشتد الان الحملة على الشيوعية الصادرة من دمشق تحت شعارات «الشعوبية».. ويشتد التحريض على الشيوعيين الذي كان من ابرز سمات هذا الانقلاب الرجعي.. وبهذا يظهر القاسم المشترك بين الانقلابين العراقي والسوري. (اقرأ الافتتاحية).

الدبابات في الشوارع

وتقول آخر انباء دمشق ان الدبابات والمدرعات لا تزال تعسكر في شوارع دمشق وان ناظم القدسي ورجال الحكومة السابقة معتقلون.

وتضيف ان الحكومة السورية تلاحق الان قادة الحزب الشيوعي السوري وتذكر بالتحديد مصطفى امين، والمعروف ان مصطفى امين كان يمثل سوريا في لقاءات حركة السلام العالمية.

هذا وقد اعترفت بحكومة الانقلاب في سوريا حكومات الاردن والمتحدة والعراق والجزائر واليمن ويوغسلافيا.

اعلان

لدى محكمة مركزية حيفا
قضية وراثة رقم ٦٣/١٧٠

بخصوص تركة المرحوم هاني محمد الدعله الذي توفي في شهر تموز سنة ١٩٣٠ بشفاعمرو.

المستدعية، تفاحة محمد الدعله (الرملة) من شفاعمرو

دعوة

ليكن معلوما للجميع ان المستدعية المذكورة قدمت طلباً الى هذه المحكمة لاصدار اعلان حصر ارث لتركة المتوفي المذكور.

واني بهذا ادعو كل شخص يدعي باي حق في تركة المتوفي ويرغب في الاعتراض على اصدار اعلان حصر الارث بان يقدم اعتراضا على ذلك خلال عشرة ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان والا فالمحكمة ستصدر الامر الذي تراه مناسباً

ش رازي
مسجل المحكمة

الحزب الشيوعي الصيني يؤيد دعوة الحزب السوفياتي لاجراء مباحثات

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٠ آذار ١٩٦٣
١٩ شوال ١٣٨٢
العدد ٨٨ السنة التاسعة عشرة
19 אדר 5723
15.3.1963
No. 88 Vol. IXX

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) Al-Iitthad

موسكو — وافقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني على اقتراح اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الداعي الى إجراء محادثات بين الحزبين يتبادلان فيها الرأي في القضايا المختلف عليها ويعدان لمشاورات عالمية بين الاحزاب الشيوعية . وجاء في المذكرة الجوابية الصينية ، التي نشرتها وكالتا «تاس» و «الصين الجديدة» واذاعتها محطتا اذاعة موسكو وبكين ، ان الحزب الشيوعي الصيني وافق على الاقتراح السوفياتي في رسالته الجوابية التي سلمت للسفير السوفياتي في الصين تشرفوننكو في التاسع من آذار الحالي واقترح ان يزور السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي ، نيكيتا خروشتشوف ، بكين في طريقه الى كمبوديا بغية تبادل الاراء . فاذا لم يكن هذا الامر مريحاً للحزب الشيوعي السوفياتي ففي استطاعته ان يبعث ، الى بكين ، بوفد يرأسه مندوب آخر ، او ان يبعث الحزب الشيوعي الصيني الى موسكو بوفد عنه .

المذكرة السوفياتية

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي قد ارسلت رسالة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في ٢١ شباط الماضي ، دعت فيها الى قيام مشاورات ثنائية بين الحزبين على مستوى عال ، سعياً للتغلب على الخلافات الايديولوجية ، ولتحضير الجو لاجتماع تشاوري للاحزاب الشيوعية عامة .

وقد اكدت الرسالة ان القضايا المشتركة التي توحد الحزبين والحركة الشيوعية عامة هي القضايا الثابتة والاكثر اهمية ، واما النقاش الراهن فما هو الا شيء عابر للعلاقات بين احزابنا . وان مصلحة السلام ، ومصلحة النضال ضد الاستعمار واعداء الاشتراكية ، ومصلحة حركات التحرر الوطني تتطلب اليوم وحدة اقوى وامتن بين حزبينا وداخل الحركة الشيوعية عامة .

الرد الصيني

وقد اكدت المذكرة الصينية انه قد حان الوقت لتسوية خلافات الرأي القائمة بين الاحزاب الشقيقة وان من الممكن ، بالرغبة الطيبة ، تسوية الخلافات وتوطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أسس الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية وخلاصات مشاورات موسكو من سنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠ ، وهو ما دعت اليه ايضاً اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في مذكرتها من ٢١ شباط الماضي . وجاء في المذكرة الصينية ايضاً ، فلا الاجيال القادمة بل ولا جيلنا نحن ، سيغفرون لنا عدم صون الوحدة وجاء في المذكرة ايضاً ، ومن الواجب ، قبل عقد المشاورات العالمية بين الاحزاب الشيوعية كلها ، تنقية الجو بين الاحزاب الشقيقة . ولهذا يجب وقف النقاش العلني وعقد مقابلات ثنائية او متعددة الاطراف بين الاحزاب لتبادل الرأي ، والعمل على تحسين العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفياتي وحزب العمل الالباني ، واقامة علاقات طيبة بين الاتحاد السوفياتي والبانيا .

واضافت المذكرة ، والحزب الشيوعي الصيني يعتقد بان على الحزب الشيوعي السوفياتي ان ينتهج مبادرة في هذا الاتجاه . وكذلك فان الحزب الشيوعي الصيني يوافق على وقف

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

جرائم السفاحين الهولاكية في العراق تثير أشد السخط في أرجاء العالم

أصوات الاحتجاج على حمامات الدم تتعالى مدوية في موسكو وكل الأقطار الاشتراكية وفي المكسيك وغانا والنمسا وبريطانيا والمانيا الغربية وغيرها.

بغداد — نفذ السفاحون في العراق حكم الاعدام باربعة وعشرين ضابطاً وجندياً ومدنياً واحداً كانت «محكمة» صورية قد حكمت عليهم بالاعدام .

النقمة في الاتحاد السوفياتي

وحيال استمرار الانقلابيين السفاحين في مجازرهم تصاعدت حركة الاحتجاج على الحكم الارهابي في العراق ووردت الانباء من مختلف انحاء العالم تصور الهبة الشعبية دفاعاً عن الشعب العراقي المهدد ..

وفي الاتحاد السوفياتي اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بياناً قوياً استنكرت فيه اغتيال قادة الحزب الشيوعي العراقي الثلاثة حسين الرضي ومحمد ابو العيس وحسين العويني واعربت عن سخط الشيوعيين والسوفياتيين على مذابح العراق ودعت الى وقفها . وكانت جريدة برافدا قد شجبت بافتتاحيتها هذه الجريمة .

كذلك عقد عمال موسكو اجتماعات عديدة في مصانعهم اعربوا فيها عن حنقهم الشديد على الاضطهاد العنيف الذي يتعرض اليه الوطنيون والدمقراطيون في العراق وطالبوا بوضع حد له وتظاهروا امام السفارة العراقية .

وتجاوبت كازاخستان ، الجمهورية السوفياتية الاسيوية ، مع عمال موسكو فأعلن عمالها احتجاجهم الشديد على اضطهاد الشيوعيين والوطنيين واغتيالهم بالجملة . وارسل مسلمو لينينغراد ، احتجاجاً الى السلطات العراقية طالبوا فيه بوقف الحملة الدموية .

وفي الصين الشعبية

وكتبت جريدة جينمينجيباو صحيفة الحزب الشيوعي الصيني تستنكر الحملة الوحشية على الشيوعيين فقالت ان ملاحقة القوى الوطنية المتقدمة لا تنزل الضرر بمصالح الشعب العراقي وبمصلحة العراق وحسب بل تضف نضال الشعوب العربية المشترك ضد الاستعمار.. ان مصلحة النضال المعادي للاستعمار ومن اجل تحقيق حقوق الشعب العراقي الجوهرية تستدعي وقف اغتيال وقتل الشيوعيين والوطنيين حالا . هذا هو مطلب انصار العدالة في العالم باسره .

وكانت حركة السلام الصينية قد اصدرت بياناً دعت فيه الى وقف المجازر والاعتقالات الجماهيرية . وقد اعربت حركة السلام الصينية عن تزعزعها حيال الارهاب المستمر في العراق واكدت ان دوس حقوق الشعب العراقي بوحشية يضر بالوحدة المعادية للاستعمار وبمصلحة الشعب العراقي الوطنية .

وفي يوغوسلافيا

وتقول الانباء ان موجة من الغضب العنيف اجتاحت الشعب اليوغوسلافي على الجرائم البشعة التي يرتكبها السفاحون في العراق بحق ابناء الشعب الشيوعيين والدمقراطيين .

وكتبت «بوربا» جريدة عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين مقالا هاجمت فيه بشدة اضطهاد الشيوعيين وقتلهم في العراق وقالت ان الشيوعيين هم اخلص ابناء الشعب العراقي وقتلهم سيكون له اوخم العواقب ، فهو خدمة للمستعمرين فقط .

من القارات الخمس

وتتوارد الانباء من لندن والاردن وأستراليا ومنغوليا والمكسيك ورومانيا وايطاليا والمانيا الدمقراطية والنمسا والمانيا الغربية وغانا وبولونيا وبلغاريا وبريطانيا وغيرها ، مصورة غضبة مختلف القوى الشعبية على المذابح الهولاكية التي تستمر في العراق .

وفي المانيا الغربية تصرفت السلطات تصرفاً تعسفياً .. فقد قدمت الى المحاكمة ١٨ طالباً عراقياً تظاهروا احتجاجاً على المجازر في العراق فحكمت المحكمة بسجنهم اسبوعاً واحداً ..

نداء لجنة الدفاع عن الشعب العراقي

وقد اذاعت اذاعة « توده » السرية نداء لجنة الدفاع عن الشعب العراقي وجاء فيه :

« من اجل الاف الضحايا الذين سقطوا في بغداد والموصل والبصرة وغيرها من المدن العراقية .. من اجل عشرات الالاف من المعتقلين .. من اجل الامهات واليتامى .. من اجل الاحياء التي نسفتها عصابات الفاشيين في بغداد والكاظمية وغيرها .. من اجل الانسانية وحقوق الانسان نتوجه نحن العراقيين الذين نمثل حركة الدفاع عن الدمقراطية والحرية في العراق اليكم

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٦)

٣٢ مليون امريكي على حافة الحرمان

واشنطن — في تقريره الى الكونغرس دعا الرئيس كنيدي الى تخفيض الضرائب لتدعيم الاقتصاد ومواجهة مشكلة البطالة المتفاقمة .

وصور الرئيس الكنيدي « جنة الحياة الامريكية » فقال في الولايات المتحدة ٣٢ مليون مواطن يعيشون على حافة الفاقة والحرمان على الرغم من ان البلاد غنية . واضاف ان عدد المتعطلين سيبلغ في عام ١٩٦٧ حوالي خمسة ملايين ونصف المليون

كلمة الاتحاد

حول الاقتراح العراقي بشأن «الوحده العربية»..

اين هذه «الوحدة» .. من الوحدة التي خططها الشيوعيون

« الوحدة العربية » . و«الحرية» .. و«الاشتراكية» هذه هي الشعارات التي يلوح بها الانقلابيون السفاحون في العراق والانقلابيون المتلاقون معهم في سوريا ...

والشعار الجوهري الذي يتقدم الشعارين الاخرين هو شعار «الوحدة» .. فالانقلابيون يزعمون « الوحدة العربية اولا .. ثم تأتي «الحرية» وبعدها «الاشتراكية» .. بل ان عبد الناصر والناصريين والبعثيين هاجموا الشيوعية وقرنوها بـ«الشعوبية» و«الانتهازية» وبكل نقيصة في معجمهم زاعمين ان الشيوعيين يعارضون في الوحدة العربية ويقاومون مسيرتها الظافرة !!

ولكن ها هم يتربعون على سدة الحكم في الجمهورية العربية المتحدة والعراق وسوريا .. وها هم يقاومون الشيوعية برعونة هوجاء لا حد لها .. وها هم يعذبون الشيوعيين ويضطهدونهم بعنف متفاوت بلغ الذروة في مذابح العراق المروعة .. فماذا فعلوا بقضية الوحدة العربية ؟

الاقتراح العراقي الذي رحب به الانقلابيون في سوريا واعلن صالح شبيب « وزير الخارجية العراقي ان عبد الناصر وافق عليه » يتلخص « سياسياً » في تشكيل قيادة عليا للتخطيط السياسي تمثل الجمهورية العربية المتحدة والعراق وسوريا والجزائر واليمن .. ويتجسد « عسكرياً » في تشكيل قيادة مشتركة تمثل الدول المذكورة وتتعاون فيما بينها لرد العدوان الخارجي او التآمر الداخلي .

فاين هذه الوحدة من تلك التي طبلوا وزمروا لها دوماً ؟ واين هي من مخطط الشيوعيين السوريين الذي اعلنوه في بداية حياة الجمهورية العربية وارادوا من ورائه تدعيم الوحدة بين مصر وسوريا حتى لا تتردى الامور وتؤدي كما ادت فعلا الى حل الوحدة بين القطرين الشقيقين ؟

لقد وضع الشيوعيون السوريون رأيهم في الوحدة العربية في البنود الثلاثة عشرة التي اعلنها سكرتيرهم العام خالد بكداش في ١٤ كانون الاول عام ١٩٥٨ .. فماذا قالوا ؟

« ان توطيد استقلال الجمهورية العربية المتحدة واحباط مكائد الاستعمار ومؤامراته الموجهة ضد حركة التحرر الوطني العربي بوجه عام ، ودعم فكرة الوحدة العربية على اساس التحرر التام من الاستعمار وعلى اساس الدمقراطية ، هي اهداف قومية ووطنية كبرى ينبغي لتحقيقها اتحاد جميع القوى الشعبية

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٤)

حكومة الانقلاب السورية مستمرة في ملاحقة القوى الوطنية

قوات الجيش تفرق مظاهرات الناصريين وتعيد الضباط السوريين القادمين من القاهرة

دمشق — تواصل حكومة الانقلابيين السوريين حملة الاعتقالات الواسعة التي بدأت بها منذ اليوم الاول من الانقلاب . وتتركز حملة الاعتقالات على رجالات الحكومة القديمة ومؤيديها .. وعلى الشيوعيين والدمقراطيين . وتقول آخر الانباء ان السلطات اعتقلت مؤخراً اكرم حوراني وأمين نافوري والعقيد موفق عصاصة والعقيد يوسف حمادة وغيرهم .

وقد اصدر المجلس الوطني لقيادة الثورة أمس بياناً هاجم فيه من سماهم « الانفصاليين الخونة» واتهمهم «باضطهاد الشعب تسندهم الرأسمالية والعملاء وقوى الاستعمار» .

وكان راديو دمشق قد استمر طوال ساعات يذيع الانباء الداعية الى انتظار هذا البيان الذي جاء فيه : «ان الثورة ليست ثأراً لكارثة الانفصال بل بداية وحده .. وحدة تجمع القاهرة ودمشق وبغداد» .

وقال البيان الذي القاه لؤي الاتاسي ، قائد قوات الجيش ، ان «الجيش اقسم على ان يحقق الوحدة بين العراق وسوريا والجمهورية العربية المتحدة » .

ترحيب الصحف الغربية بالانقلاب السوري

هذا وقد كانت الصحف الغربية قد رحبت بالانقلاب السوري ترحيبها بالانقلاب العراقي .. وجسدت هذا الترحيب صحيفة نيوزويك الامريكية التي رددت آراء وزارة الخارجية الامريكية فقد كتبت في عددها الاخير تقول : «حيث الولايات المتحدة موجة الثورات القومية بامل فهي ترى ان خلق الشرق الاوسط على صورة جمال عبد الناصر هو البديل الوحيد للفوضى والشيوعية» .

وهكذا يتضح تماماً دور الولايات المتحدة في الانقلابين الاخيرين واملها في ان يوطدا الاتجاه المعادي للشعب والمهادن للاستعمار الذي ظهر في الفترة الاخيرة .

الاختلافات بين حكام القاهرة ودمشق

ولكن حوادث الايام الاخيرة تظهر ان الاحتكاكات تحتدم بين حكام القاهرة وحكام دمشق الجدد . فالمظاهرات التي جرت في دمشق قادتها العناصر الناصرية تحت شعارات الوحدة الفورية العضوية والمناداة باعادة الوحدة القديمة في الجمهورية العربية المتحدة مما اثار الحكام الجدد في سوريا فدعاهم الى اعتقال بعض الناصريين من امثال يوسف مزاحم وزير الاوقاف ايام الوحدة .

وقد نددت السلطات السورية بهذه المظاهرات ودعا المجلس الوطني لقيادة الثورة الى وقف هذه المظاهرات بعد ان ندد بالذين ينظمونها ووصفهم بالمخربين وجاء في البيان ان العناصر الشيوعية(!) والانتهازية تندس في صفوف المتظاهرين وتستغل شعار الوحدة العربية. وقد اتضح ان اتهام الشيوعيين باستغلال شعار الوحدة كان من قبيل التغطية لتبرير اجراءات السلطات ضد المظاهرات الناصرية .

كذلك اتخذت السلطات السورية اجراءاً معادياً لانصار الوحدة الناصرية حين منعت عودة السوريين الناصريين اكرم ديري وجادو عز الدين وجمال الصوفي وطعمة عوض الله واحمد عبدي الذين كانوا في القاهرة الى سوريا .. لقد غادر هؤلاء القاهرة الى دمشق ولكن السلطات حالت دون دخولهم الى البلاد .

عدم الاتفاق على الاقتراح العراقي

كذلك تقول الانباء ، ويثبت

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٣)

حركة الاضرابات العمالية تتسع في فرنسا

اضرابات جديدة يعلنها عمال مناجم الحديد والغاز والقطارات

باريس — اتسعت ، خلال هذا الاسبوع ، موجة الاضرابات العمالية في فرنسا وأخذت تترك طابعها على حياة البلاد الاقتصادية وتزيد أزمة الحكم الديغولي شدة وحراجة . فبالاضافة الى اضراب ربع المليون عامل في مناجم الفحم ، اللذي انقضى عليه ١٥ يوماً ، أعلن عمال مناجم الحديد — ٢٠ الف عامل — الاضراب . وألوف عديدة منهم اتجهت من منطقة اللورين الى العاصمة باريس في سيارات النقل والباصات والتاكسيات والدراجات حيث عقدوا مظاهرة حية جبارة تنادي بزيادة الاجور وتخفيض ساعات العمل . وكان عمال المشاغل والمصانع يحيون المتظاهرين ويعلنون التضامن معهم .

وفي الوقت ذاته قرر عمال القطارات الاضراب مدة ساعتين لدى بدء كل نوبة عمل («شيفت») من النوبات الثلاث اليومية مطالبين بزيادة الاجور . واضراب عمال الغاز — ثلاثة آلاف عامل — دخل اسبوعه الثاني والمضربون اشد ما يكونون عزماً وتصميماً .

ويشتد هذا النضال العمالي من اجل زيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل على الرغم من كل تهديدات الحكومة باستخدام قوانين الطوارىء ضد المضربين .

وقد اخذت هذه الاضرابات تترك أثرها على حياة البلاد الاقتصادية . فكثير من المصانع والمشاغل التي تنتج المواد الصناعية قد قلصت انتاجها بسبب النقص المتزايد في الوقود . وهناك مصانع بدأ يحوم حولها خطر وقف الانتاج .

وحملة التضامن مع المضربين تتسع وتتعاظم في البلاد ، لا بين اوساط الطبقة العاملة وحسب بل بين اوساط شعبية اخرى . فالحوانيت تمنح عائلات المضربين قروضاً لشراء حاجياتهم . وموسيقيون مشهورون يقيمون حفلات يمنح ريعها للمضربين . كما ان التبرعات المالية مستمرة في تعاظم ، مما يعزز ثقة المضربين باحراز النصر وتحقيق المطالب .

ماذا قال عفلق عن الوحده ؟

كتب ميشيل عفلق ، زعيم حزب « البعث » الذي سيطر الآن في سوريا - مقالا في جريدة البعث ، بتاريخ ٢٧ تموز ١٩٦٢ ، حول تجربة الوحده المصرية - السورية ، جاء فيه :

« ان الوحدة ليست ممكنة التحقيق في المستقبل القريب . ان الوحدة تحتاج الى جهد كبير ، ونضال صلب ضد القوى الرجعية والاستعمارية ، والانظمة الفردية ، لكي تتهيأ لها شروط جديدة ، سليمة ، لقيادتها . ان من حق الشعب في كل قطر ان يبدي رأيه في الوحدة ، وان يسهم في توفير كل الضمانات التي تيسر للوحدة ، التحقيق ، والتطبيق السليم الناجح » .

وكتب يقول :— « لقد رأينا ، في الماضي اثناء التجربة الاولى للوحدة ما حل بها من انحراف وتشويه عندما استأثر الحكم ، بتوجيهها ، واعتبرها ملكا له وكسباً شخصياً لزعامته فسير مقدراتها بعيداً في معزل عن الشعب » .

وختم مقاله بقوله : لن نتوانى عن كشف اخطاء الحكم في عهد الوحدة ، وانحرافاته ، وعن مصارحة الشعب بعدم صلاحية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم :

١٣

العدد ٨٨ ٦٣/٣/١٠

السياسة الخارجية الاسرائيلية في الكنيست

لمراسل الاتحاد البرلماني

انشغلت الكنيست في مطلع الاسبوع الماضي (٤-٣-٦٣) بمناقشة ميزانية وزارة الخارجية. وقد افتتحت المناقشة وزيرة الخارجية باستعراض لاعمال وزارتها وعرضت على الكنيست، بخطوط عريضة، سياسة حكومتها الخارجية.

١) سياسة جامدة وعقيمة

وجاء خطاب السيدة جولده مئير ليثبت الجمود العقيم الذي تتميز به السياسة الاسرائيلية الرسمية من حيث انجرارها في ذيل السياسة الاستعمارية العالمية ومن ناحية العلاقات الاسرائيلية العربية. ويبرز هذا العقم السياسي في السياسة الاسرائيلية خاصة، على ضوء التطورات في العلاقات الدولية، بتجاهلها السلم العالمي الرامية الى تخفيف حدة التوتر الدولي ومنع الحرب الباردة، وضمان التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وعدم قبولها نتائج منطقية تصل اليها كثير من البلدان التي تدور في فلك الاستعمار. ويبرز هذا العقم السياسي ايضاً في تجاهل الانقسام المتسع في جبهة حلف الاطلسي، في تجاهل التطورات الاخيرة داخل السوق الاوروبية المشتركة وما اعقبها من رد سلبي على طلب اسرائيل الالتحاق بالسوق.

ويبرز جمود السياسة الاسرائيلية وعقمها برفض الحكومة المستمر اعادة النظر في موقفها من القضية الفلسطينية والعلاقات الاسرائيلية العربية وتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولحقوق اللاجئين العرب.

فالحكومة البنغوريونية اذ تتمسك بكل مواقفها القديمة، تلك المواقف التي جعلت اسرائيل كحليف امين للسياسة الاستعمارية في الشرق الاوسط وفي اسيا وافريقيا، فانها ترفض باصرار الانتقال من سياسة الارتباط بالاستعمار الى سياسة عدم الارتباط جاي الى سياسة حياد وسلام، الى سياسة اعتراف متبادل بالحقوق المشروعة لكلا الفريقين تؤدي الى اتفاق مع البلدان العربية، الى مبادرة لاخراج المنطقة من نطاق سباق سلاح ذري مدمر.

٢) علاقات وثيقة مع امريكا

واذ رددت جولده مئير مواقف الحكومة البنغوريونية المعروفة القديمة فقد اكدت هذه المرة بحماس شديد «صداقة» امريكا لاسرائيل قائلة: «ان العلاقات الوثيقة بين اسرائيل والولايات المتحدة تسير في طريقها التقليدية. وهذه السنة ايضاً اجتمعت لاجراء مباحثات اساسية مع وزير الخارجية الامريكي وأعطيت لي الفرصة للاجتماع بالرئيس كنيدي ومحادثته لاعرض عليه بعض قضايانا الرئيسية ولاتبادل معه الرأي حول مواضيع ذات اهمية مشتركة لنا. وواجب سعيد هو ان ابين تفهم حكومة الولايات المتحدة لقضايا دولتنا الامنية. ان هذا التفهم ترجم فعلا باستعداد الولايات المتحدة لبيعنا صواريخ دفاعية كنا في حاجة ماسة اليها تجاه تسلح جيراننا المتزايد وخاصة مصر.. وكذلك استمرت حكومة الولايات المتحدة بتقديم المساعدة الاقتصادية لنا بمقاييس هامة».. واستطردت وزيرة الخارجية تقول، «تقوم بين اسرائيل والولايات المتحدة صداقة اساسية وحقيقية. وجود اتجاهات مختلفة ووجهات نظر متفاوتة بيننا بخصوص قضايا معينة ليس الا امراً طبيعياً في علاقات شعوب حرة. وعلينا ان نمتنع عن رؤية اختلاف الاراء مع الدول الصديقة تزعزعاً للصداقة الكبيرة التي تربطنا».

ان ما قالته وزيرة الخارجية حول العلاقات مع امريكا يؤكد ثانية ان حكومة اسرائيل لا تفكر قط في الخروج من فلك الاستعمار الامريكي على الرغم من سعيها المستمر للتقرب والارتباط من خلف بون باريس.

٣) التحذير لسوريا قبل الانقلاب

وقد ابرزت الصحف والاذاعة الاسرائيلية الرسمية تحذير اسرائيل لحكومة سوريا (قبل الانقلاب الاخير). فقد اعلنت جولده مئير في معرض حديثها ان على السوريين الا يجلبوا [illegible] ما تمكنا بغرقنا حككل شعب وداخلنا من حدودنا ومن ارواح سكاننا واموالنا.. وهذا التحذير لحكومة سوريا الذي جاء قبل ايام قلائل من الانقلاب الاخير، مرفوقاً باعمال استفزاز على الحدود وفي منطقة البحيرة حدا بحكومة خالد العظم الى مطالبة ممثلها في منظمة الامم بالشكوى لدى مجلس الامن. وهذا الموقف والنشاط الذي قامت به حكومة اسرائيل يتضح الان ويظهر انه جزء من النشاط الاستعماري العام للضغط على الحكومة السورية السابقة وللمساعدة على الاطاحة بها واحلال من هم ابعد عن الشعب واكثر قابلية للتعاون مع الاستعمار الامريكي.

٤) «ارض اسرائيل الكاملة»

وبعد كلمة جولده مئير تكلم ممثلو الكتل البرلمانية. وجاءت كلمة ممثل الحيروت حييم لاندو لتعبر في الحقيقة عن وحدة الاراء والمواقف الاساسية بين وزارة الخارجية والحيروت. والفارق اذا ظهر بينهم فهو شكلي ويعود الى تحفظات جولده مئير الدبلوماسية من قول كل ما في قلبها علانية.

وتكلم مندوب الحيروت عن «حقوقنا في ارض آبائنا الكاملة» وطالب الحكومة بتنفيذ وعدها بانها لن تجلس مكتوفة الايدي اذا ما تغير الوضع في الاردن وزادت «الاخطار» عليه.. وقال لاندو بهذا الخصوص ما يلي.. «حتى تنتج خطراً كهذا خطراً يمكن ان يكون قريباً من واجبنا - وليس من ناحية تاريخية فقط انما من ناحية سياسية ايضاً - ان نرفع عالياً حق الشعب اليهودي في ارض اسرائيل الكاملة. ولنذكر تجربة سنة ١٩٥٦ والتصريحات الحالية من المسؤولية القومية والحكمة السياسية التي سبقتها حول «اننا لا نتطلع الى ذراع واحد من اراضي الغير»، هنا بينما الكلام يختص بارض الوطن. علينا ان نتعلم من هذه التجربة ففي ظروف نشوء ضرورة قومية لمنع الخطر «الذي يؤكد وجوده المتكلمون الرسميون بتصريحات مستمرة»، هل ستكون العملية مرة اخرى عملية احتلال لما يسمونه «ارض الغير» او ستكون عملية تحرير وتثبيت لحقنا الذي لا اعتراض عليه؟ علينا ان نقول هذا بوضوح اليوم».

واذ نستعيد هذا الكلام اليوم، على ضوء الاحداث الاخيرة فنحن في الوقت ذاته نرى ما فيه من دلالة على خطورة النوايا البنغوريونية، التي يفصح عنها الحيروت علانية، لاستغلال الوضع المتقلب في البلدان العربية، والمشاورات العسكرية السياسية المستعجلة التي دعا اليها بن غوريون في اليوم الثاني من الانقلاب السوري واستحضر اليها وزراءه وقواده العسكريين ونائبه يدعى بالميلكوبتر ينذر دون شك الاهتمام والقلق اذا اخذنا بعين الاعتبار هذا الهذيان العسكري التوسعي الذي يهذي به عضو لجنة الامن والخارجية من حزب الحيروت والذي لا يختلف بكثير من سياسة بن غوريون التوسعية.

وتكلم لاندو الكثير عن ممارضته رجوع اي لاجيء واحد.. وشجب الدعوة لتجريد المنطقة من السلاح النووي.. ولكنه نصح رئيس الوزراء ان لا يدلي بتصريحات متسرعة كتلك التصريح الذي ادلى به الى مجلة اسيكت البريطانية وقال فيه ان اسرائيل ستكون دولة نووية خلال ٧-٨ سنوات

٥) مندوب مبام

وقد تكلم بارزلاي مندوب مبام فطالب الحكومة باتخاذ مبادرة من اجل اعلان المنطقة اليهودية العربية منطقة مجردة من السلاح النووي.. واما حول اللاجئين العرب فقال ان الحل هو باسكان اغلبيتهم الساحقة في البلدان العربية ولكن من المناسب ان تعلن الحكومة انها مستعدة لاستيعاب عدد معين متفق عليه من اللاجئين في حالة عقد معاهدة سلام بين اسرائيل والبلدان العربية. وقد اشاد برزلاي بالمساعدات الاسرائيلية لدول اسيا وافريقيا وقال ايضاً «ارى من واجبي ان ابرز مواقف وفدنا المشرف والحكيم وعلى رأسه وزيرة الخارجية والسفير كومي، في النقاش الشديد مع المتمونين العرب ومؤيديهم ومع تقرير الدكتور ديفيس ومع المعارضين في المفاوضات المباشرة بيننا وبين البلدان العربية، وهم معارضون من الغرب ومن الشرق، اثناء اجتماع منظمة الامم المتحدة».

٦) «نشاط» من بين صفوف الائتلاف!

ومن بين المتكلمين باسم كتل الائتلاف كان عضو الكنيست اونا (من المتدينين القوميين) الوحيد الذي اظهر سعيا للخروج من الجمود في سياسة الحكومة. لقد عالج نقاطاً ثلاثاً وفي كلامه انتقاد مستور للخط السياسي وتحفظ منه. والنقطة الاولى تتعلق بالنشاط الاسرائيلي في افريقيا. فقد عارض القيام بهذه النشاطات بمصادر استعمارية اذ قال، «يجب الاهتمام حتى لا تأتي هذه الوسائل المادية من مصادر يمكن ان يشك في امرها من قبل الدول المتطورة والا تخدم بصورة غير مباشرة مصالح غربية هنا. والنقطة الثانية كانت حول العلاقات الاسرائيلية العربية. فهو لم يكتف بشارات السلام الطنانة التي تلقيها وزيرة الخارجية بل قال، «من المؤسف الا نرى اليوم طريقاً قريباً للسلام الذي تتشوق اليه جميعنا ومع ذلك علينا ان نخطو كل خطوة تعطي نوايانا للسلام وجهاً واقعياً والنقطة الثالثة كانت بعد ان سألوه من مقاعد حيروت «ماذا علينا ان نعمله ولم نعمله»؟ فقد اجاب، علينا الا نكتفي بتقديم اقتراح لنزع السلاح التام والشامل في منطقتنا انما يجب ان نتقدم «باقتراح لنزع سلاح جزئي وخاصة تجريد المنطقة من سلاح ذري الامر الذي يمكنه ان يكون نافذة امل او على الاقل رأس مال سياسي». وبهذا انضم في الواقع ممثل المتدينين القوميين الى كتلة الشيوعيين وكتلة مبام في المطالبة باعلان المنطقة منطقة مجردة من السلاح النووي.

٧) تحريض ارعن ضد الاتحاد السوفياتي

وبرز في هذا النقاش حول وزارة الخارجية التحريض المسموم المدبر والموجه ضد الاتحاد السوفياتي وقد قام بهذا الدور القذر عضو المباي يونا كيسي الذي افترى فرية وجود اللاسامية في الاتحاد السوفياتي واخذ بذلك على عاتقه واجب خدمة موجة التحريض الاستعماري العالمي ضد الاتحاد السوفياتي وبذلك طبعاً اساء كل الاساءة لعلاقات اسرائيل والاتحاد السوفياتي، ومندوب المباي الثاني كان دافيد هكوهن الذي هاجم بوقاحة الاتحاد السوفياتي والمندوب منشيكوف على تأييده في منظمة الامم المتحدة لحقوق اللاجئين العرب ومع ذلك فقد اسمع بعض النواب تحفظاتهم من هذه الحملة المسعورة على الاتحاد السوفياتي، وهذا طبعا الى جانب المندوب الشيوعي الذي شجبها بشدة وبقوة. فنائب الاحرار هراري قال مثلا، يجب «ان نعمل كل ما بوسعنا من اجل اكتساب صداقة الاتحاد السوفياتي الكبير».

٨) ميكونس يلقمهم حجرا

وفي هذا النقاش العلم كان صوت الكتلة الشيوعية الذي اطلقه عضو الكنيست الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب

(البقية على الصفحة ٥ عمود ٦)

حديث في السياسة

«خنجر» في صندوق المحكمة الدينية

في المحاكم صناديق لدفع الغرامات والودائع والرسوم، اما صندوق المحكمة الدينية في حيفا، فلحفظ الخناجر.. اما التفاصيل فهي ان الزوجة تقدمت الى المحكمة الدينية تطالب بالطلاق لان الحياة مع زوجها صارت لا تطاق، خصوصاً وان عند زوجها في البيت «شبرية» قديمة يستعملها في التهديد بين حين وآخر.. ورجاؤها الوحيد هو اما الطلاق او ابعاد «الشبرية» من البيت.

واعترف الزوج بحيازته الشبرية، ولكنه لن يتنازل عنها على اي حال فهي عزيزة عليه اذ انها تذكار من ايام معركة سيناء. واردف قائلا: انها ذكرى الدم الذي سفحته في المعركة.

وامام هذين القولين اقترحت المحكمة حلا وسطاً وهو ايداع الشبرية في صندوق المحكمة ووعدته ان تسمح له كلما عنّ له ان يراها ويتذكر ما يشاء من المعارك.

وعادت المرأة الى دار زوجها ووضع الزوج الشبرية في صندوق المحكمة.

لايمكنني اعتبار الزوجة غير اليهودية خليلة..

كريستينا كاثوليكية تزوجت كدجوكوج رايس الذي يدعي اليوم انه يهودي، وتم زواجهما في نوعين من المراسيم في بولونيا بعد الحرب العالمية الثانية: الاول زواج مدني حيث لا يسأل عن دين الزوجين، والثاني في الكنيسة الكاثوليكية حيث صرح الزوج انه مسيحي كاثوليكي وتمت المراسيم الثانية بموجب طلبه كما تقول الزوجة، اما هو فيدعي ان ذلك هو بموجب طلب الزوجة وابيها اما هو فيهودي..

وجاء الاثنان الى البلاد، وساءت العلاقات بينهما، وتدعي الزوجة انها شاهدته بصحبة امرأة اخرى، وانه يضربها، وذات ليلة ضربها وترك الدار. فتقدمت الى المحكمة المركزية تطالب بالنفقة، وهناك ادعى محامي زوجها ان ليس للمحكمة صلاحية الحكم بالنفقة لامرأة مسيحية.

وجاء في حيثيات قاضي المركزية السيد فلاح:

لن تمكن دولة دمقراطية الازواج اليهود من اهمال زوجاتهم غير اليهوديات. فاذا قبلت ادعاء الزوج ان ليس من صلاحية هذه المحكمة او اية محكمة اخرى، اعطاء مساعدة لغير يهودية اهملها زوجها وتركها فسينشأ وضع لا يتقبله العقل. نعم ان الدين اليهودي لا يعترف بالزواج مع غير يهودية ولكن بسبب ذلك لن نعطي الزوج اليهودي جائزة لانه تزوج غير يهودية فنمكنه من اهمالها دون أن يدفع لها النفقات.

ان في اسرائيل آلاف العائلات، ومنها عائلات كثيرة الاطفال، تزوج ارباحها في البلاد التي جاؤا منها زواجاً مدنياً، وبين هذه العائلات الاب يهودي والام غير يهودية وكثيراً ماتكون الام انقذت اليهودي من براثن النكبة، وعندما قرر الزوج الهجرة الى اسرائيل تبعته الزوجة مختارة فلا تستطيع المحكمة الموافقة على ان هذه المرأة عندما تطأ قدماها ارض هذه البلاد، تفقد اعتبارها زوجة قانونية وتعتبر خليلة.

والزم القاضي الزوج بدفع ٢٠٠ ليرة شهرياً نفقة للزوجة.

☆ ☆

الذهب في نعليه..

اراد ان يسير على الذهب من اسرائيل الى كندا، فصنع حذاء خاصاً حشاه بـ ٣١ قطعة ذهبية نابوليونية.. ولكن شرطة ميناء حيفا حرمته من نعمة السير على الذهب، فصادرت حذاءه..

ذلك ان شخصاً ملّ المقام في هذه البلاد فعول على الهجرة الى كندا.. وفي الميناء اشتبه به شرطي، فاجرى تفتيشاً في ملابسه وحقائبه فلم يجد فيها شيئاً. فتركه لسبيله. غير انه لاحظ ان حذائيه ليسا من الاحذية المألوفة، فطلب منه ان يخلعهما واخذهما الى الفحص بالجهاز التصويري الخاص الذي كشف عن العملة مصفوفة بشكل مرتب في النعل..

«جنديات اسرائيل عاريات في فلم ايطالي»

توجهت شركة سينمائية ايطالية قبل عامين الى السلطات الاسرائيلية لتسمح لها بالتقاط مناظر استعراض اختتام دورة جنديات في جيش النساء الاسرائيلي ووفق على الطلب والتقطت المناظر

ويظهر ان احد المصورين انتهز هذه الفرصة وبواسطة جهاز تصوير خاص صور جنديات داخل الخيام والبراكات وهن عراة، كما التقط صوراً لجنديات وهن يستحممن في حامات القاعدة العسكرية.

وتظهر هذه المشاهد في فلم من نوع الافلام الاستعراضية «ليالي العالم» اسمه نساء العالم، وهو يعرض الآن في دور العرض الايطالية.

وتبحث السلطات في امكانية مقاضاة المسؤولين من الشركة الايطالية. وستتصل وزارة الخارجية بوزارة الخارجية الايطالية لترجوها الضغط على الشركة لنزع هذه المناظر من الشريط.

لم اعرف انه مات

بينما كان الرسام الاسرائيلي رؤبين روبين وزوجته استر في نيويورك، قرع التلفون في غرفتهما في الفندق وتناولت الزوجة السماعة لتجد ان المسؤول عن شرطة نيويورك يقول: ايمكنك أن تخبرينا عن القيمة المالية للصور الفلانية.. وذكر لها اسماء بعض الرسوم

لماذا؟! اجابت زوجة الرسام باستغراب

– لقد سرقت الصور ولما كان زوجك هو الذي رسمها اكون شاكراً جداً اذا قلت لي كم تساوي تلك الصور.

وبعد تفكير وجيز قالت السيدة استر:

– الرسام الذي رسم هذه الصور ليس زوجي.. فالرسام الذي تتحدث عنه هو رونس، وقد مات قبل ٣٠٠ سنة.

– متأسف.. حقاً متأسف.. لم اعرف انه مات..

له حسابات في البنك

تقدمت النيابة العامة بقضية ضد يوسف فابرينك وهو صناعي في تل ابيب بتهمة اخفائه مبلغ ٤٤ الف ليرة من الدخل الذي صرح به امام السلطات. وجاء في الدعوى ان للمذكور حسابين في بنك المزراحي احدهما على اسمه والثاني على اسم لم يخلق بعد.

خروشتشوف:

لا تعايش سلمي في الميدان الأيديولوجي

موسكو – في اجتماع عقد هنا في الكرملين واشترك فيه الكثيرون من قادة الحزب الشيوعي السوفياتي ومن الكتاب والادباء ورجال الفكر والفن، بحثت القضايا الفكرية في ميدان الفن. والقى رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي، خروشتشوف، كلمة ندد فيها بالفن التجريدي وبالشكلية وبالانحرافات البرجوازية الاخرى.

وقد اعلن خروشتشوف استحالة قيام التعايش السلمي في الميدان الايديولوجي بين وجهتي النظر الماركسية والبرجوازية. وقال ان الحزب يشجب صراحة وبدون اي هوادة، الانتاج التجريدي وسيواصل ذلك في المستقبل ايضاً.

وقال خروشتشوف: ان شعبنا محتاج لفن مناضل وثوري، والادب والفن السوفياتيان مدعوان الى تقديم دفعة فنية لمظاهر مرحلة البطولة الكبرى في بناء الشيوعية.

وفي حديثه عن الادب عموماً قال خروشتشوف لقد عجزت عن ان افهم لماذا، ولأي هدف، يحاول اشخاص ذوو منطق وثقافة ان يبدوا ضائعين ومدعاة للهزء ويقدموا انتاجاً سخيفاً جداً على انه انتاج فني بينما الحياة حولهم تتفجر جمالا طبيعياً خلابا.

وتناول خروشتشوف الانجاهات الخاطئة لبعض الادباء في قضية مرحلة تقديس شخصية ستالين. وقال ان هذه الانجاهات الخاطئة تظهر، في الاساس، في ان كل الاهتمام يتركز بشكل فردي في الكشف عن النشاط التعسفي وسوء استخدام الصلاحيات. واضاف خروشتشوف: ولكن يجب ان تنعكس الامور الحسنة في الحياة في الادب والفن بشكل ملائم. ويجب ان لا نستخف، بدون تدقيق، في كل ما كتب في مرحلة تقديس الشخصية. واستطرد خروشتشوف يقول: ومثل رائع عن الفهم الوطني، من ناحية اهداف الفنان، يبرز في كتابات ميخائيل شولوخوف.

وقال خروشتشوف: اننا لنعتقد بان ستالين كان مخلصاً للشيوعية. فقد كان ماركسياً، من غير الممكن انكار ذلك. غير ان ذنبه هو انه اقترف اخطاء خطيرة من ناحية نظرية وسياسية.

كما انه خرق مبادىء لينينية لقيادة الدولة والحزب واساء استخدام الصلاحيات التي اودعها الحزب والشعب في يديه. وفي آخر سني حياته كان ستالين رجلا مريضاً جداً. وكانت الشكوك وعقدة الملاحقة تعذبه.

واضاف خروشتشوف يقول: وحينما شيعنا ستالين الى قبره، انهمرت الدموع من عيون اناس كثيرين وانا من جملتهم. وقد كانت هذه دموع حقيقية. فمع الرغم من اننا عرفنا بعض نواقص ستالين، فاننا وثقنا به. واستطرد يقول وليس صحيحاً ما يقال من ان الناس السوفياتيين سكتوا على اعمال التعسف. لقد آمنوا بصحة الامور التي قام بها ستالين.

وتعرض خروشتشوف الى ذكريات الكاتب السوفياتي، ايليا اهرونبورغ، التي نشرت بعنوان «الاشخاص والسنوات والحياة» وقال ان المؤلف قد صور كل شيء في مرحلة تقديس الشخصية بالوان قاتمة.

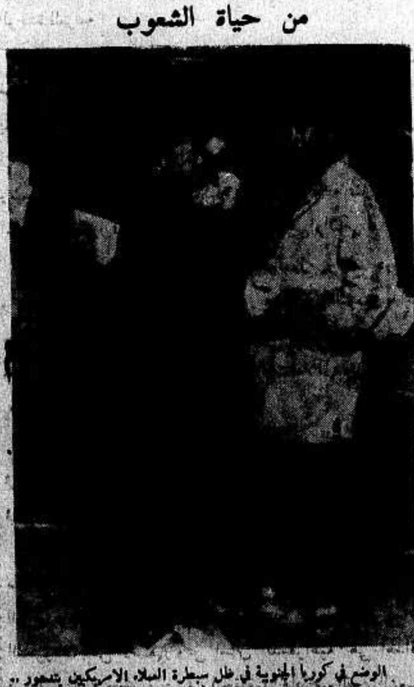
ووجه خروشتشوف انتقادا الى اهرنبورغ على محاولة الدفاع عن «الفنون الطلائعية» في الغرب حيال الانتقادات الماركسية – اللينينية، وقال ان اهرنبورغ قد وقع في خطأ ايديولوجي شديد ومن واجبنا ان نساعده على فهم ذلك.

ودعا خروشتشوف الادباء اليهود الى ان يحذروا الصحف البرجوازية حينما يقومون بجولات في الاقطار الاجنبية.

وقال ان الزيارة التي قام بها الكاتبان فيكتور نكرسوف وقسطنطين فاوستوفسكي الى فرنسا وكذلك الشاعر اندريه فوجنسكي قد تركت انطباعاً غير طيب. والمؤلف المسرحي فلنتين كتاييف قد تصرف باستخفاف في البيانات التي ادلى بها خلال زيارته لامريكا.

ثم قال خروشتشوف. ان الشاعر يفغيني يفتوشنكو قد تصرف كما يجب في غربي المانيا وفرنسا ولكن اذا صدقنا اقوال المجلة الفرنسية «لتر فرانسيز» فان يفتوشنكو لم يصمد امام اغراء المديح في الصحف البرجوازية.

من حياة الشعوب



الوضع في كوريا الجنوبية في ظل سيطرة السلاء الامريكيين يتدهور.. فالتضخم المالي يشتد.. والارز يختفي من الاسواق.. وفاقة الجماهير تشتد، والصورة تبين الاطفال المحرومين في سيول العاصمة.

كتب موشه سنيه عضو المكتب السياسي سلسلة من المقالات في قول همام ناقش فيها رؤوس اقلام مبام التي أذيعت تمهيداً لمؤتمر الحزب .. وهذا تلخيص المقال الأول الذي يعالج «جمع الشتات»

حــول رؤوس أقــلام مبــام

بقلم موشه سنيه

ملاحظاتنا على رؤوس الاقلام التي وضعها ماير يعري لمؤتمر حزبه - المبام - الرابع ستكون بمثابة نقاش شديد لكثير من الاسس التي اوردها زعيم المبام ولكنه سيكون نقاشاً موضوعياً عاماً فكل جوهره هو تقدم قضية وحدة الطبقة العاملة الاسرائيلية والتعاون بين الشيوعيين والاشتراكيين . ففي مقدمة اهتمام الحزب الشيوعي الاسرائيلي قضية هذه الوحدة وهذا التعاون . وقد اعرب مؤتمر الحزب الشيوعي الرابع عشر عن هذا الامر اذ جاء في مواده (التي نشرت في كتاب خاص) :

« اننا ندعو (كل احزاب العمال في البلاد) الى وحدة عمل نضالية الى أمد قصير والى أمد بعيد لتقوية النضال من اجل الخبز والسلام والاستقلال والدمقراطية وللتقدم الاجتماعي والاخوة اليهودية - العربية وكذلك لنضال مشترك من اجل انتصار الاشتراكية في بلادنا .. انه لكاذب زعم المباي واحدوت هعبودا والمبام بانه ليست هناك اسس مشتركة بين احزابهم وحزبنا . فنحن اذا نظرنا في برامج هذه الاحزاب ومناهجها الانتخابية نجد اسساً مشتركة لتعاون اشتراكي شيوعي الى جانب الاسس المتناقضة طبعاً . والمسألة هي أستمعت هذه الاحزاب لان تنظر نظرة جد الى هذه الاسس المشتركة في برامجها ومناهجها الانتخابية .فليس على مايفرق وانما على مايوحد ينبغي ، ويمكن ، ان تستند وحدة العمل .. «وتبادل الرأي والنقاش الايديولوجي الموضوعي يؤديان الى التغلب على عدم الثقة المتبادل وشقان الطرق نحو تقارب فكري واوحدة اشتراكية شيوعية من اعلى » .

وفي رؤوس الاقلام لمؤتمر المبام القادم أسس مشتركة كثيرة بين حزبينا مع انه فيها كلها تقريباً يظهر خلاف بل وتناقض . والبحث فيما يفرق وتقوية ما يوحد هو جوهر ملاحظاتنا وانتقاداتنا

تجاهل الواقع مع التمسك بامل وهمي

ان النقطة التي ينطلق فيها ماير يعري ليست البحث والتدقيق في الواقع الاجتماعي - الاقتصادي - السياسي الذي يسود شعبنا وبلادنا ، كما يجب ان يفعل من يقول انه يتمسك بالمادية الدايلكتيكية والتاريخية ، بل الرغبة الذاتية في امل « جمع الشتات من كل الاقطار ومن كل الانظمة » .

لقد ثبت بوضوح ، بالضبط بعد قيام دولة اسرائيل ، ان الحكم الصهيوني بجمع كل يهود العالم او اكثريتهم فيها انما هو اضغاث احلام . فليس هذا الحكم غير قابل للتنفيذ وحسب بل ان الصهيونيين انفسهم قد تخلوا عملياً عنه ، والجمعية الصهيونية العالمية قد رفضت في كل مؤتمراتها الاخيرة ان تتخذه هدفاً للصهيونية . واكثر من هذا ان الزعماء الصهيونيين في كل الاقطار ، باستثناء اسرائيل ، تأثرون كما ، هو معروف ، على تقدير الاقطار التي يقيمون فيها الان كمنافي ، وعلى اعتبار اليهود فيها مواطنين «موقتين» ومرشحين للهجرة منها الى اسرائيل .والزعماء الصهيونيون في امريكا وفي ارجاء العالم الغربي كله يرون في الدعوة الى « جمع الشتات » زعزعة لمواطنتهم السالمة في اقطارهم وتخريباً لنضالهم من اجل المساواة في الحقوق وضد اللاسامية . واكثر من هذا ايضاً انه بعدى ما يهاجر يهود او صهيونيون ، على مقياس اوسع ، من اقطارهم (مثلا ، كوبا والجزائر) فانهم لايتوجهون الى اسرائيل بل الى اقطار اخرى (امريكا وفرنسا) .

وهذا كله يعرفه ماير يعري بل انه يذكر هذه الحقائق في رؤوس الاقلام ومع ذلك فهو يستخف بالحقائق والواقع و«يحكم» على الحقائق والواقع والعناصر الموضوعية المقررة في حياة الشعب اليهودي بان تلائم نفسها الى حلمه الذاتي ، الى المثل الصهيونية الطلائعية لجمع الشتات التي اضطرت حتى الصهيونية الرسمية الى الانصراف عنها . ولهذا فهو يضع لنفسه ولحزبه وكذلك لجماهير الشعب في اسرائيل ، هدفاً للسنوات القادمة هو احضار ٢٠٠ مليون يهودي آخر .. ولهذا فهو لا يضع ، كقضية حاسمة ، تغيير الواقع السياسي والاجتماعي في اسرائيل .. بل «الاسراع» في جمع الشتات . ويقول :

«فالقضية الحاسمة هي ، هل نحو المليون الرابع والخامس توجد لنا امكانيات واضحة لاستمرار عملية جمع الشتات بسرعة في الظروف التي نحياها الان وحيال أساليب تجنيد الهجرة ونظام استيعاب الهجرة المتبعة الان في بلادنا؟»

وهكذا «فالمليون الرابع والخامس» هو الهدف الاول وتحقيق ذلك هو «القضية» . فهل ثمة ما يربط بين وجهة التطور الموضوعي الواقع وبين هذا الحلم الصهيوني ؟ . ان ماير يعري يعرف الحقيقة ولكنه يكفر بها .

فزعيم المبام يعرف ان جماهير الشعب اليهودي اينما وجدوا لا يقبلون «جمع الشتات» كحل لقضية حياتهم ، وانهم يرفضون التخلي عن اقطارهم والهجرة لاسرائيل . فهو يقول :

«.. ففي اقطار الغرب هناك يهود يتبرعون بسخاء لصهيون ، ولكنهم لا يتحركون من مكانهم . انهم يقيمون حيث هم مئة بالمئة تقريباً . ويتضح لنا انه على الرغم من البديل الحر الماثل امام التلاميذ الذين يتكلمون اللغة العبرية - في مئات دور تعليمهم وكلياتهم - ففي نهاية الامر لا يهاجر يهود من امريكا باكثر مما يهاجرون من الاتحاد السوفياتي المقفل في وجوه الذين يريدون الهجرة» .

ان ماير يعري لا يجد الجرأة الكافية للاعتراف بان النظرية الصهيونية خاب املها وفشلت .

ويتساءل ماير يعري ، فلماذا لا يهاجر اليهود من امريكا لاسرائيل؟ ويجيب على ذلك ، لانه لا يوجد هناك تنظيم وقيادة يهودية قومية عامة ولا حزب وقيادة عمالية قوية موحدة .

غير ان هذا التفسير يعرج على كلا رجليه . فهو اولا يحول السبب الى نتيجة والنتيجة الى سبب . فاندماج اليهود هو السبب في انعدام تنظيم يهودي قومي عام وليس انعدام التنظيم سبب في الاندماج . وثانيا ، يوجد في البلد الرأسمالية الثانية ، بريطانيا ، تنظيم عام لليهود بقيادة صهيونية ، وكذلك يوجد حزب عمال قوي جداً ومع ذلك فحياة اليهود تتطور هناك في الاتجاه نفسه الموجود في امريكا

ومع هذا فان ماير يعري لا ييأس . فاذا كان «المليون الرابع والخامس» لن يأتي من امريكا الشمالية ولا من غربي اوروبا فلم يبق «لجمع الشتات» سوى امريكا الجنوبية حيث اليهود لم يسيروا في طريق الاندماج الجماهيري . يقول ماير يعري :

«ما زالت هناك شبه قارة لم يضرب اليهود جذوراً فيها وما زالوا يذكرون ، باكثريتهم الساحقة ، حياة الكد والفاقة . انهم يهود امريكا الجنوبية . والى هنا يضاف الشعور بعدم الاطمئنان في اعقاب التململ الاجتماعي وروح الثورة التي تهب من كوبا فيدل كاسترو . وعامل اخر في عدم الاطمئنان هو ظهور اللاسامية التي يطورها المهاجرون النازيون الذين استوطنوا عدداً من اقطار امريكا اللاتينية . وهذان العاملان الاساسيان سوية يهددان كيان ومستقبل اليهود في شبه القارة هذه» ..

كيف لم ترتجف يد ماير يعري وهو يدمج في نفس واحد «روح الثورة التي تهب من كوبا فيدل كاسترو» و«اللاسامية التي يطورها المهاجرون النازيون» على انهما «عاملان يهددان سوية كيان اليهود ومستقبلهم في امريكا اللاتينية ؟» الا يؤكد هذا الى اي تطرف رجعي تقود نقطة الانطلاق الصهيونية هذا «الماركسي» و«اللينيني» ماير يعري ؟!

لقد وصل ماير يعري الى نتيجة ان يهود امريكا الجنوبية هم المرشحون لجمع الشتات . وقد عبرت هذه النتيجة امتحانا على ضوء خبرة يهود كوبا . فما هي هذه الخبرة حتى بشهادة ماير يعري نفسه . انه يقول :

«من السكان اليهود في كوبا الذي بلغ عددهم ١٢ الف نسمة ، غادر الجزيرة ٩ الاف . ومن هؤلاء الذين غادروا كوبا وصل الى شواطىء بلادنا ٧٠٠ فقط .. والحقيقة هي ان التجمع اليهودي في كوبا الذي باكثريته الساحقة ، وصل الى الجزيرة في الجيل الحالي كمهاجرين فقراء ، قد ادار لنا ظهره حينما ترك كوبا على الرغم من انه قبل ذلك كان يكن العطف على دولة اسرائيل . فاذا كنا نريد ان نتعقب جذور الامر ، فان يهود كوبا قد اداروا ظهورهم لنا لانه ما زالت امامهم امكانية اخرى» .

أليست هذه الحقيقة دليلا على ان ماير يعري نفسه يدحض في الصفحة التاسعة عشرة من كراس رؤوس الاقلام ما يؤكده في الصفحة الثامنة عشرة ؟! فأين هو المنطق في تحليلات ماير يعري هذه ؟!

وخبرة كوبا تكررت في الجزائر ايضاً . ففي هذه البلاد «غادر السكان اليهود باكثريتهم الجزائر» و «انتقلوا الى فرنسا» .. الى فرنسا وليس الى اسرائيل . ولكن كل هذه الحقائق لا تقود ماير يعري الى اعادة النظر في النظرية الصهيونية على ضوء الخبرة . بل انه يقول «والعادة كانت حتى الان ان التجمعات اليهودية التي تعاني الفاقة هي التي كانت المرشحة الاولى والطبيعية للهجرة الى اسرائيل» ولكن الواقع اوضح ان يهود كوبا والجزائر لم يسيروا وفقاً لهذه «العادة» . ومع هذا فبالنسبة لماير يعري لا تحتاج النظرية الصهيونية الى اي بحث فهي «طابو» !! فهو يقول :

«فاذا نحن لم نعرف ان نجد العلاج لهذا فسيتحول اندماج الشعب اليهودي الى عامل يسد طرق الهجرة لاسرائيل» ..

كان زعماء الصهيونية في السابق يزعمون ان «جمع الشتات» ضروري لانقاذ اليهود ، اما اليوم فالنظرية الصهيونية في تعفنها ، حتى باعتراف ماير يعري ، تزعم ان اليهود هم ضرورة لانقاذ «جمع الشتات» .

ثم يقول ماير يعري في رؤوس اقلامه :

« لقد انكمشت الى درجة مخيفة الحركة الطلائعية وهي تناضل نضالا يائساً للمحافظة على نفسها . وهذا التحول المقلق يعزى ، في المقام الاول ، الى ان حكومة اسرائيل قد ادارت ظهرها للنظام ذي الهيمنة العمالية الطلائعية في الدولة» .

وهكذا يصل ماير يعري الى فكرة انقاذ ، فحلم «جمع الشتات» ممكن باقامة «حكم طلائعي» في دولة اسرائيل يجذب الشتات ويشجع الهجرة الطلائعية . وهو يصف هذا الحكم بانه «حكم ذو هيمنة عمالية ومساواة اجتماعية يسعى لتحقيق الاشتراكية في بلادنا مع تجميع شتات شعبنا» ..

فلنبحث اقوال يعري هذه .

انه في حديثه عن هجرة يهود كوبا يذكر ان « يهود كوبا لم يسرعوا في نقل ثروتهم الى اسرائيل بل وضعوها في خزائن فلوريدا المجاورة » . وهكذا فاليهود «يتبرجزون» (اي يصبحوا من البرجوازية) في الخارج وحينما يهاجرون يفضلون بنوك فلوريدا الامريكية على البنوك في اسرائيل الرأسمالية . فهل من المعقول ان فضلوا اسرائيل «ذات الهيمنة العمالية» التي «تسعى للاشتراكية» . على الاقطار الرأسمالية المتطورة ؟ هل يهربوا من الاشتراكية في كوبا الى الاشتراكية في اسرائيل ؟ أين هو المنطق في اقوال ماير يعري هذه ؟

ان كل المحاولات التي يبذلها ماير يعري لكي يؤكد ان تحقيق الحلم الصهيوني ، «جمع الشتات» ، هو عامل دافع للاشتراكية في دولة اسرائيل ، انما هي محاولات مفضوحة تثير السخرية من أساسها . فالايديولوجية الصهيونية تقود المبام اسيراً الى البرجوازية الكبيرة . ولن تقود الرجعية البرجوازية الاسرائيلية واليهودية الى الموافقة على « حكم طلائعي ذي هيمنة عمالية يسعى الى الاشتراكية» .

ان لنظرية « جمع الشتات » نتائج خطيرة جداً على حياتنا السياسية . فهي لا تتناقض فقط مع نضال اليهود ، اينما كانوا ، من اجل المساواة في الحقوق والمواطنة التامة بالتعاون مع القوى التقدمية - بل تعرقل النضال من اجل السلام الاسرائيلي - العربي اذ هي تلقى ظلال الخوف من التوسع الاقليمي على الشعوب المجاورة ، كما انها تخرب النضال الطبقي لكادحي اسرائيل اذ هي تجرهم نحو السلام الطبقي مع مستخدميهم ومستغليهم ، كما انها تعرقل التطور الفكري في احزاب العمال الصهيونية اذ هي تقيم السدود الاصطناعية بينهم وبين الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية ، وهي كذلك تعرقل وحدة الطبقة العاملة الاسرائيلية اذ هي تستخدم وسيلة لرفض التعاون بين احزاب العمال الصهيونية ، وفي مقدمتها المبام ، وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

أهــداف مريبــة للجمعية الاسرائيلية للتفــاهم والصداقــة

بقلم فؤاد خوري - الناصرة

تأسست في البلاد حديثا جمعية تعرف «بالجمعية الاسرائيلية للتفاهم والصداقة» . ويظهر من الدعوات التى ارسلت الى بعض الشخصيات من مؤسسي هذه الجمعية ان نصف اعضائها سيكونون يهود وان نصفهم سيكون من العرب . وتنص الرسالة ايضا ان القائمين بالجمعية من «الشخصيات المعروفة بخدماتها الجليلة ونشاطها المتواصل في ميادين التقارب والتآلف بين سكان اسرائيل اليهود والعرب» . ويقول المؤسسون ايضا ان الجمعية حظيت بتأييد معظم مؤسسات الدولة والمؤسسات الاجتماعية وشخصيات من خارج البلاد من الولايات المتحدة الامريكية» .

ولدى معرفة «الشخصيات المعروفة بخدماتها الجليلة ونشاطها المتواصل للتقارب والتآلف» يمكننا تقدير هذه الجمعية ودورها . فاى تقارب وتآلف يساهم بتقويته الياهو اغاسي المعروف بعنصريته في الهستدروت واوري لوبراني مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الذى يريد العرب ان يبقوا حطابين وسقاة ماء ، ومستشاره الدكتور بولاك الذى كان لمدة طويلة مستشار الحاكم العسكرى للجليل في الناصرة ، وبخور شطريت وزير البوليس منذ قيام الدولة وصاحب الايادى «البيضاء» على المواطنين العرب ، ويوسف كديش مدير المعارف العربية حاليا ورئيس بلدية عكا سابقا الذى ابعده مباى من منصبه بعد تعريفه العنصرى على عرب عكا سنة ١٩٦١ والهيئة الشعبية التى قامت ضده ، والياهو براق سكرتير الدائرة العربية للمعلمين العرب الذى يدافع عن ضرورة الدائرة بادعائه ان للمعلمين العرب عقلية خاصة بالنسبة للمعلمين اليهود ، وابراهام موفيد محاسب بلدية الناصرة وصاحب التصريح المشهور ان العرب لا يفهمون الا لغة القوة وان الحكم العسكرى ضرورى بقاؤه !

ان استعراض قائمة الاعضاء اليهود في المجلس الاستشارى كاف للكشف عن حقيقة الجمعية «المحروسة» للتفاهم والصداقة .

واستعراض قائمة الاعضاء العرب يعزز استنتاجنا ان هذه الجمعية يقصد منها خداع الراى العام في البلاد والخارج ومعارضة الموجة العارمة اليهودية العربية التى طالبت بالغاء الحكم العسكرى في الاونة الاخيرة .

فمن الاعضاء العرب المترشحين للمجلس الاستشارى اعضاء الكنيست المباليين العرب ولفيف من اذناب سياسة الاضطهاد القومي ومن عدد من الموظفين والمواطنين العرب الذين يقصد احراجهم في مازق يضايقهم ويخنق ضمائرهم .

وتظهر الصورة القبيحة اشد قبحا اذا استعرضنا اعضاء الهيئة الادارية . فمن اصل احد عشر عضوا نجد الاشخاص الاتية اسماؤهم: بولاك نائب اوري لوبراني. وسليم جبران ذنب المباى المفضوح ويعقوب كوهين مدير الدائرة العربية في الهستدروت ونديم بطحيش نائب رئيس بلدية النا صرة وسيف الدين الزعبى ومنير جراح مدير الدائرة العربية في دائرة الارشاد المركزية (التابعة لبن غوريون رئيس الوزراء).

ولا يغير الصورة المذكورة اضافة اسم رستم البستونى بل يؤكدها فقد اصبح هذا الانسان داعية مبائية معروفة .

✶ ✶

ان النضال الشديد الذى يشد الشعب العربى في هذه البلاد ضد سياسة الاضطهاد القومى التى تصبغ جميع ميادين حياتهم ، ان النضال الشديد ضد سلب الاراضي وبشكل خاص ضد الحكم العسكرى ، هذا النضال الذى تتجاوب اصداؤه في الاوساط الدمقراطية اليهودية ، اخذ يقض مضاجع الاوساط البنغوريونية في الاونة الاخيرة . فالحكم العسكرى سيف بن غوريون المسلط على رقاب الشعب العربى واداته لكبت الحريات الدمقراطية وسلب الاراضي العربية ، هذا الحكم العسكرى اصبح جيفة نتنة لم يتمكن انقاذها في الكنيست خلال سنتين متتاليتين الا باربعة اصوات وصوت واحد على التوالي، وتلك هى اصوات الكويزلنقيين العرب، التاليين جبر معدى وذياب العبيد .

ان تاسيس هذه الجمعية المفلسة منذ بدئها ليس الا خطة مفضوحة للضحك على الذقون وتضليل الراى العام الخارجي ولا نستبعد ايضا ان يقصد منها بن غوريون وزمرته جر عناصر عربية غير ملوثة الى مستنقع الخيانة للمبادىء الدمقراطية والحرة الشريفة .

ان اكبر خدمة يمكن لبن غوريون وزمرته والشخصيات التى دفعها الى هذا العمل ، ان يقدموها لتنمية التفاهم والصداقة بين العرب واليهود هى بالعزوف عن سياسة الاضطهاد القومى الرسمية التى ينتهجونها . فكيف تستقيم الصداقة العربية اليهودية مع تحريض بن غوريون العنصري على عرب البلاد في خطابه الاخير في الكنيست مدافعا عن ضرورة بقاء الحكم العسكرى ؟ وكيف تتلاءم الصداقة العربية اليهودية مع مصادرة وسلب اراضي الفلاحين العرب في البطوف والشاغور وام الفحم ومناطق اخرى من البلاد؟ وكيف يمكن تفسير التفاهم والصداقة بالحكم العسكرى التعسفي وقيود التنقل والنفي والاحكام الادارية ؟ وكيف يريد بن غوريون ان يفسر العرب حرمان المواطنين العرب من حقهم بانتخاب سلطاتهم المحلية وتطوير مدنهم وقراهم ؟

واشد تكرانا للواقع ووقعا على النفس مطالبة الشخصيات العربية بالاعتراف - بحسب بنود نظام الجمعية - ان العرب هم مجرد طائفة في البلاد !

ففى المادة (٢) ا من نظام الجمعية المقترح جاء «العمل في اوساط اليهود والعرب والطوائف الاخرى في اسرائيل من اجل توسيع وتعميق التعارف المتبادل» .

اليس نظام هذه الجمعية الان شهادة اتهام «للصداقة والتفاهم» المقترحة ؟ اذا لم يعترف بن غوريون وزمرته ومؤسسو هذه الجمعية ان العرب في هذه البلاد جزء من الشعب العربى الفلسطيني له حقوقه الدمقراطية والقومية فان اى اساس للتفاهم يكون اساسا واهيا ، اساس تفاهم الفارس مع الفرس . ولا نعتقد ان صاحب ضمير حي ، يهوديا كان ام عربيا ، يرتاح لعضوية هذه الجمعية البنغوريونية العنصرية .

ومهما يزين المباى دميته هذه، ومهما يفتتح لها من نواد باسماء مختلفة ، فانه لا يستطيع ان يخدع احدا .

ان طريق الصداقة والتفاهم هى طريق القوى الدمقراطية العربية واليهودية التى ترفع مشعل النضال في سبيل الدمقراطية والمساواة .

قصة الاتحاد المتسلسلة ١٣



بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

حتى ينجح زوريتا في اصطياد « شيطان البحر » بعث كريستو شقيق معاونة البلتسار الى الجراح سلفاتور ..

ونجح كريستو في مهمته .. فسلفاتور استخدمه ورافقه في رحلة الى جبال الانديز .. وخلال الرحلة سقط سلفاتور وكريستو في كمين نصبه زوريتا وصحبه.. ولكن كما كان متفقاً انقذ كريستو سلفاتور من الاسر ليفوز .

وكان كريستو يأمل بعد ذلك ان يطلعه سلفاتور على اسراره فيعرف مكان «شيطان البحر» .. الا ان شيئاً من هذا لم يحدث .

وبدأ كريستو يبحث .. وفي يوم من الايام تسرب كريستو عبر باب سري فوجد نفسه في وهدة مليئة بالشجر الكثيف .. وفي وسط الوهدة بيت حجري .

وصل كريستو الى طرف الحديقة ، ولسماعه من وراء السور حفيف الحصى ، ولطم الامواج تأكد ان الحائط محاذ لشاطىء البحر . لا بد ان هذا اخر حدود اقطاعية سلفاتور . وامام الحائط توسطت المكان بركة ماء مربعة محاطة بالاشجار ولا يقل عمقها عن خمسة عشر قدما . وعند اقتراب كريستو للبركة لمح مخلوقا برز من بين الاشجار ورمى بنفسه في بركة السباحة وباصطدامه بالماء احدث دويا هائلا مصحوبا برشاش من الماء .

لم يكن لكريستو الوقت الكافي لتفحص هذا المخلوق ، وعلا خفقان قلب كريستو وتأكد في قرارة نفسه بانه هو - شيطان البحر واطمأن بانه رآه اخيرا .

وتقدم من الماء الصافي فشاهد في قعر البركة ، وعلى حجارة موضوعة هناك ، قردا ضخما جالسا القرفصاء . ولمح في نظرات القرد الخوف والدهشة . كان يتنفس - ويتنفس تحت الماء .حملق كريستو في الماء وهو مسحور بهذا المخلوق الغريب ولم يزحزح نظراته عنه .

واخيرا تحرك قليلا واستعاد وعيه وصدرت عنه ضحكة ... كالمجنون .

هذا هو شيطان البحر ، اسطورة الصيادين ومفزعتهم، ما هو الا قرد ضخم يستطيع التنفس تحت الماء . واستولى على كريستو شعوران ؛ شعور بالسرور واخر بالابتئاس . اذ ان تلك الاوصاف عن الشيطان جعلته يتوقع مخلوقا بعيد الشبه عن هذا . وفكر الهندي العجوز باثر تلك الاساطير على عقلية البشر .

اما الان فوجب عليه الرجوع . وخطا عائدا نحو الباب السري ، وتسلق شجرة بقرب الحائط وانتقل منها الى الحائط ثم قفز الى أسفل وهو يأمل ان لا تخونه رجلاه .

وحالما وصل كريستو الى الارض سمع صوت سلفاتور يناديه :

- هيه ، كريستو ، انت انت ؟

انحنى الهندي وتناول مجرفة وتظاهر بانه يجمع بها اوراق الاشجار المتساقطة واجاب على دعوة سيده

- انا هنا !

- تعال ، يا كريستو . قالها سلفاتور وتوجه نحو الباب السري ثم قال :

- «لكي تفتح هذا الباب عليك ان تضغط هنا» .

وضغط بيده على الزر الذي ضغط عليه كريستو قبل لحظات . وفكر كريستو مع نفسه متمتما :

- لقد تاخرت قليلا يا سيدي ، لقد رأيت شيطانك بنفسي . ودخلا الحديقة .وسار سلفاتور مباشرة نحو البيت الحجري المغطى بحشيش البحر الى بركة السباحة .

كان القرد لا يزال مقرفصاً حيث تركه كريستو وفي كل زفرة من تنفسه كانت تصعد فقاقيع غازية .

وعند رؤية القرد تظاهر كريستو بالدهشة التي تحولت بعدئذ لاستغراب صادق ، اذ ان سلفاتور لم يعر القرد اهتماما ابدا ، ولوح له بيده وكأنه يطرده وصعد القرد سابحا وخرج من الماء ، ونفض جسده ثم تسلق شجرة قريبة .

انحنى سلفاتور الى لوحة خشبية خضراء مخفية بين العشب وشدها بيده ، فسمع مثل قرقعة تفريغ، وتثاءبت فتحة في قعر البركة واندفع الماء خارجا .

وفي هنيهة قصيرة كانت البركة قد افرغت . واغلقت الفتحة ، وظهر في جانب البركة سلم يصل قعرها .

- تعال يا كريستو.

وهبطا السلم . وفي قعر البركة داس سلفاتور على مقبض وفتحت طاقة في وسط ارض البركة ونزلا في الطاقة على سلم حديدي ، حتى وصلا ممرا ضيقا سارا فيه دون اي ضوء الا من الضوء المنبعث من الطاقة العليا . وفي تقدمهما كان الممر يظلم تدريجيا وكان وقع اقدامهما يقرقع في الممر .

- لقد كدنا نصل يا كريستو .

توقف سلفاتور ثم مد يده الى حائط وسمعت طقطقة خفيفة انبعث بعدها نور وضاء . وظهرت امامهما مغارة تنتشر فيها الرطوبة وتتدلى من سقفها وتنبت من ارضها قضبان بيضاء غير منظمة من الستالاكتايت والستالاغمايت المكونة من الكالسيوم المرطب في المغارة . ووقف امامهما باب نحاسي يعتليه رأسا أسد معدنيان وفي فكيهما حلقة معدنية . سدّ سلفاتور الحلقة المعدنية واذ بباب ضخم يفتح ويقودهما الى قاعة مظلمة . وهنا ايضا طق سلفاتور زرا وانبعث من مصباح كروي نور باهت اضاء مغارة كبيرة ذات جدران زجاجية ، واعمل سلفاتور يده في ازرار مختلفة فاظلمت المغارة ثانية ولكن .. اضواء ساطعة عديدة سلطت على ما يشبه بركة اصطناعية لحفظ الحيوانات والنباتات المائية كانت وراء الحائط الزجاجي . حيث كانت انواع كبيرة من الاسماك والفطريات تسرح .

وفجاة .. رأى كريستو .. مخلوقا ، انه يشبه الانسان .عيناه مستديرتان واسعتان ، ومخالب يديه كمخالب الضفدع ، خرج من وراء كومات الحشائش البحرية . وتوجه المخلوق سابحا نحو الحاجز الزجاجي ، بجلده الصدفي الفضي .وبعينيه الواسعتين اوما براسه لسلفاتور ثم دخل صندوقا زجاجيا كان ملاصقا للحاجز الزجاجي واغلق وراءه بابا يفصل الصندوق من بقية البركة الزجاجية .

وبقي في الصندوق لحظة حتى فرغ الصندوق بسرعة من الماء وفتح الشخص الغريب بابا يصل الى المغارة .

- «انزع عنك قفازاتك وزعانفك» قال سلفاتور للضيف وبكل طاعة نزع الضيف حلته الصدفية وزعانفه وظهر امام كريستو شاب وسيم الطلعة نحيل الجسم وقدم سلفاتور الشاب الغريب لكريستو :

- من فضلك ، تعرف على اكساندر ، الرجل البرمائي،

(البقية على الصفحة التالية)

كيف تساوقت بريطانيا وامريكا مع ناصر للقيام بانقلاب العراق؟

عرض لمقال صدر في لندن

تحت عنوان «سقوط قاسم تخطط في وايت هول (مقر الحكومة البريطانية) ولكن الامريكيين وناصر تسلموا القيادة» عقدت جويش اوبزرفر وميدل ايست ريفيو (٨ اذار ١٩٦٣) التي تصدر في لندن مقالا استعرضت فيه تطورات المؤامرة كما استقتها من مصادر بريطانية ..

بريطانيا المبادرة

« الخطوة الاولى قام بها رجال البترول في الخريف الماضي ، في ذلك الوقت اعتقدت (هكذا يقول المراسل) انهم يخططون ترتيبا مع قاسم «والصلات الاولى كانت مع اللواء الدغستاني رئيس اركان الجيش العراقي ايام نوري السعيد الذي حكم عليه نظام قاسم بالسجن مدة طويلة (عاد وعفا عنه واطلق سراحه



برنارد بروز البريطاني

– المترجم) . ففي نهاية الصيف ظهر الدغستاني في لندن وكانه مبعوث قاسم السري ..

«وبعد ذلك جاء الى لندن وحل في عيادة طبية اللواء العبدي حاكم العراق العسكري ويد قاسم اليمنى ودعامة النظام المحافظة .. وبقي العبدي ثلاثة اشهر في لندن .

«وهكذا كانت البداية . فالبريطانيون وشركة بترول العراق اقتنعوا ان عليهم ان يجدوا طريقا للتخلص من قاسم . ونظم العبدي الاتصال بين لندن وفرقة البعثيين في الجيش العراقي بقيادة عماش (وزير الدفاع الان) والسعدي (نائب رئيس الوزراء الان) . ولم يكن هناك اي ذكر للفريق عارف .

«وعاد العبدي الى بغداد وامسك بالخيط رئيس الجمهورية العراقية الاسمي نجيب الرباعي رئيس مجلس السيادة . وكان التناقض بين الرباعي و قاسم قائما لوقت ما . وفي تشرين الثاني الماضي اختلف نهائيا مع قاسم وترك العراق .

«وذهب الرباعي الى جنيف التي اختيرت مكان اللقاء بينه وبين البريطانيين وشركة بترول العراق .. وتالف الفريق البريطاني في هذه المحادثات من «الوزن الثقيل» فكان بينه روجر الن سفير بريطانيا في بغداد والسير همفري تريفليان سفير بريطانيا السابق في القاهرة وبغداد والسر برنارد بروز ابرز موظف في وزارة الخارجية البريطانية في شؤون الشرق الاوسط . وكان وفد شركة بترول العراق يتالف من احسن الاداريين فيها .

«وبوصول الرباعي الى جنيف انعطفت القضية الى مسارب خطيرة . وكان واضحا ان الوقت يلح فلم يعد طويل وقت لتفادي اجراءات قاسم ضد شركة النفط .

دخول الاستخبارات الامريكية الى الميدان

ويضيف صاحب المقال : «وحسب ما قيل لي تحت

جون ماكون الامريكي

مشاورات وصلت الى مستوى الوزراء بين بريطانيا والولايات المتحدة . وتقرر حيال ممكنات تطور النتائج الى مدى بعيد (والعبرة الكوبية كانت في الاذهان) ان يشرك الامركيون في الترتيب .

«وتم هذا . وكما كان متوقعا تسلم المبادرة جون ماكون ودائرته ، دائرة الاستخبارات الامريكية . واتضح ان دائرة الاستخبارات الامريكية ستطلب موافقة رئيس الجمهورية الامريكية ومستشاريه .

واول ما فعله الامريكيون انهم نقلوا المفاوضات مع الرباعي من جنيف الى ميونيخ والامر الثاني انهم اكدوا للبريطانيين ان عليهم ليحققوا النجاح الاكيد ان يشركوا الرئيس ناصر شخصيا . وابلغوا البريطانيين والعراقيين القلقين انهم (اي الامريكيين) يستطيعون محادثة ناصر بدون ان يعرف اقرب المقربين اليه بذلك .

«لم يسر البريطانيون من اقحام ناصر في هذا التساوق ولو كان ذلك على اساس شخصي . ولم يرغبوا في جعل ناصر يعتقد انهم يقدمون العراق ونفطها اليه . ولهذا اقنعوا الربيعي بزيارة لندن . وضغط البريطانيون على الربيعي ليوافق على مبادىء ستر شد الحكومة الجديدة . اولا عليها ان تتنازل عن مطالبتها بالكويت وان تتعهد بعدم استغلال اراضي الامتيازات التي «اعادتها» شركة بترول العراق الى قاسم (لم تعدها بل استولت عليها الحكومة العراقية ايام قاسم – المترجم) .

«ومقابل هذا تعهد البريطانيون ان يتفاوضوا للاتفاق على زيادة عائدات البترول المدفوعة الى العراق وزيادة عدد العاملين العراقيين في ادارة البترول . وقال الربيعي انه لا يستطيع ان يقيد الحكومة الجديدة الى هذا المدى . وعليها ان تاخذ بعين الاعتبار اثر هذا الترتيب على الراي العام .

«وظهر للامريكيين والمتساوقين العراقيين ان البريطانيين يريدون اعادة النظام القديم (نظام السعيد – المترجم) والعودة الى وضعهم القديم في العراق ولكن الامريكيين والعراقيين لم يتنبوا ذلك .

ويقول صاحب المقال ان الامريكيين ارادوا ان يوازوا الخطة البريطانية فلجاوا الى ناصر الذي اشترط ان يكون عارف رئيسا للجمهورية والحكومة .

«وايدت واشنطن شرط ناصر ولم يكن امام البريطانيين اي خيار الا القبول . واعطيت الاشارة الخضراء لاعداد الانقلاب وتقرر ان يتم في النصف الثاني من شباط .

«ولكن وقع خطأ في التوقيت

فقد احس قاسم بان شيئا ما يجري بالتعاون مع شركة البترول . وشك بالبريطانيين وبقسم من جيشه . ولكن البريطانيين نجحوا في تطمينه .

«ولكن قاسم كان شكاكا . فبدا يطوف على معسكرات الجيش ويخطب بالضباط الصغار (والكثيرون منهم من الشيوعيين) من مؤامرات الضباط . وقدم له جهاز مخابراته لائحة بـ ٥٨ ضابطا مشبوها فطردهم من الجيش .

ويمضي الكاتب فيقول ان الشيوعيين تاكدوا من وجود مؤامرة ونظموا الاستيلاء على السلطة ويضيف :

«وفي هذه الاثناء اصدر ناصر تعليماته لتشديد الحملة الاذاعية على قاسم . وفيما عدا ناصر لم يدرك المصريون سببا لذلك . ولكن ناصر اعتقد ان الحملة الدعائية مع التخريب في بغداد يساعد على انضاج الوضع واعداده ليتحقق الانقلاب .

«وكل شيء كان يسير سيرا حسنا حتى جاء الانذار صباح ٨ شباط (١٤ رمضان) . وهنا حدث شيء غريب فحين وصلت انباء الانقلاب الى القاهرة كان ناصر مقتنعا ان الانقلاب كان الانقلاب الشيوعي لا انقلاب عارف الذي لم يكن موعده قد حل»(١) .

ويمضي صاحب المقال فيذكر ان الامريكيين يتعاونون



نجيب الربيعي العراقي

مع ناصر على اسقاط الحكم الملكي في العربية السعودية وانهم يعتبرون ان ناصر اصبح في جيبهم .

---

(١) وصف محمد حسنين هيكل اعلام عبد الناصر بانقلاب العراق على هذا الوجه : سال عبد الناصر هل الانقلاب شيوعي فقالوا له لا .. فسال هل هو استعماري فقالوا له لا .. فقال اذن نؤيد الانقلاب فهو قومي .

زار اسرائيل

لوند كفست

ابن الفلاح الذي بعث في الشعر حياة جديدة

بقلم جابر الكرملي

طويل القامة عريض المنكبين .. تخطى نصف قرن من حياته ومع هذا لا تزال فتوته بادية في استقامته وحمرة وجهه وحركاته النشيطة ..

جاء البلاد زائرا من اقصى الشمال ، من عاصمة السويد بعد ان زار القارات الاربع الكبرى ولم يطفىء ظماه بعد الى الرحلات والتعرف على الشعوب ..

هذا هو الشاعر ارثر لوندكفست» شاعر السويد الكبير ..

جذبنا الى التعرف عليه ومحادثته فوزه بجائزة لينين عام ١٩٥٨ .. فهو من هذا النفر الطيب الذي يحمل لواء الكفاح من اجل السلام .. ومن اجل الخير والجمال والحياة الكريمة

✱ ✱

الحديث مع الشعراء ليس بالامر السهل .. والافضل ان يفهم المرء الشاعر خلال شعره من ان يفهمه خلال حديثه عن نشاطه ..

ولكننا نجهل السويدية جهلنا السنسكريتية وهي اصعب اللغات على حد الرواة ولذلك اخترنا «الفضل» لا الافضل ..

في قرية تقع في جنوب السويد .. وفي عائلة من الفلاحين الصغار ولد ارثر لوندكفست .. «اكتفى» مكرها اخاك لا بطل ، كما يقول بالانكليزية طبعا لا بالسويدية» بالتعليم الابتدائي واستمر يتلقى العلم في جامعة الحياة ويثقف نفسه ..

شظف الحياة شده الى الارض .. والى الكادحين فيها ولهذا استقطبته اشعار الشعراء الذين لا يحلقون في الاوهام بل يسخرون الفن الجمالي ليحلق بالانسان في الاجواء .

واحب من بين الشعراء الامريكيين والت ويتمان شاعر الدمقراطية الامريكية في القرن التاسع عشر الذي انحدر ايضا من عائلة ريفية وخلال حياته الشاقة ودراسته الحياة استيقظ على الظلم الاجتماعي فدعا الى تحرير العبيد وتهكم على المستبدين الذين يتظاهرون بالدين ويؤيدون الاستقلال ويحبون الدولار اكثر من المسيح .. وهو المنشد :

في عمل الالات والحرف ، في عمل الحقول اجد التطور
واجد المعنى الازلي
الشمس والنجوم تسبح في الهواء الطلق
والارض بشكل تفاحة .. ونحن من فوقها
ويسير الفلك ..

وينظر ارثر لوندكفست الى الافق البعيد ليسترجع مسيرة اربعين سنة من الانتاج والنشاط ويقول :

«كنت في السابعة عشرة حين بدات انشر قصائدي .. وديواني الاول «الوهج» صدر وقد بلغت الثانية والعشرين ..

«لقد تعلمت الانكليزية وفيما بعد الاسبانية والفرنسية لاتعرف على الادب الحديث ..

«لقد تاثرت بوولت ويتمان ..

وبتواضع يقول :

«واستطيع ان اقول انى بدات المرحلة المعاصرة في الشعر السويدى الحديث ..

«وتجديدي كان في الميدانين : في الشكل والمضمون ..

«ثرت على الشكل القديم الموزون» وخرجت عن الاطار التقليدى القديم الذى يحدد مواضيع الشعر ويقيدها بالحب والطبيعة والوجدانيات ..

«لم اتقيد بالقوافي والاوزان .. بل بالموسيقى والتناغم .

«ولم اتقيد بالحب والوجدانيات بل خرجت الى الحقل والمصنع .. العمل في الحقول .. العمال في المصانع .. المدينة الصناعية .. صخب الحياة وضجيجها .. كل هذا حولته الى اشعار لا قصائد» ..

وتاتيه اصداء الماضي ..

وتتمثل امامه الرحلات التى قام بها في اوروبا وامريكا واسيا وافريقيا

ويذكر شعراء عمالقة تعرف عليهم واحبهم وتاثر بهم ..

بينهم جراسيا لوركا شاعر الشعب الاسباني وبول ايلوار شاعر الكادحين الفرنسي اللذان انطفأت شمعتاهما ..

وبينهم بابلو نيرودا شاعر شيلي الثائر واراجون شاعر فرنسا الشيوعي اللذان ينشدان «لهب القصيد» ..

ويلتفت الينا ويسال : اتعرفان الاسبانية ..

ونعتذر

فيقول

«الاسبانية غنية بالشعر .. بابلو نيرودا اكبر شاعر .. لقد ترجمت شعر لوركا ونيرودا .. ولكن نيرودا هو شاعر عملاق .. لقد ترجمت ٥٠٠ صفحة من شعره» ..

ونوافقه على عظمة الشاعرين .. فقد ترجمت اشعارهما الى العربية والانكليزية ولغات كثيرة .. واطلعنا على الكثير من شعر الاثنين .. وخاصة نيرودا الذى انشد :

اريد التربة والنار ، الخبز والسكر
اريد القمح والبحر ، الكتب والارض
اريدهما لكل الناس اجمعين
ولذا اتيه بلا ماوى ..
فقساة الخان يطاردونني
ومخلوقاته مثل قردة مدربين
يحاولون محو اسمى ..

✱ ✱

ورغبنا في معرفة مدى انتاجه فضحك وقال :

«اصدرت اربعين كتابا .. دواوين شعر ومجموعات قصص قصيرة .. وكتب رحلات ..

وكتب الرحلات ستة .. كتابان عن افريقيا وواحد عن الهند واخر عن الصين وخامس عن الاتحاد السوفياتي والاخير عن امريكا اللاتينية صدر عام ١٩٥٧

«وليست هذه الكتب مجرد وصف فوتوغرافي لتلك القارات بل هي عرض ثقافي واجتماعي ..

«اما كتاب الاتحاد السوفياتي فله قصة .. لقد غمرت البلاد طائفة من الكتب الامريكية واطلع الشعب السويدى على هذه الناحية من عالمنا فاردت ان اجد شيئا من الموازنة فزرت الاتحاد السوفياتي وتجولت في طوله وعرضه .. قطعت في تجوالي ٢٠ الف كيلو متر في الاتحاد السوفياتي وبعد ذلك كتبت الكتاب كتابة موضوعية ..

«وكان الكتاب ايجابيا ..

«ولهذا حاربتني الفئات المعادية .. وخسرت بعض قرائي .. ولكني لم اتاثر .. لست شيوعيا وانا مستقل ولا اريد ان يفرض انسان على افكاري .

«لقد ترجمت بعض هذه الكتب الى لغات اجنبية ..

«وكتابي عن امريكا اللاتينية تحت عنوان القارة الملتهبة عرّف السويديين بتلك القارة الثائرة» ..

وكان طبيعيا ان نسال : وماذا تعرف عن الادب العربي ؟

«الشيء القليل» – اجاب لوندكفست بدون حرج .. لقد اطلعت على بعض الكتب العربية التي ترجمت الى الفرنسية .. ولكن معرفتي قليلة» ..

ولم نستزد واردنا تحديدا لماهية ادب هذا الشاعر الغزير الانتاج ..

«اعتبر نفسي واقعيا في الادب ولكني لا ارغب في الانتساب الى مدرسة .. كتاباتي الان رمزية في بعض الاحيان .. واحيانا اخرى احاول ان اسبر النفس الانسانية ولهذا فيمكن القول اني انتج شعرا تحليليا ..

«ولكن مثلي عالمي .. ان مواضيعي سويدية ولكني اريد ان يكون ادبي متصلا بالعالم .. اريده كونيا .. اني احاول ان اصور تطور الانسان» .

– هل يمكن تلخيص رايك في انك تسعى من اجل تحرر الانسان وتقدمه وخيره ..، سألناه

– نعم هكذا بالضبط ..

ومثل الادباء الجديين تحدث عن انتاجه .. قال ، «لا ارضى مطلقا عن انتاجي فانا اريده ان يكون احسن .. وسأواصل الكتابة .. لقد بلغت السابعة والخمسين .. وبرنامجي ان اواصل الكتابة» ..

وامتزج التواضع بالفخر الانساني حين تحدث عن جائزة لينين قائلا : «فزت بهذه الجائزة لقاء ادبي الانساني .. وكفاحي من اجل السلام» .. وكفاحه من اجل السلام لا يتوقف وهو عضو مجلس حركة السلام العالمية .. وفي مقدمة انصار السلام في السويد .

✱ ✱

وكان لا بد من ان يتطرق الحديث الى زيارته البلاد .. فلم يتحفظ وتكلم بصراحة ..

فالحكومة الاسرائيلية دعته وسهلت رحلته الى البلاد ولكنه هو الذى انفق دائما .. وقد تحمل نفقات الرحلة كلها ..

وقبل ان يتصل بنا لم يتصل بالعرب .. زار الناصرة ومع هذا لم يتمكن من الاتصال بالعرب .. وزار غيرها دون ان يعرف عن سكانها شيئا ..

ولهذا أتمت اتصالاته مع بعض الادباء والمثقفين العرب رسم الصورة التى سيعود بها الى السويد ..

✱ ✱

واعتقدنا ان علينا ان نقوم من جلستنا ..

ولكننا قبل ان نتململ استعدادا لذلك .. حدثنا عن زوجته «امريا» التى ترافقه في رحلاته دائما ..

«انها هي ايضا شاعرة .. وثائرة .. وفي رايي ان احسن انتاجها كتابها عن تاريخ حياتها» ..

وكان لا بد لفضولنا من مزيد ..

«تاريخ حياتها اجمل نثرها .. لقد ترعرعت في ميتم وكتابها يدور حول تلك الفترة العصيبة من حياتها» ..

وفهمنا اكثر من هذا

«فمريا» اليتيمة من الدنمارك .. تعرف عليها هناك وتزوجها وانتقل بها الى استكهولم عاصمة السويد .

وساعدها مساعدة كبيرة .. علمها اللغة السويدية فاتقنتها .. وبمعونته بدات انتاجها ..

قلنا : نامل لها النجاح

فاجاب : الان دورها لتفوز بجائزة لينين ..

كلمات متقاطعة

من اعداد عاطف اماره – كفركنا

الافقي

١ – احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي . رب .

٢ – سلسلة جبال في شمالي ايطاليا . مطلع اغنية لفريد الاطرش .

٣ – سكان المانيا .

٤ – فتاة . أسد .

٥ – . . .

٦ – اشرطة سينمائية . سلاح قديم .

٧ – معا . عكس عالم .

٨ – يأماون . حرف نداء .

٩ – الكلمة الاولى من لقب ابو العلاء . يخوف بها الكافرون بالدين .

عمودي

١ – رجل دين . سجين .

٢ – معكوسة حرف شرط . نبع .

٣ – نوم . مشرد .

٤ – حرف استفهام . صوت الذباب .

٥ – الاسم الاول لرئيس حكومة الجزائر .

٦ – غير حار .

٧ – معكوسة هي اربانا في اندونيسيا . علم .

٨ – عقل . مطربة شهيرة .

٩ – عشق . سوى

حل اللغز الماضي

افقي

١) الفارسي ٢) بني ، جوهر ٣) رواق ، عاري ٤) آمرون ، ود ٥) تتعرش ٦) شو ان لاي ٧) سكات ، وجم ٨) علف ، اعمان ٩) قيروان .

عمودي

١) ايران ، سمق ٢) لبوه ، شكلي ٣) فنار ، وافر ٤) ابقونات ٥) تتن ٦) سجع ، حلوان ٧) بوا ، راجع ٨) هروشيما ٩) شريد ، ند .

الرجل البرمائي (بقية)

او شيطان البحر كما هو معروف . ومد الشاب يده الى كريستو وبابتسامة لطيفة قال بلهجة اسبانية :

– هلو ...!

وضغط كريستو على اليد الممدودة اليه ووقف عاجزا عن النطق .

– ان الزنجي الذي يقوم بخدمة اكساندر مريض . ستمكث مع اكساندر ريثما يشفى . وانني مستعد ان ابقيك هنا .. اذا سررت .

وهزّ كريستو راسه بصمت .

يوم مع اكساندر

كان ستار الليل الاسود ينزاح امام مطلع الفجر . رائحة الازهار النضرة يبعث في الهواء الدافىء الرطب شيئاً من الانتعاش والنشوة .

كان الهدوء مخيما فلم يسمع اي حفيف لاوراق الاشجار . وسمع فقط حفيف الرمل تحت دوسات اقدام .

وفي خلال سيره كان يتدلى من قشاط اكساندر خنجر ، وقفازان ، وزعانف مطاطية وحذاء سباحة . كان الممر يخترق هياكل الاشجار الضخمة المعتمة . وفي اثناء خطواته كان يهز اكساندر بيده اغصان الاشجار فتتساقط على شعره ووجنتيه الناعستين نقاط الندى .

وانحرف الممر نحو اليمين وانحدر قليلا . ثم ابتدا الهواء يزداد رطوبة وعندما وصل اكساندر قرب صخور البركة ابتدأ يلبس بتباطؤ حلة السباحة . وبزفرة طويلة نفث كل الهواء الموجود في رئتيه وغطس في البركة .

كان الماء باردا فبعث في خياشيمه شعور التنبيه ، تلك الخياشيم التي كانت تتحرك بانسجام وتكرار .

فتحول الرجل الى سمكة، وبخبطات قوية نزل اكساندر الى قعر البركة وسار فيها قليلا . قبضت يده الممدودة على الحلقة المعدنية الملصقة في الحائط ، وبخطوات وئيدة متتالية كان يسير في الممر المائي وهو منحني الى امام يواجه التيار المائي البارد .

وضرب بقدمه ارض الممر فارتفع قليلا وشعر وكأنه في حمام مائي دافىء . كانت تلك منطقة التقاء الماء الدافىء – نسبيا – المنبعث من البركة مع ماء البحر البارد .

واستلقى اكساندر على ظهره وضمّ ذراعيه واتخذ رأسه مقدمة سيره واستخدام تيار الماء الدافىء يلعب دورة في دفعة الى الخارج .

كانت نهاية القناة تقترب .. فكان يصل الى سمعه حفيف الحجارة والاصداف التي كان يدفعها تيار الماء المنبعث من فوهة القناة .

ويلتفت البرمائي الى ما حوله . لم تزل الظلمة حالكة . ويمد ذراعه ويلمس الباب الحديدي بقبضاته الغليظة المغطاة بحشائش البحر . ولوقت قصير يعالج فيه ترباس الباب ، ويفتح ببطء الباب الدائري امامه ويخترق اكساندر الباب نحو المحيط ويسمع وراءه صرير الباب وهو يغلق .

لم يزل اسفل البحر مظلما . وهنالك في هذه الاعماق السحيقة ، المظلمة ، كانت تلمع بين اللحظة والاخرى شعاعات زرقاوية ووهج احمر باهت منبعث من بعض الاسماك المشعة .

واما الفجر فقد بزغ وها ان بعض الاسماك المضيئة – بالفوسفور – كانت تطفىء الواحدة بعد الاخرى مصابيحها .

ويصبح التنفس سهلا على اكساندر . فها انه يشعر الان بوخزات خفيفة في خياشيمه وذلك يعني انه قد عبر منطقة الساحل الصخرية تلك المنطقة المعكرة من جراء اختلاط ماء نهر قريب بماء البحر .. في الحقيقة كان صعبا على المخلوقات المائية ان تعيش في مثل هذه الماء العكرة الثقيلة ، لولا ان بعضها مجهز بخياشيم قوية منقية

(يتبع في العدد القادم)



« الزحف المقدس » ـ هنا أيضاً !

من الكبائر الى الصغائر.

ما احد مسح بن غوريون ، حتى الان ، رائداً من رواد « القومية العربية ». ومع ذلك فهو من اشجع فرسان «الزحف المقدس» على الشيوعية وعلى كل القوى الديمقراطية . ان عداء النظام البنغوريوني للشيوعية اقدم من عداء «القومية العربية» لها . فيستطيع ، لولا اصالة المستعمرين في هذا الامر ، ان يطالب « القومية العربية » ، من عبد الناصر حتى مشيل عفلق ، بمجاملة وكاجية عناً لشعارمقاومةالشيوعيةالذي « ينبع من صميم صميمنا » . وللتأكد من صلة القرابة ، القومية ، غير الشعوبية مطلقاً ، ما بين البنغوريونية و«القومية العربية» التي زحفت مؤخراً زحفاً مقدساً بدباباتها على نساء العمال واطفالهم في بغداد ، قام النائب الياس نخلة القومي العربي «الاسمر شرط ... » ، بتأييد عبد السلام عارف !

من يوم ما ظهرت حركة الطبقة العاملة الثورية ، وتبلورت اهدافها العلمية السامية بالشيوعية ، واعداء العمال والفلاحين نازلون بها إبادة . صار لنا على هذا المنوال اكثر من مئة سنة . في سنة ١٩٤٨ استهل ماركس وانجلز « البيان الشيوعي » بالجملة التالية ، «شبح يخيم على اوروبا ـ هو شبح الشيوعية . وكل قوات اوروبا القديمة اقامت حلفاً مقدساً لابعاد هذا الشبح ، البابا والقيصر ، ميترنيخ وجيزو ، الراديكاليون الفرنسيون وجواسيس بوليس المانيا ». فقضية «القضاء على الشيوعية» قديمة قدم الحركة الشيوعية نفسها . فلا تستطيع «القومية العربية» ، ولا البنغوريونية ، الادعاء بانها ماركة مسجلة عليها ، اختراع ما ظهر إلا ساعة مانزل الوحي بحكاية «وحدة الهدف». وهذه الشيوعية قصتها قصة ، كل ما زاد القضاء عليها زادت اشتعالا وانتصاراً . اول ما بدأوا في إبادتها كانت «شبحاً يخيم على اوروبا». الان صارت اكبر قوة في العصر الراهن . ان كنيدي ، الذي يختبيء وراء الحرس القومي في بغداد لم يستطع ان يحمي حرس بابيستا القومي من الغرق في خليج الخنازير في كوبا ـ من خوفه من الشيوعية . شان كاي شيك ذبح مليون شيوعي . وبابيستا ٢٠ الف شيوعي . إن هذه الشيوعية قصتها قصة . يبيدونها وتنتصر . إن اشتداد إبادتها في العراق يشير إلى انها قرّبت .

لا بد وانكم تتساءلون ، فكيف ، بعد هذا كله ، وبعد هذه التجارب الغنية ، يتوهم مهاويس انهم يستطيعون ، بابادة العشرات بل المئات بل الالوف من الشيوعيين ، ان يقضوا على الشيوعية ؟

والجواب على هذا التساؤل هو كما يلي ، طلب ملك الزمان من وزيره ان يأتيه بحمار ذكي ، يشتري الحاجة من السوق لوحده ولا يدع البائع يغشه بيارة . فأجابه الوزير ، لو مُسخ سيدي ، الملك ، حماراً لاستطعت ان اجد له ذلك الحمار الذكي ! ولو استفاد الرجعيون من عبر التاريخ لما بقوا رجعيين .

قلنا من الكبائر الى الصغائر .

فبن غوريون ايضاً « يقضي على الشيوعية » . ومن وسائل « الزحف المقدس » البنغوريوني على الشيوعيين العرب في اسرائيل وسيلة الحكم العسكري . هكذا اعلن رئيس الوزراء في خطابه الاسود عن الحكم العسكري في الكنيست . ما هي مأساة اعداء الشيوعية ؟ انهم حين « يقضون على الشيوعية » يقضون في الواقع على الشعب الكادح كله ، على حقوقه وحرياته وأرزاقه وارضه وحرية تنقله في وطنه ، الخ . فكرههم للشيوعية ليس كرهاً للاسم ، انما هو كره لكل ما يعبر عنه هذا الاسم من كفاح مثابر منظم واعٍ دفاعاً عن حقوق الشعب وعن مستقبله .

ان الحكم العسكري موجود لا للقضاء على الشيوعيين العرب بل للقضاء على العرب . ولكن الشيوعيين العرب موجودون ، فيما هم موجودون من اجله من اجل القضاء على الحكم العسكري . صار هذا واضحاً بدون ما حاجة الى تصريح سفر !

ولا تحسبوا ان وضع « القضاء على الشيوعية » في العراق يختلف في مضمونه عن وضعه في اسرائيل. فهناك ايضاً لا يقضون على الشيوعيين لوحدهم. ولايستطيعون ذلك . انما يعملون على القضاء على الشعب كله ، على حريته وعلى حقوقه وعلى مستقبله . ولما كان هذا غير ممكن ، فقضاء طرف على الطرف الاخر سيحقق . ولكن الشعب لن يكون المقضي عليه . إسألوا الجنراليسمو شان كاي شيك .

ومن وسائل «الزحف المقدس» البنغوريوني على الشيوعيين في اسرائيل وسيلة دس جواسيس الشين بيت الى صفوف الحزب الشيوعي ، وسيلة التخريب من الداخل . وهذه ايضاً ليست ماركة مسجلة على النظام البنغوريوني . حين كان حزب لينين يكافح القيصرية في روسيا ما كان عند قيصر آلات استماع تدس في غرف النوم . ومع ذلك استطاع جاسوس قيصري ان يندس الى صفوف الكتلة الشيوعية في الدوما . وما افتقر الطغاة ، في يوم من الايام ، الى آلات حية لاستراق السمع وللوشاية . وحزبنا اكتشف ، عدة مرات ، الات استماع ووشاية حية وغير حية .

ونقول ، ان الاناء بما فيه ينضح . فليتشرف النظام البنغوريوني بان الدس والتجسس هو من وسائله في مقارعة حزب الطبقة العاملة الثوري الذي يقوم باعماله على رؤوس الاشهاد وينشر كلها في الصحف ومن وراء المكرفون . واما اعضاء حزبنا فيشعرون بالكرامة وباهمية نضالهم حين يرون كل هذه الجهود المحمومة التي يبذلها النظام البنغوريوني ، « الجبار » ، للاندساس الى صفوف حزبهم .

اننا نعلم ان العدو الطبقي لا يعدم حيلة لدس جواسيسه داخل حزب شيوعي سري تكون كل اعماله سرية. فمن الواضح ان خطر اندساس الجواسيس الى داخل حزب شيوعي علني ، مثل حزبنا ، هو خطر قائم .

ولكن ماذا نرى؟ نرى ان الشعب الكادح ، الذي انجبنا ، يكشف هؤلاء الجواسيس باستمرار . ان عيون الشعب اكثر من ان يستطيع اي نظام ارهابي اغلاقها . وبقدر ما يزيد الشيوعيون صلتهم بشعبهم وكفاحهم من اجل مطالب الشعب العادلة ، يحصنون اسوار حزبهم دون الجواسيس .

وليس لدينا ما نخفيه . ان كفاح حزبنا هو كفاح سياسي يعتمد على حركة الجماهير الواسعة. ليس حزبنا حزب مؤامرات بل حزب مؤتمرات وكفاح جماهيري منظم. ان تنظيم حزبنا، الذي يضم مناضلين ثوريين نشيطين ومضحين ومخلصين قلباً وروحاً في الكفاح من اجل حقوق الشعب ، هذا التنظيم يخلق جواً لا يستطيع ان يتنفس فيه الجواسيس والمخربون . اننا نشحذ هذا التنظيم الثوري ونلبي اليقظة الثورية . وبذلك اقمنا ونقيم منظمة ثورية للشعب المكافح لا يقوى عليها اي جهاز من اجهزة الحكم الرجعي .

ان صلتنا المتينة بالشعب الكادح ، التي هي النتيجة الحتمية لاخلاصنا المتفاني لقضايا الشعب العادلة ولمستقبله ، وتنظيمنا الثوري الذي هو حصيلة غنى تجارب الطبقة العاملة ، هذان الامران هما القوة الاساسية التي تصل الشيوعيين الوفي من اي ارهاب واضطهاد ومن اي جهاز ظلام تخريبي .

ففي بلادنا ايضاً سينتهي «الزحف المقدس» البنغوريوني على الشيوعية ، بفصائله المختلفة من حكم عسكري وشين بيت وما اليه بالفشل الذريع، والقاضي سيقضى عليه . وما فشل فيه آخرون ، في وقت كانت تزفت القطران حقاً ، لن تنجح فيه بقايا الحيوانات المنقرضة .

« جهينة »

ثلاث كتل تطالب باجراء انتخابات السلطات المحلية في موعدها

النائب توفيق طوبي يؤكد ان الوضع المتردي في السلطات المحلية العربية يثبت ان تأجيل الانتخابات سينزل أضراراً جسيمة بمصالح القرى العربية .

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — ثلاث كتل طالبت بان تبحث الكنيست في موضوع موعد اجراء الانتخابات البلدية في البلاد . وقد تضمنت كلمات مندوبي هذه الكتل ، المطالبة باجراء الانتخابات البلدية في موعدها ، وفقاً للقانون ، في ربيع هذه السنة وبعدم تأجيلها حتى انتخابات الكنيست .

وباسم الكتلة الشيوعية تكلم النائب توفيق طوبي فقال ان وزارة الداخلية تحاول التأجيل والمماطلة بحجة وجود خلافات في الرأي حول هذه القضية وذلك لخلق ذريعة "قلة الوقت" وعدم اجراء الانتخابات وفقاً للقانون .

وقال النائب طوبي : فمع انه يحق للاكثرية الائتلافية ان تقرر تأجيل انتخابات السلطة المحلية فان قراراً من هذا النوع سيكون اعتداء على نظم الحكم العادية وعلى القانون القائم الذي لا يستلزم ربط الانتخابات البلدية بانتخابات الكنيست . فالقانون يلزم فقط باجراء الانتخابات البلدية مرة كل اربع سنوات واذا كان قد حدثت سابقة وجرت الانتخابات (للكنيست والبلديات) في يوم واحد فلا يجب استخلاص نتيجة ربط الانتخابين .

واستطرد النائب الشيوعي يقول : فليس القانون وحده هو الذي يلزم باجراء الانتخابات في موعدها بل ايضاً الوضع المتردي الموجودة فيه بلديات كثيرة . وبلدية بئر السبع ليست مدينة استثنائية في هذا المضمار .

ثم قال النائب طوبي : والوضع المتردي موجود بشكل خاص في السلطات المحلية العربية التي هي ، بأكثريتها الساحقة معينة تعييناً ، وعدم اجراء الانتخابات سينزل اضراراً جسيمة بمصالحها . كذلك فكثير من ادارات السلطات المحلية لا تحظى بثقة السكان . ان كل من يقف مؤيداً تأجيل الانتخابات هم رؤساء بلديات والائتلافات المحلية التي تخيب آمال السكان . انهم معنيون بربط هذه الانتخابات بانتخابات الكنيست لكي تطغي القضايا السياسية والاقتصادية على القضايا المحلية التي لم تحل .

ثم تكلم نائب المبام (ريفتن) ونائب الحيروت (شوفان) وطالبا بعدم التأجيل وباجراء الانتخابات البلدية في موعدها .

وقد رد نائب وزير الداخلية فقال ان الكنيست هي التي تقرر فيما اذا كان يجب اجراء هذه الانتخابات او تأجيلها . فاذا لم تقرر الكنيست قراراً جديداً فالانتخابات ستجري في تشرين الثاني من هذه السنة . ومع هذا فقد ذكر الوزير ان بعض النواب قد توجهوا الى وزارته وطلبوا تأجيل هذه الانتخابات .

وبعد رد الوزير حذفت طلبات الكتل الثلاث باكثرية ٣٤ صوتاً ضد ٣٠ صوتاً .

فرع جديد لحركة الصداقة في شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسل الاتحاد — بمبادرة عدد من الشباب اقيم هنا فرع لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي . وقد انضم الى الفرع الجديد عدد من العمال والمثقفين والتجار .

ويعد الفرع الجديد العدة لعقد اجتماع احتفالي كبير بهذه المناسبة ، ولعرض افلام تصور حياة الناس السوفياتيين وعقد المحاضرات وتنظيم المعارض المصورة وغير ذلك من النشاطات .

في لقاء مع الطلاب الافريقيين

سأل الطلاب : ما هو الحكم العسكري ؟ أجاب أحد الزلم : لا أستطيع ان اجيب

باقة — لمراسلنا — زار القرية يوم السبت الموافق ٦-٣-٦٣ عدد كبير من الطلاب الافريقيين الذين يتعلمون في المعهد الاسيوي الافريقي في اسرائيل .

وقد استقبلهم في النادي الهستدروتي زكي العبد الله ولفيف آخر من اعوان السلطة الحاكمة وعدد كبير من الشباب الذين حضروا الى النادي على الرغم من معارضة هؤلاء الاعوان .

وفي النادي سأل الطلاب عن التعاونيات في الوسط العربي وتولى زكي العبد الله الاجابة على هذه الاسئلة محاولاً ان يصور الوضع بين العرب على احسن ما يرام . ولكن الطلاب فاجأوا الاعوان بسؤال عن الحكم العسكري وانظمة التصاريح . ونزل السؤال على رؤوسهم نزول الصاعقة فأخذوا يتخبطون ولا يدرون بماذا يجيبون . وأخيراً قال المدعو زكي العبد الله : انا لا استطيع الاجابة على هذا السؤال !

وعلى الاثر سادت الضجة قاعة النادي واخذ الشباب يصرخون : اجب ! اجب يا زكي !

وادرك الضيوف سر الضجة وتوجهوا الى الشباب يسألونهم . فأخذ الشباب يشرحون للضيوف سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسلب الاراضي . وقد بدت على وجوه الضيوف امارات الاستنكار الشديد .

وهنا ارتعدت فرائص الاعوان خوفاً من سيدهم . ولم يجدوا سبيلاً للتخلص سوى الالحاح على الضيوف لتناول طعام الغداء !!

رسائل القراء

مجلس تصريف ام مجلس تكييف

كتب الينا « فلاح من حرفيش » مقالا بعنوان « مجلس تصريف ام مجلس تكييف » هاجم فيه مجلس تصريف الدخان وقال ان هذا المجلس بعد العدة ليضرب الفلاح العربي في الصميم . ويسأل في مقاله اعضاء هذا المجلس : من انتم حتى تقطعوا من اكبادنا لتجعلوا ما تقطعونه قوتاً لكم ؟!

ثم يتوجه الى اخوانه الفلاحين داعياً اياهم الى رفع رؤوسهم في وجه هذه الطغمة الفاسدة التي تريد ان تبني ابراجاً لها على اكتافهم .

ثم يضيف ان رئيس هذا المجلس هو من زارعي الشعير وليس من زارعي الدخان .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٢٤ شارع الوادي ـ حيفا

شبح التشريد ينتصب ليخيم على أربعين عائلة عربية

بقلم وجيه مصاروة
باقة الغربية

تناقل سكان باقة الغربية في الايام الاخيرة خبر مؤامرة تشريد تتهدد سكان خربة « المفجر » وعلى الأثر توجهت الى هذه الخربة للتأكد من صحة هذه الاشاعة .

فما هي الحقائق ؟

تقع اراضي « المفجر » (حفتسباه) على شاطيء البحر الى الشمال الغربي من الخضيرة (بين الخضيرة وقيسارية) وتقطن على هذه الاراضي حوالي عشرين عائلة عربية ومن هذه العائلات من مضى على وجودها على هذه الاراضي ما يقرب من ٤٠ عاماً ، واقامت عليها الابنية المرخصة على اراضيها ومنها من يحمل اثباتات على ملكيتها مساحات من هذه الارض .

وعند قيام الدولة لم تبارح هذه العائلات امكنتها وبقيت متمسكة بارضها التي عاشت عليها عشرات السنين .

وطيلة السنوات التي اعقبت قيام الدولة بقيت هذه العائلات كما كانت في السابق تعيش على العمل في هذه الارض .

ولكن سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي ابت ان تترك هذه العائلات تعيش على اراضيها واخذت تخطط البرامج لتشريدها :

وفي ٢٣-٢-٦٣ فوجئت هذه العائلات بوصول اخطارات حملها اليها البريد من شركة الاستيطان اليهودي في اسرائيل بواسطة المحامي يعقوب سلمون من حيفا تدعي فيها الشركة انها هي المالكة القانونية لهذه الاراضي وتنذرهم باخلائها والرحيل عنها خلال عشرة ايام من تاريخ استلامهم هذه الاخطارات .

وعندما قمت بزيارة هذه الخربة كان قد بقي يوم واحد لانتهاء مدة الانذار . واثناء حديثي مع بعض السكان رأيت الحزن الشديد باديا على وجوههم ، وقد استطعت ان ادرك مدى التأثر العميق الذي يخالج نفوس هؤلاء الناس وخوفهم من المستقبل المرعب الذي ينتظرهم .

وقد قالت لي احدى النساء وهي زوجة حسن القيسي ، وهو من اقدم القاطنين على هذه الارض : اننا لم نفكر ابداً بانه سيأتي يوم نطرد فيه من ارضنا هذه التي عشنا فيها السنين الطوال . اننا حتى الان لا ندري ماذا نعمل حيال هذا الخطر ولا ندري اين نذهب . اننا نرجوك ان تمد لنا يد المساعدة اذا كان بامكانك ذلك .

وعندما اعلمتها بانني مراسل جريدة الاتحاد قالت : اكتب في جريدتك اننا « نطلب » على اليهود والعرب ونطلب منهم ان يساعدونا في محنتنا هذه لرفع هذا الخطر المحيق بنا .

وقد وعدتها بذلك وها أنذا أفي بوعدي . وفي نفس الوقت اتوجه الى الرأي العام في اسرائيل ان يهب لمساعدة هذه العائلات المنكوبة بسياسة النهب والتشريد .

السياسة الخارجية الاسرائيلية في الكنيست

(بقية المنشور على الصفحة الثانية)

الشيوعي ، الصوت الواضح الجريء الذي شجب بشدة مواقف الحكومة الرسمية ورسم الطريق الاخر امام البلاد . لقد كان الوحيد الذي قدم بديلا منطقياً لسياسة الحكومة ، ودل على طريق الحياد ، طريق التخلص من الروابط الاستعمارية طريق السلام مع البلدان العربية . لقد كان الوحيد الذي رفع بجرأة المطالبة بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومن ضمنها حق اللاجئين في العودة . وشجب الرفيق ميكونيس بشدة حملة التحريض المسعورة على الاتحاد السوفياتي واكد ان بلاد الاشتراكية لا يمكن ان يكون فيها تمييز عنصري واضطهاد قومي (انظر الاتحاد عدد ٦٣/٣/٧)

وقد اظهرت المناقشة حول وزارة الخارجية صدق ما اكده الممثل الشيوعي من ان الحكومة الحالية ليست على استعداد لان تغير طريقها ولا ان تحل القضايا الهامة التي تقف امام اسرائيل . ان حاجة البلاد الماسة ومصلحتها الوطنية الحقيقية تتطلب تغيير الخط السياسي الحالي ولذا فمن الضروري تغيير السلطة القائمة .

تهانينا

الى سعيد طه وعروسه بمناسبة زواجهما المبارك

الشبيبة الشيوعية
البعنة ـ دير الاسد

اعلان

محكمة مركزية حيفا
قضية وراثة رقم ٦٣/١٠٠

بخصوص تركة المرحومة راتبة صالح السعد خليل من دالية الكرمل المتوفية بتاريخ ٦-٣-٦٢ في دالية الكرمل .

الطالب ، احمد مقبل نصر الدين من دالية الكرمل بواسطة وكيله المحامي رامي هبر شارع مار الياس رقم ١ حيفا

دعوة ، ليكن معلوماً بان الطالب قد قدم طلباً لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث على تركة المرحومة المذكورة اعلاه لذلك اني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق في هذه التركة او يريد الاعتراض على الطلب عليه ان يقدم خلال عشرة ايام من تاريخ النشر اعتراضه على الطلب المذكور والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً

ش رازي المسجل

اجور عمال الأخشاب الجديدة

حيفا — مكتب الاتحاد — ننشر فيما يلي لائحة الاجور الجديدة لعمال النجارة « نقابة عمال الاخشاب » بعد اعطاء علاوة غلاء المعيشة :

ووفقاً للاتفاقية بين الهستدروت واتحاد أصحاب العمل بشأن دفع علاوة غلاء المعيشة ابتداء من ١٦-١-١٩٦٣ على أثر ارتفاع جدول غلاء المعيشة ستصبح اجور العمال بما في ذلك العلاوة كما يلي :

الدرجة المهنية	المعاش الاساسي	علاوة الغلاء	مجموع المعاش	الزوجة التي لا لاتشتغل ٣١ اغ.	الولد الاول ١٠ اغورا	لكل ولد بعد الاول ١٥ اغورا: ١٠ اغورا	١٥ اغورا
ممتاز	١٤٠٨٦ ل	٤٠٢٩ ل.	١٩٠١٥ ل.	١٩٠٤٦ ل.	١٩٠٦١ ل.	١٩٠٧٦ ل.	١٩٠٩١ ل.
أ ـ أ	١٣٠١٣ «	٣٠٧٩ «	١٦٠٩٢ «	١٧٠٢٣ «	١٧٠٣٨ «	١٧٠٥٣ «	١٧٠٦٨ «
أ	١٢٠٠٣ «	٣٠٤٨ «	١٥٠٥١ «	١٥٠٨٢ «	١٥٠٩٧ «	١٦٠١٢ «	١٦٠٢٧ «
ب	١١٠١٢ «	٣٠٢٢ «	١٤٠٣٤ «	١٤٠٦٥ «	١٤٠٨٠ «	١٤٠٩٥ «	١٥٠١٠ «
ج	١٠٠٣٥ «	٢٠٩٩ «	١٣٠٣٤ «	١٣٠٦٥ «	١٣٠٨٠ «	١٣٠٩٥ «	١٤٠١٠ «
د	٩٠٠٠ «	٢٠٦٠ «	١١٠٦٠ «	١١٠٩١ «	١٢٠٠٦ «	١٢٠٢١ «	١٢٠٣٦ «
هـ	٧٠٩٥ «	٢٠٢٩ «	١٠٠٢٤ «	١٠٠٥٥ «	١٠٠٧٠ «	١٠٠٨٥ «	١١٠٠٠ «

هذا ويدفع أصحاب العمل لصندوق التأمين « كيرن بتوح » عن العامل الدائم ١٤٫٥ بالمئة من معاشه اليومي . وعن العامل الذي يشتغل بالمقاولة ١٤٫٥ بالمئة من مجموع ٨٥ بالمئة من دخله .

أما الاعياد والفرص فيدفعها صاحب العمل مباشرة الى العامل الدائم . أما للعامل الموقت فيدفع صاحب العمل لصندوق التأمين ٢٢٫٥ بالمئة من معاشه اليومي وهكذا العامل الموقت يأخذ الاذن والاعياد من « الكيرن بتوح »

في سطور

نجاح اضراب عمال المناجم بايطاليا

روما — الاضراب الذي اعلنه عمال المناجم في ايطاليا — ٤٠ الف عامل — واستمر ٧٢ ساعة انتهى يوم الاربعاء الماضي بانتصار العمال. فقد جرى توقيع اتفاقية العمل التي تنص على زيادة اجور عمال المناجم بنسبة ١٠ بالمئة على ان يسري مفعول هذه الزيادة منذ أول السنة الحالية.

الصومال تقطع علاقاتها بامريكا وفرنسا والحبشة

موجاديشو — تبحث حكومة الصومال في امكانية قطع علاقاتها بامريكا وفرنسا والحبشة. فهي تتهم امريكا بتأييدها اثيوبيا (الحبشة) باعطائها مساعدات عسكرية وتزويدها بالاعتدة العسكرية. اما فرنسا فتتهمها الصومال بانها لاتريد منح الصومال الفرنسي الاستقلال كذلك تتهم الصومال الحبشة بانها تستولي على مناطق صومالية ولا تريد التخلي عنها.

احتجاج سوفياتي

لندن — احتجت الحكومة السوفياتية لدى الحكومة الامريكية على العدوان الذي تعرضت له سفينة صيد سوفياتية على أيدي طرادين ومدمرة امريكية. وقد اعتبرت الحكومة السوفياتية هذا العدوان خرقاً لمبادىء القانون الدولي ودعت الى عدم تكرار مثل هذا العدوان.

راسك يزور طهران وانقره

واشنطن — أعلن هنا ان وزير الخارجية الامريكية، راسك سيشترك على رأس وفد امريكي في مؤتمر وزراء حلف المركز «سنتو» الذي سينعقد في ٣٠ نيسان في الباكستان وسيزور طهران وانقره بعد ذلك.

١٦ الف مليون

واشنطن — اقر الكونغرس الامريكي الميزانية الامريكية للدفاع بمبلغ ١٦ الف مليون ليره لشراء الطيارات والغواصات والاسلحة.

وتقول وكالات الانباء ان هذه الميزانية قد ضربت الرقم القياسي في الميزانيات الامريكية للدفاع.

أهالي الشاغور يلجأون الى الرأي العام ليقف الى جانبهم في معركتهم دفاعاً عن اراضيهم ومصدر حياتهم

المتوقع ان لا يمثل المتضررون امام المحكمة المركزية اليوم بعد ان حدث ما حدث في المحكمة العليا .. لجنة الأهالي تعلن: القانون لا يبرر مصادرة أراضي المجموع، اراضي ٦٠٠٠ مواطن، لمصلحة أفراد.

اليوم الجمعة في ١٥ آذار هو موعد نظر المحكمة المركزية في قضايا نزع اليد التي قدمتها السلطات ضد أهالي القرى الثلاث، البعنة ودير الاسد ونحف، تنفيذاً لأمر مصادرة ٥٥٠٠ دونم من اراضي الشاغور الذي اعلنه وزير المالية لبناء مدينة كرمئيل.

والمتوقع، حسب المعلومات التي وصلت الى مراسلنا، ان لا يمثل المتضررون من اصحاب الاراضي أمام المحكمة المركزية بعد ان حدث ما حدث في محكمة العدل العليا.

ووجهة نظر اصحاب الاراضي المتضررين واضحة.. لقد لجأوا الى محكمة العدل العليا ليناقشوا جوهر القضية.. لجأوا ليبرهنوا ان المصادرة لا يمكن ان تكون لمقاصد عامة بالمعنى الذي يقصده المشروع.. فلما حدث ما حدث.. ولم يتمكنوا من الاستمرار في قضيتهم امام المحكمة العليا لم يعد اي مبرر للاحقة القضية امام المحكمة المركزية التي لاتستطيع ان تبحث في الجوهر.

اللجوء الى الرأي العام

وهذا التطور يعني ان اهالي الشاغور سيلجأون اكثر من اي وقت مضى الى الرأي العام الاسرائيلي.. وهم يغبطون به أملهم ومستقبل معركتهم العادلة.

ويضيف مراسلنا اعتماداً على مصادره المطلعة،

بعد ما حدث في المحكمة العليا (انظر عدد الاتحاد الصادر في يوم الثلاثاء ٦٣/٣/١٢) اجتمعت لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور وقررت

بالنظر الى التطورات الاخيرة عدم تقديم طلب جديد الى محكمة العدل العليا بعد ان رفضت المحكمة ان تنظر هيئة المحكمة التي باشرت في رؤيتها في قضية الفلاحين المتضررين.

كذلك قررت اذاعة بيان على الرأي العام باللغتين العربية والعبرية ومناشدته الوقوف الى جانب القرى الثلاث في معركتها العادلة من أجل صيانة مصدر رزق اهالي تلك القرى.

المقاصد العامة لا يمكن ان تقضي على جمهرة من المواطنين

وستوضح اللجنة في بيانها ان قانون استملاك الاراضي للمقاصد العامة (التي صادر وزير المالية اراضي الشاغور بموجبه) لا يمكن ان يكون القاعدة القانونية لامر المصادرة.

فالمشروع قصد من وراء هذا القانون منح السلطات حقاً في مصادرة ارض فرد او افراد قلائل تحقيقاً لمصلحة المجموع.. ولم يقصد ابداً مصادرة اراضي المجموع من اجل مصلحة افراد.

ومصادرة اراضي المجموع من اجل مصلحة افراد هو الذي يحدث في قضية اراضي الشاغور.

فالسلطات تنوي مصادرة اراضي تؤلف مصدر رزق ٦٠٠٠ مواطن لتعطي لامثال جيمي ليفي (صاحب مصنع النسيج الذي توقف عن العمل في الناصرة العليا). ولتكون مصدر اتجار فردي.

وهذا ما جرى فعلا في الناصرة العليا.. فقد صادرت الحكومة ١٢٠٠ دونم من اراضي الناصريين بحجة المقاصد العامة ثم باعتها الى صناعيين ليقيموا مصانع نسيج وبسكوت خاصة.

كذلك ستوضح اللجنة ان مدير سلطة الانشاء والتعمير جواباً على اسئلة الفلاحين المتضررين اجاب عن طريق محكمة العدل العليا ان السلطات تملك ٣١٠٥٠٠ دونم تقع مباشرة جنوب الاراضي المصادرة.. ولهذا تتساءل اللجنة الا يمكن ان تقوم مدينة كرمئيل على تلك الأراضي.. ولماذا تصر السلطات على مصادرة اراضي القرى العربية الثلاث؟. لا تفسير لذلك الا اذا كان القصد تشريد الفلاحين العرب والقضاء على قراهم.

دعوة الى الوحدة ومواصلة الكفاح

ويضيف مراسلنا،

وعلمت ان اللجنة تعد بياناً توجهه الى القرى المتضررة الثلاث تستعرض فيه نشاطها، مراجعاتها المسؤولين..ومؤتمراتها

لمراسل خاص

الصحفية وبياناتها.. وتقدر فيه تأييد مجالس الرامة وكفرياسيف والبقيعة وغيرها وتدعو به اهالي الشاغور الى توطيد وحدتهم وتمتينها والى مواصلة كفاحهم لحفظ تربة الاجداد والآباء وصيانة مصدر رزقهم..

ويختم مراسلنا رسالته قائلا، ولا شك ان الرأي العام الاسرائيلي سيهب للوقوف الى جانب اهالي الشاغور وسيعمل من اجل تحقيق حقهم العادل في الحياة الكريمة في وطنهم.

الحزب الشيوعي الصيني يؤيد [بقية]

النقاش العلني مع الاحزاب الشقيقة ولكنه يحتفظ لنفسه بالحق في الرد اذا تعرض لهجوم مباشر.

وتقترح المذكرة الصينية البحث في هذه القضايا نقطة نقطة وتلخيصها في جو رفاقي على أسس متساوية عملية. فاذا لم يتوصل الحزبان الى رأي واحد في قضايا معينة، يعين موعد لاستمرار المحادثات.

وفي الختام قالت المذكرة الصينية، ان الشعبين الصيني والسوفياتي وكل شعوب الاقطار الاشتراكية، والشيوعيين في كل البلدان، وكل الشعوب المضطهدة — معنية بتوطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية وبتوطيد وحدة المعسكر الاشتراكي، وبتوطيد الوحدة بين حزبينا وبلدينا. اننا ندرك عظم المسؤولية الملقاة على حزبينا فلا نخيب هذه الآمال.

حكومة الانقلاب (بقية)

ذلك صوت القاهرة، ان عبد الناصر وصحبه من حكام الجمهورية المتحدة لم يؤيدوا اقتراح العراق الوحدوي الداعي الى تشكيل قيادة للتخطيط السياسي تمثل فيها الجمهورية المتحدة والعراق وسوريا واليمن والجزائر وقيادة عسكرية تمثل فيها قيادات تلك الدول.. ويقول رويتر ان عبد الناصر اجاب وزير الخارجية العراقية صالح شبيب الذي عرض عليه الاقتراح ان الجمهورية المتحدة تحتاج الى وقت للتفكير في الاقتراح.

ولكن صالح شبيب الذي عاد الى العراق اعلن ان عبد الناصر وافق على الاشتراك في اجتماع اقطاب الدول العربية الخمس لبحث الاقتراح العراقي لتحقيق الخطوة الاولى نحو الوحدة.

كلمة الاتحاد (بقية)

والوطنية في سوريا، في سبيل انتهاج سياسة تقوم على الاسس التالية:

اولا:

«يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار في الحكم الاداري الظروف الموضوعية في كل من سوريا ومصر وذلك عن طريق انشاء برلمان وحكومة للاقليم السوري، وبرلمان وحكومة للاقليم المصري الى جانب برلمان مركزي وحكومة مركزية تهتم بقضايا الدفاع الوطني والسياسة الخارجية وغيرها من القضايا المشتركة، ويجب ان تتألف جميع هذه الهيئات بالاساليب الدمقراطية على اساس انتخابات نيابية عامة وحرة بدون قيد»

ويلي هذا البند الجوهري بنود تدعو الى اطلاق الحريات الدمقراطية، حرية الاجتماع والتنظيم والصحافة وتمتين عرى الاخاء مع الجمهورية العراقية وتقوية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والوقوف بحزم في وجه الاستعمار الامريكي وصيانة الاقتصاد السوري وتطويره والنضال ضد تغلغل الرساميل الامريكية والبريطانية والاستعمارية وجعل الاصلاح الزراعي شاملا ورفع مستوى معيشة العمال واحترام مكتسباتهم ورفع مستوى الشعب معاشياً وثقافيا واجتماعياً.

فأي وحدة هذه التي يقترحها الانقلابيون؟ واين هي من مخطط الشيوعيين العراقيين الذين دعوا الى اتحاد فيدرالي مع الجمهورية العربية المتحدة بعد ثورة ١٤ تموز باسابيع..

ففي كانون الثاني ١٩٥٩ زار كامل الجادرجي زعيم الحزب الوطني الدمقراطي العراقي القاهرة واقترح على عبد الناصر اقامة اتحاد فيدرالي على اساس ان يكون هناك رئيس واحد للاتحاد وان تكون وحدة كاملة في قيادة القوات المسلحة وتوجيه واحد لسياسة الاتحاد على ان تشيع فيه الحريات الدمقراطية وتمارس الاحزاب الوطنية نشاطها..

ولكن عبد الناصر والناصريين والبعثيين رفضوا مخطط الشيوعيين السوريين والعراقيين كما رفضوا اقتراح الجادرجي العبثي. وها هم الان بعد خمس سنوات على صدور المخطط الشيوعي يقترحون قيادة سياسية تشبه الجامعة العربية ويبحثون في قيادة عسكرية مشتركة تشبه ميثاق الضمان الجماعي.. وتشبه القيادة المشتركة التي تألفت في يوم مضى بين مصر وسوريا والعربية السعودية والاردن بقيادة المشير عبد الحكيم عامر.

والتأكيد في الاقتراح العراقي الجديد يتركز في التعاون على مقاومة ما سمي «بالتآمر الداخلي» اي مقاومة القوى الوطنية الشعبية المناضلة ضد الانظمة المهادنة للاستعمار ومن اجل انظمة وطنية شعبية تلبي مطالب الجماهير الحيوية.

ألا يدل هنا على ان الملوحين بشعار الوحدة العربية لا يعملون حقا من اجل الوحدة.. ويستخدمونها لضرب القوى الشعبية؟

لقد كانت الدوافع التي حدت بعبد الناصر والمتعاونين معه الى رفض مخطط الشيوعيين من اجل تحقيق الوحدة العربية المتينة ارتكاز ذلك المخطط على قاعدتين جوهريتين، قاعدة مقاومة الاستعمار عامة والاستعمار الامريكي خاصة وقاعدة الدمقراطية وتلبية مطالب الجماهير الشعبية من عمال وفلاحين..

فهذا الرفض وقع في فترة بدأ فيها التهادن مع الاستعمار الامريكي وتسربه الاقتصادي على نطاق واسع الى الجمهورية العربية المتحدة وعلى وجه التحديد الى مصر.. وبدأ في ظروف اشتداد مطالبة الجماهير بالدمقراطية وبحقوقها الاجتماعية العادلة.. وتجسد في الحملة المسعورة المعادية للشيوعية.

اكثر من مرة اعلن الشيوعيون ان الوحدة العربية لا تقوم ولا تتوطد اذا خلت من مضمونها المعادي للاستعمار.. واذا تنكرت لمضمونها الاجتماعي التقدمي.. واذا تنكرت لمصالح القوى الشعبية وحاربت الدمقراطية.. واذا لم تأخذ ظروف الاقطار العربية بعين الاعتبار..

والايام اكدت صحة تقدير الشيوعيين.. والاقتراح العراقي الجديد يؤكده مجدداً..

ان حكاماً يذبحون الشيوعيين، اصدق المناضلين ضد الاستعمار ومؤامراته.. واشجع المكافحين من اجل حرية الشعوب العربية وامانيها في التقدم الاجتماعي والاستقلال والاشتراكية.. ان حكاماً يتجاهلون المعركة الكبرى للقضاء على الاستعمار ومؤامراته ويتذبذبون في موقفهم من الاستعمار ويتهادنون معه.. ان حكاماً كهؤلاء لن يحققوا الوحدة العربية ولن يتقدموا بها خطوة الى امام.. وما «الوحدة» و«وحدة الهدف» بافواههم الا «وحدة» ضد قوى الطبقة العاملة في البلاد العربية، ضد القوى الدمقراطية الشعبية المعادية للاستعمار.

والتلويح بشعارات «الوحدة» و«الاشتراكية» لن يضلل الجماهير ولن ينقذ حلة تلك الشعارات من غضبة الجماهير وانتقامها.

ان الشعوب العربية تتلمس الكثير من خبرتها الماضية وستتعلم الان من خبرتها النامية وستحقق بكفاحها حريتها واستقلالها ووحدتها.. وهي ستبني الاشتراكية الحقيقية لا «الاشتراكية»



انكشاف أجير للشين بيت في الناصرة

الناصرة — أعلن مسؤول من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا ان جهاز الظلام البنغوريوني — الشين بيت — استطاع في المدة الاخيرة ان يشتري حسن ابو حلاوة الذي كان عضواً في الحزب. ولما حامت الشبهات حول حسن المذكور ووصلت الى الحزب اشارات من بعض الاصدقاء عن اتصالات مشبوهة يجريها حسن ابو حلاوه ولما بدأ الحزب في التحقيق معه اضطر في ٦٣/٣/٢ الى المجيء الى الحزب والاعتراف بأنه صار في السنة الاخيرة يعمل مخبرا لدى الشين بيت.

لقد تريث الحزب في الاعلان عن طرد حسن أبو حلاوة من صفوفه حتى يتم التحقيق معه. ولكن المذكور أسرع ولشر في جريدة «اليوم» الحكومية يوم الاثنين الماضي، ١١-٣-٦٣، انه «انسحب من الحزب لأسباب سياسية». انه لم ينسحب من الحزب بل استعطف الحزب ان يعفو عن خيانته. وما خرج الا لانه عمل مخبراً لدى جهاز الظلام البنغوريوني. وأهالي الناصرة يعرفون ان المذكور لم يكن ابداً «من قيادة الحزب في الناصرة»، كما ادعى. بل كان عضواً عادياً أثبتت النتائج أنه جسم غريب عنا.

ان انكشاف هذه الحادثة امام الشعب تدمغ الحكم البنغوريوني بوصمة عار جديدة، هذا الحكم الذي يحاول بأحط الوسائل التجسس على حزب علني مشروع في البلاد يشن نضالا سياسياً مكشوفاً يعتمد فيه على حركة الجماهير وحدها. واما اعضاء الحزب واصدقاؤه، وجماهير الطبقة العاملة عموماً، فتزداد ثقتهم بحزبهم الامين الذي توجه ضده كل هذه المؤامرات ولكن الجو النضالي في داخله يخنق الجواسيس ويرميهم مكشوفين الى سلة المهملات.

ان صلتنا المتينة بالشعب، التي هي النتيجة الحتمية لاخلاصنا المتفاني لقضايا الشعب العادلة ولمستقبله، وتنظيمنا الثوري الدقيق، الذي هو خلاصة خبرة الطبقة العاملة العالمية، يخلقان في حزبنا جواً لا يستطيع ان يتنفس فيه الساقطون والمدسوسون، ويحولان حزبنا الى قلعة متينة لنضال الشعب الكادح تتحطم عليها الدسائس من الخارج والداخل.

وسيستمر الحزب على هذه الطريق منمياً اليقظة الثورية في صفوفه الى أقصى حد.

وانهى المسؤول من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة تصريحه قائلا: لا في حزبنا ولا في الاحزاب الشيوعية الاخرى افتقر اعداء العمال الى عناصر ضعيفة غريبة يدسونها على حركة الطبقة العاملة الثورية ولكن هذه العناصر لا تعمر طويلا حتى تنكشف. وما استطاعت في يوم من الايام، وفي أي بلد من البلاد، مثل هذه الاعمال الوضيعة ان تؤثر في حزب الشيوعيين الذي له النصر في نهاية الامر ولذلك لن تنجح أية محاولة يقوم بها جهاز الظلام البنغوريوني في اثارة الشكوك والبلبلة. ان حزبنا هو حركة سياسية تعتمد على الجماهير الواسعة. لسنا حزب مؤامرات بل حزب نضال مكشوف. وحادث حسن ابو حلاوة المذكور لا يستحق ادنى اهتمام من جماهير الشعب. انما هو بشير مرة اخرى الى افلاس جهاز الظلام البنغوريوني حين يجابه حزبنا، فهذا الجهاز حاك شبكة كان عليها ان تصطاد حوتاً فاصطادت سردينة.

جرائم السفاحين (بقية)

الى كل انسان شريف بغض النظر عن رأيه ولونه وعرقه ودينه ان يرفع صوته عالياً في وجه الخونة المجرمين السفاحين»

وبعد ان يذكر النداء ان زمرة من المغامرين تذيق الشعب العراقي الوان العنف والاضطهاد يناشد البيان كل انسان ان يعرب عن سخطه على الجرائم الرهيبة.. لتتصاعد الحملة العالمية «من اجل نصرة قضية العدالة والدمقراطية التي يغتالها الاستعمار والرجعية في بلادنا»

وقد وقع النداء الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري وفيصل السامر وزير عراقي سابق، ونزيهه الدليمي وزيرة سابقة ورئيسة اتحاد النساء، والدكتور صلاح الخالص استاذ جامعة والاديب ذو النون ايوب، وهاشم عبد الجبار، والصحفي عزيز الحاج، ومحمد صبري رئيس جمعية الفنانين والشاعر عبد الوهاب البياتي.

في اسرائيل

هذا وقد اعربت اللجنة القطرية لحركة السلام في اسرائيل في بيان اصدرته عن احتجاجها على الارهاب وحملة التقتيل التي يتعرض لها انصار السلام في العراق.

وتحت عنوان شلت يد السفاحين كتبت صحيفتنا الاتحاد افتتاحية قوية في عدد الثلاثاء (١٢-٣-٦٣) نددت فيها باغتيال قادة الحزب الشيوعي العراقي وبالجرائم المروعة التي يرتكبها الانقلابيون في العراق فقالت بعد ان اعلنت تضامنها مع الحملة الساخطة على المجازر في العراق، «دماء من تهدر اليوم في بغداد؟ من يعلق اليوم على أعواد المشانق وتطلق عليه النار غدراً وتدوسه هو وافراد عائلته الدبابات اثناء ما يسمونه بعمليات التمشيط؟ ان اولئك الذين نصبوا انفسهم حكاماً على بغداد باسم «التحرر» و«القومية» او «الوحدة العربية» او حتى باسم «الاشتراكية»، ان اولئك السفاحين يتسترون بشكل دماغوجي مضلل وراء هذه الشعارات ويعلنون انهم سيكملون اهداف ثورة ١٤ تموز الخالدة وفي نفس الوقت يسلطون ارهابهم الاسود ويعلقون على أعواد المشانق ويقتلون غدراً نفس اولئك الذين كانوا قادة ثورة ١٤ تموز وسداها — الشيوعيين والوطنيين الدمقراطيين، بينما يعزز ويكرم اعداء الشعب العراقي امثال فاضل الجمالي»..

وتستعرض الافتتاحية حوادث التاريخ لتذكر كيف قام السفاحون في الصين وبلغاريا وفرنسا باعمال مماثلة ولكنها لم تمنع انتصار الشعب بقيادة الشيوعيين في الصين وبلغاريا ونمو الحزب الشيوعي في فرنسا.

وتختم افتتاحية الاتحاد كلمتها قائلة «مهما قوى الارهاب وازداد التقتيل والمنصبت اعواد المشانق وارتفع صراخ المهووسين فالشيوعية لن تنكس اعلامها والشيوعية ستنتصر في العراق».

السفاحين الذين يسفكون دماء الشيوعيين والدمقراطيين المكافحين الاشداء ضد الاستعمار من أجل التحرر الوطني الكامل ومن اجل الاشتراكية.

ماذا قال عفلق [بقية]

نظام حكم فردي، لحمل رسالة الوحدة العربية، واهداف الثورة الشعبية اذ لا وحدة دون حرية حقيقية للشعب، كما انه لا ثورة شعبية مع الحكم الفردي البيروقراطي»..

مناشدة رؤساء الدول التدخل لانقاذ وطنيين عراقيين مهددين بالاغتيال

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد



١٩ آذار ١٩٦٣
٢٣ شوال ١٣٨٢
العدد ٨٩ السنة التاسعة عشرة
23 אדר 5723
19.3.1963
No, 89 Vol. IXX

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) Al-Ittihad

اتساع موجة الاضرابات في فرنسا

اصرار عمال المناجم على مطالبهم وانضمام منات عديدة الى معركة الأجور

لا يزال ربع مليون من عمال المناجم في فرنسا مضربين منذ اول اذار الحالي. واول امس اعلن زعماء المنظمات النقابية بعد اجتماع مع مجلس انتاج الفحم انهم رفضوا اقتراحاً بزيادة الأجور بنسبة تقل عن ٥٪ ويطالب عمال المناجم بزيادة الاجور بنسبة ١١٪ وبتخفيض ساعات العمل وبتحسين شروط التقاعد

واستعد امس زعماء العمال الى اجتماع مع لجنة «الخبراء الثلاثية» التي عينتها الحكومة لفحص الفرق بين مستوى الأجور في القطاع العام والقطاع الخاص من الصناعة.

وكذلك استعد امس عمال السكك الحديدية الى الاجتماع من اجل تقرير الطرق لاستمرار النضال للحصول على مطالبهم. ويستعد عمال الغاز والكهرباء - الذين اوقفوا العمل لمدة قصيرة في اول الشهر - الى الاجتماع لاقرار اضراب لمدة ١٢ ساعة او اضرابين لمدة اربع ساعات لكل منهما.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

مباحثات الوحدة العربية تتعثر بالخلافات

المخطط السوري يقوم على اتحاد متكافىء وقيادة جماعية يتجنب أخطاء الماضي ويكون مدروساً.. المخطط العراقي يقوم على اقامة جبهة عربية وتعاون في ميادين السياسة والدفاع والاقتصاد المخطط المصري يقوم على اعادة وحدة مصر وسوريا .. برافدا تحذر من وحدة تخدم الاستعمار الأمريكي ولا تستجيب لمصالح الشعوب العربية.

القاهرة — البيان المشترك الذي صدر في اعقاب المحادثات، التي جرت بين ممثلي الجمهورية العربية المتحدة والعراق وسوريا بين يومي الخميس والسبت الماضيين، تحدث عن الظروف المهيأة لتحقيق امل الجماهير العربية .. وعن التلاقي الواضح في وجهات النظر بين الدول الثلاث..

وقال في تلخيص المباحثات ان تطورها استوجب رجوع الوفدين من العراق وسوريا الى بغداد ودمشق لاجراء المشاورات مع حكومتيهما بغية الوصول بالمحادثات الى نهايتها التي تنتظرها الشعوب.

ومنذ صدور هذا البيان المشترك استخلص المراقبون السياسيون ان مباحثات الوحدة العربية تعثرت بخلافات في وجهات النظر بين الجمهورية المتحدة من ناحية والعراق وسوريا من ناحية اخرى وجاء بعد ذلك تصريح نائب رئيس وزراء العراق علي صالح السعدي الذي صرح ان الخلافات دارت حول الشكل الذي يجب ان تأخذه الوحدة ..

وتنقيات المراقبين حول هذه الخلافات تلتقي في اعتقادهم حول اصرار حكام القاهرة على وحدة اوثق بينما يصر حكام بغداد ودمشق على الاتحاد الفيدرالي الفضفاض.

مخطط الحكومة السورية

وقد يكون من الصعب الان معرفة تفاصيل الخلافات ومع ذلك فمن الممكن ادراك جذورها لا من خلال التصريحات العامة بل من خلال البيانات التي تصدر مستقلة من دمشق وبغداد ..

ففي نهاية الاسبوع الماضي (١٩٦٣/٣/١٥) اعلن رئيس وزراء سوريا صلاح الدين البيطار بيان حكومته عالج قضية الوحدة العربية قائلا:

«وادرك الشعب العربي في سوريا ان الوحدة الجديدة يجب ان تقوم في هذه المرة على أسس مدروسة واضحة تقيها الانتكاسات وتكفل لها البقاء وتسد الطريق امام الاستعمار والرجعية والشعوبية !! والانتهازية وتوفر لها تماسكاً خالياً من الثغرات التي يمكن ان تؤخذ منها».

وانتقد البيطار الوحدة التي قامت بين مصر وسوريا قائلا «ما كان الاستعمار يستطيع انفاذ مؤامرة ايلول ١٩٦١ لو ان التنظيم الشعبي للجماهير المناضلة وصل الى المستوى الذي يمكن الشعب من حماية الوحدة ودرء الخطر عنها» ..

وقال: ان النقد الذاتي الذي مارسه الشعب قد وضع اصبعه على الاخطاء التي يشترك في تحمل مسؤوليتها جميع الاطراف.

وبعد ان يؤكد ان الوحدة يجب ان تقوم على المبادىء الثورية والقيادة الجماعية .. وبعد ان يؤكد مجدداً ان هذه الوحدة يجب ان تكون مدروسة ومفتوحة امام الجزائر واليمن

وان على هذين القطرين ان يشتركا منذ البداية في رفع أسسها الراسخة يمضي البيطار في بيانه فيذكر ان وفدين عراقي وسوري سافرا الى القاهرة تمهيداً لتأليف لجنة مشتركة تدخل دخولا متكافئاً في مباحثات لدرس الاسس الموضوعية التي يجب ان تقوم عليها وحدة الاقطار الثلاثة ..

وبعد ذلك يقول البيطار ان هذه الوحدة الاتحادية يجب ان تعرض على استفتاء شعبي في الاقطار الثلاثة.

ومن هذا يظهر ان الحكومة السورية لا ترغب في وحدة عضوية .. ولا تقبل بقيادة فردية .. بل تريد وحدة مدروسة بقيادة جماعية تقوم على أسس متكافئة ..

مخطط العراق

وفي الوقت ذاته اعلن رئيس الوزراء العراقي احمد حسن البكر سياسة حكومته حول قضية الوحدة العربية ..

وقد تحدث في صيغ تختلف تمام الاختلاف عن صيغ قادة المتحدة او قادة سوريا تنسجم مع المخطط العراقي الاصلي الذي اعلنه على السعدي في دمشق والقائم على انشاء مجلسين للتخطيط السياسي والعسكري وعلى اتفاق يخول جيوش الدول العربية الخمس حق التدخل لدرء عدوان خارجي او «تآمر داخلي»

وقال ان حكومته تتعهد بتأييد حركة التحرر العربي؛ وستعمل على تقوية الجبهة العربية المعادية للاستعمار؛ التي تتألف من الجمهورية العربية المتحدة

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)



موسكو تتظاهر احتجاجاً على التنكيل بالوطنيين العراقيين



التضامن مع الشعب العراقي لن يتوقف ما لم تقف المذابح ويفوز الشعب بحريته

احتجت زمرة الجلادين العراقيين على حملة الشعب السوفياتي ضد التنكيل بالشيوعيين وسائر الوطنيين وسخطه على سفك دماء خيرة ابناء الشعب العراقي المكافح ضد الاستعمار ومن اجل حقوق الجماهير الشعبية.

بل اعتبرت تلك الزمرة تصاعد الاحتجاج على المجازر ومطالبة الشعب السوفياتي بوقف تلك المجازر الوحشية «تدخلا في شؤون العراق الداخلية .. وامراً يعكر صفو العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والعراق» ..

لم يكن غريباً هذا الاحتجاج.

لقد كان تأكيداً لطابع حكام العراق المتلاقين مع الاستعمار وماهيتهم المعادية لا نبل مشاعر الشعب العراقي في التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي.

فالاحتجاج يردد عملياً مزاعم الاستعماريين خلال حملات التضامن العالمية مع القوى الوطنية والدمقراطية المكافحة من اجل سيادة الشعوب وحقوقها الوطنية والدمقراطية الجوهرية ..

فما الفرق بين حملات الاحتجاج على اغتيال البطل الافريقي باتريس لومومبا .. وحملات الاحتجاج على اغتيال ابطال الكفاح الوطني والاجتماعي قادة الحزب الشيوعي العراقي وزملائهم من الوطنيين والدمقراطيين الذين ذبحوا بالآلاف في العراق الذبيح؟

لافرق مطلقاً ..

فباتريس لومومبا — الذي اتهم بالشيوعية — اغتالته ايدي عملاء الاستعمار تماماً مثلما اغتالت ايدي عملاء الاستعمار قادة الحزب الشيوعي العراقي واخوانهم من الشيوعيين والدمقراطيين وسائر الوطنيين .. والتضامن مع الشعب الكونغوي اثر اغتيال لومومبا لا يختلف عن التضامن مع الشعب العراقي الذي يخوض معركة النضال ضد الاستعمار ومن اجل الحرية والتقدم الاجتماعي.

وشعارات التضليل «القومية» التي رفعها مدعو «القومية» في الكونغو لتبرير جريمة اغتيال لومومبا وصحبه لا تختلف عن شعارات التضليل «القومية» التي يرفعها مدعو القومية في بغداد..

وكما ان الذين اغتالوا لومومبا ارادوا من وراء ذلك حماية

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

لجنة الدفاع عن الشعب العراقي تناشد رؤساء الدول انقاذ حياة ابراهيم كبة وغيره من الوطنيين المهددين بالموت

تصاعد حملة السخط على الجلادين العراقيين في الاتحاد السوفياتي وسائر أنحاد العالم.. الرأي العام يطالب بوقف المجازر الوحشية .. حكومة السفاحين تحتج على الاتحاد السوفياتي

موسكو — ارسلت اللجنة العليا للدفاع عن الشعب العراقي بتوقيع الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري نداء الى رؤساء الدول ليعملوا على انقاذ ابراهيم كبه وزير الاصلاح الزراعي السابق و٥١ وطنياً قدمتهم زمرة السفاحين العراقيين الى المحكمة الصورية ..

ويذكر النداء ان السلطات اعدمت ثلاثة من القادة الوطنيين زعماء الحزب الشيوعي العراقي و٢٤ من العسكريين وهي تستعد للحكم بالاعدام على ابراهيم كبه والواحد والخمسين الاخرين ..

وبعد ان يقول النداء ان حياة هؤلاء مع عشرات من ابناء الموصل والاف آخرين معرضة للموت يدعو رؤساء الدول الى التدخل باسم الدفاع عن حقوق الانسان ..

تصاعد الحملة لوقف مذابح الوطنيين في العراق في الاتحاد السوفياتي والعالم

ولا تزال حملة السخط والاحتجاج على اعمال زمرة السفاحين المرتزقة في العراق تتصاعد وتنتشر في انحاء العالم.

واشتدت هذه الحملة بنوع خاص في الاتحاد السوفياتي حيث جرت مظاهرة كفاحية حول السفارة العراقية في موسكو، وحيث تستمر اجتماعات الاحتجاج في المصانع والمعاهد في طول البلاد وعرضها ..

ففي يوم الخميس الماضي تجمعت مظاهرة كبرى اشترك فيها الطلاب العرب حول مبنى السفارة العراقية كانت تهتف بسقوط السفاحين الفاشست وتدعو الى وقف سفك الدماء والارهاب ..

وقد حمل المتظاهرون اللافتات التي تستنكر التنكيل بالوطنيين وصور قادة الحزب الشيوعي العراقي الذين اعدمهم الجلادون.

وقد قذف المتظاهرون مبنى السفارة بالحجارة وبالادوية التي لطخت جدران البناء وبذلك اعربوا عن نقمتهم العادلة على السفاحين ..

وفي دار النقابات في موسكو عقد اجتماع كبير دفاعاً عن الوطنيين العراقيين تكلم فيه عدد من العمال والطلاب .. كذلك تكلم فيه فكتور جريشين رئيس مجلس النقابات السوفياتية الذي اعلن باسم ٦٦ مليونا ان العمال السوفياتيين يتضامنون في هذه الايام المفجعة مع الوطنيين العراقيين ويطالبون بوقف التنكيل الوحشي بالشيوعيين والدمقراطيين وبكبح جماح المسؤولين عن هذه المجازر.

وقد اتخذ الاجتماع قراراً ناشد فيه الكادحين ان يوحدوا جهودهم تضامنا مع الوطنيين في العراق لوقف سفك الدماء والافراج عن المعتقلين. وانهى القرار نداءه قائلا لن يهرب الجلادون من عقابهم فسينزل القصاص بهم

وقد ارسل الاجتماع قراره الى هيئة الامم المتحدة.

واذاع راديو موسكو ان الملايين من ابناء الشعب السوفياتي يعقدون الاجتماعات في المصانع وفي المدن والقرى .. وقد ذكر المذيع ان عمال مصنع السيارات في موسكو عقدوا اجتماعا طالبوا فيه بمعاقبة الجلادين بصرامة وشجبوا اضطهاد الشيوعيين والوطنيين واعلنوا ان التنكيل بالوطنيين لن ينجح في الحيلولة دون كفاح الشعب من اجل حريته .. وضد الاستعمار ..

كذلك وصف المذيع اجتماعاً عقده الطلاب والاساتذة في جامعة موسكو .. تضامناً مع الشعب العراقي ..

وفي هذا الاجتماع تكلم نائب عميد الجامعة فاحتج باسم ٣٠ الف من الطلاب والاساتذة والعاملين في الجامعة على تعسف الرجعية العراقية واعمالها الوحشية في اعدام قادة الحزب الشيوعي العراقي وألوف ابناء الشعب .. وقال ان خطر الموت يخيم على الوف الوطنيين .. فالرجعية تبيد الكثيرين من

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

حسين: صدقنا ونؤيد الانضمام للوحدة!

عمان - في تصريحات امام عدد من الصحفيين الاجانب والمحليين اعرب الملك حسين الاردني عن استعداد حكومته للانضمام الى «الوحدة العربية» التي يجري البحث فيها بين الجمهورية المتحدة والعراق وسوريا .. وقال ان انضمام الاردن الى وحدة تجمع بين مصر وسوريا والعراق هو امر طبيعي..

وقال ان التطورات في العراق وسوريا كانت طبيعية وايدت ما كانت الاردن قد اعلنته فقد اتخذت التطورات شكل مقاومة الشيوعية بعد ان عانت من الشيوعية دول عربية معينة ..

وعندما سئل عن سبب عدم تسميته الاردن دولة متحررة قال ان الاردن اكثر تحرراً من معظم الدول العربية !!

فرنسا تحتج على تضامن الاتحاد السوفياتي مع المضربين

باريس - احتجت الحكومة الفرنسية على وقف الاتحاد السوفياتي تزويد فرنسا بالفحم تضامناً مع عمال فرنسا المضربين.

وكان الاتحاد السوفياتي قد تضامن مع عمال فرنسا المضربين.

ستيفنسون يمتدح خط مكافحة الشيوعية في العراق وسوريا

نيويورك - رحب أدلاي ستيفنسون سفير الولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة بالتطورات الاخيرة في العالم العربي وامتدح بسرور واضح حملة مكافحة الشيوعية في العراق وسوريا.

قال في برنامجه التلفزيوني نصف الشهري «علي ان اقول انه مريح ومطمئن ان نرى في هذه المنطقة (في العالم العربي) التي خصصها المتشائمون للشيوعية قبل وقت ليس ببعيد، ان نرى الشيوعيين يفرون ويحاكمون»! (خجل ستيفنسون ان يقول يعدمون بالجملة دون محاكمة).

واضاف ستيفنسون ان سياسة الولايات المتحدة حيال «الثورات» العربية تقوم على «عدم الانحياز» وترك العرب يقررون مصيرهم !!

وقال يظهر ان ما يحدث هو «نهوض للقومية العربية» اكثر من كونه موالاة للغرب او موالاة للشيوعية!!

ازداد نشاط الحزب الشيوعي البريطاني

لندن — يزداد في المدة الاخيرة نشاط الحزب الشيوعي البريطاني وتتسع صفوفه. وقد نشرت الديلي وبركر — جريدة الحزب — ان عدد اعضاء الحزب بلغ ٣٠ ألف عضو. وان ألف عضو جديد انتسبوا الى الحزب خلال الاسبوعين الاخيرين.

في عدد الجمعة القادم

- مقابلة صحفية مع قائد من قادة الحزب الشيوعي الجزائري.
- قصيدتان رائعتان لحسن البياتي:
  أ.) سلام عادل.
  ب.) لن يعبر الفاشست
- مشاكل التعليم العربي في ندوة المركز الثقافي في الناصرة.
  كلمات: انعام زعبي، سامي جرايسي، فهيمة جرجورة، ماجد القاهوجي، رائف زعبي، منير شبلي، شوقيل سلمون.
- وحلقة جديدة من قصة الرجل البرماني والمواد العادية الفنية فكرياً وثقافياً وسياسياً.

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم: ١٤

العدد ٨٩ — ٦٣/٣/١٩

صفحات من سجل كفاح الحزب الشيوعي العراقي البطولي

يتعرض الشيوعيون العراقيون لاعنف حملة تنكيل خبروها في تاريخهم الدامي . فالحكام السفاحون اغتالوا ثلاثة من قادتهم وذبحوا الوفاً من اخوانهم الشيوعيين والديمقراطيين وسائر الوطنيين المخلصين ..

فلماذا وقع هذا .. لماذا وقعت المجازر الهولاكية التي لم تعرفها اقطار العالم العربي في العصر الحديث الا في الجزائر حيث حاول الاستعماريون افناء الشعب ؟

لماذا يشن حكام بغداد هذه الحملة المسعورة الدامية ؟

لقد اعلنوا أنهم يريدون ان يستأصلوا الشيوعية في العراق .. وزعموا انهم بذلك يدافعون عن «القومية العربية» !! اما الحقيقة فهي انهم ينفذون اغراض الاستعمار واحتكارات النفط التي عرفت في الشيوعيين اصلب المناضلين من اجل القضاء على الاستعمار ومواقعه في العراق والعالم العربي .

والحقيقة انهم ينفذون أهداف الاقطاعية الرجعية والبرجوازية المهادنة مع الاستعمار والقوى المعادية للشعب .. فهذه القوى هالها اخلاص الشيوعيين في الكفاح من اجل تحقيق الاصلاح الزراعي والدفاع عن حقوقه العادلة . وصيانة مكتسبات ثورة ١٤ تموز الوطنية ..

ان تاريخ الحزب الشيوعي العراقي لم يكتب بعد ولكنه تسجل بمداد من الدماء عبر سنين كفاحه .. وسيكتبه الشيوعيون العراقيون حين يقررون ذلك .. ومع هذا فمن الممكن تقديم بعض صفحات من سجل كفاح الحزب الشيوعي العراقي البطولي ..

وخلال ذلك سيتضح لماذا تماثل حكم عبد السلام عارف وزمرته مع حكم نوري السعيد وطغمته في معاداة الشيوعية .. ولماذا علق حكم عبد السلام عارف وزمرته على اعواد المشانق سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي حسين الرضي ورفيقيه محمد ابو العيس وحسين العويني مثلما علق حكم نوري السعيد وطغمته على اعواد المشانق سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي فهد سلمان ورفيقيه زكي محمد بسام وحسين محمد الشبيبي في شباط ١٩٤٩ ..

ولادة القوة الديناميكية في الحركة الوطنية في العراق

الثورة العربية الوطنية التي وقعت في العراق عام ١٩٢٠ في اعقاب الحرب العالمية الاولى ، التي انتهت باحتلال بريطانيا البلاد لم تبلغ اهدافها التحررية ... فقد تمكن الاستعمار البريطاني بالعنف العسكري والمناورات السياسية من تنصيب العائلة الهاشمية العميلة له على كراسي الحكم وتكبيل البلاد في عام ١٩٣٠ بمعاهدة منحت بريطانيا مواقع سياسية واقتصادية سائدة في العراق .

وفي هذه الاوضاع احتل ممثلو الاقطاع والتجار المرتبطون بالاحتكارات الاجنبية مكان الصدارة في الحكم الموالي لبريطانيا وحولوا العراق الى مزرعة لاحتكارات النفط التي نهبت ثروة البلاد وحالوا دون تطوره الاقتصادي ونمو الصناعة فيه .

ونمت الطبقة العاملة في العراق .. ولكنها تعرضت مثل الفلاحين في الريف لاشد انواع الاستغلال والتعسف

وفي تلك الظروف من التعاون بين الاستعمار والاقطاعية ومن ضعف الرأسمالية الوطنية انتاب الحركة الوطنية التحررية ضعف برز في الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين .. فقد خلت هذه الفترة تقريباً من انتفاضات نضالية وطنية او شعبية

وجاء عام ١٩٣٤ فشهد تطوراً جديداً في العراق لم يظهر اثره على المسرح السياسي في البلاد .. ففي عام ١٩٣٤ تأسس الحزب الشيوعي وبدأ يعمل .

ومنذ البداية جمع الحزب الشيوعي بين الكفاحين .. الكفاح الوطني من اجل الغاء معاهدات العبودية التي فرضها المستعمرون على العراق ومن اجل اجلاء القوات الاجنبية من اراضيه .. والكفاح الشعبي من اجل مطالب العمال والفلاحين والمثقفين والرأسماليين المتضررين من الاستعمار

ومثله مثل سائر الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية تعرض الحزب الشيوعي العراقي الى ملاحقة الحكام الموالين للاستعمار وتعذيبهم .. ورفاقه عرفوا السجون والتعذيب اكثر من غيرهم من الوطنيين .. فقد كان الاستعمار يعرف انهم اصلب المناضلين للاحتلال واشدهم بأساً ومثابرة ..

وعلى الرغم من ظروف العمل السري القاسية .. وعلى الرغم من ملاحقة السلطات فقد اصبح الحزب الشيوعي العراقي قوة دينامية في الحركة الوطنية التحررية زادت من فعاليتها ..

ولا جدال ان وضع الحزب الشيوعي العراقي الحل الصحيح لمعالجة القضية القومية الكردية استطاع ان يجند الاكراد وبالتحديد العمال والفلاحين والمثقفين منهم في معركة النضال الوطني المعادي للاستعمار .

وكان هذا امراً طبيعياً .. فسياسته التي كانت تتلخص في القضاء على الاستعمار سياسياً واقتصادياً وعسكرياً .. وفي اجراء تحولات اجتماعية تتجاوب مع مطالب الجماهير ، كان لا بد لها ان تنطلق في القضية القومية الكردية من قاعدة حق تقرير المصير المبدئية وان تتحدد في الظروف العالمية الراهنة بمنح الاكراد الحكم الذاتي ..

ولهذا كان الحزب الشيوعي العراقي هو القوة الوحيدة التي ايدت ثورة الاكراد بقيادة مصطفى البرزاني عام ١٩٤٥ . ونجحت في توحيد العمال العرب والاكراد في معاركهم الطبقية ضد شركات النفط الاحتكارية ..

وبحق يقول محمد سليم ، القائد الشيوعي العراقي في تحديد دور الحزب الشيوعي العراقي ،

«قبل عام ١٩٣٤ ، وهو العام الذي تأسس فيه الحزب الشيوعي العراقي ، كانت البرجوازية الوطنية وحدها في قيادة النضال من اجل التحرر الوطني وان الضعف والتذبذب اللذين تتميز بهما البرجوازية كانا يؤثران في مجموع الحركة الثورية . ولم تكتسب الحركة المعادية للاستعمار وفي سبيل الاستقلال والدمقراطية طابعاً جماهيريا ولم تشترك الطبقة العاملة والفلاحون فيها على نطاق واسع مشجعين البرجوازية الوطنية على اظهار المزيد من القوة ، الا بعد ولادة الحزب الشيوعي .. وقد اتسعت الحركة الوطنية اتساعا خاصاً بعد الحرب العالمية الثانية على اثر سحق الفاشية في اوروبا وضعف الدول الاستعمارية وبالدرجة الاولى بريطانيا» .

والواقع ان سياسة الحزب الشيوعي العراقي الصادقة خلال الحرب العالمية الثانية هي التي أدت الى اتساع الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية فالحزب أدرك ماهية الحرب المعادية للنازية ودعا الى مقاومتها وسحقها على اعتبار أنها أكبر خطر يهدد الشعوب وخاصة الشعوب المتخلفة .. ونشاطه خلال سنوات الحرب ونضاله من أجل إكمال الاستقلال وجعله حقيقياً لا شكلياً ..وكفاحه من اجل الاصلاحات الاجتماعية والصداقة مع الاتحاد السوفياتي . كل ذلك أنقذ الحركة الوطنية في العراق من الجمود والتدهور الذي كان سيصيبها بسبب ارتباط بعض القيادة الوطنية التقليدية مع النازية (امثال رشيد عالي الكيلاني) وتعاونهم معها الامر الذي كان سيسلم الاقطار العربية لقمة سائغة للوحش النازي .

الهبات الوطنية والشعبية في أعقاب الحرب العالمية الثانية

لم يشهد العراق بعد ثورة العشرين كفاحاً وطنياً مثل ذلك الكفاح الذي شهده في اعقاب الحرب العالمية الثانية .. فما ان انتهت الحرب العالمية الثانية حتى تصاعدت حركة التحرر وشاع الغليان الوطني في العراق .. وبدأت المظاهرات الجماهيرية تسير في شوارع ومدن العراق وفي مقدمتها ..

والمظاهرات التي بدأت تحتدم منذ عام ١٩٤٦ وصلت الذروة في وثبة كانون الاول في عام ١٩٤٨ .

واهمية هذه الوثبة في انها احبطت مشاريع الاستعمار البريطاني في تكبيل العراق بمعاهدة ، عرفت آنذاك بمعاهدة بورتسموث ، واطاحت بحكومة صالح جبر الموالية للاستعمار ..

فحيال الكفاح الشعبي لالغاء المعاهدات البريطانية العراقية اراد الاستعمار البريطاني ان يستبدل المعاهدات القديمة بمعاهدة جديدة تصون مواقعه القديمة وراء قناع جديد فكانت وثبة كانون ضربة لمشاريعه..

وتلت تلك انتفاضة تشرين الثاني لعام ١٩٥٢ «التي كانت تعبيرا واضحاً لامتزاج اهداف نضال الشعب ضد الاستعمار وفي سبيل حرياته الدمقراطية باهدافه ضد حلف الشرق الاوسط العسكري العدواني الذي أريد فرضه آنئذ على البلاد . ان مطالبة الشعب في هذه الانتفاضة بحكومة وطنية دمقراطية وارتفاع شعارات الجمهورية كانت دليلا واضحاً على تعمق الوعي الشعبي وعلى تبلور اهداف الفترة المقبلة للحركة الوطنية ..»(٢)

وبعد انضمام العراق الى حلف بغداد عام ١٩٥٥ جاءت انتفاضة ١٩٥٦ التي «جرت تحت شعارات جذرية في التحرر من الاستعمار واستكمال الاستقلال السياسي والاقتصادي ومن اجل السلم والتحرر من حلف بغداد والاتفاقية البريطانية والخروج من منطقة الاسترليني وضد الاقطاع ومن اجل الحقوق والحريات الدمقراطية وفي سبيل سياسة تضامن عربي فعال ضد الاستعمار والصهيونية ومن اجل الصداقة والتعاون مع البلدان الاشتراكية»(٣)

وفي الفترة ذاتها اقترنت بالحركة الوطنية النشيطة الحركة الشعبية من أجل مطالب العمال والفلاحين .. والى جانب الاضرابات النضالية في تلك الفترة اندلعت كفاحات فلاحين مسلحة .

ويذكر القائد الشيوعي العراقي زكي خيري في تقريره عن مسائل الاصلاح الزراعي (ص ١٦) بعض تلك الومضات الثورية فيقول :

«كالمقاومة المسلحة التي أبداها فلاحو البومثيوت ضد الاقطاعيين من آل الياور في سنة ١٩٤٦ في الموصل والتي قمعتها الشرطة بوحشية، وعصيان آل ازيرج على اقطاعييهم في العمارة في سنة ١٩٥٢ ، ونضال فلاحي دزهي، في ٣٠٠ قرية في اربيل في سنة ١٩٥٣ لتخفيض بدل الملاكية واسترجاع الاراضي الاميرية من الاقطاعيين ، وفي نفس السنة انتفض فلاحو هورين شيخان في لواء ديالى وفلاحو وارماه (حلبجة — سليمانية) لاسترجاع الاراضي الاميرية من الاقطاعيين ، وقد قمعت الحكومة الملكية كل هذه الانتفاضات . وفي سنة ١٩٥٤ تمرد فلاحو الشامية على الاقطاعيين ولم تستطع الحكومة قمع هذا التمرد لاتساعه وعمقه والتأييد الشعبي الذي اكتسبه . واضطرت الحكومة الى اصدار قانون المناصفة أي ضمان نصف الغلة للفلاح وهو مطلب المتمردين ، ولكنها لم تطبقه .. وفي ١٩٥٥ انتفض فلاحو بني زريج في الرمثية لا تاف نهب الاقطاعيين لاراضيهم فقمعت الحكومة الانتفاضة بالسلاح . وفي سنة ١٩٥٦ نشب صراع حاد بين الفلاحين من بني عارض والبو حسان وبين الاقطاعي سوادي الحسون حلته السلطة بالحديد والنار لصالح الاقطاعي . وكان آخر واقوى نضال فلاحي قبل الثورة (في نيسان ١٩٥٨) وهذا النضال هو انتفاضة الفلاحين المنظمة في السيوانية وقد لعبت الجمعيات الفلاحية السرية دور المنظم لهذه الانتفاضة واضطرت الحكومة الى التراجع أمام هذه الحركة المنظمة وطبقت قانون المناصفة الذي كان مطلب الفلاحين» .

أما معارك العمال فقد التهبت في مراكز صناعة النفط وخاصة في كركوك وفي السكة الحديدية.. وفي غيرها من المنشآت ..

الشيوعيون في الطليعة يتلقون أشد الضربات ويقدمون أغلى الضحايا

لقد كانت الوثبات والانتفاضات الوطنية ذات طابع شعبي تعاونت في تطويرها كافة القوى الوطنية من عمال وفلاحين ومثقفين ورأسماليين معادين للاستعمار .

ولكن الطبقة العاملة وفي قيادتها الحزب الشيوعي العراقي كانت القوة الديناميكية الثورية في تلك الوثبات والانتفاضات .

واذا كانت تلك الوثبات والانتفاضات لم تحقق أهدافها فذلك يعود الى أمرين .. تذبذب البرجوازية الوطنية في الحركة وتخاوفها من الطابع الشعبي للوثبات والانتفاضات .

وليس أدل على هذا من وثبة كانون الاول عام ١٩٤٨ .. فهذه الوثبة التي حققت انتصارات جزئية فأطاحت بحكومة صالح جبر وشردت نوري السعيد وزمرته لم تأت أكلها

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٦)

مظاهر «التأييد الشعبي» لانقلاب السفاحين

الدبابات العراقية تسير في شوارع خالية من السكان

---

٢) من بيان الحزب الشيوعي العراقي بمناسبة ذكرى ثورة ١٤ تموز الرابعة

٣) البيان ذاته

وطني كردي قبل ان يعدم :

ليتني عرفت الشيوعيين

في عام ١٩٥٦ اندلعت ثورة الاكراد.. ولكنها لم تنجح بل فشلت .

واعتقلت حكومة السفاح نوري السعيد عدداً من قادة تلك الثورة وعلى رأسهم مصطفى خوشناو الذي اعدمته السلطات .

والحديث عن مصطفى خوشناو يعيد هذه القصة الى الاذهان ،

«اتصل خوشناو برفيق في مركز ابو غريب وبعد حديث حول السياسة والشيوعيين قال ،

« لقد سمعت منك ما يكفي يا رفيق ومن المؤسف انني لم اسمع ذلك او اقرأه من قبل ... سيعدمني هؤلاء الطغاة غداً او بعده وهذا لا يهمني ولا يزعجني في كثير او قليل انما الذي يزعجني ان استشهد هنا وليس في معارك الثورة .. لا بأس في ذلك يا رفيق فسيكمل الشعب ما بدأت ويصلح ما اخطأت به » .

«وكأنه كان ينظر الى المستقبل . فقد استشهد احد افراد عائلته عثمان خشناو في صفوف الحزب الشيوعي في معركة السجن حين هاجمت شرطة السفاح نوري السعيد السجناء العزل ووقف عثمان يدافع عن الباب حيث خر صريعاً مع خالدي الذكر مثله كريم فارس وصبيح مير محمد».

من مقال لموسى حوري ظهر في الجديد العدد ١٢ ، ١٩٥٥ تحت عنوان «من وحي ثورة برزان»

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع فيصليه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي — حيفا

قصة الاتحاد المتسلسلة ١٤

الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

زوريتا ، صاحب مركب صيد اللآلئ ، نجح في سعيه وراء القبض على «شيطان البحر» في تسريب العجوز الهندي كريستو الى الجراح سلفاتور الذي يعيش في «اقطاعية» يحيط بها السور من كل جانب ..

وفاز كريستو بثقة سلفاتور بعد ان «انقذ حياته» من كين صوري ..

ويفتح سلفاتور امام كريستو الابواب المغلقة التي قادته الى «شيطان البحر» فوجد ان «الشيطان» شاب يلبس حلة صوفية وهو وسيم الطلعة يستطيع ان يتنفس تحت الماء ..

واوكل سلفاتور بكريستو خدمة الرجل البرمائي .. الذي تركناه في العدد الماضي يسير في ممره المائي الى المحيط .

انحدر اكساندر يمنة نحو الجنوب ثم نزل الى الاسفل ، الى ماء التيار البارد النظيف ، ذلك التيار السائر بمحاذاة الشاطىء شمالا ثم يعرّج شرقا متأثرا بقوة دفع مياه نهر بارانا الذي يصب في المحيط . اما طبقات المحيط السفلى فهي على الغالب عميقة الغور ، اما طبقاته العليا — حيث يسير اكساندر — كانت فقط على عمق حوالي خمسين قدما من سطح الماء .

وهنا يستطيع ان يستريح قليلا الان ، فان هذا التيار المائي النقي يدفعه دون عناء الى المحيط . وباستطاعته ان يغفو قليلا اذ ما زالت الظلمة مسيطرة والهدوء مخيما وما زال السمك المتوحش المفترس يغط في نومه . فان اعذب ساعات النوم هي عند قرب بزوغ الفجر .

وفي اثناء منامه كان جلده يسجل كل تغير ، مهما صغر، يحدث في درجة الحرارة والضغط .

ارهف السمع فالتقطت اذناه صوت قرقعة الات معدنية تتتالى .. لا بد ان هذه قرقعة سلاسل المراسي . فعلى بعد بضعة اميال في الخليج ، حيث يتوجه هو الان ، كانت حشود الصيادين ترفع المراسي ، مع الفجر، لتدخل عباب البحر للصيد .

ويغلب على تلك الاصوات المتواترة ، صوت قرقعة مستمرة .. كانت تبدو بعيدة غير انها قوية . لا بد ان هذه قرقعة الات الباخرة الانكليزية الضخمة — هوروك — التي تسير في خط ثابت بين ليفربول وبيونس ايرس . ذلك الخط الذي يبعد عنه حوالي عشرين ميلا ، الا ان هذه المسافة ليست بعيدة على الصوت السائر في الماء، اذ ان الصوت يسير في الماء بسرعة حوالي خمسين ميلا في الدقيقة

اما في الليل فان منظر الباخرة هوروك يبهر الانظار. انها حقا بلد كبير ، يعج بالمرح ، ومضاء بالانوار الساطعة ..و..يرقص على وجه الماء .

ولكي يمتع نظره برؤية هوروك ، عليه ان يخرج قليلا الى المحيط .

وهنالك بواخر اخرى مماثلة بعد ان تشعل كل شموسها الكهربائية تجعل خليج بيونس ايرس شعلة ضخمة تسحر الالباب . من المفضل ان ينهض من غفوته ، اذ ان ضجيج الاتها وسحر انوارها سيوقظ كل سكان الماء

وان ذلك الارتفاع الطفيف في الضغط الذي شعر به لم يكن الا حركة الدولفينات التي هي اول المخلوقات المائية التي تشعر بضجة البواخر . لا بد وان حشود الدولفينات الان متجهة نحو الباخرة لتستقبلها بالترحاب . وكلما سارت اليقظة في الخليج والميناء كلما ارتفعت قرقعة الات السفن فأزعجت اكساندر فيفتح عينيه وينفض رأسه وكانه يطرد اخر اثار النوم عنه ثم يبرم جسمه بخفة متجها الى اعلى . وعند سطح الماء ألقى — بحذر — نظرة فاحصة حوله وعندما لم ير اي قارب او مركب يزعج وجوده سار غير وجل في رحلته .

وفوقه كان يرى الطيور الجارحة ، وطيور السماء تستكشف بدورانها البحر وتدنو من صفحته الفضية حتى تكاد صدورها واجنحتها تخبط الماء . اما زعيق طير البحر — النورس — فكان اشبه بزعيق طفل يبكي . وفي طيرانه كان يرف بجناحيه الواسعين فتخبط الهواء حوله — فوق اكساندر — فيحس وكانها حوتا صغيرا قد ضرب الماء .

وطائر اخر بمنقار احمر ، ومخالب برتقالية ، واضحة سوداء مزركشة ذات طول حوالي اثني عشر قدما .

وعندما كان اكساندر ينظر الى تلك الطيور يمتلكه شعور الحسد والغيرة .. لم لا يملك اجنحة قوية .. مثل هذه .. مهما كلف الثمن .

في تلك الاثناء كان ستار الليل يندحر متقهقرا وراء التلال الغربية البعيدة ، ومن الشرق كان ستار ارجواني يرتفع ببطء . وعلى وجه الماء ظهرت تجاعيد بارزة وكانها عروق ذهبية متعرجة . وعندما كانت الطيور تلامسها تتحول بارتجاجها الى خليط ار جواني .

وعندما بدأ نسيم الصباح الطفيف يدغدغ صفحة الماء ظهرت نماذج جديدة من تغضنات زرقاء على السطح وهذه التغضنات تجمع قوتها فتنبعث من زبدها السنة صفراء تتوجه نحو الشاطىء .

اما الماء الملاصق للشاطىء فكان يتحول للاخضرار . وعلى مرأى من اكساندر تظهر قافلة من المراكب ، ويتذكر اوامر ابيه لتجنب الناس فيغطس في الماء ويعود الى التيار البارد الذي يحمله بعيدا نحو الشرق الى الشاطىء .

وهنا تحت الماء في هذه الاعماق ، حيث لا يزال يسيطر السحر الليلكي تنتشر الاسماك الحمراء والصفراء والبنية ، تتحرك بخفة وكانها سرب ملون من الفراش . ويأتي من اعلى أزيز مزعج . ولمدة لحظة تظلم المياه ، لا بد ان ذلك طائرة مائية استكشافية تطير على ارتفاع منخفض .

وتمر بذاكرته حادثة وقعت يوما عندما هبطت طائرة مائية بقربه وسارت على الماء واراد ان يلقي نظرة عليها فطفا على السطح وكاد يفقد حياته عندما اقلعت الطائرة فجاة فدفعته بعيدا عنها — بضغطها — على بعد حوالي ثلاثين قدما وتتركه فاقد الوعي لفترة قصيرة .

**

ويتطلع اكساندر الى اعلى فيرى كرة الشمس المشتعلة قد اعتلت كبد السماء مشيرة بانتصاف النهار . ولم يعد سطح الماء الان مرآة صادقة تعكس خيالات الاجسام ، بل ظهرت وكانها مرآة قديمة مشوشة تبرز اشكالا عديدة .

ويصعد اكساندر الى اعلى . وكلما اقترب من السطح شعر وكأن البحر تعتريه رياح ومد متعاكسين .

ويظهر رأسه وكتفاه ، فيركب موجة ويرتفع معها ويهبط .. ويرتفع .. ويهبط اه .. حقا ان البحر هائج .

وعند الشاطىء كان يسمع صوت ارتطام المد بالصخور فتجرف معها تلك الصخور السائبة . وعلى مقربة من مطيته — الموجة البيضاء — كان الماء يبدو بخضرة مصفرة وكان الشمس باشعتها قد لفحت وجه الماء فحرقته . اما الرياح الجنوبية الغربية كانت تصفع الامواج ، فتمزقها الى فتات من الزبد الابيض الناصع . وبين الفينة والاخرى كان رذاذ بارد لطيف يصفع وجه اكساندر فيشعر بالانبساط العارم

وكان يفكر اكساندر لماذا تظهر الامواج غامقة اللون عندما يكون السابح في داخلها وتظهر باهتة اللون عندما تنظر اليها من بعيد .

كانت زرافات من الاسماك تقفز الى اعلى — فوق سطح الماء — ثم تنزلق مع اطراف الامواج تعلو حوالي اربعين قدما ثم تهبط وتطير وتهبط . وتحوم اسراب النورس — طير البحر — وهي تزعق . اما أسرع الطيور فكانت تضرب الهواء باجنحتها الواسعة . وكان طائر بمنقار ضخم معقوف ومخالب حادة ، وريش بني غامق ويبرز له راس اخضر . كان ذلك ذكرا ، اما انثاه فكانت دائما لا تفارقه مميزة بصدرها الابيض . وبخطف البرق كانت تهبط ثم ترتفع وفي منقارها سمكة فضية تكافح — وهي تفقد انفاسها — لتستعيد حريتها .

(يتبع في العدد القادم)

Pg. 3 Misssing

خطر الاستيلاء على أراضي الشاغور يشتد

حيفا مكتب الاتحاد — نشرت هآرتس بتاريخ ١٨-٣-٦٣ ان موظفي محكمة الصلح في عكا قد وزعوا امس (١٧-٣-٦٣) الى قرى البعنة ودير الاسد ونحف اوامر نزع اليد عن الاراضي التي صودرت لبناء كرميئيل حسب قرار المحكمة المركزية في حيفا.

وحسب ما هو متبع ينتظر اسبوع حتى يتم اخلاء هذه الاراضي واذا لم يتم الاخلاء خلال الاسبوع تنفذ المحكمة قرار الاخلاء.

ويقول مراسل هآرتس في الجليل الغربي بان اكثرية المساحات المصادرة هي مراعي وبعضها مفتلح.

ويضيف المراسل ان احتفال وضع الحجر الاساسي لهذه المدينة سيجري في ١١-٤-٦٣ اي في اليوم الثاني لعيد الفصح بحضور وزير التطوير ووزير العمل وجماعة كبيرة من السواح.

ويقول المراسل ايضاً ان تصرف المحامي فاكسمان امام محكمة العدل العليا في قضية هذه الاراضي عندما طلب ابدال اثنين من القضاة، سيبحث في الايام القريبة في المجلس القضائي. فبعض الاوساط قد رأت في هذا التصرف اهانة للقضاة وللمحكمة.

اما جريدة «دافار» فتقول بان توتراً ساد قرى الشاغور في اعقاب قرار المحكمة المركزية في حيفا بنزع يد ١٤٢ صاحب ارض عن اراضيهم لبناء مدينة كرميئيل عليها. وان قسما من اصحاب الاراضي يقول بانه سوف لا يسلم ارضه عن طيبة خاطر. وقسما يقول بانه لا يستطيع اخذ تعويض خوفاً من الاوساط المتطرفة التي تدعو الى عدم التسليم بالارض الى سلطة الانشاء!!

وتضيف «دافار» ان عدم تنفيذ قرار المحكمة سيؤدي الى اتخاذ الاجراءات القانونية المختلفة بما فيها الاخلاء بالقوة، وان قرار المحكمة المركزية في حيفا قد فتح الطريق امام بناء كرميئيل الذي سيبدأ بعد اسبوعين او ثلاثة.

ويذكر القراء ان لجنة الشاغور قد قررت اللجوء الى الرأي العام ومطالبته بالوقوف الى جانب اهالي القرى المهددة (نشرنا انباء ذلك في عدد الجمعة الماضي).. وفعلا اصدرت هذا النداء ووزعته على الصحف وعلى عدد من الشخصيات اليهودية.

نساء الناصرة والجليل يعددن لمؤتمرهن

الناصرة — تمت التحضيرات لمؤتمر النساء في منطقة الناصرة — الجليل الذي سيعقد في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة ٢٢ آذار ١٩٦٣ في قاعة سينما ديانا في هذه المدينة.

ويقول مراسلنا، ستصل الى مكان المؤتمر وفود النساء من قرى الناصرة والجليل للقاء اخواتهن نساء الناصرة تحت شعارات النضال من اجل السلام ونزع السلاح والدفاع عن حقوق المرأة وحق الطفل في الصحة والتعليم كما انهن سيهتفن في هذا المؤتمر «اننا مع ابناء الشعب العربي في النضال من اجل المساواة في الحقوق القومية والحرية والديمقراطية».

وقد اصدر اتحاد النساء الديمقراطيات في الناصرة نداء بمناسبة عقد هذا المؤتمر جاء فيه،

«ان السلام في شرقنا الاوسط وفي العالم كله، الذي في ظله تتهيأ الحياة الهانئة والسعيدة هو مطلب الامهات والنساء جميعاً، والمرأة التي تنجب الحياة بطبيعتها تكافح من اجل المحافظة على السلام»

وبعد ان يخاطب النداء العاملات والفلاحات والمثقفات يقول «ولكننا مجتمعات تتطلع الى المساواة القومية بين شعبي بلادنا والى اشاعة الحرية والديمقراطية في شتى مجالات الحياة ونستنكر سياسة الاضطهاد والتمييز التي تكدر صفو حياتنا».

وبعد ان يعلن اتحاد النساء الديمقراطيات في الناصرة في ندائه اهمية المؤتمر في تجسيد إسهام النساء العربيات في تعزيز وحدة النساء العالمية يقول، «فنتحد في هذا المؤتمر أمهات وعاملات ومثقفات وليرتفع صوتنا مدوياً، اننا قد اصبحنا قوة لا يستهان بها واننا سنسير مع ابنائنا وازواجنا بعزم اشد في سبيل المستقبل السعيد لكل انسان».

ويختم الاتحاد نداءه هاتفاً، ليعش كفاح المرأة العربية من اجل المساواة والديمقراطية، ولتعش وحدة النساء اليهوديات والعربيات.

طيارو «ال عال» المضربون يرفضون قرار الهستدروت للعودة الى العمل بدون قيد او شرط

تل ابيب — لمراسلنا — حتى مساء امس كان البحث لا يزال مستمراً بين لجنة طياري «ال عال» المضربين وممثلي الهستدروت حول استمرار الاضراب اوعدمه

وكان الطيارون المضربون، قد عقدوا قبل الظهر اجتماعاً رفضوا فيه قرار الهستدروت عودتهم الى العمل بدون قيد او شرط.

وصرح وزير المواصلات بار يهودا، ان قبول المضربين في العمل سيكون فقط حتى تشتغل الطيارات بقيادة طيارين اجانب!

هذا وقد سافرت امس اول طائرة من طيارات «ال عال» بقيادة طيارين اجانب.

المعلمون الثانويون يطالبون برفع اجورهم ٢٠ — ٢٥٪ وتحسين ظروفهم الاجتماعية

تل ابيب — لمراسلنا — ستطالب منظمة المعلمين الثانويين برفع اجور المعلمين بنسبة ٢٠ — ٢٥ بالمئة وذلك في المفاوضات التي ستجري في الشهر القادم لوضع اتفاقية عمل جديدة.

وقد علم ان المنظمة ستطالب ايضاً بان يتساوى أجر المعلمين الثانويين مع سائر العاملين الاكاديميين. وان تدفع لهم اجرة معقولة مقابل ساعات العمل الاضافية، كما ستطالب المنظمة بان تحدد ساعات العمل بـ ٢٢ — ٢٤ ساعة اسبوعياً في الصفين الحادي عشر والثاني عشر.

كما يطالب المعلمون الثانويون ايضاً باشراكهم في لجان وزارة المعارف المختلفة، الدائمة والخاصة.

ان المفاوضات حول هذه المطالب، تبدأ يوم الخميس القادم وسيمثل الحكومة في هذه المفاوضات وزير المعارف ابا ايبان، وارنون مدير وزارة المالية.

المحكمة تنظر في قضية الضابط الذي صدم الشيخ

المدعي يطلب تجريمه بالقتل والكذب والاهمال

والدفاع ينفي تهمتي القتل والأهمال ويعترف بكذب المتهم

حيفا — قضية الضابط الاسرائيلي الياهو بيرلمن الذي صدم شيخاً فوق الثمانين من عمره «بجيبه» ثم تركه في زقاق جانبي اثارت ضجة في الرأي العام وقت حدوثها .. وهذه الضجة انتقلت الان الى المحكمة العسكرية التي تألفت لمحاكمته.. وتقول جروزلم بوست ان جو المحكمة التي نظرت القضية كان مشحوناً بالتوتر وان المحكمة اجلت اعطاء القرار حتى ٢٥ اذار الحالي ..

اتهام المدعي العام

وتقول جوروزلم بوست ان نصين للحادثة برزا في المحكمة، نص المدعي العام .. ونص الدفاع ..

واما المدعي العام ي. كومي فقد عرض قضية الضابط على الوجه التالي، الضابط برلمن كان يسوق سوقاً أهوج حين صدم الشيخ هيرش هيرسسون ابن الخامسة والثمانين .. وبعد ان صدمه اركبه الجيب ليأخذه الى المستشفى ..ولكنه غير رأيه بعد دقيقتين فساق الى زقاق جانبي وتركه هناك ومن ثم غير طريقه حتى يتفادى تعرف الشهود عليه. (الشيخ توفي بعد اسبوع من الحادثة)

واضاف ان سلوكه كان متعمداً .. وهدفه كان يشيع فيه الشعور بالذنب .. كان يعرف ان عمله وضيع ولذا كذب عارفاً انه يكذب. كان يريد ان تمر الحادثة واعتقد ان احداً لن يتعرف عليه ولذلك ليس عليه ما يخاف منه.

وفي النهاية طلب المدعي العام من المحكمة ان تجرمه بالقتل غير المتعمد وبترك ضحيته الى مصيره دون اهتمام.

وحيال هذا الاتهام الواضح زعم محامي الدفاع أ. كارمي ان الجيب كان يسير ببطء حين صدم الشيخ .. وان المدعي لم يثبت من طريق شهادة الخبراء ان الجيب كان مسرعاً.. كذلك لم يثبت المدعي مسؤولية بيرلمن عن الحادث ..

ثم اضاف، لقد اراد بيرلمن ان ينقل الضحية الى المستشفى ولكن الشيخ اصر على النزول بالقرب من حانوت بقالة فأنزله بيرلمن حسب طلبه .. وقال المدعي ان الظواهر لم تدل على ان الشيخ قد تضرر .. وحتى فيما بعد لم يسرع اهله والبوليس في دعوة الطبيب لعيادته.

واعترف الدفاع ان الضابط بيرلمن كذب وذلك خطأه الكبير وهو اعترف بذلك وعليه ان يتحمل عقاب ذلك ولكنه لم يسبب وفاة الشيخ باهماله وامدم مساعدته اياه بعد مصادمته .. وطلب الدفاع من المحكمة ان تبرىء ساحة المتهم من القتل غير المتعمد ومن الاهمال (اي ترك الضحية الى مصيره)

مباحثات الوحدة العربية [بقية]

والعراق وسوريا والجزائر واليمن.

واضاف ان حكومته ستعمل على تحقيق الوحدة في ميادين السياسة الخارجية والدفاع والاقتصاد والثقافة.

واما موقف قادة الجمهورية المتحدة فظهر مما نشرته الاهرام .. فقد كتبت ان الوفود الثلاثة وافقت على «الاتحاد» شكلا للوحدة. وان الاقتراح هو تسميته الجمهورية العربية المتحدة .. ولعل هذا ما جعل المراقبين يستنتجون ان حكام القاهرة يريدون اعادة الوحدة القديمة بين مصر وسوريا مع بعض التعديلات ثم ينضم العراق اليها ..

بينما قالت الصحف ان سوريا تصر على صيانة الكيان المستقل للدول الثلاث داخل الاتحاد.

تصريح جمال الاتاسي

اما جمال الاتاسي عضو الوفد السوري في محادثات الوحدة العربية فقد صرح ان المباحثات سادها جو من الصراحة وهدفت الى تحقيق النواة الاولية لتكوين دولة عربية كبرى .. واضاف ان الوفدين عادا الى قطريهما لاعادة النظر .. وان الوحدة يجب ان تأخذ بعين الاعتبار الظروف الموضوعية لكل قطر من هذه الاقطار. (حين كان الشيوعيون يقولون يجب اخذ الظروف الموضوعية في الاقطار العربية بعين الاعتبار عند بحث الوحدة كان الناصريون يتهمونهم بالشعوبية-المحرر).

برافدا تحذر من «وحدة» تخدم الاستعمار

وقد نشرت برافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي مقالا بقلم فيكتور ماينفسكي تحت عنوان دسائس المستعمرين في الشرق الاوسط استعرض مؤامرات الاستعمار الامريكي في الشرق العربي التي تهدف الى اعادة الاقطار العربية الى الطوق الاستعماري.

وفي معرض الحديث عن مباحثات الوحدة في القاهرة قال الكاتب ان الاستعمار ينتهج سياسة فرق تسد في بعض الاقطار كالكونغو .. وفي بعض الاحيان وحد تسد .. واضاف ان الاستعمار الامريكي الذي لا يؤيد الوحدة العربية يهدف الى اقامة وحدة من الجمهورية العربية والعراق وسوريا والكويت والعربية السعودية ومشيخات الخليج بغية توحيد مصادر البترول في العالم العربي وهو يعد بتقديم المساعدة الفنية والاقتصادية لها بغية اعادتها الى الطوق الاستعماري ..

وقال ان مثل هذه الوحدة لا تخدم مصالح الشعوب العربية.

ثم قال الكاتب بعد ان ذكر ان الاوساط الامريكية رحبت بانقلابي العراق وسوريا ان الاتحاد السوفياتي أيد الشعوب العربية دائماً في كفاحها الوطني المعادي للاستعمار (وقت العدوان الثلاثي وتهديد سوريا والتآمر على ثورة ١٤ تموز) وهو لن يقف مكتوف اليدين أمام تدخل الاستعمار في حق الشعوب في تقرير نهجها وتطورها الوطني.

وختم الكاتب مقاله داعياً الشعوب العربية الى اليقظة ومحذراً حكام العراق من اللعب بالنار.

ويقول مكاتب الاتحاد في الشؤون العربية، ان تآمر الاستعمار الامريكي على الوحدة العربية يظهر من ترحيب الملك حسين بمشاورات القاهرة واستعداده للانضمام الى اتحاد عربي يقوم على التكافؤ .. ومديحه التطورات الاخيرة لانسجامها مع الشعار الذي يروج له الاستعمار، شعار مكافحة الشيوعية ..

فالوحدة العربية لا يمكن ان تقوم الا على مكافحة الاستعمار عامة والاستعمار الامريكي على وجه التحديد.. ولا يمكن ان تتوطد الا على الاسس الديمقراطية وتلبية مطالب العمال والفلاحين وسائر القوى الشعبية والوطنية.

لجنة الدفاع (بقية)

الذين ناضلوا بتفان من اجل استقلال بلادهم. واضاف ان المواطنين السوفياتيين يؤيدون بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .. وختم كلمته قائلا ان الشعب السوفياتي واثق ثقة راسخة بانتصار القوى الوطنية في كفاحها.

ومن رومانيا والمانيا الديمقراطية وبلغاريا وردت الانباء عن اجتماعات تجري في المعاهد الدراسية والمصانع والمدن تحت شعار، اوقفوا المجازر في العراق، ليسقط السفاحون .. لتتضامن مع الشعب العراقي المناضل من اجل حريته وضد الاستعمار

كذلك احتج الشيوعيون المغربيون على الارهاب في العراق وطالبوا بوقف اعدام الشيوعيين.

الصحف تستنكر الارهاب الوحشي

وكتبت تايمس اوف انديا (الهندية) تتحدث عن حوادث العراق فذكرت ان الشرطة والجيش والحرس القومي ابادوا الوف الوطنيين وقتلوا وشوهوا النساء والاطفال وزجوا في معسكر الرشيد وغيره بالوطنيين من العمال والصحفيين والموظفين والمحامين والضباط المتقاعدين دون تحقيق.

وكتبت فرانس سوار (الفرنسية) ان الاوباش المنتمين الى البعث يقومون باعمال التنكيل الوحشي.

احتجاج الحكومة العراقية

وقد اعلن حازم جواد وزير الدولة العراقي ان حكومته احتجت لدى الحكومة السوفياتية على المظاهرة التي طوقت السفارة العراقية وانها املت ان توقف اجهزة الدعاية في الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية «حملة التشهير» بالعراق !! .. وهي تأمل ان تستجيب الحكومة السوفياتية لرغبة الشعب العراقي (!) في عدم تدخل اية دولة اجنبية في شؤون العراق.

(اقرأ الافتتاحية).

كلمة الاتحاد (بقية)

مواقع الاحتكارات الاستعمارية في كانتغا .. كذلك يريد الذين اغتالوا قادة الحزب الشيوعي العراقي وآلاف اخوانهم صيانة مواقع احتكارات النفط العاملة بنشاط من اجل نهب ثروة العراق

لا فرق مطلقاً بين حملات التضامن التي تثور في الاقطار الاشتراكية والتي تثور بين صفوف الانسانية المتقدمة ..

لا فرق بين حملة التضامن مع الشعب الانجولي الذي يواجه رصاص المستعمرين البرتغاليين .. وحملة التضامن مع الشعب العراقي الذي يواجه مشانق اولئك الذين يخدمون المستعمرين الامريكيين والبريطانيين عملياً ..

فقتل آلاف الوطنيين الانجوليين لا يختلف عن قتل آلاف الوطنيين العراقيين .. ولا يهم من يضغط على زناد البنادق .. او من ينصب اعواد المشانق .. فالامر الجوهري هو ان القوى الدموية في الحالتين تبطش في القوى المناضلة من اجل الاستقلال او استكماله او الدفاع عنه وصيانته..

لقد قامت حركة التضامن مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها وسيادتها بدور فعال في معارك شعوب آسيا وافريقيا التحررية ..

فحركة التضامن العالمية كانت عاملا فعالا في هزيمة العدوان الثلاثي على مصر .. وفي الدفاع عن سوريا .. وفي احباط التآمر على ثورة ١٤ تموز التي انقذت العراق من براثن حلف بغداد..

ولهذا قاوم الاستعمار حركة التضامن الاسيوي — الافريقي واراد ان يمسخها بشتى الاساليب.

لقد هدد لباجي مندوب العراق في هيئة الامم المتحدة بان حكومة العراق ستعيد النظر بسياسة الحياد الايجابي اذا واصل الاتحاد السوفياتي (اي الشعب السوفياتي) حملة التنديد «باجراءات» مكافحة الشيوعية .. وكان بتهديده يريد التمهيد للكشف عن طبيعة حكام العراق الرجعية الموالية للاستعمار.

ولكن الحكومة العراقية لم تجرأ حتى الان على الخروج علناً من سياسة الحياد. ولهذا جاء احتجاج الجلادين الجديد في وقت اعلن فيه رئيس الحكومة العراقية تمسك بلاده بالحياد الايجابي وعدم الانحياز ..

ان هذا يؤكد ان حكام العراق في ازمة .. وان الدماء التي اراقوها ستغرقهم وتخنق انفاسهم .. وتقذف بهم الى اعماق النسيان ..

ولهذا لن يتأثر احد باحتجاج الجلادين.

وحملة السخط على مذابح العراق.. وحملة التضامن مع الشعب العراقي وخيرة ابنائه ستستمر حتى يتوقف الاقتتال .. وحتى يفوز الشعب العراقي الذبيح بحريته وحتى يهزم الاستعمار واعوانه في العراق ..

اضراب عمال السماد في طرعان مستمر

طرعان — لمراسلنا — اكثر من ٣٠ عامل سماد طبيعي في طرعان اعلنوا الاضراب مطالبين متعهدي السماد الطبيعي بزيادة اجورهم نتيجة لارتفاع الاسعار وخفض قيمة الليرة الاسرائيلية.

وقد مضى على الاضراب اسبوع كامل وهو لا يزال مستمراً.

هذا وتوجه العمال بعريضة موقعة منهم تطالب المجلس المحلي باتخاذ قرار يطالب الهستدروت بفتح مكتب عمل في القرية. وقد وافق المجلس على هذا الطلب في اجتماعه يوم السبت ١٦-٣-٦٣.

المجلس المحلي في طرعان يقرر المطالبة بفتح مكتب عمل وعيادة

طرعان — لمراسل الاتحاد — عقد مجلس طرعان المحلي اجتماعاً صباح يوم السبت ١٦-٣-٦٣ بحث فيه:

* الجباية والمالية * وفتح مكتب عمل للعمال.

وقد ذكر رئيس المجلس محمود عدوي ان المجلس لا يمكن ان يحصل على المنحة الحكومية المقررة للمجلس وقيمتها ٣٠ ألف ليرة لذلك فن الضروري الحجز على السكان لتحصيل الضريبة المطلوبة منهم وقدرها ١٢ ألف ليرة كما اوصى بذلك القائمقام !!

وقد وافق الاعضاء بالاجماع على اقتراح قدمه العضو الشيوعي في المجلس وهو دعوة السكان بواسطة الاعلانات الموجهة وغيرها الى دفع الضرائب المطلوبة وفي نفس الوقت تبني قضايا السكان اليومية والقومية والسير في وحدة من اجل تحقيق مطالب السكان.

كذلك وافق المجلس بالاجماع على مطالبة الهستدروت بفتح مكتب عمل للعمال في القرية.

وبناء على اقتراح العضو الشيوعي قرر المجلس المطالبة بفتح عيادة لصندوق المرض في القرية وبالتلفون الذي وعدت به وزارة البريد.

عمال ام الفحم يستنكرون زيادة أسعار النقليات

ام الفحم — لمراسلنا — ازدادت اجرة السفر في باصات ايجد بنسبة تبلغ في اكثر الاحيان ٢٠ بالمئة.

فالعامل من ام الفحم الذي يعمل في منطقة بيت ليد مثلا يدفع ١١٠ اغورات بدل ٩٠ اغورا (اي اكثر من ٢٠ بالمئة) بينما كانت شركة ايجد قد اعلنت ان الزيادة ستتراوح بين ١١ — ١٣ بالمئة.

ويطالب عمال ام الفحم الشركة بتخفيض هذه الزيادة حسب ما اعلنت سابقاً وبتحديد رسوم السفر حسب المسافات النسبية بدون استغلال.

اتساع موجة (بقية)

ودعت نقابات البريد التي يقودها الشيوعيون والكاثوليك عمال البريد الى الاضراب يوم الخميس القادم، ومهندسي شبكة التلفونات الى الاضراب يوم الجمعة والموظفين يوم السبت.

واجتمع امس عمال الغاز الطبيعي (في الجنوب) المضربون وبحثوا في اوضاعهم.

هذا ويتمتع اضراب عمال المناجم، الذي اثار هذه الموجة من الاضطرابات في فرنسا، بتأييد المجالس البلدية والمحلية ومنظمات العمال واصحاب المهن الحرة ومنظمات الطلاب واصحاب الحوانيت.

ودعا الكاردينالات والمطارنة الكاثوليك في فرنسا الى تأييد عمال المناجم بشكل جماهيري والى حل سريع وعادل لاضرابهم.

الف طالب في فرنسا يضربون عن الطعام

اكثر من الف من طلاب الجامعة في فرنسا اعلنوا الاضراب عن الطعام احتجاجاً على نوع وكميات الطعام القليلة التي تقدم في مطاعم الجامعة.

واعلنت منظمة الطلاب انها ستدعو الى التظاهر والى الامتناع عن الاكل في مطاعم الجامعة الى ان تتحسن وجبات الطعام في هذه المطاعم.

اعتداء عنصري على عمال عرب

ام الفحم — لمراسلنا — بينما كان ثلاثة عمال عرب (اثنان من الفحم وواحد من عرب الحجيرات) يسيرون في شارع ستانتون بحيفا اعتدى عليهم بعض الزعران اليهود وانهالوا عليهم بالضرب بقضبان حديدية كانت بأيديهم. واغمي عليهم بالحال. وقد تدخل بعض المارة لانقاذهم. وجاء البوليس ونقلهم الى المستشفى!

שולם

40

תל-אביב-יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P. P. 40

وحي الايام

«ايمان» عبد الناصر بنوايا الولايات المتحدة او التلاقي الخطر ..

في معرض حديثه عن الوضع في السعودية العربية (١) اعرب عبد الناصر عن ايمانه بان الولايات المتحدة سوف لاتسمح لنفسها بتأييد حكم فاسد .. وهي ستغير سياستها من ذلك الحكم فوراً اذا واجه ذلك الحكم ازمة .. فذلك في مصلحتها ..

وهو حين اعرب عن هذا الرأي كان مثابراً ..

فالصحافة القاهرية على الرغم من كل المناورات العسكرية الامريكية ـ السعودية ، التي رأت فيها المحافل العربية الواعية مظاهرة قوة تهدد اليمن الجمهوري .. على الرغم من تلك المناورات وغيرها ، ظلت تلك الصحافة تتحدث عن الخطر البريطاني دون ان تضيف اليه الخطر الامريكي ..

ولكن لنترك هذه القضية آنياً .. ولنر أي دول تؤيدها أو أي دول لا تؤيدها امريكا ..

في ١١ اذار ١٩٦٣ عالجت نيوزويك الامريكية قطرين في آسيا يتمتعان بتأييد الولايات المتحدة المطلق ـ كوريا الجنوبية .. وفيتنام الجنوبية ..

قالت نيوزويك حول كوريا الجنوبية ان الزمرة العسكرية بقيادة الجنرال بارك ، التي قامت بانقلاب عسكري ، باركته الولايات المتحدة ، عام ١٩٦١ اعلنت انسحابها من المسرح السياسي ليعود السياسيون اليه ..

وفسرت نيوزويك هذا الاجراء الدرامي قائلة ان الجنرال بارك عند قيامه بانقلابه واستيلائه على السلطة وعد بتنظيف البلاد من الفساد والتدهور الاقتصادي .. ولكن بدلا من هذا واجه الجنرال تضخما مالياً وتدهوراً في احتياط النقد الاجنبي .. واختفاء الارز من الاسواق ..

بايجاز ، الزمرة العسكرية التي جاءت الى الحكم لتقود البلاد الى طريق البناء والتقدم قادت البلاد الى تعميق الازمة الاقتصادية والسياسية ولهذا كان عليها ان تستقيل ليعود السياسيون التقليديون الى الحكم حائزين على بركة الولايات المتحدة ..

والتعديل في الحكم لن يغير شيئاً .. انما هو مناورة تهدف الى تضليل الشعب ـ واعاقة الانفجار الذي سيطيح بالدمى الامريكية بدون ان يأتي بدمي اخرى ..

وقالت نيوزويك عن فيتنام الجنوبية حيث يشتد النضال الوطني التحرري المسلح .. ان مايدعو الى القلق ان فيتنام الجنوبية بعد سبع سنوات وبعد مساعدة امريكية بلغت مليباري (٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠) دولار لا تزال تواجه المصاعب ذاتها بل تلك المصاعب تكاثفت ..

والمصاعب معروفة ولكنها تتجسد في حكم فاسد لا يقبل حتى باقتراحات امريكية لاجراء اصلاحات طفيفة لتخفف من الضغط الشعبي .. حتى الشيخ الامريكي مانسفيلد الذي زار فيتنام الجنوبية قال ، لهزم الشيوعية (اي للتغلب على النضال الوطني التحرري المسلح) من الضروري اجراء اصلاحات ..

ولكن هل منع فساد الحكم في فيتنام الجنوبية ـ فساده حتى نخاع العظم ـ ان تتابع الولايات المتحدة حكم الديكتاتور نجو دين ديم ؟

هذا المليارين اللذين قدمتها الولايات المتحدة يحارب ١٢ الف جندي امريكي مع قوات الدمية الديكتاتور .. وتعمل الطائرات الامريكية على ضرب الشعب الفيتنامي بقنابل النابلم المحرقة وتحرق الزرع والمساكن .

هذان مثلان ابرزتهما صحيفة امريكية قريبة من وزارة الخارجية الامريكية في عدد واحد .. ولكن ما هو وضع الاقطار الاخرى التي تحظى بتأييد الولايات المتحدة ؟

ما هو الوضع في تركيا ؟ .. بل ما هو الوضع في فورموزا ؟ .. وفي اقطار امريكا اللاتينية التي تتوالى فيها الانقلابات العسكرية بسبب فساد الحكم وازمته العميقة ..

والآن لنعد الى «ايمان» عبد الناصر بنوايا الولايات المتحدة ..

مؤكد ان الولايات المتحدة لا يهمها ابداً مصير العائلة السعودية .. ولا يهمها ان يتهاوى حكمها فلا يبقى منه اثر .. فالامر المقرر في سياستها ان تصون مصالحها .. وهي ستتابع التغيير اذا حمى مصالحها في النفط وغير النفط ..

وفي امريكا اللاتينية هي تتابع كل انقلاب وتعترف فيه حالا ما دام يدافع عن مواقع احتكاراتها .. ولكن اذا ما قام حكم يقضي على تلك المواقع عندئذ تتخذ منه موقفا مثل موقفها من كوبا ..

والتاريخ المعاصر يؤكد هذا الامر .. فحين جرى «التغيير» في العراق في ١٤ تموز ١٩٥٨ وتهدد حكم الدمية شمعون في لبنان والدمية حسين في الاردن تحرك الاسطول السادس وهبط البحارة الى سواحل لبنان يدعمهم المظليون البريطانيون في الاردن ..

والايام الاخيرة تؤكده .. فالانقلابان في العراق وسوريا حظيا بتأييد الولايات المتحدة التام .

لقد كتبت نيوزويك في عددها الاخير بتاريخ ١٨ اذار ١٩٦٣ ، «رحبت الولايات المتحدة بموجة الثورات القومية بامل فهي ترى ان خلق الشرق الاوسط على صورة عبد الناصر هو البديل الوحيد للفوضى والشيوعية» .

وهكذا «ايمان» عبد الناصر بنوايا الولايات المتحدة ليس ايماناً ساذجاً بل تلاقياً في السعودية كالتلاقي والتساوق في العراق وسوريا ..

اما ما سيأتي به هذا التلاقي او التهادن مع الاستعمار الامريكي فلا يبشر باي خير بل ينذر بكل شر للشعوب العربية ولحركة التحرر العربي ..

جابر الكرملي

● الحديث التلفزيوني مع مندوب الاذاعة التلفزيونية البريطانية وقد نشرته الاتحاد في عددها ٢-٣-٦٣

النائب الشيوعي اميل حبيبي يستجوب والوزراء يجيبون حول :

امتحان الاجتياز ، مدرسة ابو سنان ، تصريح عامل

القدس ـ لمندوب لاتحاد البرلماني ـ نائب وزير الثقافة والتعليم ، عمي اساف ، رد قبل ايام على استجوابين كان قدمها النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، الى الوزير ، بصدد شؤون التعليم في المدارس العربية .

وكان الاستجواب الاول يتضمن سؤالين للوزير :

١) ما هي نسبة المدارس الثانوية اليهودية التي تعترف الوزارة بعلاماتها لمقتضيات امتحانات الاجتياز (البجروت) وما هي هذه النسبة في المدارس العربية ؟ و(٢) هل الشرط المسبق الذي تشترطه الوزارة على المدرسة الثانوية العربية للاعتراف بعلاماتها ـ ٧٥ بالمئة ـ يشترط ايضاً على كل مدرسة يهودية ؟

رد الوزير : حول قضية امتحان الاجتياز

وقال نائب الوزير ان وزارته ، بناء على توصي اللجنة المشتركة من الوزارة والجامعة العبرية بالقدس والتخنيون بحيفا ، تعترف بعلامات المدرسة الثانوية اذا تقدم طلابها الى امتحان الاجتياز (البجروت) مرتين خلال ثلاث سنوات متتالية ونجح ٧٥ بالمئة من طلاب المدرسة الذين درسوا في الصف الثاني عشر .

واضاف نائب الوزير انه اذا نجح ٥٠ بالمئة ، في كل مرة من المرتين ، من الطلاب فان اللجنة تبحث فيما اذا كان يجب اعتبار المدرسة مدرسة معترفاً بها .

وقال نائب الوزير ان ٤٧ بالمئة من المدارس الثانوية اليهودية معترف بها لانها نفذت الشروط المذكورة . وليس هناك اي مدرسة ثانوية عربية ، حتى الان ، معترف بها وذلك لانه ليس من مدرسة عربية ثانوية نفذت الشروط .

واستجواب اخر حول مدرسة ابو سنان

اما الاستجواب الثاني فيتعلق بمدرسة ابو سنان . وقد سأل النائب الشيوعي الوزير فيما اذا كان قد تلقى تقريراً من مدير الدائرة العربية في وزارته ، كديش ، عما رآه من اوضاع المدرسة حينما زار ابو سنان في ١١-١٢-٦٢ ، من ان معلم الصف الاول كان يعلم الاولاد وفوق رأسه شبه ثقب المطر بينما طلاب الصفوف الاخرى أعيدوا الى بيوتهم لاستحالة استمرار التعليم بسبب دلف الامطار ، وكذلك حشر ١٤ صفاً في ٥ غرف !

وسأل النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، الوزير فاذا فعلت وزارة الثقافة لاصلاح الوضع ؟ وماذا تنوي ان تفعل في المستقبل من اجل ان تكون المدرسة الابتدائية في القرية في وضع حسن ؟ وهل الوزير مستعد ان يلبي مطالب اولياء امور الطلاب الذين اجتمعوا في ذلك اليوم ، بالسيد كديش واشتكوا من عدم نشاط لجنة المعارف المدنية ، باقامة لجنة اخرى ؟

رد الوزير

وفي رده قال نائب الوزير ان في المدرسة الابتدائية في ابو سنان ١٤ صفا و١٢ غرفة وليس ٥ غرف كما جاء في الاستجواب .

واضاف ، ان وزارته تجري مفاوضات مع سلطة التعليم المحلية في ابو سنان بشأن بناء ٨ غرف على اقل تقدير . وقال ان وزارته قد اقترحت على سلطة التعليم المحلية منحة لبناء مدرسة حسب مخطط تقره الوزارة .

وقال ايضاً ان السيد كديش لم يجتمع في ذلك اليوم باولياء امور الطلاب بل اجتمع باعضاء سلطة التعليم المحلية فقط التي «شكرت» ! الوزارة على هبتها المقترحة وتعهدت بسد نفقات بناء المدرسة الاخرى ..

لقاء ودي بين الشبيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ زار الطيبة يوم السبت ٩-٣-٦٣ وفد من الشباب الشيوعي ، اليهود والعرب من منطقة الجنوب لاتحاد الشبيبة الشيوعية .

وقد استقبلهم في نادي الحزب رفاق الشبيبة الشيوعية في الطيبة واصدقاؤهم . ورحب بهم الرفيق محمد ابو اصبع . وتكلم عن الضيوف الرفيق نيبه اميس فأشاد بروح الوحدة النضالية بين الشبيبة اليهودية والعربية ودعا الى تمتينها .

وبعد ان امضى الضيوف والمضيفون فترة في النادي في جو مرح خرجوا في جولة في شوارع البلدة .

وفي الساعة الثانية عشرة والنصف ابتدأت مباراة ودية في كرة القدم بين فريق الشبيبة الشيوعية في الرملة وفريق الشبيبة الشيوعية ونادي الهستدروت المشترك في الطيبة . واسفرت المباراة عن تسجيل اصابتين مقابل صفر لصالح فريق الطيبة . وقد سادت المباراة الروح الرياضية العالية . وكان جمهور المتفرجين يحيط بالملعب من جميع جوانبه .

هذا وقد تبادل الفريقان كلمات التحية ودعا فريق الضيوف فريق الطيبة لرد الزيارة ووعد فريق الطيبة بتلبية الدعوة .

والجدير بالذكر ان البوليس استطاع اثناء تجوال الضيوف ابتزاز هوية احدهم ورفض ارجاعها الا اذا حضر كل الضيوف الى المركز . وفي المركز رفض اخلاء سبيلهم الا بعد ان اخذ اسماءهم جميعاً !

وبعد ذلك رجع الضيوف الى النادي وامضوا فترة من الوقت في جو من المرح والرقص على الدبكة . ثم غادروا القرية بمثل ما استقبلوا من حفاوة . وقد تركت هذه الزيارة احسن الأثر على جمهور الشباب في القرية .

الدكتور ايشتين تلقى دعوة من الصين ليتابع دراسته حول الحيوانات الداجنة

تل ابيب ـ الدكتور ـ الرفيق ه . ايشتين المحاضر حول موضوع تربية الحيوانات في كلية الزراعة في الجامعة العبرية غادر البلاد الى الصين تلبية لدعوة رئيس معهد التكنيك الحيواني الصيني .. وذلك لدراسة الحيوانات الداجنة الاصيلة في الصين .

وقد منحت الجامعة الدكتور ايشتين منحه دراسية تمنح عادة للمحاضرين كل سبع سنوات .

وصرح الدكتور ايشتين قبل سفره ان الصين مثل افريقيا تعتبر متحفاً حيا للحيوانات الداجنة قبل آلاف السنين ، هذه الحيوانات التي لم تلقح بالنوع الاوروبي .

وقال انه أتم دراسة شاملة لحيوانات افريقيا المحلية الاصيلة وسيواصل دراسته الان في الصين وهي العالم القديم البعيد عن اوروبا .

وقال انه يريد البحث في مسألة تاريخ تدجين الحيوانات في الصين ، وهو يعتقد ان الخراف والخنازير والكلاب وصلت الى الصين من جنوب غربي آسيا قبل ٥٠٠٠ سنة . واما البقر فوصل الى الصين بعد ذلك . كما ان الخيل وصلت اليها في وقت متأخر ..

وقال الدكتور ايشتين انه سيتحقق الان من نظريته خلال دراسته في الصين ..

تهنئة

تهانينا الى سعود حنا راشد وزوجته بالمولود الجديد

فهد

الحزب الشيوعي ـ الرينة

جواب نائب وزير الدفاع

كان على العامل سهيل نجيب خوري من الناصرة ان يستأنف الى لجنة الحكم العسكري اللوائية !

القدس ـ رداً على استجواب قدمه النائب الشيوعي اميل حبيبي عن اسباب منع تصاريح السفر عن العامل سهيل نجيب خوري من الناصرة ، أجاب نائب وزير الدفاع بيرس ، ان الحاكم العسكري يمنع التصاريح عن المواطن المذكور بسبب محاولته ، في الماضي ، الهروب الى خارج الحدود . ورداً على سؤال آخر قال نائب وزير الدفاع ان سهيل نجيب خوري يستطيع ان يستأنف هذا القرار لدى اللجنة الاستشارية اللوائية التي تتألف من ممثل وزارة الدفاع وممثل وزارة الداخلية وشخص عن الاهالي .

ايها الشباب لا تنجروا وراء التحريض

بقلم محمد ابو اصبع
الطيبة

احيانا ـ في جو مكفهر وملبد بغيوم التحريض على الشيوعيين ، ينسى الشباب ثم ينكرون على حزبنا الشيوعي وحركة الشبيبة الشيوعيه نضالاتها المختلفة في شتى الميادين .

وكثيراً ما يخلط الشباب في ادراك الحقائق فيبدو لهم صدق نضال الشيوعيين في اسرائيل بينما لا يرون صدق نضالهم في البلاد العربية .

وكثيراً ما ينساق الشباب انسياقاً عفوياً مع الحملة على الشيوعية الدائرة في البلدان العربية فيصدقون ان الشيوعية هي خطر على استقلال هذه البلدان .

ولكن الحقيقة هي ان الشيوعيين في أي بلد ، كانوا ولا زالوا وسيبقون اخلص المناضلين من اجل مصلحة شعوبهم واستقلالها ووحدتها في النضال ضد الاستعمار ومن اجل الاشتراكية

فالحزب الشيوعي ، في الاساس هو حزب الطبقة العاملة والفلاحين وجماهير الشعب المظلومة . وهو يناضل من اجل هيمنة هذه القوى على جهاز الدولة وادوات الانتاج من أجل القضاء على نظام تعدد الطبقات والاستغلال الطبقي .

والنضال اليومي الذي تشنه الجماهير الكادحة دفاعاً عن لقمة عيشها هو معول قوي وهام لتحطيم الانظمة الاقطاعية والرأسمالية البالية .

وهذا النضال جزء لا يتجزأ من النضال من اجل الدمقراطية والمساواة القومية .

إن الاستعمار هو العدو الاول للشعوب العربية فهو الذي يهدد حريتها واستقلالها ويتدخل في شؤونها الداخلية . بينما يقوم الشيوعيون بالدور الاساسي في النضال ضد الاستعمار والدفاع عن مصالح الشعب الاساسية .

وقد اثبت الاتحاد السوفياتي ، وهو الدولة الشيوعية الاولى في العالم ، وكذلك الدول الاشتراكية الاخرى انها الصديق المخلص لجميع الشعوب في العالم .

فيا ايها الشباب

زيدوا من وحدتكم فان معركتنا هنا في اسرائيل مازالت مستمرة ولن تنتهي الا بنيل الحقوق الوطنية واليومية وبتغيير هذه السياسة البنغوريونية الى سياسة سلام وحياد وبتغيير النظام الى نظام يخدم كلا الشعبين في البلاد .

اذا كانت الشيوعية رمزاً للصدق فانا شيوعي

بعث الينا علي صالح ابو غوش مقالا بعنوان «الشيوعية والقيم الانسانية» ، قال فيه ان المقال الذي نشره في الاتحاد بتاريخ ١٩٦٣/٢/٢٢ تحت عنوان «مسجد ابو غوش» كان موضع مناقشات في القرية وان الكثيرين شكروه عليه . ولكن بعض سكان القرية اخذوا ينظرون اليه نظرة سياسية واجمعوا على انه شيوعي !

ورد علي صالح على هذا البعض من سكان القرية فيقول :

ان الاتحاد هي الجريدة الوحيدة التي تدافع عن عرب هذه البلاد وتنشر الحقيقة عن اوضاعهم ، بينما الجرائد الاخرى لا تكتب إلا عن المظاهر البراقة وتطمس الحقيقة المؤلمة عن عرب اسرائيل .

ولم اكن اتوخى من مقالي إلا الصدق يدفعني الى ذلك الاخلاص لقريتي وابناء عمومتي . فاذا كانت الشيوعية رمزاً للصدق والشرف والاخلاص فلأكون شيوعياً .

صفحات من سجل كفاح [بقية]

لان البرجوازية الوطنية ترددت في مواصلة المعركة ضد حكومة محمد الصدر التي الفتها الملكية الموالية لبريطانيا لتضليل الشعب وتهدئة الخواطر حتى اذا ما استتب الوضع عادت الزمرة العميلة كما وقع فعلا .

اما السبب الثاني فكان عنف ارهاب الزمرة العميلة .. فخلال انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢ تألفت حكومة برئاسة رئيس اركان الجيش وقضت على الانتفاضة بالحديد والنار .. آنذاك طوقت الدبابات احياء العمال والمصانع .. واستخدم الحرس الملكي اشرس الاساليب لضرب المظاهرات الشعبية الهائلة .

وكان هجوم السلطات الاعنف على الحزب الشيوعي العراقي بوصفه القوة الدينامية الفعالة الثائرة في الكفاح ، لقد خر صرعى رفاق كثيرون اثناء اصطدام المظاهرات مع قوات القمع .. وكان سقوطهم الى جانب غيرهم من الوطنيين المتظاهرين . ولكن ضحايا الحزب الشيوعي العراقي لم تكن ضحايا مظاهرات فقط .

فالسلطات طاردتهم في كل مكان واغتالتهم سراً وعلناً .

وتجلى حقدها المجنون على الشيوعيين بعد وثبة كانون الاول عام ١٩٤٨ . ففي ١٤ و١٥ شباط ١٩٤٩ اي بعد الوثبة باسابيع حين تمكنت زمرة السفاح نوري السعيد من العودة الى الحكم علقت السلطات على اعواد المشانق سكرتير الحزب العام يوسف سلمان (فهد) وعضو اللجنة المركزية زكي محمد بسام وحسين محمد الشبيبي .

كذلك انتقمت زمرة السفاح نوري السعيد من الشيوعيين بعد انتفاضة تشرين الثاني لعام ١٩٥٢ .

ففي ١٨ حزيران ١٩٥٣ هاجم ٣٠٠٠ شرطي المساجين الشيوعيين في سجن بغداد (بحجة رفضهم الانتقال الى سجن الموت بعقوبة) وفي المعركة التي تلت سقط الرفاق احمد حسون وعثمان مصطفى خوشناو وكريم فارس وخمسة آخرون واصيب بجراح ٢٣ رفيقاً .

وفي المظاهرات الاحتجاجية التي تلت هذا الهجوم البربري الذي لامثيل له في الاقطار العربية سقط جرحى كثيرون .

وخلال الاعداد لانتساب العراق لحلف بغداد عام ١٩٥٤ ومطلع عام ١٩٥٥ اي بعد توقيع الاتفاق بقليل تعرض الشيوعيون الى موجة عنيفة من موجات الارهاب في العراق . لقد اعتقل المئات منهم وصدرت بحقهم احكام قاسية . واغتيل بعضهم في السجون .

ولكنهم واصلوا النضال بصلابة لا تعرف المهاودة وكان في طليعة العاملين لانجاز ثورة ١٤ تموز الوطنية .

وسنعالج دورهم في ثورة ١٤ تموز وما بعدها في المقال الثاني في عدد الثلاثاء المقبل .

اعلان

بلغنا مؤخراً بان المدعو محمد جبر قسوم من سخنين قد قام بزيارة بعض فروع الحزب والشبيبة الشيوعية مدعيا انه مندوب «الغد» .

اننا نود ان نلفت نظر فروع الحزب والشبيبة الشيوعية بان محمد جبر قسوم لا علاقة له بمجلة «الغد» وقد فصل من صفوف الشبيبة الشيوعية كما أعلن في حينه في جريدة الاتحاد .

هيئة تحرير الغد

بريد القراء

ياسيادة المطران حكيم ! اتظن العرب يرون حبل المشنقة عقداً ؟

ارسل الينا عفيف الياس ابراهيم من المدرسة الثانوية في الناصرة كتابا مفتوحاً الى المطران حكيم يرد فيه على اقتراح «سيادته» (الذي نشرته جريدة معاريب بتاريخ ٥-٣-٦٣) «لحل» مشكلة الحكم العسكري عن طريق تغيير اسمه !

وقد جاء في هذا الكتاب ما يلي :

بودي ان اسأل سيادتكم ما الذي حدا بك الى تقديم اقتراح كهذا . فهل تظن عرب اسرائيل اغبياء الى هذه الصورة ؟ هل تظن انهم يحسبون حبل المشنقة في اعناقهم عقداً والقيد في ايديهم سواراً ؟

فيا عجباً ! ما الذي يدفع رجل دين مثلك الى التدخل في السياسة ؟

فباسمي وباسم عرب اسرائيل جميعاً اعلن انك لاتمثل سوى شخصك ورجائي ان تترك الخبز لخبازيه والسلام .

ثلاثة شباب يحكمون بالسجن لمحاولتهم عبور الحدود

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت الصحف ان ثلاثة شباب حوكموا بتهمة محاولة عبور الحدود او عبورها وقضت المحكمتان عليهم بالسجن .

ففي بئر السبع حكمت المحكمة على الفتى عبد القادر بالسجن خمس سنوات لمحاولته عبور الحدود الى قطاع غزة ..

كذلك حكمت المحكمة المركزية في حيفا على عمر العمري وهو ابن الواحد والعشرين بالسجن سنتين لعبوره الحدود الى الارن ..

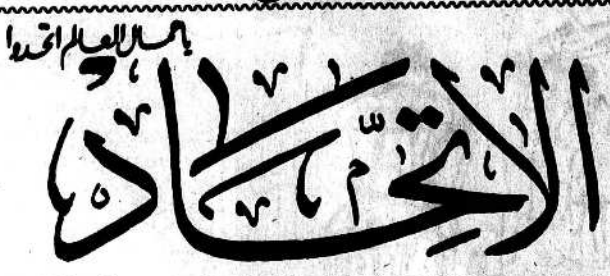
وحكمت ايضاً على غالب محمد ابو زرقا بالمدة ذاتها لعبوره الحدود الى لبنان ..

وفي حيثيات الاحكام ذكرت المحكمتان ان عبور الحدود يستمر .. وقال القاضي كوهن في بئر السبع ان محاولات العبور تتزايد وهذا خطر على أمن الدولة .. واما القاضي كسان في حيفا فدعا الى القيام باجراء لمنع عبور الحدود !

تهانينا

رفاق الحزب الشيوعي في جلبن يهنئون
شكري عيد
بمناسبة خطبته

الى يعقوب ... وزوجته
تهانينا بالمولود الجديد
اتحاد الشبيبة الدمقراطيات ،
الحزب الشيوعي ـ جلبن



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٢ آذار ١٩٦٣
٢٦ شوال ١٣٨٢
العدد ٩٠ السنة التاسعة عشرة

26 אדר 5723
22.3.1963
No. 90 Vol. IXX

Al-Iitthad

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

الجزائر تحتج على تجربة فرنسا النوويه وتطالب بتعديل اتفاق افيان

الجزائر ـ أعلنت الحكومة الجزائرية سخطها الشديد على التفجير النووي الذي قامت به فرنسا في الصحراء الجزائرية على الرغم من احتجاج الجزائر والدول الفتية الافريقية وقالت في بيانها اثر اجتماع الجمعية الوطنية انها ستطالب بتعديل اتفاق افيان الذي يمنح الحكومة الفرنسية حق إجراء تجارب نووية لمدة خمس سنوات.

ومع هذا فقد اكد بن بلا رئيس الوزراء ان حكومته تحترم اتفاق افيان ولكنها ترى ان من الضروري تعديله حيال التطورات الجارية.

وقد أثار تفجير الجهاز النووي ضجة عالمية كبرى. وأذاع راديو موسكو تعقيبا اتهم فيه الدول الغربية بعرقلة الاتفاق من أجل حظر التجارب.

وصرح البروفسور السوفياتي كاجير نيكوف فقال ان التفجير الفرنسي خرق فاضح لنداء الامم المتحدة بوقف التجارب النووية وتجاوز سافر على استقلال الجزائر وينطوي على تهديد السلام.

كذلك حملت الصحف العربية والافريقية على الاجراء الفرنسي المعادي للشعوب.

«كوسموس» ١٣

موسكو ـ اطلق الاتحاد السوفياتي القمر الاصطناعي كوسموس ١٣ وذلك لتزويد العلماء السوفياتيين بمعلومات تدل على افضل السبل لايصال رجل الى القمر. وتقول تاس ان القمر الاصطناعي يدور في فلك الارض ويبث بمعلوماته بصورة منتظمة.

ميكونس: لنقطع علاقات الثقة والصداقة مع المانيا الغربية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست مساء الاربعاء الماضي بيان وزيرة الخارجية غولدة مئير حول نشاط الخبراء الالمان في مصر. وبعد النقاش اتخذت الكنيست قرارا تشجب فيه حكومة بون لنشاط خبرائها في مصر في تطوير أسلحة التدمير الجماعي. وقد امتنعت الكتلة الشيوعية عن تأييد القرار الذي قدم باسم جميع الكتل البرلمانية الاخرى. وقال ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق ميكونس: ان امتناعنا يعود لعدم تضمن القرار دعوة لوقف علاقات «الثقة والصداقة» بين حكومة اسرائيل وحكومة بون النازية الجديدة ولاعلان المنطقة مجردة من السلاح النووي.

وجاء بيان وزيرة الخارجية الى الكنيست على أثر الضجة الاخيرة والانباء المثيرة التي نقلتها الصحف الى القراء حول نشاط الخبراء الالمان الغربيين في مصر لتطوير اسلحة تدمير جماعي على مختلف اشكالها. وهذه الضجة والانباء جاءت في أعقاب اعتقال احد الاسرائيليين وشريكه في سويسرا بطلب من حكومة بون، على اعتبار انهما هددا عائلات خبراء المان غربيين يعملون في مصر.

وفي النقاش تكلم عضو الكنيست صموئيل ميكونس باسم الكتلة الشيوعية (انظر كلمته على هذه الصفحة) واعضاء الكنيست يغئال من الحيروت وريغلت من الصهيونيين العموميين وبارزلاي من مبام ولورانس من الاحدوت.

وانتقد يغئال الحكومة لانها لم تعر هذه القضية أهمية قبل الان.. وقال انه مقابل التعويضات طهرت اسرائيل سمعة المانيا الغربية ومنحتها شهادة حسن سلوك الامر الذي لم يكن بامكانها الحصول عليه من أي دولة اخرى. واتهم يغئال المانيا بسلوك سياسة ذات وجهين لمصالحها الخاصة.. وقال انها تعمل على اقامة قاعدة في ارض الغير لانتاج اسلحة تحظر اتفاقات الهدنة عليها انتاجها..

وقال بارزلاي أيضاً انه ليس من الواضح تماماً ان الخبراء الالمان يعملون فقط من اجل مصر وليس من أجل بون ايضاً وهاجم تصريحات بن غوريون وبيرس حول الصداقة مع المانيا الغربية.

وقال لورانس ان على اسرائيل ان تعيد النظر في اتفاق التعويضات..

القرار

وفي نهاية النقاش قدم ارجوف باسم جميع كتل الكنيست ـ باستثناء الكتلة الشيوعية ـ مشروع قرار اقر بامتناع الكتلة الشيوعية. ويندد القرار بنشاط الخبراء الالمان في مصر الذين يعملون في انتاج اسلحة للدمار الجماعي الامر الذي يشكل خطراً على اسرائيل وسكانها، وطالب القرار حكومة المانيا باتخاذ الخطوات لايقاف نشاط هؤلاء الخبراء. وناشد القرار الرأي العالمي العمل على ايقاف نشاط الخبراء الالمان في مصر، هذا النشاط الذي يشكل خطراً مدمراً على دولة اسرائيل..

الكتلة الشيوعية تطالب بالعمل على تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي

وجاء في كلمة صموئيل ميكونس الذي اعلن موقف الكتلة الشيوعية، ان تصريح وزيرة الخارجية، وما نشر قبل ذلك حول نشاط العلماء الالمان ـ الغربيين، في مصر، يثير القلق العميق. ان انتاج الصواريخ، وتطوير الرؤوس الذرية، الكيماوية، والبكتيرية، والتجارب بالغاز السام في مصر، وبعض دول الشرق الاوسط الاخرى، بمساعدة مئات وآلاف العلماء والتكنيكيين الالمان الغربيين، وبتمويل امريكي، كل ذلك هو تهديد صارخ للسلام عامة، ولأمن اسرائيل.

لم يعد شك في مسؤولية بون!

لقد اكدت صحيفة «ديلي تلغراف» في مقالها بتاريخ ٩ آذار، ان مهاجرين نازيين، يقومون منذ ٨ سنوات ببناء الصواريخ في منطقتنا. لقد سكتت الحكومة حتى الان، وربما كانت ستمضي في سكوتها، لولا ما حدث للمواطن الاسرائيلي، في سويسرا. ان السبب في هذا، مرتبط، كما نعرف، بتعاونها الودي، مع الحكام النازيين الجدد في المانيا الغربية.

لقد حذرنا، وناضلنا، ضد اعادة نمو العسكرية والفاشية الالمانية، بمساعدة الولايات المتحدة. ان بناء العسكرية والفاشية الالمانية، من جديد، قد اقترن، لمحاولات تسريبه الى بلاد أخرى، وقبل كل شيء، الى منطقة الشرق الاوسط، بهدف اقامة قواعد استعداداً لتفجير حرب عالمية ثالثة. ان مشاريع تسليح الشرق الاوسط بالسلاح الذري، وتشجيع سباق التسلح المميت في منطقتنا، كل ذلك ليس الا جزءا لا يتجزأ من مشاريع النازيين الجدد، لاشعال حرب انتقامية. تؤدي الى خراب ذري. ان المصيبة، ـ وهي امر مخجل حقاً ـ ان حكومة بن غوريون قد ارتبطت وساعدت مساعدة اخلاقية ـ وسياسية حكام بون، للاستمرار في هذه الطريق الخطرة، وذلك منذ سنة ١٩٥٠ حتى اليوم.

ان رئيس الحكومة، ووزيرة الخارجية قد اعلنا اكثر من مرة، من على منصة الكنيست، وفي اجتماعات جماهيرية ان «المانيا اليوم هي غير ما كانت عليه امس» ضاربين عرض الحائط بآلاف الحجج والحقائق، التي ذُكر بعضها في محاكمة ايخمان.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي
حول التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط

تل ابيب ـ اصدر المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً حول التطورات في الشرق الاوسط ننشره كاملا:

ان الانقلاب العسكري الدموي في العراق والانقلاب العسكري في سوريا ـ هما ثمرة التآمر الاجرامي للاستعمار الامريكي والبريطاني، والرجعية الداخلية واجراء الاستعمار في هذين القطرين. ان هذين الانقلابين هما في الاساس انقلابان مواليان للاستعمار ومعاديان للشيوعية بشكل متطرف.

ان انقلابي العراق وسوريا قد عبرا في الواقع عن: مصالح الاستعمار القديم والحديث في الابقاء في حوزتهم ولمصلحتهم ثروات النفط الغنية في اقطار الشرق الاوسط، والمحافظة على مصالحهم السياسية والاستراتيجية، بالاعتماد على الرجعية المحلية. وعبر هذان الانقلابان ايضاً عن مصالح البرجوازية الرجعية في ان تضمن لنفسها اوضاعاً للقيام باستغلال وحشي ـ دون اي عائق ـ للعمال والفلاحين والاقتصاد الوطني، ولاقامة حكم سياسي ديكتاتوري ضد الحركة الوطنية المعادية للاستعمار والمعادية للاقطاع وضد طليعتها الحزب الشيوعي، معتمدة على الاستعمار، ومن اجل القضاء على التعاون مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى. كما عبر انقلابا العراق وسوريا عن مصلحة البرجوازية المصرية الكبيرة الحاكمة في ان تضمن لنفسها سيطرة سياسية في الاقطار العربية، وامكانية توسع وسيطرة اقتصادية على الاقتصاد والاسواق في هذه الاقطار.

ان التناقضات داخل هذا التآمر الاستعماري والرجعي حادة وعميقة للغاية، والتناقض الاساسي بينها وبين مصالح الشعوب بارز لدرجة لا تترك أي مجال للشك حول توقيت هذين الانقلابين المشحونين مواد متفجرة هائلة منذ ولادتهما.

لقد نجح المستعمرون وقوى الرجعية الداخلية في تنفيذ برامجهم وتحقيق اهدافهم في العراق وسوريا، لان البرجوازية الوطنية التي وصلت الى السلطة في هذين القطرين في السنوات الاخيرة، لم تقدر اهمية ضمان قاعدة شعبية واسعة وثابتة، لتوطيد الاستقلال على اساس جبهة وطنية دمقراطية معادية للاستعمار والرجعية. وهي لم تتفهم اهمية ذلك لصفتها المزدوجة التي برزت مؤخراً في تعاظم خوفها من حركة جماهير الشعب ومطالباتها الصادقة، ومن الحزب الشيوعي الذي يمثل باخلاص هذه المصالح ولخوفها من التأثيرات التقدمية للتعاون المثمر مع الاتحاد السوفياتي القائم على اساس احترام السيادة ـ لقد تغلب هذا الخوف على تناقضاتها مع الاستعمار. واستغل الاستعمار والرجعية الداخلية هذا

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٦)

مباحثات ثنائية حول الوحدة العربية بدل مباحثات ثلاثية

القاهرة ـ المباحثات التي تأجلت بين وفود الجمهورية العربية المتحدة والعراق وسوريا في الاسبوع الماضي على أن تستأنف بينهم بعد عشرة ايام تجددت قبل ذلك ولكن لا بين الوفود الثلاثة بل بين وفدي الجمهورية المتحدة وسوريا.. وفي هذه المرة ترأس الوفد رئيس الحكومة السورية نفسه وصاحبه في هذه البعثة القائد العام لؤي الاتاسي وزعيم حزب البعث الفكري ميشيل عفلق الذي لا يشغل أي منصب رسمي في الحكومة السورية.

وقد وصل الوفد السوري الى القاهرة يوم الثلاثاء الماضي (٣/١٩) ولا يزال يباحث قادة الجمهورية المتحدة حول قضية الوحدة..

واجراء هذه المباحثات المنفردة بين قادة المتحدة وسوريا اثار من جديد الفكرة التي شاعت في نهاية الاسبوع الماضي ومفادها ان قادة المتحدة يريدون اعادة الوحدة بين مصر وسوريا اولا ومن ثم يلتحق العراق بها.

ولكن الصحافة القاهرية نفت هذه الفكرة نفياً قاطعاً ولكنها لم تفسر الدوافع لاجراء هذه المحادثات الثنائية بل اكتفت بالقول انها ضرورية للتمهيد للمرحلة القادمة من المحادثات الثلاثية..

اما المراقبون الغربيون فقد ابرزوا اشتراك ميشيل عفلق في المباحثات واستخلصوا من ذلك ان «مواضيع فكرية» طرحت على بساط المباحثات.

واكد هذا الامر محمد حسنين هيكل رئيس تحرير الاهرام الذي كتب يوم الاربعاء الماضي (٣/٢٠) مقالا ذكر فيه ان من الضروري ايضاح الامور بين قادة الجمهورية المتحدة و«البعث» قبل مواصلة البحث.

وكان عفلق قد صرح قبل سفره الى القاهرة انه يعارض في امتداد الناصرية الى الاقطار العربية الاخرى (اقرأ تصريحه الى جانب هذا الخبر).

وكانت جريدة الوحدة الدمشقية قد كتبت في مطلع هذا الاسبوع تقول ان «الاتحاد الفيدرالي العربي الجديد لن يقوم قبل ٢٨ ايلول القادم وهو يوم حل وحدة مصر وسوريا السابقة».. ونقلت الجريدة على لسان اعضاء الوفد السوري المفاوض تفاصيل عن الاتحاد الفدرالي المقترح فقالت ان المباحثات عالجت ثلاثة اشكال للاتحاد.. اولها نظام رئاسة شبيه بنظام الولايات المتحدة، ثانياً اقامة مجلس رئاسة مع صلاحيات تنفيذية، وثالثاً نظام برلماني كما هو الحال في فرنسا.

توقع وصول الوفد العراقي يوم الاحد

وفي الوقت ذاته اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط القاهرية ان الوفد العراقي الذي سيشترك في مباحثات «الوحدة العربية» سيصل الى القاهرة يوم الاحد وسيرأسه ايضاً رئيس وزراء العراق احمد حسن البكر.

واكدت الوكالة ان الوفود ستوقع مسودة اتفاق الاتحاد الفيدرالي بين الدول الثلاث.

وكان رئيس حكومة العراق احمد حسن البكر قد صرح لمراسل جريدة «الحرية» البغدادية «ان كل توجه عاطفي نحو وحدة ارتجالية لن يوصل الا لنتائج مرة. ولذلك فمن الضروري معالجة عدة قضايا للوصول الى حل لها. واضاف ايضاً ان العراق يدرك النواحي الايجابية والسلبية للوحدة السابقة بين مصر وسوريا.. ويجب اتخاذ العبرة من ذلك»

الخلافات

وعاد قادة العراق وسوريا فاعترفوا ان المباحثات الاولى تعثرت بخلافات بين وجهات النظر.. وقد ابرز هذا وزير خارجية العراق شبيب الذي قال «ان هذه الخلافات ستزول».

وماهية الخلافات اتضحت في تصريح صلاح الدين البيطار رئيس الوزراء السوري قبل سفره الى القاهرة

(البقية على الصفحة ٦ عمود٣)

الولايات المتحدة تبدي عطفها

صرح ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية يوم الاثنين الماضي معلقاً على المحادثات الدائرة في القاهرة حول الوحدة العربية فقال: «ان الولايات المتحدة لا تعارض الاتحاد المقترح بين العراق وسوريا ومصر...» واشار الناطق الى تصريح سابق لوزير الخارجية الامريكية الذي جاء فيه «اذا كان العرب يريدون الوحدة فالولايات المتحدة لا تعارض في ذلك على شرط... ان يكون ذلك طوعاً لا كراهية».

وترحيب الصحف الامريكية المسؤولة بانقلابي سوريا والعراق واعتبارهما ثورتين قوميتين لا يدع مجالا للشك في ان الولايات المتحدة ترى في الحكومتين السورية والعراقية «ممثلتين حقيقتين» للشعبين العربيين في سوريا والعراق.

هذا وقد اعلنت يونايتد برس ان مساعدات الولايات المتحدة الاقتصادية للجمهورية العربية المتحدة ستبلغ هذا العام ١٤٠ مليون دولار اما في العام الماضي فبلغت ٢٠٧ مليون دولار.

لكنه ما مات



حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ لا تزال الحملة العالمية على جرائم السفاحين في العراق تشتد وتتصاعد. وقبل ايام نشرت براقدا صحيفة الحزب الشيوعي صورة حسين الرضي (سلام عادل) سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي الذي اعدمه السفاحون مع زميليه عضوي اللجنة المركزية مع موجز لتاريخ حياته. ومما جاء في هذا الموجز ما يلي:

ولد حسين الرضي في سنة ١٩٢٤ في مدينة النجف في العراق وبدأ حياته معلما. وفي سنة ١٩٤٣ انضم الى صفوف الحزب الشيوعي العراقي فاخلص للطبقة العاملة وللشعب العراقي اخلاصاً متناهياً وتدرج في عمل حزبها الشيوعي حتى انتخبه الحزب سكرتيراً عاماً له.

لقد امضى حسين الرضي ٢٠ عاماً في صفوف الحزب الشيوعي العراقي تعرض خلالها الى اضطهاد نوري السعيد الذي زجه في السجن.

وفي المدة الاخيرة اعتقل لنضاله ضد حكم قاسم الديكتاتوري.

لقد ناضل حسين الرضي بمثابرة واخلاص من اجل الشعب العراقي ومن اجل نقاوة الماركسية اللينينية وعرفته الاحزاب الشيوعية الشقيقة مدافعاً عن وحدة الحركة الشيوعية العالمية وصديقاً مخلصاً للاتحاد السوفياتي.

(قصيدة الشاعر العراقي حسن البياتي في رثاء حسين الرضي (سلام عادل) على الصفحة الرابعة).

عفلق: الناصرية تفيد مصر فقط!

باريس ـ نشرت «فيجارو» الفرنسية مقابلة صحفية بين مراسلها جين فرانسيس شوفال ومشيل عفلق زعيم البعث العربي ذكر فيه ان الناصرية تنفع مصر ولكن لا يمكن تصديرها الى سائر الاقطار العربية. وقال عن البعث: انصارنا كثيرون ونحن نمثل التيار العربي الحقيقي.

وتضيف الصحيفة ان عفلق قال: باعتبارنا لا يمكن ان يكون هناك وجود لاسرائيل. أما اليهود الذين كانوا في فلسطين قبل قيام اسرائيل فهؤلاء يمكنهم ان يندمجوا مع الأمة العربية على أساس الحقوق المتساوية وعلى الاخرين ان يعودوا الى الاقطار التي جاءوا منها!!

ويذكر القراء ان الزعيم العمالي البريطاني بروكوي كان قد نشر قبل مدة انه اجتمع مع مشيل عفلق واضاف ان عفلق يعترف بقيام اسرائيل وهو من أجل تسوية الخلافات معها.

آنذاك نفى عفلق تصريحه بعد ان ثارت الضجة على هذا التصريح في بعض الاقطار العربية.

فشلت المفاوضات بين حكام بغداد والأكراد

لندن ـ المفاوضات بين وفد الحكومة العراقية والوفد الكردي حول منح الاكراد حكما ذاتياً انتهت بالفشل.

هذا ما اعلنته المحافل الكردية في لندن امس.

وتضيف وكالة الانباء رويتر ان وفد الحكومة العراقية عاد من المفاوضات يحمل مطالب القادة الاكراد الى «مجلس الثورة» العراقي الذي اكتفى بدعوة الأكراد الى الصبر على اعتبار ان الحكومة مشغولة بقضية العلاقات بين الدول العربية (مباحثات الوحدة مع مصر وسوريا).

وتتلخص مطالب الاكراد التي تقول الوكالة ان الملا مصطفى البرازاني قد قدمها الى الحكومة العراقية:

* اقامة جيش كردي مستقل ووحدات شرطة كردية.
* تحديد حدود كردستان لتشمل مقاطعتي الموصل وكركوك.
* تخصيص كردستان ب ٧٠ بالمئة من عائدات النفط المستخرج من المناطق الكردية.

وقد رفض الوفد العراقي هذه المطالب على اعتبار ان الحكم الذاتي لا يكون الا اداريا اما قضايا السياسة والاقتصاد والجيش فهي من صلاحيات الحكومة المركزية.

وقال الوفد العراقي ان الموصل وكركوك لا يمكن ان تدخلا في نطاق المنطقة الكردية فالموصل يقطنها العرب أيضاً وكركوك يقطنها الاتراك.

وتضيف الوكالة ان حكام العراق سيحاولون بتلويحهم بالحكم الذاتي جذب بعض العناصر الكردية التي كانت تؤيد البرازاني بغية عزله.

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم:

١٥

العدد ٩٠ — ٦٣/٣/٢٢

في الكنيست

بحثت الكنيست في ميزانيتي وزارتي القضاء والداخلية وتكلم حول ميزانية وزارة القضاء النائب اميل حبيبي وحول ميزانية وزارة الداخلية النائب توفيق طوبي وسننشر تلخيصاً لكلمتيهما في العدد القادم.

في الندوة التي انعقدت في الناصرة

انكشفت أوضاع التعليم العربي على هذا الوجه

أعد المقال عدد من المهتمين بالتعليم

جرت يوم الاربعاء ١٤/٣/٦٣ في المهد الثقافي بالناصرة ندوة حول اوضاع التعليم والمدارس العربية وكان عريف الندوة الاستاذ اميل تسير الذي قسم المتكلمين الى فريقين . الفريق الاول يمثل الجمهور ويتألف من انعام الزعبي (أم) - فهيمة جرجوره (أم ومديرة مدرسة) - سامي جرايسي (أب) - ماجد القاهوم (أب ومدير المدرسة الثانوية في الناصرة) . والفريق الثاني يمثل ادارة المعارف العربية ويتألف من: شوئيل سلمون - منير شماي - رائف الزعبي ، وجميعهم مفتشون في ادارة المعارف .

واول ما يسترعي انتباهنا في الفريق الاول انه لم يمثل فيه جمهور المعلمين ولا المدارس الاهلية ، كما انه كان من المقرر ان يشترك فيه نسيم بطعيش نائب رئيس بلدية الناصرة كممثل للسلطات المحلية ولكنه تغيب دون ابداء اسباب ، ويظهر ان ممثلي بلدية الناصرة - الذين يتحاشون دائما اتهام دائرة المعارف أمام الرأي العام - هم اضعف من ان يقفوا امام الجمهور .

من الواضح ان عقد هذه الندوة لم يكن « حسن اخلاق » من ادارة المعارف ، بل نتيجة للنقمة العارمة بين الاهالي والمعلمين على الاوضاع المزرية التي وصلت اليها حالة التعليم العربي ، والتي ظهرت اصداؤها في الصحف ونشرة المعلمين الدمقراطيين . كما ان وزارة المعارف كانت قد خصصت شهراً كاملا لاقامة ندوات في جميع المدن لبحث مشاكل التعليم في الناحية اليهودية فكان نصيب التعليم العربي هذه الندوة التي جرت ليلة الخميس ، فكأن ادارة المعارف قد اختصتنا بالليلة الاخيرة من ألف ليلة .

لقد بدأ الفريق الاول بالكلام ولكن ايا منهم لم يبحث قضية التعليم العربي بحثاً عميقاً يصل الى جذور المشكلة فيشخص الداء ويصف الدواء ، إلا انهم جميعاً أثاروا نقاطاً هامة يعرف خطورتها الجميع ، وعرضوا مشاكل ما زالت قائمة في التعليم العربي منذ ١٥ سنة ولم تجد لها حلا حتى اليوم ، هناك ست مشاكل هامة اثارها جميعهم في كلماتهم ، اختلفوا في طريقة عرضها واتفقوا في خطورتها واثرها على التعليم العربي ، وهذه المشاكل هي :-

١ - النقص الفاضح في الابنية والتجهيزات ووسائل الايضاح .

٢ - قلة الكتب المدرسية وضعف المستوى العام وخاصة في اللغة العربية .

٣ - ضعف التعليم الثانوي والفشل الذريع في امتحان الاجتياز .

٤ - نظام التفتيش الانتقامي والخاطىء .

٥ - نظام المناوبة (الدورتين) .

٦ - ضرورة ابقاء الطلاب الضعفاء في صفوفهم .

بالاضافة الى هذه النقاط الهامة فقد اثار كل منهم نقاطاً اخرى كثيرة وذات بال كانت عبارة عن لائحة اتهام طويلة . وضعف هذه الاتهامات يعود الى ان المتكلمين لم يردوها الى الاساس السياسي الذي تقوم عليه بالفعل وهو سياسة التجهيل المقصودة .

كلمة انعام الزعبي

كانت انعام الزعبي اول المتكلمين،

* انتقدت بشدة نظام المناوبة (الدورتين) واثره السيء على الطالب والبيت وما يسببه من مشاكل في النظام للمدرسة ومن متاعب كبيرة الام .

* انتقدت اشتغال المعلمات المتزوجات في التعليم ، لان الام في رأيها لا يمكن ان تجمع بين واجباتها الهامة في المدرسة والبيت وطالبت بتسريح المعلمات المتزوجات !!

* انتقدت الكتب المتداولة في الصفوف الدنيا وخاصة الرياض الاول الذي لا يصلح لتعليم الاطفال المبتدئين ، وكذلك كتاب الحساب للصف الرابع وترجمته الحرفية التي جعلت من الصعب على الطلاب فهمه

* اثارت مشكلة هامة جداً هي مشكلة التفتيش الذي اصبح يقصد منه الانتقام وتصيد المعلمين والتفنن في ايجاد اخطاء لهم (وقد صفق لها المعلمون طويلا عندما ذكرت هذه الامور) ثم طالبت [illegible]

* اثارت قضية ضعف مستوى التعليم الثانوي المزري والفشل في امتحان الاجتياز وطالبت وزارة المعارف بتقديم منح علية لبعض الشباب لكي يتمموا دراستهم في الجامعة وبذلك تؤهلهم للتعليم في المدارس الثانوية .

كلمة سامي جرايسي

تكلم بعد ذلك سامي جرايسي ،

* أثار قضية البيئة المدرسية اي البناء والتجهيزات والملاعب ونقص كل هذه الامور في الناحية العربية وحث السلطات المحلية والمعارف على التعاون لتلافي هذا النقص .

* بين ان الدروس الفنية من رسم وموسيقى ورياضة ليس لها معلمون مؤهلون وطالب بسد هذا النقص .

* خصص معظم كلامه عن الطلاب المشكلين والضعفاء وضرورة ايجاد صفوف خاصة لهم وايجاد معلمين اخصائيين لهذا الغرض للنهوض بمستوى التعليم والنظام في المدرسة .

* كذلك عالج مشكلة العقاب البدني وتساءل اذا كان يجب ابقاؤه ام الغاؤه ودعا الى دراسة هذا الامر قائلا انه اذا اردنا ان نلغي العقاب البدني فيجب ان نجد عقاباً بدلا منه كالحرمان من النزهات أو الالعاب ولا يجوز ان نلغي العقاب بجميع انواعه .

ولا شك ان لهذه المشكلة اهمية كبيرة اذ انها أساءت للنظام في المدارس اساءة كبيرة .

* تكلم عن الضعف العام في مستوى التعليم وخاصة في اللغة العربية وطالب باقامة مجلس استشاري يضم خبراء ومندوبين عن اولياء الامور والمعلمين والادارة لبحث كافة المشاكل وايجاد حلول لها .

كلمة فهيمه جرجوره

* تكلمت اولا عن مشاكل المعلمين القرويين والمتاعب والصعوبات التي يلاقونها وخاصة اولئك الذين يعلمون في مدارس بعيدة ونائية ويضطرون إلى المشي مسافات طويلة فيصلون مدارسهم منهوكي القوى .

* اثارت قضية أثمان الكتب المرتفعة واقترحت ان تساهم ادارة المعارف بمساعدات خاصة لتخفيض اثمانها .

* تكلمت عن الطلاب المشكلين وايدت كلام سامي جرايسي بهذا الخصوص .

* انتقدت نظام التفتيش واتهمته - بصورة غير مباشرة - بانه لا يخدم اغراض التفتيش الحق وان هدفه الانتقام وقطع الارزاق ، فطالبت باقامة جهاز ارشاد محض هدفه ارشاد المعلمين والتعاون معهم وليس تصيد اخطائهم وتقديم التقارير ضدهم . والحقيقة ان هذا مطلب هام يضع نظام التفتيش الانتقامي في قفص الاتهام ويضع بديلا عملياً له .

* اثارت مشكلة ازدحام الصفوف - وخصوصاً بعد اجراءات الضم الاخيرة التي زادت الازدحام - وما يسببه من ضعف عام . فقالت ان كل صف من الصفوف الاوائل تجد فيه على الاقل (٨) طلاب ينهون الصف الاول دون ان يعرفوا الحروف ، فاذا عرفنا ان في الناصرة (٢٠) شعبة للصف الاول ، كانت النتيجة انه يتخرج كل سنة من الصفوف الاوائل في الناصرة وحدها (١٦٠) طالباً لا يعرفون الحروف .

- والنظام يمنع ابقاءهم في صفوفهم - فيرتفعون من صف الى آخر ويزدادون كل سنة ضعفاً فيتخرجون من الثامن شبه أميين .

والحقيقة ان فهيمه جرجوره قد وضعت يدها بهذا على قضية عامة وعامل من اهم العوامل المؤدية الى ضعف المستوى وهو ازدحام الصفوف والمسؤول عن الازدحام هو السلطات المحلية المذنبة للباي وادارة المعارف العربية ، وسأبحث هذا الامر فيما بعد .

كلمة ماجد القاهوم

وخصص ماجد القاهوم كلمته من التعليم الثانوي فأجملها بما يلي :-

* نقص الابنية وعدم ملاءمتها للتعليم وانعدام مساهمة الحكومة في هذا الامر ، وضرب على ذلك المدرسة الثانوية في الناصرة مثلا .

* عدم وجود مناهج ثابتة للمدرسة الثانوية فهي عرضة للتغيير في كل لحظة ودون انذار . وبين كيف طلب متصدر المعارف الغاء دوسية التاريخ للصف الثاني عشر دون ان يكلف نفسه ايجاد دوسية او كتاب بدلا منها . وقد علق على هذا بقوله ان من يمنع أمراً يجب ان يجد بديلا له .

* قلة المعلمين الجامعيين وعرقلة الحكومة لتأهيل معلمين من هذا النوع وقد بين كيف ان وزير الداخلية رفض إقرار الميزانية التي خصصتها بلدية الناصرة لتعليم ثلاثة طلاب في الجامعة العبرية لتأهيلهم للتعليم في المدرسة الثانوية في الناصره .

ان هذا المثال الذي قدمه ماجد القاهوم يوضح سياسة الحكومة تجاه التعليم العربي ويعري سياسة التجهيل أمام الرأي العام . ان الحكومة لا تكتفي بعدم تقديم المساعدات بل وتمادياً في سياسة التجهيل تمنع البلديات من تخصيص جزء من ميزانيتها لتأهيل المعلمين

* انتقد نظام التفتيش وطالب بتخصيص مفتش لكل موضوع من مواضيع الدراسة .

* أثار مشكلة الفشل الكبير في امتحانات الاجتياز وطالب باقامة مجلس تعليم استشاري .

* انتقد قلة مساهمة الحكومة في بناء المدارس مع انها تخصص ميزانيات ضخمة جداً التسلح ضد «الاعداء» ، وقال ان الجهل هو أعدى الاعداء .

***

كانت هذه هي كلمات الفريق الاول ، والان فلنستمع الى ردود المسؤولين في ادارة المعارف .

رد رائف الزعبي

حاول جهده رفع التهم والمسؤوليات عن وزارة المعارف ،

* هاجم الاهالي والاباء واتهمهم بالاهمال فيما يختص بالمدرسة والتعليم وبعدم ارسال البنات الى المدرسة (نسبة البنات في المدارس ٥٠٪ ممن هن في سن التعليم) وبعدم محاسبة أولادهم اذا تغيبوا ، وبعدم تزويدهم أبناءهم بالكتب واللوازم المدرسية ، وبعدم حضورهم اجتماعات الاباء التي تعقدها المدارس .

ان تهجم رائف على الاباء بهذا الشكل كان القصد منه ان يلقي عليهم قسطاً من المسؤولية في تردي اوضاع التعليم ورفع المسؤولية عن دائرته . ولكن من الواضح أن هذه التهم التي الصقها بالاباء غير صحيحة ، فكل المعلمين يعرفون ان القسم الاكبر من الاباء يشترون لابنائهم اللوازم المدرسية بالرغم من ارتفاع أثمانها ولا يمكننا القياس على بعض الاباء الفقراء .

اما فيما يتعلق بعدم حضور أولياء امور الطلاب للاجتماعات التي تعقدها لهم المدرسة فهو غالباً غير صحيح وعلى العكس فان الادارة في بعض الاحيان تحول دون عقد هذه الاجتماعات ومثال ذلك ان مدير مدرسة الناصرة (سليم توفيق) يمتنع من استدعاء لجان اولياء امور الطلاب للاجتماع بعد ان اجتمع الاباء وشكلوا اللجان اللازمة !

* ثم تطرق في كلامه الى المعلمات المتزوجات محاولا ان يجعل منهن مسؤولا اخر عن ضعف مستوى التعليم والمدارس بالاضافة للاباء كي يرفع عن كاهل الوزارة هذه المسؤولية ، فتهجم على المعلمات المتزوجات بشدة واسف في كلامه حتى تكلم عن امور لا يليق ذكرها مما اثار هزء واستياء الجمهور .

* حاول ان يرد على الاتهام الصريح الذي وجهته انعام زعبي والذي قالت فيه ان التفتيش في شكله الحالي هو الانتقام والتصيد وليس الارشاد ومصلحة التعليم .

كان دفاعه ضعيفاً ومقتضباً ولكنه لم يقنع احداً من الجمهور الذي رأى في نقصه وضعفه تأكيداً لهذا الاتهام .

ان موجة الارهاب قد عمت منذ مدة واصبح المفتشون يزورون المدارس للايقاع بالمعلمين فتردت علاقتهم بالمعلمين تردياً كبيراً . ولا يخفى ما في هذا من ضرر على التعليم .

* حاول القاء مسؤولية الابنية والتجهيزات على السلطات المحلية وحدها مبرئاً ساحة الحكومة في هذا المجال ومتناسياً واجبها .

* رد على مشكلة عدم ابقاء المقصرين في المدارس الابتدائية فاعترف ان السبب هو التوفير على ميزانية الحكومة اذ ان الطفل الذي يبقى يحتل مكان غيره .

* اضطر امام الانتقادات الكثيرة التي وجهت الى التعليم ، وما نشرته الصحف وما يقوله المعلمون باستمرار ، ان يعترف بوضع المدارس العربية المزري فأكد الحقائق التالية ،

- انه وجد كثيراً من الطلاب يكتبون على الارض او النوافذ

- ان المقاعد متداعية وغير كافية

- ان المدارس بشكلها وتجهيزاتها الحالية اشبه بالزرائب

- انه لا ميزانية للمدارس وان مصاريفها من المديرين

ولا شك ان هذه اعترافات هامة ، فالى ادارة المعارف نقول من فمكم ندينكم .

رد منير شماي

خصص شماي رده بمشاكل المدرسة الثانوية ،

* حصر اسباب الفشل الذريع في امتحانات الاجتياز فيما يلي ،

١- عدم اختيار طلاب الصف التاسع . (وهذا غير صحيح لان المدارس الثانوية لا تقبل في الصف التاسع الا الطالب الناجح في كل المواضيع في الصف الثامن)

٢- عدم ابقاء الطلاب الضعفاء . (وهذا ايضاً غير صحيح ، اذ ان المدارس الثانوية تبقي الطلاب الفاشلين في اكثر من موضوع وتفصل الطلاب الضعفاء)

٣- تذبذب طلاب الثاني عشر عدة اشهر قبل انتهاء السنة الدراسية .

٤- موقف اولياء امور الطلاب من المدرسة الثانوية وعدم تعاونهم معها!! (وقد ذكرت في تلخيصي لكلام رائف الزعبي ان هذه حجة واهية وغير واقعية)

٥- النقص الكبير في الكتب المدرسية - وادعى ان دائرة المعارف قد خصصت مبلغاً من المال لاعداد هذه الكتب في المستقبل .

وواضح ان بقاء المدرسة الثانوية ١٥ سنة بدون كتب دراسية هو وصمة عار وتهمة خطيرة ضد ادارة المعارف التي لو قصدت لحلتها منذ زمن بعيد بالترجمة وتكليف عدد من المعلمين بالتأليف .

- عدم صلاحية ابنية المدارس وقد القى باللائمة على السلطات المحلية وتناسى مسؤولية الحكومة وتقصيرها في تقديم المساعدات المالية للسلطات المحلية وتركها اكثر القرى العربية بدون مجالس محلية .

٧- النقص الكبير في التجهيزات المدرسية ووسائل الايضاح حتى انه اعترف ان بعض المدارس خالية من خرائط بسيطة .

٨- ان معظم المعلمين الثانويين غير جامعيين ونسبتهم ٨٠ بالمئة - ولكنه لم يدحض اتهام ماجد القاهوم بان وزير الداخلية حال دون [illegible] معلمين في الجامعة العبرية .

وطبعاً لم يذكر ان دائرة المعارف قد عارضت في تعيين المعلمين الجامعيين بطرس دله ، وعرمس دله مما يوحي ان الادارة معنية في خفض المستوى .

٩- عدم استعداد الطلاب استعداداً كافيا لامتحان الاجتياز !!

١٠- الرسوب بكثرة في موضوعين هما اللغة الانكليزية والرياضيات .

واضح ان هذه الاسباب هي لائحة اتهام خطيرة ضد ادارة المعارف في الدرجة الاولى ، وضد سياسة الحكومة تجاه التعليم العربي . فالسببان الاول والثاني غير صحيحين . والرابع قد فندناه سابقاً . واما الاسباب الخامس والسادس والسابع فمسؤوليتها تقع على الادارة كما تقع على السلطات المحلية . وعدم تأهيل معلمين جامعيين سببه عدم استعداد الوزارة لمساعدة السلطات المحلية بل وعدم رغبتها في تعيين معلمين جامعيين كما بينا . واما الاسباب الثالث والتاسع والعاشر فهي نتائج غير مباشرة لاهمال الادارة والسلطات المحلية .

ان القاء التهمة على السلطات المحلية التي هي جميعها - فيما عدا مجلس محلي كفر ياسيف المحروم من كل مساعدة والواقع تحت مؤامرات الحكومة - سلطات تعمل في الدرجة الاولى في خدمة المباي والحكومة وتنفيذ اغراضهما لا يعفي الحكومة والادارة من المسؤولية بل يضاعفها . اذ انه من الواضح انه لا يمكن فصل ادارة المعارف عن الحكومة ، كما انه لا يمكن فصل السلطات المحلية عن الحكومة ووزارة الداخلية . واذا ألقت السلطات المحلية المسؤولية على ادارة المعارف ، اوالقت المعارف المسؤولية على السلطات المحلية ، فما هي الا لعبة تلعبها الحكومة حتى لا يمكن للجمهور ان يحدد على من تقع المسؤولية وحتى يبقى الوضع على ما هو عليه ، وبين حانا ومانا يضيع ابناؤنا .

اننا نؤكد هنا ان المسؤولية تقع على ادارة المعارف اولا وعلى السلطات المحلية المذنبة للحكومة ثانيا .. اي على الحكومة اولا واخيراً

* ثم تكلم شماي عن نسبة النجاح في الاجتياز وقال انها تتراوح بين ٧٠٦ بالمئة - ٢١ بالمئة ، متجاهلا بهذا ان نسبة النجاح في مدرسة الناصرة الثانوية كانت ٦٦ بالمئة في سنة ٥٣ ، وقد اخذت هذه النسبة تتدرج في الهبوط حتى وصلت سنة ٦٢ الى ٩ ٪ مما يشير الى ان وضع المدارس يزداد سوء سنة بعد سنة .

كلمة سلمون

* ناقض رأي رائف الزعبي حول عمل المعلمات المتزوجات وقال ان وجود المعلمة المتزوجة في المدرسة هو امر ضروري .

* تكلم عن نظام عدم الابقاء المتبع في المدارس الابتدائية وعزاه لاسباب تربوية محاولا ان ينقض اعتراف رائف الزعبي بانه وضع للتوفير على الميزانية .

* دافع عن كتاب الرياض ومؤلفه الياس دانيال رداً على نقد انعام الزعبي والمعلمين والرأي العام ولم يشر الى ان الادارة ستغيره بالرغم من فشله . وكذلك امتدح كتاب السنابل .

* حاول ارهاب ماجد القاهوم لانه تجرأ وقال ، ان الجهل هو اعدى الاعداء وان الحكومة التي تخصص ميزانيات ضخمة للتسلح يجب ان تخصص مبالغ أخرى لمحاربة الجهل .

* تكلم عن النورات فقال ان عدداً قليلا من المعلمين يشترك فيها ونعتهم بهم ساخراً ، ونسي ان هناك اسبابا لهذا الامر اهمها تلك الهوة السحيقة التي تفصل بين المعلمين والادارة التي تنتج عن الملاحقة والارهاب بواسطة الحكم العسكري والتفتيش ، مما جعل المعلمين يفرون ولا يتشاورون مع الادارة في كل ما تفعله او تقوم به .

* حاول خلق جو من الشك بين الحضور حول إخلاص المعلمين ولكنه قال ان هذه النقطة يجب ان تبحث في مجال اضيق من هذا يقتصر على المعلمين .

والحقيقة ان هذه النقطة ذات اهمية كبيرة ، فقد اخذ المفتشون يتشدقون بان المعلمين غير مخلصين في عملهم ويصطنعون القلق من جراء ذلك ، محاولين بذلك القاء الضعف في المدارس على عاتق المعلمين . والحقيقة انه لا يمكن لادارة تحترم نفسها ان تتهم جميع المعلمين بعدم الاخلاص .

نحن لا ننكر وجود بعض المعلمين المهملين ، فكل فئة من المعلمين فيها المخلصون وهم الاكثرية وفيها المهملون وهم اقلية. والجدير بالذكر ان اكثر المعلمين المهملين وغير المخلصين هم من المقربين الى المباي والحكم العسكري ويعتبرون الحكومة سنداً لهم ، والقليل من المهملين قد وصلوا الى هذه الدرجة ليأسهم من اصلاح اوضاع التعليم .

* وهنا نسأل سلمون لماذا عملت ادارة المعارف وتعمل على فصل

(البقية على الصفحة ٥ عمود ٤)

متعطل .. لوحة من رسم عبد عابدي (حيفا)

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي - حيفا

حديث في البيت

الحاخام العسكري لم يعرف الطريق

ثلاثمئة مدعو وشبتاي موشه الجندي وعروسه كانوا في الساعة السابعة في انتظار الحاخام ليجري المراسيم الرسمية غير انهم لم يأت الا في الساعة التاسعة والربع ..

وكان الحاخام حاخاماً عسكرياً ، والعرس في ابي كبير في يافا ، ووصل الحاخام مبكراً غير ان تشعب الشوارع والتفافها بلبلاه ، فصار يدور من هنا الى هناك ليجد نفسه في المكان الذي بدأ منه .

ولما ضاق صبر الحاضرين ، والعروسين ايضاً طلب العريس سيارة وذهب ليأتي بالحاخام ولشد ما كانت دهشته عندما وجده في مكان قريب اعياه التعب من شدة التجول والبحث .

الضابط اجبرنا لنصنع له قهوه

سيرفع المحامي دفيد ريغلط قضية ضد ضابط بوليس باسم ٢٨ شخصاً - ١٤ عائلة - من القادمين الجدد الذين اضربوا اضراب جلوس في الحديقة العامة في قرية اونو احتجاجاً على عدم تأمين سكنهم .

اما شكوى المضربين فهي ان الضابط كان يدخل الى خيامهم التي نصبوها في الحديقة دون اذنهم ويجبرهم على اعداد القهوة له ويحدثهم رغم وجودهم في فراشهم ويتهم بعض المضربين بقبضه الرشوة منهم بعد ان وعدهم بتفضيلهم على غيرهم في المساكن المقامة في قرية اونو .

المضروب يطالب الضارب بـ ١٢ الف ليره

بينما كان امنون ابراموف قبل شهرين ، على دراجته في شارع ، هوجما طيلي ، اذ بري الباص رقم ١٢ يلف امامه ويقف ، فتوقف امنون ليرى ما معنى هذا العمل الغريب ، وفي وسط دهشته يرى سائق الباص ينزل من مقعده ويقبل نحوه ويضربه على مرأى من الركاب والسابلة وصدف ان رأى الحادث شرطي فأسرع واقتاد سائق الباص المعتدي الى الشرطة ، وهناك اتضح ان السائق لم يكن « مبسوطاً » من شكل قيادة امنون للدراجة الامر الذي عرقل عليه السفر بالسرعة اللازمة .

وحكمت محكمة الجنايات على السائق بغرامة . غير ان المضروب سائق الدراجة تقدم بدعوى حقوق يطالب فيها السائق من شركة دان بـ ١٢ ألف ليرة ، مقابل الاضرار الصحية التي اصابته ، لانه صار يشكو من الالام في رأسه وجسمه ، ومقابل اهانته في الشارع .

طلب «زياده النفقة» لزوجته

حكمت المحكمة الدينية في حيفا على شخص يمني الاصل بدفع ١٥٠ ليرة نفقة لزوجته وأولاده الاربعة ، وسرعان ما انطلق الرجل يرجو زيادة المبلغ ، الامر الذي أثار استغراب المحكمة والحضور .

وكان لا بد من اعادة النظر في هذه القضية ، ولكن سرعان ما اتضح للقضاة انهم كادوا يقعون في احبولة الرجل وزوجته .

لهذا اليماني زوجان ، زوج الاولى في اليمن قبل هجرته الى اسرائيل ، ولما لم تنجب له أولاداً زوج عليها امرأة اخرى كانت ولوداً وانجبت له اربعة اولاد ، وهو يعيش الان مع الثانية في احدى المستوطنات المجاورة لحيفا ، بينما تقيم زوجة الاولى في بيت مجاور لوحدها . وتسربت الى اذنيه اخبار مفادها ان الزوجة الاولى ستطلب المحكمة مجددا انه اهملها ، فكان لا بد من ايجاد مخرج . فجلس مع زوجته الثانية و « فبركا » خصاماً ، وامرها بالذهاب الى المحكمة لتطالبه بنفقة قائلا :

اذا طالبت بنفقة كبيرة مني فلن يبق لي ما يكفي ما تفرضه المحكمة لزوجتي تلك ، وهكذا تلغي طلبها

ولهذا عندما حكمت المحكمة ان عليه بدفع ١٥٠ ليرة شهرياً شعر انه لا يزال في امكانه دفع نفقة للاولى فاعترض .

اما المحكمة فقد رفضت أمر زيادة نفقة الزوجة الثانية واولادها ، وقررت توحيد طلبي الزوجتين بحيث توزع النفقة بشكل نسبي بين المرأتين .

الطريق الى السعاده في مكتب .. !

تحول التقاليد المتبعة دون زواج احد من العائلات المعروفة بـ « كوهين » من مطلقة . ولكن السيد برحئيل حقلاني وهو من عائلة « كوهين » ، متزوج من مطلقة ، وذلك في « مراسيم خاصة » بحضور شاهدين وعامي « عصبة مكافحة الضغط الديني » الذين توجهوا الى مكاتب الحاخامية لاعتبار الزوجين زوجين شرعيين ولتجري المراسيم الخاصة بعد ان ترفض الحاخامية الزواج وتم بعد ان يقول الزوج لزوجته : انت مكرسة لي بموجب شريعة موسى واسرائيل .

ولم يمض على زواج العروسين ايام حتى استدعيا الى المحكمة بناء على طلب سمسارة الزواج لسبورة جرينفلش صاحبة مكتب « الطريق الى السعادة » لتطالبهما بدفع مبلغ ٥٠٠ ليرة ، ٤٠٠ من الزوج ومئة من الزوجة - لانها حسب ادعائها كانت سبب تعرفهما الى بعض ... وانهما وقعا على أوراق تعهد عندها بدفع هذين المبلغين في حالة نجاح مساعيها في ايجاد شريك لاحدهما .

والسؤال : اي سعادة يريد مكتب الطريق الى السعادة .. سعادته ام سعادة الازواج .

الثـــورة الجـــزائرية تواصل سيرهـــا

مقابلة مع قائد من قادة الحزب الشيوعي الجزائري

نشرت مجلة قضايا السلام والاشتراكية مقابلة مع قـــائد من قادة الحزب الشيوعي الجزائري شرح خلالهـا اوضـاع الجزائر وسياسة الحزب الشيوعي فيها ننشره لأهميته .

ما هــو الوضع في خطوطـه العريضة منذ استقلال الجزائر ؟

في المقام الاول يجب ان نلاحظ ان الاستقلال الذي فاز به الشعب الجزائري عبر سنين من سفك الدماء لا يزال وهو في نواحي عديدة شكليا . فقد بقيت قواعد عسكرية اجنبية وبقي مئات الوف الجنود على الارض الجزائرية. ان المستعمرين يشرفون على اقتصادنا وماليتنا سيئة . وحسب بيان حكومي رسمي هناك ٤،٦ مليون جزائري او حوالي نصف السكان لا مورد رزق مستقل يعتاشون منه . هذه هي ثمار اكثر من قرن من الحكم الاستعماري ونتيجة سبع سنين ونصف السنة من الحرب .

ان القوى الوطنية والدمقراطية كلها ترغب في رؤية توطيد الاستقلال واعادة بناء الاقتصاد وتطويره . ولهذا يصبح تحالف هذه القوى ضروريا الان اكثر من اي وقت اخر .

ولا جدال ان الشعب يريد الوحدة ولكن حتى الان لا فكرة واضحة لديه حول كيفية تحالف القوى التقدمية . فالشعب الذي تألم كثيراً من القمع الاستعماري وفقدان الحرية خاصة ابان الحرب أمل ان يتحقق له بعد الاعمال العسكرية الاستقلال الوطني وان يتمتع بالحقوق الدمقراطية والحريات. وفي الوقت ذاته هناك شعور بالريبة والكره وحتى العداء حيال البرجوازية لان قسما منها مع اسياد الارض كدس الاموال وايد المستعمرين ..

اما قادة جبهة التحرير الوطني الحاليين فمنطقهم بسيط ،

خلال الحرب مكنتهم وحدة الشعب من الصمود امام الجيش الاستعماري القوي والانتصار . واليوم يقولون ، تواجه الجزائر المستقلة مشاكل ليست اقل اهمية وتعقيداً ، وهذه المشاكل لا يمكن حلها بدون وحدة الشعب التي اعربت عن نفسها بانتخاب جبهة التحرير الوطني حزبا وحيداً . وهذا الامر تجسد في عشية اعلان الاستقلال في حزيران ١٩٦٢ وفي برنامج طرابلس ، الذي كما يؤكد القادة ، ارتأى ان تكون جبهة التحرير الوطني حزبا وحيداً في الجزائر لا زملاء له .

هل هناك ما يبرر مزاعم المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني حول هذا التقدير ؟

خلال حرب التحرير كانت القوى الوطنية موحدة . وتحالف تلك القوى كان ضروريا لتحقيق الهدف المشترك - استقلال الجزائر . الان وقد تحقق الاستقلال فمن الطبيعي ان ينشب الخلاف بين تلك القوى حول احسن طريق على الجزائر اتخاذها للتطور ، والازمة السياسية التي كادت ان تدفع البلاد الى الحرب الاهلية كانت ظاهرة للاتجاهات المختلفة في جبهة التحرير واظهرت ان الوحدة المجسمة في الحزب الواحد ليست بالضرورة الشكل الأفضل لتحالف القوى الوطنية وانه في الاوضاع الحالية فالافضل ان تتوطد وحدة القوى الوطنية لا في شكل حزب واحد بل في شكل جبهة متحدة .

كيف ترتأي الجبهة المتحدة ؟

الجبهة المتحدة يمكن ان توحد الاحزاب والمنظمات الدمقراطية . فالى جانب جبهة التحرير الوطني هناك حزب الثورة الاشتراكية وهي فرقة انشقت عن جبهة التحرير وعدد اخر من الاحزاب . كذلك هناك النقابات ومنظمات الشباب والنساء والطلاب التي تقوم بدور نشيط في الحياة السياسية ولا ترغب في فقدان استقلالها لتصبح ملحقات لجبهة التحرير . وتحالف هذه القوى في جبهة متحدة هو امر ضروري، ومن الواجب صيانة استقلال كل حزب ومنظمة تنتمي الى الجبهة وصياغة برنامج مشترك يحسن برنامج طرابلس .

اما اذا كانت جبهة التحرير الوطني حزبا وحيداً في البلاد فالكثيرون الذين يعملون في الحزب الشيوعي وحزب الثورة الاشتراكية والنقابات والمنظمات الاخرى يحرمون من الاشتراك في حياة البلاد السياسية ، وهذا يوقع ضرراً بالثورة الجزائرية لا يعوض .

وفي كثير من المناطق تتحدى الفرق المنشقة عن المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني ذلك المكتب وتنافسه . فقادة كثيرون من قادة الثورة ، اعضاء الحكومة المؤقتة التي عملت قبل التحرر - مثل بوضياف وكريم بلقاسم وبوصوف وبن خدة ودحلب .. يعارضون مكتب جبهة التحرير السياسي . انهم لم يتوصلوا الى اتفاق حول اقامة حزب منفرد الان او مواصلة العمل داخل الجبهة بقصد تغيير القيادة الحالية في المؤتمر القادم . ان رغبة المكتب السياسي في تأجيل المؤتمر الذي كان قد تقرر عقده في كانون الاول يدل على الصعوبات التي تواجه جبهة التحرير الوطني .

لقد نشأ وضع خاص . فخلال الحرب كانت جبهة التحرير حركة ترمز الى مشاعر شعبية لا الى حزب . فلم تكن لها معالم تنظيمية محددة . فالوطنيون جميعاً تماثلوا مع جبهة التحرير بكونها حركة تمثل الكفاح من اجل الاستقلال . والان اذ تجري الترتيبات لتنظيمها في اطار حزب سياسي يجد قادتها انفسهم في مأزق . والحقيقة ان جبهة التحرير لا تقوم بوصفها حزبا سياسيا ، بل هي ملحق اسمي للمكتب السياسي الموقت .

لقد اعلن بن بلا خلال المناقشة في المجلس الوطني ان الحزب فوق الحكومة وانه يضع الخط السياسي الذي على الحكومة تطبيقه بوصفها جهازا تنفيذيا . كثيرون من النواب ناقشوه في هذا الامر قائلين ، انك تتحدث عن دور الحزب القيادي ولكن اين الحزب ؟ من الواجب تنظيمه اولاً، من الواجب عقد مؤتمره لصياغة برنامج ايديولوجي محدد »

وتماثل المكتب السياسي بالدولة يسبب المشاكل . ولهذا فمن الضروري فصل جبهة التحرير ، الحزب ، عن الدولة ، والحكومة . يجب وضع حد فاصل بين المهمات السياسية . وكل شخص بما في ذلك اعضاء الحكومة يعترف بفائدة وضع حدود فاصلة اذ بدون ذلك لا يمكن اقامة القانون والنظام . ومع الاسف ، فالمجلس الوطني الذي عليه ان يضع الدستور لم يعالج هذه المسألة . فلم يقر حتى الان اي قانون يتصل بحياة البلاد . وفي الوقت الحاضر يستعاض عن القانون بارادة الافراد وفي كثير من الاحيان لا ضابط قانوني .. ومثل على ذلك منع الحزب الشيوعي فهذا الاجراء لا مبرر قضائي له ابداً وكان الدافع له تفسير لبرنامج طرابلس .

— احدى المبررات لحظر الحزب الشيوعي الزعم ان الحزب لم يقم بدور فعال في حرب التحرر الوطني فماذا تقول حول هذا الأمر ؟

— كل جزائري يعرف ان هذا الزعم لا أساس له من الصحة بتاتاً. فمنذ ان بدأت الثورة ناضل حزبنا من أجل الاستقلال بطريق مباشر وعن طريق اشتراك أعضائه النشيط بجبهة التحرير وبجيش التحرير الوطني .

وفي تموز ١٩٥٦ اجتمع قادة جبهة التحرير وقادة حزبنا بقصد توحيد القوى المعادية للاستعمار. آنذاك اقترح علينا حل الحزب على أن ينضم رفاقنا الى جبهة التحرير فرديا . لم نوافق على ذلك لاننا اعتقدنا ان حزب الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء لا يستطيع ان يسمح لنفسه ان ينصهر في حركة يقودها البرجوازيون . وقلنا اننا بصيانة بناء حزبنا التنظيمي يستطيع حزبنا ان يقوم بدور مثمر في النضال التحرري، ولكننا اتفقنا على ان نتوحد كافة القوى المحاربة تحت قيادة واحدة . وهكذا اصبحت وحداتنا المحاربة وفرقنا العاملة في المدن جزء من جيش التحرير الوطني .

أما القول ان الشيوعيين الذين حاربوا في صفوف جبهة التحرير الوطني حاربوا بوصفهم أفراداً او ضد ارادة الحزب فهذا تشويه واضح لحقائق تاريخ الثورة الجزائرية .

ان السلطات الاستعمارية الفرنسية كانت تعرف تماماً اشتراك الحزب الشيوعي الجزائري النشيط في حرب التحرر الوطني. ولهذا اضطهدته. وحين حظروا الحزب الشيوعي الجزائري في أيلول عام ١٩٥٥ فسروا دوافعهم باثبات اشتراك الحزب بالكفاح الثوري . ومن الممكن القول ان أحداً من آلاف الاعضاء لم يبق بعيداً عن النضال.مئات الشيوعيين ضحوا بحياتهم خلال حرب التحرر ومئات آخرون اعتقلتهم السلطات الاستعمارية وكثيرون حكم عليهم بالاعدام او بالسجن المؤبد او بالسجن لمدد تبلغ عشرين سنة . واربعة من أعضاء لجنة الحزب المركزية عمراني وبوهالي طالب وطاهر جوسري ومحمد جروف وعشرات من قادة الاتحاد والنقابات استشهدوا في المعارك وهم في صفوف وحدات الجيش .

لقد انتصر الشعب بفضل النشاط الثوري ومن ضمنه العمل الجماهيري. وهو مدين بالنصر أيضاً لمساعدة الشعب العربي الشقيق الفعالة وتأييد الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية والقوى الدمقراطية الاخرى .

كان لنا فرق محاربة في الجزائر وقسطنطينة ووهران وبليدة. وهذه الفرق اتخذت اجراءات ضد الخونة والموظفين المستعمرين وقامت بنسف الجسور ومهاجمة الحرس الفرنسي . واحدى فرقنا المحاربة في مناسبة من المناسبات طوقت سيارة الجنرال ماسو الذي فر بمعجزة .

وخلال الحرب لفتنا نظر الوطنيين الى ان بعض أعمال الارهاب تضر بالكفاح الوطني التحرري . وسرنا رأينا خلال مباحثات مع قادة جبهة التحرير فاعترفوا ان حججنا صحيحة .

وانتقاداتنا لبعض أساليب النضال قبلتها قيادة جبهة التحرير في الاساس كما يظهر ذلك في برنامج طرابلس . وهذا يبرهن ان حزبنا كان على حق . لقد كنا دائماً نؤكد ان النضال المسلح يجب ان يدعمه العمل الجماهيري الذي يقوم به الشعب عامة . ومثل هذا العمل الجماهيري تجسد في مظاهرات كانون الاول عام ١٩٦٠ .

وقبل هذا كان المستعمرون يزعمون اننا أقلية لا يؤبه لها وان الشعب عامة لا يعارض الحكم الفرنسي . هذا الزعم ثبت بطلانه ابان مظاهرات ١١ كانون الاول ١٩٦٠ .

واثناء زيارة ديغول الى الجزائر في كانون الاول ١٩٦٠ وزعنا منشورات دعونا فيها الجماهير الى اظهار ارادتهم في الاستقلال . وموجة العمل الجماهيري التي اجتاحت البلاد أجبرت ديغول على قطع جولته والعودة الى باريس . والان يعترف الجميع ان هذه الاعمال كانت بمثابة تحول في النضال الوطني التحرري ، تحول الى الهجوم الجماهيري العام ضد الاستعمار .

— ما رأيك في بيان بن بلا القائل ان من الممكن بناء الاشتراكية بدون الشيوعيين وبدون النضال الطبقي تحت قيادة حزب واحد هو - جبهة التحرير الوطني ؟

- هناك قوى تريد الاشتراكية في الجزائر ولكن من المؤكد ان هناك من لا يعملون من اجل هذا الهدف . فاقسام البرجوازية الغنية لا تهتم ابداً في الاشتراكية . ومن اجل بناء الاشتراكية من الجوهري الاعتماد قبل كل شيء على الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء ، على اكثر فئات السكان ثورية . وحزب مثل جبهة التحرير الذي يطمح الى توحيد القوى الاجتماعية كلها على الرغم من التناقضات بينها لن يستطيع بناء الاشتراكية .

اننا نعتقد ان المهمة الحالية ليست بناء الاشتراكية بل بناء دمقراطية وطنية . وتنفيذ البرنامج المشترك الذي تؤيده جميع القوى الدمقراطية والوطنية يجعل من الممكن البدء في بناء الاشتراكية . واقامة جبهة متحدة قائمة على هذا البرنامج المشترك تستطيع تمهيد الطريق امام تأسيس حزب موحد حقيقة في المستقبل .

لا يمكن بناء الاشتراكية بالسير ضد مصالح الطبقة العاملة وبتقليل دورها في المجتمع والتنكر لرسالتها التاريخية . وقادة جبهة التحرير مخطئون حين يزعمون ان الفلاحين ، بسبب تخلف الجزائر اقتصادياً هم الذين يقومون بالدور الثوري الاكبر لا الطبقة العاملة . ويتعارض هذا الزعم مع الحقيقة التاريخية . ثم ليس في العالم قطر بنى الاشتراكية او هو يبنيها بدون الشيوعيين او ضدهم .

هناك قوانين عامة لبناء الاشتراكية وهي سارية المفعول في جميع الاقطار مع ان تطبيقها يجب ان يأخذ بعين الاعتبار طبعاً الوضع المعين في هذا القطر او ذاك . والحجج التي يقدمها القادة الجزائريون القائلة ان لا نضال طبقي ما دمنا نبني الاشتراكية هي ، اقل ما يقال، ساذجة . فالاشتراكية لا تبنى بالمراسيم فقط .

فبناء الاشتراكية يفترض نضالا طويلا وقبل كل شيء نضالا بين الطبقات . وبتنكرانهم لهذا الامر يظهر قادة جبهة التحرير ان عقيدتهم تتعارض مع قاعدة الاشتراكية العلمية النظرية التي لا يمكن بناء مجتمع اشتراكي حقيقي في الجزائر بدونها .

— هل تقول ان حظر الحزب الشيوعي الجزائري يعود الى حد ما الى رغبة حكومة بن بلا في ان تحظى بعطف المحافل الحاكمة في فرنسا والولايات المتحدة بأمل الحصول على مساعدات اقتصادية ومالية اكبر من تلك الدولتين ؟

- لا شك ان هذه الاعتبارات قامت بدور في حظر الحزب الشيوعي . فالمحافل الاستعمارية في الولايات المتحدة وفرنسا ، وخاصة في الولايات المتحدة تشن حملة تلطيخ على حزبنا . انها مسرورة من الحظر الذي توقت مع زيارة وزير الخارجية خمستي الى باريس . ولكن اسباب المنع الاساسية داخلية وليست دولية . فالحقيقة ان بعض قادة جبهة التحرير وهم يواجهون سخطاً متبايناً بسبب الوضع في البلاد يخافون الحزب الشيوعي بنفوذه ومكانته المتزايدان بسرعة ويرون فيه منافساً سياسياً . والمكتب السياسي والحكومة من حقهما ان يقلقا فلذلك اسباب وجيهة لان الجماهير تفقد ايمانها بحجة التحرير وتسير مع الشيوعيين .

ان الحظر إشارة ضعف قيادة جبهة التحرير . ولو كان الحزب فرقة صغيرة كما يزعمون بدون جذور في الشعب لما كان معنى لحظره .

— كيف رد الشعب على حظر الحزب الشيوعي ؟

- الشعب قلق من الحظر وارتفعت الاحتجاجات حتى من نواب الجمعية الوطنية . ولكونه اجراء غير دمقراطي فقد اثار المخاوف من ان يؤدي الى ديكتاتورية مثيلة لديكتاتورية مصر . والشعب لا يريد الديكتاتورية . انه يريد الوحدة ولكنه لا يرغب في تضحية حريته وحقوقه الدمقراطية .

وقوية هي مقاومة الديكتاتورية والحزب الواحد خصوصاً في النقابات والطبقة العاملة . والشعب العامل يعارض في تحويل النقابات الى ملحقات لجبهة التحرير . وهو يعتقد ان اخضاع النقابات الى جبهة التحرير الواحدة سيؤدي الى اخضاع الطبقة العاملة الى البرجوازية . وجدير بالذكر ان حركة النقابات كانت حتى عام ١٩٥٦ بقيادة الشيوعيين ونشاطهم في هذا الميدان خلف اثراً عميقاً .

وبن بلا لا يستطيع ان يقول انه حظر الحزب الشيوعي لانه يعارض الحكومة ولا يؤيدها . فأثناء الازمة الاخيرة في البلاد قام الشيوعيون بالكثير لاعادة الوضع الى مجاري طبيعية .

ومن البداية ايدنا الاجراءات والقرارات التقدمية التي اتخذتها الحكومة . وفي مقابلة اقترح بن بلا على الشيوعيين ان يعملوا في جبهة التحرير لانه يدرك خبرتهم في العمل الجماهيري.

ان الشعب في الجزائر متقدم سياسيا . والازمة الاخيرة اظهرت انه يستطيع ان يقوم بدور هائل في بلورة مصير البلاد . وهو يريد بوضوح ان تأخذ الجزائر الطريق غير الرأسمالي ، طريق الاشتراكية .

فعلى الرغم من الصعوبات فنحن نؤمن بمستقبل بلادنا .

ومن ملامح الثورة الجزائرية ان الشعب ناضج سياسياً لدرجة تجعله يقظاً حيال كل خطوة تخطوها الحكومة وافكار الحرية والانسانية ضربت جذوراً عميقة بين الشعب العامل . والشعب مخلص للمبادىء الدمقراطية .

ومقاومة الخطوات نحو الدكتاتورية تختلف . والشعب يشبه الاجراءات الفردية باجراءات المستعمرين ويعلن انه لن يتسامح مع هذا النوع الجديد من النظام الاستعماري .

وحزبنا لا يمكن اخراجه من الوجود . ولا يمكن منع الشيوعيين من النضال وعن القيام بدورهم في حياة البلاد السياسية ، والعمل في المنظمات الجماهيرية وقيادتها في طريق ينسجم مع ارادة الشعب العامل . وكما جاء في بيان حزبنا اثر الحظر ، اننا نؤمن بنضوج شعبنا وخاصة طبقتنا العاملة السياسي . ونحن واثقون ان الحزب الشيوعي سيستعيد شرعيته بطريقة او باخرى وسيزداد قوة . فالثورة الجزائرية لا تزال بعيدة عن كمالها .

والشيوعيون رغم الحظر سيواصلون تأييد اجراءات الحكومة التقدمية ورافضين الانعزالية سيواصلون النضال من اجل تحالف القوى الوطنية الحقيقي لضمان سير بلادنا في طريق التقدم والدمقراطية وبالتالي الاشتراكية.

فــلاحان جزائريان

قصة الاتحاد المتسلسلة ــ ١٥ ــ

الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

الجوز الهندي كريستو الذي بعثه زورينا الى «اقطاعية» الجراح سلفاتور ليعينه على صيد «شيطان البحر» نجح في الفوز بثقة سلفاتور الذي فتح ابواب «الاقطاعية» المغلقة فاطلع على عجائب هذا الجراح واخيرا تعرف على «شيطان البحر» ، واوكله سلفاتور بخدمته .

ولم يكن «شيطان البحر» او الرجل البرمائي سوى اكساندر وهو شاب وسيم الطلعة يستطيع ان يتنفس تحت الماء .. وحين يغوص في البحر يلبس حلة صدفية ويلتصل حذاء ككف الضفدع ..

وفي الحلقة الاخيرة تركنا اكساندر وقد غاص في البحر وتوغل فيه .. ايقظه من غفوته هدير الات البواخر .. فأفاق وبدأ يراقب الحياة البحرية وطفا على وجه البحر ليشاهد الطيور الجارحة تنقض على الاسماك الفضية وتلتقطها ثم تطير بها .

oooooooo

وفي اعالي السماء كانت تحوم زرافات الغربان الضخمة معلنة اقتراب عاصفة . وفي مكان ما في العلاء كانت حشود الطيور الجريئة ترتفع للقاء القبة الزرقاء . وهربا من العاصفة ، غير متشوقة للاستمرار في مغامرات الصيد ، وتحت وطأة دفع الاشرعة .. توجهت القوارب والمراكب ملتجئة الى الميناء . وتحت الامواج كان الغسق الاخضر مخيما . وعلى ضوء الشمس الافلة ، ذلك الضوء الذي يجتاز ستاري الغيوم والماء ، كان البرمائي يستهدي طريقه.

كان عليه ان يصل الى ارض المحار قبل ان تحجب الشمس وراء الغيوم اذا اراد ان يتناول غداءه . وبسباحته كالضفدع كان يقفز الى الامام .

وبين الفينة والفينة كان يستلقي على ظهره كي يرصد الشمس ويسير على هديها ، وكانت تبدو ساعتها وكأنها قرص اخضر زرقاوي في عتمة خفيفة .

وشعر جلده وخياشيمه الحساسة بان محتويات الماء قد تغيرت . فان الماء الذي يقرب من منطقة المحار تكون عادة غنية بغاز الاكسجين ، واخف من غيرها ولذا فهي مريحة لجسم الانسان ، ولكنها اكثر ملوحة . ولذا فان اكساندر يذوق الماء التي حوله ، وكالذئب البحري الذي يستطيع التنبؤ بقرب اليابسة ، تأكد اكساندر من صحة اتجاهه .

واخيرا وصل الى بقعة منبسطة تحدها يمينا سلسلة حادة من الصخور البحرية وخلفها حائط شاهق من الصخور . وتأكد اكساندر بان هذا هو ميناؤه الآمن تحت الماء يتقي فيه خطر العواصف المخيفة انه ميناء لاسراب مختلطة من الاسماك ، بعضها صغير ، تتميز بحزام اصفر يحيط جسمها وبذيل اصفر ، واخرى سوداء يقطعها طورا حزام ملون الوانا فاقعة .

وهي بحركتها تختبىء احيانا خجلا ثم تطل كالحسناوات الفاتنات فسرعان ما تلحظ اكواما منها حولك حتى تراها قد اختبأت فجاة . وكان ذلك يدهش اكساندر حتى استطاع اخيرا ان يقبض على سمكة . كان جسمها بقدر ابهامه ولكنها مستوية ورقيقة جدا .

وبذلك عرف السر .

اما الان فجاء وقت الغداء . وعلى بقعة غنية بالمحار ، خصبة بالطحلبيات جلس اكساندر باطمئنان . وما ان قبض على اول سمكة طرية حتى تلقفها فمه لقمة سائغة . وفي اكله كان يسلك طريقة تجعل الاكل تحت الماء سهلا . فعند تناوله لقمة كان يشد بفكيه على بعضهما فيدخل بذلك خلال اسنانه قليل من الماء الى فمه ثم يدخل اللقمة ويبلعها مع قليل من الماء الذي تعود عليه وهكذا .

كانت الحشائش المائية تلوح حوله ، ذلك «الاثمار» الاخضر ، تلك الاوراق العريضة الخضراء لنبات «الكولربا» المكسيكي . ولكن جميعها اليوم ، نظرا لهبوب العاصفة والعتمة الناجمة عنها ، فان جميع تلك تبدو بلون رمادي متناسق . ويصل الى سمعه ضجيج كالرعد فينظر الى اعلى . ويرى بقعة سوداء فوق راسه مباشرة ، ما عساها ان تكون ؟ فينهي غداءه ويطلع ليتحقق من الامر ، وفي صعوده الخفيف وكأنه يتزحلق بجانب الحائط الصخري ويقترب من السطح فشاهد طير «الالبتروس» الضخم ، وهو يتخبط في الماء ، بحالة تفري الصياد ، فيمد يديه ويطوق رجلي الطائر . ولكن الطير ينفض جناحيه الكبيرين ويسحب اكساندر في الهواء نحوه . وما ان يظهر اكساندر في الهواء حتى يثقل وزنه ويهبط الاثنان والطير الضخم يكتنفه بين جناحيه الناعمين . وقبل ان ينقره الطير في راسه يغطس اكساندر في الماء ويسبح بعيدا . ويظهر على سطح الماء من جديد ليرى الطير وقد ابتعد واختفى وراء افق البحر .

كان اكساندر يسبح وهو مستلق على ظهره . ها ان العاصفة قد هدات ومرت نحو الشرق . ازيز الرعد يتعالى .. ثم .. يسقط المطر بغزارة . ويغمض اكساندر عينيه ويشعر بفرح لا يوصف .

وكان بعد الفترة والاخرى يفتح عينيه ليلقي نظرة على ما حوله ، انه الان على ظهر موجة عارمة . وما حوله السماء ، المحيط ، الرياح ، المطر كلها دوامة واحدة ضخمة تزار في غضب . وتأثرا بهذا الجو الغاضب كانت السنة الزبد ترتجف على ظهر الامواج وتقفز غاضبة . وكأن الماء تحت تأثير الرياح كان يتورم وينتفخ فيصبح جبالا من الماء سرعان ما كانت تتحطم لتعود جبالا ثم تذوب.

هذا المنظر الذي يلقي الرعب والفزع في قلوب البشر كان مسلاة وملهاة للبرمائي . بالطبع كانت الامواج العنيفة تهدده بالخطر ولكنه كان بدوره كالسمكة الماهرة يتحايل عليها خصوصا وانه الم بجميع انواع الامواج ؛ فهنالك نوع يرفع المرء ثم ينزله ثم يرفعه ودواليك . وهنالك نوع يقلب المرء راسا على عقب من حيث لا يدري . انه عرف ما تحويه احشاء الامواج ، وكيف تختفي وتهدأ عندما تموت الريح .

تظهر اولا الامواج الصغيرة ، ثم الاكبر ، واما تلك الامواج المميتة فتأتي بعد زمن . ولقد كان يتمتع بالتشقلب مع الامواج رغم ما تخبؤه من اخطار . ففي مرة وهو يتشقلب اتت موجة كبيرة وقلبته ثم دفعته نحو صخرة فاقد الوعي . كانت تلك النهاية بالنسبة للانسان العادي اما اكساندر فعاد الى المياه مكتسبا خبرة جديدة .

توقف المطر وسارت غيومه كما سارت العاصفة نحو الشرق . والرياح ايضا غيرت اتجاهها وهي تهب هبات دافئة من جهة الشمال .

اطلت الشمس الان من خلال قطع ممزقة من الغيوم منتشرة هنا وهناك على صفحة السماء الزرقاء ، وبعثت اشعتها في اعماق البحر .

وفي الجهة الجنوبية الشرقية ، حيث السماء الداكنة

(البقية على الصفحة التالية)

مفتشون ، ومستوى تعليم في عصر كديش

ما زالت دائرة المعارف تحاول ان تتخلص من مسؤولية تدهور مستوى التعليم ، والقاء ذلك على مديري ومعلمي المدارس ، ولذلك فهي تشدد حملة الارهاب ضدهم محاولة ايهام الراي العام انهم مقصرون وانها هي المدافعة عن التعليم ! وقد برزت هذه المحاولة اخيرا في شكلين احدهما موجه ضد المديرين والاخر ضد المعلمين.

ففي الناحية الاولى كثرت تصريحات المفتشين ان على المديرين ان يكونوا «متيقظين لاعمال المعلمين !» وان «يعتمدوا على مفاجاة المعلمين في اول الدرس او نصفه او اخره» . وعندها ينشط المعلمون في عملهم ، كما ان الادارة فرضت على المديرين تقديم تخطيط شهري اول الشهر يفصلون فيه عملهم خلال الشهر واين سيقضي كل منهم وقته ؟ وكم من الدروس سيحضر للمعلمين ومتى ؟ واي وقت سيصرف في تناول الطعام ؟ الى اخر ذلك من التقييدات . كما عليه ان يرسل اخر الشهر ما طبق من هذا التخطيط وما يطبق وسبب ذلك . وقد احتج المديرون على هذه المطالب التي لا يمكن تحميلها للمديرين المرهقين بالمسؤوليات .

ولو قابلنا بين العمل الذي يقوم به المدير في المدارس العربية وزميله في المدارس العبرية لوجدنا ان المدرسة العبرية منظمة ومرتبة ومجهزة ويساعد المدير فيها عدد من السكرتاريين ومع ذلك لا يطلب منه اي تخطيط او تطبيق . اما المدير في المدرسة العربية فهو مسؤول عن المدرسة ، والتعليم ومستواه، ومرشد ومفتش للمعلمين ، ومسؤول عن جميع مشاكل المدرسة ، وبواب المدرسة ، ومسؤول عن النظافة فيها ، كما يقوم بعمل ممرضة في المدرسة ، هذا عدا عن قفزه من مدرسة في طرف القرية الى مدرسة في الطرف الاخر ليعلم دروسه ، او ليقوم بدروس معلمين غائبين ، او ليراقب سير عمل المعلمين . ورات الادارة ان كل هذه المسؤوليات لا تكفيه ففرضت عليه عملية نماذج التخطيط.

وعدا عن ان القصد من هذا العمل هو ايهام الجميع باهتمام الادارة بمراقبة التعليم المهلهل فان الادارة تعلم ان المديرين لا يمكنهم القيام بهذه المسؤوليات ولذلك فهي ستطالب بتطبيقها وتستعمل ذلك لارهاب المديرين المخلصين، انها سوف لا تراقب تطبيقها عند المديرين من صنائعها ، بل ستقتصر ذلك على المديرين المخلصين حتى تتخلص منهم مبررة عملها هذا باتهام المديرين بالتقصير في واجباتهم .

اما الشكل الثاني من ارهاب الادارة فموجه ضد المعلمين اذ قام مفتشوها بحملة تفتيش واسعة النطاق مستهدفة المعلمين الدمقراطيين والمعلمين المخلصين . وتوالت زيارات المفتشين لهم ومراقبة كل صغيرة وكبيرة محاولين ايجاد اي نقطة قصور عندهم واذ لا يجد المفتش شيئا فانه يمسك باشياء سخيفة ، ولا يكاد يغيب شمس ذلك النهار حتى يعود ذلك المفتش ثانية الى نفس المعلم عله يجد ان المعلم قد اهمل شيئا بعد ان تمت زيارة المفتش له فيجد المعلم متفانيا في عمله ، راسخا كالطود في ايمانه بقدسية رسالته فينصدم المفتش ، وينسحب شاكرا المعلم ولكن لا يمضي اسبوع واذا بهذا المعلم يستلم توجيها من رئيس المفتشين بان زيارة المفتش قد كشفت عن نواحي قصور عنده وعليه اصلاح عمله ، ويستغرب المعلم هذه التوجيهات ويتساءل لماذا لم يعلمه المفتش عنها عندما شكره في زيارته ويرسل احتجاجا الى رئيس المفتشين ويدحض هذه التوجيهات ويكشف بطلانها ، ولكن الادارة لا ترد عليه وان منّت عليه بالرد فيكون فيه انها ستبحث في الامر .

ولو استعرضنا المعلمين الذين شملتهم زيارات المفتشين لوجدناهم من المعلمين المخلصين في عملهم والذين يشهد لهم زملاؤهم ومديروهم وطلابهم باخلاصهم في العمل .

وقد قام المفتشون باجراء جديد في زيارتهم للمعلمين ففي السابق كان مدير المدرسة يرافق المفتش اثناء زيارته للصفوف وكان يدافع عن معلميه النشيطين والمخلصين مما لم يرض مفتشي المعارف الذين لا يريدون شهود اثبات ينقضون افتراءاتهم على المعلمين ، ولذلك فقد منعوا المديرين من مرافقتهم في تفتيشهم للمعلمين . هل هذا متبع في الناحية اليهودية ؟

ولتوجيه الانظار الى المعلمين يسارع المفتش الى ارسال اخر من شلته الى نفس المعلم زيادة في ارهابه . ولكن المعلمين الذين ما زالوا يعملون باخلاص رغم كل ظروف العمل السيئة لهم اعصاب من حديد ولا يرهبهم التفتيش بصوره المختلفة ، فهم دائما في انتظار المفتشين ليثبتوا لهم ان رفع مستوى التعليم لا يكون بملاحقة المعلمين وارهابهم ولكن بتغيير كل سياسة العدمية في المناهج والكتب الدراسية التي تعمل الادارة على نشرها على ان يتمشى مع احترام المعلم ورسالته والنظر اليه كمخلص لا ان يراقب كاللصوص .

وبلغ استهتار دائرة المعارف والسيد كديش بكرامة المعلمين بمنشوره الاخير الذي يهدد فيه المعلمين الذين يلعبون القمار ويشربون المسكرات في المقاهي بالفصل من العمل .

ان من يقرأ هذا المنشور يتصور ان الوضع تدهور لدرجة هائلة حتى الزم اصدار هذا المنشور ، وان المعلمين تحولوا من مثقفي جيل الى لاعبي قمار ، وان لعب القمار ربما انتقل الى المدارس ، وغرف المعلمين ، وربما الى اكثر من ذلك !!

ان للمعلمين كرامة ، ولا يقرون ان تكون كرامتهم ممرغة في مناشير ادارة المعارف العصرية (عصر كديش) . ان القانون المدني يحرم لعب القمار ووظيفة الشرطة ان تلقي القبض على لاعبي القمار وتقدمهم الى القضاء لينالوا عقابهم ، اما ان ينقلب السيد كديش ويتحول الى قاضي مدني فهذا شيء عصري جديد ولم يبق الا ان ينتظر المعلمون سيلا من المناشير الجديدة وفيها : لا تسرق ، لا تزن ، لا تشهد بالزور ، لا تتكلم على قريبك ومفتشك ، لا ، لا .. وكل من يقوم باي هذه الاعمال يفصل من عمله !!

البروفسوريون يردون على بن غوريون

البروفسور سيمون ، من اساتذة الجامعة العبرية ، كتب في جريدة هآرتس (٨-٣) يرد على الاتهامات التي اطلقها في مناسبات عديدة ، رئيس الحكومة دافيد بن غوريون ، ضد البروفسوريين ورجال الفكر الذين - كما زعم - يتدخلون في شؤون سياسية لا تخصهم . ويذكر القراء ان بن غوريون كان قد وصل الى الذروة في هجومه على الاساتذه ورجال الفكر في كلمته التي رد بها في الكنيست ، على مقترحات الغاء الحكم العسكري .

وقد قال البروفسور سيمون في رده :

قبل عدة سنوات افتتحت جبهة جديدة في النقاش السياسي في اسرائيل ، من الناحية الواحدة رئيس الحكومة وزمرته ، ومن الناحية الثانية عدد غير قليل من اساتذة المعاهد العليا في البلاد وقسم كبير من تلاميذهم . لم يكن لهذه القوى حزب او منظمة سياسية مقررة . ولهذا فقد كان قوام هذه الجماعة يتغير وفقاً لنشاطها غير ان نواة معينة اشتركت حتى الان في كل واحد من هذه النشاطات من الدفاع عن بنحاس لافون حيال الهجومات التي اعتقدنا انها غير معقولة بل وخطيرة تهدد الدمقراطية الاسرائيلية الناشئة ، وفي المطالبة بتجريد المنطقة من الاسلحة النووية ، وفي مقاومة الحكم العسكري .

ومن المحتمل ان يكون قد اخذت تنشأ هنا نواة قد تحتشد حولها معارضة فكرية مبدئية في الخط السياسي الرسمي . وهذه الامكانية كافية لان تثير سخط السيد دافيد بن غوريون . ولا غرابة في هذا .

وهنا يرد البروفسور سيمون على تهجمات بن غوريون التي وصف بها هذه الشخصيات بانهم «كسالى» و«مرتبكي الفكر» و«معزولين» وبانهم تعوزهم حاسة ادراك الواقع . فيقول : ان منشور البروفسوريين لا يعرب عن رأي سلك المعلمين العاملين في المعاهد العليا كله او اكثريته الساحقة . ولو اراد بن غوريون ان يجمع تواقيع عدد مماثل من البروفسوريين بل واكثر على منشور مضاد ، ألم يكن يستطيع ذلك ؟!

لقد قال بن غوريون في تصريحاته لجريدة الطلاب «علينا ان نرفع مكانة المعلم في اسرائيل ، المعلم في كل المراحل من معلمة رياض الاطفال وحتى البروفسور في الجامعة او التخنيون» . ولكن ايمكن رفع مكانة مهنة ما باستخدام الالفاظ لشجب قسم من اصحاب هذه المهنة ؟!

ان بن غوريون يستمر في دعوته الى الاشتراك بنشاط افضل لرجال الفكر والعلم في تحديد شخصية الشعب ولكن اليست السياسة بين العوامل التي تكون شخصية الشعب في رأي رئيس الحكومة ؟ فاذا كان الامر كذلك فلا مناص من استخلاص النتيجة المنطقية بان المعلمين الذين يظهرون نشاطاً اكثر في هذا المجال من حقهم بل من واجبهم ان يقولوا كل ما في قلوبهم . فالتعليم والثقافة مرتبطان الواحد بالاخر .

لقد بعث بن غوريون برسالة تحية جميلة جداً الى البروفسور مارتن بوبر بمناسبة عيد ميلاده الخامس والثمانين . وحسناً فعل . ولكن كيف يمكن مدح انسان على مدى «فعله طيلة حياته الطويلة» وفي الوقت ذاته سلبه صلاحيته بالبحث في قضايا الضمير والضمير الشعبي ؟!

وانتقل البروفسور سيمون بعد هذا الى الحديث عن حق البروفسوريين الذي لا ينتزع في تقرير موقفهم في قضايا أمن الدولة .

وقال البروفسور سيمون :

وكما انه لا يجب عزل قضايا الضمير الشعبي بكل ما يميزه ، عن قضايا الضمير عموماً ، فانه لا يجب عزل قضايا الامن عن قضايا الدولة والسياسة .

وقال البروفسور سيمون ان البروفسوريين ليسوا انبياء ولا حاخامين ولكنهم ايضاً لن يكونوا «بروفسوريين معينين» لا من الحكومة ولا من المعارضة اما اذا كان آخرون لا يتكلمون - وربما خوفاً من اولئك الشبان الذين اندسوا ، كما قال مراسل هآرتس ، في صفوف الطلاب اثناء مسيرتهم التظاهرية ضد الحكم العسكري واخذوا ينعتونهم «خونة» - فن الواجب علينا ومن الضروري ان نتكلم وقت الضرورة .

ان الدولة لتحسن صنعاً اذا هي تركت البروفسوريين يتكلمون علانية وبحرية عن المبادىء العامة في شؤون الحرب لصنع السلام وانهم ليفعلون ذلك بمبادرتهم هم هذا اذا لم يفرض عليهم أي حظر .

قصيدتان

للشاعر العراقي حسن البياتي

سلام عادل

كان صديقي ،
اني أعرف في عينيه ،
الصمود والاصرار
يعانق الاسرار
يحملها ، وقلبه الوديع
قنديل
يحيل ليلنا نهار
يغرس في ربوعنا
الحب والسلام والربيع
ويفضح الفاشست ، صانع الدمار

كان صديقي
اني اكاد رغم لجة البحار
اسمع صوته الرهيب
صوته العملاق
يصيح في وجوههم ،
يصرخ يا اشرار
لن تسرقوا من في الاسرار
فلتقلعوا التقلعوا الابصار والاحداق
لن تستطيعوا
اني اقسمت لن اخون
اقسمت ان اصون
عقيدة الرفاق
ولتقتلوا
الموت أحلى اني أموت
لكنما العراق لن يموت !

لكنه ما مات
ما زال يحيا بيننا
في كل شبر اسمه عراق
فكرته تشربها قلوبنا
تحضنها الاحداق
وصوته العملاق
ما زال يملأ الرحاب ،
يفزع الطغاة
صورته ألمحها
على جبين كل صامد من الرفاق
صورته ، يا اخوتي الاحرار
في وجوهكم ، يا أمل العراق .

فليخسأ الطغاة
ليخسأ الطغاة

لن يعبر الفاشست

لن يعبر الفاشست
لا لم يمت
الشعب قاهر
سيظل رغم مذابح الفاشست ثائر
الشعب أقوى
فاستفيقي يا منى
وألملمي الشتائم يا ضمائر
لا كنت شاعرهم اذا سلعت دم الاحرار
يا امرتنا لا كنت شاعر
سيظل شعبي ثائر الوجدان هادر
لا المدفع الرشاش يجدي
لا القنابل لا الخناجر
لا حقدهم
لا سطوة الارهاب والتنكيل
لا الحرس العميل
فالشعب أقوى منهم
الشعب اقوى يا ملايين الحناجر
فلتصرخي : لن يعبر الفاشست
ما دام العراق
ابداً يناضل
لن يعبر الفاشست الا فوق هامات المقابر

من فكاهة العرب

دعاء لم يستجب

كان ابو جعفر المنصور أيام بني امية اذا دخل دخل مستتراً ، فكان يجلس في حلقة أزهر السمان المحدث ، فلما افضت الخلافة اليه قدم عليه أزهر فرحب به وقربه ، وقال له : ما حاجتك يا أزهر ؟ قال : داري متهدمة وعليّ اربعة آلاف درهم واريد لو ان ابني محمداً بنى بعياله . فوصله باثني عشر ألفاً وقال : قد قضينا حاجتك يا ازهر فلا تأتنا طالباً . فأخذها وارتحل فلما كان بعد سنة أتاه ، فلما رآه ابو جعفر قال : ماجاء بك يا أزهر ؟ قال : جئتك مسلّماً . قال : انه يقع في خلد أمير المؤمنين انك جئت طالباً . قال ما جئت الا مسلما . قال قد امرنا لك باثني عشر الفاً ، واذهب فلا تأتنا طالباً ولا مسلماً . فأخذها ومضى فلما كان بعد سنة أتاه ، فقال : ما جاء بك يا أزهر ؟ قال : اتيت عائداً ؛ قال : انه يقع في خلدي انك جئت طالباً . قال : ما جئت الا عائداً قال : قد امرنا لك باثني عشر الفاً ، واذهب فلا تأتنا طالباً ولا مسلماً ولا عائداً . فأخذها وانصرف . فلما مضت السنة أقبل ، فقال له : ما جاء بك يا ازهر ؟ قال : دعاء كنت اسمعك تدعو به يا أمير المؤمنين جئت لاكتبه ! فضحك ابو جعفر وقال : انه دعاء غير مستجاب وذلك اني قد دعوت الله ان لا اراك فلم يستجب لي ، وقد امرنا لك باثني عشر الفاً وتعال متى شئت فقد اعيتني فيك الحيلة !

سؤال لطيف

وقفت امرأة على قيس بن سعد بن عبادة فقالت : اشكو اليك قلة الجرذان ! قال ما احسن هذه الكناية ! املئوا لها بيتها خبزاً ولحماً وسمناً .

الرجل البرماني (بقية)

لا تزال تنذر بالمطر ، انتشر قوس قزح مزركش الالوان .

اما المحيط فلم يعد كما كان قبل لحظات مظلما وغاضبا ، فهو الان البحر الهادىء المرح ، المزركش صدره - حيث داعبته الشمس - ببقع زمردية .

الشمس ! في لحظة سريعة كل شيء قد تغير ؛ السماء ، المحيط ، الساحل ، الجبال البعيدة .. كل ذلك في منظر سحري لا يصدق . حتى الرياح ، بعد تلك العاصفة ، قد تغيرت .

ها ان اكساندر يبلع بشراهة خلال تنفسه ، هواء البحر . انه يتنفس الان بخياشيمه .. ان احدا لا يعرف كاكساندر سهولة التنفس بالخياشيم بعد العاصفة . تلك العاصفة التي خلطت المحيط بالسماء فزودت الماء بكميات وفيرة من الاكسجين .

ان انسانا بشريا لا يعرف ذلك ، اما الاسماك العديدة والحيوانات المائية فهي تقدر ذلك كل التقدير .

بعد هدوء العاصفة ، كانت اعماق البحر ، بما فيها من شقوق الصخور ، وغابات المرجان والاسفنج كلها تنفث افرازاتها . السمك الصغير يخلي السبيل امام السمك الكبير ، وعندما يعم الهدوء والاطمئنان ، تظهر تلك الاسماك الطرية ، والشفافة ، والخفيفة ، والناعمة مثل «بوربيتا» وانواع «كتنوفورا» .

وتلقي الشمس اشعتها حول اكساندر فتبدو المياه خضراء فاقعة ، وتبدو فقاقيع الهواء المنبعثة من تنفسه كانها كرويات صغيرة زئبقية ، ووشوشة الزبد .. وحوله تتجمع اسراب الدولفين - زملاؤه في اللعب - وترشقه بنظرات المرح . وتلمع ظهورها السوداء الناعمة عندما تبرز مع الامواج وهي تطارد بعضها البعض بشخيرها المعروف .

ويضحك اكساندر ثم ينضم للعب . كان يشعر وكان المحيط وهذه الدولفينات ، السماء والشمس ، خلقت كلها لمتعته واسعاده .

ويرفع اكساندر راسه ويبرم عينيه نحو الشمس في اقصى المغرب فيتاكد بان المساء قد اقترب . ولكنه اليوم لا يشعر بالرغبة للعودة مبكرا . انه متشوق ان يظل يتصارع مع الامواج حتى تبزغ النجوم في السماء .

غير ان هذا التصارع ينهكه اخيرا ، ويتذكر بملاحظته ان جميع مخلوقات البحر الصغيرة قد اختفت في تلك اللحظة . ويخطو في الماء ويتطلع نحو الشاطىء البعيد ..

هناك حيث يتجمع قيء البحر ، حيث الامواج تلعب دورها في التخريب خصوصا بعد هبوب عاصفة ، هناك مساعدته ضرورية .

فبعد هبوب عاصفة على البحر تقذف على الشاطىء اكوام من الحشائش البحرية ، وحيوانات مائية ؛ انواع كثيرة من السمك ؛ السراطين والاخطبوط ، والسمك النجمي ، واحيانا تقذف بدولفين غير حذر . فبعض الاسماك الهلامية تموت على الفور اما بعضها فيزحف بكفاح نحو الماء . هكذا السراطين التي احيانا تنتهز الفرصة وتخرج بعد العاصفة لتفترس تلك الضحايا الصغيرة .. وهذا ما يجعل اكساندر يسرع لانقاذ هذه المخلوقات البريئة . ولعدة ساعات كان يفتش على الشاطىء على اخر من يستطيع انقاذه . كان يبعث في نفسه السرور عندما يرى سمكة القيت بالماء فتخبط بذنبها وتسير . او يرى سمكة عائمة على سطح الماء شبه ميتة ثم فجاة تقفز حية نشيطة . وعندما كان يقبض على سمكة كبيرة يحملها نحو البحر وهو يضغط جسدها المرتجف الى جسده وهو يحدثها بلهجة ضاحكة .

ربما كان هو نفسه ياكل هذه السمكة بدون رحمة او تردد عندما يكون في قعر المحيط ويشعر بالجوع ولكن ذاك العمل هو من اشرار الضرورة .

ولكنه هنا على شاطىء البحر هو بمثابة المدافع ، والصديق المنقذ لكل سكان البحر .

وعادة اكساندر ان يستخدم التيارات تحت الماء عندما يعود الى البيت . اما اليوم فانه لا يشعر بالميل ان يبقى تحت الماء طويلا لجمال السماء والمحيط ، فكان يغطس ويسبح تحت الماء ثم يظهر وكانه الطيور التي تصطاد اسماك البحر .

واختفت اخر خيوط اشعة الشمس ، والجوقة الصفراء عند الافق الغربي كانت تتلاشى . امواج معتمة كالاشباح كانت تطارد بعضها . وبالنسبة للماء الدافئة كان للهواء لسعة باردة . وخيم الظلام ولكن اكساندر كان يشعر بالطمانينة اذ ليس من المحتمل ان يهاجمه احد في هذه الساعة الهادئة الفاصلة بين النهار والليل .

* * *

كان التيار الجنوبي يتوجه بقرب سطح المحيط .. كما كان يرغب اكساندر ويحتاج . اما المد الذي لا تزال اثاره ملموسة فكان يجعل ماء النهر - تحت سطح الماء - يرتفع ويهبط في سيره الحثيث من الشمال الحار نحو الجنوب البارد . وتحت هذا على مسافات - وباتجاه معاكس - كان يجري تيار بارد .

ويستخدم اكساندر كلا التيارين عندما يريد التوجه نحو الساحل . فالتيار الدافىء يسيره طيلة طريقه نحو البيت . وعليه فقط ان يبقى مستيقظا كي لا يضيع فوهة القناة المؤدية لمقره كما حدث معه مرة . ويمد ذراعيه وراء راسه ثم يمطهما جانبا بمثابة تمرين ، ويمد ساقيه ليبعدهما عن بعضهما ثم يضمهما ببطء .. وينحمل نحو الجنوب . وللماء الدافئة والحركة البطيئة هذه كان تاثير مريح عليه .

وعندما تطلع اكساندر الى اعلى راى السماء وقد رصعت بالنجوم وكانها بقع غبار . لا بد وان هذه نجمة العشاء ترتفع فوق سطح المحيط بفانوسها الفضي .

وبجانبه هنا وهنالك كان يلمع في الظلمة حشرات زرقاوية وارجوانية مضيئة . وكرات متحركة ترسل ضوءا اخضر لطيفا وهي تسير . وفي المياه الضحلة كان السمك النجمي قد اضاء مصابيحه . وفي الاعماق كانت اضواء السمك الكبير تسير بسرعة تبحث عن فريسة ، تطارد بعضها البعض في دوائر ، تخفض اضواءها ثم تشعلها .

(يتبع في العدد القادم)



الاولى : حسين

سنبدأ بالملك حسين ، عاهل الاردن ، ولكننا لن ننتهي به . فلا تزال « المهلة » من مصائب شرقنا .

عقد العاهل المذكور ، في الاسبوع الماضي في عمان ، مؤتمراً صحفياً مع الصحفيين المحليين والاجانب ، امتدح فيه انقلاب العراق وسوريا واعلن تأييده لمباحثات القاهرة من اجل اقامة اتحاد عربي . وقال انه يرغب في انضمام الاردن ايضاً الى هذا الاتحاد على اساس التكافؤ !

لماذا كل هذا الحماس لما جرى في العراق وفي سوريا ؟ لماذا هذا التلهف على « الوحدة العربية » ؟

قال العاهل حسين في مؤتمره الصحفي ، ان التطورات الاخيرة في البلاد العربية تثبت انه ، اي الملك حسين ، كان اول من رأى بالشيوعية خطراً اساسياً على العروبة وعلى القومية . وذكّر الرأي العام بأنه في سنة ١٩٥٧ ارسل كتاباً الى رئيس الوزراء الاردني آنذاك سليمان النابلسي طالبه فيه بملاحقة الشيوعيين الاردنيين واعتقالهم . وقال العاهل حسين انه في ذلك الوقت حدثت ازمة وزارية في الاردن لان سليمان النابلسي رفض مقاومة الشيوعية ولان عبد الناصر أيده في موقفه هذا . الان ، قال العاهل حسين ، ادرك « القوميون العرب » خطأهم وعادوا الى الطريق التي رسمها الملك حسين منذ سنة ١٩٥٧ .

قديماً قالت العرب : « اذا أتتك مذمتي من ناقص ، فهي الشهادة لي بأني كامل » . فكيف اذا أتاك المدح من ناقص ، فشهادة اي شيء تكون هذه الشهادة ؟ لقد عشنا وشفنا « قومية عربية » تلتقي مع حسين وتكمل رسالة « الزحف المقدس » الذي قام به نوري السعيد في زمانه .

والثانية : بن غوريون

ولكن عين الرضى عن النكسة المؤلمة التي حدثت مؤخراً في العراق وسوريا لا تقتصر على عين العاهل حسين . لقد غمز «عاهلنا» ، هنا ايضاً ، طرفه عما حدث حتى كأنه من نمير !

فحين قامت الثورة الجمهورية في اليمن ، البعيد نسبياً عن اسرائيل ، قامت قيامة البنغوريونيين في بلادنا . وبيرس نفخ في البوق ، الناصرية عليك يا اسرائيل ! وحكومة اسرائيل اعلنت اذا حدث اي تغيير في سوريا او في الاردن ، على حدودنا ، فلن نقف مكتوفي الايدي .

ثم امتد «الزحف المقدس» الى العراق ، واغرق احياء العمال الفقيرة في بغداد في دم اطفالها ونسائها . وسمعان البنغوريوني مش هون . ثم وصل «الزحف المقدس» الى سوريا ، الى حدود بلادنا . ودقت طبول النصر الناصري على عزمها في القاهرة . وسمعان البنغوريوني مش هون . لاخطابات بيرسية ولا اجواء هستيرية . قالت العرب ، لامر ما جدع قصير انفه . والهند والسند وبلاد الواق الواق تعرف الان انه لامر ما سكت البنغوريونيون . ان اليد التي تقطر بدماء شعب العراق ، يد الاستعمار الامريكي ، تربت على ظهور البنغوريونيين هنا مطمئنة .

والثالثة لافون واوري افنيري !

لقد قام بنحاس لافون بدور ايجابي في المعركة الدمقراطية ضد التسلط الفردي البنغوريوني . ولكننا عرفنا دائما ان لافون يمثل سياسيا تلك القوى التي تعتقد ان مستقبل اسرائيل يضمن بالسير على طول الخط مع مشاريع الاستعمار الامريكي في المنطقة دونما «طبيعة» مع فرنسا من هنا ، ومع المانيا الغربية من هنا .

وهذا الاتجاه السياسي هو الذي يفسر التحمس المنقطع النظير الذي يبديه لافون لانقلابي العراق وسوريا . ففي مجلة «من هايسود» كتب افتتاحية تمنى فيها ان يؤدي انقلاب دمشق الى تحسين وضع اسرائيل في الشرق العربي . وختم افتتاحيته بما يلي ، « لا نستطيع ان نبدي اسفنا على ان وضعنا المؤلم ، تجاه العالم العربي الذي يهدد مجرد قيامنا ، يمنعنا من مباركة الواقع الجديد وهو انه لاول مرة وصلت الى الحكم في البلاد العربية دوائر سياسية لاعسكرية ، تحمل مفاهيم اشتراكية بالمفهوم الغربي ، وتتحلى بوعي سياسي متطور » .

فلافون يعلن بصراحة عن صلة القرابة الطبقية والسياسية التي تربط ما بين النظام في اسرائيل ونظامي العراق وسوريا ، مع «الغرب» .

اما أوري افنيري ، الذي قدرنا ونقدر مواقفه من اجل الاخوة ما بين اليهود والعرب ، فليس الوقت الان وقت مناقشة مشاعره « الغريبة » . ولكننا نقول له ان محاولة الركوب على ما جرى مؤخراً في العراق وفي سوريا ، متوهما انه بهذه الطريق يكسب تأييداً عربياً في اسرائيل وفي البلاد العربية ، ان هذه المحاولة هي عمل مغامر لا يدل الا على جهل مؤسف بالاماني الحقيقية للشعوب العربية . ان ما جرى في العراق وفي سوريا هو نكسة خطيرة . ولكنه لن يدوم . والشعوب العربية غير راضية ابداً عما جرى . وحذار من ان ينخدع احد بضجيج الاذاعات وبرقيات التأييد . خذ مدفعاً رشاشاً تعطى بتأييد اكبر مبانٍ . لقد ظل الشيشكلي في سوريا يتلقى برقيات التأييد حتى فجر اليوم الذي طار فيه . ان من يريد حقاً صداقة الشعوب العربية لا يصفق لجلاديها ، انما يقف معها في هذه المحنة .

والرابعة : مبام

بعض زعماء هذا الحزب اشبه ما يكونون ، من الناحية السياسية طبعاً ، بثور اسباني : ضع امام عينيه خرقة حمراء فيطير صوابه . ما ان يسمعوا عن اشتداد الحملة على الشيوعية في البلاد العربية حتى يفقدوا توازنهم من السرور . ان «مرصاد» مبام تقوم بدور مخز في محنة الشعوب العربية الحالية ، تذكرنا بدورها سنة ال ٥٩ ، ولكنه ادهى وامر . ولا يستغفرن المرصاديون بانهم انتقدوا ذبح الشيوعيين وبقية الدمقراطيين في العراق . الله ينجينا من هذا الانتقاد . لقد كتبوا في تبرير المذابح اكثر مما كتبوا في انتقادها .

وفي الاسبوع الماضي طلع علينا اخر «رواد القومية العربية» في المرصاد ، نعيم مخول ، بمقال «بورك فيك يا يوم الجمعة» مثل بيان عسكري رقم ١٣ في بغداد . لا يستحق نعيم مخول منا اي اهتمام . ولكن ، اهكذا ايضاً يريد المبام من ان نقول عن صحيفة المرصاد ؟ ان نعيم مخول ، القومي العريق جداً ، لا يعرف ان ميلسون اسمها ميسلون ، فاذا هي لديه «ميثلون» ، مثل لثغ الطفل الذي يحول السين الى ثاء . والحقيقة ان سذاجة الطفولة ، اذا لم يكن اكثر من ذلك ، هي حال هؤلاء المتحمسين ، بدون عقل ، لما جرى في يوم الجمعة ، الذي «بورك فيك» في العراق وفي سوريا . فبعد يوم الجمعة ، يا نعيم مخول ، تتعاقب الايام . والملموس فقط يتوهم ، حين تغرب الشمس ، ان البحر ابتلعها الى الابد . فستطلع الشمس على العراق وعلى سوريا وعلى مصر ، كما ستطلع على الاردن والسعودية ، وعلى بلادنا . واما «القومية العربية» ، التي يدافع عنها نعيم مخول في المرصاد ، فهي التي يجب ان نقول له ، «بورك فيك» !

والباقي على الاستعمار

لا ، وعلى الرغم من كل الطبول والزمور «القومية» المستجاعة ، لن تقبل الشعوب العربية عودة الى طريق الخيانة والكارثة الذي سار عليها «زعماء العروبة» اثناء مأساة فلسطين ، حين كانوا يزحفون «الزحف المقدس» اياه ، باسم انقاذ عروبة فلسطين ، وايديهم بايدي الضباط البريطانيين ، ويزحفون على الشيوعية .

ان المنظر الذي نراه الان هو مؤلم حقاً ، حتى اشد ايلاما من كل المذابح التي جرت ، اشد الحملة على الشيوعية ، اشد الهجوم على الاتحاد السوفياتي ، باسم «القومية العربية» و«الوحدة العربية» ، وفي الوقت نفسه يعلن المستعمرون ، خصوصاً الامريكيين تأييدهم لهذه الانقلابات ، وتأييدهم للوحدة العربية . مندوب امريكا في الامم المتحدة اعلن ، «حكومتي ترى فيما حدث نهوضاً للقومية العربية . ويسرنا ومطمئن ان نرى الشيوعيين يفرون وهما كون في البلاد العربية» . ووزارة الخارجية الامريكية اعلنت رسمياً «تؤيد مساعي الوحدة العربية» .

فبسرعة تنكشف ماهية النكسة الدموية التي حدثت مؤخراً في البلاد العربية . واما هذا المدح الاستعماري فما هو الا قبلة الموت لعصابات الانقلابيين الذين ستنكشف حقيقتهم قبل ان يجف الدم الزكي الذي اراقوه .

سيكمل المستعمرون ، بحماسهم لما حدث ، على الرجعيين اعوان الاستعمار الذين طعنوا ، مؤقتاً ، مستقبل الشعوب العربية .

(جهينة)

اجتماع جمعية العمال التعاونية في طرعان

يندد بسلب الأراضي ويطالب بأراضي القرية

طرعان ـ لمراسلنا ـ في الاول من آذار الحالي عقد الاجتماع السنوي العام لجمعية العمال التعاونية في طرعان .

وترأس الاجتماع الاخوان: محمد يوسف حسن ، محمد سليمان نصار ، سليم كايد .

واستمع الاجتماع الى بيان اداري قدمه عضو السكرتارية امين سمعان استعرض فيه عمل التعاونية والتنظيم الداخلي لاعضاء الهيئة الادارية وذكر ان التعاونية تقف في الصفوف الامامية مع سائر القوى الدمقراطية في القرية .

كما استمع الاجتماع الى بيان مالي (عن سنة ١٩٦١) قدمه عضو السكرتارية مصطفى دحلة ذكر فيه بالتفصيل حساب الانجار وتطور وتقدم التعاونية . واوصى في بيانه بتوظيف شخص ثالث في الجمعية حتى يتمكن الموظفون من القيام بواجباتهم وبمتطلبات المساهمين على الوجه الاكمل .

وقد وافق الاجتماع على البيانين بالاجماع واتخذ القرارات التالية :—

* المطالبة بوقف مصادرة اراضي الشاغور وبقية الاراضي العربيه تحت الشعار المضلل : الانشاء والتعمير .
* مطالبة المجلس المحلي بالعمل الجدي لارجاع اراضي القرية المسلوخة الى سلطة المجلس .
* المطالبة بفتح مكتب عمل في القرية .
* المطالبة بفتح عيادة صندوق مرض في القرية .

وفي نهاية الاجتماع انتخب بالاقتراع السري الاشخاص التسعة التالية اسماؤهم اعضاء في الهيئة الادارية :

مصطفى سليم دحلة ، عارف غبن ، محمود خيرالله ، محمد سليمان نصار ، سليم كايدغبن ، نمر مرزوق رحال ، عبدالرازق عدوي ، ابراهيم سعيد غبن ، امين سمعان .

وفي اجتماعها الاول انتخبت الهيئة الادارية السكرتارية من : امين سمعان ، عارف غبن ، سليم غبن ، ولجنة المشتريات من : مصطفى دحله ، محمود خيرالله ، عبد الرازق عدوي ، ولجنة المراقبة من : محمد سليمان نصار ، نمر مرزوق رحال ، ابراهيم غبن .

التذمر من وضع عيادة ام الفحم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ

لا يزال الوضع في عيادة صندوق المرض في ام الفحم سيئاً . فلا تزيد ساعات عمل الطبيب في هذه العيادة عن ٢٠ ساعة في الاسبوع وهو بالاضافة الى عمله في عيادة ام الفحم يعمل في عيادتي عارة وكفر قرع .

وهذا الوضع يخلق التذمر الشديد لدى المرضى ويؤدي الى الاخلال في تنظيم الدور .

وفي الاسبوع الماضي (يوم الاحد ١٠-٣-٦٣) ترك الطبيب العيادة ورفض معالجة المرضى من النساء والرجال والاطفال وذلك بحجة ان بعض المرضى خرقوا الدور ! واضطر المرضى الى العودة الى بيوتهم .

ان اعضاء صندوق المرض في ام الفحم يحتجون على تصرف الطبيب ويعودون ويكررون طلبهم ارسال طبيب دائم وممرضة الى عيادة ام الفحم .

كيف «توفي» محمد مكاوي (الحلاق) في يافا ؟
زوجته تقدم شكوى قضائيه على الشرطه

يافا ـ قبل اسبوع اعتقلت الشرطة محمد مكاوي الحلاق وعمره (٧٠) سنة بتهمة حيازة مخدرات بعد ان فتشت بيته ولم يعثر فيه على شيء وبعد ان اشبعته ضرباً على مرأى من زوجته . وقد استمرت الشرطة في الاعتداء عليه امام الجمهور في احدى الحوانيت وهو في طريقه للسجن . وفي اليوم التالي طلبت من زوجته ان تذهب الى مركز البوليس لكفالته وهناك ابلغوها بوفاة زوجها ولكنها اشارت في الحال الى احد رجال الشرطة قائلة : هذا قتله . وفعلا شاهد عدد من المواطنين علامات الضرب المبرح لا تزال ظاهرة على رأسه ومواضع مختلفة من جسمه

ان السكان لا ينكرون على الشرطة صلاحيتها في ملاحقة اولئك الذين يتاجرون بالمخدرات بيافا وهم كثيرون ومعروفون لديها ولكنهم يستنكرون الاسلوب البشع الوحشي الذي اتبع ضد هذا العجوز .

وعلم مراسلنا ان زوجته اوكلت المحامي فيشمان بتقديم دعوة حقوقية جنائية على الشرطة .

في الندوه التي انعقدت في الناصرة (بقية)

اخلص المعلمين امثال فؤاد خوري وحنا ابو حنا ونمر مرقص وعيسى لوباني وغيرهم .

* حاول سلمون ان يخلق انطباعاً لدى الحضور بان مشاكل التعليم العربي ناجمة في الاساس عن نظام التعليم الالزامي ، وان تحقيق هذا النظام هو مكسب عظيم لم تحصل عليه اي دولة عربية ، وامتدح الحكومة على الاضطلاع به . ثم اخذ يقارن بين اسرائيل وسوريا مستنداً على تقرير لهيئة الامم يذكر ان سوريا ستحاول تطبيق التعليم الالزامي بعد عشر سنين ..

ان المقارنة بين اسرائيل وسوريا على هذه الصورة الشكلية خطأ ، والمقارنة العامة لن تكون في مصلحة دائرة سلمون فحتى نسبة عدد الجامعيين من بين اللاجئين في سوريا هو اعلى بكثير مما هو في اسرائيل كما بينت انعام زعبي .

* اخذ سلمون كعادته يتكلم من التقدم الكمي ذاكرا الاحصائيات عن عدد الطلاب والطالبات والمدارس والمعلمين متناسياً ان الاهم هو الكيف وليس الكم .

وهكذا اكون قد استعرضت للقارىء الكريم جميع الكلمات التي ألقيت في هذه الندوة ، وقد قمت بالتعليق على كثير من الامور حتى يقف القارىء على الحقيقة ، ومع ذلك فهناك أمور كثيرة يجب ان يسمعها سلمون ورئيسه كديش . فحتى تكتمل الصورة او تقترب من الكمال لا بد من ذكر الحقائق التالية ،

* ان نسبة ميزانية المعارف العربية بالنسبة لميزانية المعارف العامة هي ضئيلة جداً ولا تبلغ ١٢٪ اي نسبة عدد السكان العرب .
* ان المساعدات تنهال على المؤسسات التعليمية في الناحية اليهودية اما المدارس العربية فلا تنال شيئاً من هذا .
* لقد ثبت ان سياسة التجهيل المتبعة منذ ١٥ سنة الهدف منها هو تيئيس الشباب العرب والاباء من التعليم الثانوي والعالي وحتى الابتدائي .

وواضح ان البحث لم يكن كاملا كما انه لم يسمح بالنقاش في نهاية الندوة ولكن الذي ثبت بما لا يقبل الشك ان هناك مشاكل خاصة ، كثيرة ، معقدة ، وجذرية للتعليم العربي بشقيه الابتدائي والثانوي وان كل اصابع الاتهام تتجه نحو الحكومة (ادارة المعارف) وصنائعها من المجالس المحلية .

لقد اقامت ادارة المعارف قبل مدة طويلة مؤتمرا لبحث مشاكل التعليم الثانوي في حيفا ولكن ابحاثه ظلت حبرا على ورق ، وثبت بعد ذلك ان الهدف منه لم يكن سوى التنفيس عن النقمة . ونحن وان كنا نجزم ان الهدف من عقد هذه الندوة هو ايضاً التنفيس وليس الاهتمام الجدي ، الا اننا نطالب باقامة مثل هذه الندوات لحل المشاكل في جميع المدن والقرى العربية واشراك اكبر عدد من المعلمين المخلصين فيها لكي يقف الرأي العام والاباء على احوال التعليم العربي في البلاد .

فاجعة قرية نين

الناصرة — لمراسلنا في الجليل — فجعت قرية نين (من قرى المرج) مساء يوم السبت ١٦-٣-٦٣ بمقتل الشابين الاخوين محمود ومصطفى سلمان الزعبي واصابة اخيهم الثالث علي بجراح خطيرة في حادث طرق وقع على طريق العفولة ـ مسحة .

وحدثت الفاجعة عندما كان الاخوة الثلاثة عائدين الى قريتهم نين ، وفي تقاطع الطريق المؤدية الى مستشفى صندوق المرض صدمت سيارة جيش الجيب الذي كانوا يركبونه فتوفي اثنان منهم حالا ولا يزال الاخ الثالث نزيل المستشفى في حالة خطرة ..

وقد عم الحزن والاسى كل من سمع بهذه الفاجعة .

نعازينا لآلهم ولاهالي قرية نين .

رسائل القراء

شفيق منصور بين الجهل والرياء

كتب عاصم الخطيب مقالا بعنوان «لابد ان تنتصر الحقيقة .. شفيق بين الجهل والرياء» يرد فيه على ما ينشره شفيق منصور في جريدة اليوم حول الدروز ويناقض فيه نفسه . ففي الوقت الذي يحاول فيه شفيق منصور ان يثبت ان الدروز ليسوا عربا وانهم يكونون قومية خاصة بهم نراه في كتاباته يعتبرهم عرباً كغيرهم من العرب الاخرين !

ففي جريدة اليوم مثلا (العدد ٤٣٧٧ الاربعاء ٢٠ شباط) كتب شفيق منصور يقول :

«اما من الجانب العربي فقد شاهدت المطران حكيم .. والمشايخ سلمان طريف ، وجبر معدي ونجيب منصور ولبيب ابو ركن وقاسم حلبي وزيدان يوسف خلبي وامل نصر الدين وكمال منصور .»

ان جميع المشايخ الذين ذكرهم السيد المراسل (سوى المطران حكيم) هم دروز .. اذن فهو يعترف انهم عرب (من الجانب العربي !)

ويسأل عاصم الخطيب في مقاله : اذن لماذا يقول شفيق منصور وأمثاله ان الدروز ليسوا عرباً ؟!

«فيا اسفي على هذه الفئة من الناس الذين يعملون من اجل المصلحة الفردية والتفرقة ومن اجل البلبلة في صفوف الشعب الموحد في اسرائيل . فهل يظنون ان القراء غافلون عما يكتبون» ؟!

شكوى سجين من ضابطي الجلمة والدامون

وصلت الينا نسخة عن رسالة ارسلها احمد صبحي أحمد حوراني (النابلسي) من عكا القديمة الى وزير البوليس ومفتش السجون العام . وجاء في هذه الرسالة ما يلي :

بتاريخ ٨-١١-٦٢ حكم عليّ في محكمة صلح عكا بالسجن لمدة ستة اشهر ، وقد بقيت حوالي الاسبوع في نظارة عكا حيث مرضت واستدعي لطبيب اردبكيان لمعالجتي فقرر ارسالي الى المستشفى .

وفي اليوم التالي (١٥-١١-٦٢) ارسلت الى سجن ياجور (الجلمة) لكي ارسل من هناك الى سجن الرملة .

وفي سجن الجلمة بقيت مدة ثلاثة ايام بدون اي عناية صحية او معالجة او رؤية طبيب . ولما احتججت الى مدير السجن الضابط كوهن اخذ يهددني بادخالي الى الزنزانة وقال لي : «خليك تموت هون» ! وقد ارسلت الى المستشفى بعد ثلاثة ايام بعد ان تدهورت حالتي كثيراً .

وفي سجن الدامون حيث ارسلت بعد شفائي يوجد ضابط اسمه ابو سابو ، لا همّ له الا الانتقام من السجناء وتحريض بعضهم على بعض على أساس عنصري . وفي كل نوبة يكون بها مسؤولا يقطع الماء عن السجناء وعن المراحيض مما يبعث الروائح الكريهة والازعاج الشديد للمساجين لا لسبب سوى حبه مماكسة المساجين والانتقام منهم وازعاجهم

وحيث ان الهدف من السجون هو تثقيف المساجين وارشادهم ليعودوا اعضاء صالحين في المجتمع وليس الانتقام منهم بهذا الشكل اطلب من حضرتكم التحقيق في تصرفات الضابطين كوهن وابو سابو المذكورين ومعاقبتهما منعاً لتكرار مثل هذه الاعمال .

« صــوت عمــال البنــاء »

حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ اصدرت كتيبة عمال البناء في الحزب الشيوعي بحيفا نشرتها « صوت عمال البناء » التي تعالج فيها قضايا ومطالب عمال البناء والبلوكات والبلاط والكسارات والقرميد والفروع الاخرى وتوجههم الى طرق النضال لتحقيق مطالبهم العادلة التي يهضمها اصحاب العمل المستغلون ويهملها قادة نقابة عمال البناء المبائيون الذين على الرغم من كل مراجعات العمال لهم لا يقومون بالواجب الملقى على عاتقهم وهو الدفاع عن عمال البناء .

والنشرة تضم «كلمة النشرة» التي تتوجه الى عمال البناء داعية اياهم الى الوحدة والتنظيم وانتخاب لجان عمل لهم والتوجه بمطالبهم الى اصحاب العمل والهستدروت .

وتبرز كذلك نجاح عمال كسارة غروسمان في خليج حيفا الذين حققوا اتفاقية عمل حسّنت من شروط استخدامهم وزادت في اجورهم .

ثم عالجت مشاكل وحقوق عمال كسارة «صمتوت» ومعمل بلوكات « ليكر » في الخليج ومطالب سكرتارية عمال كسارات « افن وسيد » .

وحوت النشرة كاريكاتوراً ذا مغزى عميق يظهر جرذين كبيرين ـ يمثلان المستغلين ـ يأكلان قطعتين مكتوبا عليهما «صندوق التأمين» و«اتفاقية عمل» بمعنى ان اصحاب العمل يهضمون حقوق عمال البناء .

واخيراً ناشدت النشرة العمال ان يقرأوها ويوزعوها على اخوانهم في المهنة وان يكتبوا اليها لأنها سلاح في ايديهم في نضالهم من اجل الوصول الى حقوقهم .

بعد اضراب استمر شهراً

دفعت اجور عمال المخابز

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ الاضراب الذي اعلنه عمال المخابز عن العمل الاضافي ، والذي استمر شهراً كاملا ، تكلل بالنجاح فقد رُفعت اجورهم بنسبة ١٠ ـ ١٥ بالمئة ووفق على تحسين شروطهم الاجتماعية .

في سطور

اضراب عمال المناجم في فرنسا دخل اسبوعه الرابع

باريس — دخل اضراب عمال مناجم الفحم في فرنسا اسبوعه الرابع .. وتتسع موجة الاضرابات في البلاد لتشمل آلاف من العمال العاملين في مختلف الميادين

« انجازات » !! «ثورة الحرية والاشتراكية» في العراق

بغداد — حقق الانقلابيون الرجعيون في العراق «انجازات» ضخمة في ميادين « الحرية والاشتراكية » !

☆ الغوا قانون ... الحكومة يساوي بين الرجل والمرأة في قضية الميراث واعادوا القانون الذي يمنح الذكر ضعفي الانثى في الميراث ..

☆ الغوا الاحتفالات الوطنية ومنها الاحتفال بثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ .

☆ قرروا اعادة قانون مكافحة الشيوعية الذي سنه حكم نوري السعيد وتطويره بحيث يشمل العاملين في المنظمات الدمقراطية (الشباب والنساء والطلاب) وحركة انصار السلام .

بقي ان يحتفلوا بعيد جلوس الملك فيصل الاول على عرش العراق .. وان يقرروا يوم معاقبة السفاح نوري السعيد بالموت يوم حداد .

المطالبة باجلاء القواعد الامريكيه عن المغرب في موعدها

الرباط — طلب حزب الاستقلال المغربي من وزير الخارجية احمد بلفريج ان يؤكد على ان الملك حسن لن يسمح ببقاء القواعد الامريكية في البلاد بعد نهاية العام الحالي (١٩٦٣).

وقد جاء هذا الطلب في مذكرات بعث بها الحزب بتوقيع زعيمه علال الفاسي في عشية زيارة الملك حسن الرسمية الولايات المتحدة .

وابدى الحزب في مذكرته قلقه لان الملك لم يذكر قضية القواعد الامريكية والوعد باجلائها في نهاية ١٩٦٣ في خطاب العرش الذي القاه في اوائل هذا الشهر .. «مع ان الشعب يتوقع ان يتأكد اتفاق الاجلاء في موعده » .

وقد سافر الملك فعلا الى الولايات المتحدة امس الاول .

وزير المالية يرد على استجواب النائب طوبي بشأن قضايا بعض المواطنين مع ضريبة الدخل

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — تلقى النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، اجوبة على الاستجوابات التي كان قدمها الى وزير المالية بخصوص عدد من مواطني قرية زلفة .

فالاستجواب الاول كان بشأن المواطن محمود طبيل حسين محاميد الذي كان قد دفع مبلغاً قدره ١٤٠ ليرة ، خلال السنة المالية ٦٠ — ٦١ ، كان يخفض من راتبه في امكنة العمل التي عمل فيها ، ولكن ضريبة الدخل تزعم ان له دخلا آخر وتطالبه بمبلغ ١٢٠ ليرة اخرى عن السنة ذاتها ، رغم ما قدمه من اثباتات .

وقد طلب النائب توفيق طوبي من الوزير ان يبين الاسباب التي تعتمد عليها الدائرة في مطالبتها بضريبة اضافية من هذا المواطن الذي يعيل عائلة كبيرة ، وما هي موارد الدخل الاضافي الذي تزعمه الدائرة .

ورد الوزير ان ما دفعه هذا المواطن من ضريبة قد كان عن الفترة الواقعة بين ٦-٧-٦٠ و٣١-٣-٦١ اي عن تسعة اشهر وانه لما لم يقدم ثباتات عن الاشهر الثلاثة الاخرى فقد قرر مخمن الضريبة دخله حسب اعتقاده

وقال الوزير : ومع ان الزمن المخصص للاعتراض قد انقضى فان مأمور التقدير سيسمح له بتقديم اعتراض حتى لا يشعر بأنه مغبون ..

واستجواب آخر

وتعلق الاستجواب الثاني المقدم للوزير بالعامل محمد طالب محاميد من القرية ذاتها . انه يعيل عائلة كبيرة ولا دخل له سوى اجرته التي لا تلزمه دفع ضريبة دخل وقد حررته الدائرة من الضريبة عن سنة ٥٩—٦٠—٦٠—٦١ ولكنه تلقى اشعاراً جديداً يطالب اليه دفع ٢٥٣٫٢٧ ليرة وغرامة اضافية بقيمة ٤٠ ليرة عن دخله في السنوات الماضية بدون ان تذكر الدائرة اي سنوات هي هذه .

ويقول الوزير في رده ان المواطن المذكور تلقى اشعارات تقدير عن كل السنوات الماضية وفيها ذكر دخله والضريبة المطلوبة وان عليه دفع ذلك خلال ١٥ يوماً من تسلم الاشعار ولكنه لم يقم بذلك رغم مطالبة الموظف مرات له . أما ما يطالب منه فهو ضريبة عن دخله في سنتي ٥٢ — ٥٣ و٥٣ — ٥٤ وسنتي ١٩٥٦ و١٩٥٧ . وقال الوزير ان دخله في هذه السنوات قد قدر بموافقته وبموافقة محاميه .

واستجواب ثالث

اما الاستجواب الثالث الذي رد عليه الوزير فكان بشأن المواطن من القرية ذاتها ، سعود محمد مصطفى الذي لا دخل له ويعتمد في معيشته على ما يحصله ابنه البالغ ١٥ عاماً بمعدل ٨ ليرات في اليوم. وقد طلب جباة الضريبة منه دفع مبلغ ٣٠٠ ليرة وهددوه بارغامه على الدفع اذا لم يدفع من تلقاء نفسه .

وقد طلب النائب طوبي من الوزير تفسيراً لتصرفات جباة الضريبة هذه .

وقال الوزير ان لهذا المواطن دخلا من زراعة التبغ والفلاحة ومن العمل الخارجي وانه في تصريحاته للدائرة لم يذكر انه يعتمد على ابنه في معيشته ولهذا فان هذا المواطن مدعو الى دفع الضريبة على دخله هذا .

مباحثات ثنائية (بقية)

فقال ، من الواجب اعتبار ما طرأ على الوحدة بين مصر وسوريا من مضاعفات في اقامة الوحدة العربية

واوضح البيطار رأيه في الاتحاد المقبل فذكر ان على الاطراف الراغبة في الاتحاد ان تتنازل عن بعض حقوقها على ان تحتفظ باستقلالها الداخلي ..

وثمة ما يدعو الى الاعتقاد ان مباحثات الوفدين المصري والسوري جاءت لتقطع الطريق امام ائتلاف سوري عراقي .. ففي تصريحه المذكور قال البيطار ان مقترحات سوريا والعراق ستكون جاهزة خلال ايام .. وهكذا فأثر المعادثات الثنائية بين المتحدة وسوريا الدائرة الان قد يجد الوفد العراقي نفسه امام اقتراح مصري سوري موحد..

ونشرت جريدة «لي موند» الباريسية مقالا لمراسلها الخاص في دمشق جاء فيه ان عبد الناصر يعمل من اجل انقلاب جديد في سوريا للاطاحة بجماعة «البعث» وازالة العقبات امام اعادة الوحدة السابقة بين مصر وسوريا . ويضيف ان البعثيين انفسهم يمهدون السبيل امام هذا الانقلاب بطردهم الكثير من الضباط المعارضين لعبد الناصر .

أصحاب الاراضي يرفضون تسلم اوامر نزع اليد

عكا — لمراسل الاتحاد في الجليل — اصطدم موظف دائرة الاجراء الذي بدأ يبلغ اصحاب اراضي الشاغور اوامر المحكمة بنزع اليد تحقيقاً لامر المصادرة .. اصطدم هذا الموظف باستنكار اصحاب الاراضي في نحف ودير الاسد .

ففي نحف رفض عدد كبير من اصحاب الاراضي تسلم تلك الاوامر ودفع رسم التبليغ ٥ ليرات وفي دير الاسد اقترنت عملية التبليغ بتوتر شديد في القرية حين اعتقلت الشرطة احد اصحاب الاراضي محمد حسين خليل لانه استنكر الامر ورفض تسلم التبليغ .

وقام الاهالي بتمزيق تلك الاوامر حين الصقها موظف الاجراء على بيوتهم بعد ان رفض اصحاب الاراضي تسلمها .

هذا وقد قام طلاب مدرسة دير الاسد بمظاهرة احتجاجاً على مصادرة اراضي الشاغور مورد رزق ٦٠٠٠ مواطن عربي في تلك القرى المتضررة — نحف والبعنة ودير الاسد .

السلطات العسكرية تمنع طوبي من زيارة الطيبة

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلمت السلطات العسكرية عضو الكنيست توفيق طوبي انها لن تسمح له بزيارة الطيبة يوم السبت غداً «لاسباب امنية» . وكان من المنتظر ان يزور الرفيق توفيق طوبي الطيبة لالقاء محاضرة تدريسية لاعضاء الحزب واصدقائه .

الكتلة الشيوعية تطالب بالعمل [بقية]

لقد اعلنا عن « علاقات الثقة والصداقة» مع المانيا اورلند وغلوبكا ، وشيكل وهوزنجر (وهم من النازيين البارزين) .

ان بيع السلاح الاسرائيلي لجيش بون ، وتخييط الملابس له ، لقادته ، وضباطه الملطخة ايديهم بدم ابناء الشعب اليهودي ، كل هذا جاء تأكيداً لتلك الصداقة بين بن غوريون واديناور .

لقد وصل الامر ، حتى ان نائب وزير الدفاع ، بيرس اعلن ان بون ستكون بالنسبة لاسرائيل « ملجأ في اليوم الماطر العاصف » !

خلال سنوات حاولتم ان تقنعوا الشعب الاسرائيلي ، الحانق على صداقتكم مع حكام بون ، ان هذه الصداقة ضرورية لامن اسرائيل . خلال سنوات قلتم انكم ستأخذون مقابل هذه الصداقة «شيئاً هاماً» من بون لا تعطيه لنا اي دولة أخرى . وها نحن نرى — كما اعلنت اليوم وزيرة الخارجية ان «الصداقة» مع بون ليست صداقة . وكل ادعاءات ضرورات الامن كانت حججاً الارتباط التام مع حكام المانيا الغربية ، واما الامن فلم يكن ابدا ليهمهم . واكثر من ذلك فان النشاط الاجرامي الذي يقوم به العلماء والتكنيكيون الالمان (الغربيون) في مصر ، يهدد كل قضية السلام العالمي ، وامن اسرائيل ايضاً .

ان كتلتنا الشيوعية ، قد استنكرت اكثر من مرة الاوهام التي روجت حول «مساعدة» المانيا اديناور وغلوبكا . لقد اشرنا الى خطر التوسع الاقتصادي ، والسياسي — العسكري لالمانيا الغربية ، في منطقة الشرق الاوسط ، وخاصة في اسرائيل والدول العربية . ان هذا التوسع قد اقترن بتصدير المالي غربي ، آلات كيماوية ، وعلماء الى المنطقة ، مما دفع الى امام جنون سباق التسلح بالسلاح «غير العادي» الذي يفقر ويهدد بالخطر في نفس الوقت .

واكثر من ذلك ، ان مشاريع رئيس الحكومة ومعاونيه في تطوير الظروف للتسلح بالسلاح «غير العادي» وضعت امام الشعب وكأنها الطريق «لجعل اسرائيل متفوقة عسكريا على العرب» ، و«كقوة رادعة» .

اننا ، ومعنا اوساط جماهيرية أخرى ، قلنا ان هذه الادعاءات اوهام ، وحذرنا من الاخطار الشديدة على بلادنا ، الكامنة وراء هذه «اللعبة الامنية» . لقد حذرنا من الانجرار وراء الوهم ، باننا سنسبق الدول العربية في سباق التسلح . وها نحن نرى ، ان المعطيات التي عندنا حول نشاط مصر في مجال التسلح «غير العادي» تؤكد صحة موقفنا ، وتحذيراتنا السابقة .

من اجل تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري

ان المصلحة الوطنية العليا لاسرائيل ، تتطلب اتخاذ خطوات حكومية في اقرب وقت اوقف سباق التسلح بالسلاح «غير العادي» بين اسرائيل ومصر ، ومن اجل الاعلان عن منطقتنا ، كمنطقة مجردة من السلاح الذري ، من اجل اتخاذ ضمانات دولية ، لتنفيذ مثل هذا الاتفاق الحيوي .

واضاف الرفيق ميكونس ، ان هذا لمصلحة سلام وامن اسرائيل والدول المجاورة على السواء .

لتقطع الارتباطات مع النازية الجديدة !

ان التجربة المرة والمخجلة ، لتعاون بن غوريون واديناور ، في المجال السياسي ، والاقتصادي ، والعسكري ، والقضايا الاخيرة التي على بساط بحثنا اليوم ، تحتم قضية واحدة هامة ، قطع علاقات الارتباط الوثيق مع حكام المانيا الغربية ، ايتام الهتلرية؛ ان كل عاقل ، يعرف ان ليس من الممكن ايقاف نشاط العلماء الالمان الغربيين بواسطة « عناية شخصية » ، وانما بالنضال ضد العسكرية والنازية الجديدة في المانيا الغربية من اجل امن اسرائيل ، وسلامتها ، وذكرى الملايين التي ابادتها النازية ، من اجل الحاضر والمستقبل معاً . اقطعوا علاقات الود والثقة مع حكومة بون !!

واختتم ميكونيس خطابه قائلا ، لقد ازدادت الضرورة لتغيير جذري في السياسة الاسرائيلية ، في اتجاه السلام ، وعدم الارتباط والحياد ، ولتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، ولاخراج بلادنا من الازمة الخانقة ، للسير نحو الامن الحقيقي والتقدم والمستقبل السعيد .

اما حول الاقتراح الذي سيقدم لتلخيص البحث ، فانني اعلن باسم الكتلة الشيوعية ، لو ان هذا الاقتراح تضمن مهاجمة العسكرية الالمانية ، والدعوة الى وقف علاقات «الود والصداقة» بين حكومتي اسرائيل والمانيا الغربية ، ودعوة الى تجريد منطقتنا كلها من السلاح الميد ، لكنا صوتنا الى جانبه .

وبشعور من المسؤولية ، والقلق تجاه هذه القضية القومية الهامة ، فاننا لن نقدم اقتراحاً خاصاً ، ونكتفي بابداء رأينا حول هذه القضية .

بيان المكتب السياسي للحزب (بقية)

الضعف في تفضيل مصلحة طبقية انانية وضيقة على مصلحة الشعب الامر الذي ينبت معاداة الشيوعية. ان معاداة الشيوعية هي السبب الاساسي الذي دفع حكومة قاسم في العراق وحكومة العظم في سوريا الى العمل في اتجاه تفسيخ صفوف القوى الوطنية ، وفي اتجاه الخنوع للقوى الرجعية المتطرفة واعوان الاستعمار ، وهذا الامر جعل الاستقلال الوطني في خطر ، ومهد السبيل لخطر اعادة استعباد العراق وسوريا من قبل الاستعمار ولزيادة التناقضات والتوتر بين شعوب المنطقة وتشكيل خطر على امنها ؛ ولضياع حرية الفرد والمجموع ، والتخلي عن مصلحة الاقتصاد الوطني والكادحين في المدينة والقرية ، ومهد السبيل للارهاب الدموي الفاشي ضد الشيوعيين وجميع الدمقراطيين والوطنيين من كل فئات الشعب المخلصين لقضية السلام والاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

ان جميع الشعارات الكاذبة التي رفعتها الطغمة السفاحة التي استولت على السلطة في العراق وزميلتها في سوريا ، حول «الوحدة العربية» و«الاشتراكية العربية» ، و«معاداة الاستعمار» ، لا تستطيع طمس الحقيقة الاساسية ، وهي انها جاءت لتساعد محاولات المستعمرين في تحطيم الوحدة العربية المعادية للاستعمار ، وفي هدم جبهة القوى الوطنية من اجل التحرر الوطني والاجتماعي ، وزعزعة الصداقة بين الاقطار العربية وبين الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى

ان انقلابي العراق وسوريا يثبتان مرة اخرى ، ان علم معاداة الشيوعية هو علم خيانة مصالح الشعب الوطنية ، هو علم الاستعمار عدو السلام واخوة الشعوب . ان الطغمة التي وصلت الى الحكم في العراق وسوريا قد وجهت نارها القاتلة ضد الشيوعيين وجبهة القوى الدمقراطية والوطنية ، لانهم ناضلوا بمثابرة وباخلاص متناهي من اجل الاستقلال والحرية ، ومن اجل السلام والازدهار لشعوبهم .

لقد عبر حزبنا الشيوعي عن سخطه ونقمته حيال حملة القتل الفاشية الواسعة ، التي تقوم بها الطغمة الحاكمة في العراق ضد الشيوعيين والقوى الدمقراطية الاخرى ، ويندد حزبنا الشيوعي بكل شدة بالجريمة المروعة ، جريمة اعدام سكرتير الحزب الشيوعي العراقي سلام عادل وعضوي اللجنة المركزية ، ويحتج بشدة ضد حملة المطاردة التي تقوم بها حكومة الانقلاب في سوريا ضد الشيوعيين والدمقراطيين السوريين .

ان حزبنا الشيوعي متضامن مع الشيوعيين العراقيين والسوريين في نضالهم — في اوضاع صعبة للغاية — ضد الاستعمار واعوانه المحليين . ولا شك عندنا في ان المستعمرين واعوانهم المحليين لن يستطيعوا منع استمرار عملية التحرر الوطني والاجتماعي للشعوب ، التي وقف على رأسها الشيوعيون وسيقفون في المستقبل حتى الانتصار التام .

(٢) ان الانقلابين العسكريين الرجعيين في العراق وسوريا يصيبان بالضرر ليس فقط المصالح الوطنية لشعبي العراق وسوريا بل مصالح كل شعوب المنطقة بما في ذلك اسرائيل — لانهما يضران باستقلال الشعوب وامنها ، وبالدمقراطية وبقضية السلام ، ولانهما يرميان الى تمهيد الطريق امام فرض سيطرة استعمارية من جديد ، على اقطار الشرق الاوسط .

ان هذا النجاح المؤقت الذي احرزه المستعمرون الامريكيون قد اثار مشاعر خوف وقلق ما بين جماهير الشعب في اسرائيل — سواء أكان بالنسبة لقضية العلاقات الاسرائيلية العربية ، او بالنسبة لقضية سباق التسلح في المنطقة بالاسلحة العادية وغير العادية، الذي يسعى في سبيله المستعمرون الامريكيون وحلفاؤهم الالمان في بون . وكل انسان عاقل يدرك اليوم انه في اوضاع الهجوم الاستعماري الجديد ، ازداد عدم الاستقرار السياسي في منطقة الشرق الاوسط ، وازدادت الاخطار التي تهدد امن الشعوب. ان هذه التطورات تثبت ، ان العدو الرئيسي والمشترك لجميع الشعوب — سواء الشعوب العربية ام شعب اسرائيل — كان وما زال الاستعمار .

ان التغيرات الايجابية التي تحدث في الاونة الاخيرة في تناسب القوى العالمية لمصلحة معسكر السلام والاشتراكية وكذلك التغيرات السلبية التي حدثت في الاونة الاخيرة في منطقتنا تؤكد تأكيداً متزايداً على ضرورة فصم ارتباط السياسة الاسرائيلية بدول الغرب الاستعمارية — محور واشنطن — لندن ومحور باريس بون بسرعة . لقد اصبحت اكثر الحاحاً ضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية ، نحو السلام وعدم الارتباط والحياد ، وضرورة اتخاذ خطوات جدية من اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى .

قد دعونا وسنستمر في دعوة الاوساط الحاكمة في بلادنا الى عدم التدخل في الشؤون الداخلية للاقطار العربية ، وعدم توريط اسرائيل في مؤامرات الاستعمار بالمنطقة، والامتناع من القيام باستفزازات او الانجرار وراء استفزازات على الحدود ، والامتناع عن المبادرة الى اعمال حربية او الانجرار وراء اعمال كهذه — والى المحافظة على الهدوء على الحدود !

وحيال التطورات السلبية وهي مؤقتاً في منطقتنا ، اصبح واجب العمل من اجل وحدة عمل الطبقة العاملة وجميع الكادحين ، ومن اجل جبهة وطنية دمقراطية واسعة للنضال من اجل السلام والامن ، والدمقراطية والدفاع عن مصالح الكادحين ، اصبح واجباً عاجلا اكثر من أي وقت مضى .

ان نداءنا الى رفاق الحزب واصدقائه هو زيادة نشاطهم وتنظيمهم السياسية والتنظيمية ، والمواظبة بقوة اكبر على تنفيذ برنامج عمل الحزب وزيادة قوته ونفوذه ، كأفضل طريقة لمجابهة نشاطات الرجعية الحاكمة ضد حزبنا الشيوعي .

ان خبرة العراق وسوريا المرة يجب ان تعلم طلاب السلام والقوى الدمقراطية في بلادنا ، ان معاداة الشيوعية هو سم قاتل للشعب والوطن ، وانه لا يمكن ان تقوم وحدة وطنية دمقراطية بدون الشيوعيين وضدهم ، وان الظروف الخاصة الموجودة فيها بلادنا ، وطريق الخروج منها الى الطريق الرحب يتطلب نضالا حازماً جداً لتجميع وطني دمقراطي واسع من اجل احداث التغيير الجذري المرتقب في السياسة والحكم الاسرائيلي ، ذلك من أجل الحاضر والمستقبل .

تل ابيب — ٢٠ اذار ١٩٦٣

حنانقاره ينفي شائعات أجهزة الظلام

حيفا — نشرت بعض الصحف ان مجلس المحامين في حيفا سيبحث في تصرف المحامين حنا نقارة ومناحم فاكسمان في محكمة العدل العليا اثناء النظر في قضية اراضي الشاغور فاتصل مراسلنا بالمحامي حنا نقارة فنفى هذه الشائعة وقال ان اجهزة الظلام تروجها وانهما (أي حنا نقارة ومناحم فاكسمان) يعلنان تمسكهما بما قالاه في المحكمة العليا ويصران عليه .

اعلان

رفاق الحزب والشبيبة العاملون في تل ابيب مدعوون لحضور الاجتماعات الاسبوعية التي تعقد في نادي الحزب في العجمي شارع ٦٠ رقم ٥٧ في الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين في كل اسبوع .

تعلم اللغة الروسية

سيفتتح في الناصرة صف لتعلم اللغة الروسية فمن يرغب في ذلك ، عليه ان يسجل اسمه في شركة المكتبة الشعبية في الناصرة حتى ٣١-٣-٦٣ .

الاصوات ترتفع مطالبة بتجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٦ آذار ١٩٦٣
٣٠ شوال ١٣٨٢
العدد ٩١ السنة التاسعة عشرة
30 אדר 5723
26.3.1963
No. 91 Vol. IXX

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) Al-Ittihad

لندن — دعت الجريدة البريطانية المعروفة «اوبزرفر» الدول الغربية والاتحاد السوفياتي الى التوصل الى اتفاقية على تحديد التسلح في الشرق الاوسط ومراقبته

وامر معروف هو ان الاتحاد السوفياتي كان اقترح حظر ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط الا ان الدول الغربية رفضت ذلك..

وقالت الجريدة البريطانية المحافظة: «ان اسرائيل محقة في قلقها من صواريخ ناصر، ولكن مصر ودولا عربية اخرى ليست اقل قلقاً من ان اسرائيل قد تطور، سراً، قنبلة ذرية. والجانبان ينفقان، اليوم، مبالغ طائلة على التسلح بشكل يزيد كثيراً عما يمكنهما ان يسمحا به لنفسيهما».

وكتبت جريدة محافظة ثانية «صندي تلغراف» في الموضوع ذاته فقالت ليس اليهود المقيمون في اسرائيل هم وحدهم القلقون من الانباء القائلة ان علماء ومهندسين المان يعملون في تطوير الصواريخ الناصر. بل ان القلق يسود ايضاً اولئك الذين يذكرون الدور الذي قام به تسليح المانيا في سنوات العشرين وتجهيزها بالاسلحة المحظورة. وتساءلت هذه الجريدة: أليس واضحاً جداً ان هؤلاء العلماء والمهندسين يقيمون الصلات بزملائهم في المانيا الغربية وبجهات اخرى في تلك البلاد؟!!

اذاعة القاهرة تقول:

مباحثات الاتحاد الفيدرالي تبدأ هذا الاسبوع

مسودة الاتحاد السورية ترتأي حكومة اتحادية وبرلمانات قطرية.. وتنص على حظر الأحزاب الشيوعية و«بناء الاشتراكية»!! الكويت مستعدة للانضمام!!

القاهرة - «اللقاء بين وفود الجمهورية العربية المتحدة والعراق وسوريا لوضع اسس الاتحاد (الفيدرالي) بين هذه الدول العربية الثلاث سيتم هذا الاسبوع في القاهرة».

هذا ما اذاعه راديو القاهرة الذي أعلن أيضاً عن عقد اجتماع مشترك بين مجلس رياسة الجمهورية العربية المتحدة ومجلسها التنفيذي لبحث مباحثات الوحده العربية.

وقبل ذلك انتهت المباحثات الثنائية بين ممثلي الجمهورية المتحدة وسوريا التي جرت على مستوى أعلى وعاد الوفد السوري الى دمشق ليكمل مسودة الاتحاد التي بدأت لجنة خاصة في وضعه قبل تلك المباحثات.

وامس الاثنين اعلنت دمشق ان اللجنة انهت عملها وانجزت مسودة الاتحاد واحالتها الى الحكومة لتبحثها.. وكانت صحيفة «الجماهير» الدمشقية قد اعلنت ان المشروع السوري يرتأي الوحدة العربية في شكل اتحاد (فيدرالي) يؤلف حكومة اتحادية تتولى السياسة الخارجية والشؤون الاقتصادية والمالية والدفاعية والثقافية.

كذلك يرتأي المشروع السوري قيام مجلس شيوخ اتحادي ورئيس واحد يرأس الاتحاد وبرلمانات محلية منتخبة تشرف على أمور الدول الثلاث.

وبموجب المشروع السوري يكون الاتحاد مفتوحاً امام الجزائر واليمن.

اما في الميدان الداخلي فينص المشروع السوري الذي يعلن تمسكه «بالاشتراكية» على منع الاحزاب الشيوعية من ممارسة نشاطها.

اما حكام العراق فقد بدأوا هم ايضاً يضعون مسودة اتحاد بين الدول الثلاث ومن المتوقع ان ينجزوها قبل بدء المباحثات الثلاثية.

ويبدو ان الجمهورية العربية المتحدة ستعتمد على المسودة السورية فلا راديو القاهرة وصحافتها ولا قادتها يتحدثون عن مسودة اتحاد او وحدة يصيغونها.

الجزائر ترسل وفداً والسلال يعلن استعداده للاشتراك

وفي الوقت ذاته وصل اول امس الى القاهرة وفد جزائري كبير بقيادة وزير الدفاع هواري بو مدين ووزير الخارجية محمد خيستي للاطلاع على مباحثات الوحدة العربية.

واعلن عبد الله السلال رئيس وزراء اليمن تمسك حكومته بالوحدة العربية واصراره على الانتساب اليها وقال ان حكومته قررت ان تكون عضواً فعالا في اقامة الوحدة العربية.

الكويت مستعدة ايضاً

وفي بغداد اعلن وزير خارجية الكويت الذي كان يزور العاصمة العراقية ان الكويت مستعدة للانضمام الى الاتحاد العربي.

وكان وزير الخارجية الكويتي قد مكث في الكويت ثلاثة ايام واجرى مباحثات رسمية مع حكام القاهرة لم تعرف طبيعتها.

وجدير بالذكر ان المعلق السوفياتي مايفسكي حذر في مقال نشره في البرافدا من مخطط وحدة عربية تعمل الولايات المتحدة من اجل اقامته يشمل الكويت والسعودية وغيرها تصان فيه مصالح النفط الامريكية.

هذا وعادت الصحف والوكالات الامريكية تعرب عن موقف الولايات المتحدة من التطورات الاخيرة في الشرق العربي فقالت وكالة يونايتد برس ان سياسة الولايات المتحدة قائمة على ان الرئيس عبد الناصر نجح في ابداء شعور من المسؤولية الدولية!!

كلمة الاتحاد

«ملجأ في يوم قار»؟.. ام ذئب مفترس عدو ماكر لشعوب المنطقة!

الاستعمار الالماني القى العالم في اتون حربين عالميتين التهمتا عشرات الملايين من الضحايا. الحرب العالمية الاولى كلفت الانسانية ١٠ ملايين قتيل و٢٠ مليون مشوه، والحرب العالمية الثانية كلفت الانسانية ٣٢ مليون قتيل و٣٥ مليون مشوه بالاضافة الى الخراب والدمار. ومع ذلك فالوحش النازي الذي انهزم واندحر في سنة ١٩٤٥ يطل اليوم برأسه من جديد، من بون، على العالم، يخطط ويهدد باشعال نار الكارثة من جديد.

فالاحتكارات الالمانية، اساطين المال والاستعمار، اصحاب مصانع كروب للسلاح ومصانع أي - جي - فاربن للغازات وغيرها من الصناعات الكيماوية المتشعبة الذين دفعوا بالعالم الى كارثتين، قد لموا شعثهم بمساعدة الاحتكارات الامريكية، وهم ينتصبون اليوم كاقوى احتكارات واقوى استعمار بعد الولايات المتحدة، ليهددوا مع حلفائهم - وفي نفس الوقت منافسيهم - سلامة العالم وامنه.

والاحتكارات الالمانية الاستعمارية، التي تتطلع الى توسيع مضطرد في مناطق نفوذها ومناطق استغلالها، تقوم بدور كبير هام في مناهضة الاتحاد السوفياتي وبقية الدول الاشتراكية، فتنمي دوماً الشعور بالانتقام واعادة «الشرف المثلوم» ولا تعترف بحدود السلم مع بولونيا وتشيكوسلوفاكيا، وتوتر باستمرار العلاقات مع الاتحاد السوفياتي لاشعال الحرب من جديد. وهي تحرص على الاستعداد المتعاظم لهذه الحرب. فالعسكرية الالمانية تبعث من جديد، وجنرالات هتلر يتقلدون من جديد المناصب العسكرية في المانيا الغربية وفي حلف الاطلسي. والمانيا الغربية تحتل اليوم مكانها الهام في حلف الاطلسي حيث تشكل قواها العسكرية اهم اساس لهذا الحلف في اوروبا، وهي ترأس منظمة السوق الاوروبية المشتركة واذ تتضخم افعى العسكرية الالمانية، فاخطبوط الاحتكارات الالمانية يمتد بعيداً الى القارات الخمس، الى كل منطقة حساسة في العالم بما في ذلك الشرق الاوسط.

والاستعمار الالماني الغربي في بون لا يقتصر نشاطه على الذي يخصصه له حلفاؤه في الحلف الاطلسي.. فله دوره الخاص، له مبادرته ونشاطه خارج الاطار الذي اعدوه له، فهو يريد ايضاً ان يقوم بدوره «مستقلا» عن «حلفائه»، معتمداً على قواه الخاصة تحقيقاً لمصالحه الاستغلالية.

ومعاهدة الهدنة بعد الحرب العالمية الثانية تفرض على المانيا الغربية قيوداً معينة بالنسبة للتسلح. والعسكرية الالمانية المتنفخة تعمل على التغلب على هذه القيود والوصول الى اقصى القوة العسكرية الممكنة ضمن حلف الاطلسي وخارجه. فباتفاق مع اسبانيا الفرنكوية مثلا تحتفظ المانيا الغربية هناك بمستودعات حربية لحالات طوارىء. وهي تعمل على اقامة مراكز ومنشآت يشترك علماؤها بالبحث وبالتجارب العلمية الحربية فيها خارج حدودها حيث تمنعها الاتفاقات الدولية عن الاضطلاع بذلك.

والشرق الاوسط هو احد هذه المناطق وهو مكان هام للنشاط الاقتصادي والاستراتيجي الالماني وقد عقدت المانيا الغربية مع اسرائيل صفقة

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

اضراب عمال المناجم الفرنسيين في اسبوعه الرابع

الموجة الواسعة من التضامن العمالي تقلق حكومة ديغول

باريس — فشلت المفاوضات التي جرت بين ممثلي عمال المناجم المضربين منذ ٢٦ يوماً وبين مندوبي مجلس المناجم الفرنسية. فهؤلاء الاخيرون رفضوا تلبية مطالب العمال العادلة.

وعلى اثر توقف هذه المفاوضات بدون تعيين اي موعد لاستئنافها دعت قيادات النقابات عمال المناجم الى تشديد الاضراب لارغام المسؤولين على تلبية مطالبهم بزيادة الاجور وتقليص ساعات العمل وزيادة ايام الاجازة السنوية.

وقد اعلنت الحكومة انها على استعداد للتفاوض مع ممثلي العمال المضربين على اساس التقرير الذي اعده ثلاثة خبراء، وذكروا فيه ان اجور عمال المناجم تتخلف بنسبة ٧٫٤ بالمئة عن الاجور المتعارف عليها في الصناعة الخاصة. غير ان المضربين الذين يطالبون بزيادة ١١ بالمئة يعترضون على التقرير ونتائجه.

وما زالت قضية نسبة الزيادة في الاجور تحتل مركزاً رئيسياً في كل الابحاث.

واعرب المراقبون السياسيون ان فشل المفاوضات وعدم تلبية مطالب المضربين سيجران في اعقابهما تشديد نضال كل عمال فرنسا

وحيال هذا عمد ديغول الى اجراء ابحاث سريعة مع عدد من وزرائه حول الوضع المتأزم فقد اتسعت موجة الاضرابات والتضامن. فنحو نصف عمال مراكز القوة في فرنسا اضربوا يوماً واحداً. وتغيب عن العمل ايضاً عمال الصيانة والتليفون وموزعو البريد

كذلك تعطلت حركة القطارات «المترو» (تحت الارض) في اعقاب اضراب عمال الكهرباء وانطفأت اشارات المرور الضوئية في العاصمة ونجم عن ذلك عطل كبير في سير السيارات كذلك اضطرت بعض البنوك والحوانيت الى مزاولة اعمالها على.. ضوء الشمع!

حرمان السياسيين السوريين من حقوقهم المدنية

دمشق — أصدر المجلس الوطني لقيادة الثورة الذي يتولى صلاحيات اصدار المراسيم وعزل الوزارة مرسوماً يحرم بموجبه ٧٤ سياسياً سورياً من الحقوق المدنية وبين هؤلاء خالد بكداش سكرتير عام الحزب الشيوعي السوري وعدد من رجاله المعروفين. وبين هؤلاء قادة البعث الاشتراكي (جناح اكرم حوراني). ورجال سوريا الوطنيون التقليديون امثال ناظم القدسي وخالد العظم.

مظاهرات في تركيا ضد جلال بايار

اسطنبول — جرت هنا مظاهرات شعبية احتجاجاً على اطلاق سراح رئيس تركيا السابق جلال بايار الذي كان قد حكم عليه بالسجن المؤبد لجرائمه ضد الشعب. وكانت مظاهرات مماثلة قد جرت قبل ذلك في انقرة وفرقها البوليس، مثل مظاهرات اسطنبول، بالقوة.

القاهرة تنفي نيتها انتاج الأسلحة النووية

القاهرة - مكتب الاتحاد - اصدر وزير الاعلام المصري، الدكتور عبد القادر حاتم، بياناً رسمياً جاء في ان الجمهورية العربية المتحدة لا تنتج قنابل نووية وان معارضتها انتاج هذا السلاح معروفة. وجاء في البيان:

«ان الاختصاصيين الالمان الموجودين في مصر يعملون في ابحاث علمية وفنية وليس في انتاج قنابل نووية كما تدعي اسرائيل». واضاف البيان ان مصر ستستمر في تقدمها العلمي وستخصص كل جهدها وامكانياتها لتتقدم في جميع النواحي. واضاف عبد القادر حاتم ان تقدم مصر العلمي هو الذي يثير قلق اسرائيل.

وهذه ليست المرة الاولى التي تصرح فيها حكومة الجمهورية العربية بمعارضتها للتسلح النووي. فعبد الناصر صرح بذلك عند اعلانه الميثاق الوطني في مؤتمر القوى الشعبية في ايار ١٩٦٢ وكانت حكومة الجمهورية العربية المتحدة كذلك قد اصدرت بياناً حول الازمة الكوبية اعلنت فيه معارضتها في زيادة عدد الدول التي تملك الاسلحة

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

مدير شركة «لبيدوت»:

بئر غنية بالنفط في «كوكب ٥»

تل ابيب — اعلن مدير شركة «لبيدوت» التي تنقب عن البترول في البلاد، عن اكتشاف بئر غنية بالنفط في طبقة صخور الدولميت في «كوكب ٥».

وقد اكد مدير الشركة اهمية هذا الاكتشاف لانه يقع في طبقة الدولميت الصخرية المشابهة للطبقات الغنية بالنفط في ايران والعراق والسعودية. وقال انه ستكون لهذا الاكتشاف اهمية بالغة وقد يكون نقطة تحول اساسية في مجال التنقيب عن النفط وانه يفتح مجالات واسعة لاكتشاف كميات نفط جديدة.

بون تقول: سجلنا أمامنا بيان غولده مئير ولكننا لا نستطيع أن نفعل شيئاً ضد الخبراء

القدس — لمراسل الاتحاد — على الرغم من اللطمة الشديدة التي وجهها سكرتير الدولة الالماني الغربي، فون هازا، لحكومة بن غوريون فان المدير العام لوزارة الخارجية، الدكتور يحيل، أعلن في اجتماع الحكومة ان وزارة الخارجية ما زالت تنتظر جواب حكومة بون الرسمي..

فالدكتور يحيل ألقى عرضاً في اجتماع الحكومة عن تطورات قضية العلماء الالمان الغربيين في مصر وعن احتجاج الحكومة، وذلك بسبب مرض وزيرة الخارجية، غولده مئير، وغياب رئيس الحكومة بن غوريون في الاجازة

وكان سكرتير دولة اديناور، فون هازا، قد اعلن ان حكومته قد «سجلت امامها بيان وزيرة خارجية اسرائيل» ولكن حكومة المانيا الغربية «لا تستطيع ان تتخذ اي اجراء ضد الخبراء الالمان الغربيين الذين يساعدون مصر في تطوير برامج تسليحها وذلك لان مثل هذه الاجراءات فيها مساس بحرية التنقل المضمونة في دستور المانيا الغربية». وقال ايضاً ان حكومة بون لا ترى في تصريح وزيرة الخارجية البرلماني «خطوة رسمية»..

وعلى الرغم من هذا الجواب فالمدير العام لوزارة الخارجية، يحيل، ما زال ينتظر جواب بون!

وقد ذكر فون هازا ان ١١ خبيراً المانياً غربياً فقط يعملون في صناعة الصواريخ المصرية.

وعلم من اوساط مطلعة انه بسبب المقاومة التي ابداها بن غوريون منع نشر «الكتاب الابيض» الذي كان سيتضمن تفاصيل كاملة عن نشاط الخبراء الالمان الغربيين والذي كان سيهتك القناع عن ان لهؤلاء الخبراء صلات وثيقة بالمنشآت الالمانية الغربية.

تصريح رفائيل

وفي حفلة غداء أقيمت في مدرسة «سليجربرغ»، بالقدس، بدعوة من مجلس الاكاديميين اعضاء المباي تكلم نائب المدير العام لوزارة الخارجية، جدعون رفائيل، فتستر على بون بقوله، ليس ثمة دليل يقوم على تعاون المانيا (الغربية) ومصر في استغلال العلاقات القائمة بينهما لانتاج الاسلحة غير العادية التي يحظر على المانيا (الغربية) انتاجها في اراضيها».

ديلي اكسبرس تقول:

العلماء الألمان في القاهرة يعملون لصالح بون

لندن — كتبت جريدة «الديلي اكسبرس» اللندنية ان العلماء الالمان يساعدون مصر في انتاج الصواريخ لانهم لا يتمكنون من العمل في انتاج كهذا في بلادهم وان في نيتهم ان يؤمنوا ثمن «عملهم ليس لمصر فقط انما لالمانيا ايضا».. وتضيف الجريدة بان اسرائيل ومصر تشتركان في «سباق صاروخي خطر» في الشرق الاوسط..

وتقول الجريدة «ان اسرائيل يجتاحها القلق حيال وضع يعمل فيه مئات العلماء الالمان في مصر في انتاج سلاح غير عادي وحيال امكانية تزويد مصر بالمعرفة لتصبح دولة نووية».. وتستمر الجريدة فتكتب: «هناك اعتقاد بان الالمان في القاهرة يعملون من اجل المانيا ولكن بون تنفي الامر».

انطوني نوفتني يقول:

وحدة الأحزاب الشيوعية والعمالية احدى أهم مسائل عصرنا

براغ - صرح السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في تشكوسلوفاكيا انطوني نوفتني ان احدى أهم مسائل عصرنا تكاتف الاقطار الاشتراكية ووحدة اراء الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم.

واضاف: اجمعنا في مؤتمر الحزب الثاني عشر على وقف المجادلات العلنية في الحركة الشيوعية ونحن نسترشد في عملنا بوثائق اجتماعي الاحزاب الشيوعية والعمالية في عامي ٥٧ و ١٩٦٠.

وايد نوفتني اجراء المباحثات الثنائية بين حزبي الاتحاد السوفياتي والصين الشيوعيين لبحث المسائل المشتركة من اجل انتصار الاشتراكية والشيوعية وقال لا يمكن ممارسة التصالح والمهادنة في الميدان الايديولوجي.

اقرأ في عدد الجمعة

- لكن التعليم على اسس التقدم والسلام - خطاب س. ميكونس في مناقشة ميزانية التعليم
- على الجماهير ان تكون يقظة:
  تحذير الحزب الشيوعي العراقي قبل شهر من انقلاب السفاحين.
- سياسة الدولار واثرها على عبد الناصر:
  صحفي امريكي يقول: عبد الناصر ورقة رابحة
- مؤامرة لا مؤتمر في سان خوسي:
  انوار كاشفة على مكائد الامريكيين ضد كوبا
  وغير هذه من المواد السياسية والثقافية.

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم:

١٦

العدد ٩١ — ٦٣/٣/٢٦



نشرت جريدة «لي موند» الفرنسية ما سمته مقابلة صحفية خاصة قائلة ان مندوبها قد اجراها مع رئيس حكومة كوبا، فيدل كاسترو.

وبين ما نشرته «لي موند» ان كاسترو قد تفوه، في هذه المقابلة الصحفية، بكلمات توبيخ وتنديد بخروشتشوف، رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي.

وتلقفت الخبر جريدة «دافار» المبائية.

ولم تكتف بذكر الخبر كما اختلقته «لي موند»، وانما كتبت عنه.. تعليقاً كبيراً استهانت فيه «تفسيراً» للخلافات الشديدة بين كاسترو وخروشتشوف.

ثم جاءت الحقيقة، ومن فم كاسترو نفسه.

اولاً، اعلن كاسترو انه لم يجر اي مقابلة خصوصية مع مندوب جريدة «لي موند» الفرنسية..

وكل ما في الامر ان كاسترو استقبل، في كانون الثاني الماضي – اي قبل نحو الشهرين! – جماعة من الشخصيات كان في عدادها مندوب لجريدة «لي موند» وان احاديث متنوعة قد تبودلت في هذه المقابلة..

ثانياً، اعلن كاسترو انه خلال هذه الاحاديث لم يتفوه باي كلمة تنديد او توبيخ لخروشتشوف.

وقال كاسترو: «بودي ان أعود وأكرر ان علاقات ودية عميقة تربط توربي كوبا بالاتحاد السوفياتي وبالحزب الشيوعي السوفياتي وبقائده نيكيتا خروشتشوف».

فاذا فعلت جريدة «دافار» بعد هذا؟

لم تتصرف كما يجب ان تتصرف جريدة تحترم قراءها على الاقل، فتنشر النفي الرسمي الذي اعلنه كاسترو لمزاعم «لي موند».

بل اصرت على ان المقابلة الخاصة قد.. جرت. وراحت تستنتج.. «النتائج» عن الخلافات والنزاعات والانشقاقات بين كوبا والاتحاد السوفياتي، وبين كاسترو

واكثر من ذلك ان دافار، دعماً لموقفها المشين هذا لم تنشر نص تصريح النفي الذي اعلنه كاسترو بل اعلنت انه لا يمكن الوثوق بهذا التصريح.

وبعد هذا نجد من يقولان صحيفة كهذه تحترم قراءها او تحترم نفسها.

محمد خاص

صفحات من كفاح الحزب الشيوعي العراقي البطولي ٢

بقلم اميل توما

مقدمة

في عدد الثلاثاء الماضي نشرت الاتحاد مقالا بهذا العنوان استعرض فيه الكاتب صفحات من كفاح الحزب الشيوعي العراقي البطولي حتى عشية ثورة ١٤ تموز ٥٨.. واليوم ننشر هذا المقال الذي يستعرض فيه الكاتب نشاط الحزب الشيوعي العراقي خلال الفترة الواقعة بين ثورة ١٤ تموز ٥٨.. وانقلاب الرجعية السفاحة في ٨ شباط ١٩٦٣ (١٤ رمضان)

الجبهة الوطنية وطابع الثورة الشعبية

تلاقت الظروف الداخلية في العراق مع الظروف العربية والعالمية فخلقت الاوضاع الملائمة لاندلاع ثورة ١٤ تموز في عام ١٩٥٨.

ففي داخل العراق كانت عزلة زمرة عملاء الاستعمار تامة.. في حين توحدت الاحزاب الوطنية جميعها تقريباً داخل جبهة الاتحاد الوطني واقرت برنامجاً وطنياً ثورياً يهدف الى الاطاحة بالحكم الموالي للاستعمار والفوز بالاستقلال واخراج العراق من سجن حلف بغداد العدواني.

اما في الميدان العربي فقد تنامت في تلك الفترة حركة التحرر الوطني العربية.. فمصر في عام ١٩٥٦ نجحت بفضل كفاحها وتأييد الاتحاد السوفياتي والشعوب عامة في دحر العدوان الاستعماري الثلاثي على اراضيها... وسوريا احبطت للاسباب ذاتها مؤامرات الاستعمار عليها عام ١٩٥٧.. وفي لبنان استمر الكفاح المسلح لاسقاط حكم كميل شمعون الموالي للغرب وتحرير لبنان من عبودية مبدأ ايزنهاور.. وفي الجزائر وعمان والجنوب العربي كان النضال المعادي الاستعمار يتباين حدة وعنفاً ولكنه ينمو ويشتد.. كذلك قامت في تلك الفترة الجمهورية العربية المتحدة التي اعتقدت الشعوب العربية على الرغم من نواقصها الواضحة بفعاليتها الكفاحية واعتبرتها خطوة اولى نحو الوحدة العربية.

وعلى الصعيد الدولي كان توازن القوى، كما هو اليوم، في جانب المنظومة الاشتراكية والشعوب الفتية المتحررة او السائرة على طريق التحرر.. والاتحاد السوفياتي كان، كما هو الان، يقف بالمرصاد حيال مؤامرات الاستعمار ويهب لنجدة الشعوب، كما يهب اليوم، ويحول دون تدخل الاستعمار للقضاء على ثورات الشعوب من اجل التحرر.

ومع ان الجيش العراقي هو الذي سدد الضربة الاولى لحكم زمرة العملاء العراقيين الا ان الشعب اسهم بالثورة منذ اللحظة الاولى وصنعها الانتصار.

يقول بيان الحزب الشيوعي العراقي في الذكرى الرابعة لثورة تموز:

«ان الطابع الجذري والحاسم للثورة في ساعاتها الاولى هو الدليل المقنع على ان الثورة كان قد اكتمل نضجها على افضل ما يكون عليه هذا النضج ولقد كانت هذه الجذرية والحزم سر انتصارها الخاطف الذي هدم من الاساس ما كان يبدو اقوى قلعة للاستعمار والرجعية في هذه المنطقة من العالم».

والطابع الشعبي ترك اثره في حياة الجمهورية العراقية الفتية في كافة الميادين.. بفضل هذا الطابع الشعبي شاعت الدمقراطية وتمكنت الاحزاب الوطنية من اصدار صحفها وتنظيم نشاطها مع ان الحكومة لم تصدر تشريعاً خاصاً بذلك.

وفي هذه المرحلة الاولى من حياة الجمهورية.. وبفضل الكفاح الشعبي صدر قانون الاصلاح الزراعي الذي نص على حق الفلاحين في تنظيم جمعياتهم الفلاحية.. وتمكن العمال من اقامة نقاباتهم وخرجت الى الميدان العلني المنظمات الدمقراطية من مثل اتحاد الشبيبة الدمقراطية واتحاد النساء الدمقراطيات وحركة انصار السلام وغيرها.

وهذه الفعالية ظهرت واضحة في ميدان الكفاح ضد الاستعمار.

ففي البداية اعلنت حكومة عبد الكريم قاسم انها ستحترم اتفاقاتها الدولية (ومنها حلف بغداد).. ولكن الكفاح الجماهيري اضطرها بعد فترة قصيرة الى الانسحاب رسمياً من حلف بغداد والغاء الاتفاقات الثنائية مع بريطانيا والانفكاك من مبدأ ايزنهاور والخروج من الكتلة الاسترلينية واتخاذ مواقف اكثر صلابة من الاستعمار.. وتوطيد علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية.

وفعالية الجماهير الشعبية الواعية المنظمة هي التي انقذت الجمهورية الفتية من مكائد الاستعمار والرجعية الاقطاعية وقضت على اخطر مؤامرة من هذا النوع، على تمرد الشواف في الموصل في آذار ١٩٥٩. لقد تلاقى في تأييد هذا التمرد الذي هدف الى القضاء على مكتسبات ثورة ١٤ تموز، الاستعمار الغربي واحتكاراته النفطية والرجعية العراقية وقيادة البرجوازية في العربية المتحدة التي بدأت آنذاك تهادن الاستعمار الامريكي.. ولكن هبة الجماهير ودينامية منظماتها الدمقراطية التي تعاونت مع الجيش قضت على التمرد خلال ٢٤ ساعة.

وخلال هذه المعارك جميعها قام الحزب الشيوعي العراقي بدور قيادي في تجنيد الجماهير لصيانة مكتسباتها وتحقيق مطالبها.. فهو الذي جند الفلاحين لاحباط تآمر الاقطاعيين على الاصلاح الزراعي ومن اجل تنفيذه وتعميقه.. وهو الذي جند العمال في النقابات ليحققوا مطالبهم من شركات النفط.. وهو الذي كان يطالب بتشديد النضال ضد الاستعمار ومواقعه الاقتصادية في العراق.

وكان الحزب الشيوعي العراقي يصدر في سياسته عن ادراكه الواضح للمهمات الرئيسية لثورة ١٤ تموز.

وقد صاغ هذه المهمات في ميثاقه الوطني قال:

«ان المهمات الرئيسية لثورتنا، بوصفها ثورة تحررية دمقراطية هي تصفية بقايا النفوذ والاستغلال الاستعماري واستكمال استقلال البلاد وتعزيزه وتصفية الاقطاع ومخلفاته في الريف وتوزيع الاراضي على الفلاحين وتصنيع البلاد واطلاق الحريات الدمقراطية للشعب وتطوير مستوى معيشته وصحته وثقافته».

واضاف:

«ولاشك ان تحقيق هذه المهمات رهن بصيانة الجمهورية وتعزيز نهجها التحرري الدمقراطي».

الردة الرجعية

ولكن حكومة عبد الكريم قاسم لم تعزز نهج الثورة التحرري الدمقراطي وبمرور السنة الاولى على الثورة بدأت تقوم بهجوم على القوى الشعبية وفي طليعتها الحزب الشيوعي العراقي.. والسبب الجوهري في ذلك يعود الى تخاوف البرجوازية الوطنية التي تمثلها حكومة عبد الكريم قاسم، من المد الشعبي ومن الطبقة العاملة والفلاحين.

يقول بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي صدر اثر اجتماع تلك الاحزاب في تشرين الثاني ١٩٦٠:

«ان الشعوب التي ظفرت باستقلالها السياسي، تفتش عن حل للقضايا الاجتماعية التي تبرزها الحياة والقضايا توطيد الاستقلال الوطني، وتختلف الطبقات والاحزاب تقترح حلولا مختلفة. ان اختيار سبيل التطور الواجب اتباعه هو شأن داخلي للشعوب نفسها. فبقدر ما تتفاقم التناقضات الاجتماعية، تبدي البرجوازية الوطنية ميلا متعاظما الى التصالح مع الرجعية الداخلية والاستعمار. اما الجماهير الشعبية فانها تقتنع بان خير سبيل لتصفية التأخر المزمن وتحسين شروط حياتها هو سبيل التطور غير الرأسمالي (الاشتراكية)».

وهذا في الواقع ما وقع في الجمهورية العراقية.. فتفاقم التناقضات الطبقية التي تجسدت على الصعيد الخارجي في تشديد نضال الجماهير من اجل توطيد الاستقلال الوطني وضرب مواقع الاستعمار الاقتصادية.. والتي تجسدت على الصعيد الداخلي في الكفاح العلم من اجل الدمقراطية ومن أجل تنفيذ الاصلاح الزراعي وضرب الاقطاعيين وفي سبيل تحسين اوضاع العمال وتقليص ارباح الاحتكاريين الغربيين.. ان تفاقم التناقضات الاجتماعية دفع البرجوازية الوطنية الى التصالح مع الرجعية المحلية والتذبذب في مكافحة الاستعمار بل الى التهادن معه.

وقد ساعد الانتقال نحو التصالح مع الرجعية المحلية والتهادن مع الاستعمار عاملان.. الاول قوة هذه الرجعية المحلية.. وثانياً حملة البرجوازية العربية في الجمهورية المتحدة على النهج الدمقراطي التحرري في العراق الذي تجسد في الحملة المسعورة على الشيوعية.

وجدير بالذكر ان حكومة الثورة التي سنت قانون الاصلاح الزراعي لم تقض على الرجعية في الريف مع انها قوضت أسس الاقطاع اقتصاديا الى حد كبير وسددت اليه ضربة سياسية قوية.. وتسامحها بعد الفترة الاولى من الاصلاح الزراعي مع الاقطاعيين شدد من قوتهم ومكنهم من القيام بهجوم دموي على الفلاحين في بعض اقسام العراق.. كذلك لم تنجح الثورة في ضرب البرجوازية التجارية المرتبطة بالاحتكارات الغربية وهذا ظهر في استمرار اعتماد العراق في التجارة على الدول الغربية.. فأكثر من ٦٠ بالمئة من استيراد العراق بقي كما كان، يأتي من الغرب والتصدير من بريطانيا في الدرجة الاولى.

وهذا الانتقال نحو التصالح مع الرجعية المحلية والتهادن مع الاستعمار تجسم في ردة عن طريق الثورة ورجوع عن نهجها الدمقراطي التحرري.. وقد ظهرت هذه الردة في مختلف الميادين.

ومن الممكن القول ان الردة التي بدأت بعد مرور سنة تقريباً على ثورة ١٤ تموز أصابت في البداية الحزب الشيوعي العراقي، الذي رفضت الحكومة الترخيص له، والمنظمات الشعبية ولكنها امتدت واتسعت حتى ان الحزب الوطني الدمقراطي الذي يقوده كامل الجادرجي أوقف نشاطه في ٢٢ نيسان ١٩٦٢ احتجاجاً على سياسة القمع والارهاب وطالب زعيمه بانهاء حالة الطوارئ والحكم العسكري واجراء انتخابات لمجلس تأسيسي يمثل الشعب ويصيغ دستور البلاد.

ووصف سامي محمود (مجلة الوقت عدد حزيران ١٩٦١) هذه العملية التدريجية لالغاء الحريات الدمقراطية التي ظفر بها الشعب بعد ثورة ١٤ تموز فيكتب:

«والانتخابات للهيئات النقابية والاتحادات الفلاحية وغيرها من المنظمات الدمقراطية تجري بصورة عامة في جو من التزوير والضغط ويجري تحضير الانتخابات عادة باعتقال وتسريح النقابيين المسؤولين في هذه النقابات. وفي ربيع السنة الماضية سرح ٦ آلاف عضو من اعضاء النقابات في مختلف مناطق البلاد. وتتدخل دوائر الامن والشرطة على المكشوف في الانتخابات. وتؤدي هذه السياسة الى استيلاء الرجعيين والمتآمرين على قيادة النقابات الرئيسية، وكذلك فان رجال الاقطاعية قد توصلوا الى الحصول على الاغلبية في الاتحادات الفلاحية وتم حل العديد من منظمات الشبيبة والطلاب والنساء..»

ورافق هذا الهجوم على الحريات الدمقراطية هجوم دموي على العمال والفلاحين..

يقول سامي محمود..

«ان التظاهرات السلمية الجماهيرية بمناسبة الاعياد الوطنية او لاجل الدفاع عن الحريات العامة تنتهي بصورة عامة بالاعتقالات او بضرب المتظاهرين وفي نهاية السنة الماضية في بغداد اطلقت النار على مظاهرة جرت لمساندة عمال التبغ المضربين وسقط ٨ قتلى و٢٦ جريحاً منهم ٤ نساء.. ومظاهرات التضامن مع الكونغو وكوبا قوبلت باعتقالات واسعة»..

ويمضي الكاتب فيذكر ان مظاهرة الاحتجاج على زيادة الضرائب استقبلت بوابل من الرصاص واعقبتها حملة من الاعتقالات.. كذلك ذكرت طريق الشعب جريدة الحزب الشيوعي العراقي ان مظاهرة للاحتجاج على التجارب النووية امام مبنى السفارة الامريكية انتهت باعتقال مئة متظاهر.

والوطنيون الذين دافعوا عن الجمهورية ابان تمرد الشواف، ومؤامرات الرجعية في كركوك عام ١٩٥٩ اعتقلوا وحكمت المحاكم على ١١٢ منهم بالاعدام.. وبلغ عدد الذين دخلوا السجن خلال عام واحد من اعوام الردة ١٩٦٠، ٢٢٠ الف مواطن..

وفي الواقع رافقت الحملة على الوطنيين «حملة» عفو عن زملاء نوري السعيد الذين خرجوا من السجن طلقاء احراراً وزج مكانهم الوطنيون.

فابان تمرد الموصل مثلا اغتال اعداء الثورة زهاء ٩٠ شخصاً وجرحوا ٤٠٠ ولكن حكومة عبد الكريم قاسم بدلا من معاقبة المجرمين المنفيين ساقت مئات الوطنيين الى المحاكم بتهمة قتل ٣٠ شخصاً من اعداء الثورة وحكمت محاكمها على ٢٥ شخصاً بالاعدام وعلى ١٦ بالسجن المؤبد وعلى الاخرين بالسجن مدداً مختلفة.

كذلك حاكمت الحكومة الوطنيين الذين دافعوا عن الثورة ابان حوادث كركوك وتركت المجرمين الذين قتلوا الابرياء طلقاء احرارا.

ولكن الاخطر من هذا كان نشاط عصابات الاغتيال من عملاء البوليس. لقد اغتالت هذه العصابات حسب ارقام جريدة «الثورة» التي كانت تؤيد قاسم في الموصل لوحدها ١٩٠ مواطناً.. وجلهم من الشيوعيين والدمقراطيين.. وعشرات غيرهم اغتالهم «القوميون من عملاء البوليس» في بغداد وغيرها.

ولم يكن الوضع يختلف في الريف.. يقول الحزب الشيوعي العراقي في كراسة الاصلاح الزراعي (صدر في اوائل ١٩٦١).

«فقد تعرض الالف الفلاحين الى التوقيف والسجن والنفي والاعتداء. كما هجرت اجباريا اعداد كبيرة من الفلاحين من اراضيهم.. ووقع العشرات من خيرة الفلاحين صرعى برصاص الاقطاعيين دون رادع من السلطة ولا حساب. من الامثلة على ذلك نذكر ان عدد الذين أعدموا او سجنوا من فلاحي كركوك فقط بلغ ١٢٥ فلاحا واقتيل اكثر من ٣٠ قروياً في بشدر من لواء السليمانية، والكل يتذكر الجريمة التي اقترفها الاقطاع في الناصرية والتي ذهب ضحيتها مرة واحدة، خمسة من الفلاحين ومع ذلك فقد أخرج من القتلة بعد مهزلة من المحاكمات الصورية».

وهناك مئات حوادث التعذيب في السجون ومراكز البوليس.

ومن امثلة الحقد على الطبقة العاملة تلك الاحكام القاسية على العمال المضربين.. وقد نشرت «طريق الشعب»

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٥)

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا

قصة الاتحاد المتسلسلة ~ ١٦ ~

الرجل البرمائي

بقلم: الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

خريستو جاسوس زوريتا صاحب مركب اللآلىء الساعي الى القبض على «شيطان البحر» اصبح بعد ان تسرب الى اقطاعية الجراح سلفاتور خادم «شيطان البحر».

و«شيطان البحر» هو اكساندر الشاب الوسيم الذي يستطيع التنفس تحت سطح الماء.

ويمضي اكساندر في رحلته المائية الى عرض البحر.. فيراقب حياة البحر والطيور البحرية ويتناول طعامه مثل بعض الاحياء البحرية.. لقد اصبح خبيراً في البحر يعرف المواطن الذي يكثر فيها الاوكسجين ومواطن حشائش البحر..

وفي المساء يعود اكساندر الى الشاطىء ليتفقد احياء البحر فيساعد تلك التي يقذفها الموج الى الشاطىء على العودة الى البحر..

oooooooo

على اليابسة يرى المرء النجوم الفضية المشعة واحيانا يرى القمر. اما هنا في الماء فيرى الالاف النجوم، والالاف من الاقمار، والالاف من الشموس كلها ترسل اشعة ناعمة.. وتستخلص النتيجة بان الليل في المحيط اجمل بكثير من الليل على الارض.. ولكي يقارن بين الاثنين يشق اكساندر سطح الماء.. فيشعر بالهواء وقد سخن قليلا. السماء الزرقاء القاتمة قد نثرت ورصعت باكوام كثيفة من النجوم. القمر الفضي يمتطي حافة الافق، ينبعث منه شعاع فضي ينتشر على سطح الماء.

ومن بعيد من الميناء تصل القرقعة المزعجة والصفير الطويل.. لا بد ان تلك هي الباخرة هوروك تستعد لرحلة العودة..

آه.. انه قد تاخر، فالفجر ليس بعيدا. انه قد امضى حوالي اربع وعشرين ساعة. ان والده سيؤنبه على فعلته هذه. ويسرع اكساندر نحو القناة، ويشد بيده على القضبان الحديدية الثقيلة، ويفتح الباب المعدني ويسبح في ظلمة دامسة. انه الان في التيار السفلي البارد المار من البحر الى بركة الحديقة.

خبطة خفيفة على كتفيه توقظه، فيصحو على نفسه وهو في البركة. ويصعد بسرعة ويبدأ التنفس بواسطة رئتيه.. فيتنفس الهواء المليء بعبير الازهار المنعش.

وبعد بضع دقائق كان في سريره يغط في نومه.. ليفرح والده.

الفتاة والغريب

مرة خرج اكساندر بعد هدوء عاصفة الى المحيط. وعند ظهوره على سطح الماء وقع بصره على ما يشبه قلاعا ابيض يطفو على وجه الماء. واقترب اكساندر منه ولشدة دهشته وجده امرأة او بالاحرى فتاة كانت مربوطة بلوحة من الخشب.

هل هي ميتة؟! ولاول مرة اثارت في نفسه شعورا غريبا.. شعور الكراهية والبغضاء لهذا البحر الغاشم.

او لربما كانت فاقدة الوعي؟! ورفع راس الفتاة المترنح، وقبض على لوحة الخشب ودفعها سابحا نحو الشاطىء.

كان يسبح بكل جهده وقوته، خصوصا وانه لم يسبح منذ زمن، وفي كل لحظة كان يقف ويتفحص راس الفتاة الذي كان ينزلق على اللوحة الخشبية. وخلال سيره كان يهمس في اذن الفتاة كما كان يهمس السمك المتضايق «انتظري قليلا، سيصبح كل شيء على ما يرام». لكم كان يتمنى ان تفتح الفتاة عينيها ولكنه خشي ان تفزع منه حين مشاهدته. وفكر ان ينزع نظاراته وزعانفه ولكنه سيستهلك وقتا اكثر في تقدمه نحو الشاطىء.. ولهذا استمر في دفع اللوحة بسرعة الى شاطىء الامان.

واخيرا وصل منطقة دفع الامواج، وبدات الامواج تلعب دورها في دفعه الى الشاطىء، ووصل المنطقة الضحلة، ومشى وهو يحمل الفتاة ثم القاها بجانب صخرة متشعبة وابتدأ يجري لها تنفسا اصطناعيا.

ولاحظ ان جفنيها يرتعشان، وقرب اذنه من صدرها فتحقق من خفقان قلبها البطيء. وصرخ بكل فرح: «انها لا تزال حية»!!

وفجاة فتحت الفتاة عينيها وشعر بالفرح الكثير ينفدغ فؤاده ولكنه فرح لم يدم اذ انها عندما وقع بصرها عليه استولت عليها رجفة واغلقت عينيها.. وشعر اكساندر بالغم والحزن. ولكنه تعزى بشعوره الداخلي بانه اخيرا استطاع ان ينقذ حياتها. وعليه الان ان يتركها ويذهب لئلا ترتعب منه.

ولكنه ايستطيع ان يتركها هكذا وحيدة، مستضعفة!! وفي اثناء تفكيره بمغادرة المكان.. سمع وقع اقدام.

ولم يكن لديه الان فرصة التردد، فقفز الى موجه وغاص في الماء ثم توجه الى ناحية اخرى من الساحل وقصد مخبأ بين الصخور يراقب التطورات.

... وظهر من خلف الصخور رجل اسمر ذو شاربين ولحية صغيرة يرتدي على راسه قبعة واسعة المحيط. وعندما وقع بصره على الفتاة صاح:

– المجد والشكر لك يا يسوع ويا قديسه مريم.

وتوجه راكضا نحوها ثم عرّج نحو حافة الماء وركب موجة متوجهة للشاطىء وعاد الى مكان الفتاة وهو مبلل الثياب. وبدأ يجري لها تنفسا اصطناعيا. جرى ذلك واكساندر تستولي عليه الدهشة. وانحنى الرجل على وجه الفتاة وطبع على جبينها قبلة.

وبدأ الحديث بينهما، حديث سريع وعنيف، ولقد تواصل الى اسماع اكساندر بعض التعابير:

– «لقد حذرتك.. انه جنون.. كان من حسن الحظ انني فكرت بربطك في لوحة خشبية».

فتحت الفتاة عينيها ورفعت راسها قليلا. وظهرت على وجهها ملامح الخوف مصحوبا بالدهشة ثم تحول ذلك الى سخط وغم.

واستمر الرجل في حديثه معها وهو يساعدها على النهوض ولكنها لا تزال ضعيفة غير قادرة على الوقوف.. فاضجعها ثانية على الرمل. وبعد مضي نصف ساعة استطاعت ان تنهض وتسير، وفي طريقهما مرّا بقرب مخبأ اكساندر الذي سمع الفتاة تقول:

– «اذن انت الذي انقذت حياتي، اشكرك. لعل الله يجازيك على حسن صنيعك».

– «انك انت التي تستطيعين مكافاتي». اجاب الرجل الاسمر..

وتظاهرت الفتاة بعدم سماع كلمات الرجل.

– «شيء غريب. لقد ظننت انني قد رايت شبحا بجانبي». اجابت الفتاة.

– ان ذلك تخيلات الغيبوبة. ربما يكون ثانية ذلك الوقح الذي يطالب بروحك. صلي واستندي على ذراعي وما دمت بجانبي فلن يقرب منك اي شيطان.

وذهب الاثنان، الفتاة المندهشة وذلك الرجل الشرير الذي كان يحاول ان يقنعها بانه هو الذي انقذ حياتها من الغرق. ولكن اكساندر لم يهتم بدحض كذبه. دعه يكذب ما يشاء، ويكفي اكساندر انه عمل جهده بانقاذ حياتها.

واختفت الفتاة ورفيقها خلف الصخور ولكن اكساندر استمر يتتبع بنظره سيرهما. ثم.. ادار وجهه نحو البحر. كم كان واسعا.. ولكنه.. فارغ.

واقبلت على سطح الماء موجة قوية قذفت معها سمكة فضية البطن، زرقاء الظهر والقت بها على الرمل.

(البقية في العدد القادم)

روح الانسان

« السأم » .. خطـــر جديد !

هناك تلاقي دائم بين الماضي والحاضر والمستقبل في الاطار التـاريخي .

وبعد ان جعل ماركس التاريخ علما اصبح من الممكن دراسة الماضي لفهم الحاضر ورؤية المستقبل ..

والماركسية ترى المستقبل مشرقاً .. تراه خالياً من سخائم وادران الحاضر .. بل ان بعض ملامح المستقبل تبدو واضحة في الاقطار الاشتراكية حيث تخلص المجتمع من الاستغلال والعبودية وبدأ في الاتحاد السوفياتي يبني شيوعية الرخاء ويخلق الاجيال على صورته.

وفي مسيرة المجتمع نحو الشيوعية تزدهر الثقافة وتتغير الاخلاق .. فيذهب الجشع الى غير رجعة .. وتشيع الاخوة .. ويعيش الانسان حياة مليئة بالخير والجمال والانطلاق الذهني .

ولهذا يقول الماركسيون : الشيوعية هي مستقبل الانسانية .. ويقول الشيوعيون في الاقطار الرأسمالية من الممكن رؤية المستقبل في الاقطار الاشتراكية ..

واذا كانت في الاقطار الاشتراكية بعض الشوائب فهي عابرة ولا تعدوان تكون بقايا مجتمعات العبودية الطبقية .. والمفكرون في الاقطار الاشتراكية الذين يرون تلك الشوائب لايقلقون منها على المستقبل .. بل يتعجلون المستقبل الذي سيخلق اوضاعاً تزول فيه تلك الشوائب وينشأ الانسان المتحرر حقاً .

اما المفكرون في الغرب فقلقون جد القلق من المستقبل .. قلقون حتى من المستقبل الذي يتصورنه على صورتهم .

كتب احدهم البروفسور دينس جابور الانكليزي كتابا بعنوان "اختراع المستقبل" حدد فيه ثلاثة اخطار تواجه الانسانية: كارثة الحرب النووية .. والسأم .. وفيض السكان .

لا نجادل في ان الكارثة النووية هي الخطر الاكبر .. ولهذا يتجند الناس الطيبون في العالم بأسره لدرئها وتبذل منظومة الاقطار الاشتراكية جهدها للحيلولة دون اندفاع الغرب المغامر نحوها.

ولن نناقش في "خطر" فيض السكان فهو زعم قديم اثبتت الايام سخفه .. فثروة كوكبنا لا تنضب وهي تكفي لسد حاجات الانسان اذا احسن استغلالها.. واذا كان الفقراء والمعدمون ينتشرون في الارض فذلك لان حفنة من الاحتكاريين ، لا الكادحين ، يتسلطون في جزء كبير من العالم على وسائل الانتاج وموارده ..

ولكننا نود ان نناقش هذا "الخطر" الجديد .. خطر السأم ..

يقول البروفسور .. "يواجه الانسانية لاول مرة في التاريخ عالم يجعل من الممكن ان تعمل اقلية بينما تبقى الاكثرية في كسل مرفه وفي وضع كهذا تكون الاكثرية دون فائدة اجتماعية بمقاييس مدنيتنا المعاصرة القائمة على انجيل العمل » .

ويقدر البروفسور أنه من الممكن صيانة مستوى المعيشة الحالي في الغرب حتى ولو اشتغل العمال أربع ساعات يومياً .. وهو يقول ان مشكلة الفراغ المتزايد تتجسد في نسبة حوادث الاجرام وفي الكحولية .(١)

ان البروفسور يصدر عن تقدير صائب لتطور وسائل الانتاج والأتمتة التي تجتاح الصناعة .. فهذه الأتمتة تعمق ، في الولايات المتحدة وبريطانيا والدول الغربية الازمة الاقتصادية المزمنة وتضاعف عدد المتعطلين وتزيد في التفاوت بين الاغنياء المرفهين رفاهية أسطورية والعمال المحرومين . لقد اضطر الرئيس كنيدي ان يعترف بوجود ٣٢ مليون امريكي على حافة الفاقة والعوز في الولايات المتحدة الغنية المتطورة .

ولهذا فالتطور الصناعي التقني في الاقطار الرأسمالية لا يؤدي الى « كسل الاكثرية المرفهة » ابل الى كسل حفنة من الاغنياء الاسطوريين .. بينما يقضي على الاكثرية « بالفراغ » الاضطراري الذي نسبه « التعطل البائس » .. وهذا التعطل يجر على أصحابه الشقاء المضني .

أما انتشار الجرائم في الدول الرأسمالية فلا يعود الى رفاهية الكسل بل الى الضيق الاقتصادي الذي يقبض بقبضة حديدية على الجيل الصاعد الراغب في العمل ، هذا الجيل الذي يجد أبواب العمل توصد في وجهه ..

وهكذا « فالخطر » الذي يواجه المجتمع البرجوازي لا يتصل « بسأم » الاكثرية بل بأزمة الاكثرية الراغبة في العمل بينما هي لا تجد العمل ..

لقد اعترف البروفسور ان من الممكن المحافظة على مستوى المعيشة في الغرب اذا اشتغل العمال أربع ساعات يومياً ومع هذا فالاحتكاريون يحاربون العمال حين يطالبون بتخفيض ساعات العمل لا أربع ساعات يومياً بل ساعة واحدة.

اذن فالقضية ليست قضية « السأم » .. ليست قضية سأم الأكثرية .. بل سأم الاقلية التي لا تريد التنازل عن أي امتياز من امتيازاتها .

وهنا يمكن رؤية الفرق الهائل بين المجتمعين الرأسمالي والاشتراكي .. ففي المجتمع الاشتراكي يخدم التطور التقني لا أقلية مرفهة بل الشعب بأسره .. وتطور وسائل الانتاج والأتمتة لا يؤديان الى كسل أقلية مرفهة بل الى تخفيض ساعات العمل .. وهذا يؤدي الى تحسين أوضاع العاملين جميعاً .

لقد ارتأى ماركس مستقبلا آخر عما يراه البروفسور .. ارتآه مجتمعاً يرى العمل مأثرة اجتماعية يشترك فيها الجميع لا أقلية من الكسالى الرأسماليين .. وهذا ما يتحقق الان في الاقطار الاشتراكية ..

وفي المجتمع الاشتراكي لا مجال للسأم .. فالسأم يعود الى الفراغ الفكري الذي يشيع في المجتمع الرأسمالي المتخوف من الاشتراكية . أما في المجتمع الاشتراكي فلا خوف من السأم .. خصوصاً ومجتمع المستقبل يتطلع الى القضاء على الفقر والبؤس .. والى غزو الفضاء المتناهي .

البروفسور جابور يستطيع ان يتخوف من السأم .. اما الانسانية فلا تخاف من ذلك بل تخاف من سأم الاقلية الاحتكارية المرفهة التي اقتربت من نهايتها .

ولكن من حسن الحظ ان الحاضر يتلاقى مع المستقبل .. وهذا التلاقي يؤكد ان المستقبل يؤدي الى الاشتراكية .

جـابـر الكرملـي

النائب الشيوعي اميل حبيبي في مناقشة ميزانية وزارة القضاء يقول:

المـواطنون العـرب عمليـا خـارج القـانون

النائب اميل حبيبي يطالب باطلاق سراح امرون كوهن ويندد بهجوم بن غوريون على الجبهة ويدافع عن حق اهالي الشاغور في الدفاع عن أراضيهم .

خلال النقاش في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي حول ميزانية وزارة القضاء تكلم عن الكتلة الشيوعية عضو الكنيست اميل حبيبي.

وفيما يلي النص الكامل لهذه الكلمة :

سيدي الرئيس ! حضرات أعضاء الكنيست المحترمين ! في بحثنا لاعمال وزارة القضاء نحن مضطرون الى ان نأخذ بعين الاعتبار أنظمة القوانين التي من واجبها توطيد النظام القائم والمحافظة عليه .

هنالك في البلاد تقدير كبير لجهاز القضاء . ولكن مهما بلغت استقامة القاضي — حتى ولو كان أعلى القضاة — فان هذه الاستقامة لا تحرره من قيود قانون قاس معاد للشعب. فلم ينس بعد الاحتجاج الجماهيري العادل على المادة ٢٤ المعروفة الموجودة في قانون أمن الدولة وقد انتقد القضاة المحترمون — والحق يقال — بشدة نفس هذه المادة . وحسناً لو ان وزير القضاء أوصى باطلاق سراح رجل سقط ضحية هذه المادة القاسية (المقصود اهرون كوهن)

اننا نقدر محاولات القضاة المحترمين الوقوف أمام اعمال جهاز السلطة الاستبدادية ضد مواطني الدولة العرب. ولكن ماذا بامكان قاض ان يفعل عندما يأتي أمر بايقاف سير الدعاوي بحجة "أمن الدولة"؟ ولا زلنا نذكر ذلك الحادث المخزي وهو اخراج محامي الشباب العرب الثلاثة من حيفا الذين قتلوا على الحدود في سنة ١٩٦١ من قاعة المحكمة . لقد اخرج المحامون بحجة "أمن الدولة" .

هنالك قوانين في الدولة . ونحن الشيوعيين نناضل سوية مع سائر القوى الدمقراطية من اجل أن تكون الدولة دولة قانون. اننا في داخل المجلس التشريعي للدولة ، من داخل الكنيست ، نعمل بكل ما بأيدينا لكي ندفع بهذه القضية الدمقراطية الى امام ولكي تلغى القوانين المعادية للشعب وتسن قوانين لمصلحة الشعب العامل .

المواطنون العرب هم عمليا خارج قوانين الدولة

ولكن بالاضافة الى كل انتقادنا للقوانين المعادية للدمقراطية التي تميز انظمة قوانين النظام القائم فاننا نظهر هذه الحقيقة وهي ان السلطة القائمة قد اخرجت في الواقع الاقلية العربية من النطاق العام «لقانون الدولة» واخضعتها لانظمة الطوارئ ، الانتدابية ، الحكم العسكري ، المحاكم العسكرية ، الاعتقالات الادارية والنفي .. الخ .

واقدم مثلا واحداً ، قبل اسبوعين اجاب وزير الدفاع على سؤال قدمته اليه بخصوص منع تصريح السفر عن عامل عربي من الناصرة كان محتاجا له للوصول الى عمله . وكان جواب نائب الوزير انه بما ان هذا العامل حاول في الماضي عبور الحدود فلن يمنح تصريح سفر . وحتى الان لم ابحث عن حقيقة هذا الادعاء .

ولنفرض انه صحيح . فماذا يعني هذا ؟ انه يعني انه لا عدل ولا قانون بالنسبة للمواطنين العرب . لا محكمة حاكمت هذا العامل ولا محكمة عاقبته — اذا كان يستحق العقاب — وانما الحاكم العسكري هو الذي قرر ان ينزع منه حقه الطبيعي — ما دام لم يعتقل في السجن — في السفر والعمل .

ماذا بين نحف والعفوله

هل يوجد في الدولة قانون يمنع المواطنين عن النضال الجماهيري من اجل مطالبهم التي يعتقدون انها عادلة ؟ — كلا ! ولكن النظام القائم يكتب في الواقع على هذا الحق : «ماعدا العرب والشيوعيين ». اي شيء لم يقله حتى في الكنيست قادة النظام القائم في تبرير الاعمال التعسفية ضد كل نشاط جماهيري لاهالي دير الاسد والبعنه ونحف دفاعاً عن اراضيهم — مصدر معيشتهم ؟ رئيس الحكومة ، بوقارة وبلائه ، هنا في الكنيست ، شق طريقاً طويلة من التعريض حتى يبرر اعمال الاضطهاد هذه — وليخيف الجمهور من قيام منظمة ادعى انها سرية الفظها باسمها العربي — «جابها» — اي الجبهة لا اكثر ولا اقل مفضما حرف الجيم في كلمة « الجبهة » ليترك الانطباع بان هنالك منظمة «ماو ماو» في اسرائيل ، ووصل الى حد الادعاء ان العرب ينهبون اراضي اليهود .

ماذا كان سيحصل يا حضرات اعضاء الكنيست المحترمين لو ان سكان هذه القرى الثلاث دافعوا عن اراضيهم كما فعل مثلا ويفعل رؤساء مدينة العفولة ؟

لا شك ان كل هذا لا يتعلق بوزارة القضاء . ولكن الذي اقصده ان هذا كله كان يجب ان يختص بوزارة القضاء .. ان وضع الاقلية العربية — في الواقع — خارج نطاق القانون هو «عقب اخيل» الدمقراطية القائمة في اسرائيل .

فمن قانون انظمة الطوارئ الانتدابية ، حتى قانون الجنسية وما بعده ، سلسلة من القوانين القائمة على اساس التمييز ضد الاقلية العربية . قانون الاراضي البور ، قانون استملاك الاراضي ، قانون الغائبين ، قانون الاراضي ، قانون الاستملاك للمنفعة العامة ، قانون مرور الزمن — كل هذه القوانين وأخرى غيرها تصيب الاقلية العربية بالضرر ، ويستعملها النظام لمصادرة اراضي مواطني الدولة العرب .

حسب قانون استملاك الاراضي صودر من اراضي المواطنين العرب ٤٠٠ ألف دونم بالاضافة الى اراضي الغائبين . ولكن يظهر ان هذا كله لا يكفي . فالان يستعملون قانون الاراضي — المصادرة للمصلحة العامة . وحسب هذا القانون يحاولون مصادرة ما تبقى من اراضي في ايدي الفلاحين العرب . والان يتضح للجميع ان التعديل الذي جرى في قانون مرور الزمن جاء بقصد مصادرة آلاف دونمات الارض الاضافية المتبقية بأيدي المواطنين العرب . وقد اعلن مدير اراضي اسرائيل ان اعمال تنظيم الاراضي حسب قانون مرور الزمن تجري على اراضي ٤٢ قرية عربية في الجليل والمثلث . وقد قدمت الدعاوي ، على ٢٢١ الف دونم من هذه الاراضي . ووزارة القضاء تعلن متباهية ، « اوقفنا سريان مفعول مرور الزمن قبل الموعد المحدد اي ٦٣/٣/١ بالنسبة الى كل المناطق التي في ملكية الدولة والمتنازع عليها» . ان هذا نص قانوني يخفي اعمالا واسعة لسلب اراضي الفلاحين العرب التي فلحوها وحسنوها على مر الاجيال .

معارضة التميز نضال من اجل الدمقراطية

ايتها الكنيست المحترمة يستطيع وزير القضاء المحترم ان يحتج قائلا ، ما علاقة وزارة القضاء بكل هذه القوانين ! ولكن من واجبي ان انتقد هذه القوانين . ان وزارة القضاء لا تعمل في حيز من الفراغ . وعندنا يقولون ، « كل إناء بما فيه ينضح» . اننا نندد بسياسة التمييز المتبعة اعتماداً على القانون وغيره . ان هذه السياسة خطر على الدمقراطية في اسرائيل

اننا نعيش في وقت هجوم استعماري رجعي على بلدان الشرق الاوسط المجاورة وهذا الهجوم هو هجوم مباشر على التطورات الدمقراطية في هذه البلدان . ان قضية الدفاع عن الانظمة الدمقراطية هي في بلادنا ايضاً القضية الاساسية . ان النضال ضد التمييز القومي اعتماداً على القانون وغيره هو نضال مباشر للدفاع عن الدمقراطية في اسرائيل .

اضراب في بني براك

بني براك — لمراسلنا —

أعلن عمال معملين لانتاج البلوكات في بني براك اول امس الاضراب احتجاجاً على رفض اصحاب العمل تلبية مطالبهم .

والمعروف ان العمال المضربين كانوا قد تنظموا في الهستدروت وهم يطالبون بان ينفذ اصحاب العمل اتفاقية العمل العامة الخاصة بهذا الفرع من الإنتاج . ويؤيد هذا الاضراب مجلس عمال بني براك .

لتستجب البلدية والسلطات لمطلب سكان حي القشلة وتغلق زريبة الخنازير التي تهدد صحتهم!

الناصرة — لمراسلنا الخاص —

وفد كبير من سكان حي "القشلة" بالناصرة ، قابل يوم السبت الماضي ١٦-٣-٦٣ نائب رئيس البلدية نديم بطحيش وطلب منه الاسراع في اغلاق مزرعة الخنازير التي تقع وسط منازلهم وبهدد وجودها صحتهم وصحة اطفالهم .

وقد سلمه الوفد عريضة باسم سكان الحي شرحوا فيها اسباب مطالبتهم بازالة زريبة الخنازير وطلبوا من نائب الرئيس تعميمها على أعضاء المجلس البلدي .

واثناء المقابلة قال السيد نديم بطحيش ان البلدية اتخذت الاجراءات الضرورية ورفعت قضية امام المحكمة على صاحب المزرعة ولكن موعد النظر في القضية يتأجل دائماً " والبلدية لا تعرف الاسباب ؟»

وعلمت ممن قابلته من اعضاء الوفد انهم سيقابلون حاكم اللواء مطالبين بتدخله لاقفال زريبة الخنازير .

في تلك المنطقة اقام السيد سليم زامل مظلة امام حانوته كانت تقي السكان حر الصيف وبلل الشتاء . الا ان السلطات في ساعة من الزمن هدمتها رغم مطالبة المواطنين بابقائها .. فلماذا تسكت هذه السلطات على زريبة خنازير تهدد صحة السكان وتلوث جو منطقة القشلة برائحتها الكريهة .. اننا لم نسمع حتى الان عن قانون يخول اقامة مزرعة خنازير وسط منطقة مأهولة بالسكان ..

تداعي بيت وانقـــاذ سكانه

الرامة — لمراسلنا — تهدم في احدى ليالي الاسبوع الماضي بيت المواطن نعمة شيبان وقد كانت العائلة كلها في البيت ، ولكن رب العائلة احس بالخطر قبل وقوعه ، فاستغاث بالجيران الذين ، تمكنوا من انقاذ جميع افراد العائلة ، والأثاث .

اننا نهنيء المواطن نعمة شيبان وعائلته بخروجهم سالمين من الحادث.

صفحات من كفاح الحزب الشيوعي العراقي (بقية)

(حزيران ١٩٦٢) مثالا على ذلك فقالت، « حكم المجلس العرفي على ٣٢ عاملا نقابيا من عمال السجائر باحكام تتراوح بين ٤ اشهر و٤ سنوات بلغ مجموعها ٥٨ عاماً وذلك بتهمة «الاضراب» الذي هو حق قانوني .. »

ولهذا كان من الطبيعي ان تؤدي هذه السياسة المعادية للشعب الى تشديد الاضطهاد القومي مما ادى الى اندلاع ثورة الاكراد عام ١٩٦١ ، هذه الثورة التي استمرت حتى الانقلاب الاخير ..

وفي ظروف هذه الردة تمكنت احتكارات النفط من المماطلة ثلاثة اعوام لم تنجح الحكومة خلالها من تعديل الاتفاقات القديمة المجحفة بحقوق الشعب العراقي .. بل ان قاسم كان على استعداد في عام ١٩٦٠ لتوقيع اتفاق مجحف بالعراق مع الاستعماريين ولكن احتجاج الجماهير منعه من ذلك واجبره على اظهار بعض الحزم حيال احتكارات النفط ..

وفعلا بعد ثلاث سنوات من تردد حكومة قاسم ومماطلة احتكارات النفط اصدرت الحكومة قانوناً يحدد مساحة امتياز تلك الاحتكارات بواحد بالمئة من مساحة العراق .. وبهذا تجاوبت الحكومة مع مطالب الشعب فأخرجت اراضي الامتياز غير المستغلة من الامتياز .

سياسة الحزب الشيوعي

لقد وضع الحزب الشيوعي العراقي امام الشعب تنفيذ مهمات الثورة التحررية الدمقراطية .. تلك المهمات التي حددها في ميثاقه وتتلخص، « في تصفية بقايا النفوذ والاستغلال الاستعماري واستكمال الاستقلال .. وتصفية الاقطاع .. واطلاق الحريات الدمقراطية للشعب وتطوير مستوى معيشته .. »

وفي الفترة الاولى التي تلت الثورة ايد الحكومة التي بدأت حقا تنفذ تلك الواجبات ولكن الردة الرجعية وضعت على بساط البحث ايضاً الدفاع عن مكتسبات الثورة .. وصد الردة الرجعية في جميع الميادين ، في المدينة والريف وفي حياة البلاد السياسية .. وعندما اندلعت ثورة الاكراد ناضل الحزب الشيوعي العراقي لحل الازمة عن طريق وقف حملة الحكومة العسكرية على الاكراد بمنحهم الحكم الذاتي مع الاعتراف مبدئيا بحقهم في تقرير المصير ..

وعلى الرغم من اشتداد حملة الارهاب والقمع .. وتحول حكومة عبد الكريم قاسم الى حكم فردي ديكتاتوري بوليسي استطاع الحزب الشيوعي ان يجند العمال والفلاحين في المعارك من اجل حقوق الكادحين في الريف والمدينة .. ومن اجل وقف الحرب في كردستان .. ومن اجل تشديد النضال ضد الاستعمار واعوانه واستخلاص حقوق الشعب من احتكارات النفط ..

وقد حقق الحزب الشيوعي نجاحات جدية في كفاحه الشعبي فرد الفلاحون هجوم الاقطاعية في عدد من المناطق وفاز العمال بنجاحات في عدد من المشاغل والمصانع والمنشآت .. كذلك كان الحزب في نشاطه يحاول ان يدفع حكومة قاسم نحو اتخاذ خطوات اشد صلابة من الاستعمار واحتكارات النفط ..

وقد حدد الحزب الشيوعي مهمة الساعة في ندائه في ذكرى ثورة تموز الرابعة الصادر في ٨ تموز ١٩٦٢ قال ،

«اننا ندعو الشعب بكافة قواه الوطنية ، بكافة قومياته ، بكافة طبقاته ، برجاله ونسائه لكي يتخذ من الذكرى الرابعة للثورة منطلقاً جديداً وحافزاً كبيرا لرفع وتشديد نضاله وللعمل على تأمين وحدته في هذا النضال من اجل صيانة الاستقلال الوطني وحل ازمة كردستان حلا سلمياً دمقراطيا عادلا وارساء الحكم الوطني على أسس دمقراطية سليمة بانهاء ما يدعى بالفترة الاستثنائية واطلاق الحرية الدمقراطية وبدعوة مجلس تأسيسي بانتخاب مباشر عام وسري لاقرار دستور دائم وبقيام مجلس وطني تنبثق عنه حكومة دمقراطية» .

وكانت معطيات الاوضاع توحي بان الحزب الشيوعي العراقي ، الذي كان يدعو الى جبهة وطنية من العمال والفلاحين والبرجوازيين الصغار والوطنيين ، يكون العمال والفلاحون قوتها الجوهرية ، قد نجح في التمهيد لتلك الجبهة الوطنية وان الظروف مواتية لنجاح النضال بعد ان تصاعدت الحركة الوطنية الشعبية .

ولكن الرجعية التي تخوفت من هذا التحول المرتقب وادركت ان حكم قاسم الديكتاتوري لا يمكن ان يستمر بدأت تتآمر على الحكم ، حتى اذا ما تدهورت اركانه نتيجة عزلته الضيقة وابعاد القوى الشعبية عن الميادين السياسية والاجتماعية استطاعت الرجعية الموالية للاستعمار والبرجوازية الوطنية اليمينية ان تطيح بالحكم الفردي الديكتاتوري وتستبدله بحكم اشد شراسة وعنفاً وتبدأ بضرب القوة القائدة للجبهة الوطنية — الحزب الشيوعي العراقي .

ولهذا فانقلاب ٨ شباط (١٤ رمضان) ١٩٦٣ لم يكن انقلاباً ضد قاسم والقوى البرجوازية التي يمثلها بقدر ما كان استمراراً لسياسة الردة التي بدأها قاسم وواصل السير في طريقها ..

ولهذا كان الانقلاب ايضاً تتمة لما بدأ به قاسم حين بادر الى شن حملة على الحزب الشيوعي والقوى الشعبية ولكن على نطاق اشرس وبوسائل اجرامية دموية لا مثيل لها .. وذلك لان جناح البرجوازية اليميني في حلف مع الرجعية المحلية وعملاء الاستعمار حمي القوى التي حققت الانقلاب .

واعدام قادة الحزب الشيوعي العراقي حسين الرضي ومحمد ابو العيس وحسين العوني وسفك دماء الاف الشيوعيين والعمال والنقابيين والدمقراطيين وسائر الوطنيين يهدف كاعدام قادة الحزب الشيوعي العراقي يوسف سلمان وصحبه عام ١٩٤٩ الى ضرب القوى الوطنية ليسهل تعميق التصالح مع الرجعية المحلية والسير الى ابعد في طريق التهادن مع الاستعمار وخدمة اغراضه التي تتلخص في صيانة مواقع الاحتكارات الاقتصادية ومكافحة الشيوعية والحيلولة دون اجراء تحولات اجتماعية عميقة تلبي مطالب العمال والفلاحين وتؤدي الى الاشتراكية فعلا لا الاشتراكية لفظاً .

وكما ان ارهاب السفاح نوري السعيد لم يقض على الشيوعية ولم ينقذ حكم العملاء الاستعماريين من الانهيار كذلك لن ينجح السفاحون الجدد في انقاذ حكمهم من الهلاك الاكيد .. فعلم الشيوعية لا بد وان ينتصر في في العراق ايضاً ..

والتطورات الاخيرة في العراق تثبت ان البرجوازية الوطنية المتذبذبة في مكافحة الاستعمار .. والمتجهة بسبب تفاقم التناقضات الطبقية نحو التصالح مع الرجعية الداخلية والاستعمار لا تستطيع قيادة النضال من أجل انجاز مهمات الثورة التحررية الدمقراطية واجراء التحولات الاجتماعية في طريق التطور غير الرأسمالي الذي يقود الى الاشتراكية .. ولهذا فعلى الطبقة العاملة في حلف مع الفلاحين ان تكون القوة الجوهرية في الجبهة الوطنية لتحقيق تلك المهمات .. وعلى الطبقة العاملة وطليعتها الحزب الشيوعي ان تقود تلك الجبهة الوطنية .

(في عدد قادم سنعالج موقف الحزب الشيوعي من قضيتي الوحدة العربية والاكراد).

رسـائل القراء

لماذا تحيزت لجنة مدرسة كفركنا

كتب الينا اسعد سعيد من كفركنا كتابا مفتوحا للرأي العام ذكر فيه ان لجنة بناء المدرسة في كفركنا تعمل حسب اهوائها فقد رفضت هذه اللجنة عرضاً تقدم به (اسعد المذكور) لجلب مواد بناء المدرسة بينما وافقت على عرض آخر تقدم به المدعو توفيق محمد صالح مع العلم ان عرض الاخير يزيد بمبلغ ألف ليرة تقريباً .

ويذكر أسعد سعيد في كتابه انه أرسل رسالة خطية مع الاستاذ ابراهيم جرايسي (مدير المدرسة) طلب فيها الاجتماع مع اللجنة ولكنه لم يتلق أي جواب.

ويضيف انه اذا لم تتدارك اللجنة هذا التميز الظاهر فسيرفع قضية ضدها . كذلك سيرفع العرائض الى رئيس الوزراء ووزير المعارف ومدير المعارف العام بهذا الخصوص .

ويطالب في نهاية كتابه بتأليف لجنة للتحقيق في امر هذا التحيز .

تهنئة

الى الرفيق

ديب عابدي وعروسه

تهانينا الحارة بمناسبة زفافكما وبالرفاء والبنين

رفاق الحزب الشيوعي

والشبيبة الشيوعية

حيفا — وادي النسناس

الناصرة تشهد أضخم مؤتمر نسائي عربي

المؤتمرات يصدرن بياناً من أجل تشديد النضال من أجل السلام والأخوة وإبطال الاضطهاد القومي وحقوق المرأه ويؤيدن كفاح اهالي الشاغور دفاعاً عن أراضيهم.

الناصره – في صباح الجمعة الماضي انعقد اول مؤتمر نسائي عربي في الجليل وشهدت قاعة ديانا ، حيث انعقد هذا المؤتمر، اضخم حشد من النساء العربيات اللواتي وفدن الى المكان من قرى الجليل – دير حنا والرامة وكفر ياسيف وابو سنان وعرابة وعبلين وشفاعمرو وعيلبون وطرعان وكفركنا والرينة ويافة – ومن احياء الناصره المختلفة .

ووسط عاصفة من التصفيق اخترقت رئاسة المؤتمر – ممثلات نساء الناصرة والجليل وممثلات عن النساء اليهوديات – جموع النساء المحتشدة في القاعة وعند وصولها الى المنصة اعلنت لبيبه ذيب افتتاح المؤتمر الذي عقد تحت شعارات ، عاش مؤتمر النساء العالمي للسلام ونزع السلاح في موسكو ، عاشت الاخوة بين النساء العربيات واليهوديات في اسرائيل .. مع ابناء الشعب العربي في النضال من اجل المساواة والحرية والدمقراطية .

وبعد ان رحبت لبيبه ذيب بوفود النساء القرويات .. ووفود نساء الناصرة تمنت النجاح للمؤتمر .

ورحبت النساء بالتصفيق بروت لوبفيتش باسم سكرتيرية اتحاد النساء الدمقراطيات .

وقالت لوبفيتش في تحيتها ،

لا تعرف احدانا الاخرى فهذا اول لقاء بيننا ولكن ما يثير الاعتزاز اننا اجتمعنا على اهداف مشتركة .. اننا ننشد السلام في العالم اجمع وننشد اخوة الشعوب والاخوة اليهودية العربية .. ناضلنا معاً في الماضي وسنناضل في المستقبل من اجل الغاء الحكم العسكري والحقوق المتساوية ومن اجل ضمان العمل والمدارس لابنائنا .

واكدت في تحيتها على اهمية مؤتمر موسكو الذي سيعقد في موسكو لتجنيد النساء في النضال من اجل السلام وفي ختام كلمتها دعت المندوبات الى الاعتزاز بالاعمال البطولية التي قامت بها نساء عربيات امثال جميلة بوحيرد وجميلة بو باشا والبطلة الفلسطينية رجاء عماش.. ثم هتفت بحياة النساء المناضلات من اجل السلام والمساواة والاخوة .

والقت سكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة سميره خوري بيان اللجنه التحضيرية .

وبيانها الذي قوطع بالتصفيق مراراً اعلنت ان المنظمة اختارت هذا الوقت لعقد مؤتمرها الاول لان النساء في العالم يحتفلن في هذا الشهر بعيد المرأة العالمي .

وشرحت اهمية التحضيرات لمؤتمر النساء العالمي الذي سيعقد في موسكو من ٢٤ الى ٢٩ حزيران من اجل السلام ونزع السلاح والدفاع عن حقوق المرأة والطفل .

وبعد ان وصفت الاوضاع القاسية التي تعيش فيها المرأة العربية، نتيجة لسياسة الاضطهاد والتمييز والحكم العسكري المفروض على كل الجماهير العربية ، استنكرت الاضطهاد والتمييز في أجور العاملات العربيات ، وقالت ان ما تناله العاملة العربية من اجور لا يزيد عن ثلث ما تناله العاملة اليهودية ، كذلك فهي محرومة من العمل في المصانع . ففي معمل الشيكولاته في الناصرة مثلا حيث كانت تعمل عشرات العاملات العربيات ، لم يبق فيه الان سوى (٥) عاملات من اصل (٨٠٠) عامل وعاملة .

وجاءت على الشروط القاسية التي تعمل فيها العاملة العربية في الزراعة وذكرت ان أجورهن لا تزيدعن ٣٠٠٠ الى ٤٠٠٠ ليرة في اليوم .

وتطرقت الى اوضاع المرأة العربية في البيت واوضاع التعليم القاسية واستنكرت سياسة التعليم التي تسيرعليها ادارة المعارف فهي لا تهدف الى تعليم الجيل العربي الصاعد بل الى تجهيله .

وفي نهاية بيانها دعت الى وحدة النساء العربيات واليهوديات من اجل الاخوة والمساواة بين الشعبين في البلاد ومن اجل السلام في الشرق الاوسط والعالم كما استنكرت المذابح التي ارتكبها اعوان الاستعمار في العراق ضد القوى الدمقراطية والوطنية المعادية للاستعمار والرجعية .

وباسم ابناء وبنات الكادحين الذين احتلوا المسرح وقدموا الزهور لرئاسة المؤتمر معانقين عضوات الرئاسة حيت رهيجة زياد الامهات وعضوات المؤتمر .

كذلك حيت المؤتمر ميسر شحاده من كفر ياسيف ، وسهام صليبا من شفاعمرو ، واوديت نمر باسم الشابات بالناصرة وفاطمه دغش من دير حنا ، وفاطمة النجمي من عبلين .

وباسم النساء اليهوديات والعربيات في حيفا حيت المؤتمر هداسا .

وباسم النساء العربيات واليهوديات في الرملة حيت روز نصار .

وباسم نساء تل ابيب حيت المؤتمر راخا وقدمت ايتا للمؤتمرات باسم نساء تل ابيب هدايا رمزية .

وقد انتخب المؤتمر ، الذي تمثلت فيه عاملات ومزارعات وربات بيوت ومناضلات اجتماعيات ، مجلس منطقي لقيادة نضال المرأة العربية تألف من :

يسرى صايغ ، وفيقة القاسم اليس حاج ، سلمى شومر ، ندى حبيبي بديعة خوري ، لولو صباغ ، لبيبة ذيب ، امينة ابو اسعد ، سميرة خوري ، سعاد بشارة ، هنا خوري ، بهية سليمان ، نجيبة غدّاس ، ماري ابراهيم ، فاطمة دحله ، نعامة توفيق ، خيرية حسن ، فاطمة دغش

كما قرر المؤتمر مناشدة نساء الناصرة والجليل وكل النساء في اسرائيل تشديد النضال من اجل مستقبل افضل يشيع فيه السلام والرخاء وتزول منه التفرقة بين الشعبين .

كذلك شجب المؤتمر في ندائه سياسة الاضطهاد القومي ونهب الاراضي وأيد كفاح أهالي الشاغور في سبيل المحافظة على اراضيهم . ودعا النداء الى تشديد الكفاح من اجل حقوق المرأة .

وانتهى المؤتمر ببرنامج فني تألف من رقصات اسبانية قامت بها الراقصة مريم من فرقة ايلانا وخوان ومن نشيد «احرار» قدمته جوقة من الفتيات ومن تمثيلية « انا امك يا شاكر » قدمتها فرقة الشبيبة .

أهالي الشاغور يعربون عن اصرارهم على الدفاع عن أراضيهم المصادرة

البعنة – لمراسل الاتحاد – رافقت عملية ابلاغ اشعارات المحكمة المركزية بنزع ملكية اراضي الشاغور في نحف ودير الاسد والبعنة حملة استفزازات بوليسية وتحريضات صحفية تتوجت باعتقال عبد الغني السعيد ومحمد حسين الاسدي عضوي لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور بتهم ملفقة .

ورداً على هذه التحريضات واظهاراً للنقمة العادلة على سلب الاراضي تجمهر اهالي دير الاسد والبعنة في الخامسة من بعد ظهر السبت (٢٣–٣) وعقدوا اجتماعاً ضخماً في بيت بولس بولس وتكلم في هذا الاجتماع اعضاء اللجنة حسن بكري واحمد الدباح ومحمد حسين أسدي وبولس بولس وحنا ابراهيم فاستنكر الخطباء سياسة سلب الاراضي واحتجوا على استفزازات السلطات وتحريض الصحف وطالبوا من جديد باقامة كرمئيل على بعد كيلو مترين من الشارع العام وبذلك تبقى محاجر الاهالي واراضيهم التي يعتاشون منها في حوزة اصحابها .

وقد قرر الاجتماع مواصلة معركة الدفاع عن الارض وعدم التنازل عنها .

طيارو « العال » يعودون الى اعمالهم

بعد ان تلقوا وعوداً بتحقيق كل مطالبهم

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – طيارو شركة « العال » – ١٣٠ طياراً – انهوا اضرابهم الذي استمر ١٧ يوماً بعد ان تلقوا وعوداً قاطعة بتحقيق كل المطالب التي تقدموا بها .

ويذكر القراء ان هذا الاضراب قد نشب بعد ان خرقت ادارة الشركة ، بشكل تظاهري اتفاقية العمل التي كانت قد وقعت قبل يوم واحد فقط ، والتي نصت على ان تدريج الطيارين سيجري بالاتفاق مع لجنتهم . ثم رفضت ادارة الشركة ان تنفذ وعدها باقامة صندوق لتقاعد الطيارين من حوادث الاصطدامات وكذلك رفضت طلباً للطيارين بتعيين كل من يترك عمله لسبب فقدانه القدرة الجسمية في العمل في مكاتب الشركة .

وقد تعهدت قيادة الهستدروت التي هي أحد اصحاب الشركة الاساسيين ، بانها ستحقق كل هذه المطالب العادلة ، وبانها ستوقع بنود الاتفاقية التي لم توقع بعد ، وستبحث في كل كافة المطالب الاخرى التي تقدم بها المضربون

وكان من المنتظر ان ينتهي الاضراب قبل ذلك بيومين لولا ان ادارة الشركة ارادت ان تحتفظ لنفسها بحق معاقبة بعض المضربين ولا سيما اللجنة التي قادت الاضراب ولكن طلبها هذا اصطدم بمقاومة المضربين فازيل من جدول البحث

وعلم ان الشركة اخذت الان تهدد بعدم دفع أجور ايام الاضراب بدعوى ان الطيارين كانوا « متغيبين عن العمل » .. غير ان الطيارين يصرون على ان ينالوا هذه الاجور .

مزارعو الدخان يحتجون على « الخاوه »

المدفوعه الى مجلس التصريف

البقيعة – لمراسلنا – السخط يسود الفلاحين بسبب تحويل وزارة الزراعة قسما من المساعدة التي تدفعها الى مزارعي الدخان الى «مجلس تصريف التبغ» الذي عينته الحكومة برآسة عبد الله خير .

والمعروف ان شركات السجاير تشتري التبغ من الفلاحين العرب بارخص الاثمان وتدفع ثمنه بعد أشهر بعد خصميات كبيرة

وامام تذمر الفلاحين المستمر دفعت وزارة الزراعة مساعدة مالية للفلاحين في الجليل مقدارها ٢٠ اغوره عن كل كيلو من التبغ .

ولكن وزارة الزراعة لم تدفع هذه المساعدة كلها للفلاحين بل حولت سبعة اغورات ونصف عن كل كيلو الى مجلس تصريف التبغ المذكور . وهذا المجلس لا يفيد الفلاحين في شيء وهو مجرد عش لاعوان الحكومة ومورد معاشات لهم .

محفله شيقه في يافا اختتم شهر الصحافة الشيوعيه

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – بحفلة شيقة مفعمة بالثقة اقيمت في نادي فرع الحزب الشيوعي بيافا اختتم يوم الجمعة الماضي شهر الصحافة الشيوعية .

ولم يكن اختيار نادي فرع الحزب بيافا مجرد صدفة . فان هذا الفرع قد احرز المكانة الاولى في المسابقة القطرية على اكتساب مشتركين جدد لجريدة الحزب اليومية « قول هعام » .

وقد افتتح الحفلة عضو اللجنة المركزية وسكرتير الفرع شلومو شملي ثم تكلمت الرفيقة روت لوبنتش عضو سكرتارية الحزب فاستعرضت المسابقة وابرزت الدور الهام الذي تقوم به الصحف الشيوعية . وحيت اعضاء فرع الحزب على جهودهم في هذا المضمار ، تلك الجهود التي اوصلتهم الى كسب قصب السبق .

واعلنت ان فروع الحزب في بني براك والرملة وكرداته ونتانيا قد احرزت ايضاً نجاحات هامة في المسابقة .

وتكلم رئيس تحرير قول هعام وعضو مكتب الحزب السياسي موشه سنيه ، فقدم عرضاً مدعوماً بالوقائع والامثلة لما تلاقيه الصحف الشيوعية من صعوبات ومشاق ، وكذلك اكد الاهمية السياسية العظيمة والأثر الكبير لكلمة الحزب التي تنشرها الصحف الشيوعية .

وقال : لننشر الوف النسخ الجديدة من الصحف الشيوعية ولنحرز الوفاً جديدة من الناخبين الشيوعيين .

ثم قرأت ، بعد هذا ، تحية جريدة الحزب باللغة العربية « الاتحاد » .

وبعد انتهاء القسم الرسمي قدم في الحفلة برنامج فني شيق .

تهانينا

الى صديقنا العزيز
ديب عابدي وعروسه
بمناسبة زفافهما ، وامنياتنا بالسعادة الزوجية الابدية
ندوة الشباب . حيفا

الى رفيقنا العزيز
ديب عابدي وعروسه
تهانينا القلبية واطيب تمنياتنا بمناسبة زواجكما
خلية الحزب الشيوعي
حي الجبل . حيفا

قصة اعتقال عبد الغني السعيد !

حيفا – مكتب الاتحاد – يوم الجمعة صدرت «اليوم» «تزف» على صفحتها الاولى خبراً يصممه غازي السعدي اياه يقول : ان البوليس اعتقل عبد الغني السعيد من نحف عضو اللجنة التنفيذية في الجبهة الشعبية لانه اعتدى على شخص من قريته بعد ان فشل في تحريضه على عدم تسلم ابلاغ نزع الملكية .. و.. الى اخره ..

والحقيقة ان البوليس اعتقل عبد الغني السعيد اثر خلاف بسيط وقع بينه وبين جاره على «سور» .. ولا علاقة بين هذه الخلافات والتبليغات البتة ..

واثناء وجوده في مركز البوليس تفوه الضابط بن اسحاق بكلمات قذرة على «الاتحاد» ولكن عبد الغني السعيد وبخه على استفزازاته فلزم الصمت .

وقد حاول هذا الضابط أخذ أمر بتوقيفه ولكن قاضي الصلح بعد ان سمع محاميه رفض اصدار الامر فاطلق سراحه بكفالة

* *

ويقول المواطنون : يعتب غازي السعدي حين يسمع الناس تقول انه يؤجر توقيعه «لضابط المهمات الخاصة» ..

اتفاق يماني سوفياتي

صنعاء – وقع في صنعاء المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية أول أمس اتفاقاً تجارياً مع الاتحاد السوفياتي .

كلمة الاتحاد (بقيه)

«التعويضات» فخرجت «طاهرة نقية» حائزة على شهادة حسن سلوك من حكومة الدولة اليهودية ، نقية الايدي من جريمة قتل ملايين اليهود .. وهذه الشهادة كانت ضرورية لحكومة بون لتخرج بها الى ميدان السياسة العالمية، شريكة متساوية في «العالم الحر» .. واتفاقية «التعويضات» مهدت الطريق امام شراكة بعيدة الاهداف تخرج من نطاق التعويض عن جرائم هتلر ضد يهود اوروبا . فالى جانب التغلغل الاقتصادي الذي كسبته الاحتكارات الالمانية بفضل اتفاقية «التعويضات» ، فهناك الكثير من الخبراء الالمان في اسرائيل ايضاً .. واعلن بن غوريون عن قيام علاقات «ثقة وصداقة» بينه وبين اديناور ، واتبرر تزويد الجيش الالماني الجديد بمدافع «العوزي» الرشاشة من اسرائيل وبالبزات العسكرية المصنوعة في اسرائيل ، تكلم بن غوريون دائماً وباصطلاحات مبهمة عن اهمية هذه العلاقات لصالح امن اسرائيل .. ونائبه بيرس اكد ان المانيا الغربية هي «ملجأ لنا في يوم قار» .. وجولده مئير قالت اننا نحصل من المانيا الغربية على ما لا يمكن الحصول عليه من مكان اخر .. وكان واضحاً من هذا الكلام ان المانيا الغربية تقدم لاسرائيل ليس فقط مساعدات اقتصادية ، وانما مساعدات ذات صفة امنية غير عادية . وهناك كل الدلائل التي تشير الى ان ثمة علاقة بين هذه المساعدات الالمانية وبين ما صرح به بن غوريون الى جريدة «اسبكت» البريطانية قبل مدة بأن اسرائيل ستصبح دولة نووية بعد ٧–٨ سنوات .

ونفس المانيا الغربية هذه ، التي يأمل بيرس في ان تكون «ملجأ لاسرائيل في يوم قار» ، اي في حالة صدام اسرائيلي – عربي ، نفس هذا «الملجأ» الذي يقدم «المساعدات الامنية الهامة» لبن غوريون ، يرسل الخبراء لمصر ليساعدوا على تطوير صناعة الصواريخ المدمرة والاسلحة غير العادية كما تؤكد المصادر المطلعة .. والمانيا الغربية تقدم مختلف «المساعدات» الفنية والاقتصادية لمصر وهي لا تستهدف لا مصلحة امن مصر ولا مصلحة شعبها .. فحكام بون لا يستهدفون عند تقديم «المساعدة» لاسرائيل او لمصر او لاي بلد اخر مصلحة هذا البلد او ذاك او مصلحة شعب هذا البلد ، وانما مصلحة مشاريع الاستعمار الالماني الاقتصادية والعسكرية

والرأي العام الاسرائيلي قلق من هذا النشاط الذي يقوم به «مئات الخبراء الالمان» في مصر كما تقول جريدة الديلي اكسبرس اللندنية لتقوية السباق الصاروخي بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة . وامام اعيننا نشاهد «المساعدة» الالمانية المزعومة تنقلب لمحرك ودافع لسباق تسلح محموم وخطر عبر جانبي خطوط الهدنة ..

هذه هي حقيقة «المساعدة» الالمانية الاستعمارية ، تستهدف اولا واخيرا مصلحة الاحتكارات الاستعمارية الالمانية ومشاريعها العسكرية والتوسعية ، مصلحة العسكرية الالمانية التي تحضر في مختلف بقاع العالم ومنها الشرق الاوسط مراكز ومنشآت تساعدها في مخططاتها العدوانية .

لقد حذرنا في السابق ، وحذر معنا جميع محبي السلام في البلدان العربية من نوايا الاستعمار الالماني المتكالب مع الاستعمار الامريكي والبريطاني على الشرق الاوسط .. حذرنا من مخططاته الاقتصادية والاستراتيجية المعادية لمصلحة الشعوب العربية وشعب اسرائيل ، والمهددة لسلام العالم .. وطلب الحزب الشيوعي دائماً فصم هذه العلاقات المشبوهة المشينة والمضرة بين اسرائيل وبون

واليوم يبرز بوضوح اكثر النشاط الاستعماري الالماني الغربي في الشرق الاوسط بكل اخطاره .. ويظهر امام الرأي العام في البلاد ان ذلك «الملجأ» الذي اعده بيرس «ليوم قار» هو الذي يهيء كارثة لاسرائيل وللبلاد العربية على حد سواء ..

ولئن دعونا في السابق وندعو اليوم بكل قوة الى قطع علاقات «الثقة والصداقة» مع حكام بون النازيين الجدد ، ندعو الى قطع هذا الحلف الدنس مع ورثاء هتلر .. ندعو الى افشال مخطط الاستعمار الالماني والعسكرية الالمانية في جعل منطقتنا برميلا من البارود يدفع بلادنا وبالعالم نحو كارثة جديدة .

واليوم اكثر من اي وقت مضى يظهر صدق واهمية دعوتنا وهي دعوة جميع قوى السلام في اسرائيل وفي المنطقة عامة ، للعمل من اجل الوصول الى اتفاق دولي يعلن منطقة الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي وغيره من انواع السلاح المدمر .

ان البيان الرسمي لحكومة مصر الذي تعلن فيه معارضتها للتسلح النووي يفتح نافذة في هذا الاتجاه . فلتبادر حكومة اسرائيل باقتراح تجريد المنطقة من السلاح النووي وغيره من الاسلحة المدمرة . فهذه هي رغبة ومصلحة شعب اسرائيل وشعوب البلدان العربية ، هذه هي مصلحة السلام !

مقاطعة عمال قلنسوة السيارات

بسبب زيادة اجرة السفر الباهظة

قلنسوة – لمراسلنا – افاقت القرية في صباح يوم الاحد الماضي (١٦–٣–٦٣) على اضراب حوالي مئتي عامل من عمال القرية احتجاجاً على رفع اسعار السفر من ليرة واحدة الى ليرة ونصف .

واثر مقاطعة العمال للسيارات توجه وفد منهم الى مكاتب السيارات في الطيبة للحصول منها على سيارات توصلهم الى اماكن عملهم بنفس الاجرة التي يدفعها عمال الطيبة .

ولكن تبين ان هنالك اتفاقاً بين اصحاب السيارات في قلنسوة واصحاب السيارات في الطيبة بعدم تزويدهم بالسيارات المطلوبة وذلك لان اصحاب السيارات في الطيبة انفسهم يريدون رفع اجرة السفر ولكنهم يخافون معارضة عمال الطيبة الشديدة وهم ينتظرون نتائج الاضراب في قلنسوة .

هذا ويواصل عمال قلنسوة اضرابهم كما يدعون عمال الطيبة الى التضامن معهم والوقوف بحزم امام جشع اصحاب السيارات .

وتقوم لجنة تمثل العمال المضربين بالاتصالات لايجاد السيارات اللازمة لنقل العمال الى اماكن عملهم .

ويستنكر سكان القرية بشدة التهديدات التي يطلقها اصحاب السيارات ضد كل صاحب سيارة اخرى يحاول نقل العمال المضربين الى اعمالهم .

ولكن العمال صامدون وموحدون وهم يقفون بشدة امام جشع اصحاب السيارات . وكل الظروف تبشر بنجاح اضرابهم .

القاهرة تنفي نيتها

(بقية)

النووية . وقبل يومين من صدور بيان عبد القادر حاتم الاخير كانت حكومة الجمهورية العربية المتحدة قد نددت بالتجارب النووية الفرنسية وعادت واكدت موقفها حول معارضة اتساع التسلح النووي .

(اقرأ الافتتاحية في هذا العدد)

اشتداد التوتر بوصول غواصات بولاريس الى البحر المتوسط

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا
٢٩ آذار ١٩٦٣
٣ ذو القعدة ١٣٨٢
العدد ٩٢ السنة التاسعة عشرة
4 ניסן 5723
29.3.1963
No. 91 Vol. IXX
Al-Itthad
אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

كلمة الاتحاد

امريكا تشدد التوتر في البحر المتوسط

من المتوقع في هذه الايام ان تصل الى البحر الابيض المتوسط الغواصات الامريكية التي تحمل قذائف بولاريس النووية.

وخلال ذلك تقوم الولايات المتحدة بالضغط على تركيا واليونان وايطاليا لتوافق على فتح ابواب موانيها امام هذه الغواصات لتجعل منها قواعد لها.

وترحيب الولايات المتحدة بزيارة الحسن ملك المغرب تقترن بمحاولة هيئة اركان الحرب الامريكية ابطال الاتفاق الامريكي - المغربي القدم حول تصفية القواعد الامريكية في المغرب، وابقاء بعض تلك القواعد وبالتحديد «القنيطرة» لجعلها قاعدة ارتكاز لغواصات بولاريس.

ووصول هذه الغواصات النووية يحمل في طياته خطراً مروعاً على حوض البحر الابيض المتوسط. وهذا الخطر لا يقتصر على تشديد التوتر الدولي بل يمتد الى الاقطار الفتية التي تنشط في توطيد استقلالها السياسي والاقتصادي.

وهذه الغواصات وقواعدها ستستخدم في مكافحة حركة التحرر الوطني وفي الدفاع عن مواقع المستعمرين تماماً كما استخدمت بريطانيا قواعدها في الحبانية (العراق) وعدن وغيرها اثناء العدوان الثلاثي على مصر.

وهي، في هذا الصدد، ستكون دعامة للاسطول الامريكي السادس الذي يتحرك في اتجاه الاقطار العربية، في اتجاه الساحل اللبناني مرة، وفي اتجاه الشواطىء السعودية مرة اخرى لتهديد الشعوب العربية المناضلة من اجل حريتها.

وهذا ما قاله الملحق العسكري الامريكي هنسون بولدوين حين كتب: «ليس افضل من القواعد في الاراضي الاجنبية في الحروب المحلية».

لقد جاءت انباء وصول غواصات البولاريس الى البحر الابيض المتوسط في وقت يشدد فيه الامريكيون توتير الجو الدولي في الشرق الاوسط بتشجيعهم السباق في التسلح بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة.. وبنشاطهم التخريبي في الاقطار العربية وتآمرهم على استقلالها.

ولهذا كان من الطبيعي ان يتلاقى الكفاح من اجل ابعاد غواصات بولاريس وعدم منحها قواعد في البحر الابيض المتوسط، مع الكفاح من اجل تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي.

وارتفاع الاصوات البريطانية داعية الى تجريد منطقة الشرق الاوسط من التسلح النووي يوحي بشدة الخطر.

وهذا يدعو الى تشديد النضال هنا في اسرائيل ليلتقي هذا النضال مع نضال اقطار البحر الابيض من اجل ابعاد التهديد الامريكي.

فلنشدد النضال من اجل تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي.

تغيير وزاري اردني يرجح كفة الامريكيين

سمير الرفاعي رئيس وزراء الانقلاب الأمريكي عام ١٩٥٧ يعود الى الحكم ليشدد الارهاب وليواجه التطورات في العالم العربي.

عمان - استقالت وزارة وصفي التل الاردنية.. وقامت مقامها وزارة سمير الرفاعي..

اما سبب الاستقالة فيقول وصفي التل في رسالته الى الملك «لان التطورات الاخيرة في العالم العربي تتطلب قيام حكومة جديدة في الاردن تضطلع بالمسؤولية».

وضرورة قيام حكومة جديدة اوضحها الملك حسين في رسالته الى سمير الرفاعي اذ قال ان الاردن هي جزء من العالم العربي الحر المتقدم ولذلك فعليها ان تقوم بدور فعال في الجهود من اجل الاتحاد العربي.. واضاف اننا نرحب بالتقدم نحو الاتحاد العربي وعلى الحكومة الجديدة ان تقوي علاقاتها مع الحكومات العربية الشقيقة.. ثم قال ان على الحكومة ان لا تنسى ان للاردن مكاناً في اي تجمع عربي جديد..

من هو سمير الرفاعي

فالتغيير الوزاري جاء اذن لان حكومة وصفي التل لا تصلح في الوضع العربي الجديد..

فوصفي التل اقترن نشاطه بمحاولة الانقلاب السوري القومي في لبنان في نهاية عام ١٩٦١.. وتعاون مع عناصر الاستعمار البريطاني من امثال مأمون الكزبري في سوريا بعد حل الوحدة.. والامران هدفا الى اقامة الهلال الخصيب البريطاني..

وهي لا تصلح لان في الوضع العربي الجديد رجحت كفة النفوذ الامريكي الذي كان عاملا في انقلابي العراق وسوريا وهو يعمل الآن على استغلال الرغبة في الوحدة العربية في الاقطار العربية فيؤيد اتحاداً عربياً لا يكون معاديا للاستعمار (والاستعمار الامريكي بالتحديد) ويكون فاقداً مضمونه الدمقراطي الاجتماعي..

وسمير الرفاعي هو من عملاء الاستعمار الامريكي في الاردن.. وبعض زملائه في الوزارة امثال حازم

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٥)

باكثرية ٣٠ صوتاً وضد ٢٥ صوتا

اقرت الكنيست ميزانية الدولة بمبلغ ٣،٢ مليار ليره

النائب سنيه يطلب اجراء بحث علني في سياسة الأمن

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - بأكثرية ثلاثين صوتاً (الائتلاف) وضد ٢٥ صوتاً (المعارضة) اقرت الكنيست يوم الاربعاء الماضي الميزانية العامة للدولة، لسنة ٦٤/٦٣ بمبلغ ثلاثة مليارات ومئتي مليون ليرة..

وخلال بحث قانون الميزانية هاجم النائب الشيوعي، موشه سنيه، مبنى الميزانية العام بسبب مداها المضخم وما ستجره من تضخم مالي وبسبب تقليص مخصصات تطوير الاقتصاد القومي وزيادة النفقات غير الانتاجية.

وفي كلمته التي اقترح فيها تخفيض المبلغ العام للبنود التي تؤلف ميزانية الامن، من ٨٢٠ الى ٦٢٠ مليون ليرة اكد النائب سنيه ان هذا التخفيض لا يعني تقليص الامن بل تقليص الاخطار التي تهدد الامن. وقال: اننا نشجب الاعداد «لحرب مانعة» و«الردع» و«الاملاء» التي هي كلها اسماء لحرب هجومية. نحن نطالب بمبادرة اسرائيلية نشيطة لتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية بدلا من التدهور الى هاوية سباق التسلح النووي. اننا نعارض بكل شدة في توريط اسرائيل في النطاق الاستراتيجي للكتل العسكرية العالمية مثل

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٦)

مظاهرة العمال المضربين في فرنسا

اصطدامات بين حاميات المضربين والشرطة

اضراب عمال القطارات الفرنسيين يعطل المواصلات

باريس - الحاميات التي اقامها عمال المناجم الفرنسيون، المضربون منذ حوالي الشهر لزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم، اصطدمت بوحدات البوليس في مدينة كارلين في شمالي البلاد وقد جرح عدد من افراد هذه الحاميات وبينهم عدد من النساء.

وقد اعلن قادة النقابات ان اضراب عمال المناجم سيستمر حتى تلبي الحكومة مطالبهم بزيادة الاجور وبتخفيض ساعات العمل واطالة الاجازة السنوية.

واجتمع رئيس الحكومة، بومبيدو مع الوزراء الذين يعالجون الاضراب الذي اعلنه عمال الغاز والكهرباء والقطارات.

ووضعت عراقيل شديدة كثيرة في المواصلات الحديدية بسبب الاضراب الذي يعلنه، للمرة الرابعة عمال القطارات خلال هذا الشهر.

هذا وقد وافق اصحاب صناعة المعادن غير المؤممة على واحد من طلبات العمال، تمديد مدة الاجازة السنوية الى ٤ اسابيع مدفوعة الاجر في السنة. غير ان الحكومة - في هذه الصناعة - ما زالت ترفض تلبية هذا المطلب وغيره في المشاغل التي تمتلكها.

رسالتا الحزبين الشيوعيين السوفياتي والصيني

في عدد الثلاثاء القادم تنشر الاتحاد نص رسالتي الحزبين الشيوعيين السوفياتي والصيني حول اجراء مشاورات ثنائية لبحث مسائل الحركة الشيوعية وفي طليعتها مسألة توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية.

«تايمز» يجب اعادة النظر في المقترحات السوفياتية لتجريد منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي

لندن - أعربت الجريدة البريطانية المعروفة، «التايمز» عن قلقها من الاخطار التي تتهدد الشرق الاوسط «المصاب بمرض الصواريخ والاسلحة النوويه» ودعت الى بذل الجهود من اجل كشف امكانيات تجريد المنطقة من الاسلحة النووية. كذلك دعت الجريده الى اعادة النظر في مقترحات الاتحاد السوفياتي بشأن تجريد الشرق الاوسط وهي «المقترحات التي نظر اليها، ولا سيما من واشنطن، بالريبة والشك».

وقد قالت هذه الجريدة ان ستاراً من السرية الخطيرة يلف صناعة الصواريخ المصرية والاجراءات الاسرائيلية المضادة. وسباق التسلح بين اسرائيل والدول العربية يجري اليوم على اسس جديدة ويبشر بالاخطار.

واضافت «التايمز» تقول، من المحتمل ان الجانبين، في سباقهما الصاروخي الراهن، يتهجان سبيل التلويح بالسيوف لرفع مكانتهما، ولكن اسرائيل تعتبر، بشكل عام، واحدة من الدول التي قد تنتج في القريب سلاحاً نووياً ويبدو ان مصر تستطيع احراز ما تطلبه من مساعدة للحاق بمنافستها.

ثم ابدت الجريدة البريطانية أسفها على انه لم تجر، حتى الآن، اي مفاوضات جدية لتحويل الشرق الاوسط الى منطقة مجردة من الاسلحة النووية. وقالت ان المقترحات السوفياتية في هذا المجال قد استقبلت في وقتها بالريبة والشك ولا سيما من واشنطن.

واختتمت الجريدة كلمتها بقولها، انه حيال الاخطار المتجددة المترتبة على تسرب الصواريخ والاسلحة النووية الى الشرق الاوسط من الضروري اعادة النظر من جديد في مقترحات الاتحاد السوفياتي لتحويل المنطقة الى منطقة مجردة من الاسلحة النووية.

الحكومة السوفياتية تحمل الولايات المتحدة مسؤولية عدوان الخونة على سفينتها في كوبا

موسكو - احتجت الحكومة السوفياتية لدى الحكومة الامريكية على الهجوم الغادر الذي قام به المرتزقة الكوبيون على سفينة الشحن السوفياتية «لجوف» بينما كانت في ميناء ايزبيلا في كوبا. وقالت الحكومة السوفياتية ان هذا الهجوم الذي قام به أعداء الثورة خونة الشعب الكوبي ما كان ليقع لولا التأييد الحالي الذي تقدمه الولايات المتحدة لهؤلاء الخونة ولولا تزويدها لهم بالسفن والسلاح. وذكرت الحكومة السوفياتية ان الولايات المتحدة تسير في طريق تعقيد الوضع في البحر الكريبي والعالم.. ثم ألقت الحكومة السوفياتية المسؤولية على عاتق الولايات المتحدة وطالبتها باتخاذ اجراءات حتى لا تكرر الاعمال الاستفزازية في المستقبل

انا معك يا شعب العراق

موسكو - عقد اتحاد الكتاب السوفياتيين وكتاب آسيا وافريقيا ولجنة العلاقات اجتماعاً ضخماً في موسكو اشترك فيه فيمن اشترك الشاعر السوفياتي الكسي سركوف والشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري والشاعرة السوفياتية رعنا كاركوفا والكاتب ميرزا طورسون زاده وآخرون.

وسنقدم عرضاً لهذا الاجتماع المثير مع قصيدة محمد الجواهري الجديدة.. ورسالة الشاعرة كاركوفا الى ارملة سلام عادل في عدد قادم.

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم: ١٧

العدد ٩٢ ٦٣/٣/٢٩

حكام بغداد ودمشق يصيغون مسودة الاتحاد

تأجيل المباحثات الثلاثية حول الاتحاد الى ٦ نيسان.. المسودة السورية ترتأي حكومة اتحادية مركزية ولا تبت في قضية انتخاب رئيس الاتحاد

القاهرة - ارجأت مفاوضات «الاتحاد العربي» بين الجمهورية المتحدة والعراق وسوريا الى ٦ نيسان.. وقبل ذلك أعلنت القاهرة ان اللقاء سيتم في الاسبوع الحالي..

وابرز الامور التي جرت خلال هذه الفترة التي انصرمت على المحادثات الثنائية بين الجمهورية المتحدة وسوريا استئناف الاتصالات بين حكام دمشق وبغداد للاتفاق على اسس الاتحاد ولتمتين وفدي العراق وسوريا.. وزيارة وفد عراقي بعثي الى دمشق لبحث مبادىء الاتحاد المقترح مع البعثيين السوريين ونذكر القراء ان المباحثات الثنائية بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا التي جرت في القاهرة في الاسبوع الماضي اوحت الى المراقبين بأن القاهرة تحاول تفادي الوقوف امام جبهة موحدة يقيمها حكام دمشق وبغداد..

وقد اعترفت القاهرة بهذا التطور الجديد فكتبت الاهرام اول أمس تقول، ان الجمهورية المتحدة تعقب باهتمام وتقدير الجهود الكبيرة والنشاط السياسي الواسع النطاق الذي تبذله العراق وسوريا لوضع صيغة مشاريع الوحدة الاتحادية.. واضافت ان تأجيل موعد استئناف المحادثات الثلاثية الحاسمة يعود الى ضرورة اجراء مباحثات ومشاورات اضافية.

المشروع السوري

واذاعت «الاخبار» القاهرية بعض ملامح المشروع السوري فذكرت ان المشروع يرتأي قيام حكومة اتحادية مركزية تقوم بالتخطيط والتنسيق.. واقامة برلمان اتحادي ينتخب مباشرة بالاقتراع على قاعدة السكان، واقامة مجالس (او برلمانات) محلية في الاقطار الثلاثة.

وتضيف ان من القضايا التي لم يبت فيها بعد طريقة انتخاب رئيس الاتحاد واسم الدولة الاتحادية.. والمحكمة العليا.

الوفد الجزائري يزور العراق وسوريا واليمن

ومن المتوقع ان يواصل الوفد الجزائري الذي وصل الى القاهرة في الاسبوع الماضي برئاسة وزير الدفاع هواري بومدين زيارة الاقطار العربية العراق وسوريا واليمن للاطلاع على اوضاعها وبحث قضية الاتحاد مع قادتها..

وبعد مباحثاته مع الرئيس عبد الناصر الذي أطلعه على سير مفاوضات الاتحاد صرح بومدين ان من الواجب اقامة الاتحاد على اسس متينة..

حسين يتطلع الى الاتحاد

ومرة اخرى أعرب ملك الاردن حسين عن أمله في انضمام الاردن الى الاتحاد المقترح.. فخلال زيارته وحدات الجيش صرح ان حكومته طالما نادت باتحاد الاقطار العربية على الا يكون فيه سادة وعبيد.

واضاف اننا نشعر بسعادة لان المسؤولين في البلدان العربية يقومون بمكافحة الشيوعية.

(اقرأ نبأ التغيير الوزاري في الاردن)

ليكن التعليم على اسس التقدم والسلام

بقلم صموئيل ميكونس

فيما يلي تنشر «الاتحاد» نص الكلمة التي القاها النائب الشيوعي ، الرفيق صموئيل ميكونيس ، في يوم الخميس (٦٣/٣/١٤) في الكنيست في مناقشة ميزانية وزارة الثقافة والتعليم .

التصريحات العلنية المتكررة التي يلقيها رئيس الحكومة عن توسيع وتحسين تثقيف الجيل الجديد وكذلك صرخات الاستغاثة التي اطلقها وزير الثقافة بصدد خطورة وضع التعليم الابتدائي والمهني — لا تنعكس في ميزانية وزارة الثقافة والتعليم لسنة ١٩٦٤/٦٣ . وهكذا تبدو ، مرة اخرى ، الثغرة بين الاقوال والاعمال وهو امر تتميز به هذه الحكومة .

فميزانية وزارة الثقافة والتعليم بمبلغ ٢٠٠ مليون ليرة ، اي نحو ٧ بالمئة فقط من مجموع الميزانية ، لا تحل — بل هي ليست اهلا لان تحل — القضايا الخطيرة التي تواجهنا في ميدان الثقافة والتعليم . فبهذه الميزانية لا يمكن حل قضية الضرورة الحيوية لرفع مستوى التعليم والتثقيف في المدرسة الابتدائية ولا قضية الفوارق القائمة بين احرازات ابناء الطوائف الشرقية وكافة ابناء الفئات العاملة الفقيرة وبين غيرهم من الاولاد ، ولا قضية توسيع وتحسين التعليم المهني الثانوي ، ولا قضية اعداد المعلمين ورفع مستوى حياتهم . فحل هذه القضية الحيوية حلا ايجابيا وكذلك وقف سياسة التمييز اللاحقة بالطلاب والمدارس العربية — وهي قضايا اجتماعية طبقية في جوهرها — مرتبط ارتباطا وثيقا بنجاح النضال لتغيير جذري في السياسة الاسرائيلية في الناحيتين الخارجية والداخلية — وفقا لمصالح اسرائيل القومية الحقيقية . وهذه الحقيقة ستصل ان اجلا او عاجلا ، الى ادراك جماهير اولياء الطلاب والمعلمين بل ومستخدمي ادارة وزارة الثقافة والتعليم ، الذين يبدي عدد غير قليل منهم قلقا عميقا وتفانيا مخلصا في قضية التعليم والتثقيف في بلادنا .

مقارنة الميزانية بميزانيات اخرى

لقد ابرز وزير الثقافة ان وزارته بعد وزارة الدفاع ، هي التي حصلت في هذه السنة على زيادة بمبلغ ٢٧ مليون ليرة . ولكن ما قمنا به من بحث في لجنة الثقافة في الكنيست قد اوضح ان اكثر من ٧٠ بالمئة من هذه الزيادة قد ابتلعتها تغطية الغلاء الذي سببه تخفيض قيمة الليرة و«السياسة الاقتصادية الجديدة» . واذا كنا مخلصين للواقع فيجب القول ان ميزانية وزارة الثقافة والتعليم هذه السنة هي من ناحية قيمتها الحقيقية اقل حتى من ميزانية السنة الماضية . فكيف يتلاءم هذا مع التلميحات المتفائلة التي يعلنها وزير الثقافة والتعليم عن تجنيد رئيس الحكومة نفسه في قضية التعليم لدفعها نحو افاق جديدة ؟!

ولقد نشرت «صدى التربية» جدولا عن ميزانية وزارة الثقافة في اسرائيل لمقارنتها بميزانيات دول اخرى . وهذا الجدول ماخوذ من احصائيات منظمة الثقافة العالمية (اونيسكو) لسنة ١٩٦١/٦٠ . ووفقا لهذا الجدول فان ميزانية الثقافة في اسرائيل هي من الميزانيات المنخفضة في العالم حتى بالمقارنة مع دول افريقية . فبينما رصدت حكومة اسرائيل لميزانية الثقافة والتعليم في تلك السنة ٦,٨ بالمئة (اي اقل بـ ٠,٢ بالمئة من الميزانية الحالية) من الميزانية العامة ، فان الاردن قد رصدت ٧,٩ بالمئة . ولبنان ١٧٫٥ بالمئة ، وبورما ١٠٫٢ بالمئة ، والفلبين ٢٥٫٩ بالمئة ، والمغرب ٢٠٫٣ بالمئة . بل ان دولا اوروبية رصدت نسبا اكبر من ذلك ايضا . فبلجيكا رصدت ١٤٫٤ بالمئة وفنلندا ١٧٫٢ بالمئة وايسلندا ١٢٫٦ بالمئة والسويد ٨٫٧ بالمئة . وفي القارة الامريكية رصدت المكسيك ١٩٫١ بالمئة ، وكوستاريكا ٢٧٫٢ بالمئة ، والاكوادور ١٤٫٥ بالمئة . اما في الاتحاد السوفياتي فقد انفقت الحكومة على الاحتياجات الثقافية الاجتماعية ٣٥ بالمئة من مجموع الميزانية . فليفسر وزير الثقافة كيف يتفق كل هذا مع التبجحات الرسمية عن «الشعب المثقف» و«الشعب المختار» و«النور الذي يهدي غير اليهود» ..

التاريخ ليس مسؤولا

ان ما اظهره وزير الثقافة من الوضع الخطير الذي تتردى فيه المدارس الابتدائية في مناطق التطوير والاحياء الفقيرة في المدن ، قد زعزعنا كلنا . ولكن من اجل ان نستطيع الاهتمام باصلاح وضع التعليم الابتدائي ، والتعليم كله عموما ، يجب ان نبحث ، بجدية ، عن جذور هذا الوضع . ولهذا فلن نقبل الصيغة الفضفاضة وغير الصحيحة عن ان المسؤول هو «وزير التاريخ» وعن ان هذا هو «حكم السماء» . فالثغرة العلمية بين اولاد القادمين في مستوطنات المهاجرين وفي مستوطنات الحدود ، وفي الاحياء المزدحمة بالسكان في المدن ، وبين اولاد المستوطنات القديمة واولاد البلاد — ليس ثمرة «التاريخ» فئات الشعب المختلفة ، وليس ناجما عن المنبت الطائفي ، بل هو ناجم عن الوضع الاجتماعي الخطير للفئات الشعبية . فهذه القضية ليست قضية طائفية بل قضية طبقية . هذه هي القضية ، هل تتخذ أم لا تتخذ ، الاجراءات المطلوبة للتغلب تدريجيا على هذا الوضع ، وهل ننبذ ام لا ننبذ التوجه القدري الذي اعربت عنه الدكتورة النفسانية ، اورتر ، في اجتماع منظمة المدارس الثانوية .

لقد تضمن كراس «في التعليم والثقافة» رقم ٩ من شهر كانون الثاني سنة ١٩٦٣ ، تقرير السيدة حمده اسياو عن دورة اونيسكو التي انعقدت في صوفيا في شهر ايار سنة ١٩٦٢ . وقد شمل هذا التقرير عرضا لمحاضرة عضو الوفد السوفياتي البروفسور ا.م. ارسينييف ، التي اكد فيها انه «خلافا لعلماء التربية الغربيين يؤمن المعلم السوفياتي ايمانا غير متحفظ بقدرة التعليم على تحويل كل ولد طبيعي الى عضو فعال في المجتمع الى شخص احد لا لفهم قوانين العلم ونظم الحياة وحسب بل ايضا للتحكم فيها وتغييرها عند الضرورة . فنظرية التثقيف السوفياتية لا تفرق بين ولد ذكي وولد ليس ذكيا ، وهي لا تعترف بفوارق المستوى او بعدم القدرة على تحصيل ما يطلبه برنامج التعليم» .

وازاء الخبرة العظيمة المدهشة الناجحة لشبكة التعليم والتثقيف في الاتحاد السوفياتي ، يتوجب علينا ان ناخذ راي البروفسور ارسينييف كنقطة انطلاق للهجوم على النواقص الخطيرة للتعليم والثقافة في بلادنا . وهذا يتطلب في ظروفنا ، مواجهة الصعوبات الماثلة امامنا في المقام الاول

الواجبات الملحة

يبدو قبل كل شيء ، ان على الحكومة ان تكرس جهودا لرفع مستوى معيشة العاملين والفقراء في المناطق المتخلفة وان تنصرف عن سياسة تأييد التخلف والتأخر .

ويبدو قبل كل شيء ، ان من الضروري زيادة ميزانية وزارة الثقافة والتعليم زيادة ملموسة ، وتأمين المباني اللائقة للمدارس الابتدائية ، وتصفية الازدحام الشديد في الصفوف (عشرون بالمئة من هذه الصفوف يضم الواحد منها ٤٠ تلميذا) ، والتوجه توجها جديا لقضية اعداد المعلمين واكمال تحصيلهم الاساسي على نفقة الدولة ، وتلبية المطالب المتعلقة بالاجور . فالمعلم في المدرسة الابتدائية يقوم بمهمة اصعب واكثر مسؤولية من اي فئة اخرى في شبكة التعليم . فليس في المدرسة الابتدائية ، عمليا ، سوى ما في المعلم . والمدرسة الابتدائية هي الاساس لتعليم وتثقيف الجيل الناشىء ، ولهذا فمن الضروري توجيه افضل المعلمين وافضل الادوات وافضل الاموال اليها . وهذا هو ايضا في مصلحة ازالة الفوارق وفي مصلحة استمرار التعليم في المدارس العليا والجامعة .

وواضح لجميعنا ان متطلبات الصناعة وكافة مرافقنا الاقتصادية القومية تستلزم تعميق الاعداد الفني للشباب . اننا نوافق وزير المعارف على انه لا يمكن التسليم بكون التعليم المهني والزراعي يؤلف ربع وحتى ثلث مجموع التعليم الثانوي . ومن الواجب السعي لتوزيع متساو بين الاتجاه العلمي والاتجاه المهني . وانطلاقا من نقطة متطلبات الدولة في عصرنا لا يمكن التسليم ايضا بعدد الذين يتعلمون في المدارس العليا . من الضروري تقديم المزيد من المساعدة لابناء الفئات الفقيرة لكي لا يحال بينهم وبين امكانية التعليم في المدارس الثانوية والعليا . اننا نحذر من توجه الاختيار الذي هو في صالح ابناء الاغنياء وفي مضرة ابناء الفقراء . فهذا التوجه يجلب الاضرار على احتياجات الدولة .

التعليم في أوساط العرب

ان وزارة الثقافة والتعليم تقترف ظلما كبيرا بحق السكان العرب . وهذا هو ظلم خطير بالنسبة لنا كلنا . لقد ذكر وزير الثقافة والتعليم في خطابه ثلاث قضايا مرتبطة بتعليم الطلاب العرب هي : اعداد المعلمين ، تحضير كتب دراسية ، تحسين المباني . وفي راينا انه ما دام الحكم العسكري قائما وما دامت مستمرة سياسة التمييز القومي ضد السكان العرب فلا يمكن الوثوق كثيرا بالوعود الرسمية لاصلاح الوضع التعليمي في المناطق العربية .

ان المدة المعطاة لي لا تمكنني ان اقدم لكم عرضا مدعوما بالاحصائيات والحقائق المزعومة عن التعليم واوضاع التعليم للطلاب العرب . ولكنني ساذكر فقط ان المعلمين العرب يعينون لا وفقا لقدرتهم العلمية بل طبقا لرغبة الحاكم العسكري والشين بيت وموافقتهما وان النقص في الكتب الدراسية يقترب من الفضيحة ، وان ما يسمى «مباني» هو ، في اكثر المدارس ، مساكن لا تستحق حتى الانتقاد ، وكثيرا ما يكون النقص هو في المقاعد والمناضد الاولي ، وان مدى ترك الطلاب لمقاعد الدراسة نتيجة لهذا يصل الى ٥٠ بالمئة . ان كل انسان مستقيم كل من تعز عليه مصلحتنا القومية يطلب تصفية هذا الوضع الذي لا يحتمل والذي يسود ميدان تعليم الطلاب العرب .

انتقاد برنامج التعليم

ان احد اسباب تخلف مستوى التعليم عندنا عن التطور العلمي والفني في العالم يكمن ايضا في برنامج التعليم وفي شبكة الحصص . فالمهن الواقعية في المدرسة الابتدائية — الحساب والهندسة — لها ٢-٣ حصص في الاسبوع مقابل ٢-٣ حصص للتاريخ و٤-٦ حصص للتوراة . اما المهن الاخرى فبمعدل ١-٢ حصة لكل مهنة . وهذا هو ايضا الوضع في المدرسة الثانوية . وبالاضافة الى هذا فثمة عشرات الكتب لكل مهنة ولكنها ليست كلها ذات قيمة حسنة

وظاهرة ضارة لا تحتمل هي ان في قسم من الكتب الدراسية — للجغرافيا والتاريخ واللغة — التي اقرتها الوزارة ، يقدم تعليم سياسي رجعي ذو طابع معرض على الاتحاد السوفياتي ، ومتفق مع عداء حكام امريكا للشيوعية ، ومتمالئ مع الاستعمار وذو طابع عنصري علنا حينما يجري الحديث عن العنصر الهندي الاحمر فيما يتعلق بالحكم السياسي في المكسيك وكذلك هناك ان الفرنسيين تنازلوا عن الجزائر . ان ديغول اضطر الى التنازل عنها ولكن السيدين ايبي وفرسكي — مؤلفي الكتاب ، لا يريدان ان يتنازلا وليحدث ما يحدث .

واخيرا ، وليس اخرا ، هناك كتاب اللغة والقواعد الذي وضعه جوشن والمخصص للمدارس الثانوية حيث جاءت فيه هذه «الدرر» «رتب الجمل الاتية بالشكل الصحيح : ا. لتتوقف المناقشة المفضوحة للحزب الشيوعي الاسرائيلي العربي ضد [illegible] الحكومة التي هي كما قيل ، ولكنه اداة دعاية في يد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عموما» . ب. الاشتراك في مناورات «الجدناع» يمكن ان تكون حاسمة اكثر في حياة الانسان من تعلم تاريخ عصرنا . ج. لا يمكن لاي اسلوب تعليم اخر ان يسرب الى نفوس الشباب ما تحصل عليه النفس من الدين» .

انه هذا عداء للشيوعية ، وعسكرية وغيبية مزجت سوية في كتاب قواعد لغة واحد ! وهذا لا يكسب دولة اسرائيل لا شرفا ولا فائدة وعلى الوزارة ان تعيد النظر في طريقها لمنح موافقتها على الكتب الدراسية .

يا اعضاء الكنيست : اننا نرحب بكل خطوة تخطوها وزارة الثقافة والتعليم من شانها ان تقدم ، ولو قليلا شبكة التعليم عندنا . نحن الشيوعيين نحبذ التتابع التاريخي في تثقيف الجيل الناشىء وارساء قواعد ذلك على الاسس الشعبية والتقدمية التي ورثناها عن شعبنا وعن الشعوب الاخرى . اننا نناضل من اجل تثقيف بروح السلام والاستقلال القومي وحب الشعب والوطن والاخوة الشعبية عموما والاخوة اليهودية العربية خصوصا ، والتقدم الاجتماعي والثقافي والتحرر القومي والاجتماعي التام . فتعليم كهذا يخدم اسرائيل ، اسرائيل في الحاضر ويقدمنا نحو المستقبل البعيد .

أرباح امريكا من استثماراتها الخارجية تفوق كل مساعداتها للاقطار الأجنبية

واشنطن — الارباح التي تجنيها امريكا من الاستثمارات الامريكية في الخارج تفوق كل «المساعدات» الاقتصادية والعسكرية ، التي تقدمها امريكا للاقطار الاجنبية .

فقد ادلى مدير مجلس ادارة البنك المركزي الامريكي جوردون ميشيل ، بان ارباح امريكا من استثماراتها في الخارج قد بلغت ٣٫٥ مليار دولار في سنة ١٩٦٢ . وهذا المبلغ يزيد عما رصدته امريكا من «مساعدات» اقتصادية وعسكرية للاقطار الاجنبية .

وقال ميشيل هذا انه لولا النفقات العسكرية الامريكية لكانت هذه الارباح كافية لتطوير امريكا لمدة اجيال ..

وقال ميشيل ايضا : وحيال انخفاض الاجور واشتداد الاستغلال فمن الافضل للراسماليين ان يستثمروا اموالهم في اوروبا واضاف : ففي الوقت الذي يشتري الراسماليون الامريكيون فيه المصانع في الخارج فان نسبة عدد العاطلين عن العمل في امريكا نفسها تصل الى ٦ بالمئة ...

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٤٧
٤٢ شارع الوادي — حيفا

﴿ تولياتي .. في عيده السبعين ﴾

تل ابيب — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية موقعة من سكرتير الحزب العام ، صموئيل ميكونيس ، الى السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، بالميرو تولياتي ، بمناسبة عيد ميلاده السبعين تحييه فيها وتتمنى له المديد من العمر والصحة الطيبة .

وجاء في البرقية : اننا نحييك كقائد للحزب الشيوعي الكبير وكقائد قديم للحركة الشيوعية العالمية ، وكماركسي لينيني مخلص مبدع يناضل بمثابرة من اجل السلام والديمقراطية والاشتراكية ولتوطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

والرفيق بالميرو تولياتي ولد في جنوا في ٢٦ اذار سنة ١٨٩٣ . وفي سنة ١٩١٢ ، ولما كان طالبا في جامعة تورينو انضم الى حركة الشباب الاشتراكي . ثم انتسب الى الحزب الاشتراكي الايطالي في سنة ١٩١٤ .

وقد كان الاثر الحاسم في تكوين نظرة الرفيق تولياتي هو الماركسية اللينينية والنضال البطولي الذي شنته البروليتاريا الروسية . فالحرب العالمية الاولى والالام والشدائد التي كانت نصيب الشعب الايطالي قد خلفت عنده كره الحروب والرغبة الشديدة في النضال من اجل السلام وسعادة شعبه .

وفي سنة ١٩١٩ حرر تولياتي النسخة التي تصدر في تورينو لجريدة الحزب الاشتراكي «أفانتي» . ثم اشترك في تلك السنة في تاسيس المجلة الاسبوعية الماركسية اوردينا نؤوفو ، التي التف حولها الاشتراكيون الثوريون في المدينة وفي ١٩١٩-١٩٢٠ وقف تولياتي ، مع جرامشي ، على راس حركة العاملين لاقامة مجالس عمال في المصانع . وكانت الجماعة التي التفت حول هذه المجلة نواة الحزب الشيوعي الايطالي الذي تاسس في سنة ١٩٢١ .

وفي ظروف الهجوم الفاشي الذي احتل الحكم في ١٩٢٢ برز تولياتي كواحد من منظمي المقاومة المعادية للفاشية . ومن على صفحات المجلة التي حررها اذ ذاك ، «ال كومونيستا» ، ندد تولياتي بالطابع العدواني للاستعمار . وفي سنة ١٩٢٢ انتخب للجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي وعمل من اجل تحويله الى طليعة الطبقة العاملة الحقيقية . وقد ناضل تولياتي ضد عناصر انعزالية وانتهازية كان يراسها بورديجا وبفضل نضال تولياتي وجرامشي انهزمت هذه العناصر . ثم ناضل تولياتي ضد المتقحين اليمينيين على مختلف انواعهم وضمن الوحدة الماركسية اللينينية للحزب الشيوعي الايطالي .

وبعد اعتقال الرفيق جرامشي في ١٩٢٦ وقف تولياتي في قيادة الحزب الشيوعي الايطالي وفي سنة ١٩٢٧ انتخب سكرتيرا عاما له ومنذ ذلك الوقت وهو يشغل هذا المنصب .

وفي سنة ١٩٢٤ انتخب تولياتي للجنة التنفيذية للاممية الشيوعية وبعد اربع سنوات انتخب عضوا لرئاسة هذه اللجنة التنفيذية . ومنذ سنة ١٩٣٥ كان سكرتيرا لها .

وتولياتي كان احد منظمي المؤتمر المعادي للفاشية الذي انعقد في بروكسل سنة ١٩٣٥ والذي جند الراي العام العالمي ضد الحرب التي شنتها ايطاليا في الحبشة .

وفي ايام الحرب الاسبانية ، في سنوات ١٩٣٦-١٩٣٩ كان تولياتي احد منظمي الفرق العالمية التي هبت لمساعدة الشعب الاسباني وقد اشترك تولياتي بشكل عملي في النضال لتحرير الشعب الاسباني .

وبعد اندحار الفاشية في ايطاليا ، في ٤٣/٤/٢٥ ، وضع تولياتي هدف اقامة جبهة قومية واسعة للنضال ضد المانيا الهتلرية وخدامها الايطاليين وقد عاد تولياتي الى ايطاليا في اذار سنة ١٩٤٤ . وبمبادرته صاغ الشيوعيون برنامج اقامة حكومة ائتلافية مهمتها تصفية الاحتلال الاجنبي النازي في ايطاليا وتصفية بواقي النظام الفاشي . وقد حظي هذا البرنامج بتاييد الاكثرية الساحقة من الشعب ونفذ ، ودخل تولياتي حكومة بادوليو الائتلافية في نيسان ١٩٤٤

وبقيادة تولياتي خاض الحزب نضالا واسعا ضد انتساب ايطاليا للحلف الاطلنطي ومن اجل السلام والاستقلال وصون دستور الجمهورية . ومن على منصة البرلمان اعلن تولياتي ان الشعب الايطالي سيرفض محاربة الاتحاد السوفياتي والاقطار الديمقراطية الاشتراكية وسيرفض الاشتراك في حرب ضد التقدم .

وقد اسهم تولياتي اسهاما جديدا في النظرية الماركسية اللينينية في بحثه قضية قيام الفاشية وفي وضعه اساليب النضال ضدها . كذلك فان تولياتي عمل كثيرا في تطوير الماركسية اللينينية بشان الانتقال الى الاشتراكية . وبعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي حلل تولياتي ظروف ايطاليا الخاصة وذلك لوضع مرحلة النضال من اجل الانتقال الى الاشتراكية وا خذ ، في الوقت ذاته في الحسبان مقاومة البرجوازية التي لن تتنازل عن امتيازاتها بدون استخدام كل ما لديها .

وفي مؤتمر الحزب العاشر قدم تولياتي برنامجا واسعا لتوحيد كل القوى الديمقراطية لضمان تقدم الشعب الايطالي نحو الاشتراكية في ظروف السلام والديمقراطية . وابرز تولياتي في المؤتمر اهمية نضال الشعوب للتعايش السلمي ولتخفيف التوتر الدولي ولنزع السلاح وحظر التجارب النووية ، واعلن شعار اقامة ائتلاف ديمقراطي جديد يضع حدا لاحتكار الحزب الاكليركي للحكم .

ان حياة تولياتي ونشاطه مصدر تشجيع لكل اولئك الذين اختاروا الطريق الصعب المجيد طريق النضال للديمقراطية والاشتراكية .

من قصص الخوارج

أسلم «بن زرعة» وكان وجهه عبيد الله بن زياد لحرب ابي بلال الخارجي في الفين وابو بلال في اربعين رجلا ، فشدوا عليه شدة رجل واحد فانهزم هو واصحابه ، فلما دخل على ابن زياد عنفه في ذلك وقال : ويلك ! تمضي في الفين وتنهزم عن اربعين ؟

فخرج عنه وهو يقول : لان يذمني ابن زياد حيا خير من ان يمدحني وانا ميت !

وقال شاعر الخوارج :

أألفا مؤمن فيما زعمتم
ويهزمهم بآسك اربعونا
كذبتم ليس ذلكم كذاكم
ولكن الخوارج مؤمنونا
هم الفئة القليلة قد علمتم
على الفئة الكثيرة ينصرونا

من فكاهة العرب

المديح الذي صار كذبا

مدح الحسن بن رجاء أبا دلف فلم يعطه شيئا فقال :

أبا دلف ، ما أكذب الناس كلهم
سواي ، فاني في مديحك أكذب

تمادى فخسر رأسه

الرياشي عن الاصمعي قال : خاطر (١) رجل رجلا ان يقوم الى معاوية اذا سجد فيضع يده على كفله ويقول : سبحان الله يا أمير المؤمنين : ما اشبه عجيزتك بعجيزة امك هند ! ففعل ذلك ، فلما انفتل معاوية عن صلاته قال : يا ابن اخي ، ان ابا سفيان كان الى ذلك منها أميل ، فخذ ما جعلوا لك . ثم اخذه .

ثم خاطر ايضا ان يقوم الى زياد وهو في الخطبة فيقول له : ايها الامير ، من ابوك ، ففعل ، فقال له زياد : هذا يخبرك — واشار الى صاحب الشرطة — فقدمه فضرب عنقه ، فلما بلغ ذلك معاوية قال : ما قتله غيري ، ولو ادبته على الاولى ماعاد الى الثانية .

(١) المخاطرة = المراهنة

مكيده

قيل : صالح سعيد بن العاص حصنا من حصون فارس على ان لا يقتل منهم رجلا واحدا فقتلهم كلهم الا رجلا واحدا

اعرابي

قيل لاعرابي : ألا تغزو العدو ؟ قال : وكيف يكونون لي عدوا وما اعرفهم ولا يعرفونني ؟

لا تجوع كلبك

قال المنصور لبعض قواده : أجع كلبك يتبعك وسمنه يأكلك ! فقال له عباس الطوسي : يا امير المؤمنين : ان أجعته يلوح له غيرك برغيف فيتبعه ويدعك .

عدة الفرار

أتى الحجاج بدواب من دواب أمية قد وسم على افخاذها : «عدة» فأمر الحجاج ان يكتب تحت ذلك : «للفرار» .

«اخلاص» أحد اعضاء «الاتحاد الاشتراكي العربي»



البارونة الالمانية من آل مكلنبورغ ، هيلينا سيبليا ، البالغة من العمر ٣٨ سنة (تبدو على اليمين) التي قتلت في السنة الماضية مع قائد الطيارة التي استأجرها زوجها المصري ، المليونير التاجر ، حسن كامل (يبدو على اليسار) الذي يقوم بدور منسوب لجنة المشتريات المصرية للسلاح في سويسرا . وعلى اثر هذا الحادث سافر الزوج المليونير الى مكان الحادث واشترى من الفلاحين كل الاراضي الواقعة هناك ليحولها الى جنات تضم ضريحا لزوجته البارونة . وقال هذا المليونير المصري انه «سيشتري ايضا حطام الطائرة بمبلغ مليون مارك المان» . وغير آخذ بحريات التحقيق بعين الاعتبار طلب هذا المليونير الى احد اصدقائه ، الضابط في الجيش الالماني ، ان يحضر الى مكان الحادث عددا من الجرافات لتسوية الارض . اما زوجة المليونير الاولى ، اوتي ليلي ، فقد قتلت ايضا في حادث طيارة في كانون الاول من سنة ١٩٥٣ . وكتبت جريدة «روي» الالمانية تقول ان حسن كامل قد اغتنى بعد موت زوجته الاولى . وتبلغ ثروته الان ١٥٠ مليون جنيه استرليني ..

ويعرف القراء ان في ظل «الاشتراكية» في الجمهورية يشترك ممثلو العمال والفلاحين في الاتحاد الاشتراكي العربي .. والمليونير حسن من احسن ممثلي الراسمالية الوطنية .

امر تخفيض العملة غير قانوني ؟!

اصدرت المحكمة المركزية في حيفا أمرا بتوقيف تنفيذ حكم ، لان الطرف المدعى عليه ابرز لقطة تثبت عدم صلاحية امر تخفيض العملة الاسرائيلية .

اما تفاصيل القضية فهي ان ماكس ولوته اكهاوز اجنبيان ولهما املاك في نهاريا رهناها عند المدعي ش. بن شموئيل لمدة ستة وقد اعتمد شموئيل في الحساب على أمر وزير المالية بتخفيض العملة . ولكن المدعى عليه ادعى ان أمر وزير المالية هو أمر قانوني وليس اداريا ، لذلك وجب نشره في الجريدة الاسرائيلية ، وحيث انه لم ينشر فليس له أية صلاحية .

واعطى القاضي امره شريطة ان يضع المدعى عليهما المبلغ المختلف عليه في ملف القضية في الاجراء حتى انتهاء القضية .

تهانينا

الى الرفيق محسن امين كناعنه بمناسبة زواجه

فرع الشبيبة الشيوعية بالناصرة

قبل شهر حذر الحزب الشيوعي العراقي من انقلاب السفاحين

علـــى الجمـــاهير أن تكون يقظـــة

في ٣ كانون الثاني ١٩٦٣ اي قبل شهر تقريباً من انقلاب ٨ شباط (١٤ رمضان) ١٩٦٣، حذر الحزب الشيوعي العراقي من المؤامرة التي نفذها الرجعيون بتعاون مع الاستعمار في العراق.

فتحت شعار: «على الجماهير ان تكون يقظة ومستعدة لصيانة استقلال البلاد.. تدعو الحكومة الى معرفة واجباتها الوطنية..» اصدر الحزب الشيوعي هذا النداء الذي ننشره كاملا لاهميته.. فهو يلقي اضواء على الاوضاع التي مهدت لانقلاب السفاحين..

☆ ☆

لأكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة والحوادث تبرهن تماماً ان السياسة المعادية للدمقراطية التي تثابر الحكومة على انتهاجها هي سياسة تفسخ القوى الوطنية وتضعف استقلال البلاد وهي كذلك سياسة تعمق الازمة السياسة والاقتصادية والاجتماعية.

واحدى نتائج هذه السياسة تتجسم في ان الرجعيين المحليين وعملاء الاستعمار يستعيدون تدريجياً سلطتهم ومواقعهم القديمة في الجيش وجهاز الدولة وحياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية. انهم منذ وقت طويل يسعون الى الدخول مجدداً في حياة البلاد السياسية.

وليس بدون هدف يعمل المستعمرون ووكلاؤهم. فالحوادث تبرهن ان هدفهم الاساسي هو نسف الاستقلال الوطني واستعادة السيطرة على البلاد ووسيلتهم المفضلة تفسيخ الصفوف وتعميق الهوة بينها. لقد انزلت ضربات قوية بوكلاء الاستعمار وضاقت مكنائنهم وتحطمت اطماعهم حين تجاوبت الحكومة مع مطالب الشعب. ولكن خلال السنوات الماضية عادوا الى الميدان وجعلوا قوام مستخدمين في المقام الاول سياسة تقسيم الصفوف التي انتهجتها الحكومة واعتداءاتها على حقوق الشعب وحرياته، وفي المقام الثاني تصرفات بعض الوطنيين اليمينيين الفردية الهوجاء التي تميزت بالمغامرة وضيق النظر.

ولم يعد الان نمو النشاط الرجعي موضوع نقاش في صفوف الحركة الوطنية التي تجمع على خطورة خطر هذا النشاط. حتى الحكومة المتمثلة في رئيسها وصحافتها تدرك مدى الخطر الذي يكمن في هذا النشاط المتزايد. وهذه القوى التي كثيراً ما استهزأت بخطر الاستعمار والرجعية وبذلك محدثة اكبر الضرر بوحدة القوى الوطنية وصيانة الاستقلال قد تحترق بالنار الصادرة عن هذا الخطر.

لقد حذر حزبنا الحكومة منذ وقت طويل ودعاها الى اليقظة والاصغاء الى صوت ارادة الشعب حيال مؤامرات الاستعمار والرجعية. وحزبنا دعا الى تطهير الجيش وجهاز الدولة ولكن الحكومة واصلت توجيه سيفها ضد القوى المخلصة بينما تقدم على صينية ذهبية المناصب الحساسة وغير الحساسة الى اسوأ الرجعيين والوكلاء. وتصر الحكومة على محاولاتها ارضاءهم وفرضهم على الجماهير وعلى القوى الدمقراطية والوطنية وفتح الطريق امام نشاطهم وتدعيمهم بالاساليب القانونية وغير القانونية لتثبيت اقدامهم في حياة البلاد السياسية والاقتصادية. واكثر من سنة مرت على بدء الحملة العسكرية في كردستان الا ان الحكومة تهمل ارادة الشعب في حل الازمة سلمياً ودمقراطياً. وعلى العكس انها تلاحق وتسجن المناضلين الذين يحاربون من اجل هذا الهدف النبيل مع انها تعرف تماما ان الاستعمار ووكلاءه فقط يستفيدون من استمرار الوضع الراهن في كردستان.

وحين اشتد الخطر الاستعماري سارع اولئك الذين يسيرون خلف الحكومة الى الفوز بتأييد الشعب والقوى الدمقراطية الا انهم اصروا على معاداة الشعب واهمال حقوقه الشعبية الاولية وحرياته الدمقراطية، عاملين في الوقت ذاته على تغطية دور الديكتاتورية الوضيع في محاولة شل ارادة الشعب وصلابته وتفرقة قواه الوطنية، ومثابرين في طريق فتح المجال امام نشاط عملاء الاستعمار آخذين في الحساب استخدامهم لتدمير حركة الشعب.

وفي السابق كان وكلاء الاستعمار يحددون تواريخ للقيام بمؤامراتهم على الاستقلال الوطني ولكن هذه التواريخ احبطت واستعمال تنفيذ المكائد لا بفضل اجراءات الحكومة التي كانت دائماً شكلية وموقتة وادنى من مستوى الخطر بل في الاساس بسبب يقظة الجماهير البطولية التي وعت واجباتها الوطنية في صيانة الاستقلال الوطني. واليوم تثير نداءات الحكومة وابواقها بشأن الخطر الجاثم قرف المواطنين الذين يدركون تماماً ان الحكومة نفسها هي التي اعادت اعتبار وكلاء الاستعمار ومنحتهم مناصب رئيسية في الجيش وجهاز الدولة وهي تستخدم الان نقطة انطلاق للمؤامرات. وتظهر المعلومات التي في حوزتنا ان معسكرات بغداد وفرقة المشاة التاسعة عشرة اصبحت مراكز لعدد كبير من الضباط الرجعيين الذين يأملون في استخدام هذه المراكز نقطة قفز لمهاجمة استقلال البلاد. وهم يقررون موعداً بعد الاخر لتحقيق غرضهم. الا ان مواعيدهم الان تكتسب اهمية خاصة بسبب زيارات الجواسيس الامريكيين الى بلادنا وبسبب مظاهر مشبوهة أخرى

ويتطلب الوضع الراهن الخطير ان تدرك الحكومة اكثر من اي وقت مضى مسؤولياتها الوطنية في الدفاع عن الاستقلال الوطني فتأخذ الاجراءات الضرورية لمواجهة الخطر وضد الوكلاء والرجعيين والمتآمرين في الجيش وجهاز الدولة، وفي حياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية. وعلى الحكومة ان تحل مشكلة الطلاب بتأمين حقوقهم الدمقراطية العادلة لسد الطريق امام المفسدين والاستفزازيين. وعليها ان تتخذ خطوات سريعة لحل الازمة في كردستان باجراءات سلمية ودمقراطية لتضع حداً لسفك الدماء. وعليها ان تؤمن حقوق وحريات الشعب ومختلف قواه الوطنية فهي الدعامة القوية للاستقلال الوطني ومكتسبات الثورة. وعليها ان تطلق سراح الالاف المواطنين المخلصين المسجونين والمنفيين. وعليها ان تتخذ خطوات فعالة لالغاء الحكم العسكري والمحاكم العسكرية ولتقوية الاستقلال باقامته على أسس دمقراطية.

ان تحقيق هذه المطالب العادلة والملحة يعتمد قبل كل شيء على كفاح الجماهير ضد الاستعمار ووكلائه وضد سياستهم الديكتاتورية. وتدرك الجماهير تماماً ليس فقط مسؤولية الحكومة عن تدهور الوضع بل قبل كل شيء مسؤوليتها في احباط المؤامرات وصيانة الاستقلال الوطني - ثمرة اجيال من الكفاح الملئ بالتضحيات والدماء المقدسة. ويدرك شعبنا ان من الممكن صيانة الاستقلال الوطني في الاوضاع العصيبة الراهنة فقط بتشديد يقظته وكفاحه ووحدته. وهكذا يكون مستعداً، كما كان مستعداً دائماً، لاحباط مكائد المتآمرين وتحطيم امال اسيادهم المستعمرين.

وعلى شعبنا بعماله وفلاحيه، طلابه ومثقفيه تجاره وحرفييه وقومياته واتجاهاته السياسية الوطنية - ان يكون يقظاً ومستعداً كرجل واحد الى مواجهة اخطار المستعمرين واعوانهم وصيانة استقلال البلاد. عليه ان يشدد النضال لاجبار الحكومة على التخلي عن التقليل من الخطر الماثل ومواجهة المهمات الوطنية الملحة. عليه ان يواصل كفاحه ضد اساليب حكم الديكتاتورية التي تهدف الى تقسيم الصفوف الوطنية ومن اجل سد الثغرة التي يوجه منها الاستعمار واعوانه ضرباتهم ومكائدهم ضد القوى الوطنية.

عاش نضال شعبنا من اجل صيانة الاستقلال الوطني واقامته على قاعدة دمقراطية.

ليسقط الاستعمار وعملاؤه الخونة.

بغداد في ٣ كانون الثاني ١٩٦٣

الحزب الشيوعي العراقي

أنوار كاشفة على مؤتمر التآمر على كوبا في سانخوسي

افتتح يوم الثلاثاء الماضي ١٩-٣-٦٣ في سان خوسي عاصمة كوستاريكا «مؤتمر ذروة»..

واشترك فيه رئيس جمهورية الولايات المتحدة ورؤساء دول امريكا الوسطى — نيكاراغوا وبنما وهندوراس وسلفادور وجواتيمالا وكوستاريكا.

وقد استمر المؤتمر ثلاثة أيام وانتهي ببيان صحفي حول اتفاق وجهات النظر !!

الغاية من المؤتمر

الغاية الواضحة من المؤتمر اقامة كتلة جديدة معادية لكوبا..

فعلى الرغم من فشل سياسة الولايات المتحدة حيال كوبا واخفاق العدوان عام ١٩٦١ والحصار في نهاية عام ١٩٦٢ يرفض الرئيس كنيدي سياسة التعايش السلمي مع هذه الدولة الاشتراكية في النصف الغربي من الكرة الارضية ويحاول المرة تلو المرة تطويقها بالحصار بل شن الحرب عليها لقلب نظام الحكم الشعبي فيها..

ومؤتمر سان خوسي ليس سوى حلقة من سلسلة حلقات. فلايمر يوم الا ويطالب فيه المستعمرون الامريكيون بقلب نظام الحكم في كوبا ويعدون لذلك ففي المعسكرات الامريكية ينتظم المرتزقة الكوبيون في دورات حربية وقد اعلن مؤخراً عن الحاقهم بالفرق الامريكية لاعدادهم لغزوة عدوانية جديدة.

وقد اسابيع تشكلت في فلوريدا من اعمال الولايات المتحدة «الحكومة الكوبية في المهجر» برآسة النكرة «جراسيا بولي» واعلنت أنها ستقيم في احد أقطار امريكا اللاتينية لتكون محور المؤامرات. بل لقد اعلن النكرة جراسيا انه يتوقع ان تعترف دول امريكا اللاتينية «بحكومته» والهدف من ذلك جعل التآمر على كوبا أسهل ! والعدوان عليها «مشروعاً» !

لماذا اختارت الولايات المتحدة هذا الشكل

لقد اختار الرئيس الامريكي الاتفاق مع رؤساء الدول الست المذكورة بسبب فشله في جذب دول امريكا اللاتينية الكبرى الى الشبكة المتآمرة على كوبا.

فالمعروف ان دول امريكا اللاتينية الكبرى - البرازيل والمكسيك والارجنتين وتشيلي وبوليفيا - رفضت ان تقطع علاقاتها مع كوبا الاشتراكية بل هي تقيم علاقات دبلوماسية وتجارية معها وذلك على الرغم من حملة الضغط التي تشنها واشنطن.

واكثر من ذلك فبعض هذه الدول مثل المكسيك والبرازيل يبدي ميلا واضحاً نحو سياسة الحياد.

ومؤخراً تعرضت البرازيل لحملة رجعية شنتها المحافل الاستعمارية الامريكية عليها تحت شعار تسرب الشيوعية الى جهاز الحكم في البرازيل.

وهكذا ففي الظروف الراهنة ترى حكومة الولايات المتحدة في «منظمة دول امريكا» التي ابعدت عنها كوبا جهازا لا يستطيع سوى اخذ القرارات خصوصاً وان بعض دول المنظمة الكبرى ابدت في ازمة البحر الكاريبي معارضتها لسياسة العدوان الامريكية.

واذن فغاية مؤتمر سان خوسي اقامة كتلة جديدة معادية لكوبا وتتآمر عليها.

ولان الدول الكبرى في امريكا اللاتينية ترفض الانجرار وراء هذه السياسة الحربية، يحاول الرئيس كنيدي ان يجند وراءه دول الحكم الديكتاتوري في امريكا الوسطى..

ماهية هذه الدول

هذه الدول - نيكاراغوا وبنما وهندوراس وسلفادور وجواتيمالا وكوستاريكا - معروفة بدول الموز وتسيطر في جميعها شركة الفواكه الامريكية المتحدة التي تجرف الارباح الطائلة من تصدير الموز والقهوة والبضائع الاخرى.

لمكاتب الاتحاد السياسي

oooooooo

والحكومات في اغلب هذه الدول ديكتاتورية وصلت الى السلطة عبر دماء الجماهير وهي تتمسك بالسلطة عن طريق القمع والارهاب..

وفي هذه الاقطار تشتد المعارضة الشعبية لنظام الحكم القائم، وانظمتها الديكتاتورية تقف على كف عفريت. كما يشتد فيها النضال من اجل تحقيق ما حققته كوبا الاشتراكية مثل، الاصلاح الزراعي والتخلص من سيطرة الاحتكاريين الامريكيين الشماليين.

وفي الايام الاخيرة اندلعت الثورة في جنوب جواتيمالا لطرد الزمرة الطاغية العميلة للاستعمار.

هل ينجح الرئيس كنيدي ؟

كان من اهداف مؤتمر سان خوسي اقامة كتلة عسكرية من دول امريكا الوسطى الست.. وغرض الكتلة التآمر على كوبا اولا. وعلى دول امريكا الجنوبية التي ترفض الموافقة على مشاريع الولايات المتحدة العدوانية، ثانياً.

ولذلك اشار الرئيس الامريكي الى ان الاموال المخصصة لبلدان امريكا الجنوبية بموجب مشروع «التحالف من اجل التقدم» سوف تدفع بالضبط لحكام البلدان الصغيرة في امريكا الوسطى وليس لدول امريكا الجنوبية.

وهذا يعني ان هذه الاموال ستدفع فقط لتلك الدول في امريكا اللاتينية المستعدة لتنفيذ اوامر مقر قيادة اركان القوات المسلحة الامريكية المعادية لمصلحة الشعوب في هذه الدول.

وليس هذا المشروع الاستعماري الجديد المعادي لكوبا هو المشروع الاول من نوعه فقد سبقته عدة مشاريع ولكنها فشلت جميعها.

والسبب في فشلها واضح تماماً،

فالشعب في الولايات المتحدة يرفض الحرب كوسيلة لاعادة الرأسمالية الى جزيرة حرة. وبحق تعارض جماهير الشعب الامريكي خوض غمار حرب نووية من اجل هذه الغاية الفاسدة. وكذلك فان شعوب امريكا اللاتينية تعارض سياسة المستعمرين الامريكيين تجاه كوبا. ولذلك لم يكن من المستغرب توزيع المنشورات في كوستاريكا ضد زيارة كنيدي الى العاصمة سان خوسي عشية افتتاح المؤتمر.

وموقف شعوب امريكا اللاتينية المعادي لاستعمار الولايات المتحدة سيظهر مجدداً في مؤتمر التضامن مع كوبا الذي سيعقد قريباً في ريودي جنيرو في البرازيل.. وقد اعلنت منظمات عديدة في امريكا اللاتينية وخارجها عن تصميمها للاشتراك فيه وجعله نقطة انطلاق نضالية لتشديد الدفاع عن كوبا واحباط مشاريع الولايات المتحدة عليها وعلى الكفاح الوطني التحرري المستمر في امريكا اللاتينية.



هكذا تتصرف شرطة اقطار امريكا اللاتينية الموالة للولايات المتحدة.. فشعارها الضرب بدل الخبز.. والقتل بدل الحرية (الصورة من فنزويلا)

قصة الاتحاد المتسلسلة ١٧



بقلم: الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

كريستو جاسوس زوريتا تسرب الى «اقطاعية» الجراح سلفاتور واصبح خادم «شيطان البحر».

«وشيطان البحر» لم يكن سوى الشاب الوسيم اكساندر الذي يستطيع ان يلتقي تحت سطح الماء ويعيش في البحر.. بلباسه الصدفي وزعانفه الاصطناعية.

وفي يوم من الايام شاهد اكساندر شيئاً يطفو على البحر فاسرع اليه فوجده فتاة فاقدة الوعي.

وانقذ اكساندر الفتاة بايصالها الى الشاطئ.. وحين افاقت استولت عليها الدهشة وارتجفت واغلقت عينيها.

وعندما اطل رجل اختفى اكساندر واقترب الرجل من الفتاة وزعم انه انقذها.

oooooooo

وتطلع اكساندر حوله فلم يلمح اي اثر لمخلوق. فمسك السمكة بين كلتا يديه ورمى بها في الماء. وانطلقت السمكة مسرورة الى بحر حياتها ولكن اكساندر شعر بالاسى والانقباض دون ان يعلم دافع ذلك.

وتجول لمدة قصيرة في انحاء الشاطئ المهجور وهو يلتقط السمك المكافح في سبيل عودته الى وطنه وحياته، ويرمي به في البحر.

وبعث به عمله الجميل هذا شيئا من الارتياح ورفع قليلا من معنوية روحه ونسي كل ما مضى من زمن.. ثم عاد الى الماء يغوص احيانا ثم يعود يظهر.. ثم يغوص لكي يمرن خياشيمه.. وعندما خيم المساء كان قد وصل عائدا الى بيته.

خـادم اكسانـدر

في هذه المرة قصد سلفاتور الجبال بدون ان يصطحب معه كريستو. وعلى ما يظهر فان سلفاتور استحسن عمل كريستو وسرّ لقيامه بواجبه خير قيام ولذا عينه الخادم الخاص لاكساندر. هذه الوظيفة التي سهلت عليه الاتصال مع اخيه البلسار وايفائه بآخر المعلومات عن الشيطان. وهم بدورهم كانوا يعدون الخطة لاختطافه.

وطيلة مدة خدمته لاكساندر كان كريستو يعيش في البيت الحجري الابيض المغطى بالحشائش، ومع كثرة اتصاله باكساندر، توثقت عرى الصداقة بينهما.

ونظرا لترحيب اكساندر بفكرة رفقة بني الانسان ولتشوقه الشديد لسماع القصص عن البشر المنتشرين على وجه اليابسة.. تلك القصص التي كان يسردها له كريستو - العجوز الهندي - لم يكن يلم بها.

ان كل ما كان يلم به ويتفحصه ويعلم عنه الكثير تلك الحياة تحت المياه بكل ما فيها من غرائب.

فكان اكساندر خبيرا في الجغرافيا - على الاقل بما تخصه من معلومات عن المحيطات والبحار، والانهار العظيمة، والم بشيء من الفلك، والطيران، والطبيعة، والنباتات، والحيوان. ولكنه الم بشيء قليل عن الانسان، لم تتعد المعلومات البسيطة عن وجود الشعوب المختلفة على وجه الارض، لمحات خفيفة عن تاريخ تلك الامم، واما عن علاقاتها السياسية والاقتصادية فمعلوماته لا تزيد عن معلومات طفل صغير.

* * *

وعند الظهيرة - عندما يزداد الحر - كان من عادة اكساندر ان ينزل الى المغارة ويسبح، ويعود عندما يخف الحر ويبقى في البيت حتى الصباح التالي.

وعندما يهطل المطر، او تهب عاصفة على البحر كان ينزعج من بقائه طيلة يومه في البيت نظرا لارتفاع نسبة الرطوبة.

لم يكن البيت كبيرا، فكان مؤلفا من اربع غرف تتصل الواحدة بالاخرى، ومجهزا بمطبخ. وفي الغرفة الملاصقة للمطبخ كان يعيش كريستو، وبعدها تأتي غرفة الطعام المجهزة بمكتبة ضخمة - حيث كان اكساندر يقضي وقتا بمطالعة الكتب الاسبانية والانكليزية. والغرفة الاخيرة - اكبر الغرف - كانت غرفة النوم التي يتوسطها حمام كبير. وفي ركن من الغرفة، بجانب الحائط كان سرير النوم. غير ان اكساندر كان يفضل البقاء في الحمام على الاضطجاع في سريره.

وقبل ان يغادر سلفاتور قلعته كان يوصي كريستو بمراقبة اكساندر وحمله على النوم لمدة لا تقل على ثلاث ليال في الاسبوع، ولذلك كان كريستو يتتبع اكساندر كالممرض اللطيف الذي يلتجيء احيانا لتعنيف الشاب اذا حاول عدم طاعته. وكان يحتج الشاب قائلا: «ولكنني اجد في النوم تحت الماء اقصى غاية السرور والارتياح».

- «ولكن حسب اوامر الطبيب عليك ان تنام في سريرك ولا يمكنك عدم اطاعة ابيك».

ورغما عن ان اكساندر كان يدعو سلفاتور اباه الا ان كريستو غلب عليه الشك في اي صلة دم بين اكساندر وسلفاتور. صحيح ان وجه اكساندر وسحنته تغلب عليهما شعوبية سلفاتور ولكن يمكن ان تكونا من فعل الغوص المستمر.

واذا اخذ بالحسبان وجهه النحيل الطويل، وانفه المستقيم، وشفتاه الرقيقتان، وعيناه الثاقبتان.. فبدا اكساندر في عيني كريستو.. كشاب اروكاني الاصل.

ولكم تشوق كريستو ان يرى لون بشرة اكساندر المغطاة بهذه الحلة الغريبة المصنوعة من مادة غير معروفة.

- «الا تنزع هذه الحلة عنك - ولو في الليل ؟»

- «ولم انزعها عني ما دمت مرتاحا بها ؟ انها لا تعيق تنفس الرئتين، ولا تنفس الجلد، وفضلا عن ذلك انها درع جيد، لا تؤثر به اسنان كلاب البحر، ولا الخناجر الحادة».

- «ولماذا تلبس هذه القفازات، والزعانف، وحذاء السباحة المطاطي» ؟ سأل كريستو وهو يشير لتلك الاجزاء الملقاة بجانب السرير. اما القفازات فكانت من مطاط اخضر اللون ذات اصابع عريضة مجهزة بمفاصل. اما الحذاء المطاطي فكان يزيد هذه القفازات طولا.

واجاب اكساندر على تساؤل كريستو:

- «ان هذه القفازات، والحذاء المطاطي يساعدان على سرعة السباحة. اما هذا القناع فانه يمنع دخول الرمل الى اذني كما وانه يساعدني على الرؤيه داخل ذلك الضباب الكثيف تحت الماء».

وبابتسامة لطيفة استطرد يقول:

- «عندما كنت صغيرا كان والدي يدفعني للعب مع الاطفال في الحديقة، وكم كنت ادهش حينما اراهم يسبحون بدون الاقنعة. وكنت اسألهم - كيف تستطيعون السباحة بدون الاقنعة والزعانف؟ ولكنهم لم يفهموا تساؤلي اذ انني لم اسبح بحضورهم».

- «الا تزال تسبح في منطقة الخليج» ؟!

- «طبعا. ولكني الزم دائما القناة الجانبية اذ ان بعض الناس الاشرار حاولوا اصطيادي في شبكة.. ولذا فانني حذر الان كل الحذر».

وهمهم كريستو متسائلا: «اذن هنالك قناة جانبية توصل للبحر» ؟!

- «نعم. في الحقيقة هناك عدة قنوات. ولكم يؤسفني انك لا تستطيع السباحة معي، لكنت اريتك اشياء غريبة. كنا نستطيع ركوب حصاني البحري سوية. آه. لماذا لا يستطيع جميع الناس العيش في الماء» ؟!

- «حصانك البحري ؟! وما هو» ؟

(البقية على الصفحة التالية)

المدينة

بقلم مكسيم جوركي

من مجموعة روايات من ايطاليا

كان الموسيقي الشاب يتحدث بهدوء، وعيناه السوداوان تشخصان الى المدى البعيد، قال:

«هذا ما اريد ان اعرب عنه موسيقياً: الفتى يسير على الطريق المؤدية الى المدينة الكبيرة يراها امامه مجموعة كثيبة من الحجر المتشعب تتمسك بالتربة، تئن وتتمتم. هي تبدو من بعيد وكأن الحريق قد دمرها، فلهيب المغيب المتمع لا يزال يخيم فوقها اما صلبان كنائسها وابراجها ودورات الريح التي تعتلي مبانيها فاكتست بوهج مضيء..

«كذلك تظهر حدود الغيوم الداكنة وكأنها تلتهب، وزوايا المباني الضخمة تبدو خطوطها شديدة الوضوح بالمقارنة مع البقع الحمراء في السماء.. وهنا وهناك لمع زجاج النوافذ مثل جروح فاغرة. والمدينة المتألمة المحطمة، مسرح نضال دائم من اجل السعادة بدت تنزف حتى الموت ويرتفع منها دخان خانق اصفر.

و«يسير الفتى في الغسق على قطاع من الطريق الداكن الذي يخترق جانب المدينة مثل سيف توجهه يد جبارة خفية لا تخطيء. والاشجار على جانبي الطريق تنتصب مثل مشاعل لا تضيء وفروعها الكبيرة السوداء تجلل الارض المترقبة دون حراك.

«السماء تغطيها الغيوم والنجوم تختفي وراءها ولا ظل هناك.. والمساء حزين ساكت وخطوات الفتى الحقيقية البطيئة هي الصوت الوحيد المسموع في الصمت التعب وفي اجواء الحقول الحاجمة.

«ويتقدم الليل وراء الفتى بدون ضوضاء ليخفق بثوب قاتم من التلاشي الابعاد التي جاء منها هذا الفتى.

«وتخلف الظلمة المتجمعة في ضمة دافئة البيوت الحمراء المنفردة: التي تتشبث بخضوع بالارض، والحدائق والاشجار والمداخن الموحشة المنتشرة فوق التلال. ويتحول العالم الى سواد ويختفي تهشمه ظلمة الليل كأنه يتستر خائفاً من المخلوق الصغير الذي يسير يحمل العصى في يده او كأنه يلاعبه «الغميضة»..

«اما الفتى فيسير في صمت لا يسرع خطاه. انه مخلوق صغير وحيد يثبت نظرته على المدينة وكأنه يحمل اليها شيئاً هائلا انتظره طويلاسكان المدينة حيث بدأت تتلألأ الانوار الزرقاء والصفراء والحمراء مرحبة به.

لقدغابت الشمس. والصلبان ودورات الريح والابراج ذابت واختفت. وبدأت المدينة الان وكأنها تقلصت ونقصت وتجمعت كثيفة فوق الارض الصامتة.

«غيمة بيضاوية الشكل ظهرت فوق المدينة وضباب اصفر وهاج يخيم فوق المباني المتراكمة القاتمة. ان المدينة لا تبدو الان وكأن الحريق دمرها والدماء اغرقتها وهناك شيء مبهم وغير كامل في خط اسطحتها وجدرانها غير المتساوية، لعل الذي بدأ في بناء المدينة الكبيرة ليعيش فيها الناس تعب وذهب ليستريح او لعله، وقد خاب ظنه في ما بدأ به تركها ومضى اولعله فقد ايمانه وقضى.

«ولكن المدينة تعيش وتمتلكها الرغبة المضنية لترى نفسها تتعالى جمالا حتى تصل الى الشمس. انها تئن في هذيان من الرغبة في السعادة وتتململ بارادة جامحة لتعيش. وفي صمت الحقول التي تطوقها، في هذا الصمت تجري الجداول الحانية واصواتها مكبوتة بينما يعشلأ جوف السماء اكثر فاكثر بنور معتم محزن.

«ويتوقف الفتى ويرجع برأسه الى وراء ثم يخترق البعد بنظرته الهادئة ويسرع في خطاه.

«والليل الذي يقتفي اثره يتمتم بصوت ام حنون

- «حان الوقت يا طفلي.. اذهب انهم ينتظرونك»

«قال الموسيقي الشاب وهو يبتسم ابتسامة ساحرة

«من غير الممكن تلحين مثل هذه الموسيقى»

وبعدئذ قبض بيديه سوية وهتف بعطف وقلق

«- يا والدة الاله! ماذا سيجد الفتى هناك»

سياسة الدولار وأثرها على عبد الناصر

مراسل امريكى في القاهرة يقول: «عبد الناصر ورقة رابحة في يد الولايات المتحدة»

نشرت جريدة عل همشهار (في عددها ١٩-٣-٦٣) رسالة مطولة لمراسلها الخاص في الولايات المتحدة ريتشارد يافه حول علاقات عبد الناصر والولايات المتحدة. واستعرض يافه في هذه الرسالة مقالا ظهر مؤخراً في مجلة «وول ستريت جورنال» (وهي مجلة البنوك والاحتكارات الامريكية) لمراسلها في القاهرة ري ويكر تحدث فيه عن اثر «سياسة الدولار» الامريكية على سياسة حكومة الجمهورية العربية المتحدة ونحن ننقل المقاطع الهامة التي جاءت في رسالة يافه لاطلاع قرائنا عليها.

«ناصر ورقة رابحة» هذا ما جاء في البرقية التي ارسلها مراسل جريدة «وول ستريت جورنال» في القاهرة، دي ويكر الى جريدته النيويوركية. والولايات المتحدة تلعب بهذه الورقة، التي نسجت حولها الاساطير في الشرق الاوسط. ويتضح هذا من التأييد الاساسي الذي تمنحه الولايات المتحدة لمصر «ولرئيسها القومي العربي» عبدالناصر. ويواصل دي ويكر كلامه، «تساعد الولايات المتحدة مصر بالمؤن وتمرن طلابها، وتشترك في وضع برنامجها الاقتصادي وتقيم صناعات جديدة وتعزز البناء المالي المتضعضع. وينقل دي ويكر اقوال دبلوماسي من غربي اوروبا كان قد صرح،

«ان امريكا قد انقذت بمساعداتها سفينة النظام الناصري الغارقة ولولا هذه المساعدة لتهاوى هذا النظام من ناحية اقتصادية».

وحسب راي بعض الجهات الدبلوماسية الغربية «ان هذا التأييد للقومية العربية هو سبيل خطر. فاذا ما قوى عبد الناصر، كما تدعي هذه الجهات، فسيكون في وسعه ان يقتلع تأثير الغرب من العالم العربي الغني بمصادر النفط، غير ان آخرين يعترفون بان ليس لامريكا اية طريق عملية أخرى. فمصر ستسيطر في النهاية في الشرق الاوسط بقوتها العددية فقط، ففيها ٢٧ مليون نسمة تشكل ٦٠٪ من تعداد السكان العام في جميع البلاد العربية في الشرق الاوسط، ويظهر هؤلاء الموظفون ان على الولايات المتحدة تأييد مصر، وان لم يجر ذلك فلا مناص من وقوعها في أيدي الكتلة السوفياتية

«وهذا بالضبط الخط التي اتخذه موظفو الستيتدبارتمنت (وزارة الخارجية الامريكية) في محادثاتهم مع زعماء اليهود الامريكيين عندما احتجوا على تقوية مصر، ومع موظفين اسرائيليين».

وحسب أقوال دي ويكر يصرح السياسيون ان المساعدة الامريكية وجهت الاتجاه المصري نحو الغرب، وبتعبير أحد المراقبين كانت مصر حتى اليوم حيادية ضد الغرب وهي الان حيادية حقاً،

وتلقي الاحصائيات الجارية ضوءاً على هذا التغير الطارىء في هذا التوجه، اذ ان ١٠ بالمئة فقط من مشترياتها تشتريها مصر من البلدان الشيوعية، وتبلغ مبيعاتها الى هذه البلدان ٤٠ بالمئة فقط من تصديرها العام، وهذا تغير ملموس ازاء الوضع قبل أربع سنوات عندما كان ٧٠ بالمئة من الاتجار المصري - التصدير والاستيراد - يجري مع الكتلة السوفياتية.

ويعطي ويكر براهين أدق فيقول، ان ٢٥٠ طالباً مصرياً يتعلمون الان في الكليات في الكتلة الشيوعية، بينما بلغ عددهم الفاً في ذروة التأثير السوفياتي قبل بضع سنوات. وتلمس ليونة في الدعاية ضد الغرب، ويظهر الى حد ما تأييد لموقف امريكا من قضايا نزع السلاح والاستعمار.

«انه لمن الصعب ايعاز تغييرات من هذا القبيل مباشرة الى حساب دبلوماسية الدولار، ولكن يمكن رؤية ذلك بوضوح أثناء عملها».

ويلخص دي ويكر رأيه فيقول، قدمت الولايات المتحدة الى مصر منذ ١٩٥٨ مساعدة تبلغ ٨٠٠ مليون دولار. وفي سنة الميزانية التي انتهت في حزيران الماضي بلغت المخصصات الامريكية ٢٦٤ مليون. وهناك وعد بتقديم ٣٩٦ مليوناً أخرى خلال السنوات الثلاث القادمة، و ٧٥ بالمئة من هذه المساعدة أعطي من الفائض الزراعي الامريكي، الحنطة والارز والذرة والدخان. وتعطي الولايات المتحدة نصف ما تحتاجه مصر من الحنطة، كما تعطي المال لاقامة مخازن الحنطة اللازمة، ومعظم السجائر المصرية مصنوعة من الدخان الامريكي المستورد.

ويؤكد الكاتب (دي ويكر) النشاط المتزايد لاصحاب الاعمال الامريكيين في مصر ويقول، فهناك هيئة مستشارين من الشركة الامريكية المعروفة «خدمات أمباسكو» وتساعد هذه الهيئة في تخطيط مشروع السنوات الخمس المصري لتطوير الصناعة، كما سينظم مركز لتأهيل اختصاصيين في المواصلات السلكية واللاسلكية بمساعدة شركة الراديو الامريكية (التي يرئسها يهودي هو الجنرال سارنوف)، كما ستقيم شركة فرعية لشركة «وستنج هاوس» محطة قوة كهربائية في القاهرة ستكلف ٤٠ مليون دولار.

كما توجهت مصر لشركة «كوبرز» الامريكية لتساعد في ادارة مشاريع الفولاذ التابعة للدولة، وأعطت شركة «موتورز كوربوريشن» الامريكيين امتيازا لشركة حكومية مصرية لصناعة الات كهربائية من النماذج التي تنتجها. وسيبنى مصنع لانتاج البوليسترين ويكلف ٣ ملايين دولار ستقدمها الشركة الى كوهورن الدولة

ويقول رئيس شركة انترزو للارشاد في الشرق الاوسط ومركزها بيروت، ان امريكيين كثيرين يطلبون ابحاثا ودراسات حول امكانيات اقامة مشاريع واشغال في مصر. «ان مصر مستعدة لتوقيع اتفاقيات فيما يتعلق بالخدمات التكنيكية، التي لا يمكن تقديمها في حدود بلادها، او لقبول توظيفات اموال لانتاج بضائع او منح خدمات تمكن من دخول العملة الصعبة»

ويقول ويكر ان دبلوماسيا امريكيا همس في أذنه ان «التقدم الداخلي في مصر هو احد المسوغات القاطعة لاعطائها المساعدة المتواصلة حيث ان النظام [illegible] الجهود العملية لصالح شعب مصر»

[illegible] ويشير ويكر الى التقدم الصناعي والتعليمي الكبير الذي انجزته مصر خلال السنوات العشر الاخيرة وكذلك الى بعض مصاعبها الاقتصادية كالازدياد المتواصل [illegible] في الميدان التجاري الذي وصل سنة ١٩٦٢ الى ٣٠٠ مليون جنيه وهو ضعف ما كان عليه سنة ١٩٦١، ويتطرق الى مشكلة تزايد السكان بنسبة تفوق نسبة ازدياد امكانيات تأمين الغذاء للمواطنين.

ويقول ويكر ان مهندساً مصريا قال له، ان مصر ستحفظ دائما جميل الاتحاد السوفياتي على مساعدته في السلاح، ومساعدته في مشروع اسوان، واضاف «ان هذه حقيقة يجب ان يعترف بها الغرب»

«غير ان الاحتفاظ بالجميل كما يفسره الدبلوماسيون ليس معناه استعداد مصر لتغدو تابعة سوفياتية، سيما وان مصر قد صبت على كبت الشيوعيين في حدودها، اذ ان معظمهم في السجون

«واذا ما لحصت كل هذه الامور جيداً» قال احد مؤيدي استمرار المساعدة الامريكية «تتأكد من ان ناصر هو ورقة رابحة، من الميدان للعب بها».

عظمة مكسيم جوركي

في ٢٨ اذار ١٩٦٣ تقع الذكرى الخامسة والتسعون على ولادة مكسيم جوركي الذي وصفه الكاتب الفرنسي الكبير رومان رولان قائلا.

كان «الفنان الاول والارفع في العالم كله والرجل الذي ناضل منذ نشأته البؤس والاوهام ومخازي القرون. انه الرجل الذي خرج من الجحيم كدانتي ولكنه لم يخرج وحده بل اخرج معه رفاقه في البؤس وانقذهم من براثنه»..

حياته

نشأ جوركي في ٢٨ آذار عام ١٨٦٨ في بيت فقير، ومنذ طفولته ذاق مرارة الحياة في روسيا القيصرية. اشتغل صانعاً عند اسكاف ثم عمل في احدى المزارع التعاونية وتنقل من عمل الى اخر. اشتغل بحاراً في احدى مراكب الفولغا ثم حفارا وخبازاً ودهانا واثناء هذه السنوات من العمل والتنقل في انحاء روسيا القيصرية فهم الحياة واختبر آلامها واطلع على الارهاق الذي يصيب الكادحين في روسيا القيصرية.

وهكذا ابتدأت عداوته للنظام القيصري فأخذ يناضل لتقويضه وقاده ذلك الى الماركسية، والحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي (الحزب الشيوعي اليوم) فأدرك دور الاديب في المعركة الحاسمة من اجل القضاء على الاستغلال وهتف،

«ان اردت ان تكون مخلصاً اميناً في الفن فمعنى ذلك ان تكون ثوريا»

ولعل عظمة جوركي تكمن في تمجيده الطبقة العاملة وفي وضعه اسس الواقعية الاشتراكية التي لا ترى الامور في جودها، او ما يبدو عليها من جود، بل في ديناميتها المتطورة..

ويقول جوركي في تفسير سر تجاوب الجماهير مع ادبه،

«لو كنت نقادا ورغبت في تأليف كتاب عن مكسيم جوركي لقلت ان الدافع الذي جعل جوركي على ما هو عليه هو انه اول الادباء الروس الذين ادركوا اهمية العمل العظيمة، العمل الذي يخلق كل شيء ذي قيمة وجال، وكل شيء جميل في العالم»

ويضع جوركي يده على مصدر جودة فنه واصالته حين يقول،

«ليس الشعب هو مجرد القوة التي تخلق جميع القيم المادية بل هو ايضاً ينبوع القيم الروحية، ينبوعها الاوحد الذي لا ينضب. لقد كان الشعب الحكيم الاول الذي عبر عن جمال الارض وقواها المبدعة وهو الذي نفخ الحياة في الملاحم الكبرى وفي اكبر واحدة منها، تاريخ حضارة العالم»



ادبه

قال لينين،

«ان الفكر لا يعكس العالم فحسب بل يغيره ايضاً ولكي يستطيع المرء ان يؤثر في الواقع عمليا ينبغي عليه ان يعرف ما عسى ان تكون نتائج هذا الفعل او ذاك من افعال ارادته»

وجوركي في حياته الادبية ادرك ان على الادب ان لا يعكس اوضاع المجتمع فحسب بل عليه ان يغيرها.. وآثاره الادبية تدل على ذلك وهي تصور فترات الكفاح التاريخية ونمو الوعي الثوري الذي صاحبه وأثره على اتجاهه..

وروائعه «الام» التي استوحاها من ثورة ١٩٠٥ تجسد كفاح الطبقة العاملة الروسية من اجل قلب نظام الحكم القيصري وبناء الاشتراكية

وبحق قال توماس مان الكاتب الالماني الكبير عن جوركي،

«لقد كان جوركي يكتب دائما في مواضيع الساعة ولم يضع قط حداً فاصلا بين عمله كاتباً وعمله صحفيا ثوريا وداعية، بل على العكس لقد نشأت اعظم روائعه من عمله الصحفي «فوما جورديف» من اول نضاله ضد الراسمالية حينما كان مراسلا لصحيفة اقليمية «والام» من نشاطه الصحفي خلال الثورة الاولى (١٩٠٥) و«كليم سيغن» من نضاله ضد عزل الثورة البروليتارية المنتصرة.

وعلى الرغم من ان كفاح جوركي جر عليه غضب السلطات القيصرية فتعرض للنفي والسجن والعذاب، فهو ظل صامداً يندد بالرجعية ويدعو الى قلب حكومتها القيصرية.

روايات من ايطاليا

بعد ثورة ١٩٠٥ وصدور «الام» اضطر جوركي الى الهجرة من روسيا الى ايطاليا واضطراره يعود ايضاً الى صحته

و«روايات من ايطاليا» الفه جوركي اثناء وجوده في ايطاليا بين ١٩٠٦ و ١٩١٣

وتختلف «روايات من ايطاليا»

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

كلمات متقاطعة

من اعداد يوسف عتمة

حيفا - شارع عباس ٢٤

الافقي

١ - جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي ١٠ - فصيح، اسم احد فصول السنة.
٢ - عتاب، عاصمة الاتحاد السوفياتي
٣ - يمشي، هدم وخرب
٤ - دولة في افريقيا
٥ - اشهرد (مبعثرة)، أهان
٦ - بحر، جواب
٧ - عاصمة هنغاريا
٨ - يعطي اكله، يجبر ويكلف
٩ - اسم طائر، جود

عمودي

١ - اصيب بالمرض
٢ - احدى الجمهوريات السوفياتية، آمن
٣ - خلصة، ماء العين
٤ - كساء الطير، قلق ولم يعرف النوم
٥ - مايجري في عروق الجسم، كاتب
٦ - ارهب، يمسك (مبعثرة)
٧ - صفة اهل الجود، رأت (مبعثرة)
٨ - معكس صادق، بارد، حرفان متشابهان
٩ - حرف شرط، اسم شهر

حل اللغز الماضي

الافقي

١) روسيا، اله ٢) الب، حبيبي ٣) المان ٤) بنت، درهم ٥) .. ٦) الالام، رمح ٧) سوا، جاهل ٨) برجون، يا ٩) رهين، جهنم.

عمودي

١) راهب، اسير ٢) ول، نافوره ٣) سبات، لاجي ٤) ما، ون ٥) احد ٦) بارد ٧) ابنج، زاويه ٨) لب، اسبان ٩) هيلم، حل.

الرجل البرماني (بقية)

- «انه دولفين. وجدته - المسكين - ملقى على الشاطىء بعد هبوب عاصفة ولقد تمزقت اذنه، فسحبته الى الماء. انها قصة تستحق التحدث عنها.

«ان الدولفين تزن على اليابسة اكثر مما هي في باطن الماء. ان كل ظاهرة على وجه ارضكم لها اثر فعال على الاجسام. ان الحياة تحت الماء اسهل بكثير منها على وجه اليابسة. سحبت الدولفين الى الماء - كما ذكرت - ولكنني استنتجت انه لا يستطيع السباحة ولذا فانه لن يحصل على قوته. فالفيتني اجمع له السمك واطعمه طيلة مدة شهر. في خلال تلك المدة لم يصبح اليفا فحسب بل اقترب مني، واصبحنا صديقين حميمين، هذا جعل الدولفينات الاخرى تتعرف علي. انك لا تستطيع ان تتصور كم كان اللعب والقفز فوق الامواج مع اسراب الدولفين، كم كان مسليا ومفرحا خصوصا في يوم مشمس. كم كانت السباحة داخل الامواج جميلة، انك تشعر وكانك تهيم في هواء ازرق يلفك من جميع الجهات. انك لا تشعر بثقل جسمك ابدا، فتصبح حرا ومنطلقا في الحركة. ان لي اصدقاء كثيرين في البحر. انني اطعم السمك الصغير واحنو عليه كما تطعمون انتم الطيور.. فتتبعني اسراب السمك اينما ذهبت.

- «اليس لديك اعداء» ؟!

- «بلى. كلاب البحر، والاوكتوبس - ذلك الحيوان الذي يقبض على فريسته بثمان ارجل - ولكنني لا اخاف منها. اذ لدي خنجري القوي».

- «واذا اختطفوك على حين غرة» ؟!

- «لماذا ؟ انني استطيع سماعهم عن بعد».

- «تسمعهم» ؟! ساله كريستو بدهشة، «حتى وان داهموك فجاة» ؟!

- «نعم.. نعم !! هل هنالك ما يثير دهشتك ؟ انني استطيع ان اسمعهم باذني وبجسدي. انهم بحركتهم في الماء يثيرون فيها الارتجاج والذبذبة التي تحدث تموجات غير طبيعية اشعر بها فآخذ الحيطة والحذر».

- «حتى وانت نائم» ؟!

- «طبعا» !

- «ولكن.. ما رايك عن الاسماك» ؟!

- ان السمك لا يهاجم فجاة.. الا ما ندر من بعض السمك الكبير المفترس. وهذا يعلم يقينا انني اقوى منه واشد، ولذا فلا يتجرا على مهاجمتي».

وسكت كريستو وهو غارق في تفكيره؛ ان زوريتا على حق. فهذا «الشيطان» يستحق كل المشاق والجهد للحصول عليه.. انه يسمع باذنيه.. وبجسده !! ليس من طريقة جهنمية تستطيع القبض عليه الا شرك محكم. ساشرح كل ذلك للسيد زوريتا.

- «كم جميلة الحياة تحت الماء. ولو خيرت الان بين الحياة في الماء والحياة على اليابسة لما وافقت ابدا ان اعيش على ارضكم القذرة الخانقة.

- «لماذا ؟ اليست هي ارضك ومكان مولدك ؟ من هي امك ؟

- «انا.. انا لا اعرف. لقد اخبرني ابي ان امي توفيت بعيد ولادتي.

- «ولكنها كانت طبعا أماانسانية وليست سمكة ؟!» تساءل كريستو.

- «ربما».. اجاب اكساندر موافقا.

وبضحكة قصيرة ساله كريستو:

- «اخبرني. لماذا تضايق الصيادين؛ بتمزيق شباكهم، وطرح ما اصطادوه الى البحر ؟»

- «لانهم يصطادون اكثر بكثير مما يحتاجون للاكل».

- «ولكنهم يعملون في صيد الاسماك ليبيعوها»..

وبعد ان تبين لكريستو ان اكساندر لم يفهمه استطرد مفسرا:

- «يبيعونها كي ياكل الناس الاخرون سمكا، ايضا».

واستولت على اكساندر الدهشة وتساءل:

«لماذا ؟ وهل هناك اناس كثيرون ؟.. اليس لديهم الكفاية من الحيوانات والنباتات والطيور على اليابسة.. ولمَ يقصدون البحر ؟

- آه.. ان ذلك ليس سهلا للتوضيح». اجابه كريستو بتثاؤب واستطرد قائلا:

- «عليك ان تذهب الى فراشك لتنام واحذر ان تتسلل الى الحمام ثانية فتغضب والدك بذلك».

(يتبع في العدد القادم)



متى يحرض الرهبان على الشيوعية ؟

انتهت في احدى مدن المانيا الغربية ، مؤخرا ، محاكمة راهب في دير كان الشيطان الرجيم قد اوقعه في التجربة فسرق من اموال الدير مبالغ كبيرة . لقد ابتدات هذه المحاكمة في سنة ١٩٦٠ وانتهت الان على ما نشرت وكالات الانباء العالمية

وتبين اثناء المحاكمة ان الراهب المذكور كان شعر بان رئيس الدير يشك في امره وانه يراقبه . وتخوف الراهب المذكور من افتضاح جنايته . فماذا الهمه الشيطان الرجيم ان يفعل ؟ اخذ يكتب رسائل تهديد لرئيس الدير ويوقعها بامضاء ((الحزب الشيوعي الالماني)) .. فعل ذلك حتى يلهي رئيس الدير عنه ويوجه الانظار نحو الحزب الشيوعي الالماني ((قليل الدين)) .. وفي بداية الامر انطلت الحيلة ، وقامت الصحف الالمانية تهاجم الحزب الشيوعي الالماني الذي يسرق اموال الاديرة ويهدد رؤساء الدين الاتقياء الورعين ! ولكن ، حين بدا التحقيق الفعلي تبينت المكيدة واعترف الراهب المذكور بسرقته وبتزويره .

هذا الذي ذكرته اعلاه حدث بالفعل ، وتماما كما رويته عليكم . وقد نشرت الخبر وكالات الانباء العالمية ، والصحف، في الاسبوع الماضي .

فحتى راهب ، وقع في حبائل الشيطان وسرق ، توهم انه يستطيع ان ينجو بسرقته اذا ما وضع اللوم على الشيوعيين .

لا ، لن ينجو السارق بسرقته !

من الواضح ان هذه ((الشطارة)) لا تقتصر على الراهب المذكور في الدير الالماني . ففي اسرائيل ايضا ، بدون مسوح الرهبان ، يوجد من يتوهم انه بالتحريض على الشيوعية سينجو السارق بسرقته .

لقد نشرت دافار في الاسبوع الماضي مقالا للمدعو يوئيل درويش اعلن فيه بان الحملة المسعورة الجديدة على الشيوعيين في البلاد العربية ، وخصوصا حمامات الدم في العراق ، قد اضعف نفوذ الشيوعيين بين العرب في اسرائيل . وتنبا بانه لو جرت الانتخابات اليوم لخسر الشيوعيون نصف اصواتهم بين العرب .

نحن لم نشك ابدا في النتائج القذرة للحملة على الشيوعية . ان التحريض على الشيوعية ، في اي مكان ، ((يبحبح)) على المستعمرين واعوانهم وعلى اعداء الشعوب في كل مكان . ان ثقة يوئيل درويش بان الحملة على الشيوعية في البلاد العربية ستعود بالربح الوفير على الحكم البنغوريوني في بلادنا ، الذي يضطهد الشعب العربي ويتنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ويخدم مشاريع الاستعمار العدوانية ضد حرية الشعوب العربية ، ان ثقة يوئيل درويش هذه هي وصمة جديدة على جباه فرسان مقاومة الشيوعية القدماء والجدد في البلاد العربية الذين يتسربلون بمسوح ((القومية العربية)) .

لقد انتظرنا ان يركب البنغوريونيون على حمار مقاومة الشيوعية وان يهجموا ، بكل ما في اجسامهم من عزم على وحدة الصف الكفاحية . وان يحاولوا بعثرة صفوفنا . وان يحاولوا الهاءنا عن قضايانا الحيوية الملتهبة . وفي هذه المعركة لن يتورع اخس اجير مباي ، كما جرى سنة ١٩٥٩ عن الادعاء بانه ((قومي عربي اسمر قح)) . فاذا لم يكن ناصريا فهو عارفي ، والا فبيطاري ، او عفلقي . ماذا يضيرهم ان يتحدثوا مرة عن الوحدة ، ومرة عن وحدة الهدف ، واخرى عن الاتحاد الفيدرالي ، وخصوصا عن ان قضية فلسطين لن تحل الا بعد القضاء على اعوان الاستعمار في كل البلاد العربية وبعد توحيد كل البلاد العربية ، بعد عشرين سنة بالتقدير ((المرحلي)) لوزير خارجية العراق ؟ ففي هذه الاثناء يستطيع الحكم البنغوريوني ان يخلص على اراضي الشاغور والبطوف ووادي عارة ، وما بقي فللاستملاك بقانون استملاك الاراضي ، وللتسوية بقانون مرور الزمن . في هذه الاثناء يستطيع الحكم البنغوريوني ان يرمم اساسات الحكم العسكري المنهارة ، فيعود الحكم العسكري السيد المطاع في قرانا . في هذه الاثناء تتهدم ابنية المدارس اكثر مما هي مهدمة ، وتسد المنافذ امام شبيبتنا المتطلعة الا حصد اليائسين منهم على الحدود . وتخيم المقترة على قرانا ، تغط في النوم امنة مطمئنة : لا مجلس محلي ولا ماء ولا كهرباء ولا مدرسة . ماذا يهم ذلك كله ما دامت ((القومية العربية)) تواصل (زحفها المقدس) على الشيوعية ؟!

هذا بالضبط ما يحلم به يوئيل درويش وجميع امثاله

ولكن فرحة يوئيل درويش وامثاله ، قصيرة العمر ، اقصر من حبل الكذب . فشعبنا ليس جديدا على هذه الصنعة . لقد وقع مرة ، وقعة العمر ، في مصيبة التحريض على الشيوعية . كان ذلك في سنة ١٩٤٨ . هذه وقعة لا يمكن ان ينساها احد من ابناء هذا الشعب ولا الطفل ابن اليومين . ان عبرتها هي من الصفات المتوارثة . وفي سنة ١٩٥٩ حاولوا اطعامه هذا السم بعد ان طلوه بطلاء ((القومية العربية)) الحلو . اننا نذكر ماذا حدث في سنة ١٩٥٩ وكيف خرج البنغوريونيون من انتخابات الكنيست الرابعة والبلديات وقد حسبوا انهم اجهزوا على هذا الشعب . ولكن هذا الشعب صمد . ولما جسمه فقد تحصن من الوباء . لقد تطعم مرة ومرتين ضد جدري العداء الشيوعية .

ان الايام بيننا . وستاتيك بالانباء . وستنكشف مسوح الزهد عن راهب سرق اموال الدير . ومن تحت انقاض بيوت العمال وحرية الشعب الذبيح في العراق سينتصب مارد الطبقة العاملة . وسيرى العالم عجبا . وسيصعق يوئيل درويش وكل الذين يعومون على شبر ماء

ولكننا لن ننتظر هنا . ان وضع الشعب هنا اخطر من ان ينتظر . سنرد كيد الكائدين لوحدة الصف . وسنستمر في المعركة : من اجل الارض ، من اجل الاطفال ، من اجل الحرية . لا ، لا ، لن نسمح السارق ، مهما يفعل ، بان ينجو بسرقته ...

(جهينة)

أزمة جديدة تجتاح مجلس محلي يافة الناصرة
السبيل الصحيح لحل الأزمة اجراء الانتخابات

يافة الناصرة - لمراسلنا الخاص - الفوضى والاضطراب يسيطران على مجلس محلي يافة الناصرة .. فجلسات المجلس لا تعقد ولجانه لاتعمل

وقد علمت من مصدر موثوق ان الرئيس وستة اعضاء قدموا استقالتهم ، الا ان دوائر الحكم العسكري واجهزة الظلام ، الذين يزعجهم ان يطلع الاهالي على الحقائق المخزية في المجلس يبذلون كل جهد للتوفيق بين الاعضاء . واتضحت في الاسبوع الماضي جولات رجال جهاز الظلام في القرية .. فطوال الاسبوع ورجال ذلك الجهاز يتصلون باعضاء المجلس للتوفيق بينهم وانهاء نزاعهم .

والهدف من تلك الاتصالات ارغام الاعضاء على قبول الامر الواقع والسير حسب اهواء الاسياد لا حسب حاجات القرية .

ومع هذا علمت ان بعض اعضاء المجلس المستقيلين ، وبينهم اربعة اعضاء تعينوا مؤخرا ، سوف لا يعودوا الى المجلس .

اما الاهالي فيطالبون باجراء انتخابات مجلس محلي يتجاوب مع مطالب القرية وسكانها .

واصدر الحزب الشيوعي في القرية منشورا فضح فيه هذه المناورات ودعا الى اجراء انتخابات تؤدي الى قيام مجلس محلي منتخب .

ولم يكن غريباً ان يستقبل هذا المنشور بحماس بالغ .

لقد دعا الحزب الشيوعي اولئك الذين يريدون مصلحة القرية من اعضاء المجلس الى الوقوف الى جانب الاهالي في مطالبتهم في انتخابات دمقراطية ، فالمنازعات وراء الكواليس لا تفيد .

ان اهالي يافة الناصرة يدركون ان النزاع الاخير ليس الاول من نوعه بل هو استمرار للمنازعات الدائمة التي دفعت المسؤولين الى اغلاق ابواب المجلس حتى تجري اجتماعاته في معزل عن الاهالي ولهذا فهم يطالبون بحل الازمة الدائمة بشكل صحيح حتى لا يخضع هذا او ذاك لاوامر تأتي من اعلى .. اي باجراءالانتخابات

وفر عليك ١٩ مليون ليره !

على أثر انتشار اخبار الجفاف في اسرائيل ، هذا الجفاف الذي ستبلغ اضراره ٢٠ مليون ليرة تلقى وزير الزراعة رسالة من يهودي امريكي جاء فيها :

«سمعت ان اضرار الجفاف ستبلغ ٢٠ مليون ليرة واذا ضمن لي الوزير الفاضل مليون ليرة ارشده الى طريقة ليوفر فيها الـ ١٩ مليون ليرة الاخرى »

اما الطريقة فبسيطة جداً ، فلدى مرسل هذه الرسالة صلاة مجربة اذا تليت تهطل الامطار ، وهو مستعدليتلوها بعد ان يوافق الوزير على اقتراحه .

زوجة وعمرها ١١ سنة

زار موظف من الوكالة اليهودية مستوطنة في ممر القدس ليقوم بتسجيل لاطفال من ابناء القادمين الذين وصلوا مؤخراً وسكنوا هناك ، لتأمين مدارس لهم ووصل الى بيت ورأى هناك طفلة في الحادية عشرة من عمرها وباشر بتسجيل اسمها والتفاصيل الاخرى ، ولشدة دهشته رأى رجلا يتقدم اليه ويمنعه من ذلك لان الطفلة زوجته .

واتضح للموظف ان الطفلة زوجة الرجل تزوجا خارج البلاد بموجب الشريعة الموسوية .

لجنة الهدنة والمحكمة الدينية

توجهت المحكمة الدينية في حيفا الى لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية تستفسر عن مصير مواطن يهودي من سكان بئر السبع ، كان يشتغل بالتهريب بين اسرائيل والاردن ، واختفى فجأة .

وكان هذا بناء على طلب تقدمت به زوجة الشخص تبدي فيه شكوكها من ان زوجها قتل وتطالب بالسماح لها بالزواج على اعتبار انها امرأة بدون معيل .

عظمة مكسيم [بقيه]

من غيرها في انها عبرت عن اوضاع ذلك القطر ورسمت صورا حية من الحياة فيه واظهرت حقيقة الكادحين الذين يجبلون حياتهم بالعرق والدماء

وصف المؤلف الايطالي جير مانيتو احبة «روايات من ايطاليا» فيقول ان العمال الايطاليين يحبون جوركي لانه بين المؤلفين جميعا ، الذين كتبوا عن ايطاليا ، كان هو الوحيد الذي كتب عن العمال الايطاليين وحياتهم والامهم .

ولقد عاد جوركي الى الاتحاد السوفياتي عند الثورة الاشتراكية الكبرى وبدأ يعمل حتى وفاته في عام ١٩٣٦

والقصة او اللوحة التي سننشرها في الاتحاد اليوم هي احدى الروايات (او الحكايات) الايطالية واذا كانت فيها بعض الرمزية فذلك لا يضعف من واقعيتها وخيالها وهي تضع العالم بمثابة مدينة كبيرة تنتظر وترقب الخلاص من الوضع الكئيب .

ولا جدال في ان جوركي هو اعظم كاتب عرفه النصف الاول من هذا القرن وسيظل علما من اعلامه يخلق مرشدا اجيال الادباء الصاعدين .

بعد عمل ٨ اشهر يفصل دون اي سبب !

اتصل بنا خليل نصر الله غريب من سكان الناصرة وهو أب لاربعة اولاد وزوجته حامل وابلغنا ان ادارة شركة كيم لسكب المعادن في مفرانس قررت فصله من العمل دون ابداء أي سبب معقول بعد ان امضى في الشركة اكثر من ٨ أشهر .

وأدعت الشركة ان خليل المذكور كان قد قدم لها طلب استقالة واعطاها مهملة حتى اول نيسان القادم . ولكنه عاد وسحب استقالته .

المعروف ان خليل نصر الله غريب كان قد امضى مدة طويلة في مستشفى الامراض العقلية في عكا . ثم أخرج من المستشفى بعد ان شفي تماماً بشهادة الاطباء . ولديه توصية بان العمل له ضروري حتى لا يعود اليه المرض .

ويعتبر خليل غريب من أمهر عمال سكب المعادن وكان عضو شركة «نيتخ» التعاونية في مفرانس من سنة ١٩٥٠ حتى سنة ١٩٥٤

ونحن نطالب دوائر الهستدروت بالتدخل السريع لحل قضيته على احسن وجه حتى لا تتكرر مأساته ويعود اليه المرض خصوصاً واننا علمنا ان هناك محاولات لاستفزازه واتهامه بشتى الاتهامات الباطلة اعتماداً على مرضه السابق .

رسائل القراء

هل يخدم المطران حكيم غير الاغنياء؟

بعث الينا سليم زامل من الرينة كلمة استنكر فيها استغلال المطران حكيم منبر الكنيسة للتحريض على الشيوعية . فبينما كان «سيادته» في جناز في كنيسة الرينة لم يرع شعور الناس وحزنهم واخذ يحرض على الشيوعية .

وقد قال «سيادته» انه اجتمع في المؤتمر البابوي في السنة الماضية ب ١٤ مطراناً اوكرانياً وسألهم عن رئيسهم فقالوا له ان خروشتشوف قد سجنه ! وهو يقضي مدة سجنه بواباً في مستشفى !

ثم انتقل «سيادته» وذكر ان ثلث سكان العالم فقط مؤمنون بالمسيح وان البابا دعا المطارنة الى ان يعملوا في سبيل تخليص الثلثين الباقيين بدعوتهم للايمان .

في اعتقاد «سيادته» ان بقية الديانات (الاسلامية واليهودية والبوذية الخ) بحاجة اليه ليخلص اتباعها ويرشدهم الى طريق الخلاص ، اي انه لا يعترف بقيمة هذه الديانات ! !

ان «سيادته» لو كان منصفاً لادرك ان وجود ١٤ مطراناً من اوكرانيا في المؤتمر البابوي هو دليل على حرية الاديان في الاتحاد السوفياتي . ولو صدقنا جدلا ان رئيس المطارنة هناك قد سجن فذلك لا شك لانه ارتكب شيئاً مخالفاً للقانون .

والاعتراف بأنه يقضي مدة سجنه بواباً في مستشفى هو دليل على معاملته الحسنة بصفته رجل دين .

ان كل من حضر القداس اشمئز من تدخل المطران حكيم في السياسة ولكن من يعرف المطران وخطبه وتصريحاته يعرف من يخدم . فسيادته اثناء معركة الانتخابات القى الخطب والنصائح من اجل نجاح قوائم المباي العربية امثال الياس نخله .

وفي كلمته يقول سليم زامل: ياسيادة المطران ان الشيوعين قد نذروا انفسهم للدفاع من الفقراء وخدمتهم . ويتعرضون من اجل ذلك الى السجن والشنق . ولكن هل سيادتكم تلبون دعوة فقير الى قداس او زواج مجانا لوجه الله ؟ انكم لا تفعلون ذلك لانكم فقط تحضرون الى احتفالات الاغنياء .

ماذا يعيق بناء المدرسة في الرامة

وكتب الينا « طالب من المدرسة الثانوية في الرامة » عن حالة المدرسة فقال :

ان المدرسة هي عبارة عن اشباه غرف ولا يوجد فيها بين مقاعد الطلاب واللوح سوى مسافة متر واحد لوقوف المعلم . وهي تتحول في ايام الشتاء الى بحيرة تعوم فوقها هزازات يجلس عليها الطلاب مقرفصين من شدة البرد . اما الطاولات والكراسي فهي ايضاً هزازة تتكسر تحت ضغط المعلمين

وساحة المدرسة عبارة عن شارع يقف فيه الطلاب متلهفين لسماع الجرس حتى يسرعوا لوقاية انفسهم من المطر والبرد .

والمكتبة عبارة عن حاجز يفصل بين الصف الثاني عشر وممر للصف التاسع والعاشر والمختبر اصبح الغبار من مواده الاساسية .

اما المسؤولون فيتنازعون على الرياسة والزعامة .

وعندما نطالب بنادي ومكتبة ومختبر وبتصليح المقاعد وغيرها يقول المسؤولون : لقد خصصنا قسما من الاموال للمكتبة والمختبر ! ونحن نسأل : ولكن اين ستضعون المكتبة والمختبر . أعلى رؤوس الطلاب ؟ ! بامكانكم الان بعد ان تم الاتفاق على بناء المدرسة ان تباشروا في البناء .. ماذا يعيقكم؟ آه .. آسف . نسيت انكم اختلفتم على مكان البناء !

وهيهات أن تقام مصلحة على اساس الاختلاف والتناقض

قصة عن صناعة السلاح

من كتاب هيلل دان « في الطريق غير المعبدة » ..

نشرت هآرتس فصلا من قصة هيلل دان من كتابه في الطريق غير المعبدة الذي كان في رئاسة المشروع الانشائي الضخم سوليل بونيه . اما موضوع الفصل فكان «هكذا تأسست صناعة السلاح » . ولكننا قبل ان نقتبس شيئاً عن السلاح لنذكر شيئاً عن الورق ؛ وامريكا ووزير المالية ومار نهايم ونائبه ثم عن السلاح .

يقول هيلل دان : في شتاء ١٩٤٨ اقترح عليه شخص ممن نجوا من غيتو لودج وانتقل الى سكاندنافيا ، اقترح عليه صفقة رابحة في امر بيع مشروع ورق فنلندي لاسرائيل «لجماعتنا» - أي جماعة سوليل بونيه فذهبنا الى فنلندا ووافقنا على الشروط (بموافقة وزير المالية اذ ذاك أ . كبلان) وعدنا الى اسرائيل بعد التوقيع على عقد الاتفاق .

« ولدى رجوعي الى اسرائيل ذهبت الى اليعازر كبلان واعطيته تقريرا عن الصفقة مبديا اقتناعي بنجاحنا عند الفلنديين وقد أنصت صامتاً ، وعندما انتهيت قال بتؤدة كان هنا يهودي امريكي اسمه مزر . افهم يا دان ؟ عليكم ان تتخلصوا من القضية » . ودعته وذهبت . غلا دمي . وعندما ادركت معنى الوضع تمنيت ان تفغر الارض فمها وتبتلعني .. ألن نبدو في عيون الفلنديين طائفة زعران .

« وتسلم مزر وشركاؤه من الحكومة امتيازات احتكار ، لا نجرؤ نحن - من رجال سوليل بونيه - على طلبها . ان المستهلك الاسرائيلي دفع ولا يزال يدفع بسعر مرتفع ثمن الورق الذي عليه ان يشتريه من منتج الورق الوحيد في البلاد « مشاريع الورق الامريكية في الخضيرة» »

حتى هنا قدمنا شيئاً عن قضية الورق اي شيئاً عن احتكار الورق الامريكي في اسرائيل . ومن هنا ننتقل الى قضية الشراكة مع ورثة المارشال مانرهايم اللعين ، مساعد هتلر في فلندا - شراكة السلاح معه .

يقول هيلل دان ، انه بعد فضيحة نقض اتفاق شراء مصنع الورق الفلندي لم يتوقف ش . زبلدوفيتش (هو الذي نجا من غيتو لودج) من بذل الجهود لاقامة علاقات تجارية مع فلندا ، وهو يقول ،

« شلومو زبلدوفتش لم ييأس ، وشدة وقع الفشل جعلني اتخيل انه قادم الى البلاد برفقة الدكتور هانس دونار ، وكان ذلك بصحبة الحل المشين في شأن مشروع الورق .

«ومثل الدكتور دونار مشاريع « تمباله » الفلندية ، هذه المؤسسة الضخمة التي كانت تحتفظ بمصنع كبير للسلاح حتى استسلام فلندا للسوفيت عام ١٩٤٠ . وبين الشروط التي فرضها الاتحاد السوفياتي على فلندا في شروط الصلح هو الا تنتج فلندا الاسلحة . فاقترحت « تمباله » ان نقيم في البلاد بالشراكة مصنع «مدافع الهاون» التي اتقن صنعها الفلنديون ، وهي حسب رأيهم من اجود ما في العالم فسحرتني الفكرة» .

ويذكر انه بعد ان فشل ، مع وزير المالية ، في مشروع الورق ذهب الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع بخصوص السلاح (الذي يمنع انتاجه في فلندا بموجب اتفاقية الصلح مع الاتحاد السوفياتي) فيقول ،

« ولاتأكد من اني لا اعمل في فراغ ، وان مواصلة الاهتمام في اقامة مشروع السلاح تلقى عطف الجهات المختصة ، ذهبت الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع السيد بن غوريون ، وبسطت امامه تفاصيل الاقتراح فشجعني » .

وهنا يأتي فصل طويل حول العلاقة مع الشركاء الفلنديين ، الذين كانوا لا ساميين (الامر كما يتضح من استمرار البحث ، لم يضايق تجار السلاح من الجانبين) وقد جاء فيه ،

ان الاشخاص الذين لهم حق الفصل في ادارة « تمباله » ينتمون من الطبقة الرفيعة من الارستقراطية الفلندية ومن طبعهم انهم متكبرون ، متحفظون وباردون . كانوا محافظين . ونحن كنا في عيونهم جماعة مغامرين ، ذات قاعدة قومية غير محددة . هم كانوا رأسماليين عريقين ، وكنا اشتراكيين طموحين (١) كانوا فرعاً لطائفة اجتماعية ذات سلسلة طويلة من العادات المتبعة والتقاليد والرسميات ، ونحن كنا غرباء ، واسوأ من ذلك كنا يهود .

وبالاختصار، لم تمض ايام كثيرة، وبعد احتساء كمية كبيرة من البرودرشافت وقع الاتفاق على اقامة مصنع لاسلحة سولتام .

« ولم تحل العلاقات الممتازة جميع القضايا . ويجب ان نذكر ان فلندا كانت معرضة لمراقبة سوفياتية شديدة ، لذلك كان من الواضح سبب انفصال السلطات الفلندية . وعلى سبيل المثال ، كان اخراج نماذج الاسلحة المنوي انتاجها في بلاد خارج فلندا خاضعاً للحصول على موافقة اوساط رسمية ، ووحدات التجهيز كانت خاضعة الى تلك الموافقة . ومن جملة ما اضطررنا اليه الحصول على موافقة رئيس الاركان الفلندي - الجنرال زهفا - مساعد مارنهايم في الحرب العالمية الثانية الذي منحنا موافقته برغبة كبيرة ، ولكننا قبل ذلك جلسنا معه ساعات كثيرة ، وبين جرعة وجرعة تحدثنا . ولا اذكر اني شربت في حياتي كميات من المشروبات الروحية والاطعمة والحلويات كما فعلت مع الجنرال العجوز .

« وهكذا حيناً بعد حين ، كانت قضية اجتراع المشروبات وابتلاع المآكل برفقة نائب مارنهايم سبيلا لان تكون سولتام احد المشاريع المربحة في البلاد في فرع صناعة المعادن . كانت البداية متواضعة . ففي الفترة الاولى بعنا من انتاج المشروع كميات - ليست كبيرة - الى اقطار في آسيا وافريقيا . ارسلنا نماذج الى المعنيين في اوروبا ... وفي ١٩٥٨ حصلنا على طلب كبير من اوروبا . ومنذ ذلك الوقت سار المشروع على «طريق الملك» .

اما طريق الملك - طريق هيلل دان وبن غوريون وبيرس - فالى اين تقود ؟ اما الجواب على هذا السؤال فلم يرد في هذا الفصل وهذا امر واضح . غير انها - كما هو معروف من احداث الايام - ادت الى حدود خدمة جنرالات هتلر والنازيين في بون .

نقلا عن قول هعام

في بريطانيا

الوف العمال يتظاهرون احتجاجاً على البطالة أمام البرلمان البريطاني

لندن — الوف العمال البريطانيين العاطلين عن العمل، تظاهروا، هذا الاسبوع امام البرلمان وقصر وستمنستر، احتجاجاً على البطالة المتفاقمة.

وعند مدخل البرلمان اخذ المتظاهرون يهتفون: «ايها المحافظون اخرجوا من البرلمان». وقد هاجمت قوات الشرطة المتظاهرين وجرحت عدداً منهم واعتقلت كثيرين.

وكان هؤلاء المتظاهرون ممثلين للعمال العاطلين عن العمل في شتى انحاء البلاد.

وقد حاول المتظاهرون اختراق بوابات قاعة سانت اتيان ولكن الشرطة الخيالة داهمتهم بعنف وجرحت الكثيرين منهم.

وتقول وكالة «رويتر» ان هذه هي اخطر مظاهرة من نوعها منذ سنة ١٩٤٠ وأنها استمرت نحو الساعة ونصف الساعة.

وقد تفاقمت البطالة مؤخراً في بريطانيا ويبلغ عدد العاطلين عن العمل (حسب احصاء كانون الاول الماضي) ٩٣٣ الفاً وهو أعلى رقم خلال السنوات الستة عشرة الماضية.

ومن المتوقع فصل ١٥٠ الف عامل يعملون في السكك الحديدية في بريطانيا بسبب الاجراءات التي تتعمد اليها السلطات من مثل اقفال محطات وتقليص شبكة الخدمات. وسيزيد هذا الامر من احتداد البطالة وتصاعد النضال العمالي في البلاد.

مؤتمر التضامن مع كوبا

ريودي جنيرو — افتتح اليوم مؤتمر التضامن مع كوبا بحضور مندوبين عن اقطار امريكا اللاتينية والقارات الاخرى.

وبعث عدد كبير من السياسيين والمثقفين تحيات الى المؤتمر اعلنوا فيها ان المؤتمر مرحلة هامة في سبيل التحرر والتخلص من العبودية.

واذاع راديو موسكو تعليقاً عن هذا المؤتمر جاء فيه: برهنت كوبا التي تبني حياة اشتراكية حرة ان ظروفاً نشأت للتحرر من سيطرة احتكارات امريكا.. وان الشعوب في دفاعها عن كوبا تدافع عن حقها في الاستقلال.

حملة بوليسية وحشية على اهالي دنون

عشرات افراد الشرطة يطوقون القرية ويفتشونها بدون تبيان الأسباب..

اتهام اهالي دنون «بسرقة سلاح»! القصد من ورائه كالعاده: التشريد

دنون — لمراسلنا — في الساعة ٥ من صباح يوم السبت ٣/٢٣ داهم القرية اكثر من ٦٠ شرطياً جاءوا من عدة اماكن في المنطقة وعلى رأسهم عدد من الضباط بقيادة بن يتسحق «ضابط المهمات الخاصة» في المنطقة ودخلوا الى بيوت ١٥ عائلة وأخذوا يفتشون فيها بشكل وحشي.. كانوا يلقون الاثاث والاغراض الاخرى فوق بعضها وسط البيت دون ان يعلنوا عما يفتشون.

وقد ظهر من طريقة التفتيش هذه ان القصد هو ايقاع الضرر والارهاب وليس العثور على اي شيء معين.

ومن جملة البيوت التي فتشوها بيت الرفيق وفيق نصره سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية. فقد داهم بيته ٢٠ شرطياً. وعندما سألهم الرفيق وفيق عن سبب التفتيش اجاب شاويش الفرقة: «بدكم تعملوا حرب جزائر في البلاد» ؟!!! وأثناء التفتيش تحطمت في بيته بعض الاواني الزجاجية.

هذا ولم يبرز المسؤولون عن هذا التفتيش أي امر من المحكمة او غيرها يخولهم التفتيش. ولم يهتموا باحتجاج الرفيق وفيق عندما طلب ابراز مثل هذا الامر، كما لم يرافقهم مختار او اية شخصية معروفة.

وبعد انتهاء التفتيش، في الساعة السابعة صباحاً، جمع البوليس ١٨ شخصاً من ابناء القرية ونقلهم في سيارة شحن كبيرة، أعدت سلفاً، الى مركز بوليس نهاريا.

وقد ظن هؤلاء الاشخاص ان انقلاباً وقع في البلاد او ان حرباً فجائية أثيرت !!

وفي مركز البوليس جرى التحقيق مع الجميع بشكل غامض. فبعد اللف والدوران كان الشرطي يقول للذي يحقق معه: «مسروق سلاح» ! دون ان يخبره من اي مكان.

وعند الظهيرة انتهى التحقيق وأعيد الجميع الى السيارة لاعادتهم الى القرية. ولكن ضابط «المهمات الخاصة» بن يتسحق انزل الرفيق وفيق من السيارة، بعد ان كان قد عزله عن الجميع، وادخله غرفة التوقيف دون ان يخبره عن السبب.

وبعد مرور ٣٦ ساعه على اعتقاله، دعي الرفيق وفيق الى التحقيق الذي حضره ثلاثة ضباط من الشين بيت. وبعد عدد من الاسئلة المختلفة أخبر بأن التحقيق يجري بشأن سرقة سلاح من موشاب دوفي المجاور للقرية. فاستنكر الرفيق وفيق هذا الاتهام الاستفزازي وقال لا يوجد احد في دنون يمكن ان يسرق سلاحاً. وقد أعيد الى غرفة التحقيق وفي اليوم التالي اطلق سراحه دون ان تقدم ضده اية تهمة.

ولا يزال البوليس يقوم بالتحقيق مع عدد من سكان دنون.

ويوم الثلاثاء حضر الضابطان شويلي وزيدان الى بيت الرفيق وفيق فلم يجداه لانه كان في العمل. واثناء عودتهما وجدا اخاه وهو يرعى الماشية فاعتقلاه وحتى كتابة هذا الخبر لا يزال معتقلا.

كما شوهد البوليس في جولات ليلية ونهارية في كل من ابو سنان وكفر ياسيف.

وقد جرى هذا النشاط البوليسي بحجة ان ثلاثة قطع من الاسلحة سرقت من مخزن الاسلحة في موشاب دوفي المجاور للقرية في نفس الليلة التي بدأ فيها هذا النشاط.

وقد عم الاستنكار اهالي القرية والقرى المجاورة على اعمال البوليس الارهابية هذه، والتي يقصد منها تلطيخ سمعة هذه القرية واشاعة الريبة بين اهلها وجيرانها اليهود وحتى القيام باعمال اجرامية لفرض ترحيل سكانها الذين كلهم من اللاجئين الذين شردوا من القرى المجاورة.

النائبة فلنسكا تدعو الكنيست الى منع الاكراه الديني والى اقرار قانون الزواج المدني في البلاد

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — طالبت النائبة الشيوعية، استر فلنسكا، في الكلمة التي القتها اثناء النقاش على ميزانية وزارة الاديان — طالبت بفصل الدين عن الدولة وبوقف الاكراه الديني الذي يتعرض له الجمهور العلماني في البلاد.

وقالت النائبة فلنسكا: ان القضية الاساسية في هذا النقاش هي العلاقة المتبادلة بين الدين والدولة. «فوثيقة الاستقلال تقر مبادىء هامة احدها هو حرية الاعتقاد التي تعني، بين ما تعنيه، حرية الاعتقاد الديني والشعائر الدينية ولكن، وبدرجة لا تقل عن ذلك، فانها تعني ايضا حرية عدم قبول اوامر زعماء متدينين. والسلطة الدينية لا تستطيع ان تفرض سيطرتها على غير المتدينين.

وتحدثت الرفيقة فلنسكا عن قضية الزواج المختلط وعن قوانين الزواج والطلاق المعمول بها في البلاد. ونددت بنظرية وزير الاديان التي تزعم ان الزواج المختلط تهديد لكيان الدولة وقالت فمن السخف القول ان عدة مئات او عدة الوف من حوادث الزواج المختلط تهدد كيان الدولة. واضافت ان قوانين الزواج في البلاد تسبب عبئا للكثير من النساء وكذلك تسبب مآسي غير قليلة، من مثل حرمان الام المطلقة من ابنها الذي تجاوز سن السابعة وحرمانها من الاثاث الذي اشترته خلال فترة الزواج.

وقالت الرفيقة فلنسكا ان الزواج المدني امر حيوي للجمهور الاسرائيلي، فالقوانين القائمة لا تتلاءم مع حرية الضمير.

وقالت ايضا اننا نفهم جيدا ونحترم معتقدات الناس المتدينين. ونحن والقون بان ثمة وحدة مصالح بين العامل المتدين والعامل غير المتدين، والمعركة بين وجهتي النظر الدينية وغير الدينية يجب ان تجري بطرق الاقناع لا بالاكراه وطالبت بفصل الدين عن الدولة

نجح عمال الطيبة في نضالهم!

فأحبطوا زيادة اجرة السفر

الطيبة — تعطل اكثر من ٦٠٠ عامل عن العمل عندما اضرب العمال عن ركوب السيارات، التي تنقلهم الى اعمالهم، صباح الاحد اول امس.

وكان سبب الاضراب زيادة اجرة السفر ٥٠ بالمئة التي جعلت الاجرة ليرة ونصف الليرة بدلا من ليرة واحدة.

وعلى الاثر اتصل وفد من العمال بادارة ايجد وطالبوها بتزويد القرية بباصات تنقل العمال.. وفعلا قامت الشركة بذلك.

وعلى اثر الاضراب عاد اصحاب السيارات فخفضوا اجرة السفر فعادت كما كانت عليه.

وجدير بالذكر ان شركة باصات ايجد خفضت اجرة السفر عما كانت عليه. والعمال الذين رحبوا بهذا الامر يأملون ان يكون هذا الاجراء ثابتا فلا ينتهي مفعوله بانتهاء ضرورات المنافسة.

متى يوضع حد للمصيبة ؟ التي اسمها «مجلس محلي» ام الفحم ؟!

ام الفحم — لمراسلنا — منذ مدة طويلة والاهالي يتذمرون من اهمال المجلس المحلي لشؤون قريتهم. فلا شوارع منظمة ولا مجاري والمياه الآسنة والاوساخ والاوحال والقاذورات واكوام الزبالة على مختلف انواعها تتراكم في شوارع القرية وازقتها بدون انقطاع وتفوح منها الروائح الكريهة في ايام الصيف والشتاء والمدرسة مهملة ولم يجر اي اصلاح فيها منذ بنائها قبل ثلاثين سنة ويتعلم فيها اكثر من الفي تلميذ وتلميذة. والغرف المستاجرة تنقصها المراحيض ... وقد اهترأت ابوابها وشبابيكها واكثر مقاعدها وتكسر زجاج نوافذها مما يؤدي الى تسرب البرد ومياه الامطار الى التلاميذ اثناء التعليم.

لقد تقدم الاهالي بمختلف الاحتجاجات والمطالبات والشكاوي لاصلاح اوضاع القرية المتدهورة ولكن لا حياة لمن تنادي. وقد امتنع الاهالي عن دفع الضرائب الى المجلس لعدم اهتمامه بشؤون القرية.

وقبل مدة وقع ٤٠٠ من سكان القرية على عريضتي احتجاج ارسلت احداهما الى وزير الداخلية والاخرى الى المجلس المحلي وطالبوا فيهما بالاصلاحات الضرورية التالية:

* الاسراع في اصلاح الشوارع وحفر المجاري
* تشغيل عمال دائميين للنظافة في القرية.
* اصلاح المدرسة القديمة وتزويدها بالشبابيك والابواب والزجاج والمقاعد الضرورية وبناء المراحيض للتلاميذ.
* ايجاد اماكن لقذف الزبالة فيها خارج القرية
* ايجاد ملعب للرياضة وكرة القدم

ان هذه المطالب ملحة ومن واجب السلطات تلبيتها في اسرع وقت.

اصحاب الحاجات يعارضون في نقل مكتب الشؤون الأجتماعيه الى عكا

كفر ياسف — لمراسلنا — نقلت وزارة الشؤون الاجتماعية مكتبها في كفر ياسيف، الذي كان يخدم قرى يركا — جولس — ابو سنان — جديدة — المكر، الى عكا حيث يصعب على اصحاب الحاجات — وخاصة العجزة منهم — الذهاب الى هناك ودفع تكاليف السفر لحل قضاياهم.

وقد وقع العجزة والذين يحصلون على مساعدات من دائرة الشؤون الاجتماعية على عريضة طالبوا فيها بعدم نقل مكتبها من كفر ياسيف وبابقاء العاملة فيوليت خوري في هذا المكتب.

والمعروف ان فيوليت خوري زوجة رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف، يهددها خطر النقل من قريتها التي عملت فيها ١٣ سنة متوالية وذلك انتقاما منها ومن زوجها

وكان مكتب الشؤون الاجتماعية في كفر ياسيف يحتل غرفة في دار المجلس المحلي قدمها المجلس لهذا الغرض مجانا.

ان اهالي كفر ياسيف يحتجون على هذا النقل التعسفي وعلى تصرفات وزارة الشؤون الاجتماعية الشيشبيتية

باكثرية ٢٠ صوتاً (بقيه)

حلف الاطلنطي وحلف المركز.

وطلب النائب سنيه اجراء بحث علني شعبي في المدى العام لميزانية الامن وفي الخطوط الاساسية لسياسة الامن. وقال يجب ان لا يكون البحث العلني في اسرار عسكرية بل في التفكير السياسي — الامني.

وقال الرفيق سنيه، كل شيء مقلوب عندنا. بالضبط عن الامور السرية يجري الحديث علناً. اين يوجد الفرن الذري؟ كل طفل يعرف. وماذا يعملون هناك؟ اوضح ذلك جون كيمجي المعروف بانه حافظ اسرار شمعون پرس وتيدي كولك. اما ماهو الافضل لاسرائيل، سباق تسلح ذري ام تجريد المنطقة من الاسلحة الذرية، فهذا امر يحظر الحديث عنه بحرية. وهذا وضع يتناقض مع الديمقراطية. ويجب احالة البحث في ميزانية الامن من اللجنة الى الكنيست حتى ولو بعقد جلسة سرية لها.

ثم هاجم النائب سنيه «صوت اسرائيل» الذي يزيف مواقف الحزب الشيوعي عامة ومواقفه في قضايا الامن خاصة!

تغيير وزاري اردني (بقية)

نسيبه هم على شاكلته بل هم قاموا ما ظنوا انه محاولة لاقامة علاقات دبلوماسية بين الاردن والاتحاد السوفياتي..

ولكنه ليس عميلا امريكيا فحسب.. فهو طاغية ارهابي ايضاً.. فسمير الرفاعي لا غيره هو الذي تسلم الوزارة اثر الانقلاب الاستعماري في نيسان عام ١٩٥٧ حين اطاح تآمر حسين — مالوري (السفير الامريكي في الاردن) بحكومة سليمان النابلسي الوطنية..

ولهذا فالتغيير الوزاري وهو «انقلاب» صامت فاز به الامريكيون، لا يهدف الى تمكين الاردن من التسرب الى الاتحاد العربي الذي يخطط الآن في القاهرة وبغداد ودمشق بل يهدف ايضا الى تشديد الارهاب على الشعب في الاردن واستخدام القبضة الحديدية حيال كفاحه المتعاظم من اجل التحرر والحرية والتقدم الاجتماعي..

ومع هذا فسمير الرفاعي مفضوح تماماً في العالم العربي.. ومن الصعب رؤية ممكنات نجاحه في مهمته العربية في الوقت الحاضر.. ولكن التطورات الاخيرة في العالم العربي وزيادة نفوذ الاستعمار الامريكي هي التي تخلق الظروف لعودته الى المسرح السياسي.

سكرتارية المعلمين تهدد باعلان الأضراب اذا لم تلب مطالب المعلمين حتى عيد الفصح

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — من المتوقع عقد مجلس المعلمين لاقرار اعلان الاضراب اذا لم تلب وزارة الثقافة والتعليم، حتى عيد الفصح القادم، مطالب نقابة المعلمين، تلك المطالب التي جرى الاتفاق عليها.

وفي قرار سكرتارية مركز المعلمين انه اذا رفضت الوزارة تنفيذ الاتفاقية فسيعلن المعلمون الاضراب فور عطلة العيد.

واعلنت السكرتارية انه حتى الان لم يبدأ البحث في تجديد اتفاقية العمل التي تنتهي مدتها في آخر اذار الحالي.

تعزيه

الى منذر وجيد مزيغيت والى عائلة مزيغيت في حيفا والناصرة

نعازينا القلبية الحارة بوفاة والدكم المرحوم

حنا عطاس مزيغيت

الحزب الشيوعي — حيفا

دعوة لأعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء في الناصره

محاضرة موضوعها: **الحركة المعادية للشيوعية**

يلقيها فؤاد خوري

وذلك في نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة اليوم الجمعة ٦٣/٣/٢٩ الساعة السابعة والنصف.

اليوم الجمعة ٦٣/٣/٢٩

يقدم الشاعر حنا ابو حنا

مشاهدات في الاتحاد السوفياتي

وذلك في الساعة السابعة والنصف من هذا المساء في مقر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في شفاعمرو

حتى القاضي استغرب تصرف النيابة في قضية المعلم المتهم «بضرب تلميذ»

عكا — لمراسل الاتحاد — كان يوم الخميس الماضي ٦٣/٣/٢١ موعد محاكمة الاستاذ محمد عبد مناع من مجد الكروم الذي اوقف عن التعليم بتهمة «ضرب تلميذ»!!

وقد احتشد حول المحكمة التي اكتظت بعدد كبير من الاهالي والتلاميذ، رجال الشرطة، وحاول قسم منهم ان يلاحق المعلم اينما تحرك ويمنعه من الاتصال او الكلام مع التلاميذ وغيرهم.

كما حاول البوليس اعتقاله قبل دخوله المحكمة بحجة انه قال كلمة تحقر المحكمة ... وتدخل محاميه فقط حال دون ذلك.

وقبل بدء المحاكمة ادخل ضابط النيابة الشهود من التلاميذ الى غرفته واخذ يستجوبهم ليعرف ماذا سيقولون امام المحكمة.

وظن التلاميذ انهم امام المحكمة فاجابوا بان معلمهم لم يضرب التلميذ. وبان شهاداتهم انتزعها البوليس منهم بالقوة وبانهم يطالبون باعادة معلمهم الى عمله.

وعندها طار صواب ضابط النيابة، وعقد اجتماعا مع ضابطي «المهمات الخاصة» طلب على اثره من محامي المعلم تاجيل المحاكمة لانه لا يستطيع دخول المحكمة بشهادات التلاميذ هذه.

وامام قاضي الصلح الياس كتيله طلب ضابط النيابة تاجيل النظر في القضية. وحين استغرب القاضي هذا الطلب اجاب الضابط بان القضية «عميقة» !! الا ان القاضي اجاب انها بسيطة. وزاد استغرابه عندما علم ان المعلم موقوف عن العمل. وعلى الاثر رفض النظر في القضية كليا.

والجدير بالذكر ان القاضي ملول كان ايضا قد احال القضية الى غيره.

وهكذا تاجل النظر في هذه القضية الى موعد غير معلوم. ولكن المعلم لا يزال موقوفا عن العمل. وهو يطالب باعادته الى العمل او محاكمته او دفع معاش كامل له.

والمعروف ان المعلم المذكور كان قد استنكر التهمة الموجهة اليه وقال انها مجرد تلفيق واستفزاز.

والكثيرون من اهالي مجد الكروم يعتقدون ان وراء اتهام هذا المعلم اسبابا سياسية فالسلطات تعتقد انه هو الذي يكتب في «المرصاد» تحت اسم لوموميا المستعار !!

داعية مباني يدعو الى صهر العرب

كفر ياسيف — لمراسلنا — القى بهيج خليف، الداعية المباني محاضرة في نادي الهستدروت في كفر ياسيف عن «التطورات الاجتماعية في المحيط العربي»، دعا فيها الى صهر العرب في حيا الدولة واشاد بالتطور الكبير الذي اصابه العرب في اسرائيل!

اما صهر العرب في حياة الدولة فعرفه بتنازل الجماهير العربية عن تقاليدها وثقافتها وكيانها الوطني.

ولذلك أثارت «محاضرته» استهزاء الحاضرين وامتعاضهم. وقد ظهر الاستهزاء في الاسئلة المحرجة التي لم يجب عليها المحاضر.

ماذا تقرأ في الجديد

صدر اليوم العدد الثالث من مجلة الادب والثقافة «الجديد» والعدد مليء كالعادة بالمقالات الادبية والسياسية والعلمية والفنية وبالقصص، والقصائد والاخبار.

كتب صليبا خميس حديث الشهر وهو «في ضمير القاهرة اسرار خطيرة»، يكشف فيه عن التقارب المفضوح بين القاهرة وواشنطن، وعن الاسرار الخطيرة على حركة التحرر العربي التي تكمن وراء هذا التقارب.

وكتب اميل حبيبي عما وراء الانقلابين في سوريا والعراق مقالا تحت عنوان، «بحث هادىء في احداث مضطربة» يرد فيه على الحملة على الشيوعية مبيناً اخطارها ومصادرها الاولى.

ومن العراق تقرأ قصائد لمحمد مهدي الجواهري، عبد الوهاب البياتي، حسين البياتي، رشيد ياسين، وكلمة لناظم حكمت.

ومن الابحاث والمعالجات الادبية الحلقة الاخيرة من مقال حنا ابو حنا عن خليل مطران ماضياً في كشف الناحية الثورية من هذا الشاعر الكبير.

ويتابع عيسى لوباني في هذا العدد نقد القصائد المحلية في باب «ميزان الشعر» فيتعرض لاول مرة الى اسماء جديدة.

وفي العدد باب جديد تحت عنوان «قرأت العدد الماضي من الجديد» يكتب انور عوض، مستعرضاً وناقداً المواد التي نشرت في العدد الماضي.

اما مسرحية توفيق الحكيم «يا طالع الشجرة» التي اثارت الاوساط الادبية في القاهرة، وقال الكثيرون انها قمة اتجاهه الادبي، فيكتب عنها الناقد المصري لويس عوض محللا احداثها ورموزها.

وفي العدد قصتان.. واحدة محلية وهي «الثورية» عبارة عن انشودة في ثلاثة مقاطع بقلم راوية. والثانية قصة مصرية بقلم القصاص المعروف يوسف ادريس.

ومن المقالات العلمية الحلقة الثانية من «نظرية النسبية»، وحلقة جديدة من «طبيب الجديد» يكتبها الدكتور رشيد سليم عن «فقر الدم».

وفي العدد مقابلة صحفية مع فرقة البانتوميم البولونية التي زارت اسرائيل قبل اسابيع، كتب المقابلة جابر الكرملي.

هذا الى جانب الابواب الاخرى الثابتة، والاخبار الثقافية والفنية.

موقف بن غوريون الموالي لالمانيا الغربية شدد الخلافات في الحكومة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٢ نيسان ١٩٦٣ — ٧ ذو القعدة ١٣٨٢ — العدد ٩٣ السنة التاسعة عشرة — 7 ניסן 5723 — 2.4.1963 — No. 93 Vol. IXX

الكتلة الشيوعية والمبام والاحرار والحيروت يطالبون باجتماع الكنيست

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — بعثت الكتلة الشيوعية بمذكرة عاجلة إلى رئيس الكنيست، السيد قديش لوز، طلبت اليه فيها عقد جلسة استثنائية للكنيست (خلال العطلة) البحث في اقتراح عدم الثقة بالحكومة بسبب علاقاتها مع حكومة المانيا الاتحادية (الغربية).

وقد وقع على المذكرة كل النواب الشيوعيين

وعلم ان الحيروت قد طلبت ايضاً عقد جلسة استثنائية للكنيست وطلبت كتلتا الاحرار والمبام عقد جلسة طارئة لبحث الموضوع

ومن المعروف ان عقد جلسة استثنائية للكنيست يتم بطلب من الحكومة او بطلب من ثلاثين نائباً.

عمال المناجم الفرنسيون يبدأون الشهر الثاني من اضرابهم البطولي

باريس — المئتان والاربعون الف عامل مناجم فرنسي بدأوا يوم الاحد الماضي الشهر الثاني من اضرابهم وهم اكثر ما يكونون صلابة ووحدة واصراراً على تحقيق مطالبهم.

وكما هو معروف فان هؤلاء العمال يطالبون بزيادة أجورهم ١١ بالمئة وبتقليص ساعات العمل الى ٤٠ ساعة في الاسبوع (بدلا من ٤٨ ساعة) وبتمديد الاجازة السنوية المدفوعة الاجر اسبوعاً اضافياً.

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

الخلافات في الحكومة أدت الى اقالة مسؤول الشين بيت

بن غوريون يعارض في الحملة على المانيا الغربية.. ويرى ان الصحف تنشر انباء مبالغاً فيها لجنة الخارجية والأمن ناقشت القضية ولكنها لم تنته.

القدس - لمراسل الاتحاد - عزل رئيس الحكومة، بن غوريون، المسؤول عن جهاز الاستخبارات، «الشين بيت»، من منصبه بسبب ما وصفه البيان الرسمي بـ «اختلاف التقدير السياسي» بينهما، في قضية نشاط الخبراء الالمان الغربيين في العربية المتحدة ودور حكومة اديناور في كل هذه القضية في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي. وعلم ان عدداً من الوزراء قد طلب استدعاء المسؤول عن جهاز الشين - بيت للمثول امام الحكومة لمعرفة الاسباب التي دفعته الى «الاستقالة»، ولكن الاكثرية في الحكومة (أي وزراء المباي) رفضت ذلك

وكالعادة لم ينس بن غوريون ان «يؤبن» مسؤول الشين بيت المعزول بكلمة يمتدح فيها.. اعماله ،اخلاصه !

وليست استقالة المسؤول عن جهاز الاستخبارات - او عزله - الحادث الوحيد الذي نجم عن قضية الخبراء الالمان الغربيين. فقد سبقه تهديد وزيرة الخارجية، غولده مئير، بالاستقالة من منصبها غير ان تهديد الوزيرة هنا لم ينفذ اذ اصدر مكتب رئيس الحكومة بياناً اكد فيه ان بن غوريون قد ايد مسبقاً بيان وزيرة الخارجية في الكنيست من هذه القضية «ووافق عليه».. كذلك نفى سكرتير الحكومة اشاعات استقالة وزيرة الخارجية برمته.

ومما يلقي ضوءاً على هذه الخلافات في الدوائر الحاكمة ان بن غوريون يعتبر ان الحملة التي تصاعدت في البلاد ضد حكومة المانيا الغربية هي «مبالغ فيها كثيراً» وان بن غوريون قد ألقى تبعة ذلك على المسؤول عن جهاز الامن الذي سرب الى الصحف حقائق عديدة عن علاقة حكومة اديناور بالخبراء الالمان الغربيين العاملين في مصر.

فقد عقد بن غوريون اجتماعاً لرؤساء تحرير الصحف (باستثناء رئيس تحرير جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية، «قول هعام») اعرب فيه عن سخطه على ما تنشره من انباء وحقائق «مبالغ فيها» ضد المانيا الغربية، وحاول جهده ان يوقف هذه الحملة وان يطمس مسؤولية حكومة اديناور في هذه القضية.

وتجدر الاشارة هنا الى ما اعلنته سكرتيرة الحكومة بالوكالة من ان الحكومة لم تستعرض في جلستها قرار الكنيست الذي تقول الصحف ان بن غوريون يعارض فيه.

وتقول «لمرحاب»، صحيفة احدوت هعبودا الائتلافية ان بن غوريون قد اشار الى المساعدات التي تقدمها المانيا الغربية لاسرائيل في مجالات عديدة وان اوساطاً مقربة من مكتب رئيس الحكومة قد اجرت اتصالات مع سلطات المانيا الغربية في هذا الشأن.

وقد نشرت جريدة «جويش اوبزرفر» اللندنية، وهي صحيفة مقربة من شمعون برس نائب وزير الدفاع مقالا ذكرت فيه ان الاوساط الاسرائيلية كانت تعرف منذ زمن بنشاط العلماء الالمان (الغربيين) في مصر ولكنها قررت ان لا تتخذ اي اجراء علني. واضافت الجريدة تقول ان اسرائيل قد قررت انتاج سلاح «رادع» وحيال التطورات الاخيرة في مصر قررت اسرائيل اتخاذ خطوات كانت تفضل ان لا تتخذها. ولدى احتفال بن غال اوضح بن غوريون موقفه لزملائه وذهب الى الاجازة..

واستطردت «جويش اوبزرفر» تقول، وخلال اجازته كان يبدو لبن غوريون ان صرخة الصحف الاسرائيلية مبالغ فيها ولا قيمة لها.. بل هي قد تزعزع الثقة بالتصريحات الاسرائيلية، وهؤلاء الذين يبالغون ينسون احتياجات اسرائيل..

ومع هذا فان المراقبين السياسيين يؤكدون ان محاولة اظهار الوضع وكأن «المياه عادت الى مجاريها» بطرد المسؤول من جهاز الشين بيت، انما ترمي الى تهدئة الخواطر في اسرائيل..

هذا وقد عقدت جلسة عاجلة للجنة الخارجية والامن باشتراك بن غوريون. وعلم ان بن غوريون افتتح الجلسة بكلمة لم تستغرق سوى ٣-٥ دقائق ولكن الاعضاء اخذوا يوجهون الاسئلة لبن غوريون فيجيب عليها بغضب، ولم تلخص اللجنة البحث وتركت ذلك للجلسة القادمة.



لم يحنوا رؤوسهم

اعتقلت سلطات بغداد الوف الشيوعيين والوطنيين بتهمة الشيوعية وفي الصورة بعض هؤلاء وهم يمثلون امام المحاكم تقيد أيديهم وارجلهم السلاسل.

احتدمت الخلافات بين قادة المتحدة وقادة البعث

حملة على البعث السوري لابرازه اخطاء الوحدة بين مصر وسوريا.. البعث في حملته الصحفية يحاول الوقوف امام الديكتاتورية الفردية.. لا البعث ولا الاهرام عالجت الموقف من الاستعمار فمهادنته نسفت الوحدة.. محادثات الوحدة الاتحادية تتأجل.

القاهرة — اختفت من الصحف القاهرية انباء محادثات الوحدة العربية التي تحدد لها يوم ٦ نيسان الحالي.. والمراقبون يعتقدون ان هذه المحادثات التي كانت ستجري بين الجمهورية المتحدة والعراق وسوريا للاتفاق على الاتحاد الفيدرالي بينها تأجلت الى أجل غير مسمى.. اما الاسباب فتعود الى خلافات في الراي بين قادة الجمهورية العربية المتحدة وحكام سوريا.. وبالتحديد بين عبد الناصر وزملائه وقادة حزب البعث..

وهذه الخلافات التي تكهنت عنها الصحف العربية والاجنبية منذ ان بدأت المحادثات بين الدول العربية الثلاث حددها بعض الشيء امين سر عبد الناصر محمد حسنين هيكل في مقال في الاهرام بعنوان «اني اعترض».. وقد اذاعت القاهرة وصوت العرب هذا المقال مرات عديدة اول امس لتؤكد اهميته ولتضفي عليه صفة رسمية..

علام الخلاف

باسلوبه التقليدي الذي يجمع بين الترديد والتشكيك.. ثم التشكيك والترديد، وبعد ان تحدث عن حسن النية ورغبته في السكوت والصمت أعلن انه قرر الكلام لان المرحلة تتعلق بمصير أمة.

وتحدث مباشرة الى صلاح البيطار (رئيس وزراء سوريا) وميشيل عفلق (زعيم حزب البعث) لانهما قائدا حزب البعث السوري واستبعد من النقاش قادة البعث العراقي..

ثم قال «ان نوايا حزب البعث لا تطمئني» وهو لا يعتقد ان حزب البعث يريد فتح صفحة جديدة بينه وبين الجمهورية العربية المتحدة..

وعندئذ بدأ على حد قوله برسم صورة لعملية الاستفزاز الخفية التي يقوم بها حزب البعث عن طريق صحيفة «صوت الشعب».

عالج اولا حديث الصحيفة حول اخطاء تجربة الوحدة (بين مصر وسوريا) قائلا «وكأن البعث يقوم على تصحيح الاخطاء.. وكأنه لم يكن شريكاً في الوحدة وكأنه لا يتحمل قسطاً وافراً من هذه الاخطاء.. فاكرم الحوراني كان وجه البعث اثناء الوحدة.. واذا كانت تسللت العناصر الانتهازية الى الوحدة فالبعث يتحمل اكبر المسؤولية»..

وبعد ان يقول ان محاولة البعث تقوم على رمي الاخطاء على الجانب الاخر وبعد ان يذكر ان عبد الناصر بعد حل الوحدة تحمل الاوزار كلها ولكن الامانة تقضي بذكر المكاسب ايام الوحدة (وبينها وقف تسلل الشيوعية !!) انتقل محمد حسنين هيكل الى النقطة الثانية التي اسماها تجريح التجربة.

ويرد هيكل على جريدة البعث الدمشقية التي قالت ان الوحدة قامت على العاطفة وعطلت ارادة الجماهير وبدلا

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

منع تجول في سوريا

دمشق — أعلن نظام منع التجول في كافة انحاء سوريا لمدة ١٨ ساعة في اليوم وذلك في اعقاب المظاهرات والاصطدامات التي وقعت بين الطلاب من انصار حزب البعث وبين المؤيدين لعبد الناصر.

وأعلن مجلس الثورة ان عناصر انتهازية قد استغلت مجيء الوفد الجزائري الى دمشق وقامت باعمال القلاقل والشغب.

حكام الأردن يتقربون من القاهرة

«باريس برس»: كنيدي يتابع هدف التصالح مع ناصر.. واقامة اتحاد عربي تشد واشنطن خيوطه.

عمان — أعلن سمير الرفاعي رئيس وزراء الاردن الجديد ان حكومته ستنتهج سياسة جديدة تقوم على التقارب التام مع الدول العربية التي تسير في طريق التحرر والوحدة!

وليؤكد على ذلك كان قراره الاول طرد صلاح ابو زيد مدير الاذاعة الذي اشرف على حملة الاذاعة المعادية للناصرية..

واعقب ذلك اجراء آخر اتخذه الملك حسين وهو العفو عن العسكريين الذين حوكموا وسجنوا في عهد وصفي التل ووقف محاكمة اولئك الذين كانوا ينتظرون المحاكمة..

«تضحيات» حسين

وفي الوقت ذاته نشرت الفيجارو الفرنسية نبأ لمراسلها في عمان جاء فيه ان الملك حسين يستعد لتمضية فترة راحة طويلة (على نسق راحة سعود الذي يقضي وقته الان في اوروبا) في اوروبا وخاصة في فرنسا وذلك «ليطلق يد الحكومة الجديدة ويمكنها من الاتصال الحر مع الاقطار العربية المجاورة»..

وقالت الصحيفة ان حسين قال في مقابلة صحفية، «اني مستعد، اذا دعت الضرورة لذلك ان اقوم بتضحيات معينة من اجل الوحدة العربية» واضافت ان حسين لم يحدد التضحيات ولكن في الاطار العام يبدو انه يوازن بين ميزان الملكية والجمهورية ويفكر بالتنازل عن العرش..

هدف كنيدي الكبير

وفي معرض الحديث عن نوايا حسين ومحاولته ملاءمة حكمه مع التطورات الاخيرة في العالم العربي نشرت باريس برس صحيفة الديغوليين المسائية ان كنيدي (الرئيس الامريكي) يتابع هدفاً كبيراً في الشرق الاوسط ويتلخص هذا الهدف باجراء مصالحة بين ناصر واسرائيل والعائلات الملكية القديمة في اتحاد عربي كبير تشد واشنطن خيوطه!

مؤتمر التضامن مع كوبا يدعو الى الدفاع عن الجزيرة الثائرة ويؤلف لجنة لمواصلة العمل

ريو دي جنيرو — انتهى مؤتمر التضامن مع كوبا، الذي عقد في البرازيل، بحضور العديد من الشخصيات التي وفدت الى المؤتمر من اقطار امريكا اللاتينية ومن القارات المختلفة، بالمصادقة على نداء الى شعوب امريكا اللاتينية يدعوها الى الدفاع عن كوبا وبتأليف لجنة القارة لمواصلة النشاط وبالدعوة الى القيام بالمظاهرات في اقطار امريكا اللاتينية تضامناً مع الجزيرة الثائرة وبالموافقة على عقد مؤتمر التضامن الثاني في موعد يعلن عنه فيما بعد.

وكان المؤتمر قد افتتح الجمعة في ٢٩ آذار وانتهى في ٣١ آذار بحضور الاف المندوبين والمواطنين البرازيليين، وبعقده احبطت محاولات الولايات المتحدة منع المؤتمر

لقد اعلن حاكم المقاطعة المعروف بولائه للولايات المتحدة عزمه على منع عقد المؤتمر ولكن رئيس الجمهورية جولار بعث بقوات اتحادية وبذلك احبط محاولة حاكم المقاطعة.

وفي المؤتمر القيت التحيات التي وصلت الى المؤتمر واولها تحية نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي الذي اشار في تحيته الى ان الدفاع عن الشعب الكوبي وعن حقه في اختيار نظامه الاجتماعي والسياسي لا يعتبر نضالا من اجل استقلال كوبا فحسب بل من اجل حق جميع الشعوب في تقرير مصيرها. وقال خروشتشوف في تحيته ان الشعب السوفياتي ساعد كوبا ولا يزال يساعدها على بناء مستقبلها المشرق والدفاع عن استقلالها.

وقال خروشتشوف ان مؤتمر رؤساء دول امريكا الوسطى (مع رئيس الولايات المتحدة) في سان خوسي يظهر بوضوح ان حرية كوبا في خطر مجدد وفي هذا الوضع يصبح تضامن القوى التقدمية في امريكا اللاتينية والعالم مع كوبا الجمهورية ذا اهمية كبيرة.

وقد جاء هذا المؤتمر في اعقاب مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الذي عقد في موشي في تنجنيقا واعلن تضامن شعوب القارتين مع كوبا.

كذلك قررت رياسة مجلس السلام في اجتماعها الاخير بنود حكومة كوبا الخمس التي اعلنها كاسترو ابان ازمة البحر الكريبي ومنها وقف اعمال القرصنة العدوانية واجلاء قاعدة جوانتانامو الامريكية من كوبا.

الولايات المتحدة تتغاضى عن أعمال القراصنة المعادين لكوبا الثورية

خروشتشوف: الاتحاد السوفياتي سيساعد كوبا اذا وجدت نفسها في محنة جديدة

واشنطن - فرضت الحكومة الامريكية الاقامة الجبرية على من اسمتهم المنفيين الكوبيين في فلوريدا ومنعتهم من مغادرة البلاد وحذرتهم بأنها لن تسمح لهم باستخدام الاراضي الامريكية قواعد للهجوم على كوبا... وقد اعلنت الحكومة الامريكية هذا اثر احتجاج الاتحاد السوفياتي على عدوان المرتزقة الكوبيين على السفن السوفياتية في موانىء كوبا.

ولكن الحكومة السوفياتية لم تر في هذا الاجراء خطوة جدية لمنع نشاط القراصنة الكوبيين.. فقد اذاع راديو موسكو ان امر الحكومة الامريكية بالاقامة الجبرية مس ١٠ شخصاً من المعادين للثورة الكوبية. ووزارة القضاء الامريكية التي اصدرته لم تشر الى التدابير اللازمة للحيلولة دون نشاط الاف المعادين للثورة الذين يكونون فرقاً تخريبية بقيادة الضباط الامريكيين وينظمون هجمات قرصنة.. ويؤلفون قوات الجيش الذي تعده الولايات المتحدة للعدوان على كوبا..

واضاف المذيع ان امر السلطات الامريكية هو محاولة لصرف النظر عن الاعمال الاستفزازية واعمال القرصنة التي تقوم بها فرق الخونة المرتزقة ضد كوبا منطلقة من اراضي الولايات المتحدة.

ولخص المذيع الوضع قائلا ان الحكومة الامريكية تتغاضى عن اعمال المعادين لكوبا التخريبية.

تصفية أعداء الثورة

وفي هافانا صرح رئيس الوزراء فيدل كاسترو ان الحرس الوطني قضى خلال الشهر الاخير على ٦٠ بالمئة من العناصر المعادية للثورة التي كانت تعمل في كوبا وسيقضي على الباقي خلال الاسابيع القليلة القادمة.

خروشتشوف يحذر من جديد

وفي مقابلة صحفية مع محرر صحيفة اولتوما اوره البرازيلية صرح نيكيتا خروشتشوف مجددا ان الاتحاد السوفياتي سيساعد كوبا ويؤيدها اذا وجدت نفسها في محنة جديدة.

«تايم» الامريكية تمتدح عبد الناصر على «جهوده لتحقيق الوحدة العربية»

نيويورك - قالت المجلة الاسبوعية الأمريكية «تايم» المديح لرئيس العربية المتحدة، جمال عبد الناصر على... جهوده لتحقيق الوحدة العربية..

وقالت هذه المجلة الامريكية ان عبد الناصر «اساق قضى على عهد الفساد في مصر ورفع مكانة العرب». واضافت ان «عبد الناصر يتفوق بشخصيته على كافة الزعماء العرب». وقالت ان «نجاح عبد الناصر ناجم عن تطلعه المخلص لتوحيد كل العرب في امة واحدة وان العرب يتطلعون اليه ويرون فيه املهم لتحقيق هذا الهدف».

وقالت المجلة الأمريكية ايضاً ان الانقلابين الاخيرين في سوريا والعراق كانا مربحين جداً للزعيم المصري الذي يلقي ظله اليوم على العالم العربي كله من الخليج الفارسي الى المحيط الاطلسي».

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم: ١٨

العدد ٩٣ — ٦٣/٤/٢

بمناسبة عيد الفصح العبري

تصدر الاتحاد يوم الاثنين القادم في ٨ نيسان ١٩٦٣ بدلا من يوم الثلاثاء في ٩ نيسان ١٩٦٣.



النشاط المباشر بين العرب ، كالسيارات الامريكية ، موديلات وآخر موديلات هذا النشاط ، موديل ١٩٦٣ ، هو عقد .. دورات للمواطنة الصالحة .

والذي تعقد هذه الدورات برعايته وعنايته هو .. دائرة الارشاد المركزية . وهي دائرة تابعة لرئيس الحكومة دافيد بن غوريون .

والذين تعقد دورات المواطنة الصالحة لهم هم ـ السكان العرب !

غير ان المحير حقاً ، بل المثير للسخرية حقاً ، هو عقد هذه الدورات للعرب بالضبط .

ذلك مثله ، في رأيي ، مثل سائق العربة الذي يحاول ان يُسر في اذن الحصان المرهق ان عملية جر العربة المثقلة بالاحمال ليست سوى .. عملية رياضية بسيطة يجب ممارستها يومياً !

فان كانت ثمة ضرورة لعقد مثل هذه الدورات فنصيحتنا لدائرة الارشاد المركزية ان تعقدها في مكتب رئيس الوزراء نفسه ، وان تُعلم قيم المواطنة الصالحة في المقام الاول ، لبن غوريون ، لبرس ، لديان ، للوبراني وابقية الزمرة البنغوريونية الحاكمة .

يقولون ان اهداف هذه الدورات هي افهام المواطن ماله من حقوق وما عليه من واجبات وتوسيع مداركه السياسية ، وايقافه على ماهية الحكم في اسرائيل .

فهل جماهير المواطنين العرب هي التي يجب « افهامها » مالها من حقوق ، ام ان المنطق والعدل والضرورة تقتضي افهام سالبي هذه الحقوق ان للجماهير العربية في هذه البلاد حقوقاً يجب ان تحترم وان لا تداس ؟!

لمن يجب عقد دورات المواطنة الصالحة ، للذين يقاسون من الاعتداءات العنصرية (في ريشون لتسيون مثلا) ام للذين يحرضون ويقترفون هذا العدوان الأثم على العرب ؟

ان العاملة العربية ، ابنة كفر قاسم ، التي طردت مع زميلاتها من العمل في مصنع المعلبات ، والتي قد تكون واحدة من اولئك الذين اوجعت الجزرة البشعة بابيها او اخيها او عقيقتها ـ هذه العاملة الفقيرة ليست هي التي في حاجة الى دروس المواطنة الصالحة بل المسؤول المباشر في مكتب العمل الذي طردها مع زميلاتها هو الذي يجب عقد الدورة له ولزملائه لتعليمهم قيم المواطنة الصالحة .

ثم ما هو هذا الهذيان عن « ايقاف المواطن العربي على ماهية الحكم في اسرائيل » ؟ لا اظن ان محاضرات مأجورين او بيانات مرتزقة او اي تزييف مفضوح ، تستطيع ان تُفهم مواطناً عربياً « ماهية الحكم في اسرائيل » بينما هذا المواطن يفهم ذلك يومياً من الحكم العسكري ومصادرة الاراضي والطرد من العمل وكل سياسة الاضطهاد القومي ..

لقد اخطأت دائرة الارشاد المركزية في العنوان . فليس المواطن العربي هو المحتاج لمثل هذه الدورات . المحتاج لدورات المواطنة الصالحة هم اصحاب سياسة التمييز العنصري ، بل ربما كان من الضروري عقد مثل هذه الدورات للقائمين على دائرة الارشاد نفسها !!

محمد خاص

الرسالتان اللتان تبادلهما الحزبان الشيوعيان في الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية

في مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكي الالماني السادس اطلق نيكيتا خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الى وقف المجادلة العلنية حول الخلافات الايديولوجية في الحركة الشيوعية العالمية وذلك لخلق الجو الملائم لعقد اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم . وفي اكثر من مناسبة اكد الحزب الشيوعي السوفياتي ضرورة اعداد الظروف لانجاح اجتماع الاحزاب الشقيقة .. وفي ٢٣ شباط اجتمع السفير السوفياتي شيرفننكو في بيكين بماوتسي تونغ رئيس الحزب الشيوعي الصيني وسلمه رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني تقترح فيها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني اجراء مباحثات ثنائية بين الحزبين لمناقشة الخلافات تمهيدا لعقد اجتماع الاحزاب الشقيقة ..

وقد ردت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بالايجاب على هذا الاقتراح برسالة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بتاريخ ٩ اذار ١٩٦٣ .

ونحن هنا ننشر نص الرسالتين الكامل .

رسالة

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني

ترشدها مصلحتنا المشتركة العليا قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ارسال هذه الرسالة اليكم لتعرب من ارائها حول ضرورة القيام بجهد مشترك لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على قواعد مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ونداء وبيان اجتماع موسكو . ونكتب اليكم واعتقادنا عميق بان لا مهمة امام الاحزاب الماركسية اللينينية في الظروف الحاضرة اهم من السعي لتوطيد صفوفنا وتقوية وحدة الاقطار الاشتراكية .

كل الذين تعز عليهم قضية السلام والاشتراكية الكبرى لا يمكن الا ان يقلقوا جدا من الحالة التي نشأت مؤخرا في الحركة الشيوعية .

ان المجادلة العلنية والمحتدمة يوميا تزعزع وحدة الاحزاب الشقيقة وتضر مصالحنا المشتركة ضررا بالغا . والمناقشة التي تدور في صفوف الحركة الشيوعية العالمية تصبح عقبة امام النضال الناجح ضد الاستعمار وتضعف جهود الاقطار الاشتراكية في الميدان الدولي وتؤثر تاثيرا سلبيا على نشاط الاحزاب الشقيقة وخصوصا تلك التي تعمل في الاقطار الراسمالية حيث الوضع السياسي الداخلي معقد ويحاول اعداء الاشتراكية بشدة استخدام الخلافات الناشبة في الحركة الشيوعية لتفسيخ الاقطار الاشتراكية وتخريب الحركة الوطنية التحريرية وتقوية مواقعهم .

وفي ظروف توازن القوى الجديد في العالم لا يستطيع المستعمرون الاستعماريون قهر العائلة الاشتراكية الموحدة بالحرب . ولهذا يضعون كل امالهم في تخريب وحدتنا . واذا اخفقنا في تحقيق وحدة النضال ضد العدو المشترك ، واذا عملنا متفرقين في وجه الاستعمار فسيضعف ذلك جهودنا وبالتالي سيقوي مواقع اعداء الاشتراكية . وواجب الاحزاب الماركسية اللينينية المباشر وقبل كل شيء واجب الاحزاب الكبيرة مثل الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني ان لا تسمح بتطور الحوادث في اتجاه يضع الحركة الشيوعية في صعوبات خطيرة بل ان نبذل كل جهودنا لازالة الوضع الراهن وان تحقق وحدة صفوف الحركة الشيوعية وننجز تضامن العائلة الاشتراكية .

ونؤمن ايضا عميقا بان الصعوبات التي تختبرها الحركة الشيوعية في الوقت الحاضر هي ذات طابع مؤقت ويمكن التغلب عليها ولدينا كل شيء لتقوية وحدتنا وتضامننا . واذا قدر الوضع الراهن من زاوية (مستقبل) تطور الاشتراكية العالمية التاريخي فانه لا يستطيع الا ان يستخلص ان الامور الاساسية المشتركة التي توحد الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني وجميع الاحزاب الماركسية اللينينية هي ارفع واكثر اهمية من الخلافات القائمة . فتوحدنا وحدة المصالح الطبقية البروليتاريا والشعب العامل في العالم كله وتعاليم الماركسية اللينينية العظيمة . ومهما ظهرت خلافاتنا القائمة خطيرة فلا يمكن ان ننسى اننا نقف معكم وفي جهة واحدة من المتاريس في نضال القوى الاشتراكية التاريخي العظيم ضد الراسمالية .

ومع ادراكنا بتعقيدات الوضع الحاصل كلها فنحن نعتقد في الوقت ذاته ان من الواجب عدم المغالاة في الخلافات القائمة وتضخيمها . فتحليل المناقشة الجارية في الحركة الشيوعية تحليلا موضوعيا يظهر انه ، خلال المجادلات ضخمت الخلافات الناشئة اصطناعيا وزيد من خطرها وتم التشديد اكثر على المسائل المختلف عليها . فحدة المجادلات عادة تمنع تقديرا هادئا ورزينا لطبيعة القضايا الناشئة وبذلك تخفي الامور الرئيسية التي تؤلف قاعدة وحدتنا .

فالاحزاب الماركسية اللينينية تمتلك وثائق برنامجية وضعتها سويا ـ نداء وبيان اجتماعي موسكو ـ وهي قد اكدت اخلاصها لها طيلة الوقت . وبتنفيذها بمثابرة الخط الذي وافقت عليه الحركة الشيوعية العالمية بالاجماع يشن الحزب الشيوعي السوفياتي النضال الفعال ضد الاستعمار ومن اجل انتصار مثل الاشتراكية والشيوعية العليا في العالم باسره . وحزبنا لا يبخل بجهد في النضال لمنع حرب عالمية جديدة ولتوطيد السلام وامن الشعوب . والحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية يؤازران حركة التحرر الوطني بجميع الوسائل ـ الاقتصادية والسياسية حتى تقديم المساعدة بالسلاح . ومطلقا للاممية البروليتارية انتهج الحزب الشيوعي السوفياتي دائما الشعار النضالي : «يا عمال العالم اتحدوا» . والحزب الشيوعي السوفياتي يسعى الى توطيد عائلة الاشتراكية العالمية وتقوية نفوذها على سير التطور التاريخي كله . ونجاحات البناء الشيوعي في الاتحاد السوفياتي هي اسهام شعبنا في قضية تقوية الاشتراكية العالمية وزيادة طاقاتها وقوى جاذبيتها .

وبين الحزب الشيوعي الصيني دائما انه يقف الى جانب النداء والبيان (نداء وبيان اجتماعي موسكو) ويتمسك باستنتاجاتهما وارائهما وان هدفه الرئيسي هو النضال ضد الاستعمار ومن اجل انتصار الاشتراكية والشيوعية في العالم باسره . ويؤكد الحزب الشيوعي الصيني اخلاصه لسياسة التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وبيين صحة استنتاج البيان (بيان اجتماع موسكو ١٩٦٠) حول امكانية منع حرب عالمية جديدة . وتعترف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بمبدأ الاممية البروليتارية على اعتبار انه المبدأ الرئيسي الذي يرشد في العلاقات بين الاحزاب الشقيقة والاقطار الاشتراكية وتؤكد اخلاصها لشعار «يا عمال العالم اتحدوا» .

ان وحدة الموقف حول هذه المسائل الاساسية هي قاعدة جيدة لتقوية التضامن والتغلب على الصعوبات الناشئة . واذا طبقت وثيقتا اجتماعي موسكو باصرار فلا سبب موجود لتشديد حدة الخلافات الناشبة اكثر لان من الممكن حلها حلا صحيحا .

لا يمكن طبعا استثناء احتمال نشوء توجهات مختلفة ، في فهم بعض المسائل في التطور التاريخي الجاري في الحركة الشيوعية بل انها ناشئة . وهذا يمكن تفسيره على ضوء الاوضاع المختلفة التي تجد ، هذه الكتيبة او تلك من كتائب الحركة الشيوعية العالمية ، نفسها تعمل فيها . ولكن مثل هذه الخلافات في الراي ، اذا لم تتضخم اصطناعيا يجب ان لا تتحول الى صراع حاد في اي حال من الاحوال ومن المؤكد ان من الممكن ان يتم التغلب عليها بالمشاورات الرفاقية المشتركة .

وانطلاقا من كل هذا تعتبر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ان من المهم ان ناخذ خطوات عينية وعملية بدون تاجيل لضمان وحدتنا وتحسين جو علاقات جميع الاحزاب الشقيقة المتبادلة . وهذه الاعتبارات بالضبط هي التي دفعت الى ان يقدم ن.س. خروشتشوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، نيابة عن حزبنه في مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكي الالماني السادس ، اقتراح وقف المجادلات بين الاحزاب الشيوعية وانتقاد الاحزاب الاخرى داخل الحزب الواحد . والمعروف ان هذا الاقتراح استقبل بتاييد وتجاوب واسع في الحركة الشيوعية العالمية .

وفي كتابة هذه الرسالة ترغب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ان تاخذ خطوة جديدة في الطريق نحو التغلب على الصعوبات الناشئة .

ومن اجل مصلحة تقوية صداقتنا وتحقيق تفاهم متبادل افضل نقترح على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني اجراء مباحثات ثنائية بين ممثلي الحزبين الشيوعيين في الاتحاد السوفياتي والصين . ولاهمية هذه المباحثات وحتى نتاكد من تحقيق الفرص المحدد نفضل ان تجري المباحثات المذكورة على مستوى عال .

ومن الممكن ان نبحث نقطة فنقطة خلال المفاوضات جميع المسائل التي تهم الحزبين وخصوصا تلك التي تتعلق بواجبات نضالنا المشتركة . واما بشأن المسائل التي يظهر ان خلافات وجهات الراي تقوم بيننا فعلا فيجب التوصل الى اتفاق حول الاجراءات التي تساعد على تقريب مواقفنا . فاذا كنتم توافقون على اجراء هذه المباحثات فمن الممكن الاتفاق على المكان والزمان في وقت اخر .

ان المحادثات بين ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني ، واهميتها واضحة للجميع ، ستقوم ايضا بدور هام في اعداد اجتماع الاحزاب الماركسية وخلق وضع ملائم يستحيل بدونه نجاح ذلك الاجتماع .

ومثل كثير من الاحزاب الشقيقة ايد الحزب الشيوعي السوفياتي ويؤيد عقد اجتماع للاحزاب الشقيقة اعتقادا منه بوجود اساس جدي لذلك . ونرى ان مركز الاهتمام في مثل هذا الاجتماع يجب ان يكون حول واجباتنا المشتركة في النضال ضد الاستعمار ومشاريعه العدوانية ومن اجل دفع حركة تحرر الشعوب الى امام ومن اجل تضامن العائلة الاشتراكية العالمية وتطورها الشامل وتقوية نفوذها في العالم كله ، ومن اجل توطيد وحدة الحركة الشيوعية .

لقد اعربنا في رسالتنا بتاريخ ٣١ ايار ١٩٦٢ عن رأينا حول ضرورة عقد الاجتماع ونحن نثبت ذلك الان مرة اخرى . ان واجباتنا المشتركة ان نبذل كل شيء حتى يؤدي الاجتماع الى تقوية تضامن الاحزاب الماركسية اللينينية وتقوية وحدتها . ونحن مستعدون لدراسة اي مبادرة للتغلب على الصعوبات القائمة بعناية ولتاييد تلك المبادرة . والامر الرئيسي الضروري الان ان نبين حسن نية لتسوية المسائل القائمة على اساس الماركسية اللينينية وان لا نسمح باي عمل يمكن ان يعرقل تقوية وحدتنا رفاقنا الاعزاء .

تدرك الاحزاب الماركسية اللينينية ان الحركة الشيوعية العالمية وصلت في الوقت الحاضر الى نقطة دقيقة جدا في تطورها . ويعتمد علينا وعلى حزبينا وعلى صحة سياستنا اذا كنا سنسير سويا في الصفوف ذاتها او اذا كنا سنندفع انفسنا في خضم نضال شاق لا ضرورة له ، نضال لا يمكن الا ان يؤدي الى تباعدنا والى اضعاف قوى الاشتراكية ونسف وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

على حزبينا تقع المسؤولية التاريخية في تمكين شعوب الاتحاد السوفياتي والصين من العيش كاخوة . ان وحدة الحزبين الشيوعيين في الاتحاد السوفياتي والصين ذات اهمية كبرى للعائلة الاشتراكية وللحركة الشيوعية كلها .

والاجيال الصاعدة لن تصفح عنا اذا اخفقنا في الوضع الراهن من احتدام النضال بين المتطاحنين ، في التحلي بالشجاعة والقوة للتغلب على الخلافات القائمة بارشاد الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . لقد وضع التاريخ على كتائب الحركة الثورية الاولى التي خلصت اقطارها من نير الراسمالية الواجب الكبير ، واجب انشاء علاقات من نوع جديد وتطويرها ، علاقات اخوية وودية بين الشعوب ، واجب وضع المثل للمجتمع الاشتراكي للانسانية كلها في المستقبل ان واجب حزبينا ان يجدا المخرج للوضع القائم وبشجاعة وصلابة ان يجرفا جانبا ما يعرقل صداقتنا . هذه هي الطريق الوحيدة التي يمكن بل يجب على الماركسي اللينيني ان يسير عليها .

اننا نثق ثقة عميقة بان التغلب على الخلافات التي نشأت يتفق لا مع مصالح الحزبين الشيوعيين في الاتحاد السوفياتي والصين فحسب بل مع هدف نضال الحركة الشيوعية العالمية المشترك من اجل السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية .

واذا كانت هناك نية حسنة وفهم عميق لهدف نضالنا المشترك ومصلحته فلا عقبة تعرقلنا في تقوية صداقتنا وتضامن حركة الشيوعية العالمية وتطويرها .

تحياتنا الشيوعية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

موسكو

٢١ شباط ١٩٦٣

رسالة

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

تسلمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني كتاب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

قصة الاتحاد المتسلسلة ١٨



بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

«شيطان البحر» هو الرجل البرمائي اكساندر الذي يعيش في «الفطاعية» الجراح سلفاتور ..

وخريستو خادمه هو مبعوث زوريتا صاحب مركب اللؤلؤ الذي يحاول ان يقبض على «الشيطان» ..

اكساندر انقذ فتاة كادت تغرق في البحر .. ولكن رجلا اخر زعم انه انقذها ..

خريستو وطد صداقته مع اكساندر الذي كان يقسم حياته بين البحر واليابسة .. وعلى اليابسة كان يعيش في بيت حجري في «الفطاعية» لابيه الجراح سلفاتور .. ويطالع الكتب الاسبانية والانكليزية .

وكانت معلومات اكساندر في الجغرافيا والفلك والحياة البحرية غنية .. ولكنه كان يعرف القليل عن حياة الناس .. فقد عاش حياته بعيدا عن المدينة بين الاسماك ورفاقه الاعزاء كانوا من الدولفين .

وحالا خرج كريستو من الغرفة .

وفي الصباح التالي عندما دخل كريستو الى غرفة اكساندر لم يجده .. فلقد ترك البيت اليوم مبكرا . ووقع نظر كريستو على بقع مائية على ارض الغرفة وتمتم بنفسه :

ـ «لا بد وانه قد نام في الحمام .. ثم خرج الى البحر» .

ولتناول فطوره جاء اليوم ـ على غير عادته ـ متاخرا وظهرت على وجهه ملامح الابتئاس ، وفي حركة يده وهو ياكل بدا جليا ان شيئا ما يختلج في صدره .

ـ «واليوم ايضا .. ناكل لحما مقليا» .

ـ «حقا» .. اجاب كريستو بحزم واستطرد :

ـ «هذه هي اوامر الطبيب سلفاتور . على ما يظهر انك قد اكلت سمكا حيا في البحر ، وهذا يقلل شهيتك في اكل اللحم المقلي وانك قد نمت ثانية في الحمام ، وستشعر ثانية بالم في اطرافك وهذا واضح جدا . والان فها انك قد عدت متاخرا الى الفطور . وعند عودة الطبيب سأشتكي اليه . سترى ذلك» .

«انني اتساءل لماذا في المدة الاخيرة قد تمردت على الاوامر وشققت عصى الطاعة ؟..

ـ لا تخبره يا كريستو . انا لا اود ازعاجه ، قال ذلك اكساندر ونكس رأسه غائصا في تفكير . وفجأة واجهه وبعينين واسعتين ساحرتين حملق في الهندي العجوز وقال :

ـ انصت لي قليلا يا كريستو . لقد رأيت هذا الصباح فتاة ، لم ار جمالها من قبل ، حتى في اعماق البحر .

فاجابه كريستو : اذن ليست ارضنا رديئة كما تتصور !

واستطرد اكساندر : كنت راكبا حصاني ـ الدولفين ـ عندما رأيتها على الشاطىء قرب بيونس ايرس . كانت عيناها زرقاوين ، وشعرها ذهبي . ولكنها عندما لمحتني استولى عليها الفزع وهربت .. آه .. لا ادري لماذا لم ازع عني قناعي !.. وبعد فترة صمت استمر يقول : في مرة من المرات انقذت فتاة جميلة من الغرق في البحر . لم الاحظ بالضبط ملامحها وشكلها . ولم لا تكون هذه هي نفس الفتاة .. لست ادري .. انني اتذكر ان تلك كانت ذات شعر ذهبي ..

وعاد الشاب للتفكير في صمت . ثم توجه مباشرة الى المرآة ولاول مرة في حياته نظر الى شخصه بدقة .

ـ وماذا عملت بعد ان هربت ؟

ـ انتظرتها ولكنها لم تعد . اليس من المحتمل يا كريستو انها ستعود الى الشاطىء ثانية .

وفكر كريستو بان حب اكساندر لهذه الفتاة خطوة مشجعة ، فعليه ان يطري بجمال وملذات المدينة ليؤثر على اكساندر فيصطحبه الى بيونس ايرس حيث يصبح القبض عليه امرا سهلا فيسر زوريتا . واجابه كريستو :

ـ ان كل شيء محتمل الوقوع ، ولكني سأساعدك على ايجادها . عليك ان تضع ملابس مدنية ثم نتوجه سوية الى بيونس ايرس للبحث عنها .

ـ انني سأراها ؟ اليس كذلك ؟ سأل اكساندر بتلهف

ـ هنالك في بيونس ايرس فتيات كثيرات . ولكنك اذا كنت محظوظا فسترى تلك الفتاة التي وقع نظرك عليها على الشاطىء

ـ دعنا نذهب حالا . انا ساركب الدولفين وانت تسير بمحاذاة الشاطىء .

ـ الان الوقت متاخر . والمكان ليس قريبا للذهاب على الاقدام .

ـ يجب علينا ان نقوم بذلك

ـ اراك في اشتياق شديد . اجابه كريستو . ثم استطرد قائلا :

ـ سنخرج سوية في الغد مع الفجر . انت تذهب سباحة حتى الخليج حيث اكون بانتظارك مع الملابس الضرورية . وتمتم لنفسه : علي ان اقابل اخي الليلة . الى اللقاء يا اكساندر .. غدا .. مع الفجر .

عندما طلع اكساندر من البحر عند الشاطىء في صبيحة اليوم التالي وجد كريستو بانتظاره ومعه بدلة بيضاء .

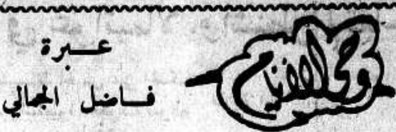
القى اكساندر نظرة على البدلة فبدت له وكأنها جلد افعى ، وبتأفف المغلوب على امره ابتدأ يرتدي البدلة . لقد سنحت له الفرصة منذ زمن ان يرتدي بدلة كهذه . وبمساعدة ومراقبة كريستو اتقن اكساندر هندامه وربط ربطة عنق لائقة ثم القى كريستو عليه نظرة فاستحسن منظره الجذاب . وبمرح شديد قال كريستو : هيا دعنا نذهب .

اراد كريستو في تجواله مع اكساندر في انحاء بيونس ايرس ان تنطبع في مخيلته تأثيرات حسنة عما يراه . لذلك قاده الى الشوارع الرئيسية مارا بالساحات العامة الجميلة كساحة النصر ، والقصور الفخمة ، وبجانب الكاتدرائية ، ومقر البلدية ، وساحة ٢٥ ايار ـ ساحة ثورة ١٨١٠ ـ التي ينتصب فيها تمثال الحرية تحيط به ، كحرس له ، غابات من صفوف الاشجار العالية ، ويتوسطها قصر الرئاسة .

ولكن احلام كريستو بشرح صدر اكساندر ذهبت سدى ، فالضجة وارتباك السير ، وارتفاع حرارة الجو ، وحشود الجماهير ، كل ذلك ضايق اكساندر وازعجه . وعبثا حاول اكساندر ان يقع نظره على ضالته الفتاة الجميلة وكان وهو متابط ذراع كريستو بين الفينة والاخرى يصيح به وهو يومىء نحو فتاة : هذه هي ! وبعد ان يتحقق من ملامحها يظهر انه اخطأ فيعود خائبا ويختفيان سوية في زحمة الكتل البشرية المتراصة .

يتبع في العدد القادم

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع فيصليه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٤٥٢٠٧
٢٢ شارع الوادي ـ حيفا



عبرة فاضل الجمالي

هل دار التاريخ دورة كاملة ؟

يكاد المرء وهو يلاحق احداث العراق الذبيح يعتقد ذلك .. فانباء اكتشاف «الاوكار الشيوعية» التي انطلقت من بغداد ترن كرجع الصدى من ايام نوري السعيد .. فانذاك كانت تتحدث الصحف بلهجة «اوكار الشيوعيين» وتعلن يوميا «القضاء المبرم» على الحزب الشيوعي العراقي !

وما دامت حملة مكافحة الشيوعية مسعورة في العراق فلا عائق امام انساع رجع الصدى ، ولن نستبعد ان تروج مجددا افكار الطغمة الهاشمية حتى وان لم يعد كبير مفكريها فاضل الجمالي ..

قال فاضل الجمالي وزير خارجية نوري السعيد سابقا والمحاضر في تونس حاليا بعد ان اطلق سراحه عبد الكريم قاسم .. قال في عشية زج العراق في حلف بغداد عام ١٩٥٥ ..

«اذن فالتعاون مع الغرب امر لا بد منه فان الخطر الشيوعي اليوم هو اكبر مما تتصورونه وهو يغزونا من الخارج ومن الداخل ، وان الخطر الشيوعي ليس له مثيل في التاريخ ويكافح هذا الخطر باقامة سد دولي كالسد الذي يحمينا من الفيضانات فاذا لم يكن محكما واذا وجدت فيه ثغرة فلا شك ان السد ينهار وان العالم الحر سيصبح فريسة للغزو الشيوعي» ...

وكان الجمالي «فيلسوفا ومؤرخا ومفكرا» ولهذا دعم دعوته بالبرهان قائلا :

«ان الاستعمار القديم اوشك على ان يزول من الوجود وان بريطانيا تخلت عنه (!) وقد تخلت عنه امريكا قبلها (!) ولم تبق سوى دولة كبيرة هي فرنسا وهي سوف تتخلى عنه طائعة او مجبورة »(١)

* *

عاتبني احد الاصدقاء قال : «انكم تتحاملون على عبد الناصر صبح مساء .. وتتهمونه بالتعاون مع الولايات المتحدة .. بل نشرتم في الاتحاد(٢) مقالا بعنوان «مراسل امريكي في القاهرة يقول عبد الناصر ورقة رابحة في يد الولايات المتحدة» ..كل ذلك امعانا في التحامل .. حتى هذا المراسل الامريكي يعترف ان بعض الجهات الامريكية تخاف اذا ما قوي عبد الناصر فسيكون في وسعه ان يقتلع تأثير الغرب من العالم العربي الغني بمصادر النفط .. فلماذا لا تكتفون بهذه الامكانية .. وتؤمنون ان الولايات المتحدة هي التي تستخدم عبد الناصر والقومية العربية لتحقيق اغراضها ؟»

قلت ، هل تغيرت طبيعة الاستعمار عامة والامريكي على وجه التحديد ؟

قبل هذه لايام اعلن فاضل الجمالي : «يجب ان نعيد النظر في علاقاتنا مع بريطانيا ، لا زلنا نفكر ببريطانيا كما كنا نفكر بها قبل ثلاثين عاما اي قبل الاحتلال .. لا يا سادتي ان بريطانيا تبدلت تبدلا اساسيا .. وبريطانيا اليوم هي غير بريطانيا الاستعمارية وهي امام خطر (خطر الشيوعية) ونحن نجابه نفس الخطر فاذا شاركتنا في الخطر فهي تشاركنا في التعاون في المصالح المشتركة ومن ضمنها النفط . وكما ان بريطانيا نفسها تبدلت يجب ان نتبدل نحن ازاء بريطانيا ويجب ان يسود بيننا تفاهم ودي تتوثق به العلاقات والتعاون ، ذلك التعاون الذي يجري بين الصديق والصديق لا بين الضعيف والقوي ..»

وسالت هل هذا صحيح ؟

فصرخ : اعوذ بالله .. فالاستعمار البريطاني اخطر متآمر على اليمن والشعوب العربية ..

قلت : اذا كان الاستعمار البريطاني العجوز خطر على الشعوب العربية – وهذا صحيح – فكم هو خطر الاستعمار الامريكي قائد المعسكر الاستعماري باسره ؟

ولكن صديقي وهو من المتحمسين لاذاعة القاهرة قال بايمان : عبد الناصر ذكي وهو يستطيع ان يحبط مكائد الاستعمار الامريكي .. انه يتفق معهم اتفاقات الند للند ..

قلت : بدأت تردد اقوال فاضل الجمالي فهو الذي كان يقول نريد تعاونا يجري بين الصديق والصديق .. القضية الجوهرية ان الاستعمار الامريكي لم يغير طبيعته واهدافه انما غير اساليبه .. وهو لا يتعاون مع احد اذا لم يتأكد من تحقيق اغراضه ..

فما هي اغراض الاستعمار الامريكي في الشرق العربي ..

صيانة مواقعه الاقتصادية وجوهريا صيانة احتكارات النفط التي تستولي على ثروة النفط العربية ..

تسريب رؤوس امواله الى الاقطار العربية ليستثمرها في تلك الاقطار ويستغل جماهيرها وبذلك يحتل مواقع اقتصادية تعرقل التطور الاقتصادي في الجمهورية العربية المتحدة وغيرها ..

مقاومة الشيوعية لان الشيوعيين هم اصلب القوى الوطنية عودا واشدهم مثابرة في الكفاح ضد الاستعمار لاستخلاص ثروة الشرق العربي من احتكاراته ..

اثارة الريبة والشكوك بين الاقطار العربية وصديقها الامين الاتحاد السوفياتي حتى اذا ضعفت العلاقات ما بين هذه الاقطار والاتحاد السوفياتي سهل على الاستعمار الامريكي اعادتها كليا الى فلكه .. وفلكه لايعني الاحتلال التقليدي فقد ذهب وانقضى في ايامنا بل اقتصاديا وسياسيا ..

ابعاد تلك الاقطار من سياسة الحياد الايجابي وجوهرها مكافحة الاستعمار وصيانة السلام ونزع السلاح والتضامن بين الشعوب الاسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية وتأييد الشعوب المكافحة ضد الاستعمار بالسلاح ..

وهو «يساعد» اي دولة اذا رأى ممكنات لتحقيق بعض هذه الاهداف .. او ممكنات لتحقيق اكثرها ..

فما هو الوضع الان بعد ان توثقت العلاقات بين قادة الجمهورية العربية المتحدة وحكومة الولايات المتحدة اي حكومة الاحتكارات الامريكية؟

الظاهر كلها تؤكد ان قادة الجمهورية المتحدة لا يودون المس بمصالح الاحتكارات الامريكية او البريطانية في الشرق العربي .. لقد سارعوا الى الاعتراف باستقلال «الكويت» وشيخها العميل الاستعماري .. وحملاتهم الاذاعية المتصلة بالعربية السعودية لا تمس الاستعمار الامريكي بل العائلة المالكة ركيزته .. بل ان عبد الناصر صرح ان الولايات المتحدة لا تؤيد حكما فاسدا في العربية السعودية .. فالفاسد في رأيه هو العائلة المالكة اي الستار الخارجي لا المتحكم الاستعماري الامريكي

فمن ينجح في هذا الميدان ؟. ومن يستفيد ؟.

لم تلاحظ تسرب الاموال الامريكية الى الجمهورية المتحدة هل تفيد الشعب العربي في فاقة الفقر .؟ ان الاحتكارات الامريكية لا تنفق دولارا واحدا لا يعود عليها اضعافا مضاعفة ولناخذ حكمها في بلادها .. ان سيطرتها في الولايات المتحدة ادت الى تفاقم البطالة حتى وصلت ٤,٥ مليون عامل والى فاقة الشعب وحرمانه .. حتى كنيدي اعترف بوجود ٣٢ مليون مواطن امريكي على حافة الفقر .

ثم ان تسرب الاموال الامريكية الى الجمهورية العربية المتحدة ينشيء مواقع احتكارية تؤيد القوى الرجعية الموالية للاستعمار فتستطيع القيام بانقلابات دموية كما وقع في ايران والعراق اذا ما تحرك الشعب ليضرب الاستعمار ويزيل مواقعه ..

واثارة الريبة والشكوك بين الاقطار العربية والاتحاد السوفياتي بدات تثمر .. وها هم حكام العراق الذين رحب بهم قادة المتحدة يعلنون عن رغبتهم في الغاء اتفاقاتهم مع الاتحاد السوفياتي ..

وفي الميدان الدولي لم نعد نسمع صوت المتحدة الذي كان يجلجل على الصعيد الدولي مستنكرا الاستعمار الامريكي الذي يحارب الوطنيين في فيتنام وسلاحه كان يحارب الجزائريين .. ويحارب الان الانجوليين.. بل اوليس من المضحك مثلا ان تصف اذاعة القاهرة سمير الرفاعي رئيس الوزراء الاردني الجديد بالعميل البريطاني وهو الذي راس الوزارة اثر انقلاب حسين مالروي (السفير الامريكي) عام ١٩٥٧ ..

اي خدمة اكبر تستطيع ان تقدمها القاهرة في الوقت الحاضر من هذه الخدمة التي تبعد الشبهة عن الاستعمار الامريكي ، اخطر استعمار واشده عداوة للشعوب العربية ، بالحديث عن الاستعمار البريطاني فقط وعدم المس بالاستعمار الامريكي ؟.

وقال صديقي : ولكن هذا سيتغير حين يشتد ساعد الجمهورية العربية المتحدة ؟

قلت : وكيف يمكن ان يشتد ساعد الجمهورية العربية المتحدة والاستعمار الامريكي يوطد مواقعه وتمتد جذوره الاقتصادية ويتعمق نفوذه السياسي .. انجازات الجمهورية المتحدة كلها تحققت في الكفاح ضد الاستعمار اقتصاديا وسياسيا .. في الميدانين الداخلي والعالمي .. فاي انجازات تتحقق والتهادن مع الاستعمار يتعاظم وابواب البلاد تزداد اتساعا امام رساميله .. وكيف يشتد ساعد الشعب ومكافحة الشيوعية شعار عبد الناصر وزملائه .. ان شعار مكافحة الشيوعية يتحول في الميدان العملي الى تقسيم القوى الوطنية التي تستطيع فعلا رد كيد المتآمرين الى نحورهم .. حتى الانجازات الوطنية القديمة تتلاشى في غمرة هذا الشعار .. ولناخذ العراق مثلا : هل سمع احد بحديث عن تعديل في اتفاقات النفط او برغبة في تاميم هذه الصناعة ؟ لقد انطمر هذا الكفاح مثلما انطمر غيره في انحاء اخرى من الشرق العربي .

وقلت اخيرا : الاستعمار الامريكي اكتسب خبرة كبيرة في الوصول الى اغراضه عن طريق مختلف المناورات وقوته وطبيعته العدوانية هي التي تجعل مستحيلا اقامة علاقات متساوية بينه وبين الاقطار الفتية .. علاقاته مع الدول الفتية تشبه العلاقة ما بين الفارس والفرس واذا اراد الفرس ان يتخلص من الفارس فلا يمكن ذلك «بالتعاون الودي» و«مصالح مكافحة الشيوعية» بل بالكفاح .. اي بالتمرد على الاستعمار لا السكوت عن مكائده ..

الولايات المتحدة في سبيل مكافحة الشيوعية ومقاومة الطريق الكوبية التي بدات اقطار امريكا اللاتينية تسير عليها وضعت مشروع «مساعدة» ضخمة لاقطار امريكا اللاتينية اطلقت عليه «التحالف من اجل التقدم» هذا المشروع زاد من ازمة الاقطار الامريكية اللاتينية الموالية لاحتكارات امريكا اولا .. وثانيا الولايات المتحدة تريد الان ان تحصره بالاقطار الموالية تماما ، الاقطار المستعدة على التآمر على كوبا و«التحالف للقضاء عليها لا من اجل التقدم» ..

وانتهت المناقشة .. ومضى هذا الصديق في طريقه مفكرا .. ومضيت في طريقي متفائلا .. فوراثي عبرة فاضل الجمالي .. وامامي عبرة التاريخ .. فمثلما زال الاستعمار التقليدي سيزول ايضا الاستعمار الجديد ، الاستعمار الامريكي الذي يقول دعاته ان عبد الناصر ورقة رابحة ...

جابر القرطبي

١ – من المؤكد ان الجمالي سيقول الان بعد ان فاز الشعب الجزائري بحريته بنضاله المسلح ان فرنسا تخلت ايضا عن الاستعمار .

٢ – الاتحاد ٦٣/٢/٢٩

الرسالتان اللتان تبادلهما الحزبان الشيوعيان في الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية (بقية)

المؤرخ في ٢١ شباط ١٩٦٣

حين استقبل الرفيق ماوتسي‌تونغ شيرفيننكو السفير السوفياتي في الصين في ٢٣ شباط اوضح الرفيق ماوتسي تونغ تقدير حزبنا لكتابكم .

نرحب بكتابكم . ونرحب برغبتكم في الوحدة التي اعربتم عنها في كتابكم، اننا نرحب بموقف المساواة الطبيعي من الاحزاب الشقيقة الذي ظهر في كتابكم ونرحب ونوافق على دعوة الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم الى الاجتماع .

صيانة وحدة المعسكر الاشتراكي ، صيانة وحدة الحركة الشيوعية العالمية، صيانة وحدة حزبينا وقطرينا – هذه الاهداف كانت وستكون اهداف الحزب الشيوعي الصيني الثابتة . اننا لم نبخل بجهد من اجل تحقيق الوحدة . وقد قلقنا من كل شيء لا يخدم الوحدة وفاومناه . يسرنا دائما ان نؤيد كل ما يخدم الوحدة .

وعلينا ان نواجه الحقيقة . ففي الوقت الراهن هنالك خلافات خطيرة في الحركة الشيوعية العالمية حول سلسلة من المسائل المبدئية الهامة . اما اسباب هذه الخلافات التي جاءت في كتابكم «ان من الممكن تفسيرها باختلاف اوضاع عمل هذه الكتيبة او تلك من الحركة الشيوعية العالمية» فالعامل الاهم فيها ، في راينا ، هو مسالة كيفية فهم الماركسية اللينينية ومسالة كيفية فهم نداء وبيان موسكو والموقف منهما .

لقد دعا الحزب الشيوعي دائما ، في حالة نشوء خلافات حول مسائل مبدئية بين الاحزاب الشقيقة ، الى ان تكون نقطة البدء الرغبة في الوحدة والقيام بالمباحثات الرفاقية والانتقادات المتبادلة للتمييز بين الخطأ والصحيح بقصد الوصول الى هدف الوحدة على اساس الماركسية اللينينية .. اي ان من الضروري حل الخلافات بين الاحزاب الشقيقة عن طريق المشاورات على اساس متساو في مباحثات ثنائية او جماعية او في اجتماع الاحزاب الشقيقة بموجب المبادىء والاساليب الموصوفة في نداء وبيان موسكو .

لقد كان الحزب الشيوعي الصيني يعارض دائما في الكشف عن الخلافات بين الاحزاب الشقيقة علنا امام العدو بل اننا نعارض بشدة استعار النقاش وتعقيد الامور باستخدام اساليب من مثل عقد المؤتمرات الحزبية واصدار قرارات وبيانات اللجان المركزية ونشر المقالات وخطابات قادة الاحزاب والدول . عرفنا تماما وقلنا ذلك اكثر من مرة ان مثل هذه الاعمال تسر العدو وتخلق الصعوبات في صفوفنا وخصوصا تخلق الصعوبات امام الاحزاب الشقيقة في الاقطار الراسمالية . لقد برهنت الحوادث ان قلقنا كان له ما يبرره. لقد اعربت الاحزاب الشقيقة اكثر فاكثر عن رغبتها في وقف النقاش العلني . هذه علاقة طيبة . ونامل باخلاص ان يقف النقاش بين الاحزاب الشقيقة في اقرب وقت .

ومن المؤكد ان الحركة الشيوعية العالمية قد وصلت الى مرحلة دقيقة. لقد حان الوقت لتسوية الخلافات بين الاحزاب الشقيقة .

امامنا وضع عالمي حسن جدا ، وضع ملائم جدا للثورة في العالم . وليس هنالك سبب يمنع تصفية خلافاتنا وتقوية وحدتنا .

في توازن القوى في العالم يكمن التفوق في جانب الاشتراكية والشعب الثوري لا في جانب الاستعمار وكلابه الحارسة .

والتياران التاريخيان في عصرنا ، قوى الاشتراكية وقوى الثورة الوطنية والدمقراطية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يجتاحان اسوار الحكم الاستعماري الرجعي بقيادة الولايات المتحدة .

ان التناقضات بين الدول الاستعمارية وخاصة بين الاستعمار الامريكي والدول الاستعمارية الاخرى تتعمق وتحتدم وتتطور بينهم الصراع .

وفي هذا الوضع يكون النضال ضد الاستعمار برياسة الولايات المتحدة وتاييد النضال الثوري الذي تشنه امم وشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ذا اهمية حاسمة لقضية البروليتاريا الاممية ككل .

وفي هذا الوضع تزداد امكانية منع حرب عالمية جديدة وصيانة السلام العالمي بتنمية قوة الاقطار الاشتراكية وتنمية حركة التحرر الوطني ونضال الشعوب المضطهدة الثوري وباستغلال التناقضات في المعسكر الاستعماري استغلالا كاملا .

وفي هذا الوضع من الضروري في المقام الاول تقوية وحدة المعسكر الاشتراكي ووحدة الحركة الشيوعية العالمية . وبوحدة الماركسيين اللينينيين كنواة ، تكون تقوية وحدة البروليتاريا العالمية وتقوية الوحدة بين البروليتاريا العالمية والامم والشعوب المضطهدة وتقوية الوحدة الكبرى للشعوب المقاومة للاستعمار في العالم ، تكون كل هذه ضمان انتصار قضيتنا المشتركة .

لقد وضع نداء وبيان موسكو خط نضالنا المشترك ونهجه وسياسته . وهاتان الوثيقتان تشملان استنتاجات واضحة تماما حول طبيعة المرحلة الحالية ، والمعسكر الاشتراكي ، وقوانين الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي المشتركة ، والنضال ضد الاستعمار ، وحول الحرب والسلام والتعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وحركة التحرر الوطني ومهمات وتكتيك حركة الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية والنضال ضد التنقيحية كالخطر الاساسي في الوقت الحاضر والنضال ضد الجمود العقائدي وحول استمرار النضال ضد التنقيحية اليوغسلافية التي خانت الماركسية اللينينية ، والمبادىء المرشدة في العلاقات بين الاحزاب الشقيقة والاقطار الشقيقة اي الاستقلال والمساواة والوصول الى الاجماع عن طريق المشاورات الخ..

ونحن الشيوعيين الصينيين انتهجنا وحافظنا على هذا الخط الصحيح وهذه السياسة الصحيحة دون تردد ، ويسرنا ان رفاقنا السوفياتيين في كتابهم اعربوا ايضا عن اخلاصهم لهاتين الوثيقتين البرنامجيتين .

وازالة الخلافات وتقوية الوحدة على اساس الماركسية اللينينية وعلى اساس نداء وبيان موسكو يتفق مع مصالح الشعوب في العالم ومع مصالح شعوب الاقطار الاشتراكية ومع مصالح شعبي الصين والاتحاد السوفياتي . وبالعكس فاذا احتدمت الخلافات اكثر فلن تسامحنا الاجيال القادمة ولا جماهير الشعوب في عصرنا ايضا .

ومن اجل ازالة الخلافات وتقوية الوحدة كتبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني رسالة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في ٧ نيسان ١٩٦٢

وفي تلك الرسالة اعربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني عن تاييدها لاقتراح عقد اجتماع للاحزاب الشقيقة الذي تقدم به الحزب الشيوعي الاندونيسي وحزب العمال الفيتنامي والحزب الشيوعي السويدي والحزب الشيوعي البريطاني والحزب الشيوعي في زيلندا الجديدة واقترحت بوضوح عقد اجتماع لممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم لبحث القضايا التي تهم الجميع . ويسرنا جدا ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تسنب ايضا الدعوة الى عقد اجتماع لممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وفي كتابنا بتاريخ ٧ نيسان ١٩٦٢ بينا ايضا ان لعقد اجتماع الاحزاب الشقيقة ونجاحه من الضروري التغلب على كثير من العقبات مقدما والقيام باعمال كثيرة للاعداد له . ووضعنا النقاط الاتية :

اولا : على الاحزاب والاقطار الشقيقة التي نشبت الخلافات بينها ان تاخذ خطوات مهما تكن صغيرة لتخفيف حدة التوتر في علاقاتها واعادة الوحدة بينها وذلك لتحسين الجو واعداد الظروف لعقد اجتماع الاحزاب الشقيقة ونجاحه .

ثانيا : نؤيد اقتراح حزب العمال الفيتنامي وقف الهجمات العلنية .

ثالثاً : على بعض الاحزاب الشقيقة ان تعقد اجتماعات ثنائية ومتعددة لتبادل الراي حيث يكون ذلك ضروريا .

رابعا : اننا نامل باخلاص ان ياخذ رفاقنا السوفياتيون والالبان خطوات ايجابية لازالة خلافاتهم واعادة العلاقات الطبيعية بين حزبيهم وقطريهم . وفي هذا الصدد يبدو ضروريا ان ياخذ الرفاق السوفياتيون المبادرة .

خامسا : وبموجب قرار اجتماع الاحزاب الشقيقة في عام ١٩٥٧ فالحزب الشيوعي السوفياتي هو المسؤول عن الدعوة لعقد اجتماع ممثلي الاحزاب الشقيقة بعد ان يتشاور مع تلك الاحزاب .

ونعتقد الان ان هذه النقاط هي ضرورية لنجاح اجتماع الاحزاب الشقيقة .

ويسرنا جدا ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في رسالتها قدمت ايضا مقترحات قيمة لانجاح اجتماع الاحزاب الشقيقة .

اننا نوافقكم على رايكم بان من المهم خاصة اتخاذ خطوات عينية وعملية بدون تاخير لتامين وحدتنا وتحسين الجو في علاقات الاحزاب الشقيقة المتبادلة» .

ولخلق الجو المناسب لعقد اجتماع الاحزاب الشقيقة قررنا ، عدا المقالات التي نشرناها على انها اجوبة ، ان نوقف موقتا في صحافتنا ومجلاتنا نشر الاجوبة العلنية على الهجمات العلنية التي سددها للحزب الشيوعي الصيني رفاق الحزب الشيوعي السوفياتي واحزاب شقيقة اخرى . ولا حاجة للقول اننا ، اعتمادا على مبدأ المساواة والتجاوب المتماثل بين الاحزاب الشقيقة ، نحتفظ بحقنا في اعلان ردودنا على جميع البيانات التي هاجمت فيها الاحزاب الشقيقة الحزب الشيوعي الصيني علنا . وبوقف الجدل العلني يصبح من الضروري ان يتباحث حزبانا والاحزاب الشقيقة ذات الشان للوصول الى اتفاق يكون عادلا ومقبولا من الجميع .

اننا نرحب بالاقتراح الذي جاء في كتابكم اجراء مباحثات بين الحزبين الصيني والسوفياتي . ونعتقد ان مثل هذه المباحثات تؤلف خطوة اعدادية ضرورية لعقد اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار جميعها . وخلال محادثته مع الرفيق شيرفننكو اعرب الرفيق ماوتسي تونغ عن امله في ان يتوقف الرفيق خروشتشوف ، وهو في طريقه لزيارة كمبوديا ، في بيكين لاجراء مباحثات بين حزبينا ولتبادل الراي بينهما . واذا لم يكن هذا مناسبا فاللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تستطيع ان ترسل الى بيكين وفدا يراسه رفيق مسؤول اخر او نحن نستطيع ان نرسل وفدا الى موسكو .

اننا نوافق على رايكم انه «خلال المفاوضات يمكن بحث المسائل الهامة التي تهم حزبينا ، وخاصة تلك التي تتعلق بواجباتنا النضالية المشتركة نقطة فنقطة» . ونعتقد ان المسائل التي يجب مناقشتها أثناء المباحثات بين الحزبين الصيني والسوفياتي هي ايضا المسائل التي يجب ان تبحث في اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار جميعها وهي قبل كل شيء المسائل التالية : مسالة استراتيجية الثورة وتكتيكها في العالم المعاصر ، مسألة مقاومة الاستعمار والدفاع عن السلام العالمي ، مسالة تقوية قوة ووحدة المعسكر الاشتراكي ، مسالة تقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية وغيرها من المسائل المشتركة. يجب ان تبحث جميع هذه المسائل بطريقة رفاقية ونقطة فنقطة وتبحث جملة وتفصيلا بموجب تعاليم الماركسية اللينينية والمبادىء الثورية الموضوعة في نداء وبيان موسكو . ويجب ان لا تكون المشاورات شكلية بل يجب ان تجري على اساس المفاوضات الحقيقية، وما يتم الاتفاق عليه من الجانبين يمكن تسويته حالا وتوقيع الاتفاق بشانه . اما الخلافات التي لا تحل حالا فيمكن تركها جانبا حتى تتم التسوية فيما بعد .

ونقترح اذا لم تنته مناقشتنا في جلسة واحدة ، ان نعقد جلسات عديدة او ان يجري حزبانا مباحثات ثنائية عديدة .

ان الرغبة المشتركة لشعبي الصين والاتحاد السوفياتي وشعوب المعسكر الاشتراكي جميعها ، والشيوعيين في جميع الاقطار والامم والشعوب المضطهدة في العالم كله ، هي تقوية وحدة المعسكر الاشتراكي وخاصة تقوية الوحدة بين حزبينا وقطرينا . اننا ندرك المسؤولية التي تقع على قطرينا وعلينا ان لا نخيب هذه الامال .

لتتحد على قاعدة الماركسية – اللينينية ، قاعدة الاممية البروليتارية وقاعدة نداء وبيان موسكو .

تحياتنا الشيوعية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني

٩ اذار ١٩٦٣

نائب وزير الثقافة والتعليم يجيب على استجواب النائب ميكونس

٦٣٠ الف ليره تكاليف بناء مدرسة باقة

المقاول لم يسلم الصفوف التي انتهى بناؤها ولم ينه بناء الصفوف الأخرى لأن المجلس المحلي يتخلف عن الدفع

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اجاب نائب وزير الثقافة ، عمي اساف ، على الاستجواب الذي كان النائب الشيوعي ، صموئيل ميكونس ، قد قدمه بشأن مدرسة باقة الغربية الجديدة وطلب فيه الى الوزير ان يبين اسباب عدم اتمام بناء المدرسة وما تنوي الوزارة عمله لاتمام ذلك ومدى اسهام الحكومة في نفقات اقامة هذه المدرسة .

وقد رد نائب الوزير فقال ان البناء الجديد للمدرسة في باقة الغربية يتضمن ٣٢ صفاً والمنافع . والستة عشر صفاً منها المخصصة للبنين قد انتهت اقامتها اما الستة عشرة صفاً الاخرى فني مرحلة الانتهاء . ولكن المقاول لم يسلم الصفوف التي انتهى بناؤها لان المجلس المحلي متخلف عن الدفع ، وكذلك فهو لم ينه بناء الستة عشر صفاً الاخرى .

وقال نائب الوزير ان وزارة الثقافة والتعليم قد اسهمت ، حتى الان في البناء بمبلغ ٢٢٨ ألف ليرة ، وانها ضمنت ميزانيتها للسنة القادمة مبلغاً آخر هو ١٤٥ الف ليرة وبذلك يكون مجموع مساهمة الوزارة هو ٣٧٣ الف ليرة .

واعلن نائب الوزير ايضاً ان المجلس المحلي قد ضمن ميزانيته لسنة ١٩٦٢ مبلغ ١٧٠ الف ليرة ، وضمن ميزانيته لسنة ٦٣–١٩٦٤ مبلغ ٧٠ الف ليرة وبذلك يكون المجموع ٢٤٠ الف ليرة .

وقال نائب الوزير في رده ان تكاليف اقامة بناء المدرسة تبلغ ٦٣٠ الف ليرة ، وان مجموع المبلغ من الوزارة والمجلس المحلي هو ٦١٣ الف ليرة ، أي ان ثمة عجزاً قدره ١٧ الف ليرة .

واختتم نائب الوزير جوابه بقوله : اننا نعتقد بان على المجلس المحلي ان يبذل جهوداً غير كبيرة لاحراز هذا المبلغ وبذلك ينهى البناء قبل السنة الدراسية القادمة.

عضوات المجلس المنطقي لمؤتمر النساء العربيات المنعقد في الناصره يوم الجمعة ٦٣/٣/٢٢

الناصرة – في الخبر الذي نشرناه عن مؤتمر النساء الدمقراطيات في عدد الثلاثاء الماضي من الاتحاد وقعت بعض الاخطاء في اسماء المندوبات اللواتي انتخبن لعضوية المجلس المنطقي للنساء وانّنا اذ نعتذر ، ننشر مرة اخرى اسماء عضوات المجلس : يسرى مسمار ، وفيقة القاسم ، اليس حاج ، سلمى شومر ، ندى حبيبي ، بديعة خوري ، لولو صباغ ، لبيبة ذيب ، أمينة ابو أسعد ، سميرة خوري ، سعاد بشارة ، هنا خوري ، هنيه شومر ، ميسر شحادة ، فيوليت خوري ، أميرة حاج ، نبيهة مرقس ، ريا فرحان ، ورده دله ، عايده صليبا ، ميمى ابو رحمه ، جانيت ابو غزاله ، جميلة سليم ، فاطمه نجمي ، سعاد فيصل ، عبله خوري ، بهيه سليمان سليم ، نجيبه غطاس ، ماري ابراهيم ، فاطمة دخله ، نعامه توفيق ، خيرية حسن ، فاطمه دغش .

قالت الصحف المحلية

دروس من دورة الكنيست الثالثة

انهت الكنيست دورتها الثالثة واوقفت اعمالها في عطلة عيد الفصح تمتد حتى السادس من ايار القادم . وقد كتبت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية ، قول هعام ، مقالا افتتاحيا في عدد يوم الجمعة الماضي (٣/٢٩) عقبت فيه على ابحاث هذه الدورة ، فقالت :

كان ابرز امر في الجلسة الختامية من الدورة الثالثة التي عقدتها الكنيست ، هو تغيب الحكومة . لم يكن موجودا في القاعة اي وزير لا اثناء اتخاذ القرارات المتعلقة ببنود الميزانية السنوية الجديدة ، ولا اثناء اقرار قانون يوم ذكرى ضحايا حرب الاستقلال ، ولا اثناء الخطاب الاختتامي الذي القاه رئيس الكنيست . وكانت هذه مظاهرة صامتة ، ولكنها معبرة للاستخفاف الذي تبديه حكومة بن غوريون نحو مجلس منتخبي الامة .

وبالاضافة الى الاستخفاف بالكنيست عموما ، وهو ليس جديدا على بن غوريون وشركائه ، كان هناك سخط على هذه الكنيست بوجه خاص لانها لم تكن مطيعة تماما . فالاكثرية الائتلافية للحكومة الراهنة كانت ضئيلة جدا واحيانا كثيرة كانت تقف على الحد الفاصل . وبالامس فقط ، مثلا ، اوشك قانون تعديل انظمة ضريبة الدخل على السقوط عند التصويت عليه لولا صوت رئيس الكنيست الذي رجح كفة هذا القانون فاقر باكثرية ٢٨ صوتا ضد ٢٧ صوتا. وما زلنا نذكر التصويت على الحكم العسكري حيث احرز بن غوريون ، بصعوبة بالغة جدا ، اكثرية صوت واحد فقط ـ ٥٧ ضد ٥٦ . وفي قضايا كثيرة ، حيث لم يستخدم جهاز الطاعة الالزامية ، انهارت اكثر من مرة ، الاكثرية البرلمانية التي يمتلكها الائتلاف . وشركاء بن غوريون تهربوا من القاعة او امتنعوا عن التصويت او انضموا الى المعارضة وبقيت الحكومة اقلية . والقاعدة البرلمانية للحكومة ضيقة للغاية ، وهي ليست متماسكة بل متصدعة من الداخل . وهكذا ، مثلا ، حدث امس ان التعديل الهام لقانون انتخابات السلطات المحلية اقر باصوات كل كتل الائتلاف والمعارضة ، باستثناء كتلة المباي التي امتنعت عن التصويت .

والسبب الجوهري في هبوط مكانة الحكومة في الكنيست هو هبوط مكانتها بين الجمهور . والسبب في هبوط مكانتها بين الجمهور هو افلاس سياستها . فعلى الصعيد الدولي يتناقض خط حكومة الرئيس كنيدي في الشرق الاوسط تناقضا تاما مع فرضية بن غوريون الاساسية بان يرى الاستعمار الامريكي فيه ركيزته الرئيسية في هذه المنطقة ، وبان امريكا لقاء التاييد الاسرائيلي غير المتحفظ للسياسة الدولية الامريكية المعادية للاقطار الاشتراكية ـ ستتجند لتاييد حكومة بن غوريون ، تاييدا غير متحفظ ـ ضد الاقطار العربية .

وفي الميدان الاقتصادي كانت كل سياسة حكومة بن غوريون ـ اشكول ، منذ اعلان تخفيض قيمة الليرة قبل اكثر من سنة ، مبنية على التطلع الى الاندماج في السوق المشتركة بالاستناد ايضا الى مساعدة «الاصدقاء» اديناور وديغول . وها هو هذا التطلع يخيب وفي مكان الوهم الذي تناثر طرا فراغ كبير .

وفي مجال الامن ، برر بن غوريون صفقات الاسلحة مع جنرالات هتلر بان المانيا الغربية تزود اسرائيل باسلحة فريدة من نوعها لا يمكن احرازها من اي دولة اخرى ، ووزيرة الخارجية قبل اسابيع معدودة فقط تفاخرت بتسلم «اشياء هامة لامننا» من المانيا الغربية . وها هي مساعدة النازيين الجدد تظهر في تسليح مصر بالضبط بالاسلحة غير العادية . وبحق قالت جريدة هارتس في مقالها الافتتاحي ان قرار الكنيست الذي اتخذ بالاجماع في هذا الصدد ضد بون قد كان موجها ايضا ضد الخط السياسي الذي ينهجه بن غوريون بالنسبة لالمانيا (خط علاقات الثقة والصداقة) ..

وفي المجال الاجتماعي اثارت الحكومة ضدها ، خلال نصف السنة الاخير الاكثرية الساحقة من الشعب : الطبقة العاملة وكافة فئات العاملين باجرة ـ بتجميد الاجور ـ والمزارعين والمهنيين والصناعيين الصغار والمتوسطين ـ بالغاء حماية الانتاج المحلي وبتعريض الانتاج المحلي للتنافس غير المتساوي مع الاستيراد من الخارج .

وفي ميدان الدفاع عن الدمقراطية منيت الحكومة في الكنيست بهزائم تقليدية ، اثناء البحث في مقترحات الغاء الحكم العسكري ، واثناء البحث في اقتراحات تعديل «قانون امن الدولة» (وهو تعديل طلبته ايضا محكمة العدل العليا) وفي تلخيص قضية سوبلن وغير ذلك .

وقد لجأت زعامة المباي في اواخر الدورة الشتوية للكنيست الى مبادرتين اثنتين لتقوية خيمة الائتلاف المتداعية . فقد توصلت الى اتفاق مع «الحزب المتدين القومي» على انظمة السيطرة على المؤسسات الدينية ، وشنت ضغطا على احدوت هعبودا بشان اتحاد او توحيد الحزبين . ولكن كل توطيد وتوثيق للعلاقات مع الزعامة البنغوريونية يسبب لاحدوت هعبودا وللحزب المتدين القومي اشتداد التناقضات الداخلية فيهما وتشديد المعارضة الداخلية للخط الائتلافي الذي ينهجه زعماء هذين الحزبين .

ومن الناحية الثانية تميزت الدورة الثالثة للكنيست عن الدورات الماضية بزيادة رص صفوف المعارضة دفاعا عن الامور الدمقراطية . وقد بادرت الكتلة الشيوعية بمعارك دمقراطية مشتركة من هذا القبيل وايدت مبادرات دمقراطية من الكتل الاخرى . والمحاولات التي قام بها بن غوريون ومساعدوه لعزل الحزب الشيوعي ولاخافة كتل اخرى معارضة من اتخاذ مواقف برلمانية متناسقة مع الحزب الشيوعي ـ هذه المحاولات قد فشلت على الرغم من ان «الفزاعة» معاداة الشيوعية لم تصف حتى الان من حياتنا الاجتماعية والبرلمانية . ان الكتلة الشيوعية ، مع اسهامها المستمر في رص الصفوف الى ابعد مدى في المعارك الدمقراطية ، قد حافظت بدقة على اخلاصها لمبادئها سواء في ظهورها سوية مع عناصر اخرى او في ظهورها وحيدة . ان النضال للسلام والحياد والاستقلال ، والنضال للدفاع عن الحريات الدمقراطية للمجموع والفرد ولالغاء الاضطهاد القومي المفروض على السكان العرب ، ولالغاء التمييز الطائفي في اسرائيل ، والنضال من اجل مصالح وحقوق الشعب العامل ومن اجل التقدم الاجتماعي والثقافي ـ ان هذه المبادئ التي توجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جماهير الناخبين بها هي التي استرشد بها نواب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست .

قول هعام

الائتلاف البلدي يصر على نسبة الضرائب العالية

باقتراح الشيوعيين يقرر المجلس مطالبة الحكومة برفع الهبات الحكومية

وزيادة مصاريف المدارس الابتدائيه

الناصره ـ أقر المجلس البلدي في الناصره ، باكثرية ائتلافه اقتراح الميزانية العادية لسنة ٦٣ـ٦٤ ، التي يشكل فيها الدخل (١،٩٩٢،٠٠٠) ليرا والمصاريف (٢،٢١٦،٠٠٠) ليرا أي بزيادة (٤٠٠) ألف ليرا تقريبا في الدخل وبزيادة (٧٠٠) ألف ليرا في باب المصاريف . بحيث ظل العجز ما يزيد على (١٥٠) الف ليرا .

كما رفض اقتراح الكتلة الشيوعية بتخفيض نسبة ضريبة الاملاك من ٢٠ بالمئة الى ١٥ بالمئة كما كانت قبل عهد هذا الائتلاف وبتخفيض ضريبة اراضي البناء من ٣ ـ ١ بالمئة . اما مجموع الضرائب فلم يكن به زيادة تذكر .

كذلك حول المجلس البحث من جديد في اللجنة المالية اقتراحات الكتلة الشيوعية الاتية ،

١) مطالبة الكنيست بسن قانون بفرض الضريبة العامة للبلدية حسب الدخل وبشكل تصاعدي بدل ان تفرض حسب الفرقة .

٢) اعادة التخمين بحيث يؤخذ بعين الاعتبار نوع المسكن وحالته وللتفريق بين بناء فخم وبناء بسيط .

٣) ان تدفع الضريبة العامة على المساكن حسب الخدمات التي يتمتع بها الاهالي فعلا وليس حسب الشارع والمنطقة .

ووافق الرئيس على اقتراح الشيوعيين لاعداد لائحة بالضرائب المتأخرة وتوزيعها على الاعضاء ، الامر الذي سيثبت ان اكثر الضرائب المتأخرة هي على الاغنياء .

ومن الامور الايجابية التي اقرها المجلس ايضاً عدم رفع الرسوم الدراسية على التعليم الثانوي .

ولاول مرة يقرر المجلس اقتراحاً للكتلة الشيوعية يعين مقدار الهبة الحكومية التي يطالب بها المجلس على اساس (١٢) ليرة للنفر الواحد، وهكذا فقد تضمن باب الواردات مبلغ (٣١٠) الف ليرة من الهبات الحكومية .

اما في باب المصاريف فقد اقرت اقتراحات الكتلة الشيوعية الاتية ،

١) اضافة (٥) آلاف ليرة لتأهيل معلمين ثانويين في الجامعة ، الامر الذي رفضه حاكم اللواء في السنة الماضية .

٢) زيادة المخصص لمصاريف المدارس الابتدائية بمبلغ (٥٠) الف ليرة لتحسين المباني والاثاث والادوات .

٣) زيادة مصاريف اصلاح الشوارع والطرق بمبلغ (٥٠) الف ليرة بالاضافة الى (١٦٠) الفا التي قترحت على المجلس .

اما اقتراح الشيوعيين بخفض المبلغ المخصص للاحتفالات والتشريفات من (١٢) الف ليرة الى (٦) آلاف ليرة فقد رفضه الائتلاف البلدي كما رفض اقتراحاً آخر بعدم دفع الفوائد الاضافية على القروض التي تسبب عنها خفض قيمة العملة في السنة الماضية .

ومن ملاحظات محاسب البلدية ان مجلس الناصرة لاول مرة يقدم ميزانية فيها عجز وان سبب ذلك تخفيض قيمة العملة الامر الذي ادى الى رفع الاسعار ، وقرار الحكومة بعدم رفع الضرائب ورسوم التعليم واسعار المياه . هذا وقد ذكر رئيس البلدية ان الادارة ستحاول تسديد العجز بمساعدات خاصة من الوزارات الحكومية المختلفة .

هذا وقد اقر المجلس البلدي اعتمادات للبلدية في مختلف البنوك تقدر بـ (٦٠) الف ليرة .

***

احتدمت الخلافات (بقيه)

من ان نصب تحرك الجماهير في تنظيم سياسي بقيت البيروقراطية في الميدان واودعت الجماهير في المستودع .. ولذا حين نزلت قوى الانفصال الى الميدان وجدت الساحة خالية لتنال الوحدة .. يرد هيكل على البعث فيقول هل هذا صحيح ..؟ ويجيب لو كانت الجماهير في المستودع لما تصدت الجماهير للانفصال ..

ويشدد هيكل حملته على قائدي البعث فيقول ان اكرم حوراني وقع عريضة الانفصال وشارك فيه ، والبيطار وقع على عريضة الانفصال وغير رأيه بضغط الجماهير .. وعفلق قدم تبريراً للانفصال ثم ذهب الى بيروت ليفكر وبعد حلم كان يبرر الانقلاب ويعارض الانفصال .. ويقول ان الجماهير هي التي قامت «بثورة» ٨ آذار ١٩٦٣ ..

اما النقطة الثالثة فهي افتتاحية صحيفة البعث « ملكيون اكثر من الملك » . وهذه الافتتاحية يقول هيكل انها موجهة للجماهير التي تطالب بالوحدة .. وهنا ينفي هيكل الاصطلاح وينتقده ويقول ان عبد الناصر لا يطالب بعرش سوريا .. وليس رصيده شحنة عاطفية بل حصيلة تجربة عميقة .. فجماهير سوريا تعرفه رمزا للنضال ضد مناطق النفوذ .. ومن اجل استرداد الثروة المنهوبة .

والاستفزاز الرابع كان افتتاحية جريدة البعث في ٢٧ اذار ١٩٦٣ حول التنظيم الشعبي .. وقد رأى فيه هيكل تلميحاً للتنظيم في الجمهورية العربية المتحدة وتجريحاً به .. فجريدة البعث قالت ليس التنظيم الشعبي هو لملمة عمال وفلاحين ومثقفين ..

ويدافع هيكل عن الميثاق الوطني ويذكر ان حزب البعث أخذ الكثير منه حول القيادة الجماعية وتلازم الحرية السياسية والحرية الاجتماعية ويستغرب هذه الاستفزازات بعد مجيء قيادة حزب البعث الى القاهرة واستقبال عبد الناصر لهم بقلب مفتوح وبعدما يقول ان عبد الناصر ناقشهم ساعات لانه يعتقد ان لحزب البعث دوره .. قال اذا كانت هذه هي النوايا فليس فيها ما يشجع او يطمئن وتمنى ان تكون مخطئاً وان تكون الحقيقة لا كما يبدو .

جذور الخلاف

ويقول مكاتبنا في الشؤون العربية، الواضح تماماً ان حزب البعث الذي يعلن ايمانه بالوحدة العربية يهدف من وراء مقالات صحفية مقاومة اتجاه قادة الجمهورية المتحدة القديم الذي ساد اثناء الوحدة بين مصر وسوريا ، هذا الاتجاه الذي يتلخص في فرض الديكتاتورية الفردية السائدة الان في الجمهورية العربية المتحدة على سوريا والعراق ووقف نشاط الاحزاب وكبت حتى الدمقراطية البعثية التي تدعو الى حرمان الشيوعيين والقوى الدمقراطية الاخرى من حرية العمل ..

وتأكيد صحيفة البعث على اخطاء الماضي وعدم موافقتها على اهمالها يثبت ان قادة البعث يريدون تجنيد القوى في سوريا للوقوف امام العناصر الناصرية التي تريد الوحدة الفورية بل الوحدة العضوية ..

وانباء استقالة العناصر الناصرية من الحكومة السورية يبرهن على حدة الخلاف بين البعثيين والناصريين وعلى ان حكام القاهرة قرروا شن حملة على البعثيين السوريين لاخضاعهم اذا امكن والا استبعادهم من الحكم .

وهذا الاتجاه برز في صحافة القاهرة امس .. فهي بدات تتحفظ الحكومة السورية وتتحدث عن المظاهرات التي تحمل صورة عبد الناصر وتهتف بالوحدة ..

كذلك يتضح من الهجوم على قادة البعث في سوريا وعدم التعرض بسوء الى البعثيين في العراق ان قادة المتحدة يحاولون فصم الوحدة التنظيمية والعملية بين البعثيين في سوريا والعراق ليسهل تحطيم البعثيين السوريين وعندئذ ، يعتقد قادة المتحدة ، ان يقاوم البعثيون في العراق

والامر البارز في كل هذا النقاش عدم تناوله الموقف من الاستعمار .. فقادة البعث السوري لا يذكرون ان مهادنة الاستعمار كانت عاملا جوهرياً في حل الوحدة بين مصر وسوريا وان الخطأ الجوهري الذي ينسف أي وحدة او اتحاد يتلخص في التهادن مع الاستعمار الامريكي .. هذا التهادن الذي اصبح يميز قادة الجمهورية المتحدة ..

والواضح الان ان مباحثات الاتحاد الفيدرالي تعثرت بل تعرقلت .. وان الاستقرار ابتعد الان عن المنطقة اكثر من ذي قبل .

انقلاب عسكري في غواتيمالا .واشنطن لم تفاجأ

غواتيمالا ـ استولى بعض ضباط الجيش على الحكم بعد انقلاب عسكري قاموا به ، واسقطوا حكومة منوال ايديغورس فاونتت . وقد الغى الجيش الدستور ومنع احزاباً مدنية من ممارسة نشاطها ، واعطى كل الصلاحيات للكولونيل الفردو هنريكا ازوبديا . وقال زعماء الانقلاب بان عملهم هذا قد جاء « لمنع التسرب الشيوعي » . وصرح ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية بأن الانقلاب في غواتيمالا « لم يفاجيء » وزارة الخارجية الامريكية .

وكان قد فرض على الدولة في ٢٥ آذار حكم عسكري على اثر الاصطدامات التي وقعت بين وحدات من الجيش وبين متمردين في شمال شرق غواتيمالا . وفي ٣٠ نيسان حوصرت مدينة غواتيمالا ، في الوقت الذي كانت فيه الدولة تنتظر عودة رئيسها السابق حوزه اريفالو من منفاه . وحوزه الذي كان رئيساً لبلاده منذ عام ٤٥ حتى ٥١ هو من معارضي الولايات المتحدة الاشداء ، وقد اتهم بانه «فتح ابواب غواتيمالا امام الشيوعيين» .

وقد اغلقت الحكومة جميع المطارات ، وطالبت من المواطنين البقاء في بيوتهم في ايام آخر الاسبوع حيث كان سيعود الرئيس من منفاه .

وفي الانباء الواردة الى واشنطن من السفارة الامريكية في غواتيمالا جاء ، « ان لانقلاب العسكري في غواتيمالا الذي ابعدت فيه القوات المسلحة الرئيس م. فاونتت قد جاء ليمنع تمرد اليسار» ، وصرحت الاوساط في واشنطن بانها لم تفاجأ من التطورات الجديدة ، وقد تلقت ـ بانتباه ـ اعلان الزمرة العسكرية الجديدة الذي اذيع صباح امس ، وبموجبه يحترم الحكم الجديد كل التزامات غواتيمالا الدولية» .

وتؤكد الاوساط الامريكية بان احترام الالتزامات الدولية هو احد الشروط المقدمة للاعتراف من جانب الولايات المتحدة .

الدكتور شرشفسكي يدعو الى اقامه

حركة شعبية جماهيريه ضد الحكم العسكري

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ كتب الدكتور شرشفسكي من زعماء جماعة « ايحود » مقالا في جريدة الجماعة « نر » ، دعا فيه الى اقامة حركة جماهيرية شعبية واسعة تنقل النضال الشعبي لالغاء الحكم العسكري الى الشارع .

وقال الدكتور شرشفسكي في مقاله : بالنسبة لنا ليس للتصويت الذي جرى في الكنيست سوى دعوة ودافع الى النضال المشتد عن طريق بحث طرقه في الماضي وتغيير شكله في المستقبل .

واضاف ان ما جرى بالنسبة للتصويت قد اكد انه لا يجب الاكتفاء بالاجراءات البرلمانية فقط بل يجب معها اقامة حركة جماهيرية شعبية واسعة

وذكر ان احد العوامل السلبية كان ، في الماضي ، تفسخ قوى المناضلين ضد الحكم العسكري

وقال ان العمل لحشد كل القوى يجب ان يبدأ فوراً ودون أي تأجيل بحيث حينما تثار قضية الحكم العسكري مرة ثانية تظهر حركة شعبية جماهيرية ، يهودية ـ عربية ، واسعة ذات وزن تستطيع ان تؤثر في البحث وفي التصويت .

واقترح الدكتور شرشفسكي على كل المعارضين في الحكم العسكري ان يتفقوا على شعار يعلقونه على صدورهم في كل مكان وكل زمان الى ان يلغى الحكم العسكري .

«انتخابات» قصد بها الاستفزاز وتقسيم صفوف أهالي البعنة

البعنة ـ جرى انتخاب ادارة جمعية المياه التعاونية التابعة للهستدروت في جو من الاستفزاز والتآمر ، بحيث أبعد منها الشيوعيون والدمقراطيون وقد دعي الى هذه الانتخابات بشكل فجائي وبعد ضم عدد كبير من المساهمين الذين يؤيدون اجراء المباي يوم الانتخابات .

ويبدو ان القيمين المباييين على الهستدروت والشين بيت قد استهدفوا التحرش بالشيوعيين وشق صفوف ابناء القرية وخلق الشجار لاضعاف نضال الاهالي في الدفاع عن اراضيهم في مرحلة استيلاء السلطات العملي عليها .

فأجراء المباي كانوا يدعون اعضاء الجمعية المسيحيين الى انتخاب « الكتلة المسيحية » التي تتآمر مع السلطات على سلب الاراضي .واجير المباي والشين بيت المدعو صالح بكري «سكرتير» نادي الهستدروت اثناء الانتخابات التي جرت في النادي الموجود في بيته ، اجيره على الاعتداء على احد اعضاء الشبيبة الشيوعية قاصداً ادخال رفاق الحزب في شجار يمكن البوليس من التدخل وتحويل القرية عن طريق الدفاع عن الارض .

ان عمال وفلاحي القرية لا يعتبرون هذه الانتخابات معبرة عن ارادتهم ومصالحهم خاصة وانه لم يشترك فيها سوى المساهمين في الجمعية التي لا تزال اكثرية العمال غير مساهمة فيها .

«ارادة الشعب» العكية

عكا ـ لمراسل الاتحاد ـ صدرت في عكا « ارادة الشعب » وهي نشرة لمرة واحدة يصدرها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع عكا .

وتضمنت النشرة مختلف الاخبار المحلية والنشاطات والتعليقات التي تهم سكان عكا العرب وتتعلق بهم وبقضاياهم بشكل مباشر .

فقد حوت النشرة تحية لنساء عكا العربيات واليهوديات لنشاطهن في اقامة بازار في نادي الاخوة بعكا وفي عقد اجتماع نسائي كبير بمناسبة يوم المرأة العالمي .

وتحت عنوان « الصوت ـ الفأر » علقت النشرة على موقف النواب العرب المباييين من التصويت على الغاء الحكم العسكري فقالت: «هذه المرة وجد بن غوريون القشة في نوابه العرب ليتشبث بها . وذات يوم لن يجد ما يتشبث به ـ فليعتبر اعداء الشعب» .

وطالبت النشرة بفتح عيادة «صندوق المرضى» في عكا القديمة ودعت الى ازالة «دار المكس» المهدومة الخربة في وسط المدينة التي اصبحت مرتعاً خصباً للثعابين والجرذان ومختلف الحشرات بالاضافة الى النفايات والزبالة والقاذورات .

كما دعت الى اعادة الحديقة في حي الفاخورة ، هذه الحديقة التي اقامتها البلدية ثم اصبحت اثراً بعد عين ، والى اقامة مرحاض عمومي في عكا القديمة والى بناء شاطيء للسباحة تابع للبلدية يخدم المواطنين بدون مقابل .

كما تحدثت النشرة عن نشاط حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في عكا فذكرت عن المعرض الذي اقامته الحركة عن نجاحات الاتحاد السوفياتي في حقل العلوم والثقافة والزراعة وعن المحاضرة التي القاها سكرتير السفارة السوفياتية الرفيق لافروف عن النقابات السوفياتية في نادي الاخوة في عكا .

ولا شك ان هذه النشرة تخدم كل مواطن عكي وهي سلاح بيده .

دعوة

« محاضرة أدبية »

اتحاد الشبيبة الشيوعية بالناصرة يدعوكم الى المحاضرة الادبية التي يقدمها الاستاذ حنا ابو حنا
وعنوانها
«شوقي وحافظ ومطران في الميزان»
وذلك يوم السبت ٦٣/٤/٦ الساعة السابعة مساء في نادي الشبيبة الشيوعية بالناصرة .

وزير الداخلية يعلن اقرار برنامج لاقامة

١٥ مجلساً محلياً جديداً في القرى العربية

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ رداً على النقاش الذي جرى في الكنيست ، قبل اسبوعين حول ميزانية وزارة الداخلية ، وعلى مطالبة النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، بقيام مجالس محلية في القرى العربية ـ رداً على ذلك اعلن وزير الداخلية ان وزارته اقرت برنامجاً لقيام ١٥ مجلساً محلياً جديداً في القرى العربية خلال السنة الحالية .

وعلم مندوب الاتحاد ان هذه القرى هي : عين ماهل ، وكفر مندا ، وترشيحا معيلوت ، وبيت جن ، ومجد الكروم ، والمكر ، وعرابة ، وسخنين ، وحرفيش ، والرينة ، وفسوطة ، وجولس وعاره وعرعره وسجور ، ويانوح .

وفهم مندوبنا ايضاً ان القرى الاتية ستضم الى المجالس المنطقية المجاورة : الشيخ دنون ، طبية (الزعبية) ، الناعورة طمرة ، المقيبلة ، صندلة ، كفر سميع ، طوبا ، نين ، سولم ، الدحي ، ابطن والشيخ بريك .

عمال المناجم الفرنسيون

(بقية)

وقد عقد المضربون اجتماعاً صحفياً تكلم فيه قادة النقابات المؤيدة الاضراب ، « سي . جي . تي » (الشيوعيين) و« فورس اوفريير » (الاشتراكية) والنقابات الكاثوليكية ، فنددوا بالحكومة على تعنتها الذي لا يضر بجماهير المضربين وحدهم بل بالاقتصاد القومي ايضاً .

وقال احد قادة نقابة عمال المناجم المضربين في هذا الاجتماع ، نحن على استعداد للعودة الى اعمالنا في كل لحظة تلبي فيها الحكومة مطالبنا ، ولكن يخطيء كل من يتوهم بانه يستطيع تفسيخ صفوفنا .

هذا وقد جابت فرق من المضربين شوارع باريس والمدن الفرنسية الاخرى تجمع التبرعات على اعلام فرنسية يمسك باطرافها بعض المضربين وكانوا يلقون التأييد المادي والمعنوي الكبير .

واعلن قادة نقابات عمال الغاز والكهرباء «هدنة» ثلاثة ايام يمتنعون فيها عن الاضرابات لكي تتمكن الحكومة من تقديم جوابها على مطالبهم .

تهانينا

الى نمر مرقص وزوجته
تهانينا الحارة بالمولودة الجديدة
الشبيبة الشيوعية ـ اللجنة المركزية
اسرة « الغد »

حكومة ديغول تراجعت ولبت مطالب عمال مناجم الفحم

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٥ نيسان ١٩٦٣
١٠ ذو القعدة ١٣٨٢
العدد ٩٤ السنة التاسعة عشرة
10 ניסן 5723
5.4.1963
No. 94 Vol. IXX

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) Al-Ittihad

باريس ـ الاضراب الذي شنه المئتان والاربعون الف عامل مناجم فرنسي ، والذي استمر خمسة اسابيع انتهى بالنجاح التام اذ اضطرت الحكومة الى التراجع عن موقفها والى تلبية مطالب المضربين .

فقد قررت الحكومة زيادة أجور عمال المناجم بنسبة ١٠،٥ بالمئة (المضربون طالبوا بـ ١١ بالمئة) منها ٦،٥ بالمئة تدفع فورا والباقي زيادة تدريجية خلال الاثني عشر شهراً القادمة . كما وافقت على طلب المضربين زيادة الاجازة السنوية ، المدفوعة الأجر ، الى ٤ اسابيع في السنة . وستدفع الحكومة ١٠٠ فرنك سلفية على حساب زيادة الأجور فوراً .

ويذكر القراء ان حكومة فرنسا لجأت الى مختلف وسائل الضغط والتهديد والارهاب لتحطيم الاضراب ولكنها فشلت امام وحدة العمال في هذا الاضراب الذي ايده الاتحاد العام للنقابات السي . جي . تي (بقيادة الشيوعيين) وفورس اوفرير (النقابات الاشتراكية) والنقابات الكاثوليكية وقد حظي الاضراب بتأييد عمال فرنسا والطبقة العاملة العالمية ..

وخلال الاضراب امتنع عمال الاتحاد السوفياتي من تحميل البواخر الفرنسية بالفحم وتبرعوا للعمال المضربين مالياً ومادياً .

«عظمة» ديغول بعد اضراب عمال المناجم

بعد غد ، الأحد ، جلسة الكنيست الاستثنائية

في الافق ازمة حكومية خطيرة

موقف بن غوريون من قضية المانيا الغربية هو .. قضية لافون ثانية

احدوت هعبودا تستنكر التستر على مؤامرات بون . صحيفة «المتدينين» : موقف بن غوريون لا يتلاءم مع ائتلاف يحترم نفسه ويجب ان يقرر هو الأمور .

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — بعد غد ، الاحد ، تجتمع الكنيست في جلسة طارئة تلبية لطلب اربع كتل برلمانية — الحزب الشيوعي والمبام و«الاحرار» والحيروت ـ للبحث في تطورات «قضية المانيا الغربية» وذيولها . ويتوقع المراقبون السياسيون ان تكون هذه الجلسة صاخبة بل ان بعضهم يذهب الى ابعد من ذلك ويتحدث عن إمكانية اشتداد الأزمة بحيث تودي بحكومة بن غوريون الحالية .

ولقد تطورت الخلافات واحتدت في اوساط الائتلاف البنغوريوني حيال موقف التهادن مع حكومة اديناور الذي يقفه رئيس الحكومة بن غوريون ومحاولته التستر على مؤامراتها التي تهدد السلام ، ولا سيما في الشرق الاوسط ، بأشد الاخطار .

والذي زاد في حدة الأزمة ان رئيس الحكومة بن غوريون ، الذي عزل رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلي بدعوى اختلاف التقديرات السياسية بينهما ، رفض ان يدلي بتفاصيل وافية عن هذا الامر . ويؤخذ من الانباء التي تنشرها الصحف ان بن غوريون قد رفض تقديم مثل هذه التفصيلات في اجتماع لجنة الخارجية والامن (التي لا يشترك فيها الحزب الشيوعي) بل انه رفض ايضاً تقديم ذلك حتى للحكومة التي يرأسها ..

وقد نشرت الصحف ان المبائيين برئاسة بن غوريون قد رفضوا ، في جلسة لجنة الخارجية والامن ، بل وفي جلسة الحكومة ، اقتراحاً يطلب دعوة رئيس جهاز الاستخبارات المستقيل (المعزول) الى المثول امامها للادلاء برأيه وبالاسباب التي حدت به الى تقديم الاستقالة .

وموقف بن غوريون هذا قد اقلق الاحزاب المؤتلفة مع المباي التي ، حتى بوجودها في الحكومة ، لا تتمكن من معرفة تفاصيل امر من الامور التي يعتبرها الزعيم الاوحد ، بن غوريون ، «قضية امن» !!

وحيال هذا الموقف كتبت جريدة «المتدينين الوطنيين» ، «هتسوفيه» ، مقالا افتتاحياً تبين منه ان قيادة حزبها بعيدة بعداً كبيراً من التماثل مع بن غوريون ومع المباي في هذه القضية . بل لقد كتبت هتسوفيه تقول ، ان هذه «القضية قد اساءت لمكانة الدولة لا الى مكانة الحكومة وحسب» . كما تحدثت الجريدة عن تراجع بن غوريون عن قرار الكنيست في هذا الصدد وذكرت ان أموراً عديدة مقلقة لم توضح لا في اجتماع لجنة الخارجية والامن ولا حتى في اجتماع الحكومة . واوضحت ان هذا لا يتلاءم مع «ائتلاف يحترم نفسه ويقرر حسب ما يراه لا حسب اوامر شخص آخر» ودعت الى ان لا تبقى بعض الامور «خاضعة لرأي فرد او لرأي افراد» .

وفي الوقت ذاته اصدر مركز احدوت هعبودا (وهو حزب حكومي) بياناً اعلن فيه انه .. «لا يمكن تجريد حكومة المانيا الغربية من المسؤولية عن نشاط الخبراء الالمان في مصر» ، وانه «ليس في استطاعة اي مساعدة تقدمها المانيا الغربية لاسرائيل ان تغطي على التعاون الالماني ـ المصري في الاعدادات لابادة اسرائيل» . واضاف البيان ان مركز احدوت هعبودا قد عهد الى مندوبي الحزب بضمان تنفيذ الحكومة قرار الكنيست في هذا الشأن ، كما اعرب البيان عن القلق من استقالة مستخدمي دولة كبار من مثل رئيس جهاز الاستخبارات .

وكما هو معروف فان بن غوريون قد اعرب عن سخطه على الحملة التي شنتها الصحف على حكومة اديناور واعتبرها «مبالغ فيها كثيراً» وذلك تمشياً مع سياسته القائمة على .. الصداقة مع المانيا الغربية بدعوى تقديمها المساعدات لاسرائيل .

ويؤخذ مما نشرته صحف الامس ان زعماء احدوت هعبودا و«المتدينين

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٢)

ماهية المعركة المحتدمة الآن في سوريا

الناصريون يريدون اخضاع البعث ليقبل بعودة الديكتاتورية الفردية.. البعث في سوريا يلتقي مع البعث في العراق.. الصحف المصرية تقول الاتفاق قريب .

دمشق — لم تحل الازمة التي نشبت في الحكومة السورية بين البعثيين والناصريين وتجسمت في استقالة الوزراء الناصريين من الحكومة والمحاولات التي قامت بها العناصر الناصرية لتحويل مظاهرات استقبال الوفد الجزائري الى مظاهرات معادية للبعث وداعية للناصريين .

تسلسل الحوادث

وقد طفت الازمة على الميدان السياسي في سوريا اثر حملة «الاهرام» على حزب البعث (راجع الاتحاد العدد الماضي) ومبادرة اجهزة الدعاية في المتحدة الى تحريض الشعب السوري على الحكومة القائمة ..

وما ان اعلنت القاهرة حملتها على البعث حتى استقال الناصريون من الوزارة وبلغ عددهم في النهاية ستة وزراء ـ نهاد القاسم وزير العدل وعبد الوهاب حومد وزير المالية وهاني الهندي وزير التخطيط وجهاد ضاحي وزير المواصلات وسامي صوفان وزير التموين وسامي الجندي وزير التربية والارشاد .

وفسروا استقالتهم بمطالبتهم بتعديل المجلس الوطني لقيادة الثورة والوزارة ليتم التوازن بينهم وبين البعثيين في هاتين الهيئتين .. وبتأليف وفد مباحثات الاتحاد التي تقرر ان تبدأ في القاهرة في ٦ نيسان الحالي من الفريقين ، الناصريين والبعثيين لا ان يقتصر على البعثيين ..

وللضغط على البعثيين حرك القادة الناصريون اعوانهم فانتهزوا فرصة مناسبة استقبال الوفد الجزائري ليرفعوا بين المتظاهرين المستقبلين الشعارات الناصرية وصور عبد الناصر ..

وتحركت الحكومة اثر ذلك .. فاعلنت منع التجول ١٨ ساعة يومياً .. وفي بعض الاماكن اطلقت النار تحذيرا وارهابا واعتقلت ، حسب اخبار بيروت ، ٢١ ضابطاً اتهمتهم بتحريض الناس على التظاهر والشغب

وردا على نشاط الناصريين نظم البعث مظاهرة ، اشترك فيها الوف الدمشقيين ، كانت تهتف بشعارات قالت الصحف انها بعثية .

وقد وقعت بعض حوادث الاصطدام بين الطلبة الناصريين والبعثيين .

واستمر الضغط على البعث .. فاجهزة الدعاية القاهرية ضخمت الحوادث وجهاد ضاحي الوزير الناصري صرح ان سيطرة حزب البعث من جرائها ان تمنع الاتحاد بين مصر وسوريا . واضاف ان الرأي العام كاف لاخضاع البعث ان كان ذلك ضروريا .

البعثيون العراقيون يدخلون الميدان

ويوم الثلاثاء الماضي ، اي في خضم هذه التطورات وصل الى دمشق قائد البعث العراقي علي صالح السعدي نائب رئيس الوزراء العراقي على راس وفد تألف من خمسة رسميين .

وقالت «الفجر الجديد» العراقية ان علي صالح السعدي سيرأس الوفد العراقي في مباحثات الاتحاد في القاهرة ولهذا اعتقد المراقبون ان لزيارة البعثيين العراقيين سوريا علاقة بالازمة المحتدمة بين البعثيين والناصريين .. وقد تكون خطوة لتنسيق سياسة البعثيين عامة حيال الناصرية ..

اين تكمن الخلافات

مباحثات الوحدة العربية التمهيدية كشفت عن الخلافات بين الناصريين والبعثيين حول معالم الاتحاد بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق

ومن الواضح من حملة محمد حسنين هيكل على البعث السوري (راجع عدد الاتحاد الماضي) ان جذور الخلاف تدور حول نسق الاتحاد .. فعبد الناصر وزملاؤه يريدون فرض الدكتاتورية الفردية السائدة الان في

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٧)

هل من جديد في قضية اللاجئين

بن غوريون والسفير الأمريكي يبحثان قضية اللاجئين

نيوزويك تقول : بدات اسرائيل تعوض على اصحاب الممتلكات اللاجئين في الأردن

تل ابيب — اجتمع بن غوريون ووزيرة الخارجية جولدا مئير مع السفير الامريكي ولورث باربور وجرى البحث بينهم ، حسب اقوال الصحف المحلية ، حول قضايا المنطقة . واكدت الصحف ان قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين كانت في مركز الابحاث .

وقالت جروزلم بوست ان بن غوريون مهد لهذا الاجتماع باجتماع عقد في تل ابيب وحضرته وزيرة الخارجية واشترك فيه عدد من موظفي وزارة الخارجية الكبار .

واضافت ان البحث في قضية اللاجئين تأجل لان بن غوريون كان في الاجازة وهو يدعم مبادرة الولايات المتحدة لتحطيم الجمود في قضية اللاجئين منذ اجتماع هيئة الامم المتحدة ومقابلة جولدا مئير الرئيس الامريكي كنيدي .

وقد صيغ موقف اسرائيل حسب رأي البوست ، في كانون الاول في اجتماعات عقدها بن غوريون وجولدا مئير ونائب وزير الدفاع شمعون بيرس وقائد الجيش وسفيري اسرائيل في واشنطن والامم المتحدة .

ونشر في عدد نيوزويك الامريكية الاخير النبأ التالي : «على الرغم من احتدام العداء العربي الاسرائيلي فاسرائيل تتجه نحو انهاء سبب قديم من اسباب المرارة ـ لقد بدأت تدفع للعرب الفلسطينيين السابقين (وأغلبهم في الاردن الان) مقابل اراضيهم وممتلكاتهم التي خسروها في الحرب بين العرب واليهود في ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩ . وميزانية المشروع هي ٤ ملايين دولار» .

رسالة الحزب الشيوعي السوفياتي الى الحزب الشيوعي الصيني

ليشع لقاؤنا السرور بين اصدقائنا وليغظ اعداءنا

الحزب السوفياتي يدعو الرفيق ماوتسي تونغ الى زيارة موسكو ويدعو وفداً من الحزب الصيني الشقيق لاجتماع ثنائي ويقترح يوم ١٥ ايار موعداً لذلك .

موسكو — في رسالة بعثت بها الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني اعربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي عن ارتياحها من موافقة الحزب الشيوعي الصيني على إجراء المباحثات الهادفة الى تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتماسكها .. وقالت إننا نحيي موافقتكم على إجراء لقاء بين ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني .

وجاء في الرسالة ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ترحب بزيارة الرفيق ماوتسي تونغ للاتحاد السوفياتي وان أفضل موعد لهذا لزيارة الربيع الحالي او الصيف . . و «نحن مستعدون ان نقوم كما يجب باستقبال الرفيق ماوتسي تونغ بوصفه ممثلا للحزب الشيوعي الصيني الشقيق وللشعب الصيني الشقيق في أي وقت آخر . واذا كان من غير الممكن سفر الرفيق ماوتسي تونغ الى موسكو في الوقت الراهن فاننا مستعدون لقبول آرائكم حول لقاء بين ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني في موسكو على مستوى عال .. ونحن نعتقد ان أفضل موعد حوالي ١٥ أيار ١٩٦٣ اذا كان ذلك موافقاً لكم » .

اللقاء ضروري لاعداد اجتماع الأحزاب الشقيقة

واستطردت رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، « انه لمما يسعدنا جداً ان الرفاق الصينيين يعتبرون كما نعتبر نحن ان اللقاء القادم بين ممثلي الحزب الشيوعي الصيني والحزب الشيوعي السوفياتي هو احدى الخطوات الضرورية للاعداد لعقد اجتماع للاحزاب الشيوعية والعمالية في كل الاقطار » .

« لقد اطلعنا على آرائكم بخصوص بعض المسائل التي من شأنها ان تكون موضوعات للنقاش بين الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني » .

ثم أكدت رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ان هذه المسائل مهمة جداً .. «ونحن مستعدون لمناقشتها ونحن نرغب بدورنا ان نتطرق الى بعض القضايا المبدئية التي هي ، في رأينا ، في مركز اهتمام الاحزاب الشيوعية والعمالية وفي نضالها من أجل قضيتنا المشتركة » .

استنتاجات وثائق اجتماعي موسكو لم تتزعزع

وجاء في الرسالة ، « في اثناء الفترة التي تلت اتخاذ بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية (في موسكو) لم يزعزع الواقع اي من استنتاجات ذلك البيان ، بل أكدت الوقائع كلياً صحة خط الحركة الشيوعية العالمية ، الذي وضع باشتراك جميع الاحزاب الشقيقة على أساس تعميم خبرة عصرنا وتطوير الماركسية اللينينية الخلاق .

« ان الحزب الشيوعي السوفياتي ينطلق من ان المحتوى الاساسي لعصرنا يجسده الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية . وبفضل نجاحات الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الشقيقة فقد تغير نظام القوى في العالم جوهرياً لصالح الاشتراكية وضد الاستعمار » .

وقالت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في رسالتها ان الحركة الشيوعية العالمية في وضعها لخطها الملائم للظروف الراهنة لم تستطع الا ان تأخذ بكل جدية هذا العامل الهام الا وهو التغير الجذري التكنيكي لوسائل خوض الحرب ، هذا التغير المرتبط بظهور وتكديس الاسلحة النووية الحرارية ذات القوة المدمرة التي ليس لها مثيل .. وما دام نزع السلاح لم يتحقق فان على الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية ان تكون متفوقة على الاستعمار في قوتها المسلحة .

ثم جاء في الرسالة ، ان ميزان القوى الحالي في النطاق العالمي منح الاقطار الاشتراكية ومعها جميع القوى المحبة للسلام امكانية ان تضع نصب اعينها لاول مرة في التاريخ مهمة احباط حرب عالمية جديدة وتأمين السلام وامن الشعوب .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تسترشد بثبات بقرار بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية لعام ١٩٦٠ الذي جاء فيه ، في ظروف انقسام العالم الى نظامين يصبح مبدأ التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة المبدأ الوحيد الصحيح والحكيم في العلاقات الدولية .. وتدل الوقائع على ان النضال من اجل تفادي الحرب لا يقيد في اي حال من الاحوال قوى الحركة الشيوعية وقوى حركة التحرر الوطني ، بل على العكس فهو يوحد اوسع الجماهير الشعبية حول الشيوعيين . وفي ظروف التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة بالذات تمت الثورة الاشتراكية في كوبا وحقق الشعب الجزائري الاستقلال الوطني ثم احرز اكثر من

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

السلطات اللبنانية أوقفت «النداء»

بيروت ـ اوقفت السلطات اللبنانية جريدة «النداء» الشيوعية عن الصدور لمدة خمسة ايام . وستقف هيئة تحرير الجريدة أمام محكمة خاصة .

وصرحت وكالة الانباء اللبنانية الرسمية بأن «وقف صدور الجريدة قد جاء بموجب قانون الصحافة الذي يمنع الجريدة من مهاجمة رؤساء دول أجنبية» .

وكانت جريدة «النداء» قد هاجمت في الاونة الاخيرة حكام انقلابي العراق وسوريا ، لمطاردتهم الشيوعيين .

وقبل ذلك ذكرت رويتر ان السلطات اللبنانية اعتقلت الزعيم الشيوعي ارتين بادويان وقالت انه كان يوزع مناشير «غير قانونية» !! تهاجم رؤساء دول مجاورة .

كنيدي يدعو الى تشديد سباق التسلح

واشنطن — في اجتماعه الصحفي صرح الرئيس الامريكي كنيدي ان هناك توازناً في القوى المسلحة بين الاسرائيليين والعرب وهذا لا يشجع القيام باعمال حربية ولهذا فهو يأمل ان يستمر هذا الوضع .

وبعد أن قال ان حكومته تعارض في ادخال صناعة الاسلحة النووية الى الشرق الاوسط اضاف انه سينتظر ليرى ماذا سيتم في نشاط الجمهورية العربية المتحدة في ميدان توسيع صناعة السلاح .

وقال ان الولايات المتحدة لم تقدم أبداً الى اسرائيل اي مساعدة عسكرية ولكنها مهتمة جداً في المحافظة على توازن القوى ..

وبهذا التصريح جدد كنيدي الموقف الذي وقفه وزير دفاعه ما كنمارا قبل أسابيع (في اواخر كانون الثاني ١٩٦٣) حين اعلن ان حكومته « ستزيد كميات الاسلحة التي تزودها للاقطار الصديقة في الشرق الاوسط » . وان ذلك ضروري للمحافظة على «توازن القوى» .

وقد ذكرت جورزلم بوست امس ان شمعون بيرس نائب وزير الدفاع الذي يزور الولايات المتحدة سينهي ترتيباته من أجل الحصول على صواريخ «الهوك» الامريكية وتسهيل تدريب الاسرائيليين على استخدامها في الولايات المتحدة .

بمناسبة عيد الفصح العبري

تصدر الاتحاد يوم الاثنين القادم في ٨ نيسان ١٩٦٣ بدلا من يوم الثلاثاء في ٩ نيسان ١٩٦٣ .

النائب الشيوعي توفيق طوبي في مناقشة ميزانية وزارة الداخلية في الكنيست يطالب بـ:

دستور عـام للبلديات .. زيـادة مساعدة السلطات المحليـة .. واقامـة مجالس محليه في القرى العربية

كما هو الحال لدى اجراء البحث في ميزانية الداخلية كل سنة ، نرى لزاما علينا ان نذكر انعدام دستور عام للبلديات وهو الدستور الذي تعد وزارة الداخلية ، كل ما نطالب عليها من وزراء ، بالاسراع في وضعه ، دستور يستبدل القديم الذي خلفه الحكم الانتدابي ويوضح استقلال السلطات المحلية ، ويضمن الادارة الدمقراطية فيها ، كاقامة لجان مناطق بلدية في المدن مثلا ، ويلغي اسلوب الضرائب الفاسد القائم على اساس الغرفة الذي ينزل الاضرار بالفئات الفقيرة في [illegible] ويحرر اصحاب المداخيل الكبيرة من تحمل عبء الخدمات البلدية . اننا نطالب بهذا الامر في كل سنة ، ووزارة الداخلية تعد بالاسراع في [illegible] استبدال القوانين [illegible] ، ولكننا حتى الان لا نرى متى سيتم ذلك . اننا نحذر من هذه المماطلة ونطالب بعمل سريع لتغيير الوضع .

وثمة امر آخر . حينما تبحث وزارة الداخلية ، لا يمكننا الا ان نسود ونحذر من موقف التهرب الذي تقفه الوزارة في قضية اجراء الانتخابات البلدية هذه السنة كما يحتم القانون . ان جوابك يا حضرة الوزير على الاستجوابات [illegible] اجوبة نائب وزير الداخلية على الاقتراحات لجدول البحث ، هي تهرب ، والحقيقة الموضوعية هي ان هذه المماطلة ، وعدم اعلان يوم الانتخابات وعدم التحضير لاجراء هذه الانتخابات ، انما تعني ، من الناحية الموضوعية ، مساعدة المؤامرات التي تحاك ، المؤامرات التي هي في جوهرها ضد مصلحة الحكم المحلي نفسه . فمصلحة الحكم المحلي وادارته الدمقراطية وحق السكان في انتخاب ممثليهم يستلزمان اجراء الانتخابات في هذه السنة كما ينص القانون .

ولا يمكن الحديث عن وزارة الداخلية بدون الحديث ايضا عن الوضع الاقتصادي الصعب الذي تتردى فيه السلطات المحلية ، وعن الازمة التي تعانيها . فالعجز المتراكم كبير ، وقد ازداد من سنة ١٩٥٩ حتى الان ، من ١٧٦٨ مليون ليرة الى ٢٨ مليون ليرة . والسلطات المحلية تغرق في ديون متزايدة يقع ثقلها ، في الدرجة الاولى على المواطن دافع الضريبة . وقروض السلطات المحلية تبلغ اليوم ٢٢٥ مليون ليرة ، فقد ازدادت منذ ١٩٥٩ بنحو ٧٨ بالمئة . وهذا هو عبء كبير جدا على السلطات المحلية . وفي مثل هذا الوضع تؤلف المدفوعات لتسديد القروض جزءا كبيرا من نفقات السلطات المحلية وتزيد هذا الوضع الخطير سوءا . لقد بلغت المدفوعات لتسديد القروض في سنة ٦٠/٦١ نحو ٢٨ مليون ليرة ، اي ١٧٦ بالمئة من مجموع النفقات ، وفي سنة ٦٢/٦٣ وصل هذا المبلغ الى ٤٢ مليون ليرة ، اي ١٨٨ بالمئة من مجموع النفقات ، والتقدير هو ان تبلغ هذه المدفوعات خمسين مليون ليرة ، ومع تخفيض قيمة الليرة سيرتفع الى ٧٠ مليون ليرة ، وبذلك تصل النسبة الى ٢٠ بالمئة من نفقات السلطات المحلية . وفي ظل هذا الوضع يترتب على الحكومة ان تهب لمساعدتها خصوصا والحكومة تفرض المزيد من اعباء الخدمات الرسمية على السلطات المحلية .

ليس من مبرر يا حضرة الوزير بان تكون مساهمة الحكومة بالاضافة الى المنح في صيانة الخدمات الرسمية: الصحة والمساعدات والثقافة ٢٦١٤٤ ، مليون ليرة فقط خلال السنة المالية ١٩٦٢/٦٣ من مجموع نفقات السلطات المحلية على الخدمات الرسمية البالغ ١٤٢ مليون ليرة . ليس لهذا اي مبرر .

الوزير : وسوية كم تبلغ ؟

طوبي : ولكن هناك خدمات تقدمها البلديات ، وهناك خدمات مثل الثقافة والانارة والحدائق والمجاري وتعبيد الطرق وغير ذلك ، يشترك المواطن في تمويلها . ولكني اتحدث عن الخدمات الرسمية التي يترتب على الحكومة لا السلطات المحلية ، تحمل اعبائها . فحينما تجبي الحكومة ضريبة الدخل والضرائب غير المباشرة ، ومع ذلك تحيل الخدمات الرسمية على السلطات المحلية ، اي على كاهل المواطن ، فسيترتب على المواطن ان يدفع مرتين ، للحكومة وللبلدية او المجلس المحلي . وليس هناك ما يبرر هذا . وبالاضافة الى هذا فان مساهمة الحكومة في نفقات الخدمات الرسمية اخذة في الانخفاض سنة بعد اخرى بشكل مستمر بنسبة ٢-٣ بالمئة . ولهذا يجب الاصغاء الى مطالب السلطات المحلية ، يجب زيادة حصة الحكومة ومنحها وخصوصا يجب زيادة حصة الحكومة في الخدمات الرسمية .

يجب تقديم قروض طويلة الاجل للسلطات المحلية ، ويجب تأخير مواعيد دفع القروض الحكومية .

واود ان اتحدث الان عن وضع القرية العربية والقضايا البلدية فيها . لقد اجرينا معك يا حضرة الوزير ، من على هذه المنصة ابحاثا عديدة عن الوضع البلدي للقرية العربية . ونحن لن نتوقف عن هذا حتى تشمل شبكة السلطات المحلية كل القرى العربية وحتى لا تبقى قرية عربية واحدة خارج نطاق هذه الشبكة . لن نتوقف عن هذا ما دام نحو ٧٠ قرية عربية بدون سلطة محلية . ليس من مبرر لهذا الوضع ابدا . اننا لن نسلم بتفسيرات وزارة الداخلية الزاعمة بان المسؤولين عن الابطاء في اقامة المجالس المحلية هم السكان العرب .

فاستنادا الى اي شيء يقرر وزير الداخلية في كلمته التي بدأ النقاش بها بان اقامة المجالس المحلية بالانتخاب لم يكن حسنا في كل الاحوال . فاستنادا الى اي شيء تقرر يا حضرة الوزير هذا الامر بشكل عام؟ استنادا الى اي شيء تقرر ان السكان العرب لا يريدون التعاون في اقامة مجالس محلية ! صحيح ان هناك امكنة تستطيع ان تقدمها دليلا على انكم اعلنتم عن قيام مجلس محلي ومن اجراء انتخابات ولكن الانتخابات لم تجر . امكنة مثل المشهد او يركا حيث اشترك جزء قليل فقط من السكان في الانتخابات . ولكن هل هذا هو الصفة العامة ؟ اهذا هو مجموع السكان العرب ؟ لقد كان هناك تجربة اخرى . في طرعان وجدت فيها مجلسان محليان بالانتخاب وهما يعملان بشكل ليس اكثر سوءا من المجالس الاخرى . لعل الوزير يقبل مني نصيحة في هذه المرة ، فيذهب الى قرى اخرى ويحاول اقامة مجالس محلية هناك مثل البعنة ودير الاسد وكفركنا وعرابة وغيرها ، قرى يسكنها الوف السكان . لماذا لا تذهبون الى هذه القرى وبدلا من ذلك تذهبون الى عين ماهل وتقدمونها دليلا ومثلا موفقا بمخالفة طويلة من المقابلات الدراسية . ان هذا ، يا حضرة الوزير ، ليس اكثر من كاريكاتور . وحينما تقدمون مثلا عن الجهود التي بذلتها وزارة الداخلية لاقامة سلطات محلية وخلافه كدليل على صعوبة اقامة مجالس محلية في القرى العربية فمن السخف حقا هو ان يكون المثل هو عين ماهل .

اننا لن نتوقف عن المطالبة باستبدال المجالس المعينة بمجالس منتخبة ، فالمجالس المعينة تتدهور من ازمة الى ازمة . ومهما تحاولون تجميل الوضع في ياقة الناصرة وام الفحم وعبلين وغيرها حيث توجد مجالس معينة ، فان الوضع الحقيقي يحتم اجراء الانتخابات هناك .

والان بعض كلمات عن انخفاض نسبة جباية الضرائب في السلطات المحلية العربية ، وهو ما تحدث عنه الوزير . انني اعرف ان هناك امكنة تجبى فيها نسبة اقل من ٤٠ بالمئة . ان هذا معروف لنا كلنا . ولكن اين هي هذه الامكنة يا حضرة الوزير ؟ انني ارغب في ان تصغي وزارة الداخلية لما نقوله نحن في هذا الصدد ، ان هذه امكنة توجد فيها مجالس معينة لا ثقة للسكان بها . وفي قرى كالطيبة وكفر ياسيف وشفاعمرو وفي الناصرة ايضا ، حيث توجد مجالس محلية منتخبة ، يختلف الوضع تماما . ان السكان هنا يدفعون لا اقل مما يدفعه المواطنون في اي مكان اخر من البلاد . فليتفضل بفحص الامر في الطيبة وكفر ياسيف ...

الوزير : وهناك ايضا لا يدفعون اكثر من ١٨ ليرة في السنة .

طوبي : انني لا اتحدث عن مستوى الضرائب بل عن وضع الجباية .

اننا نطالب باقامة لجان زراعية في القرى العربية . من مسؤوليتك ، يا حضرة الوزير ان تأمر وتسمح للمجالس المحلية العربية باقامة مثل هذه اللجان . ان القرى العربية محتاجة جدا لان تقوم لجان زراعية الى جانب المجالس المحلية .

اننا نطالب ايضا بتوسيع منطقة البناء في القرى العربية . ليس من مبرر ابدا بان لا يعرف ابناء القرية احيانا المنطقة التي يستطيعون البناء عليها . [illegible] يا حضرة الوزير تقول انه قد انتهت عملية تحديد وتعيين مناطق البناء في القرى العربية ، وفي اعتقادي ان نطاقا خانقا قد فرض على القرى العربية . ولكن حتى هذا لا يعرفه السكان . اننا نطالب بتوسيع حدود منطقة البناء ، ونحن نطالب بان يعرف السكان انفسهم هذه المنطقة فلينشر وزير الداخلية هذه المعلومات على سكان القرى . ان السلطات لا تريد ان تنشر ذلك وهي لا ترغب في ان يعرف السكان الوضع خشية ان يهبوا ضد حدود منطقة البناء الضيقة وضد النطاق الخانق المفروض على البناء وعلى توسع القرية بشكل طبيعي .

الجمود يغمر ابحاث لجنة الدول الثماني عشرة في جنيف

أمريـكا ، تتحمـل كل المسؤولية :.

سنة كاملة انقضت ولجنة الدول الثماني عشرة لنزع السلاح ووقف التجارب النووية ، في جنيف ، تبحث وتبحث ، دون التوصل الى اي اتفاق يخدم السلام العالمي ويضمن أمن الشعوب . والآمال الكبيرة التي عقدت على هذه اللجنة قد اصيبت بالخيبة . والدلائل كلها تشير الى انه اذا استمرت هذه الابحاث في هذا الاتجاه الذي هي عليه ، وبهذا المنوال ، فلن ينتج عنها سوى البحث والبحث المعاد والبحث المتجدد دون الوصول الى اي نتيجة مرضية .

وكل من يتعقب سير ابحاث اللجنة لا يحتاج الى كثير من الفطنة والذكاء ليدرك ان الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الممثلة في اللجنة قد بذلت كل ما في وسعها من أجل احراز اتفاقية على نزع السلاح ووقف التجارب النووية .

وهو ، المتعقب لسير الابحاث ، سيدرك أيضاً ان الدول غير المنحازة قد بذلت جهوداً من اجل التقريب بين وجهات النظر المختلفة لاحراز الاتفاقية التي تنشدها الانسانية جمعاء .

ان الدول الغربية ، اعضاء اللجنة ، ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية قد اتخذت لها هدفاً ليس هو الهدف المتوخى من اللجنة ، بل هدف عرقلة كل جهد لنزع السلاح ووقف التجارب النووية .

في بداية عهد اللجنة قدم الاتحاد السوفياتي مشروعاً لنزع السلاح العام التام خلال ٤ - ٥ سنوات . ولكن الدول الغربية رفضت ذلك .

وزعم الغرب ، وفي المقدمة أمريكا ، ان قبوله لبعض المقترحات السوفياتية انما يعني تغييراً في توازن القوى لمصلحة الاقطار الاشتراكية . وهذا ما لن يقبل به .

وعاد الاتحاد السوفياتي ، معالجاً موقف الغربيين ، فاقترح عقد معاهدة عدم اعتداء بين اقطار حلف الاطلنطي واقطار ميثاق وارسو مؤكداً ان اقرار هذا الاقتراح سيزيل مخاوف الغربيين ولن يجري اي تغيير في توازن القوى .

ورفض الغرب ، وامريكا في المقدمة الاقتراح وقال . . أن لا جديد فيه .

بدأ الجمود يسيطر على الابحاث في اللجنة بسبب موقف الدول الغربية . ومرة أخرى راح الاتحاد السوفياتي يحطم هذا الجمود ويجدد آمال الانسانية في الوصول الى اتفاقية .

فاقترح ان تصفى كل وسائل نقل الاسلحة النووية وتصفية كل القواعد الحربية في الاقطار الاجنبية .

فماذا اقترح الغرب ؟ تخفيض الاسلحة الصاروخية العابرة للقارات بثلاثين بالمئة بدون تصفية القواعد الحربية الامريكية او القواعد الحربية لحلفائها . وواضح ان امريكا بهذا الاقتراح قد استهدفت تخفيض اسلحة الدفاع الصاروخية السوفياتية وهو المجال الذي تتخلف فيه أمريكا عن الاتحاد السوفياتي ، وبذلك تحرز كسبا عسكريا تحت ستار « نزع السلاح » .

وطبيعي ان يرفض الاتحاد السوفياتي هذا الاقتراح الذي يتخذ من نزع السلاح ستاراً يخفي وراءه نوايا امريكا الحقيقية باحراز مكسب عسكري .

كثيرة هي المقترحات السوفياتية التي استهدفت التقدم نحو الانفراج الدولي وخلق ظروف مريحة لاحراز اتفاقية لنزع السلاح العام التام وتقليل اخطار نزاع عسكري خطير بين الدول النووية .

فقد اقترح تصفية القواعد الاجنبية للغواصات الحاملة صواريخ

بقلم محمد خاص

نووية ، وعدم استخدام الموانيء الاجنبية كقواعد لهذه الغواصات . وكذلك اخراج حاملات الطيارات التي على ظهرها طيارات مجهزة بالاسلحة النووية من الموانيء الاجنبية وحل قواعد الصواريخ الاستراتيجية في المناطق الأجنبية واعادة الصواريخ ذات مدى ١٥٠٠ كيلو متر واكثر الى بلادها .

ولكن امريكا لم تكتف برفض هذا الاقتراح بل هي يبشت بغواصاتها الى شتى البحار محملة بصواريخ بولاريس ، ومنها البحر الابيض المتوسط .

لقد اضطرت امريكا تحت وطأة نضال الشعوب الى تصفية قواعدها الصاروخية في ايطاليا وتركيا مثلا وحاولت من وراء ذلك تضليل الرأي العام بانها تسعى حقاً نحو تصفية القواعد في هذه الاقطار ، ولكن سرعان ما تبين انها تريد الاستعاضة عن هذه القواعد بالغواصات الاشد خطراً ، والمحملة بالصواريخ النووية على ان تجعل موانيء تأويها في ترحالها وتجوالها الاوهام الخطير .

واكثر من هذا انه في الوقت الذي يتحدث فيه المندوب الامريكي من « رغبة » بلاده في نزع السلاح نرى كيف تحد امريكا المحاولة لاقامة قوة نووية غربية في نطاق حلف الاطلنطي تشترك فيها المانيا الغربية حيث يقبع جنرالات هتلر وطلاب الثأر والانتقام الراغبون في زج العالم في اتون حرب نووية .

وليست نوايا امريكا في قضية وقف التجارب النووية تختلف عن نواياها في قضية نزع السلاح .

لقد قدم الاتحاد السوفياتي مقترحات عديدة كلها كانت تدعو الى وقف التجارب النووية فوراً ، بل هو ، خارج نطاق اللجنة ، قد اوقف التجارب بمفرده ضارباً بذلك مثلا حظي باحترام كل الشعوب .

لكن امريكا بالاضافة الى استمرار تجاربها النووية في صحراء نيفادا وتشجيعها تجارب فرنسا في الصحراء الجزائرية ، فانها اخذت الى عرقلة مباحثات جنيف لوقف التجارب وحجتها في ذلك ان الاتحاد السوفياتي يرفض اجراء تفتيشات المراقبة في اراضيه .

غير ان هذه الحجة [illegible] من اساسها فالاتحاد السوفياتي ، بل حتى خبراء الغرب أنفسهم ، يعتقدون بان لا ضرورة لمثل هذه التفتيشات والمراقبة في الاقطار المالكة الاسلحة النووية . فالادوات والاجهزة العلمية الدقيقة ، الموجودة في هذه الاقطار ، تستطيع اكتشاف اي تفجير نووي .

ومع هذا ، ومن أجل تمهيد السبيل لاحراز اتفاقية وقف التجارب ، اعلن الاتحاد السوفياتي موافقته على اجراء تفتيشات المراقبة على اراضيه مرتين الى ثلاث مرات في السنة .

وقد اتضح الان ، كما اعلن المندوب السوفياتي في لجنة الدول الثماني عشر ، ان موافقة الاتحاد السوفياتي هذه قد كانت في أعقاب محادثات غير رسمية جرت بين مسؤولين سوفياتيين ومسؤولين أمريكيين أعرب فيها الاخيرون انهم سيوافقون على وقف التجارب اذا وافق الاتحاد السوفياتي على مرتين أو ثلاث مرات من تفتيشات الرقابة .

في سبيل الانسانية ، وتجنيبها اخطار التجارب والاشعاعات النووية ، ولازالة حجر عثرة من طريق مباحثات جنيف تقدم الاتحاد السوفياتي بهذا التنازل على الرغم من اعتقاده بعدم ضرورة مثل هذه التفتيشات .

لقد ايد آرثر دين ، مندوب أمريكا في اللجنة ، هذا الموقف من الاتحاد السوفياتي ولكن سرعان ما تراجعت أمريكا وانضمت ، مع الدول الغربية الكبرى ولا سيما بريطانيا ، تصر على ان يكون عدد تفتيشات الرقابة عشر مرات .. ثم ثمانية .. ثم تنازلت الى ٧ مرات . ومن الاقتراح الجديد الذي تقدمت به أمريكا وبريطانيا قبل يومين يتضح ان امريكا تسعى الى ان تبقي في الاتحاد السوفياتي « مراقبين » طيلة ايام السنة . فعدد كل فريق من هؤلاء المراقبين كبير اولا واستمرار « عملية التفتيش » سبع مرات في السنة يعني ان هؤلاء « المراقبين » سيعسكرون في الاتحاد السوفياتي للمراقبة والتفتيش طيلة السنة مما لا يدع مجالا للشك في ان وراء مثل هذا التفتيش البوليسي اهداف التجسس الامريكي .

ومما يلقي ضوءاً جديداً على نوايا امريكا ان مندوبها في لجنة جنيف قد اعلن ان ليس المهم ، فقط ، هو عدد المرات بل الكيفية التي ستجري فيها هذه التفتيشات . والقصد من هذا هو محاولة جديدة لاغراق ابحاث جنيف في تفاصيل وتفاصيل التفاصيل والحيلولة دون الوصول الى اي اتفاق .

لتساءلن المندوب السوفياتي ان بلاده تقدمت بتنازل سياسي هام وهي لا تستطيع ان تضيف اليه شيئا بل ان الضرورة تقضي الان ان يتقدم الغرب فيلتقي مع هذا التنازل ويصل الى الاتفاقية المنشودة .

ان امريكا بموقفها قد وضعت لغما في محادثات جنيف لنسفها .

والدول غير المنحازة التي تمثل أمامها الالاعيب الامريكية تسعى من جانبها لتحطيم الجمود وقد اعلنت انها ستتقدم بمقترحات في هذا الصدد . غير ان مساعي هذه الدول تصطدم كالعادة ، برفض امريكا . فاكثر من مرة ايد الاتحاد السوفياتي مواقف هذه الدول غير المنحازة .

ان سير ابحاث جنيف يدل على ان امريكا غير معنية بنزع السلاح ولا بوقف التجارب النووية بل بافشال هذه الابحاث لتشديد سباق التسلح وتوتير الوضع الدولي والاستمرار في التجارب النووية .

وهي وحدها التي تتحمل مسؤولية ذلك ..

السباق الجبار

يحافظ الاتحاد السوفياتي على سرعة خطواته الاقتصادية في سباقه مع الولايات المتحدة . فخلال السنوات الخمس الاخيرة زاد الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفياتي (بمعدل الفرد الواحد) ب ٤٨ بالمئة بينما كانت الزيادة في الولايات المتحدة ٨ بالمئة فقط . اما انتاج الاتحاد السوفياتي الصناعي العام فقد وصل سنة ١٩٦٢ الى ٦٣ بالمئة من مجموع الانتاج الامريكي بينما كان ٤٧ بالمئة في سنة ١٩٥٧ .

ومؤخراً قال خروشتشوف: "اننا الان الروس في سباقنا مع الولايات المتحدة على اعقابها وسنلحق بها وسنتجاوزها" .. وهذه الحقيقة المرة بالنسبة للاستعمار هي ما تخرجه عن اتزانه وتهيج اعصابه فتقدم الاشتراكية المضطرد سيضع الرأسمالية في الظل وسيفقدها تدريجياً فعاليتها وامكانية بقائها ..

تهانينا

الى صديقنا
الياس نعيم ريناوي وزوجته
تهانينا بالمولود الجديد
عصام
فرقة فيصلونا
الحزب الشيوعي - حيفا

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤ [illegible]
طبعت في دار الاتحاد التعاونية
للطباعة والنشر
تلفون ١٢٥٤٢
٦٢ شارع الوادي - حيفا

حديث في البيدر

بعد ١٣ سنة يسأل اين ابنتي ؟

دافيد شوكار رجل مطيع ، جاء مع زوجه شمعه من اليمن عام ١٩٤٩ واسكنا في رأس العين وكان سروره بالغاً عندما وضعت زوجه مولودة ، اسماها مريم . وعرف في مكان سكناه بانه مثل من أمثلة الطاعة ، كان ينفذ كل امر او طلب من جهة المسؤولين .

وذات يوم اخبره المسؤولون انه سيسكن في غديرة ، وعليه ان يترك طفلته في رأس العين حتى يستقر نهائياً في مسكنه الجديد .. وانتقل مع زوجته الى مسكنه الجديد

وظهرت طاعته في أجلى صورها في غديرة ، حيث عرفانه "شغيل" وخلال شهرين استطاع تركيز اموره كلها واعتقد انه يستطيع احضار ابنته الصغيرة .. وذهب الى رأس العين .. فقيل له ان الفتاة نقلت الى بيت ليد ولم يكن الطقس لطيفاً اذ ذاك فعاد الى بلده ، وبعد شهرين ذهب الى بيت ليد ، وهناك ابلغوه ان ابنته اصيبت بذات الرئة ونقلت الى القدس ..

وفي اليوم التالي ذهب الى القدس ، وقيل له في المستشفى ان ابنته فيه غير انه لا يستطيع ان يراها او يخرجها الا بموافقة الطبيب فكان دافيد مطيعاً وعاد الى بيته .. وانتظر اسبوعين عشر خلالها ان الطاعة العمياء لا تفيد في هذه البلاد ، لذلك قرر ان يذهب الى القدس ويأخذ ابنته مهما يكلفه الامر ..

وفي المستشفى انتظر حتى يعرف الموظفون في أي قسم ابنته . وبعد ساعة طويلة قالوا له : امرأة اخذت الطفلة !

- من المرأة صاح دافيد مغضباً ، ولم يجبه احد على سؤاله . فاسم المرأة لم يكن مسجلاً في دفاتر المستشفى .

وهكذا مضى على مريم بعيدة عن ابويها ١٣ سنة . وولد لابويها هذه المدة خمسة اطفال . وفي هذه الاثناء طلق زوجته وتزوج اخرى !

ولا يزال الرجل ، ومعه مختلف الهيئات ، يفتشون عن مريم والمرأة التي اخذتها من المستشفى !

موزع البريد اوصل الشيكات الى جيبه

منذ اكثر من نصف سنة ودائرة البوليس في تل ابيب تتلقى شكاوى من الجمهور لعدم وصول رسائل تحمل هدايا مالية من ذويهم خارج البلاد واتضح ذلك عندما تسلموا رسائل من ذويهم يطلبون فيها ابلاغهم عن وصول الهدايا اليهم ، وكانت معظم الشكاوى من منطقة بات يام .

وثارت الشبهة حول موزع البريد موشه بورتر عندما وجد المحققون رسائل في صندوق عمله لا علاقة لها بمنطقة توزيعه . وسرعان ما اتضح ان بورتر اعتاد ان يعرف الرسائل التي تحمل الهدايا المالية وان يأخذها من الصناديق الاخرى . واذا وجد في المغلف شيكا او حوالة مالية ، اوصل المبلغ الى جيبه واتلف الرسالة .

وكان موشه يحول الشيكات والحوالات الى ابيه النجار يهودا بورتر الذي كان يصرفها في السوق السوداء . ودل التحقيق على ان بعض هذه الشيكات وجد طريقه الى الولايات المتحدة عن طريق بلد مجاور .

والاب وابنه موقوفان ، ويعتقد المحققون ان موزع البريد استطاع جمع مبالغ طائلة خلال السنوات الثلاث الماضية تقدر بعشرات الالوف .

«الشخص الثالث» مؤهل في الصحافة

"الشخص الثالث" هو بطل القضية "المشينة" التي ادت الى انسحاب سكرتير الهستدروت العام لافون والى ضجة كبيرة في البلاد وفي الصحافة .

وقد حكم عليه بالسجن ١٥ عاماً ، ثم استأنف فخفض الحكم الى ١٢ سنة ، وهو يقضي هذه المدة في سجن الرملة . وكأنما اراد "الشخص الثالث" ان ينتقم من الصحافة ، فاكب على دراسة علم "الصحافة" واستطاع كطالب خارجي ، ان يحصل على درجة اكاديمية في هذا العلم . وهو يواصل دراسته الان في علم الاقتصاد بواسطة المعهد البريطاني .

«سكر» فاطلق النار واوقف

جلس ابراهام نجار في المقهى المجاور لبيته في حي كرم اليمانيين في تل ابيب ، واخذ يشرب المسكرات ، وبينما هو في شربه اخرج مسدسه واطلق رصاصة ثم نهض وخرج الى بيته وهو يطلق العيارات ذات اليمين وذات الشمال دون وعي ، وباعجوبة لم يصب أحداً باذى ، واوقفته الشرطة ، وظهر ان المسدس غير مرخص .

دخل الحاكم اكبر من دخل الضرائب

احتفل في رحوبوت بافتتاح المبنى الجديد لمحكمة الصلح في البلدة ، وتكلم في الحفلة وزير الشرطة ، ووزير القضاء . ومما جاء في كلمة وزير الشرطة شطريت "ان المحاكم تدخل الى خزينة الدولة اموالا اكثر مما تدخله الضرائب" .

لنتعلم من الاتحاد السوفياتي

قال تسفي زيدر من موظفي مكتب رئيس الحكومة : سنستفيد كثيراً من اساليب التثقيف بالتلفزيون التي يتبعها الاتحاد السوفياتي في ادارة برامج التلفزيون . وكان زيدر في زيارة للاتحاد السوفياتي تجول اثناءها بين محطات الارسال السوفياتية المختلفة .

أنوار كاشفة على

استولت زمرة ضباط بقيادة الكولونيل الفريدو منريكا ازوبديا على الحكم في جواتيمالا بعدان أطاحت بحكم الديكتاتور منويل ايديغوراس فوانتيس .. وقد أعلنت أنهـا جاءت لمنع «التسرب الشيوعي» الى البلاد .

وأمران ميزا هذا الانقلاب .. انه لم يفاجىء واشنطن التي كانت تتوقعه بل اعدته .. وان الديكتاتور السابق فوانتيس باركه

وقبل ذلك أذاعت وكالات الأنباء ان وحدات الجيش الحكومي اصطدمت بقوات من الثائرين في شمال شرقي جواتيمالا

و اذاعت الحكومة بياناً جاء فيه ان الثائرين قطعوا الاتصال التلفوني واللاسلكي .. وحذرت الحكومة سكان العاصمة من أعمال التخريب والعنف التي قد تقع .

وهذه الاضواء على جواتيمالا أعدها محرر الاتحاد علي عاشور واعتمد فيها اعتمد عليه من مواد على مقال نشر في مجلة الوقت (تشرين الثاني ١٩٦٢) بقلم هوغو باربوس ليكي .

التطورات الأخيرة في جواتيمالا

اعداد علي عاشور

في تشرين الاول ١٩٤٤ اطاح الشعب في جواتيمالا بنظام الحكم الرجعي الذي كان قائما في البلاد منذ ١٤ سنة واقام نظام حكم دمقراطي .

ولكن في تموز ١٩٥٤ قضى الاستعمار الامريكي على هذا الحكم الدمقراطي من طريق التدخل العسكري المباشر واقام في البلاد حكم كاستيلو ارماس الموالي لامريكا والمناهض للشيوعية .

ثم اغتيل كاستيلو ارماس على يد شركائه في الحكم .

وفي سنة ١٩٥٨ جاءت الى الحكم تحت شعارات دمقراطية زائفة حكومة الرئيس ميغيل ايديغوراس فوانتيس الذي اخذ منذ اخر سنة ١٩٥٩ يبدي ميلا واضحا جدا الـى اقامة دكتاتورية رجعية جديدة .

ارباح الاحتكارات

تعاني جواتيمالا الامراض السياسية والاجتماعية نتيجة تسلط الاستعمار الامريكي المتزايد واستثمار جماهير العمال والفلاحين على ايدي الراسمال الاجنبي وكبار الملاكين العقاريين والراسماليين الرجعيين المحليين .

ويتجلى تسلط الاستعمار الامريكي الاقتصادي ، قبل كل شيء ، في تصاعد التوظيفات المالية الامريكية الشمالية التي بلغت سنة ١٩٥٨ ، حسب تقرير مصرف جواتيمالا ، ٢.٣ ملايين دولار

وقد نالت الشركات البترولية المرتبط اكثرها بـ ستاندرد اويل امتيازا للتنقيب عن البترول واستثماره على مساحة ٤،٦٠٠،٠٠٠ هكتـار (الهكتار يساوي ١٠ دونمات) اي ما يساوي نصف مساحة البلاد تقريبا .

وتجني الشركات الاجنبية مـن غواتيمالا ارباحا اسطورية . فعلـى حساب الشعب الجواتيمالي تثـري الاحتكارات الامريكيـة واصحـاب الرساميل الموظفة من الامريكان كما يثري ايضا الملاكـون العقاريـون الاقطاعيون والراسماليون الرجعيـون الذين ربطوا مصيرهم بمصير الاستعمار. كذلك يثري كبار الموظفين وخصوصا الزمرة الحاكمة والقادة العسكريـون واصدقاء العهد ومحظيوه .

ولا يحصر الاستعمار الامريكي نشاطه في الحقل الاقتصادي . فهو يهيمـن ايضا على الدولة نفسها ويستخـدم حكومة جواتيمالا كاداة للاستفزاز ضد الثورة الكوبية .

وتنص الاتفاقية المعقودة مع الولايات المتحدة على :

* اشراف الولايات المتحدة علـى تجارة جواتيمالا الخارجية
* زيادة جواتيمالا قواها الدفاعية
* اشراف بعثة عسكرية امريكية على الجيش الوطني وان تحضر بصفة مستشار ومراقب مناورات القـوة المسلحة الجواتيمالية .

بؤس الشعب

لقد جرت سياسات الحكومـات المعادية للوطن الى ازمة اقتصاديـة تجلت في هبوط الانتاج الزراعي وخاصة الذرة والفاصوليا والارز ، وفي تدني اسعار البن الذي هو المصدر الرئيسي للعملات الاجنبية .

وقد وقع عبء هذه الازمة علـى كاهل الجماهير الشعبية التي يتفاقم بؤسها . فالاكثرية الكبرى من شعب جواتيمالا تقاسي عواقب الانحطـاط الاقتصادي . وكلفة المعيشة ترتفـع وبدلات الايجار تزداد والبطالة تنتشر. اما الاجور فهي مجمدة ومداخيـل الفلاحين تتدنى . وحالة صغـار الصناعيين وصغار التجار تسير مـن سيء الى اسوأ . ومشاكل سـوء التغذية وازمة المساكن تزداد علـى الدوام والاسعاف الطبي للعمال الذي لم يكن على ما يرام يزداد سوءا كثرفاكثر

والدخل السنوي للفرد الواحـد واطىء جدا (١٨٤ كتزالا)

ومتوسط العمر في جواتيمالا لا يكاد يعادل ٣٦ سنة . والاولاد يموتـون بسبب عدم العناية الطبية . (في سنة ١٩٥٦ مات ٧٥ ولداً من أصل كل ١٠٠ ولد)

ونسبة الامية هي ٧٢ بالمئة و٦٣ بالمئة يسيرون حفاة .

وفي سنة ١٩٦١ القي في الشارع بالعديد من عمال الدولة وتوقفـت الاشغال التي تمولها الدولة وخفضت رواتب الموظفين .

وتلجا الحكومة اكثر فاكثر الـى تدابير قمع ضارية ضد الجماهير ، وضد الثوريين والدمقراطيين .

ويظهر القمع الدموي بشكل خاص في الارياف حيث تألفت «فـرق المتيقظين المتطوعين» التي جعلت حياة الفلاحين لا تطاق .

الجماهير تشن النضال

وبازدياد الازمة الاقتصادية ازدادت حركة الجماهير عمقا وتعاظما .

وتباين عمل الجماهير كثيرا . ومن بينه تظاهرات في الشوارع لدعـم مطالب حية مثل تظاهرات تلاميـذ المدارس الثانوية ، والمعلمين والعمال ومختلف فئات السكان .

وادت هذه التظاهرات الى معارك حقيقية ضد قوى الامن . واضطرت الحكومة اكثر من مرة الى اعلان حالة الطوارىء . وجرت اعمال عسكريـة مثل الانتفاضة التي حصلت في الجيش في ١٣ تشرين الثاني سنـة ١٩٦٠ . ومهاجمة قاعدة عسكرية في شمـال البلاد في السنة ذاتها من قبل فريـق من العسكريين والمدنيين .

ويجري الان العمل من اجل توحيد قوى الثورة في حزب واحد (الحزب الوطني الثوري ، حـزب الرئيس السابق اريفالو) وحزب الوحدة الثوريـة والعناصر الدمقراطيـة اللاحزبية التي تعبر عن مصالـح البرجوازية الوطنية والبرجوازيـة الصغيرة الثورية) .

واذا قام هذا الحزب وعمل بالاتفاق مع حزب العمل (الحزب الشيوعي) فان هذا سيكون اسهاما كبيرا في تقوية وتوسيع الحركة الدمقراطية ومـن شأنه ان يشكل قوة هامة في النضال الذي يخوضه الشعب لاجل الاطاحة بالدكتاتورية .

ان الانتخابات التشريعية التـي جرت في كانون الاول ١٩٦١ كشفت عن ضعف الحكومة وعدم استقرارها. ففي العاصمة لم تنل سوى ١٣ بالمئة من الاصوات اما في الريف فقـد اضطرت ان تلجا الى التزوير الاكثر وقاحة كي تحصل على اكثرية الاصوات

وقد طالبت رابطة الطلبة الجامعيين التي كانت قد تالفت حولها جبهـة واسعة للنضال ضد الحكومة بابطال نتائج الانتخابات وباستقالة الحكومة وتاليف حكومة موقتة تتمثل فيهـا جميع القوى المناوئة لنظام الحكـم القائم .

ولبى طلاب المدارس والجامعـات والاساتذة واصحاب المهن الحـرة ونقابات العمال الدعوة واعلنـوا الاضراب في ٣ اذار ١٩٦٢

وايد حزب العمل (الحزب الشيوعي) نضال الطلبة ودعت لجنته السياسية الى الاطاحة بالدكتاتورية .

وقربت الحركة الشعبية ، التـي بلغت من القوة درجة لا سابق لهـا الحكومة الى قيد انملة من الهلاك . واظهرت الاحداث ان الشعب كلـه ينبذ حكم ايديغوراس .

واذا كانت الحكومة قد تمكنـت بواسطة القمع الضاري (٥٠ قتيلا ، ٥٠٠ جريح ، ١٠٠٠ معتقل) مـن السيطرة على الوضع فهذا لا يعنـي مطلقا انها قوية . فتفسخ نظام الحكم سياسيا يستمر . ولـم يتمكـن ايديغوراس من تاليف حكومة جديدة. فالبلاد بقي يحكمها مكتب عسكري موقت. وهذا الحل فرضته سفارة الولايات المتحدة .

لقد اشترك حزب العمل (الحزب الشيوعي) في النضالات الشعبية منذ البداية . وجنباً الى جنب مع سائر الثوريين اضطلع الشيوعيون بالعبء الرئيسي في المعركـة من اجـل الدمقراطية . وقد استشهـد ١٤ شيوعيا من بينهـم اوكتاليو رييزا اورتيز عضو المكتب السياسي للحزب

النضال المسلح

ان مرحلة جديدة من النضـال الشعبي قد ابتدات في جواتيمالا .

فالقوى الدمقراطية في هذه البلاد ، ومن بينها حزب العمل (الحـزب الشيوعي) الذي يناضل بصورة سرية ترى انه لم يبق من مخرج سوى سبيل العنف لاجل الاطاحة بالقوى الرجعية المتربعة على دست الحكم . وقد بات جليا في نظر الجواتيماليين انه لم يعد من مجال لـ «البحث» في الدمقراطية مع اعدائها وانما يجب «انتزاعها»

وتحت هذا الشعار شهر شعب جواتيمالا النضال في سبيل تحرره ، في سبيل دمقراطية حقيقية .

وفي مطلع شباط ١٩٦٢ تالف فـي شمال شرق البلاد اول مركز للانصار. وأذاع الانصار برنامجاً تقدمياً من ١٣ بندا وتضمن المطالبة بتاليف حكومـة فعالة وقادرة على انتهاج سياسـة مستقلة والقضاء على الامية واجراء اصلاح زراعي ياتي بحل فعلي للقضايا الزمنة في الزراعة ، وتصنيع البـلاد وانشاء اقتصاد وطنـي مستقـل والقضاء على الفساد السائد فـي الجهاز الاداري .

وفي مطلع اذار ، تلك السنة ، ظهر مركز اخر للانصار في قلب الجمهورية بالذات تالف من شبـان ثوريـين يساريين تلتقي مطامحهم مع مطـامح الفريق الاول .

ولكن كفاح الانصار رغم كل ما ابدوه من بطولة ، لم يستطع ان يلعب دورا حاسما في الحركة الثورية بسبب انه لم ينتشر انتشارا كافيا بعد . فعمل الجماهير الشعبية في المدينة وفي الريف هو الذي يلعب الدور الرئيسي . على ان النضال المسلح لا يزال موضوعـا على بساط البحث في جواتيمالا اذ انه يشكل احدى الوسائل اللازمة للاطاحة بحكم الرجعية وتاليف حكومة وطنية ثورية . والكفاح الذي يخوضـه الانصار هو ينبوع تجربة نفيسة للغاية يجب ان نستخلص منهـا الدروس للمستقبل .

لقد حذر حزب العمل (الحـزب الشيوعي) الشعب من سعي الاوساط الرجعية المتصلة بالسفارة الامريكية ، في الظـروف الراهنة ، الى الحؤول دون تغير يستجيب لمصالح البـلاد الحقيقية ، وذلك اما بايجاد تسوية مع ايديغوراس واما عن طريق انقلاب يقـوم به قادة الجيش المأجورون للاستعمار . ودعا الى تعبئة الجماهير لافشال كل مناورات الاستعمـار والرجعية والى توسيع جبهة عمـل الشعب ضد حكم الطغيان

ولا شك ان شعب جواتيمالا سينتصر على ظالميه المزمنيـن .

العلم

اكتشاف سوفياتي هام

مياه الثلج المذاب تتحلى بمزية ايجابية هائلة

اكتشف العالم السوفياتـي النووي الدكتور بوريس روديموف ان مياه الثلوج (الثلج الطبيعي) تتحلى بمزية مثيرة ..

انها بخلاف مياه الانهـار والابار والينابيع تؤثر علـى الحياة العضوية تأثيرا ايجابيا

وبعد ان اكتشف هذا العالم اكتشافه الرائع بدات المزارع الكبـيرة تستخدمـه واثبتت بذلك فعاليته . .

البداية

كان من الطبيعي ان يبـدا الدكتور روديموف تجاربـه العملية اثناء الشتاء .. فمـا ان هطل الثلج في تومسك حتى بدأ معهد التجارب الزراعيـة فيها تجربته ..

والتجربة كانت بسيطة ..

اخذ المعهد فرقتين مـن الدجاج .. الفرقة تالفت مـن ١٤ دجاجة وديك .. وزود كل من الفرقتين بالغذاء ذاته .. والفرق الوحيد كان في الماء .. زود الفرقة الاولى بالماء العادي .. بينما زود الفرقة الثانيـة بماء الثلج المذاب .

وكانت النتيجة هائلة الاثر

فالفرقة الاولى وضعـت خلال أشهر الشتاء الثلاثة ٢٦٦ بيضة بينما وضعت الفرقة الثانيـة التي كانت تشرب ماء الثلـج المذاب ٥٣٢ بيضـة .

ودل التحقيـق على ان وزن البيض الذي وضعه فريق ماء الثلج بلـغ ضعف وزن بيض فريق ماء الانهار .. (وحتـى ماء المطر)

ونشرت نتائج التجربة .. بعض الناس قابلها بالشك .. وبعضهم تحمس لها .. والمهم ان الفكرة انتقلت الى حيوانات داجنة اخرى ..

ووقع الاختيار هذه المـرة على الخنانيص ..

ووجد المشرفـون علـى التجربة ان الخنوص الـذي يشرب مياه الثلج المذاب يزيد يوميا ٦٤ بالمئة اكثر من زميله الذي يشرب المياه العادية ..

واتسعت افاق التجارب ووقع الاختيار هذه المرة على البقر الحلوب

وكان النسق ذاته في كل مرة .. كانت المعاهد تاخذ البقـر الحلـوب المتساوي وتزوده بالغذاء ذاته والفرق الوحيـد كان في مياه الشرب ..

وظهر بعد نهاية هـذه التجربة ان البقر الحلوب الذي يشرب مياه الثلج المذاب در من الحليب اكثر من البقر الحلوب الاخر .. وكان ربح البقـرة الواحدة من شاربي مياه الثلج ١٢٥ دولارا اكثر من ربـح البقرة الاخرى .

وحدثت مفاجـأة اثنـاء التجارب .. لقد ظهـر ان الخنازير الولود التـي تشرب مياه الثلج المذاب تضع خنانيص اناثا اكثر من تلك التي لاتشرب تلك المياه .. وهذا امر رحبت به مزارع الاتحاد السوفياتي

التأثير على النبات

وبعد ان تأكد العلماء مـن صحة الاكتشاف انتقلوا الـى ميدان الزراعة ..

ووجد القائمون على هـذه التجارب ان حصيلة زراعـة الخيار تتضاعف اذا ما سقيت الارض المزروعة بمياه الثلج

وما هو التأثير على الانسان

والسؤال كيف يؤثر هـذا الاكتشاف على الانسان ؟

لا احد يدري بعد .. ولكن الامر لن يبقى طويلا في طـي الكتمان .. فهناك تجارب في هذا الميدان .

التفسير العلمي لهذه الظاهرة

السبب في هذا التأثـير البيولوجي الكبير يعود الى ان مياه الثلج المذاب تحتوي على مياه ثقيلة اقل بكثير من المياه العادية . اي ان المياه العادية تحتوي على هيدروجين ثقيل بينما مياه الثلج المذاب تحتوي على هيدروجين عادي .

والمياه الثقيلة وان كانت لا تشع اشعاعا ذريا الا انهـا لا تستطيع ان تتسرب الـى عمليات الكيماوية البيولوجية الحيوية التي تؤلف الخلايـا الحية .

وعلماء البيولوجيا الكيمائية كانوا يعرفون منذ سنـوات عديدة ان الحبوب التي تشرب المياه الثقيلة لا تتوالد . واذا وضعت السمك او الضفادع وغيرها من الاحياء المائيـة في المياه الثقيلة فسرعان ما تنفق

ان المياه الثقيلة ليس سما بالمعنى المفهوم الا انها تؤثـر تاثيرا سلبيا على كل شيء حي

والحقيقة مع ان العلمـاء كانوا يعرفون تأثير الهيدروجين الثقيل على الخلايا الحية الا انهم لم يشكوا في ان الهيدروجين الثقيل الطبيعي او بالاحرى المياه الثقيلة الطبيعية تؤثر تاثيـرا سلبيا على الحياة في كوكبنا

وهذا بالضبط هو ما يميز الاكتشاف السوفياتي العميق الاهمية . وهكذا فليس هناك اي شيء في مياه الثلج المذاب يدفع حيويـة الحيوانـات والنباتات بل ان المياه الثقيلة هي التي لها ميزات ضارة .

قصة الاتحاد المتسلسلة ١٩

الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

اكساندر «الرجل البرمائي» الذي كان يلقبه الصيادون «شيطان البحر» بدأ يفتح قلبه امام كريستو خادمه ..

وكريستو هو مبعوث زوريتا صاحب مركب اللالىء الذي يحاول ان يقبض على شيطان البحر ليستخدمه في الغوص ..

وتحدث اكساندر امام كريستو عن الفتاة التي انقذها فادرك الاخير ان اكساندر يحسن عواطف الحب ..

واقنع كريستو اكساندر بزيارة المدينة بيونس ايرس علّه يجدها .. وخلع اكساندر حلته البحرية ولبس بدلة جاءه بها كريستو وبدأ الاثنان يتجولان في المدينة .. ولكن الضجة وارتباك السير وارتفاع الحرارة ازعجت اكساندر الذي كان يهفو الى الفتيات لم يخيب امله حين لا يجد ضالته .

ooooooooooooooooo

وعند الظهر اصبحت حرارة الطقس لا تطاق فاقترح كريستو ان يتناولا طعام الغداء في مطعم قريب . وكـان منخفضا في طابق ارضي ، تشيع فيه البرودة ولكنه مليء بالضوضاء وتعج فيه حشود الناس .. ذوي الملابس الموحلة الذين يكثرون تدخين السيكار . وتلك الغيوم الكثيفة من الدخان جعلت اكساندر يتنفس بصعوبة ويتضايق . ومما زاد الجو جلبة تلك الحلقات من النقاش الشديد الذي كان يدور حول انباء ظهرت في جرائد النهار .. كانوا يتجادلون في لغة وتعابير لم يفهمها اكساندر . وشرب اكساندر الماء المثلج دون ان يلمس طعامه . وبحزن شديد قال :

ـ ان ايجاد سمكة صغيرة في قعر المحيط اسهل بكثير من ايجاد الفتاة في هذه الدوامة البشرية ، ان مدنكم قاسية وفارغة . انني اشعر بالم في جوانبي . اريد ان اعود الـى البيت ياكريستو .

ـ طيب . وافقه كريستو . ولكننا سنمر على صديق قريب ثم نعود الى البيت

ـ لا اريد ان ارى اناسا اخرين

ـ انه في طريقنا .. وذلك لا يحتمل اكثر من دقيقة

ودفع كريستو الحساب وخرجا سوية الى الشارع وقد سفعته اشعة الشمس الحارقة .

سار اكساندر مترنحا ، مطاطىء الراس وراء الهندي ـ مارا بتلك البيوت الحجرية البيضاء المحاطة بالجنائن المغروسة باشجار الزيتون .. متوجهين نحو مقر البلتسار في الميناء السجديد .

وعندما تنشق اكساندر رائحة البحر في خياشيمه ، تشوق ان يرمي عنه هذه البدلة المزعجة ويقذف بنفسه في الماء .

وعندما لاحظ كريستو تضايق اكساندر قال بلهجة مطمئنة :

ـ ها اننا قد اقتربنا !!

وعبرا خط سكة الحديد . ثم استطرد :

ـ ها نحن قد وصلنا .. هذا هو المكان

وتقدم كريستو من الباب ونزل بضع درجات توصل الى دكان قديم مظلم .

وعندما تعودت عينا اكساندر على الظلمة تعرف على ما حوله .. ولشدة دهشته الفى ذلك الدكان اشبه بركن من اركان البحر . فها هي الرفوف .. حتى وارض الدكان تحمل اكواما كبيرة من المحار المختلف الاشكال والالوان . ومن اعلى السقف تدلت قضبان المرجان ، والجلود المجففة ، والاسماك المتحجرة .. وفي زاويـة خاصة وضعت بعض اللالىء في صناديق زجاجية .. ومن ضمن هـذه اللالىء لؤلؤة ارجوانية يسميها الغواصون بجلد الملائكة .. وشعر اكساندر بالراحة والاطمئنان .. اذ انه الان في بيئته التي يعرفها كل المعرفة .

ـ استرح قليلا هنا .. في هذا الجو البارد والهادىء.. قال ذلك كريستو وقدم لاكساندر كرسيا عتيقا .. ثـم صاح :

ـ يا بلتسار !! .. تريزا ..

وسمع صوت من وراء الباب الداخلي :

ـ كريستو !!.. ادخل الى هنا

واجتاز كريستو بابا صغيرا يؤدي الى غرفة داخلية ، انها مختبر البلتسار حيث يقوم البلتسار بعمليات تنظيف وتلميع هذه اللالىء التي تتاثر بالرطوبة ، فيغسلها في محلول من الحامض المخفف .

واغلق كريستو الباب وراءه .

ومن خلال نافذة عالية في الحائط كان الضوء يكشف عن قوارير واوعية زجاجية مثبتة على طاولة قديمة قد انهكتها كثرة الاستعمال .

ـ هلو .. يا اخي .. اين تريزا ؟!

ـ انها ذهبت الى الجيران لتكوي بعض الثياب اذ انهـا لا تفكر اليوم الا باللباس والزينة .. انها ستعود بعد قليل

ـ واين زوريتا ..؟ سال كريستو متضايقا

ـ لم يات بعد .. الله يلعنه !! لقد تخاصمنا قليلا البارحة. اجاب البلتسار .

ـ بشأن تريزا ؟!!

ـ نعم . لقد حاول كل جهده ان يحظى بحبها وثقتهـا ولكنها رفضته بعناد . ماذا تنصحني ان اعمل بها ؟.. انها اليوم عنيدة جدا . انها تظن نفسها اعلى من كل الناس . انها لا تريد ان تفهم ان جميع فتيات شعبنا الاحمر يتمنين بكل تشوق ان يصبحن زوجات للسيـد زوريتا صاحب مركب اللالىء والذي تحت امرته فريق مـن الغواصين . وقذف من يده لؤلؤة في الحوض الزجاجي ثم استطرد : انني اظن ان زوريتا سيدفن الم عذابه بالادمان على الخمر .

ـ ولكن .. ما عسانا نفعل ؟

ـ هل احضرته ؟

ـ نعم .. هو هناك

وتقدم البلتسار من الباب ووضع عينيه في الوصواص ودقق النظر صوب الخارج .

ـ انني لا استطيع رؤيته . قالها ببساطة

ـ انه يجلس بقرب ..

ـ انني لا اراه هنالك فقط تريزا

وبسرعة البرق فتح البلتسار الباب واندفع وراءه كريستو الى الدكان .

وفعلا كان اكساندر قد اختفى . وفي الممر المعتم وقفت تريزا ، ابنة البلتسار المتبناة ، المشهورة في الناحية كلهـا بجمالها الساحر .

تريزا فتاة خجولة ، مستقلة التفكير ، عنيدة الراي ، ولم يكن حظها من الخطاب ضئيل ، ولكنها كانت دائما تردهم بكلمة لا ! قوية وصارمة .

وقع نظر زوريتا عليها واراد ان يتخذها زوجة له ، ولم يتردد البلتسار في قبول زوريتا الغني صهرا له وشريكه في العمل . ولكن .. جميع محاولات زوريتا ذهبت سدى بكلمة تريزا الصارمة .

وحينما دخل عليها ابوها وكريستو كانت منتصبة جامدة وراسها يتدلى

ـ هلو .. تريزا ..! هتف كريستو .

ـ اين الرجل الشاب ؟ سال البلتسار

ـ انني لا اخبىء شبابا هنا . قالت ذلك بابتسامة . عندما دخلت نظر الي بطريقة مضحكة ، كانه فـزع مني ، ونهض حالاً .. وقبض بيديه على صدره ثم .. هرع خارجا .. وقبل ان اتمالك امري واحدثه او اتمعن به .. كان قـد صعد الدرج واختفى .

وفكر كريستو .. هذه هي الفتاة المنشودة .

العودة الى البحر

عندما هرب اكساندر تاركا كريستو ، توجه وهـو يلهث بالم الى الشارع المحاذي لشاطىء البحر ، كان يركض مسرعا مخلفا وراءه المدينة بعجيجها .

ولما وصل الى الشاطىء ، عرج على ناحية مخفية بين الصخور ، وابتدا يخلع البدلة عنه ، ثم رماها في مخبا بـين الحجارة ، وركض بتلهف نحو حافة المياه وغاص فيها .

ورغم تعبه وتضايقه فلم يسبح من قبل اسرع مـن سباحته الان . وكان السمك ينهزم امامه خائفا مفسحا له الطريق . وبعد ان اصبح على بعد بضعة اميال من المدينة

(التتمة على الصفحة التالية)

انا معك ياشعب العراق

في قاعة من قاعات موسكو الرحبة .. وفي يوم من ايام الاسبوع الفائت احتشد جمهور غفير من الادباء والشعراء والطلبة السوفياتيين والعرب .. ليهتفوا هتافا داويا : انا معك ياشعب العراق ..

لقد دعا الى هذا الاجتماع اتحاد الكتاب السوفياتي ولجنة العلاقات .. وكتاب اسيا وافريقيا .. ولباء عدد كبير من الطلبة العرب الذين اتوا موسكو من الجمهورية العربية المتحدة والعراق والجزائر وسوريا .. ومن مشاهير الكتاب والشعراء السوفياتيين اشترك في الاجتماع الكسي سوركوف والشاعرة ريما كازاكوفا .. ومن بين الكتاب والشعراء العراقيين اشترك شاعر العرب الكبير محمد مهدي الجواهري وعبد الوهاب البياتي وصلاح خالص رئيس اتحاد الكتاب العراقيين كذلك اشترك في الاجتماع الشاعر السوداني عبد الرحمن جيلي

وقد افتتح الاجتماع الشاعر السوفياتي الكسي سوركوف بكلمة اعرب فيها عن استنكار السوفياتيين للارهاب الدموي في العراق واعلن تضامنهم مع الشعب العراقي في محنته

والقى بعد ذلك شاعر العرب الكبير محمد مهدي الجواهري قصيدة جديدة ننشر القسم الاكبر منها الى جانب هذا الكلام .. كذلك القى الجواهري رائعته القديمة الشهيد التي انشدها تخليدا لضحايا الوثبة عام ١٩٤٨ وبين هؤلاء شقيقه جعفر ومطلعها «اتعلم ام انت لا تعلم» وقد نشرناها سابقاً ..

والقى الشاعر السوفياتي يرجيف قصيدة ترجمها الكاتب السوري مواهب الكيالي ومنها :

لا يمكن التفريق بين شعبينا
كذلك ليس بالاستطاع ان يؤد حلم شعب
فمياه دجلة والفرات
تسير في عكس اتجاهها
ولكنها ستعود الى مجراها الطبيعي
ستعود سريعا
تحت قبة السماء

والقى الدكتور صلاح خالص كلمة جامعة استعرض فيها كفاح الشعب العربي في العراق ودور الشيوعيين وتساءل قائلا : الم يناضلوا ضد الحكم الملكي .. الم يلهبوا السجن انذاك الم يطلقوا على اسوار الشانق .. الم يكافحوا دكتاتورية قاسم .. الم يتعرض سلام عادل الى السجن في عهده .. ماذا كان الداعي لحملة الابادة ؟! الانهم كانوا مناضلين اشداء ضد الاستعمار والرجعية .. مدافعين عن حقوق الشعب ؟! وذكر ان بين المعتقلين عددا من الادباء والشعراء امثال محمد صالح بحر العلوم ... وبعد ان اكد ان الشيوعيين العراقيين سيواصلون كفاحهم خاطب السوفياتيين قائلا : تاييدكم الحاسم وتاييد الشرفاء سيترك اثره وسيضع حدا للتعسف في العراق .. وانهى كلمته بالهتاف بحياة الصداقة السوفياتية العراقية ..

ثم القى عبد الوهاب البياتي قصيدة منها :

اليك يا رفيقنا سلام
وانت في قلوبنا تنام

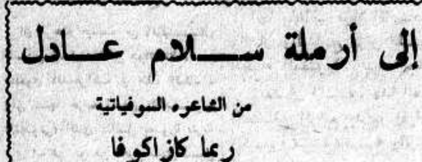
تضاء الف شمعة وفكرة
تولد الف زهرة
يحج كل ثائر
يلقي عليك نظرة
ففي غد
يبزغ فجر الثورة

ثم القت الشاعرة السوفياتية ريما كازاكوفا قصيدة الى ارملة سلام عادل نقلها الى العربية الاديب مواهب الكيالي والقتها طالبة عربية تتعلم في موسكو ..

(ويجدها القارىء مع هذا الكلام)

وتكلم اخرون وبينهم الشاعر حسيب الجعفري الذي القى قصيدة «مصرع شاعر»

وفي نهاية الاجتماع اعلن المجتمعون انهم يضمون صوتهم الى حملة الاحتجاج على الارهاب في العراق ويعلنون انهم مع الشعب العراقي .



إلى أرملة سلام عادل

من الشاعرة السوفياتية

ريما كازاكوفا

أختنا ،
نحن زوجات الشيوعيين
شعراء ووزراء وكادحين
ان طريق الشيوعي صعبة
قاسية مضنية
على أرض مخربة
ولكن القرن العشرين هو شيوعي
لو تعلمون
وكما تبلغ السفينة شواطئها الجميلة
بعد رحلاتها الطويلة
سيحطم القرن العشرون جدران السجون
ونحيا في ألباب الانسان
انهم اصدقاء واخوان
فان لم تكن في عصرنا شيوعياً
هذا مستحيل
ان هنالك هاتفاً قوياً يدعوك
اجداث اخوة سقطوا في الميدان
وقلوب رفقة مزقها الرصاص المصال
يا اختاه
نحن زوجات الشيوعيين الميامين
ممن يصلون متفانين
عمال المناجم يمطرون بالرصاص
ونحن وراءهم في الدرب
فلتكن المعارك حامية الوطيس
معارك رجال الكومونه في باريس
يوم اندفعوا نحو التكن
غير مبالين بالمحن
وقد أخذت رجالنا الى المقصلة
وقبل ان يموتوا منعوا علينا ان نبكي
ثم ماتوا في الفجر
ليبزغ فجر يوم جديد
يوم شيوعي مشرق
أختاه
لم يكن في هذه المأساة رحمة
ولكننا ان نسترحم بدموعنا الاعداء
مهما بلغت آثامهم الهوجاء
فنحن زوجات الشيوعيين
ندرك ماتعني ان تكوني زوجة شيوعي
ان الرجال لتنحني لك
وتنحني الى الجنين في احشائك
فلقد اصبحت انت انساناً .

من حياة الشعوب



تظاهر العاملون في الميدان الصحي في هانوي عاصمة فيتنام الدمقراطية احتجاجا على جرائم طغمة نجو دين ديام الدمية الامريكية بحق الشعب في فيتنام الجنوبية المناضل من اجل حريته واستقلاله . وكانت انباء قد ذكرت ان هذه الطغمة تستخدم الكيماويات السامة في محاربة الوطنيين الفيتناميين .





في شباط الماضي قطعت الولايات المتحدة «المساعدة» التي كانت تقدمها الى سيلان بعد ان اممت الحكومة منشاوات النفط الامريكية .. وقد راى الشعب السيلاني في الاجراء الامريكي عملا استفزازيا فتظاهر في ١٦ شباط في شوارع كولومبو العاصمة واحرق دمية تمثل «العم سام» الرمز الامريكي

والصورتان للمظاهرة ولحرق دمية العم سام

أمين خل الدم ينزف دماً

لشاعر العرب الكبير محمد مهدي الجواهري

خاطب الشاعر في هذه القصيدة الكاتب اللبناني أمين الاعور الذي كتب في النداء لوحة رائعة ندد فيها بالارهاب الدموي أثر الانقلاب في العراق .

أمين كم من مثل سائر	وشر شطريه عهود الجسام
يضربه الشعب ، عليه السلام	يعدو بها المدرك ما لا يرام
خمون عاماً وهدير الكفاح	ميسر الماخذ ، سهل المرام
يشيب منه الطفل قبل الفطام	يغفو على المجد واحلامه
خضنا جبارين ، في جوعه	حتى اذا الغرور مشاه ، نام
أهون ما نلقاه موت زؤام !	حتى اذا صحا رأى كوكباً
✡	في كفه أصبح برقاً بسام
يا دارة المجد ودار السلام	أمين خل الدم ينزف دماً
بغداد .. ياعقداً فريد النظام	ودع ضراماً ينبثق عن ضرام
يا أم نهرين استفاضا دماً	وخل جرح المجد ينهب بها
ونقمة من عهد سام وحام	ركام موت عن بقايا ركام
من عهد سنحاريب النينوي	ودع مدى (١) السفاح مشحوذة
ينوج الحكمة منها النظام	ظمآنة يبل منها الاوام (٢)
وعهد حامورابي ، آه بابل	فما استطابت امة نشوة
للكون ، للاحكام منها احتكام	للنصر ، الامن كؤوس الحمام
شعارها الشعب وعنوانها	امين ، خل الموت ينشر بها
سنابل القمح ، وعدل يقام	جواً مبيداً ، وسماء تضام
وبابل تضم كل اللغى	فالصبح أبهى روعة ، ينجلي
وسحرها عذب كل الانام	اذا استطالت غمرات الظلام !
بغداد والتاريخ ذو أشطر	

(١) جمع مدية ، الحربة . (٢) الاوام ، العطش.

من فكاهة العرب

بعض الشر

قال السروجي : (١) كان عندنا طبيب يسمى النعمان ويكنى ابا منذر فقال فيه صديق لي ارتجالا ، وقد بلغه جهله في الطب :

اقول لنعمان وقد ساق طبه
نفوساً نفيسات الى باطن الارض
أبا منذر افنيت فاستبق بعضنا
حنانيك (٢) بعض الشر اهون من بعض

يا غلام الغداء !

حدث بعضهم قال : كنا منقطعين الى رجل من كبار أهل العسكر ، وكان لبثنا عنده يطول فقال احدنا : ان رأيت ان تجعل لنا امارة (٣) اذا ظهرت لنا حفظنا ولم نتعبك بالقعود — فقد قال أصحاب معاوية مثل الذي قلنا لك ، فقال : امارة ذلك ان اقول «اذا شئتم» — وقيل ليزيد مثل ذلك قال : اذا قلت «على بركة الله» ، وقيل لعبد الملك مثل ذلك فقال : «اذا القيت الخيزرانة من يدي» — فأي شيء نجعل لنا اصلحك الله ؟ قال : اذا قلت «يا غلام الغداء»

همز الشعراء

مر النميري بالعتابي مهموماً فقال : امرأتي : تطلق (٤) منذ ثلاث ، ونحن على بأس منها. فقال له العتابي : وان دواءها منك أقرب من وجهها ، قل : «وهارون الرشيد» فان الولد يخرج ، فقال : شكوت اليك ما بي فاجبتني بهذا ؟ فقال : ما اخذت هذا الا من قولك :

ان أخلف المزن لم تخلف انامله
اوضاق أمر ذكرناه فيتسع

نمير .. وبنو أنف الناقة

قال ابو عبيدة : ان بني نمير ، كان الرجل منهم اذا قيل له : ممن الرجل ؟ قال نميري ، فما هو الا ان قال جرير :

فغض الطرف انك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فصار الرجل من بني نمير اذا قيل له : ممن الرجل ؟ قال من بني عامر .

ومما رواه ابو عبيدة ايضاً ان الرجل من بني انف الناقة كان اذا قيل له : ممن الرجل ؟ قال : من بني قريع ، فما هو الا ان قال الحطيئة في مدحهم :

قوم هم الانف والاذناب غيرهم
ومن يساوي بأنف الناقة الذنبا

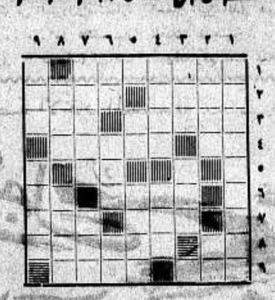
فصار الرجل منهم ، اذا قيل له : من انت ؟ قال : من بني انف الناقة .

(١) هو ابو الحسن السروجي احد ادباء القرن الرابع الهجري .
(٢) رحمتك .
(٣) اشارة

(٤) يأتيها المخاض

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



افقي

١ ـ مثل عربي معروف .
٢ ـ معكوسة تعني «برج» . اصل .
٣ ـ فقدت زوجها . شك
٤ ـ جدها في .. حليه ، السمك الصغير
٥ ـ جنون
٦ ـ قرية في الجليل مشهورة بالزيت ، والد .
٧ ـ سفينة الصحراء ، الناس الرحل
٨ ـ التفريغ ، جمع دولاب .
٩ ـ ما يوجد على شاطيء البحر .

عمودي

١ ـ رئيس حكومة سوريا بعد الانقلاب الاخير .
٢ ـ حيوان داجن ، جمع
٣ ـ مبعثرة «عمر» ، حصن
٤ ـ أحلس ، زمن
٥ ـ حيوان له اسماء كثيرة ، سمي باسمهم شارع في حيفا
٦ ـ حب ، ما يجري في عروقه ، حرفان متشابهان ،
٧ ـ عاصمة بلاد اوروبية . الزدرة .
٨ ـ وانضح ، رجل علم وثقافة .
٩ ـ عطف ، تعلق (للزرع)

حل اللغز الماضي

افقي

١) برافدو ، حل ٢) لوم ، موسكو ٣) يسير ، قصر ٤) فينيا ٥) اعقف ، حضر ٦) بره رم ٧) يوداسب ٨) يليه بناس ٩) حقق سكرم .

عمودي

١) بليغ ، ربيع ٢) روسيا ، وتق ٣) امينه ، محمع ٤) ريش ، ارق ٥) دم ، اديب ٦) اود ، مسبك ٧) سماح ، ثار ٨) مكر ، قر ، م ٩) لو ، مرفار .

الرجل البرماني (بقية)

ابطأ سيره واقترب قليلا من الشاطيء .. انه حقا الان في بيته وبين عائلته ومعارفه . فها ان كل حصاة في البحر تكلمه وتوحي له بانها تعرفه وتوده .

ها ان تحته تنتشر على قاع البحر الرملي ، تلك الكائنات الفطرية ، وفوقه وعلى جوانبه تنمو شجيرات حمراء من المرجان ، تلك الشجيرات التي يستخدمها السمك ملجأ من الخطر .

وعدة عائلات من الاخطبوط اتخذت حطام مركب صيد مسكنا امنا لها ، ويا للصدفة ، فان العائلات هذه تعيش بخفاهم وهودة ، وتتكاثر بصفورة وفيرة .

اما هذه الحجارة الرمادية فانها مخابيء السراطين وما على اكساندر الا ان يراقب هذه المملكة الحية ، ليفرح حين تكون هذه المخلوقات بمرح وسرور ويشفق عليها عندما تصاب بزمرمة او ينتابها الم بسبب فقدان واحد منها . اما تلك الصخور المنتشرة على الشاطيء فكانت بمثابة ملجأ الامان لتلك المحار الجديدة المقذوفة من باطن البحر .

وعندما وصل الى الخليج طاف على سطح الماء والتفت حوله ، فرأى سربا من الدولفين يقفز ويمرح فصاح صيحة جعلت دولفينا من بين المجموعة يشخر بفرح ثم يشق طريقه نحو صديقه الحميم ، وفي طريقه كان ظهره الاسود الاملس يختفي مع الامواج ثم يظهر ثانية .

وفي سباحته وهو متجه لاستقبال الدولفين كان اكساندر يصرخ :

ـ هيا .. اسرع تعال .. كن مطيعا .!!

وقبض اكساندر عنقه وبدون ان يقف صاح به :

ـ هيا نسير !..

وبطاعة متناهية سار الدولفين مقودا بيد الشاب نحو البحر الرحب يفلت من بين براثن الريح والامواج .

وخلال سيره وبفعل تخبطه الثقيل في الماء كان الدولفين ينشر وراءه الزبد والرغوة كمروحة بيضاء .. وكل هذه السرعة لم تكف اكساندر الذي كان يستمر في حثه واسراعه .. ويصرخ :

ـ هيا سر بسرعة ايها المرشد .

وفجاة ، ولم يكن قد اراح نفسه المضطربة ، اوقف اكساندر حصانه المائي عن السير ، كان صامتا .. يرتفع ويهبط .. بفعل تنفس ثقيل . وسحل اكساندر عن ظهر مطيته وغاص في الماء .. مختفيا ، وتاركا وراءه صديقه الدولفين مدهوشا .

انتظر الدولفين برهة وشخر شخيرا عاليا ، وغطس في الماء .. ثم ظهر .. وهو يشخر شخير الغاضب . وبدا يلقي نظره على ما حوله وهو يفتش عن صديقه ، وينظر الى وراء بين الفينة والاخرى . وعندما لم يلمح لاكساندر اي اثر .. عاد الى قطيع الدولفين .

في هذه الاثناء كان اكساندر يهبط الى الاعماق المظلمة .. في باطن المحيط . ان كل ما سمعه وما راه في نهاره كان فوق تفهمه وبعيدا عن خبرته .. فاراد الان ان يعود الى وحدته . وفي هبوطه الى اسفل كان يتجاهل اخطار فعلته. اراد ان يكون وحيدا ليفكر ويفهم لماذا هو غريب عن البشر ، لماذا هو غريب عن كل من في اليابسة والبحر .

وعندما اصبح الماء شديد الكثافة ، ويضغط ثقيلا على صدره ويجعل تنفسه ثقيلا وصعبا ابتدا اكساندر يبطيء في هبوطه . هنا في هذه الاعماق شعر وكانه ملفع بعباءة رمادية خضراء ، حيث تندر المخلوقات المائية وتعيش بعض المخلوقات الغريبة . لم يكن من قبل قد زار هذه المناطق العميقة . ولاول مرة في حياته بعث هذا العالم المظلم في قلبه الفزع . واسرع في صعوده .. وظهر فوق سطح الماء متوجها نحو الشاطيء

(يتبع في العدد القادم)



اني اعترض ..!

تحت هذا العنوان كتب محمد حسنين هيكل مقاله الزوبعي في «الاهرام» القاهرية ، الذي مزق ورقة التوت عن الخلافات العميقة بين عبد الناصر وحكومة عفلق - البيطار التي استولت على الحكم في سوريا في انقلاب ٨ اذار الماضي (جمة نعيم نحول ..)

ان الصبيان قليلي الخبرة الذين ، لما سمعوا رادو القاهرة يمجد المذابح البعثية في العراق ويأخذ عفلق والبيطار في سوريا بالاحضان ، بالاحضان منسجما مع التعريض الارعن على الشيوعية - «وحدة الهدف» ، اصابهم مقال محمد حسنين هيكل بالذهول ، فصاروا مثل الواقع في الدوامة ، لا يعرف شماله من يمينه ..

فمن المعروف ان محمد حسنين هيكل ينطق صحفيا ، بلسان عبد الناصر . وراديو القاهرة ظل يذيع مقاله حتى قامت المظاهرات «الوحدوية» في الشام ضد حكومة «الوحدوي» صلاح البيطار . صارت الخبطة ، ما ظل «وحدوي» الا ووضع يده على قلبه ، ينام على «الوحدوية» ويستيقظ على «الانفصالية»..

اعترض محمد حسنين هيكل على الاسلوب الذي يتوجه به بعثيو عفلق والبيطار نحو الوحدة العربية . واعلن انه يشك في صدق نواياهم «الوحدوية». ذكرهم بماضيهم غير «الوحدوي» . وانهم وقعوا على وثيقة الانفصال . اتهمهم بالقيام باعمال استفزازية ضد الوحدة وضد الجمهورية العربية المتحدة وشخص عبد الناصر . قال انهم يشتمون «الاتحاد الاشتراكي العربي» الذي يقيمه في مصر ويعتبرونه «لم» لا رابط بين اطرافه . وقال انهم يطالبون بقيادة جماعية للدولة العربية الموحدة وبذلك يتهمون عبد الناصر بالدكتاتورية الفردية . وشن محمد حسنين هيكل اشد هجومه على صحيفة البعث في دمشق متهما اياها بالانفصالية . وقال انها كزريطة لا يقرأها الا بضع عشرات من الناس . وان حزب البعث كله لا يزيد اعضاؤه عن عشرة او عشرين ..

وما هو رد الفعل في عراق «ثورة ١٤ رمضان المباركة» ؟ كل ما زاد راديو القاهرة في هجومه على حكومة البعثيين في الشام زاد راديو البعثيين في بغداد من اذاعة بيانات البيطار والاتاسي ومن اذاعة افتتاحيات جريدة البعثيين في دمشق .

فماذا حدث ؟ اذن ماذا كسبت العروبة ، ماذا كسبت الوحدة ، من المحيط الهادر الى الخليج الثائر ، من انقلاب بغداد ودمشق الاخيرين اللذين لطخا سمعة الكفاح التحرري العربي الشريف في اعين قوى التقدم ، اصدق اصدقاء حرية الشعوب العربية ، في العالم اجمع ؟

النقيب مهلهل ، كاتب هذه السطور ، شيوعي من اخوة سلام عادل ، بعد ٣ ايام من المذبحة الهولاكية في العراق - «الزحف المقدس» على احياء العمال واراضي الفلاحين - كان عمل حساب مثل هذه التطورات ، وتساءل امام قوتة القاهرة ، سيأتي يوم يحاول فيه عبد الناصر ان يتنصل من تأييده للسفاحين في العراق . فهو لم ير اي عيب في الاعلان عن ان الملك حسين عدوه

وها هو الان يتنصل من المغلقين في سوريا ويعلن الحرب عليهم . ولكن مغلقي سوريا هم من فصيلة عصابات البعثيين في العراق . ولن يطول الوقت حتى يتوسع هذا الهجوم وينطلق نحو العراق .

فلماذا ربحت «الحركة الوحدوية» اذن ؟ هل كان المقصود ، اذن ، الهجوم على قوى الطبقة العاملة النامية في العراق وسوريا واجهاض التطور الدمقراطي في هذين البلدين الذي كان سيعود بكل الخير على مستقبل الكفاح التحرري والتضامن العربي والوحدة العربية الحقيقية ؟ هل كان هذا هو المقصود بشعار «وحدة الهدف» ؟ اي هدف ؟

لا توجد قوة ، مهما تبلغ ، تستطيع ان تقضي على قوى الطبقة العاملة . والدم الزكي الذي روى ارض الرافدين سينبت في الربيع ملايين البرقوق الاحمر . والخبرة التي تكسبها الشعوب العربية من هذه التجربة الدامية ، لا تقدر بثمن !

كتب محمد حسنين هيكل ، « اني اعترض » . لقد جاء دورنا ايضا لنعترض . انا ايضا من حقي ان اقول ، « اني اعترض ».

اني اعترض على كل هذه الطريق الفاشلة ، طريق الحقد الاعمى على الشيوعية الذي جعل أرذل أعوان الاستعمار وأقذر الزعيمين السفاحين يتظاهر بأنه «قومي وحدوي» بمجرد أنه يعلن الحرب على الشيوعية وعلى الدمقراطية الداخلية .

اني اعترض على كل هذه الطريق التي باسم الوحدة تأذن لاصحابها بمعانقة الشيطان بمجرد أن يتظاهر الشيطان بأنه يؤيد الوحدة ، والشيطان هنا هو الاستعمار الامريكي . في الاسبوع الماضي صدرت مجلة «تايم» الامريكية ، مجلة أعرق الاوساط الاستعمارية العدوانية في امريكا ، بصورة عبد الناصر على غلافها وعقال وصل في تأليهه الى ما لم يصله اشد الناصريين تعصبا . لا سوكارنو حظي بهذا «الشرف» ، ولا نكروما ، ولا بن بلا ، ولا حتى نهرو .

ان هذا الشيطان لا يريد للدول العربية وحدة ، انما يريد للشعوب العربية ولقواها الوطنية حملة تلهى بها ، باسم الوحدة ، عن قضاياها الحيوية ، عن معاركها للتخلص النهائي من المستعمرين ونفوذهم ووسائلهم ، وعن معاركها الداخلية لتركيز الاقتصاد الوطني وللتقدم الاجتماعي .

فالذي نراه الان هو أمر يرثى له حقاً ، ما بقي استعمار ولا مؤامرات استعمار في دوامة « الوحدة » ، ما بقينا نسمع الا عن وحدويين وعن انفصاليين كأنما ما بقي انقسام في البلاد العربية الا هذا الانقسام . هذا هو انقسام مصطنع ، لا يستفيد سوى المستعمرين في نهاية الامر . حتى حين ينقلب ان يعلن انه وحدوي وانه في مكافحة الشيوعية كان طليعة .

أما الانقسام الحقيقي في البلاد العربية هو ما بين المستعمرين واعوانهم مع كل اعداء التقدم من جهة ، وما بين الشعب وعلى رأسه الطبقة العاملة ضد المستعمرين واعوانهم وضد كل اعداء التقدم من ناحية . وكل انقسام آخر يلهي الشعوب العربية عن هذا الانقسام الحقيقي ولا يؤدي الا الى معارك جانبية والا الى تصدع الصفوف الوطنية .

والايام بيننا وستثبت اننا على حق . وستجتاز الشعوب هذا الامتحان بتفوق وحينئذ لن تبقى قامة إنسان شريف في كل بلاد العرب الا وتنحني إجلالا لذكرى شهدائنا .

كتبت التايمز البريطانية ، ان فرصة القاهرة بانقلابي العراق وسوريا لن تطول . انما نحن نقول ، ليست هذه هي القضية . انما القضية هي ان فرصة المستعمرين وخصوصا الامريكيين ، هي قصيرة العمر . والايام بيننا . ان من يحصد الريح يجني العاصفة . ولذلك اعترض !

(جهينة)

المالية تطالب اصحاب الاراضي والمساكن بشفاعمرو بضرائب باهظة وتهددهم بالحجز

الاهالي والبلدية يحتجون على التقديرات الخياليه ويطالبون بالغاء الاشعارات التهديدية

شفاعمرو - لمراسل الاتحاد - اجتاحت شفاعمرو في المدة الاخيرة موجة جديدة من اشعارات دائرة المالية باللغة العبرية تنذر المكلفين من اصحاب الاراضي ودور السكن ، ضمن منطقة البلدية بدفع الاموال الباهظة (الويركو والارنونا) قبل اجراء عملية الحجز .

وفي هذه الاشعارات تطالب دائرة المالية هؤلاء المكلفين بمبالغ كبيرة. فدائرة المالية اعتبرت كل الاراضي غير المشجرة الواقعة ضمن منطقة البلدية بأنها اراضي إعمار . وعلى هذا الاساس قدرت قيمة الدونم الواحد بين ثلاثة آلاف وسبعة آلاف ليرة . ولما كانت الضريبة المطلوبة تساوي ١٠٥٪ من قيمة التقدير ، فقد تراوحت بين ٤٥ - ١٠٥ ليرات في السنة عن الدونم الواحد !!

والمعروف ان فلاحي شفاعمرو واصحاب الاراضي ازداد اضطهادهم واضطهادهم على الاراضي المتبقية لهم ضمن منطقة البلدية بعد ان صودر منهم ما يزيد على ٨ آلاف دونم من اخصب اراضيهم .

ولهذا فان اعتبار هذه الاراضي اراضي إعمار وفرض الضرائب الباهظة عليها معناه محاولة لاجبار والفلاحين على التخلي عن اراضيهم المتبقية وبيعها .

والا فما معنى فرض ضريبة بمقدار ١٠٤ ليرات على صاحب ارض مثلا لا تزيد مساحتها عن دونم ونصف ولا تزيد قيمة انتاجها عن ٢٠ ليرة !!

وما معنى فرض مبلغ ٧٢٣ ليرة ضريبة على ارض مساحتها ١٢ دونما ولم يزد انتاجها عن ٢٠٠ ليرة ؟

اما بالنسبة لدور السكن ، فحسب انذارات المالية يجبى من اصحابها اضعاف ما تفرضه البلدية . والاكثرية من اصحاب الدور تسلموا انذارات قبل الحجز دون اعلام بالتقدير او اعطاء مجال لهم للاعتراض حسب ما ينص عليه القانون .

لقد ارسل رئيس البلدية مذكرة لوزارة الزراعة ضد استبداد دائرة المالية . ولكن هذا لا يكفي .

فمن واجب كل المعنيين ان يتوحدوا في كفاح عنيد ضد هذه السياسة الغاشمة .

ويضع الحزب الشيوعي امام السكان شعار الوحدة والالتفاف حول المطالبة التالية .

١) ان تشكل لجنة تخمين دائرة المالية الاهالي كما كان متبعا في الماضي وعناصر نزيهة وان يكون التخمين عينيا لا ان يجري في الغرف المقفلة وراء الطاولات .

٢) اعتبار الاراضي الموجودة ضمن منطقة البلدية اراضي زراعية تساوى بالاراضي الزراعية الاخرى الخارجة عن حدود منطقة البلدية .

٣) الغاء كل الانذارات والتقديرات الباهظة من قبل دائرة المالية ودفع المكلفين نفس الضرائب التي كانت في الماضي .

٤) اقامة لجنة شعبية تعمل مع بلدية شفاعمرو لتنفيذ مطالب السكان العادلة ولمراجعة كل الدوائر المسؤولة بخصوص هذا الموضوع .

المستقبل المظلم !!

بقلم كمال نجم

بيت جن

في اوائل سنة ١٩٤٨ تطوعت للجندية واشتركت في الحرب التحريرية ، بل نذرت وكرست دمي وقفاً للوطن والبلاد . لقد قمت بواجبي تجاه الوطن والدولة بكل اخلاص وبسالة . وحتى هذه الساعة كنت من احتياطيي الدفاع . ولكن لانني دخلت الجندية صغيرا وتحملت اعباء ومشاقاً وقمت بواجبي كأي جندي مثالي ومخلص ، فقد اصابني مرض مزمن وانا في الخدمة . وبعد الفحص والتقارير الطبية العسكرية حررت من الجندية وعدت الى قريتي . عدت وكلي أمل ان تقدر اتعابي . عدت وكلي امل ان لا ينساني وطني .

وتزوجت واصبحت رب عائلة مكونة من ٦ اشخاص كلهم صغار تحت السن القانونية للعمل . ولم يترك لي والدي شيئاً يساعدني على حمل اعباء معيشة العائلة .

وكنت اعتقد ان تضحياتي تجاه الوطن ستنقذني من الجوع .

ولكني بعد ان قطعت كل امل من مساعدة الجيش الطبية طلبت من مكتب الدفاع ان يعترف بحقوقي ويساعدني على إيجاد عمل سهل يتناسب مع صحتي ومرضي . فانكرتني بلادي وانكر علي مكتب الدفاع حقوقي . وطالبت .. وراجعت .. ولكن كان نصيبي دائما الفشل والوقوف على العقبة العمياء التي تسود مكاتب الدفاع .

واني اتساءل ..

هل لو كنت في المعركة ستفرق الرصاصة بيني وبين الجندي اليهودي ..؟؟ كلا فالكل امام الرصاص سواء .

اهكذا تجازيني بلادي اهكذا يجازيني جيش الدفاع الذي كنت من اوائل الذين تطوعوا فيه ؟؟

بل أسأل ..

كيف يدعي مكتب الدفاع بانه مكتب عمل للجنود المسرحين ويقفل ابوابه في وجهي بالرغم من اني مريض؟؟

اهكذا أكافأ ؟؟ هل هذا هو مستقبل الشباب الدروز الذين يركضون الى الجندية . اهذا هو مستقبل الشباب في دولة اسرائيل ؟؟

كفى ضحكا وسخرية من شباب يريدون الحياة .

اننا لم نعد ننقاد ونخدع فقد بانت لنا الوعود الكاذبة .

ويا اخواني .. فكروا في مصيركم ومستقبلكم . فالحياة نفسها ستوقفكم معي وبجانبي عندما تعودون الى قراكم وتشعرون بالتفرقة وهضم الحقوق والظلم . ولا بد للحقيقة ان تظهر ولا بد للشمس ان تشرق .

كتاب مفتوح الى سيادة المطران حكيم ..

(أو تطور المطران حكيم الى وراء في قضية الحكم العسكري)

سيادة المطران ،

نشرت صحيفة «معاريب» بعددها الصادر يوم الثلاثاء ٥-٣-١٩٦٣ بان سيادتكم قدم اقتراحاً لحل مشكلة الحكم العسكري بتغيير اسمه فقط .

أدليتم باقتراحكم هذا بعد معركة التصويت على الحكم العسكري .. أعني ان سيادتكم صمت دهراً .. ونطق كفراً .. وان سيادتكم يعني في اقتراحه هذا تغيير اسم الحكم العسكري - ان يصبح مثلا «الحكم المدني» او «الحكم العرفي» .

والآن .. تعال بنا يا سيادة المطران نستعرض معاً تصريحاتكم للصحف بما يختص بمشكلة الحكم العسكري .. لقد ادليتم بتصريح لمراسل صحيفة «يونايتدبرس» في أواخر سنه ١٩٥٦ - جاء فيه : ان «الحكم العسكري يؤثر على السكان العرب في هذه المناطق المشمولة به من الناحية الانسانية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية» وقد قمتم بشرح تأثيره بكل ناحية من النواحي المذكورة . ثم قلتم ان «الحكم العسكري هو ، على العموم ، قاس وغير عادل ..» ورداً على سؤال هل تقترح الغاء الحكم العسكري ؟ - كان جوابكم : «أنا لا اقترح فقط الغاء الحكم العسكري بل أصر على الغائه او استطراداً ، تقليصه من حيث المنطقة والاختصاص» .

ثم ادلى سيادتكم بتاريخ ١٢-٦-١٩٦١ بتصريح لجريدة «جوروزلم بوست» تطرقتم فيه الى قضية الحكم العسكري .. فتراجعتم عن تصريحكم الاول اذ قلتم «. اما بالنسبة لعرب اسرائيل فلا شك ان الحكم العسكري لا يشكل الان مشكلة خطيرة ، بعد ان رُفعت القيود الى درجة انه باستثناء بعض قرى الحدود النائية فلم يعد يشعر كثيراً بوطأة هذا الحكم » .

ثم لننتقل الان ياسيدي الى سنة ١٩٦٢ ، فقد قابل الكاتب رفائيل باشان (من معاريب) سيادتكم ونشر ما قلتم عن الحكم العسكري في جريدته بتاريخ ١٢-١-١٩٦٢ . فماذا قال سيادتكم .. «نحن لا نحب كلمة الحكم العسكري .. لفظ عسكري يذكرنا دائماً بالحرب .. رغم ان علاقاتي الشخصية مع الحاكم العسكري طيبة للغاية » اذن .. فسيادتكم كان يمهد الطريق للادلاء بتصريحه بشأن تغيير اسم الحكم العسكري .. ثم يستمر سيادتكم قائلا: «نحن ضد الحكم العسكري في الاماكن التي لا يخدم فيها الامن بل يطارد العرب وينهبهم ويظلمهم ، فهناك اراضي سلبت وقرويون طردوا من قراهم ولم يسمح لهم بالرجوع اليها ، وهناك الصعوبات القائمة بوجه العرب في الحصول على عمل ، والامر الخطير جداً بعيني : تدخل رجال الحكم العسكري في حياة العرب الخاصة ..» الى ان تقولوا : «وجود الحكم العسكري للمحافظة على الامن معقول ، ولكن وجوده فقط لمضايقة المواطنين امر غريب من جهة انسانية وسياسية ، اذ لا يوجد شخص في العالم يرغب ان يتدخل رجل عسكري بأموره الخاصة » .

هل نسيتم تصريحاتكم هذه يا سيادة المطران .. ام انه لا يوجد الان سلب اراضي ؟ ام ان قرويي المجيدل ومعلول ويافا واقرت وكفر برعم وغيرها الذين طردوا من قراهم عادوا اليها ؟ ام ان الحكم العسكري اصبح لا يتدخل بحياة العرب الخاصة ؟ حتى يأتي سيادتكم في سنة ١٩٦٣ ويقترح تغيير اسم الحكم العسكري فقط .

ان اقتراحكم هذا قد أثار اشمئزاز كل شخص شريف وصاحب ضمير حي وانه لا يستبعد مطلقاً ان يأتي سيادتكم في السنة القادمة ويطالب ببقاء هذا الحكم البغيض .. اذ على ما يظهر من تصريحاتكم انكم تتهاوتون كل سنة قليلا .

(وينهي الكاتب رسالته بمناشدة المطران حكيم الوقوف الى جانب ابناء شعبه .)

اديب ابو رحون

بئر الامير - الناصرة

لجنة الداخليه تطالب بالاسراع في اقامة السلطات المحليه في القرى العربيه

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - نشرت لجنة الداخلية في الكنيست ، في الاسبوع الماضي نتائج ابحاثها في قضايا السلطات المحلية في القرى العربية . وكانت هذه اللجنة قد بحثت هذا الموضوع خلال الاشهر الاخيرة وذلك على اثر اقتراحات لجدول الاعمال قدمها للكنيست النائب الشيوعي توفيق طوبي .

وكان الرفيق طوبي قد اثار في الكنيست في ١٢-٣-٦٢ (اي قبل نحو سنة) احتجاج الكتلة الشيوعية على تأخير قيام المجالس المحلية في القرى العربية ، واتهم الحكومة ، وبشكل خاص الحكم العسكري بعرقلة قيام هذه المجالس ، وطالب باجراء انتخابات للمجالس المحلية المعينة .

وقدم النائب يوسف خميس في الوقت نفسه ، اقتراحاً مماثلا فاحالت الكنيست الاقتراحين على لجنة الداخلية .

وقد اصدرت اللجنة النتائج التالية :

١ - لجنة الداخلية اخذت بالاعتبار بيان المدير العام لوزارة الداخلية بان ٥ مجالس محلية جديدة قد اقيمت في سنة ١٩٦٠ ، وان مجلسين اقيما في سنة ١٩٦١ ومجلسين آخرين اقيما في سنة ١٩٦٢ . ومع هذا تؤكد اللجنة ان انعدام السلطة المحلية في نحو ٧٠ قرية (وبينها قرى كبيرة جداً) يصعب تطور هذه القرى الطبيعي .

واللجنة تؤيد الاتجاه بزيادة توسيع اقامة السلطة المحلية في القرى التي يسكنها العرب ، وتأمل بان تتغلب وزارة الداخلية وسكان هذه القرى على الصعوبات المرتبطة بذلك .

واللجنة تقترح على وزارة الداخلية ان تبحث امكانية الحصول على المساعدة من الاجراءات الادارية والدستورية للاسراع في هذه العملية ، التي تتلاءم مع خط النشاط المعلن لوزارة الداخلية ، وتقديم نتائج هذا البحث الى لجنة الداخلية لبحثها مجدداً .

٢ - ولجنة الداخلية قد سجلت امامها بيان وزارة الداخلية عن الاجراءات التي تنوي اتخاذها للاسراع في اقرار خرائط البناء في القرى التي يسكنها العرب ؛ ووضع الخرائط الهيكلية وحدود منطقة البناء وتقديمها لسكان هذه القرى للاطلاع عليها .

٣ - وقد استمعت اللجنة الى تعيين مخلصين في هذه القرى مهمتهم ان يكونوا صلة بين الادارة المنطقية ووزارة الداخلية والوزارات الاخرى وبين سكان القرى . وحيال وجود اراء مختلفة في تعيين هؤلاء المخلصين والطابع التجريبي لهذا العمل ، تلزم وزارة الداخلية بتقديم تقرير اضافي عن هذه القضية بعد نصف سنة .

استمرار محاكمة المتظاهرين

احتجاجاً على العدوان الأمريكي على كوبا

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - بدأ ، يوم الاحد الماضي ، القاء الشهادات في محاكمة المتظاهرين الثمانية الذي اشتركوا ، في ٢٥-١٠-٦٢ في المظاهرة الشعبية التي سارت في شوارع المدينة هنا احتجاجاً على العدوان الامريكي على كوبا الاشتراكية .

وقد ادلى بشهادتهم ثلاثة من شهود الشرطة الذين كان الضابط ملحي الشاهد الرئيسي بينهم وقال هذا الضابط انه استدعي باللاسلكي ، للحضور الى منطقة «مغربي» حيث وصل الى هناك وعمد الى تفريق المتظاهرين

وناقش محامو المتهمين هذا الشاهد الضابط فقال انه كان يعرف سلفاً بان مظاهرة ستجري وبانها ستكون بدون تصريح واضاف انه حينما وصل الى منطقة مغربي لم يكلف نفسه عناء معرفة فيما اذا كان للمظاهرة تصريح كما انه لم يسمع الامر للمتظاهرين بالتفرق

وقال ايضاً ان الشرطة كانت على اهبة الاستعداد منذ ساعات الصباح لان الشرطة كانت تعلم بان المظاهر ستجري ولما استجوب المحامي هذا الشاهد عن اعتقاله أحد المتهمين قال انه اراد ان يستفسر منه عن بعض الامور ثم ادخله الى سيارة الشرطة ، وهنا قال المحامي للحاكم : على هذا يجب اتهامه باعتقال شخص خلافاً للقانون .

هذا وتستمر المحكمة .

استعراضات للشبيبة في أول ايار

تل ابيب — قررت اللجنة المركزة للهستدروت القيام باستعراضات للشبيبة ، في اول ايار في كل من تل ابيب وحيفا والقدس وبئر السبع . وسيسير في مقدمة هذه الاستعراضات اعضاء مجالس العمال واعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وقد اقيمت لاعداد هذه الاستعراضات هيئات خاصة في هذه المدن وهيئة قطرية

كذلك قررت اللجنة المركزة عقد اجتماعات عمومية احتفالية لمجالس العمال ، واقامة حفلات بمناسبة اول ايار .

مواطنون في ام الفحم يصلحون شارعاً بعد ان لم يستمع المجلس المعين لطلبات السكان

ام الفحم - لمراسل الاتحاد - في صباح يوم الجمعة الماضي بادر الرفيقان توفيق سليمان داوود ورضا يوسف داوود وشريكهما لطفي عوض في اصلاح مئة متر تقريباً من شارع كان يصعب على السيارات وحتى على السكان المرور منه نتيجة كثرة الحفر المليئة بالاساخ والمياه الموجودة فيه .

وقد استأجروا لذلك تراكتوراً نقل اليهم الحجارة ، وقاموا برصف الاقسام الخربة من الشارع بأيديهم وكلفهم ذلك اكثر من ١٢٠ ليرة دفعوها من جيوبهم الخاصة .

والمعروف ان سكان حي المحاميد كانوا قد توجهوا الى المجلس المحلي عدة مرات لاصلاح هذا الشارع ولكن لا حياة لمن تنادي .

ان اهالي ام الفحم يحتجون على اهمال المجلس المحلي ويطالبون بان يقوم بواجبه !

في سطور

الاتحاد السوفياتي يطلق محطة قمرية اتوماتية

موسكو — اطلق الاتحاد السوفياتي يوم الثلاثاء الماضي «محطة قمرية اوتوماتية» الى القمر بواسطة قمر اصطناعي اطلق الى الفضاء الكوني واخذ يدور حول الكرة الارضية اولا.

واذاعت وكالة الانباء السوفياتية «تاس» ان كل الادوات والاجهزة في «المحطة» تعمل بدقة وحسب ما هو مقرر لها سلفاً، وانها ستصل الى منطقة القمر بعد ثلاثة ايام ونصف اليوم من طلاقها.

ويبلغ وزن المحطة القمرية الاتوماتية ١٤٠٠ كيلو غرام.

وذكرت وكالة «تاس» ان المعلومات الهامة عن الظروف السائدة على القمر سيمكن الحصول عليها بواسطة محطة اتوماتية تهبط «بهدوء» على القمر. وسيكون خطوة تقدم كبرى في غزو الفضاء الكوني حينما يتمكن انسان من الطيران «لاول مرة» حول القمر.

واضافت الوكالة ان هناك قضية خاصة في هذا الصدد هي رد فعل مواد السفينة الكونية لدى اصطدامها بارض القمر وهذا يستلزم اجراء المزيد من الابحاث والاختبارات.

تأميم.. وزارعة جماعية

الجزائر — اعلنت الحكومة الجزائرية انها استولت على مليون فدان من الاراضي و٥٠٠ منشأة صناعية كانت كلها في حوزة الفرنسيين.

واضافت انها ستحول الاراضي الى مزارع جماعية تديرها لجان فلاحية وستضع المنشآت تحت اشراف لجان العمال.

اتفاق بين الحزبين الشيوعيين في الاتحاد السوفياتي وفرنسا

موسكو — اذاع راديو موسكو ان ممثلي الحزبين الشيوعيين السوفياتي والفرنسي، تداولا في ١ و٢ نيسان وتبادلا المعلومات وناقشا المسائل الملحة في الوضع الدولي. واضاف ان الاحاديث دارت في جو من الاخلاص وان الجانبين وصلا الى اتفاق تام في الرأي.

اضراب في المانيا الغربية

بون — اضرب الوف من عمال التعدين لرفض اصحاب العمل مطالبهم بزيادة اجورهم ٨ بالمئة وتخفيض ساعات عملهم.

جواب السوق الأوروبية على طلبات اسرائيل
صفعة شديدة لسياسة بن غوريون - أشكول

القدس - لمراسل الاتحاد - الاوساط الرسمية هنا مازالت في دوخة من أثر اللطمة الشديدة التي تلقتها من ارباب «السوق الاوروبية المشتركة». وكل تعاويذ اشكول ووعوده وتبجحاته تفجرت كفقاعات الصابون. فقد قرر المجلس الوزاري للسوق ان يعقد اتفاقية جمركية مع اسرائيل بالنسبة لثلاث صادرات اسرائيلية هي.. ملابس البحر (المايوهات!) والزبل الكيماوي (الفوسفات) والكريبفروت فقط. وحتى بالنسبة لهذه المواد الثلاث ستجري مفاوضات.. في نهاية نيسان الحالي او اول ايار القادم بين ممثلي «السوق» ومندوبي حكومة بن غوريون — اشكول.

وكل المراقبين السياسيين يجمعون اليوم ان قرار مجلس «السوق» الوزاري كان بمثابة فشل ذريع لسياسة حكومة اسرائيل التي استماتت جاهدة للارتباط، باي شكل من الاشكال، بالسوق المشتركة. لقد صور الرسميون الاسرائيليون ان هذا «الارتباط» هو.. «مسألة حياة او موت لاسرائيل».

وجاء هذا القرار لا رفضاً قاطعاً لمطالب حكومة بن غوريون باحراز «تسوية شاملة ديناميه».. ليس هذا فحسب، بل كان رفضاً ايضاً لاي تسوية جزئية ذات اثر!

وجدير بالذكر ان حكومة بن غوريون تقدمت الى «السوق» بقائمة من ١٥٠ مادة من المنتجات الاسرائيلية للتصدير وطالبت بعقد اتفاقية جمركية بشأنها. وقامت لجنة التحضير في «السوق» باختزال المئة والخمسين مادة الى احدى عشرة مادة واوصت المجلس الوزاري للسوق باقرار اتفاقية جمركية مع اسرائيل بشأنها. و.. «بحث» المجلس الوزاري الامر واختزل هذه القائمة من ١١ مادة الى.. ثلاث مواد هي - كما ذكرنا - المايوهات، والزبل الكيماوي، والكريبفروت! واعلن ان المفاوضات يجب ان تستمر على هذا الاساس.

وهذه المواد لا تؤلف من صادرات اسرائيل الى اقطار السوق الاوروبية سوى ٧ بالمئة من هذه الصادرات او ما قيمته ٥ ملايين دولار سنويا. وتجدر الاشارة هنا الى انه اذا خفضت الرسوم الجمركية عن هذه المواد الاسرائيلية الثلاث، فان هذه الرسوم ستخفض عن مثل هذه المواد المصدرة من اقطار اخرى الى بلدان السوق.

وكتدحرج قائمة هذه المواد تدحرجت مطالب حكومة بن غوريون اشكول. فبعد ان بدأ الحديث هنا عن ضم اسرائيل الى السوق «عضوا كاملا» تدحرج الى «عضو ملحق» والى.. اتفاق تجاري.. الى ان جاء جواب المجلس الوزاري للسوق لطمة شديدة لبن غوريون واشكول وحكومتهما.

ولا بد هنا من ان نذكر كل تلك الخطوات التي اتخذتها الحكومة ضد جماهير الشعب، وضد الاقتصاد، تمهيداً للانتساب الى السوق. لقد خفضت قيمة الليرة، ونفذت «السياسة الاقتصادية الجديدة» وزادت العجز التجاري، وشددت الغلاء وخفضت قيمة الاجور الحقيقية. ثم كانت النتيجة هذا القرار الذي اتخذه المجلس الوزاري للسوق، وكان حلقة جديدة في سلسلة الفشل الذي مني به حكومة بن غوريون

بعد غد، الأحد،
(بقية)

«الوطنيين» سيجتمعون بين غوريون قبل اجتماع الكنيست «للاطلاع على الامور على حقيقتها» و«لمحاولة اتخاذ موقف موحد في الكنيست».

غير ان «لمرحاب» كانت تقول في عدد امس «ان ثمة رأيا في اوساط المباي بان يرفض المباي‌ون اعادة البحث الى لجنة الخارجية والامن خشية ان يتفتق الامر عن «قضية لافون جديدة»».

واكد هذا الاتجاه ما اعلنه رئيس لجنة الخارجية والامن، اراغوب، من انه ليس في نيته عقد جلسة ثانية للجنة.

ويقول معلق «الاتحاد» السياسي ان ثمة تحولا في التوازن السياسي في هذه القضية. «فالاحرار» الذين كانوا ينتهجون سياسة تقليدية متماثلة مع سياسة بن غوريون القائمة على الصداقة مع بون، والذين كان بن غوريون يعتمد على اصواتهم في كل قرار يتعلق بالمانيا الغربية (خصوصاً وان للمبام واحدوت هعبودا حينما كانا في الحكومة حق التصويت الحر، وكذلك لاحدوت هعبودا اليوم حق التصويت الحر في قضية المانيا) — «الاحرار» هؤلاء قد انضموا اليوم الى المطالبين بعقد جلسة خاصة للكنيست بل واخذوا يفكرون باقتراح عدم الثقة بالحكومة.

ومثل هذا التطور يترك ترجيح كفة ميزان القوى في يد احدوت هعبودا. ففي السابق كانت تزعم ان لا فائدة من خروجها على الطاعة البنغوريونية في قضية المانيا في وقت يجد بن غوريون مؤيدين له خارج الائتلاف (اي «الاحرار»). اما اليوم، وبانضمام «الاحرار» الى مقاومي سياسة بن غوريون في هذا الصدد فان احدوت هعبودا تتحمل مسؤولية كبيرة، فهي اما ان تنقذ حكم بن غوريون القائم - بين ما يقوم عليه - على الصداقة مع حكم جنرالات هتلر في بون - وهو ما تؤكد قيادة احدوت هعبودا انها ترفضه وتقاومه - واما ان تخضع للضغط البنغوريوني وتنقذه من الهاوية.

ان جلسة الكنيست يوم الاحد ستكون صاخبة وفيها سيبدو، بوضوح، مدى تقيد هذه الاحزاب بوعودها العلنية.

سنة ١٩٦٢ كانت سنة غلاء
لا مثيل لها خلال التسع السنوات الماضيه

القدس - لمراسل الاتحاد - سجلت سنة ١٩٦٢ غلاء في الاسعار لا مثيل له خلال السنوات التسع الماضية، هذا ما اعترف به مكتب الاحصاء المركزي في تقرير الاحصائيات الخاص الذي اصدره عن السنة الماضية.

ومع ان التقرير لا يذكر العوامل التي ادت الى هذا الغلاء فانه يذكر، مع ذلك، ان تخفيض قيمة الليرة قد اثر تأثيراً كبيراً على اسعار بضائع عديدة.

والتقرير يشير الى ان ارتفاع الاسعار العام خلال السنة المنصرمة قد كان بمعدل ١٠-١٣ بالمئة. فاسعار بضائع الاستهلاك ارتفعت ١٠ بالمئة، وتكاليف البناء ارتفعت ١٢٫٨ بالمئة.

واورد التقرير ان موجتين اثنتين قد ميزتا ارتفاع الاسعار: الموجة الاولى في الربع الاول من السنة الفائتة، بعد تخفيض قيمة الليرة مباشرة، والموجة الثانية في الربع الثالث من تلك السنة.

وثمة فروع كان فيها ارتفاع الاسعار اكثر من المعدل العام وبينها اسعار الخدمات البريدية (١٨٫٨ بالمئة) والخدمات العامة والشخصية (١٥٫٦ بالمئة) غير ان الاسهام الرئيسي في ارتفاع الاسعار نجم عن ارتفاع اسعار الانتاج الصناعي الذي كانت حصته في ارتفاع مستوى الاسعار، نحو ٤٠ بالمئة.

الى جماهير المواطنين والعمال بيافا

هلموا الى نادي الحزب الشيوعي شارع ٦٠ بالعجمي لحضور

الاجتماع الشعبي

الذي سيتكلم فيه عضو الكنيست

الرفيق اميل حبيبي

وسيلقي الشاعر محمود درويش

باقة من قصائده

في الساعة ٧ مساء الخميس ١١/٤/٦٣

ليمح العار

النضال لالغاء الحكم العسكري لم ينته. النضال لالغاء الحكم العسكري ابتدأ فقط. هذا النضال، الذي يعبر عن اسمى مطامح جماهير مواطني الدولة، اليهود والعرب على حد سواء هو جزء من المعركة في سبيل الحرية والدمقراطية والمساواة في الدولة.

وهذا النضال لا اداة له سوى التطوع الجماهيري لاصحاب الرغبة الحسنة بين جماهير الشعبين.

لن يتحمل اعباءه احد الا

انت

امامنا تقف قوة مركزة من مؤيدي الحكم العسكري الذين يدافعون بكل قواهم عن المصالح المظلمة التي لا علاقة لها البتة مع امن الدولة. بل هي ضد الدولة. وفي حوزة هؤلاء اجهزة علنية وأدوات سرية ووسائل أخرى غير محدودة.

وبمساعدة هذه الوسائل الهائلة تمكن انصار الحكم العسكري من تزييف رغبة الشعب ومن افشال تحقيق الوعود العلنية للاحزاب ومن شراء اكثرية كاذبة في التصويت الذي جرى في العشرين من شباط في الكنيست. في ذلك اليوم، حيث ظهرت في الشارع وفي الكنيست، الرغبة الواضحة بالغاء الحكم المشين، اثبتوا ان في قدرتهم ارهاب كتل كاملة والتأثير على اعضاء كنيست متفرقين واحراز الاصوات المطلوبة لهذا القرار المخجل.

ان عملا شعبياً متواصلا منظما مثابراً، فقط، يستطيع ان يجند القوة الشعبية المطلوبة لمنع تكرر فضيحة العشرين من شباط وضمان مسح هذه الوصمة، مرة والى الابد، في العشرين من شباط القادم.

وعمل كهذا في حاجة الى المتطوعين والوسائل فحيال القوى المستترة لانصار الحكم العسكري، يجب ان تقوم حركة علنية لانصار الدمقراطية، وازاء صناديق الاموال المخفية لانصار الحكم العسكري، يجب ان يوجد صندوق شعبي كبير من اجل الغاء الحكم العسكري.

ان اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري، التي تحملت اعباء العمل الاساسي لتجنيد الرأي العام في هذا النضال تدعوك:

انضم الى صفوفها

ارسل تبرعاتك لصندوق النضال لالغاء الحكم العسكري.

اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري

الرسائل والتبرعات ترسل الى العنوان، ص. ب ٩٤٠٦ حيفا.

رسالة الحزب الشيوعي السوفياتي الى الحزب الشيوعي الصيني (بقية)

٤٠ قطراً استقلاله الوطني وتعززت ونمت الاحزاب الشقيقة كما نما نفوذ الحركة الشيوعية العالمية.

وجاء في الرسالة، ان حزبنا ينطلق من ان الظروف الدولية والداخلية الملائمة متوفرة في المرحلة الراهنة لانتقال اقطار جديدة اكثر فاكثر، الى الاشتراكية وان كل حزب شيوعي حين يضع خطه وتكتيكه يستفيد من تجربة الحركة الشيوعية العالمية ولا يستطيع إلا ان يأخذ تلك المصالح والاهداف والمهمات التي تضعها حركتنا ككل ... لكن هذا لا يمنع ان يكون وضع اشكال واساليب النضال من اجل الاشتراكية، في كل قطر على حده، قضية داخلية للطبقة العاملة وطليعتها الشيوعية في ذلك القطر.

واشارت اللجنة المركزية الى ان الحزب الشيوعي السوفياتي يتمسك كلياً بالمواقف اللينينية وبالبيان، والى ان الثورة الاشتراكية ليست الزاماً مرتبطة بالحرب.. فاذا كانت الحروب تأتي بالثورة الاشتراكية الظافرة، فالثورات ممكنة تماماً بدون حروب.

حركة التحرر الوطني

وعالجت الرسالة الحركة الوطنية التحررية ومما جاء فيها، اننا نرى في حركة التحرر الوطني قوة جبارة في المعركة من أجل السلام والاشتراكية، والشعوب المختلفة تمحي آثار الاستعمار، وتتقدم نحو الاستقلال الاقتصادي، وهي تنتج بثمرات النظام الاشتراكي، الذي يساعد الشعوب في نضالها ضد الاستعمار القديم والجديد.

وتقول الرسالة ان الحركة الوطنية التحررية وصلت الى المرحلة الختامية من المعركة التحررية وقريباً سيزول حكم الاستعمار المباشر عن جبهة الشعوب والبلدان القليلة التي لا تزال ترزح تحت سيطرته.

اما الشعوب المتحررة فتواجه مسألة تعزيز استقلالها السياسي والاقتصادي تجاه النشاط الاستعماري المستمر المعادي لها ... وتضيف انه لا يمكن تحقيق الاهداف الملحة إلا بالنضال الحازم ضد الاستعمار وفي جبهة موحدة تشترك فيها جميع القوى الوطنية من فلاحين وعمال ومثقفين وبرجوازيين وطنيين. وتشير الرسالة الى انه بعد منح الاستقلال السياسي تبرز قضية النضال من اجل الاستقلال الاقتصادي وكذلك قضية تأمين حقوق الفلاحين والعمال وجماهير الشعب التي تريد حياة افضل، وفي بلدان معينة يستطيع الجناح

اليميني من البرجوازية القومية في مرحلة ما ان ينهج طريق كبت الحريات الدمقراطية ومعاداة الشيوعية واضطهادها. ولكن هذه الانظمة ليست طويلة الامد فهي تعرقل التقدم ... ان نضال الجماهير الشعبية سيكتسح هذه الانظمة على الرغم من تأييد الاستعمار لها.

وتعالج الرسالة الحروب التحررية العادلة فتؤكد اننا ايدنا هذه الحروب المقدسة وقدمنا لها كل المساعدة وارسلنا المساعدة للشعب الجزائري والان للشعب اليمني، الذي تلقاها منذ المرحلة الاولى من نضاله، وكذلك للشعب الاندونيسي في تحرير اريان الغربية. كذلك نؤيد نضاله لتحرير كليمنتان الشمالية (بورنيو الشمالية). وعبرت الرسالة عن التأييد التام لشعب فيتنام وشعب كوريا في نضالهما البطولي لتحرير جنوبي بلديهما وتوحيدهما. وعالجت الرسالة قضية تصدير الثورة الماكسة من قبل الاستعمار الامريكي واكدت اهمية تضامن الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية للضرب على ايدي المستعمرين.

لنبحث في الجديد

وجاء في الرسالة، ان كل مجرى التطور العالمي في السنوات الاخيرة اكد كلياً صحة خط الحركة الشيوعية الذي جلب النتائج في التطبيق العملي، ونحن مقتنعون بعمق انه ليست هناك اسباب تدعو الى اعادة النظر بهذا الخط.. وبالاضافة الى هذا فاللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تعتبر ان من المجدي تبادل الاراء فيما يتعلق بالجديد، الذي اغنت به الحياة خط الحركة الشيوعية، في السنوات الاخيرة والذي يثبته التصريح والبيان (الصادران في موسكو). لقد عبر الحزب الشيوعي السوفياتي اكثر من مرة خلال مؤتمراته وفي اللقاءات الشيوعيه العالميه عن تمسكه بمبادىء العلاقات المتبادله بين الاحزاب الماركسيه اللينينية. ولقد اكدنا امام العالم اجمع ان في الحركة الشيوعية العالمية والمنظومة الاشتراكية كانت ولا تزال مساواة تامة بين جميع الاحزاب الشيوعية وبين الاقطار الاشتراكية. وليست هناك في الحركة الشيوعية احزاب متسلطة واحزاب خاضعة.. ان الحزب الشيوعي السوفياتي منطلقاً من المصالح العليا الشيوعية قد عمل عواقب تقديس شخصية ستالين وبذل ما في وسعه لتطبيق المبادىء اللينينية في المساواة في العلاقات وهذا قام بخطوات ايجابية لتحرير، وحدة

كل المنظومة الاشتراكية.. اننا نحن الشيوعيين نستطيع ان نتناقش فيما بيننا ولكن واجبنا يبقى في كل الظروف تربية شعوبنا بروح التضامن الاممي العميق بين جميع شعوب المنظومة الاشتراكية. ان رص الصفوف للنضال حسب مبدأ التبعية لهذه القارة او تلك سواء كانت افريقيا او اسيا او امريكا اللاتينية او اوروبا، ان رص الصفوف حسب هذا المبدأ فقط من الممكن ان يلحق الاذى بالشعوب المناضلة وهذا من شأنه ان لا يكون توحيداً بل تفريقاً لقوى الجبهة المعادية للاستعمار.

جدول الاعمال

وجاء في الرسالة، اننا نعتبر ان من الاصح ان يبحث في اللقاء القادم بين ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني المسائل الاكثر حيوية التالية:

ا) قضايا النضال من اجل التوطيد المستمر لجبروت النظام الاشتراكي العالمي وتحويله الى العامل الحاسم في تطور المجتمع

ب) قضايا النضال من اجل السلام والتعايش السلمي

ج) قضايا النضال ضد الاستعمار وعلى رأسه الولايات المتحدة الامريكية

د) قضايا التحرر الوطني

ه) قضايا تعزيز وحدة وتراص صفوف الحركة الشيوعية العالمية»

ثم جاء في الرسالة، ومن الممكن ان تناقش اثناء المباحثات جميع المسائل التي طرحتموها في رسالتكم والمسائل التي تهم الطرفين والنابعة من مهمات النضال من اجل تحقيق قرارات مؤتمري موسكو، وكذلك القضايا المرتبطة بتعزيز التكاتف بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

اما فيما يتعلق بالقضية الالبانية واليوغسلافية فاننا نعتبر ان هاتين القضيتين مبدأيتان الا انهما يجب ان لا تقفا حجر عثرة باسم قضايا العصر الرئيسية التي تتطلب المناقشة.

لقد عبرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في رسالتها المؤرخة في ٩ اذار ١٩٦٣ عن موافقتها معنا في ان مرحلة من المسؤولية العالية قد ظهرت الان في حياة الحركة الشيوعية العالمية

لنتق خطر الانزلاق

وجاء في الرسالة، اننا نفهم ان اي حركة بما في ذلك الحركة الشيوعية غير ممكنة بدون صراع الاراء لكن

ليست هناك اي خلافات او عدم رضى عن سلوك هذا الحزب او ذاك قادرة على تبرير أساليب الصراع التي تلحق الاذى بصالح الحركة الشيوعية العالمية.. ان حزبنا لا ينساق وراء مجادلات عقيمة.. ومدركاً مسؤوليته امام الحركة الشيوعية العالمية فهو يسعى الى وقف عملية الانزلاق الخطرة.

وقالت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي انها تستطيع ان تقول اشياء كثيرة دفاعاً عن سياسة الحزب الشيوعي السوفياتي وعن الخط العام للحركة الشيوعية العالمية كرد على الحجمات التي لا تقوم على أساس والتي تضمنتها المقالات الاخيرة المنشورة في الصحافة الصينية.. «فاذا لم نقم بهذا الان فالسبب يرجع الى اننا لا نريد ان نبعث البهجة في قلوب اعداء الحركة الشيوعية.. ونأمل ان ضرر المجادلات العقيمة سيكون مفهوماً وبان مصالح تضامن الاقطار الاشتراكية لحركة الشيوعية العالمية ستوضع فوق كل شيء. ولهذا فاننا نعرض عليكم اللقاء لا من أجل تشديد الصراع بل من اجل التوصل الى تفاهم متبادل حول اهم القضايا التي برزت في الحركة الشيوعية العالمية».

وقالت الرسالة في ختامها ان جميع اصدقائنا ينتظرون هذا الاجتماع وأملهم ان ننجح في إدخال السرور الى قلوب اصدقائنا والخاطئة أعداء الشيوعية.

اصمدوا..

ماهية المعركة المحتدمة الآن في سوريا (بقيه)

الجمهورية العربية المتحدة على سوريا والعراق ووقف نشاط الاحزاب وكبت «الدمقراطية البعثية» التي هي الاخرى تدعو الى محاربة الشيوعيين والدمقراطيين وحرمان القوى المتقدمة من حرية العمل.. اما البعثيون فيعارضون في هذا الاتجاه لهذا يشنون حملة ايديولوجية في صحيفتهم على شكل الوحدة القديم ويصرون على ان لا يكون التنظيم «ملة عمال وفلاحين ومثقفين ورأسماليين وطنيين» (المقصود الاتحاد الاشتراكي العربي في المتحدة).. بل ان يكون تنظيما شعبيا اي بعثياً.. فهم ايضاً لا يؤمنون بحق العمال والفلاحين وطليعتهم الشيوعية في العمل السياسي

والبعثيون يصدرون في موقفهم من حس باتجاهات الجماهير العربية السورية التي كفرت بالوحدة وثارت عليها لانها تجسدت في دكتاتورية فردية وخلت من مضمونها الاجتماعي التقدمي

والواقع ان هذه الخلافات لا تتناول جوهر الخلاف الحقيقي في قضية الوحدة.. وهذا الخلاف وان لم يجد تعبيره الواضح في خلاف الناصريين والبعثيين فهو بين جماهير الشعب العربي في كل الاقطار العربية المعنية والحكام من الناصريين والبعثيين.. فالجماهير تريد الوحدة العربية عملية نضال ضد الاستعمار لا مهادنة معه كما هو حال هؤلاء القادة ويريدونها قائمة على الدمقراطية وتلبي مطالب الجماهير من عمال وفلاحين ومثقفين ورأسماليين معادين للاستعمار.

وازمة الحكومة في سوريا.. وازمة مباحثات الوحدة ستتعمق ان عاجلا وان آجلا ما دام السعي لبناء الوحدة العربية لا ينطلق من معاداة الاستعمار ومن الدمقراطية الشعبية.

من الدلف الى تحت المزراب

استطاعت فتاتان امريكيتان من التسلل الى الباخرة الاسرائيلية «بروهلايم» عندما كانت في ميناء مارسيليا، ووصلتا على ظهرها الى حيفا والحجت لدى الشرطة انهما فرتا من وجه العدالة في الولايات المتحدة.

وقد اشتبه اول الامر انهما تعملان في تهريب المخدرات، الا انه ظهر انهما تتعاطيان المخدرات.

هذا وستعاد الفتاتان في هذا الاسبوع الى الولايات المتحدة على ظهر اول باخرة تبحر الى الولايات المتحدة.

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

نايف يوسف جباتي

وذلك يوم الثلاثاء ٩-٤-٦٣ الساعة الثامنة والنصف صباحاً في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة.

نرجو اعتبار التبليغ لجميع الاقارب والمعارف

آل الفقيد

دعوة

«محاضرة أدبية»

اتحاد الشبية الشيوعية بالناصرة يدعوكم الى المحاضرة الادبية التي يقدمها الاستاذ حنا ابو حنا

وعنوانها

«هوقي وحافظ ومطران في الميزان»

وذلك يوم السبت ٦/٤/٦٣ الساعة السابعة مساء في نادي الشبية الشيوعية بالناصرة.

كنيدي يجتمع ببرس ويبحث معه قضايا الاسلحة والشرق الاوسط

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) — אל־אתיחאד

الأثنين

٨ نيسان ١٩٦٣
١٣ ذو القعدة ١٣٨٢
العدد ٩٠ السنة التاسعة عشرة
13 ניסן 5723
8.4.1963
No. 95 Vol. IXX

المعارضة في الكنيست تهاجم بن غوريون على تستره على بون

سنيه: على بن غوريون ان يستقيل!

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - في جلسة طارئة صاخبة، عقدت تلبية لطلب كتل المعارضة - الحزب الشيوعي والمبام و«الاحرار» والحيروت - استمعت الكنيست الى الاتهامات التي وجهتها هذه الكتل الى رئيس الحكومة بن غوريون بصدد سياسة المصالحة والصداقة مع المانيا الغربية. وبأكثرية ٦٧ صوتا من (الائتلاف) ضد ٤٧ صوتاً (من المعارضة) رفضت الكنيست اقتراحات الكتل الأربع اجراء مناقشة لموقف رئيس الحكومة من فضيحة الخبراء الالمان الغربيين ولاستقالة رئيس جهاز «الشين بيت».

وكانت كلمات المعارضة تتضمن اتهاماً شديداً لبن غوريون بانه يعمل، خلافاً لقرارات الكنيست، على اسكات حلة الاحتجاج والسخط الشعبية على بون وحكامها والنازيين الجدد فيها.

واول المتكلمين كان مناحم بيغن (الحيروت) الذي هاجم بن غوريون على عدم نشره الوثائق التي وعدت وزرة الخارجية بنشرها عن نشاط الخبراء الالمان الغربيين في مصر. وقال، فاما ان تكون لدى الحكومة وثائق تثبت بها مساعدة الخبراء الالمان لمصر في انتاج الاسلحة المطورة واما ان اتهامات الحكومة باطلة. واضاف ولكن يبدو ان بن غوريون يريد ان يسدل ستاراً على نشاط هؤلاء الخبراء وهذا هو سبب خلافه مع رئيس الشين - بيت. وقال بيغن، لا توجد كلمة حقيقية واحدة في ادعاء بن غوريون ان رئيس الشين - بيت استقال لخلاف في التقدير السياسي بينهما. وهاجم بيغن بن غوريون على انه يتنكر لابسط الاسس الدستورية.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

من كلمة النائب الشيوعي موشي سنيه

وباسم الكتلة الشيوعية تكلم النائب موشه سنه فقال، ان بن غوريون بسلوكه في المعركة ضد نشاط مبعوثي بون والنازيين الجدد في الشرق الاوسط إنما يقدم ثلاث خدمات جليلة لبون..

فهو، أولا، باقالته رئيس الشين بيت جاء ليضع حداً للنشاط الرامي الى فضح اعمال مبعوثي بون في مصر وغيرها من بلدان الشرق الاوسط. وقد قدم بن غوريون رئيس الشين بيت ضحية لحكومة بون الذين احتجوا، على ما يبدو، على هذا النشاط الاسرائيلي. وهو، ثانياً، باعطائه أوامر بعدم نشر الوثائق التي وعدت بها وزرة الخارجية قد وضع الكنيست والدولة في وضع من يتهم ولا يثبت اتهامه. وهو، ثالثاً، قد نقض قرارات الكنيست بعمله على تطهير سمعة حكام المانيا الغربية.

وقد اثار بن غوريون بتصرفه هذا سخط الرأي العام في البلاد وكان عليه ان يستقيل تبعاً لذلك ولكن شركاءه، في الحكومة، انقذوه بعد ان وعدهم باطلاعهم على شيء ما حول هذه الامور.

وقال ان الحجة التي يتذرع بها بن غوريون لاستمرار سياسة الصداقة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

في ايام احياء ذكرى مرور ٢٠ سنة على تمرد غيتو وارسو

مظاهرة جبارة في شوارع تل ابيب تطالب بوقف الارتباط ببون

تل ابيب - لمندوب الاتحاد - اخترقت شوارع المدينة هنا، يوم أول أمس، السبت، مظاهرة شعبية كبرى، مؤثرة، دعت إليها المنظمة الاسرائيلية للمناضلين المعادين للنازية، تحت شعار: «لن ننسى ولن نغفر»، للمطالبة بوقف سياسة حكومة بن غوريون القائمة على الثقة والصداقة مع حكومة أديناور - غلوبكا. وسبق هذه المظاهرة الضخمة اجتماع جماهيري عقد في قاعة سينما «مغربي» بتل ابيب التي ضاقت بالحضور، فبقي قسم كبير خارجها.

والاجتماع والمظاهرة عقدا احياء لذكرى العشرين سنة على تمرد غيتو وارسو.

واشترك في الاجتماع مندوبون من كل انحاء البلاد وضيوف من الخارج في طليعتهم رئيس الاتحاد العالمي لحركات المقاومة، بيير فيفان، ومندوب اللجنة المعادية للفاشية في حركة المقاومة في جمهورية المانيا الديمقراطية، جيتر شتيلين.

وقد ازدانت منصة الاجتماع بالشعارات وبصور قادة وابطال تمرد غيتو وارسو وكذلك بعلم المنظمة الاسرائيلية للمناضلين المعادين للنازية.

الافتتاح

وافتتح الاجتماع بنشيد الانصار اليهود. ثم حيا المحامي لاندو مفوض السفارة البولونية والضيوف بيير فيفان وجيتر شتيلين ومندوبي المنظمات اليهودية التقدمية في امريكا والبرازيل المشتركين في الاجتماع.

وقال المحامي لاندو ان هدف الاجتماع هو ابراز فصل رائع من تاريخ الشعب اليهودي. فبالضبط في الايام العصيبة، وحينما كان عشرات الالوف من ابنائنا واخواننا واخواتنا يقتلون في معسكرات تربلنكا واوشفتس، هبت جماعات جريئة من بسطاء الشعب والشباب من مختلف الاتجاهات السياسية للاتحاد في نضال مسلح ضد الجزارين الهتلريين.

وذكر الخطيب ان الاجتماع الذي عقدته حكومة بون للنظر في شكوى اسرائيل في قضية الخبراء الالمان الذين يعملون في مصر - قد ترأسه هانز غلوبكا احد واضعي ومفسري قوانين هتلر العنصرية واللاسامية.

ابراهام هاس

ثم اعقبه سكرتير المنظمة، ابراهام هاس الذي قال ان الذين قاسوا آلام الكارثة، والذين فقدوا اقاربهم واحباءهم، والذين ناضلوا في الغيتوات وفي الغابات وفي فرق الانصار يطالبون بالاستفادة من درس غيتو وارسو وذلك حيال تجدد خطر العسكرية الالمانية. وقال ان جهاز حكومة بون محشو بالمجرمين النازيين. واضاف وفي ذكرى العشرين سنة على تمرد غيتو وارسو

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)





دعوة كنيدي الى تشديد سباق التسلح

رحبت المحافل الحاكمة في هذه البلاد بتصريح الرئيس الامريكي كنيدي حول تمسكه بمبدأ توازن «القوى العسكرية» بين اسرائيل والدول العربية..

ولا شك انها ستستخدم انباء نشاط العلماء الالمان في الجمهورية العربية المتحدة لتشدد من الركض وراء التسلح التقليدي وغير التقليدي وبذلك تسهم في اقحام المنطقة في سباق تسلح ستكون له اسوأ النتائج على مستقبل العلاقات بين اسرائيل والدول العربية

وهكذا تقول «اليوم» البن غوريونية في هذا الصدد: «وعلى هذا فليس ثمة خلاف بين القدس وواشنطن.. ولكن اسرائيل تعتقد بان ميزان القوى في المنطقة لن يبقى على حاله اذا سمح لمصر بمواصلة تطوير صناعة الصواريخ بمساعدة بعض العلماء والخبراء الالمان»..

وتخفي هذه المحافل «عدالة» ترحيبها بهذا السباق المشحون باشد الاخطار وراء الزعم بان مثل هذا التوازن سيجعل حكام الاقطار العربية يحجمون عن مهاجمة اسرائيل. وهكذا فخطوة كنيدي هي تخدم استتباب السلام في المنطقة وحكام اسرائيل يرحبون بها «لأنهم يريدون الانصراف الى تنفيذ المشاريع التطويرية الكبيرة»!!

وليس في هذا الموقف اي شيء جديد..

فحكام اسرائيل يركضون وراء التسلح.. ووراء الارتباط باسوأ العناصر العدوانية المغامرة في حلف الاطلسي، منذ وقت بعيد.

ويقومون بهذا لا سعياً وراء امن اسرائيل بل نتيجة ارتباطهم المصاري مع الاستعمار وانتهاجهم سياسة معادية للشعوب العربية الساعية نحو التحرر من الاستعمار بأشكاله ونحو القضاء على مواقعه..

لكن الجديد في الامر هو في ماهية هذا السباق الذي بدأه حكام اسرائيل بايحاء من الاستعمار.. وشحنوه باطلاق الصاروخ شافيت رقم ٢.. وبتصريحات بن غوريون لجريدة «اسبكت» الذي جاء فيه ان اسرائيل ستصبح قوة ذرية خلال العقد القادم.

فهذا السباق يتطور بخطورة قاتلة استيقظ عليها الرأي العام الاسرائيلي وعلماؤه وجسدوا ذلك بمطالبتهم بتجريد المنطقة من السلاح النووي.. واستيقظ عليه الرأي العام العربي والعالمي الذي يطالب بتحقيق هذا الطلب..

ثم اي سلم يمكن ان يستتب اذا قام على القوة العسكرية وعلى الارهاب المتبادل والترويع المتوازن؟

ان السلم يستتب عن طريق حل المشاكل حلا عادلا يقوم على الاعتراف بحقوق الشعوب المشروعة.. وفي قضية العلاقات الاسرائيلية العربية يقوم على الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين العربي واليهودي المشروعة.

(البقية على الصفحة ٤ عمود٤)

« محادثـة صريحة » بين قادة المتحدة والوفد السوري

قبل بدء المفاوضات الثلاثية لتحقيق الاتحاد

القاهرة - وصل الى القاهرة وفدا العراق وسوريا ليشتركا في مباحثات الاتحاد العربي مع وفد الجمهورية المتحدة.. هذه المباحثات التي بدأت في السابق واستؤنفت مساء أمس الأحد

وقبل ذلك سويت الأزمة الحكومية في سوريا بتعديل الوزارة بشكل تمثلت فيه تمثيلاً افضل العناصر الناصرية... ولكن قبل ذلك اتفق الطرفان، الناصريون والبعثيون على ميثاق وطني حدد بالضبط، كما تقول الانباء، موقف الحكومة السورية من مسألة الاتحاد العربي، ووصفه المراقبون نصراً للبعثيين لأنه يؤكد مبدأ التكافؤ بين الدول العربية الثلاث التي ستؤلف الاتحاد العربي، وينص على القيادة الجماعية.

وبوصول الوفدين العراقي والسوري اتضحت بعض الامور التي سيكون لها اثر في هذه المباحثات..

فبينما جاء الوفد العراقي برياسة رئيس الوزراء احمد حسن البكر وعضوية نائبه علي صالح السعدي ووزير الدفاع مهدي عماش وثلاثة وزراء آخرين.. تألف الوفد السوري، على الرغم من وجود رئيس الوزراء صلاح الدين البيطار بين صفوفه، برياسة لؤي الاتاسي رئيس المجلس الوطني لقيادة الثورة والقائد العام للقوات المسلحة..

كذلك تألف الوفد السوري من ١٧ عضواً بينهم عدد كبير من الوزراء والعسكريين مما اوحى بان العناصر التي تطلق على نفسها لقب «وحدوية» اصرت على ان تكون ممثلة في الوفد.. وقد برز هذا الامر بالمقارنة مع الوفد العراقي الذي كان محدود العدد واوحى ان الحكومة العراقية لا توجد فيها ازمة من النوع السوري على الاقل..

وقبل مغادرته بغداد الى القاهرة صرح احمد حسن البكر رئيس وزراء العراق ورئيس وفده بان الموضوع الذي سيبحث في القاهرة يتعلق بالاتحاد العربي وبوحدة وجمع كلمتهم.. واضاف انه يأمل بان تكون المباحثات مثمرة وتتكلل بالنجاح.

وفي القاهرة صرح سامي الجندي وزير التربية والارشاد والمتحدث الرسمي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

هكذا العادة

دمشق - اعلنت السلطات السورية انها اطلقت سراح عدد من الساسة السوريين («الانفصاليين» «الرجعيين» «الانتهازيين») ومن بينهم رئيس الجمهورية ناظم القدسي، ورئيس الوزراء («الانفصالي») معروف الدواليبي - وصبري العسلي رئيس الوزراء السابق.

اما الذين بقوا في السجن فهم «الشعوبيون» وهو الاصطلاح الجديد الذي يطلق على الشيوعيين بعد ان ارتد اصطلاح العملاء على اصحابه..

ويذكر القراء ان حكم عبد الكريم قاسم اطلق ايضاً سراح ايتام نوري السعيد أمثال فاضل الجمالي بعد السنة الاولى من ثورة ١٤ تموز وابقى الشيوعيين («الشعوبيين») في السجن.

ويذكرون ان حكام العراق الجدد الذين علقوا «الشعوبيين» على اعواد المشانق فرضوا على أحمد صالح العبدي حاكم عسكري العراق أيام عبد الكريم قاسم الاقامة الاجبارية..

وقبل هذا في عهد وحدة الجمهورية العربية المتحدة اطلق عبد الناصر سراح المتآمرين على سوريا عام ١٩٥٧ وفي مقدمتهم فيضي الاتاسي..

كذلك اطلق عبد الناصر سراح «الرجعيين» الذين اعتقلهم بعد حل الوحدة بين مصر وسوريا في ايلول ١٩٦١.. وبقي الشيوعيون في السجون.

وكل هذا طبيعي فالقرابة الطبقية هي التي تقرر.. ولا علاقة «اخوية» تربط بين «الشعوبيين» ورواد «القومية العربية»!

مستشار كنيـدي عن المحادثات مع برس:

تمـاثل في وجهـات النظر وفي المصالح بـين اسرائيل والولايـات المتحدة

واشنطن - أعلن مايك فلدمان، مستشار الرئيس الامريكي الخاص، بان الرئيس كنيدي قد قابل نائب وزير الدفاع في اسرائيل، شمعون برس، في يوم الخميس الماضي وساله عن عدد من القضايا المتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط في المرحلة الاخيرة، وكذلك عن الوضع في افريقيا.

وقال فلدمان ان زيارة شمعون برس لواشنطن والابحاث التي اجراها كانت مرضية جداً.

وقال ايضاً ان الابحاث تناولت الاحداث الاخيرة في المنطقة وعلاقتها بالدول الاخرى.. وقد كشفت هذه الابحاث عن تماثل في وجهات النظر وتماثل المصالح بين امريكا واسرائيل.

ومعروف ان شمعون برس كان قد زار واشنطن واجرى محادثات واتفاقيات بشأن صفقة صواريخ «هوك» الامريكية وغيرها من القضايا.

عيدالفصح العبري

يصادف غداً عيد الفصح العبري والاتحاد تهنىء ابناء الشعب اليهودي بهذا العيد وتتمنى ان يعود على البلاد وفي المنطقة والعالم بسود السلام.

جهود من اجل تصفية الجو بين الأردن والجمهورية المتحدة

عمان - دعا وزير خارجية الاردن، حازم نسيبة، سفيري حكومته في الجزائر ودمشق الى العودة الى العاصمة الاردنية لاجراء المشاورات معهما.

وقال رويتر ان موضوع المشاورات سيدور حول جهود الاردن في سبيل تحقيق التقارب مع الدول العربية الاخرى ومن أجل تحقيق الاتحاد العربي... كذلك اجتمع رئيس الوزراء بسفير السودان اثر عودته من الخرطوم.

ويقول المراقبون ان حكومة الاردن طلبت من حكومتي السودان والجزائر القيام بمجهودات لتصفية الجو بين الاردن والحكومات العربية الاخرى وبالتعيين الجمهورية العربية المتحدة.

وقبل ذلك اشاعت وكالات الانباء ان الجزائر تقوم بجهود لهذا الغرض.. وان حكومة الاردن ابدت استعدادها للاعتراف بجمهورية اليمن تمهيداً لذلك.

وقد لاحظ المراقبون السياسيون ان حكومة الاردن الجديدة اشتركت في اجتماع الجامعة العربية الاخير في القاهرة وانها خففت من تأييدها للملكيين اليمانيين...

كذلك لاحظوا ان الحملة الدعائية التي تصدر من القاهرة تسقط الاردن وتركز هجومها على العربية السعودية لدى الحديث عن التآمر على الجمهورية اليمانية.

وآخر أنباء صنعاء والقاهرة حول قضية التآمر على اليمن تركزت على العربية السعودية التي اتهمت بتخطيط نسف السفارة الامريكية في صنعاء بقصد دفع الولايات المتحدة الى سحب اعترافها باليمن!

وتأييداً لهذه الجهود سيصل عبد الخالق حسونة سكرتير عام الجامعة العربية الى عمان.

وقد أعلن سعيد المفتي نائب رئيس الوزراء ان حسونة سيبحث في عمان موضوع الوحدة العربية.

واضاف سعيد المفتي ان الاردن والعراق قررا رفع تمثيلهما الدبلوماسي الى درجة سفارة!

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم:

٢٠

العدد ٩٠ — ٦٣/٤/٨

مبعوث امريكى زار القاهرة.. وقرض جديد من بـون

وزير المساعدات الألمـاني الغربي يبحث مع القيسوني التعاون بين المانيا الغربية في الميدان السياسي والعلاقات بين الدول المتطورة والدول النامية

القاهرة - زار ا. بنكر مبعوث الرئيس الامريكي كنيدي القاهرة زيارة، وصفتها وكالات الانباء زيارة مفاجئة، واجتمع بالرئيس جمال عبد الناصر.. ومع ان المحافل الرسمية امسكت عن الحديث حول اهداف الزيارة فالقرائن توحي ان محورها اليمن... فالمبعوث الامريكي الخاص بنكر جاء الى القاهرة من جدة حيث تقابل مع حكام السعودية وهو في طريقه الان الى صنعاء.. والمعروف ان الولايات المتحدة تحاول «التوسط» في القضية اليمانية بشكل يوطد مراكزها في المنطقة كلها.

قرض جديد من بون

وفي الوقت ذاته وصل الى القاهرة من المانيا الغربية ولتر شيل وزير «المساعدات من اجل التطوير» واعلن ان حكومته منحت الجمهورية المتحدة قرضا بمقدار ٢٣٠ مليون مارك (حوالي ٥٦ مليون دولار) لتمويل مشاريع سيتم الاتفاق عليها.

ونفى شيل قبل مغادرته بون ان تكون لزيارته الى القاهرة علاقة بالعلماء الالمان العاملين في الجمهورية المتحدة واضاف ان هذه المساعدة الجديدة هي جزء من الاتفاق الذي تم بين المانيا الغربية والجمهورية المتحدة اثناء زيارة نائب الرئيس عبد اللطيف البغدادي عام ١٩٦١، انذاك وافقت المانيا على تزويد الجمهورية المتحدة بمبلغ ٦٥٠ مليون مارك خلال السنوات القادمة.. ولكن حين حلت الوحدة قررت المانيا الغربية تجزئة هذا المبلغ بين القطرين.

واذاع راديو القاهرة ان والتر شيل وزملاءه اجتمعوا بوزير الاقتصاد في المتحدة احمد زندو علي للاتفاق على انفاق القرض على مشروعات التنمية المبينة وان الجانبين بحثا استعدادهما على التعاون في البحث العلمي.. وقضية استخدام العلماء الالمان.. واضاف الراديو ان ولتر شيل ووفده ابدوا اهتماماً في منخفض القطارة (وهو مشروع يقوم على ايصال مياه البحر الابيض الى المنخفض لتوليد الكهرباء).

كذلك اذاع الراديو ان الوفد الالماني برياسة ولتر شيل اجتمع بعبد المنعم القيسوني وزير المالية وتبادل الجانبان وجهات النظر بشأن التعاون في تنفيذ بعض مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجمهورية العربية المتحدة. وفي وسائل تدعيم التبادل التجاري بين القطرين وفي التعاون في الميدان السياسي والعلاقات بين الدول المتطورة والدول النامية.

ومع انه نفى ان تكون لزيارته علاقة بقضية العلماء الالمان العاملين في الجمهورية المتحدة الا انه بحث قضية استخدام العلماء الالمان وبحث امر تزويد الجمهورية العربية المتحدة بمزيد من العلماء وفتح ابواب المانيا الغربية لبعثات من الجمهورية المتحدة ليتلقى افرادها التدريب العلمي هناك.

كلمة

كلمة الامن ، او خاتم شبيك لبيك الذي كان يحركه بن غوريون فيظهر ، في الحال ، مارد يفتح له الابواب ويحقق له امانيه قد اصيبت بالصدأ والمارد الجبار تحول الى قزم صغير عاجز عن ان يفتح اي باب وعن ان يحقق اي امنية

كانت الكلمة كافية لان تثبت حكومة متزعزعة ، وان تعيد الى سجن الائتلاف ، اي حزب متمرد او غاضب من احزاب العائلة الصهيونية

وكانت الكلمة كافية لان ينظر قضاة محكمة من المحاكم في بعضهم بعضا ويغلقون الملف الذي امامهم ويلملمون اوراقهم ويغادرون القاعة .. واحيانا باسف !

ومنذ قضية لافون بن غوريون التي هتكت كل الستائر التي لفت هذه الكلمة ومارد بن غوريون يصغر الى ان اصبح قزما .

والقيم على شؤون الامن ، بن غوريون ، اخذ يعاني من الفشل الشيء الكثير

وقضية المانيا الغربية اخر مثل على ذلك .

كان بن غوريون ، في السابق يرفض ان يقول امورا يزعم انها تتعلق بالامن في الكنيست بدعوى ان في الكنيست شيوعيين « أعداء للامن» وكان ينقل بحث هذه الامور الى لجنة الخارجية والامن حيث كل الاعضاء .. كشير !

واخذ القيم على الامن يرفض بحث مثل هذه الامور في لجنة الخارجية والامن بدعوى ان فيها نوابا من المعارضة وانه غير امين منهم !

وقال اصحابه لتبحث مثل هذه الامور في الحكومة حيث لا شيوعيون ولا معارضة ..

ومضت الاشهر والسنوات.

ولكن بن غوريون يرفض ان يبحث ما يسميه «الشؤون الامن» حتى في الحكومة ..

لقد طلب وزراء ، شركاء لبن غوريون في كل الحكومات التي راسها ، استدعاء رئيس جهاز الامن ليسمعوا منه وجهة نظره واسباب استقالته ... فرفض بن غوريون فمثل شؤون الامن هذه .. لا تبحث حتى في الحكومة .

اين تبحث اذن اذا كانت لا تبحث في الكنيست او في لجنة الخارجية والامن او في الحكومة

قد يقول بعضهم في .. قيادة الباي حزب رئيس الحكومة

ولكن حوادث كثيرة دلت ان بن غوريون لا يأتمن على الامن حتى قيادة حزبه

ان شؤون الامن لا يبحثها سوى بن غوريون .. وربما مع نائبه برس او على الاكثر تقدير مع نفر قليل من زعامة مباي

لقد وصل الامر الى ان بن غوريون قد عزل حتى .. رئيس جهاز الامن !!

والسؤال هو ايثابر شركاء بن غوريون في السير الى اخر الشوط ام انهم ما زالوا ، رغم كل الحقائق ، يتصورون ان مارد الامن ما زال على قوته ؟؟

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
للطباعة والنشر
تلفون ٥١٢٥٣
٢٣ شارع الوادي – حيفا

وذكر ان نفعت الذكرى

مذكرات دبلوماسي سوفياتي ...

د. زاسلافسكي – عن الاوقات الجديدة

في ١٤ نيسان تقع ذكرى قيام الجمهورية الاسبانية التي اغتالها الفاشست خلال الحرب الاهلية التي اشتعلت بين ١٩٣٦–١٩٣٩ ... وفي ٨ ايار تقع ذكرى الانتصار على الفاشية عام ١٩٤٥ ... والحدثان مرتبطان واغتيال الجمهورية الاسبانية مهد للحرب العالمية الثانية التي انتهت بهزيمة النازية .. واصداء الماضي ليست اكاديمية بل هي حيوية لما يجري في عالمنا اليوم .

والاكاديمي السوفياتي ا. م. مايسكي شغل منصب السفير السوفياتي في بريطانيا عام ١٩٣٢–١٩٤٣ ومواصل من يتحدث عن تلك الفترة من التاريخ .. وقد قام بذلك في كتابين : «الكتاب ملاحظات اسبانية» .. و«من ساعد هتلر – مذكرات سفير سوفياتي» .. ونحن نلخص تعقيب د. زاسلافسكي على هذين الكتابين ..

.. محافل واسعة من القراء تعرف ا. م. مايسكي دبلوماسيا شغل منصب السفير السوفياتي في لندن بين ١٩٣٢ – ١٤٩٣ ومؤرخا يحمل قلما حيا ونظرا ثاقبا . لقد اشترك في حوادث تاريخية عديدة ومعرفته وخبرته واسعة ولهذا فروايته تعتمد على الحقيقة الدقيقة . وفي الوقت ذاته هو يقدم لنا لمحات من الرجال الذين اتصل بهم . والبارزون كانوا الساسة البريطانيين الذين صاغوا سياسة بريطانيا الخارجية .

ويتحدث مايسكي عن هذه السنوات من التطور التاريخي حين سارت الدولة الاشتراكية الوحيدة بخطوات جبارة ، وبدأ الوحش النازي يعد للحرب بمساعدة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .. وآنذاك ناضل بمثابرة من اجل السلام . ويقول المعقب بعد ان يذكر هذه الامور :

لن ندخل في تفاصيل الكتاب الاول – كتاب ملاحظات اسبانية – فعلى الرغم من انه يثير الاهتمام ويزود القارىء بالمعلومات والوثائق فهو يؤلف مقدمة الكتاب الثاني . وهذه هي الحقيقة . فكما هو واضح الان تماما كانت الحرب الاسبانية ١٩٣٦–١٩٣٩ مقدمة للحرب العالمية . ففي اسبانيا حارب الديمقراطيون وبينهم الشيوعيون ضد الفاشية . فالبيوت والقرى والمدن التهمتها النيران وجرى الدم وتطلب الناس وقضوا نحبهم ، وفيما بعد جرى ذلك على نطاق عالمي

ويذكر المعقب نقلا عن مايسكي ان لجنة عدم التدخل في الحرب الاهلية الاسبانية استمرت في اجتماعها في لندن وصب الدبلوماسيون الكلام صبا بينما كانت القنابل تزرع الموت والدمار في مدريد عاصمة اسبانيا .. ويضيف ان القصد المعلن من الكلام كان وقف الحرب الاهلية في اسبانيا انما الحقيقة كما يثبتها مايسكي هي ان بريطانيا وفرنسا ساعدتا المانيا وايطاليا على خنق الجمهورية الاسبانية وساعدتا فرانكو على اغراق ثورة الشعب الاسباني في الدماء .. ثم يقول المعقب زاسلافسكي :

ولكن ليس كل هذا ما في الامر . «الكتاب ملاحظات اسبانية» يثبت وثائقيا كيف خططت الطبقات الحاكمة في بريطانيا وفرنسا طريقها في الحرب العالمية التي كانت تبدو في الافق .. وفي الفن أظهرت مباحثات الحوادث الاسبانية الدور الذي ستلعبه تلك الطبقات الحاكمة وكان قد بدأ يبرز الرجل الذي سيقوم بدور المجرم في الاعداد للحرب – رئيس الوزراء البريطاني نيفل شيمبرلن

وينتقل المعلق الى كتاب من ساعد هتلر ، فيقول اعتمادا على مايسكي ان كثيرين في بريطانيا وفرنسا وامريكا ساعدوه ولكن المقام الاول يحتله رئيس الوزراء البريطاني نيفل تشمبرلن الذي ، حسب مايسكي ، يتحمل مسؤولية اندلاع الحرب العالمية الثانية اكثر من غيره من المسؤولين ويقول :

السنوات الكثيرة التي امضاها مايسكي في السلك الدبلوماسي منحته اسلوبا رصينا وهو كثير التواضع . ففي وصفه الحوادث التي ادت الى الحرب يتحدث مايسكي عن نفسه بدون ان يضخم دوره ..

و«من ساعد هتلر» يعالج في الواقع حدثين كبيرين في تاريخ ما قبل الحرب العالمية – اتفاق ميونيخ والمحاولات لعقد اتفاق بريطاني فرنسي سوفياتي ضد هتلر وموسوليني الذي احبطته الدول الغربية ..

ويكتب مايسكي عن تشمبرلن وهو الذي يستخدم اسلوبا هادئا «من الصعب التصور مثلا بارزا لسخف اكثر من تشمبرلن».

ويورد مايسكي اراء بعض الساسة البريطانيين ذوي النفوذ امثال لويد جورج الذي قال في تلك الايام لم اقدر تشمبرلن كثيرا ولكن ما يقوم به الان يفوق سجل السخافات

ويرسم مايسكي صورة عامة حية للعقلية الطبقات الحاكمة البريطانية آنذاك فيقول : حين اعود بالذكرى الى صيف عام ١٩٣٩ الخانق الضغط المشحون بالكهرباء ، واذكر جميع الحجج والمناقشات والنزاعات والمهادنات التي عشت في جوها في ذلك الصيف استطيع ان اقول صادقا انني لا اذكر فترة اصعب . شعرت ان العالم يندفع نحو الكارثة وان ساسة جبابرة فقط يمكن ان تتفادى كارثة جديدة ومع هذا فعلى ضفاف التيمس ، نهر لندن ، والسين ، نهر باريس ، كان الاقزام يلعبون وهؤلاء لم يفهموا ما كان يجري في العالم وعاشوا على الكفاف من يوم الى اخر مطوقين بحركات وحركات مضادة من النوع الدبلوماسي الروتيني الرتيب .

والاقزام الاشرار كانوا كثرة . في بريطانيا كان لهم حزبهم – حزب الحاقدين – ومركزهم قصر كليفدن وسيده السيد استور حيث كانوا يجتمعون ليتآمروا على السلام . نفوذهم كان كبيرا وهم الذين كانوا يحكمون بريطانيا .

وبرنامج زمرة كليفدن السياسي تألف من نقطتين : حقد طبقي مستكلب على الاتحاد السوفياتي وخوف قاتل من الديمقراطية العالمية . ومن هنا صدر عطفهم غير المستور على هتلر . وهم ساعدوه على امل ان يساعدهم، وسمحوا له ان يخدعهم لانهم كانوا يريدون الانخداع .

وتغيرت الاوضاع تغيرا حادا ولكن برنامج زمرة كليفدن ظل على حاله . وتحول هتلر من صديق الى عدو ولكن قصم العلاقة مع زعيم الفاشية الاوروبية كان بالنسبة لهم تباينا صغيرا . فالاتحاد السوفياتي كان العدو الرئيسي في اعينهم وبذلوا كل جهد لتحريض هتلر على الاتحاد السوفياتي . وهكذا سجلوا رقما قياسيا في السخف السياسي ليتخطوه فيما بعد برقم مماثل . وبذلك اوصلوا بريطانيا الى شفا الهاوية .

واساليب هؤلاء توافقت مع كونهم اقزاما . ويفصل مايسكي خبرته معهم فيوضح ان كل حكمتهم الدبلوماسية تألفت من التضليل الملف بحديث مرائي . وهكذا ظهر بوضوح اثناء المفاوضات من اجل اتفاق ثلاثي (١) .

كان واضحا مثل سارية العلم ان الحكومة البريطانية لم ترغب في الاتفاق وكان اكثر ما تتخوف منه ان تخرج من المباحثات متحالفة مع الاتحاد السوفياتي ضد هتلر . وهكذا فالمباحثات كانت ظاهريا لعقد حلف ثلاثي وعمليا كانت لنسف الاتفاق لتهدئة هتلر

ويذكر المعقب وضع مايسكي الصعب في تلك الظروف العصيبة ويقول ان سخافة تشمبرلن لم تكن شخصية بل عبرت عن اتجاهات الطبقة الحاكمة البريطانية ويقول :

نيفل تشمبرلن لم يكن وحيدا ، فبالاضافة الى انه كان رئيس زمرة كليفدن كان يتمتع بصداقة واعجاب الكثيرين في كل الاقطار الراسمالية بما فيها الولايات المتحدة . وبالضبط ايام خيانة ميونيخ عينت الحكومة الامريكية سفيرا جديدا لها في بريطانيا . اسمه جوزيف كنيدي وهو اب لاربعة ابناء وخمس بنات ويمتلك مئات ملايين الدولارات . ومن ابنائه رئيس الولايات المتحدة الحالي جون كنيدي والنائب العام (وزير القضاء) روبرت كنيدي .

والسفير كنيدي لم يكن ذا طبيعة معقدة ولهذا كشف نفسه امام الجميع في تصريح له حول خيانة ميونيخ . يقول مايسكي : الفكرتان السائدتان في ذهنه كانتا ، الايمان بجبروت المانيا الهتلرية وعدم الايمان بحيوية بريطانيا ولهذا قال بعد ميونيخ : على الشعب البريطاني ان يقيم تذكارا لرئيس وزرائه تشمبرلن لانقاذه بريطانيا واوروبا من الحرب

لا ندري ماذا قال بعد ان انفجرت فقاعة ميونيخ وتحمت غيوم الحرب الصادرة عن المانيا لتحيط بالعالم . ولكننا نرى ان سخف الدبلوماسيين الاستعماريين لا حدود له ولا تحجزه مياه المحيط

وفي سعيهم خلال المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي ، لتضليل شركائهم والعالم ، ضلل الساسة البريطانيون انفسهم . فالمفاوضات اظهرت ان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع الاعتماد من اجل صيانة امنه على حلفائه الاشرار . كان عليه ان ينظر في اتجاه اخر . ومثل هذه الطريق المؤقتة وجدها مع المانيا الهتلرية وبذلك انقلبت امال تشمبرلن في ان يهاجم هتلر اولا وقبل كل شيء الاتحاد السوفياتي ، راسا على عقب . ويقول مايسكي : وتغيير الاتجاه زاد في تبريره ان الاتحاد السوفياتي اضطر اليه لسخافة تشمبرلن ودلاديه (٢) المجرمة .

كل هذا يعود الى الماضي . ولكن هذا الماضي ليس بعيدا ونتائج جريمة الطبقات الحاكمة الاستعمارية لا تزال حية في العالم الجماعي ولهذا فاهتمام القارىء بمذكرات مايسكي ليس تاريخيا فقط .

لقد تغير العالم كثيرا منذ تلك الايام التي يكتب عنها مايسكي فتوازن القوى يختلف تماما . ولكن في بريطانيا رغم ان الايام تغيرت فالطبقة التي ساعدت هتلر على شن الحرب العالمية الثانية لا تزال في الحكم . الاسماء قد تختلف ولكن التصالح اجتماعيا ولعنيا هي واحدة . ونحن نرى اساليب الدبلوماسية الحالية التي استخدمتها مدرسة تشمبرلن تستخدم الان .

في اجتماعات نزع السلاح التي لا تنتهي في جنيف وفي مباحثات حظر التجارب النووية نرى نفس التكتيك التخريبي القديم ومحاولات قبر المقترحات البناءة التي يمكنها ان تساعد على منع الحرب ، بالكلام الفارغ . ودبلوماسيو العالم الراسمالي القديم يتصورون انهم يستطيعون تضليل الشعوب وان احتيالهم لن يلاحظه احد .

ان مشكلة العالم ان الاقزام هم ربابنة بعض الدول الراسمالية القائدة في وقت يدعو الى تركيز ساسة جبابرة ...

١- هذه المباحثات جرت في موسكو بين ممثلي الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا في عشية الحرب العالمية عام ١٩٣٩ .. ومن اسباب اخفاقهما الظاهرية ان بولونيا عارضت في مرور الجيش السوفياتي في اراضيها ليواجه الجيش الالماني النازي ..

٢- دلاديه كان رئيس الحكومة الفرنسية في مرحلة ميونخ .. وهو لم يختلف عن تشمبرلن .

من خدم الشيوعيون العراقيون حين ارخصوا حياتهم للاطاحة بنوري السعيد..

اذاع راديو موسكو تعليقا بعنوان «من يخدمون» هاجم فيه بشدة الصحافة العراقية التي اخذت في المدة الاخيرة تردد مختلف الاكاذيب عن الاتحاد السوفياتي .

فمن الاكاذيب التي رددتها هذه الصحف ان الاتحاد السوفياتي قرر حل اللجان الشيوعية في البلدان العربية وتعيين اخرى غيرها

وقد اعتمدت هذه الصحف في نشر هذه الاكاذيب على اقوال اربعة من الشيوعيين المرتدين في العراق .

ويقول التعليق من راديو موسكو ان القصد من نشر هذه الفرية هو تلويث سمعة الشيوعيين العراقيين الوطنية واظهارهم وكأنهم عملاء يتلقون الاوامر من الخارج . ويسأل راديو موسكو : من كان يخدم الشيوعيون العراقيون عندما قاوموا نظام نوري السعيد وارخصوا ارواحهم من اجل القضاء عليه ؟

من كان يخدم الشيوعيون العراقيون عندما كانوا يقاومون دكتاتورية عبد الكريم قاسم ويزج بهم من اجل ذلك في السجون ؟!

لا شك ان حكام العراق الجدد قد ارعبهم صمود الشيوعيين امام حملة القتل والتعذيب . كما يرعبهم وقوفهم بهامات مرفوعة وتأييد الشعب العراقي لهم . فالحزب الشيوعي العراقي كان ولا يزال القوة الاساسية التي تقض مضاجع الاستعمار وعملائه في العراق

ان حملة الاكاذيب هذه لا تخدم سوى الاستعمار واجرائه ولن تنقذ مروجيها من نهايتهم المحتومة .

قصة الاتحاد المتسلسلة – ٢٠



بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

كريستو مبعوث زوريتا صاحب مركب اللآلىء الى الطاغية الجراح سلفاتور كسب صداقة اكساندر البرمائي .

البرمائي بما يعرب من حبه للفتاة التي انقذها فاقترح عليه زيارة المدينة بيونس ايرس .

وزار الاثنان المدينة ولكن الضجة وارتفاع الحرارة ضايقتا اكساندر .. فاخذه الى دكان بلتسار .. وأمل ان يتم خطفه هناك .. وبينما كان كريستو وبلتسار مجتمعين في غرفة داخلية في اكساندر .. وحين خرجا فرغا السبب ، لقد دخلت المسكن غوتيا ابنة بلتسار .. وهي الفتاة المنشودة .. فارتبك اكساندر وهرع خارجا ..

وعاد اكساندر الى البحر بين ... واحس هناك بالراحة ..

كانت الشمس تقترب من المغيب ، وتلقي بخيوط اشعتها الحمراء على صفحة البحر . وعلى صفحة الماء كانت تلك الاشعة تختلط بزرقة الماء فتخلق مزيجا من الالوان الارجوانية ، والليلكية والخضراء .. المشوبة بالزرقة .

ولان اكساندر لم يضع على عينيه الان كمامته الخاصة ظهر له سطح الماء وهو في باطنه كما يظهر للسمكة ، ليس مستويا بل كأنه قاعدة مخروطة محدبة السطح . كان في الماء كأنه رأس لذلك القمع الضخم وظهرت أيضاً بجانب حافة القمع حلقات مختلفة الالوان منها الاحمر ، والاصفر ، والاخضر والازرق والبنفسجي .

ويغطي هذه الحلقات الملونة ستار فضي كالمرآة يعكس كل محتويات البحر الباطنية : من صخور وحشائش وسمك .

توجه اكساندر الى أسفل ، مقتربا من منطقة الشاطىء الضحلة ، وجلس القرفصاء بين الصخور ، وعلى مقربة منه كان حشد من الصيادين يجرون مراكبهم وشباكهم . وقد وقف واحد منهم على عمق ركبتيه . ورأى صيادا آخر بجزئه العلوي فوق سطح الماء بدون أرجل ، وتحته ظهرت أرجله مفصولة عنه ، وقد تناقضت بانعكاسها على مرآة سطح الماء ، وتحت السطح ظهر مخلوق غريب بدون رأس ، وبأربع أرجل يرتفع فجأة ليظهر وكأنه توأمان التصق كتف الواحد بكتف الاخر وقطع رأساهما بدقة وتناسب.

كان اكساندر كلما تجمع حشد من الصيادين يتمتع بمراقبة أعمالهم وأشكالهم لمدة طويلة ، غير أنه الان همر وكأنه في كرة زجاجية فضل الابتعاد .. خوفاً من أن يروه .

فاليوم بدت هذه الاجسام الغريبة التي تظهر بدون رأس وبأرجل أربع وتلك الرؤوس بدون أجسامها .. متناقضة وغير منسجمة .

والرجال كانوا غوغائيين وتفوح منهم رائحة دخان سيكارهم المؤذي .

حقاً .. ان حشود الدولفين كانت أحسن بنظافتها ومرحها .. وعندها تذكر اكساندر طعم حليب الدولفين .

* * *

وفي الطريق الى الاعماق تجاه الجنوب ، كان يقبع كهف صغير يحيط به حزام من الصخور الحادة . ولم يزر هذا الكهف أي صياد او غواص لآلىء . وعلى أرضه نمت حشائش مائية كثيفة وكانت بألوانها المزركشة بمثابة بساط يغطي ارض الكهف ، وكان السمك الصغير يتجول في مائه الدافىء .

ومنذ عدة سنين جاءت الكهف دولفين انثى لتلد صغارها ، أحياناً اثنين أو اربعة .. وأحياناً تبلغ ستة .

وجد اكساندر في مراقبة صغار الدولفين متعة وهوا ، فكان يقضي الساعات مختبئاً وراء الصخور يراقبها تصارع الامواج ، وهي تلعب ، ثم تركض مسرعة الى الكهف .. تلتقمت وتتعلق بأثداء أمها .

ابتدأ اكساندر يدجن هذه الصغار وذلك باطعامها صغار السمك ، ومرة تلو الاخرى اعتاد الصغار مع أمهم ان يرتاحوا لرؤية اكساندر ، حتى ان الامور تطورت لحد انها كانت لا تفزع ولا تخجل لمطاردة اكساندر لها فيقبض عليها ويقذفها في الهواء ، هذه الرياضة التي أحبتها صغار الدولفين ، فكانت عندما يلمح اكساندر بقرب الكهف تتهافت عليه بجموعها ولا تتركه وهو يتناولها من يديه هداياه .

وفي يوم من الايام عندما كان جميع الصغار متهافتين على أثداء أمهم ، يمتصون الحليب ، فكر اكساندر بأن يتذوق طعم حليب الدولفين .

وفي اللحظة التالية كان اكساندر تحت الدولفين واقترب من بطنها وضغط بشفتيه على حلمة ثديها . وبعد هنيهة من الزمن لم تع الدولفين ما كان اكساندر يعمل ، قفزت فجأة فزعة وابتعد اكساندر عنها حالا ، وكان قد ذاق طعم حليب السمك .

ولتتخلص من عملية امتصاص حليبها — تلك العملية التي لم ترق لها — خرجت الدولفين من الكهف تاركة وراءها صغارها الذين استولى عليهم الرعب والدهشة . كلف ذلك اكساندر وقتاً وجهداً لكي يستعيد ثقة وحب هذه الصغار السذج .

وبعد وقت عادت الام الى صغارها وأخذتهم الى مغارة قريبة . وبعد أيام استطاع اكساندر ان يستعيد ثقة العائلة أجمع .

* * *

استولى على كريستو القلق ، فها ان اكساندر لم يأت ولم يظهر لمدة ثلاث أيام وليال . واخيراً جاء اكساندر ، بوجهه النحيل المنهك . ولكنه كان مرتاحاً .

— «والان . اين كنت مختبئاً طيلة هذه المدة » سأله كريستو بصوت حازم وهو يخفي سروره الداخلي لرجوعه .

— في قعر البحر .

— ولماذا وجهك شاحب ؟

— « لقد كنت على وشك الموت » . كانت هذه كذبته الاولى ، وبدأ يسرد على كريستو قصة مغامرات كانت قد حدثت له منذ زمن بعيد .

كان في أعماق المحيط منبسط صخري ، وفي وسطه ثغرة كبيرة عميقة .

في ذات يوم عندما كان اكساندر ماراً فوقها لفت نظره ضوء شاحب منبعث من اعماقها . ونزل الى جوفها ، ولشدة دهشته رأى ان تلك الثغرة مقبرة مخلوقات الماء ، من السمك الصغير حتى الدولفين والحيتان .

وبدا على بعض هذه الجيف انها حديثة ، غير ان المدهش ان اي حيوان مفترس لم يظهر .. ليقتات من هذا اللحم .

كان المشهد .. مشهد الموت والصمت الرهيب . وكل ما كان يتحرك هنا وهناك بعض الفقاقيع الهوائية المتجهة الى أعلى .

وسبح اكساندر فوق حافة الثغرة ، وفجأة شعر بألم يجتاح خياشيمه وسقط منهوك القوى ، بلا وعي .. على حافة الكبيرة .

يتبع في العدد القادم

وحي الأيام

انموذج عن الصحافة التي تخفي الحقائق وتشوه المعلومات

— بقلم جابر الكرملي

((الكذب ، اخفاء الحقائق ، تشويه المعلومات ، تجنيد المراسلين الموالين وملاحقة المنتقدين غير الوديين .

((في الاشهر الاخيرة اتهم حكم كنيدي — وكثيرا ما كان الاتهام صحيحا — باستخدام هذه الاساليب ليخلق صورة حسنة لعماله في الصحافة وعبر الراديو والتلفزيون. وبالاجماع تقريبا وافق مجمع الصحفيين على ان ((الحدود الجديدة)) (وهو اللقب الذي اطلقته الصحافة على حكومة كنيدي) تحاول الاشراف على الانباء))

هذا الحديث لم ينشر في صحيفة شيوعية بل في نيوز ويك الامريكية التي نشرت مقالا حول هذه القضية في عددها الاخير في ٨ نيسان ١٩٦٣ ، واوردت احصاءات عن استفتائها حول هذا الموضوع جاء فيها ان اربعين صحفيا اعلنوا ان حكم كنيدي يمارس الاشراف على الصحافة وادارتها وثلاثة لا غير نفوا هذا القول ..

وكانت نتيجة الاستفتاء مماثلة حين رد الصحفيون على السؤال فيما اذا كان حكم ايزنهاور يمارس الاساليب ذاتها ..

والحقيقة الاكمل هي ان الاحتكارات الامريكية الضخمة تسيطر على اجهزة الدعاية الهائلة في الولايات المتحدة وتمون الملايين بغذاء فكري — سياسي واقتصادي وثقافي — يتميز بالكذب واخفاء الحقائق وتشويه المعلومات .. والصحافة الدمقراطية التي تشذ عن هذه القاعدة العامة تكاد تغرقها هذه الصحافة التي تديرها الاحتكارات وتدير معها اجهزة الدعاية الاكثر خطورة — الاذاعة والتلفزيون .

وهذا الواقع يميز الاقطار الراسمالية بمدى متفاوت وهو واقع الصحافة الاسرائيلية البرجوازية السيارة وخصوصا حين يكون مصدر الانباء جهاز الظلام السيء الصيت ..

وكم من مرة واجه الشعب العربي في هذه البلاد صحافة تكاد تكون موحدة وكانها تتلمذت على يد استاذ واحد ، في معالجتها قضايا عربية .. وكم من مرة صدرت هذه الصحف ، عشية معارك عربية من اجل الارض والحياة الكريمة ، وهي تعلن ان العرب على ((اهبة ثورة على النسق الجزائري)) وذلك لتبرير نسفها وتتدخل قبل هذا في روع الجماهير اليهودية ان تاييدها لحقوق العرب ينسف الدولة ويهدم دعائمها .

ومن نماذج اخفاء الحقائق وتشويه المعلومات بقصد تضليل الجماهير اليهودية المقال الطويل الذي نشره فيليب جيلون في جيروزلم بوست يوم الجمعة في ٦٣/٤/٥ تحت عنوان ((الحكم العسكري والحدود ذات المسام))

فكيف درس هذا الكاتب القضية .. وعلى اي شكل عرضها ؟

اولا رافق ممثل الحكم العسكري في زيارة الى بعض قرى المثلث : برطعة وباقة الغربية وكفر قاسم وهكذا فمن الممكن ان يتصور المرء بمن اتصل هذا الكاتب لينقل راي العرب الى الراي العام اليهودي والعالمي حول الحكم العسكري ..

ثانيا : كان يكتفي بمحادثة شخص واحد من هؤلاء ليعلن انه يمثل السكان .. ففي برطعة اجتمع باحمد ابراهيم يونس ! وفي باقة الغربية بنائب فارس حمدان ابراهيم محمد عثامنه .. وفي كفر قاسم باحد كبار القرية ، اغفل اسمه وكان التعريف الوحيد له انه فقد ابنا في المجزرة واصابت الكارثة ابنا اخر فاقعدته .. والغريب ان هذا الاخير كان اكثر المبايعين حماسا ...

ثالثا : وكان هؤلاء ملكيين اكثر من بن غوريون .. فهم لم ينسوا ((الامن)) .. ولم ينسوا حماية الحكم العسكري لهم (اي للعرب) وامتدحوا خدمات الحكم العسكري اكثر من جريدة ((اليوم)) ولوبراني ..

فاحمد ابراهيم يونس قدم احصاءات حول تقدم القرية لم تفن بالحكم العسكري قائلا ان الذين يتصرفون تصرفا حسنا لا تواجههم المشاكل .. وابراهيم محمد عثامنه غمر الكاتب المحقق بالاحصاءات ورسم خطوط ((جنة عدن)) في باقة الغربية .. ف ٦٥٠ دونم اراضي مروية و ٣٥٠٠ دونم هي بساتين فواكه وحقول زيتون و ٣٠٠٠ دونم تفلح فلاحة بعلية وقال بعد ان تباهى بشجاعته وانه يقول الصدق ! وكلامه صادر من القلب ! قال ان الحكم العسكري يتمسك بالقانون حرفيا ومن يتقيد بالقانون فلا خوف عليه ! والحكم العسكري يساعدنا ويصون الامن والسلام على الحدود .. اما اهل كفر قاسم ، وهنا يستخدم الكاتب الجمع دون تعيين فيقولون ان الحكم العسكري حيوي لحماية القرويين من وضع مستحيل يتطور من طريق التسلل واشكال الضغط الاخرى وهم لا يتالمون من اي قيود ..

من كان يتوقع ان يقول زلم الحكم العسكري غير هذا الكلام .. اكان احد يتوقع ان يقولوا ان الحكم العسكري يصدر اوامر الاقامة الجبرية ليمنع المواطنين من كفاحهم المشروع .. او ان يقولوا ان الحكم العسكري طوق البعنة وحاصرها لمنع اجتماع دعا اليه اهالي الشاغور ليدافعوا عن اراضيهم ..

او من كان يتوقع من نائب فارس حمدان ان يطلع احدا على ان ممتلكات باقة الغربية من الاراضي كانت ٢٢ الف دونم فتقلصت الى الثلث .. او ان يعلن ((اهل)) كفر قاسم الذين قابلهم الكاتب برفقة الحاكم العسكري ان اراضيهم التي كانت ٧ الاف دونم تقلصت الى ٢٥٠٠ دونم

لقد زعم الكاتب ان اهالي كفر قاسم سامحوا الحكومة على مجزرة كفر قاسم وان المصالحة كانت عادلة !! ونسي هو نفسه قرش شدمي .. والمسيرة السنوية الى قبور الضحايا التي تجسد نقمة الاهالي واحتجاجهم على الاضطهاد القومي . .

وبعد ان استفتى الكاتب الاهالي ووجد النص يؤيدون الحكم حيدهم واباطيهم ، كان عليه وهو الذي يكتب دائما تحت باب مناقشات ان ينقل راي المعارضين في الحكم العسكري فبدأ هكذا ((اما المثقف العربي الشاب الذي ماينته فيما بعد منفردا لا برفقة ممثل الحكم العسكري فلم يكن متحمسا للاوضاع الراهنة مثل القرويين الذين قابلتهم))

وهكذا منذ البداية يبدأ التضليل .. فالمثقف فرد يتناقض مع القرويين ويورد الكاتب بعض اراء المثقف الصحيحة من مثل ان الحكم العسكري يستخدم صلاحياته للتدخل في كل شيء ويخدم المباي ولكنه سرعان ما يتراجع عن الحكم العسكري .. فيقول ان القانون يمنع ذلك ولو كان الامر صحيحا لكان من الممكن تقديم الحاكم العسكري الى المحاكمة !!!

لم ينقل الى قرائه تذمر هذا المثقف العادل من اغلاق ابواب العمل امام المثقفين العرب في الدوائر الحكومية وهنا يقوم بامرين .. يستهزىء متسترا براي المثقف العربي الذي يسأل لماذا لم يعين سفير عربي !. وبعد ذلك يقضي على ارائه بضربة واحدة فيؤكد لقرائه اليهود والاجانب ان هذا المثقف يتحمس لعبد الناصر الذي يريد القضاء على اسرائيل ..

ويتحدث الكاتب جيلون مع عربي اخر وهذا العربي يقلل من اهمية الحكم العسكري ولكنه يعتبر الارض القضية الجوهرية ..

ولا يهتم جيلون بتفصيل راي هذا العربي الصادق فالعرب متخوفون حقا من سياسة نهب الاراضي المسعورة ولكنه يورد حالا راي الحكومة والكرن كاييمت خوفا من ان يتاثر احد بهذه القضية الملتهبة التي بدأ الراي العام اليهودي يدرك حقائقها مؤخرا .

وهنا يقول : ((ان سياسة الحكومة والكرن كاييمت تقوم على صيانة الاراضي الفائضة للاستيطان اليهودي الان وفي المستقبل والمعتقد ان القرويين كانوا يمتلكون مساحات كبيرة ضرورية للزراعة البدائية الواسعة وهم يحتفظون الان بمساحات كافية للتطوير بالوسائل الشاملة)) .. لم يعترف بعد ذلك بخطر الوضع فيكتب ((ولكن السكان العرب يتزايدون بسرعة ويتصاعد الضغط من اجل التوسع)) .

هذا الكاتب يقول بدون خجل ان الاراضي التي بقيت بايدي العرب كافية .. حتى بعض الصحف البرجوازية تضطر الى الادلاء بالحقائق مغمورة بانصاف الحقائق .. فزئيف شيف في هارتس (١٩و٢١/٢٠/٦٢) اورد مثلا ان باقة الغربية كانت تمتلك ٢٢ الف دونم حين كان سكانها ٢٨٠٠ ، اما الان فهي تمتلك ٧٠٠٠ دونم بينما عدد سكانها وصل رقم ٤٥٠٠ ، وكفر قاسم كانت تمتلك ٧٠٠٠ دونم حين كان عدد سكانها ١٨٠٠ نسمة اما الان فهي تمتلك ٢٤٠٠ دونم بينما اصبح عدد سكانها ٢٣٥٠ .

وما هو وضع الشاغور .. فالسلطات هناك ، لبناء كرمئيل صادرت حوالي ٥٠٠٠ دونم وجردت ٦٠٠٠ مواطن تقريبا من مصادر رزقهم .. ان النهب لن يبقي على اي دونم بايدي العرب اذا استمر الاتجاه على هذا المنوال ..

ولعل المضحك ان يتكلم عن رقابة القانون على الحكم العسكري ويزعم ان المحكمة العليا لها صلاحية النظر في استئنافات المواطنين .. انه لا يعرف ان وزير الدفاع يستطيع بكتاب سري او من طريق معلومات لا يطلع عليها المدعي ان يشل المحكمة العليا .. بل هو قد يكتفي بالقول ان القضية امنية لتسقط .. دعوى المدعي . .

ومع كل هذا فاضطرار جيلون الى كتابة مثل هذا المقال الطويل لتوضيح قضية الحكم العسكري والدفاع عن المواقف البالية يدل على امر واحد ان دعاة الحكم العسكري هم يدافعون .. وهذا يعني ان على القوى العادية ان تشدد معركتها للقضاء على هذا الحكم .

أقر مجلس كفر ياسيف ميزانية بمبلغ ثلث مليون ليرا

كفر ياسيف — لمراسل الاتحاد — أقر المجلس المحلي في كفر ياسيف بالاجماع ، في الاسبوع الماضي ميزانيته للسنة المالية ٦٣-٦٤ وبلغت حوالي ٣٠٠ ألف ليرة بينما كانت في السنة الماضية اكثر من ٢٠٠ ألف ليرة بقليل .

وقد خصصت مبالغ في الميزانية للخدمات العامة ومشاريع توسيع الشوارع وفتح روضة للاطفال وغيره .

وحسب اقتراح الكتلة الدمقراطية وافق المجلس على زيادة رواتب الموظفين بنسبة ١٠ بالمئة ولم يعارض في هذا الاقتراح سوى كتلة المبام . وقد بدت معارضة كتلة المبام غريبة خصوصاً وان المبام يدعي انه هو الذي قاد اضراب ال ١٠٠ ألف عامل من اجل زيادة الاجور !

مستخدمو حكومة الانتداب السابقون يطالبون بدفع التقاعد وعلاوة غلاء

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — قرر مستخدمو حكومة الانتداب السابقون ، في اجتماع عقدوه هذا الاسبوع ، مطالبة حكومة اسرائيل بدفع تقاعد الى كل مستخدمي حكومة الانتداب وفقا لما قررته اللجنة المالية في الكنيست بالنسبة لقسم من المتقاعدين . وكذلك فهم يطالبون بالاستمرار في دفع التقاعد الانتدابي على الرغم من تركهم الخدمة .

ويقول مراسل الاتحاد ان حكومة اسرائيل كانت قد تلقت من الحكومة البريطانية مبالغ لبرة واحدة لقاء تعهدها بتنفيذ الالتزامات التي التزمها البريطانيون لمستخدميهم . وقد قبضت الحكومة هذه المبالغ ودفعت للمتقاعدين بنسبة ليرا اسرائيلية لكل ليرة استرلينية .. ولكن ، وبعد نضال شاق اصبحت هذه النسبة ليرتين و٧٠ اغوراه لقاء كل ليرة استرلينية . ومؤخرا ارتفعت هذه النسبة الى ٥،٤٠ ليرة اسرائيلية ولكن الامر اقتصر على اولئك الذين تركوا الخدمة واحيلوا على التقاعد اما الذين استمروا في الخدمة فقد بقيت النسبة هي هي : ليرتان و٧٠ اغوراه مقابل كل ليرة استرلينية على الرغم من ان السعر الرسمي لليرة الاسترلينية هو ٨،٤٠ ليرات اسرائيلية .

كذلك وبالاضافة الى مطالبهم من حكومة اسرائيل قرر المستخدمون مطالبة حكومة بريطانيا بدفع تعويضات لهم على فقدان اعمالهم وبعلاوة غلاء خاصة لقاء انخفاض قيمة الليرة الاسترلينية نفسها .

حل مشكلة المواصلات في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — عاد عمال الطيبة الى ركوب سيارات القرية التي تنقلهم الى اماكن العمل بعد ان توصلوا الى حل مع اصحابها بخصوص اجور السفر . وتوقفت باصات ايجد عن نقل عمال الطيبة .

والجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي بذل جهوداً كبيرة لحل هذا الخلاف . فقد عقد اجتماعاً شعبياً حضره اكثر من ٥٠٠ عامل حيا فيه الرفيق ابو عيطة العمال لنضالهم ضد الغلاء ودعاهم الى انتخاب ممثلين عنهم لمفاوضة اصحاب السيارات . وهكذا حل الخلاف وعادت الامور الى مجاريها .

معلمو التخنيون يقررون المطالبة بزيادة اجورهم ١٥ بالمئة

حيفا — لمراسل الاتحاد — الاجتماع الذي عقده معلمو التخنيون بحيفا قرر المطالبة بزيادة اجور معلمي المعهد بنسبة ١٥ بالمئة وبالغاء القيود التي تحدد الحد الاعلى من علاوة الغلاء وبزيادة علاوة الكتب العلمية وفقاً لتخفيض قيمة الليرة .

وقرر الاجتماع ان يعهد الى لجنة المعلمين بانتهاج سياسة اجور مشتركة ومتناسقة مع المجلس الدائم لمنظمات السلك الاكاديمي شريطة ان يكون هذا التناسق قائماً على اساس المطالب المذكورة اعلاه .

وعلمت أن منظمة معلمي التخنيون مستعدة لشن نضال عنيد من اجل تحقيق هذه المطالب .

مصنع « برمان » برمات غان

يفصل ٢٥ عاملا عربياً انتقاما منهم .

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — نحو ٢٥ عاملا ، من ابناء قرية الطيرة في المثلث ، ممن يعملون في مصنع معلبات الفواكه والخضار ، بريمان ، في رمات غان — فصلوا من العمل على اثر الاضراب الذي اعلنوه احتجاجا على تخفيض اجورهم .

ومصنع بريمان يشغل منذ سنوات عديدة ، عمالا عربا ، في الاعمال الموسمية . وفي السنة الماضية دفع لهم اجر بمعدل ١٤،٥ ليرة في اليوم للعامل كما دفعت ادارة المصنع الخدمات الاجتماعية . اما هذه السنة ، وبعد ان عمل هؤلاء العمال مدة شهر ، اتضح لهم ان اجورهم لم تتضمن علاوة الغلاء . فطالبوا بان تدفع لهم ، وابدت الادارة استعدادها لدفع هذه العلاوة شريطة ان لا تدفع الخدمات الاجتماعية الامر الذي يعني انخفاض اجورهم الى ١٢ ليرة في اليوم تقريبا

ويوم الثلاثاء الماضي اعلن هؤلاء العمال اضراباً انذارياً وللانتقام منهم على نضالهم المشروع هذا فصلتهم ادارة المصنع من اعمالهم ..

الشيوعيون يعارضون زيادة الضرائب في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي منشوراً دعت فيه سكان القرية الى الاتحاد ضد الزيادة في الضرائب البلدية .

وقد جاء في هذا المنشور ان المجلس المحلي قرر في جلسته الاخيرة زيادة الضرائب بمقدار ٢٥ بالمئة على الغرف (اي من ٢٠ — ٢٥ ليرة للغرفة الواحدة) وكذلك الضريبة على الاراضي « البعل » من ١٫٢٥ ليرة الى ١٫٥٠ ليرة بالرغم من معارضة العضو الشيوعي

وشجب المنشور موقف ممثلي المعارضة في المجلس الذين تغيبوا عن هذه الجلسة الهامة التي اقرت فيها الزيادة .

ويعلن المنشور ان الكتلة الشيوعية التي تشترك في الائتلاف قد وضعت نصب اعينها مصلحة جماهير المواطنين وهي لن تحيد عن ذلك وسوف تصون هذه الامانة الى آخر لحظة .

ويضيف ان الكتلة الشيوعية في المجلس قد عارضت بشدة أي زيادة في الضرائب على الغرف والاراضي أو اي ضرائب اخرى وستناضل بكل قوة من اجل ابطال هذا القرار وعدم تنفيذه ، وهي تتوجه الى جميع اهالي الطيبة للنضال جنباً الى جنب معها لازالة هذا الغبن .

المزارعون يقاومون استيراد التفاح

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — المناقصة التي اعلنتها الحكومة لاستيراد الف طن من التفاح من ايطاليا هي بمثابة طعنة سكين في ظهر منتجي الفواكه . ومجلس الفواكه قد قرر عدم التعاون مع اي مستورد لهذه الفاكهة — هذا ما اعلنه شومروني ، رئيس نقابة منتجي الفواكه في اتحاد المزارعين في اجتماع صحفي عقد هنا .

واضاف شومروني ان هذا الاستيراد سيعرقل كل تخطيط لتزويد المستهلك بفاكهة التفاح في اشهر الربيع اذ ان مجلس الفواكه قد احتفظ في غرف التبريد بنحو ٣٥٠٠ طن (بالطبع لزيادة سعره !)

وقال شومروني : اننا ندرك ان استيراد الالف طن من التفاح مرتبط بالسوق المشتركة ولكن اقطار هذه السوق غير مستعدة لتعريض انتاجها الزراعي الى المنافسة الخارجية .

واعلن شومروني ان المزارعين في مستوطنات الحدود والكيبوتسات يرون قرار الحكومة خيانة فهي — الحكومة — لا تبني لهم المساكن ولا تزودهم بالكهرباء ولا تربطهم بطرق المواصلات وها هي الان تدمر مصدر معيشتهم .

وجدير بالذكر ان المركز الزراعي التابع للهستدروت قد اعلن انه لا مبرر لارتفاع اسعار التفاح المحلي ولكنه مع ذلك عارض في استيراد التفاح من ايطاليا .

بيان البورصة لبنك اليرن يكشف

عن زيادة في ارباح المنشئات الصناعية

منشئات صناعية كثيرة ، اسهمها تتداولها بورصة تل أبيب ، زادت ارباحها ، بالنسبة للرأسمال الذاتي وقيمة الدفع وبشكل مطلق — هذا ما كشف عنه بيان البورصة لبنك اليرن الذي يقدم بعض الحقائق الهامة بهذا الخصوص .

ويراس القائمة مصنع اطارات السيارات « اليانس » الذي استطاع ان يزيد مقدار الربح بالنسبة للرأسمال المساهم بمقدار ٣٠٫٠٪ سنة ٦١-١٩٦٠ وبمقدار ٦٤ بالمئة في سنة ٦٢-١٩٦١ ، بينما زادت ارباحه الصافية في نفس الفترة قبل خصم الضرائب بنسبة ١٠٨ بالمئة .

وهنالك منشآت أخرى زادت ارباحها في سنة واحدة كما يلي :

مصنع مولر للنسيج (١٦١٪) ، شركة سرن لانتاج البلاستيك (١١١ بالمئة) ، وشركة آتا للنسيج (٨٤ بالمئة) ، مصنع شيمن (٨٢ بالمئة) ، ارغمن (٥٧ بالمئة) «طبع» (٤٨ بالمئة)

وفيما يلي بعض التفصيلات عن المنشآت الصناعية التي تجري المتاجرة باوراقها (اسهمها) في البورصة كما نشرها بنك اليرن (بمئات ألوف الليرات) .

اسم المنشأة	الراسمال المساهم	البيع الصافي في سنة ٦١/٦٠	البيع الصافي في سنة ٦٢/٦١	الربح الصافي قبل خصم الضرائب في سنة ٦١/٦٠	الربح الصافي قبل خصم الضرائب في سنة ٦٢/٦١
اليانس	٥٠٣٢٣	١٧٠٩٦٤	٢٠٠٦٨٦	١٠٦٤٤	٣٠٤٢٧
ارغمن	٣٧٥٠٠	٥٠٠٣٩	٦٠٠٠٥	٥٧٠	٨٩٦
سرن بلاستيكا	١٠١٢٥	١٠١٦٥	١٠٦١٠	٩٦	١٧٢
طبع	٩٦٢	١٠٧٢٠	٢٠١٧٠	٩٨	١٤٠
دوبك	٢٠٣٠٠	٧٠٧٠٤	٧٠٥٣٨	٤٣٦	٤٤٩
آتا	٨٠٦٧٧	٢١٠٥٢٢	٢٤٠٨٤٧	٧٠٦	١٠٣٠٤
شيمن	٦٠٢٥٠	٢٦٠٤٣٦	٢٩٠٤٧٥	٤٦٥	٨٤٦
مولر تكستيل	٣٠٧٢٣	٥٠٦٤٧	٦٠١٢٨	٥٤	١٤١

ومما نشره البنك يتبين ان كل المنشآت الصناعية تقريباً استطاعت ان تزيد نشاطها الاقتصادي بمقدار يتراوح بين ٨ بالمئة — ١٠ بالمئة . وبعض الشركات استطاعت ان تزيد نشاطها بمقدار يزيد عن ذلك كثيرا . وهنا الارتفاع في النشاط الاقتصادي يؤثر بشكل مختلف على مقدار الارباح . وبهذا الخصوص تقف في الطليعة شركتا «اليانس» و«ارغمن» . وهنالك ايضاً منشآت أخرى استطاعت ان تحسن نسبة الربح بالنسبة للنشاط الاقتصادي مثل ، «سرن وبلاستيكا» ، «طبع» ، «دوبك» ، «آتا» ، «شيمن» ، «مولر تكستيل» .

والهبوط في ارباح منشآت «فنيسيا» «ليفي افشتين» و«صبس» كانت موقتة وقد امكن التغلب عليه في السنة التالية (٦٣-١٩٦٢) . كذلك فان البيان النصف سنوي الاخير « لمنشآت الورق الامريكية » يظهر مرة أخرى ارباحاً هائلة .

رسائل القراء

الى وزير الزراعة
كيف عالجتم قضية مزارعي الدخان

بعث الينا محمود خطبا من الرينة بالكتاب المفتوح التالي الى وزارة الزراعة ودائرة الجمارك ومجلس تصريف التبغ :

في هذه السنة قام مزارعو التبغ في قرية الرينة بتوقيع العرائض الى الجهات المسؤولة للاحتجاج على ماقاومت به شركة بجرانو من تصنيف وحسم مئات الكيلوات من انتاجهم وعدم زيادة الاسعار لهذه السنة رغم الغلاء الجنوني في البلاد .

وعندما وصلكم الخبر واطلعتم بانفسكم على العرائض اجتمع نفر مسؤول من طرفكم ومن طرف دائرة الجمارك ومجلس تصريف التبغ المعين وقسم من اصحاب التبغ في القرية في مكتب الشركة في عكا .

فماذا كان موقفكم ؟!

لقد وقفتم الى جانب الشركة وتركتموها تتمادى اكثر في نهب الفلاحين . بل تجرأتم وقلتم ان «ابومكس» (احد المسؤولين في الشركة) له ذمة ووجدان ولا يحب الباطل !

وانفض الاجتماع على ان يتبرع ابو مكس بمبلغ ٣٠٠ ليره لصندوق شلل الاطفال .

فهل هذا يتناسب مع ما تصرحون به في صحفكم واذاعاتكم من مساواة الفلاحين العرب باليهود ؟!

نتائج « امتحان الثوامن » في كفرياسيف

كفرياسيف — لمراسلنا — ٣٠ تلميذاً من بين ٥٢ تلميذاً من الصف الثامن الابتدائي ، في مدرسة كفر ياسيف الابتدائية نجحوا هذه السنة .

ومع ان هذه النسبة حسنة الا انها أقل منها في السنة الماضية حيث نجح ٢٤ تلميذاً من مجموع ٥٠ وقد جاء هذا الهبوط نتيجة حشر تلاميذ الصف في شعبة واحدة

والجدير بالذكر ان كديش ، مدير المعارف ، كان قد وعد المجلس المحلي بزيارة المدرسة والعمل على توزيع الصف على شعبتين ولكنه حتى الان لم يف بوعده .

تهنئة

نهنىء نمر مرقص وزوجته بابنهم بالمولودة الجديدة ياسمين

فرع الحزب الشيوعي
كفر ياسيف

رادیو موسكو

الولايات المتحدة زودت اسرائيل دائماً بالسلاح

عقب راديو موسكو باللغة العربية على تصريح الرئيس الامريكي كنيدي (بتاريخ ٣-٤) بان الولايات المتحدة لم تكن ابداً مصدراً لتزويد اسرائيل بالسلاح قائلا ان هذا التصريح صدر بينما كان نائب وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون برس في واشنطن يرتب عملية شراء صواريخ «الهوك» الامريكية.

وقال المذيع ان جيلبترك نائب وزير الدفاع الامريكي استقبل شمعون برس وجرى البحث في تلك المقابلة حول عدد الصواريخ التي تحتاجها اسرائيل وقضية تدريب الاسرائيليين على استخدامها.

واورد المذيع ان واشنطن بوست الامريكية قالت انه بالاضافة الى صواريخ تنطلق من الارض الى الهواء (ولذلك تعد دفاعية!) فالمقرر ان تبيع الولايات المتحدة صواريخ اخرى تنطلق من الارض الى الارض..

ويمضي المذيع فيقول انه من الممكن تقسيم تقديم «مساعدات الولايات المتحدة العسكرية» الى مرحلتين.

في المرحلة الاولى عهدت الولايات المتحدة الى حلفائها – فرنسا والمانيا وانكلترا وايطاليا – بتزويد اسرائيل بالسلاح وذلك رغبة منها في تضليل العرب. وقامت بالوقت ذاته بتزويد اسرائيل بالعملة الصعبة لتتمكن من ذلك.

وحتى في هذه الفترة، أي في صيف ١٩٥٢ وقعت الولايات المتحدة مع اسرائيل اتفاق مساعدة تحت ستار الدفاع المشترك. وفي ايلول عام ١٩٥٦ اي قبل شهر من وقوع العدوان الثلاثي على مصر فرضت الحظر على تصدير السلاح الى مصر وسمحت بتصديره الى اسرائيل.

وينتقل المذيع بعد ذلك الى المرحلة الثانية الحالية فيقول ان الولايات المتحدة تزود اسرائيل بالسلاح على نطاق واسع الان. ويقتبس من روز اليوسف القاهرية التي قالت ان اوساط الجمهورية العربية المتحدة لم تستغرب الانباء عن كميات السلاح التي صدرتها الولايات المتحدة الى اسرائيل.

وبعد ان عدد المذيع انواع الاسلحة قال ان هذه المساعدة الامريكية العسكرية لها طابع خطر خصوصاً وقد افلحت الولايات المتحدة في التمادي في التدخل في بعض الاقطار العربية.

المحطة القمرية السوفياتية ستقترب من الكرة الأرضية
التجارب والاختبارات التي جرت بواسطتها تمت بنجاح

موسكو – المحطة القمرية السوفياتية، «لونيك ٤» مرت في الساعة الرابعة والدقيقة الرابعة والعشرين (حسب توقيت موسكو)، من صباح يوم السبت اول امس، مرت فوق سطح القمر على علو ٨٥٠٠ كيلو. وكل التجارب والاختبارات التي جرت بواسطة هذه المحطة قد انتهت بنجاح.

وقد اعلنت هذه الحقائق وكالة الانباء السوفياتية «تاس» واضافت انه قد تم احراز معطيات هامة لحل عدد من القضايا الفنية المرتبطة بغزو الفضاء بواسطة هذه المحطة.

وذكرت الوكالة ان هذه المحطة، بعد ان مرت على مقربة من القمر، ستتحول الى كوكب يدور في فلك الشمس ولكنها قبل أن تضيع في الجهاز الشمسي ستمر عدة مرات على مقربة من الكرة الارضية في مجرى طويل جداً اذ أنها ستصل الى بعد ٧٠٠ الف كيلومتر عن كوكبنا ثم تعود فتصل الى بعد ٩٠ الف كيلو متر فقط.

وقالت وكالة تاس ان الاتصال اللاسلكي بالمحطة سيستمر عدة ايام، وان المعطيات المكتسبة يجري الان بحثها ودراستها في الهيئات العلمية السوفياتية المختصة بغزو الفضاء.

رسالة من الكتلة الشيوعية لسكرتير الهستدروت
اللجنة التنفيذية مدعوة لاقرار مظاهرة عمالية في اول ايار

تل ابيب لمراسل الاتحاد – اقترحت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي عقد جلسة للجنة الهستدروت التنفيذية لاقرار القيام بمظاهرة عمال في اول ايار، يرفعون فيها مطالبهم برفع مستوى المعيشة وبزيادة الاجور وبتوسيع حقوقهم الاجتماعية وبالمساواة بين العاملين اليهود والعرب وبالغاء الحكم العسكري وبوقف الارتباطات بالمانيا الغربية وبتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية، وبوحدة النقابات العمالية، وبمنع الحرب العالمية وبنزع السلاح العام التام.

وقد اوردت الكتلة الشيوعية اقتراحها في رسالة بعثت بها الرفيقة استر فلنسكا عضو اللجنة التنفيذية، الى سكرتير الهستدروت.

المعارضة في الكنيست تهاجم (بقيه)

وتكلم هراري من «الاحرار» فهاجم بن غوريون على تهربه من تقديم اي توضيحات عن استقالة رئيس الشين بيت واكتفى بالقول انه لا يوجد لديه ما يقوله للجنة وقال، وفي هذا السلوك استهتار من رئيس الحكومة ونحن لن نساعد على تضليل الرأي العام.

واعقبه حزان (المبام) فقال ان سلوك بن غوريون يضع البلاد في وضع مشين وقال، اذا كان بن غوريون لا يوافق على قرارات الكنيست، فيجب عليه ان يعمل على اخذ قرارات اخرى او ان يستقيل ولكنه اقال رئيس الشين بيت الذي عمل، على ما يبدو، بروح قرارات الكنيست. وقال حزان ان بن غوريون يعمل باستمرار على تطهير سمعة حكام المانيا الغربية التي لا تزال في اسر النازية وورثة هتلر. واذا ما بدت المانيا الغربية اليوم وكأنها تساعدنا فهي ستجبي هذا الدين بحر من الدماء والدموع.

رد بن غوريون

ورد بن غوريون فكان رده تهرباً من كل النقاش. وقال انه يشك في ان يكون هذا النقاش في مصلحة البلاد.

وتساءل، لماذا لا يتكلم حزان عن المانيا الشرقية، فان المانيا الغربية قد دفعت شيئاً من واجبها تجاه الضحايا اليهود بينما المانيا الشرقية لم تدفع شيئاً!!

وهاجم بن غوريون الصحافة التي نشرت الكثير من الامور غير الصحيحة. وقال ان ما قالته وزيرة الخارجية في الكنيست، قبل نحو اسبوعين، في هذه القضية يعبر عن موقفه ايضاً.

واضاف ان انزعاجنا من نوايا عبد الناصر لمحو اسرائيل بمساعدة الخبراء الالمان يجب ان لا يخرجنا من اتزاننا ومن ثقتنا بالجيش الاسرائيلي.

وقال ان الامور التي أثيرت هنا يمكن ان تبحث فقط في اللجنة الوزارية لشؤون الامن وفي لجنة الخارجية والامن. وقال، ليس من الضروري احالة أي شيء على هذه اللجنة (الخارجية والامن) وطلب حذف الاقتراحات من جدول البحث.

وبعد ان انتهى بن غوريون من كلامه طلب لانيو (الحيروت) حق تقديم اقتراح آخر لجدول الاعمال هو ان تحيل الكنيست رسمياً على لجنة الخارجية والامن البحث في هذه القضية وقال، فرئيس الحكومة لم يقل شيئاً لا عن نشاط الخبراء الالمان ولا عن استقالة رئيس الشين بيت وكذلك فما قاله هنا الان هو غير صحيح.

وهنا ارتفعت الصيحات من نواب المباي والحيروت الذين اتهم كل منهم الآخر بالكذب، مما حدا برئيس الجلسة الى استخدام مطرقته مرات عديدة.

وجرى التصويت وكانت نتيجته كما ذكرنا اعلاه.

تأبين نائب رئيس الكنيست

وكانت هذه الجلسة قد بدأت بكلمة من رئيس الكنيست قديش لوز في تأبين نائبه غريتبرغ (من المتدينين) الذي توفي في الاسبوع الماضي.

في ايام احياء ذكرى مرور ٢٠ سنة (بقيه)

يجب ان لا يخفى الدور المشين الذي قام به الخونة بمختلف احزابهم الكستنرية بتعاونهم مع العدو النازي.

باتيا جروسبارد

وتكلمت باتيا جروسبارد (حيفا) التي خدمت في سنوات الحرب العالمية الثانية في صفوف الجيش البريطاني وقالت ان تمرد غيتو وارسو قد انقذ كرامة الشعب ودعت الى وحدة كل المقاومين للنازية.

الدكتور بيرمان

ثم القى الدكتور بيرمان رئيس المنظمة الاسرائيلية كلمة قوية فقال، ليس هدف الاجتماع ابراز بطولة المتمردين وحسب بل اطلاع الشعب وتحذيره من الاخطار الجديدة التي تهدد السلام العالمي من العسكرية الالمانية.

وقال ان احد مصادر بطولة تمرد الغيتو قد كانت وحدة كل المناضلين من مختلف الاتجاهات السياسية ولا سيما بين الشيوعيين ومنظمات الشباب الصهيونية والاشتراكية.

وشجب الخطيب بقوة سياسة بن غوريون القائمة على الصداقة والتفاهم مع ورثة هتلر في بون.

ودعا نواب مختلف الكتل في الكنيست المرفع اصواتهم ضد هذه السياسة الخطيرة.

تحيات الضيوف

وقد حيا الضيفان، بيير فيغان وجينتر شيلين الاجتماع باسم منظمتيهما وباسم كل المناضلين ضد النازية.

وقال بيير فيغان: يجب على كل مخلص لذكرى الضحايا ان لا يكتفي بتمجيد الموتى واقامة النصب لهم بل عليه ان يرى ان مجرمي الحرب النازيين لم ينالوا عقابهم بعد.

اما الضيف جينتر شيلين فذكر الطابع العدواني لالمانيا الغربية حيال الطابع المعادي للنازية الذي تتميز به جمهورية المانيا الدمقراطية التي يقودها مناضلون معروفون ضد النازية.

ودعا الخطيب الضيف الى وحدة كل القوى المعادية للنازية.

تحيات

ثم قرأت تحيات عديدة من منظمات في الاتحاد السوفياتي وايطاليا وفرنسا وانجلترا والبانيا والنمسا والبرازيل واليونان والمانيا الغربية وامريكا وكندا وهنغاريا والارجنتين وغيرها.

قرارات

دعا الاجتماع في قرار له الكنيست الى استصراخ الرأي العام ضد الاخطار الناجمة من نشاط الخبراء الالمان الغربيين في مصر، والى المبادرة في معركة سياسية لتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية.

ودعا الاجتماع الى وقف سياسة الصداقة مع حكومة بون.. واحتج على مطاردة المناضلين ضد النازية في المانيا الغربية. وحيا الاجتماع بطل الشعب اليوناني منوليس جلزوس بمناسبة اطلاق سراحه.

المظاهرة

ثم التأمت الجماهير في الخارج وسارت في مظاهرة شعبية كبرى كانت تدوي فيها الهتافات والنداءات ضد النازية والعسكرية ومن اجل السلام ونزع السلاح، وتقديم مجرمي الحرب النازيين الى ساحة القضاء لينالوا عقابهم، وبوقف تستر حكومة بن غوريون على سياسة حكومة بون وغير ذلك من الشعارات. وقد انتهت المظاهرة بكلمة نضالية القاها ابراهام هلس، عقلة ورائها اثرا كبيرا على الجمهور الذي كان يحتشد على جوانب الطرق التي مرت بها.

من كلمة النائب الشيوعي موشى سنيه [بقيه]

والثقة مع اديناور هي بانه يتسلم مساعدة عسكرية من المانيا الغربية ولكن يظهر الان ان المانيا حينما تقدم «المساعدة» الى الطرفين المتخاصمين على جانبي الهدنة، انما يعني هذا ان العسكريين الالمان لا يساعدون احداً وانما يساعدون انفسهم ومشاريعهم العدوانية. وقال سنيه، ان سباق التسلح لن يحل اي قضية من قضايا البلاد. واختتم كلمته قائلا، وبقدر ما هي ثقتنا كبيرة بالشعب فان ثقتنا معدومة بحكومة بن غوريون.

كلمة الاتحاد (بقية)

من الصعب ان يؤمن المرء بأن المعاقل البن غوريونية، التي رحبت بتصريح كنيدي او على الاصح بعوته الى التشديد سباق التسلح، تقتنع بالبديهية هذه.. فهي ترتبط بالمعاقل الاستعمارية، وبالمعاقل المغرقة بالعدوانية ارتباطاً وثيقاً..

ولهذا فالجماهير هي التي سترى الخطر من هذا التطور المتفاقم نحو التسلح المروع.. وهي التي عليها ان تشدد نضالها من اجل ردعه..

والحركة المجتمعة من اجل فصم الحلف بين بن غوريون – اديناور المانيا الغربية (احد المغامرين الحربيين الكبار في حلف الاطلسي) يجب ان تنمو وتتصاعد حتى تفصم اسرائيل ارتباطها بالاستعمار وتنتهج طريق الحياد والاستقلال والصداقة مع الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية..

في هذا الطريق يكمن امن اسرائيل وسلام المنطقة.. والتسوية [illegible] العلاقات الاسرائيلية العربية.

مساعدة الدول الغربية الهند ستفيد تلك الدول!

دلهي الجديدة – اعلن نهرو رئيس وزراء الهند ان حكومته ستتمسك بالحياد وعدم الانحياز.. ثم شكر الولايات المتحدة وبريطانيا على مساعدتها العسكرية القيمة وقال ستتحقق الدول الغربية ان هذه المساعدة العسكرية التي قدمتها للهند ستكون ذات فائدة لها (أي للدول الغربية)!!

لجنة المستعمرات طالبت مجلس الأمن بفرض العقوبات على البرتغال

نيويورك – في لجنة المستعمرات التابعة لهيئة الامم المتحدة صوت ١٩ مندوباً مؤيدين مشروع قرار يدعو مجلس الامن الى فرض العقوبات على البرتغال لرفضها قرار الجمعية العامة الذي دعاها الى الاعتراف بحق انجولا ومستعمرات البرتغال الأفريقية الاخرى في تقرير المصير.

وقد امتنع عن التصويت على هذا القرار، ولم يعارضه احد، مندوبو الولايات المتحدة وبريطانيا والدنمارك واستراليا.

اما سائر اعضاء اللجنة الذين أيدوا القرار فهم الاتحاد السوفياتي، بلغاريا، كمبوديا، شيلي، اثيوبيا، الهند، ايران، الساحل العاج، مدغشقر، مالي، بولونيا، سيراليون، سوريا، تنجنيقا، تونس، اورغواي، فنزويلا ويوغوسلافيا.

١٢٠ عاملاً في مصنع برومن مضربون عن العمل منذ ٨ أيام

بني براك – لمراسل الاتحاد – منذ ٨ ايام ونحو ١٢٠ عاملا في مصنع البسكوت «برومن»، مضربون عن العمل احتجاجاً على فصل لجنة العمال.

هذا وقد احرز المضربون اعتراف مجلس عمال بني براك واللجنة التنفيذية للهستدروت باضرابهم وهم اشد ما يكونون عزماً على المضي في الاضراب حتى تلبى مطالبهم.

وعلم ان ادارة المصنع قد اخذت حدادين للعمل. وقد عمدت لجنة العمال الى بحث الموضوع حيال ما انتشر من انباء تقول ان هذين العاملين لم يأتيا عن طريق مكتب العمل. فاذا اتضح صدق هذه الانباء فستقدم شكوى الى وزارة العمل على ادارة المصنع بهذا الخصوص.

أمنون لين مخلص لسياسة الاضطهاد القومي «حتى الى القبر»!

حيفا – لمراسل الاتحاد – رفضت الدائرة العربية في مجلس عمال حيفا منح المواطن رؤوف شاما من حيفا توصية لبنك العمال في المدينة للحصول على قرض يمكنه من بناء ضريح لشقيقه الذي قتل برصاص شرطة الحدود في جنوبي البلاد مع شبان عرب اربعة آخرين.

وفي الرسالة الجوابية التي بعثتها الدائرة العربية، بتوقيع امنون لين، وارسلت نسخة عنها الى بنك العمال – جاء «توضيح» اسباب الرفض.

فمن الناحية الواحدة أدعى امنون لين في رسالته ان «اعطاء القروض لاعضاء الهستدروت لمقتضيات بناء الاضرحة لابناء عائلاتهم المتوفين.. هو واجب انساني على الهستدروت ان تنفذه برغبة».

ولكن – من الناحية الثانية – «جميع الظروف التي ادت الى موت شقيقك لا تمكننا من التوصية باعطائك قرضاً من بنك العمال»!!

وهكذا فسياسة الاضطهاد القومي التي احرقت حياة الفتيان الخمسة تلاحق الضحايا حتى الى القبر. وامنون لين وهو مثل سهره ابا حوشي «صديق للعرب» امين لهذه السياسة ومخلص لها اخلاصاً تاماً

اتحاد الشبيبة الشيوعية – حيفا
يدعوكم
يوم الخميس ١١-٤-٦٣ الساعة السابعة مساء الى محاضرة حول،
« الفيلم السوفياتي »
يلقيها
المهندس، موشي كلفرون
في قاعة المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩
ويعرض في النهاية الفيلم الشهير،
« الأوراق الحمراء »

الى جماهير المواطنين والعمال بيافا
هلموا الى نادي الحزب الشيوعي
شارع ٦٠ بالعجمي لحضور
الاجتماع الشعبي
الذي سيتكلم فيه عضو الكنيست
الرفيق اميل حبيبي
وسيلقي الشاعر محمود درويش
باقة من قصائده
في الساعة ٧ مساء الخميس ٦٣/٤/١١

بن بلا يرد على بيان فرنسي بشأن التأميم

الجزائر – علق احمد بن بلا رئيس وزراء الجزائر على بيان فرنسا حول تأميم واسترداد الممتلكات الفرنسية في الجزائر فاعرب عن رضاه على هذا البيان لانه يعترف بحق الجزائر في اختيار النظام الاجتماعي الذي تريد.

ورداً على ما جاء في البيان الفرنسي من ان هذه الاجراءات تهدد التعاون بين فرنسا والجزائر فسر بن بلا اجراءات حكومته فقال ان تأميم ممتلكات الثري الفرنسي تمت مع تأميم ممتلكات ثري جزائري لانها لا تهتمان بغير المال.

وقال ان الممتلكات الصغيرة التي يمتلكها الاوروبيون لم تمس.. وان الحكومة وضعت يدها على الممتلكات الفرنسية التي تركها اصحابها وهاجروا الى فرنسا.

وكنا قد نشرنا ان الحكومة الجزائرية استولت على مليون فدان و ٥٠٠ منشأة صناعية وانها وضعت الاراضي تحت ادارة لجان فلاحية وحولتها الى مزارع جماعية بينما ستؤلف لجان عمال لتشرف على المنشآت الصناعية.

استمرار المحاكمات الصورية في العراق

بغداد – تستمر المحكمة العرفية التي اقامتها حكومة بغداد في النظر في قضية المتهمين «بالسحل» ابان «ثورة الشواف»! في الموصل..

وستصدر قرارها في القضية التي نظرتها على مرحلتين..

والمعروف ان المحاكم العرفية تألفت لاصدار احكام الاعدام على الوطنيين الدمقراطيين وقد سبق ان حكمت محكمة بغداد العرفيه على ٢٥ عسكرياً بالاعدام ونفذت حكم الاعدام فيهم بتهمة مقاومة انقلاب السفاحين.

والمعروف ايضاً ان قاسم حاكم الوطنيين والدمقراطيين بالتهمة ذاتها وحكم على بعضهم بالاعدام، ولكن الرأي العام العراقي، بتأييد الرأي العام العالمي انتصر لهؤلاء، فلم ينفذ فيهم حكم الاعدام. ولكنهم بقوا في السجون.

وعلى هذا الضوء يبدو ان هذه التهمة اصبحت وسيلة لقضاء على الوطنيين والدمقراطيين العراقيين الثائرين في مكافحة الاستعمار والرجعية العراقية.

وقد اعلن الحزب الشيوعي العراقي مراراً وتكراراً مستشهداً بالوقائع ان عدد الضحايا من الوطنيين الدمقراطيين ابان تمرد الشواف الرجعي الاستعماري في آذار ١٩٥٩ بلغ مئة بينما لم يتجاوز عدد الذين فقدوا حياتهم من المتمردين ٣٠ شخصاً. ومع هذا فلا تزال المطحنة تطحن الوطنيين الدمقراطيين بحجة «سحل جماعة الشواف».

«محادثة صريحة» (بقية)

في الوفد السوري بان الوفد السوري يمثل الشعب كله والجيش كله!! ويمثل ارادة الشعب والجيش في تحقيق الوحدة.

اجتماعات منفردة ومواصلة البحث الصريح

وقد استقبل الرئيس عبد الناصر الوفد العراقي والوفد السوري على انفراد بعد وصولهما واقام لهما بجمعين مأدبة عشاء..

وامس، الاحد اعلنت الصحف القاهرية ان عبد الناصر ووفد المتحدة سيجتمعا بالوفد السوري ليواصلا البحث الصريح الذي بدأ قبل حوالي الاسبوعين حين زار القاهرة وفد سوري برئاسة صلاح الدين البيطار وباشتراك ميشيل عفلق زعيم حزب البعث. وقد تم هذا الاجتماع.

وقد اوحى هذا النبأ ان قادة الجمهورية المتحدة لا يرغبون في بدء المباحثات الثلاثية قبل تصفية نقاط الخلاف بين عبد الناصر والبعث.

ويذكر المراقبون الخلافات بين عبد الناصر والبعث احتدمت بعد المباحثات الاول في القاهرة وتجسمت في حملة قادتها المتحدة على البعثيين وازمة الحكومة السورية التي انتهت بتعديل الوزارة والاتفاق على الميثاق الوطني وبتأليف وفد المفاوضات الكبير العدد.

وعلى هذا الضوء فستكون مباحثات ناصر – الوفد السوري حول الميثاق الذي اتفقت عليه اطراف الحكومة السورية..

ولهذا فالمتوقع ان تبدأ المفاوضات الثلاثية حالما تنتهي هذه المصارحة الجديدة بين عبد الناصر والوفد السوري وقد بدأت المباحثات الثلاثية امس مساء.

اما الوفد العراقي فالمعروف انه يميل الى موقف البعثيين السوريين.. ولكن الامور ستتضح خلال الايام القريبة القادمة

الاتحاد السوفياتي يعارض انتشار السلاح النووي في اقطار جديده



١٢ نيسان ١٩٦٣
١٧ ذو القعدة ١٣٨٢
العدد ٩٦ السنة التاسعة عشرة
17 ניסן 5723
12.4.1963
No. 96 Vol. IXX
אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) Al-Ittihad

مصر وسوريا والعراق تتفق على اقامة دولة اتحادية

اسم الدولة الاتحادية «الجمهورية العربية المتحدة» .. الحكومة المركزية ترعى شؤون الخارجية والدفاع والمالية .. تاليف مجالس مشتركة للتخطيط في ميادين التجارة.. والزراعة والمواصلات.. نواب الكويت يطالبون بالأنضمام الى الاتحاد

القاهرة ـ مساء أمس بدأ البحث في الشكل الدستوري الذي ستتخذه الدولة العربية الاتحادية، التي تم الاتفاق على شكلها العام، خلال مباحثات وفود الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق، التي بدأت في القاهره في اوائل الاسبوع.

وتضيف صحف القاهرة ان الرئيس عبد الناصر صرح خلال محادثة تلفونية مع رئيس الجمهورية العراقية عبد السلام عارف ان المباحثات حول الوحدة الاتحادية ستتم خلال اليومين القادمين.

وكان علي صبري رئيس المجلس التنفيذي في الجمهورية العربية المتحدة قد اعلن اول امس ان وفود الحكومات العربية الثلاث استكملت البحث في أسس الدولة الاتحادية من حيث الشكل العام واتفقت على ان تطلق على الدولة الاتحادية اسم «الجمهورية العربية المتحدة» وان تضم ثلاثة اقطار ـ القطر المصري والقطر العراقي والقطر السوري وتكون القاهرة عاصمتها.

كذلك اعلن ان علم الدولة الاتحادية سيكون علم الجمهورية العربية المتحدة بثلاثة نجوم بدلا من نجمتين كما كان الوضع عند اقامة الجمهورية العربية عام ١٩٥٨ .. وسيمثل الدولة الجديدة سفير واحد في الاقطار المختلفة وسيكون لمواطنيها جنسية واحدة.

وقال علي صبري ان الحكومة المركزية (الاتحادية) سترعى شؤون المالية والخارجية والدفاع والاقتصاد. وسيتألف مجلس اقتصادي اعلى لتنسيق سياسة الاقطار الثلاثة الاقتصادية وتخطيطها.

كذلك سينظم هذا المجلس التجارة الخارجية والتجارة بين الاقطار الثلاثة .. وشؤون الصلة

واضاف ان الوفود اتفقت ايضاً على انشاء مجلس اعلى لتخطيط الزراعة والمواصلات وستؤلف جهازا مركزيا للاشراف على التعليم ولوضع سياسة واحدة في ميدان الفكر .. كذلك سيشرف جهاز مركزي على وضع اسس واحدة للعدالة في الجمهورية الاتحادية وعلى القضاء الاتحادي.

تكهنات بيروت حول الشكل الدستوري

واذاع راديو بيروت ان الدولة الاتحادية ستؤلف مجلس رئاسة من عشرة اشخاص يمثلون الاقطار الثلاثة على الوجه الآتي، مصر ٤ العراق ٣ وسوريا ٣، وان مجالس نيابية ستقوم في كل قطر الى جانب المجلس النيابي الاتحادي..

واضاف ان القوات المسلحة الموحدة سيكون من حقها التدخل في اي من هذه الاقطار عند الضرورة

وهذا الامر دعا اليه حكام بغداد منذ اللحظة الاولى ورأى فيه المراقبون سعيا يقوم به اولئك الحكام لاستخدام قوات الاتحاد المسلحة لضرب الشعب العربي في العراق اذا ما حاول ان يطيح بالحكام الرجعيين ..

وتقول الانباء انه على الرغم من الاتفاق حول الخطوط العامة للاتحاد الجديد فلا تزال هناك قضايا عديدة مداراً للبحث والنقاش بين المفاوضين خصوصاً بالنسبة لمستقبل الوضع الداخلي ومستقبل الحياة الحزبية في كل قطر وقطر. وهذه الامور وغيرها التي لم يعلن عنها لا تزال موضع نقاش وجدال بين المتفاوضين.

نواب الكويت يطالبون بالانضمام الى الدولة الاتحادية

ونشرت الصحف القاهرية واذاع ذلك راديو القاهرة ان نواب الكويت يطالبون بالانضمام الى الدولة الاتحادية وقبل ذلك كان وزير خارجية الكويت قد صرح ان حكومته على

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)




الوحدة التي تريدها الشعوب العربية

وحدة لمقاومة الأستعمار ولأشاعة الدمقراطية ولضمان التقدم الأجتماعي

الشعوب العربية في مختلف اقطارها تراقب باهتمام بالغ نتائج مباحثات الوحدة الدائرة في القاهرة الان بين وفود مصر والعراق وسوريا والتي اسفرت عن اعلان اتفاقهم على اقامة دولة عربية اتحادية.

الوحدة العربية كانت ولا تزال امنية غالية تنشدها الشعوب العربية وترى فيها جزء لا يتجزأ من النضال ضد الاستعمار ومن اجل التحرر الوطني والتطور المستقل في جميع الميادين..

والشيوعيون كانوا اول من وضع قضية الوحدة العربية في اطارها التاريخي وبحثوها على اسسها العلمية الواضحة.

وفي هذا الصدد قال بيان الحزب الشيوعي السوري عام ١٩٥٦ اي قبل ان تبرز القضية في الافق العملي:

«ان طموح البلدان العربية الى وحدتها ليس وليد ظروف طارئة او رغبه عاطفية ولا نتيجة لدعاية فكرية قام بها حزب او فريق من الناس بل هي مظهر لحاجة واقعية ونتيجة لتطور تاريخي موضوعي. فان الارض المشتركة ووحدة اللغة والتاريخ المشترك والتكوين النفسي المشترك الذي ينعكس في ثقافة مشتركة والاوضاع الاقتصادية التي يتمم بعضها بعضا، كل هذه العوامل الدائمة التي كونت تاريخياً والتي تتطور رغم ما اقيم ويقام في وجهها من عوائق مصطنعة، في اتجاه موحد يؤدي الى ازدياد التقارب بين مختلف اجزاء البلاد العربية هي الاسس الواقعية الموضوعية التي تنبثق منها قضية الوحدة العربية».

وحين قامت الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨ ونجمت فيها المحاولة الاولى لاقامة الوحدة العربية صاغ الشيوعيون في البلدان العربية المبادىء الواضحة والصحيحة التي تمكن الشعوب العربية من توطيد الجمهورية العربية المتحدة وتطوير العمل من اجل تحقيق خطوات اضافية تقود الى توسيع قاعدة الوحدة العربية.

اذذاك قال الشيوعيون في سوريا في بيانهم بتاريخ ١٤ كانون الاول ١٩٥٨:

ان توطيد استقلال الجمهورية العربية المتحدة واحباط مكائد الاستعمار ومؤامراته الموجهة ضد حركة التحرر الوطني العربي بوجه عام، ودعم فكرة الوحدة العربية على أساس التحرر التام من

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٢)

هارتس تقول استناداً الى دوائر مطلعة

كنيدي اهتم جدا بمعرفة موقف اسرائيل من احتمال وقوع انقلاب في الاردن

الجريدة تذكر ان برس أعلم كنيدي ان اسرائيل لا تنظر بعين السخط الى مساعدات امريكا لعبد الناصر.

مكتب الاتحاد — من المواضيع التي بحثت في المقابلة التي تمت بين الرئيس الأمريكي، كنيدي، ونائب وزير الدفاع في اسرائيل، شمعون برس، خلال زيارة الاخير لأمريكا بشأن صفقة صواريخ «هوك» الامريكية لاسرائيل ـ من هذه المواضيع: رأي اسرائيل في المساعدة التي تقدمها أمريكا الى مصر، وعدم توازن كية الاسلحه بين الدول العربية واسرائيل، وكذلك رأي اسرائيل في احتمالات صمود الملك حسين وموقف اسرائيل من احتمال وقوع تغيير في الوضع الراهن في الاردن.

وتقول هآرتس التي اوردت هذا النبأ ان الدوائر المطلعة تذكر ان جواب شمعون برس قد كان ان ... «اسرائيل لا تنظر بعين السخط الى المساعدة التي تقدمها امريكا الى حكومة مصر لتطوير بلادها ورفع مستوى حياة جماهيرها .. ولكن برس ـ تضيف الجريدة ـ اعرب عن قلق اسرائيل من ان حاكم مصر يضع التأكيد على تطوير

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

البابا يدعو لوقف التجارب النووية

البابا يؤكد ضرورة نزع السلاح ويناشد الكاثوليك الى التعاون مع المسيحيين الآخرين وغير المسيحيين في ميدان السلام.

روما ــ لاول مرة في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية يصدر البابا رسالة رعوية يحدد فيها موقف الكنيسة من قضية الحروب والسلام..

فقد أصدر البابا الحالي يوحنا الثالث والعشرون رسالة دعا فيها الى وقف التجارب النوويه ووقف سباق التسلح..

وقال في رسالته «ان مجرد مواصلة التجارب النووية بقصد الحرب سيؤدي الى نتائج قاتلة تصيب الحياة على الارض» .. واضاف من الممكن ان تلتهب نار الكارثة مصادفة ولهذا فمن الضروري تخفيض اكداس السلاح تدريجيا وبصورة منظمة حتى يتم الاتفاق نهائيا على نزع سلاح مراقب

وقال ان السلام ميدان رحب يمكن الخمسماية مليون كاثوليكي في العالم ان يتفاهموا مع الكنائس المسيحية الاخرى ومع اولئك الناس الذين لم يستنيروا بالايمان بيسوع المسيح ولكنهم يسترشدون بنور التعقل والصدق الطبيعي».

وفي عشية صدور هذه الرسالة نشرت الصحافة الامريكية (ونقلت عنها معريب في ٤/١٠) ان حكام الولايات المتحدة يتخوفون جدا من التقارب الواقع بين البابا والاتحاد السوفياتي

ويذكر القراء ان محرر ازفستيا ارجوبي كان قد زار الفاتيكان وتقابل مع البابا في اوائل الشهر الماضي.

عيد الفصح

يصادف بعد غد الاحد عيد الفصح للطوائف المسيحية والاتحاد تهنيء ابناء هذه الطوائف بهذا العيد. وتتمنى ان يعود على البلاد وفي المنطقة والعالم يسود السلام.

الاتحاد السوفياتي يحذر دول الغرب من نشر السلاح النووي ويبين الأخطار الجسيمة الناجمة عن اقامة قوة نووية لحلف الاطلنطي

باريس ـ تفيد آخر الأنباء هنا ان الدول الغربية قد توصلت الى اتفاق على اقامة قوة نووية ضاربة في نطاق حلف الأطلنطي تضم وحدات عسكريه من أمريكا وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربيه وكندا وتقوم أمريكا بتزويد رؤوس ذرية للصواريخ التي تجهز بها هذه الوحدات شريطة أن يبقى الأشراف على ذلك امريكيا.

وقد سلمت الحكومة السوفياتيه سفارات أمريكا وبريطانيا والمانيا الغربيه في موسكو مذكرات تندد، تنديداً شديداً بهذا المخطط العدواني الذي هو بمثابة «فتح الأبواب على مصاريعها امام تسليح جيش المانيا الغربية وغيرها من جيوش دول اخرى بالأسلحة النوويه، وتشديد الأعدادات لحرب نووية والتسبب في سباق تسلح نووي يتجاوز كل الحدود السياسية والطبيعية».

واعلن الاتحاد السوفياتي في مذكراته هذه ان تنفيذ مخطط قادة حلف الاطلنطي سيؤدي بالسلاح النووي ونتيجته الحتمية، خطر حرب نووية، الى الانتشار على وجه كوكبنا كله مثل انتشار بقعة من الزيت على سطح الماء.

واكد الاتحاد السوفياتي ان توسيع المناطق التي يمكن منها القيام بهجوم نووي، سيوسع، بالطبع، المناطق التي ستتعرض الى الرد الحتمي. فلا يرى احد في هذا تهديدا بل هو تقرير للحقيقة الاساسية التي ترغب الحكومة السوفياتية في تأكيدها.

«فاذا اختارت امريكا وبريطانيا وفرنسا سبيل نشر الاسلحة النووية، فان الاتحاد السوفياتي سيرى نفسه ملزماً باستخلاص النتائج المترتبة على هذه الخطوة وباتخاذ الاجراءات التي تنجم من هذا الوضع الجديد لضمان امنه وامن اصدقائه وحلفائه.

واتهمت المذكرات امريكا وبريطانيا بانهما ـ كل لاسبابها الخاصة ـ تؤيدان تقدم شؤون مثيري الحرب الالمان الغربيين.

واشار الاتحاد السوفياتي الى تنازلات دول الغرب الاخرى لمصلحة قادة الجيش الالماني الغربي وقال في مذكراته، والوضع الناشيء اليوم يعيد الى الاذهان، من نواحي عديدة، فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية حينما ضحى زعماء دول الغرب بأمن وحرية اقطار مختلفة لمصالحة ومراضاة المانيا الهتلرية

ولم يكن من شأن هذا، كما هو معروف، الا ازدياد مطالب العسكريين الالمان والاقتراب من اندلاع الحرب.

وجاء في المذكرات السوفياتية ايضاً ان دول الغرب التي تحاول، من

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

لجنة أول أيار لعمال الناصرة والقضاء تتوجه الى الهستدروت والمبام مقترحة تنظيم مظاهرة واحدة

الناصرة ــ منذ اليوم والتحضيرات والاعدادات تجري للاحتفال بيوم اول ايار عيد الطبقة العاملة الاممي، والجزء الاكبر من هذه التحضيرات مكرس لعقد المظاهرة الشعبية التقليدية في الناصرة التي ستؤلف، كما هي العادة في كل سنة، الحدث المركزي في هذه الاحتفالات.

وحيال عدم وجود مجالس عمال منتخبة في الناصرة وقرى الجليل تنظم احتفالات هذا اليوم المجيد، لسبب سياسة التمييز القومي والتنكر لحقوق العمال،

فقد اقيمت لجنة لاحتفالات اول ايار تضم في صفوفها عمالا شيوعيين وغير حزبيين جمعتهم وحدة الصف الكفاحية واتخذت لها واجباً تنظيم وقيادة المظاهرة النضالية التي سترفع عالياً مطالب جماهير الشعب.

وقد توجهت هذه اللجنة برسائل الى قيادة الهستدروت في الناصرة وكذلك الى ممثلي المبام في المدينة مقترحة العمل على تنظيم مظاهرة واحدة تعبر عن وحدة العمال وكل الكادحين واهدافهم السامية.

وعلمنا ان اللجنة ستصدر نداء الى جماهير العمال والفلاحين والطلاب والمثقفين في الناصرة وكل قرى الجليل تدعوهم فيه الى الاستعداد لمظاهرة الالوف التقليدية.

اعتداء على وزير خارجية الجزائر

الجزائر — اطلق رجل في الخمسين من عمره وصف بانه مصاب بمرض عقلي ـ اطلق النار على وزير خارجية الجزائري، الخمسي اثناء خروجه من مبنى المجلس التأسيسي. وقد اصيب الخمسي بجراح في رأسه ونقل الى المستشفى، كما اعتقلت الشرطة الجاني وباشرت معه التحقيق.

امتداد مكافحة الشيوعية الى لبنان

اذاع راديو لندن ان الزعيم الشيوعي اللبناني آرتين مادويان سيقدم الى المحاكمة بتهمة النشاط الشيوعي غير المشروع. وقال انه من المنتظر، حسب المادة التي يحاكم بموجبها ــ ان يحكم عليه بالسجن مدة تتراوح بين ٣ ــ ١٥ سنة.

واضاف راديو لندن ان السلطات اللبنانية تشن الان حملة اعتقالات واسعة للشيوعيين في لبنان وقد تم حتى الان اعتقال عدد من الشيوعيين بينهم موفق بكداش وموسى قطينة.

بنكر بحث انسحاب القوات المصرية من اليمن

القاهرة — تقول وكالة رويتر ان مبعوث الرئيس الامريكي اليسورث بنكر انهى مباحثاته مع الرئيس عبد الناصر وعاد الى الرياض ليجتمع بالمسؤولين السعوديين.

واضافت الوكالة اعتماداً على المصادر الموثوقة ان البحث جرى بين الاثنين حول انسحاب القوات المصرية تدريجياً من اليمن

وكانت الانباء قد ذكرت في البداية ان المبعوث الامريكي سيزور صنعاء بعد اجتماعه بعبد الناصر الا ان عودته الى الرياض توحي بان مباحثاته في القاهرة تطلبت عودته الى الرياض..

ونشاط المبعوث الامريكي هو جزء من «الوساطة» الامريكية لحل قضية اليمن بشكل يمكنها من التسرب الى مواقع جديدة في شبه الجزيرة العربية.

تعقيب على مناقشة ميزانية وزارة التجارة والصناعة

هناك بديل واقعي

بقلم محرر قول معام الاقتصادي ي. تومر

في النقاش الذي جرى في الكنيست، قبل مدة قصيرة، على ميزانية وزارة التجارة والصناعة اثيرت قضايا عديدة تجاه الاقتصاد في المرحلة الاخيرة.

وقد وجهت الانتقادات لا من مندوبي كتل المعارضة . وحسب، بل ان الوزير نفسه، بنحاس سفير، قدم في خطابه الافتتاحي وفي كلمته التلخيصية بعض ملاحظات ذات صبغة غير عادية ولم تتلاءم كلياً مع الخط الرسمي . هذا مع ان الوزير قد كرس جل كلامه للدفاع عن سياسته وعن سياسة الحكومة الاقتصادية كلها .

وعلى هذا الضوء فقد كان ذا اهمية كبيرة البرنامج ذو السبع نقاط الذي قدمه في الكنيست النائب الشيوعي، موشه سنيه . فالامر لا يقتصر على ان هذا البرنامج شامل ويؤلف بديلاً لسياسة الحكومة، بل انه برنامج واقعي يؤمن حلاً عملياً للقضايا الملتهبة التي تزداد حدة في الصناعة وفي الاتجار مع الخارج، وهما المجال الذي تسيطر عليه وزارة سفير .

١ - تشجيع الرأسمال المحلي

في مقدمة هذا البرنامج كانت، بالطبع، القضية الحاسمه بالنسبة لاقتصاد البلاد الا وهي قضية سيطرة الرأسمال الاجنبي بتشجيع الحكومة التام . وهذا هو المفتاح لاحراز الهدف الاقتصادي الرئيسي، لاحراز استقلالنا الاقتصادي .

ان المتحدثين الرسميين يتحدثون هم ايضاً حديثاً غير قليل عن الاستقلال الاقتصادي . واحياناً ينشب بينهم نقاش كلامي على هذا الموضوع (من مثل النقاش على ما إذا كانت سياسة استقرار الاسعار تتناقض مع السعي للاستقلال الاقتصادي) . لقد اعاد الوزير سفير في كلمته التلخيصية تنبؤه باننا سنصل في سنة ١٩٧٠ الى الاستقلال الاقتصادي. ولكن بدون التعرض الى القضية الاساسية، قضية سيطرة رأس المال الاجنبي، فستكون اقواله هذه مجرد كلام . فالامر المقرر في اقتصاد البلاد هو، انه مع ازدياد المرافق الاقتصادية واتساع الانتاج ومع تعدد الثروات، يتعاظم وزن رأس المال الاجنبي في ملكية هذه المصانع والثروات . وحتى مندوب «الاحرار»، النائب شرقي، قد اسمع انتقاداً على ان «المصانع المحظوظة» - التي هي بالاساس مصانع اجنبية او بالشراكة مع اجانب - تحظى بمكانة الاحتكار في السوق المحلية . وقد كان هذا تعبيراً عن التناقض المتعاظم بين الرأسمال الاجنبي والرأسمال المحلي الذي ينمو على المسرح . ولكن مندوب «الاحرار» لم يقترح اي حل. والذي قام بذلك هو المندوب الشيوعي الذي اكد ان السبيل الى الاستقلال الاقتصادي لا يعني فقط سد العجز في ميزان المدفوعات - على الرغم مما لهذا الامر من اهمية بالغة - بل تقليص وزن الرأسمال الاجنبي ورفع وزن الرأسمال الاسرائيلي في ملكية الثروة الشاملة للدولة . فبدون تحول كهذا لا قيمة للاحاديث عن الاستقلال الاقتصادي .

٢ - تمويل المنشآت القومية

من الممكن تقديم العديد من الامثلة على ان ميزانية الدولة تستخدم اداة لاغناء فئة قليلة من اصحاب الرساميل الكبيرة . ويكفي ان نذكر وفقاً لاحصائيات وزارة التجارة والصناعة، ان هذه الوزارة قد وافقت خلال ست سنوات (١٩٥٦-١٩٥٧-٦٢-١٩٦٣) على منح قروض من ميزانية التطور الى ١٩٩٤ مصنعاً بقيمة ٤٨١٠٣ مليون دولار . فاذا اضفنا الى هذه القروض التي منحت من ميزانية التطور الى اصحاب الرساميل لمقتضيات اقامة مباني صناعية فان ذلك يعني ان ٧٦٧ مليون ليرة قد انهمرت الى جيوب اصحاب الرساميل مباشرة من ميزانية التطور خلال هذه الفترة . ليس من طلب إلا ووفق عليه . ففي السنة الاخيرة، مثلاً، تلقى البنك الصناعي في اسرائيل - الذي هو الاداة المالية الحكومية الاساسية في اخراج الاموال من ميزانية التطور - طلبات قروض تبلغ ٤٠١ مليون ليرة ومن هذه الطلبات رفضت فقط طلبات قروض بمليون ليرة .

لقد ذكر النائب الشيوعي في كلمته في الكنيست الاسعد... بنك اسرائيل بصدد طرق تحويل الشركات في اسرائيل، والتي يطمح منه ان نحو ثلثي مبلغ ١ بليون تقريباً لا يأتيان من اموال الصناعي بل، في الاساس، من اموال الدولة التي تقدم له مجاناً تقريباً . وهذا المبنى الطفيلي الناقص للصناعة يؤدي الى ان اصحاب رساميل خصوصيين لا يعتنون باستثمار رأسمالهم في مشاغلهم فالاخطار هي من نصيب وزارة المالية بينما هم سينالون الارباح من الرأسمال الشامل الذي استثمر . ولهذا فان نسبة ارباح رساميلهم الخاصة هي عالية جداً . يضاف الى هذا ان العتاد الذي قدم لهم، في حينه، بسعر ٣٦ اغوراه للدولار اي بسعر يقل اليوم بنحو ١٠ اضعاف عن السعر الرسمي للدولار، وكذلك القروض التي منحت لهم لشراء هذا العتاد لم تكن مرتبطة لا بالدولار ولا بغيره . وهكذا فالتضخم المالي قد كان ايضاً مصدر اغتناء لاصحاب الرساميل .

ان ميزانية الدولة ستحقق اهدافها اذا هي وجهت نحو تمويل منشآت قومية للدولة ولم تستخدم لتمويل منشآت رأسمالية خصوصية ولاغتناء اصحابها على حساب اموال الشعب .

٣ - تأميم المرافق الرئيسية

لقد كان النائب الشيوعي هو الوحيد الذي تطرق الى قضية التأميم ودور اقتصاد الدولة في اطار البرنامج الذي تقدم به . فمن اجل ان يكون الاقتصاد الاسرائيلي سليماً، من الضروري عدم الاكتفاء بوقف سياسة بيع منشآت الدولة، بل يجب تأميم فروع رئيسية من مثل المنشآت التي تستخرج ثروات البلاد الطبيعية، والمنشآت الرئيسية في الصناعة الثقيلة، والبنوك الكبيرة، والتجارة الخارجية . ولماذا هذه الفروع، لا غيرها ؟ هناك قضية سد الثغرة في الميزان التجاري وتحطيم الحلقة المفرغة حيث التصدير المتزايد لايستطيع اللحاق بالاستيراد المتزايد تزايداً اكثر. ان الامر ناجم من المبنى الخاطيء لصناعتنا حيث انتاج ادوات الانتاج ضئيل جداً بالنسبة لانتاج ادوات الاستهلاك . والنتيجة هي انه اذا كان على كل دولار ربحته المرافق الاقتصادية من التصدير في سنة ١٩٥٨ كانت هناك ضرورة لاستيراد ٤٩ سنتاً كشرط لامكانية هذا التصدير، فان الوضع قد حتم في سنة ١٩٦٢ استيراد ٥٦ سنتاً . ومن هنا انخفضت الفائدة من التصدير . وهذه العملية السلبية يمكن التغلب عليها فقط بتطوير الصناعة الاساسية، صناعة انتاج ادوات الانتاج التي لا يسرع الرأسمال الخاص الى الاسهام فيها . وهذا هو دور رأس مال الدولة .

واحدى العقبات الكبيرة التي تعترض الصناعة الاسرائيلية والتصدير هي غلاء الخدمات ولا سيما الخدمات البنكية . لقد نشرت ميزانيات البنوك مؤخراً واتضح منها ان ارباح البنوك قد وصلت مقاييس خيالية .

وقد قال النائب الشيوعي سنيه ان البنوك هي المسيطرة على الحكومة وليست الحكومة هي المسيطرة على البنوك وبدون تأميم للبنوك الكبيرة على الاقل - فان هذه البنوك لن تخدم الانتاج بل ان الانتاج سيبقى خاضعاً لمصالح البنوك وارباحها .

ومثل هذا الوضع قائم بالنسبة لشركات الاستيراد والتصدير الكبرى التي تشجع الحكومة قيامها وتمنحها احتكار التجارة الخارجية. وقد تساءل النائب الشيوعي لماذا يقام احتكار رأسمالي خاص للتجارة الخارجية ؟ ان الضرورة تقتضي اقامة جهاز من الدولة للتجارة الخارجية .

٤ - بدل السوق الاوروبية علاقات مع مختلف الاسواق

في كلمته قال النائب الشيوعي ان وزير الصناعة والتجارة قد تفوه باقوال واقعية لم يتفوه بها قبله اي ممثل للحكومة منذ ان بدأ الحديث عن السوق المشتركة .

لقد قال الوزير سفير ان التنظيم الذي تريده الحكومة لن يحرز قريباً، واذا احرز فسيكون تنفيذه عملية طويلة شاقة . وقد اتهم الوزير السوق المشتركة بانها «تنكمش وراء الاسوار» وبهذا فقد أزاح الوزير كثيراً من الضباب والاوهام اللذين نشرهما رجال الحكومة منذ تخفيض قيمة الليرة. فاذا أضفنا الى هذا ما انكشف مؤخراً من قضايا في هذا الشأن نشرت في الصحف، امكننا القول ان عناصر مختلفة غير الحزب الشيوعي، وضمنها عناصر من الائتلاف الحكومي قد طرحت لاول مرة التساؤل، الا يمكن ان يكون كل هذا لا يساوي شيئاً ؟! واكثر من هذا ان الوزير سفير لعلن انه مستعد لان يصغي الى النصائح الانشائية عن كيفية تنظيم علاقات التجارة مع الاتحاد السوفياتي ..

ولكن الى درجة الجرأة على التخلص كلياً من سياسة الركض الى السوق المشتركة - الى هذه الدرجة لم يصلوا بعد . ومع هذا فان القضية قد طرحت على بساط البحث وليس لها من حل الا ذلك الذي اقترحه المندوب الشيوعي، تقليص استيرادنا من اقطار السوق المشتركة كرد على تخفيض صادراتنا اليها، وايجاد اسواق بديلة في التنظيمات المعارضة للسوق المشتركة، وتأييد الاتجار بدون تمييز سياسي وهو امر موجه ايضاً ضد المقاطعة العربية . لقد بادر الاتحاد السوفياتي الى عقد مؤتمر عالمي من اجل الاتجار بدون تمييز . ولكن حتى الان لم تعرب حكومة اسرائيل عن تأييدها لهذه المبادرة المباركة .

٥ - الانتاج الاسرائيلي في المقام الاول

لقد تناول المندوب الشيوعي قضية حماية الانتاج المحلي وذلك حيال ما تقوم به الحكومة من رفع الحماية عن عدد كبير من المنتجات وتعريض هذا الانتاج الى المنافسة المدمرة .

وقد قال المندوب الشيوعي في هذا المجال ايضاً اموراً على غاية من الوضوح، لا يجب الغاء الحماية عن الانتاج المحلي، بل يجب تحسينه واصلاحه . على الحكومة ان تتخذ خطاً لها وان ترفع الشعار بان الانتاج الاسرائيلي اول واسبق من اي انتاج اخر .

٦ - مساعدات حكومية

ان سياسة الحكومة تجاه الحرفيين قد تعرضت لهجوم شديد من احد نواب الائتلاف - النائب فيشر من المباي، الذي هو ايضاً من رؤساء اتحاد الحرفيين . لقد اعلن بوضوح انه يعارض سياسة وزارة التجارة والصناعة «التي تفضل اصحاب الملايين من امثال ولفسون وشركاه» . واعلن هذا النائب المباين احتجاجه على انه بينما تنهمر الملايين الى اصحاب الصناعة الكبيرة، تكرمت الحكومة ومنحت بنك الحرفيين ٢٠٠ ألف ليرة فقط !

وتوجه الحكومة الى اصحاب الحرف قد عبر عنه الوزير سفير في رده على استجواب بشأن ٤٠٠ خياط ممن عملوا في انتاج المعاطف المشمعة لدى مقاولين فرعيين في شركات كبيرة، وما زالوا عاطلين عن العمل منذ ٣ اشهر بسبب الخلافات الواقعة بين المصدرين والسلطات الحكومية . ففي هذا الرد لم يقل الوزير كلمة واحدة عما تنوي ان تفعله الحكومة لحل قضية هؤلاء العاطلين .

ان البرنامج الذي تقدم به المندوب الشيوعي لا يقتصر على انه يدعو الى تحويل ٢٠ مليون ليرة من ميزانية وزارة التجارة والصناعة الى متطلبات الحرفيين، بل انه اشار ايضاً الى الطرق لمساعدة اصحاب الحرف ليتمكنوا من الصمود امام العمليات الموضوعية الراهنة . فاذا قدمت لهم المساعدة لاقامة منشآت تعاونية مشتركة وكبيرة، والاموال من خزينة الدولة لشراء العتاد والاجهزة الحديثة، فانهم سيسهمون بخبرتهم وعملهم من اجل تقوية الاقتصاد القومي ولا يكونوا ضحية لاصحاب الرساميل الكبيرة .

٧ - الغاء تجميد الاجور

والبند الاخير في البرنامج الذي تقدم به النائب الشيوعي قد تعلق بقضية التقسيم بين الاجر والربح . وقد قال النائب الشيوعي ليس فقط مصلحة العمال، بل مصلحة الاقتصاد القومي - تتطلب الغاء تجميد الاجور .

وقضية اخرى هي انخفاض حصة الاجور في الدخل القومي التي ينجم عنها تقلص السوق المحلية، فجماهير العاملين هي جمهور المستهلكين الاساسي لمنتجات البلاد . وزيادة الاجور وتخفيض حصة الارباح في الدخل القومي هما ايضاً ضرورة ملحة من وجهة نظر اقتصادية مجردة .

الرجال والنساء سواء

بدت السنوات الستون على وجهها في تجاعيد واضحة الخطوط وربضت الايام على قلمتها لتحنيها، وانتصب امامها في قفص الاتهام في محكمة الصلح في تل ابيب مردخاي نيكلفتس، في الثامنة والاربعين انيقاً مهندماً .

اما التهمة المسندة اليه فهي انه وعد هذه المرأة بالزواج، وابتز منها مبلغاً يقارب (٥٠٠٠) ليرة ثم هجرها بعد ان عصرها كالليمون .

وتقول السيدة المسكينة ان الاموال ذهبت على المائدة الخضراء .. وانها امرأة متدينة خجلت أن تخبر أهلها واقاربها بالامر، سيما وانه عاش معها سبعة أشهر او ثمانية وهو يماطلها ويمنيها بالزواج، واعطته كل ماكان يطلبه من مال ..

وطالبت ممثلة النيابة تشديد العقوبة ..

وتقدم محامي الدفاع يقول : تعرف مردخاي على هذه المرأة في طبريا اغنى مدن اسرائيل في قصص الهوى والحب .. وتعلقت به وهي تعرف جيداً انه متزوج وانه أب، ولذلك فقد عرفت أنها تدفع مقابل اكتفاء نفسي وجسمي، فامرأة في عمرها لاتستطيع أن تجد اكتفاء حاجاتها النفسية والاخرى بسهولة ..

وشبه المحامي موكله باوسكار وايلد - الكاتب الشهير - الذي يقول انه يستطيع ان يقاوم كل شيء غير الاغراء .. وفي هذه الحالة كان الاغراء المال . والاشهر الثمانية التي عاشتها في عشرة المتهم كانت على الاقل مقابل المبلغ الذي دفعته .

اما القاضي فقال :

لهذه الحالة وجهان ابرزهما الطرفان، فلا استطيع ان اعترض على الادعاء بان حياة هذه المرأة تحطمت، سواء في حبها، او في مالها، فلقد دفعت ثمناً غالياً . ولا مكان للملاطفة في هذه القضية، فان المحكمة تعرف ان هناك نساء - كما ان ثمة رجالا - يدفعن مقابل الحب، دون ان يكون مجال للقول ان ما دفعنه كان ابتزازاً من الطرف الثاني .

وحكمت المحكمة على المتهم بالسجن ستة شهور .

والجدير بالذكر ان مردخاي رفض الطلاق من زوجته الشرعية اثناء حلته بالمدعية .

المعتنيان جاران

قام جاران سائبان بالاعتداء على اليعزر كوزلتيك موظف التخمين في صفد، في الشارع الرئيسي من المدينة، ولم يكد ينجو منهما حتى عادا اليه بعد جولة في الشوارع المجاورة، وعلى الرغم من وجود موظف آخر من معاونيه معه، فان الجارين ما اعتديا الا عليه، ولم يسلم اليعزر من رفسة أحدهما .. وبعد جهود كبيرة تمكن من الافلات من بينهما باصابات طفيفة .

سفالة

دعيت سيدة تبلغ الخامسة والثلاثين من عمرها وتعمل في أحد مطاعم ايلات، الى حفلة .. وقدمت لها هناك كمية كبيرة من مادة مخدرة افقدتها وعيها . عندئذ قام بعض الحاضرين بارتكاب اعمال منكرة معها بينما كان مصور يلتقط تلك «الاعمال» .

وبعد ايام اراها بعضهم الصور، الامر الذي جعلها تصاب بانهيار عصبي استدعى نقلها الى مستشفى الامراض العقلية في القدس . وبدأ البوليس بالتحقيق .

حزام من الساعات

عثر موظفو الجمرك في ميناء حيفا في علبة مسحوق صابون غسيل امريكي على جهاز ترنزستور يخص احد السواح، واثار الامر الشبهة لدى الموظفين، فقاموا بفحص العلب الباقية وعددها ٢٤ علبة، فظهر ان كل علبة تحتوي على جهاز ترنزستور .

وتقدمت امرأة الى مفتش الجمرك فأجرى تفتيشاً في حوائجها فلم يجد شيئاً، ولما ارادت الانسحاب لاحظ موظف آخر انها لا تستطيع السير فتقدم لمساعدتها، وفي هذه الاثناء بدرت من المرأة حركة أثارت اشتباه الموظف، فأدخلها الى غرفة في الميناء لاجراء تفتيش آخر، وهناك ظهر ان ما يعيق سير المرأة هو حزام من الجلد لفته حول جسمها، يحتوي على ٤٠٠ ساعة ثمينة تبلغ قيمتها عشرات آلاف الليرات .

لحق بسيارته حتى انقلبت

اكتشف اريه عبودي من حولون ان سيارته الخصوصية قد سرقت، قبيل منتصف الليل، فاستقل سيارة اجرة واسرع ليخبر الشرطة، وفي طريقه لاحظ ان سيارته تسير نحو الاتجاه المقابل فأوعز الى السائق ان يسير امامها في الطريق، ولم يستطع السائق ذلك فتمكنت السيارة من التملص الا ان آريه لاحق سيارته في احياء تل-ابيب وشوارعها حتى انقلبت وتمكن ركابها من الهرب تاركين بقع دم وراءهم .

وقد استطاعت الشرطة القاء القبض على شابين في الثامنة عشرة من العمر من المتهمين بسرقة السيارة .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع فيصلية - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب. ١٠٢٠٧
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٤٧ ...
٤٢ شارع الوادي - حيفا

اعتقال متظاهرين ضد التمييز العنصري

برمنجهام - الباما - اعتقلت الشرطة الامريكية ٩ مواطنين، ثمانية منهم من الزنوج حينما جرت مظاهرة ضد التمييز العنصري في الحوانيت والمطاعم . فقد اقتحم عدد من المتظاهرين مطعما وجلسوا على المقعد المخصص للبيض ومنذ تجدد النشاط الاحتجاجي على التمييز العنصري اعتقل ١٢٢ شخصاً .

لائحة الاجور
عمال البناء والبلوكات وحقوقهم

حيفا - لمراسلنا النقابي - تلبية لطلب العديد من اخواننا عمال البناء وعمال البلوكات ننشر فيما يلي لائحتي الاجور الجديدتين بعد ارتفاع جدول غلاء المعيشة في ١٦-١-١٩٦٣ . وهاتان اللائحتان اصدرتهما نقابة عمال البناء .

١ - اصبحت اجور عمال البناء والاعمال العامة ومواد البناء والمحاجر اعتباراً من ١٦-١-١٩٦٣ حسب الجدول التالي :

	الاجر الاساسي	علاوة الغلاء	الاجر العام
عامل غير مهني	٨٠٧٥ ليرات	٢١٥٣	١١٠٢٨
عامل بناء	٩٠٥٧ »	٢٠٧٦	١٢٠٣٣
عامل مدرب	١٠٠٣٥ »	٢٠٩٩	١٢٠٣٤
درجة ج	١٠٠٣٥ »	٢٠٩٩	١٣٠٣٤
» ب	١١٠٢ »	٣٠٢١	١٤٠٣٣
» أ	١٢٠٠٣ »	٣٠٤٧	١٥٠٥٠
» أ-أ	١٣٠١٣ »	٣٠٨٠	١٦٠٩٣
» ممتاز	١٤٠٨٦ »	٤١٢٩	١٩٠٢٥

ويضاف الى هذه الاجور علاوة العائلة والاولاد اذا كان العامل متزوجاً وله اولاد (عن الزوجة التي لا تشتغل ٣١ أغورا يومياً ولكل ولد حتى الرابع ١٥ اغورا يومياً) .

الدفع لصندوق التأمين

أ - يدفع صاحب العمل الى «صندوق التأمين» ٦٫٥ ٢ بالمئة من اجر العامل اليومي

ب - في أعمال المقاولات - يدفع ٦٫٥ ٢ بالمئة - من أصل ٨٥ بالمئة من دخل المقاولة العام

جـ - في أعمال الرحق والدهان يدفع صاحب العمل ١٦ بالمئة والعامل يدفع ٣٫٣ بالمئة من مجموع الدخل .

د - يدفع العامل الى «صندوق التأمين» ٤٫٥ بالمئة من اجره اليومي . وفي اعمال المقاولة يدفع العامل ٤٫٥ بالمئة من أصل ٨٥ بالمئة من الدخل .

٢ - وفيما يلي لائحة باجور عمال البلوكات بالمقاولة . اما عمال البلوكات الذين يشتغلون يومياً فأجورهم حسب لائحة اجور عمال البناء الانفة الذكر :

عرض البلوكات	على الماكنة مع خلاطة أجرة المئة	شكل البلوك
٢٠-٢٠-٤٠	٧٫٥٠ ليرات	١
١٥-٢٠-٤٠	٦٫٤٨ »	١-٢
١٥-٢٠-٥٠	٧٫٥٠ »	١
١٠-٢٠-٤٠	٤٫١٢ »	٢
٧-٥-٢٠-٤٠	٣٫٠٦ »	٣

اما الدفع الى صندوق التأمين فيجب ان يجري حسب ما ورد آنفاً عند الحديث عن عمال البناء .

أما العمال الذين يشتغلون بالمقاولة بدون «خلاطات» فيجب ان تدفع لهم ١٠ بالمئة زيادة على أجور المقاولة المذكورة

البسة العمل

يحق لكل عامل يشتغل لمدة سنة في محل عمل معين الحصول على بدلتي عمل وزوج حذاء واحد في السنة .

أما العامل الذي يشتغل مدة ستة أشهر فله الحق ان يتقاضى نقداً ما يساوي نصف ثمن الالبسة والحذاء .

تآمر الولايات المتحدة في جنوب شرقي آسيا

انتهت في هذا الاسبوع اجتماعات حلف جنوب شرقي آسيا في باريس ولم يصدر بيان ولخص جول نتائج ابحاث مجلس الحلف .

ولكن الواضح ان الاجتماع هدف الى التآمر على اقطار جنوب شرقي آسيا وتشديد محاربة القوى الوطنية في فيتنام الجنوبية والتآمر على لاوس .

والصورة تبين جزءاً من المناورات العسكرية التي قامت بها القوات الامريكية والسيامية في تايلند.

يوم السبت الماضي سارت مظاهرة شعبية في شوارع تل ابيب ..

شعارها الجوهري كان .. لن ننسى .. لن نعفو .. ورجالها كانوا من ابناء الشعب وقادتها كانوا من اولئك المكافحين الذين تذكروا الماضي .. كانوا يحيون ذكرى مروعة .. ذكرى مرور ٢٠ سنة على تمرد غيتو وارسو .. تمرد ابناء الشعب اليهودي على ابشع جريمة عرفها تاريخ القرن العشرين .. جريمة ابادة الشعب اليهودي في اوروبا ..

عشرون سنة على تمرد غيتو وارسو

البداية

الجريمة الكبرى .. ومن فروعها جريمة ابادة يهود اوروبا بدات باعتلاء هتلر وزمرته النازية دست الحكم في المانيا ..

كان هتلر عميل الاحتكارات الالمانية ..والاحتكارات الالمانية هدفت الى تحطيم رقبة الشعب الالماني في مجتمع اشتراكي والى السيطرة على العالم ليصبح مزرعة للاحتكارات المالية الضخمة .

واكتشف هتلر مجددا ان من افضل اساليب السيادة التفرقة ... ولهذا روج مبدا العنصرية على اليهود .. واضطهادهم .. لتحقيق التفرقة والسيادة ، وشاعت اللاسامية في المانيا .. وتحول اليهود فيها الى كبش فداء

ولم يكن من الممكن السيطرة على العالم بدون حرب .. ولهذا انتهجت المانيا الهتلرية طريق الحرب - فالحرب من طبيعة الاستعمار والراسمالية - وهكذا بدات الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ بهجوم المانيا على بولونيا ..

اللاسامية : «رسالة» !

وحملت المانيا اللاسامية الى كل مكان وجعلتها «رسالتها» في الاقطار التي احتلتها على اعتبار ان التحريض على اليهود سيمهد السبيل الى توطيد مواقعها . .

وحين احتلت المانيا الهتلرية بولونيا كانت اللاسامية اسلوب حكم يتطور الى هدف وحشي مروع هو ابادة اليهود ..

وبدا هذا الحكم بامر اليهود بحمل اشارة مميزة هي نجمة داوود الصفراء .. وهذه الاشارة حملت معاني كثيرة ولكن الامر الخطر انها كانت بمثابة حكم بالاعدام .. فاماكن العمل اغلقت في وجه حملة النجمة السداسية الصفراء .. والتضييق المميت كان من نصيبهم .

الغيتوات

لم تعتمد المانيا على الصدف ... بل هي لم تعتمد على القوانين الموضوعية .. كانت تسير على خطة جهنمية ..

في تشرين الاول عام ١٩٤٠ امر الحكم الالماني الفاشي المتحكم في بولونيا اليهود بالتجمع في غيتوات محصورة ..

وفي بداية عام ١٩٤١ كان قد تجمع قسرا في غيتو وارسو «الذي لم يكن يمتد اكثر من ميل مربع ٥٠٠,٠٠٠» يهودي .. وهذا كان يعني ان اكثر من ثلث سكان وارسو تركزوا في مساحة لا تزيد عن خمسة في المئة من مساحة العاصمة البولونية ..

ومثل هذه العملية تمت في مدن ومواطن اخرى في بولونيا .. ففي لودج احتشد قسرا ١٦٠ الف يهودي في اقل من ميل مربع ..

وضرب النازيون الحصار على الغيتوات بالجدران والاسلاك الشائكة .. وقطع الاتصال بين سكان الغيتوات والعالم الخارجي .

واصبحت الظروف في الغيتوات لا تطاق . الجوع والمرض بدأا يفتكان بالسكان ..

وفي شهر واحد في اب عام ١٩٤١ توفي ٥٥٠٠ يهودي في غيتو وارسو ..

والنازية هدفت هذا الامر . .

ففي كانون الاول بدات عملية الابادة الجماعية .. وكان اليهود وغيرهم يؤخذون الى مخيمات الموت في تربلينكا واوشفيتس ومديانك وغيرها ليقضى عليهم في غرف الغاز الرهيبة ..

وكانت عملية محاصرة اليهود في الغيتوات على النحو الذي رسمناه في وارسو خطة مدروسة تهدف تحطيم مقاومة لليهود ..

واستمرت عملية الابادة طوال عام ١٩٤٢ .. وكان التخطيط ان تنتهي هذه العملية في كل مكان .. ولهذا كان الهتلريون ياتون باليهود من النمسا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا ولوكسمبرغ وهنغاريا وغيرها الى مخيمات الموت لينهوا العملية .

القوى الدمقراطية البولونية تحذر .. وتتضامن مع اليهود

واحست القوى الدمقراطية الوطنية بالمخطط الرهيب الذي تعده المانيا الهتلرية للقضاء على اليهود .. ومنذ البداية بذلت جهودا كبيرة في انقاذ اليهود ..

وادرك المحتلون النازيون خطورة مساعدة القوى الدمقراطية البولونية .. ولهذا اعلنوا اكثر من مرة ان من يخفي يهوديا او يساعده على الفرار عقابه الموت ..

وكثيرون هم البولونيون الذين اخفوا اليهود وانقذوهم من موت محقق..

وكثيرون هم البولونيون الذين لاقوا حتفهم في مسعاهم لانقاذ اليهود

وبين ١٣ ايلول ١٩٤٢ و٢٥ ايار عام ١٩٤٤ نفذ الالمان حكم الاعدام ب ٢٠٠ فلاح بولوني لانهم حاولوا انقاذ اليهود او اخفائهم ..

وفي قرية كيلوف مثلا احرق الالمان في ٦ كانون الاول عام ١٩٤٢ عدة بولونيين بينهم اطفال لانهم ساعدوا اليهود على الاختفاء والهرب

ولكن تضامن القوى الدمقراطية البولونية مع اليهود لم يكن على هذا الشكل فقط .. لقد ساعدت المقاومة البولونية التي حاربت الاحتلال الالماني النازي اليهود على رؤية الاخطار المحدقة بهم ودعتهم الى الكفاح ..

ففي اب ١٩٤٢ مثلا دعت المقاومة البولونية اليهود الى المقاومة .. لقد عرفت المقاومة البولونية بمخطط الابادة الهتلري .. واطلعت على بعض تفاصيلها .. ولهذا قالت في منشور وزعته على اليهود ..

«غايتنا يجب ان تصبح ساحات يحارب فيها اليهود لا ساحات موت بدون مقاومة ..»

ودعا الحزب الاشتراكي البولوني اليهود الى الكفاح هاتفا لا تستسلموا

انذاك كان بين اليهود زعماء اغمضوا اعينهم على ما يجري من ابادة جماعية .. وفي سبيل انقاذ جلودهم لم يطلعوا ابناء جلدتهم على ما يجري.. كانوا يقومون بتهدئة اليهود .. وحين كان الالمان ينقلون مئات الالوف الى مخيمات الموت كانوا يروجون اسطورة مخيمات العمل ..

وحيال هؤلاء برزت منظمة المقاومة اليهودية التي ادركت الحقائق ولهذا تلقت المقاومة بل دعت الى التضامن في هذه المقاومة .. فاصدرت منشورا الى البولونيين قالت فيه :

«اننا نكافح من اجل حريتنا

بطولة يجب ان لا تذهب عبثاً

بقلم جابر الكرملي

وحريتكم ، نكافحنا هو من اجل شرفكم الوطني والاجتماعي والانساني مثلما هو من اجل شرفنا ..»

الكفاح البطولي الرائع

بين ٢٢ تموز و٢١ ايلول عام ١٩٤٢ ابعد من غيتو وارسو ٣٠٠ الف يهودي .. ابعدوا الى معسكرات الموت ..

وفي نهاية ١٩٤٢ كان الالمان قد ساروا في عملية الابادة شوطا كبيرا .. حوالي ٩٠ بالمئة من يهود بولونيا ابيدوا حتى ذلك التاريخ ..

وفي ١٩ نيسان ١٩٤٣ اقتحم الالمان غيتو وارسو لاتمام عملية الابادة ولتدمير الغيتو ..

وبدات المقاومة

وبدا التمرد

كانت حركة المقاومة اليهودية قد اختارت هذا السبيل .. واعدت له بقدر طاقتها .. وكانت المقاومة البولونية قد زودتها بالسلاح بقدر طاقتها ..

واستمرت المقاومة ..

وكانت مقاومة بطولية ..

المتمردون حاربوا بسلاح تقليدي بسيط .. والنازيون حاربوا باحدث الاساليب - بالطائرات والدبابات والرشاشات الثقيلة .

المتمردون محاصرون .. ذخيرتهم قليلة .. والمساعدة التي تصلهم محدودة .. كانت تصلهم عبر مسارب تحت الارض ..

والنازيون يتزودون بكل ما يحتاجون اليه من ذخيرة وعتاد .

وهرعت المقاومة البولونية الى مؤازرة المتمردين .. في ٢٠ نيسان اسكت حرس الشعب بعض المدفعية الالمانية النازية التي كانت تضرب الغيتو .. وفرقة اخرى هاجمت المهاجمين ..

ولكن هذه المحاولات مدت في حياة المتمردين الابطال ولم تستطع منحهم النصر ..

وكافح متمردو وارسو .. واظهروا بطولة هي من بطولة الانسان المدافع عن حقه في الحياة .. واشتد حرج النازيين .. فلجاوا الى الاساليب الوضيعة .. لقد احرقوا الغيتو من جميع اطرافه .. بذلك ارادوا ان يقضوا على المقاومة الباسلة .

و«انتصرت» القوة الفاشمة ..

«انتصرت» بعد قتال مرير امتد بين ١٩ نيسان ١٩٤٣ و١٦ ايار ١٩٤٣

الا ان المتمردين سجلوا صفحة رائعة من الكفاح الانساني ضد الطغيان الوحشي .. والخيانة - خيانة اولئك الذين خدموا الالمان بالف وسيلة .. خدموهم بتضليل ابناء الشعب اليهودي .. وبارهابه بوليسيا حين لبسوا لباس البوليس الطائع ..

«لا تقل ان هذه هي اخر طريق»

المانيا النازية ، المانيا الاحتكارات الضخمة التي ارادت ان تحول العالم الى مزرعة لها والشعوب الى عبيد يعملون في تلك المزرعة ، لم تجعل من سيادة العنصرية دينا فحسب بل حاولت ان تبيد شعوبا باسرها .. لقد قضت النازية الالمانية على ملايين الشعب اليهودي .. ولكنها قضت ايضا على ملايين من ابناء الشعوب الاخرى .. وغرف الغاز في مخيمات الموت لم تخمد انفاس اليهود فحسب بل اخمدت انفاس البولونيين والروس والاوكرانيين وغيرهم .

ولكن كل ذلك لم يمنح النازية الحياة .. فلا حياة لقوى تتنكر للحياة الانسانية .. حياة ابناء الشعوب التي تشكل مجموعها الانسانية .. وكان في وسع الشعوب ان تقوم بذلك في فترة قصيرة من الزمن لان في عالمنا قام الاتحاد السوفياتي معقل الشعوب ، وقاعدتها الثورية المعادية للاستعمار والراسمالية ولكل انواع الاضطهاد القومي ..

وبفضل الاتحاد السوفياتي الذي قام بالدور الحاسم في القضاء على النازية الالمانية نجا الكثيرون من موت محقق ووجدوا ملجا امينا في الاتحاد السوفياتي ..

لقد كان انصار اليهود ايام الحرب العالمية الثانية ، حين حلت الكارثة النازية ، ينشدون :

«لا تقل ان هذه هي اخر طريق ،»

وارادوا بذلك ان يؤكدوا قبل كل شيء ان النازية لن تدوم .. وحقا انتهى امر النازية فتراجعت جيوشها مغلوبة على امرها ولم تعد قادرة على تحقيق امالها الوحشية .. وفعلا لم تكن تلك اخر طريق امام الشعب اليهودي وغيره من الشعوب التي نالت كثيرا في عهد النازية ..

ومع هذا فالنازية واحلامها لم تجتث من جذورها بفضل حنو وعطف الولايات المتحدة وحلفائها .. وها هي النازية ، النازية الجديدة تعود الى الوجود وتحتل عناصر النازية القديمة مركز الصدارة فيها ... فالنازي جلوبكا هو سكرتير حكومة اديناور .. والجنرالان النازيان شبيغل وهويزنجر هما قادة قوات الحلف الاطلسي البرية ..

وعلى ما يظهر نسي حكام البلاد النازية وصفحوا .. او قد يكون هم لم ينسوا النازية القديمة فكثيرون من زلمهم تعاونوا معها وانما قرروا ان النازية الجديدة شيء حسن .. حسن «لامن البلاد» ! ولذلك وثقوا علاقاتهم بها ..

ان النازية الجديدة التي تعمق جذورها في المانيا الغربية وتتجسم بالانتقامية والاعتماد على القوة العسكرية في تحقيق وحدة المانيا (اي غزو المانيا الدمقراطية) ان هذه النازية الجديدة تشدد التوتر وهي عامل هام في التآمر على السلام ..

واذا ما انطلقت هذه القوى العدوانية في طريق الحرب فستعود الى ارتكاب الموبقات والجرائم وستترك وراءها مآسي مثيلة لتلك المآسي التي خلفتها سابقتها ..

ان بطولة الشعوب التي كافحت النازية الرائعة الخالدة .. ان بطولة المتمردين في غيتو وارسو وهي من تلك البطولة الانسانية تكون قد ذهبت عبثا اذا لم تنجح الانسانية في منع كارثة جديدة تعمل لدفع العالم اليها قوى الاستعمار ومن بينها النازية الجديدة التي تتجسد في المانيا الغربية .

وجماهير اسرائيل التي تحتفل بالذكرى العشرين لتمرد غيتو وارسو تدرك خطر سبيل توثيق العلاقات مع النازية الجديدة .. ولهذا هي تشدد الكفاح لفصم العلاقة ..



زلاء الغيتو يخرجون من مكانهم

بعد أن احرق النازيون الغيتو المحاصر

رغم الارهاب

أقام نزلاء الغيتو مدرسة تحت الارض

قصة الاتحاد المتسلسلة ٢١

الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

الرجل البرمائي اكساندر زار بصحبة خادمه كريستو مدينة بوانس ايرس ليفتش عن الفتاة التي انقذها واحبها ..

وفي دكان بلتسار حيث اخذه كريستو مبعوث زوريتا صاحب مركب اللالىء الذي كان يخطط خطف اكساندر شاهد الاخير الفتاة المنشودة .. كانت تريزا ابنة بلتسار ..

وهرع اكساندر خارجا وعاد الى البحر ـ مأوله المريح .

وغاب ثلاثة أيام وليالي حتى قلق عليه كريستو .. وخلال هذه الايام تذكر ماضيه .. تذكر كيف عقد صداقته مع الـدولفين وذاق طعم حليبها ..وتذكر الصيادين وكيف كان يراقبهم ..

وحين عاد وعاقبه كريستو استعاد مغامرة قديمة .. عند فجوة الجيف ..

واضطجع هناك وقلبه يخفق بشدة وشرايينه تنبض مضغوطة تعبة .

تلك كانت .. نهايته

وخلال ضباب احمر امام عينيه راى كلب بحر يتلوى .. وهو يسقط في الفجوة على بعد بضعة اقدام منه ، ويبدو انه كان يزحف حتى اقترب من الماء الراكدة عند فوهة المقبرة . كانت جوانبه وبطنه تتمزق وتسقط اشلاؤه .. وينفتح فاه ليكشف عن اسنانه البيضاء الحادة ، كان الحيوان يموت

ارتجف اكساندر ، واصطكت اسنانه ، وشد على فكيه لكي لا يسمح للماء بالدخول الى فمه . وزحف اكساندر على الاربع مبتعدا عن بقعة الموت .. ثم تمالك قوته ووقف على قدميه ومشى . وشعر بالغيبوبة تعتريه وكانه سيسقط على الارض . ونفض راسه ، وضرب بذراعيه الماء .. واخيرا ابتعد عن الفجوة وهو يسبح بجهد ويأس

ولكي يضفي على قصته بعض منافعها اشار الى استنتاجات الطبيب سلفاتور

ـ هنالك تنتشر بعض الغازات المؤذية ، مثل كبريتيد الهيدروجين ، واكسيد الكربون التي تجمعت هناك منذ سنين

واستمر اكساندر :

ـ وعندما تصل هذه الغازات الى فوهة الفجوة تتأكسد ـ باختلاطها بالاكسجين ـ وتصبح غير ضارة . اما في اعماقها فانها مركزة وخطرة .

ـ اما الان فانني بحاجة للقمة فطور حيث انني في غاية الجوع .

وبعد تناوله وجبة طعامه بسرعة تناول اكساندر عدته ـ الكمامات والقفازات ـ وتوجه مباشرة نحو الباب .

ـ ماذا ؟ هل عدت فقط لتحصل على هذه العدة ساله كريستو وهو يشير الى الكمامات

واستطرد يساله :

ـ ماذا بك ؟ لم لا تخبرني

ولكن اكساندر لم يعد الان ذا القلب المفتوح .. واجاب :

ـ لا تسالني يا كريستو ! انني لا افهم ذاتي . وما بي قال ذلك واسرع خارجا .

الانتقام عذب

هز ظهور الفتاة المفاجىء اكساندر لدرجة الدفع معها خارجا من دكان بلتسار ولم يتوقف ابدا حتى غاص في البحر سابحا الى بعيد .

والان كان يتلهف لرؤيتها الا انه لم يدر كيف يرتب الامر . وبدا اسهل الطرق تجنيد كريستو ليساعده على ذلك، لكنه خاف ان يؤدي ذلك الى محادثتها بوجود الهندي . واصبح اكساندر يسبح كل صباح الى المكان الذي راها فيه لاول مرة على الشاطىء ويبقى هناك الى المساء مختفيا بين الصخور املا ان يراها . وحين يخرج الى الشاطىء كان يخلع قناعه وزعانفه ويلبس بدلته البيضاء خوفا من ان يخيف الفتاة مرة جديدة .

وعند انتهاء حراسته هذه كان يتعشى سمكا وبزاقا ويقضي ليلة مضطربة في المياه الشاطئية ليعود الى موقعه قبل انبثاق الفجر .

وفي احدى الاماسي قرر ان يذهب الى دكان بلتسار . كان باب الدكان مفتوحا ولكنه لم ير غير الهندي الشيخ يجلس وراء الطاولة . وفي طريق عودته راى على تل صخري فتاة في فستان ابيض وعلى راسها قبعة من قش . وتعرف اكساندر على فتاته فوقف لا يجرأ على التقدم . وبدا ان الفتاة تنتظر شخصا . كانت تذرع السطح الصخري بلا صبر وترقب الطريق بين الفينة والاخرى ولهذا لم تر اكساندر واقفا على اعتاب التل .

ثم لوحت لشخص ما ، فالتفت اكساندر ليرى شابا طويلا عريض الكتفين يسير نشيطا .

لم ير اكساندر قبل ذلك مثل شعر وعيني الغريب الجميلة . وتقدم الجبار الى الفتاة مادا يده العريضة اليها

ـ مرحبا عزيزتي جوتيريز ، قال بحنو

ـ مرحبا اولسن

وهز الغريب يد جوتيريز بشدة

ونظر اكساندر الى الغريب بشعور عدائي امتزج بالحزن

ـ هل جئت بها ، سال الشاب

وهزت راسها بالايجاب

ـ اولن يلاحظ والدك ذلك ؟ سال اولسن

ـ لا .. على كل حال فاللالىء لي واستطيع ان اصنع بها ما اشاء ، اجابت

وبينما كان اولسن وجوتيريز يتكلمان بصوت خفيض سارا نحو شفا المرتفع . وحلت جوتيريز عقدها وامسكته من طرف واحد وقالت بتقدير

ـ انظر كم هو جميل منظر اللالىء على ضوء الشمس الغاربة .. خذها

ولكن بينما كان اولسن يمد يده انزلق العقد من يد جوتيريز وغاص في مياه البحر

ـ ماذا فعلت ، صرخت الفتاة

وتسمر الاثنان في المكان مضطربين

ـ قد يكون من الممكن استعادته ، قال اولسن

ـ لا المياه عميقة هنا ،اجابت جوتيريز واردفت اه اوليس هذا مريع

وعند رؤية اضطراب الفتاة نسي اكساندر ان الفتاة كانت تنوي اهداء العقد الى الغريب ذي الشعر الجميل . لم يستطع ان يبقى متفرجا فتقدم بخطى ثابتة الى حيث كانت تقف الفتاة .

وعبس اولسن بينما تطلعت الفتاة باستغراب وتطفل وتعرفت عليه حالا فهو الشاب الذي ترك دكان والدها فجاة قبل ايام .

ـ اعتقد ان عقدا من اللؤلؤ سقط منك الى البحر سأستعيده لك اذا اردت ذلك ، قال اكساندر .

ـ حتى والدي لا يستطيع ذلك في هذا المكان وهو من احسن غواصي اللالىء ، اجابت الفتاة .

ـ استطيع ان احاول ، قال اكساندر بتواضع ، وغاص وسط دهشتهما في البحر من حيث كانوا يقفون ثلاثتهم بثيابه واختفى في الامواج .

لم يدر اولسن بماذا يفكر ولكنه قال : من هو ؟ من اين شق الارض وخرج ؟

ومرت دقيقة وغيرها ولم يظهر اكساندر فقالت جوتيريز وهي تستشف الامواج بقلق

لم يكن اكساندر يقصد أن تعرف الفتاة او اولسن انه يعيش تحت سطح الماء ولكنه وقد انهمك في التفتيش عن العقد نسي الزمن وبقي تحت الماء اكثر من الغواص العادي

وعندما عاد الى سطح الماء قال : قليلا من الصبر في المكان تنتشر الصخور المكسرة ولكني ساجده ثم غاص من جديد .

وكانت جوتيريز تعرف عن الغوص ما يكفي لان تندهش عند رؤيتها رجلا يعود الى سطح الماء بعد دقيقتين تحته وهو يتنفس تنفسا طبيعيا ويبدو نشيطا .

وبعد دقيقتين ظهر راس اكساندر من جديد . كان وجهه يشع سرورا حين رفع يده وفيها العقد .

لقد سقط في شق ، هتف اكساندر وهو يتنفس تنفسا طبيعيا وكانه عاد من الغرفة الثانية لياتي بالعقد . واستطرد ما كان الامر يكون سهلا لو سقط في فجوة .

وتسلق اكساندر الصخور بسرعة وتقدم الى جوتيريز وسلمها العقد ، كانت المياه تنساب منه وهو لا يابه لها .

شكرا جزيلا ، قالت جوتيريز وهي تنظر اليه بتطفل متجدد

وساد الصمت ولم يدر اي منهم ما يفعله . وبدت جوتيريز مترددة في تقديم العقد الى اولسن في حضور

(التتمة على الصفحة التالية)

انوار كاشفة على

البطالة والحرمان في الولايات المتحدة
الفقر في وسط ارباح الاحتكارات الاسطورية

بقلم علي عاشور

ارقام مذهلة

«الفقر في وسط الرخاء» ـ بهذه الجملة الشاعرية استهلت مجلة نيوزويك الامريكية مقالها عن «البطالة في امريكا» في عددها الصادر في ١ نيسان الحالي .

ووصفت هذه البطالة بانها اشد شذوذ محير في الولايات المتحدة في الوقت الحاضر !!

فالامريكيون ـ كما تقول نيوزويك ـ يكسبون ويصرفون ويتمتعون بالثروة المادية اكثر من اي شعب اخر في تاريخ البشرية .. انهم هذه السنة سيكسبون مبلغا لا يصدق هو ٥٢٥،٤ مليار دولار اي بزيادة ٢٣،٥ مليار دولار عن السنة الماضية .. وسوف يصرفون مبلغا مذهلا هو ٢٤٠ مليار دولار .

وتضيف نيوز ويك ان مجموع مبلغ الموجودات يصل الى ١،٦١ تريليون دولار (مليار المليار) اي ما يساوي اكثر من ٨٥٠٠ دولار لكل رجل وامرأة وطفل في البلاد .

ولكن في داخل هذه الاحصاءات الزاهية ـ تقول نيوز ويك ـ يبدو هذا التناقض الحاد : يوجد ٤،٩ مليون شخص بدون عمل . اي ما يساوي ٦،١ بالمئة من القوة العاملة في البلاد

« وهذا يعني ان واحدا من كل خمسة اشخاص يعملون في الولايات المتحدة سيكون عاطلا عن العمل في وقت ما هذه السنة . فهنالك على الاقل ٢،٦ مليون عامل اخر ستقصر مدة اعمالهم لاستحالة ايجاد العمل الدائم . وواحد من كل ١١ عاملا على الاقل من سكان المدن الثلاثين الكبرى سيواصل جوب الشوارع بحثا عن العمل هنا وهناك » .

ارباح اسطورية

ان ما تراه نيوزويك شذوذا وتناقضا حادا هو في الواقع امر طبيعي في النظام الاجتماعي السائد في الولايات المتحدة .

فنيوزويك لم تذكر في مقالها عن البطالة ان معظم ما يكسبه الامريكيون هو مكاسب الشركات الاحتكارية .

فحسب الاحصاءات الرسمية بلغ ربح شركة جنرال الكتريك في سنة ١٩٦٢ ، بعد خصم كل الضرائب ، ٢٩٢ مليون دولار . وبلغ ربح شركة وستنغ هاوس الكتريك في سنة ١٩٦٢ بعد خصم الضريبة ، ٥٧ مليون دولار اي بزيادة ٢٥ بالمئة عن السنة التي قبلها .

وازداد ربح ٥٤٨ شركة في الربع الاخير من سنة ١٩٦٢ بمقدار ١٣،٣ بالمئة بالنسبة الى نفس الفترة من السنة التي قبلها .

ففي الربع الاخير من سنة ١٩٦٢ بلغ ربح هذه الشركات ٣٠٦،٩٠،٩٧٠،٠٠٠ دولار بينما كان في نفس الفترة من سنة ١٩٦١ ٣٤٢٤٢،٥٥٦،٠٠٠ دولار .

ان نيوزويك عندما تتحدث عن الاحصاءات الزاهية انما تعني الاحصاءات بالنسبة لارباح الشركات الاحتكارية .

اما الاحصاءات المخيفة عن البطالة فتعتبر انها نقطة صغيرة سوداء في صفحة بيضاء زاهية .

وهي عندما تتحدث عن ازمة البطالة وعن احتمال انتشارها اكثر في المستقبل القريب تحاول ان تطمئن الامريكيين بقولها « ان هذه الازمة لم تصل بعد الى الدرجة التي وصلت اليها في سنوات الثلاثين عندما كان ١٢،٨ مليون عامل ، اي حوالي ٢٥ بالمئة من قوة العمل ، عاطلين عن العمل . غير قادرين على دفع الايجارات وغير قادرين على مواجهة المدفوعات الرهنية . حيث ملايين الامريكيين كانوا منبوذين . وحيث عائلات كاملة عاشت وماتت في عشش من ورق القطران ، وفي كهوف مصفحة بالتنك وكانت تبحث في الشوارع عن الطعام . كثيرون لم يستطيعوا ان يلتمسوا او يستقرضوا الطعام الكافي لاطفالهم الجياع . سرقوا بقدر ما استطاعوا . وكثيرون اخرون طردوا اطفالهم ليبحثوا بانفسهم عن الطعام . فيما مضى كان الوضع اسوا .. العنف وعدم الراحة اكتسحا البلاد . وكان هنالك حديث مكشوف عن الثورة » .

الباب الموصود

ولكن نيوزويك في مقالها لم تشر الى بادرة تبشر بانخفاض البطالة في المستقبل القريب .

وكل الارقام التي نشرتها تدل على ان ازمة البطالة تحتدم يوما بعد يوم وان الثورة لن تقتصر على الحديث



فلورنس المبدا ارملة من نيويورك فورد .. تقول اذا لم اجد الامن في بيتي (مدينتي) فانا لا ادري اين افتش عليه .. لا ادري اين ساجد عملا .

المكشوف

في سنة ١٩٤٨–١٩٤٩ بلغ عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة ٢،٧ مليون . وبعد الحرب الكورية ارتفع العدد الى ٣ ملايين . ومنذ سنة ١٩٥٣–١٩٥٤ لم يهبط الرقم عن ٤،٤٢ مليون .

وقد وضعت الحكومة هدفا سمته «الهدف الموقت» وهو الوصول بنسبة البطالة الى ٤ بالمئة فقط وفي مقالها تقول نيوزويك ان «الشعب» لم يستطع ان ينفذ هذا الهدف حتى الان . وتساءلت ان الاحتكارات لا يمكن ان تحل مشكلة البطالة .

فالاقتصاد لم ينسم بشكل كاف ومعدل النمو لم يزد منذ سنة ١٩٥٧ عن ٣ بالمئة بينما بلغ في اوروبا الغربية ٥ بالمئة .

ومنذ الحرب العالمية الثانية زاد العمال الجدد قوة العمل بمقدار ٢١ بالمئة بينما لم تزد طاقة العمل (قوة استيعاب العمال) عن ١٧ بالمئة

وقوة العمل هي بازدياد مستمر فمنذ سنتين بلغ ٢٤،٦ مليون امريكي سن الـ ١٨ وبعد سنتين سيصل الرقم الى ٣٤،٨ مليون .

والاتمتة في العمل تؤدي الى اغلاق حوالي ١٠٥ مليون مكان عمل في السنة .

وعلى هذا فان الهوة بين قوة العمل وطاقة العمل (قوة استيعاب العمال) هي في اتساع مستمر .

وتشير ارقام نيوزويك الى ان معدل البطالة بين الزنوج هي ١٢،٣ بالمئة اي ضعف النسبة العامة تقريبا .

وفي شيكاغو حيث يؤلف الزنوج ١٣ بالمئة من السكان يبلغ عدد العمال الزنوج العاطلون عن العمل ٤٠ بالمئة من مجموع عدد العاطلين عن العمل في المدينة .

**

هذه هي بعض الحقائق التي جاءت في مقال نيوزويك الاخير عن البطالة . واذا اضفنا اليها ان ١٧ مليون شخص متعطلون جزئيا عن العمل وان ٣٢ مليون شخص ـ كما صرح الرئيس كنيدي ـ هم على حافة الفقر نستطيع ان نتصور هذا «الرخاء» الذي تحدثت عنه نيوزويك في مقالها المذكور .

ان البطالة المتفاقمة ليست معلم الولايات المتحدة فقط بل معلم الاقطار الراسمالية كلها ... وفي بريطانيا وصل رقم المتعطلين حوالي ٩٠٠ الف عامل .. وقد تظاهروا في نهاية آذار ١٩٦٣ امام مبنى البرلمان البريطاني يهتفون نريد العمل اطردوا مكملان .. آنذاك ادت المظاهرة الى اصطدام مع البوليس فجرح كثيرون .

«آراء وحلول» !

كيف يمكن حل هذه المشكلة المعقدة .. هذه المشكلة التي يتوقع الاقتصاديون ان تتفاقم قريبا ليصل عدد المتعطلين ٥،٥ مليون اي ٧ بالمئة من قوة الايدي العاملة ؟

تقول نيوزويك صحيفة الاحتكارات التي لا تستطيع ان تنكر ان المتعطلين راغبون في العمل ولا يرغبون في ان يكونوا عالة على المجتمع يتلقون هباته .. تقول ان المشكلة هي في ان اكثر المتعطلين هم غير فنيين لم يتطوروا مع الزمن .. او هم من الشباب الذين خرجوا من المدارس قبل الاوان ولم يتاهلوا فنيا لتستوعبهم الصناعة .

ولكنها في احصاءاتها تثبت عكس ما تقول .. فمئة الف عامل فولاذ متعطلون من العمل .. وهؤلاء كانوا يشغلون وظائف فنية في عملية الانتاج ولم يكتسوا ارض المصنع .

وعلى هذا فنيوز ويك تقترح القيام بتخفيض الضرائب فذلك يولد اسواقا اوسع ويمكن من زيادة الاموال المستثمرة ويخلق اعمالا جديدة للعمال كذلك تقترح توسيع ممكنات التعليم والتدريب وتقوية نظام التامين ضد البطالة وجعل الحد الادنى للاجور شاملا ليسري مفعوله على العمال الذين لم يشملهم حتى الان ..

وهنالك «حلول» اخرى يقترحها الاحتكاريون .. تقول نيوزويك ان

رجل اعمال ناجح في سان فرنسيسكو قال : البطالة كانت معنا في الماضي وهي معنا الان وستبقى وعلينا ان نعيش معها .... وتضيف ان رجل اعمال اخر في فرجينيا الغربية قال : ان المتعطلين هم جماعة غير مستقرين الطبع منهم الساخطة ومنهم سيضطرون الى العمل .. اندرهم ان المساعدة ستقطع في وقت محدد ولا شيء اخر ... والحقيقة ان الاحتكاريين الكبار يرغبون في ذلك..

الواضح ان الاحتكاريين لا يقدمون حلولا جذرية .. واقتراحات نيوز ويك لن تفيد .. بل ان تخفيض الضرائب سيزيد من ارباح الاحتكاريين فجوهر الازمة يكمن في النظام الراسمالي القائم على الربح ..

وجوهرها في علاقات الانتاج ... فعملية الانتاج هي جماعية ولكن توزيع ثمارها فردي .. ولهذا وجدت نيوز ويك الفقر وسط الرخاء

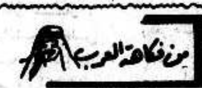
ولهذا فالاشتراكية هي السبيل الوحيد لحل ازمة البطالة.. فبالقضاء على الراسمالية وبتاميم وسائل الانتاج يزول التناقض في عملية الانتاج ويصبح التوزيع اجتماعيا .. فيختفي الفقر في وسط الرخاء ...

وفي الاشتراكية لن تكون الاوتمائية مشكلة بل لن تلتهم الاعمال وتطرد العمال الى الشارع .. فالاوتمائية في ظل الاشتراكية ليست نقمة على العمال بل نعمة .. وتطورها سيؤدي الى تخفيض ساعات العمل وتخفيف ارهاق العمال حتى يصبح العمل متعة ..

وهذا ما نراه في الاتحاد السوفياتي وغيره من الاقطار الاشتراكية .. فلا بطالة في تلك الاقطار والاوتمائية في الاتحاد السوفياتي ادت الى تخفيض ساعات العمل حتى اصبح العمال في المناجم ومثيلاتها يعملون ست ساعات يوميا والعمال في الصناعة يعملون سبع ساعات يوميا ..

ولهذا نقول لا طريق غير الاشتراكية مهما حاول الاحتكاريون الامريكيون وزملاؤهم الحيلولة دون وصول الشعوب اليها .

احد المتعطلين جرحسي وولده .





من فكاهة العرب

طفيلي محدث

قال ابو عمر نصر بن علي : كان لي جار طفيلي ، وكان من احسن الناس منظرا ، واعذبهم منطقا ، واطيبهم رائحة ، واجلهم لباسا ، وكان من شأنه معي اني اذا دعيت الى مدعاة[1] تبعني ، فيكرمه الناس من اجلي ويظنون انه صاحب لي . فاتفق يوما ان جعفر بن القاسم الهاشمي امير البصرة اراد ان يختن بعض اولاده ، فقلت في نفسي : كأني برسول تبعني ، والله لئن تبعني لافضحنه !

فانا على ذلك اذ جاء رسول يدعوني ، فما زدت ان لبست ثيابي وخرجت ، واذا انا بالطفيلي واقف على باب داره ، وسبقني بالتاهب ، فتقدمت وتبعني ، فلما دخلنا دار الامير جلسنا ساعة ، ودعا بالطعام ، واحضرت الموائد وكان كل جماعة على مائدة لكثرة الناس .. فقدمت الى مائدة والطفيلي معي ، فلما مد يده وشرع في تناول الطعام قلت : حدثنا نافع عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار قوم بغير اذنهم فاكل طعامهم دخل سارقا وخرج مغيرا

فلما سمع ذلك قال : انفت لك والله ابا عمر من هذا الكلام! فان ما من احد من الجماعة الا وهو يظن انك تعرض به دون صاحبه ، او لا تستحي ان تتكلم بهذا الكلام على مائدة سيد من اطعم الطعام ! وتبخل بطعام غيرك على من سواك !

ثم لا تستحي ان تحدث بهذا الحديث وهو ضعيف ، وتحكم برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ، والمسلمون على خلافه الان حكم السارق القطع ، وحكم المغير ان يعزر على ما يراه الامام ، واين انت عن حديث حدثناه ابو عاصم النبيل عن ابن جريج عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الاربعة ، وطعام الاربعة يكفي الثمانية ، وهو اسناد صحيح ومتن صحيح !

قال نصر ، فافحمني فلم يحضرني له جواب ، فلما خرجنا من الموضع للانصراف فارقني من جانب الطريق الى الجانب الاخر بعد ان كان يمشي ورائي ، وسمعته يقول :

ومن ظن ممن يلاقي الحروب
بالا يصاب فقد ظن عجزا !

[1] ـ المدعاة : الدعوة



توماس باستيلا من سكرنتون، يقول كان المقرر ان اتزوج في العام الماضي ولكن كيف اتزوج وانا متعطل.. اريد ان اعمل وقد فتشت عن العمل في كل مكان تصورته .. ماذا استطيع ان افعل غير ذلك .

جولة

سفراء الغرب يتحدثون عن مشاهداتهم في ارمينيا
السد الكبير على نهر ينسي في سيبيريا

في هذه المرة سنرافق الدبلوماسيين الاجانب ، من ثلاثة وثلاثين قطرا اجنبيا ، الذين قاموا بجولة في ربوع احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي .

الجولة في ارمينيا ، في البلاد التي كانت تتنازعها ، قبل الحكم الاشتراكي السوفياتي ، المذابح العنصرية ويفتك بشعبها الفقر والجهل والمرض ، وتنهب خيراتها وكنوزها شركات الاستغلال .

وشملت الجولة المنشآت الصناعية ، والمزارع ومحطات الكهرباء والمؤسسات العلمية ، والحدائق وغير ذلك من مختلف نواحي الحياة .

سنترك سفير السويد وعميد السلك الدبلوماسي الاجنبي في الاتحاد السوفياتي رولف سوهلمن ، يتحدث عن انطباعاته من هذه الجولة :

«زرت ارمينيا لاول مرة ، قبل سبع سنوات . ولقد اخذت بعمق التغييرات الهائلة التي طرات على هذه الجمهورية .. وبرنامج جولتنا الضخم سمح لنا ان ندرس بتفصيل مختلف مجالات الحياة في ارمينيا . وما رايناه قد فاق في الواقع حدود تصورنا» ..

وسفير بريطانيا همفري تريفليان ، قال لقد اعجبت جدا بمدى بناء البيوت في العاصمة يرفان وكذلك بالمستوى الثقافي العالي الذي يتمتع به الشعب الارمني هنا

ولما كانت الكلمة لسفير امريكا ، فوي كوهلر ، قال : ان ارمينيا بتصنيعها السريع ترفع مستوى حياة الشعب . وانه لجدير بالذكر ان ربع سكان الجمهورية يدرسون ويتعلمون .

وتحدث سفير الصين الشعبية ، بأن تو لي فقال ان نجاحات ارمينيا الكبيرة في مختلف المجالات لدليل على افضلية النظام الاشتراكي .

قبل نحو اقل من خمسين سنة ، من كان يجرا على ان يحلم ، في ارمينيا ، بمثل هذا الحاضر السعيد ، وبمثل ما سيكون عليه المستقبل الاكثر سعادة ؟!

حتى اعداء النظام الاشتراكي مرغمون على الاعتراف بالحقائق

ونتابع جولتنا وننتقل ، بدون الدبلوماسيين الاجانب ، من ارمينيا الى سيبيريا ، لنشاهد ما تم من اعمال اقامة السد الكبير على نهر ينسي..

ونهر ينسي واحد من انهار سيبيريا الكبرى . طوله يبلغ نحو الفين وخمسماية ميل . وعرضه يصل ، في بعض النقاط الى اكثر من نصف ميل .

وبالقرب من مدينة كراسنويارسك ، على هذا النهر اقيم سد عظيم ، والعملية كانت تجري بنشاط وحماس . فالمرحلة الاخيرة من هذا الانجاز الهندسي ، التي كان متوقعا ان تتم في غضون يومين اثنين ، نفذت في ست ساعات ونصف الساعة فقط.

لقد استخدمت في ذلك مئتا سيارة نقل ، ذات حمولة ٢٥ طنا الواحدة ، والجرافات الضخمة والرافعات وغير ذلك من الالات . وسدت الثغرة النهائية . وطولها ١١٠ اقدام ، باهرام من الاسمنت الخاص ، وبصخور ضخمة يصل وزن الواحدة منها ١٥ طنا وبكميات كبيرة من الحصى .

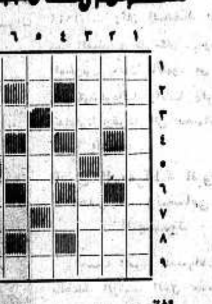
والمحطة الكهربائية التي تقام على هذا السد ستزود الكهرباء قبل نهاية سنة ١٩٦٥ وتبلغ طاقة هذه المحطة ٥ ملايين كيلو واط . وثمة تقديرات بان هذه الطاقة ستزيد على ذلك .

واحد مستهلكي هذه القوة الكهربائية الرئيسيين هو مصنع جديد ضخم للالومنيوم على وشك ان يتم بناؤه في منطقة كراسنويارسك. فالقوة الكهربائية الرخيصة وضخامة الانتاج ووفرة المواد الخام ستخفض تكاليف انتاج هذه المادة .

وكانت عقبة كبيرة فالجليد بدرجة ٤٠ حتى ٤٥ تحت الصفر عرقل صب الاسمنت في سدود المنشآت الكهربائية على انهار سيبيريا . غير ان العلماء والمهندسين السوفياتيين تغلبوا على هذه العقبة فقد تمكنوا من تحييد الاثر السلبي لدرجة الحرارة المنخفضة باستخدام تكتيك خاص يتضمن ايجاد جو ملائم يغلف منشآت الاسمنت .

ان نجاحات العلم السوفياتي والمهندسين السوفياتيين في بناء السد والمحطة الكهربائية تبهر العيون .

كلمات متقاطعة



افقي

١ـ رهين المحبسين
٢ـ قبر . غزال
٣ـ لا يتحرك الحاضر ولا يابسا . الاسم الاول لرئيس حكومة كوبا
٤ـ ...
٥ـ فم . سوار . فلك
٦ـ ...
٧ـ نفاق . النائب الذي رفع يده في الكنيست ضد الغاء الحكم العسكري
٨ـ يشبه . قطر
٩ـ غبار منتشر (تقال مثلا)

عمودي

١ـ صحيفة تصدر في القاهرة
٢ـ يم . يمشي
٣ـ اخر لقاء قبل الفراق . تكلما
٤ـ ...
٥ـ جمع . فضاء . كمل
٦ـ ...
٧ـ اسم امرأة وردت في الشعر العربي القديم . يلهو
٨ـ اعدم . سطل
٩ـ جدها في ١٨١٢ المرء لم يعش..

حل اللغز الماضي

افقي

١) صبر أيوب ٢) لقمم • دابر ٣) ارمله • ربب ٤) حمه • سردين ٥) مس ٦) رامه • أب ٧) جل • بدو ٨) ال • دواليب ٩) رمل • كاهب

عمودي

١) صلاح بيطار ٢) بقره • لم ٣) رهم • برج ٤) املس • امسه ٥) هر • ملوك ٦) ود • دمه • ١١٠ ٧) باريس • بلع ٨) بين • اديب ٩) ارب • هبوب .

الرجل البرماني [بقيه]

اكساندر

اعتقد انك كنت تودين اعطاء اللالىء اليه ، قال اكساندر واشار الى اولسن .

اه .. نعم ، نعم ، قالت جوتيريز بحرج ومدت يدها به الى اولسن الذي اخذ العقد ووضعه في جيبه بدون ان يفوه بشيء .

وسر اكساندر التقامه الصغير . فاولسن تسلم العقد المفقود من يد جوتيريز ولكنه هو الذي استعاده له

وانحنى اكساندر امام الفتاة وابتعد سائرا على الطريق ولم يعش سروره طويلا . فاسئلة محيرة كانت تطرق عقله تطالب بالاجوبة . من هو هذا الجبار الجميل ؟ لماذا اهدته جوتيريز عقدها ؟ ماذا تكلما وهما على شفا المرتفع

وفي تلك الليلة سابق اكساندر دولفينه عبر الامواج وهو يرعب الصيادين بصرخاته المرعبة

وامضى اكساندر يومه الثاني تحت سطح الماء وقد لبس قناعه ولكن بدون زعانفه يفتش على اصداف اللالىء .. وفي المساء عاد الى كريستو المتذمر . وفي صباح اليوم التالي كان عند الصخرة حيث اجتمع اولسن بجوتيريز . وجاءت جوتيريز في المساء والشمس تغيب

وترك اكساندر ملجاه ليقابلها . وحين راته هزت جوتيريز راسها مسلمة

ـ انك تتبعني اليس كذلك ، قالت له وهي تبتسم

ـ نعم قال اكساندر ببساطة واردف ، منذ ان رايتك في المرة الاولى .. واحمر وجهه حرجا واضاف : اعطيت عقدك الى ذلك .. الى اولسن ولكنك كنت تنظرين الى العقد باعجاب قبل ان تعطيه اياه . هل تحبين اللالىء

ـ نعم

ـ اذن خذي هذه مني ، وقدم لها لؤلؤة .

وجوتيريز كانت تعرف اللؤلؤة من الدرجة الاولى حين تراها ولكن اللؤلؤة البراقة في كف اكساندر فاقت كثيرا اي لؤلؤة راتها او سمعت والدها يتحدث عنها ، فهذه كبيرة جميلة الشكل وناصعة البياض ولا بد انها تزن مئتي قرط وقيمتها مليون بيسوس ذهبي كاملة .. ونقلت وهي مصعوقة نظرها من الجوهرة الرائعة الى الشاب الوسيم الذي كان يقدمها اليها . كان قويا مرنا خجولا يلبس بدلته البيضاء المجعدة . لم يكن احد ابناء الا غنياء وها هو يقدم اليها وهو لا يكاد يعرفها مثل هذه الهدية .

يتبع في العدد القادم

فريق الصين يحتفظ ببطولته في البنغ بونغ

براغ ـ حافظ فريق لاعبي البنغ بونغ (لعبة تنس الطاولة) الصينيين على لقب بطولة العالم في المباريات العالمية التي جرت في العاصمة التشيكية .

كذلك حافظ الفريق الياباني النسائي على لقب بطولة العالم في ميدان النساء .

كلمة

أول أيار ١٩٦٣ - منجم لا يستطيعون نهبه!

الروزنامة، هذه السنة، لم تسعف قيادة المباي، فيوم أول ايار ١٩٦٣ يأتي حافياً، بدون غماس مثل زويقة العمال: لاحداد على ضحايا النازية في ذلك اليوم، ولا وقفة استقلال. ولذلك كشفت عن كل أوراقها: استعراضات هستدروتية للشبيبة في يوم اول ايار في كل من القدس وتل ابيب وحيفا وبئر السبع والباقي على الله. اما مظاهرات عمال اسرائيل، في يوم عمال كل العالم، فلاحاجة لها. لم تبق أهداف عمالية لم يحققها عمال اسرائيل، فعلام يتظاهرون ؟! هكذا أعلن قادة «العمال» في المباي وغسلوا ايديهم «من دم هذا الصديق». بلا طول شرح: ليست القضية، بالطبع، هي في ان اهداف العمال كلها تحققت في اسرائيل، بل في ان هؤلاء الزعماء تخلوا عن هذه الاهداف كلها.

ان طريقاً طويلاً، محفوفاً بالمخاطر، لا يزال على عمال اسرائيل ان يقطعوه حتى يصلوا الى اهدافهم. وعلى رأسها: اخوة الشعوب وتضامن العمال والكادحين من مختلف الامم والدول. «ياعمال العالم اتحدوا» — هذا هو الشعار الثوري الذي يقض مضاجع البنغوريونيين العنصريين في بلادنا الذين أججوا نار العداء القومي بين اليهود والعرب وحاولوا ايهام الشعب اليهودي بان المن لا يصل الى النقب الا ممزوجاً بسم البطيخ المهدور في البطوف، وبان المدن الجديدة لا تشيد الا على خرائب دير الاسد والبعنة ونحف، وبان امن اسرائيل لا يستتب الا بفرض الاحكام العسكرية على العرب وبالارتباط باشد المستعمرين عدوانية في بون وباريس وواشنطن. وفي الوقت الذي يتساءل فيه الزعماء المبائيون، باستبلاه، علام يتظاهر عمال اسرائيل ؟ يشددون، في خدمة الاستعمار، سباق التسلح الصاروخي والذري في المنطقة (في اسرائيل وفي مصر من نبع واحد، بون، وبحراسة ملاك حارس واحد، كنيدي) هذا السباق الاجرامي الذي سيجر على عمال اسرائيل وكل المنطقة اجحف الضرائب والبطالة والجوع واشد الاخطار على السلام وعلى امن الشعوب. نائب بن غوريون، شمعون برس، نط فاذا هو في البيت الابيض يقابل كنيدي. ومندوب خاص من الرئيس الامريكي نط فاذا هو في القاهرة يقابل الرئيس عبد الناصر. ليس في حلبة اولمبية يجري هذا النط العالي. انما لامر ما هذا النشاط الامريكي المشبوه. ما من يوم احتاج العمال فيه الى اشد اليقظة ورص الصفوف، ووال النقابات المضمومة والمرفوعة، كما يحتاجون الان. ان اول ايار ١٩٦٣ يوم له ما بعده!

دائماً تعلق عمال اسرائيل العرب بالشعار الخالد - يا عمال العالم اتحدوا. حتى مناجم الحجارة، في هضاب الشاغور، تحاول يد السلب البنغوريوني ان تنهبها منهم. ولكن هذا المنجم، أخوة العمال وتضامنهم في بلادنا وفي كل الارض، منجم اقوى قوة في عصر العمال، لن تستطيع اية يد، ولو تقفزت بكل حديد الدنيا، ان تسلبه منهم. لقد دفعنا ثمناً غالياً، في ايار ١٩٥٨، حتى صنا حقنا في التظاهر، في ناصرة الجليل، مع كل عمال العالم، جبهة واحدة مع اضخم جيش - لسنا من ضيعة قليلة، واهداف الشعب العادلة التي نناضل عنها ستتحقق لانها اصبحت بنداً في قائمة الاهداف التي يرفعها هذا الجيش - من ازال اول انسان على القمر حتى عودة اول لاجئ!

وهذه السنة سنتظاهر في اول ايار، في الناصرة عينها، عين هذا الشعب، كما لم نتظاهر في يوم من الايام. ان البنغوريونيين وكل اعداء الشعب في بلادنا يحاولون ان يلسربوا الى وحدة صفوف الشعب وان يشقوها وان يسموا معنوية هذا الشعب وان يصرفوه عن قضاياه الحيوية، كل ذلك خلال الغمامة السوداء، المشحونة بالاشعاع الذري الميت، التي تعبر في الربيع - ضد قوانين الطبيعة، على البلاد العربية، غمامة مقاومة الشيوعية. لقد خبرنا هذه الغمامة السوداء من قبل في المرة الاولى، في سنة ٤٧-١٩٤٨، فضى اشمالها السام على الشعب العربي الفلسطيني بمأساة النزوح عن وطنه. وفي المرة الثانية، في سنة ١٩٥٩، ثبتت حكم حسين في الاردن والحكم العسكري في اسرائيل. اننا نشعر بمسؤوليتنا التاريخية تجاه شعبنا. والشيوعيون وكل العمال والفلاحين والمثقفين المتحررين والطلاب والشباب سيحملون في مظاهرة اول ايار ١٩٦٣، في الناصرة، اقوى الانوار الكشافة، انوار عصرنا، عصر العمال والحرية، يصوبونها نحو هذه الغمامة حتى يبددوها ويكشفوا كل الرجس والدنس واصحابه المختبئين وراءها في بلادنا.

فلن تستطيع اية غمامة سوداء، مهما تنسم، ان تحجب هنا واجبات النضال الملقاة على عاتق هذا الشعب. اما الشعوب العربية، في بلادها، فستدبر شأنها. ومن يعش يره. واما نحن هنا فعلينا ان ندبر شأننا. في النقاش الدائر حول شكل الوحدة هناك، نحن لا نستطيع ان نقرر في شكل الاستمرار في الكفاح لالغاء الحكم العسكري ولصيانة الارض المهددة ولتأمين المستقبل لاجيالنا الصاعدة. لن يطول الوقت حتى تنتهي الشعوب العربية من تقرير مسألة الاستعمار الامريكي والاستعمار الالماني الغربي ودورها. اما نحن، فما عندنا وقت يطول او يقصر. ما خيب هؤلاء المستعمرون آمالنا لاننا لم نعلق عليهم اي امل. نحن نكافح لنعيش بسلام وبحرية وبمساواة في وطننا. هذه هي قضيتنا الان لا اكثر ولا اقل.

ولذلك سنتظاهر في يوم العمال العالمي، مع كل عمال بلادنا وعمال العالم اجمع. اننا في امس الحاجة لهذه القوة الثلاثية - ما عند فلاحنا المهددة ارضه علماء المان، ولا صواريخ بونية، ولا قروض امريكية، ولا حرس قومي بعثي. ولكن عنده تضامن العمال الاممي، من كل الشعوب - شعوبية - معه في كفاحه العادل، من موسكو وبكين حتى هافانا الامريكية. ان من يحاول ان يسلبه هذا التضامن يعمل على سلب ارضه. لذلك يرفع البنغوريونيون ايديهم على اول ايار. ولذلك نرفع، نحن الشيوعيين، نحن العمال، نحن الفلاحين، نحن المثقفين والطلاب والشباب، ايدينا سوية، مضمومة سوية على اعلام التضامن الاممي، يا عمال العالم اتحدوا - يا بناة العالم من حقكم ان يكون لكم العالم.

استعدوا، استعدوا. فهذا المنجم لا يستطيع البنغوريونيون ان يسلبوه، فهو ليس موجوداً في سهل البطوف فقط، ولا في الشاغور فقط، ولا في وادي عارة فقط، انما هو موجود في كل مكان من اسرائيل ومن الدنيا، حيثما تنكمش يد فلاح ارضاً، وتضرب يد عامل معولاً وتحمل طالباً قلماً، يخلق هذا الكنز في ملايين لا تعد ولا تحصى من الصدور!

انتجوا اعلام ايار، اطفئوا النار منها، زينوا عليها. استعدوا. استعدوا، هذا امل شعبكم بكم.

(جهينة)

مجلس الرامة يحتج على محاولة خنق القرية

المسؤولون يمتنعون عن تلبية مطلب المجلس بتوسيع مسطح القرية بالقول: من اجل المحافظة على حياة المسافرين.

الرامة - لمراسلنا - في اجتماعه بتاريخ ٦/٤/٦٣ قرر مجلس الرامة المحلي استنكار رد نائب وزير الداخلية بن مئير (الذي نشر في جريدة اليوم بتاريخ ٢٩ اذار) على استجواب عضو الكنيست الياس نخلة حول عدم توسيع منطقة الاعمار في الرامة.

فقد جاء في هذا الرد ان السبب في عدم توسيع منطقة العمار في الرامة هو عدم قيام المجلس المحلي باعداد خريطة هيكلية وان البيوت التي اقيمت شمالي شارع البقيعة - الرامة قد اقيمت بدون رخص ولا يجوز اقامة اي مبنى شمالي الشارع لان هذه المنطقة مخصصة للحديقة الوطنية جبل ميرون.

وقد اعتبر اهالي الرامة هذا الجواب بمثابة اعلان رسمي عن نية الحكومة لسلب اراضي الرامة حتى البيوت.

ولذلك قرر المجلس بالاضافة الى استنكار هذا التصريح، التوجه الى كافة المراجع المختصة بخصوص اراضي القرية واصدار منشور استنكاري خاص يوزع على سكان القرية.

والجدير بالذكر ان قرية الرامة هي من القرى العربية التي تشكو من خنق مسطحها، ومجلسها المحلي منذ قيامه وهو يطالب بتوسيع مسطح القرية ولكن وزارة الداخلية ودائرة التنظيم المنطقية كانتا باستمرار ترفضان هذا التوسيع بحجج تافهة لا يقبلها العقل.

ففي تاريخ ١٥/٦/٦١ قابل وفد عن مجلس الرامة المحلي السيد اربت مدير دائرة التنظيم المنطقية بمكتبه في الناصرة وشرح له اهمية توسيع مسطح القرية حسب مخطط وضعته لجنة خاصة من المجلس وركز الوفد طلبه بشكل خاص على منطقة ماهولة بالسكان تقع شمالي شارع الرامة - البقيعة متصلة بشبكة المياه وتشملها خارطة الكهرباء التي سيدخلها المجلس الى القرية خلال هذه السنة. وطالب بايقاف المخالفات في هذه المنطقة وعدم تقديم اصحابها الى المحكمة الى ان يتم الوصول الى اتفاق حولها

ولكن السيد اربت الذي وعد بوقف المخالفات اعاد على مسامع الوفد الحجج التالية: صعوبة تقديم خدمات المجلس الاجتماعية لهذه المنطقة لبعدها! والخطر من ادخال الشارع الرئيسي الى وسط القرية بعد ضم هذه المنطقة الى مسطح القرية.

وبتاريخ ٢١/٥/٦٢ اجاب السيد خلفون حاكم اللواء ردا على كتاب من المجلس بهذا الخصوص ان السبب في عدم ضم هذه المنطقة هو من اجل المحافظة على حياة السكان والمسافرين !!

ان كل هذه الحجج الواهية لا تقنع اهالي الرامة وهم يرون عدم ضم هذه المنطقة لمسطح القرية استمرارا لسياسة سلب اراضي القرية وخنقها.

لا حق لممثل وزارة الداخلية التدخل في مسؤوليات المجالس المحلية الشعبية

الطيبة - لمراسلنا - القى حاكم اللواء في المنطقة الوسطى السيد غوفرنيك محاضرة حول «المجالس المحلية والبلدية» مساء الاحد (٣١-٣-٦٣) في نادي الهستدروت في الطيبة.

وشرح اهمية المجالس المحلية والبلدية في تطوير المدن والقرى وتقدم السكان، ودعا الاهلين الى دفع الضرائب.

وقد نالت المحاضرة في بدئها استحسان الحضور الا ان حاكم اللواء جاوز الحد فانتقد المجالس المحلية والبلدية لتدخلها في الشؤون السياسية وخص بالذكر مجلس الطيبة وقراره المطالب بالغاء الحكم العسكري.

وعند النقاش قال له الرفيق عبد الحميد ابو عيطة انه ليس من حق وزارة الداخلية وحاكم اللواء تقييد حرية المواطنين، وسأل هل قصد من الانتقاد هز العصا فوق رؤوس المجالس المحلية التي تقف الى جانب الناخبين والمواطنين سيما وان رئيس مجلس الطيبة كان جالساً الى جانب حاكم اللواء ؟! واضاف ان المحاضرة كانت حسنة ولكن حاكم اللواء «كسر حبة فانفرطت المسبحة»

كذلك انتقد الرفيق عبد الرحيم أسعد وزارة الداخلية لعدم اعطائها الهبات والقروض للمجالس المحلية العربية، وبرهن على ذلك بقوله ان الوزارة لم تدفع لمجلس الطيبة المبلغ الذي تعهدت بدفعه

جهاز الظلام يلاحق مواطناً ليستخدمه في نشاطه الوضيع

بعث الينا علي فحماوي من سكان ام الزينات سابقا واللاجئ حاليا في دالية الكرمل رسالة يكشف فيها النقاب عن محاولات جهاز الشين بيت الضغط عليه لاجباره على التعاون معه ويستصرخ فيها الراي العام ان يقف بجانبه ويستنكر معه هذه المحاولات القذرة.

وقد جاء في هذه الرسالة ما يلي:

«منذ حوالي شهر تقريبا كنت اسهر عند حارس الكيرن كايمت في ام الزينات. وعندما خرجت الى حظيرة الماعز التقيت بسيارة جيب على الشارع الواقع بين ام الزينات والحظيرة. فوقفت السيارة وسالني سائقها عن اسمي وطلب مني هويتي. فناولته اياها بعد ان عرفت انه احد موظفي الشين بيت. وفي الحال طلب مني قطعة سلاح من نوع ستن. فاجبته انني لا املك اي نوع من السلاح. ولا اعرف كيف يستعمل. فبدأ بفتش المكان تفتيشا دقيقا ولم يجد اي شيء. وطلب مني ان اركب معه الى حيث كنت ساهرا. فوافقته وعندما اجتمعنا بالرجل الذي كنت اسهر عنده تحول الكلام عن السلاح الى حديث سياسي وكان في بداية كلامه معي يقول: ياعلي رافق السيف ولو يجرحك. واخذ يذكرني باحد اقربائي ابراهيم الفحماوي مدعيا انه في زمانه ارشده الى طريق الخير والصواب، فطلبت ان يكف عن ذلك الحديث. وقلت له انت تسالني عن سلاح، وانا لا اعرف اي شيء منه. ولكنه عاد ثانية وقال: انا لاعرف كيف تاكل وتنام وتعمل واعرف عنك انك ذهبت مرة الى الفريديس لمشاهدة شخصيات عربية لامعة على شاشة التلفزيون. فصحت غاضبا: هل التلفزيون ممنوع ؟! انا ذهبت الى هناك صدفة لا لمشاهدة الشخصيات اللامعة كما قال لك احد المفسدين

ثم تركني وانصرف

وبعد ذلك راح يطلب والدي للضغط عليه حتى يقوم بدوره بالضغط علي.

ثم طلبني الشين بيت في حيفا وحاول ايضا الضغط علي وانكرت كل الاتهامات التي وجهها الي واعلنت انني بريء. فكل ما وجه الي من اتهامات لا اساس له من الصحة.

وبعد ايام كنت ارعى الماعز في منطقة بئر الناطف. فحضر الى المنطقة ومعه شرطيان اخران. وكانا يصوران بعض الصخور المكتوب عليها جملة تشيد بالرئيس جمال عبد الناصر وسجل البوليس اسمي واسم اخي سامي الطالب في المدرسة الارثوذكسية بحيفا. وطلبونا الى حيفا موجهين لنا تهمة الكتابة المذكورة.

وعندما ذهبنا الى حيفا اكتفى البوليس بالتحقيق معي، فانكرت التهمة الموجهة ضدي وضد اخي. وطلب مني مساعدته فرفضت بالمرة لاني لا اتعامل مع البوليس قط.

وينهي علي فحماوي رسالته بقوله:

اني اقول له ولركائزه في القرى العربية: انني لن الين ولن اكون آلة بيده او بيد الشين بيت يحركها كيفما شاء. وليعلم هو واتباعه انني لن اتراجع عن طريقي - طريق الشيوعية لانني كما نوديت من احد بلقب شيوعي اعتبر ذلك وسام شرف لي.

الحاكم العسكري يتولى صلاحيات القضاء !

المكر - لمراسل الاتحاد - اصدر الحاكم العسكري امراً ادارياً ضد الشاب أحمد عبد الحميد يقضي عليه بالاقامة الاجبارية في قريته لمدة شهر على ان يثبت وجوده مرتين في مركز بوليس عكا على ان يعود كل مرة الى قريته.

وقد صدر هذا الامر ضد هذا الشاب بعد ان حقق معه ضابط بوليس «المهمات الخاصة» بن اسحق بتهمة تحريض الاولاد على وضع منشور لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية، الذي صدر بعد التصويت على الحكم العسكري في الكنيست، في سيارة عضو الكنيست المبائي جبر الداهش عندما زار القرية. ولما لم يجد البوليس أي أساس لاتهام الشاب المذكور وتقديمه الى المحكمة اصدر الحاكم العسكري الامر المذكور.

ان سكان المكر يستنكرون هذا الامر الاداري الانتقامي الذي هدفه حماية ركائز الحكم العسكري واجراء المباي من امثال جبر وغيره.

مياه القاذورات تغمر معبره..

بات يام - انفجر الانبوب الرئيسي لمياه القاذورات في بات يام، وتدفقت المياه القذرة نحو المعبرة الواقعة في منخفض من الارض، وانتشرت غازات وروائح كريهة.

ووصل علو هذه المياه التي اغرقت المعبرة الى نحو نصف متر. وقد هلا السكان من الاكواخ بينما نقل عدد منهم الى المستشفى

اشتداد مقاومة مستخدمي الدولة لتواصي لجنة هورفتس المعادية لحقوقهم

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - بعد مماطلة وتأجيل سيقدم الى الحكومة، هذا الاسبوع، تقرير لجنة هورفتس بشأن اجور ورواتب مستخدمي الدولة. والتفاصيل التي تسربت الى جمهور مستخدمي الدولة عن التقرير قد أثارت أشد السخط ولا سيما في اوساط المستخدمين الاكاديميين الذين يصمم قسم كبير منهم على اعلان الاضراب لمنع تنفيذ التواصي الواردة في التقرير.

وعلم ان تقرير لجنة هورفتس يوصي باتخاذ عدة اجراءات تضر بحقوق المستخدمين ومكاسبهم. وبين هذه الاجراءات الغاء اسلوب الاقدمية في الدرجة. وهذا يعني انخفاضاً بنسبة ١٠-١٥ بالمئة في اجور المستخدمين في الدرجات الاعلى من درجة «ج». والاكاديميون يتلقون علاوة اقدمية نقابية تصل الى ٢٥ بالمئة من الاجر.

واذا اقرت هذه التوصية فان ٩٠ بالمئة من المهندسين سيخسرون علاوة الاقدمية لان درجاتهم ارتفعت في السنة الماضية فقط.

كذلك هناك تواصي تدعو الى الغاء العلاوة العامة على ساعات العمل الاضافي وهي العلاوة التي اعتبرت كزيادة اجور. كما ان التقرير يوصي بالغاء منحة الكتب الدراسية العلمية.

وقد أثارت هذه التواصي سخط المستخدمين الذين قد قرروا النضال لمنع اقرارها.

اهالي حي وادي التينة يطالبون باعفائهم من المفتاحيات والايجارات الماضية

حيفا - لمراسلنا - وقع سكان حي وادي التينة القريب من وادي روشميا على عريضة موجهة الى مدير شركة «عميدار» طالبوا فيها بان يأخذ بعين الاعتبار اوضاعهم والظروف الخاصة التي اوصلتهم الى هذا الحي، وان تلغي شركة «عميدار» طلبها منهم دفع مفتاحيات وايجارات عن سنوات طويلة. واعلنوا استعدادهم ان يوقعوا على عقود ايجار ودفع ايجارات ابتداء من تاريخ التوقيع على العريضة.

وكان سكان حي التينة قد تسلموا قبل مدة من شركة عميدار تبليغات بان عليهم ان يتوجهوا الى مكاتبها ويوقعوا على عقود ايجار عن البيوت التي يسكنونها وذلك بعد ان يدفعوا المفتاحية المطلوبة والايجار عن فترة طويلة تمتد عدة سنوات.

والمعروف أن سكان هذا الحي لم يوقعوا حتى الان على عقود ايجار مع شركة عميدار او مع أي هيئة أخرى. وقد اعتبر السكان انفسهم مالكين بيوتهم بحق الاقامة وبحق ازمتهم الاقتصادية. وقد استمر هذا الوضع منذ قيام الدولة. وخلال هذا الوقت لم يتوجه اي مكتب حكومي او غيره بطلب دفع مفتاحيات او التوقيع على عقود ايجار.

وسكان هذا الحي باغلبيتهم الساحقة هم سكان عرب جدد. والقديم منهم يسكن في الحي منذ حوالي ثلاث سنوات. وهم أصحاب عائلات كبيرة وذوي امكانيات مالية محدودة جداً وهم لا يستطيعون بشكل من الاشكال دفع ما تطالبهم به شركة عميدار.

وهذا الحي منعزل ومحروم من كل الخدمات الاجتماعية. ولا طريق معبدة تصل اليه ولا مجاري تربطه مع الشبكة العامة حتى النفايات لا تجمع منه.

ولا شك ان مطالب سكان هذا الحي عادلة ومن واجب شركة عميدار تلبيتها.

اكسال في قبضة جباة الضرائب

اكسال - لمراسنا - هبط على اكسال محصلو ضرائب «الويركو والارنونا» لتحصيل المبالغ المفروضة على اصحاب الاراضي والحيوانات.

وعلى الرغم من ان الاملاك مسجلة في الطابو والحيوانات موجودة عند اصحابها ولا يمكن اخفاؤها فقد راح محصلو الضرائب يفرضون الضرائب الباهظة على هواهم دون الاستناد الى الواقع او القانون.

فالموظف هو الذي يقدر الضريبة ثم يقول لصاحبها: عليك كذا وكذا هل تحب ان تدفع او نحجز عليك ؟

وقد شاهدت محصل الضرائب وهو يطلب من ارملة ام ايتام ضريبة مقدارها ٧٥ ليره بينما هي لا تملك سوى البيت المتواضع الذي تسكنه وبقرة واحدة فقط.

وحدثني شخص يملك فقط ٤ دونمات وله بيت مسقوف بالخشب ويتساقط منه التراب ان محصلي الضريبة طلبوا منه ١٥٠ ليرة! وبعد ان رفض الدفع قال له المحصل: «طيب هات ٥٥ ليرة ولا تحاسبني ولا احاسبك»

وحدثني آخرون انهم ارغموا على دفع الضريبة مرتين. ومنهم من دفع الضريبة عن والده الذي مات قبل ١٠ سنوات. ولما احتج على ذلك وطلب اعادة المبلغ وهددهم بالشكوى قال له محصلو الضريبة: لقد قطعنا لك وصلا ولن نستطيع اعادة المبلغ اليك. وان شاء الله سنخصم هذا المبلغ من ضريبة السنة القادمة! ان بقينا من اهل الحياة!

لقد تسلم كثير من سكان القرية اخطارات بالدفع قبل الحجز.

وبالفعل هبط الجباة على القرية واخذوا يحجزون على اثاث المواطنين ويرفضون أي اعتراض على تقديراتهم الخيالية

ان سكان اكسال يحتجون بشدة على هذه الضرائب الباهظة ويطالبون بوضع حد لتعسف الجباة.

رسائل القراء

غير ما في رأسك !

بعث الينا جيل كامل محادلة من باقة الغربية رسالة يقول فيها:

أنا عامل أعيل عائلة كبيرة ومنذ ستة أشهر والحاكم العسكري يمنع عني تصريح العمل لاسباب لم اعرفها. وفي مقابلة لي معه فسر عدم اعطائي التصريح بقوله: عليك ان تغير ما برأسك كشرط لاعطائك التصريح.

لذلك استنكر هذا الاجراء التعسفي الذي يهدف الى حرماني من العمل وتعريضي وعائلتي لغائلة الفقر.

نيسيطوار

سنتان على تحليق ججارين في الفضاء الكوني

موسكو — احتفل الشعب السوفياتي هذا الاسبوع بالذكرى الثانية لتحليق يوري ججارين في سفينة فضائية في الفضاء الكوني ودورانه حول الارض وعودته سالماً اليها .

واذاع راديو موسكو برنامجاً علمياً دقيقاً في هذه المناسبة وقال ان تحليق ججارين دشن عهد غزو الانسان الفضاء وسيمهد الطريق أمام وصول الانسان الى القمر والكواكب الاخرى .

[يوري ججارين دار حول الارض مرة واحدة في ١٢ نيسان عام ١٩٦١ وبعد ذلك حلق ثلاثة رواد فضاء في اوقات مختلفة]

ديفنبكر لا يستقيل

اوتوا — في الانتخابات النيابية في كندا فاز حزب الاحرار باكثر مقاعد البرلمان ولكنه لم يفز باكثرية برلمانية . فقد فاز ب ١٢٧ مقعداً من مجموع ٢٦٥ مقعداً هي مقاعد البرلمان .

اما حزب المحافظين الذي يرأسه ديفنبيكر فقد فاز ب ٩٦ مقعداً . .

ولكن ديفنبيكر رفض الاستقالة قبل ان يجتمع البرلمان الجديد واعلن انه يأمل البقاء في الحكم عن طريق الائتلاف مع الحزبين الصغيرين اللذين فازا ببقية المقاعد .

وقد جرت الانتخابات اثر ازمة سياسية سببتها الولايات المتحدة بانتقادها حكومة ديفنبيكر لرفضها التسلح باسلحة نووية ..

وديفنبيكر قام بحملته الانتخابية على اساس صيانة استقلال كندا وهو يأمل ان يقنع الحزبين الصغيرين على هذا الاساس .

مؤتمر الفنانين السوفياتي الثاني

موسكو ـ افتتح في موسكو مؤتمر الرسامين الثاني ويمثل ١٠ آلاف من النحاتين والنقاشين والرسامين والنقاد .

وقد دعت سكرتيرة منظمة الفنانين الى «تصوير الواقع وجمال عصرنا بالهام والدفاع عن نقاوة الفكر» .

دلائل جديدة عن تعثر السلطات في تنفيذ مخطط «كرميئيل»

ليس هناك اي اقتراح لاقامة مركز صناعي وعملية «استبدال»

الاراضي المصادره لا تتقدم

مكتب الاتحاد ـ منذ الآن اخذت تلوح في ، الافق ، دلائل فشل السلطات البنغوريونيه في تنفيذ مخططها لأقامة مدينة «كرمئيل» على الاراضي العربيه المصادره ظلماً وعدواناً من فلاحي قرى دير الاسد والبعنة ونحف . فمن الناحيه الواحده ذكرت جريدة «هآرتس» في عددها من يوم الأربعاء الماضي ـ ان ما يسمى ـ مبادلة الاراضي لا تتقدم ... وقد ظهرت صعوبات في مبادلة منطقة المحاجر . فعلى الرغم من ان أوامر نزع الملكية قد سلمت ، منذ زمن ، الى اصحاب المحاجر فان احدا منهم لم يخل المنطقة ..

والمزاعم الحكومية والادعاءات الرسمية عن «تحويل كرمئيل الى مركز صناعي» .. يجلب «الخير» على سكان المدينة والمنطقة ، تنفجر في هذه الايام كفقاعات الصابون . وجريدة هآرتس في عددها المذكور قد اشارت الى هذا الامر بقولها ، «ليس هناك ، حتى الان اي اقتراح عملي لاقامة منشأة صناعية كبرى في كرمئيل على الرغم من ان وعود وتصريحات الوزراء بان هذه المدينة ستختلف عن مثيلاتها من مدن التطوير في الجليل» !!

ومن «مدن التطوير» التي اقيمت هي الاخرى في الجليل على الاراضي العربية المصادرة بلدة معلوت الي تعاني ـ كما ذكرت مختلف الصحف ـ من أزمة شديدة في النواحي المعيشية المختلفة حتى ان العديد من سكانها حيال الضائقة ، أخذوا يرحلون عنها !!

وفي سياق حديثها عن مخطط اقامة «كرمئيل» ذكرت هآرتس ان جهود وزير التجارة والصناعة لايجاد ممولين يستثمرون اموالهم في كرمئيل قد ذهبت هباء منثوراً . والمسؤول عن اقامة «كرمئيل» ، ادم تل ، طلب نقل مصنع «جليت» من (رمات غان) الى «المدينة الجديدة» . ووافق اصحاب المصنع مشترطين ان تعترف بهم الحكومة كواحد من «المصانع المحظوظة» لمدة خمس سنوات (وهذا يعني تحريرهم من الضرائب وتقديم القروض والمساعدات لهم !) وإلا فلن يكون لنقل مصنعهم أي فائدة .. وهنا تدخل وزير المالية وأعلن رفضه شروط اصحاب المصنع وفشل هذا المشروع .

وأضافت «هآرتس» ان وزير الاعمار الموقّع ، سيحاول الان ، حيال هذا الوضع ، ان يوجه الى «كرمئيل» مشروعاً مشتركاً بين شركة حكومية وشركة خصوصية مرتبطة بشركة الكهرباء .

وفي ميدان استبدال الاراضي المصادرة تقول «هآرتس» ان كل ما استبدل حتى الان هو ٣٠٠ دونم فقط وان الحاجة هي لاستبدال ٦٠٠ دونم اخرى .

و«الاستبدال» او «المبادلة» التي تتحدث عنها «هآرتس» هي محاولة لاجبار الفلاحين العرب في القرى الثلاث وكذلك اصحاب المحاجر على «الموافقة على المصادرة والتنازل عن اراضيهم» مقابل اراض أخرى هي ايضاً من الاراضي المصادرة او من اراضي الغائبين . وعلى الرغم من كل الاجراءات ما زال مواطنو هذه القرى مصرين على الدفاع عن اراضيهم التي هي مصدر رزقهم الوحيد .

وعلى الرغم من كل هذا الفشل الذي تصطدم به السلطات فانها ما زالت ماضية في تنفيذ هذا المخطط العدواني . وقد أعلن مساء امس ان الجرارات والالات قد نقلت الى الموقع المعين .

هآرتس تقول (بقية)

الطاقة الحربية بمساعدة الاموال التي يتلقاها مباشرة وغير مباشرة وليس على رفع مستوى المعيشة .

واكد شمعون برس للرئيس الامريكي قضية تزويد مصر بالاسلحة الحديثة وضمنها الصواريخ على ايدي المعسكر الشرقي (الاشتراكي) مما خلق ثغرة في توازن كميات الاسلحة بين اسرائيل والدول العربية .

واعلن برس للرئيس كنيدي ان اسرائيل ، خلافاً لمصر ، لا تنوي سوى التسلح بالاسلحة .. الرادعة فقط !

وتذكر هآرتس ان كنيدي قد اهتم بشكل خاص بسماع رأي اسرائيل في الوضع في الاردن بعد انقلابي العراق وسوريا ، وان كنيدي قد ذكر في حديثه هنا ان امريكا قدمت مساعدات كثيرة للاردن في السنوات الاخيرة . وتضيف الجريدة انها قد علمت ان شمعون برس قد اشار الى تخاوف اسرائيل من تغيير الوضع الراهن في الاردن حيث الحكم يقوم ، في الاساس ، على شخص واحد

وتذكر هآرتس ايضاً ان نائب وزير الدفاع برس رد على سؤال بقوله ان اسئلة الرئيس الامريكي وملاحظاته تدل على ان الرئيس كنيدي يبدي توجه عطف على قضايا اسرائيل .

ويقول معلق الاتحاد ، ان هذا النبأ يؤكد مجدداً وجود مخطط استعماري امريكي لمنطقة الشرق الاوسط .. هذا المخطط الذي ظهرت معالمه في تأييد انقلابي العراق وسوريا ومحاولات مبعوث كنيدي التوسط لحل القضية اليمانية (اقرأ الخبر في مكان اخر من هذا العدد) .. و«عطف» الولايات المتحدة على الوحدة العربية ! ويؤكد ان الولايات المتحدة تريد ان تحدد وضع اسرائيل في هذا المخطط وتنسق سياستها مع حكام اسرائيل .

تهنئة

نهنئ ابو طلال وزوجته بالمولود الجديد

نعيم

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي سكنر باسيل

في عشية عيد الفصح العبري

عشرات السيارات تفرغ حمولتها من الخضار في المزابل والاصطبلات

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ عشرات سيارات النقل المحملة بصناديق الخضار افرغت حمولتها في المزابل واصطبلات الحيوانات

فأسعار الخضار المرتفعة حالت دون بيع هذه المواد بشكل واسع . وفي يوم الاثنين الماضي فقط طرأ انخفاض على هذه الاسعار ولكن اكثر هذه الخضار كسد ولم يبع . وحيال هذا نقل في السيارات الى ... المزابل والاصطبلات .

وقد اتهم المزارعون التجار بان رغبتهم في الحصول على ارباح عالية هي سبب كساد هذه المنتجات . وقال مصدر موثوق ان هذه القضية ستكون موضوع تحقيق خاص .

فشل ذريع لزلم المباي في تعاونية مجد الكروم

مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ جرى مساء الاحد (٣١/٣/٦٣) انتخاب ادارة جمعية المياه التعاونيه التابعة للهستدروت وعدد مساهميها يزيد على ١٦٠

وافتتح اجتماع الهيئة العامة الذي انتخب الادارة المسؤول المبائي من الهستدروت في الشمال شلومو حنان ، الذي اعلن عن تسجيل الجمعية رسمياً ، واقترح ان يكون عدد اعضاء الادارة تسعة اشخاص . ولكن الهيئة العامة قررت ان يكون عددهم ٧ اعضاء .

وقد وقع شلومو حنان على بطاقات الاقتراع ، وجرى الانتخاب بعد ان رشح ٣٢ شخصاً ، فسقط كل مرشحي المباي بما فيهم سكرتير نادي الهستدروت وفاز مرشحو النادي الاهلي ومؤيدوه وهم ، فهد علي حسين ، سكرتير النادي ، راجح يشو ، محمد قاسم كنعان ، ويحيى احمد ذياب ، وقاسم سلامه وديب اسعد مناع وعطا فرحات .

وعندما اخذت تظهر نتائج الانتخابات غادر شلومو حنان الاجتماع غاضباً . وكان سكرتير الهستدروت اثناء الاجتماع قد استفز عضو الادارة محمد قاسم كنعان وحاول الاعتداء عليه وهدده بقذفه من الشباك قائلاً ، انا سكرتير الهستدروت ولا تسري علي قوانين ! ولكن جماعة النادي الاهلي تفادوا الاستفزاز لمصلحة الجمعية .

والمهم ان شلومو حنان رفض الاعتراف بالادارة الجديدة التي كان انتخابها قانونياً . وفي اجتماعه معها يوم الاحد (٣/٧) في مكتب الهستدروت في عكا طلب منها عدم ممارسة عملها وابقاء الادارة بيد الهيئة القديمة التي تتمسك باوراق الجمعية وترفض تسليمها الى الهيئة القانونية الجديدة .

ومن الواضح ان حنان يرفض الاعتراف بالهيئة الجديدة لانها ليست من اعوان المباي الذين ترضى عنهم السلطات .

ولكن الادارة الجديدة ستواصل عملها وستتوجه الى مسجل الجمعيات وهيئات الهستدروت العليا طالبة المساعدة لتنفيذ مشروع المياه .

مصر وسوريا والعراق (بقية)

استعداد للانضمام الى دولة اتحادية ..

الاردن تواصل الاعداد لطلب الانضمام

وجاء من عمان ان الحكومة الاردنية اطلقت سراح عدد من الضباط الاردنيين الذين سجنوا بتهمة التآمر على عرش الحسين وبينهم صادق الشرع وزملاؤه ..

وقد رأى المراقبون في هذا الاجراء حلقة من سلسلة الاجراءات التي بدأت حكومة الاردن في اتخاذها تمهيداً «لتصفية الجو» بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة (نشر نبأ تلك الخطوات وزيارة عبد الخالق حسونة سكرتير عام الجامعة العربية الى عمان في العدد الفائت)

الجزائر رحبت

واذاع راديو الجزائر ابتهاجه بالاتفاق على اسس الدولة الاتحادية العامة وقال انها بداية عملية لتوحيد الاقطار العربية من الشرق الى الغرب

الاصداء الاولى في الغرب

واذاعت صحف القاهرة بعض الانباء عن اصداء الاتفاق على الدولة الاتحادية فقالت ان الصحف الامريكية نشرت الانباء تحت عناوين ضخمة ، من مثل «التوصل الى اتفاق على الاتحاد العربي» (واشنطن بوست) . واوحت الصحف القاهرية ان الصحف الامريكية نشرت الانباء موضوعياً .

ندوة الجديد

للادباء والشعراء والفنانين

انعقد في قاعة دار المؤتمر سابقاً ، شارع مار يوحنا رقم ٣٩ حيفا وذلك في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الجمعة ١٩-٤-٦٣ .

الموضوع ، الثقافة امام معاداة الشيوعية وقراءات شعرية من حنا ابو حنا ومحمود درويش وسالم جبران

نائب وزير الداخلية يجيب على استجواب حول مجلس ابوسنان المحلي

القرية العربية منقسمة الى حمائل وعلى المجلس المعين ان يمثل هذه الحمائل

بعد تأجيل الرد حوالي ٣ اشهر ، اجاب نائب وزير الداخلية على استجواب كان النائب الشيوعي اميل حبيبي وجهه اليه في اواسط شهر كانون الثاني الماضي حول مجلس ابو سنان المحلي .

فمع ان الجريدة الرسمية كانت نشرت امراً قبل اكثر من سنة ينص على تعيين مجلس محلي في ابو سنان ، فان هذا المجلس لم يتعين . وهذا التأخير اضر بشؤون القرية وخصوصا بمدرستها المهدمة والتي تدلف في الشتاء . وعلى ذلك فان النائب اميل حبيبي سأل الوزير : متى سيتألف المجلس ، وهل سيأخذ الوزير في الحساب حين تأليف المجلس ، ان الشيوعيين في القرية نالوا ٤٠ بالمئة من الاصوات في انتخابات الكنيست الاخيرة .

اما جواب نائب الوزير فكان اعترافاً ضمنياً بان الحكومة هي هي التي تؤيد التكتل الحمائلي في القرية العربية ، هذا التكتل الرجعي الذي يثير الخلافات ويمنع تطور القرية العربية .

فقد اعلن نائب الوزير في استجوابه ان وزارته تقوم بجهود لاقامة هذا المجلس (اين هذه الجهود ، ام انها تطبيقات سرية عن اهالي القرية ؟!) . وان وزارته ترى ان الوضع الاجتماعي السياسي في القرية العربية قائم ، لا على الاحزاب السياسية ، بل على التكتل الحمائلي . وعليها ان تقيم مجلساً يمثل الحمائل الكبيرة ويرضيها .

اننا نحتج على هذا التشويه المقصود لبنية القرية العربية . وكلام نائب الوزير يكشف تماماً عن ان حكومة بن غوريون ، بحكمها العسكري وبوزارة داخليتها ، تسعى الى تثبيت التكتل الحمائلي الذي يخدم مآربها السوداء . وعمال ابو سنان وفلاحوها وابناؤها المثقفون المتحررون سيعرفون كيف يردون على هذه القرية . وسيرصون صفوفهم من كل الحمائل والعائلات والطوائف ليسحقوا هذه الوصمة التي تحاول حكومة بن غوريون ان تلصقها بقريتهم ، وليضمنوا مجلساً محلياً لقريتهم وحد صفوف القرية ويعمل على تقدمها .

الاتحاد السوفياتي يحذر (بقية)

الناحية الواحدة ، منع اي تقدم في مباحثات جنيف لنزع السلاح ، والتي تحاول ، من الناحية الثانية ، اقامة قوة نووية ضاربة في حلف الاطلنطي «انما تسعى لكسب الوقت ومواجهة الدول المحبة للسلام بالامر الواقع ، امر انتشار الاسلحة النووية» .

واقترح الاتحاد السوفياتي ، كبديل عن المخطط الغربي العدواني ، تشديد الجهود لنزع السلاح العام التام تحت اشراف دقيق ، وحظر الاسلحة النووية وتدمير المخزون منها والغاء القواعد العسكرية ووقف التجارب النووية وتصفية مخلفات الحرب العالمية الثانية بتوقيع معاهدة صلح مع شطري المانيا واعادة الحالة الطبيعية الى برلين الغربية ومن اجل تخفيف حدة التوتر الدولي وزيادة الثقة المتبادلة اقترح الاتحاد السوفياتي ، ثانية ، عقد معاهدة عدم اعتداء بين اقطار حلف الاطلنطي واقطار ميثاق وارسو .

الاتحاد السوفياتي يسعى لالغاء عقوبة الموت

مركز الامم ـ أعلن مندوب الاتحاد السوفياتي في المجلس الاقتصادي والاجتماعي لهيئة الامم المتحدة ان الاتحاد السوفياتي يسعى لالغاء عقوبة الاعدام كلياً.

وندد المندوب السوفياتي بالحكومة الامريكية على اعدامها الناساً لانهم من اللون الاسود فقط.

وفي كلمة رد المندوب السوفياتي ، اوستروفسكي ، على خطاب المندوب الامريكي الذي اعلن ان ليس من ضرورة لفرض عقوبة الاعدام على الجرائم الاقتصادية وقد قال اوستروفسكي ان بلاده ليست في حاجة لتلقي نصائح من امريكا . وتساءل ، فلماذا لا يبدي المندوب الامريكي مثل هذا القلق حيال تنفيذ عقوبة الاعدام بحق اناس في بلاده لانهم ذوو لون اسود فقط ؟ وقال ان هذه محاولة للتدخل في شؤون الاتحاد السوفياتي الداخلية واملاء الاوامر على الشعب السوفياتي .

واعلن المندوب السوفياتي ، اننا نعمل على بناء مجتمع لا تفرض فيه عقوبة الموت . لقد الغينا هذه العقوبة ثلاث مرات ، ونحن نستهدف خلق وضع يمكننا فيه التنازل عن هذه العقوبة الى الابد . ولكن دعونا نقرر بانفسنا اي جرائم نعتبرها خطيرة جدا .

واضاف المندوب السوفياتي ، ان الجرائم الاقتصادية التي يعاقب عليها ، في بعض الاحيان ، بعقوبة الموت في الاتحاد السوفياتي ، مرتبطة بتهريب الاموال بشكل واسع وبالتزييف والجرائم الاخرى التي ترمي الى عرقلة اقتصاد الدولة ففي الدولة التي تكون فيها وسائل الانتاج ملكاً للمجتمع باسره يعتبر مثل هذه الجرائم خطيرة جداً .

كلمة الاتحاد (بقيه)

الاستعمار وعلى اساس الدمقراطية هي اهداف وطنية كبرى ينبغي لتحقيقها اتحاد جميع القوى الشعبية والوطنية ..»

ودعا الشيوعيون السوريون الى اشاعة الحريات الدمقراطية وتلبية مطالب الجماهير وتوثيق التعاون مع الجمهورية العراقية واكدوا ضرورة الوقوف امام الاستعمار الامريكي من أجل توطيد دعائم الجمهورية العربية المتحدة وضمان نموها وازدهارها .

اما الشيوعيون في العراق فقد اكدوا هم ايضاً ان الوحدة العربية تقوم على مكافحة الاستعمار وعلى الدمقراطية واقترحوا اتحاداً فيدرالياً مع الجمهورية العربية المتحدة حالاً بعد انتصار ثورة تموز ١٩٥٨ ،

ولكن مهادنة قادة الجمهورية العربية المتحدة للاستعمار وتنكرهم للدمقراطية ولمطاليب الجماهير واطلاقهم تبعاً لذلك حملة مكافحة الشيوعية مما ادى الى تحطيم الجبهات الوطنية المعادية للاستعمار وبالاضافة الى هذا سعيهم لفرض سيطرة واستغلال البرجوازية المصرية الكبيرة على البلدان العربية الاخرى ، كل هذا افشل المساعي العراقية انذاك لاقامة وحدة فيدرالية مع الجمهورية العربية المتحدة وأدى بعد ذلك في عام ١٩٦١ الى حل الوحدة بين مصر وسوريا .

والمباحثات الجارية في القاهرة والاتفاق الذي تم الان على اقامة دولة اتحادية تضم مصر والعراق وسوريا تدعو كل غيور على الوحدة العربية الى فحص هذه المحاولة الجديدة على ضوء الخبرة الماضية وعلى ضوء مصلحة النضال ضد الاستعمار ومن اجل تقدم الشعوب العربية .

لقد ردد المتفاوضون كثيراً ضرورة الاستفادة من اخطاء الماضي لارساء الوحدة العربية الجديدة على قواعد متينة . وكان اختيارهم الوحدة الاتحادية بدل الوحدة العضوية السابقة بمثابة اعتراف بصدق رأي الشيوعيين في هذا الامر .

ولكن هل استفاد المتباحثون في القاهرة من اخطاء الماضي ؟ وهل هم يحاولون اصلاح هذه الاخطاء ؟

لقد كان الخطأ الجوهري في الماضي ان الوحدة التي تجسدت في الجمهورية العربية المتحدة فقدت مضمونها الاساسي وبالتالي حقها في الحياة لان قادة الجمهورية المتحدة ـ حكام القاهرة قادة هذه الجمهورية ـ هادنوا الاستعمار وتنكروا للدمقراطية وللحقوق الجماهير الشعبية الاجتماعية والسياسية وسعوا لتسلط بلد واحد على غيره من البلدان العربية .

فهل اصلح هذا الخطأ

ان ما يزعج كل مخلص لحركة التحرر الوطني العربي ، ولقضية الوحدة ان الدولة الاتحادية الجديدة تقوم في ظل مهادنة الاستعمار الامريكي ، بل تشترك بتطبيقها حكومتان في العراق وسوريا وصلتا الى الحكم بتساوق مع الاستعمار الامريكي وتتألفان من عناصر مختلفة بينها عناصر رجعية موالية للاستعمار ... وهي تقوم في ظروف يواصل فيها حكام القاهرة التهادن مع الاستعمار الامريكي ويتسامحون بل يرحبون بتسرب الرأسمال الامريكي والالماني الغربي الى القطر المصري ، هذا التسرب الذي يمنح الاستعمار مواقع اقتصادية قوية في اكبر قطر عربي سيتألف منه الاتحاد الجديد .

واية مصلحة شعبية ستخدم هذه الوحدة التي تقوم عبر تشديد الحملة على الشيوعيين ؟ واحد اركانها ـ حكام العراق الجدد ـ قاموا بتنظيم مذابح هولاكية ذهب ضحيتها الاف الشيوعيين والدمقراطيين . ويؤكد قادة هذه الوحدة الجديدة تنكرهم للحريات الدمقراطية ولحق الجماهير من عمال وفلاحين في النضال الحر من اجل تغييرات اجتماعية تلبي حقوقهم العادلة

بل ان من عناصر هذه الوحده الجديدة ما اذاعته اذاعة لبنان من ان الاتفاق تم على ان يتمتع الجيش الواحد بصلاحية التدخل في اي من الاقطار الثلاثة .. وهذا ما اقترحه حكام العراق منذ البداية في مشروعهم الذي اعلنوه في دمشق بعد الانقلاب السوري الاخير . وبهذا الاتفاق يريد هؤلاء الحكام ، خاصة حكام العراق الجدد سبيلا لتدعيم مواقعهم حيال نقمة الشعب لما اقترفوه من جرائم .. بحقه .. فحكام العراق وسوريا يريدون وحدة تحافظ على مراكزهم المزعزعة وتحميهم من نقمة الشعب .

وهكذا فمن عناصر هذا الاتحاد تثبيت انظمة تعادي الجماهير وتتنكر لحقوقها الوطنية والاجتماعية .. ان وحدة كهذه يتبيها حكام سفاحون كحكام العراق مستهدفين من ورائها ضرب جماهير شعبهم وخنق عمالهم وفلاحيهم لا يمكن ان تكون وحدة في صالح الشعوب العربية

ولهذا نرى في قيام الدولة العربية الاتحادية الجديدة عناصر الضعف التي رأيناها في الجمهورية العربية المتحدة التي وحدت مصر وسوريا

ولهذا نقول مجددا ان الوحدة العربية وهي جزء لا يتجزأ من النضال الوطني التحرري لا يمكن ان تتوطد وتتسع قاعدتها بدون تشديد النضال ضد الاستعمار وبدون اقامتها على دعائم دمقراطية وبدون جبهة شعبية وطنية تحميها .. جبهة تجمع قوى الشعب المعادية للاستعمار .. وفي مثل هذه الجبهة لا مكان لمكافحة الشيوعية وهو شعار الاستعمار والرجعية في كل مكان وزمان

ان الوحدة العربية هي ضرورة تاريخية لمصلحة نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار ومن اجل تقدمهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي ولقد دعا الشيوعيون دائماً الى تحقيقها على الاسس الوحيدة التي تمنحها الدوام وتجعلها سلاحا بيد الشعوب العربية

إلا ان ما يدور في القاهرة اليوم هو بعيد عن ان يخدم مصلحة الشعوب العربية ، ومصلحة الوحدة الحقيقية في المعركة ضد الاستعمار ، ان وحدة كهذه مليئة بالتناقضات بين القيمين عليها انفسهم ، وحدة كهذه مليئة بالتناقضات بين القيمين عليها وبين جماهير الشعب في البلدان العربية ، وحدة تقوم على مهادنة القيمين عليها للاستعمار وعلى خنق الحريات الدمقراطية وكبت نضال العمال والفلاحين من اجل حقوقهم العادلة ، وعلى ذبح الشيوعيين ـ طليعة القوى التحررية لدى الشعوب العربية ولدى كل شعب ـ وحدة كهذه ستكون بعيدة عن الاماني الحقيقية للجماهير العربية .

اما الوحدة العربية المعادية للاستعمار ، الوحدة التي تشبع الحريات والدمقراطية وحدة الشعوب لا وحدة الحكام ، الوحدة التي تضمن التقدم الاجتماعي والازدهار للشعوب العربية ، هذه الوحدة ستتحقق عبر معارك جديدة ضد الاستعمار والرجعية عبر جبهة وطنية دمقراطية تسير بالبلاد العربية والشعوب العربية نحو آفاق جديدة نحو الحرية التامة من الاستعمار والرجعية نحو التقدم والازدهار .

حركة احتجاج واسعة في الدول الغربية ضد الاسلحة النووية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Iitthad

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

١٦ نيسان ١٩٦٣
٢١ ذو القعدة ١٣٨٢
العدد ٩٧ السنة التاسعة عشرة
21 ניסן 5723
16.4.1963
No. 97 Vol. IXX

مظاهرات في بريطانيا والمانيا الغربية وامريكا من اجل تحريم القنبلة النووية

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي في بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية قام دعاة تحريم القنابل النووية بمظاهرات قوية أعربوا فيها عن رغبة الملايين في ابعاد شبح أسلحة الأبادة الجماعية عن الأنسانية..

مسيرة الفصح

وفي بريطانيا بدأت يوم السبت المسيرة الشعبية من الدرماستون مركز الابحاث النووية الى لندن وهي تحمل الاعلام التي نقش عليها شعار تحريم القنبلة النووية .. وكان المتظاهرون ينشدون الاناشيد ويهتفون هتافاتهم التقليدية. واثناء المسيرة خرجت مظاهرة فرعية تألفت من حوالي الف شخص نحو «مركز الاعصاب» وهو مركز الحكومة في حاله نشوب الحرب النووية.

وكان هؤلاء المتظاهرون يسترشدون بكراس اصدره من سموا انفسهم «بجواسيس السلام» وادى صدوره الى فضيحة امنية. فالكراس

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

عنصرية سامة وعدوانية آثمة

اكتسب البوليس في هذه البلاد صيتاً سيئاً في المحيطين اليهودي والعربي.

ووحشية البوليس في تفريق المظاهرات والاعتداء على العمال المضربين وعلى المواطنين كانت موضع بحث في الصحافة والكنيست في اكثر من مناسبة.

بل ان المحاكم ادانت تصرفات البوليس حيال المواطنين في اكثر من مرة وقررت في عدد من القضايا ان مقاومة المواطنين للبوليس كانت مشروعة لان البوليس تعدى صلاحياته وخرق القانون الذي عليه ان يحميه من العبث.

والاتحاد نشرت باستمرار صوراً مثيرة عن تصرفات البوليس الوحشية الحاقدة وابرزت ان طابع البوليس العدواني يتضاعف مرات كثيرة حين يكون المواطنون العرب ضحايا تصرفات البوليس الفظة.

فهذا البوليس الذي تربى على الحقد على الجماهير الشعبية يستشرس مرات عديدة حين تنطلق عنصريته السامة لتمتزج بعدوانيته البربرية..

وكثيرون هم المساجين العرب الذين رووا أمثلة على تصرفات البوليس العدوانية.. ونشاطه في الاعتداء عليهم.. وفي تحريض بعض المساجين ليقوموا بذلك حين يكون ذلك افضل الطرق.

والاعتداء الوحشي على العامل عرسان الجبالي كان صورة مروعة لنهج البوليس الحاقد على الجماهير الشعبية عامة وعلى الجماهير العربية على وجه التحديد.

فأي تبرير يستطيع البوليس تقديمه لتفسير هذه الجريمة؟!

ان القانون لا يمنح البوليس حق الاعتداء على المواطن حتى

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

اليوم يعلن دستور الدولة العربية الاتحادية وميثاقها

البدء فوراً بتوحيد الجيوش.. والاتفاق على هيئات مركزية وقطرية.. «الشعب» الجزائرية: مهادنة الغرب للوحدة هدفها انقاذ ما يمكن انقاذه من حصون الرجعية في الوطن العربي.

القاهرة — «اليوم الثلاثاء يصدر في القاهرة بيان الوفود العربية الثلاثة بمبادىء دستور الدولة الاتحادية الجديدة وميثاقها الوطني..»

هذا ما أعلنته الصحافة القاهرية ودور الاذاعة

وقبل ذلك أعلن علي صبري رئيس المجلس التنفيذي في الجمهورية المتحده ان وفود سوريا والعراق ومصر اتفقت على دستور الدولة الاتحادية التي ستجمع بين الدول العربية الثلاث.. وعلى ميثاقها الوطني وسيعرض الدستور على الشعب في استفتاء عام يجري خلال الاسابيع القادمة ثم تعلن الدولة الاتحاديه فور ذلك..

كذلك أعلن علي صبري ان توحيد الجيوش وانشاء قيادة موحدة.. وتوحيد السياسة الخارجية والاقتصادية والاعلام ستبدأ على الفور.. (وقد شرحنا قضية توحيد الجيوش الفوري في افتتاحية العدد الماضي)

ثم أضاف ان لجنة ثلاثية تضع الان صيغة الاتفاق الذي سيعلن اليوم الثلاثاء..

بعض معالم الاتفاق

وقد اذاعت الاذاعة البريطانية ان الاتفاق على توحيد العمل السياسي سيظهر قبل كل شيء.. وان عبد الناصر ظفر بالموافقة على رأيه بان يصبح الاتحاد الاشتراكي العربي التنظيم السياسي في سوريا والعراق.

إلا ان المصادر القريبة من الوفود العربية، وخاصة الوفد السوري اكدت ان ناصر لم يفز بما اراد وانما توصل عبد الناصر والبعث الى تراضي حول هذه القضية تنازل فيها كل من الطرفين..

وقبل هذا الاتفاق اجمعت الصحافة العربية والاجنبية على ان نقطة الخلاف الجوهرية او صخرة النقاش كانت قضية العمل السياسي فبينما اصر عبد الناصر وقادة الجمهورية العربية المتحدة على ضرورة منع نشاط الاحزاب السياسية في دول الاتحاد والابقاء على الاتحاد الاشتراكي العربي حزباً واحداً فيها طالب البعث بحرية نشاط الاحزاب الوحدوية.

كذلك اعلنت بعض الوكالات بعض المعلومات حول الشكل الدستوري للدولة الاتحادية.. فقالت ان الاتفاق تم

(البقية على صفحة ٤ عموده)

ليو تشاوتشي في اندونيسيا

جكارتا — يزور رئيس جمهورية الصين الشعبية، ليو تشاو تشي، اندونيسيا زيارة رسمية لمدة ٨ ايام. وقد وصل الى العاصمة جكارتا وحضر، مع الرئيس الاندونيسي سوكارنو، احتفالات يوم الطيران الاندونيسي

وهذه هي اول زيارة يقوم بها رئيس جمهورية الصين الى قطر اجنبي منذ قيام الجمهورية وتحرير البلاد من طغمة شان كاي شيك.

الاتفاق على وقف المعارك في اليمن وعلى جلاء القوات المصرية عنها

القاهرة — أذاع راديو القاهره ان الاتفاق قد تم بين اليمن والعربيه المتحده على وقف تأييد الحكومة السعودية للقوات الملكية التي يرأسها الأمام المخلوع، البدر، وعلى جلاء قوات العربية المتحده عن اليمن.

ويؤخذ مما اذاعه راديو القاهرة ان مواد الاتفاق هي، ان الامام البدر وافق على مغادرة السعودية الى الخارج، ويقال الى ايطاليا. وان رئيس حكومة السعودية، فيصل، قد تعهد بان تكف حكومته عن تأييد القوات الملكية في اليمن، وان مراقبة دقيقة ستفرض على حدود اليمن لمنع اي هجوم جديد على اليمن الجمهوري، وان القوات العربية المتحدة ستجلو، تدريجيا من اليمن الى بلادها.

وعلم ان هذا الاتفاق قد تم بوساطة مبعوث الرئيس كنيدي، بنكر، الذي امضى عدة اسابيع في السعودية والعربية المتحدة. واعلن متحدث بلسان الامم المتحدة انه في اعقاب جهود المنظمة الدولية اصبح من الممكن تسوية قضية اليمن وفقاً لاماني كل المرتبطين بالامر!!

وقد اعلن رئيس اليمن، عبدالله السلال، اول دستور لمرحلة الانتقال في اليمن في اجتماع عقد في صنعاء. وعلم ان السلال سيزور القاهرة لبحث ممكنات الانضمام الى الاتحاد الفيدرالي بين مصر وسوريا والعراق.

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي — حققت «التسوية» في اليمن هدفاً من اهداف الاستعمار الامريكي في المنطقة وذلك حين وافقت الاطراف المعنية على وضع مراقبين من هيئة الامم المتحدة في الاراضي اليمانية.. فالمعروف الان ان الولايات المتحدة تتستر وراء الامم المتحدة لاخذ مواقع في الاقطار الفتية المتحررة.. وسيعمل هؤلاء المراقبون لا بتوجيه من الامم المتحدة بل بتوجيه من الولايات المتحدة.. وقد برز هذا الاتجاه الامريكي بروزاً كاملا خطرا في قضية الكونغو حيث انتهى تدخل الامم المتحدة الى حرمان الكونغو من استقلاله الحقيقي والى توطيد مواقع الاستعمار الامريكي..

اعتداء بوليسي بالغ الوحشية على العامل عرسان الجبالي

السخط يشيع في الناصرة على العدوان العنصري العادر، المطالبة بلجنة تحقيق تبحث في ظروف العدوان. بوليس عنصري سيء الصيت كان بين المعتدين، التقرير الطبي لم يصدر بعد.

الناصره — لمراسلنا الخاص — صباح الأحد في ٦٣/٤/١٤ وفي اليوم الأول من عيد الفصح اعتدى سبعة من افراد البوليس بوحشية بالغة على العامل عرسان الجبالي واستمروا ينهالون عليه بالعصي حتى صار منظره كالخارج من حمام دم.

وما ان شاع نبأ الاعتداء الوحشي العنصري على هذا العامل حتى هبت جماهير المدينة مستنكرة الاعتداء وتجمع المئات في ساحة المسكوبية حيث وقع الاعتداء يطالبون بنقل عرسان الجبالي الى المستشفى والاطمئنان عليه.. كما ارسلت البرقيات الاحتجاجية الى وزير البوليس.. ومن بين هذه البرقيات برقية بعث بها المحامي مناحم فاكسمان، الذي هرع الى الناصرة حين علم بوقوع الحادث، ومحمد نمر الحواري.

منشور الحزب الشيوعي

واصدر الحزب الشيوعي في المدينة منشورا بعنوان، شلت يد العدوان البوليسي الوحشي على عرسان الجبالي، لتسقط الاحكام البوليسية العسكرية الخارجة على كل قانون انساني، نطالب باطلاق سراح عرسان الجبالي.. ومعاقبة المعتدين، نطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية تبين اسباب العدوان وظروفه.. وجاء في المنشور:

«على جميع الاهالي وعمال الناصرة ان يرفعوا اصواتهم مستنكرين هذه السياسة العنصرية ضد الشعب التي تسير عليها حكومة بن غوريون».

وامس بعد الظهر دعا لفيف من شباب المدينة الى اجتماع في دار مطرانية الروم الارثوذكس حضرته جماهير غفيرة وتكلم فيه المحاميان حنا نقاره ومحمد الحواري وعضو البلدية فؤاد خوري، وقد استنكروا الحادث ودعوا الى النضال ضد السياسة العنصرية.

وقرر المجتمعون ارسال برقيات الاحتجاج الى رآسة الكنيست ورئيس الحكومة ووزير البوليس ووزير القضاء والنائب العام كما طالبوا باقامة لجنة تحقيق شعبية ومعاقبة المعتدين.

كذلك قرر المجتمعون تأليف لجنة من السادة المحامين حنا نقارة ومحمد الحواري وحنا ميلاد.

ومن رئيس وسكرتير المجلس الملي الارثوذكسي عبدالله قموار وخليل خوري واعضاء البلدية محمود القاسم ويوسف خطيب ومحمد نعمه وفؤاد خوري ونعيم مزاوي وستعمل اللجنة على ضم كل من يرغب من شخصيات الناصرة اليها، وستطلع اللجنة الرأي العام اليهودي والعربي على الحادث الاجرامي.

كذلك ارسل مطران الروم الارثوذكس تحيته للمجتمعين واعلن موافقته على قراراتهم.

امام المستشفى

هذا وقد نقل عرسان الجبالي الى المستشفى بعد ساعتين ونصف قضاها والدماء تنزف منه في دائرة البوليس.

وزار النائب الشيوعي اميل حبيبي وعضو البلدية يوسف الخطيب وحسين ابو اسعد، عرسان الجبالي وكانت الجماهير تحتشد امام المستشفى تنتظر نتائج الفحص الطبي للاطمئنان على صحة العامل.

المعتدون العنصريون

وفهمنا من عرسان الجبالي ومن المواطنين الذين شاهدوا العدوان ان الضرب الوحشي جرى بقيادة الضابط

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

الاشعاعات تلوث منطقة من المحيط الأطلسي حيث غرقت الغواصة الامريكيه الذرية

واشنطن — اذاعت وكالات الانباء ان الاشعاعات النوويه قد لوثت مياه المحيط الاطلسي في المنطقة التي فقدت فيها الغواصة الامريكية الذريه في الاسبوع الماضي. وقد أصدرت الحكومة الامريكيه بياناً رسمياً نفت فيه ان يكون ما حدث مع هذه الغواصة نتيجة تخريب.

ويذكر القراء ان هذه الغواصة الذرية الامريكية قد فقدت على مقربة من الشواطىء الامريكية بينما كانت تقوم برحلة تحت سطح الماء بعمق كبير. وبعض وكالات الانباء ذكرت ان هذه الغواصة قد كانت متجهة الى البحر الابيض المتوسط حين اصابها الخلل وتوقف اتصالها اللاسلكي بالعالم الخارجي.

وكان على ظهر هذه الغواصة نحو ١٢٩ شخصاً بينهم، علاوة على البحارة، عدد من الخبراء المدنيين والضباط العسكريين.

والمعتقد، كما ذكرت الانباء، ان هذه الغواصة قد نزلت الى اكثر من العمق المسموح به لها بحيث وصلت الى عمق يقارب الثلاثة كيلو مترات فلم تتحمل ضغط الماء وانطبقت على من فيها.

الصواريخ السوفياتية تستطيع اسقاط صواريخ بولاريس

واشنطن — الاتحاد السوفياتي طور نوعاً من الصواريخ المضادة للصواريخ في استطاعته ان يسقط صواريخ بولاريس الامريكية بل ذات المدى البعيد — هذا ما اعلنت دوائر مطلعة انه ذكر في جلسة سرية يعقدها مجلس الشيوخ الامريكي للمرة الاولى منذ عشرين سنة.

ووفقاً لاقوال هذه الدوائر اعلن السناتور ستروم ثرومون ان وزارة الحربية الامريكية قد اكدت هذه الحقيقة وان الاتحاد السوفياتي يتقدم بسرعة في انتاج الصواريخ المضادة للصواريخ.

عدد يوم الجمعة

* العدد القادم خاص بذكرى فلادمير أ. لينين.. فيه:—

— مقال كتبه لينين قبل نصف قرن تنبأ فيه بالحروب الوطنية التحررية.

* مقال يتحدث عن: «اللينينية في عالمنا المعاصر»..

وتعقيب على رواية لبنانية بعنوان هجاء البرجوازية ببرجوازية اخرى..

ومواد اخرى..

***

في ٣٠ نيسان

يصدر عدد أيار التقليدي الخاص وفيه المقالات التي تعالج نضال الطبقة العاملة.. والشؤون السياسية الملحة..

وكالعادة ترحب الاتحاد بالاعلانات والتحيات التي يرغب أصحابها في ظهورها في هذا العدد الاحتفالي.

نائب وزير الخارجية الامريكية يؤكد

وراء رغبة امريكا في استمرار نشاط الخبراء الالمان

مخطط لأفساد علاقات العربيه المتحدة بالاتحاد السوفياتي

نيويورك — أعرب نائب وزير خارجية أمريكا، أفريل هرمان عن تأييده بقاء الخبراء الالمان الغربيين في العربية المتحدة. وقد حيا على نشاطهم بدعوى ان مصر بتطويرها صناعة السلاح باستخدام المصادر الغربية، انما تتطلع الى تقليص علاقاتها بالاتحاد السوفياتي في مجال تسليح قواتها بالاسلحة الحديثة»

الذي يقلق واشنطن والمسؤولين فيها هو علاقات العربية المتحدة بالاتحاد السوفياتي.. والذي يهمهم هو تقليص هذه العلاقات ناهيك عن تصفيتها كلياً..

واقوال افريل هرمان قد جاءت في رسالة بعث بها الى عضو مجلس النواب الامريكي، فريشتاين، وجاء فيها ايضاً ان الحكومة الامريكية لا تستطيع ان تبحث نطاق قضية الصواريخ في مصر، فان «لاسرائيل ايضاً مشروعها الخاص لتطوير الصواريخ».

واضاف هرمان ان «مصر واسرائيل تعملان على تطوير الصواريخ لكي تستطيع الواحدة استخدام صواريخها ضد الاخرى».

وفسر هرمان تأييده بقاء الخبراء الالمان الغربيين في العربية المتحدة بقوله «ليس من ثقة بان لا يحل خبراء سوفياتيون محل الخبراء الالمان اذا أجلوا من مصر؟»

وقد عقبت جريدة «واشنطن بوست» على رسالة هرمان ووصفتها بأنها.. «غريبة» وقالت، لن يكون من دواعي راحة اسرائيل ان الصواريخ المصرية ستكون صواريخ حسنة وغير شيوعية وانها طورت بمساعدة المان معادين للشيوعية الى درجة ان عددا منهم قد عملوا في خدمة هتلر..

واضافت الجريدة ان مهمة الدبلوماسية الامريكية هي ان تبحث في كل الجهود المعقولة لوقف شحنات الاسلحة الى الشرق الاوسط بشكل شامل، ومثل هذه الجهود يجب ان تتضمن التوجه الى الاتحاد السوفياتي، فعلى الاقل هناك، من الناحية النظرية — قاعدة مشتركة بين الشرق والغرب بصدد مبدأ الرغبة في صون السلام في الشرق الاوسط، والعالم سيتنفس الصعداء اذا ابعدت الصواريخ العدوانية والاسلحة النووية من المنطقة بالاتفاق المتبادل الذي يضمن مراقبة فعالة.

لا ضرورة لأتفاق تجاري بين بريطانيا والعراق

بغداد — في اجتماع صحفي عقده في ختام زيارته الى العراق صرح وزير تجارة بريطانيا انه لا يرى ضرورة عقد اتفاق بين بريطانيا والعراق ما دام باب التجارة بين القطرين حراً ومفتوحاً.. وقال ان بريطانيا راغبة بمد العراق بالخبراء اذا ارادت ذلك.. واضاف ان الخبراء البريطانيين ووراءهم خبرة طويلة في العراق مستعدون للاستمرار في العمل اذا ما منحوا عروضاً مربحة.

ونفى الوزير ان يكون قد اجرى مباحثات بشأن النفط قائلاً ان ذلك من شأن الحكومة والشركات.

كذلك قال انه لم يبحث قضية تزويد العراق بالسلاح.

والوزير البريطاني يزور الان الدول العربية بقصد توسيع التجارة بين بريطانيا والدول العربية المختلفة.. ومن المتوقع ان يزور مصر ولبنان والسودان وليبيا.

هذا وقد دعا الوزير زميله العراقي الى زيارة بريطانيا ضيفاً على الحكومة البريطانية.



احياناً يضطر مسؤولون رسميون امريكيون، على الرغم منهم، الى الادلاء بتصريحات يودون لو انها بقيت سراً في الصدور لا تنشرها صحف، ولا تذيعها محطات اذاعة ولا يتناقلها الناس.

ومثل هذه التصريحات غالباً ما يتعلق بصداقة حكام بلد معين بحكام امريكا الاستعماريين فالصداقة مع حكام واشنطن، في هذه الايام ليست بالامر الذي يفتخر به ولا بالامر المستحب نشره.

تحق عناصر حاكمة رجعية في بعض الاقطار، تحاول جهدها ان تخفي صلاتها بالدوائر الاستعمارية الامريكية، وتغلف عنها في ستار «القومية» و«الوطنية» و«التحرر» بل ان بعض هؤلاء الحكام يذهب الى حد .. «بناء الاشتراكية» حتى ودماء الطبقة العاملة تراق في الشوارع ..

وفي هذا الاسبوع اضيفت الى قائمة التصريحات الامريكية، وشبه الرسمية، التي تؤيد انقلاب السفاحين في العراق، تصريحات جديدة من مسؤول امريكي كبير هو - وزير الخارجية الامريكية، دين راسك، بشحمه ولحمه.

وهذه التصريحات القيت في معرض مناقشة ميزانية «المساعدات» الامريكية للاقطار الاجنبية.

ففي هذه المناقشة طلب عدد من النواب تخفيض مبلغ هذه «المساعدات» (٤٠٥ مليار دولار) التي اقترحها كنيدي الى مبلغ ٣٠٩ مليار دولار.

وجاء دين راسك يبين خطأ المطالبين بالتخفيض، ويبين ضرورة هذه «المساعدات».

ومما قاله في هذا الصدد:

«للعراق اليوم حكومة جديدة، مستقلة جداً وهناك ايضاً دول اخرى في الشرق الاوسط وافريقيا، ممن كانت متقاربة كثيراً من المعسكر السوفياتي، اخذت اليوم تتحرك نحو الاستقلال الحذر ونحو اقامة علاقات طيبة مع الغرب» .

«المساعدات» الامريكية هي الطعم الذي به تريد واشنطن «تطليق» الدول التي تحررت حديثاً بالسنارة الاستعمارية .

و«الاستقلال» الذي تريده واشنطن لمثل هذه الاقطار هو ان تبتعد عن المعسكر الاشتراكي، صديق الشعوب، وان تقيم «علاقات طيبة» مع دول الغرب الاستعمارية

اما اذا اكلت هذه الدول الطعم وعلقت بالسنارة

النتائج الخطيرة لربط الأقتصاد المصري بالرأسمال الامريكى

نشرت الاخبار اللبنانية في عددها بتاريخ ٢٤-٢-١٩٦٣ و ٣-٣-٦٣ بحثاً اعده باحث اقتصادي مصري، أبرز فيه النتائج الخطيرة لربط الاقتصاد المصري بالرأسمال الامريكي الاستعماري الجديد.

وقد برهن في الجزء الاول من بحثه ان سياسة حكام القاهرة في ميدان سياسة التجارة الخارجية لا تتجاوب مع مصالح الشعب الاساسية فهي تقوم على توثيق العلاقات التجارية بين مصر والدول الغربية وبشكل خاص الولايات المتحدة مما يؤدي الى زيادة العجز في ميزان مصر التجاري.

ويثبت الباحث بالارقام الفرق الكبير في الفائدة بين التجارة مع الاقطار الاشتراكية والتجارة مع الاقطار الغربية (وقد نشرنا جدولا بذلك مع هذا المقال) ويظهر ان التجارة مع الاتحاد السوفياتي كانت في مصلحة مصر، فقد صدرت اكثر مما استوردت وان التجارة مع الدول الغربية كانت في مصلحة تلك الدول لأنها سببت عجزاً في الميزان التجاري.

كذلك ابرز الكاتب ان توثيق العلاقات التجارية مع الولايات والدول الغربية أدى الى تخفيض الميزان التجاري مع الاتحاد السوفياتي من ٣٧٪ الى ٢٧٪ بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٢ [1] والى هبوط التجارة مع الاقطار العربية واقطار اسيا وافريقيا.

وقد عالج الباحث في الجزء الثاني من بحثه قضية القروض من الدول الاستعمارية ونحن ننشره كاملا لاهميته في حلقتين .. وهذه هي الحلقة الاولى ... اما الحلقة الثانية فسننشرها في يوم الثلاثاء المقبل.

(١) اتخذ الباحث الفترة الواقعة بين كانون الثاني وحزيران اساساً.

* التوسع في الأقتراض من الغرب يفرض اعباء وشروطاً لا تحتملها بلادنا :

..وليس توسيع العلاقات التجارية غير المتكافئة مع الدول الاستعمارية هو وحده الذي لا يجري وفق المصالح الاساسية للتطور في البلاد، وانما ايضاً سياسة التوسع في الاقتراض من الغرب، تلك التي تنتهجها الحكومة الناصرية منذ عام ١٩٥٩. ففي خلال الاربع سنوات الاخيرة عقدت الحكومة عدداً كبيراً من القروض مع الدول الاستعمارية وعلى الاخص مع امريكا والمانيا الغربية.

* القروض الاشتراكية تتفق ومصالح البلاد

أما القروض المعقودة مع البلدان الاشتراكية فهي قروض تتجاوب تماماً مع احتياجاتنا للتصنيع وبناء دولة مستقلة حديثة. فبناء السد العالي، وهو حلم الشعب المصري، قد تحقق نتيجة للمساعدات السوفياتية. وبناء حوض بناء السفن في الاسكندرية، وتوسيع واخراج مصنع الحديد والصلب الى حيز الانتاج الحقيقي، وبناء الفرن الذري، والعديد من المصانع التي نص عليها قرض التصنيع السوفياتي، شاهد صادق على التعاون المثمر مع البلدان الاشتراكية وعلى العون المادي والفني الذي تقدمه لنا هذه البلدان الصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي. والقروض الاشتراكية خالية من أي شرط سياسي، فهي لا تشترط مثلا تحديد العلاقات مع الغرب. كما ان بنودها المالية تراعي تماماً ظروف التطور في البلاد، ولا تفرض أعباء مالية يمكن ان تؤدي بأي شكل من الاشكال الى اعاقة التطور. فالفائدة على هذه القروض هي ٢٠٥ بالمئة وتسديدها يجري على فترات طويلة الاجل وتبدأ بعد سنوات من بداية الانتاج وقد اعترف عبد الناصر، خلال احتفالات السد العالي، في اوائل هذا العام، بان الاتحاد السوفياتي لم يتسلم حتى اليوم مليما واحداً من ثمن الالات والمعدات التي تعمل في مشروع السد العالي منذ ٣ سنوات. كما ان تسديدها يجري اما من البضائع التي تنتج من هذه المشروعات، او بالجنيه المصري، مما يوفر لنا عملاتنا الصعبة. ومن أمثلة ذلك مصنع النسيج الذي اقامته المانيا الديمقراطية في مصر وستدفع مصر ثمنه من الاقمشة التي ينتجها المصنع، وذلك بعد مرور عامين من بدء الانتاج.

* الاهداف الاستعمارية وراء القروض من الغرب

غير ان اغلبية القروض المعقودة مع الغرب لم تعقد لبناء صناعة وطنية قادرة انما تنفق غالبيتها في شراء السلع الاستهلاكية، وفائض الانتاج الزراعي الامريكي، او لبناء الطرق والكباري واستصلاح الاراضي. أما القسم الضئيل الباقي من هذه القروض فيتم به توسيع بعض الصناعات القائمة فعلا، كصناعة النسيج والكيمياء، او اقامة محدودة لبعض الصناعات الاستهلاكية التي تشترط الدول الغربية ان لا تنتج بضائع تنافس البضائع المستوردة منها، كالمشاركة في خطة التنمية ٦٢-٦٣ لاقامة بعض الصناعات الريفية واقامة بعض محطات القوى الصغيرة. وهذه القروض تعقدها الحكومة المصرية مع الحكومات الغربية والاحتكارات الخاصة على حد سواء.

وحسبنا ان نتعرف على هذه القروض من التعرض لتفاصيل اكبر قرض عقدته الحكومة مع الولايات المتحدة، لقد أعلن عن هذا القرض الدكتور القيسوني وزير الاقتصاد المصري، بعد عودته من الولايات المتحدة في مايو عام ١٩٦٢، ولكنه لم يعلن عن شروط تسديده. وتبلغ قيمة هذا القرض ما يربو على ٦٤١ مليون دولار كان قد تم التعاقد على ١٦٤ مليون دولار منها وتفاصيلها كالاتي(١)

٤٤ مليون دولار لشراء قمح وزيوت فائض الانتاج الزراعي الامريكي

٣٠ مليون دولار لتمويل بناء محطة غرب القاهرة.

٣٠ مليون دولار لتمويل الواردات العادية.

٢٠ مليون دولار لصوامع الغلال

٢٠ مليون دولار للتكاليف المحلية للصوامع.

١٠ مليون دولار للسكك الحديدية

١٠ مليون دولار لمصانع الورق

المجموع ١٦٤ مليون دولار

ويليها ما يزيد على ٤٧٧ مليون دولار وتفاصيلها كالاتي:

٤٥٠ مليون دولار لتوريد قمح وزيوت ودخان لمصر لمدة ٣ سنوات.

١٥ مليون دولار لتمويل المرحلة الثانية لانشاء صوامع الغلال.

١٢٠٥ مليون دولار لتمويل المرحلة الثانية للسكك الحديدية.

المجموع ٤٧٧٠٥ مليون دولار

ويبدو اذن ان القسم الاكبر من هذا القرض، أي حوالي ٧٧٪ من قيمته الكلية هو لاستيراد مخزون القمح والزيوت والدخان من الولايات المتحدة وحوالي ٦٠٣ فقط للصناعة والكهرباء !! ومثل هذا القرض بالطبع لا يتفق واحتياجات التصنيع الوطني

* شروط مجحفة للقروض المستعمرين

أما شروط تسديد هذه القروض فهي شروط مجحفة تفرض اعباء مالية ضخمة على الدولة التي تحصلها من الجماهير الشعبية بطريق مباشر او غير مباشر. فالتسديد يجري بالعملة الصعبة، كما ان فوائد هذه القروض عالية، فالبنك الدولي لا يقرض بأقل من ٦٪ فائدة، فالقرض المعقود مع البنك الدولي لتعميق قناة السويس وتوسيعها عام ١٩٥٩ والذي تبلغ قيمته ٥٦٠٥ مليون دولار يدفع عليه فائدة قدرها ٦٪. والقرض الياباني المعقود في عام ١٩٥٨ لاعمال التنقيب من البترول يدفع عليه فائدة قدرها ١٢٪. كذلك فان الفائدة مركبة مما يزيد من قيمة التسديد كلما طالت المدة وتصل احياناً الى ضعف القرض نفسه او اكثر، فقرض البنك الدولي المعقود في اكتوبر ١٩٥٩ لبناء ٣ طرق اتوستراد و٤ كباري والذي تبلغ قيمته ١٥ مليون دولار بفائدة قدرها ٦٪ تبلغ قيمة تسديده (اي القرض مع الفائدة) ٣٣ مليون دولار.

وهناك بعض القروض التي بلغت فيها الفائدة ٣ بالمئة ولكن بالاضافة الى ان هذه القروض لا علاقة لها بالتصنيع فان قيمة الفائدة المركبة تكون عالية حتماً. فالقرضين المعقودين مع ايطاليا في ٥٩-٦٠ واللذين يبلغ مجموعهما حوالي ١٠٤ مليون دولار، وينفق القسم الاكبر منها لاستصلاح الاراضي ويجري تسديدهما بفائدة قدرها ٣ بالمئة، تبلغ قيمة الفائدة وحدها حوالي ٥٠ مليون دولار أي ما يقرب من نصف قيمة القرض نفسه، كما تستأثر الاحتكارات الايطالية كشركة كونسلت وغيرها باصلاح الاراضي التي يمولها القرض.

ولزيادة العقبات في وجه تصنيع البلاد فان القروض التي توافق عليها الدول الغربية لهذا الغرض تفرض عليها من ناحية أخرى شروطاً اكثر اجحافاً. فالقسم الخاص بذلك من قرض المانيا الغربية المعقود عام ١٩٦١ والذي يبلغ ٤٠٠ مليون مارك لتمويل بعض مشروعات خطة التنمية يجري تسديده بالعملات الصعبة في فترة تتراوح بين ٧-١٠ سنوات فقط وترك تحديد الفائدة لسعر السوق المالي التي تفرضها الاحتكارات والتي تناهز الـ ٦ بالمئة.

وهناك عدد كبير من القروض المعقودة لاغراض غير انتاجية مع الدول الاستعمارية بما فيها انكلترا وفرنسا ولم يعلن عن شروطها مما يدل على اجحاف هذه الشروط.

* النتائج : عجز مستمر

وقد بدت النتائج المتوقعة لهذه

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

١) الاهرام ٥ مايو ١٩٦٢

تجارة الجمهورية العربية المتحدة (مصر) مع الدول الاشتراكية والدول الغربية

(الجدول بملايين الجنيهات)

أهم البلدان	الصادرات يناير/يونيو ١٩٥٥	الصادرات يناير/اغسطس ١٩٥٨	الصادرات يناير/اغسطس ١٩٥٩	الواردات يناير/يونيو ١٩٥٥	الواردات يناير/اغسطس ١٩٥٨	الواردات يناير/اغسطس ١٩٥٩	الميزان التجاري يناير/يونيو ١٩٥٥	الميزان التجاري يناير/اغسطس ١٩٥٨	الميزان التجاري يناير/اغسطس ١٩٥٩
الاتحاد السوفياتي	—	١٩٠٧٣٩	٢٦٠٨٣٩	—	٧٠٧٤٣	١٦٠٠٩٤	—	٢٠٩٠	١٠٠٢٣٥٥
الصين	٢٠٨	٨٠١٨٤	١٠٠٧٤٧	٠٢	٥٠١٢٦	٥٠١٥٣	٢٠٦٥	٣٠٠٥٨٥	٥٠٠٩٤٥
المملكة المتحدة	٥٠٠	اقل من ٢٠٦٩٣	اقل من ٣٠٦٦٨	١١٠١	٥٠٥٩٩	١٠٠٨٠٤	٥٠٦-	عجز يزيد على ٢٠٩٠٦	عجز يزيد على ٧٠١٣٦
الولايات المتحدة	٥٠٣	اقل من ٢٣٠٦٩	اقل من ٣٠٦٦٨	٩٠٩	٢٢٠٢١٨	١٩٠٠٣٨	٤٠٦-	عجز يزيد على ٩٠٥٢٥	عجز يزيد على ١٥٠٣٧٠
المانيا الغربية	٥٠٥	٢٣٠٦٩	٥٠٠٥١	٩٠٢	١٨٠٨٧٩	١٨٠٩٧٢	٣٠٧-	١٦٠١٨٦	١٣٠٤٢١
ايطاليا	٣٠٤	٣٠٠٧١	٣٠٦٦٨	٦٠٩	٢٩٠٦٨٤	٨٠٧٣٥	٣٠٥-	١٦٠٩٧٤	٥٠٠٦٧

الاتحاد السوفياتي لن يشترك في نفقات قوات الطوارىء بغزه

مركز الامم - اعلن الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة انه لن يتحمل أي مسؤولية مالية عن عسكرة قوات الطوارىء الدولية في قطاع غزة، ولا عن وجود قوات الطوارىء الدولية في الكونغو.

والمبالغ التي تعتبر حصة الاتحاد السوفياتي عن عسكرة هذه القوات هي ١٦ مليون دولار (عن قوة الطوارىء بغزة) و٣٧ مليون دولار (عن قوة الطوارىء في الكونغو).

قصة الاتحاد المتسلسلة — ٢٢

الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

اكساندر الرجل البرمائي رأى الفتاة التي انقذها وعلق بها في دكان ابيها بلتسار حين اخذه اليها كريستو خادمه .. ومبعوث زوريتا صاحب مركب اللآلىء ..

ورؤية الفتاة هزته فعاد الى البحر وقضى اياماً في اعماقه عاد اليه هدوءه خلالها ..

وفي احدى الاماسي شاهد فتاته تريزا على تل مرتفع تجتمع باولسن الشاب الجميل .. وبينما كانت تريزا تعطي فتاها اولسن عقدا من لؤلؤ سقط العقد في البحر .. واستعاده اكساندر وقدمه الى الفتاة المدهوشة .. التي اعطته الى اولسن ..

وبعد ايام اجتمع اكساندر بتريزا .. وقدم لها لؤلؤة رائعة فاقت كل لؤلؤة رأتها ..

ooooooooooooooooo

- خذيها ارجوك، امر اكساندر

- لا قالت جوتيريز تهز راسها بالنفي، لا استطيع ان اقبل مثل هذه الهدية الثمينة.

- «ثمينة» اجاب اكساندر بحمق «هناك الاف اللآلىء مثلها في قعر البحر.

وابتسمت جوتيريز. وشعر اكساندر بالحرج وصمت قليلا ثم قال:

- «ارجوك»

- «لا»

وعبس اكساندر. وشعر بالاساءة وقال

- «اذا كنت لا تريدينها فخذيها لاولسن فهو لن يرفضها»

- «لم يأخذ العقد لنفسه» اجابت بلهجة شديدة «انت لا تعرف شيئا»

- «اذن فانت لا تريدين»

- «لا»

ورمى اكساندر اللؤلؤة بعيدا في البحر وبهزة جانبية من راسه دار على اعقابه وهبط الى الطريق.

وترك ما فعله اكساندر جوتيريز معقودة اللسان. ماذا! يقذف بثروة مليون في البحر كما يقذف الانسان حصوة او شعرت بالخجل ايضا ووبخت نفسها لانها كانت قاسية لدرجة جرحت شعور شاب غريب.

- «الى اين انت ذاهب»

ولكن اكساندر كان يبتعد وقد حنى راسه. ولحقت جوتيريز به واخذت يده ونظرت الى وجهه. كانت الدموع تسيل على وجنتي الشاب. لم يسبق له ان بكى من قبل وكان يعجب كيف ان كل شيء يبدو غاشيا من حوله كانه يسبح تحت الماء بدون قناعه.

- «اغفر لي. لم اقصد جرح شعورك» قالت الفتاة وامسكت بيديه الاثنتين.

نضال صبر زوريتا

بعد هذه الحادثة سبح اكساندر في كل مساء الى الشاطىء قريبا من المدينة، سار الى المكان حيث يخفي بدلته، لبس بدلته وذهب الى المرتفع ليلتقي بجوتيريز. وسويا كانا يسيران على الشاطىء يتحدثان بحيوية. من كان صديق جوتيريز الجديد؟ ما كانت تستطيع الجواب على هذا السؤال. فهو ذكي سريع الخاطر يعرف اموراً كثيرة لا تعرفها ومع ذلك ففي بعض الاحيان كان لا يفهم اشياء لا يحتاج للمبيد ان يفكر فيها مرتين. ولم يتحدث اكساندر كثيرا عن نفسه. كان يتراجع عن اخبارها الحقيقة كلها. وفهمت جوتيريز ان اكساندر هو ابن طبيب بري ربى ابنه بعيدا عن المدن والذين تعهدوه رودوه بمعرفة ذات طرف واحد.

وفي بعض الاحيان جلسا ساعات طويلة على الشاطىء قريبا من البحر الهامس والنجوم تتلألأ ترنو اليهما من السماء. ومع الوقت كان الحديث يتلاشى واكساندر سعيدا جدا في هذا الجو.

وعادة كانت تقول الفتاة: حان الوقت لاعود فيقوم اكساندر محجما ويسير معها الى الضاحية ويعود بسرعة فيخلع بدلته ويسبح الى بيته. وفي الصباح بعد الفطور كان يسبح الى الخليج ومعه رغيف كبير فيجلس براحة على القعر الرملي ويبدأ في اطعام السمك بفتات الرغيف. ويأتي السمك الكبير ويشرب بعد يديه منترعا الفتات المبلول منهم.

وفي بعض الاحيان السمك الكبير يقتحم المكان يلاحق السمك الصغير، فيقوم اكساندر ويبعد الوحوش بينما يلجأ السمك وراء ظهره.

وفي الوقت ذاته بدأ يجمع اللآلىء واحب العمل، وبعد وقت قصير برع فيه وسرعان ما كان عنده كوم من احسن اللآلىء احتفظ بها في المغارة التي كان يستخدمها مخزنا.

وبدون ان يعي كان يتحول بسرعة الى احد اغنى اغنياء الارجنتين ومن المحتمل أغنى اغنياء امريكا اللاتينية. ولو اراد لاصبح بسهولة اغنى رجل في العالم. الا ان ذلك لم يطرأ على باله.

وهكذا مرت ايامه هادئة والامر الوحيد الذي سبب محادثه كان ادراكه انها تعيش في تلك المدينة المليئة بالغبار والضجيج. فاذا يستطيع ان يطلبها ليجعل من الممكن ان تعيش تحت سطح الماء بعيدا عن الناس وضجيجهم. كم جميلا يكون ذلك. فهو سيريها كونا جديدا ويسير معها في حقول من الزهور البحرية. ولكنها لا تستطيع ان تعيش تحت سطح الماء. وهو لا يستطيع ان يقضي على الارض اكثر مما يفيده. كان قد بدأ يدفع الثمن. فالاوجاع في جنبيه كانت تزداد مع كل يوم يمضيه على الشاطىء ولكن حتى حين كان الوجع لا يحتمل لم يكن هو البادىء في ترك المكان. وهناك مصدر اخر لقلقه فهو لا يستطيع ان ينسى تلك المحادثة الهامسة بين جوتيريز والغريب الجميل على المرتفع.

وفي كل مرة كان اكساندر ينوي مفاتحتها في الموضوع ولكنه لم يفعل خوفا من الاساءة اليها.

وفي احدى الاماسي اخبرته الفتاة انها لا تستطيع الحضور في اليوم التالي.

- لماذا سألها عابسا

- «مشغولة»

- «بماذا»

- «لا تكن متطفلا الى هذا الحد» قالت الفتاة وهي تبتسم. «ولا تصاحبني كالعادة» اضافت ثم ذهبت.

وعندما اصبح على مقربة من الخليج راى بعض صيادي الدولفين. وشاهد بام عينيه دولفينا ضخما قد اصابته رصاصة، فقفز عاليا فوق الماء وهوى بثقله محدثا دويا هائلا

وهمس اكساندر بفزع «اه .. انه صديقي».. وتقدم احد الصيادين يخطو في الماء منتظرا ظهور الدولفين الجريح عائما على السطح. لكن الدولفين ظهر لبرهة قصيرة ليستنشق الهواء ثم اختفى.

وفي هذه الاثناء عندما كان الصياد يتوجه بسباحة هادئة ليقاطع فريسته، كان اكساندر يتوجه لانقاذ صديقه.

وظهر الدولفين ثانية. واعتلى الصياد ظهره وسحبه باذنه نحو قارب يقترب. وبين الامواج كان اكساندر يسير متخفيا حتى وصل مكان الصياد وغرز اسنانه في بطة رجله ونفض الصياد رجله خوفا وهو متأكد ان تلك هي عضة كلب بحر فضرب بسكينه ضربة اليأس فاصابت جزءاً من رقبة اكساندر المكشوفة وابتعد اكساندر مضطربا عن قارب الصيد. وتوجه اكساندر والدولفين، كلاهما جريحان، نحو الخليج. وامر اكساندر الدولفين ان يتبعه وغاصا نحو المغارة تحت الماء. كانت المغارة نصفها مليء بالماء وقد تسرب الهواء اليها خلال الصخور المحيطة بها. هنا يستطيع اكساندر ان يتفحص جرح الدولفين بامان .. واستنتج انه جرح غير بليغ، حيث ان الرصاصة قد اخترقت لحم الدلفين دون ان تؤذي عظامه. وبعد ان بذل بعض الجهد بيديه استخرج الرصاصة وكان الدولفين خلال ذلك يبدي الصبر والارتياح.

وربت اكساندر بيده على ظهر الدولفين:

- «لا تجزع .... ان الجرح سيشفى خلال مدة قصيرة».

ولكي يهتم بنفسه سبح اكساندر تجاه الفتاة المائلة واختبر فيها الى الصديقة يوم خلق مقرها.

(البقية في العدد القادم)

محمد خاص

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع البساتين - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطابع الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا

وحي الايام

أين موقع الاستغراب

لا نتحدث في فراغ ابدا حين نبين اثر مهادنة الاستعمار الامريكي الخطر على الاقطار العربية المستقلة ، .وعلى الحركة الوطنية العربية ..

ومثلنا اليوم على هذا الاثر المدمر نأخذه من ميدان النضال من اجل تحرير العربية السعودية من الاستعمار والطغيان السعودي ..

في العربية السعودية او شبه الجزيرة العربية ، كما يطلق عليها بعض الوطنيين ، تألفت قبل شهر جبهة التحرير الوطني العربية بزعامة طلال ابن عبد العزيز احد افراد العائلة السعودية المالكة ..

وهذه الجبهة صاغت ميثاقا وطنيا تسترشد به لا غبار عليه .. فهو يدعو الى حكم وطني دمقراطي .. وانتخابات نيابية .. والى حرية الفكر والنشر والصحافة .. وحرية الاجتماع وتشكيل الجمعيات والنقابات .. كذلك يدعو الى «كفالة مبدا الاضراب والتظاهر» وتحقيق العدالة الاجتماعية.

اما في الميدان الدولي فيعلن تمسكه «بوحدة عربية دمقراطية متحررة» ويهتف «لا احلاف استعمارية ولا قواعد» ويدعو الى الحياد الايجابي والتعايش السلمي والى اقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية مع مختلف الدول ..

وقد اتفقت هذه الجبهة مع جريدة الكفاح اللبنانية وبدات من مطلع هذا العام باصدار صفحة من تلك الجريدة اللبنانية تحت عنوان «صوت الجبهة» .

ومن يطالع «صوت الجبهة» يرى فيها حملة صادقة على تعسف الحكم الملكي السعودي وفساده العفن .. وعلى تآمره مع بريطانيا على الجمهورية اليمانية الفتية .. بل هو يرى ايضا حملة على شركات النفط الاحتكارية ودعما لنضال العمال الذي يجري في ظروف على غاية من القسوة .

وقد نقلت صوت الجبهة نبا الاضراب الذي قام به العمال في ٢٧ كانون الثاني ١٩٦٣ في شركة النفط العربية اليابانية في مكان بارز وايدت مطالبهم التي تلخصت بوقف سوء المعاملة وزيادة الاجور ومنع الطرد التعسفي واعادة العمال المفصولين ..

وكل هذا حسن ..

ولكن ما هي ماهية المعركة الجوهرية في العربية السعودية؟

لا جدال في ان القضاء على الحكم الباغي الفاسد .. واشاعة الحرية والدمقراطية .. وتحقيق مطالب العمال والفلاحين .. وتصنيع البلاد .. ونقلها من القرون الغابرة الى القرن العشرين .. لا جدال في ان هذه المهمات الوطنية الكبرى لا يمكن انجازها الا عبر النضال الثابر ضد الاستعمار ومواقعه العسكرية والسياسية والاقتصادية . فالاستعمار هو الذي يوطد دعائم الحكم الباغي ويسانده بكل ما يملك من قوة .

ومن هو الاستعمار في المملكة العربية السعودية ؟

حتى اطفال السياسة يعرفون انه الاستعمار الامريكي قائد المعسكر الاستعماري العالمي والخطر الاكبر في العالم العربي في المرحلة الحالية ..

فما هو موقف الجبهة من الاستعمار ..

في شعاراتها تعلن الجبهة لا استعمار ولا قواعد عسكرية.. وفي معالجاتها تحمل على الاستعمار البريطاني الذي يزيد من نفوذه في المملكة السعودية .. وهنا وهناك لمحات على ارامكو شركة النفط الاحتكارية الامريكية التي تسيطر على مقدرات السعودية وتحكم البلاد عمليا ..

وكل هذا حسن ..

ولكن ما هو الموقف من الاستعمار الامريكي ، من الخطر الاكبر على العربية السعودية وعلى الشرق العربي .؟

في ١٧ شباط ١٩٦٣ صدرت الجبهة بافتتاحية وقعها طلال بن عبد العزيز زعيم الجبهة تؤيد انقلاب السفاحين في العراق .. هذا الانقلاب الذي عرف القاصي والداني ان المخابرات الامريكية كان لها ضلع فيه وان الحكومة الامريكية باركته ورأت فيه «ثورة قومية» !

وليس هذا كل ما في الامر ..

ففي شباط ١٩٦٣ حين قامت الولايات المتحدة بمناورات عسكرية مشتركة مع قوات المملكة العربية السعودية كتبت صوت الجبهة في ٨ شباط ١٩٦٣ افتتاحية جاء فيها :

«والامر الذي يدعو الى الاستغراب والعجب ليس تصرفات حكام السعودية بحد ذاتها .. بل الغريب ان تقبل الولايات المتحدة المشاركة في مثل هذا العمل الاستفزازي .. ولا سيما ان السياسة الجديدة للولايات المتحدة في المنطقة تحاول كسب القوى الوطنية الشعبية وتعمل على تحسين سمعتها بين جماهير الشعب» .

نفس التفكير الذي اعرب عنه عبد الناصر في مقابلته التلفزيونية في اواخر شباط ١٩٦٣ حين قال ان الولايات المتحدة سوف لا تسمح لنفسها بتاييد حكم فاسد في المملكة العربية السعودية وهي ستغير سياستها من ذلك الحكم فورا اذا واجه ذلك الحكم ازمة ..

وهكذا فاتجاه المهادنة مع الاستعمار الامريكي ينتشر بين جميع المحافل التي تمثل البرجوازية الوطنية في الحركة الوطنية العربية ..

ولكن اي نضال هذا الذي تقوده جبهة التحرير الوطني العربية اذا انطلقت من الايمان بحسن نوايا الاستعمار الامريكي «وسياسته الجديدة» ؟.

لا يمكن لمثل هذا الاتجاه ان يؤدي الى تحرير العربية السعودية من الاستعمار .. ولا يمكن ان يؤدي الى حكم وطني دمقراطي يلبي مطالب جماهير الشعب ..

جابر الكرملي

شمعون برس قدم الى كنيدي بصفته وريث بن غوريون

تل ابيب – « هذا هو المرشح الجدي اكثر من أي مرشح آخر لان يرث مكان السيد بن غوريون ، وهو الذي يحتمل ان يكون خلال سنوات قليلة رئيس حكومة اسرائيل» ـ هكذا قُدم شمعون برس أمام الرئيس كنيدي ، حسب ما قاله مراسل «هتسوفيه» السياسي نقلا عن اوساط السفارة الامريكية في تل ابيب.

لنفرق بين برس وجولدا ..

وحسب نفس المصدر الامريكي أكد المقربون من كنيدي الفرق بين اجتماع شمعون برس مع الرئيس الامريكي كنيدي وبين ظهور وزيرة الخارجية جولدا مئير أمام الرئيس كنيدي قبل شهرين.

وفيما يلي الفقرة التي ربما تضمنها اعلان وزارة الخارجية الامريكية الى السفارة الامريكية في اسرائيل حول زيارة ش. برس الى «البيت الابيض» ..

«وتحليل الوضع في المنطقة كان منطقياً ومعتمداً على الحقائق ولا يرافقه الاعراب عن مشاعر او محاولة لاثارة المشاعر والمطالب باسم العدل والضمير الانساني على غرار ما كان عليه الامر في المقابلة السابقة التي عقدها الرئيس مع شخصية اسرائيلية » .

ش . برس وقضية العلماء

«هكذا يتحدث الامريكيون»ـ يقول مراسل هتسوفيه السياسي اعتماداً على التقرير المذكور ـ

«ومما يسترعي الانتباه ان تقديرات السيد برس خلال حديثه مع رجال «البيت الابيض» حول قضية الخبراء الالمان العاملين في صفوف الجهاز الحربي المصري تختلف بشكل ملموس عن تلك التي اعلنتها السفارة الاسرائيلية في واشنطن لوزارة الخارجية الامريكية . وحسب رأي الامريكيين فان تقديرات السيد برس بهذا الخصوص كانت قريبة جداً من الواقع وتلاءمت مع تقارير سفارة امريكا في القاهرة بهذا الصدد » .

النتائج الخطرة لربط

(بقية)

الشروط القاسية تظهر منذ عام ١٩٦١ كما بدت واضحة الاطماع والاخطار التي لن تقف عند حد للدول الاستعمارية في زيادة نفوذها الاقتصادي والاشراف على خطط التنسيق البلاد .

وقد شهد عام ١٩٦١ نتيجة العجز في الميزان التجاري والاعباء الباهظة تجاه تسديد القروض بالعملات الصعبة . فهبطت ارصدة البنك المركزي من العملات الاجنبية بمبلغ ٣٦٠٣ مليون جنيه .. والتجأت الحكومة المصرية الى استخدام موارد صندوق النقد الدولي مرة اخرى في اوائل العام الحالي ـ اي عام ١٩٦٢ ـ نتيجة الالتزامات التعاقدية التي حل أجلها ، وتم سحب مبلغ ٢٢٠٤ مليون دولار ، نصفها بالدولار والنصف الاخر بالاسترليني .. وبلغت ارصدتنا من الذهب والعملات الاجنبية لدى البنوك بالخارج ٥٠٧ مليون جنيه مقابل ٩٠٤ مليون جنيه في أول العام ،» (١٠) .

وفي مايو ١٩٦٢ اضطرت الحكومة المصرية الى تأجيل تسديد ٣٠ مليون دولار الى صندوق النقد الدولي، وكما يقول رجال التخطيط القومي انفسهم فأما تسديد هذه القروض في مواعيدها والا جرّ التلكؤ على البلاد « اوخم العواقب وضير منه كل فرد فيها ان آجلا او عاجلا » ، واوخم العواقب هذه لا تعني الا السيطرة الاستعمارية والاشراف على اقتصاديات ومقدرات البلاد كما يود الاستعمار في شكله الجديد .

وفي ١٠ مايو ١٩٦٢ أي لدى عقد اتفاقية القرض الامريكي الذي عرضنا لتفاصيله استجابت حكومة عبد الناصر لشرط الحكومة الامريكية القاضي بتخفيض سعر الجنيه المصري في مقابل الدولار بمقدار ٢٠ بالمئة وذلك بالنسبة للمعاملات الجارية بين البلدين ، ويمكننا ان ندرك الارباح الطائلة التي ستحققها الاحتكارات الامريكية من وراء هذا الاجراء التعسفي .فالذي يبيعونه لنا بجنيه واحد اصبح يباع لنا بـ ١٠٢ جنيها والذي نبيعه لهم بما يعادل جنيها من الدولارات اصبحوا يشترونه منا بما يعادل ٠٠٨ جنيها من الدولارات فقط .

وبالاضافة الى ذلك كله فقد شهد عام ١٩٦٢ تنقلا سافرا في شؤون مصر الاقتصادية من قبل الاحتكارات الغربية وتوالت البعثات الدبلوماسية والاقتصادية ومبعوثو الاحتكارات الامريكية لدراسة الخطط الاقتصادية التي ترسمها الحكومة واملاء شروطهم ، ومن مثل هذه الزيارات زيارة بعثة البنك الدولي التي زارت القاهرة في نوفمبر ١٩٦٢ لدراسة خطة مصر للتنمية التي يساهم فيها البنك والاحتكارات الغربية، وتحدثت الصحافة المصرية عن ذلك وكان هذا هو شرط اساسي للاحتكارات (مقابل قروضهم .

الحكومة ترفض مطالب المعلمين بزيادة اجورهم

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ في المقابلة التي تمت يوم الاحد الماضي بين وزير الثقافة والتعليم ، ابا ايبان ، والمدير العام لوزارة المالية ارنون ، من الناحية الواحدة ، وبين ممثلي نقابة (هستدروت) المعلمين ، رفض ممثلو الحكومة ـ ابا ايبان وارنون ـ مطالب المعلمين بزيادة اجور المعلمين غير المؤهلين بحجة ان «سياسة تجميد الاجور تشمل كل القطاعات وبضمنها المعلمون غير المؤهلين » ..

اما فيما يتعلق بصندوق اكمال التحصيل العلمي للمعلمين فقد اتفق على منح قروض من اموال الصندوق تصل الى ٥٠ بالمئة من المبالغ التي يخصصها المعلمون لمقتضيات السكن في مناطق التطوير ومناطق الحدود. وقد وافق ممثلو الحكومة على ايداع هذه الاموال في بنك «مسده» التابع لنقابة المعلمين .

وفي قضية بدل رسوم اكمال التحصيل اقترح الوزير ابا ايبان ان يدفع هذا البدل طبقاً للدورة أي ان المشتركين في الدورات الهادفة الى درجة «م. أ» (M.A.) سيحصلون على ٢٥ ليرة بينما درجة «ب. أ» (B.A.) ١٥ ليرة ، والمؤهلون ١٢ ليرة . كما اقترح الوزير ان تنظم وزارته دورات للمعلمين المؤهلين من ذوي المستوى العالي يكون البدل فيها مساوياً لذلك المتبع بالنسبة لدرجة « ب . م » وقد وعد ممثلو المعلمين بعرض مقترحات الوزير على ادارة نقابة المعلمين .

وزير القضاء يطلع ممثلي الصحف على تعديلات مشروع قانون التشهير

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ قابل وزير القضاء ، دب يوسف ، في مكتبه هنا ممثلي نقابة الصحفيين الاسرائيليين القطرية ، وممثلي لجنة محرري الصحف ، واطلعهم على التعديلات التي ادخلها على مواد مشروع «قانون التشهير» .

واعلن الوزير انه يقوم بهذا تلبية لرغبة ممثلي النقابة واللجنة الذين اعربوا عنها في جلسة ماضية .

وفي اعقاب الملاحظات التي ابداها ممثلو النقابة واللجنة على عدد من مواد القانون المقترح ، جرى نقاش حول هذه الامور .

اعلان

لدى المحكمة المركزية بحيفا

قضية وراثة رقم ٢٠٥-٢-٦٣ بخصوص تركة المرحوم سلمان منصور سلمان من الناصرة

الذي توفي في لبنان سنة ١٩٥٢. والمستدعية اليس سلمان منصور بواسطة وكيلها المحامي خليل خوري ـ الناصرة.

دعوة

لكن معلوماً انه قدم الى المحكمة في القضية المذكورة طلب لاصدار حصر ارث لتركة المرحوم المذكور ، واني بهذا ادعو اي شخص يدعي باية منفعة بالتركة ويريد الاعتراض في اصدار حصر الارث المذكور، ان يقدم خلال ١٠ ايام من تاريخ نشر هذه الدعوة، اعتراضه على اعلان حصر الارث، وان لم يفعل ذلك تصدر المحكمة الامر الذي تراه مناسباً . المسجل ش. رازي

موظفون كبار متهمون بتزييف مستندات رسمية

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ نشرت وكالة الانباء المحلية «عتيم» ان المدير السابق لسلطة الاعمار في منطقة الجنوب ، يهوشع كبلن والمدير السابق لقسم القرى في هذه الدائرة ، بين عدن ، والسكرتير السابق لهذه الدائرة ، يعقوب سيمح سيقدمون الى المحكمة بتهمة « التآمر على تزييف مستندات رسمية » في سنة ١٩٥٤ .

وقد تقرر تقديمهم الى القضاء الحاكم ملفي بعد تحقيق اولي مع ٨ موظفين في سلطة الاعمار .

وعلم ان تزييف المستند الرسمي قد قصد به ان يتمكن هؤلاء المتهمون من شراء بيارة بالاشتراك سوية وبشروط حسنة .

مجد الكروم تطالب بمجلس محلي

مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ يقوم السكان بالتوقيع على عريضة موجهة الى وزير الداخلية والى لجنة الداخلية في الكنيست يطالبون فيها باقامة مجلس محلي لقريتهم التي تحتاج مصالحها الى الرعاية .

وقد وقع على هذه العريضة حتى الان ما يزيد عن مئة عامل وفلاح من سكان القرية الذين يتذمرون أشد التذمر من مماطلة الحكومة في اقامة مجلس لقريتهم.

ليرفع الجميع أصواتهم من اجل اصلاح التعليم العربي

وصل تدهور التعليم العربي درجة لم يعد فيها ممكناً السكوت والانتظار وبدأت الاصوات ترتفع من كل ناحية مطالبة باصلاح الوضع وتعالت نقمة الجميع ووجهت الاتهامات علانية الى فوضى واهمال دائرة المعارف العربية والى سياسة الحكومة تجاه التعليم العربي وتحركت دائرة المعارف العربية لتنفس هذه الهبة وبادرت تخلصاً منها من المسؤولية الى القائها على المعلمين ، وفي اجتماعات المديرين حملتهم مسؤولية مراقبة المعلمين ثم بادرت الى الاشتراك في ندوة الناصرة في ١٤-٣-٦٣ ولكنها فوجئت بان كلمات المتحدثين اشارت بصورة او باخرى الى دائرة المعارف كالمسؤولة الاولى عن الوضع ، ولم يقف الامر عند هذا الحد بل برز تناقض ظاهر في اراء مفتشيها مما يدل على الفوضى السائدة فيها وعدم توحيد الاراء على اسس تربوية صحيحة [راجع الاتحاد في ٢٢-٣-٦٣] وسارع مفتشوها باختتام الندوة متعللين بتأخر الوقت خوفاً من اسئلة الحضور واتهاماتهم ووعدوا باتمام الندوة بعد اسبوعين ، ومر الاسبوعان وآخران غيرهما ولا خبر ولا علم عن اتمام الندوة .

وفي اليوم التالي اي الجمعة في ١٥-٣-٦٣ عقد اجتماع لمجلس مديري منطقة الناصرة وعرض لهم مفتش المنطقة ان اوساطاً واسعة في البلاد وحتى خارجها اخذت تنتقد وضع التعليم العربي ولذلك فان الادارة معنية بسماع اراء المديرين والمعلمين بشأن الطرق التي يمكن ان تؤدي الى اصلاح وضع التعليم . وقد قدم المديرون بعض الاقتراحات وناقشوها في الجلسة وطلب منهم المفتش ان يبحثوها ايضاً في اجتماعات الهيئة التدريسية في مدارسهم وان ينقلوا له اراء المعلمين ليقوم مجلس المديرين ببحثها وايصالها الى ادارة المعارف العربية . وفعلا قام بعض مديري منطقة الناصرة بعرض الموضوع في اجتماعات الهيئة وبُحث الموضوع بحثاً جدياً وقدمت اقتراحات كثيرة لاصلاح الوضع ولكن بعض المديرين حتى الان تجاهلوا هذا الموضوع في اجتماعات هيئاتهم التدريسية غير مكترثين لوضع التعليم السيء ومسؤوليتهم في اصلاحه . ولذلك فنحن نهيب بمعلمي جميع المدارس ان يطلبوا من مديريهم بحث هذا الموضوع في اجتماعات الهيئة التدريسية ويبحثوا نواقص مدارسهم ومشاكلها ، وصعوبة العمل فيها ، وكل عامل يعتقدون ان له اثراً على انخفاض مستوى التعليم وان ينتقدوه بصراحة كما نهيب بمجلس المديرين ان لا يكتفي بارسال اراء واقتراحات المعلمين لتظل هذه الاراء حبراً على ورق بل ان يطالب ادارة المعارف ، التي تدعي انها تسعى لتحسين وضع التعليم العربي ان تعمل على تنفيذ طلبات المعلمين والمديرين .

واخيراً اود ان الفت انتباه زملائي المعلمين الى بعض النقاط التي يجب اثارتها في اجتماعات المعلمين والتي لها اثر كبير على وضع التعليم السيء.

١ ـ عدم وجود سلطات محلية وان وجدت فهي معينة من أشخاص لا يهتمون الا بالتناحر على المراكز غير آبهين للمدارس وحاجاتها .

٢ ـ تجهيزات المدارس السيئة ، أبنية ، اثاث ، وسائل ايضاح ، مراحيض بوابين ، وانعدام وجودها في معظم المدارس باعتراف المفتشين .

٣ ـ عدم ملاءمة الكتب المدرسية المستعملة ، كالرياضيات وكتب الحساب ، وعدم وجود كتب للمواضيع الاخرى مما يضطر المعلم الى تحضير المادة وتنقيلها للطلاب فلا يتم من المنهاج في نهاية السنة الا نصفه .

٤ ـ نظام الدورتين الذي يؤثر كثيراً على سير التعليم ويحرم الطلاب من يوم دراسي كامل .

٥ ـ الاكتظاظ في الصفوف فتجد خمسين طالباً محشورين في غرفة مساحتها لا يتجاوز ٤ في ٤ وتجد ثلاثة أو اربعة طلاب يجلسون على مقعد واحد مما يؤدي الى الفوضى في الصف .

٦ ـ عدم السماح بالابقاء في الصفوف الا في حالات قليلة جداً فالطلاب الضعاف الذين يترفعون سنة بعد اخرى ويتزايدون يؤثرون على سير العمل في الصف ويؤخرون الصف ، وتنتقل عدوى ضعفهم بسهولة الى غيرهم في ظروف العمل السيء التي تسود المدرسة

٧ ـ يجب على الادارة ان تساعد على فتح صفوف متجانسة في المدارس فالمدرسة فيها شعب للصف الواحد تجد في كل صف طلاباً ضعافاً جداً وآخرين أقوياء جداً ، فاذا اهتم المعلم بالاقوياء اهمل الضعفاء والعكس بالعكس واذا طبق وسيلة التعليم الفردي انهك نفسه في تحضير درسين لنفس الوقت رغم عدم امكان تطبيق ذلك في ظروف المدارس الحالية . ولذلك يجب جمع الطلاب الاقوياء في شعبة والضعفاء في شعبة ويسير المعلم مع الصف وفقاً لمقدرته، هذا والتعليم في الصفوف المتجانسة معمول به في الناحية اليهودية .

٨ ـ يجب على الادارة ان تقوم بفتح صفوف خاصة للطلاب المشكلين يعلم فيها معلمون مختصون لئلا يؤثر المشكلون على النظام وعلى الطلاب الاخرين في المدرسة .

٩ ـ تبرز مشكلة العقاب في المدارس العربية وتشكل خطراً كبيراً على النظام في المدارس وعلى كرامة المعلم ، واعتقد ان اقتراح الاستاذ سامي جرابسي الذي اسمعه في ندوة المركز الثقافي معقول جداً ويجب الاخذ به .

١٠ ـ اتبعت دائرة المعارف اسلوباً جديداً في تقرير عدد طلاب كل شُعبه واعتبرت احصاء الغياب هو المقرر بالنسبة لعدد طلاب الصف بينما المتبع في المدارس اليهودية هو احصاء الطلاب المسجلين .

١١ ـ على الادارة ان تأخذ رأي المعلمين بالنسبة للمناهج فالادارة تدعي انها عندما وضعت هذه المناهج استشارت بعض المعلمين ولكنها لم تأخذ رأي المعلمين المتخصصين في تعليم المواضيع او المتخصصين في الصفوف.

١٢ ـ يجب ان يجري بحث عام مع معلمي كل موضوع ومربي كل صف واخذ رأي المعلمين بالنسبة لمشاكل الموضوع وصعوبات تعليمه .

١٣ ـ اللغة العربية صعبة اذا قيست بالنسبة للغة العبرية والمدارس بحاجة الى زيادة حصص العربية فيها حتى يتمكن الطالب عند انتهاء الدورة الابتدائية من التعبير بلغة صحيحة . كما ويجب زيادة حصص الانكليزية ، التي يكثر الرسوب فيها في البجروت ، ونحن نجد بعض المدارس العبرية يعطى فيها أربعة أو خمسة دروس انكليزية اسبوعياً مقابل ثلاثة فقط في المدارس العربية.

١٤ ـ الادارة لا تقدم مساعدات مالية للمدارس وتترك المدارس تحت رحمة مجلس محلي مشلول او تعتمد على جيب المدير او تفتش عن طرق للتسول كاليانصيب او أفلام سينمائية بينما تقدم المساعدات المالية الكبيرة للمدارس العبرية مع وجود مجالس محلية وبلدية تقدم لها كل احتياجاتها .

١٥ ـ يجب تحسين شروط عمل المعلم ، من زيادة الراتب ، ونقله الى المكان القريب والمناسب ، واعطائه مخصصات سفر او مخصصات اضافيه اذا كان يعمل في مدرسة بعيدة اوعلى الحدود كالمعلمين اليهود ، وان تكون علاقة دائرة المعارف معه علاقة ودية فيشعر بالاطمئنان بدل الملاحقة التي تحرمه من الاستقرار في مدرسته وعمله ، كما ويجب زيادة رواتب المعلمين حتى يشعروا بالاكتفاء ويتمكنوا من سد احتياجاتهم .

١٦ ـ على الادارة ان ترفع من راتب المعلمين غير المؤهلين التي لا تزيد عن اجور عمال الطوارىء بحيث لا يبقى هذا الفرق الكبير بين راتبهم وراتب المعلمين المؤهلين .

١٧ ـ يجب ان يعين جهاز ارشاد هدفه مساعدة المعلمين للتغلب على صعوبات ومشاكل التعليم وان يكون هدف التفتيش مصلحة المدرسة وليس ملاحقة المعلمين وان تكون رابطة صداقة بين المعلم والمفتش لا رابطة الارهاب وكتابة التقارير فقط .

وأخيرا ترى هل ستهتم دائرة المعارف حقيقة برفع مستوى التعليم ؟ هل ستسعى حقيقة لتلحق المدرسة العربية بزميلتها العبرية ويصبح النجاح في المدرسة العربية في المرحلة الابتدائية والثانوية كالمدرسة العبرية .. ترى هل سنشعر يوماً بعلاقة الصداقة الحقيقية بين المفتش والمعلم ونرى مجهودا في رفع مستوى التعليم .. بل هل سنرى مجالس محلية تهتم بمدارس قرانا وتقدم لها جميع تجهيزاتها ..

لم تعودنا دائرة المعارف خلال العقد الماضي توقع اي اصلاح ، ولهذا اضطررنا الى التساؤل ، ان اصلاح جميع هذه الامور يتوقف على الغاء الحكم العسكري وتغيير السياسة المتبعة تجاه التعليم العربي في البلاد من جذورها واستبدالها بخطط بناء .

ولذلك طالبنا ، وتوجهنا الى كل معلم ان يطالب ، والى كل ولي امر ان يرفع صوته ، وسنظل نطالب ولن نسكت حتى نرى مدارسنا محترمة ، وطلابنا متفوقين ، وكرامة معلمينا محفوظة .

الطلاب العراقيون يردون على التحريض

موسكو – بعث ٥٤ طالباً عراقياً يتلقون علومهم في اوكرانيا ببرقية الى الاذاعة العربية في موسكو دحضوا فيها مزاعم الرجعية حول الملاحقة والاضطهاد اللذين يلاقيها الطلاب العراقيون وجاء في برقيتهم ان المواطنين السوفياتيين يكنون للطلاب العراقيين المشاعر المخلصة .. وان المسؤولين يقدمون لهم المساعدة ويعاملونهم باحترام عميق. كذلك قال الطلاب ان الاساتذة والطلاب السوفيات لا يبخلون في تقديم المساعدة لهم ليتمكنوا من انجاز دراستهم بنجاح .. وقالوا نود ان نطمئن اهلنا باننا نعيش بين شعب صديق .

وقد جاءت هذه البرقية رداً على دعاية حكام العراق الذين نجحوا في استدعاء حوالي ٤٠ طالباً عراقياً من الاتحاد السوفياتي .. وقد قام أحد هؤلاء الطلاب بتشويه سمعة الاتحاد السوفياتي زاعماً ان الطلاب العراقيين تعرضوا الى الاضطهاد والملاحقة .

وقد افتضحت هذه الدعاية حين اعلن راديو لندن ان ١٣٠٠ طالب عراقي يتلقون علومهم في الاتحاد السوفياتي وان مئات آخرين يتلقون علومهم في الاقطار الاشتراكية الاخرى. وهؤلاء لم يلبوا نداء الحكام العراقيين الذين «نصحوهم» بالعودة الى بلادهم !!

مستخدمو الدولة يرفضون تواصي لجنة هورفتس ويرون فيها هجوماً على حقوقهم ومكاسبهم

تل أبيب – لمراسل الاتحاد – «تواصي لجنة هورفتس» بشان اجور وتدرج مستخدمي الدولة والسلطات المحلية والمؤسسات الشعبية والمجالس الدينية – هذه التواصي التي نشرت بعد نحو سنة من اقامة اللجنة قد اثارت أشد السخط في اوساط هؤلاء المستخدمين الذين يبلغ عددهم نحو مئة الف انسان. وقد وصفتها اوساط وهيئات نقابات المستخدمين بانها «فضيحة كبيرة» ، واعلنت انها ستناضل ضد تنفيذها . ونقابات المستخدمين تحضر الان الى عقد اجتماعات لها بعد فرصة الاعياد لاقرار الخطوات التي سيرد بها المستخدمون على هذه التواصي.

فالامر الذي يميز هذه التواصي هو انها هجوم على المكاسب والاحرازات التي حققها المستخدمون بنضالهم الشاق عبر السنين .

فالتواصي تنص على تغيير تدريج المستخدمين الحالي بدون اي زيادة في اجورهم . ورئيس اللجنة هورفتس اعلن في اجتماع صحفي ان الاساس الذي تقوم عليه هذه التواصي هو .. «تناسقها مع السياسة الاقتصادية الجديدة» التي تلزم بزيادة ارهاق العاملين وبعدم رفع مستوى دخلهم (اجورهم) . وقال هورفتس لو ان اللجنة اوصت بزيادة اجور المستخدمين لكان الامر بمثابة «ضوء اخضر» يبيح زيادة اجور كل العاملين في البلاد وهو ما كان سيقضي على كل السياسة الاقتصادية الجديدة .

والاجور حسب التدريج الجديد الذي تقترحه اللجنة ستقوم على «اربعة امور» وعلى الغاء كل العلاوة . وهذه الامور الاربعة هي : (١) اجر اساسي يشمل العلاوة العامة على ساعات العمل الاضافي وعلاوة الكتب المهنية والسلفية التي قدمت حتى الان و (٢) علاوة اقدمية حسب سنوات الخدمة في الدرجة التي يحتلها المستخدم و (٣) علاوة عائلية بنسبة موحدة في كل الدرجات ولكل المعالين بمعدل ١٠ ليرات في الشهر و (٤) علاوة غلاء على الامور الثلاثة مجتمعة .

وحتى لا يترك مجالا للاوهام اعلن هورفتس ان هذه التغييرات لا تصل خزانة الدولة اي عبء مالي جديد !!

وعلى اثر اعلان التواصي اخذت تبدو واضحة موجة النقمة والسخط التي تسود جمهور المستخدمين .

وقد ذكر ان منظمات المستخدمين الاكاديميين المهندسين والمعلمين والاطباء – قد اعلنت رفضها هذه التواصي حال نشرها

وقال شلوم ليفين سكرتير نقابة المعلمين لمراسل هآرتس ، انني غير واثق من ان هذه التواصي ستنفذ وذلك بسبب المقاومة الشديدة لها .

وقال مندس ، عضو سكرتارية نقابة المهندسين ،

انا نرى جمهور المهندسين وحدة واحدة ولن نوافق على تفسيخ منظمتنا بحيث يكون فيها مهندسون يعملون في سلك الدولة ويتقاضون اجوراً وفق تدريج لجنة هورفتس ، ومهندسون يتقاضون اجورا حسب تدريج نقابة المهندسين .

وابرقت نقابة الاطباء الى الصحف تقول ، ان لجنة هورفتس غرفت وعودها لنقابة الاطباء ونحن لن نقبل اي تواصي لم نشاور بشأنها .

وعلم ان هيئات مستخدمي الدولة في مؤسسة التأمين الوطني وفي سلطة التشغيل ودائرة ضريبة الدخل والبريد والاشغال العامة وغيرها قد هاجت هذه التواصي ودعت الى اجتماعات لاعضائها للبحث فيها وتنظيم رد المستخدمين عليها .

بدأ العمل في «كرمئيل» تحت حراسة البوليس

لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور تواصل نشاطها

البعنة – لمراسلنا – تحت حراسة قوات كبيرة جداً من الشرطة جاءت بالسيارات والخيول بدأت سلطة الانشاء والتعمير في فتح شارع في اراضي الشاغور التي أعلنت مصادرتها لاقامة مدينة كرمئيل عليها .

وكانت قوات من البوليس مرابطة في مركز بوليس مجد الكروم .

وبدأت العمل قطعة آلية في اراضي وقف جامع الاسد التي استولت عليها السلطات بواسطة محاكم التسوية بحجة أنها وعرية تابعة للدولة .

وقد عم قرى دير الاسد والبعنة ونحف السخط والاستنكار الشديدين لاستهتار الحكومة بحقوقهم واحتجاجاتهم .

وفهمنا ان لجنة الدفاع عن هذه الاراضي تواصل نشاطها بتأييد من كافة السكان ضد خطوة السلطات التعسفية التي تستعمل القوة المسلحة لسلب اراضيهم .

كلمة الاتحاد (بقيه)

لو ارتكب المواطن جريمة من الجرائم الكبيرة . فكيف يعطي البوليس لنفسه حق العدوان الدموي على مواطن لم يرتكب فعلا أي جريمة ..

ان مجرد تألب سبعة من افراد البوليس على مواطن فرد وهجومهم البربري عليه بالعصي .. واستمرارهم في الضرب حتى لم يبق مكان في جسمه لم ترضه تلك العصي ، ان كل هذا يدحض أي زعم يمكن ان يختلقه البوليس لتبرير جريمته المفزعة ..

فحق مقاومة المواطن الاعتقال لا يمنح البوليس حق استعمال عنف اكبر من المقاومة.

ان الحقد هو الذي دفع البوليس الى ارتكاب جريمته.

وعدم انزال العقاب بافراد البوليس في الماضي على جرائم مماثلة هو الذي يجعل افراد البوليس يعودون الى اساليبهم الوحشية ..

ولهذا لا سبيل الى السكوت ..

ان اهالي الناصرة ومعهم المواطنون عامة من حقهم ان يطالبوا بالتحقيق في هذه الجريمة .. ومن حقهم ان يطالبوا بانزال العقاب بالمسؤولين عن هذا الاعتداء حتى لا تتكرر هذه المأساة .

اليوم يعلن دستور الدولة العربية الاتحادية

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

على اقامة مجلس رياسة للاتحاد يتألف من تسعة اشخاص يمثلون الدول الثلاث بالتساوي ويرأسه عبد الناصر .

وأضافت ان الهيئة التشريعية ستتألف من مجلسين .. مجلس يتألف من ١٨٠ عضواً يتساوى فيه التمثيل للاقطار الثلاثة .. ومجلس يمثل المواطنين بمعدل نائب لكل ٦٠ الف مواطن :

وستكون هناك برلمانات محلية في كل قطر من الاقطار الثلاثة .

تهنئة الاردن

وبعث صلاح طوقان رئيس البرلمان الاردني برقيات الى الوفود العربية الثلاثة في القاهرة هنأها على نشاطها واعرب عن امل المجلس في نجاحها في اقامة دولة اتحادية .

مسألة انضمام اليمن

وفي معرض الحديث عن مسألة انضمام اليمن الى الدولة الاتحادية الجديدة قالت الاذاعة البريطانية ان الاقطار المؤسسة لن تقبل انتساب اي دولة جديدة الى الاتحاد قبل ان يخرج المشروع الى حيز الوجود .

وكان رئيس الجمهورية اليمانية عبد الله السلال قد اعرب عن رغبته في الانتساب الى الاتحاد وقالت الصحف انه سيبحث ذلك عند زيارة المرتقبة الى القاهرة .

تذكير جزائري

وفي افتتاحيتها صباح الاثنين رحبت «الجمهورية» القاهرية بنجاح المباحثات وقالت ان الوحدة هي هدف الشعوب العربية بعد ان تحقق نجاح النضال ضد الاستعمار .. وبذلك جعلت الخطر الجوهري على هذه الوحدة التي يقيمها اصحابها في عزلة عن النضال الثائر ضد الاستعمار .

وجدير بالذكر ان جريدة «الشعب» التي تصدرها جبهة التحرير الجزائرية نشرت في ١١ آذار ١٩٦٣ افتتاحية حذرت فيها من اخطار الاستعمار على وحدة العرب قالت :

«لاول مرة في تاريخ الصراع بين الثورة العربية والاستعمار الغربي نجد ان ميزان القوى يلضح لفائدة الثورة والوحدة العربية .

«ولاول مرة .. نجد ان الصحافة الغربية تسجل ضمنياً هذه الحقيقة .

«لكن ذلك ليس كافياً في ان يحمل الامبريالية الغربية (اي الاستعمار الحديث) على مهادنة العروبة والتيار الوحدوي الجارف .. لان الامبريالية مثل الاستعمار لا يعترف بمنطق السلم والمسالمة .. ان المسألة عنده هدنة موقتة تحاك خلالها المناورات في انتظار سنوح الفرصة المواتية لاستئناف الصراع من جديد .

«فقد بدأت بعض العواصم الغربية تقوم بعمل ظاهرها للفائدة المهادنة والتعايش مع حركة الوحدة العربية لكنها ترمي في الواقع الى انقاذ ما بقي قائماً من حصون الرجعيه في الوطن العربي».

وتختم الصحيفة افتتاحيتها بالدعوة الى اليقظة وتعبئة القوى لحماية الحركة الثورية من النكسة والانحراف .

لجنة السلام تدعو الى تجريد المنطقة من الاسلحة النووية

تل ابيب – اصدرت لجنة السلام الاسرائيلية بياناً اعربت فيه عن قلقها الشديد من الانباء المثيرة عن نشاط العلماء النازيين في مصر في انتاج اسلحة الابادة الشعبية التي يحظرها القانون الدولي والتي تهدد أمن اسرائيل وسلام المنطقة والسلام في العالم.

وقالت اللجنة في بيانها ان العالم المحب للسلام الذي لا ينسى ما اقترفته النازية بحق الشعوب وخصوصاً الشعب اليهودي لا يستطيع ان يسكت على الاخطار المحدقة بامن اسرائيل من جراء نشاط هؤلاء الخبراء . واللجنة تدعوه الى بذل الضغط الشعبي والسياسي لارغام حكومة بون على وضع حد لنشاط هؤلاء العلماء في مصر وفي كل منطقة اخرى ، ضد سلام الشعوب وسلام العالم.

ودعت اللجنة في بيانها حكومة اسرائيل والدول الكبرى والامم المتحدة الى بذل الجهود لتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية ومن كل الاسلحة الاخرى التي يحظرها القانون الدولي ، والى العمل على نزع سلاح عام تام باشراف دقيق في المنطقة والعالم كله . فتحقيق هذه الامور سيؤدي الى تخفيف حدة التوتر في المنطقة ويقرب قضية السلام بين اسرائيل والدول العربية .

كذلك دعت اللجنة الجمهور الاسرائيلي الى ان يرفع صوته من اجل وقف تزويد الملابس والاسلحة من اسرائيل الى جيش المانيا الغربية

جيزنجا سيحرر من سجنه

ليوبولدفيل – أعلن رئيس حكومة الكونغو ، سيريل ادولا ، في البرلمان ان انطوان جيزنجا ، نائب رئيس حكومة الكونغو السابق ، سيطلق سراحه من سجنه في جزيرة بولابما .

وجيزنجا ، كما هو معروف ، من انصار زعيم الكونغو ، بتريس لومبا ، الذي اغتاله المستعمرون وصنائعهم ، وقد احتل مركزاً مرموقاً في حركة النضال الوطني مقتفياً آثار لومبا . وقد اعتقل جيزنجا بشكل تعسفي منذ اكثر من سنة وزج في السجن بدون أي محاكمة ، ولولا يقظة الشعب والرأي العام العالمي لالحق الاستعمار وزبانيته هذا الزعيم بتريس لومبا .

استمرار مظاهرات الزنوج ضد التمييز العنصري بأمريكا

بيرمنجهام (من ولاية الباما الامريكية) – دعا زعماء الزنوج الى القيام بمظاهرات جديدة احتجاجاً على سياسة التمييز العنصري ومن اجل منح الزنوج حق الانتخاب.

وقد جاءت هذه الدعوة في أعقاب اسبوع من التوتر والنضال ضد سياسة التمييز العنصري اعتقل خلاله اكثر من مئتي مواطن من سكان هذه المدينة الزنوج :

واعتقل البوليس ٦٠ زنجياً وزجهم في السجن وبينهم قائد النضال المعادي للعنصرية ، الدكتور القس مارتن لوثر كينج

وقامت جموع من الزنوج في بيرمنجهام بمظاهرة اعتدت عليها الشرطة واعتقلت عدداً من المتظاهرين.

موزامبيك تستعد لنضالها الوطني الحازم

موسكو – صرح رئيس جبهة التحرير في موزامبيك المستعمرة البرتغالية في افريقيا ان سكان موزامبيك يستعدون من اجل شن النضال الحازم ضد الاستعمار البرتغالي كما يناضل شعب انجولا وشعب غينيا .

واشاد الزعيم الموزامبيكي بموقف الاتحاد السوفياتي الذي يؤيد حرية الشعوب الافريقية قائلا انه يستحق التقدير العميق . وفي نفس الوقت حمل على الدول الغربية التي تحول دون تحرر شعوب المستعمرات بقدر استطاعتها .

حزب الثورة الاشتراكية الموحد في كوبا

هفانا – «تأسس «حزب الثوره الأشتراكيـة الموحد في كوبا» . وفي ١٢ آذار كان عدد منظمات هذا الحزب الأساسية التي اقيمت في مختلف انحاء البلاد ٢٢٠٩ منظمات . وقد وزعت بطاقات العضوية المؤقتة على الأعضاء» – هذا ما اذاعته وكالة الأنباء الصينية مؤخراً .

واضافت الوكالة ان اللجان المحلية والمنطقية لهذا الحزب قد اقيمت على اساس الانتخابات الدمقراطية . وجميع المرشحين لهذا الحزب بحثت امرهم بعناية المنظمات الاساسية (منظمات القاعدة) .

وخلال تأسيس هذا الحزب ، جرى نشاط واسع في المصانع وفي اجهزة الدولة لانتخاب الاشخاص القياديين . وقد امتدح المتقدمون وقدرت انجازاتهم . كما انتقدت الكوادر التي انعزلت عن الشعب . وقدمت عدة اقتراحات لتحسين العمل . واعيد تنظيم الدوائر الحكومية على مختلف المستويات فانتخبت الكوادر التي تتمتع بوعي سياسي عال لاحتلال المراكز القيادية وتم ابعاد بعض العناصر السيئة القليلة عن مراكزها او عوقبت . ومع تطور بناء الحزب ارتفع الوعي السياسي لدى الجماهير . وبدأت منظمات القاعدة في العمل النشيط لضمان العمل القيادي الصحيح في مختلف النشاطات .

اعتداء بوليسي بالغ

(بقية)

كتلان .. وان من بين المعتدين شرطي كان قد زود الذين حرقوا نادي الشبية الشيوعية في المدينة بالبنزين . وهذا الشرطي هو الذي نظم الاعتداءات العنصرية على المواطنين العرب في الناصرة العليا .

سبب الاعتداء القذر

وفهمنا ايضا ان الاعتداء يرجع الى نقاش جرى بين عرسان الجبالي الذي يسوق سيارة وبوليس المواصلات (الترافيك) .. ولما لم يستطع بوليس المواصلات اقامة قضية على عرسان الجبالي نظم العدوان الفظيع .

ويشيع في الناصرة الان السخط على وحشية البوليس ويبعث المواطنون ببرقيات الاحتجاج الى وزير البوليس .

اما نتائج الفحص الطبي فلم تظهر بعد الا ان الواضح ان الضرب لم يستثن اي مكان في جسم العامل .. وعلمنا ان الطبيب اجرى عملية قطب جروح رأس عرسان الجبالي فاحتاجت ٢٠ قطبة .

مظاهرات في بريطانيا والمانيا [بقية]

وهو يقع في ١٢ صفحة يتضمن معلومات سرية جداً عن الطريقة التي ستدار بها بريطانيا في حالة وقوع حرب عالمية نووية تشل الحكومة المركزية . ويتضمن الكراس كذلك عناوين الحكومة ومراكزها في المناطق واسماء الذين سيديرون جهاز الحكومة وارقام تلفوناتهم .

وبينما كان المتظاهرون يتجهون الى «مراكز الاعصاب» واجههم البوليس وحاول منع تقدمهم الا انهم تغلبوا عليه وخرقوا طوقه .. واستدعى البوليس نجدات من لندن فجاءت على وجه السرعة وتمكنت من صد المتظاهرين الذين اعلنوا انهم ادوا مهمتهم . وعادوا الى المسيرة العامة .

في المانيا الغربية

وفي دسلدورف من اعمال المانيا الغربية حال البوليس دون خروج ٤٨ بريطانيا من دعاة تحريم القنبلة النووية من طائرتهم .. وكانوا قد وصلوا الى المدينة ليشتركوا مع المتظاهرين الالمان من اجل تحريم القنبلة النووية .

وبعد يومين من المناقشة ، ابدى خلالها البريطانيون تصميماً اكيداً على البقاء في المانيا الغربية ، وافقوا على العودة الى بلادهم بعد ان سمحت سلطات المانيا الغربية لنبعة من دعاة تحريم القنبلة النووية الالمان مرافقتهم الى لندن للاشتراك في مسيرة دعاة التحريم البريطانيين .

وفي المانيا الغربية جرت مظاهرات عديدة نظمتها حركة تحريم القنبلة النووية لتكون حلة الفصح في نشاطها الدائم وكان اهمها المظاهرة الكبرى التي بدأت في دوزبرغ وانتهت في دورتموند .

كذلك منعت الحكومة الالمانية الغربية ١١ فرنسياً من دعاة التحريم من الدخول الى اراضيها الاشتراك في المظاهرات .

في الولايات المتحدة

وتقول الانباء ان ٢٥٠٠ مظاهر يهتفون من اجل تحريم القنبلة النووية ساروا في نيويورك حتى مبنى الامم المتحدة حيث عقدوا اجتماعاً شعبياً

ندوة الجديد

للادباء والشعراء والفنانين

تعقد في قاعة دار المؤتمر سابقاً ، شارع عمار بوحنا رقم ٣٩ حيفا وذلك في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الجمعة ١٩-٤-٦٣ .

الموضوع : الثقافة امام معاداة الشيوعية وقراءات شعرية من حنا ابو حنا ومحمود درويش وسالم جبران

جماهير العمال والفلاحين في المدن والقرى تستعد لاول ايار

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٩ نيسان ١٩٦٣
٢٤ ذو القعدة ١٣٨٢
العدد ٩٨ السنة التاسعة عشرة
24 ניסן 5723
19.4.1963
No. 98 Vol. IXX

Al-Ittihad
אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

اعدادات وتحضيرات نشيطة في الناصرة وقضائها لمظاهرة اول ايار التقليدية الكفاحية في الناصرة

الناصرة - لمراسل - العمال والفلاحون في الناصرة وكل قرى الجليل يستعدون لمظاهرة اول أيار التقليدية الكفاحية في الناصره. انهم يعقدون الاجتماعات في الاحياء وكذلك الاجتماعات الشعبية ويجمعون التبرعات لسدنفقات احتفالات اول أيار، يوم تضامن الطبقة العالمية، وتحويل هذه الاحتفالات الى موكب نضال وكفاح من أجل الحقوق والمطالب العادلة، في صبيحة يوم الاربعاء الاول من ايار، في مدينة الناصرة.

وقد اصدرت لجنة اول ايار لعمال الناصرة والقضاء التي نظمت وقادت في السنوات الماضية، اضخم المظاهرات الشعبية في يوم تضامن الطبقة العاملة العالمية - اصدرت منشورا حيت فيه العمال والفلاحين والطلاب والمثقفين وكل الكادحين بهذا اليوم المجيد ودعتهم الى الاسهام في التحضير للمظاهرة الكبرى والى الاشتراك فيها بجموعهم.

وقالت اللجنة في منشورها، ان اول ايار هو يوم السلام، فليرتفع فيه صوتنا من اجل صيانة السلام العالمي وضد مؤامرات المستعمرين الامريكيين واعوانهم على اقطار شرقنا.

واول ايار هو يوم الوحدة والمساواة، فليرتفع فيه صوتنا من اجل الغاء الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي، من اجل المساواة الحقيقية التامة، لوقف سلب اراضي الفلاحين العرب، لانقاذ اراضي الشاغور وكل الاراضي المهددة، ومن اجل حق اللاجئين في العودة الى وطنهم

واول ايار هو يوم العمال في جميع انحاء العالم الذي يعلنون فيه مطالبهم اليومية، فليرتفع فيه صوتنا، من اجل المساواة في حق العمل والاجور والحقوق النقابية بين العمال اليهود والعرب، من اجل مجالس عمال منتخبة في الناصرة وقرى الجليل، من اجل فتح عيادات كوبات حوليم في كافة القرى وتوسيع القائم منها، من اجل اصلاحات اساسية واقامة مجالس محلية منتخبة في قرانا، ومن اجل تحسينات جذرية في مدارسنا وبرامج تعليم ابنائنا وايجاد العمل الملائم لمثقفينا.

بعد خمسة أشهر يجري الاستفتاء على الدولة الاتحادية

المرحلة الانتقالية تتم خلال ٢٠ شهراً.. صلاحيات واسعة لرئيس الجمهورية.. التنظيم السياسي يحرم العمال والفلاحين من حق التنظيم.

القاهره - البيان الذي صدر صباح يوم الأربعاء المبكر في ختام مباحثات الوحده العربية بين وفود مصر والعراق أعلن رغبة تلك الاقطار في الوحدة الاتحاديـة واتفاق وفودها على قيام الدولة العربية الاتحادية - الجمهورية العربيه المتحده - مباشرة بعد الاستفتاء الذي تقرر أن يجري خلال خمسة شهور كذلك تم الاتفاق على ان تكون المرحلة الانتقالية لبناء الدولـة الاتحادية عشرين شهراً..

ظروف الاتحاد

وجاء في مقدمة البيان الذي حدد عناصر الوحدة - وحدة الهدف واللغة والتاريخ والكفاح الشعبي والقيم الروحية ومفاهيم الحرية والاشتراكية.. جاء ان ثورة ٢٣ تموز كانت نقطة تحول في تاريخ مصر وان ثورة ١٤ رمضان (!) انارت سبيل العراق الى الوحدة وان ثورة ٨ آذار (!) اعادت سوريا الى رحاب الوحدة وحطمت عقبات الانفصال والاستعمار..

وذكر البيان ان الوحدة هي اندفاع قوى مرتبط بقضية فلسطين.. فنكبة فلسطين كشفت الرجعية وفضحت خيانة الاحزاب الشيوعية (كذا).. ودلت بوضوح ان طريق الخلاص هي في الوحدة والحرية والاشتراكية.

وبعد ان ذكرت الوفود الثلاثة ان الوحدة هي تحرير الوفود الاقطار العربية وخلق مجتمع الكفاية والعدل، اي الاشتراكية اعلنت تمسكها بالسلام العالمي ورغبتها في اقامة الدولة الاتحادية على ان تراعي الظروف القطرية.. لا لتكريس اسباب الانفصال بل التوطيد الوحدة.

ووضع البيان ميثاقاً بصدد المبادىء والاهداف والفلسفة، الوحدة ويطرح حرية التنظيم على اساس جبهة سياسية تجمع المنظمات الوحدوية وتوحد القيادة السياسية..

معالم الدولة الاتحادية

وفي الباب الثاني في البيان اعلنت الوفود الثلاثة ضرورة اقامة جهاز تخطيط وتنفيذ يوحد السياسة الخارجية لمواجهة الاستعمار والانتصار لحرية الشعوب، وتحقق وحدة عسكرية لدرء خطر الصهيونية والاستعمار، وتوجيه اجهزة التخطيط لاستغلال الطاقات وخلق مجتمع الكفاية والعدل، اي الاشتراكية (!)..

المقومات السياسية

وتذكر الوفود في هذا الباب من بيانها ضرورة وحدة الهدف والمبادىء التي تربط القوى الوحدوية في جبهة سياسية تتمسك بميثاق بصدد اماني الجماهير في حياة افضل.

وتدعو الوفود الى اقامة قيادة سياسية اتحادية تلزم الجبهات - التي ستقوم في كل قطر - بقراراتها التي تؤخذ بالاغلبية ونقول ان هذا لا يعني حل الاحزاب الوحدوية وتعلن تمسكها بالدمقراطية التي وصفتها بانها توكيد لسيادة الشعب.. والدمقراطية هي الحرية السياسية والاشتراكية هي الحرية الاجتماعية ولا يمكن الفصل بينهما.

ورفض اصحاب البيان ديكتاتورية الطبقة ويعلنون انهم يريدون ان يحل مكان تحالف الرجعية والرأسمالية المستغله، تحالف العمال والفلاحين والجنود والمثقفين والرأسماليين الوطنيين ثم يلوحون بشعار كل الحرية للشعب ولا حرية لاعداء الشعب ويعلنون استبعاد المعزولين سياسياً. والذين يتعاملون مع الاجنبي وكل من يدعو الى فرض سيطرة الطبقة.

ويكرر البيان شعار عبد الناصر القائل ان العمال والفلاحين يجب ان يؤلفوا نصف الممثلين على جميع المستويات لضمان الاندفاع الثوري.

ويعلن البيان ان توسيع قاعدة الثروة القومية هو طريق الاشتراكية ويقول ان التجارب اثبتت ان الرأسمالية سارت مع الاستعمار في استغلال الشعوب وقد «انتهت» الان عصور القرصنة الاستعمارية !! وهناك تجارب اخرى

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

حول بيان اعلان قيام الدولة العربية الاتحادية

ان توقيع البيان لا يعني قيام الدولة الاتحادية التي تقرر اقامتها وانما وضع الاسس التي ينوي حكام مصر وسوريا والعراق اقامة هذه الدولة عليها. واول خطوة نحو قيام الدولة المرتقبة ستكون بعد خمسة اشهر عندما سيجري استفتاء عام في الاقطار الثلاثة ويجري انتخاب رئيس الدولة وستستمر عملية اقامة الدولة ٢٠ شهراً تجري خلالها التحضيرات لذلك.

ان الاتفاق الجديد لاقامة الدولة الاتحادية اتخذ انتقادات الشيوعيين حول شكل الوحدة بعين الاعتبار فاختار الدولة الاتحادية بدل الوحدة العضوية والاندماج التام ومع ذلك بقيت النواقص الجوهرية الحاسمة التي نسفت الوحدة الاولى التي قامت بين مصر وسوريا في الجمهورية العربية المتحدة.

فالاتفاق الجديد على الرغم من كله استعمار هنا واستعمار ورجعية هناك فهو لم يصدر عن موقف يدعو الى تشديد مكافحة الاستعمار. لقد صدر عن موقف يعتبر ان عهد الاستعمار قد ولى ومضى ولم يعد هناك خطر على الاقطار العربية المتحررة.. فالبيان مثلا تجاهل احتكارات الاستعمار البترولية ومصالح الاستعمار الباقية في الشرق العربي وضرورة متابعة معركة الشعوب العربية للتحرر الوطني لتصفية مراكز الاستعمار الاقتصادية والسياسية كلياً.. وما هذا التجاهل للاستعمار واخطاره وسيطرته الباقية الا تعبيراً عن اتجاهات المهادنة للاستعمار التي ينهجها اليوم القيمون على الدولة الاتحادية المخططة وهذا يتعارض مع اماني الشعوب العربية في ان

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٥)

أصداء اتفاق الدولة الاتحادية

* الولايات المتحدة «ترحب».. * بريطانيا تتحفظ..
* ازفستيا تحذر من وحدة خالية من مضمون دمقراطي معاد للاستعمار.

حيفا مكتب الاتحاد - تباينت اصداء انباء الاتفاق على اقامة الدولة العربية الاتحادية - الجمهورية العربية المتحدة - في مختلف الاقطار الاجنبية..

الولايات المتحده ترحب

فالولايات المتحدة أبدت عملياً ترحيبها بإقامة الدولة العربية الاتحادية فأعلنت عن طريق وزارة الخارجية، «ان الولايات المتحدة لا تعارض الاتفاقات التي هي نتيجة مفاوضات حرة تعكس رغبة الشعوب الحرة ولا تكون موجهة ضد اي دولة اخرى في المنطقة»..

وبهذا التصريح باركت الولايات المتحدة الدولة الجديدة على اعتبار انها لم تعلن الحرب على الاستعمار ومواقعه..

لندن تتحفظ

اما الرسميون في بريطانيا فقد أمسكوا عن التعقيب انتظاراً لدراسة البيان ورؤية أثر الاتفاق على المصالح البريطانية في المنطقة. ان التايمس اللندنية لم تخف شعورها بأن الولايات المتحدة تؤيد الاتحاد العربي الجديد وقالت ان الولايات المتحدة ساعدت على تنصيب ناصر وهي تنتظر منه ان يتذكر لها معروفها.

وبهذه الروح كتبت الصحف الفرنسية التي قالت ان على عبد الناصر ان يكون ممتناً للرئيس الامريكي كنيدي.

ازفستيا تحذر من وحدة بدون مضمون نضالي

اما ازفستيا صحيفة الحكومة السوفياتية فقد عالجت هذه القضية في اطار التطورات العامة في البلدان العربية في مقال بعنوان الحوادث في الشرق العربي.. قالت فيه ان الشرق

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

في الذكرى الثالثة والتسعين على ميلاد لنين

تحتفل الانسانية بالذكرى الثالثة والتسعين على ولادة فلاديمير ايليتش لنين مؤسس الدولة السوفياتية وباني حزبها الشيوعي المجيد

(في هذا العدد نشرنا مقالا كتبه لنين قبل حوالي خمسين سنة ومقالا آخر عن اهمية تعاليم لنين في عصرنا)

جماهير المثلث تستعد لاحتفالات اول أيار

الطيبة - لمراسل الاتحاد - يستعد عمال وفلاحو ومثقفو قرى المثلث لاحتفالات اول ايار هذه السنة بروح ملؤها التفاؤل والعزم لجعل أول ايار يوماً لتعزيز وحدتهم وتقوية نضالهم من اجل حقوقهم وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي.

وسيكون في مركز احتفالات اول ايار هذه السنة المظاهرة المنطقية الكبيرة بعد ظهر يوم اول ايار بالذات في الطيبة حيث ستجتمع جماهير العمال والفلاحين والشباب والمثقفين من مختلف قرى المثلث لترفع شعاراتها النضالية ولتعبر عن وحدتها وتضامنها الاممي من اجل حياة افضل. ومن المنتظر ان تكون مظاهرة جماهير المثلث في الطيبة في اول ايار من اروع المظاهرات الاحتفالية التي شهدتها قرى المثلث

وعلم مراسلنا ان عمال ام الفحم سيعقدون اجتماعاً احتفالياً كبيرا في عشية اول ايار ثم يتوجهون في اليوم الثاني

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٤)

رئيس حكومة العراق، البكر، يدلي بتصريحات لجريدة مغربية

حكومة الانقلاب في العراق تنتقم من الشيوعيين لنوري السعيد وعبد الآله وحكمهما الأرهابي !!

بغداد - التصريحات الأخيرة التي أدلى بها رئيس حكومة العراق، البكر، الى جريدة «التحرير» المغربية، قد قدمت أدلة جديدة على ماهية الأنقلابيين الذين اغتصبوا الحكم بالحديد والنار وفرضوا أبشع ضروب الارهاب واراقة الدماء.

لقد اعلن البكر في تصريحاته هذه:

«لن نسمح للحزب الشيوعي العراقي بحرية العمل. وليس هذا انتقاماً. بل هو نتيجة لتصرفات الشيوعيين العراقيين في عهد قاسم بل وحتى قبل عهد قاسم».

ان البكر، حتى على حد قوله، يريد ان ينتقم من الشيوعيين لنوري السعيد ولحكم الارهاب والطغيان في عهد فيصل وعبد الاله. ويتناسى التضحيات التي قدمها الشيوعيون للقضاء على ذلك الحكم، تضحيات وصلت الى حد الجود بالروح، وهو يتعامى عن ان قاسم قد اضطهد الشيوعيين وزج باعداد كبيرة منهم في السجون والمعتقلات وعطل صحفهم العلنية.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

فيدل كاسترو يزور الاتحاد السوفياتي



هفانا - سيزور فيدل كاسترو رئيس حكومة كوبا، الاتحاد السوفياتي هذه السنة - هذا ما اذاعه راديو هفانا يوم الأربعاء الماضي.

وجاء في هذه الاذاعة ان فيدل كاسترو قد لبى الدعوة التي تلقاها من نيكيتا خروشتشوف، رئيس الحكومة السوفياتية لزيارة الاتحاد السوفياتي.

هذا ولم يذكر الراديو موعد الزيارة او اية تفصيلات اخرى. ولكنه أعلن ان الزعيمين السياسيين سيبحثان توثيق الصداقة الكوبية - السوفياتية وقضايا اخرى مشتركة.

والمعروف ان الدكتور كاسترو كان قد اجتمع عدة مرات مع خروشتشوف اثناء وجود الاخير في نيويورك لحضور اجتماع هيئة الامم المتحدة في ايلول ١٩٦٠.

خروشتشوف بلغ ال ٦٩ من العمر

موسكو - في ٦٣/٤/١٧ بلغ الرفيق نيكيتا خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس حكومة الاتحاد السوفياتي التاسعة والستين من العمر.

وقد تلقى عدداً من البرقيات في هذه المناسبة.

يوم التضامن مع كوبا

احتفلت الشعوب في ١٧ نيسان الحالي بيوم التضامن مع كوبا فاقامت الاجتماعات والمهرجانات الشعبية دفاعاً عن الجزيرة الثائرة التي هزمت الاستعمار الامريكي وبدأت تبني حياتها الاشتراكية الجديدة.

وقد دعا مؤتمر تضامن شعوب آسيا وافريقيا الثالث ومكتب رياسة حركة السلام العالمية الى التضامن مع كوبا في هذا اليوم واختارا الموعد لانه يوم حاول فيه المرتزقة الخونة بتأييد من الاستعمار الامريكي غزو كوبا عبر خليج الخنازير عام ١٩٦١

وقد هزمت كوبا المعتدين وردتهم على اعقابهم خلال ٧٢ ساعة فقط.

وقد اهتم راديو موسكو بهذا اليوم فاحتفل به ورد تصريح خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي لن يترك كوبا في أي محنة تتعرض لها.

✻ لينين يوضح ظروف وأوضاع الحروب الوطنية ✻

في الموضوع الخامس من موضوعات جماعة «الاممية» ٥٤ سجلت الاولى من فكر يونيوس المغلوطة . فقد جاء فيه : «... في زمن (عصر) هذا الاستعمار الجموح لم يعد بالامكان حدوث حروب وطنية . وما المصالح الوطنية غير وسيلة خداع غرضها تسخير جماهير الكادحين الشعبية لخدمة عدوها اللدود : الاستعمار» .. بهذه الصيغة ينتهي الموضوع الخامس الذي كرست بدايته لوصف الحرب الحالية بانها حرب استعمارية . ويحتمل ان يكون انكار الحروب الوطنية بوجه عام من باب السهو او من باب الاندفاع الصدفي في حالة الرغبة باظهار فكرة صحيحة كل الصحة والتوكيد على ان الحرب الحالية هي حرب استعمارية ، لا حربا وطنية . ولكن نظرا لاحتمال العكس ، وبما ان خطأ انكار سائر الحروب الوطنية ، في حالات اعتبار الحرب الحالية بصورة مغلوطة حربا وطنية ، يلاحظ لدى الاشتراكيين الدمقراطيين على اختلافهم ، لا بد من الوقوف عند هذه الغلطة .

ان يونيوس محق تماما عندما يؤكد ان للظرف الاستعماري التأثير الفاصل في هذه الحرب ، وعندما يقول ان روسيا تساند الصرب ، وان الاستعمار الروسي يساند العصبة القومية الصربية ، وان اشتراك هولندا مثلا في الحرب يكون ايضا اشتراكا استعماريا لان هولندا في هذه الحالة تدافع ، اولا ، عن مستعمراتها وتكون ، ثانيا ، حليفة لائتلاف من الائتلافات الاستعمارية . ان هذا لا شك فيه حيال الحرب الراهنة . فعندما يؤكد يونيوس على ما يعتبره في المقام الاول : النضال ضد شبح الحرب الوطنية المخيم في الوقت الحاضر على السياسة الاشتراكية الدمقراطية (ص ٨١) ، لا بد من الاعتراف بان نظراته صحيحة كل الصحة وفي مكانها .

ومكان الخطأ هو المغالاة بهذه الحقيقة ، والانحراف عن الماركسية فيما يتعلق بمطالبتها بمراعاة ظروف الزمان والمكان ، وتطبيق صفة الحرب الراهنة على جميع الحروب الممكنة في ظل الاستعمار ونسيان الحركات الوطنية المناهضة للاستعمار . والحجة الوحيدة التي تذكر في الدفاع عن صيغة «لم يعد بالامكان حدوث حروب وطنية» هي كون العالم قد قسم بين حفنة من الدول الاستعمارية الكبرى . وان كل حرب ، وان كانت في البدء حربا وطنية تتحول ، نظراً لذلك ، الى حرب استعمارية ، اذ تمس مصالح احدى الدول او الائتلافات الاستعمارية . (ص ٨١ من كراس يونيوس) .

ان وجه الخطأ في هذه الحجة واضح كل الوضوح . وغني عن القول ان المبدأ الاساسي في الديلكتيك الماركسي يتلخص في كون جميع الحدود في الطبيعة وفي المجتمع هي اصطلاحية ومتحركة ، وانه لا توجد ظاهرة من الظاهرات ، الا ويمكنها اذا توافرت ظروف معينة ان تنقلب الى ضدها . فالحرب الوطنية يمكن ان تتحول الى استعمارية وبالعكس ، واليكم المثل : ان حروب الثورة الفرنسية العظمى قد بدأت بوصفها حروبا وطنية ، وقد كانت كذلك . وكانت هذه الحروب حروبا ثورية : هدفها الدفاع عن الثورة العظمى ضد ائتلاف الملكيات الرجعية . وحينما انشأ نابليون الامبراطورية الفرنسية واستعبد جملة من دول اوروبا القومية ، الكبيرة ، المفعمة بالحيوية ، والمتكونة من عهد بعيد ، تحولت الحروب الوطنية الفرنسية الى حروب استعمارية اسفرت بدورها عن حروب وطنية تحررية ضد استعمار نابليون .

ولا يستطيع ان يمحو الفرق بين الحرب الاستعمارية والحرب الوطنية استنادا الى ان احداها قد تتحول الى الاخرى غير السفسطائي . فكم من مرة استخدم الديلكتيك ، وفي تاريخ الفلسفة اليونانية ايضا ، كجسر للسفسطة . غير اننا نبقى ديلكتيكيين اذا ناضلنا ضد السفسطائيين لا عن طريق انكار كل تحول بوجه عام ، بل عن طريق تحليل الظاهرة في ظروفها المعينة وفي تطورها .

اما تحول الحرب الاستعمارية الراهنة ، حرب سنوات ١٩١٤-١٩١٦ ، الى حرب وطنية ، فهو امر بعيد الاحتمال ، لان الطبقة التي تمثل التقدم الي الامام هي البروليتاريا التي تنزع بصورة موضوعية لتحويلها الى حرب اهلية ضد البرجوازية ، ثم لان الفرق بين قوى الائتلافين ليس بالكبير ، ولان راس المال المالي الاممي قد انشأ البرجوازية الرجعية في كل ناحية . ولكن لا يصح ان نعلن هذا التحول غير ممكن : فاذا ما ظهرت البروليتاريا الاوروبية

> هذا المقال كتبه لينين قبل حوالي خمسين سنة ورد به على الاشتراكيين الالمان الذين انكروا ممكنات وقوع حروب وطنية تحررية .. واصابه في رؤيته تلك الممكنات في اطار التطور التاريخي العام .

عاجزة في غضون ٢٠ سنة ، واذا ما انتهت الحرب الحالية بانتصارات كالانتصارات النابليونية وباستعباد جملة من الدول القومية الزاخرة بالحيوية ، واذا ما استمر الاستعمار غير الاوروبي (الياباني والامريكي بالدرجة الاولى) بالبقاء كذلك فترة ٢٠ سنة دون ان يتحول الى اشتراكية مثلا بسبب حرب يابانية امريكية ، عندئذ يمكن حدوث حرب وطنية كبرى في اوروبا . وذلك يعني تقهقر اوروبا الى الوراء بضعة عقود من السنين . هذا امر غير محتمل . ولكنه ليس بالمستحيل لان تصور التاريخ العالمي بشكل تقدم الى الامام ، متصل ومنتظم ، بدون قفزات كبرى الى الوراء في بعض الاحيان ، هو امر مناف للديلكتيك ، مناف للعلم ، وغير صحيح نظريا .

وبعد . ان الحروب الوطنية من جانب المستعمرات واشباه المستعمرات في عصر الاستعمار ليست امرا محتملا وحسب ، انما هي امر محتوم . ويعيش في المستعمرات واشباه المستعمرات (الصين ، تركيا ، ايران) حوالي ١٠٠٠ مليون نسمة ، اي اكثر من نصف سكان الارض . والحركات الوطنية التحررية هي في المستعمرات واشباه المستعمرات اما قوية جدا او في طريق التعاظم والنضج . ان كل حرب هي استمرار للسياسة بوسائل اخرى . واستمرار السياسة الوطنية التحررية في المستعمرات لا بد ان يكون من جانبها حربا وطنية ضد الاستعمار . ومثل هذه الحروب قد تفضي او لا تفضي الى حرب استعمارية بين الدول الاستعمارية الكبرى الحالية ، فذلك يتوقف على عدد من الظروف .

واليكم المثل : تقاتلت انجلترا وفرنسا في حرب السبع سنوات من اجل المستعمرات ، اي انهما شنتا حربا استعمارية (هي في الامكان على صعيد العبودية وعلى صعيد الراسمالية البدائية ، كما انها في الامكان على صعيد الراسمالية الراهنة المتطورة جدا) . انهزمت فرنسا وخسرت جزءا من مستعمراتها .. وبعد مضي سنوات بدات الولايات المتحدة في امريكا الشمالية حربها الوطنية التحررية ضد انجلترا وحدها ، اما فرنسا واسبانيا اللتان ما تزالان تملكان اجزاء من الولايات المتحدة الحالية ، فقد استوحتا عداءهما لانجلترا ، اي مصالحهما الاستعمارية ، وعقدتا معاهدة ودية مع الولايات الثائرة على انجلترا . وقاتلت الجيوش الفرنسية الانجليز الى جانب الجيوش الامريكية . ونحن هنا حيال حرب وطنية تحررية نرى فيها التنافس الاستعماري امرا عرضيا ، عنصرا ليس بذي بال ، على خلاف ما نرى في حرب سنوات ١٩١٤ - ١٩١٦ (فالعنصر الوطني في الحرب النمساوية الصربية ليس بذي بال بالقياس الى التنافس الاستعماري ذي الاهمية الفاصلة) . ويتضح من ذلك ان من خطل الراي تطبيق مفهوم الاستعمار دون تفريق والخلوص منه الى استحالة الحروب الوطنية . ان الحرب الوطنية التحررية مثلا ، تحالف ايران والهند والصين ضد هذه او تلك من الدول الاستعمارية ، هي امر ممكن كل الامكان ومحتمل ، لان هذه الحرب تنبثق من الحركة الوطنية التحررية في هذه البلدان . هذا وتحول مثل هذه الحروب الى حرب استعمارية بين الدول الاستعمارية الراهنة يتوقف على ظروف معينة كثيرة من المضحك التأكيد بانها ستحدث لا محالة .

ثالثا : من غير الجائز ان تعتبر الحروب الوطنية مستحيلة في عصر الاستعمار حتى في اوروبا . ان عصر الاستعمار قد جعل من الحرب الحالية حربا استعمارية ، وستنبثق منه لا محالة (ما لم تحل الاشتراكية) حروب استعمارية جديدة ، وقد طبع كامل سياسة الدول الكبرى الراهنة بالطابع الاستعماري ، غير ان هذا العصر لا ينفي قطعا

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

ماذا تعرف عن القمر .. حقائق وأرقام

في ٢ نيسان الحالي أطلق الاتحاد السوفياتي المحطة الالية لونا (القمر) ٤ في اتجاه القمر . وهي المحطة القمرية الرابعة نحو قمر الارض الطبيعي .

في ٣ نيسان الحالي اطلق الاتحاد السوفياتي بنجاح ثلاث محطات قمرية (لونات) اللونا الاول مر نسبياً بالقرب من سطح القمر وقام بسلسلة من الابحاث الاساسية بواسطة الآلات الاوتوماتية التي يحملها . والثاني أوصل الى القمر شعار الاتحاد السوفياتي . والثالث التقط الصور الاولى للجانب غير المرئي لدائرة القمر و رسلها بنجاح الى الارض .

لقد كان اطلاق محطة لونا ٤ استمراراً لمحاولات الكشف عن الكون التي بدات بواسطة الصواريخ المرسلة الى القمر والزهرة والمريخ . والمعلومات التي استخلصتها زودت الانسان بمعطيات قيمة عن أقرب جار كوني لنا .

ومن الواضح ان القمر سيكون الجسم السماوي الاول الذي سيضيف بعثة من الارض . وفيما يلي بعض الحقائق والارقام عن القمر :

✻ القمر هو الكوكب الطبيعي الذي يدور حول الارض . وهو يبعد عنها مسافة ٣٨٤٬٤٠٠ كيلومتر او ما يساوي ٦٠ نصف قطر الارض ، ولان القمر يتحرك على طول مداره البيضوي الشكل فبعده عن الارض يتراوح بين ٣٥٤٬٠٠٠ — ٤٠٦٬٠٠٠ كيلومتر .

✻ قطر القمر يساوي ٣٬٤٧٦ كيلومترا اي ربع قطر كوكبنا . ومساحته هي ١/١٤ من مساحة الارض أي ما يساوي تقريباً مساحة آسيا .

✻ حجم القمر ١/٥٠ من حجم الارض . ووزنه ١/١٨ من وزن الارض . ومعدل كثافة (الثقل النوعي) غلاف القمر هو ٣٫٣ غرام لكل سنتيمتر مكعب اي ٦٠ بالمئة من كثافة الارض .

✻ جاذبية القمر هي سدس جاذبية الارض ولهذا فان الانسان ينقص معدل وزنه في القمر بمقدار ١٠ — ١٢ كيلوغراماً ويستطيع ان يقفز في القمر الى علو يزيد ٦ مرات عما يستطيعه على سطح الارض .

وانخفاض جاذبية القمر سيجعل البناء على سطحه في المستقبل أسهل بكثير لان الثقل النوعي للابنية سينقص ٦ مرات عما هو على الارض .

✻ يستغرق القمر ٢٧٫٥ يوماً حتى يدور دورة كاملة حول محوره أو ما يساوي دورة كاملة حول الارض . ولذلك فاننا دائماً نرى فقط نصف جسمه الكروي .

✻ ان القمر خال من الغلاف الجوي ومن الماء . وفقط بحكم عادة الزمن كنا نتكلم عن «البحار» و «المحيطات» فيه . انهم كانوا يعكسون مستوى معرفة القرن السابع عشر عندما بدأ العلماء يدرسون القمر بواسطة التلسكوب ولم يكونوا يعرفون شيئاً عن طبيعة سطحه .

✻ ان سماء القمر ، حتى في «اليوم المشمس» سوداء تماماً بسبب فقدان الغلاف الجوي . وهي مرصعة دائماً بنجوم ساطعة كثيراً وغير متلألئة . وسيرى رواد الفضاء نفس مجموعة النجوم الثابتة كما في سمائنا . ان عدم وجود الغلاف الجوي في القمر هو السبب في الفقدان التام للتلألؤ . وحالما تختفي الشمس خلف الافق في القمر تبدأ يقع الظلام — الليل القمري .

✻ القمر يعكس فقط ٧ بالمئة من الاشعة الشمسية الساقطة اليه .. واظلم المناطق في القمر تعكس من هذه الاشعة ما لا يزيد عن ٥ بالمئة وازهاها يعكس فقط ١٥ بالمئة . ولهذا فان القمر مظلم جداً . ولونه اسود ضارب الى السمرة ويشبه تماماً الشوكولاته الغامقة اللون .

● ولان نصف قطر القمر اصغر من نصف قطر الارض فانه سطحه مقوس اكثر كثيراً من سطح الارض . ان خط الافق على القمر يمتد فقط الى مسافة ٢٫٧ كيلو متر بعيداً عن الناظر بينما على سطح الارض يمتد الى مسافة خمسة كيلو مترات تقريباً .

● المادة القمرية ذات مسام كالاسفنج او حجر الرماد والمعلومات الفلكية اللاسلكية (المرسلة باللاسلكي) تشير الى ان المادة القمرية ذات المسام يبلغ سمكها متر تقريباً .

● وتشير المقاييس الراديو تلسكوبية الى ان درجة حرارة القمر على الموجات الاثيرية ١٠ - ٨٥ س.م. هي نفسها تقريباً في كل مكان في اليوم القمري ودورة الليل اي ٤٠ درجة سنتغراد تحت الصفر . ومع ذلك ففي المليمتر من الموجة الاثيرية يوجد تباين تام في درجة الحرارة اليومية للقمر يتراوح بين ١٢٠ درجة في النهار و١٦٠ درجة تحت الصفر في الليل . والمحتمل اكثر ان الموجات المليمترية القصيرة تنعكس من سطحه بينما الموجات الاطول - السنتمترية - تصل الى عمق اكثر .

● في وقت الخسوف تهبط درجة الحرارة على سطح القمر كثيراً فتصل الى ١٥٠ درجة تقريباً وهذا يشير الى ان سطح القمر موصل رديء جداً للحرارة - ١/١٠٠٠ تقريبا من توصيل الجرانيت للحرارة .

● اول وصف تام لسطح القمر جاء في خريطة (قطرها ٩٥ سم) رسمها الفلكيان الالمانيان بير ومادلر في سنة ١٨٣٤ .

● صور الجانب غير المرئي من القمر التي التقطتها المحطة الفلكية السوفياتية الين كوية في ٧ تشرين اول ١٩٥٩ تظهر ان جانب القمر المقابل لنا فيه «بحار» و «محيطات» اكثر ، بينما الجانب غير المرئي جبلي اكثر .

● لقد تم تسوية (رسم وتصوير) ٣٢٠٠٠٠ نقطة من السطح القمري . وهناك ٢٠٠٠٠٠٠ نقطة اخرى يجب تسويتها . ان آلات التسوية السلنوغرافية (علم تسوية سطح القمر) الحديثة تصل من الدقة بحيث ترسم خرائط قرية تعين الكيلومتر الواحد على سطح القمر .

● ان اطلس الجانب غير المرئي من القمر قد نشر في الاتحاد السوفياتي في سنة ١٩٦٠ . وهو يصف ٤٩٨ وحدة ، صممت على اثر الصور التي التقطتها المحطة الفلكية السوفياتية الين كوكية في ٧ تشرين اول ١٩٥٨ ، وحوالي ١٠٠ من الاشياء المصورة لنصف الكرة التي ترى من الارض .

● في ٣ تشرين الثاني ١٩٥٨ اكتشف الفلكي السوفياتي نيقولاي كوزيريف وصور قليحة من الغازات في القمر حول القمة الوسطى لبركان الفونسوس وهذه الغازات وجد انها تصل ذرات الكربون . وهذا البركان قطره حوالي ١٢٠ كيلو متراً وقمته الوسطى السودية ترتفع الى علو ١٤٠٠ ميل .

وقد اكتشف كوزيريف مؤخراً مقعداً للذرات الهيدروجين من بركان ارزنارخس .

● ان علما عليه شعار الاتحاد السوفياتي أرسل الى القمر بواسطة صاروخ الفضاء السوفياتي الثاني في ١٤ ايلول ١٩٥٩ ونزل بالقرب من بحر «شوريز» .

ليس الذنب ذنب الطلاب العرب

سأل صحفي احد اساتذة كلية الطب في الجامعة في القدس عن رأيه في الطلاب العرب في كليته ، واذا كان راضياً عنهم فأجاب :

ـ على وجه العموم يمكن القول ان تقدمهم مرض . ولكن الحقيقة هي ان هؤلاء الطلاب يأتون الى الجامعة في مستوى ضعيف جداً من الثقافة والمعرفة ونستطيع ان نؤكد انه أقل بكثير من مستوى الطلاب اليهود . وليس هذا ذنبهم انما هو ذنب المدارس التي اجتازوها قبل مجيئهم الى الجامعة ، ومع ذلك فلا تغلق الجامعة ابواب كلية الطب أمام الطلاب العرب حتى يتمكنوا من التغلب على هذا الضعف . وقد استطاعت كليتنا ان تقدم للمواطنين العرب اطباء من ابنائهم وهم ناجحون في اعمالهم جداً .

حريق في دار محيي اللغة العبرية

اليعازر بن يهودا هو ابو اللغة العبرية الحديثة ، وله مؤلفات ومخطوطات وابحاث في اللغة العبرية ، جمعت كلها بعد وفاته في بيت في حي تل بيوت في القدس ويقيم فيه ابنه أهود بن يهودا . وحدث مؤخراً عندما اشتعل الحامان شبت نار وكادت أن تبتلع كل ما في الدار من آثار الكاتب الكبير . واستطاع أهود وزوجه من السيطرة على النار ومنع انتشارها وبمساعدة الاطفائية انقذت الدار من حريق كانت ستبلغ خسائره اكثر من ربع مليون ليرة .

ويقول اهود بن يهودا ان في بيته بالاضافة الى مخلفات والده الفكرية ، مخلفات لا يمكن تقدير اثمانها ، لندرتها . ويزيد انه الغى بوليصة التأمين لعدم امكانه من دفع رسومها الباهظة .

وعلم في القدس ان لجنة خاصة برئاسة موشه شريت ستدرس امكانية تحويل بيت اليعازر بن يهودا الى دار للمعجزة .

لو كنت احبها .. لاكلتها

في صباح يوم السبت الماضي كان الاولاد يلعبون في اسدود على مقربة من تل رملي ، وبينما هم يلعبون اذ برجل يرتدي ملابس سوداء جميلة وقميصاً ابيض نظيفاً ، يحمل على ظهره حراماً عسكرياً في داخله شيء كبير ، ويصيح في الاولاد ليبتعدوا من المكان ، ويصعد التلة ويزيح الرمل ويضع الحرام بما فيه هناك ويغطيه بالرمل . واستولى الرعب على الاولاد ، وسرى الحادث في البلدة لمادتة هدوء يوم السبت ، وابلغ البوليس بالامر وعلى ضوء فوانيس السيارة ازيحت طبقة من الرمل لتكشف عن أشنع منظر : جثة امرأة مبتورة الاعضاء مجزورة الشعر . هي جثة استر اوحيون زوجة حنانيا اوحيون . وفي الحال توجهت الشرطة الى منزله ولم يبد في المنزل امر مريب .. فرائحة عطر تنتشر من جنبات الدار ، ومن فمه تنبعث رائحة خمر . غير ان نظراته كانت نظرات وحش مفترس .

وبداية المأساة كانت قبل سنة قبل وصول استر الى اسرائيل ، اذ ذاك وافقت على الزواج من رجل يصغرها عشر سنوات وقضى ١٧ سنة سجيناً في مؤسسة للامراض النفسية ، قبل ثلاثة اشهر وصلت البلاد لتعيش معه .

في صباح الجريمة ، شرب الاثنان من الخمر حتى الثمالة ، وفقدت استر وعيها وذهبت الى فراشها ، فبادر حنانيا الى المطبخ واحضر سكيناً وبدأ في بتر اعضائها وفي سكرة الالام صحت من سكرة الخمر لتنقض على وجهه لتخمشه باظافرها ولتترك جراحاً عميقة فيها غير انه واصل عمله بهدوء ـ وجز شعرها ، واحرقه ، ثم لفها بحرام واخذها الى تل الرمل ، وقام وغسل الغرفة جيداً ، وطلا الجدران ، ثم رش العطر .. اما في غرفة المنافع فكانت بقع دم على الجدران .. واثناء التحقيق اتهم حنانيا استر بعلاقة حب مع عربي .. وقال ما فعلته كان حسب التقاليد ولو كنت احبها لاكلتها ..

اعترفت لاثبت براءتي

دخلت زهافا ط . الى مركز الشرطة في تل ابيب وقالت : اني قتلت صديقي قبل شهرين ، وضميري يعذبني فجئت اليكم لتوقفوني وتحققوا معي .. وفي طريقها الى مكان الحادث قالت لمرافقيها : لم اقتل احداً انما اردت أن اساعدكم في التحقيق .

اما الحادث فقد حدث قبل شهرين في مراعي امتسيا في منطقة لخيش ، عندما سمع احد اعضاء المستوطن صوت عيار ناري فذهب مع صديق صوب الصوت على ظنه ان الارضيين اطلقوا ذلك العيار ، ولكنه وجد قطيع البقر يرعى هادئاً دون ما يدل على ان ثمة اعتداء ، واقترب من المرعى فوجد زهافا ط . وامامها صديقها شمعون القايم يتخبط بدمه فاقد الوعي والمسدس في يده وصدف ان جاء تندر الطعام ليعطي وجبة الغذاء للرعاة ، فحمل شمعون الى المستشفى ولكن الاسعافات ومحاولات الاطباء لم تجد في اعادة وعيه اليه ، اذ ان الرصاصة دخلت من عينه اليمنى واستقرت في دماغه ، ومات شمعون ومات معه سر موته ..

ورفضت ادارة المستوطنة السماح لزهافا بالبقاء في المستوطن لانها فتاة ذات مشاكل ، فقد ولدت لام مسيحية واب يهودي تطلقا في طفولتها ، واثناء وجودها في المستوطن حاولت الانتحار عدة مرات .

وعندما سئلت زهافا عن سبب اعترافها وعدولها قالت : تشك عائلة المغدور بي اني القاتلة ، واردت ان افعل شيئاً يدفع التحقيق ليسير بسرعة وليثبت براءتي ..

وسكرتير الكيبوتس واعضاؤه والشرطة لم يستغربوا تصرف هذه الفتاة الشاذ . غير ان الشرطة ستقدمها الى قاضي الصلح ليأمر بوضعها تحت تصرف الفحص النفساني .

والاحتمالات الماثلة امام المحققين هي ان الحادث حدث اثناء محاولة شمعون القايم تعليم صديقته استعمال المسدس ، ام ان الرصاصة فلتت دون قصد فاردته قتيلا ، ام ان صديقته قتلته .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطابع الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٢٤٧
٤٢ شارع الوادي — حيفا

اللينينية وعالمنا المعاصر

بقلم م. ملرنين

هذا المقال نشر في المجلة السوفياتية «ميرو فيا ايكونوميكا امجدوناروديتا اوتوشينيا» . ونحن نلخصه بمناسبة الاحتفال بذكرى لينين

يبدا الكاتب بالقول ان الناس يقدرون اهمية ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التي حققتها الطبقة العاملة الروسية بقيادة حزب لينين ، كلما ابتعدوا عن الحدث التاريخي ويقول ان العملية الثورية التي تهاجم النظام الاجتماعي البالي قد تغيرت من حيث اتساعها .. ففي عهد الثورات البرجوازية انتصرت على اوروبا بينما هي الان تشمل العالم باسره ثم يقول:

ان نشوء النظام الاشتراكي العالمي كان حدثا في التاريخ العالمي ياتي من حيث الاهمية بعد ثورة اكتوبر الكبرى . وتطوره الى اعلى يبين من جديد دقة العلم الماركسي اللينيني وهو اثبات لامع لماهية الماركسية اللينينية الحقيقي ويؤلف نصرا اخر من انتصاراتها .

وتحتل المكان التالي من احداث التاريخ التي تغير وجه الارض ، ثورات التحرر الوطني المعادية للاستعمار للشعوب المستعمرة وشبه المستعمرة . وقد تحطم نظام المستعمرات الذي اقيم خلال القرون تحت ضربات تلك الثورات . وثورات التحرر الوطني الى جانب كفاح جماهير الشعب العامل الواسعة في الاقطار الراسمالية تمتزج في عملية ثورية واحدة على نطاق عالي ، وجوهر هذه العملية الثورية واساسها تقدم الشعوب المستمر نحو الاشتراكية والشيوعية .

العالم باسره ناضج للانتقال الى الاشتراكية

ويذكر الكاتب ان انتصار الراسمالية التاريخي [illegible] الايديولوجيين البرجوازيين خلق نظرية عالمية ايجابية تبرر الراسمالية وتكون حية [illegible] الى [illegible] في ايام [illegible] التاريخ [illegible] :

فلنعيد الان تعريف المرحلة المعاصرة الكلاسيكي الذي جاء في برنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي : ان مرحلتنا التي يكمن مضمونها الرئيسي في الانتقال الى الاشتراكية ، هي مرحلة نضال بين نظامين اجتماعيين متعارضين ، مرحلة ثورات اشتراكية وثورات تحرر وطني، مرحلة تلاشي الاستعمار والغاء النظام الاستعماري ، مرحلة انتقال شعوب اكثر فاكثر ، الى طريق الراسمالية وانتصار الاشتراكية والشيوعية على نطاق عالمي . ان عامل مرحلتنا المعاصرة الجوهري هو الطبقة العاملة الاممية والنظام الاشتراكي العالمي .

ويذكر الكاتب اعتراف البروفسور ويليم سشلام بهذه الحقيقة الموضوعية ويورد قول البروفسور في كتابه «احدود المعجزة» ان جبروت الشيوعية في كونها انتصاراً تاريخياً لا مثيل له..

فالشيوعية هي المستوى الاعلى لتجمع مساعي الانسان من النوع البروميثياني (١)

ويعرض الكاتب تفسير البروفسور لهذه الظاهرة فيورد قول البروفسور:

استعداد الانسان الظافر بوضع ثقته المطلقة والتامة في العلم هو بلا شك مصدر قوة الشيوعية .

ويتساءل الكاتب من يكتب هذا ، من ينعد بالذين يضمون التهم بالعلم لا بالشاطي ، لا احد حكام محاكم التفتيش بل معاصر يعيش في النصف الثاني من القرن العشرين ومع هذا فهو مضطر الى الاعتراف بان انتصار الشيوعية هو انتصار العلم .

ويقول الكاتب ان من المستحيل تصور تجسيم اكمل لفكرة العلم من تنفيذ النظرية اللينينية للثورة الاشتراكية العالمية .

ثم يذكر الكاتب المبادىء الثلاثة التي تكون قاعدة هذه النظرية وهي : ١ـ ان الراسمالية قد وصلت الى نهايتها تاريخيا ـ ٢ـ ان القوة الرئيسية في مرحلتنا المعاصرة هي الطبقة العاملة ـ و ٣ـ ان الطبقة العاملة [illegible] الرئيسية توحد جميع القوى المعادية للاستعمار في

١ـ نسبة الى بروميثيوس وهو الاله الذي تقول الاسطورة انه منح الانسان النار فعاقبه رب الارباب لحبه للانسان ومنحه عقلا السر بربطه على جبال القفقاس . وكانت النسور تاكل كبده في النهار فيتجدد كبده من جديد في الليل لتعاود النسور تعذيبه . وعلى الرغم من هذا لم يخنع وقد انقذه من عذابه هرقل البطل اليوناني الاسطوري .

الحدود النظرية والحدود العالمية وبين ان لينين قال : ان الطبقة العاملة تمثل الامة كلها ، كل ما هو امين وحي بين جميع الطبقات . ويمضي :

ان النظري والاستراتيجي البروليتاري اللامع ، لينين ، لم يختلق نظرية الثورة الاشتراكية بل استنتجها من اوضاع الحقيقة القائمة ، من الصور المتباينة لتطور الراسمالية المعاصرة غير المتعادل ، حيث يقوم الى جانب الامم الراسمالية المتطورة جدا ، عدد من الامم الضعيفة اقتصاديا او غير المتطورة ابدا . ففي هذه الاوضاع : لا يمكن ان تقع الثورة الاجتماعية الا في مرحلة تجمع بين الحرب الاهلية تشنها البروليتاريا ضد الراسمالية في الاقطار المتقدمة وبين عدد من الحركات الدمقراطية الثورية بما فيها حركات التحرر الوطني تشنها الامم غير المتطورة والمتخلفة والمضطهدة .

ان ماهية تطور الاقطار الراسمالية غير المتعادل لا يقود في حال من الاحوال الى اقتصار الثورات الاشتراكية على الاقطار الراسمالية المتطورة ، بل على العكس فالثورة الاشتراكية تتوحد في حلف وثيق يتقوى مع جميع حركات التحرر الوطني المعادية للاستعمار .

ويبرز الكاتب اهمية القانون الذي كشف عنه لينين وهو ان الاشتراكية يمكن ان تنتصر في قطر واحد وينتقل الى معالجة الوضع في العالم فيقول :

في وضع قام فيه النظام الاشتراكي العالمي وهو يكتسب قوة وينجز تقدما ، في وضع يفقد الاستعمار مستعمراته ، في وضع اصبحت فيه الثورة العالمية الوضع الراهن وخطى التقدم الاجتماعي تسرع كثيرا ، في هذا الوضع لا يمكن للفرق في مستوى مختلف الاقطار الاقتصادي ان يمنع ، الى درجة كبيرة ، اي قطر متخلف من ان ينفصل من الراسمالية وياخذ طريقا غير راسمالي اي الطريق الاشتراكي .

فموضوعيا وماديا العالم الراسمالي ناضج للانتقال الى الاشتراكية ...

معلم حاسم في تاريخ العالم

كتب لينين : الانسانية تقف وجها لوجه امام الخيار اما ان تبيد او ان تسلم مصيرها الى الطبقة الاكثر ثورية للانتقال الاسرع والراديكالي الى شكل انتاج اعلى .

ويقول الكاتب بعد ان يستشهد بهذا القول ان ازمة الراسمالية اصبحت عميقة لدرجة بدات مرحلتها الجديدة لا بسبب اضطراب الحرب وكوارث تسببها بل في وضع غابت فيه الحرب ، في وضع تنافس بين النظامين الاشتراكي والراسمالي .

وبعد ان يقول ان هذا يدحر زعم البرجوازيين ان للشيوعيين مصلحة في الحرب لان الحروب تضعف الاستعمار وتقود الى اوضاع ثورية يمضي قائلا :

لقد برهنت الماركسية اللينينية ان الثورة الاشتراكية تقع نتيجة النضوج في المجتمع البرجوازي ، نتيجة الاوضاع والشروط الضرورية الداخلية وبين هذه يقوم بدور رئيسي نمو فهم الجماهير وارادتها وتصميمها على انهاء الاضطهاد والاستغلال الراسمالي. والحروب التي يلكها المستعمرون من عقالها لا تخلق بحد ذاتها قوانين جديدة تقود الى الثورة وهي تعمق وتشدد التوتر العام فقط وتحدده الى اقصى درجة وتهز قوانين النظام الذي يولده .

وبعد ان يذكر الكاتب ان في ظروف توازن القوى في العالم قاد امتزاج الثورات الاشتراكية والوطنية التحررية الى عدم بقاء اي حلقة من حلقات الاستعمار على حالها القديم وبعد ان يذكر ان تطويق القطر الاشتراكي الاول الذي كان قائما بعد الثورة الاشتراكية الكبرى لم يعد حقيقة يقول ان قوى الاستعمار تطوقها اكثر فاكثر قوى الاشتراكية وحركات التحرر الوطني ويستطرد :

في الوضع الراهن تصبح الحدود بين الثورات الاشتراكية والوطنية التحررية كثيرة الحركة . فموضوعيا تعمل في العالم عوامل تساعد على الاسراع في عملية تطوير الثورات الوطنية التحررية المعادية للاستعمار الى ثورات اشتراكية . وشهادة بارزة على هذا تقدمها ثورة الشعب الكوبي الكبيرة وهي اول ثورة معادية للاستعمار انتصرت في نصف الكرة الغربي . وهي اول ثورة وطنية تحررية لا تقف عند تحقيق المهمات المعادية للاستعمار والدمقراطية العامة بل تطورت الى ثورة اشتراكية . هذا هو منطق وديلكتيك تطور العملية الثورية في ظروف توازن القوى الجديد في العالم . وكوبا هي صورة لعدد كثير من الشعوب التي اخذت طريق النضال من اجل الحرية والاستقلال .

الشيوعية توطد السلام

ويسال الكاتب هل سيتقدم التطور العالمي بدون ان ينجح المستعمرون في شن حرب نووية عالمية .

يقول ان مرحلة ازمة الراسمالية اظهرت ان الحروب العسكرية اصبحت الاداة الاساسية التي يسعى الاستعمار الى انقاذ نفسه بها .. وهذا القانون يسري خلال عقود القرن العشرين الستة .

ويستشهد الكاتب بقول خروشتشوف :

منذ ان شنت الولايات المتحدة الحرب الاولى عام ١٨٩٨ زج الاستعمار الشعوب في سلسلة من الحروب المحلية وقذفت الجنس البشري مرتين في اتون حرب عالمية لا مثيل لها من حيث العنف . واكثر من هذا فبينما اثار دمار المدن والقرى لا تزال بارزة وقلوب الملايين المجروحة من الذين فقدوا اقرباءهم في الحرب العالمية الثانية لم تشف بعد حين اعلن الاستعماريون الامريكيون رهانهم على الحرب العالمية الثالثة .

وبعد ذلك يقول :

في سنوات الاربعين والخمسين ، من هذا القرن ، سجل الاستعمار الامريكي صفحات جديدة في تاريخ الاستعمار الدامي . والالة العسكرية التي خلقوها واقاموها على شكل نظام كتل حربية مرومة فاقت من حيث مداها كل ما عرفه التاريخ حتى الان

ويصور الكاتب الوضع في الولايات المتحدة فيذكر ان اصوات اولئك الذين يقعقعون بالسلاح ترتفع ارتفاعا متزايدا وانهم يسترشدون بالجنون لا بالتعقل ويرغبون في دفع الانسانية الى كارثة حرب نووية مرعبة ويقول هذا هو الجو الايديولوجي في قطر الراسمالية الرئيسي .

ولكن الكاتب يقول ان من الواجب تطبيق الاسلوب الماركسي اللينيني المجرب عند تحليل الحقيقة المعقدة ويقول ان سياسة العسكرية والابتزاز لا تعرب عن قوة الاستعمار بل عن ضعفه .. وبعد ان يذكر ان الاستعمار الهب نار الحرب الاولى حين كان سيد العالم والهب نار الحرب العالمية الثانية حين كان في العالم قطر اشتراكي واحد ، يجيب على السؤال هل يمكن تفادي الحرب في عالم اصبحت الاشتراكية العامل الحاسم ويقول :

يجيب الحزب الشيوعي السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية على هذا السؤال بدقة وتحديد لينينيين .

لقد جاء في برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي : من الممكن تفادي حرب عالمية بمساعي مشتركة يقوم بها المعسكر الاشتراكي الجبار والاقطار المحبة للسلام غير الاشتراكية والطبقة العاملة العالمية وجميع القوى التي تنتصر للسلام . ان نمو تفوق القوى الاشتراكية على قوى الاستعمار ، نمو قوى السلام على قوى الحرب يجعل من الممكن فعلا الغاء الحروب من حياة المجتمع حتى قبل انتصار الاشتراكية الكامل على الارض ، ببقاء الراسمالية في جزء من العالم . ان انتصار الاشتراكية في العالم باسره سيقضي تماما على اسباب الحروب كلها الاجتماعية والقومية . والغاء الحرب واقامة سلام مقيم على الارض هما رسالة الشيوعية التاريخية .

وهنا يذكر الكاتب ان لاول مرة في التاريخ تبذل اعظم دولة (الاتحاد السوفياتي) كل جهدها لاحباط وشل مساعي المستعمرين لشن حرب عالمية وحروب محلية .. وان هذه الدولة تطبق سياسة لينينية خارجية ويضيف: ان السياسة الخارجية اللينينية هي امر جديد جوهريا في تاريخ العلاقات الدولية باسره . ونفوذها في المرحلة المعاصرة على سير التطورات التاريخية يزداد قوة بتحول المعركة من اجل السلام الى سياسة الاقطار الاشتراكية الرسمية . ان سياسة الاقطار الاشتراكية الخارجية تعكس نشوء المدنية الجديدة ، المدنية الاشتراكية ومبدؤها الدولي هو السلام .

تعاليم حية خالدة

ويقول الكاتب ان مئة سنة تفصل بين صدور البيان الشيوعي في القرن التاسع عشر وبرنامج الحزب الشيوعي السوفياتي

والمؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي هو معلم مرحلي في تطوير الماركسية اللينينية الخلاق .

ويذكر ان المؤتمر انهى تشويهات فترة تقديس شخصية ستالين ، الغريبة عن اللينينية ، ووضع حدا نهائيا لخرق اساليب العمل اللينينية وبذلك ازال العقبات امام نشاط الماركسيين اللينينيين الخلاق المثمر . ويذكر ان وثائق المؤتمر الثاني والعشرين هي اعراب عن الاخلاص لمبادىء ماركس وانجلز ولينين وعن التصميم للتمسك بطهارة هذه المبادىء ضد المنقحين والانعزاليين الجامدين ثم يقول :

كتب لينين : بالضبط لان الماركسية ليست عقيدة جامدة وليست تعاليم معقدة لا تتغير بل مرشدا حيا للعمل فهي لا تفشل في عكس التغييرات الحادة المدهشة في اوضاع الحياة الاجتماعية. وقد علم لينين : ان امتحان العقيدة الاعلى والوحيد هو اذا كانت تتوافق مع عملية التطور الاجتماعي الاقتصادي الفعلية .

ان عملية التطور الاجتماعي الاقتصادي لم تكن حادة بهذا القدر كما هي في ايامنا .

وبعد ان يذكر ان الشعوب اصبحت موضوع التاريخ وان الماركسية اللينينية تجذب بقوة عقول مئات الملايين لا كما كانت في الماضي تجذب عقول عشرات الالوف .

وينهي الكاتب مقاله قائلا مهما حاول ساسة وايديولوجيو الاستعمار وركائزهم الاشتراكيون الدمقراطيون في الطبقة العاملة اللف والدوران فهم لا يستطيعون تغيير هذه الحقيقة الحاسمة . وليس اليوم بعيدا حين تقبل الثرية الانسانية الساحقة علم الماركسية اللينينية اداة لها .

قصة الاتحاد المتسلسلة ـ ٢٣



بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

اكساندر الرجل البرمائي الذي يطارده زوريتا صاحب مركب اللالىء وجد الفتاة التي يتعشقها ..

كانت تيريزا ابنة بلتسار شقيق كريستو مبعوث زوريتا الى الطاحية الجراح سلفاتور .

وفي احدى الامامي شاهد اكساندر تريزا تجتمع مع الشاب الجميل أولسن وتعطيه عقداً من لؤلؤ ..

وبعد ايام اجتمع اكساندر بتريزا وقدم لها لؤلؤة لا مثيل لها من حيث الحجم والجمال . وحين رفضتها قذف بها في البحر وغادر المكان .

ولحقت به تريزا لتعتذر له عن رفضها فتوثقت العلاقات بينهما فصارا يتقابلان دائما ويتبادلان الحديث الى ان يحين وقت الافتراق .. ويعود اكساندر الى البحر .

0000000000000000

وعندما رأى خريستو مولاه مجروحا ساله :

ـ ماذا حدث ؟!

فاجابه اكساندر :

ـ ان بعض الصيادين قد اصابني عندما كنت انقذ الدولفين . ولكن خريستو لم يصدقه .

ـ لقد ذهبت الى المدينة لوحدك اليس كذلك ؟ ساله خريستو وهو يضمد جرحه

وبقي اكساندر صامتا .

ـ انزع حلتك عنك قليلا ! قالها خريستو حيث شاهد بقعة حمراء عليها . مما زاد من اضطراب خريستو . وسال :

ـ هل ضربوك بمجداف ؟ وتفحص كتف اكساندر فلم يلاحظ اي خلل فيه . ان تلك البقعة كانت تبدو وكانها علامة وجدت معه منذ ولادته .

ـ كلا ! اجاب اكساندر . ثم توجه نحو غرفته لياخذ قسطا من الراحة بينما بقي الهندي العجوز جالسا يفكر . وبعد مضي وقت نهض وخرج قاصدا المدينة . وبعد مدة وصل خريستو حانوت البلتسار وهو يلهث انفاسه . ودخل الحانوت والقى نظرة على تريزا الجالسة خلف طاولة الحسابات ، وسالها :

ـ ابوك في البيت ؟!

ـ هو هناك في الداخل .. قالت تريزا وهي تشير بيدها نحو الغرفة الداخلية .

دخل خريستو مختبر البلتسار واغلق الباب وراءه . ووجد اخاه منهمكا في عمله وهو في مزاج سيء .

ـ ان اعمالك ومغامراتك تجعل المرء يفقد صوابه . قال ذلك البلتسار بغم . واستطرد :

ـ ان زوريتا اليوم كالافعى الغاضبة فهو حانق كل الحنق عليك وعلى مغازلاتك مع شيطان البحر صديقك ، كما ان تريزا ايضا تخرج طيلة النهار ولا تعود حتى المساء . ولا تريد ان تسمع عن زوريتا ، وهي مستمرة في رفضها .

ويستمر زوريتا في قوله : انني ساخذها بالقوة ... ستبكي قليلا ولكنها اخيرا ستستسلم .. اننا سنتوقع كل تصرف منه .. الله يلعن عينيه .

انصت خريستو لقصة اخيه المؤلمة بصمت ..

ـ اسمع .. انني لم استطع ان احضر اكساندر لانه لا يريد ان ياتي معي الى المدينة . انه هو ايضا يقضي طيلة النهار في الخارج ويعود متاخرا . انه فلت من يدي . واتوقع ان اقع في ورطة مع الطبيب لعدم ضبطه والاهتمام بامره .

ـ وهذا يعني ان علينا ان نقبض على اكساندر قبل ان يعود سلفاتور .. وبذلك تكون انت قد تخلصت ...

ـ انتظر يا بلتسار . لا تقاطعني . انصت الي .. يجب ان لا نتسرع في الامور مع اكساندر .

ـ لماذا ؟!

وتنهد خريستو وكانه لم يتحضر للاجابة وابتدا قائلا : انت تعلم ...

وفي تلك اللحظة سمع صوت زوريتا صارخا [illegible] يدخل الدكان .

وهمهم البلتسار : انه هو ... ورمى بمجموعة من اللالىء في الاناء الزجاجي .

ودفع زوريتا الباب بقوة ودخل .

ـ اه .. ها هنا الزميلان الثمينان .. حسنا .. متى ستنتهيان الاعيبكما وخديعتكما علي . قال ذلك زوريتا وهو ينقل نظره من البلتسار الى خريستو .

ـ انني ابذل قصارى جهدي قال خريستو ، وهو ينهض امام زوريتا ويبتسم له بادب .

ـ صبراً ايها السيد ! ان شيطان البحر ليس بسمكة صغيرة .. انك لا تستطيع خطفه بصنارة ضعيفة .. انني احضرته مرة ، اليس كذلك ؟ ولكنك لم تكن هنا . وعندما رأى ما حوله اضطرب ودهش .. ثم هرب . وليس سهلا ان اقنعه مرة اخرى بمرافقتي الى المدينة

ـ حسنا .. انه حر ان يقضي على سروره ولا يتمتع بالحضور ثانية ، ولكن يكفيني انتظارا . انني اكافح في الحصول على شيئين بضربة واحدة هذا الاسبوع . الا يزال سلفاتور غائبا ؟

ـ ان عودته متوقعة في كل لحظة .

ـ وهذا يعني اننا يجب ان نسرع . اسمع يا خريستو !! انك ستستقبل في قلعتك ضيوفا . سانتقي عصبة مختارة من الرجال .. ونجيئك .. وانت ستفتح لنا الابواب ، سانظم بقية الخطة . وساعلم البلتسار عندما انتهي من التخطيط .

والتفت زوريتا نحو البلتسار قائلا :

ـ اما انت فستتحدث اخر حديث غدا

وابتسم الاخوان بادب وانحنيا بصمت وعندما ادار زوريتا ظهره لمغادرة المكان اختفت الابتسامة عن وجهيهما . واقسم البلتسار شيئا مع نفسه ، اما خريستو فكان غائصا في التفكير . وفي الدكان سمع زوريتا يكلم تريزا بلطافة ولكن الاخوين سمعا رد تريزا العنيف :

ـ كلا !! ...

وهز البلتسار راسه محزونا

وسمع صوت زوريتا يناديه :

ـ هي .. خريستو تعال ... انني بحاجة لك اليوم

اللقاء .. المزعج

كان اكساندر في حالة يرثى لها .. حقا فكان جرحه لم يلتئم بعد ، يؤلمه الما مبرحا . وقد سبب له حمى عالية مما ضايق رئتيه على التنفس .

وبالرغم من كل هذا فها هو قد اتى الى الشاطىء الصخري مع الصباح الباكر ليلتقي مع تريزا ، التي اقبلت عند الظهر وقد وصلت حرارة الجو اوجها . وفي هذا الهواء الحار والغبار الابيض الناعم كان اكساندر يمارس تنفسه بصعوبة شديدة .

ولقد اراد ان تبقى تريزا معه طيلة النهار على الشاطىء ولكنها كانت مضطرة للعودة مبكرة :

ـ ان ابي سيذهب في قضاء بعض عمله ، ويريدني ان ابقى مكانه في الدكان

ـ اذن علي ان اشيعك في عودتك .

وسارا في الطريق الترابية الحارة المؤدية الى المدينة .

واقبل عليهما اولسن مطاطىء الراس وكانه يشغل تفكيره بخطب جلل ، ولولا تحية الفتاة له لكان مر بجانبهما دون التفاتة .

ـ علي ان احادثه قليلا ، قالت تريزا لاكساندر ثم توجهت الى اولسن .

كان حديثهما همسا سريعا . وخيل لاكساندر ان الفتاة تحاول ان تقضي لاولسن عن حدث ما .

وبقي اكساندر واقفا على بعد خطوات ينتظر . وسمع صوت اولسن يقول :

ـ حسنا .. ساراك حوالي منتصف الليل . وتصافحا ومشى اولسن في طريقه .

وعندما اقبلت تريزا نحو اكساندر كان وجهه محمرا خجلا . وتاهب ان يتحدث معها عن اولسن غير ان الكلمات الحلوة كانت تهرب من ذاكرته

ثم بدا حديثه وهو يلهث :

ـ انني لا استطيع ان اتحمل اكثر من هذا .. يا تريزا !! يجب ان اعلم شيئا عن اولسن . انك تخبئين عني سرا .. انك ستقابلينه الليلة ؟! اليس كذلك ؟ هل تحبينه ؟

وتناولت تريزا يد اكساندر بلطافة وتطلعت الى وجهه متسائلة :

ـ هل تثق بي ؟!

ـ طبعا .. انت تعلمين انني احبك

واخيرا وجد الكلمة الحلوة التي ارادها .. ثم استمر قائلا : ولكنني يا تريزا اتالم

(التتمة على الصفحة التالية)

هجـاء للبرجوازية ببرجوازية اخرى

تحت هـذا العنوان كتب رفيق خوري في جريدة الكفاح اللبنانية نقداً لكتاب ليلى عسيران «لن نموت غداً» . نقدمه مختصراً الى قراء الاتحاد لاهميته .

يرى الناقد في الكتاب امراً ايجابياً لان ليلى عسيران «لم تنزلق كما انزلقت الاخريات من النسوة اللواتي يتعاطين الادب الى مستنقع الكبت الجنسي او الوقاحة او «عرض الانحاء» خلال تقديم وصلات الغناء كما تفعل مغنيات الدرجة العاشرة لاخفاء بشاعة صوتهن» .

الا انه وهو الذي يعتقد ان الجنس ليس خطيئة .. وان المهم في الفن ان يرتفع بالجنس ويلونه .. ويخلق منه حباً جمالياً عميقاً بعيداً عن السطحية والاثارة الرخيصة .. يرى ان ايجابية الكتاب تقف عند ذلك الحد .

ويروي الناقد قصة «لن نموت غداً» لليلى عسيران على الوجه الاتي :

«بطلة رواية ليلى عسيران فتاة برجوازية يسمح لها اخوها ان تحب وان تحكي لها اذا احبت .. تعاشر شبابا من طبقتها ، كما تلجأ الى صديقة برجوازية متزوجة . ولكنها لا تحب زوجها .. تحضر حفلات الكوكتيل .. ولكنها تحس انها تعاني سأماً . فالحياة في نظرها بلا هدف .. حتى بلا هدف صغير .. فهي تفشل في ان تحب . وان تتفاعل مع الاخرين» .

ويقارن الناقد بين رواية ليلى عسيران «لن نموت غداً» ورواية البرتو مورافيا (١) «السأم» ليظهر الفرق بين عمل مورافيا الروائي الفني وحشو ليلى روايتها بالخطب ويمضي في استعراضه فيقول :

«حين هربت البطلة بعد وفاة والدها الى مصر تتعرف الى عدد من الصحفيين تعيش معهم لياليهم ونهاراتهم المليئة بالعمل والمرح والتعب فتكتشف ان هذه هي الحياة التي تريدها وتحب احد احد رسامي المجلة» .

ويعقب الناقد رفيق خوري على قصة ليلى عسيران يقول :

ولكن مشكلة ليلى عسيران انها حكمت على ذلك الجو من الخارج وكأنها لم تمتزج به .

«بل هي تعترف خلال سياق الاحداث ان ابطالها المحبوبين كانوا يحضرون حفلات الكوكتيل البرجوازية ، بل انها تعرفت اليهم خلال حفلة كوكتيل اقامتها السيدة الارستقراطية التي نزلت البطلة في ضيافتها .

«وعلى اساس هذه النظرة السطحية حكمت على المجتمع اللبناني بالتعفن وسار كل ما في المجتمع المصري رائعاً وبسيطاً في نظرها .

«في حين انها لو تعمقت في الامور اكثر لاكتشفت ان في مصر نفس الادواء والمشاكل والقضايا التي يعاني منها الجيل اللبناني» ..

وينهي الناقد نقده بمعالجة الاسلوب فيقول ان ليلى عسيران جعلت البطل المصري يتكلم بالمصرية العامية في حين تجيبه الفتاة اللبنانية بالفصحى ويقول :

«فتصور احد يقول لعائشة

– امال تروحي فين ياعائشة

فتقول له

– اريد ان اذهب الى السينما» .

(١) كاتب ايطالي معاصر .

وعلي ايضاً !(١)

قال ابو الحسن : كان عندنا بالمدينة رجل قد كثر عليه الدين حتى توارى من غرمائه ، ولزم منزله ؛ فأتاه غريم له عليه شيء يسير فتلطف حتى وصل اليه ، فقال له ما تجعل لي ان انا دللتك على حيلة تصير بها الى الظهور والسلامة من غرمائك ؟ قال : أقضيك حقك وازيدك مما عندي مما تقر به عينك . فتوثق منه بالايمان فقال له غداً قبل الصلاة مر خادمك يكنس بابك وفناءك ، ويرش ويبسط على دكانك حصراً ويضع لك متكأ ، ثم اجلس وكل من يمر عليك ويسلم تنبح له في وجهه ، ولا تزيدن على النباح أحداً كائناً من كان ، ولو كلمك أحد من اهلك او خدمك اوغيرهم او غريم او غيره ، حتى تصير الى الوالي ، فاذا كلمك فانبح له واياك ان تزيده او غيره على النباح ، فان الوالي اذا ايقن أن ذلك منك جد لم يشك انه قد عرض لك عارض من مس فيخلي عنك .

ففعل فمر به بعض جيرانه فسلم عليه ، فنبح في وجهه ، ثم مر آخر ففعل مثل ذلك حتى تسامع غرماؤه ، فأتاه بعضهم فسلم عليه فلم يزد على النباح ، ثم آخر وآخر ، فتعلقوا به فرفعوه الى الوالي ، فسأله الوالي فلم يزده على النباح فرفعه معهم الى القاضي فلم يزده على ذلك ، فأمر بحبسه أياماً ، وجعل عليه العيون . فلك نفسه ، وجعل لا ينطق بحرف سوى النباح .

فلما رأى القاضي ذلك أمر باخراجه ووضع عليه العيون في منزله وجعل لا ينطق بحرف الا النباح ، فلما تقرر ذلك عند القاضي أمر غرماءه بالكف عنه ، وقال : هذا رجل به لمم ، فمكث ماشاء الله تعالى .

ثم ان غريمه الذي كان علمه الحيلة أتاه متقاضياً لعدته ، فلما كلمه جعل لا يزيده على النباح ! فقال له : ويلك يا فلان ! وعلي ايضاً ، وانا علمتك هذه الحيلة ، فجعل لا يزيده على النباح ! ، فلما يئس منه انصرف غير آمل فيما يطالبه به .

(١) من كتاب الحيوان للجاحظ

من فكاهة العرب

حديث الجمعة

المناقشة في ميدان الأدب السوفياتي

بقلم محمود درويش

ما يشبه الزوابع ، كان يملأ الصحف الغربية وصحف بلادنا في الاسابيع الاخيرة ، حول ما يجري الآن في الاتحاد السوفياتي من مناقشات هامة واسعة من قضايا الادب والفن ، بعد ان ظهرت بعض الاتجاهات التجريدية في الفن هناك .. وبعدما برزت بعض النواقص في الاداب والفنون ... وبعدما ولدت قضايا جديدة للادب والفن السوفياتيين .

وليس موقف الصحافة الغربية هذا غريبا ما دامت قاوية صيد ، تنتظر اية نقطة ضعف – في نظرها – تطمئن منه حقيقة الوضع التقالي في الاتحاد السوفياتي

ان اول علامة في مصلحة الثقافة السوفياتية هو هذا النقاش الواسع والاهتمام الذي يثيره في الاتحاد السوفياتي على مختلف المستويات الشعبية والحكومية

والادب السوفياتي الآن امام اعظم واعقد واجب يلقى على الادب .. واجب تصوير العصر الجديد في حياة الشعب السوفياتي .. والانسانية .. العصر الشيوعي . والادب والفن الذي يقف اليوم امام هذا الواجب البطولي عليه ان ينقى من كل الرواسب والشوائب . وليس هذا يعني – كما اعتقد البعض اما عن سذاجة واما عن خبث – وضع تصميم محدد ضيق لا يسمح للفنان بالخروج منه الا بتأشيرة رسمية من المسؤولين! على العكس .. فان مجال ووسائل التعبير في هذا العمل كاوسع ما تكون ، يجد فيها الفنان ادوات تفتح آفاق موهبته وخياله المقود بالفكرة الواعية الى ابعد ما يشاء . فالعصر الشيوعي ليس فكرة جامدة ، بل من اجمل الاماني والخيالات الانسانية .. كانت تحاك حول الوصول اليه – برغبة عائمة – مئات والاف الاساطير ، وكان هو نفسه امر اسطورة جميلة يتغنى بها الناس كصورة وحلم خيالي غير محدد . وحين يصبح هذا الحلم التاريخي في طريق متناول اليد يصبح التعبير عنه اكثر حرارة وجمالا .. واجمل ما فيه انه واقع ولم يعد مجرد حلم ضائع .

ولذلك ، فان مهمة الادب السوفياتي اليوم لتصوير هذا العصر البطولي ليست مهمة مملة محدودة الجوانب ضيقة الافق بل واسعة الاطراف ومتجددة في الايديولوجية ، فالفن الجميل هو التعبير من حياة جميلة ، ولبناء هذه الحياة الجميلة لا بد من الايديولوجية الاشتراكية ، ولهذا ، لا يمكن للادب والفن الجميلين اللذين يشاديان بحياة جميلة ان يرفضا هذه الايديولوجية .

ومن هنا تنسف اراء الذين يرون في موقف قادة الاتحاد السوفياتي في مناقشة الاداب والفنون ومشاركتهما في التوجيه .. موقفا مسيئا لمصلحة هذه الاداب والفنون .. موقفا غير ادبي .. بل سياسيا محضا !

والآن الى السؤال الذي يشغل القراء : ماذا جرى ويجري في هذه المناقشات الواسعة ؟

قبل اسابيع جرى في الكرملين لقاء بين ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي ورجال الادب والفن ، تبودلت فيه الاراء المختلفة ، وتحددت النقاشات فيما بعد راسمة الطريق الواضح امام رجال الادب والفن .

وقد القى خروشتشوف في هذا اللقاء حديثا هاما اكد فيه على النقاط التالية :

اولا : ان مهمة الحزب الشيوعي السوفياتي في الوقت الحاضر في الميدان الايديولوجي هي : تربية جميع الناس بروح المثل الشيوعية . وان الادب والفن يتطوران تطوراً اساسياً – بنجاح – بتحقيق هذه المهمات .

ثانيا : في مفهومنا للفن ، ننطلق من مواقف طبقية ، ونقف بحزم ضد التعايش السلمي بين الايديولوجيتين : الاشتراكية والبرجوازية في الفن لان الفنون تعود الى الميدان الايديولوجي . لذلك ، فان الذين يفكرون بان تيارات الواقعية الاشتراكية تستطيع ان تسير سلميا وجنبا الى جنب مع التيارات التجريدية والشكلية ، انما ينزلقون بصورة حتمية نحو مواقف غريبة عنا .. مواقف التعايش السلمي في ميدان الايديولوجية .

ثالثا : سياسة الاتحاد السوفياتي بشأن الفن ، هي سياسة عدم تسامح ازاء الفن التجريدي .. وكل تشويه برجوازي اخر .

رابعا : الحزب الشيوعي يدعو دائما الى الروح الحزبية في الادب والفن ، لذلك من يعلن بعده عن الروح الحزبية انما يقوم بذلك ليخفي عدم امتثاله مفاهيم الحزب وافكاره .

خامسا : كل الايجابي في حياة الشعب السوفياتي يجب ان يتجسد في الادب والفن ، وانه لا يحسن انتقاد كل الاعمال المنشأة اثناء فترة تقديس الشخصية .

سادسا : مهمة الادب السوفياتي تصوير ورسم العصر الشيوعي العظيم

وبالرغم من نجاحات الادب السوفياتي وتصاعده المستمر ، فان نواقص خطيرة لا تزال موجودة لدى الادباء والفنانين ، وقال خروشتشوف في حديثه عن هذه النواقص : لا يمكن القول بوجود ظواهر لشل ايديولوجي غير اعتيادية ، او تتعلق بالابداع . ولكن الامر يتعلق بنواقص هامة ، واحيانا باخطاء لا يمكن السكوت عنها .

لم تحدث عن الرسوم التجريدية ، واعمال النحات بنزفستني التي وصفها بانها الطبخة القذرة ، ولكن لحسن الحظ يوجد القليل من امثاله

ومن الامور الجديدة في الادب السوفياتي ظهور اعمال ادبية تتحدث عن عهد تقديس شخصية ستالين .

وقد انتقد خروشتشوف بعض الميول الخاطئة في هذه الاعمال .

والميول الخاطئة هي التي تقوم بالاساس – بتركيز الانتباه على جانب واحد .. على التعسف واستغلال السلطة .

وقال : صحيح ان نشئ تقديس شخصية ستالين قد تركت مخلفات خطيرة ، ولكن يجب ان لا ننسى ان هذه السنوات لم تكن فترة ركود للمجتمع السوفياتي كما يتصور اعداؤنا فبقيادة الحزب تحت راية لينين العظيم وتعاليمه كانت تبنى الاشتراكية بنجاح .

ومن الواضح ان هذه الاشارة حول الذين يركزون على جانب واحد من عهد تقديس شخصية ستالين ، تقصد بالاساس ايليا اهرنبورغ الذي ينشر مذكرات تحت عنوان : الرجال والسنوات والحياة ، وقال خروشتشوف عن هذه المذكرات انها تركز على الالوان القاتمة والكامدة . وانتقد محاولات اهرنبورغ للدفاع عن الفن المسمى بساريا ، وقال انه يرتكب خطأ ايديولوجيا ، ومن واجبنا الهامه ذلك .

وقد فصل ايليشيف الانتقاد الذي يوجه الى اهرنبورغ ، فقال ان اهرنبورغ يقف بجانب الرسامين الشكليين بدون ان يجد اي شيء قيم عند كبار الفنانين الواقعيين

اما عن مذكراته ، الرجال والسنوات والحياة ، فقال :

على الرغم من ان القضية تتعلق بايام انقضت منذ زمن بعيد ، فان عددا من القراء كانوا مستعدين لتلقي المذكرات وكانها شهادة حية وموضوعية يدلي بها شاهد عيان . والآن عندما تعالج المذكرات احداثا مضت ، فان ذاتية المؤلف تضع الناس في حيرة من امرهم .

واستمر ايليشيف ينقد اهرنبورغ اذ وصف سنوات تقديس الشخصية تقدم ، بنظرية الصمت ، التي كانت في ذلك العصر – كما يزعم – عرف سلوك السوفياتيين . وان هذه النظرية تبقي الظل على السوفياتيين الذين بنوا الاشتراكية في حماس .

ان الاستناد الى اهرنبورغ يؤدي الى الاعتقاد بان السوفياتيين مع ادراكهم للاخطاء لم يتصرفوا على هذا النحو الا لانقاذ انفسهم ، وهذا عمل ضار جدا .

وتحدث ايليشيف عن النواحي الايجابية في اهرنبورغ !

انتا نعرف اهرنبورغ كاتبا كبيرا وشخصية شهيرة ومكافحا نشيطا من اجل السلم . ولكن يجب ان ندلس ببعض الملاحظات الانتقادية الموجهة له وخاصة عندما تتعلق القضية باشياء هامة كمسائل الاخلاق الشيوعية والمؤلفات .

(يتبع في العدد القادم)

آثار في حيفا

تجري الان حفريات في منطقة خليج حيفا . وكانت دائرة الاثار قد كشفت مستوطنة تعود بتاريخها الى العهد البرنزي والفترة الفارسية .

وفي العام الماضي وجدت الدائرة الاسرائيلية في المنطقة ارض كنيسة بزنطية .

الرجل البرماني (بقية)

وكان فعلا يتالم . كان يتالم من الغموض الذي يكتنفه ، وفي تلك اللحظة كانت اطرافه وجوانبه تؤلمه الما قاسيا . وفي تنفسه كان يقاسي استرداد انفاسه ، حتى ان وجنتيه قد فقدتا النضرة واللون .

– يبدو جليا انك مريض .. قالت الفتاة بصوت مضطرب

– حاول يا عزيزي ان تهتم لنفسك . انني لم ارغب ان اخبرك كل شيء ولكن لكي اريح منك همومك وظنونك فانني سافعل .. انصت الي

ومر بسرعة رجل يمتطي حصانا ، وبعد بضع خطوات ادار الفارس راس حصانه وعاد متوجها نحو الشابين . وتطلع اكساندر نحو الرجل فراى وجهه الاسمر وقد اختفت عنه ملامح الشباب ، وبرز فوق فمه شاربان دقيقان وعلى ذقنه لحية دقيقة سوداء .

وتاكد اكساندر انه راى هذا الوجه من قبل . اين ؟ في المدينة ؟ كلا !! اه بلى !! رآه على الشاطىء !! والقى الفارس نظرة احتقار على اكساندر ، وهو يخبط بحذائه اللامع سرج الحصان ، ثم مد يده نحو تريزا وقبض على يدها ورفعها الى فمه ليقبلها :

– انني قبضت عليك اخيرا .. قالها بغم ولؤم .. وترك يد تريزا العابسة واستمر قائلا بصوت المازح تعلوه نبرة قاسية :

هل من اللائق بعروس شابة ان تمشي مشوارا مع شاب غريب .. وهي في ليلة زفافها . واحمر وجه تريزا من الخجل ولم يعطها الفرصة لتتكلم استمر يقول :

– ان والدك ينتظرك . ساكون هناك بعد ساعة من الزمن

وفجأة اظلمت الدنيا في عيني اكساندر ، ولم يع نهاية حديث الرجل . وكان شيئا قبض على حنجرته وكادت انفاسه تنقطع .. وشعر بانه لا يستطيع البقاء على اليابسة . وحشد كل قوته وجمع انفاسه ليحرك شفتيه الزرقاوين :

– وهكذا انت !.. واخيرا .. كنت تخدعيني ؟

واراد ان يتكلم .. ان يعبر عن سخطه وحنقه ، ان يتحرى الحقيقة كلها ولكن الالم من جرحه وجوانبه ذلك الالم الحاد الغير محتمل جعله يشعر بانه على اهبة فقد وعيه

واندفع اكساندر نحو البحر ومن على قمة صخرة شاهقة رمى نفسه في الماء . وصرخت تريزا .. وترنحت .. ثم اندفعت نحو بيدور زوريتا تناشده :

– اسرع !! انقذه

ولكن زوريتا لم يتعب نفسه باي حركة وقال ببرودة وتهكم :

– ليس من عادتي ان اتدخل في شأن اي امرء يريد الانتحار

وركضت تريزا تجاه البحر . وتبين كانها هي ايضا تريد ان تقذف بنفسها في الماء لتنتحر .. لكن زوريتا حصانه بكعبيه ولحق بالفتاة وامسك بكتفيها .. ورفعها بيديه ووضعها وراءه على السرج .. وسار عائدا .

– ليس من عادتي ان اتدخل في شؤون اولئك الذين لا يتدخلون في شؤوني . انها افضل طريقة . حاولي ان تتفهمي الامور وتكوني واقعية .. يا تريزا

ولم تجب تريزا بكلمة فكان مغميا عليها وما صحت الا وهي في دكان ابيها .

وسألها زوريتا : من هو ذلك الشاب

وتطلعت تريزا الى زوريتا باشمئزاز وكانها لا تريد ان تستمر في مشاهدته القرفة اجابت :

(يتبع في العدد القادم)

حياة العمال في اليابان

قام العمال في اليابان بمظاهرات ضخمة اهمها مظاهرة طوكيو طالبوا فيها بعدم استقبال الغواصات الامريكية الذرية في موانىء اليابان وبتحقيق مطالبهم الاجتماعية .

وعمال المناجم يعيشون في اوضاع قاسية وتتفاقم بينهم البطالة بسبب تسرب رؤوس الاموال الامريكية وتصدير البترول والسلع على نطاق واسع الى اليابان ..

والصورتان تصوران حياة عمال المناجم القاسية في منطقة شيكوهو ..



كثيرون من اطفال عمال المناجم مثل هذا تركوا مقاعد الدراسة ليساعدوا عائلاتهم على مواجهة الحياة .. انهم يجمعون الحطب والوقود .



احد مناجم الفحم في شيكوهو اغلق ابوابه وقذف الى الشارع ٢٠٠ عامل والصورة تبين سطح المنجم المهجور وفي مؤخرة الصورة اكواخ العمال

كلمات متقاطعة



افقي

١– اول طيار كوني
٢– عاصمة امريكا . اسم كالية عربية
٣– وضع امانة . عاصمة عربية
٤– ...
٥– الطيار السوفياتي الكوني الرابع
٦– نصف شوال . مغارة لبنانية شهيرة
٧– اشهر مدينة مصايف تشيكو – سلوفاكية
٨– اموي (مبعثرة) . في
٩– الطيار الكوني السوفياتي الثاني

عمودي

١– يرافق
٢– احد الاحرف . واستشر
٣– ادراك . عيد المساخر .
٤– معكوسة بمعنى فارقني . شبه جملة
٥– جدها في «جلطة» . فتحات
٦– حشد . تأبى
٧– مصابا بالاغماء
٨– حارس العين . لزيد
٩– الطيار الكوني السوفياتي الثالث

حل اللغز الماضي

افقي

١– ابو العلاء ٢– لحد . مها ٣– جراد . فيدل ٤– ... ٥– هم . طوق . حل ٦– ... ٧– رياء . معدي ٨– يدل ٩– هباء منثور

عمودي

١– الجمهورية ٢– بحر . يدب ٣– وداع . تالا ٤– ... ٥– لم . كون . لم ٦– ... ٧– ليس . يعبث ٨– اهد .. دلو ٩– الملذيفر



سياسة فك الألغام التي خلفها المستعمرون وراءهم

نشرت وكالات الانباء أن عدداً من الخبراء السوفيات، المتخصصين بتفجير الالغام، يقومون الان بفك الالغام التي خلفها المستعمرون الفرنسيون وراءهم في الجزائر. وان هؤلاء المتخصصين السوفييت يقومون بهذا العمل الخطر والهام في الجزائر مجاناً. وأنهم فكوا حتى الان الوف الالغام الفرنسية التي كانت مبثوثة على طول الحدود الجزائرية.

ومعروف ان المساعدات السوفياتية السخية لكفاح العرب التحرري لا تقتصر على فك الالغام التي خلفها المستعمرون وراءهم. ومهما تشتد الحملة على الشيوعية في البلاد العربية، ومهما تحاول مناقير الجوارح الاستعمارية أن تنهش بلحم العلاقات العربية السوفياتية، فلا يمكن ان تنسى الشعوب العربية فضل الاتحاد السوفياتي وكل العالم الاشتراكي عليها في كفاحها التاريخي للتخلص من السيطرة الاستعمارية وفي بناء حياتها الجديدة. ومن علائم الساعة حقاً ان محمد البكر، رئيس حكومة الانقلاب الدموي في العراق، يضطر في هذه الايام الى اعلان تشبثه بالصداقة العربية السوفياتية. لماذا؟ لانه يعرف ان كل الارهاب الدموي الذي التجأ اليه، وقتل الالوف وسجن عشرات الالوف من خيرة ابناء الشعب العراقي، كل ذلك لا يستطيع انقاذه من غضبة الشعب العراقي الباسل فيما اذا انهارت الصداقة العربية السوفياتية. لقد استطاع الاستعمار الامريكي، عدو الشعوب الاكبر، ان يتظاهر الان بأنه صديق الجمهورية اليمانية الجديدة. ومبعوثو الاستعمار الامريكي ينتقلون على هواهم بين قياني اليمن والسعودية. ومع ذلك لا يجد عبدالله السلال عوناً حقيقيا على بناء اقتصاده الوطني الجديد الا من الاتحاد السوفياتي. لقد اوردت الانباء انه في هذا الاسبوع اجتمع بالسفير السوفياتي في صنعاء وتباحث معه في زيادة المساعدة الاقتصادية لليمن.

ان ما يقوم به الخبراء السوفيات، في الجزائر الان، بفك الالغام التي خلفها المستعمرون وراءهم، هو أمر له دلالة سياسية كبيرة.

لقد فك الاتحاد السوفياتي، ولا يزال يفك، اخطر الالغام السياسية التي خلفها المستعمرون وراءهم في البلاد العربية. واخطر هذه الالغام لغم العداء للشيوعية. انه لغم سريع الانفجار يصيب اذا ما انفجر، قبل كل شيء، اليد التي تعبث به. راجعوا التاريخ حتى تتأكدوا من صدق هذا القول، ما من حركة عبثت بهذا اللغم واستعملته الا انفجر فيها وقضى عليها. اننا نربأ بقادة الحركة القومية العربية الان ان يحكم التاريخ عليهم بالمصير الذي آلت اليه الهتلرية. ولكن هتلر كان أقوى منهم بكثير، وذبح شيوعيين بعدد اكثر مما ذبحوا. واعلن انه سيمسح الشيوعية عن وجه الارض. اما مصير الهتلرية فمعلوم. ان مكافحة الشيوعية لم تجلب اكاليل الغار لاحد.

والاتحاد السوفياتي، حين ينبه قادة الحركة القومية العربية من مغبة استعمال هذا اللغم، لعداء للشيوعية، فانما بذلك يريد انقاذهم من المصير السيء. وحين يستمر الاتحاد السوفياتي في تقديم كل مساعدة مطلوبة لهذه الاقطار، على الرغم مما حدث، فانما بذلك يفك ألغام مكافحة الشيوعية التي خلفها المستعمرون في البلاد العربية، ويفتح عيون الشعوب العربية على حقيقة السياسة التحررية المخلصة التي تتبعها دولة العمال والفلاحين الاولى في العالم.

دين راسك، وزير الخارجية الامريكية، يفرك يديه سروراً من ذبح الشيوعيين في العراق ومن اشتداد الحملة على الشيوعية في البلاد العربية. ان المستعمرين الامريكيين يتوهمون ان حلم ايزنهاور بملء الفراغ في البلاد العربية قد تحقق الان. وتبدي الاستخبارات الامريكية اشد النشاط في البلاد العربية.

ولكن هنا ايضاً ستكون فرحة المستعمرين الامريكيين قصيرة العمر، اقصر من عمر جهينة. فما دامت الصداقة السوفياتية العربية قائمة، وما دام الاتحاد السوفياتي يستطيع ان يقدم المساعدات الاقتصادية للدول العربية المتحررة، فيبطل النشاط الاستعماري الامريكي في هذه البلاد مقيداً ومجال عمله ضيقاً. وفي الوقت نفسه تنمو الصناعة الوطنية، وينمو العمال معها وينمو وعيهم. ان الزعماء العرب يتحدثون الان عن الاشتراكية كما يتحدث ابن الاسكيمو عن جنة السماء التي تشتعل فيها النار المحرقة لتدفئة عروقه الباردة. والمستعمرون الامريكيون يتوهمون ان الطابق كله في جيوبهم ولا خطر على مصالحهم الاستغلالية. فبأي شيء يمكن ان نشبه هذا الامر؟ يمكن ان نشبهه بصاحب البرجوازية الناشئة في اوروبا في القرن الثامن عشر للنظام الرأسمالي، للمصانع التي حشروا فيها الوف العمال فدرّت عليهم اقصى الارباح فانتفخت جيوبهم وخدودهم. وفي ذلك الوقت ايضاً بنوا النظام الرأسمالي الاستغلالي تحت شعارات «الحرية والعدالة والمساواة». ثم ماذا كانت النتيجة؟ لقد اقام الرأسماليون، بأيديهم، حفاري قبورهم، اقاموا الطبقة العاملة التي ازداد عددها واشتد ساعدها وعظم وعيها الطبقي حتى قضت عليهم في اكثر اقطار اوروبا. والان تنزل بهم الويل في البقية الباقية.

وشبيه هذا الامر سيحدث في شرقنا. الان يجري حديث فضفاض عن الاشتراكية وعن حقوق العمال والفلاحين. وسيمر وقت ينتظر فيه العمال والفلاحون تحقيق هذه الاشتراكية الموعودة. وسيزداد عدد العمال في المصانع المؤممة وغير المؤممة. ويشتد ساعدهم ويعظم وعيهم الطبقي. وفي ليلة ما فيها ضوء قمر سيستيقظ المستعمرون الامريكيون على مصيبة كاسترو جديدة في شرقنا.

ان الاتحاد السوفياتي، بسياسة المساعدة النزيهة التي يقدمها للاقطار العربية المتحررة، يساعد التطور الحتمي، التقدمي الشعبي حقاً، في البلاد العربية ويفك الالغام التي خلفها المستعمرون في البلاد العربية.

(جهينة)

ما هو الصبر، وما هي الكرمة؟ أهما من الاشجار؟

قاضي الصلح يعلن انهما ليسا من «عائلة الأشجار» ويبطل الاستناد القانوني للدعوى التي اقيمت على ٣ مزارعين من الطيرة.

ثانيا — لمراسل الاتحاد — ما هو الصبر؟ وما هي الكرمة؟ ايمكن تسميتها، من الناحية النباتية اشجاراً؟ — هذا السؤال اشغل قاضي الصلح في تانيا الذي عمد الى القواميس والموسوعات العلمية يستطلع فيها حقيقة الامر، ثم توصل بعد البحث الى انه لا يمكن اعتبار الصبر والكرمة من عائلة الاشجار. فالصبر هو «نبتة»، والكرمة هي «نبات متسلق».

وازاء هذه النتيجة التي توصل اليها القاضي فقد ابطل القاعدة القانونية التي استندت اليها لجنة تنظيم المدن المنطقية في الرملة في اقامة دعوى جزائية على ثلاثة مزارعين من قرية الطيرة في المثلث لأنهم غرسوا قطعاً من اراضيهم بالصبر والكرمة خلافاً لقوانين تنظيم المدن.

والقوانين تخول «لجنة تنظيم المدن صلاحيات واسعة تتعلق بغرس وصيانة الاشجار» غير ان

القاضي رفض اعتبار الصبر والكرمة من ـ الاشجار.

وهذه الدعوى، ستكون ذات اثر بالنسبة لكثير من المزارعين الذين يمر في حدود اراضيهم خط انابيب المياه القطري (مشروع تحويل مياه الاردن) — ومحور القضية يعود الى اوائل سنة ١٩٥٩ عندما بدأت ميقوروت تقوم باعمال الحفريات في اراضي قرية الطيرة لمد انابيب خط المياه. انذاك اتصلت باصحاب الاراضي واتفقت معهم على دفع التعويضات لهم اذا وافقوا على مد خط الانابيب في اراضيهم. وبين هؤلاء المزارعين ثلاثة هم محمد وسعيد ابو عكفه وحسن علي المصري، اقيمت عليهم دعوى جزائية على انهم تلقوا تعويضات عن المفروسات التي اقتلعت من اراضيهم على طوال القطاع الذي مدت فيه الانابيب.

وبعد ان تم مد الانابيب وغطيت ومهدت الارض، عاد هؤلاء الثلاثة وغرسوا اشتال الصبر والكرمة في القطاع المذكور الامر الذي اثار سخط ميقوروت التي ادعى ممثلوها في المحكمة ان جذور الكرمة ستسبب صدأ الانابيب.

وقد رأى القاضي غبناً في تدخل لجنة تنظيم المدن المنطقية في هذه القضية وقال في قراره: «لم يثبت لدي ان مشروع مجاري او انفاقاً او ايصال الماء الى مناطق تنظيم المدن في منطقة خط المياه القطري هو مما يقع ضمن صلاحية اللجنة، ومنذ البداية استغربت وتساءلت ما هي الصلاحية التي تخول لجنة تنظيم المدن ان تحظر على المزارعين في منطقة زراعية استغلال اراضيهم بالشكل الذي يريدون».

ثم ابطل القاضي حجة اللجنة.

اجتماع شعبي تظاهري بعكا لاحياء ذكرى تمرد غيتو وارسو

عكا ـ لمراسل الاتحاد ـ تلبية لدعوة فرع المنظمة الاسرائيلية المعادية للنازية عقد في آخر شارع بن عمي على شاطىء البحر اجتماع شعبي كبير احياء لذكرى العشرين على تمرد غيتو وارسو.

وقد افتتح الاجتماع سكرتير فرع المنظمة في عكا، اسرائيل فودوبوزوف، فقرأ بيان قيادة غيتو وارسو الذي دعا الى الانتفاضة المسلحة ضد النازيين.

ثم تكلم عضو السكرتارية القطرية للمنظمة ابراهام هاس، الذي قال ان الذين يديرون دفة الحكم في المانيا الغربية اليوم هم نازيون مفضوحون وجنرالات هتلريون وانهم يعدون لحرب جديدة ومع ذلك فهنا من يمنحهم صك براءة يهودية على جرائمهم. واضاف ان كل من يحاول اسكات النقمة على هؤلاء النازيين انما يقترف جريمة بحق الشعب اليهودي.

وهاجم الخطيب سياسة حكومة بن غوريون القائمة على اسس الصداقة والتفاهم مع حكام بون النازيين.

الأسعار ارتفعت وجدول الأسعار «ثابت»

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ بقي جدول الاسعار خلال شهر اذار بدون اي تغيير عما كان عليه في شباط من هذه السنة، أي ١٢٦٫٣ نقطة (والمقياس هو شهر كانون الثاني في سنة ١٩٥٩ أي ١٠٠ نقطة). وقد ارتفع الجدول بدون الخضار والفواكه خلال شهر اذار بـ ٠٫٤ نقطة.

والارتفاع تعبر عنه، في الاساس، اسعار الالبسة والاحذية التي ارتفعت بنسبة ٢٫٣ بالمئة وسببت ارتفاع الجدول العام بـ ٠٫٣ نقطة. كذلك سجل شهر اذار ارتفاعاً بسيطاً في عدد من المواد والخدمات ولكن كل هذه الارتفاعات الغيت بتخفيض اسعار الخضار والفواكه بنسبة ٣٫٩ بالمئة.

وفي مادة الخضار والفواكه سجل هذا الشهر تغييراً في الاسعار في اتجاهات مختلفة. ومن بين الخضار والفواكه التي ارتفعت اسعارها خلال شهر شباط هناك البندورة (١٤٫٢ بالمئة) والتفاح (٩٫٦ بالمئة) بينما خفضت اسعار الجزر (٢٠ بالمئة) والبصل الاخضر (٥٫٦ بالمئة).

اما في باقي مواد الجدول فقد سجل شهر اذار تغييرات طفيفة في الاسعار، فقد ارتفعت اسعار خدمات من مثل الرشق والدهان (٢٫٦ بالمئة) والسفر في التكسيات (٢٫٩ بالمئة) والحلاقة (٢٫٦ بالمئة) بينما انخفضت اسعار الكبريت (٢٫٧ بالمئة).

لينين يوضح ظروف وأوضاع (بقية)

الحروب الوطنية، مثلا من جانب الدول الصغيرة (فلنقل، الملحقة او المظلومة وطنياً) ضد الدول الاستعمارية، كما انه لا ينفي الحركات الوطنية على نطاق واسع في شرقي اوروبا. فبصدد النمسا مثلا يحكم يونيوس بعقل راجح، وهو لا يأخذ بعين الاعتبار الناحية «الاقتصادية» وحدها بل يأخذ بعين الاعتبار ايضاً الوضع السياسي الخاص، مشيراً الى «عدم حيوية الوضع الداخلي في النمسا»، ومعترفاً بان «ملكية هابسبورغ ليست بتنظيم سياسي لدولة برجوازية، انما هي نقابة ضعيفة الترابط لعدة زمر من الطفيليات الاجتماعية»، وبان «تصفية النمسا ـ المجر ليس، من الناحية التاريخية، أكثر من استمرار لانحلال تركيا وانهما معاً من مقتضيات مجرى التطور التاريخي». والحالة بالنسبة لبعض الدول البلقانية وروسيا ليست افضل. واذا ما خارت قوى الدول «الكبرى» في الحرب الحالية لحد كبير، او في حالة انتصار الثورة في روسيا، تصبح الحروب الوطنية، حتى الحروب الوطنية المظفرة امراً ممكناً كل الامكان. اما تدخل الدول الاستعمارية فليس في الواقع بالامر الممكن التحقيق في جميع الظروف، هذا من جهة، وعندما نكون، من الجهة الاخرى، حيال تفكير يشبه «القفز في الهواء»، لا جدوى من حرب تشنها دولة صغيرة ضد عملاق، لا بد وان نجيب بان الحرب غير المجدية هي حرب على كل حال، اضف الى ذلك ان ظاهرات معينة في داخل «العملاق» ـ مثلا، بداية ثورة ـ قد تجعل من الحرب غير المجدية حرباً «مجدية» جداً.

بينا بالتفصيل خطأ الادعاء القائل، «لم يعد بالامكان حدوث حروب وطنية». ونحن لم نفعل ذلك لمجرد كونه خطأ نظرياً بيناً. ومن الواضح انه فيما لو اخذ «اليساريون» يظهرون عدم اهتمام بالنظرية الماركسية عندئذ غدا تأسيس الاممية الثالثة امراً لا يمكن تحقيقه الا على اساس ماركسية غير مبتذلة، لكان ذلك مدعاة للاسف الشديد. فهذا الخطأ مضر جداً من الناحية السياسية العملية، اذ يخلصون منه الى دعاية بليدة بصدد «نزع الاسلحة»، مدعين انه لم يعد بالامكان حدوث حروب غير الحروب الرجعية، ويخلصون منه ايضاً الى بلادة اكبر، رجعية تماماً، هي بلادة عدم الاكتراث بالحركات الوطنية. فعدم الاكتراث هذا يصبح من الشوفينية عندما ينتسب اعضاء الامم الاوروبية «الكبرى»، اي الامم التي تظلم جمهرة من الشعوب الصغيرة والمستعمرة، يوشاح العلماء

ويعلنون، «لم يعد بالامكان حدوث حروب وطنية»! ان الحروب الوطنية ضد الدول الاستعمارية ليست ممكنة ومحتملة وحسب، بل هي امر محتوم تقدمي وثوري، وان كان نجاحها يتطلب، طبعاً، توحيد جهود عدد كبير من سكان البلدان المظلومة (مئات الملايين في مثل الهند والصين الذي ذكرناه)، او تشابك ظروف ملائمة جداً في الوضع الاممي (مثلا، عجز الدول الاستعمارية عن التدخل بسبب خور قواها او اشتباكها في حرب او بسبب تصادم مصالحها الخ.)، او انتفاضة تقوم بها في وقت معاً بروليتاريا احدى الدول الكبرى ضد البرجوازية (والحالة الاخيرة في قائمة الحالات التي ذكرناها هي افضل الحالات من وجهة نظر المطلوب والمفيد لانتصار البروليتاريا).

وينبغي ان نلاحظ على كل حال ان اتهام يونيوس بعدم الاكتراث بالحركات الوطنية ليس من العدل. فهو يذكر على الاقل، في عداد اخطاء الفريق الاشتراكي ـ الدمقراطي (البرلماني) صمته بصدد اعدام احد زعماء الوطنيين في الكاميرون بتهمة «الخيانة» (لعله حاول الاستفادة من ظروف الحرب للانتفاض) مشيراً في مكان آخر اشارة خاصة (للسادة لينون ولينش ومن على شاكلتهم من الاوباش المعدودين من «الاشتراكيين ـ الدمقراطيين») الى ان الامم المستعمرة هي ايضاً من الامم. وهو يعلن بصورة قاطعة، «ان الاشتراكية تعترف لكل شعب بحقه في الاستقلال والحرية، بحقه في ان يتصرف هو نفسه بمقدراته»، «ان الاشتراكية الاممية تعترف بحق الامم الحرة، المستقلة والمتساوية في الحقوق، غير انه لا يمكن لغيرها ان يخلق مثل هذه الامم، لا يمكن لغيرها ان يطبق حق الامم في تقرير المصير. وشعار الاشتراكية هنا ـ ان المؤلف على كل الحق ـ كسائر شعاراتها الاخرى لا يراد له ان يكون مبرراً للوضع الراهن، انما يراد له ان يكون هادياً الى الطريق، وحافزاً الى سياسة بروليتارية ايجابية ثورية خلاقة» (ص. ص ٧٧ ـ ٧٨). واذن يخطيء افحش الخطأ من يظن ان جميع الاشتراكيين ـ الدمقراطيين اليساريين الالمان قد بلغوا من ضيق الافق ومن تشويه الماركسية ما بلغه بعض الاشتراكيين ـ الدمقراطيين الهولنديين والبولونيين بانكارهم حق الامم في تقرير المصير حتى في ظل الاشتراكية. وعلى كل حال فنحن نتناول في مكان آخر ينابيع هذا الخطأ الهولندية ـ البولونية الخاصة.

كديش يصول على حصان دائرة المعارف العربية

بقلم ابو إياد

بين ايدي المعلمين عدد نهاية آذار من مجلة «صدى التربية». وفي هذا العدد وتحت عنوان كبير (اجتماع ممثلي المعلمين) اراد براق ان يُلبس «زمله» حلة الدفاع عن مصالح المعلمين والتعليم العربي فأبرزت المطالب التي تكرم براق وسمح لزملائه بان يرفعوها الا بدافع من حرص على مصلحة المعلم والتعليم. فجرد وجود دائرة براق هذه من العوامل التي تضر بهذه المصلحة. لقد اصدر تاريخها الطويل الحكم عليها بانها ثلاجة تجمد فيها قضايا ومطالب المعلمين والتعليم العربي.

فمنذ عقد المؤتمر الحادي والعشرين للنقابة وما تبعه من جلسات لمجلسها المنبثق عن ذلك المؤتمر، لم يجد حضرات الممثلين حاجة لرفع قضايا التعليم العربي للبحث في جلسة من تلك الجلسات. وليس هذا فحسب بل انهم كانوا يقفون ضد مطالب كتلتنا الدمقراطية بضرورة اجراء بحث في تلك القضايا الامر الذي يفضح المهازل والمآسي التي تحيق بالتعليم العربي والتي يريد لها الاسياد ومن خلفهم الاتباع ان تبقى مخاطة بظلال العزل والتجميد في ثلاجات دائرة شؤون المعلمين العرب، فهكذا تصان في حرز امين من اعين واسماع زملائنا المعلمين اليهود الذين بأكثريتهم سيخجلون اذا ما وقفوا على حقيقة تلك الاوضاع.

ولكن براق والذين يريدون لدائرته البقاء من اجهزة الظلام والحكم العسكري وسواهم يعلمون علم اليقين انه في المحيط العربي عامة، ناهيك عن اوساط المعلمين، بلغ السيل الزبى بالنسبة لمآسي التعليم.

وكديش، الذي اقترن اسمه بجوالات عكا العسكرية ايام كان رئيساً لبلديتها جاء ليضع «النقط على الحروف» في دائرة المعارف العربية.

وفعلا اخذ كديش يطبق سياسته «المحكية» بأساليب تناسب الرداء الجديد الذي لا أصل له. فان كان الاسلوب القديم تحطيم جسور روابط الاخوة والجوار بين شعبي مدينة عن طريق المصادمات العنصرية فهو الان يضرب ابناء الشعب الواحد بعضهم ببعض. ولم لا؟ فان ادارته ذارفة دموع التماسيح على اوضاع التعليم العربي قد وجدت برئاسته لها الداء الذي تعاني منه المدارس العربية، انه كامن تارة في المديرين وطوراً في المعلمين، والدواء سهل! فهو يكاد يعلن، ابناؤكم المعلمون لا يريدون لابناء شعبهم التعلم. اننا ندفع الرواتب الضخمة من صناديق الحكومة لهم كي يعلموا، ونسلط عليهم كل اجهزة الظلام والحكم العسكري كي يقوموا بهذا الواجب المقدس ولكنهم من الابناء العاقين، لا يريدون لابناء شعبهم الا التجهيل. فما عليكم الا ان تثوروا عليهم وان لا تتعاونوا معهم البتة، وبذلك تحققوا لادارة المعارف العربية ما عجزت عن تحقيقه في عهد سلفه وهو قطع كل صلة لهؤلاء المعلمين مع ابناء شعبهم بعد ان يفقد هذا الشعب ثقته بهم وبعد ان يرى بهم أناساً كل همهم قبض الراتب في نهاية الشهر.

هكذا يصاد العصفوران بحجر واحد، ارتماء المعلمين في احضان اجهزة الظلام والحكم العسكري، ورسوخ اقدام الجهل والعدمية في المدرسة!!

وعتطي كديش حصان العلم ورتدي رداء حاميه وحارسه فيعلن في عهده عن منحة ألفين وخمسماية ليرة لكل غرفة تقام ولكن بشروط.. («ولا يلقاها الا الذين صبروا ولا يلقاها الا ذو حظ عظيم» ـ صدق الله العظيم).

كيف لا؟ فلا يجوز ان يباشر بالعمل دون ان يودع رصيد باسم سلطة المعارف «العسكرية» (استغفر الله سلطة المعارف المحلية)، هذه السلطة التي لا يمكن بحال من الاحوال ان تفعل الا ما يريد لها زلم لوبراني الذي يريد ابناءنا حطابين كي يسهل تشريدنا.

اما جمع المال عن طريق اخر فذلك بهتان مبين!

ويصول، كديش على حصانه فيصدر من على ظهره التعليمات المشددة ويعد نماذج المخططات والتقارير الشهيرة لاعمال المدير ويطير اوامره للمفتشين كي يتعقبوا المديرين والمعلمين. كل ذلك من اجل العلم وحبا في العلم!!

وترفع تقارير المفتشين على عجل الى المقام العالي منفذة التعليمات ومقدمة المعلمين للفصل من العمل. فاذا بهؤلاء المرشحين للفصل من اشد المناصر ولاء لمن رسم ودبر هذه السياسة التي اوصلت التعليم العربي الى وضعه المزري.

طبعاً تنتهي هذه الجولة الثانية بزجر هذا المفتش او ذاك عن اساءة التصرف وقدم مثل هؤلاء «المخلصين» كمرشحين للفصل عن العمل.

ويصول كديش ويجول من على ظهر حصانه فاذا به على موعد مع براق وشلته، لا بل على مواعيد قد تكون منتظمة. واذا بصدى التربية تخرج علينا بدرر ممثليها التي انطلقت لتحوم في نطاق جولات حصان كديش التي ظن انه يمكن تدارك افتضاح جولاته السابقة بايجاد متنفس للمعلمين الذين ضاقوا ذرعاً بالاوضاع عن طريق هؤلاء المثلين باطلاق مثل هذه المطالب التي لو كانوا جادين في رفعها لرفعوها امام مؤسسات النقابة العليا كمجلس النقابة ومركزها لا ان يبقوها من الاسرار المباحة لاسيادهم ليتلاعبوا بواسطتها بمشاعر الجماهير.

فالى براق وشلته والى كديش بصولاته وجولاته ان هذه الاساليب لن تبقي ورقة التوت المنطية لسياسة تجهيل المرسومة في المعارف العربية.

ان المعلمين العرب قد عرفوا ان الطريق لتحسين اوضاع التعليم العربي هو طريق النضال المثابر داخل النقابة وبين جمهور المعلمين والشعب، هذا النضال الذي ترفع الكتلة الدمقراطية، باعضائها يهود وعربا، علمه عالياً. وكل سياسة لا تخدم فئات الشعب مصيرها الافلاس والفشل.

السعي متواصل لبناء مدرسة في ابو غوش

ابو غوش ـ من علي صالح ـ بعد الحاح شديد متواصل قام به اهالي القرية على المجلس المحلي ودائرة المعارف بوشر العمل في توسيع مدرسة القرية.

وقد علمت ان ادارة مشروع هبايس تبرعت لبناء المدرسة بمبلغ ١١ الف ليرة وذلك ضمن مساعداتها لتطوير القرية العربية.

كذلك تبرعت وزارة المعارف بمبلغ ٤ آلاف ليرة وتبرع الاهالي بمبلغ ٥ آلاف ليرة والمجلس المحلي باربعة آلاف ليرة.

والمقدر ان تكفي التبرعات المذكورة لتوسيع المدرسة بثلاث غرف اخرى.

وفي حديث لي مع أحد اساتذة المدرسة علمت انه بالامكان اضافة صفوف ثانوية الى المدرسة لتمكين طلاب الصفوف الابتدائية من مواصلة تعليمهم فيها.

والجدير بالذكر ان بعض طلاب المدرسة لا يزالوا يتلقون علومهم في احد بيوت القرية وذلك لضيق المدرسة التي لم ترمم ولم توسع منذ زمن الانتداب.

حذر الرقيب

اقام رئيس بلدية عسقلان ليلة اسئلة واجوبة.

وفي احد اجوبته قال:

«اني اعد بان الحديقة الوطنية لن تضاء بالكهرباء

اما سبب ذلك: فاني آخذ متطلبات الشباب الذين يبحثون عن الهوى والحب بعين الاعتبار واترك المكان مظلما» حذراً من الرقيب».

عريضة لجنة الدفاع عن أراضي الشاغور الى رئيس الحكومة والكنيست

مباشرة العمل في أراضينا بطش واعتداء وسلب مكشوف

الأهلون يطالبون بابعاد منطقة بناء كرمئيل كيلو مترين اثنين لتبقى أراضيهم لهم

البعنة - لمراسل الاتحاد - ان اهالي قرى دير الاسد والبعنة ونحف يعتبرون مباشرة وزارة الانشاء والتعمير العمل في اراضي قراهم ، التي أعلنت السلطات مصادرتها لبناء مدينة « كرمئيل » عليها ، بحراسة قوات كبيرة من الشرطة - يعتبرون هذا العمل بطشا غاشما واعتداء سارخا على حقوقهم الشرعية ، وسلبا مكشوفا لاراضيهم التي يعتاشون عليها»

هذا ما جاء في العريضة التي وقعها اعضاء لجنة الدفاع عن اراضي القرى الثلاث وارسلوها الى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست مكررين احتجاجهم على بدء العمل في اراضيهم بشق طرق لمدينة كرمئيل بشكل استفزازي وبحراسة قوى الشرطة المسلحة .

وفي العريضة اعادت لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور المطلب العادل بابعاد منطقة بناء «كرمئيل» كيلو مترين اثنين جنوبي شارع عكا - صفد لكي تبقى هذه الاراضي والمحاجر في ايدي اصحابها من الفلاحين العرب.

وجاء في العريضة : انا نعلن مجدداً تمسكنا باراضينا وعدم تنازلنا عنها ونطالب بوقف العمل فيها حالا واحترام حقوقنا وابعاد منطقة العمل عن شارع عكا - صفد كيلو مترين .

في سطور

محطة كهرباء قمرية

ذكرت وكالات الانباء ان الاتحاد السوفياتي تمكن من انجاز اختراع جديد على غاية كبيرة من الاهمية .

فمن طريق بناء محطة على سطح القمر مزودة بمرايا ضخمة تعكس اشعة الشمس على سطح الارض سيتمكن من تزويد سكان الكرة الارضية بطاقة كهربائية هائلة لا تنضب وستفوق في قوتها آلاف المرات قوة اكبر محطة كهربائية على سطح الارض .

اتحاد المجالس المحلية في منطقة السين بفرنسا

يعزي ارملة يني يني ويدعوها لزيارة باريس

كفر ياسيف - لمراسل الاتحاد - تلقت ارملة المرحوم يني يني ، رئيس مجلس كفرياسيف الراحل ، رسالة تعزية من اتحاد المجالس البلدية لمنطقة السين في فرنسا بتوقيع هلين اداين .

وكان وفد من اتحاد هذه المجالس قد زار كفر ياسيف ومجلسها المحلي ورئيسه الراحل خلال اشتراك هذا الوفد في المؤتمر الدولي للبلديات الذي انعقد في اسرائيل .

وقالت السيدة هلين اداين في رسالتها ان خبر وفاة المرحوم قد وصلهم متأخراً ، ثم دعت ارملة المرحوم الى زيارة باريس للتخفيف من حزنها .

جرح عامل واعتقال ١٢ آخرين

مكتب الاتحاد - نشرت جريدة هآرتس ان اشتباكاً وقع يوم الاحد الماضي بين عمال عرب من قرى المثلث طعن خلاله واحد منهم بسكين واعتقل ١٢ آخرين .

وتقول الجريدة ان هؤلاء العمال قد وصلوا الى تل ابيب من قراهم في الساعة السادسة صباحاً في ٤ سيارات نقل وعند اقتراب السيارات من المدينة أخذ سائقوها يسرعون للتسابق على الوصول الى المدينة. وفي هذا السباق اصابت احدى السيارات سيارة ثانية اصابة خفيفة . وسرعان ما تحول الامر الى اشتباك بين ركاب السيارتين انتهى بطعن أحدهم بسكين واعتقال اثنى عشر شخصاً .

رئيس حكومة العراق

(بقيه)

غير ان البكر قد اوضح ايضاً ان حكومته لن تقتصر على حظر نشاط الشيوعيين بل انها ايضاً لن « تسمح لاي احزاب أخرى ان تقوم في البلاد» ، بدعوى انها « تبلبل افكار الشعب » وان النشاط السياسي سيمنح لتلك القوى فقط التي قضت على حكم قاسم ونظمت الانقلاب الاخير » ..

وعمد البكر ، في تصريحاته ، الى المراوغة والتضليل فزعم ان حكومته «لا تحارب الشيوعية كمبدأ ، بل تتخذ اجراءات الدفاع حيال منظمة اثبتت انها ضد الانقلاب الاخير » !! وانكر ان حكومته ستشن حملة صليبية على الشيوعيين وتشدق بعبارات « النضال ضد الاستعمار » وبان حكومته «ان تنسى مساعدات الاتحاد السوفياتي» . واضاف ان على الاتحاد السوفياتي ان يفهم ان تفاهمه مع الحركة القومية في الدول العربية ممكن فقط بدون الاعتماد على الاحزاب الشيوعية المحلية وقال ، «ونحن نتطلع الى تعاون وثيق مع الاتحاد السوفياتي شريطة ان لا يتدخل في شؤوننا الداخلية»..

بعد خمسة أشهر يجري الأستفتاء [بقيه]

للتقدم .. فلا شعار استغلال الملايين لمصلحة الرأسمال .. ولا التضحية باجيال لم تولد بعد ، فالنهب او السخرة لم يعد محتملا ولكن هناك مناهج اخرى التقدم ..

ويحدد البيان طريقة توسيع قاعدة الثروة .. وهدفها كما ذكر البيان تحقيق التنمية المتوازية وتلبية الاحتياجات والتوزيع العادل وضمان اشتراك العمال في الادارة والارباح .

ويعلن البيان ان السيطرة على وسائل الانتاج هي طريق الدمقراطية.. ولكن ذلك لا يستلزم تأميم كل شيء او الغاء الملكية الخاصة .

ويقسم البيان الاقتصاد الى قطاعين عام وخاص ويعلن ان وجود القطاع الخاص يجب ان يكون بدون استغلال !!

وفي الميدان الزراعي يدعو البيان لوضع حد أعلى للملكية الفردية ولزيادة الانتاج والتعاون .

وفي ختام هذا البيان تعلن الوفود تمسكها بالدين ورسالته .

بناء الدولة

وفي هذا الباب تعلن الوفود اتفاقها على اقامة الدولة الاتحادية من الاقطار الثلاثة مصر وسوريا والعراق ويكون لكل جمهورية عربية مستقلة تؤمن باهداف الحرية والاشتراكية الحق في ان تنضم الى الاتحاد بارادة شعبها بعد موافقة الدولة الاتحادية .

وهنا يحدد البيان ان مواطني الدولة الاتحادية سيتمتعون بجنسية واحدة وان للدولة الاتحادية علما واحداً هو علم الجمهورية العربية المتحدة بثلاثة نجوم تزاد نجمة واحدة عند انضمام كل كل قطر آخر وان العاصمة هي القاهرة والدين الرسمي هو الاسلام واللغة هي اللغة العربية .

ومن اختصاص الدولة الاتحادية، التمثيل الدبلوماسي وعقد المعاهدات وشؤون السياسة الخارجية والدفاع والامن القومي واقرار الحرب والسلام واعداد القوات المسلحة وتدريبها .

وحتى يتم الاتفاق يوكل امر هذه الامور لكل قطر وينشأ مجلس دفاع وقيادة عامة .. كذلك من صلاحيات الدولة الاتحادية اقرار القروض والعمل على تحقيق وحدة جمركية وسوق عربية .

ويأتي الاعلام والتخطيط الثقافي والعلمي في صلاحيات الدولة الاتحادية .

المؤسسات الدستورية

ويذكر البيان ضرورة توحيد القوانين ووضع قوانين اتحادية.. وتنظيم المواصلات . وينتقل الى المؤسسات الدستورية فيذكر ان للاتحاد سيكون مجلس امة وهو اعلى هيئة تشريعية يتكون من مجلسين مجلس تتمثل فيه الاقطار بالتساوي ومجلس ينتخب حسب نسبة عدد السكان بالاقتراع السري ومدة المجلس ٤ سنوات .. وسيحدد الدستور تفاصيل الانتخاب .

ومجلس الامة هو الذي ينتخب رئيس الجمهورية الاتحادية .. وله الحق في اقتراح القوانين حسب ما يبينه الدستور.

ولا يصدر اي قانون بدون موافقة مجلس الامة . واذا اختلف المجلسان فتؤلف لجنة توفيق بينهما .. ومن حق رئيس الجمهورية ان يرد اي قانون ولكن اذا اعاد مجلس الامة اقراره باغلبية ثلاثة ارباع فيصبح نافذاً.

والموافقة على انضمام الاقطار الجديدة وتعديل الدستور يحتاج الى اغلبية ثلاثة ارباع الاصوات .

كذلك يحتاج تعديل دستور القطر الواحد موافقة الثلاثة ارباع .

ومدة الرئاسة ٤ سنوات .. ومن صلاحيات الرئيس رئاسة مجلس الدفاع وتمثيل الدولة واصدار القوانين واقتراحها والاعتراض عليها وتعيين الضباط وعزلهم وتعيين القضاة وكبار موظفي الدولة .. وسيكون للرئيس ثلاثة نواب واحد عن كل قطر .. ومن واجبهم معاونة الرئيس .. وسيحدد الدستور باقي مسؤولياتهم .

ويتحدث البيان بعد ذلك عن مهام مجلس الوزراء والمحكمة الاتحادية.. ويعلن ان رئيس الجمهورية الاتحادية يوافق على رئيس القطر الذي يعين وزارة القطر . وسيكون لكل قطر مجلس تشريعي وسيحدد الدستور اختصاصات هذه المجالس .

وينتهي البيان بتحديد خمسة اشهر لاقرار الاتفاق باستفتاء شعبي . وعند قيام الدولة الاتحادية عند الاستفتاء تستكمل معالم الدولة ويتم الانتقال خلال ٢٠ شهراً .

وخلال هذه الفترة من تنظيم الدستور يبدأ العمل بتوحيد السياسة الخارجية والدفاعية والثقافية وبتولى جميع السلطات مجلس رئاسة من رئيس الجمهورية ونوابه وعدد متساوي من الاشخاص يمثلون كل قطر .

وتكون قرارات المجلس بالاغلبية

كذلك ستقوم وزارة اتحادية توحد السياسة الخارجية والدفاع والاعلام والتربية والتعليم والخزانة والاقتصاد والمواصلات والعدل .

وستبقى جميع المعاهدات سارية المفعول حتى تتم المرحلة الانتقالية .

وحتى يتم الاستفتاء تقوم لجان تمثل الاقطار الثلاثة لتوحد القيادة العسكرية وتنسق الاقتصاد والشؤون الخارجية واي لجان اخرى يتم الاتفاق عليها .

جماهير المثلث (بقيه)

بجماهيرهم للاشتراك في مظاهرة المثلث في الطيبة .

وستعقد ايضا اجتماعات احتفالية في كل من الطيرة (مساء الثلاثاء ٦٣/٤/٣٠) وباقة (صباح يوم السبت ٦٣/٤/٢٧)

كلمة الاتحاد (بقيه)

تكون وحدتها وحدة لاستكمال تحررها ولضمان تقدمها الاقتصادي والاجتماعي .

كذلك واصل الاتفاق الجديد حملة مقاومة الشيوعية ومن سخافات هذه الحملة زعم البيان ان الاحزاب الشيوعية مسؤولة عن نكبة فلسطين بينما كل طفل في السياسة يعرف ان الاستعمار والرجعية العربية بتساوق مع القيادة الصهيونية كانت القوى التي حالت دون ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير وادت الى نكبة الشعب العربي الفلسطيني وتشريد اكثر من مليون من ابنائه .. وهذا الامر هو ايضاً من مظاهر تجاهل الاستعمار وجرائمه الماضية ومخططاته المقبلة .

والامر الخطير جداً ان هذا الاتفاق الذي يضع اسس الدولة الاتحادية يتنكر للدمقراطية الحقيقية وبالتحديد لحق العمال والفلاحين في التنظيم الاجتماعي والسياسي المستقل ويفرض عليهم الانتساب الى تنظيمات تؤمن بالتصالح الطبقي في ظروف هيمنة البرجوازية الوطنية التي منحت شهاد «عدم الاستغلال» !!

وهكذا يأتي هذا الاتحاد لا لضمان التقدم الاجتماعي للشعوب العربية بل للجم نضال الجماهير الشعبية من اجل حقوقها اليومية ولضمان مصالح البرجوازية

ولعل ضعف الدولة الاتحادية المرتقبة هو في مبنى الحكومات التي اتفقت على اقامتها .

لقد ذكر البيان ان الاتحاد سيقبل الجمهوريات العربية المستقلة بارادة شعوبها .. ولكن هذا بالضبط مالم يكن بالنسبة للمتفاوضين لحكام العراق الذين اغتصبوا الحكم بانقلاب ٨ شباط (١٤ رمضان) ١٩٦٣ بتأييد الاستعمار واجرائه وقاموا بمذابح هولاكية ليوطدوا نظامهم لا يمكن ان يمثلوا ارادة الشعب العربي في العراق وهم في قبولهم بالاتحاد يرغبون في الحصول على العون لقمع الحركة الشعبية في العراق التي تناضل ضد الاستعمار والرجعية العراقية التي تضيع مكتسبات ثورة ١٤ تموز الوطنية التي اخرجت البلاد من حلف بغداد . ان احلال انقلاب ١٤ رمضان الرجعي في البيان بدل ثورة ١٤ تموز التي اطاحت بحلف بغداد لدليل على صفة هؤلاء الحكام الذين يدعي البيان انهم يمثلون الشعب .

كذلك لا يمكن القول ان حكام سوريا يمثلون ارادة الشعب .. فقد وصلوا الى الحكم عبر انقلاب عسكري بتأييد خفي من الاستعمار الامريكي واعوانه وقضوا على الحريات الدمقراطية وحاولوا دون تمكين الشعب من ابداء رأيه.

ان الوحدة العربية امنية غالية على قلوب الشعوب العربية ولكنها بكونها جزء من النضال الوطني التحرري لا يمكن ان تقوم وتتوطد اذا تجردت من مضمونها الدمقراطي الشعبي المعادي للاستعمار .. فحتى تستقيم الوحدة يجب ان تكون في الاساس موجهة ضد الاستعمار ومواقعه في الاقطار العربية .. وضد تسربه الخطر مجدداً .. ويجب ان تكون دمقراطية حقا تمنح الشعب حق التنظيم السياسي والنضال الاجتماعي .. والدمقراطية لا تقوم بمجرد اعلان التمسك بها وخلق الظروف لهيمنة الرأسمالية بل في اشاعتها حقا بتمكين الطبقة العاملة والفلاحين من التنظيم المستقل والنضال الاجتماعي ..

واما التصالح الطبقي .. ومقاومة الشيوعيين بحجة فرض حكم الطبقة فهو يعني تثبيت الاستغلال الطبقي والهناء الرأسمالية مهما قيل من «الاشتراكية» و«الدمقراطية» التي لا تنفصل عنها. واذ ينكرون دكتاتورية الطبقة العاملة فهم يفرضون دكتاتورية الرأسمالية التي حرصت على ان يكون الاتحاد المقبل مرتعاً خصباً لها ولاطماعها الطبقية ضد مصالح جماهير العمال والفلاحين .

ان القوى الاجتماعية التي تقيم هذه الوحدة الجديدة هي قوى البرجوازية الحاكمة المتناقضة فيما بينها في اقطارها المختلفة وسياسة تهادنها مع الاستعمار وكبت الحريات الدمقراطية وحرمان جماهير العمال والفلاحين منها، تزرع منذ البداية الضعف في هذه الوحدة ، وتبعدها عن الاماني الحقيقية للشعوب العربية .

وبدون سياسة مقاومة الاستعمار، وبدون الحريات الدمقراطية الحقيقية وبدون التساوي بين الاقطار العربية في وحدتها لمصلحة جماهير الكادحين فستبقى أسس الوحدة معرضة لدسائس المستعمرين واعوانه غير ثابتة الاركان وغير متجاوبة مع مصالح الشعوب العربية في التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي .

اللجنة اليهودية العربية تحتج على اجراءات الحكم العسكري التعسفية

بفرض الأقامة الجبرية عملياً على المواطنين

حيفا - مكتب الاتحاد - أثر اجراءات الحكم العسكري التعسفية أصدرت اللجنة اليهودية العربية لألغاء الحكم بياناً صحفيا جاء فيه :-

« في الايام الاخيرة اتخذ الحكم العسكري في الجليل والمثلث اجراءات تعسفية لا مبرر لها .

● امر صالح البرانسي احد سكرتيري اللجنة واحد الدسوقي وهو معلم في ام الفحم والاثنان من الطيبة بعدم مغادرة منطقة الحكم العسكري في المثلث في النهار والليل بدون تصريح مسبق من دائرته وذلك « حماية لامن الدولة » كما جاء في الامر .

● منع العامل احمد ميعاري من المكر من مغادرة قريته خلال شهر وحرمه عملياً من ان يعمل في الشارع المؤدي الى قرية المكر .

● امر أنيس شقور الذي يعيش في عكا التي لا تدخل مناطق الحكم العسكري بالبقاء في عكا ومنعه من الخروج منها الا بتصريح يصدره البوليس وأنيس شقور أنهى دراسته القانونية وهو يتمرن في مكتب محاماة في حيفا واحد سكرتيري الجبهة الشعبية .

«لا يمكن اخفاء استبدادية هذه الاجراءات وقد جاءت اثباتا جديدا على ان الحكم العسكري يغتصب صلاحيات جهاز القضاء الذي من حقه مقاضاة هؤلاء اذا كانت اسباب لذلك. وجاءت برهانا قطعاً على ان الحكم العسكري يستخف بحقوق المواطنين ويقيد حرياتهم في النشاط الاجتماعي والسياسي »

وتذكر اللجنة في بيانها ان الحكم العسكري بعد ان فقد قاعدته الخلقية وبقي بفضل صوت واحد يريد ان يثبت وجوده وستعيد مكانته المتداعية بهذا الشكل التعسفي .

وتستنكر اللجنة هذه الاجراءات وتدعو المحافل الشعبية الى التنديد بها والمطالبة بالغائها وتقول في ختام بيانها .

«لقد جاءت هذه الاجراءات لتقنع الرأي العام ببطلان صلة الحكم العسكري بالامن ولتزيل الغشاوة عن اعين الذين يعتقدون انه من الممكن التوفيق بين الحكم العسكري والدمقراطية » .

اصداء اتفاق [بقية]

العربي في فلبان وان الاحداث كلها تجري في ظروف التطور الهائج للنضال التحرري من اجل الاستقلال . وهذا النضال يتميز بالمد والجزر .

وبعد ان قالت الصحيفة ان الاستعمار مهما حاول فهو لن يستطيع ان يعيد عجلة التاريخ الى وراء بسبب التغير في توازن القوى في العالم استطردت لتبين ازدواجية القيادة البرجوازية الوطنية فهي تناضل من اجل تحقيق مهام النضال الوطني ضد الاستعمار والاقطاع والرجعية وتميل الى التواطؤ مع الاستعمار والرجعية المحلية بقدر ازدياد التناقضات الاجتماعية واشتداد النضال الطبقي .

وذكرت الصحيفة ان البرجوازية الوطنية لم تستنفذ دورها الايجابي بعد وهي تناضل تحت شعار القومية الذي يكتسب قوة ايجابية اذا كان معاديا للاستعمار وقائماً على الدمقراطية .

وتذكر الصحيفة خطورة شعار مكافحة الشيوعية على حركة التحرر الوطني ووحدة الامة الضرورية لانجاز مهمات المركة وتحذر من مكائد الاستعمار الذي يحاول تفريق قوى الشعب وتمثل على ذلك بما جرى في العراق حيث تنكل الرجعية بالوطنيين والدمقراطيين ..

وتعالج ازفستيا قضية الوحدة العربية فتقول ان الطموح الى الوحدة يبرز في الاقطار العربية التي تخلصت من الاستعمار ولكن في الطريق اليها صعوبات جمة والمستعمرون لا يتورعون عن التظاهر بتأييدها اذا كانت خالية من مضمونها المعادي للاستعمار

ومع انها تذكر ان من السابق لاوانه تقدير الاتفاق بين مصر وسوريا والعراق الا ان ازفستيا تقول ان الامر المقرر هو المحتوى السياسي للدولة الجديدة . فهل ستكون معادية للاستعمار ام موالية له

وتضيف ان الاستعمار يضطر الى التراجع والمناورة في سبيل تعزيز مواقعه ولهذا فلا مفر للوحدة من ان تكون قائمة على الدمقراطية ومعادية للاستعمار ..

وتقول ان هناك محاولة لتجريد الوحدة من محتواها الدمقراطي فالقائمون عليها يؤيدون الحملة ضد الشيوعية .. ويضمون انظمة تحرمها من التأييد وتقوي الرجعية وتمكن الاستعمار الامريكي من نهب ثروات الدول العربية .

وتذكر ازفستيا ان الولايات المتحدة تهدف من وراء تأييدها الوحدة خنق منافستها بريطانيا وتمثل على ذلك بما جرى في ايران حيث ايدت الولايات المتحدة مصدق في تأميم البترول لتعود فتنقلب على مصدق وتحتل مراكز جوهرية في صناعة النفط الايراني .

وهكذا تحذر ازفستيا من وحدة عربية بدون مضمون دمقراطي معاد للاستعمار .

تبرير جريدة اليوم لاعتداءات البوليس تثير أشد الاستنكار في الناصرة

الناصرة - لمراسلنا الخاص - النقمة الواسعة التي اثارها اعتداء البوليس الوحشي على عرسان الجبالي عمت كل فئات الشعب هنا .

وكان من الطبيعي ان تلاقي افتتاحية جريدة اليوم وما نشرته الصحف الصهيونية من تشويه لسمعة الجماهير العربية أشد الاستنكار بين الجماهير وخصوصاً العمال ومقابل هذا الاستنكار لاقت الاخبار والافتتاحية التي كتبتها الاتحاد وقول همام التأييد التام . وقد نقلت جميع اعداد جريدة الاتحاد في اماكن عديدة من البلاد .

وقد اجتمعت اللجنة التي انتخبها الاجتماع الشعبي الذي عقد في دار مطرانية الروم الارثوذكس بالناصرة واصدرت بياناً صحفياً حول الحادث لقطع الطريق على تحريض الاقلام المسمومة .

ان اهالي الناصرة يعتقدون انه مالم تؤلف لجنة تحقيق شعبية تحقق في ظرف الحادث ، ويعاقب المسؤولون عنه، فلن هذه الحوادث ستتكرر .

اعلان

محكمة مركزية حيفا . قضية وراثة رقم ٦٣/٢٨٧

بخصوص تركة المرحوم محمد احمد قاسم خنيفس المتوفي بتاريخ ٦١/٢/٢٧.

المستدعي ، احمد محمد خنيفس من شفاعمرو .

دعوة

ليكن معلوماً بان المستدعي قد قدم طلباً لهذه المحكمة لاصدار اعلام حصر ارث والده المتوفي المذكور واني بهذا ادعو كل شخص يدعي بأي حق في تركة المتوفي ويريد الاعتراض على إصدار اعلام حصر الارث عليه ان يقدم اعتراضا على ذلك خلال عشرة ايام من تاريخ النشر والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً .

المسجل - ش رازي

المكر	الجمعة ١٩-٤	سليم القاسم
حي الروم الناصرة	الجمعة ١٩-٤ مساء	اميل حبيبي
سخنين	الجمعة ١٩-٤ مساء	نمر مرقس
نحف	السبت ٢٠-٤	حنا ابراهيم
جديدة	السبت ٢٠-٤	جمال موسى

هل هناك مخطط لتدخل استعماري في المنطقة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) Al-Ittihad

٢٣ نيسان ١٩٦٣
٢٨ ذو القعدة ١٣٨٢
العدد ٩٩ السنة التاسعة عشرة
28 ניסן 5723
23.4.1963
No. 99 Vol. IXX

الحزب الشيوعي في منطقة الناصره يعلن للمواطنين في بيان وزعه في الناصره والجليل

موعدنا ، صبيحة الاربعاء اول ايار ١٩٦٣

لا هوادة في الكفاح ضد الحكم العسكري وسلب الاراضي

الناصره – مكتب الاتحاد – تحت عنوان «التمتزج حشود قرانا بجماهير العمال والطلاب ووفود اخواتنا العمال اليهود في موجة واحدة تغرق كل تفرقة وبلبلة ويأس وارهاب» اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصره منشوراً وزعه على المواطنين ليقول لهم : موعدنا صبيحة الاربعاء ، اول ايار ، في مظاهرة الناصره والجليل التقليدية الكفاحيه.

ويؤكد البيان ان العمال في هذه البلاد يقفون مع عالم العمال المظفر ولن يسمحوا للبنفوريونيين بالهائهم عن قضاياهم الحيوية ، ولن يسمحوا لشعار مكافحة الشيوعية بتفرقة الصفوف . كذلك يؤكد البيان ان لا هوادة في الكفاح لالغاء الحكم العسكري ولا هوادة في الكفاح ضد سياسة السلب والنهب .

ثم يدعو الى وحدة الشعبين العربي واليهودي من اجل السلام والدمقراطية والمساواة .

هذا وقد جرى اجتماع جبار في كفرياسيف اعدادا لمظاهرة اول ايار في الناصرة (سننشر عنه في العدد القادم) كما يجري الاعداد الاشتراك في المظاهرة في كل مكان في الجليل والناصرة .

مظاهرة الطيبة

ويقول مراسلنا في المثلث ان منشوراً مماثلا اذاعه الحزب الشيوعي في المثلث يدعو الى التظاهر في الطيبة في اول ايار ..

ولا تزال تعقد في مختلف انحاء البلاد اجتماعات شعبية احتفالا باول ايار.



نشرنا أنباء مظاهرات الزنوج في امريكا ضد التمييز العنصري والصورة تبين تصرف البوليس الامريكي حيال المتظاهرين .

الاتحاد تستعرض العوامل المختلفة التي أدت الى :–

أزمة الحكم العنيفة في الاردن

الديلي اكسبرس تقول هناك مخطط امريكي بريطاني لوقف الحرب اذا نشبت بين اسرائيل والدول العربية تمهيداً لوضع قوات من الامم المتحده بين اسرائيل و الدول العربية

عمان – تلاحقت التطورات في الاردن في الأيام الاخيرة. مجلس النواب حجب الثقة عن وزارة سمير الرفاعي باكثرية ٣١ صوتاً مقابل ٢٠ وامتناع ٤ ، فاستقالت الوزارة ، وحل الملك حسين البرلمان ، واختار خاله الشريف حسين بن ناصر ليؤلف الوزارة ، فالفها من بعض عناصر الوزارة المستقيلة . هذا في الميدان الحكومي أما في الميدان العام فقد اقترنت الأزمة السياسية بمظاهرات صاخبة في مدن الاردن الرئيسية نابلس والقدس وطولكرم وجنين واربد تبودلت خلالها العيارات النارية بين بعض المتظاهرين وقوات الجيش والبوليس .

وقد كان المتظاهرون يهتفون بسقوط حكم حسين والاستعمار . والعناصر الناصرية كانت تهتف من أجل الوحده.

وشعار الانضمام الى الدولة الاتحادية المرتقبة رفعه بعض النواب في البرلمان الاردني كما طالبوا بالاعتراف بجمهورية اليمن .

دوافع التطورات الاخيرة في الاردن

يقول مكاتبنا السياسي :

المظاهرات في الاردن تعرب من نقمة الجماهير على حكم طغمة حسين الموالية للاستعمار .. وتعرب عن رغبتها في التحرر من حكم الارهاب والقمع ..

ولكن في الظروف العامة في الشرق العربي ، ظروف التساوق بين الاستعمار الامريكي والناصرية التي تجند الآن وراءها البرجوازية الوطنية اليمينية والعناصر الموالية للاستعمار الامريكي .. استفادت الناصرية من هذه النقمة وهي تحاول الارتفاع على موجتها في الاردن .

وليس ادل على هذا من تصويت البرلمان الاردني على الثقة بحكومة الرفاعي .. فهؤلاء النواب وصلوا الى البرلمان ، لا لميزتهم الوطنية ، بل لولائهم لحكم حسين واسياده ، وخروجهم الان على حسين يوحي بأنهم يعتقدون بان الساعة دقت لاجراء تغيير في الحكم يتلاءم مع المخطط الكبير الذي تساوقت الناصرية والاستعمار الامريكي على تنفيذه .

والواقع ان هذا التطور البرلماني كان تسلسلا منطقيا ، ولو بدا متناقضاً ، للتغيير الوزاري الذي جرى مؤخراً واوصل الرفاعي الى سدة الوزارة ..

لقد كان المفروض ان تنجز وزارة الرفاعي ، ورئيسها من زلم الاستعمار الامريكي العريقين ، مهمة تحقيق التقارب بين الاردن والدولة الاتحادية الجديدة .. ولم يخف حسين رغبته تلك بل اعلنها صريحة واضحة ..

وقد بلغت مخططات الامريكيين وضوحاً في هذا الصدد جعل جريدة « هآرتس » تعلن ان الامريكيين يعملون على استبعاد حسين عن الاردن بالضغط عليه للتنازل عن العرش .

ويبدو ان سمير الرفاعي وهو العميل الامريكي المفضوح ما كان يستطيع ان ينجز المهمة التي اوكلت اليه وزعماء الدولة الاتحادية المرتقبة ما كانوا يستطيعون الاتفاق معه او مع ملكه حسين خصوصاً بعد تلك الحملات الدعائية العنيفة التي شنتها القاهرة على حكام الاردن بعد مصالحة ناصر – حسين في رمضان عام ١٩٦١

وخوفاً من ان تؤدي نقمة الجماهير في الاردن الى تغييرات شعبية دمقراطية – خصوصاً وان القوى الدمقراطية هي الوحيدة التي بقيت في ميدان النضال الوطني تقدم التضحيات ، بعد انقلاب حسين – مالروي (السفير الامريكي) عام ١٩٥٧ تم التساوق بين الناصرية والاستعمار الامريكي على التضحية بسمير الرفاعي .. وبالملك حسين اذا دعت الضرورة الى ذلك في سبيل المخطط الكبير مخطط اقامة الدولة الاتحادية العربية بقيادة الناصرية التي تلتف حولها البرجوازية اليمينية ..

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

جريمة فرانكو الجديدة : اعدام جريماو

مدريد – اضافت السلطات الفرنكوية في اسبانيا جريمة وحشية جديده الى قائمة الجرائم التي اقترفتها منذ اغتصابها الحكم . فقد نفذت حكم الاعدام في الرفيق هوليان جريماو ، احد قادة الحزب الشيوعي الاسباني ، بتهمة .. إشتراكه في الحرب الأهلية الاسبانيه قبل ٢٥ سنة.

وقد اقدمت حكومة فرانكو الفاشية على تنفيذ جريمتها في فجر يوم السبت الماضي فور التصديق على حكم الاعدام الذي اصدرته محكمة صورية عسكرية ، على الرغم من الحملة العالمية التي هبت في مختلف الاقطار .

ومن البرقيات الاحتجاجية برقية بعث بها رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف الى فرانكو جاء فيها ، « لقد سمعت الان ان هوليان جريماو قد حكم عليه في مدريد بالاعدام على نشاطه الذي قام به – كما اعلن – خلال الحرب الاهلية . ان هذه الانباء لايمكن إلا ان تثير السخط العميق لدى كل الناس ذوي النية الحسنة .

« ليس ثمة مصلحة دولة تستطيع تبرير عمل كهذا حيث يحاكم امرؤ في اسبانيا بعد ٢٥ سنة من انتهاء الحرب الاهلية . فباسم المشاعر الانسانية ، بل باسم الانسانية ، اتوجه اليك مناشداً الغاء هذا الحكم وانقاذ حياة هوليان جريماو ».

وصدرت الصحف في كل الاقطار الاشتراكية وفي فرنسا وايطاليا وبريطانيا تطلب عدم تنفيذ جريمة الاعدام وقالت الصحف البريطانية ، ولو من اجل رقية خروشتشوف الشخصية كان على فرانكو ان يوقف تنفيذ الاعدام .

وجرت مظاهرات في روما ومكسيكو وباريس ولندن وغيرها من المدن الاوروبية احتجاجا على تنفيذ الجريمة

وهوليان جريماو هو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني وقد قاد اضراب عمال اسبانيا في نيسان – حزيران من السنة الماضية وقد اعتقل في تشرين الثاني الماضي وعذب في السجن بوحشية متناهية وحيال الضجة العالمية قدمته السلطات الى محكمة صورية .

وقد اعلن هوليان جريماو في وجه قضاته – معذبيه ، بكل فخر ، منذ ٢٥ سنة وانا شيوعي وسأموت شيوعياً. وقد خطا الى المشنقة بخطى ثابتة قوية معصوب العينين .

كادحو حيفا وجماهيرها يستعدون لاحتفالات اول ايار

حيفا – تستعد جماهير حيفا للاحتفال بعيد أول ايار ، يوم التضامن الأممي للكادحين في كل العالم . وسترفع في هذه الاحتفالات شعاراتها المطالبة بالسلام والدمقراطيه والحياة الأفضل ، والقضاء على الاضطهاد القومي .

فيوم الجمعة يعقد الحزب الشيوعي في حيفا اجتماعا شعبياً احتفاليا يتكلم فيه الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب ، والرفيق صليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب. كما يقدم في الاجتماع برنامج فني من الموسيقى والغناء .

وصباح يوم الاربعاء سيسير كادحو حيفا في المظاهرة التي دعا اليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة حيفا ، تحت شعارات تعبر عن مطالب الجماهير في السلام والعمل والدمقراطية . لقد دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا الى هذه المظاهرة بعد ان رفضت القيادة المبائية في مجلس عمال حيفا اقتراح الكتلة الشيوعية ، توسيع استعراض منظمات الشبيبة وفرق «الهابوعيل» ، واشراك وفود كبيرة تمثل احزاب الهستدروت ، والنقابات المهنية ، اسوة بمجلس عمال تل ابيب الذي قرر تنظيم مظاهرة للهستدروت تشترك فيها وفود كبيرة من احزاب الهستدروت ، والنقابات المهنية بالاضافة الى منظمات الشبيبة .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

مسيرة حظر التجارب النووية في اليونان

تصطدم مع البوليس فيعتقل ٨٠٠ من انصارها

اثينا – نكل البوليس بالمتظاهرين الذين تظاهروا من أجل حظر التجارب النووية واعتقل ٨٠٠ متظاهر .

وكان المتظاهرون يسيرون في مسيرة السلام المتجهة نحو العاصمة اثينا وقد اصطدم معهم البوليس في ضواحي اثينا .

وكان بين المتظاهرين بعض دعاة حظر التجارب النووية البريطانيين الذين جاؤا من بريطانيا ليشتركوا في المسيرة .. وقد ابعدهم البوليس عن البلاد ..

تجريد استراليا من السلاح النووي

ومن سدني نقلت الانباء اخبار اجتماع جماهيري دعا الى جعل النصف الجنوبي من الكرة الارضية (ومن ضمنها استراليا) منطقة منزوعة السلاح النووي

والقى بل سدني زعيم الحركة خطابا ندد فيه بقرار انشاء قاعدة نووية امريكية في استراليا وطالب بالغائها لتكون استراليا خالية من هذا السلاح النووي

مؤتمر السلام في السويد

كذلك عقد مؤتمر السلام في السويد ودعا الى نزع السلاح .

ويذكر القراء ان حملة الربيع من اجل حظر التجارب النووية ونزع السلاح احتدمت في انحاء عديدة في العالم وكان ابرزها مسيرة بريطانيا والمظاهرات التي جرت في المانيا الغربية والولايات المتحدة (نشرنا انباء ذلك في عدد الثلاثاء الفائت) وكانت المسيرة في اليونان واجتماع سدني ومؤتمر السويد جزء من هذه الحملة المتعاظمة .

علي صبري زار موسكو ويزور بيكين

القاهرة – وصل علي صبري رئيس المجلس التنفيذي في مصر الى بيكين في زيارة تستغرق اربعة ايام .

وفي طريقه الى بيكين زار موسكو واجتمع برئيس وزراء الاتحاد السوفياتي خروشتشوف .

ويقول راديو القاهرة ان شو ان لاي اجتمع بعلي صبري وتباحثا حول توطيد العلاقات بين القطرين .

وتضيف الانباء ان علي صبري سيبحث مع زعماء الصين الشعبية قضية الخلاف الصيني الهندي على الحدود وانه سيعرج على دلهي الجديدة العاصمة الهندية في طريق عودته الى القاهرة .

في العدد القادم

اقرأ يوم الجمعة

* تتمة البحث حول :
خطر القروض الامريكية على مصر
* مؤتمر المياه
بقلم صليبا خميس
* القسم الذي يعالج قضية التحرر الوطني في رسالة الحزب الشيوعي السوفياتي
* في ذكرى مؤتمر باندونغ
وحلقة جديدة من قصة الرجل البرمائي

حالة رئيس الدولة تدعو الى القلق

القدس – اعلنت نشرة طبية بعد مشاورات طبية بين عدد من كبار الاطباء ان حالة رئيس الدولة اسحاق بن زفي تدعو الى القلق .

وزار الرئيس ، رئيس الحكومة بن غوريون والوزراء وكبار الموظفين .

ونشرت الصحف ان الحكومة تفكر في مطالبة لجنة الكنيست بانتخاب قديش لوز رئيساً للدولة بالوكالة .

تحقيق عن الطبقة العاملة في السعودية

عمال البترول في السعودية يعلنون الاضرابات في السعودية لتحقيق مطالبهم رغم الارهاب والظروف الصعبة

بيروت – « عمال شركة النفط العربية اليابانية يعلنون الاضراب » .. « العمال السعوديون في المنطقة الحايدة يعاودون اضرابهم ضد شركات البترول الاحتكارية » « فيصل يرسل الجيش الخاص لارهاب العمال الاحرار في المنطقة الحايدة »

هذه هي بعض العناوين الضخمة التي برزت في «صوت الجبهة» وهي ملحق لجريدة «الكفاح» اللبنانية ولسان حال جبهة التحرير الوطني العربية السعودية

اضراب كانون الاول

تقول «صوت الجبهة» اضرب في صبيحة يوم ٦٣/١/٢٧ جميع عمال شركة النفط العربية اليابانية في المنطقة المحايدة (تقع على حدود الكويت) وذلك احتجاجاً على سوء المعاملة التي يلاقيها العمال العرب وعلى هضم حقوقهم العادلة في زيادة الاجور ومن اجل منع الطرد الكيفي (التعسفي) والكف عن ملاحقة العمال الوطنيين والحد من نشاط جواسيس الشركة والحكومة السعودية في المنطقة المذكورة

وذكرت ان المضربين لجأوا الى الاضراب لاطلاع الرأي العام على اوضاعهم بعد ان فشلت مساعيهم بتحسين اوضاعهم . واضافت ان امير المنطقة صالح العطيشان هددهم بالسجن والفصل من العمل بالجملة حين شكوا له تسلط الشركة وتجبرها ..

اضراب شباط

وفي ٢٤ شباط ١٩٦٣ ذكرت «صوت الجبهة» ان العمال المضربين عادوا عن اضرابهم الذي اعلنوه في ٢٧-١-٦٣ بعد ان تعهد مسؤولو الشركة واللجنة الحكومية بتحقيق مطالبهم المشروعة ، انشاء مدرسة ومستشفى واعادة العمال المفصولين بدون مبرر وزيادة الاجور ومساواتهم بالعمال الاجانب بالرتبة والراتب . وذكرت ان المطلب الذي لم يتعهد المسؤولون بتلبيته قد كان مطلب الاجازة السنوية ٢٨ يوماً .

ثم قالت ان الوعود كانت «واعيد عرقوبية لفك الاضراب واضافت، «فما كان من العمال جميعاً الا ان عاودوا اضرابهم مرة اخرى في ١٧ شباط في «الخفجي» مقر الشركة اليابانية «وميناء سعود» و«الوفرة» مقر شركة جيتي للزيت . وان من اهم اسباب الاضراب الاخير موقف السلطات السعودية في المنطقة من العمال لا سيما امير المنطقة صالح العطيشان ومدير مكتب العمل .

«وقد ايد مسؤولو الحكومة الشركة في عدم احتساب ايام اضراب العمال السابق ايام عمل .. ولا يزال

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

قوات مصر بدأت الانسحاب من اليمن

الرياض – صرح فيصل رئيس الوزراء السعودي ان ثمة اتفاقاً بين السعودية ومصر لتسوية مسألة اليمن ولكن لتنفيذ الاتفاق مرهون بوصول القوات الدولية الى الحدود بين اليمن والعربية السعودية ..

هذا وقد أعلن عبد الله السلال رئيس جمهورية اليمن ان قوات مصر بدأت بالانسحاب من اليمن وسيتم الانسحاب خلال ثلاثة اسابيع .

هذا والمتوقع ان يزور عبد الله السلال القاهرة قريباً .

مظاهرات في سوريا

دمشق – جرت في حلب في اواخر الاسبوع الفائت مظاهرة صاخبة اشتبكت مع البوليس اشتباكا عنيفاً .

وقالت الانباء ان المتظاهرين هتفوا هتافات معادية للحكم القائم .

وعادت الانباء فقالت ان المظاهرات امتدت الى مدن سوريا الاخرى .



الاوساط الرسمية ، وفي اعقابها صحف رسمية وغير رسمية وفي اثرها بعض الاقلام ، ثارت ثائرتها على حكومة الاتحاد السوفياتي التي لا تبدي اي تساهل مع اولئك الذين يتلاعبون باموال الشعب وممتلكاته .

والاوصاف التي يغدقونها كلهم على حكومة الاتحاد السوفياتي لا يحدها حصر ولا يتناولها عد .

ولكن هذه الاوساط الرسمية وفي اعقابها صحفها واقلام كتابها صمتت صمت اهل القبور فلم تثر ولم تغضب ، ولم تغدق الاوصاف .. حينما تعلق الامر باحد المسؤولين الكبار هنا .

انه اهود افريال ، نائب المدير العام لوزارة الخارجية ، واحد المقربين من رئيس الحكومة وعضو في الزمرة الضيقة التي يتزعمها شمعون برس .

سجلت الشرطة ضده تقريراً على مخالفته انظمة المواصلات .. وقدم التقرير الى المحكمة فحكمت على افريال بغرامة قدرها ٣٠ ليرة .

ولكن افريال ليس مواطناً عاديا .. بل هو نائب المدير العام لوزارة الخارجية . ولهذا فقد رفض ان يدفع هذه الغرامة !!

وعادت القضية الى المحكمة فاصدر القاضي امراً بحبس اهود افريال .. ولكن كيف يحبس احد المقربين من رئيس الحكومة واحد الذين يتزعمون حزب وزير الشرطة . ولهذا فان الشرطة التي تتشاطر على العامل عرسان الجبالي وتعتدي على العمال ، وتحرس عملية سلب اراضي الشاغور — هذه الشرطة لم تجرأ على تنفيذ امر المحكمة .

ستة اشهر رفضت الشرطة ان تنفذ الامر بحق اهود افريال .. واعتزم القاضي ان يشكو الامر الى وزير البوليس . ولسنا نعرف كيف كان سيرد حضرة الوزير لولا ان القضية انتهت .. لم تنته بتنفيذ الشرطة لامر قانوني اصدرته المحكمة .

انتهت وفقاً للمثل الذي يقول «الطاقة التي بجيئك منها الريح - سدها واستريح» !

والذي سد هذه الطاقة هي .. وزارة الخارجية . لقد دفعت الغرامة بدلا من نائب مديرها العام .

ولما نشر الامر امعنت الوزارة في اخفاء الامر . فزعمت انها لم تدفع الغرامة . غير ان الوصل رقم ٢٢٠٨٢ الصادر من صندوق المحكمة يؤكد ان الذي دفع الغرامة هو .. وزارة الخارجية أي من ميزانية الدولة .

أي من الضرائب التي تجبى من جماهير الشعب !!

واهود افريال بسلامته باق في وظائفه .

لو ان مثل هذه الحادثة وقعت في الاتحاد السوفياتي مثلا وطرد المسؤول عنها من وظيفته ، لما ابقت الاوساط الرسمية وصحفها واقلامها كلمة تنديد الا قالتها !

اما هنا فاشل اهود افريال قوانين خاصة تطبق عليهم - من سكات !!

محمد خاص

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٢٣ شارع الوادي — حيفا

في تقرير مراقب الدولة .. حوادث كثيرة عن انتهاك وزارات الحكومة للقانون ..

المراقب يقول : الجانب الاقتصادي في التقرير ثقيل جداً

القدس — لمراسل الاتحاد — تقرير مراقب الدولة السنوي ، الثالث عشر ، نشر هنا في اجتماع صحفي اشترك فيه مراقب الدولة نفسه ، الدكتور نبنتسال ، وكبار موظفي هذه الدائرة . وقد كشف هذا التقرير النقاب عن حوادث كثيرة مُنح فيها اصحاب الرساميل الامتيازات على حساب خزانة الدولة وممتلكات الشعب خلافاً للقانون وانتهاكاً للسبل التي تتبع في الوزارات والدوائر الحكومية .

ويعتبر هذا التقرير اخطر تقرير قدمه مراقب الدولة . وقد اعلن المراقب . نفسه ، في هذا الاجتماع الصحفي ، ان الجانب الانتقادي من التقرير شديد جداً وانه — أي المراقب — لا يستطيع ان يشير الى اي تقدم ملموس خلال هذه السنة .

وذكر مراقب الدولة في الاجتماع الصحفي ان ثمة ظاهرة خطيرة برزت هي ان ممثلي الحكومة يجدون صعوبة في الصمود ، خلال المفاوضات ، امام الضغط ولهذا فليس صدفة ان التقرير قد اظهر حوادث كثيرة عن تنازل السلطات الحكومية .

واحد الامور التي تميز التقرير الجديد هو التفاصيل الكثيرة لقضايا واقعية جداً اشغلت الجمهور الواسع خلال السنة الاخيرة .

وابرز النواقص التي اوردها التقرير ان وزارات الحكومة منحت اصحاب الرساميل امتيازات عديدة بالاضافة الى الامتيازات والتسهيلات التي يحصلون عليها بالطرق المشروعة . وهذه النواقص تتكرر في كل سنة دون ان تحرك الحكومة ساكناً لاصلاحها .

في «مملكة الامن»

واكد تقرير مراقب الدولة ضرورة دمج مخصصات الشاد والعلم لجهاز الامن في الترتيب الخاضع لقانون الميزانية . وقال ان لجنة المالية في الكنيست قد قررت ان على وزارة الدفاع ان تضع ميزانيتها وان تنفذها طبقاً لقانون الميزانية مثل باقي الوزارات .

ويذكر في هذا الصدد ان المراقب كان قد اشار الى ان ادارة حسابات وزارة الدفاع تختلف عنها في باقي الوزارات . وقد برز ذلك في قضية اقامة الفرن الذري في النقب . ولما سؤل المراقب عما اذا كان هناك استمرار لهذه القضية اجاب ، ان كل ما اردنا قوله قلناه في السنة السابقة . اما عن المحاولة التي جرت لمنع نشر هذا الامر حتى بعد ان تضمنه التقرير فقد قال مراقب الدولة ، ان اثنين من اعضاء الكنيست — رئيس لجنة المالية ، خوري ، والنائب موشه سنيه ، قد قالا ما يجب قوله في هذا الشأن .

وجدير بالذكر ان تقرير مراقب الدولة السابق (رقم ١٢) قد اشار الى ان ميزانية الامن لم تتضمن بنداً خاصاً لسد نفقات اقامة الفرن الذري في النقب . وقد سد قسم من هذه النفقات من بند ثانوي اما الباقي ، الذي لم يوجد له مكان في الميزانية ، فسجل على حساب نفقات السنوات المقبلة .

وقد اورد تقرير المراقب الجديد عدداً من الوقائع عن ادارة حسابات وزارة الدفاع بشكل ليس متبعاً في الوزارات الاخرى . فخلال سنوات ٤٨ - ١٩٥٣ لم تمول خزانة الدولة كل ميزانية الامن . وقد استغلت وزارة الدفاع المخصصات التي أقرت وانفقت اموالا تزيد على المقرر في الميزانية . ولهذا فقد دخلت الوزارة في ديون كثيرة وتراكم العجز حتى وصل في سنة ٥٣ - ١٩٥٤ نحو ٢٠ مليون ليرة !

واشار التقرير الى ان وزارة الدفاع لم تُعد الى خزانة الدولة المبالغ التي اخذتها لتمويل ارتباطها بالعناصر الاجنبية حتى بعد ان الغيت هذه الارتباطات كلها او بعضها . وذكر التقرير ان الوزارة بعد هذا اقامت صندوقاً داخلياً لها احتفظت فيه بفائض المبالغ المتوفرة في اعقاب الغاء هذه الارتباطات . وتستعمل الوزارة هذه الاموال لسد نفقات المخزون في مخازن جهاز الامن والذي جرى شراؤه خارج نطاق الميزانية وبدون موافقة وزارة المالية .

فصل عن «الشين - بيت»

وتضمن تقرير مراقب الدولة في هذه السنة فصلا خاصاً بجهاز الامن العام بدون التعرض الى التقارير المالية التي بحث فيها .

وذكر التقرير ، باختصار ، مهمات جهاز الامن - «الشين - بيت» - وقال ، ان الشين - بيت يعمل في حدود الدولة فقط ومهماته الاساسية هي ، مكافحة النشاط السري لعناصر اجنبية (التجسس المضاد) ، مراقبة العناصر المخربة الموجهة من الخارج . ضمان المرافق الحساسة (مؤسسات ومنشئات) وضمان شخصيات .. وقال المراقب ان رئيس الشين - بيت يعمل وفقاً لتوجيهات وزير الدفاع .

ومن النواقص التي ذكرها التقرير عن الشين - بيت ان مداخيله من خارج الميزانية (؟؟؟) لم يأت عنها تفصيل في التقرير المالي السنوي للشين - بيت .

٣ ملايين رسالة تراقب شهريا

ويتضمن تقرير المراقب فصلا خاصاً عن نشاط مراقبة البريد والبرقيات . ومدير هذه الدائرة يعينه وزير الدفاع . ونشاط الدائرة المهني يوجهه الشين - بيت . وقال التقرير ان المراقب يدقق في البريد الواصل الى البلاد او المرسل منها الى الخارج وهو يبلغ نحو ٣ ملايين رسالة شهرياً ؛ واكثرية الرسائل يدقق فيها موظفو المراقب ولكن ثمة رسائل ترسل الى الشين - بيت لبحثها .

هيلوكبترات خاسرة

ويورد التقرير مثلا مما يجري في وزارة الدفاع . فشركة الطيارات العمودية (الهيلوكبتر) التي أقيمت في سنة ١٩٥٨ حلت الان بعد سلسلة طويلة من الفشل وعجز مالي بلغ ٣٠٠ الف ليرة دفعتها الوزارة . فبعد احضار هذه الهيلوكبترات الى البلاد تبين انها لا تلائم النقل او اعمال الرش الزراعي او وضع انبوب ماء كما هو مبرمج ، بل انها تلائم نقل المسافرين . وهو ما لم يكن في المشروع عند طلبها .

وفي وزارة الخارجية ..

ويذكر تقرير المراقب ان التدقيق في المخصصات التي انفقت على ما سمي « اعمالا خاصة » يوضح ان هذه المبالغ انفقت على اعمال عادية ادارية كفتح قنصليات وسفارات جديدة .

وكشف التقرير عن فوضى مالية جدية في دائرة التعاون الدولي التي تهتم بالطلاب الاجانب الذين يستكملون علومهم هنا ، وبارسال الخبراء الاسرائيليين الى الاقطار الاجنبية . وضرب التقرير مثلا ان ما دفعته هذه الدائرة لاقامة بناء من ٣٥ غرفة ، بالاضافة الى نفقات اخرى ، قد ادى الى ان يصل اجر الغرفة في هذا البناء الى مئة ليرة في الشهر !!

اجور طوارىء في اعمال عادية

واشار التقرير الى حوادث عديدة لتشغيل عمال في اعمال عادية ، كان يجب ان تمول من الميزانية العادية ، باجور طوارىء . فبلدية حيفا تشغل ١٤٠ عاملا بهذا الاسلوب في اعمال تجبى عليها من السكان ضرائب خاصة . وطلب المراقب في تقريره من وزارة العمل ان تقوم بمراقبة دقيقة لمنع هذه الظاهرة .

في وزارة البوليس والسجون

وتضمن تقرير المراقب فصلا مثيراً عن السجون . فبعض هذه السجون لا يلائم الغرض . الازدحام كبير جداً ومن غير الممكن حفظ السجناء في وضع ملائم . وهذا يحول دون حفظ النظافة في الغرف وفي غرفة الاكل والمنافع . وفي سجون القدس وبئر السبع ويتبع تكفا وعكا لا توجد غرفة للاكل والسجناء يتناولون طعامهم اما في غرفهم واما في الممرات بين الغرف . وفي بعض السجون لم تقدم الى المساجين أسرة بل فرش وبطانيات . واشار التقرير الى حوادث سجن فيها بعض السجناء مدداً اكثر من المدة المحكوم عليهم بها .

فضيحة الموز والبطيخ

وتناول التقرير وزارة الزراعة واشار الى الفوضى في تصدير صادرات الموز والبطيخ الامر الذي سبب خسائر كبيرة .

فبعض صادرات الموز وصل الى الاقطار الاجنبية في حالة سيئة وبيع باسعار منخفضة وادى ذلك الى الخسارة . كما انه حدث ان هذه المواد المعدة للارسال قد وصلت الى الميناء بعد سفر الباخرة . ومن مجموع الحوادث التي يعددها التقرير تبلغ الخسارة نحو ٧٠ الف دولار و٢٣ الف ليرة استرلينية .

لا تخطيط مفصل لتطوير القرية العربية

واورد تقرير مراقب الدولة ان وزارة الزراعة ، عند اعداد ميزانية تطوير الاقتصاد العربي ، لا تتقدم بتخطيط مفصل يوضح الاهداف التي ستنفق عليها المبالغ والسبل التي ستنفق .

اما فيما يتعلق بالقروض للفلاحين العرب فان تقرير مراقب الدولة يشير الى عدد من النواقص . فمثلا دائرة القرية العربية في وزارة الزراعة لا تعلم طالب القروض بوصول رسالته خطياً . ثم انه لم ترسل كل الطلبات الى وزارة الزراعة في القدس .

وكذلك فان طلبات جرى تأخيرها والاسباب التي قدمت غير مقنعة ابداً .

وفي حوادث اخرى كانت تنقضي مدة طويلة ، تصل الى سنة احياناً ، الى ان تصدر الدائرة موافقتها الى البنك . بل حتى حينما تصدر هذه الموافقة فانها لا ترسل الى البنوك الاموال التي اقرتها قروضاً للمزارعين .

ضريبة الدخل والرأسماليون

واشار تقرير مراقب الدولة الى توجه ضريبة الدخل الى الرأسماليين والشركات وضرب مثلا ان صاحب مصنع كبير اعلن انه يخسر منذ سنة ١٩٥٦ . ولكن الوزارة لم تفرض عليه اي ضريبة بل هي لم تقم باي جهد للتحقيق مع مدى صدق اقوال صاحب المصنع هذا . ومن الجدير بالذكر ان رأسمال المصنع ، في هذه الفترة ، قد ازداد ووصل في سنة ١٩٦١ الى ما قيمته ٢ مليون ليرة تقريباً ! وقدم التقرير مثلا آخر ان ممولا صاحب عدة مصانع اعلن انه مستعد ان يدفع ١٠٠ الف ليرة ضريبة دخل عن سنوات ٥٦ - ١٩٥٨ التي لم يعلن ارباحه عنها ووافقت الدائرة بل هي اوصت بمنحه قرضاً يمكنه من تسديد هذا المبلغ خلال ٢٤ شهراً !!

ويورد تقرير مراقب الدولة انه قدمت امتيازات غير قانونية لاصحاب المصانع المحظوظة مع ان القانون يعطيها امتيازات عديدة وواسعة .

السمسرة بالاراضي

ومع ان تقرير مراقب الدولة السابق قد اشار الى فضيحة مع اراضي الدولة في اسدود بسعر رخيص جداً الى ممولين خصوصيين ، فان مثل هذه الفضيحة قد تكررت ولكن في امكنة أخرى .

فمنذ سنة ١٩٥٠ وحتى آخر ايلول سنة ١٩٦٢ بيعت اراض مساحتها ٥٣ الف دونم بمبلغ ٧٦ مليون ليرة

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

قصة الاتحاد المتسلسلة — ٢٤



بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

اكساندر الرجل البرمائي الذي يطارده زوريتا صاحب مركب اللآلىء وقع في حب تريزا ابنة بلتسار واصبح يجتمع معها يومياً .

ومع هذا كان اكساندر يتألم من أمرين ، من جلساته الكثيرة خارج الماء .. ومن رؤيته شابا جميلا مع تريزا اسمه أولسن .

وبدأ زوريتا يتشدد مع كريستو شقيق بلتسار ليسرع في تنظيم الخطة للقبض على اكساندر .. وفي الوقت ذاته كان يلح على بلتسار ليزوجه تريزا التي كانت ترفض ..

وفي يوم من الايام فاجأ زوريتا تريزا واكساندر معاً وهو لا يعرف من هو اكساندر فأخذ تريزا بالقوة الى دكان ابيها .. اما اكساندر فقذف نفسه في الماء .

دعني انصرف !!

وعبس زوريتا . ثم فكر بان ليس هنالك ما يقلق فان بطلها اخيرا قفز الى البحر .. لم يكن لديه وسيلة اخرى . ثم التفت نحو الدكان وصرخ :

— هي يا بلتسار

وخرج البلتسار مسرعا

— هاك خذ ابنتك . واشكرني كثيرا اذ لي الفضل الكبير لرؤيتك وجهها الان . اني انقذتها . كانت سترمي بنفسها في البحر وراء شاب وسيم الطلعة . هذه هي المرة الثانية التي انقذتها من الموت وهي لاتزال خجولة مني . طيب ! .. اني اتوقع ان كل ذلك سيتغير . ساعود بعد ساعة .. لا تنس خطتنا .

وانحنى البلتسار بذل زائد .

لكز زوريتا حصانه وترك المكان . دخل الاب وابنته الدكان ، وتوجهت تريزا الى كرسي قديم وغاصت فيه وهي تغطي وجهها بيديها .

اغلق البلتسار الباب ، وبدأ يذرع الغرفة وهو يتحدث في هياج . ولكن احدا لم ينصت اليه ، وكأنه كان يتحدث مع هذه الجلود المجففة ، وتلك الاثمار اللامعة الملقاة على الرفوف .

وفكرت الفتاة بحبيبها الشاب . انه قفز الى الماء . وكانت ترى وهي تفكر ، امام عينيها وجهه عائما على سطح الماء . ما هذه المصادفات ؟ كان اولا اولسن ثم هذه الملاقاة المزعجة مع زوريتا . كيف تجرا هذا الملعون ان يدعوني عروسته الشابة .. اه .. ان كل شي قد انتهى .. انني فقدت كل شيء .

وبكت تريزا على اكساندر . ذلك الشاب المتواضع الخجول الذي يختلف كل الاختلاف عن هؤلاء الشباب العابثين ، المتعجرفين الذين يملأون مقاهي المدينة . ما عساي ان اعمل ؟ .. أأقذف بنفسي في البحر كما فعل اكساندر ، لاضع نهاية لكل هذه المآسي . وسمعت اباها يقول ..

— اتعلمين ماذا يعني كل سلوكك هذا ؟! انه الفناء .

ان كل محتويات دكاني هي ملك زوريتا ، وليس اكثر من العشر ما يخصني . كل اللآلىء التي احصل عليها هي من زوريتا وانا اتسلم على بيعها سمسرة معينة . فهو الذي يحييني ويميتني . واذا عاندته هذه المرة فانه سياخذ كل ما له عندي ويتوقف بذلك عملي .. وهذا يعني دماري .. انه الدمار النهائي . كوني فتاة طيبة يا ابنتي !! واشفقي على والدك العجوز !

— هيا استمر ! لماذا لا تقل بصراحة تزوجيه . انني لن افعل ذلك اجابت تريزا بحدة

— لجهنم !! صرخ البلتسار والدم يحتقن في عروقه

— في هذه الحالة انني .. ان زوريتا سيجبرك على ذلك

وتوجه الهندي العجوز الى مختبره فدخله واغلق الباب وراءه

وعند عودته الى البحر بذل اكساندر كل جهده لينسى كل المتاعب وسوء الطالع التي حدثت له على الارض . فها انه بعد انزعاجه من الارض الحارة ، كثيرة الغبار ، يتمتع الان بالانتعاش والراحة في الماء البارد . اما الالم في رقبته فقد توقف ، وها ان تنفسه عاد لطبيعته نفسا طويلا ومنتظما . وكل ما يتمناه الان ان يتمدد ويستريح ويحاول النسيان .. نسيان كل ما مضى . ولكن اكساندر لطبيعته الدينامية لا يستطيع ان يخلد للسكينة خصوصا وان الكسل والتواني لا يساعدان ابداً على النسيان . وبدأ يفكر في ايجاد عمل يشغله . كان من عادته عندما يريد ان يشغل نفسه ان يقفز مرات متتالية من على قمة صخرة عالية الى اسفل القعر . ولكن الان كثيراً من قوارب الصيد تنتشر تفتش عن صيد ثمين .

— اه .. لقد اهتديت على عمل .. انني سانظم المغارة

كان على واجهة حائط صخري بقرب الخليج ، مغارة ذات باب مقوس منتظم حيث تبدو كانها لوحة غواصة وهي تميل الى اسفل متجهة الى قعر البحر .

لقد وقع نظر اكساندر على هذه المغارة منذ زمن طويل اما الان اذا اراد ان ينظمها ويقيم فيها فعليه ان يطرد سكانها الشرعيين ، وهي عدة عائلات من الاخطبوط . توجه اكساندر سابحا نحو المغارة ، وهو مسلح بسكينه المعدني الطويل ، وتوقف عند مدخلها ولم يجرؤ على الدخول

وفكر اكساندر ان يستنفر عدوه من الخارج . وتذكر انه في عدة زيارات الى المغارة راى بجانب حطام قارب رمحا طويلا . ولما وجده تحصن بجانب باب المغارة ومد الرمح الى الداخل وابتدأ يحرك به مهيجا الاخطبوط . واستيقظ الاخطبوط حانقا على ذلك الازعاج ، وزحفت اطرافه تجاه مدخل المغارة ، واقتربت من الرمح ولكن اكساندر اختطفه بسرعة قبل ان تتملك عليه والقبض به

واستمرت هذه العملية الاستفزازية لبضعة دقائق حتى راى دستات من ارجل الاخطبوط تتارجح وتقترب من الباب . وانقض بسرعة اخطبوط كبير كان قد نفذ صبره ، انقض نحو اكساندر ليلقن ذلك المعتدي درسا لن ينساه . وكمش جسمه وبدأ يحرك اطرافه حركة تهديد ووعيد ثم غير لون جلده .. وهجم على عدوه

ازاح اكساندر جانبا ورمى بالرمح وحضر للعراك . كان يعلم ان رجلا مهما كان قوي العضلات لا يستطيع مصارعة الاخطبوط بارجله الثمانية القوية الا اذا هاجمه مباشرة في جسده .

ولذا فها هو يترك الاخطبوط يقترب منه وهو يتاهب .. ثم فجاة قفز نحوه .. مصوبا هجومه الى مركز جسده حيث تتوزع من هنا جميع اطرافه . وهذه مباغتة تدهش الاخطبوط ولا ياخذ اقل من اربع ثوان حتى يستعيد قواه ويجمع اطرافه حول غريمه . ولم ينتظر اكساندر حتى يستل خنجره وبضربة سريعة طعن الحيوان طعنتين ... دمرتا محرك الاعصاب . وتراخت اطراف الاخطبوط ، التي كانت قد التفت حول اكساندر ، وتساقطت من حوله

— هذا واحد !

وتناول رمحه الطويل ، ثم تطلع واذ راى اخطبوطين متجهين نحوه ، وقد اسرع احدهما للهجوم عليه مباشرة بينما احتال الاخر ودار ليهاجمه من الخلف .

ها ان الامور تطورت الى حد الخطورة . وبجراة فظيعة تقدم اكساندر ليهاجم الاخطبوط الذي امامه وقبل ان يصل مركز جسمه ، كان الاخطبوط الاخر قد لف طرفا حول عنقه .. فادار اكساندر وجهه وبدأ يمزق بالاطراف الاخرى حتى تهاوى الاخطبوط ببطء نحو القعر .. وعاد الى الاخطبوط الاول حتى اجهز عليه .

— هذه ثلاثة .. !! همس اكساندر .

اما الان فعليه ان يتظاهر بتراجع موقت ، اذ ان قطيعا كبيرا من الاخطبوط يخرج من باب المغارة ، وفي هذا الماء الاحمر من فعل الدماء كان يصعب على اكساندر ان يرى الاشياء بوضوح بينما باستطاعة الاخطبوط ان يمسكه باللمس . وتراجع سابحا نحو الماء النقية حيث وجد هناك اخطبوطا وحيدا كان قد تملص بحكمة من المعركة فقتله . واستمرت المعركة مع البقية .. سجالا حتى النصر . وعندما قتل اخر اخطبوط ، وصفت الماء راى اكساندر عدة اجسام ميتة وبجانبها قطعا من الاطراف تنتشر حوله . ودخل المغارة . فراى صغار الاخطبوط بقدر حجم القبضة بارجل في ثخن الاصابع . اراد اكساندر ان يجهز عليها جميعا ولكن استولى عليه الاسى وفكر لماذا لا يحاول ان يدجنها فتبقى معه الحارس القوي الامين .

وصعد اكساندر ليحضر بعض الاثاث لتجهيز ماواه الجديد . فاحضر من بيته طاولة ذات ارجل معدنية وسطح رخامي ، وجلب معه ايضا مزهريتين (زهريتين) وثبت الطاولة في وسط المغارة ، ووضع عليها المزهريتين ، وملأهما بالتراب وغرس فيهما ازهارا بحرية . وخلال هذه العملية تعكرت المياه قليلا وصعد الى فوق ما يشبه عامود الدخان ثم .. عادت المياه صافية . وبين الفترة والاخرى كانت الازهار تترنح وكان نسيما خفيفا يداعبها .

(التتمة في العدد القادم)

شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاول ايار ١٩٦٣

عاش اول ايار ، يوم التضامن الأممي لعمال كل الأقطار

عاشت وحدة عمال كل العالم في النضال للسلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية

ليسقط مثيرو الحروب . عاش النضال للتعايش السلمي بين كل الدول .

كل القضايا المختلف عليها بين الدول يمكن ويجب ان تحل بطرق سلمية وقف التجارب النووية ، وحظر الاسلحة النووية ، ونزع السلاح العام التام بمراقبة - هي الطريق لتوطيد السلام العالمي .

عاش النضال من اجل سياسة اسرائيلية للسلام والاستقلال والحياد - لمصلحة امن وازدهار ومستقبل اسرائيل .

لتقف سياسة الصداقة والتعاون بين حكومة بن غوريون وحكام بون النازيين الجدد .

لتتوقف صفقات الاسلحة مع المانيا غلوبكا ولتتوقف خياطة الملابس السكرية لجيشها .

قضية العلماء الالمان الغربيين في مصر دليل جديد على ان المانيا الغربية ليست صديقة لاسرائيل بل عدواً للسلام وطليعة الاعدادات لحرب عالمية ثالثة .

لنناضل ضد احياء وتقوية العسكرية الالمانية المتجددة . يجب ان لا ننسى وان لا نعفو .

شعب اسرائيل لن يكون في معسكر مبيدي الشعب اليهودي ، ضد منقذيه

عاشت المنظومة الاشتراكية العالمية - حصن السلام والاشتراكية وحرية الشعوب .

عاش الاتحاد السوفياتي منار السلام واستقلال الشعوب والتقدم الانساني ودولة بناة الشيوعية .

الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ضرورة حيوية لاسرائيل ، لسلامتها واستقلالها وامنها .

ليسقط الاستعمار

لتسقط الفاشية والعنصرية

تحياتنا الحارة لكل الشعوب المناضلة للتحرر القومي من نير الاستعمار ولتوطيد استقلالها القومي .

تحياتنا الحارة لشعب كوبا الذي يصد مؤامرات المستعمرين الامريكيين العدوانية ويتقدم بثورته الاشتراكية

لتسقط حملة المطاردة والتقتيل التي يتعرض لها الشيوعيون والدمقراطيون في العراق .

لنرفع صوتنا بالاحتجاج على حملة ملاحقة الشيوعيين والدمقراطيين في امريكا والاقطار الاخرى .

عاش الاتحاد العالمي لنقابات العمال

لتقم وحدة العاملين للدفاع عن السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .

ليضمن الهدوء على حدود بلادنا

لا سياسة تنطلق من مراكز القوة تهدد سلامة بلادنا وامنها

ليقف تدخل الاستعمار في الشؤون الداخلية لاقطار الشرق الاوسط .

لنناضل من اجل تسوية القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية بطرق السلام والاتفاق فقط وعلى اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للطرفين .

لتخرج الغواصات الامريكية المحملة بصواريخ «بولاريس» من منطقة البحر الابيض المتوسط .

ليقف سباق التسلح النووي في الشرق الاوسط . ليجرد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية ..

لتؤيد اسرائيل اعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من الاسلحة الذرية .

من اجل جبهة عمال موحدة ، وجبهة قومية دمقراطية ، من اجل تغيير السياسة والحكم في اسرائيل .

لتتوقف المساعي لربط اسرائيل بـ «السوق الاوروبية المشتركة» حيث تسيطر المانيا الغربية النازية .

عاشت وحدة الطبقة العاملة في النضال لصون حقوقها وضد تجميد الاجور وضد «السياسة الاقتصادية الجديدة» ومن اجل رفع مستوى الحياة المادية والثقافية للشعب العامل .

عاشت المعركة من أجل عمل كامل باجور كاملة

لتسقط اجور الطوارىء . ليوضع حد للبطالة .

عاش النضال للاستيطان العامل وضد الاستيراد المضارب وضد الفوائد العالية ، ومن اجل اوضاع معيشة معقولة .

عاش النضال العادل الذي يشنه سكان الاحياء الفقيرة من اجل مسكن لقاء مسكن .

عاش التضامن بين العاملين في المدينة والقرية .

لنحافظ على الحريات الدمقراطية وعلى حرية الاحزاب والتظاهر

لتسقط مؤامرة التحكيم الالزامي . ليقف تدخل الشرطة في نزاعات العمل ونضالات العاملين .

ليخفف عبء الضرائب عن العاملين . ليسقط الغلاء . لتتوقف مؤامرة تسيقات النجاعة .

ليلغ الحكم العسكري .

المساواة التامة في الحقوق ، المدنية والقومية ، للسكان العرب .

لتسقط سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب .

عاشت اخوة العاملين اليهودية - العربية .

المساواة في الحقوق للمرأة العاملة والشاب العامل . لتؤمن الاجور المتساوية على الاعمال المتساوية بدون تمييز في العنصر والجنس والسن والطائفة .

لتؤمن المساواة التامة في الحقوق ، نظرياً وعملياً ، للعامل العربي في الهستدروت ومكاتب العمل .

لتقم مجالس عمال منتخبة وعيادات لصندوق المرض في القرى العربية .

لنناضل من اجل الاستقلال الطبقي للهستدروت . لتؤيد الهستدروت مطالب العاملين ولتتجند في رأس نضالهم ضد المستغلين والحكومة .

عاشت الماركسية - اللينينية - النظرية الثورية للطبقة العاملة الاممية .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي - المدافع الامين عن شؤون العاملين وعن السلام والامن ، عن الدمقراطية والاستقلال القومي .

عاش السلام وعاشت الاشتراكية ، عاشت الشيوعية ، المستقبل النير لكل الانسانية .

حيال ازمة زراعة الدخان الشديدة .

بقلم نصري المر - عبلين

اكثر من ٩٠ بالمئة من زراعة الدخان في اسرائيل هي من الزراعة العربية في البلاد . وتوجد عدة قرى في اسرائيل تعتمد في حياتها المعاشية على زراعة الدخان وذلك على الرغم من أسعاره المنخفضة وعلى الرغم من سياسة الحكومة ومساعدتها لاصحاب شركات الدخان على فرض اسعار لا تتناسب مع تكاليف الانتاج .

والمساحة التي تزرع الان بالدخان تتقلص سنة بعد سنة . وطيلة السنوات السابقة شن مزارعو الدخان معارك نضالية ضد تحكم الشركات فأرسلوا العرائض والوفود الى وزارة الزراعة والى الكنيست للمطالبة بتسعيرة تتلاءم مع تكاليف الانتاج . وعدة مرات فضلوا حرق دخانهم على تسليمه الى الشركات . وامام اصرار المزارعين اقامت الحكومة مجلسا سمته «مجلس مزارعي الدخان» . والفلاحون يطلقون على هذا المجلس اسم «مجلس الاقطاعيين»

والخطر الان يهدد المزارعين بسبب المرض الذي تفشى في مشاتل الدخان . وهذا المرض يسمى ب «بياض الزغبي» وقد قضى على اكثر من ٨٠ بالمئة ، من مشاتل الدخان في اسرائيل على الرغم من مكافحة المزارعين له . وقد كتبت اكثرية الصحف عن هذه الحالة وعن الخطر على زراعة الدخان في سنة ١٩٦٣ ولكنها لم تعالج مصير مزارعي الدخان .

ان اوضاع مزارعي الدخان مهددة بالافلاس للاسباب الاتية :

● عدم انهاء الشركات حساب الدخان للسنة الماضية .

● امتناع الشركات عن دفع سلفيات للمزارعين بسبب المرض الذي حل في مشاتل الدخان .

● عدم اهتمام وزارة الزراعة الكافي بايجاد اشتال من اي بلاد أخرى .

● عدم دفع فرق الاسعار لغاية الان مع العلم ان الفلاحين ناضلوا حتى رفعوا مقدار المساعدة من ٦٥ الف ليرة الى ٩٥ الفاً لموسم ١٩٦٢

● الخسارة التي تكبدها المزارعون في تحضير الاشتال والتي قضى عليها المرض لان تحضير الاشتال غالي التكاليف .

لاجل ذلك يجب على المزارعين ان يأخذوا القضية بأيديهم .

والمزارعون الان يوقعون على عرائض الى الكنيست والى وزارة الزراعة تتضمن المطالب الاتية :

● ان تعوض عليهم وزارة الزراعة كميات التلف والمصاريف .

● ان تقدم لهم القروض التي تمكنهم من الصمود هذه السنة .

● ان تهتم وزارة الزراعة اكثر بايجاد اشتال الدخان باسعار معقولة .

● ان تضغط وزارة الزراعة على شركات الدخان لكي تدفع للمزارعين السلفيات التي كانت مقررة مع زيادتها بسبب المرض .

● عقد اجتماع يضم ممثلين عن وزارة الزراعة والشركات والمزارعين انفسهم لوضع اسعار دخان تتلاءم مع التكاليف .

● ان يقف مجلس المزارعين الى جانب اكثرية المزارعين الفقراء .

ان المزارعين مطالبون بتوحيد صفوفهم وباقامة لجان محلية في كل قرية تهتم في زراعة الدخان من اجل المحافظة على مستوى معيشتهم ومن اجل تأليف الوفود الشعبية الكبيرة الى الكنيست للمطالبة بأن تعالج قضاياهم وان تبحث بشكل جدي بحيث تؤمن زراعة هذا الفرع الاساسي من الزراعة العربية في البلاد الذي يوفر على خزينة الدولة كميات لا بأس بها من العملة الصعبة .

في تقرير مراقب (بقيه)

وعملية البيع مستمرة .

واشار التقرير الى ان عمليات البيع تجري بدون اعلان مزاودة بل ان الرأسماليين الذين يشترون هذه الاراضي يحصلون على امتيازات كثيرة لصالحهم .

وقال المراقب في التقرير ان بيع الاراضي بهذه الطريقة من شأنه ان يشجع اعمال السمسرة بالارض .

ثم تحدث مراقب الدولة في تقريره عن وزارة التجارة والصناعة وبين تهاونها واهمالها في مقاومة الاحتكارات وقال ، فمن مجموع ٩٠ دوسية اقتنعت كان ١٢ دوسية من اكتشاف الوزارة اما الباقي فجاء نتيجة للنشر في الصحف او من شكاوى المتضررين .

والامر لا يقتصر على ان الوزارة لا تكافح هذه الاحتكارات . بل انها هي نفسها تقيم مثل هذه الاحتكارات . وقد اورد تقرير المراقب مثلا الاتفاقية التي جرت بين الوزارة واتحاد اصحاب الصناعة وبموجبها يعتبر كل اعضاء الاتحاد في فرع الجلود جهازاً واحداً لمقتضيات استيراد الجلود . وحيال هذا اضطر أولئك الذين ليسوا اعضاء في الاتحاد الى دفع ١٠ بالمئة زيادة على قيمة الاستيراد ..

لقد اوضح المراقب في تقريره ان هذه النواقص وغيرها ليست بالامر الجديد وانما هي تتكرر في كل سنة ولكن يد الاصلاح لا تمتد اليها .

«اليوم» تلجأ الى التحريض الديني لحقدها على مجلس كفرياسيف

كفر ياسيف - لمراسلنا - نشرت جريدة اليوم ، لمراسلها في عكا غازي السعدي ، خبراً بتاريخ ١٧-٤-٦٣ عن قضية تربية الخنازير في كفر ياسيف حشته بالتحريض الديني وقصدت من ورائه التحريض على الكتلة الدمقراطية في المجلس وخاصة نائب رئيس المجلس يوسف شحادة

وكان مجلس كفرياسيف المحلي قد قرر بالاجماع في جلسته المنعقدة بتاريخ ٧-٤-٦٢ السماح بتربية الخنازير في كفر ياسيف وحدد المنطقة لذلك بموافقة مهندس وزارة الصحة ولجنة التنظيم اللوائية لبناء المدن في الناصرة ولم يسمح لاحد بتربية الخنازير في هذه المنطقة الا بعد توفير الشروط الصحية اللازمة .

لقد مضت سنة كاملة على هذا الامر ولم يتقدم احد من سكان كفر ياسيف باعتراض على تربية الخنازير في البلدة .

والوفد الذي قابل رئيس المجلس مؤخرا بهذا الخصوص واعتمدت عليه «اليوم» في تحريضها لم يكن يحمل عريضة موقعة من ٤٠٠ نفر من سكان القرية بل طالب فقط بعقد جلسة طارئة للمجلس ليبحث فيها موضوع تربية الخنازير !!

وقد رفض رئيس المجلس عقد هذه الجلسة الطارئة تلبية لطلب الوفد لان جلسات المجلس لا تعقد بطلب نفر من الاهالي بل بموجب انظمة المجالس المحلية ولا يحق لغير اعضاء المجلس الاشتراك فيها او الدعوة لعقدها . ومع هذا فمجلس كفرياسيف هو من المجالس القليلة التي يسمح للاهالي بحضور جلساتها

ان المقصود من كل هذه الضجة المفتعلة هو التحريض على ادارة كفر ياسيف الدمقراطية وليس احترام الشعائر الدينية فالذين يحرضون على كتلة كفر ياسيف الدمقراطية هم ابعد الناس عن الدين ولم يقوموا بأي عمل دفاعاً عن حرمات الدين او الاراضي كما يدعون وهم معروفون بأنهم من النشيطين في الانتخابات في خدمة القوائم المباينة العربية بينما اشتركت الكتلة الدمقراطية في مجلس كفرياسيف بنشاط كبير في مؤتمر المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية في عكا وفي كل النشاطات التي تستهدف الدفاع عن الاراضي العربية ومقاومة الاضطهاد القومي .

ومع كل ذلك سيعقد المجلس المحلي في كفر ياسيف جلسة طارئة لبحث الموضوع وذلك ، اليوم ، الثلاثاء (٢٣/٤/٦٣) لوضع حد لهذه الضجة المفتعلة .

حادثة جديدة في زاوية الموت

حيفا — لمراسلنا — مئات من سكان وادي النسناس تجمهروا حوالي الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر الاربعاء الماضي في شارع الخوري على اثر حادث دهس جديد كانت ضحيته فتاة يهودية في السادسة من العمر تدعى مالكا .

فبينما كانت هذه الفتاة تعبر الشارع على الخط الابيض الواقع في «زاوية الموت» اياها الى الرصيف المقابل صدمتها سيارة خصوصية فأصابتها بجراح بليغة نقلت على اثرها الى المستشفى .

وقد حضرت شرطة المرور واجرت التحقيق اللازم .

هذا وقد عم السخط سكان وادي النسناس لاستهتار بلدية حيفا بأرواحهم وارواح فلذات اكبادهم .

والمعروف ان اكثر من ٣٠ ضحية سقطت في هذه الزاوية الخطرة نتيجة لاهمال البلدية ورفضها توسيع هذا الشارع وذلك على الرغم من العرائض التي قدمت والوفود التي زارت البلدية طالبة توسيع هذا الشارع ووضع حد لحوادث الدهس المروعة فيه .

ان سكان وادي النسناس يهود وعربا يحتجون بشدة على استهتار بلدية حيفا بارواحهم ويطالبون بازالة هذه الزاوية الخطرة حالا .

بني براك — يواصل المئة وعشرون عاملا في مصنع برومن الاضراب الذي اعلنوه منذ نحو شهر تقريباً احتجاجاً على ادارة المصنع التي تريد فصل اعضاء لجنة العمال من العمل يؤيدها في ذلك اتحاد اصحاب الصناعة .

اهالي كفر برعم يجددون تمسكهم بقريتهم ..

الجش - لمراسلنا - ارسل ٨٣ شخصاً من اهالي كفر برعم اللاجئين في قرية الجش رسالة الى حاكم اللواء ووزير الداخلية يعربون فيها عن عدم موافقتهم على الاندماج في المجلس المحلي المزمع تعيينه لقرية الجش ويعلنون ان من تنوي الحكومة تعيينهم في المجلس من اهالي كفر برعم لا يمثلونهم ابداً . وهم يعتبرون انفسهم لاجئين في قرية الجش متمسكين بحقهم في العودة الى قريتهم كفر برعم وغير متنازلين عن هذا الحق المشروع .

لجنة اولياء طلاب التراسنتا يعملون لتحسين أوضاع المدرسة

عكا — لمراسلنا — قبل شهرين انتخبت لجنة لاولياء الطلاب الثانويين في مدرسة التراسنتا في عكا ، وانتخب سكرتيراً لها المحامي انيس شقور الذي اصدر الحاكم العسكري في منطقة الشمال ، في الاسبوع الماضي ، امراً ادارياً يقضي عليه بالاقامة الاجبارية لمدة ستة اشهر .

وقد قامت هذه اللجنة بنشاط ملموس فقابلت رئيس البلدية وطلبت منه :

* مساعدة مالية للمدرسة اسوة بالمدارس العبرية

* تزويد المدرسة ببناية تتسع للطلاب .

* تعبيد وتنظيف ساحة المدرسة .

* مساعدة الصفوف الدنيا بالالعاب واللوازم الاخرى

* مساعدات رياضية وايجاد مختبر .

* تشجيع التعارف والصداقة بين طلاب المدرسة .

وستجري اللجنة مقابلة ثانية مع رئيس البلدية هذا الاسبوع من اجل تحقيق المطالب المذكورة .

وقد اصدرت اللجنة نشرتين لاولياء امور الطلاب شرحت فيها مطالبها من البلدية وما قامت به من نشاط .

والمعروف ان هذه اللجنة ارسلت الاحتجاجات الى السلطات والى مختلف الهيئات على العدوان الذي جرى على كاهن المدرسة في الشهر الماضي .

ويظهر ان هذا النشاط ازعج السلطات وخاصة ضابط البوليس (للمهمات الخاصة) الذي استصدر ، كما يظهر ، الامر بفرض الاقامة الاجبارية على المحامي انيس شقور لارهابه وارهاب لجنة الاولياء هذه ، وارغامه على التراجع والتوسط .

والمعروف ان المحامي شقور هو عضو اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية .

وقد علمنا انه استنكر الامر التعسفي الذي صدر بحقه وسيبعث باحتجاجه عليه الى السلطات ومختلف المنظمات والهيئات الشعبية في البلاد .

كذلك استنكرت هذا الامر اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري في بيان صحفي اصدرته في الاسبوع الماضي .

كما ان سكان عكا يستنكرون هم ايضاً هذا الامر التعسفي ويتساءلون : هل اعيد الحكم العسكري من جديد الى عكا ام انه الغي بشكل صوري فقط ؟!

اكثر من مائتي امرأة في الطيبة يحتفلن بيوم المرأة العالمي

الطيبة - لمراسلنا

غصت ساحة بيت عبد الرازق عازم في الطيبة يوم الخميس الماضي بجماهير النساء التي لبت دعوة اتحاد النساء الدمقراطيات في الطيبة للاحتفال بيوم المرأة العالمي .

وقد تحدثت في الاجتماع عضو سكرتاريا اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل سميرة خوري وشرحت اهمية يوم المرأة العالمي بالنسبة للنساء من امهات وعاملات وفلاحات .

وقد جاءت في حديثها على دور عاملات الطيبة وما حققنه من نجاح في فتح مكاتب عمل للعاملات في الطيبة وعن ضرورة مواصلة الكفاح من اجل نيل جميع مطالبهن .

وتحدثت ايضاً عن احتفالات النساء في اسرائيل وفي العالم بيوم المرأة العالمي التي كلها كانت تحت شعار تأييد وانجاح مؤتمر النساء العالمي في موسكو ، وقد تحدثت ايضاً عن اهداف هذا المؤتمر التي هي السلام ونزع الاسلحة والدفاع عن حقوق المرأة والطفل .

وفي نهاية الاجتماع عرض الفيلم السوفياتي عن الجزائر «الاسنان الحادة» .

استمرار اضراب «شمشون»

بتح تكفا - ما زال الاضراب الذي اعلنه ٤٠٠ عامل في مصنع الاطارات «شمشون» مستمراً ..

وقد قرر العمال المضربون انهم هم الذين سيقررون اي سيارة مشحونة بالاطارات هي التي سيسمحون لها بمغادرة المصنع .

وقد فشلت محاولة ادارة المصنع اخراج اطارات مشحونة في السيارات كذلك فشلت محاولة الشرطة ارهاب المضربين . وقرر العمال انهم سيسمحون بتحميل السيارات وخروجها اذا كانت لاطارات معدة للتصدير فقط .

Pgs. 4-5 Misssing

انوار كاشفة على

الوضع في لاوس ..

عادت قضية لاوس تحتل مكان صدارة على المسرح الدولي .. والانباء تتحدث عن خطورة الوضع في تلك البلاد افريل هريمان نائب وزير الخارجية الامريكية وصل الى باريس وسيزور لندن ليبحث مع المسؤولين في القطرين الوضع في لاوس .

وسوفانا فوما رئيس الوزارة المحايدة عاد من جديد وصرح ، تم التوصل الى اتفاق حول وقف اطلاق النار تمهيداً لتوقيع هدنة دائمة بعد ان كان قد صرح ان الوضع خطير ..

فماذا حدث حتى عاد التازم الى لاوس ؟

الانذار الاول جاء في اعقاب اغتيال وزير الخارجية كوينم تولسينا الذي كان يتمسك بحياد لاوس وبالتعاون مع القوى الوطنية التي تمثلها قوات البائت لاو .

ثم وقع اغتيالان اخران .. ذهب ضحيتهما العقيد خام مينغ والكولونيل كانتي سيسو بانثونغ .

وشاع في لاوس ان المتآمرين الموالين للاستعمار الامريكي هم الذين اغتالوا وزير الخارجية في لاوس وانهم ارادوا بذلك نسف التعاون داخل الحكومة الائتلافية ... واخراج لاوس عن طريق الحياد ..

ثم اعقب ذلك اصطدام مسلح بين قوات البائت لاو والقوات «المحايدة» التي يقودها كونغ لي في سهل الجرار ..

وكان هذا الاصطدام مفاجئا لانه وقع بين القوتين اللتين تعاونتا في الماضي في محاربة القوات الموالية للاستعمار الامريكي ..

ولكن هنا ايضا اتضحت مؤامرات الاستعمار الامريكي على حياد لاوس .. فالاغتيالات التي نظمها هي التي سببت هذا الاصطدام ..

نظــرة الى وراء

وحتى يفهم المرء مجريات الامور في لاوس عليه ان يعود قليلا الى وراء ..

عند هزيمة الاستعمار الفرنسي فيما كان يسمى الهند الصينية (اي فيتنام ولاوس وكمبوديا) عقد في جنيف مؤتمر دولي في عام ١٩٥٤ قرر استقلال الاقطار الثلاثة التي كانت تؤلف الهند الصينية .. ونص في الاتفاقية التي توجت اعماله على حياد تلك الاقطار.

انذاك كانت حركة التحرر الوطني المسلحة في فيتنام الشمالية قد وطدت استقلال تلك البلاد فقامت في فيتنام الشمالية حكومة دمقراطية شعبية .. اما في جنوب الفيتنام فقد نجح الاستعمار في جعل الاستقلال شكليا ..

ومع ان اتفاقية جنيف حددت الخطوات التي يجب اتخاذها لتوحيد فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية من طريق استفتاء حر الا ان الاستعمار الامريكي نجح في التسرب الى فيتنام الجنوبية وحولها الى مستعمرة يحكمها الدمية الطاغي نجو دن ديام. ولهذا نشبت في فيتنام الجنوبية حرب وطنية يستمر اوارها الان ويعمل الامريكيون واعوانهم على انهائها بسحق القوات الوطنية التي تسعى الى تحرير فيتنام الجنوبية .

وقد اخفق الاستعمار في سعيه على الرغم من مساعداته الضخمة والقوى العسكرية التي ارسلها الى البلاد ويبلغ عددها ١٢ الف جندي مزودين بالسلاح واحدث وسائل الحرب .

وفي الوقت ذاته حاول الاستعمار الامريكي التسرب الى كمبوديا والسيطرة عليها الا ان كمبوديا لم تقع في قبضته وصانت حكومتها الحياد .. وهي لا تزال تنتهج هذا الطريق على الرغم من المؤامرات الامريكية المتكررة ..

واما في لاوس فقد كان التطور مختلفا .

فاتفاق مؤتمر جنيف لعام ١٩٥٤ نص على حياد لاوس وعلى اقامة حكومة ائتلافية من القوى المختلفة . كذلك نص على توحيد القوات المسلحة .. اذ كانت في لاوس قوات وطنية مسلحة حاربت الفرنسيين وهي القوات المعروفة بالبائت لاو .

ونجحت العناصر الموالية للاستعمار في عرقلة تنفيذ اتفاق مؤتمر جنيف لعام ١٩٥٤ ، وحاولت اكثر من مرة القضاء على قوات البائت لاو بالسلاح ولكنها كانت تخفق في كل مرة ويزداد التفاف الجماهير حول البائت لاو وحزبها السياسي الذي يقوده سوفانا فونغ .

وفي عام ١٩٦٠ قامت في البلاد حكومة برئاسة سوفانا فوما وبدات تنتهج سياسة تتلاءم مع اتفاق جنيف .. ففي الميدان الدولي سارت على طريق الحياد وفي الميدان الداخلي بدات تسير على طريق المصالحة الوطنية وخاصة مع البائت لاو... وكان كونغ لي يقف في قيادة قوات هذه الحكومة المحايدة ..

ولم يسر هذا الامر الامريكيين فنظموا انقلابا عسكريا اطاح بحكومة سوفانا فوما ونصبوا مكانها حكومة موالية للامريكيين لم تعترف الدول بشرعيتها .. ونشبت اثر ذلك الحرب الاهلية .. بين قوات الانقلابيين المتمردين من جهة وبين البائت لاو والقوات المحايدة بقيادة كونغ لي من جهة اخرى ..

واندحرت قوات المتمردين وحررت القوات المتحالفة القسم الاكبر من البلاد .. وعلى الرغم من المساعدات الامريكية العسكرية والمالية السخية لم يكن في وسع المتمردين ان يتفادوا الهزيمة التامة لو استمرت تلك الحرب الاهلية ..

وبدا في الافق خطر تدويل الحرب الاهلية في لاوس خصوصا بعد ان بدا الامريكيون يعدون لتدخل مباشر ..

واشتدت مطالبة الراي العام بتسوية الازمة وفي النهاية عقد مؤتمر جديد في جنيف حضره ممثلون من ١٤ دولة بينها الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة ولاوس والصين الشعبية وجارات لاوس .

وتم الاتفاق على اقامة حكومة تاتلف فيها القوى الثلاث وتنتهج سياسة حيادية وتطور البلاد اقتصاديا وتوحدها في مختلف الميادين ..

ومع ان الولايات المتحدة وقعت هذا الاتفاق الا انها لا تحترم توقيعها وهي تتآمر على حياد لاوس وحكومتها الائتلافية المحايدة .

والاغتيالات التي وقعت .. والاصطدامات التي جرت بين قوات البائت لاو وقوات كونغ لي في سهل الجرار هي حلقات في التآمر الامريكي

اخــر التطورات

في اوائل الاسبوع الماضي اعلن رئيس وزراء لاوس سوفانا فوما اثر زيارته الى سهل الجرار ان القتال الذي نشب بين قوات البائت لاو وبعض قوات كونغ لي توقفت وان الاجراءات تمت لتصفية الخلاف .

وكان في رفقة سوفانا فوما نائب رئيس الوزراء وزعيم البائت لاو سوفانا فونغ وسفيرا الاتحاد السوفياتي وبريطانيا بوصفهما ممثلي القطرين اللذين رئسا مؤتمر جنيف الاخير الذي اقر اتفاق تسوية نزاع لاوس واقامة حكومة ائتلافية تحيد لاوس .

ولكن في نهاية الاسبوع نقلت الانباء ان سوفانا فوما صرح بان الوضع خطير لان القتال تجدد في سهل الجرار حول فونغ سفان التي قالت الانباء انها مقر قيادة كونغ لي في تلك المنطقة

وبينما كانت اصداء هذا التوتر في اثر اتحاد العالم توحي برغبة المحافل السياسية في تخفيف التوتر فقد كشفت الولايات المتحدة عن حقيقة سياستها العدائية حين اظهرت استعدادها على تزويد قوات كونغ لي بالسلاح بعد ان ردعت القرية البائية ان القوات تتسرب الى لاوس من فيتنام الشمالية ..

لقد دعت الصين الشعبية الى عقد مؤتمر جنيف من جديد لتسوية الامر .. والمحاولات تجري في لاوس لتسويته .. ولكن الامر الخطر هو التآمر الامريكي وما لم يتوقف فسيزداد الوضع خطورة .

الصحف تعترف ان لا تخطيط لأحياء كرمئيل
وهكذا لا يبقى من هدف الا مصادرة الاراضي العربية

مكتب الاتحاد — البولدوزرات اخذت تنشب اسنانها الحديدية في اراضي الفلاحين العرب ، ابناء قرى دير الاسد والبعنة ونحف التي صودرت لاقامة مدينة المهاجرين الجديدة ، «كرمئيل» ، رجال القانون - الشرطة - بقوى كبيرة تحرس تنفيذ عملية السلب هذه . كراس عنوانه : « كرمئيل - مدينة جديــده في الجليل الغربي » وزع بالوف النسخ ، مقالات عديده ظهرت في الصحف وبينها مقال طويل في « معريب » (الثلاثاء الماضي) عنوانه : «أمعلوت ثانية ام كرمئيل مزدهره ؟» والوزير يوسف الموغي ، وزير التطوير والتعمير ، زار الموقع الذي ستقام عليه «كرمئيل» برفقة الصحفيين وادلى بتصريحات كثيره .

والناس ، ابناء القرى الثلاث ، اصحاب الاراضي المصادرة ، ما زالوا بحقهم يتمسكون وهم يواصلون العمل في اراضيهم ومحاجرهم تعبيراً عن عدم اقرارهم بالسلب وعن عدم تنازلهم عن حقهم الطبيعي المشروع .

وقد اعتقلت الشرطة سبعة من المواطنين كانوا يعملون في حراثة اراضيهم وزراعتها ورفضت اطلاق سراحهم الا بعد التوقيع على تعهد بعدم دخول اراضيهم « نية والا فسيغرموا بمئة ليرة وبالسجن .

ورفض هؤلاء التوقيع على هــذا التعهد واعلنوا حقهم في العمل في اراضيهم .

كذلك استدعت الشرطة ٥ مواطنين آخرين للتحقيق معهم اليوم ، الثلاثاء .

وهؤلاء جميعهم من دير الاسد .

والحقيقة الصارخة التي تبدو من الكراس ومن مقالات الصحف هي ان مخطط اقامة كرمئيل ليس فيه من التطوير شيء . وانما العملية كلها هي استمرار لخط لتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ، مورد رزقهم ، وتحطيم كيانهم . فاي تطوير او تعمير هــذا الذي يجري على تدمير حياة مواطنين!!

- والذي يتضح حتى من الكراس الرسمي هو ان السلطات لم تهتم ولم تخطط موارد المعيشة حتى لسكان المدينة المنتظرين بل ان الصحف تقول ان هذا الكراس قد وزع ونشر باشراف عناصر في الحكومة والوكالة اليهودية ، عناصر تبدي تحفظاً من مشروع اقامة كرمئيل حيال عدم نجاعته من الناحيتين الاقتصادية والمالية .

وقد كتبت جريدة معريب في مقالها « امعلوت ثانية ام كرمئيل مزدهرة ؟ » تقول ان مخططي المدينة الجديدة يأملون في جذب القدامى (من السكان) ولكنهم حتى الان لم يجدوا جوابا على السؤال :

« على اي شيء سيعيش السكان » !!

وتضيف «معريب» ، «وحتى كبار الموظفين يلاحقهم السؤال : « الا يقيمون هنا مدينة جديدة على غرار معلوت ؟ »

ومعلوت مدينة كانت أقيمت قرب ترشيحا ، وعلى اراضي عربية مصادرة ، وخطط لها ان تستوعب ٥٠ الفا ولكن المخطط كله فشل وكثيرون ممن وصلوا اليها غادروها بسبب انعدام وسائل المعيشة والحياة فيها .

وقد اشارت «معريب» في مقالها في الكراس عن كرمئيل وقالت ان هناك تجاهلا للعامل الاساسي الذي هو الشرط لنجاح كرمئيل، الا وهو برنامج التصنيع الذي يرمي الى اصالة السكان .. ثم ان التحليل الاقتصادي المذكور في الكراس مشوش جداً !

وكانت هآرتس قد ذكرت في الاسبوع الماضي (ونقلت ذلك الاتحاد) انه لا يوجد حتى الان اي مشروع عملي لاعداد موارد المعيشة للسكان الذين سيؤتى بهم الى هذه المدينة .

وقد رافق وزير التطوير والتعمير ، الموغي ، الصحفيين في جولة في ربوع الاراضي المصادرة . وفي تصريحاته تجاهل الموغي كل الحقائق وزعم ان احداً من سكان المنطقة لم يصب باي ضرر . بينما الارض التي كان يقف عليها والتي تنشب البلدوزرات اسنانها الحديدية فيها هي ارض لها اصحاب ، فلاحون عرب ، يعيشون على استخدامها .

ورد الموغي على سؤال فيما اذا كان سكان المنطقة الحاليون سيعملون في اعمال البناء والاشغال الاخرى في اقامة المدينة - فقال ، ان السكان الجدد هم الذين سيعتبرون سكان المدينة الدائميين ولهذا فستكون لهم الافضلية على سكان المنطقة الذين لن يقيموا في المدينة .

ويؤخذ من تصريحات الموغي ان اعداد الاراضي والطرق الاولى سيكلف ٤ ملايين ليرة وان اعمال البناء قد خصص لها ٦ ملايين ليرة .

وقال ان المخطط هو اسكان ٤٠ الفا في المدينة خلال عشر سنوات وان ثلث هؤلاء السكان سيكون من السكان القدامى وان البيوت التي ستقام سيحتل الواحد منها من ٥٥ - ٩٠ متراً مربعاً وستضاء بالكهرباء وتشق فيها الطرق الواسعة .

هذا كله يجري في المحافل الرسمية وشبه الرسمية ولكن فلاحي القرى الثلاث المصادرة اراضيهم ما زالوا يتمسكون بحقوقهم ويواصلون العمل في اراضيهم . واللجنة التي تقود نضالهم ماضية في نشاطها . والحقائق التي تجلت هذا الاسبوع انما تدفع اوساطاً اخرى نحو ادراك ان السلطات غير معنية بالتطوير وانما بتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم .

عمال البترول [بقية]

هذا الاضراب الجديد مستمراً وفشلت كل المحاولات لارغام العمال على انهاء الاضراب ومباشرة اعمالهم تحت الضغط والتهديد» ..

الجيش الحالي والسوريون القوميون

وفي ١٠ آذار نشرت صوت الجبهة ما يلي : « نتيجة لقلق الحكام في السعودية وتخوفهم من الاضرابات المتكررة التي قام بها العمال الاحرار في المنطقة المحايدة والتي احدثت هزة عنيفة في الكيان السعودي عمدت حكومة فيصل الى ارسال افواج من «الحرس الوطني» الى المنطقة المحايدة لقمع اي حركة وطنية يقوم بها العمال الاحرار وقد وصل الى «الوفرة» و«ميناء سعود» في ٢١ شباط ١٩٦٣ ١٥٠٠ جندي من البدو الفقراء الذين يستخدمهم الحكام لحمايتهم . وقد زودوا باحدث الاسلحة كما علمنا بان لديهم اوامر باطلاق النار اذا ما عاد العمال الى الاضراب مرة ثالثة او طالبوا بحقوقهم العمالية المشروعة .

« كما ارسلت الحكومة في نفس اليوم ، ٥٠٠ جاسوسا اغلبهم من الحزب القومي السوري الى المناطق الثلاث .. وقد وظفتهم الشركات في تلك المناطق وسهلت عليهم امر تأدية اعمالهم الجاسوسية وقال لنا موظف سعودي كبير وهو من الموالين للحكومة ان واجب هؤلاء الجواسيس البحث عن العناصر التي ابدت العمال في مطالبهم العادلة» .

وهكذا تتضح صورة رائعة لنضال الطبقة العاملة في العربية السعودية في ظروف قاسية جداً .. وتتضح ان هذه الطبقة العاملة تتحول الى قوة سياسية واجتماعية سيكون لها دورها في النضال الوطني التحرري في العربية السعودية .

كادحو حيفا [بقيه]

الذي يعمل بمثابرة من اجل وحدة الطبقة العاملة والكادحين اجمع ، قد اسهم ايضاً في خدمة قضية وحدة الطبقة العاملة في احتفالات اول ايار هــذا العام . فانه سيشترك في تل ابيب في مظاهرة الهستدروت ولن ينظم مظاهرة منفردة ، لانه يرى في مظاهرة الهستدروت اساسا لتطوير وحدة عمل الطبقة العاملة . اما في حيفا فان مصلحة وحدة عمل الطبقة العاملة ، ونضال الكادحين من اجل مصالحهم ، تفرض تنظيم مظاهرة عمالية بعد ان رفضت قيادة المباي في مجلس عمال حيفا ، تنظيم مظاهرة لعمال حيفا ، وعملت بدل ذلك على تنظيم رحلات لعمال حيفا في اول ايار الى النقب والجليل وحتى الى قبرص

صدرت



عدد ٣ — ٤

عدد ممتاز — ٢٠ صفحة — طافح بالمقالات الهامة والريبورتاجات المصورة ، والملحقات الشيقة.

كنيدي يستبعد فكرة غزو كوبا

واشنطن — «في الوقت الحاضر ليس من شؤون الولايات المتحدة او حلفائها غزو كوبا او فرض الحصار عليها» .

هذا ما صرح به الرئيس الامريكي كنيدي في اجتماع صحفي عقده يوم السبت في العاصمة الامريكيه .

ظروف التصريح

ولم يكن هذا التصريح امراً عاديا روتينياً .

لقد جاء اثر بيان طويل نشره زعيم المنفيين الكوبيين المرتزقة ميروكردونا واستعرض فيه قضية كوبا واتهم الرئيس كنيدي بالنكوص عن وعده بغزو كوبا بعد اخفاق محاولة الغزو التي قام بها المرتزقة الكوبيون ، بتأييد الولايات المتحدة في خليج الخنازير في ١٧ نيسان عام ١٩٦١.

وفي هذا البيان قال كردونا ان الرئيس كنيدي بعد اخفاق الغزوة المذكور قطع على نفسه عهداً بغزو كوبا و«تحريرها» من قبضة الشيوعية .

ونفى كنيدي في تصريحه ما جاء في بيان كردونا ودحضها .

وقبل ذلك نفت وزارة الخارجية الامريكية ما جاء في بيان كردونا وقالت ان تصوير البيان لما جرى في اجتماع كردونا بالرئيس الامريكي وموظفي الحكومة الامريكية ، ليس دقيقاً بل مزيف» .

واضافت ان الحكومة الامريكية لا تسمح للمنفيين الكوبيين ان يقرروا سياستها الخارجية .

وفي هذا المعنى قال الرئيس الامريكي انه «على الرغم من تأييد الولايات المتحدة المنفيين الكوبيين الا انها لا تستطيع ان تنتهج سياسة لا توافق مصالحها وتعارض مع تعهداتها الدولية» .

والواضح ان الاشارة هنا الى تعهد الولايات المتحدة ابان ازمة البحر الكريبي بعدم غزو كوبا بعد ان وافق الاتحاد السوفياتي على سحب الصواريخ منها .

كنيدي يهدد

ومع هذا فقد عاد كنيدي الى التهديد وكشف عن ما تحوكه المحافل الامريكية من مؤامرات على كوبا .

ففي اجتماعه الصحفي المذكور تحدث كنيدي عن تمرد شعبي كوبي يسقط حكم كاسترو ويحظى بتأييد الولايات المتحدة واضاف ان المنفيين سيتأكدون من ان الولايات المتحدة ستقوم بواجباتها .

وهكذا يظهر ان الولايات المتحدة التي تتآمر على كوبا مضطرة الى التراجع عن تنفيذ برامج عدوانية مباشرة نظراً لتوازن القوى الجديد في العالم الذي يرجح كفة المنظومة الاشتراكية والطبقة العاملة العالمية وقوى السلام والتقدم .

كاسترو وناصر يزوران الجزائر

الجزائر — اعلن بن بلا ان فيدل كاسترو سيزور الجزائر في الشهر القادم .

وكانت القاهرة قد اذاعت ان عبد الناصر سيزور الجزائر في اوائل الشهر القادم ايضاً .

وقالت الاذاعة البريطانية ان الزيارتين ستتمان في وقت واحد

كذلك قال بن بلا ان الاتحاد السوفياتي سيرسل الى الجزائر ٣٠ دبابة لنزع الالغام .

ويقول مكاتبنا ان زيارة عبد الناصر الى الجزائر ستتم في ظروف اشتداد الخلافات بين قادة الجزائر .. فقد استقال في الاسبوع الفائت محمد خيضر من منصب سكرتير المكتب السياسي للخلافات في الرأي قالت الصحف أنها تعود الى قضية الموقف من الدولة العربيــة الاتحادية المتحررة .

واضافت ان محمد خيضر من العناصر الناصرية

هذا وقد اشغل احمد بن بلا منصب سكرتير المكتب السياسي اثر الاستقالة .

الاتحاد تستعرض العوامل (بقيه)

ومصلحة الاستعمار الامريكي واضحة في مثل هذا التطور .. فهذه القيادة ستكون مهادنة للاستعمار ، معادية للشيوعية والدمقراطية ومحافظة على مواقع الاستعمار الاقتصادية واهمها النفط ..

لقد كذبت واشنطن ما اذاعته «هآرتس» من ان الولايات المتحدة تعمل من اجل تنازل الملك حسين .. وقبل ذلك اعلنت تصميمها على الدفاع عن نظامي السعودية والاردن الملكيين .. ولكن عبد الناصر في تصريحه التلفزيوني في اذار صرح ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تؤيد حكما فاسدا .. واذا جرى تغيير فستؤيده لان هــذا في مصلحتها ..

واما التغيير الوزاري في الاردن وتسلم الشريف حسين بن ناصر رياسة الوزارة فيدل على ان الملك حسين مال نحو بريطانيا واسلم الامر لاحد اعوان بريطانيا المريفين .. والمعروف ان بريطانيا ترى في تأييد الولايات المتحدة الوحدة العربية في الظرف الراهن محاولة لاجلائها عن مواقعها ..

الموقف الاسرائيلي

افتتاحيات «معريب» و«يديعوت احرنوت» و «جروسليم بوست» و«اليوم» اول امس وامس عالجت التطورات في الاردن .. وأشارت الى الموقف البنغوريوني القائل ان إسرائيل لا تستطيع ان تقف مكتوفة الايدي حيال ما يجري في الاردن .. ولكن لهجة الصحف كانت متحفظة فالبوست مثلا قالت «اننا لم ننس الاوضاع حين كانت الاردن تستخدم قاعدة للعمليات المصرية ضد اسرائيل» .. واضافت في النهاية ان اسرائيل لا تهتم بمغازلة الامريكيين لناصر ولكن ما يجري في الاردن يعنينا .

وقالت «اليوم» : ان نوع انظمة الحكم الداخلية في البلدان العربية لا يعني اسرائيل في قليل او كثير وانما يعنيها المحافظة على الهدوء النسبي الذي يسود حدودها مع البلدان المجاورة . ووقوع الاردن في قبضة القاهرة ينذر باضطراب هذا الهدوء .

اما «معريب» و «يديعوت احرنوت» فكانت افتتاحيتها اعنف ، ودعتا الحكومة الى الاجتماع ليعرف الجميع خطورة الامر .

ولكن هناك جانبا آخر من القضية .. فالمعروف ان الرئيس الامريكي كنيدي اجتمع بنائب وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، مؤخراً وكانت الاردن والتطورات في الشرق الاوسط موضوع بحثهما .

واتفق المراقبون بعد هذا الاجتماع على أن الرئيس كنيدي كان يسعى لتنسيق موقف الولايات المتحدة واسرائيل حيال التطورات في الشرق العربي .

وفي هذا الصدد يكتسب تصريح كنيدي حول ضرورة توازن القوى بين اسرائيل والدول العربية اهمية خاصة فكأنه الشرط لاقناع حكام اسرائيل في القبول بمخطط الولايات المتحدة العام في المنطقة .

وقد اعربت «يديعوت احرنوت» اول أمس عن هذا التنسيق حين نشرت نبأ يقول ان واشنطن تدعو حكومة اسرائيل الى عدم القيام بأي عمل إلا إذا دخلت الاردن قوات أجنبية .. ودخول قوات أجنبية الى الاردن ليس وارداً إنما الوارد إسقاط الحكومة .

ولكن مهما يكن من امر فاي تدخل إسرائيلي او أي مغامرة تقوم بها المحافل الحاكمة لا بد وان تجر الويلات على اسرائيل واقطار المنطقة .

هل هناك مخطط تدخل استعماري

وفي هذا الصدد يثير الاهتمام الخطير ما كتبته الاكسبرس . فقد جاء في هذه الصحيفة ان الولايات المتحدة وبريطانيا اتفقتا على القيام بعمل مشترك لوقف الحرب فوراً اذا ما نشبت بين اسرائيل والدول العربية نتيجة زيادة نفوذ عبد الناصر .

وأضافت الصحيفة ان هذا التدخل العسكري تقوم به قوات بريطانية في قبرص وعدن ووحدات الاسطول السادس الامريكي للفصل ما بين المتحاربين الى ان يقام «حاجز» بينهما من قوات الامم المتحدة .

وأسلوب « حاجز الامم المتحدة » هو أسلوب الولايات المتحدة المفضل وقد حققته في قطاع غزة وهي الان تحققه في اليمن لهو عنصها مواقع عسكرية في المنطقة تستخدمها لتنفيذ اغراضها .

هذا وقد اذاعت معريب امس ان قوات المظليين البريطانيين في قبرص تقف على قدم الاستعداد في حالة نشوء ضرورة للتدخل في الاردن .

ولهذا تحذر القوى الشعبية حكام اسرائيل من التدخل في الشؤون الداخلية في الاقطار المجاورة فشعوبها هي التي من حقها التقرير في مصيرها وحل مشاكلها واحباط مشاريع الاستعمار التي تخطط في بلادها .

اعلام ايار النضالية ستخفق فوق مظاهرات حيفا والناصرة والطيبة



٢٦ نيسان ١٩٦٣
١ ذو الحجة ١٣٨٢
العدد ١٠٠ السنة التاسعة عشرة
1 אייר 5723
26.4.1963
No. 100 Vol. IXX

لجنة اول ايار في الناصرة تدعو العمال والفلاحين والمثقفين والشبيبة الى توحيد قواهم في مظاهرة اول ايار لتشديد النضال من اجل الأرض والغاء الحكم العسكري والمطالب القومية واليومية.. العمال في حيفا لن ينكسوا اعلام ايار وسيفشلون محاولة قادة الهستدروت تبديد اليوم الكفاحي وسيتظاهرون في اول ايار .. المثلث سيتظاهر في الطيبة ..

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يستعد الكادحون في طول البلاد وعرضها لتحويل اول ايار الى يوم نضالي ترتفع فيه اعلام الكفاح الطبقي والوطني.. اعلام التضامن الأخوي بين العمال اليهود والعرب .. اعلام الصداقة مع الاتحاد السوفياتي حصن استقلال الشعوب وقاعدة الكفاح من اجل السلام.

ويعقد الحزب الشيوعي في مختلف المدن والمواطن والقرى اجتماعات شعبية في هذا اليوم الخالد.

اما في حيفا والناصرة والطيبة فسيتظاهر العمال اليهود والعرب تحت اعلام ايار الخفاقة وسيحبطون بذلك مناورة قيادة الهستدروت المبائية التي تحاول ان تجرد هذا اليوم من مضمونه النضالي الاممي وتبدده برحلات ونزهات يقصد بها الهاء الكادحين عن ضرورة نضالهم.

نداء لجنة اول ايار في الناصرة

وفي الناصرة اصدرت لجنة اول ايار الشعبية وهي تجمع قادة نقابيين من مختلف الاتجاهات نداء الى «عمال وفلاحي الناصرة وقرى الشاغور والبطوف والمرج وسهل عكا وكل الجليل الصامد .. والى الطلاب والشبيبة العاملة والمثقفين والوطنيين عامة» .. اصدرت نداء الى هؤلاء دعتهم فيه الى «التظاهر صبيحة الاول من ايار في الناصرة تحت اعلام الاخوة اليهودية العربية لصيانة ارضنا وتأمين حقوقنا النقابية ومستقبل اطفالنا ولصيانة السلام والحرية».

وقالت اللجنة في ندائها :

« اشتركوا بجموعكم الغفيرة في مظاهرة السلام النضالية بقيادة لجنة اول ايار مؤكدين تصميمكم على صيانة وحدة صفوفكم وعزمكم على مواصلة الدفاع عن حقوقكم» .

وذكرت اللجنة ان التجمع في ساحة اول ايار سيبدأ في الثامنة صباحا وستتحرك المظاهرة في مسيرتها في الساعة ٩،٤٥ وستسير وفود القرى رافعة اعلامها باهازيجها الشعبية النضالية وستسير جموع العمال رافعة اعلام الكفاح ومعلنة تمسكها بحقوقها العادلة .. كذلك ستحرك الشبية، امل الشعب الباسم، المظاهرة بموسيقاها وأناشيدها الثورية .

ويقول مراسلونا في الجليل .. ان العمال والفلاحين في قرى الجليل وقرى قضاء الناصرة يعدون لهذه المظاهرة التقليدية بالاجتماعات الشعبية ويحجزون مختلف وسائل النقل للوصول الى الناصرة في يوم المظاهرة .

وفي الوقت ذاته استقبلت الجماهير بحماس بالغ بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة وايدت دعوته الى وحدة الصف التي جاءت بهذه الكلمات :

(البقية على الصفحة السادسة عمود٤)

الاستعمار يهرع لمساعدة حسين حيال الهبة الشعبية

استمرار المظاهرات في مدن الاردن واشتداد التنكيل بجماهير الشعب

عمان ـ الأرض تغلي تحت أقدام الملك حسين وطغمته الموالية للاستعمار في الأردن . جماهير الشعب الاردني التي عافت نظامه العفن تنتفض للقضاء على حكم أعوان الاستعمار في الأردن . القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار تتمنى للشعب الاردني النجاح في الاطاحة بحكم أعوان الاستعمار حسين وزبانيته واقامة حكم وطني دمقراطي مستقل .

وقد استمرت المظاهرات الشعبية في ارجاء الاردن وأعلن منع التجول في أغلب المدن الاردنية واغلقت المدارس .

وهذا على الرغم من تأكيدات اذاعة عمان للرأي العام الاردني والعالمي بان الاستقرار عاد واستتب في «مملكة حسين» .. ولتؤكد ذلك أذاعت إذاعة صوتية من اجتماع «ضخم» «لمبايعة» الملك عقد في ساحة القصر الملكي وتكلم فيه حسين .

وتفيد جريدة النور البيروتية ان قوات الجيش الاردني التي اصطدمت مع المتظاهرين قد قتلت بنيرانها الغادرة ٥٨ شخصاً منهم ٢٠ في القدس و٣٠ في جنين و٧ في نابلس . وقد سمع سكان القرى المجاورة لطولكرم داخل الحدود الاسرائيلية، اصوات المتظاهرين وصدى طلقات النار والمدافع الرشاشة . كذلك تظاهرت جماهير الخليل واربد ايضاً .

وتظاهرت جماهير الطلاب والشباب في عمان واصطدمت ٣ مرات مع الجيش، واغلقت المتاجر ابوابها .. واستأنفت الجماهير في نابلس التظاهر، منادية بسقوط حسين والاستعمار وسقط عدد من الضحايا .

وقد اضافت الانباء الموثوقة ان حوالي تسع فرق من الجيش الاردني .. وهي فرق بدوية حاصرت نابلس مما دعا بعض البارزين من ابنائها الى الخروج الى قادة الفرق ورجائهم عدم دخول المدينة خوفاً من التنكيل الذي يتوقعه المواطنون على ايدي فرق البادية .

وتضيف الانباء ان أولئك البارزين تعهدوا بوقف التظاهر اذا امتنعت القوات البدوية عن دخول المدينة .

وجاء في الانباء ان السلطات اعتقلت جميع النواب الذين صوتوا ضد حكومة الرفاعي (٣١ نائبا) وكذلك ١١ وزيرا في تلك الحكومة المستقيلة

طابع الهبة

وقد اتضحت الان اكثر معالم هذه الهبة التي اعربت عن نقمة الجماهير الشعبية على حكم حسين الموالي للاستعمار .

فقد نشرت «الجهاد» وهي صحيفة القصر ان النواب الذين حجبوا الثقة عن وزارة سمير الرفاعي وبذلك فرضوا عليها الاستقالة طالبوا باقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والصين بالاضافة الى مطالبتهم بالانتساب الى الدولة الاتحادية الجديدة والاعتراف بحكومة الصين الجمهورية .

وتقول الانباء ان عدداً من هؤلاء النواب قد اعتقل .

وفي محاولة لوقف هذه الهبة الشعبية التي أبدتها العناصر الناصرية للاستفادة منها، اعتقلت الحكومة الجديدة اعضاء الوزارة الرفاعية المستقيلة .

واستمراراً لهذه المحاولة وقف حسين في الاجتماع المذكور يعلن «استعداده للتنازل عن العرش» اذا اراد الشعب ذلك واكد انه يقف في طليعة العروبة . واسكت الهتافين الذين نادوا بسقوط عبد الناصر والقاهرة قائلا لا نريد التعرض للاشخاص .

موقف الدول الاستعمارية

وقد اظهرت الدوائر الاستعمارية المختلفة نشاطاً متبايناً بالنسبة لازمة نظام حسين . فبينما كان الاستعمار الامريكي مستمراً في الضغط على حكومة اسرائيل للامتناع عن التدخل في الاردن اذا ما انهار نظام حسين كما ظهر ذلك في اجتماع كنيدي ـ بيرس، مسايرة لعبد الناصر ومشاريعه في ضم الاردن للاتحاد الجديد، قدمت بريطانيا وعودها للحسين للدفاع عن عرشه وهددت بالتدخل اذا ما تعرض عرش الحسين للخطر وفي نفس الوقت قامت الدوائر الرسمية

(البقية على الصفحة السادسة عمود٣)

الجماهير تشيع جثمان رئيس الدولة بن تسفي

القدس ـ عشرات الألوف من مواطني الدولة شيعوا، يوم الأربعاء الماضي، جثمان رئيس دولة اسرائيل، اسحق بن تسفي، الى مقره الأخير . وقد احتشدت جموع غفيرة على جوانب الطرق التي مرت بها الجنازة بينما سار خلف نعش الرئيس الراحل الوزراء واعضاء الكنيست وممثلو الجمهور ورجال السلك الدبلوماسي.

وكان رئيس الدولة، اسحق بن تسفي، قد توفي في الساعة السابعة وخمس دقائق من صباح يوم الثلاثاء الماضي على اثر مرض عضال لم يمهله طويلا عن عمر يناهز ٧٨ عاماً . وقد اسجي جثمانه في «مباني الامة» بالقدس حيث التفت حوله ثلة من كبار ضباط الجيش والشرطة وتدفق الناس يلقون عليه نظرة الاحترام الاخيرة . كما زار مكتب رئيس الدولة الراحل ووزارة الخارجية عميد رجال السلك الدبلوماسي سفير الاتحاد السوفياتي في البلاد، بودروف، وقدم تعازي الهيئات الدبلوماسية . وقد انهمرت على ارملة الرئيس ورئيس الكنيست ورئيس الحكومة ووزارة الخارجية برقيات التعزية من مختلف الاقطار . ونكس علم هيئة الامم المتحدة في نيويورك .

وبدأ موكب تشييع الجثمان باطلاق الصفارات في ارجاء البلاد فتوقف العمل وحركة المواصلات واغلقت الحوانيت حتى انتهاء موكب التشييع .

والقى رجال الدين صلواتهم ثم ابن رئيس الحكومة بن غوريون رئيس الدولة فاستعرض حياته نشاطه السياسي والشعبي والادبي وابحاثه التاريخية . ولم تسمع كلمة التأبين هذه بوضوح بسبب رداءة الجو واشتداد هبوب الريح التي كانت تختلط بكلمات رئيس الحكومة المنقولة بمكبرات الصوت .

وقد حمل جثمان رئيس الدولة الراحل على سيارة عسكرية مكشوفة مجللة بالسواد وسار على جانبها كبار ضباط الجيش والشرطة بينما سبقتها سيارتان تحملان اكاليل الزهور .

وكانت الجماهير تزداد كلما قطع الموكب طريقه .

ولدى وصول الموكب الى باحة الكنيست القى نائب رئيس الكنيست، بشيباهو، كلمة تأبين لاسحق بن تسفي. واما رئيس الكنيست، قديش لوز، الذي كان سيلقي كلمة التأبين هذه، فقد مرض في صبيحة ذلك اليوم ولزم الفراش .

ثم سار موكب تشييع الجثمان حتى الكنيس «يشرون» حيث كان الرئيس الراحل قد اعتاد الصلاة فيه . ومن هناك سارت الجنازة الى «هار همنوحوت» (جبل الراحة) حيث دفن

(البقية على الصفحة السادسة عمود ١)

استفزازات امريكية للتدخل في شؤون لاوس

بنكوك ـ عمدت امريكا الى تشديد استفزازاتها الخطيرة للتدخل في شؤون لاوس . فقد أعلنت المصادر الرسمية هنا ان رئيس هيئة القوات الامريكية في المحيط الهادي، الاميرال فلت، قد وصل الى عاصمة تايلاند هنا حيث سبقه اليها رئيس بعثة المساعدات العسكرية الامريكية لاجراء مشاورات سياسية وعسكرية مع المسؤولين في تايلاند . ثم أعلنت مصادر موثوقة في واشنطن ان قوات البحرية المقاتلة على أهبة الاستعداد للنزول الى اراضي تايلاند في كل وقت اذا صدرت اليها اوامر بذلك .

وقد برر وزير خارجية امريكا دين راسك، هذه الخطوات الاستفزازية من حكومته بـ «الرغبة في الحيلولة دون سيطرة الشيوعية على الشعب اللاوسي» !!

ويرى المراقبون الغربيون ان اجراءات امريكا الاستفزازية هذه هي «مظاهرة قوة تقوم بها واشنطن حيال الازمة في لاوس» .

وقد انعقد مجلس الامن القومي الامريكي مرتين خلال ٤٨ الساعة الماضية لبحث الوضع في لاوس ولم يصدر المسؤولون اي بيان عن ذلك .

اما الحكومة البريطانية التي تعتبر الوضع في لاوس خطيراً فتميل الى تنشيط لجنة المراقبة الدولية المؤلفة من الهند وكندا وبولونيا تنشيطا اكثر فعالية .

هذا وقد اكد البيت الابيض الامريكي ما أذيع من انباء عن ان نائب وزير الخارجية الامريكية سيغادر اليوم الى موسكو للاجتماع بوزير الخارجية السوفياتية ومباحثته في الوضع الراهن في لاوس، وان نائب وزير الخارجية الامريكيه سيأخذ «بيانا قصيرا» من الرئيس كنيدي الى رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف .

القوى الدمقراطيه اليابانيه تحرز نجاحاً كبيراً في البلديات

طوكيو ـ القوى الدمقراطية في اليابان قد احرزت نجاحاً كبيراً في الجولة الاولى من الانتخابات البلدية التي جرت مؤخراً في ٤٦ منطقة . وقد ضاعف الحزب الشيوعي الياباني عدد ممثليه في هذه البلديات .

وقد اعلن هذا الانتصار رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني في بيان صدر هنا .

اما الجولة الثانية من الانتخابات فستجري في آخر الشهر الحالي .

وقد احرز الحزب الشيوعي في هذه البلديات ٢٢ مقعداً بينما كان له في السابق ١٠ مقاعد فقط

ومني اليمين بهزيمة شديدة. فحزب الاحرار خسر ١٠٨ مقاعد بينما فقد الحزب الاشتراكي الدمقراطي اليميني ٥٢ مقعداً وهبطت نسبة تمثيل هذين الحزبين من ٦،٢٥ بالمئة الى ٣،٢٣ بالمئة .

واشار بيان الحزب الشيوعي الى ان هذا النجاح الذي احرزته القوى الدمقراطية يعود الى قيام جبهات مشتركة في عدد من المناطق بين الشيوعيين والاشتراكيين وعناصر تقدمية اخرى .

زيارة علي صبري الى الصين

بيكين ـ انتهت زيارة علي صبري رئيس المجلس التنفيذي في الجمهورية المتحدة الى الصين ببيان مشترك اعلن فيه الجانبان رغبتهما في توطيد الصداقة بينهما والنضال المشترك ضد الاستعمار .

علاقات دبلوماسية بين المتحدة ومنغوليا

القاهرة ـ قررت الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية منغوليا الشعبية اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما على مستوى سفارة .

استمرار الارهاب في العراق

بغداد ـ حكمت محكمة عسكرية على ١٢ جندياً بالاعدام لدورهم في تنفيذ اوامر الحكومة الشرعية وسحق مؤامرة الشواف في الموصل في اذار ١٩٥٩ .

كذلك ستحاكم محكمة عسكرية في بغداد ١٨ جندياً بتهمة مقاومة انقلاب شباط الاخير .

عدد اول ايار الخاص

يصدر عدد أول أيار الخاص يوم الثلاثاء في ٣٠ نيسان ١٩٦٣ مصوراً وطافحاً بالمقالات والابحاث. وبينها:

* الهبة في الاردن في اطار التطورات في الشرق الاوسط
* نضالات الطبقة العاملة في العالم .. اعداد محمد خاص
* معركة العمال اليهود والعرب بين ايارين بنحاس طوبين

وغير هذه من المواد والابحاث .

* *

سننشر في هذا العدد التحيات والاعلانات فالرجاء ممن يريدون نشر التحيات والاعلانات ان يبعثوا بها حتى يوم الاحد ظهراً.

كذلك سنرسل الى الفروع كمية يوم الجمعة الا اذا وصلت الينا حتى يوم الاحد ظهراً اشعارات اخرى .

يوم الاثنين ٢٩/٤/٦٣ تحل الذكرى الخامسة عشرة لاستقلال البلاد وقد أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البيان التالي :

عاش يوم الذكرى ال ١٥ لقيام دولة اسرائيل
عاش النضال لضمان استقلال اسرائيل

الى الشعب في اسرائيل !

خمسة عشرة سنة انقضت على قيام دولة اسرائيل . خمسة عشرة سنة مرت منذ ان اضطر المحتلون البريطانيون الى ترك فلسطين، ومنذ اقامت جماهير الشعب دولة اسرائيل بفضل نضالها للاستقلال، وفي اعقاب الهزيمة التي الحقها الجيش السوفياتي وحلفاؤه بجيش هتلر، وبفضل قرارات هيئة الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ التي نصت على اقامة دولة يهودية ودولة عربية مستقلتين دمقراطيتين في فلسطين، وبفضل المساعدة الفعالة التي قدمها الاتحاد السوفياتي واقطار المعسكر الاشتراكي ودول أخرى، وإفشال محاولات حكام الولايات المتحدة الامريكية لعرقلة قرارات هيئة الامم المتحدة .

اننا، في هذا اليوم، نحني رؤوسنا احتراماً لذكرى ابنائنا وبناتنا الذين ضحوا بحياتهم في نضالهم من اجل استقلال اسرائيل . لقد ناضلوا من اجل اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام والتقدم الاجتماعي . ونحن نرى لزاماً علينا ان نذكر في يوم العيد هذا ان الاوساط الحاكمة في بلادنا قد شوهت اماني المناضلين في حرب الاستقلال بان :

* ربطت اسرائيل بعلاقات التبعية الوثيقة مع الدول الاستعمارية .
* داست باستمرار الحريات الدمقراطية وهي تواصل فرض حكم عسكري اضطهادي على الاهلين العرب .
* تنكرت للصداقة مع اصدقاء الشعوب والسلام ـ مع الاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكية ـ وارتبطت بعلاقات الثقة والصداقة مع الذين ابادونا واعداء السلام، مع الحكام النازيين الجدد في المانيا الغربية .
* انتهجت سياسة القوة مع الاقطار العربية، وامعنت في تجاهل حقوق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم، وابعدت احتمالات السلام الاسرائيلي ـ العربي
* استمرت في سياسة اغناء الاغنياء وافقار العاملين.

باسم مصالح الشعب وامانيه، باسم المصالح القومية لاسرائيل، باسم امننا ومستقبلنا، نرفع في يوم العيد هذا شعارات النضال :

* من اجل سياسة اسرائيلية للسلام والاستقلال والحياد؛
* من اجل قطع علاقات الثقة والصداقة مع ورثة هتلر

(البقية على الصفحة السادسة عمود٢)

طائرات ميراج ٣ الأفرنسية تكلف مليون دولار

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ نشرت الصحف ان الطائرات النفاثة ميراج ٣ الافرنسية الحديثة الصنع ستظهر لاول مرة في الاستعراض العسكري يوم الاستقلال في حيفا بعد ان ادخلها جديثاً سلاح الجو الاسرائيلي في خدمته . وذكر مراسل البوست العسكري ان هذا النوع من الطائرات التي تزيد سرعتها على سرعة الصوت مرتين تكلف مليون دولار، اي ثلاث ملايين ليرة كل طائرة .

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم :

٢٥

العدد ١٠٠ ٢٦/٤/٦٣

من أبحاث مؤتمر مبام الـ ٤ المنتهي في ٢٠/٤/٦٣ وقراراته

«يعري تكلم عن «المليون الرابع والخامس» فما مصير اخوة لنا»

بقلم صليبا خميس

اخترت هذا العنوان من كلمة احد الشيوعيين العرب لمؤتمر مبام الرابع المنعقد في الاسبوع الماضي، هذه الكلمة التي ابت عل همشمار وبنتها الوصلاد نشرها. فقد فتشت بختلفة وسراج لارى هذه الكلمة فما رايتها في احدهما. اما صاحب الكلمة فلايمانه العميق بصهيونيته المبامية فقد اسقط حقه في المطالبة بنشر كلمته فيما يتعلق بقضية شعبه، بعد ان وضع كل هذه القضية بين يدي زعيمه الامين على حقوق الشعوب : ماير يعري !

في هذه الظروف الدقيقة التي يجتازها الشرق الاوسط، وامام هذه التطورات التاريخية الهامة التي تولد على حدود اسرائيل، تمنينا للمؤتمر المبام الرابع كل نجاح من شانه ان يسهم في نشوء جبهة دمقراطية في الداخل تعزز النضال من اجل السلام والدمقراطية والتقدم واخوة الشعبين في اسرائيل وعبر الحدود .

ونحن اذ نناقش المبام في بعض القضايا التي تخص مسالة العلاقات الاسرائيلية – العربية، لا نتجاهل ان في المبام قوى يمينية تحاول تصفية كل مظاهر التقدم في المبام، وقوى يسارية تريد ان تقرب حزبها من مواقف حركة الطبقة العاملة وطليعتها الثورية الامر الذي يخدم قضية الطبقة العاملة، والنضال من اجل السلام والدمقراطية واخوة الشعوب.

ومع اخذنا بعين الاعتبار هذه القوى المختلفة في مبام، فاننا نناقش موقف الحزب الرسمي، ونؤكد ان على اعضاء هذا الحزب العرب مسؤولية كبيرة في النضال لتقويم سياسة حزبهم، والا كان دورهم بالطة للدعاية يستعملها حزبهم لتضليل الراي العام وايهامه بان العرب موافقون على التخلي عن حقوق شعبهم القومية العادلة، ويجمل هذا الحزب يزعم ان :

«اعضاء مبام العرب اثبتوا بانهم يستطيعون ان يكونوا الجسر الحقيقي للتفاهم والاخوة، على عكس الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يعمق الشقة» (من بيان الدائرة العربية في مركز مبام/ عل همشمار ١٨–٤–٦٣)

وهذا الكلام ليس تحريضا على الحزب الشيوعي الامين على المبادىء الاممية وحقوق الشعوب فحسب، بل على ما يظهر فهو استخفاف باعضاء مبام العرب . ويكفي ان نذكر سببا واحدا على ذلك، الا وهو تنكر قيادة المبام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

فيعري في «رؤوس الاقلام» للمؤتمر الرابع لم يطلب من دولة اسرائيل ان تعترف بحقوق الشعب العربي القومية العادلة، وخصوصا قضية اللاجئين وحقهم في العودة الى بلادهم .

كل ما في الامر ان يعري اضطر الى ان يتزحزح عن شعار مفاوضات مباشرة دون شروط سابقة، بعد ان رفضه الراي العام العالمي والامم المتحدة ولكن بدلا من ذلك فقد قال يعري :

«من الضروري حتى قبل مفاوضات السلام الاعلان عن موافقة اسرائيل على استيعاب قسم منهم (اي اللاجئين) – دون تحديد عدد – ضمن تسوية سلمية شاملة وبموجب مشروع استيعاب وتطوير مع الدول العربية المجاورة .. ولكن الان حاليا يجب توسيع عملية توحيد العائلات» (عل همشمار ٢٠–٤–٦٣).

وفضلا عن ذلك لم يتخل يعري من الفكرة الصهيونية التوسعية، التي تخيف الشعوب العربية الا وهي استكمال وحدة البلاد . فمن اقوال يعري في تلخيص نقاش المؤتمر :

«المبام لم يتخل عن هذا الحلم، ويامل ان تتم وحدة البلاد – ولكن [illegible]

وفي سبيل تحقيق وحدة البلاد يضطر يعري الى ان ينكر وجود الشعب العربي الفلسطيني . فهو يقول :

«ففي ارض اسرائيل قامت دولة اسرائيل، ذات الاكثرية اليهودية صاحبة السيادة، وان القسم الاخر من البلاد قد ضم للاردن . ولذلك فمن الناحية السياسية هناك في الوجود امم اسرائيلية اردنية سورية لبنانية وهلم جرا – ولكن ليس هناك امة فلسطينية» ... ومن الجدير بالذكر ان حركة هشومير هاتسعير، قد نفت قبل عشرات السنين وجود امة فلسطينية ونفت ان يكون العرب في فلسطين امة . ونحن لا يهمنا ان ندخل في بحث تعريف الامم ونشوئها الا ان ما يلفت الانتباه ان المبام يثير هذه النظريات لغرض في نفس يعقوب، وهذا الغرض هو التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . وعما قليل سنجد ان هذا الشعب قد اصبح لا وطن له ولا حقوق !

واستمرارا على هذا الموقف الشوفيني يهاجم قادة المبام من انصار مذهب يعري والاسف مركز الدائرة العربية في مبام، موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي فجاء في بيان دائرته كما نشرته عل همشمار في ١٨–٤–٦٣ :

«يقول الحزب الشيوعي : ان عرب اسرائيل ليسوا الا جزءا من الشعب العربي الفلسطيني وان القضية المركزية لهذا الشعب هي حق تقرير المصير حتى الانفصال بما في ذلك القسم الموجود في اسرائيل، وانه على عرب اسرائيل ان يناضلوا حتى تعترف اسرائيل بحقهم في الانفصال – وهكذا يتحقق السلام .

ويحاول واضعو هذا البيان تزوير الحقائق، لبلبلة الافكار وتحريض الرأي العام وخصوصاً اليهودي على الحزب الشيوعي وعلى الجماهير العربية . فليس في كل بيانات الحزب الشيوعي دعوة للعرب لان يناضلوا من اجل الانفصال لانها ليست هي القضية الموضوعة على بساط البحث وليس هكذا توضع القضية . واظهارا للحقيقة نورد موقف الحزب الشيوعي الذي يعرب عنه نداء المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وفيه:

«... الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب النضال من اجل سلام عادل ودائم اسرائيلي – عربي على اساس حق تقرير المصير للشعبين، على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة . وعلى هذا يناضل الحزب الشيوعي من اجل سياسة اسرائيلية تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة، وفي المقام الاول حق اللاجئين في العودة الى وطنهم . هذا هو السبيل الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها العادلة» .

اما لماذا اضطر قسم الدائرة العربية في مبام الى دس هذا التحريض على الحزب الشيوعي في بيانهم لمؤتمر مبام الرابع، فيظهر ان السبب الرئيسي في ذلك هو محاولتهم اقناع اعضاء مبام العرب التخلي عن حقوق شعبهم والتنكر لهذه الحقوق التي يتنكر لها قادة مبام امثال يعري . فقد ورد في التقرير المذكور، التفسير المبامي العجيب لحق تقرير المصير :

«حق تقرير المصير قد تم عمليا بكون الاكثرية الساحقة من هذا الشعب متجمعة اليوم في دولة واحدة هي الاردن . فالمشكلة اليوم هي ليس حق اقامة الدولة، فالدولة قائمة . الا ان المشكلة هي قضية النظام الداخلي وتحقيق السلام مع اسرائيل . وبتحقيق السلام تلاشى مشكلة قطاع غزة حلها ايضا .

فهذا الموقف قد اثبتت التطورات خلال ال ١٥ سنة فساده واساءته الى قضية تسوية العلاقات بين اسرائيل وجاراتها العربيات حتى ان يعري اضطر الى ان يتزحزح قليلا عن شعار مفاوضات مباشرة بدون شروط سابقة الى الدعوة لارجاع عدد محدود من اللاجئين . وفي هذا اعتراف صريح بانه لا يمكن تحقيق السلام بدون حل قضية اللاجئين حلا عادلا . وتجاهل هذا الحق باعتبار ان الذي عنده عنده والذي عندي عندي لا يقرب السلام والتفاهم في الشرق الاوسط .

ومن نفس هذا الموقف الشوفيني يصدر ماير يعري حين يقول ان حكام اسرائيل ايضا مخلصون في دعوتهم للسلام حتى دون ان يحدد ان هذا الاخلاص كان فقط في عهد الائتلاف المبامي . او حتى بعد خروج مبام من الحكومة سنة ١٩٦١ ! فيعري يقول :

«... كما ان رجال سياستنا يعلنون عن استعدادهم لمفاوضات سلام بدون شروط سابقة وليس من شك في ان توجههم هو مخلص» (رؤوس الاقلام صفحة ٨٢)

ولا يذكر يعري ان هذا الاخلاص كان قبل غزوة سيناء ام بعدها . ام انه تجلى في موقف الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم ام في قرار الكنيست قبيل الانتخابات البرلمانية الخامسة باتخاذ موقف ولا لاجىء وموقف اسكان اللاجئين في البلاد العربية !

اين ظهر هذا الاخلاص في موقف الحكام من حقوق الشعب العربي في داخل اسرائيل ام في استفزازات الحدود !! اننا بالنسبة الى هذه القضية لسنا في حاجة الى دحض هذا الاخلاص الذي يزعمه يعري، انما الذي اردناه من ايراد هذا هو ان هذا الموقف فضلا عن انه لا يساعد على التفاهم اليهودي – العربي، فانه يساعد على تنمية روح الكره القومي في اسرائيل ويساعد على استمرار السياسة البن غوريونية التي لا تخدم مصالح الشعب اليهودي الحقيقية ولا تخلص لقضية السلام واخوة الشعوب

ان التناقضات في برنامج المبام وسياسته لا حد لها ولا يمكن حصرها في هذه العجالة التي عالجنا فيها قضية واحدة هي قضية العلاقات اليهودية العربية . فيعري حين تحدث عن هذه العلاقات جعل المبام بطل الدفاع عن حقوق وكرامة هؤلاء العرب المقيمين داخل حدود اسرائيل . ولكنه حين وقع تحت سحر الامن البن غوريوني فان جميع بطولاته تفجرت كفقاقيع صابون .

وفي قرار المؤتمر ان الوضع العسكري وتهديدات العرب «تلزم اسرائيل ان تلزم جانب الاستعداد الدفاعي وتشحذ قوة الجيش الاسرائيلي وعتاده بخلق مستوطنات حدود، وتنمية الدفاع الشعبي، والاسراع في استيطان مناطق الحدود، وشفاف النقب والجليل كواجب دفاعي»

وهكذا نرى قرارا يتحدث عمليا عن تهويد الجليل بينما لم نر اي قرار يشجب سلب اراضي المواطنين العرب بحجة الامن البن غوريوني المزعوم . فحتى اوساط مقربة من المبامي اضطرت الى الاعتراف بان لا حاجة لسلب اراضي الشاغور من اجل بناء كرمئيل البلدة التي يتنبأ خبراء اسرائيل لها بالفشل منذ الان، بل يمكن بناؤها على مساحات من الاراضي التي في يد الكرن كايمت والدولة تكفي لاقامتها دون المساس باراضي القرى العربية التي لا تكاد تكفي حاجتها .

فاين روح الاخوة التي يتشدق بها القادة المباميون، واين النضال من اجل المساواة الذي «بطله» حزب مبام؟! ام ان قضية سلب اراضي العرب التي اقلقت الراي العام والصدته لا تستحق الانتباه !

فلا يكفي ان يتخذ المؤتمر قرارا بتحية الجزائر، ويتغاضى عن الافعال التي تجري لاضطهاد العرب في اسرائيل !

ان هناك كثير من المواقف المضللة والشوفينية في رؤوس الاقلام للمؤتمر المبام وفي قرارات المؤتمر ليس بالنسبة للعلاقات الاسرائيلية العربية، بل بالنسبة للقضايا السلام والدمقراطية وعلاقات اسرائيل الخارجية لا تنسجم النضال العام في اسرائيل من اجل السلام والتفاهم وتغيير سياسة اسرائيل الى سياسة حياد واستقلال قومي وصداقة مع جميع الشعوب، ولكن الامل وطيد بان تستطيع القوى النامية، المتقدمة داخل مبام ان تقوم اعوجاج خط هذا الحزب وتخلصه من ادران الشوفينية والانحرافات القومية التي تعيق نضال الطبقة العاملة وتعرقل وحدتها وتضعف جبهة نضالها ضد الاحتكارات المستغلة وضد تحويل اسرائيل الى مزرعة للسوق الاوروبية وراس حربة ضد حركات التحرر القومي في شرقنا .

تضامنا مع انجولا

تظاهر الشعب الجزائري في عاصمة بلاده تضامناً مع الشعب الانجولي الذي يحارب بالسلاح ليتخلص من الاستعمار البرتغالي . وقد جرت المظاهرة في ١٠ شباط ١٩٦٣ بمناسبة مرور السنة الاولى على نضال انجولا المسلح .. وقد بدأ هذا النضال في ٤ شباط ١٩٦٢ .

في ذكرى مؤتمر باندونغ الثامنة

التضامن سيبقى قوة دينامية معادية للاستعمار

في ٢٤ نيسان تحتفل شعوب القارتين آسيا وافريقيا بالذكرى الثامنة لمؤتمر باندونغ هذا المؤتمر الذي جسد في وقته العملية الثورية الكبرى في عصرنا عملية تحرر الاقطار المتخلفة من نير الاستعمار وتضامنها في مكافحة محاولاته العودة الى مواقعه باساليب قديمة .

وفي هذا المؤتمر اقرت بنود التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة المختلفة وتبنت الاقطار المتحررة على الصعيد الدولي سياسة الحياد الايجابي الذي كان يعني مقاومة الاستعمار والصداقة مع المنظومة الاشتراكية سند الاقطار الفتية المتحررة وصديقها المعين في معركتها من اجل التطور الاقتصادي المستقل، أحد شروط صيانة الاستقلال الوطني وتوطيد السيادة الوطنية .

وعبر السنين تحولت مبادىء باندونغ الى قوة دينامية وكان التضامن الذي جسمه عاملا فعالا في رد العدوان الاستعماري على اقطار عديدة (مصر عام ١٩٥٦) واداة قوية في خدمة اقطار افريقيا المناضلة من اجل تحررها .

وهكذا ما ان جاء عام ١٩٦٣ حتى كان هذا العامل، يدعمه وجود المنظومة الاشتراكية سنداً كبيراً في تحقيق شعوب افريقيا استقلالها .

والحقيقة ان مسيرة باندونغ كانت رائعة حقاً .. فاقطار قليلة لا تزال في قبضة الاستعمار المباشر وهي كانجولا تشن نضالا بطولياً من اجل التحرر .

وفكرة التضامن بين شعوب اسيا وافريقيا التي تجلت في باندونغ قد امتدت الان لتشمل القارة الثالثة: امريكا اللاتينية حيث انتصرت الثورة الكوبية على قائدة المعسكر الاستعماري المغامر : الولايات المتحدة .

ولكن التقدم الى امام لم يكن متوازياً .. فالاستعمار الجديد.. أي الاستعمار القديم الذي تسربل بلباس جديد لم ييأس بل حاول التسرب الى هذه الاقطار الفتية المتضامنة بقصد اشاعة الشكوك والريب بينها ليضعف تضامنها وليحول دون استمرارها على طريق الحياد الايجابي وكان سلاحه

(البقية على صفحة ٨ عمود ٨)

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
تلفون [illegible] ص.ب ١٠٢
طبعت في دار [illegible] التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٣٣ شارع الوادي – حيفا

على هامش الاحتفال بتعيين محكمة الاستئناف الدرزية في قرية جولس

تزلف .. ومنطق عليل

زارنا في مكتب الاتحاد الدكتور حمد صعب وطلب الينا نشر هذا التعليق الذي اعدته منظمة الشباب الدروز في اسرائيل . ونحن ننشره كاملا :

ظهرت في مجتمعنا في الاونة الاخيرة ظاهرة سلبية خطرة تتلخص في تسابق البعض في تنصيب انفسهم قيمين على الدروز واوصياء حيناً وممثلين لهم ورؤساء حينا، فراحوا ينطقون باسمهم اعتباطاً، ويصرحون عنهم تجاوزاً . وبين الفينة والاخرى نقرأ تصريحاً لهذا «باسم الدروز»، ونسمع خطابا لذاك «باسم الدروز»، حتى اصبح يقف كل من اراد، وبدون أي رادع ويتحدث «باسم الدروز» دون ان يوكله الدروز وبذلك .

هذه الظاهرة ان دلت على شيء فانما تدل على نتيجة التطورات الاجتماعية العامة التي مرت بها الطائفة الدرزية، اذ تبلورت فيها فئة من الواعين الغيورين على مصلحة طائفتهم وكرامتها، فراحوا يعملون على اعلاء شأنها ودفعها في موكب التقدم، لا يسكتون على ما يسيء الى سمعتها ولا يرضون عما يحط من كرامتها مما أثار حفيظة الفئة الرجعية السلبية في الطائفة، تلك الفئة التي تدفعها انانيتها وحبها للظهور والزعم الدائم الى مقاومة كل حركة تقدمية، والى الخوف من كل جديد، ومعارضة كل نظام وتنظيم، فأخذت تتخبط بتصريحاتها وأقوالها يقودها التزلف والنفاق، وتستهويها كلمات الاطراء من المغرضين لمنافع وقتية تافهة

ومن المؤسف ان اوساطاً حكومية معينة اكثرت في نفس هذه الفترة من التدخل في شؤون الطائفة الداخلية تؤازر هذه الفئة الاخيرة وتحاول تجميد العناصر التقدمية في الطائفة، ولقد كان اغرب هذه التدخلات واعجبها ان تطاولت هذه الاوساط «الدمقراطية» وسمحت لنفسها ان تمتد يدها الى السلطة الروحية للطائفة الدرزية، ففرضت اعضاءها على الدروز فرضاً وعينتهم تعييناً واخذت بالتطبيل لهم والتزمير ضاربة بعرض الحائط كل الاعتراضات وكل الاحتجاجات الكثيرة التي قدمتها الطائفة ضد هذا العبث بمقدراتها، والمساس بكرامتها .

والانكى من ذلك كله ان يقوم السيد ابا حوشي، رئيس بلدية حيفا، بدعوة الدروز والسيد سيف الدين الزعبي (!) الى زيارة جولس لتهنئة من هنئوهم وسموهم «رئيس وعضوي محكمة الاستئناف» الدرزية المعينة يوم ١٦/٣/١٩٦٣، فيحظى ابا حوشي هناك بلقب «ابو الدروز» و«رئيسنا المحبوب» الذي «.... نحتفل بتحقيق الوعد الذي قطعه على نفسه بتشكيل محكمة الاستئناف الدرزية فله منا جميعا كل تقدير واحترام ... الخ .» كما جاء على لسان السيد جبر معدي في صحيفة اليوم بتاريخ ٢/٤/١٩٦٣ .

لسنا هنا في معرض الرد والتعليق على كل ما قيل في ذلك «الاحتفال» مما يندى له الجبين خجلا، ومما لم نكن نتصور انه يمكن ان يصدر عن اشخاص تهمهم كرامتهم ويزنون الكلمة قبل رميها، لن نرد عليهم بل نتركهم للدروز يقولون كلمتهم فيهم . غير اننا لا نتمكن باي حال من الاحوال ان نتجاهل ما ورد على لسان «ابو الدروز» من «ارشادات» و«تنبيهات وعظات» .

قال : «... اما اليوم فاننا نرى مشاريع التطور والتقدم قد امت (؟) الكثير من القرى الدرزية كالمياه والكهرباء والطرق والمدارس ... الخ .» .

نحن لا ننكر ان تطوراً ما قد حدث في قرانا خلال الخمس عشرة سنة الماضية وهذا امر بديهي طبيعي لا بد منه، غير انه كان بطيئا جداً ولم يكن فيه فضل لابا حوشي او غيره بل على العكس انما هو وصمة في جبين المسؤولين الذين لم يقوموا بواجباتهم نحو المواطنين الذين يقدمون واجباتهم كاملة نحو الدولة .

ثم، اين هي «مشاريع التطور والتقدم» التي يتحدث عنها السيد ابا حوشي؟ وهل له ان يعد لنا «القرى الكثيرة» التي عمتها هذه المشاريع؟! فكم قرية ربطت بشبكة الكهرباء؟! وكم قرية لا يزال السيد ابا حوشي يعجز عن الوصول اليها الا على ظهور الخيل [illegible] عام ١٩٢٧ على حد قوله؟! كم عيادة طبية في قرى الدروز؟ وكم قرية تزورها موظفة اجتماعية؟ وكم بناية مدرسة اقمتها يا سيد ابا حوشي في قرانا؟! . هل سمعت مثلا بكسرى وجت، او بينوح وكفر سميع؟ هلا عددت لنا المشاريع الضخمة التي اقيمت فيها؟!

ثم نقرأ في نفس الصحيفة على لسان السيد ابا حوشي قوله : «..وفوق هذا وذاك تتمتع جميع المواطنين بالحرية والمساواة في هذا البلد . واذا تكلمنا عن الحرية والمساواة فليس – أ – ان اقول اننا لم نف الدروز حقوقهم المتكاملة نظير تقديمهم الواجبات الكاملة....» .

لسنا نعرف كيف نصف هذا المنطق ... وانما يهمنا امران، اولهما التناقض الواضح في كلام السيد ابا حوشي اذ يدعي وجود حرية ومساواة لجميع المواطنين، ثم يعود ويعترف ان الدروز لم توف حقوقهم الكاملة (من المسؤول عن هذا يا ترى؟) . هذا اعتراف مهم وخطير خاصة وان وزير الداخلية السيد شابيرا اعترف بمثله في اجتماع من اجل السلطات المحلية في عكا يوم ٤/٤/١٩٦٣ (كما ورد في صحيفة اليوم بتاريخ ٥/٤/١٩٦٣) . وثاني الامرين هذا الادعاء بتمتع جميع المواطنين بالحرية والمساواة .. هذا الادعاء الذي تدحضه كل الوقائع والذي كم كنا نتمنى لو تحقق، إذاً لما كنا بحاجة الى مثل هذا الرد !

ثم ينتقل ابا حوشي الى «التعليمات» .. و«الاوامر» يوجهها الى المثقفين الدروز ان يبتعدوا عن «السياسة»، ويقرر حضرته من يحق له ان يتطلع الى الرئاسة الروحية، ومن لا يحق له، الى ان يقول «ان عليهم ان يكونوا مقبولين لدى ابناء الشعب الدرزي» .. (هكذا بالضبط) ولا عجب في ذلك .. أليس هو «ابو الدروز»؟؟ هلا تفضل السيد ابا حوشي فسر لنا معنى السياسة؟ [illegible] المثقفين به؟ هل هو مثقف؟ ان كان كذلك وهذا ما نعتقده فلماذا لا يبتعد حضرته عن السياسة؟ ومهما يكن تفسيره للسياسة بكل معانيها الضيقة او الواسعة، فلمن يريدنا ان نبقى ان لم تكن للمثقفين؟! بالطبع لغير المثقفين . ونحن لا نستغرب هذا الموقف منه اذ اننا نعرف «الساسة» الذين يريدهم ابا حوشي .. فهنيئاً له «ساسته» من غير المثقفين ..

اما شروط الذين يحق لهم التطلع الى الرئاسة الروحية فاننا نعتقد ان ابسط قواعد المنطق والدمقراطية تحتم ان يقررها الدروز انفسهم وليس شخص غريب عن الطائفة . واما الاشخاص المقبولون لدى ابناء الطائفة الدرزية (وليس الشعب الدرزي كما يقول ابا حوشي) فالمنطق يحتم ايضاً ان تفرزهم وتنتخبهم الطائفة نفسها، لا ان يفرضوا عليها فرضاً ويعينون تعييناً (!!) على اسس مهترئة، من العائلية البالية، وعلى قواعد واهنة من التزعم الاقطاعي البغيض، دونما اي جدارة او استحقاق يتفق وروح العصر كما هو متبع لدى اخواننا الدروز خارج اسرائيل الذين ينتخبون رؤساءهم انتخاباً كما هو معروف لدى ابا حوشي تماماً .

ثم يمتن السيد ابا حوشي الدروز بالمساعدات التي قدمها وانه «فتح امامهم كل الامكانيات لكي ان الشاب الدرزي اول من شق طريقه للجامعة العبرية .. الخ»

نود ان نؤكد له ولكل من يهمه الامر ان شبابنا الجامعيين شقوا طريقهم حتى الى الجامعة ولكن بشعورهم هم، وجهدهم وتضحياتهم هم، وسهرهم واتعابهم هم، وليس بمساعدة ابا حوشي او غيره، ولم يكن فضل له في ذلك او لغيره من به عليهم، ثم لاقوا في [illegible] ما لا ينكره اي منهم من معاملة حسنة وحرية ومساواة نتمناها جميعاً لشعبنا خارج الجامعة ايضاً .

واختتم ابا حوشي خطبته بكيل المديح والتهنئة «لصديقه الشاب جبر معدي» .. «..لموقفه الحازم المشرف ازاء قضية الحكم العسكري ..» الى ان يقول : «.. وما عارض الحكم العسكري سوى تلك الفئات المضللة التي لا تخلص للدولة ولانظمة الحكم فيها ..»

هذا وقد ادعى السيد ابا حوشي كما مر ذكره سابقاً ان قد «تتمتع جميع المواطنين بالحرية والمساواة في هذا البلد» .

ونحن نقول ان لا حرية ولا مساواة في ظل حكم عسكري .

ولسنا هنا في مجال التعليق على موقف السيد جبر معدي، او تحليل قضية الحكم العسكري بأكملها فقد بحثتها اعلى سلطة تشريعية في البلاد – الكنيست – ولا يزال الرأي العام الاسرائيلي يناقش الامر بشيء من الوعي الكبير، والذي يهمنا هنا تلك التهمة الظلمية التي يرمي بها ابا حوشي معارضي الحكم العسكري بانهم «فئة مضللة لا تخلص للدولة ولانظمة الحكم فيها» ... ولنذكر القراء هنا بان عدد الذين صوتوا ضد ابقاء الحكم العسكري في الكنيست نقص من عدد الذين ارادوا ابقاءه بصوت واحد فقط ! وحسب منطق ابا حوشي فان خمسة وخمسين نائباً يهود وعرباً هم «مضللون لا يخلصون للدولة وانظمة الحكم فيها» .

وهل من حاجة للتعليق على هذا سوى الاكتفاء بعرضه على القراء عبرة لاولي الالباب !! .

منظمة الشباب الدروز في اسرائيل

في عدد الثلاثاء ٦٣/٤/١٦نشرنا الجزء الاول من البحث الـذي أعـده بـاحث اقتـصادي مصري عن اخطـار التسرب الأمريكي الى مصر واليوم ننشر الجزء الثاني والاخير..

أخطار ربط الاقتصاد المصري بالرأسمال الامريكي

الشروط السياسية للقروض الاستعمارية

وقد يظن المرء ان هذه القروض لا تحتوي على شروط سياسية كما تدعي الدوائر الحاكمة ، ولكن في الحقيقة فان هناك شرطا سياسيا عاما لقروض الغرب ومعونتهم ، ذلك هو العداء للشيوعية الذي يهدف من ورائه الى عزلنا عن اصدقائنا الاوفياء البلدان الاشتراكية . ومنذ بدات حكومة عبد الناصر في انتهاج سياسة العداء للدمقراطية تحت هذا الشعار الاستعماري القديم بدات القروض تتدفق على بلدنا من الدول الاستعمارية وعلى الاخص امريكا والمانيا الغربية. والواقع ان العداء للشيوعية كما تؤكده خبرة السنوات الماضية لم يكن الا ستارا للابقاء على العلاقات الراسمالية في المجتمع وسلب الحريات العامة والتضييق واضطهاد الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء وجماهير الشعب مما يحقق الاهداف الاستغلالية للاستعمار والراسمالية المحلية .

وهذه هي الاهداف المختفية وراء هذه القروض والشروط السياسية الكامنة فيها كما تظهر من تصريحات المسؤولين الامريكيين انفسهم . فقد نشرت الاهرام في ٦١/٨/٦ تصريحا للسناتور وليم فولبرايت ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي جاء فيه : «ان من الخطا ان يزعم بعض الامريكيين ان المساعدات التي تقدمها الحكومة الامريكية الى الدول الناهضة والدول غير المنحازة اموالا تضيع هباء .. ولكن الحقيقة على عكس ذلك ، ففي سنة ١٩٥٥ مثلا قيل لنا ان مصر وسوريا ومعظم المناطق التي تنتج البترول قد ضاعت او انها بسبيل الضياع ، في حين اننا لو نظرنا الان الى المنطقة لوجدنا انه لم تضع ولا دولة واحدة من تلك الدول .. ان المساعدات الامريكية تقوم بدور هام في العالم» وتحدثت روز اليوسف في ٢٠ نوفمبر ١٩٦١ عن تقرير وضعه خبير امريكي في الشؤون الدولية ويعتبر عبد الناصر الحائل الوحيد دون انتشار الشيوعية في البلاد

وفي النصف الاول من نوفمبر ١٩٦١ زار القاهرة ثلاثة من اخطر الدبلوماسيين الامريكان هم فيلبس تالبوت رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية والسناتور هيوبرت همفري رئيس الاقلية في الكونغرس والسناتور سيمنجتون رئيس لجنة الطاقة الذرية في الكونغرس وعضو لجنة الشؤون الخارجية . وسبقت هذه الزيارات زيارة بعثة امريكية من السناتور جور وعضوية اخرين من اعضاء الكونغرس . وكما تقول روز اليوسف في عددها الصادر في ٢٠ نوفمبر ١٩٦١ فان المعلومات التي حصل عليها هؤلاء جميعا هي عن مدى النشاط الشيوعي في الجمهورية العربية المتحدة . الا يعد هذا تدخلا سافرا في سياسة البلاد ؟!

ومن هنا ندرك الشرط المخزي الذي يفرضه توسيع العلاقات مع الدول الاستعمارية .

تغلغل الراسمال الاجنبي الخاص في البلاد

ان ثمن توسيع العلاقات غير المتكافئة مع الدول الغربية باهظ فعلا ، فان نتيجة هذه السياسة لم تجلب القار لحكومة عبد الناصر وانما منحت الاستعمار مواقع وامتيازات جديدة في بلادنا ، ووجدت الاحتكارات الغربية الفرصة سانحة للتغلغل . ففي مقابل القروض تحصل الاحتكارات على ضمانات بعدم تاميم رؤوس اموالها الموظفة في الجمهورية العربية المتحدة. وقد عقدت مع الولايات المتحدة منذ عام ١٩٥٩ اتفاقية للاعفاء من الازدواج الضريبي وعقدت اتفاقية مماثلة مع المانيا الغربية ، كما يتم تنفيذ مشاريع القروض باسعار احتكارية عالية عالية .

وقد نفذ الراسمال الاجنبي الخاص الى اهم الفروع الصناعية الجديدة ليشارك راسمال الدولة المصري وخاصة في صناعات الحديد والصلب والسيارات والادوية والورق ، فشركة ديماج الالمانية الغربية تملك ١٥ بالمئة من اسهم مصنع الحديد والصلب في حلوان وتشترك في الادارة . وتملك شركة فيات الايطالية للسيارات ١٥ بالمئة من الراسمال المؤسس للمصنع الذي بنته في مصر ويملك بقية راس المال بنك مصر وهو راسمال دولة ايضا . وتملك شركة .K.H.D الالمانية الغربية نصيبا في راسمال مصانع الديزل موتور بشبرا ومصانع عربات نصر لصناعة عربات الشحن والباصات بحلوان والتي تساهم فيها مؤسسة النصر سابقا وهي راسمال دولة ايضا. ومصانع السيارات الكثيرة هذه لا تصنع السيارة بكاملها في الجمهورية العربية المتحدة وانما تستورد المحركات الالية وهياكل السيارات من ايطاليا والمانيا الغربية وتصنع الاجزاء الباقية في مصر .

كما تملك شركة لابورجواز البلجيكية نصيبا من مصنع عربات السكك الحديدية بحلوان . وتملك الدولة ٥٠ بالمئة فقط من راسمال الشركة المصرية الانكليزية للبترول ، والهيئة الامريكية المصرية لاصلاح الريف هي هيئة رسمية تابعة للدولة .

ويملك الراسمال الايطالي والبلجيكي ٥١ بالمئة من راسمال شركة اوريئت دي بترول دبجيبت .

ويتمدد الراسمال الاجنبي الخاص ايضا في عدد كبير من الفروع الصناعية الجديدة الاخرى فشركة فيلبس الهولندية توظف ما لا يقل عن مليون جنيه في مشاريع صناعة الادوات الكهربائية في مصر . وتملك شركة سيمنز شوكارت الالمانية الغربية ٢٠ بالمئة من اسهم شركة ايجبسيان الكتريك متوفالشرنج كومباني .

ويملك الراسمال السويسري ٦٠ بالمئة من راس مال شركة سويس فادما للادوية ، ويملك الراسمال الالماني الغربي ٦٠ بالمئة من راس مال شركة هوكست مصر للادوية ، ويملك الراسمال الامريكي ٦٠ بالمئة من راسمال فرع شركة فيزر للادوية في مصر كما يستاثر بامتياز الادارة الفنية . هذا كله على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر

وقد بلغ الراسمال الامريكي وحده المستثمر في مصر عام ١٩٥٤ مقدار ٥٤ مليون دولار موظفة بشكل اساسي ٩٠ (بالمئة) في الصناعة البترولية وبعض الصناعات الاخرى والتجارة ، وما لا يزيد عن ١٠ بالمئة من هذا المبلغ في البنوك . وقد زادت في السنوات الاخيرة الاستثمارات الامريكية بشكل خاص نتيجة للسياسة التي تنتهجها حكومة عبد الناصر . والمعروف ان التاميمات التي جرت في يوليو ١٩٦١ لم تتناول الراسمال الامريكي الا فيما يتعلق بالبنوك ، وعندما اممت الحكومة بعض شركات الملاحة بعد ذلك استثني من هذا التاميم الشركات الامريكية ايضا .

ومما لا شك فيه ان مشاركة راسمال الدولة المصري للراسمال الاجنبي وربط المصلحتين ببعضهما يمثل خطرا على مصالح الجماهير الشعبية . فالراسمال الاجنبي الخاص لا يطمح في تطوير بلدنا وانما يجري بجشع وراء الربح ، واذا وافق على اقامة صناعة ما في بلدنا نتيجة للظروف الدولية الحاضرة فانه يشترط تملك نصيب من راسمال الصناعة التي يقيمها ، ويفرض شروطا للحصول على ايدي عاملة رخيصة ومواد خام باسعار زهيدة . لذلك ليس غريبا ان تكون الدولة التي تشارك هذا الراسمال الاحتكاري اول من يخرق القانون ويعتدي على حقوق الكادحين . اننا نسوق مثلا بالغ الدلالة على ذلك. فالهيئة المصرية الامريكية لاصلاح الريف اول من يخرق القانون الذي ينص على الحد الادنى لاجر العامل الزراعي وهو ١٨ قرشا يوميا . وتقول صحيفة روز اليوسف في عددها رقم ١٧٤٥ : «وبعد ان مضى على صدور القانون ٩ اعوام نشرت احدى الصحف اخيرا اعلانا صادرا من هيئة زراعية رسمية تابعة للدولة وخاضعة لقوانينها تطلب فيه عددا من العمال الزراعيين عن طريق المناقصة . هذه الهيئة هي الهيئة المصرية الامريكية لاصلاح الريف.اما المناقصة فمعناها معروف.»

ويستطرد كاتب المقال :

«وهذه هي النظرة التي تنظر بها وزارتا الدفاع والاصلاح الزراعي للموضوع ، فدوائر الوزارتين مجمعة على ان المسالة مسالة عرض وطلب ، وان على العامل الزراعي (وتعداد العمال الزراعيين ٤ ملايين عامل حسب احصائيات مصلحة الفلاح) ان يخضع لهذا القانون كاي سلعة من السلع الاقتصادية» .

والميثاق الوطني الذي صدر في مايو الماضي رغم تعرضه للطبيعة الاستعمارية لهذه الاستثمارات الا انه اقر باستحداث راس المال الخاص والسماح له بتحويل ارباحه بلا حدود والاشتراك في الادارة وذلك في حدود مطاطة جدا . ولا يلاقي هذا الاتجاه الرضى عند بعض الراسماليين الوطنيين بوضع بعض الشروط المحددة كتحديد مدة معينة للخبراء وان لا يمارس الاجانب حصتهم من الربح الا بعد مدة كافية من الانتاج . ومن حق هؤلاء الراسماليين الوطنيين ان يشعروا بالقلق تجاه الخبراء الذين يرسلهم الغرب ، ففي الوقت الذي يعمل الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية على تدريب كادر من الخبراء والفنيين المصريين ، فان الخبراء الغربيون يحاولون بشتى الطرق الابقاء على تبعيتنا الفنية والتكنيكية لهم . كما ان هؤلاء يقومون بدور كبير في تسهيل الطريق للاحتكارات الغربية للتغلغل في البلاد مما يمثل خطرا على مصالح الراسماليين المصريين انفسهم . ففي الجمهورية العربية المتحدة اليوم المئات من عملاء الاحتكارات الامريكية والالمانية الغربية وغيرها حيث يعملون في مختلف النواحي من مدرسين وفنيين وتجار ووكلاء شركات وخبراء في اجهزة الدولة والجيش وفي ادارة المشروعات . كما يوجد عدد من النازيين القدامى من بينهم احد اعوان جوبلز الشهيرين هو الدكتور جوهان فون ليرز ، ويعمل في اجهزة الامن والدعاية اكثر من ٢٠ من هؤلاء . كما توجد لاكبر الاحتكارات الامريكية والالمانية الغربية وغيرها فروع في القاهرة والاسكندرية . ان هذا التغلغل الضخم يؤثر تاثيرا كبيرا في وضع مشروعاتنا بين ايدي الغرب الاستعماري ويعوق تكوين كادر فني مصري قادر ولا يخدم رفع وتيرة التقدم في البلاد .

وفي نوفمبر ١٩٦٢ وصل الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة الى الولايات المتحدة لاستحداث المزيد من الاستثمارات الامريكية واعطاء ضمانات كافية بعدم التاميم ، وعاد باتفاقيات مع عدد من الشركات الامريكية من بينها شركات يونيون كاربيد ءويستنجهاوس وكوبرز وبهذا تتحقق حملة جديدة لدخول الراسمال الاجنبي الخاص الى البلاد .

ان سياسة المساومة مع المستعمرين التي تجري وراء وهم المشاركة المتكافئة والتي تنتهجها فئات الراسمالية المصرية النامية الحاكمة تدفع ثمنها الجماهير الشعبية بشكل رئيسي . فارتفاع الاسعار وانخفاض الاجور والبطالة من المشاكل التي لا يمكن حلها عن هذا الطريق ومنذ خفضت قيمة الجنيه ارتفعت الاسعار بشكل ملحوظ سواء اسعار البضائع المستوردة او المنتجة محليا . فارتفعت اسعار المنسوجات وارتفع سعر الصوف ٢٠ بالمئة ، كما ارتفعت اسعار السجاير ، كما ان اسعار اللحوم ومنتجاتها والالبان ومنتجاتها والزيوت النباتية وغيرها من الحاجات الضرورية اخذة في الارتفاع ، كما انخفض وزن الرغيف . وبهذا تزداد تكاليف المعيشة وتزداد الام الجماهير الكادحة التي تدفع وحدها ثمن هذه السياسة . والفئات الراسمالية الحاكمة بوضعها خطط التنمية تحت رحمة الدول الاستعمارية والاحتكارات الغربية وخاصة عن طريق قطاع الدولة كما وبالابتعاد عن طريق التصنيع الثقيل بالدرجة الاولى نتيجة لذلك، فان كلامها عن مضاعفة الدخل القومي في ١٠ سنوات لا يمكن ان يعني رفع مستوى المعيشة للجماهير الكادحة بشكل جدي .

ان القوى التقدمية والدمقراطية في بلدنا تناضل من اجل انتهاج سياسة تتفق والاحتياجات الحقيقية للتطور في البلاد ولرفع مستوى معيشة الملايين من العمال والفلاحين والفئات المظلومة الاخرى رفعا محسوسا ، وهذا لا يتاتى الا بالوقوف بحزم في وجه الاستعمار وضد تغلغل رؤوس امواله في البلاد ، وبرفض الشروط المجحفة التي يضعها الاستعماريون لمساعدتهم في المنزهة ، وبزيادة التعاون وتوسيع العلاقات مع البلدان الاشتراكية الصديقة وبلدان اسيا وافريقيا والبلدان العربية المتحررة ، وباطلاق الحريات العامة وحرية التنظيم السياسي والنقابي للجماهير وايجاد الظروف الدمقراطية اللازمة التي تسمح للجماهير باظهار طاقاتها المبدعة في بناء الوطن وخلق حياة افضل .

أندونيسيا تستقبل لو شاو شي

استقبلت اندونيسيا حكومة وشعباً رئيس جمهورية الصين الشعبية لوشاو شي الذي زار اندونيسيا تلبية لدعوة الرئيس سوكارنو وقد وطدت هذه الزيارة الصداقة بين الصين الشعبية واندونيسيا .

وقد تحدث البيان المشترك الذي صدر في اعقاب هذه الزيارة عن تضامن القطرين الاسيويين في النضال ضد الاستعمار وصيانة استقلال القارة . كذلك اعرب البيان عن مطالبة اندونيسيا بانتساب الصين الشعبية الى هيئة الامم المتحدة .



سوكارنو يستقبل لو شاوشي

قصة الاتحاد المتسلسلة ٢٥

الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

اكساندر وهو الرجل البرمائي الذي تعلق بتريزا ابنة بلتسار التي بادلته المشاعر .. وكانت تجتمع معه دائماً ..

زوريتا صاحب مركب اللالئ ومخدم بلتسار كان يضغط على بلتسار ليزوجه ابنته ..

في احد الايام فاجأ زوريتا الحبيبين واختطف تريزا ليأخذها الى دكان ابيها بينما قفز اكساندر من مرتفع الى البحر ..

وظنت تريزا ، وهي لم تكن تعرف طبيعة الرجل المائي ، ان اكساندر قضى نحبه . واحست بالمرارة خصوصاً وانها اهملت أولسن الشاب الجيل .

أما اكساندر فقد عاد الى قعر البحر حيث عاد اليه شعوره بالراحة وهاجم مغارة اخطبوط واحتلها ..

oooooooo

وبجانب حائط المغارة كانت حافة حجرية وكانها تخت حجري .. وتوجه سيد المغارة نحو التخت واستلقى عليه وهو يتطلع مسرورا الى نتائج عمله . ووجد ان التخت ، رغم انه من الحجر ، مريح تحت الماء . ان هذا الماوى كانه غرفة غواصة غريبة مجهزة بطاولة وزهريتين صينيتين . وكثيرا ما كان يتصيدها بعض السمك طمعا في الدفء والهدوء .. وكانت في دخولها وخروجها تسبح تحت الطاولة ثم تقترب من الازهار فتتنشق رائحتها ثم تتوجه نحو اكساندر مقتربة من اذنيه ثم .. ترتاح على كتفيه .

وكانت ضيوف كثيرة تطل من المداخل فتستولي عليها الدهشة .. فتحرك ذيولها ثم تهرب

وتقدم سرطان كبير يزحف على الرمل الابيض ، ورفع يده ثم انزلها وكانه ادى التحية لصاحب البيت .. ثم .. استقر تحت الطاولة .

اعجب اكساندر بهذه العملية المسلية . وهو مضطجع كان يفكر في ايجاد زينات جديدة لتجميل البيت .

ـ على المدخل سازرع اجمل ازاهير البحر ، وسأفرش الارض باللالىء الملونة ، وارصع الحيطان بالاصداف .. يا ليت تريزا ترى غواصتي .. لكنها تخدعني !! احقا ؟ كانت ستخبرني شيئا عن اولسن ولكن لم تسنح لها الفرصة . واستولى عليه العبوس .

وسيطر السكون الرهيب على المكان وضاقت به نفس اكساندر . وشعر بالوحدة . لماذا لا يعيش الناس تحت الماء مثلي ؟.. انني اتمنى ان اجد ابي عائدا لاساله عن ذلك

واراد ان يعرض ماواه على اي متفرج .. وجاء في باله صديقه الدولفين وتناول صدفة ملتوية وبدا ينفخ فيها ، وحالا سمع الشخير المالوف . ولما وصل صديقه ضمه اليه وهمس في اذنه :

ـ تعال .. يا حصاني .. سأريك بيتي الجديد . انك لم تر في حياتك طاولة .. ومزهريات صينيات .

وغطس الى اسفل بعد ان امر الدولفين بان يتبعه . ونظرا لضخامة الدولفين وتردده فقد احدث بحركته ازعاجا جعل الطاولة وما عليها تترنح ثم تسقط على الارض . هذا السقوط الذي لو حدث على الارض لتكسرت الطاولة والمزهريات ولكن هنا شيئا لم يحدث . حتى السرطان المستقر تحت الطاولة خرج مذعورا سالما ، ودهش الدولفين من فعلته والتجا الى ركن من المغارة .

ـ كم انت جبان . قال اكساندر ورفع الطاولة والصقها بجانب الحائط ووضع عليها المزهريتين . ثم اقبل نحو الدولفين ولف ذراعه حول عنقه ثم قال له :

ـ ابق معي هنا يا صديقي ..!

ولكن الدولفين بدأ يهز راسه علامة الرفض والتضايق. انه لا يستطيع البقاء تحت الماء لفترة طويلة ، انه بحاجة للهواء . وبدفعة قوية من مراوحه سبح مرتفعا ثم خرج من المغارة .

ـ حتى صديقي الدولفين لا يريد ان يعيش معي تحت الماء . كان يفكر اكساندر حزينا .

ـ فقط السمك .. وهذه خجولة وبلهاء . ثم اضطجع على سريره الحجري ، كانت الشمس انذاك تغيب ، واظلمت المغارة .

وكان الماء في المغارة يرتفع ويهبط بلطف ، عندما شعر اكساندر بالتعب .. اسلم عينيه للنوم .

الصديق الجديد

كان اولسن على ظهر لنش كبير ، وهو يتطلع من فوق الدفة على الماء . كانت الشمس قد اشرقت منذ لحظات ، ولكنها كافية لتجعل اشعتها المائلة ان تخترق المياه الى اعماق الفجوات البحرية ، وكانت تلك الاشعة وهي تسير في الماء كانها اضواء فوانيس زرقاوية اللون .

وعلى قاع البحر الرملي الابيض كان بضعة رجال من الهنود يزحفون . وبين الفينة والاخرى كانوا يصعدون فوق السطح ليتنشقوا الهواء ثم يغوصون .

كان اولسن يراقب عملهم . ورغم ان الوقت لم يزل مبكرا الا ان الجو حار ، مما دفعه الى خلع ملابسه ليجرب الغوص مرة او مرتين . لم يجرب اولسن طيلة حياته عمل الغوص وراء اللالىء ولكنه استنتج الان انه يستطيع البقاء تحت الماء لمدة اكثر من اولئك المحترفين . ولـذا شارك الغواصين في عملهم رغم انه كان مترددا بخوف لقيامه بعمل جديد عليه . وعند غوصه في المرة الثالثة راى اولسن هنديين يعملان بجانب بعضهما .. وفجاة .. قفز الغواصان وسبحا بصعوبة وياس نحو سطح الماء وكان سربا من كلاب البحر ، قد انقض عليهما .

ادار اولسن وجهه فوقع بصره على مخلوق غريب تغطيه حلة من الصدف الفضي ، وبتجديف قوي كالضفدع كان المخلوق يتوجه بسرعة نحوه .

كان المخلوق نصف انسان ، ونصفه الاخر ضفدع ، وعيناه واسعتان ، وفي يديه ورجليه اصابع يغطيها جلد مطاطي اخضر . وقبل ان ينهض اولسن على رجليه كان الشبح قد اقترب منه وامسكت اصابعه ، كاصابع الضفدع بذراع اولسن .

وفي غمرة من الخوف تحقق اولسن من المخلوق فتاكد ان له وجها بشريا ، ذا سمات جميلة تشوهها عينان واسعتان تلمعان داخل كمامة زجاجية . وكان المخلوق نسي انه تحت الماء ابتدا يتحدث مع اولسن لكن الاخير لم يسمع اي كلمة. ولكنه كان يرى شفاها تتحرك . وبيديه كان المخلوق يقبض على ذراع اولسن بشدة . وتململ اولسن ثم ضرب بذراعه الطليق قعر البحر مندفعا الى اعلى . وتبعه المخلوق وهو ممسك بذراعه . ووصل اولسن السطح وامسك بيده على مقبض الدفة وتسلق على حافة القارب وشبك رجله في خطافة مثبتة .. ثم .. حشد كل قوته المتبقية ودفع المخلوق نصف الانسان ، ونصف الضفدع ، دفعة قوية هوى على اثرها في الماء . اما الهنود الاخرون فقفزوا من القارب الى الماء متوجهين نحو الشاطىء بكل ما اوتوا به من قوة . وبعد ان تمالك نفسه عاد اكساندر سابحا نحو القارب .

ـ اسمع يا اولسن ، يجب ان اتحدث معك عن تريزا . قال ذلك بالاسبانية

كل تلك الخيالات بدت في تلك اللحظة سخيفة ، فقد تحقق اولسن الان ان ما هذا المخلوق الا انسانا حقيقيا طبيعيا

واجابه :

ـ طيب . ها انني منصت

وصعد اكساندر الى القارب ثم تربع وكتف يديه على صدره

وفكر اولسن ، ولماذا كل هذه الكمامات وهو يحملق بعينيه في وجه الغريب

ـ اسمي اكساندر . لقد حصلت لك على عقد سقط منك الى قعر البحر

ـ ولكنك كنت رجلا عاديا بعينين ويدين

فابتسم اكساندر وهز باصابعه الضفدعية الطويلة ثم قال باختصار

ـ قفازات من المطاط .

ـ هذا ما فكرت به

ومن وكر بين الصخور ، على الشاطىء ، كان الهنود بدافع حب الاستطلاع ، يراقبون المتحدثين دون ان ينفذ الى مسامعهم اي كلمة

وبعد انقطاع قصير سال اكساندر :

ـ هل تحب تريزا ؟

فاجاب اولسن بكل بساطة : نعم !!

وبعد تنهدة عميقة استمر اكساندر في السؤال :

ـ وهل هي تحبك ؟

ـ هي تحبني ايضا

ـ ولكن .. اليست هي تحبني ايضا ؟!

ـ ان ذلك من شانها هي . اجاب اولسن وقد هز كتفيه

ـ ماذا تعني ؟.. انها عروسك

واندهش اولسن الا انه استعاد هدوءه

ـ كلا ! انها ليست عروسي

ـ انك تكذب .صاح به اكساندر . انني سمعت باذني رجلا اسمر ممتطيا حصانا يدعوها عروسة .

ـ عروستي انا ؟!

ارتبك اكساندر في المشكلة . ان الرجل الاسمر لم يقل ان تريزا هي عروسة اولسن . ولكن فتاة صبية مثل تريزا لا يمكن ان تكون عروسة لذلك الرجل العجوز ذي الوجه الداكن القبيح . من المؤكد ان ذلك لا يحدث ؟ ان ذلك الرجل الاسمر يجب ان يكون احد اقاربها . وعاد اكساندر يحاول الدخول من منفذ اخر . وسال اولسن :

ـ ماذا كنت تعمل هنا ؟ في الغوص بحثا عن اللالىء ؟!

ـ يجب ان اصارحك بانني امقت اسئلتك . قال اولسن بضجر . ثم استطرد

ـ والله لو انني لم اسمع منك من تريزا لكنت الان قد تخلصت منك بدفعة قوية تبعدك عن القارب . وقبل ان

(التتمة على الصفحة التالية)

لا حق لحكام العراق أن يمثلوا الشعب العربي في العراق وأي اتفاق يوقعونه فهو باطـــل ..

حيفـا ـ مكتب الاتحاد ـ بعثت اللجنة العليا لحركة الدفاع عن الشعب العراقي رسالة بتوقيع رئيسها الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري الى الراي العام العالمي والسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ودول الجامعة العربية وحكومات العالم كافة اعربت فيها عن رايها فى المفاوضات التي جرت فى القاهرة لاقامة الدولة العربية الاتحادية التي ستضم مصر والعراق وسوريا ..

وتبدا الرسالة بالقول ان هذه المفاوضات تدور بينما تجري فى العراق افظع عملية اضطهاد وتقتيل وارهـاب وتعذيب ويشيع فيه الكبت والقمع .. ثم تقول :

فى هذه الظروف التي اقل ما يقال عنها ، انهـا شاذة ، تحاول الزمرة الحاكمة وهي لما تثبت اقدامها بعد اسناد مركزها الضعيف الواهي ، ودعم كيانها المتزعزع بتكوين اتحاد تستطيع بواسطته فرض سلطانهـا علـى الشعب ، والحصول علـى مساندة خارجية تعينها على الاستمرار فى الحكم بالحديد والنـار ، وضرب حركات المقاومة الشعبية القائمة فى كل مكان.

ان الشعب العراقي قـد اعرب على لسان احزابـه الوطنية وفى مختلف المناسبات والتظاهرات الشعبية عـن تاييده لتوثيق علاقاته مـع الشعوب العربية الاخـرى . وتنظيم اقوى نوع من انـواع التضامن معها بقدر ما تسمح به ظروفه وظروف البلـدان العربية الشقيقة ، وبشكـل يضمن الحقوق القومية للشعب الكردي ، الا ان اي اتفاق يعقد بهذا الشان يجب ان يقـرره الشعب نفسه وبواسطة حكومة دمقراطية تمثله تمثيلا صحيحا وفى ظروف يتمتع بها ابنـاؤه بحرياتهم التامة فى التعبيـر والمناقشة والتنظيمين النقابي والسياسي .

ان حكومة لا تاتي الى الحكم باساليب دمقراطية سليمـة لا تملك اي حق مطلقا فى تقريـر مصير الشعب وربط البـلاد بالتزامات لها اثر عميـق فى مستقبله ايا كان نوع هـذه الالتزامات فكيف بزمرة مـن المغامرين اغتصبوا الحكـم بالعنف وشقوا طريقهم اليـه على اشلاء الالاف من الضحايا وضد رغبة الملايين من ابنـاء الشعب وحكموا البلاد بواسطة عصابة سرية تسمي نفسهـا «المجلس الوطني للثـورة» وتخجل حتى من اعلان اسماء اعضائها ، ثم ضربوا ستـارا سميكا من الكتمان على كل ما يجري فى العراق .

اننا شعورا منا بالمسؤولية العظمى الملقاة على عاتقنا تجاه شعبنا البطل . وخدمـة للحقيقة المقدسة نعلن للـراي العام العالمي باجمعه ولجميـع دوله ومنظماته لا سيما لاولئك الذين تمتد اليهم ايدي الزمرة الحاكمة فى بغداد والملطخـة بدماء ابناء الشعب العراقـي للاتفاق معهم ، نعلن اليهـم جميعا ونحن واثقون باننا نعبر عن راي الشعب العراقي كلـه بعربه واكراده وسائر اقلياته ، هذا الشعب الذي يصعب عليه ايصال رايه من داخل العراق ، فى ظل الارهاب المفروض عليه ، **ان كل اتفاق يعقده المغامرون الحاكمون فى بغداد ، اتفـاق باطل ، لانه لم ينبثق عن ارادة الشعب الحرة ، ولم توقعه حكومة جاءت الى الحكـم باسلوب دمقراطي سليم ، وان الشعب العراقي لن يلتـزم بمثل هذه الاتفاقات ، كما ان كل استفتاء تقوم به الزمـرة الحاكمة فى بغداد لا يمكن ان يكون شرعيا لانه يجري فى ظل الارهاب الدموي والاحكـام العرفيـة وحمـلات الضغط والاضطهاد ضد المواطنين فـي جو تنعدم فيه ، كل حرية فى التعبير ، ونؤكد لاولئك الذين يحرصون على صداقة الشعب العراقي وعلى الوحدة العربية نفسها ، انهم باتفاقهم مع زمرة المغامرة الحاكمة فى بغداد ، انما يطعنون الشعب العراقي فـي الصميم ويسيئون الى الوحدة العربية اساءة لن يغفرها لهـم التاريخ .**

ان الطريق الوحيد الصحيح لمساعدة الشعب العراقي فـي اتفاق او اتحـاد او وحـدة ، **هو بواسطة حكومة دمقراطية تمثل الشعب العراقي باكملـه بعربه واكراده ، وهم كما نص** الدستور المؤقت لثورة ١٩٥٨ شركاء فى الوطن ، هذا النص الذي جاء استجابة لواقـع الشعبين العربي والكـردي ونضالهما المشترك احقابا طويلة. ويجب ان يكون فى ظروف يعبر فيها الشعب بكامل حريته عن رايه فى مستقبله ، وفضلا عن ذلك فان اي اتفاق او اتحـاد يفرض علـى الشعب فرضا فى ظروف ارهابية تنعدم فيهـا الحريات كالظروف السائـدة فى العراق ، ما هو الا دليـل واضح على دور الاصابـع الاستعمارية المعادية للشعب .

لوحة بيانية تعرب عن كفاح الشعب العراقي ..

المناقشة في ميدان الادب السوفياتي

لم يكن ختام اللقاء الـذي جرى بين قادة الحكومة والحزب ..وبين رجال الادب والفن فى الاتحاد السـوفياتي .. ختاما للمناقشات الواسعة حـول قضايا الاداب والعلوم والفنون

فلا تزال الصحافة والكتاب السـوفياتيون يعلقون على هذه القضايا حتى الان .

ولم يكن ذلك اللقاء اخـر لقاء .. فبعده بايام عقـد اجتماع الكتاب السـوفياتيين الواسع فى موسكو .. اشترك فيه عدد كبير ممن يعملون فـي حقل الثقافة من مختلف الاعمار والمواهب . وقد استمـر الاجتماع ثلاثة ايام .. ناقش فيه المشتركون قضايا النثر والشعر السـوفياتيين المعاصرين .. النقد الادبي ..

هدف الكاتب ان يكون دائما مع الشعب .. يخدم الشعب ويصور افكاره وطموحه ..

وتحدثوا عن اللقاء التاريخي بين قادة الحزب والعاملين فـي حقول الادب والفن

وجاء فى هذا الاجتماع انـه فى السنوات الاخيرة ظهـرت اعمال ادبية كثيرة تجلب شرفا كبيرا للادب الـسوفياتي ، وفى الوقت ذاته ظهـرت بعض المؤلفات التي اعطت صـورة مشوهة عن حياة البلاد وشعبها

وتوجه الاجتماع الى جميع الكتاب السـوفياتيين بدعـوة عكس حياة الشعب باساليب ادبية تلفت الانظار

وفى المناقشات وافق الكتاب على ان التجريدية والتشكيلية هي احدى لشكال الايديولوجيا البرجوازية

وان غاية الفن الانسـاني في تقدمه ، وفى فهم رسالته على الارض . فالواقعية الاشتراكية التي هاجمها اعداؤها كانـت مرحلة جديدة فى تحسين عالم الفن ، وساعدت على تدفئـة قلوب الملايين التي حملت الالم والعذاب .

واكد المتحدثـون ان الادب السـوفياتي يستمد قوته مـن الروابط التي لا تقطع مع حياة الشعب والحزب الشيوعي . فالحزب والشعب امر واحد .. يربطهما هدف واحد ، ويعملان سوية لبناء الشيوعية .

ومرة اخرى انتقدت فـي الاجتماع مذكـرات ايليـا اهرنبورغ التي نشرت فى مجلة **نوفي مير** ..

وجرى فى الاجتماع نقـاش واسع حول ثقافة الكتـاب والشـباب . واشار احـد المتحدثين الى الاخطاء التي يقع فيها بعض الكتاب الشباب . وقال انه نتيجة لعدم الفهـم الصحيح لتاريـخ الشعب السـوفياتي ، قد وقعوا فى هذه الاغلاط

واجمع المتحدثون علـى ان الكتاب بحاجة الى مناخ صحي فى الادب ولوحدة رفاقية وحب للعمل ، وان مثلهـم فى الادب الاشتراكي غوركي وماياكوفسكي

وفى هذا الاجتماع نوقشت الاخطاء التي وقع فيها الشاعر الشاب يفغيني يفتاشنكـو (٢٩ سنة) الذي تطلق عليـه الصحافة الغربية اسم **الشاعر الساخط**

وقال بعض المتحدثـين ان ايديولوجية وسياسة يفتاشنكو غير الناضجة لم تظهر فقط فى

(تتمة من العدد الماضي)

بعض قصائده ، بل ظهـرت بوضوح اكثر فى **قصة حياته** التي كتبها فى صحيفة **اكسبرس** البرجوازية الفرنسية . وقال المتحدثون ان هذا العمل المغرور تضمن اشياء استغلت للدعاية ضد الاتحـاد السـوفياتي ، وظهرت هي كانها معادية .

وكان رد الشاعر الشاب ان انتقد نفسه انتقادا شخصيا ، وقال :

فى هذه الايام الهامة ، التي نفكر فيها جميعا اكثر مـن السابق بواجب الفن فى حياة الشعب السـوفياتي ، اود ان اعرب عن رايي فى هذا الموضوع

انهم يعتبرونني فى الغـرب الشاعر الذي تلعنه الساحـة الحمراء . لقد سافرت خارج البلاد اكثر من مرة لارد عليهم . وفى **قصة حياتي** اردت ان اثبت بانني لم اكن الشاعر الـذي تلعنه الساحة الحمراء . لان المبدا الشيوعي كان وكائـن وسيكون اساس كل حياتي .

والان علي ان اعترف بـان **قصة حياتي** قد كتبت بتسرع وشملت تعريفات كثيرة غيـر صحيحة ، وتفاصيل غيـر ضرورية ، واقوالا غير متواضعة

وقال يفتاشنكو انه عارض اهرنبورغ على تسميته الفترة التي بعد المؤتمر العشرين بفترة **ذوبان الجليد** ، بل يرى انهـا **فصل الربيع**

وعاد ليقول عن **قصة حياته** انها تتضمن اشياء كثيـرة سطحية .

وقال ان خطئي الاساسـي هو انني نسيت مغزى الصحافة الغربية .

وقال ان صحيفة **اكسبرس** قد اجرت تزييفا فى قصته .

وفى نهاية انتقاده قال :

اود ان اعود الى القول انني ارتكبت خطأ لا يصلح . وهاأنذا احس بان تهمة كبيرة تقع علـى كتفي . واود ان أؤكد بانني افهم خطئي واعترف بـه ، وساحاول اصلاحه فى انتاجي المقبل .

من رسالة الحزب الشيوعي السوفياتي الى الحزب الشيوعي الصيني

الردة في الأقطار الفتية لن تدوم طويـلا ..

عالجت الرسالة التي بعثتها اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي السوفياتي الـى اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي الصيني بتاريخ ٣٠ اذار ١٩٦٣ بشان اجتماع الحزبين المرتقب عددا مـن القضايا الايديولوجية ومن بينها قضية التحرر الوطني . وقد لخصنا هذه الرسالة فى عدد الاتحاد الصادر فى ٥ نيسان ١٩٦٣ واليـوم ننشر جزء الرسالة الذي يعالـج حركة التحرر الوطني كاملا :

«يعتبر حزبنا حركة التحـرر الوطني جزءا لا يتجزا من الحركـة الثورية العالمية وقوة جبارة تدمـر واجهة الاستعمـار . وشعـوب المستعمرات السابقة تنهض اليـوم نهوضا تاما كصانعي تاريخ مستقلين وهي تفتش عن الطرق لتطويـر اقتصادها الوطني وثقافتها . ان نمو قوى النظام الاشتراكي يساعد مساعدة فعالة تحرر الشعوب المضطهـدة وانجازها الاستقلال الاقتصـادي وتطور حركة التحرر الوطني وتوسيعها ونضال الشعوب ضد اشكال الاستعمار القديمة والجديدة .

ودخلت حركة التحرر الوطنـي المرحلة الاخيرة من الغاء الانظمـة الاستعمارية . وليس بعيدا اليـوم الذي تفوز فيه الشعوب التي لاتزال تحت نير الاستعماريين بحريتهـا واستقلالها . وتواجه الشعـوب المتحررة مسالة توطيد استقلالهـا السياسي والتغلب على تاخرهـا الاقتصادي والثقافي وانهاء جميـع اشكال التوكل على الاستعمار .

والشعوب التي تحارب من اجـل تحررها الوطني وقد فازت باستقلالها السياسي توقفت او هي تتوقف عـن ان تخدم بوصفها احتياطا للاستعمار ، وبتاييد الدول الاشتراكية والقـوى الدمقراطية كلها تنزل اكثر فاكثـر هزائم بالدول الاستعمارية وائتلافاتها

وتتطور الدول الوطنية الفتيـة فى وقت تنافس النظامين الاجتماعيين العالميين . وهذه الظروف تترك اقوى الاثر على تطورها السياسي والاقتصادي وعلى الطريق الذي ستنتهجه فـي المستقبل . والدول التي انجـزت تحررها الوطني مؤخرا لا تنتمي الـى نظام الدول الاشتراكية او نظـام الدول الراسمالية ولكن اكثريتهـا الساحقة لم تنفصل بعد عن فلـك الاقتصاد الراسمالي على الرغم مـن انها تحتل مكانا خاصا فيه . فهـذا الجزء من العالم لا يزال يستغلـه الاحتكاريون الراسماليون ..

وحين يتحقق الاستقلال السياسي يبرز الى المقدمة نضال الدول الفتية ذات السيادة ضد الاستعمار ومـن اجل البعث الوطني النهائي والاستقلال الاقتصادي . وانجاز استقلال الاقطار المتطورة التام يضعف الاستعمـار اضعافا جديا لانه عندئذ يتحطـم النظام الحالي باسره ، نظام تقسيم العمل الدولي غير المتساوي والقائم على النهب ، وينسف اساس استغلال «الريف العالمي» الذي تقوم به الاحتكارات الراسمالية . وسينزل تطور الاقتصاد الوطني المستقل فى الاقطار النامية التي تعتمد على المساعدة الفعالة التي يقدمها النظام الاشتراكي ، سينـزل بالاستعمار ضربة ثقيلة .

وفي النضال من اجل تحقيق وتوطيد الاستقلال من الضروري تجنيد كافـة قوى الامة لتكون مستعدة لمحـاربة الاستعمار . ولكن فى سعيه لتقويـة مركزه المسيطر بعد تحقيق الاستقلال ينجح جناح البرجوازية الوطنيـة اليميني فى بعض الاحيان فى اقامة انظمة سياسية رجعية بعض الوقت ويبدا فى اضطهاد الشيوعيين وسائر الدمقراطيين . الا ان حياة هـذه الانظمة قصيرة لسبب بسيط فهـي تعرقل التقدم وحل القضايا الوطنية الحيوية ـ وفى الدرجة الاولى الوصول الى الاستقلال الاقتصادي وتطويـر القوى الانتاجية . ولهذا فعلى الرغم من تاييد الاستعمار الفعال سيطيـح نضال الجماهير بهذه الانظمة .

ان الحزب الشيوعي السوفياتـي يعتبر الحلف الاخوي مع الشعـوب التي رمت النير الاستعماري ومـع الشعوب فى الدول شبه المستعمـرة احد احجار الزاوية فى سياستهـا الدولية . ويعتبر واجبا امميا مساعدة الشعوب التي تسير على طريق الفوز بالاستقلال الوطني وتوطيده وجميع الشعوب التي تحارب من اجل تصفية النظام الاستعماري تصفية تـامة . والاتحاد السوفياتي ايد دائما حروب الشعوب المقدسة من اجل الحريـة وقدم مختلف انواع التاييد المعنوي والاقتصادي والعسكري الى حركـة التحرر الوطني .

وقدم الشعب السوفياتي تاييـدا كبيرا للشعب الجزائري حين حـارب المستعمرين الفرنسيين . وحين نهض الشعب اليمني ثائرا على العبودية فى بلاده كنا اول من عرض عليـه المساعدة . لقد قدمنا مختلف انواع المساعدة للشعب الاندونيسي فى كفاحه من اجل تحرير اريان الغربية ضـد المستعمرين الهولنديين الذين حظـوا بمساعدة المستعمرين الامريكيين ، ونرحب بنضـال الشعب الاندونيسي من اجل تحرير كلمنتان الشماليـة (بورنيو الشمالية) .

وينشغل المستعمرون القدامـى والجدد فى حوك المؤامرات والمكائد ضد حركة شعوب اسيا الجنوبية الشرقية من اجل التحرر ، ان عطفنا وتاييدنا هما دائما الى جانب اولئك الذيـن يحاربون من اجل الحرية الوطنيـة والاستقلال . ونحن واثقون تماما انه على الرغم من مساعي المستعمرين الامريكيين ودعمهم سينتصر شعبـا فيتنام الجنوبية وكوريا الجنوبية فى نضالهما وسيحققا وحدة بلادهما .

وبينما يعارض حزبنا فى تصديـر الثورة فقد قام بكل شيء دائما لمنع تصدير الثورة المضادة . ونحـن واثقون ان تفاعل ووحدة قوى عصرنا الثورية الثلاث ـ الشعوب التي تبني الاشتراكية والشيوعية وحركة الطبقة العاملة الثورية وحركة التحرر الوطني ـ هما قاعدة نضال الشعوب ضـد الاستعمار وضمان انتصارها.»

من فكاهة العرب

الغريب والتعقيب

سمع اعرابي ابا المكنون النحوي وهو يقول في دعـاء الاستسقاء :

اللهم ربنا والهنا ومولانا ، فصلِّ على محمد نبينا ، ومن اراد بنا سوءاً فأحط ذلك السوء بـه كاحاطة القلائد باعناق الولائد ثم ارسخه على هـامته كرسوخ السجيل على اصحاب الفيل ، اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً (مريئاً) مريعاً مجلجلا مسحنفراً (هزجاً) ، سحاً سفوحـاً ، طبقاً غدقاً متعنجراً نافعاً لعامتنا وغير ضار لخاصتنا .

فقـال الاعرابي : ياخليفة نوح هذا الطوفان ورب الكعبة ، دعني آوى الى جبل يعصمني من الماء !

* * *

وسمعه مرة اخرى يقول في يوم برد : ان هذا يوم بلة عصبصب بارد هلّوف . فارتعد الاعرابي وقال : والله هذا مما يزيدني برداً !

عبد الملك بن مروان والشاعر السكران

أتى عبد الملك بن مروان بسكران فقال له : ماذا شربت ؟

فقـال :

معتقـة كانت قريش تعافها
فلما استحلوا قتل عثمان حلّت

فقال مع من ؟ فقال :

سقوني مع الشعرى بكاس روية
واخرى مع الجوزاء لما استقلت

قال : فما غنيت ؟ قال :

سقوني وقالوا لا تغن فلو سقوا
جبال حنين ما سقوني لغنّت

فعفى عنه واطلق سبيله .

سليم بك عنحوري

كان في سهرة في أحد بيوت دمشق وقد التفت حوله سرب من الاوانس وهنّ مفتونات بحديثه الشهي ونكاته اللطيفة فحانت منه التفاتة فرأى غادة منهنّ قد ربّت ظفر خنصرها حتى طال فقـال مرتجلا :

ربّت لخنصرها الجوهر ظفره
وبرت ظبى طرفيه حتى أثّرا
لم يكف رمح قوامها وحسام
مقلتها فزادت للتفنن خنجرا

سؤال !

الاصمعي قال :

سمعت اعرابياً يقول : [illegible] أسألك ميتة كميتة ابي خارجة ، اكل بذخا ، وشرب مشعلا ونام في الشمس فات دفآن شبعان ريّان .

خاب أمله !

الاصمعي قال : كان اعرابي قبيح طويل خطب امرأة فقيل له : أي ضرب تريدهـا ؟ فقال : اريدها قصيرة جميلة ، فيأتي ولدها في جمالي وطولي . فتزوجهـا على تلك الصفة فجاء ولدها في قصرها وقبحه !

هذا ليس بعيب

اشترى أعرابي غـلاماً ، فقيل للبائع : هل فيه من عيب ؟ قال : لا الا انه يبول في الفراش . قال : هذا ليس بعيب ، ان وجد فراشا فليبل فيه .

خسوف القمر !

كان عرس ، وقـد جلس العروسان معا فاتت عجـوز قبيحة المنظر فجلست بـين العروسين فقبح الامر عنـد الحضور فارتجل الشيـخ ابراهيم الحوراني :

تنبهوا ايها الشادون وابتدروا الى المعازف والنايات والوتـر وخلصوا البدر من حوت الخسوف اما رايتم الارض بين الشمس والقمر

الرجل البرمائي (بقية)

تـستطيع تناول خنجرك هذا بامكاني ان احطم راسـك بالمجداف . ولكنني لا ارى مانعا لعدم اعلامك بانني كنت فى الحقيقة افتش عن لؤلؤة

ـ تلك اللؤلؤة الكبيرة التي قذفت بها فى البحر ؟ تلـك التي اخبرتك عنها تريزا ؟

وهز اولسن راسه ، وانفرجت اسارير اكسانـدر وكانه انتصر ثم قال :

ـ ها انت .. لماذا ؟ لقد اخبرتها انك لن ترفضها . لقد طلبت منها بالحاح ان تأخذها وتعطيها لك . ولكنها رفضت باصرار . وها انك تفتش عنها الان

ـ نعم . لانها الان هي ملك المحيط وليست ملكك . واذا وجدتها فلست مدينا لك بل مدينا لنفسي .

ـ وهل تحب اللآلىء كثيرا ؟!

ـ انني لست امراة لاحب الزينات . اجاب اولسن

ـ ولكنك تستطيع ان .. ماذا ساقول ـ نعم ان تبيعها وتحصل على كميات كبيرة من النقود .

وهز اولسن براسه ثانية

ـ اذن انت تحب النقود

ـ ماذا تحاول ان تجني بتساؤلك هذا ؟ سال اولسن بتضايق .

ـ يجب ان اعرف لماذا احدتك تريزا لانها . هل كنت ستتزوجها ؟!

ـ كلا . اجاب اولسن . واذا فكرت فان ذلك متاخـر الان ، لانها قد تزوجت

و غلى الدم فى وجه اكساندر

ـ بالتاكيد ليس لذالك الرجل الاسمر . كان ذلك كـل ما استطاع قوله

ـ بلى انها تزوجت بيدور زوريتا

ـ ولكن .. ولكنها هي .. لقد ظننت انها تحبني . اجاب اكساندر بقلب كسير

وبينما كان اولسن يراقب بشعور العطف وجه اكساندر اشعل غليونه واجاب :

ـ بلى . لقد كانت تحبك ولكنك قذفت بنفسك فى البحر امام ناظريها وغرقت . هكذا بدا لها انذاك

ونظر اكساندر الى اولسن نظرة الاستغراب . حقـا انه لم يخبر تريزا انه يستطيع الحياة تحت الماء ، ولكنه لم يطرا على باله انها ستعتبر قفزته فى الماء انتحارا .

ـ لقد رايتها الليلة الماضية ، ان «موتك» اقلقها بشكل مريع اذ انها تشعر بانها هي السبب لذلك .

ـ ولكن .. لماذا تزوجت من شخص اخر بهذه السرعة. هي ـ .. ماذا ساقول ـ نعم . انني انقذت حياتها . منذ مدة طويلة وانا افكر بانها تشبه الفتاة التي انتزعتها من البحر وهي على شافية الهلاك ، وجلبتها الى الشاطىء واختبات بين الصخور . فاقبل رجل اسمر البشرة ـ لقد عرفته من النظرة الاولى ـ وحاول اقناعها انه هو الذي انقذها مـن الموت

(البقية في العدد القادم)

هذه هي الحكاية ..

الجريمة الجديدة، التي اقترفها جلاد الشعب الاسباني فرانكو فجر السبت الماضي باعدام قائد عمال اسبانيا وعضو مركز الحزب الشيوعي الاسباني جوليان جريماو، ذَكَّرَت الانسانية بان على ظهرها لا يزال باقياً طُلْمُعٌ من النبتات السامة التي زرعتها الهتلرية.

في سنوات مابين الحربين الماضيتين نجح الشعب الاسباني في اقامة حكم دمقراطي في بلاده على أساس جبهة شعبية من كل القوى المعادية للفاشية وعلى رأسها الشيوعيون.

ولكن هذا الامر لم يعجب الاستعمار، لم يعجب الهتلرية وكل قوى الرجعية في العالم. وكان الاستعمار في ذلك الوقت القوة الرئيسية في العالم. وكان الاتحاد السوفياتي البلد الاشتراكي الوحيد على ظهر كرتنا الارضية.

وفي سنة ١٩٣٩ أعلن ضابط اسباني في مستعمرة اسبانية في شمال افريقيا التمرد على الحكم الدمقراطي في مدريد. أقام ما سماه: «المجلس الوطني لقيادة الثورة». ورفع شعارات «الاشتراكية القومية» ضد «النظام الشيوعي الاباحي الكافر المعادي للقومية وسفاك الدم في مدريد».

وبتأييد هتلر وموسوليني المباشر، وبغض النظر من البريطانيين والامريكيين، نظم فرانكو حرباً أهلية من أوحش وأبشع ما عرف من حروب أهلية. وظل عمال اسبانيا الابطال يقاومون آلة الحرب الهتلرية التي جاء بها فرانكو، ثلاث سنوات حتى استطاع هذا الوحش الفاشي ان يغرق بالدم الحكم الدمقراطي في مدريد.

منذ ذلك الوقت وفرانكو يحكم شعب اسبانيا بالحديد وبالنار وبسلطة الكنيسة. وحين انحرت الهتلرية ورثه المستعمرون الامريكيون. وسرعان ما تبين كل الشعب الاسباني، بما فيه هؤلاء الذين انطلت عليهم «الاشتراكية القومية» الفرانكوية، حقيقة الحكم الفرانكوي الدموي. ان اسبانيا الان، وباعتراف صحف الغرب نفسها، هي اكثر اقطار اوروبا تأخراً (مع برتغال سلازار). وعمالها وفلاحوها هم من افقر الشعوب. لقد ذبح فرانكو في ذرع الوف الشيوعيين والدمقراطيين. وعشرات الالوف من الاسبانيين الوطنيين يعيشون منفيين خارج وطنهم. ومع ذلك فان الحزب الشيوعي الاسباني قائم يلتف حوله عمال وفلاحو ومثقفو اسبانيا المتحررون. واضرابات عمال اسبانيا ضد الحكم الفرانكوي تهز بالاعجاب نفوس العمال في العالم أجمع، وتهز دعائم هذا النظام الاسود العفن.

لقد كان اعدام جوليان جريماو محاولة فرانكوية يائسة لارهاب عمال اسبانيا بعد اضرابهم العام في السنة الماضية. ولكن المحاكم الفرانكوية لم تجرأ على محاكمته لدوره القيادي في هذا الاضراب. انما حاكمته - بالوقاحة - على انه كان احد قادة الجيش الجمهوري الاسباني، الجيش الحكومي آنذاك، قبل ٢٥ سنة. واتهمته انه آنذاك ارتكب «جرائم ضد الشعب» (ما اشبه هذه التهمة بتهمة مجزرة الموصل في العراق!). وفي محاكمة سرية حكمت عليه بالاعدام رمياً بالرصاص بعد ان فشل التعذيب الفاشي في القضاء على معنوية هذا القائد الشيوعي البطل. وحين قادوه الى ساحة الموت هتف، «٢٥ سنة وانا شيوعي، في خدمة الطبقة العاملة الاسبانية، في خدمة حرية اسبانيا، واني لاموت شيوعياً!»

لم تبق مدينة كبيرة في اوروبا الا اهتزت ارضها من مظاهرات العمال احتجاجاً على هذه الجريمة البشعة الجديدة. ويعلن العمال بصدق، لولا السند الامريكي لفرانكو لما استطاع نظامه ان يبقى على قيد الحياة حتى الان. ان قتل الشيوعيين، اخلص ابناء شعوبهم، هو من مخلفات الهتلرية البائدة التي لم تعد الانسانية تقدر على تحملها. ما في عصرنا الان وصمة عار، في جبين الانسانية الكادحة، اشد سواداً من عار اعدام الشيوعيين. وكل العالم يعرف ان فرانكو، حين يعود الى اعدام الشيوعيين، انما بذلك يظهر اشد فزعه من المصير المحتوم الذي ينتظره. ليس نظام فرانكو هو القوي نتيجة هذه الجريمة، انما القوي هو حزب جوليان جريماو وشعب هذا الشهيد الشيوعي الجديد.

كان عليّ ان اكتب عن جوليان جريماو لانه رفيقي. كل الناس المتقدمين الواعين، الاخوة في السلاح وفي المستقبل، رفعوا اصواتهم بالاحتجاج. هذا هو التضامن الاممي.

ولكنني كتبت عن جوليان جريماو ايضاً لعل عبرة النظام الفرانكوي تفيد بعض المهاويس.

لا، لن نقول، ما اشبه اليوم بالبارحة. ولا، ما اشبه الحكم الحالي في العراق بنظام فرانكو المنهار. لانه لا يمكن ان يعيش نظام مكملي جرائم نوري السعيد طويلاً في العراق. فلم يعد الاستعمار هو الاقوى في عالمنا. ان عصرنا هو عصر العمال. ونظام العمال الاشتراكي يمتد من موسكو وبكين حتى جزيرة الحرية في البحر الكاريبي.

ولكن اعدام الشيوعيين يظل، مهما يكن الشكل «القومي» لحبل المشنقة، وصمة عار سوداء، واكبر دليل على ان من يلتجيء اليه يعاني النزع الاخير..

بان قتلة الشيوعيين يتحدثون عن «الوحدة والحرية والاشتراكية» ويلذرفون الدموع على العمال وعلى حقوقهم.

كان جزاراً يذبح غنماً، والدمع يجري من عينيه في يوم قائظ. فقالت شاة اخرى الى امها، انظري ما اطيب قلبه كيف تبكي عيناه. فاجابتها، لا تنظري الى المنجل عينيه بل الى فعل يديه!

فاذا كنا حتى الا نسمع من العراق الا ما يذاع من دموع عيون حكامها فشعب العراق يرى فعل ايدي الجزارين.

لقد ذهب جريماو، وذهب سلام عادل. ولكن الطبقة العاملة باقية. هذه هي الحكاية!

(جهينة)

كفرياسيف هرعت للاجتماع الشعبي الكبير تمهيداً لأول ايار

كفر ياسيف – لمراسلنا – المئات من سكان كفر ياسيف والقرى المجاورة (ابو سنان، المكر، دنون، يركا، جديدة) لبت دعوة الحزب الشيوعي في كفر ياسيف للاجتماع الاحتفالي بمناسبة اول ايار الذي عقد يوم السبت الماضي في نادي السلام.

وقد اندفع سيل الاهالي الى مكان الاجتماع بعدان شاهدوا مهرجان الرياضة الذي اشتركت فيه، اربع فرق كرة قدم (انظر النبأ الى جانب هذا الكلام)

وكان يتقدم هذا السيل من الاهالي فريق السلام (كفر ياسيف) محمولا على اكتاف الشباب لفوزه بكأس المهرجان

وغصت ساحة النادي بالمواطنين حتى لم يبق فيها موطيء قدم.

وافتتح الاجتماع يوسف شحادة سكرتير فرع الحزب في القرية داعيا الاهالي الى الالتفاف حول حزبهم والاشتراك في مظاهرة اول ايار في الناصرة. ثم اعطى الكلمة الى خطيب الاجتماع اميل حبيبي.

وقد تطرق اميل حبيبي في كلمته الى الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط ودعا الجماهير الى وحدة الصف ضد الحكم البنغوريوني مهما كانت وجهات النظر السياسية بالنسبة لما يجري الان في البلاد العربية. فالدفاع عن الارض، والنضال ضد الحكم العسكري والاضطهاد القومي، ومن اجل حقوق العامل العربي، كل هذا يتطلب وحدة الصف حتى يمكن الصمود امام اضطهاد الحكم البنغوريوني.

ثم وقف الشاعر محمود درويش والقى بعض قصائده الثورية (ومنها حبيبتنا الارض، وكوبا) فالهبت حماس الحاضرين

وبعد ذلك عرض فيلم سينمائي رائع يصور بطولة الشعب السوفياتي في معركة ستالنغراد

لقد كان يوم السبت الماضي يوما مشهودا في كفر ياسيف وسيظل حديث العمال والفلاحين والشباب حتى يكملوا يومهم هذا في الناصرة في تظاهرة اول ايار.

مهرجان كفرياسيف الرياضي

افتتح المهرجان الرياضي في كفر ياسيف ابراهيم مالك بكلمة حيا فيها الشباب والفرق المتبارية وتكلم عن اول ايار.

وقد بدأ المهرجان بمباراة بين فريق كفر ياسيف (فريق السلام) وفريق مجد الكروم (الاخاء) تغلب فيها فريق كفر ياسيف باصابتين مقابل اصابة لصالح مجد الكروم. ثم تبارى فريق الدير (النادي الاهلي) مع فريق البعنة (الكفاح) فتغلب فريق الدير على فريق البعنة بخمس اصابات مقابل اصابة واحدة.

وكانت لعبة التصفية بين فريق كفرياسيف وفريق الدير. وقد تغلب فريق كفرياسيف على منافسه باصابتين مقابل اصابة واحدة

هذا وقد ساد المهرجان جو من الروح الرياضية العالية وحضره مئات من شباب كفرياسيف والقرى المجاورة ودام المهرجان حتى الساعة الخامسة والنصف.

مشاجرة واحكام !!

حيفا – لمراسلنا – حكمت المحكمة على كل من خليل الياس من الرامة، ومحمود بقاعي من الطمرة واميل الباشا من الناصرة بغرامة ٢٥ ليرة وبالسجن شهراً مع وقف التنفيذ لمدة سنة وذلك بتهمة التشاجر مع بعض الشباب اليهود في محطة الكرمل بحيفا.

وهؤلاء الشباب العرب كانوا في ٢٩-٣-٦٣ قد تقاتلوا مع بعض اعضاء نادي المباي في محطة الكرمل عندما استفزهم هؤلاء الاعضاء وحاولوا منعهم من الوقوف بجانب النادي.

وكان اعضاء النادي قبل يوم قد اعتدوا بالضرب الوحشي على فائق الشاكر وداود سليم الجبران من الرامة لوقوفهما بجانب النادي لمشاهدة حفلة راقصة مما ادى الى تورم عين احدهما.

وقد استدعى المعتدى عليهما البوليس. ولكن البوليس رفض القبض على احد من المعتدين وانهال عليهما بالشتائم مما شجع المعتدين على الاعتداء على غيرهما من المواطنين العرب في اليوم التالي كما ذكرنا.

والعمال والمواطنون العرب الذين يسكنون محطة الكرمل يحتجون بشدة على هذا العدوان ويستنكرون موقف البوليس المشجع للمعتدين.

حيلة لم تنطل

عندما اعلن وزير المالية في العام الماضي تخفيض الليرة الاسرائيلية، لم يكن وضع شركة م.ل.س حسناً ابداً بل انها واجهت صعوبات كبيرة في تسديد التزاماتها العادية. ومع ذلك لم يكن مديرها ليهو فايسر وهو صاحب الاسهم فيها مستعداً ان يلقي سلاحه وعول أن يجد سبيل الخلاص حلالا او حراماً. لذلك توجه الى موظف البريد جرشون ليفوفتش الذي كان صديقه ويعمل عنده موظفاً جزئياً واعطاه شيكات الى شركة أ.ب.س بمبلغ بعدة بآلاف الليرات ليضعها في مغلف يحمل خاتم البريد المؤرخ التاسع من شباط اي قبل اعلان تخفيض العملة ليتفادى الدفع المضخم حسب التسعيرة الجديدة. ونفذ الموظف العمل.

وكان من الممكن ان ينجح العمل، وان تعترف شركة أ.ب.سي بالواقع (دفع حسابها حسب التسعيرة السابقة) وينتهي كل شيء لو كان لهذه الشيكات تغطية ولهذا حين عادت الشيكات نظر مديرو الشركة على المغلف مستغربين استعجال شركة م.ل.س دفع حساباتها وهي المعروفة بتأخرها في تسديداتها، فوجدوا ان خاتم البريد مزيف. ووصلت القضية الى القضاء.

وهناك حكمت المحكمة على صاحب الشركة بالسجن تسعة أشهر مع وقف التنفيذ وغرامة ٥٠٠ ليرة.

اما موظف البريد فلم يكن من موظفي الدائرة الكبار ولا المتوسطين، حتى ولم يكن ممن يعملون في ختم الرسائل، لذلك فلم يكن من السهل لديه ان يقوم «بواجبه» خير قيام. توجه الى غرفة ختم الرسائل ليبحث عن ختم ٩ شباط فلم يجده لان العادة جمع اختام الايام الماضية ووضعها في خزانة الفولاذ، وبعد تفكير قرر الموظف استعمال ختم ذلك اليوم اي ١٣ شباط (اربعة ايام بعد موعد التخفيض). ولكنه جعل الرقم ٣ ينطبع على المغلف بينما ينطبع الرقم ١ على قطعة ورق خارج المغلف. وبالحبر الصيني جعل الرقم المطبوع ٩. وهو ايضاً مثل امام القضاء.

وحكمت المحكمة عليه بالسجن سنة مع وقف التنفيذ وغرامة ٨٠٠ ليرة.

والجدير بالذكر ان الموظف المذكور لم ينل من صاحب الشركة شيئاً سوى وعد باستمرار عمله الجزئي في الشركة.

نصاب «اكاديمي»

تعرف موشه عزوري في السادسة والعشرين من العمر على فتاة جميلة جداً في السابعة عشرة من عمرها على مقربة من دار سينما في رحوبوت، وصاحبها مدة طويلة، وادعى انه دكتور علوم ويقوم بابحاث علمية في مشروع سري في مؤسسة وايزمن وصدقته الفتاة وعرفته على ابويها وهما اصحاب مزرعة في جنوب البلاد، فاعجبا به سيما بملبسه الانيق ومظهره الجذاب، وتصرفه المهذب اثناء ملاحقته الفتاة؛ فصدقا ادعاءاته كلها وزاد تعلقهما به عندما علما انه «محافظ على وصايا الدين». وادعى موشه انه من مواليد نهلال ولابويه فيها مزرعة، وان معهد وايزمن سيقيم وحدات سكن مشتركة لموظفيه، لذلك فهو بحاجة الى مبلغ ثمانية آلاف ليرة لهذا القرض، ووعد ان يتزوج من الفتاة حالا بعد تسلم البيت الجديد.. وتسلم المبلغ وكأنه فص ملح ذاب فلم يعثر اهل الفتاة له على أثر.. فادركوا انهم وقعوا ضحية محتال..

وقد القي القبض على «الدكتور» وهو رهن التحقيق.

«انتقام زميل» !!

سطا جماعة من اللصوص على منزل بنيامين ساسون مدعي الشرطة في القدس وسرقوا من منزله ١٩٠٠ ليرة نقداً وقداحة رونسون وآلة حلاقة كهربائية ومجوهرات بقيمة ٧٠٠٠ ليرة.

وكان اللصوص قد دخلوا الى المنزل عن طريق نافذة خلفية استعملوا آلة حادة في فتحها.

والجدير بالذكر ان مدعي الشرطة كان يعد قضية ضد لص اثناء حدوث السرقة في منزله

محاولة وضيعة

كانت فتاتان عمر الكبيرة ١٥ والصغيرة ١٤ وتبدوان انضج من ذلك خارجتين من السينما في قرية عاقرحين تقدم منهما زخاريا يعيش في التاسعة والخمسين واعطاهما ليرتين ليذهبا برفقته. وفي الطريق اشترتا الحلوى والبوظة، وواصل الثلاثة السير. بعدئذ تقدم الرجل من الفتاة الصغيرة محاولا الاعتداء على عفتها وساعدته الكبيرة في امساك الصغيرة غير انه لم يستطع ذلك لان الطفلة ارعبته بصراخها.

وابلغت الفتاة الخبر للبوليس وادعت ان زميلتها حصلت على خمس ليرات كي تساعده على اقتراف فعلته.

زوجات محترمين لصات

ازدادت في الاونة الاخيرة شكاوى «السوبرماركت» من سرقات تحدث في تلك الحوانيت. ودل التحقيق على أن «اللصات» زوجات اشخاص محترمين، الواحدة منهن تشتري عادة اشياء تبلغ قيمتها ٤٠-٥٠ ليرة وتقوم بالسرقة لدى خروجها من المكان اذ تمتد يدها الى علبة شكولاته صغيرة، او دبابيس شعر وماشابه. والبوليس في حيرة ايقدم الزوجات الى المحاكمة فيسيء بذلك الى مراكز ازواجهن وأطفالهن، ام لا يقدمهن فيسيء بذلك الى القانون..

طبعاً ما كان البوليس يحتار في امر اشخاص يسرقون لفقرهم المدقع.. فاولئك «مجرمون»!! اما هؤلاء «فمرضى» ويجب ان لا يساء الى سمعتهن.

استيلاء القيم على اراضي جديدة في ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – بتاريخ ٢٠-٤-٦٣ احتلت سلطة القيم على اموال الغائبين ودائرة الانشاء والتعمير اراضي الشرايع الواقعة على الحدود الاسرائيلية الاردنية.

وقد قامت بعملية الاحتلال ثلاثة تراكتورات مع سائقيها وعمالها المسلحين وعلى رأسهم القيم على اموال الغائبين «ابو يعقوب»

والارض المحتلة مساحتها ٣٠ دونماً مزروعة بالبطيخ والفقوس يملكها يوسف مسعود الوشاح من الشرايع ورجا الظاهر من ام الفحم.

وقد اعطيت الاوامر الى سائقي التراكتورات بالبدء بحراثة الارض وتخريب المزروعات.

والجدير بالذكر ان سلطة القيم على اموال الغائبين كانت قد حاولت الاستيلاء على هذه الارض بمختلف الوسائل ولكن اصحابها رفضوا تسليم ارضهم لأنها مصدر رزقهم الوحيد.

والان تحاول هذه السلطة الاستيلاء على هذه الارض بالقوة

ان اهالي ام الفحم يستنكرون استبداد السلطة ويناشدون الرأي العام ان يقف بجانبهم دفاعاً عن حقوقهم في اراضيهم المعرضة السلب.

الناصرة احتفلت بالذكرى ال ٩٣ لميلاد لينين

الناصرة – احتفلت الجماهير في المدينة يوم السبت الماضي بالذكرى الثالثة والتسعين لميلاد لينين باجتماع شعبي عقدته حركة الصداقة في قاعة «ديانا»

وافتتح الاجتماع خليل خوري سكرتير الحركة في المدينة فرحب بمستشار السفارة السوفياتية لختشوف الذي حضر الاجتماع محاضرا، واشاد بلينين باني الاتحاد السوفياتي.

والقى الرفيق لختشوف محاضرة قيمة عنوانها «المساعدات السوفياتية لاقطار اسيا وافريقيا» استقبلتها الجماهير باهتمام بالغ (سننشر ملخصها في عدد قادم).

وبعد ان دعا الرفيق خليل خوري الجماهير الى الاشتراك باحتفال الجيش السوفياتي في غابة الجيش الاحمر في القدس انتهى الاجتماع بعرض الفيلم السوفياتي رائد الفضاء تيتوف.

مزارعو الدخان يطالبون بالتعويض

كفرياسيف – لمراسل الاتحاد – يوقع مزارعو الدخان في كفر ياسيف على عريضة موجهة الى وزير الزراعة ودائرة الجمارك يطالبون فيها بالتعويض عن اضرار المرض الذي اصاب مشاتل الدخان هذه السنة.

ان هذه المصيبة لا تعوض الا بتعويض من الحكومة خصوصاً بعد ان فات اوان المزروعات التي يمكن زرعها بدل الدخان.

واما مجلس الدخان القطري الذي طنطنت له جريدة اليوم فلا يقوم باي عمل جدي لتلبية مطالب هؤلاء المزارعين.

في ذكرى مؤتمر [بقية]

التسرب الاقتصادي واشاعة سلاح مكافحة الشيوعية ليزرع الشكوك بين تلك الاقطار ومنظومة الدول الاشتراكية.

وقد كانت للاستعمار بعض النجاحات

فبعض الدول انتقلت من سياسة الحياد الايجابي الى سياسة عدم الانحياز اي مساواة الاستعمار بالاتحاد السوفياتي.. وبالتحديد مهادنة الاستعمار والشك باخلص صديق لها: الاتحاد السوفياتي.

كذلك ارتفعت في بعض تلك الاقطار شعارات مكافحة الشيوعية لنسف وحدة القوى الشعبية واضعاف التضامن، بين شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

ان مؤتمر باندونغ رغم كل هذا سيبقى دافعاً قوياً دينامية معادية للاستعمار.. ولن تكون نجاحات الاستعمار الموقتة الا جزراً يتلوه مد الكفاح.

قدامى زعماء المباي يخشون سيطرة زلم بيرس

غولدا مئير تعقد مشاورات مع المقربين منها لافشال مناورات «الشبان»

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - استقالة (عزل) رئيس جهاز الأمن، «الشين بيت»، لا تشير الى انتهاء الازمة في المباي وانما هي قد شددت أزمة جديدة في هذا الحزب. فالزعامة القديمة في المباي ترى في هذه الاستقالة (العزل) خطوة جديدة يقوم بها «الشبان» بزعامة شمعون بيرس لكي يضمنوا لانفسهم التأثير الحاسم على دافيد بن غوريون، ويحصلوا على مراكز اساسية مريحة في المعركة المقبلة على وراثة رئيس الحكومة.

وعلم هنا ان وزيرة الخارجية غولدة مئير، التي اساء بن غوريون اليها شخصياً بقراره وقف الحملة ضد حكومة بون في قضية الخبراء الالمان الغربيين في مصر، هي التي بادرت الى عقد مشاورات اشترك فيها بين من اشترك وزير التجارة والصناعة، سفير، وزلمان اورن وقادة مبائيون آخرون.

وقد حاول الزعماء القدامى في المباي بادىء الامر ان يثنوا رئيس الشين بيت عن تقديم استقالته، ولكنهم حينما علموا بدوافع الاستقالة استخلصوا نتائج بعيدة المدى.

ويذكر القراء ان وزيرة الخارجية بحثت في تقديم استقالتها وخطوة كهذه كانت ستجر استقالة الوزير سفير. اما اشكول فلم يعرب عن موقف حاسم في الامر مع انه لم يخف قلقه من هذا التطور في المباي.

وربط زعماء المباي القدامى كل قضية استقالة رئيس الشين بيت وذيولها بمساعي شمعون بيرس لضمان تأثيره الحاسم على بن غوريون فعلى اثر عزل رئيس الشين - بيت اصبح بيرس الشخص الوحيد الذي له اتصال حر في كل وقت بين غوريون، والشخص الوحيد الذي يستقي منه بن غوريون المعلومات.
والمقال الذي كتبه جون كمحي في «جويش اوبزرفر» اللندنية عن التغييرات المتوقعة في توزيع المهمات في الحكم، قد اعتبره هؤلاء الزعماء القدامى احدى احابيل بيرس الذي يحاول بث زلمه في المراكز المسؤولة لاستخدامهم في معركة وراثة بن غوريون فان جون كمحي معروف بصلاته الوثقى بشمعون بيرس.

وقد عقدت وزيرة الخارجية، غولدة مئير عدة مشاورات مع المقربين منها وجرى البحث في كيفية صد هجوم جماعة بيرس ومنع سيطرتها التامة. وقد وصلت انباء هذه المشاورات الى زعماء آخرين في المباي وعلى أثر ذلك اشتد الصراع بين «القدامى» و«الشبان» في زعامة المباي.

الجماهير تشيع [بقيه]

رئيس الدولة حسب وصيته على مقربة من قبر والده. وقد اطلقت ٢١ طلقة تحية اخيرة لرئيس دولة اسرائيل الراحل.

وما زالت البرقيات تصل الى السيدة رحيل ينئيت بن تسفي زوجة الرئيس تعزيها بفقدان زوجها رئيس الدولة. وقد ارسلت الكتلة الشيوعية في الكنيست برقية تعزية الى ارملة الرئيس واهل بيته، كما مثل الكتلة الشيوعية في موكب تشييع الجثمان النواب استر فلنسكا واميل حبيبي وموشه سنيه.

هذا وقد عين رئيس الكنيست السيد قديش لوز رئيسا للدولة بالوكالة الى ان يتم انتخاب رئيس جديد للدولة خلال ٣٠ يوماً من يوم الوفاة كما ينص القانون.

واعلنت الحكومة الغاء الجانب الترفيهي من حفلات يوم الاستقلال كما اعلنت الحداد في البلاد ٧ أيام.

واسحق بن تسفي ولد في مدينة بولتوفا من اعمال اكرانيا في سنة ١٨٨٤ وهو من مؤسسي حزب عمال صهيون وقد وصل الى فلسطين في سنة ١٩٠٧ وكان من مؤسسي منظمة «هشومير» وخلال الحرب العالمية الاولى طردته السلطات التركية من البلاد ولكنه عاد وتطوع في الفرقة العبرية. وخلال سنوات ٢٤-١٩٣١ كان عضواً في المجلس القومي اليهودي ثم رئيسه من ٣١-١٩٤٤ وكان عضوا في بلدية القدس سنة ١٩٢٧ ثم في سنة ١٩٣٤. وعند قيام الدولة كان عضواً في مجلس الدولة ثم انتخب نائبا من المباي الى الكنيست الاول والثانية وانتخب لاول مرة رئيسا للدولة في سنة ١٩٥٢ حيث اشغله حتى يوم وفاته.

عاشية يوم الذكرى [بقية]

الحاكمين في بون:

☆ من اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي؛

☆ من اجل وقف نشاط الخبراء الالمان الاجرامي في مصر وفي اقطار المنطقة الاخرى؛

☆ من اجل مبادرة اسرائيلية لوقف سباق التسلح ولاعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من الاسلحة النووية.

☆ من اجل تصفية النزاع الاسرائيلي - العربي بالطرق السلمية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل والشعب العربي.

ان هذه الايام هي ايام توتر واخطار بسبب التدخل الاستعماري في اقطار منطقتنا، والانقلابات الرجعية في العراق وسوريا، واحابيل الاحتكارات النفطية في الاقطار العربية، والتصريحات المغامرة المتجددة من الاوساط البنغوريونية ازاء احداث الاردن.

اننا نحذر الحكومة مطالبين:

☆ بالامتناع تماماً عن كل تدخل في الشؤون الداخلية للاقطار العربية؛

☆ بالمحافظة على الهدوء على الحدود؛

☆ بعدم الانجرار وراء الاحابيل الاستعمارية التي تخدم المصالح الشريرة لاحتكارات النفط ومصالح واشنطن الاستراتيجية.

ليكن يوم الذكرى الخامسة عشرة لاقامة الدولة يوم تشديد النضال من اجل السلام، وضمان الاستقلال، والدفاع عن الدمقراطية، والغاء الحكم العسكري، وضمان المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب، والدفاع عن حقوق العاملين ورفع مستوى الحياة، ومن اجل ازدهار اسرائيل الاقتصادي والثقافي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

كارثة مروعة تصيب طالبات متدينات

موت ٩ منهن غرقاً في بحر تل ابيب

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - كارثة مروعة حلت، يوم الاثنين الماضي، بطالبات دار المعلمات التابعة لحزب «اغودات اسرائيل» في بنى بعقوب. فقد انزلت هذه الكارثة الموت بتسع طالبات وبعثت بعدد آخر الى المستشفى وهن بين الحياة والموت.

فقد مرضت احدى معلمات الدار فتقرر تعطيل الدراسة وأخذت الطالبات الى نزهة في تل ابيب، برفقة اثنتين من المرشدات. وبعد ان زارت الطالبات (٤٢ طالبة) الحديقة العامة في رمات غان وسرن في شوارع المدينة الرئيسية، قررن، مع المرشدتين، السباحة في البحر.

ولما كانت الطالبات متدينات فقد ذهبن الى شاطىء فندق «شرتون» الخالي من الرواد. وهناك، بعيداً عن عيون المارة، انقسمن الى قسمين، قسم نزل الى البحر، اما بالملابس الكاملة واما بملابس البحر، وقسم بقي على الشاطىء.

وقد بدا الشاطىء هادئاً لا موج فيه ولا حركة. ولكن سرعان ما تبين ان دوامة خطيرة تنشط تحت سطح الماء وما هي إلا دقائق حتى جذبت الدوامة الطالبات اللواتي لا يعرفن السباحة الى الداخل. وغرقت المجموعة كلها.

وعلا الصراخ .. وهرعت فتاة الى الفندق تستنجد رواده فهب الخدم والرواد واستدعيت الشرطة وسيارات الاسعاف الاولي.

ولكن النجدة لم تتمكن من انقاذ كل الفتيات وهن على قيد الحياة. فقد لفظت ٩ فتيات انفاسهن وكن لا حراك ولا حياة فيهن. اما الاخريات فكن يتأرجحن بين الحياة والموت، ولو تأخرت النجدة دقائق أخرى لشملت قائمة الموت كل هذه الفرقة.

وامام المستشفى تعالت الصرخات والنحيب. هذه تسأل عن ابنتها ووالد يستفسر عن مصير ابنته. ولولا الشرطة لاخترق الجمهور المستشفى.

وقد اخذ اهالي الطالبات ثكالى تنديد في وجه حاخامي الغودات اسرائيل الذين وصلوا الى المستشفى في محاولة لتهدئة الخواطر.

هذا وعلم ان ملفاً قد فتح للتحقيق في هذه المأساة.

اعيدوا موظفة الشؤون الأجتماعية الى الرامة

الرامة - لمراسلنا - منذ اكثر من عشرة اشهر وقرية الرامة بدون موظفة للشؤون الاجتماعية وذلك بسبب نقل الموظفة امنون ابرافي من الرامة الى سخنين.

وقد قامت وزارة الشؤون الاجتماعية بنقل هذه الموظفة للضغط على مجلس الرامة لكي يعين موظفاً للشؤون الاجتماعية على حسابه.

وعلى الرغم من احتجاج المجلس المحلي على هذا النقل ومطالبته باعادة الموظفة المذكورة الى الرامة فلا تزال وزارة الشؤون ترفض تلبية هذا الطلب.

ان اجراء وزارة الشؤون قد عرقل مساعدة المعوزين في حينها.

والجدير بالذكر ان وزارة الشؤون خلال السنة المالية ٦٢-٦٣ اسهمت في صندوق الشؤون الاجتماعية بمبلغ ٦٧٧٧ ليرة فقط من اصل ١٥ الف ليرة مقررة في ميزانية المجلس.

وفي اجتماع لجنة الشؤون الاخير بتاريخ ٢-٤-٦٣ تقرر المطالبة باعادة الموظفة الى عملها على حساب وزارة الشؤون في اسرع وقت كما تقرر ان تدفع الوزارة المبلغ المطلوب منها في الموعد المحدد وان تكون حصة المجلس ١٠ بالمئة بدل ٢٠ بالمئة التي تطلبها وزارة الشؤون وذلك لان اكثر القضايا الاجتماعية هي لاهالي اقرت الذين شردتهم الحكومة عن اراضيهم ولذلك فهي تتحمل المسؤولية الكاملة عنهم.

الأستعمار يهرع لمساعدة حسين (بقيه)

الفرنسية بتعريض حكومة اسرائيل بشكل سافر للتدخل .. فكتبت جريدة ليموند شبه الرسمية قبل ثلاث ايام تقول «انه لمن الغريب الا تحرك حكومة اسرائيل ساكنا تجاه الاحداث الدموية في الاردن خصوصاً وهي السريعة في الرد على كل حادث في العالم العربي».

واصدرت وزارة الخارجية الفرنسية بياناً خلال هذه الايام الصاخبة صرحت فيه ان سياستها هي المحافظة على الوضع الراهن في الشرق الاوسط ولن تسمح بتغييره .. وفي نفس الوقت نشرت يوم الاربعاء الصحف الافرنسية تصريحات كان قد ادلى بها نائب وزير الدفاع شمعون بيرس ومدير وزارة الدفاع آشر بن نتان لصحفيين فرنسيين، فرنسوا دي مونفورت والز كاسل، في اواسط شباط الماضي جاء فيها ان اسرائيل ستتدخل عسكرياً في الاردن اذا وقعت الاردن تحت نفوذ عبد الناصر.

والتفسير الوحيد لهذا التشجيع الافرنسي للتدخل الاسرائيلي هو ان المحافل الحاكمة في فرنسا التي تشعر ان الولايات المتحدة تضع خططاً منفرداً في الشرق الاوسط يستبعد حليفتيها بريطانيا وفرنسا، تحاول بهذا الاسلوب وضع اصبع لها في المخطط الاستعماري السلم.

وحيال هذا النشاط الافرنسي انتعشت الآمال التوسعية البنغوريونية.. فنشرت الصحيفة الامريكية المطلعة «واشنطن بوست» تقول «ان خلع الملك حسين .. سيخلق اوضاعاً خطيرة تتجسد في محاولة اسرائيل غزو الاردن».

وبدأت الاوساط الرسمية هنا تشيع بان الحكومة لم ترتبط باي موقف، وبدأت المفاوضات تتجدد مع وزارة الخارجية الامريكية.

وحيال هذا الوضع الجديد اعلنت وزارة الخارجية الامريكية عن مساندتها لحكم حسين قائلة ان وعد الرئيس كنيدي بحماية سيادة الاردن والمملكة العربية السعودية لا يزال ساري المفعول.

ونشرت «معريب» الاسرائيلية يوم الخميس عن مصادر اسرائيلية تقول «ان فليب تالبوت نائب وزير الخارجية الامريكية اكد للسفير الاسرائيلي هارمان ان الولايات المتحدة وعدت حسين بانها ستقف وراءه ولن تسمح بانهياره».

وقد جاءت الانباء من القاهرة تقول ان مجلس الرئاسة للجمهورية العربية المتحدة بحث خطر اسرائيل على الاردن وعلى الجمهورية العربية المتحدة.

وقد حذرت الاوساط الدمقراطية في اسرائيل المحافل الحاكمة مجدداً من انتهاج سبيل المغامرات، فالتغييرات في الاردن او في غيرها هي من شؤون شعوب المنطقة الداخلية ولا حق لاحد في ان يتدخل فيها.

ان من حق الشعب الاردني ان يقضي على الحكم الموالي للاستعمار في بلاده، والاعتداء عليه خلال هذه العملية ستنزل الكوارث بالمعتدين

ومهما يكن موقف هذا الاستعمار او ذاك ومهما كانت مناوراته لضمان مصالحه فالكلمة الاخيرة في الاردن ستكون لشعبها الذي عقد العزم على خلع اعوان الاستعمار وسيكون حليفه النصر ان عاجلا أو آجلا.

لجنة اول ايار تدعو (بقية)

قد يقوم اختلاف على تقدير ما يجري في البلاد العربية. ولكن الشعب هنا رجل واحد في تقدير ما يجري في بلادنا، ان البنغوريونية، التي تخدم الاستعمار وتضطهد العرب وتسلب اراضيهم وتتنكر لحقوقهم القومية المساواة وتقيم حواجز التمييز بين العمال العرب واخوانهم العمال اليهود وتهدد السلم واللقمة بالركض وراء التسلح، هي هي التي ترفع العلم الاسود البالي، علم مكافحة الشيوعية. وكل من يرفع هذا العلم في بلادنا، بغض النظر عن رداءته القومية، سيجد نفسه سائراً جنباً الى جنب مع البنغوريونية وحليفا لها.

فلتكن مظاهرة اول ايار التقليدية الكفاحية في الناصرة تعبيرا عن ارادة الشعب كله في شل كل يد تمتد الى وحدة صفوفنا الكفاحية»

الاعدادات في حيفا

ويقول مراسلنا ان الطبقة العاملة استقبلت دعوة الحزب الشيوعي الى التظاهر بحماس كبير خصوصاً وان قيادة المباي في الهستدروت قررت الاكتفاء باستعراض منظمات الشبيبة العاملة

فالعمال في المصانع الذين يشعرون بعبء الاوضاع الاقتصادية القاسية وبخيانة قيادة المباي في معركتهم من اجل زيادة الاجور وعلاوة الغلاء يرون في مظاهرة اول ايار تظاهرة يعربون فيها عن تصميمهم على تشديد الكفاح من اجل مطالبهم الاقتصادية والسياسية.

وستبدأ المظاهرة من ساحة شارع الخوري الساعة ١١:٣٠ صباح الاربعاء اول ايار وتنتهي في شارع هرتسل.

ويستعد العمال اليهود والعرب في حيفا وجوارها للاشتراك في هذه المظاهرة النضالية.

مظاهرة أول أيار في المثلث

ويقول مراسلنا في المثلث، يستعد العمال والفلاحون في قرى المثلث للاشتراك في مظاهرة اول ايار التي ستجري في الطيبة بعد ظهر يوم اول ايار في الساعة الرابعة ..

وقد استقبلت الجماهير منشور لجنة الحزب الشيوعي في منطقة المثلث الذي دعا العمال والفلاحين الى توحيد الصفوف ونبذ عناصر التفرقة التي تسعى لعرقلة النضال الموحد من اجل الارض والغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة

وسيبدأ التجمع لمظاهرة اول ايار في المثلث، منذ الساعة الثالثة بعد الظهر بالقرب من مقر الحزب الشيوعي في الطيبة.

وعلم مراسلنا ان النائب الشيوعي توفيق طوبي سيلقي كلمة في بداية المظاهرة بينما سيلقي سكرتير الحزب ماير فلنر كلمة في نهايتها

وسيحيي المظاهرة ايضاً ممثلون عن وفود القرى المشتركة. وستستمع جماهير المتظاهرين الى الشاعر عصام العباسي والشاعر محمود الدسوقي يحييان اول ايار والطبقة العاملة.

لقد تعلمت الطبقة العاملة ان لا تنكس اعلام اول ايار مهما كانت الظروف وسترفعها خفاقة هذا العام.

المبام يرفض توحيد مظاهرة أيار

هذا ولم يستجب المبام لدعوة لجنة اول ايار لتنظيم مظاهرة مشتركة واحدة تنسجم مع هذا اليوم النضالي الذي يوحد فيه العمال قواهم ويتضامنون أمميا من اجل مطالبهم العادلة.

هذا وقد تم الاتفاق على ان تسير مظاهرة الناصرة الكفاحية التقليدية اولا وتليها مظاهرة المبام.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي
وادي النسناس — حيفا

تعلن عن تنظيم رحلة الى حرش الجيش الاحمر (بجوار القدس) بمناسبة ذكرى الانتصار على النازية ..

وذلك يوم السبت ١١-٥-٦٣
يتخلل هذا الاحتفال برامج فنية ممتعة.

المراجعة للتسجيل لدى عضو الحركة فهد زريق - شارع مار يوحنا

اعضاء مستوطنة «بريكت» يحملون الحكومة مسؤولية نزاعهم مع الرعاه البدو

اللد — لمراسل الاتحاد - اعضاء مستوطنة «بريكت»، القريب من هنا، يحملون السلطات مسؤولية اثارة النزاعات والاصطدامات التي تحدث، بين الفترة والاخرى، بين الرعاة البدو واعضاء المستوطنة.

وكانت «طوشة عامة» قد وقعت بين الرعاة البدو وسكان المستوطنة بدعوى ان الرعاة اقتحموا بقطعان مواشيهم، الاراضي المزروعة الخاصة بالمستوطنة، وقد جرح عدد من الجانبين واعتقل ٢٠ من اعضاء المستوطنة و١٦ راعياً.

وقال ضابط المستوطنة ان قطعان البدو شوهدت ترعى في الاراضي القريبة من الحدود فجاءت دورية بوليس وطردتها نحو اراضي المستوطنة وفي النقاش بين رجال المستوطنة والرعاة توتر الجو ونشب الشجار. وقد استغل بعض اعضاء المستوطنة الشجار واسروا ٥٠٠ رأس ماشية واستمر الشجار من الساعة الواحدة حتى الخامسة ولم يتوقف الا بعد حضور قوات الشرطة واعتقال عدد من الطرفين.

وتسلمت الشرطة الخمسمئة رأس على اعتبار أنها ستعيدها الى اصحابها

وجدير بالذكر ان هؤلاء الرعاة قد جاءوا الى هذه المنطقة بتصريحات رسمية بعد ان تنازلوا عن التعويضات على الجفاف.

وقد اطلقت الشرطة سراح اعضاء المستوطنة ولكنها مازالت تسجن الرعاة بل وتجري تفتيشاً عن البدو في جنوب البلاد بدعوى انهم ربما اشتركوا في الشجار.

وعلم مراسلنا ان اعضاء المستوطنة كانوا قد اشتكوا الى السلطات مطالبين بتخصيص مناطق رعي محددة للبدو ولكن السلطات لم تحرك ساكناً الامر الذي سبب نشوب الشجار بين الطرفين.

عصرنا من صنع العمال والفلاحين

أيها العمال والفلاحون

احتفالا باول أيار يوم وحدة العمال وتضامنهم الأممي

يعقد الحزب الشيوعي الاجتماعات الاحتفالية التالية:

يوم الجمعة ٢٦-٤-٦٣		
البقيعة	مساء	توفيق طوبي
شفاعمرو	»	اميل حبيبي
الناصرة (الشرقية)	»	سليم القاسم
الناصرة (الغربية)	»	فؤاد خوري
كفركنا	٥:٣٠	منعم جرجوره

يوم السبت ٢٧-٤-٦٣		
طمرة	٤	توفيق طوبي ومحمود درويش
البعنة	مساء	اميل حبيبي وحنا ابراهيم
مزرابة	٧	جمال موسى
الناصرة (الميدان)	مساء	سليم القاسم
الناصرة (السوق واللاتين)	»	فؤاد خوري
باقة الغربية	صباحا	اميل توما
ام الفحم	صباحا	عوده الاشهب وحنا ابو حنا
طرعان	٧	منعم جرجوره
عيلبون	٧	حبيب زريق

يوم الثلاثاء ٣٠-٤-٦٣		
الطيرة	مساء	توفيق طوبي
الرينة	٦:٣٠	اميل حبيبي
يافة الناصرة	٦:٣٠	سليم القاسم
عبلين	٧	فؤاد خوري
المنار	٧	منعم جرجوره

يوم الاربعاء في اول ايار		
الطيبة	صباحا	توفيق طوبي وماير فلنر محمود الدسوقي وعصام العباسي

اجتماعات الشبيبة الشيوعية احتفالا باول ايار

طمرة	»	٢٦-٤	سالم جبران
مجد الكروم	»	٢٦-٤	نمر مرقس
اكسال	»	٢٧-٤	فؤاد ترليق
دير حنا	»	٢٧-٤	نمر مرقس
كابول	»	٢٧-٤	سالم جبران

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا
يعقد **اجتماعا احتفاليا**
مساء يوم الجمعة ١٩٦٣/٤/٢٦ الساعة ٨ في قاعة سينما «عتسمون» بمناسبة ١ أيار ١٩٦٣ وعيد الاستقلال
خطباء الاجتماع
ش. ميكونيس — السكرتير العام للحزب
ص. خميس — عضو سكرتارية الحزب
مع برنامج فني

عاش اول ايار عيد العمال العالمي

اشتركوا بجماهيركم في مظاهرات اول ايار فى الناصرة وحيفا والطيبة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٣٠ نيسان ١٩٦٣
٦ ذو الحجة ١٣٨٢
العدد ١٠١ السنة التاسعة عشرة
5 אייר 5723
30.4.1963
No. 101 Vol. IXX

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) Al-Ittihad

فيدل كاسترو يصرح في موسكو : لولا الاتحاد السوفياتي لما انتصرت ثورة كوبا

موسكو — « حدث هام ذو اهمية سياسية دولية » .. هكذا تصف الصحافة العالمية زيارة الرفيق فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا والسكرتير الأول للقياده الوطنية لحزب الثوره الاشتراكي الى الاتحاد السوفياتي ..

وقد بدأت هذه الزيارة حين هبطت الطائرة السوفياتية التي نقلت فيدل كاسترو والوفد الكوبي في مطار مورمانسك حيث كان في استقباله وفد الحكومة السوفياتي برئاسة انسطاس ميكويان نائب رئيس الوزراء السوفياتي. واستقبلت العاصمة السوفياتية فيدل كاسترو وصحبه استقبالا رائعاً .. ففي الساحة الحمراء احتشد الوف العمال ليعربوا عن تقديرهم لبطل الثورة الكوبية ولشعبها الثوري الباسل ..

ومن على منصة ضريح لينين القى الرفيق نيكيتا خروشتشوف في الحشد الضخم خطاباً قوياً حيا فيه الرفيق فيدل كاسترو بطل الثورة الكوبية وشعبها الباسل واكد مجدداً ان الاتحاد السوفياتي ساعد وسوف يواصل مساعدة الشعب الكوبي الذي حقق انجازات رائعة وبدأ يبني الاشتراكية .

وابرز خروشتشوف في خطابه دور الاتحاد السوفياتي في صيانة كوبا ابان ازمة بحر الكريبي واعلن تأييد الاتحاد السوفياتي لبنود الحكومة الكوبية الخمسة العادلة وقال ان كوبا لن تكون وحيدة حيال العدوان الاستعماري فشعب الاتحاد السوفياتي وسائر الدول الاشتراكية وشعوب العالم لنجدتها ..

وفي خطابه اكد فيدل كاسترو ان كوبا ما كانت تستطيع الانتصار في معركتها ، حيال تآمر الاستعمار وعدوانه ، لولا وجود الاتحاد السوفياتي.

هذا وقد استقبل نيكيتا خروشتشوف فيدل كاسترو في الكرملين امس وتباحث معه في جو مفعم بالود والصداقة .

كذلك اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية مأدبة غداء حضرها فيدل كاسترو وصحبه في قصر الكرملين . وقد حضرها زعماء الحزب والحكومة السوفياتيين ومن بينهم خروشتشوف وليونيد برجنيف وقادة الحزب والحكومة.

تظاهرة عسكرية ميزت احتفالات عيد الاستقلال

حيفا - لمراسل الاتحاد - نحو مئتين وخمسين الف مواطن من مختلف انحاء البلاد ، شهدوا العرض العسكري الذي اقيم هذه السنة ، في حيفا ، بمناسبة ذكرى يوم الاستقلال ، واشتركت فيه وحدات تمثل فرق الجيش ونماذج عن الاسلحة الجديده وبينها الصواريخ المضاده للدبابات من نوع « اس.اس.١١٠ » وطيارات « ميراج » ٣ الحديثة .

واستقبل هذا العرض العسكري رئيس الدولة بالوكالة ، قديش لوز (رئيس الكنيست) ورئيس الحكومة ووزير الدفاع ، بن غوريون ، وقائد الجيش تسفي صور . كما حضر العرض العسكري عدد كبير من اعضاء البعثات الدبلوماسية في اسرائيل ورئيس الجمعية الصهيونية الدكتور غولدمان ، والوزراء والقضاة والنواب .

واشتركت في العرض وحدات من الاسطول الحربي الاسرائيلي ، وقاذفات القنابل الثقيلة والطيارات العمودية (من الصنع الاسرائيلي) - الهيلوكوبترات - والدبابات والمصفحات ووحدات المدفعية .

وكانت احتفالات يوم الاستقلال قد بدأت مساء يوم الاحد الماضي باحياء ذكرى ضحايا حرب الاستقلال .

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٦)

مظاهرات اول ايار في صبيحة الأربعاء ١ ايار

في حيفا : - الساعة ١١٫٣٠ صباحاً التجمع في ساحة الاتحاد ١٠٫٣٠ صباحاً

في الناصره : - ٩٫٤٥ صباحاً التجمع في ساحة اول ايار ٨ صباحاً

في الطيبة : - الساعة ٤ بعد الظهر التجمع قرب مقر الحزب الشيوعي الساعة ٣ بعد الظهر



غدا مظاهرة وحدة الصف الكفاحية في ناصرة الجليل

الناصرة - مكتب الاتحاد - غداً ، الأربعاء ، في العاشرة الا ربعاً صباحا ، ومن ساحة اول ايار تتحرك مظاهرة وحدة الصف الكفاحية بقيادة لجنة اول ايار لعمال الناصرة والقضاء ، وسيكون شعارها الرئيسي هذه السنة :

« عصر ناصر العمال وفي شرقنا ايضاً » . وستسير في طريق مسيرتها التقليدي بنظام تام تحدوها الاهازيج الشعبية وقصائد شعراء الشعب والاناشيد الشعبية بمصاحبة الفرقة الموسيقية .

وفي ساحة الكراج يلقي النائب اميل حبيبي كلمة في المظاهرة. وفي الاجتماع الختامي في ساحة اول ايار يتكلم سليم القاسم والنائب موشه سنيه ويلقي عدد من الشعراء قصائدهم .

الغاء مظاهرة المبام

وكان المبام اعلن أنه سيسير في مظاهرة خاصة به في الناصرة ، الا أنه في اللحظة الاخيرة عاد والغى هذه المظاهرة . وجاء في صحيفة عل همشمار ان الغاء مظاهرة المبام في الناصرة كان نزولا على طلب المباي و « لضرورات الامن » !!

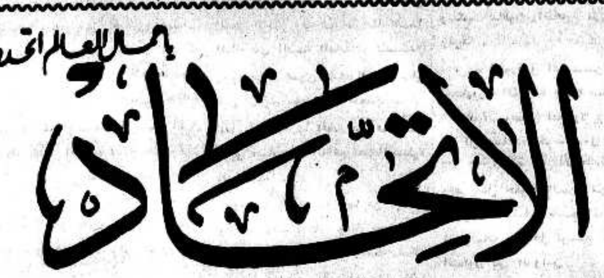
وهكذا تكون هذه السنة الثانية التي يطوي المبام فيها أعلام أول أيار في الناصرة . واما المباي فلم يتظاهر في الناصرة منذ أيار ١٩٥٨ . ولم يبق رافعاً علم أخوة العمال وتضامنهم سوى العمال انفسهم مع حزبهم الشيوعي ، « واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .

الاستعدادات النهائية

وكان الحزب الشيوعي قد عقد عدداً كبيرا من الاجتماعات الشعبية في احياء الناصرة وقرى الجليل اعرب فيها مئات العمال والفلاحين عن رغبتهم في الاشتراك في مظاهرة اول ايار الكفاحية .

هذا وتنهي وفود القرى استعداداتها للحضور الى الناصرة في اول ايار ويجري استئجار الباصات والسيارات لاحضار الوفود الشعبية من قرى الجليل الى الناصرة حيث ستمتزج في اروع وحدة باخوانها عمال الناصرة وبوفود اخواننا العمال اليهود من مختلف المدن في مظاهرة تهتف للسلام والاخوة والمساواة ، وللمستقبل السعيد المشترك .

موعدنا غدا في الناصرة ، صبيحة الاربعاء ، اول ايار.



لنجعل من مظاهرات اول ايار يوماً نضالياً مشهوداً

بحلول اول ايار خلف العالم وراءه عاماً جديداً .. وخلال ذلك لم تتوقف التطورات او تتجمد ، بل سارت عبر المد والجزر الى امام نحو الافاق التي حددتها قوانين التاريخ الموضوعية .

فمنظومة الدول الاشتراكية وفي قيادتها الاتحاد السوفياتي حققت انجازات اقتصادية وعلمية رائعة واصبحت اكثر من أي وقت مضى العامل الحاسم في التطورات العالمية .

وبفضل هذه المنظومة ، بفضل الاتحاد السوفياتي طليعتها القيادية ، تجنبت الانسانية كارثة الحرب النووية التي كادت الولايات المتحدة الاستعمارية تدفعها اليها بسياستها العدوانية الخرقاء حيال كوبا .. وصانت كوبا استقلالها وواصلت بناء الاشتراكية في بلادها.

وبفضل هذه المنظومة .. وبفضل الاتحاد السوفياتي طليعتها القيادية ، بفضل وقوفها في وجه الاستعمار ومساندته الشعوب استمر مد الحركة الوطنية الثورية فتحررت الجزائر واستعادت اندونيسيا اريان الغربية وانتفض الشعب اليماني ثائراً ليطيح بالاقطاعية الرجعية وليقيم جمهوريته الوطنية واستقلت الصومال واوغندا وتانجنيكا وغيرها وواصلت الشعوب في فيتنام الجنوبية وانجولا وغينيا البرتغالية كفاحها التحرري المسلح وانتفض الشعب الاردني ليعلن مجدداً في مظاهراته النضالية الجبارة انه لن يسكت طويلا على حكم ذيلي الاستعمار ووطدت الدول الفتية استقلالها .

كذلك تعمقت ازمة الرأسمالية في المعسكر الاستعماري . ففي الولايات المتحدة تفاقمت البطالة ووصل عدد المتعطلين ٤٫٥٠٠٫٠٠٠ - وحاول المتعطلون في بريطانيا اقتحام البرلمان واحتدمت المعارك الطبقية في الولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا واليابان وفرنسا لتعلن مجدداً ارادة الطبقة العاملة في الدفاع عن حقوقها تمهيداً لانتقالها الى الاشتراكية .

والى جانب ذلك احتدمت التناقضات بين الدول الاستعمارية

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٢)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو العمال في بيانه بمناسبة اول ايار -

لنشدد النضال من أجل تجريد المنطقة من السلاح النووي

لنتظاهر من أجل حقوق العمال ولالغاء الاضطهاد القومي

مكتب الاتحاد — وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بعشرات الوف النسخ المنشور الذي اصدره بمناسبة اول ايار ، ودعا فيه الى التظاهر في يوم اول ايار تحت شعارات السلام وضد الحرب ، ومن اجل مبادرة اسرائيلية في هيئة الامم المتحدة لتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية تحت اشراف دولي.

ومن اجل اتفاقية سلام اسرائيلية عربية على إساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب القومية ، ومن اجل زيادة الاجور وتحسين ظروف المعيشة .

وجاء في هذا المنشور ، ان المستقبل في منطقتنا ، وفي العالم كله ، للمستعمرين وخدامهم ، بل للشعوب وللحرية والسلام .

واضاف الحزب في منشوره ، لنتظاهر ضد وصمة الاضطهاد القومي اللاحق بالاهلين العرب في اسرائيل . من اجل الغاء الحكم العسكري . ضد طرد العمال العرب من اعمالهم وضد تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم . من اجل المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب.

وقد اعلن الحزب في منشوره ، ان انقلابات رجعية دموية قد جرت بارشاد المستعمرين الامريكيين في العراق وسوريا ، وان الجزار فرانكو على حافة سقوطه ، يواصل جرائمه الوحشية . ولكن ليس في وسع اعمال تقتيل سافلة ان تعيد عجلة التاريخ الى وراء . ونحن نعلن تضامننا العميق مع الشيوعيين وكل الدمقراطيين والوطنيين في العراق واسبانيا ونرفع صوتنا احتجاجاً على ملاحقة واعدام قادة العمال وانصار السلام .

وحيا الحزب في منشوره المنظومة الاشتراكية العالمية والحركة الشيوعية العالمية وهتف ، لتسقط الحرب وليعش السلام .

تأييد حقوق الشعب العربي في فلسطين في بيان الصين الشعبية والجمهورية المتحده

الاهرام — المشير عامر يزور موسكو تلبية لدعوة خروشتشوف

القاهرة - عاد علي صبري رئيس المجلس التنفيذي في الجمهورية المتحدة الى القاهرة بعد جولة زار خلالها موسكو وبيكين ودلهي الجديدة .

واثر وصوله الى القاهره نشرت « الأهرام » ان المشير عامر نائب رئيس الجمهورية سيزور الاتحاد السوفياتي تلبية لدعوة وجهها اليه رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي نيكيتا خروشتشوف وحملها معه علي صبري الذي اجتمع بخروشتشوف أثناء زيارته موسكو..

البيان المشترك اثر زيارة الصين

وفي نهاية الاسبوع الماضي اثر زيارة علي صبري لبكين واجتماعاته برئيس الوزراء الصيني شو ان لاي وغيره من الزعماء الصينيين صدر بيان مشترك اعلن فيه الجانبان اتفاقهما على ان النزاع الصيني الهندي على الحدود يجب ان يسوى بالمفاوضات المباشرة ..

وجاء في البيان ان الصين الشعبية « تؤكد مجدداً تأييدها لنضال الشعب العربي العادل من اجل صيانة استقلاله وتحقيق وحدته وانجاز حقوق الشعب العربي في فلسطين »

كذلك جاء في البيان ، ان الجمهورية العربية المتحدة « تؤكد مجدداً تأييدها لنضال الشعب الصيني العادل من اجل تحرير تربته تيوان (فورموزا) واعادة مكانة جمهورية الصين الشعبية المشروعة في الامم المتحدة »

وذكر البيان ان شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية قبل الدعوة الى زيارة الجمهورية العربية المتحدة ولكن موعدها لم يحدد بعد

في دلهي الجديدة

هذا وقد امضى علي صبري يوما واحداً في دلهي الجديدة اجتمع خلاله برئيس الوزراء نهرو وباحثه في قضية النزاع الهندي الصيني .

والمتوقع ان يكون علي صبري قد عرض عليه نتائج مباحثاته في بكين في هذا الموضوع .

والمعروف ان علي صبري مثل الجمهورية المتحدة في اجتماع كولومبو الذي عقدته بعض دول اسيا وافريقيا للاتفاق على مخطط يساعد على تسوية النزاع الصيني الهندي سلميا .

قادة الاكراد يطالبون بحكم ذاتي واضح المعالم

بغداد — اذاع رويتر مطالب قادة الاكراد التي جاءت في مذكره سلمها وفد يمثلهم الى حكام العراق وهي تتلخص في المطالبة بحكم ذاتي يشمل الشؤون الداخلية كلها ويتجسد في مجلس تشريعي واخر تنفيذي وفي تعيين مخصصات من عائدات النفط تنفق على تطوير كردستان العراقية

وقد حددت المذكرة حدود كردستان العراقية لتشمل السليمانية وكركوك واربيل والموصل وديالي في الجنوب حيث تعيش اكثرية كردية .

وتلخصت مطالب قادة الاكراد العامة بانتخاب نائب كردي لرئيس الجمهورية العراقية ، وبمنح الاكراد تمثيلا نسبيا في مجلس قيادة « الثورة » .. وبتعهد الحكومة المركزية بعدم ارسال قوات عسكرية الى المنطقة الكردية بدون موافقة مجلس الاكراد التشريعي

ويذكر القراء ان حكام بغداد وعدوا الاكراد بعد الانقلاب مباشرة بتحقيق مطالبهم .. الا انهم عندما طالب الاكراد بالحكم الذاتي اعلنوا انهم سيمنحونهم ذلك على اساس اللامركزية واضافوا انهم سيقسمون العراق الى ١٤ ولاية على هذا الاساس .. وقد استخلص المراقبون انذاك ان اقتراح اللامركزية لا يلبي مطالب الاكراد بل هو محاولة للتهرب منها .

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم :

٣٦

العدد ١٠٢ ٦٣/٤/٣٠

لنشدد الكفاح المشترك ضد سياسة القوة والمغامرات البنغوريونية من اجل سياسة سلام واستقلال



التعاون الاقتصادي والثقافي بين الاتحاد السوفياتي والاقطار الفتية

جوانب

حكومة بن غوريون .. «تراقب بحذر ويقظة ما يجري في الاردن»

وهي .. «لن تقف مكتوفة الايدي اذا تغير الوضع الراهن في الاردن»

وانها .. «لن تسكت اذا تعرضت الاردن الى اي تدخل من الخارج»

هذه هي تعريحات ، بعض تصريحات ، رسمية وردت على السنة رئيس الوزراء وقائد الجيش والصحف الناطقة بما يدور في خلد زمرة المغامرين.

والاردن ، لا من الناحية الجغرافية بل في نطاق تخيلات اصحاب هذه التصريحات ، لا تتجاوز حدود عرش حسين او على اكثر تقدير ، حدود قصر رغدان غير العامر !

حتى غدا هذا العرش المتزعزع ، وذلك القصر الآيل السقوط .. محمية بنغوريونية «فشرت» محميات بريطانيا ازاءها ..

فحسين عميل الاستعمار ، وعرشه دعامة الاستعمار وقصره مقر هيئة اركان مؤامرات الاستعمار . وهذا الثالوث يفرض حكم الاستعمار على شعب الاردن .

والذي يلحب الى حد حماية مواقع الاستعمار في بلاد افريقيا البعيدة وفي بعض اقطار امريكا اللاتينية، الاكثر بعدا ، سيقصر في واجباته تجاه الذين يحمون حكمه اذا هو لم يقم بحماية مواقع الاستعمار في .. بلد قريب قريب .

لقد زارت السيدة غولده مئير ، وزيرة الخارجية ، جد حسين ، الملك عبدالله . ذهبت اليه في قصره ، القصر اياه ! ، متخفية بالملاية السوداء . وحادثته ، في جملة ما حادثته فيه ، عن حماية العرش الهاشمي والقصر الملكي والحكم الاستعماري .

ومثل غولده مئير فعل وزير البريد الياهو ساسون ، وان كان قد ذهب غير متخف في الملاية السوداء .

واليوم ..

واليوم ، بعد سنوات غير كثيرة ، يلتقي بن غوريون في تصريحاته ، مع حفيد عبد الله وابن طلال .. الحسين !!

فمن وجهة نظر اصحاب السياسة المغامرة في خدمة الاستعمار ، لا يحتاج تفسير «ما يجري في الاردن» الى كبير عناء . وشرح ماهية «تغير الوضع الراهن في الاردن» لا يتطلب كبير جهد ، ونوع «التدخل» الذي .. يحذرونه ويتعقبونه بيقظة لا يستلزم فهمه كل هذا البحث والتدقيق

اي انتفاضة لشعب الاردن ضد الاستعمار وحكم الاستعمار وصنائعه هي «التغير في الوضع الراهن» وهي «التدخل» وهي «التهديد لامن اسرائيل» وهي «التوسع الناصري» وهي ... وهي ..

انها في نظرهم ، كل شيء الا ان تكون انتفاضة يقوم بها شعب الاردن نفسه لاختيار الحكم الذي يريد ..

لقد كانت انتفاضة شعب لبنان على كميل شمعون ، صنيعة الاستعمار ، في نظر بن غوريون وزمرته ، «التدخل» و«التغير» .. وقيام ثورة ١٤ تموز كانت ايضا كذلك .

لرسلوا البحرية والبيض قوات الغزو الامريكية في لبنان ، وارسلوا في البحرية والبيض لعصابات شمعون .

وسمحوا بالاجواء الاسرائيلية تخترقها الطيارات البريطانية المتدفقة على الاردن لحماية مواقع الاستعمار .

وحرب سيناء العدوانية ، قبل اكثر من ست سنوات بقليل ، كانت من عمليات بن غوريون لحماية مواقع الاستعمار .

ثم ..

ثم ان ذلك كله لم يمنع تطيير شمعون ولم يزد مواقع الاستعمار ثباتا .. ولم يبق ملكوت اسرائيل الثالث .. لا في سيناء ولا في قطاع غزة .

واي تدخل بن غوريوني اليوم ، اي مغامرة بنغوريونية في البلاد الواقعة شرقي اسرائيل لن يكون بالفشل من مصير التدخل والمغامرة التي جرت على البلاد الواقعة جنوبي اسرائيل .. بل ان ذلك سيهدد امن اسرائيل الحقيقي

وواضح ان ما عجز بن غوريون وزمرته المغامرة عن تحقيقه في سنة ١٩٥٦ لن يتحقق في سنة ١٩٦٣

محمد خاص

بقلم ليخاتشوف

مستشار السفارة السوفياتية في اسرائيل

في ذكرى ميلاد لينين الثالثة والتسعين اقامت حركة الصداقة في الناصرة احتفالا تذكاريا يوم السبت ٢٠-٤-٦٣ الذي فيه ليخاتشوف مستشار السفارة السوفياتية في اسرائيل محاضرة حول التعاون الاقتصادي والثقافي بين الاتحاد السوفياتي واقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ونحن نقدم ملخصا لهذه المحاضرة القيمة لقراء الاتحاد .

خلال الخمسة عشرة سنة المنصرمة تحرر اكثر من مليار انسان (اكثر من نصف سكان العالم) من نير الاستعمار واحرزوا الاستقلال الوطني .. اكثر من خمسين دولة استقلت حديثا . ان النهج الثوري في النضال من اجل التحرر ودحر الاستعمار يسير ويتقدم بشكل سريع وحركة التحرر آخذة في التقدم والنمو في اقطار افريقيا واسيا . وانتصار الثورة الكوبية دفع شعوب امريكا اللاتينية للنضال من اجل الحرية الوطنية التامة .

* *

في توضيحه لسياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية قال الرفيق خروشتشوف :

ان سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية حيال اقطار الشرق واضحة ومفهومة . اننا نهدف الى التعاون المشترك والرحب جدا معها ونقدم لها كل مساعدة اقتصادية دون غايات ومقاصد مادية فيها . ان التعاون الاقتصادي والثقافي المتبادل بين الاتحاد السوفياتي وهذه الاقطار وكل عون يقدمه الاتحاد السوفياتي لها يساعد على خلق علاقات ودية بين الدول ويثبت دعائم السلام . هذا هو هدف السياسة السوفياتية الاساسي في علاقاتها الدولية ، ولم يكن ولن يكون له اي اهداف غيره .

مئات المصانع يساعد الاتحاد السوفياتي على اقامتها

ان الاتحاد السوفياتي يقيم علاقات اقتصادية فنية وثقافية مع الهند والافغانستان والجمهورية العربية المتحدة والعراق واندونيسيا وسوريا وغينيا وغانا والسودان والحبشة وكوبا ودول اخرى . وقد قدم ويقدم مساعدات الى الدول المتخلفة . وفي الماضي القام اكثر من ٤٨٠ مصنعا في هذه الدول والان يقيم اكثر من مئة مصنع من ضمنها ٢٤ مصنعا للصناعة المعدنية على انواعها واكثر من ٢٠ مصنعا لانتاج الماكنات ومراكز التعدين واكثر من ٢٠ مصنعا نفطيا وكيماويا و ٢٠ محطة كهربائية ضخمة . وان مبلغ القروض والمساعدات الاخرى التي يقدمها الاتحاد السوفياتي من اجل التقدم الاقتصادي في الدول المتخلفة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يبلغ ٣ مليارات روبل وقد منحت بشروط مريحة بواقع فائدة ٢,٥ بالمئة سنوية لمدة ١٢ سنة ، هذا بالاضافة الى اجراءات اخرى تسهل تسديد هذه القروض باستيراد صادرات تلك الدول التقليدية .

مساعدات الهند

وهنا انتقل المحاضر الى استعراض المساعدات التي تقدمها الاتحاد السوفياتي الى الهند فذكر المساعدة على اقامة مصنع الفولاذ الكبير في بهالي والقروض في السنوات ما بين ١٩٥٦-١٩٦١ التي مكنت الهند من التزود بالتراكتورات وبناء محطات كهربائية ومصنع لانتاج الالات الضخمة واخر لانتاج اجهزة المناجم وغيرها لانتاج الادوية .

وبعد ان عدد المساعدات الصناعية والاقتصادية والفنية ومنها التنقيب عن النفط قال :

ان مجرد تعداد المصانع ليشهد على رغبة الاتحاد السوفياتي في مساعدة الشعب الهندي في سعيه من اجل اقامة صناعة وطنية ضخمة ومن اجل تطوير مصادر قوى الانتاج في الهند لكي تستغل الثروة الطبيعية ، الامر الذي يسهم في تثبيت دعائم اقتصادها الوطني . ان اقامة مصنع التعدين في مدينة بهالي يبرز اهمية المساعدة السوفياتية . فهذا المصنع الذي اقيم بمساعدة الاتحاد السوفياتي ينتج ٢,٥ مليون طن سنويا وهذا يعادل ربع انتاج الفولاذ في الهند كلها .

وذكر المحاضر ان الشعب الهندي يثني كثيرا على المساعدة السوفياتية واستشهد باقوال الكاتب الهندي خوجه احمد عباس الذي وصف كيف تحولت بهالي من صحراء قاحلة كان يعيش فيها الهنود كالناس الاوائل الى مدينة حديثة يقطنها اكثر من الف نسمة .. وبعد ان يذكر ان صادرات الهند الى الاقطار الاشتراكية زادت مرتين ونصف المرة وان الصادرات الى الاتحاد السوفياتي قفزت من ٢٥ مليون روبيه عام ١٩٥٥ الى ٣١٠ روبيه عام ١٩٦٢ ، بعد هذا انتقل الى الحديث عن مساعدة الاتحاد السوفياتي الاقطار العربية :

آثار المساعدة السوفياتية في الجمهورية العربية المتحدة

ومن بين المشاريع التي تقام بفضل المساعدة الفنية والاقتصادية مشروع اقامة السد العالي في اسوان في الجمهورية العربية المتحدة . ان سد اسوان هو احد المشاريع الهائلة من ناحية حجمه وظروف بنائه اذا ما قيس بالمشاريع الكهربائية في عصرنا ، وهو يهدف الى حل مشكلة مصر الاساسية: الاستفادة من ماء نهر النيل لري اراضيها بوحجز المياه في بحيرة مصطنعة كبيرة عند بناء السد وبناء وسائل جديدة للري لا بد وان تروي الارض في مصر ربا افضل وتؤدي الى استثمار حوالي ٨٤٠,٠٠٠,٠٠٠ دونم (اي مليوني فدان) اضافية من الارض لضرورات الزراعة . وباقامة البحيرة الاصطناعية سيزداد الانتاج الزراعي ٥٠ بالمئة .

وستقام بجوار السد احدى المحطات الكهربائية الضخمة جدا في العالم بقوة مليونين ومئة الف كيلو واط وعندئذ ستولد الطاقة الكهربائية اللازمة للصناعة المتطورة في الجمهورية العربية المتحدة .

ان سد اسوان هو مشروع ضخم . فارتفاع السد سيكون ١١٠ امتار وطوله ٥ كيلو مترات والبحيرة الاصطناعية بجواره ستمتد الى مسافة ٥٠٠ كيلو متر وهي عبارة عن بحر من المياه الحلوة . وباقامة السد سيتحول احد الانهر العظيمة في العالم الى نعمة يتنعم بها شعب الجمهورية العربية المتحدة .

ويساعد اكثر من ١٠٠ مصنع سوفياتي على انتاج لوازم السد العالي وقدرت الاهرام اهمية اتفاق بناء السد قالت :

ان الاتفاق الجديد بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي الذي وقع في موسكو لهو مثل واضح جدا للتعاون الدولي المبني على اساس المساواة التامة والاحترام المتبادل للاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الخاصة ان هذا الاتفاق لا يحمل في طياته اي مرمى سياسي فهو يهدف فقط الى تطوير الجمهورية العربية المتحدة تطويرا متزايدا والى توثيق عرى التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي لخدمة المنفعة المتبادلة ومن اجل السلام في العالم اجمع . وبعد ان منحنا الاتحاد السوفياتي ٩٠٠ مليون روبل فستصل القروض التي منحنا اياها الاتحاد السوفياتي الى مليار و ٣٠٠ مليون روبل اي ١٢٢ مليون جنيه مصري .

وبالاضافة الى بناء السد العالي يساعد الاتحاد السوفياتي الجمهورية العربية المتحدة على تنفيذ مشروع السنوات الخمس الذي يهدف الى تصنيع البلاد . وهو يساعد على اقامة ١٠٠ مصنع ومن بينها ٦ مصانع ضخمة للتعدين و ١١ مصنعا لانتاج الالات و ١٢ مصنعا كيماويا ونفطيا وصنعان للادوية الطبية و ٣ مصانع للاغذية والنسيج . كذلك يساعد الاتحاد السوفياتي الجمهورية العربية المتحدة على اقامة حوض لبناء السفن وتصليحها ومؤسسات لتحسين البحوث الجيولوجية . وقد اقيم فرن ذري في الجمهورية العربية المتحدة بمساعدة الاتحاد السوفياتي .

وانتقل المحاضر الى الحديث عن العلاقات التجارية بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة وبين الفوائد الكبرى التي تجنيها الجمهورية العربية المتحدة وبعد ذلك عالج العلاقات مع الاقطار العربية الاخرى قال :

مساعدة العراق

ان الاتفاقية الاولى مع العراق كانت عام ١٩٥٩ وبموجبها يتعاون الاتحاد السوفياتي والعراق في سبيل تنفيذ مشاريع تطوير الاقتصاد الوطني في العراق وخاصة في حقل الصناعة والزراعة والمواصلات . وقد منح الاتحاد السوفياتي العراق المساعدة الفنية باقامة مصانع اخرى للصناعة الثقيلة وصناعة انتاج الالات والصناعة الطبية والصناعة الخفيفة وصناعة انتاج المواد الغذائية . ومن اجل هذا الهدف فان الاتحاد السوفياتي منح العراق قرضا طويل الامد بمبلغ ٥٥٠ مليون روبل . وبمساعدة الخبراء السوفيات تجري في العراق ابحاث لاستثمار مياه نهري دجلة والفرات استثمارا تاما ولتطوير الملاحة فيهما. وفي هذه الايام ينتهي العمل في اقامة خط السكة الحديدية الرئيسي الذي يربط بغداد العاصمة بالبصرة . واقيمت بجوار بغداد اضخم محطة اذاعة في الشرق الادنى وهناك مشاريع ضخمة لاعادة بناء وتوسيع مينائي البصرة وفوا ولا يزال العمل قائما في بناء ١٤ مشروعا آخر .

العلاقات مع اليمن

وفي سنة ١٩٥٨ توجهت حكومة اليمن الملكية الى الاتحاد السوفياتي تطلب منها مساعدة لتطوير الصناعة والمواصلات . وبدافع الرغبة الاخوية في مساعدة الشعب اليماني في تطوير اقتصاده وتثبيت استقلاله منح الاتحاد السوفياتي اليمن قرضا طويل الامد بشروط خفيفة وساعدها في بناء وتجهيز ميناء الاحمدي في الحديدة على البحر الاحمر وقد تم فعلا بناء هذا الميناء ذي القيمة الهامة . فلعدم وجود ميناء عصري كانت اليمن تضطر قبل ان يتم بناء الميناء الجديد — ان تنقل كل تجارتها الخارجية عن طريق ميناء عدن الواقع تحت السيطرة البريطانية .

ومنطقة الميناء بما فيها من ارصفة ومخازن ومستودعات وقناة ومحطة كهربائية ومحطة اذاعة ومحطة سكك حديدية ومدينة عمال ومستودع نفط، قد اقيمت بالمواد والامتعة السوفياتية الحديثة .

وعملية بناء ميناء الاحمدي (الحديدة) وباقي المصانع الاخرى بمساعدة الاتحاد السوفياتي الفنية والاقتصادية كانت مدرسة لتأهيل فئات عمالية مهنية واسعة لاول مرة في تاريخ اليمن . فبارشاد الخبراء السوفيات تعلم العمال اليمانيون صناعة الرصف والنجارة الفنية وسكب الباطون والتجارة على انواعها وغيرها .

وبعد الثورة في اليمن واجهت الجمهورية الجديدة وضعا صعبا ولكن الاتحاد السوفياتي قدم ولا يزال يقدم لها كل مساعدة اخوية بدون مقابل . ومن مدة وجيزة زار الاتحاد السوفياتي وفد يمثل حكومة اليمن الثورية واجرى مفاوضات مع الممثلين السوفيات من اجل توسيع نطاق التعاون بين الدولتين .

وذكر المحاضر ان التعاون الرحب قائم بين الاتحاد السوفياتي وتونس ومراكش والسودان وهو قائم بين الاتحاد السوفياتي وبعض دول افريقيا الفتية مثل غانا وغينيا ومالي والصومال وغيرها .

ثم تحدث على سبيل المثال عن مساعدة الاتحاد السوفياتي السخية لغانا وانتقل الى الحديث عن مساعدة الاتحاد السوفياتي لكوبا الثورية وقال ان المساعدة التي تتجاوز كل تقدير والتي تقدمها الاتحاد السوفياتي لشعب كوبا كبحت جماح المستعمرين عن شن عدوانهم مرتين ضد الجمهورية الكوبية .. واستطرد :

ان القضية الهامة التي تواجه حياة الدول الفتية التي نهجت طريق الاستقلال الوطني هي قضية خلق كوادر وملاكات وطنية خبيرة في فروع الاقتصاد والثقافة والعلم . وفقدان هذه الكوادر هو ثمرة النظام الاستعماري الذي سيطر على تلك الاقطار لاجل طويل ، فبين ٩٥-٩٧ بالمئة من مجموع سكان انجولا اميون وفي افريقيا الاستوائية التي كانت تحت السيطرة الاستعمارية الفرنسية يصل عدد الاميين ٩٥ بالمئة . واما في الكميرون والسودان فعدد الاميين يتفاوت بين ٩٠-٩٥ بالمئة . وفي موزامبيك فهو بين ٩٥-٩٩ بالمئة . بينما في الاتحاد السوفياتي — الدولة الاشتراكية الاولى — فهناك ما يقارب من ٨٠٠ معهد عالي و ٣٢٥٠ معهدا فنيا ومهنيا ومدارس للتوية فنية اخرى .. ان التعليم في الاتحاد السوفياتي مجاني وهناك ٢,٥ مليون طالب يتلقون العلم في المعاهد العليا اي اربعة اضعاف عدد الطلاب في مثل هذه المعاهد في انكلترا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا مجتمعة حيث يدرس في معاهد هذه الدول الاربع ٦٠٠ الف طالب فقط . واما في ميدان تأهيل كادر المهندسين فقد تجاوز الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة وهو يؤهل ٣ اضعاف ما يؤهل من المهندسين في الولايات المتحدة .

ان الاتحاد السوفياتي يقدم الكثير من المساعدة الى الدول المتخلفة في نطاق خلق كوادر وطنية وقد تعهد باقامة ٩٤ معهدا فنيا ومهنيا ومدارس ومراكز ثقافية عامة فيها ، واقيمت فعلا ٢٠ من هذه المعاهد ويدرس ١١٠٠ طالب في احد هذه المعاهد الذي اقيم في رانجون عاصمة بورما .

وبعد ان ذكر المحاضر ان المعهد الذي اقيم في غينيا بمساعدة الاتحاد السوفياتي يدرس فيه ١٥٠٠ طالب .. وبعد ان ذكر ان العديد من الطلاب الاجانب من الاقطار المتخلفة يدرسون في المعاهد السوفياتية قال ان عدد الطلاب في جامعة الصداقة في موسكو ، جامعة باتريس لومومبا يبلغ ٤٠٠٠ طالب جاءوا الى موسكو من اقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .. ثم قال :

لماذا يقدم الاتحاد السوفياتي هذه المساعدات

هذه لمحة عامة وغير تامة اوضحت

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

جرت الانتخابات الايطالية أول أمس والصورة لاجتماع عمالي منهم

لنجابه أعداء الطبقة العاملة بوحدة صف

بقلم محمد الشريدي - ام الفحم

ان اعداء الشيوعية في كل مكان واسيادهم المستعمرين الذين تعودوا على استعباد الشعوب والاعتداء على حقوق الطبقة العاملة هم وحدهم الذين ترعبهم وحدة الطبقة العاملة بقيادة الشيوعيين وتزعجهم شعاراتها الاممية ومبادؤها الماركسية اللينينية وتقض مضاجعهم تلك الاعلام الحمراء المرصعة بشعار المطرقة والمنجل التي يرفعها العمال في اول ايار والتي تعبر عن وحدة نضال العمال والفلاحين من كل الاقطار .

ان المستعمرين والراسماليين مهما كانت قومياتهم وادياتهم والوانهم متضامنون ومتفقون وموحدون من اجل تأمين اقصى الارباح على حساب الشعوب الضعيفة واستغلال الطبقة العاملة وسلب حقوق الفلاحين .

ومن طبيعة الراسماليين في كل بلد مهما كانت لغة سكانه ان ينظروا الى ابناء الطبقة العاملة نظرة احتقار واستصغار واستهتار . فيهملون مصالحهم ويعتدون على حقوقهم ويعرقلون تقدمهم ويعملون على تفريق صفوفهم لانهم في نظرهم العدو اللدود .

ومن طبيعة الراسماليين ان يعتبروا نضال العمال ونضالهم واضراباتهم ومظاهراتهم من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل جريمة يعاقبون عليها .

ان العمال والفلاحين في كل بلد رأسمالي معرضون لشتى انواع الاضطهاد ويقدمون الى المحاكم كمجرمين اذا ما دافعوا عن ابسط حقوقهم . وكثيرا ما تفرض عليهم اقسى العقوبات مثل عقوبة الموت .

فكيف لا يحق لنا نحن ابناء الطبقة العاملة والفلاحين ان لا نتحد ولا نتضامن على اساس اممي ونتظاهر في اول ايار وترفع شعار : يا عمال العالم اتحدوا !

لقد تعلم العمال من تجربتهم ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين

ولذلك لا يسمحون لدعاة التضليل مهما لبسوا من ازياء قومية ومهما حملوا من شعارات اشتراكية مزيفة بالتلاعب بمشاعرهم وكسب عواطفهم خدمة للمستغلين والمستعمرين وسيرفعون دائما اعلامهم الحمراء حتى تتحقق اهدافهم الاشتراكية ومستقبلهم السعيد .

لقد تظاهر عمال شيكاغو في اول ايار ١٨٤٢ من اجل زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم ورغم الضحايا التي سقطت والدماء التي سالت منهم لم يتراجعوا وحققوا في النهاية مطالبهم واصبح اول ايار عيدا للعمال في كل الاقطار

وعمال باريس وفلاحوها الذين ثاروا في وجه استغلال الراسماليين واستبداد الاقطاعيين قد نجحوا في اقامة كومونة باريس لمدة شهرين وكانت اول دولة عمال في التاريخ . والعمال لم يتخلوا ابدا عن الحركة وناضلوا دائما نضالهم .

وعمال روسيا لم ينجحوا في ثورة اكتوبر سنة ١٩١٧ ولم يحرزوا النصر النهائي على الراسمالية والاقطاع ولم يتمكنوا من بناء نظامهم الاشتراكي الا عن طريق النضال المشترك والتضامن الاممي بقيادة الشيوعيين

ولم تبن الاشتراكية في ثلث الكرة الارضية الا بفضل تضامن الطبقة العاملة بقيادة الشيوعيين .

ولولا تضامن العمال والانتصارات التي حققوها والتضحيات الهائلة التي بذلوها لما امكن اليوم بناء الاشتراكية في ثلث الكرة الارضية ولما توالت الانتصارات الرائعة لحركة التحرر الوطني ولما اصبح الاستعمار على حافة القبر .

ان هجوم الراسماليين والرجعيين واعوان الاستعمار في البلاد العربية على الطبقة العاملة وقادتها الشيوعيين ليس سوى صورة مصغرة عن سياسة مقاومة الشيوعية في الاقطار الاستعمارية والراسمالية الاخرى التي فشلت منذ عشرات السنين .

ان الصراع بين الراسماليين والعمال لا ينتهي الا بانتصار الطبقة العاملة . ولا بد للطبقة العاملة ان تنتصر على اعدائها لان هذا هو حكم التاريخ .

اننا نحن الشيوعيين في كل العالم ندعو الى الحرية والدمقراطية والاشتراكية والسلام ونستقبل عيد اول ايار هذه السنة وكلنا امل في النصر الاكيد .

وسنرفع اعلامنا وشعاراتنا عاليا مع اخواننا العمال العرب واليهود متضامنين مع جميع عمال العالم وفي طليعتهم مئات الملايين من العمال الذين حررتهم ثورة اكتوبر في الاتحاد السوفياتي وفي بقية البلدان الاشتراكية بقيادة الشيوعيين .

واننا في هذه المناسبة ندعو جميع اخواننا العمال الشرفاء ان يرفعوا شعارات التضامن الاخوي ويلتفوا حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي في احتفالات اول ايار ومظاهراته

ولنوحد صفوفنا ونتظاهر من اجل حقوقنا الدمقراطية ومن اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل ومن اجل الغاء الحكم العسكري وسياسة التمييز العنصري وتخفيض الضرائب ومن اجل فصم علاقات اسرائيل مع الاستعمار ومن اجل حق ارجاع اللاجئين العرب الى وطنهم وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ومن اجل نزع السلاح وضمان السلام في المنطقة .

ان الواجب يدعو كل انسان شريف ان يرفع صوته متضامنا معنا في النضال المشترك .

ولنهتف :

يا عمال العالم اتحدوا

وليسقط المستعمرون والمستغلون واعوانهم الخونة

وليعش تضامن العمال الاممي من اجل الحرية والاشتراكية والسلام .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع البستان - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٢٠
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي - حيفا

العمال اليهود والعرب – اخوة في النضال

بقلم : بنحاس طوبين

عيد العمال الكبير ، العيد الذي يدعو الى الوحدة والتضامن ، عيد اول ايار ينقضي وينتفض بنضالات ملتهبة شنها عمال اسرائيل اليهود والعرب . ومع ان زعماء المباي في الهستدروت ووزراء المباي في الحكومة ، قد تجندوا سوية مع المستغلين على ابواب امكنة العمل وحاولوا منع نشوب الاضرابات وبذلوا جهودا كبرى لسد ابواب المصانع امام موجات النضال ، فان هذه الابواب قد انفتحت . والحارس الاساسي ، صحيفة المستغلين «همبوكر» توجهت الى الهستدروت بطلب شديد هو : «على الهستدروت ان تعمل ، بيد قوية ، ضد عناصر الاضرابات الوحشية» . وفعلا وقف سكرتير الهستدروت امام المستغل وقفة عسكرية وهتف : «انا رهن اشارتك يا سيدي القائد» ..

وفي اعقاب امر المستغلين نشر سكرتير الهستدروت منشورا ضد لجان النضال جاء فيه : «ان لجان النضال لا صلاحية لها بتمثيل جمهور العمال . انها تستخدم ستارا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ومن دواعي الاسف فان المبام ايضا قد تورط في هذه الجبهة .. والاضراب الذي اعلنته لجان النضال يتناقض مع المصالح الحقيقية لجمهور العمال» . غير ان هذا المنشور ، هذه الصرخة لم تؤثر شيئا في قوة العمال النضالية . والعمال قد اداروا ظهرهم لهذا المنشور وشنوا ، خلال سنة ١٩٦٢ ، ثلاثة اضرابات قطرية – في ١٩ شباط و٢٨ اذار و٢٥ كانون الاول . وكانت هذه الاضرابات تعبيرا ومثلا عن قوة وحدة الطبقة العاملة . ففي هذه الاضرابات سار يدا بيد ، عمال يهود وعمال عرب اخوة في النضال . ومرت هذه الاضرابات في اوساط العمال كالريح المنعشة الطيبة وقد اثبتت مجددا وباكثر عمقا ، ان للحزب الشيوعي جذورا ضاربة في اماكن العمل وان عشرات الالوف العمال يكنون له الثقة والاحترام . لقد ادرك العمال ان الشيوعيين يحملون بجراة راية وحدة النضال وانهم خلقوا من مادة قوية ولا يطاطئون الراس امام المستغلين وخدامهم في اوساط العمال، ولا يبخلون باي جهد في سبيل بث الوعي وضرورة وحدة النضال في جمهور العمال .

وجدير بالذكر انه منذ ايار الماضي وحتى ايار هذه السنة جرت نضالات كبيرة في امكنة عمل كثيرة في البلاد . لقد جرت وهي تجري . وهذا هو ما قلناه : لقد اقتحم العمال الابواب وتدفقت موجاتهم عبرها والذين انحدروا كانوا الحراس ، حراس زعامة الهستدروت .

وسنذكر هنا باختصار بعض هذه النضالات . لقد اضرب عمال كايزر ايلين ويوبل جاد والعمال المأجورون في تعاونيات المواصلات ، وعمال فيتلجو وعمال ايتنجي ومستخدمو جباية صندوق المرضى . اما عمال نيشر الرملة فاعلنوا اضراب الابطاء في العمل

كذلك اضرب عمال التنظيفات في بلدية رمات غان ، وعمال مفتشيم ، وعمال البناء في ديمونه ، وعمال قرية الفولاذ بعكا وعمال بري هجليل . وشن النضال عمال الافران في تل ابيب ، واضرب عمال رستروم في حولون حيث يعمل عمال يهود وعرب .. وقد حاول صاحب المصنع بث التفرقة العنصرية ولكن محاولته الاستفزازية هذه تحطمت على صخرة وحدة العمال كلهم . وصاحب العمل لف ذيله كالكلب بين رجليه وخنع . وعقدت مظاهرات عمال في حيفا ومجدل هعيمق وبئر السبع وكريات جت . واضرب عمال بروين في بني براك ومؤخرا اعلن ٥٠٠ عامل في مصنع الثلاجات شمشوم اضرابا امريكيا (طبقا لوصف الصحف الاضرابات التي لا توافق عليها زعامة الهستدروت) . وهكذا جرت وتجري نضالات قوية في مختلف انحاء البلاد .

✱

ويجب ان نشير هنا ، عشية اول ايار ، ان عدد العمال العرب اخذ في التعاظم في تنظيم الهستدروت .

وفيما يلي التغييرات في عدد العمال العرب في الهستدروت كما اعلنها مكتب الرسوم الوحدة المركزي للهستدروت

العدد	تشرين الاول	تشرين الاول
عدد الاعضاء العرب	١٩٦١	١٩٦٢
دافعي الرسوم	١٥،٣٥٢	١٩،٣١٩
عدد نسائهم	٩،٦١١	١٠،٦٢٣
مجموع اعضاء الهستدروت العرب	٢٤،٩٦٣	٢٩،٩٤٢

ويتضح انه خلال هذه الفترة كان هناك ارتفاع بنسبة ٢٠ بالمئة تقريبا في عضوية العمال العرب في الهستدروت

ومع هذا فانه لم يتوقف التمييز الذي يتعرض له العامل العربي . ومع ان رئيس الدائرة النقابية ، ميشيل ، قد اعلن ان نشاط الهستدروت في اوساط العمال العرب يقوم على اساس المساواة في التنظيم والمساواة في الحقوق والمساواة في الواجبات فان هذا المثلث من المساواة لا وجود له في الواقع . وفي المقام الاول يبرز التمييز الفاضح في عدم قيام مجالس عمال في القرى العربية في الوقت الذي توجد فيه مثل هذه المجالس في كل الامكنة اليهودية . وكثيرون هم العمال العرب الذين يعانون من التمييز في الاجور . والوف العمال العرب يتعرضون للاستغلال الشديد في مستوطنات السهل باجور ضئيلة لا تسد الرمق . ومراسل «هارتس» عاموس حداد كتب في ١٥-٢-٦٢ يقول : «ان العمال العرب الذين يعملون لدى مزارعي منطقة لخيش لا يطلبون شروطا اجتماعية او تأمينا . واجورهم اقل من اجور العمال اليهود وانتاجهم اكثر من انتاج العمال اليهود . ويقول مزارعو منطقة لخيش من الافضل تشغيل العمال العرب فهم يقبلون ما ندفعه لهم ويسكتون ، ويعملون بدون توقف وليست لهم استراحة» . بهذا الشكل المشين يستغل العمال العرب فلا تحرك الهستدروت ساكنا . وحتى دافار في مقال افتتاحي بتاريخ ٢٤-١-٦٢ كتبت تقول : «وحتى العمال العرب المنظمين لا ينالون دوما دفاع الهستدروت التام عنهم»

ان نحو ١٤ الف عامل عربي يعملون في منطقة تل ابيب ورمات‌غان ..وعن هذا الموضوع كتبت دافار في ٧-٢-٦١ تقول : «ان صورة معتمة عن اوضاع عمل العمال العرب ولاسيما عن اوضاع سكنهم قد ظهرت امام اعين الصحفيين الذين تجولوا في المنطقة .. فالاكثرية الساحقة من هؤلاء العمال يعملون بدون اي شروط اجتماعية (اجازة سنوية او اجازة مرض او اجازة اعياد او تعويض عن التنسيق وغير ذلك) واجورهم على الغالب اقل بليرة واحدة او ليرتين عن اجور العامل اليهودي» . وفي خلال تجوال الصحفيين قال احد العمال العرب لهم «انها لمعجزة ان الله منحنا الصبر الكبير وبفضل ذلك نحن صامدون» فكم من السخط ينطوي على هذه الكلمات البسيطة التي تفوه بها العامل العربي المذكور . وحيال هذه الكلمات يبدو مدى الكذب الذي تنطوي عليه تصريحات رئيس بلدية رمات غان الذي قال في ١٩-٢-٦٢ لرؤساء المجالس المحلية في كفر قاسم وجلجولية وجت والطيرة الذين زاروه . لقد قال : «نحن لا نهتم بالسياسة . ففي بلادنا توجد الشمس للجميع . كلهم مواطنون متساوون في الحقوق» . ان اقواله كاذبة كاقوال رئيس الدائرة النقابية عن المساواة في الحقوق للعمال العرب

وبالاضافة الى التمييز القائم هناك طرد العمال العرب من امكنة عملهم على ايدي موظفي سلطة التشغيل . وقد كتب الياهو اغاسي في جريدة دافار في ١٢-٣-٦٢ عن هذا الامر : «في اوساط العمال العرب يسود الشعور بان مجالس العمال ومكاتب العمل غير معنية باستقرارهم في امكنة العمل» .

هذه هي بعض الحقائق التي تشير الى الكيفية التي ينفذ فيها عمليا اهتمام قيادة الهستدروت بتحقيق المساواة للعمال العرب . غير ان هذا ليس هو الكذب الوحيد لزعامة الهستدروت انها تكذب ايضا على العمال اليهود ولكنها على العمال العرب تكذب اضعافا مضاعفة .

✱

وعلي ان اذكر ان العمال العرب مثل اخوانهم العمال اليهود يناضلون من اجل الدفاع عن شؤونهم ومصالحهم . لقد اسهموا بحماس في الاضرابات القطرية الثلاثة وقد اعلنوا الاضرابات لدى مقاولي البناء المختلفين . وهم ينتخبون اعضاء في لجان العمال .

لقد كتب مخائيل اساف في ٢٤-٤-٦٢ : «في اوساط العمال العرب هناك عمال اعضاء في لجان العمال انتخبهم اليها عمال يهود ايضا . هكذا تظهر وتنتظم علاقات الاخوة بين العمال اليهود والعمال العرب .

وفي اعقاب انتخابات نقابة المعلمين كتبت دافار في ١٧-٨-٦٢ مقالا لجدعون ويكرت اورد فيه بقلق «لقد منحت النتائج الاخيرة لمؤتمر نقابة المعلمين الشيوعيين قوة اضافية ملموسة في اوساط المعلمين العرب ، قوة اضافية اقلقت الكثيرين منا»

وهكذا تتعاظم الشراكة بين العاملين ابناء الشعبين . وهكذا يشتد ويتقوى نضال العاملين العرب ضد التمييز ، وهكذا يسيرون سوية يدا بيد مع العمال اليهود

وهذه هي الهدية الطيبة التي يقدمها الى عيد اول ايار العمال اليهود والعرب . وهي هدية جميلة ولا شك .

وحي الايام

رد على نسيم رجوان

الحتمية في الوحدة العربية ..

في نهاية عام ١٩٦٠ خاض نسيم رجوان معلق «اليوم» و«جيروزلم بوست» في الشؤون العربية «معركة فكرية ضخمة» حول موضوع من هو العربي ؟ خرج منها باطروحة تقول ان القضية من هو عربي «الظل بصورة رئيسية قضية شعور» .. وبذلك جعل قوميته المرء ثوبا يرتديه متى اراد ويخلعه متى اراد .. فالانسان اذا احس انه عربي اليوم فهو عربي .. واذا احس انه ايطالي غدا فهو ايطالي

وفي تلك الايام رددنا عليه في الاتحاد ان القومية العربية او اي قومية اخرى هي مفهوم تاريخي يعود الى مرحلة تاريخية معينة ، هي مرحلة صعود الراسمالية ، وان الامة هي «جماعة من الناس ثابتة تطورت تاريخيا وتكونت على اساس لغة مشتركة وارض مشتركة وحياة اقتصادية مشتركة وكيان نفساني يظهر في ثقافة مشتركة»

ولا ندري اثر ذلك البحث عليه انما الذي نعرفه الان انه لم يقتنع بوجود «شعوب عربية» هي في الحقيقة مادة امة عربية تكونت على مر العصور بلغتها المشتركة وارضها المشتركة وكيانها النفساني المشترك .. وان هذه «الشعوب» تتجه في عملية‌تاريخية نحو وحدتها الاقتصادية والسياسية وخلال ذلك تتحرر اقطارها المستعمرة وتتغلب على تجزئة الاستعمار .

ونقول لم يقتنع لانه كتب في «اليوم» (١) مقالا تحت عنوان «الوحدة العربية – هل هي هدف حتمي» شحنه بالهزء والمغالطات والتشويه ..

اما الهزء فكان عن طريق ايراد «المثل من اسكندنافيا» .. فهو يقول انه تحدث مع سيدة قدمت من تلك المنطقة وانه عندما سالها فلماذا لا تتحد السويد والنرويج والدنمارك خصوصا وان تاريخهم مشترك تقريبا وهم يدينون بنفس الرسالة السماوية !! ، راى على سيماها الحيرة والارتباك .

لقد كان على نسيم رجوان ان يبتعد عن اطار اسكندنافيا كل الابتعاد لانها مثل كلاسيكي لنشوء القومية وفعاليتها ..

فقبل نشوء الحركة القومية في‌اوروبا اي في عهود الاقطاع لم تكن هناك دول قومية محددة المعالم بل كان الملك الاقطاعي ملكا على الطاغيات تمتد عبر الحدود القومية التي نعرفها ... والتاريخ يروي قصة هؤلاء الملوك الذين سيطروا على النرويج والدنمارك والسويد في اوقات مختلفة .. بل ان الدنمارك كانت تسيطر على النرويج في القرن الثامن عشر بينما كانت السويد بعد الحروب‌النابوليونية تسيطر على النرويج حتى مطلع القرن العشرين ..

والحقيقة ان نمو القومية التي صاحبت صعود البرجوازية هو الذي ادى الى اصرار النرويجيين على حق تقرير المصير والانفصال عن السويد عام ١٩٠٥ ، فالنرويجية هي قومية مستقلة محددة المعالم تماما كما ان القومية السويدية قومية محددة‌المعالم .. ولكل منهما لغتها وادبها والتقارب بين اللغتين يشبه التقارب بين اللغات السلافية .. ولن نجد هناك من يقول ان القومية الروسية والقومية التشيكية او البلغارية هما امر واحد

والحقيقة التي لا ندري كيف لا يريد ان يعرفها رجوان ان ريح القومية التي ابعدت بين السويد والنرويج هي التي وحدت الولايات الالمانية في المانيا .. ووحدت الولايات الايطالية في ايطاليا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ..اي في المرحلة التاريخية ذاتها التي انفصلت فيها النرويج عن السويد للتفاوت القومي ولرغبة النرويج في انشاء كيانها المستقل .

فالعامل القومي هو الذي قرر ان لا تتحد السويد والدنمارك والنرويج .. وحيرة سيدة نسيم رجوان قد لا تكون لضعف في الحجة ولكن لاسف على جهل السائل او تظاهره بالجهل

هذا هو الهزء .. اما المغالطة فكانت في قوله ان العربي يلجا ، وهو يواجه السؤال الملحاح لماذا يجب ان تقوم الوحدة العربية ، «الى التشبث بنغمة حتمية تاريخية لا اكثر ولا اقل» (كذا قال بالضبط) ..

ونقول مغالطة لان العربي الواعي لا يقول هذا القول على هذه الصورة ..واختيار رجوان لمثل هذا العربي يقصد منه التشويه ..

فالعوامل التي دفعت الشعب الالماني الذي كان موزعا في اكثر من اربعين ولاية هي العوامل التي تدفع الشعب العربي الموزع في حوالي ٢٠ قطرا ومشيخة الى الوحدة ..

والمقومات التي تجمعت لتؤلف الامم تتجمع لتؤلف الامة العربية ..

واذا كان العرب لم يتوحدوا في فترة وحدة المانيا وايطاليا فذلك يعود الى التطور غير المتعادل والى ان البرجوازية تمت في ذينك القطرين او بالاحرى في ولايات ذينك‌القطرين قبل ان تنمو في العالم العربي .

طبعا هناك فروق بين عملية الوحدة التاريخية في اوروبا في القرن التاسع عشر وعملية الوحدة في القرن العشرين .. وبينما قاومت الوحدة الالمانية والوحدة الايطالية الاقطاع في الاساس فعلى الوحدة العربية ان تقاوم الاستعمار واعوانه من الطاغين وغيرهم من الرجعيين .

وبينما قادت البرجوازية في المانيا وايطاليا عملية الوحدة لان الظروف التاريخية حتمت ذلك .. فالمعطيات الاجتماعية في العالم العربي تسبب ان تقود الطبقة العاملة هذه العملية على اعتبار انها القوة الاكثر مثابرة في مناهضة الاستعمار بينما تتذبذب البرجوازية الوطنية في مكافحة الاستعمار وتتهادن معه ومع الرجعية .. وفي نفس الوقت تنشب بينهما تناقضات تعرقل الوحدة .

ثم ناتي على قضية الحتمية ..

قد يعرف رجوان او لا يعرف ان للتطور التاريخي قوانين موضوعية تستخدمها القوى الذاتية اي الشعوب باحزابها لتسير بعملية التاريخ الى امام .. فالقوانين الموضوعية مثلا تقود الى الاشتراكية والشيوعية لا عفويا بل بكفاح الطبقة العاملة التي اوكل التاريخ لها هذه المهمة .

وعلى هذا الوجه نقول ان عملية وحدة الاقطار العربية وهي عملية تطور تاريخي الى امام ، هي ايضا عملية حتمية .

واخيرا : نسيم رجوان ينتمي الى شعب تجمع من اطراف الارض في هذه البلاد ليؤلف شعبا وينمو ليصبح امة كاملة المقومات .. فكيف يستبعد تجمع شعب عربي يعيش خلال اجيال في بقعة شاء التطور التاريخي ان تمتد من المحيط الى الخليج ؟

يقول نسيم رجوان ان دافع الوحدة القضاء على اسرائيل .. ولعل هذا ما يجعله يكتب بالروح التي يكتب فيها .. نحن لا نعتقد ان من اهداف الوحدة العربية المعادية للاستعمار

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

١- ٢٣-٤-٦٣ وقد ظهر المقال في التاريخ ذاته في جيروزلم بوست

قصة الاتحاد المتسلسلة ٢٦



بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

اكساندر الرجل البرمائي الذي تبادل الحب مع تريزا ابنة بلتسار رأى رجلا يختطفها غاص في الماء ..

تريزا ظنت وهي تراه يقفز انه قضى نحبه ..

اكساندر عاد يعيش في الماء . وفي يوم من الايام رأى أولسن الذي ظن انه حبيب تريزا في قارب في عرض البحر فاجتمع به في القارب وبدأ يستفسر منه عن علاقته بتريزا .. واخبره أولسن ان تريزا تزوجت من زوريتا ولكنه استغرب الامر ولم يصدق أذنيه ..

oooooooo

– لقد تحدثت معي تريزا عن ذلك – قال اولسن واردف قائلا :

– ولكنها لم تستطع الجزم فيمن انقذها – زوريتا او مخلوق غريب رأته لمحة قصيرة . لماذا لم تخبرها انك لوحدك انقذتها ؟!

– انه من العار ان يتبجح المرء عن نفسه . خصوصا واني لم اكن متاكدا من الفتاة الا عندما رايت زوريتا .. ولكن قل لي كيف وافقت على الزواج منه ؟ سال اكساندر بحرارة .

– ذلك ما لا اعلم – اجاب اولسن ببطء .

– من فضلك اخبرني كل ما تعرف !

– انني في معمل للازرار كخبير في فحص الاصداف . وهنالك تعرفت على تريزا ، اذ انها كانت تجلب الاصداف من دكان ابيها – عندما يكون ابوها مشغولا – ونشات ما بيننا صداقة ، فاحيانا كنا نلتقي في الميناء ، واحيانا كنا نخرج مشوارا على الشاطيء . واخبرتني حينذاك عن سوء حظها ؛ اذ ان اسبانيا غنيا يبذل جهده لارضائها .

– نفس الشخص ؟ زوريتا ؟

– بالضبط . انه زوريتا . اما والد تريزا – البلتسار الهندي – فكان محبذا الفكرة ويبذل كل جهده لاقناعها لتتزوج هذا الامير الذي يعرض يده بتلهف.

– وما الامارة عنده ؟ علام ؟ فهو رجل عجوز ، قبيح المنظر ، كريه الرائحة – اجاب اكساندر وهو لا يستطيع كبح نقمته .

– في نظر البلتسار كان زوريتا افضل صهر يتمناه . اذ ان البلتسار كان مدينا حتى راسه لزوريتا . ولقد كان بامكان زوريتا ان يحطمه تحطيما لو ان تريزا لم توافق . تصور ماذا كانت الماساة ؛ زوريتا كان يدفع سلفا بسخاء من يد ، والبلتسار يولول على الاخرى ، كلما قلت له خذ قال : هات .

– ولماذا لم تطرده تريزا ؟ ولماذا انت ، الرجل الضخم القوي ، لم تتجرا ان تقحم نفسك ؟

وابتسم اولسن لحماس اكساندر الذي اشغل تفكيره . لم يكن اكساندر ابله ولكن تساؤلاته كانت غريبة . من اين آت هذا الغريب ؟! ثم اجاب اولسن :

– ان القول اسهل من العمل . فبجانب زوريتا والبلتسار يقف القانون والشرطة والمحاكم . وباختصار لم استطع اقحام نفسي .

ولكن هذا لم يوضح الامور لاكساندر .

– طيب . ولماذا لم تحاول تريزا الهرب ؟.. سال اكساندر .

– طبعا ذلك اسهل الطرق . وفي الحقيقة ذلك ما كانت قد عزمت عليه ولقد وعدتها بالمساعدة . اذ انني كنت مصمما على السفر الى امريكا الشمالية لقصير وقت واخبرتها انها باستطاعتها ان ترافقني ، على الرحب والسعة .

– «هل قصدت ان تتزوجها ؟» سال اكساندر .

– «انك شاب غريب» قال أولسن ثم ابتسم واستطرد

– «الم اخبرك اننا كنا اصدقاء فقط . وما صانا كنا فاعلين بعد ذلك ؟ لست ادري» .

– ولماذا لم تذهبا ، اذن ؟

– لانه لم يكن لدينا نقود تكفي لمصاريف السفر .

– وهل السفرة على ظهر الباخرة – هورك – تكلف حقا مبلغا باهظا ؟

– ان باخرتي – هورك – هي اقدامي ، اذ ان تلك البواخر لاصحاب الملايين . قل لي ، ايها الرجل ، هل جئت من المريخ ام القمر ؟

واحمر وجه اكساندر خجلا وصمم ان لا يزيد في السؤال حتى لا تظهر غباوته جلية .

– لم يكن لدينا ما يكفي من نقود للسفر على ظهر مركب شحن ، اترك الهورك جانبا . بالاضافة لذلك كنا نحتاج قليلا من النقود لنعتاش بها حالما نصل ، اذ انه ليس من المتوقع ان ينال المرء عملا حالما يسال عن ذلك .

وهمّ اكساندر ان يطرح سؤالا اخر ولكنه امتنع ، وهو يفسح المجال لاولسن يكمل :

– وعندها قررت تريزا ان تبيع عقدها اللؤلؤي ..

– «آه .. لو علمت من كل هذا !» صاح اكساندر بحماس وهو يتذكر كنزا من اللآلئ كان قد خباه في مغارته تحت الماء .

– من ماذا ؟

– لا تهتم . ارجوك ! استمر يا اولسن .

– كل شيء كان مجهزا للهرب .

– هيه .. انتظر . وانا !! اعني كيف يمكن ان يحدث ذلك ؟ وهل يعني ذلك انها قررت ان تهجرني ايضا .

– ان كل هذه التدابير كانت قبل ان تظهر انت . اما بعد ذلك ، فكما اعلم ، انها ارادت ان تدخلك في الخطة . لربما كانت تفكر ان تطلب منك السفر معها . واخيرا كانت خطتها ان تكتب لك اذا لم تتمكن التحدث معك قبل الهرب .

– ولكن .. لماذا معك وليس معي ؟ دائما انت . كانت تتحدث معك ، وستهرب معك !!

– انها قد تعرفت علي منذ سنة ، ..بينما انت ..

– ارجوك . استمر . لا تهتم لثرثرتي .

– واستمر اولسن في قصته :

– طيب . كما قلنا كان كل شيء مجهزا .. ولكن .. حدث ان رحتَ وقذفت بنفسك في البحر تحت وقع بصرها وبحضور زوريتا . وفي صبيحة اليوم التالي عرجتُ على الدكان لارى تريزا قبل حلول دوري في العمل . ولم تك تلك زيارتي الاولى ولم يك البلتسار يعير زياراتي اهمية . ربما لانه قدر ضخامة قبضتي ، ولربما وجدني البديل المعقول في حالة انسحاب زوريتا . على اي حال لم يضايقنا البلتسار أبدا حكل ما رجاه منا ان نتحاشى اللقاء بحضور زوريتا .

وفي ذلك الصباح ، حيث لم تطرا خطتنا على بال البلتسار ، اردت ان اخبر تريزا بانني حصلت على ثمن تذكرتي سفر ، وعليها ان تستعد للرحيل في تمام الساعة العاشرة مساء .

واستقبلني البلتسار وهو يصرخ في حالة عصبية ،

– تريزا ليست هنا ، لقد ذهبت – في طريقها . قبل نصف ساعة جاء زوريتا سائقا سيارة حديثة تلمع . تصور ! تصور ان هذه هي اول مرة تمر سيارة في شارعنا، خصوصا وان تلك السيارة تقف فجاة امام بابك . واستمر البلتسار يروي لي وخرجت انا وتريزا لاستطلاع الامر واذ زوريتا قد خرج من السيارة وبدا يدعو تريزا ليوصلها في سيارته الى السوق حيث كان يعلم ان ذلك الوقت تقصد فيه تريزا الى السوق .

تطلعت تريزا على تلك التحفة اللامعة ، انك تفهم ، على ما اعتقد ، ما اثر السيارات الحديثة على عقول فتيات اليوم . ولكن تريزا ، استمرارا لعنادها واشمئزازها منه اجابت لا بادب . «انني لم ار في حياتي فتاة عنيدة مثلها» صاح البلتسار في غضب ، ثم اردف ضاحكا «اما زوريتا فكان هذه المرة انيقا ولطيفا فقال لها انك لا شك خجولة دعيني اساعدك» . وامسك بيدها وجذبها بقوة للداخل ولم يكن لديها وقت للمشاكسة الا ان تصرخ «بابا .. بابا» ثم اختفيا . واستمر البلتسار يقول : «اذا اردت السؤال عنها فاني لا اعتقد بانهما سيعودان ، اذ ان زوريتا سياخذها الى بيته» .

وانهى البلتسار قصته وكدت افهم انه قد استمتع جدا في رواية تلك الماساة . ووجدتني اسال البلتسار باحتقار :

– «ابنتك تخطف منك عنوة ، وتحت بصرك وسمعك، وانت تقف امامي الان تتلو القصة وكانها نكتة اليوم» .

– «ولم الاضطراب» . اجاب البلتسار بدهشة .

(التتمة على الصفحة التالية)

معالم بارزة على طريق نضال الطبقة العاملة العالمية

اعداد محمد خاص

الطبقة العاملة العالمية قد وصلت في مسيرتها الظافرة الى يوم عيدها وتضامنها ، اول ايار سنة ١٩٦٣ . في هذه المسيرة تتابعت خطواتها الواثقة عبر نضالات وكفاحات وتضحيات . وهي تتزود بهذا كله سلاحا ماضيا تخوض به معاركها وتواصل مسيرتها . ونظرة واحدة الى اهم احداث ونضالات الطبقة العاملة تؤكد مجددا ان هذه الطبقة المبدعة لكل الخيرات في المجتمع ما زالت في النظام الراسمالي ، محرومة من هذه الخيرات وانها في سبيل احراز اي شيء ، مهما يكن زهيدا ، من هذه الخيرات ، مدعوة الى خوض المعارك الشديدة القاسية .

ايار ١٩٦٢

لقد التقى ايار الماضي بالطبقة العاملة في كثير من الاقطار وهي في غمرة نضال شديد من اجل حقوقها ومطالبها .

★ اضراب جبار اعلنه في البداية، عشرات الوف العمال في مناجم منطقة استوريا في اسبانيا من اجل تخفيض ساعات العمل بدون تخفيض الاجور . ثم امتد الاضراب الى مناطق قطالونيا وبنوكاسل واندولوسيا وقرطبة وجزر الكناري ، وشمل اكثر من مئة الف عامل . وارادت حكومة فرانكو الارهابية الفاشية القضاء على الاضراب بقوة الحديد والنار ، ولكنها فشلت. واجتاحت العالم ، الاشتراكي والراسمالي ، موجات التضامن مع المضربين وتراجع اصحاب المناجم الخصوصية ولبوا مطالب العمال ثم ارغمت الحكومة على التراجع هي ايضا

★ وعمال المناجم في منطقة السار بالمانيا الغربية – ٤٥ الفا – كانوا قد اعلنوا الاضراب في بداية ايار . وبعد اسبوع حققوا مطالبهم بزيادة الاجور

★ واضرب عمال المناجم في روديسيا الشمالية تضامنا مع اخوانهم عمال مناجم النحاس المضربين منذ اول ايار

★ و٢٣٠ الف عامل في السكك الحديدية الارجنتينية اضربوا لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على تاخير دفع اجورهم .

★ و٣٤٠ الف معلم ابتدائي وثانوي اعلنوا الاضراب في ايطاليا مطالبين بزيادة الاجور .

★ ومليونا عامل زراعي في ايطاليا اضربوا ٤٨ ساعة من اجل عقد اتفاقية جماعية ومن اجل الارض لمن يعمل فيها .

★ وفي فرنسا اعلن ١٥٠ الف عامل في محطات القوة الكهربائية الاضراب الانذاري لمدة ١٢ ساعة احتجاجا على رفض الحكومة التفاوض مع النقابات على مطالب العمال .

★ وعشرة عمال افريقيون قتلوا برصاص الشرطة ومئة اعتقلوا في روديسيا الجنوبية وهم يتظاهرون ، بالوفهم ، مطالبين بحرية الكلام والاجتماع وزيادة الاجور .

لقد كان شهر ايار من السنة الماضية شهر نضالات كبيرة . ومن هذه النضالات ما سلمه ايار الى.. حزيران

عمال المناجم في اسبانيا الذين بداوا اضراب الطبقة العاملة البطولي

حزيران ١٩٦٢

★ ١٧٠ الف عامل مناجم فرنسي اعلنوا اضرابا اوليا ، لمدة ٢٤ ساعة مطالبين بزيادة الاجور وتخفيض ساعات العمل وزيادة الاجازة السنوية .

★ تضامن العمال الامريكيون في نيويورك مع اخوانهم عمال اسبانيا . فقد تظاهروا في نيويورك يطالبون باطلاق سراح قادة الاضرابات الاخيرة في اسبانيا الذين اعتقلتهم سلطات فرانكو .

★ وفي اليابان اضرب ٣٥ الف عامل ياباني يعملون في القاعدة الامريكية رقم ٧٣ احتجاجا على القواعد الاجنبية الحربية في بلادهم .

★ ٤٠٠ الف عائلة فلاحين في ايطاليا اوقفت العمل في الاراضي مطالبة : الارض لمن يعمل فيها .

اب ١٩٦٢

★ وكانت اثينا عاصمة اليونان ، مسرح اضراب لمدة ٤٨ ساعة اعلنه مئة الف عامل بناء احتجاجا على قانون الضرائب الذي يحمل جماهير العمال عبء الضرائب الثقيل .

★ ولم تكن امريكا اللاتينية هادئة. عشرون الف عامل في المصانع التي يملكها الراسمال الامريكي الاحتكاري في بيرو اعلنوا الاضراب التضامني مع اخوتهم الوف عمال مصنع السكر الامريكي المضربين منذ اسبوعين لزيادة الاجور .

★ و٣٠٠ الف عامل ارجنتيني اضربوا مطالبين باطلاق سراح النقابيين المعتقلين واحتجاجا على اغلاق جريدة نقابية .

★ والعمال الايرلنديون تظاهر منهم ١٢ الفا في بلفاست احتجاجا على البطالة المتفاقمة . ان ٨ بالمئة من العمال في ايرلندا عاطلون عن العمل .

★ واصطدمت الشرطة بعمال البناء المضربين من اجل العمل وزيادة الاجور والحقوق النقابية في مدينة باري بايطاليا . وقد جرح ٤٠ عاملا واعتقل مئتا عامل .

ايلول ١٩٦٢

★ اضرابات ومظاهرات جرت في يوكوهاما ومدن يابانية عديدة اخرى بدعوة من اتحاد النقابات احتجاجا على وجود الصواريخ الامريكية على الاراضي اليابانية . عشرات الالوف اشتركوا في هذه المعركة .

★ ومن اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل ودفاعا عن حقوق نقابية مكتسبة ، اضرب ٧٠٠ الف عامل في صناعة التعدين الايطالية ثم قفز الرقم الى مليون . وكانت مدة الاضراب ٧٢ ساعة

★ ثلاثة ملايين برازيلي ، وفي مقدمتهم الطبقة العاملة البرازيلية ، اعلنوا الاضراب السياسي لمدة يوم اضطرت السلطات على اثره الى الموافقة على مطالبهم وبينها مطلب اطلاق سراح ٤٠٠ نقابي سجين وموقوف .

تشرين الاول ١٩٦٢

★ عمال السكك الحديدية البريطانية اضربوا لمدة ٢٤ ساعة وحذروا الحكومة من مغبة تنفيذ نيتها باقفال عدد من المحطات وبعض خطوط المواصلات الحديدية . فالبطالة اخذة في الانتشار في بريطانيا .

★ ٢٠٠ الف معلم في الارجنتين اعلنوا اضرابا انذاريا احتجوا به على تخفيض مخصصات التعليم وتاخير دفع رواتبهم . لقد حصلوا على رواتب شهر حزيران في شهر تشرين الاول .

تشرين الثاني ١٩٦٢

★ مليون ونصف المليون من الطلاب الفرنسيين اعلنوا الاضراب ٢٤ ساعة مطالبين بزيادة مخصصات التعليم . وايد الاضراب اساتذة الجامعات والمعلمون ومستخدمو جهاز التعليم.

★ وعادت الى ايطاليا مظاهرات الفلاحين. مليون فلاح تظاهروا في المدن والقرى مطالبين بالاصلاح الزراعي . وفي بعض الاماكن انضم الى مظاهراتهم العمال الصناعيون . ان شعار : الارض لمن يعمل عليها ما زال يرتفع بقوة اكبر واشد .

★ ثم اضرب مئة الف عامل مناجم ايطالي لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على اقفال بعض المناجم . واصطدم البوليس بالمتظاهرين الذين احتلوا الميدان المواجه لدار رئيس الحكومة.

★ ومئة الف عامل من مشوهي الحرب الفرنسيين تظاهروا في باريس مطالبين بتامين سبل المعيشة لهم . لقد خسروا قوتهم في النضال ضد الاحتلال الهتلري وهم الان لا يجدون ما يؤمن لهم العيش .

كانون الاول ١٩٦٢

★ ٤ ملايين عامل ياباني اضربوا عن العمل احتجاجا على مشروع الحكومة اقفال عدد من المناجم في البلاد

كانون الثاني ١٩٦٣

★ مظاهرات صاخبة في استنبول اشترك فيها الوف العمال احتجاجا على غلاء المعيشة

★ ٣٢ الف معلم يوناني ، في المدارس الابتدائية والثانوية ، اعلنوا الاضراب مطالبين بزيادة الاجور وبزيادة المخصصات الحكومية للتعليم

★ الاف العمال اضربوا في العربية السعودية مطالبين بزيادة اجورهم .

شباط ١٩٦٣

★ التقليد الذي ينهجه العمال اليابانيون منذ سنوات ، تقليد «حملة الربيع» من اجل زيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل ، قد جرى في هذه السنة باشتراك اوسع جماهير الطبقة العاملة اليابانية .

★ اضراب مدته ٤ ساعات اعلنته الطبقة العاملة الايطالية تضامنا مع المليون و٣٥٠ الف عامل المضربين منذ اشهر . وقد اضطرت الحكومة الى التراجع . وبعد اضراب سبعة اشهر وافقت على تلبية مطالب المضربين

★ عاد عمال النفط في العربية السعودية الى الاضراب

اذار ١٩٦٣

★ بدا الاضراب الجبار الذي اعلنه ربع مليون عامل مناجم فرنسي من اجل زيادة الاجور وتخفيض ساعات العمل وزيادة الاجازة السنوية المدفوعة الاجرة .

★ اضراب اعلنه ٢٧ الف حرفي في اثينا والمدن اليونانية احتجاجا على ارتباط البلاد بالسوق الاوروبية المشتركة .

★ عمال ٤٤ ميناء في استراليا اعلنوا الاضراب مطالبين بزيادة الاجور وتحسين مستوى المعيشة .

نيسان ١٩٦٣

★ نجاح اضراب عمال المناجم الفرنسيين بزيادة الاجور وتخفيض ساعات العمل وتمديد الاجازة السنوية بعد شهر من النضال الجريء

★ في بريطانيا سار العمال يتظاهرون ضد البطالة امام البرلمان وامام القصر الملكي . لقد تفاقمت البطالة في بريطانيا الى حد انها شملت نحو المليون عامل .

وليس هذا سجلا بالاضرابات التي شنتها الطبقة العاملة ..

فقد شنت الطبقة العاملة في العراق ولبنان وسوريا اضرابات كبيرة خلال هذه الفترة كان ابرزها اضراب عمال شركة بترول العراق في بيروت الذي استمر اكثر من شهر .. واضراب المعلمين في سوريا في اوائل هذا العام وغيرها ..

ان الطبقة العاملة العالمية تسير في طريقها المجرب .. وستبلغ نهاية الطريق .



مسيرة «عمال الجوع» في المكسيك وقد وصلوا العاصمة

عمال اليابان يتظاهرون من اجل حقوقهم

عمال فرنسا يتظاهرون دفاعا عن حقوقهم

عاش اول ايار

شعر اسحق مناحم
اور يهودا كفر عانة

اليوم عيد ونصر للكادحين الابطال
اليوم لا تفرقة عرب ويهود الكل عمال
اليوم باتحادنا نحطم الاقطاعية والرأسمال
اليوم يارفاق انذار لعبيد الدولار
يعيش اول ايار

بالنضال اليوم متحدين العامل والفلاح
وحق الشعوب اصبح مضمون النجاح
استعماري! كم طاغية قبلك ولى وراح
وكم سليمان ، بسليمان قصوا جناحه وطار
يعيش اول ايار

نحيتنا اليوم لضحايا العراق الاحرار
الموت للخونة خلايف هولاكو والجزار
قبلكم نوري عبرة للشعوب صار
والشعب دوم ينعتكم بالخزي والعار
يعيش اول ايار

هاي بالعراق مو ثورة ولا ثوار
هاي اكبر خدمة من الخونة للاستعمار
حبل الظلم دوم اقصيّر يا اشرار
وقريب يوم نحاسبكم علّجرى واللصار
يعيش اول ايار

عواطف في عشية اول ايار

نشيد

شعر ن. ع. ج.
المدرسة الثانوية — الناصرة

عاش يوم العاملين الامنين الكادحين
عاش يوم فيه صاحوا : بالحق المعدمين
* * *
فاهتف معي واليوم عيد نضالنا
نحن الشعوب وآن وقت سماعنا
* * *
اليوم يا ذكرى انخذال عدوّنا
فافرح ليوم فيه عز سموّنا
* * *
وافرح وحارب كل خصم معتدي
نحن الشعوب منارة الكل فينا يهتدي
* * *
عشت يا يوم الاماني — في قلوب الامنين
عدت في احلى ثياب — تلك صنع العاملين
* * *
انت نور في الظلام — زدت خوف الغادرين
انت روح للسلام — جئت تحمي البائسين
فاهتف معي واليوم عيد نضالنا
نحن الشعوب وآن وقت سماعنا

الرجل البرماني (بقيه)

– لو كان شخصا غير زوريتا لوجب الانزعاج ، ولكني اعرف زوريتا منذ زمن بعيد . اذا استطاع انسان مثله ان يحصل على سيارة كهذه ، وهو متفاني على الزواج من تريزا فما الخطأ في ذلك . كنت اعلم انه سيتزوجها كما انني اراك الان . انه درس يعلمها كيف تكون عنيدة وكيف ترى الحياة . انها لن تبكي ولن تندم اذ ان زوريتا يملك اقطاعية تدعى دولور – خارج مدينة بارانا . امه الغنية تعيش هناك . في الساعة الواحدة يكون قد وصل مع طفلتي تريزا الى هناك .

– «كل ذلك ولم تصفعه على وجهه» ساله اكساندر بحرارة .

فاجابه اولسن :

– اذا كنت اسمع منك فاني لا انتهي من ضرب الناس وصفعهم . لقد خطر في بالي حقا ان اذيقه طعم لطمة قوية ، ولكنني فكرت .. في وسيلة افضل .. لقد فكرت بان من الممكن معالجة الامور .. لن ادخل في التفصيل . على اي حال ، كما اخبرتك ، لقد نجحت ان ارى تريزا .

– في اقطاعية دولور ؟!

– نعم !!

– ولم تقتل زوريتا وتطلق سراح تريزا من هناك ؟

– ها اننا انتقلنا من الصفع الى القتل ، ومن احسبك تكون هكذا متعطشا للدم .

– «انني لست كما تحسبني» اجاب اكساندر والدموع تذرف سخية من عينيه . «ولكن هذا الاسى كاف ليجعل الدم يغلي في عروق الانسان» .

وبشعور من الاسف والعطف على اكساندر قال اولسن :

– انك على حق ، ان زوريتا والبلتسار كانا زوج سفلة . انهما يستحقان القتل . ولكن الحياة معقدة اكثر مما تظن ، فها ان تريزا قد رفضت ان تترك زوريتا .

– «ماذا ؟! رفضت ؟!» صرخ اكساندر وهو لا يصدق ما تسمع اذناه .

– نعم . رفضت .

– لماذا ؟

– السبب واحد . انها اقتنعت انك قد انتحرت لاجلها . ولقد اثر «موتك» عليها ، انها كانت تحبك .. المسكينة . ولقد قالت لي : «ان حياتي الان لم يعد لها طعم . لم يبق لي شيء اعيش لاجله . انني لا اهتم لاي حدث . ولقد كنت في دوامة عندما كان الكاهن يجري طقس الاكليل ويضع خاتم الزواج في اصبعي ويقول : «لا يحدث امر الا بارادة الله ، وما ربطه الله لا يفكه احد» ، لقد قضي على سعادتي مع زوريتا ، ولكنني اخاف ان اجلب على راسي غضب الله . لا لن اتركه» .

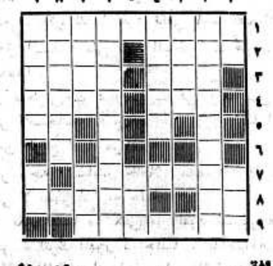
– «ما هذا الجنون ؟! وهل الله حقيقة ؟ ان ابي يقول انه مجرد خرافات عجائز» . قال اكساندر بحنق واستطرد «طبعا لقد تحدثت معها عن ذلك ؟!»

– انه لسوء الحظ ان تريزا تعتقد بتلك الخرافات البالية ، يبدو ان المبشرين قد نجحوا في صنعها مسيحية مخلصة . لقد حاولت جهدي ان اثبت لها صحة الامور . ولكنها اصرت انها لا تفضل رؤيتي اذا ظللت انكر الله والكنيسة المسيحية ، وهي موجودة . ولذا كان علي ان انهي الموضوع خصوصا وان المكان لا يسمح لنا في التعمق اكثر . ولكن شيئا اخر اخبرتني عنه ، عندما تمت مراسيم الزواج . سمعت زوريتا يقول لها في غم :

(يتبع في العدد القادم)

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



افقي

١– نظام عالمي
٢– (معكوسة) قصيدة . ما يعقب اشد ساعات الليل حلكة
٣– كبر . يبرق
٤– غسال . جدها في «وقد خلقناكم»
٥– حرف نداء
٦– احصل
٧– قوادمهم
٨– (معكوسة) حرف عطف . وحدة
٩– جدها في الاسم الاول للينين

عمودي

١– حرف نصب . بداية
٢– مدينة سوفياتية
٣– عالي
٤– البلد التي اعلن فيها اول ايار
٥– لهيب
٦– صاحبي ينادي
٧– اضرب بالسوط . مسح
٨– مقر الحكومة السوفياتية
٩– الكلمة الاولى من شعار اول ايار

من فكاهة العرب

بلقيس.. وحمالة الحطب

قال رجل من بني أبي لهب لوهب بن منبه : ممن الرجل ؟ قال : رجل من اليمن. قال : فما فعلت امكم بلقيس ؟ قال : هاجرت مع سليمان الله رب العالمين ، وامكم حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد !

في الاعراب

قال رجل لشريح : ما تقول في رجل توفي وترك اباه واخيه .. فقال له : اباه واخاه . فقال : كم لاباه واخاه ؟ قال : لابيه واخيه . قال : انت علمتني فما اصنع ؟

وحي الايام (بقية)

القضاء على اسرائيل .. بل نؤمن ان القضاء على الاستعمار الذي يبايعه حكام اسرائيل سيفتح المجال الرحب لتعاون بين الشعبين العربي واليهودي على اساس احترام حقوقهما المشروعة .. ولهذا نعتقد ان اسرائيل التي تمثل مصالح الشعب اليهودي الحقيقية ستجد مكانها في منطقة تقوم بها الوحدة العربية على الشكل الوحيد الذي يمكنها من البقاء ... شكل معاداة الاستعمار ، والدمقراطية ، والنكسات التي وقعت حتى الان تعود الى فقدان مضمون الوحدة العربية الدمقراطي .. وفقدان هذا المضمون هو الذي يجعل الخطوة الجديدة – خطوة اقامة الدولة العربية الاتحادية غير وطيدة .

جابر الكرملي

نقابة الفنيين ترفض تواصي لجنة هورفتس

تل ابيب - عقدت سكرتارية نقابة الفنيين جلسة لها بحثت فيها تواصي «لجنة هورفتس» التي تدعو الى عدم زيادة الاجور والى الغاء تدريج المستخدمين الراهن وانتهاج تدريج جديد لا يسلبهم مكاسبهم التي حققوها بالنضال.

وقد جاء في قرارات سكرتارية النقابة رفض مشروع التدريج الجديد اذ ان «التدريج الراهن هو عامل مرشد ومشجع لدراسة المهنة وتطويرها» و«التدريج الجديد سيزيد الثغرة اتساعاً بين العاملين في مهمات متماثلة وسيتناقض مع مبدأ الاجور المتساوية لقاء الاعمال المتساوية».

وقد اعلنت سكرتارية النقابة انها ترفض تواصي لجنة هورفتس وانها قررت دعوة مجلس النقابة لاقرار هذا الموقف.

هذا وقد عقدت في كيبوتس «عينت» القريب من بتح تكفا دورة دراسية بحثت فيها تواصي لجنة هورفتس. وقد ايد أحد المتكلمين في النقاش هذه التواصي فتصدى له المشتركون في الدورة وافحموه.

وطلب مندوب الحزب في مركز الموظفين، لنتسهان، دعوة المركز للاجتماع لدراسة هذه التواصي بغية رفضها وتعيين طرق النضال ضدها.

مجلس كفرياسيف يتقدم بشكواه الى لجنة الداخلية في الكنيست

كفر ياسيف - لمراسلنا - استقبل رئيس لجنة الداخلية في الكنيست ريفتين (مبام) في مكتبه بتل ابيب رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف فوزي خوري ونائبه يوسف شحادة بناء على طلب من المجلس المحلي لشرح قضايا المجلس امام اللجنة.

وقد طالب رئيس المجلس المحلي ونائبه بان تقوم الوزارات بواجباتها تجاه المجلس سواء بالنسبة للقروض او الهبات.

وذكر ان وزارة الزراعة كانت قد وعدت باعطاء المجلس قرضاً بمبلغ ٦٠ ألف ليرة ولكنها لم تدفع من هذا القرض حتى الان سوى ١٨ ألف ليرة.

اما بالنسبة للهبات فبالرغم من قيام المجلس بالواجبات الملقاة على عاتقه وتقديمه الخدمات للاهالي فانه لا يحصل على الهبات اسوة بالمجالس الاخرى.

واوضحا لرئيس اللجنة المعاملة الشاذة التي يلقاها المجلس من وزارة العمل فهذه الوزارة، على الرغم من المطالبات المتكررة وقيام المجلس بتعبيد الشوارع في القرية لتسهيل حركة المواصلات العامة لم تقدم المنح اللازمة للمجلس اسوة بالمجالس الاخرى.

وفي هذه المقابلة، حاول ممثل وزارة الداخلية، الذي كان حاضراً، ان يبرز اعمال وزارته تجاه مجلس كفر ياسيف بمختلف الاعذار التي لم تقنع حتى رئيس اللجنة.

هذا وقد وعد رئيس اللجنة ان يجتمع مع الوزارات المختصة ويبحث معها مطالب المجلس وشكاويه. ولكنه طلب من المجلس المحلي ان يرد على ادعاءات ممثل وزارة الداخلية خطياً.

شركة تفصل عاملاً نشيطاً

جديدة - لمراسلنا - العامل عبد كيال لاجيء في قرية جديدة ويعيل ١٠ انفار وهو يعمل في شركة «همبيك عكا» لصنع البلوكات. وفي ١٧-٤ تلقى رسالة من اصحاب الشركة بفصله عن العمل بعد ان امضى ٧ سنوات في العمل وذلك بحجة انه يحرض المشترين والعمال ضد الشركة!

وكان هذا العامل خلال سني عمله نشيطاً في العمل وقد احبه العمال لانه لم يطأطيء رأسه لاصحاب الشركة ووقف دائماً بجانب العمال في مطالبتهم بحقوقهم النقابية.

هذا وقد بعث العامل عبد كيال برسالة الى اصحاب الشركة يعلن فيها تمسكه بحقه ويفند ادعاءاتهم ويعلن عن تصميمه على البقاء في العمل وقد ارسل نسخة عن هذه الرسالة الى مجلس عمال عكا طالبه فيها بمساعدته على ابقائه في العمل.

ونحن بدورنا نحتج على تصرف الشركة ونطالب مجلس عمال عكا بالوقوف الى جانب هذا العامل.

المحاضر الذي «يهتم بالعلم لا في الارض»!

الطيرة - لمراسلنا - في يوم الاثنين ١٥-٤-٦٣ القى الدكتور «افرايم بن الياهو» محاضرة في نادي المستدروت في الطيرة عن «برنامج السنوات الخمس بالنسبة للقرية العربية».

وقد ذكر في محاضرته ان ميزانية القرية العربية في هذا البرنامج هي ٣٠ مليون ليرة واوضح كيفية تقسيمها على الزراعة والصناعة وغير ذلك! ثم فتح باب النقاش. فتصدى له الحضور بالاسئلة.

ومن جملة الاسئلة: كيف من الممكن تطوير الزراعة العربية في الوقت الذي تصادر فيه الاراضي الزراعية بحجة التطوير؟

فأجاب انه يعمل في العلم لا في الارض! مما أثار ضحك الحاضرين

وعندما سؤل: كيف تفسر استلام الشركات للتبغ الذي ينتجه العرب بنصف القيمة التي تدفعها للمزارع اليهودي في الوقت الذي ينتج فيه المزارعون العرب ٨٥ بالمئة من كمية الدخان في البلاد؟ اجاب انه لا يعلم شيئاً عن ذلك!!

وعندما سؤل عن كيفية تطوير القرية العربية بدون مجالس محلية، اجاب ان العرب يعارضون في اقامة هذه المجالس نتيجة حكم السلاجقة والعثمانيين والانجليز لهم!

وهنا تصدى له الاستاذ حسن بشارة سائلا اياه: كيف تفسر عدم انتخاب مجالس محلية في كل من أم الفحم ويافة الناصرة مثلا على الرغم من مطالبة الاهالي عن طريق العرائض والوفود وغيرها باجراء هذه الانتخابات.

وهنا افحم المحاضر ولم يستطع الجواب.

وامام الجو الساخر الذي أثارته اجوبة المحاضر وقف عريف النادي الاستاذ ذياب حمدان واعلن انهاء المحاضرة لضيق الوقت.

التعاون الاقتصادي والثقافي بين (بقيه)

لكم فيها اشكال واساليب التعاون القائم بين الاتحاد السوفياتي والدول المتخلفة من اجل السعادة، سعادة الشعوب وصداقتها ومن اجل السلام العالمي.

وربما يسأل سائل: لم ومن اجل من يقدم الاتحاد السوفياتي كل هذه المساعدات. فهل صحيح ان لدينا الفائض الكبير من الاموال لانفاقها؟ وهل حقا لدينا الاحتياطي الواسع من الخبراء؟

اقولها بصراحة: الاتحاد السوفياتي لا يقصد من وراء هذه المساعدات عملا خيريا او هو يتصدق، ان الاتحاد السوفياتي يمد يده لمساعدة الدول المتخلفة ويتكلف لذلك الكثير من الاموال من اجل ان تحرز شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تقدما سريعا. وهذه المساعدات هي ثمار تعاليم لينين الذي قال:

علينا ان نقدم يد المساعدة الخالية من كل هدف للربح الى الشعوب المتخلفة اقتصاديا لتتمكن من الانتقال الى مرحلة استعمال الالات العصرية، من اجل تسهيل وسائل العمل ومن اجل الدمقراطية والاشتراكية.

لم ان اختيار نهج التطور المقبل والاختيار بين النظامين الراسمالي وغير الراسمالي يعود الى راي الشعوب المتحررة ذاتها.

ولقد قال خروشتشوف في هذا الشأن: ومع كل هذا يجب ان لا يفهم بان المساعدة الاشتراكية لا تؤثر على امكانيات اختيار شكل تطور الشعوب المتحررة العتيد.

ان للمساعدة السوفياتية قيمة هامة الا هي تثبت للشعوب الفرق البدئي بين الاشتراكية والاستعمار وبهذا تتعلم ماهية الحياة السوفياتية وتتفهم ان النظام الاشتراكي وحده يكفل لها ما تحتاج اليه للتغلب على التاخر والقضاء على الفقر والاستغلال وبناء حياة كريمة.

والفئة اليمينية للبرجوازية القومية في سعيها لتثبيت سلطتها بعد احراز الاستقلال تستطيع ان تفرض نظاما رجعيا فتطارد الشيوعيين والدمقراطيين لفترة ما ولكن انظمة كهذه لن تعمر طويلا فهي انظمة تعرقل طريق التقدم وستدكها نضالات جماهير الشعب على الرغم من مساندة المستعمرين الفعالة لها.

وفي هذه الايام التي تحتفل الانسانية التقدمية كلها بالذكرى الثالثة والتسعين لميلاد لينين العظيم فان حزبنا الشيوعي يؤكد من جديد عزمه على السير قدما في طريق لينين وان لا يتوانى في منح كل مساعدة معنوية واقتصادية وعسكرية وسياسية لجميع الشعوب المناضلة من اجل تحررها والساعية من اجل تثبيت استقلالها السياسي والاقتصادي.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

وادي النسناس — حيفا

تعلن عن تنظيم رحلة الى حرش الجيش الاحمر (بجوار القدس) بمناسبة ذكرى الانتصار على النازية ..

وذلك يوم السبت ١١-٥-٦٣

يتخلل هذا الاحتفال برامج فنية عامة.

المراجعة للتسجيل لدى عضو الحركة فهد زريق - شارع مار يوحنا

تحياتنا لمعسكر الاشتراكية وطليعته الاتحاد السوفياتي باني الشيوعية وحارس السلام واستقلال الشعوب

عاشت الاخوة اليهودية العربية في النضال ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري ونهب الاراضي

في المدن الكبيره والصغيره ، في قرى الجليل والمثلث احتشدت الجماهير اليهودية والعربيه لتعرب عن ارادتها النضالية في تحقيق الاستقلال والحياد

حيفا - مكتب الاتحاد - في المدن الكبيرة والصغيرة في الجليل والمثلث لبت الجماهير اليهودية والعربية دعوة الحزب الشيوعي فعقدت الاجتماعات الشعبية احتفالا بأول ايار حيث تكلم قادة الحزب الشيوعي الذين استنكروا تخلي قيادة المباي عن مبادىء اول أيار النضالية ودعوا العمال والمواطنين الى تشديد الكفاح من أجل سياسة سلام واستقلال وحياد ، ومن اجل احباط سياسة المغامرات ، ومن اجل حقوق العمال ومطالب الشعب العربي القومية واليومية .

وفي حيفا تكلم صموئيل ميكونس وصليبا خميس (انظر النبأ تحت هذا الكلام) وفي شفاعمرو تكلم اميل حبيبي وفي الحى الشرقي في الناصرة تكلم سليم القاسم وفي حى المرقية في الناصرة تكلم فؤاد خوري وفي كفر كنا تكلم منعم جرجوره وفي البعنة تكلم اميل حبيبي والشاعر حنا ابراهيم وفي عرابة تكلم حال موسى وفي حي الميدان في الناصرة تكلم سليم القاسم وفي حى السوق واللاتين تكلم فؤاد خوري وفي طرعان تكلم منعم جرجوره وفي عيلبون تكلم حبيب زريق وفي البقيعة تكلم توفيق طوبي .

وفي المثلث تكلم في باقة الغربية إميل توما كما ألقى الشاعر حنا ابو حنا بعض قصائده . وفي ام الفحم تكلم عودة الاشهب ومحمد الشريدي.

حيفا - لمندوب الاتحاد - غصت قاعة سينما «عتصمون» بجماهير العمال والمواطنين اليهود والعرب الذين لبوا دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا بحضورهم الاجتماع الاحتفالي الذي انعقد مساء يوم الجمعة بمناسبة يوم الاستقلال وعيد أول أيار وتكلم فيه السكرتير العام للحزب ، الرفيق صموئيل ميكونس ، وعضو سكرتارية الحزب الرفيق صليبا خميس .

وقد ازدانت جدران القاعة والمنصة بشعارات الحزب لهذه المناسبة وبينها «عاش يوم اول ايار يوم تضامن العاملين في العالم كله». و«من اجل سلامة اسرائيل - ليجرد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية» و«ليلغ الحكم العسكري».

وافتتح الاجتماع عضو اللجنة المركزية ، ابراهام ليفنبراون .

وتكلم باللغة العربية ، الرفيق صليبا خميس فأكد اهمية النضال لصيانة الهدوء على الحدود ولصيانة السلام ولتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية . وذكر الخطيب النضال المتعاظم باضطراد لالغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي، وهو النضال الذي تشترك فيه فئات يهوديه واسعة .

وقد حيا في كلمته الشعب الاردني على نضاله للتحرر من الاستعمار ، كما حيا الشيوعيين في الاقطار المجاورة المناضلين بجرأة وبطولة في الصفوف الاولى من المعركة لتحرير شعوبهم .

كذلك حيا العمال اليهود والعرب في اسرائيل المناضلين سوية من اجل المستقبل السعيد .

من كلمة ميكونس

والقى الرفيق ميكونس كلمة جامعة بين فيها الصلة المتبادلة بين استقلال الشعوب في آسيا وافريقيا ، وبضمنها استقلال اسرائيل ، وبين انتصارات حركة العمال العالمية التي يمثل اول ايار يومها الاحتفالي وتضامنها واخوتها .

وقال الرفيق ميكونس ، ان التغييرات التي تجري في الاقطار العربية المجاورة هي نتيجة النضال الطبقي الداخلي حيث يقف مع الاقطاعيين والبرجوازية الكبيرة المستعمرون المعنيون بان يضمنوا لانفسهم موارد النفط والمواقع الاستراتيجية ضد الاتحاد السوفياتي . ان « الوضع الراهن » بالنسبة لنظام الحكم الداخلي في الاردن ، وفي اي قطر آخر وبضمن ذلك اسرائيل ، لم يكن ولن يكون ابداً .

واستطرد الرفيق ميكونس قائلا ان اي تدخل ، كل محاولة للتدخل ، قد يسبب لنا اضراراً معنوية - سياسية ويهدد بالاخطار الشديدة امننا ويشدد العداء لاسرائيل . وسياسة سلام ودفاع، لا سياسة عداء وهجوم ، هي ما يجب ان تكون عليه السياسة الاسرائيلية . وتصفية النزاع الاسرائيلي - العربي هي السبيل لامن اسرائيل . غير ان احراز ذلك يستلزم تغيير السياسة الاسرائيلية الحالية وتغيير حكم الحكام البنغوريونيين بحكومة سلام واستقلال قومي .

وقد استعرض الرفيق ميكونس في كلمته احداث النضال من اجل السلام والاحرازات الجديدة للاتحاد السوفياتي . وكل اقطار المنظومة الاشتراكية العالمية في مختلف مجالات الحياة ، وكذلك احرازات حركة التحرر القومي .

وقال ان سياسة الثقة والصداقة مع بون ، التي ينهجها بن غوريون ، تتناقض مع مصادر قيام اسرائيل ومع متطلبات كيانها ومستقبلها .

وقد دعا الرفيق ميكونس الى تضامن عمالي يهودي - عربي ووحدة العاملين جميعاً في النضال من اجل استقلال اسرائيل وامنها ومستقبلها السعيد.

كلمة الاتحاد [بقية]

فقام محوربون - باريس لينافس الولايات المتحدة وبريطانيا ، وحالت فرنسا دون انتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية لتؤكد تلك التناقضات .

ولم تخف النكسات هنا وهناك ففي العراق وسوريا مثلا نجحت البرجوازية الوطنية التي تحولت الى اليمين والى التصالح مع الرجعية المحلية ومهادنة الاستعمار في الوصول الى الحكم وشن حملة مسعورة ضد القوى الدمقراطية تحت شعار مكافحة الشيوعية لتعيق توطيد الاستقلال وتطوير الاقتصاد وتحقيق التقدم الاجتماعي .

ويستمر الاستعمار الامريكي في اصراره على رفض الاقتراحات السوفياتية المتكررة لنزع السلاح الشامل وحظر الاسلحة والتجارب النووية .. بل ان الركض وراء التسلح اشتد في الاقطار الاستعمارية فتم الاتفاق على اقامة قوة نووية متعددة الاطراف تابعة للاطلسي ووصلت غواصات بولاريس الى حوض البحر الابيض المتوسط ..

ومع هذا فالاتجاه العام يسير في الطريق التي يجسدها في عصرنا اول ايار ، عيد الطبقة العاملة ، الطبقة التي اوكل لها التاريخ مهمة نقل الشعوب التي لم تنتقل بعد الى الاشتراكية والشيوعية ،

وفي بلادنا لم تتوقف التطورات..

والحكم البن غوريوني لم يزدد قوة بل ازداد ضعفاً .. فالطبقة العاملة التي كان الحكم البن غوريوني عن طريق القيادة المبائية في الهستدروت يضللها ويروضها لتكون فرس الاحتكاريين والرأسماليين تحررت بعض الشيء من الكابوس الفكري فقامت باضراباتها القطرية وباضراباتها المحلية العديدة .. واسهمت اسهاماً حاسماً في نمو الحركة الدمقراطية المعادية للمغامرات والنهج الرجعي الموالي للاستعمار . وقد تجسد هذا النمو فيما تجسد بالتصويت التاريخي في الكنيست حول الحكم العسكري الذي صمد بفضل صوت واحد ..

وهكذا يعود أول ايار الى البلاد والنضال الطبقي والدمقراطي على اشده .. ولهذا بالضبط قامت قيادة المباي في الهستدروت مرة اخرى بمحاولة لتبديد مبادىء اول ايار النضالية وتنكيس اعلامه الخفاقة ..

لقد اكتفت بجبرة باستعراضات شبيبة في تل ابيب وحيفا وبئر السبع .. ونظمت رحلات في البلاد والى خارجها لتجرد هذا اليوم من مضمونه النضالي الثوري ..

واذا كانت قد سمحت في تل ابيب للعمال بالاشتراك في استعراض الشبيبة فذلك تخوفاً من قرارهم بالتظاهر بدونها .

ولهذا تكتسب المظاهرات التي دعا اليها الحزب الشيوعي في حيفا والطيبة ولجنة اول ايار في الناصرة اهمية كبرى .. فهذه المظاهرات سترفع اعلام اول ايار النضالية الخفاقة وتؤكد مجدداً ان الطبقة العاملة لن تسمح بتنكيس تلك الاعلام .. بل لن تتنازل عن كفاحها ..

ولهذا ندعو العمال اليهود والعرب الى الاشتراك في هذه المظاهرات تحت شعارات النضال المتعاظم من اجل فصم الارتباط بالاستعمار والقضاء على سياسة المغامرات والانتقال بالسياسة الاسرائيلية الى الاستقلال والحياد والسلام والى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

اننا ندعو العمال اليهود والعرب الى الاشتراك في هذه المظاهرات لتكون نقطة انطلاق لتشديد النضال من اجل حقوق العمال الطبقية - زيادة الاجور ، وقف الغلاء ، وتحسين الاوضاع الاجتماعية ..

وفي الناصرة والطيبة تكتسب هذه المظاهرات اهمية خاصة .. فحيال محاولات الحكم البنغوريوني تمييع الصفوف اذ تلجأ الى حملة مكافحة الشيوعية في العالم العربي لاضعاف وحدة الصف في المحيط العربي هنا تبرز ضرورة وحدة القوى الوطنية لتشديد النضال للقضاء على الاضطهاد القومي والغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي المتزايد كما دلت عملية نهب اراضي البطوف ومحاولة نهب اراضي الشاغور والمؤامرات على مناطق اخرى .

ايها العمال ايها الفلاحون ، ان اول ايار كان دائماً يوماً مشهوداً تتوحد فيه القوى الشعبية في معركتها من اجل حقوقها في الحياة الكريمة فليكن اول ايار هذا العام يوماً من هذه الايام يفرح قلب الصديق ويغيظ قلب العدو .

طمرة - بعد ظهرت يوم السبت الماضي احتشدت جماهير العمال والشباب والفلاحين في طمره في دار انيس القاسم الرحبة وفي الساحة المجاورة لها احتفالا بيوم اول ايار . واستقبلت الجماهير المحتشدة بمئاتها الكلمة الجامعة التي القاها الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي وعضو الكنيست واتخذ الاجتماع الشعبي قراراً يحتج فيه على مساعي السلطات لنهب اراضي بلوك ١٦ في القرية الامر الذي سيجرد الكثير من الفلاحين من اراضيهم .

وافتتح الاجتماع الاخ انيس قاسم فحيى الحضور بمناسبة اول ايار ودعا الى توحيد الصفوف ضد سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي وطالب المجلس المحلي بالوقوف الى جانب اهل البلد في الدفاع عن اراضيهم

وتكلم الرفيق عادل باسم فرع الحزب في طمرة فحيى عمال القرية وفلاحيها ودعا الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي في النضال من اجل الحقوق المهضومة ومن اجل مستقبل افضل.

وفي نهاية الاجتماع قرأ الشاعر الرفيق محمود درويش من شعره النضالي فاستقبل بحماس كبير .

من كلمة توفيق طوبي

واشار توفيق طوبي في كلمته الى ان مضمون يوم ايار يوم العمال العالمي يكمن في تضامن العمال الاممي واخوة الشعوب في المعركة من اجل السلام والحرية والدمقراطية والاشتراكية. هناك من يعيب علينا نحن الشيوعيين ، وهذا ليس بجديد ، اشادتنا بالتضامن الاممي واخوة العمال من جميع الاقطار فيسمون ذلك آناً شعوبية وآناً تنكراً للقومية ولكن ما يريدونه في الواقع هو تقسيم صفوف الطبقة العاملة واضعاف نضالها بحصرها في سجن القومية البرجوازية .

ان مضمون تضامننا الاممي هو في مصلحة التحرر الطبقي من الاستغلال والتحرر القومي من الاضطهاد والعبودية .. ان تضامن عمال روسيا القيصرية هو الذي رفع القوميات الشرقية في آسيا الوسطى من الحضيض الى قمة الازدهار القومي والتقدم الاجتماعي .. ان التضامن الاممي مع الشعب المصري سنة ١٩٥٦ كان عاملا حاسما في افشال العدوان الثلاثي . ان التضامن الاممي مع الجزائر واليمن كان حاسماً في انتصار ثورتيهما التحررية .. وما مساعدات الاتحاد السوفياتي السخية للشعوب النامية استقلالها الا تجسد المبادىء التضامن الاممي والاممية البروليتارية التي اكدها لينين في تعاليمه دائماً كحجر الزاوية للسياسة السوفياتية .

واكد الرفيق توفيق طوبي ان الانسانية تسير ، على الرغم من كل استكلاب الاستعمار واعوانه على ايقاف عجلة التاريخ ، الى امام نحو انتصار السلام والتحرر والاشتراكية .. ومهما «تفرعن» أعداء الشيوعية امثال فرانكو وزمرة أعداء الشعب العراقي في التنكيل بالشيوعيين وتقتيلهم فليس من مفر من انتصار الشيوعية النهائي ، فالشيوعية هي مستقبل الانسانية المزهر .

وحذر الخطيب من الوقوع في شرك الدعاية ضد الشيوعية التي يأمل البنغوريونيون ان تكون ورقة «اليانصيب» الرابحة لكسر الوحدة الوطنية في معركة الجماهير العربية ضد الاضطهاد القومي وسلب الاراضي .

ان جميع المعارك الشعبية التي زعزعت الحكم العسكري البنغوريوني وغيرها من المعارك العادلة ضد سلب الارض ومن اجل حقوق الطبقة العاملة كان الشيوعيون لحمتها وسداها ولا نضال موحد الا مع الشيوعيين الذين كانوا وسيبقون السند الامين لجماهير الشعب في معركته من اجل حقوقه

ودعا توفيق طوبي الى تقوية الكفاح اليهودي العربي المشترك ضد سياسة بن غوريون الموالية للاستعمار ومن اجل السلام ، وحذر الحكام البنغوريونيين من العدوان ضد الاردن وارتكاب جريمة سيناء ثانية .. وقال ان بن غوريون قد نصب نفسه قيماً على عرش حسين المتزعزع تحت ضربات الشعب الاردني الثائر الشجاع ويريد اشعال نار التدخل والعدوان لتنفيذ مشاريع التوسع والاحتلال .. ان الشعب الاردني هو صاحب الكلمة في شؤونه الداخلية ونحن نحذر الاوساط البنغوريونية من اللعب بالنار وندعوها الى التخلي عن مخططات التدخل والعدوان المثيرة لمصالح السلام والامن والتي ستهب الشعوب وكل القوى المتحررة لافشالها .

وطالب الخطيب بتجريد المنطقة من السلاح النووي وشجب سباق التسلح المفقر وقال ان طريق السلام والامن هي طريق الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين طريق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ومنها حق اللاجئين في العودة الى وطنهم . ودعا الحضور الى الاشتراك بمظاهرة اول ايار في الناصرة .

وقوطعت كلمة الرفيق توفيق طوبي مراراً بالتصفيق والهتاف.

الحزب الشيوعي الأردني يهيب بالقوى الدمقراطية العالمية لتأييد هبة الشعب الأردني

برلين - اذاعت وكالة انباء المانيا الدمقراطية النداء الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الى جميع قوى السلام والاشتراكية والدمقراطية والتحرر .

وجاء في البيان ان الشعب الاردني قد ثار ليستعيد الاستقلال الذي سلبه المستعمرون بعد المؤامرة في ربيع سنة ١٩٥٧ ، تحت اشراف الاستعمار الامريكي وطبقاً لمبدأ ايزنهاور العدواني.

واضافت اللجنة المركزية في بيانها ان الشعب الاردني عازم عزماً اكيداً على اقامة حكومة وطنية دمقراطية تسير جنباً الى جنب مع حركة التحرر العربي .

واختتمت اللجنة المركزية بيانها اننا ندعوكم الى تأييد الشعب الأردني والى استنكار اعمال التنكيل الدموي والى المطالبة بوقف تدخل المستعمرين واسرائيل في شؤون الاردن .

هذا وتستمر المظاهرات الشعبية في الاردن ..

تظاهرة عسكرية [بقيه]

وقد القى رئيس الحكومة ووزير الدفاع خطابا تميز بلهجته العسكرية فدعا الى تقوية الجيش بوصفه القوة الرادعة للعرب كذلك دعا الى وحدة الامة ، وقال ان امتحانات قاسية في مجال الامن تنتظرنا . كذلك دعا الى عدم الذعر والخوف والى التخلي عن عدم الاكتراث

وبمناسبة ذكرى الاستقلال ادلى بن غوريون بتصريحات الى جريدة نيويورك هيرالد تريبون ألقى فيها المسؤلية عن التوتر على كاهل الدول العربية .

هذا وكانت النشاطات الفنية بهذه المناسبة قد القيت حداداً على رئيس الدولة الراحل ، بن تسفي ، الذي كان كرسيه في منصة استقبال العرض العسكري خالياً وموشحاً بالسواد .

الى العمال والمواطنين في يافا وضواحي تل ابيب

في الساعة ٧ من مساء الخميس ٢-٥-٦٣

في بيت الصداقة بالعجمي بيافا

سيعقد **اجتماع شعبي**

يتكلم فيه محمد خاص

حول ذكرى انتصار الجيش الاحمر

وسيعرض فلم ومناظر سوفياتية خلابة

عصرنا من صنع العمال والفلاحين

أيها العمال والفلاحون

احتفالا باول أيار يوم وحدة العمال وتضامنهم الأممي

يعقد الحزب الشيوعي الاجتماعات الاحتفالية التالية :

يوم الثلاثاء ٣٠-٤-٦٣

	مساء	
الطيرة		توفيق طوبي
الرينة	٥٫٣٠	اميل حبيبي
يافة الناصرة	٦٫٣٠	سليم القاسم
عبلين	٧	فؤاد خوري
المنار	٧	منعم جرجوره

يوم الاربعاء في اول ايار

الطيبة	٤ بعد الظهر	توفيق طوبي ومايز فلنر، محمود الدسوقي وعصام العباسي

من الناصرة يحيون العمال بعيدهم الاممي أول ايار

الحزب الشيوعي الايطالي يحرز نصرا رائعا في الانتخابات البرلمانية



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٣ ايار ١٩٦٣
٩ ذو الحجة ١٣٨٢
العدد ١٠٢ السنة التاسعة عشرة
8 אייר 5723
3.5.1963
No. 102 Vol. IXX

אל־אתחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) Al-Ittihad

روما — حقق الحزب الشيوعي الايطالي انتصارا باهرا في الانتخابات البرلمانية العامة التي جرت في اوائل هذا الاسبوع، في عشية اول ايار عيد الطبقة العاملة الاممي، وفازت ب ٢٥،٣ بالمئة من مجموع الاصوات وبذلك زاد عدد نوابها في البرلمان الايطالي من ١٤١ الى ١٦٦.

وقد اصيب المراقبون الغربيون بارتباك كبير من اثر هذه الضربة التي نزلت بالرجعية الايطالية خاصة وان حزب الاحتكارات والبرجوازية الكبيرة - الحزب المسيحي الدمقرطي هبط بمقدار ٤،١ بالمئة ونقص عدد نوابه من ٢٧٣ الى ٢٦٠.

وكان مصدر قلق المراقبين الغربيين ان عدداً كبيراً من المليوني ناخب جديد من الشباب الذين يقترعون لاول مرة انتخب الحزب الشيوعي الايطالي.

كذلك قلق المراقبون من ارتفاع نسبة المقترعين الى جانب الحزب الشيوعي الايطالي في المنطقة الشمالية حيث يعتقد المراقبون ان «اعجوبة من الانتعاش الاقتصادي» الرأسمالي تحققت هناك.

وعلى الاثر صرح بالميرو تولياتي زعيم الحزب الشيوعي الايطالي قائلا، «يبدو لي انه من المؤكد ان نهجاً سياسياً جديداً انفتح امام ايطاليا وان مبادرة يقوم بها حزبنا والقوى الدمقراطية اليسارية تستطيع اذا توحدت ان تقوم بدور فعال في تغيير السياسة الموالية لحلف الاطلسي».

وهذا التقدير الواقعي يبدو على غاية من الاهمية إزاء فقدان الائتلاف الوزاري برئاسة فانفاني الاكثرية في البرلمان.

ومع هذا فالمراقبون يعتقدون ان هذا الائتلاف الذي قلم من الحزب

(البقية على الصفحة السادسة عمود٢)

الطبقة العاملة احتفلت بأول ايار محافظة على تقاليدها الكفاحية

مظاهرات الألوف في الناصره وحيفا والطيبة رفعت عاليا شعارات التضامن الأممي وشعارات ضد الأضطهاد القومي ومن اجل الاخوة اليهودية العربية ونادت بسد الطريق امام المغامرات وبتلبية مطالب الجماهير

حيفا — مكتب الاتحاد — قادة المباي الذين أرادوا لاعلام أيار الخفاقة ان تنطوي أخفقوا مجدداً .. لقد ارتفعت هذه الاعلام خفاقة في تل ابيب والناصرة وحيفا والطيبة، ودوت من الحناجر القوية نداءات التضامن الأممي والصداقة مع الاتحاد السوفياتي وبالكفاح من أجل السلام وسد الطريق أمام المغامرات البن غوريونية وتجريد المنطقة من السلاح النووي، ورفع أجور العمال وإلغاء الاضطهاد القومي وإلغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي. ونحن نقدم في هذا العدد استعراضات لهذه المظاهرات التي حافظت الطبقة العاملة بها على تقاليدها الكفاحية النامية.

عمال حيفا اليهود والعرب افشلوا مؤامرة قادة مباي لتنكيس علم ايار

حيفا - لمندوب الاتحاد الخاص - جماهير العمال، اليهود والعرب، من المدينة هنا ومن ضواحيها، ردوا امس الاربعاء، على اولئك الزعماء «العماليين» الذين يريدون من الطبقة العاملة ان تنكس رايات اول ايار الخفاقة. لقد تظاهروا في شوارع حيفا تحت لواء اول ايار المظفر وتلبية لدعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي كان الوحيد في تنظيم مظاهرة اول ايار، مظاهرة الكفاح والاخوة اليهودية العربية والدمقراطية والسلام، في هذه السنة في حيفا.

وكان الداخل الى حي وادي النسناس - مكان التجمع - او المقترب منه يشعر بالجو الاحتفالي بهذا اليوم العالمي المجيد. مكبرات الصوت العديدة المثبتة في كل زوايا الساحة المقابلة لمكاتب جريدة الاتحاد - والتي يطلق عليها سكان الحي «بستان الشيوعية» - من مكبرات الصوت هذه انطلقت منذ الصباح الباكر نداءات الحزب الشيوعي لاول ايار ودعوات الاشتراك في المظاهرة والاناشيد الحماسية واغاني فيروز الشعبية الشهيرة

(البقية على صفحة ٥ عمود ١)

الوف ابناء الناصره والجليل جددوا بمظاهرتهم الجباره عهد الكفاح

عاشت الناصرة كما اعتادت ان تعيش يوم اول ايار، يومها النضالي الشعبي الاممي ..

وفود قرى الناصرة والجليل تقاطرت اليها منذ ساعات الصباح الباكر .. كما وصلتها وفود طلائع الطبقة العاملة اليهودية، لتلتقي مع العمال والفلاحين العرب في مظاهرة النضال والاخوة ..

وكانت ساحة اول ايار مكان اللقاء .. وكان المذياع فيها يرحب بالوافدين ويهتف: احنا هون موحدين يا مستعمر ما منلين ..

وفي ساحة ايار .. وفي الموعد المحدد تجمعت حشود الجماهير باعلامها الحمراء وبشعاراتها التي تجسد النضال السياسي والاجتماعي الضخم الذي تشنه الجماهير يوما بعد يوم ..

واكفهرت السماء غضبا .. وهطلت الامطار مدرارا .. ولكن الجماهير المؤمنة بعدالة نضالها لم تابه بتلك المظاهر الطبيعية العابرة بل واصلت رص الصفوف حتى لم يعد موطىء قدم في ساحة اول ايار وارتفعت الشعارات ..

ارتفعت اعلام النضال من اجل الهدوء على الحدود .. وحق تقرير المصير .. والوحدة الوطنية هنا .. وتحقيق مطالب العمال ... وتلبية مطالب المزارعين .. والاخوة اليهودية العربية، فعلى صخرتها يتحطم الاضطهاد القومي ويلغى الحكم العسكري .. ويتوقف نهب الاراضي ..

وتلهفت الجموع .. تلهفت للتعبير عن امانيها النضالية .. ودوى صوت المذياع يرحب بالشبيبة الشيوعية .. وانطلقت الجموع تهتف .. والايدي تصفق، وامتزج الهتاف والتصفيق بموسيقى الشبيبة الشيوعية امل الشعب الباسم .. ثم دوى النداء عصرنا عصر العمال وفي شرقنا ايضا .. لقد كانت الشبيبة ترفع رمز الكادحين المنجل والمطرقة ...

(البقية على صفحة ٥ عمود ١)

عمال وفلاحو المثلث أعربوا عن وحدة الكفاح في مظاهرة الالفين في الطيبة

الطيبه - لمراسل الاتحاد - كانت مظاهرة اول ايار هذه السنة من اروع الاحتفالات الجماهيرية التي شهدتها الطيبة.

فعمال الطيبة وفلاحوها وشبابها ونساؤها وأطفالها مع وفود قرى المثلث الصامدة، أم الفحم والطيرة وباقة الغربية وقلنسوة ووفد العمال اليهود من يد حنا وكفار اونو. جميع هؤلاء ساروا بمظاهرة ضخمة في شوارع القرية تحت اعلام أول ايار. وبلغ هذا الحشد التظاهري اكثر من ألفين عندما تجمعت المظاهرة في نهايتها حول المنصة في ساحة القرية.

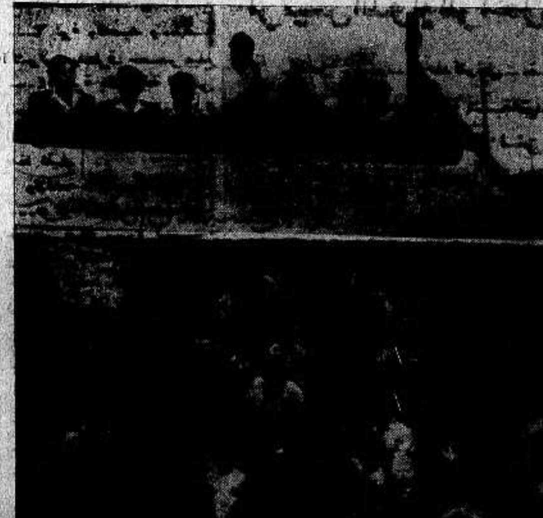
وقد انتظمت هذه المظاهرة الضخمة تلبية لنداء الحزب الشيوعي

(البقية على الصفحة السادسة عمود٤)





منظر من مناظر مظاهرة الناصرة وفي الزاوية يظهر النائب اميل حبيبي يلقي كلمة الافتتاح ويعلن بدء المظاهرة.



في اعلى الصورة منصة الاجتماع الذي انهى مظاهرة الطيبة ويبدو عليها النائب توفيق طوبي وماير فلنر ومحمد الشريدي وعصام العباسي وعبد الرحيم عازم وغازي شبيطة وابراهيم بيادسة وفي ادناها الجماهير المحتشدة

الصواريخ السوفياتية تظهر في احتفالات اول أيار في موسكو

احتفالات في مختلف أقطار العالم بأول أيار

خروشتشوف وكاسترو يستقبلان موكب المحتفلين في موسكو

مكتب الاتحاد - عمال كل الاقطار في مختلف انحاء العالم احتفلوا بعيد اول ايار هذه السنة رافعين شعاراتهم النضالية من اجل السلام وضد الحرب، للقضاء على الاستغلال ومن أجل الاشتراكية.

وقد شهدت موسكو احتفالات ضخمة باول ايار. وفي الساحة الحمراء تظاهر نحو مليون انسان وكان يستقبلهم السكرتير الاول للحزب الشيوعي ورئيس الحكومة، خروشتشوف وبجانبه ضيف الاتحاد السوفياتي، الدكتور فيدل كاسترو رئيس حكومة كوبا، وقادة الحزب والدولة السوفياتية.

واستغرق العرض العسكري الذي مر في الساحة الحمراء نحو ٢٥ دقيقة بينما استمر تدفق المتظاهرين ٥ ساعات متوالية.

وعبرت الساحة فرقة من الطلاب الكوبيين في الاتحاد السوفياتي كانت تهتف عاش فيدل، عاش خروشتشوف، وقد استقبلت فرقة الطلاب الكوبيين استقبالا حاراً وارتفعت موجة الحماس حينما تصافح الزعيمان السوفياتي والكوبي اثناء مرور هذه الفرقة.

وقد القى وزير الدفاع السوفياتي المارشال مالينوفسكي خطابا قصيراً اعلن فيه، على الرغم من جهود الاتحاد السوفياتي لصيانة السلام فان خطر الحرب لم يزل. وهاجم مالينوفسكي حلف الاطلنطي وحذر من مغبة الاستمرار في اعمال التحرش والاستفزازات ضد كوبا. وقال، ان الاتحاد السوفياتي مصمم على ان يكيل الصاع صاعين لكل من تسول له نفسه الاعتداء على الوطن السوفياتي. ان قوات الاتحاد السوفياتي المسلحة، التي يقودها حزب لينين والتي يؤيدها الشعب، تحافظ على اهبة الاستعداد الحربي. وهي تستطيع، بالتعاون مع جيوش الدول الاشتراكية، ان تسحق اي معتد يتجرأ على مهاجمة بلادنا او اي دولة اشتراكية شقيقة. وحيا مالينوفسكي «شعب كوبا البطل الذي يبني الاشتراكية في غمرة نضال جريء للحرية والاستقلال». واعلن تحية شعوب الاتحاد السوفياتي «لضيفنا العزيز فيدل كاسترو».

في بكين

وقد احتفل نحو ثلاثة ملايين في عاصمة الصين الشعبية، بكين، بعيد اول ايار. وقد جرت في شوارع المدينة استعراضات وحفلات عامة وأقيمت المسارح لتقديم برامجها الفنية في الشوارع لجموع المحتفلين. وقد اشترك قادة الحزب والدولة في هذه الاحتفالات.

وفي هفانا

وفي العاصمة الكوبية جرت احتفالات رائعة باول ايار. وقد سارت مظاهرة كبرى تقدمها رئيس الجمهورية اوسولدو دورتيكوس والوزراء كما اطلقت المدافع ٢١ طلقة تحية لهذا اليوم المجيد.

في برلين

واستقبل رئيس حكومة المانيا الدمقراطية، اوتو غروتول، استعراض

(البقية على الصفحة السادسة عمود٧)

عبدالله السلال يصرح:

المراقبون لا يحلون المشاكل واعتمادنا على قوتنا ومؤازرة الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية

السلال يعتز بالمساعده السوفياتية التي جاءت في احرج الاوقات..

نيويورك — اذاع رويتر من مركز الامم المتحدة ان الاتحاد السوفياتي سيعارض في عسكرة مراقبين من الامم المتحدة على الحدود اليمانية السعودية وانه ينتظر اجتماع مجلس الامن الذي سيبحث هذا الامر ليعلن رأيه بوضوح ..

واضاف رويتر ان هذا الموقف اعلنه مندوب الاتحاد السوفياتي خلال اتصالات عدد من اعضاء مجلس الامن معه .. والمتوقع ان يبحث مجلس الامن القضية حين يعرض عليه تقرير فان هورن الذي اوكل اليه السكرتير العام او ثانت امر وضع ذلك التقرير .. وفان هورن رأس لجنة المراقبين التابعة لهيئة الامم المتحدة العاملة بين اسرائيل والدول العربية المجاورة ..

تصريحات عبد الله السلال

وكان راديو موسكو قد اذاع نبأ المقابلة الصحفية التي اجراها مراسلا برافدا وازفستيا مع رئيس الجمهورية اليمانية عبد الله السلال.

وفي هذه المقابلة اجاب عبد الله السلال على سؤال حول المراقبين الدوليين الذي جرى الاتفاق بين الجمهورية العربية المتحدة والعربية السعودية واليمن على عسكرتهم على الحدود اليمانية السعودية فقال،

«هؤلاء المراقبون لا يحلون المشاكل .. وضمان جمهوريتنا هو في قواتنا المسلحة وقوات الجمهورية المتحدة وتأييد الدول الاشتراكية وقبل كل شيء الاتحاد السوفياتي صديقنا الكبير .. ولو لا التأييد الاستعماري لكنا قضينا بسرعة على قوات الملكيين».

واضاف رداً على سؤال آخر ان المستعمرين والرجعيين في السعودية يحاولون كسب الوقت لارسال الفرق

(البقية على الصفحة السادسة عمود٢)

كنيدي «يتمنى كل خير» للدولة الاتحادية العربية!

واشنطن — بعث الرئيس الامريكي كنيدي الى رئيس الجمهورية العراقية عبد السلام عارف بمذكرة اعرب فيها عن تحياته وتمنياته الطيبة بمناسبة اعلان الدولة الاتحادية العربية التي ستضم الجمهورية المتحدة والعراق وسوريا.

واضاف راديو بغداد الذي اذاع النبأ ان القائم باعمال السفارة الامريكية قام بتسليم المذكرة الى الرئيس عارف. وقد جاءت المذكرة الامريكية رداً على التمنيات التي بعث بها الرئيس عارف الى الرئيس كنيدي.

احتجاج حكومة اسرائيل

وكان مندوب اسرائيل قد بعث برسالة الى رئيس مجلس الامن لفت فيها نظره الى ان بيان الاتفاق على اقامة الدولة الاتحادية العربية الذي اذيع في ٧ نيسان تضمن دعوة للقضاء على اسرائيل بما يتنافى وميثاق هيئة الامم المتحدة.

التطورات الاردنية في الاطار العربي العام

بقلم اميل توما

ظروف الاتفاق على الدولة العربية الاتحادية

في ١٧ نيسان اتفقت وفود مصر والعراق وسوريا ، اثر مباحثاتها في القاهرة ، عزمها على اقامة دولة عربية اتحادية خلال خمسة اشهر وقالت ان عملية الانتقال ستتم خلال عشرين شهرا تقوم خلالها هيئات الدولة الاتحادية على ضوء دستورها .. ويتم تنسيق امورها السياسية والعسكرية والاقتصادية .

لقد مهد لهذا الاتفاق انقلابا العراق وسوريا اللذان اوصلا الى الحكم قوى تآلفت مع قادة الجمهورية العربية المتحدة في الخط السياسي العام ، الداخلي والخارجي ...

فمن هي هذه القوى ؟

المعطيات الثابتة تؤكد ان في كل من القطرين وصل الى الحكم ائتلاف من العناصر الناصرية والبعثية والرجعية التي توحدت على شعار مكافحة الشيوعية والتنكر للدمقراطية الحقيقية ومهادنة الاستعمار ..

وقاعدة هذه القوى الطبقية على مختلف فئاتها هي البرجوازية القومية التي تتجه نحو اليمين .. ولا يغطي هذه الحقيقة وجود البعثيين الذين يلوحون هم وغيرهم ، بشعارات «الاشتراكية» .

وبنجاح الانقلابين تآلفت القوى الحاكمة في مصر وسوريا والعراق .. ورأيت القوى الحاكمة في سوريا والعراق في التعاون مع القوى الحاكمة في مصر اعتقادا منها ان ذلك يوطد مواقعها الضعيفة في بلادها .. فقاعدة هذه القوى هي اضيق كثيرا من الحكومتين السابقتين مع ان قاعدتهما كانتا ضيقتين ايضا . وتحت شعارات الوحدة العربية بدا حكام الدول الثلاث ينظمون تعاونهم وتحقيق مدافعهم ، المتفاوتة احيانا .

الوحدة العربية

لا شك ان الوحدة العربية هي من اعز اماني العرب في كل مكان .. ولكن لا شك ايضا ان حركة الوحدة العربية هي جزء من النضال من اجل التحرر الوطني . بل ان تحقيق خطوة من الخطوات نحو الوحدة العربية سيكون ثمرة انجازات التحرر الوطني في اكثر من قطر واحد .. وكما ان نجاحات حركة الوحدة العربية الاولية ستكون دافعا قويا يدعم حركة التحرر الوطني العربية في الاقطار الواقعة تحت نفوذ الاستعمار كذلك ستكون نهاية هذه العملية التاريخية اي قيام الوحدة العربية الشاملة تتويجا لانتصارات حركة التحرر الوطني العربية ..

ولهذا فلا يمكن لحركة الوحدة العربية تحقيق انجازات وطيدة ثابتة الا اذا حافظت على مضمونها بوصفها جزء لا يتجزا من حركة التحرر الوطني العربية .. وهذا يعني بالتحديد ، لا يمكن ان تحقق الوحدة العربية انجازات وطيدة ثابتة الا اذا حققت اهداف حركة التحرر الوطني على الصعيد العربي .. وهذه الاهداف هي القضاء على الاستعمار ومواقعه واشاعة الدمقراطية وتلبية مطالب الجماهير الشعبية ..

وقد ادرك الاستعمار خطورة الوحدة العربية وديناميتها المعادية للاستعمار ولهذا حاول ان يتساوق معها لتكون اداة يوطد بها مواقعه .

وكان هذا مبعث مشاريع الاستعمار البريطاني في الماضي : سوريا الكبرى (اي ضم سوريا وشرق الاردن ولبنان وفلسطين تحت سيطرة العميل البريطاني عبدالله) والهلال الخصيب (توحيد العراق وسوريا تحت العرش الهاشمي الموالي لبريطانيا) وغيرهما .

وادراكا منه لدينامية حركة الوحدة العربية «شجع» الاستعمار البريطاني على قيام الجامعة العربية في نهاية الحرب العالمية الثانية .

لقد كانت الجامعة العربية عند قيامها رمزا لاماني الشعوب العربية في الوحدة والتضامن .. ولكنها فقدت صلتها بالوحدة العربية حين تحولت منذ البداية الى جهاز يستغله الاستعمار البريطاني لمقاومة الاستعمار الفرنسي .. واتضح امرها تماما فيما بعد بتسرب الاستعمار الامريكي الى المنطقة واذذاك تحولت الجامعة العربية الى ميدان للصراع الانجلو امريكي . اذذاك كانت تتجاذب الجامعة قوتان — محور عبد العزيز ال سعود — فاروق (الامريكي) ومحور الهاشميين البريطاني في الاردن والعراق .. وهكذا فقدت الجامعة العربية كيانها الحقيقي حين تنكرت لمضمونها المعادي للاستعمار

وهذه الحقيقة جوهرية لا تتغير ..

وفي الفترة الاخيرة ، بعد انجازات حركة التحرر الوطني العربية في مصر وسوريا نشأت الظروف لاتخاذ خطوة من خطوات الوحدة العربية .. ولاح قيام الجمهورية العربية المتحدة سنة ١٩٥٨ كانجاز من انجازاتها .. ولكن هذه الوحدة قامت في ظروف بدأت فيها قيادة مصر تهادن الاستعمار .. وبدأت تنتقل من الحياد الايجابي اي معاداة الاستعمار والصداقة مع الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية الى تذبذب في العلاقات مع الاستعمار والى مهادنته والشك والريبة بالاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية القوة الجوهرية في صيانة انجازات الشعوب التحررية .. ولان هذه الوحدة قامت في ظروف المهادنة ، وتنكرت للدمقراطية ، وصالحت الرجعية المحلية فغابت الاصلاحات الاجتماعية وفي راسها الاصلاح الزراعي .. لانها تنكرت لمضمونها التحرري تجمدت ولم تتقدم على الرغم من ان العراق انذاك كان مستعدا للاتحاد معها ، وفي نهاية الامر انحلت في ايلول عام ١٩٦١

والاتفاق الجديد بين مصر والعراق وسوريا على اقامة الدولة الاتحادية يجب ان يدرس على هذا الضوء ..

فهو وان اخذ الشكل الاتحادي الذي اقترحه الشيوعيون لتوطيد الوحدة بتقليص نقاط الاحتكاك الذي يولدها الاتحاد العضوي الا انه يخطط وينفذ في ظروف الاتجاه العام في صفوف حكام الاقطار العربية الثلاثة نحو مصالحة الرجعية المحلية ومهادنة الاستعمار والتنكر للدمقراطية ولاماني الجماهير الشعبية ..

بل ان هذا الاتحاد يخطط في ظروف تسرب الرأسمال الامريكي الهائل الى مصر ومهادنة حكامها له على الصعيد العربي كما دل الاتفاق المصري السعودي عن طريق الوساطة الامريكية حول اليمن .. بل ان حكومتي العراق وسوريا قامتا بانقلابيهما في ظروف تساوق بين القوى الناصرية وعناصر الاستعمار الامريكي في كل من البلدين وليس من قبيل الصدفة ان الاستعمار الامريكي يعلن عطفه وحدبه على الوحدة العربية .. وقد اكثر حكام الولايات المتحدة من تصريحاتهم حول موقفهم الايجابي من الدولة الاتحادية ورحبت صحفهم بها قائلة كما قالت نيوزويك ان ان الولايات المتحدة ترحب بخلق الشرق الاوسط على صورة عبدالناصر على اعتبار ان البديل هو الشيوعية والفوضى .. وقد نقلت اخر الانباء ان دين راسك وزير خارجية امريكا حادث زعماء ايران واكد لهم ان الولايات المتحدة ليست قلقة من قيام (الأتحاد العربي (٣٠-٤-٦٣)

والواضح ان مصالح البرجوازية العربية القومية اليمينية في مصر وسوريا والعراق تتلاقى مع مصالح الاستعمار الامريكي في المنطقة حول مكافحة الشيوعية اي مقاومة التحولات السياسية والاجتماعية التي تؤدي الى القضاء كليا على مواقع الاستعمار النفطية والاستراتيجية وتنفذ اصلاحات اجتماعية جذرية .

وعلى الرغم من اختلاف الاوضاع والظروف فالاستعمار الامريكي يحاول كما حاول الاستعمار البريطاني قبل عقدين تقريبا ركوب موجة الوحدة العربية ليوطد بذلك مواقعه وليجتاح مواقع الاستعمار البريطاني الباقية .

ولهذا نرى في الدولة الاتحادية المنشودة نفس الضعف الذي كان قائما في الجمهورية العربية المتحدة.. بل ان قاعدة الحكومتين في سوريا والعراق هما اضيق من الحكومتين السابقتين .. ولهذا مغزاه لسوريا .. فالحكومة التي وافقت على قيام الجمهورية العربية المتحدة سنة ١٩٥٨ كانت حكومة وطنية ذات قاعدة واسعة .. ومع هذا حلت الوحدة لانها تنكرت لمضمونها ..

ثم ان التناقضات الطبقية المحتدمة في جميع هذه الاقطار وخاصة في العراق وسوريا لا بد وان تترك اثرها وتحول دون الاستقرار .. وانباء سوريا تتحدث عن اصطدامات تقع في مدن البلاد .. اضف الى كل هذا الصراع بين البعث والناصرية ... والاحتكاك الطبيعي بين كتل البرجوازية المختلفة في تلك الاقطار ..

حوادث الاردن

لقد دلت الاحداث على ان مهادنة قادة الاقطار العربية المتحررة مع الاستعمار .. وبالتحديد مهادنة الناصرية ، وهي حركة البرجوازية القومية ، لا يمكن ان تجمد النضال الوطني التحرري في العالم العربي .

ففي ظروف هذا التهادن ، استقلت الجزائر ، وانتفض الشعب اليماني واقام جمهوريته المستقلة ، واستمرت الثورة الوطنية في عمان والجنوب العربي وخاصة عدن .

وهبة الاردن الشعبية الاخيرة كانت حلقة من حلقات هذا النضال الوطني المعادي للاستعمار ..

ولكن في ظروف التساوق بين الاستعمار الامريكي والناصرية كان من الطبيعي ان تحاول الناصرية بتأييد العناصر الموالية للاستعمار الامريكي ان تركب هذه الموجة الشعبية لتفوز بمكاسب جديدة في الاردن هذه المرة .. ولهذا رفعت هذه العناصر شعار الانضمام الى الدولة الاتحادية الجديدة ..

واتضح في البداية ان الاستعمار الامريكي كان يخطط الانتقال بالاردن الى الدولة الاتحادية «سلميا». ولهذا جاءت وزارة سمير الرفاعي العميل الامريكي لتحقق ذلك وكثرت تصريحات حسين حول رغبته في الانتساب الى الدولة الاتحادية ..بل هو وضع على وزارة الرفاعي مسؤولية تحقيق التقارب مع الدول العربية .

وفي الوقت ذاته شاع ان الولايات المتحدة تعمل على تنازل حسين تمهيدا لانتسابها الى الدولة الاتحادية ... ونشرت الصحف ان الرئيس الامريكي كنيدي في اجتماعه مع بيرس بحث التطورات في المنطقة وبشكل خاص في الاردن .

ولم يعجب احد من رغبة الاستعمار الامريكي في التضحية بحسين او بغيره تحقيقا لمصالحه .. فعبد الناصر اوحى بهذا الخط الامريكي حين صرح في نهاية شباط الماضي لمراسل التلفزيون البريطاني في معرض حديثه عن العربية السعودية ان الولايات المتحدة لا تؤيد حكما فاسدا .. وهي مستعدة لتغيير موقفها لان ذلك في مصلحتها..

ولكن عوامل عديدة نسفت الانتقال «السلمي» الذي تساوق عليه الاستعمار الامريكي والناصرية .. فالاستعمار البريطاني وزميله الفرنسي قاوما هذا الاتجاه .. الاستعمار البريطاني ايد حكم حسين والاستعمار الفرنسي حرض حكام اسرائيل بوضوح عندما تساءلت لي موند متعجبة لماذا لا تحرك اسرائيل ساكنا .. ثم كانت هناك صعوبة التفاهم بين قادة الجمهورية العربية المتحدة وعناصر مفضوحة مثل سمير الرفاعي .. خصوصا وان عبد الناصر لم ينس بعد ما وقع حين تبادل الرسائل الودية مع حسين في رمضان عام ١٩٦١

الا ان الهبة الشعبية العميقة الجذور كانت العامل الجوهري ... فهذه الهبة ما كان يمكن ان تسير في مسارب مقررة .. وهي لم تكن مثل انقلاب العراق او سوريا بل ان عواملها كانت توحي بنتائج مثيلة لثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ في العراق .

وهذا الامر يتضح من تطورات الهبة .. فنواب «البرلمان» الذين وصلوا الى «البرلمان» بتأييد حسين والحكم القائم وطالبوا في البداية بالانضمام الى الدولة الاتحادية وبالاعتراف باليمن الجمهوري انسحبوا من المعركة وظلت الجماهير المتظاهرة القوة الوحيدة في الشارع تنادي بسقوط حسين وتصمد امام التنكيل ..

ان هبة الشعب الاردني المعادية للاستعمار جاءت لتثبت دينامية حركة التحرر الوطني العربية وتعلن ان مهادنة الناصرية مع الاستعمار لايمكن ان تحول دون تصاعد النضال الوطني

ولا شك ان تساوق الناصرية مع الاستعمار لا يمكن ان ينفي التناقضات القائمة بين البرجوازية القومية والاستعمار الا انه يثبت ان في ظروف اتجاه البرجوازية القومية نحو التصالح مع الرجعية والاستعمار يقع على كاهل الطبقة العاملة المسؤولية الرئيسية لتطوير الحركة الوطنية نحو اهداف التحرر الوطني والوحدة العربية كاملة .

علام الخلافات في سوريا..

بيروت — الانباء التي تسربت من دمشق تؤكد ، مجددا ، ان الوضع في سوريا ما زال غير مستقر وان الخلافات قد عادت واحتدت بين الوزراء الناصريين والبعثيين وان اصطدامات عنيفة قد وقعت في حلب قتل فيها ٥ مواطنين وجرح الكثيرون .

فقد كتبت جريدة لأوريان البيروتية ان شقة الخلافات قد اتسعت بين الوزراء الناصريين وبين وزراء حزب البعث في الحكومة السورية. فالوزراء الناصريون يقاطعون جلسات الحكومة لان وزراء حزب البعث يقاومون التشكيل الحالي للحكومة حيث نصف الوزراء من مؤيدي عبد الناصر ونصفهم الاخر من حزب البعث

وتضيف لأوريان ان الوزراء الناصريين غير واثقين من تنفيذ اتفاقية الاتحاد الثلاثي ويعتقدون بان العراق ستتخلى عنه . وتذكر الجريدة ان سكرتير حزب البعث ، ميشيل عفلق ، يعارض الاتحاد المقترح بصورته الراهنة .

وفي الوقت ذاته كتبت جريدة فيجارو الفرنسية لمراسلها في دمشق جان فرانسوا شوبل — كتبت تقول ان ٥ قد قتلوا وان الكثيرين جرحوا في الاشتباكات التي وقعت بين الناصريين وخصومهم في مدينة حلب يوم الخميس الماضي

ويضيف مراسل فيجارو في دمشق : هنالك دلائل كثيرة عن اشتداد المقاومة لانضمام سوريا للجمهورية العربية المتحدة الجديدة . فالجيش منقسم على نفسه بمدى كبير ، وعدد من الضباط يحتجون على ان رئيس الجمهورية المنتظر ، عبد الناصر سيتمتع بصلاحيات انفرادية في تعيين الضباط من كل الرتب والدرجات . والزيارة التي قام بها قائد الجيش السوري العام ، لؤي الاتاسي ونائبه الكيتاني ، ورئيس هيئة الاركان الحريري ، الى الحدود السورية الاسرائيلية ، قد واكبتها فوضى كبيرة . والكثيرون من مستمعي الراديو قد استمعوا كيف ان التفسيرات التي قدمها هؤلاء القادة الى الضباط والجنود عن اتفاقية الاتحاد قد قوبلت بهتافات : لتسقط الدكتاتورية .. لتسقط الدكتاتورية .

واضاف مراسل فيجارو في دمشق يقول : ان توازن القوى السورية قد اضطرب كثيرا ولولا مشاعر المرارة والشكوك التي تستحوذ على سوريين عديدين بالنسبة لممكنات القيام بعمل ناجح ، لكانت لاحت في الافق ثورة جديدة .

وقالت فيجارو ايضا ان حرب الاعصاب التي يشنها راديو القاهرة ضد حسين ، والرغبة في اثارة الخطر الاسرائيلي تستخدم ضد حركة الانفصال في دمشق وبغداد .

حديث في البريد

ايجوز الدهس خارج سير المارة

اصيب المغني في الاوبرا فردي ليغي بعطل في ساقه في حادث اصطدام ، فرفع قضية يطالب فيها بتعويض قدره ثلاثة الاف ليرة ، فاعترض اصحاب السيارة بحجة ان المغني اصيب خارج خطوط سير المارة . فقال القاضي : اتريدون ان تخبروني انه يجوز دهس مغني الاوبرا عندما يقطعون الطريق خارج خطوط السير .

وقدر القاضي عطل المغني ب ١٥٠٠ ليرة ، وطلب من الطرفين التفاهم . وابدى اصحاب السيارة استعدادهم لدفع ٧٥٠ ليرة ، غير ان المغني رفض هذا العرض ، وستستمر المحاكمة .

لم «يولد» في عكا يهودي واحد !

زار وزير الداخلية السيد موشه شبيرا عكا مؤخرا ليقف على مدى تطور البلد ، فتقدم منه احد اعضاء المجلس البلدي قائلا : لم يولد حتى الان في عكا يهودي واحد . وابدى الوزير استغرابه ، غير ان عضوا اخر فسر قول زميله بانه لا يوجد في المدينة مستشفى ولادة الامر الذي يجبر الحوامل على الانتقال الى حيفا او نهاريا .

ما الفرق بين المبام والمباي ؟

وجه بعض المستمعين هذا السؤال الى المحاضر شمعون برس في بيت صهيوني امريكا فاجاب برس :

في المبام يحبون المباي ولا يحبون كثيرا المبائيين اما في المباي فيحبون المباميين ولا يحبون كثيرا المبام .

النشالون لم يحدوا على الرئيس

اغتنم النشالون جنازة رئيس الدولة فاندسوا بين المشيعين على جوانب الطريق ، واستطاعوا نشل محافظ تحوي مبالغ كبيرة . وتقدم ١٢ شخصا بالادعاء الى البوليس بسرقة محافظهم . اما الضحية الكبرى فكان السائح الامريكي اليعازر بن مئير الذي فقد محفظة فيها ٥٠٠ دولار و٥٠٠ ليرة اسرائيلية

لاجل طلاقها

اضطرت احدى عارضات الازياء ومن اجملهن ان تدفع ثمانية الاف ليرة لزوجها مقابل اعطائها ورقة الطلاق .

وتم هذا بعد مفاوضات طويلة ، وكان الزوج قبل هذا قد طلب مبلغ ٢٥ الف ليرة على الاقل .

خطف ولديه من المعهد التبشيري

طلق موشه وايتمان زوجته وذهب ليقيم في فندق ملكة سبا في ايلات ، تاركا لها ولديه منها وعمر اكبرهما ١٣ سنة وعمر الطفلة ١٠ سنوات . ووضعتهما الام في المعهد التبشيري «بيت ال» في حيفا .. وقبل ايام دخل الوالد المعهد المذكور وخطف الطفلين .

وحدة ضرتين

عاشت الضرتان سعيدة وشمعه بسلام في عصمة زوجهما يوسف عطوار ، حتى بعد ان قضى نحبه . وهكذا عندما صدمته سيارة عسكرية كان يقودها موشي شرعبي في تل ابيب وقضت عليه ، تقدمتا بواسطة المحامين اريه ربنسكي وافراهام افراسوف تطالبان بتعويض قدره ١٨ الف ليرة من حكومة اسرائيل والسائق .

جرس موسيقي

ستركب شركة ايجد في سياراتها جرسا جديدا فاذا ما شد الراكب على حبل الجرس احدث الجرس صوتا موسيقيا واضاء مصباحا احمر اللون امام السائق .

«كفاح كفر ياسيف» تدل على طريق المجلس المحلي الكفاحي في خدمة والسهر على مصلحة اهالي القرية

كفرياسيف — لمراسلنا — «كفاح كفرياسيف» هي النشرة الثانية التي اصدرتها كتلة كفرياسيف الدمقراطية . اما النشرة الاولى فكانت «طريق كفرياسيف» . وفي مثل هذه النشرات تطلع كتلة كفرياسيف الدمقراطية المواطنين على ما آل اليه نضالها وتستمد منهم العون والثقة للمضي الى امام في العمل لمصلحة القرية وجماهير الشعب العربي .

وقد كتب كلمة «كفاح كفر ياسيف» رئيس كتلة كفرياسيف الدمقراطية حنا ذله فحذر من اصابع التآمر والتحريض التي تحاول ان تختلق لادارة المجلس المحلي الدمقراطية ولاهالي كفرياسيف قضايا ومشاكل جانبية لالهاء الجماهير عن قضاياها الحقيقية من جهة ولبث الفرقة والبلبلة بين ادارة المجلس المحلي واهالي القرية من جهة اخرى .

كما ان فوزي خوري رئيس مجلس كفرياسيف المحلي كتب كلمة في هذه النشرة بعنوان : «السلطة المحلية والمواطن» شرح فيها واجبات السلطة المحلية تجاه المواطنين وقال ان اهم هذه الواجبات هو تقديم الخدمات العامة للسكان مثل العناية بصحة السكان واقامة المدارس وانشاء الحدائق العامة والاهتمام بالعجزة والفقراء وتوفير الماء والكهرباء وغير ذلك

ودعا موظفي السلطة المحلية الى ان يتحلوا بالنزاهة وضبط الاعصاب وقال ان خير نهج تسير عليه السلطات المحلية في علاقاتها مع المواطنين هو ذلك النهج المبني على حسن العلاقة والثقة والاحترام المتبادلين .

وتضمنت النشرة بعض ارقام ميزانية المجلس لسنة ٦٣/٦٤ التي تبين الاهتمام بمصلحة القرية .

ومن هذه الارقام يتبين ان مجموع المخصصات لخدمات المعارف بلغت ١١٥٠٠٠ ليرة ، منها ٦٠٠٠٠ ليرة لقصارة المدرسة الابتدائية ، و ٦٠٠٠٠ لاضافة غرف للمدرسة ذاتها و٣٠٠٠ لاثاث المدارس ، و٢٠٠٠ لاقامة مراحيض للمدرسة الثانوية و٣٠٠٠ لاقامة مظلة للمدرسة الثانوية .. الخ

وبلغت مخصصات الملحقات الاجتماعية للفقراء ٣٥,٠٠٠ ليرة عدا مخصصات التأمين الطبي التي تبلغ ٣٠٠٠ ليرة

ولاضافة خطوط فرعية لشبكة المياه خصص مبلغ ٦٠٠٠ ليرة ولتعبيد وصيانة الشوارع والطرق خصص مبلغ ١٤٠٠٠ ليرة بالاضافة الى القروض ومخصصة وزارة العمل المقدرة باكثر من ضعفي هذا المبلغ .

ولاقامة مسلخ خصص مبلغ ٥٠٠٠ ليرة ولانشاء حديقة عامة خصص مبلغ ١٠٠٠ ليرة ولصيانة الساحات والملاعب خصص مبلغ ١٥٠٠ ليرة ولاكمال اعداد الخريطة الهيكلية لكفر ياسيف خصص مبلغ ٢٥٠٠ ليرة . ولحراسة الاراضي الزراعية الداخلة ضمن منطقة سلطة المجلس خصص مبلغ ٢٤٠٠ ليرة اما الحفلات فقد خصص مبلغ ١٥٠ ليرة لا غير .

وكتب المعلم محمد الحاج في هذه النشرة مطالبا بضم جميع اراضي كفرياسيف الى منطقة المجلس

كما كتب يوسف شحاده نائب رئيس المجلس مقالا بعنوان : «تنظيم القرية العربية ام خنق تطورها» !!

وتضمنت النشرة نص البيان الذي اصدرته ادارة كفرياسيف الدمقراطية لاهالي كفر ياسيف وللراي العام حول المحاولة الفاشلة التي قام بها رفيق شحاده — وهو من اعوان المباي المفسدين — لاغراء عضو الكتلة الدمقراطية سليمان داوود بالانضمام الى كتلة المباي وتغيير وجه كفر ياسيف الدمقراطي وكيف ان سليمان داوود لم تؤثر فيه كل محاولات الاغراء والرشوة فبقي صامدا ومخلصا للكتلة الدمقراطية .

وحول عرض المبام في كفر ياسيف الدخول في ائتلاف مع الكتلة الدمقراطية لادارة المجلس . وتبين النشرة هنا ان مبام عاد وسحب عرضه في اخر لحظة دون ابداء الاسباب

ولا شك ان هذه النشرات الداخلية التي تصدرها كتلة كفر ياسيف الدمقراطية تهم كل مواطن وهي جديرة بالاهتمام .

الكنيست تعقد جلسة تأبين لرئيس الدولة الراحل بن تسفي

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — عقدت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي جلسة حداد خاصة بمناسبة انتهاء ايام الحداد السبعة التي اعلنت على اثر وفاة رئيس الدولة ، اسحق بن تسفي . وقد حضر هذه الجلسة زوجة الرئيس الراحل وافراد عائلته وكثير من المدعوين .

والقى رئيس الكنيست ، قديش لوز ، كلمة تأبين للرئيس الراحل ووقف اعضاء الكنيست احتراما لذكراه . ثم تعاقب مندوبو كل الكتل البرلمانية وألقوا كلمات تأبين للرئيس الراحل. وباسم الكتلة الشيوعية ابنه الرفيق موشه سنيه .

وعند انتهاء الكلمات وقف اعضاء الكنيست ثانية حدادا عليه .

وقد فتحت وصية رئيس الدولة الراحل يوم الثلاثاء في بيته في القدس . وتتناول الوصية ، في الاساس ، مستقبل المؤسسات العلمية التي اسسها بن تسفي ورعاها .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب. ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي — حيفا

اضـواء على التطورات الاخـيرة في الجـزائر

التاميم الواسع في الجزائر واستقالة سكرتير المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني ، والاعتداء على وزير خارجية حكومة بن بلا ، الخمستي ، قد اعادت هذه البلاد الى عناوين الصحف . فماذا يجري في الجزائر ؟ الى اين تتجه حكومة بن بلا ؟ ان الشيوعيين الجزائريين الذين يعربون عن رأيهم من على صفحات الجريدة التي تصدر باللغة الفرنسية ، الجير ريبلكان (الجزائر الجمهورية) قد استقبلوا استقبالا ايجابيا الخطوات الاخيرة التي اتخذتها حكومة بن بلا . ومع هذا فانهم يؤكدون ضرورة ضمان حريات الشعب الدمقراطية اذ على هذا الاساس فقط يمكن حقا ضمان سير الجزائر في طريق التطور غير الراسمالي طبقا لمطالب جماهير الشعب الواسعة

استقـالة خيضر

ان استقالة محمد خيضر ، سكرتير المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية ، قد جاءت في اعقاب مقاومته تأميم ممتلكات الشركات الفرنسية وكذلك بسبب ميوله الناصرية وهي ما يعارض فيه رئيس الحكومة بن بلا . وهذا اكدته جميع الانباء الصادرة عن الجزائر .

لقد رفض رئيس حكومة الجزائر فكرة انضمام الجزائر الان للاتحاد العربي مؤكدا ان هذا الامر غير واقعي بالنسبة لبلاده الان . ومقابل هذا اكد انه الى جانب ضمان التعاون مع الجمهورية العربية فمن الضروري الان توثيق التعاون بين اقطار المغرب الثلاثة — الجزائر والمغرب وتونس . ولم تؤد استقالة محمد خيضر الى زعزعة الحكم بل انها ادت الى توطد سياسة حكومة بن بلا .

التاميـم

والتأميم الذي جرى في الجزائر يتعلق في المقام الاول بالممتلكات المتروكة ، اي الممتلكات التابعة للاغنياء الفرنسيين الذين غادروا الجزائر ورفضوا العودة اليها حتى على الرغم من دعوة حكومة الجزائر لهم بالعودة . كذلك اممت المنشئات التابعة لمواطنين فرنسيين الذين اوقفوا العمل فيها عن سبق تعمد واصرار او ان العمل يجري فيها بصورة غير ناجحة. اما الفئة الثالثة من المنشئات التي انتقلت الى سلطة الدولة فهي تلك التي اشتراها سماسرة محليون من اصحابها الفرنسيين . ففي كثير من الحالات كانت عملية الشراء هذه صورية فقط . ثم اممت كل اقطاعيات واملاك المستعمرين الفرنسيين الكبار .

وكل المنشئات المؤممة قد وضعت تحت اشراف لجان عمال انتخبت في اجتماعات العمال . وقانون التاميم يضمن ان تتسلم اجتماعات العمال المصانع والاراضي المؤممة .

وتأميم هذه الممتلكات كان السبيل الصحيح لترميم اقتصاد الجزائر ولاخراجه من الوضع الاقتصادي الصعب الذي يتردى فيه نتيجة لاعمال التخريب التي قام بها المستعمرون الفرنسيون .

البرجوازية الكبـيرة ليست راضية

وقد اعربت البرجوازية الكبيرة في مناسبات عديدة عن عدم رضاها عن قوانين التأميم بل حاولت خلق ازمة سياسية جديدة في اعقاب اقرار هذه القوانين . والاعتداء على وزير الخارجية واستقالة محمد خيضر قد استهدفا هذه الغاية. وتجند سكان الجزائر وراء حكومة بن بلا ومظاهرات الفرح التي عقدت اثر اقرار قوانين التأميم قد افشلا نوايا الدوائر اليمينية من البرجوازية القومية بايقاع ازمة جديدة .

ومحمد خيضر الذي استقال من منصبه قد اعرب عن عدم موافقته على ما ابداه رئيس الحكومة ، احمد بن بلا ، من تحفظ في قضية الاتحاد العربي. فخيضر قد طلب ان يقبل بن بلا بقيادة عبد الناصر الروحية وان يعلن استعداد الجزائر للانضمام الى الاتحاد العربي. ولكن بن بلا رفض ان يقوم بذلك .

وقد اراد محمد خيضر استغلال عدم رضا الاوساط البرجوازية عن الخطوات الاخيرة . ومن اجل هذا دعا الى عقد مؤتمر جبهة التحرير الوطني الجزائرية قبل اجراء انتخابات جديدة للبرلمان في ايلول المقبل وذلك في محاولة لاجراء تحول نحو اليمين . ولكن الجناح اليساري في جبهة التحرير الوطني الجزائرية لم يوافق على هذا المشروع الذي

لمكاتب الاتحاد

وضعه محمد خيضر مما اضطر الى ان يقدم خيضر استقالته .

عدو جديد يتطلع ..

ومن الضروري ، مع هذا ، ان نشير الى ان الجزائر لم تتغلب بعد على صعوباتها الكثيرة . فحتى الان يوجد في البلاد نحو المليون ونصف المليون من ضحايا الحرب الذين يستحقون المنح من الحكومة وكذلك يجب بناء نحو الف قرية دمرت . ويجب ازالة الوف الالغام من مناطق الحدود وغير ذلك .

والاستعماريون الامريكيون الجدد يريدون خنق اقتصاد الجزائر عن طريق التوسع الاقتصادي . فقد منحوا حكومة بن بلا قرضا وهم ينوون اقامة منشئات اقتصادية امريكية تنافس المنشئات الجزائرية المؤممة .

والشيوعيون الجزائريون يفسرون لجماهير الشعب ان كل الاعمال التي حققتها حكومة بن بلا خلال الاربعة اشهر الاخيرة ستتوطد وتستمر اذا ضمنت وحدة الشعب المعادية للاستعمار وامنت حرية النشاط لكل الاحزاب الوطنية وبضمنها الحزب الشيوعي الجزائري . ان الشيوعيين الجزائريين يناضلون من اجل حرية الاجتماع وحرية الكلام لكل القوى الثورية . ومع هذا فانهم لا ينسون ان العدو الاساسي هو الاستعمار الامريكي والفرنسي وماجوروه وحلفاؤه . انهم لا ينسون ان تحرر الجزائر التام لم يتحقق حتى الان .

مدخل القصر المؤلف من ١٠٥ غرف الذي كان يسكنه احد الاستعماريين الفرنسيين الذين اممت املاكهم

الكوخ المقام من القش والصفائح حيث تسكن احدى العائلات الجزائرية التي كانت تعمل لدى صاحب القصر اعلاه

طفل يبيع جريدة الجير ريبلكان (الجزائر الجمهورية) التي تصدر باللغة الفرنسية .

من غـرائب الطبيعـة

ينمو في ولايتي كارولينا الشمالية وكارولينا الجنوبية بامريكا نوع من النبات اكل الحشرات ينتمي الى فصيلة حشرات «حشيشة الندى»

وكان اول من اكتشف هذا النبات هو ارثر دوبز محافظ ولاية كارولينا الشمالية في عام ١٧٦٠.

وفي ذلك الوقت كان يعيش في امريكا عالم نباتي شهير اسمه لينيوس متخصص في تقسيم المملكة النباتية الى عائلات وفصائل مختلفة ، وقد وصف هذا النبات الغريب بانه «معجزة من معجزات الطبيعة» نظرا للحساسية الشديدة التي تتميز بها اوراقه خلافا لاوراق سائر النباتات الاخرى التي تبدو وكأنها معدومة الحساسية

ورغم ذلك فان لينيوس لم يصدق في ذلك الوقت ان هذا النبات يصطاد الحشرات ويتخذها غذاء له .

هـذا الزمـان

للشاعر محمود درويش

هذا الزمان .. زمان الثائر النهم
فافتح بكفك باب الشمس ان ترم
يا صاحبي في ظلام الغاب .. موعدنا
هذا الطريق ، فهات الفاس واقتحم
ان نحن لم نشعل التاريخ من دمنا
سيغمض الكون عينيه على الظلم !
ان نحن لم نهب الاعواد فارسها
فمن يكون — سوى الطاغي — على القمم
فهات كتفك نرفع فوق عالمنا
رايات ثورتنا الحمراء للامم
لم يبق في ساحة الميدان غير دجىً
ممزق .. من فلول الغاصب الهرم
هذا الزمان لنا لانت اعنته
فخذ طريقك انى شئت يا علمي !
بالامس كانت حذاء الظلم جبهتنا
واليوم نخطو على عينيه بالقدم
فاستدفئي يا شعوب الارض من شعل
اضئتها بزيوت الروح والالم
كنز الاساطير في كفيك .. مطرقة
ومنجل .. ونشيد هادر النغم
دعي الدموع على ابطال جبهتنا
حبيسة .. تستفز النار في الهمم
اذا الدموع تعرت من مهابتها
اضحت مياها بلا طعم .. ولا قيم
دعي الدموع عليهم .. انهم معنا
نبض بكل دم .. صوت بكل فم
دعي الدموع فما كانت وصيتهم
الا تدفق نهر الثورة العرم
لا بد من ثمن .. لا بد من الم
لنطلع الصبح من زنزانة العدم
هذي الطريق .. عليها الف قافلة
مرت وضاعت .. وما متنا من السام
هذي الطريق .. عليها الف ذاهبة
فرت ونامت .. وعين الشعب لم تنم
هذي الطريق ملايين مضرجة
تستقبل الموت بالتقبيل .. والقسم
كما يقبل عشاق احبتهم
بالكف .. بالقلب.. بالاحضان.. بالحلم
هذي الطريق فاما انت فارسها
او ساحب عربات الظالم القزم !
هذي الطريق قتال .. اي ناحية
تختار منهزما او غير منهزم !
هذي الطريق .. فاما ان تكون فتىً
فيها .. واما من الاجياف والرمم
يا صاحبي في طريق الغاب .. موعدنا
هذي الطريق .. فسر فيها على الحمم
ان نحن لم نكتب التاريخ في دمنا
لا ترج مجدا من الاوراق والقلم
كفرت بالارض ان اعطت مواسمها
لغير شعب بهدب الشمس معتصم
كفرت بالشمس ان اهدت اشعتها
لنائمين على الطغيان والظلم
هذا الزمان زمان الثائر النهم
هذا الزمان .. زمان الثائر النهم !

فتح سوفياتي جديد في معالجة امراض الجلـد

توصل العلماء السوفييت الى طريقة جديدة لانتاج عقار جديد وصفوه بانه سيفتح عهدا جديدا في معالجة بعض الامراض الجلدية الخطيرة ، وقال العلماء ان تحضير هذا العقار كان يتطلب اجراء عمليات بيولوجية معقدة على اكثر من ٢١ مادة مختلفة قبل اكتشاف هذه الطريقة البسيطة . ويستخرج هذا العقار من تقطير العفن ويستطيع شفاء الامراض الجلدية مثل القوباء الحلقية ، ويعطي للبالغين والاطفال عن طريق الفم .

قصة الاتحاد المتسلسلة ٢٧

الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

نما الحب بين اكساندر الرجل البرمائي وتريزا ابنة بلتسار ، فكانا يتقابلان دائما ..

وكان اكساندر قبل ذلك قد شاهد تريزا مع الشاب اولسن فرغب في معرفة العلاقة بينهما ..

وفي يوم من الايام خطف زوريتا تريزا وهي مع اكساندر بينما غاص اكساندر في البحر .. وظنت تريزا ، التي لم تكن تعرف طبيعة اكساندر انه غاص نحبه .

واجتمع بعد ذلك اكساندر باولسن الذي كان في قارب في عرض البحر فاخبره اولسن بانه مجرد صديق رغبت تريزا في مرافقته هربا من ملاحقة زوريتا .. كذلك اخبره ان تريزا استسلمت لزوريتا وتزوجته ظنا انه اي اكساندر قضى نحبه حين غاص في البحر .. واضاف اولسن انه اجتمع بتريزا وانها لا تفكر بهجر زوجها ..

وقد تركنا القارىء .. والاجتماع بين اكساندر واولسن لا يزال مستمرا .

— ها انني قد حصلت على العصفور الاول وحبسته هنا ، اما الان فدور السمكة الصغيرة . ولقد شرح زوريتا لتريزا عما يعني بالسمكة الصغيرة وهي بدورها اخبرتني بانه يبذل كل محاولاته في بيونس ايريس للقبض على «شيطان البحر» وسيعمل تريزا بعد ذلك زوجة لليونير شهير .

انك بالطبع لست ذلك «الشيطان» ، انت هو ؟ تبقى ساعات طوال تحت الماء ، وتخيف غواصي اللآلىء ..

وبدافع من الحذر امتنع اكساندر عن الافضاء بسره لاولسن . وترك السؤال دون جواب واردف هو بسؤال معاكس :

— ولاجل ماذا يريد ذلك الشيطان ؟

— ان بيدور زوريتا يريد ان يعمل من ذلك الشيطان غواصا للآلىء عنده . واذا كنت ذلك «شيطان البحر» فاحذر .

— «اشكرك على تحذيرك» اجاب البرمائي .

لغاية الان لم يتبادر لذهن اكساندر انتشار الاحاديث، والعناوين الضخمة في الجرائد ، في بيونس ايريس .

ثم قال والعاطفة تلهب قلبه :

— كلا . لا استطيع . يجب ان اراها ولو لآخر مرة . لقد قلت انها في مدينة بارانا ؟! نعم . انني اعرفها . انها تقع على نهر بارانا . ولكن كيف اجد تلك الاقطاعية — دولور .

بعد ان شرح له اولسن ، مد اكساندر يده وشد بها على يد اولسن مصافحا وقائلا له :

— يجب ان اعتذر لك . لقد جئت لمقابلة عدو ولكنني وجدت صديقا . وداعا .. انني ذاهب لرؤية تريزا .

— «هكذا . حالا ؟!» كان اولسن يسال بابتسامة .

— «نعم . يجب ان لا نفقد دقيقة من الزمن» ، اجاب اكساندر . وقفز من على ظهر القارب وسبح تجاه الشاطىء .

وبقي اولسن وحيدا يهز براسه .

لم ياخذ اكساندر وقتا طويلا لتحضير رحلته . فها هو قد جمع بدلته المدنية وحذاءه ولفهما حول خصره تحت نشاطه المتدلي منه خنجره ووضع كمامته وقفازاته ثم .. خرج

وفي نهر لابلاتا اعترضت مساره عدة مراكب راسية ، وقوارب بخارية صغيرة كانت تنتشر وتظهر كانها دلاء عائمة على وجه الماء .

ومما حوله راى غابة كثيفة من السلاسل — سلاسل المراسي — والحبال وكانها تنبت صاعدة من قعر البحر الى سطح الماء المغطى بطبقة سميكة من الزيوت .

اما القعر فكان عبارة عن اكوام من نفايات الفحم المستعمل ، والقاذورات المقذوفة ، وقطع ممزقة من الاشرعة التالفة ، وصفائح فارغة ، وقوارير محطمة .. ويقرب الشاطىء انتشرت جيف الكلاب والقطط الميتة .

كانت ذكاء لا تزال في مرتفع السماء . ولكن هنا تحت الماء كان يسيطر الاصيل البني اللون — بدون منافس . وحيث كان نهر بارانا يصب ماءه في الخليج كان يقذف بكميات كبيرة من الطمي .

ولولا اتجاه تيار المياه في النهر لكان اكساندر قد ضل طريقه وسط هذه الغابة من السلاسل والحبال . وعندما القى بنظرة عابرة على سطح الماء وبعد تفكير دهش كثيراً لقذارة السكان وعدم ترتيبهم فها ان سطح الماء يبدو كانه مزبلة كبيرة وكلما كان يقترب من راس الخليج ، تحت ارضيات السفن ، كلما اصبح التنفس ثقيلا وصعبا وكانه محشور في جوف غرفة مغلقة .

وفي سير طريقه راى بضع جثث ادمية واقترب من واحدة فوجدها ذات راس محطم مربوط بعنقها حجر ثقيل. انها جريمة لا بد وقد ارتكبت هنا . وهرع اكساندر مسرعا يترك المكان لينسى هذا المنظر المشمئز . وكان كلما يسير صعدا في النهر كان تيار المياه المضاد يشتد قوة . ان المحيط مليء بالتيارات المتعارضة ولكنه كان كالملاح الماهر الذي يستخدم كل ريح ، فهو كان يعرف كيف يستخدمها في سيره. اما هنا فهنالك تيار واحد فقط وهذا يسير في اتجاه معاكس تماما لسيره . وكان التيار بقوته لا يستطيع ان يمنع سابحا ماهرا كاكساندر ولكنه كان يعيق تقدمه مما يثير عصبيته وغضبه .

وفجاة شعر بجسم ثقيل يسقط بعنف بجانبه ، وتطلع واذ هي مرساة تلقى من بعض المراكب .

او .. هوو !! يبدو ان هذه المنطقة خطرة جدا للسباحة ونظر حوله فالفى مركبا بخاريا مقبلا عليه من الخلف . وهبط اكساندر قليلا في الماء وعندما سمع ضجيج المركب يمر فوقه رفع يديه وقبض على مؤخرتها . كانت اكوام البراغي الضخمة قد جمعت حولها طبقات سميكة من الصدأ على الحديد الاملس مما ساعد اكساندر ان يقبض باصابعه عليها. وسار اكساندر معلقا بمؤخرة السفينة ، ولكنه ليس في وضع مريح انما اكتفى بانه يسير بسرعة معقولة ليصل هدفه

كانت السفينة تسير صاعدة النهر . واكساندر يسير وراءها وشعر بتنفسه يضيق في الماء العكرة . وشعر باصابع يديه تتخدر غير انه لم يرغب بترك السفينة . وشعر بالخطأ والاسف عندما فكر ، بانه لو احضر صديقه الدولفين يمتطيه في رحلته غير ان ذلك لا يناسب خطة رحلته اذ ان الدولفين لا يستطيع طيلة الرحلة البقاء تحت الماء مما يهدد اكساندر بالخطر اذ ان المنطقة مزدحمة بالبحارة .

وشعر اكساندر بازدياد تخدر اصابعه واصبح من المتعذر عليه الابقاء ممسكا بمؤخرة السفينة . كما وانه شعر بالجوع يعض معدته ، اذ انه لم ياكل شيئا خلال ساعات . وبعد ان قرر اعلان فرصة استراحة افلت من المركب وغطس الى ارضية النهر .

وفي الاعماق حيث انتشرت العتمة ، تحقق اكساندر من قعر النهر الموحل . ولم يستطع ان يجد هنا اي سمك طري ، او اي براق ، وان هذه السمك التي تبرم حوله ما هي الا انواع غريبة عنه تعيش في الماء العذب . وبعد محاولات فاشلة للقبض على واحدة منها استنتج ان هذه اكثر حذرا من زميلاتها — سمك المحيط . ونجح اكساندر اخيرا في القبض على سمكة كبيرة عندما ارخى الليل سدوله ولجأ

(التتمة على الصفحة التالية)

Pg. 4 Misssing

الوف ابناء الناصره والجليل جددوا بمظاهرتهم عهد الكفاح (بقيه)

كلمة اميل حبيبي

ووسط الحشد الكبير .. وقف النائب اميل حبيبي من على منصة سيارة يلقي كلمة المظاهرة ، ويهتف ليوم الاخوة والتضامن بين عمال العالم .

وقال : مرة اخرى يرفع عمال وفلاحو الناصرة والجليل اعلام ايار .. لا يمكن ان نطوي هذه الاعلام فاخوة الشعوب تعز علينا وهي املنا وقوتنا .. لسنا من «ضيعة قليلة» ... فالى جانبنا معسكر العمال المظفر .. ومنظومة الدول الاشتراكية التي يقف في طليعتها الاتحاد السوفياتي .. هذه المنظومة التي تمتد من موسكو وبيكين الى هفانا عاصمة جزيرة الحرية .

وحذر النائب اميل حبيبي من محاولات اجهزة الظلام تشويه يوم الناصرة النضالي وقال ان البنغوريونيين يحاولون الاعتماد على موجة العداء هنا .. ولكن من يضلله هذا.. من في الاردن مثلا سيفكر بالعداء للشيوعية بينما يشتد النضال ضد الملك حسين . واضاف : ليس في بلادنا ملك ولكن في بلادنا حكم بن غوريون والذي يرفع علم مكافحة الشيوعية يلتقي مع بن غوريون .

واكد النائب اميل حبيبي ان على الوطنيين في هذه البلاد ان يتحدوا ثم قال : معنا في هذه المظاهرة اخوة لنا ، وفود القوى الدمقراطية اليهودية ، تحياتنا لاخواننا العمال اليهود وعاشت الاخوة اليهودية العربية نعلي صخرتها يتحطم الحكم العسكري .

ودوت الهتافات والتصفيق تستقبل كلمة النضال ..

وبعد ان حذر النائب اميل اميل حبيبي من محاولات اجهزة الظلام دس شعارات غريبة عن مظاهرة اول ايار وكفاح الجماهير قال لن ينقذ سياسة نهب الاراضي اي شيء .. فالحكم البنغوريوني يستطيع ان يأخذ مئة دونم هنا ومئة دونم هناك ولكن الى اين ستؤدي هذه السياسة ؟ انها ستعرقل اقامة جسر الاخوة فوق خنادق التفرقة ..

وبعد ان ذكر اميل حبيبي ان عمال الناصرة وفلاحيها دفعوا غاليا ليصونوا حقهم في الاحتفال باول ايار اعلن ان الطبقة العاملة لن تطوي اعلام اول ايار بل ستسير بها خفاقة في كل عام ..

ثم قال : فالى امام ايها العمال والفلاحون .. فالى امام ايها الشبيبة فانتم ستعيشون في عهد المساواة والاشتراكية ..

مسيرة المظاهرة الجبارة

وانطلقت المظاهرة الى امام .. وفي المقدمة الاعلام الحمراء تشير الى غد الاشتراكية النير

وسار قادة لجنة اول ايار والحزب الشيوعي الاسرائيلي موشه سنيه ، اميل حبيبي ، توفيق طوبي ، فوزي خوري رئيس مجلس كفر ياسيف ، فؤاد خوري ، صليبا خميس ، جمال موسى ، فضل النمر ، عبد الحفيظ دراوشه ، ميشيل ابو نوفل ، توفيق عوابدة ، جريس ماهلي ، زياد ابوسعود ، حنا نقارة وسليم القاسم ومنعم جرجورة توفيق خليل السليمان ، البير عاقلة ، نقولا عاقلة .

ومن ورائهم الجماهير .. الالوف وقفت على المرتفعات والشرفات والسطوح ترنو اليهم مؤمنة واثقة بقضية اول ايار ..

ووصلت طليعة المظاهرة الى ساحة الكراج بينما كانت مؤخرتها لا تزال في ساحة اول ايار ..

الشعارات الثورية ... والكاريكاتير النضالية مثل قمم الاشجار ظللت غابة العمال والشباب والنساء وابناء الكادحين الذين الفوا مظاهرة الكفاح المثيرة ..

«قبضة قوية تمسك بيد المغامرة البنغوريونية التي تحاول القاء قنبلة ..

«الحكم العسكري في ميزان القدر ..

«حسين يضطرب على عرشه المتزعزع ..

«كنيدي يحمل حمولة قنابل نووية لا يريدها احد ..

«كاسترو ممثل الشعب الكوبي الباسل يقف حائلا دون الاستعمار الامريكي المعتدي..

«مليار انسان يعيشون في ظل الاشتراكية» ...

هذه كانت بعض الكاريكاتير التي حملها المتظاهرون في مظاهرة الكفاح ..

وعند ساحة الكراج انهمر المطر كاشد ما يكون المطر ... ولكن المظاهرة استمرت .. لم يتخلف احد عن السير .. بل ارتفعت الحناجر بالاناشيد الثورية ، الاناشيد التي تتحدى قوى الاضطهاد والظلام ... وحتى الطبيعة العربيدة .

والشبيبة ، الشبيبة التي نزلت الى المظاهرة بقمصانها البيضاء .. واصلت سيرها غير آبهة .. واستمرت في عزفها الموسيقي .. لم يضعف المطر المنهمر من حماسها بل زاده تأججا .

وفي شارع الناصرة الرئيسي .. شارع الناصرة حيفا ... الناصرة طبريا ، الرحب تكاثفت الصفوف بانضمام قوى جديدة هرعت الى المظاهرة ..

ومن جديد صفقت الجماهير

صفقت لاعلام الكفاح التي انفردت في مظاهرة ايار الكفاحية .. صفقت لشعارات :

«لنصن الهدوء على الحدود لاسيناء ثانية ..

«لا مغامرات .. ليتوقف سباق التسلح .. من اجل تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي .. عاش حق تقرير المصير .. لا تشريد ولا تهويد .. نريد مدارس لطلابنا .. ليلغ الحكم العسكري .. الفاشية لن تقوم .. عاش الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب .. الخلود لذكرى ضحايا نوري السعيد وقاسم والانقلابيين .. ارفعوا الايدي عن اراضينا .. انقذوا المزارعين من المحل .. قدموا المعونة لمزارعي الدخان .. لتعش اخوة الكادحين اليهود والعرب .. تحياتنا الى شعب اليمن البطل .. ابعاد كرمئيل كيلو مترين يقرب الاخوة اليهودية العربية ...٢٠٠ كيلو متر ..»

وارتفعت اصوات النساء في المظاهرة الجبارة تعلن دور المراة العربية في الكفاح الوطني الدمقراطي في بلادنا ..

وهتف ابناء الكادحين : اول ايار يومنا ..

وصلت وفود قرانا الابية ..

وفي طليعة وفود قرانا الابية كان وفد كفرياسيف الذي كان يتقدمه اللاعبون بالسيف ...

ومن ورائهم قادة المجلس المحلي وفي مقدمتهم فوزي خوري وزملاؤه .

وعبر الشارع الرحب ترددت الهتافات ، التي لم تنقطع طوال المظاهرة ، من اجل الوحدة الوطنية .. وحدة الصف الكفاحية .. والاخوة اليهودية العربية.. وعودة اللاجئين ..

ـ في ساحة اول ايار ـ

وعادت الجماهير الى مكان انطلاقها ـ ساحة اول ايار .. وتكاثفت الحشود في الساحة من جديد ..

وانطلق الصوت من المذياع يعلن الاجتماع الختامي ..

وقدم امين قدحه النقابي سليم القاسم الذي حيا المتظاهرين في عيد اول ايار عيد تضامن الطبقة العاملة .. وشجب سليم القاسم حملة مكافحة الشيوعية وقال ان الجماهير في هذه البلاد تعرف الشيوعيين وتعرف انهم في طليعة النضال من اجل حقوقها

وتكلم النائب موشه سنيه فحيا العمال والفلاحين والمثقفين ونقل اليهم تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقال في هذا الوقت تجري مظاهرة اول ايار في موسكو .. وفي هذه المظاهرة يتكاتف نيكيتا خروشتشوف وفيدل كاسترو .. ان هذا يرمز الى الاخوة.. والى تحرير الشعوب المضطهدة من الاستعمار بتأييد الاتحاد السوفياتي ..

ثم اشار موشه سنيه الى الاعلام الحمراء وقال انها اعلام لا تقهر ..

وبعد ان ذكر ان كوبا هي الدولة الاشتراكية الاولى في امريكا اللاتينية وانها منار الشعوب انتقل الى الشرق الاوسط فذكر ان شعوبها تناضل من اجل التحرر وان من العقبات التي تعترض التحرر علم مكافحة الشيوعية. وقال يجب ازالة هذه العقبة فلا يمكن ان يتم تحرر وطني مع مكافحة الشيوعية .. بل لا يمكن قيام الاتحاد الوطني مع مكافحة الشيوعية .

وقال موشه سنيه ان الاستعمار فرق بين اليهود والعرب وسبب الحرب بينهما في تاريخين .. واضاف كل من يحاول الاعتداء سيمنى بالهزيمة

..وحذر موشه سنيه بن غوريون من مغامرة جديدة وقال حذرنا بن غوريون حين اندفع الى الجنوب وقلنا ان عليه ان يعود الى و راء وعاد ونحن نحذر اليوم من الاندفاع الى الشرق (في اتجاه الاردن).

وفي معرض حديثه عن العلاقات اليهودية العربية دعا الى الاعتراف بحقوق الشعبين اليهودي والعربي والى الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم .

وابرز سنيه في كلمته اهمية النضال من اجل السلام والمساواة والغاء الحكم العسكري وذكر التصويت حول الحكم العسكري في الكنيست وقال ان الحكم البنغوريوني والحكم العسكري معلق بخيط واحد فان قطع خيط الحكم العسكري سقط الحكم البنغوريوني .

ودعا الى تعاون الفلاحين اليهود والعرب وقال ان التطوير لا يمكن ان يكون على حساب نهب الاراضي بل عن طريق التعاون بين المستوطنين اليهود والعرب لتهب الارض خيراتها لهما .

وهتف في نهاية كلمته لاخوة العمال اليهود والعرب وبحياة السلام .. والحزب الشيوعي الاسرائيلي والحركة الشيوعية العالمية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي .. وبحياة الشيوعية ..

واعلن سليم القاسم انتهاء المظاهرة ..

**

وبعد ذلك استمرت الجماهير تحتفل باول ايار في ساحته بالرقص الشعبي والهتاف :

عاش اول ايار .. يوم تضامن العمال الكفاحي ..

عمال حيفا اليهود والعرب [بقية]

وبين الفترة والاخرى كانت تقف سيارة ويترجل منها ركابها وينضمون الى صحبهم في الساحة

واخذ جمع المتظاهرين ، في الساحة ، يكبر شيئا فشيئا . وبدات الشعارات واللافتات والصور الكاريكاتورية تتدفق على الساحة استعدادا لتنظيم الصفوف والتأهب لبدء المظاهرة

«ما هو حسن للعامل حسن لاسرائيل .. وحدة عمالية ، يهودية عربية .. ومن اجل السلام وضد الحرب .. ومن اجل السلام في الشرق الاوسط ..وليلغ الحكم العسكري .. ومن اجل تخفيض الضرائب والاسعار .. ولرفع اجور العمال» ـ هذه كانت بعض الشعارات التي اخذت سواعد العمال ترفعها ..

واقترب موعد انطلاق مظاهرة اول ايار المناضلة الحية .. واخذ المتظاهرون ينتظمون في الصفوف .

وفي المقدمة ارتفع علم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلم الدولة . واحتل قادة لجنة منطقة الحزب مراكزهم في طليعة المظاهرة ثم ارتفع شعار عاش اول ايار يوم تضامن العمال الاممي .

وافتتح المظاهرة عضو اللجنة المركزية ، زاهي كركبي فقال : نحييكم في هذا اليوم ، تحية عيد سعيد ، ونرسل تحياتنا الحارة الى كادحي كل الاقطار والى جماهير العاملين في اقطار المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب .

وقال : اننا ، في هذا اليوم نرفع شعاراتنا النضالية ضد الحرب ومن اجل السلام ، لنزع السلاح العام التام ، لتحريم التجارب النووية ، لتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية ، من اجل رفع مستوى المعيشة للكادحين

وبين تصفيق الجماهير قال: وفي هذا اليوم نطالب مجددا بالغاء الحكم العسكري والتمييز العنصري وسلب الاراضي العربية . ودعا الى احلال السلام في المنطقة على اساس احترام الحقوق القومية المشروعة للشعبين اليهودي والعربي . واختتم كلمته بشعار اول ايار الخالد : يا عمال العالم اتحدوا .

واعقبه بكلمة قصيرة ، عضو اللجنة المركزية الياهو دروكمان فدعا الى تشديد النضال في بلادنا من اجل السلام والصداقة بين الشعوب والى وقف اتصالات حكومة بن غوريون بحكومة بون والى توثيق عرى الاخوة اليهودية العربية .

وبدأ سير المظاهرة ..

وقد اعقبت حملة الاعلام الحمراء فرق الشبيبة الشيوعية بشعاراتها واغانيها الثورية واناشيدها الحماسية . وحمل شابان ، يهودي وعربي ، شعارا مصورا كبيرا : لا مستقبل للشبيبة في ظل القنبلة الذرية

ثم كانت فرقة ضخمة من جماهير العمال اليهود والعرب. شابان يهوديان حملا شعارا هو اشارة × سوداء على لوحة صفراء كتب عليها ليسقط الحكم العسكري .

وتتابعت فرق المتظاهرين .. اعداد كبيرة من النساء اشتركت في المظاهرة تحمل شعارات الدفاع عن السلام وعن حقوق المراة ومن اجل الحياة السعيدة بدون حروب

وارتفعت شعارات تحيي شعب الاردن في نضاله للتحرر وتحيي شعب كوبا البطل ..

واخترقت المظاهرة شارع الخوري فشارع الوادي ثم شارع قيساريه وكانت تستقبل بالتأييد . وباختراقها شارع يبنه انتقلت المظاهرة في شارع الانبياء فشارع هرتسل بينما جماهير غفيرة احتشدت على الارصفة تقرأ شعارات اول ايار .

ولما وصلت بداية المظاهرة الى مكان التفرق كان اخرها لا يزال في منتصف شارع هرتسل

وطوال السير ترددت الهتافات والنداءات ثم تجمعوا مقابل دار فرع الحزب في شارع هرتسل حيث اختتم عضو اللجنة المركزية، الياهو دروكمان المظاهرة بكلمة قال فيها ، لسنا وحدنا الذين نتظاهر اليوم . عشرات ومئات الملايين يتظاهرون في اقطار النظام الراسمالي وفي البلاد التي تقلد عمالها زمام السلطة فيها واخذوا يبنون حياتهم الرغيدة .

ونددد بمحاولات المباي وزعامة الهستدروت لتجريد يوم اول ايار من مضمونه النضالي بتنظيم الاستعراضات للشبيبة والحفلات والرحلات وقال : اننا ندعو كادحي حيفا اليهود والعرب الى الاشتراك في تظاهرة الشبيبة وتحويلها الى مظاهرة عمالية مناضلة ، وقد قوطعت كلمته بالتصفيق .

وبنشيد الاممية اختتمت مظاهرة اول ايار التي كانت حديث المدينة طوال اليوم .

الابحاث حول انتخاب رئيس الدولة الجديد

حيفا — مكتب الاتحاد —

المشاورات والاتصالات بشأن خليفة الرئيس الراحل بن تسفي بدأت بشكل غير رسمي حتى قبل انتهاء ايام الحداد السبعة .. وقد اشتدت الان بعد انتهاء الحداد واصبحت قضية من سيشغل منصب رئيس الجمهورية تحتل الصدارة في الصحف ..

وينص قانون انتخاب رئيس الجمهورية على ان تنتخب الكنيست الرئيس الجديد خلال شهر من فراغ المنصب . وعلى هذا فعلى الكنيست ان تجري الانتخاب في ٢١ ايار الحالي .. وحسب القانون يجب ان يتم ترشيح المرشحين قبل عشرة ايام من موعد الانتخاب .

وقد نشرت الصحف ان قيادة المباي تميل الى ترشيح زلمان شازار رئيس اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية بالوكالة .. وتضيف ان احدوت هعبودا تنسب هذا الاختيار .. كذلك تردد الصحف ان بنحاس روزن رئيس حزب الاحرار هو مرشح حزب الاحرار

وفي هذا الصدد يقول مكاتبنا السياسي :

القضية الاولى التي نشأت في هذه الابحاث والاتصالات هي أيكون رئيس الدولة الثالث مبائياً ام ان الوضع سيعود الى ما كان عليه في سنوات الدولة الاولى حيث كان رئيس الدولة (حايم وايزمان) من غير المباي . والقضية من ناحيتها العملية هي ما اذا كان سيوجد مرشح يستطيع اكتساب تأييد لا كتل المعارضة وحسب بل قسما من الشركاء في الائتلاف ، واحراز اكثرية مطلقة .

والامكانيات الواقعية متوفرة لترشيح الدكتور بنحاس روزن وزير القضاء السابق وخصم بن غوريون في الحكومة في ايام «ازمة لافون».ولكن الدكتور روزن قد رفض بشدة قبول ترشيحه لهذا المنصب لاسباب شخصية بحته رغم رجاء قيادة حزب الاحرار . ويجري بحث الان في قيادة هذا الحزب لاستدعاء الدكتور ابا هيلل سلفر من امريكا اعتماداً على سابقة قام بها بن غوريون بتوجهه الى البروفسور البرت اينشتاين (الذي توفي فيما بعد) لاحتلال هذا المنصب . غير ان الابحاث الاولى اوضحت ان ليس هناك احتمالا باحراز اكثرية لترشيح ابا هيلل سيلفر.

اما حزب «المتدينين القوميين» فليس لديه مرشح مناسب يحظى بتأييد الاحزاب غير الدينية . وقد سؤلت زعامة هذا الحزب فيما اذا كانت توافق على ترشيح البروفسور افرايم أورباخ عميد كلية العلوم اليهودية في الجامعة وهو رجل متدين غير حزبي وبرز بدفاعه عن الدمقراطية وبتنديده بالعسكرية وبالتسابق النووي . غير ان قيادة هذا الحزب رفضت خشية اغضاب بن غوريون وتهديد الائتلاف معه .

ولما كانت لا توجد امكانية لاحراز التأييد لشخصية من اليسار العمالي فقد انتقل مركز الثقل في هذه القضية الى الاختيار بين مرشحي المباي لهذا المنصب .

ان الراي الدائر اليوم ان المرشح المرغوب لدى بن غوريون هو قائد الجيش الاسرائيلي السابق ومدير معهد التخنيون حالياً ، يعقوب بن دوري . ولكن هذا الترشيح يلقى مقاومة شديدة حتى في اوساط المباي نفسها ، اذ انه سيقوي من مراكز «دعاة الامن» المتطرفين . وقد امتاز بن دوري مؤخراً بارائه المعادية للدمقراطية التي برزت في الندوة التي عقدتها هيئة تحرير جريدة « معريب » باشتراك قادة الجيش السابقين . فقد وصفت حتى جريدة هآرتس آراء بن دوري بانها آراء فاشستية . ومن الصعب الافتراض بان هذا المرشح سيحظى بتأييد خارج نطاق «زمرة الامن».

وقد اتضح الان انه ليس من اساس للشائعة القائلة بترشيح موشه شريت لهذا المنصب . فان بن غوريون لا يوافق على ذلك كما ان شريت نفسه غير مستعد لاشغال هذا المنصب ما دام بن غوريون رئيساً للحكومة .

كذلك ذكر اسم رئيس محكمة العدل العليا ، القاضي أولشان ، في هذا الصدد . ولكن ذكر ايضاً انه شخصية قضائية بحته بدون خبرة في العمل الجماهيري ـ الشعبي وانه نفسه لا يميل الى مثل هذا النشاط الشعبي .

وحتى الان يوجد مرشحان للمباي قد يحصلا على تأييد كل الفئات في المباي واحزاب أخرى وهما السيد قديش لوز ، رئيس الكنيست ، وزلمان شازر ، والافضلية هي في جانب قديش لوز ولكن انتخابه لهذا المنصب سيخلق للمباي مشكلة جديدة هي ايجاد رئيس للكنيست .

ولاكمال الصورة يجب ان نذكر ان اسم يوسف برنس ، قد ورد في عداد الاسماء المرشحة لهذا المنصب .

طوشه في المحكمة

حيفا — لمراسل الاتحاد—

احدى قاعات المحكمة المركزية هنا تحولت ، يوم الجمعة الماضي ، الى ساحة معركة شديدة بين عائلتين درزيتين من قرية دالية الكرمل. وقد جرح ثلاثة اشخاص من الفريقين ونقلوا الى المستشفى بحالة خطرة كما اعتقلت الشرطة اربعة آخرين .

وقد نشبت «الطوشه» في قاعة المحكمة واثناء النظر في الدعوى وبدأت بالتراشق بالكلمات والصراخ ثم انتقلت الى الضرب بمقاعد المحكمة وباستعمال المدى .

ولما فشل القاضي في تهدئة الخواطر ، في بداية الطوشة ، غادر القاعة واغلق الجلسة ولكن الطوشة استمرت واحتدت .

وتفصيل الخلاف ان شابا درزياً يدعى حبيب حديد أقام الدعوى على فتاة درزية تدعى فريدة حديد واتهمها بالاساءة اليه والتشهير به . وقبل ذلك اتهمت الفتاة الشاب بالاعتداء على شرفها وبالحنث بوعود الزواج التي قطعها.

ولكن دعوى الفتاة ابطلت واغلقت القضية لعدم توفر الادلة بينما استمر النظر في دعوى الشاب وفي سياق المحكمة بدأت الطوشة واحتدت وانتهت بوجود ثلاثة في المستشفى واربعة في السجن.

قرار مبدئي في المحكمة العليا :

مكتب رئيس البلديـة ليس مكانـاً عامـاً ..

المحكمة تبرىء عاطلين احتجا في مكتب رئيس البلدية

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ

اتخذت محكمة العدل العليا قراراً مبدئياً اعلنت فيه ان مكتب رئيس البلدية ليس «مكاناً عاماً» وعلى ذلك لا يمكن ادانة شخص تصرف فيه «تصرفاً فظاً في مكان عام » .

وكان هذا القرار خاتمة المطاف في قضية تدحرجت في مراحل القضاء الثلاث : محكمة الصلح ، والمحكمة المركزية والمحكمة العليا .

والقضية هي ان جوليت عيزر من حولون قاست ، بعد مجيئها الى البلاد من البطالة .

وذات يوم ذهبت ، مع شقيقها موهه ، الى رئيس بلدية حولون تطالبه بتوفير عمل لها . وخلال المقابلة بدأت تصرخ ثم قذفت بمنفضة السجاير بعيداً عن طاولة رئيس البلدية .

وقدمت هي وشقيقها الى المحكمة فادينا وحكم على كل منهما بدفع غرامة رمزية قدرها ليرتان بدعوى «الشغب في مكان عام »

وقبلت المحكمة العليا طعون محاميها الذي اعلن ان مكتب رئيس أي بلدية ليس بالمكان العام فليس للجمهور حق الدخول الحر ، او لقاء دفع مبلغ معين ، الى المكتب . وكون رئيس البلدية يعقد بعض المقابلات في مكتبه لا يجعل من المكتب مكاناً عاماً .

وقد اقرت المحكمة هذا الرأي وامرت باعادة غرامة الليرتين الى جوليت والى شقيقها .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

وادي النسناس — حيفا

تعلن عن تنظيم رحلة الى حرش الجيش الاحمر (بجوار القدس) بمناسبة ذكرى الانتصار على النازية .

وذلك يوم السبت ١١-٥-٦٣

يتخلل هذا الاحتفال برامج فنية ممتعة .

المراجعة للتسجيل لدى عضو الحركة فهد زريق ـ شارع مار يوحنا

السلطات لا تحترم اتفاقاتها مع المزارعين

دير الاسد ـ لمراسلنا ـ

اعتقلت السلطات في الاسبوع الماضي محمود سعيد المصطفى وحسن حسين يوسف وعطاالله صنع الله ، وجميعهم من دير الاسد لمواصلتهم زراعة اراضي الغائبين التي ضمنوها من الحكومة والواقعة في منطقة الشاغور المصادرة .

وكان هؤلاء المعتقلون قد ضمنوا من الحكومة اراضي غائبين في دير الاسد (بلوك ٨٢ و٨٣) بموجب عقد ضمان ينتهي في نهاية عام ١٩٦٣ . وقد زرعوا هذه الاراضي بالمزروعات الشتوية . ولما ارادوا زراعتها بالمزروعات الصيفية قامت السلطات باعتقالهم .

ان اعتقال هؤلاء المواطنين على الرغم من عقد الضمان الذي يحملونه دليل جديد على استبداد السلطة القائمة ومحاولاتها المستمرة لتشريد الفلاحين العرب .

واهالي دير الاسد يستنكرون هذا الاعتقال الاستبدادي ، ويؤيدون الفلاحين في مطالبتهم الاستفادة من كدحهم .

في حرش الجيش الاحمر بجوار القدس

يجري الاحتفال التقليدي بمناسبة :

عيد النصر على النازية

صباح يوم السبت ١١-٥-٦٣ اتصالات السفر تجري في فروع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

في سطور

تقديم موعد جلاء القوات الفرنسية عن الجزائر

وافقت فرنسا على جلاء قواتها وقواعد التجارب النووية عن الجزائر في نهاية العام القادم وذلك ثلاث سنوات قبل الموعد المحدد في اتفاقية ايفيان.

وجاء هذا في بيان جزائري صدر البارحة في الجزائر في اعقاب محادثات بين بن بلا ووزير الشؤون الجزائرية الفرنسي.

واتفق ايضاً ان يخصص خمس المساعدات الفرنسية للجزائر لتعويض المزارعين الفرنسيين في الجزائر وان تسهل حكومة الجزائر على الشركات الفرنسية متابعة نشاطها الاقتصادي في الجزائر.

علاقات دبلوماسية بين المتحدة وتركيا وايران

القاهرة — تم الاتفاق بين الجمهورية العربية المتحدة وتركيا على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما.

كذلك ستستأنف المتحدة علاقاتها مع ايران. هذا ما صرح به سفير العراق في طهران.

وكانت الجمهورية المتحدة قد قطعت العلاقات الدبلوماسية مع القطرين بحجة علاقاتهما مع اسرائيل.

اغراق سفينة صينية

طوكيو — غرقت السفينة لوجن هو التجارية وحمولتها ٩ آلاف طن التابعة للصين الشعبية في البحر الاصفر بفعل طوربيد..

ولكن المصادر الامريكية واليابانية نفت ان تكون مسؤولة عن الحادث. وقد نجا بحارة السفينة من الغرق. وعلى الرغم من وجود سفينة امريكية بالقرب من الحادث رفضت تقديم المساعدة لبحارة السفينة الصينية الغارقة.

عبد الناصر في طريقه الى الجزائر

القاهرة — غادر الرئيس عبد الناصر الاسكندرية على ظهر يخت الحرية في طريقه الى الجزائر للقيام بزيارة رسمية تلبية لدعوة رئيس الوزراء احمد بن بلا

وكان المتوقع ان يزور فيدل كاسترو زعيم كوبا الجزائر في الوقت ذاته الا ان زيارة كاسترو ستجري فيما بعد. ويزور كاسترو الاتحاد السوفياتي الان

دافار أكدت وجود مؤامرة جهاز الظلام

حيفا — مكتب الاتحاد — في كلمته قبل ان تنطلق مظاهرة اول ايار الضخمة في الناصرة حذر النائب اميل حبيبي من استفزازات يعدها جهاز الظلام لتشويه نضال الجماهير وقال ان عناصر هذا الجهاز ستحاول دس شعارات غريبة عن كفاح الجماهير العربية وقد كشفت دافار بالنبأ الذي نشرته حول المظاهرة عن مؤامرة جهاز الظلام، قالت في عددها امس:

« شعارات قومية في مظاهرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة » - تحت هذا العنوان كتبت جريدة «دافار» المباينية في عدد البارحة «تصف» مظاهرة الناصرة وتقول:

«ان شعارات قومية، اكثرها صبغ بروح القاهرة، قد ميزت التظاهرة التقليدية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي عقدت امس في الناصرة السفلى.

« فمنذ ساعات الصباح الباكر لمس في المدينة استعداد خاص حيال الانباء القائلة ان قوميين عربا ممن يتعاونون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي من احدى قرى الاقليات في منطقة الناصرة، ينوون رفع علم الجمهورية العربية المتحدة وفي مركزه نجم جديد يمثل « فلسطين » وقد وضعت قوات الشرطة على اهبة الاستعداد وصدرت اليها الاوامر باتخاذ اشد الاجراءات ضد اولئك الذين ينوون رفع العلم الاجنبي. وقد حالت يقظة الشرطة والسلطات دون تنفيذ هذا المشروع.

« وقد اغرقت الساحة الكبيرة المجاورة للعين التي عقد فيها الاجتماع بالرايات الحمراء والشعارات. ومن الشعارات التي حلت المطالبة باعطاء حق تقرير المصير للشعب « الفلسطيني »، وابعاد كرمئيل كيلو مترين اثنين عن موقعها الحالي، والتماثل مع القوميين الاردنيين الذين يطالبون برأس حسين.

وامتنع نشيطو الحزب الشيوعي الاسرائيلي بشكل خاص عن مهاجمة حكام الاتحاد العربي الجديد على تصرفهم مع الشيوعيين في اقطارهم. كذلك حلت كريكاتورات وصور.

« والقى النائب اميل حبيبي خطاباً مفعما بالسموم والبغضاء ضد السلطات ورؤساء الدولة. ثم سار الوف المشتركين في المظاهرة في شوارع المدينة بينما المطر يهطل اكثر الوقت وقد وجد قسم كبير من الجمهور ملجأ لهم وتركوا المظاهرة !!! وبعد ذلك تكلم موشه سنيه ».

والحقيقة ان البوليس لم يفشل المؤامرة التي اعدها جهاز الظلام. ان الجماهير افشلت بوعيها ويقظتها مؤامرة البوليس والشين بيت للعدوان على مظاهرة عمال الناصرة.

اضراب عمال «شمشون» لايزال مستمرا

العمال يطالبون بزيادة الاجور وبالغاء أوامر فصل العمال وباجور الاضراب

بتح تكفا – لمراسل الاتحاد – الاربعمئة عامل في مصنع الاطارات « شمشون »، المضربون منذ اكثر من نصف شهر، قرروا رفض اوامر الدائرة النقابية في الهستدروت، والاستمرار في الاضراب الى ان تلبى مطالبهم: مساواة اجورهم باجور زملائهم العاملين في مصنع الاطارات، «اليانس»، في الخضيرة والغاء اوامر فصل العمال الاربعة ودفع اجور ايام الاضراب.

وقد اتخذ العمال قرارهم هذا في الاجتماع العام الذي عقدوه واستمعوا فيه الى تقرير من لجنتهم عن جلسة الدائرة النقابية التي طلبت منهم العودة الى العمل دون اي شرط كخطوة اولى لاستئناف المفاوضات مع ادارة المصنع.

وكان وفد من اعضاء لجنة عمال مصنع « شمشون »، قد قابل اوفك من الدائرة النقابية وطلبوا اليه ان تؤيد الهستدروت نضالهم وان تفتح لهم «صندوق الاضراب» ليتمكنوا من الاستمرار في معركتهم العادلة. كذلك طلبوا موافقة الدائرة النقابية على ان يعلن عمال مصنع «اليانس» اضراب تضامن معهم.

وعقدت لجان العمال في منطقة بتح تكفا ورمات غان وتل ابيب اجتماعاً في رمات غان وبحثت فيه تطور اضراب عمال « شمشون » واعلن المجتمعون التضامن مع المضربين والاستعداد للعمل دفاعا عنهم. وقررت هذه اللجان التوجه الى مجلس عمال بتح تكفا لاقرار الاضراب والوقوف مع العمال المضربين وتأييد مطالبهم وعقد اجتماعات في امكنة العمل للتضامن معهم.

عبدالله السلال [بقية]

الارهابية الى اليمن.. وانتم تستطيعون ان تشاهدوا الاسلحة الامريكية والبريطانية التي استولينا عليها من المتدخلين.

وقال السلال في معرض المقابلة ان الامام البدر كان سيفر الى اوروبا منذ البداية ولكن المستعمرين الامريكيين والبريطانيين والرجعيين السعوديين تمسكوا به فعود يخشى على عرشه وحياته ولهذا اراد ان يستخدم الامام البدر لمقاومة الجمهورية اليمانية.

وحول منجزات الثورة اليمانية قال السلال، الفنا جيشنا الثوري والفنا حكومتنا الجمهورية ونحن نستعد للقيام باصلاحاتنا الاجتماعية وفي مقدمتها الاصلاح الزراعي وستساعدنا التراكتورات الروسية على القضاء على تخلفنا الاقتصادي.

وتحدث عن الوحدة العربية فقال انها طبيعية وان الخلافات بين عبدالناصر والبعثيين ليست جديدة.

وحول العلاقات بين اليمن والاتحاد السوفياتي قال السلال، من الصعب التحدث عن مشاعر الصداقة والود ازاء الاتحاد السوفياتي وشعبه وحكومته وقادته وفي طليعتهم نيكيتا خروشتشوف. اننا لن ننسى المساعدة السوفياتية في احرج اوقات تاريخنا.. اننا نحب الاتحاد السوفياتي ونقدر صداقته ونحفظها باعتزاز.. ان شعبنا يقفز من القرن الثاني عشر الى القرن العشرين ومثال المواطنين السوفيات يلهمنا بهذه القفزة.

الحزب الشيوعي الايطالي يسجل [بقيه]

المسيحي الديمقراطي (بقيادة سارجات) والحزب الجمهوري يستطيع البقاء اذا حظي بتأييد الحزب الاشتراكي اليساري (الذي يقوده نيني).

وهذه هي نتائج الانتخابات بالنسبة للاحزاب الكبرى بالمقارنة الى نتائج الانتخابات التي سبقتها.

الحزب	الاصوات الحالية	النسبة المئوية	عدد النواب	الاصوات في المرة السابقة	النسبة المئوية	عدد النواب
الشيوعي الايطالي	٧٠٧١٣٠٨٥٤	٢٥٠٣	١٦٦	٦٠٧٠٤٠٤٠٤	٢٢٠٧	١٤١
المسيحي الديمقراطي	١١٠٧٦٣٠٤١٨	٣٨٠٣	٢٦٠	١٢٠٥٢٠٠٢٠٧	٤٢٠٧	٢٧٣
الاشتراكي (نيني)	٤٠٢٥١٠٩٦٦	١٣٠٨	٨٧	٤٠٢٠٦٠٧٢٦	١٤٠٢	٨٤
الاحرار	٢٠١٤٢٠٠٥٣	٧٠٠	٣٩	١٠٠٤٧٠٨٠١	٣٠٥	١٧
الاشتراكي سارجات	١٠٨٧٤٠٣٧٩	٦٠١	٣٣	١٠٣٤٥٠٤٤٧	٤٠٦	٢٢

وقد حصل الفاشست الجدد على ٢٧ نائباً (بزيادة ٣ نواب) والملكيون على ٨ نواب (وقد هبطوا بمقدار ١٧ نائباً) والجمهوريون على ٦ نواب (حافظوا على نسبتهم).

نحو ثلاثين ألفا تظاهروا في تل ابيب

متظاهرو الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية يرددون شعارات اول ايار النضالية

تل ابيب – لمندوب الاتحاد – نحو ثلاثين الف انسان اشتركوا في تظاهرة حركات الشبيبة التي سارت في مقدمتها وفود الاحزاب الهستدروتية – الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا والمباي. لقد ابتدأت هذه المسيرة الاحتفالية باول ايار من ميدان « بيت برنر » بتل ابيب وانتهت في « مدرج بلومفيلد » بيافا. وطوال المسيرة التي استغرقت نحو الساعة ونصف الساعة، كانت اقسام كبيرة من المتظاهرين تهتف بحياة السلام والاخوة اليهودية – العربية ووحدة العاملين والاشتراكية وتميزت كتلة متظاهري الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بروح نضالية عالية وبالحيوية فقد انطلقت من حناجر المشتركين فيها النداءات والهتافات والشعارات والاناشيد الثورية.

وفد متظاهري الحزب الشيوعي

وقد سار في مقدمة المظاهرة اعضاء سكرتارية مجلس عمال المدينة واعضاء اللجنة المركزة في الهستدروت ورئيس بلدية تل ابيب - يافا، نمير. وكان القسم الاول من المسيرة مؤلفا من وفود احزاب الهستدروت وبينها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفي طليعته اعضاء المكتب السياسي للحزب واعضاء لجنة الحزب المركزية وفي مقدمتهم السكرتير العام، صموئيل ميكونس ومابر فلنر واستر فلنسكا ودافيد حنين وبنحاس طوبين وروث لوبتش

وبينما ارتفعت في مقدمة كتل الاحزاب الاخرى شعارات من اجل الصهيونية، والاشتراكية ووحدة احزاب العمال في اسرائيل - فان زعامة الهستدروت المسؤولة عن المظاهرة لم تسمح لوفد الحزب الشيوعي بان يرفع شعاراته في المسيرة. ولكن متظاهري الحزب استعاضوا عن ذلك بالهتافات المدوية وبالشعارات التي انطلقت قوية من حناجرهم طوال المسيرة وبين هذه الشعارات والنداءات، ليعش السلام، لتسقط الحرب، ليجرد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية، من اجل الاخوة اليهودية العربية، والصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

موكب الشبيبة الشيوعية

وابتدأ موكب متظاهري اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي. وقد تقدمته فرقة من راكبي الدراجات يحملون شعارا فنيا، «عاش اول ايار» ثم اعقبتهم فرقة من حملة الاعلام وشعار، ايها الشباب اتحدوا في النضال للسلام والعلم والعمل. ثم الفرقة الموسيقية.

في المدرج

وفي «مدرج بلومفيلد» بيافا احتشد نحو ٢٠ الف انسان. وكانت الفرق المتظاهرة تستقبل بحماس لدى وصولها الى المدرج.

والقى كلمة تحية اول ايار هيرنغ (باسم اللجنة التنفيذية للهستدروت) ونمير (باسم بلدية تل ابيب يافا). ثم جرت مباراة في كرة القدم بين هبوعيل تل ابيب وهبوعيل بتح تكفا انتصر فيها الاخيرون (٢-٠). واحرزوا كأس مجلس عمال المدينة لهذه المناسبة وهو الكأس الذي ستجري عليه مباريات في كرة القدم في احتفالات اول ايار كل سنة

وكان اشتراك العمال البدو في مظاهرة اول ايار لاول مرة فقد اشترك ماينوف على المائتين منهم والذين يمثلون جميع عشائر النقب. وكانت تنطلق من حناجرهم الهتافات للاخوة اليهودية العربية، وبسقوط الحكم العسكري باللغتين العربية والعبرية وجدير بالذكر ان الجماهير المحتشدة على ارصفة الشوارع استقبلت الهتافات بالترديد مع البدو وبالتصفيق والحماس. هذا وقد منع القيمون على المظاهرة ان يرفع البدو لوحة مكتوبا عليها ليسقط الحكم العسكري.

عمال وفلاحو المثلث أعربوا عن وحدة الكفاح (بقيه)

الاسرائيلي في منطقة المثلث. ومنذ الساعة الثالثة بعد الظهر أخذ المشتركون في المظاهرة يتجمعون قرب نادي الحزب الشيوعي في الطيبة وما ان قربت الساعة الرابعة حتى كان المكان قد تحول الى بحر من الاعلام الحمراء والشعارات والصور الكاريكاتيرية.

تحيات الوفود

وقد استهل سير المظاهرة خطباء الوفود فتكلم كل من محمد الشريدي (أم الفحم) غازي شبيطة (الطيرة) وابراهيم بيادسة (باقة الغربية) فحيوا المتظاهرين بمناسبة اول ايار ودعوا لوحدة الصف وللنضال المتعاظم من اجل حقوق الطبقة العاملة الاسرائيلية والجماهير العربية.

وتحركت المظاهرة تتقدمها الطبول وفرق الشبية بقمصانها البيضاء والربطات الحمراء وحمل مئات الاولاد حمامات السلام وأغصان الزيتون. وقد استقبلت الجماهير المحتشدة في الساحة المتظاهرين وشعاراتهم بحماس شديد. وقد ارتفعت في المظاهرة شعارات التضامن الاممي، والاخوة اليهودية العربية في الكفاح من أجل السلام والمساواة والديمقراطية، وشعارات النضال ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي، ومن أجل زيادة الاجور والحقوق النقابية المتساوية للعمال العرب، وضد المغامرات والعدوان، وضد سباق التسلح ومن أجل السلام. وكذلك دوت شعارات تهتف بحياة الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية، وتحيات الى الشعوب العربية في نضالها ضد الاستعمار، والى الشيوعيين العرب طليعة شعوبهم في النضال من أجل التحرر والاشتراكية.

وسارت في المظاهرة جموع النساء الكبيرة مع اطفالهن يزغردن ويهتفن لاول ايار وللطبقة العاملة، وارتفع شعار، لتأخذ المرأة مكانها في النضال من أجل حقوق شعبها وسلامة ابنائها. وتعالت طيلة سير المظاهرة الاهازيج الشعبية والهتافات العالية.

كلمة توفيق طوبي

وفي بداية سير المظاهرة تكلم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي وعضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي فحيا المتظاهرين وقال ان هذه المظاهرة الكبيرة لاكبر دليل على ان اول أيار ومبادئه الاممية وروحه النضالية وما تنشره من أخوة عمالية اصبح امراً لا ينفصل عن حياة طبقتنا العاملة بهديها السبيل في نضالها من أجل التحرر والديمقراطية ورفع الاضطهاد القومي ومن أجل السلام والاشتراكية. وحيا توفيق طوبي التضامن الاخوي بين العمال العرب واليهود في اسرائيل في الكفاح المشترك ضد حكومة بن غوريون عدوة الشعبين والطبقة العاملة والسلام. وقال ان عصرنا هو عصر انتصار مبادئ اول ايار، عصر انتصار الشيوعية وليس من قوة يمكنها ان تمنع مسيرة الانسانية المظفرة نحو مستقبلها الاكيد — نحو الشيوعية. ان ذبح الشيوعيين والتنكيل بهم كما يفعل اليوم أعداء الطبقة العاملة في العراق متمثلين بفرانكو وبهتلر وبشان كاي شيك من قبلهم لن يوقف سير الطبقة العاملة وأبناء الشعب الذين سيدحرون أعداءهم وستنتصر الشيوعية كما انتصرت في تلك المعمورة. ونحن اليوم اذ نرفع عقيرتنا ضد الجرائم بحق رفاقنا الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين وضد الزوبعة المسعورة المعادية الشيوعية في البلدان العربية فذلك ليس فقط تضامناً مع رفاقنا الشيوعيين وهم اخلص وابسل المكافحين ضد الاستعمار وانما ايضاً حرصاً على انجازات ومكاسب الشعوب العربية، فوراء مكافحة الشيوعية يكمن الاستعمار متربصاً ليسلب الشعوب العربية انجازاتها التحررية. ولنتذكر دائماً ان مكاسب حركة التحرر الوطني كانت دائماً بالنضال ضد الاستعمار الامريكي والبريطاني والفرنسي وبالتعاون مع الاتحاد السوفياتي، مع الشيوعية، وبوحدة الصف الداخلي مع الشيوعيين. هكذا كان الوضع في بور سعيد عندما هزم العدوان الثلاثي، وفي العراق سنة ١٩٥٨، وفي الجزائر وفي اليمن... واولئك الذين يريدون هنا ان يفرقوا صفوفنا بين شيوعي وقومي يقللون من وعي شعبنا الذي يدرك ان جميع المعارك ضد الاضطهاد القومي وضد الحكم العسكري وسلب الاراضي كان الشيوعيون لحمتها وسداها، وان وحدة الصف هي الضمان الوحيد لمكاسب جديدة لجماهير الشعب العربي في الدفاع عن حقوقها. ولذلك ندعو الى رص الصفوف والى الوحدة حتى وان اختلفنا مع بعض الوطنيين في تفسير بعض الاحداث في البلدان العربية فسبيلنا الوحدة الوطنية المعادية للاستعمار وللبنغوريونية. وكل من يحرض اليوم ضد الشيوعية يجد نفسه مع بن غوريون ضد شعبنا وطبقتنا العاملة.

تحذير من العدوان

وحذر توفيق طوبي من المؤامرة العدوانية التي ينظمها بن غوريون ضد الاردن تنفيذاً لمآربه التوسعية وخدمة للاستعمار في المحافظة على اعوانه هناك. وقال، لن يكون مصير عدوان كهذا باحسن من مصير العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦. فقوى التحرر والشعوب والاشتراكية التي افشلت العدوان الثلاثي ستفشل كل عدوان جديد. فليرتدع بن غوريون واسياده المستعمرون. ان القضاء على نظام حسين الرجعي هو من حق الشعب الاردني ومن هنا نرسل عبر الحدود تحيات التضامن مع الشعب الاردني في معركته البطولية متمنين له النصر في معركته ضد نظام حسين أجير الاستعمار ولجعل الاردن المستقل قاعدة جديدة لحركة التحرر العربي وللديمقراطية والحرية والتضامن العربي ضد الاستعمار والرجعية.

وقد تعالت هتافات التضامن اليهودي العربي ضد مؤامرات التدخل والعدوان وبحياة الشعب الاردني.

كلمة ماير فلنر

وما ان وصلت المظاهرة الى نهاية مسيرتها في الساحة العامة حتى صعدت قيادة المظاهرة الى منصة عالية أعدت خصيصاً لذلك وافتتح الاجتماع الختامي الرفيق عبدالرحيم حازم سكرتير فرع الطيبة وعضو المجلس المحلي فحيا المحتفلين والكادحين ودعى للطبقة العاملة نجاحات جديدة من أجل حقوقها.

وتكلم بعده الرفيق ماير فلنر، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي وعضو السكرتارية، فقال، ان طريق الانسانية كلها تؤدي الى الشيوعية، ومهما تآمر الاستعمار والرجعية فلن يقووا على الطبقة العاملة والشعوب المتحررة وما وجود فيدل كاسترو في موسكو اليوم في الساحة الحمراء مستعرضاً احتفالات أول أيار إلا دليل على قهر كوبا للعدوان وانتصارها على الاستعمار الامريكي. واشار الى انتصار الشيوعيين الايطاليين فحياهم وقال، طريق الشيوعية تقود الى النصر وحذر ماير فلنر الاوساط الحاكمة البنغوريونية في اسرائيل من مغبة العدوان الجديد وقال ان تذرع بن غوريون بالامن للقيام بعدوان ضد الاردن ما هو إلا كذب وتضليل. ان أمن اسرائيل وسلامتها هو بالتخلي عن سياسة القوة وترك الاستعمار والوصول الى سلام مع البلدان العربية يمكنه ان يقوم على احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق اللاجئين في العودة. ان طائرات الميراج والصواريخ لن تكون درعاً لامن اسرائيل بل السلام والتفاهم مع الشعوب العربية هو الامن والطمأنينة.

وندد ماير فلنر بسياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي وقال، بالتضامن اليهودي - العربي سننتصر على أعداء الامن والسلام وعلى مضطهدي الشعبين وسالبي حقوقهما.

والقى الشاعر عصام العباسي بضعة ابيات من «قصيدة اردنية» جديدة في دور النظم وكذلك قصيدة لاول ايار وقد استقبلت الجماهير الشاعر والخطباء بحماس بالغ.

وفي الساعة السادسة تفرقت الجماهير وشعاراتها وهتافاتها تدوي لاول ايار وللطبقة العاملة وللحزب الشيوعي.

لتصبح امريكا اللاتينية منزوعة السلاح النووي

موسكو — اعلنت البرازيل والمكسيك وبوليفيا وايكوادور وبراجواي في بيان مشترك رغبتها في جعل امريكا اللاتينية منطقة منزوعة السلاح النووي.

اضراب عمال التعدين في المانيا الغربية

اضرب ١٤٠ الف عامل من عمال التعدين في المانيا الغربية مطالبين بزيادة الاجور. ومن المتوقع ان ينضم اليهم سائر عمال التعدين في البلاد اذا لم تلب مطالبهم.

نشيد المتظاهرين في الناصرة عندما هطل المطر

حين انهمر المطر ورص المتظاهرون صفوفهم ارتفعت اصوات وفود البطوف بالنشيد التالي:

ايار ترفع رايتك
بالمطرقة والمنجل
بمحبتك نزل المطر
من تحته ما تتحلحل
المطرقة فوق القمر
بين الكواكب تمتلي
بمحبتك كل الشعوب
برايتك تتسربل

احتفالات ايار في العالم

(بقية)

اول ايار الذي جرى في برلين. وتضمن الاحتفال عرضا عسكريا اشتركت فيه ٢٥٠ سيارة عسكرية متنوعة ونحو الفي جندي. ثم مرت جموع العاملين.

والقى نائب رئيس الحكومة ويلي شتوف، خطابا دعا فيه الى تصفية مخلفات الحرب العالمية الثانية في المانيا وخلق اوضاع طبيعية في برلين الغربية.

وجرت مظاهرات في مختلف عواصم ومدن الدول الاشتراكية.

في اثينا

وتوقف نحو نصف مليون عامل عن العمل في اليونان احتفالا بيوم اول ايار وعقدت الاجتماعات الكبيرة في مدن اليونان الرئيسية.

بن بلا في اول ايار ..

والقى احمد بن بلا، رئيس حكومة الجزائر خطابا بمناسبة اول ايار اعلن فيه ان الجزائر يجب ان تكون دولة اشتراكية.

الى ادمون كرام وعروسه

الناصرة

تهانينا بمناسبة زواجكما ونتمنى لكما حياة سعيدة وبالرفاه والبنين

تهاني

الى عبد شمشوم في الرملة تهانينا الحارة لك ولزوجتك بمناسبة المولودة الجديدة

ابن عمكم
ابراهيم شكري شمشوم

معروض للبيع

دار مكونة من خمس غرف مزودة بالماء والكهرباء والمجاري ومنافع جيدة.
تقع الدار في حي الروم بالناصرة خلف كنيسة البشارة.
المراجعة مع جريس نمر صالح - ساحة عين العذراء.

شيخ امريكي يدعو الى احياء البيان الاستعماري الثلاثي لعام ١٩٥٠

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٧ ايار ١٩٦٣
١٣ ذو الحجة ١٣٨٢
العدد ١٠٣ السنة التاسعة عشرة
12 אייר 5723
7.5.1963
No. 103 Vol. IXX

لا جديد في بيان بن غوريون

يدعو الى زيادة قوة الجيش الاسرائيلي «الرادعة»

لا حرب مانعة، بل منع الحرب - استر فلنسكا

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — في النقاش على بيان بن غوريون الذي افتتح به دورة الكنيست مساء امس الاثنين وجهت عضو الكنيست الشيوعي، استر فلنسكا تحذيراً ضد أي تدخل واي عمل عدواني ضد الاردن لانقاذ عرش حسين المزعزع وطلبت من الحكومة ان تتعلم من الهزيمة التي اصابت الهجوم على سيناء وغزة سنة ١٩٥٦. وقالت: لا يضمن امن اسرائيل ومستقبلها بالاعتماد على القوى الرجعية المنهارة حتما في البلاد العربية، لا بالاعتماد على الاستعمار، انما بانتهاج سياسة سلام واحترام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

خلافات البعثيين والناصريين في سوريا جمدت اجراءات الاتحاد

دمشق — يتضح الان ان الازمة السياسية التي احتدمت في سوريا نتيجة التناقضات بين البعثيين والناصريين تتحول الى ازمة في الدولة العربية الاتحادية المقترحة .. وقد اذاعت اذاعة القاهرة امس ان التطورات الاخيرة في سوريا تشكل خطرا شديداً على الوحدة العربية ..

ما هي التطورات الاخيرة

انقلاب ٨ آذار ١٩٦٣ الذي اوصل الى الحكم في سوريا ائتلافا متباين القوى يجمع بين البعثيين والناصريين والرجعيين حمل معه نواة الصراع بين هذه القوى .. ومنذ البداية كان اشد الصراع بين البعثيين والناصريين . وفي مراحل مباحثات الوحدة العربية الاولى نشب هذا الصراع لا محليا فحسب بل «عربياً» اي في ميدان العلاقات بين سوريا ومصر .. آنذاك حملت القاهرة على البعث واقترن مع حملتها نشاط تظاهري في سوريا وانتهى الامر باعادة تأليف الحكومة السورية وبتأليف وفد ضخم من البعثيين والناصريين مثل سوريا في مباحثات الوحدة التي انتهت بالاتفاق على اقامة الدولة الاتحادية العربية ..

ويبدو ان الاتفاق على الوحدة لم يرق في اعين البعثيين .. ولهذا اشتد الصراع بينهم وبين الناصريين في سوريا.. وقد كان من نتيجة هذا الصراع ان استقال الناصريون وهم نهاد القاسم نائب رئيس الحكومة، وعبد الوهاب حومد وزير المالية، وهاني الهندي وزير التخطيط، وجهاد ضاحي وزير المواصلات من الوزارة كما استقال قبلهم قائد سلاح الجو نور الدين الحاج ابراهيم .

وقالت الصحف القاهرية ان استقالة هؤلاء قد جعلت البعث الحزب الحاكم الوحيد وهذا يتنافى مع بيان اتفاق الدولة الاتحادية المقترحة الذي دعا الى اقامة جبهة سياسية موحدة تقود النشاط السياسي في اقطار الاتحاد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

بن غوريون يقترح معاهدة عسكرية مع امريكا

نيويورك - دعا رئيس الحكومة، دافيد بن غوريون، في المقابلة التلفزيونية مع محطة كولومبيا الامريكية الى ان «تتعهد امريكا والاتحاد السوفياتي سوية بضمان سلامة اسرائيل الاقليمية وذلك لضمان الاستقرار في الشرق الاوسط».

وقد تجاهل بن غوريون في هذه المقابلة قضية اللاجئين العرب وحقوقهم .

وقد قال بن غوريون لا يمكن ان يكون استقرار في الشرق الاوسط طالما يفرض عبد الناصر وضع حرب مع اسرائيل . وهنا ايضاً تجاهل بن غوريون الاعمال العدوانية العديدة التي قامت بها حكومته وتهديدات زمرته العسكرية بالعدوان على الاقطار العربية.

واضاف ان امريكا والاتحاد السوفياتي يستطيعان ضمان السلام في المنطقة وذلك بالاتفاق على وقف كل مساعدة لمصر ما دامت ترفض الاعتراف بوجود اسرائيل والتفاوض معها على تحقيق السلام وفقاً لميثاق الامم المتحدة .

وفي هذه القضية عاد بن غوريون يقول «وفي حالة عدم الوصول الى اتفاق مع الاتحاد السوفياتي في هذا الشأن فان على امريكا ان توقع على معاهدة عسكرية ثنائية مع اسرائيل تعتبر كل عدوان تتعرض له احداهما عدوانا على الاخرى .

هذا وقد اعلن عضو مجلس الشيوخ الامريكي، يعقوب يعبتس انه سيقدم اقتراحاً لمجلس الشيوخ يدعو الى تجديد اعلان البيان الثلاثي (الامريكي - البريطاني - الفرنسي)، الذي، بموجبه، وضعت هذه الدول الغربية اقطار المنطقة «تحت حمايتها» وتعهدت «باستقرار الحدود في الشرق الاوسط».

واضاف يعبتس ان اقتراحه سيدعو امريكا وبريطانيا وفرنسا الى توقيع معاهدة عسكرية مع اسرائيل ومع كل دولة شرق اوسطية تتعهد بعدم الاعتداء على حدود جاراتها . كما يدعو يعبتس الى عدم اعطاء مساعدة امريكية الى عبد الناصر إلا اذا اوقف حالة الحرب مع اسرائيل .

(اقرأ الافتتاحية)

«اوبزرفر» تقول ان حكومة بن غوريون أبلغت امريكا:

اسرائيل ستحتل قسما من الضفة الغربية في حالة حدوث تغيير في الاردن

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — يؤخذ مما نشرته جريدة «معريب» في عددها من يوم الاحد الماضي ان حكومة بن غوريون قد اتخذت لنفسها «مبدأ سياسيا امنيا تنتهجه حيال احتمال اي تغيير في الوضع السياسي في الاردن» «وانها ستنتهج سياستها وفقاً لهذا «المبدأ» حيال أي تغيير في الاردن «سواء أكان التغيير نتيجة انقلاب فوري او نتيجة عملية بطيئة لدخول الاردن الاتحاد العربي».

وقالت «معريب» ان الابحاث التي جرت في هذا الصدد قد «شملت امكانية القيام بعمل سياسي وقضية الضمانات من امريكا ... وكذلك بحثت فكرة تقول انه حتى لو احرزت اسرائيل ضمانات امنية من امريكا، وانه حتى لو عملت امريكا على صيانة ميزان التسلح في المنطقة، فلن يكون في ذلك مساعدة حقيقية لاسرائيل اذا اصبحت الضفة الغربية قاعدة لمئات الدبابات التي تهدد بقطع الدولة التي يبلغ عرضها في منطقة نتانيا ١٥ كيلو متراً فقط .

والذي لم تقله «معريب» صراحة نشرته جريدة «اوبزرفر» اللندنية على لسان محررها الدبلوماسي . قالت «الاوبزرفر»، «ان حكومة اسرائيل قد ابلغت واشنطن انه في حالة اي تغييرات هامة في مركز الاردن ستضطر اسرائيل الى احتلال قسم من الضفة الغربية إلا اذا جرى تجريد المنطقة».

وتضيف «اوبزرفر» ان امريكا «قد حذرت اسرائيل ومصر وسوريا والعراق من التدخل في الاردن». وان «امريكا وبريطانيا قد عملتا مشتركتين في هذه المرة» وطلبتا الى سكرتير الامم المتحدة ان يقوي «وجود الامم المتحدة الدبلوماسي في الاردن».

وعلى هذا الضوء تتضح اغراض زيارة أوثانت لبريطانيا .. اذ ذكرت الانباء ان أوثانت سيبحث مع وزير الخارجية البريطاني هيوم قضية الشرق الاوسط.. وتتضح ايضاً اغراض زيارة سبينيلي مدير مكتب الامم المتحدة الاوروبي الى الاردن .

ويؤخذ من الانباء التي نشرتها الصحف على لسان المسؤولين الامريكيين، ان امريكا وبريطانيا قد اتخذتا في بداية الاسبوع الماضي اجراءات عسكرية استعدادية وفرضتا حالة «التأهب» على الفرق العسكرية والاساطيل في هذه المنطقة، وذلك للحيلولة دون وقوع ثورة على الملك حسين .

وقال هؤلاء المسؤولون الامريكيون ان حكومتهم «معنية بمنع اي صراع علني في الاردن خشية ان يؤدي ذلك الى تدخل اسرائيل وتوريط الشرق الاوسط في حرب شاملة».

وقد عقبت جريدة الاهرام في مقال لرئيس تحريرها، محمد حسنين هيكل، فقالت ان القوات المصرية قد وضعت على اهبة الاستعداد حينما وقعت المظاهرات الاخيرة في الاردن .

وقال هيكل يعقب على تصريحات العسكريين الاسرائيليين وممثلي الحكم في اسرائيل، اذا جاءت اللحظة الحاسمة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الاتحاد تهنىء المسلمين والدروز بمناسبة عيد الأضحى المبارك

مكتب الاتحاد - احتفلت جماهير المسلمين والدروز بعيد الاضحى المبارك الذي صادف حلوله يوم السبت الماضي .

وقد اقيمت في بعض المدن والقرى الزينات بهذه المناسبة وتبادل الاهلون التمنيات بعودة هذا العيد والاعياد الاخرى وقد تحققت امانيهم بالسلام والحياة المطمئنة، واجتماع الشمل وتوطد الصداقة بين الشعوب .

والاتحاد تتقدم، بهذه المناسبة، بتحياتها وتمنياتها الطيبة الى جماهير المسلمين والدروز والى كافة المواطنين آملة ان يعيدوا اعياد بهجة واخاء في ظل السلام المقيم .

كلمة الاتحاد

نحذر من طريق الكارثة

تصريحات رئيس الوزراء بن غوريون في مقابلته مع صحفي التلفزيون الامريكي جسدت اخطار سياسة الولاء للاستعمار على اسرائيل والاقطار العربية .

ومع ان بن غوريون دعا الى اجراء سوفياتي امريكي مشترك لضمان حدود اسرائيل .. فالاصيل في التصريح دعوته الى عقد حلف عسكري بين اسرائيل والولايات المتحدة .. واقحام الاتحاد السوفياتي في مثل هذا الاطار لا يمكن الا ان يكون استفزازاً اولا وذراً للرماد في العيون ثانياً ..

ونقول ان اقحام الاتحاد السوفياتي كان استفزازاً وذراً للرماد في العيون لان مساعي الاتحاد السوفياتي من اجل اقرار السلام في العالم وفي منطقة الشرق الاوسط كانت دائماً تصطدم بمقاومة المحافل البن غوريونية ..

فهذه المحافل رفضت دعوة الاتحاد السوفياتي لصيانة استقلال اقطار الشرق الاوسط ولمنع التدخل في شؤونها .. ورفضت نداءه لتجريد المنطقة من السلاح النووي، وهي تعرف موقفه من العلاقات الاسرائيلية العربية خصوصاً وان مندوبه في الامم المتحدة يدعو دائماً الى الاعتراف بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم او تعويضهم اذ اختاروا ان لا يعودوا ..

ونؤكد ان اقحام الاتحاد السوفياتي في هذا الاطار كان استفزازاً وذراً للرماد في العيون لان بن غوريون في تصريحه تجاهل جذور العلاقات الاسرائيلية العربية ولم يذكر قضية اللاجئين ولهذا كانت دعوته تتمسك بطرف واحد وتهمل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ..

ونقول ان الاصيل في التصريح كان دعوة بن غوريون الى عقد حلف عسكري مع الولايات المتحدة لان هذه الدعوة اقترنت بدعوة الشيخ الامريكي يعبتس الى احياء البيان الاستعماري الثلاثي لعام ١٩٥٠، هذا البيان الذي نصبت به الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا أنفسها قيماً على الشرق الاوسط وسيداً يقرر في شؤونه وتطوراته خدمة لمصالحها الاستعمارية .

في الواقع ان دعوة بن غوريون لا تعدو ان تكون ترحيباً بتدخل الاستعمار الامريكي في شؤون الاقطار العربية المجاورة لاسرائيل

ومبلغ خطورة هذا التصريح يبدو واضحاً لانه يأتي في وقت تتحدث فيه المحافل الغربية عن استنفار القوات الامريكية والبريطانية لتكون على اهبة الاستعداد فيما لو وقعت الحرب بين اسرائيل والاقطار العربية .. ولا جدال في ان دعوة الصحف الفرنسية لحكام اسرائيل للتدخل في الاردن تكمل هذه المحاولة لاحياء البيان الثلاثي الاستعماري لعام ١٩٥٠ .

دعاة احياء هذا البيان يتجاهلون التاريخ المعاصر ..

فالشعوب في المنطقة حطمت مدلول هذا البيان بكفاحها الوطني البطولي .. واحبطت محاولات التدخل الاستعماري التي اعقبته وابرزها مبدأ ايزنهاور السيء الصيت ..

واذا كانت هذه الشعوب قد احبطت البيان الثلاثي في ظروف كانت تعتبر منطقة الشرق الاوسط فيها مزرعة للاستعمار فهل سيكتب لاحياء هذا البيان اي نجاح في ظروف انجازات الحركة الوطنية العربية .. والقضاء على مواقع استعمارية جوهرية في الشرق العربي ؟

لا شك ان سياسة المهادنة والتذبذب في مكافحة الاستعمار التي تميز سياسة حكام مصر والعراق وسوريا قد شجعت المستعمرين

(البقية على صفحة ٣ عمود ٨)

القاهرة تشن حملة شديدة على سلطات دمشق وبغداد

القاهرة — اذاع راديو القاهرة نص الرسالة التي بعث بها الوزراء الناصريون — المستقيلون — في الحكومة السورية الى رئيس الحكومة وزعيم حزب «البعث»، صلاح الدين البيطار . ويعتبر المراقبون السياسيون نشر هذه الرسالة في الراديو بداية لحملة علنية تشنها سلطات الجمهورية العربية المتحدة على السلطات الحاكمة في دمشق وبغداد .

فالرسالة المذاعة بكاملها قد تضمنت هجوماً على البعث وقادته واتهامات شديدة لهم .

وقد اتهم الوزراء الناصريون المستقيلون حزب البعث بتقييد خطى العناصر الوحدوية في سوريا وبانتهاج سبيل المصلحة الحزبية الضيقة وهو ما يهدد الوحدة بدلا من الدفاع عن الاتحاد المنتظر ومن تحقيق اماني العرب التاريخية .

وجاء في الرسالة التي اذاعها راديو القاهرة ان الوزراء الناصريين يتهمون حكومة دمشق بان سياستهم قد حالت دون تقديم المساعدة للشعب الاردني الثائر على الحكم الملكي .

وقال الوزراء الناصريون في رسالتهم، ومما يؤسف له ان الشعب الاردني اعلن التمرد بدون ان نتمكن من تقديم المساعدة - ولو بشكل معنوي - له . كما ان المظاهرات المؤيدة للشعب الاردني التي جرت في سوريا قد فرقتها سلطات الامن السورية بالقوة وزج بالكثير من المتظاهرين في السجون

وقد تضمنت الرسالة هجوماً غير مباشر على سلطات بغداد المؤلفة من حزب البعث واتهاماً لها بانها لم تتعاون مع العناصر الوحدوية (الناصرية) في الحكم . وقد جاء في هذا الصدد، لو كانت الجبهة القومية في سوريا قد اقيمت لاصبح في الامكان تسوية الخلافات بين السلطات العراقية والقوى والاحزاب الاخرى في تلك الدولة ..

الشعب الجزائري يستقبل عبد الناصر

الجزائر — بحماس كبير استقبلت الجماهير في الجزائر الرئيس جمال عبد الناصر الذي وصل اليها في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام .. وفي الاجتماع الضخم الذي جرى في المدرج البلدي تكلم الرئيس عبد الناصر فأشاد ببطولة الشعب الجزائري في الكفاح من اجل التحرر وحمل اليهم تحيات اخوانهم العرب في مصر وسوريا والعراق وقال ان الشعب الجزائري يهتف بحياة فلسطين والوحدة العربية، كذلك امتدح بن بلا وروى كيف اجتمعا عام ١٩٥٤ وتحدثا عن تحرر الجزائر والوحدة العربية .

وفي كلمة اعرب بن بلا رئيس وزراء الجزائر عن امله في ان تصبح الجزائر عضوا في الدولة العربية الاتحادية ولكنه اضاف ان وحدة المغرب (المغرب وتونس والجزائر) هي خطوة ضرورية نحو اقامة الوحدة العربية .. واضاف ان وحدة المغرب في طور البناء ..

وفاة الخميستي

وقد ظللت هذه الزيارة غيمة داكنة بوفاة محمد الخميستي، وزير خارجية الجزائر السابق، الذي كافح كبار الاطباء الفرنسيين والسوفياتيين خلال حوالي الشهر لانقاذ حياته ..

ويذكر القراء ان احد المجرمين كان قد اطلق النار على محمد خميستي وهو خارج من المجلس الوطني فاستقرت احدى الرصاصات في رأسه ولم يستطع الاطباء اخراجها على الرغم من جهودهم الكبيرة ..

هذا وقد اذاعت الانباء صباح امس ان عبدالناصر وبن بلا سيشتركان في تشييع جثمان الفقيد ..

واضافت ان زيارة عبد الناصر الى الجزائر ستمتد من ثلاثة ايام الى اسبوع ..

في عدد الجمعة

اقرأ

* لماذا يساعد الاتحاد السوفياتي الاقطار الاشتراكية ؟
يجيب على السؤال توفيق طوبي

* المقاومة الشعبية
«صحيفة الحزب الشيوعي الاردني

* الوصية الحادية عشرة
شعر لحنا ابراهيم

وفي العدد صور مظاهرات ايار في الناصرة وتل أبيب وحيفا والمواد الفنية العادية

اعتباراً من يوم السبت القادم

يمكنك استبدال قسائم هدايا الاتحاد من ١ — ٢٦ ببطاقة الاشتراك في يانصيب الجوائز من وكلاء الاتحاد في مدينتك او قريتك او بواسطة الاتصال بالبريد مع مكتب الاتحاد الرئيسي في حيفا شارع الخوري رقم ٢٥ .

استبدال القسائم ببطاقة يانصيب الجوائز يتم مقابل دفع ٢٥ أغورا .

اذا كانت بعض القسائم ليست متوفرة لديك فيمكنك الحصول على غيرها مقابل دفع ثمن العدد الذي ظهرت فيه القسيمة وهو ٢٠ اغوراه .

سارع واستبدل قسائمك ببطاقة الجوائز فالمدة قصيرة تنتهي في ٦٣/٥/١٤

زعماء عديدون اتخذوا من كلمة الاشتراكية .. «بطانية» يتغطون بها ويحاولون اتقاء لفحات نضال الطبقة العاملة في بلادهم .

فمنهم من ينوي – والاعمال بالنيات – ان يبني «اشتراكية اسلامية» . وبعضهم يريد بناء «اشتراكية وطنية» . واخرون يبنون «اشتراكية قومية» . ولن تعدم وجود من يضيف الى «الاشتراكية» التي يبنيها صفة «الدمقراطية» ..

وكلهم في الهوى سوى . اذ ان كل واحد من فصيلة «بناة هذه الاشتراكية» يقسم اغلظ الايمان على ان الاشتراكية التي يؤسسها ، او يبنيها ، انما هي ... «تنبع من ضميره» .

لقد اصبحت كلمة «البرجوازية» و «الرأسمالية» مسبة حتى ان فلاسفة وول ستريت في امريكا يقترحون استبدال كلمة «رأسمالية» بكلمة اخف والطف !

والاشتراكية اصبحت من قوة الجذب في وضع تفرض فيه نفسها حتى على سفاحين يقتلون ابناء الطبقة العاملة في الشوارع ، كما حدث في بغداد عبد السلام عارف ..

حتى هنا في اسرائيل ... كتبت جريدة «اليوم» تقول في افتتاحية عددها بتاريخ ٣٠ نيسان من هذه السنة :

«يحتفل عمال اسرائيل غدا بعيد اول ايار ، عيد العمل (!!) الدولي ، فيستعرضون بهذه المناسبة ما قطعوه من شوط بعيد في مضمار بناء المجتمع العمالي .. الاشتراكي .. الدمقراطي في هذه البلاد» .

تصوروا ..

لو تواضعت جريدة «اليوم» قليلا .. لو انها قالت فقط اننا «بدانا في بناء المجتمع العمالي الاشتراكي الدمقراطي» .. لو انها قالت «اننا ماضون في بناء المجتمع» ..

غير ان جريدة «اليوم» ومن وراءها لا يعرفون التواضع ، حتى اوصلونا الى «قطع شوط بعيد (!) في مضمار بناء المجتمع العمالي الاشتراكي الدمقراطي»

شوط بعيد خالص !

اذا كان العمال قد قطعوا هذا الشوط البعيد في مضمار بناء المجتمع الاشتراكي الدمقراطي واجورهم مجمدة ، والبطالة متفاقمة ، والغلاء محتدم .. والضرائب تاكل الاخضر واليابس من دراهم جماهير العاملين – فكيف سيكون الوضع لو ان الامر كان على غير ما هو عليه؟ اذن كنا قد حققنا الاشتراكية – والحمد لله ..

واولئك الذين تخلب أبصارهم وعقولهم بعض الشعارات عن «الاشتراكية» التي تبنيها البرجوازية او خدام البرجوازية في حركة العمال ، يستطيعون ان يدركوا حقيقة الامر من «الشوط البعيد الذي قطعته جريدة «اليوم» في مضمار المجتمع الاشتراكي الدمقراطي» ..

لا اشتراكية بدون الطبقة العاملة ، بدون تنظيماتها السياسية .

ولا تبنى اشتراكية ابدا باراقة دماء الطبقة العاملة وبحرمانها من حقوقها .

دوائر بن غوريون ردت بعصبية كبيرة على انتهاء المفاوضات التي جرت في القاهرة بين الدول العربية الثلاث الرئيسية في منطقتنا : مصر وسوريا والعراق . فالمجزرة في العراق وتقتيل اكثر من عشرة آلاف شيوعي ودمقراطي تقتيلا وحشيا قد استقبلتهما الدوائر الرسمية بتلهف كبير بوصفهما مركز «العالم الحر والدمقراطي» في «التنافس الدولي مع العالم الشيوعي» . وحكومة امريكا قدمت «التفسيرات» لممثلي اسرائيل ودوائر بن غوريون ، وعلى اثر ذلك شنت محطة «صوت اسرائيل» والصحف التي يرشدونها حملة شعارها : «لا مجال للذعر» .

ومعاداة الشيوعية ، وهي الواجب السياسي الاعلى في خدمة المشروعات المعادية السوفيات كانت الخط الموجه والاعتبار الاول في موقف دوائر بن غوريون – برس .

ان دوائر بن غوريون تؤيد تاييدا كاملا الفكرة المركزية في مشروع امريكا بالنسبة للشرق الاوسط : تحطيم القوى الدمقراطية في الحركة القومية العربية وتوثيق الصلات بين الدول العربية والغرب الاستعماري مع استخدام الاساليب الاستعمارية الجديدة واستغلال «الفزاعة» . «الخطر الشيوعي» ، وتحطيم الجبهة القومية المعادية للاستعمار في الاقطار العربية ، والحيلولة دون تاميم موارد النفط ثم على مرور الوقت ، ضم بغداد مجددا الى حلف بغداد جديد ، وان امكن ايضا ، ضم دمشق والقاهرة لحلف عسكري للدول الاستعمارية

وفي مخطط استعماري شامل كهذا في المنطقة ، ترى دوائر بن غوريون نفسها اهلا للاشتراك وهي تامل ان تجد بمساعدة الاستعمار الامريكي – البريطاني – الفرنسي – الالماني الغربي ، لغة مشتركة معادية للاتحاد السوفياتي ومعادية للشعب مع عناصر عربية ملائمة .

وقد اعرب عن هذه الامال علنا هذا الاسبوع الوزير موشه ديان في مقال خاص عن «الاتحاد العربي والقضية الفلسطينية» جاء فيه :

«في ظروف معينة قد تنمو البركة من مجرد قيام الجمهورية ، اذ ان عبد الناصر يستطيع اذا اراد ، بعد قيامها ان ينتهج سياسة وسبلا سلمية في حل القضايا المعلقة في علاقات الاقطار العربية واسرائيل» (معريب ٢٦-٤-٦٣)

والدعاية الرسمية في اسرائيل تؤكد اصطلاح «تحرير فلسطين» الوارد في المقدمة العامة لبيان الاتحاد الذي اعلن في القاهرة في اعقاب المحادثات هناك . وواضح انه اذا كان القصد ابادة اسرائيل فان حزبنا الشيوعي قد اعلن اكثر من مرة انه يندد بهذه التصريحات تنديدا شديدا فهي تخدم فقط احابيل الدول الاستعمارية ودوائر بن غوريون برس .

لقد جاء في مؤتمرنا الاخير ، الرابع عشر في تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه السكرتير العام ، الرفيق ميكونيس :

ان حزبنا الشيوعي قد رفض وهو يرفض وسيواصل ان يرفض بكل شدة مشاريع الدوائر العسكرية الحاكمة في بلادنا لحسم النزاع الاسرائيلي العربي

«فاشتراكية» من هذا النوع لن تختلف كثيرا عن «الاشتراكية» التي قطعت اسرائيل شوطا بعيدا في مضمارها على الرغم من كل الزخارف والبهرجات .

محمد خاص

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع فيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا

اسرائيل والتطورات في المنطقة

بقلم ماير فلنر
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بالقوة العسكرية ولشن حرب مبادرة مهما يكن شكلها ، كما تددنا وتندد وستواصل التنديد ، بكل شدة ، بتصريحات حكام عرب عن نواياهم بابادة دولة اسرائيل .

القضية هي ان الدعاية الاسرائيلية الرسمية ترغب في تضخيم تصريحات شوفينية يلقيها زعماء عرب وهي ، في الاساس ، تستغلها لطمس مسؤولية الاستعمار ومسؤولية السياسة البنغوريونية عن استمرار النزاع الاسرائيلي العربي .

وقد كتبت جريدة البام ، عل همشمار في ٢-٥-٦٣ تؤكد ان رئيس مصر ، عبد الناصر ، يفضل ان يستخدم صيغة اشد حذرا في مواقفه وهي «اعادة حقوق عرب فلسطين» . وهذا هو قضية اخرى بالمرة . فالاعتراف بحقوق الشعب العربي كجزء من اتفاقية على الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لشعبي فلسطين – يؤلف شرطا في كل تسوية سلمية عملية .

ان عل همشمار تؤكد ، وبحق ، في مقالها المذكور انه بعد توقيع البيان المشترك بين رئيس حكومة مصر ، علي صبري ، ورئيس حكومة الصين الشعبية شو ان لاي ، اخذت تظهر صيغة «استعادة حقوق عرب فلسطين» وليس «تحرير فلسطين»

وعلى كل حال فمن الضروري ان يكون واضحا ان اسلوب التلاعب بالراي العام الاسرائيلي ، اسلوب فرض رعب «الابادة» والدعوة الى «عدم الذعر» بين فترة واخرى – انما يثبت عدم جدية الدعاية الرسمية وانعدام اي مشروع عملي للسلام ، ورؤية القضية فقط من وجهة نظر عسكرية حربية ، والاعتماد ، كما هو الحال في السابق ، على ركيزة مسوسة من الدول الاستعمارية لاستمرار سياسة «الحل العسكري» .

واقوال رئيس الحكومة بن غوريون في يوم استقلال دولة اسرائيل الخامس عشر من انه لتنتظرنا امتحانات صعبة ليست باقل ، وربما اكبر ، من حرب سيناء ، تثبت ان سياسة الحكومة قد افلست تماما . فاذا كانت هذه السياسة ، بعد ١٥ سنة ، لم تقتصر على عدم ضمان كيان اسرائيل بل ايضا لم تقرب – وانما ابعدت – السلام الاسرائيلي العربي بمغامرة السويس – سيناء ، فان هذا هو لائحة اتهام خطيرة جدا لسياسة بن غوريون . فالزمن لا يعمل لصالح السياسة الاسرائيلية الرسمية . وبهذا الامر اعترف مؤخرا رئيس الجمعية الصهيونية والمؤتمر اليهودي العالمي الدكتور ناحوم غولدمان .

وعلى هذا الضوء فمتعلقة جدا هي التهديدات الصريحة ، التي لا مثيل لها اليوم في الحياة الدولية ، باحتمال شن غزوة اسرائيلية على منطقة الاردن في حالة سقوط الحكم المتعفن للدمية البريطانية ، الملك حسين ، على ايدي الشعب الاردني .

التهديد بغزو الاردن

ان صحفا معينة ووزراء معينين يتسابقون فيما بينهم بالقاء التصريحات العدوانية . وبموجب هذه التصريحات الكثيرة من الممكن الاعتقاد بان اسرائيل هي الدولة الجبارة جدا في العالم وان بن غوريون عسكري عظيم جدا يرتبط مستقبل الاقطار بامره . ومع كل ما في مشروع «غزو الاردن او عدم غزوها» من مغامرة فان فيه ايضا الكثير من التخفف . ان هذا هو صرف الانظار بشكل خطير ، عن وجود القضايا وعن السبل لتسويتها بشكل واقعي . فالعسكرية التي تعتمد اساساً والتي تلوح بطيارات ميراج الفرنسية وبالصواريخ انما تهدد بالخطر في المقام الاول اسرائيل نفسها .

نحن الشيوعيين نرى بعيون مفتوحة طابع الاتحاد الذي يعده اليمين في البرجوازية القومية في الاقطار العربية والمساعدة الامريكية المقدمة لهذا المشروع . ولكن هذا هو ، قبل كل شيء ، من الشؤون الداخلية للشعوب العربية . ليس فقط انه ليس لاسرائيل اي حق في التدخل العسكري في الدول العربية ، بل ان مغامرة كهذه قد تكلف غاليا جدا وتهدد ، مثل حرب سيناء ، وقبل كل شيء اسرائيل نفسها .

ونحن نفترض انه حتى دوائر بن غوريون برس لن تجرا على شن الهجوم على مسؤوليتها وحدها . انهم يدركون ان الجانب الاخر لن يقف مكتوف الايدي . انهم يدركون ان الصواريخ واسلحة الحرب ليست موجودة في ايدي اسرائيل وحدها ، انهم يعرفون انه بعد اطلاق صاروخ «شبيط ٢» بدا سباق تسلح صاروخي في المنطقة وان مصر اشترت فورا كمية كبيرة من الصواريخ من امريكا كما نشر ذلك رسميا ، وان الكنيست قد اتخذت قرارها الرسمي ضد المانيا الغربية عن نشاط الخبراء في مصر .

ومن الناحية الثانية كما ذكرنا ، تؤيد حكومة بن غوريون المشروع الامريكي للمنطقة بخطوطه العامة . واذا كانت دوائر بن غوريون ، مع هذا كله تقوم بمغامرة من اجل املاء بعض التحديدات على المشروع الامريكي وركضا وراء مشاريعها التوسعية فانها تقوم بذلك بتاييد دولة استعمارية اخرى تنافس امريكا كما حدث في مغامرة السويس – سيناء

غير ان فشل حرب سيناء – السويس يجب ان يكون درسا حتى لاصحاب الرؤوس الحامية في اسرائيل . فدعاية كاذبة مضللة هي ان اسرائيل احرزت نصرا عسكريا . يجب ان لا ننسى ان القوة الرئيسية في مغامرة سنة ١٩٥٦ كانت دولتان استعماريتان هما فرنسا وبريطانيا . انهما الفتا القوة الضاربة الرئيسية . اما اسرائيل فالفت عاملا ثانويا تماما في كل القضية . ان دوائر بن غوريون تشوه الان التاريخ بغية تمهيد الاراء لمغامرة عسكرية جديدة .

في حرب سيناء – السويس كانت لاسرائيل هزيمة سياسية واضحة . وقبل حرب سيناء كانت احتمالات السلام الاسرائيلي العربي اكبر كثيرا . قبل حرب سيناء انعقد مؤتمر باندونغ باشتراك ٢٩ دولة اسيوية افريقية . وفي هذا المؤتمر تقرر بالاجماع وبمبادرة عبد الناصر ان قضية فلسطين يجب تسويتها فقط بطرق السلام ووفقا لقرارات هيئة الامم المتحدة . وكان هذا خطوة كبيرة الى الامام . انه كان ، بشكل غير مباشر ، اعترافا بحق قيام دولة اسرائيل التي قامت طبقا لقرارات الامم المتحدة . هناك ، بالطبع ، قضايا مختلف عليها – مثل قضايا الحدود واللاجئين وغيرها – ولكن قرار مؤتمر باندونغ كان ذا أهمية بالغة اذ أنه شجب استخدام القوة في حل قضية فلسطين واعترف ، عمليا ، بحق اسرائيل في العيش كدولة ذات سيادة في الشرق الاوسط . ان حرب سيناء – السويس قد دفعت الى الوراء كل القضية الفلسطينية وحفرت خندقا عميقا جدا بين اسرائيل والدول العربية . ومغامرة جديدة ، بتحالف مع هذه الدول الاستعمارية او تلك انما تعمق الخندق وتشدد من عزلة اسرائيل .

ان وحدة الاقطار العربية هي ضرورة تاريخية . وجيش الدفاع الاسرائيلي ليس هو الذي سيملي طرق الوحدة ومداها .

ان امن اسرائيل يستوجب عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية . امن اسرائيل يستلزم تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وعدم ارتباط بالدول الاستعمارية الى سياسة حياد وتوجه جديد للقضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية .

وجيش الدفاع الاسرائيلي يجب ان يكون وقفا على الدفاع وليس اداة عدوان في خدمة ارباب نفط معينين ينتقدون المشروع الامريكي في المنطقة ويريدون استخدام اسرائيل اداة في مؤامراتهم .

ان مجرد انتهاج سياسة اسرائيلية لصيانة «الوضع الراهن» الاقطاعي في الاردن الذي تحرسه الحراب الاجنبية بمساعدة بعض الفرق البدوية السوداء انما يسبب اضرارا جسيمة لاسرائيل ويشدد العداء لها بوصفها جندرما صغيرة في سلك الجندرما العالمية الكبيرة التي تدافع عن كل حكم متعفن فاسد يكرهه الشعب .

وبالطبع يقف العيروت على راس الداعين الى الحرب . ونائب العيروت لاندو ، خطب في اجتماع شعبي وقال :

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣)

لي تشاو شي يصافح ني وين

في طريق عودته من اندونيسيا عرج رئيس جمهورية الصين الشعبية لي شاو شي على بورما وهناك زار رئيس مجلس الثورة البورمي الجنرال ني وين . وهو يصافحه في الصورة .

تدريب الكادر الفني في كوبا

تتطور كوبا بسرعة في جميع الميادين الاقتصادية والعلمية والفنية . وفي ميدان الكادر الفني تطورت كوبا تطوراً كبيراً ويزداد عدد العمال الفنيين فيها يومياً . وفي الصورة احدى الفتيات المدربات وهي تعمل في مصنع هوي ماريا بيريز .

قصة الاتحاد المتسلسلة – ٢٨

الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

* * *

ملخص ما نشر

زوريتا صاحب مركب اللآلىء تزوج تريزا ابنة بلتسار ..

وقد استسلمت تريزا لهذا الزواج اعتقادا منها ان حبيبها اكساندر قد لاقى حتفه حين غاص في البحر اثر خطف زوريتا لها .. ولم تكن تعرف تريزا ان اكساندر هو الرجل البرمائي ..

واجتمع في عرض البحر اكساندر واولسن صديق تريزا .. واخبر اولسن اكساندر كيف تم زواج زوريتا وتريزا واعلمه ان تريزا تظن انه (اي اكساندر) قد لقي مصرعه حين غاص في البحر وهي الان في الطاقية زوريتا بالقرب من بارانا ..

كذلك اخبره ان زوريتا يامل باسر «الشيطان البحري» ولم يكن اولسن يعرف ان اكساندر هو الرجل البرمائي الذي يطلق عليه البحارة «الشيطان البحري» ليستخدمه في اللصوص وجمع اللآلىء ..

وقرر اكساندر الذهاب الى بارانا عبر النهر المعروف باسم بارانا .. وحين خرج من النهر وهو في طريقه الى الطاقية زوريتا – دولور – قبض عليه شرطي ظناً منه انه اللص الذي سطا على مزرعة .. وبعد ان كبل يديه بالحديد ساقه امامه ..

وسار اكساندر مع الشرطي ..

* * *

واخيرا وقع نظر اكساندر على بركة الماء من بعيد فاسرع الخطا .

– و لماذا تسير بهذه السرعة . انك سترى الدولورا .. باسرع ما يمكن . صاح به الرجل السمين .

وخطا الاثنان على الجسر . وعندما وصلا منتصف القنطرة .. انحنى اكساندر فجاة .. على حافة الجسر والقى بنفسه في الماء . ان هذا العمل كان اخر ما يتصوره الشرطي . انه لم يتوقع ان يلقي رجل بنفسه مقيدا بسلاسل .. الى الماء .

واما ما قام به الشرطي .. ايضا قد ادهش اكساندر . ان الشرطي نظرا لخوفه بان اسيره سيموت غرقا وهو تحت امرته ، ومقيدا بالسلاسل ، ان ذلك الحادث مصحوبا بالنتائج الضارة .. دفع الشرطي ان يقفز وراءه الى الماء . انه قفز بسرعة استطاع بها ان يقبض على شعر اكساندر . وما كان من اكساندر الا ان يجازفه بنزع جلدة راسه وبذلك استطاع ان يحرر شعره من يد الشرطي وان يجذب به الى اسفل .

وسبح اكساندر متجها الى جانب البركة واطل براسه فوق سطح الماء ليتحقق من مكان الشرطي فرآه يسبح على السطح وهو يبحث عنه . وعندما وقع نظر الشرطي على اسيره صاح به :

– انك ستموت غرقا . الله يلعنك . اسبح الى هنا .

ووجد اكساندر فكرة التظاهر بالغرق حلا معقولا وبدا يصيح :

– المساعدة !! المساعدة !! ثم هبط الى القعر .

ومن مكانه في القعر كان يراقب الشرطي وهو يغوص باحثا عنه ثم يعود الى السطح ، بعد ان فقد امله لانقاذ الاسير .. وجلس خائبا على الشاطىء .

وفكر اكساندر بان الشرطي سيذهب عن قريب ولكنه لم يفعل . على ما يظهر انه قرر الانتظار لتوقع ظهور جثة الغريق وحضور سلطات التحقيق .

وان وجود الجثة في قعر البركة باطمئنان وراحة لم يغير شيئا في تطورات الامور . ومر في الطريق فلاح يمتطي بغلا محملا باكياس . وامر الشرطي الفلاح ان يرمي اكياسه واعطاه مذكرة لاقرب محطة شرطة .

وتطورت الامور ضد صالح اكساندر . واسوأ من كل ذلك ان البركة ملآنة بالعلق . هذا العلق الذي التصق بجسمه كالدود اضطره ان يعلن معركة فاشلة يمزق فيها تلك الحشود المتزايدة .. وهو يتردد بابداء اي حركة لكي لا تظهر على وجه الماء مما يجلب انتباه الشرطي .

وبعد مضي لنصف ساعة عاد الفلاح . ورآه يشير بيده تجاه الطريق ثم حمل اكياسه واسرع في طريقه .

وفي خلال خمس دقائق ظهرت ثلة من الشرطة ، وحمل شرطيان على راسيهما قاربا خفيفا بينما امسك ثالث بالمجاديف . وانزل القارب الى الماء . وركب فيه شرطيان وبدات عملية التفتيش . وكانت بمثابة لعبة اطفال فكانوا فقط يجولون في البركة من مكان لاخر دون نجاح . اما الشرطي الذي قبض عليه فكان يقف على الشاطىء مكتوف اليدين وينظر بدهشة للماء .. وكل تلك المسرحية كانت ملهاة في نظر اكساندر .. ولكنها لم تطل . ان الشرطة بحركتها المستمرة في البركة قد عكرت صفو الماء واثارت الخطافات المعدنية الوحل في القعر . واصبح الماء كثيفا لحد انه لم يستطع رؤية شيء على بعد ذراع منه . وكان ذلك خطرا عليه . والاردأ من ذلك انه اصبح التنفس صعبا في هذه الماء الموحلة .

وازداد ثقل تنفسه ، واحتدت اثارة خياشيمه ، وشعر بانه لا يستطيع ان يتحمل ذلك لوقت اكثر .

وصدر عنه انين .

وفرت من فمه بعض فقاقيع الهواء .

وما عساه يعمل ؟! عليه ان يصعد . ليس لديه طريق اخر ..

عليه ان يصعد مهما كلفه الامر من مخاطرات . انهم سيلقون القبض عليه ، طبعا ، وربما سيضربونه . ولكنه لا يهتم .. ولذا صعد .. وسار مترنحا نحو الضفة .. واخيرا ظهر على وجه الماء .

وفي القارب صرخ شرطي صرخة خوف داوية وقفز من القارب وتوجه سابحا بسرعة نحو الضفة . اما زميله الاخر فسقط على بطنه وبدا يبكي ويصرخ : يا يسوع ... يا مريم ... يا مار يوسف . اما الشرطيان اللذان على ضفة النهر فكانا يصليان ، وهما يرتعدان من الخوف ، ويحاول الواحد ان يختبىء وراء الاخر .

اما اكساندر فانه لم يتوقع مثل هذه التمثيلية المأساة ودهش للحظة ثم تذكر الاقاويل الخرافية لدى الاسبانيين . اذ ان رجال الشرطة كانوا يفكرون بانهم امام رؤيا من العالم الاخر .. احقا ذلك ؟! بامكانه الان ان يرعبهم قليلا .

وما كان منه الا ان يكشر عن اسنانه ، ويحملق بعينيه الواسعتين ، ثم عوى بصوت مرعب وخطا ببطء على ضفة النهر وتوجه نحو الطريق وسار عليها بخطى متزنة . ولم يحاول اي من رجال الشرطة ان يتحرك ليوقفه .

ان شعورهم بمسؤولية الواجب قد خضع وانصاع لرهبة الخرافات .

(يتبع في العدد القادم)

مع الأيام

بقلم جليل الكرملي

مسيرة البرجوازية الوطنية او سفر في حياة التلون الطبقي

تعمل في العربية السعودية جبهة وطنية تطلق على نفسها جبهة التحرير الوطني العربية .. وفي قيادة الجبهة تقف البرجوازية الوطنية النامية . وطلال بن عبد العزيز سكرتيرها هو شقيق الملك سعود ووزير سابق كفر علنا بالحكم الفردي الاقطاعي الموالي للاستعمار وانتسب الى هذه الجبهة التي تدعو الى حكم وطني دمقراطي وتهتف ضد الحكم الفردي الرجعي وتعلن «لا قواعد حربية واحلاف عسكرية» ..

ولا يمكن لوطني في العربية السعودية مهما كانت اتجاهاته الا ان يؤيد اهداف هذه الجبهة ودعوتها النضالية التي تجري في اطار من الافكار الدمقراطية للثورة ..

والاضواء على الميثاق التي يلقيها «فتى الصحراء» في صحيفتها «صوت الجبهة» التي تصدر في لبنان تحدد بناء الجبهة ومضمونها وتؤكد انها تقوم على اسس الجبهات الوطنية التي قامت في بعض الاقطار العربية وحققت استقلالها .. بل ان فتى الصحراء يستشهد بجبهة الاتحاد الوطني التي قامت في العراق وكانت «الانذار الحاسم للاستعمار الانكليزي والحكم الملكي» وفي ١٤ تموز ١٩٥٨ حققت الثورة الوطنية الهامة .. ويقول ان قيام الجبهات «لا يعني اذابة الفوارق الطبقية وانصهار الكل في بوتقة عقائدية وفكرية وسياسية واحدة بل يحتفظ كل حزب - والحزب عادة يمثل طبقة اجتماعية معينة - بافكاره ومفاهيمه المنعكسة عن المصالح الطبقية» ... وانما «الذي يجمع هؤلاء في الجبهة هو نقاط التقاء» واهداف مشتركة اهمها التخلص من النفوذ الاستعماري ..

وفي سبيل جلب العمال والفلاحين والمثقفين المتنورين تعلن الجبهة ، التي يقوم على راسها طلال بن عبد العزيز ، تمسكها الشديد بالدمقراطية التي يجب ان تسود في ظل الحكم الوطني الدمقراطي المنشود ويقول «فتى الصحراء» في اضوائه على الميثاق ان الجبهة تؤمن بالتنظيمات السياسية وان «كل حزب يمثل طبقة اجتماعية معينة في المجتمع ولهذا نجد تعدد الاحزاب في المجتمعات الطبقية بحكم الوجود الطبقي وانعدامها في المجتمعات اللاطبقية .. ومجتمعنا في السعودية مجتمع طبقي ومن حق الطبقات الاجتماعية ان يتاح لها مجال العمل السياسي وتاليف حزبها الذي يمثل بطبيعة الحال مصالحها الطبقية» ..

وتسمح قيادة الجبهة لفتى الصحراء ان يكتب في اضوائه ان على الطبقة العاملة ان تكون قائدة النضال . يقول في عدد ١٧-٣-٦٣ «ومن هنا كانت الطبقة العاملة هي القائدة الطليعية في المجتمع وافكارها هي الاكثر ارتباطا بالواقع والتحرر ، والانطلاق الفكري والثورات الاجتماعية والفكرية والتحررية تعتمد في قيامها على الطليعة الثورية في المجتمع - الطبقة العاملة» ..

كل هذا يعيد الى الاذهان بعض ما كانت تعلنه العناصر التي تمثل البرجوازية العربية في العراق ومصر وسوريا والجزائر .. فكلها كانت تعلن تمسكها الشديد بالدمقراطية وبحقوق العمال والفلاحين ، وان كانت لم تذهب الى الحد الذي تقول فيه ان الطبقة العاملة هي القائدة ..

وفي سوريا مثلا شاعت الدمقراطية في الفترة التي اعقبت الاطاحة بالدكتاتورية الشيشكلية الموالية للاستعمار ، هذه الفترة الغنية بالنضال الوطني الذي احبط مؤامرات الاستعمار على سوريا (١) ...

ولكن التطورات السياسية خلال العقد الاخير تظهر امرا مشتركا .. فما ان تتوطد مواقع البرجوازية الوطنية في الحكم بعد ان تكون الجبهة قد حققت الاستقلال وانجازات وطنية بعيدة المدى حتى تتنكر تلك البرجوازية للدمقراطية وحق العمال في التنظيم السياسي والنقابي وتشن حملة ارهابية قاسية على الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية وطليعتها - الحركة الشيوعية ..

وهي تقوم بذلك لتحول دون الكادحين وتحقيق الاصلاحات الاجتماعية الضرورية .

وتنكر قادة الجمهورية العربية المتحدة لحق العمال والفلاحين في التنظيم النقابي والسياسي المستقل وحرمانهم من حق الاضراب والنضال الطبقي .. وحشد نواب معينين منهم في الاتحاد الاشتراكي الى جانب البرجوازية الوطنية «غير المستقلة» !! هو من هذا النوع من التطور الذي يهدف الى الحيلولة دون الصراع الطبقي القائم في المجتمع الطبقي والى وقف السير نحو الاصلاحات الاجتماعية الجذرية التي يجب ان تؤدي الى الاشتراكية حقا لا الى «الاشتراكية الراسمالية» !!

كذلك كان نسف الجبهة الوطنية في العراق بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ والهجوم الارعن الارهابي على الشيوعيين والنقابيين والدمقراطيين هو من هذا النوع من التطور ..

والحملة العامة على الشيوعية في العالم العربي لا تعود الى تنكر الشيوعيين لاهداف الجبهات الوطنية بل على العكس تماما .. فهي تعود الى تنكر البرجوازية ، حفظا على مصالحها الطبقية ، لاهداف الجبهة الوطنية التي قدمنا عينة منها في السعودية حيث لا تزال قائمة ، لان الاستعمار ما زال قائما بغطاطه ..

والتفاوت في التطور ما بين الاقطار العربية هو الذي يمكننا من رؤية سفر حياة البرجوازية الوطنية العربية في تطورها .. فنحن نرى ما تقوله في السعودية من قبل ان يتحقق الاستقلال .. ونرى ما تقوله في مصر والعراق وسوريا وغيرها بعد ان يحقق كفاح الشعب باسره الاستقلال وتنفرد البرجوازية الوطنية في التمتع بثمراته .. بل لا يهمها في سبيل ذلك ان تتهادن مع الاستعمار وتفتح أبواب البلاد أمام تسربه الاقتصادي .

ولكن هل هذا يعني اننا لا نؤيد جبهة التحرير الوطني العربية في السعودية ؟ بالعكس يؤيد الشيوعيون هذه الجبهة في كفاحها المعادي للاستعمار والحكم الاقطاعي الموالي له دون تحفظ .. بل هم يريدون لهذا الكفاح ان يسير الى نهاية الشوط فلا يكتفي بتغييرات شكلية لا تمس الجوهر ولا تحقق للعمال والفلاحين الاصلاحات الاجتماعية التي يتحدث منها الميثاق الان بهذه الطلاقة .

وقد اردنا من هذا الغرض ان نثبت من جديد تلون البرجوازية الطبقي ومصدر حملتها على الشيوعية .. واردنا ان نؤكد من جديد ان على العمال والفلاحين يقع دائما عبء النضال المثابر لتحقيق اهداف التحرر الوطني كاملة واهداف التحرر الاجتماعي كاملة .. وان طليعتهم الواعية - الحركة الشيوعية ، تدرك هذا الامر وهي تعمل في هذه الجبهات الضرورية للقضاء على مواقع الاستعمار والحيلولة دون تسربه من جديد على ضوء ادراكها ..

١- الفترة الواقعة بين ١٩٥٤-١٩٥٨

رئيس «الشين بيت» يوضح أسباب استقالته وأوساط بن غوريون تشن عليه حملة في الصحف

حيفا - لمكاتبنا السياسي - مثل رئيس جهاز الامن «الشين بيت» ، الذي استقال في اعقاب محادثة اجراها معه بن غوريون بصدد النشاط ضد الخبراء الالمان الغربيين في مصر - مثل امام اللجنة الوزارية لشؤون الخارجية والامن وفسر ظروف واسباب استقالته من منصبه . وعلم ان هذه اللجنة التي تضم ، بالاضافة الى وزراء مبائيين ، وزيراً واحداً من كل من «المتدينين القوميين» و«احدوت هعبوداه» ، ستلخص هذا البحث في جلستها القادمة .

ومع انه من غير المتوقع حدوث تطورات مثيرة نتيجة لتلخيص ابحاث اللجنة ، اذ ان شركاء المباي في الائتلاف الحكومي قد خنعوا سلفاً لبن غوريون في قضية الخبراء الالمان الغربيين - الا ان هناك ما يشير الى اشتداد النزاع في المجال الشعبي . فرئيس «الشين بيت» اخذ يمثل امام اوساط شعبية مغلقة ليوضح لها اسباب استقالته الحقيقية . وحتى الان علم انه اجتمع بفرقة من ممثلي اتحاد الكيبوتسات المبائي .

ومع ان المحادثة كانت سرية ، الا انه علم ان رئيس «الشين بيت» قد فند ادعاء بن غوريون بان سبب الاستقالة هو «خلاف في التقدير السياسي» بينهما . ويؤخذ من اقوال رئيس «الشين بيت» ان الخلافات لم تكن حول التقدير السياسي بل على تقدير نشاط الخبراء الالمان الغربيين في مصر . فرئيس «الشين بيت» لم يقم باي عمل بدون موافقة المسؤولين عنه ولكنه ، وبشكل فجائي ، طُلب اليه ان يكبح الحملة وان يطمس المعلومات عن نشاط الخبراء الذي ذكرته وزيرة الخارجية في خطابها في الكنيست على انه خطير جداً . ولما لم يوافق على ذلك لاسباب متعلقة بالضمير استقال من منصبه ، واحتجاجاً على بن غوريون رفض ان يقدم له «خطياً» تقديراته على اعتبار انه كف ان يكون رئيساً لجهاز الامن .

وموقف رئيس «الشين بيت» ، وهو المعروف باخلاصه غير المتحفظ لوزير الدفاع والذي لم يصطدم به الا في هذه المرة ، ان موقفه قد حظي بتأييد عدد من وزراء المباي ، غولدا مئير ، وبنحاس سفير ، وليفي اشكول ، ولمقتضيات صيانة «السلام الداخلي» في المباي فقط ، تنازل هؤلاء لبن غوريون وتجندوا معه عشية مناقشة القضية في الكنيست في جلسة خاصة عقدت بطلب من كتل المعارضة .

اما الان وفي اعقاب التفسيرات التي يقدمها رئيس «الشين بيت» في المجالين الحكومي والحزبي الشعبي ، فقد نشبت عاصفة في المباي ، فالقدامى في الحزب يطالبون باجراء بحث شامل ومفصل عن الظروف التي دفعت رئيس الشين بيت الى الاستقالة اذ انهم يرون انه كان ضحية من ضحايا زمرة شمعون برس . وحيال هذا عمدت زمرة بن غوريون برس الى شن هجوم معاكس وبادرتها ابتدأت في الصحف حملة اتهامات ضد رئيس «الشين بيت» . والحملة تتركز ، حتى الان ، على نقطة حساسة جداً الا وهي ان رئيس الشين بيت قام بانتهاك سرية الامن - على حد زعمهم - حينما اجتمع بجماعة اتحاد الكيبوتسات المبائي . بل ان احدى الصحف كتبت انه انتهك قانون اسرار الدولة ..

ان كل الدلائل تشير الى ان قضية رئيس الشين بيت لم تحذف من جدول الابحاث وانه سيكون لها اصداء غير قليلة في المجال الشعبي .

هذا وقد نشرت اللجنة السياسية لحزب «الاحرار» رايها في هذه القضية وذكرت ان ظروف استقالة الشين بيت وخط التفسيرات الذي ينهجه بن غوريون قد اضعفوا اثر قرار الكنيست في قضية الخبراء الالمان الغربيين ، وان الانطباع في العالم هو ان الحكومة قد تراجعت عن موقفها ومن موقف الكنيست .

وهذه هي المرة الاولى التي تتحفظ فيها زعامة حزب «الاحرار» من اعلان وجود المانيا أخرى ومن التصريحات القائلة ان حكومة بون ستكون «ملجأ في يوم الزمهرير» لاسرائيل ولكنها مع ذلك حبذت قيام علاقات معينة مع المانيا اديناور .

اسرائيل والتطورات في المنطقة (بقية)

واجب اسرائيل هو ان تمنع سيطرة عبد الناصر على ذلك الجزء من فلسطين المدعو «الاردن» . (جريدة الحيروت في ٢٨-٣-٦٣)

وهنالك اوساط معينة لا تحاول حتى ان تفسر دعوتها الى احتلال الاردن (او على الاقل الضفة الغربية) بالاخطار على امن اسرائيل ، بل انها ترى قيام الوحدة العربية مناسبة لكي تضم الى اسرائيل ذلك الجزء من فلسطين المدعو «الاردن» حسب الشعار العنصري الاحتلالي «ضفتا الاردن لنا»

واخرون لا يقولون ذلك بصراحة كهذه الصراحة ولكنهم ينوون استغلال «السناعة الموالية» لتوسيع الحدود وللضغط على امريكا ودول استعمارية اخرى للموافقة على منح اسرائيل «تعويضا اقليميا» بالاضافة الى تعويضات اخرى (اسلحة جديدة) حيال اتحاد الدول العربية تحت يافطة امريكية .

ولكن هذه كلها اضغاث احلام تراود اولئك الزعماء الذين لا يعيشون في هذه الفترة . فالذي يقترح الهجوم على الاردن يجب ان يشار عليه كيف يستطيع ان يهرب من هنالك فيما بعد بدون ان يهدد كيان اسرائيل .

لقد اوردت جريدة الحيروت (العدد نفسه) احصائيات يجب ان يذكرها اولئك الذين يلوحون بطيارات ميراج الفرنسية :

في سنة ١٩٦٣/٦٢ انهى ٤٥ الف تلميذ علومهم في الكليات بينما عدد مثل هؤلاء في اسرائيل هو ٣٥٠٠ تلميذ فقط . وفي السنة نفسها انهى ٢٠ الف تلميذ علومهم المهنية بينما عدد مثل هؤلاء في اسرائيل هو ٥ الاف فقط . كذلك انهى ٩ الاف طالب مصري علومهم الجامعية بينما عدد مثل هؤلاء في اسرائيل هو ١٤٠٠ فقط .

وثمة اهمية خاصة لهذه الارقام استطردت الحيروت تقول فاذا لم يكن الان ففي السنوات المقبلة . خلال حرب التحرر وقفنا امام ضابط مصري انهى المدرسة الابتدائية بصعوبة .. وفي حرب سيناء وقفنا امام ضابط مصري انهى المدرسة الثانوية . واليوم ، او في المستقبل ، غير البعيد ، سنقف امام ضابط مصري انهى علومه الجامعية . وهذا فيه قليل من التغيير . غير ان هذا «القليل» اخذ في تغيير النوعية بينما النوعية عندنا ما زالت بعيدة .

والنتائج ؟ لا شيء !

مع المنطق يلزم اذا كانت الاعتبارات المبدئية ، او الاعتبارات السياسية المعنوية ليست هي التي ترشد سياسة العسكريين في بلادنا فلا اقل من ان يكونوا واعين من ناحية توازن القوى في المنطقة وان يتخلوا الى الابد عن سياسة «الحسم العسكري» بكل ما يرتبط بهذه السياسة على الصعيدين الخارجي والداخلي .

نحن الشيوعيين قد حذرنا اكثر من مرة ان اسرائيل لا تستطيع الاقامة الامنة بالاعتماد على السيف . فدول صغيرة كاسرائيل يجب ان تنتهج سياسة اخرى بالمرة في المجال الدولي وفي المجال الشرق اوسطي ، سياسة تؤدي الى اعتراف الشعوب العربية باسرائيل كابنة مخلصة لعائلة شعوب المنطقة .

ان مغامرة عسكرية جديدة ستكون جريمة خطيرة بالنسبة لشعب اسرائيل وفي المقام الاول بالنسبة للسلام والامن في المنطقة والعالم كله .

لم يتنقل كاتب المقال ، الرفيق ماير فلنر ، الى الحديث عن سباق التسلح الذري ويبين اخطار ذلك ويدعو الى تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية ويبين الفوائد التي تجنيها اقطار المنطقة من تحقيق هذا الامر .

وقال في ختام مقاله :

ان واجب الشيوعيين الوطني والاممي هو العمل باخلاص وجراة لمنع تدهور الوضع ، لوقف سباق التسلح الجنوني . والسبيل الى ذلك هو حلة تفسير وشرح واسعة لتوحيد القوى بغض النظر عن الراي السياسي والانتساب الحزبي من اجل ان تسير اسرائيل في طريق حكيم طريق المنطق والواقعية السياسية ، طريق السلام والامن .

مئة عائلة من عائلات العاطلين عن العمل تتظاهر مرتين في كريات جت مطالبة بالعمل

كريات جت - نحو مئة عائلة من عائلات العاطلين عن العمل تظاهرت يوم الجمعة الماضي امام مكاتب المجلس المحلي في كريات جت مطالبة بتوفير الاعمال لاربابها وقد اقتحم المتظاهرون ، الذين هم باكثريتهم قادمون جدد ، مبنى المجلس وهم يهتفون : الخبز - العمل .

وذكر مكتب العمل لمراسل وكالة انباء «عتيم» انه لم يجد ، خلال الاربعة ايام الاخيرة ، اي عمل لما يقرب من ٨٠ عاملا وان سكرتير المجلس الذي سافر منذ ساعات الصباح الباكر بحثا وراء عمل للعمال في منطقة لخيش قد عاد عند الظهر بخفي حنين وطلب الى العمال الذين كانوا ينتظرون العودة الى بيوتهم . واذ ذاك انتظم العمال في مظاهرة صاخبة . اما المسؤولون فاستدعوا الشرطة .

وطلب المتظاهرون مقابلة رئيس المجلس ولكن قيل لهم انه في اجازة لمدة اسبوعين . وقد استقبل سكرتير المجلس المتظاهرين ووعدهم بانه سيستصرخ «الدوائر المسؤولة عن توفير العمل للعمال» . غير ان المتظاهرين رفضوا الاكتفاء بهذا الوعد ورفضوا ان يتفرقوا

وفي يوم الاحد ، عاد هؤلاء العمال الى التظاهر ومعهم افراد عائلاتهم من نساء واطفال .

وحاول سكرتير المجلس ان يهدىء الخواطر بالوعود وبزعامه ان المجلس المحلي ليس هو العنوان الذي يجب ان يراجعوه ولكن العمال رفضوا ذلك واحتلوا مكاتب المجلس ولم يغادروها الا بعد ان وعدوا بعقد مقابلة لهم مع ممثل وزارة العمل .

استمرار موجة السرقات في ام الفحم

أهالي القرية يتساءلون : ما معنى هذا التهاون في ملاحقة العابثين بالأمن ؟

ام الفحم - سطا مجهولون على دكان ابراهيم محمد مراد من ام الفحم وهو حلاق ومتعهد لبيع اجهزة الراديو في القرية .

ويقول مراسلنا : ليلة الجمعة الماضية في ٢٦-٤-٦٣ كسر اللصوص المجهولون قفل الباب وفتحوا السكرة الاعتيادية بمفتاح خاص وسرقوا خمسة اجهزة راديو وكميات من مختلف انواع السجاير والمحارم والقشط وقناني العطور والكلسات وغيرها بما يقدر بمبلغ ٣ الاف ليرة .

وفي اليوم التالي حضر البوليس واجرى التحقيق ولكنه لم يتهم احدا .

ولم تكن هذه السرقة الوحيدة من نوعها فقد سبقتها سرقات عديدة خلال الشهرين الماضيين .

فقد خلع مجهولون باب دكان احمد الشريدي وبعد ان سرقوا كمية من البضائع اشعلوا النار في الدكان .

كما خلع مجهولون باب دكان عبد الغفور محاجنة وسرقوا كمية من البضائع .

وسطا مجهولون ايضا على بيت محمد ابو سمرة محاجنة بينما كانت زوجته لوحدها وانهالوا عليها بالضرب واجبروها على فتح خزانتها وسلبوا جميع مصاغها ولاذوا بالفرار .

والمعروف لدى السكان ان البوليس حقق في جميع هذه الحوادث ولكنه لم يتمكن من القاء القبض على احد من اللصوص او العثور على شيء من المسروقات .

ويعتقد اهالي ام الفحم ان وراء هذه السرقات تقف شبكة واحدة من اللصوص . وتهاون السلطات في ملاحقة هؤلاء اللصوص والتسامح مع هذا العبث يساعدان على بقاء الحكم العسكري ويشجعان على ارجاع منع التجول الى القرية

ويطالب اهالي ام الفحم البوليس والمسؤولين باجراء التحقيقات الجدية لمعرفة مصدر هذه السرقات والجرائم والضرب بيد من حديد على ايدي مرتكبيها ، كما يطالبون البوليس الذي يفتش عن تصاريح العمال في اماكن عملهم ان يقوم بواجباته للمحافظة على ممتلكات السكان العرب وامنهم

كلمة الاتحاد [بقية]

على الاعتقاد بانهم يستعيدون مكانتهم في الشرق الاوسط وانهم قادرون على احياء البيان الثلاثي او صياغة بيان مماثل .. ولكن مثل هذا الاعتقاد لا يقوم على اي أساس .. فالشعوب هي التي قضت على البيان الثلاثي وحلف بغداد ومبدأ ايزنهاور والنزول الامريكي والهبوط البريطاني في لبنان والاردن .. وهي لا تزال قادرة على هزم المستعمرين بل هي اقدر على ذلك في ظروف توازن القوى في العالم .

ولهذا فالمحافل البن غوريونية التي تبدو أنها تبني على فكرة «قدرة الاستعمار على كل شيء» ترتكب خطأ قاتلا اذا سارت على طريق المغامرات اعتماداً على «قدرة الاستعمار على كل شيء ..»

وغزوة سيناء المغامرة برهنت خطورة العدوان واظهرت عواقبها كيف عادت الهزيمة على المحافل البنغوريونية .. ولن تكون نتيجة غزوة سينائية الى الشرق افضل من الغزوة الى الجنوب .. بل ان الاوضاع توحي بانها ستكون اشد ضرراً وابعد اثراً وستصيب البلاد وشعبها بالكوارث .

اننا نحذر من الانجرار وراء الاستعمار والسير وفق مخططاته فهذا طريق الكارثة .

أهالي الرامة تداركوا الخطر من المشاجرات

الحزب الشيوعي حذر من المشاجرات العائلية ودعا الى وحدة الصف دفاعاً عن مصالح القرية .

الرامة - لمراسل الاتحاد - على اثر اتساع المشاجرات التي وقعت في القرية عقد المجلس المحلي اجتماعاً واسعاً حضره الكثيرون من شيوخ وعقلاء القرية والفوا لجنة تسعى لاحلال الصلح بين طرفي الشجار .

وقد اصدر الحزب الشيوعي في القرية بياناً جاء فيه :

«العودة الى المشاجرات الطائفية والعائلية يعني العودة بقريتنا العزيزة عشرات السنين الى الوراء وهذا لم يعد يليق بقريتنا المعروفة كقرية الثقافة ... والتقدم الحميد ..

ومن الجهة الاخرى توقع هذه المشاجرات اشد الاضرار بمصلحة المشتركين فيها وبمصالح قريتنا عامة . فكلكم يذكر الحوادث المؤسفة التي جرت بين قريتي دير الاسد والبعنة والتي استغلتها السلطات لتصادر اراضي القريتين بحجة اقامة كرمئيل عليها» .

وبعد ان يذكر البيان منع وزير الداخلية اعطاء رخص عمار ما فوق شارع الرامة البقيعة يقول :

فالقاء قريتنا في دوامة من المشاجرات الطائفية لا شك وانه سيفيد السلطات التي تفتح اشداقها لسلب ما تبقى لقريتنا من الاراضي ولهضم الكثير من حقوقنا» .

وبعد ان يذكر الحزب في بيانه ان الاهالي لا يرغبون في هذه المشاجرات وبعد ان يرحب بخطوة المجلس المحلي يتوجه الى كافة الاهالي ويدعوهم للتعاون من اجل احلال الصلح بسرعة للمحافظة على وحدة صفوف القرية في الدفاع عن مصالحها والعمل من اجل تطورها .

وجاء في آخر الانباء التي وصلت الينا ان الهدوء عاد الى القرية وتم الصلح بين الفريقين .

احتفالا بالنصر على النازية

يجري الاحتفال التقليدي في حرش الجيش الاحمر بجوار القدس صباح السبت ١١-٥-٦٣

السفر من الناصرة يوم السبت ١١-٥-٦٣ الساعة ٦ صباحاً

التسجيل :

في الناصره — لدى المكتبة الشعبية - عيسى لوباني

— فرماشية الناصرة — خليل خوري .

في حيفا — لدى فهد زوبق شارع مار يوحنا

في شفاعمرو — لدى لبيب فرح

في السياسة العالمية

مجلس الحلف المركزي (بغداد سابقاً) والدولة العربية الاتحادية المقترحة

في الاسبوع الماضي ، في يومي الاربعاء والخميس في ١ و ٢ ايار اجتمع المجلس الوزاري للحلف المركزي (بغداد سابقا) في كراتشي عاصمة الباكستان ..

وقد اشترك في هذا الاجتماع دين راسك وزير الخارجية الامريكي واللورد هيوم زميله البريطاني ، بالاضافة الى وزراء خارجية الباكستان وايران وتركيا — وهي الاقطار التي تؤلف مع بريطانيا الحلف المركزي . اما الولايات المتحدة فقد انتسبت الى لجنة الحلف العسكرية ولم تنتسب الى الحلف ذاته واشتراك دين راسك يكون عادة على اعتبار انه «مراقب» !!

وفي عشية الاجتماع اذاعت يونيتد برس ان المجلس الوزاري سيبحث الموقف العسكري في المنطقة والتطورات السياسية فيها ، وخاصة تلك التي جرت في الاردن .. ثم اكدت الوكالة ونشرت ذلك اذاعة القاهرة والصحف الاسرائيلية ان المجلس سيبحث في نتائج قيام الدولة الاتحادية العربية الجديدة على المنطقة. وقد اكدت الانباء هذا الامر الاخير حين ذكرت ان دين راسك وزير خارجية الولايات المتحدة بحث قضية الدولة العربية الاتحادية مع شاه ايران وكبار المسؤولين الايرانيين ..

الموقف الايجابي من الدولة الاتحادية العربية

ولم يصدر اي بيان اثر هذا الاجتماع الوزاري لحلف عرفه الشعب العربي في مختلف اقطاره منذ قيامه حلفا معاديا لحركة التحرر الوطني العربية

ولكن الدلائل كلها تثبت ان بحث مجلس الحلف الوزاري حول الدولة العربية الاتحادية كان ايجابيا .. ففي وقت مباحثة دين راسك الشاه الايراني حول قضية الدولة الاتحادية اعلن روبرت مانتغ نائب وزير الخارجية الامريكي الشؤون العامة ان الولايات المتحدة ليست قلقة من الدولة العربية الاتحادية .. واعقبه في ختام اجتماع المجلس اللورد هيوم وزير الخارجية البريطاني مؤكدا هذا الامر حين صرح في طهران ، وهو في طريق عودته الى بريطانيا، ان بريطانيا رحبت بالاتفاق بين مصر والعراق وسوريا على اقامة الجمهورية العربية الاتحادية ما دام هذا الاتحاد يسهم بامن تلك الاقطار .. وقبل ذلك كان الرئيس الامريكي كنيدي في رسالته الى عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية قد اعرب من تمنياته الطيبة بمناسبة اعلان الدولة الاتحادية العربية ..وفي الوقت ذاته اعلن نائب وزير الخارجية البريطانية ادوارد هيث في مجلس العموم البريطاني ان حكومته تأمل في قيام علاقات ودية ومثمرة مع الجمهورية العربية الاتحادية.. وبعد ذلك بيومين في الاول من ايار قال ادوارد هيث في رده على سؤال النائب جريشام — كوك انه لا يعتقد ان الاقطار العربية (والمقصود اقطار الدولة العربية الاتحادية) تفكر بالهجوم على اسرائيل .. الا انه اضاف ان حكومته على صلة وثيقة مع حكومة الولايات المتحدة حول الاحداث في المنطقة .

وقد سبق بحث مجلس الحلف المركزي قضية الدولة العربية المتحدة بل اقترن معه تحسن في العلاقات بين مصر من ناحية وتركيا وايران من ناحية اخرى .. ففي ٢٧ نيسان قبل ايام من اجتماع مجلس الحلف اذاعت القاهرة ان الاتفاق تم بين مصر وتركيا على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين القطرين في اسرع وقت ممكن .. وان العلاقات ستبدأ بتبادل القائمين بالاعمال ثم يتلو ذلك رفع التمثيل الدبلوماسي الى مستوى السفراء ..

كذلك اذاعت وكالات الانباء ان استئناف العلاقات بين مصر وايران لن يتاخر عن هذا الاتفاق طويلا ..

وكانت مصر قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع تركيا لاعتراف تركيا بالجمهورية السورية بعد حل الوحدة .. وقطعت علاقاتها مع ايران بسبب اعتراف ايران باسرائيل! والحقيقة ان اعتراف ايران باسرائيل قديم جدا وكان اجراء قطع العلاقات على هذا الاساس غريبا الى حد ما .

والمهم في الامر ان موقف الدولتين الاستعماريتين الايجابي من الدولة العربية الاتحادية مهد لهذا التطور في العلاقات بين مصر ودولتي الحلف تركيا وايران .

كل هذا يؤكد خطورة تهادن قادة اقطار الدولة العربية الاتحادية مع الاستعمار ... فهذا التهادن يفتح الطريق امام توطيد مواقع الاستعمار في المنطقة ويخلق الاجواء للتآمر على حركة التحرر الوطني العربية وهو مهمة الحلف المركزي منذ قيامه حين كان حلف بغداد الى اليوم ..

ومع ان ابحاث مجلس الحلف الوزاري ظلت مكتومة الا ان جو التوتر في منطقة الشرق الاوسط اشتد في اعقاب هذا الاجتماع ..

التناقضات الانجلو امريكية

وفي عشية انعقاد المجلس الوزاري للحلف المركزي اشتد التناقض الانجلو امريكي حيال التساوق بين قيادات الدولة الاتحادية العربية مع الاستعمار الامريكي ومحاولات الاستعمار الامريكي اجتياح مواقع بريطانيا الباقية في المنطقة التي ظهرت اولا في اتفاق الولايات المتحدة ومصر والعربية السعودية حول اليمن ، هذا الاتفاق الذي تم في معزل عن بريطانيا ، وثانيا في حوادث الاردن الاخيرة حيث حاولت العناصر الامريكية الاصطياد ابان الهبة الشعبية لاستعادة استقلال الاردن ..

ولكن يبدو ان هذه التناقضات خفت حدتها موقتا وتم نوع من الاتفاق يدل على ذلك تصريح هيوم واعلان هيث حول الاتصالات بين الحكومتين البريطانية والامريكية في شان احداث المنطقة .

وكل هذا يؤكد مدى خطورة المؤامرات الاستعمارية في المنطقة ... ومدى الضرر الذي يجلبه التهادن بين قادة الدولة الاتحادية المقترحة مع الاستعمار .

اللجنة العليا لحركة الدفاع عن الشعب العراقي تعلن للرأي العام العالمي :

وراء الجدران يجري أبشع أنواع تعذيب المواطنين ..

حيفا — مكتب الاتحاد — بتوقيع محمد مهدي الجواهري شاعر العرب الكبير والدكتور فيصل السامر وزير العراق السابق وعزيز الحاج الصحفي المعروف اصدرت اللجنة العليا لحركة الدفاع عن الشعب العراقي نداء جديدا الى الراي العام العالمي اعلنت فيه ان السلطة الرجعية في العراق تواصل ارتكاب مزيد من جرائم القتل والتعذيب متحدية غضبة الراي العام العالمي واستنكاره .

وتقول اللجنة في بيانها : وخلف جدران قصر الرحاب (مقر العائلة المالكة المبادة) انتهكت اعراض عدد من الفتيات بعد تعذيب وحشي .. وفي غرفة تحجز عشرات النساء واطفالهن الصغار حيث يلاقين ابشع انواع الاهانات والتعذيب

وتضيف اللجنة : «بل لقد عذب حتى الموت خلف جدران هذا القصر بالذات القادة البارزون سلام عادل ومحمد حسين ابو العيس وحسين عوينه (قادة الحزب الشيوعي الذين ذكرت انباء بغداد ان الانقلابيين اعدموهم) . وكان يقوم بتوجيه تعذيبهم واستجوابهم عضو المكتب السياسي لحزب البعث ووزير الدولة الحالي حازم جواد»

وبعد ان تذكر اللجنة اسماء الذين اشتركوا بالتعذيب تقول ان اساليب التعذيب فاقت في بشاعتها كل ما عرف من قلع العيون والضغط بآلات حادة على العيون حتى يسيل منها الماء والدم وقلع الاسنان .. وحجز المعتقلين في سرداب مليء بالماء البارد وتحريم النوم على المعذبين . وفي هذا المعتقل قلعت عيون عدد من المناضلين بينهم سلام عادل» .

ويتوجه النداء الى انصار العدالة والقانون في كل مكان والى المدافعين عن حقوق الانسان وكرامته والى الساسة والكتاب والفنانين والصحفيين داعيا اياهم للقيام بواجبهم ويقول عن انقلابيي العراق : انهم في ظل هذه الموجة العارمة من الارهاب الفاشستي يريدون ان يفرضوا على الشعب العراقي المضطهد اتحادا ليس له فيه راي او ارادة ..

وتختم اللجنة بيانها فتتقدم الى الراي العام مفهوم الانقلابيين القتلة حول«الحرية» و«الاشتراكية» فتذكر ما كتبته صحيفة الثورة في ٢٠-٣-٦٣: «انتصرنا واصبح من حقنا ان نطهر البلاد من ارجاسهم .. اصبح من حقنا ان نقتلهم جميعاً » اي ان يقتلوا معارضيهم السياسيين .. وتقول اللجنة : «اننا اذ نصرح عليكم هذه الوقائع فاننا على ثقة تامة بانكم ستكونون على الدوام اهلا لثقة الشعب العراقي بكم»

« اوبزرفر » تقول (بقية)

فليس من شك في ان مصر سترد على كل خطوة تتخذها اسرائيل باتخاذ خطوتين . واضاف ، ليس من احد يعلم اي خطوات ستتخذ اسرائيل اذا عزل الملك حسين من كرسيه ولكن اذا هاجمت اسرائيل الاردن فان الامة العربية كلها ستهب في حرب شاملة للدفاع عن الثورة العربية ، وهذه الحرب لن تجري ضد اسرائيل وحدها بل ضد اصدقائها ايضاً .

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي ان هذه الانباء مجتمعة توحي مجدداً بوجود مؤامرة تدخل استعماري في المنطقة يكون عنوان تقوم به حكومة بن غوريون على الاردن شرارتها .

فقد نشرت الديلي الاكسبرس البريطانية في بداية الهبة في الاردن نبأ جاء فيه ان الولايات المتحدة وبريطانيا اتفقتا على القيام بعمل مشترك لوقف الحرب فوراً اذا ما نشبت بين اسرائيل والدول العربية (الاتحاد ٢٣/٤/٦٣).

واضافت الاكسبرس ان هذا التدخل يهدف الى الفصل بين المتحاربين الى ان يقام «حاجز» بينهما من قوات الامم المتحدة .

وهكذا فاستنفار القوات الامريكية والبريطانية وتعاونهما يثبت وجود هذا المخطط الذي يحتاج الى الشرارة البن غوريونية ليسري مفعوله .

ولكن هذه المؤامرة اذا تجرأت المحافل البن غوريونية على المساهمة بها ستجر كوارث لا توصف . فمنطقة الشرق الاوسط لم تعد مزرعة استعمارية يتصرف بها المستعمرون كما يشاؤون وشعوبها ليست قطع شطرنج يحركونها كما يشاؤون .. فالهجوم على الاردن . . ومحاولة احتلال الضفة الغربية منه سيطلقا قوى شعبية جبارة من عقالها وسيحركا قوى عالمية لا يمكن ان تقف مكتوفة الايدي حيال العدوان . ولهذا يحذر الواعون من الشيوعيين والدمقراطيين المحافل البن غوريونية من الاندفاع في طريق المغامرات .

تيتو : علاقاتنا تحسنت مع الأقطار الاشتراكية

مباحثات بين تيتو وراسك لتحسين العلاقات اليوغوسلافية الأمريكية

باريس — ادلى الرئيس اليوغسلافي ، يوسف بروز تيتو ، بتصريحات الى محطة الاذاعة والتلفزيون الفرنسية اعلن فيها ان علاقات بلاده بالاقطار الاشتراكية اخذة في التحسن خلال السنوات الاخيرة . وقال ان علاقاتنا بالاتحاد السوفياتي وباكثرية الاقطار الاشتراكية اخذة في التحسن وقد وصلت الان الى درجة التعاون الواسع . فليس من الضروري ان تؤلف بعض خلافات الراي عقبة في السبيل لتطوير العلاقات الطيبة والصداقة بيننا .

وقال تيتو انه لا تزال هناك فوارق هامة في الحقل الاجتماعي وفي وجهة النظر السياسية ، بين بلاده وباقي الاقطار الاشتراكية ولكن المشترك بين بلاده والاقطار الاشتراكية الاخرى هو اكبر بكثير من الفوارق .

برقية من كنيدي

هذا وقد وصل وزير الخارجية الامريكية دين راسك الى بلغراد ، عاصمة يوغسلافيا ، في زيارة رسمية وبدأ محادثاته مع المسؤولين اليوغسلافيين . وعلم ان راسك اجتمع بتيتو وباحثه في مركز يوغسلافيا في السياسة الدولية بعد تحسن علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية ، وكذلك في قضية المساعدة الامريكية ليوغسلافيا .

واوردت الانباء ان راسك قد سلم تيتو رسالة من الرئيس كنيدي ، ومع انه لم يذكر شيء من فحوى الرسالة الا ان الاعتقاد هو ان الرئيس الامريكي قد اعرب عن امله في تحسين العلاقات بين امريكا ويوغسلافيا وعن رضا واشنطن على وعود يوغسلافيا بانها ستحافظ على استقلالها وعدم انحيازها .

وقد ذكرت الانباء ان تيتو في اجتماعه مع راسك قد كرر هذه الوعود.

ونشرت المصادر الامريكية واليوغسلافية ان المحادثات بين تيتو وراسك جرت في جو ودي ، وانها قد تؤدي الى تحسين العلاقات بين الدولتين

ممثلون يصفون حرمان السود من المساواة بانهيار ادبي
السود يواصلون مظاهراتهم لانهاء التفرقة العنصرية

نيويورك — «اننا نرى باسف شديد الانهيار الادبي الذي ينطوي عليه عدم تلبيتك نداء ملايين الامريكيين من اجل الدفاع عن عشرين مليون اسود يعيشون في الولايات المتحدة » .

هذا ما جاء في برقية بعث بها اكثر من خمسين ممثل وممثلة من كبار نجوم السينما والمسرح الى الرئيس الامريكي كنيدي اثر اشتداد التنكيل بالسود المناضلين من اجل المساواة وضد التفرقةالعنصرية .

وتقول الصحف ان البوليس في برمنجهام في ولاية الباما الامريكية اعتقل اكثر من ٧٠٠ اسود بينهم عدد كبير من الاولاد اثر المظاهرات التي قام بها السود في المدينة تأييداً لمطالبتهم بانهاء التفرقة العنصرية .

وتضيف الانباء ان البوليس استخدم الهراوات وخراطيم المياه والكلاب في مهاجمة المتظاهرين السود الذين لم يبدوا أي مقاومة انما ركعوا على الارض في وضع ابتهال .

وفي كثير من الاحيان طرحت خراطيم المياه الاطفال على الارض .. واصابتهم برضوض وجروح .

وحيال هذا الكفاح المتصاعد صرح النائب العام شقيق الرئيس كنيدي ان حل قضية التفرقة العنصرية يتم بالمفاوضات !! لا في الشارع .. وكان يقصد القول ان على السود ان لا يتظاهروا .. اما كيف تحل القضية بالمفاوضات فلا احد يدري خصوصاً وان بعض حكام الولايات الجنوبية يقاومون قرارات المحكمة الاتحادية العليا الداعية الى انهاء التفرقة العنصرية .

ولهذا كان نداء الممثلين واقعياً.. فقد كشف حقيقة نهج الحكومة في هذه القضية .. وفضح تهاونها في مساواة المواطنين السود بالبيض بعد اجيال متلاحقة من الاضطهاد والتمييز والتفرقة.

هذا وقد تماقبت مظاهرات السود في برمنجهام منذ الاسبوع الماضي ولم تتوقف على الرغم من الاعتقالات واجراءات التنكيل الفظة .

خلافات البعثيين والناصريين (بقيه)

الثلاثة .

وتقول نيويورك تايمس اعتماداً على مراسلها في بيروت ان حزب البعث سيشكل حكومة جديدة يرأسها العميد امين الحافظ وزير الداخلية ونائب الحاكم العسكري العام ..

وتضيف انباء بيروت نقلا من دمشق (هكذا قالت صحيفة كل شيء) ان البعثيين يحاولون الان احداث انقلاب في الاردن ينتزعونه من الناصريين ، وذلك ليقيموا جبهة من العراق وسوريا والاردن تجابه عبد الناصر ..

كذلك نشرت الصحف البيروتية ان البعثيين في سوريا وهم في الحكم الان ينحون العناصر الناصرية في الجيش ويستدعون ضباط الجيش الاحتياطيين ، الذين ينتسبون الى البعث ، ليحلوا مكانهم .

وفعلا اذاع راديو دمشق انه دعا الضباط الاحتياطيين وسرح ضباطاً آخرين .

الاثر على الدولة الاتحادية

وفي اعقاب هذه التطورات اعلنت صحف القاهرة نبأ تأجيل المعادثات الخاصة بانشاء قيادة موحدة لقوات مصر وسوريا والعراق وكان قد تقرر ان تبدأ في ١٢ ايار الحالي .

وكانت هذه المعادثات من الاجراءات الاولى التي ارتآها الاتفاق على اقامة الدولة الاتحادية العربية ..

وتجميد هذه المحادثات وان كان الاثر الواضح لتطور الصراع بين البعثيين والناصريين في سوريا فهو يوحي بان الخطوات الاخرى التي حددها البيان لاقامة الدولة الاتحادية ستتجمد هي بدورها ..

علام الصراع

وتقول الانباء ان الصراع يدور حول مطالب الناصريين بالتكافؤ مع البعثيين .. فالناصريون يتهمون البعثيين بالسيطرة على الحكم وباشغال المناصب الوزارية المركزية ومقاعد مجلس الثورة بينما يقول البعثيون انهم يتولون مناصبهم لدورهم في الانقلاب ولاكثريتهم .. ويضيف المراقبون ان البعثيين يستمدون قوتهم من ضباط الجيش الذين يتخوفون من سيطرة القاهرة على الجيش ..

(اقرأ حملة القاهرة على البعثيين الى جانب هذا النبأ ..)

الا ان صحيفة « الجريدة » اللبنانية تفسر احتدام هذا الصراع اثر اكتشاف مؤامرة لاغتيال لؤي الاتاسي القائد الاعلى للقوات المسلحة ورئيس «مجلس الثورة» .. وتضيف ان القيادة سرحت عددا من الضباط على اثر اكتشاف هذه المؤامرة وهم المعروفون بانتسابهم الى العناصر الناصرية ..

هذا ولم تتوقف الاتصالات بين البعثيين والناصريين لحل الخلاف الناشب .

تأميم ومحاكمات

وفي الوقت ذاته اتخذ الحكام في سوريا اجرائين ، امموا البنوك في البلاد واحالوا الى المحاكمة عدداً من قادة الحكم السابق بتهمة العمل على الانفصال ، ومن بينهم ناظم القدسي رئيس الجمهورية وخالد العظم رئيس الوزراء [illegible] زهر الدين .

تولياتي يطالب بحكومة يسارية يشترك فيها الحزب الشيوعي الايطالي

روما — طلب قائد الحزب الشيوعي الايطالي ، بالميرو توليافي اشراك الشيوعيين في الحكومة الايطالية الجديدة التي يجب ان تعتمد على قوى اليسار في البلاد. وقال : ان عدم اخذ ٨ ملايين صوت بالاعتبار — وهي الاصوات التي منحت للحزب الشيوعي — انما يعني انتهاك مبدأ الدمقراطية.

وقد نشرت تصريحات توليافي هذه في جريدة الحزب «اونيتا» وقال توليافي ايضاً ان الامة الايطالية قد صوتت من اجل حكومة تعتمد على قوى اليسار ولا يمكن لاي حكومة ان تدعي لنفسها هذه الصفة اذا هي قامت على تجاهل الحزب الشيوعي الايطالي او بدون التعاون معه.

لا جديد في بيان بن غوريون [بقية]

كما تطلب اعتراف الدول العربية باسرائيل ، وعلى اسرائيل ان تعترف بحقوق العرب ، يضمن أمن اسرائيل لا بحرب مانعة بل بمنع الحرب .

(هذا وسننشر خبراً اضافيا في عدد الجمعة القادم) .

وكان رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، بن غوريون قد القى باسم حكومته بياناً سياسياً في الكنيست لدى افتتاح دورتها الصيفية بعد ظهر امس الاثنين .

وقد تعمد بن غوريون ان يكون بيانه مشوشاً وهو لم يضمنه اي جديد. اذا استعرض في بدايته التطورات التي طرأت على البلاد منذ ... اربعة آلاف سنة . وقال بن غوريون في هذا البيان ان « الحرب في منطقتنا يمكن منعها فقط بزيادة قوة الجيش الاسرائيلي الرادعة ، وتجنيد قوى عالمية حريصة على صيانة السلام في المنطقة» .

ورفض بن غوريون موقف حكومة بريطانيا الذي اعرب عنه نائب وزير الخارجية البريطانية بقوله انه ليس لدى حكومة بريطانيا اساس للاعتقاد بان في نية الدول العربية ابادة اسرائيل .

سكرتارية المباي تقرر تأجيل انتخابات الهستدروت

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — خلافاً لدستور الهستدروت وللنظم الدمقراطية الهستدروتية، قررت سكرتارية المباي وزعماء المباي في الهستدروت ، عدم اجراء انتخابات لهيئات الهستدروت خلال هذه السنة . وقد علمت ان كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا و«الاحرار» في اللجنة التنفيذية ستقاوم قرار الاكثرية المبائية هذا .

وقد اعلن هذا القرار سكرتير المباي روبن بركات وزعم ان مصلحة المباي الحزبية تقتضي .. اجراء الانتخابات في موعدها (!) ولكن « هناك اعتبارات ذات اهمية بالغة ضد اجراء الانتخابات» غير ان بركات حينما عمد الى تعداد هذه الاعتبارات قال : ان المباي لا يستطيع تنفيذ سياسة تجميد الاجور في سنة الانتخابات ، وقضية اتحاد المباي واحدوت هعبودا — (و«المباي موحد في رغبته في الوصول الى مثل هذا الاتحاد في اقرب وقت ») ستؤجل». اي ان الاعتبارات هي حزبية بحتة ..

وجدير بالذكر ان دستور الهستدروت يقضي باجراء انتخابات لهيئات الهستدروت المركزية مرة كل اربع سنوات وان اعتبارات خاصة يمكن ان تؤلف سبباً كافياً لتأجيلها . وفي هذه الايام تمر ٤ سنوات على الهيئات الهستدروتية المركزية الراهنة وليس هناك من اعتبارات لتأجيلها سوى اعتبارات المباي الحزبية !!

الشعوب التي احبطت مبدأ ايزنهاور ستحبط مبدأ خلفه كنيدي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד — המחיר 20 אגורות — (الثمن ٢٠ اغورا) — Al-Ittihad

١٠ ايار ١٩٦٣
١٦ ذو الحجة ١٣٨٢
العدد ١٠٤ السنة التاسعة عشرة
15 אייר 5723
10.5.1963
No. 104 Vol. IXX

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى سكان اسرائيل !

باسم الامن ، ليصن الهدوء على الحدود . اننا نحذر ان دوائر بن غوريون — برس التي تدفع البلاد الى التدخل في الاردن

* **تهدد السلام وامن اسرائيل**
* **تشدد العداء بين اسرائيل والاقطار العربية**

فلا تعودن كارثة ووصمة عار مغامرة سيناء

ولا نقطة واحدة من الدم لحماية عرش حسين لتمنع مغامرة عسكرية في خدمة المصالح الاجنبية .

ليكن الجيش الاسرائيلي وقفا على الدفاع عن الوطن

ان امن اسرائيل يضمن :

* **بسياسة سلام وصيانة الهدوء على الحدود**
* **بوقف الارتباط بالدول الاستعمارية**
* **بسياسة خارجية محايدة**
* **بالسعي لتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية**
* **بسياسة صداقة مع الاتحاد السوفياتي .**

تل ابيب ١٩٦٣/٥/٦

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

الرئيس الامريكي كنيدي يقتفي أثر سلفه ايزنهاور ويعلن «مبدأ استعماريا جديدا»

كنيدي يمنح الأستعمار الامريكي صلاحية شرطي دولي في منطقة الشرق الاوسط .. ويعلن انه سيتدخل منفرداً للحد من تدخل الشيوعية !

واشنطن — اعلن الرئيس الامريكي ، جون كنيدي ، في مؤتمره الصحفي هنا ان حكومته تؤيد سلامة اسرائيل وجاراتها وانها تعمل على الحد من توسع الشيوعية في الشرق الاوسط .

وقال ، ليس من شك في ان تغييرا سياسيا قد طرأ في الشرق الاوسط ولكنه يعتقد بانه لم يطرأ اي تغيير اساسي في توازن القوى العسكري في المنطقة . واضاف ان التغيير السياسي لا يغير ، حتى الان ، الى نهاية محدودة ولهذا لا نستطيع ان نكون لانفسنا حتى الان رأيا واضحا عن هذا التغيير .

واعلن كنيدي ان حكومته «تعارض بشدة في استخدام القوة او التهديد باستخدام القوة في الشرق الاوسط واضاف ، وفي حالة العدوان او التحضير للعدوان سواء اكان مباشرا ام غير مباشر ، ستؤيد الاجراءات المناسبة في هيئة الامم المتحدة وستتبع طرق عمل خاصة بنا لوقف مثل هذا العدوان .

من مكاتب الاتحاد السياسي ،

لا شك ان الرئيس الامريكي كنيدي يقتفي في تصريحه هذا اثر سلفه السابق ايزنهاور الذي جسد سياسة الاستعمار الامريكي العدوانية في المنطقة بالمبدأ الذي عرف بمبدأ ايزنهاور .. ومثل سلفه ايضاً يتستر كنيدي وراء شعار مكافحة الشيوعية ليعطي الولايات المتحدة حق التدخل المسلح في شؤون الشرق الاوسط .. واذا كان ايزنهاور قد ربط التدخل بموافقة الكونغرس الامريكي فكنيدي لم يهتم حتى بتل هذا الامر .. وذكره هيئة الامم المتحدة كان من قبيل دفع ضريبة الكلام لهذه المنظمة العالمية التي يحاول الاستعمار دائما الاختفاء وراءها واهمالها اذا لم تلب مطالبه ..

و« مبدأ كنيدي » ، اذا صح ان نسبه هكذا ، كمبدأ ترومان لعام ١٩٤٧ ، ومبدأ ايزنهاور لعام ١٩٥٧ يأتي بمثابة اعلان جديد على ان الاستعمار الامريكي قد نصب نفسه مجدداً شرطياً دولياً يقرر الامور حسب مصالحه ويحسم التطورات حسب رغباته ويتدخل عسكرياً لضرب حركة التحرر الوطني العربية تحت شعار مكافحة الشيوعية ... وكأن الشعوب يجب ان تستأذن الاستعمار الامريكي حين تختار نظامها الاجتماعي شيوعياً كان او غير شيوعي .

ولكن هذا النهج البوليسي الامريكي رفضته الشعوب في كل مكان، لقد رفضته الشعوب العربية حين احبطت مبدأ ايزنهاور فاصبح حبراً على ورق وخاصة بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ العراقية ونجاح هبة لبنان المسلحة التي اطاحت بعميل مبدأ ايزنهاور كميل شمعون. كما ترفضه شعوب امريكا اللاتينية (المزرعة الامريكية سابقاً) خاصة بعد ثورة كوبا الباسلة .

واذا كان الاستعمار الامريكي يعتقد ان تهادن قادة مصر والعراق وسوريا معه سيمكنه من فرض « مبدأ كنيدي» فسيصاب بخيبة امل حاسمة فالشعوب التي احبطت «مبدأ ايزنهاور» ستحبط «مبدأ كنيدي» ..

شيوخ يطالبون بحلف امريكي — اسرائيلي

وفي الوقت ذاته قدم الشيخ الجمهوري جيبتس مشروع قرار الى الكونغرس يدعو فيه الرئيس كنيدي

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٥)

البعثيون في سوريا يعملون لاقامة جبهة مع زملائهم في العراق للوقوف امام الناصريين

الصراع البعثي الناصري يشتد في اطار العداء للدمقراطية ومهادنة الاستعمار .. مكافحة الشيوعية ومهادنة الاستعمار لن يجلبا الاستقرار ويحبطان خطوات الوحدة !

القاهرة — المباحثات التي جرت بين الوفد السوري الذي ترأسه لؤي الاتاسي رئيس المجلس الوطني وعبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية المتحدة وعلي صبري رئيس المجلس التنفيذي هناك لم تصل الى «اتفاق كامل» .

هذا ما اذاعه راديو القاهرة اثر انتهاء تلك المباحثات التي جرت في القاهرة . اما المباحثات فقد دارت حول التطورات الاخيرة في سوريا في اعقاب استقالة العناصر الناصرية من الوزارة وذيولها .. وقالت الاهرام ان الابحاث تناولت التسريحات في الجيش ومدلولاتها .. والوضع الناشيء عن استقالة الناصريين

واضافت صحف القاهرة ان عبد الحكيم عامر صرح في اعقاب المباحثات ان الاتفاق لم يشمل كثيرا من النقاط وان الوضع خطير ولهذا فهو سيضع الامور امام الرئيس عبد الناصر

اما علي صبري فقد صرح ان الجانبين سيواصلان الاتصالات وان اللجان المشتركة ستعمل لتنفيذ بيان الاتفاق على الاتحاد .. (الانباء تقول ان عمل اللجان تجمد خصوصا بعد تأجيل المحادثات حول انشاء قيادة عسكرية موحدة)

والظاهر ان نقاط الخلاف هي اعمق بكثير من نقاط الاتفاق التي تحدث عنها راديو القاهرة .. والانباء التي تصدر عن القاهرة تبرز هذا الامر .. فهذه الانباء ضخمت حوادث الاصطدامات في حلب واعلنت ان السلطات في دمشق منعت دخول الصحف المصرية الى سوريا .. وان نهاد القاسم زعيم الناصريين ونائب رئيس الوزراء المستقيل صرح ان جبهته سوف لا تدخل اي وزارة جديدة (قبل ان ينجلي الموقف) .

من اجل جبهة بعثية ضد ناصر

والمؤكد ان البعثيين يعملون الان على اقامة جبهة مع زملائهم الذين يحكمون في العراق .. فقد ارسلوا وفداً موازيا للوفد ، الذي ارسلوه الى القاهرة ، الى بغداد بقصد الاتفاق على خط مشترك حيال عبد الناصر ..

اما شعارهم فقد لخصته «الحياة» البيروتية حين نسبت الى زعمائهم الشعار ، نريد ان نكون في سوريا والعراق الحزب الحاكم لا حزب الحاكم (اي عبد الناصر) .

مظاهرات دامية في حلب ودمشق

هذا وقد نقلت الانباء ان

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٧)

صورتان لمظاهرة ايار ١٩٦٣ في الناصرة

في يوم النصر على النازية

لتكن الحرب العالمية الثانية خاتمة الحروب العالمية !

امس حل يوم النصر على النازية .. وحلت الذكرى الثامنة عشرة على استسلام المانيا الهتلرية لقوات الحلف المعادي للنازية بعد حرب طاحنة مدمرة دامت ست سنوات — بين ايلول ١٩٣٩ وأيار ١٩٤٥ ..

وقد احتفلت الانسانية بهذه الذكرى وهي تأمل في ان تكون عاملا ديناميا في معركة تجنيب العالم كارثة حرب عالمية جديدة .

ومن حق الانسانية ان تأمل .. ومن حقها ان تؤمن بقدرتها على تفادي كارثة جديدة .. فالاوضاع التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية التي انتهت بهزيمة النازية تختلف تمام الاختلاف عن الاوضاع التي نشأت بعد الحرب العالمية الاولى ١٩١٤—١٩١٩ ..

لقد انتهت الحرب العالمية الاولى ، التي زعم المستعمرون الذين شنوها انها ستكون خاتمة الحروب ، بالثورة الاشتراكية الكبرى التي ولدت الاتحاد السوفياتي ، وباشتداد التناقضات بين الدول الاستعمارية التي نجحت في قمع الحركة الوطنية التي اعقبت تلك الحرب ، وفي ضرب الحصار على الاتحاد السوفياتي ، بعد ان فشلت محاولات خنق الدولة الاشتراكية الاولى التي حطمت سوار الرأسمالية .

ولهذا سرعان ما اتضح ان السنوات التي تلت الحرب العالمية الاولى لن تكون اكثر من سنوات هدنة واستعداد لحرب عالمية جديدة ..

وتأكد هذا الاتجاه حين ساعدت الدول الاستعمارية المنتصرة — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا — العسكرية الالمانية على النهوض وحين أيدت صعود النازية الى سدة الحكم في المانيا .

واتخذ الاندفاع نحو الحرب العالمية الثانية طابعاً محتوماً وقت ان رفضت الدول الغربية — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا — مقترحات الاتحاد السوفياتي توحيد الجهود لصد النازية .. ووقت احبطت بريطانيا وفرنسا فيما بعد المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي لاقامة حلف عسكري كان في وسعه ان يكبح جماح النازية .

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٢)

فرنسا تعارض في هجوم مانع اسرائيلي

باريس — ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ، نقلا عن مصادر موثوقة هنا ان الدوائر الرسمية في باريس ستعارض في هجوم مانع قد تشنه اسرائيل على احدى جاراتها .

فقد قالت الوكالة ان باريس «لا تشك ابدا في وجود خطر على اسرائيل وتهديد لها كما ذكر ذلك بن غوريون في الكنيست ، وهي لن تقف موقف عدم اكتراث اذا تعرضت اسرائيل الى خطر هجوم عملي . ومع هذا فانهم في باريس يؤكدون ان فرنسا لن تستطيع ان تؤيد ، او ان تقر ، اي هجوم مانع قد تقوم به اسرائيل على جاراتها» .

واضافت وكالة الانباء ان الدوائر الفرنسية قد ذكرت ان مركز فرنسا في الشرق الاوسط قد تغير عما كان عليه في فترة حرب السويس . فمنذ ذلك الوقت سويت قضية الجزائر واعيدت العلاقات بين فرنسا والدول العربية الى سابق عهدها وتحسنت كثيرا .

عبد الناصر وبن بلا يؤيدان في بيانهما المشترك : نزع السلاح وحرية الشعوب والوحدة

الجزائر — غادر رئيس الجمهورية المتحدة عبد الناصر ، الجزائر بعد زيارة رسمية استمرت من ٤ — ٨ ايار الحالي في طريقه الى يوغسلافيا حيث يجتمع برئيسها تيتو ويجري محادثات معه . وقد صدر في القاهرة ومدينة الجزائر بيان مشترك عن الاتصالات التي اجراها عبد الناصر واحمد بن بله رئيس الحكومة الجزائرية .

وقد اعلن عبد الناصر وبن بله في بيانهما ضرورة مواصلة جهودهما من اجل نزع السلاح التام الشامل وتحريم الاسلحة النووية ووقف تجاربها . واستحسنا جهود دول عدم الانحياز في هذا الشأن . واكدا العزم على مواصلة النضال ضد الاستعمار بكل اشكاله ومساندة الشعوب المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها . واعلن البيان تأييد مصر والجزائر حق جميع الشعوب في الحرية والاستقلال .

واستنكر البيان موقف الدول الاستعمارية في معارضتها حق الشعوب في تقرير مصيرها وندد بالتفرقة العنصرية وبالسياسة الاستعمارية التي تفرض سيطرة اقلية من المستوطنين الاوروبيين على الاكثرية الساحقة من الشعوب في افريقيا .

واعلن البيان اتفاق الجانبين على تنسيق سياسة بلديهما في مساندة حركات التحرر في افريقيا ، واعربا عن قلقهما من الحالة السائدة في الكونغو واستنكرا مؤامرات الاستعمار عليها

ودعا البيان الى ضرورة تضامن وتعاون الدول الافريقية لتحافظ على استقلالها في الميادين السياسية والاقتصادية

(البقية على صفحة ٢ عمود ٢)

لتتعزز ولتتسع وحدة الصف الكفاحية بقيادة العمال

الناصرة — اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي بيانا قويا ثمنت فيه مظاهرة اول ايار في الناصرة فقالت : « على الرغم من شائعات الاستفزازات المدبرة وعلى الرغم من المطر الشديد كانت مظاهرة اول ايار من اضخم مظاهرات العمال والفلاحين والشبيبة العاملة والمتعلمة في الجليل » .

وبعد ان ذكرت اللجنة ان يقظة الشعب المجرب بقيادة ابنائه الشيوعيين افشلت مؤامرة اجهزة الظلام البن غوريونية التي حاولت استغلال الحملة على الشيوعية في البلاد العربية لشق صفوفنا هنا ولتشويه كفاحنا العادل ، بعد هذا حيت اللجنة اهالي الناصرة .. وابناء الطبقة العاملة والشبيبة العاملة والمتعلمة والفلاحين والمرأة العربية الناهضة .والوف الكادحين .

ووفود اخواننا العمال اليهود وقالت رفعتم ايها الاخوان كادحي الناصرة والجليل اعلام ايار عالية مزهوة على الرغم من كل المؤامرات والشائعات .

وختمت اللجنة بيانها بدعوة الكادحين والوطنيين عامة الى تعزيز الوحدة في المعارك القادمة ، لصيانة السلام وضد المغامرات العدوانية على الحدود .. لانهاء معركة الغاء الحكم العسكري وانقاذ اراضي الشاغور المهددة ووقف نهب الاراضي ومن اجل حقوق العمال وعلى رأسها تأمين العمل واقامة مجالس عمال ..

خبراء المان غربيون يعملون في الفرن الذري في النقب

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — ذكرت النائبة الشيوعية استر فلنسكا ، في كلمتها خلال مناقشة بيان بن غوريون السياسي في الكنيست ، ان التبرير الذي تقدمه عناصر اسرائيلية رسمية لسباق التسلح النووي بين اسرائيل والدول العربية انما يخلق اخطاراً لا مثيل لها على بلادنا . ان الاوساط الحاكمة تحاول ان تخفي عن اعين السكان الانباء القائلة بأن خبراء المان غربيين موجودون في الفرن الذري في النقب ويعملون في توجيه التسلح بالاسلحة غير العادية في طرفي النزاع الاسرائيلي — العربي .

وقالت الرفيقة فلنسكا ، ان الاعتقاد بان السلاح الذري يضمن كياننا انما هو جنون . فاستخدام بلادنا الصغيرة والمزدحمة بالسكان سيعرضنا الى ضربة نووية من الجانب الاخر والى خطر الابادة الجماعية والدمار العملي . وكل تفكير بامكانية التفوق في مجال التسلح النووي وتحويله الى « عنصر رادع » انما هو وهم خطير .

وقالت الرفيقة فلنسكا ، وتجدر الاشارة الى اجتماع رجال العلم والشخصيات في القدس الذي اقترح تجريد المنطقة من السلاح النووي وحذر

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٧)

على ضوء الأحداث الأخيرة في العالم العربي ..

مساعدات الاتحاد السوفياتي للاقطار الفتية والمتحررة

بقلم توفيق طوبي

مقدمة

وصل الى هيئة التحرير عدد من الرسائل من بعض قراء «الاتحاد» يستفسرون فيها عن المساعدات السوفياتية لاقطار مثل العراق حيث يقوم الحكام هناك بحملة تقتيل وحشي ضد الشيوعيين .. ويتساءل البعض كيف تتفق هذه المساعدة مع ما يقوم به هؤلاء الحكام من جرائم ضد الطبقة العاملة وضد الشيوعيين ! واحد هؤلاء الذين توجهوا لنا بسؤال بهذا المضمون هو الاخ بابيلا منشي من رامات يشحق .

والرفيق توفيق طوبي يجيب على هذا السؤال وذيوله في المقال الذي ننشره في هذا العدد من «الاتحاد» ...

١ـ المساعدات السوفياتية تنفيذ لسياسة لينين

ان المساعدات السوفياتية المتعددة الجوانب للبلدان المتحررة حديثا من السيطرة الاستعمارية المباشرة او للشعوب المناضلة من اجل تحررها واستقلالها تشكل دعامة اساسية في السياسة السوفياتية «السياسة القائمة على تعاليم لينين . وقد دعا لينين جمهورية العمال والفلاحين منذ اليوم الاول لقيامها الى تقديم المساعدة الاخوية ، الاممية غير المشروطة باي قيد للطبقة العاملة في مختلف انحاء العالم، للشعوب المناضلة ضد الاستعمار وللبلدان الساعية الى تدعيم استقلالها بالتخلص من السيطرة والنفوذ الاستعماريين ، وذلك لتقوية وتدعيم النضال العالمي ضد الاستعمار ، من اجل تحرر الامم ، من اجل السلام ومن اجل الاشتراكية ..

ومنذ ان وجد الاتحاد السوفياتي كان ولا يزال ركنا متينا ومصدر قوة سياسية ومادية متزايدة لجميع الشعوب المناضلة من اجل تحررها ومن اجل استقلالها السياسي والاقتصادي ، وكذلك من اجل بناء الاشتراكية . وهذه السياسة هي ما نسميه ، نحن الشيوعيين ، بالتضامن الاممي ، بالاممية البروليتارية .

وعلى هذا النهج الاممي الذي رسمه لينين سار الاتحاد السوفياتي دائما طيلة سنوات وجوده . فالى جانب المساعدة السياسية القيمة في معركة الشعوب والطبقة العاملة في كل مكان ، ضد الاستعمار والاحتكار والرجعية ، الى جانب المساعدة السياسية في الميدان الدولي في فضح الاستعمار وفي الدفاع عن استقلال الامم ، ظهر الاتحاد السوفياتي ايضا كقوة مادية تقدم العون للطبقة العاملة وللشعوب في نضالها ضد الاستعمار ومن اجل تقدمها الاقتصادي والاجتماعي .. وهذه المساعدة التي لم يبخل بها ابدا الاتحاد السوفياتي بحسب امكانياته وطاقاته تزداد وتتسع من سنة الى سنة مع نمو واتساع طاقاته الاقتصادية التي تتعاظم باطراد .

وعرفنا في تاريخ الاتحاد السوفياتي المساعدات الجليلة التي قدمها للطبقة العاملة وللشعب الصيني في نضالها الطويل في سنوات الثلاثين والاربعين ضد الاستعمار وعميله شان كاي شيك ، عرفنا المساعدة القيمة التي قدمها الاتحاد السوفياتي للشعب الاسباني في دفاعه عن جمهوريته الدمقراطية ضد العدوان الفاشي الفرنكوي . وان لم ينتصر الشعب الاسباني فذلك يعود الى عدم تكافؤ القوى والى حداثة عمر الاتحاد السوفياتي وضعفه النسبي في تلك المرحلة التاريخية .

ان انتصارات الاتحاد السوفياتي السياسية والاقتصادية ، وازدهار البناء الاشتراكي فيه وتقدمه الصناعي والتكنيكي والعلمي واشتداد ساعده تمكنه اليوم (وهذه الامكانيات ستزداد كلما ازدادت نجاحات البناء الشيوعي) من تقديم المساعدات على جبهات عديدة .

فقد قدم ويقدم بازدياد المساعدات للبلدان الاشتراكية من اجل ان تسرع في سيرها نحو بناء الاشتراكية والانتقال لبناء الشيوعية . ومساعدات الاتحاد السوفياتي السخية كانت عاملا حاسما في تقدم وازدهار البلدان الاشتراكية .

٢ـ المساعدات السوفياتية للدول التي تبني استقلالها الاقتصادي

ويقدم الاتحاد السوفياتي المساعدات الاقتصادية للدول التي تحررت حديثا من السيطرة الاستعمارية والتي تبني اقتصادها المستقل وتبني قوتها العسكرية ايضا للوقوف امام مؤامرات المستعمرين وعدوانهم ولتحقيق اهدافها الوطنية .

وعندما يقدم الاتحاد السوفياتي مساعداته غير المشروطة للدول التي تحررت حديثا وذات السيادة السياسية ولكنها تعمل من اجل تحررها الاقتصادي من سيطرة الاستعمار ، يدرك الاتحاد السوفياتي وتدرك الحركة الشيوعية ، وهذا امر لم يغرب عن بالنا قط ، ما هي الصفة الطبقية لهذه البلدان والتي في غالبيتها تحكم البرجوازية الوطنية (مثل الهند ، والجمهورية العربية المتحدة ، والمغرب ، واندونيسيا ، وسوريا ، والعراق وبعض الدول الافريقية الاخرى وبعض دول امريكا اللاتينية).

ان الاتحاد السوفياتي ، رأى بهدى النظرية الماركسية اللينينية التناقض الطبقي القائم بين البرجوازية الوطنية التي سعت للحصول على الاستقلال والسيادة ، مستعينة بنضال جماهير الشعب والعمال والفلاحين ضد الاستعمار ، من اجل تطور البلاد الصناعي المستقل ، من اجل تحقيق سيطرتها هي بدل سيطرة الاحتكارات الاجنبية على السوق المحلي ، وبهذا نشأ ولا يزال يكمن تناقض طبيعي للاستعمار .. وهنا جاءت المساعدات الاقتصادية السوفياتية لتقوي التقدم الاقتصادي المستقل لهذه البلدان ولتضعف ارتباطاتها مع الاستعمار ولتقوي وقوف هذه البلدان امام الضغط الاستعماري .

٣ـ هل المساعدات السوفياتية تقوية للبرجوازية الوطنية ضد الطبقة العاملة ؟

ان قيام اقتصاد وطني مستقل في هذه البلدان الفتية واضعاف النشاط الاقتصادي الاستعماري فيها (وان لم نقل تصفيته ، وفي بعض الاحيان بالامكان تصفيته كما حدث في كوبا) وذلك عن طريق التصنيع الوطني السريع واقامة مشاريع التطوير واستثمار الموارد الطبيعية لصالح التطور الاقتصادي الذاتي (مثل مصانع الفولاذ في الهند ، وسد اسوان ومصافي البترول في سوريا واندونيسيا وبناء ميناء حديث في اليمن ومئات غيرها من المشاريع) بواسطة المساعدات السوفياتية او غيرها من الدول الاشتراكية ، ان هذا التطور من ناحية موضوعية وان ظهر بشكل سطحي تقوية للبرجوازية الوطنية المحلية يشد ساعدها ضد الطبقة العاملة في بلدها الا انه في الواقع من ناحية طبقية يخدم النضال العام ضد الراسمالية ومن اجل الاشتراكية . فهذا التطور الاقتصادي المستقل لهذه البلدان المتحررة معناه عمليا تضييق النشاط الاستعماري العالمي وتقليص السوق الراسمالية ـ الاستعمارية العالمية وتعميق لازمة النظام الاستعماري الاقتصادية . وفي ظروف المنافسة بين النظامين الاشتراكي والراسمالي تلك المنافسة التي تتطور لصالح النظام الاشتراكي ، فهذه المساعدات الاشتراكية وارتباط اقتصاديات البلدان الفتية بالاقتصاد الاشتراكي (ارتباط العون وليس ارتباط الاستغلال) سيكون له اهمية كبرى بالنسبة لوجهة تطور هذه البلدان في المستقبل ، تطورا اشتراكيا .

وكل الدلائل تدل بوضوح على ان المنافسة السلمية بين النظامين تقود الى انتصار النظام الاشتراكي . وفي وضع لتقهقر النظام الاستعماري وانهيار القواعد الرئيسية للنظام الراسمالي العالمي (الولايات المتحدة ، بريطانيا ، فرنسا ، المانيا الغربية وغيرها) وليس من قوة يمكنها ان تنقذهم من هذا التطور ، ففي هذا الوضع اية قوة ستبقى للبرجوازية المحلية في البلدان الفتية او لممثليها في الهند او اندونيسيا او مصر او سوريا او العراق او غانا لتمنع انتصار الطبقة العاملة ! هذا هو حسابنا البعيد الامد .. ولهذا فهو حساب لمصلحة الطبقة العاملة وجماهير الشعب في كل بلد وبلد من هذه البلدان وليس المصلحة البعيدة فقط وانما المصلحة الحالية ايضا .. ان ما يبنى من مصانع ومنشئات وما يثقف من كوادر فنية وعلمية هو في مصلحة رفع مستوى جماهير الشعب والطبقة العاملة ايضا ، وهو راسمال هام لتطور هذه البلدان السريع نحو الاشتراكية .

٤ـ المساعدات السوفياتية تقوي النضال ضد الاستعمار ومن اجل السلام

ولقد لعبت المساعدات السوفياتية للدول الفتية ، والتي تحررت حديثا من الاستعمار ، والتي تتطلع الى تطور اقتصادي مستقل ، لعبت دورا هاما في قيام ما يسمى بالحكومات المحايدة وغير المنحازة وفي صمود هذه الدول في وجه الضغط الاستعماري وافشال مساعي الاستعمار لضمها الى احلاف عسكرية عدوانية . ونحن نذكر وقوف مصر بفضل المساعدات السوفياتية في وجه الضغط الاستعماري قبيل تاميم القناة وبعده ، وفي صد العدوان سنة ١٩٥٦ . والى جانب هذا قيام الاقتصاد المتطور المستقل . ونحن نذكر افشال حلف الشرق الاوسط وبعد ذلك حلف بغداد بفضل المساعدات السوفياتية السخية الاقتصادية والعسكرية ايضا التي كسرت الاحتكار الاستعماري على قوى هذه البلدان العسكرية .

والمساعدة السوفياتية قوت ومتنت لدى هذه الدول الفتية سياسة الحياد وسياسة العمل من اجل التعايش السلمي ونزع السلاح في الميدان الدولي وهذا رايناه ونراه اليوم في مجالات عديدة في الميدان العالمي كمثل مواقف ممثلي هذه الدول (الهند ، الجمهورية العربية المتحدة واندونيسيا وغانا وغيرها) من الاقتراحات المختلفة في منظمة الامم المتحدة لنزع السلاح ولحظر التجارب النووية ولتصفية نظام المستعمرات .. ان موقف دول الحياد الايجابي في لجنة نزع السلاح في جنيف وانتقادهم سياسة الدول الاستعمارية احيانا وتقديمهم اقتراحاتهم المستقلة احيانا له اهميته مع غيره من المواقف التي لا تتمشى مع رغبات الاستعمار فتعزل الدول الاستعمارية وتضعف قوى الحرب وتساعد السياسة السلمية السوفياتية .

ورأينا في اكثر من مناسبة اهمية موقف دول الحياد في الميدان الدولي خلال ازمات عالمية ، كمثل ازمة العدوان الثلاثي على مصر ، او ازمة كوبا حيث شجبوا المواقف الاستعمارية ووقفوا الى جانب المعسكر الاشتراكي في صد العدوان . فمواقف هذه الدول ، وان لم تكن جميعها مواقف ثابتة او متساوية وذات لون واحد الا نجد فيها صاحب الحياد الايجابي النشيط الفعال كمثل اندونيسيا ، وصاحب الحياد المتقلب الذي يقف في الطرف الايمن لجبهة الحياد وهو اكثر ارتباطا بالدول الاستعمارية واقل تناقضا من غيره معها كتونس بورقيبة مثلا ، فالرصيد العام للمواقف الدولية لهذه الدول التي تقف في جبهة الحياد ، والتي يقيم معها الاتحاد السوفياتي علاقات المساعدة ، يخدم على وجه العموم ، بغض النظر عن ميوعة موقف هذا البلد او ذاك او عدم المثابرة في المواقف احيانا اخرى ، يخدم قضية السلام العالمي ، وقضية النضال ضد الاستعمار وبالتالي قضية الاشتراكية في العالم كله .

٤ ـ التقدم العام يتخلله ايضا تراجعات مؤقتة

والعلاقات السوفياتية ومن ضمنها المساعدات المتعددة الجوانب للدول القومية ، اي الدول المتحررة حديثا والتي تحكم فيها البرجوازية الوطنية وتسعى الى التطور الاقتصادي المستقل (كالعراق مثلا بعد ثورة تموز ومصر وسوريا وغيرها) لا تسير دون تاثيرات عوامل عديدة تعمل لضرب ما تتوخاه هذه العلاقات من مصلحة للسلام وتقدم للشعوب واضعاف للاستعمار وتقدم للقضية الاشتراكية . ليس من جدل بان المسيرة العامة لهذه العلاقات ولهذه المساعدات والنتائج العامة الشاملة لها منذ ان اخذت هذه المساعدات تظهر كعنصر مقرر في السياسة الدولية ، كانت تقدما مطردا نحو الاهداف الانسانية التقدمية التي يتوخاها الاتحاد السوفياتي . ولكن هذا السير المطرد لم يكن دائما بخط مستقيم ، ولم يكن خاليا من تراجعات هنا وهناك ضمن اطار التقدم العام. فالنشاط الاستعماري المستمر في التآمر على استقلال الشعوب المتحررة وعلى انجازاتها التحررية وسعي الاستعمار الدائم لاعادة سيطرته الاقتصادية والسياسية بطرق جديدة الى البلدان المتحررة حديثا والمستقلة وسعيه للقضاء على الانظمة المتحررة والحكومات الديمقراطية وفرض انظمة رجعية ديكتاتورية وادخال هذه البلدان الى احلافه ومناطق نفوذه. ان كل هذا النشاط يجد له منافذ الى هذا البلد او ذاك عن طريق اعوانه القدامى او الجدد الذين يكسبهم ومن طريق الاقطاعيين وغيرهم من الفئات الرجعية التي تتطلع دائما الى عودة سيطرتها المباشرة بتاييد الاستعمار . ويجد الاستعمار له منفذا هاما من طريق الصفة المزدوجة للبرجوازية الوطنية الحاكمة التي تضطرها مصالحها الطبقية من جهة ، الى خوض معارك وطنية وان لم تكن مثابرة دفاعا من مصالحها الطبقية فتستنفر جماهير الشعب وتلجا الى التعاون الاقتصادي والسياسي مع الاتحاد السوفياتي ، وطبعا هذه الصفة لم تختف حتى وان بقيت بشكل شاحب فالبرجوازية وممثلوها في الحكم يتمكنون من كسب تاييد اوساط شعبية (مثل حكم عبد الناصر) . ولكنها من جهة اخرى تلجا الى مصالحة ومراضاة الاستعمار وخصوصا الاوساط الرجعية واليمينية منها كسبيل لحماية مصالحها الطبقية الاستغلالية ضد جماهير الشعب الواسعة . وتبرز هذه الصفة الرجعية خصوصا في حالات صعود موجة النضال الشعبي الذي تشنه بالضرورة جماهير العمال والفلاحين الذين يطالبون برفع مستوى معيشتهم وبتحسين شروط عملهم وباصلاح زراعي اعمق واوسع. وباختصار بالشوكة بثمرات الاستقلال الوطني الذي ناضلوا وضحوا من اجله والذي تريد البرجوازية الوطنية ان تبقيه وقفا عليها بعد ان تصل بفضل نضال الجماهير الشعبية ضد الاستعمار الى الاستقلال السياسي والسيادة .

وما تقوم به انظمة البرجوازية الوطنية من الغاء الحريات الدمقراطية وضرب نضال الطبقة العاملة وفرض نظام الحكم الفردي الديكتاتوري واضطهاد الشيوعيين وسجنهم والتنكيل بهم بصفتهم الطليعة الواعية لنضال جماهير الشعب من اجل حقوقهم ومن اجل استكمال المعركة ضد الاستعمار ، كما شاهدناه في عهد عبد الكريم قاسم في العراق ، رافقه ، في نفس الوقت ، عملية مصالحة ومراضاة الاستعمار والرجعية المحلية من قبل الاوساط البرجوازية اليمينية التي خشيت حاجتها خوفاً من تطور ديمقراطي شعبي لم تتمكن من لجمه على الرغم من كل اجراءات الاضطهاد والتعسف التي قامت بها حكومة عبد الكريم قاسم . وفي هذه الاوضاع قام الحلف الدنس بين الاقسام الرجعية واليمينية من البرجوازية الوطنية ، وبين رجال العهد البائد السعيدي وعملاء الاستعمار على مختلف انواعهم وشرذمة البعثيين الانتهازيين المغامرين وبين قوميي عبد الناصر الذين راوا في امكانية الاطاحة بحكومة عبد الكريم قاسم فرصة لهم ومنفذا لفرض هيمنة حكم عبد الناصر (البرجوازية المصرية) على العراق وغيره من البلدان العربية. ووقوف الاستعمار الاميركي والبريطاني وراء هذا الحلف الدنس مستغلا القطيعة التي اوجدتها حكومة عبد الكريم قاسم بينها وبين جماهير الشعب ومستغلا اجراءاتها التعسفية ضد جماهير الشعب وقواه الدمقراطية وانزلت هذه القوى الرجعية ضربتها ضد قوى الشعب الوطنية وفرضت مذبحة دموية كان الوف الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين الديمقراطيين ضحاياها ، متنقمة بذلك لهزيمتها في ثورة تموز الخالدة ، وبذلك ارضت الاستعمار ووجهت ضربة قاسية للجماهير الشعبية الوطنية والديمقراطية . وفي هذا الحلف الدنس تجمعت مختلف القوى المتضاربة مصالحها ايضا غير المتجانسة ولكن وحدتها في تلك الفترة السوداء عداؤها المهووس للطبقة العاملة والقوى الشعب الديمقراطية والشيوعية .

٥ ـ هل ما حدث في العراق وسوريا يتطلب تغيير موقفنا من البرجوازية الوطنية ومساعدة الاتحاد السوفياتي لهذه البلدان؟

عندما قدم ويقدم الاتحاد السوفياتي مساعداته لحكومات هذه البلدان ، البرجوازية الوطنية ، لم يتجاهل قط ولم نتجاهل نحن الشيوعيين من هم الذين نتعامل معهم ولم يكن لدينا اي وهم في ان مسيرة هذه الحكومات البرجوازية الوطنية في الجبهة المعادية للاستعمار، تلك السيرة التي توجها وتوطدها المساعدة السوفياتية ، لن تتخللها هنا او هناك ومن وقت الى اخر ـ حتى يقضى على الاستعمار نهائيا ـ تراجعات او مصالحات مؤقتة مع الاستعمار او مهادنات او حتى عدوان داخلي على قوى الشعب . والاتحاد السوفياتي ، تمشيا مع مبدا عدم التدخل بالشؤون الداخلية يرى ان الصراع الداخلي في تلك البلدان هو الذي سيقرر في نهاية الامر صفة الحكم هناك ولذلك يبتعد كل البعد عن التدخل في شؤون تلك البلدان الداخلية ولا يضع شروطا لمساعداته. غير ان هذه المساعدات في نهاية الامر بحد ذاتها هي عون للقوى الطبقية العاملة ولجماهير الشعب في نضالها السياسي والاجتماعي لاستكمال التحرر والاستقلال ولانتصار الاشتراكية .

ان النجاح المؤقت الذي حصل عليه الاستعمار واعوانه في العراق وفي سوريا والردة الرجعية التي كان ضحيتها الوف الشيوعيين وغيرهم من ابناء الشعب الوطنيين المخلصين، والسياسة الداخلية غير الديمقراطية التي يسلكها عبد الناصر وحتى سياسة المهادنة والتذبذب في علاقاته مع الاستعمار لا يعني في حال من الاحوال ان سياسة الاتحاد السوفياتي او سياسة الشيوعيين في هذه البلدان كانت على خطأ . فهذه السياسة في الواقع قد مكنت الشعوب العربية من انزال اكبر الهزائم بالمستعمرين خلال السنوات العشر الماضية على الرغم من التراجعات المؤقتة ...

فالى جانب الدور الهام الذي لعبته هذه المساعدات بتمكين هذه الدول من التقدم نحو استقلالها الاقتصادي والصمود في وجه الضغط الاستعماري ووقوف مواقف ايجابية في عدد من القضايا الدولية ، فهذه المساعدات المستمرة تشكل اليوم قاعدة هامة ودافعا قويا لتغيير الوضع الراهن القائم اليوم والمغاير للمصلحة الحقيقية لهذه البلدان .

فهذه المرحلة في حياة العراق او سوريا او اي بلد تفرض فيها اوساط البرجوازية اليمينية حكما رجعيا دمويا يتصالح مع الاستعمار ويضطهد قوى الشعب ، لا يمكن ان تكون مرحلة ثابتة . ان انظمة كهذه تقف عقبة كأداء امام تقدم هذه البلدان وامام تطورها الاقتصادي والاجتماعي وتمنع حل المهام الوطنية الحيوية التي تتطلع اليها جميع فئات الشعب الوطنية وفي راس هذه المهام الوصول الى الاستقلال الاقتصادي .

ان الاستعمار واعوانه يتطلعون الى قطع علاقات البلدان العربية مع الاتحاد السوفياتي ، ويتآمرون على استمرار العلاقات الاقتصادية بينهما وهذا ما سعوا اليه ايضا بعد الانقلابات الرجعية في العراق وسوريا وقد سمعنا اصواتا ماجورة تطالب حتى بذلك .. وهم يريدون ذلك حتى يجعلوا الوضع الراهن السائد الان وضعا دائما وحتى يمنعوا عودة تموز جديد . ولو قام الاتحاد السوفياتي بايقاف تنفيذ التزاماته بموجب الاتفاقيات التي عقدها مع العراق وسوريا ففي ذلك ليس فقط تلبية لرغبات المستعمرين والرجعيين وتعريض هذه البلاد لتكون فريسة سهلة اكثر لشره المستعمرين بل كان سيعيق عملية القوى الوطنية الشعبية في الداخل لتقصير اجل الحكم الرجعي القائم وكان سيعطي سلاحا جديدا للاستعمار وللرجعية لاتهام الاتحاد السوفياتي بالتدخل في شؤون البلدان الداخلية وبتجديد الحملة على «الشيوعيين العملاء» التي افلست واكل الدهر عليها وشرب .

ان استمرار الاتحاد السوفياتي بتنفيذ التزاماته تجاه العراق وسوريا مثلا لا يقوي حكام هذه البلدان الحاليين ضد جماهير شعبهم وضد طبقتهم العاملة كما يعني بعض من يرى الامور بشكل سطحي وانما يفشل مؤامرات الاستعمار من اجل ابقاء هذه البلدان بشر دائم ويساعد على الاسراع في عملية ظهور انظمة جديدة معادية للاستعمار تاخذ على عاتقها اتمام المهمات الوطنية الحيوية للعراق وسوريا . والتغيير المقبل والمحتوم عندئذ سيكون شعبيا اكثر وجذريا اكثر ضد الاستعمار والرجعية ولمصلحة جماهير الشعب والطبقة العاملة .

٦ ـ الاتحاد السوفياتي نصير جميع ضحايا الرجعية والاستعمار

وهل في هذا الموقف لا مبالاة من قبل الاتحاد السوفياتي تجاه مذابح الرجعية ضد الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين الديمقراطيين ؟.. ان من يدعي هذا يتجاهل ان القوة الحق تلك على الوصف بينما يذبح الانسان الشريف ، فالى ما يمكن ان نقوله له انه لجرئ على الاتحاد السوفياتي وعلى تضامنه الاممي المنقطع النظير مع الشعب العراقي وابنائه الشيوعيين في محنتهم ... يصدق القول بروحه في الواقع اعداء الاتحاد السوفياتي واعداء الشعوب كما روجوا ايام ازمة كوبا اسطورة «تخلي الاتحاد السوفياتي عن كوبا» حتى يضللوا تلك الشعوب بالاتحاد السوفياتي . ان حملة الاحتجاج والسخط المدوية ضد جرائم الرجعيين واعوان الاستعمار التي انطلقت من موسكو ، واحتجاج اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وحملة الصحافة السوفياتية والمظاهرات الجماهيرية الصاخبة التي قلما شاهدنا مثيلا لها في قوة التضامن كانت عونا وعضدا للشعب العراقي وللشيوعيين العراقيين ولجميع الشعوب العربية وللشيوعيين في كل مكان في وقوفهم امام جرائم الانقلابيين الرجعيين . واولئك الذين طالبوا بحسن نية ولكن غير مصحوبة بتفكير متزن ، «بعمل حازم» من قبل الاتحاد السوفياتي لايقاف هذه الجرائم الى حد التدخل في العراق مثلا فمواقفهم هذه صبيانية طائشة لا تمت للفهم السياسي ولفهم ابسط مبادئ التطور الاجتماعي والعلاقات الدولية بصلة ومضيعة للوقت الرد عليها.. فهذا الصراع في نهاية الامر بين قوى الرجعية وقوى التقدم كان وسيبقى امرا داخليا يقرره النضال الداخلي الذي ينمو ويتعاظم متاثرا بالف عامل وعامل ومنها ايضا عوامل خارجية كنجاحات جبهة الشعوب وقوى السلام والاشتراكية في المعركة العامة ضد الاستعمار ومن اجل السلم والتحرر والاشتراكية .

وقد سمعنا في غمرة الايام السوداء الحالكة التي مرت على العراق وعلى الطبقة العاملة العراقية اصواتا متأثرة منفعلة من اصدقائنا وسمعنا ايضا نفس النغمة من جبهة الاعداء الشامتين : «الشيوعيون يذبحون .. بالسلاح السوفياتي» .. وهنا مرة اخرى يختلط الطيش السياسي والانفعال غير المتزن مع التحريض والاستفزاز الرجعي ضد المساعدات السوفياتية للدول العربية. ان الذي ذبح الشيوعيين في العراق ليس السلاح السوفياتي ولا المساعدات السوفياتية بل القوى الرجعية السوداء التي تواطات مع الاستعمار وتلقت منه العون والمساعدة وتآمرت على العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وارادت قطع كل عون سوفياتي اعطي لدعم استقلال العراق وسوريا وكل بلد يتلقى المساعدات العسكرية السوفياتية للوقوف امام الضغط الاستعماري والعدوان الاستعماري . واذا ما نجحت القوى الرجعية مؤقتا في بلد ما كالعراق بفضل مؤامرات الاستعمار واعوانه فهذا لا يعني ان الاتحاد السوفياتي هو الملام على هذا .. واذا اراد احد ان يتكلم عن السلاح السوفياتي فمن الضروري التكلم عنه باستقامة وامانة .. فالسلاح السوفياتي وضع بايدي الشعب المصري ليقاوم العدوان الثلاثي الاستعماري سنة ١٩٥٦ ، السلاح السوفياتي كان بايدي الجيش السوري للوقوف امام مؤامرات حلف بغداد واعوان الاستعمار من الشمال والجنوب ، السلاح السوفياتي كان بايدي جيش التحرير الجزائري وكفل له النصر على الاستعمار وضمان استقلال الجزائر ، السلاح السوفياتي كان بيد اندونيسيا عونا حاسما لتحرير ايريان الغربية التي اصبحت هذه الايام قطعة محررة من اندونيسيا وبالسلاح السوفياتي ردت كوبا عدوان المستعمرين وهي تفشل اليوم كل مؤامرة جديدة .. هذا هو السلاح السوفياتي على حقيقته طاهر وسند شريف لجميع الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها ضد الاستعمار ومؤامراته .. وليذكر هذا دائما كل من يريد ان يتكلم عن السلاح السوفياتي متشككا او مستفزاً ، واولئك المتعصبون لعبد الناصر في جميع نواحي سياسته تعصبا اعمى يريدون ان يروا تناقضا بين انتقادنا لسياسته المعادية للديمقراطية ، والمتذبذبة في علاقاته مع الاستعمار واستهزائنا بادعاءاته ببناء الاشتراكية وبين ما يقدمه الاتحاد السوفياتي من مساعدات للجمهورية العربية المتحدة .. فيقولون ان الاتحاد السوفياتي مع عبد الناصر والشيوعيون هنا ضده .. هذا هو اجتهاد صبياني وفهم خاطئ لسياستنا ، نحن الشيوعيين ، ولسياسة الاتحاد السوفياتي .. فقد ايدنا ونؤيد تقدم الجمهورية العربية المتحدة الاقتصادي المستقل .. لقد ايدنا ونؤيد كل موقف مقاوم للاستعمار ومن اجل السلام والتعايش السلمي ونريد ان نرى المزيد من هذه المواقف وهذا ما يؤيده الاتحاد السوفياتي وهذا ما يقوم به كدولة تقيم علاقاتها مع الدول المتحررة حديثا على اساس تقديم المساعدة لتقوية هذه النواحي الايجابية في سياستها وفي علاقاتها .. والاتحاد السوفياتي كدولة لا يتدخل في الشؤون الداخلية ولا يفرض على البلدان المتعاونة معه هذه السياسة او تلك .. ولكن هذا لا يعني ان الشيوعيين السوفيت لا تهمهم سياسة عبد الناصر المعادية للديمقراطية والشيوعية . ولا نزال نذكر ما قاله خروتشوف لحكام العربية المتحدة من على منصة المؤتمر الواحد والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي حيث حذر من اخطار مكافحة الشيوعية على مكاسب حركة التحرر الوطني . ونحن الشيوعيين وخاصة الشيوعيين في البلاد العربية الذين يصطدمون بسياسة معاداة الديمقراطية ومكافحة الشيوعية يلمسون نواحي التهادن والمساومة في العلاقات مع الاستعمار ويرون من واجبهم مهاجمة وفضح هذه السياسة التي تتعارض مع مصلحة حركة التحرر الوطني ومصلحة تقدم البلدان العربية والتي لا تخدم الا الاوساط البرجوازية العربية والتي تشكل خطرا جسيما على الشعوب العربية ومكاسبها . ونحن نقول محذرين ان الامعان بهذه الطريق من شانه ان يوصل في النهاية الى انه بعد ان يثبت الاستعمار الامريكي مراكزه مستعينا بعبد الناصر الذي يريد بان ينشر الوهم بانه هو الذي « يستغل » الاستعمار الامريكي «لمآربه القومية» سينتهز الاستعمار المجرم الفرصة الملائمة للاطاحة بعبد الناصر نفسه لياتي مكانه باعوان مباشرين وبمن ياتمرون ، دون مساومة ، باوامر السيد الاستعماري .

ان علاقات الاتحاد السوفياتي مع البلدان العربية وغيرها من الدول المتحررة كانت وستكون ابدا شوكة بعين الاستعمار ، عونا متينا لهم لتثبيت الاستقلال السياسي وللتقدم نحو الاستقلال الاقتصادي ولرفع مستوى معيشة الجماهير الشعبية ، وبهذه العلاقة وهذه المساعدات التي تقوم دون مصلحة انانية يخدم الاتحاد السوفياتي قضية النضال العالمي ضد الاستعمار ، قضية السلام والتعايش السلمي وقضية الاشتراكية وبهذا يقدم من طيبة خاطر كل الخدمة لقضية الطبقة العاملة في البلدان العربية وللقضية انتصار الاشتراكية فيها ايضا .

عبد الناصر وبن بلا

(بقية)

والثقافية ولرد اي عدوان على سيادتها واستقلالها . وقال البيان ان مؤتمر القمة الافريقي الذي سينعقد في اديس ابابا في الحبشة فرصة طيبة لوضع الاسس لتوثيق التعاون والتضامن بين دول افريقيا وتوحيد الجهود من اجل وحدة القارة .

واعلن البيان ايضا : «ايمان الشعبين المصري والجزائري بان الوحدة العربية التي تستند اول ما تستند الى وحدة الهدف وتقوم دعائمها على الوحدة الوطنية في كل بلد عربي هي من حتمية التاريخ والتطور الثوري» .

وجاء في البيان ان الجانبين «يؤكدان في وضوح وتصميم العهد الذي قطعه الشعب العربي على نفسه بتحرير فلسطين ورد حقوق الشعب العربي الفلسطيني اليه كاملة .

وقال البيان ان طريق الدولتين الى الاشتراكية التي تنبع من ضميرنا وتتمشى مع تعاليم الدين الاسلامي هي طريق اقامة الدولة الاشتراكية المنتهية هنا

هذا وقد قبل بن بله الدعوة التي وجهها اليه عبد الناصر لزيارة الجمهورية المتحدة في ١٨ ايار الجاري .

الحزب الشيوعي الأردني في المعركة ..

من خلال صحيفته المركزية « المقاومة الشعبية »

هبة الشعب الاردني الاخيرة من اجل استعادة استقلاله والقضاء على الحكم الموالي للاستعمار والذيول التي رافقت هذه الهبة وخاصة المؤامرة الاستعمارية على حرية الشعب الاردني والاطار المنطقة عامة قد اعادت قضايا الشرق الاوسط الى مكان الصدارة ..

ومؤخرا وصل الى ايدينا عدد اواسط اذار ١٩٦٣ من«المقاومة الشعبية» الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الاردني وهو يلقي اضواء على خطط الاستعمار في المنطقة ويحدد معالم المؤامرات الاستعمارية فيها .. ومع ان العدد صدر قبل الهبة الاخيرة الا ان ذلك لا يقلل من اهمية مواده التي نستعرضها لاطلاع قراء الاتحاد عليها .

* *

الشعوب العربية لن تسمح بمرور المؤامرة

تحت عنوان «شعوبنا العربية لن تسمح بمرور المؤامرة الاستعمارية الدموية» كتبت «المقاومة الشعبية» افتتاحية جاء في بدايتها :

تتعرض شعوبنا العربية في هذه الايام الى اكبر واخطر واخبث مؤامرة استعمارية رجعية صهيونية دموية سوداء تهدف الى القضاء على جميع المكاسب التحررية والدمقراطية لشعوبنا العربية وتخريب علاقات التضامن والتعاون بين البلاد العربية والاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية لعزل الشعوب العربية عن اخلص اصدقائها واقوى انصارها وتمكين المستعمرين واحتكاراتهم من رقاب الشعوب العربية والاستيلاء على جميع ثرواتها البترولية والمعدنية ومواقعها الاستراتيجية والعمل على تصفية قضية فلسطين نهائيا لصالح الاستعمار والصهيونية تمهيدا لربط البلاد العربية واسرائيل في حلف استعماري واحد وجر البلاد العربية الى مشاريع الاحلاف العدوانية الموجهة ضد الشعوب العربية وحركتها التحررية وضد السلم العالمي .

وبعد ان تذكر المقاومة الشعبية ان اعوان الاستعمار من كل لون و«عقيدة» .. وبعد ان تذكر ان هؤلاء يتسترون بستار «القومية» والعمل من اجل «الوحدة العربية» و«الاشتراكية» و«الدين» تحدد خيوط المؤامرة :

تحذير من هجوم اسرائيل وتدخل استعماري بموجب البيان الثلاثي

«وهذه المؤامرة الاستعمارية الرجعية الدموية السوداء جرى تنفيذ اقسام منها في العراق وسوريا وهي لن تقف عند حد اقامة المذابح الدموية الجماعية الرهيبة وقتل واعدام واعتقال الالوف وخنق كل الحريات وتدمير الاقتصاد وزرع الارهاب والرعب وتسليم الاحتكارات الاستعمارية ثروات العراق وسوريا بل تشير الدلائل الكثيرة على انه يجري الان الاعداد لتنفيذ الاقسام الاخرى من المخطط الاستعماري الدموي في بلاد عربية اخرى مثل اجهاض الثورة اليمانية وتمكين امريكا من احتلال اليمن تحت علم الامم المتحدة وتحويلها الى كونغو جديدة ، وتشديد الضغط على لبنان لخنق الحريات النسبية التي يتمتع بها الشعب ، في حين تقوم اسرائيل بتحويل مياه الاردن وتتهيأ للقيام باعمال عسكرية لاحتلال الضفة الغربية من الاردن . ولتشريد البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني ليتاح للمستعمرين الامريكان والانجليز وعملائهم الفاشست في العراق وسوريا احتلال الضفة الشرقية من الاردن بطلب من الملك حسين بحجة رد العدوان الاسرائيلي واتاحة المجال لامريكا وبريطانيا وفرنسا التدخل بقواتها المسلحة واحتلال البلاد العربية بموجب البيان الثلاثي الاستعماري المعروف لاعادة اقسام مناطق النفوذ والسيطرة والثروات النفطية والمعدنية في منطقة الشرق العربي وكل البلاد العربية»

ويعد ان تضيف ان الدول الاستعمارية تريد ان تقوم بدور الوساطة لعقد الصلح بين عملائها الاسرائيليين وعملائها الحكام العرب.. ويعد ان تؤكد ان الحكام العرب يحاولون ابادة الشيوعيين اي يحاولون ... ... الشعب ... تنفيذ المؤامرة

الملك حسين الخائن في تنفيذ المؤامرة بتعذيب وارهاب الشعب الاردني وقواه الدمقراطية وفي طليعتها الشيوعيون الاردنيون وتقول :

«وليس من قبيل الصدف ان يعلن الملك حسين ان اهدافه هي نفس اهداف الانقلابيين في العراق وسوريا.. وليس من قبيل الصدف كذلك ما ردده وصفي التل (رئيس وزراء الاردن السابق) عميل الاستخبارات البريطانية المعروف في مؤتمره الصحفي الاخير من اجتماعاته اليومية مع اصدقائه البعثيين لمناقشة وتنسيق وتوزيع الادوار للقيام بالقسم المتعلق بالاردن من المؤامرة الاستعمارية الدموية الكبرى على الشعب الاردني» ..

وتؤكد «المقاومة الشعبية» :ان شعوبنا العربية الباسلةالتي قدمت خلال عشرات السنين ، الضحايا الكثيرة من خيرة ابنائها وبناتها على مذبح حريتها واستقلالها ولاجل المكاسب التي حققتها بنضالها الدامي الطويل لا يمكن ان تسمح للمستعمرين وعملائهم الخونة السفاحين القدامى والجدد مهما تعددت اصنافهم وعصاباتهم بان يحققوا مؤامراتهم الدموية المجرمة وان يجروها ويكبلوها بقيود المؤامرات والاحلاف والمشاريع الاستعمارية والصهيونية تحت ستار الشعارات المزيفة الكاذبة .

وتختم «المقاومةالشعبية» افتتاحيتها قائلة : ان الشعوب العربية لا تقف وحيدة بل تقف الى جانبها شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وقوى الحرية والدمقراطية والسلم والاشتراكية العالمية التي يقف على راسها صديق الشعوب العربية الجبار الاتحاد السوفياتي العظيم .

التضامن مع الشعب العراقي

كذلك نشرت المقاومة الشعبية بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني اثر اعدام قادة الحزب الشيوعي العراقي وجاء في هذا البيان:

ان هذه الجرائم الدموية البربرية ـ التي هزت مشاعر وضمائر كل الشعوب العربية وسائر قوى السلم والحرية والدمقراطية والاشتراكية ـ التي تجري بشكل متواصل في العراق منذ اكثر من شهر تبين بما لا يدع مجالا للشك مدى عزلة العصابة الفاشية الدموية التي تحكم العراق بالحديد والنار والتقتيل والمذابح الرهيبة وبمساندة المستعمرين الامريكان والانجليز واحتكاراتهم النفطية . ولا تستطيع هذه العصابة البقاء في الحكم لحظة واحدة بدون الارهاب الدموي الوحشي الذي تنشره في سائر ارجاء العراق وتحاول تطبيقه ايضا في سوريا نفس العصابة الفاشية التي قامت بانقلابها الاستعماري الرجعي هناك ونكلت بالشعب السوري الشقيق وصادرت كل حرياته . وينوي المستعمرون وعملاؤهم الخونة من الرجعيين والفاشست تطبيقه في الاردن ولبنان وسائر البلاد العربية .

وبعد ان يذكر البيان اغتيال قادة الحزب الشيوعي العراقي الثلاثة وذبح واعدام الوف خيرة ابناء الشعب العراقي يقول : ان جميع الشيوعيين في الاردن مع كل الدمقراطيين والتقدميين والوطنيين المعادين للاستعمار والرجعية وسائر الكادحين في الاردن يعربون عن بالغ سخطهم على الجرائم الدموية الهمجية التي تقوم بها العصابة الفاشية الحاكمة في العراق ضد الشعب العراقي وضد المناضلين الابطال النشجان في الحزب الشيوعي العراقي .

وتشارك اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني مع سائر الشيوعيين والدمقراطيين في الاردن الشعب العراقي والطبقة العاملة والحزب الشيوعي العراقي البطل الاسى والحزن العميقين على استشهاد قادته الميامين ...

القوى التي قامت بالانقلابين السوري والعراقي

وفي العدد ثلاثة مقالات تعالج الانقلابين الرجعيين في سوريا والعراق وتحدد طبيعة البعثيين العفالقة وتورد ما كتبته جريدة الاكسبرس الفرنسية حول التآمر الاستعماري في انقلاب العراق . وكنا قد لخصنا مقالها المذكور .. عن العراق في حينه .

اخطار تهدد الثورة اليمانية

وفي معالجتها الثورة اليمانية تحت عنوان «اخطار تهدد الثورة اليمانية» ارتأت المقاومة الشعبية خيوط المؤامرة التي يحيكها الاستعمار الامريكي على اليمن فقالت بعد ان ذكرت العدوان البريطاني على اليمن بالتعاون مع عملاء الاستعمار في السعودية والاردن :

اما الولايات المتحدة الامريكية فانها الى جانب تشجيعها على العدوان والتحضير له بحشد قواتها البحرية والجوية في السعودية وتكديس الاسلحة فيها وتدريب طياراتها ومظلييها والقيام بمناورات والتظاهرات العسكرية على مقربة من اليمن تحاول الى جانب ذلك كله تنفيذ مخطط اجرامي اخر وتمثيل ماساة شبيهة بماساة الكونغو على الارض اليمنية وباختصار احتلال اليمن تحت علم الامم المتحدة وما زيارة مبعوث وممثل وزارة الخارجية الامريكية رالف بانش الى اليمن مؤخرا الا تمهيد لتنفيذ الخطة الاستعمارية المتممة لخطة الوساطة السابقة والمرتبطة كل الارتباط بالمؤامرة الاستعمارية القذرة التي يجري تنفيذها الان في العراق وسوريا وكل الشرق العربي .

ويحاول المستعمرون استغلال العدوان البريطاني على اليمن لاقناع حكومة السلال بفكرة قبول قوات دولية تحل محل القوات المصرية بحجة حماية اليمن من العدوان البريطاني ـ السعودي ـ الهاشمي . وبذلك تحين الفرصة الذهبية للاستعمار الامريكي للسيطرة على اليمن واحتلالها بسلاح القوات الدولية تحت علم الامم المتحدة وما من شك ان مهمة بانش لا تخرج عن نطاق هذه الخطة الاستعمارية التي تحظى الى حد كبير بموافقة حكام القاهرة وتاييد حكام السعودية والاردن

ان الشعب اليمني الباسل قادر على احباط خطط ومؤامرات المستعمرين بيقظته ورص صفوفه واستناده الى دعم الشعوب العربية وسائر قوى السلم والحرية والاشتراكية في العالم .

(الاتحاد ـ وجدير بالذكر ان الاستعمار الامريكي نجح الى حد ما في «وساطته» وتم الاتفاق بين اليمن ومصر والسعودية على سحب قوات مصر ووضع مراقبين من الامم المتحدة على حدود اليمن السعودية .. وقد وقعت مصر والسعودية على هذا الاتفاق فعلا .. ويذكر القراء ان الاتحاد كانت قد ابرزت اخطار هذا الاتفاق الذي يسمح للامريكيين بالتسرب الى اليمن تحت علم الامم المتحدة) .

دفاعا عن المعتقلين

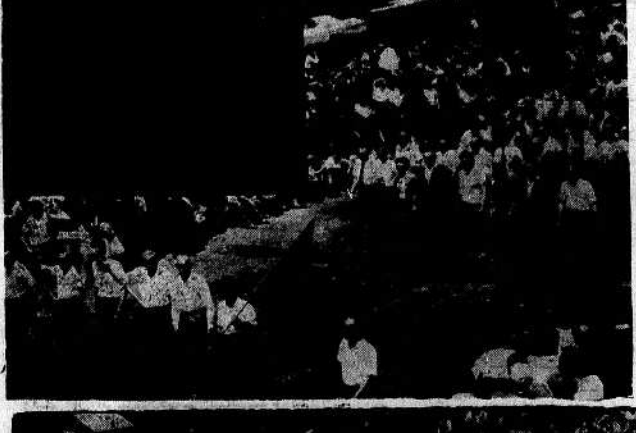
وفي العدد انباء الكفاح من اجل حماية المعتقلين ...

✶ فقد طالب بعض النواب بتشكيل لجنة برلمانية يرافقها احد الاطباء للقيام بزيارة المساجين والمعتقلين السياسيين للاطلاع على اوضاعهم التي لا تطاق .

✶ ولا تزال البرقيات والوفود تتوارد على المسؤولين مطالبة بتحسين احوال المساجين والمعتقلين التي تتردى يوما بعد يوم ، بحيث ان السل يفتك بحوالي ١٨ منهم كما يعذب الان وليد المطوي وشفيق الهلسه في قبو انفرادي خاص بايدي زبانية المباحث المجرمين يراسهم خبير تعذيب الماني مجرم .

✶ كذلك قدمت الهيئات النسائية في نابلس مذكرة الى

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)





صور من مظاهرة اول ايار الهستدروتية في تل ابيب . وفي اعلى الصورة الى اليمين وفد الحزب الشيوعي في المظاهرة وفي قيادته سكرتير الحزب العام صموئيل ميكونيس واعضاء المكتب السياسي ماير فلنر واستر فلنسكا وزفي بريشتاين رئيس لجنة المراقبة

قصة الاتحاد المتسلسلة ـ ٢٩



بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

* * *

ملخص ما نشر

زوريتا صاحب مركب اللآلئ، الذي يلاحق « شيطان البحر » تزوج ابنة بلتسار معاونه واخذها معه الى اقطاعيته ـ دولور ـ في مدينة بارنا ..

«شيطان البحر» وهو اكساندر الرجل البرمائي اجتمع بصديق تريزا أولسن فأخبره ان تريزا تزوجت زوريتا لانها اعتقدت ان اكساندر ـ حبيبها ـ قضى نحبه ..فهي لم تكن تعرف طبيعة اكساندر ..

اكساندر ـ ذهب الى اقطاعية زوريتا عبر نهر بارنا .. وحين خرج من النهر اعتقله شرطي ظناً منه انه اللص الذي سرق مزرعة في المنطقة .

وبينما كان الشرطي يسوق اكساندر امامه وصلا الى بركة غاص فيها اكساندر وقبع في قعرها ..

وانتظر الشرطي طويلا ليخرج اكساندر .. وحين لم يخرج اعتقد الشرطي ، الذي استدعى زملاءه ، ان اسيره قضى نحبه ..

ولكن حين خرج اكساندر وهوى الهواء الذي جعل الصيادين يطلقون عليه «شيطان البحر» تسمر رجال الشرطة مكانهم وفلت اكساندر من قبضتهم .

ها هو يصل ..

كانت دولورا ـ والدة بيدور زوريتا ـ امراة عجوزا ضخمة التقاسيم ، ذات انف معقوف ، ووجنتين نافرتين ، ويلتصق فوق شفتيها شاربان كثيفان ليزيدا في غربتهما وقسوتها . وهذه الزينة الاخيرة ـ الشاربان ـ التي قلما يتحلى بها جنسها اللطيف ، جلبت لها لقبا عرفت به في انحاء المنطقة ـ وهو الدونا دولورا ذات الشاربين .

وعندما احضر بيدور عروسه أمام امه استقبلتها الاخيرة وحيتها بدون اي مظهر من الحفاوة . والميزة التي تتحلى بها دولورا ايضا تلك النظرات التي لا تلتقط العيوب والنقص في الاخرين ، ولقد صدمت عندما وقع بصرها على جمال تريزا ولكنها لم ترغب في اظهار صدمتها ودهشتها الا بعد ان تدرس وتتبع سير الفتاة لترى ما الخطأ فيها . وعندما اختلت مع ابنها مرة قالت له :

ـ في الحقيقة انها سمكة لذيذة الطعم . ثم هزت براسها بعصبية واستمرت : لذيذة جدا . وبعد تنهدة قصيرة استطردت : عليك ان تحذر من الوقوع في مأزق من جراء جمال زوجتك ، انني اتمنى لو انك تزوجت اسبانية . وبعد وقفة قصيرة اضافت :

ـ انها ايضا متكبرة . وماذا ينقص يديها لتجلس هنا دون ان تمس اي نوع من العمل ؟!

ـ اننا سنعودها على العمل اجاب زوريتا . ثم اكب على اكمال حساباته .

تثائبت دونا دولورا وتركت زوريتا لشغله وخرجت الى الحديقة لتنعش جسمها ببرودة المساء .

كم كانت شغوفة بالجلوس لوحدها تحلم وتحلم في هذه الحديقة الغناء بالزهور وتحت ضوء القمر الانيس .

ومرت بجانب ضفة من الزنبق الابيض الذي كان يلمع تحت ضوء القمر الساطع ، ثم انتقلت الى شجيرات الغار المتهامسة ، ووصلت الى مقعد مغطى بشجر الآس ـ الريحان وسرعان ما جلست عليه وغرقت في احلامها ، فرات نفسها تشتري مزارع جديدة ، وتربي قطعانا من الغنم ذات الصوف الغزير الجميل .

وفجاة استفاقت لتصفع وجهها بيدها : وهي تقول : لعنة الله عليك ، ان هذا الباعوض لا يترك انسانا يسرح باما ن في احلامه . وانتشرت اوشحة الغيوم على صفحة السماء .. فثقلت الظلمة في الحديقة . وعند الافق ظهر حزام ازرق من الاضواء التي تسطع بجانب ستار السماء السوداء ـ تلك كانت اضواء مدينة بارانا .

وفجاة .. لمحت فوق الجدار الحجري راس انسان . وارتفعت يدان مكبلتان وبكل سهولة ظهر الرجل على حافة الجدار . وارتعدت العجوز من الخوف . لا بد انه مجرم هارب من العدالة يلتجيء لحديقتها . ولقد ارادت ان تصرخ ولكن لسانها لم يطعها ، وحاولت ان تنهض وتهرب غير ان رجليها لم تقو على النهوض . وبقيت في مكانها ، خرساء مشلولة ، تراقب ذلك الغريب .

في هذه الاثناء استطاع ان يتخذ طريقه بين الشجيرات نحو البيت وابتدأ يبص بنظره في كل شباك يمر به .

وبعدئذ سمعته ينادي !! لا !! ربما هي مخطئة ؟! كان ينادي بصوت ناعم :

ـ تريزا .!!

وفكرت بالامر ، ان هذا الجمال مريب ومخيف ، وهذا النوع الذي يجلب الاخطار . انني لا استغرب بان تقوم هذه الفتاة الساحرة بقتلي وقتل بيدور وسرقة الاملاك لتهرب مع مجرمها هذا

واستولى على المراة شعور بحقد فظيع على تيريزا ، واستعادت قوتها فقفزت من مكانها ودلفت بسرعة الى داخل البيت . وجاءت تهمس في اذن ولدها : اسرع ان مجرما يختبيء في حديقتنا وينادي على تريزا .

وهرع زوريتا الى الخارج وكانه يهرب من بيت اكلته النيران ، وقبض على مجرفة وجدها في طريقه وركض متوجها الى ركن المنزل . ووقع نظره في الجهة الاخرى من البيت على رجل غريب يرتدي بدلة متهدلة ، ولكبل يديه سلسلة معدنيه . ولقد وقف ذلك الغريب بلصق الحائط يبص بنظره من شباك الى داخل البيت .

ـ لعنة السماء عليك . صرخ به زوريتا وهوى بالمجرفة بكل ما اوتي من قوة ـ على ام راس الغريب .. وسقط الرجل على الارض .... ميتا

وهمس زوريتا بصوت منخفض : لقد قضي عليه .

ـ حقا !! اجابت العجوز وهي تمسك بذراع ولدها تهنئه على عمله وكانه قضى على ثعبان مخيف .

ونظر زوريتا الى امه . وتساءل :

ـ الى اين ناخذه الان ؟!

ـ الى بركة الماء .. انها عميقة . اجابت العجوز بسرعة

ـ ولكنه سيطفو على السطح ..

ـ نربطه بجسم ثقيل ليظل راسيا في الاعماق . انتظرني دقيقة .. .

ودخلت دولور مسرعة وبدات تفتش عن كيس تضع فيه الجثة ، ولكنها لم تجده لانها قد ارسلت كل ما لديها من اكياس مملوءة بالحنطة الى المطحنة . ولذا انتزعت غطاء وسادة واحضرت خيطا وخرجت تقول

ـ ليس لدينا اليوم اكياس ، هاك .. خذ غطاء الوسادة هذه املاه بالحجارة واربطه بقيد يديه . وهز زوريتا راسه ، ثم اقبل على الجثة فطرحها على كتفه وتوجه الى بركة صغيرة في طرف الحديقة .

وكانت دولور تتبعه وهي تحمل غطاء الوسادة والخيط وتقول له : احذر من الدم !!

ـ انت تغسلينه !! وادار زوريتا رأس الضحية الى اسفل لتسقط الدماء على الارض . وعند البركة ، ملأ زوريتا غطاء الوسادة بالحجارة وربطه بشدة الى يدي الشاب وطرح الجثة في الماء .

ـ يجب ان اذهب لاغير ملابسي . وتطلع الى السماء . وقال : انهاستمطر الليلة وفي الصباح لن يبق اي اثر للدماء على العشب .

ـ ولكن ماذا عن مياه البركة الا تتحول الى الحمرة من فعل الدماء . سالت العجوز

ـ اوه !! كلا لا يحدث ذلك في ماء جارية . ليذهب الى جهنم .. همهم زوريتا واشار بقبضة يده نحو البيت .

ـ انه جمال فتاتك .. يا حبيبي !! قالت العجوز بصوت لاذع وهي تتبع ولدها الى البيت .

* *

كانت غرفة تريزا في الطابق العلوي من المنزل . وفي تلك الليلة لم تذق طعم النوم من فعل هذا الباعوض المزعج ، وتلك الافكار المحزنة التي ازدحمت في عقلها . وان ذكرى اكساندر لا تزال تعبر امام مخيلتها بين اليقظة والنوم . وهذا الزوج الذي لا تحبه ، وهذه الحماة التي تكرهها .. وبالرغم من كل ذلك فانها تقاسمها سقف منزل واحد .

وخيل لها انها تسمع صوت اكساندر يناديها .. ثم وكأن ضجة من اصوات مختلطة ارتفعت الى شباكها .. غير انها انصتت ولم تسمع شيئا .

وعند الفجر عندما تاكدت انها لن تنام هذه الليلة خرجت الى الحديقة .

كانت الشمس لم تطلع بعد . وظهرت الحديقة امامها ملفعة بستار من ضباب الفجر . اما الغيوم فكانت تطارد بعضها البعض ، وعلى اوراق العشب والاشجار تلامعت نقط فضية من الندى .

ومشت تريزا على العشب حافية القدمين ، بعباءتها الخفيفة . وتوقفت فجاة .. اذ وقع بصرها وهي في الممر ، تحت شباكها ، على بقع من الدم .. ووجدت المجرفة الملطخة بالدماء .

انها جريمة وقعت هذه الليلة وهل من تفسير اخر لهذه الظواهر . وتحمست تريزا في تتبع الآثار التي قادتها اخيرا الى البركة . ولنفرض ان مفتاح الجريمة مخبأ هنا في هذه البركة .. فكرت تريزا لوحدها ثم حملقت بعينيها في الماء الاخضر .. وارتجفت

هناك في القعر ، في هذه الماء العكرة كان يتطلع نحوها

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

الوصية الحادية عشره..

قد كنت بعد لم ازل
في تلكم الايام
طفلا حديث العهد بالمهد وبالفطام
لا افهم الدنيا ولا قساوة الايام
احب جدي الهرم المقعد
والليل والموقد
وقصص الجد عن المردة العظام
وذات يوم بارد مطير
وكان جدي مغمض العينين
وقيل همسا
انه في الرمق الاخير
ووالدي مسمر بجانب السرير
وجدتي تبكي بصوت خافت حزين
ومرت الايام
ولم ازل اذكر في سطوع
كيف تلقى والدي في منتهى الخشوع
وصية المحتضر الاخير المقدسة
قال بني ازف الوداع
لست على حظ من العلم والاطلاع
وان ما اعرفه يعرفه الجميع
حتى الوصايا العشر لا احفظها بحال
لكن لدي وصية وحيدة اخيرة
وصية تورثها الاجيال للاجيال
الارض يا ابني امنا الارض .
التي تمنحنا الحياة
قليلة لكنها معطاء
فكن لها عبدا تعش كالسيد المطاع

* *

ومرت الايام
تنوء بالهموم والخطايا
وربما كنا اغفلنا الله
ولم نكن نعمل بالوصايا
لكن عبدنا ارضنا السمحاء
فاجزلت لعابديها البذل والعطاء
بورك في الارض وفي الجهد وفي الوفاء
واقبلت ايام
تغص بالكوارث الجسام
تزرع في حقولنا الدمار
وتخنق السلام
تقطع ضرع الام
تحشو طاهر الافواه بالرغام
تبدد الامال تقضي على براعم الاحلام
تسلب منا ارضنا الحبيبة
كذا قضت مشيئة الحكام
والجور في طبائع الحكام
الحاكمين باسم رب المال
يا امنا الارض لك الخلود والسلام
بوركت يا مدرارة الاثداء يا مرضعة الجميع
فان يكن نصيب ذا اكثر او اقل
فما منحت صفوة وما منحت بخلا
لكن بعض الناس ينسى اننا اخوان
شعاره احيا انا وبعدي الطوفان
يمشي برجلين من التضليل والطغيان
يمسك بالزمام باسم الدين والسلطان
فالويل للضعيف والمخدوع والجبان
لكننا يا ام لسنا بعد بالاطفال
قد ارشدتنا سنوات المحن الطوال
وعلمتنا هذه الحياة ما يليق بالرجال
يعيش مثل العبد من يحيى بلا نضال
وقال بعض الناس انا معشر ضعاف
شجعان لكن ما غنى شجاعة الخراف
اعندكم من سبة التشاؤم القفار
وسنة التسلم للقضاء والاقدار
تلك التي تقضي بها ادمغة الاشرار
وددت لو ان لكم اجنحة من نار
فتشهدون روعة الاول من ايار
هنالك في عواصم الاحرار
في براغ في موسكو وفي بيكين
في طرف المحيط في جزيرة الثوار
في القلب من عرين الاستعمار
لله ما اروعها جحافل العمال
في سيرها تحت اللواء الاحمر الخالد
منذ دوى نداء ماركس الرائد الخالد
اتحدوا يا كادحي مختلف الاقطار
والارض ما ماتت ولن تموت
يرثها العامل والفلاح
فالنصر في خاتمة المطاف
للشعب للضعاف للخراف
للصين ذات الناب والظفر
لنا رغم سائر الاحلاف
للاشتراكية للرفاق الحمر
فان هذي سنة الحياة
اقل من منافع الطغاة
وهكذا اصدح بالنشيد
وليس ما انشده رثاء
لعصرنا الجديد
تصنعه سواعد العمال
ووطن العمال يهيء الرجال لغزوة القضاء

حنا ابراهيم

كتاب احسان عبد القدوس الاخر

ثقــوب في الثــوب الاسود[1]

جابر الكرملي

من الممكن القول ان «ثقوب في الثوب الاسود» وهي اخر قصة كتبها احسان عبدالقدوس هي كتاب احسان عبد القدوس الاخر ..

ففي هذه القصة خرج احسان عبد القدوس عن نسقه التقليدي .. نسق «صانع الحب» و«بائع الحب» و«انا حرة» و«الوسادة الخالية» .. فلم يحشى الكتاب بالتاوهات الغرامية المملة .. ولم يقدم شخصيات تمتهن الحب ولا وظيفة لها غيره في الحياة ... بل صور ناحية اخرى تختلف تماما في اجوائها عن اجواء «الوسادة الخالية» الجائعة للحب ..

وفعل في هذه القصة اكثر من هذا .. لقد نقل بطله من القاهرة والقطر المصري الى باماكو في النيجر .. ولم يكتف بالعقدة الجوهرية بل اضاف اليها صورا عن الحياة الاجتماعية في ذلك القطر الذي كان لا يزال مستعمرة فرنسية حين دارت حوادث القصة فيه عام ١٩٥٠ .

ولعل الانتقال من القاهرة الى باماكو جعل «الانقلاب» تاما فالعقدة تدور حول الماتيس ابناء العلاقات الجنسية بين البيض والافريقيين ، وجوهرها بحث نفساني بسطه احسان عبدالقدوس الى درجة كبيرة .

والان لنلخص القصة ..

طبيب مصري نفساني (واحسان عبد القدوس يؤكد مصريته دائما) يهرب من القاهرة طلباً للراحة .. ويختار ان يقضي اجازته في افريقيا الغربية فيصل الى داكار ومنها ينتقل الى باماكو عاصمة النيجر .

وهناك يلتقي بعائلة لبنانية من العائلات اللبنانية الكثيرة التي استقرت في افريقيا الغربية والاستوائية طلبا للرزق ..

وتتألف العائلة من سامي الاخ الاكبر وسليم الاخ الاصغر وساميه شقيقتهما البالغة .. واما والدا الثلاثة فقد قضيا نحبهما ..

ومثل اكثر اللبنانيين في افريقيا الغربية تنتسب العائلة الى فئة التجار .. وسليم الاخ الاصغر هو رب العائلة ومدير تجارتها .. فسامي ، كما يكتشفه الطبيب النفساني المصري مصاب بمرض ازدواج الشخصية .. وساميه هي ايضا مصابة بوقف نمو الشخصية .. والمرضان من اعقد الامراض النفسانية ويحتاج الطبيب الى وقت طويل لمعالجتهما ..

ولكن احسان عبد القدوس وقد اطلع على ما يبدو على بعض الكتب النفسانية التجارية يمكن الطبيب المصري ، الذي امضى اقل من اسبوع في باماكو من اكتشاف عوامل مرض سامي وساميه ومن شفاء كل منهما في جلسة واحدة . فهذا الطبيب يكتشف ان سبب مرض سامي بازدواج الشخصية يعود الى كونه من «الماتيس» ـ فأبوه لبناني وأمه افريقيه ـ هذا اولا والى عدم معرفته بالامر وهذا ثانيا .. واما سبب مرض ساميه فيعود الى انها كانت تحلم بان تكون مغنية مثل ام كلثوم فجاءت وفاة والدها وقساوة شقيقها سليم لتضغط على حلمها فيهرب الى العقل الباطني ويترك العقل الواعي متجمدا ..

اما كيف يستطيع الطبيب المصري شفاء الاثنين من مرضين يحتاج علاجهما الاشهر بل السنين فيبسطه احسان عبد القدوس لدرجة الابتذال باستخدام اسلوب «الصدمة العصبية» !! فهو يأتي بسامي ويخبره بحقيقته ويخبره بانه تزوج وهو في حالة تربله الشخصية الافريقية بابنة خاله الافريقية «بيندا» ..

وبذلك يجعل العقل الواعي يتعرف على شخصية العقل الباطني !! وبعد ذلك يقنع سليم بتنظيم حفلة موسيقية لتغني فيها ساميه وحين تقف ساميه بين الموسيقيين تكتشف الحقيقة وبذلك يعود نمو الشخصية وكأن وقف النمو الذي دام عشر سنين اصبح اثرا بعد عين .

وتنتهي القصة مثل اساطير الاطفال : ساميه تصبح سيدة بيت وتساعد شقيقها سليم .. سامي يختار ان يكون افريقيا ويعيش مع زوجته بيندا في القرية الافريقية في النيجر ويصبح زعيما نقابيا سياسيا تبعده الحكومة الفرنسية عن البلاد .. والطبيب النفساني الذي يرحب بسامي في القاهرة ويرى التحول الهائل الذي احدثه ينكب على كتابة مبحثه حول عقدة «الماتيس» ..

اسلوب القصة سلس والدرامية قوية .. والاحداث تتعاقب مسرعة لتربط القارىء بها .. وقد يسر هذا القارىء الذي يريد ان يعرف النهاية ولا يهمه الاطار العام او الحياة العامة .. ولكن هذا الامر الذي قد يبدو ميزة في نظر البعض يعتبر نقصا في نظر النقاد والقراء المتفحصين الذين ينتظرون وقد قدم لهم الكاتب جوا افريقيا ان يتم تصوير ذلك الجو .. والنقص يعود الى اسلوب احسان عبد القدوس السطحي ، فاحسان ينظر الى الامور ، وكأنها معلقة في الهواء بين السماء والارض .. ومع هذا فقد كان في كتابه هذا افضل مما كان في كتبه الاخرى فلمح تلميحا الى الحياة الافريقية ، وان كان لم يتعمق فيها ..

اما الضعف الجوهري فهو في المعالجة النفسية ..

لقد اصبحت المعالجة النفسية في القصص احدى معالم التجديد الادبي في العالم الغربي .. ويعتبر النقاد الغربيون انتقال الاديب من السرد التقريري ، ولو كان ادبيا ، الى التحليل النفسي قفزة الى امام .. وفي كثير من اقطار اوروبا الغربية يتركز اهتمام هذا النوع من الادباء على تحليل العقد الشاذة ..

ولا غرابة ان يتأثر احسان عبد القدوس من هذا النهج الغربي فهو انتسب دائما الى المدرسة الغربية التي تمثل الادب البرجوازي وحاول نسخها فيما كتب في الماضي عن حياة ابطاله القاهريين .

ولكن هذا الامر لا يعني الابتذال بالتحليل النفسي .. والاعتماد على العجائب في تيسير حل العقدة القصصية .. فازدواج الشخصية من اخطر الامراض النفسانية ولا يقل عنها مرض وقف نمو الشخصية ولا يمكن شفاء المريض بهذه الامراض الا بالمعالجة الطويلة .. وحتى اسلوب الصدمة العصبية هو عملية بحد ذاتها ولذلك يصف العلماء النفسيون هذا الاسلوب «بالصدمات العصبية» لا الصدمة الواحدة

ونقول هذا من وجهة نظر علم النفس «البرجوازي» (اي الذي يستخدمه علماء الغرب) لا وجهة علم النفس «الاشتراكي» (اي الذي يستخدمه العلماء الاشتراكيون) الذي يجمع بين الحالة النفسية والحالة الجسمانية في مواجهة الامراض العصبية .

ولهذا كان تصوير المعالجة اصطناعيا لا يقنع الا اولئك الحالمين وهم اقلية ..

وثمة ضعف اخر في الكتاب .. لقد اختار عبد القدوس طبيبا مصريا وعائلة لبنانية مهاجرة ومجتمعا افريقيا يعتبر غريبا الى حد ما عن القارىء العربي .. وكان عليه ان يحاول تخطي المهاوي التي تكمن في مثل هذا الوضع .. الا انه لم يتجنبها .. فالطبيب المصري كان مثالا في كل شيء يشعر القارىء باستعلائه .. كما يشعر القارىء بالسخرية من اللبنانيين خصوصا واحسان عبد القدوس ابرز دائما اشمئزازه من اللهجة اللبنانية .

كذلك لم يكن هناك اي موضع للقول ان اللبنانيين في افريقيا يتظاهرون بالعروبة نفاقا .. فهذه اقليمية لم يتخلص منها احسان عبد القدوس على الرغم من انه يعيش في القاهرة ويسميها في روز اليوسف «قلب العروبة النابض»

١ـ اصدار مكتبة فؤاد دنيال للطباعة ـ الناصرة

الرجل البرلماني (بقيه)

.. وجه اكساندر . وظهر لها جرح كبير بجانب صدغه ، ان وجهه يعبر عن خليط من الالم والسعادة .

ونفضت براسها .. وهل اصابها الجنون ؟! فارادت ان تهرب ولكنها لم تستطع . حتى ولم تقدر ان تحول نظرها عن وجه اكساندر .

وارتفع ببطء وجه اكساندر حتى ظهر اخيرا ، محاطا بتجعيدات دائرية لطيفة من الماء . ومد يديه المكبلتين نحو تريزا وابتسم باصفرار ثم قال :

ـ تريزا ... عزيزتي .. اخيرا .. ولكنه لم يستطع الاستمرار .

وامسكت تريزا راسها بكلتا يديها وبدات تصرخ

ـ اذهب !! اذهب ايها الطيف المسكين !! انني متاكدة انك ميت . ولماذا تظهر لي ؟

ـ كلا ! كلا يا تريزا انا لم امت . اجابها الطيف بسرعة

ـ انني لم اغرق . سامحيني يا تريزا ! هناك اشياء لا تعرفينها عني . لماذا لم اخبرك عنها ؟ اه لا تنصرفي ! اصغي لي . انني حي ارزق . هنا !! المسي يدي . ومد يديه نحوها وبقيت هي تحملق مذهولة .

ـ لا تخافي . انني لا ازال حيا . انني استطيع الحياة تحت الماء . انني لست كغيري من الناس ، ان حياتي هي في الماء . انني لم انتحر في تلك المرة انني تفزت كعادتي الى البحر . انني عملت ذلك لانه اصبح من الصعب علي ان اتنفس على الارض .

وتململ اكساندر واستمر في حديثه السريع المتقطع كالسابق .

ـ انني كنت افتش عنك يا تريزا . وفي الليلة المنصرمة ضربني زوجك على راسي عندما كنت اقف تحت شباكك ثم قذف بي الى البركة حيث عاد الي وعيي . واستطعت ان اتخلص من كيس الحجارة .. اما هذه !! واشار الى القيد في يديه ، فلم استطع فكها .

واقتنعت تريزا الان بالواقع

ـ ولكن لماذا يداك مكبلتان

ـ ساخبرك عن ذلك فيما بعد . تعالي معي يا حبيبتي تريزا ! سنختبىء في منزل والدي حيث لا يستطيع ازعاجنا احد . وسنعيش سوية الى الابد . تحسسي يدي يا تريزا ! ان اولسن اخبرني بان الناس يدعونني شيطان البحر ولكنني .. انسان عادي لماذا تخافين مني ؟!

وخرج اكساندر من البركة وهو مغطى بالوحل من ام راسه حتى اخمص قدميه .. واضطجع منهوكا على العشب وانحنت عليه تريزا .. ورفعت راسه بلطف بيديها الناعمتين وهمست في اذنه :

ـ مسكين انت يا حبيبي

وسمع الاثنان صوتا فظا بنبرة الهزء

ـ ما هذا اللقاء الرومانطيقي السعيد ؟!

وتلفت الاثنان الى الخلف فشاهدا زوريتا .

كان زوريتا ، مثل تريزا ، قلقا في تلك الليلة ولم يذق جفنه طعم النوم . ولقد خرج الى الحديقة على صوت تريزا ولقد سمع كل ما جرى بينهما من حديث .

(يتبع في العدد القادم)

من فكاهة العرب

فا فو في

قال الاصمعي : رايت اعرابيا ومعه بني له صغير ممسك بفم قربة ، وقد خاف ان تغلبه القربة ، فصاح : يا ابت ، ادرك فاها ، غلبني فوها ، لا طاقة لي بفيها !

ذهب المصلح

تزوج اعرابي امراة ، فطالت صحبتها له ، فتغير لها وقد طعنت في السن ، فقالت له : الم تكن ترضى اذا غضبت ، وتعتب اذا عتبت ، وتسعد اذا ابيت فما بالك الان ؟ قال : ذهب الذي كان يصلح بيننا .

يا ليتني كنت صبيا

نظر اعرابي الى امراة حسناء جميلة ذلفاء ومعها صبي يبكي فكلما بكى قبلته ، فانشأ يقول:

يا ليتني كنت صبيا مرضعا
تحملني الذلفاء حولا اكتعا
اذا بكيت قبلتني اربعا
فلا ازال الدهر ابكي اجمعا

اعرابي يعظ اخاه

قال اعرابي لاخ له :

يا اخي ، ان مالك ان لم يكن لك كنت له ، وان لم تفنه افناك ، فكله قبل ان يأكلك

كأني امير المؤمنين !

الاصمعي قال : حدثني بعض الاعراب قال : اصابتنا سنة وعندنا رجل غني وله كلب . فجعل كلبه يعوي جوعا فأنشأ يقول :

تشكى الي الكلب شدة جوعه
وبي مثل ما بالكلب او بي اكثر
فقلت : لعل الله يأتي بغيثه
فيضحي كلانا قاعدا يتذمر
كأني امير المؤمنين من الغنى
وانت من النعمى كأنك جعفر

مات وبقي عياله

الاصمعي قال : ضجر اعرابي بكثرة العيال والولد ، وبلغه ان الوباء بخيبر شديد ، فخرج اليها يعرضهم للموت وانشأ يقول :

قلت لحمى خيبر استعدي
هاك عيالي فاجهدي وجدي
وباكري بصالب وورد
اعانك الله على ذا الجند

فاخذته الحمى ، فمات هو وبقي عياله .

يخرق ويرقع

قيل لاعرابي : كيف انت في دينك ؟ قال : اخرقه بالمعاصي وارقعه بالاستغفار .

ود ان يكون امه !

قال الفرزدق : كنت انشد بجامع البصرة وفي حلقتي الكميت بن زيد وهو صبي فاعجبني حسن استماعه . فقلت له : كيف سمعت يا بني؟ قال لي : حسن ! قلت : فسرك اني ابوك ؟ قال اما ابي فلا اريد به بديلا ، ولكن وددت ان تكون امي ! قلت استرها علي يا ابن اخي فما لقيت مثلها .

البقعة المباركة !

الشيباني قال : نزل عبدالله بن جعفر الى خيمة اعرابية ولها دجاجة وقد دجنت عندها فذبحتها وجاءت بها اليه فقالت يا ابا جعفر ، هذه دجاجة لي كنت ادجنها واعلفها من قوتي والمسها في اناء الليل فكأنما المس بنتي زلت عن كبدي ، فنذرت الله ان ادفنها في اكرم بقعة تكون ، فلم اجد تلك البقعة المباركة الا بطنك فاردت ان ادفنها فيه . فضحك عبدالله ابن جعفر وامر لها بخمسماية درهم .

واحدة بواحدة

كان للمغيرة بن عبدالله الثقفي وهو والي الكوفة ، جدي يوضع على مائدته ، فحضره اعرابي ، فمد يده الى الجدي وجعل يسرع فيه ، فقال له المغيرة : انك لتأكله كأن امه نطحتك ! قال : وانك لمشفق عليه كأن امه ارضعتك !

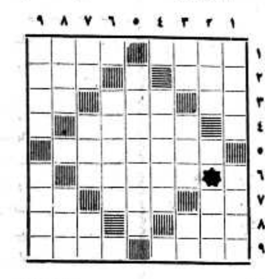
جعلك الله صادقا

سأل اعرابي رجلا فاعتل عليه فقال : ان كنت كاذبا فجعلك الله صادقا !

لا تكن راسا ولا ذنبا

قال اعرابي لولده : يا بني لا تكن راسا ولا ذنبا ، فان كنت راسا فتهيأ للنطاح وان كنت ذنبا فتهيأ للنكاح

كلمات متقاطعة



افقي

١ـ ابعاد . رقيق
٢ـ شهر هجري . تطلع
٣ـ اشار . خطرت . (معكوسة) من اخوات ان
٤ـ يغوص في الشيء
٥ـ الاضطهاد والتخويف
٦ـ شرك
٧ـ عمر . فرق . للنداء
٨ـ يهدم . قطع
٩ـ تحوز على . اصل

عمودي

١ـ بلاد مجاورة . ابن طلال
٢ـ خضروات تؤكل جذورها . تراجع باسف
٣ـ والد . يجمع . تعب
٤ـ جمع عنكبوت
٥ـ زعيم السياسة المغامرة في اسرائيل
٦ـ تحضرن
٧ـ قرد . لاه . تقال للحمار
٨ـ يسهل . يشتم
٩ـ سطول . قامر

المقاومة الشعبية [بقيه]

الملك حسين طالبت فيها بوقف التعذيب الوحشي الذي يقوم به خبراء التعذيب الاجانب ضد المحكومين والمعتقلين السياسيين وتحسين معاملتهم والسماح بزيارتهم والافراج عنهم . وقد قام وفد هذه الهيئات بمقابلة متصرف نابلس وقدم اليه هذه المطالب .

★ وقام وفد نسائي في الكرك بمقابلة متصرف اللواء مطالبا بوقف تعذيب المعتقلين والمساجين السياسيين وتحسين معاملتهم والسماح بزيارتهم وادخال الملابس والطعام والدواء اليهم واطلاق سراحهم

نضال العمال

وفي العدد انباء عن كفاح العمال من اجل مطالبهم :

★ فعمال مشغل الخياطة والتعهدات العسكرية اعلنوا الاضراب عن العمل احتجاجا على تعسف صاحب المشغل المستغل توفيق الطباع وتهديداته المستمرة للعمال ومحاولاته المتكررة لتخفيض اجورهم .

★ وعمال وزارة الاشغال قدموا مذكرة الى رئيس الوزراء احتجوا فيها على الفصل التعسفي وحسم الاجور بدون اسباب .

ان صدور «المقاومة الشعبية» المستمر يعطي لمحة مثيرة لنضال الشعب الاردني بقيادة طليعته الوطنية من الشيوعيين والديمقراطيين والوطنيين المعادين للاستعمار من اجل الاطاحة بحكم اعوان الاستعمار ويفسر الهبة الشعبية التي جرت مؤخرا لاستعادة استقلال هذا القطر العربي المكافح على الرغم من الارهاب والتعذيب والتنكيل بالوطنيين .

سبع كلمات

سيروا معنا ، فبعد المطرة صحو ربيعي !..

اذا استثنينا صحف المبام - التي كان عليها ان تضيف لشعارها اليومي «للصهيونية ، للاشتراكية ، لاخوة الشعوب» ، كلمة : «ومالطة بولد» - لم تبق صحيفة في اسرائيل الا ونشرت اخبارا او تعليقات ضافية عن مظاهرة اول ايار الجبارة في الناصرة . غير ان شاء الله ؟ لقد جاء «الطارش» الى مكاتب هذه الصحف في تل ابيب ان ارسلوا مبعوثيكم الى الناصرة في اول ايار . «ستحدث هناك «فنطزية» ..

ولكن «الفنطزية» لم تحدث . ما من اجسام صلبة انهالت على رؤوس المتظاهرين في الناصرة غير حبات الطوفي والشوكولاته . وحتى المطر الشديد لم يكن استفزازا . ان الله معنا . كان عليكم ان تروا اطفالنا وهم يتحمون السيل الجارف ، يمرقون فوقه دون ان تتراخى سواعدهم الغضة التي رفعت عاليا حمامات السلام . والصحفيون ، الذين فزعوا الى الناصرة من كل فج عميق ، هذا بسيارته الفوكس واغون وذاك بالاوستن متكبدين المخاطر وسواد الوجه ، رأوا كل ذلك . فبماذا يعودون الى صحفهم ؟ لقد بعثوا ليكتبوا عن «المذبحة بين العرب» ، بين «القوميين والشيوعيين» - بطيخ يكسر بعضه ! ارسلوا ليكتبوا عن «العرب ، اعداء الدولة الذين يرفعون اعلاما اجنبية . - عليهم ! لا ينفع مع هؤلاء غير هراوة الحكم العسكري وبراسها كرة من بولاد . كرمئيل ! ومئة كرمئيل - ما اضبط من بيرس غير بن غوريون - لقد بعثوا ليكتبوا من كل هذا ، وليستنتجوا كل هذا . لقد وقفوا تحت الشرفات ليدرأوا المطر . واما الشعب المتظاهر فخاض السيول حتى الركب . ولكنهم هم الذين جرفهم السيل وجرف اكاذيب اسيادهم ومؤامراتهم : سيل الشعب الكادح المتحد الصف الذي هتف ، اعلى من الرعد : على ايش نختلف ؟! لقد بلل المطر ثيابنا . ولكن قلوبنا اشتعلت كالجمر . اما هم فجاءت ثيابهم وبلل المطر قلوبهم . عادوا بمعنوية ابرد من امسية كانونية . اني واثق انهم لو احرقوا كل الذي كتبوه من مظاهرة الناصرة فيما بعد فلن يستطيعوا ان يدفئوا به معنوية واحد من اعداء الشعب الذين خططوا شيئا في الناصرة واراد الشعب شيئا اخر . ان حساب السرايا مش مثل حساب القرايا !

لا يسمح لي محرر «الاتحاد» بان انقل لكم ، في هذا الباب المحدود الطول والعرض ، كل ما نشره هؤلاء الصحفيون في صحفهم عن مظاهرة اول ايار في الناصرة . ولكن امرا واحدا لم يستطيعوا اخفاءه : ان الالوف اشتركت في هذه المظاهرة . «الامرحاب» كتبت : كانت الجماهير تحتشد في ساحة اول ايار الواسعة مثل موج البحر . اما «الدافار» البنغريونية ، فكشفت ، من غير قصد ، عن كل خيوط المؤامرة . كتبت ان قوات كبيرة من البوليس كانت مجندة وعلى اهبة الاستعداد للهجوم على المظاهرة والضرب بيد من حديد حين سيرتفع «علم العربية المتحدة بخمسة نجوم» ، وان يقظة البوليس هي التي منعت هذا الامر ..

من الواضح الان ، ومما نشرته الصحف البنغريونية فيما بعد ، ان اوساط الشين بيت توهمت ان الحملة على الشيوعية في البلاد العربية تخلق الان الظرف المناسب لتنظيم استفزاز شين بيتي باسم «القومية» في مظاهرة الناصرة يفرق الصف الشعبي ويلهي الجماهير العربية عن قضاياها الحيوية ويشوه سمعة نضالها العادل ويقدم الحجة لهجوم بوليسي وحشي عليها . كتبت «يديعوت احرونوت» فيما بعد تضحك على حالها وتطمئن اسيادها جوزا فارغا : «نفوذ الشيوعيين بين الجماهير العربية ينهار ، مستوى معيشة عرب اسرائيل ارتفع ارتفاعا مهولا . العائلة الواحدة يدخلها شهريا اكثر من ١٥٠٠ ليرة . عرب اسرائيل راضون عن الوضع . انهم قوميون وينبذون الشيوعيين» ..

الحقيقة ، ايها الاخوان ، ان مظاهرة اول ايار في الناصرة هذه السنة كانت من اهم المعارك الشعبية الناجحة التي خضناها ، التي خاضتها الطبقة العاملة العربية في هذه البلاد ، منذ وقت طويل . ان اللطمة التي اصابت اجهزة الاضطهاد القومي وابواقها من نجاح المظاهرة تشير الى عظم تأثيرها وانها قلبت حسابات اعداء الشعب راسا على عقب . لقد علمت الشعب اهمية المحافظة على وحدة الصف الكفاحية ، علمت الشعب فائدة القيادة الشيوعية ، قيادة الطبقة العاملة ، الكفاح الشعبي ، وحكمة هذه القيادة ، اكثر من احسن مقال اكتبه انا او غيري.

مظاهرة اول ايار الجبارة في الناصرة قضت على مؤامرات البنغريونيين واعوانهم الذين ارادوا ان يركبوا على موجة العداء للشيوعية في البلاد العربية لتفرقة صفوف الشعب ولالهائه عن قضاياه الحيوية والضرب معنويته والتشويه سمعة كفاحه .

فبمعنوية اعلى من جبال الرامة ، وبوحدة صف امتن من صخر محاجرنا ، ينتقل الشعب الان من مظاهرة اول ايار الى مواصلة الكفاح لالغاء الحكم العسكري ولانقاذ اراضي الشاغور ولايقاف كل سياسة نهب الاراضي ولتحقيق المساواة الحقيقية .

وتتعزز ثقة الشعب بابنائه الشيوعيين الذين يعرفون كيف يزيلون الغام الاستفزازات المطمورة في طريق كفاحه ، وكيف يقودونه في الطريق الصحيح ، وباخلاص متناه لوحدة الصف ، الى شاطىء الامان . تحيات التقدير والاعجاب لكادحي الناصرة والقرى ، وخصوصا لاخوتنا وابنائنا الشباب : لقد عبرتم على امتحان صعب خرجتم منه بعلامات الامتياز . انكم تستاهلون منا كل تضحية . وحقكم علينا . وسترون !

وكلمة عتاب الى قيادة المبام التي الغت مظاهرة المبام في الناصرة في اخر لحظة نزولا عن طلب المباي و «الضرورات الامن» . ما هي «الضرورات الامن» هذه ؟ انكم عرفتم ، اذن ، بالمؤامرة الاستفزازية المدبرة . فسكتم عنها ، هربتم من الميدان لتفسحوه امام منفذي المؤامرة . غاب عنكم ان الميدان غير فارغ . الميدان ملائه وتملؤه دائما جماهير العمال والفلاحين والشبيبة . فهل بطريق الهروب من الميدان ، طريق التستر على المؤامرات الاستفزازية ، تريدون ان تصبحوا عنصرا مؤثرا بين الجماهير العربية ؟ هناك قول انكم هربتم ايضا خوفا من الفضيحة . ان يرى الناس انكم لا في العير ولا في النفير . لقد دعوناكم الى مشاركة العمال لهم في مظاهرة واحدة . فابيتم . على نفسها جنت براقش .

طريق الكفاح ليست مفروشة بالورود والرياحين . ولا هي طريق معبدة هي خط مستقيم . ولكنها طريق كفاح . اللي يسير فيها يسير ليكافح . اما نحن فقد اخترنا هذه الطريق ولن نقف على الرصيف فيها . قال ظريف : بعد المظاهرة صار الناس قسمين : من تبلل ومن بقيت ثيابه ناشفة . هذا كلام غير صحيح . فما من شرفة تستطيع ان تقي احدا بلل الاضطهاد القائم . سيروا فبعد المطرة صحو ربيعي ...

(جهينة)

الاكاديميون يقررون النضال من اجل حقوقهم

تل ابيب - لمراسلنا -

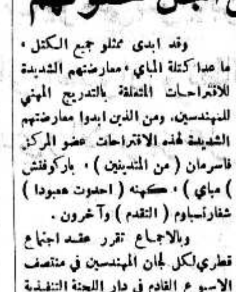
قرر مركز هستدروت المهندسين يوم الاحد الماضي ، في تل ابيب شن النضال لتلبية المطالب المتعلقة بالاجور التي رفضتها دائرة العامل الاكاديمي التابعة للجنة التنفيذية في الهستدروت دون اي بحث جدي في الموضوع . فبأكثرية الاصوات وضد الكتلة المبائية قرر المركز عقد اجتماعات احتجاجية وانذارية منطقية في المدن الكبرى تضم جميع المستخدمين الاكاديميين الاخرين وذلك في النصف الثاني من شهر ايار الحالي .

وهذا القرار يتلاءم مع قرار لجنة التنسيق التابعة للمنظمات الاكاديمية التي يشترك فيها المهندسون ، والاطباء والمعلمون الثانويون واساتذة الجامعة والتخنيون وآخرون . وستقرر لجنة التنسيق في جلستها القادمة موعد هذه الاجتماعات .

هذا وقد اجرى مركز المهندسين بحثا حبيا حول نتائج لجنة هورفتس المتعلقة بجمهور المهندسين . وفي بداية البحث ظهرت هنالك نية من جانب قسم من قيادة كتلة « التقدم » للتقليل من اهمية الموضوع . ولكن ممثل الكتلة الدمقراطية حايم طيبون كشف من نتائج تقرير اللجنة الخطيرة سواء فيما يتعلق بالمهندسين او بغيرهم من مستخدمي الدولة . وحذر من اللامبالاة في هذه القضية . وكانت كلمة ممثل الكتلة الدمقراطية واقتراحاته المبنية لشن النضال ضد تنفيذ هذه التوصيات مدار البحث في الاجتماع .

وقد ابدى ممثلو جميع الكتل ، ما عدا كتلة المباي ، معارضتهم الشديدة للاقتراحات المتعلقة بالتدريج المهني للمهندسين ، ومن الذين ابدوا معارضتهم الشديدة لهذه الاقتراحات عضو المركز فاسرمان (من المتدينين) ، ماركوفتش (مباي) ، كهنه (احدوت هعبودا) شفارتسباوم (التقدم) وآخرون .

وبالاجماع تقرر عقد اجتماع قطري لكل لجان المهندسين في منتصف الاسبوع القادم في دار اللجنة التنفيذية وعقد اجتماعات عامة للمهندسين في المدن الكبرى .



جانب من مظاهرة الحزب الشيوعي في حيفا والتي واصل فيها العمال اليهود والعرب رفع علم ايار الخالد

عاد عمال « شمشون » بعد اضراب استمر ٢٠ يوماً

اذا لم تلب مطالبهم خلال شهر فسيضربون ثانية

بني براك - لمراسل الاتحاد -

بعد اضراب استمر عشرين يوماً عاد عمال مصنع الاطارات « شمشون » ، الى العمل بعد ان وافقت لجنتهم (التي اعلنت الاضراب بضغط من العمال) على موقف الهستدروت الذي يدعو المضربين الى العودة الى اعمالهم على ان تلبى مطالبهم خلال شهر والا فسيعودون الى الاضراب من جديد . وقد عاد العمال الى اعمالهم وبضمنهم الاربعة الذين ارادت ادارة المصنع فصلهم عن العمل .

وقد تعرض العمال ولجنتهم الى ضغط شديد من زعامة الهستدروت واعتبروا ذلك تأييداً غير مباشر لادارة المصنع . كذلك فانهم تعرضوا الى شتى الاحابيل من ادارة المصنع التي حاولت ادخال محطمي اضراب الى المصنع وعمدت الى اخراج البضاعة منه . وقد افشل المضربون هذه المحاولات . كما ان الشرطة التي استدعتها ادارة المصنع قد حاولت ارهاب المضربين وتمكين الادارة من اخراج الانتاج الى السوق . وحيال موقف العمال الموحد والتضامن الكبير معهم لم تتمكن الادارة من تحقيق اغراضها وسمح لها باخراج الانتاج المعد التصدير خارج البلاد فقط .

وفي الايام الاخيرة من الاضراب تعاظم التضامن العمالي الاخوي مع عمال شمشون المناضلين من اجل حقوقهم وقد اصدرت ٢٦ لجنة عمال في منطقة دان (بني براك - بتح تكفا - رمات غان) نداء دعت فيه العمال الى التضامن مع اخوانهم المضربين والى التبرع لهم لتمكينهم من الاستمرار في معركتهم العادلة .

وكما هو معروف فان عمال شمشون يطالبون بمساواة أجورهم وشروط عملهم بتلك التي لاخوانهم عمال مصنع «اليانس» وبالغاء امر الفصل الذي اصدرته الادارة للعمال الاربعة اعضاء اللجنة .

لقد عاد العمال الى اعمالهم وكلهم عزم على الاستمرار في المعركة وعلى اعلان الاضراب ثانية اذا لم تلب مطالبهم خلال هذا الشهر حسب وعود قيادة الهستدروت .

عشرات عمال الطوارىء يتظاهرون في مجلس عمال « الناصرة - عيليت »

الناصرة - لمراسل الاتحاد -

عشرات عمال الطوارىء الذين يعملون في « الكرين كاييت » قدموا يوم الخميس الماضي الى جلسة مجلس عمال «الناصرة عيليت» التي كانت منعقدة باشتراك قادة قسم الاستيعاب في اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وقد طالب هؤلاء العمال بوقف اعمال الطوارىء وتوفير اعمال دائمة لهم .

وردقادة المباي المجتمعون على طلب العمال العادل هذا بان استدعوا الشرطة لتطردهم من المكان..

القرية العربية « الحديثة » في جبال القدس

بقلم علي صالح - ابو غوش

بيت نقوبا «ب» قرية عربية حديثة بنيت في السنوات الاخيرة على تل مرتفع فوق جبال القدس وقد كتبت عنها جريدة اليوم مقالا طنانا بتاريخ ١٩ تموز ١٩٦٢ . وهي تقع على بعد كيلو متر واحد شمال شرقي ابو غوش . وقد أنشئت لاهالي بيت نقوبا القديمة الذين لجأوا الى قرية ابو غوش وكان هؤلاء اللاجئون يطالبون بقريتهم واراضيهم التي يسكنها الان مواطنون يهود من رومانيا . في احدى المناسبات التي ضمت كاتب هذه السطور ورئيس مجلس ابو غوش واحد وجهاء قرية بيت نقوبا ، سأل رئيس مجلس ابو غوش هذا الوجيه فيما اذا كانت الكهرباء تضيء القرية فأجاب الوجيه : « عشموني بالحلق رحت وانا خازق ذاني » ! والمقصود ان الحكومة وعدت اهالي القرية باشياء كثيرة من جملتها انارة القرية بالكهرباء وقد صدق الاهالي هذه الوعود فاشتروا ثريات الكهرباء ومدوا الاسلاك في منازلهم ولكنهم ما زالوا حتى الان ينتظرون ايصال الكهرباء الى بيوتهم .

وقد التقيت مع الكثيرين من سكان القرية . وكلهم طلبوا مني بالحاح ، مرات عديدة ، ان اطلع الرأي العام من على صفحات الاتحاد على حقيقة الوضع في قريتهم الحديثة على ان لا اذكر اسم احد منهم في مقالي خوفاً من ان يضر ذلك بمصلحتهم .

وعلمت منهم ان القرية لا يوجد فيها مدرسة ويضطر الاهالي الى ارسال ابنائهم للتعلم في مدرسة عين رافه البعيدة منهم .

وهم يطالبون بتعبيد الطريق الرئيسي الموصل الى القرية والذي يبلغ طوله ثلاثة كيلو مترات تقريباً . ان عدم تعبيد هذا الشارع يعرقل الكثير من اعمالهم . كما يطالبون باقامة حانوت في القرية حتى لا يضطروا كل يوم الى السفر الى القدس التي تبعد عن القرية ١٢ كيلو متراً لشراء حاجياتهم

اضراب ناجح لعمال يهود وعرب في شركة « مهدرين » الزراعية

الرملة - لمراسل الاتحاد -

احتشد عمال شركة «مهدرين» اليهود والعرب في باحة الشركة واعلنوا الاضراب العام احتجاجاً على عدم دفع اجور السفر لهم وعلى عدم تزويدهم بملابس عمل - وهما الامران اللذان احرزهما العمال الزراعيون في شركات اخرى .

ومنذ ساعات الصباح الباكر حضر الى مكان التجمع ممثلو مجلس عمال ريشون ليتسيون الذين حاولوا اثناء العمال عن الاضراب فلما لم يجدوا سبيلا لذلك سافروفد منهم ومن العمال الى مقر الشركة في تل ابيب وهناك وافق المدير على ان تلبى مطالب العمال حتى ٢٥ ايار الحالي .

واذ ذاك فقط عادوا الى العمل .

حدث في البلاد

في ملابس امنا حواء

توقفت السيارات على طريق طبريا ووادي الاردن ، وتعطلت حركة المرور لمدة ساعة من الزمن . اما سبب هذا كله ان عشرين سائحة من فنلندا كن يستحممن في بحيرة طبريا عاريات كيوم ولدتهن امهاتهن .

اما السائحات الفنلنديات فلم يابهن لتجمهر الناس على بعد ٢٠ مترا . وتوقف السيارات ، ولم يبد عليهن اي انفعال او محاولة التستر ، بل بل خرجن من الماء ينفضن أيديهن ويقفزن ، ليعاودن الكرة ، كل ذلك وهن في ملابس امنا حواء ..

وزال انفعال المتجمهرين والسيارات عندما اتضح لهم ان السابحات لسن فاتنات بل تتراوح اعمارهن بين الخمسين والسبعين .

سرقة كتب

لم يسلم معرض الكتب العالمي من ايدي اللصوص ، فقد وجد القائمون عليه عند اغلاقه ان عددا من الكتب قد سرق ، ومن بين الكتب المسروقة كتاب «الاخلاق» للبروفسور مارتن بوبر .

يطلب الطلاق لان السماسرة خدعوه

قبل ستة اشهر جرى احتفال في بيت المعجزة في صفد لمناسبة زواج حايم جبرئيل في جو لطيف اشتركت فيه فرقة موسيقية والتقط صور الحفلة مصور خاص .

ويبلغ حايم الواحدة والثمانين من عمره ، ومع انه لم يمض على زواجه نصف سنة فقد تقدم بطلب الطلاق من زوجته ، وامام المحكمة عرض اسباب طلبه ولخصها في نقطتين هما ان سماسرة الزواج غشوه فادعوا ان زوجته تبلغ الثالثة والسبعين بينما سنها الحقيقي ثمانية وسبعون عاما ، وان السماسرة اخبروه ان زوجته لا تتكلم الايديش فسره الامر اذ سيكون في وسعه التحدث معها بالعبرية .. واتضح له فيما بعد ان زوجته لا تتكلم اية لغة فهي خرساء .

ولدت ابنته قبله بسنتين

تقدم قادم جديد الى دائرة تسجيل السكان في القدس لاستصدار هوية ، وطلب اليه ابراز مستنداته ، ولم يكن لديه سوى بطاقة قادم جديد كتب فيها انه ولد عام ١٩٤٨ بدلا من ١٩٢٢ فقالت له الكاتبة انني متأسفة ، عليك ان تبرهن على صحة عمرك الذي تدعيه . فقال انه لا يملك اي برهان ، ولم يجد الرجل شيئا يثبت فيه عمره ، وبعد نقاش اخرج شهادة ميلاد ابنته وهي من مواليد ١٩٤٦ ، فقالت له الكاتبة :

بالنسبة لي فاني اراك كأنك من مواليد ١٩٢٢ ، اما في نظر القانون فانت اعجوبة .. اذ ولدت ابنتك قبل مولدك بعامين

اتهام طبيبين

على اثر التحقيق الذي اجرته الشرطة في ادارة مستشفى الامراض النفسية في عكا ، نحي عن العمل فيه مديره الدكتور ا. ميشيل والطبيب الدكتور الفنداري .

وسبق ان اعتقل الطبيبان ومحام ، واخرجوا رهن التحقيق بالكفالة ، بتهمة الحصول على رشوة .

وتفاصيل القضية ان فتى عربيا صدمته سيارة عسكرية في العام الماضي رفع دعوى على حكومة اسرائيل طالبا تعويضا قدره ١٢٥ الف ليرة ، واثناء المحاكمة استشهد محامي الفتى بتقارير من المستشفى المذكور تؤكد ان الفلام سيبقى طيلة حياته متأثرا من اصابته المذكورة . وعندها تقدم محامي الحكومة مطالبا بفحص الفلام عند طبيب نفساني حكومي ، وعلى الاثر شهد الطبيب الحكومي خلاف ما جاء في التقارير .

وفي الحال باشرت الشرطة التحقيق فاستدلت على ان الفتى لم يعاين ابدا في المستشفى عند احد الطبيبين ، وانهما قبضا مبلغا من المال مقابل تقاريرهما .

العنوان «بيروت»

تلقى ماير ده شليط مدير مكتب السياحة الحكومي برقية من موزع افلام يبدي فيها رغبته في تصوير فلم سينمائي في اسرائيل .

والسيد شليط في حيرة في ارسال الجواب ذلك لان الموزع ارسل برقيته من روما وطلب ارسال الجواب بواسطة فندق ... في بيروت

كتاب مفتوح الى وزير الداخلية

متى تتخلص عبلين من المجلس الهزيل ؟

يا سعادة الوزير !

في اواخر سنة ١٩٦٠ عينتم في عبلين مجلساً محلياً ، لا يمثل فئات القرية المختلفة ، برآسة عميل السلطات عرسان سليمان . وقد احتج معظم سكان القرية على هذا التعيين في اجتماعات عقدت في القرية وبعرائض ارسلت الى سعادتكم ، وقع عليها حوالي نصف الناخبين في القرية (٤٠٠ ناخب) .

وعلى اثر هذا التعيين ذهب كذلك وفد من سكان القرية الى القدس وقابل نائبكم السيد لندمن . فوعده يومها ان يأخذ طلبات الوفد بنظر الاعتبار . وها قد مر اكثر من سنتين ولم ينفذ نائبكم وعده سواء فيما يتعلق بتمثيل كل وجهات النظر في المجلس او باجراء انتخابات له .

ان هذا المجلس المعين ولد مشلولا : ولم يستطع الوقوف على رجليه على الرغم من كل محاولات الترقيع التي بذلها قائمقام عكا ساسون وعلى الرغم من ارجاع الاعضاء الاربعة الذين قاطعوا المجلس قرابة السنة .

وعندما اقيم مشروع للمياه في القرية استغل المجلس المعين حاجة السكان للمياه وفرض على كل بيت فتوحية مقدارها ١٥٠ ليرة . ولم يدفع اكثر السكان هذا المبلغ الباهظ اما لسوء حالتهم الاقتصادية ، او لعدم ثقتهم بهذا المجلس المعين الهزيل .

ولقد تم مشروع المياه بمساعدة القروض البنكية التي وقع عبئها على كاهل سكان القرية والتي ستسدد مضاعفة لدى انتهاء مدة تسديدها .

وفي شهر ايلول الماضي الصق المجلس اعلانات في الشوارع هدد فيها سكان القرية برفع فتوحية الماء الى ٢٥٠ ليرة اذا لم يدفعوا مبلغ ال ١٥٠ ليرة حتى بداية تشرين اول ١٩٦٢ .

ولم يأبه السكان لهذا التهديد ، والان يصر المجلس على دفع فتوحية مقدارها ٢٥٠ ليرة .

ومع معرفتهم التامة بحقيقة المجلس قابل وفد من السكان رئيس المجلس فوعده بدراسة طلبات الوفد وبحثها في المجلس وبارجاع الفتوحية الى ١٥٠ ليرة وباصلاح المدرسة وسقفها وعمل مراحيض للمدرسة واصلاح الشوارع الفرعية والاهتمام بالنظافة .

ولكن الرئيس لم يبحث هذه القضايا في المجلس كما وعد .

وتوجه بعض اهالي القرية الى اعضاء المجلس مطالبين بتخفيض قيمة الفتوحية . وعلى الاثر قرر المجلس تخفيض هذه الفتوحية الى ٢٠٠ ليرة على ان تسدد خلال شهر واحد ! ولكن لم ينشر اعلان بهذا القرار ومضت المدة ولم يدفع فتوحية ال ٢٠٠ سوى ثلاثة اشخاص !

وعاد المجلس ورفع الفتوحية الى ٢٥٠ ليرة مستغلا حاجة السكان الى المياه ، وزاد عليها مبلغ ٢٠ ليرة وبعض الشروط القاسية .

ان تصرفات المجلس المحلي التعسفية هذه قد اساءت الى اهالي عبلين اشد الاساءة .

ونحن نسأل سعادة الوزير متى ستجري الانتخابات لمجلس عبلين المحلي .

اننا بانتظار جوابكم .

راجي النجمي - عبلين

فيسطور

الكويت عضو في الامم المتحدة

نيويورك — وافق مجلس الامن بدون معارضة احد من اعضائه على قبول الكويت عضواً في الامم المتحدة.

ومع ان مندوب العراق بوصفه طرفاً معنياً عارض القرار الا ان المعارضة كانت شكلية فقد سافر وفد عراقي الى الكويت برئاسة وزير الخارجية لتسوية العلاقات بين القطرين.

برافدا :

من حق الأكراد ان يقرروا مصيرهم بانفسهم

موسكو — كتبت جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي، برافدا ان من حق الاكراد ان يقيموا حكما ذاتياً مستقلا وان ينتخبوا برلمانياً يعبر عن ارادة الشعب الكردي ضمن نطاق جمهورية العراق.

وقد اثنى مقال برافدا الذي وقعه «مراقب» على روح الاكراد النضالية فهم لم يستسلموا ابداً لتعسف الاستعماريين وقدهبوا مرات عديدة ضد مضطهديهم. وقد ايد كاتب المقال حق الاكراد في التحرر من النير الاجنبي والاضطهاد القومي. وقال : ان من حق الشعب الكردي ان يقرر مصيره بنفسه.

ووصف المقال الحماس الذي استقبل به الاكراد ثورة سنة ١٩٥٨ حينما اسقط الحكم الملكي واقيمت الجمهورية ولكن بمرور الوقت اصطدم ابناء الشعب الكردي بعدم رغبة حكومة الجنرال قاسم في تحقيق وعودها.

وجاء في المقال ان الحركة القومية الكردية لا تتطلع الى انفصال الاقليم عن العراق. والطلب الرئيسي للاكراد هو ايجاد حل لكل قضايا ابناء هذا الشعب بطرق دمقراطية وبالاتفاق وصيانة مبادىء الدستور الموقت.

وذكر المقال ايضاً ان القوى الاستعمارية هي المعنية بمنع الاتفاق بين الاكراد والعرب. و«الاستعمار والرجعية في الداخل واحتكارات النفط الذين يأملون في ضمان مصالحهم يكشفون اليوم وجوههم الحقيقي كأعداء ألداء للوحدة العربية — الكردية».

المناقشة حول بيان بن غوريون السياسي: اراغوب يوحي بنوايا بن غوريون العدوانية حيال الاردن

استر فلنسكا تحذر من اللجوء الى العدوان وتطالب بنهج سلمي

اونايقول تزداد الشكوك من المعتدي والامر يزعزع مكانة اسرائيل

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — خلال مناقشة البيان السياسي، المشوش عن سابق عمد واصرار، الذي القاه رئيس الحكومة ووزير الدفاع، دافيد بن غوريون، في بدء دورة الكنيست الصيفية، يوم الاثنين الماضي — اعرب عدد من النواب، لا من المعارضة وحسب بل من كتل الائتلاف ايضا، عن تحفظاتهم من مغامرة عسكرية تقوم بها الحكومة على الاردن.

فبن غوريون في خطابه، لم يذكر الملك حسين ابدا وذكر الاردن عرضا، وامتنع بدقة عن ذكر مشاريعه حيال التطورات الاخيرة في المنطقة. ومع ان بن غوريون اكتفى بالقول ان الحرب في المنطقة يمكن منعها فقط بزيادة قوة الردع للجيش الاسرائيلي زيادة مستمرة وتجنيد قوى عالمية حريصة على صون السلام في المنطقة، فان ما يفهم من هذا الخطاب هو انه اذا لم تعط حكومته الاسلحة والضمانات التي يطلبها فلا مناص من الحرب.. اما كلمات الرغبة في السلام التي اوردها بن غوريون في خطابه فتعيد الى الاذهان «تصريحات السلام» التي القاها عشية حرب سيناء

والذي حاول بن غوريون ان يخفيه في خطابه اعلنه النائب المبائي اراغوب، رئيس لجنة الخارجية والامن. الذي تكلم في المناقشة، فقد ذكر انه اذا لم تستخدم الدول الكبرى الوسائل السياسية التي تمتلكها، فعلى اسرائيل ان لا تحجم عن منع كل تغيير على حدودها بوسائلها الامنية.

وبمثل هذه الكلمات تقريبا تفوه مندوب كتلة الحيروت لاندو الذي دعا الى شن عملية ضد كل تغيير، مباشر او غير مباشر، في مملكة الاردن..

وانطلقت كلمة النائبة الشيوعية استر فلنسكا، قوية مجلجلة تشجب شجبا قاطعا كل محاولة للتدخل العسكري.. وقالت الرفيقة فلنسكا ان ثمة قضية ماثلة بكل حدتها على بساط البحث في اسرائيل الا وهي منع الحرب والدفاع عن السلام. ونددت النائبة الشيوعية بالدعاية والتحضيرات لقيام اسرائيل بعملية عسكرية مغامرة. وهتفت: يجب قبل كل شيء صيانة الهدوء على الحدود، يجب عدم اختراق الحدود. وفندت الرفيقة فلنسكا المزاعم التي تنشرها الاوساط الحاكمة والتي تقول ان سقوط حسين يشكل خطرا على اسرائيل، وقالت ان المعركة الدائرة في الاردن ضد الحكم الملكي الذي يكرهه الشعب هي معركة داخلية ليس لنا ان نتدخل فيها. ان مصدر الخطر على اسرائيل هو انعدام السلام، هو استخدام الدول الاستعمارية باستمرار، النزاع الاسرائيلي العربي لتحقيق التدخل الاجنبي وللمحافظة على مواقع الاستعمار الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية

واستطردت الرفيقة فلنسكا: ما هي الطريق المؤدية للسلام؟ هذه هي القضية الحادة التي تواجه البلاد. ان ثمة طريقين اثنين، الاولى طريق الدوائر البنغوريونية التي تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني والمساواة بين الدول والتي تعد، عمليا، لعمل عسكري كسبيل لصيانة الامن. والطريق الثانية تدعو الى احترام حقوق اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنع الحرب وعدم خرق الهدوء والعمل بالطرق السياسية لاتفاق متبادل بين اسرائيل والدول العربية لصيانة السلام وتوطيده. وهذه هي الطريق التي يدعو اليها الحزب الشيوعي.

وقد تكلم في النقاش نائب المبام، حزان، الذي دعا ايضا الى الامتناع عن انتهاج اي خطوة قد تورط اسرائيل في حرب. وقال يجب ان نبدا نشاطا سياسيا واسعا لضمان سلامة الدولة. واعلن ان انظمة وحياة الدول العربية هما من شؤونها الداخلية وليس لاسرائيل ان تتدخل. وطلب حزان مطالبة الدولتين الكبيرتين تقديم ضمانات لامن اسرائيل.

ومثل هذا الموقف اتخذه نائب الاحرار، ريملت، الذي قال ان الوضع في المنطقة يستلزم شن معركة سياسية من اجل التعايش السلمي في المنطقة. واضاف ان قوة الجيش الاسرائيلي الرادعة لن تقرب التعايش السلمي في الشرق الاوسط وقال: واذا كانت الحكومة لم تقم بنشاط دبلوماسي في نيويورك وموسكو والقدس لتوفير ضمانات لامن اسرائيل — فانها تكون قد ارتكبت خطا كبيرا. واتهم نائب الاحرار بن غوريون باخفاء الحقائق في خطابه.

وقد اثارت اهتماما خاصا كلمة عضو الكنيست اونا (من المتدينين القوميين) الذي قال ان مطالبة رئيس الحكومة بضمانات سوفياتية لامن اسرائيل تستلزم بحثا دقيقا في موقف اسرائيل من المانيا الغربية. وقد حذر اونا في كلمته من القيام باي عمل عسكري نتيجة لتغيير في الاردن وقال ان سنة ١٩٦٣ لا تشبه سنة ١٩٤٨. فاليوم تزداد الشكوك في كل معتد وهذا الامر قد يؤدي الى فقدان مكانة اسرائيل وزعزعة مركزها.

هذا ومن المتوقع ان يلخص بن غوريون هذا النقاش في الكنيست.

احتفالات النصر على النازية

في غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس

بتاريخ ١١ - ٥ - ١٩٦٣

بمناسبة الذكرى الـ ١٨ للانتصار على المانيا النازية

في البرنامج

- اجتماع احتفالي
- معرض رسوم — للرسام موشه غات

برنامج فني

- — المغنية — مريم لرون
- — جوقة اناشيد
- — فرقة موسيقية شرقية
- — اغاني اسرائيلية وسوفياتية.

يانصيب، العاب، بزار، بوفيه

تباع تذاكر السفر في جميع فروع حركة الصداقة بين اسرائيل — والاتحاد السوفياتي.

البعثيون في سوريا [بقية]

مظاهرات دامية وقعت في حلب حيث اقام الناصريون المتاريس وقطعوا خطوط البرق والتلفون واصطدموا بالشرطة والجيش مطالبين بالاتحاد الفوري مع مصر..

وقد ادت حوادث حلب على حد اقوال الصحف اللبنانية ووكالات الانباء الى وقوع عدد من القتلى..

كذلك جرت مظاهرات ناصرية في دمشق فرقتها قوات الامن دون اصابات خطيرة.

وعلى الاثر فرضت السلطات في حلب منع التجول والغت رخصتي صحيفتي الناصريين «الوحدة العربية» و«صوت الجماهير».. واعتقلت رئيسي تحريرها ووضعتهما في سجن المزة.

ظروف الصراع والتخبط

كتب مكاتب الاتحاد السياسي،

الصراع بين البعثيين والناصريين في سوريا لا يدور في اطار ايديولوجي بل في اطار السباق على الحكم..

وما كان لمثل هذا الصراع ان يحتدم ويشتد ويلتهم الضحايا ويحول الاقطار العربية الى براكين غير مستقرة لولا العداء للدمقراطية الذي يتجسد في مكافحة الشيوعية وفي رفض الناصريين والبعثيين اقامة مباحثات الوحدة العربية والاتفاق على خطواتها على أسس الدمقراطية التي يمكن في جوها ان يتم الصراع الفكري وان تحتكم كافة القوى الى الشعب..

كذلك ما كان هذا التخبط والصراع يجري على هذا النحو لو ان مباحثات الوحدة العربية والاتفاق على خطواتها تجري في اطار تشديد النضال ضد الاستعمار لا المهادنة معه.. فالمهادنة تفصل بين الشعوب العربية وحكامها وتفرض اللجوء الى العنف وذبح الشيوعيين والدمقراطيين بالالاف (كما حدث في العراق) لتثبيت الانظمة المعادية للشعب.

وعلى هذا الضوء يبدو في البعد الحقيقي ترحيب حكام الجمهورية المتحدة بانقلاب العراق وسوريا واعتبارها تمهيداً «لبزوغ فجر جديد في حياة الامة العربية»!!

لقد حددنا معالم الانقلاب العراقي الرجعي الذي سفح دماء الوف من خيرة ابناء الشعب في العراق، ومعالم الانقلاب السوري الذي تلاقى معه منذ اللحظة الاولى وقلنا انهما لن يجلبا الاستقرار الى سوريا والعراق.. وها ان الاحداث تثبت ان حكما جرماً يقوم على مكافحة الشيوعية والقوى الدمقراطية ومهادنة الاستعمار لا يمكن ان يستقر ولن يفيده التلويح «بالوحدة العربية»..فالوحدة العربية تقوم بشرطين جوهريين لا تستقر بدونهما، مقاومة الاستعمار والدمقراطية.

تهانينا

الى محمود كناني وزوجته

تحياتنا وتهانينا بمناسبة المولود الجديد

حازم

الحزب الشيوعي — حيفا

خلية عبلس

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي — حيفا

قداس وجناز

الاربعين

سيقام يوم الاربعاء القادم ١٥/٥/٦٣ قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحومة،

أرملة سليم خميس

وذلك في الساعة الثامنة والنصف صباحاً في كنيسة مار يوسف اللاتينية بالناصرة.

نرجو اعتبار هذه دعوة خاصة للاقرباء والاصدقاء.

آل الفقيدة

اعلان

تقدمت الينا مضبطة حصر إرث موقعة من نائب رئيس واعضاء مجلس قرية جسر الزرقاء المحلي التابعة حيفا متضمنة وفاة حمده مرعي أحمد من القرية المذكورة سنة ١٩٤٥ وانحصار ارثها الشرعي والنظامي في اولادها، طراد وروحه وهاديه من زوجها متقال عيسى عماش المتوفى قبلها ولا وارث لها سوى من ذكر. فعلى المعترض ان يراجع هذه المحكمة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ النشر.

محكمة عكا الشرعية

المنعقدة بحيفا

الرئيس الامريكي . بقية

الى عقد اتفاق دفاع متبادل مع اسرائيل ومع اي دولة أخرى تشهر بالتهديد، وان يقدم لاسرائيل المعونة العسكرية الضرورية لحمايتها.

كذلك قدم الشيخ الدمقراطي هوبرت همفري وعدد من زملائه مشروع قرار يدعو كنيدي الى استخدام «خدماته الطيبة» في الشرق الاوسط لعقد اتفاق بخفض الاسلحة النووية وراقبها (هو لا يطالب بجعل المنطقة منزوعة السلاح) ولاقامة بوليس دولي لمراقبة هذا الاتفاق ولوقف التحريض على العنف في المنطقة.

والمشروعان يطالبان بتثبيت البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠.

اما مشروع جبس فيدعو الرئيس الامريكي الى اشراك بريطانيا وفرنسا في اتفاق الدفاع المتبادل مع اسرائيل وأي دولة أخرى ترغب في ذلك.

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي..

ان عدم تلبية الرئيس الامريكي نداء هؤلاء الشيوخ يعود الى ضرورات الدبلوماسية الامريكية التي لا تريد ان ترتبط بحلف دفاعي واضح مع اسرائيل فذلك يعرقل «التقارب» مع قادة الجمهورية العربية المتحدة اي يعرقل التسرب الامريكي الى المنطقة..

كلمة الاتحاد [بقية]

وفي هذه الظروف وقعت الحرب العالمية الثانية.

واما الحرب العالمية الثانية فانتهت في ظروف ملائمة لكفاح الشعوب من اجل جعل الحرب العالمية الثانية خاتمة الحروب.

فالدور الحاسم الذي قام به الاتحاد السوفياتي في سحق النازية والقوى المتحالفة معها، حال دون تقسيم العالم الى مناطق نفوذ بين الدول الاستعمارية الغربية، كما وقع في ختام الحرب العالمية الاولى، وخلق الظروف لقيام منظومة الدول الاشتراكية وابتداء العملية التاريخية الهائلة، عملية تحرير شعوب المستعمرات ونشوء الدول الفتية من بين حطام النظام الاستعماري وتحول آسيا وافريقيا والى حد ما امريكا اللاتينية الى مناطق حياد وسلام واستقلال.

ثم ان تصاعد جبروت الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية في ميادين الاقتصاد والعلم والتكنيك الحربي.. ويقظة الشعوب حيال اخطار الحرب.. وكفاح حركة السلام العالمية.. كل هذه رجحت القوى التي صممت على جعل الحرب العالمية الثانية خاتمة الحروب.

ان طبيعة الرأسمالية لم تتغير.. وما دامت الرأسمالية قائمة في مناطق واسعة من العالم فخطر اندلاع الحرب المدمرة سيبقى جدياً وماثلا امام الشعوب. الا ان ذلك لا يعني ان الحرب محتومة.. فالقوى الهائلة التي تريد منعها.. وسياسة الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية، القائمة على التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة، وفقدان سيادة الرأسمالية التي كانت قبل الحرب العالمية الاولى.. ونشوء ظروف لم تعد فيها الرأسمالية قادرة على كل شيء.. كل هذه عوامل تجعل من فكرة تجنيب الانسانية خطر حرب عالمية مدمرة فكرة واقعية تستطيع القوى المتقدمة تحقيقها.

ومن الطبيعي ان لا يرضى الاستعمار بشيوع السلام.. ومن الطبيعي ان يتآمر عليه كما تآمر عليه في كوريا عام ١٩٥١ وفي فيتنام عام ١٩٥٤ وفي مصر عام ١٩٥٦ وفي البحر الكريبي عام ١٩٦٢.. ولكن هذه المؤامرات هي البرهان على طاقة القوى السالمة المتقدمة وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي لمنع نجاح هذه المؤامرات ولوقف امتداد اللهيب حتى حين يندلع ويهدد بالاتساع.

ولكن خطر نشوب حرب عالمية سيبقى ماثلا في الافق ما دامت مواقد الحرب قائمة وما دام غلاة المستعمرين ومهاويس الحرب يسعون نحو تأجيجها.. ولذلك دعا الاتحاد السوفياتي ويدعو الى نزع السلاح التام الشامل، وحظر التجارب النووية، الخطوة الاولى نحو ذلك، على اعتبار ان ذلك سيخفف التوتر العالمي ويجعل من الممكن اقامة سلام مقيم.

ولن يعني السلام المقيم تجميداً لنضال الشعوب المتطورة من اجل الاشتراكية او عرقلة نضال الشعوب من اجل تحررها او استكمال تحررها والتقدم به في كافة الميادين انما يعني عدم اللجوء الى الحرب العالميه لتحقيق ذلك.. فالنضال بين الرأسمالية والاشتراكية على الصعيد العالمي يستمر في قالب المنافسة الاقتصادية بين النظامين.. والنضال بين الرأسمالية والاشتراكية في كل قطر من الاقطار الرأسمالية يستمر تبعاً لظروف كل قطر وقطر وتحسم امره الطبقة العاملة وحلفاؤها حسب اوضاعهم فاما يتم الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية سلمياً او عنفاً اذا لجأت الرجعية الى السلاح لوقف التطور التاريخي.

ولا جدال في ان تطور اساليب الحرب الحديثة واختراع وسائل الابادة الجماعية التي لا مثيل لها في تاريخ الانسانية قد ايقظ الملايين على خطورة الحرب الجديدة الماحقة.. فاذا كانت الحرب العالمية الثانية قد التهمت عشرات ملايين الضحايا واوقعت العجز بملايين اخرى فالحرب النووية اذا وقعت ستلتهم لا العشرات بل المئات من الملايين وستوقع العجز بمئات أخرى كما انها ستبيد اقطاراً باسرها.

ويقظة الانسانية هذه هي عامل ديناميكي في المعركة الكبرى من اجل السلام.. ومنع الحرب.

ومن الطبيعي ان تكون ذكرى الانتصار على النازية، ذكرى ملايين ضحايا الحرب العالمية الثانية دافعاً جديداً لقوى الانسانية اليقظة على الخطر القاتل الذي يتهددها من نشاط غلاة المستعمرين ومهاويس الحرب الامريكيين والالمان الغربيين وامثالهم في الدول الاستعمارية الاخرى.

ولكن ليس هذا كل شيء فالحرب العالمية الثانية قد برهنت على ان العدوان على الاتحاد السوفياتي بنية القضاء على الاشتراكية لا يفيد.. وان القائمين به سيصابون بهزيمة ساحقة.. وهذا يعني ان على المستعمرين الامريكيين وامثالهم من الذين يفكرون في ان يعاودوا الكرة على قوى الاشتراكية ان يتأكدوا بأن مصيرهم لن يكون افضل من مصير النازية خصوصاً وان الاتحاد السوفياتي تضاعف جبروته مليون مرة وهو لم يعد وحيداً بل معه منظومة قوية من الدول الاشتراكية وقوى الشعوب المحبة للحرية والتقدم.

ان هذه الذكرى تقع في وقت يواصل فيه المستعمرون الامريكيون والبريطانيون والفرنسيون مساعدتهم على احياء النازية في المانيا الغربية وتدعيم طاقتها العسكرية وتزويدها بالاسلحة النووية.

وهي تقع في وقت يشتد فيه خطر هذه النازية الجديدة على السلام العالمي.. فالانتقاميون العسكريون في المانيا الغربية يعرقلون مساعي تخفيف التوتر الدولي واطفاء مواقد الحرب في برلين الغربية.

وهؤلاء الانتقاميون ورثة النازية التي هزمتها قوى الشعوب في الحرب العالمية الثانية، لا يقتصرون في نشاطهم على اوروبا بل يمدون ايديهم الى الشرق الاوسط.. لقد تسرب الاحتكار الالماني الى مواقع عديدة في الشرق الاوسط وتسرب الى جانبه الخبراء الالمان الذين يعملون في اقطار المنطقة في ميدان الاسلحة التقليدية وغير التقليدية خدمة لمصالح الاحتكارات الالمانية والانتقاميين العسكريين.

ويتأكد هذا الامر من نشاط الخبراء الالمان في مصر.. كما يتأكد من نشاطهم في اسرائيل.. فقد صرحت النائبة استر فلنسكا في الكنيست ان الخبراء الالمان يعملون في الفرن النووي في اسرائيل.

وكل هذا يستدعي اشد اليقظة والحذر.. ويستدعي اشد الكفاح لفصم الارتباط مع الاستعمار والمانيا الغربية، المانيا الانتقامية.. وهذا الكفاح سيلتقي مع كفاح الانسانية ضد البعث النازي وتسليح المانيا الغربية بالاسلحة النووية.

ان المستعمرين وحكام اسرائيل يخططون الان تدخلا في المنطقة عبر عدوان على الاردن. فالبنغوريونيون يلوحون بهذا الهجوم علناً.

ان على المستعمرين واعوانهم من حكام اسرائيل ان يذكروا هزيمتهم عام ١٩٥٦ ابان العدوان على مصر.. وذكرى هذه الهزيمة القريبة مع ذكرى الحرب العالمية الثانية يجب ان تدفعهم الى التفكير الف مرة قبل ارتكاب اي جريمة بحق السلام العالمي.

ولهذا فمن الواجب في هذه الذكرى ان نحيي القوى العالمية وفي طليعتها الجيش السوفياتي التي سحقت النازية.. وان ندعوا جماهيرنا الى ان تشدد نضالها من اجل ان لا نحتاج الى ذكرى اخرى من هذا النوع.

خبراء المان «بقيه»

من اخطار الدمار واكد ان التسلح النووي يجعل اسرائيل مكروهة على الاتحاد السوفياتي وامريكا على حد سواء. ونحن، مع كل الاوساط الشعبية الاخرى رفع صوتنا مطالبين بتغيير الخط وبوقف سباق التسلح النووي في الشرق الاوسط كسبيل لتخفيف التوتر، وكسبيل يقرب السلام.

سينما بستان — عكا القديمة

تقدم ابتداء من يوم السبت ١١-٥-٦٣ وطيلة ايام الاسبوع حفلتين يوميا

الساعة ٧ مساء — الساعة ٩ مساء

الفلم السوفياتي الشهير الذي عرض عدة اسابيع متواصلة في تل ابيب وحيفا

بالالوان الطبيعية

«سنوات في اللهيب»

يوم الجمعة القادم يصدر الجديد

سجل الثقافة التقدمية في البلاد

تقرأ فيه،

- نحن لا نؤمن بالتعايش السلمي في الميدان الايديولوجي، — ملخص خطاب خروشتشوف عن الادب والفن
- الثقافة امام شعار مقاومة الشيوعية، — محاضرة اميل حبيبي
- حديث الشهر، — صليبا خميس
- مسرحية برتولد بريخت — «دائرة الطباشير القوقازية»
- شاعر الشعب في الاغلال ببغداد، — حسين مروة
- لويس فرح، — قصة جديدة لنجيب محفوظ
- شهوة الحياة، — قصة حياة الفنان العالمي فان كوخ
- قصائد جديدة للشعراء، — توفيق زياد، حنا ابو حنا، سالم جبران، محمود درويش وغيرهم
- قصص، علم، فن، حكايات، طرائف، مناقشات ادبية، واخبار ثقافية ومواد أخرى

اعتباراً من يوم السبت القادم

يمكنك استبدال قسائم هدايا الاتحاد من ١ — ٢٦ ببطاقة الاشتراك في يانصيب الجوائز من وكلاء الاتحاد في مدينتك او قريتك او بواسطة الاتصال بالبريد مع مكتب الاتحاد الرئيسي في حيفا شارع الخوري رقم ٢٥.

استبدال القسائم ببطاقة يانصيب الجوائز يتم مقابل دفع ٢٥ اغورا.

اذا كانت بعض القسائم ليست متوفرة لديك فيمكنك الحصول على غيرها مقابل دفع ثمن العدد الذي ظهرت فيه القسيمة وهو ٢٠ اغوراه.

سارع واستبدل قسائمك ببطاقة الجوائز فالمدة قصيرة تنتهي في ٣١/٥/٦٣

السود الامريكيون يقاومون هجوم العنصريين البيض وعدوانهم



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

الثلاثاء

١٤ ايار ١٩٦٣
٢٠ ذو الحجة ١٣٨٢
العدد ١٠٥ السنة التاسعة عشرة
19 אייר 5723
14.5.1963
No. 105 Vol. IXX

في جو صاخب يغلق رئيس الكنيست جلسة امس
تراشق بالاتهامات بين نواب الحيروت والمباي

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اضطر رئيس الكنيست قديش لوز الى انهاء جلسة الكنيست التي عقدت بعد ظهر امس وتكلم فيها بن غوريون ملخصاً النقاش الذي جرى على بيانه السياسي في الاسبوع الماضي. فقد حال نواب الحيروت دون بن غوريون والاستمرار في كلمته بالصراخ وضرب المناضد بالايدي وذلك حينما تعرض بن غوريون الى موقف حركة «الصهيونيين المنقحين» (التي انبثقت عنها حركة الحيروت) في الماضي وموقفها من هتلر. ولما لم يتمكن رئيس الكنيست من تهدئة الجو اغلق الجلسة.

وعلى اثر ذلك عقدت رئاسة الكنيست جلسة طارئة لبحث الامر واتخاذ الخطوات لاستمرار رئيس الحكومة في القاء كلمته.

الصراع الناصري البعثي يدور في عزلة عن كفاح الشعب
ضد الاستعمار ومن اجل الدمقراطية والتقدم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بعد شهر واحد من توقيع اقامة الدولة العربية الاتحادية بين ممثلي مصر وسوريا والعراق (تم في ١٧ نيسان ١٩٦٣) ساءت العلاقات بين الدول الثلاث وبالتحديد بين مصر وسوريا، بحيث تبددت اسس ذلك الاتفاق حتى قالت «اوبزرفر» البريطانية ان العلاقات بين سوريا ومصر تدهورت بشكل خطير واقتربت من نقطة لا يمكن التراجع منها..

اشتداد الصراع الناصري البعثي

وخلال الايام الاخيرة اشتد الصراع بين الناصريين والبعثيين في سوريا وادى الى استقالة رئيس الوزراء البعثي صلاح البيطار وتكليف سامي الجندي بتأليف الوزارة السورية الجديدة

وعنف الصراع ظهر باستمرار نشاط العناصر الناصرية في الشارع خلال نهاية الاسبوع الماضي مما ادى الى اصطدام بين الناصريين وقوات الامن..

ولكن هذا النشاط الناصري حصرته السلطات السورية التي اعلنت ان الهدوء يسود مدن سوريا المختلفة.. الا ان وكالات الانباء تقول ان حظر التجول في حلب لا يزال ساري المفعول خلال ١٨ ساعة..

والواضح تماماً ان الصراع البعثي الناصري لا يجري في اطار سوريا وحدها فالقاهرة تضع ثقلها كله في المعركة الى جانب العناصر الناصرية في سوريا.. كذلك هو يجري على صعيد عربي ويمتد الى العراق حيث يحتل البعثيون مراكز قيادية في الحكومة. ولهذا رأت المعاقل السياسية هذا الصراع عاملا من العوامل التي ادت الى استقالة الوزارة العراقية.. (انظر النبأ في مكان اخر من هذا العدد).

التطورات في سوريا

ومنذ استقالة صلاح البيطار وتكليف سامي الجندي بتأليف الوزارة الجديدة والقاهرة تقوم بحملة عنيفة على سامي الجندي وتعلن ان تكليفه بتأليف الوزارة مناورة بعثية تهدف الى تثبيت حكم البعث من وراء ستار.. وتقول القاهرة ان «العناصر الوحدوية» لن تشترك في تأليف الوزارة الا على اساس اعادة توزيع مقاعد الوزارة ومجلس الثورة بحيث يحتل البعث ربع المقاعد وتحتل «الجبهات الوحدوية» اي القوى الناصرية باقي المقاعد.. كذلك تطالب القاهرة باعادة الضباط المسرحين الى مراكزهم في الجيش والقضاء على حكم الحزب الواحد واعادة الحرية الدمقراطية!!

وحيال هذا الهجوم الناصري من القاهرة يقوم حزب البعث في صحفه بهجوم معاكس.. وقد اذاع صلاح البيطار زعيم حزب البعث ورئيس الوزراء المستقيل بياناً هاجم فيه الناصريين واتهمهم باحباط الجهود الرامية «الى تحقيق الوحدة العربية والاشتراكية» واضاف ان الناصريين رفضوا اقتراحه اقامة مكتب سياسي يوحد القوتين ـ البعث والناصرية ـ على اساس التمثيل المتساوي وبذلك فككوا القوى الوحدوية.. واكد البيطار في نهاية بيانه ان البعث مصمم على تنفيذ اتفاق اقامة الدولة الاتحادية الذي تم في القاهرة في ١٧ نيسان ١٩٦٣.

وتقول الاوبزرفر البريطانية ان تغيير الحكومة في سوريا يدل على ان البعث قرر مقاومة الضغط الناصري وتوسيع قاعدة مؤيديه. فالعلاقات قد تدهورت بين سوريا ومصر بشكل خطير واقتربت من نقطة لا يمكن التراجع منها.. والبعث خاب امله في اصلاح

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

وزارة العراق الجديدة تشدد الحملة على الشيوعيين والدمقراطيين

بغداد ـ شكل احمد حسن البكر رئيس وزراء العراق المستقيل وزارة جديدة لا تختلف كثيراً عن وزارته السابقة، فالبعثيون فيها لا يزالون يحتلون مراكز جوهرية فعلي صالح السعدي سكرتير حزب البعث بقي نائبا لرئيس الوزراء ولكنه تسلم وزارة الارشاد وصالح مهدي عماش بقي وزيرا للدفاع وشبيب وزيرا للخارجية. والتغيير الذي ابرزته الصحف كان تعيين حازم جواد وهو بعثي ايضا وزيرا للداخلية بالوكالة بالاضافة الى احتفاظه بوزارة شؤون الرياسة..

وقد زعمت الوزارة المستقيلة انها تستقيل لانها قامت بمهمة «تصفية فلول العهد الماضي»! ووضع أسس تنفيذ «اهداف الثورة»! وان الوزارة الجديدة ضرورية لان العراق دخل مرحلة اقامة الوحدة الاتحادية. ولكن الحقيقة ان اسباب الاستقالة تعود الى اصطراع العناصر الناصرية والبعثية والرجعية داخل الحكومة القديمة.. ولا شك ان الصراع الناصري البعثي في سوريا كان عاملا في هذه الاستقالة.. ففي العراق عناصر رجعية وناصرية تتلاقى في رغبتها في اضعاف البعث وان كانت تختلف فيما بينها اختلافا عميقا..

كذلك كانت الازمة الوزارية انعكاسا لاحتدام مشكلة الاكراد.. فرفض الانقلابيين تلبية مطالب الاكراد في الحكم الذاتي اعاد الى العراق من

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

كلاب البوليس الامريكي هاجمت المتظاهرين السود والصورة تظهر كلبا يهاجم اسود.

كنيدي يأمر بارسال الجنود الى ألباما
العنصريون البيض يحاولون احباط الانجاز الجزئي الذي حققه السود
في معركتهم الرائعة من اجل القضاء على التفرقة العنصرية

واشنطن ـ امر الرئيس الامريكي كنيدي بارسال الجنود الفيدراليين الى برمنجهام في ولاية الباما بعد ان ادى الصراع العنصري الى سقوط ٥٠ جريحا وتدمير حي من احياء السود في المدينة.. كذلك امر الحرس الوطني في الولاية ان يكون على اهبة الاستعداد.. وقد اتخذ الرئيس كنيدي اجراءاته بعد ان قطع عطلته في نهاية الاسبوع الماضي أثر مشاوراته مع شقيقه روبرت كنيدي النائب العام.

وقد سبب الصراع العنصري هجوم العنصريين البيض الغادر على السود وتفجيرهم القنابل في فندق كان قد اتخذه لوثر كينغ زعيم السود الذين شنوا معركة للقضاء على التفرقة العنصرية، وفي بيت شقيق لوثر كينغ.. كذلك قام هؤلاء العنصريون الذين يحظون بتأييد حكام الولايات بالهجوم على حي من احياء سكن السود واحرقوا الحوانيت فيه ونهبوها.

وحين قام السود برد العدوان الغادر واجههم البوليس بضراوة قاسية واحتدمت بين الفريقين معركة استخدم فيها السود ايديهم والحجارة والطوب.. وقد زعم البوليس انه قام ليفصل بين السود والعنصريين البيض.

وهذه الحوادث وقعت اثر نجاح جزئي حققه السود اثر معركتهم الرائعة للقضاء على التفرقة العنصرية.. ففي الاسبوع الماضي اتفق ممثلو السود والبيض على تنفيذ بعض الخطوات لالغاء التفرقة العنصرية.. ومن بينها الغاء الحواجز التي كانت تحول دون استخدام السود الخدمات العامة مثل المقاهي.. ورفع السود العاملين في الصناعة الى درجات اعلى خلال ٦٠ يوماً.. واطلاق سراح المعتقلين الذين ضاقت بهم السجون خلال المعركة الجماهيرية.. واقامة لجنة مشتركة لالغاء التفرقة العنصرية في المدارس.

واثر الاتفاق صرح زعيم السود الدكتور لوثر كينغ بانه واثق من ان السلطات ستتقيد بهذا الاتفاق.

ولكن لم يمض يومان على الاتفاق حتى قام العنصريون بعدوانهم الغادر وسببوا الاصطدام العنصري ليعرقلوا تنفيذ الاتفاق.

المعركة الرائعة التي شنها السود

وقد شن السود هذه المعركة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

الاتحاد
تنهي سنتها الـ ١٩

بصدور العدد القادم تكون الاتحاد قد انهت سنتها التاسعة عشرة.. واحتفالا بهذه المناسبة سيصدر عدد الجمعة القادم بتاريخ ١٧ ايار ١٩٦٣ سجلا لتاريخ الكفاح المثابر الذي شنته الاتحاد وتأكيدا لطابع الاتحاد التي كرست قواها لخدمة الكادحين والشعب..

وسيكتب في هذا العدد:

توفيق طوبي واميل حبيبي ومحمد خاص وعلي عاشور واميل توما

وفي العدد شعر **لمحمود درويش** ومواد فكرية وثقافية

اعتقال عبدالغني السعيد واخرين

نحف ـ في فجر الثلاثاء الماضي قامت قوات من الشرطة والجيش بتطويق القرية وتفتيش بعض البيوت. وبعد ذلك اعتقل عدد من الاشخاص بينهم نساء. وفي اليوم التالي اعتقل عبد الغني السعيد مع انه مريض وكان قد قضى عدة اسابيع في المستشفى، واعتقل في اليوم السابق ابنه عبد الله.

وقد صرح ضابط البوليس المسؤول بان التهمة الموجهة الى المعتقلين هي ايواء متسلل.

ويقول مراسلنا في عكا،

بحضور المحامي محمد الحاج ورمزي خوري جرت عملية التشخيص في دائرة البوليس ولكن المشخص وهو الذي يعتمد عليه البوليس في الصاق التهمة بعبد الغني السعيد لم يتعرف على عبد الغني السعيد بل اختار غيره.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

بعد فشل الجندي يشكل صلاح البيطار الوزارة الجديده لسوريا

دمشق ـ مرة ثانية، وبعد ان عجز سامي الجندي عن عجز سامي الجندي عن تشكيل الوزارة، كلف «مجلس الثورة» الدكتور صلاح الدين البيطار بتأليف الوزارة الجديدة برئاسته وقد الفها وتسلم فيها ايضاً منصب وزير الخارجية بالوكالة. وقد عهد الى زياد الحريري، رئيس هيئة اركان القوات السورية، بمهمة وزير الدفاع. وتضمنت هذه الوزارة امين الحافظ (للداخلية) سامي الجندي (للاعلام والارشاد) منصور الاطرش (الصناعة) شبلي العيسمي (التعليم والاصلاح الزراعي) مصطفى الشماع (المالية) النقشبندي (للعدلية) جورج طعمة (للاقتصاد) احمد ابو صالح (المواصلات).

محاكمة جاسوسين في الاتحاد السوفياتي

موسكو ـ حكمت المحكمة العليا السوفياتية على اوليغ بنكوفسكي المواطن السوفياتي بالاعدام لتزويد جواسيس الولايات المتحدة وبريطانيا بمعلومات سرية وعلى ناقل هذه المعلومات رجل الاعمال البريطاني جريفيل واين بالسجن سبع سنوات.

وقد اعترف المتهمان بالتهمة الا ان جريفيل واين زعم انه لم يعرف ان المعلومات التي كان ينقلها الى الجواسيس الغربيين كانت سرية!!

وقد جرت المحاكمة في اكثريتها علنا وتكشفت خلالها اساليب الجواسيس الغربيين في استخدام المواطن السوفياتي بنكوفسكي.. فقد وعده هؤلاء الجواسيس بوظيفة عالية في الغرب، وبنقله بعد ان يتم مهمته الى احدى الاقطار الغربية.. كذلك قبض بنكوفسكي مبالغ طائلة..

كذلك ظهر في المحاكمة ان عددا من الدبلوماسيين الامريكيين والبريطانيين خرقوا العرف الدبلوماسي بنشاطهم المعادي للاتحاد السوفياتي واستغلوا حصانتهم للقيام بالتجسس على الاتحاد السوفياتي.

وقد استقبل النظارة الحكم بالتصفيق..

زعماء مبائيون يحاولون اثناء غولده مئير عن الاستقالة
عدم ثقة بتفسيرات بن غوريون في قضية رئيس الشين ـ بيت

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ عودة وزيرة الخارجية، غولده مئير، الى مزاولة عملها الرسمي قد تكون وقتية فقط لا بسبب وضع الوزيرة الصحي وحسب بل بسبب اختلافها مع رئيس الحكومة في قضية استقالة رئيس الشين بيت. وقد زار الوزيرة عدد من زعماء المباي وحاولوا التأثير عليها حتى لا تقوم بتقديم الاستقالة التي تهدد بها.

وغولده مئير حتى الان لم تقدم كتاب استقالة رسمي من الحكومة ولكن بعض الدوائر تعتقد انها قد تضع رئيس الحكومة امام امر واقع بان تنفذ تهديداتها السابقة بالاستقالة.

وقد احتدت علاقات غولده مئير بين غوريون في اعقاب اجتماع الاخير بمحرري الصحف حيث نفى فيه وجود تناحر بين وزارتي الخارجية والدفاع وانه عمل بنصيحة نائبه، برس، في قضية الخبراء الالمان الغربيين واستقالة رئيس الشين بيت.

وتقول الدوائر المقربة من وزارة الخارجية ان غولده مئير قد استعاضت نتيجة هي ان اورنفود وزارتها اخفاق في التقلص خصوصاً وان رئيس الشين بيت الذي كان مساعدها الرئيسي في الاتصال بزعماء وزارة الدفاع والذي كان «يوازن الامور» في مجال اثر وزارة الدفاع في ميدان العلاقات الخارجية ـ قد استقال.

لا ثقة بتفسيرات بن غوريون

وعلم هنا ان التفسيرات التي قدمها رئيس الحكومة في اجتماعه بمحرري الصحف حيث حاول تبرير عزل رئيس الشين بيت ووقف حملة الاحتجاج على حكومة بون بصدد نشاط الخبراء الالمان الغربيين ـ هذه التفسيرات لم تكن مقبولة لدى الكثيرين من اعضاء المباي ولدى شركائه في الائتلاف.

فقد كتبت جريدة احدوت هعفودا (الائتلاف) لمرحاب مقالا افتتاحيا قالت فيه ان «قضية استقالة رئيس الشين بيت لم توضح» وطلبت ان يمثل الرئيس المستقيل امام محرري الصحف ويوضح القضية. ومثل هذا الطلب هو اعلان عدم الثقة باقوال وتفسيرات بن غوريون.

وخلافاً لما ذكره بن غوريون في اجتماعه بمحرري الصحف ذكرت لمرحاب ان النشاط الاسرائيلي في قضية الخبراء الالمان قد اوقف او أضعف منذ استقالة رئيس الشين بيت وكل الاقاويل عن انه مستمر لا يغير من الحقيقة

وكتبت جريدة «معريب» ان «الابحاث التي جرت في هذه القضية قد اظهرت للكثيرين من الوزراء امورا لم يعرفوها من قبل» وفندت الجريدة زعم بن غوريون ان لا خلاف بين زعماء المباي في هذه القضية.

هذا وقد ذكر ان احدوت هعبودا ستستمر في بحث القضية، بينما طلب ممثل الحيروت عقد اجتماع للجنة الخارجية والامن لبحث القضية ايضا على ضوء التطورات الاخيرة.

ان تطورات استقالة رئيس الشين بيت وخطوات بن غوريون لوقف الحملة على حكومة بون ونشاط زمرة «الشبان» برس ـ ديان لفرض سيطرتهم اخذت تتحول الى احدى «القضايا المشينة» التي ينتهجها الحكم البنغوريوني

وفد الحزب الشيوعي الصيني سيسافر الى موسكو لاجراء مباحثات فيها

بكين ـ قبلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني اقتراح اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ارسال وفد الى موسكو لاجراء محادثات بين قادة الحزبين. وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة التي اذاعت هذا النبأ ان هذه المحادثات ستجري في نحو منتصف شهر حزيران القادم.

وسيراس الوفد الصيني تسنغ هسياو فينغ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وسيكون في عداد افراده فنغ تشن عضو المكتب السياسي وسكرتارية الحزب ورئيس بلدية بكين،

وقد قابل رئيس حكومة الصين الشعبية، شو ان لاي سفير الاتحاد السوفياتي في بكين، ستيفان شرفنتكو، واعلمه بقبول الحزب الشيوعي الصيني الدعوة السوفياتية لارسال وفد يجري محادثات مع الحزب الشيوعي السوفياتي في قضايا خلافات الراي.

اما الجواب على مذكرة الحزب الشيوعي السوفياتي بتاريخ ٣٠ آذار الماضي فيرسل في موعد قادم. وكما هو معروف فان هذه المذكرة قد تضمنت الدعوة لارسال وفد الى موسكو.

٣٠ ضحية في حادث طائرة

القاهرة ـ توفي جميع ركاب الطائرة داكوتا التي تحطمت عندما انطلقت من القاهرة الى الاسكندرية. ويبلغ عددهم ٣٠ شخصاً.



من المباي على العرب في هذه البلاد بنواب اربعة لا تجمعهم بالعرب سوى البستهم او سحنات وجوههم • وحضراتهم لهم فرص في كل عرس يقيمه المباي ..

واخر عرس يقيمه المباي هو ترشيح رئيس جديد للدولة • والوفد الذي ذهب الى السيد زلمان شزار يناشده ان يقبل بترشيحه لمنصب رئيس الدولة الجديد تالف من ممثلي كتل المباي واحدوت هعبودا واغودات اسرائيل و... «الاقليات»

والواقع ان شخصية المرشح ــ اي مرشح ــ لرئاسة الدولة ليست هي المقررة • المقرر هو توجهه السياسي ، المقرر هو طابع تلك القوى التي ترشحه

والسيد شزار زعيم مبائي .. والقوى التي ترشحه هي المباي واحدوت هعبودا واغودات اسرائيل ــ وهي احزاب الائتلاف البنغوريوني ، الاحزاب المعروفة سياستها ، سياسة المغامرات في خدمة الاستعمار ، والتسلح ، وافقار الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، وفرض الضرائب والغلاء والبطالة والحكم العسكري والاضطهاد القومي على السكان العرب •

ليس من تفسير لحشر ممثلي «كتل الاقليات» ــ اي نواب المباي العرب ــ في هذا التجمع ، سوى تلك القاعدة الشرعية التي تقول : التابع لا يفرد في الحكم • •

فعبيد والداهش والضاهر ونخلة تبع المباي • والسيد شزار من المباي • والذي يرشحه ، في الاساس ، هو المباي • ولهذا فلا بد من ان يكون ممثلو «كتل الاقليات» في عداد الوفد الذي يسيطر عليه المباي • •

تاريخ التطبيقات الائتلافية لا يترك مجالا للشك في ان المفاوضات التي جرت بين احزاب الائتلاف قد تخللها ، في هذه المرة ايضا ، مساومات وتطبيقات رجت احدوت هعبودا واغودات اسرائيل ان تحرز خلالها بعض المكاسب •

فماذا كان حظ «الكتل الاقليات» ؟. لا شيء. بل اغلب الظن ان المفاوضات لم تشملهم • قيل لهم ايدوا الترشيح ، فايدوا • وقيل لهم تعالوا في وفد ، فذهبوا • وقيل لهم ناشدوا السيد شزار ان يقبل ترشيحه ، فناشدوه ..

فنواب المباي العرب ما كانوا وليسوا هم الان ولن يكونوا في المستقبل سوى ايدي ترتفع وتنخفض ، او لا ترتفع او تنخفض ، (حسب الظروف) الا باذن وترخيص من القيمين عليهم •

والذين لا يستنكفون ان يرفعوا ايديهم في الكنيست تاييدا لبقاء الحكم العسكري ، او امتنعوا عن التصويت في حيلة ترمي لابقاء الحكم العسكري ــ لن يجدوا غضاضة في الذهاب ، دون قيد او شرط الى السيد شزار لمناشدته ، باسم العرب طبعا ! ، ان يقبل ترشيحه لرئاسة الدولة •

لست ادري بماذا يمكن ان يجيب هؤلاء السادة لو ان احدا سالهم عن سبب تاييدهم ترشيح السيد شزار ومناشدته ــ بحماس ــ قبول ترشيحه دون قيد ــ الا ان يقولوا : هكذا امرونا ففعلنا •

انهم ، طوال عمرهم السياسي يتلقون الاوامر الا ان تكون هذه الاوامر من شعبهم المتالم من سياسة التمييز والاضطهاد

مخلص خاص

أنوار كاشفة على المعركة في هايتي .. او الخلاف بين هايتي والدومنيكان

بقلم ابن خلدون

في الاسبوع الماضي وصل الى مجلس الامن الخلاف بين هايتي والدومنيكان. وفي برقيته الى رئيس مجلس الامن قال وزير خارجية هايتي ان جمهورية الدومينكان خلقت وضعاً خطيراً بتهديدها بالعدوان على هايتي ..

وقبل ذلك درست منظمة دول امريكا الخلاف بين هايتي والدومينكان وقررت ايفاد لجنة تعمل على تسوية الخلاف بين هايتي والدومنيكان ..

كيف بدأ الخلاف

في ٢٦ نيسان ١٩٦٣ اغتال اعضاء الحكم التام في هايتي اثنين من حرس رئيس الجمهورية فرنسوا دوفاليه.. وعلى الاثر اغار البوليس على سفارة الدومنيكان في عاصمة هايتي - بورت اورنس - بحجة القبض على ٢٢ من ابناء هايتي الذين لجأوا الى تلك السفارة.

واحتجت جمهورية الدومنيكان على هذا التصرف الفظ الذي خرق الحقوق الدبلوماسية والعرف العريق الذي يمنع ملاحقة من يلجأ الى سفارة اجنبية مهما كانت الاسباب .. وهذا تحترمه امريكا اللاتينية احتراماً كبيراً خصوصاً وان الانقلابات في اقطار تلك القارة تتعاقب بكثرة متناهية .

وحين واصلت سلطات هايتي نشاطها الاستفزازي ولم تعترف بخطأها او تعتذر عنه بدأت جمهورية الدومنيكان تحرك قواتها المسلحة.. وتأزمت العلاقات بين القطرين المتجاورين .. واجتمع مجلس دول امريكا .. وقرر ايفاد لجنة تسوية التي وصلت فعلا الى حدود القطرين وخففت الى حد ما حدة الازمة.. ولكن القضية وصلت الى مجلس الامن فقرر ابقاءها مدرجة في جدول الاعمال واتاحة المجال لمنظمة دول امريكا للتوسط لحل النزاع .

الازمة الجوهرية هي في هايتي

هايتي والدومنيكان يتقاسمان جزيرة تقع في البحر الكريبي شرقي كوبا .

وسكان هايتي وعددهم ٤ ملايين هم خليط من السود الذين استوردهم الاسبان في عهد مضى واحفاد الفرنسيين وابناء البلاد ويطلقون عليهم لقب المولاتو .

وقد تحررت هايتي من الاحتلال الفرنسي عام ١٩٠٤ لتقع في براثن الاحتكارات الامريكية التي تسيطر على مرافقها وتجعل ملايينها الاربعة تعيش في فقر وبؤس مرعبين.

وبسبب التدخل الامريكي كان تاريخ هايتي الحديث دامياً مروعاً .. والانظمة الديكتاتورية تتعاقب فيها لتقوم على الحديد والنار وتدفع الجماهير الى مهاوي الفاقة والحرمان .

والديكتاتور الحالي فرانسوا دوفاليه الذي وصل الى الحكم في ١٢ تشرين الاول ١٩٥٧ اقام حكمه على جماجم المعارضة واشاع جواً من الارهاب الدامي لا مثيل له في تاريخ الجمهورية الحديث .

وعلى سبيل المثال ذكرت نيوزويك الامريكية (٦٣/٥/١٣) ، وهي آخر من يتحدث عن جرائم الديكتاتوريين وباء اقطار امريكا اللاتينية بفضل نشاط الاحتكاريين الامريكيين .. ذكرت ان مئة شخص لاقوا حتفهم خلال الاسبوع الاول من ايار على ايدي فرق دوفاليه الارهابية .

اما سبب الموجة الارهابية الاخيرة فيعود الى اصرار دوفاليه على البقاء رئيساً للجمهورية على الرغم من ان القانون ينهي رياسته في ١٥ ايار الحالي .. ويعود الى محاولة قوى المعارضة قطع الطريق عليه ومنعه من الاستمرار في حكم هايتي بالحديد والنار .

وفي الواقع تعيش هايتي ازمة سياسية منذ سنين .. « فدوفاليه » نجح في تجديد انتخابه رئيساً للجمهورية بطريقة دستورية من قبل ، وقاومته القوى الوطنية خلال فترة رياسته كلها ، الا ان شدة المقاومة احتدمت باقتراب موعد انتهاء دورة رياسته الثانية .. وحيال تلك المقاومة ضاعف دوفاليه ارهابه .

وفي اعدد الاخير من الاوقات الجديدة السوفياتية (٦٣/٤/٢٨) نشرت جبهة الطلاب المتحدة من اجل التحرر الوطني العاملة في هايتي نداء الى جميع الناس ذوي النوايا الطيبة والى جميع الدمقراطيين ذكرت فيه ان بوليس دوفاليه يشيع جواً من الارهاب بالاعتقالات غير القانونية وبتعذيب المعتقلين في اقبية سجن فورت ديمانس حيث يعدم الوطنيون بدون محاكمة وان جرمهم الوحيد هو حب وطنهم .

وجاء في النداء :

« لم تعرف هايتي من قبل نظاماً بوليسياً يحاول ان يبقى سيطرته بوحشية وبربرية صالتة كالنظام الذي اقامه دوفاليه . فقد بنى دوفاليه سجناً خاصاً تحت مقره وغالباً ما يظهر شخصياً ليراقب المعتقلين السياسيين وهم يعانون الموت البطيء » .

وذكرت الجبهة ان القمع في هايتي وصل الاوج في شباط (١٩٦٣) حين اعلن الطلاب اضراباً سلبياً احتجاجاً على زمرة دوفاليه المعادية للمصالح الوطنية .. وكان الاضراب ايذاناً بحملة قمع مروعة فالبوليس اعتقل الطلاب جماعياً وفتش المعاهد التعليمية واوقف التعليم وحل المنظمات النقابية والدمقراطية ونهب مكاتبها وبدأ يطارد المثقفين من الكاثوليك حتى اليسار .

واضافت الجبهة ان غضب الشعب في تصاعد ويظهر في مظاهرات قوية ضد الحكومة . وحيال ذلك تقوم الحكومة ، خوفاً من فقدان سيطرتها ، بخرق حقوق الانسان خرقاً فظاً وبذلك تأمل في تحطيم كفاح الوطنيين البطولي.

وتدعو جبهة الطلاب التي تتألف من منظمات شبية مختلفة الرأي العام العالمي وجميع الدمقراطيين والتقدميين ان يؤيدوا الشعب الهايتي في كفاحه من اجل اطلاق سراح الوطنيين الذين « يعفون » في السجون ، ومن اجل اعلان العفو العام عن المبعدين السياسيين واستقالة دوفاليه في ١٥ ايار طبقاً للدستور الذي يمنع اعادة انتخابه رئيساً للجمهورية او تمديد مدة رياسته .

وطلبت الجبهة ان يشترك اصدقاء هايتي في اسبوع التضامن مع الشعب الهايتي الذي تقرر ان يكون بين ٢١ و٢٨ نيسان ١٩٦٣ .

وكان من حق جبهة الطلاب المتحدة وهي تتلاقى مع جبهة التحرر الوطني المتحدة ان تدعو الرأي العام الى التضامن مع شعب هايتي .. فالذي يجري في هايتي لا مثيل له الا لما كان يجري في كوبا ايام ديكتاتورية باتيستا .. فعصابات دوفاليه تقتل الناس في الشوارع، وفي عددها المذكور اعلاه قالت نيوزويك ان اطلاق النار في الليل لا يتوقف واضافت ان طبيباً ذكر لمراسلها ان ٦٠ جثة وصلت الى مستشفى واحد فقط في ليلة واحدة .. فعصابات دوفاليه تفتش المارة من الرجال والنساء والاطفال بحثاً عن السلاح والنشرات المعادية لدوفاليه .. وخلال العملية تطلق النار وتقتل من تشك فيهم .

ايدي الولايات المتحدة

وتعلن نيوزويك بصراحة ان وزارة الخارجية في الولايات المتحدة ترغب في استبداد دوفاليه وهذا دأبها عندما تتراكم جرائم اعوانها وينتفض الرأي العام الامريكي والعالمي على هول تلك الجرائم .

ولكن صعوبة وزارة خارجية الولايات المتحدة في ايجاد البديل الذي يتلاءم مع مصالحها .. وقد ذكرت نيوزويك هذا الامر دون مواربة فكتبت ان بين الذين يمكن ان يخلفوا دوفاليه الشيخ السابق لويس ديجوي ودنيال فيجنوني . واضافت ان دنيال فيجنوني قادر وديناميكي ولكنه اسود وهذا يجعله غير مقبول بين الطبقة العليا من المولاتو . ثم انه معروف بوصفه يسارياً ومع انه من المحتمل ان لا يكون شيوعياً الا ان هذا يجعل وزارة الخارجية غير متحمسة ليكون خليفة دوفاليه .

وبكلمات مختصرة ان وزارة الخارجية الامريكية ستعمل على احباط المساعي لايصال فيجنوني للحكم لانه يساري .. واليسارية في نظر وزارة الخارجية هي رغبة اي انسان في القيام حتى باصلاحات طفيفة .

ولهذا لا نستبعد ان تدعم الولايات المتحدة دوفاليه ، كما دعمت باتيستا وترخيللو من قبل ، حتى تجد بديلا مناسباً له .. ولكن بينما نجحت الولايات المتحدة في ايجاد بديل « مناسب » لتروخيللو في الدومنيكان ، نجح الشعب في ايجاد البديل المناسب لباتيستا ..

وهكذا على ضوء الازمة السياسية الحادة في هايتي يمكن فهم الخلاف بين هايتي والدومنيكان ..

يقول الصحفي البريطاني ج . هلكرو فيرجسون ان الرئيس دوفاليه وهو يواجه ثورة تكاد تندلع باقتراب ١٥ ايار قام باستفزاز الدومنيكان ، وهي الاقوى عسكرياً ، لحرف الشعب عن شكواه بالتلويح بالخطر الخارجي ويضيف ليست هذه هي اول مرة يقوم فيها ديكتاتور غير محبوب باثارة الاضطراب في الخارج ليبعد الانتباه عن الشكوى في الداخل ..

وهذا التقدير يبدو حقيقياً .. الا انه لا يرسم صورة كاملة للوضع .. فهناك طرف آخر هو الولايات المتحدة .. فالولايات المتحدة وهي صاحبة النفوذ في جمهورية الدومنيكان حركت حكام تلك الجمهورية للضغط على دوفاليه ولاجراء التغيير المنشود في الحكم خوفاً من ان ينطلق الشعب في ثورة تقضي لا على دوفاليه وحسب بل على طبقته الموالية للولايات المتحدة ..

وقد وجدت الولايات المتحدة كعادتها في منظمة دول امريكا الجهاز الذي يستطيع التدخل ولهذا اوفدت لجنة تمثل تلك المنظمة الى جزيرة هسبنيولا التي تتقاسمها هايتي والدومنيكان .

واوردت آخر الانباء ان اللجنة نجحت الان في تخفيف حدة التوتر بين القطرين .. الا ان ازمة هايتي لم تحل.. والشعب كما اعلنت جبهة الطلاب المتحدة سيواصل نضاله حتى يستبدل دوفاليه برئيس يخدم مصالح الشعب .. وفي الخيار بين الطريق الدومنيكاني والطريق الكوبي لا جدال ان الشعب سيختار الطريق الكوبي في نهاية المطاف وسيقضي على دوفاليه وامثاله مثلما قضى الشعب الكوبي على باتيستا واعوانه ..

من حياة الشعوب

احتفلت الصين الشعبية بعيد اول ايار احتفالا جماهيريا والصورة تبين جزءاً من استعراض اول ايار في بيكين .

تجري المباراة العالمية على بطولة الشطرنج بين البطل السوفياتي الحالي ميخائيل بوتيفنك ومنازله السوفياتي تيجران بتروسيان. وقد فاز بتروسيان حتى الان ب ١١ نقطة بينما فاز بوتيفنك بثماني نقط .. ولا تزال أمام اللاعبين ٥ لعب .

قصة الاتحاد المتسلسلة — ٣٠




بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

* * *

ملخص ما نشر

اكساندر الرجل البرمائي بعد ان سمع من اولسن صديق تريزا ، ان زوريتا تزوج من حبيبته تريزا ونقلها الى اقطاعة دولور بالقرب من بارنا شد رحاله ووصل المنطقة عبر نهر بارنا.

وفلت اكساندر من البوليس الذي اعتقله ظناً منه انه لص بالقاء نفسه في البركة وبقائه هناك بعض الوقت .

ووصل اكساندر الى الاقطاعية وبينما هو يهتف لتريزا ضربه زوريتا على ام رأسه وهو لا يعرف من هو والقاه في بركة في الاقطاعية ظناً منه انه لقى حتفه .

وجاءت تريزا في الليلة الثانية لترى اكساندر حياً في قعر البركة .. في البداية ظنت انه شبح حبيبها ولكنه اكد لها انه حي وشرح لها طبيعته البرمائية .

وعلى مناجاتهما جاء زوريتا الذي اكتشف ان اكساندر هو «شيطان البحر» الذي يفتش عليه ليستخدمه في الغوص وراء اللآلئ.

وعندما تحقق بيدور زوريتا ان شيطان البحر الذي قضى الايام والليالي للقبض عليه هو بلحمه وعظمه في قبضة يده شكر نجمه ذا الحظ السعيد وقرر ان يباشر العمل باخذ اكساندر الى مركب الصيد . ولكنه فكر بطريقة اخرى ثم قال :

ــ انني لا اعتقد بانك تستطيع بسهولة ان تحمل تريزا الى الدكتور سلفاتور اذ انها زوجتي كما تعلم . هذا عدا عن انك مطلوب للعدالة .

ــ ولكنني لم اقترف ذنبا . اجاب الشاب .

ــ ان الناس الابرياء ، الذين لم يرتكبوا خطأ ، لا تزين معاصمهم مثل هذه الاسوارة الجميلة . وبما انك في قبضة يدي فاني اشعر بالواجب الاول ان اسلمك للشرطة .

ــ انا متاكدة انك لن تفعل ذلك ؟ قالت تريزا برجاء .

ــ ان واجبي يملي علي ذلك . اجاب بيدور وهو يهز بكتفيه .

واخيلت دولورا العجوز فجاة على المسرح وقاطعت الجميع بقولها الحاقد :

ــ انك تصلين جميلا لافلات هذا المجرم ؟ ولماذا .. لكي يعود ليقتحم حديقة الغير ويختطف زوجته

وتوجهت تريزا الى زوجها وامسكت بصدره بكلتا يديها وخاطبته بلطافة :

ــ دعه يذهب ! ارجوك . انني لم اخطيء معك قط .

ونفضت دولور راسها وخوفا من ان يقتنع ولدها صاحت به :

ــ لا تسمع منها يا بيدور .

ــ انني لا استطيع عدم تلبية رجاء امراة جميلة . قال زوريتا ذلك بدماثة مصطنعة ثم استطرد : انني ساعمل ما ترغبين .

ــ انك بصعوبة تزوجت ، وها انك قد ارتبطت بسرعة خيوطها الساحرة . قالت العجوز بمرارة .

ــ تمهلي يا امي . ثم توجه بحديثه الى اكساندر .

ــ اننا سنفك قيدك ، ثم نلبسك بدلة محترمة ونأخذك على ظهر مركب الصيد وعندما نصل الى نهر لابلاتا بامكانك ان تقفز حيث شئت . ولكنني ساطلق سراحك على شرط واحد وهو ان تنسى تريزا وقال ،

ــ وانت سآخذك معي لتكوني في مامن دائم .

ــ انك فعلا احسن مما كنت اظن . قالت تريزا بصدق لزوجها .

ورفع وزريتا يده لشاربه وبرمه بانبساط ثم انحنى بادب امام زوجته . اما دولورا التي كانت تعرف ولدها بدقة فلقد حزرت ان ولدها يضع خطة ملعونة ولكي تكمل الرواية استمرت تقول بتأفف :

ــ انك اصبحت مربوطا بخيوطها ها ؟! طيب انك تستحق كل ما يحدث لك .

الى امام باقصى سرعة

وفي دكان البلتسار كان كريستو يقول لاخيه :

ــ ان سلفاتور سياتي غدا . اه .. تبا لهذه الحمى التي اصابتني عندما كان لدي الكثير من الامور اخبرك منها . ارجوك ان تنصت لي باممان ، يا اخي ، ولا تقاطعني لئلا انسى شيئا .

وبوجه كانت تبدو عليه آثار الضعف من جراء حمى سابقة ، توقف كريستو قليلا ليجمع شتات افكاره ثم استمر :

انا قد عملنا الكثير من اجل زوريتا ، يا اخي . لديه الكثير من النقود ــ اكثر من كلينا ــ ولكنه يطمع للحصول على الاكثر . انه يرغب في القبض على شيطان البحر .

واراد البلتسار ان يتكلم ، الا ان كريستو استطرد

ــ اسكت يا اخي ، والا فانني سانسى اشياء هامة . ان زوريتا يريد ان يمتلك شيطان البحر ليستعبده . وهل تعرف انت ما هو شيطان البحر ؟! انه كنز ثمين لا يفنى . انه الثروة التي لا حدود لها . ان شيطان البحر يستطيع ان يلتقط اثمن اللآلئ من اعماق البحار . وليس هذا فقط ، فان هنالك في قعر البحر كنوزا راسبة لا تطولها يد الانسان ، باستطاعة اكساندر ان يجلبها لنا . واقول لنا وليس لزوريتا واني اعني ما اقول . وهل تعلم ان اكساندر وقع في حب تريزا

..وهم البلتسار ان يلفظ شيئا غير ان كريستو اوقفه قائلا :

ــ اهدأ وانصت !! انني لا استطيع الحديث عندما يقاطعني غيري . نعم ان اكساندر يحب تريزا . ليس من امر يخفى علي ، وعندما لاحظت ذلك قلت : ليس ذلك ما يضيرنا . دعه يحبها حبا قويا وطيبا .. ليكون زوجها العتيد .. وصهرنا المفيد وليس زوريتا . كما وان تريزا تحبه ، ولقد رايتهما ولم ازعجهما البتة . دعهما يلتقيان .. مع الحب والسعادة هذا ما فكرت به .

وتنهد البلتسار ولكنه لم يحاول هذه المرة ان يقول شيئا .

واستمر كريستو في حديثه :

ــ ليس هذا كل شيء ، يا اخي ، اسمع . انني اود ان اعود بذاكرتك الى وراء .. ما قبل سنين وسنين ...

كان ذلك قبل حوالي عشرين سنة ، انك تذكر ، عندما كنت ارافق زوجتك في طريق عودتها من زيارة لاهلها . كنا انذاك في الجبال لنحضر مأتم والدتها . وفي الطريق جاءها المخاض ، وقضت نحبها وولدت طفلا ميتا .

انذاك لم اخبرك كل الحقيقة . اردت ان لا اجرح شعورك . وهاك القصة الان :

ان زوجتك حقا قد .. توفيت ولكن الطفل ولد حيا ولكنه ضعيف البنية . وعلى مقربة من المكان كانت قرية يسكنها الهنود الحمر ، وهناك اخبرتني امراة عجوز ان اخذ الطفل الى صانع الاعاجيب ، الى الاله سلفاتور ، الذي كان يعيش في المنطقة المجاورة ، لعله يشفيه ..

وتحول البلتسار الى اذان صاغية .

وعملت كما امرتني العجوز .

وتناول سلفاتور الصبي مني ثم هز راسه وقال : انه من العسير ان يشفى . ولكنه اخذه مني . وانتظرته حتى سقط وشاح الليل . وعندما اظلمت الدنيا خرج الي زنجي ليخبرني بان الصبي قد ... مات . وبعدها تركت المكان .

وبعد انقطاع قصير استمر كريستو :

ــ وهكذا فان سلفاتور قد اخبرني بواسطة الزنجي ان الصبي قد مات .. غير انني اتذكر ان المولود كان مميزا بعلامة منذ ولادته .

وتوقف كريستو قليلا ثم استطرد :

ــ ومنذ زمن ليس ببعيد عندما عاد اكساندر الى البيت مجروحا في عنقه ، بدات اعالج له الجرح فازلت ياقة رقبته وفجاة وقع بصري على علامة ثابتة تبدو منذ ولادته .. انها نفس علامة ابنك .

وفتح البلتسار عينيه بدهشة ثم سأل :

ــ اتعتقد ان اكساندر هو ابني ؟!

ــ اسكت يا اخي والصمت . نعم ! ان ذلك ما اعتقده بالتاكيد . ان سلفاتور قد كذب علي ، ولقد عمل من ولدك شيطان بحر .

وصرخ البلتسار بلا وعي :

ــ اه .. كيف يجرؤ على ذلك . انني ساقتله بكلتا يدي

تتبع في العدد القادم

نوح الانام

قراءة سطور بن غوريونية وما بينها..

في ٢٨ نيسان ١٩٦٣ في عشية يوم الاستقلال نشرت «اليوم» مقالا بعنوان «حركة البعث الاسرائيلية مميزاتها وخواصها» كتبه رئيس الوزراء بن غوريون ليثبت فيه «واقع البعث الاسرائيلي الفريد» وليؤكد ان اوجه الفرق في عملية البعث الاسرائيلي وبعث الشعوب الاخرى هي اكثر من اوجه الشبه..

ويلخص بن غوريون رايه فيكتب: «وليس ثمة شعب في العالم احدث في حياته الداخلية المادية والروحية... تغييرات ثورية كالتي احدثها الشعب الصغير.. وقد رافقت هذه التغييرات الداخلية تغييرات في مبنى البلاد ومنظرها (!) ومنتوجاتها..»

ويفسر بن غوريون ما يقصده حين يتحدث عن «التغييرات في مبنى البلاد ومنظرها» فيكتب: «فباستثناء مائة من القرى العربية عند حدود البلاد الشمالية والغربية فان جميع الاقتصاد الزراعي والصناعي البري والبحري في اسرائيل هو خلق جديد، بمثابة ايجاد شيء من لا شيء، غير وجه البلاد»..

لا ينكر احد ان تغييرات كثيرة حدثت في البلاد منذ قيام الدولة في ميداني الانتاج والبناء.. ولكن من التجني على الحقيقة القول ان القائم في البلاد هو بمثابة ايجاد شيء من لا شيء.. فالبلاد لم تكن صحراء قاحلة عند قيام الدولة كما يريد بن غوريون ان يقول بل كانت بلادا عامرة بعماراتها الحديثة في حيفا والقدس ويافا وغيرها.. وكانت مزدهرة زراعيا وتتقدم صناعيا بخطوات بطيئة بسبب سياسة الاستعمار البريطاني.

والحكم القائم «ورث» ما انفقت اجيال من العرب على تعهده والحدب عليه.. ورث بيارات برتقال تنتج اكثر من ١٢ مليون صندوق من الحمضيات.. وورث حقولا شاسعة من الزيتون.. واراضي واسعة احياها الفلاح العربي من الموات وبنايات حديثة وجميلة في المدن الكبرى وبداية صناعات هنا وهناك..

واذا كانت البلاد تطورت فتلك سنة الحياة.. وتلك ملامح عصرنا.. عصرنا الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية.. عصر تحرر الشعوب وتطورها الاقتصادي..

واي قطر لم يتطور في هذه المرحلة..

مصر التي زاد انتاجها الصناعي زيادة كبيرة تبني الآن السد العالي الذي سيغير فعلا معالم وادي النيل الكثيف تغييرا جذريا في منطقة النوبة حيث ستقوم بحيرة اصطناعية بطول ٥٠٠ كيلو متر..

وليس الفريد في هذا التطور العمراني الطبيعي في كل مكان وان تباينت وتيرته في مختلف الاقطار، انه كان خلقا جديدا بمثابة شيء من لا شيء بل الفريد فيه يكمن في انه تم على حطام الشعب العربي الفلسطيني الذي هام على وجهه شريدا.. وفقد ما بناه وما بنته اجياله السالفة..

ولكن بن غوريون لا يعتقد ان الثورة الطبيعية تمت.. ولهذا يقول:

«ان حركة البعث الاسرائيلية ليس مصدرها تغيير الحكم، وانما هي ثورة شعب وبلاد لم تنته بقيام الحكم الاسرائيلي وانما اتاحت امكانيات لا يحدها حكم اجنبي لتنفيذ ثورة اجتماعية في اوساط الشعب وثورة الطبيعة في البلاد. وفي هاتين الثورتين يكمن انعتاق الشعب اليهودي، وبفضل قيام المشرفين على تنفيذ هذه الثورة المزدوجة بعملهم على الوجه الصحيح نبلغ هدفنا التاريخي».

اما الوجه الصحيح لثورة الطبيعة فيظهر في قوله ان الخلق الجديد تم باستثناء مائة قرية عربية.. ولذلك حتى يتم الخلق فمن الضروري ان لا يكون هناك استثناء اي ان لا تكون هناك مائة قرية عربية..

وسياسة الاستيلاء على الاراضي العربية لخنق القرى العربية وتشريد اهلها.. ومواصلة سياسة مصادرة الاراضي على نسق الشاغور بحجة كرمئيل! هي التعبير العملي لثورة الطبيعة والوصول الى الهدف التاريخي حسب المفهوم البن غوريوني..

وبن غوريون في بحثه هذا يقول عمليا ما قاله زميله بركات قبل سنتين وملخصه ان القيادة الصهيونية الرجعية لم ترتاي بقاء عرب في دولة اسرائيل.. ويضيف عمليا ان الذي لم يتحقق في الماضي يجب ان يتحقق بشكل من الاشكال

لا نريد ان نناقش بن غوريون اراءه حول البعث الاسرائيلي.. الا اننا نريد ان نقول ان مستقبل الشعب الاسرائيلي في هذه البلاد يقوم لا على التباهي بالخلق الجديد الذي يعني تشريد الشعب العربي الفلسطيني بل في الاعتراف بان هذه البلاد هي وطن الشعبين اليهودي والعربي وان ازدهارها يتم بتحقيق هذا الامر على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين المشروعة.. فهذا الاعتراف ومن بينه الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم هو عربون اسرائيل الوطيد.

جـابـر الكـرملـي

الاضراب في «برومين» مستمر والعمال يرفضون مقترحات المحكم

بني براك - منذ اكثر من الشهر ونصف الشهر وعمال مصنع البسكوت «برومين» مضربون عن العمل احتجاجاً على ادارة المصنع التي عمدت الى فصل لجنة العمال من العمل. وقد اعرب المضربون عن سخطهم الشديد على الشرطة التي تتدخل دفاعاً عن اصحاب المصنع الذين يريدون ان يحطموا الاضراب ويفشلوا نضال المضربين عن طريق استخدام محطمي اضراب يأتون بهم خصيصاً. فكثيراً من المرات قاومت الشرطة المضربين الذين يرفضون السماح لمحطمي الاضراب بدخول المصنع.

وقد عرضت قضية الاضراب على محكم من وزارة العمل فاقترح ان لا يعود ٧ عمال - وبينهم كل اعضاء اللجنة - الى اعمالهم. غير ان المضربين رفضوا ذلك واعلنوا انهم لن يقبلوا باي اقتراح لا ينص صراحة على اعادة جميع العمال الى العمل. فاقترح المحكم منح العمال السبعة «اجازة» طوال مدة المفاوضات وقد رفض العمال، وكذلك الادارة، هذا الاقتراح.

واصدر فرع الحزب الشيوعي في بني براك منشوراً وزعه على العمال وجاء فيه: ساعدوا المضربين في برومين. ليقف تدخل الشرطة في الاضراب. وقد ندد المنشور بالجبهة الثلاثية المؤلفة من اصحاب العمل والحكومة وقيادة المباي في الهستدروت ودعا عمال المدينة والمنطقة الى التضامن الاخوي مع المضربين والى مطالبة زعماء مجلس العمال في بني براك بالكف عن تلاعبهم وبفتح صندوق الاضراب الهستدروتي الى عمال برومين المضربين.

هذا وقد ارسلت ٢٥ لجنة عمال رسالة الى سكرتير مجلس العمال طالبت فيها بان يقف المجلس مع العمال وبان لا يتنكر للوعود التي قطعها على نفسه وبان يطالب الى الشرطة الكف من تدخلها كذلك عقد اجتماع لكثير من لجان العمال للبحث في سبيل تقديم المساعدات لزملائهم عمال برومين.

العمال قلقون من اجراءات تصفية مصنع بريمن التي تهدد حقوقهم

رمات غان - لمراسل الاتحاد - يعرب عمال مصنع المعلبات «بريمن» هنا عن قلقهم الشديد من ان الادارة قد اخرجت من المصنع بعض الالات وبينها مرجل البخار الكبير ونقلتها الى مصنع المعلبات الجديد في باقة الغربية.

فقد وصل الى علم العمال ان الادارة قد حصلت على قرض من الحكومة لاقامة مصنع جديد مجهز بالالات الحديثة ولكن الادارة، بدلا من ذلك، نقلت الى المصنع الجديد الالات القديمة التي يعملون عليها واعلنت انها ستنقل اليه ايضاً قسم المعلبات وستبقي قسم السكازوز والعصير (متس) وهو قسم لا يستوعب سوى ٥٠ عاملا من مجموع المئة والعشرين عاملا.

كذلك علم ان الادارة التي قد تعهدت في رسالة الى لجنة العمال بعدم فصل العمال القدامى تنوي الحنث بتعهدها. والقضية التي تقلق العمال اليوم هي ما هو تفسير «الاقدمية» في نظر الادارة؟ فعمال المصنع، باكثريتهم، عمال قدماء وقد وصلت اجورهم الى ١٣-١٤ ليرة يومياً وفي حالة فصلهم سيضطرون الى البدء باجور تتراوح بين ٩-١٠ ليرات وسيخسرون حقوقهم الاجتماعية وحقوق الاقدمية. ويذكر العمال ان الادارة قد عمدت منذ الان الى نقل العمال المسنين الى اعمال شاقة من مثل العتالة.

ويبدي العمال سخطاً على موقف قادة مجلس عمال رمات غان الذين وعدوا بالنضال ضد تصفية المصنع ولكنهم الان لا يحركون ساكناً والعمال يطالبون الهستدروت بالحيلولة دون تصفية المصنع وبالمحافظة على حقوقهم.

ابو سنان تواجه خطر مصادرة اراضيها

ابو سنان - لمراسلنا - تلقى عدد من الملاكين واصحاب الاراضي في ابو سنان تبليغات من محكمة الاراضي المركزية في حيفا بنزع يدهم عن اراضيهم الواقعة غربي وشمالي القرية في مواقع ابو الحسيني - الفزالة - الخروب. وتبلغ مساحة هذه الاراضي التي تطلب الدولة مصادرتها حوالي ٢٠٠٠ دونم وحجة الدولة في مصادرة هذه الاراضي انها صخرية!

ان اهالي ابوسنان يشعرون بخطر دائم على مستقبل اراضيهم. فقد وصلت يد المصادرة الى قطع من الاراضي مقام عليها ابنية للسكن.

هذا وسيتوجه المعنيون بالامر الى المحامين للدفاع عن اراضيهم. وسينظمون جهودهم للاحتجاج بشكل رسمي على هذه المصادرة التي لن تبقي شيئاً من اراضي ابو سنان في تلك الجهة.

اجتماع قطري لممثلي ٥١ لجنة مستخدمين ينتخب لجنة تقود النضال ضد تواصي هورفتس

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - انعقد هنا اجتماع قطري لمستخدمي الدولة اشترك فيه ممثلو ٥١ لجنة مستخدمين من مختلف انحاء البلاد. وقد هاجم المشتركون في الاجتماع تواصي لجنة هورفتس ورفض الاجتماع هذه التواصي وطلب عقد انتخابات فورية لنقابة مستخدمي الدولة وانتخب لجنة تنسيق مؤلفة من ٢١ عضواً لقيادة نضال المستخدمين.

الطيرة فقدت ٤٠ ألف دونم من اراضيها فلماذا تحجز المياه عن اراضيها الباقية؟

بقلم محمد عبد الكريم منصور من الطيرة

تضامنت الهستدروت ومقروت مؤخراً لمنع اسالة المياه في سهل الطيرة. وبذلك عرضتا الخضروات المزروعة في اكثر من الفي دونم واشجار الفواكه المغروسة في اكثر من خمسمائة دونم اخرى الى التلف والجفاف والاضمحلال.

وكانت شركة مقروت قد قامت بحفر بئر في سهل الطيرة «لمساعدة الفلاحين على استثمار اراضيهم وتطويرها»، وقامت الهستدروت على الأثر بمد شبكة انابيب المياه على حسابها الخاص (من غير عادة بالسعادة!) وراح الفلاحون يزرعون اراضيهم ويشجرونها منذ السنة الاولى لقيام هذا المشروع قبل بضع سنين.

وانتعشت امال الفلاحين في كسب لقمة العيش الشريفة على الرغم من انهم دفعوا منذ اللحظة الاولى ثمناً للمتر المكعب من الماء ثلاثة اضعاف ما يدفعه الفلاح اليهودي المجاور لهم. وتقدم الانتاج على الرغم من ان الفلاح العربي يشتري كل بذوره واسمدته بسعر السوق السوداء.

ويظهر ان الهستدروت وشركة مقروت ساءهما ان يصمم فلاحو الطيرة على الكدح فبرمجا مخططاً مشتركاً لاعاقة الانتاج وتيئيس الفلاح العربي.

وبرز هذا المخطط الاجرامي في السنة الماضية حين قامت الهستدروت بابلاغ الفلاحين انها لن تسمح للمياه بان تسيل في انابيبها بحجة انها تخسر.

وهنا قام نفر من الفلاحين باستئجار شبكة المياه لمدة سنة تحت اقسى شروط الاستغلال الذي فرضته قيادة الهستدروت الامر الذي اسفر عن خسارة هذا النفر من الفلاحين.

وفي الموسم الحالي وبعد ان زرع الفلاحون اراضيهم واعدوها للسقي، قامت الهستدروت بابلاغهم بعدم موافقتها على اسالة المياه في انابيبها وطلبت ان يشتري الفلاحون هذه الشبكة بمبلغ ٩١ الف ليرة مع ان ثمنها الاصلي ٩٢ الف ليرة اي ان ثمنها الحالي بعد خصم قيمة الاستخدام هو ٦٧ الف ليرة فقط.

وتوجه الفلاحون الى المجلس المحلي لكي يتبنى المشروع على ان يدفعوا له ثمنه على اقساط، ووافق المجلس على ذلك.

وهنا ظهر عامل اجرامي جديد. فقد حرمت وزارة الداخلية على المجلس المحلي في الطيرة تبني هذا المشروع الحيوي بحجة انه غير ضروري! وبذلك وضعت وزارة الداخلية الفلاحين تحت تهديد الهستدروت وشروطها القاسية.

وتوجه الفلاحون الى الهستدروت طالبين منها إسالة المياه على ان يجمعوا لها دفعة اولى من المبلغ ثم تكتب الباقي قروضاً على الفلاحين تسدد خلال سنتين. ولكن الهستدروت رفضت هذا الطلب.

واخذت خضروات الفلاحين تذبل واشجارهم تلوي وشبح الجفاف والاضمحلال يهيمن فوق الارض الطيبة.

والجدير بالذكر ان اشجار الفاكهة تبدأ باعطاء اكلها وللمرة الاولى هذه السنة بعد ان صرفت عليها المبالغ الطائلة طيلة السنوات الاربع الماضية.

ان فلاحي الطيرة عرضة للافلاس والخسارة الامر الذي يهدد مستقبلهم ومستقبل عائلاتهم.

ان عدم اسالة المياه الى اراضيهم يوحي بوجود مخطط دنس لمصادرة البقية الباقية من اراضيهم.

والمعروف ان السلطات، كما جاء في تصريح للوزراني اياه، صادرت اكثر من ٤٠ الف دونم من اراضي الطيرة وبقي للقرية ٨ آلاف دونم فقط.

ان هذا الخطر المخيم على فلاحي الطيرة يدعوهم الى نبذ كل خلاف في الرأي بينهم والوقوف صفاً واحداً وبتاد لتحطيم هذه المؤامرة في مهدها. ولتكن وحدتهم الصخرة التي تتحطم عليها كل المؤامرات.

طبيب من المستشفى الحكومي بحيفا يقدم الى المحكمة بتهمة الاهمال

حيفا - لمراسل الاتحاد - الدكتور ميخائيل بشت، من مستشفى «رمبام» الحكومي بحيفا سيقدم الى محكمة بتهمة الاهمال الذي ادى الى موت مريض كان تحت رعايته.

وقد اتخذت هذا القرار قاضية الصلح بحيفا «فرلنسكي» بعد التحقيق في اسباب موت الشاب نتان هلفرن الذي القت الشرطة القبض عليه قبل نحو السنة بعد ان كان يطارد النساء في غابة كريات حاييم ويعتدي عليهن.

فنتان هلفرن هذا كان يكمن في الغابة وينتظر النسوة اللواتي يمررن فيعتدي عليهن ويغتصبهن وقد نصبت الشرطة له كميناً والقت القبض عليه فهرب بعد ان اصيب برصاصة في رجله.

وبعد يومين حضر الى المستشفى واعترف بجرائمه. ولكنه مالبث ان مات من «التتنوس».

ويقول الدكتور انه لم يطعم المريض بالمصل المضاد للتتنوس لانه سأله اذا كان قد تطعم قبل ذلك فأجاب بالايجاب ولكنه لم يستطع ان يؤكد اذا كان ذلك التطعيم ضد التتنوس، ثم بعد يومين ظهرت اعراض المرض ومات المريض بسرعة.

وقد قررت القاضية تقديم الطبيب الى المحكمة بتهمة الاهمال والتسبب في الموت.

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع [illegible] - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
١٢ شارع الوادي - حيفا

حول قضية تربية الخنازير في كفر ياسيف

مكائد الدساسين ترتد الى نحورهم

كفر ياسيف - لمراسلنا - بحث المجلس المحلي في كفر ياسيف في جلسة طارئة قضية تربية الخنازير والعريضة التي قدمت مؤخراً بهذا الخصوص. واكد قراره السابق بالسماح بتربية الخنازير في القرية.

وفي هذه الجلسة قدم رئيس المجلس المحلي بياناً وافياً اوضح فيه موقف الكتلة الدمقراطية والمجلس من هذه القضية وفضح المغرضين والمحرضين.

والجدير بالذكر ان عضو كتلة المباي في المجلس، موسى بصل، الذي كان على رأس المحرضين ضد تربية الخنازير فشل في اقناع احد من اعضاء المجلس بصحة موقفه. فقد اعلن ان كتلته لا تعارض في تربية الخنازير ولكنها تطالب بان لا تعطى مزارع الخنازير لليهود وان تكون في جهة معينة او ان يخصص المجلس قطعة من الارض لتربية الخنازير!

وكذلك جدير بالذكر ان المعارضة في المجلس بعد ان فشلت في تجنيد الوفد الذي طالب بعقد جلسة طارئة للمجلس لحضور الجلسة تقدمت بطلب عقد جلسة سرية لبحث الموضوع!

هذا ولا تزال دوائر الشين بيت والسلطات تعمل كل ما في وسعها لاثارة الاستفزازات ضد الكتلة الدمقراطية وادارة المجلس وذلك عن طريق توزيع المناشير الاستفزازية المسمومة التي يقوم بطبعها وكتابتها مراسل جريدة اليوم غازي السعدي.

فقد عادت هذه الدوائر وطبعت منشوراً باسم هيئة سمتها «هيئة مكافحة تربية الخنازير» في كفر ياسيف حشته بالدس والتحريض السافل على رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي وعضو ادارته المحامي محمد الحاج.

وقد استقبل الاهالي هذا المنشور بالتمزيق وعدم الاكتراث خصوصاً وان اثنين من الثلاثة الذين وزعوه معروفان بازدنابهما للسلطات وخيانتهما لشعبهما.

والمؤسف ان يكون من بين الذين وزعوا هذا المنشور كامل ملحم العضو المباي في مجلس المعلمين.

أرملة يني يني تزور باريس في طريقها الى السنغال

كفرياسيف - لمراسلنا - غادرت البلاد يوم الاحد ٥-٥-٦٣ السيدة ارملة المرحوم يني يني الى السنغال لزيارة اهلها هناك وستمكث اربعة اشهر.

وستعرج اثناء سفرها على باريس وتحل ضيفاً على قيادة مجلس منطقة السين القطري الذي دعاها لزيارة باريس للترويح عن النفس بعد فقد زوجها.

وكانت قيادة هذا المجلس قد زارت اسرائيل للاشتراك في مؤتمر البلديات العالمي الذي عقد بتل ابيب سنة ١٩٦٠ وتعرفت على المرحوم يني يني.

وكان في وداعها في المطار اهلها وممثلون عن كتلة كفر ياسيف الدمقراطية في المجلس والحزب الشيوعي في القرية كما ودعها في القرية عدد كبير من اهاليها.

الحكومة تبطل اتفاقية تأجير اراضي

دير الاسد - لمراسلنا - ابطلت دائرة املاك الدولة اتفاقية تأجير قطع اراضي لعدد من فلاحي القرية الذين ضمنوا هذه الاراضي ليعتاشوا منها. وكان هؤلاء الفلاحين يضمنون هذه الاراضي منذ خمس سنوات.

وتقع هذه الاراضي ضمن المنطقة المصادرة التي تعمل السلطات على منع الفلاحين واصحاب الاراضي من دخولها.

وجاء ابطال هذا الاتفاق بعد ان حرث الضامنون هذه الاراضي لزراعتها بمزروعات صيفية

وعندما اعادت هذه الدائرة الضمان النقدي لهؤلاء الفلاحين حسمت منه جميع الضرائب المطلوبة عن السنة الجارية مع ان الفلاحين ليسوا اصحاب هذه الاراضي ولم يستغلوها بعد.

استدعاء سفير اسرائيل من باريس

لاجراء المشاورات في اعقاب برودة العلاقات مع فرنسا

القدس لمراسلنا ـ المراقبون السياسيون هنا يعتقدون بأن استدعاء السفير الاسرائيلي في باريس بصورة عاجلة الى البلاد لاجراء مشاورات مع المسؤولين عنه يعود الى ما اعربت عنه فرنسا مؤخراً من تحفظ من هجوم اسرائيلي مانع.

وقد اجتمع السفير بوزيرة الخارجية وسيجتمع بن غوريون.

ويذكر القراء ان الاوساط الرسمية في فرنسا قد اعلنت انها تقف موقف عدم الاكتراث اذا تعرضت اسرائيل الى خطر هجوم حقيقي ولكنها في الوقت ذاته لن تؤيد ولن تقر هجوماً اسرائيلياً مانعاً.

ويعتقد المراقبون الاسرائيليون في باريس ان ثمة خطين اثنين متناقضين في السياسة الفرنسية في ميدان العلاقات الفرنسية مع الاقطار العربية واسرائيل وان ديغول يقوم بدور الوسيط بينهما. فوزارة الخارجية الفرنسية تندفع نحو تنقيح علاقات فرنسا مع اسرائيل بشكل واسع حتى ان الصحفيين الاسرائيليين في باريس يرون وزارة الخارجية الفرنسية «موالية للعرب» بينما الاوساط العسكرية الفرنسية تعتقد بضرورة الاستمرار في العلاقات الفرنسية الاسرائيلية التي توطدت في حرب سيناء خصوصاً وانهم يرون في اسرائيل «حقلا لتجارب الاسلحة الفرنسية».

وهذان الخطان يصطدمان. ففي قضية استمرار التعاون الاسرائيلي الفرنسي في مجال الابحاث الذرية تطالب وزارة الخارجية الفرنسية تقليص المساعدة الفرنسية لاسرائيل بينما ضغطت وزارة الدفاع الفرنسية من هذا الاتجاه. وبقي الامر على ما هو عليه.

ويؤكد المراقبون ان برودة العلاقات الفرنسية الاسرائيلية تتضح في المجال الاقتصادي والسياسي، كما ظهر ذلك في مفاوضات ارتباط اسرائيل بالسوق الاوروبية، وفي تصويت الوفد الفرنسي في هيئة الامم المتحدة بصدد نزاعات الحدود.

أنيس شقور يشجب فرض الأقامة الجبرية عليه

مكتب الاتحاد ـ وزع المحامي السيد انيس شقور على الصحف والرأي العام والدوائر الرسمية بياناً احتج فيه بشدة على الامر التعسفي الجائر الذي اصدره بحقه الحاكم العسكري في المنطقة الشمالية وفرض عليه بموجبه الاقامة الجبرية بحيث «حظر عليه ان يوجد في اي مكان في دولة اسرائيل خارج منطقة بلدية عكا بدون تصريح خطي وذلك من ١٥ نيسان وحتى ١٥ تشرين الاول من السنة الحالية.

والحاكم العسكري لم يقدم اي تفسير لخطوته التعسفية هذه .. لا خطياً ولا شفهياً.

وفي بيانه ذكر الاستاذ شقور، انني لاجيء من كفر برعم وخريج كلية الحقوق في سنة ١٩٦١ ومنذ نحو السنة ونصف السنة وانا اسافر يومياً من عكا الى حيفا للتمرن في مكاتب المحامين. وخلال دراستي في الجامعة كان في حوزتي تصريح سنوي للتجول الحر في البلاد. وكنت نشيطاً في نقابة الطلاب ولجنة الطلاب العرب من اجل التفاهم والتقارب اليهودي العربي.

وخلال ذلك كله لم اكن في نظر السلطات، اؤلف خطراً على الجمهور وامن الدولة.

وبعد هذا يذكر السيد شقور انه انتخب لسكرتارية الجبهة الشعبية التي من اهدافها تحقيق المساواة في الحقوق والسلام الاسرائيلي العربي. وفي شهر شباط انتخب سكرتيراً للجنة اولياء الطلاب في مدرسة تراسنطة.

«وهكذا حينما عدت الى الاشتراك في حياة الجمهور الذي انتسب اليه، تذكرت السلطات «الخطر على سلامة الجمهور وامن الدولة» .. وصدر بحقي الامر الجائر دون مقاضاة او محكمة وبدون اسباب او تهمة».

ويقول الاستاذ شقور ان عدم نشر الاسباب لاصدار الامر الجائر يوحي ان الهدف منه هو فرض الارهاب عليه والحيلولة دونه والاشتراك في حياة الجمهور العربي المناضل ضد الحكم العسكري وسلب الاراضي وكذلك ايقاع الاضرار به وعرقلة تمرينه.

وناشد في ختام بيانه الرأي العام الى العمل من اجل الغاء الامر الجائر.

وعلمنا ان الاستاذ شقور ينوي التقدم بدعوى الى محكمة العدل العليا ضد هذا القرار التعسفي.

السبت القادم ١٨ـ٥ـ٦٣

احتفالات النصر على النازية

في غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس

بمناسبة الذكرى الـ ١٨ للانتصار على المانيا النازية

في البرنامج

- اجتماع احتفالي
- معرض رسوم ـ للرسام موشه غات

برنامج فني

- المغنية ـ مريم لرون
- جوقة اناشيد
- فرقة موسيقية شرقية
- اغاني اسرائيلية وسوفياتية.

تباع تذاكر السفر في جميع فروع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وزارة العراق [بقية]

جديد شبح استئناف ثورة الاكراد الوطنية .. وقد حلت انباء العراق الاخيرة عودة وفد الاكراد من بغداد الى جبال كردستان وانفضاض العناصر الكردية من حول الانقلابيين بعد ان ظهرت لهم حقيقة موقفهم .. وجدير بالذكر ان الطالباني احد اعضاء الوفد الكردي العائد ايد الانقلابيين وكان مع وفدهم الذي زار القاهرة والجزائر بعد الانقلاب الرجعي في ٨ شباط ..

ومن اسماء اعضاء الوزارة الجديدة يبدو ان البعث حافظ على نفوذه في الحكومة بل قوى مواقعها بتعيين حازم جواد وزيرا للداخلية بالوكالة.

ثم ان تعيين حازم جواد وزيرا للداخلية بالوكالة يوحي بان الانقلابيين وهم يشعرون بعزلتهم في العراق ينوون تشديد ارهابهم الدموي وحملتهم المعادية للشيوعية، فحازم جواد هو الذي اشرف على تعذيب قادة الحزب الشيوعي العراقي وغيرهم من الوطنيين المعادين للاستعمار ..

والاتجاه نحو تشديد مكافحة الشيوعيين والديمقراطيين وسائر الوطنيين لحماية حكم الانقلابيين الضعيف يظهر بوضوح من قرار الحاكم العسكري مصادرة ممتلكات ٢٧٠ شخصا وصفوا «بالشيوعيين» بتهمة ارتكاب «جرائم» بعد فشل تمرد الشواف في الموصل في اذار ١٩٥٩، ومقاومتهم الانقلاب.

ان الانقلابيين في العراق لا يعجبون من مواصلة جرائمهم .. ولا غرو فلا صلة تربطهم بالشعب .. واجراءاتهم الاخيرة لن تثبت مواقفهم او تحل ازمتهم.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

حيفا ـ فرع نوردو

تقدم الى الاخ

توفيق اسعد

عضو رآسة الحركة

احر التهاني بمناسبة بلوغه سن الخمسين وتتمنى له عمرا مديداً في ظل السلام

دعوة الى الرفاق والاصدقاء العاملين في اشغال البناء وفروعه

يعقد اجتماع للرفاق والاصدقاء الذين يعملون في اشغال البناء المختلفة في حيفا وجوارها يوم الاحد ١٩ـ٥ـ٦٣ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب الشيوعي بشارع هرتسل ٥٩ للبحث في:

قضايا عمال البناء وعمل

٧ ساعات في الصيف

سكرتيرية عمال البناء

في الحزب الشيوعي ـ حيفا

في بيت الصداقة في يافا

يعقد اجتماع لعمال يافا وضواحي تل ابيب يوم الخميس ٢٣ـ٥ـ٦٣ الساعة السابعة مساء.

في نهاية الاجتماع يعرض فيلم الرجل البرمائي.

الحكومة تنفق الملايين لتحول اصطناعيا دون دفع علاوة الغلاء في تموز

القدس ـ اذيع اول امس ان الحكومة تنفق حوالي مليون ليرة لتمويل الجهود المبذولة في تخفيض جدول غلاء المعيشة بشكل مصطنع وذلك لمنع دفع علاوة غلاء في شهر تموز القادم.

وقد قررت وزارتا اشكول وسفير، فيما قررتاه، دفع اعانات مالية لاشهر معدودة فقط وذلك لمنع ارتفاع اسعار الجبن. وقد خفضتا بشكل مماثل اسعار القلنسيا والموز والبندورة والاسماك الحية والدجاج.

وتقدر وزارتا المالية، والصناعة والتجارة ان يتخطى جدول الغلاء جدول الدفع بمقدار قليل فقط وان تمنع الخطوات التي اتخذت والتي ستتخذ خلال الشهر والنصف القادمين جميع المخدمين في البلاد (وبينهم الحكومة) من دفع علاوة الغلاء المستحقة للمستخدمين.

هذا واذيع اول امس في اجتماع صحفي عقده مجلس الفواكه في وزارة الزراعة بتل ابيب ان محصول الفواكه في البلاد ينتظر ان يرتفع هذه السنة بمقدار ١١ بالمئة وان سعر الفواكه سينخفض في الصيف بمقدار ٨ ـ ١٠ بالمئة.

مجلس الصحافة يقام في البلاد

القدس ـ اقيم هنا «مجلس الصحافة في اسرائيل» الذي يضم ٦٠ عضواً في اجتماع تأسيسي عقد في نادي نقابة الصحفيين في القدس واشترك فيه اعضاء المجلس الجديد الذين هم ممثلو نقابة صحفيي اسرائيل ولجنة محرري الصحف ونقابة الناشرين التابعة للصحف اليومية في اسرائيل.

وقد انتخب زئيف شرف رئيساً للمجلس ولجنته التنفيذية فتكلم في الاجتماع مستعرضاً واجبات المجلس. ثم انتخب نواب الرئيس جبرييل تسفروني، يوسف كرفي، وم. جاك وانتخب نوح فورس لامانة الصندوق وجابر بن جور سكرتيراً عاماً.

وفي تل ابيب افتتح النادي الصحافي في بيت سوكلوف باشتراك عدد كبير من الضيوف واكثر من مئة صحفي. وتكلم رئيس النادي اوري كيسري وقال ان النادي سيعقد جلسات له مرة كل اربعة اشهر وان من اهدافه تزويد اعضائه بالمواد وتبادل الاراء وتوثيق عرى الصداقة بين جمهور الصحفيين.

مزارعو الدخان يطالبون بالتعويض

الرينة ـ لمراسلنا في الجليل ـ وقع مزارعو الدخان هنا على عريضة طالبوا فيها وزارة الزراعة ومجلس التبغ بتعويضهم عن الخسائر التي لحقت بهم نتيجة لتلف مشاتل الدخان. كما وطالبوا برفع اسعار التبغ الذي انتج في السنة الماضية ودفع اثمانه حالا.

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٣/٣٢٩

بخصوص تركة المرحومة فاطمه سليمان شاهين من شفاعمرو.

الطالبة، شهربان حسين شاهين من شفاعمرو بواسطة المحامين عمار وايرافي وبن حايم والزعبي شارع عصشوت ٨٨ حيفا.

ليكن معلوما بان الطالبة قدمت طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المرحومة المذكورة اعلاه.

واني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق في التركة ويريد الاعتراض على اصدار قرار حصر ارث عليه ان يقدم اعتراضاً خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً.

ش. رازي المسجل

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٣/٣٠١

بخصوص تركة المرحومة سعده سليمان حمزة حلبي المتوفية بتاريخ ٦١/١١/٢٣

الطالبة، زادالخير سليمان حمزه حلبي بواسطة وكيليها المحامين يعقوب جيون ويعقوب شوبلي من شارع بن سينا ٢٠ حيفا.

ليكن معلوماً بان الطالبة قد قدمت طلباً لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر إرث المذكورة اعلاه. لذلك اني ادعو كل شخص الذي يدعي باية حقوق في التركة المذكورة ويريد الاعتراض عليه ان يقدم اعتراضاً للطلب المذكور خلال عشرة ايام من تاريخ النشر، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً.

ش. رازي ـ المسجل

كنيدي يأمر بارسال الجنود (بقية)

الشعبية خلال حوالي خمسة اسابيع .. وتحركت جموعهم تخوض الشوارع على الرغم من عنف وسائل القمع الامريكية «الفنية».

وفي البداية كان السود يخرقون نظام التفرقة العنصرية عمداً فيدخلون المقاهي او الدور العامة المحظورة عليهم فيعتقلهم البوليس وبذلك «يعيد النظام الى سابق عهده».

ثم عمد السود الى التظاهر.

ومن جديد عمد البوليس الى اعتقال اعداد وافرة منهم.

واستمرت العملية .. ويوماً بعد يوم كانت الجماهير الغفيرة من السود تشترك فيها غير آبهة بالمقاومة التي تجابهها.

وفي عشية ٣٠ نيسان (وكان مدير البوليس تيوفيلوس كونر قد اعتقل ٤٠٠ من السود) تبجح العنصريون بان الحالة ستتوقف لان اسجون آوت السود واستنفذت قواهم .. وقالوا لم يعد تحت تصرف لوثر كينغ سود.

ولكن في ٣٠ نيسان ١٩٦٣ امتلأت الشوارع بالمتظاهرين من جديد .. كانوا من نوع جديد .. كانوا طلاباً وتلاميذ واطفالا من السود خرجوا الى الشارع ليعلنوا انهم مع شعبهم في معركته الدمقراطية من اجل الكرامة الانسانية.

وتصف نيوزويك الامريكية حشود الجيل الصاعد وموجاته فتقول ان نزولهم فاجأ العنصريين وصدمهم.

ولكن المفاجأة لم تمنع مدير البوليس كونر من استخدام كل وسائل العنف لتحطيم المظاهرة .. لقد استخدم العصي وخراطيم المياه والكلاب لوقف موجات الجيل الصاعد.

واسفرت المعركة عن اعتقال ٧٠٠ من هؤلاء التلاميذ والاطفال .. حتى من كانت اعمارهم حوالي الخامسة لم ينجوا من مصيدة الاعتقال.

ولكن العصي وخراطيم المياه والكلاب المهاجمة لم تمنع السود من العودة الى ميدان الكفاح .. ووصل عدد المعتقلين من الجيل الصاعد ١٢٠٠ وضاقت السجون على «رحبها» ـ فهي «رحبة» فعلا في الولايات المتحدة ـ ولكن السود لم يتوقفوا.

وخلال المعركة استيقظ الرأي العام الامريكي .. استيقظ على صمت الرئيس الامريكي كنيدي الذي يتبجح بالدفاع عن الحرية بينما ٢٠ مليون اسود يعيشون في الولايات المتحدة بدون حقوق متساوية .. وبدون كرامة انسانية وبدون افاق رحبة ..

واستيقظ الرأي العام على شقيق الرئيس الامريكي روبرت كنيدي الذي حل على السود المتظاهرين .. وقال ان القضية لا يمكن ان تحل في الشارع بل على طاولة المفاوضات.

وبدأت الصحف الليبرالية تطالب بانصاف السود .. وبعث عدد من كبار ممثلي السينما والمسرح برسالة الى كنيدي يعلنون عملياً ان صمته تجسيد للانهيار الادبي ويطالبونه بتلبية نداء ملايين الامريكيين الذين يؤيدون كفاح العشرين مليون أسود من اجل الحرية والكرامة الانسانية بالقضاء على التفرقة العنصرية ..

واعتبر الرأي العام الاتفاق نهاية جولة الكفاح الحالية التي قام بها السود .. واعتبره انجازاً غير كامل .. ولا شك ان المعركة ستستمر خصوصاً حيال محاولة العنصريين احباط هذا الانجاز الجزئي.

الصراع الناصري البعثي [بقية]

الوضع في مصر. وفي مصر يستغرب المسؤولون كيف استطاع البعثيون احراز موافقة ادة الجيش على التسريحات الواسعة وعلى قمع المظاهرات الناصرية. واضافت اوبزرفر «وتعتقد القاهرة انها حتى ايلول (موعد قيام الدولة الاتحادية) ستنجح في ان لا يكون في سوريا والعراق حكومات يسيطر عليها البعث»

ولكن المراقبين لا يعجبون من موقف قيادة الجيش السوري .. فهذه القيادة تؤيد موقف البعث لانها ترى فيه حماية من تدخل عبد الناصر في تعيين قادة الجيش وهي لا ترغب في العودة الى ما كان يجري في عهد الوحدة بين سوريا ومصر في اطار الجمهورية العربية المتحدة ..

كذلك هم يشكون في نجاح القاهرة في سوريا ويشكون اكثر في نجاح القاهرة في العراق .. فالناصريون لا يشكلون بالقوة الحاسمة في سوريا وهم في العراق اضعف من ان يكونوا عاملا فعالا ..

ثم هناك التعاون بين البعثيين في سوريا والعراق. وتقول صحف بيروت في هذا الصدد ان قوات عسكرية عراقية على اهبة الاستعداد لنجدة البعثيين في سوريا.

وآخر انباء سوريا تقول ان سامي الجندي اجل اعلان وزارته حتى يجتمع لؤي الاتاسي رئيس مجلس الثورة بعدد من الشخصيات وبينهم العناصر الناصرية.

وقد دخل عنصر ثالث في ميدان المعركة في سوريا .. عنصر كان قائماً منذ البداية ولكنه كان هادئاً .. فأنباء بيروت تقول ان عناصر اكرم الحوراني التي انفصلت عن البعث منذ حل الوحدة بدأت تعمل وهي تسيطر على منطقة حماة.

تعقيب مكاتب الاتحاد

وكتب مكاتب الاتحاد السياسي لم يعد خافياً ابداً ان حكام القاهرة لا يريدون اتفاقاً مع البعث بل يريدون تصفية البعث .. وان الحديث عن اقامة جبهة من «العناصر الوحدوية» ومن ضمنها البعث واشاعة الحرية للقوى الوحدوية لم يكن سوى ذر للرماد في العيون .. وما جاء في بيان اقامة الدولة الاتحادية العربية حول الدمقراطية قد تحول الى حبر على ورق .. وحكام القاهرة يريدون في حقيقة الامر نقل الحزب الواحد الذي يحبونه في مصر تحت اسم الاتحاد الاشتراكي العربي الى سوريا بدون اي تعديل.

اما حقيقة الاتحاد الاشتراكي العربي فتظهر الآن في مصر .. فهو يتحول الى تنظيم من أعلى يشرف عليه حكام القاهرة ويضم عناصر مختلفة ميزتها الوحيدة ولاؤها للحكم القائم .. ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة ان يتم «انتخاب» ٧٠٠٠ وحدات من وحدات الاتحاد الاشتراكي وهي الخلية الاساسية من هذا التنظيم بالتزكية (اذاعة القاهرة ١٢ـ٥ـ٦٣).

وحيال هذا كان غريباً وقع حديث اذاعة القاهرة عن الدمقراطية واتهام البعث بالرغبة في السيطرة وفرض الحزب الواحد في سوريا، اذ ان هذا بالضبط ما يجري في مصر ...

[illegible]

وحرصها على القوى الوطنية التي [illegible] انها لغير وحدوية بل حين عدد مكا[illegible] الشيوعية وضع نفسه في حلقة مفر[illegible] تتمكن الناصرية فيها من مقاضاته ..

والبعث وقد جرد المعركة من اطارها العام ـ اطار النضال ضد الاستعمار والدمقراطية الحقيقي ـ اسـ[illegible] الوحدة الجوهريين ـ يجد نفسه في عز[illegible] عن الجماهير الشعبية بل هو يزيد الهو[illegible] بينه وبينها ويخفق في محاولته تثبيت مواقعه بين صفوفها.

والصعوبة في حل الازمة السيـ[illegible] في سوريا تكمن في امرين ..

الامر الجوهري يتجسد في ان محاولات حل الازمة لا تمس العامل الذي يمكن ان يسويها اي لا تمس ضرورة ازالة التناقض بين الجماهير الشعبية المعادية للاستعمار والساعية نحو الدمقراطية والتقدم الاجتماعي والحكام المصطرعين من بعثيين وناصريين ولهذا فاي «حل» يتم سيكون مؤقتاً تحتدم بعده الازمة من جديد ..

ولذلك، وهذا ثانيا، الصعب تسوية الخلاف بين البعثيين والناصريين ما دام يقوم على اساس التسابق على السلطة لا التسابق على التجاوب مع مطالب الجماهير الشعبية التي تريد مقاومة الاستعمار وتلبية مطالبها الاجتماعية ..

ولهذا مهما تكن النتائج التي ستتمخض عنها الازمة الحالية .. فلا امل في تسويتها الا اذا نجحت القوى الشعبية في فرض ارادتها .. وهذه القوى الشعبية موجودة وهي تتحفز الى العمل ولو انها لا تظهر حاسمة في هذه اللحظة.

اعتقال عبدالغني ـ بقية

وهذا الامر حامل بعند التهمة .. وثبت مطالبة المحامين باطلاق سراح المعتقلين.

ويضيف مراسلنا،

هذا وقد طلب المحامي محمد الحاج عرض عبد الله ابن عبد الغني السعيد، المعتقل ايضاً على الطبيب بعد ان تناهى الى علمه ان البوليس ضربه ولكن الضابط بن اسحاق رفض بشكل استفزازي قائلا، هنا تستطيع ان تنشره في الاتحاد .. اما المطالبة بعرض المتهم على الطبيب فلن حق المحكمة ان تبت في الامر !!

ان استفزاز بن اسحاق لا [illegible] له فكرهه الاتحاد والشعب العربي الذي تكافح من اجل حقوقه الاتحاد يعرفه الجميع ولكن اذا تحقق الضرب لهذا يستدعي محاكمة المعتدين خصوصاً وان اعتداءات البوليس على المتهمين بشكل وحشي تتكرر ويجب ان تتوقف.

هذا وسنوافي القراء بتطورات هذه القضية.

تهاني

رزق سليم سليمان ابو الشيخ مولوداً اسماه

عمرو

تهانينا بسلامة الوالدة والمولود

فرع الحزب الشيوعي

خلية العرقية ـ الناصرة

[illegible]

١٩ سنة في خدمة التحرر والسلام واخوة الشعوب والاشتراكية



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

IA-Ittihad — אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

١٧ ايار ١٩٦٣ — ٢٣ ذو الحجة ١٣٨٢ — العدد ١ السنة العشرون — 22 אייר 5723 — 17.5.1963 — No. 1 Vol. XX

القاهرة، باذاعاتها وصحفها، تشدد هجومها على الحكم في سوريا

الأتاسي والبيطار والجندي يردون على الاتهامات ويؤكدون مقاومة من يقاومهم

دمشق — ما زالت القاهرة — بكل اذاعاتها وصحفها، تشن هجوماً مركزاً على الحكومة السورية وعلى حزب «البعث» الذي يسيطر عليها وعلى صلاح البيطار الذي يرأسها وقد اتهمتهم باضعاف امكانيات الوحدة حسب اتفاقية القاهرة.

وفي حملة الهجوم هذه برزت «الاهرام» التي كتبت تقول ان «الشعب السوري يسير نحو كارثة جسيمة» وان «البعث يريد ان يفرض حكماً فاشستياً لايختلف عن حكم الديكتاتوريين الفاشستيين الذين فرضوا ارادتهم على البلاد» واعلنت ان «مصر ليست مستعدة للتسليم بحكم حزب تسلم الحكم عن طريق انقلاب عسكري».

وفي غمرة هذا الهجوم تذيع القاهرة ان اصطدامات وقعت بين قوات الجيش والسكان في درعا وغيرها. واعلن راديو القاهرة ان «التطورات الاخيرة في سوريا قد انزلت ضربة قاصمة بالوحدة».

وفي بيان رسمي اعلنت حكومة البيطار في سوريا ان الوضع في البلاد هادئ، ومستقر وان لا صحة للانباء عن مظاهرات واصطدامات. وقد اذاع البيان وزير الداخلية، امين الحافظ.

وقد عقدت الحكومة السورية اجتماعاً لها برئاسة «رئيس المجلس الوطني لقيادة الثورة»، لؤي الاتاسي. واذاع راديو دمشق ان الاتاسي القى كلمة قال فيها ان «الثورة منذ اللحظة الاولى قد وضعت يدها في يد مجموعة من الاخوان المخلصين وان الحكومة السابقة التي رأسها صلاح البيطار قد شاركت منذ البداية في معركة القضاء على الانفصال وفي مجال السير في طريق الوحدة»

اما صلاح البيطار فالقى كلمة قال فيها ان حكومته لن تخوض معارك جانبية وانها ستسد كل الثغرات وتقوم بالعمل لتحقيق وحدة الاقطار الثلاثة — مصر وسوريا والعراق — واكد انه ان تكون هناك وحدة ثنائية بين سوريا ومصر او سوريا والعراق.

وتعتبر دوائر المراقبين السياسيين اقوال لؤي الاتاسي والبيطار رداً على اتهامات القاهرة.

وقد اذاع الدكتور سامي الجندي بياناً من محطة الاذاعة والتلفزيون السورية، على اثر فشل مساعيه لتأليف حكومة جديدة، فالقى تبعة هذا الفشل على من اسماهم «رفاق الامس» مشيراً بذلك الى «الوحدويين الناصريين».

وقال في بيانه ان الحكومة الجديدة ستسعى لتحقيق اتفاقية القاهرة بشأن الوحدة ولن تنزلق الى سياسة المحاور وستقف في وجه كل من يقف ضدها.

واتهم الجندي «الوحدويين الناصريين» بالعقلية البرجوازية التي لايهمها الا توزيع المناصب والكراسي واشار الى ان المجلس الوطني لقيادة الثورة قد قضى الليالي الطوال في مناقشة الكراسي الوزارية والكفاءات دون ان يتمكن من معالجة القضايا الحيوية. فهناك — قال — «عمال كثيرون، يبحثون عن العمل ولا يجدونه». وفي غمرة هذا النقاش لم تتقدم اي خطوة في تنفيذ مشروع سد الفرات». واضاف: «او تجمعت قوى الاستعمار لما نجحت كما نجح هذا الخلاف في صرف الحكومة السورية عن اهدافها الحقيقية وعن

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٧)

مظاهرات الزنوج الامريكيين مستمرة

في برمنجهام وشيكاغو تظاهر الوف الزنوج مطالبين بالغاء كل قوانين واشكال التمييز العنصري المتبعة ضدهم.

وقد اعتدى البوليس بوحشية على مظاهرات الزنوج في شيكاغو فدافع المتظاهرون عن انفسهم برجم البوليس بالحجارة وسرعان ما وصلت الى المدينة قوات كبيرة من الشرطة برفقة الكلاب لتفريق المتظاهرين بالقوة.



بن غوريون يلوح بالحرب المانعة ويدعو الى تشديد سباق التسلح

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — الفوضى والاضطراب اللذان سببتهما اقوال بن غوريون التي تتهم الحيروت بتمجيد هتلر ومدحه في السابق، والضجة والصخب اللذان قام بهما نواب الحيروت رداً على ذلك، وحصيلة هذه العملية التي انتهت بتعطيل جلسة الكنيست يوم الاثنين الماضي لمدة ثلاث ساعات — هذا كله لم يخف الفحوى السياسي لكلمة بن غوريون في تلخيص مناقشة بيان الحكومة عن سياستها يوم ١٢-٥-٦٣

ففي هذه الكلمة لوح بن غوريون بالحرب المانعة ودعا الى تشديد سباق التسلح بالاسلحة العادية وغير العادية وطلب زيادة قوة الجيش الاسرائيلي الرادعة وطالب بالضمانات من الدول الكبرى والا.. فسيزداد خطر الحرب.

وقد كانت الكتلة الشيوعية الوحيدة، بين كل كتل الكنيست، التي صوتت ضد اقتراح الائتلاف البنغوريوني الذي يقر بيان رئيس الحكومة ويدعو الحكومة الى زيادة قوة الجيش الاسرائيلي الرادعة. وقد اقر البيان باصوات كتل الائتلاف (٥٢ صوتا) ومعارضة الكتلة الشيوعية وامتناع بقية كتل المعارضة عن التصويت. وقدمت الكتلة الشيوعية مشروع قرار يدعو الى الامتناع عن القيام باي خطوات عدوانية (وبجده القارئ مستقلا مع هذا الكلام). وقدمت كتلتا الاحرار والحيروت مقترحات تضمنت هي ايضاً تلويحاً بالحرب المانعة اما المبام فقدم اقتراحه الذي يدعو من جهة الى عدم التدخل ومن الجهة الاخرى الى زيادة سباق التسلح. ويثير الاستغراب والاستنكار امتناع المبام عن التصويت على اقتراح الائتلاف. ثم ان كتلة المبام امتنعت عن التصويت ايضاً على اقتراح الكتلة الشيوعية الذي يندد بالحرب المانعة ويحذر اسرائيل من التدخل في شؤون الاقطار العربية ويدعو الى صيانة الهدوء على الحدود. فأي قيمة لامتناع المبام عن التصويت على اقتراحين متعارضين؟ وما معنى هذا التعامي المبامي فكأن من الممكن «الحياد» حيال خطر اندلاع حرب مبادرة على حدود البلاد.

من كلمة بن غوريون

لقد تعمد بن غوريون ان يخفي جوهر خطابه وفحوى سياسة حكومته وراح يختلق «معركة جانبية» تنقل النقاش الى سياسة الحيروت من قبل ثلاثين سنة بدلا من مناقشة سياسة الحكومة الراهنة المنطوية على اشد الاخطار للامن والسلام في المنطقة.

والواقع انه لم يكن بين الحيروت وبن غوريون اي خلافات اساسية بالنسبة لسياسة المغامرات والعدوان على الاقطار العربية. فخلال النقاش الذي جرى على بيان بن غوريون في الكنيست قبل اسبوع تكلم نائب الحيروت لانديو فطالب ان تقوم الحكومة بعمل ضد الاردن «قبل ان يتم التطويق». وعلى هذا رد بن غوريون بقوله، ان

(البقية على صفحة ٢ عمود ٥)

مقترحات الكتلة الشيوعية

وقدم الرفيق موشه سنيه اقتراح الكتلة الشيوعية ويتضمن:

(أ) ازاء التطورات في الاقطار العربية المرتبطة باعلان الجمهورية العربية المتحدة من مصر وسوريا والعراق، وحيال تزعزع الحكم الملكي في الاردن.. يجب على اسرائيل ان تحافظ على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة.

(ب) ان قضية امن اسرائيل وقضية السلام في المنطقة تستلزمان المحافظة على الهدوء على الحدود، وعلى احترام كل جانب لخطوط اتفاقية الهدنة.

(ج) الجيش الاسرائيلي يجب ان يكون وقفاً للدفاع عن دولة اسرائيل وان يمتنع عن كل عمل هجومي او عملية عسكرية مبادر فيها او حرب مانعة.

(د) الحكومة يجب ان تنفذ باخلاص قرارات الكنيست من يوم ٧ نيسان من هذه السنة بكل مغزاها بشأن النشاط الاجرامي للخبراء النازيين الجدد في مصر.

(هـ) الحكومة يجب ان تلغي صفقة الاسلحة المتبادلة والعلاقات العسكرية المتبادلة مع الجمهورية الالمانية الاتحادية

(و) الحكومة يجب ان تبادر وتؤيد كل مبادرة لاعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من الاسلحة النووية بمراقبة دولية فعالة.

(ز) الحكومة يجب ان تنتهج سياسة سلام وحياد.

١٩ عاماً على الاتحاد

فلنوسع الكوة ايها الاخوان، ولنوسعها حتى ننطلق الى ارض الله الواسعة.

بقلم اميل حبيبي

قرن حطين واشجار الزيتون وجريدة «الاتحاد» — جذور غير تالفة تربط أجيال اليوم واجيال غد بماضي شعبها. فما من شجرة تصمد للعواصف سوى شجرة عميقة الجذور.

فاما قرن حطين فصخور استعصت على كل البلدوزرات. واما شجرة الزيتون فدفنت كل الامبراطوريات. واما جريدة «الاتحاد» فمن صنع ايدي الطبقة العاملة وفكرها النير — الشيوعية — ولذلك كتبت لها الحياة.

فالشيوعية لا يمكن ان تقهر!

اننا نعيش في ايام لا تزال الشيوعية فيه تمتحن في عدة اقطار. فتثبت مجددا انها اقوى من الموت: في الاردن وفي العراق وفي اسبانيا وفي اقطار اخرى. فواحد من امرين او كلا الامرين معا: اما ان اعداء الطبقة العاملة، اعداء الشيوعية القدامى والجدد، هم سريعو النسيان فنسوا المصير الذي آل اليه كل من رفع يدا في الماضي على الطبقة العاملة، على الشيوعية — من قيصر حتى هتلر، ومن كاي شيك حتى باتيستا. وإما انهم، مثل حشرة الناموس، لا يجدون منفذا من حلقة المصير المحتوم سوى الارتطام بانوار الشيوعية حتى يحترقوا. او كلا الامرين معا.

فلا يمكن القضاء على الشيوعية. وذلك لانه لا يمكن القضاء على الطبقة العاملة. وذلك لان سنة التطور الانساني — قانون التطور الانساني الحتمي — هو التقدم الدائم الى امام.

لا يستطيع الراسماليون ان يعيشوا يوما واحدا بدون العمال. فكل نظامهم الاستغلالي قائم على العمال. وما ان يتطور نظامهم فينمو فيشيخ حتى ينمو العمال عددا ووعيا. يشتد ساعدهم ويشتد الصراع الطبقي الحتمي. واما العمال فيستطيعون ان يعيشوا بدون الراسماليين. وها هو العالم كله يرى الان كيف يحيون بغير بطالة واضطهاد ودونما تفرقة بين الشعوب، كيف يعيشون بغير ازمات اقتصادية ودونما غلاء وضرائب باهظة وارتفاع في الاسعار ومجاعات، بدون الجهل والاوبئة والحروب، يعيشون احرارا في ثلث الكرة الارضية — في عالم العمال الاشتراكي.

ان الشيوعية في وقتنا ترث وتكمل قانون التقدم الانساني الحتمي الذي لم تقو على صده كل نطوع امبراطوريات العبيد ولا الصلبان التي علقوا عليها الثائرين، ولا كل بساتيل الانظمة الاقطاعية. لا مذبحة بغداد انقذت امبراطورية هولاكو، ولا افران الموت انقذت الهتلرية. ان ضعف الذاكرة لا يغير حرفا واحدا من سجل التاريخ!

واما نحن فلا ننسى. لا ننسى ماضي شعبنا ولا ننسى ماضي الانسانية كلها:

نحن لا نقيس بدونمات الارض التي تطعمنا، ولا بالسكك ولا بالفدادين. انما نقيسها بعدد الايدي، جيلا بعد جيل، التي اقتلعت الصخر لتجلو التبر الاحمر. وزرعت الشجرة الرومية حتى تطعم الجياع في «السفر برلك» واحتضنت عليقاتها الى ان تعبر جحافل الغزاة. وهذه الحضارة، التي تخفف من مشاق المعيشة

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

سباك يدعو الى اتفاق عدم اعتداء بين حلف الاطلنطي وميثاق وارسو

موسكو — صرح بول سباك وزير خارجية بلجيكا والسكرتير السابق لحلف الاطلنطي في مقابلة له مع مراسل جريدة «ازفستيا» انه يؤيد عقد اتفاق عدم اعتداء بين حلف الاطلنطي وميثاق وارسو. وقال: انني اؤيد بدون تحفظ عقد مثل هذا الاتفاق.

وفي جوابه على سؤال اخر قال وزير الخارجية البلجيكي: «ان فكرة اقامة مناطق خالية من السلاح الذري في اوروبا هي ذات اهمية كبيرة وتلاقي حماساً كبيرا. ان تنفيذ ذلك يساعد بدون شك على حل القضية الالمانية بالطرق السلمية».

وهاجم سباك اتفاق ديغول واديناور وقال ان هذا الاتفاق لم يحدث صدى ايجابياً في ايطاليا وبلجيكا وهولندا. واعلن اقتناعه بان اختلاف وجهات النظر بين الشرق والغرب ليس عميقاً.

وقال سباك، ان دور بلجيكا في حلف الاطلنطي يجب ان يكون اقناع حلفائها بضرورة الوصول الى اتفاقات سلمية حول كل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية مع الاتحاد السوفياتي.

واعرب وزير الخارجية البلجيكي في حديثه مع مراسل جريدة الحكومة السوفياتية عن رأيه بان من الضروري الان، عدم امتلاك دول جديدة للسلاح الذري.

غداً الاحتفال التقليدي في غابة الجيش السوفياتي بالقدس

مكتب الاتحاد — يجري غداً، السبت، الاحتفال التقليدي الذي ينظم كل سنة، في غابة الجيش السوفياتي في جبال القدس بمناسبة يوم الانتصار على النازية.

وكان الاحتفال سيعقد يوم السبت الماضي، ولكن بسبب رداءة الطقس، وهطول الامطار قررت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي تأجيله الى يوم غد.

ويفيد مراسلونا ان المواطنين يستعدون في المدن والقرى، بحماس للسفر غداً الى غابة الجيش السوفياتي.

وسيفتتح الاحتفال في الساعة العاشرة صباحاً، بكلمات قادة حركة الصداقة والتحيات. وبعد ذلك يقدم برنامج فني حافل باللغتين العبرية والعربية.

سوسلوف يرأس الوفد السوفياتي في المحادثات مع الوفد الصيني

موسكو — اذاعت وكالة الانباء السوفياتية، تاس، ان الرفيق ميخائيل سوسلوف، عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وعضو سكرتيريتها، سيرأس الوفد السوفياتي الحزبي الذي سيجري محادثات مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني التي ستبدأ في الخامس من تموز القادم في موسكو. وبين اعضاء الوفد السوفياتي يوجد ستيفان شرفننكو سفير الاتحاد السوفياتي في الصين الشعبية.

اطلاق النار في الجزائر على المطالبين بالعمل

الجزائر — اطلقت قوات الجيش النار اول امس على متظاهرين في مدينة بورج ابو اريج في الجزائر كانوا يطالبون بضمان العمل لهم بعد ان اصبحت عائلاتهم مهددة بالجوع. وقد نشرت جريدة «الجير ريبوبليكان» ان المتظاهرين قاموا بمظاهرتهم في الوقت الذي كان مقرراً ان يمر فيه وزير العدل الجزائري بالقرب من مدينتهم.

وقد جرح نتيجة الحادث سبعة اشخاص بينهم اربعة في حالة خطيرة.

تجددت الثورة الكردية في العراق

مكتب الاتحاد — نقلت وكالات الانباء استناداً الى مسافرين عراقيين الى بيروت ان القتال قد تجدد في شمال العراق وان الطائرات العراقية قد قصفت القرى والمخيمات الكردية وافادت هذه الوكالات ان مندوب الثوار الاكراد الى المفاوضات مع الحكومة العراقية، قد عاد من بغداد الى شمال العراق. وقد جاءت هذه الخطوة بعد الفشل التام للمفاوضات.

ويذكر ان الاكراد كانوا قد وافقوا على وقف اطلاق النار والدخول في مفاوضات مع الحكومة الانقلابية على اساس الاعتراف بحقوق الشعب الكردي القومية، ولكن حكومة بغداد كانت تماطل في الوصول الى اتفاق، مما يدل على انها استهدفت كسب الوقت فقط. وتجدد القتال في المنطقة الكردية، سيزيد من عزلة الحكومة العراقية ونضال جماهير الشعب العراقي ضدها، ومن اجل الدمقراطية والتقدم، وتحسين العلاقات بين الشعبين العربي والكردي في العراق.

بيان عربي يوغسلافي

القاهرة — وصل الى القاهرة رئيس العربية المتحدة جمال عبد الناصر بعد زيارته الرسمية ليوغسلافيا.

وقد صدر عن مباحثات تيتو — عبد الناصر بيان مشترك اشار الى تشابه وجهات نظرهما في القضايا الدولية ولاحظا فيه ان جو العلاقات الدولية قد تحسن بعض الشيء ودعوا الى حل القضايا الدولية بطرق السلام والاتفاق، واكدا الضرورة الحيوية لنزع السلاح وحظر التجارب. واعلنا وجوب اعادة حقوق عرب فلسطين طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة، وكذلك اعلنا تأييدهما لشعب انجولا واستنكرا سياسة التفرقة العنصرية.

الكلمة الاخيرة في الاردن ستكون لشعب الاردن

ابواق واشنطن ولندن وابواق بن غوريون يطيّبون الان لبعضهم البعض بالنسبة للوضع في الاردن .. فبعد اسابيع من الرجيج عرش حسين يقولون الان : ـ «ان الملك الشاب قد اجتاز العاصفة» .. ويدعون ايضاً :ـ «ان قوى البادية نجحت في اخماد الهبة الشعبية» .. ويضيفون كذلك : .. «ان الاميرة (البرنسيس) منى سترزق مولوداً جديداً وهي لا تزال متربعة على عرش عمان» .. هذه اماني اعداء الاردن واعداء تحرر الشعوب العربية ..

نحن على ثقة بان زغردة الاوصياء على عرش حسين لن تكون الا مؤقتة عابرة .

ومهما يكن من امر ، ومهما نجح الاستعمار وأعوانه في تأجيل اجل حفيد عبد الله عدو الشعب العربي الفلسطيني ، وفي منع الشعب الاردني من اقتطاف ثمرات نضاله البطولي الاخير ، فما ذلك الا ساعة .. وستأتي ساعة حسين ونظامه وستدق فهكذا سيكون حكم التاريخ

ولكن الحقيقة المرة هي ان عرش اجراء الاستعمار في الاردن ما زال قائماً وان الهبة الشعبية الجبارة التي نفخت نارها على اعداء الاردن وغاصبي حريته وأسلتهم اياها حامية لم تطهر الاردن بعد من موبقاته واعوانه . وهل قصر شعب الاردن في كلا شفتيه بالواجب ؟ ان بطولة جبل النار التقليدية ظهرت بأجلى مظاهرها ، وما تخلف جبل الخليل من ميدان البطولة ولا اهالي القدس ورام الله وجنين وعمان واربد وجرش وغيرها من المدن .. فالاردن بكامل شعبه هب في وجه الطاغية والاستعمار .. وهامات الشعوب كلها تنحني امام هذه الهبة الاردنية الشعبية التي ارخصت لغل الموجود وانقضت على عرش الطاغية بالصدور العلمية وما اقلّت .

ان الشعب الاردني البطل لم يقصر بالواجب وهذه الهبة الجبارة لن تترك نظام اعوان الاستعمار دون سحوع ـ ومع ذلك ففي النفوس غصة . لم تحظ هذه المرة باستكمال تطهير الاردن من بقايا كلوب باشا ، ونظام الظلم والاضطهاد في الاردن لا يزال يستبيح رقاب الاحرار .

فكيف أنقذ عرش حسين من غضبة الشعب ، وهذه الغضبة نفسها اينعت ثمارها سنة ٥٦/١٩٥٥ عندما لملم كلوب شمله ورحل ، وعندما سدت الطريق في وجه حلف بغداد وعندما قامت حكومة الجبهة الوطنية المعادية الاستعمار ، حكومة النابلسي تبشر بعهد جديد للاردن .

اننا نعرف جيداً ان الاستعمار باجنحته المختلفة وقف الان ايضاً سنداً لحسين ونظامه ، فاقتربت من جديد قوى الاسطول السادس من شواطئنا ، واحتشدت فرق المظليين في قبرص ، وانطلقت طائرات الانذار البنغوريونية تهدد باجتياز الحدود اذا ما سقطت شعرة من رأس حسين ، وانطلقت الى جانب كل هذه كلاب حسين تنهش باخوات واخوان رجله عماش .. ولكن كل هذه القوى السوداء كانت ايضاً في سنة ٥٦/١٩٥٥ .. آنذاك كان الاستعمار «بهيبته وجلاله» ولما «يتشرشح» بعد ان فشل العدوان الثلاثي

بقلم توفيق طوبي

على مصر ، وحلف بغداد كان لا يزال يربض في بغداد على قلب الشعب العراقي والاردني معاً .. والطاغية كان طاغية وحرس البادية حرس بادية .. وبن غوريون كان بن غوريون لا بل اكثر عنفوانا وعنترة .. ومع ذلك مادت الارض تحت اقدامهم جميعاً آنذاك وحسبوا ان عالمهم ولى الى غير رجعة وكانت الكلمة للشعب الاردني البطل ..

فماذا جد وماذا نقص اليوم ؟..

آنذاك عرف الشعب الاردني جبهته الوطنية ، التي الى جانب ندائها للقضاء على مراكز الاستعمار وعلى احلافه واعوانه نادت بالحريات الدمقراطية للشعب ، طالبت باطلاق سراح الشيوعيين من السجن وفرضت على حكومة الاردن اطلاق سراح فؤاد نصار ورفاقه من السجن . وكان الشيوعيون آنذاك شركاء محترمين في الجبهة التي وحدت جميع الوطنيين وكانوا محركاً هاماً من محركاتها .

آنذاك اعتبرت الحركة الوطنية العربية وبحق ان النباح على الشيوعية لا يأتي الا من الاستعمار واعوانه وان العداء للشيوعية لا يلقى الا من اعداء تحرر الشعوب العربية .. آنذاك خاض الشعب الاردني المعركة بصفوف وطنية موحدة متراصة دون ان يزعزعها نباح من الداخل على رفاق رجله عماش ودون ان يشوش على وحدة الصف الوطنية في الاردن تحريض مسموم من الخارج على «الشيوعية» و«الشعوبية» و«العملاء» و و و .

آنذاك كانت الحركة الوطنية على الصعيد العربي العام تسير متحالفة تحالفاً خالصاً مع المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفياتي وعلى الصعيد الداخلي في كل بلد كانت وحدة الصف الوطنية وكان تعاون الشيوعيين وغير الشيوعيين من الوطنيين سنة لا يخالفها مخلص لشعبه .

آنذاك كانت حركة التحرر الوطني العربية تصادم الاستعمار بوحدة الصف وتعاركه في خط مستقيم لا هوادة فيه ، آنذاك كان عبد الناصر وحركة التحرر الوطني في مصر يقارعان الاستعمار دون ذبذبة وتهاون ، آنذاك رفع الشعار المشهور ، نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا . تلك الايام كانت قبل هجوم عبد الناصر الارعن في بور سعيد على الشيوعيين ، تلك الايام كانت قبل مقتل فرج الله الحلو في سجن المزه وشهدي عطيه في سجون مصر وغيرهم من شيوعيين ـ ابناء شعبهم الامناء ـ على ايدي المباحث القومية الناصرية .. ولانه هكذا كان ، سجل الشعب السوري انتصاراته على الشيشكلي والشعب الاردني احرز مكاسبه الهامة وقهرت مصر العدوان الثلاثي وسارت شعوبنا العربية اشواطاً الى امام .

واما اليوم فايدي واشنطن «بالزنار» تحرك الكثير من المناورات السياسية في القاهرة ودمشق وبغداد خدمة للمصالح النفطية الكبيرة اعتماداً على سياسة المصالحة والتهادن التي يسلكها حكام القاهرة اليوم وارتكازاً على اعوان واجراء وجدوا لهم مقاعد وراء طاولات الحكم في بغداد والشام وصلوا اليها بعد ان ولغوا في دماء اخلص ابناء الشعب العراقي واكثرهم وطنية واجرأهم على مكافحة الاستعمار .

بالامس كان يحيط بالاردن من الشمال سوريا الوطنية الدمقراطية متجاوبة ومتعاضدة مع مصر من الجنوب ، المناهضة للاستعمار ولاعوان الاستعمار دون ذبذبة وتهادن ، وكانت القاهرة تشد يد دمشق ضمن اطار تعاون وتضامن وطني مخلص ضد الاستعمار وبدون فرامانات وبيانات «وحدوية» .

واما اليوم فالقاهرة وصحفها تعلن ان حكام سوريا البعثيين (والذين قبل مدة وجيزة فقط رحبت بحكمهم الانقلابي الدموي في العراق والارهابي الديكتاتوري في سوريا) «قد افشلوا انتفاضة الشعب الاردني لانهم ارادوا السيطرة على قيادة الانتفاضة» ، واما البعثيون السوريون فيعلنون من دمشق ومن على صحفها ان «عبد الناصر هو الذي افشل انتفاضة الشعب الاردني لانه اراد ان يفرض هيبته وديكتاتوريته على انتفاضة الشعب الاردني» .. اليوم نسمع تبادل التهم بين القاهرة وصحفها ودمشق وصحفها وكل يتهم الاخر بانه مسؤول عن فشل الانتفاضة وهذا كله بعد ان اجتمعوا وتشاوروا وابدوا بعضهم البعض متكافلين متضامنين واعلنوا «وحدة ما يغلبها غلاب» وقصدوا ان يغلبوا الشعب وطبقته العاملة لسلب حرياته .

والحقيقة ان كلاهما مسؤول ، كلاهما ساعد على تخريب الانتفاضة وسهل على الاستعمار وعلى بن غوريون وعلى حسين مهمة المحافظة على الوضع الراهن .. اذ طيروا التضامن العربي العام المعادي للاستعمار وحطموا جبهات التحرر الوطني ووحدة الصف برفعهم راية مكافحة الشيوعية وبقتلهم ، كل في داره ، الدمقراطية في الحركة الوطنية وبتفسيخ الصفوف بين «قومي وغير قومي» والان بين «وحدوي وغير وحدوي» ، وبالتهادن مع الاستعمار ..

هذا ما جدّ وهذا ما نقص على معركة الشعب الاردني وعلى كثير من معارك الشعوب العربية ..

ولكن هل هذه هي الكلمة الاخيرة في حركة التحرر الوطني العربية او في حركة تحرر الشعب الاردني ؟ طبعاً لا .

فهذه ليست الا صفحة عابرة من تاريخ شعوبنا العربية ومنها الشعب الاردني وما هذه الا عقبات ستتغلب عليها حركة التحرر الوطني في طريقها الطويل الصعب نحو استكمال التحرر والتقدم الاجتماعي . وستجد شعوبنا في الطبقة العاملة وفي طليعتها ـ الاحزاب الشيوعية ـ مناراً يهديها السبيل لتتجاوز عقبات تفريق الصفوف الوطنية ، والتهادن مع الاستعمار والتنكر لمصالح الجماهير الكادحة من عمال وفلاحين لترتفع نضالها في جبهة وطنية دمقراطية الى مرحلة أعلى في الصراع ضد الاستعمار وأعوانه الرجعيين المعادين من اجل التحرر الوطني التام والدمقراطية والاشتراكية .

وسيكون للشعب الاردني جولة أخرى مع الاستعمار ومع اعوان الاستعمار وسيكون نظام الاراجوز حسين اثراً بعد حين ..

و .. مضت سنتان

ذلك حدث قبل نحو سنتين ..

بن غوريون ، سيرا على عادته ، يستنكف ان ياتي الى العرب ، المواطنين في الدولة ، في احدى مدنهم او قراهم . فامر ان تاتي «العرب» اليه في قرية حاييم بجوار حيفا .. ليخطب فيها .

وجيء «بالعرب» اليه من قراهم ومدنهم ، في الجليل والمثلث والنقب ، في سيارات مزدانة بصوره وصور زملائه من مدنيين وعسكريين . فكانوا جميعهم وجهاء ومخاتير وشيوخ قبائل .. ورجال «الدين» ، ونواب فاشلين ، ومرشحين لكرسي النيابة ، ورؤساء مجالس محلية معينة ، وزمرة اشخاص عينوا قيمين واوصياء على العمال العرب . وهللت الابواق بان عدد هؤلاء وصل الى .. خمسة الاف .

وكانت بعض شائعات قد انتشرت في الماضي تقول ان بن غوريون الذي نظر الدنيا نحو سبعين عاما يشت في خطبه . واكتسبت هذه الشائعات في تلك الايام دعما قويا حينما اتضح ان رئيس الحكومة قد القى ذلك القسم من خطابه ، المخصص للعرب من .. ورقة مكتوبة .

وفي عملية جلب «العرب» الى قرية حاييم قال زبانية الحكم البنغوريوني ـ الذين ينتشرون في القرى العربية ايام الانتخابات انتشار ابن اوى في زمن مقاثي البطيخ ـ ان بن غوريون قد اعد في خطابه ، هذه المرة ، بشرى سعيدة كبيرة للعرب .

«البشرى» الوحيدة التي اعلنها بن غوريون في ذلك الخطاب ، لاول مرة ، كانت ان حكومته تنوي الحاق بعض الشباب العربي في سلك الخدمة

بقلم محمد خاص

وسحق الذين جيء بهم ، في الواقع ، للتصفيق ..

ومضت سنتان ..

ونحن لا نريد ان نسال عن عدد الشباب العربي المثقف الموجود في سلك الخدمة الخارجية . ولكننا نريد ان نسال عن سلك الدوائر الحكومية المحلية التي استوعبت مثقفين عربا منذ البشرى البنغوريونية .

لن نجد جديدا في هذا الميدان .. فبين وعود بن غوريون وتنفيذ تلك الوعود ما بين الارض والسماء .

وعملية سرقة اصوات العرب في الانتخابات كانت تقتضي من بن غوريون الاكثار من الوعود ، بحيث تكون ملائمة للفئات التي سمت ـ او شحنت شحنا ، الى قرية حاييم لتستمع اليه .

وكثير من هؤلاء من الملاكين ، فقال لهم بن غوريون انه سيسوي قضايا الاراضي المصادرة ..

ومضت سنتان ..

وجاءت مشاريع مصادرات جديدة . اراضي البطوف ، اراضي الشاغور ، اراضي وادي عارة . وما زالت كماشة تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ، مورد رزقهم ، مستمرة .

والبدو .. تكرم السيد بن غوريون بتقديم الوعود لهم . قال انه سينقلهم الى اماكن صالحة اكثر . والهبت اكف مشايخ القبائل بالتصفيق ولهجت السنتهم بالشكر .

ومضت ايضا سنتان . وابعدت قبائل بعوبة عن اراضيها . وقبائل اخرى ما زالت تتعرض الى عملية الاجلاء المرفقة بالارهاب والضغط واغلاق المدارس ..

وكان لا بد من كلمة تساعد رجال «الدين» الحاضرين في تقديم خدمات لرئيس الحكومة وحزبه في المعركة الانتخابية ..

ولهذا قال : ان الحكومة تنوي في المستقبل القريب تسليم الاوقاف الاسلامية الى هيئات اسلامية مستقلة ..

ومضت سنتان ..

والاوقاف الاسلامية ما زالت نهبا في ايدي الحكومة . «والهيئات الاسلامية المستقلة» بقيت ، كما كانت ، هيئات مشلولة تعينها الحكومة وتفرضها على جماهير المسلمين . حتى هذه الهيئات غير قائمة ، في نظر بن غوريون ، على الاوقاف . اما ان تصبح هذه الهيئات «المستقلة» فامر لا يتجاوز حدود كلام لا قيمة له .

اما الامر الوحيد الذي اعترف به بن غوريون صراحة وحافظ عليه بكل ما اوتي من قوة فهو حديثه عن .. الحكم العسكري . فقد قال انه لم يعد قط بالغاء الحكم العسكري .

وانقضت سنتان تقريبا . وتعرض الحكم العسكري خلالهما لامتحانين قاسيين . وفي كل مرة كان يلقى بن غوريون بكل ثقله ، فيتآمر ويهدد بالاستقالة ، ويتوعد الذين يؤيدون الالغاء .. وخلال المرتين حال دون ابطال هذا الحكم العسكري العنصري . اما النواب الذين اجلسهم على كرسي الكنيست فكانوا ، في هاتين المعركتين ، اطوع له من بنانه وكانوا الخنجر الذي طعن به ظهر الجماهير العربية والقوى الشعبية اليهودية التي شددت كفاحها لالغاء مظهر سياسة التمييز العنصري الرئيسي .

خلال الخطاب الطويل ردد بن غوريون الرغبة في السلام .. وزعم ان يده ممدودة لتحقيق السلام .

وانقضت سنتان تقريبا ..

وكانت اصطدامات على الحدود ، وجاءت مشروعات التحالفات العسكرية ضد الاقطار العربية واشتد الركض وراء التسلح بالاسلحة العادية وغير العادية ..

لقد كانت وعود بن غوريون في الخطاب الذي القاه قبل نحو سنتين مجرد سلاح في معركة تضليل الجماهير العربية في الانتخابات . اما بعد الانتخابات فالسياسة البنغوريونية الرسمية تستمر في طريقها ..

غير ان الجديد في الامر ، بعد سنتين من ذلك الخطاب ، هو ان العثرات والعقبات التي تعترض هذه السياسة اخذة في الازدياد الى ان تسد الطريق على الحكم البنغوريوني ..

والجديد هو ايضا ان الكثيرين من الذين سعوا الى قرية حاييم بجوار حيفا ، قبل سنتين ، وصفقوا ما وسعهم التصفيق قد اصبحوا اشد انفضاحا مما كانوا عليه ..

واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ..

اسبوعيات

(بقية)

مراكز السلطة في الاردن حين يتطلع العرش . فلوا يتسابقون حتى بقي العرش خاليا !

لا . ان دماء المئات من الفلسطينيين والاردنيين الشهداء لم تذهب سدى . انها تملأ الكاس الى الذي على الشعوب العربية ان تشربه . ان هذه ايام لها ما بعدها ..

ولكن علمونا مرة اخرى : ما كان الشيوعيون في البلاد العربية ابدا انفصاليين . ولكنهم قاوموا وما زالوا يقاومون الخط الناصري ، الطعن الدمقراطية والتنكر للعمال ، والتهادن للاستعمار الاميركي ، في الوحدة العربية . وها نحن نرى كيف ان هذا الخط مملوء بالمهابط في كل فرسخ منه : نكس الوحدة العربية حين انفصلت سوريا ، وها هو ينكسها من جديد .

لقد حذرنا ونحذر مرة اخرى : ليس الانقسام في البلاد العربية كما تدعي الناصرية ، ما بين وحدويين وانفصاليين . انما هو انقسام ما بين مكافحين ضد الاستعمار واجراء الاستعمار ، ما بين قوى شعبية جبارة ، الكثرة الشعب بقيادة العمال ، والتي من مصلحتها مواصلة التقدم والسير نحو الاشتراكية الحقيقية وما بين قوى برجوازية وصلت الى الحكم ، فانكفأت ، وتتوهم انها باشد الارهاب تستطيع ان توقف سير التاريخ الحتمي الى امام .

ونحن واثقون من النتيجة : ان هذه المصائب هي مصائب اعوان الاستعمار المعزولين عن شعوبهم . وهي مصائب القوى التي أصيبت بالانتفاخ . وهل التاريخ فلا يتسع ابدا ؟

(جهينة)

بن غوريون يلوح بالحرب (بقية)

للسيد لاندو حرية الكلام غير المقيدة باي قيود ولا بالحقيقة والمسؤولية السياسية . اما حرية الكلام لي فقيدة هنا بالكثير من القيود . وقد قلت هنا ما كان يجب ، في رايي ورأي الحكومة ، ان اقوله للرأي العام العالمي . وانا في هذه المرة ايضا لن اقول اي شيء «اكثر من ذلك» .

وجواب بن غوريون في رده على نائب «الاحرار» وعلت كان اكثر صراحة ووضوحا . فقد طلب رعلت وزملاؤه من بن غوريون ان يفسر اقواله عن «وجود طريقين لمنع الحرب» ـ الاسلحة الرادعة والضمانات من الدول الكبرى . فقد اجابهم بن غوريون :

«بالنسبة للسيدين رعليت وهراري (من «الاحرار») تبدو هذه الامور وكأنها مشوشة . وأنا اشك في انهما لم يفهما جيداً ـ وربما لا اقل مني ـ ما قصدته بقولي عن الكيفية التي لا تمنع بها الحرب وعن الكيفية التي تمنع بها وانا واثق من ان كل اولئك الذين كانت كلماتي موجهة اليهم ـ وهي موجهة قبل كل شيء للرأي العام في العالم ـ قد فهموها جيداً وتماماً» . ولكن اقوال بن غوريون هذه لا تقبل لدى الرأي العام العالمي ، وهكذا يذكر بن غوريون «ولكن ليس كل اصدقائنا حتى الان يدركون الضرورة الحيوية لتقوية القوة الرادعة للجيش الاسرائيلي» . وكمثل على هؤلاء «الاصدقاء» ذكر بن غوريون الرئيس الاميركي كنيدي ورد عليه بقوله : «ان تقييد سباق التسلح الذي يدعو اليه الرئيس كنيدي ـ وليس لدي أي شكوك في نيته الحسنة ـ انما يعني عملياً منع السلاح عن اسرائيل في الوقت الذي ينهمر فيه على مصر ، التي تتفوق الان عدة مرات على اسرائيل في السلاح ، السلاح من الاتحاد السوفياتي وحلفائه . وهذا المنع من جانب واحد (من جانب امريكا) قد يؤدي بالضبط الى تشديد خطر الحرب في الشرق الاوسط» .

وهكذا فان كل من يجمع بين هذه الفقرات الثلاث من خطاب بن غوريون سيدرك جيداً ما تنطوي عليه من تهديد بحرب مانعة .

اما طلب بن غوريون الثاني ـ الضمانات من امريكا والاتحاد السوفياتي للوضع الراهن في الشرق الاوسط ـ فقد اعترف هو بنفسه انها ليست واردة في الحسبان في الظروف الراهنة . ولهذا لم يبق في الواقع سوى الطلب من امريكا «اسلحة رادعة» وضمانات عسكرية او عقد حلف عسكري معها . وجواب كنيدي هو بمثابة رفض ولكن بن غوريون يفسر هذا الرفض بانه فقط موقت ويلوح مهدداً بالحرب المانعة .

لتوطيد اواصر الحب

تقدمت الزوجة الى المحكمة الربانية في حيفا تطالب بالطلاق من زوجها ، ودهش زوجها من هذا الطلب المفاجيء . غير ان الزوجة القت امام الحاخامين رسالتي غرام من امراة مجهولة موجهة الى زوجها . وانكر الزوج التهمة بشدة ، غير ان المحكمة لم تصدقه فلم يكن امامه الا ان «يفضح الطابق» فاخرج من جيبه مسودة الرسالتين وقال ، انه احب زوجته جدا ولكنه احس في المدة الاخيرة ان حبها له لم يعد كما كان في السابق ، بل وصارت تهمله الى حد كبير ، وجرب كل الوسائل فلم تفده ، واخيرا اهتدى الى اثارة مواطن الغيرة فيها فكتب رسائل غرام على انها موجهة اليه من امراة مجهولة وارسلها بالبريد بحيث تقع في يد زوجته ..

فقالت الزوجة بعد سماعها : ان كان حبي شيئا هاما بالنسبة له ، فانه جدير بي .

صدفة غالية

تقدم شاب مسافر في باص في تل ابيب من احد الركاب وهو سائح فرنسي وقال له : اسمي اوري ، وتحدث معه بلطف زائد .

وعندما نزل في احدى محطات البلد عرض اوري على «صديقه» الفرنسي ان يصحبه في جولة في انحاء المدينة ، وان يضع حقائبه في كشك قريب ، على ان يعود ياخذها . وبعد ساعات [illegible] ، وجلس الفرنسي في مكان ريثما يستريح ويشرب فنجان قهوة ، ثم ذهب الى الكشك ، ليأخذ حقائبه ، فقال له صاحب الكشك : لقد جاء صديقك الشاب واخذها .

ولم يكن امام السائح من مناص الا ان يشتكي على «صديقه» في الشرطة مدعيا ان الحقائب وما فيها تبلغ ١٨٠٠ ليرة ..

طريقة في الانقاذ

تضايق رفائيل شطريت من رؤية ابيه يشقى في اعماله الشاقة ليعيل العائلة الكبيرة فقرر ان ينقذ والده من هذه الحياة ! وبعد تفكير طويل وجد ان انقاذ والده لن تكون الا بعد قتله ، غير ان قتل ابيه لن يحل المشكلة اذ سيبقى سبعة اطفال بدون معيل ، فعول على احراق المنزل على من فيه ، وثم تسليم نفسه للشرطة .

وفي اوائل هذا العام حاول البدء بالخطة بان احضر بلطة هوى بها على رأس ابيه فلم يصبه والقي القبض عليه فافاد عن الاسباب التي تدفعه والخطة التي رسمها وابرز امام المحققين علبة الكبريت التي كان سيستعملها .

وقرر القاضي تحويل المتهم الى طبيب نفساني .

«كلهم عرب»

جميل معلم عربي من يافا في المدرسة الابتدائية في الرملة ، وليصل الى مكان عمله يستقل الباص يوميا . وذات يوم صعدت الباص الذي يسافر فيه امراة عجوز وانتظرت ان يتطوع احد الصغار او الشبان باعطائها محلا لتجلس فيه غير ان احدا لم يقم ، غير المعلم جميل . فقالت له : شكرا جزيلا يا سيدي ! كلهم هنا عرب وانت وحدك يهودي !!..

ايهما صادق ؟

جاء الى البلاد الدكتور ادولف قاهان ليقيم فيها ، وهو متهم باقتراف اعمال احتيال ونصب في مختلف انحاء اوروبا ، ومع انه لم تمض على مجيئه للبلاد مدة طويلة حتى لاحقه القانون الاسرائيلي .

ففي يوم من الايام ادعى ان ملاحا دخل الى بيته وباستعماله المسدس في التهديد استطاع ان يسلب ٥٠ ليرة من زوجته . وادعى ايضا ان زوجته استطاعت ملاحقة الملاح حتى احد المقاهي وهناك القت السلطة القبض عليه .

اما الملاح فيقول ان قاهان طلب منه ان يحضر له الة حلاقة كهربائية وعينا مقهى كي يلتقيا فيه ، ووعده ان يضع المبلغ في المقهى . غير ان قاهان لم يحضر المبلغ المطلوب ، فاضطر البحار الى استعمال التهديد لتحصيل حقوقه .

«هآرتس» على «الارض»

صدرت جريدة «هآرتس» في احد اعدادها الاخيرة وصفحة من صفحاتها تكاد تكون خالية من المادة . فاخذ القراء يتساءلون عن سبب ذلك ، فمنهم من ظن ان الرقابة حذفت مقالات خطرة ! وكان كالزيت على النار اعلان كبير على صفحة اخرى مفاده انه لم يمكن نشر الاخبار المعدة للصفحة المذكورة ...

اية اخبار واية مقالات .. اما الواقع فان قلم المراقب لم يمر على تلك الصفحة ابدا ، بل ان جميع مناضد الصفحة المذكورة سقطت على الارض وتفرقت حروفها وكان من الصعب تنضيدها مرة اخرى لغياب المحرر الليلي ..

ايـن السائح ؟!

وصل سائح امريكي من سكان نيويورك في اخر يوم من ايام الفصح العبري ، وقامت دائرة السياحة الحكومية بنقله الى بيت خصوصي في شارع من شوارع تل ابيب .

وفي اليوم التالي خرج السائح من منزل مضيفه قائلا انه سيعود بعد ساعات وترك اغراضه عندهم . وحتى هذا اليوم لم يعد . ولم تجد التفتيشات في العثور عليه ..

في ذكرى مرور ١٩ سنة على صدور الاتحاد

ومضات من تاريخ نضالي مشرق

بقلم علي عاشور

في ١٤ ايار ١٩٦٣ دخلت «الاتحاد» عامها العشرين . اي انها قطعت تسعة عشر عاما في خدمة الطبقة العاملة وجماهير الشعب الكادحة في هذه البلاد .

وبهذه المناسبة طلبت مني هيئة تحرير الاتحاد ان اكتب مقالا استعرض فيه «الاتحاد» خلال هذه المدة ، ووضعت امامي كل مجلدات «الاتحاد» الماضية .

وبدأت اتصفح هذه المجلدات . ومنذ اللحظة الاولى شعرت بالعجز : كيف استطيع ان انقل الى جماهير القراء صورة مصغرة عن هذا السفر الخالد وكل سطر فيه تلذ قراءته؟! وودت لو ان هيئة التحرير تعفيني من هذه المهمة الشاقة وتستعيض عنها بعرض هذا السفر كاملا امام القراء. ولكن ما العمل اذا كانت هيئة التحرير لا تستطيع تلبية هذه الرغبة !

وقررت ان انقل الى القراء بعض اللمحات من هنا وهناك التي نشرت في الاتحاد في سنواتها الاولى وانا مدرك انني ساتعرض الى سيل من الانتقادات : لماذا لم تنشر عن هذه الناحية او تلك من النواحي ؟ ولكنني قدمت عذري وقد اعذر من انذر !

الاتحاد لسان العمال العرب في فلسطين

«فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض»

بهذه الآية من القرآن الكريم توجت جريدة الاتحاد عددها الاول الذي صدر يوم الاحد ١٤ ايار ١٩٤٤

وفي هذا العدد كتبت الاتحاد افتتاحية بعنوان «جريدتنا» جاء فيها: «هذه جريدتنا ، جريدة العمال العرب اول جريدة تنطق بلسانهم ، جريدة شعبية تدافع عن مصالح الشعب وتعبر عن امانيه ، وان الناطق بلسان العمال العرب في فلسطين ، ناطق بلسان جماهير الشعب الكادحة»

«... ان لظهور جريدتنا في مرحلة نضال الشعوب المحبة للحرية ضد الاستعمار النازي أثرا قويا على طبقتنا العاملة وعلى حركتنا القومية ، فسوف تحمل رسالة الروح الجديدة ، روح الحرية الشاملة التي تعم العالم باسره نتيجة لنضال الشعوب المظفر ضد اعداء الحرية ولتحرر العالم من نير العقلية القديمة التي سادت العالم زمنا وادت بالبشرية الى هذه المجزرة البشرية التي يتقرر فيها مصير الشعوب باسرها صغيرها وكبيرها ومن ضمنها شعبنا العربي وطبقتنا العاملة التي ساهمت مساهمة فعالة في دك صروح العدوان والظلم والاستعباد المتمثلة جميعها في النازية المعتدية » .

لقد كان واضحا منذ البداية ان الاتحاد هي لسان حال العمال العرب في فلسطين وطليعتهم الشيوعيين الذين تنظموا في عصبة التحرر الوطني التي تشكلت في اوائل سنة ١٩٤٣

والعدد الاول من الاتحاد صدر في وقت الانتصارات التي احرزها الجيش الاحمر على قوات هتلر وموسوليني في الجبهة الشرقية وقبل شهر تقريبا من فتح الحلفاء الجبهة الثانية ونزول جيوشهم على ساحل فرنسا الشمالي في ٦ حزيران ١٩٤٤ .

وكان واضحا في ذلك الوقت ان موكب الحرية يسير بخطى واسعة نحو اهدافه النهائية .

ورات «الاتحاد» ان واجبها الاول دعوة عرب فلسطين الى السير في هذا الموكب المظفر وفي طليعته ايضا .

الاتحاد صوت الشعب باسره

وكانت الاتحاد منذ ان ظهرت بوادر الروح الوطنية الجديدة في فلسطين ، قد دعت الى النضال ضد الاستعمار البريطاني ومن اجل استقلال البلاد على اساس وحدة وطنية دمقراطية وعلى اساس سياسة وطنية دمقراطية . وشجبت الاتحاد طريق قادة الحركة الوطنية ، طريق التعاون مع النازية كطريق للتحرر الوطني ، وشجبت الاتجاهات العنصرية لدى هؤلاء القادة والخلط بين الصهيونية واليهود ، وشجبت اساليب العمل الوطني البالية في التنظيم البعيدة عن روح الدمقراطية وروح العصر ودعت الى قيام وحدة الصف الوطني ، وحدة تجند قوى الشعب الوطنية ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال . كذلك دعت الاتحاد الى تاليف هيئة وطنية عليا تمثل ارادة الشعب .

وقامت الاتحاد بدور فعال في تنظيم العمال والموظفين العرب في جمعياتهم العمالية والدفاع عن حقوقهم .

وشنت حملة لمكافحة الغلاء الذي كان اهم مشكلة تواجهها البلاد .

ودعت الى الاهتمام بالتامينات الاجتماعية .

ووجهت الانظار الى بحث المشاكل التي تواجه البلاد وستواجهها في القريب العاجل .

ولعبت دورا هاما في الدعوة لاطلاق سراح مساجين الاضطرابات العرب وشنت حملة تبرعات لعائلاتهم .

كما فضحت اهداف الحركة الصهيونية وتعاونها مع الاستعمار ودعت الى التعاون بين الجماهير اليهودية والشعب العربي في فلسطين من اجل الاستقلال ضد الاستعمار البريطاني والصهيونية .

ونقلت انباء حركات التحرر الوطني ونضال العمال في مختلف انحاء العالم. وكانت اول من عرّف سكان هذه البلاد العرب ، بشكل واسع ، على الاتحاد السوفياتي دولة العمال والفلاحين الاولى في العالم

وفتحت صدرها للادباء التقدمين المتحررين والشعراء امثال ابي سلمى ، محمد كمال ، عبد الرحيم محمود وغيرهم .

وحال انتهاء الحرب العالمية الثانية دعت «الاتحاد» الى اخلاء فلسطين من الجيش والبوليس البريطاني حالا ومنح الاستقلال لسكانها العرب واليهود واقامة دولة دمقراطية فلسطينية مستقلة .

وبدأت منذ منتصف سنة ١٩٤٧ في اصدار اعداد من «الاتحاد» باللغة الانجليزية لاطلاع الراي العام العالمي على قضية فلسطين .

ومما يدل على المكانة المرموقة التي احتلتها الاتحاد خلال فترة قصيرة التحيات التي وصلت اليها من مختلف الشخصيات الوطنية والدمقراطية بمناسبة دخولها سنتها الرابعة .

ومن جملة هذه الشخصيات : نائب رئيس الحزب الشيوعي البريطاني بالم دات ، الدكتور محمد مندور رئيس تحرير «صوت الامة» (جريدة حزب الوفد المصري) والاديب السوري الكبير وصفي البني واديب العربية الكبير رئيف خوري والاستاذ احمد خير عضو الوفد السوداني الذي زار فلسطين واشترك مع عصبة التحرر الوطني في مهرجانها الكبير باسدود . والمناضلان الوطنيان السجينان فخري مرقه ويحيى هواش باسم السجناء السياسيين وبوران شاندي بوشي السكرتير العام للحزب الشيوعي الهندي والمناضل النقابي السوري ابراهيم بكري ، وعزيز شريف رئيس حزب الشعب في العراق في ذلك الوقت وعضو مجلس السلام العالمي حاليا والحائز على جائزة لينين للسلام وهو الذي زجه مؤخرا في السجن الانقلابيون في العراق . ورئيس تحرير الديلي ووركر البريطانية وليم راست وعشرات غيرهم من زعماء العمال والوطنيين في فلسطين وخارجها

الاتحاد وقرار هيئة الامم المتحدة

وعندما قررت هيئة الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ الغاء الانتداب وجلاء الجيوش الاجنبية وتحقيق استقلال فلسطين وتقسيمها الى دولتين يهودية وعربية ، حذرت الاتحاد من موقف الاستعمار البريطاني الذي يعد الى مؤامرة دموية في البلاد وكتبت تقول :

«ان معاقل الاستعمار البريطاني في الشرق العربي تتحطم معقلا اثر معقل ، وهو لذلك فقد عقله واصيب بلوثة دموية يامل من ورائها تشييد معاقل جديدة على اكتاف الشعوب العربية»

وكتبت بعد ذلك افتتاحية بعنوان : «الاستعمار البريطاني يريد ان يسطر صك بقائه في فلسطين وسيطرته في الشرق الاوسط ، بدماء الضحايا ودموع الثكالى ونحيب الامهات . ان كل نقطة دم بريئة تهدر على الارض الطيبة مسؤول عنها الاستعمار وتاريخه الاجرامي» .

وقد شجبت في هذه الافتتاحية الاعمال الارهابية ضد المواطنين العرب واليهود بقصد اثارة المعارك بينهم فقالت :

«ان الاستعمار البريطاني .. هو الذي يقف بوليسه مكتوف الايدي في الحوادث الاجرامية والتعديات الوحشية . هو الذي يرسل بوليسه الى القرى العربية يحرضها على مهاجمة المستعمرات اليهودية ثم يرسل بوليسه الى المستعمرات اليهودية يحرضها على مهاجمة القرى العربية .

«هو الذي يجند محطات اذاعته وعلى راسها محطة الشرق الادنى للجاسوسية البريطانية لاثارة الفوضى والتحريض على الاضطراب ولتشويه سمعة النضال العربي»

وفي اواسط شباط ١٩٤٨ اصدرت سلطات الانتداب قرارا بسحب تصريح الاتحاد (وقبل ذلك باسبوعين اغلقت مطبعتها) لانها وقفت بكل جراة وشجاعة الى جانب قرارات هيئة الامم المتحدة ، الى جانب استقلال البلاد وطرد الاستعمار منها ، الى جانب السلم والحرية ، الى جانب التآخي بين العرب واليهود ، لانها مزقت النقاب بكل باس وشدة عن وجه اعوان الاستعمار بين العرب واليهود ، هذه الوجوه التي اختبات وراء براقع الوطنية المزيفة .

وتمكن الاستعمار وعملاؤه من الشعبين من اغراق البلاد في بحر من الدماء والدموع ومن تشريد عرب فلسطين ومنعهم من اقامة دولتهم الفلسطينية . لقد هاجمت الرجعية العربية واعوان الاستعمار انذاك مواقف الاتحاد ودعوتها لقيام دولة عربية ودولة يهودية في فلسطين ولكن ظهرت بسرعة خيانة هؤلاء القادة الرجعيين وخدمتهم للاستعمار وصدق موقف الشيوعيين

الاتحاد جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وفي ١٨/١٠/١٩٤٨ عادت الاتحاد الى الظهور واصبحت تنطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اعيد تاليفه على اساس اممي بموجب القرارين التاريخيين اللذين اتخذتهما اللجنتان المركزيتان لعصبة التحرر الوطني والحزب الشيوعي الفلسطيني

ومنذ ان عادت الاتحاد الى الصدور رفعت عاليا علم النضال في سبيل اخوة الشعوب وتوحيد العمال بغض النظر عن قومياتهم .

وتحت عنوان : الخلاف ليس بين اليهود والعرب ، بل بين الرجعية الوالية للاستعمار والقوى الدمقراطية المناضلة ، كتبت الاتحاد في ٢٥ تشرين الاول ١٩٤٨ :

«تحت شعارات : يا عمال العالم اتحدوا ، تحيا وحدة القوى الدمقراطية ضد الاستعمار والرجعية ، ورايات الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعصبة التحرر الوطني المتعانقة المظفرة اجتمع مئات من العمال العرب واليهود نساء ورجالا بالسنتهم المختلفة وانغامهم المتفرقة وامانيهم الواحدة التي لا تختلف ، لقد اجتمعوا في سينما ماي الرحبة للاشتراك في الجلسة الاولى للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد ان اعيدت الوحدة الامية الى صفوفه» .

الاتحاد هي ايضا صوت الشعب العربي في اسرائيل

وخلال فترة قصيرة وبارشاد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اصبحت الاتحاد ايضا صوت الشعب العربي في اسرائيل وسلاحه الماضي في وجه الظلم والطغيان .

فقد شنت معركة قاسية من اجل الافراج عن المعتقلين العرب الذين زجتهم السلطات الاسرائيلية في معسكرات الاعتقال وبينهم عشرات الشيوعيين ونشرت اخبار التظاهرات امام مجلس الدولة من اجل اطلاق سراحهم حالا . واستنكرت اعمال التفتيش في احياء المدن والقرى العربية

ودعت المواطنين العرب الى الاشتراك في اول انتخابات للكنيست بينما كان بعض الرجعيين العرب يعارضون في الاشتراك في هذه الانتخابات . ونشرت سلسلة من المقالات في تفسير ضرورة ذلك .

وقد دلت نتائج الانتخابات على الانتصار الكبير الذي احرزته القائمة الشيوعية بين العرب . فعلى الرغم من التهديد والوعيد والرشوة والقيود احرزت قائمة الشيوعيين نسبة مرتفعة في اكثر المناطق العربية وبلغت النسبة عموما ٢٥ بالمئة من مجموع الاصوات. وكان اهم انتصار احرزته في الناصرة حيث احرزت اكثرية الاصوات .

وكتبت الاتحاد بعد هذه الانتخابات تقول :

«ان الستة الاف من العرب الذين اقترعوا للقائمة الشيوعية والذين يمثلون خيرة ابناء الجمهور العربي الواعين هنا ، قد اثبتوا ان الجماهير العربية التي اتهموها في الماضي زورا وبهتانا بالسير في ركاب الرجعية والاستعمار قد اصبحت قوة تقدمية يحسب لها حسابها في هذه البلاد» .

وقد اثبتت الايام صحة هذا التقدير .. ومن الامثلة على ذلك افشال مؤامرة احتلال البيوت العربية في حيفا

ففي ١١ نيسان ١٩٤٩ كتبت الاتحاد تحت عنوان : «الاحياء العربية تعلن الاضراب وتتجمهر في مقر الحزب الشيوعي ـ الشيوعيون اليهود يثبتون اخوة الجماهير اليهودية والعربية عمليا . رئيس البلدية يهدد بالاستقالة ان لم ترجع البيوت الى اصحابها» ، كتبت تصف كيف فوجئ الاهلون في وادي النسناس وشارع عباس في حيفا صباح الخميس في ٧-٤-١٩٤٩ بحملة منظمة من مئات الجنود بسياراتهم ومعداتهم وكيف راح الجنود يداهمون البيوت ويوقظون الاهلين من فراشهم ويطلبون منهم غرفهم لايواء الجنود المسرحين . ولما رفض الاهلون هذا الطلب الشاذ اخذ الجنود يخرجون الامتعة من البيوت عنوة ويضربون كل معترض .

وذكرت الاتحاد موجة التذمر

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

من فكاهة العرب

الحسن بن علي ومعاوية

بينما معاوية بن ابي سفيان جالس في اصحابه اذ قيل له: الحسن بالباب . فقال معاوية: ان دخل افسد علينا ما نحن فيه ! فقال له مروان بن الحكم: ائذن له ، فاني اسأله ما ليس عنده فيه جواب . قال معاوية: لا تفعل فانهم قوم قد الهموا الكلام واذن له ، فلما دخل وجلس قال له مروان : اسرع الشيب الى شاربك يا حسن ، ويقال ان ذلك من الخرف !

فقال الحسن : ليس كما بلغك ، ولكنا معشر بني هاشم افواهنا عذبة شفاهها فنساؤنا يقبلن علينا بانفاسهن وقبلهن ، وانتم معشر بني أمية فيكم بخر شديد فنساؤكم يصرفن افواههن وانفاسهن عنكم الى اصداغكم ، فانما يشيب منكم موضع العذار من اجل ذلك

قال مروان : ان فيكم يا بني هاشم خصلة سوء

قال : وما هي ؟

قال : الغلمة

قال: اجل ، نزعت الغلمة من نسائنا ووضعت في رجالنا ونزعت الغلمة من رجالكم ووضعت في نسائكم فما قام لاموية الا هاشمي !

فغضب معاوية وقال : قد كنت اخبرتكم فابيتم حتى سمعتم ما اظلم عليكم بيتكم وافسد عليكم مجلسكم .

شر من يوم القيامة

جيء بأعرابي الى السلطان ومعه كتاب قد كتب فيه قصته وهو يقول : هاؤم اقرأوا كتا[بيه] فقيل له : يقال هذا يوم القيامة قال : هذا والله شر من يوم القيامة ان يوم القيامة يؤتى بحسناتي وسيئاتي ، وانتم جئتم بسيئاتي وتركتم حسناتي .

قُل .. كُل !

الاصمعي قال : اصاب[ت] الارض مجاعة ، فلقيت رجلا منـ(من الاعراب) خارجاً من الصحراء كأنه جذع محترق فقلت : اتقرأ في كتاب الله شيئا قال : لا. قلت : فأعلمك ؟ قال ما شئت . قلت : اقرأ : قل يا ا[يها] الكافرون . قال : كل يا ايها الكافرون. قلت [قُل]قل يا ا[يها] الكافرون كما اقول لك . قال ما أجد لساني ينطق بذلك .

في الاعراب

الاصمعي قال: قلت لاعرا[بي] أتهمز اسرائيل ؟ قال : اني اذ[ن] لرجل سوء ! قلت له : أفتجر فلسطين ؟ قال : اني اذاً لقوي .

حسناء !

كانت لاعرابي امرأة لا تر[د] يد لامس ، فقيل له : مالك [لا] تفارقها ؟ قال : انها حسناء فلا تفرك ، وام بنين فلا تترك .

قصة الاتحاد المتسلسلة — ٣١



بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

* * *

ملخص ما نشر

تريزا تزوجت زوريتا صاحب مركب اللآلئ وانتقلت معه الى اقطاعيته دولور ...

اكساندر الرجل البرمائي حبيبها ذهب اليها عبر نهر البارنا .. وفيما هو يناديها هوى زوريتا على راسه واعتقد انه قتله وعندئذ قذف به الى البركة .. .

وهنا استعاد اكساندر وعيه وحين تنزهت تريزا في الحديقة ناجاها واطلعها على حقيقة امره .. وكان زوريتا يسمع ، فاكتشف ان اكساندر هو شيطان البحر الذي كان يفتش عليه .

ووعد زوريتا زوجته تريزا ان يطلق سراح اكساندر .. وقرر ان يصطحب معه تريزا واكساندر الى بونس ايريس . .

الا انه كان يضع خطة جهنمية لاستخدام اكساندر في جمع اللآلئ ..

اما في بونس ايريس فقد اجتمع كريستو خادم اكساندر بشقيقه بلتسار معاون زوريتا واعلمه ان اكساندر لم يكن الا ابنه (اي ابن بلتسار) الذي اخذه الى سلفاتور ليشفيه .. واضاف ان سلفاتور اخبره ان الطفل قضى نحبه ولكنه تعرف عليه من الندبة التي كانت في كتفه عند الولادة ..

*

ـ اهدأ . ان سلفاتور اقوى منك . وعلاوة على ذلك فمن الممكن انني مخطئ في حدسي ، انها مدة عشرين سنة .. ومن المحتمل ان تكون لغير ابنك نفس العلامة .

ان اكساندر يمكن ان يكون ولدك ، ويمكن ان لا يكون. لذلك عليك ان تسلك سلوكا حذرا وحكيما .

اذهب الى سلفاتور واخبره ان اكساندر هو ابنك وساكون انا شاهدا على ذلك . واطلب منه ان يعيد لك ابنك ، واذا فشل طلبك انذره بانك ستلتجئ للقضاء بدعوة انه يشوه ويعطل الاطفال . ربما ذلك سيخيفه ، وان كان عنيدا فلا تتردد في الذهاب الى المحكمة . واذا لم تنجح في الحصول عليه .. فلنتركه يتزوج تريزا .. اذ ان تريزا بعد كل هذا ، ليست ابنتك .

وقفز البلتسار من مقعده كمن لدغته افعى ، ثم بدا يذرع الدكان وهو يتخطى الاصداف .. والسراطين المنتشرة على ارضية الغرفة .

ـ ولدي ! ولدي ! اه من حظي التعيس .

ـ ولماذا حظك التعيس ؟! ساله كريستو بدهشة .

ـ لقد انصت اليك بهدوء اما الان فانصت لي ، ان تريزا خلال غيبتك في المرض ، قد تزوجت من زوريتا .

ووقع النبا على راس كريستو كلطمة عنيفة افقدته وعيه .. فترنح قليلا واستمر البلتسار وهو يهز براسه حزنا

ـ واكساندر ، ولدي المسكين ، انه في يدي زوريتا

ـ هذا مستحيل !! صاح كريستو بجنون .

ـ بلى ان اكساندر على مركب الصيد مع زوريتا . ان زوريتا جاء هذا الصباح يضحك منا ويقول باننا كنا نخدعه. تصور ! انه قد قبض على اكساندر لوحده بدون اي مساعدة منا . انه لن يدفع لنا شيئا . على اي حال انني لن ارضى بيع ولدي له .

وفي حدة من الغضب كان البلتسار يتجول في انحاء الدكان ، بينما كان كريستو يراقبه بعدم رضى ، انها اصبحت الان قضية معقدة .

واذ استمر البلتسار في هذه الحال من العصبية فانه يخرب الامور ، اذ ان كليهما لا يؤمنان بالتاكيد في ابوة البلتسار . صحيح انه راى تلك العلامة على رقبة المولود ، ولكن هل هذا اساس كاف ليبنيا عليه القضية . وها ان الانباء التي علمها البلتسار قد اثارت في نفسه شعورا من الخوف فتوجه لاخيه يقول له :

ـ ليس الوقت الان للدموع ، علينا ان نعمل . ان سلفاتور سيعود غدا مع الفجر . انتبه وانصت . انتظرني عند الفجر على الشاطئ ، يجب ان ننقذ اكساندر . ولكن انتبه ! لا تذهب وتخبر سلفاتور انك والد اكساندر .

في اي بقعة يقيم زوريتا بمركبه ؟!

ـ انه لم يخبرني ولكنني اعتقد نحو الشمال . لانه كان يفكر في التوجه لساحل بنما .

وهز كريستو راسه ثم قال :

ـ تذكر ان تكون على الشاطئ عند بزوغ اول شعاع للفجر . وابق هناك حتى ولو انتظرت لحلول المساء .

واسرع كريستو عائدا الى .. ماواه . وخلال تلك الليلة كان يشغل تفكيره كيف يواجه سلفاتور بالقصة .

ووصل سلفاتور المنزل عند الفجر المبكر . وخلال تحيته لسيدة غلبت على وجه كريستو تعابير الولاء المقنعة بالحزن .

وقال له : لقد وقعنا في مصيبة . لقد حذرت اكساندر مرارا ان لا يسبح في منطقة الخليج ..

وقاطعه سلفاتور بفارغ الصبر : ماذا جرى له ؟

ـ لقد القي القبض عليه واخذ على ظهر مركب للصيد.. اما انا ...

وامسك سلفاتور بتلابيب كريستو وحملق بعينيه العميقتين في وجهه . ولم تدم تلك الوقفة غير ان كريستو قد امتقع وجهه تحت وقع نظرات سلفاتور الغريبة . وبعدها قطب سلفاتور حاجبيه ، وهمهم قليلا ثم افلت يديه عن كريستو .

ـ اخبرني عن ذلك فيما بعد ..

ثم نادى سلفاتور على الزنجي وتحدث معه قليلا بكلمات غريبة لم يفهمها كريستو ثم التفت الى الهندي وقال له : اتبعني !!

وبدون ان يستريح من عناء رحلته او ان يغير ثياب السفر ، خطا سلفاتور الى الخارج وسار عبر الحديقة بسرعة .. كان يتعذر على كريستو ان يلحق به ، وعند وصوله الى الحائط الثالث انضم اليهما زنجيان .

وتحدث كريستو وهو يلهث : لقد كنت اراقبه واحرسه ليل نهار . كالكلب الامين .. لم اترك جانبه لحظة . غير ان سلفاتور لم يكن يصغي . ووقف الجميع عند البركة المائية وداس برجله على الخشبة وبدا يراقب الماء يندفع من خلال الفوهة المتثائبة .

ـ هيا .. اتبعوني !! امرهم سلفاتور ثانية واسرع بخطاه هابطا السلم الذي يقود الى الدهليز . وتبعه كريستو والزنجيان عبر الظلام .

وعندما وصلوا ارض القاعة لم يشعل سلفاتور الاضواء كما كان يفعل سابقا بل تحسس بيده قليلا على الحائط الايمن وفتح بابا ثم دخل الى ممر مظلم .

لم يكن في هذا الممر سلالم ، ورغم الظلمة الحالكة فقد كان سلفاتور يخطو بسرعة هائلة . وخلال سيره السريع وهو يتبع سيده كان كريستو يصلي لله ان لا يقع في فخ . وبعد ان ساروا مدة ليست بقصيرة شعر كريستو بأن الارض تنحدر قليلا . وخيل اليه بانه يسمع لطمات الماء على الحائط وانتهت الرحلة .

وانار سلفاتور الضوء ، فوجد كريستو نفسه في مغارة كبيرة تستقر على ارضية صخرية وهي بشكل مستطيل منحرف ينحدر سقفه قليلا عند طرفه .

وعند طرف المغارة ـ نقطة الالتقاء بالماء ـ راى كريستو غواصة متوسطة الحجم . واعتلى الجميع المركب واضاء سلفاتور النور في غرفة المركب بينما اغلق زنجي الطاقات العليا ، وتخصص الزنجي الاخر لادارة المحرك .

شعر كريستو بالقارب يهتز ، ثم يدور ، ويغطس .. وببطء يسير الى امام . وبعد مضي دقيقتين او اكثر طفا المركب على السطح وطلع سلفاتور وكريستو على ظهره . ونظرا لان تلك كانت اول مرة يصعد فيها كريستو على ظهر غواصة فانه كان يرقبها باهتمام .

ـ واين تتوقع ان تكون وجهة اولئك الذين اعتقلوا اكساندر .

ـ الى الشمال !! بمحاذاة الساحل . اجاب كريستو

ـ انني آمل ان تعذرني لجراتي يا سيدي ، بان اسالك ان تسمح لاخي ليشترك معنا . لقد اخبرته وهو في انتظارنا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

دورة مكافحة الشيوعية الجديدة

هكـذا كـان ..
نحن في عام ١٩٤٨
في نهاية تشرين الثاني١٩٤٧
…رت منظمة الامم المتحدة
…لاء الجيش البريطاني عن
…سطين وتصفية الانتداب
…قامة دولتين عربية ويهودية
البلاد على اساس حق تقرير
…صير الشعبين العربي
…يهودي ..
ورفض قادة الحركة الوطنية
…ربية التقليديون في فلسطين
…رار الامم المتحدة .

وقبل ذلك رفضوا الدعوة الى اقامة … دمقراطية فلسطينية تظلل الشعبين … رفضوا ذلك على الرغم من ان القوى … مقراطية التقدمية في العالم اعلنت … سان جروميكو مندوب الاتحاد … سوفياتي في منظمة الامم المتحدة ان … متنوحة من تقسيم فلسطين اذا لم … يع العرب واليهود في الاتفاق على … مة دولة دمقراطية مستقلة في … سطين ..

وبدا قادة فلسطين التقليديون … ون العدة لنسف قرار التقسيم .. … لاء القادة كانوا اما مرتبطين … ستعمار البريطاني .. واما ذوي … مى سيء الصيت لارتباطهم بالنازية … اي الاستعمار الالماني ..

… انذاك كان التضامن العربي الشعبي … الشرق العربي في نهوض وتصاعد . … فحين حاول المستعمرون الفرنسيون … وقفة استقلال سوريا ولبنان هب … شرق العربي يتضامن مع كفاح … قطرين .. وحين ضرب الاستعمار … فرنسي دمشق بالقنابل انتفض … شعب العربي في مختلف اقطاره … ندد بالعدوان الفرنسي وبالاستعمار … بريطاني الجاثم على فلسطين وغير … سطين ..

وهكذا بدلا من ان يوجه هذا … تضامن الجبار ضد الاستعمار … بريطاني ومؤامراته مع الرجعية … صهيونية والعربية في فلسطين … ولت الرجعية في العالم العربي … ستخدامه في تحويل الجماهير العربية … ن مكافحة الاستعمار .. العدو … رئيسي الذي كان يحرض على قرار … منظمة الامم المتحدة ..

وفي تلك الايام كان مخطط الاستعمار … بريطاني ضم القسم العربي من … لسطين اي ضم الدولة العربية … الفلسطينية الى شرق اردن الملك … عبد الله العميل البريطاني الامين .. وكان مخطط الاستعمار الامريكي ان … يوطد مواقعه في الشرق العربي … خصوصا وكان قد بدا تسربه الى … المنطقة على نطاق واسع فاصبح … الاستعمار القرد في العربية السعودية … . وشريك بريطانيا في بترول العراق … . والمتنفذ في قصر فاروق مصر ... … وورث موالي الاستعمار النازي … السابقين ..

وحتى لا تتضح خيوط المؤامرة … التقت كافة القوى الرجعية ـ الاستعمار البريطاني والامريكي وموالي الاستعماريين … في كافة الاقطار العربية على شعار … واحد ـ شعار مكافحة الشيوعية … ومعاداة صديق الشعوب واستقلالها … الاتحاد السوفياتي الذي كان عاملا … حاسما في استقلال سوريا ولبنان .. … وجعلت القيادة الوطنية التقليدية … الموالية للاستعمار قضايا بلادها … الوطنية ..

ومن بغداد حتى القاهرة ارتفع الشعار الاسود .. الشيوعيون مزقوا فلسطين .. الشيوعيون يوافقون على التقسيم .. الشيوعيون يؤيدون الصهيونية .. الشيوعيون تجندوا لتحقيق اغراضها .. وبذلك اخفت الرجعية العربية ولاءها للاستعمار ..

وفي ايام قليلة اجتاحت الحملة المسعورة كل شيء .. القنابل تفجرت في مكاتب الشيوعيين في سوريا ولبنان .. وقوى الظلام في مصر والعراق لم تترك للشيوعيين منفذا يتنفسون منه .. بل استمرت المعركة السوداء والتهمت قادة الحزب الشيوعي العراقي الذين علقوا على المشانق ..

وبدات محاولة يائسة لخنق اصوات الشيوعيين الذين راوا المؤامرة ودعوا الى الموافقة على قرار الامم المتحدة على اعتبار انه يقضي على الاستعمار البريطاني ويصفي الانتداب ويمكن الشعبين العربي واليهودي من حق تقرير مصيرهما ..

ورافقت الحملة على الشيوعية الحرب التي نعرفها الان بالحرب الفلسطينية ..

وقامت دولة اسرائيل على رقعة اوسع من الرقعة التي قررتها الامم المتحدة للدولة الاسرائيلية ..

وضم الملك عبدالله ما بقي من فلسطين العربية الى شرق الاردن ليقيم دولة الاردن الحالية ..

ووقعت الدول العربية المجاورة اتفاقات هدنة مع حكومة اسرائيل ..

خلال فترتين

ومضت الايام .. .

والشيوعيون في الاقطار العربية يكافحون على الرغم من اشد الملاحقة واعنفها ..

وكانوا في كفاحهم يفضحون المؤامرة الاستعمارية التي ادت الى حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير مصيره .. ويكشفون القناع عن العوامل التي ادت الى تشريد المليون من ابنائه ..

وفي البلاد العربية المختلفة ثابر الشيوعيون في الكفاح من اجل القضاء على مواقع الاستعمار .

وفي المعارك التي تلت تلك الفترة السوداء دعوا الى توحيد القوى الوطنية المعادية للاستعمار والى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي حصن استقلال الشعوب ..

ومضت الايام ..

وقامت الجبهات الوطنية في مختلف الاقطار العربية تناضل ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال وبدا الاتجاه نحو الاتحاد السوفياتي ..

وكان الشيوعيون بناة الجبهات الوطنية واخلص عناصرها ..

وجاء عام ١٩٥٥ .. عام باندونغ.. عام التحول في العالم العربي ..

وفي سوريا اطاحت الجبهة الوطنية بدكتاتورية الشيشكلي الموالية للاستعمار .. واقامت الحكم الوطني ..وفي مصر تحول حكم عبد الناصر عن طريق مغازلة الاستعمار ومهادنته الى طريق مكافحة الاستعمار والسعي لتوطيد الاستقلال الوطني والسير في طريق التطور الاقتصادي المستقل ..

وفي مؤتمر باندونغ الذي عقد في

بقلم اميل توما

نيسان ١٩٥٥ وافقت الاقطار العربية الممثلة في المؤتمر ـ مصر وسوريا ولبنان والعراق وغيرها على قرار يدعو الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشان فلسطين وحل القضية سلميا ..

ولم يكن القرار امرا عابرا ..

ففي اذار ١٩٥٦ اجتمع رؤساء مصر وسوريا مع ملك العربية السعودية في القاهرة ودعوا في بيانهم المشترك الى حل قضية فلسطين على اساس قرارات الامم المتحدة . .

وكان عبد الناصر قبل شهر قد اجتمع بتيتو في بريوني ودعا مثل هذه الدعوة في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب محادثتهما ..

ففي خضم الكفاح ضد الاستعمار.. في خضم الاعداد لتاميم القناة وطرد الاستعمار من مواقعه كان زعماء الاقطار العربية يدعون الى تنفيذ قرار الامم المتحدة الذي دعا الى الموافقة عليه الشيوعيون عام ١٩٤٧

واستمرت التطورات في العالم العربي ..

وبرهن الجزائريون على وعيهم في دعوتهم الى احترام حقوق الاوروبيين في بلادهم على الرغم من كل شيء ..

وبين وقت واخر كانت تصدر في العالم العربي تصريحات عنصرية معادية للشعب اليهودي .. ولحقه في دولة اسرائيل ..

ولكن في المؤتمرات الدولية كانت الاقطار العربية وفي طليعتها مصر وفيما بعد الجمهورية العربية المتحدة تدعو الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة ...

هكذا كانت قرارات مؤتمر دول عدم الانحياز الذي عقد في بلغراد .. وهكذا جاء في بيان عبد الناصر ـ اونو (الرئيس البورمي) الذي صدر في ٢٩ كانون الاول عام ١٩٦١

وهكذا كان الموقف دائما في دورات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

والسمة البارزة في تلك المرحلة كانت النضال ضد الاستعمار .. وفي مرحلة النضال ضد الاستعمار اختفى التحريض على الشيوعيين .. انذاك لم يجرا احد على اتهامهم بشيء ...

وحين كان البحث يجري عن قضية فلسطين كان قادة الحركة الوطنية الراسماليون يتحدثون عن خيانة فاروق وعبدالله وغيرهم من عملاء الاستعمار الذين وقفوا في قيادات الدول العربية ابان كارثة فلسطين ..

وكيف يتحدثون عن الشيوعيين او كيف يتهمونهم بشيء وهم يدعون في مؤتمراتهم الدولية الى ما كان الشيوعيون يدعون اليه قبل اكثر من عقد ..

العودة الى فرية الرجعية العربية

ومرت السنون ..

والقيادة البرجوازية التي قادت المعركة ضد الاستعمار بدات تهادن عدوها وتتذبذب في مكافحته لتلاقي مصالحها مع مصالحه في مقاومة القوى الشعبية وفي طليعتها الشيوعيون .. وبدات من جديد حملة مكافحة الشيوعية ..

وارتفع شعار الوحدة العربية امل الشعب العربي في اقطاره المختلفة ..

وتناولته القيادة البرجوازية لتجرده من مضمونه المعادي للاستعمار ... والدمقراطي ...

ومرة اخرى كان الشيوعيون في طليعة القوى الوطنية التي حددت معالم الوحدةالعربية والطريق اليها .. واعلنت ان الوحدة العربية عملية كفاح من اجل تحرير الاقطار العربية .. ومن اجل القضاء على مواقع الاستعمار وتلبية مطالب الجماهير في المدينة والقرية ..

ولكن البرجوازية كانت قد وصلت الى مرحلة التهادن مع عدو الوحدة العربية .. كانت تجد مثلا في شيخ الكويت دمية الاستعمار البريطاني حليفا لها بينما تصب جام حقدها على الشيوعيين اعدى اعداء الاستعمار الامريكي والبريطاني وغيرهما من القوى الرجعية .

وهكذا فما ان وقع انقلابا العراق وسوريا الرجعيان المعاديان للشيوعية حتى رحبت بهما قيادة البرجوازية المصرية وبدات تعمل من اجل الوحدة معهما ..

وفي القاهرة تم الاتفاق على اقامة الدولة العربية الاتحادية .. وصدر البيان الذي يحدد اهداف اطراف الاتفاق مصر وسوريا والعراق ..

لم يعلن قادة هذه الاقطار حربا مقدسة على مواقع الاستعمار البريطاني والامريكي في الجزيرة العربية .. لم يتددوا بشركات النفط الاحتكارية في العراق والكويت والسعودية وغيرها.. لم يروا كيف تعاونت شركات النفط في العراق والكويت لايصال طغمة الانقلابيين السفاحين الى الحكم في العراق .. لقد قرروا ان الوحدة العربية اندفاع ثوري مرتبط بتحرير فلسطين .. وقالوا ان نكبة فلسطين كشفت الرجعية وفضحت الاحزاب الشيوعية (قالوا الشعوبية) في العالم العربي ..

لقد عاد القادة البرجوازيون الى نغمة فاروق وعبدالله وعبد الاله ونوري السعيد والنقراشي وغيرهم .. لقد عادوا الى الاسطوانة التي سجلها الاستعمار وانشدها هؤلاء على اسطوانة من نوع (صوت سيدنا)

هل الاحزاب الشيوعية في العالم العربي مسؤولة عن نكبة فلسطين ؟.

السنوات التي مضت بعد تلك الفرية اوضحت الامور وحددت المسؤولية .. واطفال السياسة يدركون ان الاستعمار والرجعية العربية تساوقا مع القيادة الصهيونية ليمنعا الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة وليشردا ابناءه.

وماذا يقصد هؤلاء القادة من هذا النغم القديم المعجوج ؟

التغطية على الاستعمار اولا ...

والهاء الشعب العربي في مختلف اقطاره ثانيا

والابتعاد عن السبيل الوحيد لحل قضية فلسطين حلا دمقراطيا يقوم على الاعتراف بحقوق الشعبين العربي واليهودي .. ثالثا ..

والقضاء على الشيوعيين القوة الوحيدة التي تستطيع ان تقدم البديل لهذه الازمة المحتدمة في العالم العربي .. البديل الذي لا يترك للاستعمار موطىء قدم ويسلم العالم العربي الى ابنائه ليدر عليهم الرخاء .. وهذا رابعا ..

فهل سينجح هؤلاء القادة ؟

لا ...

فالوحدة تقوم ضد الاستعمار لا معه .

وقضية فلسطين تحل ضد الاستعمار لا معه .. وشعار «تحرير فلسطين» الاجوف لا يخدم الشعب العربي الفلسطيني بل الاستعمار ..

وخطط الاستعمار لتصفية القضية الفلسطينية تصفية تعود عليه بالربح ستخفق .. فحل القضية يتم اذا ابعد الاستعمار عن الميدان وعلى اساس الاعتراف بحقوق الشعبين المشروعة .

هكذا قال الشيوعيون وهكذا يقولون ..

وسيتحقق ما يدعون اليه .. وستنفجر حملة معاداة الشيوعية مثل فقاقيع الصابون .

أربع كلمات حب .. ـ شعر محمود درويش

ـ ١ ـ

حين سل قلبي اليك .. وغنّى
وتلاقت شفاهنا باشتهاء
كنت أنسى أني بدون طعام
رغم قبلات ثغرك الفذّاء
كنت أنسى أني بدون غطاء ..
رغم خصلات شعرك السمحاء
كنت أنسى أني فقير .. فقير
رغم ثروات صدرك المعطاء
كنت أنسى التراب في سكرة
الحب .. وأسـو على الاسى والشقاء

* * *

حين سل قلبي اليك .. تغنّى
غير ماكان من جميل الرياء !
هل تسيرين في طريق عذابي
أم وداعي يكون دون لقاء ؟

ـ ٢ ـ

حبنا .. بُلبُلٌ .. وشوكةُ ورده
فافرشي لي على الجراحِ مخده !
لا أحبُّ النشيد الا شهيداً
ينزف الروح والحشا .. بموده !
عندما رفّ في الفضاء جناحي
وهبطتُ البستان .. اعشقُ ورده
كنتُ لا أسألُ الطريق رجوعاً
ليس في الحب أي معنى . لعوده !

ـ ٣ ـ

نقول : شكراً للطريق الذي
لمّ خطانا من مدى أسودِ ..
نقول : شكراً للقطار الذي
توأمنا في ذلك المقعد ..
نقول : شكراً للزمان الذي
قد جمّع الدنيا على موعد ..

* * *

لمن يكونُ الشكر يا حلوتي
ان عاش قلبانا معاً . في غدِ ..

ـ ٤ ـ

.. وناديتِ بأسمي لاول مره ..
فأصبحَ معنى لاسمي ..
وشرّفت بيتي لاول مره ..
فأصبح متحف نجم ..
وسرت بدربي لاول مره
فصار وسائدَ غيم ..
وكانت حروفي قبلكِ ثلجاً
فصارت مرافيء حلم .
وكان سريري قبلك نعشاً
فأصبح راحات كرم
هنا ، أين انت ؟ وأين أنا ؟
لقد ضاع جسم بجسم !

* * *

افكرُ .. ماذا تكونُ حياتي
اذا غبتِ في ذات يوم ! ..



ضيف مورمانسك

وصل فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا الى مورمانسك في الاتحاد السوفياتي ابتدأ زيارته هنا .. والصورة تبين مستقبليه يستقبلونه .

الرجل البرماني [بقيه]

على الشاطىء .

ـ ان الذي اعتقل اكساندر رجل يتاجر باللالىء اسمه زوريتا .

ـ كيف تعلم كل هذا ؟ ساله سلفاتور بغرابة .

ـ لقد وصفت المركب لاخي فكان متاكدا بان ذلك هو بيدور زوريتا . تخميني ان زوريتا سيستخدم اكساندر في عمليات التفتيش عن اللالىء . وان اخي ـ البلتسار ـ يعرف بدقة كل هذه الضواحي الغنية باللالىء . اننا نحتاج اليه .

وصمت سلفاتور قليلا ثم قال : طيب . سناخذ اخاك معنا .

وعرج المركب نحو الشاطىء حيث يمكن ان يكون البلتسار في الانتظار لالتقاطه . وعند الشاطىء كان البلتسار ينظر بعبوس نحو الرجل الذي سرق منه ابنه وشوهه . على اي حال ، عندما اقتربت الغواصة من الشاطىء ، انحنى البلتسار بادب امام سلفاتور .. ودخل المركب .

ـ هيا باقصى سرعة !! امر سلفاتور وهو يقف على حافة المركب بثبات يحملق في افق المحيط الواسع .

السجين الغريب

وازال زوريتا القيد من حول يدي اكساندر كما وعد ، واعطاه بعض الملابس واخذه الى النهر ليحصل على كمامته وقفازاته حيث تركهما . ولكن عندما اعتلوا ظهر مركب الصيد انقض البحارة على اكساندر وامسكوا به ، بناء على اوامر زوريتا ، وحصروه في غرفة خاصة واغلقوا الباب عليه.

وعند بيونس ايريس نزل زوريتا ليتزود بعض الحاجيات لرحلته وعرج على البلتسار ليخبره عن حظه الخارق ثم عاد واقلع من الميناء متوجها الى ريو دي جنيرو .

كانت خطته ان يسير شمالا مع طول ساحل امريكا الجنوبية حيث يبدأ في الغوص وراء اللالىء في البحر الكاريبي

اما تريزا التي اصطحبها في رحلته اودعها في غرفة القبطان واخبرها انه اطلق سراح اكساندر في نهر لابلاتا ولكنها عرفت بعد ذلك انه لم يطلقه . وعند المساء سمعت تريزا انينا خافتا وادركت بانه صوت اكساندر . كانت لوحدها في الغرفة وعندما حاولت ان تخرج وجدت الباب موصدا وخبطت بقوة على الباب وصاحت باعلى صوتها ولكن احدا لم يعر صراخها انتباها .

وعندما تواصل الى اسماع زوريتا صراخ اكساندر بدا يشتم ويغلظ الايمان ثم ترك ظهر المركب يرافقه بحار هندي ونزلا عنبر السفينة المظلم وصاح : لم كل هذه الضجة وهذا الزعيق !! وجاءه صوت اكساندر من الداخل : انني اختنق . لا استطيع ان اعيش بدون ماء . لا استطيع البقاء هنا .. انه مميت . دعني اخرج لاسبح قليلا . انني لن ابقى حيا حتى الصباح . وصعد زوريتا الى ظهر المركب وفكر .. ربما كان ذلك صحيحا .. ربما سيموت .. لا فائدة من ذلك . ثم امر برميل كبير ليملأ بالماء وينزل الى العنبر حيث يعيش اكساندر .. واقبل زوريتا يقول له :

ـ هاك .. حمام . تستطيع ان تسبح فيه الان وغدا ستسبح في البحر .

(يتبع في العدد القادم)

في ذكرى مرور ١٩ سنة على صدور الاتحاد [بقية]

والاستنكار الشديدة التي اثارتها هذه التصرفات التعسفية وغير القانونية وتحدثت عن الاجتماع الاحتجاجي الضخم الذي عقده الحزب الشيوعي في وادي النسناس وموقف الرفاق اليهود المشرف في الدفاع العملي عن بيوت المواطنين العرب .

وكتبت الاتحاد افتتاحية في نفس العدد جاء فيها :

«ان المحاولة التي حدثت يوم الخميس الماضي في حيفا كانت استمرارا لتلك السياسة الرجعية التي استهدفت تضليل الجماهير اليهودية وتوجيهها نحو الصراع العنصري البغيض .

«ان مشكلة ايجاد المساكن للجنود المسرحين لا يمكن ان تحل بالاستيلاء على هذه المساكن القليلة التي بقيت للمواطنين العرب في حيفا . ان هذه المشكلة لا تحل الا بان تنتهج الحكومة سياسة انشائية بنائية تستهدف بناء المساكن الجديدة للجنود المسرحين».

والواقع ان المواطنين العرب لم يواجهوا فقط مشكلة احتلال بيوتهم فقد كانوا عرضة ايضا للتفتيشات المستمرة والاعتقالات والقذف خارج الحدود .

وكانت الناصرة والقرى العربية (مثل شفاعمرو) عرضة لمثل هذا العدوان وللتطويقات والتشريد (مثل اهالي القابسية) مما اثار حملة احتجاج واسعة بين المواطنين العرب ، بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، انعكست بقوة على صفحات جريدة الاتحاد .

وقد اثار الحزب الشيوعي قضية هذه الاعتداءات على المواطنين العرب في جلسة الكنيست التي عقدت في اواخر اذار ١٩٤٩ ، كما اثار قضية الحكم العسكري في وقت سكتت عنه سائر الاحزاب والقوى وطالب بابطاله .

وامام ضغط النواب الشيوعيين اضطرت الحكومة الى تاليف لجنة عسكرية لالغاء الحكم العسكري في بعض المناطق العربية .

وفي معركة الحكم العسكري كانت الاتحاد مثابرة لا تلين .. فقد طالبت دائما بالغائه .

دائما في الطليعة

ومضت السنوات تاخذ بعضها برقاب بعض .. وشنت الجماهير معارك دمقراطية وشعبية ووطنية كبيرة .. وتعرضت الجماهير العربية لسياسة الاضطهاد القومي بمظاهرها وردت عليها بنضال مثابر رائع ..

وفي كل هذه المعارك التي لا حصر لها ولا عد وقفت الاتحاد في الطليعة .

بل ان تاريخ الاتحاد هو تاريخ النضال الشعبي في هذه البلاد منذ تسعة عشر عاما . وكما اسلفت لا يمكنني استعراض كل معارك هذا النضال .

ان كثيرا من المواطنين يذكرون نضال الاتحاد المتواصل ضد الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي وضد تشريد المواطنين العرب من اراضيهم وضد كل قوانين الاضطهاد والتمييز ، ويذكرون موقفها المشرف في استنكار العدوان الثلاثي على مصر وضد مجزرة كفر قاسم ومقتل الشباب العرب الخمسة على الحدود وغير ذلك من المواقف المشرفة .

لقد لعبت الاتحاد دورا هاما في تجنيد الجماهير العربية في اسرائيل من اجل حقوقها وكانت المشعل الوهاج الذي اضاء لها السبيل في احلك الاوقات .

ولا تزال الاتحاد امضى سلاح في ايدي الجماهير العربية في هذه البلاد ولا شك انني اعبر عن مشاعر جميع القراء عندما اقدم للاتحاد في سنتها العشرين احر التهاني واخلص التمنيات

ولا ترحم معنا أحداً !

محمد بن وضاح يرفعه الى ابي هريرة رضي الله عنه قال : دخل اعرابي المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم جالس ، فقام يصلي فلما فرغ قال : اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احداً . فقال النبي عليه الصلاة والسلام : لقد حجّرت واسعا يا اعرابي !

هكذا يتباهون « باختلاطهم بالشعب » !!

نشرت وكالة أنباء الشرق الأوسط النبأ التالي نقلا عن مراسلها في بغداد .. بتاريخ ٢٠ نيسان ..

«رئيس الجمهورية العراقي عبد السلام عارف ورئيس الوزراء احمد حسن البكر انضما امس الى شباب الحرس الوطني الذين كانوا يفتشون السيارات والسائرين في شوارع بغداد .

«وكان الرئيس ورئيس الوزراء يطلبان من ركاب السيارات والسائرين ابراز هوياتهم . ولم يكتشف هؤلاء هوية الزعيمين ولكن فتاة صغيرة تعرفت على الرئيس الذي لاعبها بعض الوقت .

«وقد ظهرت هذه القصة مصورة في صحيفة الجماهير البغدادية».

هكذا يكون « الاختلاط بالناس » على نسق حكام العراق … بوليسياً .

امـا التاريخ لا يشيع ابدا !...

انفجار الخلاف على اشده بين حكام دول الوحدة الاتحادية الثلاث – مصر وسوريا والعراق – التي لم يمض شهر على الاحتفال بالاتفاق عليها وعلى علمها وعلى عاصمتها (بيان القاهرة) – يحزن بعض الناس ويذهل بعض الناس . ولكنه يضطر كل الناس الى امعان النظر في مواقفنا نحن الشيوعيين ، ايوه نحن الشيوعيين ! فاننا حذرنا من هذه البهدلة . كان «الوميان» ، في قرية قرب الناصرة ، يتبادلان وجهات النظر حول ما يحدث في البلاد العربية . واقلت احدهما من فمه التقي مسبة مضمجة على الشيوعيين . ففكر الثاني وفكر ، ثم صاح في وجهه : اسمع ، من اليوم فطالع ، لو كنت في القطب التالي واستعصت على قضية سياسية فسأعود ادراجي الى القرية لاسأل راي الشيوعيين في الامر !

فماذا قلنا من اول يوم «جمعة مباركة» ، من يوم الانقلاب الدموي الرجعي الاسود في العراق ؟ قلنا ان هؤلاء السفاحين ليسوا قوميين بل وصمة عار على جبين القومية . وليسوا وحدويين بل ذئاب تتلبس امل الشعوب العربية العزيز هذا حتى يستتب لها الحكم على الجماجم والدم فتنشب اظفارها باستقلال العراق وبمستقبله .

وها نحن الان نرى ، مع الشعوب العربية كلها ، المصير الذي الت اليه الوحدة العربية على ايدي صبيان «الجمعة المباركة» الاولى – في العراق ، وصبيان «الجمعة المباركة» الثانية – في سوريا . ان سكوت وسائل الاعلام الناصرية عن سفاحي العراق هو سكوت مؤقت . فحكام العراق هم ، بعد الاستعمار ، القوة الاساسية التي تقف وراء عفلقيي دمشق وتشد ازرهم . والتغيير الوزاري ، الذي ادى الى اقصاء جميع الناصريين عن الحكم ، لم يجر في سوريا فقط . بل جرى في العراق ايضا . ان كل هذا يعيد الى اذهاننا ما كتبته صحف المستعمرين البريطانيين والامريكيين بعد انقلابي بغداد ودمشق : «ان فرحة عبد الناصر بهذين الانقلابين هي قصيرة الاجل» .

ان كاتب هذه السطور – يعني انا – كان تنبأ بانه لن يطول الوقت حتى تنشب المعركة على اشدها بين القاهرة واصدقائها الجدد البعثيين في العراق وفي سوريا . وكتبت : فهل سيقف عبد الناصر ، حينئذ ، ليقول للشعوب العربية : خدعنا حكام العراق وسوريا الجدد ، ويسل نفسه من تاييدهم كما تسل الشعرة من العجين ، كما قال فيما مضى : خدعنا الملك حسين ؟ وهل يليق بزعيم عربي ، له كل هذا النفوذ وهذه المسؤولية ، ان يعلن على كل منعطف ان هذا خدعه وذاك ضحك عليه ؟

لا ، ليست القضية قضية سذاجة . بل قضية خط رجعي مهادن للاستعمار الامريكي ومعاد للدمقراطية دسته الناصرية على حركة التحرر القومي العربية فجرت عليها الكوارث .

تباهى حسنين هيكل ان ناصر ، حين سمع عن انقلاب العراق ، سال : هل هو شيوعي ؟ فاجابه وزراؤه : لا . فصاح : اذن نؤيد الانقلاب ! هذا هو خط الكارثة الذي جعل القاهرة ، بكل ما لها من سمعة طيبة لدى الشعوب العربية ، تؤيد سفاحين ، اعوان مباشرين للاستعمار الامريكي ، ولغت ايديهم بدماء النساء والاطفال وخيرة ابناء شعب العراق البطل . هل كان يكفي عبد الناصر ان يصرخ اي ازعر : «وحدة ، حرية ، اشتراكية» – حتى ياخذه بالاحضان ؟ اما «الوحدة» فاصبحت في ظل هذه العصابة مثل طير الرخ : اسم بغير مسمى . واما «الحرية» فتسال عنها الارامل واليتامى في احياء العمال ببغداد . واما «الاشتراكية» فقد اعلن حكام بغداد في الاسبوع الماضي انهم لن يؤمموا اي شيء ، لا شركات النفط ولا المصانع ولا البنوك . حتى التاميم الذي اجراه عبد الناصر في مصر يرفض هؤلاء العبيد اجراءه في بلادهم .

قبل قيام الانقلابين الرجعيين الاخرين في العراق وسوريا ابتدع عبد الناصر مبدا جديدا : «وحدة الهدف» . فتساءلت : اي هدف ، ومع من ؟ ثم لم نر ، خلال تطور الامور ، اي «هدف» يقصده عبد الناصر غير العداء البهيمي للشيوعية . هذا ما جعله ياخذ بالاحضان سفاحي العراق وعفلقيي سوريا . اما هدف «الوحدة العربية» فقد اصبح مثل قبة السماء – يستطيع ان يستظل بها كل من يخرج من تحت سقف بيته . ولكن المسالة لا تقف عند هذا الحد . ان «وحدة الهدف» في مكافحة الشيوعية ، في الهجوم على الطبقة العاملة وحقوقها السياسية ، وفي محاولة ايقاف التطور الثوري الاجتماعي في البلاد العربية نحو البناء الحقيقي للاشتراكية ، يوصل اصحاب هذا الهدف الى الالتقاء بالاستعمار . حين صار بن غريون يهدد بالهجوم على الاردن لينال حصته من الاسلاب ، قام كنيدي بتطمينه . وفي مؤتمر صحفي عقده الرئيس الامريكي في ٨ ايار الحالي ذكر بن غريون بوحدة الهدف بينه وبين كنيدي وهي : «مقاومة الشيوعية» . قال : «حكومتي تؤيد سلامة اسرائيل وجاراتها وتعمل على الحد من توسع الشيوعية في الشرق الاوسط» . ما معنى هذا الكلام بالعبراني الفصيح : انك يا سيد بن غريون يجب ان تفهم انه على الرغم من مصاعبك المؤقتة فالتطور الجديد في البلاد العربية يسير في خط مقاومة الشيوعية . وهو الهدف المشترك لنا جميعا ، يا سيد بن غريون . فيجب الا تزعل ! فحين تصبح «مقاومة الشيوعية» هدفا حينئذ تصبح «الوحدة الهدف» اوسع بكثير من البلاد العربية . تصبح مثل جراب الكردي تتسع لكل شيء : من كنيدي حتى صلاح البيطار ، ومن بن غوريون حتى احمد حسن البكر . فماذا يبقى من «الوحدة العربية» ؟!

من اللحظة الاولى قلنا : يظهر انه كتب على الشعوب العربية ان تشرب هذا الكاس الدامي حتى الثمالة – كاس التلاعب المزيف باطهر اماني الشعوب العربية بالوحدة ، وكاس اسفل تحريض على الشيوعية حتى تذوق طعمه المر وتهشمه على رؤوس اصحابه . وقلنا : اننا نثق بالشعوب العربية . فاللطمات ستجلو معدنها اللامع . وكما قضت على الاستعمار القديم ستقبر الاستعمار الجديد . وستزدهر نبتات كوبية ، نبتات الطبقة العاملة ، في شرقنا العتيق !

فها هي الشعوب العربية تخرج من تحت الانقاض . لا يستطيع نظام رجعي معاد للعمل وللتقدم ان يستتب فوق اكتافها المنتصبة . وها هي تنتهي بسرعة من شرب هذا الكاس المر . ان العرب في كل اقطارهم يتساءلون الان : كيف استطاع ملك الاردن الخليع ، بعد هذه الهبة الثورية الرائعة في بلاده ، ان يبقى متربعا على عرشه ؟ باقل من هذه الهبة ، سنة ١٩٥٦ ، طار جلوب ومشاريع حلف بغداد . ان الشعوب العربية تعرف ان المستعمرين البريطانيين والامريكيين قدموا كل الحماية الضرورية لحسين ، بينما كان حكام الدول العربية لاهين بالصراع بين الوحدوية والانفصالية ، وغضوا الطرف ، كأنهم من غير ، عن احتشادات البريطانيين في قبرص والامريكيين في الابيض المتوسط . بل تبين الان انه خلال الكفاح الشعبي الدامي في الاردن ضد الملك حسين كان البعثيون والناصريون يشقون الجبهة الوطنية ويتسابقون فيما بينهم على تاسيس

(البقية على صفحة ٢ عمود ٧)

حاكم عسكري يصف دفـاع مواطن عن حقه في التجول في بلاده « بالسخافات »

الناصرة – لمراسلنا –

حكمت محكمة عسكرية في الناصرة في ٩ أيار الجاري على المواطن جوزيف نقولا عبده ، وهو من سكان حيفا ، بغرامة قدرها عشر ليرات لدخوله منطقة لفيا (قرب طبريا) بدون تصريح من الحاكم العسكري .

وقد دافع جوزيف عبده عن نفسه امام المحكمة فقال : انا غير مذنب فأنا مواطن اسرائيلي واحمل هوية مدنية وجواز سفر ويحق لي ما يحق لاي يهودي .

انني بصفتي من سكان حيفا فلا ضرورة لان احوز على تصريح سفر من الحاكم العسكري للدخول الى طبريا مثلي مثل كوهن او شلومو . ان الوف المواطنين اليهود من سكان حيفا والعفولة وتل ابيب يتوجهون في عشرات الباصات والسيارات يوميا الى طبريا وضواحيها بدون تصريح وانا على استعداد لان اثبت ذلك للمحكمة

وعندما حاول جوزيف عبده اظهار التناقض بين توجيه هذه التهمة له وتأييد اسرائيل لميثاق لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم التي من بنودها منع تقييد حرية تجول المواطن في بلده ، قاطعه الحاكم قائلا : اترك هذه السخافات !

وهنا قال جوزيف عبده موجها كلامه للنيابة : السخف ان تتهمني بتهمة كهذه .

وبعد صدور الحكم طلب جوزيف من المحكمة السماح له بالاستئناف ولكن الحاكم قال له ان هذا ممكن فقط بعد اشهر لان لجان الاستئناف التي اعلن عنها وزير الدفاع قبل مدة لم تتألف بعد !!

هذا وقد علمت من جوزيف عبده بانه سيستأنف هذا الحكم وسيتقدم بطلب الى لجنة الدفاع عن حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم لتزوده بمحاضر الجلسات التي ايد فيها الوفد الاسرائيلي هذه الحقوق للاستفادة منها في استئنافه .

كما انه ارسل رسائل احتجاج على هذا الحكم الجائر الى وزير الدفاع ورئيس الحكومة ورئاسة الكنيست ووزير القضاء ونسخاً عنها الى الكتل البرلمانية في الكنيست .

مجلس محلي ام الفحم يغدق الوعود ولا ينفذها

ام الفحم – لمراسلنا –

يحتج اهالي ام الفحم على اهمال المجلس المحلي المعين ويطالبونه بتنفيذ وعوده باصلاح الشوارع والمدرسة قبل انتهاء السنة الحالية .

ففي بداية هذه السنة أعلم رئيس المجلس واعضاؤه اهالي القرية بأن المجلس اتخذ قرارات جدية وتلقى مساعدات حكومية وخصص ميزانية تقدر ب ٤٥ ألف ليرة (حصة الحكومة منها ١٥ ألف ليرة) وذلك للقيام باصلاحات في القرية عند انتهاء فصل الشتاء .

ولكن فصل الشتاء انتهى ولم ينفذ المجلس شيئاً من وعوده .

وعلى الاثر نظم فرع الحزب الشيوعي في القرية عريضتين وقع عليها ٤٠٠ شخص طالب فيها باصلاح شوارع القرية والمدرسة وارسل واحدة الى وزير الداخلية والاخرى الى المجلس المحلي .

وقد ردت وزارة الداخلية على العريضة بواسطة سكرتير الفرع محمد الشريدي فقالت ان وزير الداخلية أحال العريضة الى قائمقام حيفا الذي يشرف على ادارة المجلس المحلي في ام الفحم لكي يبحث ما جاء فيها من طلبات مع اعضاء المجلس .

كذلك دعا رئيس المجلس الرفيق محمد الشريدي وصرح له ان الطلبات التي جاءت في العريضة هي طلبات عادلة وان المجلس قرر اصلاح الشوارع وخاصة تعبيد الشارع الرئيسي الذي يربط القرية بالشارع العام . وان المجلس سيبدأ في هذه الاصلاحات في شهر نيسان (الماضي) .

ومضى شهر نيسان ودخل ايار دون ان يقوم المجلس بتنفيذ قراراته ووعوده .

ان اهالي ام الفحم يطالبون بتنفيذ هذه الوعود والقرارات .

لماذا انسحبت الكتلة الشيوعية من ائتلاف الطيبة ؟

الطيبة – لمراسل الاتحاد –

اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبه المحلي بيانا الى الرأي العام في الطيبة اعلنت فيه انسحابها من الائتلاف الحالي في مجلس الطيبة المحلي الذي مضى على قيامه اكثر من سنة .

وقد فسرت الكتلة الشيوعية سبب هذا الانسحاب بقولها ان الائتلاف الحالي « نشأ باشتراك الكتلة الشيوعية على اساس برنامج مشترك متفق عليه اعلن في حينه . ومن اهم بنود هذا البرنامج المشترك القضاء على المحسوبية ، اقامة المشاريع الحيوية في القرية ، عدم زيادة الضرائب على السكان ، وكذلك الوقوف الى جانب جماهير الشعب بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري البغيض »

« .. وعملنا طيلة هذه السنة كجزء من الائتلاف لتغيير الكثير من آثار العهد القديم في المجلس المحلي واشتركنا في تخطيط المشاريع الحيوية والتي هي في طور التنفيذ وتبعاً لبرنامج الائتلاف كان مجلسنا في طليعة المجالس المحلية العربية التي طالبت بالغاء الحكم العسكري »

« .. ولكن في المدة الاخيرة اتخذ المجلس المحلي بحسب اقتراح الرئيس عدداً من القرارات تقضي برفع الضرائب على المكلفين (ضريبة السكن ارتفعت من ٢٠ – ٢٥ ليرة للغرفة وضريبة الاراضي وغيرها . لقد عارضت كتلتنا الشيوعية هذه الاقتراحات وعملنا على اقناع الرئيس بسحب هذه الاقتراحات وعدم تقديمها للمجلس وقدمنا مذكرة ضافية الى اعضاء كتلة الرئيس طالبنا فيها بعدم اقرار هذه الزيادة للضرائب بصفتها مغايرة لمصلحة اكثرية اهالي القرية وتخالف البرنامج المتفق عليه . وقد صوتنا ضد هذه الزيادة للضرائب . وغياب اعضاء المعارضة وعدم مبالاتهم مكّن اقرار الزيادة وقد اصدرنا منشوراً يوضح الامر في حينه .

« ونظراً لاصرار الرئيس وكتلته وتمسكهم بهذا القرار المخالف لمصلحة المواطنين والمغاير لنصوص البرنامج المتفق عليه والذي بموجبه شكلنا الائتلاف الحالي ونظراً لمحافظتنا على مصلحة العمال والفلاحين في القرية التي ستتضرر بزيادة الضرائب خصوصاً وانه قد اعلن تجميد عام للضرائب في البلاد كلها وحتى الحكومة اعلنت انها لن تزيد الضرائب هذه السنة ، نظراً لهذا كله قررنا اعتبار انفسنا في حل من التزاماتنا تجاه الائتلاف الحالي وان الاتفاقية التي بموجبها تشكل الائتلاف وابدنا فيها انتخاب الرئيس لاغية » .

التحقيق مع معلمين تمهيد الفصلهم

الناصرة – لمراسل الاتحاد –

قامت دائرة المعارف اخيراً باستدعاء عدد من المعلمين الى لجان تحقيق مشتركة منها ومن النقابة لتعمل على فصلهم وهي بهذا تمادى في سياستها التي تُلقي فيها مسؤولية تدهور الوضع على المعلمين . ان هذا الاسلوب غير مُجد ، وفصل خمسة او عشرة معلمين ككبش فداء لتدهور التعليم ظُلم وبهتان ولن يسكت المعلمون عن هذا الامر .

والحل الوحيد هو تغيير سياسة دائرة المعارف واستبدالها بسياسة تسعى فعلا الى رفع مستوى التعليم وعندها لا تبقى صعوبات ولا مشاكل .

اننا نحذر من التمادي في سياسة التخلص من المسؤولية بالقائها على بعض المعلمين ونقول لدائرة المعارف عليها ان تغير سياستها وان كانت تبحث حقيقة عن المعلمين المهملين فهي تعرفهم ولا تتعرض لهم بل وتشجعهم في اهمالهم .

ونحن ندعو جميع المعلمين الى ان يقفوا مع اخوانهم الذين سيقدمون الى اللجان المشتركة فالمعركة هي معركة الجميع .

مستخدمو شركة دان المأجورون يحرزون زيادة بعد اضراب يومين

تل ابيب – لمراسل الاتحاد –

احرز مستخدمو شركة باصات « دان » الالف زيادة على اجورهم بنسبة ١٠ بالمئة وذلك بعد ان اضربوا عن العمل مدة يومين . فبعد الاضراب وضعت موضع التنفيذ توصيات لجنة زنبار التي كانت شركات الباصات ترفضها ، والتي لم تستطع الهستدروت فرض تحقيقها خلال سنتين .

وقد نشب الاضراب صباح يوم الجمعة وطالب المضربون بمساواة ساعات عملهم بساعات العمال الاعضاء في الشركات . وقد وافقت شركة دان على طلب العمال المأجورين صباح يوم الاحد باعلانها الموافقة على قرار الهستدروت . وقبل شركة دان اعلنت كل من « ايجد » و« همكشير » موافقتها على قرار الهستدروت .

لماذا لا يزودون بنماذج باللغة العربية

الناصرة – لمراسلنا الخاص –

موجة من السخط والاحتجاج عمت اصحاب المصانع والمشاغل الصغيرة على اثر قيام دائرة التأمين القومي بتوزيع نماذج عليهم باللغة العبرية .

وهذه النماذج التي يطلب منهم تعبئتها باللغة العبرية ايضاً لا يستطيع تعبئتها الا صاحب مصنع ذو ثقافة ثانوية ..

وقد افادني اصحاب المصانع بانهم سيقومون بارسال رسائل احتجاج وسيوقعون على عرائض يطالبون فيها السلطات باحترام لغتهم العربية وبتزويدهم بالنماذج المكتوبة باللغة العربية .

المعركة من اجل اصلاح التعليم مستمرة

ان المعركة من اجل اصلاح وضع التعليم العربي في البلاد اخذت تتسع وتشمل فئات واسعة من الاولياء والهيئات المحلية والمعلمين ، فالمعلمون الدمقراطيون عقدوا الاجتماعات واصدروا النشرات وكتبوا المقالات يطالبون فيها باصلاح الوضع ، ومجلس كفر ياسيف المحلي قرر التوجه الى دائرة المعارف لعقد مؤتمر عام للمعلمين الثانويين والابتدائيين والسلطات المحلية ودائرة المعارف لبحث الرسوب في امتحان الاجتياز كما ان لجنة المعارف في بلدية الناصرة ايدت قرارا كهذا واحالته على مجلس بلدية الناصرة لاقراره .

وفي الاسبوع الماضي اي يوم الثلاثاء في ٧-٥-٦٣ دعت كتلة الشباب في الناصرة الى اجتماع لبحث وضع التعليم العربي وعلاقة المعلم بالنقابة وعلاقته بدائرة المعارف ودعت الى الاجتماع ممثلي المعلمين من قسم براق وممثلي الكتلة الدمقراطية والمبام وعدداً من المعلمين الاخرين وقد حضر معظم المدعوين سوى ممثلي المعلمين (قسم براق) الذين اعتذروا لانشغالهم .

وقد عبر هذا الاجتماع بمعظم مواده وابحاثه عن مشاكل التعليم ، ووجهت الاتهامات صريحة وواضحة الى مسببي هذا الوضع السيء اي الى دائرة المعارف التي باتباعها سياسة التجهيل وقتل التعليم العربي اوصلت الى هذا الوضع . وقد تكلم بعض اعضاء كتلة الشباب وتكلم معظم الحاضرين ، واوضح المتكلمون الفرق في المساعدات المقدمة للمدارس العربية والعبرية وقلة المدارس المهنية الصناعية والزراعية في الناحية العربية وقلة المساعدات التي تقدم لها من دائرة المعارف والبلديات وهبايس .

وحمل الحضور ممثلي المعلمين من قسم براق مسؤولية كبيرة في هذا الوضع لسكوتهم عليه وعدم اتصالهم مع المعلمين وتاييدهم ابقاء دائرة شؤون المعلمين العرب لتفسيخ صفوف المعلمين وعدم دفاعهم عن كرامة المعلمين التي اهدرتها دائرة المعارف باعمالها الانتقامية ومناشيرها البوليسية .

وقد ارتفعت في الاجتماع مطالب عديدة منها :

١- تغيير سياسة التجهيل التي تتبعها الحكومة ودائرة المعارف واستبدالها بسياسة تخدم التعليم العربي .

٢- الغاء قسم شؤون المعلمين العرب (اللاجنة براق) واقامة فروع لنقابة المعلمين بدلا منه .

٣- اقامة نوادي معلمين (بيت المعلم) ونوادي شبيبة

٤- اقامة لجان عمل لمعلمي كل مدرسة عربية اسوة بالمدارس اليهودية التي تنتخب فيها لجان العمل سنويا .

٥- المطالبة بعقد مؤتمر عام للمعلمين ، ومجالس اولياء امور الطلاب ، والسلطات المحلية والنقابة

٦- الغاء طرق التفتيش الارهابية المتبعة في المدارس العربية حيث يلاحق المعلمون المخلصون كالمجرمين .

والمهم بالامر ان تغيير سياسة التجهيل التي تتبعها الحكومة معناه انتهاء امر نظام المناوبة والبنايات المتداعية والاثاث المهشم ، والمناهج والكتب الفاسدة الى اخر ذلك من النواقص ، والاستعاضة عن ذلك بمدارس ملائمة باثاثها ووسائل ايضاحها ، وكتب مفيدة ، ومعلمين يشعرون بالاحترام والاطمئنان .

وقد حاول احدهم ان يركب حصان غدبش ودا زته ويلقي مسؤولية تدهور التعليم على المعلمين وبلغ بمثاليته حدا دعا فيه المعلمين الضعفاء الذين يرسبون في الاجتياز ويعينون بالمحسوبية ان يرفضوا التعيين !! حرصا على مصلحة المدرسة العربية . ولكن معظم الحضور تصدوا له وافهموه ان غالبية المعلمين يقومون بواجبهم كاملا وان المسؤولية في تدهور التعليم لا تقع الا على دائرة المعارف وسياستها ، واوضحوا له انه اذا وجد قلة من المعلمين المهملين او الضعفاء الذين يعتمدون على الشين بيت في حمايتهم فمسؤولية تعيينهم تقع ايضا على حاميهم الشين بيت ودائرة المعارف التي تتلقى تعليماتها منه .

وقد تشكلت في اخر الاجتماع لجنة من سبعة من الحضور للدعوة لمؤتمر عام للمعلمين ولجان اولياء امور الطلاب والسلطات المحلية ونقابة المعلمين ، يعقد في عطلة الصيف .

ونحن نهيب بهذه اللجنة التي وضع المجتمعون ثقتهم فيها ان لا تتقاعس وتسعى لعقد هذا المؤتمر خدمة منها لابنائها من الطلبة وتشجيعا للمعلمين المتخلفين عن معركة اصلاح وضع التعليم ليشتركوا جميعا يداً واحدة من جميع الكتل والاحزاب في هدف واحد مشترك وهو : مدارس محترمة ، طلبة ناجحون وواثقون من مستقبلهم ، ومعلمون مرفوعو الرأس وموفورو الكرامة .

ابو اياد

رسائل القراء

« زعيم عمالي » يضيع على عامل حقه في التعويض

هذه الرسالة وصلت الينا من العامل ايليا أسعد ناصر من الناصرة :

انا عامل صياغة من الناصرة اشتغلت لدى باسيلا جاد قطوف مدة سبع سنين متواصلة وكنت اتقاضى اجراً على القطعة وفي شهر ايار ١٩٦٢ فصلت عن العمل ولم يدفع لي صاحب العمل أي تعويض واضطررت الى رفع قضية لدى محكمة الصلح .

وفي احدى الجلسات وبناء على طلبي حضر موظف الهستدروت انطوان زكريا وادلى في المحكمة بمعلوماته عن حق العامل في التعويض . وكانت شهادته لصالح العمال حسب قوانين الهستدروت . الا ان هذه الشهادة لم تعجب صاحب العمل المذكور فالتجأ الى صديقه جورج سعد سكرتير الهستدروت بالناصرة وطلب منه ان يشهد لصالحه في المحكمة . ولبى «زعيم العمال» هذا الطلب وقال في المحكمة ان انطوان زكريا لايعرف في القضايا المهنية ولايبت فيها وانه هو (اي جورج سعد) المسؤول عن هذه القضايا . كما قال ايضاً ان العامل غير المنظم لا يحق له التعويض عند الفصل وانه لا يذكر ان عاملا اشتغل على القطعة حصل على تعويض !

وبهذه الشهادة ابطل جورج سعد شهادة انطوان زكريا وقدم خدمة لصاحب العمل وطمن حقاً من حقوق العمال .

اني أسأل القيادة المركزية للهستدروت كيف تسمح لاحد موظفيها مثل جورج سعد بالدفاع عن استبداد اصحاب العمل ؟!

السيد غديش يكتب الى « الاتحاد »

مكتب الاتحاد – الرسالة التالية وصلت الينا من السيد غديش مدير ادارة المعارف والثقافة العربية :

لقد جلب انتباهي بانكم تكتبون اسمي باللغة العربية « كديش » وليس « غديش » .

وجدت من المناسب ان اخبركم ان حسب قواعد نقل الحروف من اللغة العبرية الى اللغة العربية يجب ان يكتب الحرف « ع » باللغة العبرية « غ » باللغة العربية .

لذا ارجو اعتباراً من اليوم ان تكتبوا اسمي باللغة العربية « غديش » .

وتفضلوا بقبول الاحترام .

التوقيع

الاتحاد – لا يسعنا الا ان نلبي رجاء السيد غديش .

عاصفة من تبادل الشتائم والتراشق بالاتهامات بين بن غوريون ونواب الحيروت في الكنيست

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - ثارت في الكنيست عاصفة من تبادل الشتائم والتراشق بالاتهامات لا مثيل لها، عندما ذكر بن غوريون في بداية خطابه ان رجال «الحيروت» قد امتدحوا هتلر، ووضعوه مثلا ونموذجا لقيادة حركة قومية، وادخلوا اسمه الى الاسماء البارزة في عصرنا.

وهنا، انفجر رجال الحيروت بالاحتجاجات الشديدة، وطلبوا من بن غوريون الاعتذار. وعندما رفض بن غوريون هذا الطلب، قاموا جميعهم ووقفوا على ارجلهم.. وانفجروا بصيحات السخط.

مناحيم بيغن: أنت اول من عقد اتفاقاً مع هتلر! هذه اقوال فارغة! أنت مخبر! يوجد حد لكل شيء ايها المتعاون!

بن اليعزر: إنك تتمتع بأمواله!

بيغن: إنك عار على البرلمان الاسرائيلي!

شوفن: إخجل على أشيبتك»!

جيم لنداو: إنك لا تزال حتى اليوم تمد يداً للنازية في المانيا.

بيغن: أنت جيفة في اسرائيل!

ولم تجد محاولات رئيس الكنيست المحافظة على النظام واسكات رجال الحيروت لان بن غوريون رفض الاعتذار. فاضطر رئيس الكنيست إيقاف الجلسة. وفي هذا الوقت اجتمعت رئاسة الكنيست وقررت بالاجماع ان على بن غوريون ان يعتذر عما قال، وان تصرف كتلة «الحيروت» سيبحث في لجنة الكنيست. ولكن بن غوريون الذي جلس طيلة الوقت في القاعة، رفض ذلك وهدد بانه «سيذهب الى البيت» إذا لم يتخذ قرار آخر، فعقدت رئاسة الكنيست اجتماعاً آخر لتقرر ان على بن غوريون ان ينهي جلته التي أدت الى العاصفة، ولنرى فيما اذا كان فيها اهانة، ولكن في هذه الاثناء حاول رئيس الكنيست تقريب الطرفين.

وانعقدت الجلسة.. ومحا بن غوريون هذه الجملة واكمل حديثه. ثم غادر القاعة ولم ينتظر انتهاء الجلسة.

وقد اجتمعت لجنة الكنيست للبحث حول تصرف كتلة الحيروت، ولكنها قررت التوجه الى رئاسة الكنيست لتقرر هي من سيجري البحث، ومن هم المتهمون بعرقلة الجلسة. وطلب رجال كتلة الحيروت في اللجنة اعتبار بن غوريون المسؤول عما حدث.

وبالرغم من الضغط الذي يضعه المباي على شركائه في الائتلاف لم يحصل بعد على اكثرية لالقاء العقاب على اعضاء الحيروت في الكنيست، ويطلب المباي اخراج اربعة من نواب الحيرول من خمس جلسات الكنيست.

وقد اجتمع نواب الحيروت برئيس الكنيست واعلنوا له انهم كلهم مسؤولون عن كلما قالوه وان كتلتهم تتحمل مسؤولية موقفها وسيعاود بحث هذا الامر في اجتماع لجنة الكنيست يوم الثلاثاء القادم.

١٩ عاماً على الاتحاد (بقية)

علينا، الحضارة التي نريد لها الانتشار فتنمو وتسمو، هي هدية الاجيال المتعاقبة، عبر الكفاح ضد ظلام الرجعية الاجتماعي والعلمي. ان ملايين الرواد، ابناء كل الشعوب، جادوا باقصى غاية الجود حتى استطاعت الانسانية ان تتقدم وان تحمل لنا كل هذه الخيرات التي تصان وتزدهر وتبسق في ظلال السلام والحرية والدمقراطية الحقيقية - ان وطننا وحضارتنا هما اسمى هدية دفع فيهما الاجداد اقصى ثمن. فلا يمكن ان نفرط بهما. لا يمكن ان نفرّط بحرية الوطن، بحرية شعبه وبسعادته. ولا يمكن ان نفرط بالتراث الانساني الذي تهدده اغوال الحرب والعدوان واضطهاد الشعوب بافدح الاخطار.

الى هذا المستوى السامي نرفع نحن الشيوعيين من قدر الوطنية ومن قدر الانسانية فنموت دونهما ونحيا لهما! مهما تنطل على الناس حملات الطعن بالشيوعية في هذه الايام فما من انسان الا وقف مشدوها امام بطولة الشيوعيين الذين اعتلوا، في العراق وفي اسبانيا وفي الاردن وفي غيرها، خشبة الموت لا تفلت من افواههم كلمة ضعف ولا يستطيع جلادوهم ان ينتزعوا منها حرف تراجع. ان النبع الذي يتدفق منه هذا الاصرار النبوي هو نبع الثقة الاكيدة بانتصار الطبقة العاملة الحتمي، بانتصار التقدم الانساني حتما مهما تعصف به عواصف الرجعة والردة. وهذا هو التقدير السامي للوطنية والانسانية - اغلى هدايا الاجداد!

ان «الاتحاد» صحيفة متواضعة. فالتجارب التي عبرت عليها، مع حزبها، تهون اذا ما قورنت بالتجارب التي عبرت على شيوعيي اقطار اخرى. ولكن «الاتحاد» صمدت امام كل التجارب. في الاسبوع الماضي نشرنا مقتطفات من الزميلة «المقاومة الشعبية»، صحيفة الحزب الشيوعي الاردني السرية. فمعتقلات الجفر والقدس واربد اوهى من ان تسكت صوت الطبقة العاملة المجلجل، صوت الشيوعيين. وفي العراق ما استطاعت مشانق نودي ولا سجون قاسم ان تطبق «صوت الشعب»، صحيفة الحزب الشيوعي العراقي السرية. وفي لهب الايام الاولى المجزرة الهولاكية في بغداد تناقلت ايدي العمال الجريحة «صوت الشعب» من يد الى يد، خلال الشقوق في البيوت المهدومة وفي المصانع التي امتزج زيتها بدمائهم. ففي هذا المعنى: ما من قوة بقيت على ارضنا تستطيع ان توقف «الاتحاد». اننا نعز كل حرية دمقراطية، ونصونها ونسعى الى توسيعها. ولكننا نقول: لا الانتداب استطاع، ولا غيره يستطيع، ان يسكت صوت الطبقة العاملة: «الاتحاد». فما من قوة بقيت على ارضنا تستطيع ان تجرد الطبقة العاملة من امضى اسلحتها: حزبها الشيوعي! كان معاوية بن ابي سفيان يتباهى: «لا احول بين الناس والسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين ملكنا». وحز رؤوسا «حان قطافها». ولكن ملك الاموين بعده لم يعمر طويلا. ما استطاع ان يعقر السنة شعراء الخوارج ولا خيلهم. فهذا كان مستحيلا قبل اكثر من الف سنة. وانه لمن رابع المستحيلات الان. ان حزب الطبقة العاملة بصحافته ومنابره، موجود لا بفضل حنكة معاوية او سعة صدر بنغريونية، بل لانه في العصر الذي وصلت فيه اعلام المناجل والمطارق المظفرة الى حدود الولايات المتحدة الامريكية على الارض والى القمر في السماء لا يمكن ان يبقى قطر دون اعلام عماله الحمراء!

يعتز حزبنا الشيوعي، وطبقتنا العاملة تعتز، بان جريدة «الاتحاد» على الرغم من كل الارهاب والملاحقة، هي اوسع الصحف العربية انتشارا في هذه البلاد. ما بقيت زاوية مظلمة في هذه البلاد الا نوّرتها ببشائر الامل. وما بقي ظالم، عنصري، عدو للشعب الا هزّت بدنه. اننا نعرف بان شعبنا يحبنا. ولا يزال يغني في اعراسه: «كيف ننسى فضلكم يا شيوعية»! ونحن نعتز بهذه المحبة وندرك ضخامة المسؤولية التي تحملنا. وما هنا المجال لتفصيل الخدمات التي اديناها. ولكن خدمتنا الكبرى اننا انشانا، لكفاح هذا الشعب المظلوم، منظمات من الثوريين الواعين الصامدين في اكثر مدنه وقراه. هذه هي منظمات الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي لم يستطع كل ارهاب الحكم العسكري واخطبوط جهاز الظلام ان ينال منها شيئا، فاصبحت العمود الفقري لكل الكفاح الشعبي الدمقراطي ولحمة وحدة الصف وسداها. وان هذا الحزب، بتأييد الشعب الكادح كله، يحمل على اكتافه جريدة «الاتحاد»: بلسما يشفي جراح اليأس والبلبلة، ونورا كشافا في اشد ساعات الليل ظلاما، يرشد ويوحد الصف، ويكشف عن عورات نظام الظلم، وعن ضعفه، وعن «مقاتله»! لقد تعودنا، في اعياد «الاتحاد»، ان نتلقى التهاني والتمنيات من ابناء الشعب في هذه المناسبات. اننا ندعو هذه المرة الى تهان، والى تمنيات خاصة. فبقدر ما يهنؤنا اخواننا بنمو حزبنا ورسوخ بنيانه وبانتشار جريدتنا وبتحسن تحريرها، نتمنى لهم ولانفسنا ان يقبل كل الناس الطيبين على حزبنا، وان ينضموا الى صفوفه، وان يعززوا قوته ووسائل كفاحه. ان الحزب الشيوعي هو امل هذا الشعب وعنوان اصراره على الاستمرار في المعركة.

اننا نعبر على ايام مضطربة لا يكاد المرء فيها يعرف، بدون الحزب وبدون صحفه، راسه من اساسه. ولكن كل انسان يصدق نفسه يقر ويعترف باننا نحن الشيوعيين تنبانا بكل هذا. فهذه الاوضاع المضطربة هي اكبر برهان على ان طريق العداء للشيوعية ومهادنة الاستعمار لا تحل اية مشكلة ولا تحقق اي هدف وطني. اننا نرى، وباسرع مما قدر اكثر المتفائلين، انهيار هذا الطريق وفشله.

وفي بلادنا ايضا يتضح اكثر فاكثر صدق ما تنبانا به. ان الدوامة التي تعيش فيها اسرائيل هي برهان اخر على ان السياسة البنغريونية تقود البلاد نحو باب مرصود. فمهما يحاول البنغريونيون تاخير الساعة الموعودة فلا مهرب في نهاية الامر من الاعتراف بفشل سياستهم وبانه لا مخرج لاسرائيل سوى المخرج الذي نشير اليه: لا بالسير مع الاستعمار ضد الشعوب العربية، ولا بالتنقل من تاييد إمام مخلوع الى تاييد ملك مصروع. انما بالسير مع الشعوب العربية، مع قوى التقدم المتنصرة حتما فيها، ضد الاستعمار. وليس بسباق التسلح يضمن مستقبل اسرائيل بل بالاعتراف المتبادل الحتمي بحقوق الشعبين المشروعة. ان طريقنا هي طريق السلام - سلام الشعوب بحق الشعوب. واعلامنا هي اعلام اخوة الشعوب - اخوة الشعبين في الوطن الواحد ومن أجل المصير النير الواحد.

قرن حطين واشجار الزيتون وجريدة «الاتحاد» - جذور غير تالفة تربط اجيال اليوم واجيال غد بماضي شعبها. اننا نعتز بهذه الصفة التاريخية التي تتميز بها «الاتحاد» عن بقية الصحف العربية في هذه البلاد. ولكن، اهم من هذا كله ان «الاتحاد» هي الكوة آلتي يتسرب منها نور شمس المستقبل الى سكان هذا السجن البنغريوني الكبير. فلنوسع الكوة ايها الاخوان، ولنوسعها، حتى ننطلق الى ارض الله الواسعة!

الاكثرية المبائية تقرر تأجيل انتخابات الهستدروت

تل ابيب - لمراسل الاتحاد: **قررت الاكثرية المبائية في الهستدروت، امس الاول، تاجيل انتخابات مؤتمر الهستدروت التي كان يجب اجراؤها حسب دستور الهستدروت في هذه السنة.**

وقد اقترحت كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا و«الاحرار» اجراء الانتخابات الهستدروتية في موعدها في شهر تشرين الثاني من هذه السنة، غير ان الاكثرية المبائية في اللجنة التنفيذية رفضت ذلك.

والذريعة التي تتذرع بها الاكثرية المبائية في خطوتها المعادية للدمقراطية والمخالفة للدستور هي «الوضع الامني والسياسي الخطير لدولة اسرائيل».

وحاول سكرتير الهستدروت المبائي، بيكر، تفسير الدستور لصالحه زاعما ان الانتخابات يجب ان تجري بعد مرور ٤ سنوات على الانتخابات التي سبقتها وهي - كما هو معروف - الانتخابات التي جرت بتاخير كبير بسبب عراقيل واحابيل المباي. وبعد هذا لجا بيكر الى «الاسباب السياسية» فقال ان الدولة موجودة في هذه الايام في توتر سياسي وامني لم يسبق له مثيل، واضاف ان لا خلاف بين كل الاحزاب - ما عدا الحزب الشيوعي - في تقدير الوضع وان الانتخابات والنقاش سيزعزعا الجمهور..

وقد تكلمت في المناقشة عضو اللجنة التنفيذية الرفيقة استر فلنسكا، فابرزت الناحية الدستورية لاجراء الانتخابات في موعدها وفندت مزاعم بيكر واشارت الى خط الزعامة المبائية الذي يبتعد باستمرار واضطراد عن قضايا العمال وقالت ان قضية تجميد الاجور كانت قضية مختلفا عليها بين اعضاء الهستدروت والاكثرية الراهنة في القيادة وهذا هو احد الاسباب التي تخشاها الزعامة المبائية التي حولت الهستدروت الى ذراع حكومي. واستعرضت الرفيقة فلنسكا نضال العاملين وقالت ان من حقهم ان يبدوا رأيهم لا في قضايا الاجور وحسب بل في القضايا السياسية ايضا. وطلبت اجراء الانتخابات في موعدها.

وفي التصويت ارتفعت ايدي الاكثرية المبائية وقررت تاجيل الانتخابات.

أمريكا اطلقت مركبة فضائية تحمل طياراً

رأس كنافرال - اطلقت امريكا في نحو الساعة الثالثة (حسب توقيت اسرائيل) من بعد ظهر يوم الاربعاء مركبة فضائية تحمل الطيار الكوني الامريكي الميجور غوردن كوبر، وذلك بعد ان تأجلت عملية الاطلاق مرات بسبب عطل في جهاز الرادار في برمودا.

وكانت المركبة قد انفصلت عن صاروخ «اطلس» بعد ٥ دقائق من الاطلاق ووصلت سرعتها الى ٢٨٠٢٣٣ كيلو متر في الساعة. واخذت تدور دورة حول الكرة الارضية في كل ٨٨ دقيقة.

وذكر المتحدث بلسان وكالة الفضاء الامريكية ان الدلائل تشير الى ان الاطلاق كان ناجحا. وقد اعلن ان كوبر، البالغ من العمر ٣٦ عاماً، سيمكث في الفضاء ٣٤ ساعه و٢٠ دقيقة يدور خلالها ٢٢ دورة حول الكرة الارضية.

وقد كان الاتصال اللاسلكي بين المحطات الارضية وكوبر قد انقطع مدة ٢٠ دقيقة ولكن تجدد فيما بعد. واعلن كوبر انه فشل في اطلاق بالون قطره ٧٥ سنتمتراً من المركبة الى الفضاء.

وكوبر هو رابع طيار امريكي كوني.

عمليات التحليق الكوني السوفياتية

الطيار الكوني السوفياتي، باول بوبوفتش دار حول الكرة الارضية ٤٨ مرة. وزميله اندريان نيقولاييف دار حول الكرة الارضية ٦٨ مرة خلال الـ ٩٥ ساعة قطع خلالها نحو ٢٠٦ مليون كيلو متر.

وقد استمرت رحلة بوبوفتش ونيقولاييف التي بهرت العالم في سنة ١٩٦٢ ثلاثة ايام.

شزر وبرنشتين مرشحان لرئاسة الدولة..

الكتلة الشيوعية ستمتنع عن التصويت

القدس - في ٢١ ايار سينتخب الرئيس الجديد لدولة اسرائيل. وقد رشح اثنان لهذا المنصب هما: زلمان شزر وبرتس برنشتاين. وحسب قانون منصب رئيس الدولة يجب تقديم أسماء المرشحين قبل عشرة ايام على الاقل من الانتخابات، مع توقيع عشرة أعضاء كنيست على الاقل

وقد رشح زلمان شزر ١٧ عضو كنيست من كتل المباي، أحدوت هعبودا، وأغودات يسرائيل، والقوائم العربية المرتبطة بالمباي.

ورشح برنشتاين ١٢ عضو كنيست من كتلتي «الاحرار» وحيروت.

وقد قرر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بأن كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست ستمتنع عن التصويت لانتخاب رئيس الدولة، لان ترشيح شزر قد جاء من قبل الائتلاف تحت سيطرة بن غوريون فان قيادة المباي قد فضلت - بدلا من التوجه الى الكتل العمالية - التوجه اولا الى أحزاب اليمين البرجوازي، ولذلك فان ترشيح شزر قد فقد الطابع العمالي. وكذلك فان كتلة الحزب الشيوعي لن تعطي يدها لترشيح برتس برنشتاين المقدم باسم «الاحرار» والحيروت والذي يحمل الطابع البرجوازي الباهر.

القاهرة باذاعاتها «بقية»

الاهتمام بشؤونها الاجتماعية.

وقد ادلى رئيس الحكومة السورية صلاح البيطار، بتصريحات شجب فيها التصريحات الاخيرة التي ادلى بها الرئيس الامريكي «كنيدي»، وفي اعقابه تصريحات ماكبلان المؤيدة لها التي تهدد باتخاذ اجراءات عدوانية ضد الاقطار العربية واعلن ان حديث كنيدي عن سباق التسلح قد استهدف زيادة تسليح اسرائيل. وقال البيطار ان حكومته ترفض اي وصاية على الاقطار العربية وان كل حدث يقع في الاردن او في غيره من الاقطار العربية انما هو شان داخلي لذلك البلد وأعلن ان سوريا وكل الاقطار العربية ستقف مع شعب الاردن في وجه أي عدوان يتعرض له.

تهنئة

الى ميشال جمال وعروسه في حيفا

تهانينا القلبية بمناسبة زواجكما نتمنى لكما حياة سعيدة وبالرفاء والبنين

لجان العمال تتضامن مع عمال «برومين» المضربين

تل ابيب - لا يزال اضراب عمال مصنع «برومين» في بني براك، مستمراً وذلك احتجاجاً على محاولة صاحب المصنع طرد اعضاء لجنة عمال المصنع وقد اعلن العمال في بيان وزعوه على الصحف انهم لن يعودوا الى العمل بدون ان يعود معهم كل اعضاء اللجنة.

وقالوا ان اضرابهم عادل وهو تعبير عن وحدة العمال في نضالهم من احل وقف الطرد التعسفي وتحسين ظروف المعيشة.

ويحظى العمال المضربون في «برومين» بتضامن العمال في المنطقة ومختلف انحاء البلاد. وعقد اجتماع امس في مقهى «رمات غان» وحضره ممثلون من لجان عمل عديدة اعربوا فيها عن تضامنهم التام مع اخوانهم عمال مصنع برومين. وكانت قد عقدت في الاسبوع الماضي اجتماعات عمال في المصانع اعرب فيها الخطباء عن تضامنهم مع عمال «برومين».

في بيت الصداقة في يافا

يعقد اجتماع لعمال يافا وضواحي تل ابيب يوم الخميس ٢٣-٥-٦٣ الساعة السابعة مساء.

في نهاية الاجتماع يعرض فيلم الرجل البرمائي.

دعوة الى الرفاق والاصدقاء العاملين في اعمال البناء وفروعه

يعقد اجتماع الرفاق والاصدقاء الذين يعملون في اشغال البناء المختلفة في حيفا وجوارها يوم الاحد ١٩-٥-٦٣ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب الشيوعي بشارع هرتسل ٥٩ للبحث في:

قضايا عمال البناء وعمل ٧ ساعات في الصيف

كتلة عمال البناء في الحزب الشيوعي - حيفا

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع فيصل - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي - حيفا

غداً يفتتح مؤتمر رؤساء دول افريقيا في اديس ابابا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

IA-Ittihad

אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٢١ ايار ١٩٦٣
٢٧ ذو الحجة ١٣٨٢
العدد ٢ السنة العشرون
26 אייר 5723
21.5.1963
No. 2 Vol. XX

وزراء خارجية دول افريقيا يتفقون على جعل افريقيا مجردة من السلاح النووي وعلى تأييد شعوب افريقيا المناضلة من اجل حريتها

اديس ابابا ـ وزراء خارجية دول افريقيا الذين اجتمعوا في عاصمة الحبشة للاعداد لمؤتمر رؤساء دول افريقيا الذي سيعقد في ٢٢ ايار (غداً) اتفقوا حول عدد من القضايا وارجأوا بحث قضايا اخرى لمؤتمر الرؤساء ..

ومع ان ممثلي افريقيا الجنوبية طالبوا المؤتمر بالموافقة على تجنيد المتطوعين المسلمين للنضال ضد حكام جنوب افريقيا الا ان الاجتماع تفادي قضية النضال المسلح واتفق على الدعوة الى المتطوعين .

وتقول وكالات الانباء ان ممثلي شعوب افريقيا المستعمرة يطالبون المؤتمر بتأييد كفاح شعوبهم المسلح

ويبدو ان قضية وحدة افريقيا السياسية والسوق الافريقية المشتركة وغيرهما ستبقى بدون حل حتى اجتماع الرؤساء .

كذلك ترك لمؤتمر الرؤساء البت في امر دعوة رئيس توغو الذي يعارض رئيس النيجر دعوته على اعتبار انه جاء الى الحكم اثر انقلاب اطاح بسيلفانو أوليمبس الرئيس السابق واودى بحياته .

وسيشترك في المؤتمر رؤساء مصر وتونس والجزائر اما ملك المغرب فقد رفض الاشتراك بسبب اشتراك رئيس وزراء موريتانيا التي كانت تطالب المغرب بعودتها اليها .

البعث يحارب على جبهتين داخلية وخارجية ..

البعث يرد على اتهامات القاهرة بالمثل ويتهمها بالانسحاب من الوحده.. القاهرة تقول لا تعايش مع دمشق البعث.. البيطار يعلن ان حزبه سيبني «الاشتراكية» بينما الأرهاب يخيم على الشيوعيين

دمشق ـ تحارب حكومة البعث في سوريا على جبهتين لتوطيد مواقعها : جبهة خارجية وجبهة داخلية ..

والجبهة الخارجية تتجسم في ردها على حملة القاهرة والجبهة الداخلية تتجسم في محاولتها كسب تأييد العمال والفلاحين.

وفي معركتها لرد هجوم القاهرة عليها اتهمت حكومة البعث الناصريين بمحاولة القيام بانقلاب اثر انقلاب ٨ اذار .

وجاء الاتهام في بيان اصدره المجلس الوطني «لقيادة الثورة» الذي أعلن ان الناصريين ارادوا قصف بناية الاركان العامة بالمدافع تمهيداً للسيطرة على الحكم بالقوة .. واضاف المجلس الوطني ان اكتشاف التآمر في اللحظة الاخيرة حال دون وقوع اصطدام مسلح في القوات العسكرية .. وتنحية الضباط يعود الى تآمرهم لا الى ارائهم ..

كذلك اكد المجلس الوطني تصميمه على تنفيذ اتفاق اقامة الدولة الاتحادية .

وامس عاد رئيس الوزراء صلاح الدين البيطار واكد اصرار حكومته على تنفيذ هذا الاتفاق .

الا ان اذاعة القاهرة لم تتوقف عن الهجوم على البعث .. وقد استخدم حكام القاهرة لهذا الغرض اضخم مدافع الدعاية . فكتب محمد حسنين هيكل في «الاهرام» ان مصر لا تستطيع الان التعايش مع حزب البعث ولا مجال للتعايش السلمي بين القاهرة ودمشق ما دام البعث يسيطر على سوريا.. وكتب مصطفى امين في اخبار اليوم يتهم البعث بالتآمر على الوحدة وخطب احمد سعيد في اذاعة صوت العرب يقول عن البعث: دولة الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة .. كذلك هدد مصطفى امين زعيم البعث مشيل عفلق بمصير كمصير عبد الكريم قاسم .

وحيال هذا كتبت صحيفة البعث الدمشقية تتهم القاهرة بمحاولة الانسحاب من اتفاق الوحدة وتدعو الى التعاون من اجل تحقيقها وتطالب بالتفاهم بين القيادات الثورية الثلاث في مصر والعراق وسوريا .

والمراقب السياسي الذي يتابع الحرب الاذاعية بين القاهرة ودمشق يصدمه خلوها من اي مضمون ايديولوجي .. فالقاهرة تتهم البعث بالتسلط الحزبي واستخدام الارهاب وابعاد «الوحدويين» بينما ترد دمشق على القاهرة بالمثل .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

فرنسا ستزود اسرائيل بالسلاح

«اسرائيل لم ينقصها السلاح الفرنسي ولن ينقصها في المستقبل».

هذا ما اعلنه ريموند شميتلان نائب رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية في اجتماع جمعية الصداقة الفرنسية الاسرائيلية .

وقد نشرت «اليوم» هذا النبأ تحت عنوان «فرنسا تعد اسرائيل بكل ما تحتاجه من السلاح» .

«المساواة» على الطريقة الامريكية

جاء في الانباء : سارت مظاهرات السود في ناشيفيل تطالب بانهاء التفرقة العنصرية ..



جندي امريكي يمنع اسود من التظاهر ضد التفرقة العنصرية (الصورة نقلناها من نيوزويك)

تزييف الانتخابات البرلمانية في المغرب

الرباط ـ منحت نتائج الانتخابات البرلمانية التي اعلنتها الحكومة الحزب الملكي ـ جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية ـ ٦٩ مقعداً وحزب الاستقلال

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعلن في جلستها العاشرة ان :

واجب الساعة هو منع مغامرة عسكرية جديدة

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بكامل هيئتها ، جلستها العاشرة في يومي الاربعاء والخميس الماضيين (١٥ و١٦ ايار الحالي) باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وترأس الجلسة عضو المكتب السياسي ، موشه سنيه ، الذي احيى ذكرى السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي ، حسين الرضي (سلام عادل) الذي قتلته عصابات الانقلاب الرجعي في العراق وكذلك ذكرى خوليان جريماو ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني ، الذي اعدمته السلطات الفاشية في اسبانيا . وقال الرفيق سنيه في احياء ذكراهما ، «ان دمهما لن يذهب سدى . وبطولتهما ستلهب عشرات الوف المناضلين الذين سيحتلون مكانيهما . وموتهما سيجلب لهما الخلود» وقد وقف اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية اجلالا لذكرى الفقيدين

وقد القى عضو المكتب ، الرفيق اميل حبيبي ، محاضرة عن الوضع السياسي ازاء التطورات الاخيرة في المنطقة .

وحاضر السكرتير العام للحزب الرفيق صموئيل ميكونس ، في موضوع، توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

واستعرض عضو المكتب السياسي ومركز سكرتارية الحزب ، الرفيق ماير فلنر ، نشاط هيئات اللجنة المركزية منذ جلسة اللجنة المركزية السابقة .

واشترك في النقاش ٢١ عضواً ، فأوضحوا في كلماتهم جوانب عديدة من الوضع العالمي ومن النضال الداخلي في اسرائيل . وقد اعربوا عن تضامن اللجنة المركزية مع عمال «فرومين»

وبعد ذلك لخص الرفيق ميكونس النقاش واتخذت القرارات .

قرار

ان التطورات الاخيرة في الاقطار العربية تثبت ان احابيل المستعمرين من الخارج وسيطرة العناصر الرجعية في الداخل تؤلف خطراً كبيراً على استقلال شعوب المنطقة وعلى امنها وتقدمها . والوحدة الاتحادية التي اعلنت بين مصر والعراق وسوريا لا تجسد الأماني التاريخية للشعوب العربية اماني توحيد اقطارها من اجل التحرر الكامل من الارتباط بالاستعمار ، وفي سبيل دمقراطية حياتها والتقدم نحو الاستقلال الاقتصادي ورفع مستوى الحياة المادية والثقافية لجماهير العاملين . لقد اعلنت هذه الوحدة الاتحادية ، على اساس متزعزع من معاداة الشيوعية ، وهي تتناقض مع اسمى اماني جماهير الشعب القومية والاجتماعية وتتآكلها التناقضات بين البرجوازية المصرية الطامعة والبرجوازية العراقية والسورية التي تخشى من سيطرتها ، وكذلك التناقضات بين الاقسام المختلفة من البرجوازية في داخل كل قطر . وكل هذه التناقضات تزعزع الوحدة الاتحادية حتى قبل ان تقوم .

والفقرة التي وردت في بيان الوحدة والتي تفسر كشعار لشن هجوم على اسرائيل او لابادتها لا تخدم سوى مصالح الاستعمار ومصالح الاوساط الرجعية الشوفينية والعسكرية في الاقطار العربية واسرائيل ، وهي تتناقض مع قضية السلام الحيوية جداً لشعوب الاقطار العربية واسرائيل على حد سواء .

وازاء هذه التطورات في المنطقة ، وحيال تزعزع الانظمة الملكية الاقطاعية في الاردن والسعودية التي توشك على السقوط مثل حكم الامامة في اليمن ـ فان الاوساط العسكرية الحاكمة في اسرائيل تتأهب للتدخل العسكري في الاردن لانقاذ حكم الملك حسين المتعفن والمكروه على الشعب الاردني . وهذا التدخل ، الذي يطرح امام الرأي العام الاسرائيلي «كحرب مانعة» انما يعني حرباً عدوانية مغامرة شديدة الاخطار على امن دولة اسرائيل ومركزها في الميدانين الدولي والشرق اوسطي .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو كل انصار السلام وكافة العناصر الوطنية المسؤولة من الشعب الى رص الصفوف في جهد موحد لمنع اسرائيل من القيام باي عمل عسكري مبادر فيه . ان مصلحة امننا القومي ومصلحة السلام في المنطقة تستلزمان المحافظة ، كل المحافظة ، على الهدوء على الحدود بين اسرائيل وجاراتها .

الا لا يبدأن الجيش الاسرائيلي بهجوم على دولة مجاورة ، ليكن الجيش الاسرائيلي وقفاً على الدفاع عن دولة اسرائيل .

ان اللجنة المركزية لتذكر ، بقلق عميق ، توثق تقرب حكومة بن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

استقبالات في القاهرة لجنود مصر العائدين من اليمن

عبد الناصر : السلام لا تفرضه الحراب ولا تدخلات الدول الكبرى

القاهرة ـ استقبلت القاهرة القوات المصرية العائدة من اليمن بعد الأشتراك مع الشعب اليمني وحكومته في صد عدوان الملكية المؤيدة من الأستعمار . واستعرض رئيس الجمهورية المتحدة ، عبد الناصر وضيفه رئيس حكومة الجزائر احمد بن بيلا ، عرض هذه القوات العسكري في ميدان الجمهورية بالقاهره بعد ظهر امس الأثنين .

والقى عبد الناصر خطابا بهذه المناسبة رحب فيه بين بيلا وحيا الجنود العائدين من اليمن بعد ان «اشتركوا في معركة فريدة من نوعها في التاريخ حيث يذهب جيش كامل الى ارض بعيدة لا غازياً ولا طامعاً ولا مستعمراً ، جيش هو المبادىء ومن اجلها» .

وقال : لقد كان هناك قرار حاسم هو ان السلاح العربي لن يسفك دماً عربياً ولكن الخيار في اليمن لم يكن في ايدينا فالرجعية هي التي بدأت بسفك الدماء هناك .

وامتدح عبد الناصر انقلابي العراق وسوريا . فالاول «اسقط نظام الاماني الفردية» والثاني «ادى الى سقوط الرجعية الانفصالية» .

وبعد ذلك حيا قوات اليمن وحكومتها وزعيمها عبد الله السلال

واعلن عبد الناصر ان ثمة مسؤوليتين عظيمتين ماثلتان الان اولهما : «اننا نريد السلام . ولكن نحن نريد ان يكون السلام على الارض العربية سلاماً عربياً لا يسكت على العدوان . ان السلام الذي نريده

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

الالوف احتفلت بعيد النصر على النازيـة

وهتفت بحياة الصداقة بين اسرائيل والأتحاد السوفياتي

غابة الجيش السوفياتي ـ لمندوب الاتحاد الخاص ـ الاحتفالات الشعبية التقليدية التي عقدتها حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، في غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس ، احياء للذكرى الثامنة عشرة للانتصار التاريخي على المانيا النازية ـ هذه الاحتفالات تميزت هذه السنة بالالوف العديدة من المواطنين اليهود والعرب ، من الشباب والرجال والنساء ، الذين أشتركوا فيها ، وبأنها كانت مظاهرة شعبية جبارة للصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، وللمطالبة بوقف ارتباط حكام اسرائيل بورثة هتلر في بون ، وبتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية ، وبتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكية .

فمنذ الساعات الباكرة من صباح يوم السبت الماضي اخذت وفود المحتفلين بهذه الذكرى تصل الى الغابة بسياراتها المزدانة بالشعارات والصور وباناشيدها الثورية والشعبية وباعلامها الحمراء وقد استقبلت الوفود بالهتافات والتصفيق لسفير الاتحاد السوفياتي وزملائه ورجال الهيئات الدبلوماسية للاقطار الاشتراكية في اسرائيل الذين اشتركوا في هذه الاحتفالات .

وفي مركز الاحتفالات كان الاجتماع الشعبي الذي تكلم فيه السكرتير العام لحركة الصداقة ايلي يلنغ ، والمهندس دب اسرائيلي والمحامي حنا نقاره عضوا هيئة رئاسة الحركة .

وكان عقد قبل الاجتماع احتفال وضع اكاليل الزهور على نصب ضحايا الجيش السوفياتي وهنا تكلم البروفسور ايزنشتادت الذي قال ان هذا النصب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

تحية السفير السوفياتي للمحتفلين

في بداية كلمته شكر السفير السوفياتي بودروف الخطباء على تحياتهم لشعوب الاتحاد السوفياتي وحكومتها المناضلين للسلام والصداقة بين الشعوب

وقال السفير : لقد انقضت ١٨ سنة على انتهاء الحرب ولكن مواطني الاتحاد السوفياتي ما زالوا يذكرون جيداً المآسي المروعة التي انزلتها الفاشية بالشعوب . اننا نعتقد ان الاحلاف العسكرية العدوانية من مثل الاطلنطي وسياتو وسنتو التي تقف وراءها في الاساس الولايات المتحدة الامريكية ، تسعى لشن حرب نووية وتحمل الموت للشعوب . انهم لا يريدون الاتفاق على نزع السلاح ووقف التجارب النووية ولهذا يترتب علينا ان نشدد النضال من اجل نزع السلاح وضمان السلام العالمي .

وكونوا على ثقة بان الاتحاد السوفياتي بقيادة الحزب الشيوعي السوفياتي ، سيواصل القيام بدوره السامي في الدفاع عن السلام . وليس لدينا شك في ان شعب اسرائيل ايضاً ككل الشعوب ، يقدر جيداً جهود الاتحاد السوفياتي السلمية من اجل نزع السلاح وضمان السلام العالمي .

وانهى السفير كلمته بالهتاف بحياة الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفياتي واسرائيل .

وقد قوطعت كلمة السفير بموجات من التصفيق والهتافات .

جوردون كوبر هبط سالماً

نيويورك ـ انم الملاح الكوني الامريكي جوردون كوبر ٢٢ دورة حول الارض في كبسولته الفضائية وهبط سالماً في المحيط الهادىء حيث التقطته سفينة حربية امريكية بعد اصف ساعة من هبوطه .

وقد احتفت به جزيرة هاواي احتفالا حماسياً .

كما استقبلته الجماهير في مكان انطلاقه كيب كانيفرال .

ومن المتوقع ان يجري له استقبال ضخم في نيويورك وبعد ذلك سيستقبله الرئيس الامريكي كنيدي ..

وقد اكد المراقبون ان النجاح الامريكي لا يسد الثغرة في السباق السوفياتي الامريكي في علم الفضاء الكوني .. فالاتحاد السوفياتي لا يزال في الطليعة .

اقرأ في عدد الجمعة القادم

* اميل حبيبي
يستعرض التطورات الاخيرة في المنطقة (محاضرة في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي)
* مكاتب الأتحاد السياسي
يبدأ سلسلة من المقالات تلقي الاضواء على نشاط دائرة الاستخبارات الامريكية
* يوسف سطيري
يكتب عن الدروز والمد الكفاحي ومواد الملحق الثقافي الجيلة

دعوة حكومة بن غوريون للنازي شتراوس

تثير اشد السخط والاستنكار

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ ما زالت اصداء الزيارة التي سيقوم بها وزير الحربية السابق في حكومة النازيين الجدد في بون ، شتراوس ، الى اسرائيل تلبية لدعوة وزارة الدفاع البنغوريونية ، تثير اشد السخط على هذا الاستخفاف بمشاعر جماهير الشعب في اسرائيل . فهذه هي اول مرة تزور فيها شخصية المانية غربية البلاد بدعوة من الحكومة .

وقد اثارت هذه الدعوة اسئلة من بعض الوزراء في جلسة الحكومة رد عليها بن غوريون فبرر الزيارة بان من حق اي وزير دعوة الضيوف الذين يرغبون في دعوتهم .

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا الى جماهير الشعب قالت فيه :

«ان هذا النازي منذ حداثته وحامل اوسمة هتلر ، ومبعوث العسكرية الالمانية القاتلة ، ان «هتلر الجديد» هذا ، كما يسمونه في الغرب ايضا ـ قد دعاه بن غوريون وبرس لزيارة اسرائيل .

ان هذه الزيارة تحدد مشين لمشاعر الشعب وتوسيع لصفقات الاسلحة المشينة مع المانيا النازية الجديدة وتسرب للاخطار النووية لحدود اسرائيل وتحرش بالاتحاد السوفياتي وتخريب لاحتمالات الصداقة الاسرائيلية ـ السوفياتية .

ان شعب اسرائيل يرفض بشدة هذه الدعوة

فلا تطأن قدم شتراوس ارض اسرائيل

ليتوحد الشعب كله في حملة احتجاج ومطالبة بن غوريون بالغاء الزيارة المخجلة فليس في اسرائيل مكان لضيوف نازيين» .

هذا وتخشى حكومة بن غوريون ان تصاعد هبة الشعب ضد مجيء شتراوس ستحقق اهدافها وتحول دون الزيارة .

جنابيات

بن غوريون اتهم اباء «الحيروت» بتمجيد هتلر. قال انهم امتدحوه .. ووضعوه مثلاً ونموذجاً .. وادخلوا اسمه في سجل الاسماء البارزة.

ونواب الحيروت في الكنيست اتهموا بن غوريون والادارة الصهيونية بزعامته وقالوا انهم هم الذين كانوا اول من تعاون مع هتلر.

وبن غوريون من ناحية ونواب الحيروت من الناحية الثانية وخصوصاً زعيمهم بيغن، اعتمدوا على «الدفاتر القديمة» .. كل طرف اخذ يقتبس من اقوال الاخر في مدح هتلر او عقد الاتفاقيات مع حكومته.

ولا احد يعرف الى اين ينتهون اذا استمروا في نبش هذه الدفاتر والاقتباس منها.

لقد قامت ضجة في الكنيست. ومع ان الاتهامات توقفت فان ذيول القضية ما زالت على بساط البحث. والبحث يجري الان في انزال «عقاب برلماني» بعدد من نواب الحيروت على اعتبار انهم هم، الذين سببوا هذه الضجة.

والواقع انه لا بد من كلمة في هذا الصدد.

حقاً لقد تركت الفاشية طابعها، ولا سيما في سنوات الثلاثين، على ايديولوجية «اباء» الحيروت وسياستهم ومواقفهم. بل ان اثار هذا الطابع ما زالت ماثلة حتى اليوم في الحيروت على الرغم من محاولات التكيف مع الروح المعادية للفاشية هنا وفي العالم في ايامنا.

ولكن ..

وزعماء الجمعية الصهيونية العالمية ايضاً قد تعاونوا مع المانيا النازية. وفي سنة ١٩٣٣ وقعوا اتفاقية مع حكومة هتلر بشأن «نقل ممتلكات اليهود»! ثم كان كستنر .. الذي تعاون مع النازيين «وباع نفسه للشيطان» وعقد صفقة يهود هنغاريا مع النازيين!!

هذا كله كان في الماضي ..

اما اليوم فبن غوريون يعقد الصفقات ويقيم العلاقات الوثيقة مع ورثة هتلر في بون.

لقد صافح، في واشنطن، اديناور والانباء تقول ان وزارة دفاع بن غوريون - برس، قد دعت وزير الدفاع السابق في حكومة النازيين الجدد «بون» لزيارة اسرائيل!!

والمانيا الغربية، حيث يقبع غلوبكا وهويزنفر وجنرالات من مجرمي الحرب المغموسة ايديهم في دم الشعوب التي ارهقوها - المانيا

تلك هي، في نظر بن غوريون، «المانيا اليوم»، «المانيا الجديدة».

فأي قيمة لاقوال بن غوريون في اتهام الحيروت بالعلاقات وتمجيد الفاشية في الماضي بينما هو نفسه الان يستمر في سياسته، سياسة «الصداقة والتعاون» مع بؤرة النازيين الجدد الذين ما زالت تراودهم احلام الانتقام والثأر ورغبات زج العالم في اتون حرب نووية مدمرة ..

قد تكون لمناقشة «الماضي» ونبش ما في باطنه، اهمية. ولكن الاهم من ذلك هو مناقشة «الحاضر»، مناقشة سياسة بن غوريون الراهنة التي ليست سوى استمرار لذلك «الماضي» في الظروف العالمية القائمة حيث خطر هذه السياسة ادهى وامر.

محمد خاص

عالمان .. وجها لوجه

بقلم نجيب سرور

(بودابست)

كثيرة هي الجرائم التي اهتز لها الضمير العالمي والتي ارتكبها سفاحو ما يسمى «بالعالم الحر» المكشوفون منهم والمقنعون، والصالفة منهم والاقزام، والمحترفون منهم والدمى .. نذكر - على سبيل المثال لا الحصر - اعدام روزنبرغ وزوجته، وقتل فرج الله الحلو سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني، وباتريس لومومبا، واعدام سلام عادل سكرتير الحزب الشيوعي العراقي ومئات الشيوعيين العراقيين .. واخيرا اعدام خوليان جريماو .. هذا فضلا عن المذابح التي نظمت على نطاق واسع في هذا الجزء او ذاك من العالم كمذابح كوريا والهند الصينية والسويس والمجر والجزائر وكوبا ولاوس .. فضلا عن الوف القتلى الذين تم اغتيالهم - في صمت - في ظلمات الاقبية .. وفضلا عن الجرائم الاخرى التي كانت توشك ان ترتكب ونجح الراي العام العالمي في الحيلولة دون وقوعها كما حيل دون تنفيذ حكم الاعدام في المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد مثلا .. وكما ان الجرائم التي ارتكبت كالجرائم التي كانت توشك ان ترتكب قد وضعت اكثر من علامة استفهام حول شرعية وجود ما يسمى «بالعالم الحر» اي العالم الراسمالي الذي صمم ونفذ هذه الجرائم جميعها، وحول مدى استحقاق هذا العالم للصفة التي يطلقونها عليه وحول مضمون وقيمة الحرية فيه، ومع ان تلك الجرائم قد كشفت للراي العام العالمي - وبشكل واضح - القوى المعادية للشعوب وللدمقراطية وللحرية وللسلام ولمبادىء حقوق الانسان .. مع هذا كله فان الجريمة التي ارتكبتها الفرنكوية قد طرحت علامات الاستفهام بشكل اكثر حدة وتعرية .. فقتل جريماو اكبر من ان يكون مجرد قتل مناضل شيوعي اسباني .. كما ان المسؤولية فيه اكبر واثقل من ان توضع على كاهل اسبانيا الفرنكوية .. او كاهل فرانكو وزبانيته .. انها تتسع لتقع على كاهل العالم الحر بمجمله .. ولكن علينا قبل هذا ان نعقد مقارنة سريعة بين ما يحدث اليوم في اسبانيا احدى دول العالم الحر وما حدث منذ مدة اسابيع في الجمهورية الشعبية المجرية اي في بلد من بلدان العالم الاشتراكي او «العالم غير الحر» اذا جارينا - موقتا - ابواق الراسمالية والفاشية والاستعمار .. فقد صدر في المجر قانون بالعفو الشامل عن كل من ارتكب جرائم ضد الدولة منذ تحرير المجر في عام ١٩٤٥، وشمل هذا العفو اولئك الذين ارتكبوا جرائم ضد الانسانية من مجرمي الحرب، كما شمل اولئك الذين اشتركوا في الثورة المعادية التي نظمتها الرجعية المحلية المتعاونة مع الدول الاستعمارية للاطاحة بالنظام الاشتراكي وبكل المكاسب التي حققها الشعب منذ التحرير .. اي اولئك الذين اشتركوا في ثورة معادية للشعب المجري ... متآمرة على مصالحه .. هادفة الى الرجوع به الى الوراء .. وهنا يطيب لنا ان نتساءل: ما هي الجريمة التي من اجلها اعدم جريماو تحديا للراي العام العالمي ولكثير من قادة الدول وللبابا ايضا .. وهل تبلغ من البشاعة هذا الحد الذي يبرز هذا التحدي؟ .. وهل يمكن اعتبارها جريمة؟ .. لا نظن انه يوجد اثنان في العالم يختلفان في الحكم على طبيعة نظام فرانكو الفاشي المفضوح او يجهلان ان فرانكو كان حليفا لهتلر في الحرب الماضية وانه كان دائما وما يزال سفاح وسجان الشعب الاسباني. وبالتالي لا يختلف اثنان على ان النشاط المعادي لمثل هذا النظام الاجرامي لا يمكن بحال ان يعتبر جريمة .. ولكن هذه بالذات هي جريمة خوليان جريماو .. وجريمته انه ناضل ضد نظام فرانكو وذلك منذ ان ثار الشعب الاسباني في سنة ١٩٣١ - واطاح بالنظام الملكي واعلن النظام الجمهوري فقامت القوى الرجعية يدعمها الغزاة الالمان والايطاليون بثورة معادية هب في وجهها الشعب الاسباني بقيادة طليعته - الحزب الشيوعي - دفاعا عن جمهوريته واستمرت الحرب ثلاث سنوات ونجح الرجعيون والغزاة في فرض دكتاتورية فرانكو على الشعب الاسباني واعلنت اسبانيا ملكية من جديد في ١٩٤٧ على ان تمارس الملكية سلطاتها بعد وفاة او تخلي فرانكو .. في هذه الحرب الوطنية التحريرية اشترك خوليان جريماو مع شعبه وسائر العناصر الدمقراطية .. وعقابا على ذلك اعدم.

وهكذا .. في المجر .. في بلد من بلدان العالم الذي يزعمون انه غير حر يعفى عن مجرمي الحرب وعن الذين اشتركوا في ثورة معادية للشعب، مضادة لمصالحه، وفي اسبانيا احدى دول العالم «الحر جدا» يعدم اولئك الذين ناضلوا ضد الثورة المعادية للشعب المضادة لمصالحه .. ضد نظام فرانكو .. وفضلا عن ذلك يعفى في المجر عن المجرمين الذين ارتكبوا جرائم ضد الدولة لا منذ ١٩٥٦ فحسب وما زال دم الضحايا الذي اراقه المجرمون طريا .. بل ومنذ ١٩٤٥، اما في اسبانيا فيعدم جريماو عقابا على جريمته - ان صح اعتبارها كذلك - ارتكبها منذ خمسة وعشرين عاما .. والذلك قالت دولوريس ايباروري سكرتيرة الحزب الشيوعي الاسباني «ان هذا الحكم مناف لكل قانون وعرف» .. هذه واحدة! اما الثانية فهي ان قوانين العفو (الشامل) كثيرا ما تصدر في بلد من بلاد ما يسمى بالعالم الحر بهذه المناسبة او تلك .. ولكنها ليست قوانين عفو حقيقية فطالما ردد فرانكو وزبانيته - بمسيحية مصطنعة - اسطورة العفو عن ما يسمى «بجرائم» الحرب الاهلية وكان اعدام جريماو برهانا على مسيحية فرانكو .. هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى لا يمكن اعتبار قوانين العفو في العالم الحر قوانين شاملة فهي تشمل كل انماط المجرمين - ماعدا الا «المجرمين» السياسيين من امثال جريماو .. فاذا كان قانون العفو الصادر في المجر قد شمل المجرمين السياسيين اول ما شمل باستثناء الجواسيس ومرتكبي الخيانة العظمى، وشمل المجرمين العاديين باستثناء القتلة والسارقين ومشعلي الحرائق ومعتادي الاجرام .. فان الامر على العكس تماما لا في اسبانيا وانما في العالم الحر عامة، اذ يشمل العفو بالذات الفئة ... والقتلة والسارقين ومشعلي الحرائق ورجال العصابات وتجار المخدرات والمهربين دون ان يمتد الى «المجرمين» السياسيين الا في الحالات النادرة والشاذة!!! ولا عجب في ذلك فالقتلة الكبار ومشعلو نار الحروب ورؤساء العصابات الاستعمارية ومعتادو الاجرام لا بد ان يرحموا امثالهم من الصغار ويقتلوا امثال جريماو .. ولقد كان وزير العمل المجري فرنتس نيزفال قد صرح يوما بان «اصدار العفو قد وضع في المقام الاول استنادا الى حقيقة ان النظام الداخلي في جمهورية المجر الشعبية قوي ووطيد» - ثم استطرد قائلا «ان وحدة شعبنا المعنوية والسياسية قوية وقد وضعنا اسس الاشتراكية. وجميع هذه الحقائق تفسر الاجراءات الكريمة للحكومة المجرية» .. فان حقائق عكس هذه تماما هي التي تفسر الاجراء الوحشي غير الكريم الذي اقدمت عليه حكومة فرانكو باعدام جريماو. اذ يعني ذلك ان نظام فرانكو ليس قويا ولا وطيدا وانما يزداد مع الايام ضعفا .. ويعني حدة التناقض بين حكومة فرانكو من ناحية والشعب الاسباني من ناحية اخرى، ان الذين لا يثقون بانفسهم ولا بنظامهم ولا بالجماهير الشعبية ولا بالغد هم بالذات اولئك الذين يزداد اعتمادهم اكثر فاكثر على الحراب والمشانق والسجون والكراسي الكهربائية .. على القمع والارهاب والعنف واراقة الدماء وهم بالذات الذين يتحدون الراي العام العالمي بابشع الجرائم دفاعا عن بقائهم غير المشروع .. ولكن من الذي مكن لهم .. لحلفاء هتلر السابقين ان يبقوا حتى الان في اسبانيا؟ .. انهم اولئك الذين بعثوا النازية في المانيا الغربية، والذين يقيمون نظما فاشية في بقاع عديدة من ارضنا، والذين يتزعمون الان ما يسمى بالعالم الحر .. اي عمالقة وول ستريت .. احتكاريو الولايات المتحدة .. انهم الذين ساعدوا هتلر بالامس على تسلم زمام الحكم في المانيا وساعدوه على تسليح جيشه وغذوا ماكينته الحربية .. وهم الذين يقفون الان وراء جلادي الشعوب المفضوحين من امثال فرانكو وسالازار وشان كاي شيك وسفاح الفيتنام الجنوبية نجو دين ديم .. ووراء الجلادين المقنعين الاخرين. ولذلك لم يكن مصادفة ولا مبالغة ان يضع تولياتي سكرتير الحزب الشيوعي الايطالي المسؤولية من قتل جريماو، لا على كاهل فرانكو وانما على كاهل الدول الغربية وعلى كاهل حلف شمال الاطلنطي بوجه خاص. هذا الحلف الذي تسميه دوائر «البنتاغون» بدرع العالم الحر .. واسبانيا من بين دول هذا العالم الحر .. ولزعيمة حلف الاطلنطي وزعيمة العالم الحر - الولايات المتحدة - قواعد حربية في ارض اسبانيا .. وفرنسا احدى دول حلف الاطلنطي والعالم الحر كادت توقع اتفاقية باقراض مائة وخمسين مليونا من الدولارات الى حكومة فرانكو ولكنها اضطرت الى تاجيل عملية التوقيع تحت ضغط السخط الذي تملك الراي العام الفرنسي بسبب اعدام جريماو .. وان كانت المباحثات ستستانف قريبا في باريس وان كان وزير مالية فرانكو مدعوا لزيارة باريس في المستقبل القريب ..

بقي بعد ذلك ان نشير الى ان

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

في السياسة العالمية

جرائم الولايات المتحدة في فيتنام الجنوبية

«ان حكومة الولايات المتحدة تشن حرب ابادة في فيتنام الجنوبية. وهدف الحرب الوحيد حماية حكم بربري القطاعي في جنوب فيتنام واجتثاث كل الذين يقاومون الدكتاتورية في الجنوب. وهدف اخر هو غزو شمال فيتنام الذي في ايدي الشيوعيين»

هكذا كتب الفيلسوف البريطاني الكبير برتراند راسل في رسالة نشرتها نيويورك تايمس في شهر نيسان المنصرم .. واستطرد ..

«واهتمام الولايات المتحدة الحقيقي في السير على السياسة التي تخلت عنها فرنسا (التي كانت تحتل المنطقة حتى ١٩٥٤) يكمن في رغبتها في صيانة مصالحها الاقتصادية ومنع اصلاحات اجتماعية بعيدة المدى في ذلك الجزء من العالم»

وقال برتراند راسل: «انني ارفع صوتي لا لاني لا اتفق ابدا مع مقاومة امريكا التغييرات الاجتماعية في الهند الصينية (فيتنام) وحسب بل لان الحرب تجري بصورة وحشية. فقنابل النابالم تستخدم ضد قرى باسرها دون تحذير والحرب الكيماوية تدور لتدمير الحبوب والماشية وتجويع الشعب»

ثم اضاف: ان الحكومة الامريكية تخفي الحقائق حول سلوكها في هذه الحرب وتخرق اتفاق جنيف بشان الهند الصينية وتشرك اعدادا كبيرة من جنودها في تلك الحرب وتشنها مثلما شن الالمان الحرب في اوروبا الشرقية واليابانيون في جنوب شرقي اسيا ابان الحرب العالمية الثانية.

وتساءل راسل: الى متى سيؤيد الامريكيون هذا النوع من البربرية.

وقد ايد برتراند راسل الذي تحدى في نهاية رسالته الامريكيين ليدحضوا اتهامه، ما كانت القوى التقدمية تؤكده، منذ زمن بعيد من حقائق خطيرة.

وفي ٢٢ شباط ١٩٦٣ بعث وزير خارجية جمهورية فيتنام الدمقراطية (الشمالية) برسالة الى رئيس مؤتمر جنيف لعام ١٩٥٤، المؤتمر الذي سوى قضية الهند الصينية (اي فيتنام وكمبوديا ولاوس) اثبت فيها استخدام المواد الكيماوية السامة ضد اهالي فيتنام الجنوبية وبين مسؤولية الولايات المتحدة وطغمة دميتها نجو دين ديام رئيس جمهورية الفيتنام الجنوبية.

وطلب وزير خارجية فيتنام الدمقراطية شجب هذه الجرائم ودعوة الولايات المتحدة الى وقف استخدام المواد الكيماوية السامة.

واقترح كذلك ان تزور فيتنام الجنوبية لجنة دولية تحقق في المناطق التي استخدمت فيها المواد الكيماوية السامة.

وعلى الاثر بعثت وزارة الخارجية السوفياتية (ووزير خارجيتها هو احد رئيسي مؤتمر جنيف) الى وزارة الخارجية البريطانية (ووزير خارجيتها هو الرئيس الثاني) برسالة تعلن فيها ان اتهامات وزير خارجية فيتنام الدمقراطية جديرة بالبحث الجدي وبينت وزارة الخارجية السوفياتية كذلك ان الولايات المتحدة وسلطات جنوبي فيتنام تتصرفان بشكل يتعارض مع اتفاقات جنيف واسس القانون الدولي والانساني وان الوضع يتدهور في فيتنام الجنوبية وفي منطقة جنوب شرقي اسيا.

ولكن الحكومة البريطانية اهملت الرد على النداءين - نداء وزير خارجية فيتنام الدمقراطية ووزير خارجية الاتحاد السوفياتي - ثم قالت لا داعي لاتخاذ اي اجراءات فاللجنة الدولية تحقق ..

وفيما بعد عاد الاتحاد السوفياتي وبين للسفير البريطاني في موسكو ان اللجنة الدولية لم تباشر عملها ...

والان ما هي الحقيقة؟

المصادر الامريكية لا تنفي استخدام النابالم .. «الساردي ايفننغ» اعترفت في ٢٣ آذار ٦٣ ان الطائرات في فيتنام الجنوبية استخدمت النابالم ولكنها وضعت اللوم على قوات فيتنام الجنوبية، قالت: «ان استخدام النابالم قتل ابرياء مثلما قتلت الاسلحة في الحروب على الابرياء. ان المستشارين الامريكيين عارضوا في استخدام النابالم الا ضد اهداف عسكرية محددة المعالم».

وقبل ذلك في ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٢ نشرت «الايف» الامريكية صورة على صفحتين تظهر استخدام النابالم .. وتحت الصورة كتبت «يهبطون على المناطق المليئة بالاعداء». المحرب الامريكي يراقب ضرب الفيتناميين بالنابالم. هدف الضرب بقنابل الحريق القضاء على النبات لاخراج الاعداء الى العلن. طيارو الولايات المتحدة يدربون الفيتناميين لادارة طائرات القتال ت ٢٨ التي تحتفظ بشارة امريكية ويقودون الى الهدف»

وزعمت التايمس الامريكية ان المواد الكيماوية التي تستخدم في فيتنام هي مواد عادية للقضاء على الحشائش ويهدف استخدامها وقف نمو الحشائش الكثيفة التي تعرقل المواصلات!!!

ان الامريكيين في فيتنام يحولون الحرب في فيتنام الى حرب لابادة القوات الوطنية .. وابناء الشعب.

وفي ٨ اذار كتبت كريستيان ساينس مونيتور: «وبما ان الجيش الموالي للامريكيين يتقاتل مع فرويين لا مبالين فهو لا يستطيع ان يميز بين الموالين للشيوعيين وغير الراضين على سايغون (مقر الدمية الامريكية نجو دين ديام). ولان على الجيش ان يقوم بمهمته فهو يضرب بالنار كل من يراه يركض او كل من يبدو خطرا وغالبا ما يقتل الفلاحين بالخطا. اما في سجل المعارك فالقتلى يدونون على انهم شيوعيون .. فكل من يقتل هو من الانصار».

وعلى الرغم من هذه الوحشية لم ينجح الاستعمار الامريكي وقوات الدمية نجو دين ديام في القضاء على النضال الوطني المسلح ..

لقد صبت الولايات المتحدة في فيتنام الجنوبية ملايين الدولارات لتوطيد دعائم حكم دميتها .. وهي تشجعه على اقتراف ابشع الجرائم بحق الشعب الفيتنامي المكافح ومع هذا فانصار الشعب يكافحون ويسيطرون على مناطق واسعة من البلاد .. والمستقبل هو لهم.

ومع هذا فلا يمكن للانسانية ان تتجاهل لجوء الاستعماريين ودميهم الى اساليب الابادة بالكيماويات ... وستندد بهم وتحتج على بربريتهم حتى تساعد الوطنيين على القضاء عليهم نهائيا ..

قصة الاتحاد المتسلسلة - ٣٢

الرجل البرمائي

بقلم: الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

* * *

ملخص ما نشر

زوريتا صاحب مركب اللالئ، قبض نهائيا على اكساندر الرجل البرمائي ليستخدمه في الغوص وراء اللالئ ..

واخذ زوريتا اكساندر مع زوجته تريزا حبيبة اكساندر الى المركب ليبدأ عملية استغلال الرجل البرمائي .. في هذه الاثناء اخبر كريستو خادم اكساندر شقيقه بلتسار ان اكساندر هو ابنه الذي اسلمه للطبيب الجراح سلفاتور واعتقد انه توفي ..

وعاد سلفاتور من رحلته ليجد ان اكساندر في قبضة زوريتا ..

وركب سلفاتور وكريستو ورجاله غواصة متوسطة الحجم واخذوا بلتسار معهم وبدأوا يفتشون على زوريتا الذي يقبض على اكساندر ..

وترك اكساندر في البرميل اما البحارة فقد تجمعوا عند وصواص الباب ليلقوا بنظراتهم الداخلة على السجين الغريب. انهم لم يتاكدوا بعد ان هذا هو شيطان البحر بلحمه ودمه. وصاح بهم زوريتا - هيا .. انصرفوا من هنا.

ولم يكن باستطاعة اكساندر ان يسبح في البرميل بل لم يكن باستطاعته ان يتمدد بحرية. ان كل ما كان يتعزى به انه كان يغطس في الماء. ومما زاد الطين بله بان ذلك الحمام لم يكن الا برميلا لحفظ السمك المملح فكانت تصدر منه رائحة كريهة تجعل وجوده اسوأ من عدمه.

في هذه الاثناء كان المركب يشق طريقه شمالا يسابق ريحا شرقية كانت قد هبت قبل قليل.

ونزل زوريتا قبيل الفجر الى غرفته متوقعا ان يجد زوجته تغط في نوم عميق ولكنه دهش عندما وجد تريزا جالسة بقرب طاولة صغيرة وهي تلقي راسها على ذراعيها المستريحين على طرف الطاولة. وعندما دخل زوريتا نهضت تريزا، وعلى ضوء المصباح الباهت المعلق في السقف ظهر وجهها صارما .. تعلوه الشحوبة.

وبصوت عال صاحت في وجهه: لقد خدعتني.

وقد حاول زوريتا ان يخفي حيرته وارتباكه من فعل نظرات تريزا وعينيها المحدقتين .. وتظاهر بانه لم يفهم ما تعني. وقال بلهجة مازحة:

- لقد فضل اكساندر ان يبقى على ظهر المركب ليظل بقربك.

- انت تكذب. انك رجل وضيع ومخادع. انني اكرهك. وبدون سابق انذار سحبت خنجرا معلقا على الحائط وشهرته على زوريتا. وبسرعة البرق قبض زوريتا على يدها وضغط عليها بشدة فافلت منها الخنجر. وركل الخنجر برجله الى خارج الغرفة وترك يد زوجته، وتوجه نحو الباب وهو يقول:

- لا باس عليك الان ان تتناولي شربة ماء بارد لتخففي من حرارة اعصابك. وعندما صعد الى ظهر المركب كان الشفق قد اطل على الافق الشرقي باشعته الوردية ليدق بصولجانه معلنا قرب بزوغ الشمس التي كانت قد اشعلت امامها بعض السحب الرقيقة. ونسيم الصباح المنعش، المخلوط بنكهة البحر، كان يملأ الاشرعة. وبعض الطيور - كالنورس - وغيره كانت تحوم .. وتنقض بسرعة لتلتقط طعامها من بعض الاسماك الطائشة.

وعند بزوغ الشمس كان زوريتا لا يزال يذرع ظهر المركب ويداه وراء ظهره. وكان يفكر بنفسه

- جيد. اخيرا قد استطعت تدبير امور صعبة، اليس كذلك؟!

وبعدئذ امر البحارة ان يلفوا القلاع، والان رسا المركب في عرض البحر.

وامر زوريتا باحضار السجين والسلاسل. انه منذ زمن يتمنى ان يجرب اكساندر في عملية اللالئ، وفضلا عن ذلك فان هذا السجين يستطيع ان يتمتع بالبقاء في الماء.

واقبل هنديان يسوقان اكساندر حتى وصلا به بقرب السارية. والقى اكساندر نظرة على ما حوله. والفى اذ ذاك بقرب الدفة، وبمفاجأة مذهلة هم اكساندر بالصعود اليها ليقفز من عليها الى الماء. وما كان من زوريتا الا ان يوجه له ضربة قوية بقبضته الصلبة على راسه. فسقط يئن بلا حراك ولا وعي. وبرز من باب السلم السفلي بحار يجر وراءه لفة من السلاسل المعدنية الخفيفة في طرفها حزام حديدي. وامسك زوريتا بالحزام الحديدي وثبته حول خصر البرمائي المغمى عليه ووضع في الحزام قفلا محكما.

وامر زوريتا البحارة .. «صبوا الماء البارد على راسه». وبعد برهة فتح الشاب عينيه واستعاد وعيه وحملق بعينيه، بنظرات الدهشة والريبة، خصوصا عندما شعر بالحزام الحديدي حول وسطه.

وبادره زوريتا بتوضيح:

- ان هذا الحزام سيمنعك من الهرب. انني سأسمح لك بالنزول الى البحر، ولكنك ستفتش لي على اللالئ والاصداف. وكلما حصلت على لالئ اكثر كلما بقيت اكثر في الماء. ولكن احذر! لا اريد تملصا وخداعا، والا فستعود الى البرميل. اتفهم؟ .. اترضى بهذه الصفقة.

وهز اكساندر راسه بالموافقة. لقد رغب باخلاص ان يحصل لزوريتا على كل كنوز ولالئ البحر ما زال سيسمح له بالبقاء في ماء البحر النظيفة.

ومشى زوريتا واكساندر ومرافقه الهندي نحو طرف الدفة البعيدة عن غرفته، ولقد قصد زوريتا ان لا تلمح تريزا حبيبها اكساندر وهو مقيد بالسلاسل، وانزل اكساندر في الماء وارخيت له السلسلة ليصل قعر البحر. وفكر لو يستطيع ان يقطع القيد ولكنه لم يكن سهلا. وابتدأ اكساندر يجمع الاصداف ويحشوها في حقيبة مربوطة بجانبه. ولقد شعر اكساندر بالسعادة والراحة خصوصا بعد حشره في تلك الغرفة الضيقة وتغطيسه في ذلك البرميل القذر طيلة ليلة كاملة، رغم ان ما يؤلمه الان ذلك الحزام الحديدي حول وسطه والذي يجعل تنفسه صعبا.

ومن على ظهر المركب كان البحارة يرقبون بشغف كل ما يجري.

(يتبع في العدد القادم)

وحي القلم

الخطر في الانحدار في طريق التهادن مع الاستعمار

في خضم تراشق الاتهامات بين القاهرة ودمشق .. اي بين الناصرية والبعثيين نشرت نيويورك تايمس هذا النبأ :

«مصادر رسمية في عاصمة الجمهورية العربية المتحدة اتهمت حكومة واشنطن بمحاباتها حزب البعث في سوريا والعراق . وذلك بضغطها على حكومة القاهرة لتتفاهم مع البعث ، حتى انها (اي حكومة واشنطن) هددت بقطع المساعدة من الجمهورية العربية المتحدة» .

وكان نشر النبأ غريباً ..

فنيوزويك الامريكية بتاريخ ٢٠ ايار ١٩٦٣ نشرت مقالا ضافياً حول التطورات في الشرق الاوسط عالجت فيه العلاقات العربية الاسرائيلية وقالت :

وضع طلب بن غوريون (عقد حلف بين اسرائيل والولايات المتحدة) الرئيس كنيدي في مأزق . فخلال سنتين ونصف السنة من عهده اعاد الرئيس كنيدي العلاقات الودية مع ناصر ورفع المساعدة الامريكية (للجمهورية العربية المتحدة) من ٩٢٫٩ مليون دولار في عام ٦٠ الى ٢٣٤ مليون دولار في عام ٦٢ . وحكومة كنيدي بعد تردد تؤمن الان ان لون ناصر من الوحدة العربية هو سد هام في وجه الشيوعية» .

وتمضي الصحيفة لتقول ان تأييداً صريحاً تعلنه الولايات المتحدة لاسرائيل كان سيغضب العرب ويدفعهم الى اذرع روسيا ! ولهذا اختار الرئيس كنيدي كلماته بعناية في مؤتمره الصحفي ، واعلن ان الولايات المتحدة ستؤيد الاجراءات الضرورية في هيئة الامم المتحدة وتقوم باجراءات منفردة لمنع العدوان . فهي تؤيد امن اسرائيل وجاراتها ..

لقد عقبت نيويورك تايمس بعد نشرها اتهام الولايات المتحدة بمحاباة البعث قائلة :

« هذه النغمة لا بد ان تكون من وحي عبدالناصر فهو يريد بها اتهام البعث بأنه صنيعة الولايات المتحدة » ..

ولا شك في ان جهاز الدعاية القاهرية سيلجأ الى كل اساليب الدعاية التقليدية «والاصيلة» ! لضرب البعث في المعركة الدائرة الان ..

ولكن ما هي حقيقة الاتهام ؟

الحقيقة التي اثبتتها الصحافة الغربية ان انقلابي العراق وسوريا نجحا بتعاون البعثيين والناصريين وتساوقهما مع الاستعمار الامريكي .

وصحيفة «الاكسبرس» الفرنسية نشرت انذاك ان تصميم الانقلاب العراقي وضع في ميونخ في اجتماع بين العقيد نجيب الربيعي وكبار موظفي الولايات المتحدة بعد ان كانت بريطانيا قد بدأت المباحثات مع العبدي الحاكم العسكري ، في لندن ..

واكدت الصحافة الغربية انذاك دور دائرة المخابرات الامريكية في الانقلاب وقالت «الجويش اوبزرفر اند ميدل ايست رفيو» ان المخابرات الامريكية اصرت على اشراك عبد الناصر في الانقلاب وهو الذي اشترط تعيين عبدالسلام عارف رئيساً لجمهورية العراق .

وكان الاتفاق مماثلا عند وقوع انقلاب سوريا الذي رحبت به الصحافة الغربية .

آنذاك كتبت نيوزويك .. « حيث الولايات المتحدة موجة الثورات القومية بامل فهي ترى ان خلق الشرق الاوسط على صورة جمال عبد الناصر هو البديل الوحيد للفوضى والشيوعية »

وما كتبته نيوزويك آنذاك وما عادت واكدته اليوم يوحي بان مخطط السياسة الامريكية في الشرق الاوسط يعتمد على التقارب بين الولايات المتحدة والحكم الناصري .

ولكن هذا لا يعني ان الاستعمار الامريكي يتخلى عن اعوانه المأجورين امثال فيصل وحسين .. ولا يعني انه لا يحاول التسرب الى الاحزاب البرجوازية الاخرى وتجنيد الاعوان من بين قيادتها .. بل من المؤكد ان قيادة حزب البعث في العراق وسوريا تعاونت مع الاستعمار الامريكي .

الا ان السؤال الذي يسأله كل وطني مخلص .. لماذا نجح الاستعمار الامريكي هذا النجاح في الاقطار العربية ؟ ما كان الاستعمار الامريكي ينجح لولا مهادنة حكام مصر معه وترحيبهم بتسربه الاقتصادي والسياسي الى المنطقة .

ما كان الاستعمار الامريكي ينجح لولا تلاقي حكام مصر مع الاستعمار الامريكي في حملة مكافحة الشيوعية التي هدفت الى ابعاد القوى الوطنية المثابرة في المعركة الكبرى ضد الاستعمار .

وهكذا فقادة البعث الذين تتهمهم القاهرة بالتعاون مع الاستعمار الامريكي ما كانوا يصلون الى الحكم بدون تأييد الناصرية التي تساوقت مع الاستعمار في العراق وسوريا ..

بل ان جرائم قادة البعث الهولاكية في العراق وقمعهم القوى الدمقراطية في سوريا تمت بمباركة اجهزة الدعاية الناصرية والحكم الناصري الذي تستر عليها حيال هبة الرأي العام العالمي ..

لن ندافع عن البعثيين الذين خدموا الاستعمار خدمة كبرى في سفحهم دماء الاف ابناء الشعب العراقي المخلصين للكفاح الوطني ..

لن ندافع عن البعثيين الذين ساروا على طريق عميل الاستعمار نوري السعيد بتعليق قادة الطبقة العاملة البررة على اعواد المشانق ..

ان هؤلاء انحدروا في خدمة الاستعمار حتى الهاوية .. وسيحاسبهم الشعب على جرائمهم ويعاقبهم كما يستحقون . انما المهم ان يتوقف الانحدار الخطير .. الانحدار في طريق التهادن مع الاستعمار الامريكي الذي تسير فيه قادة الجمهورية المتحدة وبذلك يهددون منجزات الكفاح العربي العام من اجل التحرر الوطني الكامل والوحدة العربية الحقيقية القائمة على معاداة الاستعمار وعلى الدمقراطية الشعبية .

جابر الكرملي

٣ كتل في الكنيست تطالب ببحث فشل البرنامج الاقتصادي الجديد

القدس – لمراسلنا البرلماني – الاقتراحات الثلاثة التي قدمها ممثلو كتل الحزب الشيوعي ومبام وحيروت للبحث في نتائج «البرنامج الاقتصادي الجديد» على ضوء تقرير وزارة التجارة والصناعة ، احيلت بالاجماع الى اللجنة المالية .

وقد طالب النواب استر فلنسكا (الحزب الشيوعي) وبنطوف (مبام) ويوحنان بدر (حيروت) بنشر تقرير وزارة التجارة والصناعة بشكل واسع ، هذا التقرير الذي يثبت فشل السياسة الاقتصادية الجديدة .

ومع ان وزير المالية حاول الا يذكر شيئا من البيان المذكور الا انه دافع عن سياسة حكومته .

استر فلنسكا : ان اكثرية الشعب كانت ضحية التخفيض

وقد تساءلت النائبة الشيوعية استر فلنسكا في تقديم اقتراح الكتلة الشيوعية :

لماذا بقي تقرير وزارة التجارة والصناعة سرا ، ولم يوزع على اعضاء الكنيست ؟ هل هو سر عسكري ام تقرير حول السلاح الدري ؟ ثم اكدت استر فلنسكا ان المقاومة الشعبية لسياسة التخفيض تزداد حتى من جانب بعض الاوساط الحكومية . ان كل التصريحات حول تلافي التضخم ، وازدياد التصدير والمساعدات للانتاج المحلي قد ذهبت ادراج الرياح .

ثم اشارت ممثلة الكتلة الشيوعية الى التقرير الذي اصدرته الهستدروت والذي يقارن بين اجرة العامل الاسرائيلي باجرة عمال بلدان «السوق الاوروبية المشتركة» الستة . ان هذا التقرير يبين ان اجرة العامل الاسرائيلي وظروف عمله الاجتماعية اقل منها عند عمال تلك البلدان .

من استفاد ومن خسر ؟

ان سياسة التخفيض الحكومية قد افقرت العاملين ، واضرت بالمستوطنات الزراعية وقلصت الانتاج كما ان فروعا مختلفة مهددة بسبب فتح الباب على مصراعيه امام الاستيراد . والذين استفادوا هم فقط السماسرة والبنوك واصحاب رؤوس الاموال الاجنبية .

وبعد ان اكدت الخطيبة على نمو النضال الشعبي ضد هذه السياسة ، وخاصة بين جماهير العاملين طلبت ممثلة الكتلة الشيوعية بان تبحث الكنيست هذه السياسة وطالبت بتغيير هذه السياسة التي اثبتت فشلها ، وانتهاج سياسة تعمل على تطوير الاقتصاد المحلي ، لا تقليصه وتشجيع الشعب العامل ورفع مستواه بدل افقاره .

استقالة وزيرة الخارجية اجلت وما الغيت

القدس – لمراسلنا – قال المراقبون هنا ان وزيرة الخارجية غولدا مئير قد اجلت استقالتها ولكنها لم تلغها نهائيا . وكانت وزيرة الخارجية قد اعلنت رغبتها في الاستقالة نتيجة الخلاف الشديد الذي احتدم بين «قدامى الحزب» في مباي و «شباب البلاط» التي يتزعمها بيرس وديان .

وقد تراجعت وزيرة الخارجية عن عزمها على الاستقالة ، بناء على الحاح من اشكول وزلمان اران وسكرتير مباي بركات . وقد علم ان الموقف من المانيا والعلماء الالمان في مصر ، وتدخل شمعون برس بشكل فظ في السياسة الخارجية كانت من الاسباب التي من اجلها وصلت غولدا مئير الى قرار الاستقالة .

هذا ويشاع ان بيرس وجماعته يستعدون لاخذ وزارة الخارجية من يدي « قدامى الحزب » وان ابا ايبان هو الذي سيستلم المنصب ، واذا لم ينجحوا في ذلك فلا بأس من ان يستلمه زلمان اران . «المهم ان تروح غولدا مئير من طريقنا»

ومع ان الدوائر الرسمية تكذب ذلك ، الا ان المراقبين يعتقدون ان هناك مخططا لتغييرات عميقة في تشكيل الحكومة الاسرائيلية .

عالمان وجها [بقية]

نيكيتا خروشتشوف رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي قد توجه ببرقية الى فرانكو يناشده فيها باسم الضمير الانساني تبديل حكم الاعدام .. وفي نفس الوقت توجهت زوجة جريماو باسمها وباسم ولديها برسالة الى الرئيس كنيدي تناشده فيها التدخل لانقاذ حياة زوجها ، فاعلن الناطق بلسان الحكومة الامريكية .. بلسان كنيدي .. بلسان زعيمة العالم الحر .. بلسان حلف الاطلنطي .. اعلن ان الولايات المتحدة لا تنوي التدخل في شؤون عدالة البلدان الاخرى . او لنقل نحن .. عدالة فرانكو ... ان اعدام جريماو يضع وجها لوجه عالمين يعيشان الان على كرتنا الارضية : العالم الراسمالي المسمى كذبا بالحر .. والعالم الاشتراكي .. اذ يضع وجها لوجه مفهومين مغايرين .. للعدالة وللحرية وللقانون . ان عدالة العالم الحر هي من طراز فرانكو ، وحرية العالم الحر هي من طراز الحرية التي يتمتع بها الشعب الاسباني في ظل فرانكو .. وقانون العالم الحر هو من طراز القانون الذي حكم باعدام جريماو .. اجل انه عالم حر : حر في ان يستعبد .. حر في ان يستثمر .. حر في ان يستغل ويسرق وينهب .. حر في ان يقتل ويقمع ويرهب .. وحر في ان يحاول تحرير شعوب العالم الاشتراكي ومنها شعب الجمهورية الشعبية المجرية .. تحريرها من الحرية .. وحر اخيرا في ان يزعم انه حر . ولكن الشعوب حرة ايضا في الا تصدقه ...

البوليس لا يتدخل في شجار !

قلنسوة – لمراسلنا – بتاريخ ١٤-٥-٦٣ وقع شجار بين اخوين في القرية هما محمد وعبد الفتاح عبد الله ابو عوده وكاد الشجار ان يتطور الى الضرب بينهما لولا تدخل الناس الشرفاء في القرية .

واثناء الشجار جاء البوليس وعلى رأسه شاويش مركز الطيبة حماد . وطلب السكان منه التدخل لفك النزاع ولكنه نظر بعدم اكتراث ولم يحرك ساكناً وانصرف والشجار لا يزال مستمرا .

بيغن في الكنيست يتهم بن غوريون في نطاق اقتراح وقف الصفقات مع بون

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – لم تنته اصداء المشاحنات التي جرت يوم الاثنين الماضي بين بن غوريون وكتلة الحيروت في الكنيست ، فقد قدم عضو الكنيست بيغن اقتراح كتلته بوقف ارسال البدلات ومدافع رشاشات العوزي لالمانيا الغربية . وكرس معظم خطابه لاجراء الحساب مع بن غوريون ، ولاستمرار الاحتجاجات والاقتباسات التي بدا بها بن غوريون خطابه عند تلخيص النقاش السياسي .

واتهم بيغن في اول حديثه بن غوريون بانه كان احد هؤلاء الذين بمبادرتهم ، وقع الاتفاق مع هتلر وهملر سنة ١٩٣٥ . وفي اغسطس ١٩٣٥ صرح بن غوريون في مؤتمر صحفي بان الهستدروت الصهيونية تمثل الشعب اليهودي ، ولذلك فهي ملزمة بعقد علاقات مع المانيا اسوة بباقي الدول . وكذلك ارسلت الهستدروت الصهيونية برقية تعزية الى هتلر بموت هندنبرغ .

وكذلك اعلن بن غوريون انه بموجب العلاقات الجديدة ، يجب وقف كل عمل ضد المانيا لانه من الضروري المحافظة على العلاقات الحسنة معها .

وبعد ذلك انتقل بيغن الى شرح اقتراح كتلته بوقف ارسال البدلات العسكرية والعوزي الى بون .

وقد رد على اقتراح بيغن الوزير ليفي اشكول بدلا من بن غوريون الذي خرج من الجلسة بحجة انه مشغول .. ورفض اشكول اقتراح الحيروت بدعوى ان الحكومة والكنيست قد بحثا هذا الامر اكثر من مرة . وردا على اقوال بيغن فيما يختص بالاتفاق بين هتلر وبن غوريون ، قال اشكول انه كان هناك من عارض هذا الاتفاق ، ولكن اخرين راوا فيه منفذا لتخليص الممتلكات اليهودية ولخروج اليهود من المانيا .

وقد رفضت الكنيست اقتراح كتلة الحيروت باكثرية ٥٩ صوتا (اصوات الائتلاف والليبراليين ، مع امتناع احدوت هعبودا عن التصويت) ضد ٢٢ صوتا (الكتلة الشيوعية ومبام والحيروت) . وكذلك رفض اقتراح المبام باحالة الامر للجنة الخارجية والامن .

الاعيب في المجلس المحلي بباقه الغربية

بقلم وجيه احمد مصاروة
باقة الغربية

الى متى سيستمر فارس حمدان رئيس مجلس باقة المحلي في التعنت والاصرار على انتهاج اساليب معالجة مصالح القرية بشكل مضر وخطر ؟ ما العمل من اجل انهاء الظروف التي يستمد منها مثل هذا الانسان قوته للاستمرار في تعنته وفرض هيمنته الدكتاتورية في معالجة المصالح العامة ؟

تلبية لنداء الضمير ونداء الواجب لا بد من الجواب على هذه التساؤلات التي ما زالت تردد على السنة جماهير قريتنا .

لقد عودنا فارس حمدان – ولعله لسوء حظه وسوء حظ المصلحة العامة التي ابتليت به – ان يتوجه في معالجته للمصالح العامة بنفس الروح والنفسية الارستقراطية التي تتنكر لمصالح الجماهير الشعبية والتي هي من جملة الامراض التي تعاني منها جماهيرنا .

لقد ثبت لنا قطعا انه في كل مرة تتيسر فيها وظيفة في مجال عمل قريتنا ويساهم في تقرير امرها مجلسنا وبالذات رئيسه ، تصرف امور هذه الوظيفة بشكل غير نزيه وعار عن الاصولية والمنطق

ومن الادلة الدامغة لاثبات ذلك وظيفة الشؤون الاجتماعية ووظيفة المالية ووظيفة سكرتير المركز الصحي . فكل هذه الوظائف وصل اليها اشخاص بطرق معوجة وغير نزيهة على الرغم من تستر المسؤولين عنها وراء اعلان عام او امتحان شكلي .

واليوم يتجلى هذا المرض مرة اخرى في تقرير وظيفة سكرتير المجلس بعد ان شغرت من السكرتير السابق الذي انتقل الى العمل في فرع بنك العمال في القرية .

فمجلسنا متمثلا بروح رئيسه ، يحاول ان يسير امور هذه الوظيفة بنفس الطريقة التي اتبعها في السابق . فلقد قام رئيس المجلس الحالي بالاتصال بمكتب العمل في القرية وطلب منه ان يبحث له شخصا ليملا هذه الوظيفة قاصدا من وراء هذا الاسلوب الموغ التبرؤ من المسؤولية والظهور امام الناس انه لا ناقة له ولا جمل في تقرير المسالة .

وحيال هذا التصرف المغر تكونت لجنة مبادرة من شباب القرية وقامت منذ بداية الشهر الحالي باعداد عريضة احتجاجية وجمع التواقيع عليها

وفي يوم السبت ١٠-٥-٦٣ توجهت هذه اللجنة الى دار المجلس لتقدم العريضة الى المجلس ولتنقل راي الجماهير في هذا التصرف المشين .

وهناك اجتمعت اللجنة بحضرة الرئيس واحد الاعضاء (زكي عبدالله) . واثناء النقاش اتضح بشكل جلي ان الدفاع الوحيد الذي اعتمد عليه الرئيس ليتخلص من المسؤولية هو حل القضية بواسطة مكتب العمل !

ولكن اعضاء اللجنة ، بعد نقاش عنيف ، وضعوا كل المسؤولية على عاتق المجلس المحلي ورئيسه وطالبوا بعقد جلسة خاصة للمجلس لبحث الامر . كما اعلمت اللجنة الرئيس بانها تحتفظ بحقها في التصرف واتخاذ الخطوات النضالية وتجنيد الجماهير من اجل اعادة الحق الى نصابه .

ملاحقة العمال لا تتوقف

قلنسوة — لمراسلنا — في الساعة التاسعة والربع من مساء الاثنين ١٣-٥-٦٣ اوقف البوليس سيارة تاكسي تقل بعض الركاب تابعة لزهير محمد ناطور في منتصف الطريق بين تنانيا وقلنسوة وبدأ في السؤال عن التصاريح واخذ هويات الركاب وسجل ضدهم قضية لمحاكمتهم بتهمة مخالفة نظام التصاريح

والمعروف ان التفتيش عن التصاريح في الليل يجري فقط بعد ان يصل الباص القادم من تنانيا الى القرية والذي يتحرك في التاسعة والنصف مساء .

هذا وقد لاقى هذا التصرف استنكار الركاب خصوصاً وانه اتى في هذه الاثناء باص ولكن البوليس لم يوقفه للتفتيش فيه عن التصاريح . وقد هتم احد العمال كل من سيصوت في المرة القادمة الى دياب العبيد .

زعران يعتدون على عربي في الرملة

الرملة - لمراسل الاتحاد - وقع هنا عدوان عنصري آثم قام به زعران يهود على مواطن عربي .

وضحية العدوان هو السائق ايليا خوري . فقد كان يجلس في سيارته حينما تقدم نحوه ٤ من الزعران اليهود وسألوه ، « اانت عربي » وقبل ان يجيب قذفوا ما في ايديهم من «بوظه» في وجهه وعينيه وجذبوه خارج السيارة وأوسعوه ضرباً وفروا .

وقدم المعتدى عليه شكوى الى البوليس ولكن احداً من هؤلاء الزعران لم يعتقل حتى الان ..

رسائل القراء

جريدة «اليوم» «والحرية الدينية»

بقلم سليم محمد عباس خنجر
— جولس

طالعتنا جريدة اليوم في عددها الخاص بعيد الاستقلال (٢٨ نيسان) بمختلف التبجحات الباطلة عن الانجازات والتقدم الواسع اللذين حققتهما الحكومة للمواطنين العرب . ومن ذلك الادعاء بان من اكبر مظاهر الدمقراطية في الدولة اعطاء الحرية الدينية التامة لجميع السكان .

لقد اثار هذا القول في نفسي وفي نفس كل انسان مدرك وشريف الاستهجان . فاين هي هذه الحرية ؟!

فاي عاقل يمكن ان يسلم بان حرية الدين تعني مصادرة اوقاف المسلمين وحرمان ابناء الطائفة من ريعها ! ثم اية حرية اديان هذه التي تسمح لوزير الاديان بحق التدخل في الشؤون الدينية لطائفة معينة كما حدث في تعيين القضاة المسلمين وكما حدث في تعيين محكمة الاستئناف للدروز . معظم الدروز استنكروا هذا التدخل في شؤونهم الدينية ورفضوا ان يولوا غيرهم على شؤونهم المقدسة .

باي حق يعين وزير الاديان اعضاء محكمة الاستئناف ولا يترك مثل هذا الحق للدروز انفسهم لينتخبوا من يشاؤون

اني اورد هنا عبارة واحدة عن لسان احد الذين عينهم وزير الاديان في محكمة الاستئناف وهو رئيس المحكمة نفسه الشيخ امين طريف .

فقد وصف الشيخ امين تعيين محكمة الاستئناف بقوله: «هذا الامر ازعجني ويزعج كل فرد شريف من افراد الطائفة ، لان هذا الامر غريب ويمس كرامة الدين وشعور الطائفة»

انما تردده جريدة اليوم عن الحرية الدينية في اسرائيل بعيد كل البعد عن الواقع . وجميع ابناء الطائفة الدرزية يطالبون باعطائهم الحرية الدينية الحقة وذلك بعدم التدخل في شؤونهم الدينية وترك هذه الامور لابناء الطائفة .

لماذا منع عنه التصريح !

بعث الينا مريد فريد من ام الفحم الرسالة التالية التي يشكو فيها من تصرفات الحكم العسكري :

في ١٧-٢-٦٣ ذهبت الى مكتب الحاكم العسكري في ام الفحم لتجديد تصريحي السنوي . وكان ذلك اثناء المعركة الاخيرة لالغاء الحكم العسكري . ولكن الحاكم رفض ان يجدد تصريحي السنوي واعطاني تصريحا لمدة ٦٠ يوما فقط . فقلت له : لم يبق من عمر الحكم العسكري سوى ثلاثة ايام . فغضب وطردني من المكتب .

وفي صباح ١٧-٤-٦٣ بعثت التصريح الى مكتب الحاكم العسكري لتجديده . وعند الظهر ذهبت لاستلامه فلم اجده .

وفي تاريخ ٣٠-٤-٦٣ ذهبت الى مكتب الحاكم العسكري لاطالب بتصريحي وكانت الساعة الحادية عشرة صباحا فقال لي الحاكم العسكري انتظر قليلا . فانتظرت ثم دخلت . فقال لي انتظر ثانية . فانتظرت ثم دخلت . فقال : بعد ساعة اسمح لك بمقابلتي . وكان اثناء ذلك يسمح لاعوان الحكم العسكري بالدخول لمقابلته مع انهم حضروا بعدي .

وعندما انتهت الساعة وهممت بالدخول رأيت الحاكم يخرج من المكتب فقلت : ما هذا انني في انتظارك كما طلبت . فقال : هذا لا يعنيك اذهب لا يوجد لك تصريح !

انني استنكر هذه الاعمال غير القانونية .

**

محاورة بين عامل وصاحب عمل

ووصلت الينا رسالة من عوض صالح دراوشه من عرابة يذكر فيها النقاش الذي جرى بينه وبين صاحب العمل على أثر طلبه التغيب عن العمل بمناسبة عيد اول أيار :

صاحب العمل : هل انت شيوعي ؟!

العامل : وهل الشيوعي فقط يحتفل بعيد اول ايار ؟!

صاحب العمل : لم أر في حياتي غير الشيوعيين يحتفلون بأول ايار

العامل : اتعرف لماذا يحتفلون بأول ايار ؟

صاحب العمل : لانه عيد العمال في روسيا !

العامل : ماذا اقول اذا كنت لاتقرأ ولا تعرف ان اول ايار هو عيد تضامن الطبقة العاملة العالمية مع عمال كل الاقطار ويجري في اول ايار لانه في هذا اليوم تظاهر عمال شيكاغو (سنة ١٨٨٦) واصطدموا مع الشرطة واريقت دماؤهم وعلى الأثر قرر العمال ان يكون هذا اليوم عيد تضامنهم الاممي .

ويضيف عوض دراوشه :

وبلع صاحب العمل ريقه . وفي صباح يوم اول ايار شاهد بنفسه مظاهرات العمال من كل الاحزاب في حيفا كما سمع عنها في تل ابيب والناصرة وغيرها من البلدان .

اصداء محاولات احياء البيان الثلاثي الاستعماري

المراقبون الاسرائيليون يرون ان التصريحات الاخيرة التي ادلى بها زعماء الغرب عن شؤون الشرق الاوسط تعبر عن توجه موال لاسرائيل. وهم - المراقبون - ينظرون الى هذه التصريحات بعين معين من الرضا - هذا ما كتبته جريدة «هآرتس» في عددها من يوم الجمعة الماضي (١٧-٥ لمكاتبها السياسي)

وتضيف «هآرتس» ان هذه التصريحات تدل على ان مخاوف اسرائيل من قيام الاتحاد العربي ومن التهديد الذي انطوى عليه الميثاق لتأسيس الاتحاد، قد وجدت صدى لها في عواصم الدول الكبرى. فن التصريحات الغربية يتضح توجه ايجابي اساسي نحو اسرائيل وقلق على سلامها وسلامتها.

ويذكر القراء ان هذه التصريحات قد بدأت ببيان الرئيس الامريكي، كنيدي، من ٨ ايار الحالي، الذي «حذر من عدوان أي دولة على اخرى في الشرق الاوسط» واعلن ان «حكومته في حالة أي حادث تعتبره عدواناً او تحضيراً للعدوان، ستتخذ ما تراه من اجراءات في هيئة الامم المتحدة وليس فيها فقط بل خارج نطاقها ايضاً». أي ان كنيدي قد عين لحكومته دور الدرك في الشرق الاوسط وترك في يدها امكانية اعطاء الاشارة لهذا الطرف او ذاك لبدء العدوان لتتخذ هي من ذلك ذريعة للتدخل.

وفي أعقاب تصريحات كنيدي جاءت تصريحات رئيس حكومة بريطانيا، ماكميلان، المؤيدة لها. ومع هذا فقد ترك ماكميلان ايضاً ثغرة تمكنه من القيام بعمل انفرادي. اذ قال: لا استطيع ان اقول سلفاً أي الاعمال هي التي سننتهجها في حالة وقوع ازمة، اذ انه من الصعب ان ترى سلفاً الظروف الدقيقة التي ستظهر. وواضح ان موافقة ماكميلان على بيان كنيدي مع الاحتفاظ بحرية العمل لبريطانيا انما هي ضغط بريطاني لاشراك المستعمرين البريطانيين في أي خطوات تتخذها امريكا.

وبعد هذا جاءت تصريحات وزير الخارجية الفرنسية كوف دي مورفيل: الذي اعلن ان فرنسا لن تتدخل في الشؤون الداخلية للاقطار الشرق الاوسطية ولكنه اضاف اذا قام الاتحاد العربي فن واجب الدول الكبرى ان تضمن أمن اسرائيل. وفي التصريحات الاخيرة كيفت فرنسا نفسها مع بيان كنيدي على امل تجديد البيان الثلاثي المشترك (الامريكي البريطاني - الفرنسي) من سنة ١٩٥٠، وفي محاولة لاستعادة مكانتها، عن طريق ذلك كعامل في شؤون المنطقة.

وهكذا فان التهديد المستتر بالتدخل العسكري في شؤون اقطار الشرق قد برز بهذا الشكل او ذاك في تصريحات كنيدي وماكميلان وكوف دي موروفيل.

وبن غوريون، من ناحية، قد كيف نفسه ومخططاته مع هذه التصريحات وما تنطوي عليه.

وقد عقبت «هآرتس» على هذه التصريحات وذكرت ان المراقبين الرسميين يرونها بعين الرضى ويعتبرونها توجهاً موالياً لاسرائيل.

وقالت هآرتس: ان المراقبين هنا يرون ان هذه التصريحات تتضمن توجهاً مماثلا من الناحية المبدئية رغم بعض الاختلاف في التفاصيل فهي كلها تؤكد قضية امن اسرائيل، اما توجه اسرائيل فهو ان على الدول الكبرى (الغربية) ان تعمل في المقام الاول في عواصم الدول العربية! من أجل ان تثني العرب عن القيام باي عمل من شأنه ان يؤدي الى اندلاع النار!! وهي تأمل في ان نشاط الدول الغربية السياسي بالاعتماد على قوة اسرائيل الرادعة سيمنع استخدام هذه القوة..

واضافت «هآرتس» ان المراقبين السياسيين في اسرائيل يذكرون ان تعقيبات العرب الاخيرة التي ترفض تصريحات زعماء الغرب بالمحافظة على الوضع الراهن في الشرق الاوسط انما تشير الى ان العرب يدركون ان جوهر التصريحات الغربية هو توجه موال لاسرائيل.

وجدير بالذكر ان حكومة سوريا قد اعلنت رسمياً رفضها التصريحات كنيدي وماكميلان وكوف دي موروفيل. وقالت ان هدف هذه التصريحات هو احياء البيان الثلاثي من سنة ١٩٥٠ وانها جاءت لتقوية اسرائيل وتبرير تزويدها بالصواريخ.

وقد سلمت وزارة الخارجية السورية مذكرة بهذا الصدد الى سفيري امريكا وبريطانيا في دمشق جاء فيها ان زعماء الغرب «مفسودون الى درجة انهم طلبوا عقد اتفاقية دفاع مشترك بين امريكا واسرائيل». كذلك فان السكرتير المساعد للجامعة العربية قد اعرب عن «استغرابه» من هذه التصريحات! وقال انها تهدف الى اعادة البيان الثلاثي الذي دفنته حركة التحرر في العالم العربي.

والمعروف ان البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠ هدف الى تبرير تدخل الدول الاستعمارية في شؤون الشرق الاوسط لصيانة مصالح الاستعمار.. وقد رحب به آنذاك حكام اسرائيل الموالون للاستعمار كما يرحبون الان بمحاولات احيائه.

وفي تلك الايام كان حكام اسرائيل يتباهون بانهم اطفائية حرائق حركة التحرر الوطني العربية المعادية للاستعمار. وكان اعلانهم على هذا البيان.

اللجنة العليا لحركة الدفاع عن الشعب العراقي تؤيد كفاح الأكراد من اجل الحكم الذاتي

اللجنة تفضح مناورة اللامركزية .. تضارب الانباء حول الوضع في كردستان .. الحاكم العسكري يعلن كركوك والسليمانية منطقة مغلقة

حيفا - مكتب الاتحاد - كشفت اللجنة العليا لحركة الدفاع عن الشعب العراقي في بيان اذاعته على الراي العام العالمي جذور مناورات حكومة الانقلابيين في مفاوضاتهم مع الاكراد فقالت: «وقد تأكد ان الحكومة (حكومة الانقلابيين في العراق) قامت خلال المفاوضات (مع الاكراد) بالاتفاق سرا مع حكومتي تركيا وايران (العضوتين في حلف المركز - بغداد سابقا) لكي تقفا مع السلطات العراقية عندما تشرع الاخيرة بحربها القذرة ضد الاكراد».

وقد استعرضت اللجنة في هذا البيان تطورات القضية الكردية فذكرت كيف اسهم الاكراد في انتصار ثورة ١٤ تموز لعام ١٩٥٨ وكيف بدأ قاسم محاربتهم وانتقلت بعد ذلك لتصور كفاح الشعب العربي في العراق دفاعاً عنهم وتأييداً لمطالبتهم بالحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية.

وفضحت اللجنة مناورة اللامركزية فهي تهدف الى تقسيم العراق الى ١٤ ولاية تكون بينها ولاية الاكراد وقالت ان المقصود من هذا تجاهل وجود الشعب الكردي من عمد.

واعلنت اللجنة تأييدها حق الشعب الكردي في الحكم الذاتي وحذرت من مخادعة حكام بغداد وقالت ان هؤلاء يسلكون عملياً سبيل اشعال الحرب في كردستان..

ثم قالت اللجنة ان التنكر لمطالب الاكراد يفند من جديد مزاعم حكومة الانقلابيين حول الحرية والعدالة والاشتراكية ودعت الرأي العام العالمي - المنظمات والشخصيات - ان يؤيد مع الشعب العراقي بعربه واكراده النضال من اجل تلبية مطالب الاكراد العادلة ومن اجل وقف الارهاب الدامي في العراق وفي سبيل حكم دمقراطي سليم يطلق حريات وحقوق المواطنين ويؤمن الحكم الذاتي لكردستان العراق..

الوضع في كردستان

وقد تضاربت الانباء حول التطورات في كردستان اثر توقف المفاوضات.. فبينما اعلنت بعض وكالات الانباء ان القتال تجدد بين الاكراد وقوات الحكومة العراقية اعلن جلال الطالباني ان القتال لم يتجدد بل ان الاكراد قضوا على جيوب شيوعية!!

إلا ان آخر نبأ من العراق يوحي بان العلاقات بين الاكراد والحكومة المركزية ليست على ما يرام فقد اصدر الحاكم العسكري في شمال العراق يوم الاحد الماضي بيانا اعلن فيه بعض المناطق الواقعة بين كركوك والسليمانية - وهي مناطق بأكثريتها كردية - مناطق مغلقة وهدد باطلاق النار على كل من يقترب من هذه المناطق او يتجول بالقرب منها.

هذا وقد سافر جلال الطالباني الذي يعلن انه يمثل الاكراد البرزانيين الى القاهرة وعقبت الانباء على ذلك فقالت انه ينوي مفاوضة حكام القاهرة بشأن حقوق الاكراد في الدولة الاتحادية!

ويبدو من الانباء العامة ان حكومة الانقلابيين في العراق بدأت تشدد من موقفها حيال الاكراد فقد صرح ناظم جواد القائم بالاعمال العراقي في بيروت ان معظم الاكراد يعارضون مطالبة الملا مصطفى البرزاني بالحكم الذاتي في كردستان.

واضاف حسب «لسان الحال» البيروتية التي نشرت تصريحه ان معظم القبائل الكردية تؤيد الحكومة العراقية وعلى استعداد للتعاون معها ضد البرزاني.

الألوف احتفلت (بقيه)

سيروي لاولادنا واولاد اولادنا تاريخ بطولات الجيش السوفياتي في دحر النازية.

وبدأ الاجتماع الاحتفالي بنفير الابواق وقرع الطبول ورفع الاعلام السوفياتية والاسرائيلية وبعزف النشيدين السوفياتي والاسرائيلي. وقد جلس على المنصة قادة حركة الصداقة والسفير السوفياتي.

وقد تكلم حنا نقاره باللغة العربية فقال ان النصر التاريخي على المانيا النازية قد فتح صفحة جديدة في تاريخ الانسانية. واضاف ان شعوب الشرق الاوسط، وبضمنها الشعب في اسرائيل، تريد ازالة قواعد الاستعمار العدوانية من المنطقة وهي معنية بتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية.

وقال ان شعوب المنطقة ستصل الى شواطئ السلام والحرية لا بالارتباط بالاستعمار او بالتحالف معه وانما بانتهاج سياسة سلام وبالنضال ضد الاستعمار والرجعية.

هذا وقد رد السفير السوفياتي بكلمة ننشرها على الصفحة الاولى.

وقد عرضت في الاحتفالات معارض وقدمت برامج فنية غنية. وامضى المحتفلون يومهم في جو من الاغاني والرقص والاناشيد.

البعث يحارب [بقيه]

التلويح بالاشتراكية

وقد انتقلت هذه المعركة الكلامية الى الميدان الداخلي ففي محاولة لكسب التأييد الشعبي زار رئيس الوزراء البعثي صلاح البيطار برفقة منصور الاطرش وزير الشؤون الاجتماعية والعمل دار النقابات السورية في دمشق (والمعروف ان البعثيين ابعدوا الناصريين من قيادة هذه «النقابات») وخطب في النقابيين البعثيين معلناً ان «الثورة» جاءت لتبني المستقبل الزاهر «الاشتراكية».. واضاف ان هذه «الاشتراكية» ستستند على قاعدة واسعة من العمال والفلاحين، وليس على قاعدة ضيقة من المثقفين. (حسب الايديولوجيا البعثية هناك طبقتان في المجتمع العمال والمثقفون وهما تبنيان الاشتراكية وقد تنكر البيطار لهذه «الايديولوجيا» المعروفة وبدأ يتحدث عن العمال والفلاحين بقصد التضليل - مكاتب الاتحاد).

واضاف ان الاشتراكية التي ستبنى في سوريا ستكون التجربة الاولى (المقصود في العالم العربي)!! وقال، انتم تعرفون اول من بنى الاشتراكية (هنا صفق العمال)، واضاف ان الاشتراكية بنيت في يوغوسلافيا وتبنى في الجزائر حيث يدير العمال المصانع بانفسهم.

وختم البيطار كلامه بقوله ان الوحدة هي طريق الاشتراكية والاشتراكية طريق الوحدة. اما كيف تبنى الاشتراكية والارهاب يخيم على الشيوعيين.. اما كيف تبنى الاشتراكية بدون الشيوعيين وحزبهم حزب الطبقة العاملة فهذا لم يرد في بال البيطار ان يتحدث عنه.. لقد لوح بالاشتراكية كلاميا.. واكتفى بذلك.

ومثله تكلم منصور الاطرش الذي اصر على ان كل الخطوات التي خطوها البعث هي تنفيذ لاتفاق ١٧ نيسان الذي اقر اقامة الدولة الاتحادية!!

الى العمال في رمات غان وضواحيها

سيعقد اجتماع عام في نادي الحزب شارع ارلوزوروف رقم ٢٥ في رمات غان الساعة ٧ مساء الخميس ٢٣-٥-٦٣

وسيعرض فلم سوفياتي

مجلس بلدية الناصرة بدون جلسات منذ ٤ اشهر

الكتلة الشيوعيه تستنكر هذا الأهمال

الناصرة - لمراسلنا الخاص - منذ اربعة اشهر لم يعقد مجلس بلدية الناصرة واللجنة المحلية للتنظيم اي إجتماع. (القانون ينص على عقد اجتماعاتهما مرة كل شهر على الاقل).

وقد بعثت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في المجلس برسالة استنكرت فيها هذا الاهمال واعلنت ان تصرف رئيس المجلس بعدم عقد الجلسات هو تصرف فردي ومخالف للقانون، ويترتب عليه نتائج وخيمة لمصالح اهالي الناصرة والبلدية نفسها.

وختمت رسالتها بالمطالبة بعقد جلسة في اقرب فرصة للمجلس، حرصا على المصلحة العامة ومراعاة للقانون.

لجنة الشباب الاسرائيلية تدعو الى هدم حواجز الكراهية بين الشعبين

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - وزعت لجنة الشباب الاسرائيلية من اجل الاخوة اليهودية العربية نداء باللغة العربية والعبرية دعت فيه الطلاب والشباب الى الانتساب اليها.

وبعد ان ذكرت اللجنة في ندائها انها لجنة مستقلة غير حزبية وانها ترنو الى مستقبل يسوده السلام والتعاون بين دولة اسرائيل والاقطار العربية. بعد هذا حددت اهدافها وهي:

* النضال من اجل الغاء الحكم العسكري ومن اجل المساواة التامة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل.

* العمل على اقامة علاقات ودية بين الشبيبة اليهودية والعربية

ثم اعلنت انها تقبل في صفوفها كل شاب اسرائيلي يهودي او عربي يوافق على اهدافها دون فرق في الاتجاه السياسي او الحزبي ودعت الطلاب في المدارس الثانوية والشباب العمال الى الاتصال بها على عنوانها: ص.ب ٢٣١١٣ تل ابيب.

وختمت اللجنة نداءها داعية الشباب الى المساهمة في هدم حواجز الكراهية بين الشعبين واقامة علاقات ودية بينهما.

اننا ندفع الضرائب فأين تذهب؟

قلنسوة - لمراسلنا - على الرغم من وجود مجلس محلي في قلنسوة فان القرية لاتزال على حالها منذ العهد العثماني. فشوارعها تملأها الاوساخ والاوحال وطرقاتها لاتضاء بالكهرباء، ولا توجد خريطة هيكلية لها.

وعلى الرغم من هذا كله رفع المجلس المحلي الضرائب لسنة ١٩٦٣.

ويسأل أهالي القرية الى متى سنبقى على هذه الحال. ندفع الضرائب ولا نعلم الى اين تذهب؟

والمعروف ان المجلس المحلي في القرية تسوده العائلية ولا يجبي الضرائب حسب الاصول، وهناك ملاكون واثرياء لم يدفعوا اية ضريبة حتى الان.

الكتلة الشيوعية تستجوب وزير الدفاع حول المحامي أنيس شقور وصالح برانسي

القدس: لمراسل الاتحاد البرلماني:

تقدم عضو الكنيست توفيق طوبي الى وزير الدفاع باستجواب حول الامر الذي صدر بحق المحامي انيس شقور من عكا والذي يحظر عليه الخروج من عكا والذهاب الى اي مكان في اسرائيل الا باذن خاص من الحاكم العسكري. وكان الحاكم العسكري لمنطقة الشمال قد اصدر امره هذا بتاريخ ٦٣/٤/٤.

والمحامي انيس شقور تخرج من الجامعة العبرية سنة ١٩٦١ وهو اليوم يتمرن في مكتب للمحاماة في حيفا وقد انتخب مؤخراً لسكرتارية الجبهة الشعبية.

وجاء في الاستجواب ان هذه الخطوة الادارية التي تفرض قيوداً قاسية على المحامي انيس شقور وعلى حرية تجوله وتعرقل تمرينه بوصفه محاميا تحت التمرين وقد فرضت عليه كعمل انتقامي لنشاطه في الجبهة الشعبية. وطلب النائب توفيق طوبي ابطال هذا القيد عنه.

استجواب حول صالح برانسي

وقدم توفيق طوبي استجوابا آخر حول الامر الذي اصدره الحاكم العسكري في المثلث بحق صالح برانسي من الطيبه بتاريخ ٦٣/٣/٢٨ ويمنع صالح برانسي من الوصول الى الخضيرة وحيفا وتنانيا واللد وعكا ويمنع تكفا والرملة وتل ابيب وكفار سابا الا باذن من الحاكم العسكري.

وجاء في الاستجواب ان ادعاء الحاكم العسكري بان الامر ضروري للمحافظة على سلامة الجمهور وامن الدولة انما يخفي وراءه اضطهاداً للرأي مما يخالف حرية الفرد وحقوقه الاساسية ويطالب الاستجواب برفع هذا الحظر واعادة حرية التجول الى صالح برانسي.

وصالح برانسي هو عضو في اللجنة التنفيذية للجنة اليهودية العربية للمطالبة بالغاء الحكم العسكري وعضو سكرتيريتها.

قرار (بقية)

غوريون من العسكرية الانتقامية العدوانية في المانيا الغربية. لقد تجاوز هذا التقرب حدود صفقات الاسلحة وتزويد الملابس لجيش المانيا الغربية، وهو يهدد بزج اسرائيل في بؤرة سباق التسلح النووي. ففي نطاق مشروعات التوسع والتحضير لحرب عالمية ثالثة، يقيم الاستعمار الالماني المتجدد لنفسه مراكز ومختبرات حربية غير عاديه في جانبي خط النزاع الاسرائيلي - العربي وازاء هذا الخطر الفظيع تزداد اهمية المطالبة باعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي. والتوجه المادي الذي توجهه اوساط بن غوريون لفكرة تجريد المنطقة من الاسلحة النووية وكذلك رفض هذه الاوساط المتمنت اتخاذ اي مبادرة - او تأييد اي مبادرة - في هذا الصدد، انما يدل على تمسكها بالجنون الذري. وانقاذ اسرائيل من هذا الطريق يستلزم رص صفوف كل العناصر الشعبية الاسرائيلية التي تعارض في سباق التسلح النووي، في المعركة السياسية لاحراز اتفاقية دولية تستبعد منطقتنا من نطاق الخطر الذري.

والحل الاساسي لقضية امن اسرائيل هو بتغيير السياسة الاسرائيلية لتتجه في طريق السلام، وعدم الارتباط بالاستعمار، والحياد، والصداقة مع الاتحاد السوفياتي وكل القوى المحبة السلام في العالم.

استخدام «متسلل» للايقاع بالمواطنين

دير حنا - لمراسلنا - في صباح يوم الثلاثاء الماضي الباكر طوقت قوة كبيرة من البوليس بقيادة الضابط بن اسحق، بيت سليم محمد سليم حسين وخليل مصطفى الحسن من دير حنا واجرت في بيتهما تفتيشاً دقيقاً كما فتشت امرأة، احضرها البوليس، النساء والاطفال الصغار. وبعد انتهاء التفتيش قامت باعتقالهما.

وعلى الاثر ساد القرية جو من التوتر وتجمع عدد كبير من النساء والرجال بجانب بيت سليم محمد سليم حسين احتجاجاً على اعتقاله.

وعندما رأى الضابط بن اسحق تجمع النسوة بجانب البيت المذكور ويتهن الرفيقه بهيه علي حسين زوجة الرفيق سليمان اخ سليم المعتقل قال لها: لماذا احضرت كل هؤلاء النسوة اذهبي واحلي الاجتماعات في حزبك! فردت عليه قائلة: انكم باعتقالكم تفتشون وتعتقلون بناء على اخبار من زعران، فأجابها: انتظري دورك انت وزوجك! لكم عندنا طبخة كبيرة!!

والمعروف ان السلطات منذ مدة وهي تدبر المؤامرات وتزور القضايا ضد كل شخص غير مرغوب فيه من سكان القرية.

ومؤخراً راحت هذه السلطات تستغل احد المتسللين من سكان القرية السابقين الذي قام بعدة سرقات وجرائم في القرية لالصاق تهمة ايوائه بكل مواطن شريف لا ترضى عنه.

وسكان القرية يعتقدون ان السلطات تقيم علاقات وثيقة مع هذا المتسلل لاستغلاله في اغراضها الدنيئة ضد المواطنين الشرفاء من سكان القرية. ان سكان القرية يستنكرون هذا الامر ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين وتقديم المتسلل الى المحاكمة على جرائمه ضد سكان القرية.

استقبالات في القاهره

(بقية)

لايمكن ان يكون على الارض العربية سلام غيره، انه سلام اعادة الحقوق لشعب فلسطين. لن نقبل مهما كانت الظروف بسلام الامر الواقع فذلك هو عدوان يستتر، مثلا، باستار السلام. لا قوة تستطيع ان تفرض علينا ما تسميه سلاماً. السلام لا تفرضه الحراب ولا الدول الكبرى التي تعتقد بقدرتها على التدخل في شؤون الدول الاخرى.

وتعرض عبد الناصر الى الوضع في سوريا والعراق بشكل غير مباشر فقال، حين تجد اطرافاً مع الهوى او انسياقاً مع المطامع الانانية او تلاعباً بالاهداف الكبرى وخصوصاً من عناصر تفترض انها قوى ثورية فلن نعتبر ذلك تورطاً حزبياً وانما اساءة الى شرف التضحيات التي بذلها البواسل من الرجال. والامة العربية اذا غفرت اي شيء، فلن تغفر أي اساءة الى شرف التضحيات في ميدان القتال.

تزييف الانتخابات

(بقية)

٤١ مقعداً واتحاد القوى الشعبية ٢٨ مقعداً والمستقلين ٦ مقاعد.

وقد اعلنت الحكومة هذه النتائج بعد حوالي يومين من نهاية الاقتراع مما اكد اتهام حزب الاستقلال بان وزارة الداخلية زورت الانتخابات لمصلحة الحزب الملكي. وقد اعلن حزب الاستقلال انه فاز ب ٧٥ مقعداً ولكن التزييف في الانتخابات حرمه من فوزه..

ومع هذا فالمراقبون يجمعون على ان الحزب الملكي اصيب بهزيمة رغم التزييف فقد اعلن قادة هذا الحزب بانهم سيفوزون باكثرية مقاعد البرلمان البالغ عددها ١٤٤ مقعداً..

والمعروف ان الملك فرض الدستور فرضاً على البلاد على الرغم من معارضة القوى الشعبية التي طالبت بانتخاب مجلس تشريعي بصيغ الدستور.

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا

لتطلب اسرائيل الدعوة السوفياتية لتجريد حوض المتوسط من الاسلحة النووية

بإسم العالم المحبة

الاتحاد

IA-Ittihad — אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٢٤ ايار ١٩٦٣
٣٠ ذو الحجة ١٣٨٢
العدد ٣ السنة العشرون
29 אייר 5723
24.5.1963
No. 3 Vol. XX

غضبة الجماهير على زيارة شتراوس الى البلاد

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – بدعوة من منظمة المناضلين الاسرائيليين ضد النازية ستعقد في مدن البلاد الرئيسية – القدس وتل ابيب وحيفا ، مظاهرات شعبية في يوم السبت ، غداً ، الرابع والعشرين من ايار الجاري ، احتجاجاً على دعوة وزير الحربية السابق في حكومة النازيين الجدد في بون ، يوسف شتراوس ، وللمطالبة بالغاء هذه الدعوة ومنع هذا «الضيف غير المرغوب فيه» من المجيء الى البلاد .

ففي القدس سيعقد الاجتماع التظاهري في الساعة ٧٠٢٠ من مساء يوم السبت ، غداً ، في ميدان «صهيون» ، وسيدعو خطباء الاجتماع الجماهير الى السفر ، في اليوم التالي ، الى اللد للتظاهر هناك عند وصول شتراوس الى البلاد .

وقد اصدرت دائرة حاكم اللواء والشرطة ترخيصاً بعد جدل ونقاش طويلين ، لعقد الاجتماع المقدسي الذي سيتكلم فيه المحامي تمير ، واحد قادة الانصار هولافسكي والحاخام الدكتور هيركي والاديب عقيبا نوف والمعلمي ميخائيل لاندو والشاعر يوآب الشتاين والمحامي شراجا بيران وغيرهم .

البقية على صفحة ٥ عمود ٣

الاتحاد السوفياتي يقترح على دول البحر المتوسط وامريكا تجريد حوض هذا البحر من السلاح النووي وتجنيبه الاسلحة النووية في حالة نشوب نزاع

القدس – لمراسل الاتحاد – اقترح الاتحاد السوفياتي رسمياً اعلان منطقة حوض البحر الابيض المتوسط منطقة مجردة من الاسلحة النووية واعرب عن استعداده لتقديم ضمانات بان تعتبر منطقة حوض البحر الابيض المتوسط في حالة نشوب نزاع مسلح ، خارج نطاق استخدام الاسلحة النووية.

وعلم مراسلنا ان هذه المقترحات قد وردت في المذكرة السوفياتية التي سلمت لدول حوض البحر الابيض المتوسط ولامريكا . وقد علم مراسلنا ايضاً ان سفير الاتحاد السوفياتي في اسرائيل ، السيد بودروف ، قد سلم هذه المذكرة الى وزيرة الخارجية ، غولدة مئير .

وكما علم فان المذكرة السوفياتية تؤكد انه قد ابتدأ منذ الان تنفيذ مخططات تعيين امكنة الغواصات الذرية المسلحة بصواريخ ذرية من نوع «بولاريس» في البحر الابيض المتوسط .

وتقول المذكرة ، ان امريكا وحليفاتها تخلق اخطاراً في منطقة واسعة من حوض البحر المتوسط سكانها يبلغون ٣٠٠ مليون انسان وذلك بتخزين كميات هائلة من الصواريخ بقوة ملايين الاطنان من المتفجرات النووية ، وهذا يزيد في خطر تحول البحر الابيض المتوسط والاقطار الواقعة على شواطئه الى ميدان عمليات عسكرية حبلى بالكوارث . وتضيف المذكرة ان الاكثرية الساحقة من اقطار البحر المتوسط ليس لها اي امر مشترك مع تحضيرات حلف الاطلنطي وانها قد تجد نفسها في وضع يقرر مصيرها فيه قادة الغواصات الذرية .

وتمضي المذكرة قائلة ، وليس صحيحاً القول ان تعيين امكنة غواصات «البولاريس» هو عمل تكتيكي يستهدف فقط استبدال صواريخ «جوبيتر» الموجودة على اراضي تركيا وايطاليا . فادخال الغواصات الذرية الى البحر المتوسط انما يوسع المنطقة التي يمكن منها شن هجوم نووي وهذا يعني انه يوسع ايضاً المنطقة الجغرافية التي ستتعرض الى الضربات الجوابية التي تهدف الى تصفية مواقع العدوان .

وادخال السفن الحربية التابعة لحلف الاطلنطي والمزودة بالاسلحة النووية الى البحر الابيض المتوسط سيضطر الاقطار المحبة للسلام الى توجيه ضرباتها الجوابية نحو منطقة تحرك هذه الغواصات ، اي شواطيء اقطار حلف الاطلنطي والاقطار التي قدمت ، لهذا الحلف ، اراضيها كموقع دائم او موقت للسلاح الصاروخي النووي .

ان قيادات حلف الاطلنطي ترغب في تحويل البحر المتوسط من طريق تجاري ، من مكان استجمام ، الى منطقة نزاعات وخلافات خطيرة . وتتساءل المذكرة السوفياتية ، وما الذي سيحدث حينما تتجول غواصات ذرية بقرب شواطيء البحر المتوسط وشمال افريقيا وشبه جزيرة البلقان ؟ هل سيزيد ذلك من الامن ويحسن مستوى المعيشة ؟

ان ثمة خطراً بان يوجد السلاح النووي بجريرة زعماء حلف الاطلنطي على ابواب القدس والفاتيكان ومكة

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٨)

حملة تقوية الحزب الشيوعي هذا العام : ١٥٠ ألف ليره

مكتب الاتحاد – الاجتماع العاشر الذي عقدته لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية في تل ابيب في الاسبوع الماضي قد أقر اعلان حملة الحزب المالية التقليدية سنة ١٩٦٣ بمبلغ ١٥٠ ألف ليرة . وستبدأ هذه الحملة في الاول من تموز القادم وتنتهي في ٣١ تشرين الاول من السنة الحالية .

وهدف هذه الحملة هو تقوية نشاطات الحزب في مجال التفسير والشرح الخطي والشفوي ، من اجل صيانة السلام على الحدود ، ومن اجل تجريد المنطقة من السلاح النووي ، ومن اجل تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، ومن اجل الدفاع عن الحريات الديمقراطية ، ومن اجل الغاء الحكم العسكري ووقف نهب اراضي الفلاحين العرب

وقد اعلنت اللجنة المركزية في اقرارها اعلان هذه الحملة انها واثقة من ان اعضاء الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وكذلك اصدقاء الحزب ومؤيديه سيبذلون كل ما في وسعهم لضمان نجاح الحملة .

محاضرة اميل حبيبي

في هذا العدد نشرنا الجزء الاول من المحاضرة الشاملة التي القاها اميل حبيبي عضو المكتب السياسي في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاخير .

وفي العدد القادم ننشر الجزء الثاني ويعالج تعمق الازمة البن غوريونية وضرورة تقوية خط العمل المشترك .



يبحث مؤتمر رؤساء دول افريقيا في اديس ابابا قضية تحرير المستعمرات الباقية في افريقيا واهمها انجولا وموزمبيك وغينيا التي تستعمرها البرتغال .. واللوحة البيانية اصدرتها حركة تحرير المستعمرات البرتغالية وهي حركة مسلحة في انغولا وغينيا «البرتغالية» تحت عنوان : تأييداً لكفاح الشعوب الافريقية في المستعمرات البرتغالية .



القضية الفلسطينية في البيانات والتصريحات العربية

احتلت قضية فلسطين في الايام الاخيرة مركزاً مرموقاً في البيانات العربية .. تناولها بيان الوحدة الاتحادية الذي صدر في ١٧ نيسان الماضي في القاهرة .. وعالجها بيان ناصر – بن بلا المشترك اثر زيارة الاول الى الجزائر .. وتحدث عنها عبد الناصر في خطابه احتفاء بعودة جنود مصر من اليمن ..

كذلك كانت هذه القضية من النقاط التي اتفق عليها تيتو وعبد الناصر وابرزاها في بيانهما المشترك اثر اجتماعهما في بريوني في الاسبوع الفائت ..

والامر المميز لهذه البيانات على كثرتها هو وضوح موقفين متناقضين في التوجه لتسوية القضية الفلسطينية ..

ففي بيان الاتفاق على الدولة الاتحادية .. وفي بيان ناصر – بن بلا ، ذكر الفرقاء ان هدفهم «تحرير فلسطين» .. واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان هذا النصر يقترن دائماً بالاذاعات وبالتطبيل والتزمير حول «الزحف المقدس المرتقب» .. و«القضاء على اسرائيل» . تظهر هذه البيانات وكأنها دعوة للحرب وتنكر لحق الشعب اليهودي في تقرير مصيره واقامة دولته التي قامت بحسب قرارات منظمة الامم المتحدة .

اما بيان تيتو – ناصر فتحدث عن : اعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني طبقاً لقرارات منظمة الامم المتحدة . وماذا يعني الاستناد الى قرارات منظمة الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية سوى الاعتراف بصحة قرار التقسيم الذي دعا الى قيام دولة عربية ودولة يهودية في فلسطين كذلك المطالبة بحق اللاجئين بالعودة؟ ان المطالبة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة استناداً الى قرارات منظمة الامم المتحدة يعني ضمناً الاعتراف بوجود اسرائيل وكيانها كدولة مستقلة ..

اما خطاب عبد الناصر في استقبال الجنود العائدين من اليمن فكان اقرب الى بيان ناصر – تيتو اذ دعا عبد الناصر في هذا الخطاب الى سلام يعيد الحقوق لشعب فلسطين .. وهذه اول مرة لمح فيها عبد الناصر الى حل سلمي يحفظ حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وليس هذا التناقض جديداً .. فمنذ ايام مؤتمر باندونغ

البقية على صفحة ٥ عمود ١

مؤتمر القمة الأفريقي يبحث في وحدة افريقيا والقضاء على الاستعمار واخلاء القارة من السلاح النووي

تحيات من خروشتشوف وشو ان لاي وكنيدي وسوكارنو وتيتو..

أديس أبابا – دعا امبراطور الحبشة هيلاسيلاسي في الكلمة التي افتتح بها مؤتمر القمة الافريقي الذي بدأ يوم الاربعاء الماضي بحضور ٣٢ رئيساً افريقياً – بينهم رؤساء مصر وتونس والجزائر وليبيا – دعا الى صياغة ميثاق الوحدة الافريقية وانشاء منظمة افريقية واحدة ..

كذلك دعا الى تحرير المستعمرات الافريقية والى نزع السلاح وحظر التجارب النووية وجعل افريقيا منطقة منزوعة من السلاح .

وقد اعقبه ابراهيم عبود رئيس جمهورية السودان وقوامي نكروما رئيس جمهورية غانا .

والمتوقع ان يتكلم كل من الرؤساء المشتركين في المؤتمر في الجلسة العامة قبل ان ينقسم المؤتمر الى لجانه الثلاث التي ستبحث الوحدة الافريقية والتعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي .

وقد انتخب المؤتمر الامبراطور هيلاسيلاسي رئيساً للمؤتمر كما انتخب ثمانية نواب بينهم الرئيس عبد الناصر الذي انتخب ايضاً رئيساً للجنة التعاون الثقافي والعلمي بين دول افريقيا .

تحيات زعماء الدول الكبرى

وقد وصلت الى المؤتمر تحيات من عدد من زعماء الدول الكبرى والدول الاوروبية والاسيوية .

وبين الذين ارسلوا التحيات نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي وشو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية وكنيدي رئيس الولايات المتحدة وسوكارنو رئيس اندونيسيا ونهرو رئيس وزراء الهند وتيتو رئيس يوغوسلافيا .

واشار نيكيتا خروشتشوف في تحيته الى ان الاتحاد السوفياتي تفهم فكرة الوحدة الافريقية . وهو يؤيد السعي لتحقيق هذه الوحدة التي ولدت خلال النضال من اجل التحرر الوطني . وقال خروشتشوف كونوا على ثقة من ان النضال من اجل القضاء على الاستعمار وتعزيز الاستقلال وتطوير التعاون الاقتصادي لا ينال عطف الاتحاد السوفياتي فحسب بل المساعدة الاخوية ايضاً .

اما تحية كنيدي فلم تتحدث عن

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٧)

الانقلابيون العراقيون يعيشون في عزلة تامة

أنباء اسوشيتدبرس تقول : ١٤،٠٠٠ معتقل سياسي .. التوتر يقبض على بغداد .. السلطات تعتقل ٣٥٠٠ كردي .. لماذا يرفض الانقلابيون توحيد الجيوش ؟

بيروت – اذاعت اسوشيتدبرس في العاصمة اللبنانية نقلاً عن مصادر دبلوماسية في بغداد ان الانقلابيين في العراق اعتقلوا ١٤ الف مواطن عراقي منذ أن اغتصبوا السلطة قبل حوالي الثلاثة أشهر .

واضافت اعتماداً على المسافرين الذين وصلوا الى العاصمة اللبنانية ان التوتر يقبض على بغداد واجراءات الامن اشد مما كانت عليه في عهد قاسم . وقالت ، وتمنع الرقابة الشديدة تسرب الانباء خصوصاً وان السلطات اغلقت جميع الصحف عدا ثلاثة (صحف بعثية وموالية للانقلاب) . حتى انباء الفيضانات حظرت السلطات نشرها .

ويمضي النبأ ، ويقول المسافرون ان الاعمال التجارية في بغداد توقفت تقريباً و«الحماس» الذي اعقب انقلاب ٨ شباط استحال الى عدم ثقة بالحكومة الجديدة . ويقولون ان عدم الرضى مصدره تنصيب البعث رجاله في المناصب الادارية الجوهرية .. فالبعث يركز اهتمامه على توطيد سلطته بدلاً من معالجة قضايا العراق الملحة .. ولا تزال السلطات تعتقل ٣٥٠٠ كردي وتعتبرهم رهائن في قضية تسوية مطالب الاكراد بالحكم الذاتي ، وكانت هذه السلطات قد وعدت باطلاق سراحهم .

عزلة الانقلابيين

وهذا التقدير الواقعي تؤكده

البقية على صفحة ٥ عمود ٤

تم تنصيب زلمان شزار رئيساً للدولة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اعلن هنا ، في الساعة الرابعة والنصف من يوم الثلاثاء الماضي ، ان السيد زلمان شزار هو الرئيس الثالث لدولة اسرائيل ، وذلك بعد ان احرز اكثرية ٦٧ صوتاً من مجموع ١٠٧ اصوات (هي اصوات النواب الذين حضروا الجلسة) .

وكانت الكنيست قد عقدت جلسة خاصة بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي لانتخاب رئيس للدولة خلفاً للرئيس الراحل اسحق بن تسفي . وقد قرأ رئيس الكنيست اسماء المرشحين لهذا المنصب وهما زلمان شزار وبرتس برنشتاين . والاول رشحته كتلة المباي وبعض كتل الائتلاف اما الثاني فقد كان مرشح «الاحرار» والحيروت ، وبدأت عملية الانتخاب .

وفرزت الاصوات وتبين في نهايتها ان زلمان شزار احرز ٦٧ صوتاً (هي اصوات المباي واحدوت هعبودا «والمتدينين الوطنيين» والمبام وبوعلي اغودات اسرائيل) بينما نال برتس برنشتاين ٣٣ صوتاً (هي اصوات الحيروت و«الاحرار») .

اما نواب الكتلة الشيوعية واغودات اسرائيل وكذلك برتس برنشتاين نفسه فالقوا اوراقاً بيضاء (امتناعاً عن التصويت لاي من المرشحين) وبلغ عدد الاوراق البيضاء ٧ اوراق .

وقد تغيب عن هذه الجلسة ١٣ نائباً . واثناء عملية فرز الاصوات تبين ، خلافاً لما هو متوقع ، ان نائبين من الكتل التي اعلنت تأييدها لزلمان شزار قد صوتا الى المرشح الثاني برتس برنشتاين .

وعند انتهاء الجلسة ذهب وفد يمثل كل كتل الكنيست لتحية الرئيس الجديد .

وقد اقسم الرئيس زلمان شزار اليمين الدستورية في جلسة صباح الاربعاء وكان قد وصل الى مبنى الكنيست يرافقه وفد من مختلف كتل الكنيست . ومن الكنيست غادر الرئيس الى مكتبه الرسمي (في مكتب الرئيس الراحل) الى ان يتم بناء المكتب الجديد واستقبله في الشوارع التي مر بها تلاميذ المدارس باعلامهم والجمهور المقدسي .

مجلس حلف الاطلسي يشدد الركض وراء التسلح والتوتر الدولي الخطر

اتاوا – وافق مجلس حلف الاطلسي الوزاري الذي بدأ دورته في العاصمة الكندية على اقامة قوة نووية ضاربة متعددة الاطراف تتألف من قاذفات قنابل بريطانية وثلاث غواصات امريكية تحمل صواريخ بولاريس وطائرات ثماني دول من دول الحلف تستطيع ان تحمل قنابل نووية.

وهذا يعني ان فرنسا ، التي رفضت هذا المشروع منذ البداية على اعتبار انها تريد انشاء قوة نووية خاصة بها لم توافق على الاشتراك في هذا الاتفاق ..

وقد ظهر التناقض في اجتماع مجلس الحلف منذ البداية .. ففي كلمة الافتتاح التي القاها لستر بيرسون رئيس وزراء كندا دعا بيرسون الى توطيد الحلف بين امريكا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا) واوروبا الغربية على أساس المساواة ..

كذلك حذر من ضرب اسفين بين امريكا الشمالية واوروبا

البقية على الصفحة الخامسة عمود ١

مكتب الاتحاد السياسي يلقي

اضواء على دائرة الاستخبارات الامريكية

المقال رقم ١

في انقلابي العراق وسوريا اسهمت دائرة الاستخبارات الامريكية المعروفة ب سي.آي. اه بنصيب وافر .. والصحف الغربية لم تخفف هذا الاسهام بل حددت معالمه وزودت القراء بتفاصيله .

فما هي هذه الدائرة ؟

باختصار : هي اداة تآمر الاستعمار الامريكي على حريات الشعوب .. وجهاز تسريب الجواسيس والمخربين الامريكيين الى الاقطار الاشتراكية .. ومنظمة تبذل كل جهد لحرف الاقطار الفتية عن طريق التحرر .. وبجملة موجزة انها جهاز الظلام الامريكي ..

ولكن كيف تعمل هذه الدائرة ؟ ما هو خطرها على الاقطار الفتية .. والشعوب المتحررة ؟

على هذا السؤال اجاب الكاتب الامريكي «اندرو تالي» من حيث لا يدري ، في كتابه الهام الذي صدر مؤخرا في الولايات المتحدة بعنوان «دائرة الاستخبارات الامريكية قصتها من الداخل»

اخفاق دفع الى كتابة قصة التآمر

في نيسان ١٩٦١ اخفق غزو المرتزقة الكوبيين الذي اعدته دائرة الاستخبارات الامريكية بتوجيه من حكام الولايات المتحدة . .

واحدث انتصار الشعب الكوبي المتحرر على هذا العدوان المنظم الذي اعدته دائرة الاستخبارات الامريكية خلال اشهر وانفقت عليه المال والجهد ..احدث انتصار الشعب الكوبي رجة في المحافل الامريكية كلها ..

وتعرضت دائرة الاستخبارات الامريكية لحملة عنيفة .. واتهمتها بعض الصحف بارتكاب زلة فظة .. وبدات بعض العناصر تستفهم عن هذه الدائرة التي تعيش عادة في الظلام لا يصلها النور .. وتساءلت بعض المحافل الحاكمة كيف يمكن لدائرة وظيفتها التجسس ، ان تحدد معالم السياسة الامريكية ..

وصدر هذا الكتاب.. صدر ليبرهن للراي العام الامريكي ان دائرة الاستخبارات لا ترتكب الزلات فقط بل تحقق «الانجازات» .. وحيال اخفاقها في العدوان على كوبا هناك نجاحها في انتصاب حربة غواتيمالا عام ١٩٥٤ وهناك انتصارها على حكومة مصدق في ايران ..

ولكن اذا كان هذا الكتاب قد ارضى المحافل الامريكية الحاكمة فقد فتح اعين الكثيرين من ابناء الشعوب التي تتعرض لتآمر الاستعمار الامريكي ..

«فاندرو تالي» في روايته يبين اساليب دائرة الاستخبارات الامريكية.. فرجال هذه الدائرة منتشرون في ميادين تآمرهم .. انهم يختفون وراء الفنصة دبلوماسية في بعض الاحيان .. ويتقمصون في شكل خبراء ومستشارين .. ثم هم يظهرون في لباس رجال الاعمال او السواح .. ولكن هدفهم واحد : خدمة مشاريع الاستعمار الامريكي وضرب الحركات الوطنية والتخريب في الاقطار الاشتراكية ..

واندرو تالي لا يؤرخ دائرة الاستخبارات انما يقدم امثلة على نشاطها .. ويبرهن ان نشاطها دائما معاد لاماني الشعوب وملائم لمصالح الاحتكارات الامريكية ..

هو يروي كيف تآمرت دائرة الاستخبارات الامريكية على الحكم الوطني في غواتيمالا .. وكيف نجحت في اسقاط مصدق .. وما هو دورها في ليرة ٢٣ تموز المصرية .. والمفاجأة التي اصابتها عندما هبت ثورة ١٤ تموز العراقية .. وغير هذه الامور ..

وسنقدم الى قراء الاتحاد بعض هذه الامثلة .. ولكن قبل ذلك لنحدد بعض معالم دائرة الاستخبارات الامريكية ..

طابع الدائرة

يتضح مما يقوله الكاتب الامريكي اندرو تالي ان دائرة الاستخبارات الامريكية سي. اي. ا. تختلف عن اجهزة الاستخبارات في الدول الغربية الاخرى ـ بريطانيا وفرنسا مثلا في انها لا تقتصر على جمع المعلومات بل هي تنفذ السياسة ايضا .. يقول :

بشكل عام تعمل دائرة الاستخبارات في حدود السياسة (الامريكية) في المنطقة المعينة من العالم . ولكن القرارات اليومية تترك لتقدير مديرها وغالبا تترك لتقدير الرجل في الميدان وفي بعض الظروف تتخطى دائرة الاستخبارات حدودها ومسؤولياتها وصلاحياتها (١)

ومن الصعب تقدير المعنى الحقيقي لهذا القول .. هل هو يعني ان دائرة الاستخبارات الامريكية تتعارض في نشاطها مع خط الولايات المتحدة الرسمي ؟

من المؤكد انها لا تتعارض .. ولكن في بعض الاحيان يكون من مصلحة حكام الولايات المتحدة في حالة اخفاق معين ان يضعوا المسؤولية على كاهل جهاز الظلام هذا .. كذلك من المؤكد ان هذه الدائرة تخدم اكثر العناصر غلواء في الولايات المتحدة ..

ولعل اصدق مثل على هذا التناقض الظاهر ما وقع عند اخفاق الجنرالات الفرنسيين ابان الحرب الجزائرية .. فهذا التمرد الذي قاده الجنرال الفرنسي شال وهدف الى الاطاحة بديغول على اعتبار انه يفرط «بالجزائر الفرنسية» اخفق خلال ساعات .. واتهمت الصحافة الفرنسية انذاك دائرة الاستخبارات الامريكية بتاييد تمرد الجنرالات .. ونفت المصادر الامريكية هذا الاتهام بل انها احتجت لدى الحكومة الفرنسية بسبب تشجيعها له وسكوتها عنه .

فكيف يفسر اندرو تالي هذا الامر؟ يقول ، بعد ان ينفي مسؤولية الحكومة الامريكية ، ان رجال دائرة الاستخبارات من واجبهم ان يعرفوا كل شيء ولذلك اتصلوا بالمقربين من الجنرالات المتمردين ثم يضيف :

والاتهام يجب ان يوجه ضد اولئك الوكلاء السذج والجهلة سياسيا الذين لم يستطيعوا مقاومة تخطي واجب جمع المعلومات التجسسية وحشر انفهم في عملية «صنع الملوك» (اي اعداد الانقلابات)..(٢)

ولا يكتفي بهذا بل يستطرد فيذكر ان هدف دائرة الاستخبارات الامريكية «النبيل» هو مقاومة الشيوعية وهزم مؤامرة الشيوعية الدولية . ويقول :

اذا كان احد وكلاء دائرة الاستخبارات الامريكية قد اقنع نفسه ان سياسة ديغول في الجزائر تقود الى استيلاء الشيوعية على الجزائر فمن المحتمل انه وقع في تجربة الادلاء باقوال والقيام باعمال تساعد معارضي ديغول وتساندهم .. ولكن حتى لو كانت هذه هي سياسة الولايات المتحدة السرية فليس من حقه ان يعلنها بدون اوامر عليا ، ومن المؤكد ان الرئيس الامريكي لم يخول احدا من الوكلاء بالادلاء باقوال تربط الولايات المتحدة (٣)

وهكذا فاذا كانت هذه الاقوال تعني شيئا فهي تعني امرا واحدا : ان دائرة الاستخبارات الامريكية كانت تعاضد الجنرالات الفاشست اصحاب نظرية «الجزائر فرنسية» .. وكانت مستعدة لان تراهم يقبضون على زمام السلطة في فرنسا .. فهم في رايها اصلح سد امام الشيوعية ..

تاسيسها وباني جهازها وواضع مخططاتها

ابان الحرب العالمية الثانية كانت عمليات التجسس في ايدي دائرة عسكرية هدفها التجسس للاغراض الاستراتيجية عرفت باسم مكتب الخدمات الاستراتيجية او.س.س.

ولكن الرئيس الامريكي ترومان الغى هذه الدائرة بعد الحرب ..

ويقول اندرو تالي : وبعد ذلك بدات تصل الى مكتب ترومان معلومات تجسسية متضاربة ولهذا دعا في اوائل عام ١٩٤٦ وزير الخارجية ووزير الحربية ووزير البحرية ان يؤلفوا سلطة لجمع المعلومات التجسسية ..

وهكذا قامت دائرة الاستخبارات الامريكية وميدانها العمل في خارج الولايات المتحدة .. اما في الداخل فجهاز الباحث المعروف اف.بي.اي. كان قائما منذ زمن وطيد ويقوم بمهمة مكافحة القوى الدمقراطية باسفل وسائل «التكنيك الحديث» ..

ومع ان انظمة دائرة الاستخبارات الامريكية سي. اي. ا. تحدد واجباتها بجمع المعلومات ليتمكن الاخرون من وضع السياسة الا انها كانت تتخطى ذلك اعتمادا على نص في انظمتها يقول ان عليها ان «تقوم بواجبات اخرى»(٤)

وقد تعاقب المدراء على هذه الدائرة ولكن الشخص الذي جعل هذه الدائرة على صورتها الحالية هو الن دالس شقيق جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكية الاسبق وصاحب سياسة شفا الحرب ..

فالن دالس الذي تسلم هذه الدائرة عام ١٩٥٣ طور العمل التآمري وجعله من اسس السياسة الامريكية الخارجية .. وهو الذي حول هذه الدائرة الى جهاز ضخم يعمل فيه اكثر من ١٠ الاف شخص ، حسب تقدير اندرو تالي ، ويتراوح معاش العامل فيه بين ٤٠٠٠ و ١٤٠٠٠ دولار ويتصرف بملايين الدولارات التي لا حصر لها ..

وقد طبع الن دالس هذه الدائرة بطابعه .. وخطورة هذا الطابع تكمن في امر واحد : عداء اعمى لا يعرف الحدود للشيوعية .

فمن هو الن دالس ..

تخرج من جامعة برنستون في عام ١٩١٤ وعلم سنة واحدة اللغة الانجليزية في معهد تبشيري في الهند ثم التحق بالسلك الدبلوماسي مع شقيقه جون فوستر دالس .. فعمهما روبرت لانسنغ كان وزير الخارجية ايام الرئيس ودرو ولسون .. وحين وقعت الحرب العالمية الاولى سافر الى سويسرا حيث بدا حياته في الجاسوسية الامريكية .

وبعد الحرب العالمية الاولى اتصل بالصناعيين الالمان والعسكريين الذين وقد هزمت المانيا ، كانوا اشد المتحمسين من اجل تنظيم جيش اوروبي لمحاربة البلشفية التي انتصرت في روسيا واقامت اول دولة للعمال والفلاحين في العالم ..

وغرق الن دالس في الحقد على الشيوعية (البلشفية) حتى اذنيه حتى انه كتب مذكرة بعنوان «ليتوانيا وبولونيا الحاجز الاخير بين المانيا والبلشفية» (٥)

وعاد الن دالس الى وزارة الخارجية وتعين مديرا لشؤون الشرق الادنى فيها .. وخلال ذلك تعلم المحاماة وعلى الاثر تعين قنصلا امريكيا في بيكين عاصمة الصين .

وترك الن دالس السلك الدبلوماسي لفائدة دخله ، بالنسبة الى طموحه ، وانتسب الى شركة المحاماة العالمية ساليفن وكرومويل التي كان شقيقه جون فوستر دالس شريكا فيها . ونشاطه في هذه الشركة وثق علاقاته مع اكبر مؤسسات اوروبا الغربية الصناعية والمصرفية .. وتوطدت علاقاته بالتحديد مع الصناعيين الالمان في فترة صعود هتلر الى الحكم ونمو النازية المجرمة .. ومن المؤكد ان الن دالس رأى في النازية طريق الخلاص من البلشفية التي يحقد عليها اشد الحقد ..

ووقعت الحرب العالمية الثانية ..

وعاد الن دالس الى المهنة التي احبها اكثر من اي مهنة اخرى .. عاد الى سويسرا ليعمل في خدمة الجاسوسية الامريكية .. ولكن الن دالس لم يكن جاسوسا فحسب بل صاحب رسالة ورسالته الوحيدة كانت مقاومة الشيوعية ..

فقد ازعجه جدا ان يجد الولايات المتحدة في جبهة واحدة مع الاتحاد السوفياتي ضد المانيا النازية امله القديم في وقف الزحف الشيوعي ولهذا بدا يتصل مع رجال المانيا الهتلرية لانقاذ ما يمكن انقاذه ..

وفي عام ١٩٤٣ والحرب العالمية على اشدها .. والجيش السوفياتي يحارب القطعان النازية ببطولة رائعة كان الن دالس يتصل بزميله الجاسوس الالماني الامير مكسيليان هوهنلوهي ويحادثه بود فائق ..

اما جوهر المحادثات فقد سجلها هوهنلوهي ووجدتها قوات الحلفاء في الدائرة السادسة من مكتب الامن الالماني .. وقد اذاعها عضو البرلمان البريطاني اليساري بوب ادواردس في كراس عام ١٩٦١ بعنوان : «دراسة جاسوس استاذ» (اي الن دالس) .

ويقول هوهنلوهي في تقريره الذي اذاعه ادواردس ان دالس قال له : «انه نافذ الصبر وهو يصغي طوال الوقت الى سياسيين مضى عهدهم والى مهاجرين ويهود ذوي اراء مسبقة . وفي رايه انه يجب اقامة سلام يكون للجميع مصلحة حقيقية فيه . ويجب ان لا يكون تقسيم بين منتصر ومقهور اي بين راضي وغير راضي . يجب ان لا تدفع امم مثل الالمان ابدا لحاجتها وللظلم الذي يحل بها نحو تجارب وبطولات يائسة . يجب ان تبقى الدولة الالمانية عامل نظام وتقدم .. وفي الوقت ذاته يشعر (الن دالس) بضرورة تاييد الحجر الصحي (اي تطويق) ضد البلشفية والجامعة السلافية عن طريق توسيع بولونيا بضم مناطق شرقية (اي روسية) اليها وصيانة رومانيا ومجر قوية» (٦)

لقد زعم الكاتب ان الن دالس كان عليه ان يقوم بمهمته ولذلك فاقواله مناورة .. ويضيف ان الن دالس لم يخن قضية الحلفاء انما اراد ان يتعرف على اراء جزء هام من القيادة الالمانية ولكن الن دالس كما يقل تاريخه كان يعمل للقيام بتنفيذ رسالته «المقدسة» : مكافحة الشيوعية وحصر الشيوعية ..

ومعاصرو فترة الحرب العالمية يذكرون الصحف التقدمية وحتى بعض الصحف البرجوازية التي اتهمت المحافل الرجعية الغالية في الغرب بالسعي لعقد حلف منفرد مع المانيا النازية لتتمكن من تركيز جهودها على جبهة واحدة هي الجبهة السوفياتية للقضاء على الاتحاد السوفياتي والشيوعية .. بل ان تاجيل فتح الجبهة الغربية في فرنسا لانهاء الحرب بسرعة حتى عام ١٩٤٤ كان يهدف الى نزف دماء القوات السوفياتية والالمانية لتسيطر الدول الاستعمارية ـ امريكا وبريطانيا في الدرجة الاولى ..

واذا كان هذا المخطط اخفق فذلك لانتصار القوات السوفياتية الرائع وزحفها المظفر نحو برلين وتخوف الدول الغربية من ان ينتصر الاتحاد السوفياتي على النازية ويحرر اوروبا كلها بدون مساعدة الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما من الاحلاف الغربيين

والن دالس كان يمثل المحافل التي كانت ترغب في تحويل المانيا النازية نحو الشرق بل في التحالف مع المانيا في محاربتها البلشفية ..

وانتهت الحرب وفشل مخطط الن دالس . .

وعاد الن دالس الى الولايات المتحدة وعمل في المحاماة حتى عينه رئيس دائرة الاستخبارات الامريكية الجنرال سميث

عام ١٩٥٠ مساعده الاول .. وقد بقي في هذا المنصب حتى احتل المكان الاول عام ١٩٥٣

واستمر دالس في ملاحقة هدفه : القضاء على البلشفية . ولكن الشيوعية انتصرت .. والاقطار عديدة سارت على طريق الاشتراكية .. واما دالس فلا يزال يحلم في تحقيق حلمه!! وتنظيمه العدوان على كوبا كان استمرارا لسياسة قديمة .

في العدد القادم : انتصاب الحربة في غواتيمالا ...

١) ص. ١٤ . ٢) ص ٤٩
٣) ٤٩/٥٠ . ٤) ص١٧ . ٥) ص٣٧ .
٦) ٣٩ .

فشل محاولة الانقلاب في تركيا

أزمة تركيا المتعاظمة هي التي تخلق الاوضاع لمثل هذه المحاولات

انقره ـ اخفق الانقلاب العسكري الذي حاول القيام به الكولونيل السابق طلعت ايدمير بتأييد من طلاب الكلية العسكرية في انقره بعد ان ضرب سلاح الطيران التركي الكلية بالقنابل .

وقد اخفق الانقلاب بعد الساعات الاولى من البدء في تنفيذه خصوصاً وان المتمردين لم يتمكنوا من السيطرة على اذاعتي انقره واستنبول والفوز بتأييد فرق الجيش التي ظلت على ولائها للحكم القائم .

والمعروف ان مدبر الانقلاب الفاشل حاول القيام بانقلاب مماثل في شباط العام الماضي .

وجذور الانقلاب الفاشل تعود الى الانقلاب الناجح الذي اطاح بحكم مندريس في تشرين الاول عام ١٩٦١ . فقد قام بذلك الانقلاب الجيش التركي وتألف على اثره مجلس عسكري لادارة البلاد .. وبعد الاسابيع الاولى من الانقلاب وقع انقسام في المجلس العسكري .. وكان الفريق الاول يدعو الى اعادة الدمقراطية البرلمانية التقليدية الى حياة البلاد بينما دعا الفريق الثاني وجل اعضائه من الضباط الشباب الى ابقاء السلطة في يد المجلس العسكري والقيام باصلاحات تحتاجها تركيا بشدة .

وانتصر الفريق الاول بقيادة جمال جورسيل وابعد ضباط الفريق الثاني . ثم جرت الانتخابات البرلمانية وتسلم عصمت أنونو ، رئيس حزب الشعب ، رياسة الوزارة ..

ولكن في الفترة الواقعة بين الانقلاب الناجح والانقلاب الفاشل لم تحقق تركيا اي تقدم يذكر وازمتها الاقتصادية التي تعود الى الارتباط بحلف الاطلسي الاستعماري تتعمق وتنعكس في حياة البلاد السياسية والاجتماعية ..

وخلال السنتين المنصرمتين تظاهر العمال العاطلون اكثر من مرة وعلمل الفلاحون .. واضرب الطلاب ..

وفي هذه الظروف كان من الطبيعي ان تكون تركيا مرتعاً لتذمر واسع وتنشأ في اوضاعه ممكنات قيام بعض الضباط بمحاولات كالتي جرت الان .. كذلك من الطبيعي ان لا تتجاوب الجماهير مع هذه المحاولات .. فهذه العناصر الانقلابية لا تمثل امانيها وهي لا ترى فيها البديل الحقيقي لازمتها المتعاظمة ولاوضاعها الصعبة .

هذا وقد اعتقلت السلطات ايدمير والمتعاونين معه وفرضت حالة الطوارىء في انقرة واستنبول وأزمير لمدة شهر واحد ..



النساء الكوبيات الى جانب رجالهن في صفوف الميليشيا المدافع عن حق كوبا في بناء الاشتراكية



اولاد قرويين في منطقة سيرا في كوبا يجلسون لاول مرة وراء مقاعد المدرسة

هو في كامل عقله

هاجر شلومو ليفي من اليمن قبل ٥٥ عاما ، وهو عامل طورية ، عمل معظم سني حياته اجيرا في اراضي الغير حتى استطاع ان يكون صاحب بيت . اشترى اول الامر ساحة بمبلغ زهيد في الحي اليماني في بتاح تكفا ، ثم وضع اللبنات واحدة فوق الاخرى حتى اقام بيتا ، حوله مزرعة ، استطاع ان يعتاش منها مع اولاده وبناته .

واقام مؤخرا عند احدى بناته ، غير ان شعورا غريباً اخذ يساور الابنة ازاء ابيها ، عندما احست واختها ان اباهما ينوي ان يخص الاخوة بنصيب الاسد من املاكه . وعندما حدثتاه بذلك واتضحت لهما نواياه وحاولتا اقناعه ابدى تشبثا برأيه ، فتقدمتا الى المحكمة تطلبان اعلان الحجر عليه ليمنع عنه التصرف باملاكه وتفضيل احد على غيره من ابنائه . وعرضت القضية على خبير نفساني فشهد ان شلومو ليفي بسبب سنه الكبير (٧٠) ضعفت ذاكرته وقدرته على الحكم في الامور

اما طبيب شلومو الخاص الذي عرفه منذ سنوات فقال انه رجل عادي يتمتع بقواه التامة ويستطيع ادارة شؤونه ولدعم حجتهما ادعت الابنتان ان ابيهما بسيط جدا لا يعرف عدد ايام السنة واسماء كبار الدولة ، فاجاب العجوز ، ان كنت لا اعرف زلمان شزار فانا اعرف جيداً تأجير غرف داري ، والقانون المتعلق بالاجارة معرفة عميقة .

اما القاضي فقد فضل شهادة الطبيب الخاص وقال ان عدم ثقافة الرجل العامة لا تمنعه عن ادارة املاكه الامر الذي يجيده اكثر من غيره ، وان كان يجهل اسماء عظماء الدولة فحسبه انه بكلتا يديه والطورية استطاع ان يصل الى ملك محترم ، لذلك فلا اجد موجبا لاعلان الحجر عليه ، والحكم على ابنتيه بنفقات المحكمة .

اقدم قاطرة في المعرض العلمي

سيستطيع السكان مشاهدة قاطرة بخارية من اقدم القاطرات التي عملت على خط دمشق ـ حماة ـ حلب وفيما بعد على خط القدس ، وذلك في المتحف العلمي في تل ابيب .

وقد احضرت القاطرة من «مقبرة القاطرات» حيث توضع القاطرات بعد انتهاء مهماتها لا سيما بعد استعمال قاطرات الديزل الكبيرة . وقد بنيت في المانيا عام ١٩١٠

متى ستنحلون ؟!

حمل وزير التجارة والصناعة سفير في سيارته زميله وزير المالية اشكول والنائب المبامي برزلاي .

وفي طريقهم الى تل ابيب سأل اشكول برزلاي : متى ستنحلون ؟! واحرج برزلاي ولم يحر جوابا .. وهكذا واصلوا سفرهم وكأن على رؤوسهم الطير

الراديو سبب الخلاف

لديهما راديو واحد ، والزوج من شمال افريقيا والزوجة من رومانيا ، ويقيمان في حيفا ، هو يحب الاستماع الى عبد الوهاب وفريد الاطرش وعبد الحليم ، وكثير ما يحن الى الالحان المغربية والموشحات الاندلسية ، لذلك كان لا بد له من الجلوس الى الراديو طيلة المساء ، وهي لا تفهم المطربين العرب والالحان الشرقية في كثير او قليل ويلذ لها ان تعود الى بخارست واجواء رومانيا بلاد طفولتها ، فكان لا بد لها ان تنعم بقسطها . وتحول هذا التنافر في المزاج «الفني» الى شجار وطلب الطلاق ..

غير ان المحكمة لم توافق على الطلب ، وحاولت تقسيم ساعات المساء في استعمال الراديو بين الرجل والزوجة . وهنا قام رجل اخر وقال : هذا حل غير معقول فانا احب الموسيقى الكلاسيكية وزوجتي تحب الجاز والموسيقى الراقصة الصاخبة ، وكاد ان يحدث بيننا شجار يؤدي الى طلاق ، وفضلت شراء «ترانزستور .. اشترِ لك ترانزستور

الى المواطنين والعمال في يافا وضواحي تل ابيب

يعقد في دار الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ شارع ٦٠ بالعجمي يافا في الساعة ٧ مساء الخميس ٣٠/٥/٦٣

اجتماع شعبي

يتكلم فيه ،

الرفيق اميل توما

حول ،

المستقبل للشعوب ضد اعدائها

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكفاح من اجل السلام والامن وحقوق الشعب العامل والدمقراطية

الجزء الاول من المحاضرة التي ألقاها اميل حبيبي عضو المكتب السياسي في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد في ٢٥ و١٦ أيار الحالي .

١ـ صفة الاحداث الاخيرة في المنطقة

الاحداث الاخيرة في البلاد العربية وفي اسرائيل ، التي جابهت حكومات المنطقة بمصاعب ومشاكل جديدة ـ من تفاقم الخلافات بين حكام مصر وسوريا والعراق التي تنذر بالقضاء على الاتحاد المقرر فيما بينها ، ومصاعب السياسة البنغوريونية تجاه البلاد العربية (تجاه اعلان الاتحاد الثلاثي ، وتجاه التطورات الثورية في الاردن) ، وفيما يختص بالسوق الاوروبية المشتركة ، ومجموع علاقات اسرائيل بالغرب الاستعماري ـ انهذه اشارات اولى على فشل المخطط الاستعماري ، وخصوصا الامريكي ، ضد حركات التحرر القومي العربية وضد السلام وامن شعوب المنطقة .

ان المصاعب التي يعانيها حكام البلاد العربية واسرائيل هي اشارات اولى على الفشل الحتمي لسياسة مهادنة الاستعمار والمعادية للدمقراطية ـالمعادية للشيوعية ـ التي تتبعها الاوساط اليمينية للبرجوازية العربية الحاكمة ، وللسياسة البنغوريونية الخادمة لمشاريع الاستعمار والمعادية للدمقراطية .

لقد ادرك حزبنا من اللحظة الاولى الوضع غير الثابت ، العابر حتما ، للانتصارات الوقتية التي احرزها الهجوم الاستعماري ، خصوصا الامريكي ، في المنطقة .

اقلقتنا المذابح الوحشية في العراق ووقفنا متضامنين مع الحزب الشقيق البطل ـ الحزب الشيوعي العراقي ، ومع كل القوى الدمقراطية في العراق التي تعرضت لابشع ما عرف في السنوات الاخيرة من اعمال القمع الوحشي .

ولكننا نبهنا من اللحظة الاولى ، انه لا يمكن ان يكتب النجاح والاستقرار لخط مقاومة الشيوعية والدمقراطية. ان هذا الطريق لن يحل اية مشكلة ولن يحقق هدف الشعوب العربية التاريخي في الوحدة . ان هذاالطريق يتعارض مع كل صفة عصرنا ولا يمكن ان يؤدي الى الاستقرار . وها هي التطورات الاخيرة تؤكد صحة تقديرنا هذا .

ان المصاعب التي يعانيها الحكام المعادون للدمقراطية والشيوعية فيالبلاد العربية ، والفشل الذي اصاب سياستهم ، يؤكد صحة التقدير الذي جاء في رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بتاريخ ٦٣/٣/٣٠ ، اي بعد انقلاب العراق وسوريا الرجعيين الاخيرين :

ان الجناح اليميني للبرجوازية القومية ، بمحاولة توطيد حكمه بعد احراز الاستقلال ، يقيم لبعض الوقت انظمة سياسية رجعية ، وينظم حملة قمع على الشيوعيين والدمقراطيين الاخرين . ولكن هذه الانظمة هي قصيرةالعمر ، وذلك لانها تعرقل التقدم وتعرقل حل القضايا القومية الملتهبة ـ وخصوصا تعرقل تحقيق الاستقلال الاقتصادي وتطوير القوى المنتجة . ولذلك ، وعلى الرغم من التأييد النشيط الذي يقدمه المستعمرون ، فان نضال جماهير الشعب سيكنس هذه الانظمة .

٢ـ التناقضات الرئيسية في البلاد العربية

صدرنا في هذا التقدير الصحيح عن رؤية التناقضات الرئيسية الموضوعية في البلاد العربية .

ففي اوضاع البلاد العربية الان تقوم ٣ تناقضات رئيسية ، موضوعية ، لا يستطيع اي تهادن موقت مع الاستعمار ، ولا اشد التحريض على الشيوعية والهجوم على الحريات الدمقراطية ، ان يطمسها او يلغيها :

اـ التناقض الطبقي الداخلي

بين المستغلين والمستغلين ، بين العمال والفلاحين الفقراء الذين حملوا العبء الاكبر في الكفاح من اجل التحرر القومي ويطالبون بحقوقهم ، يطالبون بالتقدم الاقتصادي والاجتماعي ـ من جهة ، وبين البرجوازية القومية التي تسلمت الحكم وتحاول ان توجه كل التطور لمصلحتها الطبقية الضيقة ، او توقف هذا التطور .

ان التطور التاريخي في البلاد العربية اوصل البرجوازية القومية الى قيادة الحركة القومية المعادية للاستعمار . فالبرجوازية القومية في هذه الاقطار قامت بدور تقدمي في المعركة ضد الاستعمار . واقسام منها لا تزال تستطيع القيام بهذا الدور على الرغم من صفتها المزدوجة .

في المرحلة الاولى للمعركة ضد الاستعمار يبرز ويتغلب الوجه المعادي للاستعمار ، والتقدمي للبرجوازية القومية .

ولكنها حين تصل الى الحكم يتغلب تدريجيا عليها الوجه المهادن للاستعمار والمعادي للشعب ، ومع ذلك فلاتختفي التناقضات الموضوعية بينها وبين الاستعمار .

وهذه الحقيقة تجعل من الصعب على جماهير الشعب الواسع ان تفهم الدور الخاص ، المزدوج الذي تقوم به البرجوازية القومية .

ان حكم البرجوازية القومية جديد على الشعوب العربية . وامام الشعوب العربية مرحلة حتمية من تجربة هذا الحكم حتى تتمرس على اساليب النضال ضده ، وحتى ينعزل عن الشعب . وهذا ما اشار اليه احد قادة الحزب الشيوعي العراقي ، الرفيق محمد سليم ، في سيمبوزيوم (نقاش) نظمته صحيفة الحركةالشيوعية العالمية في السنة الماضية :

ان حكومة البرجوازية القومية هي تجربة جديدة على الشعب العراقي. ان الصفة الازدواجية للبرجوازية القومية ـ وخصوصا صفاتها المعادية للدمقراطية ـ لم تكن مفهومة فهما صحيحا لدى الجمهور وحتى لدى كثير من الثوريين الذين تعودوا طويلا على تركيز الانتباه ، في الاساس ، على الصفات الايجابية للبرجوازية ، هذه الصفات التي كانت المميزة لها في مرحلة ما قبل الثورة .

ومما يزيد في صعوبة الفهم الشعبي الصحيح لدور هذه البرجوازية ، ايضا ، امران :

١ـ واجب الشيوعيين اتخاذ موقف صحيح من البرجوازية القومية ، موقف يتميز ـ كما قال القائد العراقي المذكور محمد سليم ـ بشعار «التعاون والكفاح» . فالشيوعيون يضعون نصب اعينهم ، قبل كل شيء اخر ، واجب مواصلة المعركة ضد الاستعمار ومؤامراته . ولذلك يعملون على تعبئة كل القوى المعادية للاستعمار .

٢ـ ان البرجوازية القومية الحاكمة في البلاد العربية تعمل في اوضاع قيام العالم الاشتراكي ـ لا تستطيع ان تحقق التقدم الاقتصادي بدون مساعداته.

لا تستطيع هذه البرجوازية ، في الاوضاع الدولية القائمة ، ان تتبع وسائل التطور الراسمالي الكلاسيكية.

ان خط مهادنة الاستعمار من جهة والهجوم على الدمقراطية والشيوعية من جهة ثانية يعزل القيادة البرجوازية اكثر فاكثر عن جماهير الشعب ، يكشفها ، ويزيد في حدة الصراع الطبقي ولا يضعفه .

ان الاستعمار يستغل هذا الخط حتى يدفع هذه الاقطار بعيدا عن التعاون الاقتصادي المثمر مع الاتحاد السوفياتي وبقية البلاد الاشتراكية . ان الاستعمار يعمل على تسويء علاقات الاقطار المتحررة بالعالم الاشتراكي . كما راينا بعد الانقلاب الرجعي في العراق . ولكن كل مشاريع التطور الاقتصادي الاساسي ، مشاريع الاستقلال الاقتصادي الاساسية ، مرتبطة بالتعاون مع العالم الاشتراكي. ان خط العداء للشيوعية يتعارض مع حاجة البرجوازية القومية الى التصنيع والتطور الاقتصادي .

وكما راينا في العراق وسوريا فان خط مقاومة الشيوعية لا يستهدف الاعتداء على الشيوعيين فقط بل على كل القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار

ان الهجوم على الشيوعية يشجع القوى الاقطاعية وكل الرجعيين لرفع رؤوسهم من جديد ولمحاولة انتزاع المكاسب الاجتماعية التي حققها الشعب . فبعد الانقلاب الرجعي الدموي ، المعادي للشيوعية في العراق ، قام اصحاب الاقطاعيات المصادرة بالاعتداء على الفلاحين لطردهم من الاراضي . وفي غمرة التحريض الاسود على الشيوعية اعلن حكام العراق الجدد انهم لن يتبعوا سياسة التاميم ، لن يؤمموا شركات النفط ولا اي شيء اخر

فمن الواضح ان كل هذا الخط الرجعي يزيد في حدة الصراع الطبقي ولذلك لا يمكن ان يؤدي الى الاستقرار

وعلينا ان نرى ان شعار مكافحة الشيوعية ليس مؤامرة استعمارية فقط ، بل هو شعار رئيسي من شعارات البرجوازية القومية اليمينية الحاكمة للمحافظة على حكمها ولمنع استمرار التطور . وبالطبع فان المستعمرين يستفيدون منه كل الفائدة .

بـ التناقض ما بين حركة التحرر القومي والاستعمار

البرجوازية القومية اليمينية الحاكمة وخصوصا في مصر ، تتوهم انها برفع شعار مكافحة الشيوعية تستطيع ان تصفي التناقضات الحتمية بين مصالحها في الاستقلال الاقتصادي ومصالح الاستعمار الاستعبادية . انها تبني وهمها هذا على واقع ان مكافحة الشيوعية هي قاعدة مشتركة ، هدفا مشتركا ، لها وللاستعمار .

واما النتيجة العملية فهي ان الاستعمار وحده هو الذي يستفيد من هذا الشعار الذي يشق الجبهة الوطنية ويصرف انظار الشعب عنه . والرئيس كنيدي ، في مؤتمره الصحفي في ٨ ايار اشار الى هذه الحقيقة حين طمان بن غوريون انه على الرغم من المصاعب التي يعانيها من اعلان الاتحاد الثلاثي ، يجب ان يرى «المصلحة الاساسية المشتركة» في هدف الحكومة الامريكية من وراء هذه التطورات وهو «منع انتشار الشيوعية» .

ومع ذلك فان اشد التحريض على الشيوعية لا يستطيع ان يصفي التناقض الموضوعي ما بين مصالح الاقطار المتحررة في التطور والاستقلال الاقتصادي وما بين مصالح الاستعمار في السيطرة على هذه الاقطار وفي الابقاء على الستاتسكو الرجعي .

لم يعد سرا الان ان الانقلابين الاخيرين في العراق وفي سوريا جريا باشتراك مباشر من الاستخبارات الامريكية . الصحيفة الامريكية ناشنال رفيو بولتين كتبت في ١٩ مارس الماضي بصراحة :

واشنطن ، بعد ان تعلمت درسا من حادث الطيارة يو ٢ ـ اسرعت الى نفي الشائعة بان الاستخبارات الامريكية كان لها ضلع في الانقلاب الذي قضى على عبد الكريم قاسم . ولكن هذا النفي كان للسجل الرسمي فقط .

ان عبد الناصر هادن الامريكان وشاركهم في هذا العمل على امل ان تضمن له امريكا تحقيق الوحدة العربية . ليست القضية ان الولايات المتحدة الامريكية جادة او غير جادة في مساعدة عبد الناصر على تحقيق الوحدة العربية كما يفهمها ويريدها .

السياسة الامريكية الاستعمارية تركب على عدة خيول كما راينا في اليمن بعد ثورتها الجمهورية . ان الاستعمار الامريكي معني بتامين مصالحه البترولية بوحدة عربية وبدونها ، بامام في اليمن او بدونه .

والحقيقة ان شعار الوحدة العربية، كما ترفعه الناصرية الان ، على الرغم من ان الوحدة العربية هي رغبة تاريخية للشعوب العربية ، انما هو شعار لصرف انظار الشعوب العربية عن قضاياها الملتهبة . وهذا هو ما يريده الاستعمار الامريكي بالضبط . الاستعمار الامريكي يريد شعار الوحدة العربية ، كما يرفع الان شعارا تحت علم مكافحة الشيوعية ومثيرالخلافات اكثر مما يريد الوحدة العربيةالناصرية

فباسم هذا الشعار يزور تقسيم القوى في البلاد العربية . انالناصرية تقسم العرب الى «وحدويين» و«انفصاليين» . وبذلك تحاول ان تطمس الانقسام الحقيقي ما بين قوى معادية للاستعمار وقوى تسير فيركاب الاستعمار ، ما بين قوى التقدم والدمقراطية وقوى الجمود والرجعية.

وفي غمرة ضجة الخلاف المفتعل ما بين وحدويين وانفصاليين ، الذي يصرف الانظار ، يشتد الهجوم الاستعماري على البلادالعربية. وامريكا وبريطانيا تحشدان الحشود العسكرية لحماية عرش حسين ، ويشتد التامر الاستعماري على السلم في المنطقة .

وماذا كانت النتيجة العملية ؟ هذا الخط لم يحقق وحدة عربية بل ادى الى اشتداد الخلاف بين البلدان العربية وداخل البلدان العربيةنفسها

ان هذا الخط جعل الشعبالاردني يقوم بانتفاضته الاخيرة ضد عرش حسين وهو منقسم الصف ما بين «بعثي» و«ناصري» ، هذا الانقسام الذي كان احد الاسباب الرئيسية لنجاح حسين موقتا في المحافظة على كرسيه .

ولكن خط مقاومة الشعوب لا يستطيع ان يلغي التناقض الحتمي ، الموضوعي ، بين مصلحة التطور والاستقلال الاقتصادي للبلاد العربية ومصالح الاستعمار الاستعبادية .

ان مصلحة الشعوب العربية فيتحرر الاردن والسعودية تصطدم بمقاومة المستعمرين البريطانيين والامريكيين .

ومصلحة الشعوب العربية في التعاون المثمر مع العالم الاشتراكي تصطدم باستفزازات المستعمرين للقضاء على هذا التعاون .

انا نفهم ونؤيد استمرارالمساعدات الاقتصادية من الاقطار الاشتراكية للبلاد العربية المستقلة . هذهمساعدات تضعف النفوذ الاستعماري وتعزز السياسة الاستقلالية . وكل اضعاف للاستعمار ولنفوذه هو تعزيز للسلام بما فيه السلام بين اسرائيل والبلاد العربية . التدخل الاستعماري هو السبب الرئيسي لخطر الحربوالمهدد الرئيسي لامن شعوب المنطقة .

جـ التناقض ما بين برجوازيات البلاد العربية

كل خط الناصرية في الوحدةالعربية اظهر امرين اساسيين :

١ـ ان البرجوازية المصرية ، الاقوى ، تستغل هذا الشعارللسيطرة على اسواق البلاد العربية الاخرى ـ وتسعى الى ذلك بمهادنة الاستعمار الامريكي وبالهجوم على القوى الدمقراطية .

٢ـ برجوازية البلاد العربيةتحاول من جهة ان تحتمي بالناصرية امام مؤامرات الاستعمار وخوفا من جماهير الشعب في بلادها ، ومن جهة ثانية تقاوم الناصرية ومطامعها في البلدان العربية خوفا من سيطرة البرجوازية المصرية الاقوى .

ان محاولة طمس التناقض الموضوعي ما بين برجوازيات البلاد العربية بالهجوم على الشيوعية هي محاولة فاشلة . وها هو اشتداد الخلافات بين بعثي سوريا والعراق مع الناصرية يثبت صحة تقديرنا .

لقد قدر حزبنا من اللحظة الاولى ، نتيجة التطور . ونستطيع ان نقول : لقد كانت تقديراتنا صحيحة .

٣ـ موقفنا من هذه التطورات

١ـ حزبنا يفهم ويؤيد رغبة الشعوب العربية في التضامنوالوحدة. ان هذه الرغبة نابعة من حاجة الشعوب العربية الى التخلص من السيطرة الاستعمارية ومن الحكم الرجعي ، ومن حاجتها الى التطور الاقتصادي والاجتماعي . وبمدى ما يتجه شعار الوحدة العربية ضد الاستعمار ومن اجل الدمقراطية والتقدم ينجح ويكون لمصلحة الشعوب العربية وكل شعوب المنطقة ـ لمصلحة السلام .

ان حزبنا متضامن مع القوىالوطنية الدمقراطية ، وعلى راسها الشيوعيون في البلاد العربية في كفاحها ضد خط مهادنة الاستعمار والمعادي للدمقراطية، وفي كفاحها من اجل مواصلة الانجازات التحررية والدمقراطية للشعوبالعربية

٢ـ كما يرى حزبنا في خط مقاومة الدمقراطية والشيوعية خطا لا يساعد سوى الاستعمار ، كذلك نرى في التصريحات الحربية التي تصدر بين وقت واخر عن زعماء الدول العربية والتي يفهم منها الدعوة الى حل القضية الفلسطينية ، النزاع العربي الاسرائيلي ، عن طريق القوة ـ مساعدة مباشرة لمشاريع الاستعمار ، وتصب الماء في طاحونة الاوساط العسكرية البنغوريونية في اسرائيل .

اننا نعرف ان شعار «تحرير فلسطين» الذي وضع في وثيقة الاتحاد الثلاثي ، في ١٧ نيسان في القاهرة ، انما هو ، في الاساس ، شعار رفعه هؤلاء الزعماء لاخفاء نواياهم الرجعية من شعوبهم ، رفعه بعثيو العراق وسوريا لتثبيت مراكزهم المتزعزعة في بلادهم . لقد افاد هذا الشعار المشاريع البنغوريونية افادة مباشرة وساعد المستعمرين على تبرير مخططات التدخل العدواني في شؤون اقطار المنطقة .

ان حزبنا ناضل ولا يزال يناضل من اجل حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، القضية الفلسطينية ، حلا سلميا على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين المشروعة . اننا هاجمنا ولا نزال نهاجم الحكم البنغوريوني على تنكره لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومنها حق اللاجئين في العودة . ان هذه السياسة تبعد اسرائيل عن تحقيق السلام المنشود وتضعها امام باب مغلق !

٣ـ اننا نعارض كل تدخلاسرائيلي في شؤون البلاد العربية . ندعو الى الهدوء على الحدود . ان التدخل هو عمل عدواني مباشر ولا يكون الا في خدمة الاستعمار . ويهدد مستقبل اسرائيل وامنها باشد الاخطار .

ان كل نظرية المحافظة على الستاتسكو الرجعي في البلاد العربية الذي عاد مندوب اسرائيل في الامم المتحدة ، كولي الى توكيده هذا الاسبوع ، على انه الضمانة لامن اسرائيل وللسلام ، هي نظرية غير واقعية . لان هذا الستاتسكو لا يمكن ان يدوم . لا حكم امام دام في اليمن ، ولا حكم حسين سيدوم في الاردن . ان الامر في الشرق الاوسط لم يعد متوقفا على مخططات المستعمرين .

ان التطورات الاخيرة في البلاد العربية ، وما سيجري من تطور حتمي في المستقبل ايضا ، تشير الى فشل السياسة البنغوريونية والى ضرورة استبدالها بسياسة استقلال وسلام ، بسياسة تسعى حقا الى التفاهم مع الشعوب العربية ، مع قواها التاجية على اساس النضال المشترك ضد الاستعمار والاحترام المشترك للحقوق القومية .

قصة الاعداد المتسلسلة ٣٣



بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

* * *

ملخص ما نشر

الجراح سلفاتور حين علم بخطف اكساندر الرجل البرمائي اعتلى غواصة متوسطة الحجم ورافقه كريستو احد خدمه وبلتسار شقيقه الذي عرف ان اكساندر لم يكن إلا ولده الذي ظن انه قضى نحبه في طفولته .

وبدأ سلفاتور يفتش على مركب زوريتا الذي قبض على اكساندر ليستغله في الغوص وراء اللالىء .

وفي هذه الاثناء كان زوريتا قد طوق خصر اكساندر بحزام حديدي وقيده بالسلاسل حتى لا يهرب وانزله الى البحر ليجمع له اصداف اللالىء ..

وحين هبط الى الماء احس بالسعادة فقد كانت الحياة على ظهر المركب خانقة .. وبدأ يجمع الاصداف والبحارة يراقبونه بدهشة وشغف .

اما تريزا حبيبة اكساندر وزوجة زوريتا التي كانتعلى ظهر المركب ايضاً فقد غضبت على زوريتا واتهمته بالخداع والكذب لانه وعدها باطلاق سراح اكساندر ولم يف بوعده .

ومرت دقائق لم يلاحظوا بان ذلك الرجل الهائم في قعر البحر يريد ان يصعد ، ولقد تصاعدت منه في البداية بضعة فقاقيع هواء ثم توقفت .

وقطع حبل الصمت والدهشة غواص عجوز وهو يحملق الى اسفل حيث يظهر اكساندر وهو يحبو على الاربع :

ـ انظروا ! وكانه يعيش في بيته كالسمك تماما . انني اقسم بان رئتيه لم يبق فيهما اي هواء ..

ـ «ربما هذا هو «شيطان البحر» . رد عليه بحار اخر .

ـ «اذا كان شيطان البحر او لم يكن ، المهم بان السيد قد عقد معه صفقة ثمينة . ان غواصا كهذا يسوى عشرات» ، اجاب الزميل الاول .

ـ وعندما شد اكساندر بالسلسلة لكي يسحبوه الى اعلى كانت الشمس في قبة السماء . وعندما صعد كانت حقيبته مملوءة واراد ان يفرغها لكي يعود ثانية للعمل ، ولقد استقبله البحارةالهنود بالثناء ، وهرع كل واحد ليلقي بنظرة على هذا الصيد الثمين .

ولقد كان من العمل المتبع ان تترك الاصداف العادية مدة من الزمن لتبلى ويسهل فتحها غير انه الان لم يستطع زوريتا الانتظار ، وامر الجميع بان يعملوا بشق الاصداف بسكاكينهم .

وعندما كانوا ينتهون من عملهم كانوا يتداولون الحديث بغرابة ودهشة عن هذا الغواص الماهر ، ولقد كانت احيانا تعلو الجلبة على سطح المركب . ربما كان من حسن حظ اكساندر انه وجد بقعة غنية باللالىء ، فها ان اول لقاط قد فاق تخيلات اي غواص محترف . فبين الكومة كانت عشرات من اللالىء الثقيلة ، ذات الشكل الممتاز ، واللون الخلاب . في الحقيقة ان محصوله الاول قد جلب لزوريتا الغنى . فان ثمن لؤلؤة من اللالىء الكبيرة تكفي لشراء مركب جديد .. ان زوريتا الان في طريق الشراء .. ان احلامه في طريق التحقيق .

واصبح زوريتا يتخوف من نظرات البحارة ، التي يشع منها الطمع ، وهم ينظرون اللالىء .. ولم يرتح لهم .. وبدا يخبىء اللالىء الثمينة .. في داخل قبعته المصنوعة من القش . وقال زوريتا للبحارة : «هيا .. انصرفوا حان وقت الافطار» . وتوجه بحديثه لاكساندر :

ـ «انك لست غواصا مغفلا ، اكساندر ، لدي غرفة خاصة اضافية اريد ان اخصصها لك . انها ليست ضيقة كتلك وانني سآمر لك بحوض كبير مع انه يبدو لي وكانك تفضل السباحة في البحر طيلة اليوم . فستنبسط وانت مقيد . ما العمل !؟ انني اخاف ان تهرب مني لتعود الى السراطين وكلاب البحر » .

اما اكساندر فلقد كره زوريتا وكره التحدث معه ولكن ليس من حيلة اخرى . فما دام هو سجينه فليحاول على الاقل ان يحصل على مأوى مريح له وقال :

ـ طبعا ان الحوض افضل من ذلك البرميل القذر ، غير انه يجب تغيير الماء دائما ليسهل علي التنفس .

ـ كم مرة ؟!

ـ «كل مدة نصف ساعة .. والافضل من كل هذا الماء الجارية» . اجاب اكساندر .

ـ هوو .. هوو انني اراك قد تماديت في الطلب وكانك المنتصر . لقد اثنينا عليك قليلا فها انك قد لعب براسك الغرور وبدات تختار وتفضل .

ـ «انني لا اختار ..» قالها اكساندر بصوت مختنق.

ـ «انك ترى اذا وضعت سمكة كبيرة في كمية من الماء فانها تاوى بعد قليل للنوم . ان السمك يتنفس الاوكسجين من الماء وما انا الا سمكة كبيرة» قال ذلك بابتسامة .

ـ «انا لا اعرف شيئا عن هذا الاوكسجين غير انني اعلم بان السمك يموت اذا لم يتغير ماء الوعاء المحفوظ فيه. ربما انت على صواب . ولكن ان اقوم بعملية ضخ الماء الى حوضك طيلة النهار فذلك يكلفني نقودا تزيد على كل ما تجلبه لي من لآلىء : انك ستدمرني بذلك» .

ونظرا لان اكساندر لم يكن لديه اي فكرة عن اثمان هذه اللالىء في السوق ، ولكونه لم يعلم بان زوريتا كان يستغل عماله استغلالا بشعا مقابل رنين خافت من النقود .. نظرا لكل ذلك فانه صدق كل ما قاله زوريتا . غير انه استدرك وقال : «واذا كنت لك حقا مجلبة لاثلاسك فاتركني وشأني اعود الى دنياي الاخرى» . لفظ ذلك اكساندر بلهفة وهو ينظر بشغف وحب نحو البحر .

ـ والله انك شاب حاذق .

ـ «ارجوك . انني ساحضر لك اللالىء بمحض ارادتي . لقد جمعت في مخبئي كوما كبيرا من اللالىء المتشابهة كل واحدة بحجم حبة الفول . انني اعدك بان اعطيكها جميعا ، اذا وافقت على اطلاق سراحي» .

وتنفس زوريتا تنفسا عميقا .

ـ انك لن تصدق في قولك . اجاب زوريتا بهدوء

ـ انني لم اكذب قط . رد اكساندر بحدة وقد شعر بالاهانة .

ـ واين دفنت كنزك ؟! سأل زوريتا بانفعال

ـ في مغارة تحت البحر . ولا يعرف مكانه غير حصاني.

ـ ومن يكون حصانك هذا ؟

ـ انه دولفيني العزيز

وفكر زوريتا ... ما هذه الشيطنة ؟ ولكن ربما تكون حقيقة . لا يهمني ما زال في يدي اعظم حلم . انني ساصبح غنيا فوق حد التصور . ان روتشيلد وروكفلر سيصبحان متسولين بالنسبة لي . انني اشعر وكان الفتى صادق في قوله ويمكن الاعتماد على وعده .

ولكن زوريتا لم يكن ذلك الانسان الذي يأخذ كلام الاخرين مصدر ثقة واخلاص . واستقر رايه بأن يظل محتفظا باكساندر ويستغني عن كنزه الدفين . ثم لمعت في مخيلته فكرة . لم لا يستخدم تريزا في الخطة ؟! فيجعلها تدفع اكساندر لاحضار لآلئه .. ولن يتردد في ذلك . وبعد ذلك قال لاكساندر :

ـ من المحتمل ان ادعك تذهب ولكن ليس الان . سابقيك عندي بعض الوقت. نعم !! لدي بعض الاسباب لذلك طبعاً واظن بانك لن تتضايق بتاخير قصير . وفي اثناء بقائك ضيفا عندي ، رغما عنك ، فانني ساحاول بان تكون مرتاحا. ان قفصا من الحديد سيؤدي الواجب المطلوب لك خصوصا وان الحوض سيكلف كثيرا . وينزل القفص في البحر ساعة تريد وهذا يحميك من خطر كلاب البحر .

ـ حسنا . ولكني بحاجة ايضا لتنفس الهواء .

ـ طيب. سنسحبك من البحر فان هذه العملية ارخص

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

من فكاهة العرب

الشقية من يتزوجها الحضري

ابو حاتم عن الاصمعي قال : قالت اعرابية لبنات عم لها : السعيدة منكن من يتزوجها ابن عمها فيمهرها بتيسين وكلبين وعيرين ورحيين ، فينب التيسان ، وينهق العيران ، وينبح الكلبان وتدور الرحيان فيضج الوادي ، والشقية منكن من يتزوجها الحضري ، فيكسوها الحرير ، ويطعمها الخمير ويحملها ليلة الزفاف على عود (تعني سرجا)

هل من حيلة ؟!

قال اعرابي :

شكوت ! فقالت : كل هذا تبرما
بحبي ! اراح الله قلبك من حبي
فلما كتمت الحب قالت : لشد ما
صبرت! وما هذا بفعل شجي القلب!
وادنو فتقصيني ، فابعد طالبا
رضاها ، فتعتد التباعد من ذنبي
فشكواي تؤذيها وصبري يسوءها
وتجزع من بعدي ، وتنفر من قربي
فيا قوم هل من حيلة تعلمونها
اشيروا بها واستوجبوا الشكر من ربي

جزى الله خيرا حماريا !

الاصمعي قال : تزوج اعرابي امرأة فآذته وافتدى منها بحمار وجبة ، فقدم عليه ابن عم له من البادية ، فسأله عنها، فقال :

خطبت الى الشيطان للحين بنته
فادخلها من شقوتي في حباليا
فانقذني منها حماري وجبتي
جزى الله خيرا جبتي وحماريا

لا تريد غير طعن الكلا !

تزوج رجل من الاعراب امرأة منهم عجوزا ذات مال ، فكان يصبر عليها لمالها ، ثم ملها وتركها ، وكتبت اليه تسترده فكتب اليها :

ليس بيني وبين قيس عتاب
غير طعن الكلا وضرب الرقاب

فكتبت اليه : انه والله ما يريد قيس غير طعن الكلا !

وان !

قال اعرابي :

قالت سليمى : ليت لي بعلا يمن
بغسل راسي ويسليني الحزن
وحاجة ليس لها عندي ثمن
مشهورة ضاعها منه ومن
قلن جواري الحي : يا سلمى وان
كان فقيرا معدما ؟ قالت وان

حب المعدة !

قيل لاعرابي : ما بال الحب اليوم على غير ما كان عليه قبل اليوم ؟ قال : نعم ، كان الحب في القلب فانتقل الى المعدة ، ان اطعمته شيئا احبها ، والا فلا : كان الرجل يحب المراة ، يطيف بدارها حولا ، ويفرح ان راى من رآها ، وان ظفر منها بمجلس تشاكيا وتناشدا الاشعار ، وانه اليوم يشير اليها وتشير اليه ويعدها وتعده ، فاذا اجتمع لم يشكوا حبا ، ولم ينشدا شعرا ، ولكن يرفع رجليها ويطلب الولد !

انطس !

ابو حاتم عن ابي زيد قال : رأيت اعرابيا كان انفه كوز من عظمة ، فرآنا نضحك منه فقال: ما يضحككم ؟ فوالله لقد كنت في قوم ما كنت فيهم الا انطس!

نعم لنا فتبرقعنا له !

الاصمعي قال : اخبرني اعرابي قال : خطب منا رجل مشنوز امرأة مغموزة ، فزوجوه

في عالم الأفلام

قصة الجانب الغربي

جابر الكرملي

من المواضيع ما هو خالد ـ كالحب مثلا ـ ومعالجتها في الادب والفن تحتاج دائماً الى تجديد لتحرك العواطف وتهز المشاعر .. ولذلك ليس من السهل دائماً اخراج فيلم يعالج الحب تكون الاصالة فيه اكثر من التقليد ..

ومن المواضيع ما هو عابر وان كان قديماً ـ كالتفرقة العنصرية مثلا ـ ومعالجتها في الادب والفن يجب ان تتجدد ايضاً حتى تتلاشى هذه التفرقة في كل مكان ويختنق الحقد القومي الذي يولدها ..

ولا نريد ان نبحث جذور هذا الحقد القومي بالتفصيل .. فالنظام الطبقي يولده خدمة لسيطرته انما نريد ان نقول ان فن هذا النظام الطبقي وأدبه يتحليان ببعض الفضيلة بين وقت وآخر فيعالجان هذه القضية في شيء من الفهم الانساني وفي شيء من الاخلاص ..

« وقصة الجانب الغربي » West Side Story هي احدى تلك الومضات الانسانية التي تصدر عن الادب الرأسمالي في الولايات المتحدة حيث تشيع التفرقة العنصرية بين ابناء البلاد المنحدرين من مختلف القوميات وتولد كفاح السود والملونين المتواصل للقضاء عليه ..

واول ما ظهرت « قصة الجانب الغربي » ظهرت على مسرح برودوي في نيويورك وكانت من النوع الفني الراقص ، ثم اخرجتها هوليود فيلما يعرض الان في البلاد (في حيفا يعرض في تمار) .

وقبل ذلك زارت البلاد الفرقة الاهلية التي عرضت القصة على مسرح برودوي ونالت نجاحاً كبيراً .

وميدان القصة الشوارع والاحياء وملعب عام تدور المعركة فيه .

وابطالها فريقان من الشباب ـ فريق من « الامريكيين » (اي ان قوميتهم الاصيلة تلاشت) وفريق من الامريكيين من منشأ بورتوريكي لا تزال لهجتهم الاسبانية واضحة في حديثهم باللغة الانجليزية (الامريكية) .

ولفترة قصيرة تبدو طويلة ، تعزف الموسيقى لحنا صاخباً وتتعاقب الالوان على الشاشة ـ ثم تظهر نيويورك رائعة من الجو ـ وتهبط الكاميرا لتلتقط معالم هذه المدينة الضخمة ـ وتصل في تجولها الى الجانب الغربي ـ الى الحي الفقير حيث تجري حوادث القصة ..

وترى الفريق الامريكي يتجمع .. هو فريق من الشباب الذي ترعرع في الشارع واكتسب كل تقاليده الامريكية ..

نرى مقابلة هذا الفريق مع الفريق البورتوريكي ..

المناوشات بينهما توحي بشيء من الموازنة بين الفريقين .. وتجمع هذا الفريق او ذاك يقرر تراجع افراد هذا الفريق او ذاك ..

والمعارك التي تجري بينهما لا تحسم .. فالموازنة دقيقة والبوليس يظهر دائماً في الميدان لفض تلك المناوشات ..

ويقرر الفريق الامريكي ان يدخل معركة حاسمة .. معركة لا تترك للفريق البورتوريكي موطئ قدم في الملعب العام .. ولاتمام ذلك يحاول زعيمهم ان يجذب الى المعركة احد معارفه الاقوياء طوني ليرجح الكفة ..

ولكن خلال ذلك يقع طوني في حب ماريا شقيقة زعيم البورتوريكيين التي تبادله حباً بحب ..

ويتحدد موعد المعركة في الليلة التي يتم الاتفاق عليها بين الفريقين .

ويعرف طوني ان وقوع هذه المعركة سيقيم جداراً بينه وبين حبيبته .. فيقرر ان يمنع وقوعها ..

ويذهب طوني الى ميدان المعركة..

ويحاول اقناع الفريقين بعدم جدواها ..

بل هو يتحمل تهكم زعيم البرتوريكيين ولطماته الاستفزازية ..

ولكن الحقد الدفين .. الشك والريبة التي زرعتها الايام لا تفيد ..

وتبدأ المعركة .. وفجأة تظهر المدي .. ويقع قتيلا زعيم الامريكيين .. وقبل ان يقع يسلم مديته الى طوني ليثأر له .. وبدون وعي يضرب طوني شقيق حبيبته .. فيقع الاخر قتيلا ..

ويفاجئ الفريقان .. تخطيط المعركة لم يرتأي قتلى .. وينفصلان ..

وطوني ، الذي وعد حبيبته ان يحول دون نشوب المعركة ، عاد اليها قاتلا اخاها .. ولكنها تعفو .. فالحب اقدر من الانتقام .. ويقرران الهرب ..

وتتعقد الامور .. صديق زعيم البورتوريكيين يحمل مسدسا ويلاحق طوني لينتقم .. وطوني اختفى ليُعد هربه مع ماريا..

والحقد القومي هو الذي يوحي لطوني ان حبيبته قُتلت .. فيخرج هاتفاً لمن يريد ان يثأر ان يثأر .. فهو يريد الموت ..

ويكتشف طوني ان المعلومات خاطئة فماريا تفتش عليه وتناديه .. ويلتقي الحبيبان في الملعب مكان الجريمة .. وما ان يتعانقا حتى تنطلق رصاصة الثأر لتقتل طوني الذي يخر صريعاً بين يدي حبيبته ..

وعلى هذا المنظر الدرامي المؤلم يجتمع الفريقان .. كل الى جانب .. ويصل البوليس ..

وبكلمات قصيرة تهتف ماريا بغضب مستنكرة الهاوية التي تفصل الناس ..

ويحاول البوليس ان يصل الى جثة طوني .. فتمنعه ماريا .. ويتقدم بعض البورتوريكيين لمعاونتهم .. وهنا يبدو وكأن الموت لم يخفف الغلواء العنصري .. ولكن تردد الامريكيين يختفي وحذر البرتوريكيين يختفي ويلعب حملة الجثمان بحمولتهم الى الخارج وكأن الموت قد علمهم درساً ..

اما الباقون من الفريقين فينصرفون كل الى ناحية .. لقد هزتهم الكارثة فهل يدركون ؟

ولعل هذه النهاية هي اجل ذروة لقصة من هذا النوع . فلو انتهت القصة بعناق الطرفين لكانت اصطناعية تضعف من اثر رسالتها ..

والمشاهد لا يستطيع الا ان يتأثر جداً وان تتحرك عواطفه اثناء مشاهدة هذا الفيلم ..

ومن الطبيعي ان تختلف الاراء حول الاخراج ..

فالموسيقى الصاخبة التي يبدأ فيها الفيلم مثيرة للاعصاب حتى الازعاج ولا ادري فائدتها .. وقد يكون ذلك لاعداد النظارة .. الا انه اعداد يضعف الاثر ولا يقويه ..

والامر البارز ان الفريق البورتوريكي قام بدوره على احسن وجه فرقصاته كانت حادة ومتناغمة بدون افتعال بينما كانت اللوحة الساخرة التي قدمها الفريق الامريكي لاراء العلماء الاجتماعيين في قضية جرائم الاحداث تحفة فنية لادائها ومضمونها ..

هذا فيلم امريكي «قال جديدا»

... فهو واقعي يدين طريق الحياة الامريكية حيث يعيش الفقر الى جانب الغنى الاسطوري .. فجذور الريبة بين العناصر هي دائماً في النظام الطبقي .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقي

١ـ مدينة في الاردن . معكوسة بمعنى الاختلاق
٢ـ قرية عربية في اسرائيل . اسم ممثلة امريكية انتحرت
٣ـ احاسب في لطف
٤ـ مدينة اردنية برز اسمها كثيرا في الهبة ضد حسين
٥ـ معكوسة بمعنى على قيد الحياة
٦ـ مدينة مقدسة . نصف «ابكم»
٧ـ ملك سابق خليع
٨ـ احد الخلفاء الراشدين
٩ـ مظلمان

عمودي

١ـ قرية اسرائيلية في الشمال . ملا
٢ـ نصف «راع» . براق
٣ـ نافلة . حسمت في الامر
٤ـ استمرار
٥ـ عاصمة قطر عربي . جنحا في استقلال
٦ـ مدينة سورية . بكى ويقال ضحك ايضا
٧ـ مدينة اسرائيلية على الساحل
٨ـ مدينة مقدسة
٩ـ احرك . الهوة

حل اللغز الماضي

افقي

١ـ افاق . جيد ٢ـ رجب . لهل ٣ـ دل . عنت . نبا ٤ـ ينقص ٥ـ الارهاب ٦ـ مكينة ٧ـ سن . بون . يا ٨ـ يدك . حسم ٩ـ تملك . داس

عمودي

١ـ اردن . حسين ٢ـ فجل . ندم ٣ـ اب . يلم . كل ٤ـ مناكب ٥ـ بتفريون ٦ـ تمهن ٧ـ بت . ساه . حا ٨ـ يهن . يسب ٩ـ دلاه . ثاس

في سوق السعودية

« مبادلة تجارية » بين كيندي والحاكم السعودي

الرجل البرماني (بقيه)

بكثير من ضخ الماء يوميا الى الحوض . بالاختصار انني ساجلب كل شيء يسرك ويريحك .

لقد كان زوريتا بعد ذلك في مزاج ممتاز ، مما جعله يامر بتوزيع الخمر على الجميع وهذا ما لم يحدث قط على ظهر مركبه من قبل .

وبينما كان اكساندر يساق الى حجرته لانتظار الحوض او القفص المعدني كان زوريتا يهبط الى غرفته فيفتحها . وعلما منه بانه لن يستقبل بالترحاب وقف عند الباب وخلع قبعته المليئة باللآلئ ومدها نحو تريزا قائلا :

ـ انني افي بوعدي . انني اعلم بان زوجتي شغوفة بوفرة اللآلئ ، ولاجل ذلك فنحن بحاجة لغواص ماهر ولذا أبقيت اكساندر . انظري !! ان كل هذا هو ثمار صباح واحد .

والقت تريزا بنظرة على اللآلئ ، كانت تلك بدافع حب الاستطلاع ونتيجة للدهشة والاستغراب ولكن زوريتا عندما لمح نظرتها ابتسم بخبث وقال :

ـ انك ستصبحين اغنى امراة في الارجنتين لا بل في امريكا كلها . سيكون لديك النقود لشراء كل شيء . سابني لك قصرا يجعل الملوك تجن حسدا . ارجوك ان تتقبلي الان نصف هذه اللآلئ .

ـ كلا . انني لن المس واحدة من هذه اللآلئ التي تجتنى بالجريمة . اجابت تريزا بحدة ثم استطردت :

ـ ارجوك ان تتركني لوحدي .

تضايق زوريتا وخاب فأله اذ انه لم يتوقع رفضا شديدا كهذا ولكنه حاول ان يكتم غيظه ليقول :

ـ اصبري ارجوك دقيقة واحدة . اود ان اسالك سؤالا ؟ هل ترغبين حقا ان اطلق سراح اكساندر .

وتطلعت تريزا في وجه اكساندر بكل احتقار وكأنها تستوحي من ملامحه ما تخبئه قلبه وسألته ببرود :

ـ وماذا بعد ؟!

ـ ان مصيره في يديك . عليك فقط ان تأمريه باحضار كنزه المخبأ في قعر البحر وبعدها سيكون حرا طليقا .

ـ اسمع يا زوريتا انني لا اصدق اي كلمة تتفوه بها . اطمئن انك ابعد من ان تحصل على اكساندر وعلى كنوزه ايضا . انني متأكدة من ذلك مثل تاكدي بانني زوجة اكبر كذاب ومتآمر مشى على وجه البسيطة . تذكر قولي هذا ولا تعد تحاول اشراكي في اعمالك الشريرة . انني اعود لارجوك بان تتركني لوحدي .

وتبين لزوريتا بان ليس بامكانه اضافة اي قول . وما كان امامه الا ان يخرج متوجها الى غرفته الخاصة حيث افرغ اللآلئ في محفظة ووضعها في صندوق واحكمه بالقفل ثم صعد الى ظهر المركب .

اما اغرب ما يكون هو ان ما قالته زوجته له لم يكن له اي اثر في نفسه . ان كل ما كان يشغل عقله ، وجميع حواسه ، ان يتخيل نفسه كرجل ثري تتهافت عليه الناس بالتواضع والتبجيل .

واعتلى الدفة واشعل سيكارا ، واشتعلت في قلبه احلام الغنى وبعثت في نفسه الدفء اللذيذ غفا وهو في اليقظة ولم ينتبه للبحارة وهم مجتمعون يبحثون امرا ما .

المركب المهجور

وبينما كان زوريتا يقف في مقدمة المركب مقابل السارية الرئيسية ، واذ ببضعة بحارة ، بعد ان سمعوا اشارة زميل لهم ، يهجمون بغتة على زوريتا . لقد كانوا عزلا من السلاح ولكن عددهم كان وفيرا . اما زوريتا فلقد اثبت بانه ليس فريسة سهلة . واستطاع بسرعة أن يتخلص من الاثنين اللذين قبضا عليه من الخلف وتراجع بضع خطوات الى الخلف وحشد كل قواه ثم رمى بثقله الى الامام . وفقد البحارة توازنهم ومنهم من صدر عنه انين شديد ومنهم من هوى على ارض المركب . ولم يترك زوريتا فسحة من الوقت ليستطيع البحارة الامساك به ووقف بسرعة ثم رفع قبضته . لم يكن زوريتا الى يسير الا والمسدس يتدلى من نطاقه اما الان فان الهجوم باغته ولم يخوله الوقت ان يستعمله . وتراجع ببطء حتى وصل عامود السارية وبخفة القرد تسلق العامود . وتقدم من السارية بحار وقبض على قدم زوريتا فما كان من الاخير الا ان يرفسه بقدمه الطليقة فتدحرج البحار مذهولا على الارض . ووصل زوريتا قمة السارية وثبت نفسه هناك وبدأ يشتم .. ويقسم الايمان الغليظة .. وعندما شعر بالاطمئنان سحب مسدسه وصاح بهم :

ـ كل من يجرؤ على لمسي فان النار ستخترق صدغيه

وابتدا البحارة يتباحثون في الخطوة التالية . وصاح واحد فيهم ليرشدهم !

ـ ان في غرفة القبطان عدداً من المسدسات هيا نذهب سوية لندفع الباب ونحصل على السلاح . واندفع عدة بحارة الى .. هدفهم .

وتأكد زوريتا بانه هالك لا محالة ، وانهم سيصطادونه مثل بطة بلهاء . والقى بنظره على البحر وكأنه يستنجده . ولم يصدق عينيه عندما لمح غواصة تقترب من المركب بسرعة غريبة وهي تقفز وتغوص .. ولكم تمنى بشغف ان لا تغوص فيفقد امل النجاة . ثم راى اناسا على برج المراقبة

وصاح زوريتا باعلى صوته : النجدة .. النجدة .. جريمة !!

من المؤكد انهم رأوه وها ان الغواصة لا تزال تتقدم نحو المركب دون ان تخفض سرعتها . واقبل البحارة مندفعين مدججين بالسلاح ولم يستطيعوا تنفيذ خطتهم على مرأى من قوة البحرية وتحت مسمعها .

ولم تدم نشوة زوريتا ولم يطل انتصاره اذ ان نظره قد وقع في الغواصة على البلتسار واخيه كريستو يقفان بعزم بجانب رجل طويل القامة ، ذي انف طويل معقوف ينضح منه الحقد ، وعيناه خارقتان كعيني نسر . وصاح الرجل:

ـ اسمع يا بيدور زوريتا . انك ستسلم اكساندر السجين حالا والا فاني امنحك فرصة خمسة دقائق ... بعدها ساضطر لاغرق مركبك .

وفكر زوريتا ، وهو يصر بينه بين اسنانه الحاقدتين ، هؤلاء الخونة.. البلتسار وكريستو .. الله يلعنكما . الافضل ان افقد اكساندر على ان افقد حياتي . وصاح وهو ينزل عن السارية : انني ساحضره لكم حالا

اما اعداؤه البحارة فقد قرروا بان حياتهم في خطر وعليهم ان يتداركوا الامر . فانزل البعض قوارب النجاة ، والبعض قفز مباشرة الى الماء وتوجهوا سباحة الى الشاطئ . انها ساعة فوضى حيث يهتم المرء بنفسه فقط .

وهرع زوريتا ينزل السلم الى غرفته ، واختطف محفظة اللآلئ من الصندوق ثم حشره داخل قميصه واخذ معه قشاطا ومنديلا ملونا . وتوجه الى غرفة مجاورة وفتح بابها وهجم على تريزا يجذبها بين ذراعيه وحملها وصعد الى ظهر المركب

وضع تريزا في قارب صغير وانزله الى الماء ثم توجه نحو الغواصة وصاح يقول :

ـ ان اكساندر على المركب ولكنه متوعك الصحة

ولم تستطع الغواصة ان تلاحق القارب لضحالة الماء، غير ان تريزا تحققت بنظرة سريعة من وجه ابيها وصرخت : بابا ... انقذ اكساندر .. انه ولكنها لم تستطع اكمال ما تريد اذ ان زوريتا كم فمها بالمنديل الملون وابتدأ بسرعة يقيد ذراعيها بالقشاط .

ـ ارفع يديك عن المراة .. ايها الوحش. صاح به سلفاتور

ـ هذه المراة زوجتي وليس من حق احد ان يتدخل بيننا .

ـ ليس من حق احد ان يعامل امراة بهذه الطريقة ... انني آمرك بان تقف عن التجديف والا فساطلق النار عليك.

ولكن زوريتا استمر في السير بسرعة ، وشهر سلفاتور مسدسه وصوبه نحو القارب واطلق النار فاصاب حافته . فما كان من زوريتا الا ان يلتقط تريزا ويجعلها درعه الواقي ثم صاح :

ـ هيا .. اطلق النار .. اما تريزا فكانت تعاند وتكافح بين يديه .

وهمهم سلفاتور وهو يعيد مسدسه الى جرابه :

ـ انه رجل سافل !! لا شك في ذلك .

قفز البلتسار الى الماء وتوجه سابحا نحو القارب ، ولكن زوريتا كان قد ابتعد .. وساعدته موجة القت بالقارب عند الشاطئ . وتناول تريزا بين ذراعيه واختفا بها في مكان بين الصخور .

وعندما تاكد البلتسار بانه لن يستطيع اللحاق بزوريتا عاد متجها نحو المركب . واختفى لمدة قصيرة وهو يبحث في داخل المركب عن اكساندر غير انه عاد بعد قليل ليعلن لجماعته

ـ ان اكساندر ليس في المركب .

واجابه كريستو : ولكنه بالتاكيد لا يزال حيا وهو في مكان قريب . ان تريزا حاولت ان تقول شيئا ولكن ذلك الوحش منعها . على اي حال فاننا سنعرف الان اين نفتش عنه .

وادار كريستو نظرته على وجه البحر فوقع بصره على بقايا سارية لا تزال تظهر فوق الماء وفكر بان اكساندر لا بد سيكون في باطن حطام تلك الباخرة وقال بعد ذلك :

ـ لا بد وان زوريتا قد ارسل اكساندر ليحصل له على ثروات تلك السفينة الغارقة .

(يتبع في العدد القادم)

اعتذار

لاسباب فنية خارجة عن ارادتنا لم نتمكن من نشر « الاسبوعيات » ومقال يوسف سطيري «عن الدروز والمد الكفاحي » وسننشرهما في عدد الجمعة القادم فالمعذرة .

كلمة الاتحاد (بقية)

والتناقض في الموقفين واضح .. ففي مؤتمر باندونغ .. والاجتماعات الدولية التي تلته مثل مؤتمر بلغراد، والبيانات الثنائية من مثل بيان ناصر - اونو كان الموقف من قضية فلسطين يتجسد دائماً في الدعوة الى اعادة حقوق عرب فلسطين طبقاً لقرارات الامم المتحدة بينما في التصريحات العربية الخاصة كان الحديث يتجسد في الدعوة الى «القضاء على اسرائيل» او «تحرير فلسطين» ..

ويستمر هذا التناقض ويتسع بين الموقفين .. فبينما يتحدث بعض المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة مثلا قائلين ان الجيش العائد من اليمن على استعداد «لتحرير فلسطين» وهو ينتظر الاوامر للزحف المقدس» .. وبينما تستمر اذاعة صوت العرب تعد العرب بيوم «تصفية اسرائيل » .. يقف السفير المصري في الولايات المتحدة مصطفى كامل ليعلن في اجتماع صحفي، عقده يوم الاثنين ٢٠-٥-٦٣ في بيتسبروغ، بنسلفينيا في نادي الصحافة : ان سياسة بلاده نحو اسرائيل سلمية وان « قواتنا لن تستخدم مطلقاً الا دفاعاً عن بلادنا » ويضيف «ان مشروع السنوات الخمس للتطور الاقتصادي عن طريق استثمار الاموال الاجنبية هو اهم من كل الاخطار الموهومة في الشرق الاوسط » ولذلك تدعو حكومته الى «تعاون اقتصادي اوثق مع الولايات المتحدة » .

هناك تفسير واحد لهذه الظاهرة ..

فزعماء الاقطار العربية وهم يعرفون معالم العصر الى حد كبير يدركون ادراكاً تاماً ان الحل الواقعي المبدئي الوحيد لقضية فلسطين لن يكون حل «التصفية» ولا حل «القوة»، بل الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين اليهودي والعربي وهذا يعني بالتحديد المطالبة من ناحيتهم باعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني طبقاً لقرارات الامم المتحدة ..

ولهذا ينعكس هذا الموقف في البيانات المشتركة التي يوقعونها مع زعماء الدول المختلفة.

واما بياناتهم على الصعيد العربي فليست في هذه الظروف الا تضليلا بهدف التمويه على الشعب العربي في مختلف اقطاره، وتحريضاً عنصرياً خطراً يقصد منه استغلال هذه القضية لاغراض لا تمت الى مصالح الشعب العربي الفلسطيني بصلة .. وهي كثيراً ما تستر التواطؤ مع الاستعمار على حقوق عرب فلسطين .

ان مثل هذه التصريحات الموجاء هي التي خلقت الاجواء لتلاعب الاستعمار والرجعيتين الصهيونية والعربية بمصالح الشعب العربي الفلسطيني عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ وحرمت هذا الشعب من حق تقرير المصير وادت الى كارثة تشريد مليون من ابنائه ..

ويبلغ استهتار هؤلاء الزعماء بالرأي العام العربي درجة تثير اكبر الاستنكار .. فهم يوقعون على بيانات تدعو الى ارجاع حقوق عرب فلسطين طبقاً لقرارات هيئة الامم المتحدة بينما يعلنون في بيان الاتفاق على اقامة الدولة الاتحادية ان « كارثة فلسطين كشفت خيانة الاحزاب الشيوعية » .. وهم يدركون ان الاحزاب الشيوعية عام ١٩٤٧ دعت الى قبول قرار هيئة الامم المتحدة لانهاء الانتداب البريطاني ولقيام دولتين مستقلتين والسير على هذا الطريق كان سيجنب الشعب العربي الفلسطيني الكارثة .

ان تطور الاحداث خلال الـ ١٥ عاما اثبت صدق موقف الشيوعيين . ان هذا الموقف كان ولا يزال حجر الزاوية لتسوية القضية الفلسطينية تسوية سلمية عادلة . ايدنا الحقوق المشروعة لكلا الشعبين وحق كل منهما في تقرير مصيره ..

واذ دعونا وندعو الى حل سلمي يأخذ بعين الاعتبار حق الشعب اليهودي في تقرير مصيره واقامة دولته، هاجمنا تنكر الاوساط البنغوريونية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وهاجمنا اعمال الاحتلال والعدوان البنغوريونية وطالبنا بالاعتراف بحق اللاجئين بالعودة وبحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وباقامة حدود سلام متفق عليها تأخذ بعين الاعتبار الحقوق العادلة المشروعة لكل شعب .

واستناداً الى هذا الموقف المبدئي رحبنا بالبيان المشترك الذي أصدره عبد الناصر وتيتو في الاسبوع الماضي والذي نرى فيه دعوة صريحة الى حل القضية الفلسطينية حلا سلمياً عادلا والى تسوية العلاقات العربية الاسرائيلية على اساس الاعتراف بحقوق الشعبين العربي واليهودي . وموقفنا هذا هو موقف جميع القوى التقدمية في العالم، هذه القوى التي ترجح كفتها اكثر فاكثر، يوماً بعد يوم، والتي لا يمكن الا ان تشجب التصريحات العنصرية وتصريحات الدعوة الى حلول القوة ونرى فيها خدمة للاستعمار لا للشعب العربي الفلسطيني ..

وحين نقول ان هذه التصريحات تخدم الاستعمار فنحن لا نغالي او نرمي الكلام على عواهنه ... فحكام إسرائيل الموالون للاستعمار يستخدمون هذه التصريحات العنصرية ليشوهوا حقيقة المطالب العادلة لعرب فلسطين وليعدوا العدوان على الحركة الوطنية العربية وليتدخلوا في التطورات الايجابية المعادية للاستعمار كما حاولوا أن يفعلوا ابان هبة الشعب الاردني الاخيرة لاستعادة استقلال البلاد والقضاء على الملكية الموالية الاستعمار . .

إن اخشى ما تخشاه الاوساط الاستعمارية والاوساط البنغوريونية هو ان يتخذ ممثلو الشعب العربي الفلسطيني موقفاً يجند تأييد الرأي العام العالمي . وهذا الموقف مضمونه السعي وراء حل سلمي عادل معاد للاستعمار ويعترف بالحقوق العادلة لكلا الشعبين اليهودي والعربي .

لقد آن الوقت للحكومات العربية، وخاصة المتحررة منها، لوقف التلاعب بقضية فلسطين ومشاعر الشعب العربي الفلسطيني ... لقد آن الوقت لوقف التصريحات العنصرية التي تخدم الاستعمار وأعوانه في اسرائيل وفي غيرها.

إن طريق الحزب الشيوعي لحل القضية الفلسطينية هو طريق مكافحة الاستعمار وأعوانه، طريق الاعتراف المتبادل بالحقوق العادلة المشروعة للشعب العربي والشعب اليهودي وهذه الطريق تكسب اليوم تأييداً متزايداً وهي التي ستضمن السلام وعودة الحقوق .

أصداء الدعوة السوفياتية لتجريد البحر المتوسط من السلاح النووي

الصحف تعالج الاقتراح باهتمام .. قول همام تقول انها تشجيع لقوى السلام .. راديو اسرائيل اذاع الخبر بروح سلبية تماماً ..

القدس - لمراسل الاتحاد - يؤخذ من الدوائر الرسمية ان الحكومة ستبحث المذكرة السوفياتية التي تضمنت مقترحات إعلان منطقة حوض البحر الابيض المتوسط منطقة مجردة من الاسلحة الصاروخية النووية وستقرر موقفها منها (ويجد القارىء خبراً ضافياً عن المذكرة على الصفحة الاولى).

وقد اهتمت الصحف بالمذكرة السوفياتية وعقبت عليها . فكتبت جريدة « قول همام » - جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية، التي كانت اول من نشر نبأ المذكرة واقتبس بعض فقراتها، افتتاحية قال فيها : ان هذه المبادرة من الاتحاد السوفياتي ستشجع القوى المناضلة من اجل تجريد منطقتنا من الاسلحة النووية .

قول همام : تشجيع لقوى السلام

وقالت قول همام : حتى قبل ان تنشر المذكرة السوفياتية أثارت عناصر برلمانية وشعبية مختلفة وكذلك شخصيات علمية اسرائيلية الطلب بان تبدي حكومة اسرائيل مبادرة لتحويل منطقة البحر المتوسط الى منطقة مجردة من السلاح النووي، ولكن رئيس الحكومة دافيد بن غوريون والمقربون منه رفضوا هذا الطلب بل وصبوا جام غضبهم على كل من ابدى عطفاً على هذه الفكرة .

واستطردت قول همام قائلة : فمن اجل ضمان السلام في منطقتنا من اجل تخفيف التوتر الدولي من اجل ضمان مستقبل شعبنا - اطالب حكومة اسرائيل بالاجابة ايجابياً، على المذكرة السوفياتية وبتقديم مساهمتها لتحقيق الاقتراح السوفياتي، فهي بهذا تخدم قضية السلام والامن في منطقة البحر المتوسط عامة وعلى حدودنا خاصة .

معريب : دعوة لاجراء محادثات

وكتبت جريدة «معريب» تعقب على المذكرة السوفياتية فقالت، ان غواصات البولاريس تستخدم في اغراض استراتيجية عالمية للحرب الباردة وهي لا تهدف الى حل قضايا الامن واخطار الحرب المنطقية في الشرق الاوسط .ومع انه لا يوجد على ابواب القدس سلاح نووي فقط وانما، في الاساس، سلاح عادي ايضاً فانه من المناسب محادثة موسكو . فلنر في المذكرة السوفياتية، في المقام الاول، دعوة للتحادث نأمل ان يكون مخلصاً وصريحاً .

هموديع : خطوة يمكن الترحيب بها

اما جريدة «المتدينين»، «هموديع»، فكتبت تقول ان من الممكن الترحيب بالاقتراح السوفياتي، مع انه - كما قال - اقتراح غير كامل اذ هو لا يتناول السلاح العادي .

وتتجاهل هذه الجريدة المقترحات العديدة التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي لحظر ارسال الاسلحة لكل اقطار الشرق الاوسط .

يديعوت احرنوت : «لا تتعلق باسرائيل»

وكتب محرر جريدة « يديعوت احرنوت» السياسي أ. جناني، استناداً الى «الدوائر السياسية» ان المذكرة السوفياتية التي سلمت لوزارة الخارجية والتي تقترح تجريد منطقة البحر المتوسط من الاسلحة النووية .. « لا تتعلق باسرائيل» (!!) ومع هذا يقول ان «اسرائيل قد تؤكد ان تجريد المنطقة من الاسلحة النووية هو فكرة حسنة ولكنها غير كافية» .

هآرتس : اسرائيل قد ترد بالايجاب

وكتب المحرر السياسي لجريدة «هآرتس» انه يعتقد بان «اسرائيل سترد كما يبدو، بالايجاب على مقترحات الاتحاد السوفياتي شريطة ان تتفق على ذلك كل الدول النووية وان تعطى الضمانات بانه في حالة نشوب حرب لن تستخدم الاسلحة النووية في منطقتنا. اي ان «هآرتس» تشترط لموافقة اسرائيل على المقترحات السوفياتية ان توافق امريكا عليها مع ان المتحدثين الامريكيين قد سارعوا واعلنوا رفضهم لها .

دافار : اسرائيل ليست العنوان المناسب !

وكتبت «دافار» تقول ان المذكرة السوفياتية تتحدث فقط عن تجريد المنطقة من الاسلحة النووية ولا تتناول خطورة الوضع في الشرق الاوسط .. واضافت ان «اسرائيل ليست العنوان المناسب جدا لاقوال التحذير الواردة في المذكرة» .

جرزلم بوست : اسرائيل ستنتظر ..

واختتمت « جروزلم بوست » النبأ الذي نشرته عن المذكرة بقولها ان المراقبين في القدس قد اعلنوا ان المذكرة لا تستلزم اي جواب رسمي من اسرائيل ومع هذا فان اسرائيل، كما يبدو، ستؤخر نشر جوابها منتظرة أجوبة اقطار أخرى في المنطقة .

«عل همشمار» : فرصة فريدة

وذكر المكاتب السياسي لجريدة «عل همشمار»، جبرائيل شتيرن، ان ارسال المذكرة لاسرائيل يقدم فرصة فريدة للسياسة الخارجية الاسرائيلية لاجراء محادثات جدية حول قضايا أمن دولة اسرائيل.. وان من المحظور تضييع هذه الفرصة .

وجدير بالذكر ان «صوت اسرائيل» قد حاول في كل نشراته خلق جو معاد للمذكرة السوفياتية وما تضمنته من المقترحات السلبية وكان تعقيبه عليها كتصريح المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية الذي رفض هذه المقترحات بدعوى انها «للدعاية فقط» .

غضبة الجماهير (بقية)

في حيفا

وفي اليوم ذاته، غداً السبت الساعة ٥٠٣٠ مساء، يعقد بالقرب من المحكمة المركزية اجتماع بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتكلم فيه عضو مكتب الحزب السياسي، الرفيق ماير فلنر . وعلم ان منظمات شعبية اخرى تعد لعقد مظاهرة ضد مجيء شتراوس .

في تل ابيب

اما مظاهرة تل ابيب فتبدأ سيرها في الساعة ١١ قبل الظهر من ميدان مركز البريد، في شارع اللنبي، ثم تخترق هذا الشارع وتنتهي باجتماع ضخم في ميدان هربرت صموئيل . وسيتكلم في الاجتماع ابراهام برمان واستر فالنسكا وابراهام هاس

مقاومة واسعة في الكنيست

وكانت الكنيست قد بحثت في ثلاثة مقترحات قدمتها كتل الحزب الشيوعي والمبام والحيروت مطالبة بالغاء الزيارة . وقد شن متحدثو هذه الكتل هجوما شديدا على الحكومة بشأن سياستها الودية مع حكومة النازيين الجدد في بون .

وقد القى النائب الشيوعي صموئيل ميكونيس كلمة قوية في تقديم الاقتراح الشيوعي وقال اننا نطالب بالغاء زيارة شتراوس بسبب ما لها من اثر خطير من ناحية يهودية واسرائيلية وعالمية .

وندد الرفيق ميكونس بسياسة حكومة بن غوريون التي تستخف بمشاعر الشعب اليهودي وتدعو شتراوس الى زيارة البلاد . وارفق الرفيق ميكونس كلمته بالحقائق الدامغة التي توضح ان اشتراوس ماض نازي وانه عمل على احياء الجيش الالماني الغربي بقيادة جنرالات هتلر السابقين .

وجدير بالذكر ان بن غوريون لم يحضر هذه الجلسة كما ان نائبه في وزارة الدفاع (التي دعت شتراوس)، شمعون برس، قد صمت طيلة الوقت .

اما الذي رد على المقترحين فكان وزير المالية اشكول الذي امتدح شتراوس وطلب استقباله بكل ما يليق به من احترام !! ووفقاً لطلب اشكول حلت الاقتراحات باكثرية اصوات الائتلاف .

الانقلابيون العراقيون (بقية)

المحافل القريبة من قادة مصر .. فأثناء المفاوضات الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق للاتفاق على الدولة الاتحادية كتب سعيد فريحه الصحفي اللبناني المعروف بتأييده المطلق لقادة مصر وبالتحديد لعبد الناصر كتب يفسر معارضة الوفد العراقي لتوحيد جيوش الاقطار الثلاثة يقول :

«وكان وفد العراق يقف من هذه المسائل موقفاً متصلباً تمليه عليه ظروف واعتبارات خاصة اوشكت ان توجه المحادثات في وقت من الاوقات نحو الاتفاق الثنائي ليقوم الاتحاد بين سوريا ومصر وشبه اتحاد مع العراق .

«ومن الاسباب التي قدمها وفد العراق لتبرير تصلبه ان حزب البعث هناك يخوض معركة مصيرية ضارية ضد العناصر الشيوعية والشعوبية (!!) وهذه المعركة توجب بقاء السيطرة التامة على الجيش في جهاز الحزب الحاكم كما توجب جعل فترة الانتقال، بالنسبة الى الاستفتاء على دستور الاتحاد، سنة، تليها ثلاث سنوات لاجراء الانتخابات وتطبيق الدستور » (الاخبار ٦٣/٤/٢١)

وهكذا على ضوء ما كتبه سعيد فريحه في نيسان توحي انباء بيروت ان الانقلابيين في العراق في عزلة تامة وان الجماهير تناصبهم العداء.. وان الشيوعيين هم القوة القائدة في المعركة لاعادة العراق الى طريق اهداف ثورة ١٤ تموز .. وان الارض تميد من تحت اقدام الانقلابيين .. ولهذا فلن يطول حكمهم ..

مجلس الحلف (بقية)

الغربية .. وقد استوحت وكالات الانباء ان هذه الاشارة هدفت الى انتقاد رئيس جمهورية فرنسا ديغول

وقبل ذلك اجتمع البرلماني الكندي ليمنح الثقة بوزارة بيرسون .. ومع انه منحها باكثرية ضئيلة هي ١٢١ مقابل ١١٤ فقد كانت الجلسة صاخبة واعلنت فيها المعارضة ان الموافقة على تزويد القوات المسلحة الكندية باسلحة نووية يتعارض مع قرار الهيئة التشريعية

وقد عقب راديو موسكو على هذا الاجتماع واعتبره اجتماعا لمهاويس الحرب النووية الذين يشددون الركض وراء التسلح والتوتر الدولي الخطر.

بحث الوضع في الشرق الأوسط

واعلن ان وزراء الخارجية قد بحثوا الوضع في الشرق الاوسط ولكنهم لم ينشروا شيئا عن هذا البحث . الا ان مصادر كندية اعربت عن رأيها بقولها ان الوضع في منطقة الشرق الاوسط خطير لا اقل عما كان عليه الوضع في سنة ١٩٥٦، عشية حرب سيناء!

انتهاء اضراب عمال «فرومين» بعد وعود الهستدروت

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - في اعقاب الضغط الشديد الذي شنه قادة لجنة الهستدروت التنفيذية المبائيون، وبعد الوعود الكثيرة، وافق عمال مصنع البسكوت «فرومين»، المئة والعشرون على العودة الى العمل . فقد تعهدت زعامة الهستدروت للعمال المضربين بانها لن تتنكر للجنتهم ولن تتخلى عنها .

ويذكر القراء ان الاضراب في «فرومين» الذي استمر قرابة الشهرين قد نشأ في اثر محاولات اصحاب المصنع فصل اعضاء لجنة العمال المنتخبين من العمل وذلك لارهاب العمال وكبت نضالهم من اجل حقوقهم .

وقد وقفت زعامة الهستدروت طوال الوقت، عملياً، في صف أصحاب العمل وتآمرت على العمال ولكن العمال بوحدتهم وتمسكهم بحقوقهم التي اكتسبوها بالنضال وبلجنتهم المنتخبة كانوا يفشلون هذه المحاولات .

هذا وقد وعدت زعامة الهستدروت الان بعدم التخلي عن اللجنة ولكنها وافقت على ان يقضي اعضاء اللجنة مدة في اجازة تأمل ان تكون قصيرة يعودون بعدها الى اعمالهم . ووافق العمال على تصديق هذا الوعد .

وكان عمال «فرومين» قد نالوا التضامن والتأييد في معركتهم العادلة من مختلف لجان العمال في منطقة دان مما عزز قواهم وشدد ثقتهم . وعمال «فرومين» قد اكدوا انهم سيعودون الى النضال اذا لم تف الهستدروت بوعدها .

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٣/٣٦٢

بخصوص تركة المرحومة هيلانه سابا المتوفية بحيفا بتاريخ ٦٣/١/١٠.

الطالب : منير سابا من حيفا .

ليكن معلوماً بان الطالب قدم طلباً لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر إرث المرحومة المذكورة اعلاه، لذلك إني أدعو كل شخص يدعي باية حقوق في تركة المرحومة المذكورة اعلاه ويريد الاعتراض على الطلب المذكور، عليه ان يتقدم باعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر وإلا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً .

ش . رازي — المسجل

تزوج من اثنتين

حكمت المحكمة المركزية في عسقلان على يعقوب موشه وعمره ٥٣ سنة بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ وغرامة ٥٠٠ ليرة، بتهمة زواجه من اثنتين

واقدم موشه على الزواج من راحيل موشه وعمرها ٢٥ سنة قبل نصف سنة في احتفال فخم، بعد ان مات جميع ابنائه من زوجته الاولى يوخيبد ولم يبق على قيد الحياة سوى ابنة واحدة تزوجت . وبنى لزوجته الاولى كوخا في مزروعته بعد ان احتلت الضرة الدار هذا ولم تلزم المحكمة المتهم بطلاق احدى زوجتيه .

في سطور

كوسموس ١٧

موسكو — اطلق الاتحاد السوفياتي قمراً اصطناعياً جديداً هو السابع عشر من نوعه اطلق عليه كوسموس ١٧.

والقمر الاصطناعي الجديد يحمل اجهزة علمية تعيد معلوماتها الى قاعدتها وتهدف الى استكمال دراسة الفضاء الخارجي تمهيداً لانطلاق الانسان الى القمر..

« انتخابات » الاردن البرلمانية ...

عمان — اعلن الملك حسين ان «الانتخابات» البرلمانية ستجري في الاردن في ٢٦ تموز القادم..

واضاف ان الشعب الاردني سيتمكن من الاختيار بين الملكية والجمهورية؟؟ ولم يفسر هذا الامر ولكن قد يكون هناك اعداد لاجراء «استفتاء» من نوع الاستفتاءات المعروفة نتائجها سلفاً..

تعاظم نضال السود في امريكا

جرينسبرو — اكثر من ١٧٥ أسود اعتقلوا في هذه المدينة من اعمال ولاية كارولينا الجنوبية حين تظاهر السود مطالبين بالقضاء على التفرقة العنصرية.

اما في الولاية كلها فقد اعتقل اكثر من ٢٣٠٠ أسود تظاهروا ضد التفرقة العنصرية..

اما في الباما الولاية التي كانت مسرح المعركة في الاسابيع الماضية فقد رفضت الجامعة ادخال السود اليها.. كذلك رفع حاكم الولاية دالس الذي يعارض الغاء التفرقة العنصرية قضية في المحكمة العليا طالب فيها بوقف تدخل كنيدي في الولاية وسحب القوات الاتحادية منها على اعتبار ان ذلك غير قانوني.

وفد نقابي بلغي في موسكو

موسكو — يزور موسكو الان وفد نقابي البلغي بدعوة من النقابات السوفياتية.

اجتماع نسائي احتفالي تكريما للوفد الاسرائيلي المسافر الى موسكو للاشتراك في مؤتمر نزع السلاح

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — بحضور المئات من النساء، اليهوديات والعربيات، انعقد هنا مساء يوم الثلاثاء الماضي الاجتماع الاحتفالي تكريماً للوفد النسائي الاسرائيلي الذي سيغادر الى موسكو للاشتراك في مؤتمر النساء العالمي من اجل نزع السلاح والسلام، والمساواة في الحقوق للمرأة..

ويمثل الوفد الاسرائيلي شبكة شعبية واسعة ذات اراء سياسية عديدة ومن احزاب مختلفة.

وافتتح الاجتماع بعزف على البيانو من العازفة بنينا زالتسمان. ثم القت كلمة الافتتاح مرجوت كلاوزنر التي قالت ان حرباً ذرية قد تقضي على ٨٠٠ مليون انسان وليس من حق احد ان يقوم بذلك. انني واثقة بأن كل امرأة وام ستقول مثلي: لا اذا هي سؤلت عن الحرب النووية.

وقد ابنت النائبة راحل كاغن (من «الاحرار») الدكتورة راحل شتراوس رئيسة الاجتماع الفخرية التي توفيت قبل يومين من انعقاد الاجتماع. وقد قرأت النائبة كاغن رسالة الدكتورة شتراوس التي كتبتها تمهيداً لارسالها الى الاجتماع قبل يوم واحد من وفاتها. ثم قالت النائبة كاغن: اننا نسافر في هذا الاطار المعين الى موسكو من اجل المطالبة بنزع السلاح النووي وليس السلاح النووي وحسب. والوفد تفعمه الثقة بان هذا الهدف سيتحقق.

وقرأت الممثلة باتيا لنست شعراً الاطفال ضد الحرب كما قرأت المثنية فرد بلاي اشعاراً عالمية.

وتكلمت النائبة استر فلنسكا من (الحزب الشيوعي) فقالت ان قضية الحرب ليست قضية عصرنا وحسب بل هي قضية القضايا فالاسلحة الذرية تمحو الفوارق بين الجبهة والمؤخرة وتحمل أشد الكوارث لملايين الناس. ونحن المجتمعات هنا على الرغم من اختلافات آرائنا موحدات في هدف واحد هو منع الحرب. ودعت الى تجريد المنطقة من الاسلحة النووية.

ثم تحدثت عضو الوفد المسافر ايرما بولاك التي دعت الى تشديد النضال من اجل السلام. وقالت انها تشعر بخيبة أمل من ان الجهود التي بذلت لتوحيد الوفد الاسرائيلي المسافر الى موسكو قد فشلت واعربت عن الامل بان يكون المؤتمر وابحاثه ومقرراته دافعاً لعودة الوفد من موسكو موحداً.

وتكلمت سميره خوري فحيت الاجتماع باسم النساء العربيات وقالت ان كون المجتمعات هن من النساء اليهوديات والعربيات يثبت ان أبناء الشعبين يستطيعون العيش سوية بسلام واطمئنان.

ثم قرأت راحيل ايرن اسماء عضوات الوفد وهن: مرجوت كلاوزنر، براخا ايبن، سونيا ايدلبرج، أديت ولف، سميره خوري، باتيا لنست، روت لوبتش، ايرما بولاك، أليس لوتسا فرنكل، النائبة استر فلنسكا، النائبة راحل كاغن.

المجلس المحلي في الرامة يصر على حقه في توسيع مسطح القرية

الرامة — لمراسلنا — وجه مجلس الرامة المحلي رسالة، بتوقيع رئيسه، الى وزير الداخلية، ونسخاً عنها الى اعضاء الكنيست وعدد من السلطات والهيئات.

ودحض المجلس في رسالته ما جاء في رد وزير الداخلية على استجواب قدم اليه بخصوص المنطقة التي تقع شمالي شارع البقيعة. لقد جاء في رد الوزير ان هذه المنطقة داخلة ضمن المتنزه الوطني (جبل ميرون) ولا مجال للسماح ببناء مساكن في ارض القرية الواقعة في هذه المنطقة وان المحكمة اصدرت أمراً بهدم اغلبية المساكن التي اقيمت فيها.

وكرر المجلس في رسالته مطالبته بتوسيع مسطح القرية لتلبية حاجة السكان الى مساكن واحتجاجه على توسيع مسطح القرية من جهة الغرب لان هذه الجهة تشمل ارضاً مشجرة ووعرة ولان مساحات كبيرة منها ليست لاهل القرية ولذلك فهي لا تفي بالحاجة المطلوبة.

واضاف المجلس ان ابنية مرخصة اقيمت في الارض الواقعة شمالي الشارع ولذلك يمكن الترخيص بالبناء في هذه الجهة، ان المجلس مستعد للقيام بالخدمات المطلوبة منه لسكان هذه الابنية وبالفعل اوصل اليهم المياه.

وقال ان اصحاب الابنية في هذا الموقع ذوو عائلات كبيرة اضطروا للبناء لايواء انفسهم.

وطالب المجلس في رسالته بتوسيع مسطح القرية ليشمل اراضيها الواقعة شمالي شارع البقيعة واعتبر ضم هذه الاراضي الى متنزه جبل ميرون غير قانوني، وقال انه سيتخذ الاجراءات القانونية لحماية حقوق القرية.

٥٠ عاملا يفصلون من يوبيل غاد بعسقلان

عسقلان — لمراسل الاتحاد — اعلن هنا ان نحو ٥٠ عاملا من عمال مصنع «يوبيل غاد» للانابيب سيفصلون من اعمالهم قريباً بعد ان لم يوجد لهم عمل بدل ما كانوا يقومون به من عمل في انتاج الانابيب ذات القطر الكبير.

وكانت الادارة قد قلصت انتاج هذه الانابيب خلال الاشهر الاخيرة. ويعمل في المصنع الان ٦٠٠ عامل ولكن من المتوقع فصل عمال آخرين اذا لم تحل هذه القضية.

نسوة يتظاهرن في تل ابيب

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — عشرات النسوة من احياء تل ابيب الواقعة على حدود بات يام تظاهرن امام مبنى البلدية هنا مطالبات بانجاز مجاري مركزية في احيائهن وذلك بعد ان عجزت الحفر عن القيام بدورها وامتصاص المياه القذرة.

وقد اعلنت المتظاهرات ان الشوارع مليئة بالمياه القذرة والروائح الكريهة.

وقابل نائب رئيس البلدية وفداً عن المتظاهرات واعلم الوفد ان البلدية نشرت بيان مناقصة لاقامة مجاري مركزية ووعد بالاسراع في تلبية المطلب.

ومع هذا وعلى الرغم من ان المتظاهرات لم يسببن أي عرقلة فان البلدية استدعت الشرطة التي جاءت على الفور ووقفت على اهبة الاستعداد!!

اضراب عمال امكور الـ ٤٠٠

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — لمدة ساعتين أضرب عمال مصنع الثلاجات «امكور» يوم الثلاثاء الماضي وعقدوا اجتماعاً لهم حضره سكرتير نقابة عمال المعادن وذلك بعد توقف المفاوضات بين لجنة العمال وادارة المصنع بشأن دفع «البريميا» لعمال الخمسات.

وعدد العمال هو ٤٠٠ عامل والاضراب الذي اعلنوه كان انذاراً وخطوة اولى ستتلوها خطوات اخرى اذا لم تلب الادارة مطالبهم. ومثل هذه الخطوات قد تمتد الى الشركات الفرعية.

وفي الاجتماع اعلن ممثلو العمال الشهريين ومندوبو عمال شركات امكور الفرعية — امرون، امكومت، بلز، اماتس، دمونز — تأييدهم. وعهد المجتمعون الى لجنة العمال باتخاذ الخطوات النضالية لتحقيق المطالب.

حتى لو كانت الأرض ملكا للحكومة هل يعني التطوير ان تمنع السلطات اقامة مدرسة عليها

ابو سنان — لمراسلنا — قرية ابو سنان في حاجة ماسة الى بناية جديدة لمدرستها الموزعة حالياً في غرف متباعدة ومنها ما هو متداعي.

ومع ان وزارة الداخلية اصدرت مرسوماً لاقامة مجلس محلي فيها الا ان هذا المجلس لم يقم بعد بسبب سياسة الحكومة التي تعمل على بقاء القرية في عهد اشبه بالعهد العثماني.

وقد اخذ شباب القرية يسعون لاقامة بناية المدرسة على الارض المسماة رأس الكرم التابعة للقرية والمسجلة باسم مخاتيرها. ولكن الحكومة تدعي بملكية هذه الارض بحجة انها صخرية.

وأمام محكمة التسوية بحيفا طالبت لجنة القرية بهذه الارض لبناء المدرسة عليها فأجاب القاضي بانه مستعد ان يحكم بهذا اذا اوصت به وزارة المعارف.

وقام سكان القرية بتوقيع عريضة يطالبون فيها بهذه الارض وارسلت هذه العريضة الى محكمة التسويه والى وزارة المعارف. ولكن وزارة المعارف لم تلب بعد مطلب القرية ولم تعط توصيتها المطلوبة.

هذا وتسير وزارة المعارف مع سياسة سلب الاراضي ولو ادى ذلك الى حرمان القرية من بناية لمدرستها.

ولكن سكان القرية يواصلون معركتهم العادلة في الدفاع عن اراضيهم وفي حقهم في اقامة مدرسة على اراضيهم.

٢٠٠ ليرا غرامه تحكم بها محكمة عسكرية

باقة الغربية — لمراسلنا — حكمت محكمة عسكرية عقدت في مركز بوليس عارة بتاريخ ٩-٥-٦٣ على عبد الله اسعد موسى ابو مخ من قرية باقة بغرامة مالية قدرها ٢٠٠ ليرة وذلك لمخالفته قوانين التجول ووجوده بدون تصريح في تل ابيب بعد الثامنة مساء.

وكان عبد الله المذكور، وهو بائع خضروات، قد تأخر في تل ابيب بسبب عطل حدث في سيارته منعه من العودة قبل الثامنة مساء.

والجدير بالذكر ان المتهم اثناء المحاكمة، حاول الدفاع عن نفسه ولكن الحاكم العسكري منعه من ذلك وهدده بالسجن.

عشرات سائقي دان « الموقتين » يتظاهرون مطالبين بتنفيذ اتفاقية نقلهم الى دائمين

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — تظاهر امام مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت عشرات السائقين الموقتين الذين يعملون في شركة الباصات دان احتجاجاً على زعامة الهستدروت التي لا تحرك ساكناً في سبيل فرض تطبيق الاتفاقية على الشركة التي بموجبها يجب نقلهم الى سائقين دائمين.

وما ان ظهرت طلائع المتظاهرين حتى اقفلت كل المداخل المؤدية الى مكاتب اللجنة التنفيذية واستدعيت الشرطة وبدت المكاتب وكأنها معسكر واقع تحت حراسة مشددة...

وبعد انتظار عدة ساعات توجه المتظاهرون الى مركز شركة دان حيث فسروا للعمال المأجورين دوافع اضرابهم وعلمنا ان عائلات المتظاهرين ستشترك مع اربابها في النضال لتحقيق مطلبهم العادل.

مؤتمر القمة الافريقي

(بقية)

كفاح افريقيا من اجل استقلال الاقطار المستعمرة بل صفيت بكلمات غيبية من الكرامة الانسانية وحرية الفرد.

اهمية المؤتمر للكفاح العربي

واذاع راديو موسكو تعليقاً على مؤتمر اديس ابابا واهميته بالنسبة لكفاح الشعوب العربية فذكر ان جدول اعمال المؤتمر يتعلق بمصالح الاقطار العربية الحيوية.. وبعد ان ذكر ان القضاء على الاستعمار يحتل مكاناً هاماً على جدول اعمال المؤتمر الذي سيبحث نزع السلاح وتصفية القواعد العسكرية الاجنبية من القارة الافريقية بعد هذا قال ان هذه القضية تشغل بال العرب لان اغلب القواعد الاجنبية في افريقيا تقع في الاقطار العربية.. فالقواعد الامريكية تقوم في المغرب وليبيا والقواعد الفرنسية تقوم في تونس والجزائر.

وبعد ان اشار المعلق الى المذكرة التي ارسلها الاتحاد السوفياتي الى دول حوض البحر المتوسط وامريكا بشأن تحويل الحوض الى منطقة خالية من السلاح النووي، حذر من نشاط الاستعمار الهدام لعزل الشعوب العربية من الشعوب التي تؤيدها.. فذلك يضعف التضامن الجبار لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

٣٣ عاملا في بلدية بتح تكفا ينالون زيادة في اجورهم بعد اضراب يومين

بتح تكفا — لمراسل الاتحاد — حقق عمال بلدية بتح تكفا الثلاثة والعشرون مطالبهم بعد اضراب استمر يومين اثنين وعادوا الى العمل تسبقهم صافرات السيارات وهتافاتهم المدوية.

فقد تعهد مجلس عمال بتح تكفا بتحقيق خلال ٤٨ ساعة مطالب لجنة عمال البلدية بزيادة اجورهم؛ ولدى هذا التعهد وافق العمال على العودة الى اعمالهم.

عيد رأس السنة الهجرية

بمناسبة عيد رأس السنة الهجرية تهنئ «الاتحاد» جماهير المسلمين بهذا العيد وتتمنى أن يعود عليهم والسلام عميم في ربوع المنطقة والعالم.

الاتحاد السوفياتي

(بقية)

والمدينة.

وترفض المذكرة السوفياتية مزاعم حكومة امريكا واقطار اخرى من حلف الاطلنطي بان امكنة الغواصات الذرية الامريكية هي لاغراض الدفاع. الصحيح هو العكس. فهذا الامر يستهدف اغراضاً استفزازية والتحضير لهجوم نووي مفاجئ على الاتحاد السوفياتي واقطار اشتراكية أخرى.

كذلك فان الاسطول الامريكي السادس الموجود في البحر المتوسط على بعد الوف الكيلو مترات من حدود امريكا القومية، لم يدافع ابداً عن استقلال وسيادة أقطار الشرق الاوسط وشمالي افريقيا. فالصحيح هو انه تستر على العدوان على سوريا في ١٩٥٧ وعلى لبنان في ١٩٥٨ وعلى الاردن في تلك السنة. انه تستر ايضاً على العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦.

واعلنت المذكرة السوفياتية ان وجود الغواصات الذرية في البحر المتوسط يناقض قرار الامم المتحدة تحويل افريقيا الى قارة غير نووية.

وتؤكد المذكرة ايضاً ان مخطط ارسال الغواصات الذرية المزودة بصواريخ «بولاريس» الى البحر الابيض المتوسط قد اثير في وقت واحد مع مخططات اقامة قوة متعددة الجوانب او متعددة القوميات تابعة لحلف الاطلنطي يقوم فيها الانتقاميون والعسكريون الالمان بدور حاسم.

وتعلن المذكرة ان الاتحاد السوفياتي قد اقترح اكثر من مرة اتخاذ التدابير لمنع انتشار السلاح النووي وايد مشروعات ايجاد مناطق مجردة من الأسلحة الذرية في مختلف مناطق العالم.

ان الحكومة السوفياتية تؤيد حظر استخدام المناطق الاجنبية والموانئ لحشد انواع مختلفة من الاسلحة الاستراتيجية. وقد تقدمت بمقترحات في هذا الصدد الى مؤتمر الدول الثماني عشرة لنزع السلاح في جنيف.

فمن اجل ضمان الامن تقترح الحكومة السوفياتية الان اعلان كل منطقة البحر الابيض المتوسط منطقة مجردة من السلاح الصاروخي النووي، وهي مستعدة ان تأخذ على عاتقها الالتزامات وفقاً لذلك اذا وافقت الدول الكبرى الأخرى على ذلك. واذا اعلنت هذه المنطقة منطقة مجردة من الاسلحة الصاروخية النووية فان الاتحاد السوفياتي مع الدول الغربية مستعد ان يقدم الضمانات الاكيدة بان تعتبر منطقة البحر الابيض المتوسط، في حالة نزاعات عسكرية، منطقة خارجة من نطاق استخدام الاسلحة النووية.

وتؤكد الحكومة السوفياتية في مذكرتها ان قبول هذه المقترحات وتنفيذها سيزيد من التفاهم المتبادل والصداقة بين اقطار البحر المتوسط وسيكون مساهمة هامة في قضية تخفيف التوتر الدولي وتأمين السلام في اوروبا وافريقيا والعالم كله.

وتعرب المذكرة السوفياتية عن الامل بان تبحث حكومة اسرائيل في موقف الاتحاد السوفياتي هذا.

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع الحسليه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥٢٤٥٧
٤٢ شارع الوادي — حيفا

رغم غضبة الجماهير الحكم البن غوريوني يرحب بشتراوس

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

IA-Ittihad

המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٢٨ ايار ١٩٦٣
٤ محرم ١٣٨٣
العدد ٤ السنة العشرون
5 סיון 5723
28.5.1963
No. 4 Vol. XX

في اعقاب انباء المؤامرة على الحكم البعثي في العراق

بعثيو العراق وسوريا يتحدون حيال حكام مصر

المؤامرة قامت بها عناصر ناصرية .. وسفاحو العراق يغتالون القوى الدمقراطية ..

بغداد ـ أذاعت سلطات بغداد انها قضت في المهد على محاولة قامت بها بعض العناصر «الفاشية» لقلب نظام الحكم القائم.. وبين اللواء طاهر يحيى رئيس اركان الجيش العراقي ان المتآمرين ارادوا الاستيلاء على الحكم باعتقال رئيس الجمهورية عبد السلام عارف واحتلال الاذاعة وتشكيل حكومة جديدة .. واضافت : لو نجح المتآمرون لوقعت مذبحة في البلاد ولاصيبت الوحدة الثلاثية في الصميم ..

وصرح اللواء يحيى ان سلطات بغداد اعتقلت المتآمرين ومن بينهم عبد الرزاق شبيب زعيم الحزب العربي الاشتراكي وعدنان الراوي ، المذيع سابقاً من صوت العرب وهشام عزاوي من زعماء حركة القوميين العرب وصديق شنشل من حزب الاستقلال .. والاخير وعبد الستار علي حسين الذي اعتقل ايضاً كانا في الوزارة العراقية السابقة واخرجا منها خلال التعديل الوزاري الاخير ..

وعلى اثر اكتشاف المؤامرة بدأ راديو بغداد ودمشق بالهجوم على حركة القوميين العرب (مستخدما كلمة الحركيين) وعلى الرجعيين ..

وابرق صلاح الدين البيطار رئيس وزراء سوريا الى احمد حسن البكر رئيس وزراء العراق يهنئه باكتشاف المؤامرة التي انقذت الوحدة الثلاثية !! ويعرب عن تأييد حكومته التام لحكومة العراق ..

ووصلت الى دمشق في الوقت ذاته بعثة عسكرية عراقية لتبادل المعلومات العسكرية بين الجيشين ولتوطيد التعاون بينهما .

وقد أذيع نبأ محاولة الانقلاب الفاشل بعد ان اذاعت الصحف ان الرئيس عبد الناصر اتصل تلفونيا بالرئيس العراقي عبد السلام عارف ودعاه الى زيارة القاهرة .. آنذاك ذكرت الصحف القاهرية ان الزيارة ستقع اليوم (الثلاثاء) .. كذلك اذاعت وكالات الانباء ان الرئيس عبد الناصر دعا للاشتراك في محادثاته مع عبد السلام عارف ، لؤي الاتاسي رئيس مجلس الثورة السوري واحمد بن بلا رئيس وزراء الجزائر الذي عاد مع عبد الناصر الى القاهرة بعد انتهاء مؤتمر رؤساء الدول الافريقية في اديس ابابا ..

وعقبت وكالات الانباء ان اعلان نبأ المؤامرة في العراق نسف امكانية عقد اجتماع القمة العربي ..

«مؤامرة ناصرية» واعدام الدمقراطيين

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي ، اذاعات بغداد ودمشق وتصريحات المسؤولين في العاصمتين تتجنب المس بعبد الناصر بل تؤكد التمسك باتفاق ١٧ نيسان لاقامة الدول الاتحادية العربية مع ان المعتقلين في بغداد هم من العناصر الناصرية.. فحركة القوميين العرب التي قامت بعد حل الوحدة المصرية السورية عام ١٩٦١ تؤيد عبد الناصر دون تحفظ واتهامها بالتآمر على الحكم في العراق هو اتهام واضح لعبد الناصر على الرغم من ان الاذاعة تتفادى تسمية المنظمة باسمها الكامل وتكتفي باستخدام كلمة الحركيين ..

والمراقب امام امرين .. فاما ان يعتقد ان ثمة مؤامرة ناصرية حقاً على الحكم البعثي في العراق وهذا يعني ان التناقض الناصري البعثي يحتدم ويشتد .. واما ان يعتقد ان انقلابيي العراق اخترعوا نبأ المؤامرة وهذا يعني ايضاً ان التناقض البعثي الناصري على اشده .

فنتيجة اعلان المؤامرة ، القائمة فعلا او المبتدعة احتمالا كانت في العراق ضرب العناصر الناصرية التي شاركت في الانقلاب وابعادها عن الحكم وحماية مؤخرة البعثيين في معركتهم مع عبد الناصر والناصريين .. وهذه النتيجة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

الهبة الشعبية ضد زيارة شتراوس [المانيا الغربية]

ترغم الحكومة على تغيير موعد مجيئه

مكاتب الاتحاد ـ لمراسلينا ـ جماهير الشعب في البلاد اعربت عن سخطها الشديد على دعوة فرانس يوسف شتراوس ، وزير حربية حكومة اديناور السابق واحد ابطال العسكرية الالمانية المعتدية ، الى زيارة اسرائيل ضيفا على وزارة بن غوريون ـ برس . وقد تجلى هذا السخط والاستنكار في المظاهرات التي انعقدت في مدن البلاد الرئيسية الثلاث ـ تل ابيب والقدس وحيفا ـ وطالبت بالغاء هذه الزيارة المشينة .

وفي يوم الاحد تجمعت اعداد كبيرة من المواطنين على مقربة من مطار اللد بعد ان حالت قوات الشرطة بينها وبين الوصول الى المطار الذي كان يبدو وكأنه ثكنة بوليسية .وحيال هذه الهبة الشعبية غيرت الحكومة موعد مجيء شتراوس (كان سيصل الاحد) واحاطت بالكتمان موعد قدومه وأوكلت أمر الترتيبات المتعلقة بذلك بجهاز الشين بيت .

وكتب الينا مندوبنا في مظاهرة تل ابيب يقول :

جماهير غفيرة ، مناضلو الغيتوات ، الانصار ، اسرى معسكرات الاعتقال الهتلرية ، اشتركوا يوم السبت الماضي في المظاهرة النضالية التي عقدت بدعوة من منظمة المناضلين ضد النازية .

وقد خطب في المظاهرة قبل انطلاقها عضو سكرتارية المنظمة أ. هاس ، الذي قال : ان هذه المظاهرة تعبير عن الاحتجاج بل هي صرخة نطلقها في اللحظة الاخيرة قبل ان تطأ قدم شتراوس ارض بلادنا مطالبين بالغاء الزيارة . ووصف الخطيب شتراوس بانه وريث هتلر ويعمل لتزويد جيش بون بالقنابل الذرية والتسبب في حرب عالمية جديدة .

وسارت المظاهرات بعشرات الشعارات واللافتات التي تستنكر الدعوة وتشجب الداعين وتطالب بطرد شتراوس . وكانت المظاهرة تستقبل في خلال سيرها بتاييد وعطف كبيرين من الجمهور المحتشد على جانبي خط سير المتظاهرين .

وفي ميدان هربرت صموئيل عقد الاجتماع الختامي للمظاهرة حيث تكلم رئيس منظمة المناضلين ضد النازية الدكتور بيرمن احد قادة المقاومة السرية في غيتو وارسو ، والنائبة الشيوعية استر فلنسكا . وقال الدكتور بيرمن ان دعوة شتراوس . هي حلقة جديدة في السلسلة السوداء .. سلسلة سياسة «الثقة والصداقة» مع حكومة بون . ودعا الخطيب الى وحدة الشعب في النضال ضد هذه السياسة والالغاء زيارة شتراوس .

وتكلمت الرفيقة استر فلنسكا ، عضو الكنيست ، فقالت : ان شتراوس ليس صديقا لاسرائيل بل عدو لامنها وسلامتها واضافت ان زيارة شتراوس ليست شخصية وانما لها اثر سياسي خطير في تشديد سباق التسلح الذري في بلادنا . ودعت الى تغيير السياسة الاسرائيلية والى تلبية المبادرة السوفياتية لتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية

في القدس

وكتب مندوب الاتحاد في القدس يقول :

في ميدان «منورا» هنا انعقد الاجتماع التظاهري الشعبي ضد زيارة شتراوس . وقد تكلم في الاجتماع عدد من الشخصيات ذات الاراء السياسية المختلفة والانتساب الحزبي المتباين بينهم المحامي صموئيل تمير ، وعقيبا نوف (من الحيروت) والمحامي يديديا باري (من الاحرار) والحاخام الدكتور نسفي هركبي والشاعر المتدين الشاب يوآب الشتاين والمحامي ميخائيل لاندو نائب رئيس منظمة المناضلين ضد النازية .

وقد شجب الخطباء زيارة شتراوس واعتبروها تحديا لمشاعر الشعب وطالبوا بالغائها فورا . ودعا الاجتماع في قرار اتخذه جماهير البلاد الى

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الجماهير الغضبى احتجاجاً على زيارة شتراوس وهي مجتمعة في ساحة هربرت صموئيل في تل ابيب يوم السبت الماضي

اتفقت دول افريقيا في مؤتمر اديس ابابا على شن حملة مركزة على بقايا الاستعمار

[رؤساء دول افريقيا يقررون ميثاق الوحدة الافريقية.. عبد الناصر لا يضع قضية فلسطين على بساط البحث.. وزراء الخارجية يجتمعون في حزيران لبناء منظمة الوحدة الأفريقية]

اديس ابابا ـ بتوقيع ميثاق وحدة افريقيا ، وباتخاذ قرارات عديدة تتعلق بالتنديد بالاستعمار وبتوثيق عرى التعاون الدولي وبصيانة السلام وبتقديم المساعدات لحركات التحرر الوطني في افريقيا ـ انتهى، صباح يوم الاحد الماضي، مؤتمر الذروة الافريقي الاول الذي انعقد في عاصمة الحبشة هنا باشتراك ثلاثين من رؤساء الدول الافريقية .

وفي الجلسة الختامية التي استمرت ١٦ ساعة وقع الرؤساء الافريقيون ميثاق وحدة افريقيا بين تصفيق وهتافات الحرية... الحرية التي ارتفعت لها اصوات اعضاء الوفود المشتركة في المؤتمر .

ووفقاً لهذا الميثاق تقيم الدول الافريقية المستقلة مجلساً مشتركاً ينعقد مرة واحدة في السنة وهيئة سكرتارية دائمة .

وقد تغيب عن جلسة توقيع الميثاق اثنان فقط هما رئيس توجو ، نيقولاي جروينتسكي ، وملك المغرب ، حسن الثاني .

والاهداف التي وردت في ميثاق الوحدة الافريقية هي : تصفية الاستعمار بكل اشكاله في ارجاء القارة * الدفاع عن السيادة والتكامل الاقليمي والاستقلال لشعوب افريقيا * تنسيق وتوثيق التعاون والجهود من اجل ضمان حياة افضل لشعوب القارة * توثيق التعاون الدولي والسلام * تشجيع الوحدة والتضامن بين دول افريقيا وملغاسي .

ودعا المؤتمر الدول الافريقية ، في قراراته، الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع البرتغال وجنوب افريقيا وكذلك علاقاتها التجارية والاقتصادية . وكذلك قرر المؤتمر تدريب المكافحين الافريقيين من اجل الحرية واقامة صناديق خاصة لمساعدتهم في نضالهم . وفي قرار آخر طالب المؤتمر بمنح افريقيا تمثيلا افضل في هيئات الامم المتحدة ولا سيما في مجلس الامن .

عبد الناصر لا يطرح قضية فلسطين على البحث

وفي الجلسة التي سبقت اتخاذ القرارات تكلم رئيس العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، فقال ان بلاده لن تثير في المؤتمر قضية فلسطين على الرغم من ان دول مؤتمر الدار البيضاء متفقة معنا على ان اسرائيل اداة لتسرب الاستعمار واحدى قواعد الاستعمار واضاف ، « ونحن على ثقة بان تقدم العمل الحر في افريقيا سيكشف الحقيقة بالخبرة التقدمية وبذلك تتضح هذه الحقيقة امام الراي العام الافريقي بجلاء تام » . ودعا عبد الناصر في كلمته الى تعيين موعد نهائي لتصفية الاستعمار والى وضع برنامج للتعاون الافريقي في المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية . كذلك دعا الى فرض مقاطعة تامة ، بكل الوسائل والطرق ، على التمييز القومي .

الوحدة الافريقية تلوح في الافق

وقد ادلى عدد من رؤساء الدول بتصريحات قصيرة لدى توقيعهم على ميثاق الوحدة الافريقية .

فقال الامبراطور هيلاسلاسي ،الذي اودعت وثيقة الوحدة في ايدي بلاده ، ان روح التفاهم والاخلاص في قضية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

عناق بين ناصر وبورقيبة

اديس ابابا ـ اثر توقيع ميثاق الوحدة الافريقية تعانق عبد الناصر وحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية . وقال بورقيبة فيما بعد انه اجتمع بعبد الناصر وبن بلا وان اجتماعه بهما صفى الجو بين تونس من ناحية ومصر والجزائر من ناحية اخرى.

في العدد القادم

* الجزء الثاني من محاضرة اميل حبيبي حول تعمق الازمة البن غوريونية .
* مقال ازفستيا حول الوحدة العربية .
* الحلقة الثانية من أضواء على دائرة الاستخبارات الامريكية
* الدروز والمدالكفاحي يوسف سطيري
* ثأرون ـ القصة التي تروي انطباع محمود تيمور عن ثورة ٢٣ تموز ..

خروشتشوف وكاسترو يصدران بيانا مشتركا

الاتحاد السوفياتي سيهب للدفاع عن كوبا

موسكو ـ اذا تعرضت كوبا ، خلافاً لتعهدات رئيس امريكا بعدم غزو كوبا ، الى أي عدوان ، فان الاتحاد السوفياتي سيقوم بواجبه العالمي تجاه الشعب الكوبي الشقيق وسيقدم المساعدة الضرورية للدفاع عن حرية كوبا واستقلالها بكل الوسائل التي في حوزته ـ هذا ما جاء في البيان السوفياتي ـ الكوبي المشترك الذي صدر في اعقاب الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس حكومة كوبا ، فيدل كاسترو، في الاتحاد السوفياتي والمحادثات التي اجراها مع رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ، نيكيتا خروشتشوف .

وقد اكد البيان عدم حتمية نشوب حرب عالمية في عصرنا . واضاف ، قد لاحظ الطرفان ، بتفهم تام ، ان النضال من أجل السلام في الظروف الراهنة هو اهم واجب للانسانية .

واورد البيان المشترك ان كوبا قد أصبحت مثلا للشجاعة والارادة القوية في نضال الشعوب لتصفية الاحتكارات الاجنبية ومن أجل التحرر القومي التام ومن أجل مستقبل افضل . فالعمال والفلاحون قد حاربوا ، يدا بيد ، ضد استبداد المستغلين السياسي واقاموا اول دولة اشتراكية في امريكا وهذا هو حدث هام في تاريخ العالم المعاصر .

واعرب البيان من ان الشعب الكوبي يقدر تقديراً كبيراً المساعدة السياسية والمعنوية التي قدمها الاتحاد السوفياتي والتي كان لها دور هام جداً في نضال الشعب الكوبي من أجل حريته .

وجاء في البيان ، ومع ان خطر الغزو العسكري المباشر لكوبا قد صفي فان التوتر في البحر الكاريبي ما زال قائما . واعادة الحالة الى وضعها الطبيعي يمكن احرازها بتنفيذ النقاط الخمس التي اعلنها رئيس الحكومة فيدل كاسترو .

هذا وقد اعرب البيان عن اتفاق الطرفين على ان موقف الدول الغربية يشكل عقبة في طريق وقف التجارب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

برجنيف يزور ايران

طهران ـ اعلن متحدث بلسان شاه ايران ان ليونيد برجنيف رئيس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي سيزور ايران في ١٦ تشرين الثاني القادم تلبية لدعوة شاه ايران .

عبد الحكيم عامر يزور موسكو

القاهرة ـ اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة سيزور الاتحاد السوفياتي في ٧ حزيران الحالي .

جروزلم بوست تقول ان الرد الاسرائيلي على الاقتراح السوفياتي سوف لا يكون ايجابياً

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ بحثت الحكومة ، في جلستها يوم الاحد الماضي ، المذكرة السوفياتية التي اقترحت تجريد منطقة حوض البحر الابيض المتوسط من الاسلحة النووية الصاروخية . وقد قدمت وزيرة الخارجية ، غولده مئير ، للحكومة رؤوس اقلام الرد الاسرائيلي الرسمي على المذكرة.

وذكرت سكرتيرة الحكومة ان الوزراء قد قبلوا رؤوس الاقلام التي تقدمت بها وزيرة الخارجية . وعلم ان الرد الاسرائيلي سيسلم في غضون الايام القليلة القادمة .

ومع ان رؤوس الاقلام لم تنشر فان المراقبين السياسيين يعتقدون بأن الرد الاسرائيلي سيكون تقليدياً وان اسرائيل ، كعادتها ، ستضيع هذه المناسبة الجديدة ، مناسبة ابعاد خطر الاسلحة النووية من المنطقة وضمان السلام .

وقد نشرت جروزلم بوست تقول ان اسرائيل ستؤكد في ردها ان قضية الغواصات المحملة بصواريخ البولارس في البحر الابيض المتوسط ليست سوى جزء من قضية نزع الاسلحة النووية على نطاق عالمي ، وان ايجاد منطقة مجردة من الاسلحة النووية في منطقة البحر الابيض المتوسط ممكن فقط اذا جرى الاتفاق على تسوية عالمية .

وتضيف جروزلم بوست وفي الوقت ذاته ستؤكد اسرائيل في ردها ان السلام في المنطقة يتعرض الى الخطر ايضاً من جراء انهيار الاسلحة العادية على الدول العربية وان نزع الاسلحة النووية وحده لن يخفف من اصطدام مسلح ..



هذه الحكومة البنغوريونية، مزيج من الاستخفاف بالشعب والاستهانة بمشاعره ، ومركب من الاعتداء على حقوقه والتنكر لامانيه ورغباته .

وهذا هو سبيلها لا في .. كبائر الامور وحدها ، بل في .. «صغائرها» ايضا . و«الصغائر» هي ، في نظر الحكومة ومفهومها كل ما يهم اوسع فئات الشعب . حتى اذا غدت احدى القضايا تهم الاكثرية الساحقة من الشعب او تتعلق بمشاعر الشعب كله ، فانها سرعان ما تصبح ، في نظر الحكومة ، .. قضية تافهة !

لا نريد ان نضرب مثلا دعوة شتراوس رسميا الى زيارة البلاد . وشتراوس ، لمعلومية الذين لا يعلمون ، كان ضابطا في جيش هتلر ، وحاملا لاوسمة نازية ، ثم فيما بعد وزيرا للحربية في حكومة ايتام هتلر وورثته في بون .

وليس هنا المجال في هذه المرة على الاقل ، لذكر تنكر حكومة بن غوريون لرغبة الاكثرية من الشعب بان نضرب مثل استمرار فرض الحكم العسكري والتمييز والاضطهاد ونهب الاراضي على الاهلين العرب ..

ذلك لان «بعضهم» قد يقول: هذه هي من .. كبائر الامور !

ولا بد من سؤال اولي في هذا الصدد ، «متى يكون القانون ، في نظر الحكومة ، قانونا ..؟» فقط اذا هو كان او استهدف استخفافا بالشعب او استهانة بمشاعره، او اعتداء على حقوقه او تنكرا لامانيه ورغباته ..

والا .. فالقانون ليس قانونا وتنفيذه يصبح «غير ممكن» ومكانه يصير .. على «الرف»

منذ زمن ، اقر قانون لمنع تسمم الهواء بالدخان المنطلق من سيارات «الديزل» .

ولكن لما كان الهواء ملكا عاما الشعب كله (حتى الان على الاقل ، اذ ربما وضعت وزارة اشكول ضريبة على تنفسه ؟) ولما كانت هذه القضية تهم الشعب فان القانون لم يعد قانونا ..

ولهذا قامت لجان وسقطت واقيمت لجان جديدة ، البحث .. والتمحيص .. والتدقيق .. هل من الضروري وجود هذا القانون ؟ ، هل من المحتم تنفيذه ومتى وكيف ؟

ويمضي الوقت... والهواء يسمم .. والناس لا باس ان تنفسوا هواء فاسدا .. والسيارات مستمرة في اطلاق الدخان !!

و«قضية تافهة» اخرى هي هذا الازعاج المستمر والكلب الصارخ في اذاعة اسرائيل ، المتمثل في الاعلانات عن البضائع والمنتجات ، احيانا شعرا ، واحيانا نثرا واحيانا اخرى بكلمات جذابة مرفقة بالموسيقى ، باصوات نسائية او رجالية ..

حينما تقرر ذلك تعهدت الحكومة بان يكون برنامج الاعلانات هذا تجريبيا ، لمدة محدودة ، على ان يقرر «المجلس الشعبي للاذاعة» في القضية وتنتهي المدة المحددة ، وينتهي التجريب ، ويقرر «المجلس الشعبي» ضرورة وقف الاعلانات من الاذاعة . وتعهد الحكومة ؟ طار .. والازعاج والكلب مستمران في صورة اعلانات .. ثم «احترمت» الحكومة تعهدها بان قررت رسميا استمرار برنامج الاعلانات !

عشرات ، بل مئات ، من الامثلة يمكن اعطاؤها عن قضايا تافهة كهذه . ولكن حكومة بن غوريون ماضية في نهجها ... الاستخفاف بالشعب والاستهانة بمشاعره والاعتداء على حقوقه والتنكر لامانيه ورغباته ، وذلك لا في «كبائر الامور» فقط بل في «صغائرها» ايضا .

محمد خاص

انوار كاشفة على التطورات الاخيرة في تركيا

بقلم علي عاشور

في ليلة الاثنين الماضي في ٦٣/٥/٢٠ حاول الكولونيل التركي السابق طلعت ايدمير بتاييد من طلاب الكلية العسكرية القيام بانقلاب عسكري ضد الحكم القائم في تركيا . ولكن هذه المحاولة فشلت بعد ان ضرب سلاح الطيران التركي الكلية بالقنابل . والقي القبض على طلعت ايدمير والمتعاونين معه وفرضت حالة الطوارىء في انقره واستنبول وازمير لمدة شهر . واعلن ان مدبري الانقلاب سيقدمون الى المحاكمة وربما يحكم عليهم بالموت .

وطلعت ايدمير هذا ، هو نفسه الذي حاول القيام بانقلاب مماثل في ٢٢ شباط من العام الماضي وفشل .

وبهذا الانقلاب يكون نظام الحكم في تركيا قد واجه ثلاثة انقلابات ، خلال السنوات الثلاث الماضية ، لم ينجح منها سوى الانقلاب الاول الذي جرى في ٢٧ ايار ١٩٦٠ بقيادة الجنرال غورسيل الذي يبلغ الان الثامنة والسبعين من العمر

فما السبب في ان تركيا يسودها عدم الاستقرار منذ ان قام غورسيل بانقلابه الناجح وهي التي كان يطلق عليها الغرب «البحر الهادىء» او «شريكة» العالم الحر في الشرق الاوسط ؟

انقلاب غورسيل لم يحل المشاكل التي تواجه البلاد

السبب هو ان انقلاب غورسيل الذي اطاح بحكم مندريس - بايار لم يحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها البلاد .

صحيح ان نظام الحكم انتقل على اثر هذا الانقلاب من ايدي الحزب الدمقراطي (حزب مندريس) الى ايدي الحزب الجمهوري الشعبي (حزب اينونو) الا ان الحكومة الجديدة التي تالفت لم تحل اية مشكلة اساسية من المشاكل التي تواجه الشعب منذ عدة سنوات :

فمشكلة التحرر من الحكم الاجنبي وخصوصا السيطرة الامريكية لا تزال قائمة ، والعداء مستحكم بين الشعب التركي والاستعمار . والتناقضات بين البرجوازية الوطنية التركية والاحتكارات الاجنبية لم تسو . كما ان التناقضات الداخلية - بين الطبقة العاملة والبرجوازية ، وبين الفلاحين وسادة الارض الاقطاعيين - لم تصبح اقل حدة . وطلب الغاء بقايا الاقطاع في الريف واجراء الاصلاح الزراعي لا يزال قائما . ولا يزال واجب الشعب التركي العاجل هو النضال من اجل تركيا مستقلة حرة محايدة ومحبة للسلام .

تركيا (١) في قبضة الاحلاف العسكرية العدوانية

منذ ان انضمت تركيا الى الحلف الاطلسي في سنة ١٩٥٢ ، وبعد ذلك الى حلف بغداد سابقا (حلف سنتو حاليا) واوضاعها الاقتصادية والاجتماعية في تدهور مستمر .

فهي تمد حلف الاطلسي العدواني ب ١٢ فرقة عسكرية . وجيشها يعتبر اكبر جيش في هذا الحلف . واكثر من نصف ميزانيتها يصرف على هذا الجيش بالاضافة الى كل «المساعدة» التي تتلقاها من امريكا . والبلاد تغطيها شبكة من المطارات الحربية والطرق الاستراتيجية . ويعمل فيها حوالي ٣٢ الف موظف امريكي بصفة خبراء ومستشارين .

وفي سنة ١٩٥٩ وقعت الحكومة التركية على اتفاقية عسكرية متبادلة مع الولايات المتحدة يحق بموجبها للولايات المتحدة التدخل في شؤون تركيا الداخلية في حالة قيام حركات شعبية معادية . كذلك منح العسكريون الامريكيون الحق في بناء قواعد للصواريخ . وتحولت تركيا الى مركز للتخريب والتجسس على البلدان المجاورة . ومنها انطلقت طائرات التجسس (التي لا رقابة للحكومة التركية عليها) فوق اراضي الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . واصبحت القواعد العسكرية الامريكية اكبر خطر يهدد البلاد وحياة الشعب باسره . وبحق اصيب الشعب التركي بسبب هذه القواعد بذعر شديد .

غلاء وبطالة وتدهور اقتصادي

وبسبب العسكرية والانفاق الواسع على التسلح يقاسي الاقتصاد التركي من ازمة خانقة . فمستوى حياة العمال ينخفض باستمرار والاسعار في ارتفاع ولا يوجد طعام كاف في البلاد . ومنذ سنة ١٩٥٠ ارتفعت تكاليف المعيشة ست مرات ، بينما اجور اكثرية العمال لم تتغير . وارتفاع الاجور في بعض المصانع لم يغط الزيادة في الاسعار . فعمال النسيج مثلا يحصلون على اجور تتراوح بين ١٥٠-٢٠٠ ليرة في الشهر وعمال المناجم والفولاذ من ٣٠٠-٦٠٠ ليرة . ومعاش المعلم في الشهر ٥٠٠ ليرة في المدينة و١٥٠ ليرة في الريف . بينما الحد الادنى المطلوب لمعيشة عائلة مؤلفة من اربعة انفار يتراوح بين ٢٠٠٠-٢٥٠٠ ليرة في الشهر !

والسوق المحلي تقلص بسبب هبوط القوة الشرائية والحاجة الى بعض المواد الخام اللازمة لبعض المشاريع الفنية التي يحرم استيرادها ان عدم امكانية استبدال المعدات البالية والمنافسة الاجنبية قد اديا الى اغلاق كثير من المشاريع الخاصة بالنسيج والتعدين والمطاط والدخان. وهذا ادى بدوره الى البطالة . ففي سنة ١٩٥٩ كان حوالي ٥٠ بالمئة من عمال المعادن في استنبول عاطلين عن العمل . وفي سنة ١٩٦٠ كان في استنبول لوحدها ١٩ الف عامل من عمال المطاط عاطلين عن العمل .

وليس الوضع افضل من ذلك في الريف . فالقرية التركية تدمر بشكل مستمر . وضغط اصحاب الاراضي يزداد . ومستوى معيشة الفلاحين يهبط . وتزداد الديون المطلوبة منهم لاصحاب الاراضي والبنوك . فمثلا تبلغ ديون الفلاحين لبنك «الزراعات» (البنك الزراعي) ٣٠٠٠ مليون ليرة . ومعظم الفلاحين غير قادرين على تسديد ديونهم . وخلال السنوات الخمس من العقد الاخير خسر ٤١٠ الاف فلاح اراضيهم . وبذلك زادوا عدد العمال العاطلين واصبحوا وسيلة ضغط على العمال في المدن .

كذلك تزداد ديون تركيا الخارجية. والفائدة عليها هي عبء ثقيل على ميزانية الحكومة . فثلث الدخل من صادرات البلاد يذهب لسداد الفائدة على هذه الديون .

نضال الشعب

خلال السنوات العشر الماضية قام الشعب التركي بعدة نضالات هامة للتخلص من هذا الوضع المزري . وكان الشيوعيون الاتراك في طليعة المعارك النضالية . وكثيرون منهم اعدموا او القي بهم في غياهب السجون

ويوجد في سجون تركيا الـ ٧٠٠ اكثر من ١٥٠ الف سجين معظمهم سجناء سياسيون .

وفيما يلي بعض النضالات السياسية الهامة بالاضافة الى اضرابات العمال الكثيرة من اجل تحسين شروط عملهم :

* في كانون الثاني ١٩٥٢ ، وخلال نقل الفرقة التركية الى جنوب كوريا رفض عدد من الضباط والرجال الصعود على ظهر السفينة الحربية واعلنوا العصيان في ميناء الاسكندرونة وايدهم في ذلك السكان . وقتل على اثر ذلك عدد من الضباط والسكان المدنيين .

* في سنة ١٩٥٥ رفض عمال ميناء الاسكندرونة تفريغ سفينة محملة بالمواد الحربية الامريكية . فاتهمتهم السلطات «بالتخريب السياسي» ، واعتقلت ٥٠٠ منهم

* في سنة ١٩٥٧ اضرب البحارة في ميناء ازمير عن تفريغ معدات امريكية حربية . واعتقلت السلطات ٥٥ من المضربين وقدمتهم الى المحاكمة .

* في ١٩٥٧-١٩٥٨ انتشرت النشاطات الجماهيرية المعادية في اغلب المدن التركية واستعملت الحكومة لاخمادها حتى الدبابات والطيارات .

* في شرق البلاد لم تتوقف ثورات الاكراد على الرغم من استعمال اشد اساليب القمع وحشية لاخمادها .

* في سنة ١٩٦٠ ، اي عشية انقلاب غورسيل شهدت البلاد مختلف النضالات الجماهيرية المعادية للحكومة والامريكيين وخصوصا على ساحل بحر ايجه وفي الجنوب .

الاحداث الاخيرة

على اثر انقلاب غورسيل ، مباشرة ، ظهرت خلافات في «اللجنة القومية» التي قامت بالانقلاب . فقد قسما من الضباط وعلى راسهم غورسيل ارادوا ان يجروا حالا انتخابات للبرلمان لتسليم الحكم الى الحزب الفائز . وكان واضحا ان الحزب الذي سيفوز في الانتخابات هو الحزب الجمهوري الشعبي المعارض لمندريس .

اما القسم الاخر من الضباط وعلى راسهم الكولونيل طوركاش فقد طالب بتاجيل الانتخابات والقيام باصلاحات اجتماعية . مثل تنفيذ الاصلاح الزراعي وتاميم المصانع والمتاجر الكبيرة وتامين الخدمات الصحية والتعليم مجانا .

وقال طوركاش واصحابه ان تسليم الحكم الى اينونو لن يغير الوضع في البلاد . ويجب عدم الموافقة على هذا الوضع الذي يتميز بالفقر والارتباط بالاستعمار .

ولكن جماعة غورسيل تمكنوا من التغلب على فريق طوركاش واضطروهم الى الخروج من البلاد وقبول بعض الوظائف الدبلوماسية في الخارج .

وجرت الانتخابات للبرلمان واحرز الحزب الجمهوري الشعبي (حزب اينونو) وحزب مندريس الذي غير اسمه من الحزب الدمقراطي الى حزب «العدل» على مقاعد متساوية تقريبا في البرلمان .

واقيمت حكومة جديدة بفضل ائتلاف اقامه حزب اينونو مع كتلة صغيرة في البرلمان وانتخب غورسيل رئيسا للجمهورية .

ولكن كل ذلك لم يحل قضايا تركيا وفي المدة الاخيرة جرب اينونو ان يعفو عن جلال بايار (رئيس الجمهورية في حكم مندريس) وكان القصد من وراء هذا العفو ان يكون تتويجا لسياسة التهادن مع رجال العهد الماضي . ولكن هذا العفو الغي على اثر مظاهرات الطلاب الاحتجاجية ومقاومة قادة الجيش .

* *

وحتى الان لم تقم في تركيا جبهة دمقراطية بامكانها ان تكون البديل لحكم اينونو .

ومع ان كثيرا من المطالب التي يرفعها الضباط المتمردون جاءت في برنامج الحزب الشيوعي التركي والقوى الدمقراطية الاخرى الا ان هؤلاء الضباط لم يقوموا باي اتصالات مع هذه القوى الدمقراطية، ولذلك انعزلوا عن الشعب. وهذا هو السبب الذي ادى الى فشل انقلاب ١٩٦٢ والانقلاب الاخير .

وهكذا .. الانقلاب فشل الا ان الازمة في تركيا لا تزال مستمرة .

١- مساحتها ٧٨٠,٥٧٦ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٢٥ مليون نسمة .

قصة الاتحاد المتسلسلة — ٣٤

الرجل البرمائي

بقلم: الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

* * *

ملخص ما نشر

الجراح سلفاتور برفقة كريستو وبلتسار على ظهر غواصته يفتش على مركب زوريتا لينقذ اكساندر ، الرجل البرمائي الذي قبض عليه زوريتا وبدا يستغله في جمع اللالىء من قعر البحر ..

وجمع اكساندر كمية من اللالىء جعلت البحارة يطمعون في هذه الثروة ..

ويهاجم البحارة زوريتا .. ولكن زوريتا يدافع عن حياته وتظهر في هذه اللحظة الغواصة وسلفاتور ورفيقاه على ظهرها ..

ويطالب سلفاتور باكساندر ويهدد باغراق المركب .. فيهرب البحارة كل من ناحيته .. كذلك ياخذ زوريتا زوجته تريزا ويهرب بها من المركب .. ويصلان الى الشاطىء بامان ..

ولكن اين اكساندر في هذه الاثناء ..

اقرأ هذه الحلقة ..

*

والتقط البلتسار بيده سلسلة معدنية ورفعها ليراها الباقون ثم قال :

- يظهر ان زوريتا كان يرسل اكساندر للغوص وهو مربوط بسلسلة . ولولاها لكان اكساندر قد هرب . كلا !! انه ليس في تلك الباخرة

وعقب اخيرا سلفاتور : كلا .. اننا ضربنا زوريتا ولكننا لم ننتصر بعد .

السفينة الغارقة

لم يكن لديهم اي فكرة عما يجري على ظهر مركب زوريتا ذلك الصباح .

في عشية ذلك اليوم اجتمع البحارة واتفقوا على وضع خطة لمهاجمة زوريتا في الصباح التالي وقتله والاستيلاء على المركب وعلى الغواص الغريب .

وعند بزوغ اول خيط من خيوط الفجر الرقيقة كان زوريتا على ظهر المركب معتليا المرقب . وتحركت رياح الصباح وتحرك معها المركب ببطء . وعلى بعد وقع بصر زوريتا على جسم اسود على سطح الماء . وتطلع بمنظاره فوجد انه بقايا سفينة غارقة . ولاحظ بجانب السفينة عجلة نجاة تطفو على الماء ، وفي الحال امر بالتقاط العجلة . وعندما احضرت امام زوريتا استولت عليه الدهشة حينما راى كلمة مافالدا منقوشة عليها باحرف كبيرة .

- مافالدا غرقت ؟! صاح زوريتا وصفر منه صفير الدهشة . انه كان يعرف تلك الباخرة الامريكية الضخمة . وفكر بان تلك الباخرة يجب ان تكون مملوءة بالاشياء الثمينة الفاخرة .. وبدا يفرض لو يدع اكساندر يذهب ليبحث له عن تلك الكنوز المحشوة بها هذه الباخرة الغارقة . ولكن السلسلة لا تسمح لاكساندر بالوصول الى قعر السفينة ، واذا افلت من القيد فهيهات ان يعود . واصطرعت في عقل زوريتا الخطط فكان عقله انذاك اشبه بميدان معركة يتصارع فيها الجشع للكسب الاكثر والحذر ..

اقترب مركب زوريتا ببطء من السواري البارزة من الماء وتجمع البحارة عند مقدمة المركب ثم هدات الرياح ... وعندها توقف المركب .

- كنت اعمل على مافالدا ، قال احد البحارة . كانت سفينة جيدة ، كبيرة مثل المدينة والامريكيون الاغنياء كانوا يسافرون على ظهرها ..

وفكر زوريتا ان مافالدا غرقت قبل ان تذيع دعوة النجدة وقد يكون ان جهازها اللاسلكي تعطل والا لكان المكان مليئا بالمراكب الصغيرة والسريعة واليخوت القادمة من مختلف الموانىء المجاورة والمكتظة بالموظفين والصحفيين والمصورين وبحارة الانقاذ وغيرهم . ولم يكن يستطيع ان يدع فرصة كهذه ان تفلت منه . كان عليه ان يغامر فيترك اكساندر يذهب بدون السلسلة . لم يكن هنالك مفر من ذلك. ولكن كيف كان يمكنه ان يجعل اكساندر يعود اليه . واذا كان عليه ان يغامر فلماذا لا يغامر بارسال اكساندر ليأتي بفديته ، بمجموعته من اللالىء ؟ ولكن هل هي حقا ثمينة ؟ اليس من الممكن ان يكذب اكساندر ؟

طبعا يجب ان يستولي على الكنزين . فكومة اللالىء تبقى في مكانها ، فلا يمكن ان يجدها احد بدون مساعدة اكساندر وهي في حرز حريز ما دام اكساندر في قبضته . اما كنوز السفينة مافالدا فستكون ابعد من ان يطولها خلال بضعة ايام او حتى بضعة ساعات .

وقرر زوريتا ان يبدا بمافالدا . ولهذا امر بارساء المرساة ونزل الى غرفته حيث كتب رسالة قصيرة واخذها الى الغرفة التي يعيش فيها اكساندر وقال له :

- هل تستطيع ان تقرا هاك رسالة من تريزا .

وفض اكساندر الرسالة بسرعة وقرا ما ياتي :

- اكساندر ارجوك ان تصنع ما اطلبه منك . هنا سفينة غارقة الى جانب جيلي فيش (مركب زوريتا) . انزل اليها واجلب كل ما تجده ذي قيمة فيها . زوريتا سيتركك تذهب بدون السلاسل ولكن يجب ان تعود الى جيلي فيش .. اصنع هذا من اجلي اكساندر وسريعا ستفوز بحريتك .. تريزا

ولم يكن اكساندر قد تسلم رسائل من تريزا ولهذا لم يكن يعرف خطها . وللحظة كان مسرورا لانه تسلم رسالة كهذه ولكن فجاة ساوره وسواس بان الامر قد يكون حيلة جديدة من حيل زوريتا .

وسال اكساندر : لماذا لا تطلب الي ذلك شخصيا ؟

- انها ليست على ما يرام ، اجاب زوريتا وستراها حال عودتك .

- وماذا تريد بكل هذه الاشياء الثمينة ، سال اكساندر وهو غير مقتنع .

- ما كنت تسال هذا السؤال لو كنت رجلا حقيقيا . هل هناك امراة لا ترغب في لبس الثياب الجميلة والمجوهرات الغالية ؟ وهذه تكلف اموالا . ومنها كثير في السفينة الغارقة . انها لا تخص احدا الان فلماذا لا تاتي بها الى تريزا . عليك اولا ان تجد القطع الذهبية . فتش عليها في المحافظ الجلدية . كذلك فالركاب قد يلبسون اشياء من ذهب كالخواتم ..

- هل تتخيل انني سافتش الجثث ، قال اكساندر غاضبا . لم اني لا اصدقك . فتريزا ليست جشعة وما كانت تسالني ان اقوم بعمل كهذا .

(تتبع في العدد القادم)

من حياة الشعوب

تزايدت كوارث عمال المناجم في اوستراليا .. وبلغ عدد ضحايا المناجم في عام ١٩٦٢ ضعف عددها عام ١٩٦٠ .. وهذه اللوحة صدرت في « كومون كوز » (القضية المشتركة) لسان حال نقابات عمال المناجم في اوستراليا .

بعد ٨٥ عاما سفر التوراة يعتبر لاغيا

من تقاليد الطائفة اليهودية في صفد ان تحتفل بنقل التوراة من دار عائلة «عبو» الصفدية الى مقام ميرون منذ قرن ونصف، ومنذ ٨٥ عاما تحمل في احتفال مهيب سفر توراة مخطوط كتبه احد كبار عائلة عبو في ذكرى ابنته .

وفي هذه السنة احتفل بنقل السفر ، وفي السبت الماضي اراد الحاخام بيرجمان ان يقرأ مع تلاميذه فصلا من السفر الذي يحتفل به كل عام .

ووصل القارىء الى عبارة «ولا تعطي ارضكم انتاجها وشجر السهل لا يعطي ثمره» فصاح التلاميذ لا .. الصحيح شجر الارض.. شجر الارض. وعاد القارىء ليقرأ كما هو مكتوب ، ولشد ما كانت دهشتهم عظيمة ان في السفر خطا فهو يخالف جميع الاسفار المعروفة في هذه العبارة ، لذلك اعتبر لاغيا حالا واعتبر كل ما جرى من الصعود الى التوراة قبل اكتشاف الخطأ ملغى ..

كيف تولد الفكرة

جلس المراسل الصحفي حائرا . فقد مضى جانب من النهار دون ان يكتب سطرا لجريدته ، ويصدف ان صحفيا اخر ياتي الى حيث يجلس الاول ، فيهمس الاول في اذن زميله ان حزب حيروت ينوي اصدار كتاب ابيض يجمع فيه عبارات بن غوريون المستنكرة خلال جيل كامل. فيتقبل الصحفي الثاني الخبر ويهمس به الى زملائه ، فيتسارعون الى التلفونات للاتصال بنائب من حزب حيروت .. ولا يخفي النائب دهشته وكيف يمكن صدور قرار دون معرفته ومع ذلك فانها فكرة ممتازة وانه سيتقدم بهذا الاقتراح للكتلة البرلمانية ، وهكذا نجح الصحفي الاول في ايجاد خبر له .



نقاش فقهي حول الرسالة الرعوية

اثارت رسالة البابا يوحنا الثالث والعشرين الرعوية : «السلام على الارض» اهتماما كبيرا جعلها موضع تعقيبات متناقضة ..

والمحافل الرجعية لم ترحب مطلقا بفكرته ان في ميدان السعي من اجل صيانة السلام سيجد الخمسماية مليون مجالا رحبا للتعاون مع كافة القوى ذات النوايا الطيبة ..

وتقول بعض المصادر ان البابا عاد واستثنى التعاون مع الشيوعيين في هذا الميدان ..

واذا كان هذا الاستثناء صدر فعلا فهو لم يرض الرجعية ابدا .. ففي هذه الرسالة امور كثيرة تقلق مهاويس الحرب النووية ولهذا يحاولون تعديلها بشتى الاساليب ..

ومن بين هؤلاء الاب ادوارد كونوي اليسوعي عضو لجنة الرئيس الامريكي الاستشارية حول مراقبة الاسلحة ونزع السلاح !!

فهذا الاب اليسوعي الذي يخدم كنيدي وحكام الولايات المتحدة ، الذين يشددون الان سباق التسلح النووي ، انطلق مؤخرا ينتقد بشدة الترجمة الايطالية ، ومن بعدها الترجمة الانكليزية ويقول ان الترجمتين عن الاصل اللاتيني اهملتا افكارا وزادتا افكارا على الرسالة الرعوية ولذلك فقد شوهتا راي البابا ...

وساق الاب «المحترم» بعض الامثلة فبدت في البداية ثانوية لا تتناول الجوهر حتى وصل الى القضية الجوهرية

قال الاب«الفاضل» ان النص الايطالي اعلن بحزم ان التجارب النووية «ستكون لها نتائج مميتة على الحياة على الارض» بينما الاصل اللاتيني يقول فقط انها «من المحتمل ان تهدد بالخطر مختلف انواع الحياة على الارض» (١)

ومن هذا يظهر الهدف من وراء حماس الاب «الرعوي» كونوي لانتقاد «ترجمة» الرسالة البابوية ..

فكونوي الذي يجلس في لجنة كنيدي الاستشارية لمراقبة التسلح ونزع السلاح لم يتحمل ان يقول امير كنيسته الاعلى ان التجارب النووية ستكون لها نتائج مميتة على الحياة ..

ولم يكن من الممكن السكوت على الاب اليسوعي الامريكي الذي يخدم كنيدي اكثر مما يخدم كنيسته ..

ولهذا اعلن احد سكرتيرية الفاتيكان انه يدحض ما زعمه الناقد .. (٢)

ولم تنته القضية عند هذا الحد ..

فمصدر مسؤول في الفاتيكان كشف عن حقيقة كبرى(٣)

قال ان الرسالة الرعوية «السلام على الارض» صيغت في الاصل بالايطالية ثم اطلع عليها البابا وعدلها ومنئذ ترجمت الى الايطالية .. وهذا يعني ان النص الايطالي هو الاصل والترجمة اللاتينية هي الفرع .. وهفوات الترجمة في اللاتينية لا في الايطالية ..

ولم تعجب هذه الحقيقة نيوزويك فقالت بعد ان اوردت هذا ان الصيغة الايطالية اذيعت قبل ان تدخل اليها بعض تعديلات البابا او حتى كلها !!!!

والنقاش لا يزال يدور في الولايات المتحدة حول هذه الرسالة الرعوية .. وقد دفع هذا النقاش الصحفي جون كوجلي الذي يكتب في الجريدة اليسوعية الاسبوعية «اميركا» ان ينظم قصيدة هزلية تعني ان كل شخص يستطيع ان يفسر رسالة البابا : السلام على الارض كما يشاء ..

والخلاصة ..

لا نعرف رسالة رعوية في العصر الحديث اثارت مثل هذا النقاش الفقهي .. وسبب النقاش يعود الى امر واحد :

لقد دعا البابا بشكل او باخر الى صيانة السلام وقال ان التجارب النووية نتائجها قاتلة .. وهذان الامران لا تتحملهما المحافل الرجعية ..

جابر الكرملي

١ـ نقلنا اراء «الفاضل» عن النيوزويك الامريكية (٢٧ـ٥ـ٦٣) التي رحبت بآرائه .. ولا غرو فهي جاءت حسب طلب حكام الولايات المتحدة ..

٢ـ المصدر ذاته ٣ـ المصدر ذاته

الى الرفاق اعضاء لجنة قطاع الخط في منطقة الناصرة

تعقد لجنة القطاع اجتماعها الدوري الساعة ٧ من مساء الجمعة في ١/٦/٦٣ في الناصرة

سكرتارية القطاع

هذا عهدنا وهذه دعوتنا

بقلم خالد ياسين
الطالب الجامعي في كلية الحقوق

*

هذه الدعوة بعث بها خالد ياسين باسم وفد الشباب الذي سيطالب لجنة الداخلية في الكنيست باقامة مجلس محلي في عرابة البطوف .. وننقل دعوة لانها تصف اوضاع عرابة البطوف وتحث على النضال من اجل مواكبة التقدم . ولا يسعنا الا ان نشد على ايدي هذا النفر من العاملين مؤيدين ..

هذا عهدنا

في هذه الايام ، حيث رياح الحرية والحضارة تهب من كل افق ، وحيث النهضة بدأت تعم جميع الميادين ، تكتسح مخلفات الماضي البغيض ورواسبه ، حيث انوار التطور والعمران تشتد في مقاومة الظلام فتبدد شمله وتمزقه بشعاعها النفاذ الى حد اصبحت معه هذه المكتسبات الجديدة ميزة التطور والتقدم والعمران الاجتماعي ، ما زلنا نشهد رغم هذا كله امكنة لم تتسم بعد بهذه الميزة الخلاقة البناءة .

وامثلة التاخر هذا ما زالت قائمة في المجتمع العربي في اسرائيل . فالقرية العربية بالذات هي اصدق برهان . ولنتكلم الان عن قرية عربية معينة :

قرية عرابة البطوف ..

عدد سكان هذه القرية يبلغ الاربعة الاف نسمة. والاعمال الزراعية هي مصدر رزقهم الاول ، فاغلبية السكان تعيش على الزراعة . وقسم اخر كما هو الوضع العام عند عرب هذه البلاد ينتزع افراده لقمة العيش انتزاعا، ينتزعونها من تحت اقدام اصحاب العمل الجشعين في حيفا وتل ابيب .

ويبقى قسم ضئيل ، يمتهن الوظائف .

هذه هي فئات الشعب في عرابة ، اصحاب فلاحة ، عمال من ذوي القمصان الزرقاء ، وقلة من الموظفين، اصحاب القمصان الناصعة البياض .

الاحوال الداخلية في القرية ..

اظنني لا اذكر جديدا اذا ما قلت بان قريتنا تفتقر حتى الان الى الماء والكهرباء . لقد حفرت بئر قبل سنتين وما زالت مغلقة تنتظر قوة الهية تفجرها فترويها بعد طول ظمأ . ولنا في زمزم اسوة فقد فجرها الله من قبل بواد غير ذي زرع . ان الله على كل شيء قدير .

واما الكهرباء فهي بعيدة جدا لانها في حيفا او في عكا !! ونحن في عرابة . ولم نسمع مرة ان للكهرباء اجنحة تطير والا لداعبنا الامل او نحن داعبناه فعشنا تحت تاثير سلطانه نحمد الله ونشكره في السر والعلانية .. ولكن حتى هذا الامل الذي ما تخلى عن انسان في ساعة قنوط، يتخلى عنا الان . اذن فالكهرباء بعيدة المنال ولا تلوح في الافق اي بارقة امل .

وفي عرابة لا توجد شوارع منظمة بالرغم من ازدياد الحاجة الملحة الى ذلك اللهم الا شارع واحد يكاد فضله لا يذكر وخيره لا يعم .

وفي عرابة لا توجد مدرسة صالحة وانما تكتنف ابناء القرية عدة غرف مبعثرة هنا وهناك في اماكن بعيدة مشوهة المنظر ، رديئة التهوية ، كثيرة المساوىء بحيث تضيع على اعتابها فائدة التعليم المرجوة، وفي مطلع كل سنة يتسكع الصغار مدة شهرين على الاقل دون ماوى الى ان يشاء القدر بعد لاي فيتخلى لهم بعض السكان عن الفائض من الغرف في بيته ، والتي لا تسد حاجة ولا تغني عن سؤال .

كل متطلبات الحياة العصرية تنعدم كليا في عرابة والشيء الوحيد الذي يتوفر فيها بسهولة : هم المخاتير . فهي تتشرف باحتضان خمسة رسميين واثنين على الاقل شبه رسميين ينتظران الاختام في القريب .

الصورة هي قائمة ، يخجل منها كل مخلص شريف .

والان ماذا قررنا ان نعمل ..

على ضوء الحقائق التي ذكرناها ، فان الحاجة ولا شك تدفعنا بعنف الى اتخاذ وسائل وخطوات ضرورية من اجل مواكبة طبيعة الحياة المتطورة ، وواجبنا حيال هذا يدعونا الى ان ننفض غبار الماضي وادران جهالته لان كل العالم تقدم وكل الشعوب تطورت . انني على يقين بان اغلبية سكان القرية يشعرون بمرارة الواقع وضرورة التطور ولكنهم ما زالوا يتخبطون بالنسبة لكيفية العمل وماهية النهج المطلوبين . فان البعض يتوقع ويرى ان قوة من الخارج ــ وعلى الاصح من جانب السلطات ــ هي القوة الوحيدة التي تستطيع ان تحدث التطور . والبعض الاخر لا يرى وسيلة سوى الابتهال الى الله بعد صلاة الفجر عله سبحانه «ينقط» بعض الملائكة ليقودوا المعركة من اجل التقدم . والقسم الباقي ــ الاكثرية طبعا ــ وهم ابناء المستقبل ، طلائع الشعب ورواد الغد من شباب مثقف وعمال وفلاحين ايقنوا بان لا سبيل الى الحل سوى الاعتماد على النفس ، فان احدا لن يكون بمقدوره ان يعمل من اجلنا ، هذا لو افترضنا حسن النية عنده . واما الله فقد كان صريحا مع امثال القسم الثاني في قريتنا فقد قال : «ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيّروا ما بانفسهم» . بقي اذن الحل الاخير الذي يقتضي الاعتماد على النفس . هذا هو الحل الصواب الذي لا حل سواه ! وبناء عليه فقد تعاهد هؤلاء الابناء البررة على بدء النضال من اجل تحقيق الغرض المنشود . ولما كان الواجب يدعو اولا الى ارساء قاعدة ثابتة ومستقيمة تكون بمثابة نقطة الانطلاق للجهود المثمرة، لذا فقد اصبح جليا دون ريب بان حجر الزاوية في هذه القاعدة هو تنظيم السلطة الادارية في القرية عن طريق تأسيس «مجلس محلي» .

لهذا فنحن نعلن اليوم لكل انسان نحن ابناء القرية من عمال وفلاحين ومثقفين باننا قد اخذنا على عاتقنا مسؤولية الكفاح حتى النهاية من اجل تحقيق هذا الهدف الشريف لا نعتمد فيه الا على انفسنا وعلى كل الاحرار، لا يهن لنا عزم مهما صعبت سبل العمل. وقد كانت نقطة البدء هي القرار الذي اتخذناه بضرورة تاسيس مجلس محلي يرعى شؤون القرية ومصالحها .

وعلى هذا الاساس فاننا توجهنا الى لجنة الداخلية في الكنيست نعرض لها غايتنا، وطلبنا منها ان تستقبل في القريب العاجل وفدنا الرسمي الذي سيشرح وجهة نظرنا ويعرض عليها الحاجة الملحة الى اقامة المجلس ورغبة السكان فيه .

انني اهيب بجميع اخواننا الباقين في القرية والذين ما زالوا يقفون موقف اللامبالاة من كل هذه الاحداث ـ ان يدعوا جهودهم تتضافر مع جهودنا ، وعليهم ان يبذلوا جميع طاقاتهم لان المسؤولية تتطلب من كل فرد ان يدعم النضال المشترك في هذا السبيل .

وعليهم ان يعلموا ان الامر مشترك ، وان عرابة ما كانت يوما ولن تكون مطلقا ملكا لفرد او لحفنة من المتزمتين ، بل هي ملك ابنائها جميعا دون استثناء . ان مصالحها امانة في عنق الجميع ، عليهم ان يتحدوا في سبيل اعلاء شانها دون ان يدعوا الفرقة تتحكم فيهم فتذهب ريحهم ويفت في عضدهم . لقد انتهى عهد العائلات ودالت ايام التفاخر بالدم النقي وبزغت شمس الحرية والمساواة ففشيت منها اعين الرجعيين . لقد تبددت كل هذه الاوهام وتلاشت الى غير رجعة . لا شك بان بعض ذوي الجهالة سيضعون انفسهم كما هي عادتهم في خدمة اولئك الذين من اهدافهم مقاومة حركات التقدم عند العرب ، وامثال هؤلاء مقيمون في قريتنا وبين ظهرانينا . واننا لا نفضل ان ندع الحقد يتحكم فينا ، فننقلب عليهم ونناصبهم العداء لانهم كما قلت اصحاب جهالة، في اعينهم رمد وفي افواههم سقم ، لا يرون الضوء ولا يتذوقون طعم الحياة الكريمة، لا كيد لهم يخشى مطلقا ، فلندعهم اذن لشانهم ولهول ما يلاقون بسبب جهالتهم مشترطين في ذلك عدم تمكينهم من النفاذ الى صفوفنا، وانني واثق بانهم لن يكونوا من الخطورة بشأن ما دمنا صادقين في العزم ثابتين في العهد ولنا في كل القوى المحبة للخير والحرية خير نصير ..

باسم الوفد
خالد ياسين

ضرورة تطوير ام الفحم تتطلب اجراء انتخابات المجلس المحلي

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ رفع المجلس المحلي في ام الفحم سعر المياه من ٥٠ اغورا الى ٦٠ اغورا للمتر المكعب الواحد كما رفع ايضا مفتاحية ايصال المياه الى كل بيت الى ١٠٦ ليرات بعد ان كانت ٢٥ ليرة فقط .

وقد صرح لي رئيس المجلس المحلي ، ان المجلس اتخذ هذه الخطوة من اجل تغطية العجز الذي سيجابه المجلس بسبب تعبيد شارع القرية . واضاف ان الشارع سيكلف ٥٧ الف ليرة . وقد تعهدت وزارة العمل بدفع ثلث هذا المبلغ على شكل ايام عمل. كما ان الحكومة تعهدت بان تقدم للمجلس قرضا ضئيلا قيمته ١٤ الف ليرة بشرط ان يجمع المجلس من السكان او يرصد في ميزانيته، خمسين بالمئة من قيمة القرض والا فالحكومة غير مستعدة لتقديم هذا القرض .

ولذلك فان المجلس قرر تحصيل ٥٠ ليرة سلفة من كل صاحب بيت مجاور للشارع ٥٠ بالمئة من تكاليف الشارع الذي سيعبد . وهذا يعني ان ستجمع من السكان المجاورين له .

ويتطلب المخطط الجديد لتعبيد الشارع ازالة انابيب شبكة المياه لانها صدئة ، ولان اللجنة السابقة التي كانت تشرف على مشروع المياه مدتها بشكل خاطىء قبل ثلاث سنوات .

هذا وقد صرح رئيس المجلس المحلي ايضا ان المجلس جمع فقط حوالي ٦٠ بالمئة من مجموع الضرائب المطلوبة من السكان وهذا لا يمكنه من رصد اي مبلغ في ميزانيته مقابل القرض الذي وعدت بمنحه الحكومة .

ومن هذا يتبين ان المجلس المحلي يريد ان يضع كل العبء على السكان بدلا من التوجه الى الحكومة ومطالبتها بتقديم المساعدات والقروض اللازمة لتطوير القرية .

والمعروف ان سكان القرية لا يعارضون في دفع ما عليهم من ضرائب ولكنهم يطالبون اولا ان يكون المجلس الاداة الفعالة في تنفيذ كل مشاريع القرية وان يسهر على مصلحة سكانها وهذا لا يكون الا باجراء انتخابات للمجلس المحلي يعبر فيها السكان عن ثقتهم بالمجلس المنتخب وهم يرفضون ان يكون مجلسهم المحلي اداة في ايدي السلطات التي عينته .

المكر تطالب بتنفيذ الوعد باقامة مجلس محلي

المكر ـ لمراسلنا ـ اصدر فرع الحزب الشيوعي في المكر منشورا وزعه على السكان دعا فيه الى المطالبة باقامة مجلس محلي في القرية وبناية للمدرسة وباصلاح الشارع .

وقد جاء في هذا المنشور :

«مع ان وزارة الداخلية اصدرت مرسوما باقامة مجلس محلي لقريتنا وصحف الحكومة اعلنت عن قرب قيام هذا المجلس الا ان المسؤولين ما زالوا يتهربون من اداء هذا الواجب

اننا نحمل الحكومة ووزارة الداخلية مسؤولية هذا التقصير الشنيع ، غير القانوني والذي لا يحتمل ، بحق قريتنا ومصالحها ومستقبلها .

فسكان قريتنا موحدون في اقامة مجلس محلي لقريتهم باسرع وقت ليعمل على حل مشاكلهم .

فها هو الشارع المؤدي الى القرية بحاجة ماسة الى التصليح .. وخطر انقطاع المواصلات وخاصة الباصات يتهدد سكان القرية وخاصة عمالها الذين يسافرون كل صباح الى اعمالهم .

وها هي مدرسة القرية يتهددها الاقفال في السنة الدراسية المقبلة ، لنقص الغرف وسوء وضعها ، بينما الحكومة ترفض تخصيص قطعة ارض لاقامة بناية خاصة بها» .

ويدعو المنشور كافة السكان الى الاتحاد واقامة لجنة شعبية وتوقيع العرائض وارسال الوفود ، الى الوزارات المختصة من اجل تحقيق هذه المطالب الحيوية باسرع وقت .

عاد بدون الشعل

ترك البلاد مؤخرا القس هرمان نجله الذي جاء من استراليا خصيصا ليزور القدس ويعود منها الى بلاده حاملا مشعلا مشتعلا من المدينة المقدسة الى بلاده على متن طائرة متجولا بين المدن العالمية المختلفة لينشر نور القدس في انحاء العالم .

ولئلا يقع في مشاكل جاء البلاد ومعه توصيات من رئيس الطائفة اليهودية في بلاده طالبا مساعدته ، واهتمت وزارة الاديان بالامر ولم تكن ثمة معارضة غير ان شركة «ال عال» رفضت نقل القسيس حاملا المشعل بحجة انها لا تستطيع تعريض طائرتها للخطر .

مؤتمر شعبي في حيفا في اوائل تموز لابعاد كرمئيل كيلومترين لانقاذ اراضي المواطنين

البعنة - لمراسلنا -

في اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي قررت لجنة قرى الشاغور للدفاع عن الاراضي القيام بحملة شعبية جديدة لمطالبة الحكومة بابعاد كرمئيل كيلو مترين حتى تبقى لهم، بذلك، اراضيهم الزراعية ومحاجرهم.

ومن هذه الحملة ارسال وفد الى الكنيست والحكومة واصدار الاعلانات الكبيرة باللغة العبرية لاستنفار الرأي العام اليهودي لتأييد مطلبهم العادل، والتوجه الى المجالس البلدية والمحلية العربية لكي تقوم بدورها بمطالبة الحكومه بتلبية مطلب قرى الشاغور العادل، وعقد مؤتمر شعبي كبير في حيفا في اوائل تموز القادم.

هذا ولا تزال الاوساط الحكومية مرتبكة بشأن اقامة كرمئيل خاصة وانها فشلت في امتلاك هذه الاراضي التي رفض اصحابها التنازل عنها او بيعها ولا يكفي امر المصادرة لاقامة ابنية عليها.

ومن الجهة الثانية يرفض اصحاب المصانع والمشاغل نقل اعمالهم الى هذه المدينة الموعودة، وهذا ما برز في اجتماع لاصحاب المشاغل عقد مؤخراً في حيفا. كما ان اصحاب الاراضي يقومون بفلاحة اراضيهم، وجني الزرع، والعمل في المحاجر - وهذا حقهم الطبيعي.

الهبة الشعبية ضد زيارة

(بقية)

مقاطعة هذه الزيارة ومقاومة مكوث شتراوس في البلاد. كما اعلن القرار ان الدعوة هي تخريب خطير لامن اسرائيل وسلامتها.

في حيفا

وكتب مندوب الاتحاد بحيفا يقول: بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي عقد امام مبنى المحكمة المركزية هنا اجتماع حضرته جماهير غفيرة لتعرب عن شديد استنكارها وسخطها على زيارة شتراوس الى البلاد وكان المجتمعون يحملون اللافتات التي جاء في بعضها: شتراوس المدافع عن جنرالات هتلر يجب ان لا يزور بلادنا. لتتوقف سياسة الثقة والصداقة بين حكومة بن غوريون وحكومة بون.

وقد افتتح الاجتماع هيلل شمولوفسكي، عضو سكرتيرية لجنة منطقة الحزب الشيوعي في حيفا. واعقبته، باللغة الايديشية، تسبورا ديز شتاين التي ثكلت باولادها فدعت، بكلمات مؤثرة، كل يهودي وكل انسان مستقيم الى ان لا ينسى جرائم النازيين الوحشية وما يمكن ان يقترفوه من جرائم ضد الانسانية والشعوب.

وتكلم عضو سكرتارية الشبيبة الشيوعية، بنيامين جونن فقال ان الشبيبة الاسرائيلية لا تريد الحرب ولا القنابل الذرية ولا العلاقات مع النازيين. انها تريد السلام والصداقة مع الاتحاد السوفياتي وكل قوى السلام في العالم. وزيارة شتراوس هي وصمة عار في جبين حكومة بن غوريون.

ثم القى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق ماير فلنر، خطابا افتتحه بقوله: ان جماهير المتظاهرين في مدن البلاد ضد زيارة شتراوس، مثير الحرب يتظاهرون من اجل وقف علاقات الثقة والصداقة مع حكومة المانيا الغربية النازية. ودعا الخطيب الى الغاء زيارة شتراوس ليس لانه نازي وحسب بل لانه مثير حروب وزيارته مرتبطة بتشديد سباق التسلح النووي في المنطقة ايضا.

وقد قوطعت كلمات الخطباء بالتصفيق والهتافات.

الشرطة تعتدي على اجتماع المبام

وكان بعد ظهر يوم السبت قد انعقد اجتماع تظاهري في تل ابيب بدعوة من المبام احتجاجا على زيارة شتراوس. وحمل المتظاهرون شعارات طالبت باستقالة بن غوريون وبيرس المسؤولين عن دعوة شتراوس كما طالبت بالغاء الزيارة. وحينما توجه المتظاهرون نحو شارع اللنبي كانت الشرطة بقوات غفيرة تنتظرهم. وقد داهمت الشرطة المتظاهرين ووقع اشتباك استمر نحو نصف الساعة وقد عاد المتظاهرون الى المكان الذي انعقد فيه الاجتماع واستمعوا الى خطابات التنديد بالحكومة على دعوتها شتراوس وعلى سياستها الودية مع المانيا الغربية. وقد انتظرت الشرطة انتهاء الاجتماع واخذت تلاحق العديدين من المجتمعين لاعتقالهم.

واحدث عدوان الشرطة اشد الاستنكار لدى الجماهير التي كانت تهتف: ليسقط عدوان البوليس.

الجبهة الشعبية تدعو مزارعي الدخان الى اجتماع يجسد مطالبهم للخروج من ازمتهم

حيفا - لمراسل الاتحاد -

علم مراسلنا ان الجبهة الشعبية قررت في اجتماعها الاخير دعوة مزارعي الدخان الى اجتماع تمثيلي في عكا في اوائل حزيران القادم.

وقد اتخذت هذا القرار اثر الكارثة التي حلت بزراعة الدخان نتيجة تفشي وباء «البياض الزغبي»..

وعلم مراسلنا ان مزارعي الدخان المتضررين توجهوا الى الجهات المسؤولة لانقاذهم من مأزقهم والتعويض عليهم ولكن هذه الجهات لم تتجاوب مع مطالبهم

وحيال هذا الوضع لم يتحرك مجلس التبغ الذي عينته الحكومة لمواجهة هذه المشكلة بل اكتفى رئيسه عبد الله خير بالتصريحات حول اهتمام الحكومة بالامر..

ويقول مراسلنا في الجليل ان المزارعين يعتقدون ان من واجب السلطات مواجهة الموقف على جبهتين: التعويض على المزارعين واقراضهم ليواصلوا زراعتهم، واتخاذ الاحتياطات لاجتثاث هذا الوباء في المستقبل.

تهنئة وامل

حيفا - مكتب الاتحاد - بعث شكري خازن باسم لجنة الدفاع عن اراضي البعنة ودير الاسد ونحف ببرقية الى السيد زلمان شزار يهنئه بانتخابه رئيسا للدولة ويعرب عن امل اللجنة في ان تكون بداية عهده انقاذ مدينة كرمئيل كيلومترين من الموقع المقرر فيمنع بذلك تشريد ٦٠٠٠ عربي من موطنهم

خرشتشوف وكاسترو

(بقية)

النووية، وعلى ان عقد اتفاقية صلح المانية ضرورية لتخفيف التوتر الدولي، وعلى ان امريكا تقدم العون للنشاط التخريبي الذي تقوم به القوى الرجعية في لاوس وانها تقترف عدوانا في فيتنام الجنوبية.

اتفقت دول افريقيا

(بقية)

الوحدة الافريقية، تلك الروح التي اعرب عنها الرؤساء، قد اضفتنا جميعا بالثقة بالمستقبل.

وقال رئيس غانا، نكروما، ان القرارات التي اتخذها المؤتمر جعلت الوحدة الافريقية حقيقة واقعة، وان حكومة الوحدة الافريقية اخذت تبدو في الافق.

وادلى موديبو كيتا، رئيس مالي، بتصريحات قبل مغادرته اديس ابابا قال فيها ان الميثاق الذي وقع يمكن اقطار افريقيا المنتسبة لكتلتي الدار البيضاء ومونروفيا من اجراء المحادثات وعرض القضايا لا في نطاق الكتل وانما في نطاق منظمة الوحدة الافريقية.

هذا وقد غادر الكثيرون من الرؤساء الذين اشتركوا في المؤتمر العاصمة الحبشية عائدين الى بلادهم.

اجتماع وزراء الخارجيه في داكار

وصرح سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا ان وزراء خارجية الدول الافريقية سيجتمعون في داكار في اواسط حزيران القادم لصياغة تفاصيل بناء منظمة الوحدة الافريقية.

وقد اقيمت سكرتيريا موقتة للمؤتمر واذيع ان مندوب الحبشة في هيئة الامم المتحدة تسفاي سيحتل وظيفة السكرتيريا.

بعثيو العراق (بقية)

تحققت ايضا في سوريا باقامة حكومة البيطار البعثية وابعاد العناصر الناصرية من الحكم وتسريح مؤيديهم من الجيش..

ومبايعة البيطار حكام بغداد بينما صمتت القاهرة صمتاً تاماً واكتفت باذاعة النبأ في نهاية النشرة في كلمات هو بمثابة اعلان قيام جبهة بعثية في بغداد ودمشق تقف حيال حكام القاهرة..

اما الحديث عن انقاذ الوحدة الثلاثية باكتشاف المؤامرة الناصرية فليس اكثر من ذر رماد في العيون.

ومع هذا فالبعثيون في سوريا والعراق لم يحرقوا الجسور وهم يحاولون مساومة عبد الناصر والاتفاق معه على شروطهم والتطورات الاخيرة بمثابة اعداد لذلك..

وهذا يظهر من تصرفات حكام العراق.. فبينما تحدثوا عن مؤامرة (ناصرية) لقلب نظام الحكم نفذ الحكم باعدام ١١ شخصا بينهم ١٠ ضباط بتهمة مقاومة انقلاب ٨ شباط الماضي..

فحكام العراق السفاحون يواصلون مذابح الوطنيين الديمقراطيين من اجل تثبيت مواقعهم المتزعزعة.

والامر الواضح الان ان حكومتي العراق وسوريا في عزلة عن الجماهير وتحكمان بالارهاب.. ولهذا لا يمكن ان تحظيا بالاستقرار وبالدوام فترة طويلة.

تهاني

الى محمد سعيد عودة وزوجته تهانينا الحارة بمناسبة المولود الجديد

الى الرفيق محمد حسنين وزوجته احر التهاني بمناسبة المولود الجديد

اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي

البعنة

الى المواطنين والعمال في يافا وضواحي تل ابيب

يعقد في دار الحزب الشيوعي الاسرائيلي - شارع ٦٠ بالعجمي بيافا في الساعة ٧ مساء الخميس ٦٣/٥/٣٠

اجتماع شعبي

يتكلم فيه:

الرفيق اميل توما

حول:

المستقبل للشعوب ضد اعدائها

باقة الغربية تتساءل ما وراء غزوات «المتسلل»

«متسلل» يهاجم مواطناً ولا يفر بل يتصدى للمواطنين ويزور احد السكان.. ثم يعود في اليوم الثاني ليطلق النار على بعض شباب القرية

باقة الغربية — لمراسلنا الخاص — يسود القرية توتر.. ويشيع في أحاديث ابنائها تساؤل: ماذا وراء هذه الحوادث المشبوهة.

والحوادث يرويها المواطنون كقصة روائية مشبوهة..

لقد بدأت الحوادث في ليل السبت الماضي.. ففي ذلك الوقت هاجم متسلل بيت بديع فريد غنايم واطلق عليه النار.. ولكنه فر حين قذفه صاحب البيت بالحجارة.

لم يفر الى خارج القرية بل الى داخلها..

وعلى الشارع العام وقف يتصدى للمارة ويطالب منهم ان يرشدوه الى بيت أحد سكان القرية شوكت شلبي..

واخيراً فرض بالتهديد المسلح على المواطن الشاب شريف مصاروة ان يرشده الى بيت شوكت شلبي المذكور..

«وزار» المتسلل شوكت شلبي..

والقرية لاتدري ماذا حصل خلال هذه الزيارة..

ولكن في صباح الاحد ذهب اصحاب العلاقة في هذه الحادثة الغريبة الى بوليس باردس حنا ليبلغوه بالوقائع.. فأستقبلهم ضابط البوليس بعد ساعتين.. وقد استغرب أحد المواطنين الذين ذهبوا الى البوليس هدوء الضابط..

وانطلق البوليس الى القرية ليحقق..

وهنا تبدأ شكوك الاهالي..

وتمتد جذور الريبة عميقة..

فعلى الرغم من نشاط هذا «المتسلل» العلني لم ير البوليس ضرورة في اتخاذ الاحتياطات حتى لا تكرر «غزوة المتسلل»..

وفعلا تكررت «غزوة المتسلل»..

لقد عاد مساء الاحد اول امس وهاجم بيت بديع غنايم واعتدى عليه بيندقيته سريعة الطلقات.. وفر حين استنجد بديع بالاهالي.

ومرة ثانية لم يفر «المتسلل» الى خارج القرية بل اقتحمها..

ولم «يفر» الى داخل القرية فحسب بل اطلق النار على بعض شباب القرية واصاب احدهم حسن عبد الله مصاورة في يده مما استدعى الى نقله الى مستشفى الحكومة في حيفا..

ولا يعتبر أحد من الاهالي ان غزوات «المتسلل» اتت مصادفة.. ولا يعتقد احد ان جراءته هي جراءة طبيعية..

كذلك لا يعتبرون الهجوم على بديع فريد غنايم كان من قبيل الصدفة.. فوالد بديع هو فريد غنايم الذي طالب في عشية التصويت على الحكم العسكري في الكنيست المجلس المحلي في القرية باتخاذ قرار يطالب بالغاء هذا الحكم البغيض..

وقد اشتدت ريبة الواعين حيال النبأ الذي نشرته الاتحاد يوم الثلاثاء الماضي من استخدام «متسلل» في دير حنا للايقاع بالمواطنين..

ولهذا فالاهالي يقظون.. ويقظتهم تدعوهم الى التساؤل بل الى الاتهام.. أنهم يطالبون بالتحقيق.. لماذا لم يتخذ البوليس الاحتياطات بعد غزوة «المتسلل» الاولى.. ماذا يعني اطلاق النار على شباب القرية.. هل يقصد منه ارهاب الاهالي؟.. هل يعد جهاز الظلام هجوماً على القرية يبرر هذا الاستفزاز؟

ان القرية وهي تحافظ على وحدتها ويقظتها تتهم.. وتدعو الرأي العام الى اليقظة والحذر.. فاليقظة تستطيع ان تحبط الاستفزازات كلها..

البوليس يطلب كفالة ضخمة لاطلاق سراح عبد الغني السعيد

عكا - لمراسلنا - بتاريخ ٦٣/٥/٢٢ نظرت محكمة الصلح في عكا في قضية الموقوفين من نحف: عبد الغني السعيد وابنه عبدالله وسعد حماده عبد الغني وذلك بعد أن انتهت مدة توقيفهم التي أصدرتها المحكمة وهي ١٥ يوما.

وقد عارض ضابط العمليات الخاصة في مركز بوليس عكا بن اسحق في اطلاق سراحهم متذرعاً باسباب وحجج رفض ان يقولها علناً في المحكمة وقالها للقاضي وحده.

وعندما جرى النقاش حول اطلاق سراحهم بكفالة فند محامي الدفاع محمد الحاج ادعاءات بن اسحق بان المتهمين يمكن ان يهربوا من وجه القضاء. واصر على اطلاق سراحهم بالكفالة.

وقد قرر الحاكم ملول اطلاق سراح المتهمين بكفالة شخصين بمبلغ ٣٠ الف ليرة لكل واحد منهم وبان تكون الكفالة بالتضامن والتكافل اي بمبلغ ٩٠ الف ليرة للمتهمين الثلاثة !!

كذلك اصدر الحاكم امراً يفرض على المتهمين الاقامة الجبرية في القرية ومراقبة البوليس عليهم في كل ساعة تريد

هذا وقد قرر محامو الدفاع نقاره وزملاؤه استئناف القرار الى محكمة حيفا المركزية بخصوص كمية الكفالة التي معناها في الواقع عدم اطلاق سراحهم.

والجدير بالذكر ان الصحف الحكومية كتبت مقالات مطولة حول هذه القضية مليئة بالتحريض وذلك في محاولة لتشويه سمعة المواطنين العرب واظهار عبد الغني السعيد بمظهر من ارتكب جريمة خطيرة مما يدل ان هذه الصحف كانت تستقي اخبارها من مصدر واحد هو جهاز الظلام. ولكن بعض هذه الصحف اضطرت ان تذكر ان عبد الغني السعيد رفض توجيه المتسللين ولم يتعاون معهم.

اضراب عمال فرومين المفصولين

بني براك - لمراسل الاتحاد -

نقض اصحاب مصنع البسكوت «فرومين» هنا البند الاول من الاتفاقية التي عقدت معهم وفصلوا اعضاء لجنة العمال الخمسة وعاملين اثنين آخرين من العمل. وعلى الأثر توجه المفصولون واعلنوا، مع افراد عائلاتهم، اضراب جلوس في مبنى مجلس عمال بني براك.

وقد اعلن المضربون انهم لن يلتزموا ببندي الاتفاقية المتعلقين بالتحكيم والبقاء في «اجازة» ما دام اصحاب العمل قد نقضوا البند الاول.

ويحظى الاضراب العادل الذي اعلنه هؤلاء العمال بتأييد جمهور العاملين في المدينة وكذلك بتأييد عمال «فرومين» انفسهم الذين زاروا المضربين واعربوا عن استعدادهم للاضراب اذا لم تسو هذه القضية.

وقال أحد المدراء في المصنع ان الادارة لن تعيد هؤلاء العمال وانها تفضل اغلاق المصنع على اعادتهم.

هذا وتسود الفوضى والاضطراب سكرتارية مجلس عمال بني براك وهي لم تتمكن حتى الان من التوصل الى موقف موحد خصوصاً وان ممثلي المبام واحدوت هعبودا يعلنون انهم قد ضللوا ولهذا فهم يطالبون اعلان الاضراب من جديد. وقد قال ممثلو المبام واحدوت هعبودا انهم لم يعرفوا، حينما وقعوا على الاتفاقية، على أي شي يوقعون..

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع فيسلريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب. ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية
للطباعة والنشر
تلفون ٥١٢٥٧
٤٢ شارع الوادي - حيفا

اعتقالات في ام الفحم

ام الفحم - لمراسلنا - في ٦٣/٥/١٦ استدعى بوليس بردس حنا اثني عشر شخصا من اهالي ام الفحم ووجه اليهم التهم التالية:

- ★ المتاجرة بالاسلحة ومواد اخرى تضر بالامن
- ★ الاخلال بالامن واقلاق الراحة
- ★ الاشتراك في اعمال الشغب والتخريب والسرقات.
- ★ التعاون مع شبكات التهريب عبر الحدود وفي المنطقة.

وبعد ان وقع كل منهم على لائحة اتهامه اطلق سراحهم بالكفالة.

والمعروف ان البوليس قام باعتقال هؤلاء الاشخاص بعد ان تكررت حوادث السطو والسرقات في القرية خلال الاشهر الماضية.

ان اهالي ام الفحم يطالبون بان يكشف التحقيق عن اللصوص وسرقاتهم وان لا يكتفي بالتحقيقات الشكلية لذر الرماد في العيون كما يطالبون بتقديم المتهمين الحقيقيين الى المحاكمة مهما كانت الشخصيات التي نظمت حوادث السرقات.

يوغسلافيا تؤيد الاقتراح السوفياتي

بلغراد — اعلن متحدث يوغسلافي رسمي ان يوغسلافيا تعلق اهمية كبرى على المقترحات السوفياتية الداعية الى تجريد منطقة حوض البحر الابيض المتوسط من الاسلحة النووية. وانها تعتقد بان هذا الامر يشكل خطوة هامة نحو نزع السلاح وتوطيد السلام في العالم.

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية نقلا عن المتحدث اليوغسلافي الرسمي ان بلاده قد عارضت دوماً في ارسال الاسلحة النووية الى الاقطار الاخرى وان حكومته ترحب بمشروعات تجريد امريكا اللاتينية وافريقيا من الاسلحة النووية وكذلك بمشروع راباتسكي لتجريد اوروبا الوسطى.

اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة يدعو الى وحدة الصف، ومواصلة النضال ضد الاضطهاد القومي، ومن اجل حقوق الشباب

الناصرة - لمراسلنا - عقد يوم السبت الماضي، في نادي الشبيبة الشيوعية بالناصرة الاجتماع الموسع للجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية الذي اشتركت فيه اللجان المحلية للفروع.

وقد افتتح الاجتماع بنشيد الشباب الديمقراطي العالمي. ثم قدم الرفيق جوزيف ديب، عضو سكرتارية المنطقة بيانا واسعاً لخص فيه نتائج البرنامج السابق، والنجاحات والنشاطات الهامة التي قامت بها الشبيبة.

كذلك وقف على النواقص ونواحي الضعف في العمل.. وبعد ذلك قدم الى الاجتماع برنامج العمل الجديد حتى تشرين اول ١٩٦٣.

وبعد انتهاء تقديم البيان اشترك عدد كبير من الرفاق في النقاش الحي الذي جرى.

ثم لخص النقاش، عضو المكتب السياسي الرفيق اميل حبيبي داعيا اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة الناصرة الى تقوية التنظيم وتوسيع النشاطات وتقوية الصلات بالشباب.

وبعد ذلك اتخذت القرارات السياسية الداعية الى تعزيز وحدة الصف الكفاحية هنا، بالتفاف كل العناصر المخلصة معاً للنضال ضد سياسة الاضطهاد القومي، ومن اجل الديمقراطية وحقوق الكادحين، والمطالبة بالغاء زيارة شتراوس الى البلاد، بوصفه شخصية عسكرية نازية، وداعية للحرب. كما وافق المؤتمر بالاجماع على البيان، وبرنامج العمل الجديد.

وقد عرض في نهاية الاجتماع فيلم اول ايار ١٩٦٣ في الناصرة.

ملت المكوث في السجن !..

جلس المتهم في قفص الاتهام، والقاضي على منصته يطالع اسبقيات المتهم التي امتدت على اربع صفحات مطبوعة على الالة الكاتبة، اما الاسبقيات فتتراوح بين سرقة، ونصب واحتيال وبين الهرب من البلاد.

اما التهمة الجديدة فتصدر عن نشاطه اثناء مدة محكوميته، فلقد منحته ادارة السجن لسلوكه الحسن في السجن اذنا لوقت قصير يتنسم فيه نسائم الحرية.. ونسائم الحرية لذيذة لا سيما بعد السجن.. فلم يعد صاحبنا الى السجن.. والقي القبض عليه وحوكم بتهمة الهرب وعندما ساله القاضي عن التهمة اعترف، وعندما ساله عن مبرر لعدم رجوعه اجاب: ماذا اقول، حصلت على اذن من السجن ولم اعد اتسمون ذلك هربا. اذا كنتم تسمونه هربا فليكن هربا.. ولتحكمني المحكمة كما يطيب لها.. وهز كتفيه مواصلا كلامه: لماذا هربت لست اعلم غير اني خرجت ولم اعد.. فقال له القاضي:

«مللت المكوث في السجن لذلك هربت..» وينظر المتهم في وجه القاضي متهللا: ها انك تفهم ذلك بالضبط كما افهمه.. ويرفع صوته: زهقت يا سيدي القاضي واي زهق.. فاجابه القاضي: غير اني مضطر لاضيف لك اربعة اشهر اخرى. فاجابه: شكرا يا سيدي !

محاضرة في الناصرة

يوم الخميس ٣٠-٥-٦٣ الساعة ٧٫٣٠ في نادي الشبيبة الشيوعية موضوع المحاضرة: «تطور الدولة السوفياتية من ديكتاتورية البروليتاريا الى دولة الشعب بأسره».

نتائج يانصيب الشبيبة الشيوعية

حامل رقم (١٥٢٩٨) فاز بالجائزة الاولى، رحلة الى بلد اشتراكي

تل ابيب — جرى يوم الاحد الماضي، في نادي الشبيبة بتل ابيب، سحب اليانصيب القطري، الذي نظمته الشبيبة في مطلع هذه السنة، لمعرفة الارقام الفائزة بالجوائز.

وقد تألفت لجنة الجوائز من الرفاق: يائير صبان (السكرتير العام) ش. رفائيل، ج. بي وعضو لجنة الرقابة الحزبية ش. كوهين.

فاز بالجائزة الاولى حامل رقم (١٥٢٩٨) وقد بيع هذا الرقم في احدى قرى المثلث وصاحب هذا الرقم سيسافر مجاناً الى بلد اشتراكي.

الارقام الفائزة بالجوائز الاولى هي: ١٤٥١٨ (راديو، ١٢٣٩٣ - فانوس سحري - ٩١٣٦ - ساعة يد.

وسننشر قائمة بجميع الارقام الفائزة يوم الجمعة القادم.

ضحايا النازية يطلبون اعتقال شتراوس ومحاكمته كمجرم حرب



المحير 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)
אל־אתיחאד
Al-Ittihad

٣١ ايار ١٩٦٣
٧ محرم ١٣٨٣
العدد ٥ السنة العشرون
8 סיון 5723
31.5.1963
No. 5 Vol. XX

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — تقدم المحامي لاندو، نائب رئيس منظمة المناضلين ضد النازية، بشكوى الى قسم التحقيق في جرائم النازيين — وهو قسم في دائرة البوليس — ضد فرانس يوسف شتراوس الذي يزور اسرائيل الان ضيفاً على وزارة الدفاع.

وقد جاء في الشكوى ان شتراوس بوصفه قائد قيادة مدرسة سلاح المدفعية في شونغاو بالمانيا قد تسبب خلال شهر نيسان ١٩٤٥ بقتل المستخدمين بالاكراه، من يهود وبولونيين وتشيكيين وكذلك اسرى حرب سوفياتيين.

ويعتمد المحامي لاندو في شكواه هذه على شهادتي السيدة حنه ليفي هاس وابراهام لنتسمان وكانا في معسكرات الاعتقال النازية.

وقد طلب المحامي لاندو، باسم موكليه، القاء القبض على فرانس يوسف شتراوس الموجود الان في اسرائيل وضمان تقديمه الى المحاكمة.

خروشتشوف يجدد الدعوة لتجريد حوض البحر المتوسط من السلاح النووي

الدول الغربية ترفض الاقتراح وتصفه بالدعاية الشيوعية .. حزب العمال البريطاني يطالب الحكومة بالموافقة على الاقتراح ..

موسكو — المذكرة السوفياتية المقدمة الى دول منطقة حوض البحر الابيض المتوسط والمتضمنة اقتراح تجريد هذه المنطقة من الاسلحة النووية الصاروخية ما زالت تحظى بكبير الاهتمام في مختلف الاقطار حيث الاوساط الشعبية والسياسية في كل قطر من هذه الاقطار تطالب الحكومة بتأييد هذه المبادرة السوفياتية السلمية المباركة.

وقد بعث رئيس الحكومة السوفياتية، نيكيتا خروشتشوف، ببرقية الى مؤتمر التعاون البلقاني المنعقد في بخارست ضمنها هذا الاقتراح ودعا الدول الكبرى الى ضمان عدم استخدام الاسلحة النووية في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط في حالة نشوب نزاع مسلح. وقال خروشتشوف في برقيته، «ونحن على ثقة بان قبول الاقتراح السوفياتي سيمكن دول هذه المنطقة من تخصيص مبالغ كبيرة لحل قضاياها الاقتصادية والاجتماعية.

(البقية على الصفحة السادسة عمود١)



لتلب الحكومة مطالب مزارعي الدخان

لا نعرف ازمة احاقت بزراعة الدخان كالازمة التي تحيق بها الان.

ولا نعرف ضيقاً اطبق على مزارعي الدخان كالضيق الذي يطبق عليهم الان..

فزراعة الدخان وهي في جوهرها زراعة عربية لم تحظ في يوم من الايام، منذ قيام الدولة، بالحدب والعطف اللذين حظيت بهما في اوقات متباعدة فروع اخرى في الزراعة.. وخلال السنوات الماضية تعاونت قوى عديدة لارهاق زراعة الدخان وعدم تشجيعها.. فلا دائرة الزراعة حاولت اخراج مزارعي الدخان العرب من مأزقهم ولا الشركات الاستغلالية اصغت الى اصواتهم.

وحتى هذه الايام كان المزارعون يطالبون باسعار معقولة تتلاءم مع نفقات الانتاج.. ويصرون على الشركات لتتوقف عن نهجها الاستغلالي فلا تتلاعب بتصنيف الدخان.. ولا تتخلف عن تسلم كياتهم.. ولا تتأخر عن تسديد اثمانه.

ولكن الازمة الحالية هي ازمة جذرية.. ازمة تتعلق بحياة زراعة الدخان.. وحياة المزارعين الذين يكدحون في الارض لانتاجه.

وقد بدأت الازمة في العام الماضي حين ظهر وباء «البياض الزغبي» في حقول الدخان.. وتعمقت الى ابعد الحدود حين نما هذا الوباء هذا العام ليقضي على مشاتل الدخان كلها تقريباً ولتحل بمزارعي الدخان كارثة كبيرة.

خبراء الزراعة يحاولون الصاق المسؤولية الكبرى بالمزارعين الذين لم يقاوموا الوبأ مقاومة فعالة.

والمزارعون يلقون المسؤولية الكبرى على وزارة الزراعة التي كان عليها ان تستيقظ على الخطر الداهم وتتخذ الاجراءات لدرئه..

والحقيقة هي الى جانب المزارعين.. فالامراض الزراعية.. والاوبئة لا يمكن مقاومتها فردياً.. ولا يمكن لمزارعين يكدحون الليل والنهار ليستخلصوا اسباب الحياة بعرق الجبين ان يواجهوها منفردين.

ولكن توزيع المسؤولية وان كان ضرورياً لمواجهة المستقبل فهو لا يحل ازمة زراعة الدخان ولا يخفف من ضيق المزارعين..

وحل الازمة.. وانقاذ المزارعين بيد السلطات..

والمزارعون ادركوا هذا الامر حين بدأوا يبعثون بعرائضهم الى وزارة الزراعة يطالبونها بالتعويض عليهم وتأجيل دفع قروضهم وتزويدهم بقروض جديدة لمتابعة العمل بعد اجتثاث هذه الموجة القاتلة من الوباء!

وعقد مزارعو الدخان بمبادرة المجالس المحلية في كل من

(البقية على الصفحة السادسة عمود٢)

يوم الطفل العالمي




تحتفل الانسانية في الاول من حزيران بعيد الطفل العالمي.. وفي هذا اليوم تعقد المنظمات اجتماعات شعبية ومهرجانات دفاعاً عن حق الاطفال من جميع القوميات في الحياة الانسانية الكريمة المطمئنة..

وتجري الاحتفالات هذا العام والنساء يستعدن لمؤتمر الدفاع عن السلام في موسكو، فالدفاع عن السلام هو احسن دفاع عن اطفال الانسانية.

قادة البعث يشددون الحملة على الناصرية

حيفا — لمكاتب الاتحاد — من بغداد ومن دمشق انطلقت اصوات قادة البعث تندد بدون التحديد العيني «بالناصرية» وتؤكد ان حزب البعث لن يتراجع امامها وان الوحدة الاتحادية لا يمكن ان تتم بدون القيادة الجماعية والتكافؤ ما بين عبد الناصر وقادة البعث..

وفي دمشق صرح رئيس الوزراء صلاح الدين البيطار في ندوة تلفزيونية ان نسف الوجود القطري للاقطار الثلاثة يعد ضربا للوحدة وان رفض اي قوة ثورية (والمقصود حزب البعث) ينافي الاسس التي تقوم عليها الوحدة ويكون حجر عثرة في تحقيقها.

وقال ان القيادة المشتركة المتكافئة يجب ان تكون قيادة جماعية..

وذهب البيطار الى ابعد من هذا حين صرح ان الوحدة القديمة، التي قامت بين سوريا ومصر كانت كارثة..

وفي بغداد مضى علي صالح السعدي نائب رئيس الوزراء العراقي في مناقشة عبد الناصر والناصرية فقال ان الحكومة العراقية لن تحل حزب البعث لان بقاءه ضروري لا للوحدة الثلاثية بل للوحدة الشاملة ايضا.

وفي الحديث الذي نشرته صحف بيروت «الحياة» و«الكفاح» طور السعدي نظريته فقال انه يفضل تأجيل محادثات الوحدة مئة سنة على حل حزب البعث..

كذلك طالب السعدي بالوحدة الجماعية ونفى ان تكون للبعث نية على اقامة وحدة ثنائية بين العراق وسوريا.. وقال ايضا انه يحترم عبد الناصر كزعيم عربي ولكنه غير مستعد ان ينحني له.

وفي بيروت دخل حزب البعث المعركة فقد اعلن فرع الحزب في لبنان تأييده لموقف قادة البعث في سوريا والعراق وقال انهم يناضلون من اجل قيادة تمثل كافة القوى السياسية وهم لن يسمحوا بوحدة تقوم على قاعدة دكتاتورية فرد واحد (عبد الناصر).

وحيال هذا تتفادى القاهرة الدخول في المعركة الدعائية وتكتفي صحافتها باذاعة انباء نشاط القوى الناصرية في سوريا والعراق المعادية للحكام هناك.. وتتحدث اذاعات القاهرة عن تشديد الارهاب في سوريا وعن تسريح الضباط والجنود في العراق

وعقبت اذاعة صوت العرب في اوائل هذا الاسبوع متسائلة، «اانتم الوحدة؟» واعربت في تعليقها عن قلقها من ان تعود محاكمة القوميين بتهمة القومية الى العراق!!

وكتب محمد حسنين هيكل في الاهرام يقول، ان بيان القاهرة لم يقم الوحدة وانما كان مشروع عمل من اجل الوحدة.

المحادثات العسكرية

وفي هذا الوقت استمرت المباحثات بين الوفد العسكري العراقي وقيادة القوات المسلحة السورية في دمشق واذاعت الانباء ان هدف المباحثات تحقيق التقارب الاوثق بين القوات المسلحة في القطرين..

وجدير بالذكر ان بيان اقامة الدولة الاتحادية الصادر في ١٧ نيسان ارتأى مباحثات عسكرية ثلاثية كان المقرر ان تبدأ في ١٢ ايار الحالي.. الا ان هذه المباحثات الثلاثية تجمدت اثر الصراع البعثي الناصري وقامت مقامها هذه المباحثات الثنائية.

(اقرأ تعليق الاتحاد عن تطورات الوحدة العربية)

حسين وراء انقلاب العراق الفاشل !!

القاهرة — اذاع راديو القاهرة نقلا عن الصحف القاهرية تصريحاً ادلى به علي صالح السعدي نائب رئيس وزراء العراق جاء فيه ان عملاء الملك حسين الاردني هم الذين قاموا بمحاولة الانقلاب الفاشل في العراق!!!

ويذكر القراء ان المراقبين جميعاً اجمعوا، اعتماداً على لائحة المعتقلين ومن بينهم مذيع عراقي سابق في صوت العرب، ان الناصريين هم الذين قاموا بالمحاولة..

حصيلة الوحدة العربية على طريق الناصرية — فشل كلها!

انشغال العرب بالخلافات حول الوحدة لا الوحدة — هذا ما يريده الأستعمار الامريكي

«من المرغوب فيه» من وجهة المصلحة الامريكية ان تجري الامور فيما يختص بقضية الوحدة العربية كما تجري الان. فبذلك تستحوذ مصاعب الوحدة على اذهان الزعماء العرب فيضعف نشاطهم «المضر» في النواحي الاخرى»! هذا ما جاء في تصريح لمصدر حكومي في واشنطن نشرته الصحيفة الامريكية «وول ستريت جورنال» بتاريخ ٢٤ ايار الحالي،

فكشفت به عن ماهية القوى الاستعمارية التي تقف وراء الخلاف البعثي الناصري (مصاعب الوحدة) وتؤجج ناره وتستفيد منه اقصى الفائدة.

لقد مر وقت انتشر فيه الوهم لدى الاوساط الناصرية بان الحكومة

لمعلق الاتحاد السياسي

الامريكية، في كفاحها ضد ما تسميه بخطر تسرب الشيوعية الى الشرق الاوسط، مستعدة لان تساعد الناصرية على تحقيق الوحدة العربية. ومقابل هذه «الخدمة»، على «الوحدويين» ان يقدموا للاستعمار الامريكي خدمة مقابلة في شكل تشديد الهجوم الدموي على الشيوعيين وعلى كل قوة دمقراطية في البلاد العربية. فوراء شعار «مقاومة الشيوعية» اقام الناصريون وغيرهم «وحدة هدف» مع الاستعمار الامريكي واعوانه وهم يتوهمون بأنهم بذلك وضعوا امريكا «في جيوبهم الخلفية» وضمنوا تأييدها لهدف الوحدة العربية.

وركضاً وراء هذا السراب الخادع

(البقية على الصفحة السادسة عمود٣)

❀ من المتوقع ان يصل عبدالله السلال الى القاهرة غدا السبت. وقالت اذاعة القاهرة ان السلال سيبحث مع الرئيس عبد الناصر قضية الوحدة العربية

فنلندا تدعو الى تجريد اسكندنافيا من الأسلحة النووية

هلسنكي — اقترح رئيس جمهورية فنلندا، كوكنين، تجريد الدول الاسكندنافية — فنلندا والسويد والنروج والدنمارك — من الاسلحة النووية

وقال الرئيس الفنلندي، ومع ان الدول الاسكندنافية تؤلف منطقة مجردة عمليا من السلاح النووي فان الاعلان الشكلي من تجريدها من الاسلحة النووية يضمن استبعاد الدول الاسكندنافية من منطقة التنافس النووي في حالة نشوب حرب.

شتراوس السيء الصيت ضيف زمرة بن غوريون

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — فرانس يوسف شتراوس، السيء الصيت، والمتهم بقتل اسرى الحرب اليهود والبولونيين والتشيكيين والسوفياتيين في معسكرات الاعتقال الهتلرية في اواخر الحرب العالمية الثانية، وصل الى البلاد متستراً، كاللصوص، بظلام الليل وبدأ زيارته الرسمية ضيفا على بن غوريون وشمعون برس، واجرى محادثات سياسية — عسكرية مع مضيفيه وعدد من الوزراء وكبار الضباط، بينهم وزيرة الخارجية، غولدمئير، ووزير المالية، اشكول، وقائد الجيش تسفي تسور.

وقد قضى هذا «الضيف» غير المرغوب فيه سهرة في «النادي الليلي» بعكا استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل.. وكذلك زار شتراوس الحدود السورية — الاسرائيلية ولم ينس ان يزور.. كنائس الناصرة.

ويذكر القراء ان مظاهرات جماهيرية قد جرت في تل ابيب وحيفا والقدس ومطار اللد احتجاجا على زيارة مبعوث العسكرية الالمانية هذا الى اسرائيل واستنكاراً لاستضاف بن غوريون وزمرته العسكرية بمشاعر الشعب في البلاد. وقد ارغمت هذه المظاهرات مضيفي شتراوس الى تغيير موعد قدومه الى اسرائيل والى تغيير في تفاصيل زيارته وقد حال المسؤولون بين الصحفيين والاقتراب منه عند وصوله

(البقية على الصفحة السادسة عمود٧)

بريطانيا لبت طلب انقلابيي العراق وستزودهم بالطائرات والناقلات المسلحة

لندن — أذاعت وكالة رويتر ان بريطانيا وافقت على تزويد العراق بكمية وافرة من طائرات «هنتر» وناقلات الجنود المسلحة من نوع «سارسن»..

وأضافت ان الانقلابيين طلبوا من بريطانيا تزويدهم بالسلاح مباشرة بعد انقلاب ٨ شباط..

وقالت الوكالة اعتماداً على مصادرها المطلعة ان المراقبين رأوا في طلب الانقلابيين سياسة جديدة فمثل هذا الطلب ما كان يمكن ان يصدر عن حكومة عبدالكريم قاسم.

وأوردت الحكومة ان ٥٠ طالباً من طلاب سلاح الطيران العراقي الذين كانوا يتلقون تدريبهم في الاتحاد السوفياتي انتقلوا الى بريطانيا بامر من الانقلابيين الذين زعموا ان ظروف الطلاب في الاتحاد السوفياتي لم تكن مرضية!!!

(البقية على الصفحة السادسة عمود٨)

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يعلن:

مصلحة اسرائيل الموافقة على الاقتراح السوفياتي تجريد البحر المتوسط من السلاح النووي

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — رحب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في بيان اصدره يوم الثلاثاء الماضي، باقتراح الاتحاد السوفياتي تجريد منطقة حوض البحر الابيض المتوسط من الاسلحة النووية الصاروخية، ذلك الاقتراح الذي هو «ذو اهمية عظمى لمصلحة أمن بلادنا وكل بلدان المنطقة ولقضية السلام في المنطقة والعالم بأسره» و«مبادرة هامة للتقدم نحو حظر الاسلحة النووية حظراً قاطعاً ونزع السلاح العام التام على مقياس عالمي».

وجاء في هذا البيان، ان امن دولة اسرائيل، كدولة شرق اوسطية يحتم قبول الاقتراح السوفياتي وتنفيذه، ومصلحة شعبنا وبلادنا القومية العليا تحتم على حكومة اسرائيل ان ترد بالايجاب القاطع على المذكرة السوفياتية وان تؤيد، تأييداً نشيطاً، هذا الاقتراح في المجال الدولي.

ويذكر بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان المذكرة السوفياتية وان كرست لقضية نزع الاسلحة الصاروخية النووية، قد ذكرت ايضاً موقف الاتحاد السوفياتي من

(البقية على الصفحة السادسة عمود٦)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكفاح من اجل السلام والامن وحقوق الشعب العامل والدمقراطية

ننشر اليوم الجزء الثاني والاخير من محاضرة الرفيق اميل حبيبي في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد في ١٥ و ١٦ ايار الحالي . وقد نشرنا الجزء الاول في عدد الجمعة الماضي ٢٤-٥-٦٣ .

٤– تعمق ازمة السياسة البنغوريونية

في الاسابيع الاخيرة ، وعلى اثر تزعزع عرش حسين في الاردن ، عاد الحديث في الاوساط الحاكمة الاسرائيلية عن حرب مانعة – عن هجوم على الاردن . ان خطر عمليات حربية لا يزال قائما .

ويستلفت النظر التغير الذي حدث في الموقف الاسرائيلي الرسمي من الاحداث الاخيرة في البلاد العربية :

فبعد انقلابي العراق وسوريا ، الرجعيين المعاديين للدمقراطية والشيوعية ، وحتى على اثر محادثات الاتحاد الثلاثي بين مصر وسوريا والعراق ، كان الاتجاه الرسمي في اسرائيل ان لا خطر على اسرائيل من هذه التطورات . والوزير ديان اعلن ان اتفاق الدول العربية مفيد .

في هذه الاثناء سافر نائب وزير الدفاع بيرس ، فجأة الى واشنطن وقابل الرئيس كنيدي . ونشرت الصحف ان كنيدي طلب من بيرس عدم تدخل اسرائيل في الاردن في حالة حدوث انقلاب ناصري في الاردن .

ثم تغير هذا الموقف الرسمي وبدأ الحديث عن خطر الوحدة العربية الثلاثية وشعار «تحرير فلسطين» . وبدأ التهديد في التدخل في الاردن .

ان هذا التغير في الموقف الرسمي يشير الى عدم اخلاص الاوساط البن غوريونية في الحديث عن الاخطار . ان السياسة البنغوريونية ، في كل تغيراتها هي جزء مكمل للسياسة الاستعمارية في المنطقة ، للهجوم الامريكي العام على أقطار الشرق الاوسط .

فحين كانت الاحداث تجري حسب المخطط الاستعماري كانت السياسة البنغوريونية ساكتة . ولكن حين بدأت المصاعب تجابه المخطط الاستعماري بدأ بن غوريون يتحدث عن الاخطار.

اننا نذكر الراي العام ما حدث قبيل غزوة سيناء : اثارت الاوساط البن غوريونية حملة فزع من خطر «الفدائيين» «وحشود مصر في سيناء». ثم تبين فيما بعد ان الهجوم الاسرائيلي كان جزءا من مخطط استعماري واسع النطاق . لقد سمح بن غوريون باستعمال جيش الدفاع الاسرائيلي لخدمة الاغراض العدوانية الاستعمارية

ليس هناك اي مصلحة وطنية لاسرائيل بالهجوم على الاردن ، بل ان هذا الهجوم يظهر اسرائيل في انظار الشعوب العربية ، مرة اخرى ، على انها اداة من ادوات العدوان الاستعماري عليها . وهذا يزيد من عزلة اسرائيل .

قبل غزوة سيناء ظهرت بوادر تبشر بامكانية تفاوض وتفاهم مع الدول العربية . ان غزوة سيناء كانت طعنة في ظهر كل النضال من اجل السلام الاسرائيلي – العربي .

حتى ولو افترضنا ان في التطورات الاخيرة في البلاد العربية خطرا على امن اسرائيل ، فان «الحرب المانعة» ليست حلا . انها تزيد وتعمق خطر الاخطار .

لا يستطيع خط بن غوريون ان يحقق سوى تأخير الاعتراف العام بفشل سياسته . فهذه السياسة لم تحل اية مشكلة . واستمرارها ينذر باشد الاخطار .

ان تغيير السياسة البنغوريونية بسياسة استقلال وحياد وسلام مع الشعوب العربية هو نقطة انطلاق لاسرائيل من مشاكلها الاساسية . وكل محاولة لايجاد مخرج في نطاق السياسة البنغوريونية لا توصل الى اية نتيجة .

ان التطورات الاخيرة تعمق ازمة السياسة البنغوريونية . والتطورات في المستقبل ايضا ستزيد في تعميق الازمة .

لقد استطاع المستعمرون الان ان يبقوا على عرش الملك حسين مؤقتا – ويحاول المستعمرون الان الاستفادة الى اقصى حد من الخلافات بين الناصريين والبعثيين – ولكن هذا الوضع غير ثابت . والستاتسكو لن يستمر .

ولذلك يشتد خطر التدخل الاستعماري .

ان السياسة البنغوريونية تعتمد على التدخل الاستعماري ، وتظهر استعدادها للانسجام معه كما حدث سنة ١٩٥٦

ان دعوة بن غوريون الى ضمانات لامن اسرائيل وحدودها من الاتحاد السوفياتي وامريكا هي دعوة سمعت ايضا قبل حرب سيناء . من الواضح لبن غوريون إنه لا توجد الشروط لتحقيق هذه الدعوة . فما هي ، اذن، الا دعوة لتبرير «الحرب المانعة» . ولم يبق بن غوريون شكا حول هذا الهدف لطلب الضمانات ، في خطابه الذي انهى فيه النقاش السياسي في الكنيست في هذا الاسبوع .

ان تصريح الرئيس كنيدي، في مؤتمره الصحفي في ٨ ايار ، يشير بوضوح الى خطر التدخل الاستعماري .

ما معنى تصريح كنيدي ؟

لقد رفض كنيدي، في هذا التصريح اعطاء بن غوريون ضمانات رسمية . ولكن كنيدي ، بهذا التصريح ، اعطى الولايات المتحدة الامريكية «حقا الهيا» بالتدخل في شؤون الشرق الاوسط «اذا وقع اعتداء او جرى تحضير لاعتداء»

ان هذا التصريح ينذر بايجاد اوضاع دولية مشابهة لما حدث سنة ١٩٥٦ ، حين استعمل البريطانيون والفرنسيون حجة الهجوم الاسرائيلي على سيناء للتدخل العسكري .

ان تصريح كنيدي لا يضمن السلام في المنطقة بل يفتح الباب على مصراعيه امام خطر العمليات الحربية .

هو سيف مسلط فوق كفاح شعوب المنطقة ضد الاستعمار ومن اجل التقدم

وكل الذي فعلته السياسة البن غوريونية هو انها اعلنت استعدادها لتكون احد سيوف الاستعمار المسلطة

فتصريح كنيدي يزيد الاخطار على السلام في المنطقة .

وعلينا الا نتجاهل التناقضات بين المستعمرين . فالفرنسيون حرضوا بن غوريون للتدخل في الاردن . وتصريح كنيدي هو ايضا اعلان بان امريكا تريد ان تعمل لوحدها في الشرق الاوسط ، بدون البريطانيين والفرنسيين (وفي الواقع ضدهم ايضا). وهذا بالطبع لا يعجب البريطانيين والفرنسيين الذين يريدون احياء البيان الاستعماري الثلاثي من سنة ١٩٥٠ ، لاحياء الشراكة الاستعمارية في الشرق الاوسط .

لقد راينا اشارات مشجعة في ظهور اصوات في الكنيست وفي الراي العام تظهر شكوكها من جدوى هذه السياسة ومعارضتها لها . ان حزبنا يدعو الى تعاون كل القوى التي ترفض سياسة «الحرب المانعة» من اجل :

– المحافظة على الحدود .
– ضد التدخل في البلاد العربية
– ان يكون جيش الدفاع الاسرائيلي مثل اسمه ، للدفاع فقط !
– العمل على تجريد المنطقة من السلاح الذري
– ايقاف التعاون السياسي والعسكري مع المانيا ادنهاور
– انتهاج سياسة سلام وحياد
– القيام بمبادرة سلمية من اجل حل النزاع الاسرائيلي العربي على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية للشعبين .

وتتعمق ازمة السياسة البنغوريونية في الداخل ايضا .

ان سياسة الاعتماد على السوق الاوروبية المشتركة فشلت باعتراف الاوساط الرسمية نفسها. وهذا يؤدي الى تعمق الازمة الزراعية والازمة الاقتصادية كلها .

وانكشفت امام الراي العام الاوهام حول الاعتماد على المانيا بون.

ان قضية العلماء الالمان في مصر تظهر الدور العدواني ، الاجرامي ، الذي تقوم به المانيا الغربية في الشرق الاوسط باستغلالها المجرم للنزاع الاسرائيلي العربي . فلا هي تساعد امن اسرائيل ولا امن مصر . ولكنها تساعد على نشر سباق التسلح الذري في المنطقة . فهؤلاء العلماء الالمان موجودون في مصر وفي اسرائيل ايضا كما اعلن ذلك جماعة البروفسورين في القدس المطالبين بتجريد المنطقة من السلاح الذري .

ان اقالة المسؤول عن الشين بيت كما اتضح ، عبر عن اصرار الاوساط البنغوريونية على مواصلة سياسة التعاون السياسي والعسكري مع المانيا بون . من اجل اي شيء ؟ من اجل الاستمرار في سباق التسلح الذري الذي لا يخدم سوى الاستراتيجية الاستعمارية العدوانية ويهدد اسرائيل والبلاد العربية ، يهدد السلام ، باشد الاخطار

مقابل سباق التسلح الذري ، المهلك ، يضع حزبنا شعار تجريد المنطقة من السلاح الذري . هذا الشعار الذي تبناه عدد من دول امريكا اللاتينية ، يمكن ان يتحقق في منطقتنا ايضا . والمطالبة به تتعاظم في بلادنا. ونحن نضعه على راس شعاراتنا في المرحلة الحالية .

ان قضية العلماء الالمان عمقت الازمة في داخل الباي ، والخلافات في داخله ، التي هي مظهر لازمة السياسة البنغوريونية عامة . ان قيام القيادة الباية في الهستدروت بتاجيل انتخابات الهستدروت العامة هي ايضا مظهر لهذه الازمة .

وفي هذا الوضع يشتد نضال العمال والموظفين والمزارعين .

نضال العمال لزيادة الاجور وضد اعتداء اصحاب العمل على حقوق العمال . ونضال الموظفين ضد مقترحات لجنة هوروفتس التصفية. ونضال المزارعين ضد الاستيراد المنافس

ان حزبنا يدعو ويعمل لتوحيد كل قوى الطبقة العاملة في هذا النضال.

ان اضراب عمال «فرومين» ضد طرد لجنة العمال يتحول الى نضال عمالي عام ضد هجوم اصحاب الصناعة على حقوق العمال . حزبنا يدعو كل لجان العمال الى التضامن مع اخوانهم عمال فرومين ، الى تقديم التبرعات لصندوقهم ، ويدعو لجنة الهستدروت المركزية الى الوقوف الى جانبهم .

وتواصل الجماهير العربية كفاحها ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي على الرغم من الارهاب ومحاولة الهائها ، بالوحدوية والانفصالية ، عن قضاياها الحيوية .

ان مظاهرتي الناصرة – ٦٠٠٠ متظاهر ، والطيبة – ٢٠٠٠ متظاهر ، في اول ايار اظهرتا ان محاولات شق صفوف الكادحين العرب قد فشلت .

لقد افشلنا الاستفزازات المرتبة . واكثر من اي وقت مضى يسير النضال تحت اعلام الاخوة اليهودية العربية .

ان حزبنا ايد ويؤيد الكفاح الدمقراطي العادل الذي يشنه قرويو الشاغور [المحافظة] على اراضيهم .

اننا نرد الفرية السافلة عن هؤلاء القرويين . فهم لا يناضلون ضد كرمئيل وانما ضد النهب . ان شعار «ابعدوا كرمئيل ٢ كيلومتر تقربون الاخوة اليهودية العربية ٢٠٠٠ كيلومترا» الذي رفعوه ، يعبر تماما عن عدالة كفاحهم .

لقد اظهرت مظاهرات اول ايار هذه السنة في اسرائيل ، مظاهرة الهستدروت في تل ابيب ، ومظاهرات حيفا والناصرة والطيبة بقيادة حزبنا ، الاخطار الحالية على السلام ، دور حزبنا الاساسي في الكفاح من اجل العمل المشترك للطبقة العاملة .

٥– لتقوية خط العمل المشترك

والتطورات المنتظرة في المستقبل والتي يهدد المستعمرون بمجابهتها بالتدخل المسلح ، تستدعينا الى اشد اليقظة والى انتهاج سياسة واضحة وحكيمة والى تقوية الحزب قبل كل شيء اخر : ايديولوجيا وتنظيميا وعدديا ، الى ترسيخ جذوره بين جماهير الكادحين .

اننا نعيش ونكافح في وضع معقد . نحن لا نغمض اعيننا عن المصاعب . ولكن الوضع المعقد بالذات هو الذي يدعونا الى الانتباه دائما الى نقطة الانطلاق ، حتى لا ندور في حلقة مفرغة

ان السياسة البنغوريونية سياسة فاشلة ولا توصل الى اي حل . ضمن هذه السياسة لا مخرج لاسرائيل من مشاكلها . يجب تغيير هذه السياسة !

ان تغيير السياسة البنغوريونية هو الطريق الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وكل العالم الاشتراكي ، الى تمتين العلاقات بدول الحياد – الى ايجاد البديل للسوق الاوروبية المشتركة !

ان تغيير السياسة البنغوريونية هو الطريق الى ايجاد لغة مشتركة للتفاهم مع الشعوب العربية ، لغة السلام والنضال المشترك ضد الاستعمار ، لغة الاحترام المتبادل للحقوق المشروعة!

ان تغيير السياسة البنغوريونية هو الطريق لتامين الامن الحقيقي لاسرائيل

ان حزبنا يعمل بصبر ، وبنفس طويل ، من اجل توحيد كل القوى المعنية بتغيير هذه السياسة وبانتهاج سياسة سلام واستقلال وحياد ، سياسة تفاهم حقيقي مع الشعوب العربية .

ان خط العمل المشترك ، خط الجبهة ، هو الخط الاساسي في العمل الجماهيري ، خصوصا وحدة صفوف الطبقة العاملة .

لقد قدرنا كل التقدير مظاهرة الهستدروت المشتركة لاول ايار هذه السنة في تل ابيب التي اشترك فيها حزبنا ، وكان وفد حزبنا في المظاهرة اكبر واشط وفد ، والوفد الذي رفع عاليا شعارات وحدة الصف .

وفي قضية ترشيح رئيس الدولة دعونا الى اتفاق القوى الدمقراطية على مرشح معاد للبنغوريونية . ودعونا الى ترشيح مرشح يسار بالاتفاق مع البام. ولكن دعوتنا هذه لم تلب . كنا مستعدين لتاييد مرشح تتفق عليه احزاب العمال . وبالطبع نحن لا نستطيع ان نؤيد مرشح الباي البنغوريوني

وباتباعنا بكل مثابرة واخلاص خط العمل المشترك لا نستبدل المرغوب فيه بالقائم، ولا نطمس الخلافات القائمة . انما نبدأ من الواقع ، ندعو الى برنامج مشترك ولا نتخلى عن المواقف المبدئية .

لقد وقفنا مع كل الاخرين في فضح دور علماء المانيا الغربية في مصر . ولكننا لم نقف عند هذا الحد . فماذا بعد ذلك ؟ لا يمكن ان ننسى انهم موجودون في اسرائيل ايضا . لقد وجهنا غضبة الشعب العادلة ، لا توجيها شوفينيا مضرا ، بل نحو مطالب ايجابية : ايقاف التعاون البنغوريوني السياسي والعسكري مع المانيا بون ، وتجريد المنطقة من السلاح الذري .

ولا تزال العقبة الرئيسية امام العمل المشترك هي التحريض على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعية. ان حزبنا يوسع الحملة التفسيرية ضد هذا التحريض الذي يفرق الصف ويسيء الى مصالح اسرائيل الوطنية الحقيقية .

وقبل كل شيء تبقى قضيتنا الاساسية : تقوية الحزب وتعميق جذوره بين العمال وجماهير الشعب .

واخيرا . ان هذه المصاعب ، التي حملتها التطورات الاخيرة في البلاد العربية وفي بلادنا ، كما قلنا ، هي مصاعب السيطرة الاستعمارية ، مصاعب سياسة اعوان الاستعمار والرجعية . هذه المصاعب لا تخيفنا انما تشير الى ازمة الرجعية ، الى ازمة خط مقاومة الشيوعية والدمقراطية كله . تشير الى ازمة الحكم البنغوريوني وتعمقها . والى انه لا مخرج من هذه الازمة سوى المخرج الذي يضعه حزبنا الشيوعي .

اننا نعمل في وضع دولي تستمر فيه انتصارات قوى السلام والحرية والاشتراكية ، وتتوطد فيه وحدة الحركة الشيوعية .

ان حزبنا حيى بحماس الانجازات العظيمة التي حققها الحزب الشيوعي الايطالي الشقيق في الانتخابات الاخيرة حين زاد الاصوات التي نالها باكثر من مليون صوت ، ونال ٢٥,٢ بالمئة من الاصوات .

وفي اليابان حقق الشيوعيون الاشتراكيون ، في جبهة واحدة ، تقدما كبيرا في الانتخابات البلدية الاخيرة . وازداد عدد المنتخبين من ٨٩٣ –١١٣٦ وفي تشيلي نالت الجبهة الدمقراطية ،

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

– الدروز والمد الكفاحي –

بقلم يوسف سطيري
جت – الجليل

قامت اسرائيل وتسلط على دفة الحكم فيها بن غوريون وزمرته الموالون للاستعمار . ولما كان من المستحيل بقاء حكمه دون سياسة فرق تسد المجرمة عمد الى تفريق الصفوف متحالفا مع الرجعية اليهودية والعربية . ولم يشذ رجعيو الدروز عن هذه القاعدة ، وهم احفاد الاقطاعيين وابناء العائلات ، فكانوا احدى كتائبه .

لقد تحالف الرجعيون الدروز مع بن غوريون وكان من الطبيعي ان يفرضوا انفسهم على الدروز ويتصرفوا كيفما شاءوا . فمثل بعضهم الدروز نقلا في الكنيست ودافع عن مصالح المستغلين ضد مصلحة الجماهير في كل معركة من معاركها . وكثيرا ما كانوا هم السبب في ابقاء قوانين جائرة تاقل العرب واليهود ضمنا.

ومرت السنوات الاولى من قيام الدولة واخذت تتكشف عورات الحكام بكل قبحها .

وكانت الانتخابات الاولى والثانية وصوتت معظم الدروز لمعدي وخنيفس الباليين ! اجل ! لقد صوتنا لهما لان التيار الكفاحي لم يصل الى قرانا بعد رغم اوضاعنا المزرية .

وما ان قدم البام مبشرا بالعمل وفاتحا ابواب مستوطناته على مصارعها حتى كان له خلال بضع سنوات رجال يتطبونه ويتجلببون بسحر شعاراته من «اشتراكية وسلام واخوة شعوب».

وفي هذه الفترة اخذت رسائل قراء «المرصاد» تنشر بين الفينة والاخرى بضع سطور كتبها شاب درزي يدعو فيها الى نبذ الزعامة او مطالبا بشق شارع او يكتب فيها من منكر ارتكبه الحكم العسكري . ولكن هذه الكتابات لم تزد عن مجرد نفثات كتبها شباب شعروا بصعوبة الاوضاع .

ونشاط احدوت هعبودا اولا وحيروت ثانيا لم ينجح .. وخاصة ان حيروت معاد للعرب .

والمتدينون الذين انفقوا الاموال فازوا ببضعة اصوات وكذلك الصهيونيون العموميون .

هكذا كان الوضع تماما حيث سيطرت على قرانا الاحزاب الصهيونية بشعاراتها ، التي وان اختلفت الا انها تبقى بعيدة عن خدمة مصلحتنا وضد كياننا .

اما القوى الدمقراطية وفي طليعتها الحزب الشيوعي فعلى الرغم من كل السدود التي وضعتها السلطات بيننا وبينها واحط الدعايات واسفلها التي روجها بن غوريون واذنابه لتسميم افكارنا وابعادنا من شعلة النور التي تفتح العيون والقلوب للمطالبة والكفاح ، رغم كل هذا بقي الشيوعيون الحزب الوحيد الذي لم يستغل احدا «والبعبع» الذي يرتجف منه كل منافق ومطرف ، وبقيت «الاتحاد» و «الجديد» منبرا لكل ثائر ومتحرر.

المرحلة الثانية

انتهت المرحلة الاولى بسن قانون التجنيد الالزامي على الشباب الدروز ، عندما وصل نفوذ الزعماء واذنابهم الذروة اثناء حملة سيناء . وظهر هذا واضحا في الاحتفالات التي كانت تقام في عيد النبي شعيب والتي كانت ميدان التنافس في اطراء السلطات وحزب مباي . اما المعارضة المنظمة لهذا الاندفاع الخطير المهووس فلم تكن قد ظهرت بعد .

وفي نفس الوقت كان هناك النفر من الاهالي الشبان الذين جندوا . وتظاهر الشباب في دالية الكرمل هاتفين بسقوط التجنيد الالزامي .

لقد صفع مباي خنيفس ومعدي صفعة قوية باسقاطه اياهما في الانتخابات الثالثة . وكان لهذه المفاجأة وقع كبير في نفوس الدروز. فما أن وقفنا حيارى امام هذه الفضيحة البالية وبانت عفونة السياسة التي ينتهجها هذا الحزب حتى اندفع التيار الكفاحي والنقمة في صفوفنا .

وكان ان جند ابناؤنا وقدمنا التضحيات ولم ننل من حقوقنا شيئا يذكر زيادة على موقف اللامبالاة المطلقة الذي وقفته السلطات تجاه مطالبنا .

وبعدها بدات الامور تتبلور وسرى شعور الحقد على الزعماء ولم تجد شابا او كهلا الا وانهال باللعنات والسخط على هؤلاء الذين تاجروا بمصالحنا لقاء مصالح انانية وضيعة . وفي كل قرية وقرية وجد شعبنا المتنفس تعبيرا له في حديث الناس واخذت اصابع الاتهام ترتفع وتشير الى الذين وافقوا على قانون التجنيد دون الحصول على اية حقوق او مساواة مع اخواننا اليهود .

اما العمال الذين اخذوا يتركون الفلاحة والعمل في قراهم ويسافرون الى جنوب البلاد للعمل في ظروف سيئة وتحت سيطرة المقاولين الجشعين اصبحوا يدركون معنى الاستغلال وحقهم في العمل في محيطهم ، خاصة الجنود .

وابتدأ هؤلاء بمحاولة لتنظيم صفوفهم وتشكيل نقابة تدافع عن مصالحهم . وهنا كانت نقابة الجنود المسرحين في كل من قرى المغار ويركا وبيت جن .

ورغم الفشل الذي آلت اليه هذه المنظمة الجديدة بسبب نقص التجربة في قيادتها وتآمر السلطات المخزي عليها ، رغم هذا كله كانت دافعا وفاتحة لنشاط لاحق .

اما الفلاحون فقد اخذ عددهم يقل تدريجيا وذلك بتحول الكثيرين منهم الى عمال . واخذت الزراعة تتأخر ، كما هبط محصول الحبوب وارتفعت نسبة زراعة التبغ التي احتكرتها الشركات بمساعدة الحكومة وتحديدها للسعر الذي لا يتناسب مع الجهد الكبير الذي يبذله المزارع. والزيت الذي لم تهتم الحكومة بتصريفه مطلقا لم يعد بالربح على منتجه فقلت العناية بشجرة الزيتون وكثيرا ما اقتلعت اشجار خضراء ليزرع مكانها التبغ .

اما ما كان يقلق الفلاح العربي (والدروز من العرب) فهو القوانين التي تسلبه ارضه الوعرة التي رواها بعرق جبينه وجعل من صخورها وتربتها القليلة ارضا تنبت الزرع لاطفاله . كالنهب المكشوف لاخصب الاراضي في قرى المغار – حرفيش ، بيت جن ، كفر سميع ، تحت ميرو جمرعة تحت شعار «الامن والتطوير» . وما قصة نهب اراضي المغار في ظل الحكم العسكري وبواسطته غريبة على احد . كما ان اقتطاع اراضي الخيط في بيت جن والهبة المستوطنات عليه والاحتجاج والمعارك التي دارت بين اصحابها الدروز من رجال ونساء واطفال مع بوليس بن غوريون والتآمر مع رؤساء العائلات والمخاتير ضد كفاح الفلاحين – كل ذلك لم يكن الا وصمة عار في جبين الحكم القائم .

هكذا كان كفاح العمال والفلاحين في قرانا . نضال غير منظم اوجدته الظروف ونظام الحكم القائم . اما المثقفون فلم يكن دورهم حاسما ، خاصة وان معظمهم من خريجي المدارس الثانوية الذين عملوا في سلك التعليم ووقعوا تحت سيطرة السلطات مباشرة . اما القليلون الذين وصلوا الى الجامعة فبعضهم هو الذي بادر الى اخراج فكرة منظمة الشباب الدروز الى حيز الوجود .

وهذه الفكرة الجريئة التي تستلفت الانظار وتستحق الدراسة ذات اساس كفاحي يتلخص كما جاء في دستورها بانها «منظمة للدفاع عن مصالح وحقوق الجماهير الكادحة والنضال ضد العائلية وسيطرة الزعماء الفاشمة والعمل لتطوير قرانا ودفع مستواها الثقافي والاهتمام بالاوقاف وتحرير الفتاة ومساعدتها على اكتساب الثقافة» . وعلى الرغم من طائفية هذه المنظمة فهي تحارب التعصب والرجعية وتعمل كل ما بوسعها لوحدة الدروز مع بقية الشعب العربي وتناضل ضد مروجي الانفصال «والقومية الدرزية» ! التي لا تقوم على اساس من الواقع، والتي يهدف مروجوها الى تفسيخ الصفوف والخنوع لبن غوريون وزمرته .

وقد قوبلت هذه الفكرة بالحماس البالغ من الشباب الذين اكسبتهم التجارب خبرة بمصادر آلامنا والتي هي نابعة من النظام القائم .

ومر اكثر من عام على اقامة هذه المنظمة وما زالت في طريقها تتبلور يوما بعد يوم وهي باشد الحاجة الى العاملين المخلصين . ان مستقبلها يتوقف على نشاط المكافحين العاملين فيها ووحدتهم .

حديث في البيدر

كيف اوصل ضيوفه

عندما نهض ضيوف شاؤول قتاب ليذهبوا من بيته وجدوا أن الساعة متأخرة ، والمواصلات بين حي هتكفا وقرية اونو انقطعت .. فكر شاؤول قليلا وساعدته الخمر التي احتساها مع ضيوفه على اجادة التفكير .. قال لصحبه انتظروا هنا قليلا وسآتيكم بسيارة..

خرج من داره ووجد سيارة جاره واقفة عند حانوته .. ان جاره في صحبة صديقته ولا داعي لازعاجه في هذه الساعة المتأخرة.. فدفع السيارة فاستيقظ ابو جاره على صوتها واخذ يصرخ لص ... لص ... وهنا صاح شاؤول: احفظ كلامك .. فلم يكن من الاب الا ان يتقدم من شاؤول ويصيح فيه .. وهنا لكمه شاؤول على وجهه لكمة أخرسته .. وعلى هذه الضجة جاء صاحب السيارة وتبادل اللكمات مع جاره حتى وجد شاؤول نفسه في المستشفى يخيط الاطباء جراح ذقنه ..أما الضيوف فقضوا الليل في اعطاء الافادات .

وفي الاسبوع الماضي نظرت المحكمة في القضية ووجدت انه لا يمكن اعتبار ذلك سرقة ، لاسيما وانها مقتنعة انه كان سيعيد السيارة حالا بعد توصيل اصدقائه وفي الوقت ذاته فلقد كان للمخمور اثرها ، اما قضية الاعتداء فاكتفت المحكمة بتغريمه مع سجن لمدة نصف سنة مع وقف التنفيذ .

«جهود هائلة» لقاء ١٧ ليرة

حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب على نسيم عروسي بالسجن ٣٠ شهراً ، وعلى دافيد اسيدو بالسجن ١٠ شهور مع عشرة شهور اخرى مع وقف التنفيذ ولم تبت في شأن الشريك الثالث البرت تسميري في انتظار تقرير مراقب الاحداث .

اما هؤلاء الثلاثة فقد اتهموا باقتحام شركة (سلوى) في تل ابيب ، وبعد جهد جهيد استطاعوا اخراج الخزانة الحديدية التي يبلغ وزنها نصف طن تقريباً وادخلوها في سيارة مسروقة ثم سافروا الى حنيتا وهناك انزلوا الخزانة واسندوها الى شجرة وبعد جهود طويل تمكنوا من فتحها واشد ما كان حنقهم بالغاً عندما وجدوا ان ثمرة اتعابهم كانت ١٧ ليرة وجدوها في الخزانة وان مئتي الالف ليرة التي عرفوا بوجودها يوم السرقة نقلت قبل مجيئهم ببضع ساعات الى مكان آخر .

والجدير بالذكر ان أحداً لم ير المتهمين اثناء ارتكابهم عملهم من اوله الى آخر باستثناء افراد رأوهم في السيارة المذكورة ، غير ان الآثار التي تركوها في حنيتا دلت اليهم وسهلت القاء القبض عليهم .

واستطاع عروسي ان يقوم بدور محامي الدفاع ، ودل منطقه في المحكمة على خبرة واسعة في مضمار القضاء ولا يستغرب ذلك منه فهو قضى في السجون والمحاكم اكثر من نصف عمره الامر الذي اكسبه خبرة واسعة .

قرود في زيارة للبلاد

تعود مطار اللد على مظاهر الحفاوات لقدوم الزعماء ورؤساء الدول والحكومات ، والشخصيات البارزة والممثلين .. غير ان الموظفين هناك اصيبوا ببلبلة وحيرة عندما وقف امامهم على مدخل الطائرة القادمة من انكلترا ثلاثة قرود من الشمبانزي ، ولم يدر الموظفون كيف يستقبلونهم .. وبعد ساعة من الزمن انزلوا من الطائرة وقامت مضيفة بتقديم الزهور لهم وسط عاصفة من تصفيقهم وصراخهم ، وعندما تقدم المصورون منهم أبى كبيرهم أن يتصور دون ان يلبس معطفه الاحمر .

وتخص القرود عائلة نويفلد ، وستقوم بحفلات في انحاء البلاد..

جريدة «الازفستيا» السوفياتية تكتب تحليلا عميقا عن:

احداث الشرق العربي وقضية الوحدة

بقلم ن. كودريافتسيف

نشرت جريدة «الازفستيا» مقالا هاما حول احداث الشرق العربي ننشره فيما يلي :

ليست هذه هي السنة الاولى التي يسود فيها الغليان الشرق العربي . فقد هزته احداث كبيرة وصغيرة ، عادية وخارقة : الثورة المصرية ، والمغامرة الانكليزية الفرنسية الاسرائيلية في السويس ، والنضال المسلح الطويل في الجزائر ، وثورة ١٩٥٨ والانقلاب الاخير في العراق ، والتدخل الانكليزي الامريكي في لبنان والاردن ، وتأزم العلاقات بين العراق والكويت ، والحرب الفعلية التي لا تزال دائرة في عمان ، والانتفاضة الكردية ، والمؤامرة في تونس ، واحداث كثيرة اخرى .

ان الاحداث في الشرق العربي لها ملامح مختلفة ، لكنها تجري كلها في الاطار العام للتطور العارم لنضال التحرر الوطني للشعوب العربية في سبيل الحرية والاستقلال . وكل احداث الشرق العربي مصبوغة بهذا النضال الذي تنتقل فيه الى الهجوم، الشعوب التي كانت تعاني الاضطهاد في السابق . وهذا النضال ككل نضال يعرف فترات ارتفاع وهبوط ايضا . ففي بعض قطاعات الجبهة ينتقل الاستعمار الى الهجوم المعاكس ، ويقوم باعمال تخريبية ، ساعيا الى العثور على الحلقات الضعيفة في السلسلة العامة . وهو يتمنى لو امكنه ارجاع كل شيء الى الوراء فجأة . ولكن باستثناء بعض الحالات الخاصة، فيمكن القول بكل ثقة ان نسبة القوى في الشرق العربي تتغير في كل عام لغير صالح الاستعمار ، حتى ولو انه حاول ببعض النجاحات الناتجة عن مختلف الظروف ، ان يخلق الانطباع بانه اصبح تكرارا صاحب الكلمة العليا في الشرق العربي . كلا ! ان الاستعمار لم يعد بقادر ابدا ان يعيد الى هذه المنطقة من العالم ، حتى ولا وفي اي مكان اخر ، العهود السالفة التي ولى زمانها . ويتعلق الامر فقط ، بالنسبة للشعوب العربية ، بان تتحرر نهائيا وباقل حد من الالام والضحايا . الى ان ذلك يتوقف على قابلية الحياة لسياسة اولئك الذين يقودون نضال الشعوب العربية .

والظروف التي يجري فيها نضال الشعوب العربية تختلف اختلافا بارزا عن ظروف نضال شعوب افريقيا. فان البلدان العربية اكثر تطورا من الناحية الاقتصادية والثقافية . وفي كثير من هذه البلدان توجد برجوازية وطنية ذات نفوذ ، لا تساهم فقط في نضال التحرر الوطني بل تقوده احيانا كثيرة . والبرجوازية الوطنية بطبيعتها تتصف بالازدواجية . فهي من جهة ، في حال عدم ارتباطها بالاوساط الاستعمارية ، فان لها مصلحة في تحقيق المهام الكبرى للثورة المعادية للاستعمار والمعادية للاقطاعية . ومن جهة اخرى فكلما استفحلت التناقضات بين الطبقات الكادحة والطبقات المالكة للثروات ، وكلما اشتد الصراع الطبقي داخل البلاد ، فانها ستكون اكثر ميلا للاتفاق مع الاستعمار والرجعية الداخلية . ويصعب دائما رسم خط فاصل بين وجهي طبيعة البرجوازية الوطنية ، لكن يمكن القول ، عن يقين ، بان دورها التقدمي لم يستنفد بعد في الشرق العربي . وانه لامر يسهل فهمه تفوق هذا الوجه او ذاك من وجهي البرجوازية الوطنية احيانا ، تحت تاثير هذا الحدث الداخلي او ذاك او تحت تاثير التغيرات المفاجئة للوضع الدولي . لكن ذلك لا يغير شيئا من جوهر القضية .

ففي البلدان العربية اكثر مما في الدول المستقلة الاخرى في اسيا ، وخصوصا في افريقيا ، تجري حركة التحرر الوطني تحت راية القومية . وينبغي ان لا يسهو عن البال انه في قومية بلد مضطهد ما ، يوجد محتوى دمقراطي عام موجه ضد الاضطهاد . وهذا بالضبط هو السبب في ان القومية العربية لا تحظى في الوقت الراهن بتاييد الاوساط الحاكمة في البلدان العربية فحسب ، بل تحظى ايضا بتاييد جماهير واسعة من السكان . ويساهم في ذلك بمقدار كبير واقع ان القومية العربية ترتبط تقليديا بالاسلام ، الدين الذي لا يقل تاثيره في الشرق العربي عن تاثير الكاثوليكية في الغرب ، وتاثير البوذية في اسيا . وتسعى القومية في البلدان العربية للتوفيق بين التقاليد الدينية الاسلامية الراسخة لدى الجماهير الواسعة والوعود بالسير بالبلاد في طريق التطور الاشتراكي .

الا ان قومية الامة المضطهدة لها وجه اخر ايضا يعبر عن ايديولوجية ومصالح طغمة المستثمرين الرجعية . وهذه الطغمة هي التي يسعى الاستعمار لاستخدامها في سبيل توجيه القومية ضد مصالح الشعوب العربية بعد عزل البلدان العربية عن البلدان الاخرى التي تمارس سياسة معادية للاستعمار ، وان يجعل من الشرق العربي الطاعية له ، يكاد لا يختفي فيها وجه الاستعمار الجديد .

وهذا هو السبب في ان الاتجاه الذي يبرز الان بوضوح ، والذي يشدد في تطبيق السياسة القومية ، لا على طابعها المعادي للاستعمار ، بل على طابعها القومي ينطوي على خطر انفصال حركة التحرر الوطني في الشرق العربي عن نضال التحرر الوطني للشعوب الاخرى . وفي الوقت ذاته ، ففي المرحلة الراهنة ، حيث يلجأ الاستعماريون الى حيل استعمارية جديدة ، ماكرة خبيثة ، ساعين الى تفريق شعوب اسيا ، وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تناضل ضد الاستعمار فان تضامن هذه الشعوب ، سواء فيما بينها او مع كل الحركة التقدمية في العالم هو امر ضروري جدا . وينبغي ان لا يغرب عن البال ان نجاحات نضال التحرر الوطني لشعوب اسيا وافريقيا ، قد اصبحت ممكنة بفضل الجهود المشتركة لجميع القوى التقدمية في العالم . وان مستقبل شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يتوقف بدرجة ليست اقل ، على هذه الجهود

ولذلك فان الايديولوجيا القومية يمكن ان تكون قوة بارزة في النضال المعادي للاستعمار للشعوب العربية اذا لم تفقد القومية محتواها الدمقراطي. وهذا هو السبب بالضبط في ان الاستعماريين بلجوئهم الى سياسة العداء للشيوعية ، انما يسعون دائما لتجريد القومية من محتواها الدمقراطي العام ، واضعاف اتجاهها المعادي للاستعمار ولنظام الحكم الاستعماري، وحصرها في النطاق القومي الضيق ، وفصلها عن النضال الذي يجري على النطاق العالمي ضد الاستعمار . فقد اطلقوا الرواية المسمومة الزاعمة بان الاتحاد السوفياتي يسعى في الشرق العربي وراء اهداف لا تقل جشعا عن اهداف المستعمرين القدماء ، محرضين الفئة الاكثر تقلبا من الزعماء القوميين في الاوساط الحاكمة في البلدان العربية على ملاحقة العناصر التقدمية . ففي العراق مثلا يجري ذبح الشيوعيين وكل الوطنيين الطليعيين العراقيين بوحشية .

وبالطبع ، فلدى القوميين يجري صراع بين الاوساط التي تعرب عن اتجاهات دمقراطية عامة ، وبين الاوساط التي ترغب في افراغ القومية من الاتجاه المعادي للاستعمار، والارتباط مع الاستعمار . ان الكثيرين من قادة القومية العربية مخلصون في رغبتهم في توطيد الاستقلال الوطني للبلدان العربية وتامين نهوضها الاقتصادي والثقافي . لكن بعضهم ، كما تشهد الاحداث ، يميلون الى الاخذ بالدعاية الاستعمارية والمناورات الدبلوماسية. وهؤلاء القادة يكونون بصورة خاصة تحت تاثير هذه الدعاية حين يضعون على صعيد واحد الدول الاستعمارية والاتحاد السوفياتي . وانطلاقا من هذا الخطأ وسعيا لتبرير تدابيرهم المناهضة للشيوعية ، يعلنون بانهم يناضلون في الوقت ذاته ضد الضغط الاستعماري ولكنهم في الواقع يقوضون مواقعهم ذاتها ويضعفونها تجاه الاستعماريين. فالاتحاد السوفياتي – وهذا ما تثبته التجربة الغنية للتاريخ – قد كان دائما دعامة نضال جميع الشعوب المضطهدة. وان وجوده ذاته يوطد موضوعيا مواقع جميع البلدان التي تناضل ضد الاستعمار ، ويرغم الاستعماريين على ان يحسبوا دوما حساب الاتحاد السوفياتي حين تطبيق سياستهم تجاه بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية

ان التطلع للوحدة يلمس اكثر فاكثر في البلدان العربية . وهذه الرغبة المشروعة تماما والمحقة لبلدان كثيرة تحررت مؤخرا من الحكم الاستعماري ، تتجلى ليس في الشرق العربي فقط ، بل ايضا في بلدان شمالي غربي افريقيا وفي افريقيا كلها . وتصطدم البلدان المذكورة بمصاعب في هذه الطريق وخصوصا بسبب ان الاستعماريين الجدد يتدثرون بمعطف الانصار المتحمسين لمثل هذه الوحدة ، على ان تكون مجردة من المحتوى المعادي للاستعمار ، والمحتوى الدمقراطي والمعادي لنظام الحكم الاستعماري . ان الاخفاقات في هذا الطريق ، وكذلك العقبات التي يضعها الاستعماريون لايمكن استخدامها كدليل للحكم على فكرة الوحدة نفسها

والان فان المفاوضات بين الجمهورية العربية المتحدة ، وسوريا ، والعراق قد ادت الى اتفاق حول انشاء جمهورية عربية متحدة اتحادية تضم مصر ، وسوريا ، والعراق . وسيكون للجمهورية علم واحد ، وعاصمة واحدة هي القاهرة ، وجنسية واحدة وتمثيل خارجي واحد . وسيكون على راس الاتحاد رئيس واحد ، وستتولى الحكومة الاتحادية شؤون السياسة الخارجية ، والدفاع والمالية .

لا يزال الوقت مبكرا جدا لاعطاء حكم حسي على الاتفاق المعقود وعلى المحتوى السياسي الذي ستنطوي عليه هذه الوحدة الاتحادية بين البلدان العربية .

ويتعلق الامر بمدى معرفة الايدي التي سيكون في عهدتها علم الوحدة وعلى اي اساس ستحقق هذه الوحدة : اعلى اساس معاد للاستعمار ، دمقراطي وشعبي ، ام على اساس استعماري النزعة ، معاد للدمقراطية ؟ ويجري صراع حول هذه القضايا في الشرق العربي. فالقوى الوطنية للقومية تنطلق في قضايا الوحدة من مصالح تعزيز استقلال البلدان العربية وزيادة طاقتها في مقاومة الضغط الاستعماري. لا شك في ان وحدة البلدان العربية ستعزز موضوعيا نضال الشعوب العربية ضد اعمال الاستعمار . واذا كان الاستعمار قد اضطر للتراجع والمناورة في الشرق العربي حين كانت هناك دول متفرقة ، فان مواقعه لن تتقوى ولا شك عندما تقوم جبهة معادية للاستعمار دمقراطية موحدة للبلدان العربية . ولهذا السبب فان الاستعماريين سيكونون سعداء بافراغ الوحدة المقبلة من محتواها المعادي للاستعمار ، والشعبي والدمقراطي . وهم يدعمون بجميع الوسائل العداء للشيوعية في البلدان العربية لكي يضعفوا داخليا طاقة المقاومة لدى الانظمة القومية بحرمانهم اياها من التاييد الواسع للشعب ، وبتقويتهم فيها لرجعية يمكن ان تقبل تسوية مع الاستعماريين .

وتنبغي الاشارة بصورة خاصة الى سياسة الولايات المتحدة في الشرق العربي . ان المستعمرين الامريكيين يحلمون بالاستيلاء على جميع الثروات النفطية لهذه المنطقة . ولكنهم باخذهم بعين الاعتبار نمو النزعة القومية في البلدان العربية ، يرغبون كثيرا بازاحة مزاحمتهم انكلترا من الشرق العربي بمساعدة العرب . وهم حين يفعلون ذلك انما يفكرون بشوق شديد الى تجربة عام ١٩٥٤ ، حين توصلوا ، بفضل الرجعية الايرانية في الحقيقة، الى حرمان انكلترا من الاحتكار الذي كان لها على النفط الايراني . لقد ايدت الولايات المتحدة في بادىء الامر القوميين الايرانيين ، فشجعتهم في عام ١٩٥١ على تاميم شركة النفط الانكليزية (انجلو ايرانيان اويل كومباني) . ثم فيما بعد بفضل سياسة العداء للشيوعية التي مارستها الرجعية الايرانية ، فتح طريق النفط امام الاحتكارات الامريكية .

فهل يريد الاستعماريون الامريكيون تكرار مغامرتهم الايرانية على نطاق اوسع ؟ كما يتبين من الصحافة الامريكية ، فانهم في واشنطن يميلون للتظاهر بتاييد تطلع الشعوب العربية الى الوحدة ، مع بذل كل ما هو ممكن في الوقت ذاته لتجريد هذه الوحدة من اتجاهها المعادي للاستعمار والدمقراطي . وهم يشجعون العداء للشيوعية في البلدان العربية من اجل حرمان الحكومات القومية من التاييد الشعبي ، وبذلك يدفعون هذه البلدان في طريق الاستسلام الذي يفتح الباب الى الاستعمار الامريكي الجديد . هذا هو الافق الخطر جدا الذي تفتحه لبلادها الاوساط القومية العربية المبالة للاخذ بالعداء للشيوعية .

وبهذه المناسبة يمكن ان نشير الى ان بعض التراخي في استثمار العراق من قبل الاحتكارات النفطية خلال العقود الاخيرة ، انما أصبح ممكنا بفضل النضال الدائب الباسل للشعب العراقي ضد النير الاستعماري ، وبصورة خاصة النضال من اجل تاميم الثروات النفطية . ذلك لانه حتى زمن غير بعيد ، اي قبل حوالي عشر سنوات فان شركة نفط العراق ، التي يعود ربع راسمالها تقريبا الى الاحتكارات الامريكية ، كانت تبتز ارباحا اسطورية من النفط العراقي . فاذا كان العراق لم يكن يحصل في ذلك الوقت على اكثر من اربعة شلنات من كل طن نفط مستخرج ، فان كل طن من النفط كان يعطي لشركة نفط العراق ربحا يبلغ ٤ جنيهات استرلينية ، اي ٨٠ شلنا ! وفقط بفضل حركة شعبية قوية من اجل تاميم ينابيع النفط ، اضطر الاحتكاريون الى القيام بتنازلات عام ١٩٥٢

ان سياسة عدم الانحياز التي تمارسها اغلبية البلدان العربية ليست سياسة متارجحة . فقد كانت تنطوي دائما على دفاع شديد عن المصالح الوطنية . اما بصدد موقف الاتحاد السوفياتي ، فمن المعروف جيدا ان الاتحاد السوفياتي ، منذ قيامه قد كان ولا يزال مدافعا متحمسا عن الاستقلال الوطني لجميع الشعوب ، وهو في علاقاته مع اي بلد ، كبير وصغير يتمسك تمسكا شديدا بمبادىء المساواة في الحقوق والاحترام المتبادل . ان الاتحاد السوفياتي يرى على الاخص انه كلما كان الاستقلال الوطني لبلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية متينا كلما كان السلم امتن ، وكلما كان حظ الاستعماريين اقل في اشعال حرب عالمية جديدة . والتاييد الذي يقدمه الاتحاد السوفياتي لاستقلال جميع الشعوب ، ليس ظاهرة ظرفية طارئة ، بل انه يتاتى عضويا من النظام الاشتراكي للاتحاد السوفياتي .

والمعتقد انه يوجد بين قادة القومية العربية ، عدد كاف من الوطنيين الصادقين ، المدركين للخطر الذي يشكله الاستعمار الامريكي على البلدان العربية والوحدة العربية . والاوساط الحاكمة الامريكية تحث الخطى في سياستها المعادية للشيوعية في الشرق العربي ، لانها تخشى العواقب الممكنة لوحدة البلدان العربية ، على نهبها الاستعماري لثروات الغير . ذلك لانه اذا شيدت وحدة الشعوب العربية على اساس معاد للاستعمار ودمقراطي ، وضمنت للجماهير الشعبية حقوق دمقراطية وحقوق في الحرية ، فسيكون من الاسهل فرض واقع ان الثروات النفطية والثروات الاخرى للشرق العربي هي ملك لا نزاع فيه للشعوب العربية .

وبسياسة العداء للشيوعية فان الاستعماريين الجدد الامريكيين يريدون ان يضعفوا من الداخل حركة الشعوب العربية في سبيل الوحدة ، على اساس المساواة والحريات الدمقراطية ، وهم على كل حال سيحاولون الاستيلاء على النفط العربي قبل ان تستطيع الشعوب العربية انشاء جبهة موحدة حقيقية للنضال ضد المطامع الشرهة للاحتكارات الامريكية .

القرية العربية جائعة للارض

قال د. زخاريا مدير الزراعة في منطقة الناصرة في اجتماع المزارعين العرب بحضور ديان وزير الزراعة يوم ٢٨-٥-٦٣ في الناصرة ان الاراضي الزراعية في ٧٧ قرية عربية هي ملك ٩٤٠٠ عائلة تشكل ٦٠ بالمئة من مجموع عائلات هذه القرى و ٢١٥٠ عائلة من اصحاب الاراضي تصل ملكية كل منها الى ٣٠ دونم واكثر .

وجوع الارض الذي يسود القرية العربية زاده وشدده نهج سياسة سلب الاراضي العربية .

لفت نظر من كتلة المعلمين الشباب

جاءنا من الاستاذ ابراهيم حبيب سكرتير كتلة المعلمين الشباب في الناصرة ما يلي :

جاء في عدد جريدتكم المؤرخ في ١٧ ايار ١٩٦٣ في تقرير صحفي وقعه ابو اياد عن الاجتماع الذي دعت اليه كتلة المعلمين الشباب في الناصرة يوم ٧-٥-٦٣ قوله : «وقد حاول احدهم ان يركب حصان غديش ودائرته ويلقي مسؤولية تدهور التعليم على المعلمين .. الخ»

ان القالب الذي سبكت فيه هذه العبارة قد يفسرها بعض القراء او هي قد توحي لمن يتربصون للاصطياد في الماء العكر ان الناطقين بلسان كتلة المعلمين الشباب في ذلك الاجتماع هم الذين قالوا هذه المقالة او هم الذين اعلنوا هذا الرأي .

واظهاراً للحقيقة فان كتلة المعلمين الشباب تنفي هذا الزعم وبهذا تعلن رأيها الصريح بان التبعات كلها تقع بالدرجة الاولى على المسؤولين عن التعليم العربي في وزارة المعارف .

المكر تطالب باصلاح شارعها

المكر – لمراسلنا – وقع العمال وسائر السكان في المكر على عريضة موجهة الى وزير الداخلية ووزير المواصلات يطالبون فيها باصلاح شارع القرية حالا ، لان خطر قطع المواصلات وخاصة الباصات يتهدد السكان وخصوصاً العمال منهم الذين يسافرون يومياً .

والسكان يحملون هذه الوزارات مسؤولية اصلاح الشارع لان الحكومة هي التي تحرم القرية من مجلس محلي بأخذ هذه المسؤولية على عاتقه .

قصة الاتحاد المتسلسلة — ٣٥

الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

* * *

ملخص ما نشر

اكساندر الرجل البرمائي الذي قيده زوريتا بالسلاسل واجبره على الغوص لجمع اصداف اللالىء جمع الكثير من هذه الاصداف مما اثار جشع البحارة الذين تآمروا على زوريتا ..

ولكن بينما كان البحارة يهاجمون زوريتا هاجمت غواصة الجراح سلفاتور مركب زوريتا ففر البحارة ونجح زوريتا في الفرار آخذا معه تريزا حبيبة اكساندر ..

وحين اعتلى سلفاتور ورفقاء كريستو خادم اكساندر وبلتسار شقيق كريستو لم يجدوا غير السلاسل التي كانت تقيد الرجل البرمائي .

فأين كان اكساندر ..

في العدد الماضي بدأت الحقيقة تتكشف ..

وفي هذا العدد يستمر الكشف عنها .

«كرامبا» انفجر زوريتا مزمجرا . لقد رأى ان خطته ستفشل اذا جرب طريقة اخرى . ولهذا ضبط اعصابه وقال مرحا :

– ارى انك لست غبيا . ساكون صريحا معك فانا لا تريزا اريد الذهب الموجود في مافالدا . اتصدق ذلك .

ابتسم اكساندر وقال : بالتاكيد .

– حسنا قال زوريتا . لقد بدات تصدقني وهذا يعني ان من الممكن ان نتفاهم . نعم احتاج الى الذهب . واذا جلبت لي ذهبا كثيرا من مافالدا بقدر قيمتك من اللالىء فساطلق سراحك . ولكن المشكلة انك لا تثق بي وانا لا اثق بك . فانا اخاف ان اتركك بدون السلاسل فانت عندئذ تغوص .. و

– اذا وعدتك بان اعود فسأعود

– حتى الان لم تكن هناك فرصة لاجرب ذلك . فانت لست مغرما بي ولن يدهشني اذا لم تف بوعدك . ولكنك مغرم بتريزا وستفعل كل ما تطلبه منك ! صحيح ؟ ولهذا تكلمت معها وفهمت الامر بسرعة . طبعا انها تريد ان اخلي سراحك . ولهذا كتبت الرسالة واعطتها الي رغبة منها في مساعدتك على الفوز بحريتك فهل اتضحت الامور امامك ؟

بدا ما قاله زوريتا ليس ممكنا فحسب بل يكاد يحمل طابع الصدق . وفات اكساندر شرط زوريتا ان يكون الذهب من مافالدا يساوي قيمته من اللالىء اي فديته من اللالىء

وحسب زوريتا انه سيطلب من اكساندر ان يأتي بفديته (اي مجموعته) من اللالىء ليوازي بينها وبين ذهب مافالدا وعندئذ يحصل على الذهب وعلى مجموعة اكساندر من اللالىء ويبقي اكساندر في قبضته .

ولم يكن في وسع اكساندر ان يعرف ما كان يطوف في ذهن زوريتا . وصراحة زوريتا الظاهرة نجحت في اقناع اكساندر فوافق على الاقتراح .

وتنفس زوريتا الصعداء . وفكر ان اكساندر لن يخدعه فقال له : لتذهب .. اسرع . واسرعا سوية الى ظهر المركب وقفز اكساندر الى الماء .

وحين راى البحارة اكساندر يقفز من ظهر المركب الى الماء ادركوا حالا انه يسعى وراء كنوز مافالدا . وتخيلهم ان زوريتا سيستولي عليها كلها لنفسه دفعهم الى العمل .

وفي اللحظة التي هاجم فيها البحارة زوريتا كان اكساندر قد وصل الى الطابق الاعلى من السفينة الغارقة

وعبر كوة كبيرة ونزل على درج كدرج بناية ضخمة ومن هناك مر في ممر مظلم كانت تتسرب اليه بقع من نور خلال الابواب المفتوحة على جانبيه .

وسبح اكساندر عبر هذه الابواب ووجد نفسه في صالة واضاءت النوافذ الصالة المعتمة قليلا .. كانت الصالة تتسع لعدة مئات من الناس . وحط اكساندر نفسه على الثريا الفخمة واستعرض المكان . كان المنظر مرعبا . فحوله كانت الكراسي والطاولات تتارجح ضاغطة على السقف بينما كان البيان (البيانو) الكبير على المسرح وقد ارتفع غطاؤه . وعلى احد الجدران ، حيث ثبت خط من خشب المغني الملتوي في بعض الاماكن ، امتدت اكف في صف . واتجه اكساندر نحو الاكف . وفجاة توقف . كان هناك رجل يسبح في اتجاهه ، ووقف الرجل حين وقف هو . وادرك الرجل البرمائي انه امام مرآة . كانت المرآة التي تغطي الجدار تعكس الصالة مرات عديدة انعكاسات معتمة .

لم تكن في هذه الصالة اي كنوز . وسبح اكساندر عائدا الى الممر . وهبط الى الطابق الثاني ووجد نفسه في قاعة مفروشة وكبيرة كالصالة العليا ، وهي على ما يظهر مطعم السفينة . وعلى المعد انتشرت زجاجات النبيذ والمعلبات والكرتون . وسدادات الزجاجات اندفعت الى الداخل بفعل ضغط المياه واغلب المعلبات قد ضغطت ... وانتشرت الملاعق والشوك على الارض هنا وهناك .

واتجه اكساندر نحو الغرف . كانت على احدث طراز امريكي لم ينقصها شيء من ضرورات الرفاهية . ولكنها كانت فارغة . وفي غرفة واحدة في الطابق الثالث تحت ظهر السفينة وجد جثة منفوخة تتارجح بالقرب من سقف الغرفة

الظاهر ان المسافرين استطاعوا النجاة في القوارب . هكذا فكر اكساندر قبل ان يصل الى الدرجة الثالثة . هناك راى منظرا مهولا . كان المكان مزدحما بجثث الصغار والكبار ، الرجال والنساء ، البيض والصينيين والزنوج والهنود .

بديهي ان بحارة السفينة هرعوا لانقاذ ركاب الدرجة الاولى وتركوا الباقي يرتبون امرهم . وفي الاندفاع الذي وقع انضغط الناس حول المخارج القليلة وقضوا نحبهم بالازدحام على الباب وبذلك حالوا دون خروج الاخرين وانطلاقهم الى اعلى والى الحياة . وكانت الغرف تسدها الجثث حتى ان اكساندر لم يتمكن من رؤية ما فيها .

ورجت المياه الجثث واحس اكساندر بالخوف واسرع بالهرب من المقبرة التحت مائية .

بالتاكيد لم تدرك تريزا الى اين كانت ترسلني فكر اكساندر . وبالتأكيد هي لا تريد مني ان انشل جيوب الجثث واسرق حاجياتهم . هذا يعني انه وقع مجددا في فخ زوريتا. ولهذا قرر ان يطفو الى سطح الماء وان يطلب من تريزا الظهور على ظهر المركب واثبات طلبها :

وبسرعة السمكة خرج من طوابق السفينة الغارقة وحين طفا على سطح الماء اتجه نحو مركب زوريتا جيلي فيش

– اهوي (١) زوريتا .. تريزا ، صاح اكساندر .

لم يسمع جوابا . والمركب تارجح فوق الامواج في صمت .

اين ذهبوا جميعا ؟ فكر الرجل البرمائي . ماذا يعد زوريتا ؟ وبحذر سبح اكساندر نحو المركب واعتلى ظهره .

– تريزا ، هتف ثانية

– ها نحن هنا ، سمع اكساندر صوت زوريتا ياتي اليه من جهة الشاطىء .

تريزا مرضت . اسبح الى الشاطىء اكساندر ، صرخ زوريتا .

١– كلمة يستخدمها البحارة للنداء تشبه بالعربية هيلا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

مكاتب الاتحاد يلقي الاضواء على دائرة الاستخبارات الامريكية

كيف اغتصب مرتزق امريكي السلطة في جواتيمالا

المقال الثاني

«هل نضجت امريكا اللاتينية للثورة؟وهل تستطيع الشيوعية ان تتسرب الى امريكا الجنوبية والوسطى ؟ وهل يتحقق الاصلاح في الوقت المناسب ـ الاصلاح في تنظيم الضرائب وملكية الارض الضيقة وفي الصحة والتعليم؟ وهل يستطيع التحالف من اجل التقدم ان يستهل التقدم الاجتماعي والاقتصادي الذي تشتد الحاجة اليه؟»

هذه الاسئلة حاول ان يجيب عليها دين ودافيد هيلر الصحفيان الامريكيان ولكن اجابتهما تغلفت بمجموعة من الفرضيات تلخصت في النهاية بقولهما ان امريكا اللاتينية ميدان فسيح تصطرع على تربتها عوامل الحرب الباردة . . .

ومع هذا فالسؤال الذي لا يجيب عليه الصحفيان بوضوح هو : هل تقوم سياسة الولايات المتحدة على تشجيع الاصلاحات الاجتماعية في اقطار امريكا اللاتينية ؟

وهذا السؤال يجيب عليه نشاط دائرة الاستخبارات الامريكية بكلمة «لا» .. وهذه الكلمة تبدد مزاعم حكام الولايات المتحدة حول رغبتهم في مساعدة اقطار امريكا اللاتينية على التخلص من الفاقة والحرمان والبؤس

وعلى سبيل المثال نعود بضعة سنين الى وراء .. الى عام ١٩٥٤

يقول اندرو تالي صاحب كتاب «دائرة الاستخبارات الامريكية .. قصتها من الداخل» : كان الن دالس مدير دائرة الاستخبارات الامريكية يجيب ، حين يبين احدهم ان الدائرة لم تكن ترى في زعيم عتيد ابعد من كونه عدوا للشيوعية : «اننا نؤيد اصدقاءنا فهل تقترح ان نؤيد اعداءنا ؟» (١)

ويضيف : وهذا ما جعل المعلق الامريكي ولتر ليبمان يقول ان تاييدنا في بعض الاحيان اثبت عقيدة خروشتشوف ، «ان الشيوعية هي البديل الوحيد للوضع الراهن القائم على الفقر الازلي والامتيازات»(٢)

ويستطرد الكاتب فيذكر ان دائرة الاستخبارات الامريكية تآمرت على حكومة يعقوب اربنيز جوزمان الدمقراطية الوطنية في جواتيمالا واسقطتها عام ١٩٥٤ ، ثم يسال وماذا بعد ذلك ؟

جواتيمالا البلاد البائسة

على هذا السؤال اجاب فرد كوك محرر نيشون (الامة) الامريكية في مقال نشره في حزيران ١٩٦١

قال كوك : ان الكولونيل كارلوس كاستيلو ارماس (٣) الذي اغتصب السلطة بفضل المؤامرة لم ينفذ الاصلاحات الاجتماعية الدمقراطية فنصف الاراضي الزراعية لا تزال في ايدي ١١٠٠ عائلة تتحكم في شعب يبلغ تعداده ٤ ملايين انسان .. وتسيطر على اقتصاد البلاد ثلاث شركات امريكية ضخمة اهمها شركة الفواكه المتحدة . لقد اضرب العمال في كروم هذه الشركة عام ١٩٥٥ ليرفعوا اجرهم من ١,٨٠ دولار الى ثلاثة دولارات ولكنهم اخفقوا في اضرابهم .. ويمضي كوك في تصوير البلاد في ظل الاحتكارات الامريكية فيقول ان الاغنياء قاوموا بنجاح الاصلاحات .. بعد سبع سنوات على الانقلاب عام ١٩٥٤ لا تزال البلاد بدون ضريبة دخل وضريبة الاراضي مهزلة من المهازل .. فملكية زراعية تقدر ب ١٠٠,٠٠٠ دولار تدفع ضريبة تبلغ ٣٠٠ دولار في السنة ! والرئيس مجئيل يدلوراس فونتس (٤) يقبض راتبا يتالف من ٧٢,٠٠٠ دولار على اعتبار انه رئيس الجمهورية .. و ٧٢,٠٠٠ دولار اخرى على اعتبار ان من واجباته انفاق نفقات اضافية.. وهو لا يدفع دولارا واحدا ضريبة دخل

كيف تم الانقلاب ونجح التآمر على الحكومة الوطنية ؟

يفتخر اندرو تالي ان دائرة الاستخبارات نجحت في جواتيمالا نجاحا كلاسيكيا ..

هو اولا يقبل تقدير دائرة الاستخبارات ان حكومة اربنيز كانت حكومة شيوعية .. مع ان الواقع انها كانت حكومة دمقراطية وطنية رغبت في القيام في اصلاحات اجتماعية .. ولو كانت حكومة شيوعية لكان عليهما ان تقوم ببعض الخطوات الاولية واهمها صيانة مؤخرتها : تطهير الجهاز الاداري والجيش بطلائعه من الضباط الموالين للاحتكارات الامريكية .. وتاميم الاحتكارات التي تسيطر على اقتصاد البلاد .. وتنفيذ الاصلاحات الزراعية

ثانيا وهذا هو الامر الخطير .. فتالي يكتب مؤمنا بزعم دائرة الاستخبارات الامريكية الكاذب القائل ان حكومة اربنيز كانت تعد لغزو جارتيها هندوراس والسلفادور بل كانت تعد لغزو قناة بناما !!!

والحقيقة التي يجب ان نؤكدها ان جريمة حكومة اربنيز الوحيدة كانت رغبتها في القيام باصلاحات اجتماعية دمقراطية ولم تخنع لاوامر الاحتكاريين ..

ويصف تالي كيف بدات الاستخبارات الامريكية تعد العدة للاطاحة بالحكومة الوطنية في جواتيمالا ..

في البداية اعلنت ان الباخرة السويدية «الفهم» تحمل اسلحة من الاقطار الاشتراكية الى جواتيمالا ... ثم اوحت الى جهاز الدعاية الامريكي الضخم ان يشيع ان حكومة اربنيز الشيوعية تعد لغزو هندوراس والسلفادور ..

وبعد ذلك اجتمع الن دالس بمجلس الامن الامريكي وزوده بالمعلومات التجسسية المختلفة ..

ومن هذه المعلومات ان الكولونيل كاستيلو يراس عصابة من اللاجئين الجواتيماليين .. في غابات هندوراس اناذاك كان هذا الكولونيل نكرة ... واحد المرتزقة المغمورين ..

ولكن بقدرة دائرة الاستخبارات الامريكية وجهاز الدعاية الامريكية اصبح شخصية ضخمة ..

وتحركت دائرة الظلام الامريكية ..

يقول اندرو تالي ..

«وبعد يومين (من اجتماع الن دالس بمجلس الامن الامريكي) في ١٧ ايار ١٩٥٤ اعلن جون فوستر دالس (وزير الخارجية الامريكية) ان لدى الولايات المتحدة معلومات اكيدة حول شحنة من السلاح الشيوعي المرسل الى جواتيمالا . وهذه الشحنة قال دالس ترى فيها الولايات المتحدة مصدر خطر كبير لحجمها ولانها صادرة عن قطر من اقطار الستار الحديدي . ولم يزد دالس على هذا . ولكن في الاسبوع التالي ارسلت وزارة الدفاع الامريكية طائرتين ضخمتين من نوع «جلوب ماستر» الى كل من هندوراس ونيكاراجواي . وكل طائرة حملت ٢٥ طنا من البنادق والمسدسات والمدافع السريعة الطلقات والذخيرة . ووجدت هذه الاسلحة طريقها الى معسكر الكولونيل كاستيلو . وحين تم توزيع الاسلحة .. وقعت (٥) في ايدي الكولونيل كاستيلو ثلاث قاذفات قنابل قديمة من نوع ب ٢٦ (٦) . وحين امر كاستيلو جنوده بعبور حدود هندوراس ـ جواتيمالا حلقت قاذفات القنابل في جو مدينة جواتيمالا العاصمة والقت عليها بعض القنابل» (٧)

واصدر كاستيلو «انذاره» داعيا اربنيز الى الاستسلام .. ورفض اربنيز الانذار ..

ولكن دائرة الاستخبارات الامريكية كانت قد اعدت لكل شيء عدته .

قادة سلاح الطيران وهم من الملاك العسكري المفسود خانوا .. وانتقلوا بطائراتهم الثلاث الى كاستيلو

وقادة الجيش المسؤولين رفضوا مقاتلة المرتزقة ..

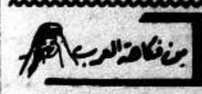
واضطرت الحكومة الدمقراطية الوطنية الى التراجع وترك اربنيز البلاد .

ويلخص تالي هذه الصفحة السوداء التي اعادت جواتيمالا الى طوق الاحتكاريين الامريكيين كما يعترف بذلك كوك الامريكي .. فيقول ان نشاط دائرة الاستخبارات الامريكية كان حكيما .. ويزعم ان الولايات المتحدة «ساعدت» شعب جواتيمالا وامريكا اللاتينية على التخلص من «المؤامرة الشيوعية الدولية» !!

**

في العدد القادم المؤامرة على حكومة مصدق في ايران .

١و٢ ـ ص ٥٤ ، ٣ ـ اغتيل فيما بعد ولكن خلفاءه كانوا دكتاتورين من امثاله . ٤ ـ هذا الدكتاتور اطاح بحكمه انقلاب عسكري قبل اسابيع معدودة ٥ ـ هكذا يقول الكاتب «وقعت» ٦ ـ اناذاك كانت هذه القاذفات من القاذفات الحديثة نسبيا ٧ ـ ص ٥٩



من فكاهة العرب

ايهما اجهل ؟!

قال معاوية لرجل من اليمن: ما كان اجهل قومك حين ملكوا عليهم امراة !

فقال : اجهل من قومي قومك الذين قالوا حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم» ، ولم يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا اليه .

تلك لنا !

قال رجل من العرب : رايت البارحة الجنة في منامي فرايت جميع ما فيها من القصور ، فقلت لمن هذه ؟ فقيل لي : للعرب ! قال له رجل من الموالي : اصعدت الغرف ؟ قال: لا . قال : تلك لنا !

يا لطيف !

قيل لاعرابي : كيف حبك لزوجتك ؟ قال: ربما كنت معها على الفراش فمدت يدها الى صدري ، فوددت والله ان آجرة خرت من السقف فقدت يدها وضلعين من اضلاع صدري ! ثم انشأ يقول :

لقد كنت محتاجا الى موت زوجتي

ولكن قرين السوء باق معمر

فيا ليتها صارت الى القبر عاجلا

وعذبها فيه نكير ومنكر .

الضرتان

يحي بن عبد العزيز بن محمد بن الحكم عن الشافعي قال :

تزوج رجل من الاعراب امراة جديدة على امراة قديمة ، وكانت جارية الجديدة تمر على باب القديمة فتقول :

وما يستوي الرجلان رجل صحيحة

ورجل رمى فيها الزمان فشلت

ثم مرت بعد ايام فقالت :

وما يستوي الثوبان ثوب به البلى

وثوب بايدي البائعين جديد

فخرجت اليها جارية القديمة فقالت :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى

ما الحب الا للحبيب الاول

كم منزل في الارض يالفه الفتى

وحنينه ابدا لاول منزل

جارية ومعاوية

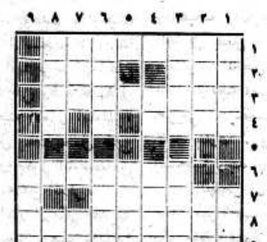
قال معاوية لجارية بن قدامه ما كان اهونك على اهلك اذ سموك جارية !

قال : ما اهونك على اهلك اذ سموك معاوية ، وهي الانثى من الكلاب !

ايهما لعن ؟

قال معاوية لعقيل بن ابي طالب : ان عليا قد قطعك ووصلتك ولا يرضيني منك الا ان تلعنه على المنبر ! قال : افعل ، فاصعد ، فصعد ثم قال بعد ان حمد الله واثنى عليه : ايها الناس ، ان امير المؤمنين معاوية امرني ان العن علي بن ابي طالب فالعنوه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ثم نزل ، فقال له معاوية انك لم تبين ابا يزيد من لعنت بيني وبينه ، قال : والله لا زدت حرفا ولا نقصت اخر والكلام الى نية المتكلم .

كلمات متقاطعة



افقي

١- علامة لبناني الف معجما عربيا ، مؤخرا
٢- بيوت . كتم
٣- شاعر عربي كبير معاصر
٤- حزب الاضطهاد القومي
٥- .
٦- احد ملوك بابل
٧- ادوات حرب قديمة
٨- اعلام ترفرف
٩- سلام عادل

عمودي

١- ابقى . اجش الصوت
٢- دولاب . من الحوات كان
٣- ملا . اصطلاح يعني مكاتب الحكومة
٤- وبل . تدرب
٥- اخاطا
٦- يدلي بنصيبه . استولى على
٧- اداة وزن . سقط
٨- يشاء . الهي
٩- مستمر

★

حل اللغز الماضي

افقي

١- جرش . هدايا ٢- شعب . مرلين ٣- اغلب ٤- نابلس ٥- بح ٦- القس . بم ٧- فاروق ٨- عبير الخطاب ٩- [illegible]

عمودي

١- جش . الغمر ٢- رع . لاح ٣- شباك . قرديت ٤- دوام ٥- عثمان .. سلفا ٦- [illegible]

جابر الكرملي يعالج

ثائرون ..

مجموعة قصص محمود تيمور(١)

ثورة ٢٣ تموز بدات هذا العام عقدها الثاني .. ومسيرتها واضحة المعالم في مختلف ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في مصر ..

واثرها في الميدان الثقافي وان لم يكن عميقا في الحياة الادبية والفنية الا انه لا يستعصي التحديد .. والادب ـ نثره وشعره ـ خلال العقد الاول الذي مر على هذه الثورة تقاذفه المد والجزر .. فطورا كان ثوريا تقدميا متدفقا .. وطورا كان رمزيا يحتمل التأويل وطورا اخر كان ضائعا . .

ولو اردنا التاريخ الصحيح لوازنا بين التطورات السياسية التي مرت على مصر منذ ٢٣ تموز عام ١٩٥٢ وبين الانتاج الثقافي ، ولاكتشفنا عندئذ ان الفترة الاولى كانت فترة الازمة من ناحية والثورة من ناحية اخرى .. ولادركنا ان اغزر الانتاج واروعه كان بين ١٩٥٥ ـ ١٩٥٨ حين تجاوب الادباء مع الكفاح البطولي لاستكمال الاستقلال والنهوض بالبلاد . ولوجدنا ان فترة التذبذب بعد ذلك اضعفت الانتاج الادبي وظهر الضياع على عدد من كبار المنتجين ..

ولكن ليس هذا هو موضوع البحث . .

فالسؤال الذي تثيره قصة «ثائرون» وهي اكبر مجموعة محمود تيمور واهمها في هذا الكتاب ، هو كيف تجاوب الادباء القدامى مع ثورة ٢٣ تموز .. وبالتحديد كيف صوروها ويصورونها . .

والموضوع بالتدقيق لايتعلق بانتاجهم خلال الفترة التي انصرمت على الثورة وانما برؤيتهم الحدث ذاته، بتجربتهم الفنية من خلاله وبحسهم بابعاده وافاقه . .

والجواب على هذا التساؤل بعد قراءة «ثائرون» ، وهي تحتل ٩٠ صفحة من المجموعة توحي بان محمود تيمور لم يتجاوب بالحدث فيما مضى وتجاوبه الان اقرب الى السطحية منه الى العمق .. بل من الممكن القول ان محمود تيمور وقد كتب قصته بعد سنوات من الحدث يصوره تصويرا اصطناعيا يقترب في بعض الاحيان الى الكاريكاتير.

ومن الواضح ان تيمور يدفع ضريبة الولاء شكليا حين يقدم لقصته بهذه الكلمات :

«فئة من الشباب الحائر يحيون في عهد فساد وانحلال وبين جنوبهم روح الثورة ، ولكنهم يظلون في حيرتهم ، حتى يتلقوا ذلك الضوء الوهاج (يقصد الثورة) يهدي لاقامة صرح الوطن الجديد» .

ونستخلص ان هذا التتويج البراق هو من قبيل ضريبة الولاء الشكلية لان القصة لا توحي بالضوء الوهاج .. ولا توحي بان تيمور صور انفعالات صادقة في فئة الشباب الحائر

وقد كتب تيمور القصة في اسلوب مذكرات تبدا من اول شباط (فبراير) سنة ١٩٥٢ .. ويسترسل فيها حتى ١٦ من اب (اغسطس) سنة ١٩٥٢ دون ان تكون مذكرات يومية . .

والفئة الحائرة تالفت من يسرى السمري وهو مصدور وابن «مجاهد السمري» احد ابطال ثورة مصر عام ١٩١٩ .. وصديقه نزهي الصحفي الذي يكتب بعض النبذ واحيانا يصور الرسوم الساخرة .. وعبد الحكيم وهو شاب متحمس اشترك مع الفدائيين ويحلم بالكفاح المسلح ..

والى جانب هؤلاء الحاج محمد السويقي صاحب قهوة في قرية الهماميل .. وفلافل غلام القهوة وماسح الاحذية . .

وتمضي هذه الفئة في حياتها يسري يعيش بين المرض والشفاء .. ونزهي يعمل ويفتش عن شيء يشغله .. وعبد الحكيم يعتقل في منتصف سير الاحداث . .

وخلال ذلك يقتحم يسري ونزهي مغامرة غرامية مع ثلاث فتيات

وليوحي بالحيرة يجعل تيمور مناقشات هذه الفئة الحائرة ، ضائعة وكأن الاحداث تجري في فراغ .. وذكر حريق القاهرة في البداية والحديث عن الخوف الذي يسري بين الناس بعمق شعور القارىء بضياع هذه الفئة الحائرة . .

وتنتصر ثورة ٢٣ تموز .. فكيف يصور انتصارها محمود تيمور ..

«فعرفت منه (من بيان القيادة) ان طائفة من رجال الجيش الاحرار قد ضاقوا ذرعا بما يتفشى من فساد الاوضاع وانهم هبوا لاستنقاذ الوطن مما يتهدده من انحلال» ! (٣)

ويمضي محمود تيمور فيذكر على لسان صاحب مذكراته بتاريخ ١٥ اب سنة ١٩٥٢ :

«الاحداث الجسام تتلاحق ، ثمة نظم سياسية ، واوضاع اجتماعية تنهار ليقوم على انقاضها جديد من النظم والاوضاع» ..

وعند هذا الحد يصل محمود تيمور الى نهاية المطاف فعليه الان ان يروي مصير ابطاله . .

ويروي النهاية على هذا الوجه :

عبد الحكيم يخرج من المعتقل وياخذ امر فئته بين يديه .. يسند منظمة الناشئين الاحرار الى يسري السمري ويوكل اليه امر توجيهها وارشادها وبذلك يرضي رغبة السمري في الزعامة الوطنية .. يعين فلافل ماسح الاحذية سكرتيرا لشعبة الفتيان الاحرار .. يترك نزهي يرسم رسوما وطنية مثيرة .. ويدعو الحاج محمد السويقي الى الانضمام الى معسكر التدريب الذي يشرف عليه هو ليخرج منه فدائيا ..

ويختم تيمور القصة بعودة يسري السمري الى والدته وهو يشعر انه شفي ويعانقها هاتفا :

ـ ساعمل في شعبة الفتيان الاحرار .. ساكون رئيس الشعبة .. قائدها الاعلى .. اعمل على اعداد جيل جديد يدرك تبعاته نحو الوطن .. لاكونن زعيما وطنيا كما كان ابي .. جديرا بان تفتخري بي .. (٣)

«وطال بيننا عناق !»

ويظهر ان محمود تيمور قصد التصوير الكاريكاتيري من امرين .. من هذا الشكل من توزيع المسؤوليات .. اولا، ومن تعيين فلافل ماسح الاحذية سكرتيرا لشعبة الفتيان الاحرار .. وهذا ثانيا ..

واذا كان تصوير محمود تيمور لا يشرف الثورة ويدل على عدم انفعال معها .. فهو من حيث لا يدري يمنحها ميزة ايجابية لا جدال انها فيها على الرغم من كل ما يمكن ان يقال عن مسيرتها من امور تتراوح بين السلب والايجاب .

فوضع فلافل غلام القهوة وماسح الاحذية الامي الذي يحلم بسكرتيرية نقابة الصحفيين ، سكرتيرا لشعبة الفتيان الاحرار ، وان صدر عن تهكم طبقي يعود لانتساب محمود تيمور الى الطبقة العليا، فهو يصور ما حدث في مصر .. بعد الثورة خلال التصنيع . فالتصنيع رفع ملاكات من العمال الى مستويات المدربين المهنيين .. ورفع بعض ابناء البرجوازية الصغيرة الى مستويات الملاكات العليا من المديرين والاداريين .. بل منهم من وصل الوزارة ..

(وفي عدد مقبل سنعالج كيف تجاوب نجيب محفوظ مع هذه الثورة في كتابه «اللص والكلاب» .

١ـ اصدار نادي القصة عن دار الثقافة العربية للنشر ، يلفا ٢ـ ص ٨٢ ، ٣ـ ص ٩٠ والنقط من وضع المؤلف

الرجل البرمائي (بقية)

انها مريضة وعليه ان يراها ، وقفز اكساندر الى الماء وسبح مسرعا في اتجاه الشاطىء .

كان اكساندر قد خرج من الماء حين سمع صرخة تريزا المخنوقة :

ـ انه يكذب اهرب اكساندر

وعاد الرجل البرمائي ادراجه وغاص في الماء وسبح بعيدا تحت الماء . وحين قطع مسافة كافية خرج من الماء ونظر الى وراء . وراى شيئا ابيض يرف على الشاطىء . قد تكون تريزا تودعه . هل سيراها ثانية ؟

وبسرعة سبح اكساندر نحو البحر الرحب المقفر الا من مركب يغرق في الماء ويتجه نحو الجنوب . كانت تمخر المياه وتخلف وراءها الزبد .

الافضل ترك الناس لانفسهم فكر اكساندر وغاص الى الاعماق فضاع في البحر

الوالد المفقود منذ زمن طويل

منذ تلك الرحلة الفاشلة على الغواصة وبلتسار في اسوأ حال .

ـ ليذهب البيض الى جهنم ، كان يقول بتأنف في يوم من الايام . لقد اخذوا اراضينا منا وجعلوا منا عبيدا لهم . انهم يشوهون اولادنا ويسرقوا بناتنا ويريدون القضاء علينا حتى الطفل الاخير .

ـ مرحبا اخي ، سمع صوت شقيقه كريستو . جئت اليك بالاخبار . اخبار عظيمة . لقد وجد اكساندر .

ـ ماذا ؟ قفز بلتسار من مقعده واضاف : امض من اجل السماء .

ـ سامضي اذا لم تقاطعني اما اذا فعلت ذلك فسانسى شيئا . لقد عاد . كنت مصيبا . كان انذاك في السفينة الغارقة

ـ اين هو الان ؟ عند سلفاتور ؟

ـ نعم

ـ ساذهب الى سلفاتور واطالب باعادة ولدي

ـ لن يوافق ، قال كريستو ، وهو يمنع اكساندر من السباحة بعيدا في المحيط مع اني اسمح له بذلك الا ..

ـ سيعيده الي وساقتله ان لم يفعل ! لنذهب حالا

لوح كريستو بيده قلقا وقال :

ـ انتظر الى الغد على الاقل . كان صعبا جدا ان احصل على اذن لارى حفيدتي . لقد اصبح كثير الشكوك . انه يرى دخيلة نفسك بعينيه . اجل الامر الى الغد .

ـ حسن ليكن الغد . ساذهب اليوم الى الخليج فمن المحتمل ان ارى ولدي ولو من بعيد

وطوال بعد الظهر والليل امضى بلتسار وقته على المرتفع الذي يطل على الخليج ينظر في الامواج . كان البحر هائجا والريح الجنوبية الباردة تهب بعنف فتحمل زبد رؤوس الامواج الى المرتفع ، وتضرب بالامواج على الشاطىء ، وفي السماء كانت الغيوم تتسابق ويلقي القمر نوره على الموج ، وعلى الرغم من كل محاولته لم ير بلتسار شيئا في المحيط المضطرب ، وحين فج الفجر كان لا يزال في مكانه على المرتفع الا ان المحيط كان مقفرا وان بدا مع الفجر اقل كآبة .

وتحرك بلتسار ورات عيناه الحادتان شيئا معتما يرتفع ويهبط بين الامواج . انه رجل ، لعله رجل يغرق ؟ لا ان الرجل يطفو على سطح الماء وقد تمدد على ظهره ويداه وراء راسه . هل يمكن ان يكون هو ؟

(البقية في العدد القادم)

لمن تقرع الاجراس ؟!

ما دام الاستعمار قائما يحيك الدسائس لشعوب المنطقة ويستغل النزاع الاسرائيلي العربي لتبرير تدخله ، المسلح وغير المسلح ، كما جرى سنة ١٩٥٦ ، فان الخطر على السلام في منطقتنا يظل قائما . وفي المدة الاخيرة اشتد هذا الخطر . حكام اسرائيل البنغريونيون هددوا باجتياح الضفة الغربية فيما لو انهار عرش الحسين في الاردن . اعلنوا ان امن اسرائيل منوط ببقاء الملك . وظرفاء في بعض الصحف اقترحوا استبدال النشيد الوطني الاسرائيلي ، «هتكفا» ، بالنشيد البريطاني : «ليحرس الله الملك» ! ولكن عرش حسين ظل قائما ، مؤقتا على الاقل . وحدة التوتر خفت .

ومع ذلك فان الوضع في منطقتنا لا يزال مثل لغم زمني . ان تصريح الرئيس كنيدي ، في مؤتمره الصحفي في ٨ ايار الذي يمنح فيه امريكا «حقا الهيا» في التدخل في شؤون المنطقة فيما اذا وقع اعتداء او تحضير لاعتداء ، هو سيف مسلط فوق كفاح شعوب المنطقة من اجل حريتها وتقدمها . فاذا جرى التطور بغير مصلحة الاستعمار يستطيع كنيدي ، على هواه ، ان يعلن عن قيام حالة تحضير لاعتداء ويتدخل . واذا لم يكف هذا الامر فيستطيع ان ينظم اعتداء لتبرير تدخله . ففي سنة ١٩٥٦ استغل البريطانيون والفرنسيون الهجوم الاسرائيلي على سيناء للاعتداء على حرية مصر بحجة ايقاف الاعتداء . وكل ما تفعله السياسة البنغريونية انها تؤجر نفسها لمشاريع التدخل الاستعماري العدوانية .

هذه هي خطط الاستعمار . وهي خطط خطيرة للغاية . ولكن الزمن الذي كان الاستعمار ينفذ فيه خططه الاجرامية في منطقتنا مضى الى غير رجعة . ان القوى الجبارة التي اوقفت العدوان الاستعماري على حرية الشعوب العربية سنة ١٩٥٦ قد ازدادت الان جبروتا . واما الاستعمار فيشيخ ويهرم ويخرف من سنة الى سنة . اعجبني الكاريكاتير الذي ظهر في صحيفة اسرائيلية في الاسبوع الماضي : في الصورة الاولى بطل صنديد يرفع بسهولة اثقالا ثقيلة وحوله ثلاث صبايا مبسوطات ، امريكية وبريطانية وفرنسية . وتحتها مكتوب : البيان الثلاثي من سنة ١٩٥٠ . وفي الصورة الثانية هذا البطل وقد اصبح هرما هزيلا وهو يحاول ان يرفع الاثقال الثقيلة نفسها فيلهث عجزا . وتحتها مكتوب : الدول الغربية تجدد البيان الثلاثي من سنة ١٩٥٠ . فالدنيا لا تقف في مكان واحد .

اننا مدعوون الى اشد اليقظة . وفي الوقت نفسه نحن متفائلون جدا . اننا نعيش في وضع عالمي يجعل من الصعب تعكير صفو السلام . اذا كان من الممكن منع الصدام المسلح في ازمة البحر الكاريبي — كوبا — فمن الممكن تخفيف حدة التوتر في كل مكان .

لم يعد سرا ان الحكام البنغوريونيين هنا يستقتلون على سباق التسلح الذري هنا ويرفضون الدعوة الى تجريد المنطقة من السلاح الذري . وحجتهم انه لا احد يرد على هذه الدعوة . فماذا نرى الان ؟ لقد قام الاتحاد السوفياتي في هذا الاسبوع بمبادرة سلمية جديدة دعا فيها الى تجريد حوض الابيض المتوسط من السلاح الذري بما في ذلك غواصات البولاريس الذرية الامريكية التي تهدد امن الشعوب . وفي الوقت نفسه صدر عن تيتو وناصر تصريح مشترك يؤيد المساعي المبذولة لتجريد مناطق جديدة من السلاح الذري . فالرياح الدولية تهب ، كما نرى ، على غير ما تشتهي سفينة السياسة البنغريونية المبنية على تشديد التوتر وسباق التسلح . ان هذه التطورات الاخيرة من شانها ان تعزز القوى الدمقراطية في اسرائيل المكافحة ضد سباق التسلح الذري .

وكما هو معروف فان حزبنا الشيوعي دعا ، من اللحظة الاولى ، الى تسوية النزاع الاسرائيلي—العربي ، اي القضية الفلسطينية ، سلميا على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين . والبنغريونيون ، كما هو معروف ، استغلوا الى اقصى حد تصريحات هوجاء ، لا تصرف في اي سوق ، صدرت عن زعماء الدول العربية . واعلنوا انهم هم من اجل السلام بينما الدول العربية تريد الحرب والقضاء على اسرائيل . والبنغريونيون بهذه الواسطة استطاعوا التاثير على اقسام واسعة من الراي العام الاسرائيلي . واخفوا انهم يتنكرون لابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني . بل لا يعترفون بوجوده . ولكن المصيبة انه نتيجة لمواقف حكام الدول العربية السلبية من القضية الفلسطينية ، استطاع بن غريون ان يتظاهر امام اقسام واسعة من شعبه بانه حمامة سلام .

وفي هذا الاسبوع ابدت الاوساط الشعبية الاسرائيلية اهتمامها بظاهرتين جديدتين : ١ — في تصريح تيتو—ناصر المشترك جاء الاعلان عن الرغبة في تسوية القضايا الدولية سلميا وبالمفاوضات . ٢ — في خطاب عبد الناصر في الجنود العائدين من اليمن اعلن انه من اجل السلام على شرط اعادة حقوق عرب فلسطين ، وبدون التدخل الاجنبي . فبقدر ما تكون هاتان الظاهرتان اشارة الى اتجاه جديد في معالجة القضية الفلسطينية فانها ستلقي الترحيب من الاوساط الساعية حقا الى تحقيق السلام على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين . فاذا تطور هذا الاتجاه ستتزلق الارض تحت اقدام السياسة البنغريونية المرتبطة بالاستعمار والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

واما حزبنا فما توقف ابدا عن الدفاع عن هذه الحقوق مؤكدا لشعب اسرائيل انه ما من طريق واقعي للسلام غير هذا الطريق . ان طريق السياسة البنغريونية ، طريق الاعتماد على الاستعمار وعلى عروشه السوسة ، طريق القوة والتنكر لحقوق الشعوب — هي طريق فاشلة لن توصل الى اية نتيجة مهما يتقادم عليها العهد . وفي البلاد العربية وفي اسرائيل ستتبين الشعوب ، في اقرب وقت ، ان الشيوعيين هم هم الذين يقودون شعوبهم حقا وباخلاص وباشد حكمة نحو التامين الحقيقي للسلام ولحقوق الشعوب . ان سلام الشعوب بحق الشعوب . لقد رفعنا هذا الشعار منذ اليوم الاول .

اتذكرون السؤال المشهور : «لمن تقرع الاجراس ؟» واما نحن فلا نريدها ان تقرع للحرب . انما نريدها ان تكون اجراس سلام — سلام الشعوب الحرة في اوطانها . عصرنا هو عصر الشعوب ، حرية الشعوب . اننا نعرف ما نقول .

(جهينة)

كيف تحول البدو العاملون في «لخيش» من عمال طيبين الى عمال خطرين

— مكاتب الاتحاد يروي تسلسل هذا التطور ودوافعه العنصرية

هؤلاء البدو في منطقة لخيش ، يعملون باجور زهيدة جدا .. ولا حقوق البتة لهم .. ولما كانت الاعمال التي يقومون بها شاقة مضنية لا يكاد ينافسهم عليها احد .. اغمض مجلس العمال العين عنهم ، وتجاهل وجودهم مكتب التشغيل ، ولم تكن هنالك قضية «العمل غير المنظم» وكانوا .. «مواطنين صالحين» !

اما اليوم ، وقد طالبوا بزيادة الاجور ، وبالحقوق ، وبشروط العمل المتعارف عليها فان المشاكل قد ظهرت . فمجلس العمال «فتح عينيه وهتف : ماذا ؟ بدو في منطقة لخيش ؟» ومكتب التشغيل تذكر وجودهم وتذكر قضية «العمل غير المنظم» ولم يعد البدو «مواطنين صالحين» بل .. معتدين ، يحملون المدى (الشباري) وسارقين ينهبون انابيب الري ويقتلعون المزروعات ..

القضية

و«منطقة لخيش» هي الاسم الاسرائيلي للقطاع الجنوبي الذي يضم القرى العربية المتروكة : حليقات وعراق سويدان وعراق المنشية وحتا وكرتيا وكوكب . وقد سكنها المهاجرون القادمون من اقطار شمالي افريقيا والعراق وايران واخذوا يعملون فيها في الزراعة

وبسبب الجفاف والقحط وصل بعض البدو بقطعانهم الى المنطقة . ومقابل السماح برعي مواشيهم قام هؤلاء البدو باعمال لمزارعي المنطقة مجانا..

وراى سكان المنطقة في البدو الوافدين ايد عاملة رخيصة . فشغلوا اعدادا منهم ، في الاعمال الزراعية ، باجر يتراوح بين ٣ و ٤ ليرات يوميا ، وبعض حبات البندورة ..

واصبح كثيرون من المزارعين اليهود اصحاب عمل .. وبين الذين شغلوا البدو الوكالة اليهودية التي لم تختلف عن مزارعي لخيش في رؤية البدو ايد عاملة رخيصة لا تنافس .

اما الشروط فقد وصفتها جريدة معريب بقولها : « لقد اعتادوا على كل الظروف .. خفضوا رؤوسهم ، اكتفوا بالاجر الزهيد ، وقبلوا اليد القاسية التي كثيراً ما كانت تنزل الضربات على رؤوسهم» .

ومجلس العمال ساكت .. ومكتب التشغيل يتعامى .. وقضية العمل المنظم لا اهمية لها

ووصل عدد البدو العاملين في المنطقة الى ٦٠٠ بدوي (اما جريمة !!) وبدأ بعضهم يحضر الى المنطقة بيت الشعر ليسكن فيه . غير ان هؤلاء لم يجرأوا في البداية على نصب بيت الشعر واكتفوا بان .. يلتفوا فيه ليلا ليكون فراشا وغطاء لهم . ثم اقاموا بعض هذه «البيوت» .

والبدو الوافدون تزودوا بتصاريح من الحكم العسكري ثم ..

ثم بدات النزاعات . ولكنها كانت نزاعات عمل كتلك التي تقع بين عامل وصاحب عمل . فقد اقترف البدو «اول جريمة» بان طالبوا بزيادة الاجور .

ومع هذا كان المجلس ومكتب التشغيل يغطان في سبات عميق فحتى الزيادة التي يطلبها البدو ، وان تحققت لن تجعل اجره مساويا لاجر عامل يهودي ، بل لن تجعله مساويا للتعريفة الهستدروتية

ولكن حينما اصبح العامل الزراعي البدوي «يتواقح» بان يصل طلبه الى ٧,٥ ليرة في اليوم ظهر مكتب التشغيل .

وبدات عمليات الطرد تحت شعار «مقاومة العمل غير المنظم» واخذت القضايا تقام ضد المزارعين اليهود الذين يشغلون البدو ..

وتعهد المكتب بان يزود المزارعين اليهود بعمال يهود من كريات جت او من عسقلان .. غير ان اجور مثل هؤلاء العمال هي ١١,٥ ليرة يوميا يضاف اليها اجر السفر الى العمل .

ورفض المزارعون . واصروا على استخدام البدو لا حبا فيهم وانما حبا في اجورهم الزهيدة ولانعدام شروط العمل .

وسكت مكتب التشغيل ، ليبدا غيره بمعالجة القضية .

وظهرت على المسرح «حوادث عدوان» بين بعض البدو وبعض السكان .. وظهرت على الفور الشرطة ايضا .

وقد انتهت «حوادث العدوان» هذه بان طعن بدوي يهوديا بعد ان طارده شبان يهود . ونقل الطاعن ، الذي ضرب على راسه ، والمطعون الى المستشفى حيث توفي الاخير هناك .

وبرز «الجانب الامني» في قضية البدو الذين يعملون في منطقة لخيش . وامتنع البدو من ارتياد المحلات العامة وقبعوا في اماكن عملهم او في اماكن سكنهم .

ولكن سرعان ما اخذ عدد كبير من البدو يهدمون بيوت الشعر ويبتعدون عن المنطقة . ومع هذا فقد بقي في منطقة لخيش بدو يعملون .

وهنا جاء دور مجلس العمال . عقد اجتماعا طارئا .. والقى رئيسه واعضاؤه الخطب . ثم اتخذ القرار :

«يقرر مجلس عمال لخيش ان سكان المنطقة ملزمون بتشغيل عمال منظمين فقط وبشروط عمل عادية . وعلى مكتب التشغيل ان يزود السكان ، بواسطة مكاتب العمل ، بالعدد المطلوب من العمال للاعمال الزراعية .

«.. وهذا القرار ينطبق ايضا على محطات تراكتورات الوكالة اليهودية

«.. وعلى البدو ان يغادروا منطقة لخيش فورا . وفي سبيل تنفيذ هذا يجب استغلال قانون التشغيل وقانون حظر حمل الاسلحة وقانون منع الاعتداء على الاراضي الزراعية .

«وقد تعهدت كل العناصر المعنية بالمساعدة لتنفيذ القرار ..»

وهكذا بدات الملاحقات والمطاردات للعمال البدو .

غير ان اصحاب الاعمال ، المزارعين اليهود ، الذين يريدون ايدي عاملة رخيصة ما زالوا يعلنون عدم قبولهم هذا القرار .

ولكن تسلسل احداث قضية البدو في منطقة لخيش يشير الى ان المسؤولين يريدون تمشيط المنطقة من البدو . والعناصر التي تعهدت بالمساعدة على تنفيذ القرار ، من الحكم العسكري والشرطة ومكتب العمل ومكتب التشغيل ، ستكون نشيطة في هذه العملية العنصرية .

الحزب الشيوعي في الكفاح (بقية)

باشتراك الشيوعيين ، ٢٩ بالمئة من الاصوات في الانتخابات البلدية الاخيرة

واعلن الحزب الشيوعي الفرنسي ، مؤخرا ، انه زاد عدد اعضائه ، خلال خمسة الاشهر الاخيرة ، ب ٣١ الف عضو !

وفي لاوس فشلت الاستفزازات الامريكية لاثارة الحرب الاهلية من جديد وللقضاء على حيادها .

وتتعاظم وحدة الحركة الشيوعية.

اننا نقدر كل التقدير اهمية زيارة فيدل كاسترو الحالية للاتحاد السوفياتي . فهذه الزيارة تضع حدا للمحاولات الاستعمارية التي ارادت اثارة الشكوك حول صحة موقف الاتحاد السوفياتي في ازمة البحر الكاريبي . فكل التطورات هناك ، واضطرار كنيدي الى كبح جماح المهاجرين الكوبيين المرتزقة ، ولو اسمياً ، تؤكد صحة موقف الاتحاد السوفياتي

وفي الخامس من تموز القادم يجتمع في موسكو وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بوفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

ان املنا كبير في ان تؤدي هذه المباحثات الى تعاظم وحدة الحزبين الكبيرين ، الامر الذي سيعزز ويوطد وحدة الحركة الشيوعية كلها . ان هذا هو طلب كل قوى التقدم في العالم ، وشرط لاستمرار الانتصارات الباهرة للحركة الشيوعية العالمية .

وفيما يختص بحزبنا فقد عملنا وسنعمل دائما على توطيد وحدة الحركة الشيوعية ، الحركة التي تتحول الى القوة المقررة في التطور التاريخي .

أراد ان يستولي على ثروة هائلة

اوقفت الشرطة في تل ابيب بتهمة الاحتيال المدعو اسحق بولاك ، وهو تاجر اراضي معروف في تل ابيب وصاحب شركات كثيرة للاتجار بالاراضي .

اما التهمة الموجهة اليه فهي انه عام ١٩٦٠-١٩٦١ قام باغراء محمد مطري البالغ من العمر ٥٨ عاما والمقيم في يافا ليوقع على تفويض عام، وبموجب هذا التفويض يضمن بولاك اراضي محمد مطري الموجودة في يافا وبات يام وقسطينة واماكن اخرى تبلغ قيمتها ٣ ملايين ليرة .

ودل التحقيق على ان محمد لم يرغب في بيع اراضيه لبولاك وبعد مفاوضات ومحادثات طويلة جرت في مكتب محام في تل ابيب وقع بولاك ومحمد على اتفاقيات ضمان بموجبها يضمن محمد بولاك اراضيه لمدة ١٠ سنوات فقط مقابل ١٨ الف ليرة سنويا . وبعد التوقيع في مكتب المحامي ذهب بولاك الى محمد وطلب اليه ان يوقع على وكالة عمومية لم تعد عند المحامي ، وبموجب هذه الوكالة (وبدون معرفة الرجل العجوز حقيقة ما يوقع عليه) يضمن بولاك الاراضي لمدة غير محددة .

ويحمل بولاك هذه الوكالة الى احدى شركاته ويضمنها تلك الاراضي لمدة خمسة الاف سنة (وهي اقصى فترة يسمح بها القانون) مقابل خمسة قروش .

ويدعي صاحب الاراضي انه لم يعرف نص الوكالة التي وقعها ، وعندما احس بما يبيت له اتصل بمحام وتقدم بشكوى اوقف بموجبها بولاك .

ودل التحقيق ان المتهم اخذ توقيع الضحية على وصولات (على بياض) .

والى جانب هذه التهمة هناك تهمة سابقة تتلخص باخفائه مبالغ ضخمة من دخله عن عيون ضريبة الدخل.

وتقول جروزلم بوست ان البوليس اطلق سراح المتهم بكفالة ١٥٠ الف ليرة واحتجز جواز سفره . كذلك اطلق سراح زوجته وابنه بكفالة ٥٠٠٠ ليرة لكل منهما . والاثنان متهمان بالمشاركة بعملية الاحتيال .

وبينما قالت الصحف المسائية ان عمر المغبون ٥٨ سنة قالت جروزلم بوست ان عمره ٩٠ سنة وقدرت ثروته بمليوني ليرة لا ثلاثة .

يقدمون للمحاكمة لمطالبتهم بتنظيم المواصلات

عكا — لمراسلنا — في يوم الاحد ٢٦-٥-٦٣ اتهم البوليس امام محكمة الصلح هنا ٢١ عاملا من قرية البعنة «بالوقوف في الشارع ، وعرقلة السير فيه واقفاله ، ومنع استعماله»!

وقد انكر المتهمون التهمة المذكورة وأوكلوا مكتب المحامي حنا نقارة للدفاع عنهم .

تفاصيل الحادث

في ١٦-١٢-٦٢ تأخر الباص ، الذي ينقل العمال من قرية البعنة ، عن المجيء في موعده مدة ساعة تقريباً ، الامر الذي ادى الى منع العمال عن السفر الى اعمالهم وخسارتهم يوم عمل ، وامكانية خسارة العمل كلياً .

وغضب العمال من تصرف شركة ايجد المضر بمصالحهم وامتنعوا عن ركوب الباص ، خاصة وان وقت العمل فاتهم . وعلى الاثر احتجوا على هذا التصرف الفظ ووقعوا على عريضة نقلها وفد منهم الى مدير الشركة بحيفا طالبوا فيها بتنظيم الباصات لنقل العمال في الموعد المعين .

ولكن تبين الان ان البوليس يريد أن ينتقم من عمال البعنة المدافعين عن حقوقهم فقدم بعضهم الى المحاكمة تغطية لقصور شركة ايجد واهمالها مصالح العمال المسافرين الى اعمالهم .

هذا وقد انتخب المتهمون لجنة تنظم الدفاع عنهم . وعمال القرية ، الذين يعتبرون قضية هؤلاء المتهمين قضيتهم ، يعاضدون المتهمين ويستنكرون تقديمهم الى المحاكمة .

المعلمون يستنكرون محاولات فصل بعضهم

حيفا — مكتب الاتحاد — اصدرت كتلة المعلمين الدمقراطيين بياناً الى جمهور المعلمين العرب دعتهم فيه الى العمل على الغاء قرارات فصل عدد من المعلمين في نهاية السنة وايقاف عمل اللجان المشتركة التي تألفت من ادارة المعارف ونقابة المعلمين لاقرار فصلهم وعقد مؤتمر عام لبحث وضع التعليم العربي في البلاد .

وجاء في هذا البيان ان دائرة المعارف بمحاولتها فصل عدد من المعلمين تظن بأنها « تتخلص من المسؤولية عن تدهور التعليم العربي بالقائها ذلك على كاهل هؤلاء القلة من المعلمين مضحية بهم ككبش فداء لسياستها التي اوصلت الوضع الى مثل هذا السوء. واستمراراً في سياستها القذرة بدأت بالضغط على اعضاء النقابة من قسم (براق) ليقرروا فصل زملائهم مما ادى الى رفض بعضهم الاشتراك في اللجان المشتركة » .

ويضيف البيان :

« كان الاسبوعان الماضيان مسرحاً لجلسات اللجان المشتركة هذه ، حيث برزت امام اعضاء النقابة تفاهة التهم الموجهة الى المعلمين ، مثل وجود خيوط العنكبوت في سقف الغرفة ؛ ونظافة ملابس الطلاب وتأخر الصغار في القدوم الى المدرسة صباحاً وتغيب بعض المعلمين في حالة المرض وبتقارير طبية . والحقيقة يجب ان تكون هذه التهم موجهة الى الادارة نفسها . وقد استغرب اعضاء النقابة المشتركون في لجنة التحقيق هذه واستنكروا تضييع وقتهم في سماع اشياء لاتستحق البحث ووقفوا الى جانب المعلمين» .

ويناشد البيان المعلمين الوقوف الى جانب اخوانهم المقدمين الى اللجان المشتركة ومطالبة ادارة المعارف بوقف اساليبها التعسفية والتوجه الى نقابة المعلمين العامة ان تقف بقوة ضد اعمال دائرة المعارف هذه .

اوضاع العمال في كيبوتس هحتريم

حيفا — لمراسلنا النقابي — يعمل في كيبوتس هحتريم القريب من حيفا والتابع لاحدوت هعبودا عشرة من العمال العرب ، مضى عليهم في العمل مدة تتراوح بين ٢-٥ سنوات .

وهؤلاء العمال اصبحوا — بعد نضال ومطالبات كثيرة — يتقاضون اجوراً هستدروتية . الا ان ادارة الكيبوتس المذكور لا تنفذ شروط اتفاقية العمل ولا تقدم لهم الحقوق الاخرى مثل الالبسة والاحذية واجرة السفر ولا تدفع لهم علاوة ساعات العمل الاضافية او علاوة الاقدمية وغيرها ، يضاف الى ذلك ان الادارة لاتدفع لهم اجورهم في اوقاتها بل تؤخر دفعها — خلافاً للقانون — اكثر من شهر .

وادارة الكيبوتس تتقاضى من هؤلاء العمال اجرة نوم في الكيبوتس مبلغ ثماني ليرات من كل عامل شهرياً . مع العلم انه كان يجب عليها ان تدفع لهم اجرة سفر ومبلغ ليرة ونصف يومياً للاكل — هذا الى جانب الخصميات الاخرى مثل الضرائب وغيرها . ولهذا لا يبقى للعمال من اجورهم التي تتراوح بين ٩-١٢ ليرة يومياً سوى القليل .

اننا نستنكر هذا الاستغلال ونطالب بأن يعطى هؤلاء العمال حقوقهم .

اجتماع عمال البناء في حيفا

حيفا — لمراسلنا النقابي — عقد عمال بناء يهود وعرب من محلات وشركات بناء مختلفة اجتماعاً في نادي الحزب الشيوعي في حيفا يوم الاحد ٢٦-٥-٦٣ بحثوا فيه اوضاعهم وعمل ٧ ساعات في فصل الصيف . وقد جرى نقاش حي اشترك فيه عدد من الحضور تقرر بعده التوجه الى جميع عمال البناء ليطالبوا بالعمل ٧ ساعات في فصل الصيف ، والنضال من اجل علاوة غلاء حقيقية تتناسب مع الغلاء الواقع ، واستنكار محاولات الحكومة تزييف جدول الغلاء لمنع دفع العلاوة للعمال في ١٥-٦-٦٣ .

تعويض بعشرين الف ليرة

حكمت المحكمة المركزية على سائق التندر روبين غولدشتاين بتعويض قدره عشرين الف ليرة للسيدة حنه حزان ، تعويضاً للاضرار التي لحقتها عندما صدمها بسيارته في شباط ١٩٦٠ . وقد اتهمت السيدة ان السائق المذكور صدمها عندما كانت تقطع الطريق واصابها بجراح خطرة الزمتها الفراش شهرين .

في بيوطكم

اغتيال زعيم يساري يوناني

اثينا — قرر مجلس السلام العالمي ان يمنح وساماً ذهبياً رفيعاً للنائب اليوناني اليساري غريغوريوس لمباركيس الذي اغتاله أحد الفاشيين بان دهمه بدراجته النارية بعد ان خطب في اجتماع شعبي للسلام في سالونيكى.

وقد شيع نحو ٥٠ الف مواطن جثمان الفقيد الى مقره الاخير على طول طريق امتدت نحو ٦٫٥ كيلو متراً وكانوا يهتفون: السلام. الدمقراطية. ليسقط الارهاب والفاشية.

شيوخ امريكيون يطالبون بوقف التجارب النووية

واشنطن — دعا ثلاثون عضواً من مجلس الشيوخ الامريكى الحكومة الامريكية الى وقف التجارب النووية في الجو او في اعماق البحار..

وبين الداعين ٢٤ شيخاً من الحزب «الدمقراطى» و٦ شيوخ من الحزب «الجمهوري»

وجاء في اقتراح هؤلاء الشيوخ ان من المناسب ان يقترح الرئيس كنيدي على الاتحاد السوفياتي التوقيع على اتفاقية لوقف التجارب النووية في الجو وفي اعماق البحار كخطوة اولى نحو نزع السلاح التام وحظر التجارب.

تجدد القتال في اليمن

تقول وكالات الانباء ان القتال تجدد في اليمن بين القوات الجمهورية وعصابات الملكيين.

وقد تجدد في وقت اعلنت فيه سكرتارية الامم المتحدة ان المراقبين الدوليين المزودين بالطائرات والسيارات يتوجهون الى اليمن للاشراف على الحدود بينها وبين العربية السعودية لمنع التسلل !!

مظاهرة جبارة في عدن

عدن - تظاهر ٣٠٠٠ عامل عدني احتجاجاً على منع السلطات البريطانية دخول لجنة الاستقصاء التابعة للجنة تصفية الاستعمار الى اليمن .. وقد طالب المتظاهرون باستقلال عدن.

وقد قررت لجنة تصفية الاستعمار ايفاد لجنة الاستقصاء تلبية لنضال العدنيين من اجل الاستقلال.

هذا وتجلس لجنة الاستقصاء في صنعاء حيث تستمع الى شهادات المنفيين.

الوجهاء يهرعون ليكفلوا عبد الغني السعيد

السلطات طلبت ٢٠ الف ليره عن عبد الغني السعيد و٣٠ الف عن سعد حاده ولكنها حجزت على ممتلكات تقدر قيمتها بـ٢٠٠ الف ليره

عكا — لمراسلنا — قام يوم الثلاثاء الماضي ما يقرب من ٣٠ وجيها وملاكا من قرى نحف ودير الأسد والبعنة ومجد الكروم بتقديم كفالة لاطلاق سراح المختار عبد الغني السعيد وسعد حاده من نحف الموقوفين بتهمة ايواء متسللين.

ومع ان مبلغ الكفالة المطلوبة من الاثنين هي ٦٠ الف ليرا فالممتلكات التي حجز عليها مقابل هذا المبلغ تقدر بحوالي ٢٠٠ الف ليرا.

هذا وقد ابدى عدد اخر من المواطنين بينهم عدد من سكان عكا استعدادهم للمشاركة في هذه الكفالة.

وقد طغى الانزعاج على اولئك المسؤولين عن تدبير التهمة المذكورة عندما شهدوا هذا العدد من المواطنين الذين جاءوا لتقديم كفالتهم.

والواقع ان هذه الارهبة التي اظهرها هؤلاء الكفلاء كانت مظاهرة عامة للتضامن بين اهالي قرى الشاغور في الدفاع عن اراضيهم. وهي رد مفحم على محاولات جهاز الظلام تشويه سمعة المواطنين العرب.

فعبد الغني السعيد معروف في قرى الشاغور بانه عضو فعال في لجنة الدفاع عن اراضي هذه القرى وبانه عضو في اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية وقد ترأس مؤتمر الاراضي الذي عقد في حيفا وغيره من المؤتمرات التي عقدت في عكا.

هذا ولا يزال موقوفا في السجن عبدالله بن عبد الغني وزوجة اخيه اللاجىء خارج البلاد.

كلمة الاتحاد (بقية)

البقيعة ومعليا والجش اجتماعاً عاماً في معليا قبل اسبوعين ورفعوا مطالبهم العادلة الى الحكومة. طالبوا بالتعويضات عن الخسائر التي حلت بهم وكذلك برفع سعر الدخان وبتجميد ديونهم وبقروض جديدة. وانتخبوا وفداً لمقابلة وزير الزراعة.

وأول أمس صرح وزير الزراعة موشه ديان، في اجتماع مع هذا الوفد عقد في الناصرة، ان الحكومة قررت منح مزارعي الدخان مبلغ ٣٠ ليرة لقاء كل دونم تقسم بالتساوي بين التعويض والقرض. وهذا يعني ان التعويض هو ١٥ ليرة لقاء الدونم الواحد.

ان تصريح ديان هذا هو اعتراف من الحكومة بازمة مزارعي الدخان، وهو يعني ان الفلاحين نجحوا في ارغام الحكومة على الاهتمام بقضيتهم الملحة. ولكنه انجاز ناقص.. فالتعويض زهيد ولا يساعد جدياً في انقاذ المزارعين من ورطتهم العميقة. فبينما القروض والتعويضات التي اعلن عنها ديان تبلغ نحو المليون ليرة، فان خسائر المزارعين تبلغ اكثر من اربعة ملايين ليرة ولهذا يطالب المزارعون بزيادة قيمة التعويض لتغطي خسائرهم الكبيرة. ان ما اعطي للمزارعين كتعويض لا يصل الى ثمن خسائرهم.

ان واجب الحكومة تلبية المطاليب الملحة لمزارعي الدخان وهي دفع تعويضات كاملة عن خسائر الوباء لهذه السنة، واعطاء قروض اكبر وطويلة الامد، وتجميد الديون الكبيرة وفوق كل ذلك زيادة سعر الدخان وتخليص المزارعين من استغلال الشركات الاحتكارية.

ان أحد مطالب المزارعين الهامة هو تعديل بناء مجلس التبغ بحيث يمثل مزارعي الدخان تمثيلا دمقراطياً شاملا وان يعمل للدفاع عن مصالح مزارعي الدخان.

ان قرار الجبهة الشعبية عقد اجتماع عام لمزارعي الدخان في عكا في اوائل حزيران هو استمرار لكفاح المزارعين سيساعد على تجسيد مطالبهم العينية..

اننا ندعو مزارعي الدخان الى مواصلة النشاط وتشديده بالاعداد لهذا الاجتماع وندعو السلطات المسؤولية مطالب المزارعين بالتعويض المعقول لا ارهاقهم بتعويض يأخذ شكل قرض يضاعف من ديونهم.

حصيلة الوحده العربية (بقية)

قام الاتفاق الامريكي - البريطاني - الناصري على خلع حكم قاسم ووضع السفاحين البعثيين في العراق مكانه. ثم حدث الامر نفسه في سوريا، وكانت القاهرة اشد المتحمسين لهذين الانقلابين الرجعيين. ولم تتورع الناصرية عن ان «تأخذ بالاحضان» قتلة اكثر من عشرة آلاف من ابناء وبنات واطفال شعب العراق الباسل.

لقد حذرنا من مغبة السير في هذا الطريق. ونبهنا الى ان المجرمين الذين استولوا على الحكم في العراق وفي سوريا انما هم يعتمدون على الاستعمار اكثر من اعتمادهم على شعبهم، لا يعملون للوحدة بل يتسترون بها لتنفيذ اخطر المؤامرات ضد مستقبل الشعوب العربية.

وها هي الاحداث تثبت صحة تقديرنا هذا وباسرع مما انتظر كثيرون. لقد انتقل سفاحو العراق الان، بعد ان انجزوا مذبحتهم المولاكية ضد الشيوعية، الى ضرب القوى الناصرية في العراق. ومن قبل جرى الامر نفسه في سوريا. والقاهرة، التي في ١٧ نيسان الماضي (يوم توقيع الاتفاق الثلاثي) اقامت الاعراس واوهمت الشعوب العربية بان الوحدة قد تمت وان الذي اقامها هم اعداء الشيوعية، تجد نفسها اليوم في احرج وضع في كل تاريخها الحديث. لقد طعنت الناصرية من الخلف بالايدي التي صافحتها وتوهمت ان الوحدة ستتحقق بفضلها. وتحقق ما كتبته الصحف الامريكية والبريطانية الاستعمارية على اثر انقلابي العراق وسوريا بان «فرحة القاهرة بهذين الانقلابين هي قصيرة الاجل»!

وماذا نجد الان؟ الى اين وصلت «الوحدة العربية» على الخط الذي وضعه لها عبد الناصر، خط التهادن مع الاستعمار الامريكي ومحاربة الشيوعية وكبت الحريات الدمقراطية وفرض سيطرة قطر واحد على بقية الاقطار العربية؟

الوحدة الاولى بين مصر وسوريا، التي استبشرت الشعوب العربية بها خيراً، انتكست وولدت حكم الكزبريين وبقية الرجعيين، بينما في السابق - قبل هذه الوحدة - كان يقوم في سوريا حكم وطني دمقراطي صمد امام كل مؤامرات المستعمرين.

وفي العراق الذبيح، الذي في ١٤ تموز فجر ثورة هزت كل السيطرة الاستعمارية في الشرق من اسسها، الذي كان يجتمع على اروع وحدة من الشيوعيين حتى الناصريين، عربا واكراداً - تفسح الى حكم قاسم الفردي، ثم المذبحة المولاكية التي استهدفت إبادة القوى الوطنية الدمقراطية المعادية حتى النهاية للاستعمار. وخيم حكم الدم والمذابح على العراق. وتوقف كل اصلاح اجتماعي وكل تقدم اقتصادي.

وفي سوريا كان كفاح الشعب يتقدم الى امام، الى حكم دمقراطي وطني متقدم. فجاءت زمرة البعث، بمباركة ناصر، لتوقف كل شيء.

ومكان الوحدة العربية تحقق الانتهاء بخلافات الوحدة وانشغل الزعماء العرب بهذه الخلافات عن كل نشاط «مضر» آخر - مضر بمصالح الاستعمار ومؤامراته.

ففي غمرة هذه الخلافات نجح المستعمرون في الابقاء على عرش حسين في الاردن، وفي تثبيت حكم الجاهلية في السعودية. ويتسرب الامريكيون الى اليمن الجمهوري تحت اعلام مراقبي الامم المتحدة. ويحولون البحر الابيض المتوسط كله الى قاعدة ذرية عدوانية لغواصات البولاريس.

ولا يتوهمن احد بان الشعوب العربية لا تراجع هذه النتائج ولا تستخلص منها العبر الصحيحة. ان الوطنيين المخلصين في كل مكان يمركون الان على ضوء الاحداث صحة موقف الشيوعيين. ان انتقادنا لبيان ١٧ نيسان حول الوحدة الاتحادية وانتقادنا لسياسة التهادن مع الاستعمار التي يسير عليها عبد الناصر وكذلك لسياسته تجاه الوحدة العربية. ان موقفنا هذا ليس «معارضة للوحدة العربية» كما زعم بعض اطفال السياسة وانما هو اخلاص وخدمة لقضية الوحدة العربية العزيزة على جميع الشعوب العربية وعلى جميع الوطنيين المخلصين. ان الاحداث اكدت صحة خط الشيوعيين تجاه الوحدة العربية. ان تضامن البلدان العربية ضد الاستعمار وتشديد معركتها لافشال مؤامراته المستمرة وللقضاء على مخلفاته ومراكزه الاقتصادية والسياسية في كل بلد عربي، ان ضمان وتطوير الحريات الدمقراطية، ونبذ خط العداء للشيوعية وبناء جبهة وطنية دمقراطية مقاومة للرجعية ولاعوان الاستعمار، ان انتهاج سياسة رفع مستوى الشعب بعماله وفلاحيه وضمان حقوقهم، وانتهاج خط المساواة بين البلدان العربية وعدم سيطرة قطر على قطر، هذه هي المقومات التي تفتح الطريق الرحب نحو الوحدة العربية الاكيدة التي ستلج منه الشعوب العربية نحو انتصارات ومكاسب تاريخية.

هذا هو الطريق الذي رسمه الشيوعيون وغيرهم من الوطنيين الدمقراطيين. وفي هذا الطريق ستسير الشعوب العربية متغلبة على المصاعب والعقبات الداخلية والخارجية وبه ستتحقق انتصاراتها.

ان دم الشيوعيين الشهداء لم يذهب سدى. بل هو مداد يكتب به اعظم الدروس على جبين التاريخ - للشعوب هذه المنطقة.

الى الاخ عبد القادر يونس وعروسه من حيفا

تهانينا لكما بمناسبة زواجكما

نتمنى لكما حياة سعيدة وبالرفاه والبنين

مزارعو الدخان يطالبون بالتعويض

المكر — لمراسلنا — وقع مزارعو الدخان على عريضة موجهة الى وزير الزراعة يطالبون فيها بتعويضهم عن الخسارة التي لحقت بهم نتيجة للمرض الذي أتلف الاشتال.

ويقوم المزارعون في بقية القرى بالتوقيع على مثل هذه العرائض.

وكان وزير الزراعة موشه ديان قد اجتمع مع المزارعين العرب في الناصرة.

واعلن ان الحكومة ستدفع الى مزارعي الدخان ٣٠ ليرة لقاء الدونم الواحد. وهذه تقسم على الوجه التالي: ١٥ ليرة تعويض و١٥ ليرة قرض.

(اقرأ افتتاحية الاتحاد)

باقة تفضح مؤامرة «المتسلل»

وتتخذ اجراءات لمطالبة السلطات بوقفها

باقة الغربية - لمراسلنا - على اثر التوتر الشديد الذي ساد القرية بسبب «غزوات» «المتسلل» التي نشرنا عنها في عدد الاتحاد الماضي، وزع فرع الحزب الشيوعي في القرية منشوراً فضح فيه مؤامرة «المتسلل» واغراضها.

وعلى الاثر عقد اجتماع حاشد تكلم فيه عبد الحميد ابو عيطة وعبد القادر يوسف وابراهيم بيادسة ووجيه بيطار ومحمد سبع، وابراهيم غنايم.

وفضح جميعهم المؤامرة وأشاروا باصابع الاتهام الى السلطة ودعوا الجماهير الى الذهاب الى المجلس المحلي ودعوته للقيام بعمل حاسم لفضح هذه المؤامرة المبيتة لسكان القرية.

وعلى الاثر اجتمع المجلس المحلي وقرر تأليف لجنة من السكان والمجلس مهمتها الاتصال بالسلطات وتحميلها مسؤولية وقف الارهاب في القرية.

كذلك عقد المجلس اجتماعاً للسكان تكلم فيه عدد من الشباب واقترح احدهم عقد مؤتمر صحفي لفضح هذه المؤامرة ومدبريها.

خروشتشوف يجدد (بقية)

فالاقتراح السوفياتي يهدف الى تخفيف التوتر الدولي بمدى ملموس والى تحسين امكانيات التوصل الى اتفاق عام على نزع السلاح. كما ان هذا الاقتراح ملح جداً وذلك على ضوء محاولات الاوساط العدوانية استغلال هذه المنطقة كقاعدة لاطلاق الصواريخ النووية».

الغرب، كعادته، يرفض..

وكان مندوب الاتحاد السوفياتي في مؤتمر جنيف لنزع السلاح قد قدم اقتراح تجريد منطقة حوض البحر الابيض المتوسط من الاسلحة النووية الصاروخية مؤكداً اهمية هذا الامر الحيوية لشعوب المنطقة وضمان السلام.

غير ان المندوبين الامريكي والبريطاني، كالعادة، لم يريا في الاقتراح سوى ... «دعاية شيوعية» واعلنا رفضهما.

وفي مجلس العموم البريطاني (البرلمان) استجوب النائب العمالي، آرتور هندرسون، وزير الخارجية البريطانية عن موقف حكومته من هذا الاقتراح السوفياتي وقال النائب في استجوابه ان على بريطانيا ان تعلم الاتحاد السوفياتي بموافقتها على العمل ضد حصول دول، مثل اسرائيل والدول العربية، على اسلحة نووية.

واجاب نائب وزير الخارجية ادوارد هت، على هذا بزعمه ان الظروف الملائمة غير متوفرة لقيام منطقة مجردة من الاسلحة النووية تشمل الدول الواقعة على شواطىء البحر المتوسط. ثم اضاف، «ومع هذا فان الحكومة البريطانية لا تعارض، من الناحية المبدئية، في قيام مناطق مجردة من الاسلحة النووية شريطة ان تقام هذه المناطق بادارة الدول ذات الشأن وان لا يكون قيامها خرقاً للتوازن العسكري الراهن»!!

المكتب السياسى (بقية)

تقليص سباق التسلح بالاسلحة المسماة «عادية». وهنا يستعيد المكتب السياسي مقترحات الاتحاد السوفياتي وقف شحنات الاسلحة لكل دول الشرق الاوسط وهي المقترحات التي رفضتها الدول الغربية وفي اعقابها حكومة اسرائيل.

ولهذا - فقد جاء في البيان - ان على حكومة اسرائيل، فضلا عن تأييدها الاقتراح السوفياتي الاخير، ان تعرب عن تأييدها مقترحات الاتحاد السوفياتي وقف شحنات الاسلحة لكل دول منطقة الشرق الاوسط.

وقال المكتب السياسي في بيانه ايضاً، ان قبول الاقتراح السوفياتي سيؤلف خطوة لازالة الجمود في النزاع الاسرائيلي - العربي الذي يعتبر حله بالطرق السلمية وبالاتفاق المتبادل حيوياً جداً لقضية امن شعوب الشرق الاوسط ولقضية السلام في العالم كله.

ودعا البيان كل العناصر الشعبية والبرلمانية في اسرائيل القلقة على سلامة البلاد وامنها الى الانضمام الى المطالبين بان ترد حكومة اسرائيل على المذكرة السوفياتية بالايجاب.

صدر الجزء الثاني من: **العقد الفريد**

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الأسرائيلى تقرر عقد:

مؤتمر الحزب لمنطقة الناصرة في ٥ و ٦ تموز القادم

جلسة الافتتاح: مهرجان شعبي مع برنامج فني

الناصرة — من مكتب الاتحاد — قررت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اجتماعها مساء الخميس الماضي، عقد مؤتمر الحزب لمنطقة الناصرة في ٥ و٦ تموز القادم - مساء جمعة ويوم سبت كاملا.. وقررت ان تكون جلسة الافتتاح، مساء الجمعة ٥ تموز مهرجاناً شعبياً ضخما تشترك فيه وفود الحزب والمؤيدين الجماهيرية من الناصرة وعشرات قرى الجليل التي تقوم فيها فروع الحزب. وينتهي هذا المهرجان ببرنامج فني غني بقصائد شعراء الشعب والقطع الموسيقية والتمثيلية.

وكما يذكر فان المؤتمر السابق للحزب في منطقة الناصرة عقد في ٢٤ و٢٥ آذار سنة ١٩٦١، اي قبل سنتين وافتتح ايضاً بمهرجان شعبي ضخم في قاعة سينما امير بالناصرة. وكان إيذاناً ببدء المعركة الانتخابية الناجحة التي شنها الحزب لانتخاب الكنيست الخامسة.

هذا وقررت لجنة المنطقة ان تجمع لحملة الحزب القطرية (١٠٠ الف ليرة) مبلغ ٢٠ الف ليرة من الناصرة وقرى الجليل. وستكون ليلة الافتتاح الجماهيري لمؤتمر المنطقة القادم ساعة البدء في جمع التبرعات لهذه الحملة المالية التي هدفها توسيع نشاط الحزب في خدمة الطبقة العاملة والفلاحين، في خدمة الشعب، في خدمة السلام وحرية الشعوب.

ومنذ الان تستعد فروع الحزب في منطقة الناصرة لانتخاب مندوبيها لمؤتمر المنطقة، وتستعرض اعمالها خلال السنتين الماضيتين وخصوصاً منذ مطلع السنة الحالية. كذلك هي تستعد للقدوم الى المؤتمر بانجازات جديدة في خدمة الشعب وقضاياه العادلة. وفي مؤتمر المنطقة سيقدم علم منطقة الحزب الى القطاع الحزبي المتفوق.

هذا وسننشر في الاعداد القادمة تفاصيل أخرى عن مكان انعقاد المهرجان الشعبي الافتتاحي لهذا المؤتمر المنطقي الهام وعن برنامجه. كما سننشر عن تحضيرات فروع الحزب في منطقة الناصرة للمؤتمر.

شتراوس ضيف (بقية)

الى المطار ثم نقلوه من طريق جانبي الى حيث يقيم في فندق «شرتون» بحراسة قوية..

وقد امتدح شتراوس، في المطار، جيش المانيا الغربية حيث يعشش عدد من جنرالات هتلر السابقين لوصفه بانه «جيش دمقراطي اكتسب له شهرة كبيرة لا بفضل نوعيته وحسب بل بفضل مبناه الداخلي ايضاً» وقال ان زيارته هي في مصلحة البلدين وان من الضروري ان تتفهم الواحدة منهما (اسرائيل والمانيا الغربية) الاخرى بصورة جيدة.

وسُئل شتراوس حسب جوروزلم بوست عن موجة الاحتجاج ضده فقال ان له «فهما سياسيا» لهذه المظاهرات ولكنه يعتقد بانها «غير محقة من الناحية الانسانية ومن ناحية الوقائع» واضاف، انه لن يكشف القناع عن تفاصيل ما قمت به لاجل اسرائيل. انني افهم تماماً احتياجات أمن اسرائيل..

هذا ويذكر القراء ان بن غوريون وبرس وزمرتهما يطهرون شتراوس من وصمة النازية كثيراً لدعوته الى اسرائيل، غير ان الحقائق تتكشف يومياً مؤكدة ماضي شتراوس الاجرامي وخدمته في الجيش الهتلري وحصوله على الاوسمة النازية الرفيعة على تلك الخدمة.

وقد نشرت «عل همشمار» في يوم الجمعة الماضي تفاصيل جديدة عن شتراوس (وكانت قول هعام الشيوعية قد نشرت تفاصيل كثيرة عنه ايضاً).

ويؤخذ من هذه التفاصيل ان حراس معسكرات الاعتقال النازية قد هربوا من اماكنهم في ٢٣-٤-٤٥ وعلى الاثر اقتحم هؤلاء الاسرى وبينهم اليهود والبولونيون والتشيكيون والسوفياتيون مخازن التموين ولكن الضابط شتراوس الحامل لعدة اوسمة امتياز عسكرية نازية امر رجاله باطلاق النار على الاسرى مما ادى الى قتل الكثيرين منهم. وحتى يوم هربه (٢٧-٤-٤٥) استمر شتراوس في اصدار اوامر اطلاق النار على الاسرى العزل.

وهذه الوقائع قد اتضحت في المحكمة في سنة ١٩٥٥-١٩٥٦ في الدعوى التي جرت بين شتراوس وبين الكاتب الالماني المعادي للنازية، كيرست، الذي كان نائباً له في المدرسة الحربية ونشر مذكراته بعد هزيمة هتلر، في كتاب عنوانه «٠٨١٥».

ان هذه الوقائع وغيرها تدحض الاكاذيب والمزاعم التي تبرر دعوة هذا الضابط النازي السابق.

وقد علم ان شتراوس قد اجتمع بين غوريون وبرس لمدة ساعة تقريبا وبحث معهما سبل توثيق العلاقات والتعاون بين حكومة اسرائيل وحكومة اديناور في مجالات عديدة..

بريطانيا لبت (بقية)

والمعروف ان حكومة قاسم توقفت منذ ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ عن تزويد جيشها بالسلاح البريطاني ولجأت الى الاتحاد السوفياتي الذي كان يزودها بالسلاح.

الحلقة الدراسية للمحترفين في الناصره

تعقد في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء القادم ٥-٦-٦٣.

رحلة الى نهاريا

ينظم اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا نزهة في نهاريا بمناسبة يوم الطفل العالمي يوم السبت في ١ حزيران ١٩٦٣.

تترك السيارات حيفا الساعة ٨:٣٠ صباح السبت ١-٦-٦٣ من ساحة سينما ارمون.

وتشترك في هذه النزهة العائلات برجالها ونسائها واطفالها..

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي - حيفا

«قنبلة» ارهابية تفجرها ادارة المعارف في منطقة الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٤ حزيران ١٩٦٣
١١ محرم ١٣٨٣
العدد ٦ السنة العشرون
12 סיון 5723
4.6.1963
No. 6 Vol. XX

الحكومة تبعث بردها على مقترحات الاتحاد السوفياتي تجريد منطقة حوض البحر المتوسط من السلاح النووي

القدس — أقرت الحكومة في جلستها الاسبوعية ، نص جوابها الى حكومة الاتحاد السوفياتي بشأن رسالتها لتجريد منطقة حوض البحر الابيض المتوسط من السلاح الذري .

وكانت الحكومة في جلستها السابقة قد أقرت رؤوس أقلام الجواب ، وفي الجلسة الاخيرة أحضرت وزيرة الخارجية لجلسة الحكومة النص الكامل . وعلم انه اقترح اجراء بعض التغييرات في هذا النص قبل ان يتقرر النص نهائياً .

وحتى الان لم ينشر مضمون هذا الجواب ، ويتوقع المراقبون السياسيون في القدس انه سيكون تقليدياً ، وسيعود على مواقف رئيس الحكومة المعلنة بشأن تجريد المنطقة العام .

ومن المعروف ، أن بن غوريون قد تحفظ اكثر من مرة من تجريد المنطقة ، من السلاح الذري .

ومن المتوقع أن يسلم الرسالة الاسرائيلية الى وزارة الخارجية السوفياتية بواسطة سفير إسرائيل في

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

الناصريون يتهمون البعثيين باقامة حكم ديكتاتوري فاشستي !

«القوميون» في العراق يعترفون بان اعوان العرش الهاشمي والرجعيين الانتهازيين التفوا حول انقلاب شباط .. «الوحدويون» في سوريا يقولون : البعثيون فاوضوا في القاهرة حول الوحدة فقط للتمويه ولكسب الوقت ..

معلق الاتحاد السياسي : التراشق بالتهم يجري بعيداً عن قاعدة النضال ضد الاستعمار.

حيفا — مكتب الاتحاد — تتسع شقة الخلاف بين البعثيين والناصريين في داخل العراق وسوريا وعلى الصعيد العربي العام . وقد تأزمت العلاقات بينهم الى درجة اخذ معها الناصريون يصفون الحكم البعثي في بغداد ودمشق « بالحكم الانفصالي » و« بالديكتاتورية الفاشية» .

فقد اذاعت اذاعات القاهرة مساء السبت وصباح الاحد باستمرار بيان « حركة القوميين العرب» العراقية وبيان « القيادة المركزية للوحدويين الاشتراكيين » السورية وهما تمثلان القوى القومية الموالية لعبد الناصر .

وقد تضمنت تلك البيانات هجوماً عنيفاً على الحكم البعثي في سوريا والعراق . واكدت البيانات ان ما يحدث في العراق وما حدث في سوريا من تآمر على القوى الوحدوية لا يمكن ان ينتهي بالبعث الا الى « مناهضة ثورة العراق وثورة سوريا» .

وجاء ايضاً « ان البعثيين قد نقضوا بركضهم وراء الحكم وبابعادهم العناصر الوحدية عن الحكومة والجيش الحد الادنى من المبادىء القومية» .

وقال البيان العراقي «ان حزب البعث اتجه منذ اليوم الاول نحو فرض نظام ديكتاتوري فاشتي يتعارض مع مصلحة الجماهير والوحدة» . وهو « ينسف بذلك امكانية التجمع القومي وامكانية الوحدة » . واتهم البعثيين بانهم قد خرقوا ميثاق الوحدة نصاً وروحاً . واشار البيان العراقي الى « المؤامرة المزعومة » وقال انها دبرت لضرب القوى الوحدوية في الجيش وزجها في السجن وقد «دست بينهم اسماء معروفة بعمالتها للاردن» .

وجاء ايضاً « ان الوحدويين سكتوا في بداية الثورة عن امور كثيرة مثل الاستئثار بالسلطة من قبل حزب البعث ومثل التفاف اعوان ومؤيدي العرش الهاشمي في عمان والعناصر الرجعية الانتهازية حول «الثورة» . وقد سكت القوميون الوحدويون « حرصاً على الثورة» !!

واتهم البيان حكم البعث بانه يدعي الوحدة زوراً وبهتاناً وان كل نشاطه موجه لقمع القوى الوحدوية . !!!

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

جريمة جديدة بحق المعلمين والتعليم العربي

ان اجراءات الفصل الاداري التعسفي بين المعلمين العرب والانذارات الاستبدادية لعدد كبير من المعلمين في المدارس العربية الحكومية التي قامت بها وزارة المعارف الغديشية في هذه الايام ليست موجهة ضد هؤلاء المعلمين الذين كانوا الضحية المباشرة فحسب بل ضد جمهور المعلمين كله ، وضد التعليم العربي .

ان هذه الخطوات التعسفية الانتقامية الارهابية تجاه معلمين مؤهلين ، ثابتين ، اصحاب كفاءة ، واصحاب خدمات طويلة تتراوح بين ست سنوات وثلاثين سنة لا تستهدف فقط الانتقام من معلمين دمقراطيين احرار شرفاء واوفياء لرسالتهم النبيلة ، انها تقصد جمهور المعلمين العرب باكمله الذي لا يمكن بحال من الاحوال ان يبقى محني الظهر مطياعاً لاجهزة السلطة الاستبدادية ومرتعاً لجهاز الظلام ، جهاز الحكم العسكري وتوابعه كما تريده وزارة المعارف البنغوريونية . ان وزارة المعارف تريد بهذه الاجراءات التعسفية الارهابية ان تذكر جمهور المعلمين ان لا مكان في صفوفهم لحرية الفكر والرأي ، ولا مكان بينهم لحرية الانتقاد الموجه لجهاز التعليم العربي المتأخر العفن ، وان عليهم أن يكونوا ادوات طيعة لغديش ولرجال اجهزة الظلام المنتشرين والعابثين في جهاز التعليم العربي .

والذي يظهر ان اجراءات الفصل التعسفي والانذارات الاستبدادية هذه ضرورية لجهاز التعليم البنغوريوني سواء كان بين المعلمين انصار لقائمة المعلمين الدمقراطيين او لقوائم غير مباليه اخرى او لم يكن . فهذه الاجراءات التعسفية الارهابية دورية تأتي وتعود بين الفينة والاخرى لتذكر المعلمين ، عن طريق التلويح بكرباج الفصل والانذار ، بضرورة الانصياع والخنوع والاستسلام والسكوت وقبول واقعهم المر ، واقع شروط عملهم السيئة ، واقع التعليم العربي المتدهور والذي يتدهور اكثر واكثر وواقع تعسف الادارة وتجبرها . ولتذكرهم بضرورة السكوت على الضيم . فجمهور المعلمين هو المقصود .. وعلى جمهور المعلمين ان يرد مستنكراً محتجاً ومتضامناً ..

وهذه الاجراءات اتخذت لتواجه الحملة الشديدة الموجهة ضد وضع التعليم المتدهور في المدارس العربية الحكومية .. معروفة هي نتائج امتحانات التوامن بين الطلاب الابتدائيين العرب .. ومعروفة هي نتائج امتحانات «البجروت» بين الطلاب الثانويين العرب والنسبة الصفرية لعدد الناجحين ..

ان المسؤولية عن هذا الوضع المشين في المدارس العربية ، ان انخفاض مستوى التعليم وفشل التلاميذ العام في الامتحانات كل هذا يقع على عاتق وزارة المعارف .

لقد تعرضت مؤخراً وزارة المعارف لانتقاد جماهيري شديد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

بعد عكا .. غديش يصول في ادارة المعارف

حملة فصل وانذارات بالفصل يقوم بها غديش في منطقة الناصره

فصل ٤ معلمين وانذار ٧ آخرين بحجج تعسفية ..

مكتب الاتحاد — بشكل تعسفي ، بعيد عن كل منطق او استناد الى اي أساس قانوني ، قلفت دائرة المعارف العربية بقنبلة ارهابية بشعة في منطقة الناصرة : فقد وصلت رسائل ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى اربعة معلمين تبلغهم قراراً بفصلهم عن العمل (لاسباب تربوية !!) ورسائل انذارية اخرى الى سبعة من المعلمين والمعلمات تهددهم بالفصل عن العمل « في نهاية السنة الدراسية ٦٣-١٩٦٤ .. اذا لم يطرأ اي تقدم في عملهم »!!

وقد استهدفت دائرة المعارف من ضربتها هذه امرين : الاول تضليل الرأي العام وتوجيه مسؤولية انخفاض مستوى التعليم الى المعلمين انفسهم .

والامر الثاني هو ارهاب المعلمين المكافحين في سبيل حقوقهم ومطالبهم العادلة .

والمعلمون الاربعة الذين تلقوا رسائل الفصل هم :

١) الاستاذ قاسم فريد غانم — (مؤهل ، امضى ٩ سنوات في التعليم — مرشح قائمة كتلة المعلمين الدمقراطيين لمؤتمر هستدروت المعلمين وعضو المجلس المحلي في المغار ورئيس لجنة التنظيم في المجلس).

٢) الاستاذ بشارة حكيم — (مؤهل — امضى في التعليم ٦ سنوات ، كان في خمس منها مديراً لمدرسة)

٣) الاستاذ نسيب نعيم فوارسه ، (امضى في التعليم ٦ سنوات) .

وقد صدر امر من الحاكم العسكري يقضي باقامته الجبرية في المغار ابتداء من ٣-٦-٦٣ .. وحتى اشعار اخر ، وذلك لمنعه من الوصول الى مدرسة عيلبون حيث يعلم . هذا الامر العسكري الذي ليس له ما يبرره من ناحية الامن اذا علمنا ان الاستاذ جندي مسرح ويخدم في الاحتياطي !

٤) الاستاذ حبيب عليمي — (مؤهل

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

استمرار المظاهرات الاحتجاجية على زيارة شتراوس

الشرطة تعتدي بوحشية على متظاهرين في حيفا فتثير سخط الجمهور

حيفا — لمراسل الاتحاد — بوحشية متناهية فرقت الشرطة مظاهرة عفوية سارت في شوارع حيفا احتجاجاً على زيارة مبعوث النازيين الجدد في المانيا الغربية شتراوس ، الى البلاد بدعوة من وزارة بن غوريون — برس . وقد دافع المتظاهرون عن انفسهم امام هجوم الشرطة الوحشي فوقع عدد من الجرحى — من المتظاهرين وافراد البوليس — واعتقل بعض المتظاهرين . وحتى مساء أمس كانت حالة احد الجرحى ، وهو شاب في السادسة عشرة من عمره ، خطيرة وما زال في المستشفى .

وقد جرت مظاهرة اخرى امام فندق شرتون حيث ينزل ضيف بن غوريون وبرس ، شتراوس . وحمل المتظاهرون اللافتات الاحتجاجية المطالبة بطرد هذا الضيف الكريه .

وكذلك سارت تظاهرة لحملة الشعارات الاحتجاجية في ميدان ديزنكوف بتل ابيب حظيت بتأييد كبير .

هذا وقد اخذ شتراوس الى بعض المنشآت الصناعية الحربية حيث تفقدها واطلع على منجزاتها ..

وادلى شتراوس بتصريحات لجريدة هآرتس قال فيها مفسرا دوافع اهتمامه باسرائيل ، ان ممثلي اسرائيل في بون ، وفي المقام الاول شمعون برس ، قد ساعدوا على ادراك قضايا الامن الخاصة في اسرائيل وان هذا قد ادى الى تحقيق عدد من الاعمال التي من الافضل ان لا يجري حديث عنها .

وقال ان احد الالتزامات الرئيسية من المانيا الغربية لاسرائيل هو اعطاء التعويضات والمانيا الغربية بهذا قد اسهمت في تقوية دولة اسرائيل .

وذكر شتراوس ان على امريكا وفرنسا وبريطانيا — التي لها هنا مصالح مباشرة — ان تساعد اسرائيل . اما «مساعدتنا نحن لامن اسرائيل فهي ان نحافظ على الباب الامامي في اوروبا»

واعلن شتراوس ان اتفاقيات ثنائية قد وقعت بين اسرائيل وبون ومن الافضل ان لا يتحدث عنها .

ودعا شتراوس الى تقوية الغرب وقال ، والا ، فكيف ندافع عن تركيا !! او عن شمالي النرويج .. وعارض شتراوس في تجريد اوروبا من الاسلحة النووية

واعترف شتراوس قائلا ، لست محبوبا فقد كنت في سنة ١٩٥٢ مؤيداً لتسليح المانيا من جديد فتحولت في اعين الكثيرين الى اب نموذجي للعسكرية .. وقد تعرضت الى هجوم من كل الجوانب واعرب عن كرهه لحرية الصحافة

شهود ضد شتراوس

هذا وفي اعقاب الطلب الذي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

مات قداسة البابا يوحنا الثالث والعشرون

الفاتيكان — واخيرا تغلب القدر المحتوم على قداسة البابا يوحنا الثالث والعشرين . فقد اعلنت وكالات الانباء ، مساء امس خبر وفاة قداسته بعد ان صارع الموت البطيء عدة ايام .

وكانت صحة قداسته قد اخذت في التدهور نتيجة لمرض السرطان . وكانت تعاوده نوبات المرض الا ان وعيه كان يعود اليه لفترات قصيرة .

هذا وكان رؤساء الدول والحكومات وبينهم رئيس الاتحاد السوفياتي قد ارسلوا البرقيات لقداسته متمنين له الشفاء من المرض وقد رد عليها قداسته شاكراً .

فتعازينا لملايين المسيحيين في مشارق الارض ومغاربها بوفاة قداسته .

اضراب عمالي عام في الارجنتين

بيونس ايرس — أعلنت النقابات المهنية الارجنتينية اضراباً عاماً ، لاقى تأييداً كاملاً من العمال ، ومن موظفين كثيرين ، معبرين بذلك عن تذمرهم من الحكومة .

وتتلخص مطالب المضربين باحترام حقوق المواطنين ، والتعجيل بالتطوير الاقتصادي مع رفع الاجور .

وكان هذا الاضراب أنجح اضراب شهدته الارجنتين حيث اغلقت الموانىء والمصانع ومحطات القطار وحقول النفط .

مظاهرات ضد بريطانيا في عدن

عدن — منذ يوم الاربعاء الماضي والمظاهرات تجري هنا مطالبة بانهاء الاحتلال البريطاني وبضم عدن الى الجمهورية اليمنية .

وقد اعتدت قوات الجيش على المتظاهرين وفرقتهم بالقوة مستخدمة القنابل المسيلة للدموع

وقد بلغ عدد المعتقلين حتى الان ١٢٠ عدنياً .

مؤتمر منطقة الناصره يفتتح بمهرجان شعبي - فني ضخم

شعراء الشعب بقصائد جديدة - تمثيلية - فرقة شرقية - فرقة نحاسية

فروع الحزب في المنطقة تتسابق ، على شرف المؤتمر ، على تنفيذ برنامج العمل

الناصرة — لمراسلنا — في الساعة السابعة بالضبط من مساء الجمعة الخامس من تموز القادم ، وفي سينما ديانا بالناصرة ، يفتتح مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمهرجان شعبي — فني ضخم تشترك فيه وفود الشبيبة والشعب الكادح من الناصرة وكل قرى الجليل الصامدة باعلامها الكفاحية واهازيجها الشعبية .

وسيشمل المهرجان الافتتاحي على قسمين : القسم الاول ، سياسي بكلمة الافتتاح وتقرير لجنة المنطقة الى المؤتمر ، وتحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتحيات قصيرة اخرى . ثم القسم الفني الذي تشترك فيه الشبيبة الشيوعية باستعراض اعلامها وفرقتها النحاسية ، وشعراء الشعب بقصائد جديدة ، وفرقة شرقية باغانيها الشعبية ، وتمثيلية قصيرة وجوقة متكلمة

وابتداء من الاسبوع القادم يبدأ توزيع الدعوات للاشتراك في هذا المهرجان الافتتاحي . وتستعد فروع الحزب في منطقة الناصرة ، منذ الان ، لارسال وفودها الشعبية باعلامها وشعاراتها الى هذا المهرجان الضخم .

فروع الحزب تستعد للمؤتمر

ومن الاسبوع القادم تبدأ فروع الحزب في منطقة الناصرة في انتخاب مندوبيها لمؤتمر المنطقة .

وعلى شرف المؤتمر تتسابق فروع الحزب في المنطقة على تنفيذ برنامج العمل للحزب الذي ينتهي في نهاية شهر حزيران وتتلخص فيما يلي :

١— تقوية التنظيم الحزبي وزيادة عدد اعضائه ، بتوجيه اقصى الاهتمام بمنظمات الشبيبة الشيوعية وبالتثقيف وبتنظيم تسديد الاشتراكات في اوقاتها .

٢— تحقيق الاهداف المقررة لزيادة مبيعات صحف الحزب — الاتحاد والجديد .

٣— توسيع العمل بين العمال والفلاحين وبقية جماهير الشعب .

٤— تقوية المنظمات الدمقراطية .

والقطاع الحزبي الذي يتفوق على غيره من قطاعات الحزب في المنطقة سيحظى بعلم المنطقة الذي سيقدم اليه في مهرجان المؤتمر الافتتاحي .

وخلال التحضير للمؤتمر تتعزز وحدة الصف الكفاحية بقيادة الطبقة العاملة ويشتد كفاح الشيوعيين من اجل مطالب الشعب العادلة . ضد سياسة الاضطهاد والحكم العسكري ونهب الاراضي ، من اجل المساواة والاخوة الحقيقية — من اجل حقوق العمال والفلاحين والمثقفين والطلاب والشبيبة العاملة والمرأة ، نصف المجتمع — من اجل مستقبل الشعب السلمي النير ، مستقبل الحرية .

المتظاهرون امام فندق شرتون في هرتسليا حيث نزل شتراوس

انوار كاشفة على الانتخابات البرلمانية في المغرب

بقلم علي عاشور

في منتصف ايار الماضي جرت الانتخابات لمجلس النواب المغربي (المراكشي)، وتصارعت فيها اربع قوى اساسية:

● الحزب الحاكم الذي يسمي نفسه «جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية». وهو يتمثل في الاساس في العائلة المالكة والقوى الاقطاعية التي فشلت في انشاء حركة تشبه الحركة الديغولية في فرنسا.

● حزب «الاستقلال». وهو حزب يميني يمثل مصالح البرجوازية القومية الكبيرة.

● «اتحاد القوى الشعبية» وهو كتلة يسارية تستند على النقابات العمالية وعلى رجال يساريين من حزب «الاستقلال». وفي هذا الاتحاد تنتظم البرجوازية الصغيرة، في المدينة والقرية، والعمال غير الواعين طبقياً.

● «المستقلون». ومرشحو الحزب الشيوعي الثلاثة - وبينهم الرفيق علي يعطه الذي رشح في منطقة الدار البيضاء (كازابلانكا) كانوا من مرشحي المستقلين.

وقد اظهرت هذه الانتخابات، على الرغم من عمليات التزييف التي صاحبتها، ان هناك معارضة واسعة لحزب الملك حسن الحاكم.

وكانت نتائج الانتخابات كما يلي:

● «جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية» ٦٩ مقعدا

● «الاستقلال» ٤١ مقعدا

● «اتحاد القوى الشعبية» ٢٨ مقعدا

● «المستقلون» ٦ مقاعد

ومن هذه النتائج يظهر ان الحزب الملكي الحاكم فشل في الحصول على الاغلبية التي كان يستهدفها.

فما هو السبب الذي دعا الناخبين الى حجب ثقتهم عن الحزب الملكي الحاكم؟

الشعب يطالب بالتغيير

سبع سنوات مضت (منذ ان حصل المغرب على الاستقلال) ولم يحصل في المغرب ادنى تغيير. بينما في الجزائر المجاورة التي وصلت الى استقلالها جرت اصلاحات عميقة الجذور. حتى في تونس جرى تغيير فألغيت الملكية

ان الحكم الملكي الفردي في المغرب لا يزال قائما. وهذا الحكم شبه الاقطاعي يدافع عن اصحاب الاراضي الكبار الذين يستغلون الفلاحين ابشع استغلال.

وسياسة الملك حسن الخارجية هي رجعية في الاساس. وقد ادت الى نزاع مع بن بلا رئيس حكومة الجزائر ومع عبد الناصر.

ولا تزال في مراكش قواعد عسكرية امريكية. واسبانيا الفاشية تسيطر على قسم من الاراضي المغربية.

وبسبب هذه السياسة اصبح المغرب معزولا عن الدول الافريقية الاخرى. وكان الدولة الافريقية الوحيدة التي رفضت حضور مؤتمر رؤساء الدول الافريقية الذي عقد مؤخرا في اديس ابابا متذرعاً باشتراك رئيس موريتانيا في المؤتمر والتي يعتبرها الشعب جزءا لا يتجزأ من المغرب، وقضية موريتانيا لم تحل وحكومة الحسن لم تقم باي عمل جدي لحلها. ومحاولات المغرب الارتباط بالسوق الاوروبية المشتركة لم تتيسر، ووحدة بلدان المغرب العربي - المغرب والجزائر وتونس - التي هي احدى قضايا الشعب الملتهبة لم تتقدم.

والمسؤولون في المغرب يوطدون علاقاتهم مع الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة، بينما لم يقم هؤلاء المسؤولون، منذ الاستقلال، باي رحلة الى الدول الاشتراكية. وهم يبتعدون عن التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري مع هذه الدول.

ولا يبدون ادنى تسامح ازاء الحركات الجماهيرية التي تطالب بالتغيير الضروري لتقدم البلاد وازدهارها ويحدون من الحريات الدمقراطية وقد الغوا النشاط العلني للحزب الشيوعي وعطلوا كثيرا من الصحف واوقفوا رؤساء تحريرها.

والوضع الاقتصادي يزداد سوءا باستمرار ولم يجر تحسين في مستوى المعيشة الذي كان العمال والفلاحون وجميع الكادحين ينتظرونه. وقد تم الاحتفاظ بمستوى الانتاج لما قبل الاستقلال، بكل مشقة على الصعيد الزراعي. وهو يتردى على الصعيد الصناعي. في حين ان عدد السكان يزداد سنويا بمقدار ٢٠٠ الف نسمة وهذا يزيد املاق الجماهير تفاقماً. والاصلاح الزراعي الذي طال انتظاره لم يتحقق.

وهذا الوضع ادى الى سلسلة من الاضرابات اشترك فيها حتى التجار الصغار الذين يعارضون الضرائب المفروضة عليهم بدون اعتبار لمصالحهم وامكانياتهم.

وقد شهدت البلاد مؤخرا اضراب عمال شركة زليغة الاستعمارية ببوبكر الذي استمر اياما طويلة احتجاجا على خرق الشركة الاتفاقات الجماعية المبرمة وطرد ٧٢ عاملا كلهم قضوا سنين طويلة في العمل.

وهذا الاضراب اكتسب صبغة كفاح قام به سكان قرية بو بكر. وتجلى ذلك في اضراب تجار القرية وفي المظاهرات التي سار فيها حتى نساء واطفال بو بكر

وشمل التضامن مع العمال المضربين كل سكان المغرب الشرقي وخصوصاً عمال المناجم الذين شنوا اضراب تأييد شامل.

احتفالات شعبية في مدينة مراكش المغربية

لهذا لم يكن مستغربا فشل الحزب الملكي الحاكم في الانتخابات النيابية التي جرت مؤخراً. فهذا الحزب هو القوة الرئيسية التي تعارض في التغيير الذي يطالب به الشعب.

الحزب الشيوعي المغربي

للحزب الشيوعي المغربي تاريخ مجيد في النضال ضد الاستعمار الفرنسي ومن اجل استقلال البلاد ووحدة اراضيها.

وبعد الاستقلال تلخص برنامجه في اربع نقاط:

● تحقيق الجلاء التام للقوات الاجنبية بما فيها الامريكية والاسبانية.

● تحرير جميع المدن والاقاليم التي ما زالت محتلة.

● انتخاب مجلس دستوري بطريقة الاقتراع العام.

● تحرير الاقتصاد الوطني من السيطرة الاجنبية وتأميم مرافقه الحيوية وتحقيق الاصلاح الزراعي للفلاحين الفقراء.

وقد اكتسب هذا البرنامج تأييد السكان الواسع.

وقبل اربع سنوات مُنع الحزب الشيوعي المغربي من العمل العلني بتهمة انه «انصرف الى نشاط يتعارض مع الاسلام ومع النظام الملكي ومع التقاليد الوطنية».

وبتاريخ ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٩ ردت محكمة الدار البيضاء المدنية هذه الاتهامات الملفقة بكاملها. وجاء في حيثيات الحكم انه «لا ينتج من النظام الاساسي للحزب الشيوعي المغربي ان هذا الاخير يتعارض مع الاسلام. فصفوفه مفتوحة لجميع المواطنين المغربيين مهما كانت دياناتهم. كما ان الشيوعيين لا يكنون اية نية سيئة، وان من الممكن ان نعتبر الحزب الشيوعي مناصراً للشعب المغربي.. الخ.»

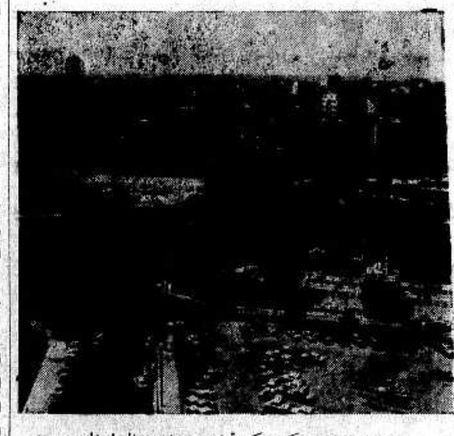
وبالاختصار استفزاز الحكومة باء بالفشل. ولكن الرجعية لم تلق سلاحها. فقد استأنفت النيابة العامة الحكم لدى محكمة استئناف الرباط. فحكمت هذه المحكمة بعدم قانونية الحزب الشيوعي المغربي.

ومع ذلك فان الشيوعيين المغاربة يعملون سراً ويتمتعون بنفوذ كبير.

ويعتبر الحزب الشيوعي المغربي «ان التحرير الكامل للامة باسرها وعظمتها وازدهارها يمر بطريق الوحدة الوطنية ضمن نطاق الجبهة المعادية للاستعمار».

وهو يعلن ان هذه الجبهة يجب ان تضم جميع القوى الوطنية، ما عدا الاقطاعيين، مع احترام جميع الميول والاستقلال العضوي لجميع الاحزاب وان تكون اهداف هذه الجبهة:

(البقية على صفحة ٣ عمود ٧)



الدار البيضاء وهي اكبر مركز تجاري وصناعي ومالي في المغرب

احصائيات رسمية تصدرها هيئة الامم

العالم في ارقام ...

من الاحصائيات التي نشرتها مؤخراً هيئة الامم المتحدة في نيويورك يتبين ان النشاط الاقتصادي العالمي في سنة ١٩٦١ قد وصل الى ذروة جديدة نتيجة للانجازات التي لم يسبق لها مثيل في الانتاج الصناعي وفي التصدير.

فخلال سنة ١٩٦١ انتجت منشئات الصناعة والمناجم في العالم نحو ثلاثة اضعاف ما انتجته في سنة ١٩٤٨.

وقد ازداد التصدير العالمي في سنة ١٩٦١ بنحو ٤٫٦ بالمئة عما كان عليه في السنة التي سبقت ذلك ووصل الى ذروة جديدة وبلغت قيمته ١٣٣٫٤٠٠ مليون دولار. كما ان انتاج الفولاذ والنفط والكهرباء قد سجل زيادة كهذه.

ومن احصائيات هيئة الامم المتحدة يتضح:

ان عدد سكان العالم قد بلغ، حتى منتصف سنة ١٩٦١، نحو ٣٠٦٩ مليون نفس أي بزيادة ٢٢ بالمئة خلال السنوات العشر الاخيرة وبمعدل ١٫٨ بالمئة سنوياً.

وتحتل الولايات المتحدة المركز الاول بين الدول المصدرة اذ تسيطر على ١٦ بالمئة من الصادرات العالمية. كما انها تنتج اكثر من أي دولة اخرى في الفولاذ والنفط.

واليابان هي اكبر دولة منتجة للافلام في العالم.

ويطبع الاتحاد السوفياتي اكبر كمية من الكتب ويحتل المكانة الاولى في هذا المجال.

والبريطانيون هم أشد المتحمسين لقراءة الصحف.

وتسيطر الاقطار الاشتراكية في اوروبا وآسيا على ١٢ بالمئة (خلال سنة ١٩٦١) من الصادرات العالمية.

والاتحاد السوفياتي هو اول دولة منتجة للحليب في العالم. وامريكا هي أول دولة منتجة للحم. واليابان تقف في مقدمة دول صيد الاسماك.

وتشير الاحصائيات ايضاً على ان هناك طبيباً واحداً في اسرائيل لكل ٤١٨ نفساً بينما في مالي هناك طبيب واحد لكل ٧٧ الف نفس.

ويؤخذ من الاحصائيات المذكورة ايضاً ان الاتحاد السوفياتي قد سبق كل الدول الاخرى في نشر الكتب، اذ نشر خلال سنة ١٩٦١ نحو ٧٤٠ الف كتاب جديد اكثر من نصفها هو من الكتب العلمية. ثم تأتي بعده بريطانيا اذ نشرت ٢٥ الف كتاب جديد وتتلوها اليابان فالمانيا الغربية ثم امريكا (١٨ الف كتاب) وفرنسا (١٣ الف كتاب).

اسطورة مساعدة القرى العربية في بناء المدارس

اشتكي لمين الهوى والكل عذالي

بقلم «ابو اياد»

رأت ادارة المعارف العربية ان سياسة نحن ندفع معاشات المعلمين وعلى سلطات المعارف ان تجهز المدارس بالمباني والاثاث اصبحت سياسة بالية لا تنطلي على احد وبعد ان تملصت من مسؤولية وضع المدارس واثاثها وبناياتها طيلة الخمسة عشر عاما الماضية، قررت القيام بمناورة جديدة هدفها الحقيقي والاساسي تبرئة نفسها من التهمة والقاؤها على الاهالي وللدعاية الداخلية والخارجية والضحك على ذقون المغرورين من اتباعها واذنابها، فاعلنت على لسان رجالاتها بانها على استعداد لدفع هبة بمبلغ الفين وخمسمئة ليرة عن كل غرفة لكل قرية لا يوجد فيها مجلس محلي وتريد ان تبني مدرسة بشرط ان تكون القرية قد حصلت على رخصة بالعمار من دائرة التنظيم. واخذ المفتشون يروجون لهذه الفكرة ويسبحون ويهللون ويهاجون القرى التي تاخرت عن تقديم طلبات للحصول على هذه الهبة.

ومؤخرا صدمنا بوقائع تنفيذ هذه الخطوة. فقد اشيع ان مدير المعارف عند زيارته لمدرسة ابو سنان، رأى ان معلمة تعلم وهي تحمل المظلة فوق راسها في غرفة الصف بسبب دلف الغرفة، لذلك قرر على الفور مساعدة القرية بالمبالغ اللازمة ولو ادى ذلك الى نسف ميزانية وزارة المعارف، فبهذا الوضع لا يمكن ان يوجد في الكونغو او السعودية فكيف يمكن ان يكون في اسرائيل؟

وابلغ سلطة المجلس بالامر التي باشرت بدورها بجمع الاموال وعملت الخرائط وقدمت الى دائرة التنظيم. وهنا انفضحت اللعبة، فقد رفضت دائرة التنظيم اعطاء رخصة بحجة ان الاراضي ليست ملكا للقرية بل هي ملك دائرة اراضي اسرائيل وليس من العدل سرقة الاراضي من املاك الدولة واعطائها لقرية ابو سنان.

ونفس المأساة تكررت في الرينة. ففي تلك القرية قال السيدان رالف وفدبش لاهالي القرية اجمعوا عشرة آلاف ليرة والكمالة علينا، فقام الاهالي بانتخاب لجنة خرجت الى قرف الكل [illegible]

التي رفضت اعطاء رخص لان الارض هي ملك لدائرة اراضي اسرائيل مع العلم ان الاهالي كانوا قد اشتروا هذه الاراضي سنة ١٩٢٧، ولعدم وجود مجلس محلي سجلت باسم المندوب السامي لمصلحة القرية. وعند مراجعة الاهالي لسعادة المفتشين قالا ليس لنا في الامر حيلة، وتنصلا من جميع وعودهما السابقة.

اما في قرية سولم فحدث نفس الشيء الا ان دائرة اراضي اسرائيل تكرمت ووعدت بتاجير مكان عمارة المدرسة لمدة معينة الامر الذي رفضه الاهالي لان في ذلك اعترافا منهم بملكية ادارة اراضي اسرائيل للارض، مع العلم بانهم حرموا انفسهم من قطعة الارض المخصصة للمدرسة ووهبوها للمدرسة. وتكررت هذه التمثيلية في كثير من القرى العربية في المثلث عدا عن عشرات الوقائع والقرى البدوية التي لا تعترف السلطات بملكيتهم لاراضيهم ودورهم وترفض اعطائهم رخص العمار ولا ذكر لهم على خارطة البلاد وتعمل السلطات على ترحيلهم من اماكنهم ولا تزال مأساة عرب الواعد ومدرستهم ماثلة للاذهان.

ان دائرة اراضي اسرائيل ووزارة المالية التي سلبت الى الان مليون وربع المليون دونم من اراضي عرب اسرائيل والتي تعتبر الله غالبا وتصادر اوقافه لن تتورعا عن مصادرة الاراضي المخصصة للمدارس.

نامل ان لا تكون ادارة المعارف العربية قد اعلنت منح الهبة بعد مشاورة دائرة اراضي اسرائيل ودائرة التنظيم ومعرفتها سلفا بانه لن تكون هناك رخص لبناء المدارس وسنظل نشك بهذا ما دام المسؤولون في ادارة المعارف العربية لا يحركون ساكنا لارجاع الاراضي لاصحابها واذا كانت نيتهم حسنة وهدفهم مساعدة القرى ومساعدة المدارس ورفع مستوى التعليم فليتوجهوا الى وزير المعارف ووزير الانشاء والتعمير وليطالبوا بتحرير اراضي المدارس من دائرة اراضي اسرائيل لتيسير منح رخص ومنح الهبة، ونطالب بهذا يتقدم الرأي العام بهذا الخصوص.

قصة الاتحاد المتسلسلة ـ ٣٦



بقلم: الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

* * *

ملخص ما نشر

لم يكن اكساندر (شيطان البحر) سوى ابن بلتسار معاون زوريتا تاجر اللآلئ الذي القى القبض عليه ثم افلت منه. وكان الجراح سلفاتور قد اجرى له وهو طفل صغير - بدون معرفة والده البلتسار الذي ظن انه مات - عملية تمكن بعدها من العيش تحت الماء.

وحاول بلتسار ان يرى ولده اكساندر ولكن بدون جدوى، فالجراح سلفاتور اغلق على نفسه اقطاعيته وفرض على اكساندر مراقبة شديدة ومنعه من السباحة بعيداً داخل البحر.

وقرر بلتسار ان يرفع دعوى على سلفاتور ليعيد اليه ولده.

لم يكن بلتسار مخطئا فالشيء كان اكساندر. وقام الشيخ وضغط يديه على صدره وهتف: اكساندر ابني ورفع ذراعيه فوق راسه وغاص في الماء.

كان غوصه عميقا وحين خرج من تحت الماء لم يكن الرجل في مكانه.

وغاص بلتسار مرة ثانية ولكن موجة ضخمة تلقفته ودحرجته حتى القته على الشاطىء وعادت ترمجر.

ونهض البلتسار والمياه تتساقط عنه ونظر الى الامواج وتأوه:

ـ هل من الممكن ان اكون قد تخيلت الامر؟

وحين جففت الشمس والرياح ثيابه ذهب بلتسار الى جدار اقطاعية سلفاتور الكبير ودق على البوابة الفولاذية

ـ من هناك. سأل الزنجي وهو ينظر الى بلتسار من خلال كوة صغيرة.

ـ اريد ان ارى الطبيب بشأن عاجل

ـ ان الدكتور لا يستقبل احدا اجاب الزنجي واغلق فتحة الباب

وبدا البلتسار يصرخ ويطرق بيديه الابواب ولكن عبثا. ولم يسمع اي صوت من الداخل غير نباح وحشي منبعث من الكلاب

ـ سادبر امورك ايها الاسباني اللعين. تمتم البلتسار مهددا وعاد ادراجه الى بيونس ايريس

* *

ليس بعيدا عن دار المحكمة كانت تقع دار قديمة بجدرانها السميكة البيضاء، كانت تلك مقهى لا بالميرا. وفي جهتها الامامية كانت تطل شرفة مملوءة بصفوف الطاولات المغطاة بالستائر الزرقاء. كانت تلك الشرفة تغص بالرواد ليلا، وفي حر النهار كان القاصدون يفضلون الطابق السفلي هربا من الحر.

واثناء جلسات المحكمة كان المقهى اشبه بمقاصير المحكمة حيث يجتمع رجال الادعاء ورجال الدفاع، شهود النيابة وشهود الدفاع، يجتمعون حول طاولة تتجمع عليها كؤوس النبيذ او البيولك - مشروب مكسيكي - وما بين دار المحكمة والمقهى تتجول مجموعات من الشبان الذين كل همهم ان يترقبوا تطورات الاحداث بانتظار مذقهم من شهادة زور وغيرها، ومحامون محتالون يقصدون المقهى لاصطياد زبون مسكين مغفل.

اما البلتسار بمجرد عمله قصد هذا المكان اكثر من مرة، وعلما منه بانه سيجد هنالك من سيساعده في كتابة عرضحال يقدمه للمحكمة قصد على التو الى المكان.

ومر بسرعة على الشرفة ثم نزل الى القاعة السفلى ليتنفس الهواء البارد، فمسح بيده العرق عن جبينه. وتوجه الى الصبي الخادم ليسأله:

ـ هل لارا هنا؟!

ـ دون فلور دي لارا؟ نعم هنا وهو جالس في مكانه المعتاد، اجابه الصبي على الفور

اما هذا الرجل الملقب دون فلور دي لارا فكان مرة كاتبا في المحكمة ولكنه طرد لاتهامه بقبول الرشوة.

والان فانه مقصد كل امرء للاستشارة او المساعدة في قضيته المريضة. والبلتسار كان قد اعتاد على استشارة لارا من قبل.

كان لارا جالسا حول طاولة بقرب نافذة رحبة. وعلى الطاولة امامه كان كأس من النبيذ وحقيبة صغيرة، ويطل من جيب جاكيتته الزيتية دائما قلم الحبر. كان لارا سمينا، اصلع الراس، احمر الوجنتين والانف، حليق الوجه املسه .. ويوحي مظهره بالكبرياء. ولعب النسيم الخفيف ببقايا شعرات رأسه فبدت كأنها تاج فضي دائري، فبدا لارا في منظره افخم من رئيس محكمة العدل. وعندما لمح لارا البلتسار متجها نحوه هز له رأسه واشار اليه نحو كرسي قريب ليجلس قبالته وهو يقول:

ـ تفضل اجلس هنا .. ما الامر الذي دفعك الى هنا؟ اتريد كأسا من النبيذ او البيولك؟

كان السؤال الاخير من عادة لارا المتبعة فهو كان يطلب المشروب وطبعا حين الدفع .. يتقدم الزبون.

وبدا وكأن البلتسار لم يسمع ما قاله لارا واسرع بالقول:

ـ امر هام، هام جدا، يا لارا

ـ دون فلور دي لارا! من فضلك. وتناول كأس النبيذ ليحتسيه.

ولم يعبأ البلتسار لتصليح اللقب ..

واستمر لارا في سؤاله: وما عسى هذا الامر الهام ان يكون؟!

ـ انت تعلم .. يا لارا..

ـ دون فلور دي ..

وقاطعه البلتسار: اتركنا من سخرة القابك .. دعها لمن لا يعرفونك. وبشعور من الالم استمر البلتسار:

ـ هذا امر هام .. ساخبرك

ـ هيا خلصني اذن

ـ هلا تعرف شيطان البحر

ـ لم احظ بشرف مقابلته لغاية الان، غير انني سمعت الكثير عنه. قال ذلك بزعق

ـ طيب. ان ذلك المخلوق الملقب بشيطان البحر ليس الا ابني اكساندر.

وصاح لارا: هذا مستحيل. انك سكران يا بلتسار.

وضرب الهندي بقبضة يده على الطاولة:

ـ انني لم اذق طعم الشراب والاكل منذ البارحة، اللهم الا بضعة جرعات من ماء البحر المالح

ـ وحقنا اسوأ

ـ اتعتقد باني مجذوب. كلا. انني بكامل وعيي وعقلي .. ارجوك ان تغلق فمك وتنصت.

(يتبع في العدد القادم)

٨ من الطلاب الشيوعيين ينتخبون لمؤتمر الطلاب

القدس – لمراسل الاتحاد – في الانتخابات التي جرت لمؤتمر نقابة (هستدروت) الطلاب في الجامعة العبرية هنا ، فاز ثمانية من اعضاء خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وعدد اصحاب حق الاقتراع هو ٥٥٠٠ ولكن الذين مارسوا هذا الحق لم يزد على ٢٢٠٠ طالب . وتجري الانتخابات هنا بشكل شخصي بحيث يكون لكل فئة عدد دائم من المندوبين يتلاءم مع عدد الطلاب في تلك الفئة بمعدل مندوب واحد لكل ٥٠ طالب اداب ومندوب واحد لكل ٢٥ طالب علوم طبيعية .

وجوهر النضال كان بين غير الحزبيين واعضاء الاحزاب الاخرى من ناحية وبين المباي من الناحية الاخرى. فالمبائيون يحاولون منذ زمن بعيد السيطرة على نقابة الطلاب .

وقبيل يوم الانتخابات وزع المباي منشورا موقعا ممن سموا «اعضاء من حزب اليسار» .. وهاجم المنشور قادة نقابة الطلاب على انهم يقيمون ائتلافا مع الحزب الشيوعي ضد «رجال اليسار» وفي مقدمتهم المباي . وقد جر المنشور المحشو بالافتراءات والاكاذيب ، في اعقابه ، منشورات وبيانات من مختلف الاحزاب وجماعات الطلاب تدحض الافتراءات وتندد بمصدري المنشور .

وفي يوم الانتخابات تجول اعضاء المباي بين صناديق الاقتراع بحثا من الشيوعيين الذين «سيطروا على الانتخابات» .. وقد سبب هذا الاستفزاز المبائي نشوب اصطدامات في عدد من الصناديق وكذلك خرق سرية الانتخابات ، خصوصا وان المبائيين كانوا يرافقون الناخب و«يساعدونه» في انتخاب المرشحين .

وفي ساعة متاخرة من الليل ظهرت النتائج ومنها تبين ان اعضاء ثمانية من كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد انتخبوا لمؤتمر النقابة . اما المعركة القادمة فستكون في المؤتمر حيث سيجري انتخاب مجلس النقابة المؤلف من ٣٠ عضوا .

نزهة في نهريا بمناسبة يوم الطفل

نهريا – لمراسل الاتحاد – عدد كبير من العائلات اليهودية والعربية من عكا وحيفا والكريوت امضت يوم السبت الماضي في نزهة لطيفة مع اطفالها في حديقة البلدية هنا احتفالا بيوم الطفل العالمي (الاول من حزيران) وتلبية لدعوة اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي .

وقد انتشرت العائلات في مختلف انحاء الحديقة في حلقات وجماعات وامضت يومها في توفير البهجة والسرور للاطفال في يومهم هذا . ثم قدمت الرقصات الشعبية اليهودية والعربية .

وباسم اتحاد النساء حيت الرفيقتان حافا ايفنبراون وارمانوسه جريس الاطفال بعيدهم وتمنتا لهم ولاوليائهم الحياة السعيدة السلمية .

ثم قدمت عضوات اتحاد النساء الحلوى للاطفال كما نظمن لهم مختلف الالعاب .

الاوهـام .. والمشاكل ومحمد مصاروة ..

بقلم يوسف محمد
الجامعة العبرية – القدس

في زاوية «مع المواطن العربي في اسرائيل» المذاع من دار الاذاعة الاسرائيلية بتاريخ ١٠-٥-٦٣ والذي يعد برنامجه زكي المختار سمعنا لقاء مع طالب كلية الحقوق محمد مصاروة .

وقد اجاب محمد مصاروة على سؤال «هل يواجه الطالب العربي في الجامعة العبرية مشاكل ؟» بقوله : – «ان المشاكل وهمية فالطلاب العرب يتوهمون بأنه تواجههم مشاكل» !

وانا هنا لا اريد ان اعدد المشاكل التي تواجهنا كعرب وكطلاب في الجامعة . ولا اريد ان انطرق للمشكلة المالية فهي ليست حصراً على الطلاب العرب وهي تواجه كل الطلاب عدا عدد ضئيل منهم .

ولكني اريد ان اسأل حضرته ألم يواجه مشكلة السكن؟ ان اتحاد الطلاب العام اعترف بان هناك عائلات يهودية لا ترغب في تأجير الطالب العربي غرفاً للسكن . وهل علم حضرته بان الطالب محمد شقري وطالب آخر أخبرا بصراحة عندما ارادا استئجار غرفة اثناء عطلة الامتحانات بان اصحاب الغرفة لا يؤجرون غرفهم الى عرب ؟!

واكثر من ذلك هل يدري ان هناك عائلات يهودية ترغب في تأجير غرف لطلاب متدينين فقط يحافظون على قوانين السبت ؟

ولنأت الى مشكلة العمل. ان هناك عدداً من المكاتب مغلق في وجه الطالب العربي . ان احد الطلاب العرب عندما اخذ ورقة من مكتب العمل وذهب الى وزارة البريد قالوا له عندما علموا بأنه عربي : نحن متأسفون لا يوجد لدينا عمل !

ان حضرة السيد محمد مصاروة نفسه طرد من الكنيست عندما كان يعمل فيها لانه اشترك في شباط الماضي في مظاهرة الطلاب لالغاء الحكم العسكري .

وما رأي السيد مصاروة فيما كتبته «همولام هزه» عن ان الحكومة «لاتثق بالمواطن العربي» لقد قال السيد مصاروة بما معناه ان وزارة المعارف مرغمة على تشغيل الطالب الذي درس تربية لكي يصبح مدرساً في المدرسة الثانوية . فما رأي حضرته بان الطالب بطرس دله من كفرياسيف الحائز على شهادة (B.A) مع شهادة «التثقيف والتعليم» قد رفضت وزارة المعارف الموافقة على تعيينه وعين بالرغم عنها في مدرسة كفر ياسيف الثانوية ؟

ولماذا لايختار الطلاب الكليات التي تؤهلهم العمل في المكاتب الحكومية ؟ السبب هو ان كل واحد ينظر الى مستقبله. فماذا يعمل بعد ان ينهي كلية الاقتصاد مثلاً . ان العمل الوحيد المفتوح امامهم هو العمل في وزارة المعارف . وهذا يعتمد على سلوك الطالب ورضى وزارة المعارف عنه .

ان عدد الطلاب العرب في الجامعة العبرية هو ١١٠ طلاب منهم طالبتان فقط وليس ١٢٠ طالبا بينهم خمس طالبات كما جاء على لسان مصاروة .

اما عن المحاضرات التي القيت لتوضيح وتنوير القرى فعلمها عند الله . ولم تكن هناك اية محاضرة . والسيد مصاروة يعلم تمام العلم بان لجنة الطلاب العرب السابقة الذي كان احد اعضائها لم تلق اية محاضرة .

ثم عن المنشور لتوضيح الكليات التي يمكن ان يدخلها الطالب العربي فأنا اعتقد بأنه لم يوزع منشور كهذا . ثم لا حاجة لمنشور كهذا فكل طالب عربي مهما كانت جنسيته يحمل شهادة البجروت بامكانه الدخول الى الجامعة ما عدا بعض الكليات مثل الطب وعلم النفس والبيولوجيا فهذه تتطلب بعض الشروط الخاصة التي تسري على جميع الطلاب .

اني استغرب ان يعطي طالب وعضو لجنة الطلاب في الجامعة صورة خاطئة لمستمعيه .

ان هناك المزيد من المعلومات عن «اوهام المشاكل» وعن المشاكل ولكني اكتفي بهذا القدر وآمل في المستقبل من السيد مصاروة ان يدلي بمعلومات صحيحة عن اوضاع الطلاب العرب في الجامعة العبرية .

الى جماهير العمال والمواطنين
في يافا وضواحي تل ابيب
في الساعة ٧ مساء الخميس ٦/٦/٦٣
سيتكلم الشاعر محمود درويش
في دار الصداقة بالعجمي يافا
وسيعرض فلم سوفياتي في ختام الاجتماع

اهالي المكر يطالبون ببناء مدرسة جديدة

المكر – لمراسلنا – عقد اجتماع لسكان المكر في مدرسة القرية بحث فيه المجتمعون وضع المدرسة وضرورة اقامة بناية خاصة بها .

وانتخب الاجتماع لجنة من خمسة اشخاص لتتعاون مع لجنة المعارف في القرية على اقامة بناية للمدرسة وعلى مراجعة الدوائر الحكومية المختصة للحصول على قطعة الارض والمساعدات المالية اللازمة لذلك وجمع المبلغ المطلوب من القرية لهذا الغرض . وقد سادت الاجتماع واللجنة روح التفاهم والتعاون بين كافة ممثلي الرأي في القرية .

نتائج يانصيب الشبيبة الشيوعية

حامل رقم ١٥٢٩٨ فاز بالجائزة الاولى : رحلة الى بلد اشتراكي .

الارقام الفائزة بالجوائز الاولى هي :

(٢) ١٤١٨١٨ – راديو (٣) ١٢٣٩٣ – فانوس سحري (٤) ٩١٣٦ – ساعة يد (٥) ١٠٤٣٣ – مجموعة اسطوانات (٦) ٧٢٨٨ – مجموعة اسطوانات (٧) ١٦٣١٣ – ادوات بنغ بونغ (٨) ١٦٣١٧ – كرة قدم

وهذه هي الارقام التي فازت بجوائز مختلفة :

٩) ١٣٧٠١	١٠) ٨١٣٢	١١) ٧٢٣٣	١٢) ٧٦٥٢
١٣) ١٢٥٤٦	١٤) ٥٠٦	١٥) ١٤٠٣٣	١٦) ١١١٠٠
١٧) ٦٧٧٠	١٨) ٢٠٠٥	١٩) ١٥٩٢٠	٢٠) ١٥٤١٧
٢١) ٨٠٨٣	٢٢) ٩٢٨٤	٢٣) ١٦٢٠١	٢٤) ٩٥٥١
٢٥) ٥٩٦٢	٢٦) ٤٥٤١	٢٧) ١٤٣٢٦	٢٨) ٩٥٥٠
٢٩) ٧٣٦٤	٣٠) ٦٢١	٣١) ١٦٣١٢	٣٢) ٥٨٥٥
٣٣) ٨٦٢٠	٣٤) ١٩١٣٨	٣٥) ٣٧٤٢	٣٦) ١٢٥٤٣
٣٧) ١٥٢٩٥	٣٨) ٢٢٧٥	٣٩) ٣٧٤٣	٤٠) ١٣٩٣٦
٤١) ١٠٧٣٥	٤٢) ٤٨٧٣	٤٣) ٦٧١٠	٤٤) ٢١٧٦
٤٥) ١٣٧٠٠	٤٦) ١٤٨٥٤	٤٧) ٥٥٧٤	٤٨) ٢٥٥٩
٤٩) ٨١٣	٥٠) ٩٥٧٣	٥١) ٤٧٥٤	٥٢) ٢٨٤٤
٥٣) ٣١٦٢	٥٤) ٥٦٥٩	٥٥) ١٦٠٦٢	٥٦) ٩٥٦١
٥٧) ٧٩١٣	٥٨) ٩٣٢٦	٥٩) ١٦١١٨	٦٠) ١٥٦٤٥
٦١) ١٣٦٥٢	٦٢) ١٧٦٥٧	٦٣) ١٤٧١٦	٦٤) ١١٦٩٣
٦٥) ١٥٧٨٩	٦٦) ٦٦٣٢	٦٧) ١٤٩٦٤	٦٨) ٧٣٧٨
٦٩) ٥٦١٢	٧٠) ١٥٨٠٥	٧١) ١٢٥٠١	٧٢) ١٢٠٥٨
٧٣) ٤٣٨٤	٧٤) ٧٣٦	٧٥) ١٢٧٦٠	٧٦) ٤٨٣
٧٧) ٥٨٩١	٧٨) ١٠٢١٠	٧٩) ٣٢٣١	٨٠) ٤٤٧٧
٨١) ١٤٥٧	٨٢) ٤٨٨٩	٨٣) ٣٤٥٥	٨٤) ٩٢٠٩
٨٥) ١٦٦٩	٨٦) ٨٤٦٣	٨٧) ٩٢٤٨	٨٨) ٧٥٢٠
٨٩) ٨٢١٥	٩٠) ١٦٤٦	٩١) ٢٨٧٧	٩٢) ١٠٥٥٤
٩٣) ١٨٢٨٢	٩٤) ٩٥٣٠	٩٥) ١٦٠١٩	٩٦) ١٨٣٨٩
٩٧) ١٠٣٢٢	٩٨) ١١٩١٩	٩٩) ١٧٠١	

ويستطيع الفائزون استلام جوائزهم طيلة اسبوعين في مكتب السكرتاريا شارع عليا رقم ١ تل ابيب ، كل يوم حتى الساعة الثانية بعد الظهر .

السكرتاريا

رسائل القراء

اذا كان بيتك من زجاج فلا تقذف غيرك بالحجارة

كتب الينا ابراهيم مراد هراري من اور يهودا يقول :

«في اذاعة اسرائيل برنامج : «ندوة الاربعاء» يقدمه شخص من هذه البلاد يدعى عبد الحميد ابولبن واثنان آخران (ابو علي وابو مطاوع) .

واحتوى هذا البرنامج بتاريخ ٣٠-٥-٦٣ انتقادات وتهجمات على الادارة المصرية في قطاع غزة .

اني لن ادافع عن الادارة المصرية في القطاع فهذا لا يهمني . والشيء الذي يهمني هو ما يجري في اسرائيل . وكان الاولى بعبد الحميد ابو لبن مقدم البرنامج ان ينتقد الاوضاع السائدة هنا » .

وبعد ان يعدد هذه الاوضاع مثل سلب الاراضي والتفرقة العنصرية والحكم العسكري ومذبحة كفر قاسم وغير ذلك يقول :

اذا كان بيتك من زجاج فلاتقذف جيرانك بالحجارة .

كوبات حوليم في كفار عانه

وكتب الينا ابراهيم مراد هراري ايضاً رسالة يستعرض فيها وضع «كوبات حوليم» في كفار عانه . وجاء في هذه الرسالة :

اذا اردنا ان ننظر الى «كوبات حوليم» كفار عانه بالنسبة للتقدم الذي طرأ على الطب نرى انه يشبه الرجل الذي يركب الحمار في عصر الذرة والاقمار . المرض البسيط لا يشفى منه المريض ولو كان جرحاً بسيطاً واذا احتاج المريض الى دواء ثمين يقول له الطبيب بصراحة : ليست عندنا اوامر لاعطاء دواء ثمين .

فمثلا راجع مريض «كوبات حوليم» عدة ايام وفجأة رأى الطبيب ان يرسله بشكل مستعجل الى المستشفى . والسؤال : اين كان الطبيب طوال مدة المراجعة من قبل المريض ؟ وهل اتاه المرض فجأة ؟ يظهر ان الطبيب لم يشخص المرض الا بعد ان ظهرت اخطاره . وان دل هذا على شيء فهو يدل على استهتار الادارة والسلطات المسؤولة بصحة المرضى .

انوار كاشفة [بقية]

● اقامة دمقراطية اقتصادية واجتماعية الامر الذي يتطلب انهاء سيطرة الاحتكارات المالية الاجنبية على الاقتصاد الوطني .

● اقامة دمقراطية سياسية بشكل ملكية دستورية وفقاً للتصريحات التي اعلنها الملك .

● هذه الجبهة هي التي يمكن ان تكون في اساس تكوين حكومة اتحاد.

والحزب الشيوعي المغربي اعلن استعداده للاشتراك فقط في حكومة جبهة وطنية تستند الى الجماهير الشعبية .

وعلى هذا الاساس رفض اقتراحاً قدمه الملك حسن الثاني بعد صعوده الى العرش ، بان يتسلم هادي مسواك ، عضو الحزب ، منصب وزير الزراعة ، وذلك – كما جاء في رسالة للحزب نشرها على نطاق واسع في البلاد – « لتلافي تعميق تجزئة القوى الوطنية وللسعي وراء توحيد الصف» .

وبذلك افشل مناورة الملك لاظهاره بانه يسعى وراء اغراض انانية ضيقة .

ان الاصوات التي احرزها الشيوعيون المغاربة في الانتخابات النيابية الاخيرة لا تعبر تماماً عن مدى التأييد الذي يتمتع به الحزب الشيوعي بين العمال والشبيبة .

وقد اظهرت نتائج هذه الانتخابات ان «اتحاد القوى الشعبية» هو القوة المعارضة اليسارية الاساسية في البرلمان .

ولكن الجبهة الشعبية المعادية للاستعمار التي يدعو الحزب الشيوعي الى اقامتها هي التي يمكن ان تكون في المستقبل البديل للقوى الملكية وحزب «الاستقلال» .

ان تزييف الانتخابات الذي لجأت اليه الحكومة لن يحل الازمة التي تواجه البلاد ، بل بالعكس فان هذا التزييف ينتظر ان يؤدي الى زيادة التناقضات اكثر وربما يؤدي الى الانفجار .

تصحيح خطأ

في الجزء الثاني من محاضرة الرفيق اميل حبيبي في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي نشر في العدد الماضي من الاتحاد جاء ، « ان حزبنا يدعو الى تعاون كل القوى التي ترفض سياسة « الحرب الدائمة » من اجل – المحافظة على الحدود.. الخ . »

والصحيح ، «ان حزبنا يدعو الى تعاون كل القوى التي ترفض «سياسة الحرب الدائمة» من اجل ،
– المحافظة على الهدوء على الحدود .. الخ .»
ولذلك اقتضى التصحيح والمعذرة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع فيصليه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا

محادثات بين السلال وعبد الناصر

الرئيس اليمني يقابل رئيس تحرير ازفستيا

القاهرة ـ بدأت المحادثات الرسمية هنا بين المشير عبدالله السلال، رئيس جمهورية اليمن وبين جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية المتحدة. وقد اشترك في هذه المحادثات كبار المسؤولين في القاهرة.

وكان المشير السلال قد وصل الى القاهرة يوم السبت الماضي فاستقبل استقبالا حافلا اشترك فيه نحو مليون ونصف المليون انسان.

وقد منح عبد الناصر المشير السلال وسام النيل. وزار الضيف بعض المصانع الحربية المصرية وبعض مصانع الحديد في حلوان.

واجتمع المشير السلال برئيس تحرير ازفستيا الكسي ادجوبي، الذي يزور القاهرة الان، زيارة رسمية مع عقيلته. وكانت هدى عبد الناصر، ابنة رئيس الجمهورية المتحدة قد زارت موسكو وحلت ضيفا على عائلة الكسي ادجوبي.

هذا وقد قابل رئيس تحرير ازفستيا الرئيس عبد الناصر في زيارة ودية تبادلا فيها الحديث في جو ودي.

بعد عكا غديش (بقية)

جامعي امضى في التعليم ٩ سنوات ـ يعلم في كفر كنا.

اما المجموعة الثانية من الرسائل فهي انذارات موجهة الى سبعة من المعلمين والمعلمات، جاء فيها ان في عملهم نقاطاً سيئة مما «تبرر فصلهم».. «ولكن قررنا منحكم سنة اضافية للتجربة، وبهذا ننذركم سلفاً بانه اذا لم يطرأ اي تقدم في عملكم فنضطر لفصلكم عن العمل في نهاية السنة الدراسية ١٩٦٣/١٩٦٤».

العجيب في هذه الرسائل انها تعتمد في تقرير «النقاط السيئة» الى تهم عامة نافهة القيت جزافا.. وقد وجهت مثل هذه الرسالة الى نائب مدير امضى في التعليم ٣٠ سنة. واليوم يريد ان يجربه السيد غديش وغيره سنة اخرى !!

اما الذين وجهت اليهم الرسائل فهم:

١) الاستاذ فرحان عرطول ـ المغار ـ امضى في الخدمة ١٦ عاما ـ مرشح قائمة كتلة المعلمين الدمقراطيين .. وكان يعلم دروسا نموذجية امام المعلمين بناء على طلب من مفتش المعارف في منطقته.

٢) ظاهر خطيب ـ خدمة ٧ سنوات ـ منها ٦ سنوات مديراً لمدرسة ـ عضو مؤتمر هستدروت المعلمين.

٣) الاستاذ ابراهيم جبيب ـ نائب مدير مدرسة كفركنا (امضى في الخدمة ٣٠ عاماً)

٤) المعلمة وداد راشد ـ (امضت في الخدمة ١٢ عاما)

٥) الاستاذ ادوار نابري ـ خريج التخنيون (امضى في الخدمة ٧ سنوات)

٦) المعلمة ناديا حداد ـ (امضت في الخدمة ٦ سنوات)

٧) الاستاذ عفيف سرحان ـ (جامعي ـ امضى في الخدمة ٧ سنوات)

هذا ما وصل الينا من معلومات حتى الان من هذه الموجة .. ولا ندري اذا كانت هناك «ثمار» اخرى لهذه الحملة المسمومة.

ويبدو ان السيد غديش الذي اشتهر بماضيه في عكا.. جاء اليوم ليطبق سياسته بين المعلمين، ومن اول غزواته «كسر عصاته». والجدير بالذكر انه وجد صولاته في منطقة السيد رائف الزعبي !!

لقد اثارت هذه الحملة رد فعل واسع من الاستنكار والاستهجان بين المعلمين وجماهير الشعب. وفي المغار يوقع المواطنون على عرائض الى وزير المعارف وهستدروت المعلمين ومدير المعارف ـ كما ستتخذ كل الاجراءات النضالية والكفاحية الاخرى.

وسوف تثار هذه الحملة في لجنة المعارف التابعة للكنيست وفي هستدروت المعلمين وفي شتى المجالات النضالية.

وقد بلغنا ان كتلة المعلمين الدمقراطيين قد تبنت الكفاح ضد هذه الحملة لتجنيد المعلمين وجماهير الشعب لالغاء الاوامر التعسفية.

وقد علق بعضهم على هذه الاوامر ان انقاذ التعليم لا يكون بفصل هؤلاء المعلمين وانذارهم ـ بل باقصاء السيد غديش عن منصبه.

لتدفع الدوائر الرسمية التزاماتها لمجلس كفر ياسيف المحلي ولمشاريعه الانشائية

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ منذ اكثر من سنة ووزارة الزراعة تماطل وتتهرب من دفع باقي القرض المخصص لمشروع المياه في كفر ياسيف والبالغ ٤٢ ألف.

فهي لم تدفع منه سوى ١٨ الف ليرة وذلك حين بدأ العمل في المشروع.

وقد راجع السيد فوزي خوري رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف مدير مكتب وزارة الزراعة في الناصرة بخصوص هذا القرض فأحاله على موظف أعلى في القدس او في تل ابيب.

وقابل رئيس المجلس ووفد من المجلس المحلي وزارة الزراعة اكثر من مرة فكانت الوزارة تتهرب بمختلف الحجج والمعاذير.

وليس من معنى لتأخير دفع هذا القرض سوى انه محاولة لافشال الادارة الدمقراطية لمجلس كفر ياسيف المحلي التي حصلت على هذا القرض بصعوبة.

هذا وسيتوجه رئيس المجلس ووفد من المجلس الى وزير الزراعة لمقابلته بخصوص هذا القرض والاسراع في تقديمه.

ووزارة المعارف مدينة بـ ٢١ الف ليرة للمجلس

هذا وقد بلغ مجموع المطلوب الى مجلس كفر ياسيف المحلي من وزارة المعارف مبلغ ٢١ الف ليرة.

وهذا المبلغ هو اشتراك وزارة المعارف في اجور التعليم الثانوي ـ الاجور المدرجة ـ التي تساهم فيها عن الطالب كل سنة.

وفي كل سنة تتأخر وزارة المعارف في دفع ما عليها الى المجلس المحلي مما يضطر المجلس الى مراجعتها عدة مرات.

وهذا التأخير يؤثر على دفع معاشات المعلمين وغيرها من مصاريف المدرسة.

فالى متى يستمر هذا التأخير ياوزارة المعارف ؟!

مدير مدرسة يشغل تلاميذه في قطف القطن

جديدة ـ لمراسلنا ـ مدير مدرسة جديدة سميح كريم فرح «نشيط» ونشاطه هذا ليس له حدود. فمنذ اسبوعين وحضرته يشغل تلاميذ الصفوف الدنيا في عمليات قطف القطن في كيبوتس يسور قرب البروة قضاء عكا مقابل اجرة يومية ستصرف على بناء تخشيبة للمدرسة لاستعمالها غرفة تدريس بسبب الحاجة الى الغرف.

والسؤال ممن اخذ هذا المدير اذنا بتشغيل هؤلاء الاولاد الذين هم دون سن العمل حسب القانون ؟

ثم من يضمن ان هذا المال سيصرف على بناء الغرفة المذكورة.

ثم هل التلاميذ هم المسؤولون عن بناء غرف للمدرسة ؟

صحيح ان غرف المدرسة الحالية موزعة على جوانب القرية وكل سنة تعجز المدرسة عن سد أجرتها ولكن اصلاح التعليم في القرية لا يتم على اكتاف تلاميذ المدرسة. فهذا الواجب يقع على الحكومة ووزارة المعارف.

حاكم الشمال العسكري يحرم على وجيه سمعان زيارة اهله في فسوطة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ رفض حاكم الشمال العسكري «غالون» صباح الجمعة الماضي ٣١-٥-٦٣ اصدار تصريح، ولو ليوم واحد الى الرفيق وجيه سمعان، لزيارة والديه العاجزين وبقية افراد اسرته الموجودين في فسوطة.

وليس هذا الرفض سوى انتقام وضيع من الرفيق وجيه لنشاطه في صفوف الشبيبة الشيوعية

ونحن نسأل: هل زيارة الرفيق وجيه الى اهله تعتبر خطراً على الامن ؟

ام ان هذه هي «الدمقراطية» التي يتفنن بها بن غوريون ورهطه امام العالم ؟!

قليلا من الحياء ياهؤلاء!

وكفاكم استهتاراً بالمشاعر الانسانية وحقوق المواطنة.

جومو كنياتا رئيس حكومة كينيا

نيروبي ـ اقسم جومو كينياتا، زعيم الاتحاد الوطني الافريقي، اليمين الدستورية كرئيس اول حكومة مستقلة في كينيا. وقد اعلن كنياتا «اننا نخطو اليوم الخطوة التي تقود بلادنا الى الاستقلال».

واعلن متحدث رسمي بلسان حزب كنياتا بان الحكومة الجديدة ستغلق قنصلية جنوبي افريقيا وقنصلية البرتغال في القريب العاجل كما ستتخذ خطوات اخرى احتجاجا على سياسة التمييز العنصري في جنوبي افريقيا وعلى سياسة التقتيل والحرب التي تنتهجها البرتغال في انغولا.

كارثة الطبيعة في الباكستان

٢٢ الف ماتوا ونصف مليون تشردوا

كارثة الطبيعة التي اكتسحت بعض مناطق الباكستان نتيجة الفيضانات، اخذ حصادها وفقاً للتقارير الصحفية يتراوح بين ١٥ و٥٠ الف انسان لاقوا حتفهم، واكثر من نصف مليون انسان تشردوا.

وقد صرح أيوب خان ان السلطات لم تنجح بتنفيذ خطط الوقاية بعد كارثة سنة ١٩٦٠ المماثلة بسبب عجزها المالي

اعتداء بوليسي جديد

الرسالة التالية وصلت الينا من سعيد مطانس دكور من حيفا يستنكر فيها عدوان البوليس عليه ويطالب بمعاقبته:

في نهار الجمعة الماضي كنت راكبا على دراجة فاوقفني البوليس رقم ١٠٤٣٢ وسألني عن تصريح ثم بدأ يضربني في الشارع ويسبني. ثم «نفس» عجلات الدراجة واخذني في السيارة الى مركز البوليس. وطوال الطريق وهو يضربني بحضور الضابط.

وفي المركز ضربني الضابط ايضا. ثم انهال علي البوليس نفسه بالضرب. وبعد ذلك جاء صاحب العمل الذي اعمل عنده واخرجني بالكفالة بعد ان اتهمت باني شتمت البوليس مع ان هذا لم يحدث قط.

لقد احدث لي ضرب البوليس الما في اذني حتى انني لا اسمع بها. وقد ذهبت عند الطبيب حيث اعطاني دواء لمعالجتها.

انني اطالب بمعاقبة البوليس الذي لا يحق له الاعتداء علي خاصة وهو يعلم انني مواطن من حيفا ولا احتاج الى تصريح

الناصريون يتهمون البعثيين

بيان الوحدويين السوريين

وقد تضمن بيان الوحدويين السوريين هجوماً مماثلا على البعثيين فاتهمهم «بالسيطرة والانفرادية» وجاء فيه ايضاً ان البعث السوري يستمد خطاه من بغداد وان لا قاعدة له بين الشعب السوري. وسخر البيان من قرارات التأميم الاخيرة في سوريا وقال ان معارضة حزب البعث في العراق للتأميم يفضح حقيقة مواقف هذا الحزب وسأل البيان: اي منطق هو هذا الذي يبرر التراجع عن التأميم بالادعاء بان البرجوازية العراقية كانت مع «الثورة ومن اجل الوحدة» بينما «كانت البرجوازية في سوريا انفصالية» و«اتهم البيان البعثيين «بالانحراف»، و«باتباع سياسة المحاور» ـ اي اقامة محور دمشق ـ بغداد. وقال ان «ذهابهم للقاهرة كان كسبا للوقت وتمويهاً على الجماهير».

وقال البيان ان مصير حزب البعث مقرر ومحتوم!

الاهرام تشدد الحملة

وقد نشر محمد حسنين هيكل مقالا في جريدة الاهرام اتهم فيه البعثيين بالانفصالية والانتهازية وبشق صفوف الوحدة وقال: ان حزب البعث مصمم على اقامة دولة بعثية بكل الوسائل التي لديه. وان زعماء البعث ينوون شن هجوم مكشوف على الجمهورية العربية المتحدة.

وقال هيكل ان زعماء البعث ليسوا مخلصين في دعوتهم الى الوحدة.

ثم وصف هيكل تسلسل الحوادث في اعقاب انقلاب العراق الدموي فقال: ان مصر لم تبذل اي ضغط من اجل اجراء محادثات الوحدة فوراً مع العراق وذلك لان قضايا كثيرة كانت تعترض سبيل الحكم الجديد في العراق فهناك، في المقام الاول، القضية الكردية. فقد اعتقل عشرة آلاف كردي وسفكت دماء غزيرة في هذا النزاع بين الحكم العراقي والاكراد الذين يصرون على تحقيق مطالبهم.

جريدة البعث ترد ..

وكتبت جريدة البعث السورية ترد على هجوم القاهرة وهيكل فوصفت هيكل بانه «اقليمي انفصالي» وقالت ان مصر قد فشلت في المعركة التي شنتها ضد حزب البعث في سوريا والعراق فهي لم تستطع ان تقيم الحواجز والشرود بين هذا الحزب (البعث) والاوساط التي تتعاون معه.

وذكرت جريدة البعث ان رئيس حكومة الجزائر، بن بيلا، قد ارسل مندكرتين وديتين لقائد الانقلاب، لؤي الاتاسي ولرئيس حكومة سوريا، صلاح الدين البيطار.

مفاوضات سورية ـ عراقية

وكتبت جريدة «الجريدة» البيروتية ان مفاوضات ثنائية، عراقية، سورية، تجري لاقامة تحالف عسكري بين البلدين ولاقامة وحدة اقتصادية بينهما وان هذا الامر لن يتطلب [illegible] بعد ان ضمن حزب البعث السيطرة في البلدين وجيشيهما.

يتهمون البعثيين (بقية)

الحقائق تتجلى

وكتب معلقنا السياسي يقول ان التدهور السريع في العلاقات بين الناصريين والبعثيين وانهيار كل بناء الوحدة المزيفة التي طبلت لها وزمرت ابواق الانقلابيين السفاحين في بغداد وحلفاؤهم في دمشق وابواق اذاعات القاهرة الناصرية لا تؤكد فقط صحة تقديرات الشيوعيين وبعد نظرهم في تقدير حقيقة تطور الاحداث في الشرق العربي بل هي تؤكد ايضاً عظم المسؤولية والوزر الذي يحمله حكام القاهرة واعوانهم في مساعدتهم وتأييدهم من يسمونهم اليوم «بالانفصاليين الجدد» و«الديكتاتوريين الفاشست».

ان تأييد الانقلابيين الرجعيين الذين التف حولهم «اعوان العرش الهاشمي» و«الرجعيون الانتهازيون» ـ على حد قول الناصريين انفسهم ـ وقبول الشراكة مع وكلاء الاستعمار للقيام بالانقلابات ولفرض حكم ارهابي اسود معاد لجماهير الشعب، والتحريض الدموي الارعن على الشيوعيين ـ كل هذا قد افسح المجال لسفك الدم الذكي، دم الوف الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين المعادين للاستعمار وفتح ثغرات واسعة في وجه الاستعمار.

يصيح الناصريون اليوم مرة أخرى «خدعونا» هؤلاء البعثيون حينما جاءوا للقاهرة يطلبون الوحدة. وقد قال الشيوعيون اكثر من مرة: أية وحدة هذه التي تقام مع من لا يمثل الشعب في سوريا ولا في العراق .. او لم تنتبه ايضاً الى خطر هذه الشراكة النجسة مع اعوان الاستعمار ؟

لقد ظن عبد الناصر وانصاره انهم سيتفاوضون وسيوقعون الاتفاق وسيتظاهرون بالتأييد آملين ان تسنح لهم الظروف لضرب اندادهم وتصفيتهم كما عملوا مع شركاء الوحدة السابقين في سوريا ليفرضوا الهيمنة والسيطرة التامة للبرجوازية المصرية الكبيرة ..

وقالوا في مناوشتهم مع الاستعمار الامريكي، «نحن نستغله ونضحك عليه».

ولكنهم لم ينجحوا ولم تسر الامور حسب المخطط وهكذا يصيحون المدد الان.

ومضحك أن يصيح الناصريون ويتباكون على الدمقراطية ويندون «بالديكتاتورية الفاشستية» وهم الذين فرضوا على سوريا ايام الوحدة الماضية الديكتاتورية والارهاب وحكم قلم الاستخبارات وهم الذين يقيدون في نفس الوقت الحريات الدمقراطية في مصر نفسها.

ولذلك يتجرد النقاش والصراع بين الناصريين والبعثيين من كل مضمون فكري واجتماعي حول القضايا الملحة للشعوب العربية.

فكل الصراع هو تراشق تهم.. كل يتهم الآخر «بالديكتاتورية وحكم الفرد» و«بالتسلط والانفرادية» و«بعدم الاخلاص للوحدة» و«بالانفصال» و«بالاقليمية». واما الاستعمار الامريكي والبريطاني واخطارهما ودسائسهما فلا وجود لها.. واما كيف نضمن التضامن العربي ضد الاستعمار ومن اجل استكمال التحرر فلا نقاش حول هذا .. واما كيف تتقدم الشعوب العربية لتدعم استقلالها وترفع من مستوى معيشتها فهذا لا وجود له في قاموسهم.

وهذا هو اليوم ما يعني الشعوب العربية التي تصحو وتعي اكثر واكثر وتتحسس طريقها نحو رص الصفوف الوطنية مع الشيوعيين ومع المعسكر الاشتراكي ضد الاستعمار والرجعية والاقطاعية من اجل التقدم الاجتماعي والاشتراكية.

كلمة الاتحاد (بقية)

حول وضع التعليم العربي وهبوط مستواه والراي العام ادان وزارة المعارف، ادان منهاجها التدريسي منهاج التجهيل الذي تصر عليه، ادان اهمالها للتعليم العربي ـ واهمال بناء المدارس الحديثة المجهزة وعدم اهتمامها برفع مستوى المعلمين وملاحقتها المستمرة للاكفاء منهم، وكذلك اهمالها تزويد التلاميذ حتى بالكتب المدرسية الضرورية والملائمة وغير ذلك من القصورات. ومع ذلك فان هذه الوزارة والمسؤولين فيها يريدون التهرب من مسؤوليتهم ويريدون تحميل المعلمين مسؤولية تدهور التعليم العربي في البلاد.. وما هذا الفصل «لاسباب تربوية» وما هذه الانذارات بالجملة لمعلمين اكفاء الا ذريعة تريد الوزارة التستر بها ايضاً لتبرير الوضع السيء في جهاز التعليم وللابقاء عليه كما هو دون تحسن.

والرأي العام العربي والدمقراطي لن يقبل هذه المهزلة ولن يسكت عن هذه الجريمة الجديدة .. في الماضي عملت ايضاً وزارة المعارف على تطهير جهاز التعليم من معلمين اكفاء .. في الماضي قامت وزارة المعارف برفع السوط في وجه جمهور المعلمين لارهابهم .. وفي كل مرة كانت ترتكب جريمة نكراء بحق التعليم العربي بحق ألوف التلاميذ العرب بحق الجماهير العربية عامة .. يجب الا نسمح بتكرار الجريمة.

ان الرأي العام العربي والراي الدمقراطي في البلاد يستنكر هذه الاجراءات غير الدمقراطية والمعادية للجماهير العربية ويطالب بوضع حد لها.

ليرتفع صوت جمهور المعلمين، صوت أولياء التلاميذ، صوت جماهير شعبنا محتجاً مستنكراً ومطالباً باعادة المعلمين المفصولين وبابطال الانذارات الاستبدادية.

بدء النظر في قضية المعلم محمد مناع من مجد الكروم

عكا ـ لمراسلنا ـ استمعت محكمة الصلح في عكا يوم الثلاثاء الماضي (٢٨-٥-٦٣) الى شهادة التلميذ الذي ادعى ان المعلم محمد مناع من مجد الكروم قد ضربه وسبب له الاذى.

وهذا التلميذ (صبحي قداح) البالغ من العمر ٩ سنوات يعتمد عليه البوليس في دعواه الجزائية ضد المعلم المذكور الذي لا ترغب السلطات في بقائه في سلك التعليم لنشاطه التقدمي في القرية.

وقد دامت شهادة هذا التلميذ اكثر من ٣ ساعات.

وكان يجهش بالبكاء ويلح على المحكمة بالخروج والذهاب الى البيت.

واعترف التلميذ في شهادته ان البوليس لقنه الشهادة بحضور امه.

وكانت شهادة هذا التلميذ متناقضة وغير صحيحة بالنسبة للمعلومات عن الصف والمدرسة.

والمشاهد لهذه القضية يرى بوضوح محاولات البوليس تضخيم القضية واظهارها كأنها من القضايا الاجرامية الكبيرة.

وتأجلت جلسة المحكمة الى ٩-٦-٦٣ لاستكمال النظر في القضية.

استمرار المظاهرات (بقية)

قدمه المحامي لانمو لاعتقال شتراوس والتحقيق معه، استدعت الشرطة موكلي المحامي، ابراهام لتسمان وحنا هاس واستمعت الى افادتيهما. وقد اعرب لتسمان وهاس المحقق عن استغرابهما واستهجانهما من ان الشرطة لم تعتقل شتراوس حتى الان.

ولما سأل المحقق لتسمان، لماذا قدمت دعواك الان بالضبط؟ اجاب لتسمان، لان هذه هي احسن فرصة لاعتقال شتراوس والتحقيق معه وتقديمه الى القضاء.

هذا وقد حاول المحقق ان يلقي الشكوك على المعلومات التي قدمها لتسمان ولحنه هاس والوقائع التي حدثت بهما الى تقديم دعواهما، ولكنهما طلبا اليه ان يرتفع فوق الاعتبارات التي يذكرها بن غوريون، وان يعمل وفقاً للقانون معاقبة النازيين.

والذي يبدو ان الشرطة لا تريد ان تتخذ اي اجراءات ضد شتراوس الذي هو اليوم ضيف بن غوريون وبرس.

صحفيون سوفياتيون في الاردن

القدس ـ منحت السلطات الاردنية اجازات دخول للاردن الى عدد من الصحفيين السوفياتيين وكان هؤلاء الصحفيون قد طلبوا تأشيرات لدخول الاردن من السفارة الاردنية في دمشق.

وتقول جريدة «الدفاع» التي اوردت هذا النبأ ان وزارة الخارجية قد امرت سفارتها في دمشق بمنح الصحفيين السوفياتيين التأشيرة المطلوبة.

وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يزور فيها صحفيون سوفياتيون الاردن.

الحكومة تبعث (بقية)

الاتحاد السوفياتي.

بن غوريون يتبادل الرسائل مع بعض رؤساء الدول

وقد علم ان رئيس الحكومة، بن غوريون قد بعث برسائل الى بعض رؤساء الدول بشأن الوضع في المنطقة. ويبدو ان الحكومة قد بحثت في جلستها قبل اسبوعين هذه الرسائل. وصرحت سكرتيرة الحكومة قبل يومين للصحفيين ان الامر كله لم يطرح على جدول اعمال الحكومة. ويقول المراقبون ان بن غوريون في رسائله قد اورد النقاط التي ذكرها في حديثه التلفزيوني مع اذاعة كولومبيا وهي تزويد اسرائيل بالسلاح ومنحها ضمانات من الدول الكبرى.

١٨ الف اكاديمي اضربوا لمدة ساعتين دعما لمطالبهم

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٧ حزيران ١٩٦٣
١٤ محرم ١٣٨٣
العدد ٧ السنة العشرون
15 סיון 5723
7.6.1963
No. 7 Vol. XX

Al-Ittihad — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) — אל־אתיחאד

الجماهير العربية تقابل بالسخط والاستنكار اجراءات فصل المعلمين العرب والانذارات الارهابية ...

ميكونس: ظروف فصل المعلمين تثير الاعتقاد بأن الأسباب الحقيقية هي غير تربوية

حيفا — مكتب الاتحاد — حيال استمرار فصل المعلمين الارهابي استنكر صموئيل ميكونس، النائب الشيوعي، في استجوابات قدمها الى وزير المعارف هذه الاجراءات التعسفية وطالب بوقفها .. وفي الوقت ذاته تصاعدت النقمة والاستنكار بين المحافل الشعبية على هذه الخطوة المعادية للتعليم العربي.

وقال الرفيق ميكونس في استجوابه ان ظروف فصل المعلمين وتهديد معلمين اخرين بالفصل تثير الاعتقاد بان الاسباب الحقيقية لهذه الموجة بعيدة عن ان تكون تربوية، فالمعلمون الذين تلقوا اشعارات الفصل هم من المعلمين المؤهلين القدامى وامضوا في جهاز التعليم ٦ و٨ و٩ سنوات لم يوجه لهم خلالها اي انتقاد. وطلب الغاء الفصل وانذارات الفصل الموجهة الى المعلمين.

ويقول مراسلنا في الجليل، ان الانذارات بالفصل لا تزال تصل الى خيرة المعلمين العرب في الجليل. وعلمت ان مثل هذه الانذارات وصلت الى الاستاذ صلاح الطبري (ومعلم في كفر كنا ومضى على خدمته في التعليم ١٢ سنة) والمعلمة فكتوريا سكران (وتعلم في عين ماهل ومضى على خدمتها في التعليم ٧ سنوات) والمعلم محمد فياض بيثم من قرية دنون وهو مؤهل وامضى في خدمة التعليم ٧ سنوات.

ويضيف: وهذه الموجة الجديدة من الاجراءات الارهابية التعسفية ضد فئات واسعة من المعلمين العرب اثارت اشد النقمة والاستنكار بين صفوف الجماهير العربية واوساط المثقفين والطلاب، الامر الذي يستدعي من جميع الناس الشرفاء ومؤسسات الشعب والبلديات والمجالس المحلية رفع اصواتهم

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٢)



٣٠٠ الف متظاهر في اثينا في تشييع جثمان النائب الدمقراطي اليوناني لومبراكس الذي اغتيل في مهرجان لحركة السلام في سالونيك.

الاكاديميون يعلنون عزمهم على العودة الى الاضراب اذا لم تحقق مطالبهم

تل ابيب — الاضراب الانذاري الذي اعلنه ١٨ الف اكاديمي — بينهم مهندسون واطباء صندوق المرض (كوبات حوليم) — من الساعة الحادية عشرة حتى الواحدة ظهر امس كان شاملا في مختلف انحاء البلاد. وقد أعلن المضربون تصميمهم على اعلان الاضراب العام في البلاد اذا لم تلب الحكومة مطالبهم. وقد عقد المضربون، خلال ساعتي الاضراب اجتماعات احتجوا فيها على اهمال الحكومة لمطالبهم.

وكما هو معروف فان الاكاديميين يطلبون من الحكومة ان تباشر الى مفاوضتهم على منح الكتب العلمية والغاء التحديد المفروض على الرواتب التي تبلغ حتى ٥٠٠ ليرة بالنسبة لعلاوة الغلاء. كذلك فانهم باضرابهم قد اعلنوا رفضهم لتوامي لجنة هورفتس التي بموجبها سيلغي تدريج المستخدمين الحالي.

هذا وكانت قيادة الهستدروت قد اعلنت رفضها للاضراب ودعت اعضاءها الى عدم الاشتراك فيه وعلم ان قيادة الهستدروت ستعقد اجتماعاً تبحث فيه موقف الاكاديميين وتتخذ عقوبات بحق الذين اشتركوا فيه ..

الانسانية المتقدمة تتلقى بحزن وأسى وفاة ناظم حكمت

موسكو — بحزن وأسى كبيرين تلقت الانسانية التقدمية في العالم كله نبأ وفاة الشاعر التركي الكبير، ناظم حكمت، في موسكو يوم الاثنين الماضي.

وقد كرست الصحف الشيوعية والتقدمية امكنة بارزة في صفحاتها الاولى استعرضت فيها حياة ونضال هذا الشاعر الانسان الذي أفنى زهرة شبابه في سجون الرجعية التركية بسبب نضاله من اجل حق شعبه في الحياة الكريمة الحرة ومن اجل الاشتراكية.

واصدرت حركات السلام في عدد كبير من الاقطار بيانات تأبين للفقيد ومن بينها حركة السلام الاسرائيلية، فناظم حكمت كان احد اعضاء مجلس السلام العالمي.

(اقرأ عن حياة الشاعر الكبير واحدى قصائده في ملحق هذا العدد).

بن غوريون يلمح في الكنيست: الى رفض حكومته تأييد المذكره السوفياتيه

القدس — لمراسل الاتحاد — يؤخذ من الرد الذي أعلنه بن غوريون على استجواب النائب الشيوعي، صموئيل ميكونس، ان الحكومة قد رفضت، في الواقع، مقترحات الاتحاد السوفياتي الخاصة بتجريد منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة النووية وانها تسترت، في رفضها هذا، بشعار «نزع السلاح العام».

وكان الرفيق ميكونس قد استجوب بن غوريون في ١٢ شباط (؟) الماضي فيما اذا كانت الحكومة مستعدة للقيام بمبادرة، باسم دولة اسرائيل، او تأييد مبادرة عناصر اخرى، ترمي الى اخراج منطقة الشرق الاوسط من نطاق التسلح النووي وفرض مراقبة دولية فعالة على ذلك، حتى قبل ان يتم الاتفاق على حظر السلاح النووي في العالم كله، وقبل ان يتم نزع السلاح العام الشامل.

وقد رد بن غوريون فقال ان السائل يعرف موقف الحكومة الذي اقرته الكنيست وهو اننا نطالب بنزع السلاح العام بين اسرائيل والاقطار العربية المجاورة بمراقبة متبادلة من الطرفين واضاف:

ونحن نوافق ايضاً على مراقبة الامم المتحدة على نزع السلاح في هذه الدول المذكورة.

وواضح انه وراء شعار الرغبة المزعومة في نزع السلاح العام تختفي عدم رغبة حكومة بن غوريون في تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية وهو ما سيكون بمثابة خطوة اولية وحيوية نحو نزع السلاح العام الشامل، وعدم الموافقة على هذه المرحلة الواقعية انما هو ايضاً تخريب في الهدف النهائي، نزع السلاح العام الشامل.

ومن جواب بن غوريون يؤخذ ايضاً ان هذه الامور قد تضمنتها المذكرة الاسرائيلية المرسلة للاتحاد السوفياتي بخصوص تجريد منطقة حوض البحر الابيض المتوسط من الاسلحة النووية.

اتفاق اقتصادي ثنائي بين سوريا والعراق

حيال اشتداد الصراع الدعائي بين القاهره ودمشق يتوطد التعاون في مختلف الميادين بين دمشق وبغداد ..

بغداد — الصراع الدعائي بين الناصريين والبعثيين يشتد.. عبدالناصر يعود ويدعو عبدالسلام عارف الى زيارة القاهرة. والاهرام تشبه الأحداث في سوريا بأحداث سنوات الثلاثين في المانيا النازية. البعثيون في دمشق وبغداد يوطدون التعاون بينهما على الصعيد الحكومي سياسياً .. السلال يختار عدم اقتحام الخلاف الناصري البعثي ...

هذه هي الصورة الظاهرية للوضع في العلاقات العربية كما ظهرت في الأيام الاخيرة ..

ولكن هنالك صورة اخرى لا تظهرها الاذاعات بل تحاول اضاعتها في الضجيج وهذه هي صورة الجماهير العربية في الاقطار العربية المختلفة التي تتساءل علام يتقاتلون واين هي قضية الوحدة المعادية للاستعمار؟

البعث يتهم القاهرة بالعودة الى التجربة الفاشلة

ويتلخص موقف «البعث» الان في اتهام القاهرة بمحاولة القيام بتكرار اعمى للوحدة التي جرت عام ١٩٥٨ واخفقت.

وقد جاء هذا الاتهام في صحيفة «البعث» الدمشقية التي كتبت مقالا أذيع مرات عدة من دمشق جاء فيه ان

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٥)

احكام السجن على ضباط عراقيين

بغداد — حكمت محكمة عسكرية على ستة ضباط في الجيش العراقي بالسجن لمدد تتراوح بين سنتين وخمسة عشر عاماً مع الاشغال الشاقة بتهمة الانتماء الى الحزب الشيوعي العراقي.

وقد حلت ازفستيا على هذا الحكم واعلنت ان الحكام العراقيين يواصلون التنكيل بالدمقراطيين من الوطنيين.

موجة السخط تتسع ضد زيارة شتراوش

شتراوس يصرح بانه يعطف على قضايا اسرائيل الأمنية وان برس وديان قد زاراه في بون وتفاوضا معه

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — هنا، في تل ابيب، انعقد مؤتمر صحفي فضح فيه المتحدثون (من قادة منظمة المناضلين ضد النازية) ماضي شتراوس النازي. وفي امريكا صدر كتاب وثائقي يؤكد ان شتراوس كان على رأس الوفد الالماني الغربي الذي قابل (في ٩-١-١٩٥١) المندوب السامي الامريكي في المانيا، ماك لوي، وطلب اليه أن يعفو عن مجرمي الحرب النازيين. وقائد شتراوس، الجنرال هرمن هيلر، قال، أنا أعرف شتراوس جيداً فاذا كان هو يزعم لنفسه انه كان من مقاومي النازية، فاني اؤكد انني لم أعرفه بهذه الصفة أبداً. وجريدة نرويجية «داجبلت»، اكدت بالوثائق ان شتراوس اصدر، في تشرين الثاني سنة ١٩٥٦، مرسوماً سرياً يقضي بعدم تشغيل اليهود في جيش بون ...

ومع هذا .. مع كل هذا، فان شرطة اسرائيل ترفض تلبية طلب اعتقال شتراوس والتحقيق معه، ومع هذا .. مع كل هذا، يجتمع به بن غوريون، للمرة الثانية، بحضور شمعون برس!

ولكن موجة الاحتجاج الشعبي على مجيء شتراوس الى البلاد وعلى استخفاف حكومة بن غوريون بمشاعر جماهير الشعب — هذه الموجة مازالت في تصاعد.

لقد دعاه مضيفوه الى زيارة معهد

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٣)

لجنة الشاغور تناشد المجالس البلدية تأييدها في الدفاع عن اراضي قراها

دير الاسد — لمراسلنا — ارسلت لجنة قرى الشاغور للدفاع عن الاراضي المصادرة رسائل الى المجالس البلدية والمحلية العربية تشرح فيها مطلب القرى الثلاث: ابعاد «كرمئيل» كيلو مترين عن شارع عكا — صفد.

وتعلن اللجنة في رسالتها بانها ستقيم مؤتمراً شعبياً في حيفا في شهر تموز المقبل. وتدعو اللجنة هذه المجالس الى تأييد مطلبها ابعاد «كرمئيل» كيلو مترين امام السلطات. كما تدعوها الى حضور المؤتمر المقبل.

وتختم اللجنة رسالتها الى المجالس:

تأييدكم الفعال لمطلبنا العادل ومساندة الرأي العام يمكننا من الاحتفاظ بأراضينا ...

آه الحب

لندن — استقال جون بروفومو وزير الحربية البريطاني من منصبه ومن عضوية البرلمان البريطاني لانه كما قال في كتاب استقالته كذب على البرلمان ونفى علاقته الغرامية مع كريستيان كيلر عارضة الازياء الجميلة.

وفي رسالته اعترف انه اقام علاقات مع كيلر وفي البداية نفى العلاقة ليصون عائلته. فالوزير السابق وعمره ٤٨ سنة متزوج من الممثلة فالري هوبسون.

وقد اسف رئيس الوزارة ماكميلان على هذه الاستقالة ولكنه قبلها.

اتفاق سوفياتي سوري لبناء خط القامشلي

دمشق — وقع احمد ابو صالح وزير المواصلات والاشغال العامة في سوريا والملحق التجاري السوفياتي على بناء خط السكة الحديدية بين القامشلي وحلب.

والاتفاق في اطار اتفاق التعاون بين القطرين لعام ١٩٥٧ — ومع أن الاتفاق قديم الا انه كان يتأجل من وقت الى آخر وخلال فترة الوحدة بين ١٩٥٨ — ١٩٦١ جمده حكم الجمهورية العربية المتحدة .. ثم عادت اليه الحكومات التي اعقبت حل الوحدة الا ان تنفيذه كان يجري ببطء.

كاسترو يقدم تقريراً عن زيارته للاتحاد السوفياتي

يجب الأستفادة من التجربة السوفياتية

الاتحاد السوفياتي يساعدنا على تطوير بلادنا .. وجبروته يقلل من خطر العدوان على كوبا

هفانا — قدم فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا تقريراً مسهباً عن زيارته للاتحاد السوفياتي في خطاب ألقاه في التلفزيون بحضور رجال الحزب والحكومة والصحفيين استمر ٥ ساعات.

في هذا الحديث حلل فيدل كاسترو تحليلا عميقا التطورات الجارية في الاتحاد السوفياتي المسهم الوفي لكوبا.

وقال ان البرنامج الذي رسمه المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي لن يتحقق فقط بل سينفذ بتفوق.

واشار كاسترو الى ان الثوار الكوبيين لا يهتمون الا قليلا بتنمية الاقتصاد بينما يهتم قادة الحزب الشيوعي السوفياتي ورجال الحكومة بانماء الاقتصاد الاشتراكي .. وتحدث كاسترو باسهاب عن مشاهداته في الاتحاد السوفياتي ووصف المحطات الكهربائية وتطور الزراعة ودعا الى استخدام التجربة السوفياتية لحل المشاكل الاقتصادية في كوبا.

وتحدث كاسترو عن استقبال الشعب السوفياتي الحار للوفد الكوبي الذي رأسه وقال انها كانت زيارة مفيدة «لاكتسابنا تجربة» واشار الى ان الاتحاد السوفياتي رفع اسعار السكر الكوبي الذي يستورده وهذه مساعدة كبيرة جدا لاقتصاد كوبا ..

ثم ذكر ان خطر العدوان لم يزل عن كوبا وسيكون قائماً ما دام الاستعمار موجودا ولكن هذا الخطر يقل بفضل تعاظم جبروت الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية. فالاستعمار الامريكي يعرف معنى العدوان على كوبا .. وعاد كاسترو واكد استعداد حكومته لتسوية المشاكل مع الولايات المتحدة عن طريق المفاوضات ..

وقال انه تناقش مع خروشتشوف حول مختلف القضايا الدولية فوجد خروشتشوف ذكيا ونشيطاً ومنظما

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٤)

سياسة ظالمة جائرة وامراض فتاكة تضافرت لتخلق كارثــة مزارعي الـدخـان ..

بقلم
محمد خاص

سياسة حكومة بن غوريون .. وجور الطبيعــة .. والامراض القديمة والجديدة ، تضافرت كلها في هذه السنة ، وانزلت ضربــة عديــدة قصمت ظهر المزارعين العرب ، ومزارعي الدخان منهم على وجه الخصوص .

الحكوميـة التي يصادرون موردرزق الوف المزارعين العرب - الارض - بمختلـف الاحابيل والقوانين ، لم تجد الوقت للتفكير فيما آلت اليه حالة هؤلاء المزارعين بل فيما بقي لهم من .. ارض . والطبيعــة التي حبست المطر في موعده ، وجادت به في غير موعده احيانا ، اتلفت الزرع والضرع . وقلعة الامراض القديمة المعروفة ، التي يبذل المزارعون وافر الجهد والتكاليف في مقاومتها ، ويتغلبون عليها احيانا ، اضيفت اليهـا في هذه السـنة امراض ، غير معروفة وقف المزارعون امامها لاحول لهم ولا طول .

وكانت مأساة ، كارثة ، مزارعي الدخان .. وكانت الخسارة نحو ٤ ملايين ليرة .

ان نحو ٣٧٠٠ عائلة عربية تعيش على هــذه الزراعة ، في ظروف هي الشقاء بعينه . كدح مضن ، في النهار والليل ، لا يقوم به رب العائلة وحده بل يشاركه فيه اولادهوزوجته ودوابه . ومع هذا فقد كانت هذه العائلات ، الموزعة في القرى الجبلية وقرى المثلث ، تزرع الدخان في نحو ٤٠ الف دونم من الاراضي . وبانتاجهم كانـوا يوفرون على خزينة الدولة انفاق النقد الاجنبي في استيراد قسم كبير من الدخان من الخارج .

وتكاليف انتاج الدخان عالية وهي لا تتوازى مع السعر الـذي يقبضونه من الشركات الاحتكارية .

في قرى الجبل يقدر المزارعون تكاليف انتاج الكيلو الواحد من الدخان بنحو اربع ليرات وعشرين اغورا . وبعد الجهد والتعب لا يتقاضون ثمناً لهذا الكيلو سوى ليرتين اثنتين وعشرين اغورا . اما في قرى الشمال - المثلث - فتقدر التكاليف بنحو ٢٦٠ اغورا (للكيلو) بينما ثمنه الذي تدفعه الشركات يتراوح بين ١٢٠ و١٨٠ اغورا للكيلو .

وهذه الخسارة هي على حساب عمل المزارعين وكد عائلاتهم .

ولكن القضية لا تتوقف عند حد سرقة عرق المزارعين وعائلاتهم بواسطة دفع الثمن البخس . بل هي تصل الى حد سرقة نتاج كدح المزارعين في وضح النهار وذلك عن طريق الخصميات التي تنزلها الشركات من وزن الكمية التي تشتريها ، او السبعة بالمئة كما يسميها المزارعون .

فاذا اضيف الى هذا النهج من الشركات انها لا تدفع اثمان ما تشتريه في الموعد وتسوفها ومماطلتها التي تستمر اشهرا ، في الدفع ، يمكن تصور فداحة خسارة المزارعين .

والحكومة التي يتجول جباة ضرائبها في القرى لجمع «السلفيات» لضريبة الدخل وايقاع المحجوزات على المزارعين لم تحرك ساكنا - اللهم الا بالكلام الفارغ - طوال مدة طويلة .

ولهذا فقد اخذ عدد «المتاجرين بهذه التجارة الخاسرة» - زراعة الدخان - ينخفض باضطراد حتى وصل ، في هذه السنة ، الى ٦٠٠ عائلة فقط ، وحتى بلغت المساحة المزروعة دخانا نصف ما كانت عليه ، اي نحو عشرين الف دونم موزعة بين قرى الجبل (١٣٥٠٠ دونما) وقرى السهل (نحو ٢٠ الف دونم) .

وبسبب اهمال الحكومة ، من ناحية ، وتعسف الطبيعة من ناحية أخرى ، وبطش المرض الجديد - البياض الزغبي - من ناحية ثالثة ، فان مقطوعية الانتاج للدونم الواحد قد تدهورت ايضاً - هذا في الاراضي التي سلمت مشاتلها من المرض بالطبع .. فوصلت مقطوعية الانتاج الى ٥٠-٦٠ كيلو غراماً للدونم في الاراضي الجبلية والى نحو ٧٠ كيلوغرام في اراضي السهل .

اكثر من مرة توجه المزارعون الى الحكومة لانقاذهم من هذه الورطة ، ولكن لا حياة لمن تنادي . ثم اخيراً تكرمت على مزارعي الدخان « بمجلس التبغ » بدون ان تشرك في هذا المجلس ممثلين حقيقيين عنهم ، مما جعله ، منذ قيامه ، هيئة مشلولة لا تفيدهم بل وتنزل الاضرار بهم .

بالعرائض والمذكرات والوفود الى الهيئات الرسمية قررت السلطات دفع معونات مالية زهيدة (سوبسيديا) بمعدل ٢٠ اغورا عن كل كيلو من الدخان تجاه «مجلس التبغ» واستولى على ٧.٥ اغورا من هــذه العشرين اغورا دون ان يدري احد - سوى اعضائه - المبررات لهذه .. الاتاوة !!

لقد اوقع المرض الجديد - بياض الزغبي - الذي لم يعرفه المزارعون من قبل خسائر فادحة بالمزارعين فقد دمر اشتال الدخان في مناطق واسعة . وصيحات المزارعين واحتجاجاتهم بقيت لمدة طويلة خارج حدود سمع السلطات

وازاء هذا عمد المزارعون الى التنظيم يتخذون منه سلاحاً في معركتهم وبمبادرة المجالس المحلية في البقيعة ومعليا والجش عقد (في معليا) اجتماع لمزارعي الدخان حضره نحو مئتين منهم من ١١ قرية من قرى الجبل .

وفي هذا الاجتماع صاغوا مرة أخرى مطالبهم ، اولا ان تدفع لهم الحكومة فوراً التعويضات عن خسائرهم الجسيمة ، وثانياً ان ترفع من سعر الدخان بحيث يتلاءم مع تكاليف الانتاج ، وكذلك تزويدهم بالقروض (لا الوعود) طويلة الاجل قليلة الفوائد وضم ممثل عن مزارعي الدخان في كل قرية الى مجلس التبغ لكي يصبح هيئة فعالة في الدفاع عن حقوقهم لا ان يكون «ديوان اقطاعيين» . كذلك طلبوا ان تقوم وزارة الزراعة بزراعة مشتل للدخان تحت اشرافها في كل قرية او مجموعة قرى . وان تلغي الحكومة سلفيات ضريبة الدخل وديوان الضرائب التي تكدست على مزارعي الدخان ، وان تعمل على تصريف المحاصيل الزراعية الاخرى باسعار معقولة لكي تعوض بهذا على المزارعين الذين اصيبوا بالخسائر طوال سنوات ماضية وكانت خسائرهم فادحة في هذه السنة .

وقد طلب المزارعون مقابلة المسؤولين الحكوميين لرفع هذه المطالب وتأمين تحقيقها .

وجاء وزير الزراعة ، موشه ديان الى اللطيفة حيث اجتمع بعدد من مزارعي الدخان . غير ان ما تمخض عنه كلام الوزير ديان ، وما طبلت له الاذاعة وزمرت ، كان «منح» مزارعي الدخان ثلاثين ليرة عن كل دونم نصفها (١٥ ليرة) هبة او تعويضاً والنصف الاخر .. قرضاً يتوجب عليهم اعادته الى الحكومة .

غير انه لا الهبة ولا القرض بالمبلغ الذي يتوازى مع خسائر المزارعين التي تبلغ نحو ٤ ملايين ليرة في وقت لا يبلغ التعويض والقرض كله سوى مليون ليرة فقط .

وطبيعي ان لا يكتفي المزارعون بهـذا التعويض وان يطلبوا تعويضاً ينقذهم من الورطة . فالمزارعون يعلقون على تعويض الوزير ديان بقولهم ان حراثة الدونم الواحد من الارض لزراعة الدخان تكلف اكثر من هذا «التعويض» ..

ان معركة مزارعي الدخان لم تتوقف بل هي في بداية تصاعدها والعرائض التي يرسلونها الى السلطات الحكومية حاملة مطالبهم انما تشير الى ان هذه المعركة سترتفع الى مرتبة اعلى توازي عدالة المطالب التي يرفعونها .

وفي هذه المعركة يجب ان تتضافر جهودهم وتتوحد صفوفهم المطالبة بان تعالج قضيتهم معالجة جذرية بما يضمن لهم استمرار مورد رزقهم هذا .

*بعد احتجاجات مزارعي الدخان

التصريحات الوزاريـة الطنانـة .. والواقع المر حــول الكهرباء في القرى العربيــة ..

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — في النقاش حـول وزارة التطوير في الكنيست بتاريخ ٥-٢-٦٣ ادلى وزير التطوير السيد الموغي بتصريحات طنانة حول الكهرباء في القرى العربية . وقد قال حضرته انذاك : «من مجموع ١٢٠ قرية تسكنها «الاقليات» ! هناك ٦٥ قرية لم تكن مربوطة بشبكـة الكهرباء وهذه القرى قد شملها الان برنامج السنوات الخمس لربـط قرى الاقليات بشبكة الكهرباء القطرية بنفقة قدرها ١١ مليون ليرة» .

واستمر الوزير يقول : «في سنة ٦٢-٦٣ وصلت الكهرباء او وهي كانت في طور الوصول الى ١٠ قرى . وبرنامج العمل لسنة ٩٦٣ - ٦٤ يتضمن ايصال الكهرباء الى ١٤ قرية» ..

تجاه هـذه التصريحات الطنانة التي لا اساس لها في الواقع قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجواباً لحضرة الوزير بتاريخ ١٨-٢-٦٣ وسأله :

«من تصريح الوزير يفهم ان هناك ٥٥ قرية عربية تم ايصالها بشبكة الكهرباء فهل لحضرة الوزير ان يذكر اسماء هـذه القرى واين توجد هـذه الـ ٥٥ قرية الموصولة بشبكـة الكهرباء ؟

وهـل لحضرة الوزير ان يعلن عن اسمـاء القرى العشرة التي وصلت اليها الكهرباء او انها في مرحلة العمل لايصالها خلال سنة ٦٢-٦٣ ؟ وماهي القرى الاربعة عشر التي ستدخل اليهـا الكهرباء سنة ٦٣-٦٤ كما اعلن الوزير ؟»

وتأخر جواب الوزير على الاستجواب ثم جاء في ٢٧-٥-٦٣ ، وتلبـك حضرة الوزير في الرد فتجاهل ما قاله ان ٦٥ قرية من اصل ١٢٠ غير موصولة بشبكة الكهرباء وقال هناك ٦٥ قرية في برنامج ادخال الكهرباء للقرى العربية وهناك ٤٠ قرية لايشملها برنامج السنوات الخمس ، وهـذه هي مراكز البدو وقرى صغيرة وبعيدة عن الشبكة القطرية .

ورداً على السؤال عن القرى العشرة التي وصلتها او متصل اليهـا الكهرباء سنة ١٩٦٢-٦٣ قـال الوزير : «الكهرباء وصلـت في السنـة الاخيرة لمعليا وباقـة الناصرة . وربط باقـة الغربية وكفر قاسم هو الان في دور التنفيـذ ، وفي الرامـة وعسفيا ودالية الكرمل وعين رفا قـد انتهى التخطيط المفصل وكذلك انتهى التخطيط المفصل لاكمال شبكة الكهرباء في شفاعمرو وابو غوش» .

من هذه «القرى العشرة» هنـاك قريتان ، باقـة وشفاعمرو وصلتها الكهرباء قبل عدة سنوات ولا ندري لمـاذا ادخلها حضرة الوزير في القائمة ؟ ربما حتى يصل الى الرقم «عشرة» الذي اعلن عنه .

وأما السؤال حول الاربعة عشرة قرية المبرمج وصلها سنة ٦٣-٦٤ فالوزير لم يذكر اسماءها والـ ١٤ قرية اصبحت ٨ - ١٠ قرى اذ قال الوزير «صحيح انني ذكرت ان برنامج العمل لسنة ٦٣-٦٤ يشمل ١٤ قرية ولكن البيان المرفق لميزانية وزارة التطوير ذكر ان ٨-١٠ قرى ستصلها الكهرباء .. وهنا تحفظ الوزير حتى من هذا الرقم المنخفض . وقال ان الذي سيقرر كم من هذه القرى سيربط بشبكة الكهرباء يعتمد على تعاون الاهالي و.. الامكانية الفنية لشركة الكهرباء » (!!!)

من هذا الكلام المطاط وغير الواضح يظهر مدى « الجد » في تصريحات حضرة الوزير .. ومدى الجد في مشروع السنوات الخمس الذي طبلت له الابواق الرسمية وزمرت .

ان ممثلي الحكومة يقفون على المنصات متبجحين «ادخلنا الكهرباء .. واوصلنا المياه .. عبدنا الطرق .. بنينا المدارس للقرى العربية ووضعنا البرامج والمخططات .. »

وعندما يجابهون بالحقائق ويطالبون بتقديم الحساب واضحاً يتهربون وتظهر تصريحاتهم وكأنها فقاعات صابون .

ان جواب وزير التطوير حول مشروع الحكومة لايصال الكهرباء للقرى العربية قد اظهر التبجح وعدم الجدية في تنفيذ البرامج . ومن الاستهتار بالرأي العام ان تأتي جريدة اليوم في عدد ٣٠-٥-٦٣ لتعلق هـذا الرد الوزاري مطبلة ومزمرة عن «تنفيذ البرنامج الخماسي بخطوات ثابتة ..» . فكيف تتفق هـذه التعليقات مع الواقع المر والمؤسف انه في السنة الخامسة عشرة بعد قيام الدولة لا يتجاوز عدد القرى العربية الموصولة بالكهرباء .. العشرة قرى ، او ليس من الامور المضحكة المبكية الا يعرف حضرة الوزير من هي القرى المبرمج وصلها بالكهرباء في السنة القادمة ؟ او ان يتنبأ من الان بعدم امكانية تنفيذ البرنامج نظراً لانعدام الامكانية الفنية لشركة الكهرباء ؟

قليلا من الامانة ايتها الابواق الرسمية !!

دائرة المعارف في قفص الاتهام

بقلم ابو اياد

لن ينقذ دائرة المعارف كل الصراخ وكل المكائد التي تكيدها للمعلمين . ولن يمنع هذا الجو المسموم الذي تبثه دائرة المعارف حول شخصيـة المعلم - لن يمنع هذا الراي العام من ان يكون رأيه الصحيح ومن ان يقول كلمة الحق في وجه دائـرة المعارف . وكل طرق الانتقام لن تنجح في ان تمنع المعلم من الوقوف بجرأة للدفاع عن نفسه وللدفاع عن مستوى التعليم ومن ان يقف الى جانب شعبه في معركة الحياة .

لقد اصبحت قضية التعليم قضية شعبية ، قضية يتداولها العامـل والفلاح . جميع فئات الشعب قلقة على مستقبل ابنائها بعد تدهـور مستوى التعليم . ولقد مرت السنوات ولم ينتهِ شيء الا الى الاسوأ . وارتفعت الاصوات هنا وهناك وامتدت اصابع الاتهام في الاتجاه الصحيح الى سياسة التجهيل والى منفذ هذه السياسة - سياسة الحطابين - دائرة المعارف . ووصلت القضيـة الى الرأي العام وبحثت من على منصة الكنيست واحيلت الى اللجنة المختصة . وهي بدورها وجهـت الاتهام الى دائرة المعارف وقدمت اللجنة التوصيات باقامة المجالس المحلية وعدم تدخل الحكم العسكري والعمل على زيادة المعلمين المؤهلين . وقد مضى وقت كاف ليظهر انـه لا توجد نية لتنفيذ اي من هــذه التوصيات .

ادارة المعارف تعرف - وهذا دابها - بانخفاض مستوى التعليم . وهــي تخشى الرأي العام وغير الحق على هذه القضية . فما كان منها الا ان تبحث او تجد فرسانها . ومن اجدر بهذا اللقب ، لقب فارس دائـرة المعارف من الاستاذ غديش الـذي نظم الاعتداء على الواطنين العـرب في حلا ؟ نعم فقد عرفوا الصنيع !! واستمر الاستاذ غديش من حيث [illegible]

مستوى التعليـم منخفض ! لا باس ! ولكن من المسؤول ؟ انـه المعلم !! امسكوا بتلابيبه ! انه لا يريد ان يعمل فاعينوه !

وهكذا ظن الاستاذ غديش انـه بعملية بسيطة يتخلص من كـل المسؤولية . وظن نفسه منتصرا .

ومن هنا ظهر عملية ملاحقة المدير للمعلم لارهاب المعلم والمدير من جهة دون خلق والايقاع بين المعلم والمدير اذا امكن وليثبت للناس انه موجود ومن ثم ورد منشور التفتيش . منشور الاهانة والتشهير بكرامة المعلم ليحول على البقية الباقية من كرامة المعلم السليبة . وزاد الطين بله ان نشر هذا المنشور في جريدة اليوم لاثارة الشكوك في المعلم واستفزازه .

وكل هذا لم يكف الاستاذ غديش فهو مهتم برفع مستوى التعليم ولهذا وجب فصل المعلمين «المهملين» ولكن من هم المهملون في راي الاستـاذ غديش ؟ بالطبع «المعلمين» هم غير المهملين ! فالمهمل في راي الاستـاذ غديش هو المعلـم الشريف المخلص الذي يتجاوب مع قضايا شعبـه ، الذي يهمه رفع مستوى التعليـم والذي قد يفضح مخططات التجهيـل .. وحسن جدا اذا كان من مزكي الثقافة والديمقراطية من المعلمين الشرفاء - ويطرح جانباً في هذه الحالة كون المعلم مؤهلا او ذا خبرة طويلة في التعليم .

ويتوهم الاستاذ غديش او صحبه من قصيري النظر ان عملية التمشيط هذه توجه نقمة الجماهير الى المعلم من جهة وتنقذ ادارة المعارف مـن المعلمين الواعين الذين تعتبرهم خطرا عليها . ولكن الشعب سيرد اليهـا اتهاماتها مضاعفة وهـو لا يعيش في الريح وحرفيا ويعرف حالة المدارس من مبانيها الى ميزانيات الى برامج الى كتب الى حصص قليلة الى دور [illegible]

حديث في السياسة

«رحلات مجانية»

قرب قبرص وسهولـة الوصول اليها ، وتوفر البضائع فيها ورخص اسعارها شجـع الكثيرين على السفر اليها . غير ان كثيرين اخرين يرغبون في قضاء ايام في ربوع الجزيرة الخلابة ولكنهم لا يجدون الامر سهلا .

واستغل هذه الحاجة رجل من تل ابيب فقام بتنظيـم رحلات الى قبرص مجانية لا يدفع المشتركون فيها شيئا . فهو يؤمن كل شيء شريطـة ان يحضر المسافر معه عند عودته البضائع التي يسجلها له منظم الرحلة . وكان مـن الصعب اكتشاف هذه الحيلة غير ان اربعة اشخاص عادوا من قبرص على متن طائـرة اثاروا الشبهة فقادوا الـى اكتشاف الحيلة .

فعندما نزلوا من الطائرة ، بعد غياب اربعة ايـام فقط ، كانوا يحملون حقائب محشوة بالبضائع تقدر بالوف الليرات . واعترفوا بقصة التهريب المنظم

راقصة الافاعي تحاول الانتحار

من تقاليع الملاهي في بلادنا مراقصة الافاعي ، وقد شهد زوار الملاهي الراقصـة البلجيكية اريكا جوفمان وهي تراقص افعى كبيـرا يلف جسدها العاري .

وفي الاسبوع الماضي وجدت هذه الراقصة تراقص الموت على جبل الكرمل ، طريحـة في حرش على مقربة من احدى الكنائس وعلى بعد .. متراً منها تركت متاعها وحقائبها ، واتضح انها تناولت كمية من حبوب النوم .. وامكن انقاذها في مستشفى رمبام .

قنبلة انفجرت قبل ٢٥ سنة

تنشر جريدة هتسوفيـه كما ينشر غيرها من الصحف القديمة بابا اسمه حدث قبل ٢٥ سنة او ٣٠ او اكثر وذلك حسب اقدمية صــدور الجريدة .

ونشرت الجريدة خبـرا حدث قبل ٢٥ سنة في ذلك الباب مفاده ان قنبلة انفجرت على عتبة المدرسة الدينيـة بيت راحل في القدس في محاولة لقتل المصلين ، غير انهم نجوا باعجوبة ، وتكسرت نوافـذ المدرسة وبعض البيـوت المجاورة .

وقص احدهم الخبر مـن الجريدة بدون عنوانه الرئيسي واخذه الى الشرطة ، وهناك قامت قيامة الشرطة وخفت ثلة مـن رجـال البوليس للتحقيق مع سكان الحي ، الذين ارتعبوا لدى سماعهم هذه الاخبار .

وانقلبت الاية

من الظواهر المؤسفـة ان تمتد يد بعض ربات البيـوت اثناء قيامهن بشراء لـوازم البيوت الى سرقة سلع مـن الحانوت ، ولقد تكررت هذه الحوادث وقام بها سيـدات لهن احترامهن في المجتمـع الامر الذي حدا بازواجهن الى ان يقوموا هم بعملية الشراء اليومي .

ويظهر ان بعض اصحـاب الحوانيت ارادوا الاستفـادة من هذه الظاهرة ..

قبل مدة دخلت سيـدة متقفة حانوتا يسير العمل فيه بموجب «السيرف سرفس» اي ياخذ المشتري ما يشاء في سلة خاصة ثم يذهب الـى الصندوق حيث يدفع الثمن ، ومن العادة ان يترك الداخل السلال التي احضرها معه عند موظف في مدخل الحانوت ولكن هذه السيدة لم تفعل ذلك وحملت سلتها معها طيلة تجوالها في الحانوت ، ثم ذهبت الى الصنـدوق ودفعـت الحساب وخرجت ، وصادف ان مدير الحانوت هو الـذي اجرى الحساب . بعد هنيهة قال المدير للموظف انه يشك في ان المرأة سرقت صندوق قهوة وطلب اليه ان يذهب ويعيدها الى الحانوت ، وهنالك ظهر فعلا ان علبة القهوة غير مسجلة في الحساب ، وهنا عرضت السيدة ان تدفع الثمن وهو لا يزيد عن ١٨٠ اغورا . ولكن المدير استدعى الشرطة .

وقبل ايام جرت المحاكمة ، ولم تنكر المرأة ان العلبة لم تسجل ، وانما ابدت تشككها من ان المدير عن قصد لـم يسجل ثمن العلبة ، ليبتز منها مئة ليرة ، ذلك انه استدعاها الى المخزن واغلق الباب وراءه وقال لها انه مستعد «ضب الطابق» مقابل مئة لـيرة ، وسجل الرقم ١٠٠ على كيس طحين كان معها ، ولكنهـا رفضت .

وقد قبلت القاضيــة السيدة بن عتو ادعاء السيدة سيما وانها عند مجيء سيارة الشرطة طلبت نزع الرقم ... [illegible] وهكذا انقلب المدعي مدعى عليه ، وخرجت السيدة بريئة من كل تهمة .

التسروقات الجدد

جلس القوم حول المائـدة الخضراء يلعبون «الشـدة» واستمر اللعب حتى بعـد منتصف الليل ، وكانوا مـن علية القوم عند رجـل ذي جنسية اجنبية ، وفي الساعة الواحدة صباحا تطوع صاحب الدار وزوجته ان يوصـلا رجلا وزوجته الى بيتهمـا بالسيارة ، وذهبت الزوجة الى خوانتها لتخرج فراءها الثمين وترتديه ، ولشـدة دهشتها كلن استغربها منتصبـا وجدت الخزانة خالية مـن جميع فرائها ومجوهراتها التي تبلغ اثمانها مئات الوف من الليرات .

وقبل ايام دق جرس التليفون في المنزل في تل ابيب واذا بالمتكلم مجهول يرجو من اصحاب البيت الا يساعدوا البوليس في التحقيق ومقابل ذلك سيعيد جميع المسروقات .. وفي اليوم التالي وجـد كيس ابيض يحوي جميـع المسروقات . ومع ذلـك فالبوليس يواصل التحقيق ويظن ان اللص او اللصوص من علية القوم ...

تعيين .. حتى في هذا ..

دعا المجلس العام لاتحاد اليمانيين في اسرائيل الصحفيين الى مؤتمر صحفي ليشرح فيه مطالبته بانتخاب حاخام اكبر من طائفتهم في تل ابيب .

ولم يشهد هذا المؤتمـر الصحفي سوى صحفي واحد ، فذهب زعيم اليمانيين الـى سكرتير نقابة الصحفيين ومما قاله - ان التعيين ضد هـذه الطائفة يعمل حتى في تلبية دعوتهم الى مؤتمر صحفي .

كاتب روائي يطالب حبيما بعشرين الف ليرة

تقدم الكاتب الروائي عـدو بن غاريون الى المحكمة المركزية في تل ابيب بطلب منـع المخرج المسرحي «يوليس غلنر» مدير مسرح حبيما الفني من مغادرة البلاد ، قبـل ان يمثل امام المحكمة ليجيب على طلب الكاتب تعويضه بمبلـغ عشرين الف ليرة .

وملخص الامر ان بن غاريون كتب قصة مسرحية باسـم «الاشباح» وقدمها الى حبيمـا فوعده المسؤول فيها بالقيـام باخراجها وتمثيلها ، غيـر ان وعده ابطل في اللحظة الاخيرة

ويوزع المؤلف المبلغ كما يلي:
٧,٥٠٠ ليرة : خسائر ارباح كانت متوقعة
١٢,٥٠٠ : تعويض اعصاب ، خيبة امل ، والالم النفسي .

وقرر مسجل المحكمة عدم تأخير خروج المخرج من البلاد شريطة ان يمثل امام المسجل ويودع مبلغا مناسبا في صنـدوق المحكمة ويشرح وجهة نظره .

تصحيح خطأ

في الجزء الثاني من محاضرة الرفيق اميل حبيبي في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي نشر في عدد الجمعة الماضي من الاتحاد جاء : « ان حزبنا يدعو الى تعاون كل القوى التي ترفض سياسة « الحرب المائنة » من اجل - المحافظة على الحدود .. الخ » .

والصحيح : « ان حزبنا يدعو الى تعاون كل القوى التي ترفض «سياسة الحرب الدائمة» من اجل :
- المحافظة على الهدوء على الحدود .. الخ» .
ولذلك اقتضى التصحيح والمعذرة .

فضائيون سوفياتيون جدد

وارسو - اعلن احد العلماء السوفييت في مؤتمر ابحاث الفضاء الدولي المنعقد هنا ان الاتحاد السوفياتي سيرسل فضائيين جدد الى الفضاء الخارجي في الاشهر الباقية من هذه السنة .

من حياة الشاعر ناظم حكمت

موسكو — فقدت الانسانية التقدمية وانصار السلام في العالم كله نبأ وفاة الشاعر التركي الشيوعي العظيم ناظم حكمت عن عمر يناهز الواحد والستين عاما ، في موسكو .

وقد ولد ناظم حكمت في سالونيك بتركيا سنة ١٩٠٢ ، ونظم الشعر ... ليدخل مدرسة البحرية . حيث طرد منها بعد حين بسبب نشاطه الثوري . وحين انفجرت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، مبشرة بميلاد حياة جديدة استقبلها ناظم حكمت بحماس . وفي عام ١٩٢١ سافر الى موسكو ، حيث درس الاقتصاد السياسي في جامعاتها . انضم سنة ١٩٢٤ الى الحزب الشيوعي التركي ، واشترك في تحرير صحافته .

وقد طارد الحكام الاتراك ناظم حكمت ، وفي سنة ١٩٣٧ حكم عليه بالسجن ٢٨ سنة ، وفي سنة ١٩٥٠ بعد ١٢ سنة اطلق سراحه تحت ضغط الرأي العام العالمي ، بعد اضرابه الشهير عن الطعام والذي دام ١٨ يوما . وعندما لم يعد بامكانه ان يعيش طليقا في تركيا سافر الى الاتحاد السوفياتي حيث عاش حتى يوم وفاته .

وقد اسهم ناظم حكمت في تطوير الشعر التركي ، بمعالجة قضايا الشعب البسيطة باسلوب واقعي رومنطيقي رائع .

وتقديرا لنضاله المجيد من اجل تقدم بلاده والسلام العالمي ، فاز ناظم حكمت بجائزة لينين ، وجائزة السلام .

وقد كان الشاعر حكمت عضوا بارزا نشيطا في مجلس السلام العالمي

من قصائد ناظم حكمت

نشيد السائرين الى الشمس

انـه نشيـد !
نشيد الذيـن يشربون الشمس فـي
كؤوس من تراب ..
انـه نسيج !
من شعر ملتهب يشتعـل كمشعـل
ارجواني قان ..
في جباه الابطال الحفاة السمراء !
انا ايضا رايت اولئـك الابطال
ومعهـم نسجت ذلـك النسيج !
واجتزت الصراط ، معهم ، الى الشمس
شربت ، انـا ايضا ، كاسا من تراب
اشعـة الشمس
وانشدت ذلك النشيد
انـه تيار الى الشمس يسير
ولسوف نحوز على الشمس في غد قريب
لا نريـد رفيقـا
من يتخـذ من دموع الباكين وراءه
في الدار
قيدا يمنعـه عـن العمـل !
وليترك طريقنـا
من يحب الحياة في محيط قلبه الضيق
فهناك ملايـين من القلوب الحمـراء
تحترق في لهيب الشمس
ايهـا الرفيق ، انت ايضا
اخرج قلبك من بـين الضلـوع
وارم به هنا ، في هذا اللهيب
... بين قلوبنـا
انه تيـار الى الشمس يسـير
ولسوف نحوز على الشمس في غد قريب
من التراب والنار والماء والحديد
قد ولدنا
زوجاتنا ترضع الشمس الى اطفالنا
ومن عوارضنا يفوح عبق التراب
سرورنا مشتعل
حـار كالـدم
حـار كالذكرى التي تعيش في احـلام
الشبـاب
من مات منا ، مات في النضـال
فكانت الشمس مقره
ولكن ليس لدينـا الوقت الكافـي
لتأبينهـم
انه تيار الى الشمس يسير
صاح السائر في اول الصفوف قائدنا
يا له من صوت ، يا لقوته الجبـارة
انتصب هذا الصوت كالنـار امـام
العيون الجائعة
ووجـه التيـار
مرنـا ، مرنـا لنمت
ففي صوتـك نشرب الشمس ، انـا
نفيض ، نفيض حماسا
في دخان الافـاق الملتهبـة
يخترق فرسانا اجواء الفضاء
انه تيار الى الشمس يسـير
الارض عذراء ، والسماء عذراء
فاهتف معي بنشيـد السائرين الـى
الشمس اهتف !
ولنهتف جميعـا ...

ليست عثرات اخطاء معينة وقعت اثناء تنفيذ الصواب لكنه :
نهج كامل بني على الخطأ ليقف سدا في وجه الوحده

بقلم امين الاعور

العالم العربي

نشرت جريدة الاخبار اللبنانية الاسبوعية هذا المقال بتاريخ ٢٨ نيسان ١٩٦٣ اي بعد صدور بيان القاهرة . ونقدمه لقرائنا على اثر تطور الاحداث بالنسبة لمصير هذا البيـان وتطور العلاقات بين اطرافه .

ولو بعد مئة سنة :

ولو .. على رمال الصحراء ، اذا ابقت الحضارة رمالا غير خضراء .. او على قطعة من النحاس البراق ، اذا ابقت الحضارة شيئا يلمـع كالذهب ، وهو ليس بذهب :

اي فنان عربي يريد ان يرسم لبني قومه صورة صادقة عن انفعـال الشعب بمفاوضات الوحدة سنة ٥٨ ، لا يمكنه ان يقدم غير لوحة عن فرحة عيد طغى فيه البشر على الحـذر ، وطغى تدفق العاطفة على همسـات العقل ، وطغت الحماسة على همسات العفة لعطش الطريق ..

اما بالنسبة لمفاوضـات الوحدة هذه السنة ، فليس في اليد غير صورة عن انفعال مختمل ، اشبه ما يكون بحفلة زار طغى فيها التشنج العصبي على الكآبة الشعبية ، وطغت فيها الاعلام المتراقصة على الشوارع التي تصفر فيها الريح ، وطغى فيها اختبار معلومية الخطة قضيا من السماء ، على نداء العقل بان الصواب وحده يمكث في الارض ، وان معركة الصواب وحدها هي التي ترضعها الارض في النهاية لبنا وعسلا ، وترضع غيرها وحلا كثيرا ...

✱✱

ولو بعد مئة سنة :

سيظل السائل يقول : لماذا جرى كل هذا في النصف الثاني من القرن العشرين ؟..

وسيظل المجيب يجيب : لان مـا حصل في تنفيذ الوحدة السابقـة التي اعقبت الفرحة ، لم يكن عثرات اخطاء معينة وقعت خلال تنفيـذ الصواب ، لكنه نهج كامل بني على الخطا ووقف سدا في وجه الوحدة . ولا يصلح النهج الخاطىء كلـه ، الا ابداله عن اصله ، لا محاولة طلائه من جديد بوجه مستعار سرعان مـا يخلعه ، وبيدين مستعارتين سرعـان ما يرميهما في الطريق ، وبصـدر حنانه مستعار ، سرعان ما يقذف به الحنان كما يقذف المتعوب حملـه الثقيل .

ولو بعد مئة سنة :

ستظل الحقيقة تهتف بالناس طرا من ميزة هذه الحقبة التاريخية من عمر العرب :

ان ليس في شعار الوحدة العربية عيب يعاب ، فالشعار كبير كبـير ، يسكن كل قلب ينبض بالوطنيـة الصافية ، ويسكن كل عقل يفكـر بمستقبل للعرب منير ، وبمجـد للعروبة عظيم ، لكن العيب في رفع هذا الشعار ستارا لنهج في الحكم يعرف الظلم ولا يعرف العدل ، يفهم السلطة عداء للشعب ، لا تعزيـزا لارادة الشعب ، لا يدري ان بسط السلطان بالنار والحديد ، يضعف السلطان ويقلصه تقليصا من اذهان الناس مهما امتد خياله في مخيلتـه ، على طول الاف الاميال ..

✱✱

ولو بعد مئة سنة :

ستظل الحقيقة تهتف ، ان دمشق استقبلت مفاوضات الوحدة الاولى وشوارعها تضيق بجماهيرها العظيمة المهللة ، وانها استقبلت مفاوضات الوحدة الثانية ومنازلها تضيـق باهلها من شدة صرامة اوامر منـع التجول ، وقرارات العزل السياسي ، وانذارات الاحكام العرفية ، وقانون الطوارىء ، وان هذه الجماهير لـو نزلت الى الشوارع لما افسحـت المجال لديك يصيح زهوا بفتح الباب ثانية لنهج الحكم الظالم الحالـم بالعودة الى تسليط اساساته الخاطئة على رقاب الناس ..

✱✱

ولو بعد مئة سنة :

ستظل الحقيقة تقص الحكايـات الرهيبة عن ان بغداد مدينة ابـي جعفر المنصور ، وهارون الرشيد ، ومحمد مهدي الجواهري ، استقبلت الحبيب الى الحبيب ، واستقبلـت مفاوضات الوحدة الثانية بنظـرة الغريم الى الغريم ، وبحبال المشانق ، وبالمدارس التي تحولت الى معتقلات فيها معتقلون بعشرات الالوف ليس الحديد الذي في ايديهم وارجلهـم اصلب من العقيدة التي في عقولهـم وقلوبهم ..

✱✱

فاين من الامس واليوم ، ولماذا اعقبت فرحة العيد ، حفلـة الزار ،

وكيف بات النهج الخاطىء مـن اساساته في حيرة من امره يريد رفع اعلام الوحدة على سارية مركـب الاحكام العرفية وقانون الطوارىء ، ويريد ان يطلق كل الاسماء الحسنى على نفسه ، وعلى خطاه ، عله يقلب الخطا على الصواب ، فيرغم قوما لا سبيل الى ارغامهم على مكافاته بجميل الاجر ، وجميل الثواب ، وبالشكر على نعمة كبت الانفـاس ، وخلط الاخماس بالاسـداس ، وتزييف الحقائق في عيون الناس ؟..

✱✱

ان اساس الاساس في النهـج الخاطىء مبني على ان الوحـدة العربية لن تكون متينة البنيان اذا نبتت في رحاب دولتها حرية للراي ، وحرية لتنظيم الراي في احـزاب ، ونقابات ، وصحافة ، وجمعيات ، وما الى ذلك ..

ولقد جاء البرهان ساطعا في ٢٨ ايلول ١٩٦١ ، ان خنق هذه الحرية هو الذي ادى الى انفراط الوحدة ، وهو الذي سهل السبيل الى ذلك .

ومع ذلك تجاوزت مفاوضـات الوحدة الثلاثية هذه العبرة العبرة ، وبقي النهج الخاطىء مصرا علـى اساس اساسات الاخطاء ، غير حائد عنه ، او متزحزح ..

✱✱

ان قاعدة اساس الاساس في النهج الخاطىء مبنية على النظر الـى الجمهور من خلال منظار البوليس السياسي ، وحكم البلاد بهذا البوليس .. ووضع شعار الوحدة بكل جلاله بين يدي هذا البوليس يتصرف بـه ليحميه ، ويمد رواقه .

وقد اثبتت تجربة الوحدة السابقة ان هذا الجهاز سرعان ما يشتبـك بالشعب ، فيضمر له العداوة والعداء . ويتصور الجماهير قطيعا من السائمة يجب ان يساق سوقا ما عرفتـه العرب ، ولا اقبلت العرب عليه لا طوعا ، ولا كرها ، فاذا بالجهاز ينقلب من ديدبان على شعار الوحدة الى سياف يقف فوق رأسه ويضرب بالسيف .. واذا به بدلا من ان يمد رواق هذا الشعار ، يهدم الرواق القائم ويزيل بالهدم معالمه .

✱✱

اما قاعدة التحدث الى الجمهور فهي ليست قائمة على قول الصدق الذي اشتهر به تاريخ العرب ، بـل على قول ما يناسب الدعاية ، للنهج الخاطىء كله ، وكم اوذي شعـار الوحدة العربية المقدس من اقـلام الدعاة والسنتهم ومن تكييف الاقلام بين ايديهم ، والكلمة على السنتهم حسب رغبة سنية ، او ارادة عالية علية ..

وقد اثبتت التجربة الثلاثـة في دمشق ان اجهزة الدعاية كـان باستطاعتها ان تكذب على الناس بعض الوقت ، ولم يكن باستطاعتهـا ان تكذب على الناس كل الوقت ، وان هذه الاجهزة كانت من اعمدة الفشل ولم تكن من اعمدة الرجاء ..

✱✱

زد على كل هذا ان النهج الخاطىء كله كلما زاد على عمره يوم زاد عدم فهم سياسته الخارجية سطـرا جديدا ، حتى جاء وقت اتضح للناس فيه ان حكما يقوم في الداخل علـى البوليس السياسي لا بد له مـن التقلب في سياسته الخارجيـة تارة يساوم الاستعمار وطورا يقاتـل الاصدقاء ، يده مصابة بالرعشـة العصبية لا تستقر على حـال ، ولا يستقر حال بين اصابعها ..

✱✱

هذا الفيض من فيض :

هل هو عثرات اخطاء معينة وقعت خلال تنفيذ الصواب ، ام انه نهـج كامل بني على الخطا ، ويريـد ان يستر نفسه باعلام الوحدة ، فتاتي النتيجة الحتمية بان يصبح سدا في وجه الوحدة ؟..

✱✱

هذا الفيض من فيض :

هل تلاقاه بيان القاهرة ، او بني لتلافيه حصون الامل الكبير ؟..

الجواب المؤلم جارح ، والحقيقة دائما هي طريق النجاة مهما كانـت جارحة :

ان بيان القاهرة جاء لتلافـي اعلان الفشل ، لا لتلافي النهـج الخاطىء كله ..

والدليل على صحة هذا القول ان البيان دخل دمشق في ظلال قرارات العزل ، والحكم العرفي ، وحـالة الطوارىء ، ودخل بغداد وقد تحولت مدارسها الى سجون نزلاؤها اكثـر عددا من طلابها بما لا يقاس ..

قصة الاتحاد المتسلسلة — ٣٧ —



بقلم :الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

لم يكن «شيطان البحر» سوى الرجل البرمائي اكساندر الذي كان الجراح سلفاتور قد اجرى له عملية جراحية وهو طفل صغير تمكن بعدها من العيش تحت الماء .

وحاول تاجر اللآلي زوريتا الذي تزوج تريزا حبيبة اكساندر وابشة معاونه بلتسار بالتبني القاء القبض على اكساندر . وتمكن بالفعل من القاء القبض عليه واستغلاله في جمع اصداف اللآلىء له .

ولكن اكساندر نجا من قبضة زوريتا بمساعدة الجراح سلفاتور وبلتسار وشقيقه كريستو الذي وظفه سلفاتور لخدمة اكساندر .

وكان بلتسار قد عرف من شقيقه كريستو ان اكساندر هو ابنه الذي ولد مريضا وماتت امه بعد الوضع مباشرة وانه (اي كريستو) قد اخذه دون علمه الى الجراح سلفاتور لعلاجه . ولكن سلفاتور ابقاه عنده وابلغه انه قد مات .

ويقرر بلتسار رفع قضية على الجراح سلفاتور مطالبا باعادة ولده اليه . ويذهب الى لارا كاتب « العرضحالات » ليكتب له صيغة الدعوى . ويجرب لارا عبثا ان يقنع البلتسار باستغلال هذه القضية في ابتزاز اموال الجراح سلفاتور .

وقص البلتسار على لارا كل القصة ، وخلال الرواية كان لارا منصتا بدهشة ، مقطب الجبين وقد زحف حاجباه الكثيفان ليغطيا عينيه . وعندما انتهى البلتسار من رواية قصته ، وكانه نسي هدف مجيئه ، ضرب بقبضة يده الثخينة ظهر الطاولة وصاح على الصبي الخادم

واقبل صبي يرتدي مريولا ابيض وفي يده فوطة قذرة وركض نحو الطاولة :

ـ ماذا عساي استطيع ان اقدم لك ؟!

واجاب لارا : قنينتين من النبيذ الافرنسي الابيض المثلج . وتوجه نحو البلتسار قائلا :

ـ ممتاز . ان هذه اكوام من القضايا . انك لا شـك فكرت في ذلك . واود ان اقول لك الحقيقة ان ابوتك هـي اضعف نقطة في القصة .

ـ انك لا تصدقني !! اجاب البلتسار بغضب .

ـ لا اقصد الاساءة يا صديقي العجوز . انني فقط اتكلم كرجل قانون . وانظر الى قضيتك بعين القانون . ولو انك تعلم ماذا اقصد . ليس لها قوائم قوية ترتكـز عليها .. اتعرف ماذا اقصد ؟! انها اخر نقطة . ولكننا نستطيـع ان نجد لها ركائز تسندها انني متاكد . اجـل !! وسنغرف النقود بوفرة .

ـ انني لست بحاجة للنقود . انني اريد ولدي .

ـ ان كل امرء بحاجة للنقود خصوصا اولئك الذيـن يتوقعون زيادة افراد عائلاتهم ، كما انت تسعى الان . اجاب لارا بهدوء .. وتطلع الى اعلى مفكرا واستمر :

ـ اتفهمني ؟ ان ما يجعل القضية مؤكدة الربح تلـك النقطة الضعيفة ، وهي نوع الجراحة التي يتعاطاها سلفاتور . انها بالامكان ان تدر علينا النقود كالمطر مثل البرتقال الناضج المتساقط عن امه في عاصفة خريف .

وتناول البلتسار الكاس ليحتسي منه قليلا ليرطب شفتيه الجافتين وقال :

ـ ان كل همي ان احصل على ولدي . عليك ان تكتب لي دعوة ضد سلفاتور .

ـ لا يمكن على حساب حياتك !! صاح لارا بخوف ... ليس الان .. الا بعد ان نطرق كل الابواب ، ان الادعاء يمكن ان نقدمه في كل لحظة ولكن ليس الان .

ـ طيب . وماذا تقترح الان ؟! ساله البلتسار .

ـ اولا . ابتدأ لارا وهو يعد على اصابعه .

ـ اولا . سنرسل الى سلفاتور كتابا مدبجا بالبق التعابير نخبره فيه باننا نعلم عن اختباراته وعملياته غير القانونية . واذا تفضل ودفع لنا مبلغا محترما من النقود ليتجنـب النتائج والعواقب الوخيمة . مائة الف بيسوت . اجل مائـة الف بيسوت لا تقل مليما .

وتطلع لارا الى البلتسار بنظرة تساؤل ، غير ان الهندي قد عبس وجهه ولم يقل كلمة .

واستمر لارا : ثانيا . عندما نحصل على المبلغ المرقوم اعلاه ، اني متاكد من الحصول عليه ، سنرسل الى سلفاتور كتابا اخر محشوا بلباقة زائدة ، نخبره فيه بان والد اكساندر الحقيقي قد وجد ولدينا الاثباتات الدامغة والحجج المقنعة لاظهار الحقيقة . ونخبره بان الوالد مصمم على الحصول على ابنه بشتى الوسائل ولن يحجم عن تقديم سلفاتور الى المحكمة اذا لزم الامر . وان المحكمة ستثير الراي العام على الطريقة الشنيعة التي شوه بها سلفاتور جسم اكساندر . على اي حال ، اذا رغب سلفاتور ان يتحاشى نتائج المحكمة ، وان يحتفظ بالصبي . فمن المفضل ان يدفع لاشخاص في المكان والزمان اللذين نعينهما نحن مبلغ مليون بيسوت .

ولم يكن البلتسار منصتا وتناول القنينة ورفعها فوق راس رجل القانون . في الحقيقة لم يره لارا في مثل هذه السورة من الغضب . وحاول ان يهدئه :

ـ تعال ، تعال . لا تدع الغضب يسيطر عليك . انني كنت امزح فقط . تعال .. ضع تلك القنينة على الطاولة .

كان يقول لارا ذلك وهو يغطي هامة راسه بيده .

واجاب البلتسار اخيرا وهو يرتجف من الغضب :

ـ انت ؟ انت . انت تقترح علي ان ابيع ولدي ، اكساندر !! ليس لك قلب . او انك لست انسانا بل افعى ، لا تعرف

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

اخبار غير سياسية

هل سيثور ؟ ومتى ؟

ثلاثة علماء . واحد من الاتحاد السوفياتي والاخر من اليابان والثالث من ايطاليـا يتعاونون في نشاط من شأنه ان يعود بالخير على الانسان .

ومجال نشاطهم التعاوني هذا هو في .. اندونيسيا . وفي جزيرة بالي على وجـه التحديد .

قدموا الى الجزيرة بدعوة من المنظمة الثقافية التابعـة للامم المتحدة ، «اونيسكو» لاجراء البحث والتدقيق في وضع بركان جونونغ اجونغ .

لقد ثار هذا البركان فـي اذار الماضي وقتـل ١٥٠٠ انسان وهدم قرى عديدة ثم .. هدأ (الان على الاقل) .

ومهمة العلماء الثلاثـة ، الذين هم من اشهر علمـاء البراكين ، هي ان يتوصلوا الى معلومات تدل على ما اذا كان هذا البركان اللعين سيثور ثانية ام لا .. ومتى ..

هذا من فضل .. جريتا جاربو

كانوا سيموتون تحت الانقاض ولكن ..

الحادثة وقعت في قريـة سانتا ماريا الايطالية .

فقد وصل التليفزيون الى هذه القرية . وذهب السكان جميعهم ـ فالقرية صغيرة ـ ذات مساء الى المطعم حيث يوجد التليفزيون لمشاهـدة شريط سينمائي عن «ماتـا هاري» تلعب فيه دور البطولة الممثلة جريتا جاربو

وفجاة ثارت عاصفـة شديدة هوجاء وانسلخت عن الجبل المجاور للقرية قطعـة ارض تزن مئة طن وتدهورت بسرعة خطيرة فهدمت اكثـر بيوت القرية ولكنها لم تصل لحسن الحظ ، الى المطعـم والتليفزيون والمتفرجين .

ولـو لا ان الشريـط السينمائي كان لجريتا جاربو لوقعت كارثة .

الخسائر المادية كانـت جسيمة ولكن لم تكن هنـاك خسائر في الارواح .

اما .. واما

لما كانت موجة البـرد والصقيع تجتاح اوروبا ، فـي شتاء هذه السنة ، وتفرض على الاوروبيين ان يتدثـروا بالالبسة الصوفية الثقيلة وان يوقدوا الفحم للتدفئـة ... كانت درجة الحرارة في بيونس ايرس ، بالارجنتين «عاليـة نسبيا» ، فقد وصلت الـى ٣٨ درجة فوق الصفر .

وكـان في العاصمـة الارجنتينية بركة سباحة عامة اكتظت بعشرات الوف الناس

وبدا المسؤولون عن البركة يناشدون المستحمين مغـادرة البركة لمدة ساعـة فقط .. فهناك مباراة في السباحـة معلن عنها منذ زمن ومن غير الممكن الغاؤها ..

ورفض المستحمـون . وقالوا اما ان نشترك كلنا في المباراة واما ان تلغى المباراة .. المهم بالنسبة لنـا ان لا نخرج من البركة ..

والغيت المباراة فمن غـير الممكن ان يشترك فيها عشرات الالوف ..

وبقي الناس في البركة الى ان هبطت درجة الحـرارة بينما الناس في اوروبا كانـوا يموتون بردا .

تطور اوضاع التميز في جنوب افريقيا يهدد بحرب اهلية

ق جنوب افريقيا ، يقوم اليوم ، و في العقد الاخير من القرن العشرين ، اعجب نظام حكم على وجه الارض . حتى اصبحت حكومة هذه البلاد مضرب مثل لشراسة الحكم وسواده ، واصبح ذكر اسمها يثير كل مشاعر الاشمئزاز والقرف في نفوس سكان الدنيا .

في هذه البلاد التي بلغ عدد سكانها عام ١٩٦٠ ١٥,٨ مليون ، تنتزع سياسة التميز العنصري الوحشية الحقوق الانسانية والسياسية من ٨٠ بالمئة من المواطنين .

والمعروف ان هذه الحكومة تتكيء من ناحية سياسية واقتصادية على المثلث : بريطانيا ، الولايات المتحدة والمانيا الغربية .

وبالرغم من ان هذه البلاد بدات تنهض في الثلاثين سنة الاخيرة من ناحية صناعية ، ووقفت في الصف الاول في افريقيا في هذا الميدان.. حتى اقتربت من المستوى الاوروبي .. بالرغم من هذا التطور في الانتاج الصناعي ، لا يزال الشعب الافريقي المعذب هناك يعيش في ضيق اقتصادي خانق .. مضافا اليه الاضطهاد السياسي والعنصري !

وفي الشهور الاخيرة ، اشتدت السياسة العنصرية شراسة وضراوة ، حتى وقف العالم امامها ساخطا ومتهما.

وقبل اسابيع ازدادت وقاحة هذه الشراسة حتى بلغت ذروتها ، فقد شرع في جنوب افريقيا قانون يتيح للسلطات حق سجن من تشاء من معارضيها السياسيين بلا محاكمة .. والى امد غير محدود !

ولاجل كل هذا ، تحاول الحكومة العنصرية مقاومة الحركة الشعبية المعارضة .. والتي يزداد نشاطها وقوتها باستمرار .

★ ★

وفي جنوب افريقيا ، حزب شيوعي سري . وقد نشر منذ مدة بيانا عن الوضع في البلاد ، سلط فيه الاضواء الكاشفة عما يدور هناك .

و في هذا البيان الثوري الرصين .. يدعو الحزب الشيوعي الاكثرية الافريقية المضطهدة الى العمل الثوري الحاسم . ويحذر الحكومة بان تطور الوضع في البلاد ينذر بحرب اهلية . ويدعو الشعب الى المبادرة للنضال بشجاعة ضد الظلم ، وللانتفاض القوي لانهاء حكم الاقلية البيضاء ، لاقامة حكومة شعبية في افريقيا الجنوبية الحرة .

ويحمل البيان في سطوره خيوط الامل عندما يضع هذه الحقبة المشرقة :

بالرغم من الاضطهاد المتزايد يتغير ميزان القوى في جنوب افريقيا بلا انقطاع ، لمصلحة الشعب وحركة تحرره من الاقلية الظالمة .

وجاء في البيان عن النشاطات الثورية في البلاد :

ان انفجارات من اتجاهات مختلفة تقوم في جنوب افريقيا . ان هذه النشاطات تساعد على التحرر . ولكن يحدث احيانا ان الجوع والاضطهاد والارهاب البوليسي يوقظ في نفوس بعض المواطنين رد فعل يائس.. كأعمال الانتقام غير المنظمة .

ويرى الحزب الشيوعي ان النضال السياسي يسير في ثلاث طرق :

اولا ـ النضال ضد القوانين العنصرية .

ثانيا ـ النضال لرفع اجور العمال الافريقيين .

ثالثا ـ انتفاضة القرويين الشعبية ضد اقامة مستوطنات لسكان افريقيين ليست في الواقع سوى معسكرات تركيز كبيرة .

ويقول الحزب في بيانه :

ان جمع شمل هذه القوى يخلق ظروفا ثورية للنصر في النضال ، لتصبح جنوب افريقيا حرة ودمقراطية .

وجاء في البيان :

لم تعد هناك امكانية لشن النضال في جنوب افريقيا بطرق غير عنيفة فقط . فعندما تقمع الحكومة والشرطة الاضرابات والمظاهرات بالقوة والعنف ، لا يستطيع الشعب الا التنظيم والاستعداد للدفاع ورد الفعل .

ان هذه الحكومة لا تستطيع بالارهاب القضاء على مسيرة شعب جنوب افريقيا من اجل الحرية . انها تؤدي الى ان يكون هذا النضال اشد واقوى .

واذا استمرت الحكومة بسياستها الحاضرة ، فتكون النتيجة الوحيدة هي .... الحرب الاهلية بكل معنى الكلمة .. ابتداء من حرب الانصار في المناطق القروية .. حتى الانتفاضة المسلحة في كل البلاد .

ويستنكر البيان فكرة اعمال الانتقام .

وفي الجزء الاخير من البيان جاء : ان تقوية الحزب الشيوعي هو الضمانة للنصر في المعركة الحالية . ان الحزب الشيوعي هو المنظمة الاكثر تجربة ، والمعتاد على النضال السري. والى صفوفه ينضم التقدميون من عمال المدن والسكان القرويين الذين يقبلون برامجه والعمل من اجله .

وجاء في البيان ان الحزب الشيوعي مستعد للاتحاد مع كل القوى الدمقراطية والوطنية للعمل المفيد والمنظم للقضاء على سلطة الاقلية ، ولاقامة حكومة تخدم مصالح الشعب كله في جنوب افريقيا

من فكاهة العرب

عليك لعنة الله

كنت بالبادية فرايت امراة عند قبر وهي تبكي وتقول :

فمن للسؤال ، ومن للنوال
ومن للمقال ومن للخطب
ومن للحماة ومن للكماة
اذا ما الكماة جثوا للركب
اذا ما قيل مات ابو مالك
فتى المكرمات قريع (١) النوب
فقد مات عز بني ادم
وقد ظهر النكد بعد الطرب

قال : فملت اليها فقلت لها : من هذا الذي مات هؤلاء الخلق كلهم بموته ؟ فقالت : او ما تعرفه ؟ فقلت اللهم لا ، فاقبلت ودمعتها تنحدر ، واذا هي مقاء (٢) برشاء (٣) ثرماء(٤) فقالت : فديتك هذا ابو مالك الحجام ختن (٥) ابي منصور الحائك . فقلت : عليك لعنة الله والله ما ظننت الا انه سيد من سادات العرب

الاسود والابيض

اشترى الحجاج غلامين احدهما اسود والثاني ابيض فقال لهما يوما : كل واحد يمدح نفسه ويذم رفيقه . فقال الاسود :

الم تر ان المسك لا شيء مثله
وان بياض اللفت حمل بدرهم
وان سواد العين لا شك نورها
وان بياض العين لا شيء فاعلم

فقال الابيض :

الم تر ان البدر لا شيء مثله
وان سواد الفحم حمل بدرهم
وان رجال الله بيض وجوههم
ولا شك ان السود اهل جهنم

فضحك الحجاج واجازهما

ق قيا قوا

دخل سهل بن محمد السجستاني (كان اماما في غريب القرآن والشعر) بغداد فسئل عن قوله تعالى :

«قوا انفسكم» ما يقال منه للواحد فقال : ق . فقال : فالاثنين . قال : قيا فالجمع قال : قوا . قال : فاجمع لي الثلاثة . قال : ق قيا قوا . قال : وفي ناحية من المسجد رجل جالس معه قماش فقال لواحد احتفظ بثيابي حتى اجيء ومضى الى صاحب الشرطة وقال : اني ظفرت بقوم يقراون القرآن على صياح الديك . فما شعرنا حتى هجم علينا الاعوان والشرطة فاخذونا واحضرونا مجلس صاحب الشرطة فسالنا فتقدمت اليه واعلمته الخبر وقد اجتمع خلق كثير من خلق الله ينظرون ما يكون فعنفني وعذلني وقال : مثلك يطلق لسانه عند العامة بمثل هذا ؟ وعمد الى اصحابي فضربهم عشرة عشرة وقال : لا تعودوا الى مثل هذا

★ ١ـ نحل الرجال ٢ـ وهو لون مختلط بياضا وحمرة ٤ـ التي قد سقطت ثناياها ٥ـ صهر

فتنة الدلال

دخل على الشعبي (١) في مجلس قضائه رجل وامراة ، وكانت المراة من اجمل النساء فاختصما اليه فادلت المراة بحجتها وقويت بينتها فقال للزوج : هل عندك من دافع ؟ فانشا يقول :

فتن الشعبي لما
رفع الطرف اليها
فتنته بدلال
وبخطي حاجبيها
قال للجلواز (٢) قرب
لي وقدم شاهديها
فقضى جورا على الخصم
ولم يقض عليها

قال الشعبي : فدخلت على عبد الملك بن مروان فلما نظر الي تبسم وقال : (فتن الشعبي لما) البيت . ثم قال : ما فعلت بقائل هذه الابيات ؟ قلت : اوجعته ضربا يا امير المؤمنين بما انتهك من حرمتي في مجلس الحكومة وما افترى به علي . قال: احسنت

★ ١ـ هو عامر بن شراحيل واصله من حمير ، كان راوية قاصا اخباريا معروفا بالمزاح مات سنة ١٠٥ هـ ٢ـ الشرطي

المدافعون عن حرية لاوس

نتيجة المؤامرات الاستعمارية الامريكية تجدد القتال في لاوس في سهل الجرار واخفقت حتى الان محاولات تسوية النزاع الذي اثاره..

ومصدر الازمة الجوهري محاولات الولايات المتحدة تخطي اتفاق جنيف الذي قرر جعل لاوس دولة حيادية مستقلة .

وتزعم الولايات المتحدة ان الباثت لاو (القوى الوطنية المعادية للاستعمار) هي التي تعرقل التسوية.. الا ان الحقيقة ان الباثت لاو هي القوى الاساسية التي تصون استقلال لاوس..

والصورة تبين جنود الباثت لاو يتدربون في المناطق التي حرروها من لاوس.

على زيادة ..

تستطيع ان لا تصدق ولكن هذه هي الحقيقة

رواها اطباء اتراك ، من استنبول ، عادوا اخيرا من زيارة لاحدى المناطق التركية النائية .

في قرية سارب ، على الحدود التركية السوفياتية ، وجد الاطباء امراة عجوزا ، عمرها اليوم .. ضعف عمر العجوز ونستون تشرشل .. فقد ولدت حينما كان جورج واشنطن رئيسا لامريكا ..

عمرها اليوم ١٦٨ سنة (على زيادة !) . واسمها هو حيتس نين .

لقد عاشت في قريتها الجبلية النائية كل هذه السنوات ..

عاصرت سقوط امبراطوريات .. والحروب والانتصارات والهزائم والثورة الصناعية .

ومع ذلك ، وهي التي لا تعرف القراءة ، لا تعرف شيئا تقريبا ، عن احداث العالم العظمى . ولكن حرب القرم ما زالت عالقة في ذهنها نفيها فقدت ابنها الوحيد .

الرجل البرماني (بقية)

شيئا عن شعور الاباء نحو ابنائهم .

ـ انا لا اشعر ! صاح لارا ونهض وهو يرد بصوت عال :

ـ انني املك شعور خمسة اباء . لدي خمسة ابناء . خمسة عفاريت من كل الاحجام . لدي خمسة افواه تطلب الطعام . انني اعرف ، وافهم واقدر شعورك . انك ستحصل على ولدك . ولكن اصبر اولا ودعني انهي حديثي

وهد البلتسار قليلا ، فوضع القنينة على الطاولة ونظر نحو لارا

ـ طيب اذن اكمل !!

ـ هكذا احسن . ان سلفاتور سيدفع لنا مبلغ المليون بيسوت . ذلك المبلغ الذي يخولك شراء الحاجيات الضرورية لولدك ، وتخصص لي قليلا منه لاتعابي وكتاباتي ، حوالي مائة الف او اكثر تكفي . اننا لن نتخاصم على ذلك . وبعد ذلك فان سلفاتور يكون قد لفظ انفاسه .. وساضع بعدها كل ثقلي في المعركة .. حالما نحصل على النقود .

ـ نسحبه الى المحكمة ، قاطعه البلتسار

ـ قليلا من الصبر . اننا نبيع القصة ـ قصة الاجرام العاطفي ـ الى اكبر صحيفة تهتم بالامر .. مقابل دعنا نقول .. مقابل عشرين الى ثلاثين الف بيسوت ... يكون هذا مبلغ مصروف جيب . ويمكن ان نسحب شيئا من نقود البوليس السري ، فمنهم من يدفع الكثير من النقود للحصول على مفتاح قضية يكون له بعدها المستقبل الزاهر . وبعد ان نكون قد عصرنا سلفاتور واصبح مفلسا .. بعدها اذهب الى المحكمة ، اذهب وتحدث عن عاطفتك الابوية وليكن الله معك ليثبت ادعاءك لتتسلم ابنك الضال بعناق الحب الحار .

وتناول لارا الكأس وافرغه جرعة واحدة في حلقه وضرب على الطاولة وهو ينظر نحو البلتسار بشعور النصر

ـ ماذا رايك الان ؟

ـ ليس لي رغبة في الاكل والشرب وها انك تقترح علي ان نمط القضية الى ما شاء الله من زمن

ـ ولكن عليك ان ترى ماذا ستحصل من ذلك ، قاطعه لارا بحرارة . ملايين ! ملايين . هل توقف عقلك عن التفكير الجدي ، انك عشت حوالي عشرين سنة بدون اكساندر .

ـ اجل عشت بدونه.. ولكن الان . اريد ان تكتب لي العرضحال .

ـ انك في الواقع قد تركت التفكير وفقدت الوعي ، هيا اصح من نومك ، يا بلتسار . حاول ان تفهمني . يا راجل!! انها ملايين نقود ! ذهب . ستحصل على النقود لتشتري كل ما ترغب . احسن نوع من الدخان ، افخر السيارات ..احدث المراكب ، حتى هذا المقهى الشهير ..

ـ اكتب لي هذا العرض والا ساذهب الى غيرك ، قال البلتسار بنبرة حاسمة .

وعلم لارا انه قد قهر ، وهز راسه بحزن وتنهد تنهدة ثقيلة ، وتناول صفحة من الورق من حقيبته واشعل قلمه .

وخلال دقائق قليلة كان العرض قد كتب بشكل منظم متهما الدكتور سلفاتور بحيازة ابن البلتسار بصورة غير شرعية ، وتشويهه بعملية غير قانونية .

ـ انني اقول لك لاخر مرة . عليك ان تصحو وتصبر . قال لارا وهو يناول البلتسار الورقة المطلوبة .

ـ هات .. وتناول البلتسار الورقة

ـ عليك ان تقدمها الى المدعي العام . انت تعرف اين. وتمتم لوحده : عساك ان تسقط وانت تطلع الدرج فتكسر رقبتك .

وعندما غادر البلتسار مكتب المدعي العام ركض متوجها الى دار زوريتا واعتلى السلم الابيض .

ـ ما الامر الذي دفعك الى هنا ، ساله زوريتا بنظرة شك .

الم تقدم بعد ضدي دعوى ؟

ـ يجب ان تقوم دعاوي ضدكم .. ضد الجميع . قال البلتسار وهو يعني الطبيب الاسباني .

ولكن ليس هنالك من يهتم بشكاوي الفقراء امثالي ، اين خبات ابنتي ؟!

واجابه زوريتا بحنق : انني ساعلمك درسا لتبقي لسانك في فمك . ولو انك لست والد زوجتي لكنت قد اذقتك الان طعم ضربات عصاي

واقبل زوريتا على البلتسار ودفعه بقوة بعيدا عن طريقه واعتلى زوريتا السلم واختفى وراء باب خشبي مزخرف .

واستقبل المدعي العام في بيونس ايريس ضيفا فريدا ـ سيادة المطران جان دي جارسيلاسو ـ رئيس الكاتيدرال

كان المدعي رجلا سمينا ، بخفة واضحة ، بعينين ثاقبتين عميقتين ، وشعره القصير ، بشاربين مصبوغين ، ونهض عن مقعده لاستقبال غبطة المطران الجليل . وبعناية فائقة اجلس المضيف الضيف الجليل في مقعد جلدي مقابل مكتبه .

وبدا الاختلاف بين الشخصين جليا . فكان المدعي ذا وجه مليء احمر بشفتين غليظتين وانف ضخم كالاجاصة . والقى يديه على المكتب فظهرت اصابعه كأنابيب مليئة مضغوطة . بينما كانت ازرار جاكيتته الرسمية تهبط وترتفع وكانها محشورة بسمنة بطنه المنتفخ . اما المطران فكانت الصفتان الغالبتان على وجهه النحولة والشحوبة . فانفه الدقيق ووجنتاه النافرتان اما شفتاه الشاحبتان قد طبعته بسمات يسوعي نموذجي . لم يكن المطران يتطلع في وجه جليسه مباشرة انما كان يرقب حركاته بعين خفية. كان تاثير المطران عظيما حتى انه كان يقتطع من وقت الكنيسة زمنا يؤدي دوره في السياسة .

وانتهت مظاهر الحفاوة والتحيات ، وطرق المطران هدف زيارته مباشرة . وقال في لهجة لطيفة :

ـ انني اود ان اعلم تطورات قضية البروفسور سلفاتور !!

واجابه المدعي العام بلهجة التعجب :

ـ اه .. يبدو ان سيادتك ايضا مهتم في هذه القضية ، انها حقا قضية غريبة . وبعد ان تناول ملفا ضخما استمر يقول :

ـ طبعا لافادة بيدور زوريتا فان سلفاتور كان يقوم في مختبره بابحاث غريبة . لقد كان سلفاتور يجري عمليات غير عادية على الحيوانات . وفي الحقيقة كانت حدائق سلفاتور مصنعا حقيقيا لحيوانات غريبة . انه شيء مدهش . ان سلفاتور مثلا ...

وقاطعه المطران بلطافة :

ـ انني اعلم كل شيء عن ابحاث سلفاتور من التقارير الصحفية . وماذا اتخذتم من اجراءات ضد سلفاتور ؟! وهو رهن التوقيف .

ـ طبعا . انه القي القبض عليه واخذ الى المدينة حيث يعرض هنالك ايضا شاب اسمه اكساندر سنحضره كشاهد للادعاء . ان اكساندر هذا المعروف بشيطان البحر والذي سبب مضايقاتنا ، هو الصديق الحميم لحديقة سلفاتور . انه مدهش ، اما الان فجميع خبرائنا ، ومعظمهم من خبراء الجامعات ، يجرون التحقيقات والابحاث في حديقة سلفاتور الرحبة . اما اكساندر ، كما قلت ، فقد احضرناه الى المدينة ، وانه محجوز في دار المحكمة . انه مصدر قلق لنا . تصور اننا نجلب دائما له خزانا من الماء . انه ، المسكين في حالة حرجة . فانه كما يظهر ان سلفاتور قد احدث تغييرا جديا في تركيبه العضوي ، مما جعله نوعا من الحيوانات البرمائية. ان خبراءنا الان يعصرون زبدة معلوماتهم لحل هذا اللغز .

ـ انني مهتم اكثر بسلفاتور نفسه ، بناء على اي مادة من القانون ستطالبون معاقبته . وما هو رايك عن مصيره ، هل سيحكم حقا ؟

ـ ان قضية سلفاتور فريدة في نوعها فهي قضية لا سابقة لها ، اجاب المدعي .

ـ اقول لك بصراحة انني لم اقرر بعد بناء على اي مادة تطبق جريمته . ان اسهل شيء ، طبعا ، ان نتهمه بمسخ هذا الشاب .

وبدت على جبين المطران عبوسة مصطنعة ، وقال ،

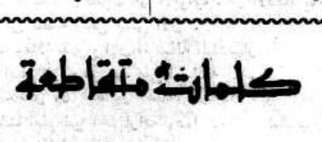
ـ وبذلك فانك لا تعتبر ان اعمال سلفاتور كانت خرقا لحرمة الاجساد .

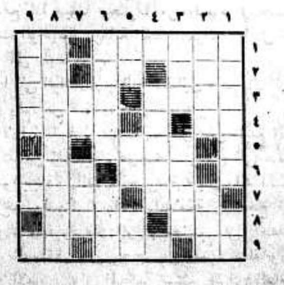
ـ هنالك شيء من هذا القبيل ، ولكن ماذا بالضبط ؟ عندي افادة هندي يدعى البلتسار تتصل بالموضوع . فان هذا الرجل يدعي بان اكساندر هو ابنه . ان حجته لاثبات زعمه ضعيفة ولكننا سنعتمد عليه في تقديم الادعاء ، اذا نجح خبراؤنا بالاثبات بان اكساندر هو في الحقيقة ابنه .

ـ هل تعني بذلك بان سلفاتور سيحاكم بانه كان يجري بعض التجارب الحرفية ، ويجري عمليات على الاطفال بدون اخذ موافقة اهليهم ؟!

ـ نعم ، ربما يحاكم بتهمة التشويه ، وهذه اقصى حد قانوني . ولكن علينا ان ننظر للقضية من زاوية اخرى .

(يتبع في العدد القادم)





افقي

١ـ صاحب طبيعة . قتال في البرد
٢ـ عتب . حرف استفهام . حرف جر
٣ـ يقول عنده ضيوف . نعت
٤ـ حرف عطف . وافى بالتحية
٥ـ جائر
٦ـ صالح . ابد
٧ـ احدى الجهات الاربع . قريب
٨ـ سرور . جغرافيا كل متحدث في التلفزيون
٩ـ [illegible] . حطب

عمودي

١ـ دنيوي . دماغ
٢ـ حاكم . سن
٣ـ لا يقرا ولا يكتب . [illegible]
٤ـ مميزات .
٥ـ يوجد في كل انسان حسي . ضرورة .
٦ـ الاسم الاول لرئيس حكومة هنغاريا . بيت
٧ـ كلمة عامية بمعنى كلى . نقص
٨ـ جهاز الاذاعة المصورة
٩ـ الاسم الاول لكريم عربي يضرب به المثل . حرفان متشابهان

سبيلي

انتظر ، يا كديش حتى يأتيك الحشيش

قديماً أدرك شعبنا أن وعود الحكام مثل البَرَد الذي يتساقط في آخر الشتاء : مايكاد يلامس أرض الواقع حتى يذوب ويتلاشى . فقالت العرب : «الكلام ما عليه رباط» .

وابناء شعبنا الدروز ، الغصن الاخضر على جذع أعمق الحركات ثورية في التاريخ العربي القديم ، رأوا من اللحظة الاولى ما يختبىء وراء قناطير الكلام المعسول الذي يغدقه الحكام عليهم لتفرقة صفوف الجماهير العربية في هذه البلاد . قالوا ان خاطراً جاء الى سيدنا الخوري يطلب حاجة . فبدأه بالمديح : «قنطار عسل بذقنك يابونا» . فأجابه الخوري : «كُذُرتُه مش لله يا بني» ! ماذا جنت الطائفة الدرزية العربية من «قناطير العسل» هذه ؟ تحكمت الحكومة بادارة الطائفة واما الاراضي فلا أحد يسأل عن دينها حين يقرقع فوقها تراكتور النهب والسلب .

ولكن ماحدث في المغار هذا الاسبوع قصم ظهر الجمل : من بين اربعة معلمين عرب قررت ادارة غديش الكليم فصلهم هذه السنة لاذلال بقية المعلمين ، غير عشرات المعلمين الذين تلقوا رسائل الانذار ، وقع الاختيار على معلمين اثنين ، شابين مثقفين شريفين من ابناء المغار والطائفة الدرزية – قاسم فريد غانم ونسيب فوارسي . اريد ان أحكي لكم حكاية من تاريخنا القومي : لقد قدمت الطائفة الدرزية من التضحيات ، في الكفاح العربي الطويل من اجل الحرية والمستقبل الافضل ، اكثر بكثير من نسبتها الى بقية طوائف الشعب – من الكفاح لتحرير الاقنان حتى الكفاح للتخلص من الاستعمار الفرنسي في سوريا ولبنان . فليخجل النظام البنغريوني ، المعتدي حتى على مدارسنا ، المكان الذي يحلو له من تاريخنا . واما الجماهير الدرزية ، مع جماهير الشعب كله ، فستظل مخلصة لتقاليدها الكفاحية العريقة .

ولا يمكن ان يكون غير ذلك . اسمعوا بقية الحكاية :

لم يكتف غديش ، صاحب عكا ، بقرار فصل الاستاذ نسيب فوارسي ، بل ادخلوا الحكم العسكري ايضاً ، بكل حيلة ، في المعركة ضد الاستاذ نسيب فوارسي . أصدر الحكم العسكري فرمانه الهميوني بفرض الاقامة الجبرية ، لحين إشعار آخر ، على نجيب فوارسي في المغار مع انه يعلم في ميلبون . ان نجيب فوارسي هو جندي مسرح من جيش الدفاع الاسرائيلي . وكان ياما كان ، وكان بن غوريون قد صاح في الكنيست : نعطي العرب حق التجول الحر في البلاد حين يقومون بواجب خدمة العلم . وقال : وكل عربي يخدم في جيش الدفاع الاسرائيلي ينال اوتوماتيكياً حق التجول الحر في البلاد . ومعروف ان شبيبة شعبنا من الطائفة الدرزية تجند في الجيش . فاذا عدا مما بدا بالنسبة الى نسيب فوارسي ؟ الم اقل لكم ان «الكلام ما عليه رباط» ؟

ان قضية قاسم فريد غانم ونسيب فوارسي هي جزء من الهجوم العام الذي تشنه وزارة المعارف البنغوريونية الان على المعلمين العرب كما شنته في نهاية كل سنة دراسية . كل سنة تفصل عدداً من المعلمين الوطنيين الدمقراطيين لارهاب بقية المعلمين وتحويل جهاز التعليم العربي كله ، تأمل ، الى ما يشبه جهاز سجون اسرائيل ، جهاز مؤتمن ! وعشرات المعلمين الشرفاء فصلتهم ، منذ قيام الدولة ، بعمليات «التمشيط» المقرفة . فاذا كانت النتيجة يا سي غديش ؟ إسأل من سبقوك على مقاعد الغطرسة ، ... رفع يديه الى السماء حسرة : «كان من الافضل – قال – ان يصبح العرب حطابين وسقاة ماء . ولكنهم ، على الرغم منا ، يتعلمون ، وما باليد حيلة» . وكان المعلم الوطني الدمقراطي المفصول يتقدم عشرة ليحلوا محله . لقد نالت القائمة الدمقراطية في انتخابات المعلمين الاخيرة ، يا سي غديش ، عشرين بالمئة من اصوات المعلمين العرب . إن سي غديش يتوهم ان حلفاء النجاح واجمع الى قلة تدبير المدراء الذين سبقوه . فجاء ... لما كان رئيساً لبلدية عكا . ولذلك دب حاله في وحل الطرد والانذار كالذي يلاقي لقيه . اعتقد انه جاء الوقت على قيادة المباي الخلص لغديش هذا على وظيفة جديدة . فالشرارة التي اراد اخمادها ستتحول ، بشطارته ، الى نار تحرق كل الهشيم . فليعلم اولادنا ادركوا الان ، بوضوح تام ، ان الخطر يهددهم جميعاً . صار الشعار الان : غديش مفيش ! بعد هذا كله ، سنة في قفا سنة ، أمر لا يمكن ان يحتمل . ما عاد من الممكن السكوت ! والشعب كله يا اخواننا المعلمين ، معكم . ومعكم اولاد المدارس ، اولادكم . إن معكم كل الاباء والامهات .

واسمعوا هذه الحكاية الاخيرة ثم نقفل البحث : حين احتفلت موسكو باستقبال كاسترو المسكوباني خطب خروشتشوف فرد على فرية المستعمرين الذين يدعون بان يد الكرملين هي التي تحرك الثورات في امريكا الجنوبية ، قال ان الاحتكارات الامريكية التي تستعبد شعوب تلك الاقطار وتنهب خيراتها هي التي تثير نقمة الشعوب فتوقظها من سباتها وتدفعها نحو العمل .

وبلا تشبيه ، ان غديش وامثاله في وزارة المعارف وفي غيرها من الوزارات البنغوريونية ، في وزارة نهب الاراضي مثلاً ، ووزارة قطع التصاريح مثلاً ايضاً ، هم الذين يصلون الى اوسع اوساط شعبنا بفور العمل الثوري فلا يبقى واحد ، من الاستاذ حتى الطفل في الروضة ، إلا ويلعنهم ويقوم على نظامهم العفن . كم من ابحاث كتبت في هذه البلاد لتثبت (كذا) ان الدروز غير عرب . لقد توهم الحكم الاثم انه يستطيع ان يتنكر عليهم . ولكن ... كانت وستبقى من اعلى الاعمدة التي ترتفع فوقها اعلام الكفاح الشعبي . قبل كم اسبوع كتب غديش الى الاتحاد يعتب انها تكتب اسمه بحرف الكاف . ما أحد حر بالاسم إلا صاحبه . ولكنها اجوار في امثالنا الشعبية . ماذا يقولون عندنا في هذه المحاولة المتجددة ، كل سنة ، لاذلال اخوتنا المعلمين ، مربي اجيالنا الصاعدة ؟ يقولون عندنا انتظر يا كديش حتى يأتيك الحشيش . والكاف قد الجبل هذه المرة .

(جهينة)

مزارعو الدخان بدير الأسد يطالبون بتعويضات مناسبة

دير الاسد – لمراسلنا – وقع مزارعو التبغ في دير الاسد على عريضة موجهة الى وزير الزراعة يطالبون فيها بالتعويض عليهم بمبالغ مالية مناسبة عن الخسارة التي حلت بهم من جراء مرض التبغ الذي انتشر هذه السنة واتلف الشتل .

هذا ، ولا يرى المزارعون ان المساعدة التي اعلن عنها وزير الزراعة (١٥ ليرة لكل دونم مساعدة و١٥ ليرة اخرى قرضاً) تكفي للتعويض عن خسائرهم . فحراثة الدونم الواحد تكلف اكثر من هذا المبلغ .

في المؤتمر القادم لمنطقة الناصرة – الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعلن :

تشديد المعركة ضد ارهاب وزارة المعارف على المعلمين العرب ومواصلة المعركة لانقاذ اراضي الشاغور وبقية الاراضي المهددة

الناصرة – لمراسلنا – مهما يشتد النقاش في الاوساط الوطنية الشعبية حول الشيوعية فان جماهير الشعب العربي في بلادنا قد أجمعت ، نتيجة لخبرتها الطويلة ، على ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا هو العمود الفقري لوحدة الصف الكفاحية ولكل حركة جماهيرية دمقراطية . ان الشيوعيين في بلادنا هم القوة الاساسية في المعركة للدفاع عن حقوق الجماهير العربية اليومية والقومية ضد سياسة الحكم البنغريوني الاضطهادية .

وفي هذه الايام ، التي امتدت فيها مرة اخرى ايدي وزارة المعارف البنغوريونية بسيف الفصل والانذار الذي سلطته على رؤوس المعلمين العرب لاذلالهم ولتخريب التعليم العربي اكثر مما هو مخرب – يزداد إدراك اوسع الاوساط الشعبية بضرورة تقوية الحزب الشيوعي وبضرورة مده بكل وسائل الكفاح الضرورية ليقيم اوسع جبهة تستطيع ان توقف وزارة المعارف عند حدها .

ومن هنا ازدياد الاهتمام الشعبي بمؤتمر الحزب الشيوعي القادم لمنطقة الناصرة الذي سيفتتح في مهرجان شعبي ضخم في قاعة سينما ديانا بالناصرة في السابعة من مساء الجمعة الخامس من تموز القادم .

والشيوعيون ، في الناصرة وقرى الجليل ، حين يتجندون لتنفيذ الاهداف المقررة في برنامج العمل الحزبي ، لزيادة عدد اعضاء حزبهم ولنشر صحفه ، وحين ينتخبون مندوبيهم للمؤتمر ويحضرون الوفود الشعبية باعلامها وشعاراتها واهازيجها للاشتراك في مهرجان افتتاح المؤتمر – إنما يدركون انهم بهذا العمل يخوضون المعركة الشعبية من اجل حقوق الجماهير . وعلى رأسها الان ، النضال من اجل ارجاع المعلمين المفصولين ، وتشديد الكفاح الدمقراطي لانقاذ اراضي الشاغور .

هذا ، ويبدأ في هذه الايام جمع التبرعات الاولى لحملة الحزب المالية (١٠٠ ألف ليرة قطرياً) التي خصص منها ١٨٠٠٠ ليرة لمنطقة الناصرة ، لكي تصل التبرعات الاولى ، ويعلن عنها في ليلة افتتاح المؤتمر . ان الحزب الشيوعي هو من الشعب والى الشعب ، وهذا سر قوته وصموده .

ومن نهاية هذا الاسبوع يبدأ توزيع الدعوات على جماهير الشعب الاشتراك في مهرجان المؤتمر الافتتاحي الذي سيتحول الى مهرجان الشعب من اجل وحدة الصف الكفاحية ، من اجل تقوية حزب الطبقة العاملة الذي يقود بكل صمود جميع المعارك الشعبية .

وبدأت منظمات الشبيبة الشيوعية تحضر البرنامج الفني الذي سيعرض في ليلة الافتتاح ، من موسيقى وغناء وشعر وتمثيليات قصيرة .

المباي والمتدينون يسعون لتأجيل الانتخابات البلدية

حيفا – من مكتب الاتحاد – بامر وزير الداخلية عمم حكام الالوية على المجالس البلدية والمحلية تعليمات لاقامة لجان انتخابات واتخاذ تحضيرات اخرى للانتخابات البلدية التي يجب ان تجري في شهر تشرين الثاني من هذه السنة حسب القانون .

ولكن هذه التعليمات توضع من الجهة الاخرى في البراد واعوان الحكومة في المجالس البلدية لا يتخذون اي خطوات لتنفيذها تمشيا مع خط قيادة المباي التي تعمل بالتآمر مع قيادة حزب المتدينين (حزب وزير الداخلية) على تأجيل الانتخابات خوفا على مراكزهم وتهربا من نقمة الجماهير الشعبية .

ففي مجلس بلدية الناصرة مثلا لا تتخذ ادارة المجلس اية اجراءات للعمل بحسب هذه التعليمات .. حتى ان جلسات المجلس العامة معطلة منذ اشهر .

وقد احتجت الكتلة الشيوعية هناك على عدم اتخاذ الخطوات الضرورية للتحضير للانتخابات وطالبت باجتماع المجلس وتفعيله .

ونشرت معريب في عددها ٢-٦-٦٣ تقول ان تعليمات وزارة الداخلية بخصوص الانتخابات المحلية ليست الا من باب المناورة والمماحكة في المفاوضات الدائرة بين قيادة حزب مباي وقيادة المتدينين على طلب مباي تأجيل الانتخابات . وقيادة حزب المتدينين تشترط موافقتها على تأجيل الانتخابات البلدية بموافقة قيادة مباي على مطالب معينة لحزب المتدينين تتعلق بانتخابات الحاخام الاكبر والحاخاميين المحليين وبضمان نظام الكاشير في الطائرات والسفن الاسرائيلية . وقد جاءت هذه التعليمات بخصوص الانتخابات البلدية لتدعم مطالب المتدينين في هذه المفاوضات والذين بدون موافقتهم لن تكون اكثرية برلمانية للتأجيل .

ثم عادت جريدة معريب يوم اول امس تقول ان الصفقة قد تمت بين المبائيين و«المتدينين» وان الاتفاق قد جرى بينهم على تأجيل الانتخابات البلدية لمدة سنتين حتى اجراء انتخابات الكنيست .

اما الراي العام الواسع فيطالب باجراء الانتخابات في موعدها وعدم المتاجرة بمصالح الجماهير .

الحكم على سائق الترولي الذي سبب مقتل ٤ اشخاص من ابوسنان

حيفا – نشرت جريدة معريب في عددها ٢٦-٥-٦٣ خبرا على صفحتها الثانية في الزاوية السفلى – في مكان منزو – خبرا مفساده ان سائق الترولي شلومو كوهن الذي اصطدم بسيارته مع باص قرب «السعادة» طريق عكا – حيفا في شهر كانون الاول سنة ١٩٦٢ حكم عليه بالسجن ١٨ شهرا ، منها ٨ اشهر مع وقف التنفيذ وبسحب رخصته ، والمعروف ان هذا الحادث ادى الى قتل اربعة اشخاص وجرح ثمانية آخرين من ابوسنان وكفر ياسيف .

البعنة ودير الأسد تطلبان تعبيد الشارع

البعنة – لمراسلنا – وقع عدد كبير من عمال وسكان قريتي البعنة ودير الاسد على عريضة موجهة الى وزير العمل ووزير المواصلات ووزير الداخلية يطالبون فيها باصلاح الشارع المؤدي الى القريتين ، لان الباصات تهدد بالتوقف عن السير عليه ، الامر الذي يضر بمصالحهم وخاصة العمال الذين يسافرون كل صباح الى اعمالهم .

ويحمل العمال هذه الوزارات مسؤولية اصلاح هذا الشارع لان الحكومة ما زالت تحرم القريتين من مجلس محلي في كل منهما .

ذيول حادث باقه الغربية العدواني

دس وتحريض في « اليوم »

بقلم وجيه احمد مصاروه
باقة الغربية

طلعت علينا جريدة اليوم في عددها الصادر في ٢-٦-٦٣ بافتتاحية ملأتها بالدس والتحريض على العناصر الدمقراطية في باقة الغربية .

فبعد ان اظهرت «أسفها» على الاعتداءات التي وقعت مؤخراً على السكان الامنين في القرية اعلنت «ان حفظة الامن لا يقلون اهتماماً عن السكان بهذا الامر (حفظ الامن)» .

و«ان بعض الجهات المعروفة التي دأبها الاصطياد في المياه العكرة تأبى الانتهاز كل فرصة تسنح لها لتقوم ببث الاراجيف والاشاعات الكاذبة التي لا تقصد من ورائها الا بلبلة الناس وتشكيكهم في نوايا السلطات تجاههم» .

وبهذا تحاول جريدة اليوم التغطية على عدم قيام السلطات بواجبها تجاه موجة الارهاب التي اجتاحت القرية مؤخراً .

ان اختيار بديع فريد غنايم ليكون الحلقة الاولى في هذا الخطط الارهابي لم يكن صدفة . فبديع المذكور معروف بان عضو المجلس المحلي وقد وقف بصلابة مطالباً بالغاء الحكم العسكري اثناء عرض القضية على المجلس .

ثم ان بقاء المجرم في القرية وتحديه لعدة اشخاص في الشارع العام وارهابهم ثم اجباره شريف بيطار ، بقوة السلاح ، بان يوصله الى دار شوكات شلبي – ثم رجوع هذا المجرم في الليلة الثانية وارهابه لبديع فريد مرة ثانية ثم تعرضه لخمسة شباب في نفس الليلة واطلاقه الرصاص عليهم واصابة احدهم بيده .

ثم استمرار مخطط الارهاب في الليلة الثالثة ومحاولة هذا المجرم ارهاب عائلة عبد الله منصور في عقر دارهم .

كل هذا يثبت ان سلطات الامن قد تهاونت امام هذا الارهاب ولو انها كانت جادة في العمل على ايقافه لتمكنت من ذلك من اول ليلة .

لذلك لم يكن غريباً انتشار الاشاعات في القرية عن علاقة هذا المتسلل المجرم بأجهزة الظلام التي تقصد تشويه سمعة سكان القرية وارهاب العناصر الدمقراطية فيها واعطاء المبررات لاستمرار الحكم العسكري .

ان العناصر الدمقراطية مع كل قوى الشباب الواعية في القرية تعرف من تخدم جريدة اليوم . وهي مصممة على كشف هذا المخطط الارهابي الذي تعرضت له القرية وازاحة الستار عن الأصابع السوداء التي حاكته .

هرويين في سجن الدامون

اكتشف احد سجاني سجن الدامون تحت سرير احد السجناء غليون حشيش و «بكيت» هروين .

وتقوم الشرطة في التحقيق في كيف امكن وصول المخدرات الى السجن ..

اجتماع هام لعمال كراجات حيفا

يعقد يوم الاحد ٩/٦/٦٣ الساعة ٥ بعد الظهر اجتماع لعمال كراجات حيفا في نادي الحزب الشيوعي بوادي النسناس شارع مار يوحنا ٣٩ للبحث في اوضاع وطرق نضال عمال الكراجات .

«الرفاق والاصدقاء العاملون في الكراجات بحيفا من الناصرة وشفاعمرو وحيفا وغيرها مدعوون لحضور هذا الاجتماع الهام

كتيبة عمال الكراجات
الحزب الشيوعي
حيفا

رسائل القراء

يستنكر تعسف ضريبة الدخل

وصلت الينا الرسالة التالية من شريف رشيد عمر من الطيبة يستنكر فيها تعسف ضريبة الدخل :

انا اعيل عائلة مؤلفة من ١٢ نفرا وليس لي مورد رزق سوى عملي كعامل بناء . ومع ذلك فمدير ضريبة الدخل يطالبني بدفع ضريبة مقدارها ١٨٢ ليرة عن سنة واحدة .

انني استنكر هذا الاجحاف واطالب بالغاء هذه الضريبة عني .

استهتار بربري بحرمة مقابر المسلمين

وكتب الينا عبد الكريم غزاوي العامل في قرية يازور رسالة يستنكر فيها الاستهتار بمقابر المسلمين وجاء في هذه الرسالة ما يلي :

في يازور مقبرة اسلامية انقلب عاليها سافلها وتبعثرت فيها عظام الموتى . ويظهر ان هذا الامر لا يهم المجلس المحلي في يازور فهذا المجلس لا يحرك ساكنا ما دام رئيسه من اقارب شمعون برس وما دامت المقبرة للعرب .

اننا ندين وزير العمل الذي سمح «للبلدوزرات» بالعبث في هذه المقبرة وندين وزير الاديان المسؤول عن حفظ الاماكن المقدسة في البلاد .

ونستنكر هذا الاستهتار البربري لحرمة مقابر المسلمين .

سكان الباطن في الطيبة يطالبون بالماء والكهرباء

وبعث الينا محمد ابواصبع من الطيبة باسم المتضررين في شارع الباطن رسالة يقول فيها :

عشرات العائلات التي تسكن هذه المنطقة الجبلية تعيش في اوضاع صعبة . فالشارع يكاد يكون طريقا ضيقة . والسيارة تعبره بصعوبة . وقد اصلحه السكان المجاورون بقروشهم القليلة ، وبجهودهم التي كانوا يبذلونها ايام العطل والسبت حتى اصبح شارعا «يسد الحاجة» . وقد سحب المجاورون للشارع ماء بانبوب نصف انش باتجاه مرتفع مما يجعل المياه تصل الى الدور بصعوبة ، وهذا بدوره احدث ازمة بالاضافة الى ان الماء يعطى لهذا الشارع مدة ساعة في اليوم فقط . والسبب هو ضعف الماء في البئر القديمة . والان حفرت بئر جديدة . وعما قريب سيباشر العمل في مد الانابيب منها .

ونحن نلفت انظار المجلس المحلي الى الوعود التي قطعها لسكان هذا الشارع ونطلب منه ان يمد لنا ماسورة قطرها ثلاثة انشات .

كما نطالب بانارة شارعنا اسوة ببقية الشوارع الاخرى ونحتج على عدم اضاءته حتى الان مع اننا ندفع كل الضرائب المطلوبة منا .

تحية الى الاتحاد

وبعثت الينا سميرة ابراهيم ربيع من الرملة تحية الى الاتحاد بمناسبة مرور ١٩ عاما على صدورها وقد جاء فيها : «لقد كرست الاتحاد قلمها من اجل حياة سلمية ورفع مستوى العمال . اتقدم اليها باحر تهنئاتي وتحياتي واهنئها بالعيد السعيد ، سيروا الى الامام ونحن وراءكم» .

في سطور

احكام طوارىء في ايران

طهران ـ اعلنت الحكومة الايرانية احكام الطوارىء بعد يومين من الاشتباكات التي وقعت بين المتظاهرين وقوات الامن في طهران وغيرها ..

ومع ان الحكومة قد زعمت ان المظاهرات قامت ضد الاصلاح الزراعي وتحرير النساء الا ان الانباء توحي بان المظاهرات احتدمت ضد سياسة الحكومة القائمة المعادية للشعب . وكانت تهتف بسقوط حكم الشاه الايراني.

خط نفط ثالث في الجزائر

الجزائر — قررت ١٦ شركة نفط اجنبية تعمل في الصحراء الجزائرية بناء خط نفط جديد (ثالث) يصل بين منابع النفط في الصحراء والساحل الجزائري انقل النفط .

وتقول الانباء ان وزير الاقتصاد الجزائري عبد اللطيف العروسي حث الشركات على بناء الخط بعد ان سجل انتاج النفط ارتفاعاً كبير ووصل الى ٩٤ مليون طن في العام .

وتبلغ نفقات بناء الخط ٥٠٠ مليون فرنك .

سيلان امت شركات النفط

كولومبو ـ امت الحكومة السيلانية شركتين للنفط : الاولى بريطانية هولوندية ، والثانية امريكية. والاجراء الاخير يجعل الحكومة السيلانية مالكة صناعة النفط وتوزيعه في البلاد .

وقد ادت خطوات الحكومة السيلانية الى قطع « المساعدة » الامريكية الاقتصادية عن سيلان.

تشيكوسلوفاكيا تقيم علاقات مع البحرين

براغ ـ وافقت تشيكوسلوفاكيا على اقامة علاقات دبلوماسية مع البحرين على مستوى سفارة .

ادجوبي قابل عبد الناصر

القاهرة — قابل الكسي ادجوبي رئيس تحرير ازفستيا ـ الذي يزور القاهرة مع عائلته التي تقوم برحلة بزيارة ابنة عبد الناصر هدى للاتحاد السوفياتي ـ قابل الرئيس عبد الناصر.

وفي دمشق قابل محرر ازفستيا صلاح الدين البيطار واجرى معه حديثاً طويلا.

اربع كتل في الكنيست تطالب بتعديل بند « اهرون كوهن » من القانون الرجعي : « قانون امن الدولة »

فلنسكا : القانون اداة في أيدي الحكومة لمقاومة خصومها السياسيين

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اربع كتل ـ الحزب الشيوعي والمبام و « الاحرار » والحيروت ـ تقدموا يوم الاربعاء الماضي بمشروعات قوانين لاجراء تعديلات دمقراطية في البند الرابع والعشرين من قانون « امن » الدولة الفاشي . غير ان مشروعات القوانين هذه حذفت من جدول البحث ، بعد نقاش صاخب ، باكثرية اصوات كتل الائتلاف وضد اصوات المعارضة ، مع امتناع « اغودات اسرائيل » عن التصويت .

وكما هو معروف فان السيد اهرون كوهن (احد القادة المباميين) كان قد حوكم بموجب البند الرابع والعشرين . واذ اشار المتحدثون بلسان الكتل الاربعة الى هذه القضية اكدوا ما يلحقه هذا البند المعادي للدمقراطية من غبن واضرار بمن يحاكم بموجبه .

وقالت النائبة الشيوعية ، استر فلنسكا ، في تقديم اقتراح التعديل باسم كتلتها ان البنود الخطيرة في القانون تمكن السلطات الحاكمة من ايقاع الانتقام بخصومها السياسيين . واضافت ان القانون لم يكن للمحافظة على امن الدولة انما للمحافظة على امن الحكام ازاء تصاعد مقاومة جماهير الشعب لسياستهم . وقد رد وزير القضاء دب يوسف ، على المتناقشين محاولا تبرير القانون والبند الرابع والعشرين و « ناقش » الاراء التي كان ابداها القاضي لاندو في المحكمة العليا في انتقاد القانون اثناء النظر في قضية اهرون كوهن ، واقترح حذف المقترحات من جدول البحث .

ثم جرى التصويت على المشروعات المقدمة على انفراد . والتعديلات التي اقترحتها الكتلة الشيوعية احرزت اصوات النواب الشيوعيين المبام (١١ صوتا) وصوت ضدها ٤٤ (هم نواب كتل الائتلاف) وامتنع الحيروت و « الاحرار » واغودات اسرائيل عن التصويت . اما مشروعات التعديل الاخرى فحذفت باصوات كتل الائتلاف (٤٤ صوتا) ضد اصوات المعارضة (٣٣ صوتا) .

وقدم بيغن اقتراح كتلته الذي يقبل صيغة البند الرابع والعشرين ولكنه يضيف فقرة انه لا يجوز تجريم انسان اذا كان لاتصاله (بالعميل الاجنبي) تفسير معقول او اذا اقتنعت المحكمة انه لم يقدم للعميل معلومات سرية .

وهاجم نائب المبام ، كوشنير ، البند الرابع والعشرين والقانون كله وقال انه يعرب عن عدم ثقة بالقضاة ، وانه لا يستهدف المحافظة على امن الدولة بل الاعتداء على حقوق المواطنين. ولما قال كوشنير انه لولا اضطرار القضاة الى تنفيذ القانون لكانوا برأوا ساحة اهرون كوهن ـ لما قال هذا انفجرت عاصفة من المقاطعات من نواب المباي .

من كلمة النائبة فلنسكا

وتحدثت النائبة الشيوعية ، استر فلنسكا ، فقالت ان التعديلات التي نقترحها لها هدفان ، اولهما لمنع المساس بامن الدولة عن طريق اتصالات غير مستقيمة بعملاء اجانب ، وثانيهما منع ايقاع الغبن في الصاق تهمة التجسس بانسان ما وتجريمه اذا لم يقدم ، او لم يقصد ان يقدم ، معلومات للعميل الذي اتصل به .

وطلبت الرفيقة فلنسكا ان لا تلقى مهمة اثبات البراءة على المتهم بل ان تلزم الشرطة باثبات التهمة على المواطنين . ثم ذكرت النائبة الشيوعية موقف الكتلة الشيوعية حينما طرح القانون ، لاول مرة ، على بساط البحث ، وكيف اشارت الى ان السلطات ستستخدمه لمقاومة خصومها السياسيين

ثم اشارت الى الانتقادات التي وجهها القاضي لاندو في المحكمة العليا للقانون وقالت ان هذا يؤكد ضرورة اجراء التعديلات التي تقترحها الكتلة الشيوعية

اهرون كوهن يطلب العفو عنه

هذا وقد نشرت الصحف اول امس ان السيد اهرون كوهن قد ارسل الى رئيس الدولة يطالب اليه اصدار العفو عنه .

الجماهير العربية تقابل (بقية)

بالاحتجاج والمطالبة بوقف هذه الحملة الهوجاء والغاء اوامر الفصل والاجراءات الارهابية ضد مربي النشء الجديد من المعلمين العرب ..

بيان كتلة المعلمين الدمقراطيين

واصدرت كتلة المعلمين الدمقراطية بيانا جاء فيه ، ان المعلمين الذين قررت وزارة المعارف فصلهم هم حبيب نمر عليمي (مدرسة كفركنا) مؤهل وجامعي امضى ٩ سنوات في الخدمة ، وبشارة الياس حكيم (مدرسة دبورية) مؤهل امضى ٧ سنوات في الخدمة (٥ سنوات مدير مدرسة) وقاسم فريد غنايم (مدرسة المغار) مؤهل له ٨ سنوات في الخدمة ونسيب نعيم فوارسي (مدرسة عيلبون) مؤهل امضى ٦ سنوات في الخدمة . (صدر ضده امر بالاقامة الجبرية في قرية المغار)

وجاء في البيان ان الملاحظ ان جميع هؤلاء المعلمين مؤهلون واجتازوا فترة الثلاث السنوات بنجاح ولم يتلقوا اي انذار او توجيه طيلة السنوات السابقة .

انذارات

ويذكر البيان ان معلما (ابراهيم حبيب ـ المحرر) من مدرسة كفركنا تلقى تهديداً بالفصل في السنة القادمة ان لم يثبت كفاءته وهو معلم مؤهل ومعروف بكفاءته وخبرته الفنية .

وكذلك الامر بالنسبة للاستاذ فرحات مرطول من المغار الذي امضى ١٧ سنة في التعليم (وهو مرشح الكتلة الدمقراطية) ، والاستاذ ظاهر الخطيب (مدرسة طرعان الذي امضى ٧ سنوات في التعليم ويمثل للكتلة الدمقراطية في مؤتمر المعلمين ال ٢١) ، وادوار تابري (مدرسة طرعان ـ ٨ سنوات خدمة ومعلم مؤهل وجامعي) ، ووداد راشد (مدرسة طرعان ـ ١٢ سنة خدمة) ، عفيف سرحان (مدرسة المغار ـ ٩ سنوات خدمة مؤهل وجامعي) وغيرهم .

كتلة المعلمين الشباب ترد على اجراءات الفصل

وجاء من مراسلنا في الناصرة ان وفداً مؤلفا من ٥ معلمين من كتلة المعلمين الشباب بالناصرة قد قابل مدير دائرة شؤون المعلمين العرب في تل ابيب يوم الجمعة ٢٤-٥-٦٣ بخصوص بعض المعلمين الذين تزمع ادارة المعارف العربية على فصلهم من العمل في نهاية السنة الدراسية الحالية .

وقد نمي الى مراسلنا ان كتلة المعلمين الشباب تدرس الان اتخاذ خطوات حازمة كرد فعل للموقف المهادن وغير النقابي الذي لمسوه بعد عودتهم من المقابلة . ومن الامور التي تدرسها الكتلة تنظيم اضراب وعقد الاجتماعات الاحتجاجية لشجب تصرفات ادارة المعارف والنقابة العامة .

موجة السخط (بقية)

« زيف » العلمي في رحوبوت فجاء شتراوس راضياً .. ولكنه خرج ، بعد دقيقة بين اثنتين فقط ، ساخطاً .

فالاساتذة والعاملون في هذا المعهد تركوا المعهد احتجاجاً على الزيارة قبل ٥ دقائق من وصول شتراوس . فلما وصل لم يجد في المعهد أحدا فولى الادبار بسرعة والعرق يتصبب منه .

لقد طبلت الابواق الرسمية وزمرت لهذه الزيارة المشينة . وهي قد ملأت الدنيا ضجة عن تصريحات شتراوس التي اعلن فيها انه سيعمل على اقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والمانيا الغربية ..

ثم .. ثم جاء المتحدث الرسمي لحكومة بون واعلن ، رسمياً ، ان المانيا الغربية لن تقيم ، في الوقت الحاضر ، علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، ونزل التصريح ، كالدش البارد ، على رأس مضيفي شتراوس ..

ولمجابهة موجة السخط العارمة التي تجتاح البلاد نتيجة زيارة شتراوس يدلي هذا بتصريحات كثيرة يستهدف منها تأكيد مدى عطفه وتفهمه لقضايا اسرائيل الدفاعية ومدى مساعدته في هذا المضمار. وفي حديث له مع مراسل يديعوت احرنوت نشر يوم الجمعة الماضية تبين انه استقبل شمعون برس نائب وزير الدفاع مرات عدة في بون ايام كان وزير دفاع المانيا الغربية واستقبل ايضاً موشيه ديان الذي كان قد زاره سراً .

ان الحقائق يومياً تتكشف وفيها ما يثبت الماضي النازي لشتراوس ، وهذه الحقائق توضح عدالة مطلب المواطنين اليهود ومنظمة المناضلين ضد النازية باعتقال شتراوس والتحقيق معه ، وهي في الوقت ذاته تشير الى المدى الذي وصل اليه بن غوريون وبرس وزمرتهما في الاستخفاف بمشاعر الجمهور ..

كاسترو يقدم (بقية)

حسناً ولديه معلومات نظرية عميقة .. وقد قطع شوطاً بعيدا من عامل منجم الى قائد اعظم دولة .. وهو يبدي اهتماماً عميقاً بقضايا وحدة المعسكر الاشتراكي ومهتم جدا بقضايا صيانة السلام والنضال ضد التسلح ونشوب حرب نووية .. وهو قائد عظيم وخصم حازم للاستعمار

وقال من الضروري توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتبادل الاراء بين الاحزاب هو الطريق الصواب .. فمصيرنا نحن الشيوعيين مرتبط بوحدة الحركة الشيوعية العالمية ونحن سائرون على هذا الطريق .

وفي معرض خطابه ذكر كاسترو اهمية البيان المشترك الذي وقعه مع خروشوف وقال انه يوطد الصداقة بين القطرين .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١١٢٣

الصحف الرجعية تستغل شجاراً في الناصره لتشويه سمعة الجماهير العربيه

عمال الناصرة يدعون الى الهدوء والسلام بين الاخوة
علينا ان نسال انفسنا دائماً من يستفيد من الشجار؟

الناصرة — لمراسلنا الخاص — بسبب تصرف اشخاص غير مسؤولين ولاسباب تافهة من العيب ذكرها وقع شجار صباح يوم الاربعاء الماضي في الناصرة في الساعة ١١ صباحاً وتجدد في ساعات بعد الظهر وقد وصفته الصحف الحكومية بانه شجار بين اهالي الحي الشرقي ولاجئي صفورية وبسبب اهمال البوليس ووقوفه كمتفرج اتسع الشجار فيها بعد وادى الى وقوع عدد من الجرحى وعشرات من المعتقلين ويقوم عقلاء المدينة الان بحسم النزاع واعادة الهدوء والسلام بين الشعب الواحد.

وقد استغلت الصحف الرجعية هذا الشجار ونشرت اخباره المضخمة في امكنة بارزة من صفحاتها بنية مقصودة هدفها تشويه سمعة الجماهير العربية . لقد أثار هذا الشجار استنكار العمال وجميع الناس المتنورين من جميع احياء البلدة ، والعمال يقولون كان من الافضل ان يتوجه هذا الحماس الى هدف سام حقاً يستحق هذا الحماس خصوصاً وان الحي الشرقي تهمله ادارة البلدية المباينية اكثر من اي حي آخر . ان الاشخاص الذين يتراكضون دون وعي نحو مثل هذا الشجار يجب ان يسألوا انفسهم دائماً من سيستفيد منه ؟

ان ما نشرته الصحف الرجعية يدل على ان هذه الاعمال لا تفيد غير القوى التي تحاول استقرار اضطهاد الجماهير العربية وتفرقة صفوفها . اننا نؤيد المساعي المبذولة لحسم النزاع حالاً ، واعادة الهدوء والسلام بين الاخوة ونتمنى الجرحى شفاء عاجلا وللمعتقلين ان يطلق سراحهم . اننا واثقون اننا نعبر بهذا عن رغبة الاكثرية الساحقة من اهالي الناصرة ، من كل الاحياء .

اوضاع مزارعي الدخان في استجواب يقدمه النائب طوبي

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير الزراعة ، ديان ، في قضية مزارعي الدخان الذين وصل وضعهم الى درجة كبيرة من السوء بسبب اهمال الحكومة واحوال الجو الضارة والامراض الفتاكة ونهب الشركات

وقد ذكر النائب طوبي المعونة المالية (سوبسيديا) الضئيلة التي قررتها الحكومة بمبلغ ٢٠ اغورا من كل كيلو من الانتاج فجاء « مجلس التبغ » واستولى على ٧٠٥ اغورا من هذا المبلغ

وقال النائب طوبي ، ولهذا فاني اسأل :

● لماذا لا يحصل مزارع الدخان على كل المبلغ الذي قررته الحكومة اعانة له ؟ ولماذا يستولي مجلس التبغ على ٧٠٥ اغورا من هذا المبلغ ؟ ثم لا يعتقد الوزير بأن من الضروري ان تؤمن لمزارع الدخان تعويضات ملائمة عن انتاجهم الذي يباع بأرخص الاسعار لشركات السجاير ؟

وقد طلب النائب طوبي من الوزير ان يجيب على هذه الاسئلة .

اتفاق اقتصادي ثنائي بين سوريا والعراق (بقية)

اسلوب العمل السياسي يختلف بين دمشق والقاهرة .. وفي الاتفاق الذي تم في القاهرة في ١٧ نيسان اتفق الطرفان على « التعايش السلمي » بين الاسلوبين اسلوب « التنظيم السياسي الثوري » في سوريا والعراق (اي البعث) واسلوب التجمع الشعبي (الاتحاد الاشتراكي العربي) .. ورغم اقتناع حزب البعث باختلاف الاسلوبين جوهرياً وافق على الحل الوسط ولكن اجهزة الدعاية المصرية قامت بحملة على الميثاق ومن طريق مهاجمة الحزبية كانت تقوم بمحاولة تسللية على مفهوم التنظيم الثوري (البعث) .

وبعد ان ذكرت جريدة البعث ان حزب البعث يحتل ٤ مقاعد في الوزارة اتهمت الناصريين بمحاولة القيام بتكرار اعمى لتجربة الوحدة التي جرت عام ١٩٥٨ واخفقت .

القاهرة تقول البعث نقض اتفاق الوحدة

ومن اذاعة القاهرة اعلن حكام القاهرة ان حكام سوريا نقضوا اتفاق الوحدة الاتحادية قبل ان يجف مداده ، هم يتهربون من اقامة الوحدة ولكن الجماهير ستفرض هذا الوضع الشاذ .. واتهمت الاذاعة القاهرية الحكومة السورية بالتزييف والمراوغة وقالت انها مستمرة بضرب العناصر الوحدوية وهي تستمر في تسريح الوحدويين من الجيش واعتقال بعضهم وقد فصلت الموظفين غير البعثيين من جهاز الادارة.

وكتبت « الاهرام » يوم الاربعاء ان هناك وجه شبه بين الاحداث في سوريا في هذه الايام واحداث المانيا النازية في سنوات الثلاثين . وقالت في افتتاحيتها ان هناك شبها كبيرا بين نظام عبد الكريم قاسم وبين قادة البعث الحاليين الذين انقلبوا الى اعداء الثورة العربية التقدمية .

دعوة عارف الى القاهرة

وتركيز حملة القاهرة الهجومية على حكومة سوريا يوحي بان حكام القاهرة ما زالوا يأملون في ايجاد صدع بين دمشق وبغداد .

وهم لا يزالون يعلقون املا كبيراً بعبد السلام عارف رئيس الجمهورية .

ولهذا وجه عبد الناصر دعوة جديدة الى عبد السلام عارف يدعوه فيها الى زيارة القاهرة لاجراء مباحثات حول الوحدة العربية . وقد حمل هذه الدعوة سفير الجمهورية المتحدة في بغداد الذي عاد الى مقر عمله في اوائل هذا الاسبوع بعد [illegible] القاهرة لاجراء مشاورات [illegible]

[illegible] دمشق [illegible] القاهرة

وينشر النشاط [illegible]

والعسكرية والاقتصادية .

فما ان انتهت زيارة الوفد العسكري العراقي في سوريا حتى سافر لؤي الاتاسي قائد القوات المسلحة السورية ورئيس مجلس الثورة الوطني على رأس وفد عسكري الى بغداد حيث يواصل مباحثات الوفد العسكري العراقي الذي زار سوريا وهدف الى توطيد التعاون العسكري بين القطرين .

وفي الوقت ذاته انهى الوفد الاقتصادي السوري مباحثاته في بغداد واذاعت دمشق وبغداد ان الوفد الاقتصادي السوري بحث مع وزير التجارة العراقي وضع التبادل الاقتصادي بين القطرين في ظل الاتفاق المعقود بين القطرين في نهاية ١٩٦١ (اي ... في ظل « الانفصال » !!) و « تبادل الطرفان الرأي بصراحة حول الصعوبات التي تعترض التجارة بين البلدين وتنبيتها ووسائل تذليل الصعوبات واكدا على ضرورة توسيع التبادل التجاري بينهما بروح الاتفاق الثلاثي » (!!)

واعلنا ان تنفيذ الاتفاق يمهد للوحدة الاقتصادية بين الاقطار الثلاثة (!) .

السلال يزور سوريا

هذا وقد اعلن في القاهرة ان عبد الله السلال رئيس الجمهورية اليمانية الذي يزور الجمهورية المتحدة سيلبي دعوة لؤي الاتاسي رئيس المجلس الوطني السوري وسيزور سوريا بعد اتمام زيارته الحالية .. وقد جاءت تلبية السلال الدعوة في صيغة ودية جداً .

الانقلابيون في العراق يعلنون الحرب على الشعب الكردي



بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד

המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

١١ حزيران ١٩٦٣
١٨ محرم ١٣٨٣
العدد ٨ السنة العشرون
19 סיון 5723
11.6.1963
No. 8 Vol. XX

الانقلابيـــون العراقيون يقررون محاربة الثـــورة الكرديـــة

الطائرات ضربت قريتين كرديتين.. القرار يؤكد عزلة حكم الانقلابيين التامة ويخدم الاستعماريين

بغداد — قرر الحكام الانقلابيون في العراق الذين لطخوا ايديهم بدماء الوطنيين من شيوعيين ودمقراطيين، سفك المزيد من الدماء وتشديد حكم الارهاب والطغيان .. فقد قرر «المجلس الوطني لقيادة الثورة» !! ابادة من اطلق عليهم وصف «فلول البرازاني» وحدد لهم مدة ٢٤ ساعة لالقاء اسلحتهم وتسليم انفسهم والا فستقوم قطاعات الجيش والطيران وفرق «الحرس القومي» بالقضاء عليهم وتطهير المناطق الشمالية منهم على اعتبار انهم من العصاة والانفصاليين ..

هذا وقد اعلن القائد العسكري الذي تعين في شمالي العراق الاحكام العرفية في المناطق الكردية (وبينها الموصل وكركوك والسليمانية) وامر بعدم الاقتراب من انابيب البترول والا ستطلق النار على المخالفين.

كذلك اعلن منع التجول من السابعة مساء الى الخامسة صباحاً في منطقة قاعدة الحبانية وهدد المخالفين باطلاق النار.

وكان جلال الطالباني عضو مكتب الحزب الدمقراطي الكردي، الحزب الذي يقود ثورة الاكراد قد صرح في بيروت التي وصل اليها بعد زيارته القاهرة واجتماعه بالرئيس عبد الناصر ان الطائرات العراقية قد القت القنابل على قريتين كرديتين وبذلك صرح عملياً بتجدد القتال في كردستان.

ويكتب مكاتب الاتحاد السياسي تعليقاً على هذه التطورات:

انتهى دور المفاوضات بين الانقلابيين العراقيين وقادة الاكراد التي بدأت بعد الانقلاب ودارت حول مطلب الاكراد الجوهري: الحكم الذاتي.

وصدق الشيوعيون والدمقراطيون الذين حذروا الشعب الكردي من التعامل مع الانقلابيين السفاحين واعلنوا ان أولئك يماطلون ويسوفون لكسب الوقت ولن يلبوا مطالب الاكراد العادلة.

والانقلابيون الذين كانوا يتعاملون مع البرازانيين على اعتبار انهم ممثلو الشعب الكردي اصبحوا يعلنون ان البرازانيين هم «فلول عصابات عاصية»! تدعو الى «الانفصال» !!

ولم يأت هذا التطور من قبيل المصادفات .. فالانقلابيون وهم يمثلون البرجوازية اليمينية والعناصر الرجعية، مشبعون بالتعصب القومي الاعمى ولا يستطيعون انتهاج نهج دمقراطي حيال القضية القومية الكبرى في بلادهم.

كذلك يعني هذا التطور المنطقي ان الانقلابيين في عزلتهم التامة لا خيار امامهم إلا تشديد حكم الارهاب الدموي لان انتهاج طريق دمقراطي حيال القضية القومية يفترض نهجاً دمقراطياً عاماً.

١٠٠ ألف دينار مكافأة

بغداد — اعلنت الحكومة العراقية «مكافأة» قدرها مئة ألف دينار لمن يأتيها بالملا مصطفى البرزاني حياً او ميتاً. وهددت باعدام كل من يحمل السلاح بدون ترخيص وبمصادرة املاكه. وبضرب القرى بالطيارات والمدافع اذا هي آوت الثوار الاكراد.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

صورة قادة كفاح الشعب الكردي والى اليسار يظهر زعيم الثوره الملا مصطفى البرازاني

حكومة بن غوريـون تتهرب من تقديم جواب صريح واضـــح على المقترحات السوفياتية بتجريد المنطقة من الاسلحة النووية

القدس — لمراسل الاتحاد — نشر هنا، رسميا، نص الجواب الذي قدمته الحكومة الى حكومة الاتحاد السوفياتي رداً على مذكرتها المرسلة الى دول منطقة حوض البحر الابيض المتوسط، وبضمنها اسرائيل، والمتضمنة مقترحات بتجريد منطقة هذا الحوض من الاسلحة النووية الصاروخيـــة وتعزيز السلام وأمن الشعوب. وقد سلم هذا الجواب سفير اسرائيل في موسكو، يوسف تكوع، الى نائب وزير الخارجية السوفياتية ميرجي لابن.

وبفيض من الكلام، واقتباس تصريحات رئيس الحكومة، بن غوريون ووزيرة الخارجية، غولده مئير، تهربت الحكومة، في جوابها، من القول صراحة وبوضوح فيما اذا كانت توافق على المقترحات السوفياتية باستبعاد الاسلحة النووية الصاروخية من منطقة حوض البحر الابيض المتوسط.

فقد عادت الحكومة، في جوابها الى ذكر ان المذكرة السوفياتية، التي اشارت الى دول مصر القديمة وروما واليونان وقرطاجة وشعوبها، «تجاهلت شعبا اخر لا تقل مكانته واثره التاريخي والثقافي والسياسي عن تلك الشعوب المذكورة». واشار جواب حكومة بن غوريون الى ان المذكرة تحدثت عن الاديان والاماكن المقدسة فذكرت المسيحيين والاسلام واشارت الى الفاتيكان والقدس ومكة والمدينة و«لكنها لم تذكر اليهود بينما القدس هي العاصمة التاريخية لشعب اسرائيل وهي مدينة انبياء اسرائيل الذين كانوا اول المبشرين بفكرة السلام العالمي، ومدينة مقدسة للشعب اليهودي كله منذ قديم الزمان وحتى يومنا هذا».

وتصدت جواب الحكومة عن «مقاومة اسرائيل للتسلح النووي في العالم» وعن «ضرورة تحديد انتشاره» بل وحذر من «عدم الاكتراث وقصر النظر في هذه القضية» واكد ان «من واجب كل الحكومات ان تعمل على صيانة السلام وتوطيده» .. اما ان يذكر جواب الحكومة موقفاً صريحاً، اما ان يتضمن رداً واضحا فيما اذا كانت حكومة اسرائيل توافق على المقترحات السوفياتية، فأمر غير وارد في الجواب.

فقد جاء في الجواب، «ان اسرائيل تعتقد بان الدول الكبرى تستطيع ان تحقق السلام في منطقتنا عن طريق عمل مشترك منسق يقنع الحكومات المعنية بالامر بضرورة التخلي عن سياسة الحرب وتنفيذ ميثاق الامم المتحدة نصاً وروحاً».

ويؤخذ من هذا ان حكومة اسرائيل لا تعلق اهتماماً على عقد اتفاقية لتجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي الصاروخي، بل تصنع بديلا لذلك باثارة قضايا النزاع الاسرائيلي - العربي ولكن حتى هذه القضايا تذكرها حكومة اسرائيل بطمس جذور القضية وبتجاهل الوقائع.

وهي في هذا الشأن تعمد، بشكل غير مباشر، الى تحميل الاتحاد السوفياتي مسؤولية سباق التسلح في المنطقة. فتقول في جوابها، ان الخطر على السلام هنا نجم منذ سنة ١٩٤٨ من سياسة الحكومات العربية التي ترفض الاعتراف بدولة اسرائيل والتسليم بقيامها وتصرح في كل المناسبات عن عزمها على ابادة اسرائيل. والحكومات العربية تكدس السلاح الكثير باستمرار وتشدد نواياها الحربية بزيادة جيوشها وبمعداتها الحربية وبتطوير انواع جديدة من الاسلحة المدمرة. وتزويد الحكومات العربية بكميات كبيرة من الاسلحة ولا سيما منذ اواخر سنة ١٩٥٥ (اي صفقة الاسلحة المصرية التشيكوسلوفاكية)، وتجاهل سياسة هذه الحكومات الحربية، انما يشكل في الظروف الراهنة تهديدا مباشرا لاسرائيل ويزعزع السلام العالمي» ..

وتتناسى حكومة بن غوريون، عند تعرضها الى هذا الامر، ان الدول

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الاستعمار الامريكي وراء تجدد عمليات المرتزقة على حدود اليمن

نجاحات الثوره اليمانيـــة اخـــذت تلهم الشعوب في المنطقـــة ولهـــذا تحرك الاستعمار واعوانه لصيانة مواقعهم في شبـــه الجزيرة العربيـــة

صنعاء — اثر تجدد نشاط عصابات الملكيين المرتزقه على الحدود اليمانية - السعودية اذاعت اذاعة مكة المكرمة ان الطائرات العاملة في اليمن (الطائرات المصرية) ضربت مواقع السعوديين في مدينة جيزان. وجيزان السعودية يستخدمها الرجعيون في تزويد العصابات الملكية المرتزقة بالسلاح وهي مركز التسلل الى الاراضي اليمانية ..

وقد جاء تجدد نشاط العصابات الملكية بعد فترة من الهدوء، اعقبت الاتفاق السعودي - المصري بواسطة المبعوث الامريكي ايلسورث بانكر، الذي نص على وقف التسلل السعودي الى اليمن مقابل انسحاب القوات المصرية من تلك البلاد ووضع مراقبين دوليين في منطقة حدود القطرين ..

وكان او ثانت سكرتير الامم المتحدة قد عهد الى فون هورن كبير مراقبي الهدنة الاسرائيلية العربية سابقا قيادة فريق المراقبين الدوليين على حدود اليمن السعودية وامره بالتوجه الى مقر عمله، ولكنه عاد واوقف الامر بعد ان طلب الاتحاد السوفياتي بحث الامر في مجلس الامن.

والمعروف ان القوى التقدمية في العالم رأت في الاتفاق حول وضع المراقبين الدوليين مناورة امريكية تهدف الى الاستيلاء على مواقع مؤثرة في المنطقة من وراء علم هيئة الامم المتحدة ..

كذلك ذكرت الانباء ان قرار وضع مراقبين دوليين في منطقة ما هو من صلاحيات مجلس الامن واتخاذ قرار من هذا النوع دون الرجوع اليه هو محاولة اغتصاب تلك الصلاحيات وابعاد هذه القضية عن ميدان يستطيع فيه الاتحاد السوفياتي ابداء رأيه واستخدام حق النقض لمنع اجراء رجعي ..

هدف نشاط المرتزقة حماية الانظمة الرجعية

هذا وقد عقبت اذاعة موسكو على ضوء هذه التطورات تحت عنوان «خداع جديد يقوم به الاستعمار الامريكي في الشرق الاوسط» فقالت ان الاستعماريين الامريكيين لم يكن في وسعهم رؤية الثورة اليمانية تحرز نجاحات جديدة اذ اخذت هذه النجاحات تلهم بمثلها لا عدن وغيرها من الاقطار العربية في الجنوب العربي فحسب بل السعودية حيث بدأت تنضج اضطرابات جديدة. ولهذا قرر المستعمرون الا يقفوا مكتوفي الايدي. وقد جرت في الشهر المنصرم مناورات امريكية سعودية ووصلت الى السعودية تشكيلات من الاسلحة والطائرات كما بدأ الامريكيون يدربون السعوديين ويرسلون سفنهم الحربية الى الموانيء السعودية. والعمليات الاخيرة التي قام بها صنائع الاستعمار هي برهان قاطع على خداع الامريكيين الذين يخرقون تعهداتهم اذا ما تهددت مصالحهم.

خروشتشوف يقول:

الاتحاد السوفياتي مستعد لاستبعاد حوض المتوسط من الصراع النووي في حالة نشوب نزاع مسلح

موسكو — ادلى نيكيتا خروشتشوف، رئيس الحكومة السوفياتية، بتصريحات الى صحفيين ايطاليين، كرر فيها المقترحات السوفياتية لتجريد حوض البحر الابيض المتوسط من الاسلحة النووية الصاروخية وقال، في حالة قبول هذا الأمر فسيكون الاتحاد السوفياتي مستعدا لان يضمن استبعاد هذه المنطقة من نطاق المناطق التي تستخدم فيها الاسلحة النووية في حالة نزاع مسلح، شريطة ان تتعهد بذلك ايضا الدول الغربية التي في حوزتها اسلحة نووية.

واضاف خروشتشوف، والمقترحات السوفياتية تهدف الى ازالة الغيوم، التي تهدد بالحرب، من فوق رؤوس الشعوب في المنطقة والى ان لا يتحول البحر المتوسط الى منطقة جديدة للاصطدامات العسكرية الخطيرة والى ان لا تجره دول حلف الاطلنطي الكبرى الى مسارب سباق التسلح النووي.

وقال خروشتشوف، ونتيجة لادخال السفن المزودة بصواريخ الاطلنطي الى مياه البحر المتوسط، فقد اشتدت الاخطار التي تهدد المنطقة عدة مرات عما كانت عليه.

واعلن خروشتشوف، ولا مناص للاتحاد السوفياتي من توجيه سلاحه الصاروخي النووي الى تلك الطرق التي تتحرك فيها غواصات حلف الاطلنطي، ونحو شواطيء دول حلف الاطلنطي وكذلك شواطيء الدول الاخرى التي تعطي اراضيها لاقامة قواعد صاروخية نووية موقته او ثابته.

رئيس حكومة كوريا الشعبية يزور الصين

بكين — وصل الى العاصمة الصينية هنا رئيس حكومة جمهورية كوريا الشعبية في زيارة رسمية

وقد كان الوف مواطني بكين في استقباله يلوحون باعلام الصين وكوريا الشعبيـة ويحملون باقات الزهور ويرفعون شعارات الترحيب به وبالوفد الكوري الرسمي ووفد حزب العمل الكوري.

وقال رئيس حكومة الصين الشعبية شو ان لاي في كلمة الترحيب ان الصين وكوريا الشمالية كانتا دوماً موحدتين في النضال ضد التنقيحية المعاصرة وفي الدفاع عن الماركسية اللينينية وكذلك في المحافظة على وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية.

اجتماع مزارعي الدخان القطري يعقد في عكا

في ٢٣ حزيران ١٩٦٢

حيفا — مكتب الاتحاد — علم مراسلنا من مصادر مطلعة ان اجتماع مزارعي الدخان القطري الذي قررت الجبهة الشعبية الدعوة اليه سيعقد في عكا يوم الاحد في ٢٧ حزيران ١٩٦٢.

وعلم كذلك ان الدعوات لحضور هذا الاجتماع والبيان حول قضية مزارعي الدخان سيوزعان خلال الايام القريبة القادمة ..

وسيعقد هذا الاجتماع القطري تحت شعارات المطالبة بتلبية مطالب المزارعين التي تتلخص بالتعويض ورفع الاسعار ومنح القروض ويستهدف الى حشد قوى المزارعين الذين تنادوا للعمل منذ ان اصاب وبأ «البيض الزغبي» اشتال الدخان فانزل بالمزارعين كارثة اقتصادية اوصلت خسائرهم الى ٤ ملايين ليرة.

ويذكر القراء ان وزير الزراعة اعلن ان حكومته ستدفع لمزارعي الدخان مبلغ ٣٠ ليرة لقاء الدونم الواحد، ١٥ منها تعويضاً و١٥ منها قرضاً ولكن المزارعين احتجوا على هذا الاجراء على اعتبار ان التعويض لا يغطي سوى جزء ضئيل من خسائرهم.

ويضيف مراسلنا، وعلمت ان اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية ستجتمع يوم الاحد القادم في حيفا للاعداد لهذا الاجتماع.

تجدد المفاوضات بين اسرائيل والسوق الاوروبية في جو من التشاؤم

بروكسل - تجددت هنا المفاوضات بشأن عقد اتفاق تجاري بين اسرائيل والسوق الاوروبية دون ان تبدو في الافق ظواهر تدل على ان هذه المفاوضات ستنتهي بنجاح.

ومعروف ان المباحثات الاولية بين اسرائيل والسوق الاوروبية التي جرت في كانون الاول سنة ١٩٦٢ قد تخللتها خلافات جدية في وضع صيغة الاتفاق التجاري المقبل. فاسرائيل طلبت اولا ربطها كليا بالسوق الاوروبية ولكنها كانت مضطرة الى التخلي عن هذا الطلب نتيجة لمعارضة دول السوق في ذلك.

وعلة المعارضة - كما تقول وكالة انباء رويتر ليست ناجمة عن اسباب اقتصادية - من مثل خوف ايطاليا من المنافسة في البرتقال وبعض دول حوض البحر المتوسط الاخرى - وانما ايضاً لاعتبارات سياسية. فدول السوق تخشى ان تثير مقاومة الدول العربية في حالة عقد اتفاق يربط اسرائيل ربطاً تاما بالسوق.

وذكر نائب رئيس وفد المفاوضين الاسرائيليين انه حتى لو اضاف ممثلو السوق الى قائمة المواد التي سيمنح السوق اسرائيل تخفيضات جركية عليها، مواد اخرى ولكن بدون ان يدرج فيها مواد التصدير الاسرائيلي، فان الوفد الاسرائيلي سيرفض ذلك.

ويذكر القراء ان القرار الذي اتخذه المجلس الوزاري للسوق يمنح اسرائيل تسهيلات بنسبة تصل الى ٥٠ بالمئة من الرسوم الجركية المفروضة على ثلاث مواد فقط هي: الكريب فروت، والزبل الاصطناعي ومايوهات البحر. وقد اعلن نائب رئيس الوفد الاسرائيلي ان القضية ستعاد الى حكومته اذا لم تزداد قائمة المواد المذكورة.

خروشتشوف استقبل عبد الحكيم عامر في مكتبه

موسكو - استقبل نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة في مكتبه في الكرملين وتباحث واياه حول القضايا السياسية الدولية ..

واذاعت وكالة تاس ان المباحثات جرت في جو ودي.

كذلك اذاعت الوكالة ان عبد الحكيم عامر سلم الى خروشتشوف رسالة بعث بها اليه الرئيس عبد الناصر.

وذكرت وكالات الانباء الاجنبية ان المباحثات بين عامر والمسؤولين السوفيات ستتناول القضايا العسكرية بدليل وجود العسكريين المصريين مع الوفد الذي وصل الى موسكو برياسة عامر.

وقد وصل عامر الى موسكو في ٧ حزيران الحالي في زيارة رسمية تلبية لدعوة الحكومة السوفياتية.

مراسلات بين كنيدي وعبد الناصر

واشنطن — اكدت وزارة الخارجية الامريكية ان الرئيس كنيدي يتراسل مع الرئيس عبد الناصر ولكنها امتنعت من الادلاء بمضمون هذه المراسلات.

وكانت الصحف القاهرية قد ذكرت قبل اسبوعين ان عبد الناصر بعث برسالة الى الرئيس كنيدي ولم ترد على ذلك.

دمشق تستقبل السلال بحفاوة

دمشق - استقبلت العاصمة السورية بعد ظهر امس المشير عبد الله السلال، رئيس الجمهورية اليمنية استقبالا حافلاً. وقد حمل المستقبلون لافتات الترحيب بالضيف ولافتات اخرى تقول: «البعث هو طريق الامة العربية الى الوحدة والاشتراكية» و«وحدة ثلاثية فرباعية فخماسية».

ومن شرفة قصر الضيافة تكلم السلال فحيا باسم شعب اليمن، الشعب السوري وقال لقد خضنا معركة ضارية ضد الاستعمار والرجعية والصهيونية

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

في العدد القادم

- الاجور والارباح في سنة التخفيض
- الحلقة الثالثة من الاضواء على دائرة الاستخبارات الامريكية، كيف تآمر الامريكيون على اسقاط حكومة مصدق الايرانية.
- اهمية زيارة كاسترو الى الاتحاد السوفياتي.

وحلقة مثيرة من قصة الرجل البرماني وتعليق على كتاب نجيب محفوظ «اللص والكلاب» وغيرها من المواد الثقافية والفكرية والسياسية.

زيارة شتراوس لاسرائيل انتهت ..

ورحل هذا الضابط السابق في الجيش الهتلري ووزير الحربية السابق في حكومة النازيين الجدد في بون بدون ان تلبي الشرطة مطلب بعض ضحايا النازية باعتقاله وتقديمه الى ساحة القضاء.

وخلال الزيارة، التي أثارت سخط جمهور السكان، كان شتراوس يلقي التصريحات للصحفيين على اليمين وعلى الشمال، وكلها تبرئ ساحته.. وتطهر ماضيه

وقد ادلى بتصريح ذي مغزى كبير لجريدة يديعوت احرنوت رداً على سؤال المحرر بما قاله الصحفي: «يقولون عنك انك معاد للدمقراطية .. فماذا تقول انت» ؟

وابتسم شتراوس وقال: انا، في ارائي بالنسبة للدولة وللامن وللنظام، دمقراطي من نوع بن غوريون وبرس. فهل يعني هذا بالنسبة لك شيئاً ؟!

قد يكون هذا لا يعني شيئاً بالنسبة لصحفي مقرب من دوائر بن غوريون - برس .. ولكنه بالنسبة لجماهير الشعب يعني الشيء الكثير ..

ثم ان اولئك الذين لا يعرفون حق ماضي شتراوس .. يستطيعون الان ان يرسموا لحاضره صورة واضحة طبقاً للصورة التي يعرفونها لدافيد بن غوريون وشمعون برس.

اليس معروفاً مثلاً «حب» بن غوريون .. للامن !! الذي باسمه يضطهد العرب منذ اكثر من ١٥ سنة وتسلب اراضيهم ويمنع لاجئوهم من العودة الى قراهم ؟!

أوليس معروفاً، ايضاً، «احترام» بن غوريون لهيئات الدولة ؟ ان افتضاح القضية التي سميت «قضية لافون» حيث بلغ احترام بن غوريون لقرارات اللجنة الوزارية - وبضمنها زعماء من المباي - ان رفض التقيد بها واستقال وحل الكنيست واجرى انتخابات جديدة.

اهناك دليل على «احترام» بن غوريون وزمرته لارادة الاكثرية الساحقة من الشعب التي تمثلت في الكنيست في قضية الحكم العسكري، ابلغ من تزييف هذه الارادة بشراء الاصوات وعقد الصفقات ؟!

والنظام ؟ لاحدود «لحب» بن غوريون للنظام .. حتى انه رفض ان يدلي بالمعلومات، عن بعض القضايا، الكنيست، بل ولا للجنة الخارجية والامن، بل ولا حتى للحكومة، بل ولا لمركز حزبه، المباي ...

اتظنون انها مجرد صدفة ان امثال الشعوب تتضمن مثلا يقول، ان الطيور على اشكالها تقع ..

[illegible]

أضواء على مؤتمر القمة الافريقي في اديس ابابا

اميل توما

في الايام الاخيرة من ايار ١٩٦٣ عقد مؤتمر القمة الافريقي في اديس ابابا عاصمة الحبشة بحضور رؤساء وحكومات ثلاثين دولة افريقية مستقلة

وبعقد هذا المؤتمر اجتمع عمليا زعماء جميع الدول الافريقية المستقلة باستثناء دولتين - توجو والمغرب .. اما رئيس توجو فتغيب قسرا لا اختيارا لان عددا من الدول الافريقية هددت بمقاطعة المؤتمر اذا حضر رئيس توجو على اعتبار ان الرئيس الحالي وصل الى الحكم عبر انقلاب صرع خلاله الرئيس السابق .... بينما تغيب الملك حسن المغربي احتجاجا على اشتراك رئيس حكومة موريتانيا التي تطالب بها المغرب على اعتبار انها جزء لا يتجزأ من المغرب اقتطعه الاستعمار الفرنسي، واقام فيه دولة مستقلة لتسهل سيطرته على موارده الغنية ..

اهمية المؤتمر

وتكمن اهمية المؤتمر الجوهرية في قاعدته الشاملة اولا وفي اهدافه وقراراته ثانيا ..

فقد وحد هذا المؤتمر تكتلات الدول الافريقية المختلفة، وبالتحديد كتلتي دول الدار البيضاء (الجمهورية العربية المتحدة والمغرب والجزائر ومالي وغينيا وغانا) ودول مونرافيا (وقد جمعت في الاساس مستعمرات فرنسا الافريقية العديدة)، ووحدها حول اهداف الوحدة الافريقية والنضال لاستئصال الاستعمار القديم والجديد واستبعاد القواعد العسكرية، والقضاء على التفرقة العنصرية، وصيانة السلام.

وهذا بحد ذاته نصر ضخم للقوى الشعبية النشيطة في افريقيا وضربة قوية وقعت على الاستعمار واعوانه..

وفي هذا الصدد يبدو الزعم بان مؤتمر اديس ابابا انزل ضربة بدول الدار البيضاء سخيفا .. فمضمون المؤتمر واهدافه استوعبت مضمون دول الدار البيضاء واهدافها لا مضمون دول مونرافيا واهدافها ...

ولعل الامر الذي يضاعف في اهمية مؤتمر القمة الافريقي نجاحه في اتخاذ قرارات جماعية، وتاكيده على ما يوحد الدول الافريقية لا ما يباعد بينها، الامر الذي اصاب المحافل الاستعمارية بخيبة امل. فهذه المحافل كما اعترفت الوكالة الفرنسية «فرانس برس»، لم تكن تامل في ان «يتحد رؤساء دول افريقية لايعرفون بعضهم البعض» حول اهداف عينية.

علام اتفق زعماء مؤتمر القمة الافريقي

وقد ابرزت وكالات الانباء، وهذا يتاكد من خطابات عدد كبير من رؤساء الدول الذين تكلموا في المناقشة العامة ان اللهجة المعادية للاستعمار سادت المؤتمر وشاعت في ابحاثه ..

وفي كلمات قوامي نكروما، رئيس غانا، وجمال عبد الناصر وموديبو كيتا، رئيس مالي، واحمد بن بله وغيرهم ارتفع النداء برص الصفوف الافريقية في النضال ضد الاستعمار القديم والجديد، فالاستعمار لا يخرج مختارا وشعوب عديدة لجأت الى السلاح لطرده، ومن الواجب تاييد الافريقيين الذين يناضلون من اجل حريتهم بالسلاح، كما قال احمد بن بله في معرض حديثه عن ضرورة تاييد كفاح الافريقيين المسلح في انجولا وسائر المستعمرات البرتغالية ..

طبعا ليس هناك من يتجاهل ان من بين رؤساء الدول والحكومات الذين اجتمعوا في قاعة المؤتمر في اديس ابابا كان نفر من الموالين للاستعمار .. ولكن هؤلاء اضطروا الى الصمت في جو المؤتمر المعادي للاستعمار ولم يتخلفوا عن اسنادهم حيال الهجوم الذي شنه الزعماء على المستعمرين الذين يريدون تحويل افريقيا الى مركز للتجارب النووية وربط [illegible]

وهذا الجو العام الذي عكس الراي العام في اقطار افريقيا كافة هو الذي دفع المؤتمر الى اخذ قرار يعلن افريقيا منطقة منزوعة السلاح النووي ويدعو الى تصفية القواعد العسكرية الاجنبية (وهي بالتحديد قواعد امريكية وبريطانية وفرنسية) ويطالب بحل المعاهدات العسكرية التي تربط بعض الاقطار (وهذه في الاساس دول كتلة مونرافيا) مع الدول الاستعمارية (البريطانية والفرنسية).

والقرار الذي اعتبره المؤتمرون جوهريا هو الذي اقر ميثاق الوحدة الافريقية وهو يعلن عن قيام منظمة الوحدة الافريقية ومؤسساتها - مجلس رؤساء الدول والحكومات ومجلس وزراء تلك الدول والسكرتيريا ولجنة الوساطة لتسوية النزاعات.

ومهمة هذه المنظمة الدفاع عن استقلال وسيادة الدول الافريقية وتكاملها، والنضال ضد الاستعمار الجديد بانواعه، وتنظيم تعاون هذه الدول في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية.

كذلك قرر المؤتمر السعي لتصفية بقايا النظام الاستعماري وايد بدون تحفظ كفاح الافريقيين في المستعمرات البرتغالية وغيرها وشجب بعنف التمييز العنصري الوحشي في افريقيا الجنوبية ودعا الى مقاطعة البرتغال وافريقيا الجنوبية الحالية.

وعلى الصعيد الدولي دعا المؤتمر الى نزع السلاح وتوطيد السلام .. والى التعاون الاقتصادي ..

وهكذا فمؤتمر القمة الافريقي وضع رسميا على الاقل القارة السوداء الغنية المستيقظة في جانب الصدق

من اعظم معركتين في عصرنا - معركتي السلام والتحرر . .

الموقف من الاقطار الاشتراكية

لم يكن من المتوقع ان يبحث المؤتمر رسميا الموقف من النظامين الاجتماعيين في عصرنا - من منظومة الدول الاشتراكية والمعسكر الاستعماري الراسمالي .. ولم يكن من الضروري رسميا ان يقرر المؤتمرون اين ستقف القارة الافريقية من الصراع التاريخي بين الاشتراكية والراسمالية .. فدول افريقيا على تباينها في التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي لم تجتمع وما كان يمكن ان تجتمع لتقرر في هذه الامور .. انما حصيلة المؤتمر العام لم تضع افريقيا رسميا في معركة مكافحة الاستعمار القديم والجديد فحسب بل وضعتها الى جانب المعركة من اجل تجنب الانسانية خطر الحرب العالمية وهذا يعني انها وضعتها الى جانب المنظومة الاشتراكية قاعدة هذا النضال الكبير وقائدته ..

ولكن ليس هذا هو كل شيء .. فالمشتركون في المؤتمر تحدثوا عن الدور الهام جدا الذي قامت به دول المنظومة الاشتراكية في نضال افريقيا من اجل التحرر ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان يرحب المؤتمر بتحية رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي خروشتشوف الذي اكد لافريقيا ان نضالها من اجل تصفية النظام الاستعماري باشكاله وتوطيد السيادة والتعاون الاقتصادي سيلاقي عطف وتاييد الاتحاد السوفياتي في المستقبل كما لاقى ذلك في الماضي .

وكثيرون من المؤتمرين الذين يمثلون حكومات اقامت علاقات ودية مع المنظومة الاشتراكية وتتعاون اقتصاديا وفنيا معها اوحوا في احاديثهم بان تقدم افريقيا الاقتصادي والاجتماعي والسياسي سيتحقق في تطوير التعاون مع الدول الاشتراكية، التي تقدم الى الدول الفتية كل عون وتاييد، وتوسيعه قاعدته الى ابعد الحدود ..

قضية فلسطين ومؤتمر الذروة

الصحف الاسرائيلية، باستثناء الصحافة الشيوعية اعتبرت نتائج مؤتمر القمة الافريقي «نصرا مجليا» للسياسة الاسرائيلية .. بل هي انتصرت في تعليقاتها على هذا المؤتمر على ابراز هذا الزعم فطغى على كل شيء ..

وقد انطلقت نحو هذا المدح الذاتي لان عبد الناصر والزعماء العرب على حد زعمها اخفقوا في اقناع المؤتمر باخذ قرار بشان فلسطين ..

وقد ضخمت هذه الصحف المساعي العربية لاخذ قرار يدين حكومة اسرائيل لتصور، بالقياس اليها، مدى اخفاق تلك المساعي ..

والحقيقة ان المؤتمرين ابتعدوا منذ البداية عن الدخول في قضايا عينية محددة لان شعارهم منذ البداية كان التفتيش على الامر الذي يوحدهم لا الامر الذي قد يفرقهم .. واذا استثنينا القرارات التي شجبت الاستعمار البرتغالي وسياسة حكام افريقيا الجنوبية نجد ان المؤتمرين تفادوا ذكر الاقطار الاستعمارية والدول التي تقيم قواعد عسكرية في القارة .. بل انهم تفادوا اقتحام مشاكل عينية تتعلق بعلاقات بعض

الاقطار الافريقية من مثل الخلاف بين المغرب وموريتانيا وبين كينيا والصومال وغيرها ..

وفي هذا الاطار من الممكن القول ان التنديد بالاستعمار الجديد يحمل تنديدا بحكام اسرائيل الذين يتطوعون في خدمة هذا الاستعمار الجديد وان كان بعض حكام عدد من الاقطار الافريقية يتعاونون مع حكام اسرائيل تعاونهم مع حكومات الدول الاستعمارية الكبرى ..

اما بشان قضية فلسطين وهي ليست قضية افريقية فلم يتوقع احد ان يقرر المؤتمر في شانها وتضخيم المساعي العربية لاقحامها فقد كان من قبيل الضرب على الطبل الفارغ .. فزعماء الاقطار العربية يدركون ان بعض حكام المستعمرات الافريقية السابقة المعروفين بولائهم للاستعمار ينجرون الى مواقف لا تخدم غير

الرجعية الاسرائيلية والاستعمار في هذه القضية وقد شهدوا موقفهم هذا في الامم المتحدة ولهذا فما كان من الطبيعي ان يحاولوا اقحام القضية في مؤتمر عقد على قاعدة ايجاد اسس توحد لا تفرق ..

ولكن كل الدول الافريقية في هيئة الامم المتحدة لم تشذ عن التاييد العام لحق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وهي تؤيد دائما قرارات الامم المتحدة .

نتائج وآمال

لم يرض المستعمرون عن هذا المؤتمر وقراراته خصوصا وهم يدركون ان هذا المؤتمر عكس بشكل عام الراي العام في افريقيا حيث يشتد النضال ويتعاظم من اجل تصفية الاستعمار والوقوف بوجه الاستعمار الجديد والقضاء على القواعد الاجنبية وتجريد القارة من

السلاح النووي والعمل من اجل نزع السلاح وتوطيد السلام العالمي ..

ولن يرضيهم ابدا محاولة توحيد القارة على هذه القواعد التحررية الايجابية والحيلولة دون بلقنة افريقيا وزجها بخلافات اقليمية وصراع يحولها الى فوهة بركان .

وهم سيحاولون نسف هذا الاتفاق وزرع الريبة والشكوك بين الاقطار الافريقية . وقد بداوا فعلا بذلك حين اكثروا الحديث عن التناقض بين الوحدة العربية والوحدة الافريقية واشاعوا التساؤل القائل ان على الاقطار العربية ان تختار بين الامرين!!

ولكن هذا المؤتمر الذي نجح لانه انسجم مع اماني الجماهير الافريقية في مختلف اقطارها سيقوم بمهمته حقا وسيؤدي رسالته اذا ما تابعت اقطار افريقيا سيرها على الطريق الذي رسمه مؤتمر قمتها ..

مؤتمر القمة الافريقي وقت انعقاده، والى اليمين تظهر رياسة المؤتمر

قصة الاتحاد المتسلسلة — ٣٨



بقلم: الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

اكساندر - الرجل البرمائي - لم يكن سوى انسان عادي اجرى عليه الجراح سلفاتور عملية وهو طفل صغير تمكن بعدها من العيش تحت الماء .

ويتمكن زوريتا تاجر اللآلئ وزوج ريزا - ابنة مساعده بلتسار بالتبني وحبيبة اكساندر - من القاء القبض على اكساندر واستغلاله في جلب اللآلئ له من اعماق البحر . ولكن سلفاتور يتمكن من انقاذه بمساعدة غواصته الخصوصية.

ويكتشف بلتسار، ان اكساندر هو ابنه الذي ماتت والدته بعد الوضع مباشرة . وكان اخوه كريستو قد اخذه الى سلفاتور لمعالجته ولكن سلفاتور ابقاه عنده وابلغه انه مات .

ويرفع بلتسار بواسطة كاتب «العرضحالات» لارا دعوى على سلفاتور مطالباً باعادة ولده اليه بعد ان يفشل لارا في اقناعه بابتزاز اموال الجراح اولا ويتدخل المطران في القضية ضد سلفاتور واكساندر .

ان خبراءنا يميلون للاعتقاد بان عقلا بشريا عاديا لا يستطيع ان يستوعب وان يخترع افكارا شاذة لاجراء عمليات جهنمية على الحيوانات بل حتى على الانسان . وربما سيعلنون بأن الدكتور سلفاتور ما هو الا مجنون .

وبينما كان المطران يجلس بصمت ومحدقا في طرف الطاولة، زم شفتيه قليلا ثم .. قطع حبل الصمت ونطق بصوت منخفض :

- انني لم اتوقع هذا منك .

- انني استميح معذرتك، يا صاحب السيادة ...

وقاطعه المطران :

- حتى انت، حامي القانون، يظهر انك توجد المبررات لاعمال سلفاتور الشريرة، وكانك تحاول ان تضفي عليها خصال العبقرية، والاعجاب .

واجابه المدعي مدافعا :

- ولكن هل هي حقا اعمال شريرة .

- وهكذا فانك تتردد عن وصف اعماله بانها تعذيب وتمسيخ للاجساد . ان محكمة كنيستنا الكاثوليكية المقدسة - محكمة السماء - تنظر الى اعمال سلفاتور بعين مختلفة . اسمح لي ان اعرض عليك نصيحتي .

- انني منصت تماما

وبدأ المطران بصوت منخفض، كان يرفعه رويدا رويدا وكانه يخطب من على منبر ضد العلم الكافر

- على ما يبدو انك لا ترى في اعمال سلفاتور اي غضاضة. انه يظهر انك ترمز بان البشر والحيوانات التي مسخها تتمتع الان بحسنات لم تكن لها سابقا . وماذا يعني هذا ؟ يعني ذلك بان الخالق لم يخلق الانسان كاملا ؟! هل يعني ذلك ان البروفسور سلفاتور حر في تعديه على ارادة الخالق ليدخل تغييرات على الانسان ؟

جلس المضيف منصتا لجلال الكنيسة، وهو في شعور الخضوع والدهشة . انه لم يتوقع في حياته بان يتحول يوما من مدع عام الى مدافع ضعيف .

- انسيت قول الكتاب المقدس في سفر التكوين الاصحاح الاول الفقرة ٢٦ التي تنص : وقال الله لنصنع الانسان على صورته . وبعدها في فقرة ٢٧ : وهكذا خلق الله الانسان على صورته الحقيقية ؟ . ان سلفاتور يتجرأ ليغير هذه الصورة الحقيقية لله وانت، حتى انت، لا تجد في ذلك اي شر .

- اصفح عني يا ابتي . كان كل جواب المدعي .

واستمر المطران :

- لو ان الخالق لم يجد ان ما صنعه كاملا ... لكان اصلحه . انك تذكر جيدا مواد القوانين الدنيوية ولكن يبدو انك نسيت قوانين الله .

انني اعيد لذهنك فقرة ٣١ من نفس الاصحاح التي تقول : ورأى الله بان كل ما صنعه كان في غاية الامتياز . وها ان فيلسوفك سلفاتور، بعقيدته الملحدة، يؤمن بان هناك مجالا لاحداث تحسينات على خلق البشر، بتحويل ذلك الشاب الى مخلوق برمائي . وانت تثني على ذلك ولا تجد فيه ماخذا . اليس ذلك كفرا وزندقة ؟! اليس ذلك تعديا على قدسية الخالق ؟! أو ان قوانيننا المدنية لم تعد تعاقب من يتعدى على الخالق . هلا فكرت ماذا سيحدث لو ان غيرك اعتقد بان الله لم يخلق الانسان كاملا وعلى سلفاتور ان يكمله ويصلحه ؟ الى اين ستقودنا هذه الحملة المنكرة ؟!

ان الله وجد وتاكد بان كل ما خلقه كامل وممتاز، وياتي سلفاتور ليلصق للفطريات رؤوس حيوانات، ورؤوس غريبة غير الهية، وكانه يهزأ من الخالق . وتاتي انت لتجد صعوبة باطلاق صفة التعدي على حرمة الاجساد على اعمال سلفاتور الشريرة ؟! وتوقف المطران وهو مرتاح للامر الذي تركه حديثه على وجه المدعي، وبقي صامتا برهة، ثم استمر بصوت منخفض كان يرفعه تدريجيا :

- لقد قلت بانني مهتم كل الاهتمام بما سيحدث لسلفاتور . ولكنني ايضا مهتم بما سيحدث لاكساندر ! ولم لا ؟ حتى هذا المخلوق لا يحمل اسما مسيحيا . فان اسمه مركب من كلمتين يونانيتين - الانسان السمكة . ولكن ليس في ذلك مسؤولية على اكساندر، اذ انه كان ضحية ولكنه مخلوق اوجد باعمال الزندقة .

ان حقيقة وجوده ستؤدي بضعاف النفوس الى الغرور والاغراء، فيبدأون بالتسلية باعمال الزندقة فيزعزعوا الايمان في نفوس بعض المؤمنين المتشككين . ان اكساندر يجب ان يذهب . ان احسن جزاء لهذا الشاب المنكود ان يرسل للسماء بصفته غير ملائم للحياة على الارض . وهنا لمح المطران الى مضيفه بنظرة ذات معنى . واستطرد :

- على اي حال، يجب ان يحكم عليه ويمنع الاتصال معه، لكونه ايضا قد ارتكب اعمالا شريرة . انه سرق سمكا من الصيادين، واتلف شباكهم، كما تذكر، وبعث في نفوسهم الرعب حتى انهم امتنعوا عن عملهم المعيشي وتركوا المدينة دون مؤونتها من السمك .

ان سلفاتور وصنيعته رهان لقوة الخالق، ولا يسع كنيستنا المقدسة الا ان تطلب افناءهما .

واستمر المطران في هجومه، بينما جلس المدعي متراخيا وهو يحدق بنظره في الارض وكانه لا يجرؤ ان يصد عنه هجمات المطران الغاضبة .

وعندما انهى المطران حديثه وقف المدعي ليؤدي الخشوع للكنيسة وقال بصوت خافت :

- بصفتي مسيحيا، فانني اتقدم اليك، يا ابتي، لاعترف بخطيئتي واطلب المغفرة . وبصفتي موظف قانوني فانني اشكرك بامتنان على المساعدة التي تكرمت علي بها . ان عيني قد فتحت على جرائم سلفاتور لا بد من محاكمته وتجريمه ولن يفلت هو ولا صنيعته اكساندر .

العبقري المجنون

وهو رهن التوقيف فلم يبد على الدكتور سلفاتور اي خنوع او استسلام . واثناء اجاباته على المحققين، كان يبدو هادئا ومتحكما باعصابه، يكلمهم ويجيب على اسئلة الخبراء بلهجة الواثق العليم وكان اولئك زمرة من الصبية . حتى ان طبيعته النشيطة الدينامية لم تدع لخمول السجن سبيلا الى نفسه . فكان يقوم في السجن بكتابة الابحاث والمقالات ويجري بعض العمليات الخارقة . حتى انه اجرى عملية عويصة لزوجة مدير السجن بعد ان فشل معظم الاطباء في معالجتها .

وجاء يوم المحكمة .

وغصت القاعة بالمتفرجين وازدحم الجمهور الغائض في دهاليز وممرات المحكمة وامتد منها الى الخارج حيث ملأ الساحة، واعتلى البعض على الشبابيك وتسلق البعض الاخر الاشجار لكي يكون على احسن منظر .

وجلس سلفاتور في قفص الاتهام بهدوء ورزانة قاض جليل . واشرأبت الاعناق، وجمدت العيون وكأنها مشدودة بخيوط خيالية الى شخص سلفاتور .

(يتبع في العدد القادم)



الشعب هو الذي يصدر الهويات الوطنية والوحدوية

قبل سنين قليلة كان قادة البعث في مناقشتهم مع الشيوعيين حول طريق بناء الوحدة العربية يقولون الوحدة اولا ثم الدمقراطية.

ولم يزحزح اولئك القادة عن موقفهم اي دليل علمي مهما بدا موضوعيا .. ولهذا فحين كان الشيوعيون يقولون لهم ان الوحدة العربية عملية تاريخية تخضع لقوانين التطور الاجتماعي الموضوعية وان توحيد الاقطار العربية، في ظروف القرن العشرين، يحتاج الى مضمون معاد للاستعمار واسلوب دمقراطي قالوا مرددين، الوحدة اولا والدمقراطية ثانيا..

وبهذا التفكير اندفعوا الى توحيد مصر وسوريا في الجمهورية العربية المتحدة ووافقوا على حل البعث في سوريا واتهموا الشيوعيين الذين حذروا من هذا الطريق وارادوا اصلاح الوضع بالدعوة الى الشكل الاتحادي والمضمون المعادي للاستعمار والاسلوب الدمقراطي في الحياة .. اتهموهم بكل ما في قواميسهم من اتهامات رجعية نسخوها من قواميس الاستعمار كاعن اعداء الشيوعية الاكبر ..

ولم يلتفت حكام الجمهورية العربية المتحدة انذاك، وهم يؤلفون حلفا بين عبد الناصر وجماعته والبعثيين، الى ماهية الذين هرعوا الى تأييدهم من الرجعيين والموالين للاستعمار امثال مأمون الكزبري وصحبه في سوريا ..

لم يسأل اولئك الحكام انفسهم كيف تمسح اعوان الاستعمار بين ليلة وضحاياها «بالقومية العربية» واصبحوا «وحدويين» .. بينما اصبح اشد اعداء الاستعمار ضراوة، وهم الشيوعيون، من «الانفصاليين»!

ومضت الايام وجاء ٢٨ ايلول ١٩٦١ وفصمت الوحدة بين مصر وسوريا وبدأت عملية فحص الضمير كما يقولون. عبد الناصر تحدث عن مخادعة الرجعية وتسللها الى الحكم والى الاتحاد القومي التنظيم غير الدمقراطي .. وقادة البعث تحدثوا عن الدكتاتورية الفردية التي كبتت تحرك الجماهير .. وجمدت المد الثوري .. والجانبان تحدثا عن ضرورة الاستفادة من تجربة الوحدة بعد النكسة التي اصابت المحاولة الاولى ..

وجاء عام ١٩٦٣. ووقع الانقلابان في العراق وسوريا تحت شعارات الوحدة والحرية والاشتراكية .. وتم الاتفاق بين مصر وسوريا والعراق على اقامة الدولة الاتحادية العربية في القاهرة ..

وسرعان ما بدأ الصراع بين الناصريين والبعثيين وبدأت الحقائق تتكشف مثلما تكشفت بعد فصم الوحدة بين مصر وسوريا ..

ومن جديد ظهرت الحقيقة القديمة الجديدة .. ان الرجعيين واعوان الاستعمار كانوا في الائتلاف الذي قام بانقلاب سوريا والعراق .. وهذا ما تقوله القاهرة الان بعد ان امضت الاسابيع تهلل وتكبر للانقلابيين ..

ومن جديد ظهر ان اعوان الاستعمار والرجعيين «تعمدوا» بالقومية العربية بين ليلة وضحاها واصبحوا «وحدويين».

واذا كان من الممكن استنتاج شيء من هذه الظاهرة فمن الممكن القول ان معاداة الشيوعية هي جواز السفر الى «الوحدوية» .. حتى ولو ظهر فيما بعد ان هذه العناصر التي تحمل جواز السفر الوحدوي هي ابعد ما تكون عن مهمة بناء الوحدة العربية .. وهويتها الحقيقية يصدرها الاستعمار ومهمتها الجوهرية خدمة اغراضه السياسية والاقتصادية وبالتحديد خدمة احتكاراته النفطية ..

وهذا جرى بينما القوى الوطنية الدمقراطية وفي قيادتها الشيوعيون، التي تؤمن بالوحدة العربية هدفا تاريخيا يكمل النضال الوطني التحرري ويساعد في عملية تحرر الاقطار العربية غير المتحررة، تتهم «بالانفصالية» وتستبعد عن ميدان النضال من اجل التحرر والوحدة بالملاحقة الوحشية وبالاعتقال وبالاغتيال بشتى الاساليب ..

فكيف جرى هذا ؟

كان من الممكن ان يجري فقط في ظل انعدام الرقابة الشعبية التي تخلقها الدمقراطية الحقيقية ..

فانعدام الدمقراطية وحرمان الدمقراطيين والشيوعيين وسائر الوطنيين يمكن الحكام من مهادنة الاستعمار بدون ضجيج شعبي يعقب ذلك .. ويمكن العناصر المأجورة من التسلل الى مراكز جوهرية في الحركة الوطنية التي تقودها البرجوازية دون ان تتمكن القوى الدمقراطية من فضحها وعزلها كليا ..

والان هل تعلم حكام مصر من هذه التجارب شيئا ؟

حكام مصر يعتبون على البعث لانه يريد ان يقيم حكم الحزب الواحد في سوريا والعراق ويدعون الى قيام جبهات وطنية في سوريا والعراق تشترك فيها «العناصر الوحدوية» اي العناصر التي تبايعهم عمليا ..

وقادة البعث الذين لم يعودوا يرددون الوحدة اولا والدمقراطية ثانيا بل اصبحوا يقولون البعث اولا ولو تأخرت الوحدة مئة سنة تعلموا من حكام مصر ويريدون الوحدة ائتلافا بينهم، وهم يسيطرون على سوريا والعراق، وبين الناصرية وهي تسيطر على مصر.

وموطن ضعف الناصريين في هذه المعركة انهم ينادون بقيام جبهات من الاحزاب الوحدوية، اي العناصر التي يمنحونها هم جواز سفر وحدوي بينما يتمسكون في مصر بتنظيم سياسي واحد وبتحكم حزبي واحد. فليس الاتحاد الاشتراكي العربي اكثر من حزب واحد.

اما موطن ضعف البعثيين فهو في انهم يتهمون الناصرية القاهرية بالرغبة في التحكم وبالتنكر «للتعايش السلمي» بين «القوى الوحدوية» بينما هم يسيرون عمليا في طريقها.

والطرفان يتلاقيان على صعيد واحد في مكافحة الشيوعية وان تباين العنف بين القتل الجماعي في العراق والاغتيال الفردي في السجون كما يحصل في سجون مصر.

والطرفان يتلاقيان على صعيد واحد في احتكار اصدار «الهويات الوحدوية» للكتلات والاحزاب.

من المؤكد ان مثل هذا الوضع لن يؤدي الى الاستقرار في سوريا والعراق .. ولن يؤدي الى الاستقرار في نهاية المطاف في مصر.

والطريق الوحيد للخروج من المأزق هو بالتخلي عن علم مكافحة الشيوعية وانتهاج الدمقراطية واشاعة الحريات لتتمكن القوى الوطنية من ممارسة نشاطها السياسي.

وهذا يعني تمكين الشعب العربي في مصر وسوريا والعراق وغيرها من الاقطار العربية من اصدار الهويات الوطنية والوحدوية .. فليس من حق شخص او حزب او تكتل احتكار هذا الامر.

عندئذ لن يكون هناك مجال لتسلل الرجعية وعناصر الاستعمار الى الحركة الوطنية .. عندئذ لن يتمكن احد من «تعميد» هذه العناصر «بعماد» الوطنية والوحدوية بمجرد ان هذه العناصر بايعت هذا الزعيم او ذاك وحملت علم مكافحة الشيوعية خفاقا.

وعندئذ سيظهر ان الشيوعيين هم اخلص الوطنيين والوحدويين.

وفي مثل هذه الظروف ان يضلل قادة البعث او غيرهم احدا حين يقولون الوحدة اولا والدمقراطية ثانيا.

فالشعار الحقيقي الذي يؤدي الى طريق التحرر الوطني والوحدة .. هو مكافحة الاستعمار اولا ودائما والدمقراطية اولا ودائما .. فمكافحة الاستعمار لا تتعارض مع الدمقراطية بل ان الدمقراطية تشدد مناضلة الاستعمار.

بعد خمس سنوات وافق الناصريون والبعثيون على ان تكون الوحدة العربية اتحادا وبذلك اعترفوا بصدق الشيوعيين الذين دعوا الى ذلك.

فهل سيحتاجون الى خمس سنوات اخرى ليوافقوا على المضمون والاسلوب اللذين اقترحهما الشيوعيون لبناء الوحدة العربية ؟

لقد كانت موافقتهم على «الاتحاد» نتيجة تقدير لادراك الجماهير، ولهذا فالجماهير هي التي ستقرر سرعة التطور .. والشيوعيون الذين انبثقوا من الشعب ويعربون عن امانيه الحقيقية يؤمنون بان الشعب العربي في مختلف اقطاره سيستيقظ على هذه الاوضاع ويقرر مسيرة التطور التحرري والوحدوي.. ودورهم يكمن في مساعدته وفي السير في الطليعة في الكفاح من اجل التحرر الوطني الكامل ومقاومة التسرب الاستعماري والقيام باصلاحات اجتماعية وتحقيق الوحدة العربية الحقيقية.

جابر الكرملي

«نشرتنا البلدية» تستعرض بعض قضايا الناصرة الملحة

الناصرة ــ لمراسلنا ــ في ٣١ ايار الماضي صدرت في الناصرة «نشرتنا البلدية» وهي نشرة تصدرها كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في بلدية الناصرة.

وقد تضمنت هذه النشرة عدة مواضيع هامة مثل :

★ ميزانية البلدية العادية لسنة ٦٤/٦٣

★ وزير العدل يرفض طلبات رئيس البلدية

★ متى نسير على الدرب .. لنصل ؟

★ ما هو مصير المدرسة الثانوية البلدية ؟ وغير ذلك من المواضيع.

وقد ذكرت النشرة ان ميزانية ٦٤/٦٣ يشكل فيها الدخل ١,٩٩٣,٠٠٠ ليرة والمصاريف ٢,٢١٦,٠٠٠ ليرة اي بزيادة ٤٠٠ الف ليرة تقريبا في الدخل وبزيادة ٧٠٠ الف ليرة في باب المصاريف بحيث ظل العجز ١٥٠ الف ليرة !

كما تحدثت النشرة حول رفض وزير العدل دوف يوسف طلبات رئيس البلدية وهي افتتاح محكمة مركزية في الناصرة وتعيين قضاة عرب فيها. ولكن الوزير اثناء زيارته للناصرة قبل اسبوعين رفض هذين الطلبين مدعيا ان عدد القضايا المركزية لاهالي الناصرة لم تزد على ٦ بالمئة من القضايا التي تنظر فيها محكمة مركزية حيفا، وان القضاة العرب (وليس الاهلين العرب) لم يطالبوا بهذا الطلب!

وبخصوص الخارطة الهيكلية قالت النشرة ان هنالك، على ما يظهر، تفاهما بين وزارة الداخلية والائتلاف الرجعي لبلدية الناصرة حول ضرورة عرقلة ما يمكن عرقلته تجاه انجاز هذه الخارطة. ففي السابق انتظرنا ١٤ سنة على وزارة الداخلية حتى «تكرمت» بانجازها على الوجه الذي ارادته هي، اما الان فعلينا ان ننتظر مدة، لا يعلم مداها الا الائتلاف الرجعي واولياء اموره، لكي «نحظى» بنسخ عن الخريطة حسب قرار المجلس اما متى تتم دراسة الخريطة واقرارها حسب رغبات اهالي الناصرة ومقتضى حاجة المدينة لتطورها فذلك علمه عند علام الغيوب ؟!

وحول ادارة الائتلاف الرجعي في بلدية الناصرة تحدثت النشرة عن عفونة هذا الجهاز واهماله القضايا البلدية المتعددة والتي انتظر المواطنون كثيرا من اجل انجازها دونما جدوى.

وتحت عنوان : «ماذا يقول الناس» كتبت النشرة :

يقولون (عن الناصرة) انها مدينة يطالب رئيس بلديتها بجعلها مركزا للسياحة، ولكنها خالية من المراحيض العامة في اكثر مواقع المدينة ازدحاما

يقولون انها بلدية محشوة بالمحاسيب. فرغم زيادة عدد موظفيها عن الشغل المطلوب ورغم شغيلة الطوارىء من عمال وموظفين فالائتلاف ما زال يكدس موظفين ويقصر في دفع رواتبهم، رغم بهاظة الضرائب. ولكن الناس يقولون : اذا كانت الوظائف العليا امتلأت بالمحسوبية السياسية والعائلية فماذا ننتظر بعد ؟

اما عن مصير المدرسة الثانوية البلدية فقد كتبت النشرة ان بناية المدرسة لا يعرف احد متى تكمل والمعلمون فيها يتذمرون من كل شيء تقريبا : يتذمرون من اهمال المعارف ونياتها السيئة تجاه التعليم العربي، يتذمرون من القسم العربي في نقابة المعلمين التي لا تلاحق قضاياهم حتى النهاية بل ويتذمرون من بعضهم احيانا.

واوردت النشرة بعض الارقام من نتائج البجروت سنة ٦٣/٦٢ ومن هذه النتائج تبين ان ٣٣٧٤ طالبا نجحوا في ٦ مواضيع و٩٥٥ نجحوا في ٥ مواضيع. وبما انه يحتمل ان ينجح الساقطون في امتحان واحد لدى محاولتهم الثانية فيعتبر الناجحون ٤٣٢٩ من ٥١٨٥ اي ٨٣ بالمئة

وفي المدارس العربية نجح ٢١ من اصل ٢٠٣ طلاب في ٦ مواضيع و٢٣ نجحوا في ٥ مواضيع. فتكون النسبة ٢١,٧ بالمئة اما في سنة ٦٢/٦١ فكانت النسبة ٢٤,٢ بالمئة.

عريضة في البعنة

ابجد، لا العمال هي التي يجب محاكمتها

البعنة ــ لمراسلنا ــ وقع عدد كبير من عمال القرية على عريضة موجهة الى المدعي العام في القدس والى مدير بوليس منطقة عكا يطالبون فيها بالغاء الدعوى المقامة على ٢١ عاملا بتهمة عرقلة السير على شارع القرية بتاريخ ٦٢/١٢/١٦ عندما تأخر باص العمال عن موعده.

ويقول العمال في عريضتهم الاولى ان تحاكم شركة ابجد المسؤولة عن تأخير الباص وخسارة العمال يوم عمل كامل.

وعد آخر لشركة الكهرباء .. بعد احتجاج مجلس الرامة المحلي

الرامة ــ لمراسلنا ــ بتاريخ ٦٣/٥/٢٠ قابل وفد عن المجلس المحلي في الرامة المهندس تمير المسؤول عن شركة الكهرباء واحتج امامه على تأخير ايصال الكهرباء الى القرية.

وكانت الشركة قد وعدت المجلس المحلي بالبدء في مشروع ايصال الكهرباء الى القرية في تاريخ اقصاه ١٥ ايار الماضي ودفع المجلس ٧٧ الف ليرة على حساب المشروع

وقد وعد المهندس بان يبدأ العمل في المشروع بتاريخ ٦٣/٦/١٠ وبان يتم وتنار القرية بالكهرباء في تشرين الاول القادم.

هذا، وقد علمت ان المجلس المحلي مصر على السرعة في العمل في هذا المشروع ولن يسمح بالتاجيل.

لماذا لم يزر شتراوس ذلك المكان

حمي النقاش في المناظرة الاخيرة التي جرت بين بعض قادة الاحزاب المختلفة، حول زيارة شتراوس. وتركز بين نائب وزير الدفاع برس، وبين نائب رئيس الكنيست بن اليعازر حول سياسة اسرائيل من المانيا الغربية وزيارة شتراوس، فبادر السيد بن اليعازر يسأل برس : هل ستحضرون شتراوس ليزور «يدوشيم» وهي مؤسسة لتخليد ذكرى ضحايا النازية؟ فخيم السكون على القاعة في انتظار جواب برس الذي كان : ايضا الى ذلك المكان.

رسائل القراء

كادح يكاد يكون معدما تطالبه ضريبة الدخل باكثر من الفي ليره

ارسل الينا محمد صالح ابو سمرة وهو عامل من ام الفحم الكتاب المفتوح التالي الموجه الى المسؤولين عن ضريبة الدخل :

انا الموقع ادناه محمد صالح ابو سمرة عامل من ام الفحم وعدد افراد عائلتي ثمانية وليس لهم من معيل غيري. ويبلغ الكبير من اولادي عشر سنوات. وانا اعمل في البناء بتل ابيب بشكل منقطع. ولا تزيد ايام عملي في الشهر عن ١٥ يوماً. واجرتي بخسة بسبب سياسة التمييز والطرد من العمل.

ولكن ضريبة الدخل قدرت دخلي لسنة ٦١-٦٢ بمبلغ ٢٧٦٥ ليرة وارسلت الي اشعاراً لدفع ٢٨٠ ليرة كلفة. وعلى الأثر اتصلت بنائب مفتش الضريبة بحيفا وشرحت له وضعي اذ كنت اعيل ٦ انفار فاعفاني من الضريبة مدة السنوات الثلاث الماضية.

ومنذ شهرين واثناء غيابي عن البيت هاجم لصوص بيتي وضربوا زوجتي ونهبوا مصاغها. ولم يقم البوليس حتى الان بالقاء القبض على أحد من اللصوص.

وعلى الرغم من كل هذا تأتي ضريبة الدخل وتطالبني بمبلغ ال ٢٨٠ ليرة الذي كنت قد اعفيت من دفعه.

واكثر من ذلك قام موظفو ضريبة الدخل بالحجز على البساط الوحيد الذي نفرشه تحت اولادنا الصغار.

فهل هذه هي المساعدات التي تقدمها السلطات الى الكادحين امثالي ؟!

اني احتج على تقدير ضريبة الدخل واستنكر اوامر الحجز واطالب بالغائها وباعفائي من ضرائب الدخل التي هي في الواقع لا تشملني حسب القانون.

واخيراً تذكروا حي الحليصة بعد نسيان طويل

بقلم عوده الاشهب

تذكرت اخيرا بلدية حيفا حي الحليصة بعد نسيان استمر اكثر من خمسة عشر عاما عانى خلالها سكان هذا الحي المنسي جميع انواع الاهمال من ناحية النظافة والطرق والانارة والمجاري ــ وغير ذلك

ولكن كيف تذكرت بلدية حيفا المبجلة هذا الحي المهمل الذي يقطنه اكثر من مائتي عائلة جلهم من العرب ؟ تذكرته بارسال بطاقات الضرائب البلدية على الغرف!!! وزيادة في «حرصها» على مصلحة هؤلاء السكان طالبتهم بضرائب عن ثلاث سنوات كاملات .. وفرضت عليهم غرامة عن ضرائب السنتين الماضيتين.

ان سكان حي الحليصة، كما صرح بعضهم، لا يمانعون طبعا في دفع ضرائب للبلدية كباقي سكان حيفا. ولكن الا يحق لهم ان يسألوا بلدية حيفا ــ الساهرة على جبي الضرائب اين مسؤوليتها وواجبها تجاه نظافة واضاءة هذا الحي واقامة شبكة مجاري فيه ؟! ام ان بلدية حيفا لا تذكرهم الا بجبي الضرائب.

ولكن لا بد ان في الامر شيئا !! وليس من قبيل التذكر ارسلت بلدية حيفا تطالب سكان الحليصة بمثل هذه الضرائب الباهظة والغرامات.

منذ مدة قصيرة تذكرت دائرة اخرى سكان الحليصة فجأة ايضا. وهذه الدائرة هي «شركة عميدار» التي تسلمت بيوت حيفا العربية من الحارس على اموال الغائبين. فهذه الشركة «غير الجشعة» ارسلت تطالب هؤلاء السكان بدفع مفتاحيات واجور سكن عن عدة سنوات خلت !!!

وبهذا تريد هذه الشركة ان تثبت ملكيتها لهذه البيوت التي لا يعرف بالضبط ان كان مالكها الاصلي هو خارج البلاد او داخلها ــ لان طريقة تناقل هذه البيوت من مالك الى اخر كانت تتم بواسطة البيع الكلي وليس المفتاحية، ولم يدفع السكان في يوم من الايام اية ايجارات لاي انسان او لاية شركة مقابل سكنهم في هذه البيوت التي اهملت من قبل بلدية حيفا كليا منذ اقامة الدولة لغاية الان. فلم تعبد في هذا الحي الجبلي الوعر اية طريق او ادراج او حتى ممرات ولم تطأ طرقاتها بالكهرباء ولم تقم فيها شبكة مجاري ــ مما سبب وجود المياه القذرة والاوساخ بجانب كل بيت.

كذلك تضايق الروائح الكريهة المارة، والباعوض والحشرات والجرادين علا الحي، والذي يقطن هذا الحي او يضطر الى الذهاب اليه لسبب ما، عليه احيانا ان يقفز على الصخور او يتسلق الجدران والممرات الوعرة حتى يصل الى غايته.

وعلى الرغم من كل هذه السيئات فعدد من العائلات الفقيرة التي لا تستطيع دفع المفتاحيات الباهظة في حيفا اضطرت الى السكن في هذا الحي «الى ان يتعدل الحال» .. لرخص اثمان هذه البيوت

ولكن موقع هذا الحي اخذ في الفترة الاخيرة يلفت اليه النظر. فشركات البناء اخذت تحوم حوله، ومشاريع حكومية وبلدية اخذت تخطط وتباشر في تنفيذها فيه. وهذا هو بيت القصيد من كل هذا «الحب» المفاجىء الذي حل على سكان حي الحليصة من ضرائب بلدية وغرامات ومفتاحيات واجور سكن. فمن اجل تنفيذ مشاريع البناء والمخططات الاخرى يجب التخلص من سكان الحليصة وهدم هذه البيوت القديمة، دون الاهتمام بمصالح هذه العائلات الفقيرة الكثيرة العدد التي لا تساعدها اوضاعها الاجتماعية على الانتقال الى بيوت احسن في احياء اخرى.

لقد قدم قسم من سكان الحليصة (المدعو وادي التينة) عريضة الى شركة عميدار بعد ان وصلتهم انذارات الشركة حول المفتاحيات واجور السكن يطالبون فيها بعدم مطالبتهم بدفع مفتاحيات لانهم دفعوا اثمان هذه البيوت لمن كان يسكنها قبلهم على اعتبار ان ذلك هو الثمن الكامل للبيت، وبعدم مطالبتهم عن أجور السنوات الماضية لفقرهم. وعلى الرغم من مرور اكثر من شهر ونصف لم يتلقوا اي جواب على عريضتهم.

ان سكان الحليصة مدعوون الى اليقظة والدفاع عن حقوقهم تجاه ما يدبر لهم. وعليهم ان يطالبوا البلدية بان تهتم بحيهم فتجري فيه الاصلاحات الضرورية من مجاري وانارة ونظافة وطرق مقابل مطالبتها بالضرائب.

اهالي ابو سنان من كل الطوائف يطالبون بمجلس محلي

ابو سنان ــ لمراسلنا ــ على اثر وصول رسالة حاكم اللواء الى رئيس المجلس المحلي الذي لم يقم بعد والتي يأمر فيها باقامة لجنة انتخابات لاجراء انتخابات لهذا المجلس، اجتمع عدد كبير من سكان القرية في مقر جمعية المياه وبحثوا امر هذه الرسالة.

وابدى المجتمعون تذمرهم الشديد من تأجيل وزارة الداخلية تنفيذ مرسومها الذي اصدرته قبل سنتين لاقامة مجلس محلي في ابو سنان مع ان سكان هذه القرية طالبوا مرارا باقامة هذا المجلس.

واتفق المجتمعون على القيام بتوقيع عريضة تطالب وزارة الداخلية وحاكم اللواء بارسال موظف الانتخابات الى القرية لتشكيل لجنة انتخابات تأخذ على عاتقها اجراء الانتخابات للمجلس المحلي.

وشكل الاجتماع لجنة للقيام بتوقيع العريضة. ووقع على هذه العريضة حتى الان ما يزيد على ٥٠٠ شخص من سكان القرية. وسيحملها وفد الى حاكم اللواء.

ويسود التفاهم كافة سكان القرية من اجل النجاح في اقامة مجلس محلي واسترجاع الارض التي صادرتها الحكومة والتي تحتاجها القرية لاقامة بناية المدرسة عليها، واقامة هذه البناية باسرع وقت.

ويسود القرية الاعتقاد بان الحكومة تؤجل اقامة المجلس خوفا من ان تضطر الى تسجيل اراضي القرية العامة على اسمه. وهي تسعى الى تسجيلها على اسم الدولة.

ولكن الاهالي مصممون على مواصلة نضالهم لتحقيق مطالبهم العادلة والحيوية للقرية.

كيف ينظر محاضر عبري الى الصناعة الاسيوية

ستقوم الطائفة اليمانية في القدس بتقديم طلب الى رئيس الجامعة وعميدها لفصل الاستاذ يوسف يام المحاضر في الجامعة في موضوع الاحصائيات لانه مس مساسا فظيعا بهم.

اما سبب ذلك فيرجع الى ان الاستاذ المذكور دخل بدراجته قبل اسابيع، شارعا داخليا في جبعات يعاريم، مستوطنة في جبال القدس، وسكانه من اليهود اليمانيين المتمسكين بالتقاليد الدينية. ويظهر ان عددا من الاطفال رموا الدراجة بالحجارة، فلم يكن منه الا ان يكتب رسالة مليئة بالسباب والشتائم لا يمكن ان تصدر عن مربي. فقد وصفهم بانهم فلاحون عديمو الثقافة الذين يعيشون بفضل ضريبة الاستيعاب التي يدفعها من راتبه، ووصف نفسه بالاوروبي، واليمانيين بانهم صناعة آسيوية ينقصها الحد الادنى من الشعور بالدمقراطية وتوج يام رسالته بعبارة المسيح ملك اليهود، بحروف لاتينية. كما ويطالبهم بتعويض قدره ٣٧ اغورا

السخط في المغار على فصل المعلمين

الحكم العسكري نتيجة غضب القرية الغى الاقامة الجبرية على نسيب فوارسي .. الاهالي يتساءلون متى يتحرك المجلس المحلي

المغار – لمراسلنا – على اثر تلقي المعلمين نسيب نجيم فوارسي وقاسم فريد غانم من المغار اشعاراً بفصلهما عن ال[illegible] « لاسباب تربوية » عمت القرية موجة من السخط على هذا الفصل التعسفي وقام المعلمون واهالي القرية بالتوقيع على عريضة موجهة الى وزير المعارف ومدير المعارف العربية واللجنة الثقافية بالكنيست طالبوا فيها بارجاع المعلمين المذكورين الى عملهما.

كذلك ارسل المعلم نسيب فوارسي -(الذي كان قد تلقى امراً من حاكم الجليل العسكري، قبل تبليغه بالفصل عن العمل يقضي باقامته الجبرية في المغار وحرمانه من الوصول الى مدرسته في عيلبون) - برقية الى وزير المعارف ومدير المعارف العربية يطالب فيها بالغاء فرض الاقامة الجبرية عليه.

وعلى اثر هذه الهبة سارع وزير المعارف - بواسطة مدير المعارف وبواسطة ممثل الحاكم العسكري في المغار - باخبار المعلم نسيب فوارسي بانه يستطيع الذهاب الى عمله في عيلبون باذن من الحاكم العسكري. كما ان ممثل الحاكم العسكري في المغار ذهب الى بيته مساء الاحد ٦٣/٦/٢ واعطاه تصريحاً بالذهاب الى عيلبون على الرغم من انه لم يطلب ذلك.

هذا ولا يزال الاهالي والمعلمون في المغار يوقعون على عرائض يطالبون فيها بارجاع المعلمين المفصولين الى عملهما. كما ان معلمي المغار باكثريتهم الساحقة نظموا وفداً زار المعلمين المفصولين واعرب لهما عن سخطه على قرار فصلهما التعسفي.

ويطالب الاهالي المجلس المحلي في المغار الذي لم يحرك ساكناً حتى الان بالعمل الجدي السريع من اجل اعادة المعلمين المفصولين الى عملهما.

اعتقال سكان في ام الفحم بتهمة عدم دفع ضرائب !!

ام الفحم – لمراسلنا – قام البوليس بتاريخ ٣-٦-٦٣ باعتقال عدد من سكان القرية الذين لم يسددوا الديون المطلوبة منهم الى المجلس المحلي وذلك لمدة ٤٨ ساعة.

وكانت المحكمة قد ارسلت لهؤلاء المعتقلين اشعاراً بالمبالغ المطلوبة منهم مع الغرامات الباهظة المفروضة عليها.

وقد ادت هذه الاعتقالات الى استنكار المواطنين وازدياد نفورهم من المجلس المحلي المعين.

والمعروف ان سكان القرية يترددون في دفع الضرائب الى المجلس المحلي لعدم ثقتهم به وهم يطالبون باجراء انتخابات له.

لجنة الطلاب العرب الجامعيين تحتج على اوامر الاقامة الجبرية

حيفا – مكتب الاتحاد – جاءنا من محمد مصاروة امين سر لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ان اللجنة ارسلت احتجاجات الى جميع السلطات المختصة على اصدار امر الاقامة الجبرية على كل من السيد صالح برانسي من الطيبة والسيد انيس شقور من عكا. وقد تضمنت الاحتجاجات: ان لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية تعلن عن استنكارها لصدور اوامر الاقامة الجبرية على المذكورين اعلاه وتعتبره عملا غير قانوني وتطالب بازالته في القريب العاجل.

التلاميذ يتظاهرون من اجل ملعب رياضه

ام الفحم – لمراسلنا – حوالي ٢٠٠ تلميذ تظاهروا في القرية وتوجهوا الى المجلس المحلي مطالبين بايجاد ملعب للرياضة وكرة القدم.

وعندما رفض المجلس المحلي مقابلتهم طافوا في شوارع القرية وهم يهتفون بسقوط المجلس المحلي وسياسة التجهيل.

وكان تلاميذ المدرسة قد طالبوا ادارة المدرسة بالسماح لهم باللعب في ساحة المدرسة كل يوم بعد انتهاء الدراسة وايام الجمعة والسبت. ولكن ادارة المدرسة رفضت طلبهم وامرت بواب المدرسة باغلاق باب الساحة ومنع التلاميذ من اللعب فيها.

والمعروف ان شباب القرية وتلاميذ المدرسة محرومون من ممارسة الرياضة واللعب بكرة القدم بسبب عدم وجود ملعب عام في القرية.

وهذا الوضع سبب تسكع الشباب والتلاميذ في الازقة وشجعهم على الجلوس في المقاهي ولعب « ورق الشدة ».

والغريب ان هذا الامر لم يثر في نفوس اعضاء المجلس المحلي الاهتمام لمعالجة هذا الوضع، انما الذي اثار غضبهم هو مشاهدة هؤلاء التلاميذ يتظاهرون في الشوارع مطالبين بحقوقهم العادلة.

هذا وقد علمت ان مدير المدرسة قد فرض على التلاميذ الذين اشتركوا في المظاهرة عقوبات الضرب والجلد.

ان تلاميذ المدرسة والاهالي يستنكرون تصرفات ادارة المدرسة والمجلس المحلي ويصرون على فتح ساحة المدرسة للتلاميذ الى ان يتم بناء ملعب عام في القرية.

وزراء الحكومة وممثلو اتحاد اصحاب الصناعة يبحثون مشروعا لتجميد الاجور ثلاث سنوات

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – فهم هنا ان الوزراء الاقتصاديين يجرون الاتصالات والابحاث مع زعامة اتحاد اصحاب الصناعة لوضع مشروع لتجميد اجور العاملين لمدة سنتين او ثلاث سنوات جديدة.

ففي الاسبوع الماضي اجتمع وزير المالية اشكول ووزير التجارة والصناعة، سفير، بممثلي اتحاد اصحاب الصناعة في بيت رئيس الاتحاد، كليم. وفي هذا الاجتماع جرى بحث مشروع تجميد الاجور « مع المحافظة على استقرار الاسعار (!) » و« عدم زيادة الضرائب »، وكذلك جرى البحث حول ربط زيادة الاجور برفع الانتاج ..

وجدير بالذكر ان رئيس الدائرة النقابية، ميشيل، كان قد لمح بتجميد الاجور للسنوات الثلاث القادمة في اجتماع عقد يوم الخميس الماضي. وامس الاول عاد ميشيل، بوضوح الى هذا الامر في حديث مع جريدة معريب.

واعلن عضو لجنة الهستدروت المركزة هيرنغ لمراسلنا انه قد جرت ابحاث في اللجنة المركزة حول ربط زيادة الاجور برفع الانتاج.

هذا ولا يزال على جدول الابحاث اقامة هيئة لقياس الانتاج تقرر فيما اذ ارتفع الانتاج ومدى هذا الارتفاع لمقتضيات الرد على المطالبة بزيادة الاجور.

تطهير سمعة المحكوم عليهم ظلما في محاكمات براغ

براغ – اعلن هنا ان المدعي العام في الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية سيتقدم الى محكمة العدل العليا هنا بمقترحات عن تطهير سمعة بعض اعضاء الحكومة التشيكوسلوفاكية والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذين ادينوا وجرموا ظلما وعدوانا في المحاكمات السياسية التي جرت بين سنوات ١٩٤٩ و١٩٥٤.

وكان قرار بهذا الشأن قد اتخذ في الجلسة الاخيرة للجنة المركزية التي بحثت في هذا الموضوع وفقاً لقرارات المؤتمر الثاني عشر للحزب.

والاجراءات التي ستتخذ تتعلق بالمحكوم عليهم في محاكمة سنة ١٩٥٢ التي نظمت ضد من سموا « مركز التخريب المعادي للدولة »، وقام فيه رودلف سلانسكي الذي كان يشغل منصب السكرتير العام للحزب بدور رئيسي.

ويقول القرار ان العضوية في الحزب الشيوعي ستعاد الى كل الذين تثبت براءتهم تماماً. غير ان العضوية لن تعاد الى اولئك الذين خرقوا، بانفسهم، وبشكل تعسفي، مبادىء الحزب.

شتراوس وبرس يغادران البلاد

اللد – غادر فرانس يوسف شتراوس، وزير حربية بون السابق، اسرائيل يوم الجمعة الماضي بعد زيارة استمرت عشرة ايام كان خلالها ضيفاً على وزارة الدفاع، واثارت سخط الجماهير وحنقها عليه وعلى السياسة الرسمية الهادفة الى توثيق الصداقة والتعاون مع حكام بون النازيين الجدد.

والى ان حان موعد سفره، ادخل شتراوس الى غرفة في مؤخرة مقصف المطار حيث كان برفقته قادة وزارة الدفاع وفي مقدمتهم نائب بن غوريون شمعون برس.

والقى شتراوس تصريحاً هنا اعلن فيه انه سيبذل كل ما في وسعه من اجل اقامة علاقات دبلوماسية بين المانيا الغربية واسرائيل. واعرب عن تقديره العميق لحكومة اسرائيل واثنى كثيراً على مضيفيه.

وبعد مدة قصيرة سافر الى اوروبا شمعون برس لشؤون تتعلق بوزارته ورد على سؤال لمندوب وكالة « عتيم » فقال ان لاعلاقة لسفره بسفر شتراوس ..

سحب يا نصيب الاتحاد

حيفا – لمراسلنا – غصت قاعة الحزب الشيوعي في وادي النسناس بحيفا، مساء الجمعة الماضي، بجمهور المواطنين الذين حضروا لمشاهدة عملية سحب يا نصيب الاتحاد والفيلم السوفياتي الشهير - الرجل البرمائي.

وقد رحب بالحضور، علي عاشور باسم هيئة تحرير الاتحاد وشكرهم على تلبيتهم الدعوة ثم قدم محرر الاتحاد، اميل توما الذي القى كلمة قصيرة عن دور الاتحاد في خدمة الطبقة العاملة وجماهير الشعب وعن ضرورة توثيق الصلة بين الاتحاد وقرائها وقال ان هذه الصلة من مصادر قوة الاتحاد واضاف ان اليانصيب الذي تجريه الاتحاد، كل عام، والذي يكاد ان يصبح تقليدياً هو احد الوسائل لتقوية هذه الصلة وذكر ان عدد الذين اشتركوا في السحب هذا العام قد تضاعف بالنسبة للعام الماضي.

وبعد ذلك جرت عملية السحب التي قام بها ١٤ طفلا (بقدر عدد الجوائز).

ثم عرض بعد ذلك فيلم الرجل البرمائي فحاز على اعجاب الحاضرين.

وفيما يلي الارقام الفائزة بالسحب:

١) ٢٠٢٦ - راديو ترانزستور
٢) ١٩٩٦ - ثريا
٣) ٢٢٢٢ - قطعة جوخ
٤) ٢٠٠١ - قبص
٥) ٢٠٨٥ - قبص
٦) ١٩٩٧ - قاموس المنجد
٧) ٢٣٨٣ - محفظة جلد
٨) ٢٧٣٣ - مجموعة كتب
٩) ٢٨٩٦ - » »
١٠) ١٨٠٨ - » »
١١) ٢٤٧٢ - » »
١٢) ٢٦٧٢ - » »
١٣) ١٧٢٠ - » »
١٤) ٢٥٧٠ - » »

الاتحاد - يستطيع الرابحون تسلم جوائزهم من مكتب جريدة الاتحاد في حيفا.

لولا انه رمضان

في رمضان في العام الماضي رعى عبد السلام نصره قطيعه قرب الحدود الاردنية، فتقدم منه جندي اسرائيلي وطلب منه الرجوع الى مضارب الخيام حالا، وانتزع منه تصريحه العسكري. فجمع ماعزه حالا وعاد في طريقه. غير ان التعب انهكه، واخذ الصيام منه ماخذا، فاستلقى على الارض ليستريح ..

ولما افاق من نومه وجد الشمس مائلة للمغيب، ولم يبق من قطيعه سوى كبش واحد، فهب مرتعبا، لا يعرف كيف يسير، فليس في المكان طرق ولا شوارع، وفوجىء اثناء ركضه بثلة من الجنود، الا انهم هذه المرة كانوا يرتدون الكوفيات الحمراء. وقضى في السجن الاردني تسعة اشهر بتهمة التسلل، اعيد بعدها الى اسرائيل ليحاكم. وفي المحكمة اوضح البدوي الخوف الذي ركبه لا سيما عندما لم يجد قطيعه، فاضطر الى الاسراع ليبحث عنه، والى ما تركه الصوم في نفسه من انهاك

وبرأ القاضي البدوي مثنيا على اثر الصيام في الانسان وسيطرته على حواسه.

بالرفاء والبنين

جرى مؤخراً اكليل صديقنا بنيامين لوسيا على كريمة صديقنا يوسف المعلم من حيفا في حفل من الاهل والاصدقاء، فتهانينا للعروسين ونتمنى لهما حياة سعيدة مديدة في ظل السلام.

الحزب الشيوعي - حيفا

تهانينا

الى الرفيق
نايف مصطفى ابداح وعروسه
بمناسبة زواجهما
وبالرفاء والبنين
رفاق الحزب والشبيبة
كابول

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— الناصرة —

يدعوكم للاستماع الى محاضرة عن:
« النظام الاشتراكي العالمي والدول الجديده »
يلقيها:
الرفيق صليبا خميس
وذلك يوم الخميس الساعة ٧:٣٠ مساء في نادي الشبيبة الشيوعية

الانقلابيون العراقيون
(بقية)

تعقيب راديو موسكو

وكان راديو موسكو قد عقب على المشكلة الكردية قبل هذا الامر البونابرتي فذكر ان الاكراد لا يطالبون بالانفصال انما بالحكم الذاتي وبتطوير مناطقهم التي ظلت متخلفة مع ان مصادر النفط تقع في بلادهم وقال الراديو ان مطالبة الاكراد بتخصيص نصيب عادل لهم من عائدات النفط رعب الذين ربطوا مصيرهم مع شركة البترول العراقية الاحتكارية فاذا ما حصل الاكراد على الحكم الذاتي فسينظرون نظرة أخرى الى هذه الشركة.

وذكر راديو موسكو الانقلابيين بان الاكراد انزلوا الهزيمة بنوري السعيد عام ١٩٤٣ وكانوا عاملا في اسقاط حكم عبد الكريم قاسم.

وبعد ان ذكر الراديو هذه الامور ذكر ان قضية الاكراد كانت على جدول اعمال حلف المركز (بغداد سابقاً) وان من الضروري حل قضيتهم سلمياً فذلك من مصلحة العراق.

ويضيف مكاتب الاتحاد السياسي ان قرار « القضاء على الثورة الكردية » جاء فعلا بعد اجتماع حلف المركز وبعد زيارة لؤي الاتاسي القائد الاعلى للقوات المسلحة السورية للعراق.

وهنا الامران يثيران التساؤل: ما هو دور الوحي الاستعماري في هذا القرار؟ وهل وافقت سوريا على تزويد العراق بالمساعدة العسكرية للبطش بالاكراد؟

ومهما يكن من امر فالقرار بالقضاء على « الثول البرازانيين » سيقرب من نهاية حكم الطغيان في العراق.

دمشق تستقبل السلال
(بقية)

والانتهازية والانفصالية، وقد وقفت الجمهورية العربية المتحدة معنا وضحت بالارواح وبالنفوس الغالية في هذه المعركة.

وقال، جئنا لنطالبكم بالوحدة العربية الشاملة، فقد كفى ما مضى من كلام ومن قيل وقال. اناشدكم وحدة الصف. واذا كنا نحن الزعماء نقف في طريق وحدتكم فاطردونا.

وتحدث عن قضية فلسطين دعا الى تحريرها ..

وختم خطابه بقوله، واعتزازاً بالجيل احيي، من هذا المنبر، جمال عبد الناصر.

امريكا تحذر اسرائيل من التدخل في الاردن ؟

واشنطن – طلبت الحكومة الامريكية من حكومة اسرائيل عدم اتخاذ اي اجراء اذا ما اضطربت الاوضاع السياسية في الاردن.

وقالت وكالة يونايتد برس التي استقت انباءها من مصادر رسمية ان الطلب لم يكن تحذيرا صريحا وانما مذكرة تدعو الى الحيطة وتطلب من حكومة اسرائيل عدم القيام « بعمل مانع » استباقا لاضطراب في الاردن.

واضافت الوكالة ان هذا الموضوع عالجه بن غوريون والرئيس كنيدي في الرسائل التي تبادلاها مؤخراً.

وقالت جورزلم بوست ان السفارة الاسرائيلية نفت تبادل الرسائل بين الرئيس كنيدي وبن غوريون الا ان الصحيفة اردفت ان وزارة الخارجية الاسرائيلية رفضت التعليق على نبأ المراسلات وعلى نفي السفارة في واشنطن المريك على اعتبار ان وزارة الخارجية اعلنت في ٣٠ ايار ان بن غوريون يجري مراسلات مع عدد من رؤساء الدول حول الوضع في الشرق الاوسط.

الف مستخدم بريد يضربون

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – نحو الف من مستخدمي هندسة البريد في المنطقة الممتدة من بتح تكفا حتى الخضيرة اعلنوا الاضراب احتجاجا على خرق المقاول الذي يعمل مع البريد اتفاقية العمل الجماعية. وطلب المستخدمون فصل هذا المقاول ولكن ادارة البريد ترفض. وقد اعلن ٧٥٠ مستخدما في قسم الهندسة في البريد الاضراب التضامني مع زملائهم.

وقد عقد امس اجتماع بين ممثلي العمال ووزير المواصلات ووزير المالية اشكول لبحث هذه القضية. هذا وقد اعترفت الدائرة النقابية بعدالة مطلب العمال.

حكومة بن غوريون
(بقية)

...بية هي التي بدأت سباق التسلح ...الاتحاد السوفياتي قدم الاسلحة ...اواخر سنة ١٩٥٥ الى تلك ...طار التي تحررت من الحكم ...ستعماري واعلنت انتهاج سياسة ...د وكانت واقعة تحت التهديد ...عدوان الاستعماري. وتناست ...ومة بن غوريون ايضا ان الاتحاد ...وفياتي اقترح اكثر من مرة، ...ف شحنات الاسلحة الى المنطقة وان ...ول العربية وكذلك حكومة ...ائيل رفضت ذلك.

ومع ان حكومة بن غوريون ...ردها زعمت انها داعبت في ...بات كثيرة عن استعدادها لتأييد ...ي خطوة من شأنها ان توقف ...تار خطر الاسلحة النووية في كل ...ن في العالم وضمن ذلك منطقة ...ق الاوسط» - الا انها لا تجد ...ما تقوله على، لماذا ترفض القول ...لا تتطلع الى احراز، او تطوير، ...سلحة النووية، ولماذا ترفض اعلان ...نطقة مجردة من الاسلحة النووية؟ ...اذا يعلن بن غوريون ضرورة احراز ...الاسلحة الرادعة» ؟

لقد كان جواب الحكومة ...المذكرة السوفياتية تهربا من الرد ...يجابي على المقترحات السوفياتية، ...ما كتب بمختلف الاقوال عن حب ...السلام والرغبة فيه ..

تعازينا

الى الرفيق رئيف ابو عصبة وزوجته
بوفاة ولدهما
رفاق الحزب والشبيبة — البقيعة

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٢
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي — حيفا

مظاهرات السود للقضاء على العنصرية في امريكا تتجدد بقوة



אל-אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) — Al-Ittihad

١٤ حزيران ١٩٦٣
٢١ محرم ١٣٨٣
العدد ٩ السنة العشرون
22 סיון 5723
14.6.1963
No. 9 Vol. XX

راسك يطالب بمواصلة مساعدة الجمهورية العربية المتحدة ... ويقول :

تمكنا من عكس الوضع الذي تطور بين ١٩٥٤/١٩٥٨

معلق الاتحاد — سنوات ٥٤ — ٥٨ كانت سنوات الانجازات الوطنية التي لا مثيل لها

واشنطن — رفض وزير الخارجية الامريكي دين راسك مطالبة بعض النواب والشيوخ بوقف المعونة الامريكية للجمهورية العربية المتحدة حتى تعقد صلحاً مع اسرائيل مبينا أهمية هذه المساعدات لمشروعات الاستعمار الامريكي في الشرق العربي ولمقتضيات الحرب الباردة.

وقد جاء هذا الرفض في معرض شهادته امام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ التي تبحث الان في ميزانية المساعدات الامريكية الاجنبية للسنة المالية القادمة التي حددها الرئيس كنيدي بمبلغ ٤٥٢٥ مليون دولار..

وزعم راسك ان الحكومة الامريكية تبذل ما في وسعها لتفادي النزاعات وحصرها في الشرق الادنى وانها لا تستطيع فرض حلول عن طريق الضغط الاقتصادي حيث تشيع الخلافات العميقة ..

وبعد ان ادعى راسك ان «المساعدة» الامريكية تشجع الاقطار على صيانة « استقلالها » ! قال ان تاريخ العقد الاخير اثبت ضرورة تقديم «المساعدة» الى الجمهورية العربية المتحدة ..

السياسة القديمة والتحول بعدها

وقال راسك ، ان مكانة الولايات المتحدة تأثرت بفشل مباحثات السلاح بين امريكا ومصر عام ١٩٥٥ وسحب عرض قرض السد العالي عام ١٩٥٦ ووقف المساعدات الامريكية

(البقية على الصفحة السادسة عمود٨)

تحت شعار مقاومة الشيوعية يحاول الانقلابيون في العراق ابادة الأكراد

باريس — في اجتماع صحفي عقده في العاصمة الفرنسية اتهم جلال طالباني عضو مكتب الحزب الدمقراطي الكردي الذي يقود كفاح الاكراد ، اتهم الانقلابيين العراقيين بارتكاب جريمة «ابادة الشعوب» باعلانهم الحرب على الشعب الكردي .. وقال ان الرئيس عبد الناصر ابدى تفهماً عميقاً تجاه مطالب الاكراد العادلة .

واضاف انه سيقدم شكوى باسم الاكراد الى مجلس الامن ..

ويزعم الانقلابيون السفاحون احراز «انتصارات حاسمة» منذ ان شنوا هجومهم الجوي والبري على الشعب الكردي .. وقد تباهوا بان رئيس الجمهورية العقيد عبد السلام عارف اشرف على العمليات الحربية في شمال كركوك ..

وفي محاولة لتبرير جريمتهم الجديده عاد الانقلابيون الى مستودع التحريض الاستعماري فاتهموا على لسان سفيرهم في دمشق، دولة اجنبية بمساندة الاكراد!! الا انهم لم يعينوا هذه الدولة ..

ولكسب « القوميين » اثار السفاحون غبار التحريض على الشيوعية فاتهموا زعيم الاكراد الملا مصطفى البرازاني بالشيوعية وقالوا ان « فلول الشيوعيين » (كذا) يتجمعون في الشمال ، وكانوا بعد انقلابهم الدامي اشادوا بالبرازانيين وبمقاومتهم الشيوعية.

هذا واثار هجوم حكام بغداد الوحشي على الاكراد عاصفة من الاستنكار وكتبت الصحف المتقدمة تندد بهذه الحملة الوحشية ، وكتبت برافدا ان الانقلابيين مصممون على مواصلة سبيل القضاء على القوى الدمقراطية واضافت ان استئناف العمليات الحربية يخدم الاستعمار ويزعزع اركان استقلال العراق ويتناقض مع مصالح الشعب العراقي الوطنية ..

(اقرأ الاسبوعيات)

كتلتا الحزب الشيوعي ومبام تنددان برفض الحكومة الموافقة على تجريد حوض المتوسط من الاسلحة النووية

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — ان للمذكرة السوفياتية، المقدمة لحكومة اسرائيل ولحكومات كافة اقطار منطقة حوض البحر الابيض المتوسط ، أهمية حيوية بالنسبة لتخفيف التوتر الدولي ، ولمصلحة أمن بلادنا وأمن كل اقطار المنطقة ، ولقضية السلام في العالم كله ، وعلى ضوء الاعتبارات الأمنية والسياسية التي تتلاءم مع أسمى مصالح اسرائيل القوميه ، فان جواب الحكومة على هذه المذكرة كان مثيراً للاستنكار وتهربا .

هذا ما اعلنه النائب الشيوعي ، صموئيل ميكونس ، في تقديمه اقتراحاً لجدول اعمال الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، يدعو الى ان تبحث الكنيست المذكرة السوفياتية ورد الحكومة عليها كذلك تقدم المبام باقتراح مشابه وقال نائبه ، برزلاي ، في تقديمه انه «لو ردت الحكومة على المذكرة السوفياتية رداً ايجابياً لفتحت ثغرة امام تسويات سلمية اضافية » .

وقد ردت وزيرة الخارجية ، غولده مئير ، على الاقتراحين فزعمت ان « تجريد المنطقة من الاسلحة النووية هو ضرب من الوهم » . وأخذت تكيل سقط الكلام على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وهنا انبرى لها الرفيق ميكونس ، اراؤك عن الحزب الشيوعي لا تهمنا ابداً ..

وقالت غولده مئير انه ليس هناك اي فحوى لشارات تجريد المنطقة من الاسلحة النووية ، والتجريد ليس سوى «وهم خطير» وان «كل مقارنة مع افريقيا واجزاء اخرى في العالم هي مقارنة خالية من المنطق »

ثم ناقشت غولده مئير « الرأي القائل ان نزع السلاح العام بيننا وبين الاقطار العربية هو غير واقعي » ..

ميكونس (مقاطعاً) — في المرحلة الراهنة

طوبي — لماذا لم توافقوا على الاقتراح السوفياتي بوقف شحنات الاسلحة للشرق الاوسط ؟

غولده مئير ، لن اجيب على مقاطعاتكم

فلنسكا (شيوعية) ، لانه ليس لديك ماتجيبين به ..

غولده مئير ، ان امن اسرائيل ليس مرهوناً بالموافقة على الصيغة التي ليس لها أي قيمة وليس فيها اي امن بالنسبة لنا .

ميكونس (مقاطعاً) — وصيغة الثقة والصداقة مع اديناور هي صيغة ؟ وهل ان «بون ملجأ لاسرائيل في يوم زمهرير » هي صيغة ؟

غولده مئير — حتى قبل ارسال المذكرة السوفياتية الاخيرة كان للاتحاد السوفياتي فرصة للتحادث معنا .

ميكونس (مقاطعاً) ، لقد كنتم مشغولين بالحديث مع شتراوس ..

وانهت غولده مئير كلمتها بان طلبت حذف الاقتراحين (الشيوعي والمبامي) من جدول البحث فايدتها — كالعادة — كتل الائتلاف ضد اصوات الشيوعيين والمبام بينما امتنع «الاحرار» والحيروت عن التصويت .

رد الحكومة لا يتلاءم مع رغبة الشعب في السلام وامن البلاد

من كلمة النائب الشيوعي

وقد قال الرفيق ميكونس في كلته ن ظهور النواصات الامريكية النووية المجهزة بصواريخ البولارس في مياه البحر المتوسط ، كتحضير لتحويله الى ميدان للصواريخ النووية ، وفتح الطريق امام العسكرية الالمانية الى السلاح النووي وفقاً لقرارات دورة الاطلنطي في آتاوا — قد شددا اخطار الكارثة النووية . وهذه الاخطار تكمن على ابواب اسرائيل ايضاً . وفي هذه الظروف قدم الاتحاد السوفياتي اقتراحه تجريد منطقة حوض البحر المتوسط من السلاح النووي ، ذلك الاقتراح الذي حظي باهتمام الرأي العام الاسرائيلي ككل الرأي العام العالمي .

وقال الرفيق ميكونس، ومع ان المذكرة السوفياتية تبحث ، في الاساس ، قضية تجريد منطقة البحر المتوسط من الاسلحة النووية الصاروخية الا انها تجيب على قلق اولئك الذين يرون ان قضية الاسلحة العادية هي الاساس .

وأضاف النائب الشيوعي يقول ، والاخطر على امن بلادنا هو ان حكومة بن غوريون ايضاً لم تلب المقترحات السوفياتية بدعوى انه يجب ، اولا ، ضمان « التوازن » في السلاح بين اسرائيل والدول العربية . وهذا يعني عملياً ، استمرار سباق التسلح وخرق مستمر « للتوازن » من الجانبين ، الواحد تلو الاخر .

ونحن على ثقة من ان قبول المقترحات السوفياتية لتجريد المنطقة بتأييد من اسرائيل والدول العربية سيكون خطوة هامة لمصلحة امننا القومي ولمصلحة كسر الجمود الخطير في النزاع الاسرائيلي — العربي الذي يعتبر حله

(البقية على الصفحة السادسة عمود٤)

كلمات ثوار

موقف الحكومة الأسرائيلية يشدد سباق التسلح

كان رد وزيرة الخارجية في الكنيست يوم الاربعاء على اقتراحي الكتلة الشيوعية وكتلة مبام لبحث الاقتراح السوفياتي بتجريد حوض البحر الابيض المتوسط من السلاح النووي والجواب الاسرائيلي عليه ، كان هذا الرد استهتارا بالمفاهيم السليمة ، وتزييفاً للحقائق ، وتغطية مفضوحة على السياسة البنغوريونية العدوانية المرتبطة بالاستعمار ، ودساً دنيئاً وسافلا على الاتحاد السوفياتي وسياسته السلمية .

لقد استهترت حضرة الوزيرة بالدعوة الى تجريد منطقة البحر الابيض المتوسط وتبعاً لذلك منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي وقالت انها «شعارات تثير الاوهام لدى الشباب الاسرائيلي القيم على امن البلاد» .. و«لا علاقة لهذه الشعارات بأمن اسرائيل» ..

الرأي العام العالمي باجمعه يرى خطر السلاح النووي وما يبيته من مآسي على الانسانية .. دول امريكا اللاتينية الكبرى تطالب بابعاد السلاح النووي عن تلك القارة ، دول افريقيا في مؤتمر اديس ابابا طالبت بابعاد السلاح النووي عن افريقيا كلها .. الرأي العام المحب للسلام في اوروبا يطالب بتجريد وسط اوروبا من السلاح النووي .. اما السيدة جولده فتردد اقوال بن غوريون وتقول ان هذه القضية «لا علاقة لها بأمن اسرائيل»..!!

ولكن لماذا هذا الاستهتار الرسمي بهذه الدعوة الانسانية التي تفتح امام دول حوض البحر المتوسط ومنطقة الشرق الاوسط ومنها اسرائيل ايضا امكانيات رحبة للتخلص من اخطار السلاح النووي المريعة ومن مآسي التسابق للوصول اليه ؟

(البقية على الصفحة السادسة عمود٢)

الجبهة الشعبية تدعو المزارعين الى تحويل اجتماع عكا القطري الى حشد ضخم لانقاذ زراعة الدخان

حيفا — مكتب الاتحاد — «سيعقد الاجتماع القطري (للمزارعين) يوم الاحد في ٢٣ حزيران ١٩٦٣ في الساعة العاشرة صباحاً في مقهى الدلالين . بحضوركم تستطيعون ان تحولوه الى حشد ضخم من القوى التي تريد تحسين الزراعة العربية وانقاذ زراعة الدخان من الكارثة التي اصابتها .. وباشتراككم تستطيعون ان تجعلوه منبراً يرتفع منه صوتكم الداوي بمطالبكم العادلة ونقطة انطلاق لتحقيق مطالبكم» .

بهذا ختمت اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية بيانها الذي بدأت في توزيعه على المزارعين في الجليل والمثلث وجاء في هذا البيان ،

«خلال السنوات الاخيرة ضيقت الحكومة بسياستها الاقتصادية المعادية الخناق على الزراعة عامة وانزلت بالمزارعين الضربات المتلاحقة .. وكان نصيب الزراعة العربية من الضربات مضاعفاً خصوصاً وان السلطات اهملت الزراعة العربية ولم تزودها بمقومات التطور ولاحقت المزارعين المتضايقين بالضرائب على اختلافها»

وبعد ان ذكر ان وضع زراعة الدخان حرج وتضاعفت حراجته بعد ضربة وبأ «البيض الزغبي» دعت المزارعين الى تشديد معركتهم من اجل

- تعويض يتناسب مع خسائر مزارعي الدخان .
- وتسعير الدخان طبقا لنفقات الانتاج
- والحصول على قروض طويلة الامد تستطيع انقاذ هذه الزراعة من التدهور .
- وتحسين اوضاع الزراعة العربية عامة .

ويقول مراسلونا في الجليل ان المزارعين ابدوا اهتماماً كبيرا بدعوة الجبهة الشعبية وهم يستعدون لحضور هذا الاجتماع الذي سيوحد قواهم ويجسد معالم معركتهم .

عبد الناصر يدعو خروشتشوف لزيارة مصر

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان رسالة الرئيس عبد الناصر التي وجهها لخروشتشوف والتي حملها عبد الحكيم عامر الذي يزور الان الاتحاد السوفياتي ، تضمنت دعوة لخروشتشوف لزيارة الجمهورية العربية المتحدة .

وعند مغادرته مصر عائداً الى موسكو صرح اجوبي محرر ازفستيا انه سيعود ثانية الى مصر في الشتاء القادم وربما مع خروشتشوف .

الصحف العربية ترحب بمقترحات الاتحاد السوفياتي لتجريد البحر المتوسط من السلاح النووي

مكتب الاتحاد — بترحيب كبير تلقت الشعوب والصحف، في المنطقة ، الاقتراح السوفياتي بتجريد منطقة حوض البحر الابيض المتوسط من الاسلحة الصاروخية النووية وتعزيز السلام وأمن الشعوب .

وقد كتبت الجريدة المغربية «ناسيون افريكان»، التي نشرت الاقتراح السوفياتي في ابرز مكان على صفحتها الاولى ، كتبت تقول : ان تمركز غواصات صواريخ بولاريس النووية في البحر المتوسط هو تعبير عن «سياسة طائشة ترمي الى تشديد سباق التسلح وتوسيع استخدام الأسلحة النووية» .

وعقبت صحف تونس على الاقتراح السوفياتي تعقيبات ايجابية جداً مؤكدة ان الاتحاد السوفياتي قد اثبت باقتراحه ، ثانية ، اخلاصه لقضية السلام والتعايش السلمي . ورسائل عديدة انهمرت على الصحف اعرب المواطنون التونسيون عن تأييدهم للاقتراح .

ورحبت الصحيفة الجزائرية ، «الجير ريبلكا» بالاقتراح السوفياتي واكدت اهميته الخاصة لشعب الجزائر اذ هو يقوي نضال الشعب ضد تفجيرات فرنسا النووية في الصحراء الجزائرية . وقالت الصحيفة، «واذا كان الامريكيون وغيرهم لا يريدون ذلك فان الافريقيين سيفرضون عليهم تنفيذ هذا الاقتراح» .

وتحدث عن الاقتراح السوفياتي رئيس مجلس السلام المصري ، خالد محي الدين ، فقال ، ان الشعب المصري يرى في تمركز غواصات نووية امريكية في البحر المتوسط خطراً مباشراً يهدد استقلاله وسلام العالم». واضاف خالد محي الدين يقول ، واذا نفذ الاقتراح السوفياتي فان المستعمرين سيخسرون في منطقة البحر المتوسط نوعاً من السلاح الذي ينوون استخدامه للضغط على شعوب الشرق الاوسط وافريقيا . انني

(البقية على الصفحة السادسة عمود٤)

معلق الأحداث العالمية في «نيويورك تايمز» يقول :

المانيا الغربية تقوم بصفقات غير قانونية مع اسرائيل ومصر في وقت واحد

واشنطن — المعلق على الاحداث العالمية في جريدة «نيويورك تايمز» الامريكية ، سولتسبرجر ، كتب يعقب على زيارة فرانس شتراوس لاسرائيل فقال ان حكومة بون تقوم بصفقات اسلحة غير شرعية مع اسرائيل ومع مصر على حد سواء.

وقال هذا المعلق ان توجه حكومة بون للعلماء الالمان الغربيين الذين يعملون في مصر هو توجه مريب على الرغم من ان هؤلاء العلماء يخرقون بصورة واضحة ، القانون الالماني بصدد النشاط الذي من شأنه ان يعرقل عيش الشعوب بسلام سوية .

واضاف سولتسبرجر يقول ، الا يمكن ان يكون هناك هيئة ضابط سرية تحاول الحصول على معلومات تتعلق بمواد التفجيرات الذرية من اسرائيل ، والحصول في الوقت ذاته على معلومات تتعلق بالصواريخ من مصر ؟ ويجيب سولتسبرجر على هذا بقوله ، نعم ان هذا الامر محتمل وليس من المعقول ان يجري بدون معرفة حكومة المانيا الغربية .

وقال المعلق ان على رجال الحكم في بون ان يفسروا بالتفصيل ماهية الاتفاقيات التي عقدوها مع اسرائيل .

العنصريون يغتالون زعيما اسود لكفاحه من اجل حقوق شعبه

واشنطن — تتحول معركة السود من اجل القضاء على التفرقة العنصرية ونشاط العنصريين المقابل الى ازمة بعيدة المدى في الولايات المتحدة .. وتصف بعض الصحف تطوراتها قائلة انها تقترب من ان تكون كارثة وطنية .

وقد ازداد الوضع التهابا اثر اغتيال ادجار افرس احد زعماء السود في ولاية ميسيسيبي حيث تجري المظاهرات باستمرار للقضاء على التفرقة العنصرية .

وفي بعض الاماكن يتطور كفاح السود بفعل العنصريين البيض الى اصطدام تقع فيه ضحايا عديدة .

(في العدد القادم سننشر مقالا حول معركة السود في امريكا كتبه فالرين زورين)

الاجور والارباح في سنة تخفيض قيمة الليره

بقلم اسرائيل شومير – محرر قول هعام الاقتصادي

الكل يوافق اليوم على ان سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة قد فشلت من ناحية الاهداف المعلنة من كبح جماح التضخم المالي وتحسين ميزان المدفوعات والاقتراب من الاستقلال الاقتصادي . مثل هذه النتيجة يستخلصها ايضا الاساتذة المحاضرون في الجامعة بل ورجال الاقتصاد في وزارة التجارة والصناعة. والى مثل هذه النتيجة يشير تقرير بنك اسرائيل لسنة ١٩٦٢ الذي نشر مؤخرا . ومع ان مدير مجلس ادارة البنك ، هورفتس ، يصف السنة الماضية بانها سنة ممتازة جدا ، فانه كان مضطرا الى ان يشير الى الاخطار الجسيمة التي تهدد الاقتصاد من التوسع المالي النقدي الذي وصل الى مستويات لا سابق لها .

ولكن السؤال الذي يسال – والذي لم يكتب عليه كثيرا – هو ما هي نتائج السياسة الاقتصادية الجديدة وتخفيض قيمة النقد الاسرائيلي بالنسبة لقضية القضايا لكل اقتصاد راسمالي ، وبضمن ذلك الاقتصاد الاسرائيلي ، بالنسبة لقضية العمل وراس المال ، والاجور والارباح ؟ ان الاحصائيات التي كدست في تقرير بنك اسرائيل الاخير تمكننا من التدقيق في هذه القضية.

يمكننا القول ان هذه السياسة من ناحية اهدافها السلبية ، من مثل تجميد الاجور والابطاء في رفع مستوى الحياة – قد نجحت نجاحا غير قليل .

فجماهير العاملين في المدينة والمزارعين في القرية هم ، في الاساس، الذين دفعوا ثمن تخفيض قيمة النقد. فبالنسبة للعاملين باجرة ما زال التخفيض ساري المفعول بوصفهم يتلقون الاجور ويدفعون الضرائب وبوصفهم مستهلكين وسكان الشيكونات . كذلك هو الحال بالنسبة للمزارعين في الاستيطان العامل . ومقابل هذا استمر اصحاب الرساميل في الاستفادة من التضخم. وفي هذا الصدد صدق مدير بنك اسرائيل اذ وازى بين سنة ١٩٦٢ وسنتي ١٩٥٤ و ١٩٥٥ . فاصحاب الرساميل استفادوا من تخفيض قيمة النقد بوصفهم ، قبل كل شيء ، اصحاب نقد اجنبي ثم بوصفهم هم الذين يقررون الاسعار في السوق المحلية ، تلك الاسعار التي ارتفعت في السنة الماضية الى الحد مما يستلزمه التخفيض مباشرة .

لا يزال ينقصنا ، حتى الان ، التلخيص الدقيق الموثوق من حصة الاجور في الدخل القومي لسنة ١٩٦٢ ؛ غير ان التقرير السابق لبنك اسرائيل اشار الى انخفاض حصة الاجور في الدخل القومي . من ٥٤ بالمئة (سنة ١٩٥٥) الى ٤٩,٧ بالمئة (في سنة ١٩٦١) . وقد اعلن هورفتس بان اللجنة الخاصة التي عينتها الحكومة للبحث في قضية توزيع الدخل القومي قد عمدت الى وضع بحث مفصل عن هذه القضية وستنشر تلخيصها اخر السنة الحالية

ومع هذا فقد اعترف بنك اسرائيل في تقريره ان تخفيض قيمة النقد الاسرائيلي قد سبب تغيرا ملموسا في توزيع الثروة الاقتصادية . وجاء في التقرير : ومن الصعب ان نقدر الاثر الشامل للتخفيض على توزيع الثروة في الاقتصاد ولكن يبدو ان له تشابها كبيرا بين الفئات التي استفادت من الزيادة في قيمة التحويلات المالية الى الخارج وبين تلك الفئات التي حصلت على ارباح راس المال. اما الفئات العاملة فلم تكن بين هؤلاء او اولئك .

الغلاء التهم جزءا من الاجور وضرائب الحكومة التهمت جزءا آخر

ان الاحصائيات الرسمية تقول ان [illegible]

عليه في السنة السابقة لذلك . وهذا هو معدل احصائي بين مدير شركة او بنك وبين عامل باجور الطوارئ. ووفقا للاحصائيات الاخيرة المتوفرة لدينا على نحو ٢٠ بالمئة من المأجورين اصحاب المداخيل الكبيرة قد احتلوا نحو ٤٥ بالمئة من كل مداخيل المأجورين . وهذا الفرق في الاجور قائم في الفروع المختلفة . فالدخل الشهري المتوسط لعامل زراعي ماجور ، مثلا ، هو دخل لا يدفع غائلة الجوع اذ لا يتجاوز ١٨٥ ليرة في الشهر ، و ٢١٠ ليرات للعامل الماجور في الخدمات الشخصية و ٤٢٥ ليرة لعامل صناعي . وتخفيض قيمة الليرة انما عمق هذه الفروق في الاجور بين الفروع الانتاجية والفروع غير الانتاجية ، وبالطبع زاد التقاطب بين اصحاب الاجور انفسهم .

ولكن المهم في نهاية الامر ، ليست الارقام المدونة في قسيمة الراتب ، بل المهم هو ما يمكن ان تشتري بهذا الراتب وماذا كان يمكن ان تشتري به قبل سنة .

طبقا لقرار بنك اسرائيل ارتفع مستوى الاسعار العام في سنة تخفيض قيمة الليرة بنحو ١٤ بالمئة ..وبضمن ذلك ارتفاع اسعار الحاجيات الخاصة ١٠ بالمئة ، وفي اسعار الاستثمار بـ ٢٠ بالمئة . والامر المميز هو ان ارتفاع الاسعار هذا – الذي هو ضعف مثليه في السنة الماضية ، والذي هو ايضا اكبر ارتفاع منذ سنة ١٩٥٤ – لم ينجم كله عن تخفيض قيمة الليرة مباشرة . والدور الذي قام به التخفيض في هذا الارتفاع يتراوح بين ٦٠ و ٧٠ بالمئة فقط . فالارتفاع الناجم من التخفيض في الحاجيات الشخصية هو ٦ بالمئة فقط بينما وصل هذا الارتفاع في الواقع ، الى ١٠ بالمئة . فمن الذي سبب هذه الزيادة في ارتفاع الاسعار (اي الـ ٤ بالمئة) ؟ يتضح ان اصحاب الرساميل استغلوا هذه الفرصة وعمدوا من ناحيتهم الى رفع الاسعار بغية زيادة ارباحهم . وتقرير بنك اسرائيل يوجه نقدا للحكومة على انها لم تنهج سياسة تقليص الارباح الاحتكارية .

وعلى كل حال فان النتيجة بالنسبة للعامل الماجور هي ان اجوره تقلصت في اثر الغلاء تقلصا كبيرا . ان متوسط الدخل الشهري لعامل ماجور قد ازداد طبقا لتقرير بنك اسرائيل – بنسبة ٣ بالمئة فقط خلال سنة ١٩٦٢ . هذا بالطبع وفقا لجدول ارتفاع الاسعار الرسمي الذي لا يعكس الغلاء الحقيقي باكمله.

ولكن حتى وفقا لهذه الوثيقة الرسمية يتضح ان الاجور الحقيقية لـ ٥٠٠ الف مستخدم في فرع الكهرباء والماء ولـ ٤٥ الف في الزراعة قد انخفضت بنسبة ١,٥ بالمئة ، بينما الاجور الحقيقية لـ ١٥٣ الف عامل في الصناعة ولـ ٣٠ الف عامل في فروع الخدمات الشخصية ولـ ٤٩ الف عامل في فرع التجارة والمال ، قد جمدت تقريبا . وعلى هذا فان الاجور الحقيقية لـ ٣٢٦,٥ الف عامل ، يؤلفون ٦١ بالمئة من مجموع العاملين باجرة في البلاد قد انخفضت او جمدت في سنة تخفيض قيمة الليرة .. وطبقا لهذه الاحصائيات فقد طرا ارتفاع بنحو ٥ بالمئة على اجور عمال البناء وذلك بسبب الازدهار الاستثنائي في اعمال البناء ، وكذلك على اجور عمال الخدمات العامة بسبب نضالهم . و في تلخيص هذا الامر يتضح ان الاحصائيات الرسمية تشير الى ان الاجور الحقيقية في المرافق الاقتصادية قد ارتفعت خلال سنة ١٩٦٢ باقل من ٢ بالمئة بينما ارتفاع الاجور الحقيقية في سنة ١٩٦١ كان ضعفي ذلك . وعلى هذا فان تخفيض قيمة النقد قد قام بدوره المرسوم .

وبالاضافة الى هذا يتضح ان الغلاء لم يكن وحيدا في التهام جزء [illegible] من اجور العمال ، [illegible] الحكومة في هذه العملية ايضا . فعبء الضرائب الواقع على كاهل العاملين باجرة وصل الى درجات عالية . فاذا كان العامل الماجور قد دفع في سنة ١٩٦١ نحو ٩٠٨ ليرات من كل مئة ليرة على حساب ضريبة الدخل وديون الحكومة الاخرى ، فانه في سنة ١٩٦٢ قد دفع ١٢,٢ ليرة عن كل مئة ليرة. ففي هذه الفترة ازداد عبء الضرائب على العمال المأجورين بنحو ٤٤ بالمئة وهذه الزيادة هي اكبر بكثير من زيادة الضرائب على الراسماليين ، اذ ان الضرائب المباشرة في الدخل القومي ارتفعت بنحو ٣٧ بالمئة ..

وماذا حدث في فرع الصناعة ؟

تحاول زعامة اتحاد اصحاب الصناعة ان تثير الانطباع بان التخفيض في قيمة العملة قد جر خسائر على الصناعيين . ولكن ما ورد من احصائيات في تقرير بنك اسرائيل يدحض ذلك .

فمن اجل انتاج مادة صناعية ثمنها ١٠٠ ليرة دفع الصناعي ، في سنة ١٩٥٨، اجوراً بنسبة ١٧,٠٨ ليرة . وفي سنة ١٩٦١ انخفض ذلك الى ١٦,١ ليرة . وفي سنة تخفيض قيمة العملة انخفضت هذه النسبة الى ١٥,٧ ليرة . بينما الارباح الاجمالية للصناعي من تلك المادة كانت ١٩,٦ ليرة (سنة ١٩٥٨) و ٢١,٦ (في سنة ١٩٦١) ثم انخفض هذا الربح قليلا فوصل الى ٢١,١ ليرة في سنة ١٩٦٢ . وينتج عن هذا ان قيمة الاجور لوحدة انتاج في الصناعة قد هبطت خلال السنوات الخمس الاخيرة بنحو ١٢ بالمئة ، بينما الربح ارتفع ٨ بالمئة تقريبا .

ونسبة القيمة الزائدة (نسبة الاستغلال) في الصناعة الاسرائيلية كانت في سنة ١٩٥٨ نحو ١١٣ بالمئة وفي سنة ١٩٥٩ نحو ١١٧ بالمئة ، وفي سنة ١٩٦٠ نحو ١٢٦ بالمئة ، وفي سنة ١٩٦١ نحو ١٣٤ بالمئة ، وفي سنة ١٩٦٢ نحو ١٣٥ بالمئة . وعلى هذا فعامل الصناعة في اسرائيل يكرس نحو ٥ ساعات من يوم عمله لزيادة ارباح صاحب العمل بينما مدة الزمن الضرورية لسد اجوره تصل الى ٣ ساعات فقط .

هجوم البنوك

في اعقاب تخفيض قيمة النقد برزت بوضوح اتجاهات سيطرة الراسمال البنكي على الصناعة باقامة الاحتكارات القوية وقد وصل الامر الى حد ان ممثلي الصناعيين اخذوا يحذرون من هذه الاتجاهات ، التي تعبر عن تطور الراسمالية الاسرائيلية في مرحلتها الجديدة .

فالبنوك قد وسعت نشاطها خلال سنة ١٩٦٢ لا بوصفها وسيطا في سوق السندات النقدية فقط بل كتجار فعليين . وقد وجد هذا الامر تعبيرا له في ان استثمارات البنوك في السندات النقدية غير الحكومية ، ولا سيما في الاسهم ، قد ازدادت في السنة الاخيرة بنحو الثلث . ووسيلتهم في هذا الشان شركات الاستثمار التابعة لهم . ففي سنة ١٩٦٢ عملت في البلاد ٩ شركات كهذه بلغت السندات النقدية التي في حوزتها في تلك السنة نحو ٣٦ مليون ليرة . ومن بين هذه الشركات وطدت شركة الاستثمار التابعة للبنك القومي والشركة التابعة لبنك ديسكونت مركزهما . فالشركة الاولى زادت استثماراتها في السنة الاخيرة من ٥٤ مليون ليرة الى ٩٥ مليون ليرة وارباحها بنحو ٥٤ بالمئة ، وهي تسيطر على اسهم عادية في ٣٦ شركة ومصنعا . اما شركة بنك ديسكونت فتسيطر على ١٧ مصنعا كبيرا مربحا وقد زادت ارباحها في السنة الاخيرة بنحو ٧١ بالمئة (٢,٤ مليون ليرة) .

وليس من شك في ان هذا النشاط قد زاد من قوة الراسمال البنكي عامة .. وسنة ١٩٦٢ كانت من افضل السنوات للبنوك منذ قيام الدولة (باستثناء سنة ١٩٥٩) . وارباح البنوك قد ارتفعت في سنة تخفيض قيمة العملة بنحو ٧٠ بالمئة اي ضعف ما كانت عليه في سنة ١٩٦١ وثلاثة اضعاف ما كانت عليه في سنة ١٩٦٠.

سماسرة الارض يغرفون الارباح

لقد كانت سنة تخفيض قيمة العملة سنة السمسرة الفظة باراضي البناء وادت الى ارتفاع اثمان الارض بنسبة تتراوح بين ٤٠–٦٠ بالمئة خلال سنة واحدة . وواضح انه لا توجد احصائيات عن مدى الارباح التي احرزها سماسرة الاراضي . ولكن مما له دلالة في هذا الموضوع ان اسهم شركات الاراضي في بورصة تل ابيب قد ارتفعت خلال سنة ١٩٦٢ بنحو ٦٥ بالمئة ، وكذلك فان تهافت الراسماليين الاجانب على عقد صفقات الاراضي في البلاد هو من الدلالة على الارباح الكبيرة في هذه القضية . وفي اعقاب السمسرة بالارض ارتفعت اسعار المساكن ارتفاعا كبيرا . وهكذا فقد نشا وضع تسابق فيه ترتفع اسعار المساكن بنسبة اعلى من نسبة ارتفاع نفقات البناء ، وترتفع فيه اسعار اراضي البناء بسرعة اكبر من ارتفاع اسعار المساكن الجاهزة . وبعد ان غرف سماسرة الارض الارباح ، ياتي المقاولون ليغرفوا الارباح بدورهم . ويؤخذ من الاحصائيات انه خلال السنتين ونصف السنة الاخيرة (من بداية ١٩٥٩ وحتى تموز ١٩٦٢) ارتفعت اسعار المساكن الجاهزة بنحو ٥٦ بالمئة بينما جدول نفقات البناء لم يرتفع سوى ٣٧ بالمئة . اما الفرق بين هاتين النسبتين فيذهب الى جيوب سماسرة الارض من ناحية والى جيوب المقاولين والمتعهدين من الناحية الاخرى . وفي سنة تخفيض قيمة النقد كان الفرق اكبر بكثير اذ ان اسعار المساكن ارتفعت ضعف ارتفاع جدول نفقات البناء .

وهكذا نرى كيف وزعت المداخيل والثروات الاقتصادية في ظل تخفيض قيمة النقد وسياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة . ان تخفيض قيمة النقد لم ينقذ الاقتصاد من مشاكله وامراضه والذي يستطيع ان يفعل ذلك هو نضال العاملين .

الاكراد في العراق

معلم يلقي درسه على ابناء الاكراد في العراق لعدم وجود مدارس

محاربون اكراد يدافعون عن حقهم في الحكم الذاتي

هربت لتسدد ديونها

غادرت البلاد في الاسبوع الماضي مع طفلها ، كيتي مطمور مصممة الازياء الحسناء وزوجة الكاتب الروائي يورم مطمور ، تاركة وراءها ديونا تقدر بثلاثين الف ليرة .

ولم يعرف احد عن مغادرتها البلاد سوى زوجها ومحاميها وذلك قبل ساعات قلائل من سفرها .

وكانت كيتي تدير حانوتا في شارع ديزنكوف مع موظفي اموال ولما تكاثرت الديون عليها انسحب موظفو الاموال ولهذا اضطرت الى ترك البلاد . بينما يدعي محاميها انها غادرت البلاد الى الولايات المتحدة لتكون عند امها اثناء ولادتها ، فالسيدة مطمور حامل في الشهر السابع . واضاف انها سترسل الاموال من هناك .

وتحدثت كيتي مطمور بالتلفون من الولايات فقالت انها سافرت سرا لئلا يلاحقها المدينون ، وانها ستعمل في الولايات المتحدة وسيكون دخلها ثلاثة اضعاف دخلها هنا ، لذلك ستستطيع ارسال الاموال من هناك شهريا لتسدد ديونها خلال نصف سنة على الاكثر.



اراد ان يثبت «تفوقه» !!

يعقوب ابي جاد من كفار فتكن معلم وزوج معلمة جميلة ورب طفلين ، وفوق ذلك ابن عائلة لها دورها في الحركة الصهيونية ، ميسورة الحال . وقف امس قاضي المحكمة المركزية ليتلقى حكمه بالسجن ثمانية اشهر الى جانب ٨ اشهر اخرى مع وقف التنفيذ ، بعدان اقتنع القاضي ان يعقوب اختلس مبلغ ٣٦٠٠٠ ليرة من زوجين ليبيعهما ارضا ليست له .

وبعدان انتهى القاضي من تلاوة حكمه سيق شاب يعقوب الى غرفة قاضٍ مجاورة لتبدأ محاكمته في قضية اختلاس مبلغ ١٥٠٠٠ الف ليرة . منها ما هو مقابل بضائع وعد بجلبها لاباء تلاميذه ، ومنها قروض لم يكن في نيته لتسديدها ! هذا الى جانب بيعه ساعتين ليستاله.

ولم يكن امام المحكمتين ما يساعد المتهم لبيان اسباب اعماله هذه . فانتصب محاميه ليقول : ان المتهم اكاديمي ذو عقل لامع وطموح وانه يعرفه منذ طفولته وعمل معه في التدريس قبل عمله في المحاماة ، وانه متأكد من ان هذا الشاب الذي لا يزيد على الثلاثين ، عانى في طفولته من علتين ، فمتاه ليقوم باعمال وجهود يتفوق بها على اقرانه ، اما العلتان اللتان جعلتاه يشعر انه يختلف عن سواه فهما : تلعثمه في الكلام وسمنه المفرط (هو الان لا يتلعثم وسمنه ليس غريبا) ، وهما اللتان جعلتاه يندفع نحو اعمال تفوقه على سواه ، فانخرط في «الهجاناه» قبل ان يبلغ الخامسة عشرة ، وفيما بعد صار يشتري الهدايا لاصدقائه حتى بلغت اثمانها في فترة ما ٥٠٠ ليرة الامر الذي اغرقه في الديون.

ومهما يكن عقابه في هذه المحكمة او تلك ، فلقد صدر عليه حكم اقسى من اي حكم وذلك انه عندما فصل من عمله لم يتمكن من ايجاد عمل آخر ، واذا وجد عملا واتضح لاصحاب العمل ماضيه فصلوه . واما يعقوب ابي جاد فلم يضع زمن بطالته سدى ، ولم يأبه لشبح السجن فانكب على اعداد اطروحته للدكتوراه.

يؤمن بعدالة التوراة

تقدم بدوي من قرية اليمنة الى المحكمة الدينية وتوجه الى سكرتير المحكمة ليقدم دعوى ضد يهودي من اتباع ويختبئ يطالبه فيها بمبلغ ٧٥٠ ليرة . واستغرب سكرتير المحكمة هذه الدعوى وسأل البدوي عن سر ذلك ، فأجابه ان المدعى عليه اشترى منه جلودا قبل شهرين ولم يدفع له ثمنها حتى اليوم .

وللدهشة السكرتير ان قضايا هذا النوع تنظر في المحاكم المدنية قال اني اومن بالتوراة اكثر من ايماني بالقضاء المدني ؛ لذلك اطلب محاكمة خصمي هنا واني مستعد على تحمل كل ما تطلبونه .

ولبت المحكمة الطلب ووافقت على النظر في الدعوى على اعتبارها تحكيما بين الطرفين .

لا يدري لماذا طعنه

بينما كان العامل موهه هوارتس في بتح تكفا عائدا الى بيته وجد غلاما في الثانية عشرة من عمره ، يقف امام باب بيته ؛ وعندما حاول العامل دخول بيته تصدى له الغلام وطعنه بسكين مطبخ كبيرة . فاخذ المطعون بالصياح حتى اجتمع حوله عدد من السابلة فلاحق بعضهم الغلام وقام بعضهم الاخر بنقل الجريح الى المستشفى .

وفي مركز البوليس اخذ الغلام بالبكاء ولم يستطع ان يفيد عن سبب طعن هوارتس.

رد ايجابي من موسكو على مقترحات منظمة العلاقات الثقافية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – كثيرون من رجال العلم والمهن الحرة والفنانون السينمائيون والمسرحيون والمصورون والرسامون سيشتركون في مشروع العلاقات المتبادلة الذي بادرت فيه وتنفذه ، منظمة العلاقات الثقافية المتبادلة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي . وقد وصلت الى البلاد هنا رسالة موقعة من ي. ايفانوف عضو رئاسة اتحاد الشركات السوفياتية لعلاقات الصداقة والثقافة مع الاقطار الاجنبية تعلن موافقة اتحاد الشركات السوفياتية على مبادرة المنظمة الاسرائيلية.

وعلم ان المقترحات العملية وخطوط تبادل العلاقات الثقافية والعلمية والسياحية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل ستبحث وتدرس في المقابلات الشخصية ، التي ستجري في موسكو في الشهر القادم ، باشتراك السيدة مرجوت كلاوزنر ، رئيسة المنظمة الاسرائيلية لتبادل العلاقات الثقافية مع الاتحاد السوفياتي وباشتراك اعضاء رئاسة اتحاد الشركات السوفياتية .

هذا وعلم ايضا ان السيدة مرجوت كلاوزنر التي ستسافر خلال الايام القليلة القادمة الى موسكو ، سوية مع السيدة بابا لنتست ، ستعقد في موسكو ، الزيارة التي سيقوم بها وفد المنظمة في شهر تشرين الاول القادم ، حيث يجري بحث خطة العمل العملية المقترحة ، كذلك ستعقد في موسكو ، خلال زيارة الوفد الاسرائيلي ، امسية اسرائيلية مكرسة للافلام الاسرائيلية ، كما سينظم معرض للتصوير الاسرائيلي في «قصر الصداقة» بموسكو .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
٩٨ شارع الهدار – حيفا
تلفون ٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٢٣ شارع الوادي – حيفا

مكاتب الاتحاد: السياسى يلقي اضواء

على دائرة الاستخبارات الامريكية .. او المؤامرة لاسقاط حكومة مصدق

المقال الثالث

المظاهرات العنيفة التي جرت في طهران وسيراز وقم .. والاصطدامات الدامية التي وقعت بين المتظاهرين وقوات البوليس وادت الى سقوط عشرات القتلى اعادت ايران الى مركز الصدارة في الانباء ..

سلطات ايران تزعم ان المتظاهرين يعارضون الاصلاح الزراعي وتحرير المراة .. وهكذا تقول وكالات الانباء الامريكية ولكن اتساع المظاهرات واشتراك الطلاب فيها وشعاراتها : سقوط الشاه وحكومته توحي بان وراء الهبة نقمة شعبية على حكم في جوهره معاد للشعب .. وفي جوهره موال للاستعمار وحلف المركز (بغداد سابقا) الذي اقامه ..

والحقيقة ان بقاء حكم الشاه يعود الى تاييد الولايات المتحدة .. والى مؤامرة دائرة الاستخبارات الامريكية التي حمت عرش الشاه ابان هبة شعبية كادت تطيح به عام ١٩٥٣

والان لنعد الى تلك الايام ..

في عام ١٩٥١ اشتد النضال الوطني في ايران وبرزت الجبهة الوطنية بقيادة الدكتور محمد مصدق في قيادة هذا النضال ..

وفي هذا العام اضطر الشاه الى اختيار محمد مصدق رئيسا للوزراء وتراجع في قصره ليتامر مع الامريكيين وراء الكواليس ..

وخلال موجة النضال الوطني المعادي للاستعمار اندفع محمد مصدق الى تاميم شركة النفط الانجلو ايرانية ـ الاحتكار الذي كان يسيطر على نفط ايران الغزير ومعامل تكرير عبدان

ونفط ايران يؤلف ١٣ بالمئة من نفط العالم .. ومنابع هذا النفط ومعامل تكريره في عبدان تمثل ملكية تقدر بمليارات الدولارات

ولهذا يقول اندرو تالي صاحب كتاب «الدائرة الاستخبارات الامريكية ـ قصتها من الداخل» : «كان من الواضح ان النفط الانجلو ايراني يمثل ثروة تقدر بمليارات الدولارات وحين تمس شركة خصوصية بمثل هذه المظمة من المقدر ان تتحرك وزارة الخارجية وترد الى ابعد حد» .

ويضيف ان الن دالس رئيس دائرة الاستخبارات الامريكية انذاك كان قبل ذلك احد اعضاء شركة المحاماة «ساليفن وكروموبل» ، مستشار شركة النفط الانجلو ايرانية ولذلك كان في وضع يساعده على معرفة تفاصيل القضية ..

ومما لا شك فيه ان الولايات المتحدة رات في التاميم ثغرة تتسرب منها احتكاراتها النفطية الى ثروة ايران الاسطورية فلا تبقى على احتكارات بريطانيا وحدها ..

تضييق الخناق على ايران

يقول اندرو تالي : ان الصراع الدولي كان هائلا وان اصحاب المصارف الغربيين قرروا ان يبرهنوا ان مصدق لا يستطيع اتخاذ خطوة التاميم ولهذا تمت مقاطعة النفط الايراني وحين حاول مصدق ان يوقع اتفاقات مع شركات صغيرة مستقلة لتدير المنابع الايرانية لم «تشجع» وزارة الخارجية الامريكية هذه الشركات بل اخبرتهم عمليا «ارفعوا ايديكم» عن النفط الايراني ..

وكانت ايران انذاك مفلسة تقريبا .. لقد تعاون الاستعمار والاقطاعية على نهب ثروتها والحكم على شعبها بالبؤس والحرمان .

ولجا مصدق الى الولايات المتحدة لتساعده على انقاذ بلاده .. ولكن الولايات المتحدة التي منحت ايران عام ١٩٥٢ منحة بمقدار ٢٣ مليون دولار لتواجه النقص في النقد الاجنبي (العملة الصعبة) بدات تتلكا في تلبية طلب حكومة مصدق المساعدة بعد التاميم .. خصوصا وان هذه الحكومة لم تخضع لاوامر الولايات المتحدة .

وفي ٢٨ ايار ١٩٥٣ بعث مصدق برسالة الى الرئيس الامريكي ايزنهاور يطلب فيها من الحكومة الامريكية تزويده بقرض يساعد حكومته على انقاذ ايران من ورطتها المالية وقال اذا رفضت الولايات المتحدة فستلجا ايران الى مكان اخر

يقول اندرو تالي : «والمكان الاخر كان الاتحاد السوفياتي ، فمصدق اوحى بانه سيعقد معه اتفاقات اقتصادية ودفاعية» ..

واضاف : ان رسالة مصدق كانت بمثابة «ابتزاز» ولهذا قررت الولايات المتحدة ان تشن مغامرة دولية .

وتلكات الولايات المتحدة في الرد على طلب مصدق .. ثم جاء الرد بالرفض ..

وهنا يقول تالي في كتابه : «وحركت دائرة الاستخبارات الامريكية الدواليب لمعالجة الرجل الشيخ الشديد» (مصدق) .

مؤامرة دائرة الاستخبارات وسقوط مصدق

ويرسم اندرو تالي تتابع الحوادث: في ١٠ اب ١٩٥٣ طار الن دالس الى سويسرا «في اجازة» .. وفي الوقت ذاته طار لوي هندرسن الى سويسرا «في اجازة» مع ان الاوضاع في ايران كانت حبلى بالاحداث .. كذلك قررت شقيقة الشاه «اشرف» انها في حاجة «الى اجازة» وطارت الى سويسرا.. واجتمع الثلاثة في المصيف السويسري ذاته ..

وفي تلك الايام وصل الى طهران

الن دالس رئيس قلم الاستخبارات الامريكية السابق

احد كبار رجال جهاز الظلام الامريكي الجنرال نورمن شوارتزكوف وبدا يجتمع بالشاه وبالجنرال فضل الله زاهدي .. وشوارتزكوف متامر امريكي عريق امضى في ايران السنوات بين ١٩٤٢ و ١٩٤٨ يعيد تنظيم البوليس وانذاك اقام صلات وثيقة مع زاهدي الذي كان يخدم في البوليس قبل ان ينتقل الى الجيش وامثاله من الضباط في الجيش والبوليس ..

وفي ١٣ اب ١٩٥٣ بعث الشاه برسالة الى مصدق يقيله من رياسة الوزارة ويوكل امر تاليف الوزارة الى زاهدي (وهنا يقول تالي ان الرسالة صيغت بتعاون بين الشاه وزاهدي وشوارتزكوف)

وكان على كولونيل الحرس الامبراطوري ان يسلم الرسالة في الحال الى مصدق ولكنه تاخر وسلمها في ١٥ اب

ولكن ما ان وصل الكولونيل مع كتيبته ليسلم الرسالة حتى طوقته قوى الجيش التي تحرس بيت مصدق واعلن رئيس الوزراء ان محاولة لقلب نظام الحكم اخفقت وزج منظموها (الكولونيل وصحبه) في السجن .

وندد مصدق بالشاه ففر المذكور مع زوجته عبر العراق الى ايطاليا هربا من غضبة الشعب ..

الا ان شوارتزكوف والضباط الايرانيين المتامرين معه بقوا في ايران .. وبداوا يحركون جهازهم الضخم .. ويقول تالي : «وخلال ايام قليلة وزع شوارتزكوف اكثر من عشرة ملايين دولار لشراء الانصار وبدا مصدق يفقد بعض انصاره» .

ويمضي تالي في رسم الصورة فيكتب :

«وصلت الذروة في ١٩ اب بعد اربعة ايام على اعلان مصدق عن احباط التمرد . كانت العاصمة مليئة بالجنود المستعدين لمواجهة انقلاب جديد .. ولم يكن هنالك ما يدعو الى القلق حين مر استعراض من اللاعبين عبر شوارع طهران التي تعودت على هذه الاستعراضات . وظهر في الاستعراض رافعو الاثقال والمصارعون والملاكمون يقومون بادوارهم وهم يتحركون ببطء في الشوارع وهرعت الجموع كعادتها لتشاهد العاب اللاعبين وتصاحبهم في مسيرتهم .

«ويظهر ان احدا ما اعطى الاشارة . فقد تحول الاستعراض الى تجمع منظم من الدهماء يصرخون : «عاش الشاه» «الموت لمصدق» . واشتركت «الجموع» بالهتاف وبعضهم بلا شك كانوا يقبضون بشدة على جيوبهم التي حوت على اجورهم الامريكية وسرعان ما شاع الهرج في العاصمة كلها . وحين بلغ الضجيج اعلى مدى شن الجنود الموالون للشاه هجومهم .

«خلال تسع ساعات دارت رحى المعركة . كان جنود مصدق يحاربون بضراوة ولكنهم يتراجعون تدريجيا وبديهي انهم ارتبكوا بمناورات قوات الشاه الذين تدربوا على ايدي الامريكيين .

«وحصر جنود مصدق في دائرة ضيقة حول قصر رئيس الوزراء واضطروا الى الاستسلام» ..

وفي اعقاب ذلك تسلم زاهدي صديق جنرال الاستخبارات الامريكية شوارتزكوف الحكم وانطلقت الرجعية تضرب القوى الدمقراطية بالحديد والنار ..

ان تالي لا يفسر اسباب نجاح هذه المؤامرة ولكن هذه الاسباب معروفة .. فمصدق قاوم «التوده» الحزب الشعبي الجماهيري الذي يقوده الشيوعيون بينما تسامح مع الرجعية الاقطاعية وترك المتامرين احرارا يسرحون ويمرحون .. كذلك هو تردد في المعركة ولم يدع ـ لخوفه الطبقي ـ الجماهير الى حماية الحكم الوطني حيال تامر اعداء الشعب ..

مصدق رئيس الحكومة الايرانية السابق

ماذا استفاد الشعب الايراني

ويعترف اندرو تالي ان الولايات المتحدة صبت في ايران مليار دولار «لانقاذ البلاد» ! لتبقى الى جانب الغرب الا ان حالة الـ ١٨ مليون سكانها لم تتحسن .. يقول :

«قامت دائرة الاستخبارات الامريكية بدور كبير في اقامة الحكم الجديد ولكنها لم تهتم فيما اذا كان الرجال الجدد سيحاولون تخفيف شقاء الشعب الايراني . فكان يكفي الولايات المتحدة ان الحكم الجديد معاد للشيوعية» .

ثم يضيف : «فالحكم الذي باركته الولايات المتحدة سرق كل ما وصل الى ايدي رجاله على الرغم من نوايا الشاه الحسنة (!) .. ومع ان الاصلاح الزراعي يطبق منذ عقد من الزمن فحتى حزيران ١٩٦١ كان الشاه لا يزال يمتلك نصف السبعماية قرية من القرى الملكية اي ٦٠٠ الف فدان»

ويعترف ان نظام اللصوصية والفساد الذي شاع في ايران بعد الانقلاب ادهش حتى اولئك الذين اعتادوا رؤية انظمة اللصوصية والفساد في الشرق الاوسط فقد اوصل ايران الى شفا الافلاس ..

ولا يزال الحكم في ايران على الرغم من التغيرات الوزارية المتعاقبة في جوهره يخدم الاقطاعية والاغنياء والبرجوازيين الموالين للاستعمار الامريكي ..

(في الحلقة القادمة مناورات دائرة الاستخبارات ابان ثورة ٢٣ تموز المصرية) .

قصة الاتحاد المتسلسلة ـ ٣٩



بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

اكساندر ـ الرجل البرمائي ـ لم يكن سوى انسان عادي أجرى عليه الجراح سلفاتور عملية جراحيه وهو طفل صغير تمكن بعدها من العيش تحت الماء.

وقد تمكن زوريتا (تاجر اللآلىء وزوج تيريزا حبيبة اكساندر وابنة بلتسار ـ مساعد زوريتا ـ بالتبني) من القاء القبض على اكساندر واستغلاله في جلب أصداف اللآلىء له من أعماق البحر . ولكن سلفاتور ينقذه بمساعدة غواصته الخصوصية .

ويكتشف بلتسار ان اكساندر هو ابنه المريض الذي ماتت والدته بعد ولادته مباشرة وارسل الى سلفاتور لمعالجته . ولكن سلفاتور أبقاه عنده وأعلن أنه مات .

ويرفع بلتسار دعوى على سلفاتور مطالباً باعادة اكساندر اليه . ويتدخل المطران لدى النيابة ضد سلفاتور واكساندر مدعياً ان سلفاتور يشوه ارادة الخالق في خلقه .

واندهل الجمهور عندما علم ان سلفاتور سيقوم بالدفاع عن نفسه . وكان من المتوقع ان يستطيع المتفرجون مشاهدة ذلك الشاب البرمائي ولكنه لم يكن فى القاعة.

فمع اقتراب موعد المحكمة كانت صحة اكساندر تسوء يوما بعد يوم مما يضطره ان يقضي معظم وقته فى خزان الماء المعد له . هذا فضلا عن انزعاجه من نظرات وتساؤلات الناس النيابة . وان اتهامه هو سيأتي على حدة ، بعد انهاء قضية فى القاعة ، كما وانه الشاهد الوحيد والممسك المادي اصالح ـسلفاتور . ان ذلك قد نظم لارضاء رغبة المطران لكي ينال سلفاتور الجزاء السريع . وفى هذه الاثناء تستطيع النيابة ان تجمع الشهود على اكساندر ، فها ان عملاء النيابة يزورون المقهى ـ لا بالميرا ـ لكي يصطادوا بعض الشهود.

ولم يتوقف المطران عن التلميح دائما للمدعي العام بان احسن حظ لهذا الشاب التعيس ان يفارق الحياة ، فيعطي بذلك برهانا على ان يد الانسان لا تصلح بل تخرب ما صنعه الله .

وتقدم ليؤدي الافادة باسم لجنة الخبراء البروفسور ارتورو شتاين خبير علم التشريح فى الجامعة ، وتلى بيانا قوبل بالاصغاء والانتباه :

ـ بناء على تعليمات المحكمة ، فلقد قمنا بفحص الحيوانات والشاب المدعو اكساندر تلك المخلوقات التي اجرى لها سلفاتور العمليات . ولقد فحصنا ايضا غرفة الجراحة الصغيرة ومختبراته . وفى خلال العمليات الكثيرة لاحظنا بان سلفاتور لم يقم باستعمال احدث وسائل التكنيك مثل التقطيع الكهربائي ، والاشعة فوق البنفسجية ، بل تعدى ذلك باستعمال ادوات غير معروفة لغاية الان لعلم الجراحة الحديث . وعلى ما يظهر فان تلك الادوات قد صنعت وفقا لتصميماته الخاصة . انني لن اقف بالتفصيل على تجارب سلفاتور التي اجراها على الحيوانات . فانه كان ينقل الخلايا ، واحيانا اعضاء كاملة كالاطراف ، والصق حيوانات ببعضها ، وحول حيوانات من احادية التنفس الى ثنائية التنفس ، وحول حيوانات انثوية الى ذكرية وبالعكس، كما وانه اجرى تجارب لتجديد الصبا . ووجدنا فى حديقته اطفالا هنود من قبائل مختلفة وتتأرجح اعمارهم ما بين بضعة شهور الى اربع عشرة سنة .

ـ وما هي حالتهم ؟ سأله المدعي .

ـ ان كل الاطفال كانوا فى حالة ممتازة . حقا كانوا فى سعادة تامة . وعدد كبير منهم مدين بحياته لسلفاتور . ان الهنود آمنوا بقوته الخارقة واحضروا له اطفالهم من اماكن بعيدة .

وسمعت تنهدة عميقة فى القاعة . وبدا المدعي يتململ . واعتمادا على العصا التي ضرب بها المطران ، كان سيعتمد على مرافعته غير ان كلمات الخبير كانت ترن فى اذنه.

اتعني بقولك ان العمليات التي اجراها المتهم كانت تخدم هدفا مفيدا ؟ سأل المدعي الخبير . ولكن سرعة خاطر القاضي العجوز ذي الوجه العابس والشعر الابيض ، دفعته الى المقاطعة خوفا من ان يجيب الخبير بالايجاب :

ـ ان المحكمة ليست مضطرة بان تتبنى اراء شخصية بخصوص قضايا علمية . تفضل اكمل يا حضرة البروفسور. ما هي نتائج ابحاثك عن اكساندر ابن قبيلة اروكانيا

ـ لقد وجدنا بان جسمه مغطى بجلد صدفي من صنع يد الانسان ، ولكنه من مادة غير معروفة لنا ، انها مادة سهلة الانحناء ولكنها صعبة القطع ، واننا لا نزال فى انتظار نتيجة تحليل مادتها . وفى اثناء سباحته كان اكساندر يستعمل كمامات للعينين مجهزة بنظارتين ذات زجاج يمكنه من رؤية الاجسام تحت الماء بوضوح تام . وعندما ازلنا عنه البدلة الصدفية وقع بصرنا على فتحتين دائريتين ، واحدة تحت كل ابط من ابطيه ، بطول حوالي ٤ بوصات ، وكل فتحة مغطاة بخمسة خيوط دقيقة وكأن كل فتحة تشبه خيشوما لكلب بحر .

وسمعت فى القاعة وشوشات الدهشة . «نعم» استطرد الخبير يقول:

ـ انه مدهش حقا ، عندما نعلم ان اكساندر يتمتع برئتي انسان ، وبخياشيم كلب بحر ولاجل ذلك فهو يستطيع ان يعيش على اليابسة وتحت الماء سويا .

ـ برمائيا .. تعني ؟! قاطعه المدعي بلهجة المتهكم

ـ نعم ، فى الحقيقة انه رجل برمائي .

وتساءل القاضي :

ـ ولكن كيف حصل اكساندر على خياشيم كلب بحر ؟!

ومد الخبير ذراعيه علامة جهل الجواب الغريب وقال :

ـ ليس لهذه المعجزة من مفتاح الا مع الدكتور سلفاتور نفسه . ولكني ايضا ساحاول ان ادلي برايي فى الموضوع . ان العلماء ـ علماء الحياة ـ يعتقدون بان اعضاء الانسان قد مرت خلال الزمن على مراحل مختلفة من التطور . ولـذا يمكننا القول بان الانسان القديم كان قد تنفس فى فترة من الزمن بواسطة الخياشيم .

ونهض المدعي ليعترض على ما يقوله الخبير ولكن القاضي اسكته ، واستمر الخبير فى القول : ـ

وهاك بعض الشواهد لدعم ما يقوله العلماء . لقد تبين انه يظهر على جمجمة الانسان البدائي فى يومها العشرين اربعة خطوط متوازية وتسمى هذه بالخيوط المقوسة . وفيما بعد طرا على ما سيكون خياشيم الانسان بعض التغيير . وتحول الخيط المقوس الاول الى غدة السمع والقناة الموصلة من البلعوم الى كهف الاذن ، ويلف طرفها السفلي حتى الجزء السفلي من الحنك . وتطور الخيط الثاني الى عظمة الحلق ـ تفاحة ادم ـ وتحولت الثالثة الى جسم الانسان وهكذا نرى تطورا طبيعيا طرا على اعضاء الانسان وهذا التطور ـ على ما نعتقد ـ قد استفاد منه البروفسور سلفاتور. ونحن نعلم ان هنالك الان تحت المراقبة بعض الحالات الغريبة لاناس فتحة الخياشيم القديمة لديهم غير مغلقة وهي مباشرة تحت الحنك السفلي ، ولكن لا يمكننا القول بانهم يتنفسون بواسطتها . ولو حدث اي تدخل من عامل خارجي على التطور الطبيعي لاعضاء الجمجمة البدائية وهي فى سير التحول ، لكانت تطورت الخياشيم ـ اداة التنفس ـ على حساب اعضاء السمع والحواس الاخرى ، وهذا التحوير هو الذي جعل من اكساندر مخلوقا نصف سمكة . ولكن اكساندر شاب طبيعي التطور ذو سمع جيد وحنكه السفلي طبيعي الحركة ودقيق النطق ورئتاه على ما يرام وفضلا عن ذلك له خياشيم كاملة النمو. اما كيف يتلاءم عمل الرئتين مع الخياشيم ، وما التداخل بينهما اذا كان ثمة شيء من هذا !!واما اذاكانت خياشيمه تحصل على الماء عبر الفم والرئتين ، أم عبر الفتحتين اللتين عثرنا عليهما فى جسمه فوق فتحة الخيشوم .. فهذا ما لا نعلمه . ولا نستطيع ان نجيب عليه دون القيام بالتشريح . ان هذه ـ وسأعيد ما قلت سابقا ـ معجزة العصر وسنكون مدينين فى حلها للبروفسور سلفاتور . ان هنالك انسانا واحدا بامكانه ان يكشف لنا اسرار تلك المخلوقات الغريبة المركبة ، وتلك القرود البرمائية ، ذلك الانسان هو سلفاتور

ـ وما هي استنتاجاتك العامة؟! سأله القاضي

واجاب الخبير الجراح الشهير ، ببساطة :

ـ انني لا استطيع ان افك عقد تلك المعاجز . انني استطيع ان اقول ان ما قام به البروفسور سلفاتور لا يستطيع عمله الا انسان عبقري . ولكن يبدو لي ان البروفسور سلفاتور عندما وصل قمة مهارته قرر ان يقطع اعضاء الانسان والحيوان ويلهو بها كما يشاء ليصنع خليطا منها بذكاء خارق ، ان جرأته هذه تضطرني ان اقول بانها الجنون عينه .

وافتر ثغر سلفاتور عن ابتسامة هازئة صغيرة . لم يطرأ على باله ان يتوصل الخبير فى تحليله ، الى وصفه بالمجنون .

وعندما وقع نظر الخبير على ابتسامة سلفاتور تدارك الموقف قائلا :

ـ انني لا اود ان اترك انطباعا بان هذا راي جماعي لزملائي الخبراء ولكننا نقترح ان يعرض المتهم على خبراء اختصاصيين لاجراء فحوص طبية عليه .

واجاب القاضي على ذلك :

ـ ان المحكمة ستنظر بادعاء الجنون .. فى الوقت المناسب

.. ثم توجه الى الدكتور سلفاتور :

ـ بروفسور سلفاتور ، هل تود ان تمد المحكمة بتفسيرات عن اسئلة الخبراء والمدعي العام ؟!

(يتبع فى العدد القادم)

من فكاهة العرب

الشاعر والمامون

اتى شاعر الى المامون فقال:

حياك رب الناس حياكا
اذ بجمال الوجه رقاكا
بغداد من نورك اشرقت
واورق العود بجدواكا

قال فاطرق المامون ساعة وقال :

حياك رب الناس حياكا
ان الذي املت اخطاكا
اتيت شخصا خلا كيسه
ولو حوى شيئا لاعطاكا

فقال: يا امير المؤمنين الشعر بالشعر حرام فاجعل بينهما شيئا يستطاب . فضحك المامون وامر له بمال .

(مجاني الادب)

الخليل بن احمد وابنه

كان الخليل بن احمد يقطع العروض فدخل عليه ولده فى تلك الحالة فخرج الى الناس وقال : ابي جن ! فدخل عليه الناس وهو يقطع العروض . فاخبروه بما قال ابنه . فقال له :

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني
او كنت تعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني
وعلمت انك جاهل فعذرتكا

(مجاني الادب)

راس الديك

قال دعبل الشاعر :

كنا يوما عند سهل بن هارون الكاتب البليغ وكان شديد البخل فاطلنا الحديث واضطره الجوع الى ان دعا بغدائه فاتى بقصعة فيها ديك هرم لا تخرقه سكين ولا تؤثر فيه ضرس فاخذ كسرة خبز فخاض بها فى مرقه وقلب جميع ما فى القصعة ففقد الراس فبقي مطرقا ساعة ثم رفع راسه وقال للطباخ اين الراس ؟ فقال : رميت به قال : ولم ؟ قال : ظننت انك لا تاكله . فقال: لبئس ما ظننت، ويحك والله اني لامقت من يرمي رجليه فكيف من يرمي راسه ؟ والراس رئيس وفيه الحواس الاربع ومنه يصيح ولو لا صوته لما فضل وفيه عرفه الذي يتبرك به وفيه عيناه اللتان يضرب بهما المثل فيقال شراب كعين الديك ودماغه عجب لوجع الكليتين ولم ير عظم قط اهش من عظم راسه . او ما علمت انه خير من طرف الجناح ومن الساق ومن العنق فان كان قد بلغ من نبلك انك لا تاكله فانظر اين هو ؟ قال : والله لا ادري اين رميت به . قال لكني ادري اين هو ، رميت به فى بطنك فالله حسبك .

مساوىء الثقلاء

اتى رجل ابن المقفع (١) فى حاجة فلم يصل اليه ، وكان مستثقلا له فكتب فى رقعة وارسل بها اليه :

هل لذي حاجة اليك سبيل
وقليل تلبثي(٢) لا كثير
فوقع اليه :
انت يا صاحب الكتاب ثقيل
وقليل من الثقيل كثير

فاجابه الرجل :

قد بدات الجواب منك بفحش
انت بالفحش والبذاء جدير

فضحك ابن المقفع وقضى حاجته

★ ١ـ هو امام فى الكتابة قتل وهو فى مقتبل العمر لم يتجاوز ٣٦ سنة خلف اثارا حفظت ذكره منها : كليلة ودمنة والادب الكبير والادب الصغير ورسالة فى الاخلاق .

٢ـ اقامتي

بمناسبة انتهاء زيارة الرفيق فيدل كاسترو للاتحاد السوفياتي

حدث تاريخي ..

بقلم مابر فلنر

استعرض ماير فلنر في مقال نشرته فول هعام في ٦٣/٦/٧ اهمية زيارة فيدل كاسترو الى الاتحاد السوفياتي .. ونحن ننشر القسم الاول من المقال الذي يتعلق بمواقف الاتحاد السوفياتي وكوبا المشتركة الموحدة من ازمة البحر الكاريبي .

كانت الزيارة فريدة في نوعها وحدثا تاريخيا فريدا في نوعه . رئيس احدث ثورة اشتراكية يزور لاول مرة ، بلاد اقدم ثورة اشتراكية. ووقوع الزيارة الطويلة بعد نحو نصف سنة فقط على الازمة الخطيرة في البحر الكاريبي في تشرين الاول الماضي انما هو دليل على توطد المكانة الدولية لكوبا الاشتراكية .

والان فقط يمكننا ان نقدر ، تقديرا عميقا راسخا ، السياسة السوفياتية في تلك الايام الحاسمة بالنسبة للسلام العالمي . والان فقط يمكن حتى اولئك المتشككين ان يدركوا انه لم يكن هناك اي صحة للتلميحات الزاعمة بان الاتحاد السوفياتي تخلى عن كوبا . والان فقط اصبح واضحا للجميع انه بفضل افشال مشروعات «المجانين» الامريكيين العدوانية لم يقتصر الامر على منع نشوب حرب عالمية نووية وانما ايضا لم يجر اي تخل عن الثورة الاشتراكية في كوبا بل ان السلام العالمي قد توطد وان الثورة الكوبية قد توطدت .

وليس من شك في ان وحدة الاراء التامة التي احرزت في كل القضايا التلخيصات السياسية المشتركة ، قد كانت اسهاما كبيرا في توطيد وحدة الحركة الشيوعية ، وتعزيز النضال للتحرر القومي في امريكا الجنوبية واسيا وافريقيا ، وتشديد النضال للتحرر الاجتماعي .

وزيارة السكرتير الاول للقيادة القطرية لحزب الثورة الاشتراكية الموحد ، الرفيق فيدل كاسترو للاتحاد السوفياتي ونتائج هذه الزيارة قد وضعتا حدا لامال اعداء الاشتراكية والسلام في وجود خلاف بين كوبا والاتحاد السوفياتي بصدد ازمة البحر الكاريبي ، فلم يحدث ان كانت العلاقات بين اول دولة اشتراكية واحدث دولة اشتراكية وثيقة ووطيدة كما هي اليوم .

والاتفاقيات التي وقعت تؤكد المساعدة القصوى التي يقدمها الاتحاد السوفياتي لكوبا في المجالات الاقتصادية والعسكرية والفنية والعلمية .

واسمى اهمية من الناحية الدولية العامة ومن ناحية الحركة الشيوعية العالمية تبرز في التلخيص الموحد للخطوات السياسية التي اتخذت في تشرين الاول الماضي في ايام خطر الغزو الامريكي لكوبا . لقد قال الرفيق فيدل كاسترو في اجتماع الصداقة الضخم الذي عقد في موسكو عند انتهاء زيارة الوفد الكوبي :

«نتيجة للتناقضات التي وقعت بين حكومة امريكا وبين المعادين للثورة من الكوبيين ، اتضحت الحقيقة . فقائد المعادين للثورة الذي عينته الحكومة الامريكية نفسها ، اوضح في رسالة نشرت مؤخرا في العالم كله ان الولايات المتحدة الامريكية قد اعدت عمليا ، غزوا لكوبا . وتسوية الازمة في شهر تشرين الاول ، التي الزمت امريكا بالتخلي عن المشروع العدواني، قد اثارت نزاعات في اوساط اعداء بلادنا ، وهو ما ساعد على ظهور الحقيقة» .

واكد الرفيق كاسترو : «ان الاستعماريين قد تراجعوا عن مشروعات الغزو المسلح لبلادنا فقط بعد ازمة تشرين الاول»

ولم يجد قائد الحزب الماركسي اللينيني في كوبا الكلمات ليعبر للاتحاد السوفياتي عن شكره على الدور الحاسم الذي قام به في انقاذ الثورة الاشتراكية في كوبا . فقال : [illegible] الشكر للبلاد السوفياتية الصديقة التي يهمد ثورتنا ، من بعد الاف الاميال ، بمساعدات حاسمة لا اجد الكلمات الكافية لتقدير قيمتها» .

وقال الرفيق كاسترو : «وبكل عظمة تجلت البلاد التي ، من اجل الدفاع عن شعب صغير بعيد الوف الاميال عنها ، وضعت في كفة ميزان الحرب النووية حياة السعادة التي خلقت خلال ٤٥ سنة من العمل الخلاق والتضحيات العظيمة . ان البلاد السوفياتية ، التي فقدت في الحرب الوطنية الكبرى ضد الفاشيين اكثر من عدد سكان كوبا من اجل الدفاع عن حقها في الحياة وتطوير ثرواتها الهائلة ، لم تتردد في تهديد نفسها بخطر حرب قاسية دفاعا عن بلادنا الصغيرة . ان التاريخ لا يعرف احداثا متشابهة لهذا التضامن» .

وعلى راس مهندسي السياسة السوفياتية التي اسهمت ، خلال وقع خطر معقد ، اسهاما حاسما في انقاذ السلام العالمي وانقاذ الثورة الكوبية – وقف نيكيتا خروشتشوف» .

وفي كلمته التي القاها في اجتماع الصداقة المذكور قال الرفيق خروشتشوف :

«ولما طرأ خطر عملي لنزاع مسلح بين دولتين نوويتين – الاتحاد السوفياتي وامريكا – تحول النزاع بصدد كوبا من ازمة محلية الى ازمة عالمية . وفي تلك الظروف اصبح من الضروري البحث عن مخرج من الوضع الطارئ على اساس ترضية حكيمة» .

واعلن رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي تحذيرا شديدا واضحا لاولئك الذين ما زالت تراودهم الاوهام بامكانية هزم الثورة الكوبية. فقال :

«اذا لم تنفذ حكومة امريكا الاتفاقية التي احرزت وتشدد الوضع فقد يجد العالم نفسه في وضع اشد خطرا مما كان عليه خلال الازمة الكاريبية في السنة الماضية . في مثل هذه الحالة سنضطر الى تنفيذ التزاماتنا الاممية تجاه الشعب الكوبي وتقديم كافة المساعدة له» .

لقد ظهر خلال الايام الاخيرة كتاب البروفسور برتراند راسل الجديد: «انتصار غير مسلح» لخص فيه هذا الانسان البريطاني البالغ من العمر ٩١ عاما قضية ازمة البحر الكاريبي الكبيرة تلك الازمة التي قام هو بدور في تصفيتها عن طريق رسائله الى رئيس امريكا والاتحاد السوفياتي . وقد قال البروفسور راسل في كتابه هذا : «حينما وقف العالم على شفا هاوية حرب ذرية ، سألت نفسي : الا يوجد بين اولئك الذين يتسلمون زمام الحكم اناس عقلاء ؟ وفي اللحظة الاخيرة بالضبط جاء الجواب : نعم، يوجد انسان عاقل واحد من هذا النوع .. فباتزانه السليم انقذ العالم .. وها انذا وانت نستمر في العيش. ان اسم هذا الانسان هو .. نيكيتا خروشتشوف» .

ان البروفسور راسل اكد ان القضية لم تكن حول اتوجد صواريخ سوفياتية في كوبا ام لا . انه يقول في كتابه : «وسبب الازمة كان يكمن في محاولة امريكا ابادة حكومة كاسترو واستبدالها بحكومة اخرى تنظر بعطف الى مصالح الاوساط المالية الامريكية ...»

لقد فتحت تلك الازمة عيون كثيرين حتى عيون اولئك البعيدين عن الافكار الشيوعية .

كلمات متقاطعة

افقي

١– اضربوا اخيرا لتحصيل مطالبهم
٢– ارض لم تزرع . استدعى
٣– قوي . سهم
٤– (معكوسة) مفقود . اسف
٥– لتقم بالعمل
٦– انتهاء الحياة . نسج
٧– دخول . مقترف الجرائم
٨– جمع انسان . مماثل . قادم
٩– خطوط . كثير

عمودي

١– الذين يتعرضون لحملة الطرد والانذارات بالطرد من «الفديش»
٢– (معكوسة) المدينة التي قتل فيها النائب اليوناني الدمقراطي لومبراكس
٣– البحر الذي طلب الاتحاد السوفياتي تجريد حوضه من الاسلحة النووية
٤– ...
٥– يبصر (مجزومة) . جواب . نبصر (مجزومة)
٦– لا حياة بدونها . اطال
٧– يسجل . يزور مكة
٨– ورجع . جد الاراميين
٩– شاعر تركي كبير توفي مؤخرا

حل اللغز الماضي

افقي

١– علماني . مخ ٢– قاضي . شرع ٣– امي . نبرح ٤– فوارق ٥– دم . بد . هم ٦– يانوش . دار ٧– بس . اخل ٨– التلفزيون ٩– حاتم . لل

عمودي

١– عقائدي . اح ٢– لام . ما . لا ٣– مضيف . نبتت ٤– اي . وسلم ٥– نابش ٦– برد . ازل ٧– شرق . دخيل ٨– مرح . هالو ٩– خع . امر . ند

ماذا اراد نجيب محفوظ من وراء قصة (١)

اللص والكلاب

جابر الكرملي يحاول الاجابة على هذا السؤال

وهذا كتاب اخر يصور كيف ثار اديب من الادباء القدامى بثورة ٢٣ تموز (٢)

وهو كتاب يترك القارئ الذي تعرف على نجيب محفوظ خلال قصصه القديمة مدهوشا متسائلا يحاول ان يستشف الحقيقة التي اراد ان يجلوها القصصي الكبير نجيب محفوظ ..

فنجيب محفوظ كان حتى كتاب اللص والكلاب اديب البرجوازية الصغيرة اذا صح التعبير .. يصور حياة هذه البرجوازية تصويرا واقعيا صادقا .. بل هو في ثلاثيته «بين القصرين» و«قصر الشوق» و«السكرية» ارخ احوال هذه البرجوازية الصغيرة عبر مرحلة امتدت بين ما قبل الحرب العالمية الاولى الى ما بعد تلك الحرب

وفي كتبه الاخرى مثل «زقاق المدق» و«خان الخليلي» و«البداية والنهاية» وغيرها كانت ابطاله دائما عناصر الطبقة الراسمالية الصغيرة التي تتارجح بين العلو والهبوط وتصل في بعض الاحيان الى الطبقة العاملة .. ولكنها تحافظ دائما على عقلية الطبقة البرجوازية الصغيرة ..

واسلوبه كان دائما اسلوبا تصويريا بطيئا يتهادى مع القارئ فلا يتافف منه ولا يستعجله ..

الا انه في «اللص والكلاب» قفز الى ادنى .. لا الى الطبقة العاملة بل الى عالم اللصوص .. واسلوبه تميز بالدرامية العنيفة والسرعة ... فالجمل تشد القارئ اليها شدا عنيفا وتجذبه جذبا الى متابعة الحوادث الملتفة حول العقدة حتى تنتهي من هذا الكتاب الذي لا يتجاوز المئتين من الصفحات بالحجم الصغير ..

قبل التتالج ياتي ملخص القصة.. بطلها سعيد مهران يبدا الكتاب بخروجه من السجن في عيد الثورة (ثورة ٢٣ تموز) ..

يخرج وهو يعرف ان زوجته خانته وتزوجت باحد زملائه عليش الذي تحول الى كلب من كلاب البوليس.. خرج وهو يحلم بحنان ابنته سناء ليجد انها تنكره وتجفل منه ولا طاقة له في تلك الاوضاع على «حضانتها»

ويذهب الى شيخ حلقة والده المتوفي علي الجنيدي فيجد ان هوة ساحقة تفصل بين تفكيره وتفكير الشيخ النبي .

يقول مهران للشيخ انه جاء املا ان يجد باب مسجده مفتوحا

فيجيبه الشيخ : وباب السماء كيف وجدته

فيقول : لكني لا اجد مكانا على الارض وابنتي انكرتني

فيجيب الشيخ : ما اشبهها بك

فيسال : كيف يا مولاي

فيجيب الشيخ : انت طالب بيت لا جواب (٣)

ويقصد رءوف علوان مرشده الفكري الذي يعمل في جريدة «الزهرة» وقد اصبح صحفيا ضخما .. ويخاف ان ينكره ايضا ولكنه يخاطب نفسه «ولكن بعدا لافكار السوء . هو الصديق والاستاذ وسيف الحرية المسلول» (٤)

ويقابل سعيد مهران استاذه رءوف علوان في قصره الواقع بين القصور التي كانت هدف غزواته فيما مضى ويحس بالتغيير فيسال : لا حرب الان .. فيجيب علوان : لتكن هدنة ! ولكل جهاد ميدان ..

وتطفو سخرية اللص سعيد مهران فيقول : وهذا البهو الرائع كالميدان؟ ويشعر انه اخطا فعلوان يتساءل : اي وجه شبه بين هذا البهو والميدان .. فيتراجع مهران قائلا : القصد انه مثال للذوق الرفيع ..(٥)

ويدرك مهران استاذه قائلا في نفسه: هذا هو رءوف علوان الحقيقة العارية، جثة عفنة لا يواريها التراب .

اما الاخر فقد مضى كامس او كاول امس ، يوم في التاريخ او كحب نبوية او كولاء عليش..(٦)

ويقرر ان يسرق قصر رءوف علوان .. ولكنه حين يحاول ذلك في ليلة القابلة يجد علوان في انتظاره [illegible] .. ويحاول مهران ان [illegible] فيلوح له علوان [illegible]

القديمة بين الاثنين في ضوئها الجديد :

– كذاب لا تحاول خداعي ، انت تتوهم انني صرت واحدا من الاغنياء الذين كنت احمل عليهم وعلى هذا الاساس اردت ان تعاملني (٧)

ويذهب سعيد الى قهوة طرازان فيرحب به روادها ويجد ان شيئا لم يتغير فيها «فكانه تركها بالامس» فياخذ مسدسا لينتقم من نبوية وعليش .. ويلتقي بنور احدى بنات الهوى التي تحبه بجوارحها كلها فتساعده على سرقة سيارة احد ابناء الاغنياء وهو من زبائنها فيذهب في الظلام الى بيت عليش ويطلق النار على رجل ظنه انه عليش ويعود الى بيت نور .. ويكتشف في اليوم الثاني انه قتل العامل شعبان حسين البريء .. فقد فر عليش مع نبوية اثر خروج مهران من السجن ..

ويعيش في بيت نور اياما

وفي وحدته يذكر ماضيه .. ويذكر كلمات رءوف علوان وهو يخاطبه في الايام القديمة : «اليس عدلا ان ما يؤخذ بالسرقة فبالسرقة يجب ان يسترد» ..

وتلاحق الصحف قضية مهران اثر مقتل العامل شعبان وتتشدد الزهرة في الدعوة الى القبض عليه .. ويدرك مهران ان رءوف علوان لن يهدا حتى يطوق عنقه بحبل المشنقة .

ويناجي سعيد نفسه :

«رءوف علوان خبرني كيف يغير الدهر الناس على هذا النحو البشع .. الطالب الثائر . الثورة في شكل طالب .

وصوتك القوي يترامى الي عند قصة بهابي في حوش السعادة ..

علمتني حب الكتاب وناقشتني كل ند .. الشعب السرقة .. الثار المقدسة الثروة الجوع الصالحة المطلقة .. ويوم قلت لي في حسونة «السرقات فردية لا قيمة لها لا بد من تنظيمه ولم اكف من الزراعة والسرقة بعد ذلك .. وكنت ترشحني الى الاسماء الجديدة بالسرقة .. انت حقا رءوف علوان صاحب القصر»(٨)

ويتحدث مع نور فتقول له :

– ويتحدث عنك الناس كانك عنترة

ويجيبها ببساطة :

– اكثرية شعبنا لا تخاف اللصوص ولا تكرههم .. ولكنهم بالفطرة يكرهون الكلاب (ام البوليس) ..

وهو في طريقه الى قتل علوان يخاطب مهران صديقه واستاذه القديم .. «جاء وقت الحساب .. ولو كان الحكم بيننا غير الشرطة لضمنت تاديبك امام الناس جميعا ، الناس معي عدا اللصوص الحقيقيين وذلك ما يعزيني عن الضياع الابدي ... وماساتي الحقيقية انني رغم تاييد الملايين اجدني ملقى في وحدة مظلمة بلا نصير» (٩)

ويكمن لعلوان وحين ياتي يناديه قائلا خذ .. ولكن الطلقات تنطلق نحوه من داخل القصر سريعة فيضطرب ويطلق النار .. ويفر .. ويعرف فيما بعد انه اصاب البواب .. مرة اخرى يصيب ضحية بريئة ويفر غريمه

ويعود الى غرفة نور .. ولكن نور لا تعود كعادتها .. فلا يطيق صبرا فيخرج من الملجا [illegible] ويذهب الى مسجد الشيخ ..

وتحاصر الشرطة المكان فيخرج الى القرافة (المقبرة) المجاورة .. ويرفض ان يستسلم ويتبادل اطلاق النار مع البوليس حتى يصاب . وتتلاشى قوته ..

**

وهكذا فالقارئ امام قصة بطلها لص وليس كاللصوص العاديين ... فهو لص طبقي من نوع روبن هود(١٠) .. وحقده على رءوف علوان يعود الى شعوره بان علوان خان «المبادئ» التي لقنه اياها بعد ان نقلته اوضاع الثورة الى مرتبة الاغنياء والى قصر مثل قصورهم ..

ونجيب محفوظ يثير في كتابه العطف على سعيد مهران ويجعل القارئ يسخط على «القدر» الذي يوجه طلقات مهران لتصيب الابرياء لا الغرماء .

ونجيب محفوظ وهذا بيت القصيد لا يدافع عن الاوضاع التي خلقتها الثورة .. فليس في القصة شخصية واحدة تحاول رسم الاوضاع بشكل يفهم منه القارئ ان اوضاع ما بعد الثورة هي غيرها ما بعدها .. فكل شيء على حاله «كان مهران تركه بالامس» .. حتى رءوف علوان لا يجعله محفوظ يدافع عن النظام الجديد .. فحين يسال مهران : لا حرب الان يجيب علوان : لتكن هدنة ! ولكل جهاد ميدان .. وحين يقول مهران : وهذا البهو الرائع كالميدان يسجل نجيب محفوظ بسخرية لاذعة ان الذي تغير هو رءوف علوان الطالب الثائر الذي تحول الى صحفي لامع ورجل خطير ..

لم يكن نجيب محفوظ قد اراد شيئا غير ما توحي به الكلمات حين انطلق اللص سعيد مهران وهو يخاطب علوان بهذه الكلمات : لو كان الحكم بيننا غير الشرطة لضمنت تاديبك امام الناس جميعا ، الناس معي ، عدا اللصوص الحقيقيين وذلك ما يعزيني عن الضياع الابدي ... الحقيقة انني رغم تاييد الملايين اجدني ملقى في وحدة مظلمة بلا نصير».

اليس من حق بعد هذا التحليل ان تتحول الدهشة الى ادراك ؟ اليس من الحق ان نجيب على التساؤل ماذا اراد محفوظ بالقول : اراد ان يدين الاوضاع في مصر بعد الثورة ، فهي لم تقلب الاوضاع بل تركت في البلاد اغنياء وفقراء .. مرفهين يعيشون في قصور .. ومحرومين لا يجدون القوت احيانا ؟

١– اصدار دار الثقافة العربية – يافا ٢ – في عدد ماضي عالج الكاتب كتاب الثالوث لمحمود تيمور وهو ايضا يعالج ثورة ٢٣ تموز ٣– ص ٢٥ ٤– ص ٣٥ ٥– ص ٤٧ ٦– ص ٤٧ ٧– ص ٥٥ ٨– ص ١٢٤ ، ١٢٥ ٩– ص ١٣٦ ١٠– شخصية اسطورية في الادب الانكليزي كان يسرق الاغنياء ليوزع اموالهم على الفقراء

محاضرة حول الاسهال وأمراض الصيف

الرينة – لمراسلنا في الجليل – القى يوم السبت ٨-٦-٦٣ الدكتور أحمد ريناوي محاضرة عن الاسهال وامراض الصيف حضرها جمهور من النساء والرجال في القرية ملبين دعوة منظمة النساء الدمقراطيات.

وقد افتتحت المحاضرة سكرتيرة المنظمة في الناصرة سميرة خوري ، فشرحت اهمية مثل هذه المحاضرات التي تنظمها المنظمة ودعت الجمهور وبشكل خاص النساء الى الاستفادة منها .

في بيت بالنسكي «للثقافة»

في ٢ حزيران ١٩٦٣ عقد مجلس بلدية حيفا بكامل هيئته اجتماعا في بيت بالنسكي في حيفا ..

وتقول «اليوم» التي نشرت النبأ في ٥ حزيران ان مدراء بيت بالنسكي حضروا الاجتماع الذي بحث نشاطات الشبيبة في الميادين الثقافية والاجتماعية والرياضية وخاصة النشاطات التي يقوم بها المركز العربي اليهودي (اي بيت بالنسكي)

وفي الاجتماع ابدى رئيس البلدية ابا حوشي استغرابه لتردد بعض الفئات التي لا تزال تقف موقفا سلبيا من «فكرة التفاهم العربي اليهودي» (التي من المفروض ان يروج لها بيت بالنسكي).

وتحدث مدير البيت العام ماكلين عن النشاط الثقافي فذكر ان هناك ١٩ نشاطا ثقافيا واجتماعيا ورياضيا كل اسبوع !!!

المهم ان الجميع اثنوا على نشاط بيت بالنسكي !!

لقد عالجت الاتحاد ، عند تدشين البيت ، ماهية هذا النشاط «الثقافي».. وذكرت ان البيت تحول منذ البداية الى مركز مباي ولن يخدم لا التفاهم العربي اليهودي ولا نشر الثقافة ..

وجاءت الايام تثبت هذه الحقيقة .. وتثبت ان ابناء حيفا العرب واليهود الذين يهتمون حقا بالتفاهم العربي اليهودي ويرغبون في التبادل الثقافي ابتعدوا عن هذا المركز الحزبي الذي «نجح» في نشاط واحد : الحفلات الراقصة ..

لم نكن ولن نكون من اعداء الحفلات .. فمن حق الجماهير ان تحتفل ومن حقها ان تمرح .. ولكن ان يتحول بيت ثقافي للتفاهم العربي اليهودي تحت ستار الثقافة الى مقهى ومقصف فهذا امر اخر ..

ابعد هذا يعتب ابا حوشي لان بعض الفئات (بل كل الفئات التي تحترم نفسها) تقف موقفا سلبيا من بيت بالنسكي (لا من فكرة التفاهم العربي اليهودي) ؟

يوم الجمعة في ٦٣/٦/٧ نشرت «دافار هاشبوع» ملحق دافار الثقافي استعراضا عن بيت بالنسكي .. ونشرت مع هذا الاستعراض الصورتين اللتين ننقلهما عنها فهما تجسدان «النشاط الثقافي» ..!! في بيت بالنسكي .



وفسرت الصورتين على الوجه التالي :

في احدى ايام الجمعة الغيت برامج جميع الحفلات للاحتفال بجلاء سوسو (صباغ) بنت التاسعة عشرة سكرتيرة ١٩ حلقة (الطهر يلباس ابيض) ، وهي البنت الوحيدة في حلقة الدراما .

نحو السحر الثاني في عراق العرب والأكراد!

لما الله يهدّي بالنا سأتفرغ لكتابة حكاية عن جماعة حسبوا، في ساعة نزق انهم آتون بما لم تستطعه الاوائل، ولا قيصر ولا هتلر. فماذا فعلوا؟ في ليلة قطرانية، مثل ليالي فرانكا غير المكهربة، قرروا شن الحرب على الفجر حتى يمنعوه من الطلوع. اشرعوا رماحهم على مطلع الفجر، وصاحوا صيحة الهجوم. وعملوا الاسنة في طيف السَّحر الاول. فلما كان السحر الثاني، والفجر ينصدع عن قنوات أشعة الشمس الاولى، حمراء كدماء اخوتي، تعالى صخبهم، لقد حسبوا انهم اثخنوا الفجر بالجراح فلن تقوم له، بعد، قائمة! اما بقية الحكاية فكلكم يعرفها. فما من فجر، من يوم ما خُلقت هذه المسكونة، الا وطلع.

ومع ان بالنا، الان، مشغول بهمومنا وبهموم الاخرين، فان الشبه بين سفاحي العراق وجماعة الحكاية اعلاه الذين «اجهزوا على الفجر»، هو شبه يفقأ العين. اني، في هذه الايام حين استمع الى اذاعاتهم الصاخبة عن «تطهير المناطق الشمالية من العصاة الاكراد»، عن هدم القرى الكردية على نسائها واطفالها، وعن «الانتصارات» العسكرية التي حققوها ضد شعب صغير يطالب بالمساواة وبالحرية، ارى بعيني خيالي المصير المحتوم، البشع الى اقصى حد الذي ينتظر هؤلاء السفاحين.

صحيفة امريكية نشرت مؤخراً ان قلم الاستخبارات الامريكي دفع لهؤلاء السفاحين ٣٤ مليون دولار للصرف على عصابات «الحرس القومي» السائبة. لقد وجد المستعمرون الامريكيون في العراق مهاويس، مقطوعين عن جذع شعبهم، توهموا انه بالحديد وبالنار، وما دام الاستعمار في ظهورهم، يستطيعون ان يوقفوا الامتداد الحتمي لظل التاريخ.

هكذا يتسلسل منطق هؤلاء الجانين: لماذا انهار حكم نوري السعيد؟ لانه لم يذبح العدد الكافي من الشيوعيين، فقاموا هم بهذا «الواجب». ولماذا لم ينجح قاسم في استعباد الاكراد؟ لانه لم يهدم العدد الكافي من القرى الكردية. فيقومون هم الان بهذا «الواجب». لماذا يطلع الفجر؟ لان الليل لم يحترس للامر وكان مع الفجر رخواً...

ان ما يجري في العراق الان هو اعراض النزع الاخير الذي تعانيه العصابة السفاكة التي تسللت الى الحكم في العراق تحت اسمال سميكة من «الوحدة، والحرية والاشتراكية»، التي لم تخدع سوى الذين قرروا ان ينخدعوا. ان الهجوم البربري الغادر على الاقلية الكردية يتم الطوق، طوق القدر المحتوم، حول قتلة اخوتي - حسين الرضي ومحمد ابو العيس والعوبي ومهدي حميد والبياتي وعشرة الاف جنود حرية غير مجهولين: قنوات اشعة الشمس الاولى، حمراء كدماء اخوتي!

وسنوات كثيرة ستعبر وسيظل خلالها ناس كثيرون، زعماء ومذيعون وصحفيون وكتاب وناس عاديون، يطأطئون الرؤوس خجلا كلما تردد على الالسن ذكر «ثورة ١٤ رمضان»، التي باركوها ولم يخجلوا من احتضان هذا الاثم الاكبر. كل واحد منهم يعرف نفسه. ولا تحسبوا ان الشعوب العربية ستنسى الغش والخداع والرقص على اجداث عشرة الاف من خيرة ابناء شعب العراق وبناته واطفاله ذبحوا ويبورك ذبحهم بحجة انهم شيوعيون وان هذا الذبح ضرورة تاريخية لتحقيق «الوحدة والحرية والاشتراكية».

واما الاقلية الكردية في العراق فانها، مرة أخرى، تكتشف الحقيقة الاساسية عن ان مصيرها مرتبط بمصير قوى الحرية والدمقراطية لدى شعب الاكثرية. ان شيوعيي العراق، في زمن قاسم، نظموا اضخم المظاهرات في بغداد وغيرها مطالبين بتحقيق اماني الاكراد العادلة وبايقاف الحرب ضدهم التي لا يستفيد منها سوى المستعمرين. لقد توهم بعض زعماء الاكراد فيما بعد انهم سيستطيعون التفاهم مع الحكم الانقلابي «والبعثي» في العراق، وهاهم الان يرون ان هذا الحكم الذي قام على اجداث الشعب العربي العراقي ينتقل الان، لمصلحة الاستعمار، الى تثبيت حكمه على اجداث الشعب الكردي العراقي. ان مصير الاقلية، في العراق، في اسرائيل وفي كل مكان، مرتبط بمصير القوى الدمقراطية في ذلك البلد.

كل المتلقين الجديين يعلنون الان ان الهجوم البربري على الاكراد في العراق سيقود حكم السفاحين في بغداد الى الهاوية ويقضي عليه كما قضى من قبل على حكم نوري السعيد وحكم قاسم.

والحقيقة ان اضطهاد الاقلية القومية، في كل مكان، هو طريق الهاوية والانهيار بكل نظام اضطهادي. انّا متضامنون مع الشعب الكردي العراقي النبيل، شقيق اخوتنا الدمقراطيين العراقيين العرب. ان هزيمة السفاحين على وطنه كردستان هو نصر لشعب العراق كله، بعربه وبأكراده، هو نصر للحرية وللدمقراطية في كل مكان.

عاشت أخوة الشعوب. عاش الكفاح من اجل المساواة في كل مكان. عاش الكفاح ضد الاضطهاد القومي في كل مكان، في كل مكان يا اخوتنا..

(جهينــة)

جندي ينتقد سياسة السلطات حيال الجنود الدروز المسرحين

ابو سنان - لمراسلنا -

بينما كان في المدرسة ضابط في الجيش يقوم بفحص وتوقيع بطاقات الجنود الدروز المسرحين

دخل احد هؤلاء الجنود واخذ يفضح سياسة الحكومة تجاه الجنود المسرحين امام جمع كبير منهم

وهاجم هذا الجندي فصل المعلم نسيب فوارسي من قرية المغار الذي كان برتبة شاويش في الجيش.

وقد اضطر هذا الضابط، على الاثر، الى ترك المكان والذهاب الى احد البيوت ليتقي سخط الجنود المسرحين على سياسة الحكومة التي تتنكر لهم بعد تسريحهم.

مــاذا في معمل المعلبــات في باقــة..

بقلم وجيه أحمد مصاروه

باقه

فشل ذريع اصاب هذا المعمل الذي تأسس سنة ١٩٥٩ برؤوس اموال يهودية عربية وبواسطة شركة «اكاخين» وفارس حمدان نائب الكنيست السابق.

فهذا المعمل أقيم على قطعة ارض تبلغ مساحتها ٢٠٠ دونم تقريباً يمتلكها فارس المذكور. وفي حفلة تدشين حجر اساس هذا المعمل قال سكرتير مكتب العمل حاليا منيب بيادسة، حيوا معي «بطل الثورة الصناعية» في المثلث فارس حمدان!

وبالرغم من كل التسهيلات التي اعطيت لهذا المعمل، لتصريف منتجاته وبالرغم من اسعاره المنخفضة والاعفاءات من ضريبة الدخل لمدة معينة فقد اعلن افلاس هذا المعمل بعد سنتين فقط من تأسيسه، وذلك نتيجة لارتباكات مالية مشبوهة حتى وصلت القضية الى المحاكم.

المهم ان التضليل والتزييف للواقع وكل الغايات التي اعلنت عند تأسيس المعمل تبخرت كفقاقيع الصابون خلال مدة قصيرة.

ففي مقدمة هذه الغايات كانت الرغبة في استغلال الفلاحين العرب واخذ منتوجاتهم بأبخس الاثمان.

وبقي هذا المعمل، بعد افلاسه مغلقاً ما يقارب السنة حتى اشترت شركة «برعان» للمعلبات ٧٥ بالمئة من اسهمه، ولم يبق لفارس حمدان إلا ٢٥ بالمئة من الاسهم. وقامت هذه الشركة الجديدة باجراء بعض الاصلاحات في المعمل وبدأت عملية الانتاج من جديد.

والان يشتغل في هذا المعمل عشرات العمال العرب واليهود.

وجميع العمال العرب ارسلوا الى هذا المعمل بواسطة مكتب العمل في القرية بطريقة المحسوبية ورضى جهاز الحاكم العسكري واجهزة الظلام. وقد وصل الوضع في هذا المعمل الى درجة ان عاملا مغضوباً عليه يشتغل شغلا عادياً فرضت عليه هذه الاجهزة بواسطة ادارة المعمل العزلة التامة عن بقية العمال. ولم تسمح له بالاختلاط بهم اثناء العمل.

ويشتغل معظم العمال العرب في ظروف عمل استغلالية بشعة وقاسية وباجور تعسة:

* اجرة العامل العربي اليومية هي ٥٠٤٠٩ ليرة تقريباً.
* وهو يشتغل ثماني ساعات كاملة وساعة الاكل صباحاً ومساء على حسابه.
* يبدأ العمل في المعمل الساعة السابعة صباحاً. وكل من يتأخر من العمال دقيقة عن هذا الوقت تخصم عليه نصف ساعة يقضيها خارج المعمل.
* يشتغل العمال ساعات عمل اضافية وفي اغلب الاحيان لا يدفع لهم مقابلها بحجة انها تدفع لحساب ضريبة الدخل.
* يقبض العمال اجرتهم في منتصف كل شهر بواسطة البنك في القرية رأساً. ولا يسمح لاي عامل بالاستفسار عن صورة حسابه.
* توزيع العمل غير عادل وعلى اساس المحسوبية.
* لا تدفع للعمال اجرة ايام الاعياد والسبوت.
* يشتغل في المعمل عدد من الاحداث في ظروف عمل قاسية خلافاً للقانون.

وفي ظل هذه الظروف القاسية بادر احد العمال واتصل بالهستدروت وطلب منها بحث اوضاع العمال البشعة في هذا المعمل والعمل على ازالتها.

وبالفعل جاء وفد من الهستدروت وعقد اجتماعاً للعمال شرح لهم فيه واجباتهم وحقوقهم.

وفي هذا الاجتماع تكلم العمال عن الاوضاع الصعبة التي يشتغلون فيها وطالبوا بالقضاء عليها وعلى جو الفساد الذي تشجعه ادارة المعمل بواسطة ضعاف النفوس قاصدة من وراء ذلك تفسيخ وحدة العمال واستمرار استغلالهم.

وطلبت الهستدروت من ادارة المعمل والعمال ان يعملوا على انتخاب لجنة عمال لتدافع عنهم امام اصحاب العمل.

وبالفعل بدأ العمال الاتصال ببعضهم تحضيرا لانتخاب اللجنة. ولكن ادارة المعمل بالتآمر مع سكرتير مكتب العمل في القرية تحاول عرقلة انتخاب اللجنة عن طريق بث روح التشكك وعدم الثقة بين العمال. ولكن العمال يعملون على رص صفوفهم وتوحيد جهودهم من اجل انتخاب لجنة عمال امينة ومخلصة في الدفاع عن مصالحهم. ونحن نهيب بهم ان يتمسكوا بطلباتهم ويعملوا على تقوية صفوفهم فعلى صخرة وحدتهم تتحطم كل مشاريع صاحب العمل الاستغلالية.

شاهد النيابة في قضية المعلم مناع يتحول الى شاهد دفاع ويدفع اتهـام الضـرب

عكا - لمراسلنا - استمعت محكمة الصلح في عكا يوم ٩-٦-١٩٦٣ الى شهادة أم الولد المضروب - كما يدعي - في قضية المعلم محمد مناع من مجد الكروم كما استمعت الى شهادة الطالب نصر علي منصور الذي يبلغ عمره عشر سنوات والذي يتعلم في الصف الخامس. وهو شاهد النيابة رقم ٣.

وقد ذكر الطالب نصر في شهادته ان الشاويش شاؤول عزرا (شاويش مركز مجد الكروم) خوفه وأرهبه عندما اخذ افادته في بيت المختار احمد الامين. فقد كانت الساعة العاشرة ليلا وكان في غرفة وحيداً مع الشاويش المذكور ولم يكن معه ابوه او امه كما ينص القانون.

وذكر هذا الطالب انه وقع على الافادة دون ان يعرف ما هو مكتوب فيها (باللغة العبرية!) ودون ان يترجمها له الشاويش الذي اعترف انه يعرف اللغة العربية.

واضاف ان الشاويش هو الذي قال له ان المعلم محمد مناع ادخل المسطرة في فم صبحي قداح (الطالب المشتكي)

وهنا وقف ضابط النيابة - شاي - بعدان فشل في ايقاع هذا الطالب في الفخ وطلب من الحاكم اعتبار شهادته «شهادة عدو» لان النيابة لم تتوقع منه هذه الشهادة!

وقد استمر هذا الطالب في شهادته فقال ان المعلم محمد مناع لم يضرب التلميذ صبحي قداح وان هذا التلميذ مصاب «بالدوخة» منذ الصف الاول وهو يعالج لدى «الدراويش» في مجد الكروم. وليس كما يدعي البوليس بأنه اصيب «بالدوخة» نتيجة لاعتداء المعلم عليه.

وكانت شهادة هذا الطالب ضربة قوية البوليس امام المحكمة التي حضرها جمهور غفير من المتفرجين بينهم اقرباء المعلم والذين يعطفون عليه.

وقد قرر الحاكم اعتبار هذا الشاهد «شاهد عدو» واطلق سراحه بكفالة ٢٠٠ لاحضاره الى المحكمة في أي وقت تشاء.

هذا وسيستمر النظر في هذه القضية في ٧-٧-٦٣ لسماع بقية الشهود

والمعروف ان البوليس قد نظم هذه القضية ضد المعلم المذكور للتخلص منه بسبب نشاطه التقدمي.

ولا شك ان «مط» هذه القضية وتأجيلها عدة مرات يقصد منه عرقلة رجوع هذا المعلم الى وظيفته في السنة الدراسية المقبلة.

لمن الكرامة يا استاذ مصاروه؟

بعث الطالب الجامعي محمد مصاروة إلى الاتحاد برد عصبي على ما كان قد نشره يوسف محمد في الاتحاد (٤-٦-٦٣) بعنوان «الاوهام والمشاكل ومحمد مصاروه».

ونقول رداً عصبياً لامادته فحسب بل لان محمد مصاروه بعث الى الاتحاد بنسخة المرصاد، والمتوقع ان يكون بعث الى المرصاد بنسخة الاتحاد.

وكان في الامكان ان ننشر الرد لولا هذه الخاتمة التي فرضتها عصبية الطالب الجامعي محمد مصاروه.. فاخرجته عن اتزانه.

قال فيها:

«هذا وعلى جريدة الاتحاد التي اتوجه اليها التدقيق في الامور لكي تحافظ على ما بقي لها من كرامة ان وجدت هذه بين قرائها الاقلة بين العرب في البلاد».

لمن بقيت كرامة بين الصحف العربية يا استاذ محمد، «اليوم»؟

يـسائل القراء

احتجاج على زيادة رسوم التعليم

بعث الينا ع.م من الطيبة رسالة يقول فيها:

على الرغم من قرار دائرة المعارف الغاء الزيادة في رسوم المدارس الثانوية وارجاع ما دفع منها فان المجلس المحلي في الطيبة لا يزال يطالب بدفع هذه الزيادة ويهدد الطلاب بالطرد اذا لم يدفعوها.

ان طلاب المدرسة الثانوية في الطيبة يحتجون على هذا التصرف المشين ويطالبون بعدم مطالبتهم بدفع الزيادة في الرسوم.

اعتقال المحامي جميل لبيب الخوري والتحقيـق معه واطلاق سراحه

حيفا - مكتب الاتحاد - نشرت هآرتس يوم الاحد الماضي ان المحامي جميل لبيب خوري من كفر ياسيف والبالغ من العمر ٥٦ عاماً قد اعتقلته الشرطة يوم الثلاثاء بتهمة ارتكاب مخالفات ضد الامن. وبقي معتقلا بشكل انفرادي مدة يوم ونصف ثم اطلق سراحه في نهاية الاسبوع لعدم وجود الادلة ضده.

وتضيف هآرتس ان الشرطة شكت في ان المحامي جميل خوري اقام اتصالات مع «احد المتسللين» من سكان البلاد الذي كان خلال تسع سنوات يعمل بين لبنان واسرائيل ثم سلم نفسه للسلطات الاسرائيلية قبل عدة اشهر.

وتقول هآرتس ايضاً ان عددا من سكان قرى الجليل الغربي اعتقلوا وجرى التحقيق معهم بنفس التهمة ولم ينته التحقيق بعد.

وتذكر ان ولدي جميل لبيب خوري اللذين كانا يتعلمان في الجامعة العبرية القي عليهما القبض قبل عدة سنوات بتهمة التجسس فحكم على احدهما بالسجن ثلاث سنوات واطلق سراح الثاني لعدم وجود الادلة ضده.

وتدعي هآرتس ان الاوساط العربية المختلفة تقول ان اعتقال المحامي جميل خوري هو رد على نشاطه القومي الذي يجري خلف ستار الجبهة الشعبية.

ولكن الحقائق تنفي ادعاء هآرتس فان المحامي جميل خوري استقال من الجبهة الشعبية بعد فترة قصيرة من قيامها واثناء محاكمة ولديه المذكورين. انذاك نشرت الصحف نبأ هذه الاستقالة واذاعها راديو اسرائيل اكثر من مرة.

لجنة عمال في مشغل «كيم»

حيفا - لمراسلنا - في مشغل «كيم» في خليج حيفا حيث يعمل حوالي مئة عامل من العمال العرب واليهود جرى انتخاب لجنة عمال بمعرفة الهستدروت.

وقد انتخب العمال لجنة من خمسة عمال بينهم الرفيق عبد الرازق اسدي من دير الاسد الذي كان الثاني في عدد الاصوات التي نالها.

والجدير بالذكر ان مكان العمل هذا لم يكن منظما. ولكن بعد مطالبة العمال واتحادهم في الدفاع عن حقوقهم وافقت الهستدروت على اجراء انتخاب لجنة لعمال هذا المشغل الذين يريدون تحسين اوضاعهم وتأمين حقوقهم.

بعد ان اصيب العنب بمرض فتاك يهــدد «الجفـاف المصطنـع» الخضراوت

ام مصدر يعتمد عليه الفلاح في الطيرة هو العنب ثم الى جانب العنب الخضروات.

ولسوء حظ الفلاحين في الطيرة كانت حالة الطقس في المدة الاخيرة سيئة. فتغير الطقس الفجائي ادى الى انتشار الامراض المختلفة.

فالعنب الذي كان نموه ضعيفاً هذه السنة ولم يخرج عناقيد كما هي العادة تعرض لمرض فتاك اصاب الاوراق والثمار وهو المرض المعروف «بالحمرة». ورغم مكافحة الفلاحين لهذا المرض بالادوية التي يعرفونها الا انه

بقلم محمود عبكي - الطيره

يزداد انتشاراً يوماً بعد يوم.

اما الخضروات فقد اصبحت مصفرة ذاوية وهي في بداية إثمارها.

وبالاضافة الى ذلك فان اكثر من الفي دونم تعرضت مزروعاتها الى التلف بسبب قطع الهستدروت (صاحبة شبكة انابيب المياه) المياه عنها.

وبذلك خسر اصحاب هذه الارض موسمهم الزراعي وخسروا المصاريف التي تكبدوها في زراعة الخضروات هذا بالاضافة الى ان الاشجار التي زرعت ولم تعط ثمارها بعد مهددة بالجفاف والفناء قبل ان يجني اصحابها ثمرة اتعابهم.

وهكذا نرى ان فلاحي الطيرة معرضون لمجاعة كبيرة وهم يدعون السلطات الى مساعدتهم لانقاذهم منها. كما يدعون دائرة ضريبة الدخل الى تفهم اوضاعهم قبل ملاحقتهم بالضرائب الخيالية.

مزارعو الدخان في البعنة يطالبون بالتعويض

البعنة - لمراسلنا -

وقع مزارعو التبغ على عريضة موجهة الى وزير الزراعة يطالبون فيها بالتعويض عن الخسارة التي حلت بهم بسبب مرض التبغ الذي اصاب مشاتل الدخان.

المحكمة العليا ترفض طلب الاب يواكيم

القدس - لمراسل الاتحاد - رفضت محكمة العدل العليا هنا طلب الاب يواكيم السجين في سجن الرملة بتهمة الاخلال بالامن، القيام بالشعائر الدينية في اعياد الفصح والميلاد في كنيسة خارج السجن.

وكانت ادارة السجون ووزير البوليس قد رفضوا السماح للاب يواكيم بزيارة الكنيسة متذرعين باسباب «الامن». فتوجه الى المحكمة العليا التي رفضت طلبه ايضاً.

في سطور

اجتماع خروشتشوف ويلسون

موسكو – اعلن رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي قد كف عن انتاج قاذفات القنابل الاستراتيجية والسفن الحربية لأنها سهلة الاصابة

وقد ادلى خروشتشوف بهذا الى زعيم حزب العمال البريطاني، ويلسون، الذي يزور موسكو ويجري محادثات مع القادة السوفياتيين هو وعدد من زعماء حزب العمال البريطاني.

ووصف خروشتشوف قوة القاذفات النووية البريطانية والفرنسية بانها لا قيمة عسكرية لها. واضاف فن السخف الاعتقاد ان القاذفات التي يقودها الانسان تستطيع ان تسبب الاضرار للاتحاد السوفياتي.

وفي اجتماع صحفي اعلن ويلسون ان خروشتشوف قد اكد له ان تحول المانيا الى دولة نووية سيؤدي الى تغيير جذري في العلاقات بين الشرق والغرب وسينقل امكانيات تحسين العلاقات بين الكتلتين العالميتين.

فوز المرشح الشيوعي على منافسه الديغولي

باريس - فاز المرشح الشيوعي «بول بلليجار» في الانتخابات البرلمانية الفرعية التي جرت في منطقة بجيبه على منافسه الديغولي

فقد احرز المرشح الشيوعي الذي ايده الاشتراكيون والرديكاليون على ٦٠ بالمئة من الاصوات (٢٣٠٠٩٠ صوتاً) مقابل ١٤٧٤٣ صوتاً نالها منافسه الوحيد، الديغولي

وكانت الجولة الاولى من هذه الانتخابات قد انتهت بحصول المرشح الشيوعي على ٢١٧٤٧ صوتا وبحصول المرشح الديغولي على ٢٠٢٩١ صوتاً ولكن الجولة الثانية انتهت بفوز المرشح الشيوعي باكثرية ٦٠ بالمئة من الاصوات.

وذكرت الانباء ان الزعيم الاشتراكي جول موخ قد عمل بنشاط علني من اجل انتخاب المرشح الشيوعي.

المعلمون يطالبون نقابة المعلمين بالوقوف الى جانب المعلمين المفصولين والمهددين

الناصرة – لمكاتب الاتحاد – لا تزال الانذارات بالفصل ترد الى المعلمين في منطقة الناصرة حتى جاوز رقمهم العشرة. ولا يزال اذناب الحكم العسكري يروجون ان انذارات جديدة ستصل الى بعض المدارس ويهددون المعلمين الذين ستصلهم .. والجدير بالذكر ان هؤلاء الاذناب روجوا ان احدى المعلمات في مدرسة عين ماهل تسلمت انذاراً قبل ان تتسلمه فعلا بأسبوعين.

ويهدد بعض المدراء المعلمين في مدارسهم بهذه الانذارات .. وكل هذا حدا بالمعلمين لان يتساءلوا هل تعد دائرة المعارف الانذارات ام تعدها دوائر جهاز الظلام والحكم العسكري؟

وعلم مراسلنا في الجليل ان المعلمة الوحيدة التي تسلمت انذارا في المنطقة الشمالية هي وداد مصر التي مضى على خدمتها عشر سنوات .. وهذا الانذار اثار استغراب المعلمين في مدرستها لانها من المعلمات النشيطات اللواتي يقمن بواجبهن كاملا بينما الكثيرات من المعلمات غيرها يحتجن الى الارشاد والمساعدة .. ولهذا فانذارها دليل آخر على ان دائرة المعارف تلاحق المعلمين المخلصين لا المعلمين المتغلغلين.

ويضيف مكاتب الاتحاد في الناصرة .. ويترقب المعلمون باهتمام رد فعل نقابة المعلمين وسكرتيرها شالوم ليفين الذي سيستقبل المعلمين المفصولين يوم الجمعة (اليوم) ليطلع على الوقائع.

والسؤال الذي يسأله المعلمون: هل ستقف النقابة العامة في صف المعلمين المفصولين ام ستضحي بهم تأييداً منها لسياسة الارهاب التي تسير عليها دائرة المعارف العربية؟

انهم يطالبونها بالكفاح لا بالصمت.

ومن ناحية أخرى يستنكر المعلمون والاهالي مزاعم بعض المأجورين من المعلمين الذين يروجون ان الفصل والانذارات ضرورية للقضاء على الاهمال في المدارس.

ويعرف هؤلاء ان معظم المعلمين الذين اتخذت هذه الاجراءات ضدهم هم من اخلص المعلمين وانشطهم .. بينما هم انفسهم يهملون ويتغيبون ولا يعدون دروسهم .. ويقول المعلمون ان واجب هؤلاء المترضين ان يقفوا الى جانب زملائهم لا الى جانب الحكم العسكري الذي يحبيهم.. فالحكم العسكري السيء الصيت في طريقه الى الزوال ومعه سيزول ارهاب المعلمين والتجهيل.

كلمة الاتحاد (بقيه)

ان الاستهتار البنغوريوني بفكرة تجريد المنطقة من السلاح النووي ورفض الحكومة الاسرائيلية الاقتراح السوفياتي الداعي لتجريد حوض البحر الابيض المتوسط من هذا السلاح المدمر سببه ان «اوساط بن غوريون - بيرس

تربط البلاد بدول حلف الاطلسي وتتطلع للخلاص من «يوم زمهرير» الى شتراوس وشبايدل وجلوبكه وتتمسك بالفكرة المغامرة وعديمة الجدوى، فكرة الحسم العسكري في الخلاف الاسرائيلي العربي». هذا ما قاله عضو الكنيست ميكونس في الكنيست.

هذه هي الحقيقة وراء هذا الموقف المسموم المسؤولة من المطلب العادل، تجريد المنطقة من السلاح النووي.

ان استهتار الاوساط البنغوريونية ورفضها مطلب تجريد المنطقة من السلاح النووي يكشف النقاب على الرغم من «اللف الدوران» عن السياسة المغامرة والانتحارية التي يسلكونها، سياسة الركض وراء اخطر انواع الاسلحة واكثرها تدميراً لتكون عونا لهم في سياسة فرض حلولهم الجائرة للقضية الفلسطينية ولذلك يستعينون هم ايضاً بالعلماء الالمان لهذه الغاية ويحضرون شتراوس الى اسرائيل ويربطون مقدرات البلاد وطاقاتها باكثر المستعمرين جنونا - المستعمرين الالمان.

وما رفضهم الاقتراح السوفياتي الا تآمر مع حلف الاطلسي وتمشي مع مشاريعه العدوانية. فسكوت الاوساط البنغوريونية عن غواصات «البولاريس» ينم في الواقع عن رضائهم عن هذا التطور الخطير وعن رؤيتهم تعاظم القوة الاستعمارية في المنطقة تعاظما لاحلافهم وللسند الذي ترتكز عليه السياسة البنغوريونية ..

ولذلك كل اللغو عن امن اسرائيل ما هو الا ذر الرماد في العيون لتغطية سياستهم العدوانية، وسياسة التمرغ على اعتاب المستعمرين الاطلسيين

وقالت وزيرة الخارجية ان الخطر الاول على امن اسرائيل هو سيل السلاح العادي المتدفق على البلاد العربية من الاتحاد السوفياتي الذي لم يهتم قط بمطالب اسرائيل بالسلام !! على حد قول الوزيرة.

ليس من عاقل ومحب للسلام الا ويزعجه سباق التسلح المتعاظم في الشرق الاوسط ولكن اقل ما يمكن ان يقال عن كلام جولده مئير انه منتهى الوقاحة والديماغوجية والتجرد من الحقائق ..

ان الاستعمار وسياسته العدوانية تجاه حركات التحرر الوطني في الشرق الاوسط (كما ظهر ابان العدوان على مصر سنة ١٩٥٦ وعلى ثورة العراق سنة ١٩٥٨ وعلى ثورة اليمن اخيراً) وتهديده المستمر لاستقلال الشعوب العربية تضطر هذه الشعوب الى السعي لتقوية طاقاتها الدفاعية، وليس من شك في ان الحلاف الاسرائيلي - العربي يزيد حدة سباق التسلح في الشرق الاوسط .. ولا يمكن لصاحب منطق وصاحب ذاكرة ان يتجاهل الدور الحاسم الذي تلعبه السياسة الاسرائيلية في تشديد وتعميق سباق التسلح بين اسرائيل والدول العربية.

ان هذه السياسة المرتبطة بالمشاريع الاستعمارية العدوانية من جهة والساعية الى فرض حلول القوة في القضية الفلسطينية من جهة أخرى كما شاهدنا ذلك مراراً في الغزوات وراء الحدود وفي العدوان الثلاثي على مصر، ان هذه السياسة التي تهدد السلام باستمرار في الشرق الاوسط لن تنجع النعاية البنغوريونية في أن تلبسها ثوب حمامة سلام فتطالب بوقاحة من الاتحاد السوفياتي تأييدها وتعتب عليه لانه يرفض السير وراء مناوراتها في منظمة الامم المتحدة.

نحن نشجب ايضاً التصريحات الداعية لحلول القوة التي نسمع من وقت لآخر في البلدان العربية ففي هذا ضرر لقضية الشعب العربي الفلسطيني قبل كل شيء. ومع هذا فالواقع، ان حكومة بن غوريون هي التي تجاوزت القول الى الفعل ولجأت الى العدوان فعلا ضد الجانب الآخر طيلة الـ١٥ سنة الماضية.

وحكومة اسرائيل التي تتزيا بثوب السلام وتذرف دموع التماسيح على الامن الذي يهدده «سيل الاسلحة السوفياتية الى الجمهورية العربية المتحدة» تتجاهل بوقاحة مواقفها حين رفضت اكثر من مرة اقتراح الاتحاد السوفياتي على الدول الغربية الاتفاق على ايقاف ارسال الاسلحة الى جميع دول الشرق الاوسط .. حكومة اسرائيل رفضت هذا العرض بادعاء «ضرورة المحافظة على التوازن»..

وعندما سأل عضو الكنيست توفيق طوبي مجدداً وزيرة الخارجية عن هذا الاقتراح السوفياتي سدت فمها بحجر وقالت «لا اريد الرد على مقاطعاتكم».

ولكن التاريخ والاحداث تدين السياسة الاسرائيلية الرسمية باستمرار الركض وراء التسلح ووراء اخطر انواع الاسلحة.

ان الاحداث والتاريخ تحمل المستعمرين واعوانهم البنغوريونيين المسؤولية الاساسية لاي تدهور للوضع في الشرق الاوسط ولعدم تجريد المنطقة من السلاح النووي ولاستمرار سباق التسلح في المنطقة.

ولذلك تصدق الاوساط الديمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل عندما تشجب السياسة الاسرائيلية وتشجب رفضها للاقتراح السوفياتي بتجريد منطقة البحر الابيض المتوسط من السلاح النووي وتطالب بالحاح بتغيير هذه السياسة البنغوريونية الخاطرة التي تهدد أمن اسرائيل وسلامتها.

تنديد رجال العلم بالموقف الرسمي

القدس – عقد البرفسوريون وغيرهم من الشخصيات الاسرائيلية المنظمون في لجنة تجريد المنطقة من السلاح النووي مؤتمراً صحفياً نددوا فيه برد الحكومة الاسرائيلية على اقتراح الاتحاد السوفياتي تجريد حوض المتوسط من السلاح النووي وقالوا انها اضاعت رفضها فرصة هامة على اسرائيل.

رد الحكومة لايتلاءم (بقية)

بطرق السلام والاتفاق المتبادل حيوياً لقضية امن اسرائيل والاقطار العربية ولقضية أمن كل شعوب الشرق الاوسط.

وليس من شك في ان قبول المقترحات السوفياتية كان سيساعد على تحسن وتوثيق عرى الصداقة بين بلادنا والدولة السوفياتية.

واستطرد الرفيق ميكونس يقول، والذي يميز جواب الحكومة هو عدم الاجابة على القضية المركزية تجريد المنطقة - والتهرب من اعطاء جواب قاطع وذلك لان اوساط بن غوريون - بيرس ترفض فكرة تجريد المنطقة من الاسلحة النووية الصاروخية بالتستر وراء اقتراح «بعيد المدى» وغير واقعي في هذه المرحلة، اقتراح نزع السلاح العام بين اسرائيل والاقطار العربية.

والحكومة لم تلب المقترحات السوفياتية لان اوساط بن غوريون بيرس يسعون الى التسلح بالاسلحة النووية ويربطون بلادنا بدول حلف الاطلنطي وينتظرون الخلاص في يوم «الزمهرير» على يد شتراوس وغلوبكا وشبيدل واضرابهم ويتمسكون بالتفكير المغامر، تفكير «حل» النزاع حلا عسكريا.

وهذه السياسة البائسة التي لا أمل بنجاحها بعيدة، كل البعد، عن امن اسرائيل.

وقال الرفيق ميكونس منهياً كلمه، وفي هذا الوضع ليس من واجب لكل الوطنيين الاسرائيليين اهم من واجب رص الصفوف للنضال المتعاظم لاجراء تحول جذري في السياسة الاسرائيلية نحو السلام وعدم الارتباط والحياد، والصداقة مع الاتحاد السوفياتي ومع كل القوى المحبة للسلام في العالم.

الصحف العربية ترحب (بقية)

واثق بان كل انصار السلام سيؤيدون الاقتراح السوفياتي».

وكتبت جريدة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سوريا، «على الشعب العربي ان يرفع صوته، سوية مع شعوب افريقيا وحوض البحر المتوسط، ضد مؤامرات امريكا وحليفاتها الرامية الى اقامة قواعد عسكرية نووية في منطقة البحر المتوسط». واضافت الجريدة «وحتى اليوم يؤلف وجود الاسطول الامريكي السادس في البحر المتوسط خطراً على شعوب المنطقة وسيزداد هذا الخطر كثيراً اذا جهز الاسطول بالسلاح النووي الجديد».

واذاع راديو موسكو تصريحاً ادلى به ميشيل عفلق سكرتير حزب البعث العام لمراسل ازفستيا جاء فيه ان سياسة الحزب كانت دائماً سياسة صداقة مع الاتحاد السوفياتي والبعث يدعو الى الحياد الايجابي و«لكن حيادنا لا يعني اتخاذ الموقف الواحد من المعسكرين فنحن اقرب الى الاتحاد السوفياتي ..»

وقال عفلق بشأن الاقتراح السوفياتي بتجريد البحر المتوسط من السلاح النووي، ان هذه المقترحات تستجيب لمصالح اقطار البحر الابيض المتوسط وخطوة الاتحاد السوفياتي تهدف الى الدفاع عن مصالح بلادنا وتصفية الخطر الذي يتهددها.

كذلك عقبت على الاقتراح السوفياتي بترحيب كبير الصحف القبرصية وكتبت جريدة «هرايجي» ان «وجود غواصات بولارس الامريكية في البحر المتوسط يتناقض مع ميثاق الامم المتحدة.»

كذلك تناقلت الاخبار تعليقات صحف خارج منطقة البحر المتوسط وهي ايضاً ترحب بالاقتراح السوفياتي. ومن تلك الصحف، الصحيفة الهندية «باتريوت» التي حذرت الدول الغربية من اتباع نهجها المعروف بوصف هذا الاقتراح بانه «خطوة دعاية سوفياتية» في وقت ترتفع فيه الاصوات في ارجاء آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واوروبا لاقامة مناطق مجردة من الاسلحة النووية.

وكما هو معروف فان متحدثاً رسمياً يوغوسلافياً اعلن تأييد حكومته للاقتراح السوفياتي.

كذلك فان النائب العمالي آرثر هندرسون، قد دعا حكومة بريطانيا الى الرد رداً ايجابياً على الاقتراح السوفياتي اذ ان قبوله يمكن من منع انتشار الاسلحة النووية في اقطار الشرقين الادنى والاوسط.

ممثلو امريكا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي يجتمعون في موسكو للبحث في وقف التجارب

جنيف – مندوبو الدول الممثلة في لجنة نزع السلاح هنا تلقوا بالترحيب والرضا الكبيرين النبأ الذي اعلنه الرئيس الامريكي جون كنيدي، واذيع من موسكو ولندن في الوقت ذاته، عن اتفاق رؤساء الدول الكبرى الثلاث على عقد اجتماع على مستوى عالي لممثلين خصوصيين عنهم في موسكو في شهر تموز القادم بغية وضع حد للجمود السائد في ابحاث لجنة وقف التجارب النووية، والوصول الى اتفاق سريع في هذه القضية.

وقد اعلن كنيدي ان بلاده لن تجري اي تجارب نووية في الجو ما دام الآخرون لا يقومون بمثل هذه التجارب. وقال ان بلاده تكره الحرب وان العالم يعرف جيدا انها لن تبدأ بشن حرب وانها لا تتوقع نشوب الحرب.

هذا وفي جنيف تقدمت مصر والحبشة ونيجيريا الى لجنة الدول الثماني عشرة بمقترحات جديدة لوقف التجارب النووية. وهذه المقترحات تدعو الدول النووية الى الاتفاق على تسوية تراض وتعين عدد تفتيشات المراقبة بـ ٣ أو ٤ مرات في السنة.

وقد اقترح المندوب المصري في اللجنة ان تتوصل امريكا والاتحاد السوفياتي الى اتفاق شامل على وقف التجارب، ومنع تفاقم التسلح الذري، والتقليل من اخطار نشوب الحرب في اعقاب خطأ، وتوقيع ميثاق عدم اعتداء بين حلف الاطلنطي وميثاق وارسو.

ورحبت امريكا والاتحاد السوفياتي بهذه المقترحات وكذلك رحبت بها بريطانيا والدول غير المنحازة في اللجنة.

٧٠ عامل بناء يفصلون من اعمالهم في كريات شمونه

كريات شمونة – ٧٠ عامل بناء يعملون لدى «السوليل بونيه» هنا فصلوا من اعمالهم مؤخراً نتيجة لوقف اعمال بناء المساكن الجديدة للمهاجرين الجدد.

وقد اعلن سكرتير مجلس العمال الذي اشار الى خطورة هذا الامر ان هؤلاء العمال سيتركون بالطبع البلد وينتقلون الى امكنة اخرى. وقال ان هؤلاء العمال المفصولين هم من القدامى ومن اصحاب المهن المفيدة. واضاف ان فصل هؤلاء العمال سيؤثر على مشروعات بناء عدد من المصانع التي تقرر نقلها الى كريات شمونة، بالاضافة الى انه سيزيد من حدة البطالة المتفاقمة اصلا في البلدة.

راسك يطالب (بقية)

عام ١٩٥٧/١٩٥٨. فكل هذا اثر تأثيراً سيئاً على مكانة امريكا في المنطقة ومنع توطد مركزها. وفي اعقاب هذا جاءت صفقة الاسلحة السوفياتية المصرية واتجهت العلاقات التجارية والثقافية المصرية نحو الكتلة السوفياتية وامت شركة قناة السويس. واضاف

«وخبرتنا الحديثة تدل على انناه منذ، استئناف مساعدتنا للجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٩ (وهو عام الحملة المسعورة التي قام بها قادة العربية المتحدة على الشيوعية والاتحاد السوفياتي والشيوعيين - (المحرر)، استطعنا ان نعكس تدريجياً الوضع المتعارض (مع مصلحة الولايات المتحدة - المحرر) الذي تطور بين ١٩٥٤ و١٩٥٨

وهبطت مكانة الاتحاد السوفياتي (!) ونتيجة لذلك جرى تحول نحو الغرب في علاقات مصر التجارية والثقافية واخذت مصر تنتهج سياسة عدم الانحياز التي تتلاءم اكثر فأكثر مع مصالح العالم الحر».

ويقول معلق الاتحاد السياسي .. الفترة بين ١٩٥٤-١٩٥٨ كانت فترة نهوض في حركة التحرر الوطني العربية لا مثيل لها في التاريخ المعاصر.

فخلال هذه الفترة اطاحت سوريا بالدكتاتورية الشيشكلية الموالية للاستعمار واحبطت المؤامرات العديدة على استقلالها .. وفي اثنائها استكملت مصر استقلالها فخرجت من الطوق الاستعماري وامت شركة قناة السويس واحبطت العدوان الثلاثي وقضت بالتحصير على مواقع استعمارية جوهرية في الميدان الاقتصادي .. كذلك اطاح الشعب اللبناني بحكم شمعون الموالي للاستعمار وانتصر الشعب العراقي بثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ على اعدائه فحطم الملكية المتآمرة واخرج العراق من حلف بغداد.

فاذا يعني عكس هذا التطور تدريجيا؟ الا يعني ان الاستعمار يتسرب الى مواقعه القديمة؟

مع الاسف ان الدلائل تثبت ان الاستعمار منذ بدء حملة قادة المتحدة على الشيوعية وهو يتسرب الى الاقطار العربية المتحررة .. وينجح في توطيد مواقعه في الاقطار غير المتحررة مثل الاردن والسعودية ومشيخات الجزيرة العربية ..

وتصريح راسك سينبه الوطنيين الى خطورة اتجاهات قادة تلك الاقطار، خصوصاً بعد انقلابي سوريا والعراق، نحو التهادن مع الاستعمار الامريكي على وجه التخصيص وعدم تنمية العلاقات مع الاتحاد السوفياتي .. وسيوقظهم على مؤامرات الاستعمار على انجازات الحركة الوطنية العربية التي قدمت ضحايا شعبية هائلة .. وسينبههم الى ان سياسة امريكا تقوم على وقف موجة التحرر الوطني، من جديد ينتصب السؤال، ماذا استفادت الاقطار العربية من حملة مكافحة الشيوعية التي يهتز لها راسك وزملاؤه طرباً ويقدمون «المساعدات» لتستمر ولتزداد؟

لم تستفد شيئاً ... انما استفاد الاستعمار الامريكي وزميله الاستعمار البريطاني. !!

اول اجتماع لمجلس النساء الدمقراطيات في الناصره

الناصرة – لمراسلنا الخاص – عقد مجلس اتحاد النساء الدمقراطيات لمنطقة الناصرة اجتماعه الاول يوم الاربعاء في ٥-٦-٦٣.

وقدمت سكرتيرة المنظمة سميرة خوري بيانا عن عمل المنظمة واقتراحات برنامج العمل الجديد فاقرت المجتمعات البرنامج الذي سينتهي آخر السنة بتنظيم البازار التقليدي الذي اعتادت المنظمة على اقامته.

كذلك قرر الاجتماع تحية مؤتمر النساء العالمي الذي سيعقد في موسكو في هذا الشهر.

بعد الاتفاق على مؤامرة تأجيل الانتخابات البلديات

نواب من كتل الائتلاف يتقدمون بمشروع قانون لتأجيل الانتخابات البلدية

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – بعد ان توصل المباي و«المتدينون الوطنيون» الى الاتفاق فيما بينهم على مؤامرة تأجيل الانتخابات البلدية (التي كان القانون ينص على اجرائها في هذه السنة). انضمت احدوت همبودا الى هذه المؤامرة وقدم ممثلو هذه الكتل مشروع قانون الى الكنيست ينص على تأجيل الانتخابات البلدية رسمياً وربطها بالانتخابات التي تجري للكنيست السادسة في تشرين الثاني سنة ١٩٥٦.

وكانت كتل الائتلاف الحكومي قد حاولت ان تقر تأجيل الانتخابات البلدية وربطها بانتخابات الكنيست في لجنة الداخلية عن طريق استغلال تعديل تكنيكي يدعو الى تأجيل الانتخابات البلدية من تموز هذه السنة الى تشرين الثاني من هذه السنة ايضاً.

ولم تخف مؤامرة كتل الائتلاف هذه على أعضاء كتل المعارضة في لجنة الداخلية فقاوموها بشدة وطلبوا من كتل الائتلاف ان لا تقرر في هذا الامر عن طريق تعديل تكنيكي بل ان تتقدم، إذا هي ارادت، بمشروع قانون في هذا الشأن الى الكنيست، لتبحث وتقرر فيه

والحكومة التي تخشى من تقديم اقتراح التأجيل بنفسها رسمياً دفعت نواباً من كتل الائتلاف لتقديم هذا القانون على انه قانون شخصي. وقدم هؤلاء النواب القانون المقترح الذي من المنتظر ان يعرض على الكنيست في الاسبوع القادم وان يلقى مقاومة شديدة من كتل المعارضة.

تهانينا

الى محمود بدارنه وعروسه
بمناسبة زفافهما
اعضاء الحزب والشبيبة
في عرابة

والى اسعد بدارنه وعروسه
بمناسبة زفافهما
اعضاء الحزب والشبيبة
في سخنين

رائدة الفضاء الاولى والملاح السكوني الخامس يحلقان في الفضاء

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) Al-Ittihad

١٨ حزيران ١٩٦٣
٢٠ محرم ١٣٨٣
العدد ١٠ السنة العشرون
26 סיון 5723
18.6.1963
No. 10 Vol. XX

موسكو - دولة العمال والفلاحين الاولى - الاتحاد السوفياتي - التي حررت المرأة من الاستغلال الطبقي، وخلصتها من الظلم الاجتماعي، ومنحتها المساواة التامة في الحقوق والواجبات، ودفعتها، قدماً، في مجالات التقدم والتطور والازدهار، هذه الدولة كانت السباقة في اطلاق اول امرأة، في سفينة كونية، الى اعالي الفضاء - حيث تحلق في دورات حول الكرة الارضية وتؤدي خدمة جليلة كبرى للانسان في غزوه الفضاء الكوني وترويضه لمتطلبات الانسانية جمعاء.

انها فالنتينا ترشكوفا، السوفياتية العزباء، ابنة السادسة والعشرين وبنت سائق التراكتور الذي سقط دفاعاً عن ارض وطنه الاشتراكي المقدسة في الحرب العالمية الثانية، وبنت عاملة النسيج..

وهناك، في اعالي الفضاء، كان لها زميل سبقها في الرحلة ليؤدي الخدمة ذاتها. انه فالري بيكوفسكي.

هو في سفينته الكونية «الشرق ٥» وهي في سفينتها الكونية «الشرق ٦» ومع ذلك يتصلان بعضهما باللاسلكي وسوية ابرقا الى نيكيتا خروشتشوف، على الارض، يقولان، «بدأنا بتنفيذ الرحلة الكونية المشتركة. ان اتصالا ناجحاً اقيم بين سفينتينا». ومن الفضاء الكوني كان فالري وفالنتينا يحييان شعوب الاقطار التي يمران فوقها بتحية السلام والصداقة. ومن هذه التحيات تحية لشعوب الشرقين الادنى والاوسط.

بيكوفسكي في الجو

حتى الان امضى الكولونيل فالري بيكوفسكي اربعة ايام في الفضاء الكوني محلقاً حول الكرة الارضية «بسفينته الشرق ٥» ولقد اتم حتى مساء امس اكثر من ٥٠ دورة حول الارض

ففي يوم الجمعة ظهراً انطلقت به سفينته فدخلت الفضاء الكوني وبدأت دورانها حول الكرة الارضية مرة في كل ٨٨ دقيقة وثانيتين على علو اقصاه ٢٢٥ كيلومتراً وادناه ١٦٥ كيلومتراً.

وبهذا يكون بيكوفسكي قد انضم الى نادي الطيارين الكونيين السوفياتيين، يوري ججارين، وجرمن تيتوف، ونيقولايف وبوبوفتش

وقالت وكالة الانباء السوفياتية التي بشرت العالم بهذا الحدث الجديد ان استمرار الرحلات السوفياتية الى الفضاء الكوني يقرب اليوم الذي سيمكن فيه

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

فالري بيكوفسكي

ازمة سياسية دفعت بن غوريون الى الاستقالة

القدس — لمراسل الاتحاد — استقال دافيد بن غوريون، استقال من الحكومة ومن الكنيست. زعم أن دوافع خطوته الفجائية هذه هي.. «شخصية لا علاقة لها بأي قضية رسمية أو بأي حدث معين»! غير أن هذا الكلام لا ينطلي حتى على السذج. فأحد الاسباب الجوهرية لاستقالته هو فشل سياسته التريع. ومع هذا فالاستقالة لا تعني ان «الشيخ» سيعتزل الحياة السياسية، وهناك من يقول ان بن غوريون سيحاول من الخارج، التأثير على الصراع الناشب في صفوف الزعامة المبائية على التركة.

وقد عقب قادة الاحزاب على استقالة بن غوريون. وفي حديث خاص قال السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق صموئيل ميكونس، ان معنى استقالة بن غوريون ان سياسته واقعة في مأزق وانها فشلت فشلا ذريعاً.

وقال السكرتير السياسي لاحدوت هعبودا، زئيف تصور، ان «بن غوريون قد اعرب عن رغبته في الاستقالة.. وليس لنا إلا ان نحترم رغبته هذه».

ونشرت «الحيروت» بياناً اعربت فيه عن «الامل في ان تمهد الاستقالة الطريق الى تفاهم اكبر والى زيادة الدمقراطية في الدولة» اما سكرتير المباي بركات فاعترف بان الاستقالة كانت مفاجئة لقيادة المباي ومع ذلك فهو يأمل في ان يؤثر زعماء المباي على زعيمهم المستقيل ويثنوه عن خطوته.. وكانت اذاعة القاهرة هي اول اذاعة نشرت نبأ الاستقالة في نشرتها الاخبارية بعد الظهر استناداً الى تقارير وكالات الانباء.

وقد اعلم بن غوريون اعضاء حكومته في اجتماعها يوم الاحد، امس، بعزمه على الاستقالة. وحاول الوزراء معرفة الاسباب ولكن بن غوريون اكتفى بان الاسباب شخصية وانه يحتفظ بها لنفسه وانه لايريد ان يدلي باكثر من ذلك.

وكان رئيس الدولة، السيد شزار، قد اقام حفلة تعارف لاعضاء الحكومة. وفي هذه الحفلة اختلى رئيس الحكومة برئيس الدولة وقدم له الاستقالة، ثم اجتمع رئيس الكنيست الذي كان موجوداً في الحفلة ايضاً وسلمه كتاب الاستقالة من عضوية الكنيست.

ويقول المقربون من رئيس الحكومة المستقيل ان استقالته من المنصبين هي نهائية.

ووفقاً للدستور فان على رئيس الدولة ان يعهد الى عضو كنيست بتأليف الحكومة. ولما كان بن غوريون قد

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

ميكونس يعقب على استقالة بن غوريون ويقول:

المطلوب الان انتهاج سياسة سلام وحياد وفصم التعاون مع بون

تل ابيب - أدلى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق صموئيل ميكونس، بتصريحات رد فيها على اسئلة مندوب جريدتي قول هعام والاتحاد الشيوعيتين المتعلقة باستقالة دافيد بن غوريون من الحكومة والكنيست.

سؤال: ما هو، في رأيك، معنى استقالة بن غوريون من رئاسة الحكومة؟

جواب: معنى هذه الاستقالة ان سياسة بن غوريون قد وصلت الى مأزق لا مخرج لها منه وانها فشلت فشلا ذريعاً.

سؤال: وما هي في رأيك الاسباب الرئيسية لاستقالته؟

جواب: احد الاسباب الرئيسية هو المقاومة المتعاظمة التي يبديها الجمهور الاسرائيلي لسياسة «الثقة والصداقة» التي ينهجها بن غوريون تجاه حكومة بون، تلك السياسة التي اتخذت لها مؤخراً اشكالا خطيرة. وانا اقصد زيادة توثيق عرى التعاون مع العسكريين النازيين الجدد الالمان في الميدان النووي. فبن غوريون لارتباطه بحكام بون النازيين الجدد فرض فيتو (النقض) على قرار الكنيست من ٢٠ آذار بشأن الخبراء الالمان في مصر، ودعوة شتراوس - وزير حربية اديناور السابق - لزيارة اسرائيل قد اثارت اشد السخط بين الشعب والفضائح الخطيرة

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣

كلمة الاتحاد

بن غوريون ذهب...

فلتذهب معه سياسته

لن يؤمن أحد باسباب استقالة بن غوريون الذاتية... فلولا نشوء عوامل سياسية واقتصادية خارجية وداخلية دفعته دفعاً الى اتخاذ خطوته لما استقال من رياسة الوزارة ومن الكنيست.

ان أزمة الحكم البن غوريوني ليست حديثة فهي تعتمل وتختمر منذ سنين.

ولكن تراكم عوامل هذه الازمة في الايام الاخيرة، في ظروف الوضع العالمي الراهن أوصلت الحكم البن غوريوني الى الباب الموصود واضطرت بن غوريون الى أن يتخلى عن الحكم.

والامر الواضح الان أن سياسة «الامن» البن غوريونية القائمة على مراكز القوة وانشاء «قوة رادعة» قد اصطدمت بمعارضة شديدة اعربت عنها محافل شعبية واسعة تنتسب الى مختلف الاتجاهات الفكرية.

كذلك تصطدم هذه السياسة في الظروف العالمية الراهنة بمعارضة شديدة يبديها الرأي العام العالمي مما يجعل اصدقاء الزمرة البن غوريونية في الخارج يترددون في تأييد تلك السياسة علناً، خصوصاً وهي لا تتلاءم مع مناوراتهم في الشرق الاوسط - فحكام فرنسا يناورون بعد حل مشكلة الجزائر لصيانة مواقعهم في المغرب العربي الكبير.. وحكام الولايات المتحدة صاغوا مخططاً كبيراً لتوطيد مواقعهم في العالم العربي وهم يناورون مع زعماء بعض الاقطار العربية ولا يريدون لمناوراتهم الاستعمارية ان تخفق بسبب تأييد سياسة بن غوريون المغامرة تأييداً علنياً.. فبينما تزود

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤



الحكومة السوفياتية تتهم السفاحين العراقيين بارتكاب جريمة «ابادة الشعوب» بحق الاكراد

السفاحون العراقيون يحكمون على ثلاث نساء بالاعدام.. ويواصلون الارهاب الدموي

بغداد - بينما «يتباهى» الانقلابيون السفاحون بضرب القرى الكردية بالقنابل بل يمحو بعضها.. وبينما «يفتخرون» بقتل مئات الاكراد والشيوعيين في العمليات الحربية.. ارتفع صوت اذاعة الاكراد من شمال العراق يعلن ان قوات السفاحين تصاب بالهزائم وان عدداً من الضباط والجنود ينتقلون من متاريس السفاحين الى متاريس المكافحين الاكراد.. وقد تأكد هذا الامر من اذاعات بغداد المتكررة التي تدعو الضباط والجنود الى العودة الى فرقهم وتعلن العفو عنهم..

وبينما تحدث راديو بغداد في بداية الحملة الارهابية المروعة على الاكراد ان القوات العراقية تقوم بعملياتها وكأنها في نزهة، عاد كبير السفاحين علي صالح السعدي نائب رئيس الوزراء فذكر ان العمليات الحربية للقضاء على الاكراد ستحتاج الى ثلاثة اشهر..

وحيال مقاومة الاكراد والوطنيين عامة يشدد السفاحون حملتهم العسكرية ويستخدمون طاقتهم العسكرية كلها لضرب الاكراد ولهذا اتهم الاتحاد السوفياتي في بيان اذاعته وكالة تاس الحكومة العراقية بخرق ميثاق الامم المتحدة وباستخدام الطرق النازية حيال الاكراد. وقالت ان زعماء البعث ينتهجون سياسة الابادة الجماعية حيال الاكراد ولهذا فالاتحاد السوفياتي لا يستطيع الوقوف موقفاً سلبياً من التطورات الحالية في العراق، هذه التطورات التي تقوض اركان السلام في الشرق الاوسط وتهدد الامن في منطقة تقع في جنوب الاتحاد السوفياتي.

والواضح ان الاجراآت الوحشية حيال الاكراد هي استمرار لسياسة ضرب الحركة الدمقراطية وقتل الشيوعيين وخنق الحريات.

الحكم باعدام ثلاث نساء

وقد بلغ عنف الارهاب الدموي ان المحكمة العسكرية حكمت بالاعدام على ثلاث نساء هن، سافرة جبل حافظ سكرتيرة رابطة المرأة العراقية وليلى الرومي طالبة في السنة الاخيرة بكلية الطب وزكية شاكر المناضلة البارزة وام طفلين وقد تعرضن منذ الانقلاب لابشع انواع التعذيب الجسدي الذي يعبد الى الاذهان جرائم النازية.

وقد اذاع راديو موسكو نداء نزهة الدليمي رئيسة رابطة النساء العراقيات الى رؤساء الدول العربية المتحررة والرأي العام العالمي ناشدتهم فيه التدخل لانقاذ حياة المناضلات العراقيات..

وقد وصلت برقيات الى الحكومة العراقية تلبية لهذا النداء من مختلف المنظمات النسائية في العالم.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)





أيستقيل مكملان رئيس وزراء بريطانيا؟

لندن - تجمع الصحف البريطانية على ان هارولد مكملان سوف يستقيل من قيادة حزب المحافظين بعد المناقشة التي ستجري في البرلمان حول «فضيحة بروفيومو» وزير الحربية الذي استقال لعلاقته الغرامية مع كريستان كيلر.

وقد هاجمت هذه الصحف حكومة مكملان بشدة فقالت صحيفة حزب العمال، اذا كان مكملان لا يعرف شيئاً مما حدث فهو غير جدير بمنصبه، واذا كان يعرف فهو غير جدير به ايضاً!

قضية قللت من هيبة بريطانيا!

وقد صرح نائب رئيس حزب العمال براون الذي عاد من الولايات المتحدة ان فضيحة بروفيومو قد قللت من هيبة بريطانيا في الولايات المتحدة!

تاس تكذب!

نفت وكالة تاس السوفياتية ان تكون هناك اي علاقة بين الملحق السوفياتي ايفانوف والفضيحة البريطانية وقالت، ان هذا محاولة مخجلة لحشر اسم الاتحاد السوفياتي في صراع داخل حزب معين في بريطانيا.

ومع ان فضيحة بروفيومو وزير الحربية هي التي الهبت الازمة الحالية إلا ان جذور الازمة اعمق من الفضيحة.. فالمحافظون الذين يحكمون الان اخفقوا في كل الانتخابات الفرعية التي جرت مؤخراً في بريطانيا كما انهم خسروا مواقع جوهرية في اخر انتخابات بلدية.

والواقع ان حكومة مكملان المحافظة تواجه سخطاً متعاظماً في بريطانيا مرده سياسة التسلح النووي.. وازمة البطالة المتفاقمة..

اليوم يسافر وفد النساء الاسرائيلي الى موسكو

مؤتمر النساء العالمي في موسكو يبحث الدفاع عن حقوق المرأة ودورها في النضال من اجل السلام.. والتحرر..

حيفا — مكتب الاتحاد — اليوم، الثلاثاء، يطير وفد نساء اسرائيل قاصداً موسكو لحضور مؤتمر النساء العالمي الذي سيعقد هناك بين ٢٤ و٢٩ حزيران الحالي.

وسيبحث هذا المؤتمر الذي يعقد بمبادرة اتحاد النساء الدمقراطيات القضايا التي تتصل بالنساء قاطبة.

والمقرر ان تعرض على المؤتمر تقارير مختلفة تعالج قضايا المرأة في عصرنا فاوجين كوتن رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ستقدم الى المؤتمر تقريراً شاملا يستعرض نشاط منظمتها في النضال من اجل السلام وحقوق المرأة.. وانا مايترو ممثلة نساء ايطاليا ستقدم تقريراً عن النضال من اجل حقوق المرأة في المجتمع والبيت.

وفوكي كوشيدا من اليابان ستقدم تقريراً عن نضال المرأة من اجل السلام ونزع السلاح والصداقة بين الامم.. واوا كيتا من مالي ستقدم تقريراً عن دور المرأة في النضال من اجل الاستقلال الوطني.. وفيلما ابسن ممثلة نساء كوبا الباسلة ستقدم تقريراً عن الصحة والتعليم وتربية الاطفال والشباب..

ويتوقع المشرفون على المؤتمر اشتراك مندوبات يمثلن ١٣٠ قطرا ومنظمات نسائية متباينة.. ويؤكد هذا ان الاشتراك في المؤتمر لا يقتصر على فروع اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي..

كذلك يتوقع المشرفون على المؤتمر اشتراك ١٤٠٠ مندوبة ومراقبة.

وهذه الميزة الواضحة تظهر من تألف الوفد النسائي الاسرائيلي الذي تألف من مرغوت كلوزنر، عضو الكنيست، راحيل كاجان، عضو الكنيست استر فلنسكا، راشا ابين، صونيا ايدلبرغ، اديث ولف، اليس حاج، سميرة خوري، ابتهاج خوري، روت لوبفتش، باتيا لانست وايرما بولاك.

وقد تحدثت نينا بوبوفا رئيسة مجلس جمعيات الصداقة بين الاتحاد

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

هبة السود تنتقل الى العاصمة الأمريكية

واشنطن — اشترك آلاف السود والبيض في تشييع جثمان الزعيم الاسود، ادجار ايفرس، الذي اغتاله العنصريون قرب بيته. وقد تحولت الجنازة الى مظاهرة جبارة ضد سياسة التمييز العنصري المشينة المتبعة ضد السود.

وقد تصدى البوليس الامريكي للمتظاهرين، واستعمل الكلاب لتفريق المظاهرة، فجرح عدد كبير واعتقل عشرون متظاهراً.

الاعتداءات متوالية

هذا، ولا تزال الاعتداءات على السود تتوالى في الولايات المختلفة، ففي مدينة ناشفيل قام عدد من العنصريين بالقاء الحجارة على السود في الحي الاسود نفسه.

وفي ولاية أوهايو يقوم العنصريون برشق سيارات الزنوج بالحجارة.

مظاهرة مشتركة في واشنطن

وقد جرت يوم السبت الماضي مظاهرة ضخمة في شوارع واشنطن، اشترك فيها السود والبيض معاً.. وقد حملوا لافتات تطالب بوقف التمييز العنصري.

تمييز حتى في.. النقابات!

وقد «ناشد» الرئيس الامريكي، زعماء النقابات «العمالية» وقف التمييز العنصري ضد السود في النقابات حيث لا تعطى حقوق متساوية للسود في النقابات!

اذهب الى الباما

وقد توجه عدد من شيوخ الكونغرس بطلب الى كنيدي ان يلغي زيارته الى برلين وان يتوجه الى الباما وبرمنغهام ويتدخل لوقف موجة التحريض العنصري الوقح على السود «وذلك لانقاذ سمعة الولايات المتحدة امام الرأي العام العالمي».

السود الامريكيون يناضلون من اجل الحرية

بقلم فالنتين زورن
(عن الاوقات الجديدة السوفياتية)

العاصمة الامريكية تشبه قرية على قلقة . الاضواء تشتعل حتى وقت متأخر في البيت الابيض بينما يجتمع الموظفون ليكتبوا التقارير ومسودة التواصي ولينظروا في وضع الخطط . فالحوادث في الباما افسدت الهدوء في العاصمة الامريكية .

الباما اثبتت انها اكثر من ازمة داخلية حادة فالاصداء على المسرح العالمي انتشرت بشكل واسع .

الحاجة قليلة لفحص الحقائق . فهي معروفة تماماً من تقارير الصحافة والراديو . والاصح ان ننظر الى اسباب ونتائج الازمة الالبامية ، وطبيعة التطور في هذه الولاية الجنوبية التي كانت منذ وقت طويل حصناً منيعاً للعنصرية ومسرحاً لاعتداءات الكوكلوكس كلان . (١)

التغيير الجذري في دور الملونين

اولا علينا ان نلاحظ التغير الجذري في دور جماهير السكان الملونين . انهم هذه المرة ليسوا ضحايا مستكينة لتطرفات العنصرية . انهم قوة فعالة نهضت للنضال من اجل الحقوق الانسانية . وهم في موقف الهجوم وليس في موقف الدفاع .

انا لا أقول ان الكوكلوكس كلان القت اسلحتها . ان احداث الباما تشير الى ان العنصريين يعملون بروح المتمردين الطبقية مستخدمين أشد الارهاب قسوة من اجل تخويف وسحق الشعب الملون . ان التطرفات العنصرية الجارية - مع ذلك - بعيدة عن ان تشير الى القوة . انها تدل على عجز الرجعية التي لا ترى طريقاً لصد كفاح الجماهير المتصاعد الذي امسك بالمبادأة .

انها في هذه الحالة تدل ايضاً على انها ليست مسألة حنق مع اعتداءات معينة او جرائم عناصر بيضاء مستقلة . وانما هي رفض من جهة السود احتمال البقاء في مركز مواطنين من الدرجة الثانية . ثمانية عشر مليونا من السود يتحركون من اجل الحرية . ويسندهم جميع الامريكيين ذوي الافكار التقدمية . ان هدف الحركة هو وضع حد للتمييز العنصري المشين الذي هو جزء من طريقة الحياة الامريكية . ان بعض نظريي الطبقة الرأسمالية البعيدي النظر مثل ولتر ليبمان قد حذر منذ زمن بعيد من ان نضال الزنوج يخلق مشكلة حادة اكثر من كل مشاكل امريكا الداخلية خلال الاجيال القليلة الماضية .

ان ولتر ليبمان لايغالي ، فالنسبة لمصالح الاحتكار في الولايات المتحدة فان المرحلة الحاضرة لحركة تحرر السود التي تمثل فيها احداث الباما متسلسلة هامة هي من أشد المراحل واخطرها واكثرها صعوبة .

لماذا اتخذ نضال السود الامريكيين مثل هذه الصفات واصبح حاداً بهذا الشكل ؟

السبب المؤثر الرئيسي هو الارتفاع الهائل في موجة التحرر الوطني في المستعمرات والبلدان التابعة . ان السود ينظرون الى نضالهم على انه اكثر من عنصر في معركة الشعب العامل الامريكي من اجل حقوقه . انهم يعتبرونه جزءاً من حركة التحرر الوطني العالمية الواسعة . ان القائد الاسود مارتن لوثر كنغ يعلن ان نضال بني وطنه هو جزء لا يتجزأ مما يجري في جميع القارات حيث تهب الشعوب المضطهدة ضد الاستعمار والامبريالية .

ان نضال السود الأكثر فعالية مرتبط ايضاً مع اكثر جهود جمهور الشعب الامريكي نشاطاً لصد الهجوم الماكر . ان السكان الملونين هم القسم المستغل اكثر من السكان . «فالمصالح الكبرى» تتمول على حساب التمييز الاقتصادي ضدهم ، وعلى حساب القوانين العنصرية التي تعتبرهم سياسياً مواطنين منحطين في كثير من الولايات وعلى حساب التمييز العنصري المشين .

اوضاع السود المروعة

ان مجلة « البيان الشهري الامريكي » تكشف عن المعلومات [illegible]

مستويات المعيشة وعلى أقل من عشرين دولاراً في الاسبوع تبلغ ٢١٪ بين السود و٧٫٦٪ بين البيض . والعائلات التي دخلها أقل من ٤٠ دولاراً في الاسبوع تؤلف ٤٣٫٢٪ بين السود و١٧٫٦٪ بين البيض .

ويذكر « جاكوب جافيتس » وكيل الدولة المفوض السابق في نيويورك في كتاب « التمييز - الولايات المتحدة » ان « معدل دخل السود لا يزال يساوي ٤٣٪ من دخل البيض » . ويقول ان البطالة تصيب السكان الملونين اولا وبشكل أشد .

وحسب تقرير رسمي عن البطالة بين البيض والسكان الملونين فان السود يمسكون بأقل الاشغال مهارة ، انهم اول من يُرفتون وآخر من يستأجرون . ونسبة البطالة بينهم هي عادة ضعفها بين البيض .

« في كل مدينة تقريباً » - حسب ما تقوله « فورتيون » - مجلة « المصالح الكبرى » - « ان اشق الاعمال تقع في نهاية المطاف على السود .. والسبب يكمن في حقيقة انهم يكونون اكبر نسبة من غير الفنيين وفي انهم يحتلون ادنى المراكز » .

والعمال السود يقاسون حتى اكثر من البيض من عملية زيادة سرعة الانتاج . ان معظم العمل المضني قد ادخل منذ الحرب الى المصانع التي يشكل فيها السود اكبر نسبة من المستخدمين .

ويجب ان نضيف الى استغلال السكان الملونين مشكلة حوانيت الشركات خصوصاً اثمان البيع العالية للبضائع التي يشتريها السود . فالاسعار هي عادة أعلى في مناطق مدن السود وفي المناطق الرخية التي يقطنها السود منها في المدن الاخرى .

والايجارات هي ايضاً مرتفعة اكثر في مناطق السود في المدن الامريكية . فبمثل كثافة السكان العظيمة كما في « هارلم » - يمكن استيعاب كل سكان الولايات المتحدة في نصف منطقة نيويورك . ان عائلة واحدة من كل اربع عائلات سوداء تعيش في بيت هو ادنى من المتوسط . اما عائلات البيض فان النسبة المقابلة بينها هي خمسها فقط . واكثر من ذلك فان الاسود يدفع اغلى مقابل سكن اكثر تواضعاً لانه لا مجال امامه للاختيار ولانه لا يستطيع الانتقال من المناطق المخصصة للملونين . ووفيات الاطفال هي اكثر بين السود بمقدار ٧٧٪ مما هي بين البيض . واحتمال الحياة هو أقل بثماني سنوات بسبب الفقر وسوء اوضاع السكن والخدمات الصحية الرديئة .

ولهذا كله يجب ان نضيف المركز السياسي المريع الذي يحتله الـ ١٨ مليون اسود امريكي المجردين من الحقوق الدمقراطية الاولية ، والمعاملة الوحشية للسكان الملونين .

الطابع الجديد لانتقال المعركة الى الجنوب

من مميزات النضال الحالي للسود الامريكيين المنعشة انه تركز في السنوات الاخيرة في « المنطقة السوداء » اي في الولايات الجنوبية حيث تعيش جمهرة السكان الملونين . حتى عهد قريب لم يشترك السود في « المنطقة السوداء » بنشاط ملموس في حركة التحرر . ان التغير الحالي يوضح بمقدار كبير ميزان الحركة وصفتها الحادة .

ليس فقط اكثر السود المفكرين جرأة ، وخاصة في الشمال ، هم الذين ينخرطون في النضال كما كان حتى الان ، فالحركة استدرجت جمهوراً غفيراً ، وخاصة في الجنوب ، في المناطق التي هي معاقل العنصرية حيث قامت الحياة لعشرات السنين على جهد العبد الاسود .

ان كفاح سود الجنوب يدق على نظام التمييز العنصري بأسره . لان التمييز ضد السود كما وصفته صحيفة امريكية تقدمية هو مثل شجرة جذورها في الولايات الجنوبية بينما تنتشر اغصانها في مختلف انحاء البلاد . ولكن الشجرة قد استطاعت العيش لان جذورها بقيت دون مساس في المناطق الريفية والاقاليم [illegible]

البلاد .

ان القوى التقدمية في امريكا تشعر بحق تماماً انه اذا حصر هذا السم في مكان واستؤصل فسيستفيد ليس فقط السود في الجنوب بل الشعب الاسود العامل في الشمال والحركة العمالية والبلاد بأسرها . ان معركة الجماهير السوداء في الايام الاخيرة ، وخاصة في الولايات الجنوبية ، تعتبر ضربة لنظام الاضطهاد العنصري في قلعته وفيها يكمن مغزاها .

اسباب انتقال المعركة الى الجنوب

ان انتقال مركز النضال الى « المنطقة السوداء » ليس عرضياً أبداً . وهناك اسباب خاصة يجب ان تكون مفهومة لمجموعة معينة من التطورات الجارية .

خلال الحرب العالمية الثانية وحتى بعدها ايضاً اختبرت الولايات الجنوبية طفرة اقتصادية رافقها نمو في الطبقة العاملة السوداء هناك . منذ خمسين سنة تقريباً تنبأ ف . أ . لينين بدقة مدهشة بالاحداث التي نشاهدها اليوم . ففي بحثه « معلومات جديدة عن قوانين تطور الرأسمالية في الزراعة » اشار لينين الى انه لا تزال هناك زراعة واسعة في الولايات المتحدة الجنوبية مع سكان سود مستعبدين « ومن الواضح ان هاتين الحالتين اذا اخذتا معاً » - كتب - « ستساعدان على توسيع القاعدة المقبلة للرأسمالية وتمهدان الطريق الى زيادة نموها السريع وتطورها الاوسع . ان لهيب الرأسمالية في تباطؤ عما كان ، حتى ان كمية هائلة من اكثر المواد تفجراً يمكن ان تكون مهيأة لذلك » .

ان اللهيب الذي أشار اليه لينين في سنة ١٩١٥ قد حمي غضبه بقوة تامة . وحسب الاحصاءات الامريكية فان انتاج الولايات المتحدة الجنوبية المتوقع التي لا تزال متأخرة صناعياً نسبياً قد ازداد بالنسبة الى ما قبل الحرب . « ان تغيراً كبيراً يجري الان بالضبط في الصناعة الامريكية ، مما سيعني ان تغيرات اقتصادية اكثر اهمية ستحل في السنوات القادمة » . هذا ما تقوله « وكالة الانباء العالمية الامريكية » .

« الصناعة في البلاد تنزح نحو الغرب والجنوب بسرعة متزايدة . مناطق الحدود التي كانت قبلا ريفية تصبح الان مراكز للصناعة والتجارة . الغرب الذي اعتاد على انتاج كل بضائع الشعب الصناعية تقريباً ويسيطر على امواله . يبدو انه في الطريق لفقدان هذه السيطرة . وهكذا فالاتجاه واضح وقوي . النزوح هو نحو الغرب والجنوب » .

في السنوات الاخيرة نما التطور في الولايات الجنوبية ليس فقط على مصادر الثروة الطبيعية وانما ايضاً على « السكان السود المضطهدين » الذين لفت لينين اليهم الانتباه . ان المصالح الاحتكارية تنظر الى هؤلاء السكان على انهم نوع من المستعمرات الداخلية وتحاول ان تزيد ارباحها عن طريق العمل الزنجي الرخيص . وهذا يفسر لماذا أقيمت مشاريع ما بعد الحرب في الجنوب . ان صحيفة « وول ستريت جورنال » الناطقة باسم « المصالح الكبرى » تشير الى ان المعامل الجديدة ترتقي ، بشكل خاص ، في الولايات الجنوبية والولايات « الجبلية الصخرية » وفي الغرب حيث النقابات ضعيفة نسبياً وحيث يوجد قانون « الى العمل رأساً » المعادي للنقابات .

وحسب تقديرات الاقتصاديين الامريكان فان اجور العمال البيض في الجنوب هي ٢٠ بالمئة اقل منها في الشمال ، واجور السود هي اقل ٢٠ بالمئة من ذلك . وان الاعمال النازحة الى الجنوب تعطي سنوياً ربحاً اضافياً صافياً يتراوح بين ٤ - ٥ مليار دولار وذلك حسب التقديرات المعتدلة اعتمادا على هذا الفرق في الاجور .

بالنسبة للطبقة الرأسمالية الامريكية فان هذا الوضع من حرمان العمال السود من الامتيازات والحقوق المدنية كان حافزاً هاماً للهجرة نحو الجنوب . وشعرت « المصالح الكبرى » بان هذا سيكون الضمان ضد الاضرابات وسيمكنها من استغلال العمال السود دون عقاب .

ان التطورات قد عصفت بهذا الامل . فالنجاحات السريعة في « المنطقة السوداء » كانت سيفاً ذا حدين بالنسبة للمصالح الاحتكارية . فخلال الحرب وبعدها مباشرة اعطى انتقال الصناعة الى الجنوب وزيادة استغلال العمل الرخيص الاحتكارات أرباحاً اضافية كبيرة . ولكن السنوات الاخيرة جابهتهم بشيء يختلف تماماً .

قبل كل شيء ان الطبقة العاملة السوداء قد نمت بسرعة . والنجاحات الصناعية السريعة في الجنوب الذي كان حتى عهد قريب ، على الاغلب ، زراعياً بنوع خاص قد دفعت السكان الريفيين الى المدن .

مطالب السود

وهذا بدوره ادى الى تغييرات هامة في حركة السود . انه قد قوى الوعي الطبقي لدى الشعب الاسود

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

في معركة البوذيين في فيتنام الجنوبية

كاهن يحرق نفسه في ظل الوصاية الامريكية

حين احتل الاستعمار الفرنسي الهند الصينية (فيتنام الجنوبية احدى اقاليمها) استورد معه الكثلكة لتكون عوناً له .. وخلال فترة الاحتلال الفرنسي تكثلكت الطبقة العليا التي وصلت الى الحكم في رعاية الاستعمار الامريكي الذي يدعم الان الدمية نجو ديام ، طاغية فيتنام الجنوبية ، المأجور ...

ولم تكتف طغمة نجو ديام باستغلال الشعب الفيتنامي وتسليط الاستعمار الامريكي عليه ، مما دفع طليعة الشعب الى النضال التحرري المسلح ، بل اضطهدت البوذيين اضطهاداً طائفياً دفعهم الى الانتفاض عليها .. وهكذا شهدت فيتنام الجنوبية في الاسابيع الاخيرة مظاهرات الرهبان والراهبات البوذيين واصطدامهم مع قوات الطاغية الامريكي .

ويوم الثلاثاء الماضي وقف في ساحة العاصمة سايغون الكاهن البوذي الاعلى « كواند روك » يحيط به مئات الرهبان والراهبات البوذية ليحتج على الاضطهاد الطائفي . وكان احتجاجه مروعاً .. فلقد بلّ نفسه بالنفط وأشعل نفسه .. وظل يحترق بينما ارتفعت اصوات الترتيل البوذي حتى تحول الى رماد ..

الكاهن الاعلى « كوالد روك » وهو يحترق في قلب سايغون

قصة الاتحاد المتسلسلة ٤٠



بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

احب اكساندر (الرجل البرمائي) تريزا - التي تزوجها تاجر اللآلئ زوريتا وابنة معاونه بلتسار بالتبني - وبادلته تريزا الحب .

واستغل زوريتا هذا الحب والقى القبض على اكساندر واستغله في جلب اللآلئ له من اعماق البحر . ولكن الجراح سلفاتور ينقذه من قبضته بمساعدة غواصته الخصوصية .

ويكتشف بلتسار ان اكساندر هو ابنه المريض الذي أرسل الى سلفاتور بعد ان ماتت والدته بعض الوضع مباشرة فاجرى له سلفاتور عملية جراحية تمكن بعدها من العيش تحت الماء وادعى انه مات .

ويرفع بلتسار قضية على سلفاتور مطالباً باعادة ولده اليه . ويتدخل فيها المطران مطالباً بمعاقبته لان شوه ارادة الخالق في خلقه . ويشهد فيها اكبر خبير جراحي . ثم يقف سلفاتور مدافعاً عن نفسه .

ooooooo

- طبعا . وانني اقصد ان تكون هذه كلمتي الاخيرة . اجاب سلفاتور

تفسيرات سلفاتور

ونهض سلفاتور من مقعده واجال ببصره في القاعة المكتظة بالمتفرجين وكأنه يبحث عن شخص . ووقع بصره في الدور الامامي ، على غبطة المطران فركز عليه نظره برهة ، ثم افترت شفتاه عن ابتسامة باهتة .. ثم تحول بصره ليرى البلتسار وخريستو وزوريتا . وعاد يحملق في وجوه المتفرجين بدقة في هذه المرة . ونطق اخيرا قائلا :

- انني لا المح ضحيتي بين الجمهور ؟

- انا هو الضحية !! صاح البلتسار وهو يقفز من مقعده ، غير ان خريستو شد بقميصه ليهدىء من غضبه فجلس .

واجاب القاضي على سؤال سلفاتور :

- واي ضحية تعني ؟ اذا كنت تقصد تلك الحيوانات التي مسختها فان المحكمة قررت ان تمنع عرضها هنا . اما بخصوص الرجل الزنجي فانه في بناية المحكمة .

- انني اقصد الله ، اجاب سلفاتور بصوت رزين هادىء .

وعند سماعه ذلك جفل القاضي كأن افعى لسعته واسند ظهره الى المقعد منهوكا . هل حقا اصابة الجنون ام انه يصطنع الجنون لانقاذ نفسه من العقاب

وتدارك القاضي الامر بالسؤال :

- ماذا تعني بقولك ؟

- انني اتوقع بان الامر واضح للمحكمة من الضحية الرئيسية في هذه القضية ؟! بالطبع انه الله . فحسب مطالعات المدعي العام فان عملي كان بمثابة تحقير هيبة وجبروت الله بل وتمادي على قدرته . انه احب ما خلق وما صنع وها ان طبيباً حقيرا يأتي ليقول : هذا رديء يجب ان يتغير . ويبدأ باجراء التغييرات على ما براه الله

وقفز المدعي من مقعده يصيح وكأنه رجل متدين قد أهين شعوره

- هذه زندقة ، هذا تخريف . انني اطلب من المحكمة ان تسجل في مجريات القضية كل ما يتفوه به المتهم

وهز سلفاتور كتفيه بعدم اكتراث واستمر يقول :

- انني الان اقتبس ما ورد في لائحة الاتهام . أليس كذلك ؟ انني اتهمت في البداية بالقيام ببتر الاعضاء مما يسبب التشويه . اما الان فهنالك تهمة اخرى يلصقونها بي تلك هي تهمة الالحاد وتدنيس المقدسات . اي ريح قد عصفت بهذه التهم الدخيلة . اليس من داخل دهاليز الكاتيدرائية ؟! وتوجه سلفاتور بنظره مباشرة الى المطران . واستطرد يقول :

- عليكم ان تلوموا انفسكم لانكم لفقتم قضية حيث يعتمد فيها المدعي العام على الله كالمدعي الرئيسي بينما يجب ان يشاركني في قفص الاتهام ، شارلز داروين . ربما انني أجرح بحديثي الان شعور بعض المتفرجين ولكنني سأقولها مرة اخرى بان اعضاء الحيوان وحتى الانسان ليست كاملة وبالاستطاعة تصليحها . انني اتوقع بان غبطة المطران جان دي جارسيلاسو الموجود في المحكمة سيثبت كفري الان . وفي الحقيقة احدث ذلك ضجة في القاعة . ثم استمر سلفاتور :

- في سنة ١٩١٥ ، قبل ان اتوجه الى الجبهة ، اجريت تصليحا طفيفاً في اعضاء غبطة المطران عندما ازلت بعملية جراحية الزائدة الدودية ، تلك الزعنفة الزائدة في الامعاء والمثيرة كالحشرة المسخوطة . وعلى طاولة العمليات لم يعترض حضرة الكاهن المريض على التدنيس الذي سأقوم به بقطع جزء من الجسم الذي صنعه الله على صورته . هل تستطيع ان تنكر ذلك يا صاحب الغبطة ؟ وتوجه بسؤاله مباشرة الى المطران

اما المطران فقد هبط في مقعده ووجهه النحيل يصطبغ باحمرار باهت ، وامسك بيديه وبدأ يشد باصابعه المرتجفة .

- أوليس هنالك مثل اخر حدث ابان بدئي العمل ؟ ألم يقم بزيارتي حضرة المدعي العام ويطلب مني اعادة شبابه له ؟!

وقفز المدعي معترضا ولكن كلماته غطست في بحر من الضحك . وتدخل القاضي لاحلال السكوت والتخفيف من ثقل الصدمة على رأس المدعي فتوجه لسلفاتور :

- ارجوك ان تظل في نطاق الموضوع

- كان من الافضل ان تتوجه برجائك هذا لواضعي الاتهام . انهم هم الذين بدأوا بالابتعاد عن جوهر القضية .

مما يظهر ان هنالك لا يزال بعض الناس لا يريدون التسليم بالرأي القائل بانهم ، مثل غيرهم ، قرود وحتى اسماك ، ولكنها قادرة على النطق والسمع بفضل تحول اعضاء الجمجمة البدائية الى حواس للسمع والنطق وغيره .. دعنا لا نقول قرودا او اسماكا بالضبط ولكن الانسان العصري هو خلق قريب لاولئك . ثم التفت نحو المدعي العام الذي كان يبدو عليه التململ وفراغ الصبر وقال له :

- هدىء من روعك . انني لن احاضر هنا عن نظرية النشوء والارتقاء . وبعد توقف قصير استمر في شرحه :

- ان مشكلة الانسان ليست بانه ارتقى بالتطور من الحيوان بل المشكلة بانه لا يزال حيوانا شريرا وقاسيا وبليدا . كان باستطاعة زميلي الخبير ان يخفف من روعكم بشرحه المفصل عن تطور الخلية البدائية حتى حالتها الحالية ، لانني لست متخصصا بذلك . انني جراح ، واعز اداة على نفسي هي مشرحي . ومن الطبيعي ان تحوي الجراحة احيانا نقل الاعضاء الحية .

وهكذا لكي نجري التجارب ونحسن الطرق الجراحية بدأت باجراء العمليات التجريبية على الحيوانات . وكان هدفي السامي النجاح بتركيب اعضاء صحيحة مكان اعضاء مريضة . فان الحيوانات التي اجريت لها العمليات حفظتها في مختبري لادرس سلوك وفعاليات اعضائها واطرافها الجديدة التي تعيش في ظروف جديدة عليها . وعندما كشفت انهي مراقبتي لتلك الحيوانات كانت تنقل الى الحديقة .

(يتبع في العدد القادم)

نوحي الفنام

المطلوب سياسة جديدة لا مستشار جديد

عالج رسمي حسن بيادسة في «اليوم» (١) ونعيم مخول في «المرصاد» (٢) التبديل الذي جرى في شخصية مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الوزراء بن غوريون ..

الاول مدح «انجازات» السلف ورحب بالخلف واناط بالمستشار الجديد رحبعام عمير «اكمال المشاريع والجهود التي بدأ بها المستشار القديم اوري لوبراني بينما تأرجح الثاني بين النقد والامل ودعا الى ان ينجح عمير في «تفهم قضايانا .. ان يفهم بكل تجرد رأينا بالنسبة لقضايا الارض الزراعة .. الوظائف .. الحكم العسكري ..»

لن نستفيد شيئا من مناقشة رسمي حسن بيادسه فهو كاتب من «اسبوع الى اسبوع» في اليوم وهو في كل ما يكتب انما يردد «صوت سيده».

ولا يهمنا ولا يهم الجماهير معنا رأي نعيم مخول في اوري لوبراني او في رحبعام عمير الحاكم العسكري سابقا فاذا كان يعتقد ان فترة لوبراني كانت فترة انتقال او لم تكن. واذا كان رحبعام عمير الحاكم العسكري «استطاع ان يترك بعض الانطباعات الطيبة عند المواطنين العرب» او لم يستطع، فذلك سيان، لان القضية الجوهرية ليست في شخصية المستشار بل في السياسة التي من واجبه تنفيذها .. بل من الممكن القول ان بن غوريون يختار مستشاريه على ضوء معرفته بمقدرتهم على تطبيق هذه السياسة تطبيقا مثاليا

وحين تمنى لوبراني ان يتحول العرب الى حطابين وجاري مياه لم يكن يعرب عن رأيه الذاتي فحسب بل كان يعرب عن رأي الزمرة البنغوريونية ..

وفي هذا الصدد تبدو حقيقة المستشارين الذين تعاقبوا على هذه الوظيفة. فقد نفذوا سياسة الاضطهاد القومي بميزاتها المختلفة وكان عليهم ان يطلوها بطلاء براق من الحدب على «الاقليات»!

ولو اردنا التدقيق لقلنا ان فترة لوبراني، اذا صح هذا التحديد، كانت فترة هجوم مسعور على البقية الباقية من الاراضي العربية وفترة مقاومة عنيفة للقوى الدمقراطية التي طالبت بالغاء الحكم العسكري وكادت تنجح في ذلك .. وفترة تشديد الهجوم على القوى المخلصة في جهاز التعليم ..

وعلى الرغم من الانجازات التي حققتها الجماهير العربية بتأييد من القوى اليهودية الدمقراطية في تحطيم بعض معالم التمييز العنصري الا ان سياسة الاضطهاد القومي لا تزال جوهر سياسة الزمرة البنغوريونية .. ولهذا لن يختلف المستشار الجديد عن سلفه في شيء ما دامت هذه السياسة قائمة ..

وفي الحقيقة ان جهاز مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الوزراء لا يختلف في ماهيته عن الدائرة العربية في الهستدروت. ودائرة المعلمين العرب في نقابة المعلمين العامة .. فهو مثلها يقوم على وجود التمييز العنصري ويحول دون رؤية المواطنين العرب مواطنين متساوين في الحقوق ..

في ايامه لخص لوبراني سياسة الزمرة البنغوريونية حيال الشعب العربي في هذه البلاد بكلمتين: «الامن والارض».

واراد بكلمة الامن ادامة الحكم العسكري واراد بكلمة الارض سياسة نهب الاراضي العربية ..

وخلفه رحبعام عمير يتسلم منصبه في فترة تستمر فيها هذه السياسة .. فاراضي الشاغور يخيم عليها شبح المصادرة .. وسياسة تهويد الجليل والمثلث تسير سيرا اهوجا .. كذلك يتسلم الحاكم العسكري السابق منصبه الجديد والهجوم الارعن على المعلمين المخلصين يتعاظم وسياسة التجهيل تتعمق ..

ولهذا فالجماهير العربية لن تودع السلف وداعا حاراً .. ولن تستقبل الخلف استقبالا متفائلا، انها ستشد حزامها لتضاعف نضالها من اجل تغيير سياسة الاضطهاد القومي .. من اجل القضاء على معالمها المقنة من حكم عسكري ونهب اراضي وتضييق على الزراعة العربية وتجهيل الجيل الصاعد وسد الابواب امام المتعلمين ..

جابر الكرملي

ارتفاع جدول الاسعار ومحاولات لتفادي دفع العلاوات للعمال

القدس — لمراسل الاتحاد — اعلن هنا ان جدول الاسعار قد ارتفع خلال شهر ايار بنسبة ٤٫١ نقطة، وهي اعلى نسبة يرتفعها الجدول منذ اعلان تخفيض قيمة الليرة.

هذا وقد سبب ارتفاع اسعار الخضار والفواكه ارتفاعاً في الجدول العام بنسبة ٢٫٧ نقطة كما ادى ارتفاع الجدول في بند السكن الى ارتفاع الجدول العام بنسبة ١٫٦ نقطة.

وقد طرأ ارتفاع بنود الجدول الاخرى ولكنه كان بسيطاً.

وعلى الرغم من هذا الارتفاع فان اوساط الحكومة «تتنبأ» بان علاوة غلاء المعيشة لن تدفع في شهر حزيران الحالي ومن اجل تحقيق هذا «التنبؤ» حشدت الحكومة ١٤٠ مليون ليرة ستدفعها، كاعانات للاسعار، الى المنتجين بغية تخفيض الاسعار في هذه الفترة.

وقد اجتمع نائب المدير العام لوزارة الزراعة بمورّدي اللحوم وتقرر، فيما بينهم، تخفيض سعر اللحم بـ ٢٥ اغوراه للكيلو.

كذلك فان اسعار الثلج ستخفض بحيث تصبح كما كانت عليه (أي بدون زيادة الـ ٨٫٥ اغوراه على لوح الثلج التي فرضت على اسعار الثلج في هذه السنة)!

واعلن ان وزير التجارة والصناعة سيواصل جهوده في احراز «تخفيض» في اسعار بعض المواد الاخرى.

وهذا كله حتى لا تدفع علاوة غلاء لجمهور العاملين، فاذا ما حققت الحكومة ذلك، عادت الى سيرتها الاولى وعمدت الى رفع الاسعار مجدداً.

السود الأمريكيون (بقية)

العامل ومهد السبيل الى تغيرات في مطالبهم الاقتصادية والسياسية وفي برنامج النضال. ان الطلب المركزي والعملي الوحيد للسود في «المنطقة السوداء» كان دائما الاصلاح الزراعي، والان مع هذا الطلب هناك اصرار اشد واكثر على الغاء التمييز والعزل وعلى أجور وحقوق مدنية متساوية.

ان الطبقة العاملة يزداد نموها بسرعة كبيرة اكثر من اي طبقة اخرى بين السكان السود. والبرجوازية السوداء ضعيفة فعليها ان تتقبل فتات الخبز من مائدة اقوى طبقة رأسمالية عالمية. وهي بالطبع لا تستطيع مزاحمتها، نتيجة لذلك فان الطبقة العاملة تضفي تأثيراً كبيراً ومتزايداً على الدوام على نضال السكان السود، ولان البرجوازية السوداء تقاسي من الاضطهاد القومي والضغط الاقتصادي من قبل المصالح الاقتصادية الكبرى فهي الى حد معين تميل الى مساندة هذا النضال وتلعب دورا فيه.

ان تكوين بروليتاريا صناعية سوداء قوية في «المنطقة السوداء» قد رفع نضال السكان السود الى مستوى نوعي جديد. ان احداث الباما تدل على هذا التقدم.

اثر النضال عالميا

ان الباما ومظاهر التصادم العنصري الاخرى تخلق اكبر ورطة لسياسة واشنطن الخارجية. انها تقوض برنامج الرئيس كنيدي البعيد المدى لتقوية مركز امريكا بين الشعوب الجديدة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. ان «التحالف من اجل التقدم» و«كتائب السلام» والتدابير الاخرى التي تستهدف كسب «المعركة الفكرية» والدعاية عن طريق الحياة الامريكية التي لها اهداف بعيدة المرمى - كلها عناصر في السياسة الكبيرة للرئيس كنيدي. ان مثل هذه التطورات، كانفجار الباما، قد اصاب هذه الاستراتيجية في الصميم.

«ان تظاهرنا في جميع البلدان النامية بالوقوف الى جانب الدمقراطية والحرية الفردية» - تقول نيويورك تايمز - «يقوضه ما يجري في الباما».

ان مجلة «نيويورك تايمز» ذات النفوذ تعلن، «ربما اظلم ظل هو حقيقة ان الفشل العنصري، في مكان آخر، ربما يثير الشعور العدائي للغرب في آسيا حيث هناك لا تستطيع اية سياسات مهما كانت متسامحة ان تمنع الرفض البات لكل صلة مع الرجل الابيض».

ان الزعماء الامريكيين يشعرون ان من واجبهم ان يناوروا بنشاط، فمن ناحية هم يحجمون عن العمل بشكل فعال لكبح العنصريين الذين فقدوا عقولهم من الغضب اليائس والخوف، ومن ناحية أخرى فهم يعتبرون انه من الضروري اتخاذ بعض التدابير لتهدئة الجمهور. ان سفرة الرئيس كنيدي الى المدن الجنوبية وبياناته المسرحية في المؤتمر الصحفي في واشنطن كذلك التحركات الشكلية لفرق الجنود كل هذا كان بالهام هذه الاعتبارات.

والمعروف ان الرسميين في واشنطن يسعون الى حصر المعركة وتقليم اطرافها الحادة وربما ينجحون في هذه الحالة. ولكن مشكلة السود قد اصبحت حادة للغاية. انها اكبر المشاكل السياسية استعجالا. ولا يمكن للسياسة التي تتبعها الاوساط الحاكمة ان تحلها.

الاكاديميون يقررون تقديم مطالبهم الى المخدمين

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — قررت لجنة التنسيق لمنظمات الاكاديميين ان على كل منظمة من منظمات العاملين الاكاديميين التوجه مباشرة الى المخدمين والتقدم بمطالبها.

وقررت اللجنة مطالبة وزير المالية بعقد مقابلة مع وفد عنها للبحث في المطلبين الاثنين اللذين اجمعت عليهما كل المنظمات وهما الغاء التحديد المفروض على ٥٠٠ ليرة لمقتضيات دفع علاوة الغلاء، ودفع علاوات لشراء الكتب المهنية طبقاً لسعر الدولار الجديد.

كذلك اعلنت اللجنة عزمها على المضي في النضال لتحقيق مطالب الاكاديميين.

لجنة الانتخابات المحلية في كفرياسيف

كفر ياسيف - تلبية لرسالة وزارة الداخلية الدورية الى المجالس البلدية والمحلية بشأن اقامة لجان انتخابات شكل المجلس المحلي لجنة انتخابات حسب الاصول القانونية برئاسة هاشم شحاده ممثل الكتلة الدمقراطية.

والمعروف ان الائتلاف الحكومي قرر تأجيل انتخابات المجالس البلدية والمحلية لتجري مع انتخابات الكنيست عام ١٩٦٥ وهو يعد قانوناً لذلك.

رستم بستوني والشباب !!

كفر ياسيف — لمراسلنا — القى رستم بستوني المهندس الذي يقوم «بالارشاد والتنوير» حسب توجيهات مكتب رئيس الحكومة الخاص بشؤون العرب، محاضرة الخميس (٣٠-٥-٦٣) في نادي الهستدروت في كفر ياسيف حول مشاكل الشبيبة العربية في اسرائيل، حمّل فيها الشباب العرب المسؤولية عن تأخرهم والوضع السيء الذي يعيشون فيه!

وقد حوّل الحاضرون المحاضرة الى امسية اداتوا فيها سياسة الحكومة ومحاضرها رستم بستوني تجاه الشبيبة العربية ومطالبها العادلة.

وقد هاجم الرفيق جميل شحادة محاضرة رستم وفحواها ودوره في خدمة رئيس الحكومة على الرغم من محاولة سكرتير النادي منعه عن الكلام.

وقد استقبلت كلمة الرفيق جميل بتأييد من الحاضرين.

والملاحظ ان رستم بستوني يحمل هذه المحاضرة ويلقيها في مختلف الامكنة مثله مثل زميله بهيج خليف الذي يحاضر عن المجالس المحلية !!

بوليس يعتدي على فتيان بوحشية فظة

قلنسوة — لمراسلنا — داهم بوليس رمات هشارون بتاريخ ١١-٦-٦٣ بعض العمال العرب من قلنسوة والطيبة لا يزيد عمر معظمهم عن ال ١٤ سنة وانهال عليهم بالضرب وشتم دينهم وقال لهم: ليأت عبد الناصر لينقذكم من هذا العذاب!

وقد ادعى البوليس ان شجاراً حصل بين عامل عربي وآخر يهودي وتأديباً للعمال العرب قام بعدوانه الشنيع عليهم!

والعمال العرب في قلنسوة والطيبة يستنكرون عدوان البوليس عليهم ويطالبون بالتحقيق مع المسؤولين ومعاقبة الجناة.

رسائل القراء

امرأة مسنة يتصرف القيم بحقوقها في بيتها

شكت الينا شفيقة مفلح مصطفى وهي امرأة متقدمة في السن فقالت أنها صاحبة بيت في حيفا (شارع يهودا هليفي رقم ١٧) للقيم على اموال الغائبين «مسهار جحا» فيه، اي انه يملك منه حصة مقدارها ١٥ بالمئة. وعلى هذا الاساس يرفض تسليمها دخله على الرغم من قرار المحكمة بتحريره.

وفي نفس الوقت يرفض سكان البيت دفع الايجارات لها او حصتها من المفتاحية عند تركهم له.

وباستمرار تنظم ضدها مختلف المضايقات والاستفزازات لاجبارها على بيع البيت المذكور لاقامة بناء جديد مكانه.

ولم ينفع لجوؤها الى المحامين والبوليس في انقاذها من هذا الوضع.

فهل تستجيب السلطات المسؤولة لمطلب هذه المرأة المسنة العادل وتضع حداً لمأساتها ؟!

أجهاز تفتيش ام محاكم تفتيش ؟

بقلم عبد الحفيظ دراوشة
الناصره

واخيرا اكل الذئب الحمل بعد ان اداته بتهمة باطلة مضحكة مبكية. قال له في البداية، «انك عكرت لي ماء النهر» فأجابه الحمل، «لا يعقل انا كون انا الذي قد عكر لك ماء النهر فأنت في مرتفع النهر وانا في منحدره» واستدرك الذئب قائلا، «ولكنك شتمتني قبل سنتين» فأجابه الحمل قائلا، «ولكنني من مواليد هذه السنة» فاستدرك الذئب قائلا، «ان لم تكن انت الذي شتمتني فلا بد ان يكون ابوك هو الذي فعل ذلك» وما كان من الذئب الا ان اكل الحمل. وعلى هذا النحو وعلى هذا المنطق يسير جهاز ادارة المعارف العربية في اسرائيل بالنسبة للمعلمين العرب.

هذا هو منطق الذئاب الوحوش المفترسة، تعيش في الغابات، وتجوب البراري وتأوي الى الكهوف. وهذا ايضاً هو منطق «ذئاب آدميين» راحت تلعق جراحها بغضب وحقد وكيد تحاول ستر عورتها وفضيحتها. تلف اذنابها بين ارجلها هاربة وهي تكشر عن انيابها الصفراء بعد ان ضربت وجرحت وهوجت وكادت ان تفضح وينكشف امرها واخذت تهرول وتصرخ بدهاء وبخبث «اقبضوا على المجرم» وهي تشير الى أناس بريئين وتهاجمهم بانيابها وبأظافرها الكريهة محاولة تحويل انظار الناس الى غيرها لتطمس بذلك معالم جريمتها البشعة لكي لا ترى دماء الابرياء وهي تخضب تلك الانياب وتلك الاظافر. هذه الذئاب الادمية لا تعيش في الغابات او البراري ولكنها تعيش في المدن وتلبس البزات وتتربع على كراسي الوظيفة والمسؤولية.

اليوم في هذه البلاد وفي عصرنا هذا وعلى مسرح واقع عرب اسرائيل تمثل ابشع سياسة بحق المعلم العربي ويقبر حقه في بطون المسؤولين في وزارة المعارف امثال غديش وسلمون وبقية المفتشين العرب وبعض مديري المدارس العربية. ان معظم اللاعبين على مسرح التعليم العربي في اسرائيل من مفتشين ومن مراقبين ومسؤولين هم اناس اساءوا استعمال القانون واساءوا استعمال صلاحياتهم بفرضهم نفوذاً او «جاها» مزعوما لهم او لكي يصبح المعلمون عبيدا اذلاء لاسيادهم. فبدلا من ان يصلحوا انفسهم واضعين امامهم مصلحة التعليم العربي راحوا تحت هذا الشعار يفصلون ويهددون بالفصل اخلص المعلمين واكثرهم غيرة على مصلحة التعليم ظانين ان هذا العمل الدنيء قد يبعد عنهم مسؤوليه فشلهم في حقل التعليم العربي ويضع المسؤولية عن فشلهم هذا على هؤلاء الابرياء الشرفاء. ومن جهة ثانية فهم يعتقدون انهم بهذا الفصل او التهديد به قد يحصلون على مكسب سياسي خسيس من قبل المعلمين او اقرباء المعلمين وفاتهم ان هذه السياسة البشعة وان هذا المخطط الاجرامي انما يكسب صاحبه الخذلان والفشل ولا يزيد المعلمين وغير المعلمين الا عنادا ومثابرة في الدفاع عن الحقوق المغتصبة وفضح وتعرية هذه السياسة القذرة وعلى الباغي تدور الدوائر.

ان سياسة ادارة المعارف العربية هي سياسة ذئاب مسعورة راحت تلعق جراحها من جراء الفشل الذريع الذي اصابها في حقل التعليم العربي ومن تخبطها طيلة عمرها، ومنذ ان وجدت وهي تنهش بأنيابها الصفراء لحم معلمين مخلصين شرفاء لم يخدعوا بصيحات المجرم القاتل ولم يقتنعوا بمنطق الذئب مع الحمل. لقد ارادت ادارة المعارف ان تستر فضيحتها فاطلقت ستاراً من الانذارات ومن رسائل الفصل والاقالة لتغطي بذلك انسحابها وفشلها بعد ان تعرضت هي ومفتشوها «الاشاوس» لوابل من الاتهامات ولسيل من البينات والادانة.

اننا نعتقد ان لا بد للضمير الاسرائيلي ان يستيقظ وبعدها لا بد لوزير المعارف بالذات ان يكتشف من هم هؤلاء المفتشون الذين يعملون في حقل التعليم العربي وسيعرف ان معظم هؤلاء المفتشين تنقصهم المؤهلات لهذه الوظيفة وانهم هم انفسهم بحاجة الى تفتيش لا ان يكونوا محاكم تفتيش ..

ان مسؤولية الفشل في التعليم العربي تقع على ادارة المعارف وعلى سياستها المبنيه على المحسوبيه وخصوصاً بما يتعلق بتعيين المفتشين والمراقبين ومعظم المديرين ونائبيهم بل ان الحكم العسكري بنفسه عين اكثر من مرة مديرين وحلهم السلاح.

اننا لن نرضى بالفصل والارهاب كطريقة لتحسين التعليم كما يدعي المقصرون الفاشلون — بل ان هذا الاجراء يخفي عنه اخطاراً جسيمة تهدد التعليم العربي والمعلمين العرب - انه يشبه اجراء ذلك الحاكم الغبي الذي يترك المجرم طليقاً يعيث فساداً في البلاد يهدد سلامة الناس بينما ينفي البريء او يسجنه، ان المفتشين والمسؤولين في وزارة المعارف هم هم الذين يجب ان يعاقبوا، ان الجو الارهابي الذي خلقه المفتشون بين صفوف المعلمين العرب لهو اقرب الى ذلك الجو الارهابي الذي خلقته محاكم التفتيش في القرون الوسطى انه اقرب الى محاكم التفتيش منه الى التفتيش، ان هؤلاء المفتشين لاحوج من غيرهم الى التفتيش انهم بحاجة ماسة الى دورات طويلة الامد ليتفهموا واجباتهم ومسؤولياتهم، ان معظم بل جميع ارشاداتهم كانت سطحية وكانت مضحكة وتدعو الى الرثاء في آن واحد انهم لم يأتوا الى المدارس ليرشدوا بالمعنى الصحيح بل ليخيفوا المعلمين وليلقوا الرعب في قلوب المعلمين وليفرضوا عليهم سيطرة جوفاء لا تسمن ولا تغني من جوع.

اننا نطالب باجراء تحقيق علني عن هذه الفضائح واننا نطالب مراقب الدولة بان يتدخل وبأن يجري بحثا شاملا في هذا الموضوع.

مباحثات لادخال مبام للائتلاف

تل ابيب — قالت جورزلم بوست يوم الثلاثاء الماضي في نبأ تحت عنوان احدوت هعبودا يدعو مبام الى دخول الائتلاف. ان زعماء المبام اعلموا زملاءهم في احدوت هعبودا استعدادهم على الدخول في مباحثات ثلاثية — مبام، احدوت هعبودا، مباي — حول وحدة الاحزاب العمالية (الصهيونية طبعاً) ولكنهم يفضلون في البداية اقامة جبهة يسارية بينهم وبين احدوت هعبودا..

واضافت البوست ان زعماء احدوت هعبودا عادوا واكدوا رغبتهم في دخول مبام الى ائتلاف الحكومة بينما اعلن زعماء مبام انهم لا يستطيعون الدخول قبل اجراء تغييرات راديكالية في سياسة الحكومة في ميداني الامن والخارجية .. وهذه التغيرات تشمل الغاء الحكم العسكري والتخلي عن بعض مميزات السياسة الاقتصادية الجديدة وتحولا راديكالياً في الموقف من المانيا الغربية وقبول توجه مبام المحايد نحو التسلح النووي ..

واضافت ان المباحثات الثنائية ستستأنف يوم الاثنين القادم بعد ان تصبح ثلاثية بانضمام زعماء مباي ..

وعلم مراسل الاتحاد ان زعماء مبام يتلهفون الى الاشتراك في الحكومة وهم يندفعون نحو هذا الاشتراك اندفاعاً كبيراً .. وهم مستعدون ان تبقى الشروط التي يعلنونها حبراً على ورق، وان يكتفوا كما اكتفوا في يوم من الايام بتصريح بن غوريون يمكن تأويله تأويلات عديدة ..

ومن الناحية الاخرى ظهر ان زعماء مباي يعدون العدة لذلك .. ولهذا لم تخف على المراقبين ميزة المنازلة التي جرت بين برزلاي نائب المبام وجولده مئير وزيرة الخارجية اثناء مناقشة الاقتراحين اللذين قدمتهما كتلتا الشيوعيين والمباميين الى الكنيست حول الاقتراح السوفياتي تجريد حوض المتوسط من الاسلحة النوويه.

وقد انتبهت هآرتس الى هذه المنازلة فأبرزت ان برزلاي ابدى تحفظاته من موقف الحكومة بلباس الموافقة على الخطوط العريضة .. بينما فرقت جولدا مئير بين موقفي ميكونس وبرزلاي وتحدثت عن برزلاي ورفاقه قائلة انها تعرف قلقهم على الامن!

تهاني

الى علي خلف وزوجته، تهانينا القلبية لكم بمولد

(عدله)

حسقيل، مدحت، اسعد

تهانينا

الى محمد صالح جبر محاميد وعروسه بمناسبة زواجهما.

❀❀❀

والى محمد احمد ابو رعد محاجنه وعروسه بمناسبة زواجهما.

الحزب الشيوعي
ام الفحم

١٦ طالبا من مدرسة يني نجحوا في امتحان الاجتياز

كفرياسيف — لمراسل الاتحاد — ٩ طلاب من مدرسة يني الثانوية كانوا قد تقدموا لامتحانات الاجتياز (الاعادة) في شباط الماضي نجحوا في الامتحانات.

وبذلك يصبح عدد الناجحين في امتحانات الاجتياز من طلاب الصف الثاني عشر لعام ١٩٦٣ ١٦ طالباً من مجموع ٢١ طالباً

مزارعو الدخان يتجاوبون مع دعوة الجبهة لعقد اجتماع قطري في عكا

مزارعو الدخان يجمعون على رفض التعويض الزهيد الذي اقترحه وزير الزراعة ويطالبون بتعويض جدي .. الجبهة تدعو المجالس المحلية والهيئات لحضور الأجتماع

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ يتجاوب المزارعون العرب مع دعوة الجبهة الشعبية لعقد اجتماع قطري في مقهى الدلالين في عكا صباح الاحد ٦٣/٦/٢٢ لبحث أزمة زراعة الدخان في إطار اوضاع الزراعة العربية المتدهورة.

ويقول مراسلنا في الجليل ان الدعوة اعربت عن رغبة مزارعي الدخان في توحيد جهودهم وحفزتهم على العمل من اجل تقوية نضالهم . ولهذا استقبل هؤلاء المزارعون في قرى الجليل منشور الجبهة ودعوتها بالتأييد وهم يستعدون لحضور الاجتماع واعلان مطالبهم العادلة..

ويقول مراسلنا في حيفا ، علمت ان اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية قررت دعوة المجالس المحلية ولجنة مزارعي التبغ ومجلس الدخان وهيئات أخرى لحضور الاجتماع القطري ..

وكتب الينا مراسلنا في عكا يقول ، فهمت من المقربين من لجنة مزارعي التبغ التي تشكلت في اجتماع المزارعين في معليا ، ان هذه اللجنة اجتمعت على اثر اعلان قرار وزير الزراعة دفع ٣٠ ليرة لمزارعي الدخان لقاء كل دونم منها ١٥ ليرة تعويضاً و١٥ ليرةقرضاً واجمعت على ان القرار لا يلبي مطالب المزارعين ولا يعوض من خسائرهم ولهذا فهي لا تقبل به وستطالب وزارة الزراعة بتقديم مساعدة جدية تنقذ المزارعين من ازمتهم وتعوض عليهم الجزء الاكبر من خسائرهم ..

وتبين ان المقابلة التي نشرت الصحف أنباءها وأذاعت الاذاعة اخبارها تمت بين أحد المسؤولين في وزارة الزراعة ورئيس مجلس معليا ، وممثل لجنة المزارعين ، وجرت مصادفة ، لا كما طلبت لجنة المزارعين .

والتطبيل والتزمير حول مساعدة وزارة الزراعة لمزارعي التبغ يهدفان الى ايهام المزارعين ان الحكومة ستساعدهم ولا حاجة بهم الى الاجتماعات وتنظيم النضال .

وهكذا تكتسب دعوة الجبهة الشعبية الى عقد اجتماع قطري لمزارعي الدخان اهمية كبرى لتوحيد جهود المزارعين عامة والسير بمعركتهم الى نهايتها الظافرة .

عملية هدم وحشية هدفها تشريد عرب السواعد

عرب السواعد ـ مراسل الاتحاد ـ صباح يوم أمس الاول ، اتجهت فرقة بوليس بقيادة الضابط حنا حداد ، مع بعض خبراء الالغام ، الى محل الكمانة حيث يقيم عرب السواعد ، لاداء هذه المهمة .

نسف بيت جديد مؤلف من غرفتين !!

وقد تمت عملية النسف امام احتجاج وصرخات المواطنين الامنين والاطفال الابرياء .

صاحب البيت هو قاسم مشب قاسم سواعد ، له سبعة اطفال صغار .

وقد كان يقيم في براكية قرب البيت ، حيث كان البيت معاشاً في المنطقة المقفلة لان وجوده خطر على أمن اسرائيل ولا يسمح لصاحبه بدخوله!

ونتيجة عملية نسف البيت نسفت البراكية أيضاً ، وأدت الالغام الى اتلاف محصولات القمح وغيره الموجودة على البيادر القريبة .

وتقدر الخسائر (باستثناء البيت) ب ٥٠٠٠ ليرة

ولم تتوقف العملية هنا ..

ففي نفس اليوم هدمت أيضاً داران في عرب السواعد في منطقة الملّ لصلح الحزمل وحسين الموسى .

هل كل هذه العمليات المجرمة ضرورة كبرى لامن دولة اسرائيل !!

انها ليست سوى ضرورة لتنفيذ برنامج التشريد والترحيل الذي تعده السلطات لهؤلاء البدو وغيرهم .

اليوم يسافر وفد النساء (بقية)

السوفياتي والاقطار الاجنبية عن اهمية هذا المؤتمر في اجتماع تمهيدي عقدته لجنة النساء السوفياتية فقالت كلما تجمعت غيوم الحرب ، وكلما نشأت الضرورة لرفع الاصوات دفاعاً عن حقوق النساء ورداً اظلم يقع على كاهلهن كان اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي يعرب عن رأيه ويجند ملايين النساء في المعركة .

ومؤتمر النساء العالمي العتيد يعقد في ظروف احرقت فيها نار حركة التحرر الوطني كثيراً من معاقل الاستعمار في القارات المضطهدة واشتد فيها كفاح المرأة من أجل حقوقها ..

وبعد ان قالت ان دور المرأة في المجتمع يتعاظم اضافت ان المرأة لا تستطيع ان تنزوي في البيت بينما تحوك قوى الحرب السوداء المؤامرات والاستفزازات حول السلام .. وقالت ان على الامهات ان يوحدن جهودهن دفاعاً عن اجيال المستقبل . ولهذا تحظى اهداف المؤتمر بتأييد عالمي ضخم .

رائدة الفضاء (بقية)

اقامة محطة في الفضاء للسفن الكونية الكبيرة تستخدمها في انطلاقها لغزو الكواكب الاخرى .

وقد بعث بيكوفسكي بتحية مؤثرة الى شعب كوبا الثورية البطل والى الشعب الصيني العظيم والى شعوب اوروبا وشعوب كل الاقطار التي مر بها في رحلته .

وعلى شاشة التلفزيون السوفياتي ظهر بيكوفسكي اكثر من مرة . ولما شعر ان سفينته موضع اذاعة حية مرسلة الى الارض اخرج صورة لزوجته ولابنه الصغير ليراها سكان الارض . كذلك شوهد وهو يأكل .. وقد كانت وجبته شرائح من لحم البقر وبعض قطع من لحوم الطيور . وخلال رحلته ينام بيكوفسكي نوماً مريحاً ثم ينهض للقيام ببعض التمرينات ثم ينهمك في تسجيل ملاحظاته العلمية القيمة

وبيكوفسكي عمره ٢٨ سنة وهو كولونيل في سلاح الطيران السوفياتي وابن لعامل في السكك الحديدية

فالنتينا تلحق به

وفي الساعة الحادية عشرة صباح يوم الاحد (حسب التوقيت الاسرائيلي) انطلقت اول رائدة للكون ، فالنتينا ترشكوفا ، في سفينتها «الشرق ٦» في مهمتها الكونية.

وفالنتينا تدور حول الكرة الارضية مرة في كل ٨٨ دقيقة وثلاث ثوان على علو اقصاه ٢٣٣ كيلو متراً وادناه ١٨٣ كيلو متراً .

وقال البروفسور السوفياتي ، فاسيلي فارين ، ان قراراً كان قد اتخذ باطلاق امرأة الى الفضاء الكوني لانه من المعروف ان جسم المرأة يستطيع ان يصمد صموداً حسناً في اوضاع جسمية متباينة . واضاف ، ان فالنتينا قد مرت بمرحلة تدريب واجتازت كل الاوضاع التي اجتازها الطيارون الكونيون الرجال .

وقد ابرق الرفيق خروشتشوف الى الرائدة الكونية الاولى يقول ،

« فالنتينا العزيزة . انني احييك من صميم القلب كاولى رائدات الفضاء في العالم . ان الشعب السوفياتي فخور بنجاحك . كلنا نتعقب باهتمام تحليقك البطولي ونتمنى لك الجرأة والمعنوية العالية والنجاح في مهمتك » .

وردت فالنتينا ، نيكيتا سرجيفتش العزيز ، انني مفعمة بالمشاعر الطيبة من اهتمامك بي . انني اشكرك على كلماتك الحارة . وانا اشكر كل الناس على تمنياتهم الطيبة ، وأعدك ان مهمة الشرف التي القاها علي وطني ستنفذ .

هذا وما زالت اذاعات العالم وصحفه تتحدث عن هذه الرائعة من روائع المنجزات التي حققها العلم السوفياتي في عملية غزو الفضاء .

وحتى كتابة هذه السطور اتمت فالنتينا ترشكوفا اكثر من ٢٢ دورة حول الكرة الارضية .

ازمة سياسية (بقية)

استقال من عضوية الكنيست فليس من مجال لاعادته الى رئاسة الحكومة . غير ان بعض زعماء المباي يحاولون التأثير على بن غوريون ليسحب استقالته من الكنيست قبل ان تصبح سارية المفعول بعد مرور ٤٨ ساعة على تقديمها . وثمة زعماء مبائيين يحاولون استغلال البند الذي يقول ان المكلف بتأليف الحكومة ليس شرطاً بان يكون رئيسها ومن الممكن ابقاء بن غوريون في الحكومة بدون ان يكون عضو كنيست . غير ان الاحتمالات لمثل هذه الخطوات هي ضعيفة جداً.

وعلم ان وريث بن غوريون في رئاسة الحكومة هو ليفي اشكول وليس في زعامة المباي اختلاف عليه غير ان الخلاف على اشده فيما يتعلق بمنصب وزير الدفاع . فهناك معارضة شديدة في ان يحتل شمعون برس هذا المنصب . وهناك من زعماء المباي من يقترح ان يحتفظ اشكول بوزارة الدفاع على ان يتخلى عن وزارة المالية بحيث يحتلها مدير ادارة بنك اسرائيل ، هورفتس ، وحيال هذه التطورات استدعي شمعون برس على عجل من الخارج ومن المنتظر ان ينشب صراع حاد على منصب وزير الدفاع .

وكما هو معروف فان استقالة رئيس الحكومة تعني استقالة الحكومة كلها واجراء رئيس الدولة محادثات مع قادة الكتل البرلمانية وتكليف عضو كنيست بتأليف حكومة جديدة .

وكان بن غوريون اثر تقديمه الاستقالة قد شكر زملاءه الوزراء ودعا الى الاستمرار في الائتلاف الحالي والى مواصلة السياسة التي مشى عليها هذا الائتلاف .

هذا ومن المتوقع حدوث تطورات على هذه القضيه .

في الكنيست

هذا وقد القى وزير المالية اشكول بياناً باسم الحكومة اعلم فيه الكنيست رسميا باستقالة رئيس الحكومة دافيد بن غوريون .

اجتماع وداعي لوفد النساء الى موسكو في عكا

عكا ـ لمراسل الاتحاد ـ جرى مساء يوم السبت الماضي ١٥-٦ في نادي الاخوة اجتماع نسائي كبير ، احتفالا بوداع الوفد الاسرائيلي المسافر الى مؤتمر النساء العالمي في موسكو . وقد جرى الاجتماع باشتراك بعض أعضاء الوفد منهم : مرغريت كلاوزنر ، وباتيا لانتست الممثلة المعروفة ، وابتهاج خوري .

وافتتحت الاجتماع سلوى موسى .

وقد شرحت في هذا الاجتماع أهداف المؤتمر ، وعبّر عن تأييد نساء اسرائيل لهذه الاهداف السامية ..

ثم قدمت المرطبات ، وجرى سحب يانصيب على جوائز (ستنشر الارقام الرابحة في عدد الجمعة القادم) .

وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم عن الجزائر .

ميكونس يعقب على استقالة (بقية)

في محاكمة بازل ومحاولات الدوائر البنغوريونية طمسها ـ قد اوضحت الطابع المغامر الخطير لسياسة بن غوريون في مجال الامن . وقد اشتد التناقض بين هذه السياسة ورغبة الشعب في السلام وكرهه العميق للمساعدة المعنوية السياسية الكبيرة التي يقدمها بن غوريون لمواصلي سبيل هتلر في بون ، للجزارين الذين قتلوا الملايين من ابناء شعبنا والذين يهددون اليوم السلام العالمي .

سؤال ، ايمكنك ان تشير الى عوامل أخرى في ازمة السياسة البن غوريونية ؟

جواب ، احد العوامل الجدية هو اتساع وعمق مقاومة الاوساط الشعبية لسباق التسلح الصاروخي النووي في اسرائيل والاقطار العربية الذي يشكل خطراً مريعاً على قضية السلام في المنطقة وعلى قضية امننا وكياننا القومي . ان مقاومة بن غوريون العنيدة في الاقتراح المعقول والمفعم بالمسؤولية الذي قدمته الاوساط الشعبية (لجنة تجريد المنطقة من السلاح النووي) ويدعو الحكومة الى المبادرة بنشاط سياسي عالمي لتجريد المنطقة من السلاح الصاروخي النووي ، وكذلك رفض بن غوريون تأييد الاقتراح السوفياتي تجريد منطقة حوض البحر الابيض المتوسط من هذا السلاح ـ كل هذا قد اظهر الطابع المغامر لسياسته .

والفشل الذريع في مساعي ربط حكومة بن غوريون بالسوق الاوروبية كان له وزن كبير في تشديد ازمة السياسة البنغوريونية .

سؤال ، وما هو المطلوب ، في رأيك ، للوضع الناجم بسبب الاستقالة ؟

جواب ، ان المصلحة القومية لاسرائيل تتطلب انه سوية مع استقالة بن غوريون يجب ان يوضع حد لسياسته وان تشق الطريق الى سياسة اسرائيلية للسلام والحياد ، ووقف التعاون مع حكام بون النازيين ، وتأييد تجريد المنطقة من السلاح الصاروخي النووي وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ـ سياسة للدفاع عن الدمقراطية والغاء الحكم العسكري وضمان المصالح والحقوق للعاملين وجماهير الشعب .

كلمة الاتحاد [بقية]

الولايات المتحدة اسرائيل بالسلاح تحقيقاً لاغراضها ورغبة منها في استخدام الحكام الاسرائيليين سيفاً مسلولا ضد الحركة الوطنية التحررية العربية ، الا انها تبدي عدم الرضى حيال توثيق الارتباط بين الحكم البن غوريوني ومحافل بون العسكرية على اعتبار ان هذا الارتباط المغامر الخطير يخلق مضاعفات دولية ويتعارض مع مناورات الولايات المتحدة في التقارب مع بعض حكام الاقطار العربية واضعاف العلاقات بين تلك الاقطار والاتحاد السوفياتي . وهذان الهدفان صرح بهما بوضوح دين راسك وزير خارجية امريكا عند مطالبته بمواصلة تقديم المساعدة الى الجمهورية العربية المتحدة .

ويؤكد هذا الاتجاه النبأ الذي نشرته جروزلم بوست حول مراسلات كنيدي بن غوريون قالت فيه : ان الولايات المتحدة حذرت حكومة اسرائيل من اتخاذ أي اجراء اذا ما اضطربت الاوضاع السياسية في الاردن .

ان الاستعمار لم يعد قادراً على كل شيء وحكام اسرائيل الذين يخدمونه لم يعد في مقدورهم اللجوء الى القوة في العلاقات العربية الاسرائيلية . واذا كان هذا تأكد ابان العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ فهو حقيقة اوضح في هذه المرحلة التاريخية .. والزمرة البن غوريونية وهي التي جعلت هذه السياسة جوهر نهجها تجد انها امام سد لاتستطيع معه التحرك ..

ومن عوامل هذه الازمة المحتدمة غضب الجماهير الشعبية في اسرائيل من توثيق العلاقات مع ورثة النازية في بون واخفاق الارتباط بالسوق الاوربية المشتركة الذي صوره الحكم البن غوريوني انقاذا للوضع الاقتصادي المتدهور .. فالجماهير التي قاومت تخفيض سعر النقد ترى الان ان هذا التخفيض الذي اوقعها في ضيق اقتصادي كبير لم ينقذ الاقتصاد الاسرائيلي ولا بد من تغيير في التوجه بتبعد عن الارتباط باقتصاد اقطار الحلف الاطلسي للخروج من الازمة الاقتصادية ..

لقد فشلت السياسة البن غوريونية في جميع الميادين ولم يعد هناك سبيل رحب للمناورة والخروج من مأزقها ..

وكان من أبرز معالم الاخفاق اخفاق الزمرة البن غوريونية في السياسة حيال الجماهير العربية في اسرائيل .. لقد اصطدمت سياسة الاضطهاد القومي بمقاومة شعبية هائلة تجسمت في تصويت الكنيست التاريخي حول الحكم العسكري حين فاز بن غوريون بصوت واحد (٥٦-٥٧) لالغاء الحكم العسكري ان الزمرة البن غوريونية تدرك انها كسبت هذه الجولة باساليب الرشوة والضغط وتدرك ان لا سبيل امامها للفوز في الجولة القادمة ..

ولكن تراكم عوامل الازمة التي دفع الى استقالة بن غوريون يحتم خطوة جوهرية حاسمة ..

فلا يمكن ان تحل استقالة بن غوريون هذه الازمة اذا ما واصلت الحكومة التي ستقوم في اعقابها النهج ذاته ..

ولهذا فالمطلوب ، وقد ذهب بن غوريون ـ ان تذهب سياسته معه ـ وان تتحول اسرائيل عن طريق المغامرات وسباق التسلح والارتباط بالاستعمار الى طريق السلام والحياد ووقف سباق التسلح وتؤيد الحكومة القادمة تجريد حوض البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط من السلاح النووي .. فهنا تخرج اسرائيل من ازمتها ويفتح الباب الموصود .

والجماهير التي ترغب في ان تكون استقالة بن غوريون بلا رجعة عليها ان تناضل لتحقق التحول في السياسة الاسرائيلية

هل هذا هو موقف الامريكيين من عبدالناصر ؟

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ كتبت معريب في عددها الصادر في ٥-٦-٦٣ نقلا عن مراسلها في باريس ان الامير طلال اخ الملك سعود والامير فيصل وزعيم المعارضة في السعودية ، كان قد زار واشنطن سرا وجرب هناك ان يؤثر على موظفي وزارة الخارجية لصالحه وضد خصميه : اخيه فيصل والرئيس المصري عبد الناصر .

ويضيف مراسل معاريب ان الامير الثائر الذي اختار قبل عام اللجوء الى القاهرة خاب امله بسرعة من مضيفيه المصريين ولذلك فهو يقيم منذ عدة اشهر في بيروت . وقد جاء الى واشنطن حتى يقول رأيه ضد النظام القائم في السعودية الذي يتلكأ في القيام بالاصلاحات الاجتماعية وفي نفس الوقت ليعلن رأيه بأن عبد الناصر يريد فقط الوحدة التي تضمن له السيطرة .

وحسب ما تقوله صحيفة «جون افريك» ان طلال لم يفاجيء ابداً مباحثيه في واشنطن . والمعروف ان مراسل جون افريك هو صديق حميم للوفود العربية في واشنطن وهو يقول ان « مفبركي السياسة » الامريكية اعترفوا امام طلال بالخطأ الذي فعلوه قبل عدة اشهر عندما قامروا في الشرق الاوسط العربي بكل اوراقهم على عبد الناصر .

وحسب قول طلال فان احد الامريكيين من « مفبركي السياسة» الامريكية قال لهذا المراسل « ان ناصر سيصمد في الحكم فترة اقل من حين والوقت ليس ببعيد » .

عامر يواصل جولته في الاتحاد السوفياتي

موسكو ــ يواصل عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة جولته في الاتحاد السوفياتي .. ويرافقه في جولته المريشال ركوسوفسكي .. وكان قد اجتمع مع خروشتشوف وتباحث معه في مختلف الشؤون .

وفي تصريحاته ردد عبد الحكيم عامر ما قاله عند وصوله الى موسكو من ان شعب المتحدة يشعر بالصداقة الوطيدة التي تربط بين الشعبين السوفياتي والعربي اللذين يكافحان ضد الاستعمار ومن اجل السلام ويتعاونان في مختلف الميادين .

الحكومة السوفياتية

(بقية)

وكانت برافدا قد نشرت تحت عنوان «فوضى في العراق» نبأ قالت فيه » «من بغداد وصلت انباء سوداء تقول ان حكم الاعدام نفذ سراً بحق ١١ شخصاً في ٢٦ ايار . وكل وكالات الانباء ذكرت ان هؤلاء الاشخاص كانوا من الشيوعيين وبينهم قادة معروفون للحزب الشيوعي العراقي ـ الياتي ومهدي حميد . وكذلك الشخصية في حركة السلام اسماعيل شاقت واحد قادة نقابة الطلاب مهيب مرزا .

تهنئة

نهانينا الى فؤاد رحيل وعروسه بمناسبة زواجهما وبالرفاء والبنين

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٣/٤٤٠

بخصوص تركة المرحومة خيرية جاد حسون من دالية الكرمل المتوفية في دالية الكرمل بتاريخ ١-٣-٦٣

الطالب سعيد جاد حسون من دالية الكرمل .

ليكن معلوما انه قد قدم طلبا لمحكمة مركزية حيفا لاصدار قرار حصر ارث المرحومة المذكورة اعلاه . لذلك اني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق في التركة المذكورة ويريد الاعتراض على اصدار قرار حصر ارث عليه ان يتقدم خلال عشرة ايام من تاريخ النشر باعتراضه على الطلب المذكور ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش . رازي
المسجل

اجتماع

هيئة تحرير الجديد

يوم الاربعاء (غداً) في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر ، يعقد اجتماع موسع لهيئة تحرير مجلة « الجديد » ، في مكتب الاتحاد ، حيفا .

جميع اعضاء هيئة التحرير مدعوون لحضور هذا الاجتماع الهام .

سكرتير التحرير

مؤتمر منطقة الناصرة

« قووا الحزب لرفع الظلم ولصيانة حقوق الشعب »

سينما ديانا بالناصرة — السابعة من مساء الجمعة ٥ تموز

الخطباء :

سليم القاسم — الافتتاح

اميل حبيبي — تقرير لجنة المنطقة

صموئيل ميكونيس

عضو اللجنة المركزية

شعراء الشعب : حنا ابو حنا ، عيسى لوباني ، حنا ابراهيم ، سالم جبران

فرقة طرقية — تمثيلية قصيرة — فرقة الشبيبة النحاسية

اتصلوا بفروع الحزب في قرى منطقة الناصرة لترتيب السفر الى المهرجان والعودة

انتصار رائع احرزه العلم السوفياتي بهبوط الملاحين الكونيين بسلام

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



٢١ حزيران ١٩٦٣
٢٨ محرم ١٣٨٣
العدد ١١ السنة العشرون
29 סיון 5723
21.6.1963
No. 11 Vol. XX

Al-Ittihad
אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

بيكوفسكي وتيريشكوفا يعودان الى الارض سالمين

٨٢ دورة هو رقم قياسي جديد يضربه بيكوفسكي. الرفيقة تيريشكوفا تكسر الرقم القياسي الامريكي

موسكو — رائد الكون السوفياتي، بيكوفسكي، الذي انطلق بسفينته «الشرق ٥» يوم الجمعة الماضي ضرب رقماً قياسياً في مدة التحليق في الفضاء الكوني اذ عاش ٥ أيام كاملة. وفي عدد الدورات حول الكرة الارضية اذ بلغت ٨٢ دورة.

اما زميلته، رائدة الكون الاولى، فالنتينا تيريشكوفا، فمكثت في الفضاء ثلاثة ايام دارت خلالها حول الكرة الارضية ٤٩ دورة وهو عدد لم يصل اليه الطياران الكونيان الامريكيون..

لقد هبط بيكوفسكي وتيريشكوفا الى الارض سالمين بعد رحلة الشرف الكونية الجديدة التي عهد بها اليهما وطنهما الاشتراكي، الاتحاد السوفياتي.

فبيكوفسكي وصل الى الارض في الساعة الواحدة و٦ دقائق ظهر يوم الاربعاء بعد ان بلغت المسافة التي قطعها في دوراته ثلاثة ملايين و٥٠٠ الف كيلو متر. لقد شاهد بيكوفسكي شروق الشمس، خلال رحلته، ٨٠ مرة!!

(البقية على الصفحة السادسة عمود٨)

اشكول يؤلف الوزارة الجديدة

الوزارة الجديدة القائمة على نسق الوزارة القديمه تقدم للكنيست في الاسبوع القادم

القدس — في اعقاب المشاورات التي جرت مع ممثلي الكتل البرلمانية، استدعى رئيس الدولة، السيد شزار، إليه ليفي اشكول (وزير المالية) وكلفه بتشكيل حكومة جديدة. وقد أعلن اشكول في اجتماع صحفي سريع انه يأمل في تقديم حكومته الى الكنيست في الاسبوع القادم ولكنه لم يحدد ذلك تماماً.

وكان اشكول قد اجرى اتصالات عديدة مع زعماء حزبه، المباي، ومع زعماء بعض الاحزاب (التي تشترك في الائتلاف البنغوريوني) بصدد تأليف الحكومة. وقد اعلن اشكول ان كل الوزراء في الحكومة السابقة - ما عدا بن غوريون - سيواصلون اعمالهم في الحكومة الجديدة.

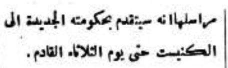
وجدير بالذكر ان وزير الزراعة موشه ديان، كان قد اعلن انه لن يشترك في الحكومة، ولكنه عاد واعلن موافقته على الاستمرار في الحكومة الجديدة «لمدة شهرين او ثلاثة اشهر».

وتفسر بعض الاوساط موقف ديان بانه يطمح في ان يحتل وزارة الدفاع ولكن «قدامى» المباي يعارضون في ان يستولي على هذه الوزارة اي من «شبان» المباي (وهم من صبيان بن غوريون) ويقترحون ان يحتل اشكول هذه الوزارة بالاضافة الى رئاسة الحكومة. وكما هو معروف فان برس ايضاً يريد السيطرة على هذه الوزارة ولكنه يلقى مقاومة لا من قدامى المباي فحسب بل من وزراء الاحزاب المؤتلفة في الحكومة. ومع هذا فان برس قد اجتمع باشكول مدة طويلة ولكنه لم يدل باي تصريحات عن هذه المقابلة وهو يتمسك بالصمت لكي يتمكن من المناورة وعلم انه قد عرضت على برس وزارة التطوير على ان تضاف اليها منشئات التطوير في وزارة الدفاع ولكنه - كما ذكر - رفض هذا العرض.

ويتضح من مجرى الاحداث ان اشكول سيكون وزيراً للدفاع الى جانب رئاسة الوزارة، وتقول جروزلم بوست انه سيقتنع في النهاية بضرورة التنازل عن وزارة المالية التي من المرجح ان يحتلها سافير وزير التجارة الحالي.

ونشرت جريدة «هآرتس» ان التغييرات ستشمل منصب وزير الثقافة والتعليم. ووفقاً لما نشرته هذه الجريدة فان زلمان اران سيضم الى الحكومة الجديدة كوزير للثقافة والتعليم على ان يبقى أبا ايبان (وزير الثقافة والتعليم الحالي) في الحكومة. ثم نشرت جريدتا «معريب» و«يديعوت» ظهر أمس ان أبا ايبان قد وافق ان يحتل منصب نائب رئيس الحكومة، وان شمعون برس قد وافق على ان يبقى نائب وزير الدفاع.

وقالت معاريب ان إشكول ابلغ



مراسلها انه سيتقدم بحكومته الجديدة الى الكنيست حتى يوم الثلاثاء القادم.

كفٌ عن التفكير

في نهاية الاجتماع الصحفي الذي عقده اشكول أول امس وجه احد الصحفيين سؤالا البغي اشكول قال فيه، «ان احد الاسباب التي دفعت بن غوريون الى الاستقالة هو الانتقاد الذي وجه لسياسته في قضية العلاقات مع المانيا الغربية، فهل تفكر ايها السيد اشكول في الاستمرار بهذه السياسة»؟!

وتملص اشكول من الجواب على السؤال بكلمة مقتضبة قال فيها، «لقد كففت عن التفكير في هذه اللحظة»..

وفد الكتلة الشيوعيه في مقابلة مع رئيس الدولة:

ذهب بن غوريون - لتذهب سياسته ايضاً

القدس — لمندوب الاتحاد الخاص — مع استقالة بن غوريون يجب «إقالة» سياسته أيضاً.. إننا نقترح على حضرة الرئيس أن يعهد، بمهمة تشكيل الحكومة الجديدة، الى عضو كنيست يستطيع أن يحشد، في الكنيست، جبهة من القوى المعنية بضمان سياسة تلائم مصالح اسرائيل القومية وأمننا ومستقبلنا القومي — هذا ما أعلنه وفد كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائبان صموئيل ميكونس وتوفيق طوبي، لرئيس الدولة، السيد شزار، حينما اجتمع بهما يوم الاربعاء الماضي في نطاق المشاورات التي يجريها مع ممثلي الكتل البرلمانية بصدد تأليف حكومة جديدة للبلاد.



النائبان ميكونس وطوبي أمام بيت الرئيس بعد إجراء المقابلة

وقال الرفيق صموئيل ميكونس في بيان كتلة الحزب للرئيس، في هذه الظروف، وقد تعمق التناقض بين رغبة الشعب في السلام ومصلحة امن اسرائيل وبين التوجه السياسي والامني للحكومة، وتعاظم، مع هذا، نضال العاملين وجماهير الشعب ومقاومتهم لحط تخفيض مستوى معيشتهم والاعتداء على حقوقهم - فان النتيجة التي نستخلص من هذا هي انه مع استقالة حكومة بن غوريون يجب «اقالة» سياستها.

هذا وقد اثار النائب الشيوعي توفيق طوبي، في حديث الوفد مع رئيس الدولة عدداً من قضايا المواطنين العرب وطالب بالغاء الحكم العسكري. وقد اعرب رئيس الدولة عن اهتمامه بعدة قضايا من قضايا التعليم العربي بعد ان كان النائب طوبي قد اثار قضية المعلمين العرب الذين تلقوا اشعارات الفصل من العمل او اشعارات الانذار.

البلاد بحاجة الى سياسة جديدة

وقد اعلن الوفد الشيوعي ان من الضروري وضع حد لسياسة بن غوريون وهذا يعني انتهاج سياسة سلام وحياد، ووقف المساعي للتسلح بالاسلحة الصاروخية النووية وشن نشاط لتجريد المنطقة من هذه الاسلحة، وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكية، والسعي نحو الاستقلال الاقتصادي، والدفاع عن الدمقراطية وتوطيدها، والغاء الحكم العسكري وتأمين المساواة التامة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

اجتماع اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي السوفياتي

موسكو — بدأت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي دورتها الاخيرة يوم الثلاثاء الماضي لبحث القضايا الايديولوجية. وقد بدأت الدورة بتقرير ادلى به الرفيق ليونيد ايليتشيف سكرتير اللجنة المركزية حول المعركة الايديولوجية في مختلف الميادين.

(سننشر التفاصيل في العدد القادم)

كلمة الاتحاد

ليوحد المزارعون قواهم في معركة انقاذ الزراعة العربية

بعد الكارثة التي حلت بزراعة الدخان بدأت ترد الانباء من المثلث تصف ضيق المزارعين العرب بفعل ضربات شتى الامراض التي اصابت الخضار وخاصة الخيار..

لقد تضافرت عبر السنين عوامل عديدة لتنزل بالمزارعين العرب ضربات قاسية.. فسياسة نهب الاراضي المنظمة.. والمغالاة في تقدير الضرائب.. وحجز القروض.. وعرقلة الري وتقليصه في بعض الاحيان.. وتخفيض الاسعار وعدم تلاؤمها مع النفقات.. كل هذه احرجت الزراعة العربية وشردت الفلاحين عن ارضهم او اضطرتهم الى الجمع بين العمل في القرية والمدينة.. وفي كثير من الاحيان العمل في المدينة فقط.

وخلال السنين لم تتوقف صرخات المزارعين.. ولم يخفت لهيب كفاحهم. لقد عقدوا المؤتمرات دفاعاً عن الارض المهددة.. وهرعوا الى الاجتماعات لحماية انتاجهم من استغلال الشركات.. وبعثوا بالعرائض والوفود الى الهيئات المختلفة يطالبون بوقف هذا المعلم من معالم الاضطهاد القومي.

واستنفرتهم كارثة الدخان التي اصابت هذه الزراعة التي ضمنت عيش بضعة الوف المزارعين فنشطوا دفاعاً عن حقهم في الحياة الانسانية.

وكان تجاوب السلطات مع مطالبهم ضئيلا لا يشفي غليلا ولا يروي ظمأ.. فالتعويض الذي اقترحه وزير الزراعة والبالغ ١٥ ليرة لقاء الدونم الواحد لا يسد الجزء الايسر من الخسائر التي اصابتهم.. والقرض الذي اقترحه الوزير والبالغ ١٥ ليرة اضافية للدونم لن ينقذ هذه الزراعة من ازمتها الخانقة..

ولهذا كان لا بد للمزارعين ان يهبوا للعمل الشعبي..

ولهذا كان من الطبيعي ان تتحرك الجبهة الشعبية، التي ابتنتها الجماهير العربية لتدافع عن مصالحها، وتنظم الاطار الذي يستطيع ان يحتشد فيه المزارعون وينطلقوا منه الى تشديد

(البقية على الصفحة السادسة عمود٥)

قوى جديدة تنضم الى المحاربين الاكراد في العراق

الانقلابيون السفاحون يدعون فرق الاحتياطي ويغضبون على الجمهورية المتحدة لحيادها

بغداد — القوات العراقية التي دفعها السفاحون البعثيون الى محاربة الاكراد المطالبين بحقوقهم القومية العادلة قد وقعت في مأزق حرج وهي تتكبد خسائر مزدوجة: خسائر بالارواح وخسائر بالملاك المدرب. فقد ذكرت الانباء أن عدداً من الضباط والجنود يتركون الجيش العراقي وينضمون الى القوات الكردية وذكرت بين هؤلاء العقيد سليم فخري مدير قلم المطبوعات سابقاً.

كذلك ذكرت ان متصرف لواء السليمانية سابقاً مصطفى القردجي يقود القوات الكردية في الجبهة الشرقية.

دعوة الاحتياطي

وحيال هذا الوضع الحرج دعا الانقلابيون السفاحون بعض الفرق الاحتياطية الى الالتحاق بالجيش لاخماد ثورة الاكراد. ومن بين الذين دعوا الى الاحتياطي مواليد ٣٩ و٤٠ و٤١

القبائل المحايدة تنضم الى الثورة

ومع ان الانقلابيين يزعمون ان بعض القبائل الكردية بايعت حكام بغداد، الا ان وكالات الانباء اذاعت من لندن ان عدداً كبيراً من المحاربين الاكراد الذين وقفوا الى جانب الحكومة المركزية حتى الان انضووا تحت لواء الثورة الكردية بقيادة الملا مصطفى البرازاني..

كذلك ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان التعاون يتوثق بين المحاربين الاكراد والشيوعيين - والمعروف ان الشيوعيين طالبوا دائماً باعتراف الحكومة المركزية بحق الاكراد في الحكم الذاتي وفي فترة قاسم تحملوا اقسى الاضطهاد لانهم دعوا الى حل القضية الكردية حلا دمقراطياً سلمياً.

استقالة ٤ وزراء

واوردت صحف لبنان ووكالة الانباء الفرنسية ان ٤ وزراء قد استقالوا من الحكومة العراقية احتجاجاً على الحرب التي تشنها الحكومة على الاكراد. وهؤلاء الوزراء هم فؤاد عارف وبابا علي الشيخ محمود وناجي طالب ومحمود الشيخ خطاب وهم الوزراء الذين قاموا بالمفاوضات مع وفد الاكراد قبل شن الحكومة الهجوم.

(البقية على الصفحة السادسة عمود٢)

خروشتشوف يناشد عارف بوقف اعدام النسوة الثلاث

موسكو — بعث نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي الى عبد السلام عارف رئيس جمهورية العراق بنداء يطالبه فيه بوقف تنفيذ حكم الاعدام بالنسوة الثلاث اللواتي حكمت محكمة عسكرية باعدامهن

(نشر خبر الحكم في عدد الثلاثاء الماضي).

الاحد في عكا يلتئم جمع المزارعين

حيفا - مكتب الاتحاد - يستعد المزارعون العرب وفي طليعتهم مزارعو الدخان لحضور اجتماعهم القطري الذي دعت الى عقده الجبهة الشعبية يوم الاحد في ٢٣ حزيران الساعة العاشرة صباحا في مقهى الدلالين في عكا.

والمتوقع ان ينتخب الاجتماع القطري لجنة تتعاون مع كافة القوى لتشديد معركة المزارعين ومتابعتها.

ويقول مراسلنا في الجليل ان سخط المزارعين على تجاهل الحكومة مطالبهم تصاعد في الايام الاخيرة ولهذا قرروا ان يضاعفوا جهودهم لتحقيق مطالبهم التي تتلخص في:

- دفع تعويض مناسب لمزارعي الدخان
- تحديد اسعار تتلاءم مع نفقات الدخان
- تقديم القروض الطويلة الاجل الى المزارعين
- الغاء سلفيات الضريبة هذا العام
- تمثيل المزارعين في مجلس

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

عبد الحكيم عامر عاد من موسكو بعد ان عقد اتفاقات جديدة

القاهرة — عاد عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة من زيارته الاتحاد السوفياتي بعد ان وقع مع المسؤولين السوفياتيين اتفاقات تعهد الاتحاد السوفياتي بموجبها بتزويد الجمهورية العربية بمساعدات اقتصادية ودفاعية.

ممثلو ٤٠ ألف مستخدم حكومي يطالبون بزيادة ٢٨٪ في الاجور

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — ممثلو لجان مستخدمي الدولة، الذين يمثلون نحو ٤٠ الف مستخدم، اجتمعوا هنا يوم الاربعاء الماضي وقرروا المطالبة بالغاء توامي لجنة هورفتس وطالبوا بالاجور المتساوية لقاء الاعمال المتساوية في قيمتها في سلك الدولة والخدمات الشعبية، وبزيادة الاجور ٢٨ بالمئة.

وطالب المجتمعون باجراء انتخابات فورية لمنظمة مستخدمي الدولة والاستمرار في منهج العمل حسب الساعات الصيفية.

وقد اقرت المطالب المذكورة بالاجماع وجدير بالذكر ان رجال الزعامة الهستدروتية لم يحضروا هذا الاجتماع ولكنهم بعثوا بموظف في اللجنة التنفيذية يدعى نير الى الاجتماع فأخذ يسجل الاسماء والكلمات لنشر جو ارهابي ولكن المجتمعين ضربوا بهذا التهديد عرض الحائط.

بن غوريون وسياسته الى غير رجعة

بقلم توفيق طوبي

١) إستقالة غير مأسوف عليها

في جلسة الحكومة يوم الاحد ٦٣/٦/١٦، قدم بن غوريون استقالته من رئاسة الحكومة. لقد كانت استقالة بن غوريون موضع ارتياح بين اوساط واسعة في البلاد. وكثيرون قالوا «الى غير رجعة هو وسياسته» معبرين عن رغبتهم في رؤية عهد جديد وسياسة جديدة لتخليص البلاد من آثار سياسته السلبية ومن وصمات العار التي خلفها الحكم البنغوريوني البغيض. فلدى اوساط شعبية واسعة، محلية وعالمية، الاوساط الدمقراطية المحبة للسلام، والاوساط العربية، ارتبط اسم بن غوريون بالولاء المطلق للاستعمار، وبمقاومة حركات التحرر الوطني العربية، وبالاعتداء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبمأساة لاجئيه واستمرارها، وبفقدان السلام مع البلدان العربية، وسلوك سياسة القوة والعدوان تجلياتها هذه السياسة التي توّجها بالعدوان على مصر سنة ١٩٥٦. لقد ارتبط اسم بن غوريون بسياسة التمييز والاضطهاد القومي تجاه الجماهير العربية في اسرائيل، بالحكم العسكري البغيض وبسلب الاراضي العربية، وستبقى جريمة كفر قاسم وصمة عار لا تمحى في جبين الحكم البنغوريوني. لقد ارتبط اسم بن غوريون بسياسة الاعتداء على الدمقراطية والتنكر لها، وعرف بأساليب حكمه الدكتاتوري في حزبه وفي الحكومة نفسها وفي البلاد. وكثيراً ما أحدثت هذه الاساليب الهزات السياسية والازمات الحكومية كمثل «قضية لافون» المشهورة. ومن اسود الصفحات في الحكم البنغوريوني سياسة «الثقة والصداقة» مع حكومة بون التي ربطت اسرائيل بعجلة العسكرية الالمانية ووثقت صلات التعاون بين حكام اسرائيل وخلفاء هتلر في المانيا الغربية، وجعلت سياسة الركض وراء اخطر انواع الاسلحة واكثرها تدميراً بمساعدة الخبراء الالمان، عجلاً ذهبياً جديداً تقدم على مذبحه اغلى الضحايا.

وقد ارتبط اسم بن غوريون دائماً بسياسة «مد اليد باستمرار الى جيب العامل»، بسياسة الافقار وتخفيض مستوى المعيشة.

هذه هي موبقات السياسة البنغوريونية التي جعلتها مكروهة، بغيضة تثير السخط والنقمة المتزايدة على مر السنين.

ولذلك لا حرج ان تتنفس الكثيرون الصعداء، وكأن كابوساً قد أزيح عن صدورهم.

٢) مصادر أزمة السياسة البنغوريونية

ان استقالة بن غوريون وان جاءت مفاجأة في هذه الايام بالضبط إلا انها لم تكن نتيجة حدث معين بالذات. لقد كانت تعبيراً عن إفلاس سياسي ونتيجة تراكم عوامل الانفجار خلال سنوات مما اوصل الحكم البنغوريوني الى سد لا مخرج منه.

ولذلك لن نكون مخطئين اذا قلنا ان بن غوريون لم يستقل وانما اطاحت به الازمة العميقة التي نسفت حكمه الموالي للاستعمار والمعادي للسلام وللدمقراطية والملي. بالفشل في جميع الجبهات الخارجية والامنية والاقتصادية والداخلية.

ومع ذلك فقد كانت سياسة بن غوريون «الالمانية» وسياسة الركض وراء «أخطر انواع الاسلحة الرادعة» مصدر الزوبعة الاخيرة التي اطاحت بحكومته.

ان سياسة بن غوريون الالمانية، سياسة الصداقة مع المانيا اديناور، مع خلفاء هتلر، خط التعاون السياسي لتدعيم سياسة القوة البنغوريونية، ولتحقيق الحكم البنغوريوني «بأن تصبح اسرائيل دولة نووية»، كما تنبأ بذلك لجريدة «اسيكت» البريطانية، ان هذه السياسة التي اثارت نقمة الرأي العام الذي لا يزال يذكر مذابح النازية الالمانية ضد الشعب اليهودي، قد خلقت المتاعب الشديدة للحكم البنغوريوني. ولقد رأينا مؤخراً [illegible]

البنغوريوني في سعيه لضمان تأييد وعون وصداقة خلفاء هتلر، فدعوة شتراوس وزير الحربية الاسبق في حكومة بون والترحيب به وسعي الاوساط البنغوريونية لاسكات الحملة ضد الخبراء الالمان العاملين في مصر، (فامثال هؤلاء الخبراء موجودون في اسرائيل ايضاً... وعلى ابحاثهم يريد بن غوريون ان يبني «قوة اسرائيل الدفاعية»... ولذلك يجب الامتناع عن تعقيد العلاقات مع بون). وارسال ضباط وجنود اسرائيليين للتدريب في المانيا الغربية على أيدي ضباط نازيين، كل هذا السلوك البنغوريوني قد أثار النقمة والضجة بين الاوساط الشعبية وشدد المعارضة أيضاً داخل حزب مباي وداخل الائتلاف الحكومي نفسه.

٣) وقضية التسلح النووي

ان قضية التسلح النووي اصبحت عبئاً ثقيلاً على الحكم البنغوريوني في الداخل والخارج.

ولم يعد سراً المكان الذي يحتله سلاح «التعذير والردع» في سياسة القوة البنغوريونية. ولقد اصبح الحصول على هذا السلاح هدفاً أعلى للسياسة البنغوريونية. ان انباء السعي وراء هذا السلاح المدمر وانباء الابحاث العلمية حوله، وانباء العلماء الالمان الذين يحتلون مكاناً بارزاً في التنقيب عنه قد حجبت مدة طويلة ولكن لم يعد بالامكان الاستمرار في اسدال الستار على هذه الامور والرأي العام العالمي والاسرائيلي يعرف اليوم الحقيقة.

وبكل وضوح كتبت جريدة الجروزلم بوست شبه الرسمية في عدد ٦٣/٥/٢٨ في افتتاحية ترد على اقتراحات الاتحاد السوفياتي لتجريد حوض البحر المتوسط من السلاح النووي جاء فيها:

«ان هذه البلاد نظراً للتكنيك الاكثر تقدماً ونظراً لوجود فرن ابحاث كبير تعتبر على وجه العموم اقرب بكثير الى النووية نظرياً اذا لم يكن عملياً.

فالاتفاق على حظر السلاح النووي ـ وهي فكرة مقبولة لدى بعض الاوساط الاسرائيلية ايضاً ـ يمكن ان يفهم كوعد لعبد الناصر من جانب واحد، فهو يسر عبد الناصر ان يعرف ان بامكانه بناء آلته الحربية بوقاحة وبدون اي خطر من امثال اعداده وعرقلة تزايد اهتمته بأشكال جديدة من الردع!!»

ان هذا التفتيش الاهوج عن الاسلحة «الرادعة» و«الاكثر حداثة» يفسر معارضة حكومة اسرائيل اقتراح الاتحاد السوفياتي الاخير تجريد حوض البحر المتوسط من السلاح النووي، ومعارضتها اقتراح تجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي، وهذا النشاط المغامر يجلب اكبر الاخطار والمصاعب لاسرائيل نفسها ويهدد الامن والسلام في الشرق الاوسط الامر الذي يدفع اوساطاً شعبية متزايدة كمثل لجنة البروفسورين لتجريد المنطقة الاسرائيلية العربية من السلاح النووي الى المطالبة بإصرار بايقاف النشاط الحالي والى السعي لاتفاق دولي لتجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي.

ان هذه السياسة البنغوريونية المغامرة تثير المصاعب لحكومة بن غوريون ليس فقط داخل البلاد، داخل مباي نفسها وداخل الائتلاف ايضاً، وانما تثير لها المصاعب على الصعيد الدولي.

ان اسياد بن غوريون واعوانه الاستعماريين منهمكون الان في استعادة مراكزهم في الشرق العربي. الاستعمار الامريكي الذي يقوم بمجهودات كبيرة في مصر معتمداً على تذبذب الاوساط الحاكمة هناك، لا يمكنه التظاهر كالسابق بالتأييد التام السلم لمشاريع ومخططات الحكومة الاسرائيلية، ولا بمشاريعها النووية ولا لسياستها العربية.

ولذلك تتعرض احياناً السياسة البنغوريونية تجاه اللاجئين وتجاه الاردن مثلاً، وتجاه قضية السلاح النووي بعض «التأنيب» الامريكي. ان ما نشر عن رسالة كنيدي الى بن غوريون في الصحف الاسرائيلية بتاريخ ٦٣/٥/٣١ يشير الى ان الولايات المتحدة غير راضية عن مشاريع اسرائيل النووية.

ان هذه المواقف الامريكية لا تتم ابداً لا عن عطف حقيقي على قضية اللاجئين ولا عن رغبة حقيقية في السلم في الشرق الاوسط ولا عن اهتمام امريكا بأمن وسلامة المنطقة.

فهي ترسل البولاريس الى البحر المتوسط وشواطىء الشرق الاوسط وفي هذا كل الخطر على السلام والامن. وامريكا لا تزعجها سياسة بن غوريون العدوانية فهي التي تغذيها وتزودها بالاسلحة وتعطيها القروض والمعلومات ولكن امريكا تريد هذه السياسة ان تبقى بكل تفاصيلها جزء من السياسة الامريكية العامة تجاه البلدان العربية حيث تتطلع امريكا دائماً الى تدعيم مصالحها النفطية والاستراتيجية. امريكا لا تريد بن غوريون ان يتخذ خطوات تصعب على الولايات المتحدة مساعيها لتقوية مراكزها في الجمهورية العربية المتحدة، لا تريد ظهور عوامل جديدة في الشرق الاوسط تشدد التناقض بين الجبهة الاستعمارية واحلافها من جهة وبين البلدان العربية المتحررة من الجهة الاخرى، الامر الذي سيدفع هذه الدول الى التعاون الاوثق مع الاتحاد السوفياتي.

والاوساط الرسمية الامريكية طالما شرحت للاوساط البنغوريونية ان مصلحة السياسة الاسرائيلية ايضاً ان يتقوى نفوذ الولايات المتحدة في مصر وان تتقوى روابط عبد الناصر مع الولايات المتحدة ولذلك يجب على بن غوريون ان يسهل تنفيذ هذه السياسة لا ان يعرقلها.

وامثال هذه العلاقات المعقدة داخل الجبهة الاستعمارية بين السيد الاكبر الامريكي والاتباع الصغار موجودة في مختلف الجبهات الاستعمارية وهي تثير المتاعب للاستعمار ولاعوانه. ان هذا الوضع المعقد والملىء بالتناقضات يشدد المعارضة للسياسة البنغوريونية حتى داخل حزبه وداخل الائتلاف وبين اوساط عديدة.

وبحق كتبت جريدة هآرتس عقب الاستقالة يوم ٦٣/٦/١٧ افتتاحية جاء فيها: «ان مركز (اي مركز بن غوريون) الجماهيري قد ضعف دون شك في السنوات الاخيرة، فمنذ قضية لافون قلم في وجهه انداد اقوياء بين الاوساط الشعبية الاسرائيلية، خارج مباي وداخلها ايضاً. وخطه تجاه المانيا الغربية اصطدم بمعارضة شديدة بين اوساط شعبية عديدة.. وقصة العلماء الالمان في مصر واستقالة رئيس الشين بيت وكل ما هو مرتبط بتلك اثار رياحاً جديدة في اشرعة السفينة المعادية لبنغوريون ـ وخلافه الاخير مع كتلة حيروت قد اظهر في الواقع عزلته. وفي كل من هذه القضايا، كانت الاراء متضاربة حول موقف رئيس الحكومة ولم يكن بالامكان ان نرى اي هيئة شعبية ايدت بن غوريون في جميع هذه المناسبات بدون اي تحفظ». هذا ما قالته هآرتس ومثلها قالت اغلبية الصحف اليومية غير الائتلافية حول استقالة بن غوريون.

٤) المطلوب سياسة جديدة

وان كانت قضية العلاقات مع المانيا وقضية التسلح النووي اطفحت الكأس الا ان ازمة الحكم البنغوريوني هي وليدة سياسة الارتباط والتحالف المستمر مع الاستعمار، سياسة العداء للشعوب العربية، وتخريب امكانيات السلام بين اسرائيل والبلدان العربية، سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، سياسة العداء للاتحاد السوفياتي. اما في الحقل الداخلي فهي وليدة سياسة معاداة الدمقراطية والطبقة العاملة وفرض حكم عسكري وسياسة اضطهاد قومي وتمييز ضد الجماهير العربية في اسرائيل. ولا نزال نذكر تلك الازمة التي هزت حكومة بن غوريون في شهر شباط الماضي عندما وصلت المعركة لالغاء الحكم العسكري الى الذروة.

آنذاك فاز بن غوريون بالابقاء على الحكم العسكري بأغلبية صوت واحد وباساليب مشبوهة (كان التصويت ٥٦ الى جانب الغاء الحكم العسكري مقابل ٥٧ معه).

لقد تحطمت حكومة بن غوريون الحالية على صخرة المقاومة الشعبية داخل الكنيست وخارجها للسياسة المكروهة التي سار بموجبها بن غوريون طيلة السنوات الماضية.

والجماهير الشعبية تريد سياسة جديدة.

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل وعلى رأسها قيادة مباي والتي مثلها بن غوريون خير تمثيل تعلن انها ستتابع نفس السياسة البنغوريونية عن طريق حكومة جديدة برآسة ليفي اشكول وزير المالية. حسناً ان بن غوريون طار ولكن مصلحة البلاد وامنها تتطلب ليس فقط تغيير الشخص، وانما تغيير السياسة.

٥) اخطار البنغوريونية جاثمة

وكثيرون يسألون هل استقالة بن غوريون من رئاسة الحكومة هي استقالة نهائية؟ خصوصاً وقد شهدت البلاد بن غوريون في السابق يستقيل مرات وعرفت ان استقالته هي جزء من الضغط المستمر على حزبه وعلى الائتلاف لتدعيم خطه المغامر وغير الدمقراطي ولتدعيم زلمه في الحكومة وفي جهاز الدولة.

لقد استقال بن غوريون من رئاسة الحكومة ومن عضوية الكنيست وسرعان ما سحب استقالته من الكنيست وذلك بعد اصرار قيادة حزبه عليه وخاصة زلمه مثل بيرس ونسور قائد الجيش اللذان عادا مسرعين من باريس وجنرالات الجيش الذين اجتمعوا به واعربوا عن اسفهم لتخليه عنهم. انهم لم يتخلوا عن امكانية عودة بن غوريون. وبن غوريون نفسه اعلن انه اذ يستقيل من رئاسة الحكومة فهو لا يتخلى عن النشاط السياسي في قيادة الحزب. ومما يلفت النظر انه اعلن في اجتماع سكرتارية مباي يوم الثلاثاء صباحاً انه قرر الاستقالة حتى «يخلو بنفسه» للتخلص من تعبه والتفرغ «لحل قضايا مركزية هامة مثل رفع مستوى الجهاز

(البقية على صفحة ٣ عمود ٦)

حديث في السياسة

ليس للمباي اصدقاء

كتب يسرائيل يشعياهو النائب المباني مقالاً في جريدة هبوعيل هتسعير يقول فيه: ان ليس للمباي صديق واحد بين مراسلي الصحف البرلمانيين، وحتى مراسل «دافار» عدو للحزب. وهو يطلب من حزبه فرض الطاعة الائتلافية ليس على افراد الحكومة والكنيست من الاحزاب المؤتلفة بل وعلى الصحفيين ايضاً.

ويشبه النائب الصحفيين بهواة لعبة كرة القدم، فهم يضجون بالضحك عندما يهاجم المباي من على منبر الكنيست، وكثيراً ما تلتهب اكفهم بالتصفيق لكل انتقاد او هجوم على المباي.

جديد على «الكار»

حدثت في الاسبوع الماضي سرقة في تل ابيب امكن الاهتداء على اللصوص فيها بسهولة، لانهم حديثو العهد في عالم اللصوصية، رغم ان قيمة المسروقات بلغت ١٠ الاف ليرة. وذلك ان لصين دخلا حانوت الملابس «ادم» في تل ابيب وراق لاحدهما بنطلون وقميص فخلع ملابسه وارتدى ما راق له، ولكنه لم يكن طويل الباع في السرقة فترك ملابسه القديمة في الحانوت.

واستعملت الملابس القديمة للارشاد على اللصوص، اذ امكن معرفة المكان الذي خيطت فيه او اشتريت منه واتضح انها تخص شاباً في حي هتكفا فاوقف وبعد ساعات قليلة القي القبض على زميله وفي التفتيش الذي اجري في منزليهما وجدت كمية كبيرة من الاسطوانات، والالات الموسيقية والملابس ومسجلات الصوت وادوات الزينة.

المشاكل الحكومية لا تهمه

ذهب صياد السمك الطبري «البرت كوبي» ليشاهد الشريط السينمائي: «مشكلة حكومية». ولعل المشاكل الحكومية لا تهم هذا الصياد، فلم يكن منه الا ان يستسلم لسبات عميق اثناء عرض الفيلم، ولم يصح من نومه الا في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ليرى نفسه في ظلام دامس والابواب مغلقة، ولا منفذ امامه ليخرج من قاعة السينما حتى غرفة التلفون مقفلة، فأخذ بالصياح ولكن احداً لم يسمعه، فعاد الى مقعده وواصل نومه حتى ايقظه عمال التنظيف في الساعة السادسة صباحاً.

والحقيقة ان البرت «نعم» بالنوم الهادىء في السينما، فهو رب عائلة تتألف من زوجة وثمانية اولاد

سرقة حاخام في صفد

الحاخام يوسف بيبول من كبار رجال الدين في الطائفة السفرادية في صفد وهو يبلغ الخامسة والسبعين، وهو احد الحاخامين الخمسة القيمين على مزار ميرون.

وقد اكتشف في الاسبوع الماضي سرقة مبلغ عشرة الاف ليرة نقداً وكمية لا يستهان بها من المصاغ، وهذا الكنز كان مخبئاً في بيت الحاخام وهو مجموع ما جمعه من الصدقات والتبرعات والنذور في المزار

ورغم ما بذلته الشرطة من جهد في البحث عن السارقين فلم يرشد التحقيق الى شيء.

بين امرأتين

كان على نائب وزير الصحة السيد اسحق رفائيل وهو من المتدينين، ان يقف في مناظرة بين امرأتين احداهما عضو كنيست والاخرى محامية، اما الموضوع فكان الزواج المدني.

ولا حاجة بنا الى القول ان السيد رفائيل هو من معارضي الزواج المدني الاشداء، غير انه افتتح كلمته: امل، رغم كوني رجلاً بين امرأتين، ان احصل من الجمهور المستمع على تساو في الحقوق

بقي علينا ان نعرف هل كان نائب الوزير جاداً في كلامه

قصة الاتحاد المتسلسلة ـ ٤١



بقلم: الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

[illegible] اكسندر الرجل البرمائي تيريزا (زوجة تاجر اللآلىء زوريتا وابنة معاونه بلتسار بالتبني) وبادلته تيريزا الحب.

ويستغل زوريتا هذا الحب والقى القبض على اكساندر ليجلب له اللآلىء من اعماق البحر.

ولكن الجراح سلفاتور (الذي كان قد اجرى لاكساندر عملية جراحية وهو طفل صغير مكنته من العيش تحت الماء) ينقذه من قبضة زوريتا بمساعدة غواصته الخصوصية.

ويكتشف بلتسار ان اكساندر هو ابنه الذي ادعى سلفاتور انه مات ورفع بلتسار قضية على سلفاتور يطالب فيها باعادة ولده اليه.

وتثير القضية ضجة لدى الرأي العام ويتدخل فيها المطران مطالباً بانزال العقوبة بسلفاتور الذي يشوه ارادة الخالق في خلقه.

ويقف سلفاتور مدافعاً عن نفسه وبعد ان يتهكم على المطران والمدعي العام وغيرهما ممن يحشرون الدين ضد العلم يواصل دفاعه قائلاً:

وهكذا تأسست حديقة الحيوانات عندي. ولقد اهتممت بنقل خلايا واعضاء بين حيوانات بعيدة التشابه مثل الاسماك والحيوانات البرية. وفي هذا الحقل الخاص حققت اشياء لا يزال بعض العلماء المعاصرين يظنها من المستحيلات. ولكن هل هي حقائق؟ انني اؤمن بان ما اقوم به لوحدي الان سيكتشفه الجراحون في الغد القريب. ربما يذكر زميلي البروفسور شتاين بعض العمليات الحديثة التي قام بها جراح المانيه يدعى سوربروخ الذي نجح بوضع عظمة من قصبة الرجل مكان عظمة في الفخذ.

ـ نعم. ولكن ماذا عن اكساندر؟! سأل الخبير

ـ اه.. اكساندر؟! ان اكساندر هو مفخرة اعمالي. ان الصعوبة في قضيته لم تكن في الوسائل التكنيكية بل في الحاجة لتغيير الفعاليات الهامة لبعض اعضاء الانسان وبعد ان ضحيت بحوالي نصف دزينة من القرود واصبحت متأكداً من اجراء العملية على طفل بشري. وقاطعه القاضي بالسؤال:

ـ ماذا كانت العملية بالضبط؟!

انني نقلت خيشوم كلب بحر صغير الى جسم طفل مما يخوله العيش على اليابسة وفي الماء.

وسمع في القاعة اصوات الدهشة والاستغراب، وهرع الصحفيون الى الخارج يبرقون اسرار المعجزة الى جرائدهم. وعاد الدكتور سلفاتور الى اكمال شرحه:

ـ وفيما بعد استطعت ان احسن بعض الشيء على نجاحي الاول. فان قردي البرمائي ـ اخر تجربة اجريتها ـ يستطيع ان يعيش لمدة طويلة دون ان تتوعك صحته.

اما الان فان اكساندر لا يستطيع البقاء خارج الماء اكثر من مدة ثلاثة او اربعة ايام على التتالي. فان البقاء على الارض يضغط على رئتيه ويجفف خياشيمه، وتبدو عوارض الم في جوانبه. ولسوء الحظ فان اكساندر قد خرج عن التعليمات التنظيمية لحياته اليومية فلقد استعمل رئتيه لمدى كبير عادت عليه بنتائج مؤلمة. واختل التوازن وبدأ الرجل البرمائي يتحول الى سمكة بشرية. وفي حالته الانية عليه ان يبقى معظم وقته في الماء

وتقدم المدعي من الحاكم ليأذن له بالسؤال وواجه سلفاتور قائلاً:

ـ وكيف طرأت عليك فكرة خلق رجل برمائي وماذا كان هدفك من ذلك.

ـ ان الفكرة التي اعتقد بها بأن الانسان غير كامل هي التي دفعتني الى ذلك. ففي خلال عملية ارتقاء الانسان من سلفه الحيوان، اكتسب ميزات جديدة بالمقارنة بماضيه كما وانه فقد ميزات خلال تلك العملية. فان العيش في الماء، مثلاً، يعطي الانسان حسنات وفيرة. ولمَ لا يتمتع الانسان بتلك الحسنات؟ اننا نعلم من نظرية النشوء والارتقاء بان جميع مخلوقات اليابسة قد انبثقت من المخلوقات المائية ونعلم ايضاً بان بعض الحيوانات البرية قد عادت الى الماء ثانية. ان الدولفين كان سمكة في الاصل وخرج الى اليابسة فاصبح برياً وعاد اخيراً الى الماء حيث بقي حيواناً برياً كالحوت، فان كليهما يتنفسان بواسطة الرئتين. فالدولفين يمكن ان يصنع برمائياً، وذلك ما كان اكساندر يطلب مني ـ بان احول صديقه الدولفين ـ لكي يستطيع البقاء معه تحت الماء لمدة اطول. وكنت على اهبة القيام بتلك العملية. ان اكساندر ـ اول انسان سمكة بين الناس واول سمكة بشرية بين السمك ـ لا يستطيع ان يتحمل وحدته. ولكن تلك الغرابة ستزول عندما يحذو حذوه اخرون. ويصبح ذلك العنصر الجبار ـ الماء ـ تحت اقدام بني البشر. انني سأعطيكم لمحة عن جبروت المياه وضخامة سعتها، ان حوالي ثلاثة ارباع الارض مغطى بالمياه، وهذا بالنسبة الى سطح الكرة الارضية فقط. ان الانسان يستطيع ان يجعل المحيطات طبقات فوق بعضها البعض لتتسع لالاف الملايين من البشر، كما ويسهل الحصول على وفرة من الطعام وكثرة من المواد الخام منها.

ولنأخذ الان الطاقة الكامنة في مياه المحيطات. انها لحقيقة معلومة بان قدرة مياه المحيطات تكافىء حوالي تسعة وسبعين مليون حصان من طاقة الوقود. ولولا خسارة هذه الطاقة في تسخين الهواء وغيره لكانت مياه البحار الان في غليان.

«وماذا استفاد الانسان من قوة هذا المنبع الذي لا ينتهي؟! لغاية الان لا شيء.

واما عن قوى تيارات المحيطات، فان تيار الخليج وتيار فلوريدا لوحدهما يحملان بينهما واحد وتسعين الف مليون طن من الماء في الساعة يعني حوالي ثلاثة الاف مرة قدر نهر عظيم. ولنضف الى ذلك قوى تيارات المحيط الاخرى.. ماذا استفاد الانسان من كل هذه؟! لا شيء ايضاً.

(يتبع في العدد القادم)

جهينة

فبأي آلاء ربكما تكذبان ؟

حين يلف انسان الارض في اقل من ساعة واصف الساعة، انسان مثلي ومثلك ـ قل ان شاء الله، وتنجز المعجزة نفسها انسانة مثلك يا اختي ـ قولي: ان شاء الله، ويريان الشروق ويريان الغروب في اقل من ساعة واحدة، فيمزجان الليل بالنهار ابدع مما مزجت الالوان ريشة دفنشي او فان غوخ ـ حينئذ تسطع الالوان على كوكبنا العتيق هذا، من نور ومن ظل، حتى يبين الخيط الابيض من الخيط الاسود لكل ذي عينين.

هلم أريك تتابع الشروق والغروب على ارضنا، هنا من تحت، باسرع مما يتلاحقان، هناك من فوق، امام عيون فالري وفالنتينا.

جرت العادة ان الانسان يطأطىء رأسه اجلالا للحدث العظيم، الا لمعجزة غزو الفضاء. فان الرؤوس ترتفع لها الى اعلى. المؤمنون، والمؤمنون بمستقبل الانسان ديدنهم الان البحث عن ايات الغد في السماء !

ويوم الجمعة الماضي، حين ارتفعت ابصارنا تفتش عن «فوستوك ٥»، كان المذيع يعلن عن قيام الولايات المتحدة الامريكية، في اليوم نفسه بتفجير قنبلة نووية جديدة تحت الارض. وكان اولاد هيروشيما وناكازاكي يتظاهرون ضد غواصات البولاريس الذرية الامريكية التي تزور موانيء بلادهم. فهذا «النهار»، نهار الاشتراكية والشيوعية وكرامة الانسان والسلام، يلحقه هنا على ارضنا من تحت وبسرعة خاطفة «ليل» العدوان والدمار والتحضير للحرب. فبأي الاء ربكما تكذبان ؟

أولم يمر الشابان السوفياتيان في سفينتيهما الفضائيتين، من العلو الشاهق الذي وصلت اليه عظمة الانسان، فوق الباما وبيرمنجهام في الولايات المتحدة الامريكية بينما كان الوف الزنوج اخوة فالري وفالنتينا، يشيعون جثمان قائدهم ادجار ايفرس الذي اغتاله البيض العنصريون، وكلاب البيض تنهش في عظامهم وتمرغ كرامة الانسان في وحل العنصرية. فبأي الاء ربكما تكذبان ؟

لن يستطيع اي زوج رجعي، ولا اي رجل جاهلي، ان يحجب عن زوجه وبنته واخته المجد المزنر بهالة القدسية الذي ارتفعت اليه اختهم السوفياتية فالنتينا ترشكوفا في ظل النظام الاشتراكي الشيوعي. الى علو الشموس والكواكب والاقمار رفع، نحن الشيوعيين، كرامة المرأة، بينما يمرغها نظام الاستعمار ورأس المال في المواخير التي خرجت منها كريستيان كيلر واوردات بريطانيا وامراؤها. فبأي الاء ربكما تكذبان ؟

وشاء ربك ان يستعمل شعبنا فعل «طار يطير» على معنيين: ففلان طار في الفضاء. وفلان طار من وظيفته. وبلادنا لم تشأ ان تتخلف، في مجال هذا الفعل ولو بمعناه الاخر، عن الاتحاد السوفياتي. فحين طارت فالنتينا ترشكوفا في الاتحاد السوفياتي، طار دافيد بن غوريون في اسرائيل. وذلك ايضاً من ايات المستقبل. ففي الوقت الذي يصبح التحليق في نهر المجرة، بالنسبة الى العلم السوفياتي، اهون من الملاحقة في نهر النيل ـ لا يبقى مستقبل لسياسة القوة البنغوريونية حتى ولو اختبأ وراءها ديغول وادناور وكل المستعمرين. ان «فوستوك ٥ وفوستوك ٦»، لا القرن الذري في ديمونا، هما اللذان يقرران سبيل المستقبل في شرقنا. ألم يقل سنغهان ري طار طار والحبل على الجرار ؟ على الجرار، على الجرار، فبعد الفستكين فسانك، وبعد بن غوريون ستطير سياسته. فبأي الاء ربكما تكذبان ؟

(جهينة)

لجنة تجريد المنطقة الاسرائيلية العربية من السلاح النووي تعلن :

على الحكومة ان تتجاوب مع الاقتراح السوفياتي تجريد حوض المتوسط من السلاح النووي

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ في اجتماع صحفي عقد هنا، أعلن قادة لجنة تجريد المنطقة الاسرائيلية ـ العربية من الاسلحة النووية ان الحكومة لم تستغل الفرصة الممتازة التي اتاحتها لها مذكرة حكومة الاتحاد السوفياتي بشأن تجريد منطقة حوض البحر الابيض المتوسط من الاسلحة النووية ـ الصاروخية. وقال قادة اللجنة ان حكومة اسرائيل في جوابها وقعت في تناقضات غريبة.

(نشرنا نبأ قصيراً حول هذا الامر في العدد الماضي)

وقد اشترك في هذا الاجتماع الصحفي عن اللجنة كل من البروفسور ع. تتان (من التخنيون) واليعازر ليبنه والبروفسور بارهلل، والبروفسور ليبوفتش (من الجامعة العبرية) والسيد بن موشه.

وفي البيان الذي اعلنته اللجنة ان المذكرة السوفياتية، وبيان نائب وزير الخارجية الامريكية عن مقاومة حكومته ادخال السلاح النووي للمنطقة ورسالة الرئيس كنيدي الى رئيس الحكومة، بن غوريون الذي يعرب عن عدم الرضى، من بعض النواحي، على تطور العلم الذري في اسرائيل ـ كل هذا يكسب مطلب تجريد المنطقة واقعية كبيرة.

وذكرت اللجنة في بيانها نشاطها ثم اعلنت ان مبادرتها لمواجهة الاخطار والكوارث ليست ناجمة عن الناحية النظرية بل عن الناحية العملية.

وتعرضت اللجنة الى الانباء القائلة بان المشير عبد الحكيم عامر موجود في موسكو وانه طلب من الحكومة السوفياتية مساعدات لتطوير الاسلحة النووية ـ وقالت اللجنة ان هذا الامر يؤكد ما ذكرناه من ان كل تقدم اسرائيلي في القضايا الذرية، او أي انطباع في هذا الاتجاه تتركه السلطات هنا، سيجر في اعقابه ان تطالب مصر ان تحظى بمثل ذلك. وكما كنا اعلنا فان مصر تعتمد في طلبها على المبدأ الاسرائيلي القائل بضرورة التوازن الاسرائيلي ـ العربي في اسلحة الحرب الاساسية.

وتؤكد اللجنة في بيانها ان تجريد المنطقة الاسرائيلية ـ العربية قد تحول الى قضية عالمية واقعية مقلقة وليس في هذه المنطقة وحسب. وواضح ان مبادرة اسرائيلية في هذا الشأن ستكون ذات بركة سياسية وامنية على بلادنا وسترفع من مكانتها المعنوية واحترامها. والامتناع عن القيام بهذه المبادرة لا يقضي على ضرورة تجريد المنطقة ولن يلغي الجهود الدولية لتحقيق هذا التجريد وانما هو سيدفع باسرائيل الى العزلة والى الاساءة اليها والى تخفيض قدرتها الامنية.

ثم تدعو اللجنة حكومة اسرائيل الى المبادرة بنشاط عالمي لاحراز المطالب التالية :

● تجريد المنطقة الاسرائيلية ـ العربية من انتاج الاسلحة النووية او استيرادها ● دمج الغبار الذري ـ المحظور طبقا للقانون الدولي ـ في اطار التجريد وفرض مراقبة عليه. ● فرض مراقبة دولية، تحت سلطة هيئة الامم المتحدة، باشتراك امريكا والاتحاد السوفياتي.

وقد رد قادة اللجنة على الاسئلة التي وجهت لهم وذكروا ان السلاح العادي يشكل، في الواقع، خطرا على اسرائيل، ولكن دولة، كاسرائيل لا تستطيع في الظروف الراهنة، ان تسهم في نزع السلاح العام في العالم ولا في المنطقة ولكنها تستطيع ان «تسهم» اسهاما سلبيا جدا بنشاطها في المجال النووي. واضاف قادة اللجنة ان ترديد المطالبة بنزع السلاح العام كما جاء في جواب الحكومة ليس عمليا ولن يقبلها العالم لانها غير قابلة للتنفيذ. هذا بينما مبادرة للتجريد النووي ستكون ذات ممكنات نجاح اكبر خصوصا وان الدول الكبرى، الاتحاد السوفياتي وامريكا ـ تعارض في انتشار السلاح النووي.

واعلن قادة اللجنة انهم يؤيدون وقف الاعمال في ديمونه لما فيها من الاخطار.

وقد اقتبس احد قادة اللجنة، ليبنه، من جريدة جروزلم بوست التي ذكرت ان «بلادنا تعتبر قريبة من الطاقة النووية» مبينا اخطار مثل هذه الاقوال والاعمال.

اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي تدعو العمال

الى التنظيم وشن النضال للحصول على علاوة الغلاء

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي على جمهور العمال في مختلف انحاء البلاد منشوراً يدعو العاملين الى التنظيم وشن النضال من اجل دفع علاوة الغلاء.

وجاء في المنشور ان موعد دفع علاوة الغلاء يحل في الخامس عشر من تموز القادم وذلك في اعقاب تفاقم الغلاء منذ كانون الثاني الماضي، ولكن الحكومة والمخدمين يتآمرون على حرمان العاملين من حقهم في العلاوة.

واضاف المنشور : وبشكل اصطناعي خفضت، موقتاً، اسعار حاجيات ذات تأثير على جدول الاسعار لكي لا يتجاوز الغلاء في ١٥ تموز ٢٫٩ بالمئة وليس ٥ بالمئة وهي النسبة التي تستلزم دفع العلاوة.

ثم يدعو المنشور العمال الى عقد الاجتماعات في امكنة العمل والاحتجاج على تزييف الجدول وعلى مؤامرة عدم دفع علاوة الغلاء كذلك دعا المنشور العمال الى ارسال الوفود الى لجان النقابات ومجالس العمال واللجنة التنفيذية للهستدروت ومطالبتها بالنضال معهم من اجل الحصول على علاوة الغلاء.

كذلك دعا المنشور لجان المبادرة الى الاتصال بلجان العمال ودعوة جمهور العمال الى النضال من اجل دفع علاوة الغلاء.

لماذا لا يساعد المجلس في ابو غوش الاهالي على تزويدهم بالكهرباء

بقلم علي صالح ـ ابو غوش

صحيح ان الكهرباء مدت الى ابو غوش ولكن السكان يتذمرون من عدم مقدرتهم على دفع المبالغ الطائلة اللازمة لادخالها الى بيوتهم. فادخال الكهرباء الى البيت الواحد يكلف اكثر من ألف ليرة !

وقد سئل ممثل شركة الكهرباء اذا كان بالامكان دفع هذا المبلغ على دفعات للشركة فأجاب بأن ذلك ممكن اذا أخذ المجلس المحلي على عاتقه هذه المهمة او قام بتزويد طالبي الكهرباء بكتاب كفالة منه.

ولكن لما ذهب وفد من السكان ـ وكنت انا أحد اعضائه ـ الى رئيس المجلس السيد خميس علي صالح لاخباره بما تم بينه وبين ممثل شركة الكهرباء ولمطالبة المجلس باخذ مهمة مد الكهرباء الى البيوت على عاتقه، رد عليه بأن المجلس لا يمكن ان يقوم بهذه المهمة باي حال من الاحوال !

ولما سأله عن الاسباب التي دعته في السابق الى مؤازرة من قاموا بمد الكهرباء الى بيوتهم ومساعدتهم على دفع المبالغ المطلوبة منهم على اقساط شهرية أجاب : ان ذلك كان في الماضي !

بالقرب من ابو غوش قرية بيت نقوبا التي هجرها سكانها العرب عند قيام الدولة. وهذه القرية استوطنها مهاجرون يهود. وهي الان تشع بالكهرباء وطرقاتها معبدة وفيها حوانيت كبيرة وسينما.

فلماذا تهمل السلطات ابو غوش بينما تهتم بقرية بيت نقوبا ؟!

الجواب واضح فابو غوش قرية عربية يسكنها مواطنون عرب بينما بيت نقوبا تحولت الى قرية يهودية يسكنها مواطنون يهود !

تهنئة

الى الاخوين
احمد وصالح نمر ابو عيسى
بمناسبة زواجهما
وبالرفاء والبنين
الحزب الشيوعي
فرقة قيسارية حيفا

« التحريض على الثورة »

القدس — لمراسلنا —

قام البوليس هنا بالتحقيق مع عدد من الطلاب العرب في الجامعة العبرية حول منشور اصدرته لجنة الطلاب العرب في الجامعة اثر التصويت في الكنيست على الحكم العسكري في شباط الماضي.

وقد اتهم اثنين منهم (حسن امون وعلي رافع) بالتحريض على الثورة !

ويذكر القراء ان اهالي الجليل اثر التصويت على الحكم العسكري قرأوا منشوراً وقعته لجنة الطلاب العرب نددت فيه بنواب المباي العرب الذين صوتوا الى جانب الحكم العسكري وتوجته بكاريكاتور يصور بن غوريون وقد ركب حماراً وامسك بلجمة كتب عليها، الكنيست السادسة. ووراءه جحاران.

بن غوريون وسياسته

(بقية)

القيادي في جيش الدفاع الاسرائيلي» وغيرها. وبن غوريون يأخذ على عاتقه بكل وقاحة هذه الامور التابعة للدولة على الرغم من استقالته من رئاسة الحكومة.

وهكذا فخطر البنغوريونية لا يزال يخيم على حياة البلاد السياسية وقد حذرت هآرتس بتاريخ ٦٣/٦/١٧ من «حكومة اظلال» وكتبت، «اننا نريد من رئيس الحكومة الجديد ان يخلص من طريقه بنفسه، ونحن على استعداد لان نبجل بن غوريون بعد عشرات السنين من النشاط التاريخي، كمواطن عادي. ولكنا نأمل من رئيس الحكومة الجديد والوزراء ان يقودوا اعمال الدولة بحسب ادراكهم وفهمهم هم وان يتحملوا هم بانفسهم المسؤولية» .. وواضح هنا ما تقصده وتقوله هآرتس فهي تحذر بن غوريون من التدخل المستمر في شؤون الحكم .. حتى لا تعود مهزلة فازرواه في سدي بوكر، حيث بقي يقرر الامور من وراء الستار.

والقضية والواجب الماثل اليوم اما الجماهير الشعبية والقوى الدمقراطية التي عافت النظام البنغوريوني هي التخلص من السياسة البنغوريونية بعد ان تخلصت من الشخص بن غوريون.

ان هذا يعني تشديد المعركة الجماهيرية من اجل سياسة جديدة، من اجل تحولات جذرية نحو التخلص من ارتباط بالاستعمار، نحو السلام والدمقراطية والمساواة للجماهير العربية والغاء الحكم العسكري.

ان القوى الشعبية التي ابعدت بنضالها المتواصل بن غوريون عن الحكم يمكنها ايضاً ان تقضي على سياسته المشؤومة وان تخلص البلاد وشعبها من مآسيها.

دائــرة براق تحتضر ..

بقلم ابو اياد

كانت حملة المعلمين في السنوات الاخيرة ضد قسم شؤون المعلمين العرب (شلة براق) ذات اثر بالغ، اذ بفضلهم تباطأ هذه الدائرة مع دائرة المعارف او تجنبها القضايا المعلمين، واسهامها في حملة الارهاب ضد المعلمين، اذ بفضلهم ذلك اجبروا مؤتمر المعلمين على ان يبحث امر الغاء هذه الدائرة، كما بحث مجلس المعلمين هذا الامر، وأحيل اخيرا الى مركز النقابة. وفي ابحاث مركز النقابة هاجمت الكتلة الدمقراطية وجود هذه الدائرة، كما حملت عليها كتل المباي واحدوت هعبودا وبعض الافراد من الكتل الاخرى، وقد ابدى بعض اعضاء المركز عدم رضاهم عن وجود دائرة تخصص لها ميزانيات ضخمة من مركز النقابة بينما هي بالفعل تسير حسب اوامر الدائرة العربية في الهستدروت (ولكننا نعلم ما هي نشاطات الدائرة العربية في الهستدروت ضد العمال العرب).

ورغم توجيه الاتهامات لبراق وشلته (لخيانتهم مصالح المعلمين) من المعلمين، وفي الصحف، وفي مركز معلمين الا ان هذه الدائرة ما زالت متشبثة بوجودها لترضي اسيادها الذين يسيرونها (دائرة شؤون العامل العربي). وفي الاسابيع الاخيرة قرر مركز النقابة تأليف لجنة للتحقيق في امر هذه الدائرة، ومع ان القائمة الدمقراطية اقصيت من الاشتراك في هذه اللجنة الا ان تأليف هذه اللجنة بحد ذاته هو اعتراف من مركز المعلمين بوجود شك في اخلاص هذه الدائرة لقضايا المعلمين. ورغم ذلك ما زال براق يلملم شلته حوله ويعقد لهم الاجتماعات التي يستهلها بتقديم التهاني للمعلمين الدروز بالاعياد. وليس «اجل» من هذه التهاني وقد جلبت لهم اشارات الفصل والانذارات.. وحاول السيد براق في

اجتماعه الاخير مع شلته (صدى التربية عدد ١٠) ان يخبر شلته ويصد انتقاداتهم لدائرة المعارف فبدأ في تفهيمهم ان مهمة النقابة لا تناقض مهام وزارة المعارف وانما هي تكملها من نواح مختلفة .. وانه بحث مع السيد غديش استعداده لبذل الجهود من اجل تقوية مركز دائرة المعارف العربية في المدارس العربية ..

حبذا لو كنا نعيش في نظام فيه مهمة النقابة مكملة لمهمة وزارة المعارف، ولكن كيف يتم هذا يا سيد براق في ظل دائرة معارفنا الحالية حيث يتلقى معلمونا المخلصون الفصل والانذارات. وهل واجب النقابة في هذه الحالة تشجيع الادارة على هذه الخطوة ؟ وتقوية مركزها ؟ ام الوقوف ضدها وارغامها على اتباع سياسة مخلصة للتعليم، وعلى الغاء اشارات الفصل والانذارات ..

ولكن الظاهر انه حتى بعض اعضاء شلته من الذين يسمعون نصائحه، التي تصدر عن تفهمه لمواقف الادارة !! لم يستطيعوا هضم هذه الاقوال فاحتج اربعة منهم على وسائل التفتيش التي تنتهجها ادارة المعارف بل واتهم احدهم المفتشين بانهم يلاحقون معلما واحداً في المدرسة.

وحاول احد دعاة براق ومساعده الايمن، السيد سليم التوفيق، الدفاع عن الادارة وقال بانه اذا جرى التفتيش على شخص واحد في المدرسة فان هذا يجري حسب الحاجة ومصلحة التفتيش !! (صدى التربية العدد ١٠)

ولا نريد ان نذهب بعيداً لنبرهن للسيد سليم توفيق مهادنته لدائرة المعارف في تصريحاته هذه، ولكننا نسأله اما زال يذكر اي المعلمين في مدرسته تعرضوا للتفتيش ؟ وهل هؤلاء هم الذين بحاجة الى التفتيش والارشاد ام سواهم ؟ الم يضطر السيد سليم توفيق عندها الى ان يعترض على توجيهات المفتش لهؤلاء المعلمين ! فكيف نسي ذلك وعاد الان ليقول بما معناه ان التفتيش على شخص واحد الهدف منه مصلحة المدرسة.

على كل مهما كان رأيه ورأي السيد براق فان المعلمين اعطوا رأيهم بالنسبة للتفتيش والجميع اتهموا الادارة بملاحقة المعلمين، وحتى زوجة السيد سيف الدين زعبي اتهمت المفتشين بذلك

ولم يخل هذا الاجتماع الذي ضم براق وشلته من الطرافة فقد حضره السيد يوسف الباهو من ادارة دار النشر العربي ليبحث معهم عن طريقة يتخلص بها مما عنده من كتب كاسدة، وهي على رأيه سترفع من قيمة ثقافة المعلمين ! ولسنا الان في مجال نقد هذه الكتب ولكننا نقول له ان دار النشر العربي لم تختر اي كتاب يرفع من ثقافة النشء العربي وهذا لانها لا تشذ عن سياسة الدائرة العربية في الهستدروت التي تسيرها. ولا بأس من ان نقول للسيد يوسف الباهو والسيد براق ان هذه الكتب ستظل كاسدة عندهم لانها لا تخدم جيلنا الصاعد، اما الكتب المفيدة حقيقة فان غيركم على استعداد ان يزود الاسواق بها وهي في ازدياد مستمر ومع ان اثمانها باهظة بسبب ارتفاع اسعار الورق وتكاليف الطباعة الا ان المعلمين يقبلون على شرائها وفي نفس الوقت ليسوا على استعداد لشراء هذه الكتب التي تعرضونها عليهم ولو بأسعار رخيصة، وسيستمر هذا الامر حتى تلغى الدائرة العربية في الهستدروت ويستعاض عنها بمجالس عمال وتنقل مسؤوليات دار النشر العربي الى اشخاص يخلصون للثقافة العربية ويقدمون الكتب المفيدة فعلا، وعندها فقط سيقبل المعلمون على شراء هذه الكتب.

في بيطرك

كنيدي يقدم مشروعات تلغي التفرقة ويدعو الى وقف المظاهرات

واشنطن — بعث الرئيس الامريكي كنيدي الى الكونغرس الامريكي بمشروعات قوانين تلغي بعض معالم التفرقة العنصرية في الفنادق والمقاهي والمواصلات والعمل واقترح ان يواصل الكونغرس الانعقاد حتى يقر تلك المشروعات .. ومع انه اعترف ان مظاهرات السود لها ما يبررها دعا السود الى وقف المظاهرات .. كذلك قال ان تهديد السود بالاضراب الجلوس امام الكونغرس حتى يقر الغاء التفرقة العنصرية لن يفيد بل سيعرقل ..

استقالة نيني نتيجة ثورة الاشتراكيين اليساريين

روما — تعمقت الازمة السياسية في ايطاليا اثر فشل زعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي الدو مورو في تأليف الوزارة الايطالية بعد ان سحب الحزب الاشتراكي اليساري تأييده له .. وقد تم ذلك حين ثار رجال الحزب على بيترو نيني وزملائه لتأييدهم مورو مما ادى الى استقالتهم . وكان الحزب الشيوعي الايطالي قد دعا الى تعاون الاحزاب العمالية لاجراء تغيير في السياسة الايطالية . ووجدت دعوته اصداء ايجابية بين الاشتراكيين الا ان بيترو نيني وزملاءه رفضوا الدعوة واتجهوا نحو اليمين مما ادى الى ثورة حزبهم.

قرب استقالة مكملان

بدأت الصحف تتحدث عن قرب استقالة مكملان من رئاسة وزارة المحافظين وتحدد موعدها بعد زيارة الرئيس كنيدي بريطانيا في ٢٩ الشهر الحالي ..

كذلك بدأت الصحف تسمي بعض المرشحين ومنهم بتلر نائب رئيس الوزراء .. واللورد هيلشام وزير العلم وريجنلد مودلنغ وزير المالية .

وقد جاءت هذه التطورات على الرغم من ان مكملان فاز بالثقة في مجلس العموم .. ومصدرها ان فضيحة بروفيومو وزير الحربية السابق زعزعت الثقة بمكملان لشكوك المحافل بعلاقة الفضيحة بقضايا الامن .

شحنات الاسلحة الامريكية لاسرائيل تزداد زيادة كبيرة

مكتب الاتحاد — «اشترت اسرائيل من امريكا صواريخ «هوك» بكمية تكفي لفرقة . وشروط الصفقة هي أن تدفع اسرائيل ١٠ بالمئة من السعر نقداً أما الباقي فسيكون بصورة اقساط سنوية ابتداء من سنة ١٩٦٤ ولمدة عشر سنوات بفائدة قدرها ٣,٥ بالمئة» هذا ما نشرته جريدة «دافار» في عددها يوم الاحد الماضي لمراسلها في امريكا ، حاييم يعري .

وذكر يعري ان تفاصيل الصفقة قد قدمها الجنرال ستيفان فوكوا، رئيس دائرة الشرق الاوسط في مكتب نائب وزير الدفاع الامريكي ، في تقرير الى لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس

واعلن يعري ان الجنرال فوكوا قد اعلم اللجنة عن قرار امريكا بيع مواد عسكرية أخرى لاسرائيل. ويضيف مراسل «دافار» ان ماهية هذه المواد واسعارها حذفت من البيان الذي نشر في ابحاث اللجنة ولكن يتضح من الاسئلة التي وجهت ومن الاجوبة عليها ان المساعدة الامريكية العسكرية لاسرائيل المقدمة على شكل صفقات بيع وقروض ستكون في سنة ١٩٦٤ اكثر بكثير مما كانت عليه في السنة الراهنة .

وقد نشب نقاش بين النائب كرون (من كلفورنيا) والجنرال فوكوا اذ سأل النائب كرون ، ما هو هدف امريكا من بيع السلاح لاسرائيل ؟

واجاب فوكوا ، هذه ليست منحة ولهذا فليس لها هدف ..

كرون ، انني لا افهم هذا . والذي يبدو لي ان تزويد اسرائيل بالصواريخ والاسلحة الاخرى بقرض طويل الاجل هو مشروع مساعدة فهل كنتم تزودون هذه المواد لكوبا ؟؟

فوكوا ، لا يا سيدي .

كرون ، اذن لا بد ان هناك سبباً عسكرياً لتزويد اسرائيل بهذا ؟؟

فوكوا ، بالطبع . فالمسألة هي انه تقرر بان بيع صواريخ هوك سيحقق حاجة اسرائيل لدفاع افضل حيال هجوم جوي مفاجىء من علو منخفض . وقد جرت ابحاث كثيرة على مستوى عال حتى اتخذ هذا القرار ..

وهكذا يتضح ان تدفق الاسلحة الامريكية على اسرائيل وتعاظم المساعدات العسكرية الالمانية الغربية . والفرنسية لحكومة بن غوريون ، والمشاريع لزيادة سباق التسلح في الشرق الاوسط بمبادرة الاستعمار واعوانه في اسرائيل — ان كل هذا يكشف القناع من عدم جدية الاقتراح البن غوريوني بنزع السلاح في المنطقة .

وفد الكتله الشيوعيه (بقية)

في الحقوق للسكان العرب ، ورفع مستوى جماهير الشعب المادي والثقافي، وضمان حقوق العاملين في المدينة والقرية، والسعي نحو السلام الاسرائيلي العربي على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل والشعب العربي .

واكد الوفد الشيوعي ، «وكتلتنا الشيوعية ستكون مستعدة ان تؤيد اي حكومة جديدة ، مهما يكن تركيبها — اذ هي التزمت بان تجري تحولا ايجابيا كهذا في سياستها الخارجية والداخلية .

ثم قال الرفيق ميكونس ، يلوح لنا ان من الضروري ان نذكر ، قبل كل شيء ، العوامل الاساسية التي ادت الى استقالة بن غوريون وحكومته . ان البحث الدقيق الموضوعي في هذه العوامل يشير الى ان الاستقالة ناجمة عن ازمة خطيرة في سياسة بن غوريون، ازمة وصلت الى طريق مسدود . وهذه هي ازمة سياسة ربط اسرائيل بدول الغرب الاستعمارية والتنكر لحل قضية النزاع الاسرائيلي — العربي بطرق السلام والاتفاق المتبادل ، وتفضيل مصلحة الرأسمال الاحتكاري الاجنبي والمحلي على مصلحة جماهير العاملين والاقتصاد القومي ، والاعتداء على حريات الشعب الدمقراطية وعلى الحقوق الاساسية للسكان العرب .

واستطرد الرفيق ميكونس ، وقد اشتدت هذه الازمة مؤخرا على اثر تعاظم المقاومة الشعبية الاسرائيلية للحكومة بسبب تشديد سياسة «الثقة والصداقة» مع حكومة اديناور وتوثيق التعاون السياسي والعسكري مع حكام المانيا الغربية النازيين الجدد .

وقضية العلماء الغربيين ، وفصل رئيس «الشين بيت» السابق ، ودعوة شتراوس ، وما تفتقت عنه محاكمة بن غال في بازل — هذا كله كان القشة التي قصمت ظهر الجمل .

كذلك فقد تزعزع مركز حكومة بن غوريون بسبب مقاومتها الطلب الحيوي الذي تطالب به فئات شعبية واسعة من أجل المبادرة في نشاط سياسي في المجال العالمي لتجريد منطقتنا من السلاح الصاروخي النووي بمراقبة دولية وكذلك فشل الحكومة في الارتباط بالسوق الاوروبية انها ابرز عمق الازمة.

ثم تكلم الرفيق توفيق طوبي واشار الى الفقرة التي وردت في خطاب رئيس الدولة عند حلفه اليمين الدستورية والتي جاء فيها ان «دولة اسرائيل تضمن المساواة والحرية لكل مواطنيها بدون تمييز في القومية او الدين او العنصر ، وانها دولة لكل مواطنيها» .

واضاف النائب طوبي، وسيكون حسناً اذا تفضل رئيس الدولة فالقى بكل وزنه المعنوي لان تصبح هذه الاقوال حقيقية ومن اجل ازالة التمييز اللاحق بالسكان العرب في مختلف مجالات الحياة، والغاء الحكم العسكري .

وهنا ذكر النائب طوبي التصويت الهام الذي جرى في الكنيست في شباط من هذه السنة ، حيث صوت نصف اعضاء الكنيست تقريباً . لالغاء الحكم العسكري .

واعربوا بذلك عن رغبة الرأي العام الواسع في ابطاله .

وقال النائب طوبي ، ان سياسة بن غوريون المعادية للعرب هي ايضاً من عوامل الازمة الحكومية الراهنة وعلى ذلك فان الفرصة مواتية لالغاء حكم التمييز اللاحق بالسكان العرب .

هذا وكان عضوا الوفد ، الرفيقان صموئيل ميكونس وتوفيق طوبي، قد قدما في بداية المقابلة تهانيهما لرئيس الدولة بمناسبة انتخابه معربين عن الامل في ان تكون فترة رئاسته مرحلة سلام في العالم وفي المنطقة وتدعيم الحريات الدمقراطية وابطال الحكم العسكري وانتعاش اقتصادي وارتفاع مستوى المعيشة لجماهير الشعب .

قوى جديدة تنضم (بقية)

تعاون حكام بغداد وتركيا وايران

وكانت وكالات الانباء قد تحدثت عن ان الاتصالات تجري بين حكام بغداد وانقرة وطهران بقصد تنسيق التعاون على ضرب الثورة الكردية في شمال العراق والحيلولة دون مساعدة اكراد تركيا وايران لهم .

وقبل ايام حذرت صحيفة اقشام التركية من تفشي ثورة الاكراد في تركيا وقالت ان اكراد تركيا هم الذين ينقلون الاسلحة السوفياتية الى اكراد العراق ..

الانقلابيون غاضبون على الجمهورية المتحدة

وتقول «لي موند» الفرنسية اعتماداً على مراسلها في القاهرة ان حكام العراق احتجوا لدى حكومة الجمهورية العربية المتحدة لموقفها الحيادي من الثورة الكردية .. فالصحف والاذاعات القاهرية لا تصف الاكراد «بالعصابات» .. وهي تنشر صور البرازاني وعبد السلام عارف .

ويضيف مراسل الصحيفة ان حكومة الجمهورية المتحدة رفضت الاحتجاج ..

انباء المعارك

وانباء المعارك العينية زهيدة الا انها تروي نشاط وبطولة المحاربين الاكراد في منطقة النفط ونسفهم بعض الانابيب وقطع المواصلات بين بغداد وخانقين وتحرير بعض القرى الكردية، كذلك تروي الانباء ضرب القرى الكردية بالقنابل وقيام قوات الانقلابيين باستخدام الاسلحة الحديثة بالهجوم على الاكراد ، ووقوع الضحايا من الطرفين

خطوات ادارية

هذا وقد اصدر الحاكم العسكري في العراق امرا صادر بموجبه اموال وممتلكات عدد كبير من زعماء الثورة الكردية بينهم الملا مصطفى البرازاني وموفدهم الى اوروبا جلال الطالباني .

بيكوفسكي (بقية)

اما ريشكوفا فقد سبقت زميلها بيكوفسكي في الهبوط الى الارض اذ وصلت الى الموقع المحدد في الساعة العاشرة والثلث قبل ظهر الاربعاء بعد ان قطعت مسافة مليوني كيلو متر .

وفي مكان الهبوط كان ذوو الرائدين واصدقاؤهما والاطباء والصحفيون وممثلو هيئات الرياضة السوفياتية في استقبال العائدين ..

وعلى اثر هبوط الرائدين اعلم رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، بانتهاء رحلة بيكوفسكي وترشكوفا بنجاح تام . وقال خروشتشوف انه تحدث ، تلفونياً ، مع الرائدة ترشكوفا . واضاف ، لقد قالت لي ان كل شيء قد مر بصورة بديعة . فقلت لها ، ان صوتك رنان وكأنك قادمة الان من حفلة لا من رحلة كونية متعبة الم تحدث اي اصابات؟ فقالت ترشكوفا ، كل شيء على ما يرام سوى انني أصبت ببعض الرضوض . فقلت لها هذا لا شيء ! استشيري الطبيب ، ثم استريحي قليلا وحضري نفسك للاحتفاء الكبير بك في موسكو » .

وطلب راديو موسكو من والدة ترشكوفا ان ترسل تحية بالاذاعة الى ابنتها . ولكن الام ، من فرط انفعالها وتأثرها ، لم تستطع ان تتكلم . وهنا تسلم شقيق ترشكوفا ميكرفون الاذاعة وحيا أخته على نجاح مهمتها .

هذا وقد عم موسكو الفرح الشعبي واقيمت الحفلات في شوارع العاصمة .

اخلاء سبيل اهرون كوهن

حيفا — اخلي سبيل اهرون كوهن ، الذي كان عضواً في مركز المبام والذي حكم عليه بالسجن بموجب قانون « أمن » الدولة الرجعي ، وذلك بعد ان خفض رئيس الدولة مدة السجن التي حكم عليه بها .

ولدى خروجه من السجن كان في استقباله زوجته واعضاء كيبوتسه ، شاعر هعمقيم ولكن لم يكن هناك اي من زعماء المبام..

هذا وقد ابرقت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست الى اهرون كوهن تهنئه باطلاق سراحه ..

كلمة الاتحاد (بقية)

معركتهم من اجل حقوقهم .

لقد رحب المزارعون عامة ومزارعو الدخان بدعوة الجبهة الشعبية الى اجتماع مزارعي الدخان القطري الذي سيعقد يوم الاحد في ٢٣ حزيران في مقهى الدلالين في عكا .. ورأوا فيها سبيلا الى توحيد قواهم ليطالبوا بتعويضهم تعويضاً صحيحاً وبتلبية مطالبهم العادلة .

اننا ندعو المزارعين عامة ومزارعي الدخان خاصة الى الاشتراك في هذا الاجتماع القطري وان يجعلوا منه نقطة تحول في المعركة لانقاذ الزراعة العربية عامة وزراعة الدخان خاصة — ان وحدة الصفوف والعمل المثابر هو ضمان النجاح في المعركة ..

ليمسح  العار

الرقعة الصفراء كانت ، طوال اجيال رمز اضطهاد اليهود في ارجاء العالم

الرقعة الصفراء تحولت الى وصمة عار في جبين الحكم الاجرامي

الحكم العسكري هو تجسيد الاضطهاد في اسرائيل

الحكم العسكري هو تجسيد لعار حكم التمييز

لنمسح العار

ان اللجنة اليهودية — العربية لالغاء الحكم العسكري التي تضم في صفوفها الهيئات والشخصيات التي اخذت على عاتقها حل عبء النضال — قد قررت نشر رمز يمكن كل انسان في اسرائيل ان يعرب ، شخصياً وبشكل بارز ، عن مطالبه بمسح العار القومي — الحكم العسكري .

شعار النضال هو — رمز مسح العار ، بلون اسود على قاعدة صفراء .

اننا ندعو مواطني اسرائيل — اليهود والعرب .

احصلوا على الشعار — وساعدوا بذلك على زيادة صندوق النضال لالغاء الحكم العسكري .

علقوا هذا الشعار — واعربوا بذلك ، علناً ، عن نضالكم من اجل العدل والمساواة .

انشروا هذا الشعار — واضيفوا قوى جديدة الى معسكر المناضلين حتى يشمل كل مواطني الدولة .

لقد عين ثمن الشعار بليرة واحدة . اذا كان بمقدورك زيادة تبرعك للنضال ، فاحصل على عدد من الشارات يساوي ما تبرعت به ، وانشر هذه الشارات بين معارفك واصدقائك .

يمكن الحصول على الشارات فورا من نشيطي اللجنة ، وكذلك بالتوجه مباشرة الى صندوق البريد ٩٤٠٦ حيفا ، بارفاق حوالة بريدية بمبلغ ليرة واحدة لكل شعار تطلبه .

فلنعلق بافتخار شعار الغاء العار

اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري

كتلة المعلمين والمعلمون المفصولون يتصلون بسكرتير النقابة وممثلي الكتل فيها

الناصرة — لمراسلنا — توجه ممثلو كتلة المعلمين الدمقراطيين يوم الجمعة الماضي (١٤-٦-٦٣) الى نقابة المعلمين واجروا اتصالات مع سكرتير النقابة العام هلوم لفين ومع ممثلي كتلتي مبام واحدوت هعبودا في النقابة مطالبين بوقوف النقابة الى جانب المعلمين المفصولين .

وقد حضر هذه الاتصالات المعلمون المفصولون ، قاسم فريد غانم ، حبيب فوارسي ، بشارة حكيم ، عبد الفتاح موسى الذين خدموا في سلك التعليم مدداً تتراوح بين ٦-٩ سنوات والذين فصلوا لاسباب سياسية بينما يحاول المسؤولون خداعاً وتضليلا الادعاء بأنها تربوية .

وقد استمع ممثل كتلة مبام في النقابة — بالاضافة الى المعلمين المفصولين المذكورين — الى المعلمين ظاهر الخطيب وفرحان عرطول اللذين تلقيا إنذاراً بالفصل في السنة الدراسية القادمة مع العلم ان الاول امضى في التعليم مدة تزيد عن ست سنوات والثاني خمسة عشر عاماً .

وقد وعد ممثل كتلة مبام بالتدخل لدى شلوم ليفين وبأن تبحث كتلته الامر وطلب من المعلمين المفصولين ان يرسلوا اعتراضاً على الفصل الى شلوم ليفين سكرتير النقابة ونسخة عن هذا الاعتراض الى كتلته .

كذلك افادت عاده ستولمان ممثلة كتلة احدوت هعبودا ان على المعلمين التوجه لادارة مركز النقابة وكذلك استمعت الى آراء المعلمين المفصولين حول اسباب فصلهم .

وفي مكتب شلوم ليفين جرى نقاش حول ان الفصل مبني على أساس سياسي وكيف انه جرى ضد معلمين امضوا سنوات طويلة في سلك التعليم لم يتلقوا خلالها اي لفت نظر او اي انذار وكان عملهم مرضياً .

هذا وقد اجتمع مركز النقابة وقرر ان يحيل قضية فصل المعلمين العرب التعسفي على البحث في ادارة المركز .

وكان ممثل كتلة المعلمين الدمقراطيين داني بتر قد اثار هذه القضية في مركز النقابه فقال ان الذريعة للفصل والانذارات كانت «تربوية» ثم اتضح ان هؤلاء المعلمين اما مرشحو قائمة المعلمين الدمقراطيين واما مرشحو القائمة المعارضة في الناصرة واما مناضلون من اجل الغاء الحكم العسكري .

ثم حذر داني بتر من انتهاج سبيل الفصل السياسي وقال واذا وافق المركز على هذا السبيل فان الفصل السياسي قد يصيب كل معلم .

وهنا اقترح ممثل كتلة «الاحرار» في المركز اسقاط الموضوع من جدول البحث غير ان اقتراحه هذا فشل اذ صوت ضده ممثلو كتلة المعلمين الدمقراطيين والمبام وبينهم شلومو لفين وقرر المركز احالة بحث هذه القضية على ادارته .

ان كتلة المعلمين الدمقراطيين تهيب بكافة الكتل في النقابة الوقوف الى جانب هؤلاء المعلمين المفصولون كما تهيب بالمعلمين ان يضغطوا على ممثليهم في النقابة كي يساندوا هؤلاء المعلمين المفصولين . ويهم المعلمين العرب ما سيكون عليه ممثل المعلمين العرب في مركز النقابة سليم توفيق .

تهاني

الى فوزي عبد الله الياس وزوجته بالمولودة الجديدة

الحزب الشيوعي — حيفا
خلية عباس

الى جريس ماهلي وزوجته بالمولود الجديد صخر

الى شفيق شحادة وزوجته بالمولودة الجديدة

الحزب الشيوعي — الناصرة
خلية حي الشوفاني

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي فرع شفاعمرو

تعقد

ندوة نقاش

حول المذكرة السوفياتية بشأن تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري

وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء السبت ٢٢-٦-٦٣ في مقر الحركة بشفاعمرو .

المحاضر ، شفيق خورية

تعازينا

الى انيس يوسف ماركيان بوفاة والده

الحزب الشيوعي والشبيبة
طمرة

عذر ووعد

تعتذر هيئة تحرير الاتحاد على صدور الاتحاد باربع صفحات بدون الملحق الثقافي .

لقد اضطررنا الى ذلك بسبب عملية التحسينات الطباعية التي تجري في مطبعة الاتحاد ، بعدها ستصدر بالانترتايب (ماكنة صف للاحرف) بحلة قشية وورونق جميل

تحذير كاسترو

هفانا — حذر فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا بريطانيا وفرنسا من السماح للمرتزقة الكوبيين من استخدام قواعدهم في البحر الكريبي للقيام باعمال القرصنة على كوبا وقال ان قواته ستقوم بضرب هؤلاء المرتزقة في قواعدهم .

الاحد في عكا يلتئم (بقية)

الدخان الذي اقامته الحكومة .

ويقول مراسلنا في المثلث ، لقد تحمس المزارعون في المثلث عامة وخاصة في وادي عاره وعرعرة وام الفحم لحضور الاجتماع بعد ان اصابت الامراض الخضار وانزلت بالزراعة العربية ضربة جديدة ..

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي — حيفا

حكومة اشكول «الجديدة» استمرار لحكومة بن غوريون وسياسته



٢٠ حزيران ١٩٦٣
٢ صفر ١٣٨٣
العدد ١٢ السنة العشرون
3 תמוז 5723
25.6.1963
No. 12 Vol. XX

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) Al-Ittihad

اشكول يدعو في خطابه الى تشديد سباق التسلح والى تخفيض مستوى حياة الشعب ويتجاهل قضايا العرب الجوهرية

الكتلة الشيوعية ستصوت ضد الحكومة «الجديدة»

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – امس ، الاثنين ، بعد الظهر تقدم المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة ، ليفي اشكول ، الى الكنيست بحكومته الجديدة وببرنامج عملها . وتعتمد هذه الحكومة على احزاب الائتلاف البنغوريوني – المباي واحدوت هعبودا والمتدينين الوطنيين وبوعلي اغودات اسرائيل . اما سياسة الحكومة الاشكولية الجديدة فهي استمرار لسياسة حكومات بن غوريون الماضية. وقال اشكول في خطاب تقديم حكومته ان حكومته تختلف عن الحكومات السابقة بشيء

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

مزارعو التبغ صاغو مطالبهم في اجتماعهم القطري في عكا

التعويض المعقول .. الاسعار الحقيقية .. منع تلاعب الشركات الاحتكارية .. تمثيل المزارعين في مجلس التبغ .. تقديم القروض .. الغاء الضرائب المتاخرة .. هذه هي المطالب التي تنقذ زراعة التبغ من كارثتها . . خطباء الاجتماع: فوزي خوري ، المحامي محمد الحاج ، حنا صليح ، محمد علي الخطيب ، علي دياب طه ، نجيب تلحمي ، يصورون مشاكل الزراعة العربية وزراعة التبغ التي تشكو أضرار الاهمال وسياسة الاضطهاد القومي ، فيلر عضو المركز الزراعي يحمل تحية القوى الدمقراطية اليهودية الى الاجتماع .. النائب الشيوعي اميل حبيبي يؤكد ان النضال يؤتي اكله ويتعهد باسم الكتلة الشيوعية بعرض قضايا مزارعي التبغ على الكنيست .

عكا – لمراسل الاتحاد الخاص – من قرى الجليل وسهله .. من ترشيحا ومعليا وكفرياسيف والمكر وابوسنان وبركا وجديدة ودنون والبقيعة ومجد الكروم والبعنة ودير الاسد ومن منطقة الناصرة ، من يافة الناصرة وعيلبون ودير حنا .. ومن شفاعمرو وعبلين وكابول .. ومن جبل الكرمل، من عسفيا هرع المزارعون الى الاجتماع القطري الذي دعت اليه الجبهة الشعبية لبحث قضية كارثة زراعة التبغ في اطار وضع الزراعة العربية المتدهورة ..

وفي العاشرة من صباح يوم الاحد ٢٣ حزيران ١٩٦٣ التأم جمع المزارعين في مقهى الدلالين في عكا تحت شعارهم المحدد لتلبي الحكومة مطالب مزارعي التبغ ..

فوزي خوري افتتح الاجتماع

وبعد ان احتل اعضاء مكتب الجبهة الشعبية وبعض ممثلي المزارعين منصة الرياسة افتتح الاجتماع فوزي خوري عضو مكتب الجبهة الشعبية ورئيس مجلس محلي كفر ياسيف فاوضح الاسباب التي دعت الجبهة الشعبية الى الدعوة لهذا الاجتماع وقال : «ان الازمة الزراعية التي اجتاحت البلاد هذا العام زادت في البلاء الذي يعاني منه مزارع التبغ العربي لان زراعة التبغ في الوسط العربي سيما في المنطقة الجبلية تعتبر من المحاصيل الزراعية الرئيسية التي يعتمد عليها قسم كبير من المواطنين في معيشتهم وتؤلف القسم الاكبر من دخلهم» .

وبعد ان ذكر ان تاليف مجلس التبغ كان اعترافا من الحكومة بصحة شكاوي الجمهور قال ان الاجتماع ظاهرة طيبة تدل على يقظة الفلاح العربي ودعا الى توحيد القوى ونبذ التفرقة .

المحامي محمد الحاج يلقي تقرير الجبهة الشعبية

والقى المحامي محمد الحاج تقرير الجبهة الشعبية حول كارثة زراعة التبغ في ظروف تدهور الزراعة العربية فذكر في مطلع تقريره ان الفلاحين اجتمعوا لمقاومة نهب الاراضي والتمروا لالغاء الحكم العسكري وتنادوا في مؤتمر لاحباط قانون التركيز وهاهم اليوم يجتمعون لمعالجة ضربة زراعة الدخان

واستعرض المحامي محمد الحاج اوضاع زراعة الدخان منذ الحكم العثماني ووصف وصفا دقيقا كدح المزارعين وعائلاتهم في الليل والنهار لرعاية هذه الزراعة وقال :

«وهكذا اصبح انتاج التبغ مورد الرزق الاساسي عند الكثيرين

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

لجنة المزارعين التي انبثقت عن اجتماع عكا القطري

نايف الحاج داوود ، مجد الكروم ، صالح حسين سليمان، دير الاسد ، جريس حناني ، البعنة ، نجيب تلحمي ، عسفيا، نقولا يوسف نقولا ، ابو سنان، اسعد حنا بشارة ، ترشيحا ، مصطفى ابراهيم محمد ، عرابة ، حنا صليح ، عيلبون ، ميعا صالح ملحم ، كفرياسيف، غريب كسكسلو من دنون ومحمد توفيق من يافة الناصرة .

نداء الكفاح الذي اصدره اجتماع مزارعي التبغ في عكا

في صبيحة الاحد ٢٣ حزيران ١٩٦٣ في مقهى الدلالين في عكا عقد مزارعو التبغ العرب في اسرائيل اجتماعاً قطرياً لم بحثوا فيه ما حل بهم هذه السنة من خسائر فادحة بسبب مرض التبغ (بياض الزغبي) فأنزل ضربة شديدة جديدة بالزراعة العربية وباقتصاد الفلاحين العرب بالاضافة الى الضربات التي انزلها بهم سياسة التمييز القومي وافقار الكادحين .

ويعلن المجتمعون ان الزراعة العربية تسير على العموم من سيء الى اسوأ . فوضع المزارعين يتدهور باستمرار ، وعائداته لا تفي تكاليف الانتاج ، والديون تتراكم ، وتضطر اقسام كبيرة من المزارعين الى ترك الزراعة والتفتيش عن العمل الرخيص المرهق في مختلف المدن والمراكز الصناعية .

– والى جانب اهمال الحكومة الزراعة العربية عامة فمشاريع التطوير لا تصل اليها والحكومة لا تقدم المساعدة اللازمة والفعالة ، المالية والفنية لتطويرها ، هذا مع العلم ان الزراعة العربية تشكل حوالي ٢٠ بالمئة من زراعة البلاد بل تصل الى ما يقرب من ٦٠ و٩٠ بالمئة في بعض الفروع ، مثل التبغ والزيتون وغيرهما . ثم ان الضرائب الباهظة وخاصة ضريبة الدخل ، تفرض على المزارعين العرب بشكل تعسفي ، وكثيراً ما تحجز السلطات على ممتلكاتهم لترغمهم على دفعها .

اما منتجات المزارعين فمباحة لاستغلال التجار والشركات الاحتكارية التي تبتاعها باثمان بخسة وتغتني على حساب جهد المزارع ولقمة عيشه .

وفوق هذا فقد تحرم اقسام كبيرة من المزارعين العرب من اراضيها التي تنتزعها السلطات باسم التطوير والتسوية ، كما وتحرم اكثرية القرى العربية من وسائل التقدم والخدمات الضرورية لتحسين اوضاع الفلاحين ، من مثل المياه والكهرباء وتعبيد الطرق وتشكيل المجالس المحلية . هذا ويخيم الحكم العسكري بظلة الاسود على جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية في القرى العربية .

وفي هذه الاوضاع تردت زراعة التبغ ، وهي في الاساس زراعة عربية في البلاد ، واصبح يزرع منه حوالي اربعين الف دونم بدلا من سبعين الفاً وما يزيد قبل عشر سنوات . ومزارع التبغ العربي يتعرض الى انواع عديدة من الاستغلال والافقار ، فالحكومة فتحت الباب امام استيراد التبغ المضارب من الخارج وتعرض الى استغلال وحشي فرضته شركات السجاير الاحتكارية تحت سمع وبصر الحكومة . فهذه الشركات تدفع اسعاراً بخسة لا تسد نصف النفقات ، وتماطل في دفع الثمن اشهر عديدة ، وتحسم ما

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

ديغول يقول لبن غوريون :

لا مكان لتوسيع العلاقات بين فرنسا واسرائيل

جواب ديغول هزيمة جديده للسياسة البنغوريونية

القدس – لمراسل الاتحاد – كتب الرئيس الفرنسي ، شارل ديغول ، الى بن غوريون (رئيس الحكومة المستقيل) ، يقول : ان العلاقات القائمة اليوم بين فرنسا واسرائيل كافية وتتلاءم مع الوضع ومع الصداقة بين الدولتين في هذه اللحظة . وانه ليس هنالك امكان الان لاكساب هذه العلاقات صيغة جديدة ، من مثل حلف دفاعي او غير ذلك.

ورسالة ديغول جاءت ردا على المذكرة التي كان بن غوريون قد بعث بها اليه (والى عدد من رؤساء الدول) حول الاوضاع في الشرق الاوسط وضمنها مطالبة اسرائيل بضمانات من الدول الكبرى .

وعقب المراقبون السياسيون على جواب ديغول فوصفوه بانه هزيمة للسياسة البنغوريونية .

وقد فوجئت الدوائر الحاكمة ولا سيما الاوساط البنغوريونية بهذا الجواب لان بن غوريون في مذكرته الى ديغول قد طلب صراحة عقد حلف مع فرنسا . وقالت «معريب» (٦/٢٣) ان بن غوريون نفسه قد فوجيء برد ديغول. واضافت ان المذكرات الجوابية التي كان بن غوريون قد تلقاها قد جعلته يعتقد بان «اسرائيل تسير نحو فترة صعبة ... وان محاولات اسرائيل لاحراز ضمانات دفاعية لم تكلل بالنجاح ..

ويؤكد المراقبون السياسيون ان جواب ديغول والاجوبة السلبية المماثلة ، والضغط الذي تشنه امريكا في قضية التطور النووي، وكذلك موقف امريكا الذي اوضح لاسرائيل والمعارض في اي تدخل اسرائيلي في الاردن – كل هذا هو علامات فشل السياسة البنغوريونية .

حشد هائل يستقبل الرائدة الفضائية الاولى والملاح الكوني الجديد

خروشتشوف : الرائدة السوفياتية قامت برحلة اطول من رحلات الملاحين الكونيين الامريكيين

موسكو – الالوف المؤلفة التي احتشدت في الساحة الحمراء بموسكو لاستقبال رائدة الفضاء الاولى ، فالنتينا تريشكوفا ، والملاح الكوني الجديد ، فاليري بيكوفسكي ، هذه الالوف المؤلفة عاشت بانفعالات مختلفة لحظات من العمر . مرة تهتف فتشق هتافاتها عنان السماء . ومرة تصفق حتى تدوي الاجواء بتصفيقها . وتارة تضحك فكان الساحة مسرح لتمثيلية تثير المرح والسرور . واحيانا يغلبها التاثر فتتساقط من المآقي دموع .. دموع الفرح.

لقد وصلت تريشكوفا وزميلها بيكوفسكي ، برفقة رئيس الحكومة والسكرتير الاول للحزب الشيوعي ، خروشتشوف ، الى الساحة الحمراء في سيارة مكشوفة . السيارة كانت اشبه بكتلة كبيرة متحركة من الزهور

وكانت تريشكوفا ترتدي فستانا اسود اللون من قطعتين . وتنتعل حذاء ابيض ذا كعب عال .. اما بيكوفسكي فكان ببزته العسكرية ، بزة ضابط طيران سوفياتي .

ولما قال بيكوفسكي (وهو متزوج) ان تريشكوفا انضمت اليه في المكان المناسب وفي اللحظة المناسبة ، قاطعه خروشتشوف قائلا : الافضل ان لا تسمع زوجتك هذه الامور .

وضجت الساحة بالتصفيق والضحك .

وفي احدى اللحظات تعالت الضحكات حينما دفع خروشتشوف تريشكوفا (العزباء) نحو زميلها «القديم» نيقولاييف (الاعزب ايضا) . لقد تعانق نيقولاييف وتريشكوفا ..

وقالت تريشكوفا : الان وبعد ان تمكنت النساء السوفياتيات من القيام برحلات كونية فان الرجال لن يشعروا بالعزلة في الفضاء ..

والى المنصة حيث وقف قادة الحزب والحكومة ، قاد خروشتشوف العائدين من الرحلة الكونية الجديدة. وهناك ايضا كان الملاحون الكونيون السوفياتيون «القدامى» .

ووقفت تريشكوفا لتبلغ قادة الحزب والحكومة بانتهاء رحلتها بنجاح .

ولكنها لم تستطع اكمال الجملة من التاثر والانفعال .. ومضت لوان، ثم اكملت الرائدة كلمتها .

وعلى مرأى من الالوف المؤلفة تقدم خروشتشوف نحوها .. وقبلها فطوقته بذراعيها وسط موجة عارمة من الهتافات والتصفيق والضحك والتاثر والدموع . ثم تقدم خروشتشوف الى بيكوفسكي فعانقه وقبله بحرارة وحنو ابوي كبير .

ثم تكلم نيكيتا خروشتشوف فقال :

لقد قبل الحزب الشيوعي السوفياتي تريشكوفا وبيكوفسكي في صفوفه وانه منحهما اوسمة «بطولة الاتحاد السوفياتي» و «الملاح الكوني» و «وسام لينين» .

وقال خروشتشوف : ان الاتحاد السوفياتي سيقيم نصبا كبيرا تقديرا لرائدة الفضاء الاولى .

واضاف : ان النساء السوفياتيات اثبتن للمجتمع البرجوازي ان المرأة ليست دوما تمثل الجنس الضعيف فالرائدة السوفياتية قامت برحلة كونية اطول من كل الملاحين الكونيين الامريكيين .

وقال خروشتشوف : ان هذا الاستقبال يجري في يوم الذكرى الثانية والعشرين لهجوم المانيا النازية على الاتحاد السوفياتي . ان خطر العسكرية الالمانية ما زال يهدد سلامة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الاتحاد بست صفحات

بعد اتمام تركيب الة «الانترتيب» الحديثة في مطبعة الاتحاد تعود الصحيفة الى الصدور بست صفحات

يوم الجمعة القادم

★ الياهو دروكمان عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت يستعرض اوضاع العمال العرب في الهستدروت

★ مكاتب الاتحاد السياسي يلقي اضواء على نشاط دائرة الاستخبارات الامريكية ومناوراتها ابان ثورة ٢٣ تموز المصرية ..

وفي العدد حلقة جديدة من الرجل البرماني التي كادت تنتهي ومواد الملحق الثقافي الفنية .

السفاحون العراقيون يرتكبون جريمة جديدة

اعدام ٢٨ مواطنا «بالتهمة» التي يقتل بموجبها الالوف .

بغداد – جريمة مروعة جديدة اقترفها السفاحون في العراق باعدامهم ٢٨ وطنيا عراقيا وصفتهم اذاعة بغداد بالشيوعيين واتهمتهم «بجرائم قتل وسحل المواطنين في كركوك» .

وبهذه الجريمة الجديدة يضيف السفاحون قافلة اخرى من الضحايا تنضم الى الوف الشيوعيين والدمقراطيين الذين اغتالتهم فرق الحرس الوطني واعدمتهم السلطات بتهمة ارتكاب «جرائم في الموصل وكركوك» !! ومقاومة الانقلاب المجرم ..

لقد قتل الانقلابيون الالوف بتهمة السحل والقتل في كركوك والموصل مع ان عدد المتمردين الذين قتلوا ابان تمرد الشواف الرجعي ، وحوادث كركوك لجرائمهم لم يبلغ العشرات .

هذا ويرتكز الان نشاط الانقلابيين ، لا على الاصلاحات الاجتماعية او تلبية مطالب الجماهير ، بل على الاستمرار بالعدوان الوحشي على الاكراد الذي يلاقي الفشل تلو الفشل

ويبدو ان المواطنين لم يتجاوبوا مع دعوة الاحتياطي من مواليد ٣٩ و ٤٠ و ٤١ وتذمروا منها ولهذا اعلنت السلطات ان الغاية من دعوة الاحتياطي التدريب لا القتال وان مدته ٦ اسابيع وان التدريب سيجري في مكان قريب من مساكن المدعوين ومراكز عملهم وانهم سيعادون الى وظائفهم بعد التدريب .

واذاع راديو بغداد ان عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية بعث الى خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي يزعم ان معلوماته غير صحيحة بشأن الحكم باعدام النسوة الثلاث !!!

كذلك حملت صحيفة «الطليعة» على القاهرة لانها تستقي معلوماتها عن العراق والمعارك مع الاكراد من راديو موسكو لا من بغداد ..

الصين تعود للمجلس الاقتصادي للاقطار الاشتراكية

براغ – عاد ممثلو الصين الشعبية الى الاشتراك ، كمراقبين ، في جلسات المجلس الاقتصادي للاقطار الاشتراكية التي تنعقد الان في عاصمة تشيكوسلوفاكيا ، براغ .

نكروما يدعو الى وقف سباق التسلح الخطير في الشرق الاوسط

جارديان : التطوير النووي في اسرائيل يحمل في طياته الأخطار المروعة

اكرا – سباق التسلح بين مصر واسرائيل قد يؤدي ، بسهولة ، الى الدمار في الشرق الاوسط وفي افريقيا والعالم كله . ان الزمن يمضي بسرعة .. واني اتوجه الى هيئة الامم المتحدة لكي تعمل باقصى سرعة وتسهم في انقاذ الوضع الخطير جدا – هذا ما اعلنه رئيس غانا ، قوامي نكروما .

وقد رحبت جريدة «منشستر جارديان» بمقترحات نكروما لتخفيف الاخطار الناجمة عن «الحرب الباردة» بين اسرائيل والاقطار العربية التي على غرار «الحرب الباردة» في العالم قد تتحول الى حرب نووية . وقالت الجريدة : ربما لا يكون هذا الخطر عاجلا ولكنه قد يكبر ويصبح عاجلا ما دام الاسرائيليون مستمرون في تطوير قدرتهم النووية وما دام الجانبان يسلحان قواتهما بالاسلحة الحديثة .

جانبيات

بروتوكولات «مفاوضات الوحدة» ، ومحاضر جلسات وفود حكومات مصر وسوريا والعراق ، في هذا الصدد ، التي يذيعها راديو القاهرة — تفرض على المرء ان يعود بذاكرته الى الماضي ، الماضي القريب جدا والماضي غير البعيد .

فليست الاهمية منحصرة في اذاعة هذه البروتوكولات والمحاضر . الاهمية هي في انها تؤكد ، حتى باعتراف حكام القاهرة وبغداد ودمشق انفسهم ، ما كنا نحن الشيوعيين قد قلناه .

تعود بي الذاكرة الى «محكمة الشعب ببغداد» او الى «محكمة المهداوي» كما كان يسميها بعضهم ، او الى «سيرك المهداوي» كما سماها عبد الناصر .

اليوم ، وباعتراف عبد الناصر نفسه ، يتضح ان «ثورة الشواف» في الموصل ، ومحاولات اغتيال عبد الكريم قاسم ، ومؤامرات قلب حكومة العراق ، كلها جرت لا بتحريض وحسب من القاهرة بل عن طريق دفع المبالغ الطائلة ايضا . ان كمال الدين حسين دفع مبلغ ٧٠ الف ليرة مصرية بحضور عبد الناصر ، الى .. ميشيل عفلق ، زعيم حزب البعث . وعفلق تسلم المبلغ على دفعتين الاولى ٣٠ الفا والثانية ٤٠ الفا .

كم مرة نفت القاهرة ، رسميا ، ذلك .. كم مرة قالت ان المهداوي اخترع ذلك اختراعا .. الم يكن اياد ثابت ويسرى ثابت والقائمون على مؤامرة اغتيال قاسم من حزب البعث ؟!

«الثورة الاخيرة» في العراق ، الانقلاب العسكري الاخير ، لم يكن «ثورة بيضاء» بل انقلابا يغرق في دماء النساء والاطفال والعمال حتى شوشة راسه .

اليوم يعترف السعدي ، نائب رئيس الحكومة الانقلابية في العراق ورئيس وفد مفاوضاتها في محادثات القاهرة «في العراق اليوم الالوف من السجناء . والله لا اعرف عددهم . كثيرون» ..

والمفاوضون السوريون تكلموا . تحدثوا عن وحدة مصر وسوريا وعن انفساخها وعن دوافع ذلك .

وكل الذي قالوه ، قالوه في حضرة عبد الناصر .. الذي اعترف بان تقارير من سوريا كانت تصله .. «فلا اصدق منها اكثر من ٢٠ بالمئة» ... لماذا يا ترى ؟!

والذي قاله المفاوضون السوريون قد يكون جديدا بالنسبة لبعض الناس الذين يعيشون واذانهم ملصقة بميكروفونات اذاعة القاهرة ومقالات هيكل وتهويشات احمد سعيد .

ولكن ، في الواقع ، لم يكن في حديث المفاوضين السوريين اي جديد سوى انه يقال على مسامع عبد الناصر وسوى انه يفند «فلسفات» هيكل الذي لم يجد ما يرد به على جريدة الشيوعيين السوريين واللبنانيين التي اوردت هذه الحقائق اكثر من مرة ، سوى ان يسميها الجريدة المئة قارئ»

اليوم يرتد ما [illegible]

اثر اغتصاب الحكم في العراق وسوريا واراقة الدماء وحشو السجون بالالوف — سمتهم بانهم «فجر الامة العربية» .

المفاوضون السوريون قالوا: المباحثات المصرية سيطرت على الحياة السياسية في سوريا .. قالوا ان الضباط المصريين الصغار الذين رفعت درجاتهم العسكرية وارسلوا الى احتلال المناصب الرفيعة في سوريا غطوا على ضعفهم بالغطرسة والارهاب . قالوا ان السجون في عهد الوحدة غصت بالمواطنين .. قالوا ان الشعب السوري راى في الوحدة احتلالا . قالوا ان الراي السائد كان في سوريا ان عبد الناصر يريد عملاء لا شركاء .. قالوا ان الضباط السوريين الذين ارسلوا الى القاهرة كان لهم عمل واحد .. قبض الرواتب والقيام بالنزهات . قالوا ان الذي كان يصفق للقاهرة ويهتف لعبد الناصر «يصبح في بحبوحة من العيش» ..

المقضيات كيل الشتائم لحزب البعث والتدليل على خيانته ، في الاساس ، تذيع القاهرة بروتوكولات وجلسات مفاوضات الوحدة .. غير انه في سياق ذلك تتكشف امور كانت في نظر بعض الناس — حتى وقت قريب — «مجرد دعاية شيوعية» في «الجريدة المئة قارئ» !

غير ان الوقائع تتأكد مجددا .. اما «الاهرام» ، «جريدة نصف المليون قارئ» ، فاتضح كم من مرة كذبت على قرائها ، واما جريدة «المئة قارئ» «الصحافة الشيوعية» فقالت [illegible]

[illegible]

من كلمة عضو الكنيست توفيق طوبي حول قانون التخطيط والبناء

ارفعوا الطوق الخانق عن القرية العربية

في ٦٣/٥/٢٠ بحثت الكنيست مشروع قانون التخطيط والبناء. وقد تكلم في هذا البحث عضو الكنيست توفيق طوبي .. وننشر ادناه كلمته .

مختلف قوانين التخطيط والبناء اذا استهدفت بناء المدن والقرى لمصلحة السكان وراحتهم تكون قوانين حسنة وجيدة . غير ان القوانين وحدها ليست كافية . فمن اجل ان يكون لهذه القوانين فحوى ، ومن اجل ان تؤدي الى البناء الجميل والبناء الذي يؤمن المأوى لمن لا مسكن له ، ويوفر المسكن لسكان الاحياء الفقيرة من الضروري ان يكون هناك ، قبل كل شيء ، حكم ، حكم يجعل لهذه القوانين فحوى ، ويضمن ذلك البناء وذلك المسكن للمحتاجين لهما . والحكم القائم بعيد عن ان يكون مثل هذا الحكم ، ونحن نعمل من اجل ان يقوم حكم جديد لا توجد فيه احياء فقيرة ولا اناس لا مأوى لهم ، ولا توجد فيه تلك المظالم الكبيرة التي اتخذ الوزير ، في كلمته ، هدفا له تصفيتها . فان هذا لمجرد امل يتطلع الى تنفيذه ، ولكن بدون تغيير هذا الحكم ، بدون استبداله بحكم جديد يمثل مصالح جماهير الشعب ، مصالح الطبقة العاملة فلن يحدث ذلك . فبدون التغيير ، وبوجود الحكم القائم ، لن يحدث هذا يا حضرة الوزير . ولهذا فمن الضروري تغيير هذا الحكم من اجل تحقيق الاهداف السامية ، اهداف البناء والتخطيط لمصلحة جماهير الشعب . ونحن واثقون من مجيء يوم حكم الشعب هذا . نحن واثقون من انه سيقوم .

وملاحظة اخرى . لقد قال الوزير شيئا في كلمته : «في عصر الصواريخ ومختلف الاسلحة البعيدة المدى يؤلف كل تركز مدني كبير هدفا نموذجيا من الصعب جدا المحافظة عليه وبالطبع فان زيادة السكان على الحدود وفي ارجاء النقب والجليل هي احد الاجوبة الرئيسية لكل تهديد لامننا» . ما كنت ارغب في مناقشة وزير الداخلية على هذه الامور بالضبط . فلو كان يقف هنا وزير اخر ويقول هذه الاقوال — وحضرة وزير الداخلية يعرف من الذي اقصده — لكنت قلت له ان هذا الامر سخيف وهو لا يطمئن المواطنين. ان بعثرة السكان ، في دولة صغيرة كاسرائيل ، لن تكون الجواب الرئيسي — كما يقول الوزير — على اخطار حرب صواريخ واسلحة مدمرة اخرى . ان هذه الاقوال مزعزعة جاءت لطمس يقظة السكان حيال الاخطار المروعة لحرب ابادة نووية . والذي يرغب الناس في هذه البلاد في سماعه — الجواب الرئيسي هو : منع الحرب . الجواب الرئيسي هو ضمان السلام فذلك ما يضمن ازدهار البناء والحياة وليس الحرب او الحرب الماحقة او اي حرب اخرى كما يرغب في ذلك بعض من يجلس حول هذه الطاولة

تقليص صلاحيات السلطة المحلية

ليس لدي من الوقت ما يكفي للوقوف على تفاصيل القانون وبنوده ولكني سأتقدم ببعض الملاحظات العامة .من العلاقات بين الحكومة والسلطات المحلية وكذلك عن العلاقة بين التخطيط الحكومي القطري والتخطيط المحلي . وبودي ان اشير الى الانتقاد الموجه لمشروع القانون من ممثلي السلطات المحلية الذين احتجوا على التدخل الزائد والكبير الذي يقوم به الحكم المركزي في صلاحيات السلطات المحلية .

ففي بنود القانون يظهر التحديد الكبير على صلاحيات السلطات المحلية في تخطيط البناء . فالبناء المحلي والتخطيط هما احد المجالات الهامة للسلطات المحلية . ومن الضروري ابقاء الصلاحيات في هذا المجال في ايدي السلطة المحلية المنتخبة

وكذلك فيما يتعلق باللجنة المحلية للتخطيط نحن نعتقد بانه ليس هناك ضرورة لاشتراك ممثلي الحكومة فيها حتى ولا كمراقبين . فاذا كانت كل التحديدات قد فرضت على اللجنة المحلية ، فليترك للسلطة المحلية هذه الصلاحية الاولية لتخطيط المدينة او القرية وفقا لقرار ممثلي السلطة المحلية وفي النطاق العام .

التنظيم والبناء في القرى العربية

لم بعض الملاحظات حول تخطيط القرى العربية . لقد ناقشنا اكثر من مرة على هذه القضية الصعبة يا حضرة الوزير . ولكن هذه هي فرصة لكي نثير مطالب السكان العرب العادلة . واضح ان انعدام مجالس محلية هو امر ضار وان الحكومة هي المسؤولة عن ذلك . ولكن النقاش لايدور على هذا الامر الان . في التخطيط نحن نحتج على تباطؤ الحكومة في اعداد الخرائط الهيكلية . نحن نحتج على تقليص مسطح البناء في القرى العربية . نحن نحتج على المعالجة البطيئة لطلبات السكان ونحن نحتج على حصر حياتهم ضمن طوق ضيق من مساحة صغيرة. يا حضرة الوزير على الحكومة ان تدرك ان السكان قد ازدادوا وان المواطنين لا يستطيعون العيش في الازقة . ان القرية تريد ان تتسع، والسكان يريدون الخروج الى الخلاء واستنشاق الهواء الصحي . انهم يريدون البناء في ضواحي القرية .. وهذا امر طبيعي وعلى الحكومة ان تلبي مطالب السكان العادلة هذه وان لا تضع العراقيل . فقد يبلغ السيل الزبى اذ ان المواطن لا يستطيع ان يستمر في العيش في ازدحام مريع وفي المكان نفسه الذي عاش فيه جده وجد جده قبل اجيال. وحينما يبني هؤلاء المواطنون نتيجة لعدم تلبية السلطات مطالبهم العادلة فلا يجب ان يكون الجواب على ذلك هو ارسال البولدوزر لهدم بيوتهم. اننا نؤيد التخطيط ولكنكم انتم تخالفون اوضاعا تحتم على المواطنين البناء ، فالبناء هو قانون الحياة هذا البناء هو قانون الحياة وليس من قوة تحظر ذلك . ولا يجب حل هذه القضية عن طريق القوة ، بل بتلبية مطالب المواطنين والاهتمام بها .

ولمة امر اخر . انني اطلب اشراك ممثلي القرى العربية في وضع المخططات لقراهم . فليس من العدل ان تقام لجان لتخطيط هذه القرى التي لا توجد فيها مجالس محلية بدون تمكين ممثلي هذه القرى من الاعراب عن رأيهم . من الضروري ايجاد طريقة لاشراك السكان العرب في وضع هذه المخططات .

المحافظة على الارض الزراعية

احد المبادىء العامة التي ذكرها الوزير هو المحافظة على الارض الزراعية . ان هذا مبدأ ممتاز ونحن نشارك فيه ونؤيده بقدر المستطاع هذا الاتجاه للمحافظة على الارض الزراعية التي هي في اصلا اراضي قليلة . ولكن لماذا — اذا كان الامر كذلك — تسمح الحكومة لنفسها باتخاذ خطوات تتعارض كل التعارض مع هذا ؟ وسأضرب مثلا . تجيئون الى منطقة زراعية من اراضي قرى البعنة ودير الاسد ونحف ، الى منطقة انتزعت من الصخور بالجهد والعرق واصبحت منطقة مستغلة ، منطقة زراعية طيبة تعيش عليها ثلاث قرى — تجيء الحكومة وتقرر اقامة بلدة — بلدة كرميئيل . ان للحكومة في هذه المنطقة اراضي كافية وغير زراعية يمكن ان تقام عليها بلدة كرميئيل بدون الاضرار باراض زراعية ، خصوصا وانها ليست ملكا لاصحاب المكان . ان زحزحة المشروع كيلو مترين اثنين تنقذ الاراضي الزراعية وتمنع المرارة وتقرب التفاهم بين الشعبين . فلماذا يجب على الحكومة ان تتعنت بهذا الشكل؟ليس هناك لهذا اي تفسير . والوضع هو اشد خطرا اليوم ولما تقم كرميئيل . فهناك التقديرات ومنها ان سكان هذه البلدة العتيدة لن يجدوا اسباب المعيشة وان الصناعيين لايريدون اقامة المباني هناك . فاي تخطيط هو هذا ؟ اي تخطيط هو هذا يا حضرة الوزير ؟ ولهذا فمن الضروري الاهتمام بوقائع الحياة وبالتفكير السليم لا بحسابات غير معقولة وغير واقعية وغيرموضوعية وغير معنوية ، لا تخدم التخطيط ولا مصلحة السكان

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

قصة الاتحاد المتسلسلة ٤٢

الرجل البرمائي

بقلم :الكسندر بلاييف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

احب اكساندر الرجل البرمائي تيريزا (زوجة تاجر اللآلىء زوريتا وابنة معاونه بلتسار بالتبني) وبادلته تيريزا الحب .

واستغل زوريتا هذا الحب والقى القبض على اكساندر ليجلب له اللآلىء من اعماق البحر .

ولكن الجراح سلفاتور (الذي كان قد اجرى لاكساندر عملية جراحية وهو طفل صغير مكنته من العيش تحت الماء) ينقذه من قبضة زوريتا بمساعدة لواحقه الخصوصية .

ويكتشف بلتسار ان اكساندر هو ابنه الذي ادعى سلفاتور انه مات ويرفع بلتسار قضية على سلفاتور يطالب فيها باعادة ولده اليه .

وتثير القضية ضجة لدى الراي العام ويتدخل فيها المطران مطالبا بانزال العقوبة بسلفاتور الذي يشوه ارادة الخالق في خلقه .

ويقف سلفاتور مدافعا عن نفسه وبعد ان يتهكم على المطران والمدعي العام وغيرهما ممن يحشرون الدين ضد العلم يواصل دفاعه قائلا :

وماذا عن امواج المحيط ومد المياه ؟ يجب ان تعلموا بان للموجة الواحدة قوة تعادل مقدار ضغط ثلاثة اطنان ونصف على مساحة القدم المربع ، وتصل الى علو حوالي مائة واثني واربعين قدما حيث ترفع معها كمية حوالي الف طن من الصخور ، واعلموا ان المد الاعلى يصل الى الخمسة والخمسين قدما .

وماذا انتفع الانسان من هذه القوى ؟! لا شيء ايضا !

لا يستطيع الانسان ان يرتفع من سطح الارض لوحده بفعل الجاذبية الارضية ، كما وانه لا يستطيع التعمق في غور الارض بسبب الضغط . اما الحياة في المحيطات فتتجول انى اردت من القطب الشمالي حتى الجنوبي ، من اعلى السطح حتى سحيق الاعماق .

وما هي المنافع التي حصلنا عليها من جراء تلك الثروات السرمدية ؟!

اننا نصطاد السمك ، وذلك على قشرة المياه ، ونترك الاعماق الغنية غير مطروقة ، اننا نجمع الاسفنج والمرجان واللآلىء في المناطق السطحية .

اننا نقوم باعمال الغوص باقامة الاعمدة والجسور والسدود في البحار حتى نستطيع رفع السفن الغارقة . وحتى هذا فانه يتم بعد نفاذ طاقة مادية وبشرية كبيرة خلال تعريض الناس الى المخاطر .

ماذا نتأمل من انسان اذا بقي في الماء اكثر من دقيقتين الا يفقد حياته الثمينة ؟!

اما حسب رأيي فان كل ذلك سيتغير عندما يستطيع الانسان العيش والعمل تحت الماء بدون الملابس الخاصة واوعية الاوكسجين الخاصة . وماذا عن تلك الثروة الهائلة التي سيكتشفها هناك ؟

ان اكساندر اخبرني مرة .. كلا ! كلا ! لا اريد ان اثير شهوة جشع الانسان . انه كان يجلب لي مهمات حتى مواد نادرة وخامات غريبة كان يلتقطها من قعر البحر . ان تلك النماذج كانت صغيرة غير ان مستودعاتها في القعر تكون هائلة .

وماذا عن تلك الكنوز الغارقة في البحار ؟!

يكفينا ان ناخذ مثلا تلك الباخرة «لوسيتانيا» التي اغرقتها غواصة المانية عند ساحل ايرلندا عام ١٩١٥ .

عدا المجوهرات والكنوز التي كان يحملها مسافرو الباخرة ، كانت «لوسيتانيا» تحمل في صندوقها كمية من عملة الذهب تقدر بحوالي مائة وخمسين مليون دولار عدا السبائك الذهبية المقدرة بخمسين مليونا من الدولارات ، (اصوات الاستغراب في القاعة) عدا من ذلك كله كان هنالك صندوقان مملوآن بالالماس . طبعا ان رجلا كاكساندر لا يستطيع النزول الى اعماق تلك الباخرة ، وللقيام بالغوص حتى مكانها ، يجب خلق رجل ، (وعندما قال جملته الاخيرة صدر عن المدعي تأفف احتقار) يستطيع تحمل ضغط الماء العميقة كتلك الاسماك التي تعيش في الاعماق . وان ذلك ليس بالمستحيل ، وان القضية قضية زمن فقط .

وقاطعه المدعي قائلا :

— يبدو انك تدعي القيام بدور الاله الكلي الاقتدار .

ولم يأبه سلفاتور لمقاطعة المدعي واستمر يقول :

— اذا استطاع الانسان ان يعيش في الماء فستكون المحيطات في حوزة يديه ، وستتوقف عن اخذ القرابين من البشر والممتلكات ونحن بعدها لن نندب وننوح على اعزائنا ضحايا غرق البحار .

وتحت تاثير طلاقة لسان سلفاتور ، كان المتفرجون يجلسون بصمت وكانهم امام حقيقة غزو الانسان لاعماق البحار . حتى ان القاضي فلت منه التساؤل :

— ولماذا لم تنشر نتائج اختباراتك وتجاربك ؟!

واجاب سلفاتور بابتسامة :

— لم اكن متسرعا في دخول سجل المشاهير ، ثم كنت خائفا من ان نظامنا الاجتماعي على ما عليه من فساد ، سيحول اكتشافاتي اضرارا لا منافع . وهذا ما حدث فعلا . فمن الذي حرض علي ؟! انه زوريتا الذي اراد ان ينتقم مني لان اكساندر فلت من بين يديه . وكان بالامكان ان ينتقل اكساندر من ايدي زوريتا الى ايدي الزعماء والاميرالات ليقوم باغراق البوارج البحرية . كلا والف كلا . انني لا استطيع ان اضع اكساندر وغيره تحت تصرف الجمهور في مجتمع يسيطر عليه الجشع ، ولدور فيه المحاولات لاستخدام احدث المكتشفات لاغراض شريرة لتزيد على البشرية الويلات والالام . انني فكرت ...

وتوقف سلفاتور قليلا ، وعندما عاد الى الحديث كان صوته منخفضا !.

لن اقول بماذا افكر الان خوفا من ان تلصق بي تهمة الجنون ثانية . قال ذلك مبتسما وهو يتطلع نحو الخبير

أن ذلك شرف افتخر به فهو لا يخلو من العبقرية كما ذكر . غير انني لست مجنونا ولست مختلا . انني قمت بما فكرت به اليس كذلك ؟! لقد رايتموه جميعا . واذا وجدتم اعمالي اجرامية فيرجع لكم تجريمي ومعاقبتي. انني لن اطلب مرحمة أو معذرة .

في السجن

وبناءا على توصيات المحكمة فقد احيل اكساندر على جمعية الخبراء لفحص مقدرته العقلية . ولقد وجدوا انه يجد صعوبة في الاجابة على ابسط الاسئلة حتى عندما يسألوه عن السنة والشهر واليوم فكان دائما يجيبهم «لا اعرف ..»

ولقد تردد الخبراء فعلا ان يعلنوا بانه يشكو من نقص عقلي لانهم اخذوا بالحسبان تلك البيئة الشاذة التي كان يعيشها ، وذلك النطاق الضيق في حياته جعل افق معرفته محدودا ولذا فانهم اتفقوا اخيرا ان يعلنوا بانه ليس مختلا ولا مما يقلل [illegible] ولذلك جعلوه شخصا لا يسري عليه القانون . اسقطت الدعوى [illegible] وتقدمت المحكمة بالموافقة [illegible] الوصاية وهما زوريتا والبلتسار .

لقد صدق سلفاتور في قوله ان زوريتا هو الذي وشى ضده لينتقم ولكن ذلك هو جزء من الرواية ، فان زوريتا اراد ان يعيد اليه اكساندر ولقد وجد في عرض الوصاية حلا نهائيا لماربه . واستمر زوريتا في التزلف لدى المسؤولين ، ورشوتهم ببضع لآلىء ثمينة وبقي ينتظر النتيجة بفارغ الصبر .

اما البلتسار فلقد ادعى وصاية طبيعية وشرعية . ولكن تلك الدعوى كانت كمن ينثر قشا في وجه عاصفة . فرغم محاولات لارا المستمرة فلقد رفض الخبراء ان يعتبروا زعم البلتسار بالابوة كحقيقة لانها لا تعتمد على اكثر من شاهد واحد وهو اخ المدعي .

اما خريستو الذي عاد ليعيش مع اخيه البلتسار فقد كان شديد القلق عليه . فكان يلاحظ ان البلتسار ، ذلك الرجل العجوز ، متاثر جدا . فقد كان يجلس مدة طويلة ساكنا لا حراك فيه ، وهو ينسى غذاءه ونومه .. وبعد ذلك السكون كان يراه يندفع بجنون نحو الدكان وهو يصيح «ولدي .. ولدي» ثم يبدأ يلعن ويشتم كل اسباني .

وفي بعض الايام بعد نوبة عصبية من تلك النوبات عاد اليه وعيه فبدأ يحدث اخاه خريستو :

— انني سأذهب الى السجن يا اخي . ساهب كل ما املك من لآلىء الى السجانين لكي استطيع رؤية ولدي . وساتكلم معه . حتما انه سيعرفني . ان الابن يجب ان يتعرف على ابيه ، ان دمي الذي يسير في عروقه لا بد وسينخسه ليعرف الحقيقة .

ولقد حاول خريستو جهده ان يقنع اخاه بالعدول عن عناده ولكنه لم يفلح .

وعند باب السجن وقف رجل عجوز قد تهدلت كتفاه وبدأ يترجى السجان ، تارة باكيا ، وتارة يجثو على ركبتيه عند قدمي السجان ، وتارة يناوله لآلىء ثمينة حتى استطاع ان يخترق الباب الى حجرة اكساندر ، تلك الحجرة المعتمة الا من ضوء ضعيف يخترق نافذة سميكة الزجاج ، وانتشرت الرائحة الكريهة في الحجرة ، لان المسؤولين لم يغيروا ماء الحوض ، ولم يزيلوا نفايات السمك التي كانت تبقى بعد طعام اكساندر .

(يتبع في العدد القادم)

نيكسون يجتمع بعبد الناصر

القاهرة — اجتمع ريتشارد نيكسون نائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة السابق ومرشح الحزب الجمهوري الفاشل في الانتخابات الاخيرة بالرئيس جمال عبد الناصر وصرح بعد ذلك ان من مصلحة مصر واسرائيل ان تكون الولايات المتحدة صديقة القطرين .. وقد اكثر نيكسون من التصريحات حول المساعدات الولايات المتحدة مصر ورغبتها في مواصلتها على الرغم من المطالبة بوقفها ..

هذا وقد طالب بشرود هلورد وكيل امام اليمن الاسبق في شهادته امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي بوقف المساعدات التي تقدمها امريكا الى عبد الناصر حتى يسحب قواته من اليمن .

واضاف نيكسون انه بحث مع عبد الناصر موقفه المناوىء من بعض حكومات المنطقة (الاردن ، السعودية وغيرهما) واكد له ان مساعدة امريكا لهذه الحكومات لا يعني مناوأة مصر ..

كذلك صرح ان تزويد امريكا اسرائيل بالسلاح ضروري للمحافظة على طاقتها الدفاعية !

واعلن نيكسون ان على الولايات المتحدة ان تساعد مصر على تطوير اقتصادها ... وانها ستعيد النظر في مساعدة اي دولة تنهج سبيل القاهرة.



الاتفاق الجديد بين الجمهورية المتحدة والاتحاد السوفياتي

رحبت صحف القاهرة واذاعاتها ترحيبا فخما بالاتفاقات الجديدة بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي التي عقدها نائب رئيس الجمهورية عبد الحكيم العامر اثناء زيارته الاتحاد السوفياتي خلال حزيران الحالي ..

وبدون تحفظ اغدقت الصحف القاهرية على هذه الاتفاقات الاوصاف الحقيقية التي تتلاءم مع ماهيتها .. فبموجب هذه الاتفاقات تعهد الاتحاد السوفياتي بتقوية طاقة الجمهورية العربية الدفاعية اولا وبمساعدتها على مواصلة تطوير صناعتها والسير قدما في طريق استكمال استقلالها الاقتصادي ثانيا .. وفعل ذلك بشروط اقتصادية ترتاح اليها الجمهورية العربية المتحدة ، وبدون قيود سياسية وبدون تدخل في الشؤون الداخلية او الخارجية ..

وبهذه الاتفاقات تتبدد مرة اخرى مزاعم الرجعية العالمية والعربية حول تدخل الاتحاد السوفياتي في شؤون الاقطار العربية ومحاولاته استخدام مساعداته لتحقيق اهداف نفعية ذاتية ، ويتلاشى التحريض الاهوج على الاتحاد السوفياتي لانتقاداته الموضوعية لمظاهر سلبية معينة يفرضها بعض قادة الحركة الوطنية العربية التي تهدد انجازات الحركة الوطنية التحريرية ..

وفي عقد هذه الاتفاقات يبدو الاتحاد السوفياتي مرة اخرى بوضوح وجلاء الصديق الوفي والملجأ الامين للشعوب العربية يمدها بمساعدة لا اثر للانانية فيها ويدعمها في كفاحها لصد هجمات الاستعمار الجديد الذي يحاول ان يتسرب مجددا الى مواقعه القديمة ويوطد مواقعه النفطية وغير النفطية القائمة في العالم العربي ..

وتوقيع هذه الاتفاقات في وقت اشاعت فيه «برافدا» بان حكومة الاتحاد السوفياتي تفكر في اعادة النظر في المساعدة التي تقدمها الى العراق يؤكد ملامح السياسة السوفياتية في ميدان مساعدة الاقطار النامية ولا يتناقض معها ..

فبحق كتبت «برافدا» : «ان الشعب السوفياتي لا يحتمل وضعا تستخدم فيه المساعدات التي يزود بها الدول المستقلة حديثا لاغراض تتنافى مع مصالح شعوب هذه الدول ومع الاهداف الرسمية المعادية للاستعمار المعلن عنها» .

ان الاتحاد السوفياتي يزود الاقطار الفتية بمساعدات متعددة الجوانب : اقتصادية وفنية وثقافية وعسكرية لتوطد استقلالها السياسي والاقتصادي وتقضي على مخلفات التاخر الذي فرضه الاستعمار وللدفاع عن حريتها حيال المؤامرات الاستعمارية .. انه لا يقدم هذه المساعدات لاغراض العدوان على شعوب اخرى .. ولا للقيام بحرب ابادة على شعب مثل الشعب الكردي الذي من حقه ان يتمتع بحقوقه القومية ..

وتاييد الشعوب المتحررة والانسانية المتقدمة لحق الشعب الكردي بالحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية المستقلة يجسم ضخامة الجريمة التي يرتكبها الان حكام بغداد السفاحون بحق الشعب الكردي ويظهر صدق تحذير «برافدا» .. ويؤكد ولاء الاتحاد السوفياتي لسياسة المساعدة الاخوية غير الانانية ..

وخلافا للاتفاقات مع الاتحاد السوفياتي وغيره من البلدان الاشتراكية تبرز مجددا اخطار «المساعدات» الاميركية واخطار التسرب الاستعماري المالي الذي تمهد له سياسة التذبذب والمساومة مع الاستعمار التي ينتهجها قادة الجمهورية العربية المتحدة .

لقد دافع دعاة الحكم القائم في الجمهورية العربية المتحدة عن القروض الاميركية والاستثمارات الاحتكارية حيال انتقادات الشيوعيين والديمقراطيين بالف اسلوب وزعموا ان هذه «المساعدات» والقروض غير مشروطة بشروط سياسية او اقتصادية ..

ولكن الحقائق تؤكد ان الاستعمار الاميركي لا يزود الاقطار النامية «بمساعدات» لا نفعية .. فقبل ثلاثة اشهر تقريبا اصدرت لجنة الجنرال كلاي التي الفها الرئيس كنيدي لبحث «مساعدات» اميركا للدول الاجنبية تلخيصا لنهج الولايات المتحدة في هذا الميدان قدمته «الاهرام» لقرائها (في ٦٣/٤/٢٦) وجاء فيه :

● «ان يكون من الاهداف الرئيسية للمساعدات زيادة دور الاستثمار الخاص في اقتصاديات الدول التي تحصل على هذه المساعدات وذلك بتشجيع تقديم القروض والمساعدات للمشروعات غير الحكومية ..»

(وهذا يعني تدخلا فظا في سياسة الاقطار النامية التي تحاول توسيع القطاع العام للاسراع في التطور الاقتصادي وتاييدا للراسمالية الوطنية التي تحارب التاميم) .

● «ان يكون الهدف الرئيسي للمساعدات هو تدعيم وضمان امن وسلامة العالم الغربي وذلك على اساس ان اي دولة تتحول الى النظام الشيوعي تعتبر تهديدا مباشرا لامن الغرب .. وامتدادا لهذا لا تقدم المساعدات للدول التي تقف موقف المعارضة من السياسة الاميركية ..»

وهذا يفسر بعض مساومات قادة الجمهورية المتحدة مع اميركا في بعض الاحيان (كما حصل في الاتفاق حول المراقبين الدوليين في اليمن) وان كان التناقض ينسف هذه المساومات في بعض هذه الاحيان (تجدد القتال في اليمن) .

وعلى هذا الضوء لا يمكن للقوى الوطنية في العالم العربي الا ان ترحب بهذه الاتفاقات الجديدة بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي فهي توثق الصداقة بين القطرين وتمنح الجمهورية المتحدة طاقة جديدة للتطور الاقتصادي الذي يخدم الشعب في نهاية المطاف وتزيد من قدرتها على الوقوف امام الضغط الاستعماري الذي يحاول بشتى الاساليب التسرب اليها من جديد ، والقضاء على انجازاتها الوطنية واعادتها الى مدار الفلك الاستعماري ..

ومن خبرة التعاون مع الاتحاد السوفياتي وضرورته القصوى لجميع الاقطار المتحررة كدعامة التطور الاقتصادي المستقل ومقارعة الاستعمار تظهر بوضوح ضرورة نقل هذا التعاون الدولي مع الاشتراكية الى الميدان الداخلي ، الى الكف عن التحريض على الشيوعية ، الى التعاون مع الشيوعيين الذين يقفون في الصفوف الطلائعية للنضال التحرري الوطني ، الى الديمقراطية ، الى رص الصفوف الوطنية ضد الاستعمار والرجعية ومن اجل التقدم والازدهار والاشتراكية .

جابر الكرملي

انتقاد شديد عام يوجه لـ « صوت اسرائيل » على كونه بوقا للاوساط البنغوريونية الحاكمة

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ مشروع قانون «سلطة الاذاعة» الذي تقدمت به الحكومة الى الكنيست يوم الاثنين الماضي لاعطاء هذه «السلطة» الطابع الرسمي ـ تعرض الى انتقاد شديد كاد ان يكون عاما .

واشد الانتقاد وجه الى مشروع القانون على انه لا يضمن مراقبة شعبية برلمانية على «صوت اسرائيل» ويبقي في يد رئيس الحكومة صلاحيات وسعة بالنسبة لتعيين هيئات الاذاعة وقراراتها

وقد تكلم في مناقشة القانون المقترح النائب الشيوعي ، صموئيل ميكونس ، الذي قال ان الانتقاد الشعبي الواسع الموجه «لصوت اسرائيل» قد اضطر الحكومة الى تقديم القانون . غير ان هذا القانون ، تحت الستار الرسمي ، يمنح رئيس الحكومة امكانية التاثير كليا على هذا الجهاز الهام .

وذكر النائب الشيوعي ان ربط «صوت اسرائيل» برئيس الحكومة والمقربين منه ، وكونه بوقا لدعايتهم الداخلية والخارجية هما اللذان اثارا الانتقادات الشعبية الواسعة.

وقال الرفيق ميكونس : ان سلطة الاذاعة يجب ان تخدم الشعب لا الفئة الحاكمة . عليها ان تعبر عن مختلف اراء الجمهور . واضاف : لقد كان الطلب ، وما يزال ، اخراج «صوت اسرائيل» من اسر رئيس الحكومة وتحويله الى هيئة عامة رسمية دمقراطية بقيادة ومراقبة شعبية .

وضرب الرفيق ميكونس مثلا على كون صوت اسرائيل بوقا للفئة الحاكمة ، الزيارة المشينة التي قام بها شتراوس للبلاد . ثم ذكر موقف الاذاعة من الحرب الباردة وكيف ان صوت اسرائيل يعبر عن الموقف العسكري . وطلب الرفيق ميكونس ان يفرض على الاذاعة واجب تنمية الاخوة اليهودية العربية

يافة الناصرة تطالب بانتخابات لمجلسها المحلي

فوضى في المجلس المعين . جلسات لا تعقد

يافة الناصرة ـ وقع اكثر من ٢٠٠ شخص من سكان القرية على عريضة موجهة الى وزير الداخلية طالبوا فيها بتعيين موعد لاجراء انتخابات للمجلس المحلي المعين الذي مضى على تعيينه اكثر من سنتين

وقد ارسلت نسخ عن العريضة الى لجنة الداخلية في الكنيست والى حاكم اللواء الشمالي .

وقد شرح الموقعون في عريضتهم الفوضى والاضطراب اللذين يسودان المجلس وكيف ان جلساته لا تعقد ولجانه لا تعمل بل اكثريتها قد استقالت

.. وتحدثوا عن المحسوبية والفردية اللتين تسيطران على اعمال المجلس وطلبوا من الوزير ان يحضر بنفسه الى القرية للاطلاع على حقيقة هذا المجلس الذي تتآكله المنازعات والتناقضات . .

هذا وكانت لجنة مبادرة تمثل مختلف جهات القرية قد عقدت اجتماعا موسعا بحثت فيه اوضاع المجلس المحلي المتردية وقررت القيام بحملة شعبية واسعة من اجل اجراء انتخابات لهذا المجلس. وعلمت ان لجنة المبادرة تعد وفدا لمقابلة وزير الداخلية بهذا الخصوص .

الجمعة يعقد مؤتمر منطقة حيفا للحزب الشيوعي

المؤتمر يلخص عمل المنطقة خلال العامين ونصف الماضيين ، يستخلص خبرة جديدة ويحدد برنامج العمل للمستقبل

حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ **سيفتتح مساء يوم الجمعة القادم ٦٣/٦/٢٨ في نادي الحزب في وادي النسناس في حيفا مؤتمر منطقة حيفا. ويشمل برنامج عمل المؤتمر تقديم بيان لجنة المنطقة عن عمل الحزب في العامين ونصف الماضيين ـ ونقاش المندوبين حول البيان واخيرا اتخاذ قرارات وانتخاب لجنة منطقة جديدة.**

لقد قام الحزب في منطقة حيفا خلال الفترة المذكورة بالكثير من الاعمال من اجل السلام والغاء الاحكام العسكرية والدفاع عن الديمقراطية وعن مستوى معيشة الجماهير . وتمكن الحزب من تحقيق نجاحات هامة برزت في النجاح الكبير الذي احرزه الحزب في الانتخابات الاخيرة للكنيست ، وفي زيادة نفوذ الحزب بين جماهير العمال وفي اماكن العمل المختلفة . ولكن هذه النجاحات لم تمنع لجنة المنطقة من رؤية النواقص في عمل الحزب في المنطقة والاشارة اليها ، والعمل من اجل اصلاحها والتغلب عليها.

وفي فروع الحزب المختلفة في المنطقة، تقارب التحضيرات للمؤتمر على الانتهاء . فقد عقدت في المنطقة عشرات الاجتماعات لرفاق الحزب ، بحث فيها تقرير لجنة المنطقة الذي يلخص العمل في الفترة المذكورة. وقد وصلت الى لجنة المنطقة المئات من الاقتراحات والانتقادات التي قدمها الرفاق اثناء مناقشة تقرير المنطقة . وقد جرت بعد ذلك الانتخابات في مختلف فروع المنطقة لانتخاب المندوبين الى المؤتمر .

ان مؤتمر منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيعقد في نهاية هذا الاسبوع سيكون حدثا هاما في حياة الحزب ، وسيسهم اسهاما كبيرا في زيادة نشاط الحزب ونضاله من اجل مصلحة جماهير الشعب ومن اجل الدفاع عن السلام وتحقيق المساواة التامة بين جميع المواطنين .

انتظر .. سنة ثم اضطر الى البناء فحكم عليه بغرامة الف ليرة !

قائمة طويلة من المواطنين تنتظر دورها للمحاكمة

قلنسوة ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة مؤخرا على المواطن احمد صالح لداوي ـ بعد ان اوقف رهن التحقيق في السجن ثلاثة ايام ـ بمبلغ الف ليرة ! وذلك بتهمة البناء غير المرخص .

وكان المواطن المذكور قد تقدم قبل سنة بطلب رخصة بناء ولكن دائرة التنظيم كانت تماطل بحجة ان الارض معدة للاغراض الصناعية . وادعت الدائرة ان هذا المواطن انذر عدة مرات اثناء التخشيب وصب السقف الخ .

كذلك نظرت المحكمة في قضية عرابي ناطور الذي اتهم ايضا بالبناء غير المرخص. ولكن محامي المتهم تمكن من تأجيل القضية الى اشعار اخر .

هذا وهناك قائمة طويلة من اسماء المواطنين الذين ستنظر المحكمة في مخالفاتهم لانظمة البناء .

وقد قابل سكان القرية انباء هذه المحاكمات بالسخط والاستنكار الشديدين فمن جهة ترفض دائرة التنظيم اعطاء رخص بناء للمواطنين ومن الجهة الاخرى تقدمهم الى المحكمة لتحكم عليهم بالغرامات الباهظة

من كلمة توفيق طوبي (بقية)

لقد ذكر الوزير ان اهداف القانون هو منع السمسرة بالارض . هذا جميل . ولكن من المشكوك فيه اذا كان هذا القانون سيمنع هذه المضاربات خصوصا وان هذه هي سياسة الحكومة التي تمهد كل السبل لذلك ، اذ ان سياستها في مجال الاراضي هو اغناء الاغنياء وخلق ظروف للسمسرة الكبيرة بالارض . ان تقرير مراقب الدولة ، الذي نشر مؤخرا ، مليء بالامثلة من كيفية تشجيع السمسرة بالارض وكيف تعطى الارض العامة بارخص الاثمان للشركات الخصوصية والاشخاص الذين يبيعونها فيما بعد بربح يصل الى الملايين . ومعروفة هي قضية «نورديا» حيث بيعت ارض مساحتها ٦٠٠ دونم بنحو ٦٠٠ الف ليرة بينما قيمتها اليوم هي ٥ ملايين ليرة . ومعروفة ايضا قضية اسدود حيث اشترى بن عمي ارضا بسعر ١٥٠٠ ليرة للدونم الواحد بينما يباع الدونم الواحد اليوم بربح خيالي وبسعر ٢٠ الف ليرة . وهذا ليس غلطا ماليا . هذا هو تصفية للاملاك الشعبية لمصلحة اصحاب رؤوس الاموال والشركات الكبيرة . ثم انه يوجد هنا اعتبار سياسي ولا ادري اذا كان اولئك الذين ينتقدون سياسة هذه الحكومة قد انتبهوا الى ذلك .

ان هنالك نية بتحويل املاك اللاجئين العرب الى ايد خصوصية. والحكومة من اجل تحقيق ذلك ، مستعدة لان تبيع المباني والاراضي بارخص الاثمان وهذا كله من اجل تسليم هذه الممتلكات الى ايد خصوصية . ان هذه سياسة خاطئة مفسودة لن يصلحها القانون بل يجب تغيير السياسة نفسها . وهذه السياسة لا تساعد على حل قضايا الاحياء الفقيرة اذ ان الحكومة تسلم مساحات ، كما حدث في صوميل ، ومساحات اخرى في احياء الفقراء الى الشركات الكبيرة التي تستهدف الحصول على الارباح على حساب التنكر لسكان هذه الامكنة . والواقع ان على الحكومة ، اذا كانت النية حقا هي تصفية الاحياء الفقيرة ، ان تزيد المخصصات العامة للبناء ، فان نسبة استثمار الراسمال الشعبي في البناء آخذة في التقلص . ان الطريق هي زيادة الاستثمارات الشعبية الحكومية والبلدية في البناء لا اعطاء الاراضي الى الشركات الخصوصية الجشعة . وتامين المسكن لسكان الاحياء الفقيرة وللمواطنين الذين لا مأوى لهم .

وهكذا فان ثمة ملاحظات كثيرة يمكن تقديمها بالنسبة للمثني بند التي يشملها هذا القانون . ولكن بودي ان اقدم الملاحظات بالنسبة للبند ٢٦١ . فمن الناحية الواحدة تقولون ان واجب الدولة اليوم هو ان تحصل على موافقة على مخططاتها للبناء . ولكن ، مع هذا ، تستثنون المباني الحكومية من ضرورة الحصول على موافقة اللجان المحلية . فهل هذا امر عادل ؟ هل هذا صحيح ؟ اننا من اجل ان تكون كل مخططات البناء الحكومية خاضعة لمراقبة اللجان .

واخيرا اتقدم بملاحظة اخرى على اعتراضات المتضررين . ليس هنا اي مجال لتقديمها الى التحكيم او الى هيئات حكومية تكون هي المقررة في هذه الاعتراضات . ان المكان الوحيد الذي يمكن ان يتقدم اليه المتضرر بشكواه يجب ان يكون المحكمة . اذ ان من الضروري اعطاء المتضرر امكانية الذهاب الى القضاء في حالة الشكوى .

اننا سنقترح في اللجنة المختصة تعديلات كثيرة لهذا القانون . ونحن نامل ان تصلح في اللجنة نواقص كثيرة .

مزارعو المثلث في ازمة خانقة

بقلم محمد الشريدي
ام الفحم

في عهد الانتداب كان الفلاحون والمزارعون في منطقة المثلث ووادي عارة وام الفحم يعتمدون في معيشتهم على زراعة الدخان بالاضافة الى زراعة الحنطة والمزروعات الصيفية والشتوية .. وكانوا يصدرون من انتاج هذه الزراعة الى خارج البلاد بعد سد حاجتهم وحاجة البلاد منها .

وحتى في بداية عهد اسرائيل كانت السلطات تعتمد على الفلاحين العرب في زراعة التبغ وكانت تصدره الى الخارج مقابل العملة الصعبة . ولكنها لم تقدم لهم المساعدات المالية والفنية . بل بدأت بمصادرة الاراضي القابلة للزراعة بشتى الاساليب والحجج «القانونية» باشراف الحكم العسكري وسياسته المعادية للفلاحين العرب

وبقي الفلاحون العرب في المثلث كالفلاحين في الجليل وغيره عرضة للفقر والحرمان ومصادرة الاراضي ولاحتكار اصحاب الشركات لمتوجاتهم وشرائها بابخس الاثمان . ولم تعد زراعة الفلاحين العرب مصدر رزق لهم بل اصبحت مصدر ربح لاصحاب شركات الدخان والسماسرة وتجار الحكم العسكري .

وبينما تغاضت الحكومة التي صادرت اكثرية اراضيهم عن اساليب التلاعب ونهب منتوجاتهم فرضت عليهم مختلف الضرائب ورفعت مختلف اسعار الحاجيات ووجهت اليهم انواع الضغط لاجبارهم على التخلي عن اراضيهم الى الكيرن كايميت ودائرة «الانشاء والتعمير» .

واذا ما استطاع الفلاحون ان يعيشوا على الرغم من كل هذه الصعوبات فذلك لانهم تلقوا ما فرضته السلطات عليهم من تعويضات عن اراضيهم بعد تصفيتها وتحولوا الى بقالين او الى عمال ماجورين او نصف عمال ونصف مزارعين .

وبينما كان الفلاحون في البداية يزرعون اراضيهم حبوبا جاءت وفرضت عليهم اسعارا بخسة لمنتوجاتهم بحجة مقاومة السوق السوداء مما ادى الى عجز الفلاحين عن تسديد نفقات الزراعة.

وعلى الاثر طلبت السلطة من الفلاحين ان يهيئوا اراضيهم لزراعة التبغ فقط . وارسلت موظفي الجمرك لتوزيع الرخص عليهم . كما ارسلت اليهم اصحاب الشركات للاتفاق معهم وعينت السماسرة وفرضت اسلوبا جديدا من الاستغلال على الفلاحين.

وقام اصحاب الشركات بتوزيع سلفيات شكلية على المزارعين في منطقة وادي عارة وام الفحم .

وخلال السنوات الخمسة عشر الماضية امتص اصحاب الشركات اقصى الارباح على حساب استغلال الفلاحين العرب . وكانت حصة السماسرة من الارباح تفوق حصة المزارعين انفسهم عدة مرات .

وقد صرح لي عدد كبير من المزارعين في عارة وعرعرة وام الفحم وزلفة حينما سالتهم عن سبب تركهم زراعة التبغ بان بعض شركات الدخان لا تزال مديونة لهم بالمان انتاجهم من الدخان من السنوات السابقة وهذا بعد كل تلاعبها بالاسعار وبتصنيف الدخان ووزنه . بينما السلطة تطالبهم بدفع الضرائب الباهظة . ولهذا تركه ، قبل سنتين ، حوالي ٨٠ بالمئة من المزارعين زراعة التبغ واعتمدوا على زراعة الخضار.

وقال لي احد المزارعين من اهالي عارة : لقد زرع اهالي عارة وعرعرة ١٢٠٠ دونم ارض بالخيار وتغلبنا على كل الصعوبات من اجل ايصال المياه اليها وتحملنا الديون من البنوك وغيرها وبدانا نعمل نحن واولادنا ونساؤنا وبلغ مجموع العائلات التي اشتغلت في الزراعة ٢٠٠ عائلة وكان الانتاج حسنا للغاية ولكن الاسعار التي دفعت لنا له كانت منخفضة جدا . فقد بعنا ٢٧ صندوق خيار بمبلغ ٢٠ ليرة و ٨٠٠ صندوق اخرى بـ ٨٠٠ ليرة اي بمبلغ ليرة للصندوق الواحد كذلك فان اثمان الفلفل والباذنجان لم تتناسب مع تكاليف الانتاج . ولذلك فقد قلصنا الارض المزروعة بالخضار هذه السنة من ١٢٠٠ دونم الى ٤٠٠ دونم . والان تاتي دائرة ضريبة الدخل وتقدر علينا الضريبة حسب استهلاك الدونم الواحد للمياه . (فالدونم الذي يستهلك ٥٠٠ كوبا في السنة قدرت دخله بـ ٢٠٠ ليرة) دون ان تاخذ بعين الاعتبار اننا ندفع ٥٠ ليرة «ضمانة» من الدونم الواحد لصاحب الارض و١٥ اغورا ثمنا للكوب الماء . واننا في كثير من الاحيان نضطر الى «قلب» الارض الى زراعة اخرى حينما تتضرر البذور وهذا يتطلب حراثها مرتين ونكشها مرتين وتعشيبها مرتين .

مع كل هذا فان ضريبة الدخل ترفض اعفاء الفلاحين من ضريبة سنة ٦٢\٦٣ وتاتي اليوم وتطلب منا سلفيات من السنة الحالية .

واضاف: لقد الغينا زراعة الدخان والتنباك في العام الماضي . وقد اصيبت الخضار هذه السنة بشتى الامراض ، وخاصة الخيار ، الذي تضرر تماما والقثاء

وقال لي فلاح اخر من انتاج الخيار انه زرع دونما واحدا بالخيار فلم يقطف منه سوى صندوقين وزرع دونما اخر بندورة فقطف منها حوالي ٦ـ١٠ صناديق فقط لان انتاج البندورة قد تضرر ايضا .

والان فان اكثرية المزارعين والفلاحين يتركون الزراعة ويذهبون الى المدن للتفتيش عن العمل في البناء وغيره ويتعرضون الى اشد انواع الاستغلال .

وقد سالت الفلاحين الذين اجتمعت بهم في عارة لماذا لا تنظمون لجان مبادرة منكم للمطالبة بالحقوق الزراعية مثل المساعدات الحكومية والخبراء الزراعيين والقروض طويلة الامد والبذور الملائمة للخضار وغير ذلك فاجابوا انهم قد ارسلوا لجنة باسمهم الى وزارة الزراعة ولكن وزير الزراعة رفض مقابلتها وكانت طلبات اللجنة كما يلي :

- تحديد الزراعة بشكل ترخيص
- وضع حد ادنى لاسعار الخضار والمنتوجات الزراعية الاخرى بحيث تتناسب مع تكاليف الانتاج .
- تقديم المساعدات والقروض والغاء الضرائب عن السنوات التي تتضرر فيها المزروعات .

وبالاضافة لكل ما ذكر فان المزارعين العرب قد وقعوا تحت رحمة سماسرة الخضار في اسواق الخضار في الخضيرة وتل ابيب وغيرهما . وهؤلاء السماسرة يتلاعبون بالاسعار بدون مراقبة فبينما يبيعون منتوجاتهم باسعار عالية يدفعون لهم اسعارا منخفضة جدا . فان ٥٠ بالمئة من الانتاج يذهب خصميات .

ولهذا فان الديون تتراكم على المزارعين . وقد وصلت ديون شركة المياه التعاونية المطلوبة من المزارعين في عارة حوالي ٣٠ الف ليرة . هذا عدا الديون المطلوبة منهم الى البنوك

ان فلاحي عارة وعرعرة وغيرهم من الفلاحين في المثلث مدعوون مع جميع الفلاحين والمزارعين العرب الى رفع صوتهم عاليا من اجل المطالبة بحقوقهم . وسيقف معهم ويؤيدهم في نضالهم العادل جميع الاوساط الدمقراطية اليهودية والعربية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

« ضربت في مركز البوليس وكسرت ١٣ سنا من اسناني فاعترفت»

القدس ـ اجلت محكمة العدل العليا اتخاذ قرار في الاستئناف الذي قدمه اليها احد سكان اللد الذي حكمت عليه المحكمة المركزية بالسجن ٦ سنوات بتهمة الاعتداء على فتاة في السابعة من عمرها وضعت تحت وصايته بعد ان سجن والدها .

وقد عهدت المحكمة العليا الى مسجلها ان يدقق فيما اذا قد تقرر في المحكمة المركزية تعيين محام يدافع عن المتهم (الذي مثل امام المحكمة وحده) .

وفي قاعة محكمة العدل العليا انفجر هذا المواطن ـ ويدعى عميري (٣٣ سنة) وهو متزوج ـ بالبكاء معلنا انه اعترف بالجريمة بعد ان ضرب في السجن ضربا مبرحا وكسر ١٣ سنا من اسنانه .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب. ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٢٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

الحزب الشيوعي السوفياتي يدعو الحزب الشيوعي الصيني

الى عدم استئناف النقاش العلني حول الخلافات

موسكو – توجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بنداء الى الحزب الشيوعي الصيني تناشده فيه عدم تجديد النقاش العلني حول خلافات الراي بين الحزبين، وبحث هذه الخلافات في المقابلة التي اقرت باتفاق الجانبين وحدد لها يوم الخامس من تموز المقبل .

وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بيانها هذا في نهاية دورتها يوم الجمعة الماضي حيث بحثت القضايا الايديولوجية . ونظرت اللجنة المركزية في هذه الدورة في الرسالة التي بعثت بها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني .

وفي بيان رسمي اعلن هنا ان ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في المحادثات مع الرفاق الصينيين هم ميخائيل سوسلوف وبوريس بونومروف ويوري اندروفوف ، وانهم قد لخصوا جوهر خلافات الراي بين لجنتي الحزبين الشيوعيين – السوفياتي والصيني – المركزيتين .

واذاع راديو موسكو ان التعليمات قد صدرت بوجوب التمسك ، في هذه المقابلة ، بموقف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي من القضايا المبدئية المتعلقة بالحركة الشيوعية العالمية .

برجينييف وبودجورني للسكرتارية

واعلن ان ليونيد برجينيف رئيس الاتحاد السوفياتي قد انتخب الى سكرتارية لجنة الحزب الشيوعي السوفياتي المركزية . وان نيقولاي بودجورني انتخب ايضا سكرتيرا للجنة المركزية وبودجورني هو السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاكرايني .

فاروتسوف يبعد عن اللجنة المركزية

وقررت اللجنة المركزية في دورتها ايضا ان تخرج من صفوفها العضو المرشح ومارشال سلاح المدفعية السابق سيرجي فاروتسوف الذي اتهم بعقد صلات ودية مع الجاسوس السوفياتي اوليغ بنكوفسكي الذي اعدم مؤخرا . واعلنت اللجنة المركزية ان فاروتسوف فقد اليقظة السياسية .

في سطور

زنجبار تستعد للانتخابات تمهيدا لاعلان استقلالها

زنجبار – امس سلمت بريطانيا مقاليد الحكم الذاتي في جزيرتي زنجبار وبمبا الى قادة الحركة الوطنية تمهيدا لاجراء الانتخابات النيابية التي ستؤدي الى قيام حكومة تقود الجزيرتين الى الاستقلال .. ويبلغ عدد سكان الجزيرتين ٣٠٠ الف انسان ويتالفون من العرب والآسيويين والافريقيين . وقد احتلت بريطانيا الجزيرتين في العقد الاخير من القرن الماضي .

البعثيون يتآمرون على حكم السلال ؟

عدن – ذكرت صحيفة «اليقظة» ان البعثيين في اليمن تآمروا مع عدد من المشايخ وضباط الجيش لقلب نظام الحكم في اليمن واستبعاد عبدالله السلال رئيس الجمهورية وقائد الثورة التي اطاحت بنظام الامامة .. وبين المتآمرين حسب الصحيفة محسن العيني وزير الخارجية اليماني الاسبق .

هذا وقد عاد السلال الى اليمن بعد جولته في مصر وسوريا والعراق يصحبه عبد الحكيم عامر نائب رئيس المتحدة وانور السادات عضو مجلس الرياسة وعدد من كبار ضباط الجيش المصري .

حشد هائل (بقية)

الشعوب . ودعا خروشتشوف الشعوب الى اليقظة تجاه مشعلي الحروب الذين يريدون زج العالم نحو كارثة نووية . وقال : ان في قوة معسكر السلام والاشتراكية ان يفشل المؤامرة وان يصون السلام . ان الاتحاد السوفياتي سيواصل سياسة التعايش السلمي .. وعلى الدول الغربية ان توقف تخريبها في قضية الاتفاق على وقف التجارب وقضية نزع السلاح العام التام .

لجنة الشباب للاخوة اليهودية العربية

تدعو الشبان والطلاب العرب واليهود للاشتراك في لقاء الاخوة الذي سيجري في كفرياسيف مساء الجمعة ٦٣/٦/٢٨ ويوم السبت ٢٩–٦–٦٣

في البرنامج :

الجمعة الساعة ٦,٣٠ مساء كلمات من رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف السيد فوزي الخوري ومعلمي المدرسة الثانوية ومندوبين من الشباب اليهود والعرب .

بعد التاسعة مساء امسية سمر تحت اشجار الزيتون .

السبت صباحا جولة في كفرياسيف الساعة العاشرة والنصف صباحا رحلة مشتركة الى البحر .

مزارعو التبغ صاغوا مطالبهم (بقية)

من الفلاحين العرب فساهموا مساهمة كبرى في زيادة انتاجه الامر الذي ترك اثره الطيب في صناعة التبغ ويكفي ان نبين هنا ان ما ينتجه الفلاحون العرب من التبغ يعادل ٨٠ بالمئة من ناتج البلاد العام ولكن حظ مزارع التبغ في دولة اسرائيل لدى السلطات والتجار لم يكن احسن من حظ سلفه زمن الحكم التركي والانتداب البريطاني .

فالاهمال على حاله والاستغلال اعنف وابشع فلا اجراءات تحمي الانتاج ولا اسعار ملائمة ومعقولة تسد نفقاته ..»

وبعد ان ذكر خطر سياسة نهب الاراضي على الزراعة العربية وتطرق الى التفاوت بين النفقات والاسعار حدد لائحة الاتهام التي يتهم بها المزارعون شركات الدخان وتتلخص :

- تصنيف الانتاج الى عدة اصناف واعطاء اسعار متفاوتة لكل صنف منها وذلك لتخفيض الاسعار ونهب الانتاج عمليا .
- التلاعب بالاسعار
- المماطلة والتسويف في دفع اثمان الانتاج
- حسم نسبة معينة من وزن الناتج تتراوح بين ٥ الى ١٠ بالمئة دون مبرر لذلك سوى نهب الفلاح .

وانتقل الى بحث مجلس التبغ فقال ان المزارعين نادوا الى التنظيم للاهتمام بامورهم ولكن السلطات نصبت عليهم مجلس تبغ يمثله الفلاحون بتكية الا قطاعيين ولم يقم هذا المجلس بعمل سوى اخذ ٧,٥ اغورا من معونة الحكومة المالية التي بلغت ٢٠ اغورا للكيلو الواحد ... اي ان المجلس استولى على ثلث المعونة . ولهذا يطالب المزارعون بانتخاب مجلس التبغ ليكون ممثلا حقيقيا عنهم يسهر على مصالحهم .

وهنا تحدث عن الدافع الرئيسي الذي حدا بالجبهة الى عقد الاجتماع فروى تطورات الازمة القاتلة التي اصابت زراعة التبغ بانتقال البياض الزغبي من الشمال الى شمال واشتال التبغ في البلاد واوضح ان تجاوب الحكومة حيال مصيبة المزارعين كان ضئيلا الا ان التعويض لا يسد الى جزء يسير من الخسارة وانهى تقريره بتعيين مطالب المزارعين التي جسدها قرار الاجتماع الذي ننشره في هذا العدد .

حنا صليح من ميلبون

ومن خبرته الكفاحية انتقى حنا صليح المزارع من ميلبون كلمته التي القاها في الاجتماع ..

لقد استعرض حنا صليح كفاح المزارعين العرب من اجل المساواة مع المزارع اليهودي وقال انهم وقعوا العرائض وارسلوا الوفود واتصلوا بالمسؤولين ولكن [illegible] من جهة الى اخرى .

ووصف صليح [illegible] في تصنيف التبغ [illegible]

ان المزارعين في عيلبون رفضوا التصنيف على اعتبار انه وسيلة تلاعب ونهب وانتقل من ذلك ليندد بمجلس التبغ الذي اعترف بعض اعضائه انه لا حول ولا قوة له واضاف ان عبدالله خير حين راجعه المزارعون قال لهم توجهوا الى المحاكم !!

وتساءل ماذا يعمل هذا المجلس الذي انفق في العام الماضي ٨٥ الف ليرة وسينفق هذا العام ٢٥ الف ليرة ؟

واكد حنا صليح ان مشاكل الزيت والزيتون تجابه المزارعين لا مشاكل التبغ فقط ودعا الى تضامن الفلاحين واقامة لجنة تعمل باخلاص دفاعا عن مطالبهم قائلا : لا يحك جسمك الا ظفرك .

وفي معرض كلمته ناشد صليح المزارعين ان لا يبيعوا ارضهم وطالب بمساعدات تقدمها الحكومة لاصلاح الارض عن طريق بنك تسليف يقدم القروض بفوائد زهيدة وقال ان التعويض لا قيمة له .. فقد قررت وزارة الزراعة ان يكون ١٥ ليرة للدونم الواحد بينما بلغت نفقات الانتاج التي ذهبت بدون جدوى بين ١٥٠ و ١٦٥ ليرة للدونم الواحد .

واخيرا دعا الى المساواة والى مقاومة السماسرة والمتلاعبين بكدح المزارعين ، والى تشكيل مجالس لتصريف المنتجات الزراعية العربية .

تحية اليعيزر فيلر

وباسم القوى الدمقراطية في المركز الزراعي حمل عضو المركز اليعيزر فيلر ، الذي حضر الاجتماع برفقة مناحم كيش من يد حنا ، تحيات القوى الدمقراطية اليهودية والحزب الشيوعي الى المجتمعين وقال ان المزارعين اليهود والعرب مضطهدون ولكن الاضطهاد الواقع على المزارعين العرب مزدوج ولهذا فعليهم ان يشحذوا نضالهم .

وقدم فيلر امثلة تظهر كيف تسمح السلطات باستيراد المنتجات الزراعية المضاربة الى البلاد قائلا : تحتجون على استيراد التبغ لانه يضارب انتاجكم والمزارعون اليهود يحتجون على استيراد المواد الغذائية المضاربة

وبعد ان قال ان الامراض لا تميز بين الزراعة في المحيطين اليهودي والعربي قال نحن نطالب الحكومة بدفع التعويضات لانها تستوفي الضرائب .. ودعا الى ادخال مياه الشرب والري الى القرى العربية والى النضال من اجل القروض بلا فوائد .. وقال اتينا الى هنا لنسمع منكم ولننقل مطالبكم الى اخوانكم المزارعين اليهود .. اننا نتمنى لكم النجاح في معرككم ومعركة المزارعين اليهود والعرب المشتركة .

محمد علي الخطيب

وفي كلمته القصيرة حدد محمد علي الخطيب عضو الجبهة الشعبية وعضو [illegible]

تواجه المزارعين العرب .. فقال ان السلطات لا تهتم بمطالب المزارعين العرب وليس ادل على ذلك من تحديد التعويض الزهيد ..

واوضح التمييز العنصري في ميدان الاسعار فذكر ان اسعار التبغ العربي تتراوح بين ١١٠ و ١٦٠ اغورا للكيلو الواحد بينما سعر التبغ اليهودي يبلغ ٤٠٠ اغورا للكيلو الواحد .

وطالب بتعويض حقيقي وبتمثيل المزارعين في مجلس التبغ وبتشجيع المزارعين العرب .

وقال باقامة جبهة قوية يستطيع المزارعون تحقيق مطالبهم .

محمد دياب طه

ورسم محمد دياب طه من كابول امام الاجتماع صورة لمحاولات السلطات افقار الفلاحين العرب لتضطرهم الى بيع اراضيهم ووصف كيف ان هؤلاء المزارعين يقعون تحت رحمة التجار والمحتكرين وقال ان الحكومة تعمل بشتى الطرق حتى لا تتشكل في القرى العربية مجالس محلية تهتم بامورها

وحين تحدث عن مشاكل زراعة الدخان قال بعد ١٨ شهرا لم يتسلم المزارعون ثمن انتاجهم فكيف يعيشون .. ودعا الى وحدة الصف على الرغم من تباين وجهات النظر السياسية والحزبية قائلا : يجب ان نتوحد لان الخطر مشترك .

نجيب تلحمي

وكانت كلمة نجيب تلحمي من عسفيا دعوة مخلصة لتوحيد الجهود امام قحط زراعة الدخان وضآلة التعويض وتعقيد المشاكل الزراعية . ولهذا طالب بتاليف لجنة تمثل المزارعين وتطالب بحقوقهم المشروعة ومنها زيادة مبلغ تعويض خسائر التبغ .

اميل حبيبي

ولبى عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي دعوة الجبهة الشعبية فحضر الاجتماع واستمع الى شكاوي الفلاحين .. وبدعوة من رياسة الاجتماع القى النائب اميل حبيبي كلمة تعهد فيها باسم الكتلة الشيوعية بعرض شكوى المزارعين على الكنيست وقال :

لكل عمل شعبي تلومون به اهميته .. فلم يكن من قبيل الصادفة ان اعلنت السلطات عن تعويض مزارعي التبغ .. وما كانت لتقوم بذلك لولا مطالبة المزارعين .. ومن المؤكد ان الحكومة ستضطر الى اعطاء المزارعين بعض حقوقهم اذا ما وحدوا صفوفهم وكافحوا .. وتوجهوا الى الكنيست والهيئات المسؤولة ونشروا مطالبهم في الصحف .

واضاف : انه لا يكون المزارعون جميعا حضروا هذا الاجتماع ولكن [illegible]

ثم قال وسوف نتكلم نحن نواب الكتلة الشيوعية في الكنيست وسنفضح مجلس التبغ الذي يرأسه عبد الله خير ..

وتطرق اميل حبيبي الى تصدع جبهة الحكومة بعد استقالة بن غوريون قائلا والان وقت المطالبة بحقوق المزارعين والعاملين من اليهود والعرب ..

واقترح في نهاية كلمته توحيد قوى المزارعين في كل البلاد .

انتخاب لجنة لمتابعة المعركة

وبعد ان قرا شكري الخازن مشروع قرار الاجتماع الذي ايده المجتمعون اقترح رئيس الاجتماع فوزي خوري تاليف لجنة من المزارعين (يجد القارىء اسماء اعضائها الى جانب هذا الكلام) تضم اليها ممثلين عن مزارعي التبغ في القرى التي تمثلت في الاجتماع وتتعاون مع لجنة تبغ الجبل ، التي تالفت في اجتماع معليا ، والجبهة الشعبية لمواصلة المعركة .. وانتهى هذا الاجتماع القطري الذي تحول الى منبر اعلن منه المزارعون مطالبهم وقد صمم مزارعو التبغ على مواصلة كفاحهم حتى تتحقق مطالبهم .

هذا وقد وصلت الى الاجتماع تحيات من عدد من المزارعين من قرى مختلفة جاء فيها : نؤيدكم ونؤيد اهدافكم .

اضخم الاستعدادات في الناصرة وقرى الجليل للمؤتمر المنطقي للحزب الشيوعي

بأعمق الشعور بالمسؤولية تجاه معارك الشعب القادمة

يجري انتخاب المندوبين للمؤتمر وحشد الوفود للمهرجان الافتتاحي

الناصرة – من مكتب الاتحاد – في الساعة السادسة من مساء الخميس القادم ٢٧ حزيران الحالي ، ستعقد لجنة منطقة الناصرة ، هنا اجتماعها الاخير قبيل مؤتمر المنطقة الذي سيفتتح بمهرجان شعبي ضخم في سينما ديانا بالناصرة في الساعة السابعة من مساء الجمعة ، ٥ تموز القادم .

وهذا الاجتماع الاخير للجنة المنطقة سيضع الخطوط النهائية لمؤتمر منطقة الناصرة وللمهرجان الافتتاحي المنتظر ان يكون حدثا شعبيا نضاليا ضخما .

وفي اكثر فروع الحزب في منطقة الناصرة ، وتبلغ ٢٧ فرعا ، عقدت اجتماعات اعضاء الحزب التي استعرضت مدى تنفيذ برامجها منذ نهاية السنة الماضية وانتخبت مندوبيها لمؤتمر المنطقة القادم . لقد عقدت هذه الاجتماعات في جو التحفز للمعارك الشعبية القادمة وجرى فيها تدارس الاوضاع الدولية المتحسنة باستمرار ، وانهيار حملة مكافحة الشيوعية في البلاد العربية ، ونتائج اضطرار بن غوريون الى الاستقالة في اسرائيل . ان اعضاء الحزب يرون في هذه الاستقالة برهانا جديدا على ازمة الحكم البنغوريوني المشتدة والمتعمقة وفاتحة لمرحلة عدم استقرار حكومي في البلاد . ان استقالة بن غوريون تحطم اوهام الياس حول رسوخ النظام البنغوريوني المعادي للشعب وتمهد الطريق امام توسيع النضالات الجماهيرية وعلى راسها الكفاح ضد سياسة الاضطهاد القومي التي ظهرت في المدة الاخيرة بشكل طرد عدد من المعلمين الدمقراطيين وتهديم بيوت عرب السواعد .

وفي هذه الاجتماعات العامة لفروع الحزب في منطقة الناصرة بدا اعضاء الحزب الحملة المالية القطرية لتقوية الحزب وادوات كفاحه الشعبي وصحافته ونواديه . وتعهد اعضاء الحزب بان يحملوا الى المهرجان الافتتاحي لمؤتمر المنطقة اكثر من ربع ما تعهدوا به من مبالغ للحملة المالية .

وبهمة يجري توزيع بطاقات الدعوة في الناصرة وقرى المنطقة للمهرجان الافتتاحي للمؤتمر الذي تتبارى فروع الحزب فيما بينها على اشراك اوسع الوفود الشعبية فيه بشعاراتها واهازيجها النضالية .

هذا وتستعد منظمة الناصرة الحزبية ، مع اصدقاء الحزب الكثيرين في البلدة لاستقبال وفود القرى احسن استقبال رفاقي ، ومنظمة الشبيبة الشيوعية تجري استعداداتها الاخيرة لتقديم برنامج فني رائع في المهرجان الافتتاحي للمؤتمر .

نداء الكفاح الذي اصدره [بقيه]

يقرب من سبعة بالمئة من وزن المبيع . وتستفيد هذه الشركات من القروض الزهيدة التي تقدمها الحكومة بواسطتها فتفرض على المزارعين شروطا قاسية .

واستولى مجلس تصريف التبغ الذي عينته الحكومة على سبعة اغورات ونصف من اصل العشرين اغورا التي قدمتها الحكومة مساعدة عن الدونم الواحد .

وهكذا اصبح المزارع وعائلته واطفاله يعملون ليل نهارا دون ان يحصلوا على اللقمة . ونزلت بموسم التبغ هذه السنة آفة جلبت الضرر الكبير والخسائر الجمة على عائلات مزارعي التبغ العربية .. فالمرض الذي حل بمشاتل التبغ لم يمكن سوى ما يقرب من ٦٠٠ عائلة من ٣٧٠٠ عائلة عربية من زراعة ما يقرب من ٨ الاف دونم بدلا من ٤٠ الف دونم . فمثلا في منطقة الجبل في الجليل زرع ١٣٥٠ دونما بدلا من ١٣٥٠٠ دونم . وتعطل قسم كبير من الارض التي حرثت واعدت للزراعة فحلت بالمزارعين خسارة تقدر بخمسة ملايين ليرة ، اعترفت جريدة اليوم باربعة الاف ليرة منها !!

وحيال هذا جاء ردّ وزارة الزراعة ملتويا وغير شاف فقد اعلن زير الزراعة عن مساعدة! قدرها ١٥ ليرة عن كل دونم بالاضافة الى ١٥ ليرة اخرى قرضا وقد لا يسد هذا نفقات الحرث .

ولذلك اعلن المزارعون عدم الاكتفاء بهذه المساعدة ، واستمروا يطالبون بتعويض يمكنهم من الخروج من هذه الازمة الخانقة .

واجتماع المزارعين هذا الذي دعت اليه الجبهة الشعبية هدف الى توحيد صفوف المزارعين في كل البلاد وتنظيم نضالهم ورفع مطالبهم امام السلطات والراي العام .

ولذلك يطالب هذا الاجتماع :

١– بتعويض حقيقي ومناسب تدفعه الحكومة ليسد القسم الاكبر من خسارة المزارعين

٢– بقروض مالية طويلة الاجل دون فائدة تمكن المزارعين من السير بزراعتهم الى امام وتطويرها . وان تدفع شركات السجاير سلفيات مالية على حساب الموسم المقبل .

٣– باعفاء المزارع المتضرر من متاخرات ضريبة الدخل والغاء سلفية الضريبة من هذه السنة .

٤– بدفع سعر التبغ بحيث لايكون اقل من اربع ليرات للكيلو الواحد في الجبل ولا أقل من ثلاث ليرات في بقية البلاد .

٥– بتوفير المشاتل الرخيصة ، ومكافحة الامراض الزراعية وتقديم المساعدات الفنية الاخرى الى المزارعين .

٦– بتوسيع مجلس التبغ بحيث يضم ممثلا حقيقيا من المزارعين في كل قرية ليدافع هذا المجلس بالفعل عن مصالح المزارعين .

٧– بحماية زراعة التبغ من الاستيراد المضارب من الخارج .

٨– بتصريف منتجات المزارعين الاخرى باسعار تضمن لهم اللقمة وتطور زراعتهم

والمجتمعون يطالبون الحكومة بان تعمل بشكل حقيقي وفعال على رفع مستوى الزراعة العربية بل الزراعة عامة في البلاد وبتامين المساعدات والقروض ، والالات الزراعية الرخيصة وتخفيض الضرائب وتامين الارض للفلاح ، والسير بالقرية العربية في طريق التقدم والمساواة التامة .

اشكول يدعو (بقية)

واحد فقط هو ان بن غوريون ليس في رئاستها ..

اما كلمة اشكول عن الجماهير العربية فكانت لا تتعدى عدد اصابع اليدين ، وفضفاضة وحول «رفع الاقتصاد والثقافة ومستوى الحياة للجماهير العربية» . اما القضايا الرئيسية الهامة التي تواجهها الجماهير العربية ، قضايا الحكم العسكري والتمييز العنصري – فقد تجاهلها اشكول ..

وكان خطاب اشكول مديحا واطراء لبن غوريون . وقال ان اسمه سيسجل في التاريخ بغض النظر عن الاطار الرسمي الذي يحتله .

هذا وقد حضر بن غوريون جلسة الكنيست هذه واستمع الى خطاب اشكول . ولوحظ ان بن غوريون اختار مكانه الى جانب مقعد شمعون برس في مقاعد النواب المباي وقد غادر بن غوريون الجلسة بعد ان انتهى اشكول من خطابه ..

واعلن اشكول في خطابه ان حكومته الجديد تقوم على اساس برنامج العمل الذي القره الائتلاف البنغوريوني قبل انتخابات الكنيست الخامسة والذي اقر ثانية عندما تقدم بن غوريون بحكومته الماضية الى الكنيست في ٢–١١–٦١

وقال اشكول ان الحكومة الجديدة ستستمر في الطريق ذاتها التي سارت فيها الحكومات الماضية .

ومتطرقا بسياسة «العدوان التي تنهجها الحكومات العربية تجاه اسرائيل» قال اشكول ان علينا ان نرفع دائما من مستوى استعدادنا الامني والمحافظة على قوة اسرائيل الرادعة . واضاف ان حكومته ستعمل على منع الاخلال بتوازن القوى في الشرق الاوسط (اي تشديد سباق التسلح) وستستمر في اتباع الحكومات الصديقة باستمرار تقديم المساعدة الشاملة لاسرائيل ..

وقال اشكول ايضا ان حكومته ستعمل على انتاج واحراز الاسلحة الحديثة للجيش وعلى رفع مستوى الجيش بمثابرة

وادعى اشكول مع هذا ان حكومته «تتطلع الى السلام في منطقة الشرق الاوسط والعالم وستعمل بكل قوتها من اجل تقدم السلام !!!»

ودعا اشكول الشعب الى تحمل المسؤوليات . وقال ان علينا ان نطلب الكثير من انفسنا (اي ان نشد الاحزمة وتخفيض مستوى المعيشة).

ثم عرض اشكول حكومته .

ويقول مراسلنا البرلماني ان الكتلة الشيوعية ستصوت ضد الحكومة الجديدة على اعتبار انها استمرار لحكومة بن غوريون .

مؤتمر منطقة حيفا

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

سيعقد في الساعة ٧،٣٠ من مساء يوم الجمعة ٦/٢٨
في نادي مار يوحنا ٣٩ حيفا
ويستمر المؤتمر يوم السبت باكمله ابتداء
من الساعة ٩ صباحا

برنامج عمل المؤتمر
١) بيان لجنة المنطقة
٢) نقاش ، تلخيص واتخاذ قرارات
٣) انتخاب لجنة منطقة جديدة

يشترك في المؤتمر
– ماير فلنر عضو المكتب السياسي
– صليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية
– ممثلو لجنة المراقبة المركزية
ومندوبون مدعوون من كل المناطق

«قووا الحزب لرفع الظلم ولصيانة حقوق الشعب»

مؤتمر منطقة الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المهرجان الافتتاحي

سينما ديانا بالناصرة — السابعة من مساء الجمعة ٥ تموز

الخطباء :

سليم القاسم — افتتاح
اميل حبيبي — تقرير لجنة المنطقة

صموئيل ميكونيس
تحية اللجنة المركزية

شعراء الشعب : حنا ابو حنا ، عيسى لوباني ، حنا ابراهيم ، سالم جبران

فرقة طربية تمثيلية قصيرة فرقة الشبيبة الخاصة

احملوا بفروع الحزب في قرى منطقة الناصرة لترتيب السفر الى المهرجان والعودة

فى موسكو يرتفع صوت نساء العالم من اجل السلام والاخوة





بأسم العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٨ حزيران ١٩٦٣
٥ صفر ١٣٨٣
العدد ١٣ السنة العشرون
6 תמוז 5723
28.6.1963
No. 13 Vol. XX

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) Al-Ittihad

موسكو – مؤتمر النساء العالمي ، المنعقد منذ مساء يوم الثلاثاء الماضي في قصر المؤتمرات الرحب في العاصمة السوفياتية هنا ، ما زال يواصل اعماله وابحاثه . وقد تعاقبت على منصة المؤتمر ممثلات النساء في اقطار عديدة وبينهن المناضلة المعروفة اوجيني كوتول التي القت محاضرة شاملة دعت فيها الى وقف سباق التسلح النووي والى تسوية النزاعات بطرق سلمية

وقد هز المؤتمر الكبير حدثان . اولهما ظهور اولى رائدات الفضاء الكوني فالنتينا تريشكوفا التي استقبلت استقبالا رائعا وعانقتها المندوبات – وبينهن عضوات الوفد الاسرائيلي – بحرارة وحماس . اما الحدث الثاني فكان ظهور مندوبة نساء العراق – زوجة القائد الشيوعي الشهيد ، سلام عادل ، الذي اغتاله حكام العراق الفاشيون .. لقد كانت كلمتها مؤثرة للغاية واثارت اشد السخط على الحكام المجرمين في بغداد . وقد وصفت مندوبة العراق المآسي المروعة التي يتعرض لها الاطفال والنساء والرجال على ايدي الطغمة الحاكمة . ودعت النساء في مختلف اقطار العالم ، والمؤتمر ، الى الاحتجاج على هذه الجرائم . ولما انهت كلمتها اتخذت المؤتمرات قرارا بالاحتجاج والسخط بعثن به الى سلطات بغداد . وقد توجهت مندوبات من وفود عديدة ، وفي مقدمتهن المندوبات الاسرائيليات واحتضن المندوبة العراقية وقبلنها واعربن عن مشاركتهن لها في مصابها.

وكان رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف ، قد القى كلمة تحية للمؤتمر قال فيها ان اوساطا عدوانية بقيادة امريكا تعد حربا لا مثيل لها في التاريخ . وفي هذه الظروف ، ومع ان القضية الرئيسية في عصرنا هي صيانة السلام وتقويته – فان الرغبة في السلام وحدها لا تكفي ومن الضروري القيام باعمال بطولية لمنع نشوب حرب عالمية.

هذا وقدمت رئيسة الوفد الاسرائيلي المخرجة والكاتبة مارغوت كلاوزنر تحية نساء اسرائيل للمؤتمر .. وفي كلمتها دعت الى حل النزاع

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

حكومة اشكول تتعرض لانتقاد شديد في الكنيست

ميكونس يقول : سنتابع النضال ضد الحكومة الجديده – القديمة

اذ تستمر في السير على النهج البنغوريوني

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – حكومة استمرار السياسة البنغوريونية التي يراسها اشكول احرزت «اكثرية الاصوات» في الكنيست التي هي ، في الواقع ، اصوات كتل الائتلاف – المباي + نوابه العرب واحدوت هعبودا و«المتدينين القوميين» وبوعلي اغودات اسرائيل (٦٤ صوتا). وصوتت ضدها كل كتل المعارضة – الحزب الشيوعي والمبام و«الاحرار» والحيروت واغودات اسرائيل (٤٢ صوتا)

وقد سبق هذا التصويت خطاب تلخيصي قصير القاه اشكول ردا على نواب مختلف الكتل الذين اعربوا عن موقف كتلهم من الحكومة «الجديدة – القديمة» .

وفي كلماتهم اعرب نواب المباي «العرب» عن .. شديد اسفهم على استقالة بن غوريون وعن تاييدهم لحكومة اشكول وسياسته . والمبرز من بينهم كان جبر الداهش الذي اعلن ان بن غوريون حقق ... «المعجزات» واضاف انه «لا ينسى اعمال رئيس الحكومة المستقيل في المحيط العربي وبشكل خاص في المحيط الدرزي .. ففي عهده اقيمت الفرقة الدرزية في الجيش وهي التي نفتخر بها ..» . وبالطبع فان جبر الداهش قد قال ما قال بالاصالة من نفسه وبالنيابة عن زميله ... دياب عبيد .

كلمة النائب ميكونيس

وكانت الكتلة الشيوعية قد اشتركت في مناقشة بيان الحكومة يوم الثلاثاء الماضي وذلك بخطاب قوي القاه النائب الشيوعي الرفيق صموئيل ميكونيس . وقد قال الرفيق ميكونيس في كلمته :

«ومخلصين للنضال من اجل تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية ، وللنضال من اجل سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، سياسة دفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم ودفاع عن الدمقراطية ، ومن اجل الغاء الحكم العسكري وابطال سياسة التمييز تجاه المواطنين العرب – مخلصين لهذا كله فان كتلتنا ستصوت ضد حكومة اشكول

واضاف الرفيق ميكونيس : لقد كانت القضية وما تزال ، لا انقاذ الائتلاف السابق بل انقاذ اسرائيل من الاخطار . كانت القضية وما تزال لا تنحية بن غوريون وحسب بل القضاء على سياسته المفسودة ايضا

وتحدث الرفيق ميكونيس عن قضية الحكم العسكري فقال لقد تخطى اشكول هذه القضية غير ان ذلك لا يقلل من خطورتها . ان نصف الكنيست ، ان الاكثرية من الشعب ، تطالب بالغاء الحكم العسكري المضطهد . ان مصلحة الدمقراطية الاسرائيلية والتعاون اليهودي – العربي والسلام المرتقب بيننا وبين جيراننا يستلزم الغاء الحكم العسكري فورا وتامين المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب . وانا ادرك ان رئيس الحكومة المنتظر يعرف انه سيواجه ضغطا متواصلا لن يمكنه من الراحة لا في الكنيست ولا بين الجمهور الاسرائيلي حتى تمسح وصمة الحكم العسكري من اسرائيل..

(البقية على الصفحة السادسة عمود٢)

نسف بيوت عرب السواعد

جريمة جديدة ضد الجماهير العربية

ان نسف عدد من بيوت عرب السواعد في الجليل ، في المنطقة الواقعة بين سخنين دير حنا الرامة نحف ، اضاف صفحة جديدة في سفر الجرائم البنغوريونية بحق الجماهير العربية في اسرائيل .

الحكومة ادعت ان هذه البيوت بنيت بدون ترخيص ولكن الحقيقة ان بعضها بيوت قديمة بنيت قبل سنوات عديدة . وهكذا فالحكومة تتسربل بلباس المهتم «بتنظيم وتخطيط القرية العربية» حرصا منها (!) على مصلحة القرية ... ولذلك «تنتهج سياسة يد من حديد» مع «مرتكبي المخالفات» ،فتنسف بيوتهم وتهدمها على رؤوسهم ...

ولكن هذه الحكومة تمنع في الوقت نفسه البناء ولا تصدر الرخص وتضيق الخناق على القرية العربية وتحدد مسطح المنطقة المرخص فيها البناء الى حدود القرية التقليدية القديمة ، فترفض توسيعها لاعتبارات ليس فقط لا تمت لمصلحة القرية بصلة ولكنها ضد مصلحة القرية .. لتخنق التطور والتوسع الطبيعيين كما تقضي بذلك سنة الحياة . كل ذلك تنفيذا لسياسة يسمونها امنية ولكنها .. «تهويدية» ... «تشريدية» .

ان جميع القرى العربية تصرخ : «ارفعوا عنا هذا الطوق» .. «نريد الهواء الطلق» .. «لا يمكن ان نعيش في الازقة» ولكن لا حياة لمن تنادي . وعندما يبلغ السيل الزبى وييأس المواطن من رحمة وزارة الداخلية ويفرض عليه اولاده زغب القطا ان يبني لهم سقفا تاتي الجرارات وتهدمه .. ولكن الى متى يا ساطات يستمر اللعب بالنار .. هذا نهج يعارض الحياة ولن يبلغكم اربكم !

ولكن ماساة عرب السواعد والبيوت التي نسفت ، ليست مجرد قضية «تخطيط وتنظيم» .. هي ليست مجرد خنق القرية العربية في الازقة .. القضية هنا ابشع واشنع .. هي قضية قلع هذه القرية من جذورها .. قضية تدميرها وتشريد اهاليها عن اراضيهم وبيوتهم ... وهنا تعظم الجريمة ...

منطقة عرب السواعد اعلنوها منطقة .. خطرة ..واكثر من مرة كانت البيوت والاطفال عرضة للقنابل .. اكثر من مرة «عرضوا» على اهلها الانتقال الى منطقة اخرى .. وفي السنة الماضية اغلقت السلطات المدرسة في القرية .. وجميع هذه كانت حلقات في مؤامرة التشريد ..

(البقية على الصفحة السادسة عمود٥)

٣٠٠ الف اسود سيتقاطرون الى واشنطن

السود يعدون لخوض معركة كبرى للفوز بحقهم في الغاء معالم التفرقة العنصرية .. مظاهرة جبارة جديدة .. واغتيال زعيم اسود اخر ...

نيويورك – سيتقاطر على واشنطن ٣٠٠,٠٠٠ اسود من مختلف انحاء الولايات المتحدة في ٢٨ اب تاييدا لمشروعات القوانين التي بعث بها الرئيس الامريكي كنيدي الى الكونغرس وتنص على القضاء على بعض معالم التفرقة العنصرية في الصناعة والدور العامة والتعليم ..

وخلال الايام الاخيرة واصل السود معركتهم الشعبية بمظاهرة اشترك فيها مئة الف اسود احتجاجا على التفرقة العنصرية .. واعمال العنف والاغتيال التي يقوم بها العنصريون

وفي الوقت ذاته اغتال البيض احد زعماء السود «كن ديفيس» وهو في طريقه من واشنطن الى بلتمور

هذا وقد اعتقل البوليس الفيدرالي «بكويث» بتهمة قتل الزعيم الاسود مدجار ايفرس ولكن المتهم نفى التهمة حين واجه قاضي التحقيق

احتجاج سفارة الكاميرون في القاهرة

ومن القاهرة اذاع السفير الكاميروني بيانا احتج فيه على التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة التي تصيب الدبلوماسيين الافريقيين هناك وقال ان هذا الامر يخفض مكانة الولايات المتحدة في الاقطار الاجنبية . كذلك ندد السفير ببيانه بالتفرقة العنصرية في افريقيا الجنوبية وروديسيا

تبرع واجمع التبرعات لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي البالغة ١٥٠ الف ليرة

מגבית 1963

ايها الرفيق والصديق والعامل ونصير السلام اليهودي والعربي .

مد يدك لتقوية النشاط والنضال السياسي اللذين يقوم بهما الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

قلنا : ان سياسة بن غوريون ليست واقعية وانه محكوم عليها بالفشل سلفا .

الان يثبت ايضا ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد صدق وانه قد راى الجديد.

استقالة بن غوريون تعبر عن فشل السياسة البنغوريونية.

فشل سياسة حكم الفرد المعادية للدمقراطية وسياسة تحكم اجهزة الظلام بالحياة العامة .

فشل سياسة الارتباط مع نازيي بون الجدد

فشل سياسة سباق التسلح الجنوني الصاروخي

فشل سياسة القوة و«الحكم العسكري» تجاه الدول العربية

فشل سياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي تجاه السكان العرب

فشل السياسة المعادية للعمال والمعادية لجماهير الشعب في شؤون الاقتصاد والاجور

وباستقالة بن غوريون صفعت البنغوريونية . ولكن حكومة اشكول تواصل الخطوة الرئيسية للسياسة البنغوريونية ..ان البنغوريونية، كسياسة، ما زالت تحكم اسرائيل. وبن غوريون وبرس ما زالا يحوكان المؤامرات

ولكن هناك الان امكانيات افضل ، داخلية وعالمية ، لنجاح النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية ، من اجل سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد ، من اجل حكومة جديدة تنهج سياسة

(البقية على الصفحة السادسة عمود٧)

خروشتشوف يحذر من اخطار حرب نووية

موسكو – ما دام الاستعمار قائما فسيبقى خطر حرب نووية حرارية – هذا ما اعلنه رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي نيكيتا خروشتشوف ، في خطاب القاه بمناسبة احتفالات توزيع الشهادات على فوج من خريجي اكاديميات الاتحاد السوفياتي العسكرية.

ودعا خروشتشوف الى حشد كل قوى انصار السلام لدرء كارثة عالمية . وقال : ان الحكومة السوفياتية مصممة على ان تعمل ، بكل قوة ، من اجل قيام السلام وذلك بتفعيل سياسة التعايش السلمي اللينينية . واعرب الزعيم السوفياتي عن قلقه من الاعدادات للحرب التي تقوم بها القوى العدوانية في الدول الغربية بقيادة الدوائر الاستعمارية الامريكية .

وقال الرفيق خروشتشوف ليس هناك اي تناقض بين تصريحاتنا من اجل السلام وبين ما نكرسه من اهتمام كبير لتقوية قوتنا الدفاعية . واضاف ان الاتحاد السوفياتي ليس في حاجة لجيش من اجل قيام الامن الداخلي في الدولة

وفي هذا الخطاب اعلن خروشتشوف التقدم الملموس في مدى الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفياتي وقال ان النجاحات اكبر من الاهداف التي تقررت في مشروع السنوات الخمس

وقال خروشتشوف : ان اقتصاد الدول الاشتراكية يتطور بسرعة هي ضعفا سرعة الدول الراسمالية . واضاف: وهذا النمو في قوتنا الاقتصادية والعسكرية والنجاحات التي تحرزها الحركات الشيوعية والعمالية العالمية وكذلك الاثر المتصاعد لحركات السلام والتحرر القومي – كل هذا يقلص اثر الاستعمار . وقال ايضا : يجب ان لا ننسى ان طبيعة الاستعمار لم تتغير .

على الدول الغربية ان تتخذ خطوات جديدة لوقف التجارب النووية

لندن – اذاع راديو لندن ان جريدة برافدا السوفياتية قد كتبت مقالا بمناسبة اقتراب عقد مؤتمر في موسكو بين ممثلي الدول الثلاث الكبرى – الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا – للبحث في قضية وقف التجارب النووية . وقد بسطت الجريدة مواقف الدول الغربية المعرقلة لاحراز اتفاق ودعت هذه الدول ان تتقدم بخطوات ايجابية بعد ان قدم الاتحاد السوفياتي مختلف الاقتراحات للوصول الى اتفاق .

كنيدي تماثل مع انتقاميي المانيا الغربية

زيارة كنيدي كانت محاولة لفصم محور بون – باريس وساعدت على تشديد التوتر الدولي .. الولايات المتحدة تفجر جهازا نوويا جديدا

بون – انتهت زيارة الرئيس الامريكي كنيدي الى المانيا الغربية بجولة استفزازية في برلين الغربية طار بعدها الى ايرلندا ..

وخلال ايام الزيارة الاربعة اجرى الرئيس كنيدي مباحثات مع مستشار المانيا الغربية اديناور ووريثه ايرهارد .. وويلي براندت رئيس بلدية برلين الغربية وغيرهم ..

كذلك القى الرئيس الامريكي تصريحات عديدة يمكن تلخيصها بايجاز على انها دعوة لتقوية الحلف الاطلسي واقامة قوة نووية متعددة الاطراف تقود الى تسليح المانيا الغربية بالاسلحة النووية ..

لقد صرح مثلا في بدء زيارته : ان صيانة السلام تتحقق عن طريق حلف الاطلسي ! فالعدو على الابواب ويتحتم على اوروبا الغربية والولايات المتحدة ان تساعد الذين يحاربون في ساحة المعركة من اجل الحرية

كذلك قال ان الولايات المتحدة ملزمة بالدفاع عن اوروبا الغربية .. فهذا من مصلحة اوروبا الغربية ومن مصلحة الولايات المتحدة

ومع انه تحدث عن ضرورة مواصلة البحث لايجاد تسوية للعلاقات بين الشرق والغرب الا انه ركز حديثه على ضرورة تقوية الحلف الاطلسي

والواقع تحولت زيارة كنيدي الى محاولة لفصم محور بون – باريس وكذلك ساعدت على تشديد التوتر الدولي

اما المحاولة لفصم محور بون – باريس فظهرت في خطابه في فرانكفورت الذي وصفته وكالات الانباء على انه هجوم على ديغول مع ان كنيدي لم يذكر الرئيس الفرنسي .. ففي هذا الخطاب حمل على اولئك الذين يعتبرون الحلف بين اقطار شاطئي المحيط الاطلسي حلما من الاحلام وقال: اننا نعيش في عصر اعتماد الدول المتبادل على بعضها البعض بالاضافة الى الاستقلال .. في عصر تدويل لا انفرادية قومية

كذلك وصف محاولات فرنسا انشاء قوة نووية مستقلة عودة الى وراء وقال يجب اعطاء اوروبا الغربية قسطا اوفر من القيادة والسيطرة على القوات النووية

ويجمع المراقبون على ان زيارة كنيدي الى المانيا الغربية وخاصة زيارته برلين الغربية التي لم يزرها زعيم اجنبي منذ سنين كانت تماثلا مع انتقاميي بون الذين ينهجون نهجا مغامرا ويعارضون تخفيف التوتر الدولي عن طريق حل قضيتي الصلح مع المانيا وبرلين الغربية ويرون ان مثل هذا الحل يكون على حسابهم !!

(البقية على الصفحة السادسة عمود٦)

موقف الغرب من الاقتراح السوفياتي

موسكو – الولايات المتحدة اولا وبريطانيا ثانيا رفضتا اقتراح الاتحاد السوفياتي تجريد حوض البحر المتوسط من السلاح النووي.. وزعمت كل من الحكومتين في مذكرة بعثت بها الى الحكومة السوفياتية ان الموافقة على الاقتراح السوفياتي يخل بتوازن القوى ويكون في مصلحة الاتحاد السوفياتي !!

وللتقليل من اهمية الاقتراح السوفياتي زعمت الحكومتان أن هدف هذا الاقتراح الدعاية !!

احتدام الصراع بين البعثيين والناصريين في سوريا

الحريري يرفض تعيينه ملحقاً عسكرياً

دمشق – يؤخذ من الاخبار التي تتناقلها وكالات الانباء ان ازمة تحتدم في الوزارة السورية نتيجة لاشتداد الصراع الداخلي بين القوى الناصرية وقوى حزب البعث . وتقول انباء بيروت ان اربعة وزراء قد استقالوا من الحكومة السورية تاييدا لوزير الدفاع زياد الحريري .

فقد كانت الحكومة السورية قد فصلت عددا من ضباط الجيش الموالين لوزير الدفاع وقائد الجيش زياد الحريري الذي كان في عداد الوفد السوري الذي يزور الجزائر . ثم قالت الانباء ان ٢٧ ضابطا بوليسيا قد ابعدوا مناصبهم . وذكرت الانباء ايضا ان حكومة دمشق ابرقت الى زياد الحريري تبلغه نبا تعيينه ملحقا عسكريا في السفارة السورية في واشنطن وان عليه ان لا يعود الى البلاد بل ان يسافر مباشرة لتولي زمام عمله الجديد . وقد رفض الحريري هذا وعاد الى دمشق فاستقبل في المطار من انصاره بينما تظاهر ضد مجيئه انصار البعث . وكتبت جريدة الاهرام

(التتمة على الصفحة السادسة عمود ٧)

قضية لم تحل بعد

حول اوضاع العمال العرب في اسرائيل والهستدروت

بقلم الياهو دروكان
عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

في كتاب الهستدروت السنوي فصل عن «الدائرة العربية» ايضا . وكاتبو هذا الفصل لا يخفون سرورهم ورضاهم من نشاط هذه «الدائرة» .. وهذا الفصل فيه شيء من كل شيء . فهو يتحدث عن ان الهستدروت تستخدم ٢٠٨ مستخدمين منهم ١٦٤ عربيا في النشاط الهستدروتي بين العرب . وهو يتحدث عن المساعدة الكبيرة التي يقدمها «الشمان» للعامل العربي ، وعن خمس منظمات للاسكان وعن منظمتين اثنتين اخريين في دور التنظيم (حتى الان اقيمت ٢٠٠٠ وحدة سكن وسيبنى غيرها) وعن جمعية لتزويد مياه الشرب والري وعن وزارة الزراعة التي تعهدت بانه حتى سنة ١٩٦٣ «لن يبقى هناك عربي بدون ماء للشرب» وفي هذا الفصل ذكر لتعاونيات التطريز والخياطة لفتيات الناصرة وغير ذلك .

ويضيق المقام هنا عن ذكر «الاعمال الكبيرة والخارقة» وعن النشاط الثقافي وعن ايام الدراسة والدورات وعن الاحتفالات وعن فعليات «التفاهم والصداقة» والنشاط بين الادباء والشعراء وعن صندوق الكتاب العربي ، وعن الكتابات في جريدة «اليوم» ومجلة «اليوم لاولادنا» ..

وواضح ان ثمة نشاطا خاصا في اوساط النساء العربيات والشبيبة واهتماما بتطوير الرياضة وغير ذلك .. وباختصار فان كل شيء على ما يرام . اي ان ما يحتاجه الانسان العصري المثقف لحاجياته المادية والروحية .. تقدمه الدائرة العربية بيد مبسوطة كل البسط ..

أليس والحالة هذه ، من الضروري ان نحسد العامل العربي في اسرائيل الذي «تدلله» الدائرة العربية وتغدق عليه كل ما هو حسن ؟!! ومع هذا يعود السؤال اذا كانت الحالة على هذه الصورة الحسنة الجميلة فلماذا هي رديئة جدا اذن ؟ لنحاول ان نفسر الامور ونوضحها وفقا للمواد التي نشرتها «الدائرة العربية» نفسها وان نبين حقيقة وضع العامل العربي في اسرائيل .

**

ان قوة العمل تؤلف ـ من مجموع السكان العرب ـ اليوم ٧٠ الف شخص (بينهم ١٠ الاف امرأة) وبماذا يعمل هؤلاء ؟ ان ٢٠ الفا منهم مزارعون مستقلون ، و١٠ الاف يعملون في الخدمات في القرى العربية ، و١٠ الفا هم من المستخدمين المستقرين الاف مستخدمون غير مستقرين و٢٠ (هذا وفقا لاحصاء السكان والمساكن من شهر ايار سنة ١٩٦٢)

واين يعمل العاملون المأجورون العرب ؟

في «جدول الانباء» (رقم ٤ ـ ١٩٦٣) الذي نشرته «الدائرة العربية» وردت ارقام عن «تحركات السكان العرب واشغالهم في المرافق الاقتصادية اليهودية» . وهذه الارقام مستقاة من احصائيات مكتب الاحصاء المركزي التابع لرئيس الحكومة :



الفرع	متحركون	ثابتون	المجموع	نسبة المتحركين
الزراعة ، التحريج والصيد	٧،٦٧٠	١٢،٨١٥	٢٠،٤٨٥	٣٧٫٤
المناقل الصناعية ، التنجيم والمحاجر	٤،٨٠٠	٣،٢٩٠	٨،٠٩٠	٥٩٫٤
البناء	٥،٣٥٠	١،٦٤٥	٦،٩٩٥	٧٦٫٥
الكهرباء والماء والخدمات الصحية				
التجارة والنقل والمواصلات والخدمات	١٥٥	٢٢٠	٣٧٥	٤١٫٣
العامة	٢،٣٧٥	٧،٦٦٥	١٠،٠٤٠	٢٣٫٧
الخدمات الخاصة	٨٧٠	١٠،٠٤٥	١٠،٩١٥	٤٥٫٤
غير معروفين	٤،٥٠٥	٤٥٥	٤،٩٦٠	٩٠٫٨
المجموع	٢٧،١٠٠	٢٦،٦٤٥	٥٣،٧٤٥	

نصف العاملين العرب متحركون

وطبقا لهذا الاحصاء الحكومي نفسه تصل التحركات في القرى العربية الى ٦٩ بالمئة مقابل ٨ـ١٣ بالمئة في المدن المختلطة والقبائل البدوية .

فما هو سبب هذه التحركات الجماهيرية ؟ ليس من الضروري ان يكون المرء خبيرا في علم الاجتماع او اي علم اخر لكي يدرك معنى هذا الامر بكل بساطة . فالجماهير تتحرك الى مواقع بعيدة عن اماكن سكنها طلبا للعمل ولقمة الخبز ، اذ انها لا تستطيع الحصول على ذلك في اماكن سكنها . وهذا ناجم عن سياسة الحكومة لمنع التطور في القرى العربية ولابعاد السكان العرب عن اماكنهم بواسطة تجريدهم من الارض بقائمة طويلة «منتظمة» من القوانين واوامر «التطوير» ، كما حدث ذلك في البطوف وفي الموقع المخصص لاقامة بلدة كرمئيل واماكن اخرى .

ولهذا فلا عجب ان السكان العرب الذين كانوا في عهد الانتداب البريطاني وفي زمن قيام دولة اسرائيل ، سكانا قرويين باكثريتهم الساحقة ، قد وصلوا الى وضع فيه ٢٠ الف شخص فقط ـ من مجموع ٧٠ الفا ادرجوا في سجل قوة العمل ـ هم فلاحون مستقلون . اي انهم يؤلفون فقط ٢٨ بالمئة .

اما الاخرون ـ اي ٧٢ بالمئة ـ فعمال مأجورون يتنقلون بحثا من مكان عمل . هذا هو احد الجوانب الذي يوضح وضع السكان العرب في اسرائيل في ظل حكم حكومات بن غوريون . وضد هذه الظاهرة لن تجد كلمة واحدة في المواد الهستدروتية .

الفضوية في الهستدروت

وجاء في كتاب الهستدروت السنوي ايضا ذكر لرقم ١٢،٨٤٨ كاعضاء في الهستدروت ويدفعون الرسوم . ثم جاءت «قائمة المعلومات» عن نشاط الدائرة العربية فذكرت زيادة اعضاء الهستدروت العرب بنسبة ١٠ بالمئة خلال ١٩٦٢

ان نسبة [illegible]

ناجم عن ان عدد العمال العرب في الهستدروت هو ١٢،٨٤٨ يضاف اليها ١٠ بالمئة ـ اي الزيادة التي وقعت في ١٩٦٢ ـ من مجموع العاملين المأجورين العرب الذين تقول الاحصائيات الرسمية ان عددهم هو ٥٣،٧٤٥ عاملا) فاذا اضفنا الى هذا عشرين الف عامل زراعي مستقل ـ على غرار اعضاء الكيبوتسات والمستوطنات اليهودية ـ تكون نسبة العمال العرب الاعضاء في الهستدروت هي ٢٣ بالمئة من مجموع العاملين العرب .

فلماذا نجد ان هذه النسبة منخفضة وذلك بعد ان ناضل العمال العرب سنوات طويلة في سبيل فتح ابواب الهستدروت في وجوههم ؟!

لقد قدم الجواب ـ بشكل جزئي ـ على هذا السؤال في اجتماع نشيطي النقابات المهنية اليهود والعرب الذي انعقد في ٦٣/٢/١٨ في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت بمبادرة الدائرة العربية . وسنورد هنا بعض الاقوال التي قيلت في هذا الاجتماع :

عبد الرازق ابو راس ، السكرتير العربي في مجلس عمال نتانيا وهرتسليا ورمات هشرون ، والذي يهتم بعمال البناء والزراعة ، ذكر ان اكثرية العمال العرب في منطقته منظمون (؟!) بينما عدم تنظيم العمال الاخرين ناجم ، في الاساس ، عن انعدام عيادات صندوق المرضى في القرية . وقد طلب عبد الرازق ابو راس ادخال الشبيبة العربية الى الصناعة

وغازي السعدي من مجلس عمال نهاريا .. اقترح ان تقام في المنطقة (المقصود هو قرى معليا وفسوطة والبقيعة وحرفيش) حيث يعمل ٤٠٠ عامل بناء ـ ان تقام نقابة منطقية لعمال البناء

وسلمان جبر من مجلس عمال تل ابيب ـ يافا قال انه في اعقاب تنقل العمال العرب الكبير في المنطقة ـ الذين يعملون في الاساس في البناء والمطاعم والحدائق والتاكسيات والكراجات ـ فان عدد العمال العرب غير معروف وهذا مما يصعب النشاط . وقد ذكر ايضا انعدام عيادات صندوق المرضى في القرى العربية .

وسعيد عبد الغني ـ المسؤول عن [illegible]

كل قواها ضد المخدمين اذا كان الامر يتعلق بالعمال العرب . كذلك عارض في تحويل صناديق التامين للعمال العرب في منطقة تل ابيب ـ رمات غان الى مكاتب الصناديق المنطقية لان هذا الامر يخلق صعوبات للعمال العرب ويسبب لهم المتاعب والنفقات»

حتى هذه الحفنة الضئيلة من الاقوال التي ذكرها «زعماء» الجهاز الهستدروتي العاملون بمراقبة الباي يظهر القليل من قضايا العامل العربي التي لم تجد لها حلا

ان النقابات المهنية لا تهتم بمساواة اجور العامل العربي باجور العامل اليهودي . والعامل العربي وعائلته لا يحظون بخدمات صندوق المرضى بسبب انعدام العيادات في القرى العربية وبسبب النقص في العيادات القائمة ، ومنع الانتظام في النقابات المهنية في القرى العربية ، والحيلولة دون اقامة مجالس عمال حتى في مدينة الناصرة .

وبالمناسبة نذكر ان مجلسا محليا لنقابة عمال البناء كان قد اقيم في الناصرة ولكن عمال البناء في الناصرة قد نسوا هذا المجلس بسبب عدم نشاطه «المنظم» ، وكذلك انعدام الاهتمام بما يقوم به المتعهدون والمقاولون من عدم تسجيل ايام عمل العمال العرب تسجيلا تاما دقيقا وذلك ليقللوا من دفع حصتهم في صندوق التامين

وفي هذا الصدد يحاول واضعو الكتاب السنوي للهستدروت ان يلقوا المسؤولية على العامل العربي نفسه . فقد جاء في الصفحة ٢٨٥ من هذا الكتاب : «هناك عمال في الزراعة والبناء يوافقون مع المخدم على خصم ما يخصم لصالح صندوق التامين اليهم مقابل عدم تنظيمهم في الهستدروت

وربما يكون هناك عمال من هذا النوع ولكن موافقتهم ليست مقابل عدم التنظيم في الهستدروت بل من اجل زيادة اجورهم الضئيلة ، اذ ان اجره اقل حتى مما تفرضه التسعيرة الهستدروتية ، ومن اجل سد نفقات السفر الى مكان العمل من بيته البعيد . ان العامل العربي يوافق على مثل هذا الترتيب الذي يقترحه عليه مخدمه مع علمه التام بان مخدمه [illegible] ولا يدفع له حتى المبلغ الذي يفرض عليه دفعه لصندوق التامين . ولكن العامل العربي يخشى ان يفصله مخدمه من العمل كما حدث في احيان كثيرة بمساعدة احد موظفي الجهاز الهستدروتي المفروض عليه ان يدافع عنه .

ولا بد من السؤال : اين هو جهاز الهستدروت الذي تصفه زعامة الهستدروت بانه كله اهتمام بالعمال العرب ؟! لماذا لا يتدخل هذا الجهاز ويفرض على المخدمين ان يدفعوا الاجور كاملة وان يدفعوا حصتهم لصندوق التامين ؟ لو ان احد موظفي الهستدروت جاء الى احد هذه المشاغل وانتهج مثل هذا الموقف فان كل العمال العرب سيؤيدونه .

اما الذريعة القائلة بان العمال العرب يفقدون الاتفاقيات مع المخدمين انما هي ذريعة واهية . فالاسباب الحقيقة التي تدفع العمال العرب الى ان لا ينتظموا حتى الان في الهستدروت باكثريتهم الساحقة ، كامنة فيما ذكرناه اعلاه ، في انعدام الاهتمام بالعامل العربي الى درجة ان العامل العربي لا يشعر بان الهستدروت هي له ـ بذلك المدى التي هي فيه بالنسبة للعامل اليهودي ـ حتى على الرغم من السياسة المعادية للعمال التي تنهجها الزعامة الراهنة . فان هذه الزعامة معادية للعمال عموما يضاف الى ذلك معاداتها للعرب فيما يتعلق بالعامل العربي . هذا هو احد الاسباب الرئيسية لحقيقة ان الاكثرية الساحقة من العمال العرب ما زالت حتى الان غير منظمة في الهستدروت ..ولهذا فمن الضروري اجراء تغيير في سياسة الهستدروت تجاه العامل العربي ، ومطالبة الحكومة بالمساعدة على تطوير القرى العربية كجزء من اعمال التطوير العامة ، ووقف تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ، ووقف عمليات الطرد من العمل المستمرة ، واقامة هيئات هستدروتية ينتخبها العمال العرب في قراهم ، والاهتمام والنضال من اجل الاجور المتساوية والضمان الاجتماعي الكامل ، واقامة عيادات صندوق المرضى ، والغاء الحكم العسكري وكل ما يرتبط به .. فهذه هي مصلحة عمال اسرائيل كلهم لا مصلحة العمال العرب وحدهم

التويست . . .

قيل : لكل داء دواء يستطب به
الا الحماقة اعيت من يداويها

والحماقة كلمة مطاطة تتسع لكل معنى ومفهوم ، ومن مظاهر هذه الحماقة في بلادنا الجنون وراء امريكا وما تصدره من بضائع على شتى انواعها . ومن البضائع المستوردة «التويست» بعد «الروكنرول» الرقصتان اللتان يستنكرهما اصحاب العقول النيرة.. وحتى يكون التويست تاما يجب ان يتم بموجب الطريقة الامريكية ..

وفي الاسبوع الماضي حدث في القدس ان ادى التويست الى شغب صاخب في سينما اديسون وخارجها كان من اسبابه كسر المقاعد والشبابيك ورجم السيارات بالحجارة وضرب رجال البوليس وجرح مفتش بوليس ، والى توقيف اكثر من ٣٠ شابا تتراوح اعمارهم بين ١٧ـ٢٠

وتفصيل الحادث ان دار السينما اعلنت عن حفلة تحييها فرقة الجاز «ليالي امريكا» وذكرت ان ضيوفا من الخارج سيشتركون في احيائها ، فاقبل هواة التويست بجماهيرهم ... وخاب امل الهواة فلم يكن الضيوف الا من «الكواكب» المعروفة في يافا .. فاثار ذلك فتى في السابعة عشرة من عمره ، فقام ليعبر عن اسفه لانخفاض مستوى الفن في الفرقة ، فخلع مسند المقعد الذي كان يجلس عليه . واثناء العرض ارتفع اللغط والتصفير من بين الجمهور ، مما اضطر ادارة السينما الى وقف العرض في الساعة العاشرة اي بعد ربع ساعة من بدء البرنامج . واذ ذاك رفع الجمهور من بينه شابا ليقدم «برنامجا انجح» . ووجد ضابط بوليس ان بقاء الامر على هذه الحال قد يؤدي الى مشكلة ، فامر المتعهد بمواصلة البرنامج . فلما ابتدأ البرنامج هب الجمهور يصيح «شششتمونا .. نريد نقودنا» ، وحالا بدأت تخلع الكراسي وتبودلت بين «البناوير» والقاعة .. وبدأ البوليس في القاعة باخراج الجمهور .. واحوج الامر الى ٦٠ شرطيا مع ضباط من الرتب العالية ، وابتدأ الجمهور الثائر برجم واجهات السينما بالحجارة ، وتهشيم واجهات الحوانيت الاخرى ، والاعتداء على سيارة البوليس ، الامر الذي ادى الى جرح مفتش البوليس شموئيلي . وتمكن البوليس من توقيف ثلاثين شخصا

هذا وتقدر الخسائر بالف وخمسماية ليرة . هذا وقد خرج اثنان من الموقوفين بالكفالة ليتمكنا من تقديم امتحانات الاجتياز

فرحة ما تمت . .

جلس «صديق» بن غوريون «اللدود» بنحاس لفون في المقهى يشرب فنجانا من الشاي ، ودخل بائع الصحف يعلن عن استقالة بن غوريون ، فاشترى جريدة ..

وما ان انتهى من قراءة الخبر حتى قال لمجالسيه : ان في الامر حيلة .. مستحيل ان يستقيل من الكنيست.. سيعود اليها .. وهكذا بعد اربع وعشرين ساعة عاد بن غوريون عن استقالته من الكنيست ..

اما السيدة جينيا تفرسكي وهي المرشحة التي كانت سترث بن غوريون في عضوية الكنيست ، فقد فرحت فرحا كبيرا عندما جاءها خبر الاستقالة واخذت تفكر بهذا الحدث . اتعرفون بماذا فكرت اول ما فكرت به .. بالفستان الذي ستلبسه في اول جلسة كنيست ستحضرها .. واخرجته فعلا لتعده .. ولكن الفرحة ما تمت ولما يمضي عليها ٢٤ ساعة ، فاعادت الفستان الى مكانه .. فشل وحسن ..

حديث في السياسة

من سيدفن الفريق

وصل الى البلاد من جنوبي امريكا ، قبل ثلاثة اشهر دانئيل جولدفنجر ، واقام في كيبوتس حفتسي با ، واخذ في التجول في البلاد ، واخيرا تقدم الى كيبوتس «اور هنر» وطلب ان يقبل عضوا فيه ، وهناك تعرف على شابة من بلاده فتصادقا .

وفي الاسبوع الماضي ذهب الى كيبوتس «مفلسيم» حيث تقيم اخت صديقته ، وبعد ان تناولوا وجبة العشاء نزلوا الى البركة للسباحة ، وفجاة اختفى دانئيل وذهبت محاولات العثور عليه سدى، وفي السلعة الثالثة صباحا فقط وجدوا جثته في قعر البركة .

ورفض كيبوتس «مفلسيم» دفن الفريق في مقبرته ، وكذلك رفض كيبوتس «اور هنر» وكيبوتس حفتسي با، بحجة انه لا يخص احدا من هذه الكيبوتسات .

وقررت الشرطة دفن الفريق على ان تقوم الوكالة اليهودية بنفقات الدفع .

هوايته سرقة ملابس السيدات

اوقف في حيفا «المريض نفساني» بتهمة سرقة الغسيل عن حبال البيوت . والغريب ان هوايته سرقة ملابس النساء فقط .

وفي التفتيش الذي اجري في غرفته وجد البوليس ٣٠٠ ثوب نسائي ، مع عشرات البجامات والملابس التحتانية .

ولدان يبقيان عند العائلة المؤتمنة

حكمت محكمة الصلح في مجدل عسقلان في اوائل هذه السنة بوضع طفلين في رعاية عائلة ، يحضان والدين من شدروت وذلك لانهما اهملا طفليهما اهمالا ذريعا سيما واصبحا يعيشان على انفراد ويعدان للطلاق .

وفي الاسبوع الماضي مثل الابوان امام المحكمة بتهمة تسللهما الى بيت العائلة المؤتمنة على طفليهما وخطف الام ولديها دون تخويل رسمي الى حيث تسكن في ريشون لتسيون .

وادعى الابوان انهما يعيشان معا وباستطاعتهما تربية ولديهما غير ان المحكمة لم تقبل هذا الادعاء ، وقررت بقاء الطفلين عند العائلة .. وكانت الشرطة قد اعادت الطفلين الى العائلة عند توقيف الابوين

ستصبح الكنيست مملة

قال يوحنان بدر ، عضو الكنيست الحيروتي، ستصبح الكنيست مملة بدون بن غوريون ، اذ لن يبقى من يصنع الفضائح لحركة حيروت ولن يكون من يرفض ذكر اسم مناحم بيغن ، ويكتفي بالقول : الشخص الجالس على يمين بدر ..

اللـورد الشيـوعي !

في اوائل هذا الشهر دخل الى مجلس اللوردات البريطاني البارون ميلفورد لا نستيفان من رادنور من اعمال ويلز .

اللورد ميلفورد

وكان دخوله حدثاً اثار اهتمام الصحافة البريطانية .. فالبارون ميلفورد ورث لقبه بعد وفاة والده ولكنه لم يرث آراءه فهو عضو في الحزب الشيوعي البريطاني منذ عام ١٩٣٨ .

وحين ورث اللقب ورث ايضاً حق الجلوس في مجلس اللوردات .. وهو بمثابة مجلس شيوخ عليه ان يقر قرارات مجلس العموم .

وقد امتنع في البداية عن دخول مجلس اللوردات قائلا انه معقل الرجعية ويقوم بنسف الاجراءات التقدمية .

ولكنه عاد ودخله قائلا: الحكومة قررت اصلاح مجلس اللوردات واريد ان أتمتع بحق الكلام حول هذا الامر .

وحين سئل ماذا سيقول قال: سأطالب بالغائه .

الارقام الفائزة

في يانصيب اتحاد النساء الدمقراطيات في عكا

الجائزة الاولى (وهي ترانزستور من محلات اتكس حيفا اسهم بقسم من ثمنه تبرعا للمنظمة) ـ ٢٨١

ثم كانت الارقام التالية هي الفائزة ١٠٧ و ١٢٢ و ٢٣٧ و ٥٨٠ و ٢١٥ و ٨٤١ و ٥٥٤ و ٨٣٨ و ٣٩٦ و ٥٦٣ و ٤٥٣ و ٤٦٥ و ٥٩٧ و ١١٨ و ٣ و ٨٣٦ و ٥٨ و ٢٦٥ و ٣٣٣ و ٤٤٦ و ٦٥٤ و ٦٧٠ و ٥١٦ و ٥٨٨ و ٧٨٩ و ٤١٢ و ٣١ و ٤١٠ و ٦١٦ و ٦٤٧ و ٢٠ و ٨٠٥ و ١٤٠ و ٢٢ و ٣٥٤ و ٥٢٩ و ٤٠٩ و ٦٨٠ و ٣٦٩ و ٦٠٠

ويمكن اصحاب هذه الارقام الفائزة الحصول على جوائزهم من فرع اتحاد النساء الدمقراطيات بعكا .

منظر التلاميذ هذا عادي في منطقة القاعدة الامريكية اتازكوي في اليابان . فهؤلاء التلاميذ لا يتحملون الصوت العنيف الذي يصدر عن الصواريخ التي يقوم الامريكيون باطلاقها خلال التمرينات .. ولهذا يشدد اليابانيون نضالهم من اجل اجلاء القواعد الامريكية ..

الصواريخ الامريكية تنطلق من قاعدة اتازكوي خلال التمرينات العسكرية فترعب التلاميذ بصوتها وتقع شظاياها على القرى المجاورة .

مكاتب الاتحاد يلقي اضواء على دائرة الاستخبارات الامريكية

مناورات ابان فترة ثورة ٢٣ تموز

المقال الرابع

هذا هو المقال الرابع في سلسلة المقالات التي يكتبها مكاتب الاتحاد اعتمادا على المعلومات التي جاءت في كتاب الامريكي اندرو تالي : «دائرة الاستخبارات الامريكية ـ القصة من الداخل» وقد عالج المقال الاول (٥/٢٤) ماهية هذه الدائرة .. وعالج المقال الثاني كيف اطاحت الدائرة بالحكم الوطني في جواتيمالا .. وعالج المقال الثالث (٦/٢٤) المؤامرة التي قلبت حكم مصدق في ايران. وسيظهر المقال الخامس والاخير في العدد القادم «ثورة ١٤ تموز .. الثورة التي اخذت الدائرة على غرة» .

الهبة الشعبية في مصر قبل ثورة ٢٣ تموز

يقول اندرو تالي : وصلت المشاعر المعادية للغرب الى الذروة في تشرين الاول ١٩٥١ حين اعلنت حكومة الوفد الغاء المعاهدة البريطانية ـ المصرية لعام ١٩٣٦

والحقيقة ان حكومة الوفد اضطرت الى الغاء هذه المعاهدة ، التي كبلت مصر بالاحتلال البريطاني المحدود ومنحت بريطانيا حق عسكرة قواتها في عدد من المواقع ، بفضل الكفاح الجماهيري الذي تجلى في مظاهرات شعبية لا مثيل لها وفي كفاح انصار مسلح في منطقة قناة السويس .

وفي كانون الثاني عام ١٩٥٢ وقع الحريق الاجرامي في القاهرة لقمع هذا الكفاح الوطني المتصاعد وتحويله الى مسارب رجعية .. بتصوير المعركة المعادية للاستعمار عدوانا متصريا على الاجانب .. ويعترف تالي بان الملك فاروق واعوانه هم الذين نظموا هذا الحريق .. واستخدموه لابعاد الوفد عن الحكم وتعيين حكومة تقبض على ناصية الامور بيد من حديد وتقضي على الهبة الشعبية بالعنف والنار .

وادرك المستعمرون ان مصر على فوهة بركان وان فساد الحكم ينذر بوخم العواقب ولهذا قرروا استباق الحوادث والحيلولة دون الانفجار الذي كان من الممكن ان يطهر البلاد من حكم فاروق ورجس اعوانه وبالتالي من موبقات الاستعمار الذي يساند فاروق واعوانه

يقول تالي : «ومن المحتمل ان الولايات المتحدة وبريطانيا قررتا في هذا الوقت (بعد حريق القاهرة) ان على فاروق ان يذهب . وبدات دائرتا الاستخبارات الامريكية والبريطانية تتلفتان من حولهما لتجدا هيئة تستولي على الحكم بعد فاروق. كان الجنرال ولتر بيدل سمث مدير دائرة الاستخبارات الامريكية انذاك والن دالس نائبه او رجل الاستخبارات الثاني . وجرى استعراض حزب الوفد المصري ولكن الحكم على ذلك الحزب كان سلبيا .. فزعماؤه اما كانوا متساوين مع فاروق في الفساد او انهم كانوا اضعف من ان يواجهوه .. ولهذا اتجهت دائرة الاستخبارات الامريكية بدون حماس الى الجيش»(١)

ويذكر تالي ان ضباط الجيش كانوا يرغبون في مقاومة الفساد والكشف عنه (خصوصا انهم تكبدوا في حرب فلسطين خسائر فادحة بسبب السلاح الفاسد الذي كان يزودهم به فاروق بعد ان جمع ثروة طائلة من جراء ذلك) .. ويضيف ان رجال الاستخبارات الامريكيين والبريطانيين كانوا قريبين من اولئك المصلحين من الضباط وقدروا قوتهم

ويسير تالي مع تاريخ تلك الفترة فيأتي على تعيين نجيب هلالي باشا رئيسا للوزراء ويقول ان هلالي باشا بتوجيه من دائرة الاستخبارات طالب بان يكون الجنرال محمد نجيب وزيرا للدفاع وهو شخصية عسكرية نظيفة اشترك بحرب فلسطين وابلى بها واصيب في معاركها ويستطرد ان فاروق رفض تعيين محمد نجيب وزيرا للدفاع خوفا من الفضائح التي قد يجرها التحقيق في الفساد واصر على تعيين اسماعيل شرين بك في ذلك المنصب . واسماعيل شرين كان زوج شقيقته فوزية مطلقة الشاه الايراني .

وهكذا اصبح محمد نجيب الذي عرف بمعارضته فاروق فريسة سهلة للمتامرين الذين اختاروه واجهة لهم

وهنا يكتب اندرو تالي :

«اما السلطة الحقيقية فكانت بيد جمال عبد الناصر الذي لم يكن معروفا في الهيئة السياسية ولكنه كان الزعيم المعترف به بين التنظيم السري العسكري الملتهب نارا . وليس من المؤكد فيما اذا كانت دائرة الاستخبارات تعرف تفاصيل الخطة وقد يكون المتمردون العسكريون ارادوا تضليل عملائنا وعلى كل حال كان نجيب رجل دائرة الاستخبارات الامريكية (٢)

ويعرف الذين عاصروا تلك الفترة ان نجيب هلالي لم ينجح في حل ازمة الحكم السياسية في مصر وان التوثب الشعبي تصاعد والمعارك المسلحة في منطقة القناة تضاعفت ونشات الظروف لهبة شعبية معادية للاستعمار تطيح بفاروق وجماعته من المتامرين

وكان على دوائر الاستخبارات الامريكية والبريطانية ان تعمل لتتفادى الانفجار الثوري العنيف .

هكذا يصور تالي التطورات .

تغيير الخطة : من اغتيالات الى انقلاب

«قبل ايام من انقلاب الضباط الاحرار الذي اطار فاروق من عرشه كانت خطة عبد الناصر تقوم على اغتيال حوالي ٣٠ عسكريا وزعيما سياسيا بينهم فاروق . وحين عرفت دائرة الاستخبارات الامريكية بالخطة هرع عميل من رجالها الى ناصر ليعرب عن عدم الموافقة على حمام الدم المروع . وقيل لناصر : ما فائدة قتل عدد كبير من الناس بدون اي ضمان ان يؤدي ذلك الى تغيير النظام. ... من الواجب القضاء على النظام والطريق الوحيد لذلك ان تستولي على السلطة ، وذهب ناصر الى مجلس الضباط الاحرار واعاد اقوال عميل دائرة الاستخبارات الامريكية واقنع المجلس بالتخلي عن حمامات الدم»[3]

ويمضي تالي فيروي ان الاخوان المسلمين كانوا يتعاونون مع ناصر ويستنفرونه ولكنه وجد ان عليه ان يستشير الخبراء في الانقلابات .

«ولهذا لجا الى دائرة الاستخبارات الامريكية التي بعثت الى القاهرة في ذلك الحين بعدد من عملائها الحاذقين ليرقبوا عن كثب نظام فاروق المتضعضع وبين هؤلاء العملاء ضباط في استخبارات الجيش القدماء الذين امضوا حياتهم في الشرق الاوسط وكان ناصر يشعر معهم وكانه في البيت»[4] .

ويصف تالي الانقلاب الذي نعرفه بثورة ٢٣ تموز لعام ١٩٥٢ ثم يقول :

«وكان ناصر مصمما على طرد فاروق ولكنه كان يريد ان يقوم بتنفيذ ذلك بشكل صحيح . وبحسب اقتراح دائرة الاستخبارات الامريكية طلب محمد نجيب (الذي كان واجهة الانقلاب انذاك) من فاروق ان يتنازل عن صلاحيات حل البرلمان وتعيين رئيس الوزراء . ورفض فاروق» ... وعلى الاثر طوق محمد نجيب بقواته قصر فاروق الصيفي وحطمت القوات مقاومة حرس الملك وامر فاروق ان يتنازل عن العرش لمصلحة ولده وان يترك البلاد خلال ست ساعات (٥)

وليس في مقدور احد ان يقدر مدى تعاون عبد الناصر مع الامريكيين في تلك الفترة .. الا ان الثابت ان الولايات المتحدة كانت على بينة من الاعدادات للقيام بثورة ٢٣ تموز وقامت بدور فعال في تطوراتها الاولى ..

ولا نحتاج الى الاعتماد على تالي في هذه القضية فبيانات مجلس قيادة الثورة اعلنت ان المجلس ابلغ سفارة الولايات المتحدة في عشية الانقلاب العسكري او ثورة ٢٣ تموز ان الانقلاب لا يمس الولايات المتحدة او المصالح الاجنبية انما هو ثورة على الفساد ..

هذا اولا ..

وثانيا قام السفير الامريكي بدور رئيسي في تنازل فاروق عن العرش وابعاده عن البلاد .. فقد كان هذا السفير مع محمد نجيب في وداع الملك فاروق حين ابحر من الاسكندرية على ظهر يخته ..

الخطا الامريكي او حجز المساعدة الذي اخفق

وانتصر جمال عبد الناصر في الصراع بينه وبين الجنرال محمد نجيب ..

وفي ظروف التطورات العالمية التي تميزت انذاك بعقد مؤتمر باندونغ التاريخي تحولت القيادة في القاهرة نحو الحياد الايجابي .. وبدا التعاون مع الاتحاد السوفياتي.

وقرر صانعو السياسة الامريكية اخضاع عبد الناصر وزملاءه في قيادة الحكم في مصر .. وبالتعاون مع بريطانيا والبنك الدولي قرروا سحب عرض تزويد مصر بالمساعدات لبناء السد العالي ..

ويصف تالي دوافع ذلك فيكتب :

«كان الاعتقاد الذي ساعدت دائرة الاستخبارات الامريكية على تنميته ان ناصر سيخضع اذا ما انتهجت الولايات المتحدة سياسة القوة حياله اذ ما كان يستطيع ان يامل بمساعدة سوفياتية كبيرة . وعلى كل حال فتلك كانت فترة انتقل فيها الن دالس من الرجل الثاني في دائرة الاستخبارات الى الرجل الاول بصعود ايزنهاور الى الحكم عام ١٩٥٣»[6] .

ويذكر تالي ان تلك الفترة تميزت بشفا الهاوية التي كان ينتهجها جون فوستر دالس شقيق الن دالس ..

وفي هذه الظروف سحبت الولايات المتحدة وبريطانيا والبنك الدولي عرض تمويل السد العالي املا في اسقاط الحكم انذاك كما نجحت الولايات المتحدة في اسقاط مصدق.

ولكن قادة مصر لم يرضخوا ، فامموا القناة ووثقوا علاقاتهم مع الاتحاد السوفياتي واحبطوا مؤامرة الاستعمار ..

الولايات المتحدة عرفت بالعدوان الثلاثي

عند هذا الحد ينتقل الكاتب الى ملابسات العدوان الثلاثي فيكشف النقاب عن المناورات الامريكية في تلك الايام .. ويؤكد «تالي» اعتمادا على محادثة اجراها مع مدير دائرة الاستخبارات الن دالس ان حكام الولايات المتحدة عرفوا بالعدوان وكانت دائرة الاستخبارات تزودهم بالتقارير يوما بعد يوم ولهذا لا صحة لما زعمه ايزنهاور او تظاهر به دالس بانهما لم يعرفا بالعدوان.

كتب تالي يدحض مزاعم المسؤولين الامريكيين :

«اما الحقائق حسب راي الن ويلش دالس مدير دائرة الاستخبارات فكانت تختلف اختلافا مدهشا . «لقد قال اخي (جون فوستر دالس) ان وزارة الخارجية اخذت على غرة» قال الن دالس لهذا الكاتب (اي تالي) بعد سنوات من واقعة السويس .. واستطرد : «ولكن هذا القول صحيح شكليا ، والذي قصد ان يقوله هو ان حكومات بريطانيا وفرنسا واسرائيل لم تبلغ سفراءنا الا اننا كنا على بينة تامة من عمليات السويس وقلنا ان الهجوم الاسرائيلي لن يقع على الاردن انما سيقع هجوم ثلاثي على السويس . وفي عشية الهجوم قلنا ان الهجوم سيقع» .

ويمضي الكاتب فيقول ان الولايات المتحدة التي عرفت بالعدوان قررت ان تغمض عينيها وقالت مع جون فوستر دالس : لنغمض عينينا فلا نرى شيئا ..

لقد كانت تامل ان يقضي العدوان على الحكم الوطني في مصر .. ولكن حين اخفق العدوان نزلت الى الساحة تتظاهر بالغضب وتقف «ضد المعتدين» بقصد حصد المنافع فيما بعد .. وبعد ١٩٥٩ نجحت فعلا في حصد المنافع . فاثر زيارة راونتري لمصر واجتماعه بعبد الناصر تلاقت مصالح البرجوازية العربية الكبيرة مع مصالح الاستعمار الامريكي وتجسدت في الحملة على الشيوعية وتحطيم الجبهات الوطنية وعرقلة تشديد المعركة ضد الاستعمار .. ولا يزال العالم العربي الى اليوم يعيش في شبح هذه الردة التي تحول دون ارتفاع موجة التحرر الوطني العربية الى مرحلة اعلى تقضي على مواقع احتكارات النفط الامريكية والبريطانية وتجتث الاستعمار والرجعية في الشرق العربي .

١ ـ ص ٨٦ ، ٢ ـ ص ٧٨ ، ٣ ـ ص ٨٨ ، ٤ ـ ص ٨٩ ، ٥ ـ ص ٨٦ ٦ ـ ص ٩١ ،

من فكاهة العرب

طفيلي الوليمة

قال احمد بن علي الحاسب: مر طفيلي بسكة النخع بالبصرة على قوم وعندهم وليمة فاقتحم عليهم واخذ مجلسه مع من دعي فانكره صاحب المجلس ، فقالوا له : لو تانيت او وقفت حتى يؤذن لك او يبعث اليك . قال : انما اتخذت البيوت ليدخل فيها . ووضعت الموائد لياكل عليها . وما وجهت بهدية فاتوقع الدعوة. والحشمة قطيعة . وطرحها صلة . جاء في الاثر : صل من قطعك واعط من حرمك وانشد :

كل يوم ادور في عرصة الدار
اشم القتار شم الذباب
فاذا ما رايت النار عرس
او دخان او دعوة الاصحاب
لم اعرج دون التقحم لا ار
هب طعنا او لكزة البواب
مستهينا بمن دخلت عليهم
غير مستاذن ولا هياب
فتراني الف بالرغم منهم
كل ما قدموه لف العقاب

«العقد الفريد»

●

الشيخ محمد السقا والخديوي اسماعيل باشا

من الطف ما روي عن الشاعر الشهير الشيخ محمد السقا شيخ الجامع الازهر انه دخل الى سراي الخديوي اسماعيل باشا ليعزيه في ابنته المتوفاة . فجلس واراد ان يقول (ان الله مع الصابرين) فقال ـ الحمد لله ـ فرمقته عيون الحاضرين فاستدرك الجواب وقال : الحمد لله الذي اعزها بوقوفك على قبرها ولم يذلها بوقوفها على قبر احد اولادك. فاحسن اليه الخديوي بزيادة معاشه .

●

غريم ابي دلامة

كتب ابو دلامة الى عيسى بن موسى وهو والي الكوفة رقعة فيها هذه الابيات :

اذا جئت الامير فقل سلام
عليك ورحمة الله الرحيم
فاما بعد ذاك فلي غريم
من الانصار قبح من غريم
لزوم ما علمت لباب داري
لزوم الكلب اصحاب الرقيم
له مائة علي ونصف اخرى
ونصف النصف في صك قديم
دراهم ما انتفعت بها ولكن
وصلت بها شيوخ بني تميم

قال : فبعث اليه بمائة الف درهم .

قصة الاتحاد المتسلسلة ـ ٤٣

الرجل البرمائي

بقلم الكسندر بلاييف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

احب اكساندر الرجل البرمائي تيريزا (زوجة تاجر اللآلىء زوريتا وابنة معاونه بلتسار بالتبني) وبادلته تيريزا الحب .

واستغل زوريتا هذا الحب والقى القبض على اكساندر ليجلب له اللآلىء من اعماق البحر .

ولكن الجراح سلفاتور الذي قد اجرى لاكساندر عملية جراحية وهو طفل صغير مكنته من العيش تحت الماء ينقذه من قبضة زوريتا بمساعدة قواصته الخصوصية .

ويكتشف بلتسار ان اكساندر هو ابنه الذي ادعى سلفاتور انه مات ويرفع بلتسار قضية على سلفاتور يطالب فيها باعادة ولده اليه .

وتثير القضية ضجة لدى الراي العام ويتدخل فيها المطران مطالبا بانزال العقوبة بسلفاتور الذي يشوه ارادة الخالق في خلقه .

ويقف سلفاتور فيدافع عن نفسه دفاعا رائعا . وتحكم المحكمة بان اكساندر ليس مسؤولا عما يفعل وتعين عليه وصيا . ويبذل بلتسار كل ما يملك من جهد ومال من اجل مشاهدة ولده وانقاذه .

واقترب البلتسار من حوض الماء ونظر على وجه الماء الغامق . ونادى بصوت خافت : اكساندر .. اكساندر !!. ولكنه لم يلمح اي حركة عدا عن تغضنات طفيفة على صفحة الماء .

وانتظر البلتسار برهة ثم مد يده المرتجفة وانزلها في الماء الساكن . ولمست يداه كتفا ، وبرز من الماء راس اكساندر ثم ظهر كتفاه وسال :

ـ من انت ؟! ماذا تريد ؟!

وجثا البلتسار على ركبتيه وفتح ذراعيه وبدأ يقول بسرعة :

ـ اكساندر !! ان اباك اتى ليراك ، ابوك الحقيقي . ان سلفاتور ليس اباك ، انه رجل شرير . انه مسخك وشوهك .. انظر في وجهي . الا تراني انني ابوك .؟

وتساقطت قطرات الماء من شعر اكساندر على وجهه الشاحب ونزلت من ذقنه . وحملق بعينيه مدهوشا ومتحيرا في وجه الهندي العجوز .

ـ انا لا اعرفك .

ـ اكساندر !! انظر ثانية ..

وهجم البلتسار على اكساندر فجاة وضم راسه الى صدره وبدأ يقبله بجنون وهو يشهق ويبكي .

وحاول اكساندر ان يفلت من هذه المفاجاة واندفع من الحوض وهو يترك وراءه ماء الحوض تتموج وتعلو حيث تفيض وتنسكب على ارض الغرفة . وشعر البلتسار فجاة بيد ثقيلة قوية تقبض على عنقه وتدفعه الى امام حيث خبط بالحائط وانهار على الارض . وعندما فتح عينيه وقع نظره على زوريتا يتقدم منه ، وقد جمع يده اليمنى فبدت قبضة ضخمة وحمل في يده اليسرى صفيحة من الورق .

ـ هل ترى هذه ؟! انها امر الوصاية . عليك ان تبحث عن شاب غني لتتبناه . اما هذا الشاب فانني ساخذه غدا الى بيتي . افهمت ؟!

وفي المكان الذي سقط فيه لملم البلتسار قواه ووقف وهو يستند على الحائط وصاح مهددا ثم هجم بوحشية على عدوه واختطف الورقة من يد زوريتا ودسها في فمه وانهال على الاسباني ضربا ، ورد عليه الاخير بالضرب . اما السجان الشاهد لهذه المعركة ، فلقد فضل ان يلزم الحياد خصوصا وان كليهما اغدقا عليه الهدايا بسخاء . ولكنه عندما لاحظ بان زوريتا يضيق الخناق على خصمه ليميته هب السجان لتادية واجبه وصرخ : قف ! اياك ان تؤذيه !.

اما زوريتا الذي اعماه غضبه استمر في غلبته ، وليس من احد يستطيع ان يتكهن ما كان سيحدث لولا تدخل شخص ظهر صدفة بصوته الرزين المالوف .

ـ يبدو ان حضرة ولي الامر يقوم بواجبه منذ الان على خير قيام . ممتاز . ثم انتهر الشرطيين :

ـ وانتما لماذا تقفان هنا متفرجين، الا تعرفان واجبكما. كان ذلك صوت سلفاتور وكانه مدير السجن . وكان لكلماته الاثر السريع حيث تقدم الشرطيان من المتخاصمين لتفريقهما وهرع اخرون من رجال السجن لاقرار النظام والهدوء .

وحتى في السجن ، حيث ينتظر سلفاتور تجريمه ، لم يفقد معنويته وثقته بنفسه واصدر امره للشرطة :

ـ خذوهما من هنا !! انني اريد ان ابقى وحيدا مع اكساندر .

واطاع الشرطيان الامر ، ورغم معاندة زوريتا والبلتسار فلقد استطاع افراد الشرطة ان يصرفوهما خارجا ويغلقوا الباب

وعندما اختفت اصوات وقع الاقدام تقدم سلفاتور من الحوض ونادى : يا اكساندر اخرج .. وبعد ان اطل اكساندر راسه اخبره سلفاتور :

ـ انني اريد ان افحصك

وعمل اكساندر ما كان يطلب منه سلفاتور :

ـ اقترب من الضوء ، نعم هكذا . تنفس شهيقا وزفيرا. شهيقا عميقا .. مرة اخرى .. قف .. انتهى . ثم نقر باصبعه على صدره ، وانصت باذنه الى حركة رئتيه وقال له:

ـ الا تشعر بضيق في التنفس ؟!

ـ بلى !! يا ابي ، اجاب اكساندر

ـ لا يلام احد غيرك على ذلك . انت تعرف . لم يكن من المناسب ان تبقى زمنا طويلا على اليابسة كما فعلت . واحنى اكساندر راسه وغاص في تفكير لمدة وجيزة . وفجاة نظر مباشرة في وجه سلفاتور متسائلا :

ـ ولكن لماذا يا ابتي ؟! لماذا يستطيع الناس الاخرون ان يعيشوا على الارض وانا لا استطيع !

واستصعب سلفاتور تلك النظرة المليئة بالمعنى وكان لها الاثر على نفسه اكثر من مجابهة تساؤلات المحكمة ، ولكنه لم يرد طرفه واجاب :

ـ لانك تملك ما لا يملكه غيرك . انك تستطيع العيش تحت الماء . ولنفرض انه بالامكان ان تصبح مثل غيرك . فاين تفضل ان تعيش هنا على الارض او هناك في المحيط ؟!

ـ لا اعرف !! اجاب اكساندر بعد برهة تفكير . لا يهمه الارض والمحيط عزيز عليه ولكن الاعز من ذلك تريزا التي فقدها .

ثم تدارك نفسه قائلا افضل البحر !!

ـ انك قد اخترته من قبل وذلك نتيجة لعدم اطاعتك تعليماتي . ان خروجك الى اليابسة لمدة طويلة قد اخل التوازن في تنفسك ويبدو لي الان ان المكان الوحيد الملائم لك هو المحيط .

ـ انني مشتاق للمحيط وليس لهذا الحوض المقرف. انني ساموت هنا يا ابتي ! اه لو استطيع ان اعود الى البحر الرحب .

وبعد تنهدة قصيرة اجابه سلفاتور :

ـ هدىء من روعك يا بني . انني سابذل قصارى جهدي وباسرع ما يمكن لكي تنقل من السجن الى البحر. ثم ربت على كتفه مشجعا وخرج .

وعندما عاد الى حجرته جلس بجانب طاولته الصغيرة وغاص في التفكير . انه كاي جراح مجرب كان يذوق مرارة الفشل احيانا . ان اناسا عديدين قد قضوا نحبهم تحت قبضته قبل ان وصل الى هذه الشهرة في المهارة . ومرت في مخيلته ذكريات ماضيه ، ولكنه طمان نفسه بان بضعة افراد ماتوا لكي ينقذوا الافا ..

اما قضية اكساندر فهي تختلف عن تلك القضايا ، ان اكساندر هو مفخرته الخاصة ، وقد احبه وبدا شغوفا به كابنه من دمه ولحمه ولذلك جلس في حجرته مفكرا بقلق على حالته الحاضرة وعلى ما يخبىء له المستقبل .

وعندما سمع طرقا على الباب قال : تفضل !!

ـ امل ان لا اكون ازعجتك يا بروفسور .. قال مدير السجن بصوت منخفض وهو يتقدم من سلفاتور .

ـ كلا ابدا .. ونهض وهو يقول : كيف الحال على زوجتك وولدك ؟

ـ عال جدا . اشكرك ! انني قد ارسلتهما الى بيت حماتي في جبال الانديز . اجابه المدير .

ـ لقد عملت حسنا . ان هواء الجبال هو الملائم لهما

والقى مدير السجن نظرة ريبة نحو الباب ثم اقترب من سلفاتور وقال له :

ـ انني مدين لك بحياة زوجتي يا بروفسور .. واخفض صوته قليلا ثم استمر :

ـ انني احبها .. ولا استطيع ..

ـ لا حاجة للمجاملات . انني قمت بواجبي

ـ انني ساظل اشعر بانني مدين لك كثيرا . اجاب المدير .. وليس ذلك فقط . ليس لي ملكة اللسان لاعبر لك غير انني اتابع قراءة الصحف وانني اعرف الان قيمة البروفسور سلفاتور . واذا جئت الحقيقة فان انسان مثلك لا يستحق ان يحشر في السجن مع اللصوص وقطاع الطرق .

واجابه سلفاتور بابتسامة :

ـ انني كما اعلم فان جميع زملائي يحاولون بجهدهم ان ينقلوني الى ملجا خاص .

ـ اليس الملجا الخاص هو نفسه سجنا ؟! بل انه اسود.

(البقية على الصفحة الثانية)

ارتسامات صحفي بريطاني يتجول في ربوع الصين

زار مندوب جريدة «الاوبزرفر» اللندنية ، مرفين جونز ، الصين الشعبية لمدة ثلاثة اسابيع . ثم اخذ ينشر في صحيفته انطباعاته وارتساماته من هذه الزيارة . وفيما يلي مقتطفات مما كتبه هذا الصحفي ومما يفند فيه الكثير من الاكاذيب والافتراءات المعادية للصين .

السفر الى الصين يلقي ضوءا دراميا على مفارقات العالم الحديث الذي اصبحت من سماته المتناقضة الطيارة النفاثة وتاشيرة السفر . فمثل هذا السفر ، من الناحية الجسمية ، سهل للغاية . بمكنك ان تتناول فطورك في بكين لم تاكل وجبة العشاء في لندن . بينما الحصول على التاشيرة ليس سهلا .

في عهد الطيران النفاث يلتهب المثقفون في الغرب حماسا من كل ما يتعلق بحياة الصين . والصينيون المثقفون يلتهبون ايضا من كل ما يتعلق بالحياة في الغرب . وانعدام المعلومات بشكل طبيعي يبرر كتابة مقالات موثوقة عن زيارة استغرقت ثلاثة اسابيع .

لم يمد احد يده مستجديا

فاسمحوا لي ان ابدأ من منظر لا اعتقد انه اخرج من اجلي . في صبيحة اليوم الاول من وجودي في مدينة هانكاو خرجت وحدي متجولا قبل تناول فطوري (وبمدى ما كان برنامج زيارتي الرسمي يسمح لي كنت اتجول حسب رغبتي) وجوه بيضاء في الشارع الصيني وخصوصا في مدينة في داخل البلاد . وبسرعة احاط بي مئة ولد تقريبا .. لم يكن على وجه احد من هؤلاء الاولاد اي جراح فيها صديد . لم يبد على اي منهم انه يعاني مرض التراخوما . ولا واحد منهم ظهرت عليه علامات الضعف او قلة التغذية . لم يحاول احد منهم ان يمد يده مستجديا . هذا يخالف ما في اقطار اسيوية اخرى ، بل وما هو في بعض اجزاء من اوروبا.

ماذا بشأن «القفزة الكبرى» ؟

مضيفونا الرسميون اجابوا بابتسامات السخرية على انباء الصحف الغربية الزاعمة وجود ضائقة في الصين ، ودعونا الى ان نتاكد نحن ، بأم عيوننا ، مما اذا كان الناس حقا قد عانوا المجاعات .. اما هل قاسى الناس في سنتي ١٩٦٠و١٩٦١ ـ وهذه سنوات كوارث الطبيعة غير العادية على حد وصف الصينيين ـ فهذا ما لم اعرفه اذا كان الامر كذلك فان عملية الترميم كانت مدهشة .

انني واثق من ان الفلاحين الصينيين ياكلون ما فيه الكفاية للمحافظة على حياتهم وقواهم بل لما هو اكثر من ذلك . وانا اقرر هذه النتيجة اعتمادا على القانون المطبق عالميا والذي كنت انا ـ حسب ما اعرف ـ الذي اكتشفته ، وهو ان مستوى الحياة في كل قطر يتناسب تناسبا مباشرا مع حالة الكلاب . فالناس الذين لا يستطيعون توفير الغذاء لاولادهم لا يحتفظون بالكلاب .. وفي الصين شاهدت كلابا كثيرة ـ ليست تلك المخلوقات الضعيفة من القرى الهندية بل كلابا معلوفة ونشيطة كانت ، ولا شك ، بملكية خصوصية.

ولم يحدث ان رايت في اي مكان صنفا من الناس ينتظرون المؤن ، او عشرة من الناس ينتظرون ان تقدم لهم الخدمات في الحوانيت الصغيرة الكثيرة التي تبيع الحلويات والكعك. ولكن الاسعار عالية . ان لترا من الرز يساوي نصف ساعة عمل ، ومن السمك ساعتين من العمل ، ومن لحم الخنزير ٥ ساعات عمل ، ومن لحم الطيور ١٠ ساعات عمل .

وذهلت اذ عرفت ان الشاي هو من الكماليات الخارجة عن قدرة عائلة عمال ، فلتر من الشاي من النوع العادي ، يساوي يومي عمل .

كلاب سمينة نشيطة

وحينما كنت ارغب في معرفة وجهة نظر الشيوعيين الرسمية في قضية من القضايا ، كنت اتوجه الى السيد لي ، المرشد الرئيسي في هيئة وزارة السياحة الذي كان يرافقنا . وحينما سالته اذا كان السكان المتزايدون سيسبقون ، ذات يوم ، مصادر توفير الغذاء ـ ابتسم في ود بادىء الامر ثم القى على مسامعي محاضرة عن التناقض الذي لا يلتئم بين نظرية مالتوس ونظرية ماركس ، ثم قال : ان ثلثي اراضي الصين لم تستغل بعد .. وكثير من هذه الاراضي سيبقى دوما بدون استغلال . ليس في هذا اي شك ولكن من الواضح ان الامكانيات الهائلة في منطقة سينكيانغ تقوم بدور كبير في حسابات الصينيين . وعلى كل حال فانهم يدعون الى تخطيط زيادة العائلة . فالمحاضرات تلقى في كل قرية وعيادات طبية متنقلة تصل الى كل مكان . وخلافا لانباء معينة لم تتوقف هذه الحملة على الرغم من ان الشيوعيين يفسرون ضرورة هذا الامر بدوافع انسانية (لماذا تدمر المرأة صحتها بولادة اطفال اكثر مما تريد ؟) ليس بالضبط تخوفا من زيادة فائضة في السكان .

وقد زرنا اثنتين من الكومونات ـ هين تشياو وواحدة اخرى بالقرب من هانغتشاو حيث ينتجون الشاي. وقد رايت ـ بما لا يتطرق اليه اي شك ـ ان هاتين الكومونتين فتريتان في قائمة الاماكن المخصصة للزوار الاجانب . ويكفي ان نقارن البيوت في هاتين الكيمونتين بالبيوت التي شاهدتها في الطريق لكي ندرك انهما تحظيان بالافضلية معينة . وليس من شك في ان الكيمونتين المذكورتين هما مشروعان مزدهران .

ولم تشبه اي منهما ، بحال من الاحوال ، صورة الكيمونتوكونهما مكانا فيه «النمل الازرق» خاضع لقيادة عمل حتى ينهار في عملية بناء السدود في النهار وصقل الفولاذ في الليل . ويمكن هنا استخلاص واحدة من نتيجتين : فاما ان الحكايات قد ضخمت واما ان تغييرات قد طرات واما ان طرفا من هذا وطرفا من ذلك قد حدث . وعلى كل حال لم نجد اي دلالة على بيوت يسكنها نساء واخرى يسكنها رجال على انفراد ولا على مطابخ وقاعات اكل كيمونية .

ففي الكيمونتين دعينا الى داخل البيوت وشاهدنا عائلات تجلس سوية لتناول الغذاء بصورة طبيعية

بين مالتوس وماركس

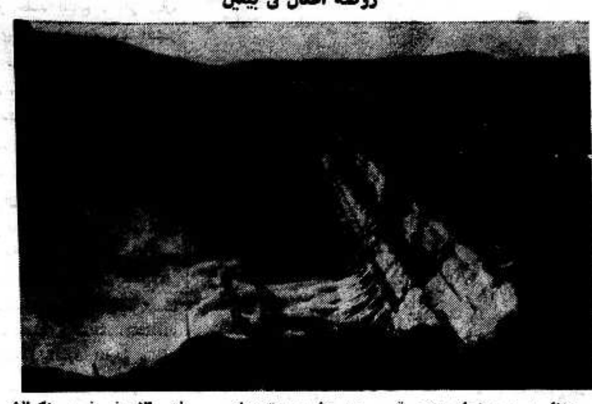
اما «القفزةالكبرى الى امام» التي يقول الصينيون انها مستمرة فقد تخيلتها كفترة تركيز مضطرد لاستثمارات مالية على حساب حاجيات الاستهلاك ومستوى المعيشة على غرار مشروعات السنوات الخمس الاولى في الاتحاد السوفياتي .

ان الشيوعيين موجودون في الحكم ١٤ سنة . ويشاء الحظ ان يكون ثلاثة من زملائي في السفر قد زاروا الاتحاد السوفياتي بعد ١٤ سنة من الثورة . وكانوا متفقون في رايهم ان الصينيين يعيشون اليوم بشكل افضل من معيشة الروس ، والمقارنة بين الوضعين تعطي الصين مكانا في المقدمة اكثر من روسيا في ذلك الوقت .

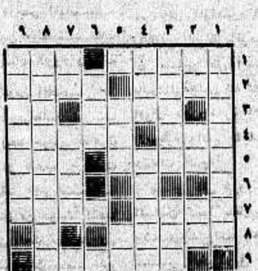
في الحوانيت راينا كميات كبيرة من البضائع التي ، حتى قبل عشر سنوات ، لم تكن تنتج في الصين ، من مثل الساعات والميكروسكوبات ومصاصات الغبار . وفي كل الامكنة التي زرتها كانت الحوانيت باعداد كافية وكانت الحوانيت جديدة حديثة في القرى . وكلها مجهزة بالاجهزة الحديثة والخدمة فيها ممتازة . وكان من الصعب ان نفكر في بضاعة ما يمكن شراؤها في هانكاو او نانكنغ .

والان علي ان افكر في سؤال ملح لا يستطيع ان يتهرب منه اي زائر للصين : نعم . هناك ايضا ذباب . لقد احصيت ١١ ذبابة خلال الثلاثة اسابيع التي قضيتها . ولما وقفت احدى هذه الذبابات على صحن السيد لي التفت الي وقال : هذه من مخلفات المجتمع القديم . وعلينا ان نؤثر عليه في الانتقال الى ثقافة جديدة ...

روضة اطفال في بيكين



منظر سد سنمان وهو قسم من مشروع ترويض نهر الاصفر في سينكيانغ



عاملات يقطفن الشاي في منطقة كيانغسو

كتب صدرت في اسرائيل

رحلة توفيق الحكيم الى الغد..

جابر الكرملي

قد يكون من الصعب تقييم ادب توفيق الحكيم احد كبار كتاب الرعيل الاوسط في هذا القرن .. فهو مارد من حيث عدد الكتب التي اصدرها اذ تخطت الاربعين .. وهو متعدد النواحي من حيث الوان الادب التي مارسها . فقد جمع بين القصة والمسرحية والمقالات النقدية والسياسية .. وهو اخيرا وليس اخرا يستطيع ان يكون فريدا لكثرة ما جمع بين اصالة الانتاج والاعتماد على انتاج القدامى وصياغته صياغة عربية جديدة ..

فهو اصيل في «يوميات نائب في الارياف» و «عودة الروح» ينهل من مياه النيل ومن حياة شعبه .. وهو صائغ لادب الغرب في براكسا او مشكلة الحكم[1] .. وبجماليون[2] والملك اوديب[3] وغيرها .

والناقد يستطيع ان يرى الفارق الكبير بين الانتاج الاصيل و «الانتاج التبني» اذا صح هذا التعبير .. ففي الانتاج الاصيل يرتفع توفيق الحكيم بصدقه وامانته الى ذروة مثيرة من التصوير الواقعي بينما يبقى في «ادب التبني» يشعر القارىء بشيء من الجمود . فهو يتفكه بما يقرا ولكنه لا يتجاوب مع ما يقرأ..

وقد يصلح قول طه حسين على كثير من ادب توفيق الحكيم «بالتبني» حين قال ناقدا براكسا او مشكلة الحكم قبل حوالي ربع قرن :

«فاما قصة الاستاذ توفيق الحكيم فهي لا تضحك ولا تبكي وهي لا تسر ولا تحزن وكل ما تستطيع ان تفعله هو انها تمكنك من ان تنفق ساعة هينة لينة تقرا فيها كلاما هينا لينا لا يخلو من لذة ولكنه لا يحدث في النفس شيئا ولا يدعو النفس الى تفكير ..»[5]

وادب توفيق الحكيم «بالتبني» يصبح مأساة اذا ما تخللته افكاره وآراؤه السياسية .. فهو وان دافع بين وقت واخر عن حرية الكلمة كما يقول ، يميل الى الديكتاتورية اكثر مما يميل الى الديمقراطية ..

وبعد كل هذه المقدمة التي لا بد منها من الممكن ان يتصور القارىء مغزى مسرحية توفيق الحكيم الجديدة : رحلة الى الغد التي سيجد فيها شيئا من الاصالة وشيئا من انتاج «التبني» ..

والمسرحية هي من هذا اللون الجديد الذي طرأ على الادب بكثرة هائلة منذ تطوير الاتمتة وتقدم التفكير حول غزو الفضاء الكوني الذي اصبح الان امرا معقولا ..

ولا يختلف هذا اللون من الادب عن غيره من الالوان من حيث الملامح الجوهرية التي تمنح الادب صفاته.. فهو ينقسم ايضا الى ادب انساني يؤمن بالانسان وبطاقته على انشاء مجتمع افضل .. والى ادب غير انساني متشائم ينظر الى المستقبل خلال نظارات سوداء قاتمة .. وكما ان بين الالوان الرئيسية ظلالا من الالوان كذلك هناك ظلال بين الاتجاهين الرئيسيين ..

ولا نحتاج الى القول ان الادباء الاشتراكيين هم المتفائلون بينما الادباء البرجوازيون هم المتشائمون.

فاين يقف توفيق الحكيم بين الاتجاهين ؟

يرتفع الستار عن سجين ينتظر الاعدام لارتكابه جريمة القتل .. والسجين القاتل طبيب موهوب يبدو من حواره مع طبيب السجن انه كان ضحية غدر امرأة .. ولا ينفذ حكم الاعدام بالسجين فهيئة غزو الفضاء تخيره بين الاعدام والانطلاق بقذيفة كونية غير مأمونة العاقبة . فيختار الانطلاق ولو كان مجال النجاة واحد في المليون .. ويفيق السجين الطبيب على نفسه وهو في حجرة القذيفة ويكتشف ان رفيقا اخر يرافقه في رحلته ، هو مهندس سجين حكم عليه بالاعدام لقتله عددا من النساء بقصد الاثراء واختار هو الاخر الانطلاق بالصاروخ على الموت ..

وينضعف الاتصال بين الرائدين ثم ينقطع .. ويصل الرائدان الى كوكب قفر «جباله كالسلات..جرداء ملساء لا شجر فيه ولا ماء والجو رائق صاف ..»

وبهبوطهما الى الكوكب يكتشفان انهما فقدا دماءهما وقدرتهما على التنفس ومع هذا لا يشعران بضيق ولا يحتاجان الى الغذاء والشراب.. فهما يعيشان على كوكب مغناطيسي مشبع بالكهرباء .. والكهرباء تمدهما بشحناتها فيعيشان بها ..

ويتحاور الاثنان حوارا فلسفيا.. ويتصرفان تصرفا يوحي بخطورة الفراغ الذي يعيشان في جوه ..

وينجح الرائدان في العودة الى الارض بعد ثلثماية سنة ليجدا ان العالم قد تطور تطورا كبيرا .. لقد ذهب الفقر والحرمان واحتلت الاتمتة كل شيء .. فحتى القهوة والحليب تاتي عن طريق الانابيب ولم يعد الانسان يعمل ..

وهنا يصل توفيق الحكيم الى بيت القصيد ..

فهو يصور الصراع بين حزبين في المجتمع الحديث ..

حزب يدعو الى مواصلة التطوير .. وحزب يدعو الى وقفة بعد ان اصبح الانسان بلا هدف ..

يقول توفيق الحكيم على لسان بطلته السمراء :

«نعم والغريب انهم صنعوا اكثرها على هيئة انسان .. هذا الانسان الالكتروني الالي هو الذي اعطي له العمل والهدف ! هو الذي يعرف كيف يشغل وقته حقا .. اما نحن فنهيم على وجوهنا في الفراغ او نرقد على اعشاب الحدائق المترامية الاطراف»

ويصور توفيق الحكيم هذا المجتمع الجديد فيصفه بالدكتاتورية التي تحرم على الانسان التفكير والبحث وتسيطر عليه سيطرة الية تجعل منه الة بلا شعور ..

وموقفه من هذا الصراع لا لبس فيه ولا غموض .. فهو يكفر بالتطور وتخليص الانسان من الارهاق ويعتقد ان ذلك سيدفع الانسان الى الفراغ اللامتناهي .. بل هو يخاف منه على الحب والعلاقات الانسانية بين الرجل والمرأة ..

وكل هذا يظهر في المسرحية ... فالسجين الطبيب العائد من كوكب الكهرباء يثور لان المجتمع الجديد لا يعترف بالحب . ويقف الى جانب الفتاة السمراء التي تؤمن بالحب ..بينما السجين المهندس يؤيد ملامح المجتمع الجديد ويقف الى جانب الفتاة الشقراء التي لا تهتم بالحب

اما عواطف توفيق الحكيم فهي الى جانب الفتاة السمراء .

ومن المؤكد ان اختيار توفيق الحكيم لسمراء وشقراء لم يات من قبيل المصادفة .. فقد اراد ان يكون رمزين للشرق «الروحاني» والغرب «المادي» ..

وموقفه هذا ليس جديدا .. بل يجده قارؤه في «عصفور من الشرق» وغيره ..

ولكن السؤال الجدي لا يمكن صياغته بالشكل الذي يصوغه توفيق الحكيم بل يجب صياغته على ضوء معالم عصرنا .. عندئذ يصبح : الى اين يسير المجتمع ..

وهنا لا يمكن ان يجري الحديث في فراغ .. ففي عالمنا مجتمعان ؛ راسمالي واشتراكي .. المجتمع الراسمالي تتاكله الازمة ويقضي التطور الصناعي واتمتة الانتاج على الملايين الذين يفقدون حق العمل نتيجة ذلك وينضمون الى صفوف المتعطلين المتزايدة .. ومثل هذا التطور يقود الى الفاقة والحرمان ويقود في الولايات المتحدة الى وجود ٣٢ مليون على حافة الفقر والبؤس .. والمجتمع الاشتراكي الذي يواصل نهوضه ، وفي ظله يستغل الانسان الصناعة والاتمتة لزيادة رفاهيته بتقليل ساعات عمل العاملين وتلبية مطالبه المتزايدة ..

وهكذا فلو اردنا ان نحلل استنتاجات توفيق الحكيم لاستخلصنا انه لا يريد ان يؤدي التطور الى ازالة ارهاق الانسان وبناء مجتمع يتحول فيه العمل الى متعة لا نقمة .. فهو يخاف على الانسان من الفراغ وفقدان العواطف ، بل يريد ان يظل المجتمع القديم ببؤسه وشقائه اذ عندئذ يبقى الانسان يعيش بهدف !!

وهذه نظرة الراسمالية التي لا تستطيع ان تتخيل مجتمعا بلا فوارق طبقية لان مثل هذا المجتمع يربي الكسل والجمود .. انها تريد ان يكون «الكسل» من نصيب الراسماليين الذين يعيشون طفيليين على كدح العاملين ويقضون اوقاتهم في المصايف والمشاتي سعيا وراء المغامرات العاطفية وغير العاطفية ..

وعدم قدرة توفيق الحكيم على تصور المجتمع الشيوعي الذي يزول منه الاستغلال ويصبح الانسان سيد مصيره يعود الى انه يفكر بمفاهيم راسمالية طبقية .. بمفاهيم تحاول ان تقيد الفكر الانساني بالقصور الشخصي لا ان تحلق بهذا التفكير لترى طاقة الانسان الخلاقة التي تستطيع ان تخلق مجتمعا افضل يخلق اعلى اشكال السعادة الانسانية

وبحق قال فرانسيس بيكون ان على الانسان ان لا يحاول فهم الكون حسب قيود فكره بل ان يحلق بفكره ليفهم الكون ..

في هذه المسرحية المتشائمة من التطور يقول توفيق الحكيم على لسان بطله السجين الطبيب : «سوف اقول للدنيا اني بعد ثلثماية عام وجدت كل شيء تغير الا الخوف من الكلمة والانزعاج من الرأي» .. وقوله هذا حسن ولكن كم كنا نود ان يقول هذا توفيق الحكيم اليوم في الجمهورية العربية المتحدة !

١– رحلة الى الغد مسرحية كتبها توفيق الحكيم واصدرها نادي القصة في القاهرة .. ودار الثقافة العربية للنشر في يافا . ٢– براكسا مسرحية كتبها برنارد شو الكاتب الايرلندي ارستوفان ٣– بجماليون مسرحية كتبها برنارد شو الكاتب الايرلندي في مطلع هذا القرن واعتمد فيها على اسطورة يونانية ٤– الملك اوديب اسطورة يونانية عالجها اكثر من ٥٠ اديبا خلال السنين ٥– فصول في الادب والنقد ص ١٤٢

الرجل البرمائي (بقية)

فبدل اللصوص والمجرمين ستـرافق هنالك المجانين والمقعدين. كلا !! ذلك لن يحدث .. ثم اخفض المدير صوته حتى الهمس واستمر قائلا :

– ليس الدافع الوحيد الذي جعلني ارسل عائلتي الى الجبال هو لمصلحة صحتهم . اسمع ما قررت . انني ساساعدك على الهرب وساسافر انا بنفسي وراءك . انهم لن يعثروا علي ولا عليك حيث انك تستطيع مغادرة البلاد .. وهنالك شيء اخر علي ان اخبرك اياه .

وبعد تردد ظاهر استطرد : «انني سأفشي لك سرا سرا من اسرار الدولة» .

وقاطعه سلفاتور : «كلا لست مجبرا ان تفعل ذلك».

– بلى . حيث انني لا استطيع تنفيذ الامر البشع الذي القي على كاهلي . انني سأتعرض لتبكيت ضميري طيلة حياتي . وعندما افكر بان ادلي بذلك لك فانني اشعر بالاطمئنان . انك قد قمت باداء مساعدة ثمينة لي، في الوقت الذي لا ادين للسلطات باي جميل او معروف.. هذا عدا انهم يدفعونني الى ارتكاب جريمة .

– «اصحيح ذلك ؟» تساءل سلفاتور .

– نعم ! لقد علمت بانهم لن يسلموا اكساندر لا للبلتسار ولا لزوريتا ، انهم يخططون .. انهم يهدفون .. لقتل اكساندر .

وظهر على سلفاتور الاندهال .

– هل ذلك حقيقة ؟! استمر ..

(يتبع في العدد القادم)

كلمات متقاطعة

من اعداد : فيليب ابو العظام – الرملة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
				■					٢
		■					■		٣
					■				٤
			■						٥
			■	■		■	■		٦
				■					٧
■		■	■						٨
■							■	■	٩

افقي

١– زعيم مصري في القرن التاسع عشر . لعرقه
٢– عائلة . مقر للنشاط الاجتماعي او الرياضي او الثقافي
٣– يتجول . معكوسة تعني سلي .
٤– يتقصنا . معكوسة بمعنى يتاجج
٥– امير دولة محايدة . الغلي
٦– شباب
٧– لقب من الالقاب . معكوسة احد الوالدين
٨– اداة تستعمل في التجارة
٩– زعيم كينيا المستقلة

عمودي

١– سكرتير الحزب الشيوعي العراقي الذي اعدمه جلادو العراق
٢– معكوسة بمعنى امشي . جدها في «النبيه» . حرف جر
٣– قطعة من اندونيسيا حررت مؤخرا . يساوره ريب
٤– فرح . مدينة جزائرية
٥– فقد . سلي
٦– يتفجر منه الماء
٧– حرف استفهام . نقص
٨– العاصمة التي انعقد فيها مؤتمر الثورة الافريقي
٩– زعيم شيوعي اعدمه الجلاد فرانكو في اسبانيا

* جاكسون – نجحت عملية نقل رئة شخص توفي بنوبة قلبية الى جسم شخص يشكو من سرطان الرئة ...

وقد جرت العملية على جون رسل المسجون الذي حكم عليه بالسجن المؤبد لارتكابه جريمة قتل في عام ١٩٥٧ .

والان قرر حاكم ولاية مسيسبي اطلاق سراحه لتبرعه بنفسه لاجراء العملية الخطرة .

اليوم يومكم ...

مثل سدادة قنينة ملأى بغازات عفنة ، وطارت السدادة ، هكذا كانت استقالة بن غوريون بالنسبة الى المباي . ان رئيس الوزراء الجديد ليفي اشكول يضع يده على فوهة القنينة حتى لا تنتشر العفونة . ولكن ، حتى م يستطيع المواظبة على هذه العملية الشاقة ؟ وزير الزراعة موشي ديان اعلن عن استعداده على العودة الى وزارته الحالية لثلاثة اشهر اخرى فقط . وبعد ذلك ، اما وزارة الدفاع او الموت الزؤام ! ونائب وزير الدفاع شمعون بيرس اكتفى بالنيابة الان حتى يتمركز . فلا تزال عملية سحب الكرسي من تحت بنحاس لافون ماثلة للعيان .

قديماً قالت العرب : « لامر ما جدع قصير انفه » . فلأي امر جدعت حكومة بن غوريون انفها فقامت بدونه ؟ كتبت عن هذا الامر ما فيه الكفاية . وبعبارة واحدة ، سياسة بن غوريون فشلت . لقد طور بن غوريون « سياسة القوة » الجنونية ، التي اعتمد عليها طول الوقت ، حتى اوصلها الى سياسة التسلح . من اجل هذا الهدف ارتبط ذلك الارتباط الاجرامي بورثة هتلر في المانيا الغربية واثار اوسع الاوساط الشعبية في اسرائيل عليه . ولكن التسلح ليس قضية داخلية . وتوجد قوى عالمية ، جبارة جداً ، لا يمكن ان تسمح بانتشار السلاح في الشرق الاوسط او في غيره . ان سياسة التسلح البنغوريونية تجابه بأشد المقاومة داخلياً وعالمياً . لقد كان على بن غوريون ان يذهب . ولكن هذا لا يعني ابداً ان سياسة التسلح قد ذهبت . ان المعركة لا تزال في اولها . والبنغوريونيون ، خارج الحكم وداخل الحكم ، سيحوكون اخطر الدسائس لمواصلة سياستهم الاجرامية .

لقد كان تقديرنا الصحيح من اللحظة الاولى ان استقالة بن غوريون هي مظهر لازمة السياسة البنغوريونية ، في جميع مجالاتها ، ومحاولة اخيرة لانقاذ هذه السياسة . الصحافة في اسرائيل وفي امريكا تتحدث بصراحة عن المخطط البنغوريوني لاعادة بن غوريون الى رئاسة الوزارة : خلق متاعب لحكومة ليفي اشكول (كما خلق زيل سدي بوكر المتاعب لحكومة شاريت في سنة ١٩٦٤) فتتوجه « الامة » الى بن غوريون تطلب منه العودة « لانقاذ البلاد » .. ما هي هذه المتاعب ؟ كتبت هآرتس : تنظيم حوادث على حدود او تغييرات في الاردن .

ماذا يعني هذا المخطط ؟ ان معناه ان الاستعمار الامريكي له برامج في الشرق الاوسط لا تتلاءم معها سياسة القوة البنغوريونية . لا يزال الاستعمار الامريكي يحلم بان انقلاباً في الاردن سيكون في صالحه . لا يزال الاستعمار الامريكي يأمل بأن يستفيد من الخلافات « الوحدوية » بين الدول العربية لنشر سيطرته عليها وخصوصاً على سوريا . ولذلك فمن المفيد الان وضع بن غوريون في الثلاجة ، كحل اضافي . اما اذا لم تجر الامور كما يشتهي الاستعمار الامريكي حينئذ يعود بن غوريون « لانقاذ الامة » . هذا هو المخطط الاستعماري الرجعي .

ولكن الذين يضعون هذه المخططات ، اذا كانوا بنغوريونيين هنا او استعماريين فيما وراء المحيط ، يسقطون من حسابهم الامر الجوهري الان في شرقنا . وهو ان الاستعمار لم يعد القادر على كل شيء في شرقنا . ان سياسة القوة البنغوريونية وسياسة القوة الاستعمارية ستقبران في شرقنا لا لان الاستعمار قد خطط ذلك بل لان الاستعمار اعجز من ذلك ..

ومهما يتفنن رئيس الحكومة الجديد ليفي اشكول في التطبيقات لسد فوهة القنينة المبائية وللمحافظة على « سلام البيت » المبائي ، فما من قوة تستطيع ان تنقذ حزباً يتبع سياسة الحيوانات المنقرضة . ستشتد الخلافات في داخل المباي . وتتوالى الازمات الحكومية . ان المظلومين يجب ان يتحدوا وان يشددوا كفاحهم ـ فاليوم يومهم ـ وكل الشعب يجب ان يكون على اشد يقظة .

(جهينة)

ارتفاع في البطالة

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ ازداد عدد طالبي العمل الذين توجهوا الى مكاتب العمل خلال شهر ايار الماضي بنسبة ٢٥،٦ بالمئة عما كان عليه في الشهر السابق وبلغ ٣،٠٣ ٠ عامل . كذلك كان هناك ارتفاع في عدد الشباب الذين توجهوا في هذه الفترة الى مكاتب عمل الشبيبة ، وبلغ ٥٧٨٢ عاملا اي بزيادة ٢٧،٤ بالمئة عن الشهر السابق هذا وقد ارتفع المتوسط اليومي لعدد العاطلين عن العمل وبلغ ٥،٠٨٤ عاملا (وكان المعدل هو ٣٨٢٦ عاملا) هذا ومن المتوقع ان ترتفع هذه الارقام وذلك على اثر اقتراب مواسم القطف الزراعية من نهايتها .

النائب توفيق طوبي يستجوب حول

كروم عنب الطيرة وقضايا التصاريح

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ كروم العنب في الطيرة ، وبعض قضايا التصاريح وتصرفات الحكم العسكري كانت من القضايا التي تضمنتها الاستجوابات الاخيرة التي قدمها النائب الشيوعي توفيق طوبي الى الوزراء المختصين .

في استجواب الى وزير الزراعة ذكر النائب طوبي ان كروم العنب في قرية الطيرة ، بالمثلث ، قد اصيبت باضرار جسيمة هذه السنة لاصابتها بمرض « الحمرا » على الرغم من ان الفلاحين قاوموا هذا المرض بالادوية المناسبة ولكن بدون جدوى . ولم تقتصر الاضرار على القضاء على الانتاج وانما اصابت ايضاً الكروم نفسها .

وقال النائب طوبي : ولما كانت الكروم هي مصدر حيوي لمعيشتهم فاني اسأل عما ينوي الوزير القيام به للمساعدة في القضاء على المرض وفي تعويض المزارعين عن خسائرهم .

اما قضايا التصاريح فكانت عن الرفيق عودة الاشهب من حيفا الذي ترفض السلطات اصدار تصريح له لدخول المناطق العسكرية منذ سنة ١٩٥٦ ثم قضية الرفيق وجيه طنوس الذي رفض مكتب الحاكم العسكري بعكا اصدار تصريح له لزيارة والديه العجوزين في قرية فسوطة . ويسأل النائب طوبي وزير الدفاع عن اسباب هذا التصرف وفيما اذا كان مستعداً لاصدار امر يمنح هذين المواطنين التصريح المطلوب .

الكتلة الشيوعية في الناصرة تحتج لدى الولايات المتحدة على التمييز العنصري الواقع على الزنوج

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ بواسطة سفير الولايات المتحدة في اسرائيل ، ارسلت الكتلة الشيوعية الى حكومة الولايات المتحدة رسالة اعلنت فيها استنكارها لمظاهر التمييز العنصري اللاحق بملايين الزنوج معربة عن اعجابها بنضالهم وتضامنها معهم .

وفي نهاية رسالتها طالبت الحكومة الامريكية بسن قوانين تنفذ فعلا وتضمن المساواة والحرية للمواطنين الزنوج .

وقد وقع على الرسالة اعضاء البلدية فؤاد خوري منعم جرجوره ويوسف الخطيب .

انتخابات لجنة عمل

نهاريا ـ في ورشة بناء في هذه المدينة انتخب العمال الذين يعملون في الورشة وعددهم ٨٠ عاملا لجنة عمال تدافع عن حقوقهم . وبين الفائزين في عضوية اللجنة الرفيق موسى الحاج من البقيعة .

العطش يهدد اهل الناصرة

الناصرة ـ من معظم احياء الناصرة يرتفع صوت التذمر من عدم كفاية المياه ، وما زلنا في اوائل الصيف .

ويعترف رئيس البلدية وادارتها بذلك ، ويعلله بنقص في في شبكة المياه ، الامر الذي يحول دون ضخ مقرورت المياه الكافية .

لقد وعد الرئيس بان يتخذ اجراءات مؤقتة وسريعة لتلافي الازمة . ونحن نطالب بتنفيذ الوعد ولكن الاساس هو الشروع بتغيير الشبكة تغييراً اساسياً .

يمكن ان يسكت الناس على بعض النواقص اما على العطش فلا سبيل الى ذلك .

الكتلة الشيوعية تدعو عمال البناء الى النضال لتقصير يوم العمل في الصيف

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ **وزعت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نقابة عمال البناء منشورا دعت فيه عمال البناء والاعمال العامة الى شن المعركة للدفاع عن يوم العمل الصيفي ذي السبع ساعات .**

وجاء في هذا المنشور :

ان عمال البناء منذ سنوات يطالبون بانتهاج يوم عمل من ٧ ساعات في اشهر الصيف . ومنذ سنوات ايضا وهيئات نقابة عمال البناء تعترف بعدالة هذا المطلب . وقبل سنة قرر مركز نقابة عمال البناء مبدئيا ، انتهاج يوم عمل من ٧ ساعات في فرع البناء . ولكن ممثلي المباي يعرقلون هذا القرار .

علينا ان نعقد الاجتماعات في امكنة العمل . ولنتوجه الى لجان نقابات عمال البناء ونطالبها بان تقف معنا في هذه المعركة . لنطالب مركز نقابة عمال البناء بتنفيذ قراره . لنتوحد كلنا في النضال لتحقيق مطالبنا .

سلامة سكان الناصرة تتطلب عمل ارصفة للشارع العام !

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ سكان الناصرة معرضون لخطر الدهس في الشارع العام الممتد من ساحة العين حتى اول شارع الخانوق ..

فهذا الشارع الذي قامت دائرة الاشغال العامة بتعبيده لا رصيف له ، وفي الكثير من نقاطه لا يوجد مكان يقف عليه المواطنون لاتقاء خطر الدهس عند التقاء السيارات .

وفي جلسة المجلس البلدي الاخيرة طالبت الكتلة الشيوعية بالاسراع في بناء الرصيف . وبتاريخ ٢٥ـ٦ـ٦٣ ارسل عضو البلدية منعم جرجوره رسالة الى البوليس اكد فيها هذا الطلب ، وطالب البلدية برصد المال اللازم والمباشرة حالا في بناء الرصيف قبل ان يحدث « مالا تحمد عقباه » كذلك طالب البلدية بان تنبه دائرة السير على الطرق في الناصرة الى ضرورة السهر على عملية تنظيم سير السيارات داخل المدينة ووضع الشارات الخاصة بمواقف السيارات حيث يلزم ، وتنبيه السواقين الى ضرورة الاقلال من سرعتهم داخل المدينة منعاً لوقوع حوادث طرق خطيرة .

رسائل القراء

يندد بالتحريض العنصري

وصلت الينا رسالة من احد العمال العرب في رمات هشارون يطالب فيها بالكف عن التحريض العنصري على العمال العرب . وجاء في هذه الرسالة :

في الايام الاخيرة حدث سوء تفاهم بين بعض العمال العرب واليهود في رمات هشارون . وهذا ليس بالامر الغريب .

ولكن بعض العناصر حاولت استغلال هذا الامر وتحويله الى مآرب عنصرية بغيضة . وقد قامت بعض الصحف بالتحريض المسموم على العمال العرب كما اخذ البوليس يطاردهم بحجة التفتيش عن التصاريح .

اننا نطالب بالكف عن هذا التحريض العنصري البغيض .

متى يتم بناء مدرسة كفركنا ؟

بقلم **صالح عبد القادر**
كفر كنا

منذ سنوات ومدرسة كفر كنا تفتقر الى الاصلاح والبناء من اجل استيعاب طلاب القرية الذين يزيدون على المئات في كل سنة . واليوم يبلغ عددهم الالف من بنين وبنات . وفي كل سنة تحدث المشاكل عند استئجار غرف للدراسة وتصليح الغرف القديمة البالية ، وهي خمس غرف فقط اقيمت زمن الانتداب وتكاد تسقط في كل سنة على رؤوس الاولاد .

وفي سنة ١٩٥٨ قام نفر من شباب القرية الذين يشعرون بالحاجة الملحة للعلم بالعمل من اجل تصليح وبناء المدرسة . وجمعوا التبرعات من السكان الذين كانوا يدفعون بسخاء . وبلغت التبرعات حوالي ٣ الاف ليرة .

وانتخبت لجنة تمثل القرية تمثيلا صحيحا وقابلت مدير المعارف العربية السيد سلمون في يافا وطلبت مساعدة وزارة المعارف . وقد وعد سلمون باعطاء هبة قدرها ١٥ الف ليرة . ورجع الوفد يهلل ويكبر للكرم الحاتمي !

ومضت ايام كثيرة وشهور ولم ينفذ الوعد . واخيرا ذهب وفد اخر الى المسؤول عن المساعدات المالية للمدارس العربية في حيفا . وقد وعد هذا المسؤول باعطاء المبلغ المذكور على شرط ان يكون قرضا طويل الامد . ووافق الوفد على ذلك .

ولكن كل هذه الوعود تبخرت كالسراب الذي يحسبه الظمآن ماء . وصرفت التبرعات على استئجار الغرف للدراسة خلال سنتين وعلى شراء ادوات للمدرسة وبعض الاصلاحات . وقضي على اللجنة المذكورة بسبب تآمر الحكم العسكري البغيض عليها الذي لم يعدم وسيلة من اجل تفرقة الصفوف في القرية . ومضت السنوات والخلافات قائمة . واخيرا في سنة ١٩٦٢ تصدعت غرفتان من الغرف الخمسة ومنع التدريس فيهما بموجب قرار من احد المهندسين .

وبعد ان سقط السقف على اولاد الصف الاول من الذكور جرى اجتماع كبير اشتركت فيه جميع فئات السكان في القرية . وانبثقت عنه لجنة اطلق عليها اسم لجنة بناء المدرسة .

وقامت هذه اللجنة بجمع ما يزيد على ١٠ الاف ليرة . وكانت على اتفاق مع مفتش المعارف العربي الذي وعد بدوره بان يقوم بالاتصال مع مدير المعارف العربية السيد غديش من اجل بناء واصلاح المدرسة المتهدمة . وعينت مقابلة للجنة مع المدير المذكور في الناصرة في يوم وضع الحجر الاساسي لبناء عمارة لمكاتب وزارة الزراعة في الناصرة . وقد تحدثت اللجنة مع السيد غديش فاعترف بالهبة وكان متحمسا اكثر من سلفه على اعطائها ، وقال بالحرف الواحد :

ان السكان يجب ان يدفعوا النصف ونحن النصف . ونحن على استعداد لبناء مدرسة تتسع لكل الطلاب حيث لا استئجار ولا نظام مناوبة .

ولقد قال له احد اعضاء اللجنة : نطلب منك ان يكون وعدك صادقا لا كوعد سلفك . فقال : نحن جادون .

وخرج الوفد فرحا مستبشرا ورجع يبشر السكان جميعهم ويحثهم على التعاون من اجل اتمام جمع التبرعات ، ووضع المبلغ الذي جمعه في البنك العربي في الناصرة على ان تقوم وزارة المعارف بارسال مبلغ مساو له . وانتخبت لجنة مالية ووضع المبلغ باسمها . وكذلك انتخبت لجنة عمار . وعملت هذه اللجنة الخرائط بحسب توجيه المهندس انيس السروجي بالشكل النموذجي للمدارس وعرضت المقاولة للمناقصة بين المتعهدين . واعطيت الى متعهد من القرية . وبوشر بالبناء .

وجرت مطالبة ادارة المعارف بتنفيذ وعدها . ولما مضت اشهر ولم يعط المبلغ الذي وعدت ادارة المعارف باعطائه انتخبت اللجنة وفدا قابل مدير المعارف العربية . فطلب مدير المعارف ان يرى اذا كان فعلا قد بوشر في البناء كما ذكر الوفد . فطلب منه الوفد ان يحضر ويرى بعينه البناء . فحضر وجرى استقباله وراى البناء بام عينه . فاظهر استعداده لتنفيذ الوعد وقال انه حال وصوله سيرسل ثلث المبلغ المخصص الى البنك . وباتت اللجنة وكلها اطمئنان .

ومضت اشهر ولم يرسل المبلغ !

وجرت المكاتبات بين اللجنة ومدير المعارف . وكان المدير في كل رسالة يقول ان المبلغ على الطريق ! وانه اعطى اوامره السنية بصرف المبلغ .

ولكن حتى الان لم يصل هذا المبلغ !

وقد صرف المبلغ الذي جمعته اللجنة وتوقف البناء الذي لم يتم منه سوى الاساس .

ان الوقت يذهب بسرعة وقد قرب انتهاء الوقت المحدد بين اللجنة والمتعهد وهو خمسة اشهر ، والمبلغ من دائرة المعارف لم يدفع .

ومؤخرا جددت دائرة المعارف وعدها بدفع المبلغ .

اننا نطالب بان تقوم وزارة المعارف بدفع حصتها كلها وليس تقسيمها على اقساط كما جرى الوعد لان الوقت ضيق والسكان بدورهم مستعدون لدفع القسط الذي عليهم بسرعة .

لذلك نهيب باهل القرية ان يكونوا صفا واحدا من اجل بناء المدرسة والعمل على تذليل كل الصعوبات التي تعترض سبيل اللجنة .

نداء لانقاذ عرب السواعد المهددين

بقلم **مرعي حسن قاسم**
من قرية السعدية

في يوم الاحد الماضي ٦٣/٦/١٦ قامت سلطات الاضطهاد القومي بابشع جريمة بحق عرب السواعد . فقد هدمت ثلاثة مساكن تتالف من اربع غرف وتركت اصحابها وعائلاتهم يفترشون الارض ويلتحفون السماء ، عرضة لاشعة الشمس الحارة في النهار والبرد في الليل .

لقد كان منظر هذه العائلات يفتت الاكباد ، فكل ما يملكون من اثاث وزاد طارت اشلاؤه مع شظايا الالغام .. ولم تستجب السلطات الى طلبهم اخراج اثاثهم وزادهم قبل القيام بعملية النسف . ولم تستمع الى رجائهم وصيحاتهم التي ذهبت كلها ادراج الرياح . ونسفت البيوت وقضي على امل هذه العائلات المنكوبة بالسكنى اللائقة بعد ان امضت السنوات الطويلة وهي تعيش عيشة القلق في الخيام .

ان قاسم علي سواعد ومصطفى خزعل سواعد وعلي حسن سواعد ـ اصحاب البيوت المهدومة ـ لم يكونوا وحدهم هدف السلطات العنصرية البغيضة . فان الخطط ترسم لالتهام مساكن بقية المواطنين الابرياء من عرب السواعد الذين امنوا بارضهم ووطنهم العزيز .

ولم تخجل سلطات الهدم والتخريب من عملها المخزي هذا . فقد كتبت جريدة «اليوم» بتاريخ ١٩٦٣/٦/١٧ بكل وقاحة ان عملية الهدم كانت نتيجة البناء غير القانوني ولوضع حد لحركة البناء في الجليل وخاصة بين البدو .

وتواصل السلطات سياسة التضليل . فقد ذكرت في جريدتها المسمومة انها وضعت مشروعا لبناء البيوت واخذت على عاتقها نقل الف عائلة بدوية اليها !!

ان سكان قرى بطون عرب السواعد يعلنون على صفحات جريدة «الاتحاد» انهم لا يعرفون شيئا عن هذا المشروع . وكل ما يعرفونه ان ٦٠٠ طفل من عرب السواعد والقرى الاخرى المجاورة غير المعترف بها لا يزالون منذ بداية سنة ١٩٦٢ محرومين من اقدس حق من حقوقهم وهو التعليم .

ولا تزال هذه السلطات تبيت النية على تشريد سكان المنطقة التي يسكنها خمسة الاف نسمة من عشيرة السواعد ، منذ عهد الاحتلال التركي لهذه البلاد . وكان هؤلاء البدو نتيجة لتحسن في احوالهم المادية قد تركوا الخيام ولجأوا الى البناء . ونتيجة لذلك تشكلت قرى بطون عشيرة السواعد وهي : السعدية ، الكمانة ، الرحراح ، والمل الشرقي

ان من جملة ادعاءات السلطات لتشريد عرب السواعد ان منطقتهم هي خطر على حياة السكان

ولكننا نود ان نسأل السلطات سؤالا واحدا : لماذا يهددنا الخطر نحن فقط ، ولا يهدد مدينة كرمئيل الملاصقة لنا والتي تزمع السلطات على بنائها ؟!

اننا نعلن للراي العام الاسرائيلي اننا ثابتون في ايماننا بارضنا ووطننا وقرانا التي هي اعز شيء بالنسبة لنا . ونحن نامل من اصحاب الضمائر الحية تاييدنا .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

في سطور

اعتقالات في الجزائر

الجزائر — اعلن احمد بن بلا رئيس وزراء الجزائر ان حكومته احبطت مؤامرة هدفت الى قلب نظام الحكم واعتقلت اربعة اشخاص ...

ومع انه لم يعلن اسماء هؤلاء الا ان المعتقد ان بين هؤلاء زعيم جبهة التحرير الجزائرية ونائب رئيس الوزراء السابق بو ضياف الذي اختفى قبل ايام واكدت زوجته امر اعتقاله ..

هذا وقد وقعت حكومة الجزائر اتفاقين مع الولايات المتحدة وفرنسا .. وبموجب الاتفاق الاول تقدم الولايات المتحدة «مساعدات» للتطوير الزراعي .. اما الاتفاق الثاني فهو يتناول التعاون الاقتصادي في ميدان البترول .

●

حملة السفاحين على الاتحاد السوفياتي

بغداد — يشن السفاحون البغداديون حملة عنيفة على الاتحاد السوفياتي تضمنت المزاعم ان الحزب الشيوعي العراقي يأخذ اوامره من موسكو !! وان الاتحاد السوفياتي «دولة استعمارية» .. قمعت كفاح الشعب المجري من اجل الحرية !!!

هذا وقد انضم الوزيران الكرديان ، بابا خاي وعارف، اللذان كانا في حكومة الانقلابيين بعد انقلاب ٨ شباط الى الثائرين الاكراد . كذلك اعلن الانقلابيون بانهم سيحاكمون هاشم جواد وزير خارجية حكومة قاسم بتهمة التآمر والفساد .

●

الاسرى البريطانيون

صنعاء — اعلن راديو صنعاء ان الاسرى البريطانيين الذين اعتقلتهم القوات اليمانية داخل حدود اليمن بعد مناوشة قصيرة سيقدمون الى المحكمة بتهمة التجسس. ويبلغ عدد هؤلاء ١٨ جنديا .

●

الحسن المغربي يزور باريس

باريس — وصل الملك الحسن ، ملك المغرب الى باريس في زيارة رسمية لفرنسا . وقد اتخذت السلطات احتياطات ضخمة لحراسته بعد ان وصلت الى مسامعها انباء مؤامرة لاغتياله .

●

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P. P. 40

نحو مؤتمر منطقة الناصرة — الحزب الشيوعي الاسرائيلي

زيادة حوالي خمسين بالمئة في اعضاء الحزب في منطقة الناصرة خلال السنتين الاخيرتين على الرغم من الارهاب والتحريض يتوسع الحزب وترسخ جذوره في اوساط الشعب

الناصرة — انهت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الليلة (الخميس) مراجعة نشاط الحزب في الناصرة وقرى الجليل خلال السنتين الماضيتين واستخلاص النتائج الضرورية لتطوير عمل الحزب الشعبي والتنظيمي في الفترة القادمة . وذلك في تحضير بيانها الذي سيقدمه سكرتير لجنة منطقة الناصرة ، النائب اميل حبيبي ، الى مؤتمر المنطقة الذي سيفتتح بمهرجان شعبي ضخم في الساعة السابعة من مساء الجمعة القادمة الخامس من تموز في قاعة سينما ديانا هنا

وقد تبين من هذه المراجعة ان الحزب في منطقة الناصرة حقق زيادة في عدد اعضائه خلال السنتين الاخيرتين تبلغ حوالي خمسين بالمئة من عدد الاعضاء الذين كانوا في الحزب اثناء المؤتمر المنطقي الماضي ٦١/٣/٢٤

والملاحظ ان دخول الاعضاء الجدد الى الحزب استمر طول هذه الفترة دون انقطاع . واستمر ايضا منذ بداية السنة الحالية على الرغم من اشتداد الارهاب وعلى الرغم من حملة التحريض على الشيوعية

ان الفترة التي سيستعرضها مؤتمر منطقة الناصرة مساء الجمعة القادم هي فترة حافلة بالمعارك الشعبية التي خاضها الشيوعيون على رأس جبهة واسعة من الجماهير الكادحة . لقد ابتدأت هذه الفترة بمعركة الانتخابات للكنيست الخامسة ، التي حقق فيها الحزب للجماهير انتصارات هامة . وها هي تنتهي بخروج بن غوريون من الحكم وبابتداء مرحلة من ازمة الحكم المشتدة في اسرائيل

وخلال هذه الفترة شن الحزب بنجاح معارك شعبية نال فيها ثقة اوسع الاوساط الشعبية وعزز الوحدة الكفاحية وحرك الرأي العام كله — من معركة الانتخابات للكنيست الخامسة ، التي ضاعف الحزب فيها اصواته في منطقة الناصرة وخرج منها حزب الشعب غير المنازع ، فمعركة الاحتجاج الشعبي على مقتل الشبان العرب الخمسة على الحدود التي حركت الرأي العام الدمقراطي في الداخل والخارج وكلفت الحزب وجماهير الكادحين الحبس والوف الليرات من الغرامات ، فمعارك الغاء الحكم العسكري التي جندت اغلبية الاحزاب في اسرائيل وراء المطلب الدمقراطي الاساسي بالغاء الحكم العسكري ، فمعارك الدفاع عن اراضي البطوف والشاغور وعرب السواعد ، والانتخابات لنقابة المعلمين التي لطمت السياسة العنصرية في وزارة المعارف لطمة ترددت اصداؤها في جميع الاوساط ، واول ايار ، والمعارك المحلية التي شنها الشيوعيون على رأس الشعب للدفاع عن الادارة الدمقراطية لمجلس كفر ياسيف المحلي ومن اجل المدارس والسلطات المحلية المنتخبة ومجالس العمال المنتخبة وغير ذلك من المعارك التي رصت الصفوف وعززت ثقة الشعب بنفسه ولم تترك للحكومة الظالمة لحظة تمرح فيها على هواها

هذا والتقدير لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي انها تقبل الان على مرحلة تشتد فيها ازمة الحكم الرجعي في البلاد وتتفتح اوسع الابواب ، محليا وعالميا ، لشن الكفاح الشعبي المنظم ، وبوحدة صف ، من اجل وضع حد نهائي للحكم العسكري ونهب الاراضي وكل سياسة الاضطهاد القومي . ستزداد في المرحلة القادمة مسؤوليات الشيوعيين

ولذلك تعلق لجنة المنطقة اهمية كبرى على نجاح المؤتمر المنطقي القادم وعلى نجاح المهرجان الافتتاحي للمؤتمر مساء الجمعة ٥ تموز في سينما ديانا بالناصرة . فمن الضروري ان يتحول هذا المهرجان الى استعراض ضخم لقوى الطبقة العاملة والفلاحين والشبيبة العاملة والمثقفة ولجماهير المثقفين المتفردين ، الى استعراض يظهر للعدو والصديق ان جماهير الشعب ملتفة حول حزبها الثوري ، واعية ومنظمة ومتأهبة لخوض المعارك الشعبية القادمة باوسع وحدة صف كفاحية

كل القوى لنجاح مؤتمر المنطقة ومهرجانه الافتتاحي . كل القوى لتوزيع بطاقات الدعوة للمهرجان ولحشد اضخم الوفود الشعبية من الناصرة وكل القرى للاشتراك فيه بشعاراتها واهازيجها النضالية .

موعدنا السابعة من مساء الجمعة القادم ٥ تموز في سينما ديانا بالناصرة .

حكومة اشكول تتعرض (بقية)

وجاءت كلمة الرفيق ميكونيس جامعة انتقد فيها السياسة الداخلية والخارجية وسياسة الاذناب وراء الاستعمار والتنكر للسلام وندد باستمرار العلاقات المشبوهة والمخزية مع المانيا اديناور وبرفض الحكومة لاقتراح تجريد المنطقة من السلاح النووي . وقال اننا ضد سباق التسلح الخطر ونحن نقترح ان تبادر الحكومة بالعمل لايقاف ارسال جميع انواع الاسلحة الى دول الشرق الاوسط من اي مصدر كانت .

(هذا وستنشر الاتحاد كلمة الرفيق ميكونيس في عدد يوم الثلاثاء القادم)

من النقاش

وقد تكلم في النقاش نائب المباي «العربي» ، الياس نخله باسمه وباسم زميله احمد كامل الضاهر . ومع انه ايضا اعرب عن الاسف على استقالة بن غوريون مثل زميله جبر الداهش وبارك حكومة اشكول الجديدة ، فانه قد خالفه وتقدم ببعض مطالب السكان العرب وبينها وقف اوامر نسف بيوت عرب السواعد ، وايجاد حل ناجع لمشكلة اراضي المواطنين العرب المصادرة ، وتعيين المعلمين حسب مؤهلاتهم ورفع مستوى التعليم وايجاد وظائف للمثقفين العرب وانهى كلمته بقوله : «لا يسعنا الا ان نعترف بالتقدم والتطور الكبيرين اللذين طرءا على المحيط العربي» ..

وتقدم النائب المبامي حزان بموقف حزبه واعرب عن اعتقاده بان مرحلة بن غوريون لم تنته بعد . وقال : وستبقى في هذه الحكومة كل الامور السلبية التي كانت في الحكومة الماضية . وقد انتقد حزان المباي على انه رفض طلب المبام بان تكون «احزاب العمال الثلاثة» في مركز الحكومة . وقال ان المبام كان مستعدا لان يشارك في الحكومة شريطة ان تضمن السياسة الاساسية للحكومة قيام شراكة حقيقية . واشار حزان الى سكوت اشكول على خطر تسرب الاسلحة الذرية الى اسرائيل واضاف ان هذا تنكر لواجبات الحكومة الحيوية

شمعون بيرس — صوت سيده

وقد تكلم .. شمعون بيرس نائب وزير الدفاع فبرر السياسة البنغوريونية المتوجهة بكل قواها نحو المانيا الغربية . وقال : ان الرد على عداء العرب هو معالجة قضية التوازن العسكري في المنطقة وتقوية الجيش الاسرائيلي وبعد تبرير سياسة الارتباط بالمانيا النازية الجديدة تساءل بيرس : هل المانيا هي عدو اسرائيل ؟ ودعا بيرس الى الاتكال على اوروبا وذلك لان في السياسة الامريكية تجاهنا تحديدات . وفي فرنسا طرأت تطورات وهي تتركز الان على وحدة اوروبا وهذا مما سيؤثر على علاقاتها باسرائيل . اما عن العلاقات مع المانيا الغربية فقال بيرس انه لا يستطيع ان يصف كل العلاقات ولكننا اليوم وفي المستقبل ايضا سنحتاج الى مساعداتها

ونشرت «هارتس» ان بن غوريون اطلع على خطاب بيرس من البروتوكول فقال بعد ان قرأه : هذا هو اوضح خطاب سياسي القي في الفترة الاخيرة .. وجدير بالذكر ان بن غوريون ، حينما حضر جلسة تقديم اشكول حكومته ، اختار مقعده بجانب مقعد شمعون بيرس .

تلخيص اشكول

وبعد انتهاء النقاش القى اشكول خطابا تلخيصيا قصيرا تعرض فيه بايجاز الى بعض القضايا السياسية الخارجية والداخلية وبينها قضية تجريد المنطقة من الاسلحة النووية وقال «ليس لدي ما اقوله اضافة على قرار الكنيست في هذا الصدد» واضاف ان الاسلحة التقليدية تشكل الخطر الفوري بينما الاسلحة غير العادية هي في مجال الاهتمام بالغد . وقال مع هذا ان الحكومة تنظر بكل جدية وخطورة ، الى هذا الموضوع وستعمل وفقا لطريقة : «خذ من هذا وعن ذاك لا ترفع يدك» ودعا اشكول المبام الى الانضمام الى «اتحاد حركة العمال» كشرط للاشتراك في الحكومة . ومن قضايا الدين قال اشكول : لا يمكن تجاهل الدين والتقاليد اليهودية ولكن يجب ان لا تفرض طريقة حياة معينة على الجمهور العلماني في الدولة ، وان الحلول في هذا الشأن يجب ان تكون حلوة وقائمة على تراضي . ثم قال اشكول: «ان رغبة حكومته شديدة في ضمان المساواة في الحقوق للسكان العرب» ولكنه لم يتعرض الى قضية الحكم العسكري ولم يفسر اي خطوات ستتخذها حكومته في هذا الشأن .

وبعد هذا جرى التصويت وبعد ان فازت الحكومة الجديدة بالثقة قدم الوزراء اليمين الدستورية .

من موسكو ارتفع . بقية

الاسرائيلي — العربي ، وايدت فكرة تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية ، وابرزت اهمية نشاط النساء من اجل السلام . وقالت انها قدمت من بلاد قديمة فيها لفتان رسميتان — العبرية والعربية — كلمة التحية في كل منهما هي «سلام»

وقد دعيت مندوبتنا الوفد الاسرائيلي ، سونيا ايدليرغ ، وعضو الكنيست روت هكتن الى منصة رئاسة المؤتمر . وعقد للوفد الاسرائيلي اجتماع في نادي الصداقة لعمال النسيج في موسكو تكلمت فيه عضو الوفد النائبة استر فلنسكا واعربت عن امل نساء اسرائيل في صيانة السلام

ويشترك في المؤتمر ١٥٠٠ مندوبة من ١٢٠ قطرا .

كلمة الاتحاد

لترفع السلطات شبح التشريد عن عرب السواعد !

(بقية)

فالتشريد على ما يظهر ضروري لضمان «التهويد التام والشامل» لتلك المنطقة الواسعة التي تقبع في وسطها قرية عرب السواعد !!

ولذلك جاء النسف الاخير. وكانت هذه البيوت بالذات قد اعلنت مناطق مغلقة تعرض اصحابها للحبس والغرامة لانهم تجرأوا ودخلوا بيوتهم بدون تصريح سعادة الحاكم العسكري .

ان الرأي العام العربي والديمقراطي يستنكر هذه الاجراءات البربرية .. اننا نطالب بالكف عن التنكيل بعرب السواعد وباصدار رخص البناء لهم، وبتعويضهم عن الخسائر التي اصابتهم .

كنيدي تماثل مع ..

(بقية)

تفجير جهاز نووي امريكي

هذا وقد فجرت الولايات المتحدة في صحراء نفادا جهازا نوويا جديدا تحت الارض هو العاشر هذا العام والثامن والستون منذ ان استأنفت الولايات المتحدة تجاربها النووية عام ١٩٦١ .

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة قامت بهذا على الرغم من قرب انعقاد مؤتمر على مستوى عال في موسكو لبحث وقف التجارب .

والتفجير الجديد هو حلقة من سلسلة الاعمال التي تقوم بها الولايات المتحدة لتشديد التوتر الدولي .. واقترانه بزيارة كنيدي لالمانيا الغربية الان وبريطانيا وايطاليا فيما بعد يؤكد ذلك .. ففي كل من هذه الاقطار يجري البحث حول القوة النووية المتعددة الاطراف التي تحاول الولايات المتحدة انشاءها .

لقاء طلاب عرب مع يهود

في الساعة السادسة من مساء الجمعة ٦٣/٦/٢٨ في مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف ، يتم التقاء طلاب يهود من تل ابيب وطلاب عرب من كفر ياسيف وضواحيها . يتكلم في اللقاء:

فوزي خوري
رئيس المجلس المحلي
بطرس دله
معلم في الثانوية
مطانس مطانس
نائب مدير الثانوية
يوسف شحادة
نائب رئيس المجلس

وممثل عن الطلاب الضيوف وممثل عن الطلاب العرب

وفي اليوم التالي ، السبت، يستمر اللقاء في المدرسة ويجري النقاش حول قضايا الشباب العرب المتعلم والعامل

لجنة الشباب الاسرائيلي للصداقة والاخوة

موجة الفصل تصيب معلمين في المثلث

اشاعات مشبوهة في كفر ياسيف .. احتجاج لجنة الطلاب الجامعيين .. احالة القضية الى لجنة الكنيست .. تحقيق ارهابي في طرعان

حيفا — مكتب الاتحاد — تستمر حملة دائرة المعارف الهوجاء على التعليم العربي التي تتركز الان على طرد المعلمين المخلصين وانذار عدد من اخوانهم

فقد جاءنا من المثلث ان دائرة المعارف العربية فصلت نسيم ابو خيط من الطيرة خريج دار المعلمين ومعلم تلاميذ البدو في النقب خلافا للقوانين التي تفترض ان يتم الفصل قبل نهاية السنة الدراسية .. وبهذا يكون عدد المفصولين من المثلث ثلاثة .. هم عدا نسيم ابوخيط محمد عرابي من الطيرة ، خريج دار المعلمين ومعلم في مدرسة قبيلة ابو رقيق وعبد الفتاح موسى من الطيبة ويعلم في مدرسة ام الفحم وقد قضى سنين طويلة في جهاز التعليم وقد فصلا مع المعلمين الاربعة من الجليل

ويقول مراسلنا ان المعلمين الثلاثة لم يتلقوا انذارات او توجه اليهم انتقادات خلال خدمتهم في المدارس بل كانوا مخلصين لمهنتهم مدركين واجبهم . كذلك تلقى عبدالمنان شبيطه من الطيرة ويعلم في عسفيا انذارا قبل ثلاثة اسابيع

الاشاعات في كفر ياسيف

هذا ويقول مراسلنا في كفر ياسيف : يقوم رجال جهاز الظلام ودائرة المعارف العربية ببث الاشاعات حول معلمي كفر ياسيف المخلصين ويروجون ان دائرة المعارف تنوي فصلهم او انذارهم والمقصود من ذلك تخويفهم ودفعهم الى الرضوخ امام سياسة الدائرة المعادية للتعليم العربي

ولكن المعلمين في كفرياسيف يدركون اغراض هذه الاشاعات وسيعملون على احباط مكائد الكائدين

احتجاج الطلاب الجامعيين

وجاءنا من لجنة الطلاب الجامعيين بيان عن رسالة بعثت بها اللجنة الى وزير المعارف ومدير المعارف العربية تستنكر فيها اجراءات الطرد بحق عدد من المعلمين العرب والانذارات التي وصلت الى عدد اخر

وتؤكد لجنة الجامعيين ان اسباب الطرد لم تكن «تربوية» فالمطرودون امضوا سنوات طويلة في الخدمة واجتازوا الامتحانات المقررة

وبعد ان قالت ان الاجراءات صدرت من اعتبارات حزبية طالبت باعادة النظر في هذه الاجراءات الظالمة واعادة المعلمين الى اعمالهم

الكتلة الدمقراطية تحيل القضية على لجنة المعارف في الكنيست

هذا وقد طلبت كتلة المعلمين الدمقراطيين من لجنة المعارف بحث قضية طرد المعلمين العرب وسلسلة اجراءات التهديد التي يتعرضون اليها

تحقيق في طرعان

ويقول مراسلنا في طرعان ان استنكار الطلاب اجراءات الفصل دفعت مفتش المعارف رائف الزعبي الى اجراء تحقيق ارهابي مع الطالب فخري دحلة .. وكان تسعون طالبا قد وقعوا على عريضة طالبوا فيها الغاء امر فصل الاستاذين ظاهر الخطيب وادوار تابري .

ويضيف مراسلنا ان الطالب كان جريئا واعلن ان المفصولين خدما التعليم باخلاص

تبرع واجمع التبرعات لحملة الحزب (بقية)

جديدة

غير ان تحرير اسرائيل من البنغوريونية لن يأتي في يوم واحد . هذا يتطلب نضالا سياسيا صعبا مستمرا

والواجب الرئيسي اليوم للقوى الدمقراطية في اسرائيل هو : تشديد النضال من اجل تغيير السياسة وحشد كل قوى الشعب وفي المقام الاول من اوساط العاملين في جبهة عمال موحدة وجبهة قومية دمقراطية من اجل تحويل استقالة بن غوريون الى بداية نهاية السياسة البنغوريونية

● من اجل وقف سباق التسلح الخطر على امننا واقتصادنا .

● من اجل وقف الارتباط مع النازيين الجدد في بون وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي .

● من اجل الغاء الحكم العسكري .

● من اجل الدفاع عن مصالح العاملين في المدينة والقرية .

● من اجل ان تكون اسرائيل محبة للسلام وبيتا ووطنا للشعب العامل .

ان كل التطورات السياسية في بلادنا تؤكد صحة التقديرات والنتائج التي وضعها المؤتمر الرابع عشر لحزبنا الشيوعي — كما ان التطورات في العالم ، وتعاظم واشتداد قوة المعسكر الاشتراكي ، والانتصارات الاتحاد السوفياتي السلمية الرائعة — كلها تدل على صحة طريقنا — طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ان تقوية الحزب الشيوعي ونضاله هي شرط اولي اساسي لتقوية كل النضالات الدمقراطية في اسرائيل

ويزداد وينمو ايضا الاصغاء لكلمة حزبنا ويتعاظم اثر الشيوعيين الذين يقومون بدور نشيط بل قيادي في كل المعارك الطبقية والاقتصادية والسياسية في بلادنا

ولكن مع الازدياد الاصغاء لكلمتنا .. مع تعاظم الرغبة في البحث عن طريق جديد لاسرائيل — تتعاظم الحاجة ايضا لازدياد نضالاتنا وانتشار كلمتنا المطبوعة — الصحف والمنشورات — وتشتد الحاجة لعقد المزيد من الاجتماعات وكل صور واشكال التفسير والدعاية الاخرى . وبالاختصار تزداد الضرورة لمضاعفة النشاط الشعبي والدعائي السياسي لحزبنا

ومساعدتك ايها الرفيق والعامل — من اجل هذا الهدف — مطلوبة فليس للحزب الشيوعي الاسرائيلي مخصصات من اوساط الاغنياء والمستغلين ولا من صناديق الحكم . ان نشاط الحزب الشيوعي تموله قروش العاملين فقط . وحينما تنشأ ضرورة زيادة النضال التي تتطلب زيادة النفقات التي ازدادت اصلا نتيجة الغلاء — فان الحزب الشيوعي يتوجه اليك ايها العامل بكل ثقة ويدعوك الى ان تساند في هذا وتتبرع بقسطك في تمويل النضال العظيم الذي يشنه الحزب الشيوعي . فهذا النضال هو نضالك انت .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد قررت اعلان حملة مالية لسنة ١٩٦٣ بمبلغ ١٥٠ الف ليرة لتمويل نشاط الحزب — حملة تستمر اشهر تموز وآب وايلول وتشرين الاول .

واللجنة المركزية تدعو كل اعضاء الحزب واصدقائه وكل اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية وكل العاملين انصار السلام والدمقراطية — اليهود والعرب — للعمل على انجاح حملة ال ١٥٠ الف ليرة التي اعلنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي نجاحا تاما .

واللجنة المركزية تدعو الجميع ولكنها تدعوك انت في المقام الاول . مد يدك لتشديد نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعماله التفسيرية .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

احتدام الصراع بين ..

(بقية)

ان اصطدامات دموية وقعت في معسكرات الجيش بين مؤيدي الحريري ومؤيدي البعث وان وزير الصحة ووزير العدلية قد استقالا . وتذكر انباء بيروت ان هناك اقتراحا يدعو الى قيام حكومة حيادية برئاسة عبد القادر الاسود رئيس محكمة العدل العليا في سوريا .

الحكام الاتراك يتعاونون مع انقلابيي العراق لمحاربة الوطنيين الاكراد

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד المחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) Al-Ittihad

٢ تموز ١٩٦٣
٩ صفر ١٣٨٣
العدد ١٤ السنة العشرون
10 תמוז 5723
1.7.1963
No. 14 Vol. XX

في العراق مذابح مروعة وفي تركيا اعتقالات وتحركات جيش ومن مصر اسلحة وعتاد

بغداد - في الوقت الذي تستمر فيه حكومة الانقلاب الاسود في العراق ١٢ كرديا قال انهم يعملون «عملاء بتنظيم المذابح المروعة ضد الاكراد اعلن وزير الداخلية التركي اعتقال لقوات الاكراد بقيادة الملا مصطفى البرزاني» ، وان قوات تركية قد ارسلت الى الحدود العراقية .

وكما هو معروف فان في تركيا نحو ثلاثة ملايين كردي تضطهدهم السلطات التركية بكل قسوة وتحظر عليهم ان يسموا انفسهم اكرادا وانما «اتراكا جبليين» وتحرمهم من تعلم لغتهم وتخفض بكل فظاظة مستوى معيشتهم .

واعلنت وكالات الانباء ان السلطات التركية قد اغلقت ثلاثة صحف للاكراد . وزعمت انقره ان تقارير الشين بيت التركي تفيد ان السكان الاكراد في جنوب شرقي تركيا يقدمون المساعدات للاكراد الثوار في شمالي العراق .

وكتب محمد حسنين هيكل في الاهرام يقول ان مصر تعارض في كل محاولة لسلخ كردستان من العراق واعلن ان مصر تعهدت للعراق بتزويدها بالاسلحة والعتاد لتقوية مركزها في مكافحة الاكراد ، وان خبراء طيران مصريين قد سافروا الى العراق .

وفد روماني في موسكو

موسكو - تلبية لدعوة وزير الدفاع السوفياتي المارشال مالينوفسكي ، وصل الى العاصمة السوفياتية هنا وفد عسكري روماني بقيادة وزير الدفاع في رومانيا .

اخفقت مباحثات كنيدي - مكملان واتفق الزعيمان على

تجميد مخطط اقامة قوة نووية متعددة الاطراف

لندن - طفت التناقضات الاطلسية على السطح خلال مباحثات الرئيس الامريكي كنيدي ورئيس الوزراء البريطاني مكملان واخفقت المحاولات لتسويتها ..

ففي ختام هذه المباحثات التي جرت اثناء زيارة كنيدي في بريطانيا صدر بيان اعلن فيه الزعيمان انهما قررا مواصلة بحث انشاء اسطول نووي تشترك فيه دول حلف الاطلسي في مجلس الحلف ..

ولم تستخدم الاذاعة البريطانية عند اذاعتها النبأ اللغة الدبلوماسية بل قالت ان الزعيمين قررا تجميد الخطة الامريكية لانشاء قوة نووية بحرية متعددة الاطراف وانهما وضعاها على الرف ..

«ميادين الاتفاق»

واعلن الزعيمان انهما اتفقا على بذل مجهودات كبيرة لانجاح الاجتماع الذي سيعقد في موسكو على مستوى عال بين مندوبي الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا للاتفاق على حظر التجارب النووية قائلين انها قد تكون الفرصة الاخيرة لتحقيق هذا الاتفاق .. وتحسبا من ازدياد عدد الاقطار التي قد تجري تجارب نووية وتمتلك اسلحة نووية ..

كذلك اتفقا على العمل سوية في فيتنام ولاوس ومثل هذا الاتفاق لا يمكن الا ان يزيد من حدة التوتر الدولي في تلك المنطقة .. ففي فيتنام الجنوبية يشن الامريكيون من وراء طغمة دميتهم نجو ديام حربا على الوطنيين الذين يحاربون من اجل حرية بلادهم .. وفي لاوس يحاول الاستعماريون نسف اتفاق تحييد لاوس وتوطيد الائتلاف القائم فيها الذي عليه ان يصون استقلالها ..

وتشديد التوتر الدولي هو النتيجة التي ستعقب اتفاقهما على ابداء الاستعداد لتزويد الهند باسراب جوية واقتراحهما ارسال هذه الاسراب لتمرين وتدريب الهنود على صد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

اشكول : سنضطر الى البحث مجدداً في وضع السكان العرب

لمرحاب : زعامة المباي ستبحث في قضية الحكم العسكري ..

مكتب الاتحاد - الذي اعلنه النائب الشيوعي ، الرفيق صموئيل ميكونيس ،في كلمته عن الحكومة الجديدة ، يفرض نفسه على رئيس هذه الحكومة . لقد قال ميكونيس : «اننا متأكدون من ان رئيس الحكومة سيواجه ضغطا متواصلا لن يمكنه من الراحة لا في الكنيست ولا بين الجمهور الاسرائيلي حتى تمسح وصمة الحكم العسكري من اسرائيل» ..

ويبدو ان رئيس الحكومة اشكول - يعرف هذه الحقيقة ويدرك مدى ما يتعرض له من ضغط في هذا الشأن . ففي تصريح ادلى به لجريدة «دافار» يوم الجمعة الماضي اعلن اشكول ردا على سؤال لمندوب تلك الجريدة : «من المحتمل ان نضطر ، مثلا ، الى البحث مجددا في قضية وضع السكان العرب . وانا لن اسير مغمض العينين واقول: هكذا كان وهكذا يجب ان يكون .. فكل انسان انما يرى بعينيه هو . من الضروري ان نفتش ونبحث ونفير اذا كان ثمة ضرورة التغيير» ..

وتعقيبا على تصريح اشكول هذا كتبت جريدة «لمرحاب» الائتلافية (احدوت هعبودا) في عددها من يوم الاحد الماضي تقول : ان امكانية تعديل سياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية - وبضمن ذلك احتمال الغاء الحكم العسكري - ستبحث بحثا اساسيا في زعامة المباي بمبادرة من رئيس الحكومة ، ليفي اشكول»

(اقرأ افتتاحية العدد)

مؤتمر النساء العالمي في موسكو ينهي اعماله باتخاذ قرارات تدعو الى التعايش السلمي ونزع السلاح

موسكو - مؤتمر النساء العالمي ، الذي انعقد هنا ، منذ يوم الاثنين - الرابع والعشرين من حزيران هذه السنة ، انهى اعماله يوم السبت الماضي(٦/٢٩) باتخاذ عدد من القرارات التي تدعو الى تشديد النضال من اجل التعايش السلمي ونزع السلاح العام التام . واعلن المؤتمر في بيانه الختامي ان على نساء العالم الواجب المحترم بان يكن في الصفوف الاولى للمناضلين من اجل السلام ونزع السلاح .

وقد استقبلت مندوبات المؤتمر وضيفاته السيدة اوجيني كوتون ، رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ، التي القت قرارات المؤتمر استقبالا رائعا استمر نحو ربع الساعة كانت المندوبات خلالها تقفن وتهتفن وتصفقن .

وفي اعقاب قراءة القرارات اعتلت منصة الخطابة رئيسة وفد نساء الصين ، يانغ يونغ يو ، واعلنت ان وفد بلادها يتحفظ من هذه القرارات «لانها تتجاهل كليا القضية المركزية ، قضية النضال ضد الاستعمار» . وقالت انه ، خلال انعقاد المؤتمر «اسيء الى الصين الشعبية» و«حيكت المؤامرات لتخريب الوحدة من اجل السلام» واضافت : «ومرة ثانية هتك القناع عن وجود الاشخاص الموجودين في صفوف الاستعمار»

واثارت كلمة المندوبة الصينية سخط مندوبات المؤتمر فقاطعنها مرات عديدة بهتافات السخط والغضب . وطلبت رئيسة المؤتمر من المندوبة الصينية ان تتوقف عن الكلام عدة مرات .

وردت الزعيمة الشيوعية الاسبانية، دولوريس ايباروري ، المعروفة باسم «الباسيونارا» على اقوال المندوبة الصينية وقالت : نحن النساء تحترم الواحدة منا الاخرى ولكن ، لاسفنا الشديد ، ان صديقاتنا من الصين اتخذن موقفا ملفيا . واضافت : واخيرا فان الصينيين سيعترفون بخطاهم ايضا . وقد استقبلت الباسيونارا استقبا لا حافلا على

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

احتجاجا على التجارب النووية

لندن - استخدم البوليس هراواته وكلابه لتفريق المظاهرات التي قام بها البريطانيون احتجاجا على استمرار الولايات المتحدة في تجاربها النووية ومخطط كنيدي اقامة قوة نووية متعددة الاطراف .

وقد حمل المتظاهرون وجلهم من الشباب اللافتات بهذه المطالب ووقفوا امام مقر مكملان الريفي حيث كان يجتمع والرئيس كنيدي .

كلمة الاتحاد

حول تصريحات اشكول

الحسم لا الترقيع هو الطريق

البداية : الغاء الحكم العسكري

تراكم العوامل التي ادت الى احتدام الازمة السياسية واوصلت السياسة البنغوريونية الى الباب الموصود واجبرت بن غوريون على الاستقالة لم تتبدد بتاليف الحكومة الجديدة التي يرأسها زميله ليفي اشكول ..

وهذه العوامل ذاتها ستواصل تفاعلها في حياة البلاد السياسية وستؤدي ، اذا اصرت حكومة اشكول على مواصلة النهج البنغوريوني ، الى تعميق الازمة السياسية التي من شانها ان تعصف بهذه الحكومة الجديدة ..

واذا عرفنا ان العوامل السياسية لا تقف جامدة متحجرة بل تتطور ، واذا ادركنا ان التطورات العالمية والمنطقية والمحلية تسير في خط متعارض تماما مع النهج البنغوريوني ، امكننا ان نفهم مازق حكومة اشكول والدوافع التي تضطرها الى اعادة النظر في السياسة البنغوريونية التي جثمت على صدر الحياة السياسية في البلاد طوال السنوات المتعاقبة منذ قيام الدولة ..

ولهذا فلا غرابة في ان يصرح ابا ابن ليديعوت احرنوت ان الزمن ليس في مصلحة اسرائيل .. وان القضايا تحل سياسيا لا عسكريا .. وهذا يعني الانتقال من خط «الامن والسياسة» الى خط «السياسة والامن» .. فهذا التصريح يعرب عن الشكوك التي تتسرب الى بعض المحافل القيادية في المباي والاوساط الحاكمة ..

كذلك لا غرابة في ان يصرح اشكول لدافار : ان من المحتمل ان يكون من الضروري اعادة النظر مجددا في وضع المواطنين العرب وسوف لا امضي مغمض العينين قائلا هكذا كان وهكذا يجب ان يكون .

ولا غرابة ايضا في ان تستنتج «لمرحاب» من هذا امكانية تعديل في سياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية فتقول باحتمال الغاء الحكم العسكري على اعتبار ان قيادة المباي ستبحث في الامر بحثا جذريا .. فلم يعد خافيا على احد ان سياسة الاضطهاد القومي ومعالمها الفظة ، من مثل الحكم العسكري وسلب الاراضي وعدم المساواة ، كانت من العوامل الهامة التي عمقت الازمة السياسية واوصلت بن غوريون الى الباب الموصود ..

واهمية هذا العامل الفعال يتضخم لارتباطه ايضا بالنهج البنغوريوني المغامر حيال الاقطار العربية والحركة الوطنية العربية ، هذا النهج الذي ابعد السلام الاسرائيلي العربي وخلق للبلاد متاعب لا حدود لها ولا قياس .

لقد تعرضت سياسة الاضطهاد القومي الى حملات شعبية قاسية في الفترة الاخيرة وكان التصويت المتساوي تقريبا في شباط الماضي في الكنيست حول الحكم العسكري تعبيرا قويا بارزا على معارضة الجماهير لهذا الخط .. وباساليب مشبوهة استطاع بن غوريون ان ينقذ شكليا الحكم العسكري من مصيره المحتوم .

الا ان بن غوريون لم يستطع انقاذ الحكم العسكري

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

المانيا الدمقراطية احتفلت بعيد والتر اولبرخت السبعين

برلين - احتفلت المانيا الدمقراطية بالعيد السبعين لميلاد الرفيق ولتر اولبرخت السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني . وقد اشترك في هذه الاحتفالات نيكيتا خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي ورئيس الحكومة السوفياتية، وثيودور جيفكوف ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري ،وانطونين نوفوتني رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية،ويانوش كادار رئيس الحكومة الهنغارية ، وفلادسلاف جومولكا ، السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد

كذلك تلقى الرفيق اولبرخت برقيات التهاني من قادة الاحزاب الشيوعية في مختلف الاقطار . وبين هذه البرقيات برقية من السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي صموئيل ميكونيس يهنؤه فيها بعيد ميلاده ويتمنى له العمر المديد والصحة الكاملة والقوة الكبيرة المبدعة للعمل من اجل القضية العظيمة التي اوقف عليها كل حياته .

هذا وقدم خروشتشوف هدية لاولبرخت سيارة فخمة من احدث منتجات المصانع السوفياتية .

والرفيق اولبرخت ابن لعامل من حزب الاشتراكيين الدمقراطيين وقد عمل في بداية عمره في التجارة وانضم وهو في الـ ١٥ من عمره ، الى حركة الشبيبة العمالية الاشتراكية ثم انضم في ١٩١٠ الى الحزب الاشتراكي الدمقراطي . ولدى نشوب الحرب العالمية الاولى كان في الجناح اليساري من هذا الحزب بقيادة كارل ليبكنخت وناضل بكل قواه ضد الحرب الاستعمارية . ولنضاله طاردته السلطات ثم سجنته ولكنه هرب وانضم الى جماعة «اسبارتاكوس» وهو من مؤسسي الحزب الشيوعي الالماني . وفي سنة ١٩٢٣ انتخب سكرتيرا للجنة المركزية للحزب الشيوعي ثم عضوا في المكتب السياسي للحزب سوية مع ارنست تلمان وولهلم بيك . وقد قاوم النازية بكل قواه ثم باشتداد ملاحقة الحكم النازي له قرر الحزب ان ينتقل اولبرخت الى الخارج لقيادة النضال ضد الهتلرية من هناك فسافر الى الاتحاد السوفياتي حيث اقام اللجنة الالمانية المعادية للفاشية وعلى اثر تحرير المانيا انتخب سكرتيرا اولا للحزب . ثم انتخب رئيسا لمجلس الوزراء وبعد وفاة ولهلم بيك انتخب اولبرخت رئيسا لمجلس الدولة .

★

المانيا تتوحد في دولة شيوعية

برلين - تحدث نيكيتا خروشتشوف ، رئيس الحكومة السوفياتية ، في الاحتفال الذي اقيم هنا بمناسبة عيد ميلاد رئيس المانيا الدمقراطية ، ولتر اولبرخت وقال خروشتشوف ان المانيا سيتم توحيدها ولكن توحيدها لن يكون في الوقت الحاضر الا كدولة شيوعية .

وقال خروشتشوف ان كل من تسول له نفسه الاعتداء على جمهورية المانيا الدمقراطية سيقضى عليه .

حياة قائد شيوعي اسباني في خطر

باريس - اعلنت منظمة المحامين الدمقراطيين العالمية ان حياة القائد الشيوعي الاسباني ، ريمون اورمازابال في خطر . فقد نقلته السلطات الفرنكوية الى سجن كارابنشل في مدريد حيث اعدم يوليان جريماو . وتدعو المنظمة كل المنظمات والهيئات الشعبية الى العمل على انقاذ حياة هذا المناضل وتحريره من سجنه .

امريكا تشترك في المناورات السعودية

واشنطن - قال متحدث رسمي بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان لامريكا تشترك ، منذ مدة بعيدة ، في المناورات التي تقوم بها قوات جيش السعودية . واضاف : ونحن سنشترك في مناورات جديدة في القريب لتحسين طاقة الدفاع الجوي لجيش السعودية . ويعتقد ان ٥٠٠ الى ٦٠٠ عسكري و ١٠-١٥ طائرة مقاتلة امريكية ستشترك في هذه المناورات .

المباحثات الثنائية بين حزبي الاتحاد السوفياتي والصين ستجري في موعدها

بيكين - اعلنت وكالة انباء الصين الشعبية ان الحزب الشيوعي الصيني سيوفد وفدا من سبعة رفاق للاشتراك في المباحثات الايديولوجية الثنائية مع وفد الحزب الشيوعي السوفياتي التي تقرر ان تبدا يوم الجمعة القادم في ٥ تموز في موسكو .. واضافت :ويراس الوفد الصيني الرفيق تنغ هسيو بنغ سكرتير عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني .

وقبل ذلك اذاعت وكالة الانباء الصينية ان الاتحاد السوفياتي طلب من الحكومة الصينية استدعاء ثلاثة دبلوماسيين صينيين يعملون في السفارة الصينية في موسكو وطالب صيني وموظف اخر ..

وفهم من وكالات الانباء ان الخطوة السوفياتية جاءت في اعقاب خرق العلاقات الدبلوماسية المتعارف عليها والنهج المتفق عليه في العلاقات بين الاقطار الاشتراكية والاحزاب الشيوعية فقد وزع الصينيون نسخا بالروسية من الرسالة الاخيرة الى الحزب الشيوعي السوفياتي .

وقد راى الحزب الشيوعي السوفياتي في نشر هذه الرسالة الصينية الاخيرة ، التي شحنت بالاتهامات والشتائم ، تجديدا للنقاش العلني الذي اتفق الطرفان على وقفه ، وقرر عدم نشرها لان نشرها يستدعي الرد عليها على اعتبار ان المباحثات الثنائية بين الحزبين وشيكة الوقوع ..

هذا وقد احتجت الصين الشعبية على الاجراء السوفياتي ..

في جو من الحماس ينتهي المؤتمر الشيوعي الخامس لمنطقة حيفا

حيفا - لمراسلنا - في جو من الحماس وبنشيد الاممية انتهى مساء اول امس،السبت ، المؤتمر الشيوعي الخامس لمنطقة حيفا

وقد اتخذ هذا المؤتمر سلسلة من القرارات منها :

★ تجنيد الرفاق اكثر للعمل في اوساط جمهور العمال وفي اماكن العمل والاحياء .

★ توطيد خلايا الحزب وتوسيع الصفوف .

★ تحية الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي على ارسال توامي الفضاء - فالنتينا تريشكوفا وفالري بيكوفسكي .

★ الاحتجاج على اضطهاد الشعب الكردي .

★ الاحتجاج على تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم .

كذلك تم انتخاب لجنة منطقة مؤلفة من ١٢ عضوا وثلاثة اعضاء اخرين مرشحين.

وكان هذا المؤتمر قد عقد مساء الجمعة الماضية في قاعة «نادي المؤتمر» في وادي النسناس . واشترك فيه ٨٢ مندوبا منتخبا بعضوية كاملة و ١٧ مندوبا اخر براي استشاري .

واشترك في المؤتمر الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي للحزب والرفيق صليبا خميس عضو سكرتارية الحزب .

وحيا المؤتمر ممثلون عن مناطق الحزب الاخرى وهم ش. ليتفاك (تل ابيب) ، جمال موسى (الناصرة) ، اسعد مكي (المثلث) ، ز. ابراهام (النقب) .

وتلقى المؤتمر رسالة تحية من لجنة منطقة القدس .

وكان قد افتتح المؤتمر الرفيق رمزي خوري سكرتير فرع عكا وهو الذي تراس الجلسة الاولى للمؤتمر.

زيادة قدرها ٣٠٪

وقدم سكرتير المنطقة الرفيق الياهو دروكمان بيان لجنة المنطقة الماضية الذي تضمن تقريرا عن اعمال الرفاق في مختلف فروع المنطقة منذ مؤتمر المنطقة الرابع الذي عقد في شباط ١٩٦١ .

وذكر البيان ان الحزب عمل خلال المدة الماضية في جو سياسي مريح اكثر من السابق . وتعرض الى التطورات السياسية في العالم التي تتميز بتوطد المعسكر الاشتراكي واحتضار النظام الراسمالي . ونتيجة لذلك تزداد ازمة الحكم في البلاد . واضاف انه على الرغم من الوضع المريح من الناحية الموضوعية والنجاحات الكبيرة التي احرزها الحزب خلال المدة السابقة فلا تزال هناك بعض النواقص في عمل الرفاق، وهي نتيجة لاسباب ذاتية ولعدم فهم كاف من الناحية الفكرية-الطبقية .

وفي الفترة الواقعة بين المؤتمرين اجتاز الحزب بنجاح معركة الانتخابات ورفع النضال الطبقي الى مستويات جديدة . وجاء في البيان انه في حيفا ايضا كسر الحزب نطاق العزلة الذي فرض حوله وازداد تاثيره ونشاطه في اماكن عمل كثيرة ، وبينها اماكن عمل كبيرة : في الميناء و «سفن اسرائيل» ، ومصنع المواسير في عكا وغيرها ممن كانت مغلقة امام الحزب.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

خطاب النائب الشيوعي صموئيل ميكونيس في الكنيست عند بحث الوزارة الجديدة التي الفها ليفي اشكول يفسر :

لماذا صوت الحزب الشيوعي ضد وزارة اشكول ..

كتلتنا الشيوعية ستصوت ضد الحكومة الجديدة التي يرأسها السيد اشكول وستستمر في النضال ضدها لانها (الحكومة) تنوي مواصلة سياسة بن غوريون التي اثار بعض مظاهرها البارزة مؤخرا سخط ومقاومة الجمهور الاسرائيلي . فالاستمرار وفقا لخطوط تأسيس الائتلاف السابق لا يعني خفض التنكر لحل القضايا الرئيسية التي تواجه اسرائيل بل تشديد هذه القضايا ايضا . وهذا يعني عدم الرغبة في استخلاص اي نتيجة ايجابية من ازمة السياسة التقليدية التي اضطرت بن غوريون الى الاستقالة .

لقد تجاهل رئيس الحكومة المرشح العواصف الشعبية التي سبقت استقالة بن غوريون ، ومظاهر المقاومة الجماهيرية لمواقف بن غوريون الاساسية وما واكبها من فشل خطير . وكذلك فانه قد لاذ بالصمت في القضية المؤلمة قضية العلاقات بين اسرائيل والمانيا الغربية ، وفي قضية سباق التسلح بالاسلحة غير العادية في المنطقة ، وفي قضية الحكم العسكري — وهي القضايا التي برز فيها التناقض الشديد بين سياسة الحكومة ورغبة الشعب .

ومقابل هذا انتهج السيد اشكول طريقة ترقيع الثوب المهلهل . فعملية تأليف الحكومة ، في اطارها السابق ، بسرعة وبالمساعدة المؤسفة من احدوت هعبوده، لا تجيب على القضايا الجدية المطروحة على بساط البحث في اسرائيل . فالقضية كانت ولا تزال لا انقاذ الائتلاف السابق وانما انقاذ اسرائيل من الاخطار ، لا التخلص من بن غوريون وحده وانما التخلص ايضا من سياسته المفسودة . وكل من يتجاهل هذا يمهد ، بيديه ، السبيل الى ازمة جديدة اشد عمقا والى زعزعة مضاعفة للحكم .

وفي هذا الصدد تجدر الاشارة الى ان اوساطا شعبية واسعة ابدت استهجانها من ان رئيس الحكومة المرشح قد وجد من المناسب تلقي العون علنا من راي بن غوريون وارشاداته في الوقت الذي يسود فيه شعور الارتياح من استقالة بن غوريون . ومثل هذه العلاقات العائلية بين رئيس الحكومة المرشح وبين المواطن بن غوريون قد مكنت ايضا بن غوريون المستقيل من ان يعلن في مكتب المباي انه سيبذل جهوده في رفع قوة الملاك القيادي في الجيش الاسرائيلي وذلك لضمان «نخبة عسكرية» تواصل خدمتها في الجيش الدائم . والسؤال هو منذ متى يحق لمواطن في دولة اسرائيل ان يتبجح بالاهتمام بشؤون الجيش الاسرائيلي التي هي ضمن صلاحيات الحكومة والكنيست فقط ؟ فهل تنوي الحكومة — على الرغم من كل ما نراه فيها من امور سلبية — ان تكون ايضا حكومة ظلال تعمل ، الى جانبها ومن ورائها ، الطغمة العسكرية البنغوريونية ؟ وهل نسي الدرس من «قضية بن غوريون» المسماة «قضية لافون» ؟!

ان الحكومة الجديدة التي يقترحها علينا السيد اشكول لا يحق لها ان تكتفي بالقول العام — الخطير في حد ذاته — بانها ستستمر في العمل طبقا لخطوط التأسيس السابقة التي قامت عليها حكومة بن غوريون . عليها ان تستجيب للعاصفة الكبيرة التي نشبت مؤخرا في صفوف الجمهور الاسرائيلي ضد خط بن غوريون السياسي المتعلق بالمانيا الغربية .

فشعبنا ، كشعوب اخرى ، يرى في قيام العسكرية والفاشية الالمانية ، وفي فتح الطريق امامها للتسلح بالاسلحة النووية — خطرا مروعا على سلام العالم وعلى امن الشعوب وامن شعبنا في المقام الاول . ان جماهير الشعب تنبذ الفكرة الخبيثة الخطيرة لبن غوريون— برس القائلة بان بؤرة جراثي شعبنا في بسون ستكون لنا «ملجأ في يوم الزمهرير»..

وقضية العلماء الالمان الغربيين في مصر ، ودعوة فرانس يوسف شتراوس ، والفضائح الخطيرة في محاكمة بن غال واوتو يوكليك في بازل التي عصفت بجهود التستر والتهدئة التي بذلها بن غوريون وبرس — هذه كلها قد اوضحت مدى الاضرار والاخطار ، من الناحية الدولية ومن الناحية الامنية ، التي تكمن لاسرائيل من التوجه نحو حكام بون . ولم يعد سرا اليوم ان «المساعدة» التي قدمها حكومة بون لاسرائيل ولمصر هي في المقام الاول مساعدة لها نفسها اذ هي تورط اسرائيل ، وكذلك مصر ، في سباق تسلح صاروخي — نووي يهددهما كلاهما ويستهدف خدمة مؤامرات العسكريين الالمان لشن حرب انتقام نووية . وكل هذا ، وكذلك بيان وزيرة الخارجية في الكنيست في ٢٠ اذار الماضي بصدد نشاط العلماء الالمان الغربيين في مصر ، يثبت ان غلوبكا وشتراوس واضرابهما هم «ركيزة» مسوسة لاسرائيل من الناحية السياسية ودعامة خاوية وخطرة من الناحية الامنية .

وعلى الحكومة الجديدة ان تجيب بوضوح عما اذا كانت ستواصل او توقف هذه السياسة البنغوريونية تجاه المانيا الغربية ، تلك السياسة التي تهين كرامتنا القومية وتهدد بالخطر امننا وتكوم العثرات الجدية في طريق تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وهو امر في غاية الحيوية لاسرائيل . هذا هو احد الامتحانات الجدية لحكومة اشكول.

لقد اعاد رئيس الحكومة المرشح في خطابه المواقف التقليدية في قضية العلاقات الاسرائيلية — العربية وفي قضية الامن . اننا ندرك عداء الحكام العرب لاسرائيل ونقلق من ذلك ولكن ليس هناك مجال للتعامي عن دور الاستعمار والحكومة في وجود هذا العداء . ويجب ان يكون واضحا انه ليس هناك عادلون كليا ومذنبون كليا في هذه القضية الدقيقة بين جانبي الحدود . وهذا القول ليس الا لتوضيح يستهدف المساعدة على البحث عن حلول تتوخى تصفية العداء . فتصفية النزاع الاسرائيلي — العربي ، بما يتلاءم وقضية السلام واسمى مصالح شعبنا والشعوب العربية ، لن تتأتى عن طريق القوة والعنف ولا عن طريق التهديد بالحرب او بالعدوان العسكري . فكل قوى السلام الجبارة في العالم ، وبضمنها قوى السلام في اسرائيل ، ترفض وسترفض طريقا من هذا القبيل سواء انتهجتها اسرائيل او انتهجتها الاقطار العربية

فقضية العلاقات الاسرائيلية العربية ليست قضية عسكرية . انها قضية سياسة في المقام الاول ولهذا يجب البحث عن الحل في هذا الاطار.

وهذه النتيجة تصطدم بالعقيدة العسكرية لاوساط بن غوريون التي ترى في سباق التسلح بالاسلحة العادية وغير العادية وفي شعار «الردع» الجواب على العلاقات الاسرائيلية — العربية الراهنة .

كل الاحترام للجيش الاسرائيلي كقوة تدافع عن اسرائيل . ولكننا وكذلك عدد غير قليل في الكنيست وخارجها نقدر وتقديرنا صحيح ، ان جيش الدفاع الاسرائيلي لن يحل قضية النزاع الاسرائيلي — العربي بل تحلها سياسة اسرائيلية سلمية تحترم حقوق الاخرين . ومناشدة السيد اشكول في خطابه ، الاقطار العربية ايجاد طرق ايجابية غير عدوانية لحل القضية ليست سوى كلام فارغ اذ انه لم يقترح من جانبه طريقا ايجابية . ان الطريق الايجابية للطرفين — لاسرائيل وللاقطار العربية — واحدة وهي : السلام بين اسرائيل والاقطار العربية .

وهذا السلام لن يأتي على اساس تجاهل وسلب الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي ، ولا على اساس التنكر لقيام اسرائيل وحقوقها القومية المشروعة — بل على اساس استعداد الجانبين للاتفاق المتبادل بالحقوق المشروعة للشعبين .هذا هو الحل ولا حل سواه . وهذا هو السبيل الوحيد للتعايش السلمي الذي دعا اليه السيد اشكول في خطابه . هذا هو السبيل الوحيد لحل قضية بلادنا الاساسية ولاخراج اسرائيل من عزلتها ولضمان امنها ولفتح طريق جديد واسع لكياننا ومستقبلنا القومي .

وفي الوقت ذاته تتطلب مصلحة اسرائيل القومية ، مصلحة امن الشعب وكيانه ان تتجند بكل قوة ضد الخطر الفوري والمروع الذي يحوم علينا وعلى اقطار المنطقة كلها من تسرب السلاح الذري الى حوض البحر الابيض المتوسط ، من تسرب هذا السلاح القتال لاسرائيل ولمصر على حد سواء . اننا لا نستخف بخطورة سباق التسلح بالاسلحة العادية . اننا لا نستخف بما ينطوي عليه سباق التسلح العادي من اخطار . وقد اقترحنا على الحكومة في هذا الصدد اكثر من مرة ان تبادر الى القيام بنشاط سياسي من اجل وقف شحنات الاسلحة لاقطار المنطقة

اشكول (مقاطعا) من اي الاقطار تاتي هذه الشحنات ؟

ميكونيس : من عدد من الاقطار . من امريكا ، من الاتحاد السوفياتي ، من فرنسا ، من المانيا وبريطانيا . اننا من اجل وقف كل الشحنات من كل الاقطار .

ولكن كل ذي راي سليم يقدم لنفسه حسابا عن الفرق الجوهري القائم بين اخطار السلاح الذري وبين اخطار الاسلحة العادية . والطلب المقدم الى الحكومة والذي يعرب عن رغبة الشعب ومصلحته العليا هو المبادرة بنشاط سياسي شديد من اجل تحويل منطقتنا الى منطقة مجردة من الاسلحة النووية بمراقبة عالمية . لتقص كل الاعتبارات الفاسدة لحكام امريكا ، وكل الاعتبارات الحربية للعسكريين الالمان ، وكل الاوهام الخطيرة عن امكانية تفوق اسرائيل على مصر في هذا المجال . ليكن هناك الاعتبار الاوحد الوحيد ، اعتبار انقاذ شعبنا من اخطار الابادة ، وضمان حياة الشعب ومستقبله .

لقد رسم رئيس الحكومة المرشح في خطابه ، صورة زاهية لسياسته الاقتصادية والاجتماعية مع توزيع الوعود الخلابة عن المستقبل . ولكن ماذا نعمل اذا كانت الحقائق تدحض كل هذه الاقوال وهذا المديح ؟ فليس سرا انه منذ تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية واعلان السياسة الاقتصادية الجديدة تحت راية السعي نحو السوق الاوروبية ، اشتدت عملية الاقتناء الطفيلي للاغنياء من ناحية واشتدت عملية افقار العاملين من الناحية الثانية ، مع الاضرار في الوقت ذاته بالاقتصاد القومي . انني واثق من ان رئيس الحكومة المرشح يعرف تقرير بنك اسرائيل لسنة ١٩٦٢ حيث ادرجت في كل صفحة من صفحاته الدلائل على صحة هذا الامر . وبسبب الزمن المحدد المعين لي لا استطيع ان ادخل الى هذه التفاصيل .

ومن هنا اريد ان انتقل الى قضية الحكم العسكري . لقد تخطى السيد اشكول هذه القضية ولكن ذلك لا يقلل من خطورتها . فنصف الكنيست ، والاكثرية من الشعب ، واوساط غير قليلة في المباي نفسه تطالب بالغاء الحكم العسكري المضطهد . ومصلحة الديمقراطية الاسرائيلية والتعاون اليهودي العربي والسلام المرتقب بيننا وبين جيراننا تتطلب الغاء الحكم العسكري فورا ، تتطلب تامين المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب في بلادنا. انني أتصور ان رئيس الحكومة المرشح يدرك انه سيواجه ضغطا مستمرا لن يمكنه من الراحة في الكنيست او بين الجمهور الاسرائيلي حتى تزول وصمة الحكم العسكري من اسرائيل .

ان استقالة بن غوريون قد خلقت اوضاعا طيبة افضل للنضال ضد سياسته وضد مؤامرات المستعمرين ودكتاتورية «صبيان بن غوريون» . ولهذا فالمطلوب هو المزيد من اليقظة والمزيد من رص صفوف كل القوى في الكنيست وبين الشعب التي تدرك الضرورة الحيوية لتغيير السياسة الاسرائيلية . وبالنسبة لنا ولكثيرين اخرين ليس هناك من شك في ان حكومة اشكول لن تجد القوة لمصارعة القضايا الخطيرة التي تواجه اسرائيل في الميدان السياسي والامني والاقتصادي ، لانها تنوي الاستمرار في سياسة بن غوريون المفلسة ، ولانها بهذه الحكومة الجديدة القديمة — تنوي مواصلة التوجه نحو دول حلف الاطلنطي الاستعمارية على الرغم من كل ما اصابها من خيبة امل ، ولانها تسير في سياسة القوة تجاه الاقطار العربية ولانها تعتمد في سياستها الداخلية على مصلحة الرأسمال الكبير لا على مصلحة العاملين البسطاء المنتجين

ومخلصين للنضال لتغيير جذري في السياسة الاسرائيلية وللنضال من اجل سياسة اسرائيلية للسلام وعدم الارتباط والحياد وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، ومخلصين للنضال دفاعا عن مصلحة العاملين وحقوقهم ودفاعا عن الديمقراطية وللنضال لالغاء الحكم العسكري ستصوت كتلتنا الشيوعية ضد حكومة اشكول .

من حياة الشعوب

تسير تنجنيقا في طريق التطور وتحاول ان تتخلص من مخلفات الاستعمار والصورة اعلاه تبين طلاب تنجنيقا يتلقون العلم

مأساة الادب في التعليم الجامعي

نفس «الخيبة» تكررت في نفس البرنامج التليفزيوني (٢٠ سؤال) .. في الاسبوع الماضي اشترك في البرنامج طلبة يدرسون الادب العربي في جامعة عين شمس فاظهروا عبقرية فاضحة ، وفشلوا في معرفة ابسط المعلومات عن الشعر العربي .. وامس اشترك معهم زملاؤهم في جامعة القاهرة ، فكانت النتيجة ان ازداد عدد العباقرة بتضاعف عدد الفاشلين !!

واحد فقط اجاب اجابة سليمة عن التجديد الذي احدثه العقاد في الشعر . واما بقية الطلبة فكانوا يستحقون الرثاء .. احدهم عجز عن معرفة بيت مشهور في قصيدة من اشهر قصائد المتنبي ، وطالب اخر لم يعرف شيئا عن ابن هانيء ، وثالث اخطأ في مجرد قراءة بيت في قصيدة لشوقي .. وهكذا .. اسئلة سهلة جدا ، واجابات مضحكة جدا .

عن الاخبار القاهرية

قصة الاتحاد المتسلسلة — ٤٤



بقلم : الكسندر بلاييف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

احب اكساندر الرجل البرمائي تيريزا (زوجة تاجر اللآلئ زوريتا وابنة معاونه بلتسار بالتبني) وبادلته تيريزا الحب .

واستغل زوريتا هذا الحب والقى القبض على اكساندر ليجلب له اللآلئ من اعماق البحر .

ولكن الجراح سلفاتور الذي قد اجرى لاكساندر عملية جراحية وهو طفل صغير مكنته من العيش تحت الماء ينقذه من قبضة زوريتا بمساعدة غواصته الخصوصية .

ويكتشف بلتسار ان اكساندر هو ابنه الذي ادعى سلفاتور انه مات ويرفع بلتسار قضية على سلفاتور يطالب فيها باعادة ولده اليه . وتثير القضية ضجة لدى الراي العام ويتدخل فيها المطران مطالبا بانزال العقوبة بسلفاتور الذي يشوه ارادة الخالق في خلقه .

ويقف سلفاتور فيدافع عن نفسه دفاعا رائعا . وتحكم المحكمة بان اكساندر ليس مسؤولا عما يفعل وتعين عليه وصيا . ويشتبك بلتسار مع زوريتا الذي يعين وصيا على اكساندر. ويعمل مدير السجن على انقاذ اكساندر الذي تدبر مؤامرة لقتله

— نعم ! انهم سيقتلونه . ذلك هو هدف المطران غير انه لم يصرح به علانية . انهم اعطوني السم ، سيانيد البوتاسيوم على ما اعتقد ، كما يدعونه . ولقد اشاروا علي ان اضع السم في الحوض الخاص الذي يسبح فيه اكساندر واتفقوا مع طبيب السجن ليشهد بان اكساندر قد توفي نتيجة للعملية التي اجريتها له حين حولته لرجل برمائي . واذا لم اقم بهذه الخطة فانني سالقى جزاء شديدا ، وتعلم انني اعيل عائلة احبها . انهم دائما يأتون لي عندما يحتاجونني لكي يتخلصوا من عدو لهم ، ويعدونني بالترقية .. ولكن عقلي قد قرر نهائيا .. ان اهرب . انني لا استطيع ولا اريد ان اقترف جريمة بقتل اكساندر . ولقد فكرت ان اخلصكما معا ولكن ضيق الوقت لا يسمح لي بذلك . انني متاسف جدا على اكساندر ، ولكن حياتك اثمن . انك تستطيع بمهارتك ان تخلق اكساندرا اخر ولكن من المستحيل خلق سلفاتور اخر بمهارتك وبراعتك .

وعندما انهى الرجل حديثه ، مد سلفاتور اليه يده وصافحه قائلا :

— اشكرك كثيرا ، غير انني لا اود ان اعرض حياتك لكل هذا الخطر .

— ليس هنالك اي خطر . لقد فكرت بكل ما يلزم من احتياطات .

— رويدك ، لن اوافقك على ذلك اذا كان لمصلحتي فقط ، اما اذا وافقت على انقاذ اكساندر من الهلاك فانك تعمل لي جميلا اعظم . انني اتمتع بصحة جيدة ولي من الاصدقاء من يستطيع ان ينقذني اخيرا من السجن . اما اكساندر فيجب ان يخرج من السجن باسرع ما يمكن خصوصا بسبب ما ذكرت .

— انني ساعمل حسب رغبتك .

وبعد ان بقي سلفاتور وحيدا ابتسم ثم قال :

— ان ذلك ليغيظ كل من سولت له نفسه بالانتقام

وبدا سلفاتور لمدة من الزمن يذرع حجرته ثم تقدم من طاولته وتناول ورقة وكتب عليها شيئا ثم نهض وتوجه نحو الباب وطرقه عدة طرقات .

— ارجوك ان تدعو لي مدير السجن . وعندما اقبل المدير عليه بادره بالقول : هنالك امر اخر اود ان اطلب منك تلبيته . اتستطيع ان تدبر لي زيارة لحجرة اكساندر للمرة الاخيرة ؟!

— ولم لا ؟! ليس هنالك اسهل من ذلك . ان كل السجن تحت تصرفك .

— ممتاز . هنالك امر اخر

— انني رهن اشارتك .

— في الحقيقة انك تعمل لي اعظم خدمة بانقاذك اكساندر

— ولكنك انت ، يا بروفسور ، قد اديت لي الكثير من الجميل

وقاطعه سلفاتور قائلا :

— طيب . دعنا نعتبر معروفا بدل معروف . الان اود ان اساعد عائلتك . هاك خذ هذه المذكرة، انها عنوان مختوم بالحرف «س» التي تعني سلفاتور . واذا شعرتم بحاجة لماوى او لنقود فاقصدوا هذا العنوان واطمئن لمن تجدوه هناك .

— ولكن ...

— بدون .. لكن . ارجوك ان تأخذني الان الى اكساندر

* *

دهش اكساندر عندما راى سلفاتور يدخل حجرته للمرة الثانية في ذلك اليوم . وزادت دهشته عندما لمح نظراته الحزينة الرقيقة . وبادره سلفاتور بالقول :

— يا ابني اكساندر ، انصت لي قليلا . اننا سنفترق قريبا ، قبل ما كنت اتوقع ، وربما سنفترق للابد . انك ستحرر الليلة ولكنني قلق عليك .. واذا بقيت هنا فانك ستصبح عبدا لزوريتا او لاي وحش اخر

— وماذا عنك انت

— ان المحكمة طبعا ستحكم علي لسنتين او اكثر ، خلال تلك المدة عليك ان تلزم مكانا بعيدا آمنا . وانني اعرف مكانا كذلك ولكنه بعيد جدا عن امريكا الجنوبية انه في احدى جزائر تيوموتو او جزائر ارشيبيلاجو في المحيط الهادي .

ليس بالسهولة تستطيع ان تصل هناك وتجد الموقع المحدد ولكن كل تلك الصعوبات في رحلتك ستكون اخف بكثير من المخاطرات التي ستتعرض لها هنا في خليج نهر لابلاتا .

اما عن الطريق الذي يجب ان تسلكه فعليك ان تسير حول امريكا الجنوبية اما من الطريق الجنوبية او الشمالية. كلا الطريقين لهما حسناتهما وسيئاتهما .

ان الطريق الشمالي طويل ، عدا عن انك ستمر في قناة بنما وذلك يعرضك للخطر . فمن الممكن ان تقع في حواجز السدود ، او تصدمك باخرة . ان القناة ضيقة قليلا وضحلة الماء . فهي خمسماية قدم في اوسع عرض لها وخمسة واربعون قدما عمقا ، حيث ان عابرات المحيطات تلامس القعر . اما حسنات هذا الطريق بانك ستسير في ماء دافىء .

ويعبر هذا الطريق ثلاث بواخر كبيرة تقطع قناة بنما غربا الى زيلندة الجديدة وجزائر فيجي . فبامكانك ان تتبع باخرة الى زيلندة الجديدة حيث تستطيع ان تتعلق بها وتوصلك الى هدفك بعد ان تعرج قليلا نحو الشمال .

اما الطريق الجنوبي فهو اقصر ولكن ماءه بارد حيث يتجمد بعضه خصوصا حول راس القرن (كيب هورن) وسيصعب عليك تحمل العواصف التي ادت الى مآسي كثيرة بتحطيم اكبر البواخر خاصة في الجهة الغربية حيث يحتد تصادم التيارات فيجرف امامه الماء بشدة ولذا فعليك ان تسبح مع التيار عبر الدوامات وربما سيتغلب عليك الوهن

ومن المفضل اذن ان نعود الى الطريق الاول حول كيب هورن مع انه اطول . وهنالك ايضا بعض البقع الباردة غير انك تستطيع ان تدبر امورك بتحايدها فتبقى بمعنوية عالية وصحة جيدة . اما بخصوص الطعام فانك ستجد في المحيط كميات وفيرة . والصعوبة الاخيرة هو ان تجد طريقك الى جزائر تيوموتو ارشيبيلاجو . حيث لا يوجد خط للسفن ولكن بامكانك ان تجد المكان المطلوب بالاستعانة بآلات اعددتها للغرض فترصد بها الشمس بدقة ، غير انها ستكون عبئا ثقيلا عليك .

فاجابه اكساندر :

— سآخذ حصاني — الدولفين — ليحمل كل امتعتي ، فلا استطيع ان اتركه هنا لوحده حيث سيشتاق لي كثيرا .

— لست ادري من يشتاق للاخر . اجاب سلفاتور بابتسامته اللطيفة ثم اردف :

— على اي حال كل شي قد ترتب الان . وهذا ممتاز. اما عند وصولك الى جزائر تيوموتو ابحث عن جزيرة مرجانية منفردة ، وستعثر عليها بعلامتها المميزة حين ترى سارية عالية وفي راسها سمكة كبيرة تستخدم كمروحة هوائية . انا متاكد انك لن تضلها ، لكن لربما ستاخذ اسبوعا او اسبوعين او اكثر للعثور عليها ولكنك في النهاية ستجدها حتما . ولا تابه بشيء فالماء هناك دافىء والبحر غني بالبزاق وغيره

لقد عود اكساندر ان ينصت لسلفاتور دائما دون مقاطعته غير انه اليوم لا يستطيع ان يلجم تساؤله :

— ولكني ماذا ساجد هناك على تلك الجزيرة المهجورة ؟!

— انك ستجد هنالك اصدقاء طيبين ومخلصين لك . هنالك يعيش صديقي القديم ايمون فيلبوا الاخصائي الفرنسي الشهير بدراسة المحيطات . لقد تعرفت عليه واحببته منذ سنين عديدة عندما كنت في اوروبا .

انه انسان له مكانته واهميته . ليس لدي الان وقت لسرد قصته ، الا انني متاكد من انك ستجد فيه صديقا طيبا وستطلع منه قصته ، ولم يفضل الوحدة في عباب المحيط الهادىء . انه ليس وحيدا تماما حيث ان زوجته ، المراة الطيبة ، وطفليه يعيشون معه

(البقية في العدد القادم)

وحي الايام

بــين عــالمــين

كرست اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي دورتها الاخيرة لبحث القضايا الايديولوجية وصاغت المهمات الايديولوجية الرئيسية على الوجه التالي :

✱ التغلب على رواسب الماضي في عقول الشعب السوفياتي وتصرفاته ..

✱ تربية بناة الشيوعية الفعالين والواعين على تقاليد العمل ..

✱ رفع مستوى الشعب التعليمي والثقافي ..

✱ تربية الشعب بروح الوطنية السوفياتية والاممية الاشتراكية ..

✱ شن نضال صارم على معاداة الشيوعية وعلى اشكال الايدلوجية البرجوازية كلها ...

لا يمكن المغالاة في اهمية هذا البحث .. فمدلولاته بعيدة المدى وتدل على مبلغ التطور الاجتماعي الذي يتسابق اليه المجتمع السوفياتي الذي يقف على اعتاب الشيوعية .

فالمجتمع الاشتراكي الذي اقيم في الاتحاد السوفياتي ينتقل الان الى الشيوعية ولهذا كان من الضروري ان تنمو مع هذا الانتقال اخلاق ومناهج وتصرفات تتلاءم مع ارفع مجتمع تصوره الانسان وحلم به خلال عصوره المظلمة ..

وجوهر هذه الايديولوجية التي ستخلق الانسان الجديد يتجسم بالعمل ولهذا يقول ليونيد اليشيف سكرتير اللجنة المركزية الذي قدم هذا البحث :

«ازرع حب العمل المفيد اجتماعيا واحترامه وصهر الناس في العمل يؤلف النواة الجوهرية للنشاط الايديولوجي وسلسلته الفقرية» .

وعلى هذه القاعدة يمكن تصور الاخلاق العالية التي تنبعث من هذا الجوهر القائم على حب العمل المفيد اجتماعيا .. كذلك يمكن تصور الفرق الهائل بين الاخلاق القائمة على العمل وبين اخلاق البرجوازية الطفيلية التي تعيش على كدح العاملين ..

هذا من ناحية اما من الناحية الثانية فالتاكيد على تربية الشعب بروح الوطنية السوفياتية والاممية الاشتراكية يوحي بالاهمية القصوى التي يضعها الحزب الشيوعي السوفياتي على مقاومة بقايا التعصب القومي ورواسبه في العلاقات بين شعوب وقوميات الاتحاد السوفياتي وبين الشعب السوفياتي وسائر الشعوب ..

وليست المصادفة هي التي وقتت هذا البحث في الاتحاد السوفياتي وانباء الانحلال الاخلاقي في بريطانيا وبروز ازمة العلاقات الحادة بين السود والبيض في الولايات المتحدة ... فهذا التوقيت من طبيعة الامور في المجتمعين وفي كل من المجتمعين يدل على تطورات اجتماعية محتومة..

وكما ان البحث السوفياتي جاء ليبرهن على ان المجتمع السوفياتي الاشتراكي يسمو الى مرتفعات اخلاقية ومنهجية تنسجم مع قاعدته الاقتصادية .. كذلك جاءت الفضائح البريطانية تبرهن على تدهور المجتمع الراسمالي الطفيلي .. وجاءت الازمة العنصرية الامريكية تبرهن على ملامح الراسمالية الحتمية وتعصبها القومي الارعن ..

ولا نقول هذا اعتباطا .. فالتدهور الاخلاقي ليس ظاهرة بريطانية فحسب بل ظاهرة راسمالية عامة .. والفضائح الاخلاقية لا تقتصر على بريطانيا بل تشيع في الاقطار الراسمالية كلها .. وبعض القراء يذكرون فضائح ايطاليا التي استهترت بقصة «دونشي فيتا» (١) وفضائح فرنسا التي عرفت بقصة الزنبقة الحمراء وظهر خلالها ان عددا كبيرا من كبار الشخصيات من مجلس الشيوخ وغيره كانوا يقضون ليالي حمراء بصحبة فتيات قاصرات افسدت الكثيرات من تلك الفتيات ..

كذلك ليست العنصرية مظهرا امريكيا فحسب بل هي مظهر راسمالي. واعتداءات العنصريين في بريطانيا وفرنسا على السود والملونين اثبتت طبيعة الراسمالية .. وليس هذا هو الاساس .. فالعنصرية الناجمة عن الاستغلال الراسمالي .. والتعصب القومي الصادر عن الرغبة في النهب تجسد خلال عشرات السنين في النظام الاستعماري المرعب ..

لقد صاغت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي مهمات الحزب الايديولوجية وقالت ان احدى هذه المهمات مقاومة الايديولوجية الراسمالية التي تحاول في احتضارها التشبث بالحياة والتسرب الى المجتمعات الاشتراكية والنامية

ولا شك ان انجازات المجتمع السوفياتي في رفع مستوى حياة الجماهير المادية والروحية ستكون سلاحا ماضيا في هزم ايديولوجية الراسمالية التي تظهر عفونتها في ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .. وفي ميدان الاخلاق وتصرفات الناس في المجتمع الراسمالي .

جــابــر الكرملــي

١ــ اسم الفيلم الذي صور تلك الفضائح

المباي يهدد بفصل الذين يطالبون بالعمل الصيفي

تل ابيب ــ لمراسل الاتحاد ــ قررت سكرتارية المباي توجيه تهديد لاعضاء المباي العاملين في لجان التنسيق التابعة لمنظمات الاكاديميين وفي لجان الموظفين في الوزارات بانها ستفصلهم من الحزب (المباي) اذا استمروا يعملون في هذه اللجان .

وقد اجتمعت سكرتارية المباي في تل ابيب يوم الجمعة الماضي للبحث في مطلب العاملين بتجديد نهج العمل الصيفي . فطلب رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، ميشيل ، استمرار تطبيق القرار الذي يلغي العمل الصيفي واضاف ان عدم تنفيذ القرار سيجر في اثره قضايا خطيرة . اما جورال من حيفا فتساءل : باي حق يطلبون منا تنفيذ القرار بينما مؤسسات كثيرة تتجاهل القرار .. وذكر ان بين اماكن العمل التي لا تنفذ العمل الشتوي في الصيف : مكتب الرسوم الهستدروتية وبلدية تل ابيب وشركة الكهرباء والوكالة اليهودية وميكوروت وغيرها .

وطلب بدلين طرد كل اعضاء المباي العاملين في لجان التنسيق من الحزب . وقال رئيس بلدية تل ابيب نمير : لقد بحثنا الموضوع بسبب مطالب عمال البناء وعمال فروع الانتاج الاخرين .

وطلبت غولده مئير اتخاذ اجراءات ضد اعضاء المباي في لجان التنسيق .

وتكلم سكرتير الهستدروت فقال: هذا هو الاجتماع الاول للسكرتارية بعد خروج بن غوريون من الحكومة وبعد قيام الحكومة الجديدة . فباي شيء كان يتوجب على السكرتارية اليوم ان تهتم ؟ قبل كل شيء الاعراب عن اخلاصها لبن غوريون والمحافظة على مركزه حتى بعد اعتزاله. وثانيا رص الصفوف حول الحكومة التي هي حكومة الحزب باشتراك الاحزاب الائتلافية . لقد اتخذ القرار بعد ان القى بن غوريون بوزنه من اجل اتخاذه (القرار ضد العمل الصيفي) وها هو الجمهور يقدم لبن غوريون هدية بعد اسبوع واحد من استقالته هي الغاء رغبته تلك! وهكذا فالمحافظة على القرار ضد العمل الصيفي هي بمثابة تقديم هدية لبن غوريون !!

هذا وقد اصدر اشكول رئيس الوزراء نداء دعا فيه الى التمسك بقرار الغاء العمل الصيفي (العمل الصيفي اصطلاح ليوم العمل الاقصر خلال اشهر الصيف وقد اكتسبه الموظفون منذ زمن بعيد) .

جهاز الظلام يحاول تلويث الشباب والايقاع بهم

الطيبة ــ لمراسل الاتحاد ــ يقوم جهاز الظلام والحكم العسكري مؤخرا بالاتصال بعدد من الشباب للايقاع بهم ونشر الانحلال في صفوفهم تمهيدا لتحويلهم الى اعوان له

ويحاول رجال الجهاز الاتصال بالشباب القريبين من الحزب الشيوعي والمستقيمين .. وباساليب ماكرة يعملون على تلويثهم اخلاقيا واجتماعيا لتحقيق هدفهم المنحط .

اننا نحذر الشباب من هذه المصائد وندعوهم الى اليقظة لاحباط هذه المؤامرات .. اننا ندعوهم الى الوقوف الى جانب شعبهم في كفاحه للقضاء على الاضطهاد القومي .

اهالي عرابة يطالبون بتوسيع منطقة العمار

عرابة ــ لمراسلنا ــ وقع مخاتير القرية واعضاء لجنة المياه ولجنة المعارف وخوري الطائفة والاهالي على عريضة موجهة الى لجنة تنظيم اللواء الشمالي في الناصرة يطالبون فيها بتوسيع منطقة العمار مع الاسراع في اصدار رخص البناء .

والمعروف ان لجنة التنظيم كانت قد اعترفت من حيث المبدا بضيق منطقة العمار واعلنت انها شكلت لجنة لدراسة اوضاع كل قرية تطالب بتوسيع منطقة العمار.

تظاهرة في تل ابيب احتجاجاً على التمييز العنصري في امريكا

تل ابيب ــ لمراسل الاتحاد ــ تظاهرت هنا جماعة من المواطنين امام مبنى السفارة الامريكية وهي تحمل لافتات تستنكر التمييز العنصري في امريكا الذي يتعرض له السود. وفي الوقت ذاته سلم وفد نسائي ، من عضوات اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي الى ممثلي السفارة الامريكية مذكرة معنونة الى الرئيس كنيدي تدعوه فيها الى العمل بكل شدة ، لالغاء التمييز العنصري واعمال تقتيل السود

ومن اللافتات التي حملها المتظاهرون امام مبنى السفارة الامريكية لافتات فيها : ان شعبا يضطهد شعبا اخر لا يمكن ان يكون حرا.. ولتسقط العنصرية .. وامنحوا المساواة التامة للسود في امريكا .

وقد حالت الشرطة التي وصلت الى المكان دون المتظاهرين والبقاء في الساحة المواجهة لمبنى السفارة ، فسار هؤلاء المتظاهرون بلافتاتهم في شارع البحر .

البلدية تلقي مسؤوليتها على اللجنة الاسلامية

حيفا ــ لمراسلنا ــ علمت من مصادر موثوق بها ان هناك خلافا بين اللجنة الاسلامية في حيفا والمجلس البلدي حول المساعدات التي تقدمها اللجنة الى الطلاب العرب المسلمين.

ويقول سهيل شكري سكرتير اللجنة ان المجلس البلدي يريد ان يحمل اللجنة عبء كل المساعدات الواجب تقديمها الى الطلاب المسلمين المحتاجين وهذا يعني ان المبلغ الضئيل الذي تقدمه وزارة الاديان ، على حساب اوقاف المسلمين ، يذهب بشكل غير مباشر الى المجلس البلدي في حيفا اي ان ما تقدمه الحكومة من ناحية تأخذه من ناحية اخرى .

هذا ولم يحل هذا الخلاف حتى الان .

والمعروف ان هناك مئات من الطلاب العرب المسلمين في حيفا يحتاجون الى المساعدة ــ هذا بالاضافة الى المحتاجين من العجزة والفقراء .

ان الواجب يدعو اللجنة الاسلامية الى الاصرار على المجلس البلدي بأن يتحمل القسط الاوفر من المساعدات الى الطلاب المسلمين . والى مطالبة وزارة الاديان بزيادة المبلغ السنوي الذي تقدمه الى اللجنة حتى تتمكن من خدمة المسلمين المحتاجين على احسن وجه .

وواضح ان الحل الوحيد الذي يضمن حل مشاكل المسلمين في حيفا هو ان تتسلم هيئة اسلامية منتخبة جميع اوقاف المسلمين في حيفا اسوة بالطوائف الاخرى .

✱

نادي الشباب الشفاعمري يطالب باعداد الملعب البلدي

شفا عمرو ــ لمراسلنا ــ **استطاع فريق نادي الشباب الشفا عمري الرياضي بتضحيات اعضائه وجهودهم خلال سنوات ان يرتفع من درجة (ج) الى درجة (ب) في اتحاد كرة القدم الاسرائيلي.**

وبالرغم من محاولات الاستفزاز التي تعرض اليها لاعبو الفريق اثناء مبارياتهم خارج شفا عمرو فقد صمدوا ولم ينجروا وراء الاستفزازات التي كانت تهدف الى فرض العقوبة عليهم وبالتالي طردهم من اتحاد كرة القدم .

وفي المدة الاخيرة حاول المأجورون المبائيون تحويل اسم الفريق الى فريق «هبوعيل» ولكن شعور اعضاء الفريق الطيب ووعيهم العميق حالا دون ذلك .

ويعاني هذا الفريق في الوقت الحاضر من عدم وجود ملعب مناسب في البلدة .

وكثيرة هي المرات التي راجعوا فيها البلدية بهذا الخصوص .

وفي الاسبوع الماضي عقد اجتماع في البلدية بحضور وفد من النادي تقرر فيه ان يقوم مهندس البلدية بوضع تخطيط لتوسيع الملعب الحالي . وفي الوقت نفسه يستمر العمل من اجل ايجاد ملعب اوسع في ارض تخص الدولة .

وقد اعلن عضو البلدية الشيوعي بان البلدية تستطيع ان تؤمن الاموال اللازمة من اجل انهاء قضية الملعب في مدة قصيرة اذ لا يجوز تأخير العمل اكثر مما تأخر .

ان نادي الشباب الشفا عمري واهالي البلدة في انتظار تنفيذ قرار البلدية وكلهم امل في ان يتحقق ذلك قبل ثلاثة اشهر .

متى يتخذ البوليس اجراءاته ؟

الطيبة ــ لمراسلنا ــ **شاكر سليمان عازم من الطيبة يعمل قصارا في منطقة تل ابيب . وقد تشاجر في الاسبوع الماضي مع عامل يهودي .**

وكان هذا العامل اليهودي قد طرد من العمل ، فرأى حل مشكلته عن طريق طرد العامل العربي . وقد دعاه فهمه العنصري هذا الى المشاجرة مع العامل شاكر عازم .

والغريب في الامر ان الشاويش الذي لبى دعوة البوليس لم يحرك ساكنا مع ان شاكر اخبره ان العامل اليهودي اشهر عليه سكينا وهي موضوعة في جيبه. وقد حمّل شاكر شاويش البوليس مسؤولية كل ما يحدث واستنكر بشدة موقف الاهمال وعدم المبالاة الذي وقفه البوليس .

والسؤال : لو كانت الامور مقلوبة وكان العامل اليهودي قد تقدم بالشكوى فماذا كان يكون موقف البوليس ؟

والجواب معروف : كان سيعتقل العامل العربي حالا.

ثم هل ينتظر البوليس ان يقع الاصطدام قبل ان يتخذ اجراءاته ؟

رسائل القراء

شكوى من تصرف طبيب

جاءتنا الشكوى التالية من احمد عثمان ماضي من عكا على الدكتور منصور شموئيل . وقد ارسل نسخا عن هذه الشكوى الى وزير الصحة ونقابة الاطباء في اسرائيل ، ولجنة الصحة في الكنيست .

وتفصيل الشكوى ان الدكتور المذكور القاطن في شارع صلاح الدين في عكا القديمة رفض بتاريخ ٦٣/٦/١٨ معالجة ابنة المشتكي البالغة من العمر تسعة اشهر والتي مرضت بشكل مفاجىء وفقدت الوعي، قائلا لوالدها : «روحو عند الدكتور الذي تروحو عنده دائما» ومغلقا الباب في وجهه على الرغم من كل توسلاته . وقد اضطر احمد عثمان ماضي الى الذهاب الى طبيب اخر اسعف ابنته وارسلها حالا الى المستشفى .

ويقول احمد عثمان ماضي في رسالته ان تصرف الطبيب المذكور غير انساني ويتنافى مع شرف وكرامة مهنة الطب ويطلب اتخاذ الاجراءات التأديبية ضده .

ما هكذا يتصرف موظف صندوق المرضى

جاءتنا من سميح عبد الكريم الشيخ علي من الطيبة رسالة يشكو فيها من تصرفات الموظف المسؤول في عيادة صندوق المرضى في الطيبة . وقد جاء في هذه الرسالة :

ذهبت صباح الاربعاء ٦٣/٦/١٢ الى عيادة صندوق المرضى من اجل المعالجة ، فما كان من الموظف (باسم يوسف صالح) الا ان شتمني وطردني واخذ يتفوه بكلمات بذيئة معي ومع بعض النساء، الامر الذي لا يليق بموظف مسؤول عن هذه العيادة .

انني استنكر هذا التصرف المشين واطالب المسؤولين بمحاسبة هذا الموظف على تصرفاته .

بعد اربع سنوات لم يتحقق الوعد.. فمتى يتحقق ؟

بقلم **ابراهيم شكري شمشوم**
عرابة

منذ اكثر من عشر سنوات وقرية عرابة تطالب باقامة مجلس محلي . ولكن «لا حياة لمن تنادي» !

فبتاريخ ٥٩/٩/٣٠ رد وزير الداخلية على عريضة لسكان القرية بهذا الخصوص بقوله : بخصوص طلبكم اقامة مجلس محلي في قريتكم فان المجلس سيقام في المدة القريبة

اربع سنوات مضت على هذا الرد ولم يقم المجلس المحلي المرتقب .

وقبل شهر ردت لجنة الداخلية في الكنيست على العريضة التي وقع عليها مؤخرا اكثر من ١٦٥ رب عائلة من عرابة وطالبوا فيها باقامة مجلس محلي في القرية بقولها «قضيتكم امام وزير الداخلية» !

فما معنى هذا الجواب ؟

هل ننتظر اربع سنوات اخرى لنعود ونتلقى نفس الجواب ؟ !

لا لن ننتظر فطلبنا حق وسنناضل في سبيله .

لقد اعلن وزير الداخلية في الكنيست هذه السنة عن برنامج لاقامة ١٥ مجلسا محليا في القرى العربية ومن ضمن هذه القرى عرابة .

ولكن كيف نصدق برنامج وزير الداخلية ولدينا منه وعد باقامة مجلس محلي في عرابة قبل اربع سنوات ؟ !

ولماذا لا يعين وزير الداخلية الشهر واليوم اللذين سيقام فيها هذا المجلس الموعود اذا كان جادا فيما يقول ؟ !

كيف نصدق برنامج الوزير ووعوده اذا كان رده على طلب عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي اقامة مجالس محلية في القرى العربية هو ان القرى العربية لا تريد مجالس محلية ولا تطالب بها ؟ بينما امامه عريضة من سكان عرابة يطالبون فيها بمجلس محلي في القرية وطلب بتعيين موعد لمقابلة وفد عن سكان عرابة بهذا الخصوص .

وماذا يعني وزير الداخلية باقامة مجلس محلي في قرية لا يزيد عدد سكانها عن ٣٠٠ نسمة بينما يرفض او يماطل في اقامة مجلس محلي في قرية مثل قريتنا عرابة ، يزيد عدد سكانها عن اربعة الاف نسمة؟

تواجه قريتنا عرابة مشاكل عديدة ، ولا يمكن حلها الا عن طريق سلطة محلية . ومن اهم هذه المشاكل قضية المدرسة التي اصبحت اشبه بزريبة لا تصلح لتعليم اطفالنا .

فهذه المدرسة قسمت الى قسمين : مدرسة (ا) ومدرسة (ب). ان المدرسة (ا) لا تملك سوى خمسة غرف والباقي بالايجار . وتؤلف هاتان المدرستان ١٦ شعبة بالاضافة الى صف البستان .

وهناك نقص كبير في المقاعد ، والشبابيك محطمة

وقد شعرت الهيئة التدريسية هذه السنة بان الحاجة ماسة الى بناء غرف للمدرسة وخاصة على ضوء المساعدة التي اعلنت عنها وزارة المعارف .

كذلك عقد اجتماع في جامع القرية شرح فيه وضع المدرسة وباشر السكان بدفع المال . وجمع مبلغ معين . وذهب الشيخ كايد الذي عين مسؤولا عن جمع المال الى المسؤولين في وزارة المعارف وطلب منهم المساعدة ، فرفضوا وقالوا له لن ندفع مساعدة الا عن طريق لجنة المعارف ــ المعينة من قبل الحاكم العسكري ــ ! التي لا تتمتع بثقة احد من سكان القرية . يعني ان مساعدة وزارة المعارف هي للدعاية فقط .

وبالاضافة الى مشكلة المدرسة هنالك مشكلة الشوارع التي تحتاج الى تصليح ومشروع المياه الذي لم يتم حتى الان وغير ذلك من المصالح المهملة .

ان اهالي عرابة مصممون على اقامة مجلس محلي وموحدون وراء هذا المطلب وهم يصرون على اقامة مجلس محلي في قريتهم حالا .

بمبادرة لجنة الشباب الاسرائيلية للاخوة اليهودية العربية .. لقاء اخوة وتعارف بين شبيبة الشعبين في كفر ياسيف

كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ **التقى في كفر ياسيف مساء الجمعة الماضي عدد كبير من الشباب اليهود والعرب ، من تل ابيب وحيفا ومن عدد كبير من القرى العربية ..**

وقد عقد في السابعة مساء، في بناية المدرسة اجتماع ترحيبي بالضيوف ، تكلم فيه رئيس المجلس المحلي، السيد فوزي خوري ، ونائب مدير «ثانوية يني يني» الاستاذ مطانس مطانس ، وعمنوئيل بيرمان ، عن الشباب اليهود ، والطالبة فاطمة شحادة ، عن شبيبة كفر ياسيف .

واكد الخطباء ، اهمية الزيارات المتبادلة بين شبيبة الشعبين ، في توطيد الاخوة اليهودية العربية ، والتفاهم المتبادل بين الشعبين ..

وبعد هذا، اجتمع الشباب اليهود والعرب ، في احد حقول الزيتون .. وانشدوا الاناشيد الشعبية ، العبرية والعربية ، ثم جرت محادثة حول نشاط لجنة الشباب للاخوة ، وحول مشاكل الشبيبة العربية .. وفي ساعة متاخرة من الليل ، عاد الضيوف ، ليناموا عند اصدقائهم شباب كفر ياسيف.

وفي اليوم التالي ، السبت، تجول الشباب في قريتي كفر ياسيف وابو سنان ، وتحدثوا مع المواطنين حول مشاكلهم وطرق معيشتهم. وفي الساعة الثانية عشرة سافر جميع المشتركين في اللقاء الى عكا ، حيث سبحوا معا .. وعند الشاطىء في عكا ، تعرض الشباب اليهود الى بعض الاستفزاز من شباب عنصريين، ولكنهم ردوا الاستفزاز ، واكدوا تصميمهم على بناء علاقات الصداقة مع الشبيبة العربية .. وعلى رمل الشاطىء ، بعد ان تعبوا من السباحة ، تحدث الشباب اليهود والعرب ، مرة اخرى، حول المشاكل ، وغنوا ، واخذوا عناوين بعضهم ، ودعوا بعضهم البعض الى تبادل الزيارات ..

وقد انتهى لقاء الاخوة ، في الساعة الثالثة بعد الظهر ، وعاد الشباب الى مدنهم وقراهم ، بعد ان اعربوا عن سرورهم العميق، واستفادتهم من هذا اللقاء الاخوي الهام بين شبيبة الشعبين .

في سطور

ضمانات مصرية للرساميل الامريكية

القاهرة — اجرى الرئيس عبد الناصر محادثات مع السفير الامريكي احيطت بالكتمان ولكنها وصفت بانها «مهمة للغاية» . واعلنت السفارة الامريكية في القاهرة ان اتفاقية وقعت مع مصر تضمنت ضمانات من الحكومة المصرية للرساميل الامريكية التي ستستثمر في هذه الدولة .

العراق لم توقع البروتوكولات

بغداد — «العراق لم يوقع على بروتوكولات الجولة الاولى من مفاوضات الوحدة التي جرت في القاهرة» ، هذا ما اعلنه حازم جواد وزير شؤون رئاسة الجمهورية . واعرب جواد عن استهجانه من نشر واذاعة هذه البروتوكولات في مصر بدون التشاور مع الاطراف المعنية .

كلمة الاتحاد (بقية)

اخلاقيا .. فهو قد فقد منذ زمن بعيد الرصيد الادبي الذي استطاع بالتضليل واللعب على التعصب القومي والتهويل بسيف الامن كسبه في بداية حياته ..

وفي هذا لا ينفع الترقيع ولا تفيد المراوغة ..

فاعادة النظر التي يفكر فيها اشكول لن تفيد شيئا اذا قامت على «تجميل» الاضطهاد القومي وصياغته في قوالب جديدة .. فالمطلوب هو الحسم والفصل في الامور لا اصلاح ما افسدته السياسة البنغوريونية

وهذا يعني في قضية الحكم العسكري الغاءه الغاء تاما .. وهذا يعني في قضية الاراضي وقف السلب وقفا تاما ..

لقد جاء تصريح اشكول اعترافا بأزمة السياسة حيال الجماهير العربية .. وتسوية الازمة تتم باقتلاع اسبابها من الجذور وفي البداية يجب اقتلاع الحكم العسكري من جذوره ..

ولكن هذا الاعتراف لن يؤدي الى كبير فائدة الا اذا واصلت الجماهير كفاحها وشددت من نضالها وارغمت الحكومة الجديدة على العمل

ولهذا يقع على الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية اليوم واجب رفع المعركة لالغاء الحكم العسكري والغاء ملامح الاضطهاد القومي الى مرحلة اعلى فبذلك تحقق الانجازات التي بذلت هذه القوى التضحيات والجهود للفوز بها .

بناء مجاري شفا عمرو

شفا عمرو — لمراسلنا — **قررت البلدية في جلستها بتاريخ ٦٣/٦/٢٢ تفويض شركة «افيك» ببناء المجاري التي اعلنت عن مناقصة لها بمبلغ ١٥٨ الف ليرة .**

وستسدد البلدية هذا المبلغ عن طريق القروض التي وعدت بتقديمها لها دوائر مختلفة .

والجدير بالذكر ان الحكومة بمختلف وزاراتها رفضت المساهمة في مشروع المجاري الذي تبلغ تكاليفه اكثر من نصف مليون ليرة والذي عهد الى شركة «افيك» بجزء منه فقط .

استقالة ديان تكشف عن عمق ازمة مباي

تل ابيب لمراسل الاتحاد — اسبوع واحد انقضى على قيام حكومة اشكول . ومداد الرسالة التي بعث بها موشه ديان الى اشكول لم يجف بعد .. لقد اعلن ديان فيها انه «شريك كامل ومخلص» في حكومة اشكول . ومع هذا فقد اتخذ ديان خطوة هي بمثابة اول عمل يقوم به «الشبان» المباي ضد «القدامى» في الحزب ، عمل يبشر بأزمة جديدة في اوساط الزعامة المبائية : لقد استقال موشه ديان من مكتب سكرتارية المباي . وابلغ الحكومة في اول جلسة لها ، يوم الاحد الماضي ، انه .. «في اجازة لمدة ثلاثة اسابيع» . ولا يخفي ديان ان خطوته هذه هي توطئة للاستقالة من الحكومة .

وقد ادلى ديان بتصريحات لجريدة «دافار» اعرب فيها عن سخطه على طريقة تاليف الحكومة وكال الاتهامات لاشكول وقال انه لا يستطيع ان يكون وزيرا في حكومة ليس لرئيسها ثقة به ...

وسخط ديان يعود ، على حد تصريحاته ، الى انه لم يشرك في اي مشاورات حول تاليف الحكومة وان كتلة معينة (يقصد قدامى المباي) هي التي اجرت المشاورات وقررت القرارات . ويؤخذ من تصريحات ديان انه وشمعون برس يستحقان مناصب اعلى من تلك التي اعطيت لهما . وتقول بعض الدوائر القريبة من ديان انه يريد منصبا غير وزارة الزراعة او ان يعطى شمعون برس وزارة الدفاع .

واثارت تصريحات ديان هذه غضب رئيس الحكومة اشكول الذي عقب عليها بتصريح اذاعه راديو اسرائيل وقال فيه : انني اسف اذا كان موشه ديان حقا سيستقيل ولكن استقالته لن تسبب اي زعزعات في المباي . وحينما يستقيل وزير ما يدخل الى الحكومة شخص اخر له حقوق وقدرة كبيرة في شؤون الاستيطان ..

ويبدو ان استقالة ديان هي بداية نشاط يقوم به «الشبان» في المباي ، الذين من زعمائهم ديان وبرس وابا

حوشي ، ضد كتلة القدامى .

فمن المنتظر ان تصر «جماعة الشبان» على عقد اجتماعها القطري الذي حددت موعده بعد غد — الخميس — للبحث في سيطرة «الكتلة القدامى» على الحكومة وعلى الحزب . ومن «الزعماء الشبان» من يطلب استقالة الوزراء الذين ينتسبون الى «كتلة الشبان» من حكومة اشكول .

واثارت انباء عقد هذا الاجتماع سخط «القدامى» الذين طالبوا الحزب بالعمل على الغائه .

وتشير الانباء الى ان شمعون برس لا يريد ، حتى الان ان يحذو حذو زميله ديان وانه يؤجل تقديم استقالته الى «الفترة مواتية» . فمن الناحية الواحدة سيتضح اثر استقالة ديان ، ومن الناحية الثانية فان شمعون برس يامل ان يحتل المنصب الذي يريد بمساعدة فعالة من بن غوريون .

وقد احتدمت الازمة حين رفضت قيادة المباي تعيين لوبا الياب في منصب في مركز الحزب لمعارضته تتسر زعيم تل ابيب . انذاك قال ديان ليديعوت احرنوت : ان رفض التعيين لم يكن لاسباب موضوعية بل لاسباب التقسيم الفاسد الذي يقوم على اساس «هذا من جماعتنا» وذلك «ليس من جماعتنا» وفي مثل هذا الوضع ليس من فائدة من الجلوس في مكتب السكرتارية .

وتؤكد هذه الانباء ان الصراع في المباي سيحتدم اكثر حول توزيع المراكز .. ومع ان الخلافات حول توزيع المناصب هي من عوامل الازمة الا ان جوهر هذه الازمة يكمن في الخلافات السياسية المتنامية بين مختلف العناصر التي تؤلف المباي ..

والمعروف ان كتلة برس ديان تؤمن باتنهاج خط سياسي يتميز بالتهور والمغامرة وهي الكتلة المتماثلة مع خط بن غوريون الذي وصل الى الباب الموصود فادى الى استقالة بن غوريون .

مؤتمر النساء العالمي

(بقية)

كلمتها .

وخلال ذلك كانت عضوات الوفد الصيني يجلسن في القاعة ولم يجبن باي شيء على كلمة الزعيمة الشيوعية الاسبانية .

هذا وفي خلال انعقاد لجان المؤتمر المختلفة نشطت عضوات وفد النساء الاسرائيلي . فقد اشتركت براخا ابين وسميرة خوري ويوخيفد ترشيش في لجنة نزع السلاح بالقاء الكلمات . وتكلمت الرفيقة استر فلنسكا — عضو الكنيست — في لجنة الاستقلال القومي . كذلك تكلمت روت لوبتش وايما تلمي — عضو الكنيست — في لجنة اعمال وبرنامج اتحاد النساء العالمي . وفي لجنة حقوق المرأة تكلمت طوبا شتولتسر كما تكلمت روت هكتن — عضو الكنيست — في اللجنة الثقافية والصحية .

وفي هذه اللجان تكلمت مندوبات سوريا والعراق والاردن ايضا بروح السلام بين الشعوب ونزع السلاح .

اخفقت مباحثات

(بقية)

«العدوان الصيني» (كذا)

ويقول معقب الاتحاد السياسي .. تجميد مشروع الولايات المتحدة اقامة قوة نووية بحرية متعددة الاطراف لا يدل على احتدام التناقضات الاطلسية فحسب بل على اشتداد النضال الشعبي في بريطانيا ضد التسلح النووي وتحويل البلاد الى قاعدة نووية ..

وخلال حملة الربيع التي احتدمت في نيسان الماضي قام انصار السلام واعداء التسلح النووي بمسيرة شعبية هائلة هزت بريطانيا من اقصاها الى اقصاها .. وهذه المعركة تحتدم ولم يكن من الممكن لحكومة مكملان المتزعزعة لاسباب عدة ان تتجاهلها .

اما جوهر التناقضات الاطلسية فيعود الى اصرار امريكا على الانفراد بالسيطرة على القوة النووية المتعددة الاطراف .. فالمخطط الامريكي وان كان يعطي دول الاطلسي مجال الاشتراك في اقامة القوة ويمنحها حق ابداء الراي الا انه يبقى الفصل في ايدي الامريكيين .

مناورات في ايطاليا

هذا وقد وصل الرئيس كنيدي الى ايطاليا لمباحثة زعمائها ..

ولكن قبل وصوله الى العاصمة الايطالية وصل قبله الى هناك وزير خارجية المانيا الغربية ورئيس وزراء فرنسا ووزير خارجيتها .

وقد اجمع المراقبون على ان زيارة المسؤولين الفرنسيين واجتماعهم مع رئيس وزراء ايطاليا ليوني هدفت الى تفويت الفرصة على الرئيس كنيدي بالتاثير على الزعماء الايطاليين في المعركة الدائرة في الحلف الغربي حول قضايا عديدة .

والمعروف ان من اهداف الرئيس الامريكي فصم محور بون — باريس خصوصا وان ديغول الرئيس الفرنسي يعارض باقامة القوة النووية المتعددة الاطراف ويعمل لانشاء قوة نووية رادعة فرنسية او على الاصح فرنسية المانية .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٢٤ شارع الوادي — حيفا

سهر «الليل والنهار» لا يعفي الرئيس وائتلافه من مسؤولية «تعطيش» الناصرة !

الناصرة — لمراسلنا الخاص — مياه الشرب لا تصل الى سكان حي كفار خورش واحياء اخرى في الناصرة ، والمواطنون ناقمون اشد النقمة على ائتلاف المباي الذي يسميه سكان الناصرة بحق «ائتلاف التعطيش» !

لقد قام وفد يمثل سكان حي كفار خورش من الاخوان طه بيومي ، احمد جمال ، عبد الله ستيتي وديب ابو رحمون بمقابلة رئيس البلدية صباح يوم السبت ٦٣/٦/٢٩ وسلموه عريضة وقع عليها سكان الحي مطالبين بتزويدهم بالمياه .

منذ تاليف الائتلاف المبائي في مجلس بلدية الناصرة والكتلة الشيوعية تطالب في كل مناسبة بالاسراع بتغيير شبكة المياه ، قبل ان تقع الازمة ولكن الائتلاف المشغول جدا في تشغيل المحاسيب واستقبال الوفود وتوديعها وتسليم المفاتيح الذهبية واقامة الحفلات كان يضرب بعرض الحائط باقتراحات الكتلة الشيوعية .

لقد وعد رئيس البلدية الوفد بتامين المياه لسكان حي كفار خورش خلال اسبوعين وقال : «بانه يسهر الليل والنهار لتزويد السكان بالمياه» ..

ان هذا القول لا يعفي الرئيس والائتلاف من مسؤولية «تعطيش» سكان الناصرة ، فالمواطنون يعرفون ان تغيير شبكة المياه كان بالامكان انجازه منذ سنتين لو كان الائتلاف المبائي معني بالسهر على راحة السكان .

سرقة ... في باقة الغربية

باقة الغربية — لمراسلنا — **كسر مجهولون ليلة الخميس ٦٣/٦/٢١ باب مقهى الرفيق وجيه احمد مصاروة وسرقوا حوالي ٤٠ ليرة وشربوا عشر زجاجات عصير برتقال .**

وقد استعملوا فاسا في كسر الباب ابقوها داخل المقهى .

وجاء البوليس في صباح اليوم التالي وحقق في الحادث واخذ صورا لبعض البصمات التي وجدت واضحة على احد الزجاجات .

ويظهر ان مخططي هذه السرقة قصدوا اشاعة جو من الفساد والبلبلة في القرية وذلك على اثر فشل المخطط الارهابي الذي ارادوا فرضه على القرية مؤخرا .

ونحن نطالب البوليس بالاستمرار في التحقيق والكشف حالا عن الجناة .

معلم آخر ينضم الى قائمة المفصولين

حيفا — مكتب الاتحاد — علمنا ان دائرة المعارف العربية قد انهت عمل المعلم عثمان محمد برانسي من الطيبة الذي كان يدرس تلاميذ بدو النقب ..

وبعد ان انهت عمله فصلته من العمل ..

والمعلم عثمان محمد براني تخرج من معهد المعلمين العبريين (هداسيم) وقد انفق سنة في التعليم ..

وهكذا تزداد قائمة المعلمين العرب المفصولين لاسباب سياسية ..

في جو من الحماس

(بقية)

وعلى الرغم من ذلك — ذكر البيان — ان عمل الحزب في الاحياء لا يزال ضعيفا .

ومنذ المؤتمر الرابع عشر للحزب في ايار ١٩٦١ ازداد عدد رفاق الحزب بنسبة ٢٠٪ . وازداد عدد الاعضاء خلال نصف السنة الحالية بمقدار ٧٪ ، وبهذا تكون المنطقة قد حققت زيادة في الاعضاء تساوي ١٠٠٪ من البرنامج المقرر .

فرع عكا في الطليعة

وذكر البيان ان فرع عكا يقف في طليعة الفروع . فقد زاد هذا الفرع عدد اعضائه بنسبة ١٤٠٪ وبهذا اصبح الفرع الثاني في المنطقة من حيث عدد الاعضاء .

وقد فاز فرع عكا بعلم المنطقة لنجاحه في زيادة عدد الرفاق ولتفوقه في توزيع الصحافة وجلب مشتركين جدد «للقول همام» .

كذلك ابرز البيان فرع حيفا الذي هو الفرع الاساسي في المنطقة . فهذا الفرع اخذ على عاتقه القسط الاوفر من النشاط في اوساط العمال والمثقفين .

وابرز البيان ايضا النجاحات التي احرزتها المنظمات الديمقراطية التي امتازت في تجنيد اوساط واسعة للعمل وخاصة بين المثقفين العاملين .

حكومة اشكول كحكومة بن غوريون لن تحل القضايا

وفي النقاش الذي استمر حوالي خمس ساعات اشترك ٢٨ رفيقا .

وفي كلمته التلخيصية تحدث الرفيق ماير فلنر عن الوضع الذي نجم في البلاد نتيجة لتعمق ازمة الحكم والتي ادت الى استقالة بن غوريون . وقد البت الرفيق فلنر في كلمته ان حكومة اشكول تواصل سياسة حكومة بن غوريون في خطوطها الاساسية . ولذلك فلن تؤدي سياسة هذه الحكومة الى حل القضايا التي تواجه البلاد . ولذلك ستزداد ازمة الحكم اكثر . ودعا الرفاق الى التجند اكثر في العمل اليومي بين اوساط العمال وفي الاحياء وبين جميع المواطنين . وذكر الرفيق فلنر انه لا يكفي ان يكون الرفيق يمتاز بالوعي السياسي والحس الطبقي بل يجب عليه بالاضافة الى ذلك ان يقوم بالعمل اليومي المتواصل لانجاح العمل الحزبي .

وتعرض الرفيق فلنر في كلمته الى النقاش داخل الحركة الشيوعية .

وفي ختام كلمته ابرز الرفيق فلنر القوة المتزايدة للمعسكر الاشتراكي ونجاح مشاريع الحزب الشيوعي السوفياتي ، هذا النجاح الذي سيؤدي بعد خمس سنوات الى تفوق الاتحاد السوفياتي على الولايات المتحدة في الصناعة والزراعة وفي نفس الوقت ستزداد الازمة تعمقا في المعسكر الراسمالي . وقال ان على الحزب الشيوعي ورفاقه يقع واجب قيادة الشعب في اسرائيل الى مستقبل زاهر .

شكوك في باقة من تصرفات جهاز الظلام

باقة الغربية — لمراسلنا — **على اثر حادث اطلاق النار على احد افراد كيبوتس «ميتسر» الذي يقع على بعد ثلاثة كيلومترات شمال قرية باقة الغربية ، قام البوليس بتتبع الاثر (بواسطة كلاب الاثر) الى نقطة داخل القرية لم يعد بالامكان — حسب ادعاء البوليس — متابعة الاثر بعدها .**

ويشيع بعض المرتبطين باجهزة الظلام ان السلطات تتهم سكان القرية بصلتها بالجاني وبمعرفتها به !

وهذا يدل على ان اجهزة الظلام لم تتنازل عن اهدافها السوداء ضد باقة وهي تحاول استغلال هذا الحادث لتنفيذ هذه الاهداف .

وهذا يدعو سكان القرية الى اليقظة والحذر .

الكلية الارثوذكسية تقيم حفلتها التقليدية
خريجو الكلية يعقدون مؤتمرا لهم

حيفا — لمراسل الاتحاد — احتفلت الكلية الاورثوذكسية هنا بتخريج الفوج الثامن من طلابها في حفلة اقيمت مساء يوم الاحد الماضي في سينما حيفا .

وغصت قاعة السينما بجمهور المدعوين وبالكثيرين من خريجي الافواج السابقة . وكانت الهيئة التدريسية وعدد من رجالات المجلس الملي الوطني الاورثوذكسي يستقبلون المدعوين الذين كان بينهم بعض رجالات الدين وعلى راسهم مطران الروم الاورثوذكس .

وافتتح الاحتفال السيد سليمان قطران بكلمة قصيرة رحب فيها بالمدعوين وقرا تحيات من خريجي المدرسة الذين يدرسون في امريكا وبريطانيا وسويسرا .

والقى الاب ابراهيم سابا صلاة دينية خاصة ثم قدمت طالبات وطلاب الصف التاسع نشيد الكلية بقيادة الاستاذة سلمى عباسي . وباسم المجلس الملي الاورثوذكسي تحدث الاستاذ جورج جرجوره فذكر ان المجلس اقر اقتراحا بمنح اعانات سنوية للطلاب الذين يريدون اكمال تحصيلهم العلمي . واشار الى ان المؤسسات والهيئات الرسمية لا تساعد المدرسة ولم تقدم لها اي تاييد

وتحدث الطالبان نقولا يوسف تلحمي (من شفاعمرو) بالعربية وانطوان شكرالله طنوس (من الجش) بالعبرية نيابة عن خريجي هذه السنة .

وقدمت بعد هذا تمثيلية توفيق الحكيم : «الشيطان في خطر»

والقى استاذ اللغة العربية في الكلية ، الشاعر حنا ابو حنا ، قصيدة استقبلت بالحماس والتصفيق .

ثم وزعت الجوائز على الطلاب المتفوقين وهم : الطالبة ايلين امين جبران (الصف التاسع) وعيسى اسعد نقولا (العاشر) وفضل يونس عوده (الحادي عشر)

ثم دعي سيادة المطران الاورثوذكسي الى توزيع الشهادات على الخريجين

وكانت كلمة الختام الى مدير الكلية الاستاذ شكري الخازن الذي دعا الطلاب الى مواصلة تعليمهم وتحصيلهم العالي .

وفي صباح يوم الاحد كان خريجو هذا المعهد العلمي قد عقدوا مؤتمرا لهم وانتخبوا هيئة تمثلهم .

الى متى « ينام » المجلس على الملعب ؟

طمرة — لمراسلنا — **كان من المقرر ان تجري على ملعب المدرسة في طمرة يوم السبت الماضي مباراة رياضية بين فريق «النادي الاهلي» وفريق عبلين . ولكن رئيس المجلس وسكرتيره ومدير المدرسة منعوا ذلك ، قائلين ان الملعب تابع للمدرسة ولذلك يجب الا تجري المباريات عليه .. وقبل ذلك جاء فريق ترشيحا ليتبارى مع فريق طمرة ، ومنعا ، واضطرا الى السفر الى عبلين ، حيث جرت المباراة بينهما .**

لقد نشرت الصحف قبل اكثر من سنة ، ان الحكومة تبرعت بخمسة الاف ليرة ، مساهمة منها في اقامة ملعب رياضي .. وحتى الان لم نسمع عن اي «مجهود» قام به المجلس لاعداد الملعب .. واذا كان المبلغ قد وصل فعلا فلا احد يدري كيف انفق .

ان الحركة الرياضية ، قد نشطت في السنتين الاخيرتين ، وهناك اكثر من خمس فرق رياضية .. ان شبيبة قريتنا التي لا تجد عندها نوادي ملائمة للتسلية ، ولا مكتبات ، تطالب المجلس المحلي والسلطات بالاهتمام بقضايا الشباب وابسطها : تامين ملعب رياضي في القرية .

« المال يجر المال » !

القدس — لمراسل الاتحاد — مليون ليرة اسرائيلية ربحها المليونير ا. فولفسون خلال اربعة اشهر فقط وفي صفقة واحدة فقط عقدها هنا ..

ففي نبأ نشرته جريدة «لمرحاب» ان هذا المليونير اشترى ، قبل اربعة اشهر ، قطعة ارض في القدس مساحتها ١٢ دونما بسعر مليون و ٨٠٠ الف ليرة . وقد باع هذا المليونير قطعة الارض بربح قدره .. مليون ليرة .

وهكذا فالمال يجر المال ..

اعلان هام الى مدربي ابناء الكادحين

سيعقد المخيم القطري لابناء الكادحين في مساء الجمعة ويومي السبت والاحد ٥و٦و٦٣/٧/٧ في «راس العين» وليس في عين حوض قرب حيفا كما كان مقررا .

الالتقاء : الساعة ٤ بعد الظهر في محطة باصات بتح تكفا للسفر في باص رقم ٧٧ الى راس العين .

يرجى من المدربين الاتصال بسكرتيري قطاعاتهم لترتيب السفر حالا !!

اللجنة القطرية لابناء الكادحين

اعلان
المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدم لهذه المحكمة طلب يفيد ان المرحوم نايف يوسف حماتي احد ابناء طائفتنا الاورثوذكسية توفي في الناصرة بتاريخ ٦٣/٣/١٢ وان ارثه النظامي انحصر في ورثته وهم : زوجته فهيمة نقولا واولاده منها وهم سمير وناجي والس وسميرة ونجاة ونوال وان لا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر. فمن له اعتراض على ذلك فليقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة المركزية للتثقيف النظري — السياسي

دورة رفاق المثلث تفتتح يوم الجمعة ٦٣/٧/٥ الساعة ٥ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي — في وادي النسناس — شارع مار يوحنا ٢٩ حيفا

المحاضرة الاولى : حول اسس تنظيم الحزب الشيوعي وعمل الخلية الحزبية
المحاضر : زاهي كركبي عضو اللجنة المركزية

المحاضرة الثانية : التعايش السلمي
المحاضر : توفيق طوبي عضو المكتب السياسي

المحاضرة الثالثة : الاوضاع الجديدة في الشرق الاوسط والنضال من اجل التحرر القومي ضد الاستعمار
المحاضر : اميل توما عضو اللجنة المركزية

المحاضرة الرابعة : النضال من اجل الدمقراطية في الاقطار الراسمالية
المحاضر : فؤاد خوري عضو اللجنة المركزية

المحاضرة الخامسة : المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية
المحاضر : اميل حبيبي عضو المكتب السياسي

مركز الدورة : الرفيق علي عاشور عضو لجنة منطقة حيفا

على جميع الرفاق المشتركين في الدورة ان يكونوا في الوقت المحدد في دار الاتحاد . محاضرات الدورة مفتوحة امام جميع الرفاق

« قووا الحزب لرفع الظلم ولصيانة حقوق الشعب »
مؤتمر منطقة الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
المهرجان الافتتاحي

سينما ديانا بالناصرة — السابعة من مساء الجمعة ٥ تموز

الخطباء :

سليم القاسم — افتتاح

اميل حبيبي — تقرير لجنة المنطقة

صمونيل ميكونيس

تحية اللجنة المركزية

شعراء الشعب : حنا ابو حنا ، عيسى لوباني ، حنا ابراهيم ، سالم جبران

فرقة شرقية — تمثيلية قصيرة — فرقة الشبيبة النحاسية

اتصلوا بفروع الحزب في قرى منطقة الناصرة لترتيب السفر الى المهرجان والعودة

يستمر المؤتمر للمندوبين واعضاء الحزب المدعوين في قاعة الشبيبة الشيوعية في الناصرة ابتداء من الساعة الثامنة بالضبط من صباح اليوم التالي السبت ٦٣/٧/٦

الكتلة الشيوعية تقدم مشروع قانون لالغاء الحكم العسكري

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
Al-Ittihad
אל-אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)
٥ تموز ١٩٦٣
١١ صفر ١٣٨٣
العدد ١٥ السنة العشرون
13 תמוז 5723
5.7.1963
No. 15 Vol. XX

الانباء تقول ان امريكا ستوافق على الاقتراح السوفياتي وقف التجارب النووية في الجو وتحت سطح الارض

لندن – اذاعت وكالات الانباء نقلا عن مصادر موثوقة في واشنطن ان الحكومة الامريكية ستقبل باقتراح الاتحاد السوفياتي وقف التجارب النووية في الجو وتحت سطح الماء بدون رقابة عينية ولكنها سترفض الاقتراح بعقد اتفاق عدم اعتداء بين دول ميثاق وارسو والحلف الاطلسي . وهذا يعني ان الاتفاق اذا تم سوف لا يمس التجارب تحت سطح الارض .

وكان نيكيتا خروشتشوف قد القى خطابا في المدرج الرياضي بمدينة برلين دعا فيه الى توقيع اتفاقية على حظر التجارب النووية في الجو والفضاء الخارجي وتحت سطح الماء . كما اقترح توقيع اتفاقية عدم اعتداء بين حلف الاطلنطي وميثاق وارسو .

وقال خروشتشوف ان العلم والخبرة اثبتا انه لا

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

تضاعفت جرائم السفاحين العراقيين المروعة بعد نبأ «المؤامرة»

اغتيال ١٤ وطنيا جديدا .. التعاون مع تركيا وايران عضوي حلف المركز في محاربة الاكراد . قطع العلاقات الدبلوماسية مع منغوليا ..

بغداد – اعلنت حكومة الانقلابيين السفاحين نبأ «سحق مؤامرة شيوعية» هدفت الى اقامة «حكم شيوعي» .. وعلى الاثر اذاعت انها اعتقلت ٢٠٠٠ مواطن وصفتهم بانهم شيوعيون .

وقد اذاعت نبأ المؤامرة باسلوب مسرحي مفتعل . فقالت ان «المؤامرة» انطلقت حول معسكر الرشيد حيث تعتقل السلطات الف معتقل وكانت الخطوة الاولى حسب تخطيط «المؤامرة» اطلاق سراح المعتقلين ومن ثم الاستيلاء على الاذاعة ومواقع الحكومة المختلفة .

كذلك قالت ان «المتآمرين» اعتقلوا ثلاثة وزراء بينهم وزير الداخلية حازم جواد ووزير الخارجية طالب شبيب وحكموا عليهم بالاعدام

وقد استنتج المراقبون ان حركة نضالية نشأت في معسكر الرشيد وسجن الرشيد حيث يقبع الف معتقل في ظروف صعبة وتعذيب وحشي ، واقترنت بنقمة الجماهير او تظاهرها . فهرعت السلطات بضربها بالحديد والنار وضاعفت ارهابها المروع ..

كذلك استنتجوا ان السفاحين في بغداد في مأزقهم الخانق استخدموا ما جرى حول معسكر الرشيد وسجن الرشيد وذلك لتحسين وضعهم في الميدان العربي بالتلويح بشعار العداء للشيوعية بعد ان تزايدت عزلتهم في هذا الميدان .. ولتبرير جرائمهم المروعة ومضاعفة ارهابهم الدموي حيال النقمة الشعبية المتعاظمة التي تضاعفت منذ بدء حرب الاكراد واخذت تطبق على الانقلابيين لتغرقهم بالدماء التي يسفكونها ..

اعدام ١٤ وطنيا

ويؤكد هذا الامر ان السفاحين في بغداد اعلنوا في عشية انباء «المؤامرة الشيوعية» تنفيذ الحكم بالاعدام في ١١ شخصا وصفتهم الاذاعة بالشيوعيين .. كذلك اعلنت بعد اعلان المؤامرة تنفيذ حكم الاعدام في ثلاثة اخرين وصفوا بالشيوعيين ايضا ..

واحكام الاعدام الاخيرة مثل احكام الاعدام التي سبقتها اقرتها المحاكم الصورية ونفذتها السلطات المجرمة بحجة اشتراك الضحايا «بجرائم» اثناء تمرد الشواف في الموصل ...

وقد اصبحت هذه التهمة سبيلا لاعدام كل وطني لا يرضى عنه السفاحون ويريدون التخلص منه ..

ومن المحتمل ايضا ان تكون انباء «المؤامرة» قد جاءت لتغطي على جرائم السلطات في معسكر الرشيد حيث زجت السلطات الانقلابية بالف معتقل من الشيوعيين والوطنيين والدمقراطيين .

ولكن الجيش انقذهم في اللحظة الاخيرة .

تعاون مع تركيا وايران عضوي حلف المركز ..

واستمرار النهج الرجعي اوصل الانقلابيين السفاحين الى التعاون مع تركيا وايران عضوي حلف المركز (بغداد سابقا) ..

فقد صرح وزير الدفاع صالح مهدي عماش لجريدة «الشعب» البغدادية اول امس ردا على احتمال تسلل من العراق الى ايران وتركيا .. قائلا : ان الحكومتين التركية والايرانية تقومان برقابة شديدة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

٢٠٠٠ معتقل سياسي جديد

بغداد – بلغ عدد المعتقلين بتهمة الشيوعية الذين اعتقلوا بعد «المؤامرة» الاخيرة الفين .

اللجنة اليهودية العربية تدعو الجماهير الشعبية للنضال من اجل الغاء الحكم العسكري فورا

حيفا – مكتب الاتحاد – تحت عنوان «ليلغ الحكم العسكري فورا» اصدرت اللجنة اليهودية العربية المطالبة بالغاء الحكم العسكري نداء الى المواطنين تدعوهم فيه الى تشديد النضال من اجل الغاء الحكم العسكري .

واعلنت اللجنة ان استقالة بن غوريون كانت نتيجة تعميق الازمة السياسية ووصول سياسة بن غوريون الى طريق لا منفذ منها الى افق قريب او بعيد ..

وبعد ان قالت ان ليفي اشكول لم يعلن مصادقة رغبته في اعادة النظر في وضع الشعب العربي في البلاد ذكرت ان الحكم العسكري يستخدم صلاحياته ليضيق الخناق على ابناء الشعب العربي وهو يريدهم ان يذعنوا لاوامره وان يقبلوا بالنسق الذي يريده لهم .

وتمضي اللجنة فتذكر ان محمد مشلب عضو اللجنة وصالح البرانسي احد سكرتيري اللجنة واحمد دسوقي معلم من الطيبة واتيس شقور عضو سكرتيرية الجبهة الشعبية من عكا فرضت عليهم قيود التنقل ثم تقول :

«وفي اعدادها لتشديد الكفاح من اجل الغاء الحكم العسكري اختارت رمزا بهذا الشكل × توزعه على الجماهير ليحملوه دائما وبذلك يتماثلون مع المطالبة بالغاء الحكم العسكري وينقلون هذا المطلب عمليا الى كل مكان يتجولون فيه» .

وختمت اللجنة نداءها قائلة : «اننا ندعو القوى الشعبية التي تضافرت في معركة الغاء الحكم العسكري ان تشدد نضالها بعقد الاجتماعات والمظاهرات .. بالاحتجاج على اوامر الاقامة الجبرية وبحمل الشعار هاتفين : ليلغ الحكم العسكري فورا» .

الائتلاف الاشكولي يرفض بحث امر خبراء المانيا الغربية في مصر

ميكونس : هناك محاولات لطمس هدف المانيا الغربية من نشاطها في اسرائيل ومصر لتطوير الاسلحة النووية

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – «ان حكام بون العسكريين هم الذين سيستفيدون من نشاط الخبراء الالمان الغربيين في اقطار المنطقة ، بينما قد نكون نحن – وكذلك مصر – الضحايا» – هذا ما اعلنه النائب الشيوعي صموئيل ميكونيس ، في كلمة قدم فيها اقتراح الكتلة الشيوعية لجدول اعمال الكنيست بصدد نشاط الخبراء الالمان على ضوء الحقائق التي ظهرت في سياق محاكمة بازل . وقد دعا النائب ميكونيس الى وقف سياسة الارتباط بحكام بون.

كذلك تقدمت كتل المعارضة الاخرى – المبام والاحرار والحيروت باقتراحات مشابهة لجدول اعمال الكنيست . ولكن الائتلاف البنغوريوني سابقا والاشكولي لاحقا رفض اجراء البحث المطلوب باكثرية الاصوات التي له ..

وقد ردت على مقترحات كتل المعارضة وزيرة الخارجية غولده مئير فحاولت التستر على حكومة بون «المقيدة بما لديها من امكانيات» ولكن غولده مئير اعربت عن اعتقادها بانه كان في امكان حكومة بون ان تعمل «بسرعة اكبر» .. كذلك تملصت من المسؤولية عما نشرته الصحف عن نشاط الخبراء الالمان ذلك النشر الذي سربته اوساط برس الى الصحافة

وفي كلمته قال ميكونيس : لقد حاولت اوساط بن غوريون – برس ان تطمس خطورة ما كشفت عنه محاكمة بازل . وسرعان ما نشرت هذه «المصادر الموثوقة» بيانات مطمئنة ارتاحت لها ايضا دوائر بون .

وقال الرفيق ميكونيس : «وواضح جدا ان حكومة بون لا ترغب ابدا في استعادة خبرائها لانها معنية – كما قالت «النيويورك تايمز» – بجني الفائدة من نتائج ابحاث تطوير الصواريخ في مصر والابحاث النووية في اسرائيل» .

وقال الرفيق ميكونيس ايضا : «هناك محاولات لاخفاء عن اعين الجمهور ان الهدف الجوهري لحكام المانيا الغربية هو تقدم الابحاث والتجارب – المحظورة عليهم في بلادهم للتسلح بالاسلحة النووية بشكل مستقل»

وانهى الرفيق ميكونيس كلمته بقوله : لقد حان الوقت لوضع حد لسياسة الارتباط العسكري والسياسي مع حكام المانيا الغربية واستبدالها بسياسة الارتباط الوثيق مع المصالح القومية الحقيقية للشعب والوطن ومع رغبة شعب اسرائيل في السلام .

النائب طوبي يندد بهدم بيوت عرب السواعد ويطالب بانهاء سياسة خنق القرى العربية

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – استغل النائب الشيوعي توفيق طوبي ، البحث الذي جرى في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، في مشروع القانون الذي قدمه وزير الاسكان والتطوير لتنظيم قضية تسجيل المساكن الشعبية – فطالب برفع القيود المفروضة على البناء في القرى العربية . وبكل شدة احتج النائب طوبي على عمليات هدم البيوت التي اقامها مواطنون عرب بكدهم وعرقهم ولا سيما ضد هدم بيوت عرب السواعد المبنية منذ سنوات بغية اقتلاع السكان من هذا الموقع الذي يسكنونه منذ مئات السنين

وكان الوزير قد قال في تقديم القانون ان هناك نحو ١٥٠ الف مواطن تقريبا ممن امتلكوا المساكن لا يستطيعون تسجيلها في سجلات الطابو نتيجة للتناقض القائم بين قانونين احدهما ينص على امكانية تسجيل المساكن (في الطابو) بدون موافقة لجان تنظيم المدن ، وثانيهما يحظر مثل هذا التسجيل الا بموافقة تلك اللجان . وقال الوزير ان القانون الجديد جاء لاصلاح هذا الامر .

واعلن الرفيق توفيق طوبي في كلمته ان الكتلة الشيوعية لا تعارض في احالة القانون

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

ستخنق دماء المناضلين سفاحي العراق المجرمين

الانقلاب الرجعي في العراق الذي وقع بتعاون بين الرجعية المحلية والعناصر الاستعمارية قد سار بشعاره : «مكافحة الشيوعية» ، الى ابعد مدى ، وحول جهاز الحكم الى آلة لسفك دماء الاف الشيوعيين والدمقراطيين والوطنيين المعادين للاستعمار وانتقل الى شن حرب ابادة على الشعب الكردي الذي يطالب بحقوقه الدمقراطية ..

فالى اين قادت هذه الطريق ؟

في الميدان الدولي قادتهم الى الارتماء في احضان الاستعمار والاعتماد على احتكارات النفط وبريطانيا ليواصلوا سياستهم الدموية المعادية للشعب .. واستطرادا في هذا الطريق وصلوا الى التعاون مع ايران وتركيا عضوي حلف المركز الاستعماري وشريكي الحكم الملكي البائد في حلف بغداد السيء الصيت .

هذا من ناحية ، اما من الناحية الاخرى فهذه الطريق تحفر هوة بينها وبين قوى الانسانية المتقدمة وفي طليعتها منظومة الدول الاشتراكية التي كانت عاملا حاسما في حماية ثورة ١٤ تموز الوطنية ومساندة الاقطار الفتية المتحررة في كفاحها لصد مؤامرات الاستعمار ومن اجل التطور الاقتصادي والسياسي المستقل .

اما في الميدان العربي فالطريق الذي يسير عليها الانقلابيون السفاحون تؤدي الى العزلة المطبقة عن المحافل الوطنية الشعبية وتقرنهم باسوأ العناصر الموالية للاستعمار.

ولم يعد هنالك شك في ان نهج الاغتيال الجماعي المرعب الذي انتهجه السفاحون قد اقام سدا مرتفعا بين هؤلاء الانقلابيين وجماهير الشعب وهو يدفعهم الى اقتراف مزيد من الجرائم الوحشية في سعيهم الى الاحتفاظ بمراكزهم ..

وسلسلة احكام الاعدام الاخيرة وتنفيذها بسرعة رهيبة .. وحرب الابادة البربرية في كردستان تثبت بوضوح تام انه لم يعد هنالك ما يجمع الانقلابيين السفاحين مع جماهير الشعب العربي والكردي في العراق ..

لقد كان علم العداء للشيوعية يقود دائما الى نهاية الذين يرفعونه على اعتبار انهم اعداء شعوبهم وخدام الاستعمار .. وكثيرون من حملة هذا العلم اما واراهم الشعب واما انهم يعيشون مغمورين في مواخير الاستعمار .

فاي مستقبل مظلم ينتظر اعداء الشيوعية العراقيين الذين صبغوا علم مكافحة الشيوعية بجرائم هولاكية لا مثيل لها في الشرق العربي الحديث ؟..

واي مستقبل مظلم ينتظر اعداء الشيوعية في عصر هو عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على الطريق التي عبدها الشيوعيون في اقطار ثلث الانسانية ؟..

(البقية على الصفحة السادسة عمود٦)

في السابعة من مساء اليوم ، الجمعة ، يفتتح مؤتمر منطقة الناصرة في سينما ديانا

سيكون المؤتمر ايذانا ببدء حملة شعبية لالغاء الحكم العسكري الناصرة تستعد لاستقبال المندوبين ووفود قرانا الصامدة .

الناصرة – من مكتب الاتحاد – طول الاسبوع والناصرة تستعد ليوم من ايامها النضالية ، وهو المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيعقد في الساعة السابعة بالضبط من مساء اليوم ، الجمعة ، في سينما ديانا هنا . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء في الناصرة والقرى المجاورة قد فتحوا بيوتهم لاضافة مئات مندوبي المؤتمر

وستهرع الى الناصرة هذه الليلة ، الجمعة ، الوفود الشعبية من قرانا الصامدة ، باهازيجها وشعاراتها ، في المهرجان الافتتاحي للمؤتمر الذي سيكون ايذانا ببدء حملة شعبية جديدة لالغاء الحكم العسكري . فالحزب الشيوعي الاسرائيلي يعتقد ان استقالة بن غوريون ، التي هي نتيجة لفشل سياسته على طول الجبهة ، تستدعي تجديد الحملة الشعبية ، العربية اليهودية ، لالغاء الحكم العسكري وكل سياسة نهب الاراضي والاضطهاد القومي . وشيوعيو الناصرة وقرى الجليل سيتوجهون في الفترة القادمة نحو تجنيد كل القوى الشعبية ، في اوسع جبهة ، من اجل هذا الهدف الدمقراطي الاساسي . لقد آن الاوان لالغاء الحكم العسكري ولوضع حد نهائي لسياسة نهب الاراضي العنصرية . وفي هذه المعركة الشعبية الواسعة سيندمج كفاح اخوتنا العلمين الدمقراطيين ضد الفصل والارهاب وكفاح اخوتنا القرويين ضد نهب الارض واهمال المحصول وكفاح ابنائنا الشباب من اجل المستقبل النير . والعمال ، بحزبهم الشيوعي، سيقفون كما وقفوا دائما على رأس معركة الشعب كله .

هذا وسيستمر مؤتمر المنطقة ، للمندوبين وللضيوف من اعضاء الحزب ، في اليوم التالي ، السبت في قاعة الشبيبة الشيوعية بالناصرة ابتداء من الساعة الثامنة صباحا بالضبط .

ذكرى يني يني

كفر ياسيف – لمراسل الاتحاد – علمت ان مجلس محلي كفر ياسيف قرر اقامة قداس وجناز احتفالي بمناسبة مرور سنة على وفاة رئيسه السابق يني يني .. وذلك في ٢٠ تموز الحالي .. وخلال ذلك سيقام نصب تذكاري ليني يني في ساحة المجلس .

الحزب الشيوعي يقدم مشروعا في الكنيست لالغاء الحكم العسكري

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب توفيق طوبي الكنيست باسم الكتلة الشيوعية مشروع قانون يقضي بالغاء الحكم العسكري . وبحسب انظمة الكنيست يجب ان تمر فترة شهرين على تقديم مشروع القانون قبل بحثه . وآخر مرة نظرت الكنيست في مشروع قانون قدمته كتل المعارضة كان في شهر شباط الماضي .

* * *

كنيدي يفشل في ايطاليا

روما – البيان المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة الرئيس الاميركي كنيدي في ايطاليا كان دليلا جديدا على اخفاق كنيدي في تحقيق هدفه : اقامة قوة نووية اطلسية متعددة الاطراف ..

فبعد ان جمدت بريطانيا هذا المشروع اثناء اجتماع كنيدي برئيس وزراء بريطانيا مكملان اعلنت ايطاليا في بيان رئيس وزرائها وكنيدي المشترك انها مستعدة لبحث المشروع !

صراع الاجيال ام افلاس سياسة يجب تغييرها ؟

بقلم توفيق طوبي

١

لم يمض اسبوعان على تاليف حكومة اشكول حتى اخذت تظهر الى السطح بوادر ازمة الحكم القائم الذي لم يتغير جذريا بتغيير رئيس الحكومة . واحد مظاهر هذه الازمة ذلك الصراع المحتدم داخل الحكومة وداخل حزب مباي بين ما يسمى «بالشباب والقدامى» .

ديان وزير الزراعة اعلن استقالته من مكتب سكرتارية المباي محتجا على «غمط حق «كتلة الشباب» في جهاز الحزب» ووجد في عدم تعيين احد شخصيات «الشباب» سكرتيرا تنظيميا لمباي ذريعة للاستقالة ... وفي نفس الوقت ترك مركزه الوزاري في الحكومة وذهب للاجازة السنوية! ولكنه في مقابلة مع مراسل «دافار» (يوم الاحد ٦٣/٦/٣٠) اعلن انه لا ينوي البقاء في الحكومة كوزير الزراعة اذ انه على ما يظهر لا يتمتع بثقة رئيس الحكومة وانه ليس من الحلقة الضيقة لوزراء مباي الذين «يطبخون الامور» واعلن ان توزيع المقاعد الوزارية جرى دون استشارته وعبر عن عدم رضائه عن هذا التوزيع اذ قال ان الحزب خرج خاسرا .. واوضح ديان دون لف ودوران انه كان يجب اعطاءه منصبا اخر في الحكومة ومعروف انه يطمع لوزارة الدفاع ..

ونشرت «يديعوت احرونوت» يوم الثلاثاء ٦٣/٧/٢ ان شمعون بيرس نائب وزير الدفاع يطالب بان يكون عضوا كاملا في اللجنة الوزارية لشؤون الدفاع وان جولده مئير واشكول يعارضان هذا الطلب .

وتفيد الانباء ان «كتلة الشباب» ستجتمع يوم الخميس لتبحث الوضع الراهن في الحزب والحكومة .. وانها تنتظم لفتح معركة ضد قدامى الحزب الذين يدعمون مراكزهم في الحكومة وفي قيادة الحزب بعد استقالة بن غوريون .

٢

ان هذا الصراع المحتدم بين ما يسمونهم «الشباب والقدامى» والذي يسبب متاعب جمة للحكومة ولحزب مباي هو ليس بظاهرة جديدة . فقد شاهدناه في فترات مختلفة . وقد انقلب الى ظاهرة دائمة في المرحلة الاخيرة من حكم بن غوريون .

والواقع ان هذا ليس صراعا بين الاجيال، بين «الشباب والقدامى» كما يسمونه وانما هو اصطدام مواقف وخطوط سياسية تتبلور وتتطور اكثر بفعل العوامل والاوضاع السياسية، الداخلية والخارجية . ان هذا الصراع داخل معسكر الاوساط الحاكمة يعبّر عن الازمة العميقة التي تنخر هذه الاوساط وتزعزع مراكزهم وتدفع بعضهم الى التفتيش عن منافذ غير تقليدية .

ففي حديث ابا ايبان مع مراسل «يديعوت احرونوت» (٦٣/٦/٢٨) قال نائب رئيس الحكومة حول صراع «الشباب والقدامى» داخل مباي ان «هذا الانقسام مصيبة على الحزب ..» ونفى ان يكون الانقسام بدافع الجيل فقال «ان القضية ليست قضية جيل وانما اراء .. فبن غوريون اكبر سنا بقليل من هؤلاء القريبين منه سياسيا وبن غوريون لا يتفق دائما مع ابناء جيله» .. وقال ايبان ايضا «ان لي اصدقاء من كلا الفريقين ولكن واقع ولادتي بتاريخ مشابه لشخص اخر هل هذا يفرض علي الموافقة على ارائه حول قضايا اقتصادية او حول الاردن» ؟

الغمز هنا في كلام ابا ايبان ، واضح المعاني . فهو يؤكد احتدام الخلاف بين بن غوريون وبين زملائه في قيادة المباي والحكومة .. ومعروف للجميع ما كان لجولده مئير من رغبة ملحة في الاستقالة من حكومة بن غوريون .. وكما ان رغبة جولده مئير في الاستقالة لم تكن «لاسباب شخصية» فكذلك استقالة بن غوريون وذهابه من الحكومة لم تكن «لاسباب شخصية» كما اعلن ذلك وانما لاحتدام الخلاف داخل حكومته وفي قيادة حزبه ، ولوصول سياسته الى سد لا منفذ منه .

ابا ايبان يتحفظ من مواقف ابناء جيله (ديان وبيرس وشركاهم) في المضمار الاقتصادي وتجاه الاردن وهذا التحفظ وان لم يعكس جميع القضايا المختلف عليها والاتجاهات المتصارعة بين بيرس وديان وشركاهم حاملي لواء الخط البنغوريوني من جهة وبين معارضي هذا الخط من «قدامى الحزب» من جهة اخرى : فهو يشير الى ماهية هذا الصدام .

ديان وبيرس وامثالهم اذ يستقتلون في سبيل احتلال مراكز قيادية ومسؤولة في الحزب والحكومة يريدون المحافظة على استمرار السياسة البنغوريونية التقليدية بكل حذافيرها .. وهم يريدون ليس فقط استمرارها وانما تعميقها وتطويرها في الاتجاه الاكثر ركضا وراء الحسم العسكري للعلاقات مع البلاد العربية . واذ يريدون اخضاع السياسة الاسرائيلية لهدف الحصول على «الاسلحة الرادعة» ، على اخطر واروع انواع الاسلحة الحديثة ، فهم يدعون ، كما دعا بيرس في خطابه في الكنيست عند تاليف الحكومة (٦٣/٦/٢٥) الى التوجه الكلي نحو اوروبا (اي نحو المانيا الغربية) ، الى الاعتماد التام على بون في سبيل الوصول الى هذه الاسلحة . وخط الاعتماد على الحسم العسكري في العلاقات الاسرائيلية العربية الذي تمسك به بن غوريون وزمله وادى الى اكثر من اصطدام مسلح مع البلاد العربية يلغي امكانية وفكرة التفتيش عن حلول سياسية ، ديبلوماسية ، للعلاقات الاسرائيلية العربية .

وهذا الخط الذي ابدته في الواقع طيلة هذه المدة قيادة المباي واحلافها من الاوساط الحاكمة يصطدم اليوم بواقع التطورات السياسية العالمية وفي الشرق الاوسط وفي داخل البلاد نفسها ويظهر افلاسه بكل وضوح ..

العلاقات مع المانيا تثير جماهير واسعة في البلاد ضد هذا التعاون مع ورثاء هتلر حتى بين اوساط مباي ، وسياسة الركض وراء اخطر انواع الاسلحة غير التقليدية تصطدم بمصاعب اقتصادية وسياسية جمة ، وهي لا تلاقي تشجيع السيد الامريكي لاعتبارات السياسة الاستعمارية الامريكية في الشرق الاوسط ..

وخط القوة والعدوان والحسم العسكري تجاه البلدان العربية ، وان لم يزل اداة بيد الاسياد الاستعماريين يهددون به متى يشاؤون البلدان العربية الا انه يعزل اسرائيل اكثر واكثر ولا يوصل البلاد الى اي هدف .. والجماهير هنا اليوم تدرك اكثر واكثر ان السير في هذا الخط اذ يبعد البلاد عن السلام فهو يضعف اسرائيل باستمرار مع مر الزمن تجاه البلدان العربية المتطورة والنامية باستمرار .

حتى اخلص اصدقاء حكومة اسرائيل كمثل الولايات المتحدة وفرنسا لا يمكنهم اليوم التظاهر علنا بتأييد المواقف الاسرائيلية . وقد نشر مؤخرا جواب الجنرال دي غول لبن غوريون الذي وصله قبل استقالته بيومين وفيه يرفض طلب بن غوريون عقد اتفاق «لضمان سلامة اسرائيل وسلامة حدودها» ويؤكد الجنرال انه ليس من داع لتوسيع العلاقات القائمة بين اسرائيل وفرنسا . وبحق فسرت الاوساط الرسمية ان هذا «يعني فترة صعبة لاسرائيل في علاقاتها مع فرنسا» ..

ومتاعب السياسة البنغوريونية لم تكن فقط في الميدان الخارجي ، وانما ايضا في الداخل .. فالخط العسكري العدواني مضمونه خفض مستوى المعيشة ، زيادة الضرائب ، تقليص الحريات الدمقراطية ، اقامة نظام رجعي ديكتاتوري والتمييز ضد الجماهير العربية وفرض الحكم العسكري . وانعكست هذه المتاعب للخط البنغوريوني في الصدام بين الفينة والاخرى بين زمرة بن غوريون بيرس وبين قيادة الهستدروت التي كانت تضطر ان تعكس ولو شكلا رغبات الجماهير العمالية الواسعة ، وفي قضية لافون ، وفي الدعوة لتغيير نظام الانتخابات وفشلها ، وفي مختلف القوانين الرجعية كقانون امن الدولة التي فرضت فرضا حتى على الائتلاف الحكومي ، وفي الحملات الشعبية المتعاظمة المستمرة لالغاء الحكم العسكري وغير ذلك من الامور ..

في هذه الاوضاع من عدم امكانية الاستمرار بهذه السياسة بفضل المصاعب الخارجية والداخلية استقال بن غوريون وذهب ..

٣

هذا لا يعني ان الذين اختلف واياهم احيانا داخل الحكومة ممن بين زملائه ـ جولده مئير واشكول واران وغيرهم ـ قد استخلصوا جميع النتائج المنطقية .

ان اشكول ، رئيس الحكومة الجديدة اعلن ان حكومته ستكون حكومة استمرار لسياسة الحكومة السابقة وانها ستهتدي بنفس الخطوط الاساسية للائتلاف الماضي .. ومع ذلك كتبت «دافار» في افتتاحيتها بتاريخ ٦٣/٦/٢٥ ، بعد ان قدم اشكول حكومته للكنيست تقول : «ان الحكومة الجديدة هي جديدة ليس فقط من وجهة نظر قانونية ـ شكلية . ان التغييرات الشخصية فيها قليلة ولكنها بارزة . ومن المنطق ان التغيير الذي جاء في اربع وزارات هامة والتغيير الرئيسي الذي كان برئاسة الحكومة ، سيترك اثره على اسلوب عمل الحكومة وعلى علاقاتها مع الكنيست» . وتستمر الافتتاحية «دافار» : «ان الحكومة هي حكومة استمرار بتركيبها الحزبي وبالخطوط الاساسية لعملها .. ولكن هذا لا يعني ـ وهذا ايضا اكده رئيس الحكومة الجديد ـ انه لن تكون تغيرات في السياسة . اننا نعيش في اوضاع دينامية في مرحلة كثيرة التغيرات وسريعة التغيرات ـ وسياسة تطلب تحقيق هدفها مدعوة لتكييف نفسها للتغيرات وهي نفسها ايضا لا يمكنها ان تمتنع عن التغيرات» .. هذا ما كتبته «دافار» لسان حال الحكومة الرسمي .

وحري هنا الاشارة الى المقابلة الصحفية التي اجرتها جريدة «يديعوت احرونوت» مع ابا ايبان نائب رئيس الحكومة الجديدة ونشرتها في عدد ٦٣/٦/٢٨ . قال ابا ايبان: «كنت اعتقد سابقا واعتقد مثلي كثيرون ، ان الزمن لن يكون الا عامل تهدئة وعامل نسيان وانه مع مرور السنين وبتعاظم قوة اسرائيل وثبوتها سييأس جيراننا . والان يتضح ان هنالك عدة عوامل ستصعب علينا في السنوات المقتربة المحافظة على ميزان الامن بقوانا الخاصة» . ويشير ابا ايبان الى هذه العوامل بانها «زيادة عدد سكان الجيران» .. و «العامل الاستراتيجي الذي يؤكد ان التكتيك العسكري المتطور يزيد الضرر اللاحق بالمناطق الضيقة والمأهولة . فطاقة هذه المناطق الصغيرة (اي اسرائيل مثلا) لتحمل الضربات ليست كطاقة المناطق الواسعة» .. وثالثا «العامل التثقيفي العلمي الذي اخذ العرب يتقنونه في المدة الاخيرة» .. ويشير ايضا الى العامل الاقتصادي وما يتطلبه السلاح الحديث وضرورة تغييره باستمرار من اموال وطاقة اقتصادية كبيرة .. الامر الذي سيجعل «طلبنا من الاصدقاء للمساعدة الفعلية والسياسية عبئا ثقيلا اكثر»

وابا ايبان يقول ايضا «هنالك اتجاه واضح ان حل قضايا سياسية دولية في عصر الذرة يجب ان يكون في الاساس حلا سياسيا ولذلك يتضح ان العبء الرئيسي الذي يقع على رئيس الحكومة هو العبء السياسي الامني»

كثير من هذه النتائج التي «تجول اليوم في رأس ابا ايبان» على حد قوله اكدها الحزب الشيوعي باستمرار .. وحري الالتفات الى ما حرص ايبان على وضعه في الرتبة الاولى الا وهو العبء «السياسي الامني» .. السياسي قبل الامني وذلك خلافا لوصية بن غوريون لاشكول في اجتماع اللجنة المركزية لمباي عندما دعاه ان يهتم قبل كل شيء بقضايا «الامن» ..

واخيرا جاء تصريح اشكول نفسه لجريدة «دافار» في عدد الاحد ٦٣/٦/٣٠ اذ قال ردا على سؤال الصحفي يوليل ماركوس حول سياسة الحكومة الجديدة .. قال اشكول : «الخطوط الاساسية للائتلاف هي هي .. ولكن كل شيء يتغير .. وبضمن ذلك نحن ايضا نتغير .. اعتقد انه في السنتين القادمتين سارغب في الفحص والتدقيق من جديد في مواقفنا .. كما عمل ذلك رئيس الحكومة السابق (!!) ... من المحتمل مثلا اننا ملزمون باعادة النظر من جديد في قضية وضع السكان العرب . لن اذهب باعين مغمضة واقول هكذا كان وهكذا يجب ان يكون . كل انسان يرى بعينيه هو .. يجب التجديد ، والتدقيق والتغيير اذا وجب التغيير» ..

هذا اليوم يقوله زملاء بن غوريون في الامس ومنفذو سياسته .. وهل هذا يعني ان حكومة اشكول تتجاوب مع المطاليب الدمقراطية في اجراء تحول نحو سياسة جديدة ، نحو فك الارتباط بالاستعمار وانتهاج سياسة مستقلة محايدة ، سلمية ودمقراطية خارجيا وداخليا ؟ ان حكومة اشكول نفسها تجيب بالنفي اذ تقول انها حكومة استمرار للسياسة البنغوريونية وهذا كاف لان يدينها ولان يحجب عنها ثقة القوى الدمقراطية وتجنيد الراي العام ضدها .. ومع ذلك فهذه التصريحات والمواقف الرسمية تظهر التصدع الذي حل من جهة بالسياسة الاسرائيلية التقليدية ومن الجهة الاخرى بعدم امكانية الاستمرار فيها وهي تعكس ايضا اثر الدعوة والضرورة لاجراء تغيير والامكانيات الجديدة لتقدم النضال من اجل تغيير ايجابي .

٤

اي تغييرات سيحدثها اشكول؟

هناك دلائل عديدة تؤكد ان الصراع الذي جرى في صفوف الفئات العليا للاوساط الحاكمة كان صداما بين خط الاعتماد الكلي على بون ـ وهو الخط البنغوريوني ، خط ديان ـ بيرس وبين خط البقاء والسير التقليدي في الحظيرة الاستعمارية الامريكية دون «تململ وتذمر»

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

السلام مع العرب وفي العالم هو اول مطمح لشبيبتنا

هذا ما توصل اليه دكتور نفساني في بحث شامل قام به

هذه الدولة الصغيرة محتاجة الى مدى من «الصهيونية» كبير لا يعاس بنعال الاحذية الايطالية الموديل ذات الخراطيم الدبقة التي ينتعلها شباب ميدان ديزنكوف ، ولا تلفظ انفاسه بين بنطلونات الـ «جينز» الامريكية الضيقة الملتصقة بالسيقان الممتلئة لفتيات معوجات الرقاب .. هذا الاستنتاج توصل اليه الدكتور هانز كرايتلر ، رئيس قسم العلوم النفسية في جامعة تل ابيب ومساعدته شلوميت التي اصبحت ، منذ عدة اشهر زوجته ، بعد البحث الذي اجرياه عن «توجه الشبيبة الاسرائيلية الى المثل العليا» ونشرته معريب يوم الاثنين الماضي .

ومع الدكتور كرايتلر ومساعدته ـ زوجته شلوميت اشترك ، في اجراء البحث ، عدد كبير من طلاب العلوم النفسية في الجامعة ، فقابلوا شخصيا نحو ٢٠٠ شاب تتراوح اعمارهم بين ١٧ و ٣٢ سنة قسموا الى فئتين فئة تتراوح اعمارها بين ١٧ و ٢٥ سنة وفئة ثانية اعمارها تتراوح بين ٢٠ و ٣٢ سنة ، من مختلف فئات الشعب .

وقد جرت هذه المقابلات طبقا لنموذج تضمن اسئلة متنوعة محددة . واستغرق هذا البحث سنة كاملة .

ويقول الدكتور كرايتلر ان الدافع لاجراء هذا البحث هو القول الذي يتردد بان الشبيبة غير مبالية ولا تهتم بما يجري . ثم ، من الناحية الثانية ، ما شهدناه من حماس الطلاب في عدد من القضايا .

كيف جرى البحث

كان النموذج يتضمن عددا من المثل صيغت ، على مر السنين، كشعارات لاستنهاض همم الشباب ، من اجل تحقيقها

وعلى كل من يشترك في هذا الاستفتاء ان يسجل المثل حسب اهميتها بالنسبة له .

وقد تبين ان الذين استفتوا رتبوا المثل حسب الاهمية التالية :

اولا : احراز السلام مع العرب .

ثم جاءت المثل التالية بالتدريج الاتي :

* ضمان امن الدولة * ضمان الدمقراطية في البلاد * احراز الاستقلال الاقتصادي * تثقيف الفئات المتاخرة * استيطان النقب * دمج الطوائف * جمع الشتات * ضمان الاشتراكية في البلاد * تحويل اسرائيل الى مركز روحي * تحويل اسرائيل الى دولة توراة . وجدير بالذكر هنا ان ٧٥ بالمئة من المستفتين اعتبروا البند الاخير من المثل السلبية .

هذا من ناحية اسرائيلية . اما من الناحية العالمية فكانت المثل الهامة هي حسب الترتيب التالي :

* ضمان السلام العالمي * نزع السلاح النووي * ضمان حريات الانسان * تقدم الشعوب المتخلفة * رفع مستوى المعيشة في العالم * التعايش * التبادل الثقافي * غزو الفضاء * تحويل بني الانسان الى حكماء اكثر من الحاضر * حكم عالمي على صورة الحياة الشيوعية * حكم عالمي على صورة الحياة الغربية .

ولوضح هذا البحث ان الشبيبة الاسرائيلية مستعدة للعمل من اجل المثل الاسرائيلية اكثر من استعدادها للعمل في سبيل المثل العالمية

وكذلك اوضح البحث الذي اجراه الدكتور كرايتلر ان ٣٦,٥ بالمئة قد اجابوا بقولهم «ما باليد حيلة» على السؤال : ماذا كنت تفعل انت لتحقق احد هذه المثل ؟» وانهم يلقون مهمة تنفيذ هذه المثل على الدولة والحكومة والسلطات المحلية . فمثلا اجاب احدهم على سؤال يتعلق بطرق تحقيق السلام مع العرب بقوله : «اسأل امريكا» واخر اجاب «المسؤولون هم العرب» ورد ثالث : «انا مستعد ان اقابل بكل لطف كل عربي يمر بي شريطة ان لا يرفع سكينا»!

ويقول الدكتور كرايتلر في ختام بحثه ان شبيبتنا هي محبة للمثل وهذا نراه في انها تستوعب كل ما يقوله الزعماء ولكنها ليست هي المسؤولة اذا كان الزعماء يتكلمون بصورة متشائمة ولا يترجمون المثل الى طرق قابلة للتنفيذ في الحياة اليومية

حديث في البيدر

تصميم هرم مقلوب

فاز الطالب شموئيل حكيم وهو من مواليد العراق ، والطالب يسرائيل يراخا من مواليد بلغاريا وكلاهما من طلاب السنة الرابعة في كلية الهندسة في حيفا ، بجائزة يرفا رمان في الفن المعماري لتقديمهما حلا لمشكلة السكن

اما التصميم الذي قدماه فهو لبناء على شكل هرم مقلوب ويرتكز على اعمدة قصيرة ، ويمتاز بانه يعطي لكل دار في هذا البناء واجهة مزدوجة .

واثار التصميم النقاش الشديد بين هيئة المحكمين ، غير انها توصلت في النهاية الى ان التصميم يدل على كفاءات ممتازة .

سانت جون ابو غوش

عائلة ابي غوش اكبر عائلة في قرية ابو غوش ، ومن العائلات الشهيرة في البلاد ، وقد تبنت العائلة المذكورة في هذه الايام الكاتب الامريكي المعروف سانت جون . واقام رئيس مجلس القرية السابق احتفالا لهذا التبني ، اعلن فيه ان عائلته سمحت للكاتب بحمل اسم ابي غوش مع اسمه وقدم له شهادة بذلك على رق الغزال ، وزوده بملابس عربية

وعرف هذا الكاتب بمؤلفاته عن الشخصيات السياسية مثل جمال عبد الناصر وبن غوريون وغيرهما من رجال السياسة .

والقى الكاتب كلمة قال فيها انه سيحمل الاسم الجديد باعتزاز . وجاء في شهادة التبني ان الكاتب يمنح ذلك نظرا لخدماته في ميدان السلام واخوة الشعوب .

ثارت اعصابها فسجنت الموظف

طلبت سيدة من بلدة تنفوت في الجنوب من الوكالة اليهودية نقلها الى بئر السبع ولكن الوكالة رفضت طلبها ، فجاءت الى المكتب تطلب اعادة النظر ولما لم يجب المسؤول طلبها ثارت في وجهه واخذت تمزق الاوراق والمستندات امامه . وبعد ذلك «قررت» سجن الموظف فاغلقت عليه الغرفة ، وبقي الموظف بنحاس موسكو في حبسه حتى جاءت الشرطة واطلقت سراحه واوقفت السيدة .

شاب في الرابعة والسبعين

يزور البلاد عازف البيانو الكبير ارثر روبنشتاين ، وصل الى البلاد بعد ظهر الجمعة الماضي وكان منظمو حفلاته ينتظرونه بفارغ الصبر ، ليحملوه الى فندقه ليستريح ساعتين ثم يأخذونه الى «قصر الثقافة» في تل ابيب ليتمرن على المعزوفات التي سيقدمها في اليوم التالي ـ السبت ـ اذ لا يمكنه ان يتمرن بعد ذلك بسبب حلول السبت . ولكن الطائرة تأخرت ساعتين عن موعدها ، فلم يكن امام منظمي الحفلة الا ان يأخذوه راسا الى التمرين ، ولكنهم لم يعرفوا كيف سيبادرونه بهذه المفاجاة بعد سفره المنهك . ولكن ما ان هبط من الطائرة حتى نظر الى السماء قائلا : يا الله ستظهر نجوم السبت بعد قليل .. وحمل حقائبه وتوجه الى قصر الثقافة .

فقال مرافقوه تأدبا : لعل ذلك يتعب شيخا مثلك . فاجاب: يا سادتي عندما ذهب بير مونتو الى امريكا ليقود الفرقة الموسيقية في نيويورك ارادوا ان يتعاقدوا معه لمدة سنة فهو في السادسة والثمانين من عمره ، ولكنه رفض الا ان يتعاقدوا معه لمدة ٥٢ سنة .. فكيف الحال معي وانا في الرابعة والسبعين الست شابا بعد .

«البوظة» البيتية

تسمم اكثر من اربعين طفلا من تل ابيب لاكلهم بوظة ودلت التحريات على ان الحليب المستعمل وما يضاف الى المثلجات من عطور الفاكهة وعصيرها لم تكن نظيفة ومعقمة ، وان ٣٠ بالمئة من مصانع المثلجات لا تتوفر لديها اجهزة التعقيم .

وفهمنا ان وزارة الصحة اصدرت امرا لمراقبة ...

هذه المادة المنتشرة في الصيف ، ولكنها لم تخرجه الى التنفيذ الا بعد حادث التسميم

هذا ودل التحقيق في حي هتكفا ـ وهو احد الاحياء الفقيرة ، المكتظة وغير النظيفة ـ على ان عددا من السكان يقوم بانتاج المثلجات في مطابخهم غير النظيفة ويبيعونها دون مراقبة او ترخيص .

وفي هذا الحي اصيب عدد من الاطفال بالتسمم وبعضهم اصيب بمرض الاسهال المزمن (الدسنتري) .

وزير الدفاع يفتش عن وزير الدفاع !!

يحاول رئيس الوزراء الجديد ان يتأقلم في ظروف منصبه الجديد .. وحين فاجأ رواد شاطيء تل ابيب بحضوره قبل الساعة السادسة صباحا قال المقربون ان ذلك طبيعي فهو لا يستطيع النوم من شدة الانفعال .

ومن المفارقات التي وقع فيها ما حدث حين زار معسكر جيش الهندسة .. فما ان وصل الى المعسكر حتى صاح آمر الفرقة الامر المعتاد لدى قدوم رئيس الوزراء ووزير الدفاع .. وعندئذ تلفت اشكول الى اليسار والى اليمين ثم انتبه على نفسه وقال لمرافقيه فتشت عن بن غوريون ولكن سرعان ما تذكرت اني رئيس الحكومة ووزير الدفاع .



وفد نساء اسرائيل الذي اشترك في مؤتمر النساء العالمي الذي عقد في موسكو وانتهى بقرارات تدعو الى تشديد النضال من اجل السلام والاستقلال .. وقد جاءت الانباء ان الوفد يزور ... الان

Pgs. 3-4 Misssing

«اليوم يومكم» — مرة اخرى !

من الخبر عن استقالة موشي ديان من مكتب سكرتارية المباي ومن الدائرة العربية في المباي علمنا ان «بطل» سكب الزيت على القمح في الطيرة ، «بطل» كفر قاسم وسينا وسهل البطوف ، كان عضوا في الهيئة المبالية التي قررت حتى الان السياسة الرسمية تجاه العرب . في الماضي ما عرفنا من اعضاء هذه الهيئة غير ابا حوشي رئيسها . ولقد سمعنا في الماضي عن بلمون ثم عن لوبراني ، لوبراني الذي انتدبه بن غوريون في ايامه الاخيرة في الوزارة مديرا لمكتب رئيس الوزراء . وستبدي لنا الايام ما كنا نجهل . فقد يكون بيرس ايضا عضوا في هذه الهيئة . انه من الواضح ان بن غوريون حشر في دائرة المباي العربية اشد العناصر غلوا في كره العرب من جماعة صبيانه الحربجيين الذين جروا البلاد الى مغامرات عسكرية جرت عليها الكوارث .

لقد ارتبطت سياسة الاضطهاد القومي العنيفة ضد العرب ، ارتباطا عضويا ، بالسياسة البنغوريونية العدوانية ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وضد اماني التحرر والتقدم لكل الشعوب العربية. تميزت هذه السياسة البنغوريونية بالنظرية العنصرية التي مفادها انه لا يصلح مع العرب سوى سياسة القوة ، انه بالمدفع على الحدود وبالحكم العسكري داخل الحدود يخنع العرب ويذلون ويتخلون عن حقوقهم : يتخلى اللاجئون في الخارج عن حقهم في العودة ، ويتخلى الباقون في الداخل من عرب السواعد والبطوف والشاغور وكل ما بقي من ارض ومن حجر ، وتفني شبيبتهم شبابها ، برضى وقناعة ، بين قدور المطابخ في المطاعم او بين الدبش الرخامي في بطون الجبال . ولتعزيز سياسة القوة البنغريونية هذه اعلن بن غوريون عن استعداده لمحالفة الشيطان . وبيرس اعلن ان خلفاء هتلر في المانيا الغربية هم «ملجا لاسرائيل في يوم ماطر» . ومع ان سيدنا موسى حطم العجل الذهبي في البرية ، فهم اقاموا معبدا في ديمونا لاله جديد .

قلنا ان كل السياسة البنغريونية ، المغامرة الجنونية العقيمة ، تتشنج الان تشنجات الموت . ربما سيطول هذا النزاع الاخير ، وربما يتقيض لهذه السياسة من يغرز فيها ابرة مورفين . ولكنه السرطان الذي لا شفاء منه . اننا نعلم ان ادناور لا يزال يبشر بسياسة القوة . وحليفه ديغول — كيف سيفسر له فشل هذه السياسة في الجزائر ؟ وكنيدي زار ادناور . فكيف سيتبادلان الراي حول كوبا ؟ وهنا احب ان اقول لشمعون بيرس : اهناك اقوى واعرق من النظام الاستعماري الامريكي في اضطهاد الاقلية الزنجية الامريكية ؟ وكم هي اعمدة الكهرباء في امريكا التي لم يعلق عليها شهيد زنجي ؟ فهل استطاع هذا النظام ان يبقي الاقلية الزنجية محنية الظهور تجر عربة الاسياد في طلعات القهر الراسمالي حتى النهاية ؟ اننا نعرف ان بن غوريون استقال في محاولة يائسة لانقاذ سياسته من القبر المحتوم . وها هو موشي ديان يتفتل ، يستقيل ويهدد . و «صبيان» بن غوريون يعلنون الحرب . انهم لا يريدون ان يتراجعوا قيد انملة . وبهذه الاعمال يشكلون اشد الخطر على المكتسبات الدمقراطية وعلى النظام البرلماني في البلاد . ومع ذلك فليس من الممكن ان ينتظرهم مصير احسن من مصير ديغولي او ادناوري . ان عنوان عصرنا هو كوبا . يقرا المكتوب من عنوانه . والمكتوب على الجبين ياتي به الغيب ..

رئيس الوزراء الجديد ، ليفي اشكول ، اعلن : «من المحتمل ان نضطر ، مثلا ، الى البحث مجددا في قضية وضع السكان العرب» . و «لرحاب» الائتلافية كتبت عن «امكانية تعديل سياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية ، ويضمن ذلك احتمال الغاء الحكم العسكري». فالحقيقة ان هذه المسالة ليست متوقفة على رقبة هذا الرئيس او ذاك . لا الراي العام المحلي والعالمي ولا التطور الدولي يستطيعان احتمال استمرار سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري طويلا في هذه البلاد . لقد اوصل بن غوريون هذه السياسة الى حدود تقزز النفس .

حكم عسكري ، نهب اراضي مثل البالوعة . هدم بيوت . منع البناء في القرى . اضطهاد بلا عقل للمعلمين ولطلاب المدارس . اهانة للكرامة من الفجر حتى الفجر . اقفال الوظائف والمصانع في وجوه الشبيبة العربية . عنصرية سوداء من دير ياسين حتى كفر قاسم . مرحلة تدخل دون توقف ، على عرب السواعد ، على الشاغور . كيف من الممكن ان تستمر هذه السياسة ؟ كيف من الممكن السكوت عن هذه السياسة ؟!

اليس من مهازل الدهر ان شخصا استقال من رئاسة بلدية عكا بعد اشتراكه في تدبير اعتداءات عنصرية مفضوحة على العرب ، يصير مديرا للدائرة العربية في وزارة المعارف فيبدا مهمته «الشريفة» الجديدة بطرد معلمين عرب ، قضوا عشرات السنين في مهنة التعليم ، بحجة انه اكتشف ، جنابه اكتشف الان فقط ، انهم لا يصلحون للتعليم ؟ ان هذا المدير الجديد للدائرة العربية في وزارة المعارف لا يعرف اللغة العربية ، اما مؤهلاته التربوية الاخرى فلا نعرف عنها سوى دوره «التربوي» حين كان رئيسا لبلدية عكا . ايعتقد رئيس الوزراء الجديد ان هذا التصرف» الذي يدل على الهوج ، يقنع احدا او يذل احدا ؟ حتى اصحاب الهمم الضعيفة ، بين المعلمين العرب سيشعرون الان انهم اضيع من الايتام على مادبة اللئام . وسيتحركون .

اذا استثنينا جنوب افريقيا ، كم هي عدد الدول التي بقيت في هذه الدنيا حيث توجد اقلية تزيد على ١١ بالمئة من السكان ، كالاقلية العربية في اسرائيل ، ولا يوجد من ابنائها اي موظف كبير واحد ، هذا اذا لم نتحدث عن وظيفة وزير او نائب وزير او رئيس كنيست او نائب رئيس كنيست ؟ لماذا لا يعين استاذ عربي مديرا للدائرة العربية في وزارة المعارف ؟ مزارع عربي نائبا لوزير الزراعة ؟ الخ الخ .. كل هذه المظاهر السلبية هي اشارات للمدى الواسع الذي وصلت اليه سياسة الاضطهاد القومي البنغريونية في اسرائيل . ان من يعتقد ان هذه السياسة من الممكن ان تستمر طويلا ومن الممكن ان يسكت عنها الشعب هو شخص يعيش في اوهام سلازار الانجولية او في جنون فرفورد في جنوب افريقيا .

ونحن ما نومتنا التصريحات الرسمية في الماضي . ولذلك لا نعلق امالنا على وعود اشكول الجديدة . صحيح انه سيضطر الى اعادة النظر في قضية وضع السكان العرب اذا ما جعلناه نحن يضطر الى ذلك . ان مطالبة اكثرية احزاب الكنيست بالغاء الحكم العسكري ستضطره ، هي ايضا ، الى ذلك . ان قضية الغاء الحكم العسكري هي قضية اسرائيلية عامة ، قضية اليهود كما هي قضية العرب . ان ديان وكل الشلة يشدون القرص الى ناحيتهم . فلنشد الى ناحيتنا . ان ناحيتنا هي ناحية الدمقراطية والاخوة والسلام . الم اقل لكم في الاسبوع الماضي : اليوم يومكم ؟!..

(جهينة)

مجلس بلدية الناصرة مفلس وفاشل
ليتحد المخلصون في المطالبة بانتخابات جديدة

بقلم **فؤاد خوري**
العضو الشيوعي في بلدية الناصرة

في ٦٣/٥/٣١ ارسلت الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة كتابا الى سعادة وزير الداخلية ونسخا عنه الى كل من مراقب الدولة ورئيس اللجنة الداخلية في الكنيست وحاكم اللواء . وطالبت الكتلة الشيوعية فيه بتعيين يوم لاجراء انتخابات جديدة لمجلس بلدية الناصرة . وجاء في هذا الكتاب : «ان المجلس البلدي بجميع لجانه مشلول لا يعقد اجتماعاته حسب القانون ، الامر الذي يخرق حقوقنا الدمقراطية ويلحق الاضرار بمصالح كثير من المواطنين . فمنذ ٦٣/١/١٢ لم يجتمع المجلس البلدي اجتماعا عاديا واحدا ، غير الاجتماع فوق العادة لاقرار الميزانية . واللجنة المحلية للتنظيم لم تجتمع مرة واحدة منذ ٦٣/١/١٧ . ولجنة الادارة منذ اشهر اجتمعت اجتماعا واحدا ، وكذلك لجنة المعارف اجتمعت مرة او مرتين خلال الستة اشهر الاخيرة. اما لجان المالية والشؤون الاجتماعية والمياه فلم تجتمع منذ مدة طويلة جدا» .

ان سعادة الوزير لم يتنازل بالرد على هذا الكتاب ، ولكن مراقب الدولة كتب الينا يعترف بتسلم رسالتنا .

ولكن الظاهر ان وزير الداخلية وحاكم اللواء طلبا من رئيس البلدية وزمرته ان «لا يتخنوها» وان يحافظوا على الشكليات على اقل تقدير ، ولذلك فمنذ ارسال الرسالة اجتمع المجلس البلدي مرتين ولجنة التنظيم مرة واحدة . وتدور همهمات في البلدية حول ضرورة احياء اللجان الميتة .

ان هذه «الابر» التي يقصد بها التنشيط ، قد تفعل فعلا مؤقتا ولكنها «لا تحيي العظام وهي رميم». ان الفساد والانحلال متفشيان في الائتلاف البلدي خاصة والجهاز البلدي عامة الى درجة لا يمكن عندها التحسين الا بانتخاب مجلس بلدي وطني ومخلص حقا ، لا مجلس بلدي يستمد مشورته وحياته وتماسكه من حزب مباي والحاكم العسكري وزوايا الشين بيت المعتمة .

ما الذي فعله ويفعله الائتلاف البلدي البالي المباي برئاسة سيف الدين الزعبي وسكرتارية ابراهيم عوفيد ؟

تعبيد عدد من الشوارع ، وبناء عدد من الادراج ، والبدء ببناء مدرسة ثانوية لا يعرف الا الله متى تكمل . هذا خلال اربع سنوات طوال . ولكن ، ماذا غير هذا من حياة اهل الناصرة ؟

اليوم ، في سنة ١٩٦٢ ، وبعد ثماني سنوات من اتصال الناصرة بشبكة مكوروت ، يشكو اهالي الناصرة من العطش . حتى الذين تصل اليهم المياه ، تصل ضعيفة وفي اواخر الليل .

اليوم ، وفي سنة ١٩٦٣ ، ما يزال اكثر من نصف الناصرة ، بدون شبكة مجاري . وشبكة المجاري الحالية الموجودة تنفجر هنا وتنفجر هناك مسممة الجو بالروائح الكريهة وملوثة الشوارع بالاوساخ .

اليوم ، وبعد ٤ سنوات على انتخاب الائتلاف البلدي المبائي ، وبعد ٩ سنوات على انتخاب المجلس البلدي الاول ، وبعد ١٥ سنة على قيام الدولة ، لم تبن مدرسة ابتدائية واحدة ، وحالة مدارسنا يرثى لها . تكفي نظرة الى المدرسة الابتدائية الرئيسية ، التي يديرها سليم توفيق ، لتثبت ان بلدية المباي تنفذ بجدارة سياسة وزارة المعارف المبائية بتجهيل ابنائنا وحشرهم في مغاور حقيرة .

ان اهل الناصرة يعرفون ان واجب البلدية اصلاح الشوارع ورصفها وانارتها والى غير ذلك ، فلماذا يتبجح رئيس البلدية وائتلافه على اهالي الناصرة بالقيام بجزء لا يذكر من الواجب ، وبشكل مشوه ناقص بينما هم يهملون القضايا الرئيسية الملحة ، وعلى راسها مسالة توفير الماء للناس ؟

لقد ثبت لاهل الناصرة ان الذي يساوم على مصير شعبه السياسي والاجتماعي مقابل منافع خاصة ، وينصب نفسه داعية صهيونية ويكون ملكيا اكثر من الملك ، لا يمكنه ايضا بناء شبكة المياه ومد شبكة المجاري وبناء المدارس .

ان حزب مباي يتعمد ، مع حلفائه من الاوساط الحاكمة ، لا رفع مستوى شعبنا ، بل خفض هذا المستوى ، تمهيدا لتشريد الشعب باسره . ولذلك فسياسة سيف الدين الزعبي وائتلافه بالاعتماد على نوايا مباي «الحسنة» ليست الا ذرا للرماد في العيون ، لا يمكنها ان تعمي الشعب عن واقع الامر .

من اجل توفير الماء دائما ، من اجل بناء خطوط المجاري الشاملة ، من اجل ايصال التيار الكهربائي لجميع انحاء المدينة ، من اجل رصف الشوارع وتعبيدها ، لا حسب المحسوبية بل حسب الحاجة والاولوية ، من اجل بناء المدارس ورفع مستواها ، من اجل المحافظة على اراضي الناصرة وعدم التفريط بها ، من اجل تنظيم حقيقي للناصرة» لا خارطة هيكلية مفرضة ، من اجل دعم اهل الناصرة في نضالهم الطويل ضد الحكم العسكري ومن اجل الدمقراطية والمساواة ، من اجل كل ذلك على اهالي الناصرة ان يتحدوا في رفع مطالبهم المختلفة بحزم ومثابرة — مطالبهم البلدية التفصيلية ومطالبهم الدمقراطية العامة ، وعلى راسها انتخاب مجلس بلدي جديد في الوقت المحدد له قانونا .

صراع الاجيال ام افلاس

(بقية)

والتكيف التام لمتطلبات ومناورات السياسة الامريكية في الشرق الاوسط

والظاهر ان حكام الولايات المتحدة قد ضربوا مؤخرا بالسوط انذارا وتذكيرا للاوساط الحاكمة الاسرائيلية .. ففي عدد ٦٣/٧/١ كتبت«هآرتس» «اوساط برلمانية في مباي ومن ضمنهم وزراء يعارضون التاكيد الاوروبي في وجهة نظر نائب وزير الدفاع بيرس كما ظهرت في خطابه في الكنيست . وتدعي هذه الاوساط ان ما شرحه بيرس لا يفي بحاجات السياسة الخارجية المتعددة الجوانب والتي يجب ان تكون اكثر اتساعا وان تتجه نحو الولايات المتحدة لا اقل من اتجاهها عبر اوروبا ..» وتؤكد هذه الاوساط كما كتبت هارتس ان الولايات المتحدة ساعدت دائما وستساعد دائما اسرائيل وليس لاوروبا ميزة على الولايات المتحدة من ناحية مساعدتها لاسرائيل وتضيف ايضا «ان هذه الاوساط ليست على استعداد ان تثبت السياسة الخارجية فقط على اساس المساعدة بالسلاح .. فالمساعدة الاقتصادية والمساعدة السياسية هي ايضا سلاح رادع .. وهذه المساعدة سيجدونها في الولايات المتحدة» ..

وقد فسرت بعض الاوساط ان ارتقاء ابا ايبان المعروف بولائه للخط الامريكي الى منصب نائب رئيس الحكومة هو تقوية للخط الامريكي .

وهذا الصدام بين اتجاه الاعتماد الاوحد على بون «وسلاحها الرادع» وبين اتجاه الاعتماد ايضا على الولايات المتحدة «وسلاحها السياسي والاقتصادي» يعكس ايضا والى حد كبير الصراع الدائر اليوم داخل الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ..

٥

ومع ذلك فالصدوع التي حلت بالسياسة الاسرائيلية البنغوريونية والتي عمقتها استقالة بن غوريون والفشل الذي تعرضت له هذه السياسة واعتراف حتى الحكام الجدد بضرورة تغيير ما ، تفتح امام القوى الشعبية مع ذهاب بن غوريون مجالات وامكانيات جديدة لنضال مثمر اكثر من اجل تغيير ايجابي في السياسة الخارجية والداخلية .

ان التفتيش عن حلول لقضايا اسرائيل الاساسية الجذرية ضمن الاطار الاستعماري وضمن السياسة التقليدية تجاه البلدان العربية لن تخرج البلاد من مشاكلها ومن الاخطار المحيقة بها .. ان ذلك يكون بفك الاسر والانطلاق من الاطار الاستعماري الالماني والافرنسي والامريكي على السواء وبانتهاج سياسة استقلال وحياد واعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والتخلي عن سياسة القوة والحسم العسكري وبانتهاج سياسة صداقة مع الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي. ومن اجل هذا ستتابع القوى الدمقراطية نضالها في ظروف اكثر ملاءمة وفي اوضاع تزيد فيها امكانيات نجاح النضال الشعبي وخصوصا في جبهة العلاقات المجرمة مع المانيا ، في جبهة التسلح النووي مطالبة بشدة اكثر بقطع العلاقات العسكرية والسياسية مع المانيا وبايقاف النشاط المشبوه في ديمونا واعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي.

ان اشكول قد صرح بضرورة اعادة النظر في وضع السكان العرب .. ان هذا نتيجة منطقية لفشل الخط البنغوريوني الذي فرض الاضطهاد القومي والتمييز وسلب الاراضي والحكم العسكري .

ولكن كل اعادة نظر لا توصل الى تغيير جذري لهذه السياسة ان تكون الا ترقيعا لا تقبله ولن ترضى به لا الجماهير العربية ولا الدمقراطية عامة واول خطوة في اعادة النظر وفي كل تغيير يجب ان تكون الغاء الحكم العسكري .. ومن اجل تحقيق هذا الهدف ستتجند في حملة جديدة جماهيرية شعبية جميع قوى الجماهير الشعبية والقوى الدمقراطية اليهودية مطالبة باعلى صوتها وبكل قوتها الحكومة الجديدة بالغاء الحكم العسكري البغيض .. ونحن على ثقة بان الاوضاع والظروف الجديدة تفتح امكانيات جديدة للنجاح في تحقيق هذا الهدف الدمقراطي .

في معرض مناقشة نشاط وزارة البوليس — النائب توفيق طوبي :
الضرب العدواني يميز العلاقة بين البوليس والعرب
وزير البوليس يبرر اعتداءات البوليس .. ويقول اذا ثبت ان البوليس خرق القانون في حادثة الجبالي فستتخذ الاجراءات

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — **علام هذا الحماس لزيادة عدة افراد الشرطة ؟ ان عددهم الحالي ، بالنسبة لعدد السكان — لا يقل ، نسبيا ، عما هو عليه في دول الحكم فيها يشبه الحكم في اسرائيل ، مع ان هناك دولا اخرى النسبة فيها هي اعلى من ذلك . ان النية في زيادة عدد الشرطة ناجمة ، بالطبع ، عن توسيع نطاق المهمات المعادية للشعب وعن سعي الحكم لقمع النضالات الجماهيرية والطبقية والنقابية بمساعدة الشرطة.. ونحن الشيوعيين نحذر من هذه النوايا ونندد بها** . هذا ما اعلنه النائب الشيوعي **توفيق طوبي** ، في مناقشة بيان وزارة الشرطة عن اعمالها

واشار النائب طوبي ، بسخط واحتجاج ، الى ان الشرطة لا تقوم بواجبها طبقا لقانون محاكمة النازيين ومساعديهم ، ذاكرا بذلك الشكوى التي قدمها الى الشرطة بعض الناجين من مخيمات الموت ضد شتراوس وجلوبكا وغيرهما من النازيين

وتعرض الرفيق طوبي الى قضية ترك عدد كبير من افراد الشرطة الخدمة وقال ان ذلك ليس نتيجة لمستوى معيشتهم المنخفض وحسب بل — وهذا هو الاساس — نتيجة عدم رغبة هؤلاء في الاستمرار في اعمالهم التي تثير الرد السلبي من الجمهور وفي تنفيذ الاعمال المعادية للشعب والعمال والدمقراطية .

واحتج النائب الشيوعي في حديثه على تصرفات الشرطة العديدة ضد السكان العرب خلافا للقانون وذكر حادث عدوان الشرطة على المواطن عرسان الجبالي من الناصرة في اواسط شهر نيسان من السنة الحالية ، ذلك الحادث الذي هز المدينة كلها . وكذلك حادث محمد مكاوي من يافا والبالغ من العمر سبعين سنة الذي اتهم بالتهريب وجيء به الى مركز البوليس حيا وهناك مات . ان عائلته تقول انه مات نتيجة الضرب في مركز البوليس . لقد جرى تحقيق ، فهل عوقب المسؤولون عن موته ؟

في معرض حديثه عن قضية عرسان الجبالي احتج النائب طوبي على ضرب البوليس العدواني وقال ان هذا السبيل العدواني يميز علاقة البوليس مع المواطنين العرب المعتقلين منهم والمسجونين

والتفت النائب طوبي الى وزير البوليس وقال انك تعرف ان للشرطة ، لا سيما بالنسبة للسكان العرب ، توجها يمتاز بالاهمال حينما يكون احد هؤلاء المواطنين العرب معتقلا او يجري التحقيق معه ، وانه يتعرض الى الضغط والضرب خلافا للقانون . ودعا الرفيق طوبي الكنيست الى العمل على تغيير هذه الفوضى وعلى منع دوس حقوق المواطن

وفي ختام كلمته تعرض النائب طوبي الى الاوضاع السيئة السائدة في السجون.

غير ان الوزير ، في رده ، اوجد مبررات لاعتداءات الشرطة ومع انه اعترف بضرب البوليس عرسان الجبالي الا انه ادعى ان البوليس قام بذلك دفاعا عن النفس . واضاف ان الجبالي سيقدم الى المحاكمة واذا ثبت انه كان الضحية فستتخذ الاجراءات القانونية بحق الذين خرقوا القانون .

وباصوات كتل الائتلاف ضد اصوات المعارضة اقر بيان وزير البوليس عن اعمال وزارته .

جرائم بشعة يرتكبها مجهولون في معليا

معليا — لمراسلنا — **في صبيحة يوم الثلاثاء ٦٣/٦/٢٥ وصلت الى اربعة من سكان القرية رسائل تهديد تحمل توقيع «فرقة التدمير والتخريب»** .

وفي صبيحة اليوم التالي وجدت ٣٥ شجرة فواكه مثمرة لاحد السكان مقطوعة.

وفي صبيحة اليوم الذي تلاه وجدت شجرات اخرى مقطوعة .

وفي صبيحة الجمعة ٦٣/٦/٢٨ وجد بيدر احد السكان محروقا وكان فيه قمح وشعير يقدر بـ ٣٠٠ ليرة .

وقد اخبر البوليس بالرسائل وبكل هذه الحوادث التي تلتها .

واخذ البوليس يحقق ويحقق ولكن بدون جدوى . والاهالي يستنكرون هذه الاعتداءات بشدة ويطلبون الكشف حالا عن مرتكبيها .

ان عدم جدوى تحقيقات البوليس قد دفع الاهالي الى الشك في جدية اهتمام البوليس .. ويسال الاهالي: لماذا يهمل البوليس واجباته فلا يلاحق المعتدين حتى النهاية ؟!

المزارعون في المثلث لا يعارضون الطريق
انما يطالبون بتعويض معقول

ام الفحم — لمراسلنا — **قامت دائرة الاشغال العامة ، هذه السنة» بتوسيع الشارع العام الممتد من الخضيرة الى العفولة والذي يمر في وادي عارة وذلك بان اقتطعت من الاراضي المجاورة على طول الشارع مساحة ثلاثين مترا مربعا ، (اي ١٥ مترا مربعا من كل جانب) كما اقتلعت الاشجار المثمرة فيها . ولم تاخذ براي اصحاب الاراضي المجاورة للشارع ولم تتفق معهم مقدما .**

وكل ما فعلته ان طلبت من كل صاحب ارض مجاورة للشارع ان يوقع على تعهد مكتوب باللغة العبرية بانه موافق على عملية توسيع الشارع على حساب ارضه وعلى قلع الاشجار المثمرة لقاء تعويضات تقررها السلطة فيما بعد .

وقد ادت عملية توسيع هذا الشارع الى اقتلاع الاف الاشجار المثمرة في خربة البياضة ومصمص وعين ابراهيم وعين الزيتونة. هذا عدا عن الاف الاشجار الاخرى التي ستقلع من اراضي عارة وعرعرة وكفر قرع .

والجدير بالذكر ان العمل عندما وصل الى ارض عين الزيتونة (منطقة ام الفحم) الذين يقدرون بـ ١٥ عائلة، اقتطع المشروع من اصحابها، ارضا مساحتها حوالي نصف كيلومتر مربع على طول الشارع . وهذه الارض كانت مشجرة ومثمرة بالبرقوق والجرانك وغيره . ولو ان دائرة الاشغال بنت سدا من جهة الشمال على مساحة ثلاثين مترا وطمرت الارض المحاذية للشارع لما كانت الحاجة تدعو الى اقتطاع هذه الارض من اصحابها وقلع الاشجار المثمرة فيها .

وقد صرح بهذا احد المهندسين ولكنه اضاف ان اقتطاع هذه الارض يسهل عليهم العمل .

هذا وقد ارسلت دائرة الاشغال في الناصرة رسالة الى اهالي عين الزيتونة تطلب منهم دفع ١٠٠٠ ليرة لحساب صندوق الدائرة مساهمة منهم في تكاليف تعبيد المفرق المؤدي الى بيوتهم . هذا مع العلم ان اصحاب هذه الاراضي كانوا يدفعون ١٢ ليرة ضريبة عن كل طن من الفواكه التي يصدرونها للبيع .

وقد رفض اهالي عين ←

الزيتونة التوقيع على اي اتفاق مع دائرة الاشغال .

ان اصحاب الاراضي لا يعارضون في توسيع الطرقات ولكنهم يطالبون بان تؤخذ مصالحهم بعين الاعتبار وبان تدفع لهم التعويضات الكاملة عن خسائرهم ، وسيناضلون من اجل نيل حقوقهم العادلة.

الشباب في باقة يحددون مهمة نادي بالنسكي

باقة الغربية — لمراسلنا — **القى رستم بستوني محاضرة في نادي الهستدروت في القرية عن مشاكل الشبيبة العربية حاول فيها تصوير هذه المشاكل بدون التطرق الى اسبابها الجذرية قاصدا من هذا الاسلوب التغطية والتستر على مسؤولية السلطات الحكومية في خلق هذه المشاكل . وقد اقترح حلا لهذه المشاكل بتاسيس نوادي ثقافية غير حزبية على نسق نادي بيت بالنسكي في حيفا .**

وقد ابرز المتناقشون بشكل دقيق وواضح اسباب ومشاكل شبيبتنا الجذرية ومسؤولية الحكومة عنها . واوضحوا ان نادي بالنسكي في حيفا يقصد من ورائه ابعاد الشباب عن المعترك السياسي والهائهم عن النضال من اجل حقوقهم .

تراكم اوساخ بريمان في باقة الغربية ..

باقة الغربية — لمراسلنا — **يتذمر اصحاب الاراضي والمارة في الشارع المؤدي الى مزارع قريتي باقة وجت من الاهمال في قذف اوساخ معمل المعلبات (بريمان) في القرية .**

فبسبب هذه الاوساخ اصبح من العسير المرور في الطريق المذكورة . هذا بالاضافة الى ما تسببه من اضرار لعدد كبير من المزارع المجاورة والى الامراض الخطيرة التي تنشرها بين الفلاحين ..

في سطور

ديغول في بون

باريس – يزور رئيس الجمهورية الفرنسية ديغول المانيا الغربية ليجتمع بمستشارها اديناور .. وتعقب هذه الزيارة زيارة كنيدي في المانيا الغربية التي راى المراقبون ان من اهدافها فصم محور بون–باريس .

فك اسر الجنود البريطانيين

لندن – اطلقت سلطات اليمن الجمهوري سراح الجنود البريطانيين الذين اسرتهم القوات اليمانية في الاراضي اليمانية بعد مناوشة تبادل فيها الطرفان اطلاق الرصاص ..

وقد اعلنت بريطانيا ان الجنود البريطانيين تسربوا الى الاراضي اليمانية خطا .

الانباء تقول ان امريكا

(بقيــة)

ضرورة لاجراء المراقبة والتفتيش في اراضي الدول الاخرى لتحقيق المحافظة على حظر التجارب النووية .

واكد خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي مستعد لتوقيع هذا الاتفاق خلال المحادثات الثلاثية التي ستبدا في موسكو في الخامس عشر من تموز . واضاف خروشتشوف يقول ان الاتحاد السوفياتي لن يضحي بامنه ابدا من اجل مشروعات الغرب التجسسية .

ومع هذا فقد اكد خروشتشوف ان وقف التجارب النووية ليس فيه حتى الان ما يصفي او يقلل خطر حرب نووية . ولهذا فقد اقترح خروشتشوف توقيع معاهدة عدم اعتداء تخلق جوا عالميا جديدا ملائما لتسوية قضايا اخرى وبضمنها نزع السلاح .

وقد هاجم خروشتشوف في كلمته كنيدي على كلمته في برلين الغربية حيث «زاد في تسميم الجو المسمم اصلا ، بخطاباته المعادية للشيوعية». واضاف خروشتشوف : ان هذه الخطابات تظهر ان السياسة الامريكية تعود الى طريق وزير خارجية اميركا السابق فوستر دالس . وقال خروشتشوف ان كنيدي لم يزر برلين الغربية بنوايا طيبة وانما استهدف تقوية سياسة الانتقام الالمانية الغربية .

وتحدث خروشتشوف عن قضية توحيد المانيا فقال ان افضل طريق لتحقيق الوحدة هي التي تكون على اساس الاشتراكية . واضاف ان قضية مستقبل المانيا هي شان الشعب الالماني وحده .

وقال خروشتشوف ان الجمهورية الدمقراطية الالمانية ستتقدم باضطراد وستتطور بسرعة اكبر من الدولة الالمانية الثانية .

وقال خروشتشوف : انه لقريب اليوم الذي ستسبق فيه المانيا الشرقية ، بمستواها الاقتصادي ، المانيا الغربية .

وقال خروشتشوف ايضا ان سكان برلين الغربية يعيشون في خوف دائم على مستقبل اولادهم في فترة الصواريخ النووية هذه . ونحن ، مثل كل شعوب اوروبا ، نريد ان ننظر بثقة الى مستقبلنا وان نعيش بسلام .

لجنة مزارعي التبغ تطالب بمقابلة اللجنة الاقتصادية في الكنيست لتعرض عليها مطالب المزارعين

حيفا – مكتب الاتحاد – **علم مراسلنا ان لجنة مزارعي التبغ التي انبثقت عن اجتماع المزارعين القطري في عكا اجتمعت هذا الاسبوع وقررت اتخاذ عدد من الاجراءات لتحقيق الاهداف التي حددها الاجتماع ..**

ومن هذه الاجراءات توسيع قاعدة اللجنة والاتصال بممثلي لجنة مزارعي التبغ في الجليل ومقابلة المسؤولين لعرض قضية المزارعين عليهم ومطالبتهم بانقاذ هذه الزراعة ..

وعلم مراسلنا ان اللجنة بعثت الى اللجنة الاقتصادية في الكنيست رسالة بتوقيع حنا صليح (عيلبون) محمد مشلب (ابو سنان) ، جريس حناني (المكر)، وصالح حسين سليمان (دير الاسد) ، طالبوا فيها اللجنة الاقتصادية بتعيين موعد تقابل فيه ممثلي مزارعي التبغ الذين يرغبون في شرح اوضاعهم وعرض مطالبهم ..

هذا وتعد اللجنة مذكرة واضحة لتقديمها الى اللجنة الاقتصادية وقت المقابلة المرتقبة .

اعضاء اللجنة

هذا وقد جاءنا من الجبهة الشعبية التي نظمت اجتماع مزارعي التبغ ان «الاتحاد» سهت عن ذكر عضوين في اللجنة هما محمد احمد بكري من البعنة وعلى دياب طه من كابول .. ولهذا اقتضى التنويه .

النائب طوبي يندد

(بقيــة)

المقترح على اللجنة المختصة ، واقترح ان يضم الى لجان تنسيق تسجيل المساكن الشعبية ممثلو السلطات المحلية . ثم دعا الى الاسراع في تخطيط المساكن لسكان الاحياء الفقيرة .

وانتقل النائب طوبي الى الحديث عن الوضع الخطير الذي يتردى فيه السكان العرب في مجال البناء في القرى العربية ، واكد ان الاحصائيات قد اثبتت ان الازدحام في مدينة الناصرة ، مثلا ، هو اكبر منه في اي مكان في البلاد . وقال : والحكومة لا تشترك في جهود السكان لاقامة المباني للسكن . ففي ميزانية وزارة الاسكان خصص فقط مبلغ لا يتجاوز ١,٣ بالمئة من الميزانية لهذه القضية . واضاف : وثمة قضية اخرى تعود الى وزارتي الداخلية والاسكان وهي حظر البناء في القرى العربية . وقال : من غير الممكن خنق السكان العرب في دائرة المساحة الضئيلة التي يسمح البناء فيها. على الحكومة ان توسع مسطح البناء . فحينما ترفضون اصدار رخص البناء فانكم ستصطدمون بقضية البناء غير المشروع . لقد اصبحت هذه القضية قضية سياسية .

وهنا ذكر النائب طوبي عملية هدم بيوت عرب السواعد وندد بها وطالب بوقفها .

ورد الوزير ، الموغي ، على النقاش فبرر هدم المباني التي تعتبرها الحكومة غير شرعية .

بعد اسبوعين اثنين فقط ..

بن غوريون يلمح بعودته الى الحكومة بذريعة .. « ازمة قومية » ...

نيويورك – **ادلى دافيد بن غوريون ، الذي لم يمض على اضطراره الى الاستقالة من رئاسة الحكومة سوى اسبوعين اثنين – ادلى بتصريحات الى مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» رفض فيها ان يتعهد بان تكون استقالته نهائية بل اعلن : اذا نشات «حالة طوارىء .. فكل شيء قد يتغير» ..**

وفي هذه التصريحات قال بن غوريون : «اذا وقعت ازمة فكل شيء قد يتغير . وفي حالة وقوع ازمة قومية فان خططي الشخصية ستخضع الى الضرورة القومية» ..

وحيال ما اثارته تصريحات بن غوريون من استغراب ودهشة حتى لدى مراسل «نيويورك تايمز» نفسه ، عمد بن غوريون الى القول : ولكني ارغب في ان ابقى انسانا حرا.

وتقول دوائر المراقبين السياسيين تعقيبا على «تصريحات عودة» بن غوريون انها تستهدف مساعدة شمعون بيرس وموشه ديان وتشديد الضغط الذي يشنانه في سبيل الحصول على مناصب رئيسية في الحكومة .

وثمة مراقبون اخرون اشاروا الى ان بن غوريون في الواقع خبير في تنظيم «الازمات القومية» و«حالات الطوارىء» فاكثر من مرة نظمها . ومن الضروري ان تؤخذ بكل جدية اخطار محاولة بن غوريون للعودة رسميا الى رئاسة الحكومة ..

الوف المتظاهرين امام المفوضية النمساوية يحتجون على تبرئة المجرم مرر واطلاق سراحه

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – **الوف من الناس اشتركوا في الاجتماع الشعبي والمظاهرة الكبيرة اللذين عقدا يوم الاربعاء الماضي في تل ابيب احتجاجا على تبرئة مجرم الحرب النازي فرانس مورر واطلاق سراحه في النمسا . وكانت مظاهرة اخرى قد جرت امام دار المفوضية النمساوية في تل ابيب مساء الاثنين الماضي باشتراك مئات من شبيبة مختلف حركات الشبيبة في البلاد .**

وقد اصطدم المتظاهرون ، في مظاهرة يوم الاربعاء، بقوات الشرطة واخترقوا الحواجز التي اقامتها ووصل وفد منهم الى المفوضية حيث قدم مذكرة احتجاجية تضمنت المطالبة بالقاء القبض على المجرم مورر ومحاكمته مجددا امام قضاة غير نازيين .

وفي هذه المظاهرة اشترك كثيرون من الناجين من معسكرات الموت وغيتو فيلنا، وكثيرون من الانصار ورجال المقاومة السرية في عهد الاحتلال النازي .

وعند وصول المتظاهرين الى شارع هرمن كوهين حيث يقع مبنى المفوضية النمساوية حاولت قوات الشرطة صد المتظاهرين ولكنهم اخترقوا حواجزها ووصلوا الى المبنى حيث تعالت هتافاتهم الساخطة . وقدم وفد المتظاهرين مذكرة تحمل مطالبهم الى القائم باعمال المفوضية فوعد بنقل محتوياتها الى حكومته .

التعذيب يجبر معتقلا بالقفز عن علو ١٥ مترا في مركز شفاعمرو

اصابته بكسور عديدة ونقله الى المستشفى بحالة خطيرة

شفا عمرو – لمراسل الاتحاد – **اعتقلت الشرطة في ٢٦ حزيران الماضي ، فرج يوسف حسن جمال واخرين بتهمة سرقة مصاغ ذهبي من احد البيوت في البلدة . وتعرض فرج يوسف حسن جمال الى ضرب وتعذيب في مركز الشرطة اضطر على اثره الى الاعتراف بالقيام بسرقة المصاغ . ولما سؤل عن مكان وجود المسروقات اخذ يعطي اسماء امكنة تذهب اليها الشرطة ، برفقته ، فلا تجد شيئا !**

وحيال الضرب والتعذيب، وعلى اثر عودة الشرطة ، مع المعتقل ، من اخر مكان سماه وزعم وجود المسروقات فيه ، وعدم العثور على اي شيء هناك – خشي المتهم مغبة تكرار الضرب والتعذيب فقفز من نافذة مركز البوليس عن علو ١٥ مترا فاصيب بكسور عديدة في اطرافه وظهره ونقل الى المستشفى بحالة خطيرة حيث لا يزال هناك حتى الان.

وليست هذه هي المرة الاولى التي يتعرض فيها مواطنون معتقلون الى الضرب والتعذيب على ايدي الشرطة وحادث موت مواطن في مركز مجد الكروم ما زال ماثلا في الاذهان وفضائح الضغط والارهاب اللذين يعمد اليهما رجال الشرطة اثناء التحقيق مع متهمين تتردد في الصحف يوميا ..

قد يكون للشرطة شكوك بالنسبة لمواطن تعتقله في حادثة معينة ولكن بين هذا واستخدام وسائل الضرب والتعذيب والتهديد بون شاسع . فالقانون يحرم استخدام هذا الاسلوب ومن الضروري معاقبة الذين يستخدمونه .

من قصص الحكم القائم

المضاربات في الاراضي والارباح الخيالية والتستر

مكتب الاتحاد – **قاضي محكمة مركزية يعلن ان «رائحة الفساد تفوح من القضية» .. فتاتي الشرطة وتقفل ملف التحقيق . وقيل ان الحكومة قررت ان لا تبيع اراضي الى اشخاص .. ثم يهتك القناع عن صفقة واحدة ، الارباح فيها وصلت الى نحو .. مليون ليرة فقط . لقد اصبحت السمسرة بالارض احد موارد اغتناء كبار المتمولين !!**

فقبل عدة اشهر نظر قاضي المحكمة المركزية الدكتور «لم» في قضية «مدير اراضي اسرائيل» بصدد بيع اراض بواسطة «الادارة» .

وخلال نظر هذه القضية اعلن القاضي «لم» ان «رائحة الفساد تفوح من هذه القضية» . وقد فتحت الشرطة ملفا للتحقيق مع مدير ادارة اراضي اسرائيل ولكنها ما عتمت ان اغلقته بعد ان ادرك المحققون ان صفقات بيع الاراضي قد جرت نتيجة لتوصيات شخصيات حزبية محترمة اوصت ادارة اراضي اسرائيل ببيع هذه الاراضي لاناس حزبيين معينين .

وحيال هذا زعمت الشرطة انها لم تجد اي مخالفة جزائية في هذا الامر ..

ثم جاءت القضية الثانية .

فقبل سنتين منحت ادارة اراضي اسرائيل المقاول رحمن والناشر هورنشتاين امتيازا لمدة ٤٩ سنة على بيارة مساحتها ٢.٨ دونمات لقاء مبلغ قدره ١٩٠. الف ليرة .

وهذه البيارة مذكورة في الخريطة الهيكلية لعسقلان على انها ارض زراعية . وقد اهملت البيارة .. الى ان تلفت تماما .

ثم باع المقاول رحمن والناشر هورنشتاين حق الامتياز الى المتمول البريطاني ، ولفسون ، بمبلغ مليون ومئة الف ليرة !! وهكذا خلال سنتين فقط ، ودون كبير عناء ، ربح رحمن وهورنشتاين مبلغ ..٩٠ الف ليرة فقط لا غير !!

وعلم ان ولفسون الذي اشترى الامتياز يريد ان يقيم المباني في هذه الارض التي تصل بين مختلف احياء المدينة .

اما ما سيربحه ولفسون من هذه الصفقة فلم يعرف بعد ..

مبلغ اسطوري لمد التيار الكهربائي الى طرعان

بتاريخ ٦٣/٦/٣١ عقد اجتماع في مكتب وزارة الداخلية بحيفا بين ممثلين عن مجلس طرعان المحلي والسلطات الحكومية وشركة الكهرباء للتداول في امر انارة قرية طرعان بالكهرباء .

وكان يمثل المجلس المحلي رئيس المجلس محمود عدوي، وعضو الكتلة الشيوعية امين سمعان والنائب الثاني للرئيس مصطفى زرعيني وسكرتير المجلس محمود حسن علي عثمان .

وبعد ان اجتمع الممثلون الحكوميون فيما بينهم ما يقارب الساعة دعوا ممثلي المجلس الى الاجتماع .

وقد افتتح الاجتماع ص. كلوزمن مدير توصيل شبكة الكهرباء لقرى الاقليات وممثل وزارة الاسكان بالقدس فتحدث عن انخفاض قيمة الليرا الاسرائيلية وارتباطها المباشر بالدولار وعن شراء لوازم الكهرباء بالعملة الصعبة وتوسيع رقعة القرية وخرج بعد ذلك بالنتيجة التالية وهي ان مشروع مد القرية بالكهرباء سيكلف مبلغ ٣٦٠. الف ليرا ! وليس ١١٧ الف ليرا كما ابلغ بذلك المجلس قبل اربعة اشهر وان الدفع يتم كما يلي :

- قبل بدء المشروع في اول تشرين الثاني ١٩٦٣ يدفع السكان ٢٥ بالمئة من تكاليفه اي ٩٠. الف ليرا
- ٢٥ بالمئة من التكاليف تدفع بواسطة قرض من البنك العربي الاسرائيلي لمدة ٢٢ شهرا بفائدة ٨ بالمئة والكفالة بواسطة كمبيالات شخصية بواسطة المجلس .
- ٥٠ بالمئة من التكاليف تدفع بواسطة قرض لمدة سنتين من شركة الكهرباء بعد انتهاء المشروع بفائدة ١١ بالمئة

وتكلم احد اعضاء المجلس المحلي فسال عن مبلغ الثلاثين مليون ليرة الذي اعلن لانعاش القرية العربية فقيل له ! سنعطيكم قرضا !

ثم تكلم العضو الشيوعي فاعلن عن استنكاره لرفع التكاليف خلال اربعة اشهر من ١١٧ الف ليرة الى ٣٦٠ الفا . وقال ان هذا المبلغ باهظ جدا ويعني ان كل وحدة سكن ستكلف ١٧٠٠ ليرة تقريبا ! فقاطعه كلوزمن بعصبية : «انتم موش فاهمين ان كل شيء غلي» ! وقال له خلفون حاكم اللواء الشمالي بالناصرة : يا ابني هذه شركة احتكارية وتضع المبلغ الذي يلائمها واذا لم يعجبكم المبلغ هذه السنة فسيكلفكم مضاعفا اي ..٧ الف ليرة في السنة القادمة . والان يجب ان تعطوا الجواب .

وقد انتهى الاجتماع على اساس ان يعطي الوفد رايه النهائي بعد الرجوع الى اجتماع المجلس .

وبتاريخ ٦٣/٦/٢٢ عقد المجلس المحلي اجتماعا اقر فيه المشروع وقرر دعوة سكان القرية الى اجتماع عام لبحث القيمة الجديدة .

هذا وقد غضب اهالي القرية عندما سمعوا بان المشروع يكلف ٣٦٠. الف ليرة وهم يقولون ان هذا مبلغ خيالي والحكومة والشركة غير معنيتين في تطوير القرية، وهم يطالبون كما طالب العضو الشيوعي في المجلس بان تعامل طرعان كما عوملت يافة الناصرة التي لم يكلفها المشروع اكثر من ١٢٠. الف ليرة .

تهاني

الى الرفيق حسين عدوي وزوجته

تهانينا بالمولود الجديد

عمــر

فرقة قيساريا

الحزب الشيوعي – حيفا

الى الرفيق فريد سمارة وزوجته

تهانينا الحارة بالمولود البكر

فــارس

رفاق الحزب الشيوعي في حيفا وعكا

احتجاجا على فصل المعلمين

سيعقد الحزب الشيوعي في الطيرة اجتماعا احتجاجيا ضد فصل المعلمين العرب مساء السبت ٦٣/٧/٦ الساعة السادسة ، وسيتكلم فيه اميل توما عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وداني يتر عضو مركز نقابة المعلمين العامة

هلموا بجماهيركم لحضور الاجتماع .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الدائرة المركزية للتثقيف النظري – السياسي

دورة رفاق المثلث تفتتح يوم الجمعة ٦٣/٧/٥ الساعة ٥ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي – في وادي النسناس – شارع مار يوحنا ٣٩ – حيفا

المحاضرة الاولى : **حول اسس تنظيم الحزب الشيوعي وعمل الخلية الحزبية**
يوم الجمعة الساعة ٥ بعد الظهر المحاضر : **زاهي كركبي عضو اللجنة المركزية**

المحاضرة الثانية : **التعايش السلمي**
يوم الاحد الساعة ١٠ صباحا المحاضر : **توفيق طوبي عضو المكتب السياسي**

المحاضرة الثالثة : **الاوضاع الجديدة في الشرق الاوسط والنضال من اجل التحرر القومي ضد الاستعمار**
يوم الاثنين الساعة ٥ بعد الظهر المحاضر : **اميل توما عضو اللجنة المركزية**

المحاضرة الرابعة : **النضال من اجل الدمقراطية في الاقطار الراسمالية**
يوم الاربعاء الساعة ١٠ صباحا المحاضر : **فؤاد خوري عضو اللجنة المركزية**

المحاضرة الخامسة : **المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية**
يوم الخميس الساعة ٥ بعد الظهر المحاضر : **اميل حبيبي عضو المكتب السياسي**

مركز الدورة : **الرفيق علي عاشور عضو لجنة منطقة حيفا**

على جميع الرفاق المشتركين في الدورة ان يكونوا في الوقت المحدد في دار الاتحاد . محاضرات الدورة مفتوحة امام جميع الرفاق

كلمة الاتحاد (بقية)

انا مع الانسانية التقدمية نستنكر استمرار الاغتيالات الجماعية وحروب الابادة البربرية ونهتف : شلت يد السافحين .. ليقف الارهاب ..

ان ايام السفاحين العراقيين معدودة .. وحكمهم لا قاعدة له ولا دوام .. وجرائمهم المتلاحقة ستسرع في نهايتهم .. انهم سيختنقون بدماء المناضلين التي سفكوها ..

نــدوة «الجديــد» الناصــرة

تعقد هيئة تحرير «الجديد» ندوة ادبية في الناصرة ، يوم الاربعاء ، ٦٣/٧/١٠ الساعة ٧,٣٠ مساء

موضوع الندوة

كيف نكتب وماذا نكتب ؟

باشتراك

صليبا خميس
حنا ابو حنا
محمود درويش

اجتماع حي – في حيفا

يوم الاثنين القادم ٦٣/٧/٨ الساعة ٧,٣٠ مساء في بيت بطرس سمعان رقم ١٢ درج مار الياس، يتكلم فيه:

زاهــي كركبــي

عضو اللجنة المركزية

يعرض في نهاية الاجتماع فيلم «الرجل البرمائي»

الى نعمان حبيب وعائلته

نشاركم الاسى العميق

على وفاة **جدتكم**

عائلة عيرم – حيفا

تضاعفت جرائم

(بقيــة)

على حدودهما لمنع دخول متسللين اكراد قد يقومون باعمال تخريبية في اراضيهما ...» . وقبل ذلك اعلن وزير الداخلية التركي ان حكومته اتخذت اجراءات لمنع الاتصال بين اكراد العراق وتركيا .. خصوصا وقد عرفت ان اكراد تركيا يقدمون المساعدات لاكراد العراق ..

قطع العلاقات مع منغوليا الشعبية

ومن الطبيعي وقد سار الانقلابيون على هذا الطريق ان يجدوا للمشتركة مع الاستعمار وان يضعفوا علاقاتهم مع القوى المتقدمة .. فامس الاول اعلنت الحكومة العراقية قطع علاقاتها مع منغوليا الشعبية لانها بعثت الى سكرتير الامم المتحدة برسالة تطلب اليه فيها وضع قضية حرب الابادة التي تشنها حكومة العراق على الاكراد في جدول اعمال الدورة القادمة التي ستعقدها الامم المتحدة في خريف هذا العام .

كذلك تواصل اجهزة الدعاية العراقية حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي ولم تتورع عن قرنه بمسرحية المؤامرة الاخيرة ..

التظاهر «بالثورية»

وقد تظاهر الانقلابيون مؤخرا «بالثورية الوطنية» حين اعلن وزير الدفاع عماش ان حكومته رفضت عرضا امريكيا بمدها بالمساعدات الامريكية . فالحقيقة ان الانقلابيين يعتمدون الان على المساعدة العسكرية البريطانية وقد اعلنت الصحف ان بريطانيا تزودهم بالمصفحات وطائرات هانتر وغيرها .. كما ان احتكارات النفط تؤيدهم تماما في حربهم مع الاكراد .. وقد صرح الزعيم الكردي جلال طالباني للمراسل ارماند لماسفار : «لجميع شركات النفط في العراق تمول الحرب العدوانية ضد الاكراد» ..

تعازينا

الى الرفيق غسان ونعمان حبيب واخوانهم واقاربهم بوفاة

جدتهم

لجنة المنطقة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة

لجنة منطقة وفرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الناصرة

الحكومة السورية تقيل اللواء الحريري وتبعده الى باريس

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) — אל־אתיחאד

٩ تموز ١٩٦٣
١٠ صفر ١٣٨٣
العدد ١٦ السنة العشرون
17 תמוז 5723
9.7.1963
No. 16 Vol. XX

انباء قصيرة ...

● استقال ٥ من النواب المؤيدين للاسقف مكاريوس ـ رئيس الجمهورية القبرصية ، من البرلمان .

● نقل الجيش الامريكي ثلاثة الاف جندي وسيارات عسكرية من المانيا الغربية الى برلين الغربية الواقعة ضمن حدود المانيا الدمقراطية .

● سافر وزير خارجية بلجيكا ، سباك ، من موسكو الى كييف لاجراء محادثات مع خروشتشوف بشأن مؤتمر وقف التجارب النووية .

بدء المحادثات بين ممثلي الحزبين الشيوعيين السوفياتي والصيني في موسكو

موسكو ـ بدأت في موسكو المحادثات بين ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني التي تهدف الى تمهيد الاوضاع لانعقاد مؤتمر دولي للحركة الشيوعية .

ويتألف الوفد الصيني من ٩ اعضاء ويراسه وان هسياو فين . اما الوفد السوفياتي فيراسه سوسلوف ومن اعضائه محرر «برافدا» ساتيكوف ورئيس النقابات المهنية جريشين .

ونشرت جريدة «برافدا» بيانا اعلن فيه الحزب الشيوعي السوفياتي ان ممثليه في المباحثات الفكرية سيتوخون تحسين التفاهم

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

دمشق تضرب ستاراً من الصمت على انباء اقالة الحريري

بيروت ـ تناقلت الانباء ان الحكومة السورية قد اقالت وزير الدفاع وقائد القوات السورية العام ، زياد الحريري ، من منصبه . وذكرت هذه الانباء ان الحريري قد مر ببيروت صباح امس ، الاثنين ، في طيارة الى باريس .

وعلى الرغم من هذا فانه لم يصدر اي بيان رسمي عن الحكومة السورية لا تاكيدا لهذه الانباء ولا نفيا لها .

وقد اذاع راديو لندن استنادا الى مراسل وكالة الانباء البريطانية في بيروت ان اللواء الحريري قد وصل الى بيروت وانه سؤل عن الحالة في سوريا فرفض الاجابة مكتفيا بالقول انه ذاهب الى باريس للعلاج الطبي . واضاف راديو لندن ان الانباء في بيروت تقول ان اللواء الحريري قد «عين» سفيرا سوريا في العاصمة الفرنسية .

وكما هو معروف فان اللواء الحريري كان احد قادة الانقلاب الذي وقع في ٨ اذار الماضي وانه كان في عداد الوفد السوري الرسمي الذي يقوده رئيس الحكومة صلاح البيطار ، والذي زار الجزائر . وقد قامت الحكومة السورية اذ ذاك بفصل عشرين ضابطا من مؤيدي الحريري من الجيش ، فحاول تغيير القرار ولم يفلح ثم جاءت خطوة ابعاده عن منصبه كوزير دفاع وقائد للقوات . وهنالك صحف في بيروت ذكرت ان الحريري كان معتقلا في بيته طوال الاربع والعشرين ساعة التي سبقت ابعاده الى باريس .

كلمة الاتحاد

تصريحات معادية للشعب العربي مفيدة لاصحاب سياسة الاضطهاد

من حق الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ان تتساءل : من اوحى الى نقابة الصحفيين باقامة حفلة غداء للمطران حكيم فتمكنه من الادلاء بهذه التصريحات المعادية كل العداء للشعب العربي الفلسطيني المواطن منه في هذه البلاد واللاجئين منه خارج حدود هذه البلاد ؟ من اوحى لهذه النقابة ، في هذا الوقت بالذات ، باقامة «مهرجان دعائي ضخم» يرتل فيه هذا المطران ، الذي ينتمي الى الشعب العربي اسما ويتنكر له قولا وعملا ؟

ومن حق الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية ان يجيبوا بدون تحفظ . ان انصار الاضطهاد القومي هم الذين اوحوا بهذا «المهرجان الدعائي» ورغبوا الى المطران ان يرتل اناشيد المديح للسياسة العنصرية التي قاسى ويقاسي الشعب العربي منها الامرين ..

وقد اختاروا هذا الوقت بالذات لان سياسة الاضطهاد القومي وصلت الى ازمة عميقة اضطرت رئيس الحكومة الجديد ليفي اشكول الى التفكير باعادة النظر في وضع السكان العرب والقول بانه لن يسير في الطريق القديم مغمض العينين على اعتبار هكذا كان وهكذا يجب ان يكون ..

ولكن اي قيمة لتصريحات انسان اقام بينه وبين الشعب العربي الذي ينتمي اليه هوة عميقة لا يمكن العبور فوقها ؟ اي قيمة لتصريحات انسان يزعم ان العرب لا يشعرون بقسوة الحكم العسكري ! وان هذه القضية تركها العرب لتكون محور صراع بين الاحزاب اليهودية؟

لا قيمة البتة لانسان يصرح بهذه التصريحات وينصب نفسه متكلما اوحد باسم اللاجئين العرب فيعلن ان ٩٩ بالمئة منهم لا يرغبون في العودة الى وطنهم .. لا نعرف دعيا واحدا في العالم العربي مهما اشتط به الخيال استطاع ان يعلن مثل هذا التصريح الاهوج الفارغ .. حتى حكام هذه البلاد وهم الذين ينكرون على اللاجئين حقهم في العودة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

«انتخابات» في الاردن ٢١ يفوزون بالتزكية

عمان ـ جرت في الاردن ، يوم السبت الماضي «الانتخابات» العامة «للبرلمان» الاردني . وكان التصويت مقصورا على الرجال . فالنساء في مملكة حسين ما زلن محرومات من هذا الحق.

غير ان هذه الانتخابات كانت مهزلة فهي لم تجر في مختلف انحاء البلاد . ففي البلاد «نجح» ٢١ مرشحا .. بالتزكية ، وهم من المعروفين بولائهم للملك وسياسته ، ولهذا فالانتخابات جرت بالنسبة ل ٣٩ مرشحا فقط.

وفي ظل الارهاب والضغط وتقييد الحريات ، كانت الاكثرية الساحقة من هؤلاء المرشحين ـ سواء الذين فازوا بالتزكية او «بالانتخابات» ـ من العناصر المفسودة المعروفة بولائها لحسين واسياده المستعمرين.

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي يقرر القيام باوسع حملة شعبية لالغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي وكل سياسة الاضطهاد

خلال سنتين زاد اعضاء الحزب ٥٠٪ واعضاء الشبيبة ٢٩٢٪ ! «الاتحاد» زاد عدد قرائها بنسبة ٣٣٪ الجمعة و٢٧٪ يوم الثلاثاء ... قطاع الشمال يفوز بعلم المنطقة و١٠٠٧٠ ليرة تبرع بها الشعب

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ المئات من ابناء الشعب ، العمال ، الفلاحين ، الطلاب ، المثقفين ، الشبيبة العاملة والمتعلمة ، النساء العاملات وربات البيوت توافدوا من قرى الجليل واحياء الناصرة لحضور افتتاح مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد في هذه المدينة يومي الجمعة والسبت ٥ و٦/٧/٦٣

قاعة سينما ديانا ضاقت بالحضور والمئات من ابناء الشعب اضطروا للوقوف داخل القاعة وخارجها . وهكذا تحولت جلسة الافتتاح الى مهرجان شعبي كبير .

وقد اشترك في المؤتمر وجلس في رئاسته الرفيق صموئيل ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيقة بنينا فاينهاوز عضو لجنة المراقبة المركزية والرفيق صليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، ومندوبون عن مناطق الحزب من تل ابيب ، وحيفا ، والسهل ، والمثلث ، والقدس ، والنقب . كذلك جلس في الرئاسة السيد فوزي خوري رئيس مجلس محلي كفر ياسيف والمحامي عبد الحفيظ دراوشة ، ومحمد علي الخطيب عضو لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور .

وفي صدر قاعة سينما ديانا ارتفعت الشعارات وفي مركزها : «قووا الحزب لرفع الظلم ولصيانة حقوق الشعب» .

وما ان اعلن سليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب افتتاح المؤتمر حتى دوت القاعة بالتصفيق والهتاف بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنته المركزية .

وسط هذا الجو الحماسي دخل حملة الاعلام من اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .وحيى الرفيق سليم القاسم في كلمته هيئات الحزب المركزية وممثلي لجان المناطق الحزبية الذين اشتركوا في المؤتمر وقال : ان اشتراكهم معنا يؤكد الصفة الاممية لحزبنا ، الحزب الذي يضم في صفوفه وعلى قدم المساواة المكافحين الصامدين من ابناء شعبينا اليهودي والعربي .

وبعد ان انهى كلمته قدمت فرقة من ابناء الكادحين الزهور لرئاسة المؤتمر وحيت المؤتمر باسمهم الطالبة كفاح ابو عيشة .

ووسط عاصفة من التصفيق والهتافات بحياة الاخوة اليهودية العربية القى الرفيق ميكونيس السكرتير العام للحزب تحية اللجنة المركزية ، ثم قدم الرفيق اميل حبيبي القسم الاول من تقرير لجنة المنطقة ..

تقرير اميل حبيبي

استعرض اميل حبيبي ازمة الحكم البنغوريوني وحذر من تلويح بن غوريون بالعودة ولكنه بعد ان صور الوضع العالمي المريح قال «فالاوضاع الدولية كلها ، المتحسنة باستمرار تفتح اوسع الابواب امام تشديد كفاح الشعب هنا من اجل تحويل استقالة بن غوريون من الحكومة الى استقالة لكل سياسته . ها هو شعار حزبنا ومؤتمرنا امامكم : «بن غوريون طار طار فعلينا تطيير سياسته» ..

وبعد ان ذكر نجاح الحزب الشيوعي في انتخابات الكنيست الماضية قال : نحن نعتقد انه جاء الوقت لشن اوسع كفاح شعبي يهودي عربي لالغاء الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي ونهب الاراضي . كل القوى الدمقراطية الان تتجند لمنع بن غوريون من العودة ولتطيير سياسته معه . ها هو شعار مؤتمرنا وحزبنا امامكم . «لنبدأ اوسع حملة شعبية لالغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي» .

وذكر اميل حبيبي تصريح اشكول حول رغبته في اعادة النظر في وضع السكان العرب فقال ان القضية ليست قضية وعود . واضاف بعد ذلك «نحن الذين علينا ان نضطره الى ذلك» .

ثم انتقل الى برنامج عمل المنطقة في الفترة القادمة : فذكر ان نقطة الارتكاز تنظيم اوسع حملة شعبية بوحدة صف لالغاء الحكم العسكري. وقال ولتمتزج في هذه المعركة كل النضالات الشعبية اليومية .. معركة الدفاع عن اراضي الشاغور ، وعن عرب السواعد ولايقاف سياسة نهب الاراضي كليا ، معركة الدفاع عن المعلمين وعن مستقبل التعليم والشبيبة ، معركة مزارعي الدخان من اجل انقاذهم من الافلاس ومعركة القرية عموما .. ومعركة العمال ـ قادة شعبنا من اجل تامين العمل بمساواة وتامين حقوقهم النقابية .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الوف ابناء الجليل يشيعون عبد الغني السعيد الى مثواه الاخير

الوف ابناء الجليل هرعوا الى قرية نحف الصامدة لتشييع جثمان ابن الشاغور البار الفقيد الكبير عبد الغني السعيد الذي اختطفته يد المنون يوم السبت الماضي اثر مرض خبيث لم يمهله طويلا .

لقد تحولت جنازة الفقيد الكبير الى مظاهرة وطنية خاشعة لتكريم مناضل كافح من اجل شعبه وارخص كل شيء في سبيل الدفاع عن ارض اخوانه الفلاحين وحقوق الشعب العربي في هذه البلاد.

وكتب مراسلنا الخاص في نحف يصف هذا اليوم المؤلم.

منذ صباح الاحد ووفود قرى الجليل والناصرة وعكا وحيفا تتقاطر على قرية نحف المكلومة .

لم تتخلف قرية واحدة عن ايفاد من يمثلها في ذلك اليوم .. وقد حضر عدد من رؤساء واعضاء المجالس المحلية في المنطقة بينهم حنا مويس رئيس مجلس محلي الرامة .. وفوزي الخوري رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ..

كذلك حضرت وفود مختلف المنظمات والهيئات ..

النائب الشيوعي اميل حبيبي وسليم القاسم وجمال موسى واخرون ممثلو الحزب الشيوعي مركزيا ومنطقيا ..

طاهر الفاهوم وحنا نقاره وعصام العباسي وشكري الخازن واميل توما ممثلو الجبهة الشعبية التي عمل الفقيد في قيادتها ..

محمد الاسدي ، احمد شكري الدباح ومحمد علي الخطيب وحنا ابراهيم وحسن البكري ممثلوا لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور التي كان عبد الغني السعيد من قادتها .

وعدد كبير من الفلاحين والمثقفين والمعلمين من كل مكان وفدوا على القرية ليؤدوا واجبهم الاخير نحو اخ كريم وقائد شريف ..

بدء الجنازة

وبعد الظهر بقليل تحرك موكب الجنازة المهيب بعد ان تاخر اكثر من ساعة بسبب العراقيل الرسمية التي اخرت اطلاق سراح عبدالله ، ابن الفقيد ، الذي كان يقضي ايامه في السجن بتهمة «ايواء متسلل» حتى تحين المحاكمة .

واخترق الموكب المهيب ازقة القرية الضيقة يتقدمه حملة الاكاليل التي قدمتها لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور والحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الشعبية ومجلس محلي كفر ياسيف وبعض فروع الحزب والشبيبة في المنطقة .

وسار الوف المشيعين وبينهم نعش الفقيد ، يتسابق ابناء الجليل الى حمله حتى وصل الموكب الى مقبرة القرية الواقعة على سفح الجبل الذي يطل على نحف وكأنه ظهيرها .

الفقيد عبد الغني السعيد

وخلال مسيرة الموكب كان المذيع من مكبر الصوت يعدد مناقب الفقيد ونضاله بكلمات قصيرة مؤثرة ..

وفي المقبرة ، بعد الصلاة عن نفس الفقيد وبعد ان دفن في الارض الطيبة التي احبها حبا كبيرا دفعه الى مواصلة الكفاح من اجل صيانتها طوال حياته الواعية ، بدأ الخطباء يتعاقبون في تابين الفقيد الكبير .

وقد بدأ التابين بكلمة مؤثرة القاها ابن شقيقته سعيد حماده عدد فيها مناقب الفقيد الانسانية والوطنية وذكر افضاله عليه ومبلغ تاثيره عليه..

كلمة الجبهة الشعبية

والقى الشاعر عصام العباسي عضو سكرتيرية الجبهة الشعبية كلمة الجبهة ومطلعها :

تلد الليالي كل يوم نكبة
وتظل مثقلة البطون حبالى

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

عبد الناصر يصرح لجريدة «لي موند» الفرنسية

ليس لنا أي مخطط لحل القضية الفلسطينية

عبد الناصر يؤيد اقتراح الاتحاد السوفياتي تجريد حوض البحر المتوسط من السلاح النووي..

باريس ـ نشرت جريدة «لي موند» الفرنسية تفاصيل المقابلة الصحفية التي اجراها مندوبها الخاص ، في القاهرة ، مع الرئيس جمال عبد الناصر .وقد اعلن الرئيس المصري ، في هذه المقابلة ، انه «ليس لديه اي مخطط لحل قضية فلسطين عن طريق الحرب» ورفض عقد سلام مع اسرائيل قائلا «ان اسرائيل تتطلع الى فرض هذا السلام بالقوة»

وفي هذه المقابلة اعلن الرئيس عبد الناصر قبوله ، بدون تحفظ ، الاقتراح السوفياتي الداعي الى تجريد منطقة حوض البحر الابيض المتوسط من الاسلحة النووية ولكنه في الوقت ذاته ، عارض في مشروع لنزع السلاح العام في الشرق الاوسط

ففي قضية العلاقات الاسرائيلية ـ العربية قال الرئيس عبد الناصر : «من المعروف ان اسس السياسة الاسرائيلية هي ان تفرض السلام علينا بالقوة . ولهذا فان نقطة الانطلاق بالنسبة لنا هي الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني» .

وسأل الصحفي : لما كنت ترفض مبدئيا اي مفاوضات ، فهل يعني ذلك انك ستلجأ الى وسائل العنف وان في نيتك ابادة دولة اسرائيل واليهود الذين يسكنونها ؟

عبد الناصر : ليس لنا اي مخطط لحل قضية فلسطين من طريق الحرب. انني اود ان اؤكد بان دولة اسرائيل هي التي ترفض التوصل الى حل النزاع بطرق السلام . ففي كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٤٨ اقيمت لجنة التوفيق الثلاثية بغية البحث عن طرق لتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة . لقد وافق العرب على التعاون معها ولكن اسرائيل ، التي قبلت في ذلك الوقت عضوا في هيئة الامم المتحدة ، اتخذت موقفا سلبيا .

الصحفي : وعمليا ، اي حل تقترحه انت اليوم ؟

عبد الناصر : اذا كان لديك اي مشروع فساكون مسرورا للبحث فيه .

ويقول الصحفي الفرنسي ان ثمة حقيقتين اثنتين برزتا في هذه المقابلة .. اولهما اعتراف عبد الناصر بان نائبه المشير عبد الحكيم عامر قد نجح خلال زيارته الاخيرة في موسكو في الحصول على «المواد مخصصة لتقوية طاقتنا العسكرية» . وثانيهما اعلان عبد الناصر ان كل معسكرات الاعتقال المصرية تمر اليوم في مرحلة التصفية وان الشيوعيين من المعتقلين الذين اطلق سراحهم يستطيعون الانضمام الى «الاتحاد العربي الاشتراكي» وذلك لان «الوضع الذي ادى الى اعتقالهم في كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩ غير قائم الان»

وفي هذه المقابلة امتدح الرئيس عبد الناصر امريكا التي تعاملنا «معاملة الند» (!) ولذلك فقد تحسنت كثيرا العلاقات بين واشنطن والقاهرة . وكذلك اعلن عبد الناصر انه يحبذ قيام علاقات ثقافية واقتصادية مع فرنسا .

افتتحت ، في برلين ، محاكمة غلوبكا

برلين ـ افتتحت هنا امس ، الاثنين ، محاكمة سكرتير الدولة في حكومة اديناور ، واحد كبار النازيين في بون ، هانز غلوبكا .

وقد كتبت الجريدة المصورة الواسعة الانتشار ، شترن ، التي تصدر في المانيا الغربية تقول : بدون جهاز كامل ، خططته ووجهته عقول لامعة من مثل سكرتير الدولة الحالي غلوبكا ، فان هتلر كان سيبقى قاتلا جماهيريا متوسطا ..

هذا وقد قام موظفو وزارة القضاء في المانيا الدمقراطية بجمع الوثائق والمستندات في بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ومن الملفات القديمة للنازيين في المانيا . وتقع لائحة الاتهام الموجهة لغلوبكا في ٢٥٥ صفحة وقد دقق خبراء القضاء وبينهم خبراء من المانيا الغربية في هذه المستندات وقرروا انها حقيقية .

وعلى الرغم من هذه الحقائق فان حكومة المانيا الغربية ما زالت تقف مدافعة عن غلوبكا نفسه فيرفض اتخاذ موقف علني من كل القضية مؤكدا انه يلتزم بهذا الامر بموافقة حكومة بون ..

وليس من شك في ان المحاكمة التي تجري في برلين ستظهر من الحقائق المثيرة ما لن ينفع معه سكوت غلوبكا ولا دفاع بون عنه .

السود يقررون القيام بحملة نضالية واسعة لالغاء التفرقة

شيكاغو ـ اقر زعماء السود في الولايات المتحدة ، بدء معركة واسعة النطاق في المدارس والنقابات المهنية ضد التمييز العنصري المتبع في الولايات المتحدة ..

وقد اتخذ هذا القرار ، في مؤتمر منظمة الدفاع عن الملونين الذي استمر ستة ايام .

وقد انتقد المؤتمر في قرار اخر اجراءات البوليس الامريكي الوحشية ، باستخدام الكلاب ، وخراطيم المياه ، ضد المتظاهرين السود المطالبين بحقوقهم .

كما اتخذ قرار اخر يستنكر سماح الحكومة ببناء احياء للبيض فقط ، يمنع السود من شراء اي دار فيها .

وقد اعلن المؤتمر ان لجنة الدفاع عن الملونين ستنظم حملة في طول البلاد وعرضها ضد كل انواع التمييز ، واستنكر محاولات استخدام بعض السود ضد الاضرابات واكد ان مصالح العمال البيض والسود مشتركة .

• وراء التطاحن الظاهري في سوريا •

اعداد اميل توما

الصراع الظاهري والحقيقي في سوريا

في الاسبوع الفائت اذاعت وكالات الانباء في شيء من التضخيم انبـــاء الصراع الجديد الذي نشب بـــين البعثين وانصار رئيس اركان الجيش زياد الحريري .. وقالت ان الصراع يعود الى قيام الحكومةالبعثيـــة بتسريح انصار الحريري في الجيش ومحاولتها ابعاده الى سفارة سوريا في واشنطن

واستفادت اجهزة دعاية القاهـرة من هذا الصراع الجديد فاوحت ان الحريري ناصري او يكاد وان المعركة بين البعثين والناصرين احتدمت من جديد وستنتهي بقيام حكومة محايدة

ولكن الصراع سوي بين الجانبين على غل[1] ، وبقيت حكومة البعث فـي الحكم بل وطدت مواقعها في الجيش بتسريح بعض انصار الحريـــري ، وظل الحريري يتربص في مكانـــــه وتراجعت الازمة موقتا

والصراع الاخير يثبت مجددا عدم استقرار الوضع وعدم استقـــرار الجوانب المضطرعة .. ففي المعركة التي دارت بين البعثين والناصرين وقت استقالة العناصر الناصرية من الحكومة كان زياد الحريري في جبهة م البعث .. والصحف اللبنانية التي نشرت انباء محاولات العناصر الناصرية الاطاحة بالحكم البعثي في ايار الماضي ذكرت «ان ثمة مخططا كان يعـــده الضباط الناصريون لتصفية عـــدد كبير من خصومهم المدنيين والعسكريين»

واضافت ان بين المرشحين للتصفية لؤي الاتاسي رئيس المجلس الوطني لقيادة الثورة وزياد الحريري رئيس اركان الجيش السوري[1]

وعلى هذا الضوء يمكن القول ان من عوامل الصراع الدائر بين مختلف عناصر المتطاحنة في سوريـــــا : التنافس الشديد حول السيطرة على الجيش والمصالح الخاصة عند بعض شخصيات المدنية والعسكرية ..

ولكن من الخطا الكبير الاعتقاد ان تطاحن مختلف العناصر على الحكم هو الصراع الجوهري في سوريا .. فالصراع الجوهري في سوريا وفي غيرها من الاقطار الفتية المتحررة هو صراع بين جماهير الشعب المتطلعة الـــى الاصلاحات الاجتماعية العميقة والى الديمقراطية والتقدم الاجتماعي ، وبين تلك الحكام الذين لا يسيرون فـي طريق تلبية مطالب جماهير الشعب

وفي ظروف اخطار تسرب الاستعمار الجديد الى سوريا وغيرهـا .. وفي اوضاع نشاط العناصر المواليـــة للاستعمار في سوريا وغيرها لا بـد للصراع الجوهري من ان يجري في اطار الكفاح ضد الاستعمـــار ومؤامراته وان يتداخل معه تداخلا لا ينفصم ..

كذلك لا بـد للمفاهيم المختلفـــة لقضية الوحدة العربيـــة ان تقـــوم بدورها في التطاحن الدائـر ومـــا يرافقه من ذيول وتطورات ...

من جذور الصراع البعثـي النــاصري في سوريـــا

في مقال بقلم «عربي مخضرم» في «الاخبار» اللبنانية[2] تحت عنوان «هذه المعركة الناشبة في سوريا» جـاء ما يلي :

«واذا تجاوزنا المظاهر الخارجيـة التي يتخذها هذا الصراع (البعثـي الناصري) .. وكذلك اذا تعمقنا في تحليل عناصر الخلاف حول قضيـــة الوحده واتجاهها :وحـدة فوريـــة واندماج كامل مع مصر (كما يريـــد الناصريون ، وان كانوا لا يعلنونه) ام وحدة اتحادية ثلاثية (كما يريـــد البعثيون وحلفاؤهم) لراينا ان القضية تؤدي في اخر تحليــــل الى انهـــا اصطـدام بين الظروف الموضوعيـــة في سوريا (وفي كل قطر عربي) وبـين الاتجاهات الى انكار هـــذه الظروف الموضوعية وتجاهلها اي الاتجاهـات التي تخفي الميول الى التسلط .. والسيطرة (تسلط وسيطرةالبرجوازية المصريـــة)

وهذا صحيح .فالبعثيون الذيـــن كـانوا يتحاملون على الشيوعيـــين عام ١٩٥٨ ويصفون تقديرهمالواقعي للظروف الموضوعيـــة بالرجعيـــة[3] اصبحوا الان ، وهم في الحكم يكثرون الحديث عن هذه الظروف الموضوعية في سوريا والعراق بل لقد ادخلوهـــا في صلب اتفاق اقامة الدولة الاتحادية الثلاثيـــة الذ يوقعته وفود مصـــــر وسوريا والعـــراق في القـــاهرة في ١٧ نيسان ١٩٦٣ ...

وهم فيموقفهم هذا يعربون نسبيا عن رغبة الجماهير في سوريا التـــي نالت في عهد الوحدة القديمـة مـــن الحـكم الدكتاتوري الـفردي ومـــن تنكر هذا الحكم لمطالبها المختلفة : تنفيـــذ الاصلاح الزراعي وتعميقـــه وتلبية مطالب العمال والمثقفين وتطوير الاقتصاد الصناعي والزراعي في البلاد واشاعة الدمقراطية والتصدي لتسرب الاستعمار الجديد وبشكــــل خــاص الاستعمار الامريكي الذي بدا فعـــلا يتسرب الى الجمهوريـــة العربيـــة المتحدة على نطاق واسع ..

ومع هذا فالبعثيون يقفون في بداية الطريق في هذا الحقل :

ولهذا يقول «العربي المخضرم» في مقاله :

«ولكن البعثين كما قلنا يمثلـــون اليوم في مواقفهـــم ، فقـــط بعـض متطلبات الظروف الموضوعية عندمـــا يحاولون التصدي للتسلط الناصري» امـــا المتطلبــــات الاخـــرى : اي الدمقراطيـــة والحريـــات لجماهـــير الشعب والنضـــال الحـــازم ضـــد الاستعمار فهم يتجاهلونها ، كمـــا انهم لن يستطيعوا تلبية المتطلبـــات الموضوعية الاخـــرى وفي راسـهـا : اصلاح زراعـــي جـذري وتحقيـــق التحولات الاقتصادية والاجتماعيـــة الكبرى التي يضعها التطور التاريخي امام البلاد» ..

ويضيف المعلق المخضرم :

«هكذا اذن : الدفاع عن متطلبات الظروف الموضوعية في سوريا ضمـــن نطاق العمل من اجل الوحدة الاتحادية العربية الثلاثية كان لا بد ان يؤدي وقد ادى فعلا ، الـــى الاصطـــدام بالناصرية . وقد وقع هذا الاصطدام كما هو معروف (وكمـــا تثبتـــه الان وقائع مباحثات الوحدة التي تنشرها «الاهرام» تباعـــا في هـــذه الايـــام ، خلال مباحثات القاهرة قبل واثنـــاء وضع بيان الوحدة الاتحادية الثلاثية. وما هو الاصطدام ، بعد توقيـــع البيان ، يستمر بل يتفاقـــم فـــي سوريا» .

مصـــدر عدم الاستقـــرار الجوهري فـــي سوريـــا

ولكن ما هو سبب عدم الاستقرار في سوريا ؟ لماذا جرت ثلاثة انقلابات خلال سنتين ؟

لقد انفصمت عرى الوحدة فـــي داخل الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا لان حكام الجمهوريـــة العربية المتحدة عملوا من اجل فرض اوضاع تتعارض مع متطلبات التطور الديمقراطي والاجتماعي في سوريـــا، ولانهم لم يحلوا المشاكل الاجتماعية الداخلية في ظروف تحتم النضـــال الحازم ضد تسرب الاستعمار الجديد الامريكي والالماني الغربي .. ولـــم ينفذوا الاتفاقـــات التـــي وقعتهـــا سوريا مع الاتحاد السوفياتي لتطوير اقتصادها قبل الوحدة عام ١٩٥٨ .

والحكومات التي تعاقبت منـــذ حل الوحدة لم تخط جديا لحـــل اي مشكلة اجتماعية حلا جذريا .. وقضية الفقر والبـؤس والتخلـــف الاقتصادي والاجتماعي التي خلفهـــا الاستعمار الفرنسي على حدتهـــا .. بل ان هذه القضية احتدمت فـــي ايام حكومتي مامون الكزبري ومعروف الدواليبي ، اللتين حاولتا تعديـــل الاصلاح الزراعي الى اسوا وتسامحتا مع الاقطاعيين ، فحاول بعضهم ونجح بعضهم في طرد الفلاحين من الاراضي التي وزعت عليهم .

كذلك فشلت هذه الحكومات في تلبية مطالب العمال العادلة وتطوير الصناعة والزراعة للنهوض باقتصاد البلاد الذي تدهور في عهد الوحـدة والسيطرة البرجوازية المصرية ..

وخلال السنتين استمرت المماطلة في تنفيذ سد الفرات الذي دعـــت القوى الدمقراطية الى الاتفاق مـــع الاتحاد السوفياتي لاقامته. واخـيرا اتفقت حكومة العظم مع المانيا الغربية لتقدم القروض لبنائه بعد ان سوفت المانيا الغربية واجلت ..

كذلك حرمت هذه الحكومات ، مع تباين في المدى على القوى الدمقراطية العمل السياسي ولاحقت طليعة هـــذه القـــوى ـ الشيوعيـــين ـ بينمـــا تـــامحت مع القوى الرجعية المتآمرة مع الاستعمار (مـــن مثـــل الاخـــوان المسلمين ـ جماعة العطار) فوصلوا الى كراسي الوزارة في عهد خالـــد العظم ، وبذلـــك نشـــأت الظـــروف للانقلاب الاخير وملابساته وذيوله.. ففي اوضاع كبت الحرياتالدمقراطية يخلو الميدان امام العناصر المتآمرة والعناصر المعادية للشعب ولامانيه في الحرية والتقدم الاجتماعي ..

والسؤال الان : هل تحاول حكومة البعث بعد ان تخلصت من العناصر الناصرية ، مؤقتا على الاقل ، حل المشكلة الاجتماعية في اطار مكافحـــة الاستعمار ومناوراته ؟..

ان الحكومة السورية الحالية تعمل ايضا على الظهار نفـــسها حكومـــة «ساهرة على الشعبية» وتعلن انهـــا «اشتراكية» ولذلك تلجا الى اجراءات اجتماعية معينة ..

لقد اممت هذه الحكومة البنوك وعدلت الاصلاح الزراعي فخفضـــت الحد الاعلى لملكية الارض واعلنـــت انها ستصادر اراضي الاقطاعيين ولا تلزم الفلاحين بالتعويض عليهم كمـــا ينص قانون الاصلاح الزراعي القديم كذلك وعدت العمال بمنحهم حـــق الاضراب وباصدار قوانين اجتماعيـــة تزيد من مكتسباتهم القديمة ..

ولكن هل تكفي هذه التدابير ؟..

انها على الرغم من ايجابيتهـــا لا تمس سوى السطح، هذا اذا فرضنا ان الحكومة ستمضي في تطبيق مـــا تتخذه من قرارات ..

ولهذا كتب «العربي المخضرم» في مقاله وكان انذاك قد صدر قانـــون تاميم البنوك فقط :

«ونحن طبعا نؤيد تاميم المصارف جميعها (بل لقد طالبنا بذلك فـــور انقلاب ٢٨ ايلول ١٩٦١) كما اننا كنا ولا نزال من اشد المدافعين عن حـــق العمـــال في الاضـــراب دون قيـــد او شرط .

«ولكن هل يعتقد الحكام البعثيون ان مثل هذه التدابير مع الاعتمـــاد على القوة تكفي لتثبيت الحكم مدة طويلة ؟. لا ضمانة لتنفيذ هـــذه التدابير ما دامت الدمقراطية مفقودة والحريات مخنوقة ، وما دام الشعب لا يملك اية وسيلة ، لا حرية صحافة ولا حرية اجتماع ولا حرية احـــزاب لممارسة الرقابة الشعبية على تنفيذ هذه التدابير» ..

والحقيقة ان فقدان الحريـــات الدمقراطية يمكن العناصر الناصرية من جهة وغيرها من العناصر المتآمرة الماجورة للاستعمار مـــن كل لـــون وشكل ، من جهة اخـــرى ، كـــل لمصلحته من التآمر على سوريـــا وتنفيذ تآمرها دون ان تكون هنـــاك قوى سياسية تحشد الشعب حشدا ديناميا تصد هذه العناصر وتشـــل نشاطها وتحبط مسعاها ..

وبحق يقول الشيوعيون في سوريا ان البعثين واهمون ان هم اعتقدوا ان اعلان بعض التدابير الاصلاحيـــة والاعتماد على القمع والكبت يجعلهم اسياد سوريا . فقد جرب ذلك عبد الناصر ابان الوحدة واخفق وجـــاء انقلاب ٢٨ ايلول ١٩٦١ .

وزعم البعث ان تحكمهم الاوحد وحرمان القوى السياسية الاخرى من حرية العمل هـــو ضروري لبنـــاء الاشتراكية ! فهذا سخف يدعو الى الرثاء ..

ويقول «العربي المخضرم» ..

«والواقع هو عكس هذه المزاعـــم تماما . فان خنق الدمقراطية وحرمان العمال والفلاحين وسائر جماهـــير الشعب حرياتهم العامة ، السياسية والاجتماعية وفي راسها حريةالصحافة والاجتماع والاحزاب ومنعهم مـــن انتخاب من يثقون بهـــم لتمثيلهـــم والدفاع عـــن مصالحهـــم في مجلس نيابي مؤلف على اساس التصويـــت العام والحر والمباشر هو الذي يؤخر انتصار الاشتراكية الحقيقية .

«فمن هم الد اعداء الاشتراكية ؟ هم ارباب الاحتكارات الاستعماريـــة (وخصوصا الاحتكارات النفطية) ثـــم الاقطاعيون وكبار الاحتكاريين في داخل البلاد نفسها . فلاجل كسر مقاومتهم لا بد من الاعتماد على وعيالجماهير».

وهنا يصدق الشيوعيون في سوريا كما يصدق الشيوعيون في الجزائـــر ومصر وغيرهما حين يؤكدون : لا يمكن بناء الاشتراكية في ظـــروف قمـــع الدمقراطية والتعاون مع الراسمـــال الاستعماري (كما يفعلون في مصـــر) ومقاومة الشيوعيين ، اخلص القوى للاشتراكية . ان الانتقـــال الـــى الاشتراكية يكون بتمكـــين الطبقـــة العاملة في حلف مع الفلاحين والقوى الدمقراطية من حرية النضال والعمل من اجل بناء الاشتراكية ـ فالطبقة العاملة في حلف مع الفلاحين وفـــي طليعتها الشيوعيون هي التي تستطيع ان تحقق هذا الانتقال .. من ناحية البناء الاقتصادي والمحافظة علـــى مكاسبها .

ومن يزعم انه يريد بناء الاشتراكية لا يخرج من ساحة المعركة اصلب العناصر ايمانا بالاشتراكية واشـــد اعداء الاقطاعية والراسمالية واثبـــت محاربي الاستعمار ..

عامل اخر يزيد من عدم الاستقرار

واذا كانت مقاومة البعث التسلط الناصري تقوي مراكز البعث فـــي سوريا لان فيها بعض التماثل مـــع رغبة الجماهير التي لا تريد العودة الى الحكـــم الدكتاتـــوري الفـــردي وملحقاته ، فتعاون البعثين السورين مع البعثيين العراقيين وتاييدهم التام في سياســـتهم الوحشيـــة حيـــال الدمقراطيين والاكراد انمـــا يزيـــد البعث الســـوري ضعفا على ضعـــف وسيكون عاملا جديا في تعميق عـــدم الاســـتقرار والازمـــة السياسيـــة المستمرة ..

فانهار الدماء التي اسالها البعثيون العراقيون واعوانهم ـ اسوا العناصر اليمينيـــة والعمـــلاء الاستعماريـــين المعروفـــين ـ ومبـــادرة الائتـــلاف البعثي ـ الى شن حرب ابادة على الاكراد قد عزل السفاحين العراقيين لا في العراق وحدها بل في العالـــم العربي والعالم الاشتراكي والمحافل الدمقراطية والشعوب المتحـــررة ..

ولهذا فتاييد البعثيين السوريـــين للانقلابيـــين السفاحين في العـــراق سوف يزيد من نقمة القوى الشعبية وفي طليعتها القوى الدمقراطية علـــى حكام دمشق البعثين ويخلق لهـــم متاعب جديدة خصوصا وان فـــي سوريا اقلية من الاكراد التي تململت في عهد وزارة خالد العظم مما اضطر العظم الى الادلاء ببعض التصريحات الايجابية واعدا بالاهتمام بمطالـــب الاكراد السوريين .

ومثلما ساعد نجـــاح انقـــلاب ٨ شباط في العراق على نجاح انقـــلاب ٨ اذار في سوريا كذلك سيساعـــد القضاء على حكم الائتلاف البعثي في العراق ، بفضل تجمع قوى جبـــارة تعمل على اسقاطه ، على تشديـــد الازمة في سوريا وانهـــاء الوضـــع الراهن .. فالامور في الشرق العربي

١ـ الاخبار اللبنانية في ٦٣/٥/١٢

٢ـ عدد ٤٥٨ بتاريخ ١٢ ايار ١٩٦٣

٣ـ في عام ١٩٥٨ كتب جمال الاتاسي الزعيم البعثي ووزير الاعلام سابقا : «الظروف الموضوعية التي ينوح عليها الشيوعيون هي ظروف رجعية»

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

« جيوب » رجعية في الصحافة المصرية

القاهرة ـ نشر صلاح دسوقي في جريـــدة «الجمهورية» القاهرية بتاريخ ١٨ـ٦ـ٦٣ مقالا حول الصحـــافة المصرية اليوم فقال ان هناك حتى اليوم جيوباً رجعية انتهازية لها ماض مكشوف من التعاون مع الاستعمار ضد الشعب المصري في معاركـــه الوطنية . وبعد ان سخر صـــلاح دسوقي من ادعاء هؤلاءالصحفيين الاشتراكية قال : لقد كان هؤلاء انفسهم يسمون الشعب غوغـــاء حين كـان يحارب من اجل الجـــلاء وحين كـــانوا هم ـ الصحفيون ـ في بلاط فاروق ، فهل يمكن لهؤلاء الذين خانوا الشعب ان يخلصوا للاشتراكية .

وقـــال صلاح دسوقي : ان كل الشعب يعرف موقف هؤلاء الصحفيين من المعركة الوطنيـــة سنـــة ١٩٥١ ، ومن معـــاهدة صدقي ـ بيفان ، وكلنا يعرف انهم كـــانوا يروجون الانحلال الخلقي والقيم الفاسدة ، ويدافعون عن الراسمالية .اما اليوم فيزعمون انهم نادوا بالثورة قبل ان يقودها عبد الناصر !! [من هؤلاء علي ومصطفى امين اصحـــاب اخبار اليوم والاخبار] .

وقـــال صلاح دسوقي في مرارة : اذا كنا نسمح لامثـــال هؤلاء الصحفيين الرجعيين ان يظلوا في مناصبهم فلماذا لا نعيـــد ايضاً وزراء فاروق الى مناصبهم ، ليديروا دفة البلاد من جديد ؟؟

وختم صلاح دسوقي مقاله مطالبا السلطات الحاكمة بعزل كل الصحفيين المعروفين بماضي الخيانة والدفاع عن حكم فاروق والاستعمار .

قصة الاتحاد المتسلسلة ٤٥

الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلاييف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

احب اكساندر الرجل البرمائي تريزا (زوجة تاجر اللآلىء زوريتا وابنة معاونه بلتسار بالتبني) وبادلته تريزا الحب .

واستغل زوريتا هذا الحب والقى القبض على اكساندر ليجلب له اللآلىء من اعماق البحر .

ولكن الجراح سلفاتور الذي قد اجرى لاكساندر عملية جراحية وهو طفل صغير مكنته من العيش تحت الماء ينقذه من قبضة زوريتـــا بمساعدة غواصته الخصوصية .

ويكتشف بلتسار ان اكساندر هو ابنه الذي ادعى سلفاتور انه مات. ويرفع بلتسار قضية على سلفاتور يطالب فيها باعادة ولده اليه . وتثير القضية ضجة لدى الراي العام ويتدخل فيها المطران مطالبا بانزال العقوبة بسلفاتور الذي يشوه ارادة الخالق في خلقه .

ويقف سلفاتور فيدافع عن نفسه دفاعا رائعا . وتحكم المحكمـــة بان اكساندر ليس مسؤولا عما يفعل وتعين عليه وصيا . ويشتبك بلتسار مع زوريتا الذي يعين وصيا على اكساندر . ويعمل مدير السجن على انقاذ اكساندر الذي تدبر مؤامرة لقتله .

ويجتمع سلفاتور باكساندر قبل تهريبه من السجن ويطلب منه ان يذهب ليعيش لدى احد اصدقائه العلماء الموجود في احدى جزر المحيط الهادىء البعيدة الى ان يخرج من السجن . ويصف له افضل الطرق المؤدية الى هذه الجزيرة .

وعندما سيطر الظلام على الارض كان اولسن متخفيا يسير نحو ساحة السجن عبر البوابة حيث صاح به الحارس ليتعرف عليه فأجابه اولسن كما اخبره حاكم الســـجن :

ـ جلبت ماء البحر «للشيطان» في السجن .

كان الحراس يعرفون عن طبيعة شيطان البحر الشاذة وبقائه في خزان من ماء البحر ، ولقد تعودوا على رؤيـــة هذه العربة تمر عبر البوابة .

وساق اولســـن العربة داخل بناء السجن وعرج حول المطبخ وتوقف عند المدخل .

ثم سلك الطريق الذي اعدها له مدير السجن واخرج اكســـاندر عبر المحكمة ثم قال له :

ـ ادخل في هذا البرميل !!

ولم يضيع اكساندر وقتا ..

وشد اولسن على الاعنة وســاق العربة ببطء عبر شارع افنيدا حتى محطة رتيرؤا .

وكان يرى من بعيد خلف العربة شبح امراة .

وعندما خرج اولسن من المدينة سار في طريق نحو الشاطىء .

كانت الريح قوية ، وتدافعـــت الامـــواج تصطـــدم بالصخور فتحدث صخبا مزعجا . وتوقف اولسن ، ثـــم تلفت حوله .. ولم يقع نظره على احد الا على مصابيـــح سيارة من بعيد فانتظر حتى تمر .

وقبل ان يشرع باخراج اكســـاندر ، فكـــر اولســـن بابعاد تريزا عن المشهد ثم طرق علـــى البرميـــل وصاح :

ـ وصلنا .. اقفز خارجا ..

واطل راس اكسـاندر ، فنفضه من الماء وتسلق على جدران البرميل ثم قفز الى الارض وهو يتنفس بسرعـــة وبتوتر .

ومد يده ليصافح اولسن بشدة ويقول له : «اشكرك كثيرا ، يا اولسن» .

ـ لا شكر على واجب . الى اللقاء .. وانتبـــه لا تسبح قريبا من الشاطىء واحذر من الناس والا ستعود الى السجن قبل ان تعلم كيف .

ـ نعم .. نعم .. انني سأسبح بعيدا .. الـــى الجزائر المرجانية الهادئة .. حيث لا يعرفنـــي احـــد . اشكرك كثيرا .. يا اولسن ـ ثم ركض نحو الماء .. وعاد مسرعا كانه نسي شيئا :

ـ «ارجوك يا اولسن .. اذا رايت تريزا ان تنقـــل لها خالص حبي واخبرها انني ساذكرها طيلة حياتي ..» ثم نادى باعلى صوته : «الوداع .. الوداع .. يا حبيبتي تريزا ..» وغاص في الماء .

وجاء من بعيد صوت ناعم مخنوق :

ـ الوداع .. الوداع .. يا حبيبي اكسـاندر .

* * *

واشتدت قوة الريح ، وانضم على الشاطىء شبحان منحنيان وهما يقاومان عنف الريح ، وزمجـــرت امـــواج البحر ، وهي تدفع الحصى والرمل محدثة وشوشة وحفيفا ناعما .

وامتدت يد تقبض على ذراع تريزا ..

ـ هيا بنا يا تريزا .

وقادها نحو الطريق . والقت تريزا اخر نظـــرة وداع على البحر ثم اسندت كتفها على ذراع اولسن .. وتوجه الاثنان .. الى المدينة .

* * *

وبعد ان انهى سلفاتور مدة حكمه عاد الى بيته والى ابحاثه . لقد اعد العدة لرحلة بعيدة ، وخريستو لا يزال في خدمته .

اما زوريتا فقد امتلك بختا جديدا وذهب الى خليج كاليفورنيا يبحث عن اللآلىء . ومع انه لم يصبح اغنـــى انسان في الارجنتين غير انه لم يشك بعد من قلة حظه . وان طرفي شاربه ، كابرة البارومتر ، كانتا تدلان علـــى حالته الحسنة .

ولقد طلقت تريزا زوجها وتزوجـــت مـــن اولســـن وعاشا سويا في نيويورك .

اما «شيطان البحر» فعلى ما يظهر اختفت اثاره من حوض نهر لابلاتا ونسيه الناس ، الا حينما كان يســـمع الصيادون صوتا غريبا منبعثا من البحر انذاك كان القدامى منهم يقولون : «هذا يشبه صوت شيطان البحر» ! وتدور الحكايات عنه .

ولكن هنالك رجلا واحدا لا يمكن ان ينسى اكسـاندر. فاولاد بيونس ايرس يعرفون متسولا عجوزا ، هنديـــا سريع البديهة كانوا يقولون عند رؤيته :

ـ ها هو بابا «شيطان البحر» .

ولم يكن يابه لهم . ولكنه عند مروره باي اسباني كان يبصق على الارض ويتمتم ببعض التعابير . ولم تتعرض الشرطة له قط حيث ان جنونه لا يؤذي احدا .

ـ ولكن عندما كانت تجتاح البحر عاصفة شديدة كان يجتاح الهندي هياج غريب يدفعه خارج المدينة الـــى الشاطىء حتى .. حافة الماء ، حيث يبقى يصيح باعلـــى صوته مع العاصفة :

ـ اكساندر .. اكساندر .. اكساندر ..

ولكن ليس من مجيب !..

تمـــت القصـــة

العلاقة بين الولايات المتحدة ودول امريكا الوسطى

في الايام الاخيرة حاولت الولايات المتحـــدة اخذ موافقة دول امريكا اللاتينيـــة في خط لمقاومة الشيوعية..فنجحت في الحصول علـــى اكثرية ولكن الدول الامريكية اللاتينية الكبـــرى وبينهمـــا البرازيل والمكسيك امتنعت عن تاييد الخط .. وعارضته تشيلي ..

[illegible] تنظر شعوب امريكا اللاتينية الى الولايات المتحدة .



بعد التفكير : العمل

عنـد تقييم المظاهر السياسيـة هنـاك خطران .. خطر المغالاة في اهمية مظهر من المظاهر .. وخطر التقليل من اهمية هذا المظهر او ذاك .. ولهذا يختار المراقبون في كثير من الاحيان وضعاً بين الامرين قائلين بين الابيض والاسود هناك ظلال عديدة يميل الواحد منها الى هذه النـاحية ويميل الاخر الى الناحية المقـابلة ..

واستنتاجات الدكتور هانز كرايتلر رئيس قسم العلوم النفسية في جامعة تل ابيب من استفتائه بين الشباب حول المثل العليا (١) هو من المظاهر التي تحتاج الى تقييم واضح ينفر من « خطر المغالاة » من الناحية الواحدة ويبتعد عن « خطر التقليل » من الناحية الثانية ..

لقد قرر الدكتور كرايتلر في استفتائه ان اكثرية الشباب وضعت احراز السـلام مع العرب في قمة مثلها العليا .: وهـذا امر على غاية من الاهمية اذا ما تصورنا جو التعصب القومي الذي اشاعه الحكم البن غوريوني حتى اصبح الحقد على العرب والتحريض عليهم طقسا من الطقوس يمارسه المربون في بساتين الاطفـال ويتدرجون به الى اعلى مدارج التعليم وتروجه الصحافة الصهيونية يوماً بعد يوم ولا تنفك الاذاعة عن ترديده بالف اسلوب وشكل ..

واعتبـار الشباب «السلام مع العرب» امرا يسبق « امن الدولة » الذي يعتبره بن غوريون قدس الاقداس بمثابة صفعة توقعها فئة من الشباب على البن غوريونيين الذين كـانوا ولا يزالون يعلنون ان اسرائيل تستطيع ان تعيش بدون سلام مـع العرب طوال اجيال ـ فالظاهر ان الشباب لا يعتقدون بصدق هذه النظرية ولهذا اعربوا عن اعتقادهم بأن « السلام مع العرب » هو الواجب الاول والهدف الاكبر .

وهذا تطور ايجابي جديد يأتي مصدقا لما يقوله الواعون وهو من العلائم التي تؤكد ان محافل واسعة ادركت ان النهج البن غوريوني في رأي الكثيرين قد استنفذ طاقته بعد ان جلب على البلاد كثيراً من المتاعب ..

وهو على هذا الضوء يسهم في الكشف عن بعض العوامل التي تدفع ابا ابن لان يقول : هناك اتجاه واضح نحو حل القضايا السياسية الدولية في عصر الذرة سياسياً في الاساس ..

وعند هذا الحد يجب ان نتوقف .. بل يجب ان نحذر من خطر المغالاة .. فهذا الاستفتاء مهما كـان تمثيلياً لا يعني انقلاباً جذرياً في التفكير بل هو اتجاه واضح نحو هذا الانقلاب .. وبديهي ان يكون الامر هكذا .. بل هناك اساس لان يكون الامر هكـذا فحتى حين كـان النهج البن غوريوني سائداً وتضليل الجماهير ايسر واسهل كـانت الجماهير ترغب في السلام اشد الرغبة ..

والسبب في هذا الاستفتاء عدم وضوح الطريق الى المثل العليا..

فحسب استفتاء الدكتور كرايتلر اجاب اكثر من الثلث [٣٦٫٥ في المئـة] « ما باليد حيلة » .. وبعض الذين اجابوا ابدوا قدراً كبيراً من الاستسلام باحالتهم مشكلة العلاقات الاسرائيلية العربية على الدول الكبرى وبالتحديد امريكا .

وفي هذا الاستسلام يكمن الخطر .. فهو يترك المجـال رحباً امام المغامرين والمرتبطين مع الاستعمار ليشوهوا ارادة الجمـاهير ويطبقوا خطاً متعارضاً مع امانيها .. فليس مثل اللامغالاة خطر على شعب من الشعوب .

ومع هذا فهناك ما يدعو الى التفاؤل .. فانتشار الوعي بشأن امر من الامور .. اي اذا انتشر الوعي بضرورة السلام الاسرائيلي العربي .. فهذا الوعي هو الذي سيحرك العناصر والقوى المختلفـة ويقودها الى الطريق نحو تحقيق مثلها ..

وستجد الجماهير في خط الحزب الشيوعي ما تريد من توجيه ..

جـابـر الكرملـي

١ـ نشرنا تلخيص ذلك في الاتحاد عدد ٦٣/٧/٥

تعزية

رفاق الحزب الشيوعي من المثلث الذين يشتركون في دورة دراسية بحيفا يتقدمون بتعازيهم الحارة

الى آل عبد الغني واهالي قرية تحف بمصابهم الاليم بوفاة

المرحوم : عبد الغني السعيد

محـاضرة خنوع ومسح جوخ يلقيها المطران حكيم . يقول :

★ العرب لايشعرون بوجود الحكم العسكري..
★ وسيان اذا الغـي ام لم يلـغ ..
★ ٩٥ بالمئة من اللاجئين العرب لايريدون العودة!!

تل ابيب ـ لمندوب الاتحاد **الى ذروة الاستهتار بمشاعر الجماهير العربية في البلاد ،والى قمة التنكر لنضالهـا ومطالبها ـ وصـل المطـران جاورجيوس حكيم في المحاضرة التي القاها على الصحفيين في ناديهم هنا . لقـد نصـب نفسه قيما لا على العرب في اسرائيل وحسب بل علـى اللاجئين العرب عبر الحدود.**

ساله مندوب « قول همام» و«الاتحاد» عن سـبب امتناعه عن ذكر الحكم العسكري في محاضرته الطويلة ـ فأجـاب «هذه قضية مختلف عليهـا بين الاحزاب اليهودية» ... و **«ليست هنالك قضية كهذه قطعا» و «العرب لا يشعرون بوجـود الحكـم العسـكري» و «سيان اذا الغي ام لـم يلغ» !!**

اما عن اللاجئين العرب عبر الحدود فقد قال المطـران حكيم : **ان ٩٥ بالمئـة مـن اللاجئين لا يريدون العـودة الى البلاد !!**

لقد كانت محاضرة المطران حكيم مفعمة بمسح الجـوخ للسلطات والخنوع لها والتنكر لحقوق الجماهير العربية هنا ولحقوق الجماهير العربيـة اللاجئة في الخارج .

وفي بداية محاضرته حاول المطران حكيم ان يبدو ... «موضوعيا» .. فقال انه اذا قال ان اسرائيل هي جنـة للسكان العرب فان احدا لـن يصدقه ولكنه اذا تحدث عـن الوضع «كما هو» فان اقواله ستكون الحقيقة . وبعد هذا قدم صورة لحيـاة الســكان العرب تتناقض، كل التناقض مع الواقع المر الذي يعيشـه السـكان العرب ، واقع التمييز والاضطهاد .

ومحاضرة المطـران حكيـم جاءت مليئة بالتناقضـات .

فمن الناحية الواحدة كـال المطـران المديـح والثنـاء للسلطات على حرية التعبير والحرية الدينية وعلى الامـن الداخلـي وعلـى الاهتمـام بالصحة وغير ذلك وهي امور يحظى بها السكان العـرب دون اي تمييز ـ كما قال ـ ثم انه ، لما حاول ان يتحدث عينيا ، من الناحية الثانية ، كان مضطرا الى ان يقدم امثلة عن تجريد السكان العـرب من اراضيهم واملاكهم ، والى ان يذكر قضية هرب الطلاب العرب من البلاد وكأن المطران نسي ما قاله قبل لحظات . فقد قال ان شعور السـكان العرب هـو ان لا ضمانـة لمستقبلهم هنا .

ثم ان المطران الذي نصـب نفسه متحدثا بلسان اللاجئين العرب واعلن ان ٩٥ بالمئـة منهم لا يريدون العودة تكرم وتلطف فطالب السلطـات ـ وهذا كل ما طالب بـه ! ـ بحسن النية وبالمال ، حسن النية بالنسبة للسكان العرب هنا وبالمال .. للتعويض على الممتلكات !!

لقد كانت محاضرة المطران حكيـم خدمـة للسلطـات ولسياستها المعادية للجماهير العربية القائمة على التمييـز والاضطهاد وسلب الاراضـي ودوس الحقوق .

هكذا كانت محاضراته في السابق وهكذا هي اليوم طعنة في ظهر نضـال الجماهـير العربية والقوى الدمقراطيـة الرامي الى القضاء على هذه السياسة ..

او تحتاج ياسيادة المطران مثلا آخر ؟

قلنسوة ـ تحت الحراسة الشديدة ، وفي ظل البنادق المشرعة سيق عدد من المواطنين من عمال القرية هنا الى مركز بوليس الطيبة الذي يبعد خمسة كيلو مترات حيث اتهموا هناك بمخالفة انظمة التصاريح التي يفرضها الحكم العسكري .

وجريمتهم انهم كانوا في طريق عودتهم بالباص وبالتكسيات من اعمالهم الى قريتهم قلنسـوة بعد الساعة الثامنة بقليل . لقد نظمت لوائح الاتهام لهم تمهيداً لتقديمهم الى المحاكم العسكرية .

اما هؤلاء العمال ـ ياسيادة المطران ـ فيشعرون

الطيبة ـ **اوقف ثلاثة من رجال الشرطة بالقرب مـن بورغاتا ، الباص الذي يغادر نتانيا الى الطيبة في الساعـة التاسعة والنصف مساء الاحد الماضي ، وطلبوا من الركاب ـ واكثريتهم من العمال الذين يتاخرون في اعمالهم او قضاء حاجياتهم بعد العمـل ـ ان يبرزوا تصاريحهم ..**

وكان حصاد هذه العمليـة ١٥ عاملا اراد رجال الشرطة انزالهم من البـاص ولكـن احتجاجهم واحتجاج الركـاب اضطر رجال الشرطة الى .. الموافقة على ان ينتقل الباص الى مركز بوليس الطيبـة . واعتقل هؤلاء العمال في المركز حتى ساعة متاخرة من الليل ثم اخرجوا بكفالات ماليـة شريطة ان يعودوا في اليـوم التالي .. لاخـذ بصمـات

اصابعهم واتهامهم !

لقد طلب العمال ان يأتـوا الى مركز البوليس بعد انتهاء العمل غـير ان المسؤولـين رفضوا واصروا على ان يأتي العمال في الصبـاح .

وهكذا اعتقال حتى ساعة متأخرة من الليل ثم تعطيـل يوم عمـل ثـم محاكمـات وغرامات .

فماذا يقول المطران حكيـم في هذا ؟! الا يزال يصر علـى ان الحكم العسكري « قضيـة لا وجود لها قطعا» وان العرب لا يشعرون بوجوده» ؟!

احتفال شبيبة يافة الناصرة الشيوعية

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ **بمناسبة مرور ١٤ عاما علـى قيام فرع الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة اقامت منظمة الشبيبة الشيوعية يوم السبت ٦٣/٦/٢٩ مهرجانا احتفاليـا اشترك فيه اكثـر مـن ٢٥٠ شخصا من شباب وعمـال ونساء القرية .**

وقبل بدء الاحتفال قـام رفاق الشبيبـة الشيوعيـة بتنظيم استعراض حملوا فيه الاعلام الحمـراء وشـعارات النضال التي تعبر عن مطالب سكان القرية .

وعندما طاف رفاق الشبيبة بشعاراتهم وهتافاتهـم فـي شوارع القريـة استقبلـوا بالتصفيق والهتافـات مـن مئات السكان الذين اصطفوا على جوانب الشوارع .

وقد امتلأت ساحة الاحتفال بالمئات من سكان القرية الذين جـاءوا ليحيـوا الشبيبـة الشيوعية وليحتفلوا معها في عيدها .

وفي تمام الساعة السابعـة مساء وبنشيد اتحاد الشبيبة الديمقراطي العالمي وعلى قرع الطبول والزمور وبرفع الاعلام اعلن الرفيق فؤاد توفيـق سكرتير فرع الشبيبة افتتاح الاحتفال . وقدم الرفيـق اسعد يوسف ، سكرتير فرع الحزب في يافة فالقى تحيـة اللجنة المحليـة ، استعرض فيها نضال الحزب والشبيبة من اجل مصالح سكان القرية.

ثم عدد مشاكل القرية ودعـا الى وحدة الصف والنضـال الشـديد لحلها وطالب باجراء انتخابـات للمجلس المحلـي المشلول .

ثم تكلم عضـو المكتـب السـياسي للحزب الرفيق اميل حبيبي فقدم تحية لجنـة منطقـة الناصـرة للحـزب الشـيوعـي وتحـدث عـن النجاحات التي احرزها سكان القريـة بفضـل وحدتهـم ونضالهـم العنيـد المتواصل . وقال ان يافـة هي اول قرية على هذا الخط (خط الناصرة) وصلها التيار الكهربائـي . ودعـا الـى الاستمرار على نهج النضال العنيد والـى اقامـة مجلس محلي منتخب . وتكلم عـن النجاحات التـي احرزهـا الحزب في منطقة الناصرة على الرغم من الحملة المعاديـة للشيوعية .

وبعد ان انهى الرفيق اميل حبيبي كلمته التي قوطعـت عدة مرات بالتصفيق قدمـت فرقة من ابناء الكادحين باقات من الزهـور الـى رئاسـة الاحتفال . والقـى الطفـل حمدان سليم تحية منظمـة ابناء الكادحين الى الشبيبة .

واتخذ المجتمعون قـرارا يطالـب باجـراء انتخابـات للمجلس المحلي وقرارا اخـر يندد بفصل المعلمين العرب .

وفي نهاية الاحتفال عـرض فيلم الرجل البرمائي .

وراء التطاحن

(بقيـة)

مترابطة والتطورات تتفاعل وتتداخل تداخلا وثيقا ..

الطريق امـام سوريا

في مقاله كتب «العربي المخضرم» :

«اننا نقول لجميـع الوطنيـين المخلصين ، وجمع القوميين الصادقين وجميع الراغبين حقا من اجل اتجاه الطريق العربي نحو الاشتراكية سواء كانوا في الحكم او خارج الحكـم ، وسواء كانوا بعثيين او غير بعثيين : ان النضال الناجع المثمر ضد الميول التوسعية التسلطيـة ، وفي سبيل وحدة اتحادية متينة قائمة فعلا علـى اساس التكافؤ والمساواة ، وعلـى اساس العداء للاستعمار وعلى اساس العمل للسير في طريق الاشتراكية ، هو طريق الدمقراطية ، هو طريـق الاعتماد فعلا لا كلاما على جماهـير الشعب واشراكها في معالجة شـؤون وطنها وابداء رايها بحرية تامة ، هو طريق التخلي نهائيا عن سياسة العداء للشيوعية ، هو طريق الحرية لجميع القوى الشـعبية المناضلـة ضـد الاستعمار بما فيها الحزب الشيوعي، هو طريق الجبهة الوطنية بين جميـع اعداء الاسـتعمار دون استثناء او تمييز ، هذا هو الطريق ولا طريـق غيره» .

ومثل هذا الطريق يعني التخلـي من تاييد هذه الحرب المجرمة ... فالشعب الكردي يحارب من اجـل حقوق قومية عادلة ولا بد لـه من ان ينتصر ايضا .. وانتصاره هـو انتصار لحركة التحـرر الوطنـي العربية والعامة .

هتك القناع عن كذب مزاعم الفصل لاسباب تربوية

ادارة المعارف فصلته والحكم العسكري فرض عليه الاقامة الجبرية ثم ... تلقى بعد اسبوع كتاب ترقية !!

المغار ـ **امر اداري تعسفي جديد اصـدره الحاكـم العسكري ليفرض به الاقامـة الجبرية ، لمدة ٦ اشهر ، على اثنين من المعلمين هنا همـا الاستاذ نسـيب الفوارسـي والاستاذ سليمان سعيد جابر. وهكـذا ، ومـرة اخـرى ، تستخدم ادارة المعارف الحكم العسكري امعانا في التنكيـل بالمعلمـين الشـرفـاء ، او يستخدم الحكم العسكـري ادارة المعارف لتقطع مـورد رزق المعلمين الشرفاء . انها خدمة متبادلة ..**

ولكـن خيط العنكبـوت الذي تعلقت به ادارة المعارف ومديرهـا غـديش لفصـل المعلمين قد انقطع هذا الاسبوع وتبين كذب الزعم الرسـمي القائل بان الفصل هـو .. «لاسباب تربوية» !

فالاسـتاذ نسـيب فوارسي هو احد المعلمين ضحايا الفصل التعسفي.. الذي زعمت الادارة انـه فصل «لاسباب تربوية» !

والاستاذ نسيب فوارسي هو نفسه الذي تلقى هذا الاسبوع كتابا مـن ادارة المعارف (التي فصلتـه !!) تعلمه فيه انها .. قـررت ترقيتـه مـن درجة «ب» الى .. درجة «أ» .

فكيف يمكن التوفيق بـين فصـل معلم «لاسباب تربوية!» وبين ترقيته الى درجة اعلى؟!

هذه الحادثة تهتك القناع الذي تسترت به ادارة المعارف في عملية فصل المعلمين الذين يرفضون ان يشوهوا المهنـة الشريفة التي يعملون فيهـا ويرفضون السجود خانعـين للحكم العسكري ..

لقد اصدر فرع الحـزب الشيوعي في المغار منشـورا يستنكر فيه الامـر الاداري الارهابي ويندد بحملة طـرد المعلمـين الشرفـاء ويدعـو السكان الى الاخذ بيد معلمي ابنائهم لالغاء امـر الاقامـة الجبريـة والغـاء الفصـل التعسفي .

الرفيق ميكونس يستجوب رئيس الحكومة

أمستعدة الحكومة لأن تعمل من اجـل الاتفـاق على وقف شحنات الاسلحة ؟

القـدس ـ لمندوب الاتحاد البرلمـاني ـ استجوب النـائب الشيوعي ، صموئيل ميكونس ، رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، ليفي اشكول ، بصدد قيام اسرائيل بمبادرة من اجل اتفاق بين الدول الكبرى على وقف شحنات الاسلحة الى منطقة الشرق الاوسط بمراقبة عالمية دقيقة .

وجاء في الاستجواب : لما كـان تفاقم سبـاق التسلح في اقطار الشرق الاوسط يؤدي الى ازدياد افقار الجماهير والى تهديد امن الشعوب بالاخطار ، فانني اطلب الى حضرة رئيس الحكومة ان يجيب من على منصة الكنيست

امستعد رئيس الحكومة لان يعمل من اجل اتفاق بين الدول الكبرى على وقـف كل شحنات الاسلحة من اي قطر كانت الى كل قطر في منطقتنا بعد ضمان مراقبة عالمية دقيقة ؟!

في الطيبـة كادت ان تقع جريمة رهيبة .. بسبب اطلاق اعوان الحكم العسكري الرصاص

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ حملة السلاح والمسدسات كادوا يوقعون جريمة رهيبة في الطيبة ، وبالصدفة فقط نجا مئات من اهالي القرية من موت محقق .

فقد كان جمع غفير من الاهالي في سهرة زواج جرت ليلة السبت الماضي . وعمد حملة السلاح اعوان الحكم العسكري ، كعادتهم يطلقون الرصاص . واصاب حسن كـامل عبيد (ابن اخ النائب المبائي ديـاب عبيـد) سلـك الكهرباء بالرصاص الذي اطلقه من .. بندقية سريعة الطلقـات . فقطع السلك ووقـع على ماسورة ميـاه . واصيب الحضور بالذعر واخذوا يتراكضون ويهربون في الظلام فوقع عشرات الجرحى من الازدحام ومن السلك المكهرب .

اننا نحمل المسؤولية للذين اعطوا هؤلاء الاعوان السـلاح لاستخدامه متى شاؤوا دون اي رادع . ونحن نتساءل : اين جهاز « الامن » الذي ينشط جـداً في التفتيش عن التصاريح واعتقـال الابرياء ؟ ام ان حياة المئات من الناس ليست في الحسبان عند رجال « الامن » والاعوان . فلتسحب الاسلحة من الزلم ولتقف هـذه الزعرنات الخطيرة المنكرة .

سفير : عـلاوة الغـلاء لن تزداد

القدس — لمندوب الاتحاد البرلمـاني — اعلن وزير المـالية والتجارة والصناعة ، بنحاس سفير ، في الكنيست انه ينتظر ان يتخذ قرار بعدم زيادة علاوة غلاء المعيشة للعمال .

وزعم سفير انه لم تكن هناك فترات كثيرة كـان فيها استقرار الاسعار كما هو في فترة نصف السنة الاخـير .

وقال سفير ان قضية علاوة الغلاء ستبحث وتقرر باتفاق يعقد بين الهستدروت اتحـاد اصحاب الصناعة طبقاً لمعطيات الاحصائيات الرسمية .

مليونير امريكي عميد جامعة تل ابيب

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ قررت هيئـة ادارة جـامعة تل ابيب تعيين احـد كبار .. الصناعين الامريكيين ، المليونير جورج فايس ، عميداً للجامعة .

وكـان هذا المليونـير الامريكي ، خلال سنوات ٥٣ ـ ١٩٦٢ ، رئيساً لاساتذة الجامعة العبرية في القدس . ولما حاول ان ان يعرض انتخابه عميداً للجامعة العبرية ثارت ضده ضجة ارغمته على التخلي عن ذلك وعلى الاكتفاء بان يكون عميداً لجامعة تل ابيب فقـط .

وهذا المليونير له مصـالح اقتصادية في البلاد فهو رئيس شركة الاستثمارات المالية « كلال » وعضو مجلس ادارة مشاغل الورق الامريكية في الخضيرة ، وعضو مجلس ادارة « بنك تطوير الصناعة » ثم هو الان .. عميد جـامعة تل ابيب !!

بن غوريون يبعث قضية لافون من الانقاض

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – استطاع دافيد بن غوريون – حينما كان رئيسا للحكومة ووزيرا للدفاع – ان يحشد في حوزته مختلف الوثائق المتعلقة بالقضية المسماة «قضية لافون» . وعلم الان ان بن غوريون يطالب بانزال العقاب بينحاس لافون . بعد ان تقرر لجنة قضائية بامر مسؤوليته في القضية المخجلة

وقد علم الان ان بن غوريون .. وهو في منصبه الرسمي، كان قد عهد الى احد صحفيي جريدة دافار ، ايشد ، بان ينقب في سجلات وملفات وزارة الدفاع ويجمع كل ما له علاقة بقضية لافون . وخلال عدة اشهر عمل هذا الصحفي في تحقيق رغبة بن غوريون الى ان استكمل جمع الوثائق وسلمها لبن غوريون الذي – كما تقول بعض الانباء – قد طلب الى ليفي اشكول اقامة لجنة قضائية تعاود بحث القضية .

وفي هذا المجال علم ان بن غوريون اصر على رفض ترشيح كيسي لمنصب نائب وزير الثقافة وذلك لان كيسي وقف مع لافون خلال «القضية» المعروفة . ورد كيسي على هذا بقوله : «ان نظام الرفض ما زال ساريا» .

ويؤخذ من اوساط المقربين من لافون انهم يرون الامر سخيفا . فقد ذكروا ان لافون قد برىء من كل تهمة وليس هناك ما يدعوه الى العودة الى هذه القضية . وقال احد هؤلاء المقربين من لافون لمراسلنا «ليس لنا علم باي لجنة في هذا الموضوع ولهذا فليس لنا اي جواب نعلق به على ذلك» .

تأجيل البت في قضية ضم بيرس الى لجنة الأمن

القدس – لمراسل الاتحاد – **قضية ضم شمعون بيرس الى لجنة الامن الوزارية لم يبت فيها بعد . فالحكومة قررت تاجيل بحث تركيب اللجنة الى الاسبوع المقبل ، والسبب الشكلي لهذا التاجيل هو مرض وزير الداخلية ، شبيرا ، وعدم تمكنه من الاشتراك في البحث .**

غير ان الذي يبدو هو ان الائتلاف الحكومي لم يتوصل ، حتى الان ، الى اي اتفاق بشان ضم شمعون بيرس الى هذه اللجنة . «فالمتدينون القوميون» ما زالوا يعارضون في ذلك . اما احدوت هعبودا فمتحفظة مجرد تحفظ ، من ضم شمعون بيرس الى اللجنة بعد ان كانت اعلنت انها تعارض فيه .

وكما هو معروف فان اللجنة مؤلفة من الوزراء . غير ان قيادة المباي وعدت بيرس بضمه الى اللجنة بدون حق التصويت رغم كونه نائب وزير . وفي الوقت ذاته وعد نائب رئيس الحكومة ، ابا ايبان ، ان يضم هو الاخر الى هذه اللجنة . وفي حالة ضم احدهما الى اللجنة لن يبقى مكان للاخر . وعلى هذا يقترح اشكول زيادة عدد اعضاء اللجنة ، ولكن هذا الاقتراح يلقى مقاومة احدوت هعبودا و «المتدينين» الذين يطلبون المحافظة على «الوضع الراهن» في اللجنة .

غير ان شمعون بيرس يطلب الان ثمنا غاليا لموافقته على البقاء في الحكومة بدون موشه ديان الذي سيستقيل منها . والثمن الذي يطلبه بيرس هو «عضوية كاملة في لجنة الامن الوزارية» ، وهذا ما يعلن ممثلو «المتدينين» واحدوت هعبودا انهم يرفضونه . وحيال هذه التطورات ، ولكسب الوقت للمناورات ، تقرر تاجيل البت في هذه القضية حتى الاسبوع القادم .

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي يقرر القيام باوسع حملة

(بقيـــة)

وبعد ذلك انتقل الى انجازات في زيادة عدد اعضاء الحزب ٥٠٪ والشبيبة ٢٩٢٪ وزيادة توسيع «الاتحاد» ٣٣٪ يوم الجمعة و ٢٧٪ يوم الثلاثاء .

وختم كلمته بدعوة مثيرة الى التبرع للحزب لتشديد كفاح الجماهير من اجل حقوقها .

(ستنشر «الاتحاد» يوم الجمعة هذا التقرير الهام)

تحية كفر ياسيف

وباسم جماهير كفر ياسيف حيى المؤتمر رئيس مجلسها المحلي السيد فوزي خوري وجاء في كلمته :

«في هذه الاونة التي يتعرض فيها شعبنا لصنوف الظلم والاضطهاد القومي تشخص جميع فئات الشعب بنظرها نحو الحزب الشيوعي، الربان الامين الذي يقود الشعب في النضال من اجل حقوقه المهضومة وضد نهب اراضيه وحرمانه من حريته» .

وشجب قول الذين يدعون الى عدم التعاون مع الشيوعيين وقال :

«انني اتعاون مع الشيوعيين في ادارة مجلس كفر ياسيف وفي الجبهة الشعبية وغيرهما من الميادين . وقد اتضح لي انهم اشد الناس رغبة في العمل الجماعي واخلصهم في النضال لصالح الشعب» .

وحيى في كلمته الاتحاد السوفياتي واثنى على سياسة الرفيق خروشتشوف في الازمة الكوبية وغيرها . وتمنى للمؤتمر النجاح في اعماله وهنا قطاع الشمال لفوزه بعلم لجنة المنطقة .

تحية المثقفين العرب والوطنيين

القى المحامي عبد الحفيظ دراوشة تحية المثقفين العرب وغير الحزبيين والوطنيين وقال :

ان الواجب يحتم علينا شكر الحزب الشيوعي الذي يضم في صفوفه اخلص وانزه ابناء الشعب العربي . اننا نشكرهم لانهم لم يبخلوا باية تضحية في مصلحة شعبي هذه البلاد . اننا نرى في الحزب الشيوعي المعبر والمحقق لامانينا وامالنا في الحرية والدمقراطية والمساواة والسلام .

تحية الشاغور

وباسم اهالي الشاغور الذين نهبت حكومة الاضطهاد القومي اراضيهم القى السيد محمد علي الخطيب عضو لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور تحية اعلن فيها تصميم جماهير قرى الشاغور في الدفاع عن اراضيهم وشكر الحزب على تاييده لنضالهم وتمنى للمؤتمر النجاح في اعماله من اجل تقوية النضال لالغاء كل مظاهر الاضطهاد وسلب الارض .

تحية الشبيبة الشيوعية

القى تحية الشبيبة الشيوعية الرفيق نمر مرقس سكرتير منطقة الشبيبة فدعا الشباب الى توحيد صفوفهم وتقوية اتحاد الشبيبة الشيوعية والاشتراك في النضال العام لالغاء الحكم العسكري وتامين حياة افضل للشبيبة العاملة والمتعلمة . وشكر الحزب على المساعدات التي يقدمها لمنظمة الشبيبة ، واعلن ان الشبيبة الشيوعية تعد بتحقيق نجاحات جديدة بقيادة الحزب مجندة الشباب في النضال العام من اجل السلام واخوة الشعبين العربي واليهودي ، ومن اجل الغاء الحكم العسكري .

قطاع الشمال يفوز بعلم المنطقة

وبقرار من لجنة المنطقة اعلن في جلسة الافتتاح عن فوز قطاع الشمال الذي يضم كفر ياسيف والقرى المحيطة بها بعلم لجنة المنطقة .

وقد قامت سكرتارية قطاع شفا عمرو التي فازت في العلم في مؤتمر المنطقة السابق بتقديمه الى سكرتارية قطاع الشمال .

والقى بهذه المناسبة سكرتير فرع شفا عمرو كلمة حيى فيها نجاحات قطاع الشمال وتحداهم معلنا تصميم قطاعه على استرجاع العلم .

وباسم قطاع الشمال القى سكرتيره الرفيق جمال موسى كلمة وعد فيها بالمحافظة على العلم ، معلنا تصميم قطاعه على تحقيق نجاحات جديدة لتنفيذ برنامج الحزب القادم . والناء عملية تسليم العلم دفعت فروع المنطقة التبرعات التي جمعت من اعضاء الحزب والاصدقاء فبلغت ١٠,٧٠٠ ليرة .

وقد قابلت الجماهير كلمات التحيات وتسليم العلم بالهتافات والتصفيق الحاد .

تحية الشعراء

وقد حيى المؤتمر الشاعران حنا ابو حنا الذي القى قصيدة بعنوان «في القرية» واخرى بعنوان «الزحف اللهيب» ، كما القى الشاعر سالم جبران قصيدتين بعنوان «الاخر كاس» و «الاكراد اخوتي» .

البرنامج الفني

وجاء دور البرنامج الفني الذي تضمن تمثيلية قصيرة ، قدمتها فرقة هواة التمثيل في الشبيبة بعنوان «قدر الدنيا» ، التي نشرت في مجلة «الجديد» ، وقصيدة بعنوان «انا وليلى والعراق» وقدمتها الجوقة الشعبية المتكلمة . وهذه القصيدة للشاعر المصري اللاجىء في اوروبا نجيب سرور وقد نشرتها «الجديد» مؤخرا . وعزفت فرقة من هواة الفن الشباب بعض المعزوفات الموسيقية وقدمت اغاني شعبية . هذا وقد اشرف على البرنامج الفني عضو سكرتارية فرع الناصرة امين فدحة .

واستمر المؤتمر في اعماله صباح يوم السبت ٦٣/٧/٦ في قاعة نادي الشبيبة الشيوعية وحضر هذه الجلسة المندوبون الذين يمثلون ٢٧ فرعا من فروع المنطقة .

والقى الرفيق اميل حبيبي القسم التنظيمي من البيان والقى الرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية بيانا استعرض فيه نشاط الحزب بين العمال . وقد اشترك في النقاش ٢٨ مندوبا ولخص النقاش السياسي الرفيق ميكونيس السكرتير العام للحزب . ولخص النقاش التنظيمي الرفيق فؤاد خوري عضو اللجنة المركزية . ثم جرى انتخاب اعضاء لجنة المنطقة الجديدة .

هذا وقد حيى المؤتمر باسم المندوبين من المناطق الرفيق بسيل يلطي .

وفي نهاية المؤتمر وافق المؤتمرون بالاجماع على مشاريع القرارات وهي:

★ اقرار تقرير لجنة المنطقة السابقة عن عملها والموافقة على برنامج العمل في المنطقة حتى نهاية سنة ١٩٦٣ .

★ تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

★ نداء الى الشعب في الناصرة وقرى الجليل يدعوه الى القيام بوحدة صف وتحت اعلام الاخوة اليهودية العربية باوسع حملة شعبية لالغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي وكل سياسة التمييز .

عشرات لجان العمال تجتمع وتدعو الى النضال

من اجل دفع علاوة الغلاء

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – انعقد في رمات غان اجتماع للجان العمال في منطقة دان (رمات غان - بتح تكفا - بني براك) وصدرت عن هذا الاجتماع دعوة الى جمهور العاملين في البلاد لشن النضال من اجل دفع علاوة الغلاء في شهر تموز الحالي . ودعا الاجتماع الى عقد اجتماعات في امكنة العمل ومطالبة الهستدروت بان تقف معهم في طلبهم دفع علاوة الغلاء .

وكانت عشرات لجان العمال من هذه المنطقة قد اشتركت في هذا الاجتماع واعتبرته نقطة انطلاق جديدة في معركة الطبقة العاملة من اجل دفع علاوة عن الغلاء الذي تفاقم منذ كانون الثاني [يناير] هذه السنة . وقرر اعضاء لجان العمال ان يعقدوا لقاءات اخرى لبحث ما وصلت اليه هذه المعركة العادلة .

قرار وزارة العمل ينزل الاضرار بـ ١٧ ألفا

مئات عمال الطوارئ والتحريج يضربون ويتظاهرون

القدس – لمراسل الاتحاد – **قرار وزارة العمل الذي لا يمكن عمال الطوارىء من الحصول على اجور تزيد على مبلغ يتراوح بين ١٩٠ و ٢٢٠ ليرة للعائلة الواحدة في الشهر ، قد اثار موجة من السخط في اوساط ١٧ الف عامل سينزل بهم القرار اشد الاضرار .**

وكانت وزارة العمل قد قررت انه لما كان دخل عائلة في الاستيطان الزراعي يتراوح بين ١٩٠ و ٢٢٠ ليرة فان هذا سيكون ايضا حدود دخل العائلة من اعمال الطوارىء .

وذكر قرار الوزارة ايضا انه اذا كانت عائلة ما تتلقى «هبة» او منحة مهما يكن مبلغها ، فان ذلك سيحسب بحيث يصبح دخلها من اعمال الطوارىء والمنحة والهبة لا يتجاوز هذه الحدود .

وحيال هذا الوضع السيء الذي يتردى فيه عمال الطوارىء وعمال التحريج فانهم قد عمدوا الى شن النضال . فنحو مئة عامل في كريات شمونه قاموا بمظاهرة صاخبة واصطدموا بالشرطة وجرح عدد منهم كما اعتقل اخرون .

وفي نهريا اضرب ٩٠ عاملا احتجاجا على اطالة يوم العمل عن طريق زيادة حصص العمل التي يقدمونها . ولم ينهوا الاضراب الا بعد ان تعهد مجلس عمال نهريا بالتدخل في مثل تكرر هذه الحالة .

وقد جرت ايضا نضالات مماثلة في عسقلان وكريات جت وكريات ملاخي والقدس وعكا والعفولة وغيرها .

الوف ابناء الجليل يشيعون عبد الغني السعيد (بقية)

وقال عصام العباسي :

«يابى القدر الا ان ينكبنا في كل عام ففي السنة الماضية وفي مثل هذا الشهر اختطفت يد المنون من بين ظهرانينا رئيس جبهتنا الشعبية يني يني . وفي هذا اليوم نودع ركنا من اركاننا . لقد امتدت يد وانتزعته من بيننا ونحن احوج ما نكون اليه والى ارائه السديدة وعزيمته الماضية» .

وبعد ان استعرض مواقف عبد الغني السعيد في المؤتمرات والاجتماعات وكناصر من اجل الشاغور والارض وضد الاضطهاد القومي قال : لقد دعا الى وحدة الصف في الدفاع عن حقوق شعبه .. وكان متفائلا دائما ..

وانهى عصام العباسي كلمته قائلا : اننا نعاهد شعبنا يا ابا عبدالله ان نسير في الطريق الذي رسمناه معا لخدمة شعبنا والدفاع عن قضاياه العادلة كي نعيش ويعيش اولادنا واحفادنا من بعدنا اعزاء في وطنهم ووطن ابائهم واجدادهم مرفوعي الراس موفوري الكرامة .

كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وباسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ابن الفقيد سليم القاسم عضو اللجنة المركزية .. قال :

«لم يكن الراحل الكريم من الناس الذين ينتهي امرهم برحيلهم عن هذه الدنيا فهو باعماله في سبيل حقوق شعبه باق وان خانه العمر وحاضر وان غيبه القبر ..

«لقد احب وطنه وشعبه وكره الظلم والظالمين فنذر نفسه وما ملكت يده للدفاع عن حقوق شعبه الذي لا يمكن ان ينساه ..

وقال :

«لقد اذاقه مضطهدونا طعم الصبر في حياته لعلهم ينالون من عزيمته او يخضعونه لما يدبرون من مكائد ضد جماهير شعبنا . ولكن لم تلن لديه قناة لانه وهو الرجل الكبير لم يطلب المنافع الذاتية لنفسه على حساب الام امته» .

وبعد ان قدم سليم القاسم تعازي الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى ال عبد الغني السعيد واهالي قرية نحف دعا الجميع الى السير على الدرب التي سار عليها الفقيد الغالي ..

كلمة الكتلة الدمقراطية في كفر ياسيف

وتكلم احمد شحاده باسم الكتلة الدمقراطية في مجلس محلي كفر ياسيف وفرع الجبهة الشعبية في البلدة فذكر ان الشعب العربي فقد قبل عام احد قادته المخلصين يني يني وها هو يفقد هذا العام قائدا اخر هو عبد الغني السعيد .

وابرز احمد شحاده في كلمته دور الفقيد الكبير في النضال دفاعا عن اراضي الشاغور وضد سلب الاراضي ومن اجل الغاء الحكم العسكري لم

اعرب عن تصميم جماهير كفرياسيف التي احبت الفقيد مثلما احبها على مواصلة الكفاح .

كلمة لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور

وتكلم نيابة عن لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور محمد حسين الاسدي الذي وصف وفاة عبد الغني السعيد بالمصيبة الكبيرة وقال :

«وان ودعناك اليوم يا ابا عبد الله فاننا لا نودع المثل العليا والمبادىء السامية التي اليت على نفسك الا ان تموت شهيدا في سبيلها»

ثم قال لقد صدق الشاعر :

ارفع لنفسك بعد موتك ذكرها
فالذكر للانسان عمر ثان

وقال :

كم مات قوم وما ماتت محامدهم
وعاش قوم وهم في الناس اموات

وختم كلمته بتعزية اهالي الفقيد وقرية نحف .

كلمة محمد عبد القادر يونس

وارتجل المحامي محمد عبد القادر يونس من عارة كلمة ابن فيها الفقيد معددا مناقبه ذاكرا كيف تعرف عليه في المؤتمرات والاجتماعات النضالية كذلك اشاد باتجاهه نحو القوى الدمقراطية في البلاد فهي التي تناضل وقال مستشهدا بالفيلسوف الفرنسي ارنست رينان ان السمعة الطيبة هي احدى ثلاثة امور باقية .

وعزى باسم قريته اهل الفقيد وقريته . وبعد ذلك رثى الشاعر حنا ابراهيم عضو لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور الفقيد بقصيدة هذه بعض ابياتها :

رثاء حنا ابراهيم

ايها الراحل المسجى سلاما
ووداعا ، فقد يعز اللقاء
القلوب التي عهدت شدادا
سحقتها الاحزان والارزاء
وجموع الشعب التي كنت منها
موضع القلب ، هالة سوداء !
لم يجي في حسابنا الموت حتى
نجمتنا بموتك الانباء !
نبكيك والرجال دموع
يطلق الحب سيلها ، والوفاء
ما لهذا نذرت شعري ولكن
في صروف الايام ما لا نشاء !!

★

قد اردناك للحياة رفيقا
واردتك للخلود السماء
فالمكان الذي تركت فراغ
مرعب .. والقلوب حزنا ملاء
غاية المرء ، ان يكون كما كنت ..
لعمري امنية علياء !
لخلود التاريخ فالدرب هذي
طالما سارها لنا شهداء !

رثاء بولس بولس

واعقبه بولس بولس عضو الجبهة الشعبية ولجنة الدفاع عن اراضي الشاغور فرثى الفقيد بقصيدة جاء فيها :

بكاك الشعب مرا يا صديقي
لما ابديت من عمل جميل
لقد ضحيت نفسك عن حمانا
ولم تخنع لتهديد وبيل
وكنت الصامد المقدام دوما
وما ناديت شعبك للرحيل
فهذي لجنة الشاغور جاءت
وجبهة شعبنا الماضي الاصيل
الى مثواك بالرمس النبيل
الى مثواك يا ابن الجليل

كلمة اهل الفقيد والقرية

ثم تكلم ابراهيم محمود باسم اهل الفقيد والقرية فشكر الوفود التي جاءت لتقدم احترامها وتقديرها لفقيد القرية والجليل .

بعد ذلك وقف اهل الفقيد والقرية باسرها يتقبلون تعازي المشتركين الذين مروا يواسون اهالي القرية التي ثكلت ابنها البار تماما كما ثكل الشاغور مكافحا كبيرا من مكافحيه الصامدين .

الأهالي يتبرعون لبناء مدرسة

المكر – لمراسلنا – **بدعوة من لجنة المعارف في قرية المكر عقد يوم الجمعة الماضي ٦٣/٦/٢٨ اجتماع في مدرسة القرية حضره حوالي عشرين شخصا يمثلون كافة وجهات النظر في القرية .**

وبعد استعراض ازمة الغرف المدرسية وشارع القرية قرر المجتمعون ان الحاجة ملحة لاقامة بناء خاص بالمدرسة ولاصلاح الشارع . واتفقوا على جباية مبلغ ٢٠ الف ليرة من سكان القرية لتنفيذ ذلك .

ويوم السبت ٦٣/٦/٢٩ اقيمت في المدرسة حفلة ختام السنة الدراسية بدعوة من الهيئة التدريسية ، فغصت ساحة المدرسة باولياء امور الطلاب وغيرهم من مزارعي القرية وعمالها الذين شاهدوا رواية تمثيلية قام بادائها طلاب المدرسة كما استمعوا الى قصائد واناشيد عبرية وعربية .

وبعد الاستماع الى عرض انجازات المدرسة ومشكلة البناية ثارت حمية الحاضرين وانهال سيل التبرعات كخطوة تمهيدية لاقامة البناء، فبلغت اكثر من ١٥٠٠ ليرة .

ونحن نبارك هذه الخطوة الكريمة وندعو جماهير القرية الى المزيد من التعاون والبذل من اجل انجاز بناء المدرسة.

بدء المحادثات بين (بقية)

المتبادل وخلق جو مريح لعقد مؤتمر دولي للاحزاب الشيوعية واحزاب العمال .

وذكر البيان ايضا ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تعلن ان الحزب السوفياتي قد ايد وسيؤيد في المستقبل مبدا وحدة الحركة الشيوعية العالمية لمصلحة الهدف المشترك والاممية البروليتارية وسلام الشعوب وامنها ولمصلحة الشيوعية .

واشار البيان الى ان الحزب الشيوعي الصيني «لا يرغب في وضع حد للنقاش العلني وفي تسوية خلافات الراي الراهنة» . ففي المذكرة بتاريخ ١٤ حزيران «شنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني هجوم اساءة لا اساس له على الحزب الشيوعي السوفياتي واحزاب شقيقة اخرى . وقد رفض الحزب الشيوعي السوفياتي نشر هذه المذكرة في محاولة لخلق جو مريح للمحادثات ولكن الصينيين شوهوا اثر هذا الرفض . ولهذا فقد قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ان ترد على المذكرة في الوقت المناسب.

بيان صيني

ونشرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بيانا اعربت فيه عن املها بان «تقدم نتائج المحادثات بين الحزبين التحضيرات لانعقاد مؤتمر تشترك فيه كل الاحزاب الشيوعية» .

واضاف البيان الصيني : وقد فرض على الوفد ان يظهر مدى كبيرا من التجمل بالصبر وان يبذل جهودا كبيرة من اجل الوصول الى وحدة اراء بين الحزبين والى التعاون بين الدولتين يقوم على وحدة المعسكر الاشتراكي .

كلمة الاتحاد (بقية)

ويطالبون باسكان اللاجئين في البلاد العربية .. حتى هؤلاء الحكام لم يتخلوا عن عقولهم ليزعموا ان ٩٩ بالمئة من اللاجئين لا يرغبون في العودة الى وطنهم ..

قلنا في الماضي ان على هذا الرجل ان يعتكف في صومعته الدينية فلا يقتحم ابواب السياسة فيدنس ثوبه الديني بادران الخنوع لارادة اصحاب سياسة الاضطهاد القومي .. ونقول الان ان عليه ان يخجل من تصرفاته وحماقته فلا يسيء الى ثوبه اكثر من هذه الاساءة ولا يفضح نفسه اكثر مما فضحها الان ..

نحن نعرف ان المطران حكيم في برجه العاجي الذي اقامه من اوقاف طائفته لا يحس بالام الشعب العربي الذي ينتمي اليه .. فهو لا يحتاج الى تصريح ليتجول هنا او هناك فكل الحكام العسكريين اصحابه ولن يقف امامه جندي يسد امامه الطريق ان اراد تحدي اوامر الحكم العسكري ..

ونعرف انه يتمتع بعطف الحكام واحترام اصحاب سياسة الاضطهاد القومي ..

ولماذا لا يكون الامر هكذا وهو لم يطالب بوقف سلب الاراضي بل يشجع الفلاحين على بيعها .. وهو لم يطالب بالغاء الحكم العسكري بل ينشد بفعاليته وفضله .

نعرف كل هذا ونعرف ايضا انه لا يتمتع بعد كل افعاله وتصريحاته بذرة احترام بين ابناء الشعب العربي وبينهم ابناء طائفته الشرفاء .. وهو لا يختلف عن اولئك النواب المبائيين العرب الذين رفعوا ايديهم في الكنيست يؤيدون الحكم العسكري ..

واذا كان من الممكن حتى الان ان تستخدم تصريحات المطران حكيم لتضليل بعض العناصر اليهودية فذلك امر عابر لان امره سينكشف امامهم مثلما انكشف امام الكثيرين الذين يقفون اليوم الى جانب الغاء الحكم العسكري والقضاء على الاضطهاد القومي ..

و .. لن تؤثر هذه التصريحات التافهة على الشعب العربي او القوى الدمقراطية التي اعلنت عن بدء حملة واسعة لالغاء الحكم العسكري ومعالم الاضطهاد القومي كلها .. فهي مثل الزبد تذهب جفاء ..

من اجل تحقيق برنامج حزبنا الشيوعي
ومن اجل حزب جماهيري
ومن اجل انجاح حملة حزبنا المالية
لتقوية النضال للدفاع عن مصالح الطبقة العاملة
وجماهير الشعب

اجتماع موسع للجنة منطقة المثلث

باشتراك لجنة منطقة الشبيبة
واعضاء اللجان المحلية لفروع الحزب وسكرتيري الخلايا
في الساعة ٩ صباح السبت ٦٣/٧/١٣ في الطيبة
باشتراك الرفيق
توفيق طوبي
عضو المكتب السياسي للحزب

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا

«المؤامرة» الشيوعية كانت تمرد جنود رفضوا محاربة الاكراد

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

١٢ تموز ١٩٦٣
١٨ صفر ١٣٨٣
العدد ١٧ السنة العشرون
20 תמוז 5723
12.7.1963
No. 17 Vol. XX

تاس تقول ان حركة تمرد الجنود الذين يرفضون الاشتراك في حرب الابادة تتسع ..
ويزداد عدد الجنود الذين يلتحقون بالقوات الكردية

موسكو — محاولة الانقلاب بغداد انهم احبطوها «ببطولة او المؤامرة التي اعلن سفاحو مثيرة» كانت في الواقع حادثة تمرد جرت في معسكر الرشيد في العاصمة العراقية ..

هذا ما اذاعته اذاعة موسكو واضافت ان الجنود العراقيين في معسكر الرشيد تمردوا على الاوامر التي صدرت اليهم بالسفر الى الشمال لمحاربة الاكراد والاشتراك بحرب الابادة هناك. وعندئذ اخمدت السلطات تمردهم بالحديد والنار واذاعت بطريقة مسرحية انباء «محاولة الانقلاب الشيوعية» لتخفي عن الجماهير حقيقة اسباب التمرد ..

وقد اذاعت وكالة تاس السوفياتية ان حوادث تمرد الجنود الذين يرفضون محاربة الاكراد تزداد في مختلف انحاء البلاد وخاصة في الشمال. وقالت ان السلطات تستخدم القوة لاجبارهم على السفر واخماد مقاومتهم .. ولهذا يزداد عدد الجنود الذين يفرون من الجيش العراقي ويلتحقون بقوات الاكراد المحاربة بقيادة البرازاني .

الاتحاد السوفياتي ينبه الى اخطار محاربة الاكراد

الاتحاد السوفياتي يحذر سوريا وتركيا وايران من مساعدة سفاحي العراق في حرب الابادة التي يشنونها .. ويلفت نظر مجلس الامن الى خطورة التطورات .. مكاتب الاتحاد يقول : التعاون مع تركيا وايران يعيد خطر حلف بغداد

موسكو — استدعى وزير الخارجية السوفياتية ، اندريه غروميكو ، اليه هنا سفراء العراق وايران وتركيا وسوريا وسلمهم بيانا من حكومة الاتحاد السوفياتي تسترعي فيه اهتمام حكومات هذه الاقطار الى الخطر الناجم عن تدخل دول اخرى في الاحداث الجارية في شمالي العراق .

وفي الوقت ذاته بعث مندوب الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة ، نيقولاي فيدورنكو ، بمذكرة الى رئيس مجلس الامن الدولي يشير فيها الى الاخطار الكامنة في عمليات اضطهاد الاكراد . وجاء في هذه المذكرة : ان التدخل الاجنبي في الاحداث الجارية في شمالي العراق في العمليات ضد الاكراد ، من شانه ان يضطر دولا اخرى الى اتخاذ الاجراءات لوقف هذا التدخل والمحافظة على امنها .

اما البيان الذي سلمه وزير الخارجية السوفياتية الى سفراء العراق وايران وتركيا وسوريا فاوضح ان «الدول الاعضاء في حلف المركز (بغداد سابقا) تتدخل ضد المناضلين الاكراد الذين رفعوا لواء النضال من اجل حقوقهم القومية» .

وجاء في البيان السوفياتي ان «الدول الاعضاء في حلف المركز — وهو الحلف الذي رفضه الشعب العراقي وصفه حلفا عسكريا عدوانيا — قد عمدت الى اتخاذ خطوات ترمي بواسطتها الى التدخل المباشر في شمالي العراق ، ومن ضمن هذه الخطوات اعمال ذات طابع عسكري .

واشار بيان الحكومة السوفياتية الى التصريحات الرسمية الصادرة من ممثلي دول حلف المركز التي تذكر ان الحلف اجرى بحثا خاصا في قضية تنسيق سياسة دوله تجاه ثورة الاكراد كما بحث ايضا قضية اتخاذ خطوات مشتركة ضد الاكراد

واكد بيان الحكومة السوفياتية ان مشاورات جرت بين الممثلين العسكريين العراقيين والاتراك والايرانيين بحثت خلالها برامج العمليات العسكرية ضد الاكراد كما اقر اقتراح باستخدام جيوش دول معينة ، مجاورة للعراق في الحرب ضد الاكراد . وكما هو معروف فان القوات المسلحة تشترك مباشرة في المعارك الدائرة شمالي العراق .

واضاف البيان السوفياتي : ان تورط دول اخرى بتدخلها في النزاع وبتقديمها قواعد ، على مقربة من الحدود السوفياتية ، الى القوى الاجنبية المرتبطة بكتل عسكرية عدوانية انما يشكل خطرا على امن عدة دول وبضمنها الاتحاد السوفياتي .

واعلن البيان: والحكومة السوفياتية ترى من الضروري ان تؤكد بصورة لا غموض فيها ولا ابهام ان سياسة حكومة العراق التي تفتح مجالا لتدخل قوى استعمارية في الشرقين الادنى والاوسط ، هي سياسة تحمل في طياتها بذور الشغب الجدي. وكل الاعدادات الجارية الان تعيد الى الذاكرة التطورات التي ارتبطت بالاعدادات العملية للعدوان الثلاثي على مصر في ربيع سنة ١٩٥٦

وقد طلب الاتحاد السوفياتي من هذه الاقطار وقف تدخلها في الاحداث الجارية في كردستان .

وكما هو معروف فان منغوليا قد طلبت ادراج قضية عمليات ابادة الشعب الكردي التي تقوم بها حكومة العراق على جدول ابحاث الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة .

اعودة الى حلف بغداد

ويقول مكاتب الاتحاد في الشؤون العربية : التعاون بين سفاحي العراق وحكام ايران وتركيا يعيد الى الاذهان حلف بغداد الذي وضع العراق في السجن الكبير ..

لقد حطمت ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ اسوار هذا السجن الكبير فاطلقت العراق من قيد هذا الحلف الاستعماري الذي هدف الى ضرب حركة التحرر الوطني العربية وخدمة مصالح المستعمرين الامريكيين والبريطانيين في المنطقة والعالم .

ولكن سياسة مكافحة الشيوعية التي اوصلها السفاحون العراقيون الى ذروة البربرية بمجازرهم قادت اولئك السفاحين الى التآمر مع الاستعمار والارتماء في احضانه تماما كما كان حكام عهد ما قبل ثورة ١٤ تموز ، جماعة نوري السعيد يقبعون في احضان المستعمرين .

ولهذا جاء التحذير السوفياتي في وقته وجاء ليوقظ حركة التحرر الوطني العربية باسرها فترى الخطر الكبير الذي يتنصب بفعل سياسة اضطهاد الاكراد ومحاولة ابادتهم وبفعل سياسة العداء للدمقراطية الدموية .

الفلاحون الفرنسيون يجددون معركتهم الموسمية



الفلاحون الفرنسيون يحاربون بالبطاطا

باريس — يشتد كفاح الفلاحين الفرنسيين بسبب انخفاض اسعار منتجاتهم من الفواكه والخضروات ، ويتهم الفلاحون الحكومة باهمال مصالحهم بموافقتها على استيراد الخضار والفواكه من افريقيا الشمالية .

وفي افنون تظاهر ٦٠٠٠ فلاح احتجاجا على هبوط اسعار انتاجهم وخلال ساعات اصطدموا مع البوليس الذي حاول تفريقهم ..

كذلك دمر الفلاحون اشارات خط باريس مارسيليا وبذلك اوقفوا سفر القطارات بين العاصمة وميناء الجنوب . وفي بريتني سارت تراكتورات الفلاحين تطحن اطنان البطاطا في الشوارع ..

وفي النهاية اضطرت الحكومة الى وقف الاستيراد الا انها لم تسو المشكلة .. فالمنافسة التي يتعرض لها المزارعون الفرنسيون لا تنحصر في انتاج افريقيا الشمالية بل تتعداها.

ويتذمر المزارعون من منافسة الانتاج الزراعي الايطالي الذي اشتد منذ اقامة السوق الاوروبية المشتركة .

هذا وقد قام الفلاحون الفرنسيون بهبة مماثلة في العام الماضي .

اشكول في اجتماعين الواحد محلي والثاني خارجي

يؤكد ان نهجه بن غوريوني ويتهرب من قضية تجريد المنطقة من السلاح النووي

ويقول ان حكومته ثابتة .. وخلافاته مع ديان موضع درس .. ويدافع عن هدم بيوت عرب السواعد

القدس — لمراسل الاتحاد — رئيس الحكومة، ليفي اشكول، التقى بالصحفيين مرتين في هذا الاسبوع . الاولى بمراسلي الصحف المحلية في القدس، والثانية بمندوبي الصحف الاجنبية في اسرائيل. وفي هذين اللقاءين رد اشكول على ما قدمه الصحفيون له من اسئلة . ولكن برزت ، في بعض الردود ، لهجتان واحدة على ما يبدو — للاستهلاك المحلي ، والاخرى للاستهلاك الخارجي . ومع ذلك فقد اعلن اشكول ان حكومته ستستمر في انتهاج سياسة الحكومة السابقة فيما يتعلق بالمانيا الغربية . اما عن القضية الملحة : تجريد منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة النووية ، فقد تهرب من الاجابة عليها . وعن الحكم العسكري قال اشكول انه «مستعد للبحث فيه» .. «.. ولكنه في الوقت ذاته برر عمليات هدم بيوت المواطنين العرب (في عرب السواعد وغيرها) .

حول تصريحات عبد الناصر

وسؤل اشكول عن موقفه من تصريحات الرئيس المصري عبد الناصر لجريدة «لي موند» الفرنسية — التي جاء فيها ان ليس لبلاده اي مخطط لحل قضية فلسطين عن طريق الحرب — فقال اشكول في اجتماعه بمراسلي الصحف المحلية : «لا اعتقد ان من شان هذا التصريح ان يكون امرا تسترشد به اسرائيل في هذا الشان» واضاف يقول : «ومن الممكن ان نفتش بين الفترة والاخرى عن معطيات جديدة وامور جديدة» .

اما في اجتماعه بمندوبي الصحف الاجنبية فقال اشكول ردا على سؤال مماثل انه «مستعد لمقابلة الرئيس عبد الناصر او اي زعيم عربي آخر في اي وقت وفي كل مكان . واضاف «ففي اللقاءات التي تجري وجها لوجه يمكن ان نثبت ان السلام ضروري لمصلحة الطرفين». واستطرد اشكول يقول : واقتراح اسرائيل تقديم تعويضات للاجئين ما زال قائما.

ويذكر القراء ان تصريحات مشابهة — حتى من ناحية الكلمات ! كان قد ادلى بها رئيس الحكومة الراحل دافيد بن غوريون وكانت مجرد تصريحات جوفاء . ومع هذا فان تصريحات اشكول هذه التي اذيعت من راديو اسرائيل بتبجح ظاهر لم تقدم في اللقاء مع الصحفيين المحليين !!

«القضية المشينة»

وسؤل اشكول الذي كان احد اعضاء اللجنة الوزارية السباعية التي طهرت لافون في «القضية» المعروفة باسمه واتخذ منها بن غوريون حجة للاستقالة — هو وحكومته — وحل الكنيست واجراء انتخابات — سؤل اشكول عن هذه القضية وذلك حيال الانباء القائلة بان بن غوريون ينوي اثارتها مجددا. فقال اشكول انه لم يصله اي طلب بهذا الشان وانه هو لم يغير رايه في هذه القضية .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

صحف فرنسية تقول:

الجزائر تعيش في عشية انقلاب!

الجزائر — اعلنت وزارة الداخلية رسميا ان محمد بو ضياف نائب رئيس الوزراء السابق فرضت عليه اقامة جبرية في بيته هو وثلاثة آخرين اتهموا بالتآمر على الحكم القائم ..

وكان اية احمد عضو البرلمان الجزائري واحد القادة الجزائريين قد صرح ان احمد بن بلا رئيس الوزراء كان قد اخبره ان بو ضياف تآمر مع رئيس جمهورية تونس الحبيب بو رقيبة واضاف انه لا يعتقد بصحة ذلك ..

كذلك دعا اية احمد الى اقامة حكومة ائتلاف وطني.. فسيقاطع هو وجماعته الانتخابات .

وعقبت الصحف على تصريحات اية احمد فقالت انها بداية معركة سياسية علنية ضد احمد بن بلا وهي تمهيد لمعركة انتخابات المجلس الوطني التي ستجري في ايلول القادم ..

هذا وقد نشرت بعض الصحف الفرنسية ان الجزائر تعيش في عشية انقلاب !!

(اقرا مقالا عن الجزائر في ملحق «الاتحاد»)

مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور يعقد في آب

حيفا — «قررت لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور عقد مؤتمرها القطري في حيفا خلال النصف الاول من اب القادم .. كذلك قررت سكرتارية الجبهة تاييد هذا المؤتمر وبذل كل جهد ليكون شعبيا وبذلك يسهم في المعركة من اجل الغاء امر مصادرة اراضي الشاغور التي خصصت لبناء كرمئيل» .

وكتب مراسلنا الخاص الذي استقى النبأ من مصادر مطلعة .. ان شعار المؤتمر سيكون : ابعدوا كرمئيل كيلو مترين تقربوا اخوة الشعبين مئة كيلو متر .

واضاف : وستعمل لجنة الشاغور منذ الان على دعوة ممثلين عن القوى الدمقراطية اليهودية للاشتراك في المؤتمر وبذلك يدوي صوت ابناء الشعبين تنديدا بسياسة نهب الاراضي العربية بحجج التطوير المزيفة وتاييدا لحق الفلاحين العرب في دير الاسد والبعنة ونحف في زراعة اراضيهم وتزويد عائلاتهم باسباب الحياة عن طريق كدحهم فيها ..

جماهير لندن تقابل بالسخط والنقمة ممثلي الحكم الفاشي في اليونان

السخط يصيب لاول مرة العائلة المالكة البريطانية .. كانت الزيارة لتوطيد الحكم المتزعزع في اليونان فجاءت بعكس اهدافها

لندن — المظاهرات الصاخبة والجماهير الناقمة الساخطة تقابل ملك وملكة اليونان حيث حلا واينما ذهبا خلال زيارتهما الرسمية في بريطانيا ..

وتقول رويتر ان المتظاهرين نددوا باصواتهم الساخطة بافراد العائلة المالكة البريطانية الذين جاءوا لاستقبال ملك وملكة اليونان وهو امر لا مثيل له في بريطانيا .

وتصف رويتر المظاهرة الضخمة التي قابلت الملك والملكة اليونانيين ، ممثلي الحكم الفاشي في اليونان ، فتقول ان البوليس قاوم المتظاهرين خلال ساعات وان التصادم بين البوليس والمتظاهرين استمر حتى منتصف ليل الثلاثاء .. وسقط من جرائه عدد كبير من الجرحى من الطرفين ..

وقد دعت الى هذه المظاهرة لجنة المئة لمقاومة الطغيان وكان في قيادتها رجال عصبة الدفاع عن الدمقراطية في اليونان .. وبين المتظاهرين السيدة امباتياليس زوجة المناضل الدمقراطي توني امباتياليس الذي يقبع في احد سجون اليونان مثل المئات من زملائه ..

والسيدة امباتياليس هي التي

رئيس اليونان يقابل السيدة امباتياليس

وافق رئيس الوزراء اليوناني الذي يصحب الملك والملكة في زيارتهما لبريطانيا على مقابلة السيدة امباتياليس التي تطالب باطلاق سراح زوجها توني امباتياليس المسجون منذ ١٥ سنة في احد سجون اليونان لكفاحه الدمقراطي .. وتوني امباتياليس هو سكرتير نقابة التجار اليونانيين .

بصقت في وجه ملكة اليونان فردريكا حين زارت بريطانيا زيارة شخصية قبل بضعة اسابيع ..

ولم ينته السخط بهذه المظاهرة. فقد تجمع المتظاهرون بعد ذلك امام قصر باكنغهام مقر العائلة المالكة البريطانية يعربون عن سخطهم لاستقبال ممثلي الحكم الفاشي .. ثم عادوا وتجمهروا ثانية . كذلك استقبل المتظاهرون بنداءات السخط افراد العائلة المالكة البريطانية وضيفها حين وصلوا اول امس الى مسرح الدويش حيث حضروا حفلة الافتتاح .. وكانت الجماهير تهتف في وجه الملك والملكة : اعيدوا الحقوق الانسانية الى اليونان ..

وكذلك هتف بعض المتظاهرين : «سيغ هايل» وهي التحية النازية تذكيرا لتعاون الملك والملكة مع النازية ..

وقبل ذلك ارتفعت صيحات

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

في سطور

حكومتا العراق وسوريا تبرران العدوان على الاكراد

بغداد — اعلنت حكومة الانقلابيين السفاحين في العراق .. «استغرابها» «من مذكرة الاتحاد السوفياتي التي تحتج على الاعمال الحربية ضد الاكراد . وقالت حكومة الانقلابيين ان .. الاتهامات الواردة في المذكرة تعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية للعراق. وزعمت ان عملية ابادة الشعب الكردي ليست سوى «تاديب للعصاة الخارجين على القانون» !!

اما الحكومة السورية فاصدرت بيانا اعلنت فيه ان حركة الشعب الكردي من اجل حقوقه القومية هي .. «تمرد وعصيان على السلطات الحاكمة وتهديد للامن والاستقرار». وادعت الحكومة السورية انها «لم تبعث باي وحدات سورية الى العراق» وزعمت انها «لا يمكن ان تتعاون مع الدول المنضمة الى الاحلاف العسكرية .. خصوصا وان القيادة الحالية للعراق هي التي اخرجته من حلف بغداد في سنة ١٩٥٨» !! وقالت انها ترى في «حركة البرزاني حركة انفصالية» وهي لن تسمح بقيام اي حركة انفصالية في العالم العربي !

حل قضية فلسطين حلا عادلا

القاهرة — في البيان المشترك الذي اصدره الرئيس عبد الناصر ورئيس النيجر ديوري اثر انتهاء جولة الاخير في المتحدة اعرب الرئيسان عن تاييدهما لقرارات مؤتمر رؤساء الدول الافريقية في اديس ابابا .. واتفقا على التعاون الثقافي ..

كذلك ايد الرئيسان ضرورة حل قضية فلسطين حلا عادلا يحفظ مصالح الشعب الفلسطيني بموجب قرارات الامم المتحدة .

حكومة الاردن الجديدة

عمان — عاد خال ملك حسين الشريف بن ناصر والف الحكومة الجديدة اثر «الانتخابات» الشكلية التي ملات البرلمان بزلم الملك حسين .. وجدير بالذكر ان ثلث النواب الجدد فازوا بالتزكية ..

قبل الكارثة

لندن — حذر زعماء جميع الكنائس في بريطانيا افريقيا الجنوبية قائلين ان سياستها العنصرية ستؤدي الى كارثة عميقة ودعوا حكومتها الى التراجع عن نهج التفرقة العنصرية الوحشي قبل فوات الاوان .

اميل حبيبي في تقريره امام مؤتمر منطقة الناصرة يقول :

طفح الكيل ... برنامجنا تشديد النضال للقضاء على الاضطهاد القومي

وعدنا القراء حين نشرنا انباء مؤتمر منطقة الناصرة بنشر المقاطع الجوهرية من تقرير اميل حبيبي سكرتير المنطقة وعضو المكتب السياسي الى المؤتمر .. وهذه هي المقاطع الجوهرية ..

قدم اميل حبيبي تقريره باستعراض سريع لازمة الحكم البنغوريوني في الاوضاع العالمية المريحة وانتقل الى تحديد الواجبات قال :

نقطة الارتكاز في برنامجنا القادم : اوسع كفاح شعبي لالغاء الحكم العسكري

ايها الرفاق !

في مؤتمرنا المنطقي الماضي ، في اذار ١٩٦١ ، دعونا اعضاء الحزب وجماهير الشعب الواسعة الى تحويل المعركة الانتخابية للكنيست الخامسة الى معركة شعبية كفاحية ، بوحدة صف ، ضد الاضطهاد القومي ومن اجل المطالب اليومية والقومية العادلة

ونستطيع ان نقرر بكل اطمئنان ان منظمات الحزب واعضاء الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة شنوا اوسع معركة انتخابية في تاريخنا واشدها تنظيما .

وفي هذه المعركة توطدت علاقاتنا الاخوية بجماهير الشعب في المدينة والقرية وباخوتنا المثقفين المتحررين وقامت جبهة واسعة من كل القوى الوطنية الدمقراطية حول حزبنا . ان مهرجان الالاف السنة المنطقي الانتخابي في الناصرة في ٥ اب ١٩٦١ الذي خطب فيه زعماء سياسيون وادباء وشعراء يمثلون اتجاهات الراي الوطنية الدمقراطية المختلفة في تاييد حزب الطبقة العاملة ، الحزب الشيوعي ، كان نقطة تحول تاريخية في كفاح الاقلية القومية العربية في بلادنا نحو اوسع وحدة الصف ونحو الالتفاف الاشد حول اخلص قيادة للشعب واشد حكمة وتضحية وصمدوا حتى النهاية ـ قيادة الطبقة العاملة .

نجحنا في التخلص من نكسة ١٩٥٩ التي جرتها على شعبنا الحملة المسعورة على الشيوعية . فبينما في الكنيست الرابعة نلنا في منطقة الناصرة ٦٢٦٠ صوتا ، نلنا في الكنيست الخامسة ١٢٥٠٠ صوت . اي اكثر من الضعفين . والناصرة مدينة العمال والشبيبة التي لا تحني ظهورها ، شبيبة اول ايار ١٩٥٨ ومظاهرات ايلول ١٩٦١ ، ارتفعت من ٢٢٩٧ صوتا الى ٤٢٩٣ صوتا ، قريبا من نصف اصوات الناخبين في الناصرة .

ان نجاح حزبنا في الانتخابات الماضية كان ، كما قدرنا ، نجاحا لا للشيوعيين وحدهم ، بل لقضية الكفاح الشعبي كله ضد الاضطهاد القومي . فهذا النجاح كان احد العوامل الاساسية الذي اضطر اكثر الاحزاب في اسرائيل الى المطالبة بالغاء الحكم العسكري . منذ الانتخابات الماضية وضعت قضية الغاء الحكم العسكري على بساط البحث في الكنيست باستمرار . لقد رفعنا شعار : «لتكن الكنيست الخامسة كنيست الغاء الحكم العسكري» . فاذا استطاع بن غوريون ، مرة بالتنازل من الخنازير لحزب المتدينين ومرة بعمم التنازل عن اي شيء لنوابه العرب ، ان يبقي على الحكم العسكري فنحن نعتقد انه جاء الوقت لشن اوسع كفاح شعبي ، يؤدي حتما الى الغاء الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي ونهب الاراضي . كل القوى الدمقراطية الان في اسرائيل تجند لمنع بن غوريون من العودة والتطير سياسته معه . ها هو شعار مؤتمرنا وحزبنا امامكم : «لنبدأ اوسع حملة شعبية لالغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي»

رئيس الحكومة الجديد ، اشكول ، اعلن في الاسبوع الماضي : ستقود ... الى اعادة النظر في وضع

«الاقلية العربية في اسرائيل» . وجريدة لمرحاب الائتلافية كتبت عن «مباحثات لالغاء الحكم العسكري»

ولكن القضية ليست اعادة نظر وابحاثا الى ما لا نهاية في «الوضع الاقلية العربية» . اننا نتكلم من فوق هذا المنبر بشعور تام بالمسؤولية ، ان الجماهير العربية تثق بحزبنا وتقتها في موضعها . ونقول : لا يمكن الاستمرار في سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ونهب الاراضي طويلا . لقد طفح الكيل ! لا الجماهير العربية سكتت او ستسكت عن هذه السياسة المهينة والمذلة والعنصرية ، ولا الراي العام اليهودي الدمقراطي سيسمح باستمرارها ، ولا العصر الذي نعيش فيه هو عصر يستطيع ان يهضم هذه السياسة .

وليسمع بيرس ، وكل الزمرة البنغوريونية التي تتوهم انه بسياسة القوة والبطش والغش والخداع وتزييف الوقائع من الممكن اذلال الشعوب واكراهها على التخلي عن حقوقها : لقد قام النظام الامريكي الراسمالي الاستعماري ، من بدئه ، على اضطهاد زنوج امريكا واحتقارهم واذلالهم . كم هي اعمدة التلفون في امريكا التي يعلق البيض العنصريون عليها شهيدا زنجيا . فماذا نرى الان ، ماذا نرى الان في امريكا التي يحج اليها بيرس كما يحج الى الاماكن المقدسة ؟. لقد قام زنوج امريكا على الاضطهاد قومة رجل واحد لا يرهبهم الرصاص المصوب الى صدور زعمائهم ولا كلمات روبرت كنيدي المعسولة . النصر والحرية والمساواة لاخوتنا الابطال زنوج امريكا ! العار لنظام «العالم الحر» ، نظام اعداء الشيوعية الذي يقوم على خرائب الزنوج في امريكا والاكراد في العراق والشاغور والبطوف وعرب السواعد في اسرائيل

سيضطر اشكول الى «اعادة النظر» . نحن الذين علينا ان نضطره الى ذلك . فذلك ليس في مصلحة العرب فقط بل في مصلحة المستقبل السلمي لاسرائيل كلها ، لمصلحة الدمقراطية التي تهددها الزمرة البنغوريونية الان باشد الاخطار . لقد اصبح جهاز الحكم العسكري ، جهاز الاضطهاد القومي ضد العرب ، احد المعاقل الرئيسية للزمرة البنغوريونية في تامرها على السلم والدمقراطية في اسرائيل .

ومن على هذا المنبر المسؤول ، الذي تلتف حوله القوى العشيرة الشريفة الصامدة لدى الجماهير العربية ، نتوجه الى الراي العام اليهودي الدمقراطي بالتحية . الى كل الناس الشرفاء اليهود الذين ادركوا الجنون والحمق في سياسة الاضطهاد القومي فقاموا عليها . التحية للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية التي قادت المعركة من اللحظة الاولى وفي اصعب الظروف لالغاء الحكم العسكري . تحيتنا لرفاقنا اليهود ، للشبيبة الشيوعية ، الذين لم يبخلوا بايه تضحية ، ولم تثنهم اهانات العنصريين عن شن المعركة في المصانع والاحياء ضد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة ـ من اجل الاخوة الحقيقية . كفاحكم هذا ايها الرفاق ، هو الخدمة الكبرى لقضية السلم ومن اجل المصالح الوطنية الحقيقية لوطننا المشترك ـ على صخرة الاخوة اليهودية العربية يتحطم الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي . هذا هو شعار مؤتمرنا . على هذه الصخرة تتحطم مؤامرات الزمرة البنغوريونية على الدمقراطية .

لقد طفح الكيل !

ان من كان يفكر ان معدة سياسة نهب الاراضي ستشبع يكتشف خطأه الان . ان سياسة الاضطهاد القومي المجنونة ، التي لا ترى ابعد من انفها تواصل بعناد نهب اراضي القرويين العرب ، بعد البطوف الشاغور .

وحتى بيوت عرب السواعد هدموها . وباصرار عنصري تمنع الحكومة توسيع مسطحات القرى . وبقوة الحكم العسكري يمنع اهالي الشاغور من مجرد الاجتماع للاحتجاج على هذا النهب . وبن غوريون في الكنيست لا يتورع عن اشد التحريض العنصري المسموم على العرب .

ايها الاخوان ! لا يمكن غرب السماوات بالمماوات . قال بن غوريون في الكنيست : لولا الحكم العسكري لنهب عرب الناصرة اراضي الدولة في جبل سيخ ... لا نعتقد ان عاقلا يمكن ان يصدق مزاعم بيرس بان اهالي الشاغور يريدون ان يمنعوا الاستيطان . لا هم يدافعون عن رزقهم الحلال وقوت عيالهم واطفالهم . يدافعون عن المحجر الذي يقتطعون منه اللقمة وشجرة الزيتون . «ابعدوا كرميئيل ٢ كيلو متر تقربون الاخوة اليهودية العربية ٢٠٠ كيلو متر» . هذا هو شعارهم . ان حزبنا معكم ايها الاخوة من الدير والبعنة ونحف . كل الناس الشرفاء معكم . معركتكم هي معركتنا صونوا وحدة صفوفكم تصونوا ارضكم ـ هذه هي نصيحتنا !

لقد طفح الكيل !

لم يكف الحكومة العنصرية انها سدت منافذ المستقبل على شبيبتنا ، واهملت المدارس . فمؤخرا عينت مديرا للدائرة العربية في وزارة المعارف ، مديرا عنصريا ليس له من مؤهلات «التربية» غير تنظيم الاعتداءات على العرب حين كان رئيسا لبلدية عكا . وهذا المدير تنفيذا لاحط مخططات الاضطهاد القومي اصدر اوامر الطرد والانذار ضد عشرات المعلمين العرب الشرفاء الذين امضوا عشرات السنين في جهاز التعليم ، بحجة انه اكتشف عدم صلاحيتهم للتعليم .

نحن لا ننتظر لهذا المدير مصيرا اشرف من مصيره حين كان رئيسا لبلدية عكا . ولكنه سلاح ، وكل الذين يقفون وراءه سلاح ، حين يتوهمون انهم بهذه الاعمال سيذلون اخوتنا المعلمين ويكسرون ظهورهم . خسئوا . انما بذلك ينبهون كل المعلمين الى انه لا امل لهم ما دامت هذه السياسة قائمة منذ قيام الدولة وجهاز المعارف البنغوريوني ، في نهاية كل سنة يمشط المعلمين الدمقراطيين العرب . وكم من معلم مشطوه يقوم الان بدور قيادي في حزبنا ، يثقف العمال والفلاحين على العمل الثوري ، يعلمهم الشيوعية ويثيرهم على مضطهدي الشعب . وكما قال الجواهري : «يغري الوليد بشتمهم والحاجبا» . ان الشعب لا يترك ابناءه المخلصين . كل هذا النظام زائل ايها الاخوان . واما الذي نبنيه نحن ، حزبنا ، فهو الباقي . عندنا تأمين المستقبل !

ولكن هل استطاع هذا التمشيط ان «ينظف» جهاز المعارف من المعلمين ، الدمقراطيين ؟ لا . في الانتخابات الاخيرة لنقابة المعلمين في السنة الماضية ، نالت قائمة المعلمين الدمقراطيين ربع اصوات المعلمين العرب ، اكثر من اية مرة سابقة . والتمشيط الكديشي الاخير نبه كل المعلمين الى الخطر الماحق . ما بقي لوزارة المعارف بين المعلمين العرب صاحب . كتب كديش الى جريدتنا الاتحاد يعتب عليها انها تكتب اسمه بحرف الكاف «كديش» . هذا شأنه . وصرنا نكتبه بالجيم . ومع ذلك اذ كان يتوهم ، هو والذين فرضوه انه بهذه الاعمال سيذل اخواتنا المعلمين فلا يصلح له غير مثلنا الشهير : «انتظر يا كديش حتى يجيء الحشيش» . ـ ـ ـ

اذا كان رئيس الوزراء الجديد جادا في وعوده ، فاول ما عليه فعله هو تمشيط وزارة المعارف من العنصريين ومن سياستها العنصرية . واذا كان جادا او غير جاد فالشعب لن يسكت . ان مستقبل اولادنا ليس لعبة . لقد قمنا وسنقوم باوسع حملة شعبية من اجل ارجاع المعلمين المفصولين وايقاف الضغط العنصري على جميع المعلمين ورفع اليد عن اراضي الشاغور والغاء اوامر الاقامة الجبرية عن الاخوان محمد مشلب وانيس شقور وصالح برانسي واحمد دسوقي .

ايها الرفاق !

دائما في مؤتمراتنا المنطقية نضع برنامج عملنا للفترة القادمة . ان نقطة الارتكاز للبرنامج الذي نضعه الان هو تنظيم اوسع حملة شعبية ، بوحدة صف ، من اجل الغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي . اننا نعتبر ان الاوضاع لهذا الكفاح الان احسن من اي وقت مضى .

ولتمتزج في هذه المعركة كل النضالات الشعبية اليومية من الغاء الحكم العسكري البغيض حتى التخلص من مجلس محلي معين هزيل في يافة او في عيلبون : معركة الدفاع عن اراضي الشاغور ومن عرب السواعد ولايقاف سياسة نهب الاراضي كليا ، معركة الدفاع عن المعلمين وعن مستقبل التعليم والشبيبة ، معركة مزارعي الدخان من اجل انقاذهم من الافلاس ومعركة القرية عموما من اجل المجلس المحلي المنتخب ومن اجل المدرسة والماء والطريق والكهرباء ، ومعركة العمال ـ قادة شعبنا من اجل تامين العمل بمساواة وتامين حقوقهم النقابية .

لقد حركنا الجماهير في الماضي ونستطيع تحريكها الان . ان العمال والفلاحين الذين ساروا بالوفهم موحدي الصف في اول ايار الماضي ينتظرون منا ان نقود المعركة القادمة . فلننظم الاجتماعات الشعبية من اجل هذا الغرض . معنا هنا رئيس مجلس كفرياسيف المحلي اننا نحييه . لقد وقف مجلس كفرياسيف المحلي دائما على راس المعارك الشعبية لالغاء الحكم العسكري . اننا والقون هذه المرة ايضا ، انه سيبدا حركة واسعة من السلطات المحلية في منطقتنا للمطالبة بالغاء الحكم العسكري . «ايا اشكول ما يكفينا القول» ـ هذا هو نداؤنا . اذا تحركنا نستطيع ان نحرك الراي العام اليهودي كله . اننا متاكدون ان الجبهة الشعبية ، كما عملت في الماضي ، ستعمل الان في هذا المضمار الشريف . وكذلك اللجنة اليهودية العربية . وحزبنا وشبيبتنا الشيوعية سيبذلان كل الجهد حتى تكون الكنيست الخامسة حقا كنيست الغاء الحكم العسكري .

ثم عالج اميل حبيبي مكافحة الشيوعية فذكر كيف انها لم تنجح في اضعاف الحزب قال :

منذ مؤتمر المنطقة الماضي حتى الان اي خلال سنتين زاد عدد اعضاء الحزب بنسبة ٥٠,٦ بالمئة تماما . واستمرت الزيادة من اول هذه السنة ايضا فحققنا زيادة في الاعضاء بنسبة ٨,٤ بالمئة . وخلال هذه المدة اقام حزبنا ٤ فروع جديدة في منطقة الناصرة ، اي في ٤ قرى جديدة . ان حزبنا في منطقة الناصرة يتالف الان من ٢٨ فرعا ، اي من الناصرة وشفاعمرو و٢٦ قرية في الجليل هي القرى الاساسية والكبيرة والنشيطة سياسيا . واما منظمة الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة فازداد عدد اعضائها خلال هذه المدة بنسبة ١٩٢ بالمئة ، وخلال السنة الحالية ازداد عدد اعضائها بنسبة ٢٣ بالمئة .. ومنذ مؤتمرنا المنطقي الماضي اقامت منظمة الشبيبة الشيوعية فروعا في ٧ قرى جديدة .

ومنذ المؤتمر الماضي ازدادت مبيعات جريدتنا الاتحاد في منطقة الناصرة بنسبة ٣٣ بالمئة ليوم الجمعة و٢٧ بالمئة ليوم الثلاثاء . ومنذ بدء هذه السنة حتى الان ازدادت مبيعات مجلتنا الثقافية الجديد بنسبة ١٠ بالمئة . وخلال هذه المدة اصبحت مجلة الغد للشبيبة الشيوعية اكثر المجلات انتشارا بين الشباب والطلاب في منطقة الناصرة . وصحيفة حزبنا اليومية المركزية باللغة العبرية قول هعام ، التي لم يكن لها اي مشترك ثابت في منطقة الناصرة قبل المؤتمر المنطقي الماضي ، اصبح لها الان ٣٧ مشتركا سنويا ثابتا في منطقة الناصرة والجبل على الجرار

كل منظماتنا ، التي تتالف من نوريين واعين مضحين وذوي خبرة ، وكل صحفنا ومنابرنا في الكنيست والسلطات المحلية ولجان الماء والمعارف والهيئات الشعبية الاخرى ، هي ملك للطبقة العاملة وجماهير الشعب الكادح وامضى سلاح تنظيمي من اسلحتها في كفاحها اليومي ومن اجل غدها النير . لقد اصبح حزبنا العمود الفقري لكل حركة شعبية دمقراطية . ان اعضاء حزبنا كانوا الزنبرك المحرك لكل عمل شعبي وحملوا العبء الاكبر منه وما يتطلبه ذلك من تضحية . فلذلك كانوا شيوعيين .

ومر اميل حبيبي مسرعا على معالم المعارك الشعبية التي خاضها الحزب في طليعة الشعب ، معارك الغاء الحكم العسكري ومظاهرات الاحتجاج على مقتل الشبان الخمسة والكفاح دفاعا عن اراضي الشاغور ومزارعي الدخان وغيرها ، وذكر المحتشدين بكفاح ١٩٥٨ الذي صان حق العمال في الاحتفال باول ايار .. وحيا الشبيبة الشيوعية اعطر تحية لنشاطها وقال :

وفي كل هذه المعارك وقفت المراة العربية الكادحة جنبا الى جنب مع زوجها واخيها وولدها . التحيات لنساء الناصرة وقرى الجليل ، التحيات لنساء كفرياسيف المناضلات . ان سيركن مع اطفالكن تحت وابل المطر الشديد في مظاهرة اول ايار هذه السنة ، تهتفن للاخوة وللسلام ، تهتفن للحرية ولمستقبل الاولاد ، يدعونا نحن الشيوعيين ، لاول مرة ، الى ان نفتخر وان نتباهى : هذه هي حرية المراة التي ننادي بها ـ حرية الكفاح المشترك ، الشريف ، الكريم ، من اجل غد الاطفال .

وهل بقي لاعداء الشيوعية عيون في هذا المجال يرفعونها في وجوهنا ؟ اين لوردات كريستين كيلر من هالة الكرامة التي تزين اخوات فالنتينا ترشكوفا ـ اخوات رجاء معاش وجميلة بوحيرد ؟ اخوات زوجة الشهيد الشيوعي في العراق التي سجنت هي واطفالها في زنزانة واحدة لثلاثة ايام مع جثة زوجها .

وتحدث عن حملة مكافحة الشيوعية في العالم العربي واظهر انفضاحها بعد جرائم السفاحين العراقيين وبعد ان اكد ان المستقبل لعلم الشيوعية قال :

ان شعار الهنا يجب ان نتحدى الذي تبناه شعبنا بكل اصرار ، هو شعار نابع من اعمق الحاجات الكفاحية لشعبنا المضطهد هنا . انسى التجربة المؤلمة هي التي اوصلت الشعب الى هذا الشعار . فمرارة نكسة ١٩٥٩ لا يمكن ان ننساها حين سرق اعوان بن غوريون في ظلام التحريض على الشيوعية ، بالاضافة الى ارض الفلاح العربي ، امانيه القومية الشريفة واصبحوا «قوميين عرب» . ابراهيم عويد في الناصرة ، بدون جياد ، قرا الفاتحة على ارواح الطبقشلي وجميع سيرق والشواف في العراق . وفي الوقت نفسه ارسلت حكومته بوليسها لمنعنا من الوقوف دقيقة حدادا على ارواح ضحايا مجزرة كفر قاسم . بالطبع نحن لا ننتظر من هؤلاء ان يذرفوا دمعة على الوف العمال واطفالهم التي داستها عجلات دبابات السفاحين في العراق . ليوفروا هذه الدموع النجسة ليبكوا بها على انفسهم والمصير القاتم لنظامهم . ولكننا ننتظر ذلك من

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

محاربو الثورة الجزائريين الذين يطالبون بتحولات اجتماعية
اقرا مقال الجزائر على الصفحة الثالثة

حديث في البيدر

كل الامر .. انه يسبح في الليل !..

الظلام يخيم على شاطىء تل ابيب ، وعدد المتجولين على الشاطىء قليل ، وفي جهة نائية من الشاطىء راى اثنان شابا قوي البنية جدي الملامح يخلع ملابسه ، وينزل الى البحر . حسباه يائسا يريد ان يضع حدا ليأسه بالانتحار . فبادرا الى الاتصال هاتفيا بالشرطة التي خفت حالا الى الشاطىء وصوبت انوار سياراتها الكاشفة صوب الرجل الذي بدا كأنه يحاول الانتحار ، وهو يصارع الامواج في لجة البحر . واسرع شرطي الى الدخول في البحر ونادى على الرجل ان يعود حالا ، وعاد حالا .

وعندما قيل له انهم ظنوه يريد الانتحار ، ضحك ، وقال انه سائح دنمركي يحب السباحة في هذه الساعات من الليل .

الاطفائية «تخلع» خزانة حديدية

استيقظ السواح رواد فندق معروف في حيفا مبكرين ، واخذوا يستعدون لمغادرة البلاد الى بلادهم على متن طائرة الساعة العاشرة صباحا من مطار اللد وذهبوا الى ادارة الفندق لاسترجاع الاشياء الثمينة التي تركوها في خزانة الفندق الحديدية .

وذهبت محاولات فتح الخزانة عبثا . عندئذ استدعت ادارة الفندق فرقة من الاطفائية ، فجاءت بكامل عدتها «التخلع» الخزانة المستعصية ، وبواسطة جهاز خاص يستعمل عند الطوارىء امكن فتح الخزانة واخراج الاشياء الثمينة ، وكذلك امكن وصول السواح الى مطار اللد قبل الوقت المحدد .

كانت رجلا

سيشاهد رواد النادي الليلي «صبرا» في تل ابيب كوكبا جديدا هو السيدة كوكسينال التي كانت السيد كوكسينال .. وتحول الى انثى بعد عملية جراحية . وكانت هذه «السيدة» قد تزوجت صحفيا وبعد مدة تطلقا .

ويقول الصحفي ان زوجته السابقة رغم تحولها الى انثى ، فهي لم تتغير تغيرا فعليا . غير ان الصور تظهرها امراة كاملة الانوثة .

ممثل النيابة لا يجيد لغة الصم والخرس

ادعى موشه حقاق وهو صاحب حانوت في حي هتكفا في تل ابيب في شباط الماضي ان حانوته قد سرقت ، ودلت تحريات الشرطة على ان كمية كبيرة من «المقانق» مسروقة . ولدى عودة الشرطة من الحي رات امنون برزيلاي ـ وهو اصم اخرس ـ يحمل مقانق اشتبه انها مسروقة ، فالقت القبض عليه .

وقبل ايام انتهت المحكمة من النظر في القضية .

وانكر المتهم التهمة والافادة التي اعطاها في الشرطة ـ كل ذلك بواسطة مترجم يجيد اشارات الصم والخرس ـ وقال انه لم يقل في الشرطة اكثر من انه يعرف السارق . واضاف انه لا يعتقد ان ممثل النيابة كذب ، بل انه لا يجيد لغة الخرس والصم .

وبرات المحكمة ساحة المتهم لعدم ثبوت التهمة .

اخرجي مني الشيطان

اوقفت الشرطة في حيفا المدعو حبيب بيرتس لمدة عشرة ايام بتهمة اعتدائه بالضرب على امراة .

اما سبب الاعتداء فهو لاعتقاد حبيب ان المراة ادخلت فيه روحا شريرة بالسحر فجاء اليها يطلب ان تطرد الروح الشريرة من جسمه ، وهددها بالقتل ، وحين اعتذرت لعجزها اخذ يضربها بقسوة كبيرة .

الملبس غير لائق

عاد لب ليرمان الى بيته في حيفا ودخل الحمام ، ففوجىء بجارته تصب عليه وعلى بلاط الحمام النفط وهي تقول : سأحرقك . وبصعوبة تمكن من السيطرة عليها وابلاغ البوليس .

وتدعي الجارة ان جارها يتجول في داره في ملبس غير لائق !!

الشحاذ الاول

عراد بلدة جديدة في النقب ، لم يمض على قيامها زمن طويل ، لذلك فلكل حادث قيمته لدى سكانها .

فهناك مثلا «المولود الاول» الذي ولد في البلدة في ايامها الاولى ، وكذلك القبر الاول للميت الاول .. وفي هذا الاسبوع عرفت الشحاذ الاول ، الذي فاجا السكان بجمع الصدقات منهم . فساله السكان كيف وصل ، فقال انه قرا في الصحف ان سبل المعيشة في عراد متسعة متوفرة ، فجلبها من بئر السبع .. وظهر له فعلا انه جمع ما لا يستهان به من المال ، كما وعد بزيارة البلدة بعد اسبوعين ، ورجا الاهلين الا يعطوا «عينا» للشحاذين الاخرين ويحتفظوا له بحقه كالشحاذ الاول الذي نزل في بلدتهم .

محاكمة سجانين

حكمت محكمة الصلح في العفولة بالسجن ستة اشهر على الشاويش اسحق ليفي والسجان رفائيل بن شابو ، لانهما اخرجا السجين يوسف شوارتس من زنزانته في تموز ١٩٦٠ واوسعاه ضربا مبرحا افقده الوعي ، ذلك لانه سب الشاويش ليفي وسلطات السجن .

وشهد عدد من الشهود وجاء في شهادة احدهم ان المتهمين اعادا الوعي الى يوسف شوارتس بصبهما الماء على وجهه ، ولكنهما عاودا الكرة مرة اخرى .

امثال هذين كثيرون فهل يحاكمون ؟..

حفلة تكريم معلمي مدرسة يني ..

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ اقام رئيس المجلس المحلي هناك السيد فوزي الخوري ، حفلة شاي في بيته بمناسبة انتهاء السنة الدراسية في مدرسة يني الثانوية . وساد الحفلة جو ودي بين الحضور من اعضاء الهيئة التدريسية في المدرستين الثانوية والابتدائية واعضاء المجلس المحلي وهيئة ادارة كتلة كفرياسيف الدمقراطية والاب الخوري انطونيوس .

وقد تكلم مدير مدرسة يني الاستاذ عوزي لويا فقال ان رسالة المدرسة هي بث فكرة الاخوة والسلام ما بين الشعبين ونشر مبادىء الحرية والمساواة والتفاهم . واضاف ان المدرسة تقف في طليعة المدارس العربية من حيث المستوى . ووعد باسمه وباسم زملائه المعلمين العمل على زيادة رفع مستوى المدرسة .

وشكر المضيف المدير والمعلمين على جهودهم واخلاصهم واكد ان المجلس لن يألو جهدا في رفع مستوى المدرسة وتقديم كل المساعدات الممكنة لها .

وقد حيا الاب الخوري انطونيوس ايضا المعلمين على خدمتهم ابناء شعبهم .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع فيسارية ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٢
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

Pg. 3 Misssing

في السياسة الدولية

رحلة كنيدي في اوروبا وذيولها

ابن حيان

رحلة الرئيس الامريكي ، جون كنيدي ، في عدد من اقطار اوروبا الغربية ، في اواخر شهر حزيران الماضي ، قد جرت في الواقع على الرغم من تحذيرات الصحف الامريكية ومن مطالبتها الملحة بالغائها «حتى موعد مناسب» .

وكان طبيعيا ان تطالب صحف امريكا بهذا وهي التي تدرك ان كنيدي سيزور المانيا الغربية واديناور ـ مستشارها ـ على حافة نهاية حياته السياسية ، اذ «لم يبق له في منصبه سوى عدة اشهر .. وسيزور ايطاليا في وقت انعدام وجود حكومة لها .. وهو لم يدع الى باريس .. فمع من سيتحدث في الرحلة» ـ هكذا كتب المعلق الامريكي المعروف ولتر ليبمان في صحيفة نيويورك هيرالد تريبيون . ومثل هذا الموقف اتخذته نيويورك تايمز والاوبزرفر البريطانية .

وهكذا فان كنيدي قام برحلته على الرغم من هذه التحذيرات وعلى الرغم من ان حالة الطقس السياسي لم تكن مواتية وذلك لان الاهداف التي تتوخاها واشنطن من هذه الرحلة كانت ملحة ولا تحتمل التاجيل .

فقد اخذ المركز القيادي الذي تحتله واشنطن في اوروبا الغربية وفي حلف الاطلنطي يتزعزع . وكنيدي في رحلته قد استهدف تثبيت هذا المركز واستعادة «الوحدة الاطلنطية» . وكان الاعتقاد السائد في الدوائر الامريكية الحاكمة هو ان تحالفا اوثق بين بون وواشنطن هو الذي سينقذ الوضع .

فكما هو معروف اثار محور بون باريس سخط واشنطن التي رات فيه محاولة لنسف المركز القيادي الامريكي في «العائلة الاوروبية والاطلنطية»

قضية القوة النووية المتعددة الجوانب

واحدى النقاط الجوهرية التي تشتد حولها التناقضات بين اقطار الاطلنطي هي اقامة القوة النووية المشتركة . فامريكا تريدها «قوة نووية متعددة الجوانب» لتضمن السيطرة الامريكية عليها وبريطانيا تريدها «قوة متعددة القوميات» وفرنسا تريدها «قوات للحلف» فقط . ووراء هذا النقاش اهداف لكل طرف . فاصرار حكومة مكملان يعود الى رغبتها في ان تتمكن من سحب قواتها القومية من هذه القوة متى ارادت . وحكومة ديغول تستهدف ، في موقفها ضمان قيام قيادة ثلاثية امريكية ـ فرنسية ـ بريطانية لهذه القوة . وهي تجد معها بون التي ترى في توثيق عرى تعاونها العسكري مع باريس فرصة مواتية لاحتلال مركز قيادي في اوروبا وتوفير الاسلحة النووية لقواتها .

ولهذا فزيارة كنيدي قد استهدفت فيما استهدفت التعجيل في اقامة القوة النووية حسب مخططها ، وهنا لم ينجح كنيدي في مهمته ..

توثيق التحالف بين بون وواشنطن

وتحقيقا لهدف توثيق التحالف بين بون وواشنطن وتقليص اهمية محور

باريس ـ بون اخذ كنيدي في المانيا الغربية يلقي بالتصريحات التي تعطي بعطف الانتقاميين الالمان الغربيين ، وقام بزيارة استفزازية لبرلين الغربية الواقعة ضمن اراضي جمهورية المانيا الدمقراطية وصحب معه ، في طيارته اديناور ، واجرى محادثات مع رئيس البلدية ولي براندت ليؤكد «وجود امريكا» في برلين الغربية وبالتالي في اوروبا كلها ..

وفي المحادثات مع المسؤولين الالمان الغربيين جرى تخطيط تحميل المانيا الغربية وامريكا ٧٠ بالمئة من نفقات اقامة القوة النووية المتعددة الجوانب .. ووافقت بون التي تعمل منذ مدة وبكل الوسائل على ان تضع اصبعها على زناد السلاح النووي ، مستغلة التنافس الامريكي ـ البريطاني لصالح خططها الانتقامية الحربية .

ديغول يزور بون

وكان طبيعيا ان تسخط باريس (التي لم تدع كنيدي لزيارتها والتي اعلن هو انه لن يزورها متذرعا بالتقاليد ومؤكدا انه كان قد زارها ويتوجب الان على ديغول ان يرد هذه الزيارة ، بينما الحقيقة هي غضب واشنطن على ديغول وسياسته الاطلنطية) . وحيال هذا حمل ديغول نفسه ومستشاريه وكل حكومته تقريبا وسافر الى بون .. ليرقع ما احدثه كنيدي من ثغرات في محور باريس ـ بون .

غير ان وكالات الانباء لا تخفي فشل ديغول في رحلته . بل ان البيان الرسمي المشترك اعترف بهذا الفشل .. واوضحت بون برودة علاقاتها مع فرنسا مطالبة حكومة ديغول ان تتكرم ، هي الاخرى ، بتنازلات امام السيد الامريكي .. والا فان الخطر الماحق يتهدد محور بون ـ باريس ، فحكومة اديناور تامل في استغلال التنافس والتناقض الامريكي ـ الفرنسي لتصبح هي المقررة في شؤون اوروبا .

ومع هذا فان كل الاتفاق الذي حصل بين ديغول واديناور في هذه الرحلة هو «اتفاقية تبادل وفود الشباب» . وكثيرون من المراقبين يتساءلون ، بحق امن اجل هذا اصطحب ديغول كل حكومته ومستشاريه الى بون ؟! وتحت ضغط بون ادلى ديغول بتصريحات اعلن فيها مقاومته لعقد معاهدة عدم اعتداء بين حلف الاطلنطي وميثاق وارسو . لقد كان من نتائج رحلة كنيدي انها اضعفت الموقف الفرنسي وزادت عنف السياسة الالمانية الغربية التي تهدد السلام والامن في اوروبا والعالم .

فشل في ايطاليا

وكانت زيارة كنيدي في روما فضيحة . فالشوارع خالية من جمهور يستقبل الرئيس الامريكي الذي ذهب الى نابولي حيث وجد مستقبليه من المندوبين الامريكيين في مقر حلف الاطلنطي وعائلاتهم والصحف تغطي على فشل كنيدي في روما بزعمها ان محادثات الرئيس الامريكي مع رئيس حكومة ايطاليا الجديدة هي «محادثات تعارف فقط» ..

بريطانيا تجمد اتفاق اقامة القوة النووية

اما لندن فقابلت كنيدي ببرود ظاهر فقد كانت اوضاع حكومة ماكميلان صعبة لا من ناحية فضيحة وزير دفاعها ، بورفيومو ، في علاقاته مع عارضة الازياء ، كريستن كيلر ، ـ وحسب بل من ناحية محاولات امريكا ومحادثات كنيدي في بون بشان تحويل قوة الاطلنطي النووية «المتعددة الجوانب» الى قوة نووية امريكية ـ المانية غربية . والبيان الامريكي ـ البريطاني المشترك قد اعلن بصراحة عن تراجع بريطانيا من اتفاقها مع امريكا (اتفاق ناساو) على قيام القوة النووية ، بل وحتى من الاتفاق الذي جرى في السفوا .

←

مجلس كفر ياسيف وبدو النقب وابناء الطيرة والمغار يطالبون بالغاء اوامر فصل المعلمين

«الحرب» الدنسة التي شنتها ادارة المعارف العربية بقيادة مديرها غديش .. على المعلمين العرب والتعليم .. لا تزال تستنفر الراي العام ليقف الى جانب المعلمين دفاعا عن حقوقهم وكرامتهم ومستقبل اطفال شعبنا .

توقيع عرائض الاحتجاج في النقب

ففي النقب وقع عشرات من اولياء التلاميذ على عرائض احتجاج على فصل المعلمين المخلصين . وقد جاء في العريضة التي وجهوها الى وزير المعارف بان فصل المعلم نسيب ابو خيط والمعلم عرابي عبد الرزاق وغيرهما هو عمل تعسفي ، ولا يفيد التعليم بل يضره . وطالب الموقعون من وزير المعارف سحب امر الفصل واعادة المعلمين المفصولين الى اعمالهم .

وقد وقع على العريضة شيخ قبيلة «ابو الرقيق» .

مجلس كفر ياسيف يحتج

وفي كفر ياسيف .. قرر المجلس المحلي بالاجماع في جلسته المنعقدة بتاريخ ٦/٢٦ استنكار فصل المعلمين والانذارات التي وجهت للاخرين استنكارا شديدا ، معتبرا هذا التصرف حملة ارهابية لا صلة له بالاسباب التربوية . وقد وجه المجلس المحلي استنكاره هذا ومطالبته بوقف هذه السياسة والغائها الى وزير المعارف ولجنة المعارف في الكنيست ، ونقابة المعلمين العامة في البلاد .

اجتماع احتجاجي في الطيرة

وفي يوم السبت الماضي عقد الحزب الشيوعي اجتماعا شعبيا في قرية الطيرة احتجاجا على فصل بعض المعلمين وانذارهم افتتحه فتحي شبيطه وتكلم فيه داني بيتر عضو مركز نقابة المعلمين العامة ومن قادة كتلة المعلمين الدمقراطيين واميل توما عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي .. وقرر المجتمعون في نهاية الاجتماع الاحتجاج على فصل المعلمين وانذارهم وطالبوا بالغاء هذه الاجراءات .. كما طالبوا بالغاء الحكم العسكري ..

احتجاج في المغار

وفي المغار .. وزع فرع الحزب الشيوعي منشورا على الاهالي يستنكر فيه اجراءات الفصل وفرض الاقامة الجبرية على معلمين مخلصين من ابناء القرية . وناشد المنشور الاهالي باسم اطفالهم وفلذات اكبادهم الوقوف صفا واحدا ورفع صوتهم مستنكرين هذه السياسة ومطالبين بارجاع المعلمين المفصولين ، وبالغاء الاقامة الجبرية .

العمال يشعرون بقسوة الحكم العسكري

الطيبة ـ في مساء يوم الاحد ٦/٣٠ وبينما كان باص الساعة التاسعة والنصف عائدا من نتانيا الى الطيبة .. وهو اخر باص الى الطيبة ، تصدى له في الطريق على مقربة من بورغاتا ثلاثة من رجال البوليس العسكري وبداوا يسالون عن التصاريح .

وبالطبع ، فان كثيرا من العمال العرب الذين يعملون في تل ابيب ويتاخرون في العمل حتى الساعة السادسة مساء حتى يصلوا نتانيا ، فان باص الساعة ٧,١٥ يفوتهم فيضطرون للانتظار حتى التاسعة والنصف .

وانزل رجال الشرطة ١٧ عاملا من عمال قلنسوة والطيبة من الباص وقادوهم الى مركز بوليس الطيبة بعد ان صادروا بطاقات هوياتهم . ثم اخرجوا بالكفالة على ان يعودوا في صباح اليوم التالي للتحقيق .. وتعطيل العمل!!

هذا .. والمطران حكيم لا يشعر بقسوة الحكم العسكري .

رسالة يافة الناصرة الاولى من مركز بريدها الجديد

جرت في هذا الاسبوع حفلة تدشين مركز دائرة البريد في قرية يافة الناصرة. وخمسون من الذين اشتركوا في الاحتفال بعثوا بالرسالة الاولى عن طريق مركز البريد الجديد .

عنوان الرسالة كان : وزير الداخلية ، القدس ..

اما موضوعها فمطالبة باجراء انتخابات المجلس المحلي بعد ان اصيب المجلس المعين بالشلل ..

في قضية المعلم محمد مناع من مجد الكروم

البوليس يعتقل المعلم .. ووالدتي تلميذين من شهود النيابة .. من قاعة المحكمة ومع هذا

يقول شاهد النيابة : التهمة ملفقة

عكا ـ لمراسل الاتحاد ـ يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي واصلت المحكمة النظر في قضية المعلم محمد مناع ـ المتهم بادخال مسطرة في فم تلميذ (!) من مجد الكروم .

وقد فرض البوليس بقيادة ضابط النيابة شاي .. جوا ارهابيا في المحكمة .

فمنذ الصباح اعتقل المعلم ووالدتي ولدين من شهود النيابة . كما اعتقل الاولاد الشهود في غرفة خاصة منعوا من الخروج منها الا عند ادلاء الشهادة .

وادى هذا الجو الارهابي الذي فرضه هذا الضابط بصحبة ضباط اخرين من مركز شرطة مجد الكروم وعكا ، الى كهربة قاعة المحكمة . وقد احتج المعلم امام الحاكم على تصرفات البوليس هذه التي تخالف ابسط قوانين الدفاع عن المتهم .. وابرق محامي المعلم ـ براك ـ الى وزير البوليس يحتج على هذه التصرفات ، واعطى للصحف بيانا عنها . وكان ضابط النيابة قد عرض على المحكمة جريدة «الاتحاد» التي صادرته ، اثناء النقاش حول احدى النقاط .

ولكن ارهاب البوليس تبدد كفقاقيع الصابون عند اول كلمة نطقها الولد علي محمد السبع شاهد النيابة (١١ سنة) حيث قال بان الافادة المكتوبة والتي وقعها هي افادة لا تمت اليه بصلة ، ولم تقرا له ، وعلى حد تعبير الولد : «حيا لله» كان البوليس يكتب .

وقال ان توقيع اسم ابيه على هذه الافادة ليس صحيحا ، بل اجبرني البوليس على توقيع اسم ابي حتى يتبين للمحكمة انه كان معي .

وقال الولد ان كل هذه القضية ملفقة على المعلم محمد مناع الذي لم يضرب الولد صبحي ، وان هذا المعلم متهم بتهمة «ركبت عليه حيالله» كما قال ان الولد صبحي المصاب بدوخة كان يعالج باستمرار عند الدراويش منذ الصف الثاني حتى الان (في الصف الخامس) .

وعند فشل ضابط النيابة في الحصول على جواب ملائم لاسئلته، طلب من المحكمة اخلاء القاعة من الجمهور بحجة ان الولد قد يكون خائفا ، وعارض محامي الدفاع ذلك، ولكن الحاكم قرر لصالح النيابة . واخليت القاعة . ولكن الولد لم يغير اجوبته ، وظل يرجم البوليس باجوبة قهقه لها الحاضرون .

وفي يوم الاحد الماضي ٧/٧ استمر النظر في القضية ، فاعلنت النيابة للمحكمة الاكتفاء بما قدمت من شهود ، والغاء سبعة الشهود الاخرين .

وعندما طلب القاضي من النيابة الغاء الملف حتى تلغي المحكمة القضية وتسقطها ، كان جواب امباشي النيابة ان ليس لديه اوامر بذلك، فاستمعت المحكمة الى شهادة المعلم محمد مناع الذي ندد بتصرفات البوليس، وقال ان الدعوى هي مؤامرة من البوليس الذي اصطدم مرة معه واشتكى عليه لوزير البوليس ، وفي حينه هدده شاويش مركز بوليس مجد الكروم بالعمل على طرده من وظيفته .

اشكول في اجتماعين

★

وسؤال اخر وجه الى اشكول كان يتعلق فيما اذا كانت الحكومة تستطيع ان تصمد في حالة وقوع ازمة او في حالة تجد فيها نفسها محتاجة الى عودة بن غوريون ، فقال اشكول : ان الحكومة ثابتة . وكلي امل بان لا تقع ازمات ، اما الامور الاخرى فلنترك الايام تتحدث عنها .

عن تصريحات ديان

واجاب اشكول على سؤال عن اقوال ديان التي نشرت في «لرحاب» وجاء فيها ان هناك خلافات بينه وبين زملائه الاخرين في تقديرات القضايا السياسية وقضايا الامن وبضمنها قضية تسليح الجيش الاسرائيلي واتجاهات تطوير اسلحته. فقال اشكول : مع انه «لا يريد ان يتحدث باسهاب عن هذا الامر لان مفاوضات تجري في هذا الشان ولكن الذي يبدو لي ان المجال الحديث عن خلافات في قضايا رئيسية في هذه الحكومة هو اقل كثيرا مما كان في الحكومة السابقة خصوصا وانني اعرف ماذا كان في الحكومة الماضية».

قضايا السكان العرب

وسال احد الصحفيين : الا يعتقد رئيس الحكومة بان الوقت قد حان لرفع المظالم اللاحقة بالسكان العرب في مجالات مختلفة وبضمن ذلك الغاء الحكم العسكري ؟ الا يعتقد رئيس الحكومة ان السكان العرب يعاملون بيد قوية وشديدة خلافا عن السكان اليهود ؟!

واجاب اشكول يقول : انني لا اوافق على تقدير السائل الاول واوافق فقط على علامة الاستفهام الاخيرة . هناك تقديرات خطيرة جدا . فمعروف ما يجري الان في الجليل الاعلى ـ هذه المنطقة الشاسعة التي كانت طوال مدة طويلة ارضا للدولة ـ وكيف انهم انتشروا عليها وحاولوا اقامة مختلف المباني الهزيلة رغم تحذيرات الكنيست ولكني لا ارغب في الدخول الى هذه القضية الان . واذا كنت غير مخطيء فان الكنيست ستبحث في هذه القضية وستعطي تفسيرات وسيتضح ان هذا الامر ليس على هذه السهولة وان السكان العرب ، بالمقارنة مع السكان اليهود ، لم يتعرضوا الى مظالم كثيرة . فليحاول يهود ان يحتلوا اراضي فتروا ماذا ستفعل الحكومة .

ان تصريحات اشكول لم تكن لتختلف عن النقاط التي وردت في خطابه في تاليف الحكومة الذي القاه في الكنيست وهي تشير الى ان حكومته ـ حتى باعترافه ـ تنوي السير في اثر السياسة البنغوريونية في مختلف المجالات الهامة .

جماهير لندن تقابل

(بقية)

السخط حين وصل موكب الملك والملكة الى بلدية لندن .

ويذكر القراء ان رئيس الوزراء السابق كرامنلس استقال من منصبه لان الزوج الملكي اصر على زيارة بريطانيا في حين طلب هو ان يلغيا الزيارة ..

والواضح ان هذه الزيارة كانت محاولة لتوطيد مركز النظام المتضعضع في اليونان بسبب الازمة السياسية التي تحتدم بتصاعد النضال من اجل تجريد اليونان من القواعد الاجنبية ولاشاعة الدمقراطية .. ولكن نتائجها جاءت بمثابة رد كيد الى النحور ..

فحكومة بريطانيا غير موافقة على المشروع الامريكي وترى فيه مساسا بمركزها .

صحيح ان البيان الامريكي ـ البريطاني تحدث عن ضرورة استئناف المحادثات بين لندن وواشنطن في هذا الشان ولكن يبدو ان ذلك امر مشكوك فيه .

وكانت الزيارة الاخيرة هي لايرلندا. ولم تكن ـ كما قالت الصحف الامريكية ـ للتعارف بالشعب الذي جاء منه اجداد كنيدي وانما من اجل اكتساب حظوة في عيون ١٢ مليون امريكي من اصل ايرلندي في الانتخابات الامريكية القادمة ..

لقد عقبت الصحف الامريكية على جولة كنيدي ومن بين السطور كانت تبدو حقيقة ثابتة هي ان واشنطن لم تحقق اهدافها في هذه الرحلة .

مزارعو الدخان يطالبون بالتعويض ولا يريدون جعجعة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ علمنا ان مجلس التبغ الاستشاري او «تكية» الاقطاعيين كما يسميه المزارعون قرر ان يتجول وفد يمثله في قرى التبغ يهدف استقصاء اوضاع زراعة الدخان ..

وفهمنا ان جماعة المجلس ينوون عقد اجتماعات في عبلين وشفا عمرو والناصرة وعيلبون ..

ويقول مراسلنا في الجليل: المزارعون يريدون التعويض على خسائرهم نتيجة كارثة وبا البياض الزغبي الذي حل بزراعة التبغ .. ولا يريدون جعجعة فارغة يقوم بها مجلس التبغ الحكومي الذي لم يتحرك الا بعد ان عقد المزارعون اجتماعات في معليا وعكا ..

سبحك الله

«كشف الحســاب» «واليكــون»

احتفل بعثيو العراق السفاحون بمرور خمسة اشهر على انقلابهم الهولاكي . فهم غير واثقين بمرور نصف سنة عليهم . ولذلك نرى من المناسب ان نجري لهم الان كشف حساب . ما هو رصيد سياسة مكافحة الشيوعية التي اوصلها صبيان عفلق في العراق الى المستوى الهتلري ؟

اولا : بالمجازر الجماعية التي اقترفوها قضوا على الخرافة التي مفادها ان الشيوعيين ، الحمر ، لا يصلون الى الحكم الا على تلال من الجماجم وعبر انهار من الدماء . واما ثورة اعداء الشيوعية ، «القوميين النساك ، الذين على جباههم اثار السجود» ، انما هي بيضاء ابيض من حمام مكة. هكذا قالوا عنا . وارادوا ان يوهموا الشعب اننا اخترنا اللون الاحمر لاعلامنا الحمر ـ «الحمر» ... لاننا متعطشون الى سفك الدماء . والحقيقة انه لا يوجد اشرف واسمى من المعنى الذي توخيناه باختيار اللون الاحمر لاعلامنا . فاللون الاحمر هو لون الدم الذي يجري في عروق كل الناس ، البيض والسود والعرب والاكراد وكل الشعوب . اخوة الشعوب والتساوي في الحرية وفي المستقبل فيما بينها . لقد توخينا المعنى نفسه الذي هتف به عمر بن الخطاب في القدم : «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» !

والشيوعيون وصلوا الى الحكم في ثلث الكرة الارضية. وخلال ثوراتهم المظفرة هذه لم تسفك قطرة دم واحدة الا نتيجة لتدخل الرجعيين الاجانب ولمؤامرات اعداء الشعب المحليين . لقد انتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في روسيا ، سنة ١٩١٧ ، بدون ان تسفك فيها قطرة دم واحدة. وحين يتحدث اعداء الشيوعية عن «بيض» افعالهم نذكرهم الحروب التي زجوا فيها الانسانية وقضوا بها على ارواح ملايين العمال والفلاحين . نذكر هيروشيما وناغازاكي . نذكر هتلر وافران الموت التي اقامها . وباتيستا في كوبا الذي قتل في السجون وحدها عشرين الف شهيد .

ولكن فرية «دموية» الشيوعيين و«بيض» اعدائهم انتشرت لوقت ما في البلاد العربية . حتى جاء انقلاب السفاحين الاخير في العراق ليدفنها نهائيا مع من دفنهم تحت انقاض احياء العمال في بغداد وقرى الاكراد في كردستان العراق . في الايام الاولى لانقلابهم ذبحوا اكثر من عشرة الاف نسمة . وزجوا في السجون اكثر من مئة الف نسمة. وخمسة اشهر مضت الان على انقلابهم ولكنهم لم يتوقفوا عن المذابح. ارجوكم ان تستمعوا الى اذاعاتهم لكي تروا ما يكون مصير الانسانية حين يتسلم الحكم حيوانات ويضعون امام افواههم ميكروفونات . كل يوم يتباهى مذيعهم بان المشانق تارجحت حتى الموت ، بشهداء جدد . الوف الاطفال الصغار يهيمون على وجوههم في ازقة بغداد . هؤلاء ايتام الشهداء والمعتقلين. فاذا قامت طالبات يجمعن التبرعات لاغاثتهم يتباهى المذيع بان الحرس القومي القى القبض على طالبات يجمعن الاموال لعائلات الشيوعيين . ويحكم عليهن بالاعدام . اني اريدكم ان تعرفوا كل هذا ـ استمعوا الى اذاعاتهم ـ حتى اذا جاء يوم القصاص الشعبي العادل ، وهو قريب ، لا ينجح «ابو ضيا» في الناصرة ، او حسنين هيكل في القاهرة ، في استدرار دموعكم على السفاحين . لقد كلفنا درس العراق ثمنا لا يتحمله سوى اصحاب الرسالات . فيجب ان يرسخ في اذهان الشعب كله .

ثانيا : بالافلاس السياسي التام الذي وصل اليه اعداء الشيوعية السفاحون في العراق تبينت الشعوب العربية زيف علم مكافحة الشيوعية وانه لا يحقق اي امل شعبي . اقترفت العصابة العفلقية اثامها في العراق متسترة وراء شعار «وحدة ، حرية اشتراكية» .

اما «الوحدة» ، فقد ظهر تماما انهم ابعد عن تحقيقها حتى من الكزبري. لقد تبين انهم رفعوا هذا الشعار ليحرجوا عبد الناصر وليوقفوه على الحياد بينما هم يقترفون ابشع اثامهم في العراق .

واما «الحرية» فقد «حققوها» بارتباطهم الدنس بعوالي الاستخبارات الامريكية وبالحلف العدواني القذر الذي اقاموه مع حكام تركيا وايران ضد الشعب الكردي البطل . وبينما الاتحاد السوفياتي يقدم اقصى المساعدات الاقتصادية للدول العربية المتحررة ويشد ازرها في كفاحها ضد الاستعمار ومن اجل التقدم ، يشن سفاحو العراق اقذر حملة سباب وتحريض على الاتحاد السوفياتي . يقطعون علاقاتهم الدبلوماسية بمنغوليا الشعبية الاشتراكية ويحضرون الاذهان لقطع علاقاتهم بالاتحاد السوفياتي . وتتدفق عليهم الاسلحة البريطانية والامريكية . هذه هي «الحرية» والا فلا .

واما «الاشتراكية» فحدث عنها ولا حرج . منذ اليوم الاول لانقلابهم طمانوا شركات النفط الاستعمارية على انهم لن يمسوا امتيازاتها في العراق باي سوء . وحين شنوا هجومهم القذر على القرى الكردية عادوا وطمانوا شركات النفط الاستعمارية بانهم سيصونون امتيازاتها في الموصل وكركوك واربيل من اي عبث . وكانت ثورة ١٤ تموز قد اممت بعض الشركات الاجنبية والمحلية الاحتكارية ، فعادوا مؤخرا وارجعوها الى اصحابها الاحتكاريين . والاصلاح الزراعي اوقفوه . ووضعوا نقابات العمال وجمعيات الفلاحين تحت اشراف «الحرس القومي» الهتلري .

واما على الصعيد العربي العام فان خط مقاومة الشيوعية يتكشف الان عن اشد الافلاس . فمنذ ان رسم هذا الخط بدأت نكسات حركة التحرر القومي العربية ، ووحدة شعوب ودول العرب انهارت وتبعثرت . الملك حسين استطاع ان يثبت في عرشه الانجليزي المخلخل . وانهارت الوحدة بين مصر وسوريا ، وتسربت رؤوس الاموال الاستعمارية ، الامريكية والالمانية الغربية في الاساس ، الى البلاد العربية . وتصدعت الجبهات الوطنية الدمقراطية في سوريا والعراق .وانحرفت ثورة ١٤ تموز . ثم وصل السفاحون العفلقيون الى الحكم . والتهت الدول العربية بالصراع الذي لا جدوى منه بين البعثيين والناصريين ووضعت المعركة ضد الاستعمار على الرف .

كل هذه النكسات هي نكسات لخط مقاومة الشيوعية . انها اكبر برهان على ان اعداء الشيوعية هم اعداء «الوحدة والحرية والاشتراكية» الحقيقية . انها اكبر برهان على ان هذا الخط ليس ابن معيشة .

لقد اراد الشيوعيون في العراق وفي كل البلاد العربية ان يكون التطور الاجتماعي الحتمي نحو الاشتراكية تطورا سلميا ابيض . ولكن المستعمرين واجراءهم العفلقيين وكل الرجعيين ارادوا بالدم ان يوقفوا التطور الحتمي. ما كان هذا ممكنا في اي بلد من البلاد . ولن يكون هذا ممكنا في بلاد العرب .

ونحن نقول : بمستوى التحريض الدموي على الشيوعية الذي انتشر في العراق مؤخرا سيكون في المستقبل القريب حب الشعوب العربية للشيوعيين وايمانهم بصدق رسالتهم السامية .

وليل العفالقة السفاحين في العراق سينفلق عن فجر اسطع وابهى وازهى من كل فجر طلع على هذه الربوع عبر التاريخ الحديث . هذا هو «كشف الحساب» وذلك هو «اليكون» ..

(جهينة)

الخوف من الناخبين يدفع الائتلاف الحكومي الى تأجيل الانتخابات البلدية حتى سنة ١٩٦٥

طوبي : التأجيل انتهاك للقانون وعدوان على حقوق المواطن

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ احالت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، على لجنة الداخلية مشروع قانون تقدم به نواب من كل كتل الائتلاف الحكومي ينص على تاجيل الانتخابات البلدية (التي كان مفروضا ان تجري في السنة الحالية) وربطها بانتخابات الكنيست السادسة التي ستجري في تشرين الثاني من سنة ١٩٦٥ . وقد حظي هذا المشروع باصوات كتل الائتلاف (٣٩ صوتا) وصوت ضده نواب كتل المعارضة (٢٠ صوتا)

وزعم عاموس دجني (من المباي) الذي قدم مشروع القانون باسم نواب من كل كتل الائتلاف ان الانتخابات البلدية ستضر بالاستقرار العام والاقتصادي في الدولة ، وحاول ان يغطي السبب الحقيقي لهذه الخطوة الا وهو الخوف من مواجهة جمهور الناخبين . ودعا دجني الى تغيير طريقة الانتخابات النسبية والى انتخاب رؤساء المجالس البلدية شخصيا ولكنه اعلن ان كتلته (المباي) لن تقدم اقتراحا بذلك لانها تدرك ان لا اكثرية له .

وقد حذر المتكلمون في النقاش من هذا الاستخفاف بالجمهور وهذا الاعتداء على الدمقراطية وفندوا المزاعم التي يتذرع بها الائتلاف في اتخاذه خطوة كهذه . وطالب نواب المعارضة باجراء الانتخابات البلدية في موعدها .

وباسم الكتلة الشيوعية تكلم النائب توفيق طوبي وقال ان تاجيل الانتخابات انتهاك لنظم الحكم السليم وخرق للقانون القائم واعتداء على الحقوق المدنية للمواطنين . واضاف ان تاجيل الانتخابات طبقا لراحة الائتلاف وحساباتها الحزبية هو امر خطير يزعزع كل النظم الدمقراطية .

ورد النائب الشيوعي على مزاعم نواب الائتلاف ووصفها بالسخف وقال فنحن نرى كيف تزعزع الحكومة يوميا الاستقرار الاقتصادي بالغلاء وتجميد الاجور وتخفيض قيمتها الحقيقية وزيادة ارباح سماسرة الاراضي . هذا هو ما يزعزع الاستقرار ولهذا كان خوف المباي من الوقوف امام محكمة الشعب

وقال النائب الشيوعي : ان وضعا خطيرا يسود الشارع العربي حيث توجد مجالس محلية كثيرة معينة والسكان ينتظرون ، بفارغ صبر ، اجراء الانتخابات لان هذه المجالس لا تحظى بثقة الجمهور . انها مجالس مشلولة لا تفعل شيئا لتطوير القرية والسكان يريدون تمثيلا اخر يدافع عن مصالحهم . وتساءل النائب طوبي ولماذا يستطيع الوزير اجراء انتخابات منفردة في بئر السبع او عسقلان ولا يستطيع ان يجري انتخابات في ام الفحم او عيلبون حيث المجلس في كل منهما قد فقد ثقة السكان منذ زمن بعيد ؟

ثم طلب اجراء الانتخابات في موعدها واعلن ان الكتلة الشيوعية ستصوت ضد اقتراح التاجيل .

اميل حبيبي في تقريره

(بقيــــة)

اخوتنا العمال. يوميا ، ايها الاخوة ، يتارجح العشرات من اخوتكم العمال والشباب الكادح ، الطلاب ، على حبال المشانق في العراق . ان العمال وطنيون ، وطنيون الى اقصى حد .. في الكفاح من اجل الاستقلال يكونون في اول الصف ويتلقون رصاص المستعمر في صدورهم . حتى اذا تحقق الاستقلال وطالبوا بالمشاركة بخيرات الوطن وبالحرية المكتسبة يقوم عليهم الراسماليون ، باسم القومية ومكافحة الشيوعية باسم الدين الذي هو منهم براء ، وينزلون بهم شنقا واعتقالا واتهاما بالزندقة وبالعمالة . انظروا حولكم ايها الاخوة العمال ، الى البلاد التي يحكمها اخوتكم العمال ، البلاد الاشتراكية . هل جر حكم العمال عليها الضرر او اهان قوميتها او جعلها نكرة بين الشعوب . ها هو الاتحاد السوفياتي ، الذي وصلت الطبقة العاملة فيه الى الحكم ، الشيوعية ، تحول في فترة قصيرة من التاريخ من بلد كان يعتبر مسبة في الرجعية والتاخر والجهل الى اعظم بلد في العلم والتقدم ، ملء عيون الانسانية كلها . وكوبا ، هل كان من الممكن ان تصمد على عتبة الولايات المتحدة الامريكية ، داود امام جوليات الاستعمار ، لولا وصول العمال ، الشيوعية ، فيها الى الحكم . ان قيادة العمال هي القيادة الوطنية القومية الحقيقية ، هي قيادة عصرنا . لم يعد العمال شيئا مهملا بلورائهم اعظم قوة وخبرة وامامهم المستقبل كله . ارفعوا رؤوسكم ايها الاخوان العمال ، اعتزوا طبقيا ازيحوا من طريقكم جانبا شراذم الافندية الذين يتوهمون ان القيادة كتبت لهم في صك الميلاد وان تصنيفكم لهم وحملكم لهم على الاعناق هو واجبكم القومي الوحيد . وحتى هذا الزمن . ان عصرنا هو عصر العمال وفي شرقنا ايضا وسيكون في بلادنا ايضا .

هنا يجب ان نتحد . اما شعار مكافحة الشيوعية فهو علم بن غوريون الاسود . ايها الاخوان ان الذين يريدون ان يبعدوكم عن حزبكم الشيوعي يريدون ان يبعدوكم عن الشاقور وعن لقمة الخبز ، يريدون ان يجردوكم من امضى سلاح في ايديكم ، حتى تصبحوا اضيع من الايتام على مادبة اللئام . فاحذروا هنا يجب ان نتحد !

واعلن اميل حبيبي ان قطاع الشمال ـ كفر ياسيف والقرى المجاورة ـ هو المتفوق ولذلك سيحتفظ بعلم المنطقة .. وانهى تقريره عن الحملة المالية التي اعلنها الحزب لتقوية نضال الشعب ودعا الجماهير الى البذل فلا مصدر اخر يعتمد عليه الحزب غير تبرعات الجماهير .

قرار اولي من المحكمة العليا ضد الحاكم العسكري في الشمال

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ اصدرت محكمة العدل العليا قرارا اوليا ضد الحاكم العسكري في الشمال وضد لجنة الاعتراضات التي رفضت شكوى انيس شقور ، طلبت اليهما فيه المثول امامها وتبيان الاسباب التي تدعو الى عدم الغاء امر تقييد حرية تجول المواطن (المحامي) انيس حنا شقور ، خريج الجامعة العبرية والذي يتمرن حاليا ـ حسب القانون ـ لدى احد المحامين في حيفا وذلك خلال ١٥ يوما

ويذكر القراء ان الحاكم العسكري كان قد اصدر امرا اداريا ضد المحامي انيس شقور يحظر عليه مغادرة عكا. ومنذ ذلك الوقت والمحامي شقور يضطر الى الحصول على تصريح موقت يمكنه من السفر لانهاء تمرينه .

وقد مثل المحامي شقور امام لجنة الاعتراضات التي سألته حول كونه سكرتيرا للجنة اولياء الطلاب في مدرسة تراسنطة بعكا .

وبين الاستاذ شقور في ان لا علاقة البتة بين كونه سكرتيرا للجنة اولياء الطلاب او عضوا في سكرتارية الجبهة الشعبية وبين المبررات التي قدمت للامر وهي ان تقييد حريته «ضروري لامن الدولة وسلامة الجمهور»

وقال المحامي شقور ان الحكم العسكري ولجنة الاعتراضات استغلوا صلاحياتهم لفرض ارهاب على الجمهور العربي ولمنعه عن النضال ضد الحكم العسكري ومن اجل المساواة .

عودة وفد النساء من مؤتمر النساء في موسكو

اللد ـ لمراسل الاتحاد ـ عاد الى البلاد مساء يوم الاثنين الماضي ، وفد نساء اسرائيل الذي اشترك في مؤتمر النساء العالمي من اجل السلام الذي انعقد في موسكو . وقد كان في استقبال الوفد العائد عضوات سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ووفود عن فروعه ولجنة النساء لنزع السلاح ووفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي واقرباء عضوات الوفد العائد .

وعلى اثر هبوطه في المطار اصدر الوفد الذي ضم نساء من مختلف الاتجاهات السياسية والانتساب الحزبي بيانا اعلن فيه ان المؤتمر اعرب عن امال نساء العالم السامية في الدفاع عن الحياة وفي النضال من اجل نزع سلام عام في العالم وضد الحرب النووية ومن اجل حل القضايا المختلف عليها بالمفاوضات وبطرق السلام .. وقد اقر المؤتمر بالاجماع البيان الذي يدعو نساء العالم الى توحيد جهودهن من اجل ضمان الحياة . ولم يصوت سوى وفدي الصين والبانيا ضد هذا البيان. بينما امتنعت وفود كوريا وفيتنام عن التصويت عليه .

واعلن البيان ان الوفد اعمال المؤتمر ولجانه المختلفة الاسرائيلي اشترك بنشاط في

واستطرد الوفد العائد يقول في بيانه ان الوفد قد اعرب في موسكو ولننفراد واوديسا عن رغبة شعبنا في السلام في هذه المنطقة والعالم كله . واللقاءات التي عقدناها مع وفود الاقطار الاخرى كانت ودية واسهمت كثيرا في زيادة التعارف والتفاهم بين الشعوب

وشكر الوفد في بيانه النساء السوفياتيات على ضيافتهن الكريمة .

هذا وتخلفت في موسكو لمدة اخرى عضوات الوفد النائبة استر فلنسكا وسونيا ايدلبرغ وابتهاج خوري . كذلك بقي في الاتحاد السوفياتي كل من مارجوت كلاوزنر وباتيا لنشت لحضور مهرجان الافلام في موسكو .

النائب ميكونس يستجوب حول فرض الاقامة الجبرية على المعلم سليمان جابر .

القدس ـ قدم عضو الكنيست ، الرفيق صموئيل ميكونيس ، استجوابا الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع حول فرض الاقامة الجبرية لمدة ستة اشهر على المعلم سليمان جابر من المغار. وبعدان ذكر النائب ميكونيس، ان الاستاذ المذكور قد خدم في الجيش تطوعا ، طلب من الوزير الاجابة على الاسئلة التالية :

١ ـ هل مستعد الوزير ان يوضح سبب فرض الاقامة الجبرية على المعلم المذكور ؟

٢ ـ بعد ان علمت ان المعلم المذكور من مزكي القائمة الديمقراطية ، الا يحق لي ان اعتقد ان هذا القرار جاء انتقاما قام به الحكم العسكري ؟

٣ ـ هل مستعد الوزير لاستخدام صلاحياته لالغاء قرار الاقامة الجبرية عن الاستاذ سليمان جابر ؟

مجلس كفر ياسيف يستنكر هدم البيوت

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ في جلسته المنعقدة بتاريخ ٦٣/٦/٢٦ قرر المجلس المحلي في كفرياسيف بالاجماع استنكار هدم بيوت بعض العائلات في عرب السواعد ومحتجا لدى السلطات وطالب بوقف هذه العمليات . وقد وجه استنكاره هذا الى السلطات المسؤولة في البلاد .

مسؤول ايجد يجيب العمال

لتذهب كل هذه المنطقة الى جهنم

الجديدة ـ **العمال المسافرون الى مكان عملهم في نهاريا ، يلقون صعوبات في السفر ، لانهم يسافرون عن طريق عكا ويتاخرون في الوصول الى عملهم .**

وقد وقع هؤلاء العمال على عريضة موجهة الى شركة «ايجد» واخرى الى وزير المواصلات يطالبون فيها بنقلهم في الباص الذي ينقل عمال كفر ياسيف الى نهاريا راسا. وكان هذا الترتيب متبعا في الماضي ، ولكن الشركة اوقفته دون سبب .

ولكن المسؤول في «ايجد» في الشمال اجاب وفد العمال الذي قدم العريضة جوابا قذرا بقوله : «لتذهب كل هذه المنطقة الى جهنم !» قاصدا القرى العربية . ورفض تلبية الطلب .

ان عمال القرية ساخطون على هذه المعاملة ويطالبون المسؤولين في «ايجد» ووزارة المواصلات بتلبية طلبهم وبردع الموظف المذكور .

نساء يمنعن هدم بيت في المنشية

يافا ـ لمراسل الاتحاد ـ حالت عشرات النسوة من حي المنشية بيافا دون مستخدمي شركة عميدار وهدم احد البيوت في الحي .

وكانت لجنة سكان الحي قد قررت في يوم الاحد الماضي مقاومة كل محاولة لهدم اي بيت يجلو عنه سكانه وذلك لان البلدية وعميدار تهدمان البيوت التي يخلى سكانها بدون الاهتمام بازالة الانقاض .

وعلم ان لجنة السكان ستقدم طلبا الى محكمة العدل العليا ضد ادارة البلدية بصدد عدم ازالة الانقاض وضد الاهمال المتعمد الذي يضر بالسكان .

١٤٠٠ مستخدم في البنوك يحصلون على زيادة اجور

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد **١٤٠٠ موظف في بنوك ايجود وفويختفاينجر ويهدليمون احرزوا مؤخرا زيادة في اجورهم بنسبة تتراوح بين ١٠ و ١٥ بالمئة ، على ان يجري دفع هذه الزيادة منذ مطلع السنة الحالية ، وذلك بعد مفاوضات طويلة مضنية اشترك فيها ممثلو الهستدروت .**

وقد علم هنا ان المفاوضات الجارية بين ممثلي مستخدمي بنوك اخرى وادارات هذه البنوك بشأن زيادة الاجور هي على وشك الانتهاء .

رسائل القراء

لاجئون يشجبون تصريح المطران

قرات تصريحات المطران حكيم الاخيرة التي اعلن فيها بان ٩٩٪ من اللاجئين لا يريدون العودة .

انني كلاجيء اقول له ولغيره بانه لا يحق له ولامثاله التحدث باسم شعبنا المشرد الذي يسكن في اكواخ خشبية منذ خمس عشرة سنة .

على المطران حكيم ان يقعد في بيته ويؤدي الشعائر الدينية .

مروان خطيب ابو الهيجا
باسم عدد من الشباب اللاجئين في طمرا

دفعا ما عليهما ولم يصلهما التيار الكهربائي

منذ ستة اشهر تقريبا دفعت لرئيس المجلس المحلي الياس غبريس ، المبلغ المطلوب مني لادخال الكهرباء الى بيتي ، وفي الوقت ذاته دفع رفول فران المبلغ المطلوب منه .

وراجعنا المجلس عدة مرات ، فلم ننل الا الوعود . وقبل اسبوع قابلت رئيس المجلس فقال لي : ليست لدينا ميزانية حتى نحضر لكم اعمدة !!

فما هو السبب يا ترى ؟!

الياس مبدا الفران
معليا

دخله ٢٠٠٠ ليرة وضريبته ٢٠٠٠ ليرة .

يشدد جباة ضريبة الدخل على المواطنين بصورة لم يسبق لها مثيل ، عن طريق الانذارات والتهديد بالحجز.

مثلا ، المواطن مصطفى عبدالله خطيب الذي لا يزيد دخله السنوي عن الفي ليرة، يطالبونه عن سنتي ٥٩ـ٦٠ بمبلغ ٣ الاف ليرة . والمواطن حمدان خشب يطالبونه ايضا بمبلغ ١٨٠٠ ليرة ، ولا يملك سوى سيارة تندر .

ان المواطنين يطالبون السلطات المسؤولة اعتبار اوضاع كل شخص يعيل اكثر من ١٠ اشخاص فلا تفرض عليهم ضرائب باهظة .

عبد الحميد متاني
قلنسوة

شكوى

انا ابراهيم مصاروه من الطيبة ، حكم علي في محكمة بتاح تكفا غرامة بمبلغ ٣٠٠ ليرة بخصوص مخالفة سيارة، ولم يكن بحوزتي نقود ، فطلبت من الحاكم امهالي حتى احضر المبلغ فرفض وامر بسجني حتى احضر المبلغ

انني استنكر هذا التصرف

ابراهيم مصاروه
الطيبة

اسرائيل تطلب من فرنسا ٧٢ طيارة «ميراج»

مكتب الاتحاد ـ **كتبت مجلة الطيران العالمي ، «انترافيا» ، ان اسرائيل قد طلبت من فرنسا ٧٢ طيارة نفاثة من نوع «ميراج» التي تفوق سرعتها سرعة الصوت.**

وتضيف المجلة ان فرنسا قد زودت اسرائيل في نطاق هذه الاتفاقية بنحو ٤٥ طيارة من مجموع ما طلبته . وتذكر المجلة ان هذه الطيارات قد بنيت حسب طلب اسرائيل.

وكذلك تذكر المجلة ان الطيارة من نوع «ميراج» تستطيع ان تحمل صواريخ «من الجو ـ الى الجو» من نوع «ماترا ٥٣٠ر» . وهي صواريخ توجه الى الهدف بواسطة الرادار او بواسطة اشعة ما فوق الحمراء .

وتذكر المجلة ايضا ان ثمن كل طيارة من هذا النوع هو مليون ونصف المليون من الدولارات ..

Pg. 6 Misssing

بدأت المباحثات الثلاثية على مستوى عال لحظر التجارب النووية

يا عمال العالم اتحدوا



١٦ تموز ١٩٦٣
٢١ صفر ١٣٨٣
العدد ١٨ السنة العشرون
8723 24 תמוז
16.7.1963
No. 18 Vol. XX

Al-Ittihad המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) אל-אתיחאד

المحكمة المركزية في حيفا تعلن ان اعلان مناطق مغلقة مأهولة لاغراض المناورات غير قانوني

حيفا – لمراسل الاتحاد – اصدرت المحكمة المركزية في حيفا قرارا سيكون له ابعد الاثر في قضية مواطنين من زخرون يعقوب – يعقوب وزلمان سمسونوف – طالبوا بتعويضات لقاء الاضرار التي اصيبت بها كرومهم من جراء التمرينات العسكرية التي جرت في المنطقة ..

فقد منحت المحكمة المدعين تعويضات بلغت ٣٣ الف ليرة ووافقت على ادعاء محامي المدعين عمي بن غوردفيتش الذي يقول ان قانون الطوارىء لعام ١٩٤٥ لا يخول القائد العام اعلان مناطق مغلقة لاغراض المناورات تشمل ممتلكات تخص المواطنين ..

والقرار المبدئي ينسف حق اعلان مناطق مناورات في المناطق المأهولة بالسكان ويمنح اولئك المتضررين من هذه المناورات التعويضات ..

ويذكر القراء ان السلطات اغلقت مدرسة عرب السواعد بحجة «حماية» الاهلين من اخطار المناورات – وهي تحاول تشريدهم بهذه الحجة.

(وستعالج «الاتحاد» هذه القضية

انتهت الجولة الاولى من مباحثات حظر التجارب النووية

خروشتشوف اشترك في الاجتماع الاول ... وكالات الانباء تبدي تفاؤلها ... هلشام اجتمع بخروشتشوف وبحث قضايا اقتصادية وسياسية . من لندن يونيتد برس تقول ان مكملان يرغب في عقد اجتماع اقطاب . هاريمان يستعد لبحث مشاكل دولية اخرى .

موسكو – بعد ثلاث ساعات انتهت الجولة الاولى من المباحثات التي بدات امس على مستوى عال بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة لحظر التجارب النووية في الفضاء الخارجي والجو وفي البحر وتحت سطح الماء ...

وقد اشترك نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي في هذه المباحثات الاولية الا ان ذلك لا يعني انه سيرأس الوفد السوفياتي في هذه المباحثات ..

وتقول وكالات الانباء ان رئيسي الوفدين الامريكي (افريل هاريمان) والبريطاني (اللورد هلشام) امتنعا عن الادلاء باي تصريح بعد هذا الاجتماع واضافت انهما عادا الى سفارتيهما للاتصال بحكومتيهما بقصد التشاور معا ..

وقد اجمعت هذه الوكالات على التفاؤل اعتمادا على تفاؤل المشتركين

خروشتشوف يجتمع بهلشام

وكان رئيس الوفد البريطاني اللورد هلشام وزير العلوم قد اجتمع برئيس الوزراء السوفياتي خروتشوف مدة ساعتين بحضور وزير الخارجية السوفياتي جروميكو .

وصرح اللورد هلشام ان الجو كان وديا وخاليا من التوتر واضاف انه بحث مع خروتشوف الشؤون السياسية والاقتصادية التي تهم القطرين .

مكملان يرغب في اجتماع اقطاب

وفي الوقت ذاته اذاعت يونيتد برس من لندن ان رئيس الوزراء البريطاني مكملان يرغب في عقد اجتماع اقطاب في وقت مبكر اذا تم الاتفاق على حظر التجارب النووية وذلك لاجراء محادثات سياسية على مستوى عال .

واضافت الوكالة ان مثل هذا الاجتماع قد يكون مفيدا الا ان عراقيل تعترض ذلك ومنها شكوك زعماء المانيا الغربية التي على الرئيس الامريكي ان يأخذها بعين الاعتبار .. فهؤلاء الزعماء يعتقدون ان اي اتفاق بين الحلفاء والاتحاد السوفياتي يكون على حساب المانيا الغربية !! اما الحقيقة فهي ان الانتقاميين الالمان لا يريدون تخفيف التوتر لان ذلك يتعارض مع مشاريعهم المغامرة ..

هاريمان يريد ان يبحث قضايا مختلفة

وكان رئيس الوفد الامريكي افريل هاريمان قد صرح عند وصوله الى موسكو ان الرئيس كنيدي اصدر اليه تعليمات بان يبذل كل جهد لانجاز اتفاق على حظر التجارب النووية ..

واضاف انه على استعداد لاثارة مشاكل اخرى اثناء المحادثات ومن هذه المشاكل مشكلة لاوس .

صحف القاهرة حول استعداد اشكول للاجتماع بناصر

القاهرة – بايجاز كبير لمحت الصحف القاهرية الى اعراب رئيس الوزراء اشكول عن استعداده للاجتماع بالرئيس عبد الناصر او اي زعيم عربي اخر ..

وفي ذكرها الامر قالت الاهرام ان رئيس وزراء اسرائيل يستخدم اسلوب سلفه بن غوريون فهو يتحدث عن احلام السلام بينما يغلي بالنوايا العدوانية .

ومثلها كتبت الاخبار ..



الشعوب تريد الاتفاق على حظر التجارب النووية

بدات في جو من التفاؤل العام المباحثات الثلاثية بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة لحظر التجارب النووية في الفضاء والجو وفي البحر وتحت سطحه.

ومجرد بدئها على هذا المستوى العالي يوحي بالشوط البعيد الذي قطعته مسيرة الكفاح العالمي من اجل حظر التجارب النووية التي تهدد صحة الانسانية واجيالها التي لا تزال في رحم الغيب .

والحقيقة ان مندوبي الولايات المتحدة وبريطانيا لم يؤما موسكو مدفوعين بحب الانسانية والحدب على اجيالها القادمة .. فحكومتهما عرقلتا حتى هذه الايام الاتفاق على حظر التجارب النووية وتحريم اسلحة الابادة الجماعية وماطلتا ، خلال سنوات ، في الاتفاق على المقترحات السوفياتية بهذا الشان وبنزع الاسلحة عامة ..

ولهذا فموقفهما اليوم مرده الكفاح الشعبي المتعاظم من اجل حظر التجارب النووية .. وحملة الربيع الجبارة التي حولها انصار حظر التجارب النووية الى مظاهرات جبارة اجتاحت بريطانيا والمانيا الغربية واوروبا الغربية وحتى الولايات المتحدة كان لها الاثر الكبير في دفع الوفدين البريطاني والاميركي الى موسكو ..

وليس هذا كل ما في الامر .. فتزايد قوة الاتحاد السوفياتي وتقدمه الهائل في تكنيك الحرب الحديث وتطويره الاسلحة المدمرة باستمرار ، قد ايقظ المستعمرين على خطورة تهجمهم المغامر ، وجعلهم يفكرون الف مرة قبل الاقدام على سبيل يقودهم الى التهلكة والدمار .. وحفزهم على الذهاب الى موسكو للاتفاق على حظر التجارب غير الكامل ..

ولو كان الحكام الامريكيون والبريطانيون يخلصون للانسانية لما اقتصر استعدادهم على توقيع اتفاق بحظر التجارب «الجوية» والبحرية بل لوافقوا ايضا على حظر التجارب النووية تحت سطح الارض ..

ولا يعني استمرارهم في تجارب تحت الارض ، وهي تخدم الاغراض الحربية ، الا انهم لم يتخلوا عن احلامهم العدوانية ..

ومع هذا فالاتفاق المحدود ان تم سيؤدي الى تخفيف التوتر الدولي ويفتح ثغرة في الوضع الدولي الراهن يمكن النفاذ منها الى افاق جديدة في سبيل حل بعض المشاكل العالمية الخطيرة ..

لقد قرنت الانباء اجتماع موسكو الثلاثي بابحاث تتعلق بقضايا دولية اخرى من نوع مشكلة الصلح مع المانيا وبرلين الغربية .. وعقبت بعض الوكالات تقول ان الاتفاق قد يمهد لاجتماع الاقطاب ..

ولهذا قامت المحافل المغرقة في الرجعية بنشاط محموم لعرقلة التطور الذي قد ينجم عن الاتفاق على حظر التجارب النووية المحدود ..

وقد اذاعت الوكالات ان الوفدين البريطاني والاميركي خولا صلاحيات بحث المشاكل الاخرى – بالاضافة الى قضية حظر التجارب النووية – باستثناء المشاكل التي تتصل بالعلاقات بين الشرق والغرب !!

وعقب المراقبون على ذلك بالقول ان هذا التحفظ

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

احكام عرفيه في كمبردج الامريكيه اثر مظاهرات

كمبردج – ولاية ماريلند – اعلنت السلطات الاحكام العرفية في هذه المدينة اثر مظاهرات السود الجبارة من اجل الغاء التفرقة العنصرية وعند تحرش العنصريين البيض بالمتظاهرين رد السود على الاستفزاز بالمثل فاصيب عدد من الطرفين باصابات وتدخل البوليس وجاء الجيش ليحتل المدينة .. وقال الجنرال جيلستون ان الحكم العرفي سيبقى ثلاثة اشهر ..

هكذا صورت صحيفة امريكية موقف الرئيس كنيدي من كفاح السود

ايقال لؤي الاتاسي

بيروت – نشرت الانباء ان المتوقع ان يعين البعثي امين حافظ الذي خلف زياد الحريري في وزارة الدفاع رئيسا لمجلس الثورة بدلا من اللواء لؤي الاتاسي .

الحزب الشيوعي السوفياتي يرد على الحزب الشيوعي الصيني ويؤكد
مهمة الشيوعيين الرئيسية منع الحرب النووية

موسكو – رد الحزب الشيوعي السوفياتي في رسالة مفتوحة اذاعتها برافدا على رسالة الحزب الشيوعي الصيني بتاريخ ١٤ حزيران ، واتهمت فيها الرفاق الصينيين بتوتير الوضع وقالت ان المستقبل القريب سيظهر فيما اذا كان الرفاق الصينيون يوافقون على اقامة العلاقات المتبادلة على اساس ما يوحد الحزبين الشيوعيين السوفياتي والصيني لا على اساس ما يفصلهما ..

ويلقي الحزب الشيوعي السوفياتي على عاتق الحزب الشيوعي الصيني مسؤولية الخلافات في الحركة الشيوعية العالمية ويتهم القادة الصينيين بتاييد الفرق المعادية للحزب في الاحزاب الشيوعية المختلفة وبنشر التحريض في صحافتهم .

واتهم الحزب الشيوعي السوفياتي الحزب الشيوعي الصيني بالانحدار الى مستوى اتهام الحزب الشيوعي السوفياتي بالقيام بدور معاضد الاستعمار وقال لم يجرؤ غير التروتسكيين على الخروج بمثل هذا التشويه السخيف باتهام حزب لينين العظيم بهذا الامر .

وانتقد الحزب الشيوعي السوفياتي الحزب الشيوعي الصيني لعدم ايمانه بامكانيات تجنيب العالم خطر الحرب العالمية الجديدة واتهمهم بانهم يريدون القضاء على الراسمالية بالحرب النووية الحرارية ورؤيتهم القنبلة النووية نمرا من ورق واكد ان مهمة الشيوعيين الاولى هي منع الحرب النووية ..

وقال الحزب الشيوعي السوفياتي ان القادة الصينيين تحدثوا عن امكانية التضحية بمئات الملايين في حرب تقضي على الراسمالية واضاف ان الرفاق الصينيين قالوا ان مدنية اعلى الف مرة ستقام على انقاض الراسمالية ..

ثم اضاف : يحق لنا ان نسال الرفاق الصينيين هل يدركون حقيقة «الانقاض» التي تخلفها وراءها حرب صواريخ نووية ؟ ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي لا تشارك في فكرة خلق مدنية اعلى الف مرة من المدنية الحالية على جثث ملايين الناس .

وناقش الحزب الشيوعي السوفياتي الحزب الشيوعي الصيني حول قضية النضال المسلح فنفى ان يكون هذا النضال المسلح مقياس الثورية قائلا : ان الحزب الشيوعي السوفياتي لا ينفي ضرورة القيام بثورة مسلحة في بعض الحالات الا ان على الاحزاب الشيوعية ان تستنفد ممكنات الثورة الاشتراكية السلمية .

واضاف الحزب الشيوعي السوفياتي ان النضال من اجل السلام وضد الحرب النووية يساعد الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية فالامر ليس منع الحرب النووية فقط بل انقاذ الطبقة العاملة وشعوب اقطار وحتى قارات من الدمار .

كذلك ذكر الحزب الشيوعي السوفياتي في رسالته ان تقليص العلاقات الاقتصادية بين الصين الشعبية من ناحية وبين الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية من ناحية اخرى يعود في الدرجة الاولى الى اجراءات القادة الصينيين

هذا وقد نشرت برافدا مع هذه الرسالة المفتوحة رسالة الحزب الشيوعي الصيني بتاريخ ١٤ حزيران

ويذكر القراء ان الرفاق الصينيين في هذه الرسالة اتهموا الحزب الشيوعي السوفياتي «بالتعاون» مع الاستعمار !! وبالتخلي عمليا عن الثورة الاشتراكية !! و«بالتنقيحية» !! لذلك احجم الحزب الشيوعي السوفياتي عن نشر الرسالة حتى لا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

اطلاق سراح المعتقلين السياسيين في اليونان

اثينا – بلغ عدد الذين اطلقت السلطات سراحهم من المساجين السياسيين ١٩ سجينا . وعدا اثنين سجنا بسبب تعاونهما مع النازية اثناء الاحتلال الالماني في الحرب العالمية الثانية ، فالسجناء المحررون ينتمون الى القوى الدمقراطية التي حاربت النازية والدكتاتورية الملكية التي عادت الى اليونان على اسنة رماح الاستعمار البريطاني والتاييد الامريكي في اعقاب الحرب الاهلية .

وقد جاء اطلاق سراح المعتقلين اثر تعاظم النضال الشعبي لاطلاق سراح الاف المعتقلين في اليونان ومظاهرات السخط والنقمة التي استقبلت ملك وملكة اليونان اثناء زيارتهما لندن ..

ويذكر القراء ان الحملة الشعبية نجحت قبل ذلك في اجبار السلطات على تحرير البطل الوطني مانويل جلوزوس .

تقييد الحريات الدمقراطية في الجزائر يفسح المجال امام مؤامرات المغامرين ومكائدهم

الجزائر – اتهم احمد بن بلا رئيس وزراء الجزائر كريم بلقاسم وزير الدفاع السابق (في الوزارة الموقتة قبل الاستقلال) بانه كان يهدف الى خلق كانتنا ثانية في الجزائر .. وقال ستخيب امال الذين يحاولون تدبير المؤامرات مع الدول الاجنبية ..

وكان بن بلا بتصريحه هذا يرد على عدد من زملائه القدم ومعارضيه الحاليين الذين شددوا في المدة الاخيرة حملتهم على الحكم القائم في الجزائر ..

فبعد اية احمد الذي هدد بمقاطعة الانتخابات في ايلول القادم اذا لم تقم حكومة ائتلاف قومي من الطليعة في جبهة التحرير دعا كريم بلقاسم في تصريح له في باريس الى محاربة الحكومة الحالية بكلمات ، عقبت عليها الصحف قائلة ، انها لم تستبعد الثورة ..

فقد دعا بلقاسم العمال والفلاحين واصحاب الاعمال والمثقفين الى توحيد قواهم دفاعا عن الحاضر والمستقبل !! واتهم بن بلا بالدكتاتورية الفردية التي جلبت وضعا اقتصاديا يدعو الى القلق .. واضاف ان هذا جرى بارشاد عقول اجنبية مشبوهة ولكن مصدرها معروف !!

ومع ان كريم بلقاسم لم يحدد انتقاداته في الميدان الاقتصادي الا ان مصدر سخطه يعود الى اجراءات

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

ابعدوا كرمئيل كيلو مترين

زار مراسلو الاذاعة الاسرائيلية – القسم العبري – الشاغور لتسجيل احاديث يذيعونها في برنامجهم ..

وقد قابلوا في زيارتهم المختار قاسم الحسين فقال لهم : لسنا نعارض في اقامة مستوطنة يهودية الى جوارنا ولكننا لا نسمح باقامة هذه المستوطنة على حسابنا وعلى اراضينا .. ومن اجل الجوار الحسن ابعدوا كرمئيل (المستوطنة التي صادرت الحكومة ٥٠٠٠ دونم من اراضي البعنة ودير الاسد لاقامتها) كيلومترين ..

وكنا قد ذكرنا ان لجنة الشاغور تؤيدها الجبهة الشعبية ستعقد مؤتمرا قطريا تحت شعار ابعدوا كرمئيل كيلومترين تقربوا التفاهم اليهودي العربي كيلومترات .

والمعتقد ان يعقد المؤتمر في النصف الاول من آب القادم .

مطالبة الكنيست ببحث محاكمة جلوبكا

القدس – طلب النائب صموئيل ميكونس ، باسم الكتلة الشيوعية من رياسة الكنيست وضع قضية موقف الحكومة من محاكمة مجرم الحرب هانس غلوبكا الجارية في برلين على جدول اعمال الكنيست بسرعة .

وكانت الحكومة قد رفضت التعاون مع سلطات المانيا الدمقراطية التي بدات محاكمة غلوبكا غيابيا ..

وجلوبكا هو سكرتير الدولة في المانيا الغربية ومن المقربين الى مستشارها اديناور .

(اقرا نبأ المحاكمة في مكان اخر من هذا العدد)

امريكا تعارض في فرض العقوبات على افريقيا الجنوبية والبرتغال وفي طردهما من الامم المتحدة

مركز الامم المتحدة – اعلن الوفد الامريكي انه سيعارض فرض العقوبات على افريقيا الجنوبية والبرتغال . كذلك سيعارض اي اجراءات تهدف طردهما من هيئة الامم المتحدة .

واضاف الناطق الامريكي الذي تكلم باسم الوفد ان المندوب الامريكي سوف لا يستخدم حق النقض لمنع مجلس الامن من اتخاذ قرارات توصي بطرد القطرين او فرض العقوبات عليهما .. واردف انه مطمئن من ان اقتراحي الطرد والعقوبات سوف لا تحظى باكثرية في المجلس .. وقد اعلن الوفد الامريكي موقفه في عشية بحث مجلس الامن التفرقة العنصرية الوحشية في جنوب افريقيا والحرب البربرية التي يشنها البرتغاليون على الشعب الافريقي في انجولا الذي يحارب من اجل تحرره ..

وقد طلبت دول اسيا وافريقيا تؤيدها الاقطار الاشتراكية بفرض العقوبات على القطرين واوصت مجلس الامن باتخاذ اجراءات لطردهما من منظمة الامم المتحدة اذا لم يعدلا موقفيهما ..

وهكذا يفضح المستعمرون الامريكيون الذين يتظاهرون بتاييد الدول الفتية انفسهم ويقفون مع المستعمرين والعنصريين في اللحظات الحاسمة .

ويرى المراقبون اعلان الولايات المتحدة موقفها جزءا من حملتها لتجنيد اكثرية اعضاء مجلس الامن ضد طرد افريقيا الجنوبية والبرتغال .

في ذكرى ثورة ١٤ تموز الخامسة ...

الواجب الوطني : القضاء على حكم السفاحين .. واقامة حكم وطني دمقراطي

بقلم اميل توما

اهداف ثورة ١٤ تموز

اول امس حلت الذكرى الخامسة لثورة ١٤ تموز .. حلت والشعب العراقي يعاني ظرفا من اسوا ظروف تاريخه العاصر .. فدماء خيرة ابنائه لا تزال تسفك بغزارة منذ ٨ شباط .. والحكام الجدد يشنون حرب ابادة على الشعب الكردي الذي يؤلف مع الشعب العربي ابناء ارض الفرات .. والازمة السياسية تتعمق لتصل نقطة الانفجار ..

ومن المؤكد ان الشعب العراقي ، وهو صاحب تقاليد ثورية مجيدة ، احتفل بهذه الذكرى احتفالا كفاحيا واعيا تخطى القتمة التي يفرضها السفاحون وعقد العزم على تشديد النضال من اجل تحقيق اهداف ثورة ١٤ تموز الكبيرة ..

ولهذا فمن الحق ان تسأل : الى اين وصل الشعب العراقي في معركته من اجل تحقيق اهداف ثورة ١٤ تموز ؟

لقد وضعت الجبهة الوطنية ، التي تعاونت مع الجيش العراقي من اجل انتصار ثورة ١٤ تموز ، اهدافا عينية صاغتها القوى الوطنية خلال مقاومتها الحكم الملكي الاقطاعي الموالي للاستعمار .. وقد تلخصت هذه الاهداف بالبنود التالية :

تحرير البلاد من الاستعمار وانجاز الاستقلال السياسي والاقتصادي التام والغاء حلف بغداد ومعاهدة العبودية البريطانية ، والانسحاب من منطقة الاسترليني ، ومحو الاقطاعية ، واشاعة الحريات الدمقراطية واحترام الحقوق المدنية ، وتقوية التضامن العربي المعادي للاستعمار الى ابعد حدود ، والصداقة مع المنظومة الاشتراكية والتعاون معها ، والنضال من اجل السلام العالمي .

ومن الحق التاريخي ان نقول ان الثورة حققت انجازات رائعة في البداية ..

اقامت الجمهورية بعد ان قضت على الملكية والحكم الموالي للاستعمار .. واطلقت العراق من قيد حلف بغداد السيء الصيت .. والغت المعاهدة البريطانية فاجلت القوات البريطانية من قاعدتها في العراق ، واشاعت الحريات الدمقراطية ، وانزلت بالاقطاع ضربة قاسية بالاصلاح الزراعي ، وعقدت مع الجمهورية العربية المتحدة اتفاقات تعامل اقتصادي وتعاون سياسي ووطدت التضامن العربي الى حدود بعيدة ، وخلقت ظروفا نشأت فيها منظمات دمقراطية تدافع عن حقوق العمال والشباب والطلبة والنساء .. ونما التعاون مع منظومة الدول الاشتراكية وانتهى العراق الى انتهاج الحياد الايجابي

ولكن ما ان حلت الذكرى الاولى لهذه الثورة حتى بدت ملامح التراجع من الخط الوطني الدمقراطي تظهر في اجراءات الحكم الذي نشأ في اعقاب الثورة .. فسرعان ما تحول هذا الحكم الى دكتاتورية عبد الكريم قاسم الفردية وتنكر للحريات الدمقراطية والاصلاحات الاجتماعية من نوع الاصلاح الزراعي والكفاح الثابر ضد مواقع الاستعمار الباقية .

وخلال السنوات الاربع التي مرت على هذه الثورة .. وفي ظروف هذا التراجع وتشديد ارهاب القوى الدمقراطية ، وفي طليعتها الشيوعيون ، عادت الرجعية الموالية للاستعمار من اقطاعيين وعملاء ومأجورين لتحتل مراكز جوهرية في الحكم خصوصا وان الدكتاتورية الفردية تذبذبت في مكافحة الاستعمار وتقليم اظافره التي تجسمت في شركات النفط العاملة في العراق .. صحيح ان حكومة عبد الكريم قاسم تحركت بعد ثلاث سنوات من المفاوضات غير المجدية مع شركات النفط لتحديد مساحات امتيازات الشركات الاحتكارية والغت شركة [illegible] الوطنية [illegible] .. الا [illegible]

جاءت متاخرة اولا وغير كافية ثانيا في ظروف مؤامرات الاستعمار المحمومة

ولم يكن الوضع بالنسبة للمشكلة الكردية الهامة يختلف عن الوضع العام ..

فالدستور الموقت ، الذي صاغته حكومة ثورة ١٤ تموز ، اعترف بحقوق الاكراد القومية بل اعلن العراق وطنا مشتركا للعرب والاكراد وسائر القوميات .. وسارت الحكومة في البداية في طريق التعاون مع قادة الحركة الوطنية الكردية ورحبوا بعودة مصطفى البرازاني ، قائد ثورة الاكراد ضد حكم نوري السعيد الاستعماري عام ١٩٤٣ ، من منفاه في الاتحاد السوفياتي ..

ولكن تراجع حكم عبد الكريم قاسم الدكتاتوري عن اهداف ثورة ١٤ تموز ونهجه المعادي للدمقراطية والجماهير ادى الى تنكر هذا الحكم لحقوق الاكراد القومية ومحاولة اشاعة العنصرية القومية بينهم وحرمانهم من حق التعليم بلغتهم وانتخاب ممثليهم في الهيئات القطرية ..

وهكذا اضطر الاكراد بقيادة مصطفى البرزاني الى العودة الى سلاحهم دفعا للارهاب ودفاعا عن حقوقهم القومية . وقد كان كفاحهم المسلح من عوامل تدهور الحكم الدكتاتوري الفردي وتبديد قاعدته الجماهيرية ..

وفي الحقيقة حلت الذكرى الرابعة لثورة ١٤ تموز والخطر يحدق بمنجزات الثورة والمؤامرات الاستعمارية تتوالى مما دعا الحزب الشيوعي العراقي الى تنبيه الجماهير الى الاخطار المحدقة بها ومضاعفة السعي لاقامة جبهة وطنية تعيد البلاد الى طريق ثورة ١٤ تموز ، طريق الثورة الدمقراطية الوطنية .

اسباب الردة

ولكن لماذا ارتدت الحكومة التي جاءت بها ثورة ١٤ تموز عن طريقها الثوري فاجهضت اهداف الثورة الوطنية الدمقراطية في منتصف الطريق ومهدت لانقلاب ٨ شباط المشؤوم ؟

لقد تلاقت ثلاثة عوامل جوهرية قادت الى هذا التحول السلبي

وكانت هذه العوامل متشابكة في بعضها البعض ومتداخلة الواحدة بالاخرى حتى تجمعت وحسمت الوضع في نهاية الامر .

وحملة مكافحة الشيوعية التي شنها قادة الجمهورية العربية المتحدة في نهاية عام ١٩٥٨ وخلال عام ١٩٥٩ هي العامل الذي بدأ هذا التحول ..

فهذه الحملة التي تركزت على الشيوعية هدفت في الاساس الى مقاومة الدمقراطية الشائعة في العراق في فترة ما بعد الثورة وادت منذ ايامها الاولى الى تفسيخ الجبهة الوطنية التي حققت ثورة ١٤ تموز.

ولم تفسخ هذه الحملة المسعورة الجبهة الوطنية في العراق فحسب بل ضربت التضامن العربي احد العوامل الحاسمة في مقارعة الاستعمار واحباط مؤامراته ..

وكان من الطبيعي ان توجه هذه الحملة ضد الحكم العراقي باسره لا الشيوعيين وحدهم ..وهذا ادى الى انتهاج عبد الكريم قاسم سياسة موازنة القوى العراقية الواحدة حيال الاخرى مما افسد الحياة السياسية وقاد الى قيام الحكم الدكتاتوري الفردي .

وقد وجدت هذه الحملة ــ وهذا هو العامل الثاني ــ تجاوبا بديهيا بين صفوف البرجوازية الوطنية التي كانت تحكم من وراء عبد الكريم قاسم .. لهذه البرجوازية الساقت وراء مصالحها الطبقية الضيقة وتخوفها من نضال العمال والفلاحين من اجل الاصلاحات الاجتماعية ورغبتها في احتكار ثمرات الاستقلال منفردة اوصلها الى طريق قمع الجماهير الشعبية واضطهاد قيادتها الواعية

من شيوعيين وغير شيوعيين ...

وهذا الامر جعلها تتصالح مع الرجعية المحلية لتصد بها كفاح الجماهير من اجل حقوقهم .. ولهذا نجح الرجعيون في العودة الى مواقع هامة في جهاز الحكم وكانوا في وضع يمكنهم من البطش بالدمقراطيين ــ من شيوعيين وغير شيوعيين ، ويمكنهم من التآمر مع الاستعمار المتربص دائما

واما العامل الثالث فهو الاستعمار .. الذي لا يقبل بالهزيمة الا مضطرا ولا يستسلم الا قسرا .. فالاستعمار الذي اصيب باصابة خطيرة بثورة ١٤ تموز منذ اللحظة الاولى يحاول القضاء عليها .. بل ان المستعمر الامريكي انزل مشاة البحرية الى الساحل اللبناني والمستعمر البريطاني هبط بمظلييه على القواعد الاردنية اعدادا للتدخل في العراق من اجل القضاء على ثورتها ..

وبعد ان اخفق الاستعمار في محاولته الاولى تلاقى مع قادة الجمهورية العربية المتحدة في تنظيم ودعم تمرد الشواف في الموصل تحقيقا لاغراضه ..

وقد كان للاستعمار موطىء قدم كبير الفعالية في شركات النفط الاحتكارية التي قامت هي بدورها بتشجيع الحكم الدكتاتوري الفردي على تشديد مقاومة الشيوعية والدمقراطية

التطور غير المتعادل واثره في التطورات العربية

التطور غير المتعادل في الاقطار العربية هو الذي يفسر تفاوت الحركات الوطنية المحلية في الاقطار العربية .. ولهذا اشتدت الحركات الوطنية في الاقطار العربية المتقدمة واحرزت مكاسب وطنية كبيرة بينما كانت الحركة في الاقطار العربية المتخلفة في بداية الطريق ..

ولكن التضامن العربي ونمو مشاعر الوعي العربي العام ونهوض حركة الوحدة العربية في سنوات الخمسين من هذا القرن كانت تؤدي الى تفاعل نشيط في هذه الحركات الوطنية .. ولهذا كانت انجازات الحركة الوطنية في مصر تلهب حماس الحركات الوطنية في العربية السعودية واليمن وغيرها .. وتسرع في نهوضها وفعاليتها ..

كذلك بسبب التطور غير المتعادل كان من الممكن ان نشاهد في ظروف النكسة في بعض الاقطار العربية موجة تحرر وطني عتيقة في بعض الاقطار الاخرى ..

وهكذا فعلى الرغم من ان حملة مكافحة الشيوعية في الجمهورية العربية والعراق وما صاحبها من تهادن مع الاستعمار عامة ادت الى النكسة في الحركة الوطنية العربية في الاقطار العربية المتقدمة بعد عام ١٩٥٨ الا ان النضال الوطني في اقطار اخرى حقق انجازات ضخمة كان لها اثر بعيد في التطورات العربية

فالثورة الجزائرية انتصرت عام ١٩٦٢ ، واعقبتها الثورة اليمانية التي حطمت معقل الاقطاعية الرجعية في جنوب الجزيرة العربية . كذلك اشتد النضال الوطني وتعاظم في عدن والمحميات البريطانية المعروفة بمحميات عدن .

وهذه الموجة كان لها اثرها في الميدان العربي فهي في المشرق العربي شعدت التناقضات بين قادة الجمهورية العربية المتحدة والاستعمار الامريكي وجعلت التراضي بينهما صعبا لا يكاد يتم حتى يلتهب من جديد ..

واذا تذكرنا طابع البرجوازية الوطنية المزدوج .. اي اتخاذها مواقف وطنية ضد الاستعمار حين تصطدم مصالحها مع مصالحه ومهادنتها له حين يشتد الصراع الطبقي وتخاف من كفاح العمال والفلاحين عندئذ نستطيع ان ندرك ان التطور غير المتعادل وما يرافقه من صعود وطني وانتكاسات وطنية

سيكون عاملا في تشديد التناقضات بين البرجوازية الوطنية في الاقطار العربية المتقدمة والاستعمار ..

وحيال هذا يحاول الاستعمار دائما حيث امكن .. وحيث لا تكون مهادنة البرجوازية الوطنية له مربحة ان يتآمر على انظمة الحكم فيساعد العناصر الاكثر رجعية والاكثر استعدادا لمهادنته ...

وهذا ما يحصل فعلا في العراق وسوريا ففي القطرين نشط الاستعمار الامريكي وتساوق مع العناصر البرجوازية اليمينية وشجع الرجعية المحلية وبذلك اوصل الى الحكم في القطرين ائتلافين رجعيين يتعاونان معه ولا يحرجانه ...

وفي العراق على الرغم من نهج عبد الكريم قاسم الرجعي داخليا .. وتردده في ضرب مواقع الاستعمار في العراق حقد الاستعمار عليه لاجراءاته الوطنية : تحديد مساحات امتياز البترول ... والمباحثات مع شركات البترول اليابانية الفرنسية التي اثارت الاحتكارات الامريكية والبريطانية وجعلتها تشدد مؤامراتها وقد نشرت الصحف البيروتية ان فيشر ممثل احتكارات البترول الامريكية اجتمع مع نجيب الربيعي (عضو مجلس السيادة سابقا) قبل شهرين من الانقلاب ..

والواقع ان اسهام الاستعمار ودائرة الاستخبارات الامريكية في القيام بانقلاب العراق قد ثبت بشكل قاطع ... وذكر مقابلة فيشر كانت ضرورية لاظهار الدافع الاحتكاري لعداء الاستعمار لحكم قاسم على الرغم من رجعيته ...

الثورة الدمقراطية الوطنية تستمر

عند وقوع انقلابي العراق (٨ ــ ٢) وسوريا (٨ ــ ٣) رحبت قيادة الجمهورية العربية المتحدة بهذين الانقلابين ورات فيهما استمرارا لموجة التحرر الوطني الجديدة في الجزائر واليمن» ..

وكان مقياسها في ذلك مقياسا طبقيا فهي منذ عام ١٩٥٩ تحكم على الانظمة بقدر عدائها للشيوعية واستعدادها معها على الصعيد العربي في ميدان الوحدة العربية ...

والوحدة العربية في نظر قادة الجمهورية المتحدة تتلخص في وحدة يسودها التحكم الفردي المعادي للدمقراطية والتسلط الاقتصادي المصري ، وحدة تفتقر الى المضمون الواضح المعادي للاستعمار ..

ولكن التناقضات بين حكام الجمهورية المتحدة من جهة وحكام سوريا والعراق من جهة اخرى ادت الى خيبة امل قادة الجمهورية المتحدة .. وهذه التناقضات والصراع الذي واكبها ادت الى انقلابين ثانويين في سوريا والعراق اوصلا البعثيين الى الحكم وابعدا العناصر الناصرية ..

وخلال الاشهر الماضية التي مرت على انقلاب العراق انكشفت حقيقة شعارات الانقلابيين العراقيين : الحرية ، الوحدة ، الاشتراكية ...

(فالحرية) التي نادوا بها تجسمت في اغتيال ٢٠ الف وطني ، شيوعي وغير شيوعي واعتقال ٢٧ الف وطني مهددين بالاغتيال .. كذلك تجسمت في نظام مجازر هولاكية وحكم فرق صاعقة نازية (الحرس الوطني) وحرب ابادة على الاكراد ..

«واما الوحدة» فانكشفت حقيقتها اثناء مباحثات الوحدة في القاهرة حين اعلن مندوبو العراق رغبتهم في تاجيلها ثلاث سنوات وبعد ذلك حين اعلن علي صالح السعدي استعداده لتاجيلها مئة سنة دفاعا عن البعث ..

«والاشتراكية» ظهرت في منح الحرية لشركات البترول الاحتكارية ونسف الاصلاح الزراعي واضطهاد الطبقة العاملة بشكل لم يجرأ عليه نوري السعيد ... فنوري السعيد كان يحكم الاضرابات ويزج بقادة العمال في السجون .. اما البعثيون فيحاولون «القضاء» على الطبقة العاملة باغتيالاتهم الجماعية.

وحصيلة الانقلاب الدموي العراقي: في الميدان العربي ، حكم اسود يكرهه الشعب العربي باسره ويقاومه بالسلاح الشعب الكردي ، وعودة نسف منجزات ثورة ١٤ تموز ، عزلة في ميدان السياسة الدولية ، الى نهج حلف بغداد : نسف الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية وتوطيد التعاون مع الاستعمار واعوانه في المنطقة .. وهذا يظهر باللجوء الى بريطانيا لتزويد الانقلابيين بالسلاح .. واللجوء الى حكام ايران وتركيا لضرب حركة الاكراد الوطنية ..

وهكذا ادت حملة مكافحة الشيوعية الى خيانة كاملة لاهداف ١٤ تموز اهداف الثورة الوطنية الدمقراطية ..

وفي الوقت ذاته افتضحت حملة مكافحة الشيوعية واصبح علمها رثا بعد ان رات الجماهير العربية فيمختلف اقطارها ، حقيقته وما يؤدي اليه منطقيا الى مجازر فظيعة.

في ذكرى ثورة ١٤ تموز الخامسة يجد الشعب العراقي نفسه مضطرا الى القيام بالثورة الوطنية الدمقراطية حتى نهايتها .. لقد تعلم الشعب العراقي من ثورة ١٤ تموز ان وقوف البرجوازية الوطنية

بالثورة في منتصف الطريق اي القضاء على مواقع الاستعمار كلها والقيام باصلاحات اجتماعية عميقة واشاعة الدمقراطية واحترام الحقوق المدنية وتطوير البلاد وتوطيد الصداقة مع المنظومة الاشتراكية وتحقيق الوحدة العربية المعادية للاستعمار القائمة على الدمقراطية

لقد تعلم ان هذا الوقوف يؤدي الى النكسة ولذلك فمن الضروري القيام بالثورة حتى نهايتها المظفرة.

كذلك تعلم ان القيادة البرجوازية الوطنية بطبيعتها المتذبذبة لا يمكن ان تقوم بهذه الثورة حتى نهايتها .. ولذلك فعلى الطبقة العاملة في حلف مع الفلاحين ان تبني الجبهة الوطنية وان تقودها في المعركة لتحقيق اهداف تلك الثورة ..

وهذا ما يقوم به الشعب العراقي بعربه واكراده اليوم .. وما يقوم به الحزب الشيوعي العراقي طليعة الواعية الذي تحمل التضحيات التي لا مثيل لها وتمرس بالنضال فصلب عوده الى ابعد حد ..

يقول ابراهيم سعدي في مجلة «الوقت» :

«وقد بينت احداث العراق كم ان معاداة الشيوعية واضطهاد الدمقراطيين وضرب الوحدة الوطنية هي مؤذية للحركة الوطنية . وان وحدة النضال في سبيل السير بالثورة الدمقراطية والتحررية الوطنية الى نهايتها هي وحدها التي يمكن ان تؤمن مناعة مكينة ضد مؤامرات الاستعمار» .

وهكذا فالهدف المحدد الان القضاء على الانقلابيين البعثيين واقامة حكم وطني دمقراطي في العراق يقضي على مواقع الاستعمار والرجعية المحلية باشكالها ..

رسالة لاجيء كاثوليكي «خادم المسيح» ام خادم الحكم العسكري ؟

حمل المطران حكيم نفسه ، هذا الشهر ، من «قصره الملوكي» بحيفا الى .. دار الصحفيين بتل ابيب ليشرح رايه حول مختلف المسائل السياسة .

فماذا قال .. او ماذا اراد له الحكم العسكري جهاز القلام ان يقول ؟

اولا ــ اكد للصحفيين «ان اكثر من ٩٩٪ من اللاجئين العرب الفلسطينيين لا يرغبون (ابدا !) في العودة الى وطنهم» فما طلع اليوم التالي حتى «فاحت» الصحف الصهيونية تقسم الايمان الغليظة ان ليس هنالك مشكلة فلسطينية .. فاللاجئون لا يريدون العودة .. والشاهد .. جوارجيوس حكيم !!!

ثانيا ــ وحين سال الصحفيون المطران حكيم عن رايه في الحكم العسكري .. ضحك .. وقال : «وهل هنالك حاجة لالغائه طالما ان احدا لا يحس بوجوده» . هكذا بالضبط قال «سيدنا وراعينا» الحكيم .. فاذا اخبار اليوم التالي تعلن ان عددا من الشباب العرب قد «القي القبض عليهم في حيفا وتل ابيب بدون تصاريح .. ماذا نعمل لك يا سيدنا .. ان اخبار اليوم التالي ــ لا نحن ــ تكذبك .. والحق ليس علينا !

* * *

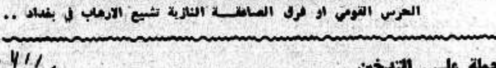
صحيح اننا قد شعرنا بالراحة ، لان سيادته لم يتفوه خلال مدة طويلة باي تصريح .. ولكننا لا ننتظر منه غير ما قاله .. فقد كان خلال السنوات الماضية مقطوع الصلة بشعبه .. اجيرا طيعا لسياسة الاضطهاد والاذلال المتبعة ضد شعبه .. يدعو اللاجئين في هذه البلاد الى التنازل عن اراضيهم وقراهم ويقبلوا بالتعويض .. ولاجئو البروة وكفربرعم يشهدون على ذلك الحكم العسكري .. وكل سياسة الاضطهاد والاذلال .

ان المطران ، بكل تصرفاته خلال السنوات الماضية ، وبتصريحاته الاخيرة ، ليهين الدين ، ويهين الطائفة الكاثوليكية ، اما ان يهين نفسه ، فهذا شانه !

* * *

وكلمة لا بد منها للذين دفعوا المطران الى هذه التصريحات : ان كل آجراتكم لن ينقذوكم . فالجماهير العربية بقيادة ابنائها الشيوعيين ــ ولو مات المطران واسياده حقدا ! ــ مع كل الشرفاء من ابناء الشعب اليهودي .. سيواصلون النضال حتى تمسح وصمة عار الحكم العسكري .. وكل سياسة الاضطهاد والاذلال .

وجيه طنوس
حيفا الان
سحماتا سابقا



الحرس القومي او فرق الصاعقة النازية تشيع الارهاب في بغداد ..

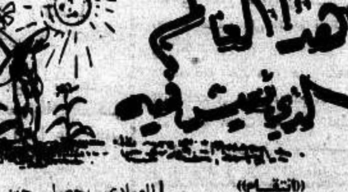
تغيير حسن

لصالح .. «المجرمين» !

كان القانون ، في ولاية جورجيا الامريكية يسمح بتنفيذ حكم الاعدام على «المجرمين» ابتداء من الاحداث في سن العاشرة.. وهذه السنة تغير القانون ولم يعد من المكن اعدام انسان تحت سن الـ ١٦ !

* * *







حملة على التدخين

دعا مؤتمر جمعية الاطباء في بريطانيا وهي تمثل ٥٠ الف طبيب الحكومة البريطانية الى القيام بحملة على التدخين لتقليل اصابات سرطان الرئة ..

وقال المؤتمرون في بيانهم ان على وزارة الصحة ان تهتم بالشباب فتقنعهم بعدم البدء بالتدخين .

واقترح المؤتمرون على الحكومة منع بيع الدخان وتحريمه على الشباب الذين لم يبلغوا الثامنة عشرة ..

فيلم مصري يدور حول كريستين كيلر

القاهرة ــ اعلن المخرج محمود ذو الفقار انه بدا في انتاج فيلم «الطبيب وصديقته» . ويدور حول قصة العارضة كريستين كيلر التي ارتبطت بعلاقات غرامية مع وزير الحربية البريطاني السابق بروميو وادت فضيحتها الى استقالة الوزير وتضعضع حكومة مكملان المحافظة ..

«انتقام» من الجندي المجهول

بروكسل ــ فجر مجهولون قنبلة بلاستية بالقرب من نصب الجندي المجهول الذي اقيم بالقرب من البرلمان تخليدا لذكرى جنود بلجيكا الذين سقطوا في الحربين العالميتين الاولى والثانية ..

ويعتقد المراقبون ان الوالونيين هم الذين فجروها احتجاجا على تحكم الفلميكيين شعب الاكثرية .

٧٠ مركزا لمواجهة الموت العيادي

موسكو ــ جهز ٧٠ مركزا في الاتحاد السوفياتي بالوسائل لمواجهة الموت العيادي (والموت العيادي يحصل حين يتوقف القلب ويستمر حتى يتسرب العطب الى مختلف الاجهزة وفي مقدمتها الدماغ وعندئذ لا يمكن انقاذ المتوفي) .

وتستخدم المراكز الاساليب التي طورتها اكاديمية العلوم الطبية وتشمل التنفس الاصطناعي ونقل الدم ودلك القلب . وقد انقذت هذه الطريقة ٣٥٠٠ «متوفي» عيادي .

خنزير بقلبين

ظاهرة غير عادية ظهرت في ايفانوفو بالقرب من موسكو. ففي خنزير بالقرب من ايفانوفو وجد احد العاملين قلبين اليساري منهما عادي وطبيعي والثاني بحجم طبيعي ولكنه غير متصل بالدورة الدموية .

ويقول الخبراء ان المرة الاخيرة التي ظهرت فيها هذه الظاهرة كانت في سيبيريا عام ١٨٩٢ .

كاتبة لا تزال تكتب بعد ان اتمت القرن

الدكتورة مارجريت مري وهي عالمة تخصصت بتاريخ مصر القديمة وتعتبر مرجعا في السحر احتفلت في نهاية الاسبوع الماضي ببلوغها المئة عام .

وعلى الرغم من انها اصيبت بنوبة قلبية وهي نزيلة المستشفى الا انها لا تزال تحتفظ بملكتها العقلية الكاملة.

وفي الاسبوع الماضي صدر كتابها «المئة الاولى من حياتي» ويروي قصتها .. وهي الان تكتب كتابا جديدا حول مصر.

غضبة اشكول «المضرية»

وحي الايام

الغضبة «المضرية» في التراث الشعبي العربي هي اوج الغضب الفائر ..

واشكول رئيس الوزراء غضب خلال اجتماعه الصحفي الاخير (راجع الاتحاد العدد الماضي) غضبة «مضرية» واحدة. ساله الصحفيون الاجانب والمحليون اسئلة عديدة كادت تشمل كل شيء فاجاب هادئا . لم ينذر ولم يتوعد. لكنه انذر وتوعد حين تحدث عن قضية عرب السواعد ..

قال : فمعروف ما يجري الان في الجليل الاعلى — هذه المنطقة الشاسعة التي كانت طوال مدة طويلة ارضا للدولة — وكيف انهم (اي العرب — المحرر) انتشروا عليها وحاولوا اقامة مختلف المباني الهزيلة .. ان هذا الامر ليس على هذه السهولة ، وان السكان العرب — بالمقارنة مع السكان اليهود — لم يتعرضوا الى مظالم كثيرة . فليحاول يهود ان يحتلوا اراضي ، فتروا ماذا ستفعل الحكومة» .

وغضبة اشكول «المضرية» تبدو وكانها تهديد يقصد بها تحذير يهود «يجراون» على احتلال اراضي الدولة . ولكنه في الحقيقة كان يهدف تهديد الفلاحين العرب وتحذيرهم ، وتبرير الهجوم الوحشي على عرب السواعد وهدم بعض بيوتهم والعمل المحموم من اجل تشريدهم عن اراضيهم ...

ولعل اسوا ما في هذه الغضبة «المضرية» محاولة اشكول تصوير ما يجري في الجليل من عمليات نهب الاراضي العربية على انه دفاع امام «هجوم عسكري» يقوم به الفلاحون العرب «للاستيلاء» على اراضي الدولة ..

وفي هذا الزعم يقتفي اشكول اثر بن غوريون الذي «روع» الكنيست اثناء بحث الحكم العسكري بالقول انه لولا الحكم العسكري لاحتل العرب اراضي الدولة في الناصرة والجليل .

وبعد هذا لن نستبعد ان يعلن اشكول في اجتماع صحفي اخر ان فلاحي البعنة ودير الاسد ونحف يحتلون اراضي الدولة وان كفاحهم من اجل الغاء امره هو (حين كان وزير المالية) بمصادرة ٥٠٠٠ دونم من اراضيهم لبناء كرمئيل انما هو كفاح لتثبيت استيلاء اولئك الفلاحين العرب على اراضي الدولة ..

فكل شيء ممكن في ظل الاخلاق السياسية التي اشاعها الحكم البنغوريوني منذ قيام الدولة ولا يزال يخلص لها اشكول الاخلاص كله ..

ولم يجد اشكول غضاضة في الحديث عن «احتلال» العرب اراضي الدولة في وقت فاحت فيه روائح عمليات سمسرة الاراضي المشبوهة ..

فاشكول لا يعتبر عمليات المضاربة التي تمت بنواصي شخصيات سياسية كبيرة واستولى عن طريقها «رجال فكر» (مثل الناشر هورنشتاين) وعمل (المقاول رحمن) على اراضي الدولة او اراضي تقوم عليها الدولة احتلالا او استيلاء .. فهذه عمليات تجارية وان قاربت ارباحها الملايين .. وهي مشروعة وان جردت مدن من اراضيها العامة ..

اما ان يقيم احد مواطني السواعد بيتا له ولعائلته .. وان يقيمه على ارض ابائه واجداده فذلك احتلال لا يمكن السكوت عليه .. ولو قام به يهودي لراى ماذا ستفعل الحكومة !!

لقد نشرت الصحف في الاسبوع الماضي انباء جديدة عن عمليات المضاربة باراضي الدولة وذكرت ان احد قادة المباي القدماء «بهرب» استخدم توصية من بن غوريون وتوصية من وزارة المالية «ليشتري» اراضي في هرتسليا فيربح من المتاجرة بها عشرات الاف الليرات .. ولكنها لم تنشر تحذيرا واحدا تفوه به اشكول او احد الوزراء .. بل ان المسؤولين في وزارة المالية حين فاحت رائحة السمسرة العفنة وجدوا الجراة ليقولوا ان العملية لا غبار عليها ..

وكل هذا طبيعي في ظل حكم من هذا النوع .. اولم يمنح القيم على املاك الغائبين حقول ومزارع اللاجئين العرب الاسرائيليين للمقاولين وبينهم حكام عسكريون سابقون بينما كان اولئك اللاجئون يتحسرون على اراضي ابائهم واجدادهم وهم ينظرون اليها من قريب ..

لن يستطيع اشكول ان يعيد النظر في وضع السكان العرب اذا احتفظ بالمنظار البنغوريوني الذي يجعله يرى الامور مقلوبة .. ويرى الدفاع عن الارض احتلالا ..

جابر الكرملي

ندوة معاريب ودافار ويديعوت بالناصرة

الحضور يردون على وقاحة مندوبي الصحف الثلاثة ويندون بحملة التشويه والتحريض التي تشنها صحفهم ضد الجماهير العربية

الناصرة — من مكتب الاتحاد — **تحت اشراف نادي الهستدروت بالناصرة، عقدت هنا مساء السبت ٦٣/٧/٦ ندوة صحفية حاضر فيها صحفيون يعملون في جريدة «دافار» و «معاريب» و «يديعوت» (الصحف التي طالما عملت على التحريض على العرب وتشويه سمعة نضالهم)**

والصحفيون الثلاثة اشادوا بعملية «التطوير» التي تقوم بها حكومة الاضطهاد القومي والحكم العسكري بين العرب ! وبرروا حملة التحريض التي تقوم بها صحفهم تجاه العرب «بانها اخطاء» !! وان العرب لا يعرضون قضاياهم للنشر في الصحف العبرية ! ومندوب «معريب» قال بوقاحة انه يؤيد الحكم العسكري (بعد تصريح المطران حكيم لا عتب على «معريب» !) مع انه يكتب في بعض الاحيان من اجل الغائه !

وقالوا ان هنالك حرية صحافة وانهم احرار فيما يكتبون .. ودعوا الى دمج العرب واليهود ..

وناقش الكثيرون ممن حضروا هذه الندوة اقوال هؤلاء «الفرسان» الثلاثة وكان من بين المناقشين المحامي عبد الحفيظ دراوشة ، جورج غريب ، اميل نصير ، طلال الزعبي ، رايق جرجورة ، احمد بقله ، سيف الدين الزعبي ، واحمد الكامل .

وقد شجب المناقشون موقف هذه الصحف وعروا «فرسانها الثلاثة» .

قالوا لهم : ان عمليات التطوير كلها قامت على حساب نهب الاراضي العربية وقد البستم هذا التطوير ثوب الاصلاح الزراعي في البلاد العربية ، ولكنه كان خنقا للفلاح العربي وعملا استهدفت منه السلطات تهويد الجليل .

فالحكومة صادرت اراضي الناصرة واقامت عليها مصانع لا يعمل فيها السكان العرب وكان نصيب الناصرة من عملية التطوير هذه خنقها وبقاءها بدون ارض !!

وقال احد المناقشين : لقد قمت بارسال اربعة مقالات لصحيفة «يديعوت» لم تنشر منها الا اخر مقال وكان مشوها ..

وقالوا لهم : انكم لستم احرارا فيما تكتبون ولا مرة نشرتم الحقائق .. دائما تقلبون الامور راسا على عقب عندما تنشرون عن العرب مما يدل انكم تستقون معلوماتكم من مصدر واحد هو «جهاز الظلام» ! فقط صحيفة «قول هعام» الشيوعية و «هعولام هزيه» تقفان موقفا ايجابيا من القضايا العربية .

وقال احد المناقشين لمندوب «المعريب» : لقد نشرت صحيفتك ابان حوادث رشيون لتسيون (ان الزعران هنالك قد قاموا بواجبهم تجاه العرب» اليس هذا دعوة للفاشية ؟) وتساءل هل يعني التشبيه بان الجماهير العربية واليهودية داخل البلاد تعيش في وضع يشابه الوضع بين البلاد العربية واسرائيل ، بان العرب واليهود هنا في حالة حرب ؟!

وردا على تبرير بقاء الحكم العسكري بحجة ان البلاد العربية يحكمها ايضا حكام عسكريون قال احد المناقشين ، اذا كان الحكم في البلاد العربية بيد عسكريين لاسباب داخلية فهذا الامر لا يبرر بقاء الحكم العسكري المسلط على العرب .

وقد استغرب الحضور نقاش رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي وعضو الكنيست احمد الكامل : فسيف الدين الزعبي قال ان الصحافة العبرية تشوه الحقائق وتقف مواقف سلبية من العرب وكتابتها تؤثر على الجمهور اليهودي الذي يصدقها تصديقا اعمى . اما احمد الكامل فقد طالب الصحفيين بان يثقفوا القراء على عدم تصديق ما تكتبه الصحف عن العرب .

طوال مدة خدمتهما للمباي، حزب الاحكام العسكرية والاضطهاد القومي كان سيف الدين واحمد الكامل يعطيان كل ما يلزم من مادة للصحف الصفراء لمهاجمة الجماهير العربية ورحلات سيف الدين الزعبي السندبادية للخارج وتصريحاته عن جنة عدن التي تعيش في ظلها الجماهير العربية في اسرائيل لم ينسها احد ، واذا كان سيف الدين الزعبي حقا يقف ضد تشويه سمعة الجماهير العربية ، فليتوقف وزميله احمد الكامل عن خدمة قائد حملة التهويش العنصري ضد العرب «حزب مباي» و «جهاز ظلامه» و «صحفه» . فالصحفيون الذين حاضروا في نادي الهستدروت بالناصرة يقومون بتشويه سمعة الجماهير العربية والتحريض عليها باوامر «المباي» «السيد» سيف الدين الزعبي واحمد الكامل وولي نعمتهما ..

في ظل سياسه تجميد اجور العمال :

أرباح خيالية للشركات الصناعية خلال ٥ سنوات

القدس — لمراسلنا — **هذه الايام ، والصحف تنشر اخبار الاضرابات الانذارية هنا وهناك من اجل زيادة الاجور، انفجر كالقنبلة البيان المالي لبنك اسرائيل ، حول ارباح الشركات الصناعية .**

وقد جاء في هذا البيان ان الشركات الصناعية قد زادت ارباحها، خلال السنوات الخمس الاخيرة خمس مرات.

وقد اكد مئير متيري ، من قسم الاحصائيات في بنك اسرائيل ، ان هذا البيان قد اعد حسب الارباح «المعلنة» من قبل الشركات نفسها .

وقد جاء في البيان ان مجموع مبيعات الشركات قد زاد ٢٠٠٪، والراسمال الثابت بنسبة ١٦٣٪ .

وقد ازدادت الارباح زيادة فاحشة جدا لدى الشركات التي تنتج موادا غذائية حيث زادت نسبة الربح بخمس مرات تقريبا (كم مرة زادت اجرة العامل الذي يشتري المواد الغذائية ؟!) .

ويشير البيان الى ان هذه الشركات قد تمتعت بالدعم الحكومي بواسطة القروض — فنالت الشركات الكبيرة اكثر من ٨٠٪ من هذه القروض ، اي ان الحكومة ، تقوم بدعم الشركات الكبيرة، التي بدورها تخنق الصناعة الصغيرة .

ان هذا البيان الرسمي ، هو شاهد جديد على السياسة الاقتصادية العفنة ، التي تغني الاغنياء ، وتفقر العمال وجماهير الكادحين .

حوادث العدوان في معليا تستهدف تشويه سمعة القرية

معليا — لمراسل الاتحاد — **وزع الحزب الشيوعي في القرية هنا منشورا استنكر فيه حوادث الاعتداء المشبوهة على ممتلكات عدد من اهالي القرية ، تلك الاعتداءات التي يقصد بها تلطيخ سمعة القرية واثارة الخلافات بين اهليها .**

ودعا المنشور السكان الى الاحتجاج على هذه الاعمال الاستفزازية والى مطالبة المجلس المحلي باستنكارها ومطالبة السلطات بالكشف عن مرتكبيها وبقطع دابرها وحفظ الامن والطمانينة في القرية .

مؤتمر الحزب في منطقة السهل

يدعو الى تقوية الحزب ، ومضاعفة النشاط

تل ابيب — لمراسلنا — **افتتح مؤتمر منطقة السهل افتتاحا احتفاليا ، امس ، بحضور مندوبي فروع المنطقة وقد اشترك في المؤتمر الرفيق ماير فلنر ، عضو المكتب السياسي ، والرفيقة روت لوبتش ، عضو سكرتارية الحزب، ومندوبون عن مناطق تل ابيب ، حيفا ، والناصرة.**

وقد اتخذ المؤتمر ، عند انتهائه ، القرارات التالية :

١ — المؤتمر يحتج على استمرار سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي والحكم العسكري المتبعة ضد الجماهير العربية .

٢ — المؤتمر يستنكر سياسة «الصداقة» مع ورثة هتلر في المانيا الغربية .

٣ — المؤتمر يدعو الى مضاعفة وتعميق النضال الطبقي من اجل علاوة الغلاء.

وقد افتتح المؤتمر الرفيق يهوشوع ايرغه ، سكرتير المنطقة ، وعضو اللجنة المركزية ، ببيان مفصل حول الوضع السياسي مبرزا مثابرة الاتحاد السوفياتي على النضال من اجل السلام والتعايش السلمي ، ثم شرح ازمة الحكم في اسرائيل ، وصدق سياسة الحزب . وانتقل الى تحليل واجبات الحزب في المرحلة القادمة .

ثم وقف الرفيق ايرغه على الوضع التنظيمي ، واعلن ان توزيع جريدة «قول هعام» في المنطقة قد ازداد خلال السنتين الاخيرتين بنسبة ٣٦٪ ، وتوزيع الصحف الشيوعية الاخرى بنسبة ١٨٪ .

تحيات المناطق

وقد حيا المؤتمر باسم منطقة تل ابيب ، الرفيق ا. لنتسمان ، مبرزا نجاحات منطقة السهل.. وختم تحيته بقوله : اننا نتحدى منطقة السهل ، في تنفيذ برنامج العمل المقبل . ثم حيا المؤتمر باسم منطقة الناصرة، الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ، مؤكدا الصفة الامية لحزبنا . وقد قابل الحضور بالتصفيق الحاد قوله : «على صخرة الاخوة اليهودية العربية ، تتحطم مؤامرات الحكم القائم، والرجعية، والحكم العسكري»

وقد جمع خلال المؤتمر ١,٥٧٠ ليرة على حساب الحملة المالية . ثم لخص النقاش عضو المكتب السياسي الرفيق ماير فلنر ، موضحا الازمة السياسية في البلاد ، والصراع داخل مباي ، كما شرح بعض قضايا الحركة الشيوعية الايديولوجية .

ثم تحدثت الرفيقة روت لوبتش حول مؤتمر النساء العالمي الذي عقد مؤخرا في موسكو ، واهمية اشتراك العناصر المختلفة في الوفد الاسرائيلي .

وقد اختتم المؤتمر بنشيد الامية .

الدورة التثقيفية الثانية

حيفا لمراسلنا — **انتهت مساء الخميس الماضي الدورة التثقيفية الثانية لرفاق الحزب الشيوعي من منطقة المثلث . وقد استمرت هذه الدورة اسبوعا واشترك فيها رفاق من الطيرة وقلنسوة وباقة الغربية وام الفحم . وقدمت فيها خمس محاضرات اساسية .**

واقيمت مساء الاربعاء الماضي حفلة لرفاق الدورة تكلم فيها عضو اللجنة المركزية الرفيق زاهي كركبي كما تكلم عن رفاق الدورة الرفيق ابراهيم بيادسة من باقة الغربية .

جمع النفايات في وادي النسناس يخلق «نفايات مكروبية» تهدد الصحة

حيفا — **تمر يوميا في ساعات الصباح سيارة البلدية لجمع النفايات من شارع مار يوحنا الممتد من شارع الوادي الى شارع الخوري . وفي كل مكان تتوقف فيه تترك وراءها سيولا من المياه القذرة التي تنبعث منها روائح كريهة تعافها النفس . كل هذا في الوقت الذي يكون فيه هذا الشارع مليئا بالناس ، الذين جاؤوا لشراء حاجياتهم ولا سيما الخضار ، وبالباعة الذين يعرضون بضائعهم على الارض وعلى العربات قريبا من الاوساخ التي تتركها السيارة .**

ولهذا ، فان مرور سيارة جمع النفايات من هذا الشارع في هذا الوقت يعرض صحة السكان للخطر، ويهدد بانتقال المكروبات والجراثيم الى البضاعة المعروضة على جانبي الشارع .

ان على بلدية حيفا ايجاد حل لهذه المشكلة ، وتنظيم تنظيف اساسي لهذا الشارع، ليس فقط عن طريق تكنيسه وجمع النفايات منه ، بل غسله بالمياه عدة مرات في

رئيس مجلس جت يتحدث عن قضايا قريته والقضايا العربية

بقلم وجيه مصاروة
باقة الغربية

في يوم السبت الموافق ٦٣/٦/٢٩ توجهت الى قرية جت المجاورة لقريتنا (باقة) واجتمعت مع رئيس المجلس المحلي في بيته . وبعد تناول فنجان القهوة وجهت اليه بعض الاسئلة التي تتعلق بالمشاريع التي انجزها المجلس المحلي وبقضايا الاقلية العربية.

وكان السؤال الاول الذي وجهته اليه : ما هي المشاريع التي انجزت في ظل رئاستكم والتي هي في طور الانجاز ؟

وقد اجاب محدثي على هذا السؤال بقوله :

ان من اهم المشاريع التي انجزناها حتى الان : مشروع المياه ، وتعبيد الشارع الذي يصل القرية بالشارع العام .

اما المشاريع التي هي في طور الانجاز : الكهرباء ، وتعبيد بقية شوارع القرية .

اما هذه السنة فاقبال الناس على دفع الضرائب اقل . والسبب هو ضعف المواسم الزراعية وخرابها احيانا .

واضاف :

وقد انفق المجلس على المشاريع التي نفذت من ميزانيته ومن القروض التي اخذناها من دوائر حكومية بعد الحاح شديد .

وهذه القروض لمدة لا تزيد عن ١٥ سنة وبفائدة ٥,٥—٦,٥٪ .

واستطرد محدثي قائلا :

ولا بد لي ان اذكر بعض التفصيلات حول مشروع الكهرباء الذي سيتم تنفيذه في القريب العاجل .

فعلى اثر جلسة مع نائب مستشار الحكومة بولاك وبحضور مدير وزارة الاعمار «عنبر» ورئيس لجنة تطوير القرية العربية «جلوزمان» تم الاتفاق على تنفيذ مشروع الكهرباء وقدرت تكاليف المشروع بمبلغ ١٢٠ الف ليرة .

وعندما بدانا في التحضير والتخطيط لتنفيذ المشروع اتصل بي «جلوزمان» وفاجاني بان التكاليف ستكون ٢٧٠ الف ليرة تقريبا . وعند استفساري عن سبب ذلك قال : ان عدم تنظيم شوارع قريتكم هو السبب !!

وجوابا على سؤال حول توجه الناس لدفع الضرائب اجاب رئيس المجلس :

كان اقبال الناس على دفع الضرائب في السنة الماضية حسنا. فنسبة الدفع وصلت الى ٧٣٪ .

وقد توجهنا الى المراجع المختصة من اجل مساعدة الفلاحين والتعويض عليهم واعطائهم القروض اللازمة . ولكننا لم نتلق اذنا صاغية . وحتى وزارة الزراعة الغت القروض الزراعية

وفاجاني محدثي بسؤال حول تزوير استقالة عضو المجلس علي حاج داوود عرو . فاجاب على هذا السؤال بقوله :

ان الذين وقفوا وراء هذا التزوير هم من موظفي وزارة الداخلية المسؤولين ! وساعدهم موظفو الدائرة العربية في الهستدروت امثال «عيني» وغرضهم من ذلك عدم اسقاط الرئيس السابق اثناء طرح الثقة به .

وقد رد هذا العضو في حينه بانه لم يقدم اي استقالة . وقد وصلت القضية الى المحاكم . وبفضل صلابة اعضاء الائتلاف اعيدت العضوية الى صاحبها . وعلى اثر ذلك استقال الرئيس السابق .

ولكن القضية لم تنته عند هذا الحد . فبعد مرور سنة تقريبا وصلني كتاب من حاكم لواء حيفا يعلمني فيه بسقوط عضوية علي حاج داوود عرو . ولكني رفضت هذا التدخل واثرت القضية لدى لجنة الداخلية في الكنيست . وكان رد وزير الداخلية التهديد بقطع القروض عن المجلس .

وقد رفع العضو الثاني في قائمة علي حاج داوود ، وهو عبدالله ابو عصبة قضية لدى محكمة العدل العليا يطالب فيها بالعضوية . ولكن المحكمة بتاريخ ٦٣/٦/٢٥ رفضت طلبه وغرمته المصاريف وقدرها ٢٠٠ ليرة .

ان هذه القضية قد اثرت مدة طويلة على سير عمل المجلس . وانا اقترح ان لا تقرر استقالة اي عضو من الاعضاء الا بموافقة اعضاء المجلس .

وشرح الرئيس موقف المجلس من قضايا الاقلية العربية فقال :

عارضنا قانون تركيز الاراضي في حينه وطالب مجلسنا بالغاء الحكم

✱

ولقد اتصلت برئيس مجلس شفا عمرو جبور جبور واقترحت عليه الاتصال ببقية المجالس المحلية العربية من اجل توحيد جهودها حول فكرة تاسيس مركز خاص لهذه السلطات ينتخب من اعضاء المجالس العاملين ويشرف على عملها بشرط ان لا يكون مرتبطا باي جهة من الجهات .

ولكن هذه الاتصالات لم تجد بسبب عرقلة «جهاز الظلام» لها .

وسالت محدثي عن مدى تعاون مجلس جت مع مجلس باقة فاجاب :

ان هذا التعاون محدود ان لم يكن معدوما وخصوصا بعد طلبنا من مجلس باقة رفع يده عن اراضي بعض سكان جت وعدم جباية الضرائب عليها لكي ندخلها في نطاق الاراضي التابعة لمجلس جت .

واخيرا سالته عن موقفه من قضية عفن معمل العلبات (بريمان) فاجاب :

لقد عالجنا هذه القضية في اجتماع للمجلس مع ممثلي الجمعيات التعاونية في القرية . وانتخبت لجنة من اثنين لتعالج هذه القضية . فاتصلت بادارة المعمل ولكنها لم تلق اذنا صاغية . ثم اتصلت بوزارة الصحة فاجابت الوزارة بانها طلبت من ادارة المعمل رش الادوية على هذا العفن لقتل الحشرات المعدية . والان قامت اللجنة بتوكيل محام لمعالجة هذه القضية .

●

نامل ان يقف مجلس جت في معركة الحكم العسكري موقفا صلبا وان يستمر في نهجه المخلص لقضايا الشعب — ونامل ان تقف المجالس

المحامي الاسرائيلي ، لانـدو ، يشهـد في محـاكمة غلوبـكا ويقول : من توقيع غلوبـكا يمتـد خـط الى افران الموت

برلين — **باصغاء تام استمعت هيئة القضاء وجمهور النظارة في قاعة المحكمة العليا لجمهورية المانيا الدمقراطية الى الشهادة التي ادلى بها المحامي الاسرائيلي ، ميخائيل لاندو، والتي ضمنها اتهامات دامغة للمجرم النازي هانز غلوبكا الذي يحتل اليوم منصب سكرتير الدولة في حكومة اديناور الالمانية الغربية**

من قرار المحكمة ضد ايخمان اقتباسات بهذا المعنى مؤكدا الدور الكبير الذي كان للمسؤولين في وزارة الداخلية الهتلرية في اقامة افران الموت في المانية هتلر. وذكر المحامي لاندو ان غلوبكا كان نشيطا في هذه الوزارة وقد قام بدور كبير في كل ما يتعلق باعداد وتوسيع وتفسير قوانين نورمبرغ العنصرية ، وبذلك خلق الاساس لابادة ستة ملايين يهودي .

غلوبكا كان جزءاً من حكم اجرامي وانه اليوم يخدم العسكرية الالمانية .

واعلن المحامي الاسرائيلي ان اسم المتهم غلوبكا ذكر سبع مرات في سياق محاكمة ايخمان . وقال اننا نرى في هذه المحاكمة استمرارا لمحاكمة ايخمان ، فعلى كليهما تقع الجريمة . فمن النقطة التي وضع فيها غلوبكا امضاءه يمتد خط يصل الى افران الموت . وذكر المحامي لاندو ان

ان المسؤولية على ابادة اليهود تقع في الاساس على وزارة الداخلية الهتلرية حيث قام غلوبكا بدور نشيط .

هذا وكان النائب العام قد وصف اثناء عرضه لائحة اتهامات غلوبكا وتقديمه الوثائق الدامغة بحفار القبور لدوره في صياغة القوانين العنصرية ومنها قانون حماية الدم الالماني والشرف الالماني. وقال ان غلوبكا هو الذي امر اليهود باظهار انفسهم بحمل

في خيط

الاجراء الاول ..
حظر الحزب الشيوعي

جواياكيل — قلبت زمرة عسكرية تشد الولايات المتحدة خيوطها الحكومة في ايكوادور وتسلمت مقاليد الحكم ... وكان اول اجراء قامت به ان حظرت الحزب الشيوعي، فهو ولا شك يزعج اصحاب الاحتكارات الامريكيين ..

* * *

مناورات اطلاق صواريخ في مصر

القاهرة — حضر الرئيس عبد الناصر والمشير عبدالحكيم عامر مناورات تجريبية اطلقت فيها صواريخ من الارض الى الهواء .

* * *

المفقودون في سوريا

القدس — اذاعت دار الاذاعة الاسرائيلية ان لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية ابلغت السلطات بان سوريا تحتفظ بست اسرائيليين ..

وكانت الصحف الاسرائيلية قد اعلنت ان السوريين خطفوا خمسة اشخاص كانوا في مركب على بحيرة طبريا ... اما الحكومة السورية فتقول ان هؤلاء الاشخاص عبروا حدودها ..

السفاحون الذين خانوا ثورة ١٤ تموز يحتفلون بذكرى الثورة بالتبجح بحرب ابادة الاكراد

الطلاب يتظاهرون في لندن احتجاجا على المذابح في العراق .. الاتحاد السوفياتي يطالب في المجلس الاقتصادي الاجتماعي بوقف حرب الابادة

بغداد — احتفل السفاحون، وهم الذين خانوا اهداف ثورة ١٤ تموز ، بذكرى هذه الثورة بالقاء الخطابات الدون كيخوتية وبالتبجح (بالقضاء على الاكراد) وتطهير شمال العراق من الثوار .. و «بسحق المؤامرة الشيوعية» ! وقد كان اللواء عبد السلام عارف رئيس الجمهورية اكبر المتبجحين ، اذ قال ان الثورة قاربت نهايتها .. وان حكومته حطمت الحكم الشيوعي الى الابد !!

اما رئيس الوزراء احمد حسن البكر فقد انذر وحذر واعلن ان حكومته ستقف في وجه من يهدد سلامة العراق، وانها «سحقت» المؤامرة لاقامة الديكتاتورية الشيوعية (ذكرنا في عدد الجمعة ان هذه «المؤامرة» كانت تمرد جنود رفضوا الانصياع الى اوامر قادتهم بالسفر الى جبهة القتال في كردستان) .

وزعم البكر ان حكومته تريد اقامة علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي ولكن على الاتحاد السوفياتي ان يوقف تدخله في شؤون العراق الداخلية .

واعترف البكر بالوضع الاقتصادي المتأزم وقال ان حكومته تبذل ما في وسعها لتحسين الاوضاع وقد اتصلت بعدد من الدول الاجنبية (الغربية) لتزويدها بالقروض.

وفي سبيل التقرب من الجماهير الساخطة اعلن البكر قرار حكومته تخفيض اجار المساكن ٢٠ بالمئة وتخفيض اجار المحال التجارية ٣٠ بالمئة.

هذا وقد وصل الى لندن وزير التجارة العراقية على راس وفد عراقي وسيجري مباحثات مع زميله البريطاني لتوسيع التجارة بين القطرين.

مظاهرة في لندن

ولكن الانسانية المتقدمة احتفلت بذكرى ثورة ١٤ تموز بالتنديد بحكم السفاحين وبالمطالبة بوقف الارهاب الاسود .. وقد اذاع راديو موسكو تعليقا بهذا المعنى اتهم فيه حكام العراق بالتنكر لاهداف ثورة ١٤ تموز ..

وسار في لندن مئات الطلاب العرب القادمين من العراق وغير العراق في مظاهرة مثيرة وهم يهتفون اوقفوا المذبحة في كردستان .. امنعوا افناء الشعب في بلادنا .. اطلقوا سراح الاف الابرياء الذين يتهددهم الموت في سجون العراق ..

الاتحاد السوفياتي يدعو الى وقف حرب ابادة الاكراد

وكان مندوب الاتحاد السوفياتي في نهاية الاسبوع الماضي قد طالب في اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لهيئة الامم المتحدة التنديد بعمليات الجيش العراقي في شمال العراق على اعتبار انها محاولة لابادة الشعب الكردي والمطالبة بوقف هذه العمليات الحربية حالا ..

وقال المندوب السوفياتي ان على المجلس ان يبحث الامر على اساس ميثاق تحريم ابادة الشعوب الذي اقرته الامم المتحدة عام ١٩٤٨ ، واضاف ان القوات العراقية تقصف بلا رحمة القرى الكردية الآهلة بالسكان وتدمر المزروعات بالدبابات وتقتل النساء والاطفال ..

وقد رفض المجلس الموافقة على الاقتراح السوفياتي ..

اما في الامم المتحدة فقد زعم مندوب العراق مزاحم الباججي ان الاتهام السوفياتي ومطالبة الاتحاد السوفياتي مجلس الامن ببحث الوضع في شمالي العراق يعد تدخلا في شؤون العراق الداخلية ..

رد سوريا

هذا وقد ردت سوريا على المذكرة السوفياتية حول تقديمها المساعدة العسكرية لسفاحي العراق في حربهم مع الاكراد فنفت ان تكون قواتها تحارب في شمال العراق الا انها زعمت ان موقف الاتحاد السوفياتي يعتبر تدخلا في شؤون العراق الداخلية .

(على الصفحة الثانية مقال كتبه اميل توما بمناسبة الذكرى الخامسة لثورة تموز) .

«شباب المباي» يلوحون بالدمقراطية لمكافحتها

حيفا — لمراسلنا — شن «الشباب» المباي في اجتماع قطري لهم، يوم الخميس الماضي، هجوما على كتلة «القدامى» واتهموها بالسيطرة على الحزب وطالبوا باجراء انتخابات داخلية قبل انتخابات الكنيست .

وكان نائب وزير الدفاع بيرس ، الذي اشترك في الاجتماع ، الوحيد الذي لم يهاجم «القدامى» وتهرب من الحديث عن قضايا داخلية عينية ولكنه طالب باجراء انتخابات على اساس المناطق.

اما موشه ديان فقد هاجم القادة «القدامى» وطلب منهم الاعلان عن سياسة واضحة في قضية الامن .

كذلك هاجم عضو الكنيست سمولوفسكي «القدامى» وايد اجراء انتخابات في المباي قبل انتخابات الكنيست .

وبهذه المناسبة كتبت «قول هعام» ، جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي مقالا افتتاحيا يوم الاحد الماضي بعنوان : «مشروع لانقلاب رجعي» هاجمت فيه كتلة «الشباب» وسعيها لتغيير طريقة الانتخابات النسبية وحذرت من مشروع هذه الكتلة لاجراء انقلاب رجعي في البلاد تحت ستار «الدفاع عن الدمقراطية» واقامة «ديمقراطية حقيقية كاملة» . وقالت ان بن غوريون لا يخفي تأييده لهذه الكتلة واهدافها الرجعية ..

بيرس لا يزال خارج لجنة الامن

القدس — لم تبحث الحكومة في جلستها الاسبوعية اول امس قضية انتساب شمعون بيرس نائب وزير الدفاع الى لجنة الامن الوزارية .. فرئيس الوزراء لم يبحث الامر بعد ان رفضت قيادة احدوت هعبودا الموافقة على هذا الانتساب على اعتبار انه يزيد عدد المبائيين في اللجنة ويتعارض مع القانون الذي يفترض ان يكون عضو اللجنة وزيرا ..

والمعروف ان اقتراح اشكول ضم بيرس الى هذه اللجنة كان بمثابة ترضية لبيرس الذي كان يأمل ان يشغل منصب وزير الدفاع ومحاولة لفصم وحدة «كتلة الشباب» بيرس ديان .

ويذكر القراء ان موشه ديان وزير الزراعة استقال من قيادة مباي واخذ اذنا من وزارته احتجاجا على عدم تسليمه منصبا هاما .

العاملون الاكاديميون ينظمون حملة مالية ، لتمويل نضالهم

تل ابيب — لمراسلنا — **قررت لجنة التنسيق لمنظمات العاملين الاكاديميين جمع ١٠٠ الف ليرة لتمويل حملتهم النضالية من اجل مطالبهم العادلة . وقد اعلن ممثلو المهندسين والاطباء ، في جلستهم الاخيرة ، مواصلة النضال رغم تهديد قيادة الهستدروت .**

واعلنت اللجنة في بداية الجلسة ، انها قد قدمت مطالبها الى وزير المالية السابق ليفي اشكول الذي رفض وقتئذ تلك المطالب .

وقدم ممثلو المهندسين والاطباء، بيانا حول اتصالاتهم باللجنة المركزة للهستدروت. وخلال هذه الاتصالات اعلنوا لقيادة الهستدروت انهم لن يتركوا لجنة التنسيق، ولكنهم في نفس الوقت سيرفضون نتائج لجنة هوروفيتش .

الحزب الشيوعي (بقية)

يضطر الى الرد عليها املا في عدم تشديد الخلافات في عشية مباحثات الحزبين التي بدأت في موسكو في ٥ تموز الحالي .

ولكنه اضطر الى اتخاذ هذا الاجراء بعد ان واصلت اجهزة الحزب الشيوعي الصيني حملتها على الحزب الشيوعي السوفياتي اثناء المباحثات هذا ولا تزال المباحثات جارية حتى الآن .

العمال الشهريون في مصانع «امكور» اضربوا من اجل التعويض عند الفصل

تل ابيب — لمراسلنا — **اضرب المئتا عامل ، الشهريون ، العاملون في مصانع امكور يوم الجمعة الماضي ، لمدة ساعتين ، وعقدوا اجتماعات احتجاجية، مطالبين بحقهم في نيل التعويضات عند طرد احد منهم . وقد اشترك في الاضرابات العمال اليوميون تاييدا لاخوانهم .**

وفي الاجتماع الذي عقده عمال امكور في تل ابيب ، اعلن سكرتير اللجنة المشتركة انه كان متبعا حتى السنة الماضية ان تدفع الشركة تعويضات لكل عامل يطرد ، وهذه السنة قامت الشركة بالغاء هذا القانون ، المعمول به منذ ١٢ سنة .

وقد اكد العمال معارضتهم «لحل وسط» واعلنوا تصميمهم على مطالبهم كاملة .

١٣٢ ضحية حوادث الطرق

تل ابيب — **خطفت حوادث الطرق القاتلة خلال النصف الاول من عام ١٩٦٣ ، ١٣٢ مواطنا وهذا يعني ان عدد الضحايا زاد بـ ١٤ بالمئة بالقياس الى الفترة ذاتها من العام الماضي .**

واضافت دائرة المواصلات التي اعلنت هذا الاحصاء ان عدد المصابين اصابة خطيرة بلغ في هذه الفترة ١١١٦ وعدد المصابين اصابة بسيطة بلغ ٥٢١٩ .

تعازينا لآل جمّال

حيفا — توفي امس المرحوم جبور خليل جمّال عن عمر يناهز ٧٢ سنة اثر مرض اقعده مؤخرا في البيت. وقد شيعه المواطنون من اقربائه ومعارفه الى مثواه الاخير . فتعازينا لآل جمّال.

النبأ المخمور الذي ابرزته الصحافة الاسرائيلية الرجعية

هذا العصر يتميز بالمسابقات .. ولو جرت مسابقة في ميدان التحريض على الاتحاد السوفياتي والكيد له لاحتلت الصحافة الاسرائيلية الرجعية مركزا مرموقا في المقدمة .. في الاسبوع الماضي اطلقت اجهزة الاستعمار البريطاني شائعة استخدام القوات المصرية قنابل الغاز ضد المتمردين الملكيين في اليمن !! وذهبت الى ابعد من ذلك فنشرت صورا لاطفال تثبت هذا الاتهام الخطير ..

وسرعان ما امسكت الديلي تلغراف البريطانية بهذا الخيط فنشرت نقلا عن مراسلها في بيروت ان الفنيين السوفياتيين يشرفون على تركيب قنابل الغاز السام في قاصفات الجمهورية العربية المتحدة ..

والغلب الظن ان المراسل اختلق النبا وهو في احدى خمارات بيروت التي يستخدمها وكلاء دوائر الاستخبارات الامريكية والبريطانية والفرنسية جحرا لتنظيم مؤامراتهم ومكائدهم في المنطقة .

واخذت الصحف الاسرائيلية الرجعية هذا النبا المخمور السافل فنشرته على صفحاتها الاولى بشكل اوحى بانه حقيقة لا يتطرق اليها الشك

ويديعوت احرونوت فاقت شقيقتها اذ نشرت النبا على صفحتها الاولى باحرف بارزة على ثلاثة اعمدة ..

هذا كان يوم الخميس الماضي والجمعة الذي يليه ..

ويوم السبت اذاعت هيئة الامم المتحدة ان مراقبيها الذين حققوا في الامر لم يجدوا اية دلائل على استخدام غاز سام في المنطقة ..

وكالمعتاد وارت بعض الصحف لا كلها نبا الامم المتحدة بين الانباء فكاد يختفي .. اما الصحف الاخرى لم تر ضرورة لنشر دحض الافتراء السافل .

ولكن مراسل الديلي تلغراف الذي اخترع نباه في حانة بيروتية لم يتوار كما كان يجب بل كتب يقول انه شاهد ضحايا الغاز في القرى اليمانية الواقعة في حوزة الامام بدر ، بينما لم يتوغل مراقبو الامم المتحدة الى تلك المنطقة

وابرزت بعض الصحف الاسرائيلية نفي النفي ..

لن تخجل هذه الصحافة من نشر اي فرية مهما كانت .. فهي قد حفرت ، مثل حكام هذه البلاد ، هوة بينها وبين الاتحاد السوفياتي لا تريد ان تقيم جسرا فوقها ..

تقييد الحريات الدمقراطية (بقية)

الحكومة الجزائرية الايجابية في الميدانين الزراعي والصناعي ..

فهو وغيره يعارضون على ما يظهر في تسليم اراضي المستوطنين الاوروبيين الى الفلاحين الجزائريين واقامة المزارع الحكومية عليها .. كما انهم يعارضون بتسليم منشآت الاوروبيين الصناعية الى العمال لادارتها

كذلك يعارض هو وامثاله نهج الحكومة الشعبي ومخططاتها في ميادين الاصلاح الزراعي والتصنيع ..

وقد اجاب فرحات عباس رئيس الجمعية الوطنية على انتقادات اولئك الذين ينتقدون سياسة حكومة بن بلا الاقتصادية فقال في خطاب القاه في ستيف اول امس ان الذين ينتقدون الاستيلاء على مزارع المستوطنين الاوروبيين مخطئون فبناء القطاع الاشتراكي في الجزائر يحتاج الى وقت لتظهر ثمرته .

والحقيقة ان تقييد الحريات الدمقراطية وحرمان مختلف القوى السياسية من النشاط السياسي العلني يمكن المغامرين والمتآمرين من «الصيد في الماء العكر» والتلويح بشعار الدمقراطية لاخفاء مكائدهم للنهج الايجابي ، في الميدان الزراعي والصناعي ..

وقد اعرب فرحات عباس رئيس الجمعية الوطنية واحد مؤيدي حكومة بن بلا عن سخط الجماهير لفقدان الدمقراطية حين هدد في خطابه في ستيف باعتزال السياسة اذا لم يمنح الشعب الجزائري الحريات الدمقراطية وفي مقدمتها حرية الراي .

وقد دعا فرحات عباس الى اجراء انتخابات بلدية حرة والى صياغة دستور دمقراطي وحر لا دستور يقيد المواطنين ويؤلههم .

واضاف : حاربنا سبع سنوات لا لنسكن الشقق ونأكل الخبز بل لننشيء اولادنا في ظل الحرية ..

ولكن فرحات عباس على الرغم من انتقاده حكومة بن بلا ، قدر الوضع على الوجه التالي : اذا اخفقت حكومة بن بلا فسنخفق جميعا وان نجحت فالشعب نجح باسره ..

ويقول المراقبون ان بن بلا اكتسب شعبية منذ اجراءات حكومته الايجابية الا ان تقييده الحريات الدمقراطية يعرض حكومته الى النقد الشديد .

وفي هذا الصدد طالب الشيوعيون الذين يؤيدون اجراءات بن بلا الايجابية وينتقدون اجراءاته المعادية للدمقراطية باشاعة الدمقراطية فهي السبيل الوحيد لتجنيد الشعب في المعركة ضد مؤامرات الاستعمار واعوانه المتربصين .

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

وصلت المنطقة الى مبلغ ١١,٠٤٠ ليرة ، وهذا المبلغ يساوي ٥٩,٧٪ من حصتها المركزية ، وهي بالنسبة للفروع كما يلي :

الفرع	المبلغ المدفوع	٪	الفرع	المبلغ المدفوع	٪
شفا عمرو	١٦٠٠	١٠٠	اكسال	٢٠	٤٠
عبلين	١٢٠٠	١٠٠	المغار	١٢٥	٣٦
الرينة	٦٥٠	١٠٠	المكر	١٢٣	٣٥
كفر ياسيف	١٧٠٠	٨٥	يافة الناصرة	٢٧٠	٣٣
البعنة ودير الاسد	٧٥٠	٧٥	كفر كنا	٢٦٠	٣١,٥
ابو سنان	٥٢٠	٦٥	عرابة	١٥٠	٢٥
طرعان	١٩٠	٦٣	عيلبون	١١٢	٢٢
البقيعة	١٨٠	٥١	طمرة	١٢٠	٢٢
ترشيحا	١٥٠	٥٠	دير حنا	٣٠	٧
مجد الكروم	٥٠	٥٠	سخنين	–	–
الرامة	٣٦٠	٤٥	عيلوط	–	–
الناصرة	٢٤٠٠	٤٠	بركا	–	–
كابول	٦٠	٤٠	دنون	–	–
نحف	٢٠	٤٠			

اما بالنسبة للقطاعات ، فان قطاع الشمال فهو القطاع الاول وقد وصل الى ٧٦,٥٪ من حصته المنطقية يليه قطاع شفا عمرو وقد وصل الى ٦٦٪ فقطاع الخط الذي وصل الى ٤٦٪ .

على فرع الناصرة ان يجد للحاق بالقطاعات الاخرى وان لا يكتفي اعضاؤه بنسبة ٤٠٪ التي وصلوا اليها .

واما الفروع التي لم توصل تبرعاتها الى المنطقة وهي، سخنين ، عيلوط ، بركا ودنون ، فعليها ان تسارع في ايصال تبرعاتها .

كلمة الاتحاد (بقية)

جاء لتهدئة مهاويس المغامرات الحربية والانتقاميين المجانين في بون والحالمين الذريين في فرنسا ..

ان التطورات التاريخية الحاصلة وتوازن القوى المتغير دائما في مصلحة الانسانية الراغبة في السلم هي التي فرزت مباحثات موسكو الراهنة وهي التي تستطيع ان تقرر نتائجها ..

والامر المؤكد ان الاتحاد السوفياتي بقوته الجبارة وسياسته القائمة على التعايش السلمي وتاييد الشعوب الاشتراكية والمتحررة يستطيع ، لا تحقيق اتفاق حظر التجارب النووية المحدود فحسب ، بل يستطيع الانتقال من هذا الاتفاق الى خلق اوضاع تجنب الانسانية خطر حرب نووية طاحنة لا تبقي ولا تذر . وكفاح الشعوب كافة لتحقيق هذا الهدف هو الشرط والضمان لذلك .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٠١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي — حيفا

امس احبطت السلطات السورية انقلابا عسكريا مدنيا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

١٩ تموز سنة ١٩٦٣
٢٤ صفر سنة ١٣٨٣
24 תמוז 5723
19.7.1963
العدد ١٩ السنة العشرون
No. 19 Vol. XX

تتزايد الدلائل على قرب عقد اتفاق حظر التجارب

موسكو — **احرزت المباحثات لصياغة اتفاق لحظر جميع التجارب النووية باستثناء التجارب الباطنية (تحت الارض) تقدما ملموسا.**

هذا ما جاء في البيان الذي اذاعته الوفود الثلاثة التي تمثل الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة امس.

وتقول وكالات الانباء ان المباحثات استؤنفت وسط دلائل متزايدة تشير الى قرب اتفاق المتفاوضين.

وصرح الرئيس كنيدي في اجتماعه الصحفي اول امس ان نجاح مباحثات موسكو يجعل من الممكن اجراء اتفاقات مع دول اخرى لحظر التجارب النووية في انحاء العالم.

وردا على سؤال حول اجتماع الاقطاب قال كنيدي: هذا الموضوع لم يثر بعد ولكن اذا اثير بعد الاتفاق على حظر التجارب النووية فسيكون موضع النظر.

لشبونة — ارسلت البرتغال فرقتين مجهزتين بالاسلحة الحديثة الى غينيا البرتغالية في محاولة لوقف موجة التحرر الثورية .. وخصصت ٣٠ مليون دولار لمقاومة الانصار الثوريين

اعلان حظر التجول في سوريا حتى اشعار آخر

دمشق — **احبطت السلطات السورية محاولة انقلاب جرت صباح امس — واذاعت اذاعة دمشق ان شرذمة قليلة من المدنيين واعدادا قليلة من العسكريين المسرحين قاموا بمحاولة فاشلة لتعكير صفو الامن والاخلال بالهدوء ولكن المحاولة سحقت في مهدها واستسلمت عناصرها .. وان المتآمرين سيحالون الى محاكم الامن القومي .**

وباسم نائب الحاكم العرفي اذاعت دمشق بلاغا اعلنت فيه قرار بعض قادة الانقلاب الفاشل : جاسم علوان ومحمد الجراح ويوسف مزاحم ورائف المصري . ودعت الاهلين الى القبض عليهم ومنحت ١٠ الاف ليرة لمن يقبض على اي منهم وانذرت من يأويهم بحكم الاعدام .

وباسم المجلس الوطني لقيادة الثورة اعلنت دمشق حظر التجول في جميع انحاء سوريا ابتداء من صباح الخميس الى اشعار اخر وحذرت بالقتل من يخالف الامر .. وقد استمرت اذاعة دمشق في ترديد هذا الاعلان حتى ساعة متأخرة من مساء امس .

وباستمرار اذاعت دمشق التهنئة التي بعث بها الى مجلس الثورة السورية اللواء عبد السلام عارف رئيس جمهورية العراق .. وفي هذه التهنئة اعلن عبد السلام عارف ان العراق يضع قواته المسلحة تحت تصرف السلطات السورية تنفيذا لميثاق ١٧ نيسان !! (ميثاق قيام الدولة الاتحادية) .

هجوم على المختفين وراء شعار الوحدة

وفي اعلان سحق المؤامرة وفي التعليق السياسي ابرزت اذاعة دمشق ان الانقلابيين الفاشلين ارتكبوا ابشع جريمة واخسها .. فهم قاموا بمؤامرتهم تحت شعار الوحدة وهدفهم كان طعن الوحدة ..

كذلك قال مذيع دمشق ان السلطات عرفت بنشاطهم الا انها سكتت عن اعمال المأجورين لتظهر خيانتهم امام الشعب ..

وحمل المذيع على المنفذين والذين يقفون وراءهم .. واتهم بالانتهازية «اولئك الذين يؤيدون الوحدة في الظاهر ويطعنونها في الباطن .. فهم مطية كل انتهازي» ..

وخلال ساعات بعد الظهر والمساء اذاع راديو دمشق رسائل التأييد من قادة قطاعات الجيش ، ومن منظمات البعث .. وتدعو الى ضرب المتآمرين بالحديد والنار وتبايع «الوحدة .. والحرية .. والاشتراكية» .

جاسم علوان ؟

ويذكر القراء ان جاسم علوان قام بفتنة حلب خلال انقلاب ٢٨ اذار ١٩٦٢ .. انذاك وصفت الصحف السورية الفتنة بمحاولة انقلاب ناصرية تهدد سوريا ، وانذاك بدات تحركات الاسطول الاميركي ..

ظروف الانقلاب

● صباح الثلاثاء اعلنت وكالات الانباء ان الرئيس عبد الناصر ينوي الغاء اتفاق اقامة دولة الاتحاد العربي الذي وقع في ١٧ نيسان الماضي ..

● صباح الاربعاء اذاعت الوكالات ان وفدين يمثلان العراق وسوريا سيسافران الى القاهرة لانقاذ اتفاق الدولة الاتحادية .

● يوم الخميس وصل الوفد السوري برئاسة لؤي الاتاسي الى القاهرة واستقبله علي صبري رئيس المجلس التنفيذي . وقالت الاذاعات ان الوفد سيسافر الى الاسكندرية ليقابل عبد الناصر .. واضافت ان المتوقع ان يصل القاهرة وفد عراقي.

اشتعل لهيب هبة البوذيين في فيتنام الجنوبية

سايغون — **اصطدم البوليس مع المتظاهرين البوذيين من الرهبان والراهبات اصطداما عنيفا حين حاول منعهم عن الوصول الى هيكلهم الكبير «كسالوى» ..**

وقد ادى الاصطدام الى جرح الكثيرين واعتقال ١٥٠ راهبا وراهبة ..

وقد جرت المظاهرة تضامنا مع عدد من قادة البوذيين الذين قبعوا في الهيكل الكبير مضربين عن الطعام احتجاجا على اضطهاد السلطات البوذيين وحرمانهم من حريتهم الدينية ..

ويذكر القراء ان كاهنا بوذيا احرق نفسه في ساحة سايغون احتجاجا على سياسة الاضطهاد .. التي تمارسها حكومة الطاغية ديام (الكاثوليكي) التي يدعمها الاستعمار الامريكي ويحارب الى جانبها بقواته المسلحة للقضاء على الانصار الوطنيين الذين يحاربون بالسلاح خلال السنوات الاخيرة ..

اسقاط ١٣ طائرة امريكية

هذا وقد اذاع راديو موسكو اول امس ان الانصار اسقطوا منذ بداية السنة الحالية ١٣ طائرة امريكية اشتركت في محاربتهم مع قوات الدمية الطاغية ديام .

العنوان الصحيح !

سايغون — حمل راهب بوذي مذكرة يحتج فيها على وحشية البوليس في فيتنام الجنوبية في معاملته البوذيين الى السفارة الامريكية ليقدمها الى السفير ..

وعندئذ هاجمه البوليس ولم يخل سبيله الا حين تدخل السفير الامريكي ..

الهولاكيون البعثيون يغوصون بدماء الشعب العراقي

اعدام ٢١ وطنيا جديدا.. ومحاكمة ٢٥ وطنيا اخر..النائب العام يطالب كالعادة بفرض عقوبة الاعدام

بغداد — **اثناء المحاكمة الصورية التي بدات قبل ايام طالب النائب العام بفرض عقوبة الموت على ٢٥ شخصا اتهموا بتنظيم «المؤامرة الشيوعية» اياها في اوائل هذا الشهر .**

ولذكر القراء ان هذه «المؤامرة الشيوعية» كانت تمردا قام به جنود معسكر الرشيد على اوامر ارسالهم الى شمال العراق لمقاتلة الاكراد ..

اعدام ٢١ شيوعيا

وكانت صحيفة «الشعب» في الموصل في عددها الصادر في ١٧ تموز الحالي قد ذكرت ان السفاحين العراقيين اعدموا ٢١ شيوعيا اتهم بعضهم حسب قولها بالهجوم المسلح على قافلة عسكرية في سرسنك .. وادين ١٣ منهم بتهمة اغتيال المتمرد عبد الوهاب الشواف الذي قام بمؤامرته في اذار عام ١٩٥٩ .

وبالقافلة الجديدة من الشهداء يكون الذين اعدموا بعد احكام الاعدام الصورية بتهمة «اغتيال» الشواف حوالي ١٢٠ — غير المئات التي اعدمت بدون محاكمة بتهمة «اغتيال» الشواف ..

لقد اصدرت اللجنة العليا للدفاع عن الشعب العراقي بيانا في الاسبوع الماضي ذكرت فيه ان عدد ضحايا السفاحين يبلغ ١٠ الاف .. ولكن المجرمين البعثيين لم يتوقفوا عند هذا الحد وهم يواصلون مجازرهم على جبهتين .. يقتالون الشيوعيين والوطنيين عامة عن طريق المحاكم .. ويقتلون المئات في شمال العراق خلال عملية محاربة الوطنيين الاكراد ..

وبهذا يؤكدون مرة اخرى بانهم يربحون الايام ويمدون بحياتهم الاسابيع عبر جبال من الجماجم .. ولكن ذلك لن ينقذهم .. فقد تحولوا منذ اللحظة الاولى الى عصابة معزولة عن الشعب .. وستكون آخرتهم مثل اخرة رجال العصابات .

نداء البرفسور برنال الى المؤتمرين بموسكو

وجه البروفسور برنال رئيس رئاسة مجلس السلام العالمي رسالة الى رؤساء الوفود المجتمعة في موسكو جاء فيها : «منذ سنوات دعا مجلس السلام العالمي مع منظمات سلام عديدة الى فرض الحظر على جميع انواع التجارب النووية . وتنظمت النشاطات الواسعة لدرء خطر التجارب النووية على صحة الاجيال الحالية والقادمة .. وتبرز الان امامكم فرصة تاريخية، وتتجه نحوكم اليوم امال العالم كله . ان عقد اتفاق لحظر التجارب سيكون خطوة كبيرة مشجعة نحو الهدف المشترك — نزع السلاح التام والشامل .

توفيق طوبي في معرض استعراضه السياسة الدولية :

الانسانية مدينة لسياسة الاتحاد السوفياتي الحكيمة فقد جنبت الانسانية اهوال الحرب النووية

في الاجتماع الموسع للجنة منطقة المثلث الذي عقد في الطيبة يوم السبت ٦٣/٧/١٣ تكلم الرفيق توفيق طوبي مستعرضا الوضع السياسي العالمي والمحلي .

وتعرض الرفيق توفيق طوبي للمباحثات في موسكو بين حكومات الاتحاد السوفياتي وامركا وبريطانيا لحظر التجارب النووية فقال : عوامل عديدة اوصلت الى هذه المفاوضات التي تتطلع اليها قوى السلام بتفاؤل منها تعاظم قوة الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي الاقتصادية والعسكرية واقتناع اوساط راسمالية تتسع قاعدتها ، في الغرب بان اي اصطدام مسلح مع الاتحاد السوفياتي لن يكون في صالح الغرب ، وارتفاع موجة النضال الشعبي في العالم ، وخصوصا في الدول الراسمالية نفسها ، والتناقضات التي تشتد داخل المعسكر الاستعماري، والمصاعب الاقتصادية والاجتماعية التي تجابهها الانظمة الراسمالية اليوم (ازمة حكومة ماكميلان في بريطانيا ، الازمة السياسية والاقتصادية العميقة في فرنسا ، حكومة الاقلية ونجاح الشيوعيين في ايطاليا ، الازمة الحادة في اليونان ، تعاظم نضال السود في الولايات المتحدة من اجل حقوقهم) ، كل هذه العوامل تجتمع لتضطر حكام الغرب الى الجلوس حول مائدة المفاوضات لحظر التجارب النووية ، ولتخلق الجو الملائم لاتفاق دولي نحو هذه الخطوة الهامة لسلامة العالم وضمان السلام العالمي .

وقال الرفيق توفيق طوبي ان الانسانية كلها مدينة للاتحاد السوفياتي ولقيادته الحكيمة بانها حتى الان تجنبت اهوال حرب نووية حرارية ، واذا ما ناضلت اليوم الشعوب جمعاء لدرء خطر الحرب يحدوها امل كبير بالنجاح في هذه المهمة الانسانية الملحة ، فذلك يعود ايضا الى قوة الاتحاد السوفياتي الجبارة من جهة والى سياسته الحكيمة المرنة التي لا تترك لاعداء السلام بابا الا وتسده في وجوههم ، ولا تترك سبيلا نحو السلام الا وتفتحه لتخرج المستعمرين وتكبل ايديهم . ان ذلك يعود الى النهج اللينيني الصحيح ، نهج التعايش السلمي ومنع الحرب والعمل من اجل انتصار الاشتراكية عالميا دون تكبيد الانسانية ملايين الضحايا .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

الرئيس كنيدي يدافع عن افريقيا الجنوبية

واشنطن — **صرح رئيس الولايات المتحدة في اجتماعه الصحفي ان من «الخطأ» طرد افريقيا الجنوبية من هيئة الامم المتحدة ! واضاف ان فصل دولة من الدول من الامم المتحدة بسبب سياستها يؤدي الى تجزئة الامم المتحدة!!**

ومن المتوقع ان يبحث مجلس الامن قضية جنوب افريقيا التي طالبت الكتلة الاسيوية والافريقية بفرض العقوبات عليها وعلى البرتغال وطردهما من المنظمة اذا واصلتا سياسة القمع تجاه الافريقيين .

وكان الوفد الامريكي في الامم المتحدة قد اعلن في الاسبوع الماضي معارضته لفرض العقوبات على القطرين ولطردهما من الامم المتحدة .

الثوار الافريقيون حرروا اسدس غينيا «البرتغالية»

لشبونه — **اعترف وزير دفاع البرتغال بان الوطنيين الافريقيين حرروا ١٥ بالمئة من غينيا «البرتغالية» الواقعة على ساحل افريقيا الغربي والمجاور لغينيا جنوبا والسنغال شمالا ..**

وقال يفسر هزيمة الجنود البرتغاليين امام الثوار الافريقيين ان الثائرين تدربوا في شمال افريقيا وفي الاقطار الاشتراكية وهم يتزودون بالسلاح من غينيا والسنغال.

وقد بدا النضال المسلح في غينيا «البرتغالية» منذ سنتين ولكنه احتدم مؤخرا..وتلاقى مع الثورة المسلحة التي يشنها الافريقيون في مستعمرة البرتغال الكبرى — انجولا .

وتقول الوكالات ان حياة المستعمرين البرتغاليين لم تعد تطاق في غينيا «البرتغالية» فالانصار المسلحون ينقضون على مراكز المستعمرين وينسفون الطرق ويدمرون وسائل الاتصال ..

ويذكر القراء ان مؤتمر الاقطاب الافريقيين في اديس ابابا اعرب عن تصميم شعوب افريقيا على مساعدة الافريقيين المناضلين من اجل تحررهم وهؤلاء في الاساس هم افريقيو المستعمرات البرتغالية وجنوب افريقيا .

وقد اعلن بن بلا رئيس وزراء الجزائر ان حكومته تساعد الافريقيين المناضلين ماديا ومعنويا .. ونقلت الانباء ان قدامى جنود الثورة الجزائرية يحاربون في صفوف الافريقيين .

● **اضراب مليون عامل في ايطاليا و ١٠٠ الف في اليونان**

لندن — **اضرب مليون عامل بناء في ايطاليا دعما لمطالبهم بزيادة الاجور وتحسين اوضاعهم . كذلك اضرب مئة الف عامل بناء في اليونان دعما لمطالبهم النقابية .**

● **بريطانيا تضرب القبائل من الجو**

لندن — ضربت الطائرات البريطانية النفاثة رجال القبائل المنشقة على سلطان محمية اليافعي العليا في جنوب شبه الجزيرة العربية .

وقالت الاذاعة البريطانية ان القوات البريطانية قامت بعملها الوحشي تلبية لطلب السلطان المرتبط مع بريطانيا بمعاهدة تضع السلطنة تحت الحماية البريطانية .

● **تحديا لقانون تقييد حق الاضراب**

باريس — اضرب موظفو المطارات الفرنسية اضرابا انذاريا مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم ومحتجين على مشروع قانون يحدد حق الاضراب ويمنع الاضراب الفوري عن العمال في المصالح العامة .

وقد وافق البرلمان على المشروع الا ان مجلس الشيوخ لم يوافق عليه بعد .

● **اعتقالات جماهيرية في المغرب**

الرباط — **هاجمت قوات الامن مقر حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في الدار البيضاء بينما كان زعماؤه يبحثون موقف حزبهم من الانتخابات البلدية القادمة واعتقلتهم جميعا وعددهم ١٣٠ زعيما .**

وعلى الاثر اعلنت الحكومة انها ستحاكمهم بتهمة التآمر على نظام الحكم .

وحزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية هو الحزب المغربي المعارض وتتهمه السلطات بالتعاون مع زعماء جبهة التحرير الجزائرية .. ولهذا اغلقت الحدود بين البلدين .

وينفي مراسل اذاعة لندن ان يكون اتهام سلطان المغرب للحزب المعارض صحيحا .. والواقع ان وضع الملك حسن الضعيف يلجئه الى انتهاج هذا السبيل التعسفي.

● **زيارة وزير خارجية المانيا الدمقراطية**

موسكو — يقوم الان وزير خارجية المانيا الدمقراطية بولس بزيارة الاتحاد السوفياتي . وامس اقام له وزير خارجية الاتحاد السوفياتي مادبة غداء تأخر بسببها اجتماع مفاوضات حظر التجارب النووية ساعة ونصف الساعة .

وعقب المراقبون ان من المحتمل ان يكون لهذه الزيارة علاقة بمحاولة جديدة لحل مشكلة برلين الغربية اثناء مشاورات تجري بين رؤساء الوفود المشتركين في مباحثات حظر التجارب النووية في موسكو .

● **المباحثات العقائدية بين الحزبين السوفياتي والصيني**

موسكو — اليوم يكون قد مر على المباحثات العقائدية بين الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني اسبوعان

ولا تزال هذه المباحثات مستمرة ..

الكاتب عبد الرحيم شريف مات تحت التعذيب

بغداد — تناقلت وكالات الانباء العالمية ، نبا موت الكاتب والصحفي العراقي ، محرر مجلة «الثقافة الجديدة» البغدادية ، بعد تعذيب وحشي مروع خلال شهرين في سجون القتلة البعثيين .. واخفاء للتعذيب الوحشي ، الذي تعرض له ، من اجل التنازل عن شرف عضويته في الحزب الشيوعي العراقي ، اعلنت العصابة الحاكمة في العراق ، انه قد نفذ به حكم الاعدام بعد «محاكمته» !

وقد اصدرت حركة الدفاع عن الشعب العراقي بيانا استنكرت فيه جريمة اغتيال الشهيد عبد الرحيم شريف وقالت ان عشرات الكتاب والصحفيين والمناضلين الاجتماعيين ينتظرهم مصير عبد الرحيم شريف ، اذا لم يتدخل الراي العام العالمي ، لشل يد الهتلريين الجدد في بغداد .

من اجل مواصلة مسيرة العمال العرب النضاليـــة

القى جمال موسى عضو اللجنة المركزية وسكرتيرية منطقة الناصرة في مؤتمر منطقة الناصرة خطابا تحدث فيه عن اوضاع الطبقة العاملة ومعاركها ..
ونحن نلخص هذا الخطاب لاهميته .

قاد حزبنا العديد من المعارك التي خاضها العمال وجماهير الشعب واليوم نبحث طرق توسيع قاعدة هذه المعارك وتحسين تنظيمها وذلك لتقوية الدفاع عن مصالح العمال والشعب ..

ففي ظل حكومات بن غوريون - اشكول ازداد فقر العمال واشتد الاعتداء على مصالحهم بينما تضاعف اغناء الراسماليين واثراء اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية .

لقد اصبح ربع المليين في البلاد (الراسماليون) والطبقات المتوسطة يحصلون على نصف الدخل القومي بينما ثلاثة ارباع المليين وهم العمال والكادحون يحصلون على النصف الثاني من الدخل القومي .

وفي حين ازدادت اجور العمال بين سنة ٥٥ و٦١ ضعفين ، ازدادت ارباح الراسماليين بخمسة اضعاف خلال الفترة ذاتها .

ولكن منذ اكثر من سنتين تجمدت اجور العمال بفعل قرارات قيادة المباي واعوانها في الحكومة والهستدروت .

والمعروف ان اجور ما يقرب من نصف العمال هي ٢٥٠ ليرة شهريا او ادنى مع ان نفقات معيشة العائلة الشهرية تزيد على ٣٢٠ ليرة .

وتعترف الصحف البرجوازية ان ١٢٠ الف انسان يعيشون في فاقة بينما تعترف الاحصاءات الرسمية ببطالة ١٢٠ الف عامل ..

هذا وتقدر احصاءات وزارة الشؤون الاجتماعية انها تساعد ٣٢٠ الف نسمة .

وبينما ارتفع مجموع الضرائب فاصبحت تستهلك ثلث اجور العمال وبينما تقفز اسعار الحاجيات الى اعلى بشكل جنوني تزور السلطات جدول غلاء المعيشة لتحرم العمال من علاوة الغلاءالزهيدة ويطالباصحاب الاعمال بالغاء هذه العلاوة وبربط زيادة الاجور بزيادة الانتاج .. والحقيقة ان «الانتاجية المرتفعة» انما يعني بها الراسماليون زيادة ارهاق العمال واستغلالهم .

وهكذا اخذ الوف العمال ومن بينهم العديد من العمال العرب يعملون بالقطعة والمقاولة ويمضون الساعات الاضافية لسد نفقات عائلاتهم ..

وامام هذا الهجوم الوحشي على مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب اندفع العمال اكثر فاكثر في النضال دفاعا عن لقمة معيشتهم. فاعلنوا الاضرابين الانذارين المشهورين واشترك في كل منهما مئة الف عامل، واقاموا لجان المبادرة التي قام حزبنا بالدور الرئيسي في قيادتها .

ولا يمر يوم دون ان يعلن اضراب انذاري او اضراب مستمر .. ونهج الاضراب ينتقل من المشاغل الصغيرة الى الكبيرة ومن المنشآت الخاصة الى منشآت الهستدروت والحكومة فالاطباء والمهندسون والطيارون والاكاديميون وموظفو الدولة ومكاتب العمل والبريد والمعلمون وعمال المصانع المختلفة اخذوا يستخدمون سلاح الاضراب دفاعا عن مصالحهم ضاربين بعرض الحائط بتهديدات الحكومةوقادة الهستدروت واصحاب الاعمال .

هذه هي ميزة الانظمة الراسمالية اليوم .. تزايد اضرابات العمال واتساعها .. فمن سنة ٥٦ الى سنة ٦٢ ارتفع عدد المضربين في العالم الراسمالي من ٦٣ مليون الى ٧١ مليون ..

العمال العرب

والعمال العرب الذين يلقون الاضطهاد القومي ينالهم [illegible] وذكر جمال موسى ان العمال العرب [illegible] الاعمال [illegible]

العرب غير تركيب المجتمع العربي وجعل الفلاح يبحث عن العمل بعيدا عن اهله ثم استطرد قائلا :)

فبينما كان عدد العمال العرب عند قيام الدولة ما يقرب من ٣٠ الفا، فاحصاء قوة العمل الاخير دل على ان العمال العرب يؤلفون ٥٤ الفا من اصل ٧٠ الفا التي هي قوة العمل العربية ..

واكثر من نصف العمال العرب متنقلون يعملون في اعمال موقتة وموسمية ويتنقلون من مكان الى مكان ويفقدون ما لا يقل عن ثلث ايام العمل في السنة - هذا بالاضافة الى اجور العمال العرب الدنيا وانعدام شروط العمل المكتسبة كالاذن السنوي والعطلة المرضية والتعويض والاعياد ...

ولكن العمال العرب لم يقفوامكتوفي الايدي امام شروطهم القاسية . لقد دافعوا عن حقوقهم بشتى الطرق وطالبوا بالمساواة في الهستدروت وفي فرص العمل وشروطه واجوره .

ونستطيع ان نقول باعتزاز ان حزبنا كان الوحيد الذي وقف الى جانب العمال العرب وقاد نضالهم في كل مكان ، في اماكن العمل ، و هيئات الهستدروت . لقد دافع عن مصالحهم في صحافته «قول هعام» و «الاتحاد» وغيرهما ، ومن على منبر الكنيست .

وارغم نشاط العمال العرب وتأييد حزبنا ومعاضدة القوى الدمقراطية اليهودية ، قيادة الهستدروت المبائية واعوانها على التراجع في امور رئيسية وهامة واجبر مبام حزب «الاخوة» على ان يعالج شؤون العمال العرب من وقت لاخر وخاصة في المواسم الانتخابية .

وكان دخول العمال العرب الى الهستدروت مكسبا دمقراطيا ملموسا .. وضربة موجعة اصابت السياسة العنصرية المبائية ..

(وقدم جمال موسى امثلة عن تضامن العمال العرب واليهود في المعركة .. وابرز خطورة قانون مكاتب العمل على اعتبار ان السلطات تستخدمه لطرد العمال العرب . وبعد ان ذكر حادثة الهجوم على العمال العرب في ريشون لتسيون ووقوعها في ظروف التحريض العنصري قال :)

ولكن دخول العمال العرب الهستدروت واشتراكهم بشكل فعال في الاضرابين الانذاريين المعروفين صدع جليد العنصرية .. وفي اماكن العمل وبين العمال اليهود اخذت تنتشر ظاهرة هامة وهي انتخاب لجان عمل مشتركة من العمال العرب واليهود في اماكن العمل المشتركة .

ففي مشغل «كيم» في خليج حيفا حيث يعمل ما يقرب من مئة عامل يهودي وعربي انتخب العمال لجنة تالفت من ثلاثة عمال يهود وعاملين عربيين .. وحين تساوت الاصوات بين مرشح عربي وزميله اليهودي تنازل العامل اليهودي لزميله العربي .

وفي مكان بناء في نهاريا حيث يعمل ما يقرب من ٨٠ عاملا يهوديا وعربيا انتخب العمال لجنة لهم تالفت من عامل يهودي وعاملين عربيين .

(وبعد ان ذكر جمال موسى ان حزبنا الشيوعي يعمل على اقناع العمال العرب بالدخول الى الهستدروت وقال ان هناك نجاحات ملموسة ، قال :)

ولكننا نعلم ان المعرقل الاساسي امام انضمام العمال العرب الى الهستدروت هو سياسة قادة الهستدروت العنصرية القديمة .

ففي حين ان نسبة المنظمين اليهود في الهستدروت تبلغ ٩٠ بالمئة من العمال المأجورين لا تزال النسبة بين العرب ٣٠ بالمئة .. وارقام الهستدروت مرتبكة في هذا الامر .. [illegible] سكرتيرية الهستدروت خاسكين

قال في تشرين الاول ١٩٦٢ ان المنظمين في الهستدروت ٢٨ الف عامل عربي. اما برنال رئيس الدائرة العربية فقال ان عددهم ٢٦ الفا .. ويذكر كتاب الهستدروت السنوي ان عدد العمال العرب المنظمين يبلغ ١٤ الف عامل وقد يكون ان عددهم مع نسائهم يبلغ ٢٤ الفا .

الا ان التمييز العنصري لا يزال مفروضا على العمال العرب في الهستدروت . فمقدراتهم بايدي الدائرة العربية المبائية التي تشبه الغيتو او الحكم العسكري . وهم في عزلة عن اخوانهم العمال اليهود وهيئات الهستدروت المنتخبة .. ومحرومون من شروط اتفاقات العمل والاجور الهستدروتية .

كذلك حرم العمال العرب من انتخاب مجالس العمال في مدنهم وقراهم وفرض عليهم كادر من الموظفين الطفيليين وعملاء جهاز الظلام وعددهم ٢٠٨ موظفين بينهم ١٦٤ عربيا .

هذا واهمل امر المرأة العاملة العربية ولم يجر الا القليل من العناية باجورها وشروط عملها على الرغم من تفاقم فضيحة السمسرة التي سيطرت على توزيع العمل على العاملات واجورهن .

وتركت الشبيبة العاملة في ايدي المستغلين القساة .

وقد اصبح تقليدا اهمال حقوق العمال العرب في انشاء عيادات صندوق المرضى وفي صناديق التامين التي لا فروع لها في القرى العربية. واهملت ايضا مجالات الاهتمام الحقيقي لا الشكلي بالثقافة والرياضة .

وتشير احصاءات الهستدروت الى وجود ٢٣ عيادة صندوق مرضى و ٩ فرق رياضية و ٣ فروع شبيبة عاملة و ٢٦ ناديا هستدروتيا و ١٩ ناديا نسائيا بينما يبلغ عدد القرى ١٠٠ قرية .

وقد تحولت بضعة مكاتب العمل القائمة الى اعشاش لزلم السلطات وحزب المباي ..

ولذلك لا بد ان يضطر موظفو الهستدروت الى الاعتراف في اجتماعاتهم بخطورة هذه النواقص وبسوء معاملة العمال العرب على اعتبار انها تعرقل تنظيمهم في الهستدروت .

دور الحزب ورفاقه

في هذه الاوضاع يتقدم الحزب ورفاقه لتنظيم نضال العمال العرب من اجل الحصول على حقوقهم وضد التمييز العنصري الفاضح .

ولهذا طلبت لجنة المنطقة من الفروع عقد اجتماعات دورية لرفاقنا العمال لبحث قضايا العمال ونشاط الرفاق ، وهي تتعاون مع منطقة حيفا ، في اماكن العمل في حيفا وخليجها ، من اجل تجنيد رفاقنا العاملين فيها .

ان فوز عدد من رفاق منطقتنا في عضوية لجان العمال في اماكن العمل يعتبر مكسبا حزبيا هاما ،

بقلم جمال موسى

* * *

ونهنىء الرفاق عليه لاننا نعتبر لجان العمال مراكز قيادية تلعب دورا اساسيا في اثارة وتنظيم نضال العمال . وقد شهدنا هذا في الاضرابين الانذاريين اللذين نظمتهما لجان العمل على الرغم من المعارضة الشديدة التي ابدتها قيادة الهستدروت .

ولذلك فاننا ندعو الرفاق في هذه اللجان الى برمجة نشاطهم وبحث خطواتهم مع سكرتارية فرعهم وسكرتارية المنطقة من اجل ان يلعبوا دورا فعالا في هذه اللجان .

اننا نريد من رفاقنا الا يناضلوا لوحدهم وحسب بل ان يجندوا العمال ولجنة العمال وحتى الهستدروت في الدفاع عن مصالح العمال . ان الرفيق عضو لجنة العمال يكتسب بنضاله مركزا يصبح من الصعب فيه على صاحب العمل الاعتداء عليه . فكم هي الاضرابات التي اعلنها العمال دفاعا عن اعضاء لجان العمال المهددين بالفصل .

ان من واجبنا ان نقيم الدنيا على راس قيادة المباي من اجل انتخاب مجالس عمال ومجالس للنقابات وفتح نوادي للهستدروت وعيادات صندوق المرضى واقامة فروع للشبيبة العاملة وتوسيع النشاط النسوي .

فوجود نادي للهستدروت في القرية افضل من بقائها بدونه. ولكن على رفاقنا ان يستفيدوا من وجود هذه النوادي لمصلحة العمال وان يفضحوا ركائز المباي فيها .

والحزب يطلب من رفاقه العمال العرب الذين يبيتون في تل ابيب- يافا ، وحيفا ، والقدس وغيرها من المدن التي للحزب نوادي فيها ، ان يتوجهوا الى هذه النوادي لتنظيم النشاط الادبي والسياسي فيها خدمة للعمال الذين يبيتون في هذه الاماكن.

لا شك ان مؤتمرنا هذا سيضع على عاتق القيادات المحلية للفروع واجب تطوير وتوسيع نشاط فروعهم ورفاقهم بين العمال في اماكن العمل من اجل علاوة الغلاء وزيادة الاجور وتحسين شروط العمل ، والاهتمام بقضايا العمال المحلية في المدينة والقرية - من مجلس العمال حتى نادي الهستدروت .

لنقو نضال العمال من اجل العمل والمساواة في الاجور وشروط العمل والتنظيم في الهستدروت وضد سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي .

كردستان

شعر محمود درويش

١
معكـــم

معكم قلوب الناس ..
لو طارت قذائف في الجبال !
معكم عيون الناس ..
فوق الشوك تمشي ..
لا تبالـــي
معكم عبيد الارض ..
من خصر المحيط ..
الـى الشـمال
معكم انا .. معكم ابي .. امي ..
وزيتوني .. وعطر البرتقال
معكم عواطفنا .. قصائدنا ..
جنودا فـي القتال
يا حارسين الشمس ..
من اصفاد اشباه الرجال
مـا فرقتنا الريـح ..
ان نضالكم هذا نضالي
ان خـر منكم فارس ..
شدت على عنقي حبالي !

٢
تحيا العروبة !..

هل خـر مهرك يا صلاح الدين ؟
هل هوت البيـارق ؟
هل صار سيفك .. صار مارق
في ارض كردستان..حيث الرعبيسهر
والحرائـــق ..
«الموت للعمال ان قالوا : لنا ثمن العذاب !
«الموت للزراع ان قالوا : لنا ثمـر التراب !
«الموت للاطفال ان قالوا : لنا حق الكتاب !
«الموت للاكراد ان قالوا : لنا حق التنفس
والحياة
ونقول بعد الان : فلتحيا العروبه !
مري اذن في ارض كردستان ..
مري يا عروبـــه !
هذا حصاد الصيف .. هلا تبصرين
لـن تبصري ..
ان كنتِ من ثقب المدافع تنظرين ؟

✶

يـا امتـي !
باسم العروبـــه ..
هجمت على تاريخك الانسان اشباه الرجال
يستباح الدم ..
تحكمك النعـال !
بعثت لمزبلة الزمان ..
اخس مـا دفن الزمان من الرفات ..
باسم العروبـــة ..
يطعن التاريخ في شطآن دجلة والفرات
يـا امتـي !
لم يكفنا انـا بـراء ..
منهم .. ومن طابورهم .. لم يكفنا انا براء
القي لمزبلة الزمان
اخسَّ مـا عرف الزمان :
القي عدوك يــ اعروبـــه ..

لنقول بعد الان : فلتحيا العروبه
لا على الاموات .. فلتحيا العروبه !

٣
المـوت .. لا

مـا مـات فـي التاريخ ..
راس مناضل فـوق المشانق
خسئوا ! فعنق الراس ..
سارية الكواكب والبيارق
والشعر يمطر في سماء الغد ..
باقات الزنابـــق
والعين .. يا للعين ميناء على
بحـــر الحرائـــق !
يـا ريـح كردستان ..
نسمعها كمـا غضـب الصواعـــق
انـا سنصنع مـن عظام الظلم ..
اذرعـــة المناجـــل والمطـــارق
لغـــة الضحايـــا وحـــدت ..
مـن فـــوق اعـــواد المشانـــق !

٤
شـــهرزاد

يـا شهرزاد !
الليـل يفترس الصباح ..
وحقول كردستان .. موسمها جراح
الحب ممنـوع .. وهمس الجـــار ..
لا شـيء مبـاح
الا دم الاكـراد .. نفط الموقديـن
مصبـاح عارهـــم .. بمـوت الاخريـن

✶

يـا شـــهرزاد !
صدئت اساطير البطولة في لياليـك المـلاح
والذكريات البيض..والمهر الذي ركب الرياح
والحب والامجاد والسيف الذي ملء الكفاح
عار على بغداد .. ما فيها مباح
الا دم الاكراد ..
في المذياع .. في صحف الصباح .
حبر الجرائد في مدينتنا دم !
«انـا ابدناهم .. وتعتز الذئاب .. وتبسم
«انـا زرعنا ارض كردستان ..
لحـداً عاريـا .. من فـوق لحـد
«انـا زرعناهـا جماجـم .. لا تعـــد !

✶

يـا شـــهرزاد !
الليل يفترس الصباح ..
والحـب ممنـوع .. ومخدعـك الوثيـر
ملقى على اقدام سيدك الحقير
ودمـاء كردستان .. تفـرق سافحيهـــا
واللاعب المافون بالنيران ..
سـوف يمـوت فيها !

✶

يـا شـــهرزاد !
مـا مـات الا الموقدون
مصبـاح ليلهـم .. بزيت الاخرين
فالى اللقاء مـع العصـور القادمـه
في قصة العصر الـذي ..
صنعته كـف الكادحين !

اعضاء الائتلاف المبائي يتغيبون عن جلسة لجنة الشوارع والطرق.

الناصرة - لمراسلنا الخاص - الائتلاف المبائي في بلدية الناصرة يضرب بمصالح الاهالي عرض الحائط .

ففي يوم الاربعاء ٦٣/٧/١٠ كان من المقرر ان تعقد لجنة الشوارع والطرق جلسة لها ولكن غياب اعضاء الائتلاف المبائي حال دون عقدها

وكان على جدول ابحاث اللجنة :

١- طلب تصليح وفتح شارع يوسف الزهر
٢- تصليح شوارع ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ في الحي الشرقي
٣- طلب بناء خط كهرباء في حي الميدان ٤- تصليح وكهرباء لشارع ٧١٣ ٥- طلب تصليح شارع في بئر الامير

كثيرة هي المرات التي طالبت الكتلة الشيوعية فيها بعقد جلسات المجلس ولجانه في مواعيدها وانتقدت الائتلاف المبائي في هذا المجال . وبينت الاضرار التي تلحق بالمواطنين من جراء هذا الاستهتار باعمال المجلس ولجانه

اننا مع سكان الناصرة- نطالب اعضاء الائتلاف المبائي في مجلس بلدية الناصرة بالكف عن التغيب عن جلسات المجلس ولجانه . ان مصلحة السكان وقضاياهم التي يبحثها المجلس ولجانه اهم من اية مصلحة شخصية يمكن ان يتذرع بها اعضاء الائتلاف المبائي ليبرروا تغيبهم عن جلسة لجنة الشوارع والطرق

في الذكرى السنوية الاولى لوفاة يني يني

كان منتصب الظهـــر .. صلب العـــود ..

بقلم اميل توما

كان يني يني من ذلك النفر الخير الذي يفكر ويتالم فلا يقتله الالم انما يزيده قوة ..

خلفته النكبة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني وهو رئيس لمجلس كفر ياسيف المحلي .. وكان عليه ان يختار بين ثلاثة امور .. اما ان يعتزل كل شيء .. واما ان يخنع امام اولئك الذين ارادوا ان يذلوا ابناء شعبه ويشردوهم .. واما ان يحارب مع ابناء شعبه من اجل الحرية والكرامة الانسانية ..

فاختار الطريق الثالث لانه مفكر ويتالم .. فلا يقتله الالم وانما يزيده قوة .. وقال مع الريحاني يناجي الحرية :

«هي رفيقتي في السفر
هي المبتدا في حياتي والخبر»

* *

من وقت ان عرفته احترمته ...
ومنذ ان احترمته رغبت بوصفي شيوعيا وانسانا ان اتعاون معه في معركة الشعب العربي في هذه البلاد، وحين تعاونت معه تضاعف احترامي له وتقديري لمزاياه .

لا اكتب مؤرخا حياته انما اكتب مناجيا المثل الذي ضربه فصار عبرة للاخرين ..

**

كان يني يني رجلا وطنيا مخضرما احتل مكانه في صفوف الحركة الوطنية في ايام الانتداب .. ولم يتخل عن مكانه بعد قيام دولة اسرائيل ...

لم يتقاعس مرة واحدة عن تلبية نداء الكفاح حين كان رجالات البلاد يتنادون في سبيل الذود عن حقوق الشعب العربي هنا امام موجات الاضطهاد القومي ..

وهكذا عرفته لجان النضال التي تعاقبت على المسرح السياسي ..

وجلس قائدا في لجنة الدفاع عن الاقلية العربية والجبهة الشعبية واللجنة اليهودية العربية للمطالبة بالغاء الحكم العسكري ..

وكان من اوائل المبادرين الى عقد المؤتمرات الشعبية لصد موجة خطيرة من موجات التعسف العنصري او لاحباط قانون يهدف الى المس بجذور الشعب العربي ..

ولهذا عرفته منابر مؤتمر مقاومة البنود العنصرية في قانون الجنسية، ومؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغوروعام ١٩٥٦ ومؤتمر احباط قانون تركيز الاراضي وغيرها ..

ولكن في هذا الفيض من النشاط والكفاح يوما مشهودا .. لعله اليوم الذي تكشفت فيه صلابة الرجل الكبير ..

> «كل مفكر يتالم ، ولكن ليس من يتللون واحد . منهم من يقتلهم الالم ، ومنهم من يزيدهم قوة على العمل»
>
> امين الريحاني

ذلك كان يوم اقامة الجبهة الشعبية ..

لقد قامت الجبهة الشعبية اثر حملة السلطات المسعورة على الجماهير العربية عام ١٩٥٨ .. انذاك حاولت هذه السلطات ان تخفي حملتها التي تجسمت في هجوم البوليس الدموي على متظاهري ايار في الناصرة وام الفحم ، بقناع معاداة الشيوعية لتقصم بذلك وحدة الشعب العربي ..

وانطلت الحيلة على بعض الشخصيات العربية بل ان [illegible] الشخصيات ارادت لتلك الحيلة ان تنطلي عليها لتفر من الميدان ..

لكن يني يني ميز بين الحقيقة والمخادعة واقدم بعزيمته الواثقة على بناء الوحدة الوطنية في داخل الجبهة الشعبية .. فقامت الجبهة الشعبية وترأسها واستمر في قيادتها حتى قضي نحبه .. لقد تعاون مع الشيوعيين واعيا لا مرغما .. واقتنع بصدق نظرتهم السياسية والفلسفية وكان يقول لو لم تدركني الكهولة لانتسبت الى الحزب الشيوعي ..

لقد جمع يني يني الوطنيتين الصغرى والكبرى ..

«وطنية» بلدته كفر ياسيف التي احبها حبا جما فكان ابنها البار ووالدها الحنون ..

«ووطنية» شعبه العربي الذي احبه دون تحفظ فكان ابنه البار ومن قادته المبرزين ..

ولم يكتف بهذا ..

فتفكيره النير الصادق قاده الى الجمع بين الوطنية والاممية ..

كان متعصبا في حبه لشعبه العربي ولكن تعصبه كان انسانيا لم يعمه من ضرورة توطيد الصداقة بين الشعبين اليهودي والعربي ..

لقد كان يرى في الاخوة اليهودية العربية نهجا سياسيا صائبا وحاجة تاريخية تلبي اماني الشعبين وتحقق حقوقهما القومية المشروعة ..

ولهذا لم يتردد في التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية ولم يكل من الدعوة الى الاخوة .. ودعا في كل خطبة ومقال الى تعبيد جسر السلام ..

في حياته .. حاربه اولئك الذين اختاروا لانفسهم طريقا معوجا ..

وطوال نشاطه تعرض الى مؤامرات اراد بها اصحابها تنحيته من الطريق التي اختارها طائعا واعيا

.. ولكن اولئك خشعوا حين قضى نحبه ..

وبعضهم وقف على قبره يعد بالسير على نهجه .. واقتفاء السبيل الذي رسمه ..

وفي تعهد هؤلاء ظهر اثر يني يني الكبير .. وبدا صدق الرسالةالتي حملها ..

واذا كان اولئك لم ينجزوا عهدهم فلن تصاب ذكرى الرجل الكبير بضر.

* *

مرت سنة على وفاة يني يني ..
والجرح الذي تركه في قلوب رفاقه ومحبيهلم يندمل ..

والثغرة التي خلفها لا تزال قائمة حتى وان هرع اخرون ليحتلوا اماكنهم في صفوف الكفاح ..

ولكن ان كان الجرح لم يندمل والثغرة لم تسد فتراثه الكفاحي يلهم الكثيرين ويعوض بعض الخسارة الجسيمة ..

لم اعرف رجلا جمع بين مظاهره واخلاقه كما جمع يني يني ..

كان مديد القامة منتصب الظهر رافع الراس متحديا ..

وكان في كفاحه صلب العود لا ينحني ولا يخنع ..

وفي ذاكرة اصدقائه ورفاقه في الكفاح سيبقى رجلا كبيرا .. وفي ذاكرة شعبه سيبقى مثلا ملهما ..

الاتحاد السوفياتي وحركة التحرر الوطني

من مقال ليوري بوسكاريوف

حدث ذلك في عام ١٩٥٦ وقت الهجوم البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر.

في احدى الليالي والغارات الجوية تصيب القاهرة وبورسعيد والسويس كان بعض محرري المساء القاهرية يراقبون حريقا في ضواحي المدينة. لم يتكلم اي منهم وفجأة حطم الصمت سائق سيارة الادارة هاتفا ويداه مرتفعتان نحو السماء : خروشتشوف الى متى ستسمع بهذا القتل ؟

وفي صبيحة اليوم التالي عرفت القاهرة والعالم بالمذكرات السوفياتية التي حذرت لندن وباريس وتل ـ ابيب ودعتها الى وقف الاعمال الحربية . وفي اليوم الذي اعقب التحذير توقفت الاعمال الحربية .

ورويت لي هذه الحادثة بعد ايام على وقوعها وانا ازور مكاتب المساء.. ورأيت فيها رمزا فهي تعرب عن ايمان الناس بالاتحاد السوفياتي وثقتهم بانهم يستطيعون الاعتماد عليه وقت الحاجة .

وبعد الحادثة اضفيت على السائق النبوة ولكن لا ضرورة لقدرة نبوية للتنبؤ بالموقف الذي يتخذه الاتحاد السوفياتي من مثل هذا الصراع وغيره. فيكفي ان يعرف الانسان الدور الذي قام به الاتحاد السوفياتي دائما في نضال امم اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ليعرف موقف الاتحاد السوفياتي .

الافاق امام النضال الوطني بعد ثورة اكتوبر

يعود نضال التحرر الوطني في المستعمرات الى ما قبل الثورة الاشتراكية الاولى في العالم . وفي الحقيقة ولد هذا النضال مع ولادة النظام الاستعماري .. فمن الصعب ذكر اي قطر في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية لم يبدأ شعبه في البداية مقاومة الاخضاع الاستعماري . ومضت سنوات في بعض الحالات قبل ان تتمكن بريطانيا وفرنسا وسائر الدول الاستعمارية من قمع المقاومة الشعبية . الا ان حظ حركة التحرر الوطني من النجاح كان ضئيلا طالما ساد الاستعمار بدون منازع . ولم تكن الشعوب المستعمرة تتوقع مساعدة من اي ناحية . ولهذا تحطمت بوحشية وبلا رحمة الحركات البطولية من نوع الهبة الهندية الوطنية في عام ١٨٥٧ ـ ١٨٥٩

وتغير الوضع راديكاليا بانتصار الثورة الاشتراكية في روسيا . ولاول مرة في التاريخ تأسست دولة يرأسها لينين واعلنت ان المساواة واحترام السيادة المتبادل مبادىء ترشدها في علاقاتها مع الشعوب والدول . وفعلا ثابرت على التمسك بهذه المبادىء . وبذلك حصلت الامم المستعمرة وشبه المستعمرة على صديق يعتمد عليه وعلى مؤيد في معركتها من اجل الاستقلال الوطني .

يقول برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي «كبت الاستعمار استقلال اكثرية الشعوب وحريتها وقيدها بعبودية استعمارية وحشية ولكن صعود الاشتراكية يسجل بدء مرحلة تحرر الشعوب المضطهدة» .

واطبقت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى موجة من الثورات الوطنية التحررية في اسيا . وحولت القارة في مصلحة شعوبها ضد مصلحة المستعمرين . فتركيا انتصرت في حربها مع الحلفاء وصانت استقلالها وافغانستان انطلقت نهائيا من الاشراف البريطاني . واخفق المستعمرون في تحويل الصين وايران الى مستعمرتين ، وفي مصر حيث تلتقي اسيا وافريقيا الفي الوضع الاستعماري . وهذه كانت بعض التغييرات العديدة التي وقعت .. والحقيقة ان هذه كانت مكاسب متواضعة لان توازن القوى كان لا يزال في مصلحة الاستعمار . وكانت الجمهورية السوفياتية الفتية تحارب من اجل حياتها ولم تكن في وضع يمكنها من مساعدة الامم المكبوتة الناهضة على الاستعمار مساعدة فعالة . كانت تستطيع مساعدتها معنويا وهذا ما فعلته حقا . ومنذ البداية كانت السياسة السوفياتية حيال الامم المستعمرة واضحة ومثابرة .. فالاتحاد السوفياتي الغى المعاهدة غير المتساوية التي فرضتها روسيا القيصرية على ايران والاقطار الشرقية الاخرى كما الغى الاتفاقات السرية التي عقدتها الدول الاستعمارية . ودعت الجمهورية السوفياتية الى السلام بدون الضم والى تقرير المصير تمارسه جميع الشعوب ونددت بشدة بالغزو الاستعماري مهما كان الشكل الذي يأخذه . وساعد كل هذا على زرع الروح الثورية بين شعوب الشرق ومنحهم املا جديدا والهمهم وزادهم قوة .

وبمبادرة من لينين عقدت الحكومة السوفياتية بعد الثورة بوقت قصير معاهدات جديدة مع ايران وافغانستان وتركيا . وكانت تلك المعاهدات لا مثيل لها في تاريخ الدبلوماسية فقد قامت على قاعدة المساواة التامة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام السيادة والتكتل الاقليمي . وكانت تلك المعاهدات عاملا هاما في مساعي الاقطار الثلاثة لحماية استقلالها وتكاملها

وحتى في تلك الايام ظهرت تمام الظهور سياسة لينين القائمة على تأييد الشعوب التي تحارب الاستعمار ومعاونتها . وتمسكت الحكومة السوفياتية باخلاص بهذه السياسة منذ ذلك الوقت .. وفي السنوات التي اعقبت الحرب العالمية الثانية ايد الاتحاد السوفياتي مطالب سوريا ولبنان ومصر من اجل جلاء القوات الاجنبية من اراضيها وفي الامم المتحدة ايد حق ايران في تأميم صناعة النفط . ومن الممكن ذكر حقائق اخرى . وفي فترة ما بعد الحرب الاولية كانت مساعدة الشعوب المستعمرة غير منظمة وانحصرت في الاساس بالتأييد المعنوي والسياسي. ولكن في الفترة اللاحقة ابتداء من اواسط سنوات الخمسين اصبحت المساعدة السوفياتية منظمة وشاملة تمتد الى الميادين الاقتصادية والعسكرية وغيرها .

نهوض حركة التحرر الوطني في فترة ما بعد الحرب الثانية

(ويذكر الكاتب ان حركة التحرر الوطني اتسعت في سنوات الخمسين الاخيرة اتساعا لا مثيل له وتلاحقت الاقطار المستقلة في اسيا وافريقيا ورفعت كوبا علم الثورة في القارة الامريكية . ثم يقول :)

ليست ثورات التحرر الوطني نتيجة تآمر او ضغط خارجي بل نتيجة تطور القطر المعين ، الا ان ظرفا دوليا ملائما يضفي اهمية كبرى في سبيل نجاح مثل هذه الثورة . وتقدم الحركة تقدما كاسحا خلال السنوات العشر يجب ان ينظر اليه في اطار الوضع العالمي الجديد والاكثر ملاءمة . فالنظام الاشتراكي العالمي الذي نشأ في ذلك الوقت كان يتطور ليصبح العامل الاهم في تقرير خطو التاريخ العالمي ووجهته . نتساعد قوة المنظومة الاشتراكية وتأييد اعضائها لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية هو اليوم العامل الدولي الحاسم في نجاح الثورات الوطنية التحررية .

وهذا لا يقلل من اهمية النضال الشعبي في المستعمرات والمستعمرات السابقة واشباه المستعمرات . فلا يمكن ان تنتصر الثورة اذا لم يبد الشعب شجاعة وصلابة وفهما واضحا لهدفه النهائي . ولكن هناك حقيقة لا مناص منها : اكثر الاقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الناشئة يعيش فيها عدد صغير من السكان وتفتقر الى وسائل وخبرة الحروب المعاصرة

اما اعداؤها الاستعماريون فيحوزون على الاسلحة والخبرة . ويحوزونهم بشكل خاص الصواريخ بينما لا تحوز الامم الناشئة على سلاح مماثل . ومع ان الشجاعة والصلابة ذات اهمية من الدرجة الاولى فهما لا تكفيان للدفاع عن استقلال قطر فتي حيال هجوم استعماري . ولهذا فتأييد البلاد الاشتراكية ، وفي الاساس الاتحاد السوفياتي ، هو ضمان الاستقلال الحاسم

والاتحاد السوفياتي هو القطر الاشتراكي الوحيد الذي يملك القدرة العسكرية على وقف اي معتدي . والاجراء السوفياتي يصحو به المستعمرون في كل مرة قاموا فيها بحركة عدوانية ضد هذه الدولة الفتية او تلك . ويعرف المستعمرون جيدا ان الاتحاد السوفياتي لا يتردد في استخدام جبروته العسكري للجم العدوان . فقد قام الاتحاد السوفياتي بدور حاسم في وقف العدوان على مصر عام ١٩٥٦ واحبط مخططا عدوانيا هدف سوريا عام ١٩٥٧ وباعلانه تأييد العراق عام ١٩٥٨ حال دون هجوم على الجمهورية العراقية الفتية الذي اعد له المستعمرون الانجلو الامريكيون الذين كانوا قد انزلوا جنودهم في الاردن ولبنان .

والقوة السوفياتية العسكرية بادية للعيان الى درجة يكفي معها في بعض الاحيان ان تصدر الحكومة السوفياتية بيانا لتجعل المستعمرين الغربيين يتوقفون عن اتخاذ اجراء عسكري . فحين اعلنت الحكومة السوفياتية مثلا انها ستؤيد الهند في تحريرها جوا ديو ودمان من الفاشست البرتغاليين توقف حديث الغرب عن تطبيق العقوبات ، بما فيها العقوبات العسكرية على الهند...

(ويمثل الكاتب بتأييد الاتحاد السوفياتي لاندونيسيا في نضالها من اجل تحرير اريان الغربية وينتقل الى الحديث عن كوبا فيذكر ان الاتحاد السوفياتي ساعد الكوبيين ـ وعددهم سبعة ملايين على بناء جيشهم الحديث ولكنه يضيف ان بطولتهم العليا ما كانت تستطيع مواجهة الولايات المتحدة ويسأل :)

دور الاتحاد السوفياتي في نظر قادة الحركة الوطنية

لماذا احجمت الولايات المتحدة عن مهاجمة كوبا عسكريا ؟ فمن المؤكد ان المستعمرين الامريكيين لا يخفون حقدهم على كوبا الثورية . ان ما يلجمهم هو في الدرجة الاولى ادراكهم ان الاتحاد السوفياتي بقوته العسكرية العملاقة يقف حارسا لاستقلال كوبا وامنها . طبعا العوامل الاخرى مثل تضامن الامم المعادية للاستعمار ووجود قوى تقدمية في الاقطار الاستعمارية والراي العام العالمي هي جميعها ذات اهمية كبيرة ايضا.

فكوبا يعيش فيها عدد صغير من السكان ، والسكان ليسوا عاملا حاسما في الحرب النووية الحرارية. وقوة المنظومة الاشتراكية التي لا تقهر ليست في حجم سكانها بل في قوة الاتحاد السوفياتي الاقتصادية وجبروتها العسكري المبني على الصواريخ والاسلحة النووية. وبفضل هذا يمكن للمنظومة الاشتراكية ان تكون ترسا يحمي استقلال الامم الفتية حيال العدوان الاستعماري . ويمكن ان نضيف : لولا جبروت الاتحاد السوفياتي العسكري لكانت خريطة

من مجلة الاوقات الجديدة

اسيا وافريقيا تختلف عما هي عليه

وصرح قواما نكروما رئيس جمهورية غانا اثناء زيارته في الاتحاد السوفياتي عام ١٩٦١ : لولا وجود الاتحاد السوفياتي لكانت حركة القضاء على الكبت الاستعماري في افريقيا تشعر بثقل القمع الوحشي .

وقال متكلم بارز من ممثلي الحركة الوطنية التحررية الرئيس المالي موديبو كيتا في اجتماع شعبي في موسكو :

يجب ان نعترف ان الشعب السوفياتي شق امام الامم المستعمرة الطريق نحو الحرية ، ونحن في مالي الذين نفضل الموت على الخيانة المحتقرة نعرف ان الشعب السوفياتي يخلص دائما لوعده .

وقال الرئيس الاندونيسي سوكارنو في خطاب له في مالي في ٢٦ شباط ١٩٦٠ عند زيارة خروشتشوف في بلاده :

جمهورية اندونيسيا صديقة الاتحاد السوفياتي لانه يساعدنا ويؤيد نضالنا ضد الاستعمار .

(ويذكر الكاتب : حتى زعماء الاقطار الحديثة الاستقلال الموالين للغرب ينظرون في بعض الاحيان الى موسكو عند الحاجة ويمثل على ذلك بالرئيس التونسي بورقيبة الذي ناشد الاتحاد السوفياتي المعونة عند هجوم الفاشست على بنزرت .. ويقول ان القوة العسكرية تستمد تماليتها من القوة الاقتصادية ولهذا كان برنامج المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الذي حدد مشروع بناء القاعدة المادية والتقنية للشيوعية ذا مغزى هام لانه يعني ان الاتحاد السوفياتي سيسبق الولايات المتحدة ويصبح اقوى دولة في العالم وهذا في التحليل النهائي يلغي قدرة المستعمرين على شن العدوان ومحاولة قلب الحكومات الثورية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واستطرد :

وانجاز مشروع بناء الشيوعية بنجاح في الاتحاد السوفياتي هو في مصلحة كل قطر يسعى نحو التحرر التام من الاستعمار والاضطهاد الاستعماري وفي مصلحة كل مدافع مخلص عن التحرر .

(ويذكر الكاتب ان دور الاتحاد السوفياتي لا يقتصر على نفوذه في الميدان الدولي وطاقته الاقتصادية والعسكرية فالدبلوماسية عامل اخر فهي تنشط في تأييد الثورات الوطنية الدمقراطية . ويمثل على ذلك بالاعتراف الفوري بالاقطار التي تفوز باستقلالها على الرغم من مقاومة المستعمرين واستطرد :)

هناك مثل غينيا التي حاول ديغول خنقها بمحاصرتها حين اعلنت استقلالها . فقد استدعى الفنيين وقطع الصلات الاقتصادية وامر بتحويل سير السفن التي كانت تحمل الغذاء الى غينيا . والمرء يستطيع ان يتصور قيمة اعتراف الاتحاد السوفياتي الفوري بالحكومة الوطنية التي يرأسها سيكوتوري في تلك الظروف . وقال سيف الله ديالو رئيس المجلس الوطني الغيني :

«كان الاعتراف السوفياتي ضربة حاسمة نزلت بالمستعمرين واحبطت مشاريعهم القذرة لخنق الجمهورية الفتية وقمعها»

(وهنا يذكر الكاتب ان الاتحاد السوفياتي لم يقتصر نشاطه على الاعتراف بل قدم المساعدات الاقتصادية الى غينيا .. واضاف ان الاتحاد السوفياتي قدم حين حاولت الدول الغربية فرض الحصار على مصر بعد عدوان السويس ورفضت تزويدها بالقمح ـ قدم المساعدة وانقذها من مأزقها .. وكتب ان الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية تزيد باستمرار مساعدتها للدول الفتية وهذه المساعدات لا تمحو تخلفها الاقتصادي بل تقوي استقلالها الاقتصادي .. وهي في الوقت ذاته غير مشروطة ولا تمس سيادة تلك الاقطار الوطنية .

(وبعد هذا يذكر ان هذا الموقف السوفياتي قاد طبيعيا الحكومة السوفياتية الى ان تقدم عن طريق خروشتشوف في الامم المتحدة عام ١٩٦٠ اعلانا بمنح الشعوب والاقطار المستعمرة استقلالها . وقد اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة وساعد على تجنيد قوى التقدم لتسرع في تصفية النظام الاستعماري . وختم الكاتب مقاله :)

اعتبر لينين دائما تقديم اقصى التأييد للشعوب التي تحارب نظام المستعمرات والاستعمار واجب دول العمال والفلاحين الاممي . والحكومة السوفياتية بقيادة خروشتشوف تنتهج سياسة لينين بحزم وحكمة وتصميم . ولو كان لينين حيا اليوم لكان بلا شك فخورا بما صنعه وتصنعه الدولة الاشتراكية الاولى التي اسسها في تأييدها حركة التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

المظاهرات تأييدا للدمقراطية في اليونان

اثناء زيارة ملك وملكة اليونان تظاهر البريطانيون في بريطانيا ، احتجاجا على زيارة ممثلي الحكم الفاشي اليوناني ومطالبين باخلاء سراح المعتقلين السياسيين والصورة تبين متظاهرات يحملن شعارات المظاهرات

كفاح الفلاحين في فرنسا

تشتد في فرنسا الازمة الزراعية نتيجة هبوط اسعار الانتاج الزراعي وتصاعد كفاح الفلاحين .. وكنا قد نشرنا في عدد سابق انباء الاصطدام بين الفلاحين والبوليس في افينون .. والصورة تبين هذا الاصطدام الذي استمر ٤ ساعات بين ٥٠٠٠ فلاح واعداد غفيرة من البوليس

في السياسة العربية

مدلولات تصريحات عبد الناصر الاخيرة

ـ بقلم ابن حيان

التصريحات التي ادلى بها رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر الى المندوب الخاص لجريدة «لي موند» الفرنسية ، فيها شيء من مسايرة وطرف من مناورة وقبس من جدة وعودة الى تأكيد نهج سابق .

وهذا المزيج من عناصر المسايرة والمناورة والجدة والنهج السابق يبدو في المواقف التي اتخذها عبد الناصر من قضية فلسطين ومن الشيوعيين والاتحاد السوفياتي ومن العلاقات العربية ومن قضية التعاون مع امريكا .

فاما في قضية فلسطين فكان في حديث الرئيس عبد الناصر شيء من المسايرة ولكنها مسايرة تنتهي الى لا شيء في الواقع . فليس سهلا ابدا الاستمرار في القاء الخطب الرنانة واذاعة التعليقات الطنانة من راديو القاهرة «وصوت العرب» عن «القضاء على اسرائيل» بينما يتخذ قادة الجمهورية مواقف مغايرة ، بل مناقضة في المجالات الدولية واللقاءات العالمية والمحادثات الثنائية مع رجال الدول الاخرى ، مواقف تعتمد على الاقرار بحق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وضرورة نيل هذا الحق وفقا لقرارات الامم المتحدة .

ولا شك في ان مثل هذا الموقف في المجالات الدولية واللقاءات العالمية سيترك ، وقد ترك اثره فعلا على التصريحات الاخيرة التي ادلى بها الرئيس عبد الناصر لمندوب جريدة «لي موند» . فهو في هذه التصريحات كان مضطرا لمسايرة الراي العام العالمي الذي يؤكد ضرورة حل القضايا المختلف عليها في العالم حلا عادلا بطرق السلام والاتفاق . ولهذا جاء تأكيد عبد الناصر بانه «ليس لديه اي مخطط لحل قضية فلسطين عن طريق الحرب» .

ولو ارفق عبد الناصر تصريحه هذا بتصريح يبين كيفية حل هذه القضية ، «عن غير طريق الحرب» لاكسب موقفه واقعية اقوى . لكنه اجاب على سؤال لمندوب لي موند بشأن اقتراحاته لحل القضية بقوله : «اذا كان لديك اي اقتراح فانا على استعداد للبحث فيه» !

اليس غريبا بل مضحكا ، ان يستنجد عبد الناصر بالصحفي الفرنسي لحل قضية فلسطين ؟ وهل هو يفتش عن حلول لهذه القضية في مطابخ المستعمرين ؟!

ولكن هذا موقف غير جديد على كل حال . فنحن ما زلنا نذكر التصريحات التي ادلى بها عبد الناصر لوفد سكان قطاع غزة في حزيران من العام الماضي واعلن لهم فيها انه .. «لا حل لديه لقضية فلسطين» وان «مثل هذا الحل غير موجود لدى اي من زعماء الدول العربية »

وامام هذا كله يتأكد ، مجددا ، ان الحل العادل الوحيد لهذه القضية المؤلمة هو الحل الذي يرفعه الشيوعيون ، الحل الذي يعتمد على الاعتراف بالحقوق القومية العادلة لشعبي هذه البلاد ، الشعب العربي الفلسطيني والشعب اليهودي

لقد تناول عبد الناصر في تصريحاته الموقف من الشيوعيين .. فكان فيها شيء من الجدة والمناورة . فعبد الناصر الذي دشن ونما خط الهجوم على الحركة الشيوعية في البلاد العربية والصق بها نعوت «العمالة» و«خدمة الاجنبي» و«الانتهازية» ، والذي فتح ابواب السجون على مصاريعها لابتلاع الشيوعيين والعناصر الدمقراطية يجد نفسه الان في وضع لا يحسد عليه بسبب هذا الموقف . فالشعب المصري .. بل كل الشعوب العربية ، قد ادركت بخبرتها خصوصا بعد مجازر العراق الرهيبة ان معاداة الشيوعية لا تحفظ استقلالا ولا تؤمن سيادة قومية بل تعزل القائمين عليها في المجال العالمي والمحلي ، وتشكل خطرا على المنجزات الوطنية .

ومن هنا كانت تصريحات عبد الناصر لمندوب «لي موند» حيث قال : ان «كل معسكرات الاعتقال المصرية تمر اليوم في مرحلة التصفية وان الشيوعيين من المعتقلين الذين اطلق سراحهم يستطيعون الانضمام الى الاتحاد العربي الاشتراكي»

ان عدم هجوم عبد الناصر على الشيوعيين والترحيب بهم في الاتحاد العربي الاشتراكي ينسف كل التحريضات التي تفوه بها هو نفسه وغيره من الزعماء العرب ضد الشيوعيين وهو ايضا ينسف المبررات التي قدمت لاعتقالهم وملاحقتهم .

وطبيعي ان يكون هذا الموقف نتيجة للضغط الشعبي .. وفي مصر نفسها وفي البلاد العربية ، وفي مختلف الاوساط التقدمية في العالم . ونحن لا نزال نذكر موجة الاستنكار والضغط العارمة، عالميا ومحليا ضد اغتيال قائد الحزب الشيوعي اللبناني ، فرج الله الحلو ، وغيره من زعماء الشيوعيين والدمقراطيين في سوريا ومصر

لكن عبد الناصر في تصريحه هذا يعمد الى المناورة . فهو يقول : ان الوضع الذي ادى الى اعتقالهم في كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩ غير قائم الان»

فماذا تغير الان ؟ ابعد الانقلاب الدموي في العراق وسيطرة حزب البعث على الحكم واشتداد الخلافات بين البعث وعبد الناصر اصبح عبد الناصر يرى في الشيوعيين الذين يقاومون بحق الحكم الاسود في العراق انهم «جزء من المجهود الوطني»

ومع أن عبد الناصر في تصريحاته لجريدة لي موند امتدح التعاون مع الاتحاد السوفياتي واشار الى بعض منجزات هذا التعاون ، فانه مع ذلك لم يتنازل عن ضرورة التعاون مع امريكا

وبهذا اراد عبد الناصر ان لا يقطع «حبل المودة» مع واشنطن على الرغم من انها اليوم تشكل الخطر الاكبر على الحركة الوطنية التحررية العربية. فهي التي تتآمر على الجمهورية اليمانية وتشترك في المناورات مع السعودية وهي التي تؤيد السفاحين في العراق الذين يضيعون منجزات ثورة ١٤ تموز ، وهي التي تحاول التسرب الى البلدان العربية لتحطيم تعاون هذه البلدان مع الاتحاد السوفياتي

لقد اكدت تصريحات عبد الناصر لجريدة لي موند حقائق كثيرة كان يرغب حكام القاهرة لو انهم لم يضطروا الى الاعتراف بها .

«قطع غيار» القلب.

اوكسفورد ـ اعلنت جمعية الاطباء البريطانية نجاح محاولات استخدام صمامات القلب الفتية الصحيحة مكان الصمامات الشائخة المعطوبة.

واعلنت الجمعية في مجلتها ان صمامات الشباب الذين يفقدون حياتهم اثناء حوادث طرق قد زرعت بنجاح مكان الصمامات المعطوبة في قلوب المرضى الشيوخ .

ومنذ وقت طويل والاطباء ينقلون قرنية العين الصحيحة مكان قرنية مريضة بنجاح ولهذا اقاموا للقرنيات بنكا يحفظونها فيه .. ومن المتوقع ان يقيموا بنكا الان للصمامات

التكنيك العسكري الحديث والقضايا الاستراتيجية

من مقال الجنرال ا. نيفسكي

هذه دراسة عن تطور تفكير الاستعمار العدواني في ظروف تغير توازن القوى العالمية . وهي تؤكد تزايد عجز المستعمرين عن ايجاد حلول تجمع بين اهدافهم المعادية للشعوب وواقعهم ..

طرات على التكنيك العسكري ، في السنوات الاخيرة ، تغيرات جذرية يمكن وصفها حتى بالثورية . وعلى غرار العوامل الهامة الاخرى ، فان هذه الثورة تؤثر تأثيرا اكيدا على افاق النضال من اجل السلام ، على مصير العسكرية التاريخي .

هذه الثورة في التكنيك العسكري قد دفعت بالعسكرية الى مازق . فلم تعد هذه اليوم بقادرة ان تصوغ ستراتيجية من شانها ان تنقذ الامبريالية ، ولو على الورق ، من الكارثة الحتمية التي تنتظرها في حال نشوب حرب . ولكنها مع ذلك ما تزال ماضية في شحذ قريحتها بحثا عن ستراتيجية كهذه ، كما يدل النقاش الواسع الدائر في الصحافة الغربية حول المسائل الاستراتيجية .

ولا يزال يوجد في الاوساط العسكرية والاحتكارية الامريكية ، اناس يدعون الى الحرب الوقائية على بلدان الاشتراكية . ومنذ مدة وجيزة تحدث رئيس الولايات المتحدة نفسه عن «مبادرة نووية»

ان هذه الدعوات الى المبادرة بالضرب تماثل ، في ظل الاوضاع الحاضرة ، استعدادا للانتحار . فحسب تقدير خبراء اللجنة الامريكية للطاقة الذرية ، يستلزم تدمير الولايات المتحدة بصورة تامة ٧٥٠.. ميغاطن من القنابل الذرية . والحال انه ، في نظر العالم الشهير لينوس بولنغ ، تبلغ الاحتياطات الاجمالية من الاسلحة النووية ٢٥٠.... ميغاطن ، ويوجد من اصلها قسم كبير في الترسانات السوفياتية كما يعترف هو نفسه بذلك .

وهذه الارقام ، وان تكن تقريبية ، انما تكفي لاعطاء فكرة واضحة كافية عما ينتظر المعتدي الامبريالي اذا شن حربا نووية .

ان موضوعة حتمية الصدام المسلح بين النظامين الاقتصاديين والاجتماعيين تستخدم كتبرير نظري للدعوات الى الحرب الوقائية بحجة ان الحرب واقعة لا محالة «فاولى بنا ان نكون البادئين بها فنستفيد استفادة كبيرة من كوننا البادئين بالضرب»

ويعتبر الشيوعيون ان بوسع النظامين الاقتصاديين والاجتماعيين ان يتعايشا ، وانه ينبغي تبيان ايهما افضل ليس في ساحة الحرب بل في التسابق الاقتصادي .

ان بلادنا تنهج سياسة سلمية وليس للعسكريين السوفياتيين ولا يمكن ان تكون لهم مصالح خاصة متعارضة مع هذه السياسة . ان نزع السلاح ضرورة ملحة للانسانية كلها ، وهذا ظاهر لاعيننا ، نحن الاختصاصيين ، ظهورا خاصا . فالاسلحة الحديثة اذا ما استعملت لن توفر احدا ، لا المتحاربين ولا شهود النزاع .

ان الاحتياطات الضخمة من الاسلحة النووية ، وكذلك وجود كميات كافية من جميع الوسائل اللازمة لنقلها الى الهدف قد قلبت جميع المفاهيم الحربية السابقة راسا على عقب . وهي تقضي على امكان خوض الحرب بالذات . ولدى العسكريين من الاسلحة النووية ووسائط نقلها ما يكفي لابادة كل حياة على الارض . وانا لنتذكر كلمات لينين : سياتي زمن تصبح فيه الحرب ماحقة الى حد تغدو معه مستحيلة؟ .

السلاح النووي : امل يتبدد

كان الامبرياليون قد علقوا امالا كبيرة على السلاح النووي بوصفه وسيلة لبلوغ ما يصبون اليه من سيطرة عالمية . بيد انه في السنوات الاخيرة ، حيال تغير نسبة القوى بين الاشتراكية والراسمالية ، اخذ عدد متزايد من الامبرياليين الامريكيين والاوروبيين الغربيين يدركون ان الحرب النووية التي ظلوا طوال اكثر من عشر سنة يحسبونها ان تعود عليهم بشيء غير هلاكهم هم .

وهذا التوقع غير المفرح للامبرياليين طرح على بساط البحث مسالة فعالية الحرب النووية بوصفها اداة عقلانية لسياسة الامبريالية اي للسياسة المتفقة مع مصالحها هي .

هذا هو المازق الستراتيجي والعسكري الذي يؤثرون بتواضع عدم التحدث عنه في الغرب ، خلال السنوات الاخيرة . والاعتراف الصريح به لا يدخل في حسابات العسكريين ، وذلك لسبب بسيط هو انه في حال اعترافهم به سيكونون مكرهين على التسليم بضرورة سلوك سياسة اكثر واقعية ، سياسة تستهدف الانفراج الدولي وتحريم تجارب واستعمال السلاح النووي ونزع السلاح .

ومثل هذا الحل هو بالطبع الحل الاكثر حكمة ، اذ انه يتجاوب مع روح عصرنا ، ومع التطور الاقتصادي والاجتماعي والعلمي والتكنيكي على السواء . ومن شأن هذا الحل ان يحظى بتاييد الانسانية جمعاء . غير ان العسكريين ليسوا حتى الان على استعداد لسلوك هذه الطريق الصحيحة الوحيدة .

(ويتحدث الكاتب عن سيل الكتب حول هذا الوضع ويذكر ان من اهدافها الخروج من المازق واقناع الجماهير بحتمية الحرب النووية وبامكان تحملها على اساس القول : الشيطان اقل هولا مما يقال عنه)

واذا كانت العسكرية قد وصلت الى هذا المازق الستراتيجي فليس ذلك بسبب اخطاء او اهمال ارتكبها اشخاص متفرقون وانما هي وصلت الى هذا المازق لاسباب موضوعية ، اذ ان هذا هو النتيجة العامة للتقدم العلمي والتكنيكي الحديث وانعكاسه على العلم العسكري ، اذ انه نتيجة تغير نسبة القوى في الميدان الدولي . هذه قوانين موضوعية لم يعد باستطاعة الامبرياليين توجيهها في الوجهة التي تناسبهم .

خطط ستراتيجية ينسفها التفوق السوفياتي

ان حيازة الاتحاد السوفياتي للسلاح الذري قد قضى على الاحتكار الامريكي لهذا السلاح واسقط من ايدي العسكريين وسيلة التهويل النووي . كان هذا في اواخر سنوات العقد الخامس . وفي تلك المرحلة نفسها انتشرت في الولايات المتحدة هستيريا سياسية وعسكرية افضت الى نشوء طائفة من المفاهيم المغرقة في العدوانية ، مفاهيم تذهب حتى الى الدعوة لحرب وقائية ضد الاتحاد السوفياتي وسائر بلدان المعسكر الاشتراكي . من ذلك مثلا انه في اخر سنة ١٩٥٣ تجسدت الستراتيجية المسماة بـ «الرد الكثيف» او «الانتقام الكثيف» وكانت هذه الستراتيجية اوقح تصوير لسياسة «مواقع القوة» التي راح يسلكها امبرياليو الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفياتي بعد الحرب العالمية الثانية بقليل .

كان قوام ستراتيجية «الرد الكثيف» ما ياتي : في حال نشوب نزاع عسكري مع الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية ، فان الولايات المتحدة تهدد بشن حرب عامة يستعمل فيها السلاح النووي بشكل كثيف ، وكانت تعول فقط على حرب نووية عامة يكون فيها الاتحاد السوفياتي ، حسب قول العسكريين ، في وضع اضعف فيما يتعلق بالاسلحة النووية - وبصورة رئيسية ، فيما يتعلق بالوسائط الناقلة الستراتيجية .

كانت هذه ستراتيجية مغامرة لا تدخل في الحساب ميزان القوى الفعلي وتستهين بقدرة الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، الاقتصادية منها والعلمية والتكنيكية والعسكرية . وقد اعترفت القيادة العليا لجيش البر الامريكي ذاتها بهزال هذه الستراتيجية .

ان النجاح الذي كلل تجارب الصاروخ السوفياتي عابر القارات ، في اب (اغسطس) ١٩٥٧ ، واطلاق اول كوكب اصطناعي يدور حول الارض ، في تشرين الاول (اكتوبر) من السنة ذاتها ، كانا ضربة نزلت بستراتيجية «الانتقام الكثيف»

وفتحت نجاحات العلم والتكنيك السوفياتي الساطعة عهدا جديدا في رفع مستوى القدرة الدفاعية لبلادنا ولجميع بلدان الاسرة الاشتراكية .

ومنذ ذلك الحين انتقل الصاروخ البالستيكي العابر للقارات وغيره من الوسائل الحديثة للغاية في التكنيك العسكري الى المقام الاول . فامكاناتها كاسلحة جديدة هي غير محدودة عمليا . فمنذ ظهورها لم تبق اية اهمية لعنصر المسافة الذي كان يؤمن فيما مضى مناعة نسبية للولايات المتحدة .

وهكذا فان تغير ميزان الوسائل الستراتيجية الجديدة للنضال المسلح تغيرا واضحا لصالح الاتحاد السوفياتي قد استتبع اخفاق ستراتيجية «الرد الكثيف» . وابتداء من النصف الثاني من سنة ١٩٥٧ انفتحت وما تزال قائمة حتى اليوم ازمة عميقة في نظرية العسكريين واستراتيجيتهم .

واجريت في الولايات المتحدة والبلدان الغربية الاخرى ، من سنة ١٩٥٧ حتى سنة ١٩٦٢ ، سلسلة من الابحاث لاجل اكتشاف سبب اخفاق ستراتيجية «الرد» ، وبذلت جهود لتقدير اهمية التغيرات الحاصلة في ميزان القوى في الميدان الدولي وعواقبها الممكنة في نطاق التطوير السريع للقذائف الذرية وجرى البحث عن ستراتيجية عسكرية جديدة يمكن ان تستجيب ، من وجهة نظر المعتدين الامريكيين لمتطلبات الوضع الجديد .

(وهنا يستعرض الكاتب سيل المقالات والتقارير التي ظهرت في امريكا لبحث هذا الوضع)

«الحل» الجديد الحرب المحصورة او الرد المرن

والحل المقترح بديلا عن الحرب النووية العامة هو ان من الممكن والضروري خوض حروب محصورة ضد البلدان الاشتراكية .

ويوم وصول حكومة كنيدي الى الحكم كانت الستراتيجية العسكرية الامريكية الجديدة قد رسمت من حيث الاساس . وقد اطلق عليها اسم ستراتيجية «الرد المرن»

وخلافا للستراتيجية السابقة ، فان هذه الستراتيجية الجديدة تعتبر ان من الممكن ، ليس خوض حرب نووية عامة ، بل حروب محصورة يستعمل او لا يستعمل فيها السلاح النووي التكتيكي ، ضد الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى

على انه ليس من الصحيح افتراض ان العسكريين نبذوا نهائيا فكرة الحرب النووية العامة . بل انهم ، بالعكس ، يجهدون في تطوير ستراتيجية «الرد المرن» بغية تكييفها مع الحرب النووية

وتشير الصحافة الامريكية الى ان ستراتيجية «مضادة القوى» قد اقرتها لجنة رؤساء اركان القوات المسلحة الامريكية ، واقرها البيت الابيض ، وهي تفسرها بانها بمثابة اقتراح يعرض على الاتحاد السوفياتي لوضع «قواعد» الحرب النووية .

لقد اشار ن. خروشتشوف ، في الخطاب الذي القاه في المؤتمر العالمي لنزع السلاح العام والسلام ، بتاريخ ١٠ تموز (يوليو) ١٩٦٢ ، الى ان هذا الاقتراح المنكر يتسم ، من اول الى اخر كلمة فيه ، بالحقد على الانسانية فهو يبغي اضفاء صفة شرعية على الحرب النووية اي على موت ملايين وملايين من البشر

(ويحلل الجنرال نيفسكي ستراتيجية الرد المرن ومضادة القوى ويقول ان خطر هذه الاستراتيجية ينطلق من حرب وقائية ويؤكد ان فكرة الحرب المحصورة التي هي نزاع مسلح يحصر فيه المتحاربون بصورة مسبقة عوامل محدودة هي فكرة وهمية اذ ان من غير الممكن حصر مثل هذه الحرب ويقول :)

يتبين من بحث جميع التحديدات انها في معظم الاحيان وهمية ومشروطة .. فهنالك دائما احتمالات قوية لتحول الحرب المحصورة الى حرب عامة ، خصوصا في حال استعمال السلاح النووي والتكتيكي . والنظريون الامريكيون انفسهم يعترفون بذلك .

ان مفهوم الحرب المحصورة هذا ، بشكله المتكيف مع العصر الحاضر ، هو متناقض كل التناقض وتحقيقه صعب جدا ، وخصوصا في حال استعمال السلاح النووي والتكتيكي .

اما من الوجهة السياسية ، فان الحرب المحصورة هي حساب مغامر يقوم به الامبرياليون الامريكيون لاشعال الحرب في اراضي الاخرين .

**

ان النجاحات العظيمة التي يحرزها الاتحاد السوفياتي وسائر بلدان المعسكر الاشتراكي في جميع الميادين تجعل بعض الامبرياليين يدركون انه ليس فقط يستحيل عليهم ان يدمروا النظام الاشتراكي ، بل وان الراسمالية ستنهار حتما في حال قيام حرب عالمية جديدة .

ان انصار العسكرية الغربيين يبحثون عن حلول سياسية وعسكرية تتيح لهم في ان واحد ان يتلافوا انهيار النظام الراسمالي وان يصلوا الى مآربهم . والحروب المحصورة هي في نظرهم الوسيلة التي تتفق خير اتفاق مع اهدافهم .

وحيال الترتيبات الحربية المتواصلة التي يجريها الامبرياليون ، فان الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية يتخذان جميع التدابير لابقاء الدفاع من البلاد في مستوى احدث مكتشفات العلم والتكنيك ولزيادة قدرة القوات السوفياتية المسلحة

ان المازق الستراتيجي الذي وقعت فيه العسكرية ليبين ان هذه قدانقضى اجلها من وجهة النظر التاريخية . وان نضال الشعوب في سبيل السلام ونزع السلاح سيمكن من التخلص منها في اقرب وقت ممكن .

١- عدد اذار ١٩٦٣ ٢- الامبريالية (الاستعمار) . لقد بدأ الكتاب العرب يستخدمون الامبريالية بمعنى الاستعمار لتمييزها من العهد الذي سبق الاستعمار المعروف بـ كولونيالزم اي نظام المستعمرات

نفق التوراة

بينما كان احد المواطنين في عيلبون يعمل في ارضه هبطت تربة في بقعة فيها لتكشف جزءا من نفق ..

وقد اعلم المواطن البوليس الذي اعلم بدوره دائرة الاثار

وتقول الصحف ان هذا الجزء من النفق قد يكون تكملة لنفق تروي اسطورة قديمة انه حفر بين طبريا وصفوريه .

وتضيف الاسطورة ان الامبراطور الروماني انطونيوس كان يستخدمه لزيارة الحاخام يهودا هانسي في صفورية ليتلقى على يده تعاليم التوراة سرا .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقي

١- رائد الشعر البروليتاري
٢- سغب . شجر القهوة
٣- شاعر انجليزي رومانتيكي
٤- طاف . مناد
٥- من افراد العائلة . ساطع
٦- من اصحاب المعلقات . كلمة بلا معنى
٧- صاحب . سيطر
٨- وضع . لعبة للتسلية
٩- من اكبر الشعراء الانجليز . فرح

عمودي

١- كتاب مشهور للمسعودي
٢- شاعر فرنسي لمع وهو صغير
٣- القفر . تعال
٤- ابريق . منهمر
٥- مواعيد . حرف
٦- شاعرة عربية قديمة
٧- الفاهي
٨- رمى . شاعر يوناني قديم مشهور
٩- كانون الثاني . فل

حل اللغز الماضي

افقي

١- براغ . بكين ٢- بيموب . يو ٣- وارسو . ينم ٤- نبي . فان ٥- كفار . نغ ٦- اكراد ٧- اس . سيبول ٨- نبتكت . زي ٩- غروب . روما

عمودي

١- بيونغيانغ ٢- رباب . سبر ٣- امريكا . تو ٤- فوس . فك . كب ٥- بوخارست ٦- راي ٧- كييف ٨- يونان . ورم ٩- منغوليا

حياة كلب

حتى الان كانت عبارة «حياة كلب» تعني الفاقة والتشرد

ولكن بعد الكلب «ستار» ستتغير القيم ..

خلفته وراءها بعد وفاتها الامريكية اوليفيا كوهلمن .. واوصت ان ينفق عليه من ثروتها «بشكل ملائم» حتى وفاته ..

ووصيها مارتن رودجرز ينفق عليه «بشكل ملائم» .. لقد اشترى له سيارة كاديلك مكيفة الهواء وبنى له ماوى بمبلغ ٣٥٩ دولار .. ورتب ان يقدم له احسن الغذاء في اوعية من فضة .

لقد ثار عليه ورثة الفقيدة وقدموا شكوى الى المحكمة طالبوا فيها بنزع يده .. فهم يعتقدون ان الكلب يستطيع ان يعيش بشكل ملائم بدون سيارة كاديلك .. وبدون ان ياكل باوعية من فضة ..

ويخاف الورثة ان استمر الانفاق على هذا الوجه فلن يبقى من التركة شيء بعد ان «يقضي الكلب نحبه»

مناقشة آراء حول اللغة العربية — الافغاني يرد .. — جابر الكرملي

قرات عرض نسيم رجوان بين العامية والفصحى قبل اسابيع فاستفزني لسخف الاراء التي اختارها الكاتب .. واستنفرني للرد على بعض الاستنتاجات التي وردت فيها وهي استنتاجات مشحونة بالعدمية القومية اولا .. والاقليمية المتلاشية ثانيا ..

واقتبس من طه حسين اسلوبه فاقول وشغلتني عن هذا المقال امور هذه الحياة ومتاعب العمل حتى اطلت امور دفعتني الى العودة اليه ..

* *

يقول رجوان ولعل هذا هو القول الوحيد الذي يقوله فمقاله كان بمثابة عرض اراء الذين ضربوا على اوتار اماله: والعامية دائما موضوع جدال وخلاف مستمرين طويلين في العالم العربي . وليس ثمة ما يشير الى ان الجدل حول هذا الموضوع سينتهي يوما ما

القسم الاول من هذا القول صحيح .. فالجدال بين العامية والفصحى قديم واستمر طويلا .. اما القسم الثاني فمن قبيل الاماني ولا يعتمد على حقائق التطور ..

لقد بدا هذا الجدل على نطاق واسع في سنوات العشرين من هذا القرن .. ووقف الى جانب العامية ادباء كبار ولكن كيف تطورت الامور ..

الصحافة العربية في كافة الاقطار العربية بدون استثناء استخدمت اللغة العربية الفصحى ... حتى في قطر مثل الجزائر حيث اشاع المستعمرون العدمية القومية وحاولوا ان يطمروا اللغة العربية في المغاور تصدر الصحف العربية بلغة عربية فصحى وبالكاد يجد القارىء بعض الكلمات من اللهجة العامية الجزائرية ..

والمجلات الادبية والقصص والابحاث في كافة الاقطار العربية استخدمت وتستخدم اللغة العربية الفصحى .. وبصعوبة هائلة يكتشف البحاثة كتابا عربيا واحدا باللغة العامية ..

وحتى الكتب التي جمعت الادب الشعبي وهو ادب باللغة العامية كانت كتبا باللغة الفصحى اذ قدم لها اصحابها باللغة الفصحى وفسروا غوامضها باللغة الفصحى ..

واذا كانت اللغة العامية خلال هذه المعركة قد فازت بشيء .. ففي حوار بعض القصص الحديثة وذلك كما قال اصحابها لاضفاء جو طبيعي على تسلسل حوادث القصة ولابراز ابطالها بالوان طبيعية ..

وهذا ملمح عرفته اداب الشعوب المختلفة التي لا تعرف جدالا بين العامية والفصحى فكثيرون من الكتاب الامريكيين والانكليز يلجأون الى العامية في سرد الحوار ليضفوا بذلك على قصصهم حيوية واقعية ولم نسمع ان هذا الامر خلق مشكلة تستعصي الحل ..

وبحق يقول انصار الفصحى ان انتشار التعليم .. وتعليم اللغة العربية بالذات سيخفف كثيرا من استخدام العامية فتقترب لغة الكلام اكثر فاكثر الى الفصحى السهلة التي لا تقعر فيها ولا غريب ..

والحقيقة ان الجدل الحاسم بين العامية والفصحى انهته الايام .. وتمضي الصحافة السيارة من الجزائر والمغرب حتى العراق ومحمية عدن في تبديد ما يبقى منه في نفوس الاقلية الجامدة ..

ان اللهجات العديدة ستبقى وقتا طويلا .. ولكن هذه اللهجات ايضا ستتلاشى مظاهرها الاقليمية باتساع الصلة بين انحاء العالم العربي وزوال الابعاد والمسافات ..

* *

ولم يكن رجوان محايدا في عرضه الجدل بين العامية والفصحى بل اختار انصار العامية وزود قراءه بارائهم .. ومجرد الاختيار واقوال اولئك الذين اختارهم حطم مقولته كلها ..

فالشخصيات الثلاث التي اختارها تعيش على هامش الحركة الادبية العربية واحدها «كاتب ياسين» الجزائري اخرج نفسه من الميدان بعد ان اعلن انه اختار اللغة الفرنسية .. لا اللغة العربية اداة تعبير ..

اما الشخصية الاولى فهي يوسف الخال اللبناني ..

هذا الاديب صدر عن راي ميزته الوحيدة التبلد الفكري والطفولة في النظرة التاريخية . فهو يعتقد ان العرب حرموا لغتهم من التطور مع الزمن واقاموا حاجزا جديدا باستعمالها اداة من ادوات القومية العربية ..

وهل يمكن ان لا تكون اللغة من مقومات القومية ... ماذا يبقى من القومية الانكليزية او الفرنسية او الالمانية اذا لم تكن اللغات الانكليزية والفرنسية والالمانية من مقوماتها ؟ ان اللغة من اهم مقومات القومية وشروطها ولا يمكن الاستغناء عنها .

لقد زعم يوسف الخال ان اللغة العربية لم تتطور وفقدت مرونتها .. فاجابه الدكتور ابراهيم مدكور سكرتير المجتمع العربي في القاهرة : كون لغتنا قد افلحت في التعبير عن اراء واضحة كاراء يوسف الخال نفسه هي الدليل القاطع على حيويتها ومرونتها .

واذا كان يوسف الخال اراد برايه الدفاع عن اللهجات اللبنانية والعراقية والمصرية وتطويرها لتصبح لغات مستقلة تنتمي الى عائلة واحدة او لا تنتمي .. فزميله الجزائري كاتب ياسين قد دعا الى هجر اللغة العربية !!

يقول: انني عربي ولكنني لا اكتب العربية اني اكتب لغة اجنبية ... ان الحديث عن الثقافة بمفاهيم قومية هو حديث صحيح وغير صحيح في نفس الوقت انه . واقعي يرمي الى ربطنا في كل خطوة بتكوين امتنا . وهو وهم اذا كان يضطرنا الى اللجوء الى القومية التاملية والى الحنين الى عصر مضى . فما هي العروبة؟ انها الصحراء ! من منا يستطيع الادعاء بانه عربي صرف ؟.. لقد كان علي ان اختار وقد اخترت اللغة الفرنسية ...

هل يمكن احترام مثل هذا «الاديب» ؟! ففي رايه ان ابناء الشعب العربي يستطيعون اختيار لغتهم كل على حدة . وقد يستطيع الشعب العربي في الجزائر ان يختار الفرنسية .. والشعب العربي في مصر الانجليزية وهكذا .. وهذا الاختيار لن يؤثر على كيانهم القومي .. فسيبقون عربا يتكلمون اللغات التي يختارونها ولماذا لان القومية العربية «تاملية» !! لانها نبعت من الصحراء ولم يعد هناك عرب صرف !! ولو طبقنا راي ياسين على الافريقيين لكان عليهم هم ان يتخلوا عن لغاتهم القومية .. فالافريقيون الاستيوائيون قوميتهم ادغالية .. والكونغويون قوميتهم نهرية .. الخ ..

اما الاديب الثالث مولود معمري فقد تحفظ في دفاعه عن اللهجات العامية واكتفى بالقول انه لا يريد ان يقلل من قيمة «الينابيع الحيوية» للهجات العامية ..

وليس افضل من اللجوء الى جمال الدين الافغاني للتعقيب على هذه الاراء .. قال في القرن الذي مضى .

«يتخذ الغربيون في الشرق اساليب عجيبة للقضاء على الروح القومية وقتل التربية الوطنية وتقويض الثقافة الشرقية . فتراهم يزينون للشرقيين ان ينكروا على قومهم كل ماثرة وكل فضيلة ويلقون في روعهم انه ليس في لغاتهم اداب تؤثر ولا في تاريخهم مجد يذكر ويوهمونهم بان قصارى المجد للشرقي النابه ان ينفر من سماع لغته وان يتباهى بانه لا يحسن التعبير بها وان ما تعلمه من الرطانة الغربية هو غاية ما يستطيع بلوغه من الثقافة الانسانية :الا ليت الشرقيين يدركون انه لا جمع لقوم لا لسان لهم ولا لسان لقوم لا تاريخ لهم ولا تاريخ لقوم اذا لم يقم منهم اساطين يحمون ذخائر بلادهم ويحيون مآثر رجالهم» .

وصدور هذا الكلام عن جمال الدين الافغاني المفكر المتقدم في عصره في ذلك الوقت يؤكد ان محاولة اشاعة العدمية القومية كانت سياسة استعمارية قديمة .. وهذه السياسة لا يزال الاستعمار يلجا اليها ..

ولكن التطور كله ابت اخفاقها في الماضي والحاضر . ومستحيل ان تنجح الان والقوميات الفتية تتقدم لتاخذ مكانها تحت الشمس كما يقولون .

سبع وكاف

الدكتور بهرب والمستر هايد

حين يتحدث نائب وزير الدفاع شمعون بيرس ، في الكنيست ، عن «الارض» تحسب ان كل دونم يخرج من فيه هو اقدس من كل الجنة التي اضاعها سيدنا ادم . انه لا ينهب ارضا من القرويين العرب ، لا يستطيع هذا القدوس ان يرتكب هذه الخطيئة . انما هو يعد المأوى لالوف القادمين الجدد ، الحزانى – حبا بالاطفال وبالجنائن بدل الصحاري . كل شيء انساني ، تحفه ملائكة الطهر من جميع جوانبه ، في سياسة الاستيلاء على اراضي القرويين العرب . اما الشيطان الرجيم فهو كفاح الجماهير العربية من اجل الابقاء على بقية الارض ، على المحجر الذي تقتطع منه لقمة الخبز وعلى شجرة الزيتون . واذا لم توافق نائب وزير الدفاع على هذا التفسير تكون طابورا خامسا ، لاساميا ، عدو الوطنية واسرائيل !

هكذا ، هكذا ..

ولكن الصحافة الاسرائيلية في هذه الايام تتقصف ، مثل كاهن بوذي يحرق نفسه احتجاجا ، بنار الفضائح التي انكشفت مؤخرا بالتلاعب بالارض المنهوبة وبالربح الفلكي الذي جنته شركات وشخصيات من وراء بيع الاراضي . واليك ما جرى .

كل الاراضي التي استولت عليها الدولة ، بما في ذلك الاراضي التي في حوزة الكرن كايمت ، جمعت سوية وسلمت لهيئة حكومية باسم «ادارة اراضي اسرائيل» . كل دونم ارض تصادره الحكومة ، وتدفع تعويضا عنه ابخس الثمن وربما لا تدفع شيئا ، يسلم الى هذه الادارة . وهذه الادارة بدورها تبيع الاراضي من اشخاص مقربين لجهاز الحكم بثمن بخس ايضاء لا يزيد على ٢٠٠ – ٤٠٠ ليرة للدونم . ثم تبدأ المضاربة بالارض فيصل سعر الدونم ، قرب ميناء اشدود مثلا ، الى ٤٢ الف ليرة ! – هذا هو مصير الارض التي تنهب ، باسم كرمئيل ، من قرى الشاغور ..

وكان يا ما كان

والدكتور بهرب ، العضو السابق في سكرتارية مباي المركزية (يعني شخصية سياسية من الدرجة الاولى) اشترى من ادارة اراضي اسرائيل ٢٢ دونم ارض بالقرب من هرتسليا ، باعها وربح في هذه الصفقة اكثر من مئة الف ليرة !

ووصلت ذيول الصفقة الى المحكمة . وقاضي مركزية تل ابيب ، السيد لام ، قال عنها : «ان رائحة الفساد تفوح من هذه الصفقة» . حينئذ ثارت الضجة العامة في الصحف على الزعيم المباي بهرب هذا وعلى ادارة اراضي اسرائيل . وبهرب دافع عن نفسه وعقد مؤتمرا صحفيا عم وطم بفضائح جديدة .

هاجم زملاءه في قيادة المباي لانهم تخلوا عنه في محنته . واخرج من جيبه رسالة كان ارسلها اليه دافيد بن غوريون في سنة ١٩٥٤ حين كان «معتكفا» في سدي بوكر . قال ان هذه الرسالة ساعدته في تنفيذ الصفقة التي تهاجمها الصحف الان . قال : «ولكن حين تغرق السفينة يفر منها الجرذان . وربما سيحاول بن غوريون ايضا انكار رسالته هذه»

وشن بهرب هجوما على جريدة «حيروت» الحيروتية ، قال : انها تهاجمه بشدة . ولكن عليها ان تعلم ان عددا من زعماء حيروت اجروا صفقات بالاراضي اضخم وابشع من صفقته .

وجوابا على سؤال لاحد الصحفيين اعترف بهرب بان حزبه – المباي – ساعده في صفقة الاراضي . قال «لقد ساعدوني وكان من واجبهم ان يساعدوني» – امرك ياسيدي ..

واظهر بهرب دهشته من هجوم الصحف عليه . قال : «انما انا رجل صغير جدا بالمقارنة مع كثيرين اخرين الذين يربحون مئات الملايين من الليرات من صفقات بيع اراضي فردية» .

مئات الملايين ؟ لا . بل الوف الملايين ! اقراوا ما يلي . قال بهرب :

«اني اعرف شركة اراضي وتطوير في الجنوب (انتبهوا : تطوير) التي مديرها يملك اكثرية الاسهم في صحيفة مسائية تعلن انها اكثر الصحف انتشارا . وهذه الشركة اشترت اربعين الف دونم بسعر ٢٠٠ ليرة للدونم الواحد . وهي تبيع الدونم الواحد الان بسعر ٤٢ الف ليرة . ولهذه الشركة الان ربح صاف يبلغ الف وخمسمئة مليون ليرة . والحبل على الجرار» ...

١٥٠٠ مليون ليرة ! اذا كان احدكم لا يستطيع ان يتخيل ضخامة هذا المبلغ فلا يطلب مساعدتي . ولكنه يستطيع الان ان يتصور اية مصالح «وطنية» ضخمة جدا ، مخيفة حقا ، تستتر وراء سياسة نهب الاراضي . ان اصرار اصحاب هذه السياسة على الاستمرار بها حتى النهاية ليس لله !

واحد الصحفيين سال بهرب : ولكن الغريب في قضيتك انك زعيم سياسي . فما لك ولصفقات بيع الاراضي ؟ فاجابه بهرب بسؤال اخر : وما لعضو الكنيست المرحوم منس ولاستيراد السمك المملح (داج ملوح) الذي نال من اجله رخصة استيراد احتكارية وقال لا فض فوه : «في هذه الدولة كيفما ترمي حجرا يصيب» .. اي ان الفساد معشش في كل مكان .

ومراسل قول هعام ساله : هل ساعد جرشون بيرس ، اخو شمعون بيرس ، بصفقة بيع الاراضي ؟ فاجاب : «جيمي لا يحتاج الى مساعدتي . انه مؤسسة ضخمة بنفسه» . فقال له مراسل قول هعام : لم اسالك عن مساعدتك انت لجرشون بيرس ، بل عن مساعدته هو لك . فاجاب بهرب : «لن اجيب على هذا السؤال» . .

قال الشاعر :

ولما شربناها ودب دبيبها ‏ ‏ ‏ ‏ الى موضع الاسرار قلنا لها : قفي !

تعرفون القصة الكلاسيكية عن «الدكتور جاكيل والمستر هايد» : الدكتور الاليف الذي كان يتعاطى شرابا يحوله بعد منتصف الليل الى وحش كاسر . هكذا هو وضع كل حراس النظام الراسمالي لا في اسرائيل وحدها بل في كل العالم الراسمالي : في النهار تراتيم وتسابيح في الاخلاق والوطنية والتضحية في سبيل الامة . وفي منتصف الليل يشلح النظام الراسمالي ورقة التوت .

تختفي وراء سياسة نهب الاراضي مصالح مالية استغلالية تقشعر لها الابدان . وهكذا هو كل النظام الراسمالي . ولذلك لا يمكن ان تدوم هذه السياسة ولا يمكن ان يدوم هذا النظام .

اقراوا وعوا .. (جهينـــة)

ميكونس يستجوب حول الالمان في ديمونه

وحبيبي يستجوب حول مدرسة كفركنا ومجلس يافــة النــاصرة

حيفا – مكتب الاتحاد – عمل العلماء الالمان في ديمونه، مدرسة كفر كنـا ، والمجلس المحلي في يافــة الناصـرة – كانت مواضيع الاستجوابات التي قدمها هذا الاسبوع الى رئيس الحكومـة ، ووزيـر التربية والتعليم ، ووزيـر الداخلية ، عضوا الكنيست الرفيقان ميكونيس واميـل حبيبي .

عمل العلماء الالمان

ففي استجوابه الى رئيس الحكومة ، ليفـي اشكول ، قال ميكونيـس :

بتاريخ ٦٣/٧/١٤ نشر في جريدة «هآرتس» (استنادا على ما نشرته جريدة ايفننج بوست) خبر يقول ان العلماء الالمان يعملون في الفرن الذري في ديمونة ، ولهذا اود ان اسال :

● هل الوزير مستعد ان يؤكد او ينفي هذا الخبر ؟

● وعلى فرض ان الخبر صحيح – فهل عمل العلماء في الفرن الذري في ديمونة هو من نوع العمل المنوع في غرب المانيـا بموجب الاتفاقـات الدولية ؟

● هل في نية الحكومـة الجديدة الاستغناء عن خدمات هؤلاء العلماء ؟

مدرسة كفـر كنا

اما عضو الكنيست اميـل حبيبي فقد وجه الى وزيـر التربية والتعليم الاستجواب التالي حول مدرسة كفر كنا :

منذ سنة ١٩٥٨ وسكان كفر كنا يجمعون الاموال من اجل بناء مدرسة ابتدائية في القريـة ، وذلك بعـد ان اصبحت غـرف التعليـم المستاجرة غير ملائمة لهـذا الفرض .

وقد وعدت وزارة التربية والتعليم بالمساهمة في مصاريف هذا البناء ولكنها حتى الان لم تنفذ هـذا الوعد .

وفي سنة ١٩٥٨ جمع السكان مبلغ ٣ الاف ليرة ولكنهم اضطروا الى صرف هذا المبلغ لتسديد ايجارات غرف التعليم . .

وفي سنة ١٩٦٢ اقام السكان لجنة لبناء المدرسة وجمعوا لهذا الغرض مبلغ ١٠ الاف ليرة . وتعهدت وزارة التربية بالمساهمة بمبلغ يساوي المبلغ الذي جمعه السكان . واعتمادا على هذا التعهد اقيم الاساس لهـذا البناء ولكن البناء اوقف لان الوزارة لم تنفذ وعدها .

ولذلك فاني اود ان اسال:

● ما هو السبب الذي دعا وزارة التربية والتعليم الى عدم تنفيذ وعدها بالمساهمة في بناء المدرسة .

● هل الوزارة مستعدة لتنفيذ وعدها في المستقبل ؟

متـى يجـري انتخـاب المجلس في يافــة الناصـرة ؟

وفي استجوابه الى وزيـر الداخلية حول المجلس المحلي في يافة الناصرة قال اميـل حبيبي :

بما ان خمسة من اعضاء المجلس المحلي المعين في يافة الناصرة استقالوا من عضوية المجلس في نهاية حزيـران واصبح المجلس مشلولا تماما، وبما ان اكثرية المعيلين في القرية ارسلوا الى وزارة الداخلية عريضة مطالبين فيها باجراء انتخابات محلية فورا، وبما ان السكان توجهوا في هذه العريضة الى حضرة الوزير يطلبون منه زيارة القرية للتأكد من ان المجلس المعين هو مجلس فاشل ولا يمثل السكان ، لهذا فاني اسال حضرة الوزير :

● هل الوزيـر مستعد لاجراء انتخابات لمجلس يافـة الناصرة المحلي ، ومتى ؟

● وهل هو مستعد لتلبية طلب السكان منـه زيارة القرية ؟

دائرة المعارف مسؤولة عن وضع التعليم السيء

الناصرة – لمراسلنا الخاص – اقيمت ندوة ادبية مساء يوم الجمعة ٦٣/٧/٥ في النادي الكاثوليكي في الناصرة تكلم فيها كل من القاضي الياس كتيله والسيد سامي جرايسي

وقد اجمع الذين ناقشوا في هذه الندوة التي كان موضوعها : «وضع التعليم العربي في البلاد» ، على ادانة دائرة المعارف والحكومة وحملوها مسؤولية ترـدي التعليم وضعف مستواه بين الطلاب العرب .

النائب طوبي: لتتخل الحكومة عن سياسة الردع ولتنفق الأموال على رفع مستوى المعيشة والصحة

القدس – لمراسلنا البرلماني – واصلت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، النقاش الذي بدأ في الاسبوع الماضي ، حول ميزانية وزارة الصحة. وقد لخص النقاش ، نائب وزير الصحة ي. رفائيل .

من كلمة عضو الكنيست توفيق طوبي

وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعية عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي، وقال في بداية كلمته : لقد اقترحنا، عند النقاش حول ميزانية الدولة للسنة الحالية ، زيادة ٣٠ مليون ليرة على ميزانية وزارة الصحة ، اي ان تصبح ميزانية الصحة ١٢٠ مليون ليرة .

قللوا النفقات العسكرية زيدوا المخصصات للصحة !..

ثم شرح النائب الشيوعي ، ان الانتقادات المختلفة التي عرضت في النقاش ، على وزارة الصحة ، تعود الى ان الميزانية مقلصة .. ثم قال :

اننا نعتقد ان تقليص النفقات العسكرية ، والمصروفات على جهاز البوليس البيروقراطي ، من شانه توسيع الخدمات الاجتماعية . اننا نرى ان هناك ضرورة قبل كل شيء الى تقليص النفقات على البحث الذري ، ووقفه فقط ، على الاغراض السلمية ، وترك سياسة «الردع» ..

ان كل هذه الاجراءات من شانها رفع مستوى المعيشة ، وتحسين الخدمات الصحية للشعب .

لم وقف النائب توفيق طوبي ، في سياق كلمته على المشاكل المتعلقة بالخدمات الصحية . وانتقد بصورة خاصة ، النقص الكبير في الاسرة في المستشفيات ، الذي اعترف حتى وزير الصحة به . وقال ان هناك نقصا ، في المصحات لذوي الامراض العقلية والاولاد غير المتطورين عقليا ، وهذا النقص ، يؤدي احيانا الى ماسي انسانية في عدة عائلات في البلاد . ان وزارة الصحة ، ملزمة بايجاد حل عاجل لهذه المشاكل .

ثم قال النائب توفيق طوبي : ان الوضع صعب بصورة خاصة في شمال البلاد ، حيث النقص في الاسرة هو اكبر من المعدل في البلاد. ان هذا يدل على الضيق الذي يعيش فيه المواطنون العرب .

بـدل النداءات .. لبـوا المطالب !

ثم تحدث مندوب الكتلة الشيوعية عن المشاكل المعاشية للممرضين فقال : لا يكفي ان توجهوا النداءات اليهم بتحسين العمل .. ان ظروف عمل الممرضات ، واجرتهم المنخفضة، وعملهم الليلي ، بدون مقابل خاص . وعدم اخذ دائرة ضريبة الدخل بعين الاعتبار ان الممرضات المتزوجات يساعدن على اعالة عائلاتهن – ان كل هذه الامور تضايق الممرضات ، وتمنع الفتيات من تعلم هذه المهنة.

ان السلطات تتنكر لمطالب الممرضين وتقابلها بتجميد الاجور ، هي تتحمل الوضع الصعب ، الذي يتذمرون منه .

ان نائب وزير الصحة ، حين يطالب «بسياسة اجور مرنة» دون ان يدع الامور صريحة واضحة ، انما يعطي الانطباع بان الاجور ستظل مجمدة !

وبعد ان انتقد النائب الشيوعي توفيق طوبي عدم مساهمة الحكومة مساهمة فعالة في ميزانية كوبات حوليم (٢٠ مليون ليرة من ميزانية كوبات حوليم التي تبلغ ١٨٠ مليون ليرة) تطرق الخطيب الى المشاكل الصحية في المحيط العربي .

واوضح النائب توفيق طوبي ان الوضع الصحي ، والخدمات الطبية، في الناحية العربية ، هو صعب اكثر بالقياس الى الوضع العام . وقد ابرز انه قد طرأ بعض التحسن .. ولكنه جاء من السلطات المحلية ، حيث توجد . ان الفرق لا يزال كبيرا جدا ، بين المتطلبات الكبيرة للناحية العربية ، ومن الخدمات التي تقدم لها ، كما ان الفرق كبير ايضا بين الخدمات في الناحية العربية ، وتلك في الناحية اليهودية. ان اكثرية الجماهير العربية غير منظمة في صندوق المرضى ، كما ان خدمات «الصندوق» لا تفي بكل المطلوب .

اننا نطالب باستمرار داخل الهستدروت بتحسين مستوى الخدمات ، ولكننا ، هنا ، نقدم المطالب الى الحكومة . لا نرضى ابدا ان تكون ٢٢ عيادة فقط في القرى العربية ، وان تترك عشرات القرى التي تضم الاف السكان ، بدون اطباء ، واحيانا بدون مواصلات بين تلك القرى واقرب مركز صحي ، وهذا يؤدي احيانا الى مآسي .

على الحكومة ان تهتم بايصال الخدمات الاجتماعية ، الى المواطنين العرب . هل تخصيص ٣٠ الف ليرة من تسعة ملايين ليرة تكفي لفتح عيادات ؟ هل هذه الميزانية تكفي ؟؟

ثم شرح الخطيب ، ان الخدمات للاطفال قد تحسنت ، فقلت نسبة الوفيات بينهم . لقد كانت نسبة الوفيات بين الاطفال العرب سنة ١٩٥٢ بمعدل ٦٧,٨ من الالف ، بينما في الناحية اليهودية ، ٣٨,٧ . اما في سنة ١٩٦٢ فالنسبة هي ٤٨ بين الالف بين المواطنين العرب ، و ٢٤,٢ بين المواطنين اليهود .

ولكن علينا الا ننسى ان هـذا التحسن تم خلال .. عشر سنوات.

نائب وزير الصحة ، رفائيـل : وخلال عشر سنوات في مصر ؟

توفيق طوبي : ما العلاقة بين موضوع نقاشنا .. ومصر ؟

دافيد كوهين (مباي) : لا علاقة ..

توفيق طوبي : لا علاقة .. النقاش يتعلق بالوضع هنا . يتعلق يا حضرة نائب الوزير ، بواجب حكومة اسرائيل تجاه مواطني اسرائيـل . انكم لا تقومون بهذا الواجب كما يجب ، عندما لا يزال معدل الوفاة بين الاطفال العرب ضعف ما هـو عليه بين الاطفال اليهود . لا مبرر لهذا الفرق الكبير بعد ١٥ سنة !..

حمدة لدان : انت على حق ، ولكن الامر يتعلق ايضا بالمواطنين العرب يا حضرة النائب طوبي .

توفيق طوبي . انت لا تريدين ان تعترفي انني على حق .. ولهذا حشرت «ولكن» .. من الافضل ، ان تسقطي «ولكن» وتضمي صوتك الي، في دعوتي للتحسين . ثم تعرض النائب الشيوعي ، الى الوضـع بالنسبة لمرض السل ، وقال ان الوضع صعب جدا ، وشرح ان نسبة المرضى بالسل بين العرب هي اعلى وطالب بتحسين الخدمات الطبية ، ضد هذا المرض الخبيث .

ثم ختم النائب الشيوعي توفيق طوبي كلمته قائلا " ان كل ذلك متعلق بالميزانية ، ولكن هذا هـو امـر سياسي ايضا . حيث هناك نقص يجب ان تزاد الميزانية . هذه هي مطالبنا ونحن نشترك في النقاش حول وزارة الصحة .

حديث في البلد

ليكن بن غوريون نموذجا !!

كتب رئيس هيئة المراقبة في المباي ناحوم شدمي ، في جريدة «هبوعيل هتسعير» مقالا قال فيه :

من المؤسف حقا ان تكون قليلة تلك الحالات التي يفسح فيها العضو (عضو المباي) المجال ، عن وعي وادراك ، لغيره ، سيما اولئك الذين يعملون في الوظائف العامة والكبيرة .

وقال : ومن المستحب ان تكون استقالة بن غوريون نموذجا لكثيرين من رسل الحزب ورجاله المنتخبين .

ومع ذلك لم يذكر اسماء الذين يرشحهم للاقتداء ببن غوريون .

اشتروا لي ببغاء وقردا

يتجول دافيد شوهمي في انحاء الحبشة فقيرا معدما ويرفض ان يعود الى اسرائيل ومضى عليه في هذه الحال اربعة شهور ، فبعد ان وصل الى الحبشة ظهر ان ما لديه من المال لا يكفيه ، فحاول ان يجد له عملا فلم يستطع لان القانون الحبشي لا يسمح للسواح بالعمل ، فلم يكن لديه مناص من ان يخالط الناس من الاوساط المشبوهة .

وهو يبلغ السابعة عشرة من عمره ، ويهوى الحيوانات منذ ان كان يعمل في حديقة الحيوانات في تل ابيب ، ولم يقرر القيام بمغامرته هذه الا ليعود الى البلاد مع ببغاء وقرد ولذلك ذهبت محاولات السفارة الاسرائيلية اقناعه بالعودة عبثا . لقد اشترط لذلك شراء قرد وببغاء لانه يخجل ان يعود الى البلاد دون برهان على مغامرته في غابات افريقيا .

وتفكر السفارة الاسرائيلية في اديس ابابا بشراء ما يطلبه شوهمي ، اذ ان ذلك هو السبيل الوحيد لرجوعه .

سرقة الدبلوماسيين ..

للمرة الثانية خلال الشهرين الاخيرين يدخل اللصوص منزل السيد ي. تاكنو سفير اليابان في اسرائيل القائم في رمات غان .

وقد كثرت في الاونة الاخيرة سرقة بيوت الدبلوماسيين ، سيما عند غيابهم عن بيوتهم لحضور حفلات استقبال رسمية. والظاهر ان اللصوص خبراء في تفاصيل حياة السفراء والدبلوماسيين اليومية والليلية ، وعلى ضوء ما يعرفونه يستطيعون تعيين موعد الغزو .

سجن الكتروني ..

انشات السلطات سجنا مركزيا عصريا على طريق ابو كبير . وهو يحتوي على ٣٩ غرفة تتسع لاكثر من مئتي سجين من الرجال والنساء والاحداث . وفيه اجراس طوارىء الكترونية .

وتقول الصحف ان هذا السجن يختلف عن سواه «بالتحسينات» والاحتياطات التي تمنع بوجودها هرب السجناء .

عدوى الشكات المرفوتة تنتقل الى وزارة الدفاع

تقدم ستون ضابطا من الجيش الاحتياطي برفع قضية على وزارة الدفاع يطالبون فيها بمبلغ ٩٠ الف ليرة وهو ما يستحقونه مقابل ما اجروه من اصلاحات في بيوتهم التابعة لوزارة الدفاع .

ويقول الضباط انهم اضطروا الى اقتراض مبالغ ضخمة لاصلاح العيوب الذريعة التي ظهرت في بيوتهم ، وذلك بناء على اتفاق عقدوه مع وزارة الدفاع ، تعهدت بموجبه بدفع التكاليف .

وتلقى محامي المدعين في الاسبوع الماضي شكا بجزء من المبلغ المطلوب ، ولما جاء لصرفه ابلغه موظفو وزارة الدفاع ان ليس ثمة رصيدا يكفي لتغطية الشك .

هل ادارة الشاطىء مسؤولة

رفع الشاب فكتور بلوربان قضية على ادارة الشاطىء الهادىء المعروف بابي نصور يطالبها بتعويض قدره مئة الف ليرة .

والمدعي ضرير ومشلول منذ ٥٩/٧/٣١ ، ففي ذلك اليوم كان يسبح في الشاطىء المذكور ، صعد على الجسر هناك والقى جسمه الى البحر فهوى فوق الصخور ، فاصيب بالتشويه العام الذي الزمه فراش المستشفى حتى اليوم.

وهو يدعي ان ادارة الشاطىء مسؤولة عن ذلك لعدم اهتمامها بازالة الصخور بينما تدعي الادارة ان المدعي هو المسؤول عما حدث .

وشهد في القضية طبيب المستشفى الدكتور مئير وهو الذي عالج بلوربان فقال انه خلال السنوات الخمس الاخيرة احضر اليه عدد كبير من الاشخاص الذين اصيبوا بسبب استحمامهم في الشاطىء المذكور ، ومنهم من فقدوا حياتهم متاثرين بجراحهم .

قام عدد من فتيات معهد الصم والخرس في القدس بنزهة بالقرب من العفولة ، وفي اثناء نزهتهن سقطت احداهن واصيبت بجراح وفي اثناء علاجها فقدت وعيها الامر الذي ادى الى نقلها الى المستشفى الحكومي في حيفا ، وبقيت فاقدة الوعي عشرة ايام اسقطت خلالها جنينا في شهره الثاني . اما عمرها فلا يزيد على ١٥ سنة .

وابلغت ادارة المستشفى المعهد بالامر فتقدم بدوره الى الشرطة مطالبا بالتحقيق .

قبضت اجرها ..

بينما كانت السيدة يعقوبفتش في منزلها في شارع هتنائيم في غوش دان ، احست بالالام فهرعت الى النافذة تطلب النجدة من السابلة في الشارع فتقدمت اليها سيدة مجهولة فاسعفتها وساعدتها ثم غادرت الدار .

وما ان استعادت صاحبة الدار صحتها حتى اكتشفت ان خاتما ماسيا من مصاغها تبلغ قيمته اكثر من الف ليرة مسروق ، فابلغت الشرطة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا

رسائل القراء

حول مد خط المياه في الطيبة

ارسل الينا «فلاح» من الطيبة رسالة تحدث فيها عن خط المياه الجديد في الطيبة فقال :

يقوم المجلس المحلي في الطيبة بمد خط مياه من الموتور الجديد الى الاماكن التي لا تصلها المياه من الموتور السابق . وهذا الخط يصل الى «الكرم الغربي» الواقع غربي القرية ويمر عبر الاراضي المزروعة والبور .

ولكن المجلس لا يسير في مد هذا الخط على اساس نزيه وعادل : فالمفروض ان يسير هذا الخط بشكل مستقيم . ولكن نظرا لسياسة «هذا من جماعتنا وذاك ليس من جماعتنا» فقد مر هذا الخط في بعض الاراضي وتفادى المرور في غيرها . واتلفت المزروعات في الاراضي التي مر فيها ولم يدفع للفلاحين المتضررين اي تعويض .

ويدعي المجلس ان الحكومة تمتلك خمسة امتار من الارض على جانبي الشارع الذي يمر فيه خط المياه كما يدعي انه يملك خمسة امتار على جانبي الخط المطمور .

ان الفلاحين والمتضررين من اصحاب الاراضي في الطيبة ، اذ لا يعارضون في مد خط المياه ، من ناحية مبدئية ولا في اي مشروع حيوي اخر ، يطالبون بان يمد هذا الخط بشكل يساعدهم على فلاحة اراضيهم وعلى اساس المساواة ودون اية محاباة وهم لا يعترفون بملكية احد غيرهم لارضهم .

النائب اميل حبيبي يعرض قضية المفصولـين على الكنيست

«سياسة الارهاب لا تقطع في معلمي اولادنا» ...
وزير المعارف يختبىء وراء بيانات غديش لتبرير الفصل

القدس ـ لمندوبنا البرلماني ـ «في نهاية كل سنة دراسية قامت وزارة المعارف بمشط المعلمين الدمقراطيين العرب . فهل افاد هذا الامر سياسة التخويف والارهاب ؟ على العكس . فان المعلمين العرب يشددون نضالهم العادل مع اخوتهم المعلمين اليهود ضد هذه السياسة . وقائمة المعلمين الدمقراطيين نالت في انتخابات المعلمين الاخيرة اكثر مما نالته في كل انتخابات سابقة . وذلك على الرغم من التمشيط واحتجاجا عليه . والشعب لم يتخل عن ابنائه المعلمين الذين فصلوا . فكل واحد منهم يحتل مكانه المحترم في الكفاح من اجل المساواة والاخوة . ووزارة المعارف ، بمساعدة الحكم العسكري ، توجه هجومها الان ضد المعلمين العرب من ابناء الطائفة الدرزية . الهدف من هذا الهجوم واضح . ولكن الفشل في تحقيق هذا الهدف اشد وضوحا . ان لوزارة المعارف ، او للحكم العسكري ، مستشارين سذجا» ـ قال النائب الشيوعي اميل حبيبي في معرض خطابه في الكنيست يوم الاربعاء الذي طلب فيه من الكنيست بحث قضية المعلمين العرب المفصولين والمهددين بالفصل لالغاء هذه الاوامر التعسفية .

وتكلم مؤيدا اقتراح النائب اميل حبيبي نائب المبام يوسف خميس فهاجم بشدة مدير المعارف العربية غديش على سياسته الواضحة المعادية للجماهير العربية . وقال يوسف خميس ان غديش هذا يطرد خيرة المعلمين المؤهلين ، ومن الناحية الاخرى تقدم وزارة المعارف بتعيين معلمين جدد لم يحصلوا على شهادة الاجتياز وليس لهم من مؤهلات سوى رضى الحكم العسكري عنهم .

الوزير يلف ويدور

ووزير المعارف ، اران ، في رده على كلمة اميل حبيبي صار يلف ويدور . اضطر الى الاعتراف بسوء وضع التعليم بين العرب . ووعد بالاهتمام بالامر وباجراء بحث حول هذا الامر في الكنيست . ولكنه ادعى ان فصل المعلمين كان بقرار غديش و ٣ مفتشي معارف على الاقل . وقال ان عشرة معلمين عرب فصلوا هذه السنة ، خمسة منهم مؤهلون. ودافع عن غديش واخذ يعدد «حسناته» . فقاطعه اميل حبيبي : ان من «حسناته» ـ مثلا ـ اغلاق مدرسة عرب السواعد . وقال له النائب الشيوعي ميكونيس : «حين كان رئيسا لبلدية عكا نظم عدوانات على العرب هناك» . ورفض الوزير وضع القضية على جدول الاعمال . ونجح في هذا الرفض بتأييد احزاب الائتلاف . بينما صوت مؤيدا اقتراح النائب اميل حبيبي نواب الشيوعيين والمبام والليبراليين . واما نواب المباي العرب ، الذين كانوا موجودين في الجلسة ، فقد فروا على عادتهم حين بدا بحث هذه القضية الهامة .

من كلمة اميل حبيبي

بدا اميل حبيبي كلمته مثبتا ان طرد وانذار حوالي ٢٠ من خيرة المعلمين العرب ، الذين قضوا في جهاز التعليم عشرات السنين ، ما هو سوى ارهاب سياسي ضد الاوساط الدمقراطية الشريفة ، المؤمنة بكرامتها بين المعلمين العرب .

وذكر كيف جاء احد المفتشين الى احد المعلمين المفصولين من المغار وقال له : «انت درزي فما لك وللقائمة الدمقراطية» ..

وذكر المهزلة التي حصلت مع الاستاذ نسيب فوارسي من المغار ايضا ، الذي فصل ثم جاءته رسالة متأخرة من وزارة المعارف تمتدح فيه عمله وتبلغه بترفيته درجة من ب الى أ .

وقال : ان المقصود بهذا الفصل التعسفي هي نشر جو ارهابي ووشاية وخوف بين المعلمين العرب. ان هذا الجو هو احد الاسباب الرئيسية لتردي مستوى التعليم بين العرب من سنة الى سنة حتى سقط في امتحان الاجتياز في السنة الماضية اكثر من ٩٠٪ من الطلاب العرب .

وحذر اميل حبيبي من استمرار هذه السياسة الحمقاء . وقال : ان الكلمة المشهورة المقصودة ـ «كنا نريد ان تبقى الشبيبة العربية حطابين وسقائي ماء» ـ قد اثارت على قائلها كل الجمهور في وقته ورُفضت بشدة . انا لست عضو كنيست فقط بل والد اطفال . وبالطبع لا يمكنني السكوت على هذا الوضع . ومن حق كل الاباء والامهات ان يقوموا على هذا الوضع المزري.

ثم شن اميل حبيبي هجوما صادقا على سياسة وزارة المعارف العنصرية وعلى مدير المعارف العربية في الوزارة غديش الذي لا يربطه بالعرب اي شيء يمكن ان يسمى «ثقافة» . بل العكس . ومجرد اللغة العربية لا يعرفها . وتساءل : لماذا لا يعين عربي لادارة هذه الدائرة ، متعلم وذو خبرة ويعرف اللغة العربية على الاقل ؟

ووجه اميل حبيبي كلامه الى الاوساط التي لا تزال تتوهم انها تستطيع ، بالارهاب وبالضغط ، ان تتلافى ضرورة اتباع سياسة دمقراطية تجاه الاقلية العربية .. وقال : «ان هذه الاوساط لا تريد ان تتعلم من خبرتها هي ، ولا من خبرة حكومات اخرى . فلتحاول هذه الاوساط ، على الاقل ، ان تتعلم من انهيار سياسة التميز والاضطهاد في الولايات المتحدة الامريكية» ..

الكتلة الشيوعية تطالب رئيس بلدية الناصرة بدرج الغاء الحكم العسكري على جدول الابحاث

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ بعثت الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة برسالة الى رئيس البلدية طالبته فيها بدرج موضوع المطالبة بالغاء الحكم العسكري على جدول ابحاث المجلس .

وفي رسالتها لفتت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين انتباه رئيس البلدية الى تصريح رئيس الحكومة الجديد والذي جاء فيه : «انا مستعد للبحث في سياسة الحكومة تجاه العرب وبشكل خاص في الحكم العسكري» . وقالت : لم يعد شك في ان احدا ما يحترم بقاء الحكم العسكري فالمرء يرى فيه تراثا اسود ، منقولا عن جنوب افريقيا وبعض ولايات امريكا الشمالية . واما «تبجح بعض الشخصيات !» بان لا اهمية لبقائه او زواله ، فانه لا يلقي من جماهير الشعب الا كل ازدراء . وبصفتكم رئيس بلدية الناصرة لا يجدر بكم مهما تكن الظروف ان تقفوا موقف اللامبالاة في هذا الشأن

ومما هو جدير بالذكر ان الائتلاف المبائي في مجلس بلدية الناصرة ، لم يتخذ اي موقف ايجابي في الماضي في معركة النضال لالغاء الحكم العسكري رغم طلبات كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين المتكررة .

صيغة جديدة لقانون التشهير تقدم الى الكنيست

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ قدم وزير القضاء دوب يوسف ، الى الكنيست يوم الاثنين الماضي ، اقتراحا جديدا ومنقحا ، لقانون التشهير . وكما يذكر القراء اضطرت الحكومة الى سحب اقتراح القانون القديم ، بعد ان انتقدته مختلف الكتل ومحافل الراي العام في البلاد اذ رأت بحق ان القانون غير دمقراطي ، ويقلص من حرية الصحافة .

وقد حذفت من النص الجديد عدة بنود ، ولكن بقيت في الاقتراح الجديد ، بنود من شانها ان تكون ذريعة لمضايقة حرية الصحافة .

وقد حاول وزير القضاء عند تقديمه اقتراح القانون للكنيست ان يدافع عن الاقتراح الاصلي وقال ان ذلك الاقتراح «لم يفهم جيدا» !! وادعى ان ليس هناك اي تناقض بين القانون المقترح وحرية الراي ، وكل ما في الامر ان القانون جاء للمحافظة على الفرد في الدولة . واتهم الوزير الصحافة بانها تستغل حرية الصحافة احيانا لاغراض سيئة !!

توفيق طوبي في معرض استعراضه [بقية]

حول النقاش في الحركة الشيوعية

واشار الى المحادثات بين الحزب السوفياتي والحزب الصيني والى عودة النقاش العلني في الحركة الشيوعية الذي فرضه من جديد قادة الحزب الشيوعي الصيني برسالتهم الاخيرة ذات ال ٢٥ بندا الى الحزب السوفياتي والتي نشروها على الملا ، فقال ان هذه الرسالة التي رد بها الرفاق الصينيون على رسالة الحزب الشيوعي السوفياتي بتاريخ ٣٠ اذار ١٩٦٣ حشيت بالتهم الباطلة ، وتضمنت تزييفا صارخا لمواقف الرفاق السوفياتيين ولبيانات موسكو للحركة الشيوعية سنة ١٩٥٧ و ١٩٦٠ . ان هذه الرسالة عبرت عن المواقف الخاطئة والخطرة التي يدعو اليها الرفاق الصينيون في عدد من القضايا الدولية الهامة مثل قضايا الحرب والسلام ، الثورة الاشتراكية العالمية ، وحركة التحرر القومي .

ان الرفاق الصينيين في رسالتهم اذ يتهمون الحزب السوفياتي «بالتواطؤ» مع الاستعمار «وبالخنوع» له «والخوف» منه يسيئون ليس فقط لحزب لينين وانما للحركة الشيوعية قاطبة . ان هذا الاتهام مرفوض ومردود وتدحضه مواقف المقاومة العنيدة التي يقفها الاتحاد السوفياتي وقادته من الاستعمار وتأييدهم المطلق ماديا ومعنويا لكل معركة وطنية من اجل التحرر وضد الاستعمار اذا كان ذلك في كوبا او الجزائر او اليمن او مستعمرات البرتغال او اي معركة اخرى .

وقال ان الرفاق الصينيين يعترضون في رسالتهم على ان يكون منع الحرب العالمية وضمان التعايش السلمي الواجب الاول للشيوعيين في العالم .. وباسم «الثورية» و «عدم الخوف من الحرب» وبالحديث عن السلاح النووي بانه «نمر من ورق» يبدون استهتارا فاضحا بالمآسي الكبيرة التي يمكن ان تجرها على الانسانية جمعاء حرب عالمية جديدة تستعمل فيها الاسلحة الحرارية النووية . وفي نفس الوقت يرفضون بصراحة في رسالتهم الاخيرة الفرضية التي توصلت اليها الحركة الشيوعية العالمية من انه في الظروف العالمية الجديدة ، في ظروف توازن القوى الجديد بين قوى الاستعمار وقوى الاشتراكية والتحرر الوطني بالامكان منع الحرب . ويؤكدون عدم امكانية الاتفاق حول نزع السلاح مستخفين بالمفاوضات من اجل هذا الهدف .. ان جميع هذه المواقف وغيرها مما جاء في رسالة الرفاق الصينيين ، هي مواقف مغايرة تماما للنتائج والفرضيات التي توصلت اليها الحركة الشيوعية العالمية في مشاوراتها سنة ١٩٥٧ و ١٩٦٠ والتي اقرها الرفاق الصينيون في حينه ، وفيها كل الضرر على نشاط الحركة الشيوعية العالمية من اجل منع الحرب والتقدم نحو الاشتراكية دون ان تتكبد الانسانية افدح الخسائر .

وقال الرفيق توفيق طوبي : يعز علينا ان نرى رفاقنا الصينيين ينزلقون الى هذه المواقف المضرة والمغايرة لضرورة رص الصفوف في وجه الاستعمار لمنع الحرب وللاسراع بالتطور الاشتراكي . ونحن نامل ان ينجع الشعور بالمسؤولية فيعرفون كيف يضعون جانبا الامور المختلف عليها ويلبون دعوة الاحزاب الشيوعية والحزب الشيوعي السوفياتي للتمسك بالامور التي توحد وهي الشيء الاساسي وليس بالامور التي تفرق وهي الشيء الثانوي .

وقال الرفيق توفيق طوبي ان النقاش داخل الحركة الشيوعية ليس بالشيء الجديد على حركتنا ، فقد رافقها منذ ولادتها وظهر في كل مرحلة من مراحل نموها واتساعها . واضاف ان التعصب القومي وهو من اثار المجتمع الراسمالي هو من اخطر اعداء وحدة الحركة الشيوعية وعلى الشيوعيين ان يكونوا دائما على حذر من هذا الخطر الذي يدفع نحو الفرقة ويضر بالوحدة . وقال امميتنا نحن الشيوعيين هي مصدر اماننا واخلاصنا وتفانينا في خدمة شعبنا وقضاياه الوطنية . وقال : ولكن مهما احتدم النقاش الايديولوجي فالحركة الشيوعية والمعسكر الاشتراكي موحد في وجه الاستعمار الذي يجب الا يخطىء الحسبان . فتجاه كل مؤامرة وخطوة مغامرة سيجابه المستعمرون بوحدة الصف الشيوعية التي ستحطم رؤوسهم .

حول الوضع في البلاد العربية

وتعرض الرفيق توفيق طوبي الى الوضع في البلاد العربية فقال : ان موجة مكافحة الشيوعية ، المكررة الدموية التي اجتاحت البلاد العربية مع الانقلابات الرجعية في العراق وسوريا اخذت تتحطم بعد ان وصلت الى ذروتها .. ومع ان حكم السفاحين في العراق يستمر باعماله الاجرامية ضد القوى الوطنية الديمقراطية وضد الطبقة العاملة وينقل هذه المعركة الدموية الى قرى الشعب الكردي المناضل من اجل حقوقه القومية الاولية ، فهذا الحكم يقف معزولا اليوم في الداخل وعلى الصعيد العربي وعلى الصعيد العالمي لا احلاف له الا المستعمرون واعضاء حلف بغداد سابقا : حكام تركيا وايران .

ان اولئك الذين وقعوا صك الوحدة في نيسان الماضي يقبرونه الان بايديهم تماما كما تنبأنا وقدرنا لان ما صاغوه لم يكن «وحدة» وانما مسرحية ارادها كل جانب لخدمة مآربه المنافية لمصالح الشعوب العربية في النضال ضد الاستعمار وفي الحياة الديمقراطية المتحررة ، وفي رفع مستوى المعيشة والتقدم الاجتماعي .

انهم اليوم يقبرون بيان الوحدة بايديهم دون ان يتمكنوا من اتهام الشيوعيين بافشال هذه الوحدة وبان الشيوعيين هم الانفصاليون الخ.

اليوم يتهمون بعضهم البعض بالانفصالية ولا غرو فقد قلنا دائما ان طريق المساومة مع الاستعمار ، طريق حرمان الحريات الديمقراطية، طريق ضرب حق الطبقة العاملة في التنظيم ، طريق فرض هيمنة بلد عربي على اخر ، طريق التنكر لاماني جماهير الشعب بالتقدم الاجتماعي والاقتصادي لن توصل الى الوحدة.

ويثبت ما قلناه ايضا ان تناقضات الحكام البرجوازيين في مختلف البلدان العربية هي تناقضات موضوعية ولن يقبر هذه التناقضات العداء المشترك للطبقة العاملة وللشيوعية وهي ستعرقل دائما وحدة الصف العربي ضد الاستعمار ومن اجل الوحدة والتقدم ..

وهكذا تظهر الطبقة العاملة وطليعتها الاحزاب الشيوعية القوة الاكثر امانة والاكثر اخلاصا لقضية التحرر الوطني ولقضية الوحدة العربية وتظهر الطريق التي ترسمها ـ طريق التضامن في الكفاح ضد الاستعمار ، طريق التقدم الاجتماعي والعمل على رفع مستوى الجماهير العاملة ، طريق الديمقراطية للشعب وللطبقة العاملة ، طريق المساواة بين البلدان العربية ـ الطريق الثابتة والمضمونة التي توصل الشعوب العربية الى امانيها الوطنية والاجتماعية الغالية .

واشار الرفيق توفيق طوبي الى الاتفاقيات الاخيرة بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي والى تصريحات عبد الناصر لمراسل جريدة «لي موند» الفرنسية من انه سيغلق المعتقلات وسيطلق سراح الشيوعيين وسيفسح لهم المجال للعمل في الاتحاد الاشتراكي العربي (دون ان يكون لهم حق التنظيم السياسي المستقل) ان هذا يؤكد فشل وانهيار الحملة على الشيوعية .. لا ندري غدا اي ذبذبة جديدة سينتهجها حكام القاهرة ـ فهذه طبيعة البرجوازية ـ ولكن هذا التطور يؤكد انه بالتحالف مع الاتحاد السوفياتي فقط يمكن للبلدان العربية ضمان تطورها وتقدمها الاقتصادي المستقل والوقوف في وجه الاستعمار وانه بالجبهة الوطنية الموحدة مع الشيوعيين يمكن السير بالمعركة الوطنية ضد الاستعمار . ان انتقادنا وشجبنا لاضطهاد الشيوعيين وسجنهم يثبت الان صدقه بعد ان انكر عبد الناصر طويلا ان في مصر سجناء سياسيين . ان دعوته للشيوعيين للمشاركة في البناء الاشتراكي عن طريق الاتحاد الاشتراكي العربي تؤكد ان كل الحملة الماضية المسعورة على الشيوعيين كانت باطلة وساقطة من اساسها .. هذا وحده لا يكفي فاستمرار حرمان الطبقة العاملة وطليعتها الشيوعيين من حرية وحق التنظيم السياسي يجعل جميع هذه التصريحات دون اساس وغير مخلصة. ان الديمقراطية وحرية العمل التامة للشيوعيين ولغيرهم من القوى الوطنية هي الضمان للوقوف في وجه المستعمر وفي وجه مؤامراته .

تزييف جدول الغلاء لحرمان العمال من العلاوة

قيادة الهستدروت تراوغ في تحديد موقفها الواضح ولكنها تميل نحو خيانة العمال .. العمال يستعدون لشن المعركة من اجل العلاوة . الكتلة الشيوعية ومبام واحدوت هعبودا يطالبون الهستدروت بتأمين العلاوة .

دفع علاوة غلاء المعيشة في شهر تموز مرتبط كما يظهر حسب الاتفاق القائم ، بنصف العشر بالمئة فقط (اي ٠،٠٥٪) ـ هذا ما ظهر من الحسابات التي اجراها مراسلنا اثر نشر جدول الاسعار للمستهلك في شهر حزيران من قبل مكتب الاحصاء المركزي .

وهكذا يتبين ان الحكومة تمكنت عن طريق زيف المساعدات التي تقدمها ان تؤدي الى هبوط الجدول هذا الشهر بمقدار ١،١ نقطة . وهذا الهبوط ـ كما جاء في البيان الرسمي ـ هو نتيجة لهبوط اسعار الخضار والفواكه في شهر حزيران بنسبة ١٣ بالمئة مما ادى بالتالي الى هبوط عام في الجدول بمقدار ١،٤ نقطة . ومع ذلك فالجدول بدون الخضار والفواكه قد ارتفع بمقدار ٢ بالمئة على اثر غلاء المواد الغذائية وبعض الخدمات .

ان عدم دفع علاوة الغلاء بسبب ٠،٠٥٪ ليس سوى نهب مكشوف ومحاولة فاضحة للتهرب من دفع علاوة الغلاء التي ليست سوى جزء ضئيل من الغلاء الحقيقي . ودفع العلاوة على الرغم من هذا النقص الزائف ليس السابقة الاولى فهذه العلاوة كانت قد دفعت في تموز ١٩٦٠ على الرغم من النقص بمقدار العشر بالمئة .

والمعروف ان اسعار الفواكه قد خفضت بشكل مصطنع بينما اسعار المواد الغذائية والخدمات العامة هي في ارتفاع مستمر .

وقد صرح ناطق باسم الهستدروت ان الهستدروت ستعمل بخصوص علاوة الغلاء حسب الاتفاق المعقود بين الهستدروت والحكومة واتحاد اصحاب الصناعات . واضاف هذا الناطق انه اذا تبين حسب هذا الاتفاق انه يحق للعمال دفع علاوة الغلاء فستطالب الهستدروت بها !

هذا وقد تهرب وزير المالية والتجارة والصناعة من ابداء راي صريح بخصوص علاوة الغلاء . وانكر ان المساعدات الحكومية قد ادت الى هبوط الجدول بشكل مصطنع . والمعروف ان هذا الوزير هو من المعارضين لدفع اي علاوة غلاء للعمال بحجة «توطيد الاسعار» وغير ذلك من الحجج الباطلة

اما رد العمال في اماكن العمل المختلفة فهو رد صريح وواضح : الاسعار ارتفعت ويجب دفع علاوة الغلاء . والنضال وحده كفيل بتحقيق ذلك .

ولجان المبادرة للعمال في مختلف انحاء البلاد تستعد لشن معركة كبيرة من اجل دفع علاوة الغلاء للعمال

وقد تقدمت كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا بطلب عقد اجتماعات لدوائر الهستدروت لاقرار الطلب بدفع علاوة الغلاء للعمال .

مجلس محلي كفر ياسيف وارملة المرحوم يني يني وشقيقاته

يدعونكم لحضور قداس وجناز السنة عن روح فقيدهم

المرحوم يني يني

رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي الراحل في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٦٣/٧/٢٠ ولحضور الاحتفال التابيني الذي يليه في الساعة العاشرة من ذات اليوم والذي سيقام في حرش مدرسة كفر ياسيف الابتدائية

لا اراكم الله مكروها بعزيز عليكم

منطقة المثلث تزيد مبيعات الاتحاد بـ ١٣ و ١٠ بالمئة والجديد بـ ٢٥ بالمئة

اجتماع المنطقة الموسع يدعو لتشديد المعركة لالغاء الحكم العسكري

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ **في جو مفعم بالحماس والتفاؤل افتتح هنا يوم السبت ٦٣/٧/١٣ في التاسعة صباحا الاجتماع الموسع للجنة منطقة الحزب الشيوعي بالمثلث باشتراك الاعضاء لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية وسكرتيري فروع الحزب وقادة الخلايا .**

وقد ترأس جلسات الاجتماع الرفيق عبد الرحيم عازم عضو سكرتارية لجنة المنطقة وسكرتير فرع الحزب في الطيبة فرحب بالمندوبين واستعرض بكلمة قصيرة الواجب الذي يواجه الحزب في الفترة الحالية وضرورة تعبئة الجهود لتحقيق برنامج عمل الحزب في فروع المنطقة.

والقى الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب بيانا سياسيا وتنظيميا استعرض فيه عمل لجنة المنطقة وعمل فروع المنطقة خلال النصف الاول من هذه السنة .

فاشار الى نشاطات المنطقة ونجاحاتها والى نواقص عملها خلال تحقيق البرنامج ، فذكر التقدم الذي احرزته بعض الفروع في تقوية العمل التنظيمي مثل ام الفحم والطيرة ودعا الفرع الاكبر في المنطقة ، الطيبة ، الى التوجه توجها ثوريا جديدا نحو توسيع الحزب وتقوية عمله التنظيمي . واكد الرفيق توفيق طوبي ان الواجب التنظيمي الاول في تقوية المنظمات الحزبية هو الاهتمام بفعالية سكرتارية الخلايا الحزبية وتقوية دور قيادة الحزب المحلية في مراقبة نشاط الخلايا واستمرار عمل حلقات الاصدقاء وتنشيط كل عضو في الحزب حتى يكون اهلا لحمل لقب عضو الحزب الشيوعي .

واكد البيان ضرورة اهتمام لجان الحزب المحلية وخلايا الحزب بعمل الشبيبة الشيوعية وضرورة توسيع صفوفها .

وابرز البيان بالارقام تقدم الفروع في توسيع نشر صحيفة الحزب «الاتحاد» بين جماهير العمال في القرية والمدينة . لقد ازداد بين كانون الثاني وحزيران هذا العام نشر عدد الثلاثاء ١٣,٧٪ ، وعدد الجمعة ١٠,٥٪ ، والجديد ٢٥٪ . وهناك كل الامكانيات للوصول الى اهداف ابعد .

كما استعرض البيان الانجازات التي احرزها رفاق الحزب في نشاطاتهم بين العمال ، والمظاهرة الجماهيرية التي سارت في اول ايار هذا العام بالطيبة باشتراك الالاف من العمال والمئات من النساء. وتطرق الى اهمية تنشيط رفاق الحزب اكثر في ميدان الاهتمام بقضايا السكان في الاحياء القروية ، ومن اجل قيام مجالس محلية منتخبة في القرى العربية .

واشترك في النقاش ٢٣ رفيقا فوصفوا خبرتهم في العمل وتحدثوا عن معالجة القصور وتعهدوا بالاستمرار في معركة الحزب دفاعا عن مصالح الكادحين .

واتخذ الاجتماع قرارات تعهد المندوبون بموجبها بتنفيذ جميع بنود البرنامج حتى نهاية عام ١٩٦٣ من اجل تقوية الحزب وتوسيع صفوفه وتقوية الشبيبة الشيوعية ، ومن اجل انجاح حملة الحزب المالية والتفوق على الهدف. كذلك اتخذ المؤتمر قرارا يستنفر فروع الحزب في المنطقة على تشديد المعركة لالغاء الحكم العسكري الغاء تاما وسريعا معتبرا تجنيد الجماهير في هذه المعركة الواجب الاول لفروع الحزب واعضائه .

وقد جرى في الاجتماع جمع الدفعات الاولى من الفروع للحملة المالية فبلغ المجموع ١١٠٦ ليرات (الطيبة ٥٩٠ ، ام الفحم ٣١٧، الطيرة ١٦٠ وقلنسوة ٣٩) .

وبهذا تكون منطقة المثلث قد جمعت في الاجتماع الموسع ٢٧,٦ بالمئة من حصة المنطقة.

عبد الناصر يعلن الغاء اتفاقية الوحدة مع سوريا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) — Al-Ittihad

٢٣ تموز سنة ١٩٦٣
٢٨ صفر سنة ١٣٧٣
28 תמוז 5723
23.7.1963
العدد ٢٠ السنة الـ ٢٠
No. 20 Vol. XX

في موسكو انتهت مسودة اتفاقية حظر التجارب النووية وارسلت الى واشنطن ولندن لاقرارها

موسكو – اعلن هنا ان مسودة الاتفاقية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا على حظر التجارب النووية في الجو والفضاء الخارجي وتحت الماء – قد انهيت وارسلت الى واشنطن ولندن لاقرارها .

وعقد رؤساء وفود الدول الثلاث اجتماعا لهم بعد ظهر امس بدون اشتراك بقية اعضاء الوفود .

وكان المندوب الامريكي في المفاوضات قد عقد اجتماعا مع رئيس الحكومة السوفياتية – نيكيتا خروشتشوف ، ثم ارسل تقريرا عن هذه المقابلة الى الرئيس كنيدي

وجاء من واشنطن ان الرئيس الامريكي قد قطع اجازته وعاد الى البيت لدراسة هذا التقرير ولاعلان اتفاقية حظر التجارب حال اقرارها نهائيا .

واوردت الانباء ان فرنسا تبدي تحفظا من الاتفاق . واعلن رسميا ان الرئيس ديغول سيعرب عن موقف فرنسا من هذه القضية في مؤتمر صحفي يعقده . اما بون فما زالت تعمد الى وضع العراقيل بغية الحيلولة دون توقيع الاتفاق الذي تنتظره الانسانية بفارغ صبر .

الجمهورية العربية المتحدة تحتفل بعيد الثورة الحادي عشر

الرئيس المصري يشن هجوما على البعث السوري وعلى جرائمه في سوريا ولكنه لا يتعرض بشيء الى المذابح الدموية في العراق

القاهرة – اعلن الرئيس عبد الناصر ان اتفاقية الوحدة الثلاثية لا تلزم الجمهورية العربية المتحدة بشيء تجاه حكومة البعث الفاشستية القائمة في سوريا . فهذه الحكومة ليست هي الجهة التي وقعت الاتفاقية ، اذ ان كل الذين وقعوها غير موجودين فهم اما في السجون او سرحوا او ابعدوا عن البلاد .

وكان عبد الناصر قد القى خطابا مساء امس استمر اكثر من ثلاث ساعات في ميدان الجمهورية بالقاهرة حيث احتشد مئات الوف ألمواطنين للاحتفال بالعيد الحادي عشر للثورة المصرية . وكرس عبد الناصر هذا الخطاب للهجوم على حزب البعث وعلى «حمامات الدم التي يقترفها ضد الوحدويين من ضباط ومدنيين».

وبدا عبد الناصر خطابه بقوله: يعز علي ان يكون الاحتفال والفرح هنا والحزن والتقتيل في دمشق .. ثم استعرض تطورات محادثات الوحدة التي جرت في القاهرة .

ولم يتعرض عبد الناصر الى حكومة الانقلابيين الجزارين في بغداد حيث تقترف ابشع الجرائم والمجازر بحق اخلص ابناء الشعب العراقي البطل .

وتبين من سياق حديث عبد الناصر عن محادثات الوحدة انه قبل بها تلبية «لطلب الوفد العراقي ومراعاة للاوضاع في العراق» وقال اننا «نعرف اننا كنا ندخل في مغامرة» . كذلك اتضح من الخطاب ان حكام القاهرة كانوا يعرفون مؤامرات الخداع والتضليل والدس التي يقوم بها حزب البعث في سوريا ومع ذلك فقد رفض عبد الناصر مرات عديدة التحدث عنها وذلك «املا في ان تصلح الامور وان يصلح البعث نفسه».

وقد ذكر عبد الناصر في خطابه ان الجمهورية المتحدة وقفت على اهبة الاستعداد للقتال الى جانب الانقلابيين في العراق يوم ١٤ رمضان والى جانب الانقلابيين السوريين في ٨ اذار . اما المرة الثالثة فكانت «يوم تحرجت الامور في الاردن وقفنا على اهبة الاستعداد لمساعدة شعبها ضد اي عدوان من اسرائيل» . وقال: وقد اجتمعنا في مجلس الرياسة واخذنا قرارات انه لا بد لنا من ان نحارب اذا هجمت اسرائيل على الاردن .

وفي اخر خطابه ذكر عبد الناصر مجددا ان «لا خطة مباشرة لدينا لحل قضية فلسطين ولكن عندنا خطة للاستعداد لتوحيد العالم العربي» . واضاف ان الوحدة هي امثلنا لتحرير فلسطين وفي عودة حقوق شعب فلسطين الى شعب فلسطين .

السفاحون البعثيون يحاولون البقاء بمزيد من الدماء

اعدام ثلاثة اعضاء في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي . اطلاق سراح بعض قادة الاكراد بعد اخفاق الحملة الدموية على كردستان. شبيب يعلن : نحتاج الى سنتين لانهاء حربنا مع الشيوعية والاكراد .

بغداد – قافلة جديدة من الوطنيين لاقت حتفها على ايدي السفاحين البعثيين في العراق .. لقد اعلن راديو بغداد اعدام ثلاثة اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي : جمال الحيدري ، عبد الوهاب وهبي وصالح عبدي ..

وزعمت الاذاعة ان السلطات اعتقلتهم قبل فترة من الزمن وحاكمتهم امام محكمة عسكرية صورية ثم نفذت بهم حكم الاعدام ..

اطلاق سراح المفاوضين الاكراد

وفي الوقت ذاته اطلقت السلطات العراقية سراح اربعة من الزعماء الاكراد الذين كانوا اعضاء الوفد الكردي الذي كان يفاوض الحكومة العراقية قبل ان تتجدد العمليات الحربية في كردستان .

وزعمت الحكومة في بيانها انها قامت باجرائها هذا لتعرب عن «نواياها الحسنة» لحل المشكلة الكردية ..

ولكن المراقبين راوا في الخطوة اعترافا صريحا باخفاق العمليات الحربية التي قام بها السفاحون البعثيون في كردستان ومحاولة جديدة لتضليل الاكراد يقصد من ورائها كسب الوقت ..

والحقيقة ان الجيش العراقي على الرغم من استخدامه اعنف الاساليب واوحشها فشل في ضربه القوات الكردية المناضلة .. فهذه القوات اعتصمت بالجبال وحافظت على قواتها ولا تزال تضرب قوات

البقية على صفحة ٤ عمود ١

في بيتنا

● في مجلس الامن

نيويورك – بناء على طلب ٣٢ دولة افريقية انعقد مجلس الامن الدولي مساء امس في جلسة طارئة للبحث في الوضع الخطر المتفاقم في المستعمرات البرتغالية في افريقيا وفي اشتداد عنف سياسة التمييز العنصري في جنوبي افريقيا . واعلنت هذه الدول في مذكرتها الى رئيس مجلس الامن الدوري ، وهو مندوب المغرب ، ان استمرار هذا الوضع يهدد السلام العالمي . وتطالب هذه الدول بطرد جنوبي افريقيا والبرتغال من هيئة الامم المتحدة .

● اولبرخت في زيارة موسكو

برلين – غادر برلين الى موسكو ولتر اولبرخت السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني . وقد اعلن خروشتشوف في حفلة وداع الوفد المجري العائد الى بلاده انه قد قبل دعوة وجهها اليه رئيس حكومة المجر ، يانوش كادار (الذي تخلف في موسكو) لزيارة المجر. وفي هذه الحفلة اكد خروشتشوف وكادار اصرارهما على توطيد سياسة التعايش السلمي .

حول اجوبة اشكول لمراسل دار الأذاعة البريطانية

المبادرة الحقيقية تستوجب الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحل القضية على اساس احترام حقوق الشعبين

تل ابيب – نشر مكتب الصحافة الحكومي هنا نص اجوبة رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، على اسئلة مندوب هيئة الاذاعة البريطانية ، روي الستون ، بشان سياسة حكومته في القضايا الاسرائيلية العربية .

الصحفي : ان بيانك الذي اكد الاستعداد لمقابلة الزعماء العرب ولا سيما الرئيس عبد الناصر لاجراء محادثات سلام قد اثار اهتماما كبيرا . لقد قلت انك ستكون مستعدا لمواجهة كل فرصة ممكنة في هذا الشان . وبودي ان اسالك هل هناك امكانية بان تتخذ اسرائيل اي مبادرة جديدة لاجراء مفاوضات بدل مجرد الانتظار لفرص محتملة ؟

اشكول : انني مسرور بان بياني قد اثار اهتماما واسعا ، لان هذا الامر يشير الى تاييد موقفنا في مختلف انحاء العالم . ان سياسيين وشعوبا يدركون بصورة متزايدة ان لا طريق سوى طريق المفاوضات المباشرة لتسوية الخلافات بين الشعوب اذا كان العالم يريد منع وقوع كارثة .

وليس لدي شك في ان جيراننا

البقية على صفحة ٤ عمود ٣

في اعقاب الانقلاب الفاشل في سوريا

اعدام ٢٧ مدنياً وعسكرياً .. مطاردة الناصريين .. وفرض منع التجول

دمشق – اعدمت السلطات ٢٧ عسكريا ومدنيا بعد ان اصدرت المحكمة العسكرية احكام الاعدام بحقهم بتهمة محاولة قلب نظام الحكم يوم الخميس الماضي .. كذلك اصدرت اوامر باعتقال عشرات من الناصريين المشبوهين بالاشتراك في المحاولة ..وخلال كل هذا استمر حظر التجول الذي اعلنته السلطات منذ ظهر الخميس الماضي .

وكانت الانباء التي تسربت من دمشق قد رسمت صورة قاتمة لمحاولة الانقلاب .. فالانقلابيون استخدموا السلاح .. والمعارك التي جرت بينهم وبين السلطات ادت الى وقوع عشرات الضحايا ودمار اقسام من احياء العاصمة .

وتضيف الانباء ان بعض الطيارين الذين انضموا الى الانقلابيين القوا القنابل على الاذاعة وبعض المؤسسات مما ادى الى وقوع الاصابات والدمار .

ويبدو من اخر الانباء ان زعماء الانقلاب جاسم علوان وزملاءه نجحوا في الافلات من قبضة السلطات ..

ولم تؤيد الانباء التي اكدت ان هؤلاء الزعماء فروا الى بيروت .

ومنذ اخفاق الانقلاب والمعركة الاذاعية تشتد وتحتدم بين دمشق والقاهرة .. فدمشق تتهم الناصريين بتدبير الانقلاب والقيام به .. والقاهرة تحمل على البعثيين لجرائمهم وقتل الوطنيين .

(اقرأ افتتاحية الاتحاد)

ابناء الجليل يحيون ذكرى يني يني

كفرياسيف – لمراسلنا – يوم السبت ٢٠-٧-٦٣ كان يوما من ايام كفر ياسيف المشهودة . فقد صادف مرور سنة على وفاة رئيس مجلسها المحلي الراحل يني يني .

وبحضور مئات المواطنين من قرى الجليل ومدنه : من الشاغور الجريح ومن الناصرة وقضائها وكفر ياسيف والقرى المجاورة لها ، وبحضور الكهنة ورئيس الطائفة الارثوذكسية في عكا ، واعضاء كنيست ورئيس بلدية شفاعمرو وقائمقام الاقليات في عكا وممثلين عن الجبهة الشعبية وهيئات اخرى ، اقام المجلس المحلي في كفر ياسيف وشقيقات المرحوم يني يني جنازاً في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف وتأبينا في مدرسة كفر ياسيف الابتدائية احياء لذكرى الفقيد الكبير .

وبعد ان تمت مراسيم الصلاة في الكنيسة توجهت جموع المواسين الى مكان التابين وفي طريقهم مروا على المجلس المحلي تتقدمهم الاكاليل وصورة يني يني . وقد ازيح الستار عن النصب التذكاري الذي اقيم للرئيس الراحل في فناء المجلس والذي نقشت عليه نبذة عن تاريخ حياته وشعاره الخالد «يا اهالي كفر ياسيف وحدوا الصف» .

وبعد ان ازاح الستار رئيس المجلس المحلي فوزي خوري وزميله رئيس بلدية شفاعمرو جبور جبور ، ووضعت الاكاليل على النصب استمرت المسيرة حتى ساحة المدرسة الابتدائية حيث جرى اجتماع التابين

البقية على صفحة ٢ عمود ٢

الرفيق ميكونس في مؤتمر منطقة القدس

« اننا نؤيد الخط السياسي والفكري للحزب الشيوعي السوفياتي »

القدس – لمراسل الاتحاد – « لقد وقفنا ، وسنقف ، ضد تراجع زعامة الحزب الشيوعي الصيني الخطير عن الفرضيات الاساسية التي اقرت بالأجماع في مشاورات الحركة الشيوعية العالمية وعن مبادىء الاممية البرليتارية . ان هذا التراجع يضر ، قبل كل شيء ، بالصين نفسها – هذا ما اعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق صموئيل ميكونس في خطاب التلخيص الذي القاه في مؤتمر منطقة الحزب في القدس المنعقد يوم السبت الماضي .

البقية على صفحة ٢ عمود ١

جريمة جديدة في بغداد

بغداد – اتخذت حكومة السفاحين الانقلابيين في العراق خطوة جديدة اعتدائية ضد الدول الاشتراكية بان اعتبرت ثلاثة من رجال السفارة البلغارية واخر من المفوضية الالمانية الدمقراطية «اشخاصا غير مرغوب فيهم» وامرتهم بمغادرة البلاد خلال ٢٤ ساعة

في ختام مباحثات الحزبين الشيوعيين السوفياتي والصيني

الاتفاق على استئناف المباحثات العقائدية بين الحزبين

موسكو – اتفق الحزبان الشيوعيان السوفياتي والصيني في ختام مباحثات وفديهما العقائدية في العاصمة السوفياتية على استئناف هذه المباحثات في المستقبل . ومع انهما لم يحددا المكان والزمن لذلك فانهما تركا امر تقريرهما لاتصالات تجري بين اللجنتين المركزيتين ..

هذا وقد ودع الوفد الصيني عند مغادرته موسكو في طريقه الى بيكين الوفد السوفياتي الذي مثل الحزب الشيوعي السوفياتي اثناء المباحثات وفي مقدمته رئيس الوفد السوفياتي سوسلوف ..

وفي بيكين استقبل الوفد الصيني العائد ماوتسي تونغ رئيس الحزب وزعماء الحزب والدولة وجماهير غفيرة حملت شعارات ايدت موقف الوفد الصيني ودعت الى وحدة النضال ضد العدو .. كذلك حمل المستقبلون شعارين الاول يعلن : الا يتدخل الاستعمار في الخلافات الصينية السوفياتية ، والثاني عاشت الوحدة بين شعبي الصين والاتحاد السوفياتي .

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي سافر الى موسكو لاجراء مباحثات مع الحزب السوفياتي

تل ابيب – تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي لارسال وفد عنها الى موسكو لاجراء محادثات بصدد القضايا التي تهم الحزبين الشقيقين .

وقد قررت اللجنة المركزية ان يتألف الوفد من السكرتير العام للحزب ، الرفيق صموئيل ميكونيس ، وعضو المكتب السياسي ومركز سكرتارية الحزب ، الرفيق ماير فلنر .

وسيغادر الرفيقان ميكونيس وفلنر البلاد جوا الى موسكو صباح اليوم ، الثلاثاء .



مؤامرات القصور وسلاح القتل السياسي لا تحل القضايا السياسية والاجتماعية

اقتفى البعثيون في سوريا اثر البعثيين في العراق وبداوا يعدمون خصومهم السياسيين بعد محاكمات عسكرية خفية ..

وبهذا الاجراء التعسفي ادخلوا الى حياة سوريا السياسية سلاح القتل السياسي الجماعي ، الامر الذي لم تعرفه من قبل ..

وهكذا سار بعثيو سوريا على طريق بعثيي العراق ولجاوا الى وسيلة الاعدام «التسوية» الخلافات السياسية و«حل» القضايا الاجتماعية السياسية ..

وتدهور الاوضاع في القطرين العربيين العراق وسوريا الى هذا الحد المروع كان امرا منطقيا في الظروف القائمة .. الا انه لم يكن امرا ضروريا او طبيعيا لولا تراكم عوامل سلبية عديدة في الحياة العربية .

والبداية كانت في حملة مكافحة الشيوعية التي شنها قادة الجمهورية العربية المتحدة وما رافقها من تنكر عنيف لمبادىء الحكم الدمقراطية ..

فهذه الحملة حطمت على الصعيد العربي العام ، وفي كل قطر على حدة ، الجبهات الوطنية التي كانت تقوم في الاقطار العربية وتشن النضال ضد الاستعمار من اجل حكم وطني استقلالي ، ثم خلقت الظروف للانحراف عن طريق مكافحة الاستعمار وتطوير الاقطار العربية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا بشكل يؤدي الى تلبية مطالب الجماهير الشعبية والاستقرار ..

وهذه الحملة وما صاحبها من تذبذب في مكافحة الاستعمار وتنكر للدمقراطية هي التي حفزت الشواف على سلوك سبيل التآمر على الحكم الوطني في اذار ١٩٥٩ ، وساعدت عبد الكريم قاسم على التنكر للدمقراطية واقامة دكتاتوريته الفردية باساليب التعسف والارهاب والتنكيل بخصومه السياسيين .

وهذه الحملة وما صاحبتها .. هي التي ادت الى ازمة الوحدة في الجمهورية العربية المتحدة فانحلت تلك الوحدة وعادت سوريا الى كيانها المستقل ..

واهمال الصراع السياسي الدمقراطي على اعتبار انه وسيلة التطور في هذه الفترة العينية من تاريخ الاقطار العربية التي تتميز بضرورة مكافحة الاستعمار والقيام باصلاحات اجتماعية جذرية هو الذي دعا مختلف الفرق السياسية الراسمالية الى انتهاج سبيل انقلابات القصور العسكرية ..

وقد شجعت القاهرة ، تحت شعار محاربة الشيوعية والانفصال والانتهازية والشعوبية !! والوحدة ، تلك القوى على اللجوء الى انقلابات القصور وباركت علنا الانقلابيين

البقية على صفحة ٤ عمود ٧

اضواء على كوريا

بعد عقد على نهاية الحرب الكورية

اميل توما

قرر مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي اعتبار الشهر ما بين ٢٥ حزيران و٢٦ تموز ١٩٦٣ شهر التضامن مع كوريا وكان القرار مدروسا لا عفويا ..

ففي ٢٥ حزيران ١٩٥٠ اعتدت الولايات المتحدة على كوريا الدمقراطية .. وفي٢٧ تموز ١٩٥٣ وقعت الولايات المتحدة على اتفاق وقف اطلاق النار مع قيادة القوات المسلحة في كوريا الدمقراطية التي ايدتها قوات الجمهورية الشعبية الصينية في مقاومتها العدوان الاستعماري ..

وهكذا يكون قد مر عقد من الزمن على توقيع معاهدة الهدنة «الكورية – الامريكية» ..

فما هي ملامح القضية الكورية ..

على هذا السؤال يجيب محرر الاتحاد اميل توما ..

شيء من التاريخ المعاصر

مثل لسان يتحدى الطبيعة تمتد كوريا من جسم اسيا الشمالي في بحر اليابان ..

مساحتها ٢٢١٤٠٤٨ كيلو متر مربع .. وعدد سكانها حوالي ٣٢ مليون انسان ..

تاريخها يعود الى الزمن السحيق .. وتراثها يفاخر تراث اليابان ويتلاقى مع تراث الصين الزاخر .

شهدها القرن التاسع عشر دولة اقطاعية مستقلة .. وشهدها بعد سنوات قليلة قطرا يستعمره الاستعمار الياباني ..

فالاستعمار الياباني الذي نشا في نهاية القرن التاسع عشر كان في بداية القرن العشرين قوة بربرية كاسحة تحلم بالسيطرة على اسيا ..

واقترنت بداية الاستعمار الياباني في كوريا ، بكفاح شعب جبار من اجل الحرية والاستقلال.. والسنوات التي مرت ، وكوريا على هذا الحال ، من ١٩٠٥ حتى عام ١٩٤٢ ، كانت سنوات مشحونة بالكفاح ..

ويروي تاريخ كوريا الحديث نضال الانصار المسلح منذ عام ١٩٣٢ ... وهذا النضال المسلح الذي حملت اعباؤه الطبقة العاملة وطبقة الفلاحين انتصر في نهاية الامر حين تلاءمت معه ظروف دولية ..

فخلال سنوات الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ – ١٩٤٥ شدد الانصار الكوريون كفاحهم .. وانسجموا مع المعركة الكبرى التي دارت بين القوى الانسانية والقوى البربرية .. بين الاتحاد السوفياتي والحلف المعادي للنازية وبين المانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية .

وفي عام ١٩٤٥ .. في عشية ختام الحرب العالمية الثانية .. بعد ان اندحرت المانيا النازية واستسلمت ايطاليا الفاشية .. وصلت قوات الحلف المعادي للنازية والفاشية والعسكرية اليابانية الى كوريا .. القوات السوفياتية بتعاون مع الانصار الكوريين حررت كوريا الشمالية من الاحتلال الياباني .. وفي الوقت ذاته احتلت القوات الامريكية التي كانت في الحلف المعادي للنازية كوريا الجنوبية ..

وكان الحلفاء في مؤتمر القاهرة الذي عقد عام ١٩٤٣ قد اتفقوا على تحقيق استقلال كوريا .. وفي كانون الاول عام ١٩٤٥ في موسكو اتفق وزراء خارجية الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة على تاليف لجنة موقتة تقيم حكومة دمقراطية موقتة في كوريا ..

ولكن الاستعمار الامريكي خان هذا الاتفاق .. وعرقل قيام حكومة دمقراطية كورية ..

لقد اراد الاستعمار الامريكي ان يستولي على كوريا التي قام شعبها بالقسط الوافر في الكفاح من اجل الاستقلال ..

وهكذا قامت مع الايام حكومة كوريا الدمقراطية في شمال البلاد فيما وراء خط العرض ٣٨ ، وقامت حكومة كورية في جنوب البلاد تأتمر باوامر الاستعمار الامريكي ويراسها سنغمان ري الذي امضى ايامه في الولايات المتحدة في حين كان الانصار في كوريا يدفعون ضريبة الدم .. ويقدمون التضحيات ، يقودهم زعيم حزب العمال الكوري«كيم ارسن» الذي يراس اليوم حكومة الجمهورية الدمقراطية الكورية ..

العدوان الامريكي الوحشي

وبدا التطور يسير في اتجاهين متعارضين في شطري كوريا .. ففي الشمال، الجمهورية الدمقراطية الشعبية (الكورية) بدا الحكم يزيل اثار التخلف الاستعماري الياباني وينفذ اصلاحات اجتماعية جذرية .. بينما سلم الاستعماريون الامريكيون الحكم في كوريا الجنوبية الى الاقطاعيين والراسماليين الموالين له .. وتركوا الشعب ينحدر الى هاوية البؤس والشقاء العميقة ..

وسرعان ما ظهر التباين بين النظامين .. بين النظام الدمقراطي الشعبي في الشمال .. والنظام الاقطاعي الاحتكاري في الجنوب ..

وقد وقع هذا التباين في ظرف تاريخي هام جدا ..

ففي عام ١٩٤٩ انتصرت الثورة الشعبية في الصين وقامت الجمهورية الشعبية الصينية على انقاض حكم الاقطاعيين والراسماليين الموالين للاستعمار الامريكي ..

واصيب الاستعمار بضربة قاصمة في اسيا ..

وارتفعت حرارة حماه بسبب تصاعد النضال الوطني المتعاظم في اسيا .. وخاصة في الهند الصينية (وبالتحديد في فيتنام الشمالية والجنوبية) .

واراد الاستعمار الامريكي زعيم القراصنة الاستعماريين ان يبطش بحركة الشعوب التحررية .. وفي ٢٥ حزيران ١٩٥٠ هاجم بقواته الجمهورية الدمقراطية الكورية في الشمال ..

لقد اعتقد انه بهذا الهجوم يستطيع ان يقضي على الجمهورية الدمقراطية الكورية .. ومن ثم يقضي على الجمهورية الصينية الشعبية .. وبعد ذلك تسهل تصفية الحروب الوطنية التحررية في الهند الصينية (فيتنام) وبورما واللاوس وغيرها ..

وفي تلك الظروف نجح الاستعمار الامريكي في الاختفاء وراء علم الامم المتحدة وسارت وراءه فرق من الدول الحليفة له (بريطانياواستراليا) والدول التي تسير في فلكه (تركيا وغيرها) ..

الا ان بطولة الشعب في كوريا الشمالية ومساعدة المتطوعين الصينيين وعداء الجماهير في كوريا الجنوبية .. ومعاضدة الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية.. وتضامن الشعوب في المستعمرات والدول المستقلة حديثا تضافرت جميعا ، فردت الاستعمار الامريكي على اعقابه وانزلت به هزيمة لا مثيل لها في تاريخه وبقيت الجمهورية الكورية الدمقراطية رافعة الجبين مستقلة متحررة تسير في طريق الاصلاحات الاجتماعية .. والاشتراكية .

واعترف الاستعمار الامريكي بهزيمته في اتفاق الهدنة الذي وقعته اطراف المعركة في ٢٧ تموز ١٩٥٣

ولكن هزيمة الاستعمار لم تنه الوضع .. ولم تؤد اتفاقية الهدنة الى حل مشكلة اقامة الدولة الجمهورية الكورية الدمقراطية ..

شتان بين الشطرين

لقد خلف الاستعمار الياباني وراءه حين اجلي عن كوريا بلادا متخلفة تجمد فيها التطور وانتشر فيها الفقر والبؤس ..

وكان من الضروري ان يتخلص الشعب من هذا التراث .. ولكن انقسام كوريا الى شطرين ونشوء نظامين فيها اديا الى تطورات متباينة ومن الممكن القول ان المنافسة بين النظامين الاشتراكي والراسمالي ظهرت نتائجها بوضوح تام في كوريا ..

وبينما نهضت كوريا الدمقراطية الشعبية من كبوة الاجيال والاستعمار فتخلصت من مآسي الاقطاع والراسمالية بقيت كوريا الجنوبية تتدهور ينتشر فيها الفقر والشقاء وتزداد الازمة فيها عمقا ..

وبعض الحقائق تظهر التقدم الهائل الذي احرزته كوريا الشمالية في ظل النظام الدمقراطي الشعبي وبقيادة حزب العمال (الحزب الشيوعي) في البلاد ..

بين ١٩٤٤ و ١٩٦٢ تضاعف انتاج الحبوب ووصل الى رقم كان يبدو اسطوريا فيما مضى ، الى ٥ ملايين طن ..

وخلال هذه الفترة نما الانتاج الصناعي نموا كبيرا واتسعت افاقه وتنوعت ميادينه فشمل انتاج التراكتورات ووسائل الانتاج والماكنات على اختلاف انواعها ..

وخلال السنوات الاخيرة اصبحت كوريا الشمالية تنتج الدراجات وماكنات الخياطة ولم تكن تنتجها من قبل

وفي ميدان النسيج ارتفع الانتاج في هذه الفترة ١٨٦ مرة واصبح ٢٥٦ مليون متر وسيصل قريبا الى ٣٠٠ مليون متر .

وسهر السلطة على راحة العمال والفلاحين يظهر في بناء المدارس ودور الثقافة والمستشفيات (اضافت الحكومة خلال سنة واحدة ٩٦٠٠ سرير) والشقق ..

فخلال العشر سنوات الاخيرة اقامت السلطات ابنية سكن مساحتها ٣٣ مليون متر .. وخلال السنة ١٩٦٢ تم بناء ٣٠١١٠٠٠٠ متر مكعب في المدن و ٣٠٠٢٠٠٠٠ متر مكعب في الريف ..

وفي كوريا ٨٩٥٧ مدرسة و ٩٧ معهدا عاليا ويتلقى ٢٦٦٤٠٠٠٠ دروسهم وعلومهم في هذه المدارس والمعاهد ..

ان الكوريين في شمال كوريا يتحدثون عن بناء الجنة على الارض وتطورهم السريع في طريق الاشتراكية يوحي بانهم سيقيمونها ..

وبالمقارنة تتحدث الارقام عن التدهور المستمر في كوريا الجنوبية التي اسلمها الاستعمار الامريكي الى طغمة الاغنياء يحامي عنها وتمكنه هي بدورها من نهب البلاد .

والارقام التي تروي مأساة كوريا الجنوبية كثيرة .. ويكفي ان نذكر ان ٧٠٠٠ منشأة صناعية وتجارية افلست منذ عام ١٩٦٢ حتى الان.. وان المعامل تعمل بمقدار ٢٠٪ من طاقتها .. وان الارز في هبوط مستمر .. والبطالة تتفاقم وهناك ٢٠٠ الف فتى مشرد .. و٦٠ بالمئة من سكان الريف يعيشون في جوع مزمن .

وبايجاز تعيش البلاد على شفا هاوية الافلاس .

وفي حين ان كوريا الدمقراطية الشعبية (في الشمال) تتمتع بالاستقرار والهدوء والتقدم.. فالازمات العاصفة لا تتوقف .. بل ان الهبة الشعبية الثورية في ١٩ نيسان ١٩٦٠ اطاحت بدمية الامريكيين سنغمان ري وكشفت عن عفونة النظام القائم على ارهاب ٦٠ الف بوليس وجيش قوامه ٤.. الف جندي .

ومما يزيد الازمة حدة ان الاستعمار الامريكي صادر مساحات واسعة من الاراضي الزراعية ليقيم قواعد فيها وقد حول كوريا الجنوبية الى حاملة طائرات من مختلف الانواع لتهديد كوريا الشمالية والصين الشعبية ...

ولهذا سارع الاستعمار الامريكي بعد الهبة الشعبية الى وقف التطور الدمقراطي وساعد على تنصيب ديكتاتورية عسكرية براسها بالا جونغ هي فرضت خلال حكمها ٣٠٠٠ قانون فاشستي ..

وقد اوجزت لي موند الوضع في كوريا الجنوبية بقولها : لا يمكن تصور الفقر الذي يشيع في كل مكان

وتتظاهر الولايات المتحدة الان بعدم رضاها عن الدكتاتورية العسكرية ، وقبل اشهر نتيجة التدهور المروع في اوضاع البلاد على الرغم من مئات ملايين الدولارات التي صبتها فيها اعلن بالا جونغ استعداده للتنازل عن الحكم واجراء انتخابات «دمقراطية» .. ولكن هذا الوعد انتهى كغيره وابطله الدكتاتور .. وظهر انه كان مناورة يقصد بها التضليل وتخفيف النقمة قبل ان تصل الى درجة الفوران والانفجار..

وتحاول الحكومة الامريكية الان اقحام كوريا الجنوبية في حلف عدواني يجمع اليابان وكوريا الجنوبية وفرموزا وبذلك تضيف عاملا جديدا لعوامل الازمة المتفاقمة ..

الطريق نحو الوحدة

وهذا الوضع يعرقل وحدة كوريا ، ويديم الانقسام .. ولهذا تدعو كوريا والعالم المتقدم الى اجلاء الاستعمار الامريكي عن كوريا الجنوبية ..

فهذا الامر يخلق الظروف لتخلص كوريا الجنوبية من حكم الدمى الدكتاتوريين ويمهد الطريق نحو الوحدة القائمة على مصلحة الشعب الكوري .

ابناء سيول ، عاصمة كوريا الجنوبية ،يصطدمون مع البوليس اثناء هبة١٩ نيسان ١٩٦٠

الفلاحون في كوريا الدمقراطية والبشر يطفح على وجوههم يذهبون الى حقولهم

١٩ سنة على طريق الدمقراطية الشعبية والاشتراكية

بولونيا في عيدها الوطني

هذه هي المرة التاسعة عشرة التي تحتفل فيها بولونيا بعيدها القومي – الثاني والعشرين من تموز . ففي سنة ١٩٤٤ اتخذت اللجنة البولونية للتحرر القومي مكانا لها في بلدة بولونية صغيرة تقع في المنطقة المحررة من الاحتلال النازي ، وهي بلدة حلم. وهذه اللجنة التي انتخبت في كانون الاول سنة ١٩٤٣ من ممثلي كل المنظمات والهيئات الدمقراطية التي كانت تناضل سرا اصدرت بيانا اتخذت فيه اسما لها هو مجلس الشعب القومي وضمنته التزاماتها باحترام الحريات الدمقراطية وتامين المساواة التامة بين كل المواطنين بغض النظر عن العنصر والدين والاصل القومي ، وتاميم الصناعة واجراء اصلاح زراعي واسع ومجانية التعليم في كل مراحله .

ان فترة العشرين سنة التي مرت على الجمهورية البولونية وحصيلة النجاحات التي حققتها بولونيا الشعبية الفتية ، تشير الى التطور الكبير الذي شهدته البلاد ، والذي يؤكد تفوق النظام الدمقراطي الشعبي وافضليته على النظام القديم . وهو ايضا دليل على صدق الخط السياسي الجديد الذي انتهجته بولونيا والذي يقوم على اساس الصداقة والتعاون مع الجيران وعلى اساس التحالف مع اكبر هؤلاء الجيران : الاتحاد السوفياتي .

لقد حلت القضايا المعقدة التي واجهت بولونيا وازيلت العقبات التي اعترضت سبيل تقدمها . فعلى الرغم من نسبة الولادة العالية لا توجد بطالة ولا فائض سكان في المناطق القروية . كذلك ولت الى غير رجعة عمليات الهجرة الاضطرارية وراء لقمة العيش . وقد ازداد الانتاج الصناعي تسع مرات عما كان عليه في سنة ١٩٣٨ ، وحيال هذا اخذت الشقة تضيق بين بولونيا واقطار اوروبا الغربية المتطورة .

واذا كان الانتاج للفرد خلال سنة ١٩٣٧ يوازي ٢٠ بالمئة من المستوى في بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا سوية ، فانه اليوم يوازي ٦٠ بالمئة . هذا مع العلم ان بولونيا بدات عملية التصنيع بعد مئة سنة تقريبا من هذه البلاد كما ان الدمار الذي لحق ببولونيا من جراء الحرب العالمية الثانية كان عشرة اضعاف ما قاسته اقطار اوروبا الغربية .

وبينما كانت تجارة بولونيا الخارجية تعتمد على الانتاج الزراعي فقط ، فان بولونيا اليوم تنتج للاستهلاك الداخلي وللتجارة الخارجية الادوات الصناعية الدقيقة والسفن والمصانع الجاهزة الكاملة .

وسوية مع عملية التصنيع تغير البنى المهني للمجتمع البولوني . فقد فقدت الزراعة افضليتها كمصدر عمل .. اما اليوم فان ٦٨ بالمئة من مجموع السكان يعملون في المدن . وعدد المهندسين والفنيين يزيد اربع مرات عن عددهم قبل الحرب . وكل هذه التطورات التي يبدا انها ستستغرق مئة سنة قد نفذت خلال ٢٥ سنة

والتقدم الاقتصادي وارتفاع مستوى المعيشة والمستوى الثقافي ، وهي الامور التي تميز بولونيا اليوم، لم تكن وليدة جهود بولونيا وحدها . انها ثمرة للتعاون مع الاتحاد السوفياتي ولما قدمه من مساعدات ، وكذلك للتعاون مع جارتها الجنوبية ، تشيكوسلوفاكيا ، ومع جارتها من الغرب ، المانيا الدمقراطية .

ان بولونيا اليوم تبذل كل ما في وسعها لتوطيد السلام في اوروبا والعالم . وهي تنتهج سياسة توطيد التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة . وهي توسع علاقات التبادل التجاري المالي وكذلك العلاقات الثقافية مع عدد كبير من الاقطار

* * *



الاهتمام بالزراعة في بولونيا يبدو في هذه الصورة من بولونيا الاشتراكية .

الرفيق ميكونس في مؤتمر منطقة القدس (بقية)

« اننا نؤيد الخط السياسي والفكري للحزب الشيوعي السوفياتي »

وكان المؤتمر الذي افتتح مساء الجمعة بحضور سكرتير الحزب العام الرفيق ميكونيس ، وعضو مكتب الحزب السياسي – الرفيق حنين ، وعضو لجنة المراقبة المركزية ، الرفيق كوهن ، قد استمع الى تقرير لجنة المنطقة الذي القاه سكرتيرها ، الرفيق كمينر ، واستعرض فيه نشاطات الحزب ونضالاته خلال السنة الاخيرة وابرز الجهود التي بذلت لاحراز وحدة عمل فئات شعبية واسعة ضد سياسة الحكومة ، واشار الى انخفاض عدد العمال العاملين في الصناعة . وقد بحث المؤتمر ولخص هذا النشاط ووضع برنامج عمل للمنطقة . وحيا المؤتمر ممثلو لجان مناطق الحزب في تل ابيب والناصرة .

واتخذ المؤتمر قرارات بتحية اللجنة المركزية للحزب ، وبتحية وفدها المسافر الى موسكو لاجراء محادثات مع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، وبالقرار بيان لجنة المنطقة المقدم الى المؤتمر ، وبالمطالبة بدفع علاوة غلاء للعاملين .

من كلمة الرفيق ميكونيس

وفي ختام المؤتمر القى السكرتير العام للحزب الرفيق ميكونيس ، خطابا جامعا قال فيه : اننا نؤيد الرسالة التي نشرتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في ١٤ تموز ردا على رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني من ١٤ حزيران ، لان هذه الرسالة تعبر عن القرارات التاريخية التي اتخذت في مشاورات موسكو وفي المؤتمرات العشرين والواحد والعشرين والثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ان هذه الرسالة لوثيقة ماركسية لينينية خلاقة عميقة تحلل بصورة علمية توازن القوى في العالم وتشير الى طريق انتصار النضال من اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية . وستكون هذه الوثيقة سلاحا حادا في ايدي كل الاحزاب الشيوعية وبضمنها حزبنا في النضال الحاسم لضمان السلام وانتصار قضية التقدم الانساني ، وهي ستكون مساعدا عظيمة لنا في نضالنا من اجل وحدة العاملين والجبهة القومية الدمقراطية المعادية للاحتكار ، وحدة تستهدف اجراء التحول المرتقب في السياسة الاسرائيلية نحو السلام والاستقلال والحياد وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي والاخوة اليهودية العربية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وذكر الرفيق ميكونيس ان رسالة الرفاق الصينيين من ١٤ حزيران قد اوضحت تراجعهم ، بصورة اكبر ، من تلخيصات ووثائق مشاورات موسكو واعربت عن امعان في التزييف والتحريض على الحزب الشيوعي السوفياتي وعلى احزاب شيوعية اخرى . ان هذه الرسالة قد بينت ان الرفاق الصينيين قد وقعوا في طريق مسدود من الجمود العقائدي ومن التظاهر بالثورية الجوفاء ومن المساس ، مساسا خطيرا ، بوحدة الحركة الشيوعية والمعسكر الاشتراكي ومن التنكر لمبادىء الاممية البروليتارية

ففي رسالتهم اعرب الرفاق الصينيون عن انفصالهم عن الواقع العالمي ، ومن عدم ثقتهم بقوى المعسكر الاشتراكي وبحركة العمال العالمية وبحركات التحرر المعادية للاستعمار التي تشنها شعوب اسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية .

وقال الرفيق ميكونيس : اننا نرفض الموقف غير المسؤول الذي يقفه الرفاق الصينيون من قضية السلام والحرب التي هي قضية القضايا بالنسبة للجنس البشري وللشيوعيين في المقام الاول . ونحن نثق ونؤيد تاييدا تاما سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المتباينة وامكانية وضرورة منع حرب عالمية نووية ، فالتعايش السلمي يخلق اوضاعا افضل للنضال من اجل التحرر القومي والاجتماعي للشعوب . وخبرتنا الاسرائيلية ، كالخبرة العالمية ، تثبت صحة هذه التقديرات . واننا نشجب التوجه الانقسامي للرفاق الصينيين وذلك على ضوء عدم الفهم الذي يبدونه فيما يتعلق بماهية العصر وبتوازن القوى العالمي وبما ينجم عن ذلك من نتائج .. اننا ننكر عليهم حق تنصيب انفسهم «حراسا» على طهارة الماركسية اللينينية ومرشدين للحركة الشيوعية العالمية .

واستطرد الرفيق ميكونيس يقول : ومن ناحيتنا فاننا سنبذل كل ما في وسعنا من اجل وحدة الحركة الشيوعية على اساس مبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية وعلى اساس الخلاصات المشتركة للحركة الشيوعية واننا نؤيد وسنؤيد كل مبادرة من الحزب الشيوعي السوفياتي من اجل عقد محادثات مع الحزب الشيوعي الصيني لصالح قضية الوحدة والسلام والاشتراكية ، ومن اجل تفضيل ما يوحد على ما يفرق .

وكان الرفيق ميكونيس في بداية خطابه قد استعرض عوامل ازمة السياسة البنغوريونية التي اضطرت بن غوريون الى الاستقالة ، وابرز الاوضاع المريحة التي نشأت للنضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية وضرورة تشديد النضال ضد النشاط التخريبي الذي يقوم به «صبيان بن غوريون» الذين يشكلون خطرا على السلام وامن اسرائيل والدمقراطية وحقوق العاملين والهستدروت . واضاف : ونحن سنحكم على حكومة اشكول من اعمالها . ومن الواضح انها اذا حاولت الاستمرار في السياسة البنغوريونية فلن تعيش طويلا . ثم دعا الحزب الى التجند من اجل تحقيق المهام التي تواجهه

وحي الايام

كيف تخفق مكافحة الشيوعية بمزاعمها المضادة ..

يضيع قارىء وقائع محادثات الوحدة التي تنشرهـا الاهرام وتذيعها اذاعات القاهرة في دوامة المناقشات التـي تبدو وكانها حلقة مفرغة لا بداية لها ولا نهاية ..

ولكن هذا القارىء يستطيع بعد ان يغربل الامور ان يخرج بنتائج واضحة المعالم .. فجوهر النقاش يدور بين الناصريين والبعثيين على السلطة .. ومثلما يمثل الناصريون في القاهرة الراسمالية المصرية .. يمثل البعثيون في العراق وسوريـــا اقساما من الراسمالية التي تريد ان تحافظ على مصالحها الطبقية في اطار الوحدة ..

ولهذا السبب فالنقاش لا يدور حول العقائد السياسية او الاجتماعية .. ولا تتضح معالم الخلافات العقائدية .. ولا يفهم القارىء او المستمع الاسباب البينة التي تمنع وحدة البعث والاتحاد الاشتراكي العربي .. وتحول دون وحدة البعث والحركات المختلفة التي تحالفت معه لتؤلف الحكومتين في العراق وسوريا اثر الانقلابين الرجعيين ..

ولان البعث والحركات الاخرى هي احزاب وحركـات برجوازية في جوهرها وان لوحت بشعارات «الحريـــــة والاشتراكية والوحدة» لذلك لا تتضح خلافاتها العقائدية .. لان لا خلافات بينها الا حول بعض الامور الثانوية والاساليب

وهذا ما يفسر اجتماعها على معاداة الشيوعية والحقد عليها .. فالعداء ينبع من مصالحها الطبقية والحقد يصدر عن تخوفها من نهوض العمال والفلاحين وتوليهم الحكم فـي نهاية المطاف ..

ولكن هذا الاجتماع على معاداة الشيوعية في ظروف خلافها يكشف ما هية هذا العداء ويفضحه امام الجماهير ..

فعبد الناصر والناصريون ابان حملتهم المسعورة على الشيوعيين وفي سبيل تضليل الجماهير اتهموا الشيوعيين بمقاومة الوحدة العربية وحاولوا باجهزة دعايتهم الضخمة ان يخفوا حقيقة موقف الشيوعيين الذين انفردوا بصياغة المخطط الذي يستطيع ان يمنح الوحدة العربية الحياة والبقاء

وبنود الحزب الشيوعي السوري الثلاثة عشر حددت مضمون الوحدة العربية الدمقراطي والمعادي للاستعمار الذي لا يمكن ان تعيش اي وحدة بدونه ..

وقبول اطراف مباحثات الوحدة بالاتحاد الفيدرالي شكلا للدولة التي اتفقوا على اقامتها اثبت صحة تقديـــر الشيوعيين ..

والان ياتي البعثيون في حملتهم المعادية للشيوعية ليقولوا العكس ويزعموا ان الشيوعيين ينادون بالوحدة العربيـــة الفورية !!

فهذا ما زعمه علي صالح السعدي العراقي .. وهذا ما قاله عبد الكريم زهور السوري ..

قال عبد الكريم زهور : وانا من دعاة الوحدة الفورية .. ولكن اظن ان الاخ على صالح يعني ان رفع هذا الشعار مباشرة والاندفاع به انما يفكك الجبهة الشعبية . ولذلـك فالرجعيون الان والشيوعيون الان يتبنونه (كذا بالضبط) ..

وقال علي صالح السعدي : قبل يومين وعند منصور الاطرش (وزير العمل في سوريا) جاء وفد شعبي وبـــدا الحديث : نحن نطالبكم بالوحدة الفورية ونطالـــب بعودة الرئيس عبد الناصر فورا ، واذا بالمتحدث باسم هــؤلاء شيوعي (!!)

واستطرد :

ودائما الشيوعيين يربطون الرئيس عبد الناصر ونظام الرئيس عبد الناصر بانه امريكي ويأتون بالحجج الكثيرة لهذا. لكن في سوريا يساهمون في رفع شعار الوحدة الفوريـــــة ويرددون مع البعض ناصر ناصر !!

هذه المزاعم مضحكـــة جـــدا .. فالشيوعيـــون السوريون لا ينهجون كالبعثيين وغيرهم نهجا انتهازيا ولا يلعبون بالسياسة كالمهرجين البهلوانيين .. فهم لم يغيروا موقفهم المبدئي خلال سنوات عدم الاستقرار الاخيرة في سوريا واتخذوا موقفا حازما من التطورات ودعوا الى اقامة حكومة وطنية دمقراطية في سوريا والى اتحاد فيدرالي يضع مكافحة الاستعمار في مقدمة مهماته ويقوم على الدمقراطية والمساواة لا على الدكتاتورية والتسلط .. وموقفهم الواضح تنشره «الاخبار» و«النداء» البيروتيتان .. فلا مجال لمزاعـــم البعثيين وسخافتهم .. خصوصا وهم يعرفون ان الشيوعيين السوريين يحاربون الناصرية في سوريا ويفضحون شعاراتها بمثابرة ودون تحفظ ..

والمضحك لا سخف هذه المزاعم فحسب .. بل محاولة البعثيين تخويف عبد الناصر وزملائه من قادة مصر بالشيوعية واقناعه بخطر الوحدة الفورية لان الشيوعيين يدعون اليها . .. فهو يعرف حقيقة شعار مكافحة الشيوعيـــة ويعرف اساليب التضليل عند حملته لتشويه موقف الشيوعيين .. وهو لا يحتاج الى من يعلمه شيئا فهو استاذ البعثيـــين واضرابهم .. ولو اراد التعليق على هذا الكلام لقال : «علينا ! احنا قبرناه سوى !!»

وهكذا تنكشف ما هية مكافحة الشيوعية واساليبها القائمة على الكذب والتشويه والتضليل وتختنق بمزاعمها المتشابكة والمضادة .

جابر الكرملي

علاوة الغلاء تتخلف ١٠ بالمئة عن جدول الغلاء المقرر سنة ٥٧

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ بسبب اسلوب حســاب جدول الغلاء المزيف تخلفت علاوة الغلاء ـ المتفاقم ـ حتى عن نسبـة الغلاء التي عبر عنها جدول الغلاء الرسمي ، فالمقارنة بين هذه النسبة ومثيلاتها خلال السـنوات الست والنصـف الاخيرة تدل على ان العمال قد حرموا خلال هذه المدة من علاوة غلاء تعادل ١٠ بالمئة من اجورهم

وفي حالة عدم دفع هـــذه العلاوة الان فان شقة هذا التخلف ستتسع .

ومن الاحصائيات يتبين انه منذ سنة ١٩٥٧ ، وهي المرة الاخيرة التي ادرجت فيها علاوة الغلاء في الاجر الاساسي وحتى يومنا هذا زادت علاوة الغلاء ٦ مرات ووصلت نسبتها ٢٨،٩ بالمئة من الاجر الاساسي

ولكن جدول الغلاء ازداد خلال هذه المدة بنحو ٣٩ بالمئة اي ان العمال لم يتقاضوا خلال هذه الفترة علاوة غلاء عن ١٠ بالمئة . ومن هذا يتضح ان العاملين لا يتقاضون تعويضاً عن الغلاء حتى حسب الاحصائيات الرسمية .

وحيال هذا تبدو سخيفة المزاعم القائلة بانه لا يجب دفع علاوة غلاء الان لانها تنقص ثلاثة اعشار واحد بالمئة بينما العمال لم يتقاضوا علاوة غلاء عن ١٠ بالمئة ..

لماذا فصل غازي السعدي

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ

تدور اشاعات بين عمـــال منطقة نهاريا وضواحيها حـــول فصل غازي السعدي من وظيفته في الهستدروت . الا ان غـــازي السعدي يحاول انكار ذلك .

ويقـــال ان دوافـــع هـــذا الفصل هي الضجة التي ثار حوله بسبب علاقـــاته مـــع البوليس واجهزة الظلام مما يعرقل عمله كمراقب على اماكن العمل والعمال من قبل الهستدروت .

صعوبة جديدة لعرقلة البناء في القرى

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ

في الاونـــة الاخيرة اخذت لجنـــة التنظيم لبناء المدن في الناصرة ترفض طلبات رخص العمار المستوفيـــة الشروط المطلوبـــة والمعروفة ، وهي تطلب الان من كل طالب رخصة عمار ان يثبت ملكيته للارض بشهادة من « دائرة اراضي اسرائيل » وذلك «لتبرئة» الارض من المصادرة او الادعاء بها !

وفي هـــذه الحـــالة يضطر المواطنون ان يحصلوا اولا على شهادة من التسوية ليتوجهوا بها الى دائرة اراضي اسرائيل لتعطي لهم بدورها الشهادة للحصول على رخصة العمار .

وهذه هي صعوبـــة جديدة امام البناء والتطور عند العرب.

والمعروف ان كل من يبني بناء غير مرخص يحكم بغرامة تتراوح بين ٢٠٠ ـــ ٦٠٠ ليرة وبهدم البناء .

الكتلة الدمقراطية تطالب باجراء انتخابات لجمعية مياه الرينـــة

الرينة ـ لمراسلنا ـ

اصدرت الكتلة الدمقراطية في جمعية مياه الرينة منشوراً دعت فيه المساهمين واهالي الرينة الى الوقوف صفاً واحداً ضد العابثين بمقدرات الجمعية. ودعت الى توحيد صفوفهم من اجل اجراء انتخابات لها وحملت المسؤولين في الحقل التعاوني مسؤوليـــة الوضـــع غير الصحي الذي تتردى فيه الجمعية.

وجاء في هذا المنشور ان القائمين على ادارة الجمعية يتخذون من كراسيهم في الجمعية «زعامة» مزيفة لخدمـــة اغراضهم ، فقلـــة الاجتماعات وموقف رئيس الجمعية المتساهل قد فسح ويفسح المجال لسكرتير الجمعية وامين الصندوق ونائبه للتآمر على مصلحة المساهمين.

وبسبب ذلك تتعطل اجتماعـــات الادارة ويضرب المسؤولون في هذه الهيئة مصالح المساهمين عرض الحائط .

لماذا « سجن » رئيس مجلس باقة الوثائق ..

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ

قـــام رئيس المجلس المحلي مؤخراً بشراء اقفـــال للخزائن التي تستعمل لحفظ دفاتر المجلس واقفلها جميعاً بادعـــاء ان اسرار المجلس تسرق وتتسرب الى العامة!

اما هذه «الاسرار الخطيرة» التي تسربت الى العامة ودعته الى « سجـــن » دفاتر المجلس فهي القرار بتعيين سكرتير المجلس عن طريق المحسوبية وليس حسب الاصول المتبعة : اي اختيـــار الافضل من مقدمي الطلبات لهذا المنصب .

ويذكـــر القراء ان هذا التصرف المشين قد دعا في حينه سكان القريـــة الى شن النضـــال لاجبار المجلس على اتباع الطريق الصحيح في تعيين الســـكرتير . وتمكنت لجنة المبادرة التي تشكلت لهذا الغرض من الحصول على قرار جماعي يدين المجلس على تصرفـــه المذكور .

ان جماهير القرية تـــستنكر تصرف رئيس المجلس المذكـــور وتعتبره مساساً بالمصلحة العامة . فأعمال المجلس وقراراته ليست سريـــة ويـــستطيع كل مواطـــن الاطلاع عليها في اي وقت يشاء. كذلك فان هذا التصرف يعرقل عمل موظفي المجلس .

رسائل القراء

عامل يحرم من تصريحـــه

وصلت الينا الرسالة التالية من المواطن حنـــا الياس مخائيل من كفر ياسيف يطالب فيهـــا باعطائه تصريحـــاً حتى يستطيع مواصلة عمله :

انا سائق وصاحب سيـــارة «ديزل» واعمل عند شركة « بري هجليـــل هتسور » في نقـــل الخضار والبصل الى روشبينا .

توجهت الى الحـــاكم العسكري في عـــكا لاحصل عـــلى تصريح يخولني السفر الى هنـــاك حتى اعمل واعتاش حيث لا مصدر رزق آخر لي .

وقد رفض الحاكم العسكري اعطائي تصريحـــاً دون ابداء اي سبب .

انني استنكر هذا التصرف المقصود منه تجويع عائلتي المؤلفة من ١٠ انفار فانا المعيل الوحيد لهـــا .

لقد احضرت معي شهـــادة من الشركة المذكورة تثبت هدف الحصول على تصريح واني تعاقدت معها على نقل بصل وخضـــار هذا الموسم الى روشبينا .

فهل تقوم سياسة الحـــكم العسكري والقـــائمين عليه عـــلى تجويع وقطع ارزاق المواطنين ؟!

انني اصـــر عـــلى حقي في التصريح لـــكي اواصل العمل لاعالة عائلتي .

★

طالب عمل يريد الاعتراف بحقه

وارسل الينـــا وجيه احمد مصاروة من باقة الغربية الكتاب المفتوح التالي الى وزير العمل :

سيادة الوزير

بتـــاريخ ١-٧-٦٣ اتصلت بسكرتير مكتب العمل في القرية من اجل الحصول على بطاقة عمل تخولني حـــق طلب العمل من المكتب المذكور.

وكـــان رد الـــسكرتير اني صاحب عمل واملك مقهى ولا يمكن اعطائي مثل هذه البطـــاقة.

وعلى الرغم اني اكدت له بان المقهى ليس لي بل هو ملك اخي وتوجد مـــستندات قانونيـــة تثبت ذلك (فالرخصة باسم اخي والمقهى مـــسجل لدى سلطة المجلس المحلي باسم اخي) فقد اصر السكرتير المذكور على عدم اعطائي بطـــاقة عمل.

لهذا اتوجه الى سيادتكم ان تطلعوا على هذا الامر وان تعيدوا الحق الى نصابه .

ابناء الجليل يحيون ذكرى يني يني (بقيه)

كلمة محمد الحاج

وقد ترأس الاجتماع التأبيني وافتتحه المحامي محمد الحاج الذي القى كلة دعا فيها الى النضال والكفاح ضد الذين يتربصون لتغيير وجه كفر ياسيف الدمقراطي ويعملون على دوس كرامة هذه القرية التي اوصى زعيمهـا الراحل بأن تبقى لابنائها الشرفاء .

وقـال :

النـاس للموت كـالخيل الطراد
فالسابق السابق منهـا الجواد
والمـوت نقـاد عـلى كفه
جواهر يختـار منها الجيـاد

كـان فقيدنا الغالي زعيما وطنياً وانساناً واعياً ، تبنى الكفاح والنضـال في حياته لرفع الضيم والحيف اللاحقين بابناء شعبه وللمحافظ على كرامة هذا الشعب فكان للكفاح ابا وللنضال ابا .

ان فقيدنا الراحل ليس فقيدنا وحدنا بل هو فقيد شعبنا عامة في هـذا الوطن . فقلبه الكبير اتسع لهم جمعاً ولم يدر ظهره لالامهم كما انه لم يقعد عنهم في منزل ، فواكب نضـالهم من اول الشـوط ، وكـان نفسه طـويلا واستمر على هـذا النهج حتى اصبح قائد كفاحهم ورئيس جبهتهم في تموز عام ١٩٥٨ باجماع الاراء .

ولكن ذلك لم يرق بأعين السلطات فناصبته العداء، وراحت تدبر المؤامرات له في السر والعلن مستعينة بزبانيتها البعيدين عن شعبهم ، فتآمرت على رئاسته لمجلسنا المحلي عدة مرات ، وفي كل جولة كـان نصيبهم الخيبة والعار بفضل وحدة ووعي جماهير قريتنا الشرفاء

كلمة فوزي خوري

ثم وقف رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي السيد فوزي خـوري فالقى كلة جامعة عن حياة الرئيس الراحل واعمـاله . وقال ، لم تكن العواطف وحدها هي السبب في هـذه المحافل ولا كـانت المآتم المتصلة مجرد مناحات يطفىء بها الاجهاش لظى النار المتأججة في الصدور بل هي مظـاهر قومية نعبر فيها عن وحدتنا وتضامننا واحاسيسنا المشتركة في السراء والضراء ومواقف سياسية لنقول فيها لكل من يتربص بنا ، ان كـان يني قد مات فكفر ياسيف ملأى حياة ولم تمت .

لقد امل البغاة بأن موت يني سيكون بداية انهيار جبهة كفر ياسيف ولكن سرعان ما خاب فألهم اذ وجدوا ان كفر ياسيف كغيرها من القرى الواعية عضبها صبر وقولها نذير فاستطعنا ان نصمد لجميع الاحداث التي تعرضنا لهـا وتغلبنا على آلام الجرح ولما يندمل . ونحن الان امضى عزماً لمتابعة العمل حسب البرنامج الذي وضعه فقيدنا لاننا نريد ان نحيي يني في برنامجه وهدفه وحدة الصف على مختلف طبقاتنا ومذاهبنا . وذكر نضاله من اجل المساواة ورفع التمييز ضد الاهـلين العرب وايمـانه بالاخوة اليهودية العربية .

كلمة جبور جبور

ووقف بعـد ذلك السيد جبور جبور رئيس بلدية شفاعمرو فقال في كلته ان كفر ياسيف لم تخسر يني يني وحدها بل خسرته الاقلية العربيه في اسرائيل، فقد قلت امثاله وكـان عظيما .. وتحدث عن حماسته وبلاغته ونهجه الصائب وقال كنت أبداه الرأي واخالفه فكان يقنعني في بعض الاحيان ببلاغته المعهودة لقد عاش ومات مرفوع الرأس وضاح الجبين .

واشاد السيد جبور بهمة اهالي كفرياسيف الذين ضربوا مثلا باقامة نصب يني يني التذكاري فالاعتراف بخدمات الرجال من النوادر .

كلمة النائب جبر معدي

وتـكلم عضو الكنيست جبر معدي من يركا فقال ان الراحل كرس حياته في خدمة المصلحة العامة وان جميع المواطنين العرب على اختلاف مذاهبهم ونزعـاتهم احسوا بان البلاد خسرت بفقدان يني يني ركناً من اركانها العاملين .

كلمة عصام العباسي

ثم وقف الشاعر عصام العباسي عضو سكرتارية الجبهة الشعبية فالقى كلة اشاد فيها بوطنية الفقيد الراحل وبصموده امام كل اضطهاد ووعد ووعيد بينما غيره من الرجال كبوا وخضعوا الاضطهاد والارهاب .

لقـد اراد ان يحيـا في حياته واراد ان يحيا في مماته .. لذلك وهب نفسه منذ باكورة عمره لشعبه ووطنه فكان السباق الى المكرمات وكل حجر في هذا البلد الطيب يشهد ليني مكرماته وأياديه فكيف بالنـاس الذين شاركوه الطريق وعاشوا عهده ، كلهم ألسنة تلهج بالثناء والذكر الحميد .

لقـد قضى يني عمره القصير يؤدي واجبه في الدفاع عن قومه ووطنه. يصبح في وجه الظلم والطغيان بينما كـا آخرون يفتشون عن سقط المتاع يخافون الظـلم ويتراجعون امام الارهـاب يبيعون الكرامة ويشدون الضمير .

والجبهة الشعبية مضت تصدق العهد ، ترفع العلم الذي رفع ، تجمع الصفوف وتجندها حتى يعود الحق الى نصابه ويتخذ العدل مجراه ، وفي هـذا اليوم نجدد العهد ولنتخذ من ذكرى يني هدى .

وتكلم موسى بصل عن كتلة مبام في مجلس محلي كفر ياسيف ..

كلمة النائب اميل حبيبي

ووقف النـائب الشيوعي اميل حبيبي فالقى كـلمة قوية شرح فيهـا دور الفقيد الراحل في الدعوة لوحدة الصف وتعاونه مع الشيوعيين . وروى عنه قوله « لو كنت شابا لاعتنقت الشيوعية » وقال وهذه وصية حرية بالشبـاب .

ثم شرح النـائب حبيبي اهميـة قيـام المجلس المحلي الدمقراطي في كفر ياسيف قـائلا ان كفر ياسيف بمجلس يني اصبحت ام القرى ..

وقـال ، قبل سنة دفنـا يني في جبين كـفر ياسيف وبقيت كفر ياسيف، وكما اجتمعت القلوب حوله في حياته تجتمع الان على احياء ذكراه وهذا افضل البقـاء .

وأبرز اميل حبيبي صحة النهج الذي اختاره الفقيد وضرورة الاستمرار فيه داعياً الى وحدة الصف ونبذ علم مكافحة الشيوعيين الذي كـان يني يني من الداعين الى نبذه وقال تعاوننا معه كـان في مصلحة الشعب فلا مصلحة للشيوعيين غير ذلك .

وندد بالسلطـات لتآمرهـا المتواصل على مجلس كـفر ياسيف وبالاشاعات التي تروج حول حله وقـال قيام هذا المجلس معجزة وهو مثل على قدرة الشعب ..

ثم جـاء على نضال الفقيد من اجل الغاء الحكم العسكري والقضـاء على الاضطهـاد القومي ووقف سلب الاراضي .

ودعا الى تشديد المعركة .. فلم يعد من الممكن مواصلة اضطهـاد الشعوب في عصر حريتها .. ولا يختلف الوضع في هذه البلاد .. فهنا ايضاً سيحقق الشعب ما يصبو اليه .

وفي نهاية كلته دعـا الى شن المعركة حتى النصر لالغاء الحكم العسكري والغاء مصادرة اراضي الشاغور ولصيانة الوجه الدمقراطي الشعبي في كفرياسيف .

كلمة احمد ادلبي

وأبنه سكرتير اللجنة الاسلامية في عكا السيد احمد ادلبي بكلمة بدأها ،

صغر الحوادث في تقادم عهدهـا
وعلى التقادم خطب يني يعظم

كـان مثلا يحتذى في الشهامة والمروءة . وكـان نبراسـاً يقتدى في المشورة شديد الاخلاص قوي الحجة .

قصيدة الشيخ سلمان ماضي

وكـان آخر المؤبنين الشيخ سلمان سعد ماضي من جولس الذي القى قصيدة مؤثرة منها ،

مماتك للفخر العظيم خلود
وذكرك بين المصلحين حميد
وحسب الاول لم يجدهم بعدك الاسى
دنوك بالذكرى وانت بعيد
وقفت على الحسنى حياتك يافعاً
وكهلا وشيخاً والخصال شهود
سهرت الليالي لم تذق في طوالها
غرار كرى والمدعون رقود
وافنيت في الاصلاح عمرك كله
وقولك في فصل الامور سديد
فنبت واما حسن فعلك بيننا
فكالصبح ما طال الزمان جديد

وهكذا احيت كفر ياسيف ذكرى عزيز عليها قاد كفاحها واخلص لها حتى النهاية .. وفي احيائها لهذه الذكرى جددت العهد على اتباع نهجه .

وكـان قادة الكتلة الدمقراطية يرافقهم آخرون قد توجهوا صباح السبت الى ضريح الفقيد ووضعوا عليه اكليلا من الزهر ..

اجتماع لحركة الصداقة بحيفا تأييداً لاقتراح تجريد المنطقة من السلاح النووي

حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـاد السوفيـاتي في وادي النسناس بحيفا اجتماعاً تكلم فيه المحامي حنا نقاره حول اقتراح الاتحاد السوفياتي تجريد حوض البحر الابيض المتوسط من السلاح الـــذري. وقد افتتح الاجتـماع بكلمة قصـيرة توفيق الاسعد . وفي نهايـة الاجتـماع عرض فيلم سوفياتي .

باتيا لنست تعود الى البلاد

اللد — عـادت الى البلاد من موسكو ممثلـة « مسرح الكامري » باتيا لنست ، بعد ان اشتركت في مؤتمر النساء العالمي للسلام الذي انعقد في العاصمة السـوفياتية ، وفي مهرجان الافلام العالمي الذي انعقد هناك ايضاً .

وقد صرحت لدى عودتها ان وفد النساء الاسرائيليات قد نجح في عقد الصلات مع الوفود العربية واجراء مقابلات شخصية عديدة معها .

وقالت السيدة باتيا لنست ان المحـادثات بين النسـاء الاسرائيليات والعربيـات كانت ودية رغم انها لم تكن ملزمة لاي جانب . ثم اشادت بموقف العضوات العربيـات في الوفـد الاسرائيلي اللواتي قمن بدور الجسر في هذه المحادثات .

وذكرت ايضـاً ان وفـد النساء الاسرائيليات كان يستقبل استقبالا حسـناً وان عضواتـه لم يشعرن باي تمييز . وقالت ان الافلام الاسرائيلية في المهرجان قـد حظيت بتعليقات حسنة في الصحف .

عشرات لجان العمال تجتمع في رمات غان

وتدعو الى شن النضال الموحد لاحراز علاوة الغلاء

رمات غان — لمراسل الاتحاد – في الاجتماع الذي عقدته هنا عشرات لجان العمال جرى البحث في اعتداء الحكومة على علاوة الغلاء وفي طرق النضال لاحراز هذه العلاوة التي يستحقها العاملون والتي تحاول الحكومة حرمانهم منها بتزييف جدول الغلاء. واكد المجتمعون ان النضال الموحد فقط لجمهور العاملين هو السبيل للحصول على العلاوة.

وقد قررت عشرات لجان العمال في هذا الاجتماع التوجه الى اللجنة التنفيذية للهستدروت بمذكرة تطالبها فيها بان تقرر المطالبة بعلاوة الغلاء وبان تتجند لقيادة العمال من اجل تحقيق هذا المطلب.

وقرر الاجتماع اصدار منشور يوزع على جماهير العاملين يدعوها ويدعو لجان العمال الى التجند في هذه المعركة. وسيدعو المنشور لجان العمال الى الانضمام للمطالبين بعلاوة الغلاء.

كذلك اقرت صيغة هذا المنشور وقد جاء فيها ان الغلاء يتفاقم والحكومة تبذل جهودها لا ضد الغلاء وانما ضد علاوة الغلاء. واجورنا قد جدتها قيادة الهستدروت بعد ان اعلنت بتبجح انه في حالة وقوع غلاء سيدفع الى العمال تعويض مناسب. ان عدم دفع علاوة الغلاء يخفض القيمة الحقيقية لاجورنا ٤ بالمئة ونحن ندعو العمال ولجانهم الى عدم الوقوف مكتوفي الايدي فمن الضروري عقد الاجتماعات الطارئة في امكنة العمل وتقديم مطالبنا الى اللجنة التنفيذية للهستدروت وشن النضال من اجل تحقيقها.

بعد التأجيل والمفاوضات والاتصالات

الحكومة تعين أعضاء لجنة الامن

القدس – لمراسل الاتحاد – بعد تاجيل ومفاوضات واتصالات ، عينت الحكومة اعضاء اللجنة الوزارية لشؤون الامن . ويراس هذه اللجنة رئيس الحكومة ووزير الدفاع واعضاؤها هم الوزراء ابا ايبان وموشه ديان وغولده مئير وموشهشبيرا ويغال الون

ويذكر القراء ان تعيين اعضاء هذه اللجنة قد تأخر مدة طويلة بسبب معارضة شركاء المباي (احدوت هعبودا والمتدينين الوطنيين) في ضم نائب وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، الى اللجنة .

وقد ارسل بيرس الى اشكول رسالة ابلغه فيها «تنازله» عن عضوية اللجنة وذلك بعد مقابلة اجراها مع بن غوريون الذي تلقى وعودا من اشكول بان يزيد تمثيل صبيان بن غوريون في الاجهزة القائدة العليا ..

وجدير بالذكر ان وزير المالية والصناعة والتجارة ، سفير ، لم يضم الى اللجنة .

اما الحل الذي وجد لقضية برس فهو اقتراح قدمه المتدينون الوطنيون وبموجبه سيدعى شمعون بيرس الى حضور اجتماعات اللجنة ..

الف عامل يضربون

في مصنع نسيج ديمونه

بئر السبع – اعلن الف عامل يعملون في مصنع النسيج «كيتان ديمونه» اضرابا يوم الجمعة الماضي استمر ساعتين احتجاجا على رفض الادارة دفع سلفية لمئة وسبعين عاملا يعملون في قسم الخياطة ويريدون اخذ اجازاتهم .

وبعد ساعتين من الاضراب رضخت الادارة لمطالب العمال ومنحت الذين سيأخذون الاجازات سلفيات واذ ذاك عاد المضربون الى العمل .

حملة الحزب الشيوعي المالية

* * *

١٥٠ الف ليرا

تلخيص الحملة المالية كما كانت يوم الجمعة ٦٣/٧/١٩

المنطقة	الدخل	مئويا
الناصرة	١١،٢٠٠	٦٠،٦ بالمئة
المثلث	١،٠٦٧	٢٦،٧ بالمئة
حيفا	٨،٤٥١،٧٥	٢٥،٦ بالمئة
الشارون	١،٩١٩،٦٥	٢٣،١ بالمئة
تل ابيب	١٢،٦١٨،٢٠	٢٢،١ بالمئة
النقب	٢٨٥	١٩،٠ بالمئة
القدس	١،٦٥٠	١٥،٠ بالمئة
الجنوب	٩٣٨،٥٠	١١،٧ بالمئة
الجليل	٥٠	١٠،٠ بالمئة
السهل	٧٤٢،٥٠	٩،٠ بالمئة
المجموع	٣٣،٩٢٢،٦٠	٢٥،٩ بالمئة

السفاحون العراقيون

(بقية)

البعثيين بشدة وضراوة .. ونجاح القوات البعثية كان في القرى الآمنة ففي تلك القرى اقترفوا الجرائم والموبقات وضربوا الآمنين فيها من الجو ومن البر ..

كذلك تروي وكالات الانباء ان الجيش العراقي في كردستان يضمحل شيئا فشيئا بفرار الجنود والضباط الى جانب الاكراد والوطنيين ..

وهذا ما جعل الصحف تستعيد قول وزير الخارجية العراقي محمد شبيب من ان العراق في وضع لا يسمح له بتحقيق خطوات الاتحاد الفيدرالي في المواعيد التي تم الاتفاق عليها (اتفاق ٦٣/٤/١٧) اذ عليه قبل ذلك ان ينهي حربه مع الشيوعية والاكراد .. واضاف : وهذا امر يحتاج الى سنين .

وهكذا تزداد ازمة الحكم العراقي وعزلته .. ويحاول السفاحون البعثيون التمسك بمواقفهم بمزيد من الدماء التي يسفكونها .

اجتماع لجان العمال في خيفا يدعو الى النضال الموحد لاحراز العلاوة

حيفا – لمراسل الاتحاد – بمبادرة من ٤٠ لجنة عمال في حيفا وعكا انعقد في المنطقة الصناعية (مفراتس حيفا) اجتماع للجان العمال .

وتكلم عدد من المجتمعين فذكروا ان عشرات القرارات التي اتخذت في اجتماعات للعمال في امكنة العمل ارسلت الى اللجنة التنفيذية للهستدروت والى الحكومة تحمل مطالب العمال بضمان دفع علاوة الغلاء في تموز .

وتقدم ممثلو لجان العمال المجتمعون بمقترحات بينها :

١– ان يتقدم العمال ولجانهم الى اصحاب الاعمال مطالبين بدفع علاوة الغلاء وبحقوقهم الاخرى ٢– الاستمرار في عقد الاجتماعات للعمال واتخاذ القرارات المطالبة بدفع علاوة الغلاء ٣– التوجه الى لجان العمال في تل ابيب ورمات غان للتعاون في هذه المعركة العادلة للحصول على علاوة الغلاء .

حول اجوبة اشكول الى مراسل دار الاذاعة البريطانية (بقية)

العرب سيكيفون سياستهم ، ان عاجلا او اجلا ، وفقا لهذا الادراك العالي .. لقد قمنا بمبادرة في الماضي – دون ان ننشر عنها – وذلك كلما بدا لنا ان ثمة امكانية لاجراء الاتصال بغية بدء المفاوضات . ونحن سنواصل القيام بمثل هذا في المستقبل . لقد تجاوبنا مع كل مبادرة من شانها ان تمكن من اجراء الاتصال بالزعماء العرب .

واستعدادنا لاجراء محادثات سلام معروف للجميع . لقد القينا منولوج السلام خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة – بل وقبل ذلك . وحبذا لو كنا نستطيع ان نجعل المنولوج ديالوجا (اي من اثنين)

الصحفي : انني ادرك انك لا تستطيع ان تكون دقيقا ، ولكن ربما كنت تستطيع ان تلمح فيما اذا كانت اسرائيل مستعدة ، في حالة اجراء مفاوضات ، ان تقترح تنازلات معينة – في مثل قضية عودة اللاجئين الى اسرائيل ؟

اشكول : يخيل الي ان الوقت قد حان لان يفهم العالم ان قضية التنازلات ليست هي القضية التي تعرقل مفاوضات السلام بل قضية رفض الاقطار العربية الاعتراف بحق اسرائيل في العيش . فاذا وافق العرب على المفاوضات فان هذه الحقيقة نفسها ستخلق جوا سياسيا ونفسيا جديدا يمكن – حسب التنامي – من تسوية كل القضايا المختلف عليها . وفي نطاق المفاوضات – كما اكدنا دوما – سنرى طريقنا نحو الاسهام في تسوية قضية اللاجئين .

الصحفي : اتكون اسرائيل مستعدة لاجراء محادثات بصدد تعديل الحدود كجزء من الاتفاق الشامل ؟

اشكول : انني لا اعرف ما اذا كان مستمعوك يدركون الماهية الحقيقية للقضية . لقد نالت اسرائيل استقلالها ضمن منطقة صغيرة تبلغ نحو ٨ الاف ميل مربع – اي في مساحة ولاية ويلز تقريبا . وهناك دزينة من الدول العربية لم تكن اي منها مستقلة قبل الحرب العالمية الاولى . ومجموع مساحتها يبلغ نحو ٥،٥ مليون ميل مربع . فهل هناك اي منطق في ان تحسدنا اقطار ذات مساحة واسعة على زاويتنا الصغيرة التي هي الاساس لاستقلالنا؟ وطبيعي انه اذا اتضح ان ثمة ضرورة خلال المفاوضات ، لاجراء تعديلات طفيفة ومتبادلة معينة ، فسنكون مستعدين للمحادثة حول قضايا من هذا القبيل .

الصحفي : الا تعتقد ان الاوضاع في الشرق الاوسط اليوم من شانها او قد يكون من شانها – ان تعزز الامل في اجراء محادثات بين اسرائيل والاقطار العربية اكثر من الماضي ؟

اشكول : حسب ما تقولون انتم في بريطانيا : حيث توجد الحياة يوجد الامل . انني بطبيعتي متفائل وانا دوما اتوقع التقدم . وفي الواقع ان احداث الاسابيع الاخيرة : المحادثات بين الشرق والغرب والاتصالات الاخرى ، يجب ان تعزز املنا . وفي اعتقادي ان حقيقة قيام اسرائيل ستتصل على مر السنين الى ادراك الشعوب العربية وزعمائها ، فيدركون انهم سيجنون فائدة من اقامة علاقات جوار حسنة مع اسرائيل . وهم ان فعلوا ذلك سينخرطون في الجو العام للمجال الدولي وسيسهمون اسهاما هاما لمصلحتهم . وهم سيحررون اقطار الشرق الاوسط من الخوف والريبة وعدم الامن ويتقدمون نحو سلام العالم . وكل ما تستطيع حكومتي ان تفعله للاسراع في هذه العملية ستقوم به عن طيبة خاطر .

وكل ما جرى تحقيق هذا الامر بسرعة كان ذلك لمصلحة العرب والشرق الاوسط والعالم كله . ان حكومات صديقة تستطيع ان تفعل اكثر مما تفعله الان من اجل تشجيع مثل هذا التراضي وذلك بان تعلن بوضوح انها تقاوم ، بكل شدة ، روح الحرب العربية وعدوان العرب وذلك عن طريق القاء كل وزنها وثقلها من اجل المفاوضات المباشرة .

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي تعقيبا على هذه الاجوبة :

ردود اشكول كانت مرنةمن حيث اللهجة ولكنها لم تتناول الجوهر اما الجوهر الذي يمكن ان يكون اساسا لحل القضية الفلسطينية وتسوية العلاقة بين الاقطار العربية واسرائيل فهو اعتراف حكومة اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن بينها حق اللاجئين في العودة الى وطنهم .

وفي مثل هذه الظروف تنشا الاوضاع لحل القضية على اساس احترام حقوق الشعبين اليهودي والعربي ..

والواقع لا اساس لزعم اشكول ان حكام اسرائيل خلال ١٥ سنة حاولوا تسوية القضية سلميا ... فالنهج البنغوريوني وما صاحبه من عدوان مسلح على الاقطار العربية وصل ذروة عنيفة في الهجوم على مصر عام ١٩٥٦ بالاشتراك مع بريطانيا وفرنسا يدحض هذا الزعم ويؤكد ان هؤلاء الحكام ارادوا فرض حل القضية بالقوة على اساس الوضع الراهن .. وحتى الان تقوم سياسة حكومة اشكول حسب تصريحاته في الكنيست على النهج البنغوريوني ويصرح بيرس ، كما صرح فعلا في خطابه اثناء المناقشة على الثقة بحكومة اشكول الجديدة ، ان سياسة الحكومة الجديدة تقوم على القوة الرادعة ..

ولا يمكن اعتبار تصريحات مرنة يطلقها اشكول مبادرة جديدة لتسوية القضية الفلسطينية فمثل هذه المبادرة تتطلب تغييرا في النهج السياسي العام .. وهذا يعني بالتحديد فصم الارتباط مع الاستعمار والتخلي عن سياسة القوة والمغامرة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني كاساس لحل القضية على قاعدة حقوق الشعبين .

(سنعالج هذه الردود بشكل اتم في عدد الجمعة القادم)

استدعاء البوليس لارهاب طلاب مضربين

الناصرة – يوم الاربعاء الموافق ٦٣/٧/١٧ ، اضرب طلاب قسم الحدادة في مدرسة التدريب المهني التابعة لوزارة العمل بسبب عدم توزيع الاجور الاسمية عليهم كلهم وبالتساوي . وكان ذلك بعد ان قدموا عريضة الى مدير المدرسة فرفض الاهتمام بها .

وما كان من حضرة مدير المدرسة ، الا ان استدعى البوليس لارهاب الطلاب الذين صمدوا للارهاب ، ولكنهم قنعوا بوعد المدير بدراسة طلبات المتذمرين منهم اذا قدموها على انفراد . وقد عاد الطلاب الى العمل . وهم ينتظرون ان ينجز المدير وعده

توسيع شبكة التلفون في كفر ياسيف

كفر ياسيف – حضر يوم الاثنين الماضي ١٠–٧–٦٣ الى البلدة ممثلو وزارة البريد في نهاريا وزاروا مجلس كفر ياسيف حيث قابلوا رئيسه فوزي الخوري لاتمام الاعدادات الفنية لوصل بعض البيوت والمؤسسات في القرية بشبكة التلفون العامة .

وعلم مراسلنا ان هناك ١٣ طلبا من هذا النوع وان تركيب التلفونات في بيوت ومراكز المؤسسات سيتم قريبا .

تهاني

الى الرفيقين **الياس وسميرة ربيع** لكم منا اطيب التهاني بالمولودة **دوريس**

رفاق الحزب الشيوعي الرملة

●

الى الاخ **حبيب سليم قعد** بمناسبة مولودته **غادة**

خلية العرقية الناصرة

●

الى رفيقنا يوسف بسيوني بالمولودة **روضة**

الخلية الشرقية الحزب الشيوعي الناصرة

* * *

نهنئ الرفيق **علي محاميد وزوجته** بمولودتهما الجديدة

رفاق الحزب بالمجمع

اجتماع لجنة قطاع الشمال

اجتماع لجنة قطاع الشمال يوم الخميس ٧/٢٥ الساعة الرابعة بعد الظهر ، في نادي الاخوة – عكا

كلمة الاتحاد (بقية)

الاخيرين في العراق وسوريا ..

ولكن شيوع هذا النهج ارتد على القاهرة .. فالبعثيون في سوريا والعراق وهم فرق سياسية لا جذور شعبية لها استخدموا هذا النهج وقاموا عمليا بانقلابات ثانوية ابعدت الفرق الناصرية عن الحكم في سوريا والعراق فانفردوا في الحكم فيهما ..

كذلك شجع ترحيب القاهرة بالانقلاب الدموي في العراق على الرغم من بروز ماهيته منذ البداية .. وبموافقة القاهرة على الاتحاد مع القائمين عليه وسكوتها عن الاغتيالات الجماعية المرعبة التي قام ولا يزال يقوم بها اولئك السفاحون .. شجع كل هذا على تمادي السفاحين في غيهم وامتداد اساليبهم التصفية الى العناصر الناصرية في العراق ..

والسكوت على القتل الجماعي والجرائم المفزعة في العراق هو الذي يشجع البعثيين في سوريا على اللجوء الى القتل الجماعي لتسوية خلافاتهم مع خصومهم السياسيين ..

وكون ضحايا البعثيين في العراق هم الشيوعيون والدمقراطيون ... وكون ضحايا البعثيين في سوريا هم الناصريون يؤكد على ان حسم الخلافات السياسية بالقتل لا يمكن ان يقف عند حد ومن شانه ان يمتد الى الحياة السياسية كلها ويصيب القوى السياسية المختلفة ..

ولكن شجب القتل السياسي في سوريا لا يفترض الاقرار بنهج انقلاب القصور الذي حاول الناصريون انتهاجه في سوريا .. فمن الضروري شجب هذا النهج الخطر الذي يجر على الجماهير ويلات لا تحصى ويحول البلاد الى مسرح من التطاحن بين فئات لا علاقة لها بالشعب وبامانيه.. و«حقها» الوحيد في العمل السياسي تستمده من المدفع والبندقية .

ومن السخف الزعم ان انقلابي العراق وسوريا والانقلابات الثانوية التي اعقبتها ومحاولات الانقلاب الناصرية هي ثورات وطنية .. فالثورات الوطنية لا تكون بدبابات تستولي على الاذاعة .. او بطائرات تضرب الاذاعة من الجو بل تكون بتحركات جماهيرية شعبية تقضي على حكم رجعي لا جذور له كالثورة التي قام بها الشعب العراقي في ١٤ تموز

اما ما جرى في العراق وسوريا فلا صلة له بالثورة ، فالانقلابان كانا معادين للشعب وتنكرا لامانيه ... وفي العراق اوصلا الى الحكم زمرة فاشية دموية تقوم بمجازر هولاكية لا مثيل لها .

ان طريق الانقلابات والقتل الجماعي مرهون باخطار جسيمة على سوريا والعراق والعالم العربي .. فهذا طريق يخلق الاوضاع لعودة الاستعمار واعوانه المأجورين .. ولا سبيل لوقف هذا الانحدار الى الهاوية واعادة الاستقرار الا بقيام حكومات تحارب الاستعمار وتعترف بحقوق الشعب في الاصلاحات الاجتماعية والدمقراطية . اما التآمر وحرمان الشعب من الدمقراطية وقتل الخصوم السياسيين فسيؤدي باصحاب هذه السياسة الى المصير الذي دفعوا اليه خصومهم السياسيين .

ونحن نؤمن بطاقة الشعب العربي في سوريا والعراق على وقف هذا التدهور واقامة حكومتين وطنيتين دمقراطيتين معاديتين للاستعمار . فالشعب يتعلم من تجربته القاسية ويدرك ان السبيل الى خلاصه يكمن في اخذ الامور بيديه ، وله في طليعته الشيوعية خير عون .

الاتحاد

الى جميع اعضاء الحزب والشبيبة في قطاع الخط

بمناسبة مرور ٦٠ سنة على تاسيس الحزب الشيوعي السوفياتي تدعو لجنة الخط اعضاء الحزب والشبيبة في فروع القطاع الى يوم دراسة يقام في الناصرة الساعة التاسعة من صباح ٦٣/٧/٢٧

المحاضر : اميل حبيبي

لجنة قطاع الخط

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا

لمرور سنة على تاسيس ندوة الشباب – حيفا

تقام

حفلة سمر كبرى

وذلك مساء الجمعة الموافق ١٩٦٣/٨/٢ في الساعة السابعة والنصف . في قاعة المؤتمر شارع ماريوحنا ٣٩ – حيفا

في البرنامج

- كلمة قصيرة
- فرقة موسيقية
- اشعار
- اسطوانات لفيروز ووديع الصافي
- بوفيه عامر

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

وصلت المنطقة الى مبلغ ١١٢٨٥ ليرا ، وهذا المبلغ يساوي ٦١ في المئة من حصتها القطرية ، واما سير الحملة بالنسبة للقطاعات والفروع فهو على الوجه التالي :

قطاع الشمال

الفرع	المدفوع	مئويا
كفرياسيف	١٧٠٠	٨٥
البعنة ودير الاسد	٧٥٠	٧٥
ابوسنان	٥٢٠	٦٥
البقيعة	١٨٠	٥١
ترشيحا	١٥٠	٥٠
مجد الكروم	٥٠	٥٠
الرامة	٣٦٠	٤٥
نحف	٢٠	٤٠
المكر	١٢٢	٢٥
دنون	٢٥	٧
بركا	–	–
المجموع	٢٨٧٨	٦٨

قطاع شفاعمرو – البطوف

الفرع	المدفوع	مئويا
شفاعمرو	١٦٠٠	١٠٠
عبلين	١٢٠٠	١٠٠
كابول	٦٠	٤٠
عرابة	١٥٠	٢٥
طمرة	١٢٠	٢٢
دير حنا	٣٠	٧
سخنين	–	–
المجموع	٢١٦٠	٦٦

قطاع الخط

الفرع	المدفوع	مئويا
الرينة	٦٥٠	١٠٠
طرعان	١٩٠	٦٣
المغار	١٨٥	٥٢
اكسال	٢٠	٤٠
يافة	٢٧٠	٣٣
عيلوط	١٥	٣٠
كفركنا	٢٦٠	٢١،٥
عيلبون	١١٢	٢٥
المجموع	١٧٠٢	٤٨،٦

قطاع الناصرة

الفرع	المدفوع	مئويا
الناصرة	٢٥٤٥	٤٢،٤
المجموع	٢٥٤٥	٤٢،٤

اننا نحيي فروع شفاعمرو وعبلين والرينة التي وصلت الى مئة بالمئة من حصتها وبذلك دفعت المنطقة الى امام، كما نحيي فروع كفرياسيف والبعنة ودير الاسد وابو سنان وطرعان والمغار والبقيعة وترشيحا ومجد الكروم التي تجاوزت الخمسين في المئة .. وندعو بقية الفروع الى اللحاق بهذه الفروع المتقدمة .

ان اعضاء الحزب واصدقاءه في الناصرة مدعوون لمضاعفة الجهود من اجل اللحاق بالقطاعات الاخرى ودفع المنطقة كلها الى امام في المسابقة القطرية ، والمحافظة على المركز الاول الذي احرزته بين مناطق الحزب الاخرى .

وندعو فرعي سخنين وبركا ان لا يتخلفا عن الركب كما تخلفتا حتى الان

قدما ايها الرفاق والاصدقاء لتحقيق نجاحات اخرى .

سكرتارية المنطقة

وقع مندوبو الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وامريكا اتفاق حظر التجارب

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות



٢٦ تموز سنة ١٩٦٣
٥ ربيع اول سنة ١٣٧٣
5723 ● אב
26.7.1963
العدد ٢١ السنة الـ ٢٠
No. 21 Vol. XX

طرد البرتغال من المؤتمر الاقتصادي الافريقي بينما مجلس الامن يبحث طردها من الامم المتحدة

المندوب السوفياتي: المساعدة العسكرية لثوار انغولا وموزمبيق عادلة وشرعية تماماً

نيويورك – في الوقت الذي طردت فيه اللجنة الاقتصادية والاجتماعية، التابعة لهيئة الامم المتحدة، البرتغال من المؤتمر الاقتصادي الافريقي يواصل مجلس الامن الدولي البحث في شكوى الدول الافريقية الاثنين والثلاثين وعلى بساط بحثه اقتراح بطرد البرتغال من هيئة الامم المتحدة بسبب سياستها الاجرامية في مستعمراتها الافريقية ورفضها منح هذه المستعمرات الاستقلال

وبينما قدمت اقتراح طرد البرتغال من المؤتمر الاقتصادي

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٨)

وزيرا خارجية امريكا وبريطانيا يسافران الى موسكو للاشتراك في الاحتفال الرسمي بتوقيع اتفاقية حظر التجارب

موسكو – بفرح وسرور تلقت الانسانية الانباء الواردة من موسكو بأن رؤساء وفود الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا قد وقعوا، بالاحرف الاولى، اتفاقية وقف التجارب النووية في الجو والفضاء الخارجي وتحت الماء.

وقد أعلن في واشنطن ولندن ان وزيري خارجية امريكا وبريطانيا سيتوجهان في الاسبوع القادم لتوقيع الاتفاقية في احتفال رسمي باسم حكومتيهما مع وزير الخارجية السوفياتية.

واعلن في باريس ان الرئيس الفرنسي ديغول قد تلقى مذكرتين واحدة من الرئيس الامريكي، كنيدي، والثانية من رئيس الحكومة البريطانية، ماكميلان، بشأن اتفاقية وقف التجارب النووية التي وقعت في موسكو. فكما هو معروف اعلنت فرنسا انها لا ترى نفسها ملزمة بما جاء في الاتفاقية..

ووجه نائب بريطاني استجوابا لرئيس الحكومة ماكميلان سأله فيه عما اذا كان يرى الان احتمالات احسن لتوقيع ميثاق عدم اعتداء بين دول حلف الاطلنطي وميثاق وارسو. فقال ماكميلان انه يرى ان من الضروري معالجة القضايا خطوة خطوة معالجة ناجحة، وعند احراز تقدم في احدى هذه القضايا فان الاشكال الاخرى لمعالجة قضية اخرى ستكون ممكنة.

رؤساء الوفود الذين وقعوا على اتفاقية حظر التجارب غروميكو وهلشام وهرمان.

دمشق تعيش في جو الانقلاب الفاشل وذيوله

دمشق – لا تزال دمشق تعيش في جو الانقلاب وذيوله. وقد نقلت وكالات الانباء ان اشتباكات مسلحة جرت طوال ساعة في دمشق بين قوات الحكومة وبعض العناصر التي حاولت القيام بانقلاب يوم الخميس الماضي. وتقول أنباء بيروت ان اطلاق النار في العاصمة السورية لم يتوقف في ظروف حظر التجول.

وقالت دمشق ان عددا من المطلوبين بسبب تهمة مشاركتهم في محاولة الانقلاب استسلموا وكان بينهم اللواء راشد قطيني وهو احد زعماء انقلاب ٨ اذار وعضو وفد مباحثات الوحدة..

كذلك رسمت الصحف صورة ما حدث يوم الخميس الماضي فقالت ان الاشتباك بين السلطات البعثية والعناصر الناصرية التي حاولت القيام بالانقلاب التهمت اكثر من الف ضحية..

البعث يرد

وامس الاول اذاع مجلس قيادة الثورة السوري رد البعث على اتهامات الرئيس عبد الناصر فكان الرد اتهامات مقابلة..

وبين هذه الاتهامات ان الانقلاب الفاشل كان يهدف الى اقامة وحدة ثنائية بين مصر وسوريا تستبعد العراق. وان رفض عبد الناصر الوحدة مع سوريا وهي تحت حكم البعث يشبه نكسة «الانفصال»

كذلك اتهمت القيادة البعثية العناصر الناصرية باستخدام اساليب الاغتيال والذبح والتخريب، وان قادة المتحدة حاولوا اجهاض ثورة ١٤ تموز.. ودبروا المذابح في لبنان!

وقامت صحيفة «البعث» السورية باتهام العناصر الناصرية بالتآمر.. (كأن البعث لا يتآمر) وبانهم يريدون العودة الى اخطاء الوحدة عام ١٩٥٨

هذا وقد تبادل حكام بغداد مع البعث السوري فاذاعوا بيانه كاملا من راديو بغداد وكتبت صحفهم باللهجة ذاتها..

اما الصحف والاذاعات القاهرية فقد واصلت حملتها على البعث السوري.

البعث يحاول توحيد سوريا والعراق

وفي الوقت ذاته اعلن سامي الجندي وزير الاعلام السوري ردا على خطاب عبد الناصر ان رفض عبدالناصر الوحدة مع حزب البعث لا يعني عدم اقامة وحدة اخرى تشترك فيها سوريا.. وقد رأت الوكالات في هذا التصريح تلميحا برغبة البعث السوري في اقامة وحدة ثنائية مع العراق الذي يحكمه البعث العراقي..

ماهية حزب البعث

والحقيقة ان هذا التمايل بين البعث في سوريا والعراق.. ولجوء قادة الحزب في القطرين الى اساليب العنف قد عزل البعثيين عن الشعب العربي في القطرين..

وقد اذاع راديو موسكو اول امس تعليقا حول التطورات الاخيرة جاء فيه ان حزب البعث الحاكم في سوريا والعراق هو اشتراكي بالمدى الذي كان فيه الحزب النازي اشتراكيا.. واضاف المذيع ان مكافحة الشيوعية تحول الحزب الى ربيب حلف المركز (حلف بغداد سابقا) وسند لهذه الكتلة الاستعمارية.

تأييد موقف الحزب الشيوعي السوفياتي

اصدرت الاحزاب الشيوعية في المكسيك والبرازيل وتشيلي بيانا ايدت فيه موقف الحزب الشيوعي السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية في خلافهم العقائدي مع الحزب الشيوعي الصيني. وقالت ان المهمة الاساسية امام الشيوعيين هي منع حرب عالمية جديدة.

السفاحون الحاكمون في العراق يحكمون بالموت على ٢١ مواطناً

بغداد – مرة اخرى تقترف حكومة السفاحين في العراق جريمة نكراء. فقد اصدرت «المحكمة» عسكرية احكام الاعدام بحق ٢١ شخصا بسبب ما تزعمه من اشتراكهم في.. «المؤامرة الشيوعية» – وهي الانتفاضة التي قام بها الجنود في سجن الرشيد ببغداد معلنين استنكارهم لجرائم الحكومة المجرمة ضد الاكراد والقوى الشعبية.

والمحكوم عليهم هم ١٩ عسكريا سيعدمون رميا بالرصاص اما الاخران المدنيان فسيعدمان شنقا.

والسفاحون الحاكمون في العراق يقومون بجريمتهم هذه ولما تجف بعد دماء ضحاياهم من المواطنين فقبل ايام اعدمت ثلاثة شيوعيين وكان قد سبقهم في قافلة الضحايا مئات اخرون.

الحزب الشيوعي العراقي يدعو الى الانتساب للجبهة الوطنية العاملة على اسقاط السفاحين

مهمة «حكومة» بغداد: محاكمة الوطنيين واعدامهم... السفاحون يبعدون دبلوماسيين من اقطار اشتراكية.. ويوطدون علاقاتهم مع الدول الاستعمارية

بغداد – بدأت أمس محاكمة ١٢ شخصاً اتهموا بالاشتراك في ما وصفته السلطات العراقية بـ«المؤامرة الشيوعية» ولم يكن سوى تمرد قام به جنود معسكر الرشيد احتجاجاً على إرسالهم الى كردستان.

وكالمعتاد طالب المدعي العام في المحكمة العسكرية الصورية التي تجري في الخفاء بالحكم على المتهمين بالاعدام.

وكانت الانباء قد ذكرت ان المدعي العام قد طلب ايضا الحكم بالاعدام على ٢٥ اخرين اتهموا بالتهمة ذاتها.. كذلك اضافت ان محكمة عسكرية عسكرية في الموصل اصدرت حكم الاعدام بحق اثنين اخرين.

وهكذا يتلخص نشاط السفاحين العراقيين بمحاكمة الوطنيين واعدامهم.. وبملاحقة الاكراد الوطنيين وضرب قراهم الامنة بالقنابل..

تصاعد النضال

ولكن الانباء تفيد ان كفاح الجماهير في العراق يتصاعد.. فقد اذاعت المحطة السرية التي تذيع انباء العراق نداء اصدره الحزب الشيوعي العراقي يدعو الجماهير الى الانتساب الى الجبهة الوطنية التي قامت في العراق والى التعاون مع لجانها المنتشرة في المدن والقرى من اجل اسقاط حكومة الفاشيين.

كذلك اذاعت المحطة نداء وقعه محمد مهدي الجواهري رئيس اللجنة العليا للدفاع عن الشعب العراقي وجلال الطالباني ممثل حزب الاكراد الوطني يدعوان فيه الى وحدة الشعبين العربي والكردي دفاعا عن حرية العراق.. وعن حرية الاكراد

توثيق الارتباط بالغرب

وفي حين ابعد حكام العراق عددا من دبلوماسيي الاقطار الاشتراكية (بلغاريا والمانيا الدمقراطية) وطد هؤلاء السفاحون علاقاتهم مع الدول الاستعمارية والموالية لها.. فهم يتعاونون مع حكام تركيا وايران (حلف المركز) على مقاومة الاكراد ويتزودون بالسلاح من بريطانيا ويحمون احتكاراتها النفطية ويلجأون اكثر فاكثر الى المانيا الغربية لعقد الاتفاقات معها..

وفي اوائل هذا الاسبوع صرح سفير المانيا الغربية في بغداد ان حكومته وافقت على دراسة مشاريع الطرق والجسور والخزانات الحيوية للعراق.. كما وافقت على منح العراق قرضا بمقدار ١٥ مليون دينار عراقي.

في حيفا في ١٠ آب يعقد مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور

لجنة الشاغور في بيانها تظهر خطورة مصادرة اراضي دير الأسد والبعنة ونحف.. من ١٠ آلاف مزارع عربي ٣ الاف فقط يملكون وحدات زراعية تسد رمق عائلاتهم.. ٤٠٪ بالمئة اخرين من سكان القرى العربية يتطلعون الى وسائل رزق اخرى.. اللجنة تدعو الى الغاء امر المصادرة

حيفا – مكتب الاتحاد – «حتى اليوم ورغم ان الحكومة استصدرت ضدنا احكام نزع اليد عن اراضينا، نأبى ان نستسلم للامر الواقع، ونؤمن بأن في وسعنا المحافظة على اراضينا.. أما مصدر ايماننا فتصميمنا على الكفاح واقتناعنا بأن القوى الدمقراطية اليهودية لن تتخلى عن تأييدنا في كفاحنا».

هكذا بدأت لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور (اراضي دير الاسد والبعنة ونحف) بيانها الصحفي الذي اعلنت فيه عزمها على عقد مؤتمر شعبي يوحد مختلف القوى في حيفا يوم السبت ١٠ آب ١٩٦٣.

اننا لا نعارض التطوير

واعلنت اللجنة في بيانها «كنا اعلنا مرارا باسم اهالي القرى الثلاث اننا لا نعارض التطوير وانما مطلبنا الاساسي الا تؤخذ اراضينا في الوقت الذي تملك فيه الحكومة اراضي كافية لاقامة كرمئيل.. فابعاد منطقة البناء كيلومترين يحل المشكلة فيصون اراضينا ويمكن الحكومة من بناء المدينة المزمع بناؤها..»

تدهور اوضاع المزارعين العرب

وبعد ان تؤكد اللجنة عدم وجود وفرة في اراضي القرى الثلاث تذكر فضائح السمسرة بالاراضي وارباحها الخيالية وتتساءل من يضمن ان شيئا من هذا لن يجري في اراضينا.

وتستطرد اللجنة قائلة:

«لقد وضعت دائرة الزراعة تقريرا جديدا جاء فيه ان عدد المزارعين العرب الذين يملكون وحدات زراعية لا يزيد على عشرة الاف ملاك وهؤلاء يشكلون ستين بالمئة من سكان القرى العربية – كذلك استنتجت الدائرة من احصاءاتها ان عدد الملاكين العرب الذين يمتلكون ٣٠ دونما – وهي الحد الادنى الضروري لحياة عائلة فلاحية، هذا اذا كانت قروية – يبلغ ثلاثة الاف.

«وهذا يعني ان ٧ الاف مزارع عربي لا يمتلكون مساحة كافية من الاراضي تقوم باودهم وان ٤٠ بالمئة اخرى من سكان القرى العربية تتطلع الى مصادر رزق تعيل بها عائلاتها..

«فأي منطق يقود الحكومة الى تجريد الاف جديدة من الفلاحين العرب من اراضيهم الزراعية؟

«هذا الوضع الخطير الذي تتحدث عنه وزارة الزراعة نشأ عن تطور معين.. فمنذ قيام الدولة والسلطات تصادر الاراضي العربية بشكل او بآخر وتجرد المزارعين العرب من اراضيهم.. وهذه العملية التي وصفها العرب بعملية سلب الاراضي هي التي اوصلت سكان القرى العربية الى الازمة التي تتحدث عنها وزارة الزراعة..

«ومصادرة اراضي الشاغور، اراضي دير الاسد والبعنة ونحف هي استمرار لتلك العملية التي تهدف الى القضاء على القرى العربية وضرب الكيان العربي في هذه البلاد»..

وبعد ان تذكر اللجنة ان هذه المصادرة قد تكون بداية مصادرة اراضي الشاغور الكاملة تقول

«اننا نأمل من جميع العناصر المخلصة لاخوة الشعبين والمتمسكة بالصدق والعدل ان تهرع الى تأييدنا، فقضيتنا عادلة وحقنا في رد الخطر عن اراضينا – مصدر رزقنا لا يضر احدا فمن الممكن ان تقوم المدينة في جوارنا بدون ان تمس اراضينا وبهذا الشكل يصان حسن الجوار بين الشعبين.

ابا ايبان في باريس يعلن

اشكول سيرد [اليوم] على عبد الناصر

باريس – اعلن نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية، ابا ايبان، في حديث صحفي له هنا ان خطاب الرئيس المصري عبد الناصر الذي القاه في احتفالات العيد الحادي عشر للثورة المصرية يوم الاثنين الماضي هو «موضع درس دقيق في اسرائيل وان رئيس الحكومة ليفي اشكول، ينوي الرد عليه في اجتماع صحفي يعقد في ٢٦ تموز الحالي» (اي اليوم)

وقال ابا ايبان تصريحه هذا رداً على سؤال من احد الصحفيين عن رايه في تقدم مصر في التسلح

وذكر ابا ايبان ان «التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط لم تقلل من مخاوف اسرائيل».

في سطور

عبد الناصر يحضر دورة الامم المتحدة

القاهرة – نشرت مجلة «روز اليوسف» القاهرية ان الرئيس عبد الناصر سيسافر الى نيويورك ليرأس وفد بلاده في جلسات افتتاح الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة في ايلول المقبل. وقالت المجلة ان عبدالناصر سيجتمع هناك بالرئيس اليوغسلافي تيتو وبالرئيس الجزائري احمد بن بلا.

**

الانسحاب من اليمن

القاهرة – اعلنت الصحف القاهرية ان وحدة عسكرية اخرى تعمل في اليمن ستعود الى الجمهورية العربية المتحدة.

**

مقاطعة الانتخابات البلدية في المغرب

الرباط – قرر حزب الاستقلال مقاطعة الانتخابات البلدية التي تقرر ان تجري يوم الاحد القادم في المغرب. ويعود قرار حزب الاستقلال الى جو الارهاب الذي ينشره الحكم الملكي ومن المتوقع ان تقاطع الاحزاب المعارضة كلها الانتخابات خصوصا بعد ان جعلت اعتقالات قيادة حزب الاتحاد الوطني للقوى الشعبية امر اشتراك ذلك الحزب في الانتخابات مستحيلا.

**

اتحاد افريقيا الشرقية

لندن – قبلت زنجبار التي استقلت حديثا مشروع مسودة دستور اتحاد افريقيا الشرقية الذي سيضم كينيا وتنجنيقا واوغندا.. وسيقوم هذا الاتحاد عندما تستقل كينيا في نهاية هذا العام.

**

فرنسا لا تلتزم بالاتفاق

باريس – رفض ناطق رسمي فرنسي التعقيب على المباحثات الجارية في موسكو لحظر التجارب النووية.. ولكن المصادر الموثوقة اعلنت ان الحكومة الفرنسية ترقب المباحثات في حذر وهي لا تلتزم بالاتفاق.

الجمهورية العربية المتحدة في العيد الحادي عشر لثورة تموز ..

احوال الرأسمالية .. واوضاع العمال

بقلم اميل توما

احتفلت الجمهورية العربية المتحدة (مصر) بعيد ثورة ٢٣ تموز الحادي عشر.. و[illegible] المتحدة من انجازات «الاشتراكية» .. فما هو الوضع في الجمهورية العربية المتحدة وما هي اتجاهاتها ؟..

على هذا يجيب محرر «الاتحاد» اميل توما في مقالات ثلاثة هنا اولها ..

بين عناوين الصحف وحقيقة الاوضاع

الصحف القاهرية تتحدث يوميا عن بناء «الاشتراكية» وكل اجراء تقوم به الحكومة تحوله الصحف الى خطوة «اشتراكية» وحجر في البناء «الاشتراكي» ..

والحقيقة ان كثيرا من هذه الاجراءات طبيعية في الانظمة الرأسمالية .. فاقطار رأسمالية عديدة مثلا تقدم المساعدات المالية لتخفيض اسعار الضروريات للمستهلك ولذلك ليس في انفاق ٢٧ مليون جنيه عام ١٩٦١ لتخفيض تكاليف المعيشة و٢) مليون جنيه لهذا الهدف عام ١٩٦٢ اي ماهية اشتراكية [1].. كذلك ليس في صياغة قانون يحدد حقوق العاملين في التامين الاجتماعي[2] ويمنحهم حقوقا افضل من السابق اي ماهية اشتراكية ، فاقطار رأسمالية عديدة وبينها اسرائيل نظمت التامين الاجتماعي واصبحت تقدم للعامل تقاعدا حين يشيخ وتعويضا اذا اصيب ..

والانتقال من النظام الرأسمالي الى الاشتراكية يتم اذا استولى الشعب على وسائل الانتاج وقضى على الرأسماليين حقا .. فما هو الوضع الان في الجمهورية العربية المتحدة بعد مرور سنتين من التاميم ؟

لقد اممت السلطات في البداية ٢٠ بنكا كبيرا و٣٤ صناعة اساسية وشاركت في ٧٩ مؤسسة ومنشأة .. وخلال السنتين التاليتين شاركت في بعض المؤسسات الاخرى ..

ولكن هذه الاجراءات لم تضرب الرأسمالية التي لا تزال تتمتع بقوة اقتصادية هائلة ..

ومع ان السلطات لا تتحدث عن هذا الامر فهي تريد ايهام الراي العام انها اممت كل شيء تقريبا .. فالاحصاءات التي نشرتها الاهرام تكشف النقاب عن بعض الحقيقة .. تقول الاهرام[3] :

«صرح مصدر مسؤول في وزارة التخطيط بان النتائج المبدئية التي توصلت اليها وزارة التخطيط عن متابعة الانتاج الصناعي في كافة اوجه النشاط في عام ١٩٦٣/١٩٦٢ تدل على ان الانتاج الصناعي قد بلغ في النصف الاول من ١٩٦٢/٦٣ حوالي ٦٦٦٫٦ مليون جنيه . وتبين من تقرير متابعة السنة الثانية من الخطة ان انتاج النصف الثاني من عام ٦١/٦٢ قد بلغ حوالي ٦٢٤ مليون جنيه بالاسعار الجارية ، ومعنى ذلك ان الانتاج الصناعي لكافة انواع النشاط الصناعي يبلغ ١٣٠٠٫٦ مليون جنيه في العام الماضي ، منها مبلغ ٨٣٣ مليون جنيه قيمة الانتاج الصناعي في الصناعات التي تشرف عليها وزارة الصناعة . اما الباقي وقدره ٤٦٧٫٦ مليون جنيه فهو قيمة الانتاج الصناعي في النشاط الصناعي الاخر ...»

والنشاط الصناعي الذي تصفه الاهرام «بالاخر» هو النشاط الخاص الرأسمالي .. وهو يشكل اكثر من ثلث الانتاج العام ..

ولكن هذا لا يعطي فكرة صحيحة عن قوة الرأسمالية في مصر .. فالصناعات التي تشرف عليها وزارة الصناعة تشمل كثيرا من الصناعات المشتركة بل اغلبها صناعات مشتركة يسهم فيها الرأسماليون بحوالي النصف .. واذا اضفنا حصة الرأسماليين في هذا القطاع الى القطاع الرأسمالي الخاص امكننا تصور مدى قوة الرأسماليين الاقتصادية وادركنا حقيقة «الاشتراكية» في مصر

ولا يتصور احد ان الرأسماليين عامة يقاومون القطاع العام .. فكثيرون منهم يهرعون اليه .. فهو يمثل ميدانا رحبا يستطيع الرأسماليون زيادة ارباحهم في العمل بظله .. فالصناعات التي تشرف عليها وزارة الصناعة تتمتع بالحماية والقروض والترويج ولهذا تزيد ارباحها ..

ولعل ميدان المقاولات يقرب هذه الحقيقة الى الاذهان ..

نشرت الاهرام (٤)

«والمعروف ان قطاع المقاولات يتكون من ٧٢ شركة تمثل ٧٥٪ من نشاط المقاولات في المتحدة وتمثل ال ٢٥٪ الاخرى الشركات الخاصة .

«وقد صرح مصدر مسؤول بان هذه الشركات التابعة للقطاع العام قد امكنها في السنة الاولى للتاميم ان ترفع من طاقة انتاجها السنوي من ٢٥ مليونا الى ٦٠ مليون جنيه . وقد امكن لهذه الشركات تحقيق ذلك الرقم الكبير بعد ان قامت مؤسسة المقاولات (الحكومية) بتدعيمها من الناحية المالية وزيادة معداتها والاتها كما قامت بامدادها بالافران اللازمة لها»

ولا تذكر «الاهرام» مدى ارباح هذه الشركات .. ومبلغ حصة الرأسماليين الذين يشاركون فيها.. ولكن الاخبار القاهرية (٥) نشرت بيان مدير شركة عبده الامام السعيد التابعة لهذا القطاع وهو يوحي بموقف الرأسماليين وحماسهم لهذا القطاع .. قال المدير عبده

«انه لما كان الانضمام الى القطاع العام فيه ما فيه من صدق المؤازرة وتوحيد الجهود المشتركة في القيام بالاعمال قياما ايجابيا كانت صدمتي اليمة عندما لم اجد اسمي بين الذين جعلني التمس في صدق واخلاص ضمي اليه .. وقد اسعدني فعلا ان يحوز التماسي القبول وان اجد في ذلك القبول روحا باعثة واملا وثيقا في اداء ما استطيع من الخدمات بين زملائي في القطاع العام» .

وكالعادة اخفت الصحيفة ارباح هذه الشركة ..

والصحف القاهرية المشحونة بالحديث عن «الاشتراكية» لا تستطيع اخفاء كل الحقائق . فعلى الحكومة ان تنشر فيها قراراتها ومراسيمها .. ولهذا ترسم هذه الصحف خطوطا واضحة لماهية الحكم وتوكيد طابعه الرأسمالي الواسع ..

فالاهرام في ٦٣/٢/٢٧ نشرت تحت عنوان : مدير الضرائب الجديد يناقش اسباب شكوى نصف مليون ممول ، ان هناك ٦٧ مليون جنيه ضرائب متاخرة يتعذر تحصيل ٢٧ مليون منها .. وقالت ان المولين يتلاعبون ويستخدمون الحيل للتهرب من الضريبة وختمت حديثها مع مدير الضرائب بتحديد سبل تيسير الدفع على المولين ومنها التقسيط وعدم سريان الفوائد لمدة سنة .

وكانت «الاهرام» قد نشرت في ٦٣/٢/١٢ ان السلطات اعفت المزارعين من ٥٥ مليون جنيه وهي ديون لبنك التسليف وظهر من نبأها ان الاعفاء كان شاملا ومساويا بين المزارعين الفقراء والمزارعين الاغنياء بين اصحاب الخمسة فدادين واصحاب المئة فدان ..

بل ان الحكم القائم يضمن ارباح التجار ويحددها تحديدا عاليا لا تجده حتى في اقطار لا تزعم بناء «الاشتراكية»

ففي ٦٣/٣/٢٦ نشرت الاهرام مرسوم الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة بتسعير ٢٠٠ صنف من الحرير الطبيعي والصناعي من انتاج شركة مصر حلوان وبعض انواع اقمشة الصوف وغزل التريكو ..

وجاء في هذا المرسوم

* الاقمشة التي يبيعها المصنع بسعر لا يتجاوز نحو ٢٥٠ مليما للمتر تكون اقصى نسبة ربح للوسطاء ٢٠٪ من سعر بيع المصنع ..
* الاقمشة التي تباع من المصنع بسعر يزيد على ٢٥٠ مليما ويصل الى ٤٠٠ مليم لا تتجاوز نسبة الربح فيها٢٥ بالمئة من سعر بيع المصنع .
* الاقمشة التي يبيعها المصنع بسعر يزيد على ٤٠٠ مليم للمتر تحدد نسبة الربح للوسطاء بما لا يتجاوز ٣٠ بالمئة من سعر بيع المصنع .

ولعل افضل دليل على ماهية الحكم وخدمته الرأسمالية الكبيرة مشروع قانون الشركات الجديد الذي ينص على ان

«لا يقل راس مال الشركة عن ٤٠ الف جنيه على الا يقل المدفوع عن ٢٠ الفا (٦) . وهذا يعني ان اصحاب الرساميل الاقل لا يستطيعون تاسيس الشركات .

اوضاع العمال

وحيال هذا ما هي اوضاع العمال، **هل تغيرت تغيرا جذريا ؟**

لنترك انور سلامة وزير العمل في الجمهورية المتحدة يتحدث عن «انجازات» العمال(٦) قال :

«ان ٩٥ بالمئة من ارض بلادنا كانت مملوكة لاقل من ٥ بالمئة من مجموع السكان ، وكانت اقتصاديات البلاد يتحكم فيها ٦ في الالف من اصحاب راس المال . وقد تغير هذا الوضع تماما فاصبح الحد الادنى لاجر العامل ٢٥ قرشا بدلا من ١٢٫٥ قرش ، واصبح للعمال ٢٥ بالمئة من الارباح التي تحققها سواعدهم كذلك طبقت لائحة تنظيم العمل في القطاع العام نقلت العمال الى نظام المرتب الشهري بدلا من الاجر اليومي كما انها تقرر لكل عامل زيادة سنوية قدرها ٥٠ قرشا في الشهر» .

ومضى يقول : « ان الجمهورية العربية المتحدة اصبحت من البلاد المحدودة التي تطبق العمل نظام التأمينات الاجتماعية فقد كان العامل يفصل اذا مرض لمدة اكثر من ٤٥ يوما ، ولكن العامل المريض يتقاضى الان خلال التسعين يوما الاولى من مرضه ٧٠ في المئة من اجره ويتقاضى في التسعين يوما التالية ٨٠٪ من الاجر. هذا علاوة على حقه في المعاش . وفوق هذا كله فان قرار تخفيض عدد ساعات العمل الى سبع ساعات فقط يؤكد حرص الدولة على رعاية العامل وقد ادى ذلك الى تشغيل ٦٦٠ الف عامل جديد في العام الماضي» ..

ويلاحظ القارىء ان انور سلامة يقفز من ملكية الاراضي وتحكم الرأسماليين الى اجور العمال .. ومكتسباتهم .. وبذلك هو يخفي الصورة الحقيقية لبقاء تحكم رأس المال وسيادته ..

صحيح ان الاصلاح الزراعي ضرب الاقطاعية سياسيا واضعفها اقتصاديا، ولكن الاصلاح الزراعي تناول ١٠بالمئة فقط من الاراضي المزروعة وتبلغ حوالي ٦ ملايين فدان .. وغير حال (١٨٨) الف عائلة فقط ... اما ملايين الفلاحين المعدمين فبعضهم يعمل في الاعمال الموسمية والاخر عاطل عن العمل ..

والحقيقة حين تحدث انور سلامة عن تشغيل ٦٦٠ الف عامل عام١٩٦٢ فهو قصد العمال الموسميين لان عدد العمال الذين يعملون في الصناعة بلغ حسب تقدير الدكتور لبيب شقير نائب وزير التخطيط الاقتصادي ٨٠٠ الف عامل (٧) ..

ولا نريد مطلقا ان نقلل من قيمة مكتسبات العمال التي اوردها انور سلامة .. فتحديد الحد الادنى والتامينات الاجتماعية امور هامة .. وانجاز هام بالقياس الى الماضي ..

ولكن هذه الحقوق المكتسبة قد شاعت في الاقطار الرأسمالية .. بل انها اعلى بكثير في بعض الاقطار الرأسمالية منها في الجمهورية المتحدة ولهذا فهي لا تعتبر اجراءات اشتراكية انما ضروريات حيوية تناضل من اجلها الطبقة العاملة وتحقق اكثر منها حيث تستطيع النضال بحرية .

اما في الجمهورية العربية المتحدة فهي لا تستطيع النضال ، ولذلك لا تتمتع الطبقة العاملة بكثير من الحقوق التي يمكن ان تتمتع بها لو تمكنت من الكفاح الطبقي ..

ثم هناك تحفظات .. فالحد الادنى الذي ذكره انور سلامة يطبق فقط في القطاع العام لا في القطاع الخاص.

والحقوق التي ذكرها تشمل العمال الصناعيين وبعض الموظفين وهم اقلية في الطبقة العاملة في الجمهورية المتحدة ..

اما العمال الزراعيون وعمال التراحيل (الموسميون) فهؤلاء لا يحصلون على الحد الادنى للاجور بل يحصلون على اقل من ١٠ قروش يوميا ولا تشملهم التامينات المختلفة او الحقوق الاجتماعية ..

ويمكن تصور حالة المليون عاطل عن العمل جزئيا وكليا فهم في شقاء وحرمان ولا حقوق لهم ..

لقد نشرت الاهرام في ٦٣/٥/١٣ نبأ تعميم انشاء الوحدات الصناعية والحرفية في الريف بقصد تحويل حوالي ٥ الاف فلاح سنويا الى عمال صناعيين وقالت ان هدف هذا الاجراء القضاء على البطالة .. ولكن عمق البطالة وتفاقمها يظهران ان هذا الاجراء البطيء لا يمكن ان يحل المشكلة جذريا خصوصا في بلاد يتزايد فيها السكان بسرعة ..

حصيلة هذه الفترة

لا جدال في ان الجمهورية العربية المتحدة (مصر) تطورت خلال السنوات التي اعقبت ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ونهجها المستقل في التطور الاقتصادي والمساعدات الاخوية المخلصة التي قدمها الاتحاد السوفياتي في الدرجة الاولى اسرعت كثيرا في تصنيع البلاد حتى ضاعفت الانتاج الصناعي فقفز من ٦٥٠ مليون جنيه في السنة الى حوالي ١٣٠٠ مليون جنيه في السنة

ولا جدال ايضا في ان مساعدة الاتحاد السوفياتي على بناء السد العالي ستزيد سرعة هذا التقدم الزراعي الذي كان بطيئا(٨) خلال هذه الفترة فالانتاج الزراعي لم يبلغ الان حسب الاحصاء الرسمي نصف الانتاج الصناعي اي ٦٦٣٫٨ مليون جنيه سنويا ..

ولكن هذا التقدم الايجابي والفوائد التي لحقت العمال الصناعيين وفئة المديرين .. لا تغير ماهية الحكم القائم [1].. فهو يخدم الرأسمالية في الاساس ويحرم الطبقة العاملة من حق النضال الطبقي من اجل حقوقها. والتاميم الذي جرى هو في الحقيقة رأسمالية الدولة ويخدم كما رأينا الرأسماليين .. بل ان قسما من القطاع العام يمثل صناعات ثقيلة لا يقدم عليها الرأسماليون وتقوم بها الدول الفتية لضرورتها في تطوير الاقتصاد الوطني .. وهي بدورها تخدم الرأسماليين لانها تزودهم ببعض المواد الضرورية كالفولاذ ..

ان قادة الجمهورية المتحدة يفتخرون بانهم اصبحوا ينتجون من الابر الى الدراجات والسيارات والصواريخ وبعض هذا الفخر صحيح والبعض الاخر يحتاج الى توضيح فبعض هذا الانتاج لا يعدو ان يكون تركيبا لمواد تستورد من الخارج ..

ولكن مفاخرتهم ببناء الاشتراكية لا اساس لها .. والاتحاد الاشتراكي العربي الذي يقيمونه لبناء «الاشتراكية» ليس سوى تنظيم مفروض من اعلى ليبقى الوضع على حاله وليوطد النظام الرأسمالي .. وسنعالج ماهية الاتحاد الاشتراكي العربي في عدد الجمعة القادم .

١ — الاهرام ٦٣/٥/١٦ • ٢ — الاهرام ٦٣/٦/١١ • ٣ — ٦٣/٣/٤ • ٤ — ٦٣/٣/٢٢ • ٥ — ٦٣/٤/١١ • ٦ — الاهرام ٦٣/٣/٢٩ • ٧ — مقابلة صحفية اجراها معه بورشت مراسل التشنال جارديان الامريكية ٦٣/٣/٢٨ • ٨ — احصاءات الانتاج الزراعي ، خصوصا خلال الكارثة التي حلت بالقطن في العام الماضي غير واضحة والاحصاء الوحيد الذي اعتبرته الصحف المصرية انجازا هو زيادة انتاج الفواكه والخضار خلال عشر سنوات بمقدار ١٫٨ مليون طن.

مزارعو القطن في الجمهورية المتحدة (مصر)

ذكرى الثورة الكوبية

تحتفل كوبا في هذه الايام بذكرى مرور ١٠ سنوات على حركة ٢٦ تموز التي انطلقت منها الثورة الكوبية فانتصرت في عام ١٩٥٩ ...

لقد نمت هذه الثورة الوطنية التحررية بعد ان قضت على الاستعمار الامريكي واعوانه في كوبا الى ثورة اشتراكية .. يقودها حزب وحد القوى الثورية كلها .

ويخوض الشعب الكوبي الان معركة البناء الاشتراكي ويبذل عماله وفلاحوه كل جهد لبناء الاقتصاد الوطني ..

وقد حققوا انجازات رائعة في الميدانين الصناعي والزراعي ..

وانجازهم الكبير في الميدان الزراعي انهم حطموا التراث الاستعماري الذي حول كوبا الى مزرعة سكر ضخمة لا تنتج المواد الغذائية الاخرى بل تستوردها ..

والصورتان ترمزان الى التحول من الزراعة الواحدة الى الزراعة الكثيفة ..

يزيد الفلاحون الكوبيون انتاج الحليب بسرعة والصورة تبين زريبة بقر جديدة الفيمت في مزرعة روزاريو التعاونية .



ويهتم الفلاحون الكوبيون بزراعة الخضار والصورة تبين مزارع البندورة في مزرعة «ينوس» الشعبية والسيارات تنقل البندورة الى الاسواق .

(وفي العدد القادم سنكتب بحثا بمناسبة هذه الذكرى)

كيف تصبح مليونيرا

نشر تسفي كلر احد محرري جريدة يديعوت احرنوت مقالا بعنوان : كيف تصبح مليونيرا ... يجيب على السؤال ويقترح هذه الطريقة في ختام حديثه :

«هي طريقة سهلة ، عليك استئجار قاعة بمئتي ليرة ، وطبع عدة مئات من الدعوات المحتوية على برنامج ، واستئجار مايكريفون ..وكل ذلك لا يكلف اكثر من ٢٥٠ ليرا»

«اما الدعوات فهي الى اجتماع ، لتاسيس حزب جديد .

«وفي الاجتماع ، ومهما يكن عدد الحضور — حتى ولو كان واحدا — اعلن ان لديك تواقيع كافية تضمن لك نائبا واحدا في الكنيست المقبلة»..

ويستطرد الكاتب : الانتخابات تقترب ولكن احدا لم يات اليك .. لا تقلق ... قبيل البدء بالانتخابات ياتيك وقد يعرض عليك رخصة بنك مقابل وعد منك وهو امتناعك من التصويت الى جانب الغاء الحكم العسكري . فتحل الحزب ، وتبيع الرخصة... ان ثمن رخصة البنك مليون ليرة ...

حين كان يمرض كان يعود الى زوجته

اصدرت محكمة الصلح في عسقلان امر توقيف لمدة ١٥ يوما بحق فرطونا زجوري من قرية جات التي يظن انها سممت زوجها وسببت موته.

وتدعي فرطونا ان زوجها كان مريضا بمرض يعود اليه في فترات خلال السنوات الخمس الماضية ، وكان عندئذ يعود اليها لتعالجه وتسهر على راحته ، وفي حالة شفائه كان يتركها ويعود الى مطلقته، التي تطلق منها منذ كان في مراكش .

غضب التمساح

يزور البلاد جماعة من مروضي الوحوش ولاعبي الالعاب السحرية . وقد بداوا زياراتهم لمدينة طبريا ، فعلقوا الاعلانات الكبيرة المثيرة، واقبل الجمهور على مشاهدة هذه الالعاب .

ومن بين اللوحات المعروضة لوحة تظهر مدير الفرقة يضع راسه بين فكي التمساح . وفي موعد هذه اللوحة تقدم المدير وشمر عن ذراعيه وجاء الى التمساح الهائل وفتح فكيه وسط غمامة من الهدوء الرهيب ، وبدا يدخل راسه، ولامر ما «نرفز» التمساح ، وقرر اغلاق فمه !..

والغيت سائر الحفلات ، لان مروض التمساح جريح يعالج في المستشفى .

انتقال من الحيروت الى الباي بالجملة !!

استقال اربعون عضوا من الحيروت وعلى رأسهم افرايم مزراحي وجميعهم من يافا وانضموا الى حزب المباي .

ويقول سكرتير فرع الحيروت افرايم مزراحي انه اقدم وصحبه الاربعون على هذه الخطوة بعدما تاكد لديهم ان سياسة حزب الحيروت ليست مستقاة من الواقع الاسرائيلي السياسي والاجتماعي .

اما الحيروت فيقول ان افرايم المذكور تقدم الى ادارة فرع الحزب مطالبا باموال طائلة مبالغ فيها ، وهدد في حالة عدم دفع المبالغ المذكورة بانتقاله الى المباي ، حيث يستطيع الحصول على وظيفة ومبالغ من المال ودارا . وفي الاسبوع الماضي ابلغ مزراحي رئيس الفرع انه تعين في وظيفة وحصل على مطالبه المالية لذلك سينسحب من الحيروت مع جماعته ..

ادخل التصريح بالقسم الى ميدان جديد ..

مئير طيب رجل يعتاش على ارباح الساقطات منذ ان وطئت قدماه البلاد ، وله تاريخ حافل بالنساء اللواتي عملن على حسابه .

بدا اعماله في حيفا بشكل واسع منظم ، واخيرا اختار تل ابيب مركزا جديدا ، واراد ان يكون بمنجاة من القانون ، فصار ياخذ كل من تسقط في شباكه الى محاميه لتصرح تصريحا مشفوعا بالقسم تقول فيه انها داعرة ، قبل ان عرفت مئير وانه لم يغرها بسلوك الطريق الساقطة ، وانه لا يعيش على دخلها ..

وذات يوم وقعت فتاة من اتباعه في شباك الشرطة ، وعندما سئلت لحساب من تعمل ، اجابت انها تعمل لحساب مئير طيب ، ومثل الاثنان في المحكمة وتليت التهمة ، فلم يكن من المحامي الا ان قام ولوح بالتصريح المشفوع بالقسم والحامل توقيعها ورقم هويتها ..

وبعد لحظات حكم القاضي على مئير طيب بالسجن ثلاث سنوات لارغامه الفتاة على توقيع تصريح كاذب .. وقبل هذا التطور في القضية كانت اقصى العقوبة المتوقعة شهرين. ومن المنتظر اسناد تهم اخرى من هذا النوع «للطيب!»

والفتيات التويست جائعات

يوجد في البلاد فرقة تويست بريطانية ، اعضاؤها من الفتيات ، ومتعهد حفلاتها السيد ساسون رجوان ، وقد اهمل الفرقة وتركها في وضع جوع شديد لعدم دفع ما تستحقه مقابل حفلاتها .

وقد اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب امر حجز على املاك السيد رجوان وامرا اخر بمنعه من مغادرة البلاد حتى انهاء قضية الفرقة ، كما صدر امر بحجز دخل حفلات الفرقة .

أنوار كاشفة على غيانا «البريطانية» ...الايدي الاثيمة والدوافع الرجعية وراء «الاضراب»

بقلم علي عاشور

انتهى في التاسع من تموز الحالي الاضراب المعادي للحكومة في غيانا «البريطانية» والذي استمر ثمانين يوما .

الصحف اتهمت الولايات المتحدة بتمويل هذا الاضراب والانفاق عليه .. واضافت ان هدفه اسقاط حكومة تشيدي غاغان الشرعية . وبالتعاون مع الاستعمار البريطاني منعت غيانا من تحقيق استقلالها التام .

والحقيقة ان الولايات المتحدة عملت جهدها لاطالة امد الاضراب وخصصت مبلغ ٣٠ الف دولار اسبوعيا للنقابات الصفراء الخاضعة لسيطرتها . كما وجهت الضغط على الحكومة البريطانية لاجبارها على تاخير استقلال غيانا وحل حكومة غاغان .

وفي المحادثات الاخيرة التي دارت بين الرئيس الاميركي كنيدي ورئيس الوزراء البريطاني مكملان قال كنيدي – حسب ما نشرته «الصندي تايمز» البريطانية – «اذا لم يتخذ اجراء سريع لكبح جماح رئيس الوزراء تشيدي غاغان الموالي للشيوعيين ، فان غيانا «البريطانية» ستتحول الى كوبا ثانية» .

وفي ٦ تموز دعت «النيويورك تايمز هيرالد تريبون» بريطانيا بصراحة الى تاخير جلائها عن غيانا مدة سنتين .

وقالت «واشنطن ايفننج ستار» في نفس اليوم : «من واجب بريطانيا زعزعة الحكومة (حكومة غاغان) الى درجة تؤدي الى اسقاطها» .

فما هي حقيقة الوضع في غيانا «البريطانية» ؟

المستعمرون لا يجلون بمحض ارادتهم

كتب تشيدي غاغان رئيس حكومة غيانا البريطانية مقالا في مجلة «نيو تايمز السوفياتية» لخص فيه الوضع في بلاده بقوله : ان الوضع في غيانا «البريطانية» يدل على ان المستعمرين لا يتركون مستعمراتهم بمحض ارادتهم وانهم اذا تركوها فذلك بعد ان يكونوا قد تاكدوا انهم خلفوا فيها بعض الدمى الذين يحكمون البلاد وياتمرون بامرهم .

وهكذا فالمستعمرون البريطانيون لا يريدون ان يتركوا غيانا قبل ان يطيحوا بحكومتها الوطنية الشرعية التي يراسها غاغان والتي وصلت الى الحكم ، على الرغم من قيود الاستعمار وبطشه وارهابه ، وقبل ان يقيموا فيها حكومة من اعوانهم .

نظرة الى الوراء

كان لهذه المستعمرة في الاصل حكومة ذاتية تتمتع ببعض الصلاحيات ولكنها في سنة ١٩٢٨ اخضعت للحكم البريطاني المباشر .

وفي سنة ١٩٥٣ منحت المستعمرة على اثر المطالبة الشعبية دستورا تقدميا نسبيا مكن من تاليف حكومة محددة الصلاحيات تستند الى مجلس تشريعي منتخب . وقد احرز «الحزب الشعبي التقدمي» الذي يراسه تشيدي غاغان ١٤ مقعدا من مجموع ٢٤ مقعدا . وحاول هذا الحزب القيام ببعض الاصلاحات الاجتماعية الديمقراطية . ولكن بعد ٤ اشهر من وصوله الى الحكم ارسلت بريطانيا الى غيانا البوارج الحربية وبدون انذار حلت الدستور واعتقلت زعماء الحزب وسجنتهم .

وجرى حكم البلاد منذ سنة ١٩٥٣ حتى سنة ١٩٥٧ بواسطة حاكم بريطاني يساعده مجلس معين من اشخاص سقطوا في انتخابات سنة ١٩٥٣ .

ونجحت السلطات البريطانية في شق صفوف الحزب الشعبي التقدمي سنة ١٩٥٥ .

وفي سنة ١٩٥٧ اعيد الدستور ولكن بشكل محدد اكثر من دستور سنة ١٩٥٣ واجريت في ظله الانتخابات . ودعا الحزب الشعبي التقدمي الى خوض هذه الانتخابات على اساس جبهة متحدة . ولكن معارضي الحزب رفضوا هذه الدعوة لانهم ظنوا ان تحديد مناطق الانتخابات سيؤدي الى فشل الحزب. ولكن خاب فالهم فقد احرز تشيدي غاغان من الاصوات في دائرته الانتخابية اكثر من جميع الاصوات التي نالها خصومه في دوائرهم الانتخابية وعلى الرغم من ذلك فلم يحصل الحزب بسبب قانون الانتخابات الرجعي الا على ٩ مقاعد من مجموع ١٤ مقعدا .

وخلال سنوات ١٩٥٧ و ١٩٦١ بذل الحزب ورئيسه غاغان كل ما في وسعهم للضغط على الحكومة البريطانية لمنح البلاد الاستقلال . وفي سنة ١٩٦٠ عقد في لندن مؤتمر دستوري رفض البريطانيون فيه منح البلاد الاستقلال ، ووافقوا فقط على منح دستور جديد مع الاحتفاظ بسيطرتهم على بعض القطاعات الهامة مثل الشؤون الخارجية والدفاع .

وفي آب ١٩٦١ جرت انتخابات جديدة اشتركت فيها ثلاثة احزاب : الحزب الشعبي التقدمي (حزب غاغان) ، المؤتمر الوطني الشعبي (حزب بيرنهام) ، القوة المتحدة ، وهو حزب يمثل القوى الرجعية في البلاد.

واحرز الحزب الشعبي التقدمي ٢٠ مقعدا من مجموع ٣٥ مقعدا (٤٢,٦٪ من مجموع الاصوات)والمؤتمر الوطني الشعبي ١١ مقعدا (٤١,١٪) والقوة المتحدة ٤ مقاعد (١٦,٤٪) .

وواصل الحزب الشعبي التقدمي، الذي الف الحكومة الجديدة نضاله من اجل الحصول على الاستقلال التام اعتمادا على قرارات الامم المتحدة .

ولكن السلطات الاستعمارية البريطانية بضغط من الاستعمار الامريكي اخذت تماطل وتضع مختلف العراقيل من اجل ابقاء سيطرتها على البلاد واسقاط حكومة غاغان الشرعية . وكان اخر هذه العراقيل «الاضراب العام» الذي دعا اليه مؤتمر العمال الغياني الخاضع لسيطرة المستعمرين واصحاب الاعمال من اجل شل اقتصاد البلاد واسقاط الحكومة الشرعية وتاليف حكومة جديدة من اعوان الاستعمار .

واثناء هذا «الاضراب» حاول المستعمرون اثارة النزاعات العنصرية الدموية بين الهنود الشرقيين الذين ينتمي اليهم رئيس الحكومة غاغان والزنوج الذين يؤيدون المحامي بيرنهام .

وقد قتل في هذه الحوادث ٩ اشخاص ووقع مئات الجرحى كما اغتصبت ثماني نساء على الاقل . واحد الجنود البريطانيين ضرب حتى الموت في احد شوارع العاصمة جورج تاون .

الاحداث الاخيرة

كثيرون من الناس فوجئوا من الاخبار التي تنشرها وكالات الاستعمار عن الاحداث الاخيرة في غيانا «البريطانية» . وقد اعتقد بعض الناس ان حكومة غاغان قد استسلمت للاستعمار حتى قبل ان تحصل على الاستقلال السياسي التام وانها خانت الشعب الذي اوصلها الى الحكم .

ولكن الحقيقة تناقض ذلك . فان الحزب الشعبي التقدمي الحاكم يناضل من اجل تنفيذ التعهدات التي قطعها على نفسه امام الشعب الذي انتخبه في سنوات ١٩٥٣ ، ١٩٥٧ ، ١٩٦١

فلائحة قوانين العمل التي تحاول الصحافة اظهارها على انها محاولة من الحكومة للتدخل في شؤون النقابات هي في الحقيقة خطوة كبيرة لوضع حد لتدخل الشركات الكبيرة في شؤون النقابات وهي جزء من برنامج السنوات العشر الذي وضعه الحزب الشعبي التقدمي بل هي السبب في التأييد الواسع الذي تتمتع به حكومة هذا الحزب في اوساط الطبقة العاملة .

ومع ذلك فان وضع لائحة هذه القوانين موضع التنفيذ قد ادى الى «اضراب عام» في العاصمة جورج تاون بقيادة مؤتمر العمال الغياني .

فكيف حصل ذلك ؟

نقابات الشركات

في الصناعات الرئيسية في غيانا «البريطانية» ، وعلى الاخص صناعة السكر يوجد صراع منذ عدة سنوات بين نقابات العمال والنقابات المزيفة التي اقامها اصحاب العمل .

وفي بعض الحالات يرفض العمال نتيجة لذلك ، الاعتراف باي من هذه النقابات .

وفي خلال الاشهر الستة الماضية اعلنت ثلاثة اضرابات ضد الشركات الكبرى واحد هذه الاضرابات استمر عدة اسابيع من اجل الاعتراف النقابي .

وفي كثير من الحالات يقيم العمال نقابات خاصة بهم تقوم بالمفاوضة حول الاجور والمطالب الاخرى . وفي هذا الوضع فان النقابات الحقيقية تصبح عديمة الفائدة ويذهب ضحية لها النقابيون الحقيقيون . ولذلك فان لائحة قوانين العمل الجديدة تستهدف تمكين العمال من اختيار النقابة التي يريدونها وعدم التضحية بالنقابيين الحقيقيين .

العمال سيقررون

وتنص لائحة هذه القوانين على ان العمال في اي مشروع يجب ان تكون لهم نقاباتهم المعترف بها . وعلى مندوب العمل ان يتحقق من اراء العمال في كل مشروع حول النقابة التي يريدون الانضمام اليها وذلك عن طريق الاقتراع السري .

فاذا صوت اكثرية العمال لاحدى النقابات تعطى لهم شهادة بذلك وعلى جميع العمال في المشروع الاعتراف بهذه النقابة سواء احبوا ذلك او لم يحبوه . وان يقوموا بالمفاوضات بواسطتها وليس بواسطة اي نقابة اخرى .

ومن يخالف ذلك يعاقب بالغرامة او السجن او بالعقوبتين معا .

واذا ظهر ان العامل طرد من عمله بسبب نشاطه النقابي فان صاحب العمل يعاقب بالغرامة او بالسجن لمدة ٦ اشهر او بالعقوبتين معا .

وهذه النصوص هي من اجل كسر ارهاب وفساد نقابات الشركات.

وهذه النصوص لا تعطي الحكومة اي ساطة لتقرير من سيمسك بالمكتب النقابي او للتدخل في اي من النقابات القائمة . وهي بكل بساطة تعطي العمال حق تاسيس نقاباتهم الخاصة واختيار قادتهم .

ومع ذلك فلائحة القوانين هذه صودق عليها في الانتخابات الثلاثة الماضية . وقامت الحكومة بمشاورات طويلة مع النقابات قبل اقرارها ووافقت على كثير من التعديلات التي قدمتها .

مؤامرات المستعمرين

والواقع ان مؤتمر العمال الغياني البريطاني لا يمثل العمال الغيانيين وهو لا يتكلم الا باسم قسم منهم ويسيطر عليه اصحاب مزارع السكر وعملاؤهم .

واذا نفذت لائحة قوانين العمل الجديدة فسينتقل العمال بكل سرور الى نقابة عمال غيانا الزراعيين التي هي نقابة حقيقية صلبة توحد في صفوفها عمال مزارع السكر مع عمال الزراعة الاخرين .

ولذلك فان ما يسمى بمؤتمر العمال يشن الهجوم على حكومة حزب الشعب التقدمي . وكان هذا الهجوم في العام الماضي بقيادة التجار واصحاب المصالح التجارية ولكنه فشل في اسقاط الحكومة .

ويقوم العملاء البريطانيون والامريكيون بنشاط محموم لخلق التناحر العنصري من اجل اضعاف التأييد الذي تتمتع به الحكومة لدى اوساط العمال ، و «نشاطهم» على اشده بين اوساط السكان الكاثوليك .

وفي السنة الماضية تدفق عملاء «اتحاد النقابات الحرة الدولي» على غيانا البريطانية .

وعلى الرغم من كل ذلك فان «الاضراب العام» في جورج تاون شمل فقط اقلية من العمال . اما الوضع خارج العاصمة فيفضل الرجعيون عدم التحدث عنه .

لقد تم الاتفاق بين حكومة غاغان ومؤتمر النقابات الذي دعا الى الاضراب على التشاور بشان قوانين العمل .. ولكن من الحماقة التغاضي عن خطورة الوضع الذي يواجهه السكان في غيانا البريطانية . ومن قصر النظر عدم الاعتراف بان الرجعيين لا يزالون قادرين على خداع وارهاب قسم من الشعب العامل .

وحكومتا بريطانيا وامريكا قررتا منع غيانا البريطانية من احراز الاستقلال تحت حكم الحزب الشعبي التقدمي وهما ستعملان كل شيء باستطاعتهما لمنع انتصار كهذا يحرزه حزب وطني ديمقراطي في جنوب القارة الامريكية . ان هدفهما هو اسقاط حكومة غاغان وتحطيم البلاد .

ان غيانا «البريطانية» ليست كوبا . ولكن شعبها يبذل كل ما في استطاعته في النضال من اجل الحرية والاستقلال التام وهو يستحق تايد اعداء الاستعمار في كل مكان .

غيانا البريطانية

مستعمرة بريطانية تقع على ساحل امريكا الجنوبية الشمالي الشرقي . مساحتها ٨٣ الف ميل مربع وعدد سكانها ٥٦٠ الف نسمة . ٨٠ بالمئة من سكانها اميون . وهي باكثريتها الساحقة غير متطورة وهي غنية بالقوى المائية والمناجم والاخشاب . ويؤلف السكر والبوكسيت ٧٥ بالمئة من دخل البلاد . ومعظم الصناعة فيها بايدي الرأسماليين الاجانب . وبسبب التوزيع غير العادل للدخل ينتشر فيها الفقر وخصوصا في اوساط الطبقة العاملة .

اطفال بغداد

شعر عصام الهاني

* * *

لن تنام
هذه الليلة ، يا ابني ، لن تنام
امك البكماء لن تحدو لك الليلة
يا ابني ، فالحمام
ذبحوه امس مع اطفال بغداد
ولم تذرف عيون الامهات
اي دمعه
لم تضأ اية شمعه
فعيون الامهات
غرقت في دجلة كان يسير
لاهبا في جسم بغداد كلذع السوط
كالجرح الكبير
عاد هولاكو .. فاترابك ناموا في الدروب
دون اكفان سوى الفجر المدمى ، في الدروب
ينبح الاوغاد ملء الليل :
«لن يبقى صغير او كبير ..
اقتلوهم !!» – خسيء الفرعون ، لن يفنى الصغار
الف موسى دجلة يحضن منا !
قل لهم ، يا ابني ، انا
نحن سبط لا يموت
نحن زرع لا يباح
نحن ملح الارض .. ان تعصف رياح
او يجلجل جبروت
نحمل الشمعة في الجرح ونمشي
نتحدى الليل ، لا نخشى الذئاب
قل لهم ، يا ابني :
موتانا يظلون مدى الدهر شبابا

*

ستنام
مطمئنا ، هذه الليلة ، يا ابني ، فالحمام
عائد يوما الى ظل النخيل
يحمل النوم الى الاطفال
في شجو الهديل .

زوجة البطل سلام عادل تخاطب نساء العالم

نص الكلمة التي القتها في مؤتمر النساء العالمي بموسكو السيدة ايمان سلام عادل زوجة القائد الشيوعي العراقي ، الشهيد سلام عادل الذي اغتاله الانقلابيون الجزارون في العراق بالتعذيب الوحشي.

باسم الشعب العراقي ، باسم الوف النساء واليتامى الذين يقاسون الامرين اتقدم اليكم بتحيات اخواتكم المناضلات في ظروف العراق المروعة .

وانني لاتقدم بالشكر الى رئيس الحكومة السوفياتية السيد نيكيتا خروشتشوف على برقيته التاريخية التي طالبت باسم الشعب السوفياتي والانسانية كلها ، بالغاء احكام الموت الصادرة بحق ثلاث من نسائنا الكبيرات . كما انني اشكر السيدة رشواري نهرو على برقيتها الحارة التي بعثت بها اليهن . وانني لاتقدم بوافر التقدير للجهود التي بذلها ويبذلها الاتحاد الدمقراطي النسائي العالمي تأيدا لشعبنا الذي يجتاز مرحلة صعبة .

واسمحوا لي ، ايتها الاخوات الممثلات لنساء العالم كله المندفعات للدفاع عن الاطفال الابرياء ولسعادة العائلة ، ان اسرد على مسامعكن الماسي التي حلت بعراقنا ، والتعذيب الوحشي الذي اعتبرناه دفن منذ زمن سوية مع الفاشية التي ابتدعته .

لقد جئت الى هنا لاسهم في هذا المؤتمر ، وساستغل هذه الفرصة لاقول لكن ان الفاشية تزرع الموت في عدد من اقطار العالم وانها وصلت الى العراق وفرضت واحدا من ابشع الانظمة ، يدوس بقدمه كل القوانين ويقمع ، بوحشية ، كل الحقوق الانسانية .

فمنذ ايام الانقلاب الاولى شنت العصابات التي تسمى «الحرس الوطني» موجة من الارهاب ، وحكمت بالموت على الوف من ابناء وطننا ، بينهم رجال الفكر واخلص الوطنيين وممثلي شعبنا .

من الصعب ان نصدق ولكن هكذا كان : جثث الوطنيين تتعفن في الميادين العامة . ونساؤهم وامهاتهم لا تتجران على اخذها . واولادهم يتطلعون برعب عبر النوافذ فيرون كيف تنهش الكلاب جثث ابائهم الاعزاء .

هذه هي حقائق تهتك القناع عن الواقع الوحشي للحكم الاجرامي الذي اغتصب الحكم في العراق .

لقد ذكرت وكالة الانباء الفرنسية «فرانس برس» ان الدبابات تدوس جثث النساء والاطفال والمسنين . ذلك كان في ١٦ شباط (فبراير) . وبعد ثمانية ايام من الانقلاب الفاشي الرجعي ، زرع الخضر ، وهم قوات «الحرس الوطني» التي تضع اشرطة خضراء على الذراع – الموت في البيوت الواحد تلو الاخر – ومثل على الوحشية هو التعذيب الذي تعرض له رئيس مجلس السلام العالمي ، توفيق منير . لقد دمر «الحرس الوطني» بيته ثم هاجموه واطلقوا عليه النار ثم قذفوا بجثته من سطح البيت الى الارض على مرأى عائلته .

ورئيس العراق نفسه ، في تصريحاته لمجلة «روزاليوسف» التي تصدر في مصر ، اكد انهم لن يغيروا موقفهم ابدا ، وانهم لن يتراجعوا امام موجة الاحتجاج العالمية المتصاعدة ان هذه التصريحات كانت تأكيدا للبيان الذي اذاعه راديو بغداد في اليوم الثاني من الانقلاب والذي دعا الى اضطهاد الشيوعيين وابادتهم حيثما يوجدون . وحسب الانباء التي تلقيناها وصل عدد المعتقلين الى ٣٠ الفا يتعرضون لابشع ضروب التعذيب وبينهم اعضاء وقادة كثيرون لاحزاب سياسية ومنظمات قومية عديدة . ان هذه الاحكام الدموية لاتستهدف الشيوعيين وحسب . فحملة الملاحقات والمطاردات تجري ضد كل القوى القومية التي تكره الرجعية والوحشية . كما ان هذه الحملة موجهة ايضا ضد الشعب الكردي الشقيق الذي اشترك مع الشعب العربي في النضال ضد الاستعمار .

لقد اعلن منظمو الانقلاب انهم سيضعون حدا لحكم قاسم ولكل الفوضى التي زرعها وسيجدون ، في المقام الاول تسوية سلمية لقضية الاكراد وقد حدا هذا التصريح بالاكراد الى رفع مطلبهم بالبدء بمفاوضات مع الحكومة لتحقيق حقهم في الاستقلال الذاتي

غير ان ورقة التوت التي استترت بها هذه الشعارات الكاذبة سرعان ما سقطت . وعمد الحكم الجديد الى شن حرب وحشية ضد الشعب الكردي الذي طالب بالاعتراف بحقه في الاستقلال الذاتي وضد هذا الشعب الجريء استخدم ثلثا الجيش العراقي والقرى التي لم يبق فيها سوى النساء والاطفال والمسنين محيت عن وجه الارض او احرقت بقنابل النابالم .

ومنذ زمن غير بعيد اصدرت الحكومة بيانا رسميا اعلنت فيه تنفيذ حكم الاعدام بحق عشرة ضباط وطبيب واحد ولكنها لم تذكر اسماءهم ولا تاريخ اعدامهم . كما انه لم تعرف اي محكمة هي التي حاكمتهم . وهذا البيان كله كاذب مخادع . فهؤلاء الاشخاص لم يعدموا وانما ماتوا تحت التعذيب . ونشر احكام الاعدام وكأنها صادرة من محاكم عسكرية هو ستار لاخفاء اعمال القتل التي اقترفها السجانون .

هذه هي الماسي التي حلت بشعبنا . لتتصور كل امراة وكل ام ، ان ابنها الذي ربته ورعته ، او ان رجلها واقع تحت ابشع صنوف التعذيب . ان ذلك لشعور صعب جدا ، شعور لا مثيل له ومع ذلك فان الوف النساء في بلادنا مضطرات الى حمله بكل ثقله . انني واحدة من اولئك . فقد اعتقل الجزارون الفاشيون زوجي واقتلعوا عينيه وعذبوه تعذيبا مروعا وحشيا ، وحرم من النوم حتى اخر لحظة من حياته الغالية . لقد فقدت اعز رجل علي .

لقد اثارت هذه الجرائم البربرية سخط كل الناس الشرفاء في العالم . وتصاعدت في العالم موجة عارمة من الاحتجاج . واتحاد النساء الدمقراطيات العالمي طالب ، بواسطة السفارات العراقية في مختلف الاقطار ، بان يسمح له بارسال وفد الى العراق للاطلاع على حقيقة الوضع في الدولة .

وانتظر العالم كله وقف موجة الارهاب وسفك الدماء وتصفية الفوضى السياسية في العراق وانتظر الجميع تحرير المعتقلين . ولكن اتضح ان هؤلاء لا قلوب لهم وان وحشية منظمي الانقلاب لا حدود لها .

ثم اعلن اعدام ٢٦ من ابناء وطننا . وخطر الموت يحلق على ٢٧ شخصا (نفذ اعدامهم بعد ذلك) وبينهم ثلاث نساء معروفات فمن هن هاتيك النساء ؟ ظفيرة جميل حافظ التي اشتركت معنا في مؤتمرات نسائية ، واخر مؤتمر اشتركت فيه هو المؤتمر العالمي لنزع السلاح العام وللسلام الذي انعقد في موسكو في الصيف الماضي . انها السكرتيرة العامة لاتحاد تحرير المراة العراقية وهي صحفية واديبة . وقبل اربعة اشهر فقط خطبت . والان وبعد اربعة اشهر من التعذيب حكم عليها بالموت .

اما الثانية فهي زكية شاكر احدى منظمات حركة النساء في العراق . وهي من اشد المناضلين التي ضحت كثيرا من اجل القضية المشتركة . والكثير منكن عرفها شخصيا ولا سيما اولئك اللواتي اشتركن في مؤتمر الدفاع عن حقوق الامومة الذي انعقد في لوزان في سنة ١٩٥٥ ، انها ام لولدين وتعيل عائلة كبيرة مؤلفة من ١٣ نفسا . ان اولادها القلقين على سلامتها وشقيقها يتوجهون اليكن والى مؤتمركن .

والثالثة – ليلى الرومي التي تبلغ من العمر ٢٦ سنة طالبة في كلية الطب انها ، مع زميلتيها ، تتعرض الى تعذيب وحشي لانها تحب وطنها وتحب شعبها .



ان هذه الجرائم البربرية تقترف في العراق في وقت يحتل فيه الانسان الفضاء الكوني ، وفي وقت فتح فيه الاتحاد السوفياتي طريق الازدهار امام المراة ، طريق بناء الحياة الجديدة . وفي وقت اطلق فيه الاتحاد السوفياتي ابنته الجريئة فالنتينا تيرشكوفا لاجراء ابحاث في الكون البعيد المجهول عمدت الحكومة الفاشية في بلادنا الى فتح طريق اخرى امام المراة ، طريق مغاير

(البقية على صفحة ٢ عمود ١)

تعظيم اللات والعزى ..

«لا خير في العرب ، ولا امل فيهم» - هذه المناحة التي نشرها المستعمرون طول حكمهم الطويل في شرقنا ، عادت تتردد من جديد في شوارعنا وحاراتنا . والشيبية ، التي كانت لا تتزحزح عن اجهزة الراديو ، صارت تفعلها وتلعن . لقد عبرنا على شيء من هذا في الماضي ، وحاربناه بكل ما ملكت ايماننا . وليلة اليأس انفلقت عن فجر امل جديد . ان شيئاً من هذا ، ايها «واعق» يحدث الآن : ان مع العسر يسرا ..

رُبنا في الماضي على مناحة اليأس التي دست على شعب كان له شأن عظيم في التاريخ . ولنذكر تلك الايام . ان في الذكرى لعبرة .

قلنا ، في تلك الايام ، ان المستعمرين هم الذين ينشرون مناحة اليأس هذه حتى نفقد الثقة بأنفسنا وبمقدرتنا على بناء مستقبلنا لنا ، مستقبل يجب ان يكون اشد صفاء من صفاء سمائنا الزرقاء .

انذاك قلنا للشعب : لا خير ولا امل حقاً . ولكن ليس بالشعب ، بل بزعماء ذلك الزمن ، بالطريق الذي سلكوه - زعماء من بقايا اقطاعية نخرها السوس ، فتحوا عيونهم على هيمنة الاستعمار ، رضعوا حليب الخنوع له ، ولا يؤمنون الا بجبروته .

ثم تعاقبت الاحداث على هذا الشرق بعد الحرب العالمية الثانية ، وخصوصاً بعد نكبة فلسطين التي مزقت ، مع تمزيق شمل الشعب العربي الفلسطيني ، ما بقي متماسكا من رايات الزعامة القديمة العفنة - رايات الخنوع البعيري للاستعمار ، رايات جهالة القرون الوسطى والتعصب الاعمى الفارغ ، تعصب الصرصار لثقوب المراحيض - في النصف الثاني من القرن العشرين !

وكم تذكرنا ، والغصة في حلوقنا ، حين كنا نستمع في السنوات الاخيرة الى سفسطائيات ، مبادئنا تنبع من ذواتنا ، سفسطائيات اخرى ، سبقتها في الجهالة الفارغة ، كان يرددها الزعماء السابقون ، من مثل «الشرق الذي ينبذ الماديات ويؤمن بالروحانيات» - بينما كان الغرب الاستعماري يستنزف مواردنا ويمص آخر قطرة من دمائنا ، والذين زعموهم من بقايا الاقطاعية يغرقون الى آذانهم في المواخير على حساب لقمة اطفالنا ، ثم يدعوننا الى الدروشة ، الى نبذ الماديات للغرب الاستعماري وطمع ، والى القيام على «الروحانيات» والافطار على بصلة .. لا حاجة الى ذكر الاسماء . ولكن واحداً من هؤلاء ، وبعضكم يعرفه ، طلع علينا في ذلك الزمن بدعوى «العودة الى الصحراء» .. قال : ان عرب فلسطين سيظلون مستضعفين حتى يعودوا الى قتوة الصحراء وتقاليدها الخشنة . وتعرفون ما حدث فيما بعد وكيف قذف عرب فلسطين الى الصحراء .

لقد كانت مأساة عرب فلسطين المروعة نهاية صبر أيوب لشعب آمن بزعمائه وقد سهم ووضعهم مطرح ربنا . وعبر على هذا الشرق زلازل الطماح بالعروش وباللات والعزى وحسني الزعيم والشيشكلي وفاروق ونوري وعبدالاله . الكفر بالشعب انتقل الى كفر بالزعماء التقليديين وبطرقهم البعيرية . وكان هؤلاء الزعماء في خدمة الاستعمار ، لا يجدون عدواً «للدين وللعائلة والشرق ولروحانيته» غير الشيوعية والاتحاد السوفياتي . كفر بهم الشعب وكفر بأعلامهم المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفياتي . وتوجه نحو الشرق ، نحو مطلع الشمس وسراج الدنيا . وقلبت ارض الشرق بمحرات عميق ، من ٢٣ تموز ١٩٥٢ حتى ١٤ تموز ١٩٥٨ . وتعززت ثقة الشعوب العربية بنفسها ، رات امراً جديداً ، وزعماء جدداً ، وطريقاً جديداً . فآمنتهم ، وقد سهم ، ووضعتهم مطرح ربنا .

وكان على الشعوب العربية ان تبلو هؤلاء الزعماء وشعاراتهم الجديدة . انهم يمثلون طبقة جديدة ، غير اقطاعية ، في المجتمع العربي . خرجوا من صفوف ضباط الجيش ، المثقفين ابناء الطبقات الوسطى المتكئين على راسمالية وطنية تفتش لها عن مورد رزق . وكل ذلك كان شيئاً جديداً بالنسبة الى الشعوب العربية . لقد انتقلت هذه الشعوب دفعة واحدة من زعامة اقطاعية جاهلة لا تعرف من سبيل سياسي غير الخنوع البهيمي للاستعمار ، الى زعامة مثقفة تعرف روح العصر وتنتهج خط الوقوف في وجه الاستعمار . كل موقف معاد للاستعمار ، كل موقف داع الى الاصلاح الزراعي والى التصنيع والى احترام بعض حقوق العمال ، مهما يكن هذا الموقف ضعيفاً ، كان عنوان الشهامة والاخلاص والبطولة

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

النائب الشيوعي ، سنيه يهاجم الوزير ألون على ما قدمه من مقترحات تضر بالعمال

الرفيق سنيه يطالب ، في كلمته ، بدفع علاوة الغلاء للعاملين

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - اثار النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، مطلب جماهير العاملين العادل بدفع علاوة غلاء المعيشة ، وذلك في الكلمة التي القاها في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، مناقشا بها التعديلات الضارة بالعمال التي قدمها وزير العمل يغال الون لقانون حماية الاجور . وقد هاجم النائب الشيوعي الوزير الون على عدم دفاعه عن حقوق العمال - وهو من حزب «عمالي» (احدوت هعبودا) يزعم تمثيل العمال والدفاع عن حقوقهم - في وقت يهب فيه الوزراء المبائيون الحيلولة دون دفع علاوة الغلاء للعمال .

فالتعديلات التي تقدم بها الوزير الون تعتبر تراجعا عن القانون الحالي الذي على الرغم من انه غير كامل يعتبر قانونا حسنا .

ومن هذه التعديلات الضارة منح المستغلين شرعية تجميد جزء من اجور العاملين وتخفيض الضمانات ضد تأخير الاجور ، وتحديد فترة «مرور الزمن» لحق المطالبة بالتعويض عن تأخير الاجور .

وقد ذكر النائب الشيوعي في كلمته ان مثل هذه التعديلات كانت قد قدمت للكنيست في ١٩٦١ ولكنها ، بسبب حل الكنيست ، لم تقر . وقال الرفيق سنيه موجها كلامه للوزير الون : ان عضو كتلتك بيبي كان قد انتقد في ذلك الوقت مثل هذه التعديلات بكل شدة فكيف تبيح لنفسك تقديم تعديلات مثلها ؟ ..

وحلل الرفيق سنيه هذه التعديلات وما تنزله من اضرار بجمهور العاملين .

وبعد ذلك تكلم زميل وزير العمل وعضو كتلته ، النائب كرمل ، فاعلن انه سيتقفي آثار زميله بيبي وينتقد التعديلات .

وكان نائب «الاحرار» ، شعري ، ونائب «المتدينين الوطنيين» ، كلمر ، قد ابدا معارضته لها بينما اعلن نائب المبام شمطوب .

هذا وسيلخص الوزير النقاش في جلسة قادمة .

الزعامة المبائية قررت منع دفع علاوة الغلاء

تل ابيب - لمراسل الاتحاد **باكثرية اصوات الزعامة المبائية وكتلة «الاحرار» ، قررت الدائرة النقابية في الهستدروت منع زيادة نسبة علاوة غلاء المعيشة التي تبتدىء من شهر تموز الحالي . هذا على الرغم من ان الغلاء المتفاقم يتطلب دفع العلاوة . وعلى الرغم من انه حتى جدول الاسعار المشوه قد اوضح ان ثلاثة اعشار واحد بالمئة هي التي تنقص الحد الذي يستوجب دفع العلاوة .**

وقرار الدائرة النقابية هذا قد اتخذ خلافا لمطلب جماهير العاملين ، ذلك المطلب الذي يؤيده الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا في الهستدروت .

فكما هو معروف انعقدت مؤخرا اجتماعات واسعة للجان العمال في منطقة دان (رمات غان ، بتح تكفا ، بني براك) وفي حيفا وعكا ونتانيا وامكنة اخرى ، تقرر فيها شن النضال الموحد من اجل الحصول على علاوة الغلاء .

هذا وقد طالبت الكتلة الشيوعية ، منذ نحو شهر تقريبا ، بعقد اجتماع للجنة التنفيذية للهستدروت للبحث في هذه القضية ولكن هيئات الهستدروت العليا لم تجب بعد على هذا الطلب .

في مجلس عمال تل ابيب

وقدم ممثلو الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا في مجلس عمال تل ابيب - يافا مقترحات تدعو الى زيادة نسبة علاوة الغلاء ودفع العلاوة للعاملين ، غير ان هذه المقترحات حذفت من جدول البحث باصوات مندوبي المباي و«الاحرار» و«المتدينين» .

هذا وتتصاعد اعداد العمال لخوض المعركة من اجل تحقيق مطلبهم بدفع علاوة الغلاء لهم .

غرامات باهظة تفرضها المحكمة على عمال شفاعمرو

شفاعمرو - بحثت المحكمة المركزية في حيفا بتاريخ ٦٣/٧/١٥ في الاستئناف الذي قدمه المحاميان حنا نقارة ومناحم فاكسمان باسم عمال شفاعمرو .

وكانت محكمة الصلح في عكا قد قضت في اواخر ايلول بتغريم ٢٢ عاملا بغرامات بلغت ٣٥٠٠ ليرة بالاضافة الى السجن مع وقف التنفيذ . كذلك حكمت بسجن ١٢ عاملا منهم لمدد مختلفة .

وقررت المحكمة المركزية ، بعد سماعها لمرافعة محامي الدفاع والنيابة تثبيت احكام محكمة الصلح مع استبدال احكام السجن بغرامات باهظة كما يلي :

	غرامة او سجن بالليرات	بالاشهر
شفيق خورية	٨٠٠	٦
شحادة نجار	٨٠٠	٦
ابراهيم عامي هنداوي	٧٠٠	٤
كريم عيسى سليقيني	٧٠٠	٤
صدقي كرم بيراع	٦٠٠	٣
مصطفى محمود الناطور	٦٠٠	٣
حمودي سليم ابراهيم	٦٠٠	٣
انور اديب الياس	٦٠٠	٣
علي رضا الحاج	٦٠٠	٣
محمد محمود عبد	٦٠٠	٣
محمود رشيد عطارية	٦٠٠	٣
ابراهيم نجيب عنيتاوي	٦٠٠	٣

وبلغت مجموع الغرامات الجديدة ٧٨٠٠ ليرة او سجن ٤٤ شهرا .

وعلم مراسلنا ان لجنة عمال شفاعمرو التي انتخبت على اثر العدوان البوليسي في سنة ١٩٥٩ قد اجتمعت وقررت القيام بخطوات تضامنية مع العمال المحكومين .

في رسالة الى سكرتير الهستدروت

الحزب الشيوعي يعترض على قرار عدم دفع الغلاء

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - قدمت الكتلة الشيوعية في لجنة الهستدروت التنفيذية اعتراضاً على قرار الدائرة النقابية في الهستدروت عدم دفع علاوة غلاء المعيشة للعاملين ، ذلك القرار الذي اتخذ في ٢٣ من تموز الحالي .

وقد تقدمت الكتلة الشيوعية باعتراضها هذا في مذكرة بعث بها العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية ، بنحاس طوبين ، الى سكرتير الهستدروت بكر . وفي هذه المذكرة اعلن الرفيق طوبين ، ان «اننا نرى في هذا القرار ضرراً جسيماً يلزل على أجور العمال الحقيقية . فعدم دفع العلاوة بالاضافة الى تجميد الاجور هو تنكر لصالح جمهور العمال الحيوية وتجاهل تمسي لمطالبهم العادلة الامر الذي يمس بمكانة الهستدروت بين العمال . وعلى هذا فنحن نطالب بعقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية للبحث في هذا الامر» .

الخراب والدمار يهددان حقول الخضراوات في عبلين نتيجة لقطع ميكروت المياه

بقلم مرشد سليم

عبلين

للمرة الثانية تقطع المياه عن حقول الخضروات في عبلين بعد ان قطعت في السنة الماضية لمدة اربعة اشهر متوالية مما سبب جفاف محاصيل الخضروات . وقد قدرت الخسائر بعشرات الالوف من الليرات .

وحجة شركة ميكروت لهذا العمل هي ان الفلاحين الذين تجمعهم جمعية واحدة باسم «نهضة الفلاح» استهلكوا الحصة المقررة لهم من المياه لهذا الموسم واستهلكوا مقدما عن شهرين من الموسم القادم .

ان الاخوي «نهضة الفلاح» الذين يبلغ عددهم مائة شخص ينتهون الهيئة الادارية لجمعيتهم المكونة من ثلاثة اشخاص (عبد سليم ، وخليل صالح الشيخ احمد ، وزهدا داوود) بالتآمر مع الحكومة واتحاد مراقبة التعاونيات الهستدروتي وشركة ميكروت ووزارة العمل ووزارة الزراعة لافقار الفلاحين واجبارهم على بيع اراضيهم . وهذا ما نراه بالفعل بام اعيننا رغم كل الطنطنات الفارغة التي يتشدقون بها حول تطور الزراعة العربية وادخال الري الى القرى العربية .

فرغم خراب قسم كبير من موسم الخضار هذه السنة ، وهو الموسم الرئيسي في عبلين بعد موسم الدخان الذي هلك ايضا - تقوم شركة ميكروت بقطع المياه عما تبقى من خضروات . وبذلك تقضي على البقية الباقية من انتاج الفلاحين امام سمع وبصر دائرة الزراعة ووزارة العمل واتحاد المراقبة الهستدروتي وباتفاق مع الهيئة الادارية لجمعية «نهضة الفلاح» .

ان هيئة ادارة «نهضة الفلاح» التي انتخبت قبل سنتين ونصف والتي لم تعمل على اجراء انتخابات جديدة لها ولا على عرض حسابات الجمعية وميزانيتها على الهيئة العامة .

كما انها ادخلت شعارا جديدا على الجمعة وهو شعار مكافحة الشيوعية المفسود ، فهي تمانع في دخول اي فلاح شيوعي او حتى صديق للشيوعية الى الجمعية بحجة ان اتحاد المراقبة لا يوافق على دخولهم لانه مباي ! هذا مع العلم ان اتحاد المراقبة انكر معرفته لهذا الامر وعلاقته به .

ان الفلاحين طالبوا قاعد اجتماعاتهم التي عقدت لبحث الوضع بدخول كل الفلاحين بدون استثناء وبدون اعتبار للراي السياسي . واخذوا قرارا بذلك . ولكن الهيئة الادارية ضربت بقرارهم عرض الحائط بحجة ان مندوب اتحاد المراقبة التعاوني غير موجود في الاجتماع وهو لا يوافق عليه .

ان الفلاحين يطالبون دائرة الزراعة واتحاد المراقبة التعاوني ووزارة العمل بالتدخل حالا وقبل فوات الاوان لانقاذ ما تبقى من خضرواتهم عن طريق اجبار شركة ميكروت على فتح انابيب المياه . كما يطالبون بعقد اجتماع سنوي عام للجمعية وعرض الحسابات واجراء انتخابات لهيئة ادارية جديدة يمكنها ان تدير العمل بانتظام وان تسهر على مصالح الفلاحين .

كما ان اصحاب قطع الخيار التي تلفت نتيجة للامراض الفتاكة يطالبون دائرة الزراعة بالتعويض عليهم ومدهم بالمساعدات ليتمكنوا من العيش ومن الصرف على الموسم القادم ، وهم يطالبون ضريبة الدخل بالاخذ بعين الاعتبار الخسائر الفادحة التي لحقت بهم نتيجة لانقطاع المياه في السنة الماضية وهذه السنة ونتيجة لفتك الامراض بالموسم الرئيسي وهو الخيار .

دائرة المستوطنات في المركز الزراعي تطالب الحكومة بتصفية المعابر والاحياء الفقيرة

تل ابيب - لمراسل الاتحاد -

قررت دائرة المستوطنات في المركز الزراعي مطالبة الحكومة وشركة «عميدار» بالاسراع في بناء المساكن لسكان الاحياء الفقيرة في المستوطنات ، وكذلك مطالبة وزارة العمل بفتح مراكز تدريب مهني ، ومطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت بزيادة المخصصات لمجالس العمال في مستوطنات القادمين .

وقد تكلم المندوب الشيوعي في المركز الزراعي اليعازر فايلر ، فدعا الهستدروت ومجالس العمال الى ان لا يتخذوا موقف الدفاع عن الحكومة والوكالة اليهودية بل ان يكونوا مع القادمين والعاملين وان ينظموا نضالهم من اجل مطالبهم .

وفد نسائي يزور المانيا الغربية ويستقبل في مدرسة للضباط في ميونخ

هامبورغ - وفد النساء الاسرائيليات «غير الرسمي» ! الذي سافر الى المانيا الغربية بمبادرة وزارة الخارجية قد زار مدرسة الضباط العسكريين في ميونخ . واعربت رئيسة الوفد ، حنه جليكسون ، عن «الامل في ان تؤدي هذه الزيارة الى تعاون المنظمات النسائية في الدولتين» .. مع العلم ان عضوات الوفد كن قد اعلن في اسرائيل انهن يسافرن الى المانيا الغربية «بصورة شخصية» وانهن لا يمثلن اي منظمة .

هذا وكان الوفد قد سافر بدعوة من منظمات نساء هامبورغ وجرت له استقبالات اقامتها حكومة ولاية بفاريا وبلدية ميونخ ومدرسة الضباط العسكريين في هامبورغ .

البوليس دائما يهرع لحماية الحجز التعسفي

معليا - لمراسلنا - في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الثلاثاء ٦٣/٧/١٦ داهم رجال ضريبة الدخل في عكا وبرفقتهم رجلان من بوليس ترشيحا عدة بيوت في القرية .

وقد بدأوا بمداهمة بيت فريد ابو عفصة بينما كان غائبا ولا يوجد فيه غير النساء ونهبوا راديو وماكنة خياطة .

وعندما ذهبوا لمداهمة البيوت الاخرى اغلقت في وجوههم .

وبكل وقاحة حاولوا اقتحام احد البيوت التي لا يوجد فيها غير النساء . ولكنهم طردوا شر طردة . وعندما حاولوا اخذ عنزة بيضاء خارج البيت تصدت لهم فتاة من سكان البيت وتشبثت بالعنزة وبدا صراع حول العنزة بينها وبين رجال ضريبة الدخل . وهب على الاثر كل نساء الحارة استنكارا لهذه الاعمال الوحشية وتمكنت النسوة من الاحتفاظ بالعنزة ومن استرجاع الراديو المنهوب من بيت فريد ابو عفصة واجبرت رجال ضريبة الدخل على الانسحاب من القرية .

وبعد نصف ساعة عاد رجال ضريبة الدخل وبرفقتهم عدد اكبر من رجال البوليس لاتمام عمليات النهب .

ولكن تضامن كل نسوة الحارة اضطرهم الى الانسحاب من القرية مرة اخرى .

وفي الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر عاد رجال ضريبة الدخل مع البوليس مرة اخرى واخذوا يجرون التحقيقات حول «حادث الاعتداء» على البوليس وعلى رجال ضريبة الدخل !!

واثناء كل ذلك كنت اسمع النساء يقلن : انظروا كيف يحضر من اجل النهب كل رجال المركز . اما لايقاف الشجار (القتل) الذي حصل قبل مدة في القرية فلم يحضر احد ! كذلك سمعت بعضهن يهتفن : عاش الحزب الشيوعي .

ان اهالي القرية يستنكرون بشدة تصرف البوليس ورجال ضريبة الدخل ويطالبون بوضع حد لهذه الضرائب التعسفية .

عمال كفر قاسم يطالبون بتنظيم مواصلات القرية

كفر قاسم - لمراسلنا - بعد ان خسرت كفر قاسم معظم اراضيها - فقد صودرت شانها شان باقي القرى العربية - لجأ معظم سكانها نحو العمل في المدن . وهكذا تفرقوا ايدي سبا يبحثون عن العمل اينما وجدوه ، سواء في بتاح تكفا او في تل ابيب او رمات غان او غيرها .

وفي صبيحة كل يوم يخرج من القرية حوالي ٧٠٠ عامل يبحثون عن لقمة الخبز لاطفالهم ويكدحون طيلة النهار ليعودوا في المساء الى بيوتهم .

وهم يشكون من صعوبة المواصلات ، اذ ان اخر باص يصل الى القرية حوالي الساعة الخامسة مساء ، الامر الذي يضطر العمال الى العودة الى بيوتهم .

وهم يطالبون شركة الباصات «دان» التي تنقلهم بتنظيم السفر بشكل يستطيع معه العمال العودة الى بيوتهم وذلك باتاخير سفر الباصات الى ساعة متاخرة وليس فقط حتى الساعة الخامسة .

مؤتمر اعرب عن انشودة الحياة

بقلم سميرة خوري
الناصرة

لتبق الشمس مشرقة دائما ، لتبق الارض ، لتبق امي ، ولابق انا . بهذه الكلمات استقبلنا الاطفال والامهات الذين كانوا ينتظروننا ، وقد كونوا جنة من الازهار ، عندما وطئت اقدامنا اول ميناء في الاتحاد السوفياتي «اوديسا» .. وبهذا النشيد استقبلنا مضيفونا عند وصولنا الى مطار موسكو. وهذا النشيد انطلق في الساحة الحمراء حيث استقبلنا مع الملايين الشابة البطلة فالنتينا تريشكوفا ، وعند دخولنا الى حيث عقد مؤتمر النساء العالمي في قصر المؤتمرات بالكرملين .

لقد تركت هذه الكلمات في نفوسنا اعمق الاثر .

وكانت فكرة الانشودة هي التي تجلت حولها وحدة هذا المؤتمر التاريخي الحماسي ، الذي عرفت فيه معنى الصداقة والتفاهم .

فالنساء القادمات الى هذا المؤتمر من ١٢٠ بلدا من كل انحاء االعالم كن من مختلف الاحزاب والمنظمات وكن باجيال مختلفة : منهن الشابات ومنهن المسنات اللواتي انسلخت السنين الطويلة من اعمارهن في غمرة الكفاح لتحسين اوضاع المراة. ومما لا شك فيه ان جميع هؤلاء قدمن الى هذا المؤتمر وواجهن الصعاب والعراقيل الكثيرة : العراقيل الحكومية، وصعوبات ترك العائلات والاولاد . ولكن كل هذه الصعاب هانت امام الرغبة في الوصول والاشتراك في هذه المظاهرة العالمية الجبارة من اجل السلام والحرية والحياة السعيدة .

لقد مثلت الحضور كل القارات بالبستها القومية الجميلة . فالكوبيات بثياب الجنديات والافريقيات بالبستهن المزركشة اللامعة والاسكندنافيات بالالوان الزاهية والمكسيكيات بشالاتهن المثلثة والطويلة والافغانيات كانت تكلل رؤوسهن الاكاليل الذهبية والماسية وتزين اذانهن الاقراط الكبيرة . والهنديات بسارياتهن الوطنية المعروفة واليابانيات بعباءاتهن الحريرية البديعة الالوان .

وانعكس هذا التمثيل في رئاسة المؤتمر ، واشد ما لفت انتباهنا كثرة الافريقيات مما دل على التطور الجذري الذي طرا على وضع المراة الافريقية . فقد قدم الى المؤتمر نساء من ٣٢ بلدا من بلدان افريقيا . فكن يجلن في القاعة وعلى منصة الرئاسة بكبرياء وفخر . ولا عجب فهن الاوائل اللواتي سطرن ميلاد تحرر المراة في تاريخ بلدانهن التي تحررت حديثا وما زالت تناضل لتعزيز استقلالها بثبات .

كذلك تمثلت في رئاسة المؤتمر أمينة السعيد الكاتبة المصرية المعروفة بمواقفها النبيلة دفاعا عن حقوق المراة المصرية والدكتورة نزيهة دليمي الوزيرة العراقية سابقا، والمناضلة العنيدة في زمن نوري السعيد ، والمشردة عن ارضها الان بسبب ظلم حكم البعثيين .

واشهر من ظهر في الرئاسة ، المراة التي اصبحت مثالا ورمزا لتطور المراة في عصرنا واثبتت بان المراة جديرة بالمساواة التامة ، بل بامكانها ان ترود الفضاء ايضا . هذه المراة هي ابنة الشعب السوفياتي الخلاق فالنتينا تريشكوفا التي وصلت انذاك من الفضاء الى قاعة المؤتمرات لترفع من معنويات النساء الى اعالي السماء .

وتمثلت في رئاسة المؤتمر قائدات انرن لسنين طويلة الطريق للمناضلات من النساء في العالم كله مثل نينا بوبوفا القائدة السوفياتية الشهيرة، التي وقفت مع شعبها في المعارك وعرفت ويلات الحرب والمجاعة في الحرب العالمية الثانية .

ودولوريس ايباروري الزعيمة الاسبانية المعروفة والكاتبة الشهيرة التي لا زالت تلبس السواد حدادا على ضحايا الفاشية في بلادها وعلى ولدها الشهيد في معركة ستالينغراد قبل ٢٠ سنة .

واجني كوتون الشيخة المسنة التي قادت عمل النساء لسنين طويلة بروح وهمة الشباب ، والتي وقفت على منصة المؤتمر التأسيسي لاتحاد النساء العالمي سنة ١٩٤٥ والهبته حماسا بدعوتها جميع المندوبات انذاك للوقوف صفا واحدا من اجل السلام ومن اجل منع ويلات حرب جديدة . هي نفسها تقف اليوم وبعد ثمان عشرة سنة لتلهب قلوب الشابات والمسنات حماسا في خطابها الافتتاحي الذي حدثتنا فيه عما احرزته المراة من نجاح في تطوير وضع المراة والمحافظة على السلام العالمي . وقد انتخبت في مؤتمر موسكو رئيسة لاتحاد النساء العالمي .

لم يكن المؤتمر مظاهرة جبارة فحسب بل كان ايضا منبرا تبادلت فيه المندوبات الخبرة عن كيفية النضال من اجل السلام ومن اجل الحقوق المدنية للنساء وعن الطريق لتقريب المنظمات النسائية المختلفة الى بعضها البعض .

لقد رات المندوبات ان تطور الاسلحة اصبح لا يهم دولة لوحدها ولا يؤثر على بلد منفرد . فخطر الاسلحة الحديثة الصاروخية والنووية يهدد كل امة وكل دولة . فهل من الممكن بعد هذه الاخطار ان تقف النساء بلا اكتراث امام هذه الاخطار العامة . كلا والف كلا ! فالحرب النووية ممكن ان تؤدي بحياة البعيدات عن النضال مثل المناضلات .

لقد اجمعت المندوبات على ان الطريق الوحيدة لضمان السلام والحياة هي طريق التعايش السلمي ونزع السلاح. فاكدت الكوبيات في خطابهن انهن يرين ان سياسة التعايش السلمي جنبت العالم ويلات حرب عالمية ثالثة اثناء الازمة في البحر الكاريبي . وفي خطابها شرحت مدام راوول كاسترو ان سياسة التعايش السلمي اعطت الحياة مجددة لشعبها للاستمرار في بناء بلاده . ووسط عاصفة من التصفيق شكرت ابنة الشعب الكوبي نساء العالم لمساعدتهن التي قدمنها لبلادها عندما تعرضت لخطر الغزو الامريكي.

والمندوبات الهنديات اكدن ان في ظل التعايش السلمي تتحسن الاوضاع الاقتصادية في البلدان غير المتطورة اقتصاديا . اما الجزائريات فيردن سياسة التعايش السلمي ليحمين انفسهن من تقديم ضحايا جديدة بعد ان قدمن مليون قتيل دفنوا في الارض الجزائرية . وقالت الافريقيات اللواتي قدمن من البلدان المستقلة حديثا انهن بسياسة التعايش السلمي يحمين بلادهن من الرجوع الى سلطة الاستعمار . وتعني سياسة التعايش السلمي للارجنتينيات توسيع الامكانيات للاتجار مع العالم كله وتوفير الخبز والعمل للملايين من العاطلين عن العمل .

اما مندوبات البلدان العربية فيردن في ظل التعايش السلمي المحافظة على الشرق الاوسط بجماله ويردن الاستقلال ورفع يد المستعمرين واعوانهم عن اعناق خيرة ابناء شعوبهن .

ووقفت المندوبة العراقية ايمان عادل زوجة البطل سلام عادل بثياب الحداد وبصوت تخنقه العبرات لتحدثنا عن تعذيب ابناء شعبها . (وقد نشرنا خطابها في هذا العدد) .

اما وفدنا فعبر عن رغبته بالتعايش السلمي لضمان السلام في هذه الربوع ولتحسين الاوضاع المعيشية ، ولازالة الاضطهاد عن شعبنا العربي وضمان حقه في تقرير المصير ولارجاع اللاجئين .

لقد اجمعت الخطيبات ان هذه الرغبات التي ارادتها نساء العالم من الممكن تحقيقها بالمحافظة على الحياة .

وكما قالت لنا فالنتينا ان ارضنا جميلة من الفضاء ، جميلة بالوانها ببحارها وانهارها فيجب حمايتها . وما علينا اذن الا ان نعمل نحن النساء بوصيتها ، بحكمة المؤتمر العالمي للنساء ؛ حكمة المحافظة على الشمس مشرقة وعلى الارض جميلة دون ان تحولها الاشعاعات الذرية والنووية الى رماد والمحافظة على سكان هذه الارض ليعملوا وياكلوا من خيراتها .

زوجة سلام عادل

(بقية)

تماما ـ طريق الموت .. بينما يمنح النظام الدمقراطي المراة المجد يلف حبل على عنق المراة في العراق وتجر الى المشنقة .

انني ادرك جيدا المشاعر التي تتفاعل في قلوبكن حينما تستمعن الى انباء هذه الجرائم البربرية الفاشية . ولكننا نريد ان تتحول دموعكن والامكن الى جهود تتعاظم والى توسيع نشاطكن في اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي .

فباسم الاطفال الذين لن يقولوا بعد الان «بابا» و«ماما» باسم النساء اللواتي فقدن رجالهن واباءهن واخوانهن ؛ باسم الشبيبة الواقعة تحت التعذيب المروع ـ اتوجه اليكن لمديد المساعدة لهم .

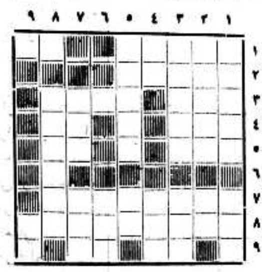
اننا ندعوكن الى رفع اصواتكن بالاحتجاج ، الى ارسال البرقيات والمذكرات وايفاد الوفود النسائية لكي تستطعن ان ترين بأم اعينكن ما يجري في بلادنا .

اننا ندعوكن الى ان تقمن في اقطاركن لجانا للدفاع عن حقوق الشعب العراقي ،والى ان تكتبن المقالات عن كيفية دوس الدمقراطية في العراق وان تبذلن كل ما في وسعكن لارغام الحكومة الفاشية على وضع حد لهذه الجرائم البربرية ولارغامها على ان تدرك ان مصير الفاشية قد تقرر واننا لن نسمح لها بان تبعث من جديد .

اننا نريد من النسوة اللواتي يمنحن الحياة للانسان ان يدافعن عن هذه الحياة بكل قواهن وان ينقذنها من النهاية المريرة .

الموت للفاشية عدوة الجمال والحياة والسعادة

كلمات متقاطعة



الافقي

١ ـ اتفاقية ثلاثية فسخت ، خيال .

٢ ـ البلد الذي فسخت الوحدة معه .

٣ ـ البلد الذي اعلن فسخ اتفاقية الوحدة ، نوم .

٤ ـ الاسم الاول من عاصمة الارجنتين ، احاط .

٥ ـ اليس ، حرف استفهام .

٦ ـ ...

٧ ـ شاعر عربي كبير .

٨ ـ زعيم الحزب الشيوعي الصيني .

٩ ـ حرف وصل ، خذ .

عمودي

١ ـ بلد في السودان ، البارحة .

٢ ـ ايصال ، حرف نفي .

٣ ـ جرى تحريرهم ، فرقة .

٤ ـ بمعنى ، ما تمسك به القيمة .

٥ ـ قريبة ، قاعدة .

٦ ـ سهل .

٧ ـ عذاب ، اسم يطلق على عدد من العساكر .

٨ ـ صفة حكام العراق .

٩ ـ قيد .

حل اللغز الماضي

الافقي

١ ـ مياكوفسكي . ٢ ـ جوع ، بن . ٣ ـ وردز ورث . ٤ ـ جاب ، داع . ٥ ـ ام ، باهر . ٦ ـ لبيد ، مبو . ٧ ـ ذو يمن . ٨ ـ حال ، ترد . ٩ ـ بايرون ، سر .

عمودي

١ ـ مسروج الكعب . ٢ ـ رامبو . ٣ ـ اجعب ، حتى . ٤ ـ كوز ، عرار . ٥ ـ وعود ، لو . ٦ ـ رابعة . ٧ ـ لفابين . ٨ ـ كب ، هوميروس . ٩ ـ يناير ، نص .

في السياسة الدولية

تضييق الخناق على افريقيا الجنوبية والبرتغال ..

ابن حيان

البحث الذي يجريه مجلس الامن الدولي ، وفقا لطلب عاجل تقدمت به ٣٢ دولة افريقية ، في الوضع الخطير المتفاقم في جنوبي افريقيا بسبب سياستها العنصرية القذرة ، وفي اعمال التقتيل والابادة التي تقترفها حكومة السفاح سلزار في مستعمرات البرتغال الافريقية ـ هـذا البحث يشير الى تصاعد وعي شعوب القارة السوداء والى ازدياد وزن الدول الافريقية المستقلة في النضال ضد الاستعمار ومن اجل تحرير البقية الباقية من المستعمرات الافريقية ، والى توطد مكانتها في المؤسسات الدولية .

فهذه الدول الاثنين والثلاثين التي اشتكت حكومتي جنوبي افريقيا والبرتغال الى مجلس الامن على سياستهما التي تهدد السلام والامن ، صدرت في موقفها عن القرارات التي اتخذت في مؤتمرات افريقية او اسوية افريقية والتي طالبت بوقف سياسة التميز العنصري في جنوبي افريقيا وبتحرير الشعوب الافريقية التي ما زالت ترزح تحت نير الاستعمار . كذلك فانها قد صدرت عن ضرورة احترام قرارات منظمة الامم المتحدة التي دعت الى قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع جنوبي افريقيا والى الامتناع عن تقديم اي مساعدات عسكرية لها ولحكومة البرتغال.

وكانت المعركة ضد سياسة التمييز العنصري في جنوبي افريقيا ومن اجل تحرير المستعمرات البرتغالية الافريقية قد ارتفعت الى مرتبة جديدة عليا في مؤتمر القوة الافريقي الذي قرر سلسلة من القرارات الداعية الى معاقبة حكومة فرود في جنوبي افريقيا والى تقديم كل العون المادي والمعنوي والعسكري الى الشعوب الافريقية التي تشن النضال من اجل تحررها واستقلالها.

وطلب الدول الافريقية بحث القضيتين ـ السياسة العنصرية والمستعمرات البرتغالية ـ وكذلك مشروعات القرارات التي ستتقدم بها هذه الدول ـ قد كان في الواقع استمرارا للنهج النضالي الذي برز في مناسبتين عالميتين اثنتين . الاولى في مؤتمر مكتب العمل الدولي الذي انعقد في جنيف مؤخرا وفي مؤتمر التعليم العام الذي انعقد بعد ذلك في جنيف ايضا تحت اشراف اليونيسكو . ففي هذين المؤتمرين تركت الدول الافريقية قاعتي المؤتمرين حتى انصرف منهما وفدا حكومة جنوبي افريقيا وحكومة البرتغال . لقد هز هذا الموقف الدول الاستعمارية هزا عنيفا .

ووضع القضيتين امام مجلس الامن الدولي اليوم وفي ظروف تغير توازن القوى العالمي في غير صالح الدول الاستعمارية ، انما يوقع دول الاستعمار في ورطة جديدة . فهي من الناحية الواحدة تعمد الى المناورة لكي لا تفقد مواقعها ونفوذها في اواخر معاقلها الافريقية ، وهي من الناحية الثانية تريد المحافظة باي ثمن على السيطرة الاستعمارية في بعض اجزاء هذه القارة .

وقد برز هذا مما تناقلته وكالات الانباء من ان الحكومة الامريكية تجري بحثا في الموقف الذي يترتب عليها ان تتخذه في مجلس الامن وان هذا البحث يجري في المحافل الامريكية العليا ، في البيت الابيض وباشتراك كنيدي نفسه .

وكتبت صحف واشنطن ان الحكومة الامريكية سعيا منها في ايجاد جبهة غربية ، في بحث مجلس الامن قد بعثت بوكيل وزير خارجيتها هرولد كليفلند لاجراء محادثات مع حكومتي لندن وباريس في هذا الشأن ولاتخاذ موقف موحد .

ويؤخذ مما يذكره المراقبون السياسيون الامريكيون ان الخط الامريكي يتلخص في ان تساير الدول الغربية بعض القرارات التي ستطرح في مجلس الامن والتي لا تتسم بطابع التطرف ، اي لا تضر بالاستعمار جوهريا ..

فامريكا ، كما تقول وكالات الانباء ، ستناور في مجلس الامن عن طريق تأييد اقتراح بوقف العتاد العسكري ووقف المساعدات العسكرية لجنوبي افريقيا والبرتغال ولكنها ستعارض بكل قوتها اقتراح طرد جنوبي افريقيا والبرتغال من المنظمة الدولية ، وهذا ما اعلنه الرئيس كنيدي في الاسبوع الماضي .

وهي في موقفها هذا تريد استغلال بعض الدول الافريقية (كتلة برازفيل مثلا) التي لا تزال تتذبذب في اعلان تأيدها القاطع لاقتراح طرد الدولتين المعتديتين من هيئة الامم

وجهود امريكا المحمومة هذه مرجعها لا المحافظة على نفوذ الاستعمار وحسب ولا الابقاء على علاقاتها الحسنة مع حليفتها في حلف الاطلنطي ـ البرتغال ـ فقط ، وانما ايضا لان معركة النضال الذي يشنه الزنوج الامريكيون ضد التمييز العنصري في امريكا نفسها تتصاعد وتتقوى وتحظى بتأييد واسع في مختلف ارجاء العالم . فاتخاذ قرار متطرف ـ حسب القول الامريكي ـ في قضية جنوبي افريقيا انما سيزيد من حدة المعركة ضد السياسة العنصرية في امريكا نفسها .

ان مجلس الامن ما زال يبحث في القضية وخلال هذا البحث اعرب مندوب الاتحاد السوفياتي عن تأييد بلاده لنضال الشعوب الافريقية واكد ان تقديم المساعدة العسكرية لشعب انجولا المكافح هو امر مشروع وعادل .

وليس من شك في ان امتزاج قوى الاشتراكية وقوى حركة التحرر الوطني ، كما دلت الخبرة ، يمنح النصر للشعوب المناضلة ضد الاستعمار ويعود بالخير والبركة على الشعوب الفتية النامية .

وليس من شك ايضا في ان هذا العامل موجود في حسابات الدول الاستعمارية التي تفزع منه اشد الفزع ، ولكنه ايضا عامل اخذته الدول الافريقية في حسابها حينما تقدمت بشكواها الى مجلس الامن .

ولن يكون مركز الدول الاستعمارية في هذا البحث مركزا هينا على كل حال .

منحرف جنسي تخصص بالجنديات

يبلغ عميرام ارنست لبيء السابعة والعشرين من عمره ويملك سيارة خاصة، تعود ان يتجول بها في انحاء معسكرات الجيش في الشمال ، وكانت متعته ان يدعو الجنديات الى مرافقته لايصالهن الى حيث يردن .

وكثيرا ما كان يفتح الاحاديث مع مرافقاته وتدور كلها حول المعسكر والحياة فيه . وكان يقطع فجاة الحديث ويقول انه ضابط امن وانهن «كشفن اسرارا عسكرية» لذلك يقرر معاقبتهن حالا .. اما عقوباته التي كان ينفذها حالا فكانت اعمالا منكرة ، في اجسادهن ، ومنها كي اماكن في اجسامهن بالسيجارة . وطبيعي ان تخجل الجنديات من سرد ما جرى لهن مع الضابط المزعوم، لذلك كان يواصل رحلاته .. حتى اصطدم ذات يوم بجندية .. فضحت امره وادت الى القاء القبض عليه ..

تقول الجندية انها بينما كانت تنتظر سيارة قرب معسكرها تقدم اليها مقترحا ايصالها الى تل ابيب ، فوافقت . وفي الطريق بدأ المغامرة باسئلة تتعلق بالامن، ولما لم تجب على اسئلته قال انه ضابط امن وانها ارتكبت مخالفة امن تستحق العقاب وانه سينفذ العقاب حالا .. غير انها لم تابه لكلامه وطلبت منه ايقاف السيارة وانزالها حالا ، ولما لم يجبها على طلبها حاولت ان تقفز من السيارة فلم يكن لديه من مخرج الا ان يتركها تنزل .

واشتكت الجندية عليه ، وبواسطة رسم اجزاء وجهه امكن معرفة الرجل المصاب بانحرافات جنسية والمعروف باسبقياته في هذا المضمار ..

في عاصمة « النور والحرية » واشنطن..

تعليمات بوليسية تتلخص بوصيتين

اضرب واصرخ

«لا تتجول وحدك في الليل .

«امن بيتك وشقتك باقفال منيعة ، واغلق كل الابواب والشبابيك ، ولا تفتح الباب لاي غريب !

«واذا رايت ، او سمعت ، اي شيء يخيفك فاستدع البوليس» .

هذه هي التعليمات التي اصدرتها دائرة البوليس المركزية في واشنطن للجمهور .

وجريدة «نيوز اند ورلد ربورت» الامريكية ، اوصت بتطبيق هذه التعليمات لا على سكان العاصمة الامريكية فحسب «حيث النهب والاغتصاب والقتل اصبحت امورا عادية» بل على سكان مدن عديدة اخرى . فعنصر الاجرام يعمل ـ على ما يبدو ـ في كل مكان .

والتعليمات مفصلة . فسكان واشنطن طلب اليهم ان لا يسير الواحد منهم منفردا في الشوارع المظلمة في الليل . وحثت النساء على عدم السير وحيدات حتى في النهار . وافضل وسائل الدفاع كما يقول خبراء البوليس هي .. الصراخ : اذا هوجمن فعليهن ان يصرخن ، ان يقعن على الارض وياخذن بالصراخ . ولكن ماذا لو هوجمن حينما لا يكون في الشارع احد ؟ ان الصراخ لا يجدي نفعا ، والنصيحة هي «اعطه ما معك من نقود ، ففي استطاعتك ان تحصلي على نقود غيرها» .

واذا كنت مسافرا في سيارة تاكسي فادفع الى السائق زيادة واطلب اليه ان ينتظر حتى تدخل البيت .

وهنا نصائح خاصة لاولئك الذين يسوقون سياراتهم .

«ابقوا على الطرق المطروقة

«اغلق السيارة دائما

«احتفظ بالنوافذ مغلقة الا تلك المجاورة لمقعد السائق.

«لا تترك محفظتك على المقعد .. ضعها في الصندوق او على ارض السيارة تحت رجليك .

«اذا تقدم نحوك رجل وعلى وجهه علائم التهديد فاسرع بالهرب حتى ولو تخطيت النور الاحمر . فعملك سيجلب انتباه البوليس وهذا ما تريده .

«اوقف سيارتك في بقعة مضاءة جيدا قريبا من بيتك وفتش على الشذاذ قبل ان تترك سيارتك .

«اذا لم يكن في وسعك ان توقف سيارتك في مكان مامون بالقرب من بيتك فاوقفها في مكان اخر وخذ سيارة اجرة الى بيتك» .

والملاحظ ان الصحافة الامريكية تشكو في المدة الاخيرة من تصاعد موجة الاجرام في واشنطن وتطالب البوليس باتخاذ الاجراءات لصدها . ولكن يظهر ان دائرة البوليس ترى الحل في : حك جلدك بظفرك ..!!

دواء روسي جديد يزيد الحيوية ويزيل التعب والنعاس

موسكو ـ اذاعت وكالة «تاس» السوفياتية ان العلماء السوفيات نجحوا في صنع دواء جديد اسمه «فيتاتين» يجعل الذي يتناوله يشعر بانه «مليء بالحيوية» ويزيل التعب والنعاس ويمكن استخدامه في علاج السمنة اذ انه يؤدي الى زيادة نشاط الشخص الذي يتناوله مما يساعد على زيادة سرعة التحول الكيميائي للاغذية ..

عدوان بوليسي وحشي على الصيادين العرب في منطقة شيمن بحيفا

البوليس يهدم البراكية على اثاث الصيادين العرب وادوات صيدهم

حيفا ــ لمراسلنا ــ ثلاث سيارات كبيرة محملة برجال الشرطة وبوليس ميناء حيفا وعمال الهدم هبطت فجـأة بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي على حي شيمن قرب ساحل البحر، وأخذ ركابها المذكورون بدون سابق إنذار في هدم براكية الصياد اسكندر خليل عطية أثناء غيـابه وهي التي يستعملها لمبيت عماله ولحفظ ادوات الصيد وآلاتها .

وبالقوة اخرجوا العمال (عشرة عمال) الذين كانوا يرتاحون من عناء العمل في البراكية وهدموا البراكية على الفراش والالبسة والطعام والماتور والشباك وادوات الصيد الاخرى،وعندما حاول احد العمال الاعتراض انهالوا عليه بالضرب حتى اغمي عليه.

والمعروف ان هذه البراكية هي الوحيدة ـ من بين البراكيات العديدة الموجودة في المنطقة ـ المسجلة في البلدية منذ ١٩٥١ .

وكان اسكندر عطية قد تلقى مؤخراً رسالة من قائمقام حيفا يقول فيها ان البوليس طلب منه اصدار امر بأغلاق البراكية لان سكانها يبيعون فيها الاكل والمسكرات بدون رخصة . ومن اجل رده على هذا الادعاء فهو يطلب منه الحضور الى بيت الحكومة غرفة رقم ٧٩ يوم الاحد الموافق ٢٨-٧-١٩٦٣، واذا لم يحضر في التاريخ المذكور فسيصدر قراره بدون الاستماع الى رده .

فما الذي دعا البوليس للقيام بهذا العمل الوحشي بدون اي أمر صادر من المحكمة وحتى بدون انتظار قرار قائمقام حيفا الذي طلب الاجتماع بصاحب البراكية يوم الاحد القادم؟

يقول العمال ان البوليس قام بعدوانه هذا انتقاما لاحد النسوة ـ التي تستغل براكيتها كمطعم وكمحل للعب القمار وغيره ـ من عمال اسكندر الذين انقطعوا من التردد على بيتها وتبذير نقودهم فيه بعد ان اخذوا يطبخون طعامهم بأيديهم.

وينكر هؤلاء العمال بشدة انهم يبيعون الطعام والمسكرات ويقولون انهم اصبحوا يأكلون ويشربون في براكيتهم بعد ان كانوا يفعلون ذلك في براكية المرأة المذكورة .

هذا وقد علمت ان اسكندر عطية قرر رفع قضية على البوليس لمطالبته بدفع جميع الخسائر التي تكبدها هو وعماله والتي تقدر بعدة الآف من الليرات .

ونحن بدورنا نستنكر هذا العدوان الاجرامي الذي قام به البوليس ونرى فيه محاولة لقطع أرزاق الصيادين العرب وتشريدهم من منطقة شيمن ، ونطالب بالتحقيق السريع في هذا الحادث .

الوضع السيء في مجال المساعدات الاجتماعية ينتقده بشدة من نواب المعارضة والائتلاف

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ ان الفقر في الدولة قد تضاعف اربع مرات بالمقارنة مع زيادة السكان . فبينما عدد المحتاجين للمساعدة قد ازداد ٦٨٪ (من ١٨ الف عائلة الى ٤٢ الف عائلة) فان زيادة السكان قد ارتفعت ١٩ بالمئة فقط ، وذلك خلال السنوات الاربع الماضية .

هذا ما اعلنه النائب الشيوعي موشه سنيه ، في مناقشته بيان وزير الشؤون الاجتماعية المقدم الى الكنيست .

وقد تعرض بيان الوزير الى نقد عام تقريبا من نواب المعارضة ومن نواب الائتلاف . فنائبة المباي تسباري، قالت ان السلطات المحلية لا تساعد مستخدمي الشؤون ، وان ما يقدم من منح للمحتاجين غير مبرمج برمجة حسنة وان هناك الكثير من المغبونين ، وانه كثيرا ما يرسل اناس مرضى الى العمل مما يضر بهم . وقالت ان الحد الاعلى من المساعدة للمحتاجين هو اقل كثيرا من الحد الادنى الضروري للعيش

ونائب «المتدينين الوطنيين»«زوارتس» طالب باجراء تحول في سياسة الشؤون والمساعدة . ونائب احدوت هعبودا بيبي قال : تنقصنا سياسة شاملة لوزارة الشؤون ، وان التقاطب الاجتماعي يتسع ويزداد وهذا مصدر خطر على الدولة ، وتسائل : لماذا لا تنشب ازمات حكومية بسبب هذا الوضع المرير ؟.

وكانت كلمة النائب الشيوعي، موشه سنيه ، قوية . قال فيها في كل سنة ننتقد ميزانية الشؤون الاجتماعية متوخين مصلحة وزارة الشؤون ومنتقدين في الوقت ذاته نشاطها واضاف ان عدد المحتاجين للمساعدة هو ١٠٠ الف عائلة وبينما تبلغ نفقات الوزارة ١٠٠ مليون ليرة فالحكومة لا تشترك الا بمبلغ ٢٥ مليون ليرة . وبينما تصل المساعدة الى ٥٢ ليرة للعائلة ، فان الصحف الرسمية تؤكد ان مثل هذه العائلة تحتاج كحد ادنى الى ١٢١ ليرة شهريا . افليس هذا تجويع ؟!

وقال ان ٧٨٪ من المحتاجين للمساعدة هم من القادمين من اسيا وافريقيا ..والسكان العرب مغبونون ايضا في هذا المجال . فعدد المحتاجين للمساعدة هو ٤٧٤١ بينما عدد مكاتب الشؤون هو ٢٧ مكتبا فقط ! والعنصر الثالث المغبون هو الشبيبة التي ازدادت نسبة الاجرام في صفوفها . ثم طالب باصلاح هذه الاوضاع .

الحكم على غلوبكا بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة

برلين ــ اصدرت محكمة العدل العليا في جمهورية المانيا الدمقراطية حكمها على المجرم النازي هانز غلوبكا الذي يشغل اليوم منصب سكرتير الدولة في المانيا الغربية. وقد صدر الحكم غيابياً وهو يقضي بسجن هذا المجرم مدى الحياة مع الاشغال الشاقة .

والتهمة التي حوكم بموجبها هذا النازي الذي يعتبر الساعد الايمن لاديناور هي انه «اوجد القاعدة القانونية لديكتاتورية هتلر في المانيا» .

واستغرقت المحاكمة نحو اسبوعين وحضرها مندوبو الصحف والاذاعات العالمية ووفود عديدة من مختلف الاقطار .

وقد شهد في هذه القضة المحامي الاسرائيلي لاندو والمواطنة الاسرائيلية حنه هاس .

وجاء في قرار المحكمة العليا ان المحكمة قد نفذت،باصدار حكمها ، الواجب الملقى على دولة العمال والفلاحين الالمانية الاولى ذلك الواجب الذي يحتمه التاريخ الالماني وقانون الشعوب والمصلحة القومية للشعب الالماني .

هذا وقد استغل النائب الشيوعي ، موشيه سنيه البحث الذي جرى في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي بصدد التعديلات تقدمت بها الحكومة لقانون «معاقبة النازيين ومساعديهم» لالغاء مدة مرور الزمن بالنسبة لمحاكمة المجرمين النازيين .

وقد قال النائب سنيه في كلمته عن هذه التعديلات ان حكم السجن مدى الحياة الذي صدر بحق غلوبكا هو حكم عادل وهو تنديد بالنظام الذي يحتل فيه هذا المجرم احد المناصب العليا المسؤولة. وشن النائب سنيه هجوما على الحكومة التي لم تلب مطلب المدعي العام لالمانيا الدمقراطية بارسال وثائق محكمة ايخمان لاستخدامها في محاكمة غلوبكا .

اصطدام جوي في الجنوب بين طيارات مصرية واسرائيلية

تل ابيب ــ اعلن متحدث بلسان الجيش الاسرائيلي ان طيارتين مصريتين من نوع «ميج ١٧» قد اخترقتا ، في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الثلاثاء ٦٣/٧/٢٣ الاجواء الاسرائيلية في منطقة نتسانة (عوجا الحفير) وقد طاردتهما طيارات سلاح الجو الاسرائيلي واشتبكت معهما في معركة وطردتهما الى خارج الحدود . وخلال هذه المعركة الجوية اصيبت احدى طيارتي العدو وعادت كل طياراتنا الى قواعدها سالمة.

القاهرة : اسقاط طيارة اسرائيلية

واذاع راديو القاهرة ما اعلنه متحدث عسكري مصري من ان «طياراتنا المقاتلة اسقطت اليوم طيارة اسرائيلية في منطقة سيناء وذلك في الساعة ١١،٤٥ حسب التوقيت المحلي» واعلن المتحدث المصري ان اربع طيارات اسرائيلية قد حاولت التسرب الى الاجواء المصرية في منطقة سيناء خلال سير العرض العسكري ، فهبت طياراتنا المقاتلة نحوها واشتبكت معها واسقطت واحدة منها .! اما الثلاث الاخرى فهربت الى اسرائيل. وقد عادت طياراتنا المقاتلة الى قواعدها سالمة .

اعتراف رسمي بأن المعونة كانت عاملاً في عدم ارتفاع الجدول

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ مكتب الاحصائيات المركزي اكتشف ... «سر» استقرار الاسعار النسبي خلال النصف الاول من السنة الحالية فقد اصدر المكتب بلاغا عن سير الاسعار خلال هذه الفترة جاء فيه : ان الاستقرار الذي احرز في اسعار المنتجات الصناعية والزراعية نجم في حالات كثيرة ، عن زيادة المعونات للمستهلكين مما مكن من المحافظة على الاسعار . وقدم امثلة : المعونة للحليب وتخفيض الضرائب غير المباشرة ـ كالرسوم الجمركية ـ على السكر والقهوة .

وهذا هو ولا شك اعتراف رسمي بان تدخل الحكومة المفتعل في سير الاسعار ومنحها المعونات الموقتة قد ادى الى بطء ارتفاع الاسعار وبمثل هذا النهج تحول الحكومة دون التعبير عن واقع الغلاء وتحول كذلك بين العمال والحصول على علاوة الغلاء .

وفي الوقت الذي اورد مكتب الاحصائيات «استقرار» اسعار المنتجات الصناعية والزراعية فاته ذكر الغلاء في اسعار المساكن والمفتاحية (١٢،٥ بالمئة) وهو ارتفاع يعبر عن غلاء اسعار المساكن خلال المدة الواقعة من تشرين الاول ١٩٦٢ واذار من السنة الحالية .

متى تربط كفر ياسيف بالتيار الكهربائي !

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اجاب وزير الاسكان والاعمار الوطني، على الاستجواب الذي كان قد تقدم به اليه النائب الشيوعي توفيق طوبي بشأن ربط بلدة كفر ياسيف بالتيار الكهربائي .

وقد اجاب الوزير على الاستجواب فقال ان القرية قد ادرجت في برنامج السنوات الخمس لربط القرى العربية بالتيار الكهربائي . وان كفر ياسيف ستربط بالتيار .. ولكن الوزير لم يذكر اي موعد لهذا ..

طرد البرتغال (بقيه)

الافريقي المنعقد في جنيف ، كل من الحبشة والسنغال ، فان اقتراح طرد البرتغال من الامم المتحدة قد قدمته غانا .

وقد طردت البرتغال من المؤتمر الافريقي الاقتصادي باصوات الحبشة والسنغال (مقدمتي الاقتراح) والاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا والهند والاردن . اما الدول الاستعمارية والدائرون في فلكها ـ امريكا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا والنمسا والارجنتين وكولومبيا وسلفادور وارغواي واستراليا واليابان ـ فلم تجرا على التصويت ضد الاقتراح فامتنعت عن التصويت .

وفي جلسات مجلس الامن الحالية تكلم مندوب الاتحاد السوفياتي ، نيقولاي فيدورنكو ، فاعلن ان الدول الافريقية ستمد يد المساعدة العسكرية ـ اذا رات ذلك ضروريا ـ الى الثائرين في انغولا وموزنبيق وغيرهما من الاقطار التي ما زالت تقبع تحت النير البرتغالي واضاف المندوب السوفياتي : ومثل هذه الخطوة عادلة وشرعية تماما .

وقال المندوب السوفياتي ايضا ان على مجلس الامن ان يدعو كل الاقطار الى مقاطعة البرتغال اقتصاديا ودبلوماسيا لارغامها على منح شعوب مستعمراتها الاستقلال . واضاف قائلا : وما كانت البرتغال تستطيع الصمود في مستعمراتها الافريقية لولا المساعدات العسكرية والاقتصادية التي تتلقاها من حليفاتها في حلف الاطلنطي .

وقد تكلم مندوب سيراليون فطلب اعطاء مدة محددة للبرتغال لتؤكد انها ستنفذ قرار هيئة الامم المتحدة من سنة ١٩٦٢ بمنح المستعمرات البرتغالية الاستقلال .

وكان رئيس غانا ، الدكتور نيكروما ، قد بعث بمذكرة الى رئيس مجلس الامن جاء فيها ان افريقيا لن ترضى عن اي قرار سوى قرار منح الاستقلال الفوري لاقطار افريقيا التي تستعمرها البرتغال .

هذا ويواصل مجلس الامن بحثه في القضية .

بعد ازمة برس

أزمة نواب الوزراء ..

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ لم يمض طويل وقت على خلاص الحكومة ، بشكل ما ، من أزمة شمعون برس وعضويته في اللجنة الوزارية لشؤون الدفاع حتى نجمت أزمة جديدة سرعان ما سميت بأزمة نواب الوزراء. فقد قررت الحكومة منع نواب الوزراء من اتخاذ موقف في الكنيست يتعارض مع موقف الحكومة في اي قضية من القضايا. كما انها قررت إلزامهم بالطاعة الائتلافية كالوزراء .

وابلغت سكرتيرة الحكومة هذا القرار الى نواب الوزراء (وهم اربعة) شمعون بيرس (نائب وزير الدفاع) ورفائيل (نائب وزير الصحة) وبن مئير (نائب وزير الداخلية) وكهانا (نائب وزير الثقافة والتعليم) .

وجرت اتصالات بين هؤلاء النواب الوزاريين الاربعة ارسلوا في اعقابها رسالة مشتركة الى رئيس الحكومة اعلنوا فيها معارضتهم في هذا القرار بدعوى انهم لا يشتركون في اجتماعات الحكومة ولا يحصلون على محاضر جلساتها ولهذا فانهم لا يعرفون قرارات الحكومة الا من الصحف . وطالبوا بتحديد مكانتهم بوضوح .

وفاة شاب غرقا

حيفا توفي غرقاً يوم السبت الماضي المأسوف على شبابه حسن عبد الكريم واكد من حيفا عن عمر يناهز ال ٢٣ عاما . وكان الفقيد محبوباً لدى اصدقائه ومعارفه .

فالى والديه واخوته واخوانه نقدم احر التعازي .

تعزية

تعازينا الى الاخ عمر احمد عمر واخوانه واقاربه بوفاة

والده وعميدهم المرحوم

احمد عمر موسى

من سكان الحليصة بحيفا بالسكتة القلبية يوم السبت الماضي

خلية الحزب الشيوعي

حي الحليصة ـ حيفا

تهاني

الى الرفيقين

اديب وجورجيت شرش

تهانينا الحارة بالمولودة الجديدة

رائدة

الحزب الشيوعي ـ حيفا

خلية الجبل

الى كمال بشارات وعروسه

تهانينا الحارة بمناسبة زواجكما

وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي ـ حيفا

خلية عباس

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيساريه ـ حيفا

تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

تلفون ٥١٤٥٧

٢٣ شارع الوادي ـ حيفا

اسبوعيات (بقية)

في اعين الشعوب العربية بالمقارنة مع مواقف الزعامة التقليدية الاقطاعية السابقة . ولذلك كان من الصعب على الشعوب العربية ، دفعة واحدة ، ان ترى نواقص هذه الزعامة الجديدة وان ترى الحدود الضيقة التي لا يمكن لهذه الزعامة الجديدة عبورها . لقد كان على الشعوب العربية ان تبلو هذه الزعامة الجديدة .

لقد رفعت هذه الزعامة الجديدة شعارات تعبر عن أعذب اماني الشعوب العربية ، «وحدة ، حرية ، اشتراكية» فانجذبت الشعوب العربية اليها وفي لحظات معينة لم تستطع ان تكتشف الزيف في هذه الشعارات والمنحدر الخطر الذي تنحدر اليه .

وبدأت الاحداث تتتابع ، وبا الاسف ، على الطريق الذي يثبت مرة أخرى ان ما من شعب يتعلم الا على حسابه نفسه .

وفي اواخر سنة ١٩٥٨ انهى عبد الناصر « معركتنا مع الاستعمار الغربي » وبدأ «معركة قاسية مريرة مع الاستعمار الشيوعي الجديد» الذي حماه من العدوان الثلاثي ويسقي الارض المصرية المعطشى بمياه السد العالي . ورفع العلم القديم البالي ، علم مكافحة الشيوعية . وانهارت الجبهات الوطنية في كل مكان . وعلى هذا الطريق انتقلت الحركة القومية العربية من نكبة تلو النكبة ، انهارت الوحدة المصرية السورية . وعبد الكريم قاسم واد ثورة ١٤ تموز . وحسين تربع مطمئناً على عرشه . حتى سعود يعيش مسروراً في سويسرا . وثورة اليمن لا تزال تنزف دماً . حتى وصلنا الى مذبحتي العراق وسوريا البعثيتين .

الان تنتشر المناحة القديمة ، « لاخير في العرب ولا أمل منهم » . فما اصعب تحطيم الاصنام . ولكننا شعب بدأ نهضته الاولى في التاريخ بتحطيم اللات والعزى !

وكما انهت نكبة فلسطين صبر شعب آمن بزعامة التقليديين فان نكبتي العراق وسوريا ، نكبة العرب بأمل الوحدة العذب ، وبأمل التضامن ووحدة الصف والاستقرار وتأمين الارواح ، ستنتهي صبر شعب آمن بزعمائه الجدد .

بالامس خطب عبد الناصر وهاجم حاملات الدم في سوريا . وفي العراق ؟ في العراق ذبح عمال وبنات عمال ، شيوعيون «كفرة» ... ولكن ذلك كله لن يمنع الشعوب العربية من استخلاص النتائج الصحيحة ، كيف كان من الممكن لطغمة فاشية سفاكة ان تغافل الامة العربية ، التي وضعتها الانسانية التقدمية في جبينها ، وان تقترف كل هذه الاثام المروعة ؟ تحدث عبد الناصر كثيراً وصحيحاً عن العصابة البعثية . ولكنه لم يتحدث عن الاسباب التي مكنت هذه العصابة، الاقاقة المعزولة، من السيطرة على بلدين عربيين ومن اقتراف جرائم هتلرية فيهما . أين الاستعمار الامريكي في كل هذه المأساة؟ أين الاستخبارات الامريكية التي لم تخف دورها المباشر في انقلابي ٨ شباط و٨ آذار ؟ ما بقي استعمار ذنب ولا مؤامرات استعمارية . وما بقي غير عرب يذبحون بعضهم البعض ... لماذا رقصت محطات القاهرة وارقصت العرب معها حين قام البعثيون الفاشست ، باسم الوحدة ومكافحة الشيوعية ، بانقلاباتهم الدموية ؟ الى أين ادى شعار مكافحة الشيوعية ؟ يا ابطال مكافحة الشيوعية «الوحدويون» ـ هل حققتم على هذا الطريق وحدة او حرية او اشتراكية ؟

وبعد نكبة فلسطين ، أيضاً ، حاول الزعماء التقليديون انقاذ أنفسهم وسياستهم بالتباكي على هذا ، و«عفى الله عما مضى» ، ولكن الشعوب العربية لم تنطل عليها الحيلة . إن ربوع هذا الشرق حبلى ، بما هو أبهى وأعمق حتى من النتائج الثورية التي أعقبت نكبة فلسطين .

ولا شيء يستطيع بعد الان أن يخفي عن أعين الشعوب العربية الالام والنكسات التي جرتها عليها طريق مكافحة الشيوعية ، طريق ضرب الطبقة العاملة وحقوقها ، الطريق المعادية للدمقراطية والمهادنة للاستعمار .

ومن الانقاض ستخرج قيادة الشعب الجديدة ، قيادة الطبقة العاملة . وسيجيء دورنا . إننا نعيش في لحظات حاسمة في هذا الشرق . في وقت ترتفع فيه المعاول من جديد ، معاول التقليد العربي العريق ، لتحطم اللات والعزى. إن ألوف الشهداء الذين قتلوا باسم «الوحدة» ومكافحة الشيوعية أعزاء على شعوبهم ، على اولادهم ، علينا . إن مع العسر يسرا ، إن مع العسر يسرا !

(جهينة)

أصداء ايجابية في انحاء العالم .. لاتفاقية حظر التجارب النـوويـــة



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٣٠ تموز سنة ١٩٦٣

٩ ربيع اول سنة ١٣٨٣

5723 9 אב

30.7.1963

العدد ٢٢ السنة الـ ٢٠

No. 22 Vol. XX

بدء المباحثات بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

برافدا وازفستيا وصحف احزاب شقيقة اخرى تنشر خطاب الرفيق ميكونيس في مؤتمر منطقة القدس بشأن الخلافات مع الحزب الشيوعي الصيني

موسكو — نشرت «برافدا» ، جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي ، في عددها من يوم السبت الماضي ، نبأ بارزاً عن ابتداء المحادثات بين ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ووفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من سكرتير الحزب العام ، الرفيق صموئيل ميكونس ، وعضو المكتب السياسي ومركز سكرتارية الحزب الرفيق ماير فلنر .

وجاء في النبأ الذي نشرته برافدا ووزعته وكالة الانباء السوفياتية ، تاس ، واذاعه راديو موسكو في نشراته الاخبارية — ان سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، الرفيق بونوماريوف قد استقبل ، في ٢٥ تموز الحالي وفي مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي،

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

الدول تتلاحق في الانتساب الى اتفاق حظر التجارب النووية

الجمهورية المتحدة انتسبت .. اسرائيل تبحث .. لجنة نزع السلاح تنشط .. مهاويس الحرب غاضبون

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — تتجاوب أصداء توقيع اتفاق حظر التجارب النووية في انحاء العالم وتتعاقب الدول التي تعرب عن رغبتها في توقيعه والتماثل مع اهدافه .

لقد وقع ممثلو الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة الاتفاق مساء الخميس في موسكو

ومنذ ذلك الوقت اعلنت دول حلف وارسو انتسابها اليه ولحقت بها الهند واستراليا .. واول امس اعلن الرئيس عبد الناصر تاييد الجمهورية العربية الاتفاق

وفي القدس بدأت الحكومة في دراسة الاتفاق في جو تتكهن فيه الصحافة بان الحكومة ستنضم الى الموقعين ..

كذلك اعلنت حكومة اليابان انها عاكفة على دراسة الاتفاق لتقرر موقفها منه .

فرنسا تعلن معارضتها

واعلنت لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفرنسي تصريح وزير الخارجية الفرنسية وقد جاء فيه ان الحكومة الفرنسية لا توافق على التضحية بتسلحها الذري ما دام الاتفاق على مراقبة نزع السلاح الفعال لم يتم

كذلك اذاعت وكالات الانباء ان الصين الشعبية اعلنت معارضتها لهذا الاتفاق ..

آفاق جديدة امام لجنة نزع السلاح

وفي جنيف اعرب مندوب مصر في لجنة الدول الثماني عشرة لنزع السلاح عن غبطة الدول غير المنحازة لهذا الاتفاق وشاع في الجو امل واقعي في امكانية تقدم ابحاث هذه اللجنة .

خطوة اولى نحو تخفيف التوتر الدولي

رئيس الوزراء السوفياتي نيكيتا خروشتشوف ، رئيس الوزراء البريطاني هارولد ماكميلان ، ورئيس الولايات المتحدة جون كنيدي رحبوا بهذا الاتفاق وراوا فيه خطوة جدية في طريق تخفيف التوتر الدولي ويفتح افاقا جديدة للاتفاق على عدد من القضايا الدولية المتوترة .

وفي خطاب اذاعه على الشعب ، دعا كنيدي الكونغرس الامريكي الى ابرام اتفاق موسكو لحظر التجارب النووية واتخذ هارولد ماكميلان خطوات ليقر البرلمان البريطاني الاتفاق قبل عطلته .. كذلك اعلن رئيس حزب العمال البريطاني وزعيم المعارضة ويلسون موافقته على الاتفاق وتاييد حزبه اقراره ..

دعاة الحرب الباردة يصابون برجة

ومع ان المعقبين السياسيين اجمعوا على ان هذا الاتفاق حدث تاريخي الا ان مهاويس الحرب المغامرين اذاعوا منذ البداية معارضتهم في الاتفاق .. ومن هؤلاء ريتشارد نيكسون مرشح الحزب الجمهوري الفاشل في انتخابات الرياسة الامريكية الاخيرة .. فقد صرح في برلين الغربية انه يعارض في تخفيف التوتر وانهاء الحرب الباردة قائلا انا مستعدون لعقد اي اتفاق يحفظ السلام ولكن علينا في الوقت ذاته ان نحافظ على مصالحنا في كسب الحرية للشعوب التي فرضت الشيوعية عليها بالقوة . اذا كان الاتفاق على حظر التجارب يعني رسم خط عبر اوروبا يحفظ شعوب اوروبا (الشرقية) مستعبدة فانا اقول ان هذا ثمن باهظ ..

وتجاوب مع نيكسون وامثال نيكسون عضو الكنيست بن غوريون فقد انتقد المغالاة في تقدير اهمية هذا الاتفاق وعاد الى التاكيد على اهمية تفوق طاقة اسرائيل العسكرية لصيانة السلام .

(اقرأ الافتتاحية)

وحدة تامة في ابحاث مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة

لندن — باتخاذ القرارات ، بالاجماع ، انهى مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة بين الاقطار الاشتراكية ، اعماله في موسكو التي استمرت ثلاثة ايام . واذاع راديو موسكو البيان التلخيصي للاجتماع وفيه ان «كل الدول الاعضاء قد تقدمت في تحقيق برامجها بعيدة المدى لتوسيع التعاون الاقتصادي والعلمي والفني وتشجيعه» .

والدول التي اشتركت في الاجتماع هي : الاتحاد السوفياتي وبلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية ومنغوليا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا . وقالت وكالة انباء تاس ان ممثلي هذه الدول قد عقدوا اجتماعا لهم ايضا بوصفهم ممثلي دول اعضاء ميثاق وارسو .

ويؤكد البيان الذي صدر ان الانتاج الصناعي قد ارتفع في السنة الماضية في اقطار المجلس بنحو ٩ بالمئة بينما نسبة الارتفاع في الدول الراسمالية الاوروبية الغربية لم تزد عن ٤ بالمئة فقط .

وجاء في البيان ان توسيع اتجار الاقطار الاشتراكية مع الدول المستقلة في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية قد دفع ، الى الامام ، اقتصاد الدول الناشئة وزاد من استقلالها ، ورفع مكانة الدول الاشتراكية بين الدول التي تحررت من النير الاستعماري . غير ان التمييز في ميدان التجارة الذي تنهجه امريكا وحليفاتها في حلف الاطلنطي يسد الطريق امام عقد علاقات اقتصادية مع الدول الصناعية الراسمالية المتطورة .

واعرب المجلس عن تأييده اقتراح عقد مؤتمر ، بدعوة من هيئة الامم المتحدة ، للتجارة العالمية والتطوير على ان تكون المهمة الاولى لهذا المؤتمر اقامة منظمة تجارة عالمية تمثل فيها بالتساوي كل الاقطار وكل المناطق .

بدأ ممثلو لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور جولتهم لاستنفار المجالس المحلية لتشترك في مؤتمر آب

الوفد يعلن على مجلس بلدية الناصرية ، اكبر مجلس عربي في البلاد ان يدافع عن كل شبر من الاراضي العربية المهددة

حيفا — علمنا من مصادر موثوقة ان ممثلي لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور بدأوا يقومون بجولات في البلاد لاستنفار مختلف القوى الشعبية والتمثيلية لتقف الى جانبهم في معركتهم من أجل إلغاء أمر مصادرة أراضيهم ولتشترك في المؤتمر الذي سيعقد في حيفا صبيحة يوم السبت ١٠ آب .

وفي نهاية هذا الاسبوع قابل وفد تألف من محمد علي الخطيب واحمد شكري الدباح وبولس بولس يصاحبهم المحامي حنا نقاره رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي بحضور نائبه المحامي عبد العزيز الزعبي لحث المجلس البلدي الناصري على ولوج المعركة دفاعا عن اراضي الشاغور ..

ويقول مراسلنا ان سيف الدين الزعبي حاول في البداية ان يستبعد المجلس عن هذه المعركة على اعتبار ان لا علاقة له بها .. الا ان الوفد احرجه جدا فقد ابرز اهمية هذه القضية وواجب مجلس بلدية الناصرة ، على اعتبار انه اكبر مجلس عربي في البلاد ، في الدفاع عن كل شبر من الاراضي العربية ودعا المجلس الى الاشتراك في المؤتمر القادم والوقوف دون تحفظ مع اهالي البعنة ودير الاسد ونحف في مطالبتهم ابعاد كرمئيل كيلو مترين لصيانة الاراضي المصادرة في ايدي اصحابها المزارعين ..

وخلال هذه المناقشة اعرب عبد العزيز الزعبي عن تاييده لكفاح اهالي القرى الثلاث وايد ضرورة احتجاج المجلس الناصري على قرار المصادرة.

وقد انتهت المقابلة حين وعد رئيس البلدية سيف الدين الزعبي بان يبحث مطالبة الوفد في الادارة والمجلس البلدي ..

كذلك زار الوفد يافة الناصرة وطرعان .. اما في يافة الناصرة فقد كان من الصعب الاتصال بالمجلس المشلول .. ولهذا قرر الوفد الاتصال برجال القرية ودعوتهم الى حضور المؤتمر ..

وفي طرعان اجتمع الوفد بحضور عضو المجلس امين سمعان برئيس المجلس المحلي السيد عدوي وخلال الحديث الطويل حول هذه القضية اعرب رئيس المجلس عن تاييده لحق فلاحي دير الاسد والبعنة ونحف في الاحتفاظ باراضيهم ووعد بعرض الامر على المجلس المحلي

ويضيف مراسلنا في الجليل .. ان ممثلي لجنة الشاغور سيواصلون جولاتهم في البلاد وسيتصلون بالمجالس المحلية والفلاحين اعدادا لمؤتمر الدفاع عن الشاغور العتيد ..

كذلك كتب لنا مراسلنا في حيفا ان الجبهة الشعبية التي تؤيد لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور دون تحفظ تعمل جاهدة لتجميع اكبر القوى في هذا المؤتمر ليكون شعبيا يعرب عن ارادة الشعب العربي في البلاد ..

تشديد ملاحقة اصحاب اراضي الشاغور المصادرة

البعنة — لمراسلنا — في يوم الخميس الماضي هبط على قرى الشاغور : دير الاسد ، البعنة ونحف ، مباشر المحكمة في حيفا ليستوفي نفقات أوامر نزع اليد التي اصدرتها تلك المحكمة ضد اصحاب الاراضي التي اعلنت السلطات مصادرتها بحجة بناء كرمئيل .

وقد طلب المباشر من كل من اصحاب هذه الاراضي دفع مبلغ ثلاث ليرات الا ان الفلاحين رفضوا وقرروا استشارة محاميهم ..

وقد جاءت هذه الاجراءات في وقت قررت فيه لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور عقد مؤتمر شعبي في حيفا للمطالبة بالغاء امر المصادرة وابعاد كرمئيل كيلو مترين اثنين فبذلك تصان اراضيهم ..

في يوم البحرية السوفياتية

نوايا القيام بأعمال عدوانية غريبة عن طبيعة قواتنا المسلحة

موسكو — ان نوايا القيام باعمال عدوانية لامر غريب على طبيعة قوات الاتحاد السوفياتي المسلحة — هذا ما كتبه ، في جريدة برافدا ، قائد الاسطول السوفياتي ، سيرجي جورتشكوف ، بمناسبة يوم البحرية السوفياتية .

وقال الاميرال جورتشكوف في مقاله : ومع هذا فانه لا يسعنا، نحن سكان الاتحاد السوفياتي ، ان تتجاهل ان الدول الرئيسية التي تنتسب لكتلة حلف الاطلنطي العدواني تكرس جهوداً كبرى لتطوير اساطيلها الحربية .

هذا وقد اصدر وزير الدفاع السوفياتي ، المارشال مالينوفسكي ، امراً يومياً بهذه المناسبة طلب فيه من رجال الاسطول السوفياتي ان يحافظوا على تأهبهم وان يهتموا بان تكون وحدات الاسطول دوماً على اهبة الاستعداد . ودعا مالينوفسكي البحارة والضباط في الاسطول الى رفع مستوى ادراكهم القضايا السياسية من اجل ان يتمكنوا من « سحق معتد » خصوصاً وان المعسكر الاستعماري مستمر في تسلحه ولا يتخلى عن سياسة العدوان والاستفزاز .

وجرت في الاتحاد السوفياتي احتفالات عديدة بهذه المناسبة .

البعث في سوريا يقيم دكتاتورية امين الحافظ

دمشق — استقال لوي الاتاسي من قيادة الجيش ومجلس قيادة الثورة وتسلم منصبه العقيد امين الحافظ ونائب الحاكم العسكري ..

وبهذا التطور يصبح امين الحافظ ديكتاتور سوريا يحصر بين يديه سلطات التشريع (مجلس قيادة الثورة) والتنفيذ (وزارة الداخلية والجيش) والقضاء (على اعتبار ان محاكم الجيش هي التي تحكم باعدام اعداء الحكم البعثي) .

وقد واكب هذا التطور استمرار فرض حظر التجول في دمشق في اكثر ساعات اليوم واشتداد وطأة الارهاب البعثي الاسود ..

وتقول الانباء ان الحرس القومي الذي اقيم على غرار الحرس القومي العراقي بدا ينهج نهج الحرس العراقي ويغتال اعداء الحكم البعثي دون محاكمة ..

وتضيف انباء لبنان ان افراد الحرس القومي يبطشون بجماهير الوطنيين دون تمييز بين متامر وغير متامر وهدفهم الوحيد توطيد ديكتاتورية البعث التي اصبحت معزولة في سوريا ..

ويتجه الحكم البعثي في سوريا اكثر فاكثر في طريق البعث العراقي ويتلاقى قادة الحزب في القطرين لا في عقائدهم بل في سفكهم الدم ومحاربة الدمقراطية ..

وهذا التطور قد اثار استنكار كافة القوى الوطنية في العالم العربي ..

هذا وقد تتابعت حملات التشهير بين القاهرة ودمشق ولكنها لا تخرج عن الاتهامات التقليدية التي تدل على امر واحد : ان المعركة لا تدور حول ضرورة تشديد مكافحة الاستعمار واشاعة الدمقراطية وتلبية مطالب الشعب .

سفاحو العراق يسفكون الدماء ويحوكون الاساطير

بغداد — طالب المدعي العام باعدام ١٤ وطنياً يمثلون الآن أمام المحكمة العسكرية الصورية ، وذلك بعد أيام من إعدام ٢١ وطنياً آخر اتهموا «بمؤامرة معسكر الرشيد» !!

ويبدو ان السفاحين الغارقين حتى اذانهم بدماء الوطنيين قد استنفذوا المزاعم التقليدية ولذلك ابتدعوا في نهاية الاسبوع الماضي اسطورة جديدة لتبرير سفكهم دماء جماهير المواطنين

لقد صرح العقيد جميل صبري رئيس المباحث البعثية في بغداد ان قسطنطين نيكولوف سكرتير سفارة بلغاريا الاول هو الذي نظم «الانقلاب الشيوعي الفاشل» !

ولا يخجل العقيد الباحثي من هذا الزعم في وقت عرف فيه الجميع ان ما يسمى بالانقلاب الشيوعي ! انما كان تمردا قام به الجنود في معسكر الرشيد احتجاجا على ارسالهم الى كردستان .

وقد حاك العقيد الباحثي رواية استقاها من اصدقائه البريطانيين حول غانية بلغارية قامت بادارة شبكة تجسس نظمتها الدول الاشتراكية الاوروبية .

وصدور هذه الاسطورة كان لتبرير ابعاد عدد كبير من الدبلوماسيين الذين يمثلون اقطارا اشتراكية .. ولتضليل الراي العام الذي لم يصدق السفاحين ..

قلق في الهند من «تحشدات على الحدود»

دلهي — اعرب وزير الدفاع الهندي عن قلق حكومته من «التحشدات الواسعة التي تقوم بها الصين الشعبية على الحدود مع الهند» وقال الوزير ان حكومته تاخذ «الاجراءات التي من شانها ان تصون سيادة الهند» .

كلمة الاتحاد

بداية طيبة

«بداية طيبة» هكذا وصف نيكيتا خروشتشوف رئيس الوزراء السوفياتي الاتفاق الذي عقدته حكومة الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة لحظر التجارب النوية ..

فالاتفاق لم يشمل التجارب النووية كلها .. ولم يحقق نزع السلاح .. ولم يسو القضايا المعقدة التي تؤلف مواقد حرب متاججة .. الا انه بداية طيبة لطريق قد يؤدي اذا انتصر التعقل الى تخفيف التوتر الدولي وانهاء الحرب الباردة وتجنيب العالم ويلات الحروب ..

وهو بداية طيبة بعد سنين طويلة من الاخفاق المتواصل الذي ميز الوضع الدولي منذ نهاية الحرب العالمية الاولى وبداية الحرب الباردة عام ١٩٤٧ .

وبحق يقول المراقبون انه الاتفاق الاول بين الشرق والغرب منذ تسوية المشكلة النمساوية قبل حوالي العقد ..

واهمية الاتفاق تتحدد بالضبط لارتباط الابحاث التي ادت اليه بابحاث جدية تناولت قضايا دولية خطيرة من مثل برلين الغربية .. وعقد اتفاق عدم اعتداء بين دول ميثاق وارسو ودول حلف الاطلسي ..

ومصدر التفاؤل العالمي الذي يحيط بهذا الاتفاق يكمن في العوامل التي دفعت الدول اليه .. فمن السذاجة اعتباره امرا عفويا او تظاهرة مسرحية خصوصا اذا اخذ المرء بعين الاعتبار مواقف الولايات المتحدة وبريطانيا الماضية من قضية التجارب النووية ..

فالدولتان الغربيتان ماطلتا خلال سنين طويلة في قبول مختلف المقترحات السوفياتية لحظر التجارب النووية وعرقلتا الاتفاق بشتى الاساليب المخادعة وقبولهما الان الاقتراح السوفياتي حظر التجارب النووية الجزئي جاء نتيجة ضغط الشعوب في انحاء العالم ونمو الادراك في محافل غربية عديدة ان الحسم العسكري في المعركة بين الاشتراكية والراسمالية ، في ظروف توازن القوى العالمية الراهن ، لن يكون في مصلحة الراسمالية ... ففي ظروف هذا التوازن ستنتهي مغامرة الحسم العسكري بالقضاء على الراسمالية عالميا ..

من الخطا ان يعتبر احد ان هذا الاتفاق هو نهاية لا بداية .. فما دامت الراسمالية والاستعمار قائمين فاخطار الحرب والعدوان لا تختفي ابدا فالاستعمار ، ومحافله المغامرة المهووسة على وجه التخصص يحلمون بالحسم العسكري ويأملون ان يكون ذلك في مصلحتهم . وممثلو هذه المحافل امثال ديغول ونيكسون قد اعربوا عن معارضتهم في هذا الاتفاق وشكوكهم في قيمته.

بل ان عدوانية الاستعمار هي التي فرضت ان يكون الاتفاق جزئيا لا شاملا .. فاخراج التجارب النووية الباطنية (تحت الارض) من ميدان الاتفاق يوحي بان المحافل الاستعمارية الامريكية تتحفظ وتريد مواصلة الاعداد للحرب علها تجد ثغرة تنفذ منها الى اهدافها ..

ولذلك فالخطر كل الخطر في ان تتخلى الشعوب عن يقظتها او تخفف من حدة كفاحها من اجل نزع السلاح التام الشامل السبيل الوحيد لصيانة السلام ..

ومن حظ الشعوب ان يكون لها في الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية قاعدة مادية تؤيدها وتفرض على المستعمرين الاحجام عن السير في طريق المغامرة ..

والاتحاد السوفياتي الذي قام بدور حاسم في هذا الاتفاق سيبذل كل ما في وسعه ليوسع قاعدة الاتفاق .. ونقله الى ميادين اخرى .. ولكنه في الوقت ذاته ، كما اكد ذلك في احتفاله بيوم البحرية ، لن يخفف من يقظته او يضعف طاقته الرادعة .. فهذه الطاقة ضرورية جدا لتحقيق الاتفاق ..

ولا جدال في ان هذا الاتفاق يؤكد من جديد صدق سياسة التعايش السلمي التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي وتؤكد ضرورتها الحركة الشيوعية العالمية ..

لقد رحبت الجماهير في بلادنا بهذا الاتفاق .. وكان ترحيب اشكول ايجابيا .. ولكن صوت النشاز المعروف ارتفع ليقلل من اهمية الاتفاق وهذا يتطلب من الجماهير ان تضاعف يقظتها ونضالها للاستفادة من الجو الذي يشيعه هذا الاتفاق لاخراج سياسة اسرائيل عن خط المغامرة والعدوان الى خط السلام والحياد .. فلا يكفي الانتساب الى الاتفاق بل يجب العمل بايحائه .

عـــلام النقاش الايديـــولوجى

بقلم بيرل بلطي
نقـلا عن قول همام

بعد ايام قليلة تصدر مجلـــة «الدرب» مجلة حزبنا النظريـــة وفيها الرسائل المتبادلة بين اللجنتين المركزيتين للحزبين الشيوعيين السوفياتي والصيني . ومن المواد التفصيلية يمكن القارىء ان يقف على خلافات الراي بين الحزب الشيوعي الصيني وبين الحزب الشيوعي السوفياتي واكثرية الاحزاب الشيوعية في العالم .

وواضح اننا لسنا مسرورين من نشوء خلافات الاراء في الحركة الشيوعية . وحزبنا ، ولا شـــك يرغب في ان تضمن وحدة الحركة على اسس الماركسية ـ اللينينية ـ ولكن حيال خلافات الراي القائمـة نود ان نوضح ما هو صحيح وما هو غير صحيح ، من وجهة نظر حزبنا في هذا النقاش . فحزبنا ليس محايدا في النقاش وهو يتمســـك بقرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعـــي السوفياتي وبالخلافات المشتركـــة للمشاورات العالميـة التي جرت في سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ .

متى نشات خلافات الراي ؟

من المذكرة المرسلة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي والمؤرخة في ١٤ حزيران من هذه السنة يتضح ان الرفاق الصينيين يعترضون على الفرضيات الاساسية التي اقرهـا المؤتمر العشرون للحزب الشيوعـــي الســوفيـــاتي . فكمـــا هو معروف كانت هذه الفرضيات قد اقرت في المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية في تشرين الثاني من سنـة ١٩٥٧ . ولقد وقع عليها ايضا ممثلو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني . والحقيقة هي ان ماوتسي تونغ وليوتشاوتشي قد ايدا ـ في مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الثامـــن المنعقد في سنة ١٩٥٦ ، اي بعد نحو نصف السنة من انعقـــاد المؤتمر العشرين ـ ايدا مبادىء المؤتمـــر العشرين . ولكن الرفاق الصينيين تراجعوا فيما بعد عن موقفهم هذا .

وفي الكراس المعنون «ما الذي ادى الى الخلاف ؟» (جواب علـــى الرفيق توريز ورفاق اخرين) كتـــب الرفاق الصينيون : ان موريس توريز ورفاقا اخرين يصرحون بان خلافـــات الراي في الحركة الشيوعية العالميـــة قد كانت النتيجة لعدم اعتراف الحزب الشيوعي الصيني بفرضيات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي . وليس لاحد الحق في ان يطلب من الاحزاب الشقيقة الاعتراف بفرضيات اثارها اي حزب اخر . فقرارات اي مؤتمر لاي حزب لا يمكن ان تكـــون خطا عاما للحركة الشيوعية وهي لا تلزم احزابا شقيقـــة اخرى» . وبقولهم هذا يعرب الرفاق الصينيون انفسهم عن تحفظهم من مواقف المؤتمر العشرين . واما الناحية الفعليـــة فان هذه القرارات قد اقرتها الحركة الشيوعية في مشاورتـــين عالميتين ، اشترك في احداهما ـ مشاورات سنة ١٩٥٧ ـ الرفيق ماوتسي تونغ .

على م اختلاف الرأي ؟

وما هي القرارات التي يعترض عليها الرفاق الصينيون ؟ القضيـــة هي حول امكانية منـــع الحرب ، ومبدا التعايش السلمي ، وامكانيـــة الانتقال السلمي الى الاشتراكيـــة (وفي مذكرتهم الاخيرة من ١٤ حزيران يضيفون نقاط خلاف اخرى) . وكما هو معروف فان المؤتمر العشرين قـــد اعلن انه بفضل تغير توازن القوى بين المعسكر الراسمالي ، وبفضل تغيير توازن القوى في المجال العالمي عموما فان من الممكن منع الحرب حتى وان كانت الراسمالية تحكم جزءا من العالم وقد جاء في المذكرة الصينية : «ويوجد الان اشخاص يقولون ان من الممكن في ظروف وجود الاستعمار وقيـــام نظام استغلال الانســـان للانسان ، اقامة عالم بدون سلاح وبدون جيوش وبدون حرب عن طريق نزع ســـلاح عام تام . ان هذا الضرب من الوهم لا يمكن تنفيذه ابدا» . وفي الكراس الصيني «حول الخلافات بين الرفيق تولياتي وبيننا» جاء : وفي ايامنـــا يوجد اناس قليلون يدعون انفسهم ماركسيين ـ لينينيين ويطلبون ان يقام ، في مرحلة النظام الراسمالي ، عالم بدون سلاح وبدون جيوش وبدون حرب . وهم يقولون عن هذا الامـــر توضيح للعصـــر وابهام خـــلاف في الماركسية اللينينية» . والرفـــاق الصينيون يعتقدون في احسن الحالات بان من الممكن تأجيل الحرب ولكن لا يمكن منعها على الرغم من التغييرات في توازن القوى العالمية .

وفي الكـــراس الصيني «عاشـــت اللينينية» (الذي صدر في ١٩٦٠) ان الشعوب ستقيم بسرعة (!) مستقبلا زاهرا على انقاض الاستعمار نتيجة لحرب نووية .

التعـــايش السلمي

ان الرفاق الصينيين يعترفـــون بهذا المبدا . ولكنهم لا يعترفـــون بتطوير المبدأ كما حدث في المؤتمـــر العشرين وفي برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي . انهم يرون في التعايش السلمي لا حرب فقط ، وفتـــرة استجمام بين حربيـــين . انهـــم يشجبون التوجه الذي يقول ان قوى الاشتراكية ، بفضل التعايش السلمي ، تتعاظم وتتقوى وان هـــذا الامر يمكن من تحويل فترة الاستجمام كما كان التعايش بين الحربين العالميتين ـ الى سلام دائم . واكثر من هذا ان الرفاق الصينيين يدعون في مذكراتهم ذات الـ ٢٥ نقطة ان التعايش السلمي يؤثر تأثيراً ضاراً في نضال البروليتاريا ضد البرجوازيـــة ويكبت نضال الشعوب المستعبدة من اجل التحرر القومي ويسبب نتائج فاسدة اخرى . غير ان الواقع نفسه ينسف هذه الادعاءات . ففي فـــترة التعايش الســـلمي انهار نظـــام المستعمرات العالمي وحدثت الثـــورة الاشتراكية في كوبا ، وتصاعد النضال الطبقي في الاقطار الراسمالية المتطورة الان لننتقل الى امكانية الانتقال السلمي الى الاشتراكية . ان الحركة الشيوعية العالمية قد اشارت الى هذه الامكانية في اعقاب التغير في توازن القوى العالمي وفي اعقاب تحول المنظومة الاشتراكية العالمية الى عنصر مقرر في المجال الدولي . لقد حدثت سنة ١٩١٩ ثورة اشتراكية في هنغاريـــا بطرق سلمية ، حينما جاء ممثلـــو البرجوازية الى الرفيق بلاكون في السجن وطلبوا اليه تاليف حكومة . وبعد الحرب العالمية الثانيـــة جرى انتقال سلمي الى الاشتراكيـــة في تشيكوسلوفاكيـــا واقطـــار اخرى . وبقوى الاتحاد السوفياتي منع تصدير الثورة المضادة الى هذه الاقطار . ان الرفاق الصينيين يتجاهلون هـــذه الخبرة . وعلى النقيض من ماركس وانجلز ولينين يشجبون ، عمليـــا امكانية الانتقال السلمي .

حول بعض خلافات اخرى

وكما قلنا فان الرفاق الصينيين قد اضافوا الى خلافات الراي هذه بعض نقاط النقاش الاخرى . انهم يعلنون في مذكرتهم الاخيرة ان مركـــز الحركة الثورية قد انتقل الى اسيـــا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وهـــم يدعون ان هناك ، في مواجهة الغرب ، طاقة ثورية كبيرة جدا . وبهذا الشكل يضع الرفاق الصينيون حركـــة الشعوب للتحرر امام وضد المنظومة الاشتراكية العالمية . ان الحقيقـــة التاريخية هي ان انهيار نظام المستعمرات قد جاء في اعقـــاب ثورة اكتوبـــر الاشتراكية الكبرى ، في اعقاب انتصار الاتحاد السوفياتي في الحرب ضد الفاشية . وقيام المنظومة الاشتراكية العالمية وانهيار نظام المستعمرات هما عمليتان لا يمكن فصلهما وان الثاني قد كان نتيجة للاول . والرفـــاق الصينيون يتجاهلون الدور الذي قام به مثلا ، الحزب الشيوعي الفرنسي في تحرير الهند والجزائر . انهـــم يتجاهلون موقف الحزب الشيوعـــي البريطاني واحزاب شيوعيـــة اخـــرى ونضالها من اجل تحرير شعـــوب المستعمرات من الاستعمـــار «الخاص بهـــم» .

ويعترض الرفـــاق الصينيون على الفرضية الواردة في برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي . وفي خلاصات المشاورات القائلة ان نظام المستعمرات العالمي قد انهار . وهـــم يدعون ان نظام المستعمرات ما زال قائما ويقدمون دليلا على ذلك استمرار تحكم اقطار الا ستعمار ، تحكما اقتصاديا ، في الاقطار المستعمرة سابقا ، اي الاستعمار الجديد . ولكن اذا قلنا ، مثلا ، ان الاقطـــاعية قد صفيت كنظـــام فهل يعني الامر ان كل مخلفـــات الاقطاع قد زالت في كل الاقطـــار ؟ وهذا هو الامر بالنسبـــة لنظـــام المستعمرات . فالذي يقول ان انهيار نظام المستعمرات قد بدا لا يعني ان الاستعمار قد زال كليا . اما ان لا نرى ، واما ان لا ناخذ في الحسبان حقيقـــة انهيـــار الامبراطوريات الاستعمارية ، فذلك يعني تجاهـــل الواجبات العينية التي تواجه حركة التحرر . فالواجب العينـــي بعـــد تحقيق الاستقلال السياسي هو النضال من اجل الاستقـــلال الاقتصـــادي . والرفاق الصينيون يتجاهلون هـــذه الضرورة .

والى نقـــاط الاختلاف أضـــاف الرفاق الصينيون قضية توزيع العمل العالمي بين الاقطـــار الاشتراكيـــة فالمذكرة الصينية تدعي ان على كل قطر ان يبني اقتصاده الاشتراكي بقواه الخاصة ، اي ان على كـــل واحدة من الدول الاشتراكية الاربعة عشرة (وفي راي الصين ان عددهـــا هو ١٣ بدون يوغسلافيا) ان تبنـــي الاشتراكية في بلادها على انفراد . وكما هو معروف فانه كان من الضروري بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي على انفراد ، لانها كانت ، في حينـــه دولة العمال والفلاحين الوحيـــدة المنعزلة . ولكن ما هي الضرورة لهذا اليوم ؟ هل يترتب على الاقطـــار الاشتراكية المختلفة ان تبني ، مثلا ، فروع صناعة متماثلة ومتنافسة ؟ ليس في استطاعة غير القوميين ان يدعو الى هذا الطريق لبناء الاشتراكية لا ان يدعو اليها المعتمدون علـــى اسس الامية البروليتارية .

ويشن الرفاق الصينيون هجومـــا على ذلك الجزء من برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي الذي يتحدث عن اقامة دولة شعبية عامة في الاتحاد السوفياتي . ويدعي الرفاق الصينيون ان النضال الطبقي يشتد ويتصاعـــد في الاقطار الاشتراكية ومع انه ليس في الاتحاد السوفياتي مستغلون «فثمة ضرورة لديكتاتورية البروليتاريا ضد السارقين والزعران وامثالهم . ولكن لا بد من القول ان مقترفي الجرائـــم هؤلاء لا يؤلفون طبقة ولهذا فمن غير المنطقي المطالبة باستخدام ديكتاتورية البروليتاريا ضد مخالفي القانـــون المعدودين هؤلاء . ثم ان الرفـــاق الصينيين يصفون تطوير الدمقراطية الاشتراكية ... كاعادة الراسماليـــة ورفع مستوى المعيشة يرونه برجزة (من برجوازية) . وهم يندمون بالنضال ضد تقديس الشخصية ، وهو جزء هام من الخلاصات التي توصل اليها المؤتمر العشرون ، ويستخدمون لهجة تعيد الى الاذهان لهجة ستالين .

ان المذكرة المعلنة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ترفض هذه المزاعم على انها ، بحق ، اساءة وتحريض . فالرفاق الصينيون لـــم يقدموا اي برهان عيني على اتهامهم بصدد «اعادة الراسمالية» لا الـــى الاتحاد السوفياتي بل حتى ولا الى يوغسلافيـــا .

والمذكرة الصينية تشن هجوما ايضا على الفرضية الواردة في البرنامـــج عـــن «تحويـــل الحزب الشيوعـــي السوفياتي الى حزب شعبي عـــام» والامر الواقع هو ان العمال والفلاحين والمثقفين يبنون سوية المجتمع الشيوعي وان الفوارق الماهية بينهم اخذة في الاختفاء . ولهذا فطبيعي هو ان يتحول الحزب الشيوعي السوفياتي الى حزب لعموم عاملي الاتحاد السوفياتي .

وثمة امر اضافي اخر . لقد جاء في المذكرة السوفياتية الاخيرة .

«ان الحزب الشيوعي السوفياتي ايد ويؤيد الصداقة الوثيقة مع الحزب الشيوعي الصيني . ان لنا خلافات راي جدية مع قادة الحزب الشيوعي الصيني ولكننا نعتقد ان العلاقات بين الحزبين وبين شعبينا يجب ان تبنى على ضوء ان لنا هدفا مشتركا ـ بناء المجتمع الجديد ، الشيوعي ، وان لنا عدوا مشتركا هو الاستعمار ان القطرين الكبيرين ، الاتحـــاد السوفياتي والجمهورية الصينيـــة الشعبية ـ يستطيعان بجهود مشتركة ان يقدما الكثير لقضية انتصـــار الشيوعية . وهذا ما يعرفه جيـــدا اصدقاؤنا واعداؤنـــا»

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ مثل كل الاحزاب الشقيقة ـ يحيي هذه الجهود .

حتى المواشي

البعنة ـ لمراسلنا ـ بينمـا كان راعيان من البعنة يرعيان بمواشيهما في آراضى القريـــة المصادرة لاقامة مدينة كرمئيل اذا بالحارس هناك يطردهمـــا ويمنعهما من رعي مواشيهما ، ويهدم الحظائر المقامـــة لايواء الماشية .

حتى المواشي محرومة من الاعشاب ، لاقامـــة مدينـــة كرمئيل !!

العلم

اكتشاف هام في معالجة السرطان

لندن ـ يعتقـــد علمـــاء بريطانيـــون انـــهم استطاعوا اكتشاف سبب السرطـــان . ففي التقرير الذي اصـــدره مـــؤخرا المجلس البريطـــاني للابحاث الطبية عن سنة ٦١ ـ ١٩٦٢ ، جاء ان تجارب البحث الطبي التي قام بهـــا العلماء تؤكد الاعتقاد بان في الانسان ميكروبات من شانها ان تسبب في ظروف معينة ، تورمـــات خبيثة .

ويقول العلماء البريطانيون ان افاقا جديدة قد فتحـــت الان امام العلماء في مجال بحث السرطان وانه ليس من المستبعد ان يطرا قريبا تحول جذري في طرق فحص الاشخاصـــ الذين يشك في انهم مصابون بهذا المرض .

ويتوقعون هنا ان العلمـــاء سيستطيعون بحـــث قدرة الميكروب على التسبـــب في التورمات الجنينة في جســـم الانســـان وذلك عن طريق بحث تأثير الميكروب على خلايـــا الانسان في ظروفـــ التورم الاصطناعي .

ويذكر التقرير انـــه كـــان معروفا منـــذ سنـــوات ان الميكروبات تشكل عاملا مساعدا في تطور التورمات الجنينة وسرطان الدم لدى الدجـــاج ولكن العالم الطبي لم يقبـــل حتى الان الفرضية القائلـــة بان من شأن الميكروب التسبب في تورمات لدى الحيوانـــات المرضعة .

واعلن التقرير ان الابحـــاث الطبية قد حصلت في السنوات الاخيرة على اندفاع جديـــد وذلك بعد ان اكتشفت مجموعة الدم ومختلـــف التورمات لدى الجرذان .

وذكر التقرير ايضـــا ان الميكروبات مـــن نوع «ادنو» موجودة ، بشكل طبيعي ، في انف الانسان وهناك ادلـــة على ان اناسا كثيرين يحملون في جسمهم الميكـــروب مـــن نوع ١٢ .

وخصص التقرير فصـــلا كاملا عن اختلاف الـــدول المداربة (مدار الجدي ومدار السرطـــان) عن الـــدول الاوروبية والغربية في اكتشاف السرطان . وقد تبين ان نسبة المصابين بالسرطان لدى شعوب البانتو قد ارتفع حتى ســـن الـ ٦٥ ثم طرا انخفـــاض ضئيل بعد هذا السن . بينما نسبة المصابين بالسرطان هي نسبة كبيرة بعد سن الخمسة والستين في امريكا .

واعلن التقرير انه لم يحدث في كامبالا في اوغندا اي ارتفاع في نسبة المرضى بالسرطـــان بين الذين تتراوح اعمارهم بين ٥٥ و٦٤ سنة وبين اللواتـــي تتراوح اعمارهن بين ٤٥ ـ ٥٤ سنة هذا بالنسبة للسكـــان الاصليين في البلاد .

واوضح التقرير ان سرطان الكبد يصيب في اكثر الاحيان ، الافريقيين ولكنه في احيان نادرة يصيب الاوروبيين . ويعتقـــد ان السبب يكمن في ابتـــلاع مواد تسبب السرطان موجودة في الادويـــة «الكولوايديوت» غير ان هذا الامر لم يتاكد بعد .

ما هي اوضاع كوبا وهي تحتفل بذكرى مرور ١٠ سنوات على حركة ٢٦ تموز التي تحولت الى ثورة مسلحة انتصرت على الاستعمار اولا ونمت الى ثورة اشتراكية ثانياً ؟

في ذكرى حركة ٢٦ تموز

مكانـــة كوبـــا وطيدة ..

ابن خلدون

مكانتها الدوليـــة

حتى تشرين الاول عام ١٩٦٢ كان حديث المسؤولـــين الامريكيين عن غزو كوبا والقضاء على الحكم الاشتراكي فيها يدور في كل مكان وفي كل وقت .. وكان المرتزقـــة من الكوبيين الفارين يحددون مواعيد القضاء عـــلى حكم كاسترو ويحزمون امتعتهم لتكون جاهزة في ساعة الصفر .

اليقظـــة دائمـــا

ولكن بعد ازمة بحر الكريبـــي بدات تختفي شيئا فشيئا مقـــالات التحريض على العدوان وخفتـــت نداءات غزو كوبا .. حتـــى اضطر الرئيس كنيدي الى القول ان غزو كوبا يحمل في طياتـــه الحرب مـــع الاتحاد السوفياتي ولهذا فالولايات المتحدة لا تفكر بالغزو ..

وادى ذلك الى خيبة امل المرتزقة فاعلن زعيم عصابتهم عن تراجـــع الرئيس كنيدي عن وعده بغزو كوبا . واستقال !!

وكانت هذه الاستقالة والضجة التي رافقتها نهاية مرحلة من اعداد العدوان المباشر على كوبا في الفترة الراهنة ..

ولكن اذا كان الاستعمار الامريكي تخلى عن برنامج العدوان السافـــر فهو لم يتخل عن محاولة حصر كوبا في حدودها ومنع الاتصال بينها وبـــين اقطار امريكا اللاتينية ..

ورغبته تلك تنبعث من تخوفه من اثر الصلات بين كوبا واقطار امريكا اللاتينية على تلك الاقطار الواقعة في مخالب احتكارية .. كذلك شدد الاستعمار الامريكي حصاره الاقتصادي املا في تجويع شعب كوبـــا والفوز باستسلامهـــا ..

ولكن حصاره لم يجده نفعا ... فالاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية هرعت الى نجدة كوبـــا وزيارة كاسترو رئيس الوزراء الى الاتحاد السوفياتي انتهت باتفاق تعهد الاتحاد السوفياتي بموجبه ان يقـــدم الى كوبا مزيدا من المساعـــدات .. ولعل المساعدة الكبرى كانت هـــي زيادة سعر السكر وهو انتاج كوبـــا الضخم واحدى مصادر ثروتهـــا الوطنية ..

اما محاولته قطع الصلات بـــين كوبا واقطار امريكا اللاتينية فتصطدم بمقاومة جديدة .

وقبل اسابيع قليلة اجتمع مجلس منظمة اقطار امريكـــا اللاتينية ليبحث اقتراحا امريكيا جديدا يهدف الـــى عزل كوبا ويتلخص في منع السفر اليها .. وكان مجرد الاقتراح نصرا لنظام كوبا الاشتراكي اعرب عن تخوف الاحتكارات الامريكية من اثر المثل الكوبي ..

وأملت الولايات المتحدة ان يفوز اقتراحها بالاجماع .. ولكن حصل شيء آخر .. واضطرت نيويورك تايمس الى ان تقول ان التصويت على الاقتراح كان خيبة امل اصابـــت الولايات المتحدة .. فتشيلي صوتت ضد الاقتراح والبرازيل والمكسيك وفنزويلا وهايتي امتنعت عن التصويت وفي امتناعها نسفت مظاهرة الوحدة التي ركضت وراءها الولايات المتحدة وبوليفيا لم تحضر مطلقـــا وكـــان من المتوقع ان تمتنع هي ايضا ..

اما الذين صوتوا فكـــانوا ممثلي حكومات تعتبر ركائز الاحتكارات من الشمـــال ..

وموضع خيبة الامل الامريكية اعمق جذورا .. فالاقتراح كـــان يرتأي تعاونا بين مباحث الولايـــات المتحدة واقطار امريكا اللاتينيـــة لتشديد تقييد الحريات الدمقراطية والحقوق المدنية ..

وهذا الفشل الجديد يثبت ان مكانة كوبا الدولية تزداد قوة بفضل تاييد الاتحاد السوفياتي والمنظومـــة الاشتراكية والشعوب وهذا بحد ذاته ضربة تصيب مقتلا في الاستعمار الامريكي الذي سيحاول دائما التامر على كوبـــا ..

مكانتها الدولية

ولكن كوبا فازت بحـــق الحياة لان اجراءاتها الاشتراكية تجاوبت مع اطيب اماني الجماهير التي رأت فيها طريقا ممهدا يقودها الى الرفاهيـــة والسعادة ..

لقد انقذتهم الثورة الوطنية التي انتصرت في كانون الثاني عام ١٩٥٩ من كابوس الاحتكارات الامريكية ومن عملية النهب المروعة .. ولكنها لـــم تنقلهم بمجرد انتصارها الى المجتمـــع المنشود .. اما الاجراءات الاشتراكية المتوالية فهي تنقلهم الى ذلك المجتمع وهم يرون الفرق بين الامس واليوم .. بل هم يرون الافاق الرحبة امامهـــم ويحسبون بالفرق الذي سيكون بين اليوم وغـــد ..

يروي النائب البريطاني كونـــي زيلياكس الذي زار كوبا مؤخرا في بداية حديثه عن كوبا الاشتراكية هذه الحادثة :

اخبرني موظف صغير في السفارة البريطانية في هفانا انه كتب الـــى والدته في بريطانيا يشكو التقنـــين وارفق بشكواه لائحة بالحاجيـــات المقننة . فاجابته والدته قائلة : ابني العزيز يبدو انك لا تدرك ان المخصصات من المؤن التي تتسلمها الان هي ضعفا المخصصات التي كنا نتسلمهـــا في بريطانيا ابان الحرب العالمية الثانية

ثم يصف مشاهدته في كوبا فيذكر ان الجوع لا اثر له في كوبا وان الاطفال سعداء فكل شيء يعمل في سبيلهم وان الاقتصاد يتطور بسرعة .. وما قاله زيلياكس صحيح .. فالاستعمار حول كوبا الى مزرعة سكر هائلـــة وحال دون تطور زراعتها .. ولهذا كانت كوبا تستورد كل شيء .. اما الان فزراعتها متنوعة واصبحت تنتج من القطن الذي لم تعرفه فيما مضى ٣٢٠ الف «كونتيل» مما يسد حاجة صناعة النسيج فيها .. وجديـــر بالذكر ان انتاج كوبا من القطن في العام الاول بعد انتصار الثورة كان ٤٦ الفا .

وبحق يقول الكوبيون ان الولايات المتحدة لم ترغب في تمكين كوبا مـــن زراعة القطن خوفا على مصالحهـــا وكان خبراؤها يزعمون ان مناخهـــا غير صالح لذلك ..

ولعل ابرز ملاحظة دونها زيلياكس هي الانقلاب في ميدان العمـــل .. ففي «العهد الامريكي» كانت تتفاقم في كوبا البطالة وتشكل ضغطة اجتماعية خطرة اما الان فنشوء المزارع التعاونية وبناء المصانع وتوزيع الزراعـــة ومكننة الانتاج قد خلقت نقصا في الايدي العاملة ..

ويتحدث زيلياكس عن نجاحات الحكم الاشتراكي في محو الامية واشاعـــة التعليم ويقول ان كوبا تواجه ايضـــا نقصا في المعلمين وهي توسع جامعاتها لتستقبل طلابا من نوع اخـــر .. طلابا يتعلمون الهندسة والكيميـــاء ويزودون الصناعة بالملاك الفني الذي تحتاج اليه ..



مشاعر شعوب امريكا اللاتينية

جماهير كويتو عاصمة ايكوادور تتظاهر احتجاجاً على سياسة الولايات المتحدة واحتكاراتها .. وقد كتب على التابوت الرمزي ، سياسة الدولار .

ويختم حديثه قائلا ان الكوبيين بمساعدة الدول الاشتراكية يقيمـــون مجتمعا اعلى بكثير من المجتمع القديم القائم في سائر اقطار امريكا اللاتينية .

تقدم كوبـــا

وقبل اكثر من شهر حضر رئيس وزراء كوبا وزعيم الثورة حفلـــة انزال ١٤ سفينة صيد اليمـــت في احواض السفن الكوبية في منطقـــة متنزاس .

وفي كلمته ذكر ان القوات الكوبية قضت على وكلاء دائرة الاستخبارات الامريكية الموفدين للقيام باعمـــال التخريب وعرقلة البناء الاشتراكـــي وقال ما دام المستعمرون يواصلون محاولة تصدير الثورة المعاديـــة فمن الضروري تنمية اليقظة لابادة خطط العدو الذي يرسل المخربين وينظم العصابات ..

وهذا صحيح ..

فالاستعمار الذي يجد ان عدوانه المباشر يصبح مستحيلا لا سبيـــل امامه غير العمل وراء استار الظلام ..

ولكن كوبا حذقت أساليب الكفاح ضد هؤلاء المخربين وهي تمتلـــك العوامل التي ستضمن بها النصر .. قوة شعبها وتراصه حول حكومته اجراءات كوبا الاشتراكية التي تلبي حاجات الجماهير ، تاييد الاتحـــاد السوفياتي والدول الاشتراكيـــة في الميدانين الدولي والداخلي .. فهذا التاييد هو الذي يحول دون مغامرة المستعمرين وهو الذي يساعد على نجاح الاجراءات الاشتراكية .

مدرسة روبن مارتينس فيلينا في كوبا



الثورة الامريكية الثانية

ادق وصف يوجز طبيعة كفاح السود في الولايات المتحدة هو الذي اطلقه المعقب الامريكي السوف في نيويورك هيرالد تربيون قائلا ان هذا الكفاح هو بمثابة «الثورة الامريكية الثانية»

اما الثورة الاولى فكانت الحرب الاهلية التي دارت بين الولايات الشمالية والولايات الجنوبية وانتهت بانتصار الولايات الشمالية الصناعية على الولايات الجنوبية الزراعية وادت الى توحيد الولايات ..

وعلماء التاريخ يعتبرون هذه الثورة ثورة رأسمالية من مثيل الحركات التي ادت الى وحدة المانيا وايطاليا وجرت في الفترة التاريخية نفسها – بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر ..

ومع ان الثورة الامريكية الاولى اعلنت تحرير السود من العبودية التي قيدتهم الى مزارع القطن في الجنوب الا انها لم تتخط الشكل ..

فاسياد الارض ، اصحاب مزارع القطن والرجعيون عامة وان خسروا الحرب الا انهم لم يفقدوا قدرتهم الاقتصادية والسياسية تماما .. وسرعان ما تحالفوا مع الراسماليين في الشمال ليفرضوا على السود نظاماً من التفرقة العنصرية ..

واذا كانت ضرورة التطور الصناعي في الشمال كانت تدفع الحكام الى منح السود بعض الحريات لحاجة الصناعة اليهم .. في الجنوب لم تنشأ هذه الضرورة ولهذا قاسى العبيد ابشع الوان الاضطهاد العنصري والحقد الاعمى ..

كان يكفي لاي امراة بيضاء ان تزعم ان اسود حاول اغتصابها لتنصب المشنقة له وتتجمع الغوغاء ، التي حولها الكره العنصري الى الهة انتقام ، وتنفذ حكم الاعدام بالمتهم ..

اما «حراس القانون» فكانوا يقفون مع المتفرجين .. بل منهم من كان يشارك في حكم الغاب ..

وطوال السنوات التي مرت على الثورة الامريكية الاولى عاش السود وخاصة في الجنوب بدون حقوق .. لم يجراوا على الاشتراك في الانتخابات .. لم ينتسبوا الى النقابات او يتقدموا الى اشغال الاعمال التي اوقفت على البيض .. عاشوا في احيائهم القذرة وقد حرم عليهم ان يعيشوا في احياء البيض .. وكانوا مواطنين من الدرجة الثانية يحظر عليهم دخول مطاعم وفنادق ونوادي الاسياد البيض .

حتى في الفن كان دورهم محددا .. اقتصر على الرقص والموسيقى الصاخبة .. وعلى القيام بادوار الخدم في الافلام الامريكية

والصورة التي رسمها لهم اعداؤهم كانت تجسيما للخوف والخنوع والاستخذاء ..

ولكن حوالي القرن مر على الثورة الامريكية الاولى .. وخلال هذه الفترة تطورت الامور .. وبينما لم تتغير الصورة التي رسمها اعداء السود تغير السود تغييرا جوهريا .. انهم لم يتوقفوا عن الكفاح منذ اللحظة الاولى .. وخلال السنين تطور كفاحهم وبرز من بين صفوفهم قادة اقوياء صمموا وثابروا .. وفي بعض الاحيان دفعوا ثمن كفاحهم غاليا .

وسنة بعد سنة تطور هذا الكفاح حتى وصل الى هذا العمل والاتساع .. وقد اججه نهوض شعوب افريقيا التي انبتت اجدادهم الاباة ..

والميزة البارزة في هذه الثورة الانتقال من الدعوة الى الغاء التفرقة العنصرية الى العمل الكفاحي الثوري من اجل المساواة التامة .

والميزة المقررة في هذه الثورة الانتقال من فكرة التدرج الى فكرة القفزه .. فالسود لا يرضون بتحقيق مطالبهم على مراحل .. بل يريدونها فورا .. ولا يهمهم ما يقال حول ضروره تثقيف البيض الذين اعماهم الحقد التقليدي .. فهم يقولون ان من زرع عليق هذا الاستعلاء السافل عليه ان يقتلعه وان ادمت العملية يديه ..

ان كفاح السود البطولي اضطر الرئيس كنيدي الى مطالبة الكونغرس باقرار لائحة قوانين تلغي بعض ملامح التفرقة العنصرية ..

هذه اللائحة وهي اعتراف بحقوق طال الامد على التنكر لها لا تفي بالمقصود .. ولكن قاده السود قرروا تأييدها وهم ينظمون مسيره الى واشنطن للضغط على الكونغرس لاقرارها .. وهذه المسيره او هذا التطويق هو بمثابة نذير من اخطار التهدئة والمراوغة ..فالسود لن يكتفوا بلائحة تقدم الى الكونغرس ليجمدها نواب الجنوب .. انهم يريدون تحقيق اهدافهم.

وقد حددت منظمة تقدم الملونين مطالب السود بثلاث نقاط.

* اقامة لجنة ترعى التشغيل العادل .

* تخويل النائب العام اتخاذ اجراءات دفاعاً عن حقوق السود المدنية وحمايتها .

* فرض العقوبات على النقابات التي تنتهج سياسة التفرقة العنصرية حيال السود .. وهذا الطلب هو اكبر ادانة لطريقة الحياة الامريكية وسيادة روح الاستعلاء العنصري في البلاد حتى شملت النقابات التي كان عليها ان تنقش على اعلامها يا عمال العالم اتحدوا.

ان الثورة الامريكية الاولى امتدت خمس سنوات قبل ان يعود السلام الى البلاد .

ولكن هذه الثورة الثانية قد لا تحتاج الى هذا القدر من الزمن .. فالاوضاع العالمية والمحلية تختلف .

والمهم ان السود جادون في ثورتهم وتنظيماتهم كفيلة بالسير في الثورة حتى مداها .. فهل يفهم ذلك العنصريون قبل ان تتطور الثورة تطوراً خطيراً مدمراً ؟ لاندري .. ولكن لا شك في انتصار السود المحقق.

جابر الكرملي

نائب وزير الدفاع يرد على طائفة من استجوابات النائب طوبي

عضو الكنيست اميل حبيبي يقدم استجوابين بشأن قرية عرابة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — على طائفة من الاستجوابات التي تقدم بها النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، بشأن قضايا بعض المواطنين العرب ، رد نائب وزير الدفاع ، شمعون برس .

وقد رد على الاستجواب المتعلق بالمحامي انيس شقور الذي فرض الحكم العسكري عليه الاقامة الجبرية في منطقة بلدية عكا وحظر عليه الخروج منها الا بتصريح خطي منه . وتذرع نائب الوزير بأن السيد انيس شقور توجه الى محكمة العدل العليا واستصدر قراراً اوليا بشأن الامر الاداري المفروض عليه ولهذا «لا استطيع – قال نائب الوزير – ان اعالج هذا الامر لان القضية في ايدي القضاء .

والاستجواب الثاني الذي رد عليه نائب الوزير يتعلق بالمواطن صالح برانسي من الطيبة الذي حظر عليه الحكم العسكري الخروج من قريته الى عدد من المدن . وقال نائب الوزير ان سبب الامر هو «منع التحريض على الدولة» وان ذلك «عمل شرعي» وانه لن يتدخل في بحث القضية لالغاء الامر المذكور .

ورد نائب الوزير على على استجواب بشان المواطن وجيه طنوس الذي رفض الحكم العسكري بعكا اصدار تصريح له يمكنه من زيارة والديه وعائلته في قرية فسوطة .

ويقول نائب الوزير في رده ان وجيه طنوس طلب تصريحا لمدة شهر لاغراض غير مقنعة فوافق الحاكم على اصدار تصريح لمدة يومين الى ثلاثة ايام وان التعليمات الحالية وتنفيذها كاف تماما .

اما عن الرفيق عودة الاشهب الذي ترفض دائرة الشرطة بحيفا اصدار تصريح له منذ سنة ١٩٥٦ .

فقال نائب الوزير انه لا يعرف اي حوادث رفضوا فيها اصدار تصريح دخول للمناطق العسكرية الى السيد عودة الاشهب .

ورد على سؤال اخر عما اذا كان مستعدا للتدخل لالغاء هذا الحظر . فقال ان الاجابة المذكورة اعلاه لا تترك مكانا للاجابة على هذا .

استجوابان بشان عرابة

وقد تقدم النائب الشيوعي اميل حبيبي ، باستجوابين احدهما لوزير الداخلية وثانيهما لوزير الثقافة والتعليم بشأن قرية عرابة .

ففي الاستجواب المقدم لوزير الداخلية ذكر النائب حبيبي ان السكان وقعوا على عريضة يطالبون فيها تعيين مجلس محلي للقرية ، وانه لما كانت لجنة الداخلية البرلمانية ردت على عريضة سابقة تحمل المطلب ذاته بقولها من ان القضية موضوعة امام وزير الداخلية» ، وكذلك ما كان الوزير قد اعلنه في بداية هذه السنة من انه ينوي اقامة مجلس محلي للقرية – حيال هذا كله اسال: واخيرا متى يقام مجلس محلي لقرية عرابة .

اما الاستجواب الثاني فكان يتعلق بقضية المدرسة. فالغرف المستاجرة للتعليم غير ملائمة . ولجنة المعارف المعينة لا تفعل شيئا . وقد اجتمع السكان في المسجد وجمعوا التبرعات لبناء الغرف للطلاب وقابل امام القرية ممثلي الوزارة الذين اعلنوا انهم لا يعترفون بغير لجنة المعارف المعينة . ولهذا اسال الوزير ماذا يترتب على سكان القرية ان يفعلوا من اجل بناء الغرف المطلوبة اذا كانت لجنة المعارف لا تفعل شيئا من اجل هذا الامر . وما هي المساعدة التي قدمتها الوزارة او ستقدمها من اجل بناء غرف التعليم في القرية ؟

ايصال الكهرباء الى قرية طرعان

هذا تراجع .. ولكن الاهالي يطالبون باتمامه

منذ مدة طويلة والناطقون باسم وزارة الداخلية يتشدقون ، داخل الكنيست وعلى صفحات الجرائد ،عما يسمونه تطوير القرية العربية وطبيعي ان ينال قريتنا نصيب من هذا التشدق ،ولكي يعرف الراي العام الحقائق وخاصة المواطنون الكرام في قرية طرعان **نقول :**

قبل ستة اشهر ، وفي اجتماع للمجلس المحلي في طرعان ، بشرنا القائمقام ان مشاريع الحكومة لتطوير قرية طرعان قد وضعت الان موضع التنفيذ وانه ستزود القرية بتيار كهربائي لانارتها وذلك بتكاليف قدرت في حينه بمبلغ ١١٧ الف ليرة . ولكن لم يمض على هذه البشارة غير اربعة اشهر حتى ارتفع المبلغ ويقدر الخبراء والفنيون والمطورون لدى وزارة الداخلية من ١١٧ الف ليرة الى ٣٦٠ الف الامر الذي اثار استنكار جميع المواطنين ومعارضتهم . وقد فند ادعاءات الناطقين باسم وزارة الداخلية الذين ضاعفوا المكاليف ، ممثل الحزب الشيوعي في المجلس المحلي وذلك في الاجتماع الذي عقد في حيفا (نشرت الاتحاد النبأ في ٥–٧)

لقد اضطر المسؤولون من وزارة الداخلية بناءا على استنكار المواطنين لهذه الزيادة الخيالية الى اعادة النظر وبالفعل ورد كتاب من السيد ي. غيبر ممثل دائرة التطوير الى المجلس المحلي في طرعان يعلن فيها ان تكاليف مد شبكة الكهرباء الى قرية طرعان ستكون ٢١٠ الاف ليرة وليس ٣٦٠ الف ليرا .

ان اهالي طرعان مع هذا التخفيض ، غير قادرين على تحمل هذا العبء الثقيل اذ ان معدل ما ستكلفه وحدة السكن الواحدة لمد الشبكة سيكون ٦٠٠ ليرة . فاذا اخذنا بالحسبان ايضا تكاليف الفتوحيات وادخال الكهرباء الى البيوت ارتفع المبلغ بالنسبة لكل وحدة سكن الى ما يزيد عن ١٠٠٠ ليرة . وهذا رقم ضخم يثقل كاهل المواطنين .

ان اهالي طرعان على استعداد لتحمل قسطهم في انارة قريتهم بشرط ان تنصفهم وزارة الداخلية وتساويهم بغيرهم من القرى مثل قرية يافة الناصرة ولذلك فان المواطنين يوقعون الان على عريضة موجهة الى وزارة الداخلية يعترضون فيها على التقدير المعدل ثانية ويطالبونها بالعودة الى ١١٧ الف ليرة .

حول نادي الشباب الشفاعمري

رسالة النادي الى « الاتحاد » ومراسل « الاتحاد » في شفاعمرو حول ملابسات قضية تحويل الفريق الى هبوعيل

بعثت إلينا الهيئة الادارية لنادي الشباب الشفاعمري رسالة ترد فيها على ما نشره مراسلنا في شفاعمرو عن النادي في «الاتحاد» بتاريخ ٦٣/٧/٢٠ وقد جاء في هذه الرسالة ما يلي :

نرى من الواجب ان نصحح بعض ما جاء في المقال المذكور (الذي نشره مراسلنا) : اولا ان هذه المحاولة لم تكن عن طريق الضغط والاكراه وانما كانت عن طريق المفاوضات . بين النادي والمسؤولين في هبوعيل .

ثانيا : ان الاشخاص الذين اتصلوا بنا من اجل تقبل المساعدات من هبوعيل – لم يكونوا ابدا عملاء مبائيين او اجراء وانما بدافع غيرتهم على الفريق ومستقبله ، فقد وجدوا من المناسب قبول هذه المساعدات من هبوعيل – ولم يكن قصدهم ابدا تحطيم النادي وتفريق شمل اعضائه وتوقفه عن نشاطه .

مراسلنا .. يرد

لقد عرضنا رسالة النادي على مراسلنا في شفاعمرو ، فكتب :

اننا نعتبر النادي بفريقه الرياضي من الهيئات التي تستحق الاحترام والتقدير . وفي الخبر الذي نشر بتاريخ ٦٣/٧/٢ لم يكن قصدنا الا مساعدة النادي والحفاظ على كيانه. وموقف مندوبنا الشيوعي في البلدية كان واضحا في هذا المجال .

اما فيما يتعلق برسالة الهيئة الادارية المنشورة اعلاه، فلا بد من تفسير بعض الامور:

١) لم يتضمن خبرنا بتاريخ ٧/٢ ان هنالك محاولات يقوم بها اجراء المباي لتقديم مساعدة للنادي او للفريق من هبوعيل او غيره ، بل ذكرنا بان محاولة يقوم بها اجراء المباي لتحويل اسم الفريق الى هبوعيل ، وقد فشلت لوعي اعضاء الفريق العميق.

اما فيما يتعلق بتقديم مساعدات للفريق فنحن اول من يطالب بذلك سواء كانت مساعدة حكومية او بلدية او من اية هيئة رسمية، والناس الشرفاء الذين تقدموا الى النادي بهذا الطلب ، كما تقول الرسالة ، نحن واياهم على وفاق في الامر .

٢) لم نذكر في الخبر ان هنالك ضغطا واكراها على النادي ،ولا ندري كيف استنتجت الهيئة الادارية المحترمة هذا الاستنتاج .

ويبدو من رسالة النادي الى «الاتحاد» بأن الهيئة الادارية تعلم بأن طريق الضغط والاكراه كانت وسيلة المبائيين الرسميين لتصفية النادي وبتأييد من اجراء علنيين ونحن نؤكد هذه الحقيقة بما يلي :

ا) طالب النادي من البلدية تجهيز ملعب ملائم ، وعينوا قطعة ارض ملائمة. وارسلت البلدية حالا الى الدوائر الحكومية المختصة لبيع او تاجير تلك الارض التي تخص القيم .

ب) بعد كتاب البلدية الى الدوائر الرسمية بمدة ، قام المبائيون الذين يتربصون بالنادي وبفريقه ، بطلب استلام الارض نفسها من القيم وتحويلها الى ملعب ، وذلك لقطع الطريق على البلدية والفريق وحتى يقع الفريق امام الامر الواقع .

ج) ارسل رئيس البلدية الى القيم رسالة اخرى يحتج فيها على هذا التصرف واعلن استعداد البلدية على قبول مساعدات من اية جهة لتهيئة الملعب باسم البلدية .

من هنا يتبين بجلاء ان محاولة غير شريفة كانت تهدف الى تصفية النادي افشلها الشباب الطيب الواعي

واخيرا لم نفكر بتفريق الشمل او توقيف النادي عن نشاطه، وسنبقى عند موقفنا من اجل تقديم كل مساعدة ممكنة للنادي وفريقه، ونتمنى لهما اضطراد التقدم والنجاح .

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

وصلت المنطقة الى مبلغ يساوي ٦٥ في المئة من حصتها ١٢٠٧٢ ليرا ، وهذا المبلغ القطرية ، واما سير الحملة بالنسبة للقطاعات والفروع فهو على الوجه التالي :

قطاع شفاعمرو – البطوف

الفرع	المدفوع	مئويا
شفاعمرو	١٦٠٠	١٠٠
عبلين	١٢٠٠	١٠٠
كابول	٨٠	٥٣٫٣
عرابة	٣٠٠	٥٠
طمرة	١٣٠	٣٠٫٦
دير حنا	١٠٠	٢٠٫٢
سخنين		
المجموع	٣٤١٠	٧١

قطاع الشمال

الفرع	المدفوع	مئويا
كفرياسيف	١٧٠٠	٨٥
البعنة ودير الاسد	٧٥٠	٧٥
ابوسنان	٥٢٠	٦٥
البقيعة	١٨٠	٥١
ترشيحا	١٥٠	٥٠
مجد الكروم	٥٠	٥٠
الرامة	٣٦٠	٤٥
نحف	٢٠	٤٠
المكر	١٢٣	٣٥
دنون	٢٥	٧
يركا	–	–
المجموع	٣٨٧٨	٦٨

قطاع الخط

الفرع	المدفوع	مئويا
الرينة	٦٥٠	١٠٠
طرعان	٢٦٠	٨٦٫٦
المغار	٣٢	٦٤
اكسال	١٨٥	٥٣
يافة	٣٨٠	٤٦
عيلوط	٣٠٠	٣٦٫٣
كفركنا	١٥	٣٠
عيلبون	١١٢	٢٥
المجموع	١٩٣٤	٥٤٫٧

قطاع الناصرة

الفرع	المدفوع	مئويا
الناصرة	٢٨٥٠	٤٧٫٥

لقد واصل قطاع شفاعمرو – البطوف تقدمه حتى احتل المرتبة الاولى بين القطاعات ببلوغه ٧١ في المئة من هدفه المنطقي .

* اما قطاع الشمال فبعد ان كان الاول بين القطاعات اصبح يحتل المرتبة الثانية لانه لم يواصل التقدم بعد القفزة التي قفزها في بداية الحملة .

* قطاع الخط والناصرة واصلا تقدمها إلا انهما لا يزالان في حاجة الى جهد لبلوغ القطاعين المتفوقين، فليشمر اعضاؤهما عن سواعدهم .

* فرعا سخنين ويركا لا يزالان متخلفين عن الركب . فهل يرضى اعضاؤهما بهذا التخلف .

* اننا ندعو اعضاء الحزب واصدقاءه في المنطقة الى مواصلة ارسال تبرعاتهم لامانة الصندوق لكي يحافظوا على المركز الاول الذي احتلته المنطقة بجهودهم بين مناطق الحزب الاخرى .

في معليا

بعد قطع الاشجار حرق بيدر

معليا – لمراسلنا :

مرة اخرى ، يقوم بعض الزعران بأعمالهم المخزية في قرية معليا ، ففي مساء السبت الماضي ، استيقظ الاهالي على حريق نشب في بيدر تبن لمخاص عراف ، وتقدر خسارته بمائة ليرة وقد بلغ البوليس ، لكن حتى الان لم يكشف عن فاعل هذه الاعمال المنكرة .

وقبل اسبوعين نشرنا في الاتحاد عن اعمال قطع الاشجار.

كل هذا يثير التساؤل عند الاهالي . لماذا يتباطىء البوليس في الكشف عن هوية القائمين بهذه الاعمال التي يستنكرها السكان.



« المغالون » عندنا

الافتتاحية التي كتبتها الزميلة الشيوعية « قول هعام » في ٢٨-٧-٦٣ يوم الاحد الماضي .

تصريحات رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، ليفي اشكول ، عن قضايا السياسة الخارجية هي بمثابة قنينة جديدة ليس فيها ، حتى الان ، نبيذ جديد . ففي اجوبته على اسئلة مندوب مجلة الاذاعةالبريطانية وممثلي الصحف الاسرائيلية انتهج اشكول لهجة سياسية جديدةتختلف عن لهجة بن غوريون . ولكنتصريحاته لم تتضمن اي فحوى سياسي عملي جديد . غير ان مجرد اللهجة المتحفظة التي تؤكد الحلول السياسية لا العسكرية في النزاع الاسرائيلي - العربي ، والتي ترغب فيالتكيف مع روح التراضي المتبادل التي اخذت تهب على الحياة العالمية ، والتي تمتنع عن الصيغ المتعنتة والقاطعة والمتحرشة - مجرد هذه اللهجة اخرجت«المغالين» الاسرائيليين ، والمتطرفين في الشوفينية والعسكرية المعاديتين للعرب ، من عقالهم .وفي الواقع انه لم تخرج من فم رئيس الحكومة ، حتى الان ، اي كلمة للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بغية ان نحصل بالتبادل على اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وحقوقها . غير ان اللهجة الهادئة في تصريحات ليفي اشكول كانت كافية لان تثير سخط دعاة «العداوة الابدية» «والحرب النائمة».

فشمعون برس ، نائب ليفي اشكول ومنافسه في وزارة الدفاع ، ما زال يتنبأ بروح اشتداد التوتر الحربي في العلاقات الاسرائيلية - العربية . وبالامس فقط ادلى بتصريح قال فيه انه «ينتظرنا ، لمدى طويل اشتداد في وضع الامن مع انه يبدو نظريا ، ان انفراجا قد طرأ» . وموشه ديان ايضا قام قبل ايام ببث الذعر باسم الاخطار التي تنتظر البلاد بعد ١٠ - ١٥ سنة في نظره .

وبينما شمعون وموشه ديان يهاجمان اقوال ليفي اشكول وينافضانها بشكل غير مباشر فان «الحيروت» سمحت لنفسها بمهاجمتها مباشرة . وكل ما قاله اشكول هو انه حينما توافق الدول العربية على مفاوضات السلام مع اسرائيل فانه سيوجد جو نفساني وسياسي يمكن من تسوية كل القضايا المختلف عليها وانه في نطاق مثل هذه المفاوضات «قد نرى نحن الطريق للاسهام في تسوية قضية اللاجئين» وانه اذ اتضح خلال المفاوضات ان ثمة ضرورة لتعديلات طفيفة متبادلة على الحدود «فسنكون مستعدين للتحادث على قضية من هذا النوع» . على اقوال كهذه تصب جريدة الحيروت جام سخطها فتقول :

«لن نضيع الكلمات هنا عن قضية اللاجئين العرب التي عاد رئيس الحكومة اليها.فهذا الموضوع عالجناه اكثر من مرة واوضحناه دون اي غموض او ابهام . ويكفينا مثل تصريح السيد اشكول عن «التعديلات حدود متبادلة» حتى نرى اي طريق وعر خطر يسلك رئيس الحكومة الجديد في عرضه خطواته الاولى في مجال السياسة الخارجية الاسرائيلية . وواضح اننا نتحفظ منها تحفظا كاملا . ولكن ثمة ضرورة لان نبين لغير اليهود في العالم ان وعود رئيس الحكومة الجديد لا اساس عملي لها لانها لا تعبر عن رغبة مواطني دولة اسرائيل ، والشعب اليهودي لن يوافق ابدا»

والى جوقة «المغالين» انضم عضو الكنيست يزهر من حزب«الاحرار». قال :

ان اسرائيل تريد السلام مع الاقطار العربية ، ولكننا غير مستعدين لدفع اي ثمن من اجل تحقيق هذا الهدف . فاسرائيل لا تستطيع ان توافق على اي تنازلات في قضية اللاجئين ، فهذا الامر يشكل خطرا جسيما على كيان الدولة . اننا نفضل دولة بدون سلام على سلام بدون دولة»

وفي سياق حديثه قال يزهر هراري المستعد لان يدفع كل ثمن من اجل الحرب وان لا يدفع اي ثمن من اجل السلام «ومن العجيب ان رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، قد وجد ان من المناسب الان بالضبط ان يعلن امام صحفي اجنبي انه مستعد من اجل السلام ، لاجراء تعديلات حدود بل وتسهيلات فيقضيةاللاجئين» ومقابل هذا الاستعداد يعلن هذا العسكري الليبرالي «حل» سباق التسلح المشتد والاستعداد لحلف الاطلنطيعلى الرغم مما في هذا سلبية كان هو نفسه مضطرا الى الاعتراف بها بقوله :

«يجب ان نهتم في المستقبل باللحاق بعظمة قوة اعدائنا . وليس ممنوعاء في حالة ان تنقص اسرائيل وسائل احراز السلاح المناسب ، ان تكون هناك ضرورة ان نزن امكانية التوجه الى حلف الاطلنطي او حلفاءاخرين لكي نضمن تسليحنا . ولكن السلبية في مثل هذه الخطوة تكمن في الالتزامات السياسية ذات الزن الكبير» .

وكذلك المقال الافتتاحي في جريدة «هبوكر» يوجه انتقادا شديدا الى ليفي اشكول الذي «من اجل السلام مستعد لاجراء تعديلات حدود وتسهيلات في قضية اللاجئين» مع ان هذا الانتقاد في «هبوكر» كان اخف قليلا مما قاله يزهر هراري فالمقال الافتتاحي في «هبوكر» يعتقد ان «نتيجة حملة سلام كهذه لن تكون اكثر من تشديد الضغط علينا» وهو يقول انه في الظروف الراهنة «ليس في وسعنا ان نسهم شيئا في احراز السلام فهو ليس في ايدينا»..

وكل هذا يدل كم هو شديد النضال الداخلي في الاوساط الحاكمة حول قضية التوجه السياسي وخط سياسة الخارجية والامن .

ان «المغالين» داخل المباي يتشابكون مع «المغالين» في الحيروت وحزب«الاحرار» من اجل منع اي تزحزح في السياسة الاسرائيلية عن الخط البنغريوني . ولكن ليفي اشكول ، لن يتمكن طويلا من السير على حبل دقيق مشدود ومن ان يكيف لنفسه لهجة سياسية جديدة بدون فحوى سياسي جديد فاذا بقي متمسكا بالفحوى السياسي القديم فلن يكون لشكل كلامه المتزن اي قيمة وهو لن يستطيع الاستمرار فيه . فالشكل الاخر يتطلب مضمونا جديدا - خطا يقود الى السلام والحياد . وهذا هو المطلب الذي يجب على الراي العام الوطني والدمقراطي ان يتقدم به موحدا وبشكل مثابر الى الحكومة . فبتحقيق هذا المطلب فقط امل اخراج اسرائيل من الضائقة .

تهانينا
**

الى محمد عواد وزوجته
بمناسبة ولادة طفلتهما
الحزب الشيوعي - الطيبة

رئيس الحكومة ، اشكول ضيف نادي الصحافة

اشكول يرحب باتفاقية حظر التجارب

اما عن العلاقات مع الاقطار العربية فيعتمد على مواقف الحكومات السابقة ثم ينفي انه تحدث ذات يوم عن تغيير السياسة تجاه السكان العرب

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - «من الممكن ، بل من الضروري ، أن نأمل في أن يؤدي اتفاق الدول الكبرى على حظر التجارب الذرية الى تحسين الجو العالمي . ومن الممكن ان يكون لهذا الاتفاق تأثير على شؤون منطقتنا أيضاً» - هذا ما أعلنه رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، جواباً على سؤال مراسلنا (ومراسل قول هعام) .

واشكول كان في مساء يوم الجمعة الماضي ضيف نادي الصحافة هنا . وقد اجاب على ما وجه له من اسئلة بشأن سياسة حكومته الخارجية والداخلية .

واضاف اشكول في رده على سؤال مراسلنا يقول : «لوكان من الممكن ان ارى دليلا على مثل هذا التأثير في وقف شحنات الاسلحة لاعداء اسرائيل» . ولم يعرب اشكول عن رأيه في وقف شحنات الاسلحة لكل اقطار المنطقة وبضمنها اسرائيل، وهو ما كان الاتحاد السوفياتي قد اقترحه مرات عديدة .

وسؤل اشكول عن ممكنات تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي فقال : من ناحيتنا سنقوم بكل المحاولات وسنبذل كل الجهود في هذا الاتجاه . ثم زعم اشكول «اننا لم نجد من الاتحاد السوفياتي حتى الان اذنا صاغية جدا» . واعرب اشكول عن استعداده لتوسيع وتحسين العلاقات مع الصين . اما عن العلاقات مع فرنسا فقد نفى اشكول ان يكون قد طرأ عليها تغيير في الفترة الاخيرة . واجاب اجابة تهرب على سؤال يتعلق باقامة علاقات دبلوماسية مع المانيا الغربية .

وفي اجوبته على الاسئلة المتعلقة بالعلاقات مع الاقطار العربية تعرض اشكول الى خطاب الرئيس عبد الناصر الاخير . وقال اشكول : على استعدادات مصر بالنسبة لقضية فلسطين ليس لدينا جواب سوى الاستعداد ..

ولم تكن اجوبة اشكول في هذا الصدد بمختلفة عن تصريحات الناطقين بلسان الحكومة السابقة .. وقال : لقد وجهوا الي مطاعن بانني اتكلم ، اكثر من اللازم ، عن السلام . ثم شرع اشكول الى القول : ان هذا الكلام لن يؤدي الى وقف الاستعداد والوقوف بالمرصاد . وقال ايضا ان وفد حكومته في الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة سيقدم اقتراح المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والاقطار العربية .

وقد نفى ، اشكول انه تحدث ذات مرة عن تغيير السياسة المنتهجة مع السكان العرب في اسرائيل وزعم ان لا ضرورة ابدا لمثل هذا التغيير . وقال انه تحدث فقط عن البحث مجددا في قضية الحكم العسكري . وحتى هذا الكلام اغرقه اشكول بالتحفظ قائلا : «وانا غير ملزم بالنتائج» و «اذا وجدت امكانية للتحسين والتخفيف فسنفعل الامر». ولم يذكر اشكول شيئا عن امكانية الغاء الحكم العسكري .

(اقرا افتتاحية قول هعام على الصفحة الرابعة حول تصريحات اشكول لمراسل الاذاعة البريطانية وكنا قد نشرناها في عدد الاتحاد ٦٣/٧/٢٣)

تشديد الخناق على مجلس محلي كفر ياسيف

الجماهير تهتف شلت يد المتآمرين على المجلس الدمقراطي الوطني

كفر ياسيف - لمراسل الاتحاد - يخيم الآن على ادارة مجلس كفر ياسيف الدمقراطية الوطنية شبح التآمر الاسود .. وأدواته التقليدية الحصار الاقتصادي وتضييق الخناق المالي على المجلس وذلك بحجز الاموال التي اقرت الوزارات دفعها إليه منذ اشهر .

وتبرز هذه الحقيقة من خلال الملامح التي ظهرت مؤخراً .

ففي يوم الاثنين ٢٢-٧-٦٣ قابل رئيس المجلس فوزي خوري وسكرتير المجلس المسؤولين في وزارتي الزراعة والداخلية وبحثا معهم القروض التي صادق المسؤولون على منحها لمجلس كفر ياسيف منذ مدة طويلة .

وبينما كان المسؤولون يتذرعون في المقابلات العديدة السابقة بالاسباب الفنية لتفسير تأخير الدفع والمماطلة فيه انكشفت الحقائق في المقابلة الاخيرة .. فقد تبين خلالها ان اوامر رسمية صدرت عن وزارتي الداخلية والزراعة بحظر صرف قروض مجلس كفر ياسيف المحلي في اوقات مختلفة . وهذه القروض هي ١٥ الفا تعهدت بها وزارة الزراعة لمشروع المياه و١٢ الفا تعهدت بها وزارة الداخلية لتعبيد الشارع الجديد و٦ آلاف ليرة تعهدت بها وزارة الزراعة .

طبعاً لم يعلن لندمان ، المسؤول عن القسم العربي في وزارة الداخلية والمعروف بعدائه لمجلس كفر ياسيف المحلي ، ان الاوامر بوقف الصرف صدرت رسمياً انما قال انه أوقف صرف القروض بشكل غير رسمي وبأمر شفوي الى المحاسب العام لانه يريد ان « يبحث من جديد » المستندات المتعلقة بالقرض !!!

وبهذه الروح تكلم زميله في وزارة الزراعة زكريا !!

لقد عرف مجلس محلي كفر ياسيف الحصار الاقتصادي من قبل .. وعرف ان هدفه دائماً كان واحداً ، احراج مجلس كفر ياسيف حتى لا يقوم بواجباته ويؤدي التزاماته .

وكان مبعث هذا الاجراء غضب السلطات على ادارة المجلس الدمقراطي الوطني بصموده في وجه مؤامرات السلطات وعدم رضاها على وقوفه الى جانب الشعب العربي المضطهد ونضاله من اجل تحقيق مطالبه .

والجدير بالذكر ان اجراءات الحكومة اقترنت بشائعات روجتهاعناصر اجهزة الظلام حول رغبة السلطات حل مجلس كفر ياسيف واجراء انتخابات له.

ولهذا استنتجت جماهير كفر ياسيف ان السلطات تتآمر على مجلسها ولهذا تهتف شلت يد التآمر على مجلس محلي كفر ياسيف .

وعلمت ان قيادة المجلس المحلي ستشن معركة شديدة على السلطات بسبب نهجها غير الدمقراطي المنافي لابسط قواعد الحكم المحلي .. وسيتوجه المجلس برسائل الى مراقب الدولة والكنيست والصحف مستنكراً هذا النهج وطالبا بالغائه .

اجتماع احتفالي للترحيب بوفد النساء الاسرائيلي

مؤتمر موسكو محطة هامة في الطريق نحو السلام ونزع السلاح

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - في قاعة «بيت سوكلوف» هنا ، التي اكتظت بجمهورغفير من النساء، انعقد مساء يوم الثلاثاء الماضي اجتماعاحتفالي للترحيب بوفدالنساء الاسرائيليات الذي اشترك فيمؤتمر النساء العالمي من اجل السلام الذي انعقد في موسكووقد تكلم عدد من اعضاء الوفد واكدن ان مؤتمرموسكو هو بمثابة محطة هامة في الطريق نحو السلام ونزع السلاح ومساواة المرأة في الحقوق وسعادة الاطفال . وكل الخطيبات ابرزن، بشكر وتقدير ، الاستقبالات الحارة التي حظي بها الوفد الاسرائيلي والوفود الاخرى من النساء السوفياتيات والشعب السوفياتي كله .

وقد افتتحت الاجتماع الاحتفالي السيدة ايرما بولاك التي ذكرت ان ١١٩ وفدا من اقطار القارات الخمس اشترك في المؤتمر ومثل مختلف الاتجاهات السياسية والمعتقدات الدينية . وردت الخطيبة على التحريضات التي نشرتها دافار وقالت : لقد سافرت وعدت وانا غير شيوعية . انني لا انتسب لاي حزب . سافرت دون ان يكون لدي حب اعمى او كره اعمى . وقد اقتنعت بانه لمن المشرف الاشتراك في مؤتمر موسكو .

ثم تحدثت عضو الوفد براخا ابين فابرزت اهمية اشتراك وفد امريكي نسائي كبير ، قوامه نحو مئة امراة في مؤتمر موسكو .

واسترعت ممثلة مسرح الكاميري باتيا لنتست الاهتمام وهي تسرد ارتساماتها وانطباعاتها عن المؤتمر وعن مشاهداتها في البلاد السوفياتية .. وقالت ان رغبة النساء السوفياتيات في السلام كما اعرب عنها في المؤتمر ليست مجرد كلام وانما هي مثل طيب عن كل ما يميز الشعب السوفياتي من خير وجمال .

ثم تكلمت عضو الوفد سميرة خوري التي بدات كلمتها بقصيدة الشعر التي نظمتها فتاة واتخذت نشيدا للمؤتمر . وقالت ان هذه القصيدة تعبير عن الرغبة في السلام التي تفعم قلوب السوفياتيين . وقالت ايضا ان نساء اسرائيل اليهوديات والعربيات ، يتطلعن الى السلام بين اسرائيل والاقطار العربية بل وفي الشرق الاوسط كله .

اما عضو الوفد النائبة راحيل كفن ، من الاحرار ، فذكرت ارتساماتها وقالت : لقد وافقت على السفر للاشتراك في المؤتمر لانه في قضية السلام يجب ان لا تكون هناك خلافات .. وقالت ان عضوات الوفد الاسرائيلي اعربن عما هو مشترك لكل نساء اسرائيل .

وكانت اخر المتكلمات هي عضو الوفد روت لوبتش فقالت ان اقامة الوفد على اسس واسعة بغض النظر عن الراي السياسي والانتساب الحزبي ، سوية مع نساء غير حزبيات هو امر سيسجل على انه بداية لوحدة نساء اسرائيل في النضال الحاسم من اجل السلام .

ثم قدم بعد الخطابات برنامج فني حافل حظي بالاعجاب .

بدء المباحثات بين وفد الحزب (بقية)

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الموجود في موسكو المؤلف من الرفيقين صموئيل ميكونيس ، السكرتير العام وماير فلنر عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، واجرى معهما محادثات ودية .

وقد اشترك في هذه المقابلة نائب مدير دائرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي شبلياغن .

هذا ومن المؤكد ان محادثة اخرى ستجري قريبا بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.

وفي عددها من ٢٦ تموز الحالي نشرت جريدة ازفستيا فقرات من الكلمة التي القاها الرفيق ميكونيس في مؤتمر منطقة القدس للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وذكرت ازفستيا ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤيد الخط السياسي والفكري الذي تنهجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعارض في تراجع قادة الحزب الشيوعي الصيني تراجعا جديا عن الخط العام الذي اقرته الحركة الشيوعية العالمية في مشاوراتها بموسكو في سنتي ١٩٥٧و١٩٦٠ ، وكذلك عن مبادىء الاممية البروليتارية . وقالت ازفستيا ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤيد تأييدا تاما رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي المؤرخة في ١٤ تموز الحالي والتي تعبر عن القرارات التاريخية لمشاورات موسكو والمؤتمرات الحزب الشيوعي السوفياتي الـ ٢٠و٢١و٢٢ .

هذا وقد نشرت صحف الاحزاب الشيوعية الشقيقة في عدد من الاقطار الاشتراكية تلخيصا لخطاب الرفيق ميكونيس في مؤتمر منطقة القدس .

مرة اخرى تبرز قضية البناء غير المرخص

لماذا لا يصدر قانون يفرض اصدار رخص العمار خلال شهرين ؟

ام الفحم - لمراسل الاتحاد - لا يمضي اسبوع على ام الفحم ومنطقتها دون ان تدفع السلطات بعدد كبير من سكان هذه المنطقة الى المحاكمات بتهمة مخالفة انظمة البناء.. وتنتهي هذه المحاكمات عادة بفرض غرامات مختلفة قد يقول اقلها خمسين ليرة واقصاها ٣٠٠ ليرة على كل مخالف ان يدفعها ..

ونشوء هذه القضايا امر عادي يعود الى سياسة خنق القرى العربية والحجر عليها لئلا تتطور في مجالها الحيوي .

فاكثر المخالفين الذين مثلوا امام المحكمة في الخضيرة وغرموا غرامات باهظة كانوا قد قدموا طلبات للحصول على رخص البناء ودفعوا الرسوم المقررة عن طريق مهندسين قانونيين. ومع ان شروط انظمة البناء توفرت في طلباتهم وحصلوا على موافقة الجيران والمجلس المحلي الا انهم لم يتسلموا رخصهم ومضت الاشهر تتراكم وهم ينتظرون حتى عيل صبرهم فلجاوا الى العمار تحت ضغط حاجاتهم الملحة لسقوف تأويهم وعائلاتهم ..

والغريب .. ان السلطات التي تهمل طلبات المواطنين سنة واكثر تسرع في اكتشاف مخالفات البناء فتوفد مفتش دائرة التنظيم فيوقع محاضر المخالفات وينظم تقديم «المذنبين» الى المحاكمة وتغرم المحاكم اولئك «المذنبين» خلال مدة لا تتجاوز الشهر في بعض الاحيان .

ويقترن الانذار مع الغرامة . فعلى «المذنب» ان يفوز برخصة بنائه «غير القانوني» خلال شهر والا فمصير ذلك البناء الهدم .

اكثر من مرة علا صراخ المواطنين العرب بالشكوى المرة من تصرفات دوائر التنظيم المنطقية ..

واكثر من مرة دوى نداء المواطنين العرب بلسان نواب الكنيست الشيوعيين والدمقراطيين في الكنيست نفسها ان اوقفوا هذا النهج العنصري النابع من سياسة الاضطهاد القومي.

والان يعود المواطنون العرب الى الشكاوى ويضجون بالاحتجاج على هذه المخالفات .

السلطات تدعي انها قيمة على التنظيم .. ولا يمكنها التسامح مع المخالفين .. فهناك جمال البلاد وهناك شروط البناء الصحي ولا يمكن التساهل بمن لا يابه لهذه الامور ..

نحن لا نعتقد ان السلطات تصدر في موقفها من البناء العربي الا عن سياسة التضييق على القرى العربية وخنقها .. ولذلك نطالب بتسهيل عملية اصدار الرخص حين تتوافر شروط البناء المقترح وتنسجم مع متطلبات التنظيم ..

لماذا لا تسن الكنيست قانونا يفرض على دوائر التنظيم معالجة طلبات رخص البناء والبت فيها خلال شهرين او ثلاثة ؟

ان اهالي ام الفحم يستنكرون هذا التصرف الاستبدادي.. ويطالبون بترخيص ابنية اصحاب الغرامات خصوصا وهي تنسجم مع الشروط التنظيمية المطلوبة .. وهم يطالبون بالموافقة على طلبات رخص لا تزال في ادراج دائرة التنظيم اكثر من سنة ونصف السنة .. فالافضل الترخيص لاصحاب هذه الطلبات او معالجتها على الاقل من محاكمة المواطنين وتغريمهم بعد ان يفقدوا صبرهم وتلح حاجاتهم عليهم بالبناء مهما كانت النتائج ..

تهاني

الى الرفيق فهد زريق وعروسه
بمناسبة زواجهما
وبالرفاه والبنين
الحزب الشيوعي - حيفا
خلية الجبل

* * *

الى عزام توفيق طويل وزوجته
(دالية الكرمل)
بمناسبة زفافكما
الحزب الشيوعي - حيفا

**

الى ابراهيم سويد وزوجته
بمناسبة قرانكما
الحزب الشيوعي - حيفا
خلية قيسارية

**

الى
عبد الفتاح - وسعيد شبيطة
بالمولود الجديد
- سلام -
رفاق الحزب الشيوعي
في الطيره

Isssue no. 23 Missing

2 Aug. 1963

في احتفال مفعم بالبشر والسرور توقع في موسكو اتفاقية حظر التجارب

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٦ آب ١٩٦٣
١٦ ربيع اول ١٣٨٣
13 אב 5723
6.8.1963
العدد ٢٤ السنة ال ٢٠
No. 24 Vol. XX

אל־אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

المحادثات بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي تنتهي بوحده تامة في الرأي

موسكو ـ خاص بالاتحاد ـ في جو رفاقي ودي جرت هنا، يوم الجمعة الماضي، المحادثات التلخيصية بين وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الموجود في العاصمة السوفياتية، وبين ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.

وكانت المحادثات بين ممثلي لجنتي الحزبين الشقيقين المركزيتين قد ابتدأت قبل ذلك باسبوع، واشترك فيها، من الجانب الاسرائيلي ـ الرفيق صموئيل ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيق ماير فلنر، عضو مكتب الحزب السياسي ومركز سكرتارية الحزب. ومن الجانب السوفياتي، الرفيق بونوماريف سكرتير اللجنة المركزية والرفيق شفليافن وكيل مدير دائرة اللجنة المركزية.

وخلال هذه المحادثات جرى تبادل الرأي في الوضع الدولي وفي قضايا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

اوثانت يعرب عن تقديره للحكومة السوفياتية ورئيسها خروشتشوف

غروميكو : الاتفاقية نجاح لسياستنا الخارجية وهي قد تفتح الطريق امام اتفاقيات اخرى

راسك : المعاهدة خطوة اولى طيبة اذا اعقبتها خطوات مماثلة سيتحقق امل الاجيال في السلام

هيوم : الحكومة والشعب البريطاني يرحبان بهذه الاتفاقية

موسكو ـ شهدت العاصمة السوفياتية، موسكو، في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر امس الاثنين، احتفال توقيع معاهدة حظر التجارب النووية في الجو والفضاء الكوني وتحت سطح الماء. ووقع على المعاهدة، في قصر الكرملين، كل من اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتية، ودين راسك وزير الخارجية الامريكية واللورد هيوم وزير الخارجية البريطانية. وتقول وكالة «رويتر» ان رئيس الحكومة السوفياتية، نيكيتا خروشتشوف، والامين العام لهيئة الامم المتحدة، اوثانت، قد شهدا حفلة التوقيع وكانا يقفان وراء الموقعين والابتسامة والبشر يبدوان على وجهيهما. ولما كان وزراء خارجية الدول الثلاث يوقعون على المعاهدة دوى التصفيق والهتاف. ثم تصافح الوزراء الثلاثة بعد التوقيع بحرارة، وشرب الحضور نخب الصداقة والسلام.

وقال اندريه غروميكو (الاتحاد السوفياتي) ان التوصل الى هذه المعاهدة قد يمهد السبيل لاتفاقيات اخرى والحكومة السوفياتية تعتبر هذه المعاهدة نجاحا لسياستها الخارجية وهي ستبذل كل ما في وسعها من اجل التوصل الى حل المشاكل الدولية الاخرى المختلف عليها.

اما دين راسك (امريكا) فقال ان المعاهدة خطوة اولى طيبة ولكنها لا تضع حدا لتكديس الاسلحة النووية ومع ذلك فاذا تبعتها خطوات طيبة اخرى فستجعل امل الاجيال في السلام حقيقة واضحة.

واعلن اللورد هيوم (بريطانيا) ان حكومته والشعب البريطاني كله يرحب بالاتفاقية ويأمل بتحسن الجو الدولي. فالحرب النووية امر لا يمكن تصوره.

هذا وقد اجتمع خروشتشوف بوزير الخارجية الامريكية دين راسك

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

رئيسا مجلس شفاعمرو والرامة يعربان عن تأييدهما لمؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور

مجلس كفر ياسيف ايد الكفاح من اجل صيانة اراضي دير الاسد والبعنة ونحف .. لجنة الشاغور توزع بيانا على ابناء الشعب العربي .. القرى في الجليل والمثلث تختار وفودها

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اعرب رئيس بلدية شفاعمرو جبور جبور ورئيس مجلس محلي الرامة حنا مويس اثناء زيارة وفد لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور لكل منهما في بلده عن تأييدهما معركة الدفاع عن هذه الاراضي وصيانتها بابطال امر المصادرة ووعدا بالاشتراك في مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور الذي سيعقد في صباح يوم السبت ٦٣/٨/٣ في قاعة المؤتمر ٣٩ شارع مار يوحنا في حيفا ..

وكان وفد اللجنة الذي تالف من يوسف حسين اليوسف وبولس بولس ومحمد حسين الخليل واحمد شكري الذباح وحنا بشارة وحنا ابراهيم قد زار رئيس مجلس الرامة حنا مويس يوم الجمعة الفائت. كذلك زار وفد اللجنة (الذي تالف من محمد علي الخطيب واحمد شكري الذباح ويوسف حسين اليوسف ومحمد حسين خليل وحنا بشارة وحنا ابراهيم) رئيس مجلس شفاعمرو جبور جبور يوم الاحد اول امس ..

ويقول مراسلنا في الجليل ان السيد جبور جبور دعا اثناء هذه المقابلة الى توحيد الصفوف والجهود في سبيل الدفاع عن مصالح الشعب العربي في هذه البلاد ..

ويقول مراسلنا في كفر ياسيف ان مجلس كفر ياسيف المحلي كان قد اعلن في اكثر من مناسبة تاييده التام لاهالي دير الاسد والبعنة ونحف في كفاحهم لابطال امر مصادرة اراضي الشاغور بل انه قد بادر ايضا الى دعوة المجالس البلدية والمحلية العربية للاجتماع واتخاذ اجراءات مشتركة دفاعا عن هذه الارض ..

ولهذا فمن المتوقع ان يشترك وفد يمثل هذا المجلس في مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور ويضم صوته الى اصوات كافة القوى الداعية الى حماية ارزاق الوف ابناء القرى الثلاث.

وفي الوقت ذاته علم مراسلنا في حيفا ان لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور اصدرت نداء الى ابناء الشعب العربي ابرزت فيه اهمية توحيد كافة القوى في هذا الامر على اعتبار ان الانتصار في هذه المعركة هو انتصار لمعركة الدفاع عن الارض والكيان الوطني في البلاد.

ولا يزال رجال اللجنة يوزعون الدعوات في الجليل والمثلث على مختلف الاشخاص والهيئات للاشتراك في المؤتمر ..

وعرفنا ان مختلف القرى تعد وفودها لتشترك في هذا المؤتمر ..

اجتماع في البعنة

وفي نهاية الاسبوع الماضي عقدت لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور اجتماعا شعبيا تحت شعار «ابعدوا كرمئيل كيلومترين اثنين فتوطدوا الصداقة مئتي كيلومتر» تكلم فيه محمد حسين الخليل وحنا ابراهيم وحسن بكري.

وقد اعرب المجتمعون عن اصرارهم على صيانة اراضيهم واعلنوا تلبيتهم دعوة اللجنة لعقد المؤتمر الشعبي في حيفا.

وزارة جديدة في سوريا ومخطط الهلال الخصيب

دمشق ـ تالفت الوزارة السورية الجديدة برياسة صلاح البيطار الذي احتفظ بملف وزارة الخارجية بينما تسلم البعثي نور الدين الركابي وزارة الداخلية وعبد الله زياده وزارة الدفاع ..

وبذلك يكون اللواء امين حافظ رئيس مجلس قيادة الثورة ونائب الحاكم العسكري ورئيس اركان الجيش قد تخلى عن وزارتي الداخلية والدفاع ..

وعلى الرغم من ان وكالات الانباء وصفت عبدالله زياده «بالوحدوي» لتميزه عن «البعث» الا ان الوزارة الحالية هي بعثية وتاليفها لم يغير الوضع في البلاد .. فاللواء امين حافظ يتمتع بصلاحيات دكتاتورية وقد تحول الى الناطق بلسان حال الحكومة ..

الوحدة مع العراق

وقد صرح اللواء حافظ لمراسل «الكفاح» اللبنانية بانه يعتقد بان الاتحاد بين العراق وسوريا اكثر واقعية على الرغم من تاييده لاقامة الدولة الاتحادية الثلاثية بين مصر والعراق وسوريا ..

واضاف حافظ ان سوريا والعراق هما دولة واحدة.

وهكذا يتاكد ما نشرته الصحف ووكالات الانباء من ان قادة البعث يتجهون في سبيل تثبيت مواقعهم في القطرين : العراق وسوريا نحو الاتحاد .. ولكن مثل هذا الاتحاد لا يمكن ان يعيش خصوصا وان بعثيي العراق قد فقدوا حقهم في الحياة السياسية والبقاء بمذابحهم الهولاكية التي لم تتوقف وبحرب الابادة التي يشنونها على الشعب الكردي المكافح من اجل حقوقه المشروعة ..

ويضيف مكاتب الاتحاد السياسي :

وعامل اخر يدفع قادة البعث في سوريا، الذين نسخوا اساليب زملائهم العراقيين الى حد ما، الى اللجوء الى مشروع الهلال الخصيب.

فهم يدعون الى وحدة سوريا والعراق ويعلنون ترحيبهم بانضمام مصر اليها على اعتبار ان هذا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

ربع مليون انسان يشتركون في مسيره ضخمة

عشرة من كواكب ونجوم هوليوود يعتزمون الاشتراك في المسيرة

شرطة الباما تستخدم عصيا ذات تيار كهربائي ضد السود المتظاهرين

نيويورك ـ اعلن زعماء الحركة النضالية من اجل تحقيق المساواة في الحقوق في امريكا ان الاحصائيات المتوفرة لديهم تبين ان نحو ربع مليون انسان سيشتركون في المسيرة الى واشنطن التي ستجري في الثامن والعشرين من اب الحالي تحت شعار «العمل والحرية»

وهذه المسيرة الضخمة تهدف الى تاييد تشريع قانون لضمان المساواة التامة في الحقوق بين كل العناصر، ولوضع حد للتمييز بسبب اللون.

وذكر روي ويلكنز، السكرتير العام لمنظمة تقدم الملونين القومية، ان طلائع المتظاهرين ستصل الى واشنطن في الساعة الثانية من فجر يوم ٢٨ آب، بينما تستمر كتل المشتركين في المسيرة في تدفقها نحو العاصمة الامريكية في اكبر مظاهرة عرفتها البلاد من اجل منح السود المساواة التامة في الحقوق.

واضاف ويلكنز ان عشرة من قادة هذه المنظمة سيطلبون الى الرئيس الامريكي، كنيدي، وزعماء مجلسي الكونغرس والشيوخ مقابلتهم والاستماع الى مطالبهم.

وقد اعلن عشرة من كواكب ونجوم السينما في هوليوود عزمهم على الاشتراك في هذه المسيرة الاحتجاجية.

هذا ويؤخذ من انباء ولاية الباما ان الشرطة فيها قد هاجمت ٣٠٠ من السود تظاهروا ضد التمييز العنصري واستخدمت ضدهم الهراوات وعصي خاصة ذات تيار كهربائي فجرحت عددا منهم واعتقلت اخرين.

اجتماع ممثلي دول افريقيا

داكار ـ يجتمع ممثلو ٢٢ دولة افريقية في داكار لوضع خطة للبحث في مستقبل مستعمرات البرتغال في افريقيا ولصياغة موقف من قضية التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا التي تبحث الان في مجلس الامن .. كذلك سيبحث المجتمعون بشان المنظمات الاقليمية في افريقيا ..

وقد صرح احمد بن بلا رئيس وزراء الجزائر، الذي سيشترك في دورة الامم المتحدة القادمة، ان الدول الافريقية ستضع خطة مشتركة تنتهجها في تلك الدورة.

امريكا وراء حوادث الاستفزاز في كوريا

طوكيو ـ دحض اللواء شونغ هوان شانغ ممثل قوات كوريا الدمقراطية في لجنة الهدنة الكورية مزاعم القيادة الامريكية التي اشاعت ان جنودا من كوريا الدمقراطية (الشمالية) تسربوا الى المنطقة الحرام بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية واطلقوا النار على الامريكيين والكوريين الجنوبيين.

وقال ان الامريكيين يختلقون هذه الحوادث.

الولايات المتحدة تقرض سفاحي بغداد

بغداد ـ بعد ان اتفق سفاحو العراق مع بريطانيا على تزويدهم بالاسلحة والمعدات عقدوا اتفاقات مع الولايات المتحدة الامريكية لتزودهم بقروض ومساعدات.

وقد صرح المتحدث الامريكي في بغداد ان الولايات المتحدة وضعت تحت تصرف الحكومة العراقية قرضا لتزودها عن طريقه بمنتجات زراعية من الولايات المتحدة كالارز والدخان وغيرهما ..

تشديد حرب الابادة

و«المساعدة» الامريكية والمعاضدة البريطانية تزدادان في وقت تشدد فيه السلطات العراقية حرب الابادة التي تشنها على الشعب الكردي .. وقد اذاع راديو بغداد ان القوات العراقية «حررت» بعض المواقع البرازانية الواقعة على بعد ٢٠ كيلو مترا من الحدود التركية وكبدت المحاربين الاكراد خسائر في الارواح ..

وقد زعمت المصادر البغدادية ان القوات العراقية دمرت واحتلت قرية برازان معقل زعيم الثورة الكردية الملا مصطفى البرازاني ..

وزعمها هذا يؤكد ان هذه القوات تستخدم الطائرات لتدمير القرى الكردية وقتل اهلها دون تمييز.



حول مباحثات موسكو الدائرة الآن ..

طريق تخفيف التوتر .. هو طريق اطفاء مواقد الحرب

المباحثات بين وزراء خارجية الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية التي بدأت اثر توقيع اتفاق حظر التجارب النووية تثبت اهمية هذا الاتفاق التاريخية وتؤكد انه يفتح ثغرة في جليد الحرب الباردة يمكن ان تتسع حتى تغير الجو الدولي تغييرا جذريا ..

واتساع مواضيع الابحاث لتشمل الحيلولة دون وقوع هجوم مفاجيء .. وتوقيع معاهدة عدم اعتداء بين دول ميثاق وارسو وحلف الاطلسي .. وقضية الصلح مع المانيا وبرلين الغربية .. ومنع انتشار الاسلحة النووية .. ونزع السلاح .. اتساع نطاق الابحاث لتشمل كل هذه المواضيع او بعضها يوحي باهمية الممكنات الجديدة التي خلقها الاتفاق على حظر التجارب النووية ..

طبعا من الخطأ التقليل من المصاعب التي تعترض تسوية هذه المشاكل .. فهناك محافل استعمارية مغالية في الرجعية والعدوان ستحاول جهدها ان تعرقل حل المشاكل وتضاعف العقبات التي تعترض طريق تخفيف التوتر الدولي الذي هو نفسه وعر المسالك ..

ولا نشك مطلقا في ان هذه المحافل هي المسؤولة عن تشديد التوتر الان في كوريا عن طريق هذه الاصطدامات المسلحة التي تناقلت الانباء وقائعها .. وزعم الرجعية بان الصين الشعبية هي التي تثيرها لمعارضتها في اتفاق حظر التجارب لا يقوم على اساس .. فوجود الاستعمار الامريكي في كوريا الجنوبية وتحويله اياها الى قاعدة عسكرية .. ونسفه محاولات وحدة كوريا بشطريها الشمالي والجنوبي .. هي العوامل التي تشدد التوتر في المنطقة وتؤدي الى وقوع هذه الحوادث ..

والحقيقة التي لا يستطيع ان يتجاهلها المرء هي ان الطريق الى اطفاء مواقد الحرب المختلفة لا يمكن ان تعبد بالقواعد العسكرية التي نشرتها الولايات المتحدة في كل مكان او بكبت الشعوب ومنعها من حق تقرير المصير كما تفعل الولايات المتحدة في فيتنام الجنوبية وكما تفعل البرتغال في انجولا وبريطانيا في عدن والجنوب العربي ..

لقد اعلن الاتحاد السوفياتي ان التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة لا يفترض مطلقا ابقاء الوضع الراهن على حاله ولا منع الشعوب من تقرير مصيرها ولا التخلص من عبودية الاستعمار وتدخله في شؤون الاقطار الاخرى .. بل هو اكد ان تخفيف التوتر الدولي وتجنيب الانسانية خطر حرب نووية مدمرة بتنفيذ نزع السلاح التام الشامل سيخلق الظروف لانتصار الشعوب المناضلة من اجل حريتها وسيوطد مساعي الدول الفتية النامية من اجل توطيد استقلالها السياسي والاقتصادي ورد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

ابا ايبان يصرح بان الحكومة ستعيد البحث في سياستها تجاه العرب

ويقول : استقالة بن غوريون ادت الى تغييرات طبيعية معينة .. ولكنه يعود و«يصحح» اقواله بعد جلسة الحكومة الاخيرة !!..

لندن ـ نشرت جريدة «جويش كرونكل» اللندنية التصريحات التي ادلى بها اليها نائب رئيس حكومة اسرائيل، ابا ايبان، وجاء فيها ان حكومة اسرائيل تبحث في امر بذل جهود تؤدي الى تحسين العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية. وقد قال ابا ايبان ان ترك بن غوريون رئاسة حكومة اسرائيل قد سبب، بالضرورة، «البحث مجددا في وضعنا من نواحي حيوية عديدة».

ويؤخذ من التصريحات التي نشرتها هذه الجريدة ان ابا ايبان قد قال ان رئيس الحكومة الجديدة، ليفي اشكول، ينوي «البحث مجددا في سياسة اسرائيل في مجالات واسعة». وذكر ابا ايبان ان منصبه (كنائب رئيس للحكومة) سيشمل معالجة القضية العربية، في الشؤون الداخلية وفي الشؤون الخارجية.

وقال ابا ايبان ان كل بحث في وضع العرب في اسرائيل سيؤدي بالضرورة الى بحث قضية اسرائيل والاقطار العربية باكملها. واضاف : ونحن ملزمون بان نبحث اذا كان ممكنا اجراء اي شيء من شانه ان يؤدي الى تحسين علاقاتنا مع جيراننا العرب، على غرار التحسين الذي طرا الان على الحرب الباردة بين الغرب والشرق.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

امريكا تحاول تشديد محاصرة كوبا

موسكو ـ اذاعت وكالة الانباء السوفياتية الرسمية، تاس، بيانا جاء فيه ان الولايات المتحدة الامريكية تنتهك قوانين المواصلات البحرية الدولية وذلك بادراجها السفن التي تعمل في مجال الاتجار مع كوبا في القائمة السوداء.

وذكر مندوب وكالة «تاس»، بوريس تسكوف، ان شركة النفط «ايسو»، قد حاولت منع نقل الوقود الى كوبا ولما فشلت في ذلك طلبت الى ادارة التجارة في وزارة التجارة الامريكية اتخاذ اجراءات ضد الدول المستمرة في نقل البضائع الى كوبا.

واكد مندوب وكالة «تاس» الاقتصادي ان ادراج عدد من السفن في القائمة السوداء يسبب تذمرا كبيرا في الاوساط التجارية في عدد من البلدان ولا سيما في اوساط شركات البواخر في بريطانيا والنرويج وايطاليا واليونان والدنمارك.

اتساع اضراب عمال المناجم في اسبانيا

مدريد ـ اخذ الاضراب الذي اعلنه عمال المناجم في منطقة استوريا باسبانيا يتسع ويشتد حتى وصل عدد المضربين اليوم الى ٩ آلاف عامل.

فقد انضم الى الاضراب عمال ثلاثة مناجم فحم كبيرة في وادي لانجريو ونالون. هذا وفشلت المساعي المبذولة لانهاء الاضراب.

ويذكر القراء ان عشرات الوف عمال المناجم في اسبانيا كانوا قد اعلنوا الاضراب قبل اشهر وحصلوا على بعض مطالبهم بعد ان صمدوا في معركتهم واحرزوا تاييد وعطف وتضامن عمال مختلف الاقطار.

والمضربون يطالبون بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل.

مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور اسهام في معركة الدفاع عن الاراضي العربية

حملة تهدف الى تشريد البدو وتذويبهم

في مقابلة صحفية مع مكاتب هارتس[1] دعا موشه ديان وزير الزراعة الحالي الى حل مشكلة البدو[2] بتحويلهم الى عمال صناعة وبناء (المقصود عمال بناء يعملون في اشد الاعمال ارهاقا) ..

وقال الوزير القائد ان البدو يشكلون مشكلة اجتماعية خطيرة !! و«مشكلة امن جدية» ! ولا جدوى في اقتراح توطينهم في ٥٠ قرية بدوية تزود بالماء والاجهزة الزراعية ..

وكان الوزير القائد في تصريحه دبلوماسيا لا عسكريا فاقترح ان ينفذ التخطيط بالاقناع لا الاكراه وذلك بمعاملة البدو كالقادمين الجدد بمنحهم قروضا يستخدمونها لترتيب امور سكنهم واستقرارهم .

وليس في الاقتراح شيء جديد .. فالوزير القائد دعا اليه في السنوات السابقة وكان يحدد المواقع لاستقرار البدو الذين يتحولون الى عمال .. واذا لم تخني الذاكرة فقد كانت الرملة اقتراحه الاخير ..

والوزير القائد لا ينفرد في هذا الراي .. فاجهزة ضخمة ذات حول وطول حاولت تنفيذ هذا المخطط بغير الاقناع فاجلت مثلا في مطلع هذا العام عرب الهواشلة عن منطقة ديمونه وجردتهم من حوالي اربعين الف دونم من اراضيهم .. وقامت مرارا وتكرارا بالتضييق عليهم بشتى الطرق منها مثلا الحيلولة دون وصولهم الى مراعيهم للقضاء على مواشيهم احدى مصادر رزقهم الجوهرية ..

والجهاز الضخم يستوحي سياسته من موقف السلطات التي تحاول بشتى الطرق تشديد الخناق على البدو الذين يعملون في الزراعة وتربية المواشي في ظروف شاقة ..

فالسلطات مثلا في سنوات الجفاف المتعاقبة منذ عام ١٩٥٨ قلصت المساعدة التي منحتهم اياها الى اربعة ملايين ليرة على اعتبار ان الدفع يجب ان يشمل ١٥ الف دونم من ٤٠٠ الف دونم هي مجموع الاراضي التي يزرعها البدو ..

ومن لا يذكر المجاعة التي اصابت البدو والكوارث التي حلت بهم خلال سنوات الجفاف تلك ؟

وهكذا من الواضح تماما ان مخطط الحكومة باجهزتها المختلفة يقوم على حل مشكلة البدو باقتلاعهم من جذورهم وتشريدهم عن اراضيهم وتذويبهم في المجتمع ليصبحوا «حطابين وسقاة ماء» ..

وحديث الوزير القائد عن الخطر الامني في مشكلة البدو هو مصدر هذه السياسة الوحشية .. فالحكم القائم لا يريد ان يبقى تجمعا عربيا زراعيا في البلاد لانه يعتقد ان مثل هذا التجمع هو اساس الكيان العربي القومي في البلاد .. ولهذا يعمل ما في وسعه لتذويب العرب في المجتمع العبري ليسهل ذ ر العدمية القومية وبذلك يحل مشكلة مطالب الشعب العربي القومية في هذه البلاد ..

الهجوم على البدو جزء من المخطط الشامل

وهذا الاستنتاج تدعمه الحقائق والتطورات في شتى انحاء البلاد .

فمنذ قيام الدولة والسلطات بمختلف الاساليب القانونية والاجراءات الادارية تجرد العرب شيئا فشيئا من اراضيهم حتى شاع بينهم جوع الاراضي واصبح الخطر يتهدد كل شبر من اراضيهم .

ولا نقول هذا اعتباطا .. ولا نقوله اعتمادا على تقديرات عفوية .. فالارقام الرسمية تحدثت عن مصادرة حوالي ٧٥٠ الف دونم .. واعترفت بان المزارعين العرب في البلاد ، عدا بدو النقب ، يعملون في حوالي نصف مليون دونم ..

ومعنى هذا الامر اوضحته الان دائرة الزراعة في تقرير اعلنه جدعون ويكرت في «اليوم»[2] في مقال تحت عنوان «الزراعة العربية امام افاق جديدة» كتب ويكرت :

«واول ما يلفت النظر في هذا المضمار ان عدد المزارعين العرب الذين يملكون وحدات زراعية لا يزيد على عشرة الاف ملاك ، وان هؤلاء يشكلون فقط ستين بالمئة من سكان الريف العربي في اسرائيل . والعبرة من هذا الوضع واضحة وهي ان على كل تخطيط للمستقبل الزراعي في المحيط العربي ان يأخذ بعين الاعتبار ايجاد مصادر رزق ثابت لبقية الاربعين بالمئة من سكان القرى العربية ...

«وثمة عامل اخر لا يقل اهمية عن الاول الا وهو صغر حجم معدل الوحدة الزراعية في المحيط العربي .. فمن عشرة الاف الملاك العربي لا

اميل توما

يزيد عدد الملاكين الذين لهم وحدة تزيد على ثلاثين دونما (وهي الحد الادنى لضرورات الحياة) على ثلاثة الاف ملاك»

وهذا الكلام يعني ان عملية نهب الاراضي التي تقلص مساحات الاراضي الزراعية التي يمتلكها الفلاحون العرب الى العشر في بعض الاحيان وتجردهم من اراضيهم كلها في احيان اخرى قد ادت الى وجود ٤٠ بالمئة من سكان الريف بدون مصدر رزق .. والى تخفيض عدد الملاكين المزارعين الذين يعتمدون على ثمرة الارض بنسبة ٧٠ بالمئة ..

(فهذا هو معنى القول ان ثلاثة الاف فقط يمتلكون وحدة زراعية تزيد على ٣٠ دونما بينما ٧ الاف ملاك لا يملكون مثل هذه الوحدة)

ومعالم هذه العملية الخطيرة والسياسة القائلة تتضح تماما من امر مصادرة اراضي الشاغور ، اراضي دير الاسد والبعنة ونحف ..

ففي عام ١٩٤٤ كانت هذه القرى الثلاث بمواطنيها الذين بلغ عددهم ٣٢٠٠ مواطن تستثمر ١٦٠٠٠ دونم .. وفي عام ١٩٤٩ اي بعد قيام الدولة بقليل انخفضت المساحة بسبب اجراءات المصادرة الى ١٢٥٠٠ دونم مع ان عدد السكان تضخم بنزوح بعض اللاجئين الى تلك القرى ... وفي عام ١٩٥١ ظهر ان الف انسان يعيشون بلا ارض .. وبدلا من ان تزودهم السلطات بالارض استمرت عملية النهب فتقلصت مساحة اراضي هذه القرى في عام ١٩٦١ الى ٧٥٠٠ دونم .

والان جاء امر المصادرة الجديد على حوالي ٥٠٠٠ دونم هي البقية الباقية تقريبا من اراضي هذه القرى

وهكذا يظهر ان عملية مصادرة اراضي الشاغور لا تختلف جوهريا عن العملية التي يقترحها موشي ديان الوزير القائد «لحل مشكلة بدو النقب» .. اي انها عملية القضاء على الزراعة العربية تمهيدا لخنق القرى العربية وتذويب اهلها في المدن لتتم عملية القضاء على الكيان العربي القومي .

وهي لا تختلف عن عملية هدم بيوت عرب السواعد ومحاصرتهم بغية تشريدهم عن اراضيهم ومساكنهم ومن ثم تذويبهم

اي افاق امام الزراعة العربية

وتخطيط الحكومة في هذا الميدان يسترشد بقول الشاعر :

«ومن لم يمت بالسيف مات بغيره..»

فاجهزته المختلفة تعمل ما في وسعها ، اذا لم تفلح اجراءات المصادرة والنهب القانوني .. واذا لم تنجح محاولات شراء الاراضي ، من اجل القضاء على الزراعة العربية باساليب اخرى .

فهي تمسك ايديها عن اقراض الفلاحين العرب .. ومن ثم تعرقل تسويق بضائعهم..وتساعد الاحتكارات على فرض اسعار تهدف الى تدمير اهم فرعين من فروع انتاجهم الزيتون والدخان .. وموقف السلطات من طلبات مزارعي الدخان الذين اصيبوا بكارثة البياض الزغبي هذا العام ومنحها هؤلاء المزارعين هبة بمقدار ١٥ ليرة للدونم الواحد كانت دليلا جديدا على هذا النهج .

ولا نريد ان نستعرض اوضاع الزراعة العربية كلها . فامرها معروف .. ففي اخر ميزانية عامة كان نصيب الزراعة العربية خمسة ملايين ليرة منها ١,٩ مليون هبات والرصيد قروض ..

اما مشكلة الري فلا تزال على حالها على الرغم من زيادة طفيفة في مساحة الاراضي العربية المروية .. فحتى الان تبلغ مساحة الاراضي العربية المروية ٣٢ الف دونم فقط .. وحتى الان حسب اخر الاحصاءات يمتلك العرب ٢٥٠ تراكتورا اي بمعدل تراكتور لـ ١٨٥٠ دونم بينما في الزراعة اليهودية وصل المعدل الى ١ مقابل ٣٠٠ دونم .

لن يقبل الشعب بهذا المصير

لا البدو خضعوا للمصير الذي يخططه لهم المسؤولون .. ولا اخوانهم الفلاحون العرب خضعوا له ..

وقد كافح الفلاحون العرب يشد ازرهم الشعب العربي باسره والقوى الدمقراطية اليهودية ضد هذا المصير .. وناضلوا من اجل كل شبر استولت عليه السلطات تجبرا واستبدادا ..

وكثيرون من الفلاحين العرب لم يستسلموا حتى الان لنتائج عملية السلب الكبرى التي تمت عام ١٩٥٣ تحت ستار قانون استملاك الاراضي لاغراض التطوير .. وقد اعربوا عن عدم استسلامهم برفض التعويض او المبادلة وبذلك اضعفوا شرعية هذا القانون العنصري الجائر ..

والمؤتمر الذي دعت الى عقده لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور في حيفا في ١٠ اب ١٩٦٣ هو علامة نيرة من علامات هذا الطريق النضالي الذي اثار احترام الراي العام اليهودي ودفع محافل عديدة الى تأييد الفلاحين في القرى الثلاث في نضالهم من اجل صيانة اراضيهم ..

والحقيقة التي لا يمكن لاي انسان ان يتجاهلها هي اهمية المؤتمر في المعركة العامة لاحباط مخطط تدمير الكيان القومي العربي في هذه البلاد .. فهذا المؤتمر وان تحددت اهدافه بالدفاع عن اراضي الشاغور فهو يسهم في المعركة الكبرى دفاعا عن الاراضي العربية ..

لقد اعلن رئيس الحكومة الجديد اشكول انه لا يريد ان يسير مغمض العينين عند مواجهة السياسة القائمة حيال الشعب العربي في هذه البلاد . وقال انه سيعيد النظر بها .. وفي الاسبوع الثالث عاد ثانية ابا ابن وردد هذا الامر ..

ومشكلة نهب الاراضي العربية او مخطط تدمير الزراعة العربية وتشريد القرويين العرب هي احد المشاكل التي تواجه الشعب العربي في هذه البلاد وتحتاج الى اعادة نظر .. واعادة النظر تعني امرا واحدا : وقف نهب الاراضي وصيانة الزراعة العربية وتطويرها .. واي شيء افضل من البدء بالغاء امر مصادرة اراضي الشاغور ؟

ان الشعب العربي تؤيده القوى الدمقراطية اليهودية يدرك ان نوايا اشكول المعلنة لا تسمن ولا تغني من جوع الا انها توحي بهبوب ريح اخرى وتستنفر القوى الشعبية لمضاعفة النضال من اجل تحقيق اهدافها .. فلا اشكول ولا غيره سيقوم باجراء ايجابي الا بضغط النضال الشعبي .

ومؤتمر الشاغور المقبل هو من هذا الضغط الشعبي .

1 — ٦٣/٧/٣١ . 2 — يبلغ عددهم حسب تقديره ١٨ الفا . 3 — ٦٣/٧/٢٤ .

بنك التعمير الافريقي

الخرطوم — وقعت ٢٢ دولة افريقية على اتفاقية انشاء بنك التعمير الافريقي برأسمال قدره ٢٥٠ مليون دولار .. وكان وزراء مالية الدول الافريقية قد اجتمعوا في العاصمة السودانية في الاسبوع الماضي وقرروا هذا الامر ..

وفي خطابه يوم افتتاح جتماع وزراء المالية صرح ابراهيم عبود رئيس حكومة السودان ان هذا البنك سيرحب بالمعونات الاجنبية غير المشروطة .

في كوريا الجنوبية حيث الجوع والشقاء

كان شهر تموز ١٩٦٣ شهر التضامن مع كوريا .. وفي هذا الشهر ارتفعت النداءات من اجل وحدة كوريا بشطريها الشمالي الدمقراطي والجنوبي المستعمَر .

والحقيقة ان كوريا الجنوبية تعيش في ظل كابوس مرعب .. فالحكم الدكتاتوري الذي تحميه الحراب الامريكية قد افقر الشعب الى درجة الحرمان .. وفي بعض المناطق يجوع الناس فعلا ..

وقد بلغ عدد المتعطلين جزئيا وكليا سبعة ملايين .



المتعطلون يقفون في شارع في العاصمة سيئول ينتظرون العمل

الجياع في سيئول ينتظرون الفتات الذي تقدمه المنظمات

بمناسبة عيد الحزب الشيوعي السوفياتي الستين

لماذا حزب واحد في الاتحاد السوفياتي ؟

عرض لهذا التطور التاريخي

بمناسبة الاحتفالات بعيد الحزب الشيوعي السوفياتي الستين التي تجري في الاتحاد السوفياتي ومختلف انحاء العالم ننشر تلخيصا لمقال نشرته مجلة الثقافة والحياة السوفياتية (عدد ٤ — ١٩٦٣) حول الحياة الحزبية في الاتحاد السوفياتي تحت عنوان لماذا حزب واحد في الاتحاد السوفياتي .

يبدأ صاحب المقال بمقدمة عن ماهية الاحزاب على اعتبار انها تنظيمات سياسية طبقية تمثل في المجتمعات الاستقلالية الطبقات القائمة — الرأسماليين، العمال، الفلاحين — والفئات المختلفة. وينتقل الى بحث التطور التاريخي الذي ابقى الحزب الشيوعي السوفياتي حزبا منفردا فيكتب :

«في روسيا ما قبل الثورة كانت هناك احزاب عديدة . ومثل الحزب البلشفي (كما كان يطلق انذاك على الحزب الشيوعي) الطبقة العاملة ، ومثل المناشفة (الذين انشقوا عن الحزب) والاشتراكيون الثوريون البرجوازية الصغيرة بينما مثل الدمقراطيون الدستوريون البرجوازية الاستعمارية والاكتوبريون اسياد الارض الكبار .. وهكذا الى سائر المنظمات .

«وبنشاط حارب الحزب البلشفي الدمقراطيين الدستوريين والاكتوبريين لانهم دافعوا عن مصالح الطبقات الرجعية — البرجوازيين واسياد الارض — وكانوا اعداء الطبقة العاملة . وفوق ذلك انتقد البلاشفة حزبي البرجوازية الصغيرة — المناشفة والاشتراكيين الثوريين — لارائهما النظرية الخاطئة . ولكن في بعض الاحيان تعاونوا مع هذين الحزبين حين كان ذلك في مصلحة الشعب العامل .

«وانقرضت بعض الاحزاب السياسية نتيجة ثورة اكتوبر الاشتراكية (عام ١٩١٧) وبين هذه حزبا الدمقراطيين الدستوريين والاكتوبريين اللذان قادا نضال الطبقات المستغلة المسلح ضد ثورة الشعب . لقد تحطما وذهبا مع ريح الطبقات التي مثلاها» .

ويذكر صاحب المقال ان حزبي المناشفة والاشتراكيين الثوريين بقيا يعملان بعد الثورة وان الحزب الشيوعي السوفياتي بقيادة لينين لم يقم بمحاولة لحظرهما بل اقترح ضم يساريي الاشتراكيين الثوريين الى الحكومة ولكنهم رفضوا ذلك . ثم يكتب ان مرسوم الارض المشهور الذي اقره مؤتمر السوفيات الثاني باقتراح لينين شمل «لائحة الفلاحين بشأن الارض» التي صاغها الاشتراكيون الثوريون ويستطرد :

«وهذا ما قاله لينين يخاطب المؤتمرين في هذا الشأن : سمعت بعض الناس يقولون ان مرسوم ولائحة الارض صاغهما الاشتراكيون الثوريون فليكن الامر هكذا . فلا اهمية لمن صاغهما . فبوصفنا حكومة دمقراطية لا نستطيع ان نتجاهل قرار الناس العاديين حتى وان اختلفنا معه . فالفلاحون سيرون الحقيقة حين تنصهر في تجربة الحياة والتنفيذ العملي . واذا سار الفلاحون وراء الاشتراكيين الثوريين ومنحوهم الاكثرية في الهيئة التمثيلية فسنقول ايضا : فليكن الامر هكذا . فالحياة هي افضل معلم وستظهر من الصائب . ليقرر هذا الامر من طرف ونحن نقرره من طرف اخر . وستقربنا الحياة الواحد نحو الاخر في عملية النشاط الثورية الخلاقة وفي تطوير اشكال جديدة للدولة . علينا ان نتبع الحياة وان نسمح في ان يمارس الشعب حرية النشاط الخلاق التامة » .

ويمضي كاتب المقال فيقول ان كلمات لينين تعرف بوضوح موقف الحزب الشيوعي من الاشتراكيين الثوريين وتوضح ان الاسلوب الوحيد الذي انتهجه الحزب الشيوعي كان اسلوب النقاش الايديولوجي لاظهار خطأ الاشتراكيين الثوريين وكسب الشعب الى جانبه .. وبعد ان يذكر ان الحزب الشيوعي ادرك ان الطبقات والتناقض الطبقي لن يختفي بين ليلة وضحاها بعد انتصار الثورة يقول :

«ولهذا السبب اشترك في اربعة مؤتمرات السوفيتات التي عقدت عام ١٩١٨ ممثلو احزاب سياسية اخرى ، وفي بعضها كان المناشفة والاشتراكيون الديمقراطيون يمثلون ثلث الاصوات.

«ولماذا انقرضت هذه الاحزاب ؟

«لانها وقد اعماها الحقد للحكم السوفياتي تعاقدت بحلف صريح مع الثورة المضادة ونزحت الى جانب اعداء الشعب العامل . فالمناشفة والاشتراكيون الثوريون تآمروا على الدولة السوفياتية واوحوا للكولاك (اصحاب الاراضي المتوسطين) بالتمرد وانشغلوا بالتخريب والتدمير واغتالوا قادة من الحزب الشيوعي وفي الحكومة . فالاشتراكيون الثوريون هم الذين نظموا محاولة اغتيال لينين قائد الثورة ورئيس اول دولة سوفياتية . وفي تموز ١٩١٨ حين عقد مؤتمر السوفيتات الخامس في موسكو بدأ الاشتراكيون الثوريون بتمرد وحاولوا تحطيم الحكومة السوفياتية المنتخبة شرعا واعتقال رجالها . فباعمالهم المعادية للثورة الصريحة ازاح المناشفة والاشتراكيون الثوريون النقاب من انفسهم امام الشعب . حتى اولئك الذين امنوا في وقت من الاوقات بحسن نواياهم واعتقدوا انهم يدافعون عن مصالح الشعب العامل بطريقتهم الخاصة ابتعدوا عنهم . وبدا الحزبان يتلاشيان وبعض المناشفة والاشتراكيين الثوريين وجلهم من العمال وفقراء الفلاحين وقفوا الى جانب الشعب وانتسبوا الى الحزب الشيوعي . اما الباقون فاصبحوا معادين للثورة تماما وكان مصيرهم كمصير الطبقات المستغلة المخلوعة» .

ويكتب الكاتب : وهكذا يظهر ان وجود حزب واحد — الحزب الشيوعي — في الاتحاد السوفياتي لا يعود الى تمسك الشيوعيين بالحزب الواحد بل كان نتيجة تطور تاريخي معين في الاتحاد السوفياتي . وبعد ان يذكر ان في اقطار اشتراكية اخرى يقودها الشيوعيون هناك عدة احزاب تبني الاشتراكية يرد على السؤال : لماذا لم تنشأ احزاب جديدة ؟

«الحقيقة ان تغييرات جذرية حدثت في الاتحاد السوفياتي منذ الثورة . فالمستغلون — الرأسماليون واسياد الارض — اصبحوا من مخلفات التاريخ .. والطبقة العاملة والفلاحون التعاونيون والمثقفون تربط بينهم علاقات الاخوة . ولا تتصادم المصالح الحيوية لاقسام المجتمع المختلفة بل تتوافق . وللشعب السوفياتي كله هدف واحد : بناء الشيوعية ، اعدل مجتمع على الارض. وبديهي ان لا يكون هناك اساس لنشوء احزاب جديدة لان ليس هناك من يحتاجها . ويمثل مصالح الشعب السوفياتي ويدافع عنها الحزب الشيوعي الذي يتمتع بثقة الشعب العامل وتأييده . وهذا لا يتعارض مع مبادىء الدمقراطية بل يجعل من الممكن تنفيذ هذه المبادىء تنفيذا كاملا . اما بشأن متطلبات مختلف الفرق المعينة فتلبيها النقابات والمنظمات الثقافية والتعليمية وما يشابهها .

«وقد اصبح الحزب الشيوعي ، حزب الطبقة العاملة ، حزب الشعب كله وطليعة المجتمع باسره . وسياسته تخدم بامانة مصالح الشعب الحيوية — العمال والفلاحين والمثقفين — وتهدف كل خطوة يخطوها الحزب الشيوعي خدمة المجتمع باسره وفائدته ولهذا يدعم المواطنون جميعا سياسة الحزب» .

وعند هذا الحد يعالج كاتب المقال كيف ان الحزب شعبي في عضويته ويدحض الاسطورة القائلة ان كل شيوعي زعيم فيذكر ان ثلثي الاعضاء الذين انتسبوا الى الحزب عام ١٩٦١ هم من العمال العاديين او من الفلاحين التعاونيين ويقول ان ١٥٠٠ مندوب من الذين اشتركوا في مؤتمر الحزب الثاني والعشرين هم من العمال والفلاحين وقادة فرق العمل وان ٧٠ بالمئة من اعضاء الحزب (عددهم ١٠ ملايين) يعملون في الانتاج .

كذلك يتحدث كاتب المقال عن صلات الحزب الوثيقة بالشعب وكيف يناقش القضايا الكبرى ويذكر ان برنامج الحزب الذي اقره المؤتمر الثاني والعشرون على الرغم من انه برنامج حزبي بحث في ٥٠٠,٠٠٠ اجتماع عقدت في المصانع والمزارع التعاونية والمؤسسات الاخرى واشترك فيها ٤,٦٠٠,٠٠٠ شيوعي وغير شيوعي .

ويختم مقاله فيكتب :

«على اي انسان غير مغرض ان يعترف عند دراسته برنامج الحزب ان الحزب الشيوعي حزب الشعب الحقيقي . فالبرنامج يركز اهتمامه على انشاء حياة سعيدة لكل فرد ومن الطبيعي ان يكون شعار الحزب: كل شيء باسم الانسان ولفائدته .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي — حيفا

وزير القضاء يعتذر للنائب سنيه

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — **قدم وزير القضاء دب يوسف ، الاعتذار للنائب الشيوعي موشه سنيه ، عما كان قد اعلنه في الكنيست يوم الخميس الماضي من معلومات زعم انها صحيحة وتبين فيما بعد انها ليست كذلك .**

وكان وزير القضاء قد اعلن في تلك الجلسة ان حكومة اسرائيل كانت قد توجهت الى حكومة المانيا الشرقية وطلبت اليها تزويدها بمواد معينة لاستخدامها في محاكمة ايخمان ولكن حكومة المانيا الشرقية لم تقدم هذه المواد .

وعلى اثر هذا وقف النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، وفند اقوال وزير القضاء مبينا ، من وقائع جلسات الكنيست ، ان حكومة اسرائيل لم تقدم اي طلب من هذا النوع لالمانيا الدمقراطية بل ان المانيا الدمقراطية هي التي ارسلت مندوبا خاصا يحمل موادا لاستخدامها في محاكمة ايخمان ، بينما حكومة اسرائيل لم تلب مطلب المدعي العام في المانيا الدمقراطية بتزويده بمواد من محاكمة ايخمان لاستخدامها في محاكمة هانز غلوبكا سكرتير الدولة في حكومة بون .

غير ان الوزير لم يقبل بهذا القول وندد به . ثم عاد في اليوم التالي وطلب حق الكلام والقى بيانا قال فيه :

بعد ان استمعت الى اقوال النائب موشه سنيه بحثت في الموضوع فتبين انني كنت على خطأ . ولو كنت اعرف الامور على حقيقتها لما كنت اقول ما قلته بالنسبة لبيان النائب سنيه ولذلك فمن النائب سنيه المعذرة .



وهذا ايضا لا يشرف البعث . . .

اذاعت صحيفة «البعث» الدمشقية في نهاية الاسبوع الماضي ان السلطات الاردنية اعتقلت زعماء «البعث» في الاردن ومن بينهم الدكتور جمال الشاعر وامين شقير وفائز بيضون ..

ثم فسرت الاعتقال ، الذي قد يبدو مفاجئا على اعتبار ان الاردن يعيش في ظروف «هادئة» نسبيا ، فقالت ان السلطات المذكورة رأت في حملة القاهرة على «البعث» فرصة سانحة لتخطو خطوتها ..

لا جدال ان قادة «البعث» في سوريا ارادوا عند صياغة النبأ الطعن بالناصرية واظهار التماثل بين عبد الناصر وزملائه .. من ناحية والملك حسين وسلطاته من الناحية الاخرى ..

وبالتحديد ارادوا اظهار «ثورية» زملائهم الاردنيين الذين يتعرضون للملاحقة والسجن !!

ولكن ، على افتراض صحة النبأ الذي لم تؤيده الوكالات بعد ، الا يرتد هذا الامر عليهم ؟ الا يكشف النقاب عن ماهيتهم «الثورية» ؟

في نهاية نيسان اجتاحت الاردن هبة شعبية عاصفة اسقطت حكومة الرفاعي وادت الى حل البرلمان وكادت ان تطيح بحكم حسين المتآمر مع الاستعمار ..

وابان هذه الهبة العاصفة لجأ حسين الى جيشه المتأخر سياسيا فاستخدمه لضرب الجماهير بالحديد والنار وزج بمئات الوطنيين الاحرار في السجون .. فكيف حصل وبقي زعماء «البعث» خارج السجون والمعتقلات منذ ذلك الوقت حتى الاسبوع الماضي ؟

زعماء «البعث» زعموا انهم الذين «قادوا الهبة» ! بل زعموا ان العناصر الناصرية هي التي اجهضت الهبة .. فلماذا تركهم حكم الحسين يتمتعون بالحرية واعتقلهم في اول آب بينما كان يقف في «البرلمان» الجديد ليعلن في خطاب العرش ان بلاده «واحة الاستقرار والامن !» وسط منطقة مضطربة ..

الا يعني هذا ان البعثيين لم يضلعوا باي قسط في هذه الهبة العاصفة التي كانت الجماهير وقودها والشيوعيون طليعتها الكفاحية ..

الا يثبت هذا كله صدق ما قاله وصفي التل رئيس الوزراء الاردني حتى اذار ١٩٦٣ من انه لا يخاف البعثيين فهو يجالسهم في الامسيات ويتناقش معهم دائما ؟

تاريخ قادة البعثيين في الاردن لا يشرف البعث مطلقا.. بل يدينهم ويمسح الرياء الثوري عن وجوههم .. لقد انجروا وراء حملة مكافحة الشيوعية التي اعلنها ناصر واسهموا في تحطيم الجبهة الوطنية الاردنية التي انتصرت عام ١٩٥٦ واقامت حكومة سليمان النابلسي الوطنية التي بدأت تسير بالاردن في طريق الاستقلال الوطني .. بل انهم تراجعوا في المعركة الكبيرة التي قامت بها الجماهير في نيسان ١٩٥٧ لاحباط المؤامرة الامريكية «مؤامرة حسين ـ مالوري السفير الامريكي» التي اطاحت بحكومة النابلسي ..

لقد تخلوا هم وغيرهم واحتدام اوار المعركة على اشده وتركوا الشيوعيين والوطنيين الدمقراطيين وحيدين في الميدان ليتحملوا عبء المعركة وليتعرضوا لاشد اساليب الارهاب والتنكيل ..

وسجون الاردن ومعتقلاتها امتلأت بالشيوعيين والدمقراطيين منذ تلك الايام وشهدت كفاحهم البطولي حيال التعذيب النازي الوحشي بل هي لا تزال تشهد هذا الكفاح الذي يتلاقى مع كفاح الشعب وطليعته الشيوعية خارج السجون ..

ان قادة البعث في العراق الغارقين حتى قمة رأسهم بدماء الشيوعيين الوطنيين وزملائهم في سوريا الذين يتلاقون معهم في الارهاب قد تحولوا الى اعداء الشعب العربي في كل مكان .. واصبحوا اما متلاقين مع الاستعمار او اجراء استعماريين ..

وقادة البعث في الاردن لن يختلفوا عن زملائهم في العراق وسوريا في نهاية المطاف ..

وهذا كله لا يغير من موقفنا من الناصرية .. ولكنها الان ليست موضوع بحثنا ..

والان لماذا اعتقلت السلطات الاردنية زعماء البعث ؟

الذي نعرفه ويعرفه معنا الجميع ان في الاردن صراعا بين الاستعمارين الامريكي والبريطاني على النفوذ والسيادة ـ وقد احتدم هذا الصراع ابان الهبة العاصفة التي اجتاحت الاردن في نهاية نيسان ١٩٦٣ .. انذاك كانت الولايات المتحدة تميل الى التضحية بحسين وكانت عناصر تعمل بهذا الوحي حتى لم يكن ذلك ممكنا .. وانذاك كانت بريطانيا تتمسك بحسين وعناصرها تعمل بهذا الايحاء .. وطبيعي ان حسين بطش بالشعب وبطليعته الوطنية .. وهذه الطليعة والشيوعيون في طليعتها كانت تعمل بايحاء مصلحة الشعب لا بايحاء الاستعماريين .. وكانت تهدف الى الاطاحة بحكم حسين لتعيد الاستقلال الى الاردن لا لتوطيد مواقع اي من الاستعماريين .. ولكن حسين اعتقل ايضا العناصر الامريكية انذاك ايضا وان لم يبطش بها ..

والظاهر ان قادة البعث كانوا في الجناح الاخر .. واعتقالهم الان اذا صح لا يخرج عن مناورات هذا الصراع الاستعماري في الاردن والمنطقة ..

فهل هذا يشرف قادة البعث في الاقطار العربية ؟..

هذا ايضا لا يشرفهم !!..

جابر الكرملي

الاكثرية في زعامة الهستدروت تؤيد
المبادىء الاساسية في تواصي لجنة هوروفتس
العاملون الاكاديميون يعلنون : هذه التواصي لن تنفذ

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ **دائرة التنظيم المهني في الهستدروت قررت ، باكثرية اصوات المباي واحدوت هعبودا ، والعامل «المزراحي» و «بوعلي اغودات «اسرائيل» ، ان تؤيد المبادىء الاساسية في توصيات لجنة هورفيتش . وقد علمت ان هيئات منظمات العاملين الاكاديميين ستجتمع خلال هذا الاسبوع للبحث في هذا القرار وطرق النضال ضده .**

واعلن عدد من ممثلي منظمات الاكاديميين لمراسلنا في تل ابيب «ان تواصي لجنة هورفتش لن تنفذ» .

وفهم ان اللجنة القطرية لتنسيق اعمال لجان مستخدمي الدولة ستجتمع خلال الايام القليلة القادمة لتبحث في طرق النضال لمنع تنفيذ تواصي لجنة هورفتش . وفهم ايضا ان من هذه الطرق النضالية اعلان اضراب انذاري .

ولما كان لقرار دائرة التنظيم المهني تاثير واسع فمن المنتظر ان يحال على اللجنة المركزة في الهستدروت لاقراره .

مجلس كفر ياسيف يضع حقائق المؤامرة التي
تحاك من حوله امام الرأي العام

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ **وجه السيد فوزي خوري رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي رسالة الى مدير مكتب مراقب الدولة في القدس ، ونسخا منها الى جميع المكاتب المعنية بالامر، ولجنة الداخلية في الكنيست، ومركز السلطات المحلية ، وجميع كتل الكنيست والصحف الاسرائيلية ، يشرح فيها تفاصيل القرض الذي وعدت وزارة الداخلية تقديمه للمجلس المحلي لتعبيد شارع القرية وقيمته ١٢ الف ليرة اسرائيلية ولم تدفعه حتى الان .**

وتشرح الرسالة بالتفصيل جميع الوعود ، والاتصالات بين المجلس والمسؤولين ، وتطالب بتقديم القرض الموعود بوقت سريع لاتمام تعبيد الشوارع .

وقد جاء في نهاية الرسالة: اننا نرى ان هذه العراقيل التي توضع في طريق دفع القرض مرتبطة بالشائعات التي انتشرت في بعض الاوساط في القرية ، والتي تقول ان وزارة الداخلية تستعد لحل المجلس ، باستغلالها صعوباتنا المالية ، النابعة بالاساس ، من عدم دفع القرض المخصص لنا ، لتتخذ بعد ذلك اجراءات ضد المجلس .

وعلى هذا الضوء ، قرر المجلس المحلي في اجتماعه بتاريخ ٦٣/٧/٢٧ التوجه اليكم طالبا تدخلكم السريع ، لوضع حد لهذه الاعمال ، ولاتخاذ اجراءات تؤمن لنا دفع القرض قريبا .

تنسيقات واسعة بين عمال قرية الفولاذ

عكا ـ لمراسل الاتحاد ـ **اعلنت ادارة «قرية الفولاذ» (كريات هبلدا) هنا انها تنوي اجراء تنسيقات واسعة بين عمالها ، خلال الايام القليلة القادمة ، فتفصل من العمل ما بين ٢٠٠ عامل و ٢٥٠ عاملا . وعلم ان هذه التنسيقات ستشمل ، في الاساس ، عمال قسم القضبان في المصنع ومعظمهم قد امضى في العمل ٥ سنوات واكثر .**

وقد فوجىء العمال ولجان العمل بهذا الاعلان خصوصا وانهم كانوا يعرفون ان العمل في المصنع سيتسع . ومما قوى معرفتهم هذه ان مدير المصنع نفسه ، ايلون ، قد اعلن هذا الامر علنا اعتمادا على التقارير التي قدمها خبراء الشركة البريطانية «انكينز» الذين طلبت اليهم ادارة المصنع دراسة الاوضاع وتقديم تقرير عنها .

واعلنت لجان العمال ، والعمال انفسهم ، انهم يرفضون التنسيقات ويطلبون اتخاذ اجراءات عملية سريعة للدفاع عن مكان عملهم، وعدم الاكتفاء بوعود مجلس عمال عكا وادارة المصنع .

وعلم ان قرار الادارة بتخفيض الانتاج بنسبة الثلث انما هو خنوع لمستوردي الفولاذ ، ومقدمة من اجل الغاء هذا القسم في «قرية الفولاذ» وتمكين المستوردين من استيراد هذه المادة من خارج البلاد .

اقتصادي كبير في وزارة المالية يقول :
طريقة حساب علاوة الغلاء مزيفة وتوازي
الاستغلال غير المشروع

مكتب الاتحاد ـ **«الطريقة التي استخدموها لحساب ارتفاع الاسعار خلال نصف السنة الاخير ليست صحيحة ولا معقولة . وهي تختلف عن الطرق التي كان استخدامها في الماضي ، كاساس لدفع علاوة الغلاء او عدم دفعها ، بمثابة الاستغلال غير مشروعة» .**

هذا ما كتبه موظف كبير في احدى الوزارات الحكومية الاساسية في مقال نشرته ، بدون توقيع ، جريدة هآرتس في زاويتها الاقتصادية . وعلم ان كاتب المقال هو من العاملين الكبار في الابحاث التي يجريها بنك اسرائيل في القدس .

وقد ذكر صاحب المقال : ان عملية الحساب المعقدة التي اجريت في وزارة المالية، قد قبلت ، على ما يبدو ، لدى اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، ونجحت في الوصول الى ٢,٧ بالمئة . والفارق الضئيل هو ٠,٦ بالمئة وهذا هو الفارق بين ٢,٧ بالمئة من الارتفاع و ٣,٣ بالمئة ، وهو الفارق ايضا بين دفع علاوة الغلاء وعدم دفعها .

ويتضح من المقال ان كل الاحابيل التي اجريت في عملية الحساب ، وكل التغييرات التي ادخلت على اتفاقية علاوة الغلاء في السنوات الاخيرة قد استهدفت ، عن سبق تعمد واصرار ، ان تجرد الاتفاقية من واجبها الا وهو صيانة مداخيل العاملين الحقيقة في فترات ارتفاع الاسعار .

ويشن كاتب المقال هجوما شديدا على صيغة اتفاقية علاوة الغلاء ، ويقول «واذا عهد الى اناس مختلفين ان يحسبوا علاوة الغلاء طبقا لنص الاتفاقية الشكلي فان النتائج ستكون ـ على اقل تقدير ـ كعدد هؤلاء الاشخاص» .

ويضيف كاتب المقال : ان كون ارتفاع الاسعار وفق جدول اساسه هو كانون الثاني سنة ١٩٥٩ بينما علاوة الغلاء تدفع وفق جدول اساسه هو كانون الثاني سنة ١٩٥٧ انما يحتم انخفاضا في دفع علاوة الغلاء .

ويتهم كاتب المقال رجال اللجنة التنفيذية للهستدروت ووزارة المالية بانهم وضعوا نص اتفاقية علاوة الغلاء بشكل يمكنهم من استخدامه كيف يريدون : دفع علاوة غلاء قبل الانتخابات ، وعدم دفعها اثناء المفاوضات مع اصحاب الاعمال .

ويقول : واذا كان من الممكن فهم موقف وزارة المالية من رغبتها في الدفاع عن مصالحها ـ حتى ولو كان الامر يمس بالعدل والاستقامة ـ فانه من غير الممكن فهم موقف الهستدروت التي من واجبها الدفاع عن مصالح جمهور العمال . ان واجبها هو النضال من اجل دفع علاوة الغلاء وليس من اجل عدم دفعها .

هذا وقد اكد مدير الدائرة الاقتصادية في الهستدروت ، جولومب ، بانه «لا يستطيع تفنيد اي حقيقة واحدة من الحقائق التي وردت في المقال» .

من تخدم الاعتداءات المقصودة في الرينة

الرينة ـ لمراسل الاتحاد ـ **في الايام الاخيرة، توالت اعمال استفزازية تهدف الى تعكير هدوء القرية ، وتمزيق تآخي ابنائها .**

ففي الاسبوع الماضي قامت جماعة توفيق محمد حسن واولاده بالاعتداء على بيت الرفيق محمد خليل نمر ووالدته وزوجته واثخنوا الوالدة والزوجة بالجراح !

ولم تنته هذه البطولة الدنيئة .. ففي يوم الجمعة الماضي ٦٣/٨/٢ ، وفي مقر ادارة جمعية المياه التعاونية، وبتدبير من سكرتير الجمعية واعوانه في الهيئة الادارية . اعتدي على عضو الادارة الرفيق محمود محمود وتعطلت الجلسة .

لقد وضح لجميع المساهمين في الجمعية، ولسائر المواطنين في القرية بان هذا الاستفزاز جاء لمنع انتخابات جديدة للهيئة الادارية تمشيا مع السياسة التي تستهدف عدم تطوير القرية والهاء اهاليها في نزاعات تخدم اصحاب سياسة الاضطهاد .

وقد اثارت هذه الاستفزازات مشاعر جميع السكان ، فقام نفر طيب من شباب وعمال ومثقفي القرية باصدار منشور وقعه عدد من المواطنين مستنكرين فيه هذه الاعمال ، وداعين الى وحدة ابناء القرية وتآخيهم وتضامنهم ، من اجل انقاذ القرية من الاهمال والتاخر المفروض عليها . والموقعون هم :

احمد ريناوي	مشهور برانسي
ذياب احمد	جريس سليمان
جابر خميس	شحادة راشد
نمر سعيد	محمد طاطور
حسن محمود	حليم ابو حنا
عبد الغني قاسم	انيس رزق
مسعود رواشده	امين بصول
حبيب بولص	احمد حمدان
ميشيل رحمون	حسين بصول
جورج ايوب	جميل خليل
محمد خليل	كرم برانسي
علي محمود	امين كامل
ناصر رواشده	شبيب نواطحه

ويتساءل المساهمون : هل قامت الجمعية لتكون بؤرة للمؤامرات ولتخريب وتعطيل مصالح القرية ؟

مغالطات .. وحقائق ..
بقلم ابراهيم مالك

استمعت قبل ايام الى محاضرة القاها السيد محمود عباسي في نادي الهستدروت بكفر ياسيف شرح فيها قانون التدريب المهني وحقوق الشبيبة العاملة ، وعالج اوضاع الشبيبة العاملة العربية .. وفي محاضرته اعترف محمود عباسي بالاوضاع السيئة التي تعيشها الاف الشبيبة العربية العاملة في تل ابيب وحيفا وغيرهما ، حيث يعملون في المطاعم والمقاهي والحوانيت وفي شتى الاعمال «المرهقة السوداء» .

وعندما حلل الاسباب التي ادت بالشبيبة العربية العاملة الى هذه الاوضاع قال ان «الشبيبة العربية تعزف عن تعلم المهنة» وان «جشع الاباء هو الذي يدفع الشاب قبل ان يقوى عوده ويشتد ساعده الى افناء زهرة شبابه في العمل الاسود» وذكر ان مركز التدريب المهني في طمره الذي يتسع لاربعين طالبا لم ينتسب اليه اكثر من ستة عشر طالبا. وفي ختام محاضرته دعا الشباب الى التدريب المهني والزراعي والى دورات ادارة الفنادق .. مؤكدا على الارباح الخيالية من المهنة الاخيرة .

ولم ينس ان يعد ، باسم مرسليه طبعا ، بفتح عشرين مكتب عمل للشبيبة العاملة في المحيط العربي .. وذلك للتاكيد على حسن نية مرسليه هؤلاء ..

**

هذه هي النقاط الاساسية التي جاءت في محاضرة السيد العباسي .. واعتقد ان كل انسان عادي يستطيع ان يفند المغالطات التي جسمتها .

ولو كان السيد العباسي هو الوحيد الذي يرتكب مثل هذه المغالطات لما اتعبت نفسي بكتابة هذه المعالجة . ولكن الامر ليس كذلك ، فالعباسي «صوت سيده» ، وما قاله في محاضرته يقوله الذين ارسلوه والذين يدفعون له المعاش ، وينشرونه في الصحف التي يسيطرون عليها .

والان اريد ان اناقش مغالطات العباسي ، وان لم تكن من بنات افكاره .

ان الاسباب التي دعت الشبيبة العربية بالافها الى العمل الاسود ، والى ترك مقاعد الدراسة حتى قبل انهاء المدرسة الابتدائية ، ليست جشع الاباء ولا عدم رغبة الشبيبة العربية في تعلم المهنة ، بل الوضع الذي تعاني منه الجماهير العربية ، الناتج عن سياسة الافقار ونهب الاراضي ، وسياسة التجهيل والاذلال التي عبر عنها لوبراني في تصريحه المشهور : «من الافضل ابقاء العرب سقاة وحطابين» !

اما القول بان الشبيبة العربية تعزف عن تعلم المهنة ، فكل الوقائع تدحضه .

ان العديد من الشباب الصفار في الناصرة وغيرها يعملون بشروط عمل قاسية جدا وبدون مقابل تقريبا ؛ من اجل ان يتعلموا مهنة . فهل يدل هذا على عدم رغبة في تعلم المهنة ؟!

اما لماذا لم ينتسب عدد كاف من الشبيبة العربية الى مركز التدريب المهني في طمره فان العباسي واولياء نعمته يعرفون السبب جيدا

لقد زرت بنفسي هذا المركز وسالت ، فعلمت ان الذين انتسبوا اليه قبل سنتين كانوا اكثر من ثلاثين طالبا . ولكن اكثرهم ترك المركز لان وزارة العمل المسؤولة عن المركز جعلت برنامج التدريب فيه : ان يتعلم الشاب كل ستة اشهر مهنة !!

اي ان النتيجة تكون : خروج الشاب دون معرفة اية مهنة . فلماذا يغطي العباسي السماوات بالعماوات ؟ !

ثم اين مراكز التدريب المهني الكافية في المحيط العربي ؟

حتى الان بعد مضي خمس عشرة سنة على قيام الدولة ، يوجد اربعة مراكز للتدريب المهني لا يزيد عدد طلابها على مئة وخمسين .

ان المطالبة بفتح مدارس صناعية ومراكز تدريب مهني لم تنقطع تقريبا ، فمتى يريح المسؤولون وابواقهم الناس من الدعايات الفارغة ويعمدون الى تنفيذ بعض وعودهم .

وكلمة اخيرة : ان فتح مكاتب عمل للشبيبة هو امر حيوي ونطالب به كما طالبنا به دائما ؛ ولكننا نريد ان يقوم المسؤولون في وزارة العمل وفي هذه المكاتب بمراقبة تنفيذ قوانين عمل الشبيبة بالنسبة للشبيبة العربية العاملة ، فلا تبقى مكاتب للدعاية عنها فقط

ان الاف الشبيبة العربية العاملة يشتغلون في ظروف قاسية : ساعات عمل غير محددة وغير قانونية : لا تأمين ولا اجازات سنوية ، وحتى لا يوم استراحة اسبوعية .!

فمتى يوضع حد لهذه الاوضاع ؟! ام ان هذا لا يعني وزارة العمل وموظفيها ؟!

ان تحقيق مطالب الشبيبة العربية العاملة ، وحل مشاكلها لن يتم عن طريق المحاضرات «التنويرية» والدعايات الفارغة والمغالطات التي يلقيها وينشرها المسؤولون وابواقهم .

لا ! نريد طحنا لا جعجعة .

لتفتح وزارة العمل مراكز تدريب مهني كافية وذات مستوى معقول في المحيط العربي .

لتقم هذه الوزارات بواجبها في تنفيذ قوانين عمل وتدريب الشبيبة بالنسبة للشبيبة العربية العاملة .

ولتقم منظمة الشبيبة العاملة بواجبها في الدفاع عن حقوق الشبيبة العربية العاملة

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

وصلت المنطقة الى مبلغ ١٣١١١ ليرا ، وهذا المبلغ يساوي ٧١ في المئة من حصتها القطرية ، واما سير الحملة بالنسبة للقطاعات والفروع فهو على الوجه التالي :

قطاع شفاعمرو ـ البطوف

الفرع	المدفوع	مئويا
شفاعمرو	١٦٠٠	١٠٠
عبلين	١٢٠٠	١٠٠
عرابة	٣٣٥	٥٦
كابول	٨٠	٥٣٠٣
طمرة	٢٢٥	٤١٠
دير حنا	١٠٠	٢٢٠٢
المجموع	٣٥٤٠	٧٣٠٧

قطاع الشمال

الفرع	المدفوع	مئويا
بركا	٥٢	١٠٤
كفرياسيف	١٧٠٠	٨٥
البعنة ودير الاسد	٧٥٠	٧٥
ابوسنان	٥٩٠	٧٣
البقيعة	٢٣٠	٦٥
ترشيحا	١٥٠	٥٠
مجد الكروم	٥٠	٥٠
الرامة	١٧٣	٦٥
المكر	٢٨٥	٤٨
نحف	٢٠	٤٠
دنون	٢٥	٧
المجموع	٤١٢٥	٧٢

قطاع الخط

الفرع	المدفوع	مئويا
الرينة	٦٥٠	١٠٠
طرعان	٢٧٠	٩٠
اكسال	٣٨	٧٤
عيلبون	٣١٢	٧٠
يافة	٤٦٠	٥٤
المغار	١٨٥	٥٣
كفركنا	٤٢٠	٥١
عيلوط	٢٥	٥٠
المجموع	٢٣٥٥	٦٧

قطاع الناصرة

الفرع	المدفوع	مئويا
الناصرة	٣٠٩١	٥١٠٥

حافظ قطاع شفاعمرو ـ البطوف للاسبوع الثاني على المرتبة الاولى بين قطاعات المنطقة .

كل القطاعات تجاوزت الهدف المقرر لهذا الشهر وهو ٥٠ في المئة، ومع ذلك توجد فروع في قطاعي شفاعمرو ـ البطوف والشمال لم تحقق الهدف المقرر .

لا يزال فرع سخنين متخلفا وحتى هذا التاريخ لم يرسل تبرعات لامانة صندوق المنطقة .

باكثريــة اصــوات المبــاي و «الاحرار»

اللجنة التنفيذية للهستدروت تقرر عدم المطالبة بعلاوه الغلاء

كتل الحزب الشيوعى و المبام واحدوت هعبودا تعترض على القرار

تـل ابيـب – لمراسـل الاتحاد – **اقرت الاكثريـة المؤلفة من المباي و «الاحرار» في اللجنة التنفيذية للهستدروت القرار الذي كانت قد اتخذته دائرة التنظيم المهني بعـدم المطالبة بعلاوة الغلاء التـي يجب دفعها في شـهر تمـوز الماضي . ورفضـت هــذه «الاكثرية» الاعتراضات التـي قدمتها كتل الحزب الشيوعي والمبام واحـدوت هعبـودا وطلبت فيها من الهستدروت الوقوف مع العمال والمطالبة بدفع علاوة الغلاء .**

وخلال بحث هذه القضية في اللجنة التنفيذية احتشـد عدد كبير من العمال واعضاء لجان العمال في اضراب جلوس بقرب مدخل مبنى اللجنـة التنفيذية . وقـد جـاءت الشرطة الى المكان على عجـل بدعوى انهـا استدعيـت «للمحافظة على النظام» بينما هي قد جاءت لفرض جو من الارهاب وللتدخل في قضايا العمال ونضالهم .

وقـد نفـى سكرتـير الهسـتدروت، بيكر ، في بداية كلمته في اللجنة التنفيذية ان تكون الشرطة قد تدخلت فـي شؤون العمال ثم عاد وقال ان الشرطة جـاءت بمبادرتهـا الخاصـة ..

وكان اول المتحدثين مندوب احدوت هعبودا فقدم اعتراض حزبه وقال ان حد ال ٣ بالمئة ليس امرا مقدسا وان على الهستدروت ان تطالب بدفع العلاوة . ثم اعقبـه عضـو المبام الذي اثبت التزييف في حساب علاوة الغلاء. وتساءل لماذا تتبنى الهستدروت هذه الحسابات التي هي من اسوا ما يكون بالنسبة للعمـال .

وقال ان اجور عمال الزراعة والصناعة قد انخفضت خلال سنة ١٩٦٢ واذا لم تدفـع عـلاوة الغـلاء فستنخفض الاجور في هذه السنة ايضا.

وتحدث العضو الشيوعـي في اللجنة التنفيذية ، الرفيق الياهو دروكمـان فقـال ان قضية علاوة الغلاء هي جزء من السياسة العامة في ميدان الاجور ومن المؤسف حقا ان يضطر العمال ، لاحراز حـق ما ، ان يكسروا اولا مقاومة هذه الهيئة . وفند الرفيق دروكمان الزعم بـان دفـع العلاوة يزعـزع الاقتصـاد مشيرا الى ضخامة اربـاح المستغلين .

ودعا اللجنة التنفيذية الى تأييد العمال في طلبهم دفـع علاوة الغلاء . ثم قدم مشروع قرار الكتلة الشيوعية وفيـه ان اللجنة التنفيذية تحتج على الغلاء وضد احابيل الحكومة في حساب العلاوة وتطالـب بدفع العلاوة وبعـدم ادراج العلاوة في الاجـر الاسـاسي وبعدم فرض ضريبة دخـل على العلاوة ، وباقامة لجنـة من كل الكتل للبحث في طريقة حساب جـدول الاسـعار .

وقال ان الكتلة الشيوعيـة تطلب ، اذا رفض مشـروع قرارها هذا ، عقد اجتمـاع مجلس الهستدروت للبحـث في هذا الامر .

وقد دافع ميشيل عن قرار دائرة التنظيم المهني وطالـب باقراره بينما زعـم سـكرتير الهستدروت بيكر ان القـول بان حساب العـلاوة مزيـف انما هو .. افتراء .

ثم جرى التصويت . وقد صوتت الكتلة الشيوعية الى جانب اقتراحي المبام واحدوت هعبودا بينما امتنع هــذان الحزبان عن تأييـد مشـروع قرار الكتلة الشيوعية .

الوزير الموغى يعترف بفشل سياسة الحكومة في مجال الاراضى

مكتب الاتحاد – **اعتـرف وزير الاسـكان والتطويـر ، يوسف الموغي ، في مقال كتبه في جريدة «دافار» من يـوم الجمعة الماضي ، ان صفقـات الاراضي البلدية ، في الاوضاع السائدة اليوم في البلاد، تغني حفنة ضئيلة من الناس بمبالغ مالية هائلة . وقال الوزير : واذا لم تتخذ اجراءات جذرية غير عادية فان ما يجري الان امام اعيننا قد يصبح شـيئا لا يذكر بالمقارنة مـع مـاسيحدث في المستقبل .**

وقال الوزير الموغي : اننـا نشهد بداية اهمال قد يشدد خطورة الوضع الى درجـة لا يمكن احتمالها. والسمسرة بالاراضي قد تطورت الـى درجة اغناء اصحاب الساحات الصغيرة وعرقلـة البنـاء الحيوي. والمتمولون الاجانب يفتشـون عـن مجـالات لاستثماراتهم ويتطلعون الـى ارباح عالية في فترة زمـن قصيرة وهذا ممـا يسـبب ارتفاع اسعار الاراضي .

واعترف الوزير . بشـكل غير مباشر ، بفشل سياسـة الاراضي التي تنهجها الحكومة فشلا تاما فقال : واشـد الامور خطورة هو ان النطاق التشريعي والاداري القائم الان في الدولة لا يمكن من كبـح التسابق السريع على امتلاك الاراضي من اجـل الارباح ، ووضـع حد لارتفاع اسـعار الاراضي المتصاعدة . وقـال ان ادارة اراضي اسرائيل قد انخرطت ايضا في هذه الدوامة.

والخلاصة التي استنتجها الوزير في مقالـه هـي ان لا مجال لكبح تفاقـم اسـعار الاراضي ما دامت ملكية هذه الاراضي خاضعة لاسـتخدام اصحابها لها كيف يشاؤون . ودعا الى ان يكون حكم الارض في الدولة كحكم المياه والـى الزام اصحاب الاراضي بالبناء وفقا المشروعات والتخطيطات والى منح السلطات المحليـة صلاحيات اعلان مناطق بلدية واسعة كمناطق تمنع فيهـا صفقات البيع وتحويل الارض من يد الى اخرى .

اضراب جلوس تعلنه ٢٥ عائلة هندية من بني اسرائيل

القدس – لمراسل الاتحاد– **اضراب الجلوس الذي تعلنـه امام مكاتب الوكالة اليهوديـة هنا ٢٥ عائلة من القادمـين الهنود من «بني اسرائيل» قد دخل يومه الثانـي عشـر . وهؤلاء المضربـون يعتزمـون المضي في اضرابهـم الـى ان تتحقـق مطالبهـم ، وهـم يحظون بعطف وتضامن كبيرين.**

فكما هو معروف يشكـو ابناء هذه الطائفة وهم مـن الهند ، ما يلحق بهم مـن تمييـز ديـني مـن هيئـة الحاخامـين في الاحـوال الشخصية الدينية ، وكذلـك ما يتعرضون له في حياتهـم اليومية من تمييز في قضايـا السكن والعمـل ومختلـف مجالات الحياة .

وقد اسمعوا شكاواهـم اكثر من مرة ولكن لم يجدوا اذنا صاغية .

ولما بداوا اضرابهم اعلنـوا ان على الوكالـة اليهوديـة والسلطات الرسمية ان تتدخل لوقف التمييز اللاحق بهـم ولتحسين اوضاعهم المعيشية، والا فان عليها ان تساعدهم على العودة الى وطنهم الاول الهند .

هذا وقـد اصـدر رئيس الوكالة اليهودية ، موشـه شاريت ، بيانا ، توخى فيه اثبات مبررات لتنصل الوكالة اليهودية مـن مسؤولياتهـا ووصـف نضـال المضربـين بمختلف الاوصاف .

وقد رد المضربون على بيان شاريت فاصدروا بيانا رفضوا فيه تنصل الوكالة والقـوا فيه مطالبهم الاخرى واكتفوا بالمطالبة بالغاء التمييز فـي توجهات هيئـة الحاخامـين واعلنوا انهـم سيواصلـون الاضراب الـى ان يتحقـق هذا المطلب .

نقاش حاد في سكرتارية المباي بين «القدامى» و «الشبان»

تل ابيب – **في جو مـن النقاش الحاد بـين كتلتـي «القدامى» و«الشبان» انعقدت يوم الجمعة الماضي سكرتارية المباي . ولم ينتـه هــذا النقاش ، في تلك الجلسة ، فتقرر استئنافه يوم الجمعـة القادم على ان يحال بعد ذلك على مركز المباي للبحث فيـه وتلخيصه . وقد شدد رجال المباي «القدامى» من هجومهم على كتلة «ديان–بيرس» في هذا الاجتماع .**

وافتتح سكرتير المبـاي ، بركات ، جلسة السكرتاريـة «بشعور من القلق الشديـد» على حد قولـه . واضاف : ان النقاش ، في هذه المرة ، قد رافقه جو تكتلي معنـوي يضر ، بحد ذاته ، في الحزب وقد يزعزع شبكة العلاقات في الحزب ويسيء اليه كثيرا ..

واستهزا بركات بما تطلبه كتلة «ديان–بيرس» من مطالب «دمقراطية» وقال ان رجـال هذه الكتلة هم الذين قاوموا اجراء انتخابات للدورة الثالثة من مؤتمر المباي التي ستنعقد في تشريـن الاول القـادم . واضاف : ولو حققنا في هذا الامر داخل الهيئات التـي يسيطر عليها «الشباب» لما وجدنا فيها اسس الدمقراطية.

وقال بركات انه لم تكـن هناك خلافات كثيرة في المباي بالنسبة لتاجيل انتخابـات الهستدروت والبلديات .

واشترك في النقاش وزيـر المالية والتجارة والصناعـة ، سـفير ، ان رجـال كتلـة «الشباب» لم تجر اي ابحاث اقتصادية الا لانزال الضربات بالاخرين . وقال انه بحـث في قائمة «المغبونين» فوجـد انهم يحتلون مراكز شعبيـة هامة وان هؤلاء الاشـخاص يحيون حياة ممتازة وفي حالات كثيرة يحيون افضل من حياة «القدامى» .

وقال سفير : ان الحـزب الوحيد الذي يضع العصي في الدولاب وينهش الحكومـة هو المباي ..

وتكلم في النقـاش رئيس بلدية تل ابيب ، نمير . قال : ليس «الشبان» وحدهـم المسؤولين عن هذا الوضـع الذي وصلنا اليه داخل الحزب فهناك ايضا اعضاء «قدامى» اتخذوا منهم صبيانا مدلعـين في الحزب ومن يدري اذا كان هذا التدليع لن يستمر غـدا ايضا ..

وقال نمير ان كتلة الشبان القطرية هي غير مشروعة ، من الناحية الشكلية ، في المباي . وبن غوريون هو الذي صـاغ، قبـل سـنوات ، اقتـراح السماح بقيام كتل محلية في الفـروع فقـط لمقتضيـات التهادن التنظيمي .

وتكلم ايضا سوركس رئيس بلدية كفر سابا الذي هاجـم كتلة ديان–بيرس وتحداهـا قائلا لنذهب الى الانتخابـات كل حسب قدرته وجدارته .

وتحدث موشه ديان فقال: ان الحكومة الحالية انتخبت على اساس قائمة الكنيسـت التي براسها دافيد بن غوريون. وهذه هي طريـق سياسيـة معينة خلال ١٥ سنة . ودعا ديان الى ان تستمر الحكومة الحالية بهـذه السياسـة البنغوريونية . وقـال : اذا اعلن اشكول انه سيدير لجنة شؤون الامن الوزارية مثـل اللجنة الاقتصادية الوزارية ، فهذا هو تغيير جذري لما كان متبعا من قبل .. وحينمـا يقول اشكول انه يريد ان يعيد البحث ، بعيون مفتوحة ، في قضية الحكم العسـكري ، فانني على ثقة بانه سيفعـل ذلك . انني لا اصدق ان هذه الحكومة – وموشـه ديـان موجود فيها – هي كالحكومة التي كان براسها بن غوريون.

هذا ومن المتوقع معـاودة البحث في هذا الموضوع يـوم الجمعة القادم على ان يحـال النقاش بعد ذلك الى مركـز المباي . وفي بداية الاجتمـاع تقرر طرد روبرت حايم و ٦ من مؤيديه في اسدود ، و ٤ من مؤيدي قائمة حكم في بئر السبع ، من الحزب .

وفد مؤتمر النساء فـي موسكو يـزور قـرى الناصـرة ويستعرض ابحاث المؤتمر

الناصرة – **قـام اتحـاد النساء الديمقراطيات في قرية يافة الناصرة وفي بعض احياء الناصـرة ، بتنظيم حفـلات واجتماعات نسائية لاستقبال عضوي الوفد الاسرائيلي اليس حاج وسميرة خوري ، حيث تحدثتا عن الاستقبالات الحارة التـي اسـتقبلتها النسـاء السوفياتيات لجميع الوفود ، وعن ابحاث المؤتمر وقراراته، وعن حياة الشعب السوفياتي. هذا ، ولا تزال الاجتماعات مستمرة ، وسـتنظم فـي الاسبوع القادم في كفر كنـا والرينة وشفاعمرو .**

وزارة جديدة في سوريا (بقية)

الاجراء «الوحدوي» يحرج قـادة الجمهورية المتحدة ..

ولكن فاتهم ان اي خطوة وحدوية لا يكتب لها النجاح اذا لم تقم على مكافحة الاستعمار وعلى ضمـان القواعد الدمقراطية .. ولهذا فوحدة بين جزاري العراق المتعاونين مـع الاستعمار وزملائهم في سوريـا لـن تكون اكثر من وحدة بين قادة حزب خسر مكانته تماما .. ومثل هــذه الوحدة لا تربط بين القطريـن او الشعب العربي فيهما .

احتدام الصراع

هذا وقد اشتدت الحرب الاذاعية بين القاهرة ودمشق وحمـل راديو القاهرة على بعثيي سوريا حمـلات شعواء فاتهمهم بكل شيء ابتداء مـن الفاشية الى التعاون مع الاستعمار .. وكالت دمشق الصاع صاعين ..

ولكن الغريب هو ان القاهـرة تصمت تماما عن سفاحي بغـداد البعثيين وكانهم لا يحكمون القطـر العربي الثاني في الشرق العربـي.. وهذا الاتجاه يوحي بان قادة القاهرة يحاولون تحييد قادة البعث في العراق في المركة الدائرة .. ويعتقدون ان البعث في سوريا هو الحلقة الضعيفة وفي الامكان ضربه .. كذلك يثبتون انهم لم يرغبوا في توسيع قاعـدة الوحدة العربية وانما ارادوا اعادة الوحدة بين مصر وسوريا ..

ان التطورات الجارية في العالم العربي اثبتت من جديد ان لا سبيل الى الخروج من هذه الدوامة المريعة الا بتشديد النضال ضد الاستعمار وهذا يتطلب في البدء وقف مكافحة الشيوعية ، علم الاستعمار والرجعية البالي .. وباشاعة الحريـات الدمقراطية ليتحول الصراع فعلا الى صراع من اجل تلبية مطالب الشعب وحسم المشاكل الاجتماعية سلميـا.. فعندئذ تقوم الوحدة العربية .. تقوم بها حكومات تتمتع بثقة شعوبهـا لا حكومات تقتل بالجملة لتبقـى في الحكم .

ابا ايبان يصرح (بقية)

كذلك ذكر ابا ايبان فـي تصريحاته انه ليس من شـك في ان استقالة بن غوريون قد ادت بشكل طبيعي الى تغييرات معينة في توجهنا لعدد مـن القضايا المبدئية .

هذا وقد عاد ابا ايبـان واشترك في جلسة الحكومـة ثم اصدر بيانا مـن اجـل «تصحيح الاقوال التي نشرتها الصحف عن تصريحاته» .

وكانت الصحف قد ذكرت ايضا ان موضوعا «دقيقـا» و «خطيرا» تبحثه الحكومـة الان . وفهم من انباء هــذه الصحف ان هذا الموضوع يتعلق بالقضايا التي تضمنتها رسالة كنيدي الى بن غوريون (قبل استقالته) ثم رسالته الـى اشكول على اثر تاليف الحكومة الجديدة . كذلك فهم ان هذا الموضوع قد بحث في اجتماع السفير الامريكي هنا برئيس الحكومة .

ومع هذا كله فان سكرتيرة الحكومة نفت ان موضوعـا كهذا قد بحث ورفضت الرد على سؤال لاحد الصحفيـين عن عدد المرات التي اجتمعت فيها اللجنة الوزارية لشؤون الامن منذ تأسيسها . اذ ان هناك انباء تقول ان هــذا «الموضوع الدقيـق» يبحـث الان في هذه اللجنة وفـي اتصالات دبلوماسية عليـا . الا ان الدوائر المسؤولة تحيط كل هذا بنطاق ثقيـل مـن السرية .

المحادثات بين [بقية]

الحركة الشيوعية العالمية وفي عـدد من القضايا الاخـرى التـي تهـم الحزبين . وقد ظهرت في هــذه المحادثات وحدة تامة في الراي بـين الحزبين .

ومن المتوقع ان يعود وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى البلاد هنا في غضـون الايـام القليلة القادمة .

مخيم لابناء الكادحين في منطقة الناصرة

البقيعة – لمراسل الاتحاد الخاص – **عقد في البقيعة مساء الجمعة الماضي ، وطوال نهار السبت مخيم «الابناء الكادحين» في منطقة الناصرة حضره اكثر من ستين غلاما وفتاة . وقد كان برنامج المخيم غنيا ، ضم الحفلات الغنائية ، والقصائد ، والقصص ، والاحاديث حول اهداف حركة «ابناء الكادحين» . وفي يوم السبت ، تجول المشتركون في شوارع القرية ، وزاروا الامكنة الاثرية فيها .. وكان الاطفال ينشدون في الشوارع ..**

رفرف رفرف يا حمام ما بعنا غير السلام

وغيرها من الاناشيد الثورية الانسانية ، مما اثار استحسان المواطنين . وقد انتهى المخيم في صباح الاحد ، حيث عاد المشتركون من المخيم الى قراهم ، في جو من الحماس والبهجة .

كلمة الاتحاد (بقية)

مؤامرات الاستعمار الجديـد الى نحره ..

ولهذا لا تقع مسؤوليـة التوتر في منطقة الحدود بـين كوريا الدمقراطية (الشماليـة) وكوريا «الامريكية» (الجنوبية) على كوريا الدمقراطية بل على الاستعمار الامريكـي الـذي لا مكان له في كوريا الجنوبية.

كذلك لا يقع عبء المسؤولية في التوتر الحاصل في جنوب شرقي اسيا على الانصار فـي فيتنـام الجنوبيـة الذيـن يحاربون الطاغية نجو ديـام الدمية الامريكية بـل علـى الاستعمار الامريكي الذي بعث قواته الى فيتنام الجنوبيـة ليحرم شعبها من الاسـتقلال والحرية ..

لقـد رحبـت الانسانيـة ترحيبا حماسيا باتفاق حظـر التجارب .. وهي تترقب ان تثمر مباحثات وزراء الخارجية في موسكو بالتقـدم خطـوة اضافية في طريق تذويـب الحرب الباردة .. ولكنهـا تؤمن ايضا بان اطفاء مواقـد الحـرب في اوروبـا واسـيا وغيرهما يكون باحترام مبادىء التعايش السلمي ومن هـذه المبادىء عدم التدخل فـي شـؤون الاقطـار الاخـرى واحتـرام ارادة الشعوب في الاسـتقلال واختيار انظمـة الحكم فيها ..

«الاتحاد»

اوثانت يعرب عن تقديره [بقية]

وبرئيـس لجنـة الشؤون الخارجيـة في الكونغرس ، فولبرايت وحضر الاجتمـاع وزير الخارجية السوفياتي ، غروميكو . وصدر بيان عـن هذا الاجتماع جاء فيه انـه قد تم تبادل وجهات النظر في القضايا الدولية بين الجانبـين في جو من الصراحة والصداقة

كذلـك اجتمـع خروشتشـوف اجتماعا مماثلا مع وزير الخارجية الذي سلم رئيس الحكومة السوفياتيـة رسالة شخصية من رئيـس حكومة بريطانيا ، ماكميلان .

واستقبل خروشتشـوف الامين العام للامم المتحـدة اوثانت الذي اعرب في هـذه المقابلة عن تقديره للحكومـة السوفياتية وخاصة لرئيسها خروشتشوف على جهودهـم المخلصة في خدمة السلام .

ومن المنتظر ان يقضي وزيرا الخارجيـة الامريكيـة والبريطانية بعض الوقـت في موسكو لاجراء محادثات اولية عن عدد من القضايا الدولية.

واوردت الانباء ان المانيـا الغربية اعلنت انها سوف لا تنضم الى المعاهدة «في المرحلة الحالية» !! كذلك اعلنـت منغوليا الشعبية انها ستنضم الى المعاهدة .

ومن المنتظر الان ان تنقل صور المعاهدة الى عواصـم الدول الموقعة لكي تنضم اليها دول اخرى .

غدا يعقد مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغـــور في حيفـــا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

١٠ اب ١٩٦٣
٢٠ ربيع اول ١٣٧٣
5723 17 אב
10.8.1963
العدد ٢٥ السنة ال ٢٠
No. 25 Vol. XX

وفود الجليل والمثلث والمدن المختلفة تستعد للاشتراك في المؤتمر .. هيئات يهودية تعرب عن رغبتها في تأييد اهدافه .. اللجنة تدعو الى ان يكون المؤتمر حشد يهتف : ابعدوا كرمئيل كيلو مترين توطدوا الصداقة العربية اليهودية

حيفا — مكتب الاتحاد — ان الاوضاع ملائمة جدا لتشديد هذا الكفاح .. فالمضاربات في الاراضي والارباح الخيالية الناشئة عنها قد فجرت اسطورة التطوير مثل فقاعة الصابون والحقائق كلها تؤكد ان لا حاجة الى مصادرة اراضي دير الاسد والبعنة ونحف لبناء كرمئيل مدينة «التطوير» .. فالسلطات تستطيع اقامتها على اراضي الدولة اذا ما ابتعدت كيلومترين عن الاراضي المهددة بالمصادرة .

هذا ما جاء في بيان لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور الذين توزع في الجليل والمثلث في عشية المؤتمر الذي سيعقد غدا يوم السبت ١٠/٨/٦٣ الساعة العاشرة صباحا في قاعة المؤتمر ٢٩ شارع مار يوحنا حيفا.

وبينما تواصل اللجنة توزيع الدعوات والاتصال بمختلف العناصر والهيئات زار مندوبون عنها امهات الصحف في تل ابيب لتوزيع بيان صحفي على محرريها يستعرض

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

وزيرة الخارجية ترفض اقتراحات الشيوعيين والمبام لوقف سباق التسلح النووي والعادي في المنطقة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — الجلسة التي عقدتها الكنيست امس الاول ، الاربعاء لاختتام دورتها الصيفية كانت جلسة عولجت فيها القضايا العالمية ، التي طرحتها التطورات الاخيرة ، وموقف الحكومة من هذه القضايا . فالنائب الشيوعي موشه سنيه ، ونائب المبام ، برزلاي ، قدما اقتراحين لجدول الابحاث ، بشان اتخاذ خطوات اضافية يحتمها انضمام اسرائيل الى اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية . بينما اجاب رئيس الحكومة اشكول على استجواب كان النائب الشيوعي صموئيل ميكونيس قد قدمه حول امر شحنات الاسلحة .

وقد ردت وزيرة الخارجية ، غولده مئير ، على الاقتراحين بنرفزة واضحة وبعدم حكمة بل بفظاظة . ولم يكن ردها مناقضا للواقع وحسب بل مخالفا ايضا لاقوال رئيس حكومتها نفسه ، ليفي اشكول ، في الجلسة ذاتها ، الامر الذي اثار الاستغراب والاستهجان .

فبينما اعلن اشكول ، في رده على استجواب للنائب الشيوعي ، صموئيل ميكونيس ، موافقته على الجهود المبذولة لوقف شحنات الاسلحة الى كل اقطار المنطقة وبدأ بوضع قضية نزع السلاح العام في العالم كانها شرط لذلك ، (اقرأ نبأ ذلك مع هذا الكلام) جاءت غولده مئير وهاجمت ، في كلمتها ، اي مبادرة لوقف شحنات الاسلحة الى اقطار المنطقة ، وعادت الى تشغيل الاسطوانة القديمة الزاعمة ان المطالبة بتجريد المنطقة من الاسلحة النووية ليست سوى «ضرب من الوهم الخطير» !!

سنيه يقدم الاقتراح الشيوعي

«اذا جاءت — في اعقاب انضمام اسرائيل وكمقابل لانضمام الدول العربية الى اتفاقية موسكو — خطوات اضافية لوقف سباق التسلح غير العادي والعادي فمن شان ذلك ان يفتح ثغرة لتخفيف التوتر في الشرق الاوسط» — هكذا بدا النائب الشيوعي موشه سنيه ، كلمته التي قدم بها لاقتراحه : «انضمام اسرائيل الى اتفاقية موسكو والقيام بعمل لوقف سباق التسلح في منطقتنا»

وقال : «ان الاهمية الجوهرية لاتفاقية موسكو هي في الاتجاه الذي يدعو الى اتخاذ خطوة اولية تاتي في اعقابها خطوات اخرى لحل القضايا المختلف عليها حلا متفقا عليه، ولاطفاء مواقد الاخطار الحربية الواحدة تلو الاخرى» .

ورحب الرفيق سنيه بقرار الحكومة الانضمام الى الاتفاقية وقال : فهذا هو اسهام متواضع — حسب ثقل وزننا لدولة صغيرة — ولكنه اسهام غير قليل من اجل توسيع الاتفاقية لتشمل اكثرية دول العالم ومن اجل تعزيز جو السلام في ارجاء العالم .

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

هاريمان يتحدث عن :

اهمية نفوذ امريكا لدى ناصر

نيويورك — اعرب نائب وزير الخارجية الامريكية ، افريل هاريمان ، الذي مثل بلاده في مفاوضات حظر التجارب النووية في موسكو والتي انتهت بالاتفاق — اعرب عن امله بان حظر التجارب النووية سيؤدي الى استبعاد السلاح الحديث عن الشرق الاوسط

وكان هريمان يتحدث في مؤتمر المحاربين القدماء اليهود الذي انعقد هنا .

وقال هريمان في خطابه ان تقليص نفوذ امريكا في الشرق الاوسط عن طريق تخفيض مساعدتها الاقتصادية لمصر ليس في مصلحة اسرائيل ابدا.

واضاف ان الولايات المتحدة تتمتع ببعض النفوذ لدى عبد الناصر ولكن ليس بالمدى الذي ترغبه .. ولكن اذا تقلصت الاتصالات مع مصر فذلك يزيد في الخطر على اسرائيل .

وفي محاولة لئيمة للتستر على السياسة الامريكية العنصرية تجاه السود وعلى ما تعتزمه الاوساط الامريكية الحاكمة من جرائم بحقهم راح هريمان يزعم ان يهود الاتحاد السوفياتي يتعرضون للتمييز .. وطلب شن ضغط عالمي على الاتحاد السوفياتي اوقف هذا التمييز .

التمييز بين الشجر !

سياسة الاضطهاد القومي تبرز في كل الميادين .. وهذه السياسة هي التي دفعت السلطات الى ان تخطط قناة مفتوحة تعبر اراضي البطوف العربية بينما طمرت خط المياه القطري في كل مكان اخر ..

والان يجري العمل في هذه القناة في اراضي الشاغور ..

وخلال هذا العمل ظهر التمييز واضحا .. فالحفر في الاراضي العربية لم يابه بالاشجار المثمرة بل دمرها .. ولكنه توقف عن تدمير الاشجار عند اخر حدود اراضي نحف .. فتحول بعيدا عن بستان تفاح يخص شركة لشجور ..

ولو سؤل المسؤول لقال : لا تمييز هناك فشجر الزيتون كثير .. اما شجر التفاح فقليل !

طاحونة الانقلابيين الدمويين في العراق

بغداد — بالتهمة ذاتها «المؤامرة الشيوعية» ! في معسكر الرشيد ، استمرت هنا محاكمة ١١ جنديا عراقيا امام «محكمة» عسكرية صورية . وكما هو معروف فان هذه هي الفئة الثالثة التي تحاكمها سلطات الانقلاب الدموي في العراق بهذه التهمة . وقد طلب المدعي العام اصدار حكم الاعدام بحق هؤلاء الجنود .

كونغ لي في موسكو

موسكو — يزور العاصمة السوفياتية الجنرال كونغ لي القائد العام للقوات المحايدة في لاوس . ومن المنتظر ان يجري الجنرال محادثات مع المسؤولين العسكريين والسياسيين السوفياتيين .

شائعات عن استفزازات ضد كوبا

ميامي — تنتشر هنا انباء تفيد بان الخونة الكوبيين العاملين في خدمة الاستعمار الامريكي قد نشطوا مؤخرا في اعداد استفزازات ضد حكومة كوبا . وزاد في انتشار هذه الانباء ما علم من ان بعض زعماء هؤلاء الخونة قد زاروا نيكراغوا حيث يوجد الان زعيم حملة الغزو الفاشلة ارتيما. وبعض الانباء تذكر ان من اعمال الاستفزاز محاولة انزال بعض رجال العصابات في نقط معينة على الساحل الكوبي.

«ازفستيا» تهاجم «حكومة» العراق

موسكو — هاجمت جريدة الحكومة السوفياتية ، «ازفستيا» ، حكومة العراق على الجرائم التي تقترفها بحق ابناء الشعب . وجاء في مقال «ازفستيا» ان حكومة البعث تنهج سياسة اعدام المثقفين الوطنيين من ابناء الشعب . كما هاجم المقال الحكومة الانقلابية على حربها الاجرامية ضد الاكراد .

جرائم البرتغاليين في انجولا

الجزائر — اعلنت جبهة تحرير انجولا ان الانصار المسلحين يشددون نضالهم ضد الاستعمار البرتغالي وقد قاموا بعمليات شديدة في مختلف مناطق البلاد .. وقالت ان عنف هذه الهجمات يدفع المستعمرين الى ارتكاب اخس الجرائم . فقد قذفت طائراتهم القرى الانجولية بقنابل النابالم المحرقة .

ممثلو ٢٦ دولة بدأوا امس توقيع اتفاقية موسكو

اوثانت : من المتوقع اعلان اتفاق عدم اعتداء بين الدول الثلاث

دين راسك يزور خروشتشوف في مصيفه ويجري معه مباحثات على مستوى عال

موسكو — امس الخميس، وفي الساعة الثالثة ، (حسب التوقيت الاسرائيلي) ابتدأ في موسكو وواشنطن ولندن توقيع ممثلي الدول على اتفاقية حظر التجارب النووية . وافتتح احتفال التوقيع ، في العاصمة السوفياتية ، النائب الاول لرئيس الحكومة السوفياتية قسطنطين رودنييف ، ونائب وزير الخارجية كوزنتسوف. وكان اول الموقعين سفير الهند ثم اعقبه ممثلو بلغاريا والمكسيك وغانا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية .

وقد مثل الدول الدمقراطية الشعبية وزراء خارجيتها الذين جاءوا خصيصا لتوقيع الاتفاقية . وقال ممثل المانيا الدمقراطية ان حكومته ترى في الاتفاقية اسهاما هاما في التعايش السلمي بين الدولتين الالمانيتين .

وفي واشنطن بدا ممثلو ٢٦ دولة في التوقيع على الاتفاقية في وزارة الخارجية الامريكية ، وبين هذه الدول : اسرائيل .

هذا وقد اعلن في موسكو انوذير

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)



وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المباحثات مع ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي صموئيل ميكونيس السكرتير العام .. ومابر فلنر عضو المكتب السياسي ومركز السكرتارية

ميكونيس يصرح اثر عودة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من موسكو

ان الحقيقة الاتحاد السوفياتي والسلام، هما صنوان

مكتب الاتحاد — الصحف المحلية ، كلها تقريبا، نشرت على صفحاتها الاولى وبعناوين بارزة مقتطفات من التصريحات الهامة التي ادلى بها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، صموئيل ميكونيس لدى عودته هو وعضو المكتب السياسي للحزب ومركز السكرتارية ، ماير فلنر ، يوم الثلاثاء الماضي ، من موسكو حيث مثلا اللجنة المركزية للحزب في المحادثات التي جرت مع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وتناولت قضايا الوضع العالمي والحركة الشيوعية العالمية وعددا من القضايا الاخرى التي تهم الحزبين الشقيقين .

وفي هذه التصريحات قال الرفيق ميكونيس ، باسم الوفد العائد من موسكو : ان «الحقيقة العظيمة بان الاتحاد السوفياتي والسلام ، ان الشيوعية والسلام هما صنوان اخذت ترسخ ، اكثر فاكثر ، في اذهان الجماهير» . وانه «لما جاءت انباء قرار حكومة اسرائيل الانضمام الى اتفاقية موسكو حظي الامر بتقدير ايجابي من الناس السوفياتيين وبنشره في جريدة الحكومة السوفياتية «ازفستيا»» . وقال : «وهذه الحقيقة وحدها تهزم الدعاية الرسمية الزاعمة ان للاتحاد السوفياتي «ارايا سابقا بالنسبة لاسرائيل»» . واضاف السكرتير العام :

«ان هذا يثبت بان من الممكن احراز رد سوفياتي ايجابي على خطوة ايجابية تتخذها الحكومة ، وبان المفتاح لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي موجود كله في ايدي حكومة اسرائيل» .

هذا وكان عضوا الوفد ، ميكونيس وفلنر ، قد استقبلا بحفاوة في مطار اللد من اعضاء اللجنة المركزية للحزب واعضاء لجنة المراقبة المركزية وممثلي لجان مناطق الحزب وفروعه ومندوبي الصحافة الشيوعية ومن افراد عائلتيهما .

وقد اقيمت على شرفهما حفلة استقبال في مقر اللجنة المركزية «بيت اليوشا» في تل ابيب .

(تجد تصريحات صموئيل ميكونيس على الصفحة الثالثة).

اشكول يصرح :

اسرائيل سوف لا تدخل في احلاف معادية للاتحاد السوفياتي

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — اجاب رئيس الحكومة ، اشكول على الاستجواب الذي كان النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، قد قدمه الى رئيس الحكومة السابق ، دافيد بن غوريون ، بشان ما كان اعلنه في حديث تليفزيوني له مع مندوب التليفزيون الامريكي من دعوة الى عقد حلف عسكري ثنائي بين اسرائيل وامريكا . وهو ما يتناقض وتعهدات الحكومة في الماضي بعدم الاشتراك في اي حلف او اتفاق للعدوان على الاتحاد السوفياتي .

وفي جوابه اعلن اشكول ان حكومته ما زالت تتمسك بتصريحاتها الواردة في المذكرة التي بعث بها وزير الخارجية الاسرائيلي الى وزير الخارجية السوفياتية في ٦ تموز من سنة ١٩٥٣

وهنا قرا اشكول ما ورد في تلك المذكرة من ان اسرائيل لم توافق ولن توافق على تأييد تنفيذ او تخطيط اعمال عدوانية على الاتحاد السوفياتي او على اي دولة اخرى محبة للسلام .

واضاف اشكول قائلا ان هذه السياسة ما زالت سارية المفعول . واسرائيل التي ليس في قلبها اي شعور عداء تجاه الاتحاد السوفياتي، بل والمعنية بقيام علاقات صداقة معه لن تكون شريكة في اي حلف او اتفاق يهدف الى العدوان على الاتحاد السوفياتي .

ومع هذا فقد قال اشكول ايضا انه لا يعتقد بان اقتراح دافيد بن غوريون عقد حلف عسكري ثنائي مع امريكا يتناقض مع تعهدات الحكومة للاتحاد السوفياتي قبل عشر سنوات ...

اشكول يؤيد وقف شحنات الاسلحة ولكنه يسبق نزع السلاح

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — رد رئيس الحكومة، اشكول ، على استجواب قدمه النائب الشيوعي ، صموئيل ميكونيس ، وطلب فيه من رئيس الحكومة ان يعلن ما اذا كان مستعدا للعمل من اجل احراز اتفاق بين الدول الكبرى على وقف كل شحنات الاسلحة من اي قطر كان الى كل اقطار المنطقة مع ضمان مراقبة دولية دقيقة .

وفي جوابه اعلن رئيس الحكومة ان اسرائيل تؤيد كل الجهود المبذولة من اجل نزع سلاح عام في العالم . وقال ان حكومته مستعدة لبذل كل جهد ، في كل السبل ، من اجل التوصل الى نزع السلاح في اسرائيل والاقطار العربية والى وقف شحنات الاسلحة لهذه الاقطار تحت مراقبة دولية متبادلة .



ليهتف المؤتمرون في مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور

لتمتحن الاقوال بالاعمال ..

غدا ، في حيفا يعقد مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور .. غدا سيدوي الهتاف مجددا : «ابعدوا كرمئيل كيلو مترين تقربوا الصداقة العربية — اليهودية مئتي كيلو متر» .

ارادت لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور عقد هذا المؤتمر من قبل في المنطقة التي ستنكب بهذه المصادرة .. وعينت لذلك موعدين .. ولكن الحكم العسكري حال دون ذلك مرتين باوامره التعسفية وباجراءات الحصار التي اتخذها حيال البعنة ودير الاسد ونحف ، القرى التي سيدمر امر المصادرة اقتصادها الزراعي ..

ولهذا اختارت اللجنة حيفا في نهاية الامر فهي خارج صلاحيات الحكم العسكري وهو لا يستطيع حتى الان تطويقها لمنع مؤتمر يعقد فيها ... ولكن اذا كان الحكم العسكري لا يتمكن من مد نفوذه الى حيفا فجهاز الظلام نشيط في طول البلاد وعرضها وهو مثل الاخطبوط يقبض على اعناق الكثيرين وقد نجح في حيفا باغلاق قاعات السينما في وجه المؤتمر فاضطروا الى اللجوء الى قاعة متواضعة في وادي النسناس اشتهرت بقاعة المؤتمرات لكثرة ما عقد فيها من مؤتمرات شعبية ..

ولا يشرف الحكم القائم او الدمقراطية التي يكثر الحكام التباهي بها ان ينجح جهاز الظلام في منع ابناء الشعب العربي من عقد مؤتمر يبحثون فيه قضية عادلة ويهتفون من منبره بحق صريح .. بل ان هذا المنع يدين الحكام ويمسح الرياء عن مزاعم الدمقراطية .. ويعرب عن مخاوف الحكام من كلمة حق تقال ..

لقد جاء توقيت المؤتمر بعد استقالة بن غوريون بسبب الازمة السياسية التي اغرق فيها البلاد .. وحل موعده في وقت يردد فيه رئيس الوزراء ونائبه نغمة اعادة النظر في وضع الشعب العربي في هذه البلاد .. بل انه سيعقد والصحف الموالية لا تزال تصرخ بتصريحات رئيس الوزراء اشكول في اجتماع مباي في القدس القائلة بانه يعمل على ازالة الحواجز بين المواطنين اليهود والعرب في اسرائيل ..

كل هذا يعني ان المحافل الحاكمة تدرك ان السياسة القديمة التي كانت عاملا من عوامل الازمة البنغوريونية لا يمكن مداومتها لهذه السياسة التي قامت على الاضطهاد القومي ومعالمها من

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٦)

ستون سنة على الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

خبرة الحزب الشيوعي السوفياتي ذخر لا يمكن الاستغناء عنه

بقلم اميل حبيبي

احتفلنا في ٣٠ تموز المنصرم، مع الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية وكل الانسانية التقدمية، بمرور ستين عاما على تأسيس الحزب الشيوعي السوفياتي.

ويرفع به الانسان الان لغزو الشمس والقمر والكواكب. وفي المستقبل ستنظر الانسانية الى المعجزات في غزو الفضاء التي تقوم بها الان كما تنظر الام الى خطوات طفلها الاولى. ومع ذلك سيظل يوري غاغارين، رائد الفضاء الاول، اعظم شخصية بين رواد الفضاء.

وكذلك ظل الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، رائد الاشتراكية الاول، رمزا للخطوة الحاسمة في تاريخ الانسانية وفي مستقبلها، نحو الاشتراكية والشيوعية.

ان رواد الفضاء يجوبون مجاهل لم تطرقها قدم انسان من قبل والناس جميعا يحترمونهم اشد الاحترام لانهم يقتحمون مصاعب مجهولة، ويقتحمونها بنجاح.

ان بناء الاشتراكية لاول مرة هو اصعب بكثير من كل المصاعب المنتظرة في غزو الفضاء او في اي جهد انساني اخر. ان بناء النظام الاشتراكي الجديد، على انقاض النظام الذي سبقه، لا يمكن مقارنته ابدا ببناء النظام الرأسمالي، مثلا، على انقاض النظام الذي سبقه.

لقد تعاقبت الانظمة على المجتمعات البشرية — عبودية، فاقطاع فرأسمالية ولكنها جميعا لم تمس الاساس الاستغلالي، اساس الاساسات، لهذه المجتمعات، انهارت طبقة مسيطرة وقامت مكانها طبقة مسيطرة جديدة ولكن استغلال الانسان للانسان، بقي قائما. ان النظام الاشتراكي يختلف عن كل الانظمة الطبقية التي سبقته بانه يحطم اساس اساسات المجتمعات السابقة، يقضي على الاساس الاستغلالي. ويقيم لاول مرة في التاريخ نظاما يزول فيه استغلال الانسان للانسان. ومن الواضح انه ليس من السهل ابدا تخليص الناس من تقاليد مئات العصور. ليس من السهل ابدا بناء نظام جديد بالمرة اختراق مجاهل لم تطرقها قدم انسان من قبل.

وليس ذلك فقط ..

ان البرجوازيين يقيمون الاسس الاقتصادية لنظامهم في رحم النظام الذي يسبق نظامهم. تنشأ الدكاكين الحرفية في المدن وتنتشر التجارة، وتتطور الدكاكين الحرفية، تدريجيا وعفويا، الى معامل يعمل فيها عمال مأجورون. ومصالح التجارة تصطدم باسوار الاقطاعيات وضريبات المرور التي تفرضها على التجارة. تصطدم المصالح الاقتصادية للبرجوازية الناشئة بالنظام القديم. ويجري التحول الثوري. ان البرجوازية الناشئة، التي نظمت في داخل النظام الاقطاعي ملكيات وادوات انتاج تطور عفويا وتبني نظامها الجديد، الرأسمالي، عفويا ايضا ودون ان تعرف بالضبط الى اين تتجه.

ولكن الطبقة العاملة لا تستطيع ان تبني نظامها الجديد، الاشتراكي، عفويا وتدريجيا ودون سبق اصرار. فهي لا تملك ملكيات وادوات انتاج في ظل النظام الرأسمالي. لا تملك سوى سواعدها. فمصلحتها الاقتصادية وحدها لا يمكن ان ترشدها الى بناء النظام الاشتراكي. انما تحتاج من اجل ذلك الى التخطيط الثوري المعد، تحتاج الى علم الاشتراكية، والى الوعي الاشتراكي الذي على الاشتراكيين العلميين، المكتشفين قوانين التطور وصراع الطبقات، ان يحملوه الى الطبقة العاملة. ان الحزب الشيوعي، كما عرفه لينين، هو الاندماج العضوي بين الاشتراكية العلمية والطبقة العاملة. فبدونه، وبدون عمله المنظم والمجند والمرشد والمخطط للثورة لا تستطيع الطبقة العاملة الوصول الى الحكم، الى السلطة السياسية، وهي ما نسميه دكتاتورية البروليتاريا. وبدون ذلك لا يمكن بناء الاشتراكية.

وحتى لو افترضنا جدلا ان عبد الناصر يسعى جديا نحو بناء الاشتراكية في بلاده فانه لن يستطيع ذلك ما دام يبتعد عن الاشتراكية العلمية — الماركسية اللينينية، ويضع الشيوعيين في السجن، ويعلن صراحة بانه ليست لديه اية نظرية وان التجربة، بالنسبة اليه، تسبق النظرية. لا يمكن بناء الاشتراكية عفويا. لا يمكن بناء الاشتراكية بدون الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي، بدون تسلم الطبقة العاملة للسلطة السياسية، بدون دكتاتورية البروليتاريا.

لقد كان الحزب الشيوعي السوفياتي، الذي اسسه فلاديمير اليتش لينين، اول حزب في العالم نقل الاشتراكية من النظرية الى التطبيق، واقام السلطة السياسية للطبقة العاملة في حلفها مع الفلاحين — دكتاتورية البروليتاريا. وهذا الحزب نجح في بناء الاشتراكية في اوضاع صعبة للغاية: في اكثر البلاد الاوروبية تأخرا اقتصاديا. لقد كانت حصة روسيا القيصرية، سنة ١٩١٣، من الانتاج الصناعي العالمي لا تزيد على ٢٪. الان هي تقارب الـ ٢٥٪. والاتحاد السوفياتي بنى الاشتراكية وهيئا نفسه من حصار رأسمالي ضيق عليه من كل جانبيه وامام تدخل عسكري اشتركت فيه جيوش ١٤ دولة رأسمالية. لقد خاض حزب لينين بنجاح ثلاث ثورات: ثورة ١٩٠٥، والثورة البرجوازية ثم الثورة الاشتراكية سنة ١٩١٧، وحربين عالميتين الاولى والثانية، وحرب التدخل ضد دولة العمال والفلاحين الاولى. ومن اصل ٤٦ عاما على قيام الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي، ذهب ٢٠ عاما منها، حوالي النصف، في الحروب.

والحزب الشيوعي السوفياتي نفذ تجربة بناء الاشتراكية لاول مرة في العالم بنجاح. وروسيا القيصرية التي كانت اشد الاقطار تأخرا وتعتبر سجنا للقوميات، اصبحت الدولة الاولى في العالم، اصبحت بلد الشعوب المتآخية المتساوية، بلد رواد الفضاء ومركز السياسة الدولية وامل كل الشعوب في السلم والحرية والتقدم الانساني. وهذا الحزب الان يطرق مجاهل اجتماعية جديدة يبني الاسس الاقتصادية لتحقيق اعذب حلم من احلام الانسانية — شيوعية الرخاء، حين ينقش المجتمع على اعلامه: «من كل حسب قدرته الى كل حسب حاجته» ..

لا تستطيع اية حركة تستهدف الاشتراكية، حقا، لا يستطيع اي انسان تقدمي، تجاهل خبرة هذا الحزب ودوره القيادي في عالمنا.

ان التجربة هي اساس تطور كل العلوم. والاشتراكية علم. ومن نظر اليها غير ذلك لا يعرف شيئا عن الاشتراكية .. وكما لا تستطيع تطوير علم الطيران في بلادك، مثلا، دون الاعتماد على تجارب من سبقوك في هذا العلم، كذلك لا تستطيع بناء الاشتراكية في بلادك دون الاعتماد على التجربة الظافرة للحزب الشيوعي السوفياتي في بناء الاشتراكية.

ان نظرية «لا نقبل الا ما ينبع من ذواتنا» — التي يروج لها عبد الناصر والان يطربه بها البعثيون، هي نظرية الجهل والتأخر والتعصب للجهل والتأخر. وهي نظرية لا يطبقها عمليا لا عبد الناصر ولا البعثيون ولا غيرهم. فالصواريخ، التي يتغنى بها عبد الناصر في استعراض ٢٣ يوليو، لم تنبع من ذواتنا. ولا نبعت من ذواتنا كل السفسطات «الاشتراكية» التي يتداولها البعثيون. انما هي مستوردة .. وليس العيب في ذلك. والعرب في عصور نهضتهم القديمة فتحوا صدورهم لعلوم وفنون الشعوب الاخرى، ترجموا فلسفات الاغريق وعلوم الفرس، واضافوا عليها وحملوا مشعل الحضارة القديمة الى الشعوب الاوروبية.

ان نظرية «لا نقبل الا ما ينبع من ذواتنا»، هي النظرية المستوردة التي دستها علينا المستعمرون ليحاولوا ابقاءنا متأخرين.

ان تجربة الحزب الشيوعي السوفياتي في بناء الاشتراكية لاول مرة في التاريخ، وتجربته الان في بناء الشيوعية لاول مرة في التاريخ هي اعظم رصيد لكل حركة الطبقة العاملة، لكل حركة التحرر القومي والحركة الشيوعية كلها. انا نثمن هذه التجربة وندرسها ونعتمد عليها كل الاعتماد في انشاء ثقافتنا الثورية وفي كفاحنا من اجل الطبقة العاملة ومستقبل الشعب الكادح كله.

ان الحزب الشيوعي السوفياتي مخلص الى اقصى حد لمستقبل الطبقة العاملة العالمية والحركة الشيوعية باسرها. وهذا الاخلاص كان احد الاسباب الرئيسية التي دفعته، في مؤتمره العشرين سنة ١٩٥٦ وبعد ذلك، الى الكشف امام العالم اجمع، دون ان يكرهه احد على ذلك، عن اخطاء تقديس الفرد التي طلع كالورم الخبيث على جسم النظام الاشتراكي الصحي. فبذلك قدم للحركة الشيوعية كلها، ولجميع بناة الاشتراكية، تجربته الغنية بنجاحاتها وبالنواقص التي ظهرت فيها حتى لا تضطر الشعوب التي تبني الاشتراكية الى الوقوع مرة اخرى في هذه النواقص. فطريقنا لبناء الاشتراكية الان في بلادنا — قال فيدل كاسترو — هي اسهل من طريق الشيوعيين السوفيات. فعندنا خبرتهم. وليس من المفروض علينا ان نقع في اخطاء تقديس الفرد. ان الكشف العلني الجريء الذي قام به الحزب الشيوعي السوفياتي عن اخطاء تقديس الفرد قد زاد من احترام الحزب الشيوعي السوفياتي في اعين عمال العالم اجمع ووفر على الحركة الشيوعية مصاعب جمة.

وفي السنوات الاخيرة، منذ المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، يتحول هذا الحزب الجبار الى مركز السياسة الدولية ويثير اعجاب كل العالم بمبادراته التي تتلاءم مع الاوضاع الجديدة في عصرنا.

تواصل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، وعلى رأسها الرفيق خروتشوف، طريق مؤسس الحزب فلاديمير اليتش لينين الذي حارب دائما الجمود العقائدي ونبه دائما الى ان الاشتراكية العلمية، الماركسية، ليست معادلات جامدة، انما هي نظرية متطورة دائما تعمل لتحسين الحياة في حياة لا تقف في مكان واحد ابدا. الان نحن نعيش في ظل توازن قوى دولي لم يكن قائما في زمن لينين. الان لم تعد الرأسمالية في مركز العصر انما الطبقة العاملة وانجازها الاكبر: النظام الاشتراكي العالمي. الان لم تعد الاشتراكية قائمة في بلد واحد بل اصبحت نظاما عالميا يضم ١٤ دولة اشتراكية في اوروبا واسيا وامريكا اللاتينية. يصل نظام المستعمرات الان الى نهايته الحتمية. والحركة الشيوعية العالمية تضم الان اكثر من ٩٠ حزبا شيوعيا في العالم. الان من الممكن شل يد الحرب الاستعمارية وفرض السلام على المستعمرين. من الممكن ايقاف المستعمرين عن التدخل في شؤون الدول المستقلة وحماية الاشتراكية المظفرة حتى في كوبا، على عتبة الولايات المتحدة الامريكية. الان نستطيع صون السلام ونستطيع ان نؤمن لكل شعب، اذا اراد ذلك، ان يحقق استقلاله وان يبني الاشتراكية في بلاده، دون ان يجرأ المستعمرون على اغراق انجازاته بالنار والدم، ان الحزب الشيوعي السوفياتي وصل الى كل هذه النتائج الجديدة الصحيحة بفضل خبرته التي هي اغنى من كل خبرة اخرى، وبفضل اخلاصه للماركسية اللينينية المتطورة، وبفضل مسؤوليته الكبرى عن مصير كوكبنا الارضي.

ان الحزب الشيوعي السوفياتي، بفضل صفاته هذه، يحتل مركزا طليعيا قياديا في كل الحركة الشيوعية. وكما انهارت كل مساعي المنحرفين والجامدين في الماضي للانتقاص من دور الحزب الشيوعي السوفياتي، ستنهار اليوم ايضا المساعي الجديدة التي تفرح قلوب الاعداء وتحزن قلوب الاصدقاء.

لقد فتح الحزب الشيوعي السوفياتي، بنتائجه الجديدة الباهرة التي توصل اليها في مؤتمره سنة ١٩٥٦ اوسع الافاق امام الانسانية لتفادي كارثة حرب نووية ولاكتساح قلاع الاستعمار ورأس المال باقل كلفة ممكنة. لقد ثبتت صحة هذه النتائج في انهيار العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦، وعلى سوريا سنة ١٩٥٧ وعلى العراق سنة ١٩٥٨ وعلى كوبا سنة ١٩٦٢. ان انتصارات حركات التحرر القومي من الاستعمار، انتصارات متوالية دون توقف، ان استيقاظ القارة السوداء دون ان يستطيع المستعمرون ايقاف هذه العملية الباهرة، ان المساعدات السوفياتية التي كان لها الاثر الحاسم في انتصار شعوب الجزائر ومصر وكوبا وغانا وغينيا ومالي وغيرها على الاستعمار — كل ذلك يعزز ثقتنا بالسياسة الحكيمة التي يتبعها الحزب الشيوعي السوفياتي ويجعلنا نرفض تماما الهجوم غير العادل الذي يشنه الزعماء الصينيون على طليعة الحركة الشيوعية العالمية.

لقد تضامنا ونتضامن مع الحزب الشيوعي السوفياتي، مع الاتحاد السوفياتي، لاننا نرى فيه، مع كل عمال العالم والشعوب المكافحة من اجل حريتها، قلعة الحرية والسلم التي تتحطم عليها كل موجات الاستعمار ورأس المال، لانه وقف ويقف الان على قمة الجبل التي نشرف منها جميعا على سهول الحرية والاشتراكية والشيوعية، سهول السلام والمساواة والاخوة والحرية والخبز والورود لكل البشرية.

وما اطول الطريق التي قطعها هذا الحزب منذ تأسيسه حتى الان، وما اعظم الفرق بالنسبة الى كل الحركة الشيوعية بين الامس واليوم.

في ٣٠ تموز ١٩٠٣ لم يستطع هذا الحزب الا ان يعقد مؤتمره خارج وطنه. بدأه في بروكسل عاصمة البلجيك ولما طرده البوليس منها انتقل الى لندن. واشترك في هذا المؤتمر اقل من خمسين مندوبا يمثلون بضعة الاف من الاعضاء فقط. في التحضير لهذا المؤتمر كتب لينين: «اعطنا منظمة من ثوريين وسنقلب لكم روسيا».

وهكذا كان. ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يضم الان اكثر من عشرة ملايين عضو. والحركة الشيوعية العالمية تضم ٩٠ حزبا شيوعيا. والاشتراكية، التي كانت حلما، اصبحت اعلامها ترفرف فوق ثلث الكرة الارضية. والحركة الشيوعية تصبح الان القوة المقررة في التطور التاريخي.

كل هذه المسافة الطويلة التي قطعت تعزز ثقتنا بمستقبلنا، مستقبل الشيوعية. لقد استطاع حزب لينين ان يقلب روسيا. والقضية الموضوعة الان امام الحركة الشيوعية العالمية هي ان تقلب العالم: كل حزب في وطنه، وكل الاحزاب سوية في اضخم تيار ثوري عرفه التاريخ الانساني.

وفي بلادنا ايضا، وفي اوضاع صعبة ولكنها اهون بكثير من الاوضاع الصعبة في روسيا القيصرية، نبني نحن ايضا، بمثابرة وعناد، منظمة من الثوريين تقود الشعب لقلب نظام اعوان الاستعمار الاضطهادي المعادي للشعب، وتقيم مكانه نظام الحرية والمساواة والاخوة وسلم الشعوب بحق الشعوب. ان اصعب الخطوات هو الخطوة الاولى. والحزب الشيوعي السوفياتي لم يخط الخطوة الاولى فحسب بل هو الان اسرع عدوا، في مضمار التطور، من سفن الفضاء الصاروخية. ستبنى منظمة الثوريين في بلادنا. ونعزز هذا البناء ونقويه ونوسعه في كل يوم وفي كل ساعة. هذه هي خدمتنا الكبرى للطبقة العاملة، للشعب كله.

لقد قلنا، وسنقول، معززين ثقة الشعب بنفسه وداعين الى عدم احناء الظهر امام المصاعب الوقتية: ما دام الحزب الشيوعي السوفياتي، ما دام الاتحاد السوفياتي قائما — لا خطر على مستقبلنا.

ولم يعد هذا هتافنا نحن الشيوعيين وحدنا، انما اصبح هذا الهتاف هتاف الملايين التي تحطم اغلال الاستعمار وتصون استقلالها بصدورها المفتوحة.

أصلب من الحديد

ينبت في الاتحاد السوفياتي اربعون نوعا من اشجار البتول اي اكثر مما ينبت من هذه الانواع البتول الحديدي ينبت في موطنه الشرق الاقصى السوفياتي.

ولا يختلف هذا النوع من حيث صلابة خشبه عن المعادن .. حتى اطلاقات البنادق لا تخترقه.

وهذا الخشب اثقل من الماء ويضاهي الشجر المعروف «باكاوت». وقد بدأ المزارعون في الاتحاد السوفياتي بزراعة البتول الحديدي لاغراض الصناعة.

«قراءة فاتحة» ام خطبة ام زواج ام صفقة ام الكل معا

بقلم محمود ابو شنب

هذا النظام ...

ماذا بقي منه الا جيفة منتنة تزكم رائحتها الانوف.

ماذا بقي منه، وتجارة الرقيق ما زالت فيه قائمة لكأن الزمن لم يتقدم خطوة واحدة الى امام في نظام استغلال الانسان لاخيه الانسان.

في الوقت الذي تحطم فيه تريشكوفا ابنة النظام الشيوعي قيود جاذبية الارض تجري على «سهام» صفقة ملعونة، واعتبرت الصبية سلعة.

فالصبية سهام، لا يدري احد ما اذا كانت قد تزوجت ام خطبت ام بيعت، ام كل هذا معا، بل لعل الصبية نفسها لا تعرف ماذا اريد بها، او ماذا دبر لها

من هو المسؤول عن هذه الجريمة؟

والواقع ان المسؤولين كثيرون، وتتفاوت المسؤولية بالنسبة لكل واحد منهم.

واول هؤلاء، ام سهام، فلقد اغرت ابنتها بمرافقتها في زيارتها لاهل العريس، ثم شجعتها في زيارتهم وحدها ثم شجعتها في قضاء اكثر اوقاتها لدى اهل العريس، ثم سكتت حين كانت الهدايا الكثيرة تنهال على سهام من اهل العريس.

والمسؤول الثاني هو والد سهام، فلقد عرف «بالطبخة» عندما كان في السجن، وعند خروجه من السجن اتم بيديه الخطوات الرسمية العلنية

والمسؤول الثالث، ام العريس، فلقد بهرت عيني الصبية بما عرضت عليها من حلي واساور واقراط وساعات ذهبية، مؤكدة لها ان كل هذا سيصبح ملك يمينها اذا وافقت على الزواج من ابنها نمر ثم اغرقت الصبية باللابس والهدايا بمعرفة امها

والمسؤول الرابع، هو والد العريس، فهو يعلم ان الصفقة غير متكافئة، ومع ذلك باركها وحققها، اذ ان الرجل وهو معروف باسم خليل احمد غزاوي، يقيس الحياة بمدى ما فيها من ربح او خسارة. ولذا فهو مغرم بالصفقات ولقد يكون رأى في الصبية سهام صفقة رابحة،

ولكي نعطي القارئ صورة عن الرجل، نقول ان احدهم حدثنا انه يملك دارا مؤلفة من طابقين تحتوي على احدى عشرة غرفة، يسكن خليل الغزاوي وعائلته في غرفتين فقط، اما التسع غرف الباقية فهو يؤجرها مقابل ١٥ ليرة للغرفة الواحدة شهريا عدا الماء.

وحدثني اخر انه لا يوجد في الطابقين الا مرحاض واحد وان معظم غرف الدار لا نوافذ لها. فهل يستغرب وهذه صورة شديدة الاختصار لابي العريس ان يكون رأى في سهام صفقة مربحة اخرى.

وقد بدأت الخطوة الرسمية في هذه المأساة، بان وزعت الدعوات لقراءة الفاتحة، وحضر المدعوون وقام بالمبادرة المباركة المدعو محمود اللحام، وقرئت الفاتحة ووزعت الحلويات، ودفع والد العريس الى والد العروس مبلغ ١٥٠٠ لا كمهر بل، ثمن فنجان قهوة، على حد تعبيره.

الى هنا وكل شيء يبدو طبيعيا، فقراءة الفاتحة من المتعارف عليه في التقاليد الاسلامية وهي عبارة عن موافقة اهل العروسين على زواج ابنيهما بغض النظر عما في هذا من خطأ او صواب.

لكننا اذا عرفنا ان العروس سهام عمرها ١٤ سنة وان العريس نمر عمره ٩ سنوات وقفنا امام علامة سؤال كبيرة ما قراءة الفاتحة اذن، وفارق السن بين العروسين لا يجيزها. ولكن عد عما ترى، كما قال الشاعر، فالقصة اعجب.

اذ انه في الوقت الذي كانت تقرأ فيه الفاتحة في بيت العريس، كان الرقص والغناء يشق عنان السماء في بيت العروس وما اقبل الليل، حتى حملت العروس ووسط كل ذلك وبالزفة، الى بيت العريس، وانفرط عقد المدعوات، وعدن الى بيوتهن ولكن .. بقيت العروس في بيت العريس ..

ما بقاء سهام في بيت العريس .. هل تزوجت؟ وممن .. من نمر ابن التاسعة؟

وفي اليوم التالي، قيل ان اهل العريس قد احضروا الماشطة، وقامت هذه بتزجيج حواجب العروس وعقص شعرها، وصبغ شفاهها، الى اخر تفاصيل اعداد العروس للزفاف.

ومرة اخرى يقفز امامنا التساؤل لمن تعد العروس سهام؟

وهل ان الامر لا يعدو ان يكون صفقة كانت البضاعة فيها الصبية سهام.؟

القرائن تشير بان .. نعم ..

فان اشاعة تروج في عكا واكبت قراءة الفاتحة ان والد العروس وقع على وثيقة، يتعهد بموجبها ان يعيد الى والد العريس كل قرش صرفه الاخير على سهام بما في ذلك حفلة قراءة الفاتحة التي قيل انها دامت ثلاث ليال سويا، بين الاكل والشراب والحلويات وذلك اذا غير رأيه في الصفقة او اذا لم ترض سهام لاي سبب مهما كان، البقاء في بيت العريس.

وقيل ان الوثيقة كتبت بيد احد المحامين وان والد العريس طلب الى والد العروس التوقيع عليها، ففعل.

فسهام اذن لا تستطيع العودة الى بيت ابيها، بل هي مرغمة على البقاء في بيت العريس بموجب الاتفاق المكتوب.

والمسالة اذن كانت صفقة .. ومبلغ الـ ١٥٠٠ ليرة الذي دفعه والد العريس الى والد العروس كان مهرا اذن، ولم يكن ثمن «فنجان قهوة» كما ادعى.

ان الصبية سهام سوف تعرف في وقت قريب او بعيد هذه الحقيقة المريرة، وانئذ لن ينفع بريق الذهب الذي دفنوها فيه.

هل تربي سهام عريسها حتى يكبر فيتزوجا؟

هناك اشاعتان

تقول احدهما ان العريس والعروس ينامان معا في غرفة منفردة.

وتقول الاخرى، ان الجميع بما فيهم الزوج والزوجة والاولاد والعريس والعروس ينامون جميعا في غرفة واحدة على بساط واحد.

وقال احدهم، اذا اردت ان ترى الولد العريس فما عليك الا الانتظار في الصباح الباكر في مدخل احد الازقة في عكا لترى العريس الولد يخرج حاملا طبقا من العنبر للبيع، وهو الفريضة اليومية التي عليه ان يؤديها قبل الذهاب الى المدرسة. قال احدهم انه في الصف الاول بمدرسة تراسنطه وقال اخر، انه في الصف الثاني.

ان هذه المهزلة تمثل امام اعين القضاة المسلمين ولعلهم عنها في شغل بالتسبيح بحمد فارعتك

اما المشايخ، فكان عملهم ينحصر في الاحتجاج على طباعة القرآن الكريم واما ان هذه المأساة لم تصل اذانهم.

واين ذلك الذي كاد ينشق غيظا لانه لم يحصل على وظيفة القاضي، الم يسمع بهذه المكيدة وصديقه الحميم كان المبادر الاول فيها.

واين البوليس الذي لا يشق له غبار حين يتعلق الامر باوامر اثبات الوجود او النفي او الاقامة الجبرية.

اننا ندعو القضاة والبوليس للتحقيق في هذه المأساة.

طفح الكيل يا اشكول — الغوا الحكم العسكري

اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري

تدعو جماهير المثلث

الى الاجتماع التمثيلي الذي سيعقد في الطيبة يوم الجمعة القادم ٢٣ آب ١٩٦٣ الساعة الخامسة من بعد الظهر

[وسننشر التفاصيل في عدد قادم]

الشمس تستخدم في ضخ الماء

يشغل العلماء السوفياتيين الان امر استخدام الطاقة الشمسية في ضخ الماء من اعماق كبرى السطح .. وهذه الطاقة الشمسية التي ستتحول الى طاقة كهربائية في المضخات المائية التي ستضخ بعدها الماء من الحفر والابار العميقة.

والمنشآة التي ستقوم بذلك مزودة بمرآة مقعرة كبيرة تركز اشعة الشمس في جهاز خاص. من اشباه الموصلات يحول الحرارة الشمسية الى طاقة كهربائية ..

في السياسة الدولية

اتحـاد ملازيـا .. واتحـاد مـافيلندو

ابن حيان

المؤتمر الذي انعقد في بداية شهر اب الحالي في مانيلا – عاصمة الفلبين – بين رئيس اندونيسيا سوكارنو ورئيس الفلبين ديوسادو ماكابغال ورئيس حكومة الملايو تانكو عبد الرحمن، امضى ستة ايام يبحث في مشروع اقامة اتحاد «ملازيا» الذي يضم الملايو وسنغافورة وسراواك وشمالي بورنيو . وقد صدر بيان عن هذا المؤتمر يقول ان الاتحاد المقترح سيقوم في الموعد المحدد على ان تجري هيئة الامم المتحدة استفتاء بين سكان سراواك وشمالي بورنيو ،وهما من الاراضي الاندونيسية ، لمعرفة ما اذا كانوا يريدون الانضمام الى الاتحاد الملايزي ام الانضمام الى الوطن الام اندونيسيا . وكذلك اعلن رؤساء الدول الثلاث تأييدهم قيام اتحاد بين دولهم ، يكون هدفه الرئيسي «مقاومة النظام الاستعماري» ! يعرف «مافيلندو» اختصار ملايا والفلبين واندونيسيا .

والواقع ان مخطط اقامة اتحاد ملازيا اخذ يتعثر ،منذ اعلانه ، لصعوبات كثيرة .

ففي اوضاع توازن القوى العالمية الجديد ،وامام الضربات التي تكيلها الشعوب للبقية الباقية من نظام المستعمرات ، لم يكن في استطاعة بريطانيا – وهي التي تحتل سراواك وشمالي بورنيو وسنغافورة – ان تستمر في احتلال هذه المناطق ونهب خيراتها واخضاع شعوبها على النسق الاستعماري القديم . وفي ظل هذه الحقيقة عمدت الى اختراع مشروع هذا الاتحاد بحيث يؤمن لها السيطرة الفعلية ويمكنها من مواصلة النهب الاستعماري ويضمن لها بقاء قواعدها العسكرية العدوانية .

ولتنفيذ هذا المشروع عقدت الحكومة البريطانية في لندن مؤتمرا في ٦٣/٧/٩ وقعت فيه «اتفاقية اقامة هذا الاتحاد» من ممثلي (عملاء) بريطانيا في الملايو وسنغافورة وسراواك وشمالي بورنيو بعد عشرة ايام من «البحث المضني» على حد تعبير الصحف البريطانية .. ويؤخذ من الاتفاقية ان هذا الاتحاد سيشمل مساحة ٣٣٠ الف كيلو متر مربع وسيضم نحو ١٠ ملايين من السكان .

ومرامي بريطانيا الاستعمارية من اقامة «اتحاد ملازيا» ليست بخافية كثيرا فالاتفاقية نصت على ان «الاتفاقية المعقودة بين بريطانيا والملايو (من ١٢ تشرين الاول سنة ١٩٥٧) حول شؤون الدفاع والمساعدات المتبادلة ، وكذلك كل ملحقاتها ، ستطبق على اتحاد ملازيا» . كما ان اتفاقية ملازيا قد نصت على ان حكومة الاتحاد «ستمنح الحكومة البريطانية حق الاستمرار في بقاء قواعدها والاحتفاظ بكل امتيازاتها داخل سنغافورة وتوسيع استخدام هذه القواعد واستغلال هذه الامتيازات حسب ما تراه ضروريا في نطاق الاتحاد كله» كذلك اعلنت هذه الاتفاقية ان اتحاد ملازيا سيكون عضوا في الكومنولث البريطاني وان لغته الرسمية هي اللغة الانجليزية.

وكان توقيع رئيس حكومة الملايو ، تانكو عبد الرحمن ، على هذه الاتفاقية بمثابة نقض للوعود التي كان قطعها للرئيس سوكارنو ، اثناء التقائهما في العاصمة اليابانية ، طوكيو، تلك الوعود التي اعلن فيها عبد الرحمن انه سيعمل على ان يجري استفتاء سكان سراواك وبورنيو الشمالية في تقرير مصيرهم قبل ان يتم تقرير موعد اعلان الاتحاد الملايزي . فالاتفاقية التي وقعها عبد الرحمن نصت على ان موعد قيام الاتحاد هو ٣١ اب الحالي ..

ويتأكد طابع هذا الاتحاد الاستعماري من اسراع الدوائر الامريكية في تأييده وتجنيده . فقد اعلن وزير خارجية امريكا راسك ، وغيره من كبار المسؤولين في واشنطن ان قيام الاتحاد «سيزيد من الامن في المنطقة» «وسيضاعف التطور الاقتصادي والاجتماعي» فيها

غير ان الدوائر الامريكية على الرغم من تأييدها الاتحاد لا تخفي امتعاضها من ان النفوذ الاساسي فيه هو لبريطانيا بواسطة عملائها في الملايو وسنغافورة وسراواك وشمالي بورنيو . ولكنها ، مع ذلك تامل في ان تشدد تسربها الاقتصادي في الاتحاد المقترح الامر الذي يضعف مركز بريطانيا لمصلحة واشنطن . وقد كتبت جريدة «التجارة الدولية» الامريكية ان قيام اتحاد ملازيا سيمنح المصدرين والمولين الامريكيين امكانيات واسعة جديدة لان الظروف المواتية في الملايو كله . كذلك اعلنت الاحتكارات الامريكية في الملايو انها ستزيد استثماراتها من ٣،٥ مليون دولار الى ٢٠،٦ مليون دولار عند قيام الاتحاد.

ومع وجود هذا الاصطدام الاستعماري بين امريكا وبريطانيا، فانهما متفقتان تماما في سعيهما المشترك للحفاظ على نظام المستعمرات في هذه المنطقة ولكبت حركات التحرر الوطني ولاتخاذ هذا الاتحاد نقطة وثوب وارتكاز عسكرية ضد الشعوب التي تحررت واخذت تبني حياتها المستقلة وتنتهج سياسة حياد معادية للاستعمار .

وامام هذا كله كان من الطبيعي ان تتركز اشد المقاومة لهذا الاتحاد الاستعماري في اندونيسيا ، الدولة الكبيرة المستقلة التي تنهج سياسة معادية للاستعمار وتجري في بلادها تغييرات جذرية وترتبط بعلاقات صداقة وطيدة مع اقطار المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي ، ومع اقطار الحياد المناضلة ضد الاستعمار .

وفي محاولة للتغلب على الخلافات ولتهدئة الخواطر في اندونيسيا قامت حكومة الفلبين التي لها بعض المطالب في شمالي بورنيو وسراواك بدعوة الى عقد مؤتمر في مانيلا وعلى الرغم من المعارضة الاندونيسية القوية للمؤامرة الاستعمارية قرر سوكارنو تلبية الدعوة والاشتراك في مؤتمر ما نيلا ، على امل انه سيستطيع اتخاذ قرار هناك باجراء الاستفتاء في سراواك وشمالي بورنيو ، قبل قيام الاتحاد ، ومعتقدا بان هذا الاستفتاء سيؤكد رغبة السكان في الانضمام الى الوطن الام ، اندونيسيا ، الامر الذي ينسف مؤامرة اتحاد ملازيا ويعيد الى اندونيسيا ما اغتصب منها من اجزاء

وكان لاعتقاد سوكارنو بان سكان سراواك وبورينو ، سيقررون الانضمام الى اندونيسيا ، ما يبرره فقد نشبت هبة شعبية قبل زمن غير بعيد في بورنيو وكان من اهم شعاراتها الانضمام الى اندونيسيا ولكن المستعمرين البريطانيين اغرقوها بالدماء .

وفي مؤتمر مانيلا تطورت الامور في اتجاه اخر . فبعد المفاوضات التي استمرت ستة ايام صدر بيان اعلن فيه الرؤساء الثلاثة تأييدهم لقيام اتحاد بين دولهم الثلاث يكون هدفه الرئيسي «النضال ضد الاستعمار» !! هذا بالاضافة الى قرار المؤتمر الطلب الى سكرتير الامم المتحدة اجراء استفتاء في بورينو الشمالية وسراواك لمعرفة راي السكان في الاتحاد الملايزي .

هذا وقد اصدر الحزب الشيوعي بيانا ايد فيه سوكارنو في معارضة الاتحاد الملايزي وفي ضرورة استفتاء سكان بورينو الشمالية وسراواك . اما عن الاتحاد بين الدول الثلاث فقد اعلن بيان الحزب الشيوعي ان من غير الممكن اقامة مثل هذا الاتحاد بين اندونيسيا والملايو والفلبين فهذه البلاد تختلف ، جذريا ، في سياستها الداخلية والخارجية بل ان سياستها متناقضة وليس ممكنا ان يقام مثل هذا الاتحاد على اساس العنصر فقط .

ان اتحاد ملازيا قد قرر له ان يقوم في نهاية اب الحالي . واقتراح قيام الاتحاد بين الدول الثلاث ما زال مجرد محادثات وكل الحقائق توضح ان مثل هذه الاتحادات ، حتى لو قامت ، لن تعمر طويلا. فثمة اتحادات استعمارية اخرى اقيمت وعصفت بها حركات الشعوب النضالية . ومثل حل اتحاد روديسيا وتياسلاند وكذلك حل اتحاد جزر الهند الغربية (جامايكا وترينداد) ليس بعيدا خصوصا وان الاعتبارات التي ذكرها الحزب الشيوعي الاندونيسي هي الحاسمة في هذا الامر .

زورق من الاسمنت

صنع المهندس بيربوكوفيش من كييف عاصمة اوكرانيا احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي زورقا من الاسمنت المسلح . وقد قام برحلة فيه تزيد على الالفي كيلومتر. ودلل الزورق على انه يتحلى بمزايا ممتازة : متانة وخفة !..

ارفـع جبينـك

احتفل في الناصرة في الاسبوع الماضي بعيد المولد النبوي الشريف ، وننشر فيما يلي قصيدة الشاعر عصام العباسي التي القاها في الاحتفال في ساحة مسجد السلام .

في ذكر احمد لا تذل الهام
فارفع جبينك لا يرعك طغام

يا صاحب الحق الاصيل تكلمن
من اضعف الايمان كان كلام

واخرج من الليل البهيم فتجتلي
فجرا يذوب امامه الاظلام

واهتف لك التاريخ يا ابن عروبتي
صفحات مجد زانها الاسلام

**

طه ويومك بالاباء معززي
فاذا اتخذتك ملهمي الام ؟

علمت اجيالا رسالة ثائر
تهوي امام عناده الاصنام

علمت في شرق الوجود وغربه
امما ، وكانت في الهوان تنام

ما للحيارى يطلبون تساكتي ؟
ان السكوت على الهوان اثام

اترى يتامى المسلمين تضوروا
جوعا فانى همهم وانام

وقف الاكارم ان تمسح مشبع
الاف جائعة ، فكيف يضام ؟

يلهو به الغرير بذر خيره
وطغا على خير الكرام لئام

والمسجد المحزون دنس قدسه
شيخ يؤذن للخنا وامام

والمدعون الدين ارخص دينهم
ورق يكدس للاذى وحطام

ما البر ان نولي الوجوه لمشرق
او مغرب ، او ركعة وصيام

بل انه الحق الصريح وراءه
قوم يقيمون النصاب كرام

من حيـاة الشعوب



تمتلك غانا ثروة اخشاب ضخمة .. والصورة تبين الخشب المعد للتصدير في ميناء تكورادي



الكاكاو اهم انتاج غانا التي تحتل المكانة الاولى في هذا الفرع والصورة تبين العمال يقشرون الكاكاو

نظرات في الادب العالمي — رسالة مفقودة للكاتب الروماني بون كاراجيا له

احمد بهجت

نقلا عن «الاهرام»

قيل ان الغضب يخلق الشعر ... اعتقد انه يخلق النثر والمسرحية .

آية العمل الفني العظيم انه يستطيع ان يصمد لتجربة الزمن .

مؤخرا اكتملت حلقات عشر سنوات بعد المئة على ميلاد الكاتب الروماني العظيم بون كارجياله صاحب المسرحية الشهيرة التي تسمى «رسالة مفقودة» .

ان الستار يفتح على رجل يتكىء على سيفه ويستمع لرجل يقرأ جريدة

– يا لعار مدينتنا التي ترتجف امام رجل . ويا لعار الحكومة التي تدع ولاية من اجمل ولايات رومانيا بين مخالب مصاص الدماء . انا مصاص الدماء . انا . يا للفظاعة ..

● حقا هذه فظاعة . لا مؤاخذة هل تسمح لي ان اسألك يا سيدي .. من يكون مصاص الدماء هذا .

– انه شخص يمص دم الشعب . انا امص دم الشعب .

● انت يا سيدي تمص دم الشعب عجيب .

– يا لكاتب القال التعس

● حقا يا سيدي .. انه تعيس جدا

– ومقرف

● مقرف جدا

ان الحوار يدور بين اثنين . رجل وصدى صوت . الرجل الذي يقرأ الجريدة هو ستيفان تيباتسكو حاكم الولاية الرومانية التي تدور فيها احداث مسرحيتنا والرجل الاخر هو مفتش البوليس في الولاية ومفتش البوليس هو مدى صوت الحاكم كالعادة . انه يردد وراءه الكلمات بعد ان يضيف اليها .. حقا .. وجدا .. ويجوف الكلمتين ويحشوها بطاقة من النفاق والحماس . . يفعل هذا لانه يطمع ان يزيد الحاكم مرتبه ان راتبه الضئيل لا يكفيه للحياة . تسعة اولاد وهو وزوجته . فيكون المجموع احد عشر فما . والدنيا قاسية والمهنة متعبة وكريهة . والدولة لا تعلم ماذا يفعل الانسان في البيت . انها تدفع النقود اليه اول الشهر ولا يهمها ما يحدث طوال الشهر . وهو يضطر اسفا الى النصب على الدولة واقناعها انه اشترى ؟؟ علما لوضعها على دواوين الحكومة ويختصر نصف ما اشتراه ويضعه في جيبه . والحاكم يعلم بالموضوع ويخبره انه قد عد الاعلام مع عشيقته وفهم انه اكلها بمزاجه فمفتش البوليس رجله.

في نهاية المشهد الاول سيخبر مفتش البوليس حاكم الولاية انه سمع حديثا يدور عن رسالة ستقلب مجرى الانتخابات وينكشف جو المسرحية عن فترة دقيقة من الحياة السياسية هي فترة الانتخابات . تعرى المسرحية النظام الذي تمضي فيه الحياة بموجبها . ان حاكم الولاية يدير الولاية بنفسية ثرى يدير مزرعة ابائه واجداده . يخدم في مصالح طبقته ومصالحه . وزعيم المحافظين في الولاية يعلم ان زوجته عشيقة الحاكم .. لكنه يطنش ويتصرف كمالو كان الاتهام اكذوبة .. فالحزب الحاكم هو حزب المحافظين وحاكم الولاية هو رجل المحافظين المدلل .. وهو ليس مستعدا ليفقد الحاكم من اجل مسائل عامة تتصل بجمال الجسم الانثاني الذي تملكه زوجته . وهكذا يبرهن زعيم المحافظين على عبودية اتجاه حزبه والحاكم ، كما يبرهن مفتش البوليس على عبودية تجاه كل رؤسائه وكل من يمكن ان يصيروا رؤساءه في يوم من الايام كما يبرهن مرشح الاحرار الذي يهدد بنشر الرسالة الغرامية التي كتبها الحاكم لعشيقته .. يبرهن كتزافنكو على عبودية تجاه اغراضه التي تتمثل في الوصول .

ان كتزافنكو يمثل دور السياسي الذي يريد ان يصل . انه يجيد النطق بالكلمات الكبيرة الفاضية التي تتحدث عن الدستور والشرف والحرية .. وتتحول عيناه عند اللزوم الى صنوبرين للمياه ليمكن التأثير في الناخبين عن طريق البكاء .. وكل سفالة الدنيا في رأيه هي الحق ما دامت توصله .

وطوال المسرحية سنحس .. والصراع يدور بين الاحزاب .. ان كتزافنكو هو الذي سيفوز بمقعد النيابة لسفالته الرائعة .. لكن مفاجأة تتمثل في مناورة اكثر سفالة .. تقع على المسرح ، من رجل اسمه دنداناكه ، وتفسد خطط كتزافنكو وتدفع بصاحبها الى كرسي النيابة .

ان الرواية تمتلىء بكثير من المشاهد الضاحكة . انها كوميديا من النوع الراقي الذي يضع كثيرا من الضوء فوق رومانيا البورجوازيين .. والملاك العقاريين وتكشف ما في الحياة النيابية البورجوازية من تهريج وتمثيل

سيظهر في المسرحية رجل اشعث الشعر تفوح من فمه رائحة الخمر ويحتقره الحاكم ويحتقره مفتش البوليس بالتالي

الحاكم : (في قرف) نعم يا شقيي رائحتك القذرة تفوح من بعد اميال .

المواطن الاشعث (منطوحا) : هذه رائحتي الطبيعية .

الحاكم : رائحتك «روم» .

المواطن الاشعث : هل كنت تريد ان تشم رائحة البترول .

ان هذا المواطن الاشعث يعقد حوادث المسرحية ويحلها ويحركها . انه هو الذي عثر على الرسالة الغرامية وترك مرشح الاحرار يسرقها منه . وهو الذي اعادها في النهاية لصاحبتها التي سقطت منها . هذا المواطن الاشعث يرمز للشعب . للناخبين . انه يظهر في المسرحية بلا اسم ولقد كان لحالة السكر الدائمة التي قدمها فيه كاراجياله معنى مرير وعميق .. ففي شخص هذا المواطن يفضح كارجياله كل حكام الماضي الذين نجحوا في خداع الجماهير وتنويمها وتدويخها.

* *

لقد كان يون لوكا كارجياله المع ممثل للواقعية الانتقادية في رومانيا. لم يكن ادبه تعبيرا عن الحياة او احساسا بها بقدر ما كان نقدا لها . كتب يقول في الجريدة الرومانية الساخرة نكات «رومانية» منذ ٦٩ سنة «لم نصدر جريدتنا ايها القراء كي نضحك نحن او نضحك الاخرين . ان دورها هو ان تحتج» . وكانت كتاباته كلها احتجاجا صارخا ضد نظام يبدو فيه التناقض الواضح بين الكلمات المنمقة التي يلفقها السياسيون بغير حساب والافعال المنكرة التي يأتون بها بلا مبالاة .

ولقد اضطهدت السلطات الرومانية يون كارجياله واستبعده مديرو الصحف ورفض الناشرون طبع كتبه وغير مديرو المسارح مسرحياته فانقلبت الى قطع تهريجية عامة . وهكذا عرف كارجياله مرارة الحاجة وقسوتها وذلها .. ولكي لا يموت جوعا اشتغل مصححا ومخبرا صحفيا وملقنا في المسارح وناظر مدرسة للاطفال وناسخا يكتب مئات الصفحات لقاء قروش . وانضم نقاد الطبقة البورجوازية الى السلطات في حربها ضد الكاتب العظيم فراحوا يصورونه كاتبا موهبته نصف مادية ، واتهموا سخريته بالتجرد من الانسانية لانه يهزأ من وجوه الضعف عند رجل الشارع .. واتهموه بانه لم يخلق غير اشخاص كاريكاتورية تردد نفس الجملة ابدا . ومات الكاتب العظيم سنة ١٩١٢ شبه منفي في وطنه .

ومرت سنوات على مؤلفاته ومسرحياته دالت دولة البورجوازيين في رومانيا ولم تفقد مسرحيات كاراجياله سخريتها الحادة .. ولم تزل كتاباته تومىء لاشخاص يعبرون طرقات الدنيا ويعيشون على الارض ويعرفهم الاحياء بملامحهم التي تطابق الملامح التي رسمها لهم كاراجياله

ولئن كان الزمن ..والتطور الحتمي للتاريخ(١) قد محوا كثيرا من الانظمة التي تحدث عنها كاراجياله الا ان كلمة قالها الرجل في احدى رسائله عن دور الكاتب لم تزل تعيش

– ان دور الكاتب يتلخص في رايي في انارة وتلطيف الايام الحالكة التي نعيشها ، وفي ان يعطي البشر بعض الامل في المستقبل . لقد قيل ان الغضب يخلق الشعر .. اعتقد انه يخلق النثر والمسرحية ايضا .

(١) الكاتب يقصد انتقال رومانيا من الراسمالية الى الاشتراكية .

الجمهورية العربية المتحدة في الميدان الدولي

اميل توما

تحت عنوان «احوال الراسمالية واوضاع العمال» .. وعنوان «الاتحاد الاشتراكي العربي يطلق على صورة الجهاز الحكومي» كتب محرر الاتحاد اميل توما مقالين نشرتهما الاتحاد في ٧/٢٦ و ٨/٢ بمناسبة مرور ١١ سنة على ثورة ٢٣ تموز المصرية .. وهذا هو المقال الاخير من سلسلة المقالات التي توضح اوضاع الجمهورية المتحدة وسياستها الداخليةوالخارجية .. وهذا المقال يعالج السياسة الخارجية ..

دور ايجابي في السياسة الدولية

لم تكن المصادفة هي التي دعت قادة الجمهورية العربية المتحدة الى ان يبادروا فيعلنوا استعدادهم لتوقيع اتفاق حظر التجارب النووية الذي تم بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة

فمنذ توقيعهم على معاهدة الحياد مع الهند في اوائلعام١٩٥٥ واشتراكهم في مؤتمر باندونغ في نيسان من ذلك العام وهم يؤيدون الدعوة الى التعايش السلمي ونزع السلاح ووقف التجارب النووية ويتضامنون مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها .

وعلى الرغم من ان طابعهم الطبقي الراسمالي يميزهم بالتذبذبوالتارجح في بعض الاحيان ، وعلى الرغم من انهم انتقلوا من الحياد الايجابي الى عدم الانحياز وما يوحيه هذا الانتقال من رغبة في عدم التمائل تماما مع الاتحاد السوفياتي ومجموعة الدول الاشتراكية .. على الرغم من هذا فقد ظلوا على الصعيد الدولي وفي قضايا العصر الجوهرية ـ قضية السلام والحرب وقضية التحرر الوطني ـ في جبهة القوى الداعية الى السلام والتحرر ..

واذا كان هذا الموقف الصحيح بشكل عام لم يمنعهم من الادلاء بتصريحات «حربية» عند معالجة القضية الفلسطينية الا انه كان يفرض عليهم ، حتى في هذه القضية الاتزان والتعقل حين كانوا يجتمعون برؤساء الدول الاجنبية وفي المؤتمرات الدولية .. انذاك كانوا يغيرون من لهجتهم فلا يتحدثون عن «استعادة فلسطين» .. بل من حقوق الشعب العربي الفلسطيني كما اقرتها الامم المتحدة وميثاقها .

والواقع ان التناقض بين موقفهم الدولي العام وموقفهم من قضية فلسطين ، المغاير لذلك الموقف ، يزجهم في مأزق حرجة ويجعلهم يستنتجون ، كما صرح بذلك الرئيس عبد الناصر في خطابه في عيد الثورة وقبله ، ان لا حل لديهم لقضية فلسطين ..

ولكنهم لو دققوا في الامر وتخلصوا من التعصب القومي واهتدوا بمبدا حق تقرير المصير الذي يؤيدونه في العالم كله لوجدوا الحل العادل لقضية فلسطين ولراوه انه يقوم على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعبين العربي واليهودي وعلى احترام حقوقهما المشروعة .

دور ازدواجي في السياسة العربية

بين ١٩٥٥ ـ ١٩٥٨ قام قادة مصر بدور ايجابي نضالي في السياسة العربية .. ففي تلك السنوات تميزت سياستهم بتشديد النضال لاجلاء الاستعمار عن مواقعه الباقية العسكرية والاقتصادية في بلادهم وبرد عدوان استعماري ثلاثي هدف الى القضاء على استقلال مصر .

واقترن نضالهم دفاعا عن مصر بحملات صحفية ودعائية على حلف بغداد السيء الصيت وعلى مواقع الاستعمار في مختلف انحاء العالم العربي وايدوا القوى الوطنية المناضلة في مختلف الاقطار العربية من اجل الاستقلال والتطور الاقتصادي الحر ..

وقد اسهم نشاطهم في تلك الفترة في تنمية التضامن العربي المعادي للاستعمار فاصبح قوة جبارة .. وما لان هذا النمو [illegible]

الميدان وتمسكهم بفكرة الجبهة الوطنية الموحدة ..

ولان التضامن العربي الذي نما اتخذ هذا الطابع المعادي للاستعمار واعتمد على الجبهات الوطنية الموحدة رحبت القوى الوطنية في العالم العربي بقيام الجمهورية العربية المتحدة التي جمعت بين مصر وسوريا ورات فيها خطوة اولى نحو الوحدة العربية الشاملة ..

واصوات الشيوعيين التي ارتفعت انذاك لم تنل الوحدة او فكرتها بنقد انما اصابت بالنقد الاساليب والمضمون .. فالشيوعيون هم اول من راى الوحدة العربية عملية تاريخية ، طبيعية ومحتومة وحللوا عواملها واتجاهاتها وراوا فيها جزءا من حركة التحرر الوطني ومتمما لها ..

ولكن في نهاية عام ١٩٥٨ ، بعد ثورة ١٤ تموز العراقية التي حطمت القيد الاستعماري واخرجت البلاد من حلف بغداد ، بدا قادة الجمهورية المتحدة يقومون بدور سلبي جدا في الميدان العربي .. لقد اعلنوا حملة مكافحة الشيوعية فجزأوا الحركة الوطنية بتفسيخ الجبهات الوطنية وتلاقوا مع الاستعمار ، عامة والاستعمار الامريكي على وجه التحديد ، في هذه الحملة .

وكان من الواضح ان تكمن جذور هذه الحملة في ماهية البرجوازية الوطنية التي رغبت في صيانة مصالحها الطبقية الضيقة بكبت العمال والفلاحين وبمنعهم عن النضال من اجل مصالحهم ومن اجل الاستفادة من ثمرات الاستقلال والتصنيع .

كذلك ظهر ان هذه الحملة اقترنت بتقارب بين الملامح مع الاستعمار الامريكي .. وبينما اجلت هذه القيادة مواقع الاستعمار الاقتصادية من مصر عادت وبدات تسمح بتسرب الاستعمار اقتصاديا الى الجمهورية العربية المتحدة .. فاقترضت من الولايات المتحدة والمانيا الغربية والى حد ما من بريطانيا مئات ملايين الدولارات وسمحت للشركات الامريكية والغربية باقامة مصانع في مصر[1] .

صحيح ان قادة الجمهورية العربية المتحدة حافظوا على تعاونهم مع الاتحاد السوفياتي الذي يساعدهم في بناء السد العالي ، اكبر مشروع في افريقيا ، وصحيح كذلك انهم لم يتخلوا عن الصداقة مع منظومة الدول الاشتراكية .. الا ان ازدياد استقراضهم من الولايات المتحدة اضطرهم الى تقوية التقارب مع هذه الدولة التي تقف في قيادة المعسكر الاستعماري فاصبحت مواقفهم تشوبها معالم التردد وعدم الوضوح .

ولو اخذنا مثلا واحدا من مباحثات لجنة نزع السلاح في جنيف لوجدنا ان مندوب المتحدة حاول دائما ان يظهر بمظهر «الاستقلال» ولام الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على عدم تقدم الابحاث مع ان الحقيقة كانت تؤكد ان الولايات المتحدة هي التي كانت تعرقل تقدم الابحاث بمماطلتها وتسويفها في بحث المقترحات السوفياتية العينية ..

ولكن اثر التقارب بين قادة العربية المتحدة والاستعمار الامريكي كان خطيرا جدا في الميدان العربي حيث رات الراسمالية المصرية مصالحها الطبقية في تشديد حملة مكافحة الشيوعية وضرب القوى الوطنية الدمقراطية ..

ولهذا فكثيرا ما كانت تلتقي سياسة قادة المتحدة ممثلي الراسمالية المصرية مع الاستعمار الامريكي وعناصر هذا الاستعمار .. والتقارب بين هؤلاء القادة مع حكام العربية السعودية والاردن عام ١٩٦١ .. وتعاونهم مع قادة البعث وعملاء الاستعمار في تنفيذ انقلابي العراق في ٨ـ٢ـ٦٣ وسوريا في ٨ـ٣ـ٦٣ ، هما الامثلة على اخطار هذا التقاربفي الميدان العربي ..

وخبرة السنوات الاخيرة تمكن المرء ان يؤكد ان التقارب بين قادة العربية المتحدة والاستعمار الامريكي وتلاقي الجانبين بل تعاونهما في بعض الاحيان كما اكد انقلاب العراق الدموي قد انزل بحركة التحرر الوطني العربية افدح الاضرار وقضى في الوقتالحاضر على امل الشعب العربي في الوحدة .

فالوحدة العربية ، ولن نكل عن ترديد هذا الامر ، كحركة التحرر الوطني ، لا تقوم ولا تتوطد الا اذا كانت معادية للاستعمار بقومياته .. واعتمدت الاساليب الدمقراطية ... وكانت ذات محتوى اجتماعي تقدمي يلبي مطالب العمال والفلاحين ..

وقد برهنت الايام على ان محاولة قادة المتحدة تطبيق فكرة «الاتحاد القومي» او «الاتحادالاشتراكيالعربي» على عملية بناء الوحدة العربية قد اخفقت ولن يكتب لها النجاح في المستقبل ..

ففي مصر تستطيع الراسمالية ان تفرض باجهزتها الضخمة وسلطاتها التشريعية والتنفيذية الاتحاد القومي الذي تحول الان الى الاتحاد الاشتراكي العربي .. ولكن عملية الوحدة العربية هي عملية تاريخية تقوم بها حركة شعبية وطنية لا تنفع معها هذه الاساليب خصوصا وان الراسمالية الوطنية في الاقطار العربية الاخرى تقاوم الراسمالية الوطنية المصرية خوفا منها على مصالحها وفي ايدي اجهزتها التشريعية والتنفيذية (البوليس والجيش) ..

والتنافس بين الراسمالية الوطنية في كل من سوريا والعراق .. والراسمالية المصرية كان احد العوامل الحاسمة التي نسفت اتفاق ١٧ نيسان ٦٣ الذي قرر اقامة الدولة الاتحادية الثلاثية ..

واساليب قادة العربية المتحدة التعسفية .. ومحاولتهم حسم الصراع الاجتماعي بالقوة والقمع ولجوء عناصرهم في الاقطار العربية الى اسلوب الانقلابات التي تتناول القصور ولا تمس الجماهير .. كل هذه اضرت بالحركة الوطنية العربية .. وبالوحدة العربية وخدمت وتخدم الاستعمار الذي يستفيد من هذه الازمة والتطاحن الذي يتولد منها فيبقي على امبراطورية النفط الهائلة التي اقامها في الجزيرة العربية واعتمدها قاعدة ينطلق منها ويعد مؤامراته فيها .. وليس اخطر من بقاء هذه الامبراطورية التي لا يذكرها المتصارعون والمتشغلون بالحرب الدعائية والمؤامرات الباطنية ..

تناقضات جوهرية

لقد اكتشفت الماركسية اللينينية ماهية الراسمالية الوطنية المزدوجة وعرفت انها تناضل ضد الاستعمار حين تصطدم مصالحها مع مصالحه.. وتتهادن معه حين تخاف على مصالحها من الجماهير الشعبية المناضلة من اجل حقوقها الاجتماعية .

وهذا هو حال قادة العربية المتحدة ممثلي الراسمالية الوطنية في مصر .

فالحياة ، وان ارادوا تسوية مشاكلهم مع الاستعمار الامريكي او البريطاني ، تولد مصادر تناقضات وصراع ..

ولعل الثورة اليمانية مثل كلاسيكي لهذا الامر .. فهذه الثورة التقدمية التي قضت على الرجعية والاقطاع وتاييد الجمهورية العربية المتحدة لها اججت التناقضات بين قادة العربية المتحدة والدول الاستعمارية امريكا وبريطانيا .. بل ان محاولات امريكا تسوية تناقضاتها مع الجمهورية المتحدة حول اليمن تصطدم بين وقت واخر مع واقع تطور الثورة .. ولهذا تعود هذه التناقضات الى الاحتدام خصوصا حين تصيب مصالحالاستعمار الامريكي في السعودية وتهدد امبراطورية النفط في الجزيرة العربية .. وهذا ما حصل في اتفاق سحب القوات المصرية من اليمن وعدم تدخل السعودية فيها .. فهذا الاتفاق الذي صاغته الولايات المتحدة لم يكن من الممكن تطبيقه .. وعدم تطبيقه يسبب احتكاكا بين العربية المتحدة وامريكا..

**

ان الجمهورية المتحدة دولة فتية مستقلة يسودها النظام الراسمالي على الرغم من اصلاحاته الاقتصادية والاجتماعية وتقوم بدور ايجابي في الميدان العالمي .. وسيسري عليها قانون التطور الاجتماعي كاي قطر راسمالي آخر .. وسيتم الانتقال فيها من الراسمالية الى الاشتراكية بالطريقة الوحيدة الممكنة طريقة الماركسية اللينينية .

[1] ـ في ٦٢/١٠/١٠ اعلنت الاهرام اتفاقا بين الولايات المتحدة ومصر بقرض ٣٩٠ مليون دولار .. وفي ٦٢/٥/١٢ اعلن القيسوني ان حكومته ستحصل على حوالي ٦٨٠ مليون جنيه من امريكا والمانيا الغربية وبريطانيا واليابان لتغطية نفقات مشروع السنوات الخمس .. وفي ٦٣/٤/٢ اعلنت الاهرام ان الحكومة حصلت على قرض من المانيا الغربية بمبلغ ٢٢٠ مليون مارك .

تهتم الحكومة الجزائرية بايتام الحرب وتفتح مدارس لهم .. والصورة تبين بعض الايتام التلاميذ

من فكاهة العرب

ابو رافع لا يكذب في نوم ولا يقظة !

حكي ان امراة ابي رافع[1] راته في نومها بعد موته ، فقال لها : اتعرفين فلانا الصيرفي ؟ قالت له نعم ، قال . فان لي عليه مئتي دينار .

فلما انتبهت غدت الى الصيرفي فاخبرته الخبر ، وسألته عن المائتي دينار ! فقال رحم الله ابا رافع ، والله ما جرت بيني وبينه معاملة قط !

فاقبلت الى مسجد المدينة فوجدت مشايخ من ال ابي رافع ، كلهم مقبول القول ، جائز الشهادة ، فقصت عليهم الرؤيا ، واخبرتهم خبرها مع الصيرفي وانكاره لما ادعاه ابو رافع .

قالوا ما كان ابو رافع ليكذب في نوم ولا يقظة ! قربي صاحبك الى السلطان ، ونحن نشهد لك عليه .

فلما علم الصيرفي عزم القوم على الشهادة لها ، وعلم ان شهدوا عليه لم يبرح حتى يؤديها ، قال لهم : ان رايتم ان تصلحوا بيني وبين هذه المراة على ما ترونه فافعلوا قالوا : نعم ، والصلح خير ، ونعم الصلح الشطر فاد اليها مائة دينار من المائتين ، فقال لهم : افعل ، ولكن اكتبوا بيني وبينها كتابا يكون وثيقة لي، قالوا كيف تكون هذه الوثيقة قال : تكتبون لي عليها انها قبضت مني مائة دينار صلحا عن المائتي دينار التي ادعاها ابو رافع في نومها ، وانها قد ابرأتني منها ، وشرطت على نفسها الا ترى ابا رافع في نومها مرة اخرى ، فيدعي علي بغير هذه المائتي دينار ، فتجيء بفلان وفلان يشهدان علي لها ، فلما سمعوا الوثيقة انتبه القوم لانفسهم ، وقالوا : قبحك الله وقبح ما جئت به !

[1] ـ ابو رافع مولى رسول الله ، وال ابي رافع من فضلاء اهل المدينة وخيارهم مع بله فيهم وعي شديد .

ربع الكتب في العالم يصدر في الاتحاد السوفياتي

طبع في الاتحاد السوفياتي عام ١٩٦٢ ٧٦,٧ الفا من مختلف الكتب بلغ عدد نسخها الاجمالي ١١٢ مليار نسخة .

ان كل كتاب من اربعة كتب تصدر في عالمنا ينشر في الاتحاد السوفياتي.

**

الجنازة حامية والميت حبل !!

«افعى سوداء رقطاءطويلة تتسلق جدار البيت ، ويمكن ان تدخل الى بيت من احدى النوافذ ...» اسرعوا ... اسرعوا ...

هذه الكلمات قالها احد سكان شارع الملك داود في تل ابيب وهو يتحدث هاتفيا مع ضابط الاحوال في مركز البوليس مساء يوم

ولم تتاخر الشرطة ، فخرجت سيارة بوليسوفيها رجل اختصاصه اصطياد الافاعي ، وقبل خروجالسيارة إتصلت الشرطة باطفائية لترسل سياراتها وسلالمها وخراطيمها الى البيت المذكور

وحول الدار تجمع جمهور ، وتقدمت فرقة الاطفائية وسيارة البوليس ، وبدا لعيونهم منظر غريب جسم اسود طويل مخيف ، فلم يكن من بد الا استعمال الحكمة والحيلة معه لئلا يؤذي أحدا. فسلطوا خراطيم الماء في اقوى تيار عليه ، فلم يتحرك ، بل ان الماء اغرق الغرف المجاورة .

ولما وجد الخبير ان الافعى لم يتحرك ، تطوع احد رجال الاطفائية الاشداء فتسلق بالسلالم الى الطابق الثالث وحاوّل بلباقة ورشاقة اصابة «الافعى» والابتعاد عنها مرة ومرتين وفي المرةالثالثة سقطت «الافعى» على الارض ... وبحذر وحيطة تقدم رجال الشرطة والاطفائية نحوه ... فلم يكن الا حبلا اسود غليظا. تعلق بصورة من الصور في جدار البيت ..

حادث مختلق

تاخر الجندي عن معسكره في جنوب البلاد بعد انتهاء عطلته ، ولدى وصوله اقام الشرطة واقعدها عندمااختلق حادثة ..

قال انه كان ينتظر سيارة عابرة تنقله الى معسكره ، وبينما هو في الانتظار توقفت سيارة خصوصية فيها ثلاثة مسافرين وافقوا على ايصاله الى معسكره . ولكن السيارة ابتعدت به عن مكان المعسكر عشرين كيلو مترا ، وفي مكان خال اوقفها سائقها واشهر احد الركاب مسدسا ، طالبا منه ان يحضر لهم مدفع «عوزي» ، والا يقضون عليه ولما رفض هووا عليه بالضرب المبرح حتى اغمي عليه ولما راوا ان ليس منه فائدة رموه في قارعة الطريق ، وهربت السيارة تنهب الارض ، وبعد ساعات افاق من اغمائه .

وقامت الشرطة بالتحقيق والتفتيش ، ولما سئل الجندي ان يصف المعتدين لم يستطع وصف واحد منهم رغم ان الحادث جرى ـ كما ادعى ـ في رائعة النهار ، فاتضح للشرطة ان قصته مختلقة ، وبعد تشديد الخناق عليه في التحقيق ، اعترف بانه اختلق القصة لينجو من عقاب تاخره عن معسكره .

اللون الاصفر ...

وزير البريد القديم يوسف بورخ ، ووزير البريد الحالي الياهو ساسون ، يقيمان في دارين متجاورتين في القدس على مقربة من جهاز تنظيم المرور ، وهما يشكوان من ان آلتي الراديو لديهما لا تعملان بانتظام في الليل عند انارة اللون الاصفر في جهاز تنظيم المرور ، واتصلا بمهندس «صوت اسرائيل» ، فزارهما وكشف على الجهازين ، فاكد لهما صحة تقديرهما، واجابهما انه لا يستطيع ان يفيدهما في التغلب على هذا الامر .

واخيرا كتبا الى البلدية يطلبان ايجاد حل ضد اللون الاصفر .

اخر نكتة ...

حفلة الغداء في نادي الصحفيين (ايبت سوكولوف) في تل ابيب ، على اشدها ، وجمهور المدعوين على موائد الطعام الطويلة يلتهمون طعامهم

اما تدى كولاك مدير مكتب رئيس الحكومة ، الذي لم يلتفت الى الاحاديث الهامة التي كان يتداولها الحفل،فقد قام من مقعده الى مقعد يبعد عنه كثيرا ليهمس في اذن مدير الشركة الحكومية للسياحة السيد مئير ده شليط اخر نكتة سمعها عن .. كريستين كيلر ؟

فريد الاطرش ...

قرر قاضي الصلح في عسقلان اطلاق سراح الاثنتين بتينا زليبي من تل ابيب وبتينا نحمياس من الخضيرة بدون كفالة واغلاق القضية المسندة اليهما لعدم وجود اثباتات كافية ، وذلك بعد توقيفهما اسبوعين .

اما القضية المسندة اليهما لمن الفتا قبل اسبوعين حاولتا اجتياز الحدود الى مصر عن طريق قطاع غزة .

ولقد اثارت الفتاتان التي تبلغ الواحدة منهما الواحدة والعشرين ، الشبهة عندما شوهدتا قبل اسبوعين تستوضحان المارة في جهات الحدود الجنوبية عن مواقع قوات الامم المتحدة . هذا وقد وجد في حيازة الاولى صورة فريد الاطرش المطرب العربي المعروف ، وصرحت في الشرطة انها تود اجتياز الحدود لما في فريد الاطرش من جاذب سحري !!

فضلوا العبودية العذبة

في كيبوتس «تل قتسير» فرقة جميع اعضائها رجال عازبون .. شعارهم «لا تقع في الفخ» ..

ولكن اربعة من اعضائه قرروا الخروج من حريتهم الى العبودية الزوجية، وسيقيمون احتفالا بزواجهم ..

وتعد الفرقة الان رثاء العزوبية ، تندد فيه بعدم صلابة هؤلاء الرجال امام الجنس اللطيف .

التجارة خير من السفارة

كان حنان يفور سفيرا لاسرائيل في نيجيريا ، وقبل اشهر قليلة استقال من وظيفته السامية ، وبعد قضاء شهر في اوروبا عاد ليصبح عضوا في ادارة شركة مئير اخوان لتوظيف الاموال .

اخلي سبيله ..

صدرت الاوامر لعامل التنظيفات في مطار اللد باغلاق ابواب بيوت الخلاء ، في سرداق المدخل ، لعدم توقع وصول الطيارات في ذلك الوقت . ولكن العامل فهم ان القصد هو اغلاق بيوت الخلاء طيلة الوقت حتى حين هبوط طائرة او سفر اخرى .

وصدف ان سائحا دخل احد بيوت الخلاء قبل تنفيذ الاوامر وعندما حاول الخروج وجد نفسه مسجونا لا يقوى على الخروج ، ولم يفد صياحه ولم ينقذه من سجنه الا عندما وصلت طائرة ركاب يظهر ان معظمهم كانوا مضطرين الى بيوت الخلاء .

وخرج السائح معربدا ناقما ، ولما شرح المسؤولون له الامر قابله بابتسام وبروح طيبة .

يطالب بالتعويضات

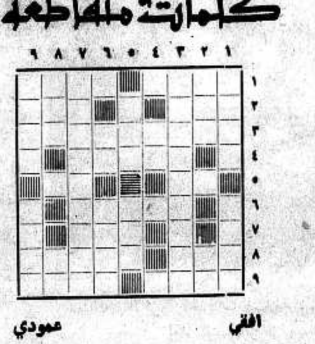
تقدم المحامي ز. وايل من القدس بدعوى تعويض باسم موكله الرسام المقدسي، يطالب فيه مؤسسة التامين القومي بتعويضه على مرض الرعشة الذي اصابه بسبب تصرف المسؤول عنه في مكان عمله .

ويدعي الرسام ان الخلاف في الراي بينه وبين مديره هو الذي سبب له الوقوع في هذا المرض ، واصيب به لاول مرة عندما اعاد له مدير شركة تنظيم المعارض البرامج التي اعدها ، وكان من جرائها الغاء الاتفاق بينهما .

ويقول الرسام ان صدمة الرعشة زاملته ، الا انها عادت اليه بعد التحكيم الذي جرى بينهما ، ومنذ ذلك الوقت وهو مصاب بها بشكل مستمر .

ولا ترى مؤسسة التامين القومي ان مرض الرسام هو اصابة اثناء العمل ، لذلك تقدم الرسام الى المحكمة .

كلمات متقاطعة



افقي

١ ـ ميلاد ، ملكية عامة .

٢ ـ جهد ، تستعمل في المحادثات التليفونية .

٣ ـ الاتحاد الذي تريد بريطانيا اقامته في جنوب شرقي اسيا .

٤ ـ باني قصر تاريخي قتل (ذهبت) حادثته مثلا .

٥ ـ الة طرب ، اخطا .

٦ ـ لتفعل .

٧ ـ صود .

٨ ـ احد الحروف ، البارحة .

٩ ـ حاجز ، لديك .

عمودي

١ ـ احد اقسام النهار ، وزير خارجية وقع على اتفاقية موسكو لحظر التجارب .

٢ ـ حيوان ذو قرون ، حرفان متشابهان .

٣ ـ سكان احدى مدن قبرص الرئيسية .

٤ ـ عاصمة عربية .

٥ ـ نهض ، احد القياسات .

٦ ـ حرف نداء ، جنون .

٧ ـ اسم رئيس الدولة مبتدا باسم العائلة .

٨ ـ تعالوا عندي ، اظل .

٩ ـ نباح ، وزير خارجية وقع اتفاقية موسكو لحظر التجارب.

تصريحات صموئيل ميكونيس سكرتير الحزب العام اثر عودة وفد الحزب من مشاورات موسكو

مفتاح تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بيد حكومة اسرائيل

خلال المحادثات ، التي جرت في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، بين وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، الرفيق بونومارييف ووكيل مدير دائرة اللجنة المركزية ، الرفيق شبلياغن ، جرى تبادل الراي بشكل واسع ، في قضايا الوضع العالمي والحركة الشيوعية العالمية وكذلك في قضايا اخرى ذات اهمية مشتركة للحزبين الشقيقين . وقد جرت هذه المحادثات في جو رفاقي ودي تميز بوحدة تامة في الراي بين الحزبين الماركسيين ـ اللينينيين . والصداقة الكبيرة التي حظي بها وفدنا من الحزب الشيوعي السوفياتي ، قد اعربت عن عطفه على نضال حزبنا الشيوعي وكل القوى الدمقراطية في بلادنا من اجل صيانة السلام وضمان استقلالنا القومي وتوطيده ، من اجل سياسة اسرائيلية للحياد والصداقة مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطية والغاء الحكم العسكري والتقدم الاجتماعي .

السلام ـ هو القضية الحاسمة

وفي مركز الشؤون العالمية لعصرنا تقف القضية الحاسمة ، قضية منع حرب عالمية نووية حرارية ، وضمان السلام والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ، وتشديد النضال ضد الاستعمار المحب للحروب ، ومن اجل وقف تجارب الاسلحة النووية وفقا تاما وحظرها ومن اجل نزع سلاح عام تام . والاتحاد السوفياتي ، والحزب الشيوعي السوفياتي يقفان على راس هذا النضال العظيم الذي تشنه الشعوب لضمان سلام العالم . وقد سلمت القرارات التاريخية التي اتخذها مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي العشرون والثاني والعشرون وكذلك نداء وبيان مشاورات موسكو من سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ ـ الاقطار الاشتراكية وكل الاحزاب الشيوعية الماركسية اللينينية بخط عام لهذا النضال من اجل السلام والتعايش السلمي . وصحة هذا الخط وحيويته قد اثبتتها احداث عالمية جديدة في السنوات الاخيرة ، من مثل الازمة الخطيرة في البحر الكاريبي في السنة المنصرمة . وقد اكتسب هذا الخط قوة جديدة رائعة في هذه الايام بالضبط بتوقيع الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا على اتفاقية وقف تجارب الاسلحة النووية في الجو والفضاء الخارجي وتحت سطح الماء . وقد اخذت ترسخ في عقول الشعب ، اكثر فاكثر ، الحقيقة الكبرى بان الاتحاد السوفياتي والسلام ، بان الشيوعية والسلام هما صنوان .

سلام اسرائيل هو في تغيير السياسة

ولما وصلت الانباء بان حكومة اسرائيل قد انضمت الى اتفاقية الدول الثلاث بشان وقف التجارب النووية كان لهذا الامر تقدير ايجابي من الناس السوفياتيين وحظي بنشره في جريدة الحكومة السوفياتية ، «ازفستيا» .

وهذه الحقيقة وحدها تهزم الدعاية الرسمية بان للاتحاد السوفياتي «رايا سابقا» بالنسبة لاسرائيل . ان هذا يثبت ان من الممكن احراز رد سوفياتي ايجابي على خطوة ايجابية تتخذها الحكومة ، وان المفتاح لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي موجود كله في ايدي حكومة اسرائيل . ان هذا لدليل واحد فقط على ان مصلحة امن اسرائيل وتحسين وضعها الدولي تستلزم تغيير السياسة الاسرائيلية نحو السلام والحياد . وهذا يكسب قوة جديدة لحيوية نضال حزبنا الشيوعي وقوى دمقراطية اخرى ضد اعتماد الامن على سباق التسلح «العادي» و«غير العادي» الخطير المفقر ومن اجل مبادرة اسرائيلية بتجريد منطقتنا من الاسلحة الذرية ولوقف شحنات الاسلحة من اي بلد الى اي قطر في هذه المنطقة ، ومن اجل سياسة سلام تكون اساسا للامن وللعلاقات الاسرائيلية ـ العربية .

النقاش مع القادة الصينيين

ان الحزب الشيوعي اللينيني في الاتحاد السوفياتي وكل الاحزاب الشيوعية الماركسية ـ اللينينية في العالم كله تختلف مع قادة الحزب الشيوعي الصيني في قضايا اساسية تتعلق بالحرب والسلام ، وبدور منظومة الدول الاشتراكية العالمية وتطورها ، وباستراتيجية وتكتيك حركة العمال العالمية وحركة التحرر القومي للشعوب وبتقديس الشخصية وغير ذلك . ان لنا اليوم اساسا اكثر من السابق لنشجب ، بكل صرامة ، الهجومات الاجرامية التي لا اساس لها وحملة الافتراء التي تقوم بها قيادة الحزب الشيوعي الصيني ضد حزب لينين العظيم في الاتحاد السوفياتي وضد الخط العام المتفق عليه للحركة الشيوعية العالمية

ان رسالة قيادة الحزب الشيوعي الصيني المؤرخة في ١٤ حزيران ، ومواقفها الاخرى اثناء محادثات موسكو بين ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني ، وبعدها ليست سوى تنقيح لنداء وبيان مشاورات موسكو من سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ ، تنقيح صادر عن مواقف من اجل السلام ، وللدمقراطية ولاستقلال الشعوب ، وللاشتراكية . قومية متطرفة وجمود عقائدي ومغامرة والنشاط الانقسامي الذي تقوم به قيادة الحزب الشيوعي الصيني يسبب اضرارا خطيرة لقضية وحدة ورص صفوف المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية ، ولقضية النضال العظيم وموقف حكومة الصين الشعبية ضد اتفاقية حظر تجارب الاسلحة النووية في الجو والفضاء الخارجي وتحت سطح الماء ، هي خطوة لا مثيل لها ، خطوة منحلة وخالية من المسؤولية تضع الصين ضد المعسكر الاشتراكي وحركة العمال العالمية وضد كل الشعوب المناضلة لصيانة السلام وتوطيده وهذا الموقف المخجل الفاسد الذي اتخذته حكومة الصين الشعبية والمحشو بالتزييف والافتراءات الفظة على الاتحاد السوفياتي يوضح ، بكل جلاء تراجع قيادة الحزب الشيوعي الصيني عن المبدأ اللينيني للتعايش السلمي وعدم ثقتها ، عمليا ، بامكانية منع حرب عالمية نووية بقوى السلام والاشتراكية المشتركة . وبهذه الخطوة الخطيرة ترتبط قيادة الحزب الشيوعي الصيني مع «المجانين» في المعسكر الاستعماري مع ديغول ومع العسكريين الالمان الغربيين ، مع الد اعداء السلام وحرية الشعوب .

انتصار مبدأ التعايش

لقد استقبلت كل الشعوب ، بفرح كبير ، اتفاقية وقف التجارب النووية التي تتلاءم مع اسمى مصالحها الحيوية . وواضح جدا ان هذا النجاح الكبير لقضية السلام والتعايش السلمي انما هو نتيجة مباشرة للتعاظم الشامل المتصاعد للاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ولسياسة السلام المثابرة التي تنهجها ولجهود الحركة العالمية من اجل السلام وليس في وسع اي فبركات مزيفة فظة ضد الاتحاد السوفياتي ، مهما يكن مصدرها ان تطمس الحقيقة الحاسمة بان الحدث تلو الحدث ، في المجال الدولي يثبت المرة تلو الاخرى ان الاتحاد السوفياتي هو اخلص المناضلين ضد الاستعمار وضد اخطار الحرب النووية وهو المدافع الامين المخلص جدا عن قضية السلام وحرية الشعوب والاشتراكية وكل الحركة الثورية العالمية . ومن غير الممكن النضال من اجل هذه القضايا الحاسمة وانتصارها بمجرد الكلام الثوري الصاخب الذي تطلقه قيادة الحزب الشيوعي الصيني

لقد كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسيستمر مخلصا للخط العام الذي اعلنه بيان مشاورات موسكو ، ومتضامنا تضامنا اخويا مع الحزب الشيوعي السوفياتي ـ طليعة الحركة الشيوعية العالمية ـ ومع كل الاحزاب الماركسية ـ اللينينية ، وسيناضل سوية معها ، من اجل نقاء النظرية الثورية للبروليتاريا ووحدة ورص صفوف الحركة الشيوعية على اساس الخط العام للحركة . ومع ان حركتنا العالمية تواجه اليوم صعوبات جديدة فاننا على ثقة بانها ستتغلب على هذه الصعوبات وستقود جماهير الشعب الى انتصارات جديدة في النضال من اجل السلام والدمقراطية والاستقلال القومي والاشتراكية .

خطورة التحريض المعادي للسوفيات

واما في قضية العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، فقد كان في وسع وفدنا ان يتاكد ، مرة اخرى ، من توجه الشيوعيين السوفياتيين الفاحص تجاه اسرائيل: فمن الناحية الواحدة موقف سلبي من السياسة الحاكمة ، سياسة الارتباط بالاستعمار وتشديد سباق التسلح المفقر الخطير ، ومن الناحية الثانية توجه ايجابي وودي نحو شعب اسرائيل والنضال الجاري في بلادنا من اجل السلام والدمقراطية والتقدم ومن المذهل ، بشكل خاص ، تعاون الحكومة تعاونا وثيقا ـ سياسيا وعسكريا واقتصاديا ـ مع العسكرية الالمانية المتطلعة الى الانتقام ، مع ورثة هتلر في المانيا الغربية . ان هذا التعاون ، الذي ينزل اضرارا جسيمة بالاحترام القومي وبمشاعر الشعب والمفعم بالاخطار على امننا ، يسبب اضرارا خطيرة لمركز اسرائيل الدولي وللعلاقات الاسرائيلية السوفياتية . واللقاءات الكثيرة التي كانت لوفدنا مع الجمهور السوفياتي ، سواء في هيئة تحرير «سوفيتش هايملاند» او في امكنة اخرى ، قد اوضحت امامنا روح اخوة الشعوب السوفياتية والحقيقة بان كل شعوب الاتحاد السوفياتي ، وبضمنهم اليهود السوفياتيون ، يعيشون في صداقة ويتمتعون بالمساواة التامة في الحقوق والواجبات ويبنون ، بجهود مشتركة مستقبلهم الشيوعي الزاهر . ولهذا فليس غريبا ان يقابل الناس السوفياتيون ، بسخط واستياء ، الانباء عن الحملة المعادية للسوفيات وعن الافتراءات التي لا اساس لها ضد الاتحاد السوفياتي التي تنشرها ابواق الاوساط الحاكمة في بلادنا ، وعن المواقف الاستفزازية التي يقفها ممثلو اسرائيل في مؤسسات هيئة الامم المتحدة بشان المزاعم عن مطاردة السكان اليهود والتمييز ضدهم في الاتحاد السوفياتي .

ومن الواضح لكل انسان غير مغسود ان حملة التحريض المعادي للسوفيات في اسرائيل لا تسترشد بمصالح بلادنا القومية ولا حتى بالقلق على اليهود السوفياتيين الذين يمقتون هذا القلق بل بمصالح «الحرب الباردة» التي يشنها المستعمرون ضد الاتحاد السوفياتي . فالاوساط الحاكمة تتوخى بهذه الحملة المعادية للسوفيات صرف انظار الجماهير عن نشاط الفاشية واللاسامية الاجرامي في المانيا الغربية وفي امريكا وفي اقطار راسمالية اخرى وكذلك التستر على «الاصدقاء» في المانيا الغربية الذين ايديهم ملطخة بدماء ستة ملايين يهودي ، وتبييض صفحة القيمين عليهم في اقطار استعمارية اخرى من سياستها هي بالضبط تظل الاخطار على امننا وعلى سلامة الشعب اليهودي .

ان الاتحاد السوفياتي هو الدولة الاولى في العالم التي حرمت اللاسامية والتي منحت جماهير اليهود المساواة التامة في الحقوق نظريا وعمليا والامكانيات غير المحدودة للتطور والتقدم في كل مجالات الحياة . ان تاريخ الشعب اليهودي منذ ثورة اكتوبر وحتى يومنا هذا يثبت ان اعداء الشيوعية قد سببوا له الكوارث والابادة الجسمانية وان اصدقاء الشيوعية قد قدموا له الانقاذ والتخلص من الامه . ان الاتحاد السوفياتي هو الذي يقف في طليعة النضال ضد العسكرية الالمانية وضد الفاشية والعنصرية ومن اجل منع كارثة حرب عالمية نووية ، ومن اجل ضمان استقلال الشعوب وتقدم قضية السلام والتقدم الانساني ، ولهذا فان شعب اسرائيل معني عناية حيوية جدا بعلاقات صداقة مع الاتحاد السوفياتي ومع الشعوب السوفياتية

تحذير ومخرج

ولكن الحكومة تتجاهل هذه المصلحة الحيوية لاسرائيل وهي تزيد الطين بله باضاءة نور اخضر لكل المحرضين والمفترين على الاتحاد السوفياتي في بلادنا وخارجها وتشديد هذه الحملة المعادية للاتحاد السوفياتي فليسمح لي بهذه المناسبة ان احذر من الناحية الواحدة جمهورنا الدمقراطي وان انذر الاوساط الحاكمة من مغبة نتائج خطيرة من شان هذه الحملة المعادية للسوفيات غير الملجومة ان تسببها لاسرائيل .

وليس مبالغة ابدا القول ان كل حجر في كل جدار يصرخ مطالبا باجراء تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية تغيير يضمن الظروف للصداقة الاسرائيلية ـ السوفياتية الثمرة الخيرة ولاحلال سلام دائم عادل بين اسرائيل والاقطار العربية ، ولالغاء الحكم العسكري وضمان المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب في كل مجالات الحياة ، وللدفاع عن الدمقراطية وحقوق الشعب العامل .

ان حزبنا الشيوعي مفعم بالثقة بان نضاله هذا يتلاءم مع مصلحة امن اسرائيل ومستقبلها وان استمرار وتشديد النضال بروح الوحدة ورص الصفوف بين كل القوى السلمية في جمهورنا سيضمن الانتصار ايضا .

سبع البحرين

حطوا ايديكم بايدينا ـ فهذا العالم عالمنا !

يوم الاثنين ، حين جرى في موسكو الاحتفال بالتوقيع على اتفاق التحريم الجزئي للتجارب النووية ، اعلن اللورد البريطاني هيوم : «لقد وصلنا الى النتيجة بانه حتى مجرد التفكير بحرب نووية لم يعد ممكنا» . ومن المعروف ان ادخال هذه الحقيقة الى رؤوس المستعمرين لم يكن هينا . كتبت نيوزويك الامريكية ، تهاجم الجمهوريين الذي ينتقدون كنيدي على موافقته على تسوية ازمة كوبا مع بقاء النظام الاشتراكي في كوبا : «لا تحسبوا ان انتقادكم سيكسبكم اصوات الشعب الامريكي ، في الانتخابات القادمة . فالشعب الامريكي ، الذي راى الصواريخ السوفياتية لاول مرة وجها لوجه ، لا يستطيع ان يتحمل مواجهة ثانية »

مما لا شك فيه ان المستعمرين سيحاولون ان ينكسوا اعز امنية انسانية ـ صون السلام . ولكن قوى الاشتراكية التي اعادت الصواب الى رؤوسهم في الماضي ، قادرة على رشهم ، في المستقبل ايضا ، بالماء البارد . واذا احتاجوا ، حتى يوافقوا على التحريم الجزئي للتجارب النووية ، الى دروس السويس في ١٩٥٦ وكوبا في ١٩٦٢ ، والى ايات سماوية من بيكوفسكي وترشكوفا في ١٩٦٣ ـ فان في جراب العالم الاشتراكي ، الحركة الشيوعية ، من هذه الايات ما يملا البر والبحر والجو والفضاء الخارجي ، وباطن الارض ايضا .

اننا متفائلون . ولن يمض وقت طويل حتى يعلن هيوم بريطاني او راسك امريكي : «لقد وصلنا الى النتيجة بانه حتى مجرد استعمال سياسة القوة في تسوية قضايا الشعوب لم يعد ممكنا» . لقد بدأ ذوبان جليد الحرب الباردة . فتستطيع سفينة حرية الشعوب ان تمخر المحيطات بامن .

وترون ان ما تنبانا به ، هنا في بلادنا يتحقق رويدا رويدا . فحين اندب بن غوريون على سياسة سباق التسلح الذري قلنا : ليس الامر متوقفا عليه ، لانه لم يعد متوقفا على اسياده المستعمرين . والامريكان ، الذين لحسوا تهديداتهم ضد كوبا لا يقدرون على اسناد سياسة القوة البنغريونية في الشرق الاوسط . لم يعد سرا الان ان بن غوريون اضطر الى الاستقالة لان اسياده الامريكيين قالوا له : كان ياما كان يا اخانا الحالة مش مثل الاول . جاءت يد فوق يدنا . فلنخيط بغير هذه المسلة ...

ان البنغوريونيين ، في خارج الحكم وفي داخله ، يحاولون ان يلصبطوا . يريدون انقاذ ما يمكن انقاذه من سياستهم المهترئة . حاولوا تاجيل الموافقة الاسرائيلية على اتفاق التحريم الجزئي للسلاح النووي وديجول يحاول ، وادناور . ولكن هذه اعمال اشبه بالحيوانات المنقرضة تبعث حيا . لا تسالوني : وزعماء الصين ؟ هؤلاء يعلنون انهم لا يؤمنون بوعود المستعمرين . ونحن ايضا لا نؤمن بوعود المستعمرين ولكننا نؤمن بقوتنا : بقوة المعسكر الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفياتي ، وبان في مقدوره اكراه المستعمرين على التقيد بوعودهم . هذه هي الحكاية . اما حكاية ديجول وادناور ومن ورائهما الاحلام البنغوريونية فهي حكاية الحيوانات المنقرضة التي لا تريد ان تعترف بان زمان الدينوسورس قد ولى الى غير رجعة . ولكن القضية ليست متوقفة على اعترافهم . ان مضمون عصرنا هو ان النظام الاشتراكي اصبح نظاما عالميا ، وان الحركة الشيوعية تصبح القوة المقررة في مجرى التاريخ . وهذه الحقيقة الدولية الجديدة تعكس اثرها الحاسم على كل دولة ايضا ، بما في ذلك اسرائيل والعراق .

اننا متفائلون خيرا . لقد استطاع البنغوريونيون ان يسيطروا على اكثرية الراي العام بحجة ان سياسة القوة تحل المشاكل مع العرب . فلا حاجة ، اذن الى سياسة التفاهم المتبادل التي اساسها الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة . ولكن سياسة القوة ، يوما بعد يوم ، تفقد مفعولها وتفقد القوى التي تتجرا على تاييدها . وهذه عملية مستمرة . ومن يعش ير . وغدا سيقف الراي العام الاسرائيلي تجاه فراغ . وسيتاكد ان سياسة القوة لم تعد حلا . وحينئذ سيفتش عن سياسة اخرى ، عن سياستنا ، سياسة الاحترام المتبادل للحقوق القومية المشروعة ، سياسة الحرية والسلام . وما من طريق غير هذا الطريق . هذه هي طبيعة عصرنا الذي تقف الطبقة العاملة ، تحت اعلام المناجل والمطارق ، في مركزه .

اشكول يعد باعادة النظر في الحكم العسكري عوديان يؤكد ان الحكم العسكري لن يزول . ابا ايبان يعلن انه من الضروري اعادة النظر في الحكم العسكري ، ثم يعود وينفي اعلانه . ان هذا هو تخبط الذين ما تصوروا لهم سياسة غير سياسة القوة ، ثم استيقظوا فجاة فاذا الارض تسحب من تحت اقدامهم : اما ان يتعلقوا باغصان السلام والاخوة والاحترام الجدي لحقوق الشعوب او ان يسقطوا الى الهاوية ، ما من طريق ثالث

يتحسن الجو الدولي . ومع كل الحركة الشيوعية ، سنعمل على تحسنه المستمر . فيتسع المجال لكفاحنا في بلادنا . وتدريجيا لن يعود في مقدور اصحاب سياسة الاضطهاد القومي تخويف الراي العام اليهودي بالبعبع العربي المزعوم . ان ايام قبية ونحالين وتخويف الناس بالفدائيين قد ولت الى غير رجعة . نحن لا ننام على الاوهام ، وسيحاول البنغريونيون العودة القهقري . ولكن الدنيا تسير الى امام . وبعد ٥ سنين سيتفوق العالم الاشتراكي على بقية العالم (الثلث يتفوق على الثلثين) في الانتاج . وحينئذ لن يقول كنيدي لبن غوريون فقط : «دعني ارى ظهرك» . بل سيضطر الى الى توجيه هذا الكلام الى ادناور وامثاله ، اسلم عاقبته .

سنشمر عن سواعدنا . ان «الفشفطات» الرجعية شيء وواقع تفوق العالم الاشتراكي ، عالم الحرية والسلم واخوة الشعوب ، شيء اخر .

اننا نقبل على معارك جديدة ، بصدور مفتوحة يملؤها العزم والثقة بغد الشعب النير . فحطوا ايديكم بايدينا . كل ما قلناه صدق . بن غوريون طار . وغدا ستطير سياسته . حطوا ايديكم بايدينا ، فهذا العالم عالمنا . تنظموا تنظموا . وقووا حزب الطبقة العاملة الشيوعي . فهذا العالم عالمنا..

(جهينة)

الناس في واد ومجلس بلدية الناصرة في واد اخر

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ بينما تتحفز الجماهير العربية لمواصلة نضالها لالغاء الحكم العسكري بشكل اشد من السابق ، ولا سيما بعد تقديم مشروع قانون الغاء الحكم العسكري في الكنيست من قبل الكتلة الشيوعية ، يقف رئيس بلدية الناصرة وائتلافه موقفا مماثلا لموقف المطران حكيم .

ففي اجتماع المجلس بتاريخ ٦٣/٧/٢٧ اثار الاعضاء الشيوعيون طلبهم بادراج موضوع الغاء الحكم العسكري على جدول الاعمال بعد ان تقدموا برسالة في الوقت المعين قانونيا . ولكن رئيس البلدية قال ان الرسالة تدرسها لجنة الادارة وعندئذ رد عليه اعضاء الكتلة الشيوعية قائلين ان طلبا اخر لهذا المعنى تقدمت به الكتلة في شهر شباط احيل ايضا الى ثلاجة لجنة الادارة !

كذلك اثار الاعضاء الشيوعيون مسالة تاييد مطالبة اهالي الشاغور بابعاد كرمئيل كيلو مترين الى الوراء لصيانة اراضيهم ، وذلك عطفا على رسالة لهم بهذا الشان ، وعلى مقابلة اجراها مع رئيس البلدية وفد من لجنة الشاغور ومرة اخرى قال الرئيس انه احال هذه القضية الى لجنة الادارة .

ان الناس الذين يدعي رئيس البلدية وائتلافه انهم يمثلونهم يريدون لا احالة هذه المواضيع الحساسة على لجنة الادارة بل احالة الاعضاء الافاضل الى التقاعد ! فالمجلس نفسه كان مجتمعا وكان باستطاعته التقرير بالامر

وقد اثار الاعضاء الشيوعيون موضوع مشروع القانون المقدم للكنيست من قبل مباي ، لالغاء لجان التنظيم المحلية وابقاء كل مسائل العمار والرخص بيد لجنة من الموظفين بعيدة عن الاهالي ، قريبة من اجهزة الظلام . وطالب اعضاء الكتلة الشيوعية باستنكار مشروع القانون هذا حالا ، وقد وافق الرئيس على الاستنكار ولكنه احال الامر ايضا الى لجنة الادارة !

ونتيجة لطلب الكتلة الشيوعية قرر المجلس تمديد فترة الاعتراض على الخريطة الهيكلية المقترحة حتى ٦٣/١٠/٢٠ ، كما اتفق على موعد اجتماع المجلس لدراسة الخارطة .

هذا وقد قرر المجلس اقامة بناء خاص للمدرسة الثانوية المهنية «اورط» التي افتتحت في السنة الماضية . ولكن اعضاء الائتلاف تراجعوا في طلبهم عن التزام الحكومة ب : ٨٠٪ من مكاليف البناء ـ كما وعدت سابقا ـ واكتفوا ب : ٥٠٪ (املين ان يساعد رحبعام مستشار رئيس الوزراء في الشؤون العربية ، بزيادة هذه النسبة) .

بقي شهر على موعد فتح المدرسة الثانوية ومع هذا قرر الائتلاف نقل المدرسة الثانوية الى البناء الجديد رغم انه غير كامل . لقد تقرر الشروع باكمال بنائه فقط في الاجتماع المشار اليه سابقا ان تقصير الحكومة وخنوع البلدية هو السبب في امتداد مدة اقامة بناء المدرسة الثانوية لسنوات رغم الوعود السنوية بانجاز البناية ، فبعد (١٥) سنة لا تزال وزارة المعارف تماطل بوعودها في تقديم القروض الكافية لاكمال المدرسة .

ان الناس ، يا حضرة الرئيس والاعضاء لا يشبعون من اذانهم التي تملؤها الوعود ، انهم يريدون الانجاز .

طريق جت التي تعبد منذ سنتين !!

جت ـ من يوسف سطيري ـ منذ سنتين فقط ، وبعد مرور اثنتي عشرة سنة على قيام الدولة ، كنا نقاسي خلالها اشد الصعوبات في التنقل ، وايصال الحاجات ومواد البناء على ظهور الدواب ، وبعد ضغط والحاح شديدين على المسؤولين تقرر ان يشق لنا طريق يربط قريتنا بالقرية المجاورة ، ولكن هذه الطريق لم تكن تسير عليها السيارة الا بصعوبة بالغة ، مما كان يدفع العمال للسير مسافة ثمانية كيلومترات مشيا على الاقدام كل يوم .

اما الاموال التي دفعها السكان انذاك ، فقد بلغت اكثر من ثمانية الاف ليرة انفقت ما بين الحفلات وثمن اكواب من الرمل جرفته المياه عند نزول اول دفعة من الامطار .

ومرت سنتان .

وتكشفت الصخور ثانية من التراب ، وتعذر على السيارات وصول القرية ، فطالبنا انذاك برصف الشارع ، ولم نجد اذنا صاغية .

واجتمع شباب القرية وقرروا مطالبة وزارة العمل برصف الطريق ، وسافر وفد من الشباب يمثل القرية وقابل قائد وحدة الاقليات ، وتقرر ان يخرج الجنود لتفجير الصخور ، والبدء برصف الطريق ، وكان على القرية ان تعيلهم طوال المدة التي قضوها في العمل مما كلف السكان مبالغ كثيرة .

ولكن عدم جدوى عملهم سيظهر حين تلفيه اول دفعة من الامطار فتعود الطريق الى حالتها الاولى .

هذه هي قصة طريق جت ، التي كتب عنها الكثيرون وطبلوا وزمروا ، واذاع صوت اسرائيل على انها مشروع هائل انعمت به السلطات علينا .

اننا لن ننخدع باصلاحات جزئية ولن نرضى بابقاء الطريق بدون تعبيد ..

ولهذا نطالب المسؤولين بتعبيد الطريق قبل حلول الامطار .

رسائل القراء

مبام سابق يندد بتصرف غير انساني

يوم الاثنين ٧/٢٩ وفي الساعة الثامنة صباحا ، اصبت اصابة عمل في كيبوتس المزرعة (مبام) ، فكسر انفي نتيجة الحادث واتصلت حالا بممرضية الكيبوتس لتقدم لي الاسعاف الاولي ، ولكنها رفضت . ووقعت على تقرير خطي بانها لا تعرفني ، وكل ما تعرف عني هو اني عامل يومي في الكيبوتس ، وهي ليست مستعدة لتقديم اي اسعاف لي ، وعلي ان اجد الاسعاف في قريتي اكسال .

ولهذا ، تركت الكيبوتس والدم ينزف من انفي الى صندوق المرض في عفولة .

انني استنكر هذا التصرف غير الانساني من كيبوتس مبام الذي يرفع اعلاما وشعارات مزيفة ، متلاعبا بمشاعر العمال والفلاحين .

وانني اثبت هنا ، اعمال المبام وعنصريتهم ، وبذلك : اقدم استقالتي بصفتي سكرتير فرع مبام في قرية اكسال ، ولن تربطني بهذا الحزب اية رابطة

سعيد محمد يحيى

قانون التشهير يحال على اللجنة في الكنيست

كتل الحزب الشيوعي والمبام والحيروت تعارض فيه و «الاحرار» يمتنعون ونواب اغودات اسرائيل يختفون من القاعة

القدس – لمندوب الاتحادالبرلماني – باكثرية اصوات الائتلاف وبمعارضة كتــل الحزب الشيوعي والمبام و«الحيروت» احالت الكنيستمشروع قانون التشهير على اللجنة القانونية القضائيةالبرلمانية . وقد امتنع نواب «الاحرار» عن التصويت علىالرغم من ان المتحدث بلسانهم اثناء النقاش هاجم القانونالمقترح بشدة . اما نواب اغودات اسرائيل فقد ..اختفوا من القاعة !

وباسم الكتلة الشيوعية تكلمت النائبة استر فلنسكا : ان القانون المقترح بشكله الحالي ليس «قانونا حسنا» كما يقول وزير القضاء بل هو قانون سيء ، ولكن السوء الذي فيه الان هو اقل من السوء الذي تضمنته الصيغة الاصلية .

وقالت الرفيقة فلنسكا : ان لا ضرورة لهذا القانون لان في البلاد قوانين جزائية تعاقب الذين يخترقونها في هذا المجال . فالقانون المقترح يهدف الى اختراق الحد الفاصل بين حرية الصحافة وبين التشهير. ثم ان الحكومة لا تستطيع ان تعين هذا الحد لانها هي نفسها طرف في الصراع الشعبي الذي يجري في البلاد للدفاع عنالدمقراطية وتوسيعها .

وذكرت النائبة الشيوعية ان الحكومة قد تراجعت عن الصيغة الاصلية وهذا تراجع ايجابي ولكن الهدف الجوهري من القانون ما زال باقيا الا وهو تقليص حرية الكلام وحرية الصحافة .

وقالت ايضا ان الدافع الذي دفع الحكومة لوضع القانون المقترح هو بروزعناصر معارضة جديدة لسياستها . فالقاعدة الشعبية لهذه السياسة اخذة في ان تضيق.

واعلنت انها ستصوت ضد القانون المقترح ودعت الى تشديد النضال من اجل ابطاله كليا .



سكوبيا المدينة اليوغوسلافية وعاصمة ولاية مقدونيا بعد الزلزال ..

حملة الحزب الشيوعي المالية

* * *

١٥٠ الف ليرا

ايها الرفاق والاصدقاء ! حملة الحزب المالية تتقدم .. وتلبية الجماهير النداءيثبت تعلقها بحزبها الشيوعي وبتاييدها سياسته الرصينةالتي تتجاوب مع اماني الشعبين .. من الواضح ان مناطق تفوقت على مناطق اخرى..وهذا يدعو الى تهنئة المتفوقين واستنفار المتخلفين .. ولكن المناطق المتفوقة والمتخلفة تعتمد على نشاطالرفاق واتصالاتهم مع العمال والفلاحين والمثقفين ..

ولهذا ندعوهم .. وندعوابناء الشعبين الى تلبية دعوة الرفاق ..

تلخيص الوضع هذاالاسبوع هو حسب الوجه التالي :

المنطقة	١٣,٠١١	٧٠,٩
الناصرة	المبلغ	النسبة المئوية
المثلث	٢,٠٢٢	٥٠,٥
الشارون	٣,٣٩٨,٦٥	٤١
حيفا	١٢,٧٩٣,٦٠	٣٨,٨
تل ابيب	٢١,٢٦٩,٧٠	٣٧,٣
الجنوب	٢,٧٨٦,٥٠	٣٤,٨
القدس	٣,٧٦٨,٣٠	٣٤,٣
النقب	٤٥٢	٣٠,١
السهل	١,٨٥٢,٥٠	٢٢,٦
الجليل	٦٥,٥٠	١٣,١
المجموع	٦١,٥١٩,٧٥	٤١

وكان قد وصلنا اخر تلخيص للحملة في المثلث بتاريخ ٦٣/٨/٥ على الوجه التالي :

الفرع	المبلغ	النسبة
الطيبة	١,٠٠٩	٦٢,٥
ام الفحم	٤٩٥	٣١
الطيرة	٢٤٥	٥٠
باقة الغربية	٩٢	٢١
قلنسوة	٩٠	٣٠

اجعلوها رسمية

اقام نفر من الشباب احتفالا بمناسبة المولد النبوي في الطيبة .. وفيما هم يعدون الاحتفال ارسلوا من يمثلهم ليدعوا قاضي المنطقة الوسطى حسن امين الحبش للاشتراك في الاحتفال . فاجابهم : اجعلوها رسمية وادعوا الحاكم العسكري .. ولم يجعل الشباب الاحتفال «رسميا» !

اقرت الكنيست قانون تعويضات الفصل

القدس – اقرت الكنيستقانون «تعويضات الفصل» ، الذي يشكل احد القوانينالهامة التي حققها نضال جمهور العمال في البلاد .

ان هذا القانون يوسععدد المستحقين تعويضات الفصل، فيشمل المستخدمين الموسميين ، ويشمل ايضا المفصولين بسبب وضعهم الصحي ، وعدم تجديد اتفاقية العمل ، او لسوء شروط العمل .

ويخوّل القانون وزير العمل حق اصدار امر يلزم اصحاب العمل اعطاء تعويضات للمستخدمين .

وفي حالة موت صاحب العمل ينال المستخدم التعويضات .

وفي حالة تغيير اصحاب العمل ، ينال المستخدم تعويضات من صاحب العمل السابق مقابل مدة عمله عنده.

واذا وضع صاحب العمل الجديد على عاتقه مسؤولية دفع التعويضات، فان صاحب العمل السابق يعفى من الدفع .

ان جدول تعويضات الفصل هو اجرة شهر واحد لكل سنة عمل للمستخدم الذي يعمل باجرة شهرية . وللمستخدم الذي يعمل باجرة اسبوعية تدفع اجرة اسبوعين لكل سنة عمل .

اقر تعديل راتب اعضاء الكنيست

القدس – بمعارضة كتلة مباي ، اقرت الكنيست نهائيا تعديل قانون راتب اعضاء الكنيست ، الذي يخصص لاعضاء الكنيست علاوة استجمام . ويخول القانون لجنة الكنيست اصلاح وتغيير علاوة المصاريف العامة لاعضاء الكنيست وفقا لامكنة سكناهم .

مجلس الامن يدين افريقيا الجنوبية على سياستها العنصرية

امريكا توافق على وقف ارسال الاسلحة .. ولكنها تصدت ضد المقاطعة الاقتصادية .. وتقول انها ستزودها بسلاح للدفاع ضد «العدوان» !!

نيويورك – باصوات تسعة مندوبين وامتناع مندوبي بريطانيا وفرنسا قرر مجلسالامن التنديد بحكومة جنوب افريقيا على انتهاجها سياسةالتفرقة العنصرية ودعوة الدول الى الامتناع عن ارسالالاسلحة الى جنوب افريقيا.. كذلك قرر المجلس مطالبةالسكرتير العام اوثانت ان يقدم تقريرا عن الوضع في٣٠ تشرين الاول ١٩٦٣ .

ولم ينجح اقتراح الكتلة الاسيوية الافريقية الذي يدعو الى مقاطعة جنوبافريقيا اقتصاديا فقد صوت الى جانب الاقتراح غانا والمغرب والاتحاد السوفياتي وفنزويلا بينما عارضته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ومندوب شان كاي شيك (فورموزا) والبرازيل ..

وقد كشف التصويت النقاب عن مناورات الولايات المتحدة التي حاولت بتصويتها على قرار منع ارسال الاسلحة الى العنصريين في جنوب افريقيا التظاهر بتاييد كفاح افريقيا للقضاء على التفرقة العنصرية .. فعدم تصويتها على اقتراح المقاطعة اظهر عدم جدية تصويتها على منع ارسال الاسلحة ..

فالحقيقة ان هذا التصويت لن يؤثر على نشاط الولايات المتحدة في تزويد جنوب افريقيا بالاسلحة ..

فقد اعلن مندوب الولايات المتحدة اثناء مناقشة قضية التفرقة العنصرية في مجلس الامن ان حكومته قررت وقف ارساليات الاسلحة والعتاد الحربي حتى نهاية العام الحالي .. ولكنه تحفظ من هذا التصريح فاعلن ان حكومته ستنفذ العقود القائمة بشان تزويد جنوب افريقيا بالسلاح الذي تحتاج اليه للدفاع ضد عدوان خارجي مثل الصواريخ الجوية والقنابل .. ولكنه لم يذكر ان «عدوانا» يتهدد افريقيا الجنوبية .

الاهالي اتفقوا على تعبيد شارعهم

كفر قاسم – ان اول ما يثير انتباه الداخل الى قرية كفر قاسم هو ذلك الشارع الطويل المعبد والمؤدي الى القرية ، ولاول وهلة يخطر على البال ان السلطات مدت يد المساعدة الى هذه القرية البائسة المنكوبة . ولكن بعد الاستفسار من الاهالي تظهر الحقيقة ، وهي ان هذه الطريق المعبدة دفع تكاليفها اهالي القرية ، وساهمت وزارة الداخلية ببعضالقروض التي سوف تجبى من السكان.

لقد وصلت الكهرباء الى هذه القرية حديثا ، ولذلك ترى السكان يتحدثون كثيرا عن هذا التقدم الجديد .ولكن لم ينجح كل السكان بادخال الكهرباء الى بيوتهم ، حيث التكاليف باهظة جدا، فالشركة تجبي من السكان حوالي ٢٠٠–٣٥٠ ليرة كامتياز لايصال الكهرباء الى البيت الواحد . وزيادة على ذلك فالمجلس المحلي يتقاضى مائة ليرة لكل غرفة تصلها الكهرباء. وهذه تكاليف باهظة ينوء بحملها الكثيرون .

لم يشتركوا في الحفلة !

حيفا – مكتب الاتحاد – بعث الينا نديم شحادة مدير مدرسة كفر ياسيف الابتدائية تصحيحيا لنبا حفلة الشاي التي اقيمت في بيت رئيس المجلس بمناسبة انتهاء السنة الدراسية ، وكان قد نشر في الاتحاد في ٦٣/٧/١٢ .

وقد جاء في النبا ان اعضاء الهيئة التدريسية في المدرستين الثانوية والابتدائية .. حضروا الحفلة ..

وكتب نديم شحادة مصححا :

«واعتراضي على النبا ينحصر في امر واحد بسيط وهو ان اعضاء الهيئة التدريسية لمدرسة كفر ياسيف الابتدائية لم يكونوا ضمن الحضور في الحفلة» .

كلمة الاتحاد (بقية)

حكم عسكري ونهب اراضي وافقار وتجهيل قد اخفقت بين الراي العام اليهودي فاصبح يرى فيها نقمة لا نعمة تسد في وجهه افاق المستقبل والسلام ولا تفتحها ..

وقد ساعد على هذا تبدد حجج«الامن» .. ومزاعم التطور وبروز السبيل الصحيح في الطريق الذي يرسمه الشيوعيون والتقدميون الذين يرون المستقبل في اخوة الشعبين واحترام حقوقهما ..

منذ ان قامت الحكومةالاشكوليةوبدات تحاول ان تتحسس طريقا جديدا ، والقوى الدمقراطية تؤكد ان اعادة النظر يجب ان ينتهي الى تعديل جذري في السياسة العربية وتدعو الى تعديل جذري في السياسة العربية وتدعو الى الغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي على اعتبار ان الامرين يشكلان نقطة انطلاق ايجابية ..

ولن نكف عن هذه الدعوة حتى يستجيب الحاكمون ويلبوها ..

وبداية البداية في قضية الاراضي .. اي بداية عملية وقف نهب الاراضي واعادة حقوق المزارعين في اراضيهم تتم بالغاء امر مصادرة اراضي الشاغور مصدر رزق الاف الفلاحين في دير الاسد والبعنة ونحف ..

لا مبرر مطلقا لمصادرة هذه الاراضي الزراعية لبناء مدينة صناعية فاي تبرير لاقامة كرمئيل على مثل هذه الاراضي والحكومة تمتلك الاف الدونمات بعيدا عن موقع كرمئيل الحالي كيلومترين ؟..

في اجتماعه المبائي في القدس خاطب اشكول العرب الحاضرين قائلا : لننس الماضي .. يجب ان نتعلم ان نذكر ما يوحدنا وننسى ما يفرقنا ..

ولكن العلم لا ياتي من الهواء .. ولا ينمو في فراغ .. ولن ينسى العرب شيئا وهم يعيشون في ظل حكم عسكري .. ويرون اراضيهم تتسرب من ايديهم دونما بعد دونم ..

ان سياسة نهب الاراضي وتشريد الفلاحين تحفر خنادق الريبة والشكوك حفرا عميقا .. فكيف تكون عاملا في ازالة الحواجز بين اليهود والعرب ؟

لا جدال ان ما يوحد العر بواليهود اضخم كثيرا مما يفرقهم .. بل ان ما يوحدهما اذا ما تطور فهو يلغي ما يفرقهما .. لكن نهب الاراضي يفرقهما .. ويعمق الهوة بينهما ولذلك يجب ان يتوقف ..

لقد سمعت الجماهير العربية في هذه البلاد كلمات معسولة عن اماني عذبة من قبل من ان يحتل اشكول منصبه الحالي .. وتعلمت ان تميز بين الوعود المعسولة والحقيقة القائمة المرة ...

ولهذا لم تتوقف عن النضال طوال السنين الماضية.. وطالبت بحقها في الحياة دون تردد ..

والان تعقد هذه الجماهير مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور .. وتريد من عقده ان توحد الجهود لتضطر السلطات الى الغاء امر خطير يجرد الالاف من اراضيهم .

ونحن ندعو الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية التي تؤيدها ان تحول هذا المؤتمر الى حشد جبار يوقظ الراي العام على اخطار نهب الاراضي العربية وينبه المحافل الحاكمة الى المهاوي التي تعدها بسياستها الهوجاء النكراء ...

ومن منصة المؤتمر سيخاطب المؤتمرون اشكول ردا على تصريحاته : فلتمتحن الاقوال بالاعمال .. ابعد كرمئيل كيلومترين تقرب الاخوة العربية اليهودية كيلومترين .. الغ امر المصادرة تلغ حواجز مريرة ..

وفود الجليل (بقية)

نشاط اللجنة واهدافها ويفصل نتائج اتصالاتها مع عدد من رؤساء المجالس البلدية والمحلية ويذكر ان رؤساء مجالس شفاعمرو والرامة وكفر ياسيف وطرعان اعربوا عن تاييدهم لاهداف المؤتمر وبعضهم وعد بحضور المؤتمر والاشتراك في اعماله ..

وعلم مراسلنا ان اللجنة ارسلت دعوات الى نواب الكنيست العرب والى عدد من الشخصيات والهيئات اليهودية للاشتراك في المؤتمر .. وقد بلغها ان جماعة العمل السامي وغيرهم قد قرروا الاشتراك في هذا المؤتمر وتاييد اهدافه .. وان وفودا من الجليل والمثلث والمدن المختلفة تستعد للاشتراك ايضا .

في ندائها قالت لجنة الشاغور : «اننا ندعوكم ونحن متفائلون بقوة شعبنا وواثقون بتاييد محافل واسعة من الراي العام اليهودي لتلبية النداء وليكن هذا المؤتمر اندفاعا جديدا متفائلا يحقق اهدافنا .. ويؤدي الى الغاء امر مصادرة اراضي الشاغور – اراضي دير الاسد والبعنة ونحف مصدر رزق الاف القرويين ..»

وقالت اللجنة في بيانها : المحافل يهودية دمقراطية واسعة رحبت بشعارنا : ابعدوا كرمئيل كيلومترين تقربوا الصداقة اليهودية العربية مئتي كيلومتر ..»

ولهذا فلا شك في أن ابناء الشعبين سيلبون هذا النداء ويهتفون فيه بشعار اللجنة .

ممثلو ٢٦ دولة بدأوا (بقية)

الخارجية الامريكية ، دين راسك ، الذي انهى زيارته للينينغراد قد توجه بالطيارة الى منطقة البحر الاسود حيث يجتمع بخروشتشوف في مضيفه ويجري معه محادثات على مستوى عال .

وكانت محادثات قد جرت خلال اليومين الاخيرين بين وزراء خارجية الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا حيث تبودلت الاراء في عدد من القضايا الدولية .

وفي تصريح رسمي اعلن الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، اوثانت، بعد عودته من موسكو انه بات متوقعا ان يعلن اتفاق عدم اعتداء بين الدول الثلاث . وقال اوثانت ان اتفاقية موسكو قد دشنت عهدا جديدا في العلاقات الحسنة على الصعيد الدولي .

تهاني

خلية حي عباس ، حيفا ..

تهنىء رفيقيها عيسى ووردة حبيب بمناسبة ميلاد..

ميساء

خلية الميدان في الناصرة ..

تهنىء خليل سليم وزوجته بالمولود البكر ..

غسان

وتهنىء جريس طنوس وعروسه بمناسبة .. زواجهما

وتهنىء جورج رضوان وزوجته ..

بالمولودة الجديدة

طفح الكيل يا اشكول – الغوا الحكم العسكري

اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري

تدعوكم

الى الاجتماع الشعبي الكبير الذي تعقده في الناصرة **في مقهى كردوش يوم الجمعة ٦٣/٨/٩ الساعة ٦,٣٠ مساء**

خطباء الاجتماع

يلين مور

فؤاد خوري

محمد مصاروة

وزيرة الخارجية ترفض [بقية]

وقال : وحيال التطورات الاخيرة فاننا نعاود ، بقوة اكبر ، تقديم اقتراحنا بان تلبي حكومة اسرائيل المبادرة بل ان تقوم بمبادرة ، لاعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من الاسلحة الصاروخية النووية .

وذكر النائب الشيوعي ان ثمة اوساطا ذات نفوذ في اسرائيل تعارض هذا الامر . وقال : اننا بملىء المسؤولية القومية نؤكد ان التوجه الصحيح للسياسة الاسرائيلية يجب ان لا يكون نحو محور بون–باريس ولا نحو واشنطن بل نحو خط الاتفاق بين واشنطن وموسكو ، بين الشرق والغرب ، نحو خط التعايشالسلمي.

ولهذا – قال النائب الشيوعي – من الضروري ان تاتي خطوة ثانية صحيحة : تاييد المبادرة ، والقيام بمبادرة ، من اجل ان لا تكون منطقتنا موطىء قدم للصواريخ ورؤوس التدمير النووية . وهنا دعا النائب سنيه الى ان تقوم الحكومة ببذل الجهود من اجل وقف سباق التسلح العادي ايضا وذكر المقترحات السوفياتية في هذا الشان المعلنة في ١١ شباط سنة ١٩٥٧ وبينها : ١ – عقد اتفاقية بين الدو لالاربع الكبرى لضمان السلام في المنطقة عن طريق حل كل القضايا المختلف عليها بطرق السلام فقط . ٢ – تعهد الدول الغربية والاتحاد السوفياتي بوقف شحنات الاسلحة الى كل اقطار المنطقة .

واختتم كلمته بقوله: بعد الانضمام الى اتفاقية موسكو على الحكومة ان تعمل من اجل ان تكون منطقة الشرق الاوسط مجردة من الاسلحة النووية ، ومن اجل وقف شحنات الاسلحة العادية من كل الاقطار الى كل اقطار المنطقة .

هذا وطالب نائب المبام برزلاي بمبادرة اسرائيلية في اتجاه تجريد المنطقة من الاسلحة النووية . وقال ان اتفاقية موسكو تخلق فرصة طيبة لذلك .

رد غولده مئير

وردت غولده مئير ، وزيرة الخارجية ، على الاقتراحين فزعمت ان الحكومة تطارد دون اي ضرورة بمثل هذه الاقتراحات وادعت ان اتفاقية موسكو لم تغير شيئا بالنسبة للقضية الاسرائيلية العربية عموما ولا بالنسبة لموقف الحكومة السلبي من قضية تجريد المنطقة من الاسلحة النووية خصوصا . كذلك هاجمت بشدة اقتراح وقف شحنات الاسلحة من اي قطر كانت الى كل اقطار المنطقة . وبهذا لم تقتصر وزيرة الخارجية على مخالفة اقول اشكول (منشورة بشكل مستقل معهذا الكلام) وانما انزلت بالبلاد ضررا سياسيا

اعدادات واسعة لمسيرة الزنوج الامريكيين ضد التمييز العنصري

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד

(الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות

١٢ اب ١٩٦٣

٢٤ ربيع اول ١٣٧٣

21 אב 5723

13.8.1963

العدد ٢٦ السنة الـ ٢٠

No. 26 Vol. XX

راسك يحث مجلس الشيوخ على اقرار اتفاقية وقف التجارب

واشنطن – عاد وزير الخارجية الامريكية ، دين راسك الى بلاده بعد ان اشترك في توقيع اتفاقية حظر التجارب النووية واجرى محادثات على مستوى عال مع رئيس الحكومة السوفياتية ، نيكيتا خروشتشوف . وقد عاد راسك الى امريكا بعد ان عرج في طريقه على بون واجرى محادثات مع مستشار المانيا الغربية ، اديناور ، ووزير خارجيته شردر .

وعلى اثر وصوله اتصل دين راسك بالرئيس الامريكي كنيدي وابلغه ، تليفونيا ، عما حادث به الزعيم السوفياتي من قضايا . وقد اجتمع راسك بلجنة الشؤون الخارجية وقدم لها تقريرا عن رحلته وحثها على اقرار اتفاقية حظر التجارب في الكونغرس .

واعلن راسك ان رحلته الى الاتحاد السوفياتي كانت مفيدة جدا وانه استقبل هناك هو وزملاؤه بحفاوة كبيرة .

وفي اعقاب محادثات راسك – اديناور اعلن وزير خارجية بون ان هذه المحادثات قد اكدت للمسؤولين الالمان الغربيين ان الدول الغربية متمسكة بسياسة عدم الاعتراف بالمانيا الشرقية .

وجاء من بون ايضا ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

في مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور ينطلق صوت كونته عناصر الحق والاخوة والخير

ابعدوا كرمئيل كيلومترين اثنين جنوبا تقربوا الصداقة اليهودية العربية مئات الكيلومترات

وفود قرى الجليل والمثلث تشترك في المؤتمر الذي انعقد رغم اوامر الاقامة الجبرية واثبات الوجود ورغم ضغط جهاز الظلام .

مختلف الخطباء يؤكدون سياسة الحكومة العنصرية لم يعد يقبلها لا عالمنا ولا شرقنا

حيفا – لمندوب الاتحاد الخاص – **من قرى الجليل والمثلث ومن حيفا وتل ابيب والناصرة جاءت الوفود للاشتراك في مؤتمر الدفاع عن اراضي فلاحي قرى الشاغور، – دير الاسد والبعنة ونحف . وممثلون عن اوساط دمقراطية يهودية لبوا نداء الاخوة اليهودية العربية واعلنوا ، بقوة ، تاييدهم اهداف المؤتمر . ومن قاعة المؤتمر انطلق صوت كونته عناصر الحق والاخوة والخير : «ابعدوا كرمئيل كيلومترين اثنين جنوبا ، تقربوا الصداقة اليهودية–العربية مئات الكيلومترات» .. «ليلغ الحكم العسكري» .. «ليوضع حد لنهب اراضي الفلاحين العرب» .**

وهكذا .. كان يوم السبت الماضي يوما نضاليا .. استمرارا لنضالات شعبية سابقة للحفاظ على الارض العربية امام موجات النهب الجشع . فعلى الرغم من الحكم العسكري ومؤامراته ، على الرغم من اوامر الاقامة الجبرية واثبات الوجود ، على الرغم من ضغط اجهزة الظلام لسد ابواب القاعات العامة في حيفا في وجه المؤتمرين – انعقد مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور في «قاعة المؤتمر» بحيفا ، القاعة التي اصبحت ، في الظروف الراهنة ، موئلا امينا للمظلومين وركنا مفتوحا على مصراعيه امام المضطهدين يرفعون فيه صوتهم ضد الظلم والاضطهاد .

وبحماس كبير استقبلت هيئة رئاسة المؤتمر .. رؤساء مجالس محلية ، فلاحين ، ملاكين، شخصيات ذات اراء سياسية متباينة وضيوفا يهود وحدتهم جميعا الرغبة الصادقة في مساندة اهل الشاغور في معركتهم العادلة . وقد كانت هيئة الرئاسة هذه مؤلفة من السادة : رئيس بلدية شفا عمرو ، جبور جبور ، رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف ، فوزي خوري ، المحامي بريدور ، النائب الشيوعي اميل حبيبي ، الكاتب ابي شاؤول ، اعضاء قيادة الجبهة الشعبية شكري الخازن ، عصام العباسي ، شريف خليلية ، اميل توما ، واعضاء وممثلون عن لجنة قرى الشاغور وسكانه : نايف الحاج مصطفى بكري ، الشيخ احمد الياسين ، حنا ابراهيم ، بولس بولس .

وعدد من اعضاء لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور وقيادة الجبهة الشعبية ، لم يشتركوا في المؤتمر . فان الحكم العسكري اصدر بحقهم اوامر الاقامة الجبرية واثبات الوجود . لقد تعمد اختيار غير الشيوعيين ، ليسهل على ابواق التضليل الرسمية والصحفية كيل المزاعم بان المؤتمر .. «مؤتمر شيوعي» هو ، بدليل ان «غير الشيوعيين لم يحضروه» .. ومن هؤلاء الاخوان محمد علي الخطيب ، احمد شكري الدباح ، محمد حسين الخليل ، يوسف حسين اسدي (من دير الاسد) والسيد محمد مشلب ، احد وجهاء قرية ابو سنان . ولكن هؤلاء الاخوان حملوا زملاءهم الذين اشتركوا في المؤتمر رسائل التحية والتضامن والاستعداد للنضال للذود عن الارض ..

وفي نحو الساعة العاشرة والنصف افتتح المؤتمر النضالي .

●

والقى كلمة الافتتاح وادار اعمال المؤتمر السيد شكري الخازن : قال، بعد ان رحب بالمدعوين : لقد حاول الحكم العسكري مرتين منع عقد مؤتمر الدفاع عن ارضنا في البعنة. في المرات السابقة لجا الحكم العسكري الى اجراءات تعسفية .. فطوقت قواته قرية البعنة وسدت طرقها . واليوم اصدر الحكم العسكري اوامر الاقامة الجبرية واثبات الوجود على عدد من اعضاء لجنة الدفاع عن اراضي قرى الشاغور . وندد الخطيب بهذه الاجراءات المعادية لابسط الحقوق الاولية والدمقراطية للمواطن .

واعطى الكلمة لمندوب لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور حنا ابراهيم من البعنة . قال : قضية سلب اراضينا ليست قضية خلاف بين طرفين لكل طرف ما يدعيه ويقوله . فالسلطات في الواقع ليس لديها ما تجيب به على ما نهاجمها به ولذلك تحاول في الدرجة الاولى كم افواهنا ومنعنا من ايصال الحقيقة الى الراي العام .

وقال ايضا : وقضية سلب اراضينا ليست قضية منعزلة او فردية . انها جزء من المشاكل التي تعانيها الاقلية العربية بسبب سياسة الاضطهاد القومي التي تمارسها السلطات . ونحن في معرض دفاعنا عن اراضينا والمحافظة عليها نطلب ان تغير الحكومة كل سياستها تغييرا جذريا تجاه العرب .

وهنا استعرض حنا ابراهيم تطورات قضية مصادرة اراضي قرى الشاغور ونضال الجماهير العربية بتاييد من الراي العام الدمقراطي ضد هذه المصادرة .

واضاف : منذ البدء حاولت السلطات ان تضرب على وتر العنصرية وان تبث الوهم بان حركة الدفاع عن الارض تقوم بها عناصر شيوعية متطرفة . ولكن هذه الفرية لم تصمد . لقد قلنا اننا لسنا ضد اقامة كرمئيل ولسنا ضد التطوير ففي محاذاة اراضينا هناك عشرات الوف الدونمات الصالحة لبناء اكثر من مدينة وهذه الاراضي هي تحت تصرف الحكومة . فما معنى ان تصادر السلطات اراضينا الضيقة والقليلة لاقامة مدينة التطوير ؟ ليست القضية قضية تطوير بل سلب صريح لاراضي العرب . نحن طلاب حق وسلام وهدفنا ان نعيش بكرامة ووئام وسلام. فابعدوا كرمئيل كيلومترين جنوبي الشارع تقربوا الصداقة والتفاهم مئتي كيلومتر .

كلمة محمد حسين

واستمر حنا ابراهيم فالقى كلمة لجنة الشاغور التي بعث بها عضو لجنة الدفاع عن الشاغور ، محمد حسين الاسدي ، الذي اصدر الحكم العسكري بحقه امر اقامة جبرية واثبات وجود . وجاء في هذه الكلمة استعراض لتطورات القضية . وقال: ان الوقت لم يفت بعد . واننا نقول

(البقية على صفحة ٢ عمود ١)

خلافات في الحكومة تمنع الرد على مذكرات كنيدي

كتلة ديان – يرس تستميت في صراعها من اجل الاستمرار في الخط البنغوريوني و«قدامى» المباي ليسوا متفقين تماما في موقفهم

القدس – لمراسل الاتحاد – **بسرية تامة احاطت الحكومة ما قامت به من ابحاث حول صيغة ردها على مذكرات الرئيس الامريكي كنيدي . وسكرتيرة الحكومة رفضت ، بشدة ، ان تقول شيئا عن «الموضوع السياسي–الامني الدقيق» الذي جرت بشانه مشاورات على مستوى عال . بل انها رفضت ان تذكر ما اذا كان هذا الموضوع قد بحث في جلسة الحكومة الاخيرة .**

اما المراقبون السياسيون فيعتقدون بان صيغة الرد على مذكرات كنيدي قد بحثت في جلسة الحكومة ولكن هذا البحث لم ينته بسبب ما ظهر من خلافات بين الوزراء بشان الرد الاسرائيلي الرسمي وبشان الخط السياسي العام الذي على اسرائيل ان تنهجه في المجال الدولي .

ويؤخذ من الانباء التي تسربت ان ثمة اكثرية في الحكومة تؤيد الموقف الذي كان بن غوريون – خلال احتلاله منصب رئيس الحكومة – قد اتخذه في مراسلاته مع الرئيس الامريكي . ولكن هذه «الاكثرية» ترى ضرورة ابقاء ثغرة لاستمرار المحادثات مع المسؤولين الامريكيين .

كذلك اشارت الانباء الى ان كتلة ديان–يرس هي التي تستميت في صراعها من اجل مواصلة الخط البنغوريوني : غير ان وزراء المباي «القدامى» ليسوا متفقين تماما في موقفهم وهذا وجد تعبيرا له في التصريحات السياسية الاخيرة التي اعلنها رئيس الحكومة ، اشكول ، ووزيرة الخارجية ، غولدة مئير ، في الكنيست .

وجدير بالذكر ان الخط المتعنت الضار قد عبرت عنه غولدة مئير في الكنيست حينما ردت في الاسبوع الماضي على الاقتراحات التي قدمها الشيوعيون والمبام لجدول البحث وطلبوا فيها ان تقوم الحكومة بمبادرة سياسية جديدة في اثر اتفاقية موسكو وانضمام اسرائيل اليها . فالخط الذي اتخذته غولدة مئير «وكان شيئا لم يحدث» ومعارضتها في وقف شحنات الاسلحة الى دول المنطقة ، قد كان موضع استغراب واستهجان في اروقة الكنيست علاوة على انه خط ضار بمصالح اسرائيل الحيوية ولن تكتب له الحياة في الجو السياسي العالمي الذي اعقب توقيع اتفاقية موسكو .

وقد كتب محرر «هآرتس» يقول ان القرار سيتخذ في المستقبل القريب وسيكون له وزن كبير بالنسبة للتنافس بين «الخط الامريكي» الذي يؤيده عدد من الوزراء وبين «الخط الاوروبي» الذي وجد تعبيرا له في خطاب شمعون يرس في الحكومة .

فليس سرا اليوم ان ديان ويرس،

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اللجنة المركزية تحتفل بعيد صموئيل ميكونس الستين

تل ابيب – **لعيد ميلاد الرفيق شموئيل ميكونيس الستين ، اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، اجتماعا احتفاليا كبيرا مساء السبت الماضي في قاعات «بيت سوكولوف» .**

وعندما اعتلى الرفيق ميكونيس ، على راس اعضاء المكتب السياسي ، المنصة المزينة بالورود ، استقبله بالتصفيق والهتاف اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ، والرفاق المدعوون الى الاجتماع الاحتفالي – اعضاء سكرتارية الشبيبة ، وهيئات تحرير الصحف الشيوعية ، وممثلو المثقفين التقدميين .

وقد ادار الاجتماع عضو المكتب السياسي الرفيق اميل حبيبي . فتحدث في كلمته الافتتاحية عن كفاح الحزب طيلة عشرات السنين ، وابرز دور الرفيق ميكونيس الكبير والمرشد في هذا الكفاح .

وذكر الرفيق حبيبي احداثا كثيرة في حياة الحزب ، وبتاثر كبير تحدث عن احداث اول ايار عام ١٩٥٨ ، عندما سارت وراء الرفيق ميكونيس الاف العمال في مظاهرة ضخمة مقابل هجوم الحكم العسكري. وفي ختام حديثه، ابرز الرفيق حبيبي دور الرفيق ميكونيس الهام بتجسيد الاخوة اليهودية العربية داخل الحزب – هذه العلاقات التي هي بمثابة نموذج لمستقبل العلاقات اليهودية العربية في البلاد ، ولمستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية في المنطقة .

(البقية على صفحة ٣ عمود ٤)

تحية اللجنة المركزية

وارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية الى الرفيق ميكونيس ، جاء فيها :

«اننا نبرز مساهمتك الهامة لاممية حزبنا ، ولتوطيده النظري كحزب العمال اليهود والعرب في بلادنا . اننا نقدر جدا مساهمتك بالاهتمام لتوثيق الاخوة مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وكل الحركة الشيوعية ، واخلاصك الكبير لقضية توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية المثمرة» .

تحية الحزب الشيوعي السوفياتي

الى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق شموئيل ميكونيس تل ابيب .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تبعث لك بتحية حارة بمناسبة عيد ميلادك الستين.

اكثر من اربعين سنة من حياتك كرستها للنضال من اجل مصالح الشعب العامل في اسرائيل ، ومن اجل وحدة العمال ، ومن اجل الحرية والديمقراطية ، وللنضال من اجل انتصار نظريات الماركسية اللينينية الكبيرة ، واسس البروليتاريا العالمية .

اننا نتمنى لك، يا رفيقنا ميكونيس العزيز ، صحة جيدة ، وعمرا مديدا، وعملا مثمرا لمصلحة جميع عمال اسرائيل .

اللجنة المركزية

للحزب الشيوعي السوفياتي

مدير وكالة الغوث استقال من منصبه

بيروت – اعلن متحدث رسمي بلسان هيئة الامم المتحدة هنا ان مدير وكالة غوث اللاجئين العرب التابعة للمنظمة الدولية ، ديفس ، قد استقال من منصبه بسبب الظروف الراهنة في اعمال الوكالة وقد اعلن ايضا ان مديرا جديدا للوكالة سيعين قريبا .

نيكيتا خروشتشوف يزور يوغسلافيا

موسكو – **اعلنت وكالة الانباء السوفياتية ، ان رئيس الحكومة السوفياتية ، نيكيتا خروشتشوف سيقوم في العشرين من الشهر الحالي آب ، بزيارة يوغوسلافيا ، زيارة استجمامية ، تلبية لدعوة من الحكومة اليوغوسلافية . وسيرافق خروشتشوف في هذه الزيارة زوجته ، وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي يوري اندروفدف.**

العنصريون البيض يواصلون جرائمهم والبوليس الامريكي يعتقل الزنوج المتظاهرين

كارولينا الشمالية – **اعتقلت قوات الشرطة الامريكية ، ما لا يقل عن ١٢٦ زنجيا لاشتراكهم يوم الجمعة الماضي في مظاهرتين ضد التمييز العنصري ومن اجل المساواة .. وقد ادعت قوات الشرطة انها مضطرة لاعتقالهم لانهم لم ياخذوا «رخصة قانونية» للسير في مظاهرة .**

هذا ، ولا يزال العنصريون البيض يواصلون القيام باعمالهم الارهابية ضد المواطنين الزنوج . وقد ادانت المحكمة في «اينوجيرسي» عنصريين امريكيين بقتل فتاة زنجية ، رميا بالرصاص . وذلك بعد مشادة بين الزنوج والبيض استعملت خلالها الحجارة .

ممثلو السينما الى جانب الزنوج

وقد اعلن عدد من ممثلي السينما الامريكيين البيض والزنوج على السواء عن تصميمهم على الاشتراك في مظاهرة الحرية الجبارة ، التي ستسير في ٢٧ اب ، والتي سيشترك فيها عشرات الالوف من جميع انحاء الولايات المتحدة الامريكية ، ضد التمييز العنصري ومن اجل المساواة .

اعدام زنوج .. في جنوب افريقيا

حكم على ٢٢ زنجيا في جنوب افريقيا بالاعدام ، وذلك بتهمة «قتل ٥ مواطنين بيض» . ويذكر ان هؤلاء الـ ٢٢ رفضوا ان يدافعوا عن انفسهم ، او ان يستانفوا بعد ذلك، لانهم يعرفون ان المحاكم ، مثل الحكومة نفسها في جنوب افريقيا ، عنصرية .

تاميم ٥٠٠ منشاة صناعية في الجمهورية المتحدة

القاهرة – صدر هنا مرسوم جمهوري بتاميم ٥٠٠ منشاة صناعية تملكها شركات محلية واجنبية . وقد اعلن وزير الصناعة هذا الامر في اجتماع صحفي عقد في الاسكندرية . وقال الوزير المصري ان تعويضات جزئية ستعطى لاصحاب هذه المنشئات .



ومن اجل هذا بالضبط يجب الغاء الحكم العسكري

اجراءات الاقامة الجبرية التي اتخذها الحكم العسكري بحق اربعة اعضاء من لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور عرت هذا الحكم من كل شيء فبدا على حقيقته ..

توقيت الاجراء في عشية مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور وماهيته ابرزا ان الحكم العسكري يستخدم سلطاته التعسفية لحسم الصراع السياسي اداريا بما لا تربطه بقضية الامن رابطة .. بل ان ذلك الاجراء اظهر ان هذا الحكم الذي رسم البن غوريونيون حوله هالة من القداسة يقوم فيما يقوم به بمناورات سياسية تلقى عادة على اجهزة الظلام والتحري ..

فاجرا ء فرض الاقامة الجبرية قد تناول اعضاء اللجنة من ابناء دير الاسد بينما اهمل اعضاء اللجنة من البعنة وبذلك اراد ان يثير الريبة والشكوك بين القريتين ...

ثم هو تناول النشيطين من غير الشيوعيين لامرين .. اراد ان يدق وتدا بين الشيوعيين وغير الشيوعيين املا في عرقلة وحدتهم .. واراد ان يصبغ المؤتمر بالصبغة الحزبية ليسهل على جهاز الظلام الايحاء للصحفيين بان قضية الشاغور يستخدمها الشيوعيون لاغراض حزبية وان المزارعين والفلاحين اصحاب الاراضي المهددة «راضون عن الامر» «ويرحبون» به ..

لقد طاش سهم الحكم العسكري وكان المؤتمر تمثيليا وحد عناصر متباينة وجمع على صعيد واحد قوى تتمسك بمعتقدات سياسية مختلفة ..

بل ان هذا السهم ارتد على اصحابه .. واستنفر غير الشيوعيين الى مناشدة القوى الوطنية الاخرى لولوج المعركة حتى لا تبقى اي صبغة حزبية على مؤتمرات كهذا مهما تكن هذه الصبغة باهتة ..

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

كلمات الخطباء في مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور

قرار المؤتمر

المؤتمرون في قاعة المؤتمر في حيفا صباح السبت ١٠ اب ١٩٦٣ بدعوة من لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور يقررون : —

ان سياسة الحكومة ، منذ قيام الدولة ، تهدف ضرب الكيان العربي والقضاء على القرى العربية ، ولا تزال السلطات مستمرة في تنفيذ تلك السياسة بمختلف الحجج التي تبدا بحجج الامن وتنتهي بالتطوير .

ان الحكومة تملك المساحات الشاسعة التي يمكن ان تنفذ فيها مشاريعها وتطويرها ، ونحن لا نعارض التطوير ما دام لا ينزع ملكيتنا لاراضينا .

ان وضع الفلاحين العرب في مختلف انحاء البلاد ازاء هذه السياسة يسير من سيء الى اسوا وقد جاء في تقرير وزارة الزراعة ان عدد المزارعين العرب الذين يملكون وحدات زراعية لا يزيد على عشرة الاف ملاك وهم يؤلفون مع عائلاتهم ٦٠ في المائة من سكان المنطقة القروية وان عدد الملاكين العرب الذين يمتلكون ٣٠ دونما ، وهي الحد الادنى الضروري لحياة العائلة الزراعية ، ان كانت مروية ، يبلغ ٣٠٠٠ شخص ، وذلك يدل على ان ٧ الاف مزارع عربي لا يملكون مساحة كافية تقوم باودهم وان ٤٠ بالمئة لا ارض لهم ويبحثون عن مصادر رزق تعيلهم .

ان الحكومة تدعي ان اراضي الشاغور تخصها ، غير ان احكام نزع اليد الصادرة ضد اصحاب هذه الاراضي تدل على عكس ذلك . انها ترفض حتى الان الغاء مصادرة تلك الاراضي مع انها تعرف ان لا وفرة لدينا في الاراضي . فدير الاسد مثلا لا تملك شبرا خارج منطقتها وجميع قرى الشاغور معروفة بقلة اراضيها .

وفي الوقت ذاته تناقض الحكومة التصريح الذي حصلت عليه لجنتنا من رئيس لجنة شكاوى الجمهور في الكنيست بعد فيها ، اعتمادا على اقوال رئيس الحكومة السابق ، بعدم مصادرة اراضينا ويعلن ان القيود ما فرضت الا لاغراض المناورات .

اننا نعتقد ان ابطال تصريح رئيس لجنة شكاوى الجمهور في الكنيست بالاوامر الاخيرة هو دليل على بداية المصادرة التامة .

اننا نعلن من على هذا المنبر ان السياسة الحالية تهدف الى القضاء على كيان المزارعين العرب وتناقض التعهدات بصيانة حقوق المواطن . اننا نستنكر هذه السياسة بشدة ونطالب بوقفها وازالة معالمها .

اننا نعلن اننا لا نعارض التطوير ولكن بناء كرمئيل على اراضينا يقصد منه تشريدنا وافقارنا بينما يمكن بناؤها على الاراضي الاميرية البعيدة كيلو مترين عن اراضينا وفيها المجال للمدن والقرى .

اننا نتوجه الى السيد زلمان شزار رئيس الدولة الجديد نطالبه بالتدخل لرفع ايدي السلطات عن اراضي الشاغور .

اننا نتوجه الى السيد ليفي اشكول رئيس الحكومة الجديد نطالبه بان يخرج تصريحاته الاخيرة حول ازالة الحواجز بين الشعبين الى حيز العمل فيعمل على الغاء معالم سياسة الاضطهاد والتمييز ويبدأ بالغاء امر المصادرة لاراضي الشاغور

اننا نتوجه الى الكنيست لتعمل على احقاق العدالة فتلغي القوانين الجائرة التي هدفت الى تجريد العرب من اراضيهم وتبدأ بالغاء امر مصادرة اراضي الشاغور .

اننا نهتف بقوة : ابعدوا كرمئيل مترين تقربوا الصداقة اليهودية العربية مئتي كيلو متر .

نستنكر اجراءات الحكم العسكري ونطالب بالغائه

قام الحكم العسكري مرتين بمنع عقد المؤتمر الذي دعت اليه لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور ..

ومرتين اتخذ اجراءات تعسفية وطوق البعنة ليمنع عقد ذلك المؤتمر . —

وفي الحالتين زعم ان المؤتمر «يهدد الامن» مع ان الراي العام ادرك ان ابناء الشعبين في عقدهم مؤتمرا يدعو الى امر جائر لا يتصل «بالامن» من قريب او بعيد ...

واليوم حين قررت اللجنة عقد المؤتمر خارج المنطقة العسكرية ليدوي منه النداء بالغاء امر المصادرة لاراضي دير الاسد والبعنة ونحف ، وصيانة مصدر رزق الاف الفلاحين يعود الحكم العسكري فيصدر اوامر الاقامة الاجبارية بحق عدد من اعضاء اللجنة ورجالات البلاد ...

ان مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور الذي انعقد في حيفا في ١٠ اب ، سنة ١٩٦٣ ، يستنكر هذا الاجراء التعسفي الذي يتعارض مع الحريات الدمقراطية وحقوق المواطنين وميثاق حقوق الانسان .... ويطالب مجددا ، بعد ان انفضحت ماهية الحكم العسكري ، بالغاء هذا الحكم ، وصمة السوء في حياة هذه البلاد وهوة الريبة بين شعبيها الراغبين بالاخوة والصداقة والتعاون لما فيه مصلحتهما .

نداء مؤتمر الشاغور الى الراي العام الاسرائيلي

منذ قيام الدولة والشعب العربي في اسرائيل يعيش في اوضاع الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .. منذ قيام الدولة والشعب العربي يعيش تحت شبح الحكم العسكري والضغط الاقتصادي ونهب الاراضي ...

والسياسة الرسمية التي بدات في عام ١٩٤٨ ضربت عرض الحائط بابسط القيم الانسانية وتنكرت لمبادىء حقوق الانسان وتناست ميثاق تأسيس الدولة وفرضت على الشعب العربي حياة الفاقة والحرمان والتشريد .

لقد ادت هذه السياسة الى تدمير الاقتصاد الزراعي العربي وفرضت على العمال العمل المرهق باجور زهيدة وسدت ابواب الرزق امام المتعلمين وحالت دون لمنع ابناء الشعب

(البقية على صفحة ٣ عمود ١)

(تابع من الصفحة الاولى)

لجميع المجالس المحلية العربية والهيئات الشعبية ، اليهودية منها والعربية ، ان عليها ان تعمل من اجل الغاء امر المصادرة لاراضينا لكي نتمكن من العيش والبقاء . ومطالبنا بابعاد كرمئيل كيلومترين اثنين توضح اننا لسنا ضد التطوير وانما نحن طلاب حق .

السيد جبور جبور

وكانت الكلمة للسيد جبور جبور رئيس بلدية شفاعمرو فقال : اننا نتعرض من مظلمة الى مظلمة .. ومن تضييق الى تضييق . وكل الاجراءات تهدف الى الاستيلاء على البقية الباقية من الاراضي العربية .

وقال : كل المزاعم عن «التطوير» ليست الا للتستر على نهب اراضي الفلاحين العرب . ان الهدف هو تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم.

وقال : ان كل حركة يقوم بها نفر من الناس تنسب الى الشيوعيين. والحق في ذلك هو علينا . فهنا زعماء ليسوا شيوعيين ولو لبوا الدعوة وحضروا الاجتماع لما صبغ الاجتماع بصبغة شيوعية . وقال لن نرضى ان يكون التطوير على تشريدنا . فلا فائدة من المشاريع اذا اصبحنا بلا وطن .

كلمة المحامي يريدور

والقى المحامي يريدور (من جماعة «العمل السامي») كلمة قال فيها ان رئيس الحكومة الجديد ، اشكول ، اعلن ان امام حكومته واجبين اولهما البحث عن طرق للسلام مع العرب وثانيهما اعادة النظر في وضع السكان العرب في الدولة . ودعا الخطيب رئيس الحكومة ان ينفذ دعوته وان يوقف اعمال الات الحفر في اراضي الشاغور وان يبعد كرمئيل كيلومترين اثنين الى الجنوب .

كلمة عصام العباسي

نيابة عن الجبهة الشعبية

والقى عصام العباسي ، باسم اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية ، كلمة قال فيها ان في وسع شعبنا ان يحبط كل محاولة اذا ما اتحد وجمع الكلمة غير هياب ارهاب السلطات وغير منجر وراء المضللين من الاذناب والماجورين .

وقال ان سياسة حكومة اسرائيل، على مختلف اشكالها ، ترمي الى افقار العرب وتهدف الى تشريدهم . فمنذ قيام الدولة والحكومة تجرد العرب من حقوقهم ، ولها في كل عام قانون جديد او اسلوب مستحدث لسلب اراضيهم ، حتى بلغ ما انتزع من المزارعين العرب ٧٥٠ الف دونم ، وبقي للمزارعين العرب نصف مليون دونم فقط — هذا بموجب التقارير الرسمية . وذكر البيانات التي اصدرتها لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور التي اوردت تقرير وزارة الزراعة وفيه ان عدد المزارعين العرب الذين يملكون وحدات زراعية لا يزيد على ١٠ الاف وهم ٦٠ بالمئة من سكان الريف ، ومن بين هؤلاء لا يزيد عدد الملاكين الذين يملكون وحدة زراعية تزيد على ٣٠ دونما — وهي الحد الادنى لضروريات الحياة — على ٣ الاف ملاك ، اي ان ٤٠ بالمئة من سكان القرى لا يجدون مصدر رزق لهم وان ٧ الاف ملاك لا يملكون مثل هذه الوحدات .

وقال : ان عرب هذه البلاد هم جسر سلام ومعاملتهم بالاحترام والعدل كفيلة باكتساب احترام البلاد العربية بجماهيرها وطالب بالغاء امر مصادرة اراضي الشاغور، وبالغاء الحكم العسكري .

من كلمة اميل حبيبي

وباسم الكتلة الشيوعية في الكنيست حيا المؤتمر النائب الشيوعي اميل حبيبي الذي ذكر مواقف الكتلة الشيوعية في مساندة نضال اهالي قرى الشاغور من اجل حقهم في اراضيهم .

وقال : ليس هنالك اي سبب لسلب هذه الاراضي سوى سياسة

الاضطهاد القومي وتشريد الفلاحين العرب . ان سياسة سلب الاراضي تخلق خنادق بين الشعبين .

وذكر ان ٧٠ بالمئة من اراضي المواطنين العرب الذين بقوا في البلاد قد صودرت . وان هذه السياسة تستمر بجنون دون رؤية العواقب الوخيمة . ان قضية سلب الاراضي مرتبطة بقضية الحكم العسكري الذي هو احد الادوات الرئيسية لسياسة سلب الاراضي والذي يمنعنا من الاجتماع والاحتجاج حتى لا تصل الحقائق للراي العام اليهودي . علينا ان نقول ان الجماهير العربية بكفاحها افشلت كل المؤامرات الاستفزازية لتشويه سمعة نضالها من اجل حقوقها ومطالبها . فسياسة عنصرية تريد ان تمنع المواطنين العرب من البقاء على ارض الاباء والاجداد . ولكن هذه سياسة مكروهة ، عنصرية ، لا يتحملها لا عالمنا ولا شرقنا وليس لها اي امل في النجاح .

وقال ليست مقتضيات التطوير هي سبب مصادرة الاراضي . ففي لجنة المالية ظهر ان هنالك ٦٠٠ دونم من الارض المصادرة لم يتضمنها المخطط الاساسي لبناء كرمئيل ومع ذلك ترفض السلطات اخراجها من نطاق المصادرة .

ثم استعرض النائب الشيوعي مضاربات تجارة الاراضي .. وذكر كيف جمع المضاربون ملايين الليرات وقال ان الاراضي التي يدفعون ثمنها عشرات الليرات يجني من ورائها المضاربون مئات الوف الليرات .. واضاف ان هذه المضاربات قد ازالت النقاب عن مزاعم التطوير.. وامن الدولة ومستقبلها .

ودعا الخطيب الى تشديد النضال بحيث تصبح استقالة بن غوريون عزلا لكل سياسته . وقال ان اشكول وحده لن يترجم وعوده الى وقائع والنضال وحده ، بوحدة صف ، هو الذي يترجم هذه الوعود الى وقائع.

كلمة طلاب الجامعة العرب

والقى الطالب الجامعي (كلية الطب) رمزي اسعد كلمة حيا فيها المؤتمر وقال ان الطلاب العرب كانوا وسيبقون ابناء مخلصين لشعبهم يناضلون معه ضد الحكم العسكري وسلب الاراضي وكل سياسة الاضطهاد القومي .

الكاتب ابي شاؤول

وحيا المؤتمر الكاتب العبري ابي شاؤول الذي ذكر في كلمته ان سياسة حكومة اسرائيل التي تضطهد الجماهير العربية تخجل كل انسان يهودي مستقيم . وقال ان الراي العام اليهودي لن يمكن هذه السياسة العنصرية من الاستمرار .

قصائد شعر

والقى الشاعر محمود درويش قصيدة بعنوان «بطاقة هوية» كانت «الجديد» قد نشرتها في عددها الاخير وقد قوطعت بالتصفيق الحاد مرات عديدة . كذلك القى الشاعر محمود الدسوقي قصيدة بعنوان «امنا الارض» حظيت ايضا بالتقدير والتصفيق .

كلمة طفل عربي

والقى كلمة مؤثرة الطفل مامون اسدي (من دير الاسد) باسمه واسم زملائه التلاميذ في «قريتي المنكوبة» . وجاء في هذه الكلمة : ايليق بشعب لاقى شتى طرق العذاب والتمييز والاضطهاد في اوروبا والعالم ان يستعمل تلك الطرق ضد شعب امن ومسالم يعيش معه في بلد واحد وتحت سماء واحدة ؟

تبرعات

وقد فتح باب التبرعات . وبسخاء تبرع المجتمعون بما بلغ ٣٧٢ ليرة. ثم انتهى المؤتمر بالحماس الكبير بعد ان قرا المحامي محمد الحاج قرارات المؤتمر المنشورة بشكل مستقل .

نشترك معكم ونؤيد قراراتكم

اعلن شكري الخازن خلال انعقاد مؤتمر الدفاع عن الشاغور التحيات التي وصلت الى المؤتمر .. قال :

حيا المحامي حنا نقارة المؤتمر فكتب قبل سفره الى خارج البلاد :

«يعز علي ان لا اشترك معكم في هذا المؤتمر الهام وعلى الاخص المؤتمر الوحيد منذ قيام الدولة الذي تبحث فيه قضية من قضايا شعبنا ولا احضره .

«اني معكم في انجازاتكم وقراراتكم واعتقد اعتقادا راسخا واكيدا ان وحدة القرى الثلاث — دير الاسد والبعنة ونحف وتأييد القوى الدمقراطية اليهودية والعربية لقضيتكم ستفشل سياسة نهب اراضيكم وسلبها» .

وحيا الدكتور جرونمان فكتب في رسالته الى المؤتمر:

«انني اثور على تصديق ان هذه السلسلة الطويلة من اعمال التمييز والاضطهاد والظلم من جانب السلطات تجاه المواطنين العرب وصلت الى هذه المؤامرة المنكرة لسلب اراضي القرى العربية».

«انني اتمنى لكم النجاح في جهودكم للوصول الى مطلبكم وهو ابعاد حدود كرمئيل عن اراضيكم» .

كذلك حيا المؤتمر محمد يوسف مشلب عضو مكتب الجبهة الشعبية الذي اعتذر من الحضور بسبب امر الاقامة الاجبارية عليه فكتب في رسالته :

«انني اؤيد اجتماعكم وقراراتكم .. واتمنى من صميم قلبي واطلب من الله ان يوفقكم ويكلل اجتماعكم بالنجاح والى امام .. ليلغ كل نهب واضطهاد .. لنعش في وطننا العزيز اخوانا متساوين لا فرق بين يهودي وعربي ..»

كذلك بعث محمد حسين الاسدي عضو لجنة الشاغور الذي فرضت عليه الاقامة الاجبارية تحية استنكر فيها اعمال السلطات وعرقلتها ودعا الى توحيد الصفوف لالغاء امر مصادرة الاراضي وايد قرارات المؤتمر ..

ومن الاجتماع الشعبي لعمال وفلاحي وشباب يافة الناصرة ، الذي عقد يوم الجمعة في ٦٣/٨/٩ وصلت تحية تضامن الى رياسة المؤتمر جاء فيها : اننا نؤيد شعاركم الصادق : ابعدوا كرمئيل كيلومترين تقربوا الاخوة العربية اليهودية مئتي كيلومتر .. وقد وقع على التحية سعيد علي الاحمد ، توفيق خليل خوري ، محمد شريف وزهير مغامسة .

وارسلت لجنة الشباب الاسرائيلية للاخوة في حيفا تحية الى المؤتمر اعلنت فيها تاييدها لاهدافه واعلنت انها تناضل لالغاء الحكم العسكري.

كما ارسل عدد كبير من فلاحي الطيرة تحية الى المؤتمر استنكروا فيها سياسة النهب وايدوا كفاح اهالي قرى الشاغور في سبيل صيانة اراضيهم ..

اطلق سراحهم بعد المرور في «دورات»

نيويورك — **نشرت نيوزويك في عددها الاخير ان الرئيس عبد الناصر اطلق سراح حوالي ١٦٠ شيوعيا من بين ٥٠٠ الى ٧٠٠ كان قد نفاهم الى واحة الخارجة في الصحراء .. واضافت ان ذلك تم بعد ان مر الذين اطلق سراحهم بدورة «اعيد فيها تعليمهم» !!**

وهذا ينفي ما صرح به عبد الناصر لجريدة «لي موند» من انه يصفي معسكرات الاعتقال ويطلق سراح الشيوعيين .. لو يطلق سراح الذين «يعاد تعليمهم»!! اي الباقين ..

حول نجاحات الاقتصاد السوفياتي الرائعة في نصف السنة الحالية

ارقام تشع بالنور وتنبض بالحياة ..

قبل حوالي ثلاثة اسابيع نشرت الصحف السوفياتية تقرير مجلس الاحصاءات المركزي حول تنفيذ خطة التطوير الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي خلال النصف الاول من عام ١٩٦٣ .. وقد نشر الدكتور في الاقتصاد اناتوي ازهوف مقالا تفسيريا في «انباء موسكو» اعلن ان الشعب السوفياتي العامل حقق نجاحات جديدة في التقدم باقتصاده الى امام ورفع مستوى حياته اجتماعيا وثقافيا .. ودلل على ذلك .. فكتب في مقاله ..

تقدم صناعي لا يجاري

المعروف ان الاتحاد السوفياتي في المنافسة الاقتصادية السلمية بين الاشتراكية والراسمالية ، خلف وراءه اقطار اوروبا الراسمالية في ميدان الانتاج الصناعي وهو حسب ما قاله نيكيتا خروشتشوف «يدوس على اعقاب الولايات المتحدة ، اقوى اقطار الراسمالية» .

ففي النصف الاول من هذا العام ارتفع حجم الانتاج الصناعي ٨٫٥ في المئة اكثر مما كان عليه ، في الفترة المقابلة من العام الفائت ، بينما كان الارتفاع في الولايات المتحدة ٣٫٥ في المئة . وهذا يعني ان الصناعة السوفياتية تتطور مرتين ونصف المرة اكثر من الصناعة الامريكية .. وفي الوقت ذاته لوحظت وتيرة تقدم صناعي اقل من هذا في الاقطار الراسمالية الاوروبية .ففي الاشهر الخمسة الاولى من هذه السنة ارتفع الانتاج الصناعي في فرنسا ٢٫٦ في المئة وفي الجمهورية الاتحادية الالمانية (المانيا الغربية) ٢ في المئة بينما هبط الانتاج في بريطانيا ١٫١ في المئة .

ونخطت الصناعة السوفياتية الهدف المقرر لها في فترة الاشهر الستة الاولى لعام ١٩٦٣ بنسبة ٣ المئة وكان ذلك دفعا جديدا لتخطي الخطة السباعية كلها ..

ويثير تحليل هذه النتائج الانتباه فالانتاج في الميدان الكيمائي ارتفع ١٧ مرة وانتاج المواد الصناعية والبلاستية ارتفع ٢٢ في المئة ..

.. اما وتيرة النمو في صناعة الات البناء فظلت عالية وكانت ١٤ في المئة كما ارتفع انتاج الالات الزراعية ١٧ في المئة . ويجدر ان نذكر امرا هاما : فاكثر من ٣٠٠ نوع تم انتاجها حديثا وبذلك اسهم هذا التقدم في التطوير التكني العام في البلاد .

وارتفعت انتاجية العمل في الفترة التي نستعرضها ب ٦ في المئة وهذا يعني ان ثلاثة ارباع الارتفاع في الانتاج الصناعي كان بفضل نمو انتاجية العمل . وهذا امر جلل . فالسوفياتيون يذكرون تعاليم لينين ان زيادة انتاجية العمل هي عامل حيوي في الفوز على الراسمالية .

ويجب التاكيد انه ، على الرغم من ظروف الطقس غير الملائمة ، تم بذار المناطق الزراعية كلها قبل الوقت المقرر .. وكانت المساحات المزروعة اكثر من ٢٨ مليون هكتار (الهكتار ١٠ دونمات) اي بزيادة مليوني هكتار عما كانت عليه في العام الماضي .

وزادت المزارع التعاونية والحكومية عدد ماشيتها بثلاثة ملايين راس عما كانت عليه في العام الماضي .

وبلغت مشتريات الدولة من لحوم الماشية والطيور ٢٦١٨٥٠٠ طن وهذا اكثر من المقدار الذي اشترته الحكومة في العام الماضي ب ١٥ في المئة .

تحسين مستوى المعيشة

لقد ادت الزيادة في الانتاج الصناعي والزراعي الى ارتفاع في مستوى معيشة المواطنين السوفيات وفي ثقافتهم . فبلغت المبالغ التي دفعت الى صندوق الاستهلاك (ويشمل التعليم والخدمة الصحية وعائلات المرضى واجازات الولادة والاجازات والتقاعد والهبات) بلغت ١٥,٠٠٠ مليون روبل اي اكثر ب ١,٠٠٠ مليون روبل مما دفع الى الصندوق في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وانفق السكان ٤٢,٠٠٠ مليون روبل على شراء المواد الاستهلاكية وهذا يعني ان الانفاق ارتفع ب ٤ في المئة عما كان عليه في الفترة ذاتها من العام الماضي .

ويستمر بناء المساكن على قدم وساق .. وفي الاشهر الستة الاولى من هذا العام اقيمت الابنية على مساحة ١٩ مليون قدم مربع وهي تساوي ٨٥٠,٠٠٠ شقة . وهذه الشقق بنتها الدولة السوفياتية ، ولا تشمل المساكن التي موا لتها المؤسسات العامة واقامها الافراد الذين انفقوا توفيراتهم وقروض الحكومة لهم على بناء المساكن الخاصة بهم .

ولقد محيت الامية في الاتحاد السوفياتي منذ زمن بعيد ولكن التطور في ميدان بناء المدارس والتعليم يتقدم الى اعلى بخطى سريعة .. وفي الاتحاد السوفياتي يتلقى العلم الان ٦٢ مليونا .. واكثر من ٤٢ مليونا منهم ينتسبون الى مدارس ثانوية عامة و ٣ ملايين في مدارس عالية و ٢,٧ مليون الى مدارس ثانوية خاصة و ١,٤ مليون في مدارس مهنية و ١,٨ مليون في معاهد اخرى .. وفي نهاية السنة سيتخرج اكثر من ٨٠٠,٠٠٠ خبير جديد في مختلف العلوم والنشاط الفكري ..

وهكذا فمن الواضح ان الخطة تنفذ بنجاح ..

*

هذا ما كتبه الدكتور في الاقتصاد اناتولي ازهوف .. لقد اورد ارقاما قد تبدو جامدة ولكنها تشع بالنور.. فهي تروي عظمة الابداع الانساني في ظل الاشتراكية الوارف .. فوراء كل رقم من هذه الارقام طيبة من الطيبات التي يتمتع بها المواطنون السوفياتيون الذين يفعمون الان لاعدة الشيوعية ..

فماذا يعني انفاق المواطنين السوفيات ٤٣,٠٠٠ مليون روبل على المواد الاستهلاكية غير امر واحد ، زيادة في الرفاهية المادية لا يضاهيها شيء في العالم الراسمالي .. وماذا يعني ان ٦٢ مليون انسان يتلقون العلم في بلاد يصل مجموع سكانها اكثر من ٢٠٠ مليون بقليل ؟.. انه يعني ان ثلث السكان صغارا وكبارا يتعلمون ويزيدون معارفهم ويتمتعون بثقافة العصر ..

فاي قطر يستطيع ان يستعرض انجازاته كالاتحاد السوفياتي .. اي قطر راسمالي يستطيع ان يتحدث عن تقدم صناعي لا يفرض البطالة على الملايين ولا يدفع ملايين اخرى الى حافة الجوع ..

يكفي ان نذكر ان في اقوى دولة راسمالية واكثرها تقدما صناعيا يعيش فيها ٥ ملايين متعطل .. ويقف ٣٢ مليون انسان من ١٧٠ مليون على حافة هاوية الجوع .

وعندما يتصور الانسان ما توحيه الارقام عندئذ تفقد الارقام جمودها.. وتظهر انجازات الاتحاد السوفياتي الرائعة ..

كل شيء من اجل مصلحة الشعب .. هذا هو شعار الحزب الشيوعي السوفياتي .. وهو الذي تسترشد به الحكومة السوفياتية .. ومصلحة الشعب تعني رفاهيته المادية وازدهاره الثقافي ..

ومن ملامح الرفاهية المادية والازدهار الثقافي تجميل المدن .. ومخطط تجميل موسكو لتحسين المساكن فيها وجعلها اكثر صحية ، ينفذ بنجاح ..

والصورة البيانية تمثل ناحية «اربات» كما ستصبح خلال سنتين.





قــوة المثل الاشــتراكي ..

واصداء من السعودية ..

حين دفعت الدول الاستعمارية، بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية جحافلها الى الاراضي الروسية لتخنق الثورة الاشتراكية في مهدها ، كانت تحاول ان تمحو المثل الذي ضربه عمال وفلاحو روسيا لعمال وفلاحي العالم خوفا من ان تمتد «العدوى» الى اقطارهم فينتهي نظامهم العفن وتدول دولتهم ..

وحين اصيب حكام الولايات المتحدة بالحمى وعربدوا كالسكارى المجانين لان الثورة في كوبا نمت الى ثورة اشتراكية، كان الداء الذي اصابهم داء الخوف من المثل الذي بدأ يضربه عمال وفلاحو كوبا لعمال وفلاحي امريكا اللاتينية مزرعة الاستعمار الامريكي ..

وعندما وصلت حمى الاستعمار الامريكي الى الذروة في تشرين الاول عام ١٩٦٢ وكادوا يزجون العالم في اتون حرب عالمية ماحقة كان الميكروب الذي حرك عربدتهم رعبهم القاتل من ان تمارس الثورة الكوبية بانجازاتها الاشتراكية اثرها على اقطار امريكا اللاتينية التي تعيش في بؤس وشقاء مقيمين تحت شبح الاحتكارات الامريكية الشمالية ..

ولن يستطيع احد ان يقيس دينامية المثل الاشتراكي على التطورات العالمية منذ ان انتصرت الثورة الاشتراكية الاولى لتقيم الاتحاد السوفياتي .. ولكن من الممكن لكل انسان مدرك ان يتعرف على قوة المثل الاشتراكي في هذه التطورات ويرى فيه عاملا من عوامل الانتقال المتسارع من الرأسمالية الى الاشتراكية ..

في عام ١٩٢١ كتب لينين يقول : اننا بسياستنا الاقتصادية نمارس تاثيرنا الرئيسي على الثورة العالمية .. وقصد بذلك المباراة التي بدأت بين الاشتراكية والراسمالية منذ ان نشأت الدولة الاشتراكية الاولى في العالم

واليوم وقد تحول النظام الاشتراكي الى نظام عالمي يتزايد اعتبار هذا العامل الضخم في المعركة الدائرة بين الراسمالية والاشتراكية . وترى الشعوب يوما بعد يوم بفضل انجازات الاشتراكية افضلية النظام الاشتراكي فتتجه نحوه وتختاره.

بل ان تلويح قادة راسماليين في الاقطار الفتية النامية بعلم الاشتراكية يثبت اكثر من اي شيء اخر دينامية المثل الاشتراكي وتفوقه على الراسمالية ... ولا يسوء الاشتراكية ان هؤلاء القادة لا يخلصون للاشتراكية العلمية .. لان القضية الجوهرية هنا ان شعوب اقطارهم كفرت بالراسمالية واقبلت على الاشتراكية ولهذا كان عليهم ان يراعوا مشاعرها فيرفعوا علم الاشتراكية تضليلا ..

والحقيقة ان الاشتراكية تمارس نفوذها في مختلف الميادين الاجتماعية .. ومن بينها ميدان تحرير المراة ومساواتها ..

وقد حفزنا على كتابة كل هذا رؤية ما كتبته «صوت الجبهة» جريدة التحرير الوطني في العربية السعودية ، قالت الصحيفة تحت عنوان بادرة تبعث على الامل تخاطب النساء في العربية السعودية ..

«ايتها الاخت المواطنة ... انك قرات ولا شك في الصحف وسمعت الاذاعات عن اختك الروسية فالنتينا تريشكوفا التي حققت للانسانية نصرا جديدا بمشاركتها الرجل في غزو الفضاء والتحليق في الاجواء البعيدة، وهكذا اثبتت الانسة الروسية ان المراة اذا ما وجدت المجتمع الذي يضمن لها مجالات العلم والمعرفة والتطور الفكري والاجتماعي والمعيشي فانها تساهم بجدارة مع الرجل في بناء الحياة السعيدة للانسانية وتحقق المعجزات العالمية كما حققتها هذه الشابة السوفياتية» ...

لم يعد في العالم مكان لا في مجاهل افريقيا .. ولا في مفاوز الصحراء القاحلة ، لا يصل اليه مثل الاشتراكية السوفياتية ولا يتفاعل معه ..

جابر الكرملي

مــاذا بقى من افتراءات المفترين ؟

اتهامات السلطات في قضية «المتسلل» تنفجر كفقاعات الصابون

نحف — لمراسل خاص — ما هي الحقيقة التي تختفي وراء الزوابع التي اثارتها الصحافة الصفراء .. عندما اعتقل المرحوم عبد الغني السعيد وابنه وغيرهم ؟

قالوا بوقاحة : ان هؤلاء المعتقلين «يتعاونون مع العدو»!!

وقالوا : انهم «يتجسسون على الدولة ، ويساعدون المخربين من الخارج» !!

وقالوا اشياء كثيرة محشوة بالتحريض .

كل هذا قالوه ، قبل ان تنظر المحكمة في القضية ، وقبل ان تقول كلمتها .

فليكن احسن رد على هذه الصحافة النابحة ، هذه الحقائق التي تصفع وجوه المحرضين .

*ان عبد الغني السعيد لم تقدم ضده دعوى، ولا اية لائحة اتهام بالمرة من قبل النيابة .

*ان ابنه عبد الله عبد الغني وجهت اليه تهمة حكم عليها بمبلغ الف ليرة وثلاثة اشهر سجن مع وقف التنفيذ ، وحسن سلوك لثلاث سنوات.

اما التهمة فهي : ايواء متسللين .

وتبين للمحكمة .. وحسب شهادة المتسلل نفسه ان عبد الله لم يؤوهم ولم يعرفهم ، وكل ما في الامر انهم سالوه عن ابيه دون ان يعرف هويتهم .

هذه هي الحقيقة التي هبت منها كل زوابع التحريض او هي مناسبة ملائمة في راي تلك الصحافة لبث سمومها المعادية للعرب . مع انها تفعل ذلك حتى بدون هذه المناسبة «الطيبة»

١٣ عـاملا في مشـروع البطـوف يحققون مطالبهم بعد اضراب ٣ أيـام

طرعان — لمراسل الاتحاد — **اعلن ثلاثة عشر عاملا يعملون في مشروع البطوف الاضراب لمدة ثلاثة ايام ، حيث كانوا يعملون مع المتعهد فضول حبيب خوري ، وكانوا مستغلين ابشع الاستغلال، فلا حقوق لهم ولا شروط عمل انسانية ، بالرغم من انه مضت على بعضهم سنة في العمل .**

هؤلاء العمال يتقاضى الواحد منهم اجرة يومية قدرها ١٠,٧٥ ليرة بدلا من ١٥ ليرة حسب تسعيرة الشركة ، ويحرمون من جميع الحقوق العمالية .

وبعد ان رفض المقاول مطالبهم التي تتلخص بمساواتهم بباقي عمال الشركة اعلنوا اضرابهم. فراح المقاول يجوب القرى والمدن باحثا عن عمال جدد ليحطم الاضراب فلم يفلح .

وراح يفتش عن طريقة اخرى : حاول تفرقة وحدة العمال باعطائه زيادة في الاجر للبعض ، فلم ينجح ايضا . وعندما استمر اضراب العمال جاءهم ممثل عن المشروع ، فوافقوا على الرجوع الى العمل بالشروط التالية :

- طرد المقاول فضول حبيب خوري .
- اجرة العامل اليومية خمس عشرة ليرة مع زيادة في وقت قصير .
- لا يطرد اي عامل .
- بدلا من ١٣ عاملا ، يجب ان يكون ١٨ عاملا لكونهم عمالا يوميين ، وليس باستطاعتهم اعطاء مجهود اكثر .
- تقديم كل الشروط القانونية الهستدروتية .
- انتخاب لجنة عمال تمثلهم تمثيلا صحيحا .

وبعد ان وافق ممثل المشروع على طلباتهم عادوا الى العمل منتصرين بفضل وحدة صفوفهم .

اشكول استلم رسالة من شو ان لاي

القدس — استلم رئيس الحكومة اشكول رسالة من رئيس حكومة الصين الشعبية شو ان لاي ، في نهاية الاسبوع الماضي . ويذكر ان رئيس الحكومة الصينية قد بعث برسائل مماثلة الى كل رؤساء الحكومات في العالم يطالب فيها بتصفية القواعد الاجنبية ، واقامة مناطق مجردة من السلاح الذري كخطوة اولى لنزع السلاح الذري العام .

صعوبـات شديدة تواجه عمـال الشاغـور في عودتهم الى قراهـم من اعمـالهم

شركـة ايشـد لم تلب وعودهـا بتخصيص باصـات

الرامة — في كل صباح تخرج من قرى الشاغور اعداد غفيرة من العمال قاصدة حيفا ومفراتس . وبعد المطالبات المستمرة اضطرت شركة ايشد تخصيص باص لكل قرية يحشر فيه العمال .

اما عند انتهاء العمل ، فليس هناك اي باص خاص ينقل العمال الى قراهم ، فيضطرون للانتظار على ارصفة الشوارع لمدة طويلة حتى يحشروا انفسهم في باصات صفد .

وفي مطلع الصيف الماضي ، ونظرا لتذمر العمال ، طلب المجلس المحلي في الرامة من شركة ايشد تحسين المواصلات وذلك باضافة باص من الرامة الى حيفا في الساعة ٥:٤٥ صباحا ، وتخصيص باص في الساعة ٣:٣٠ من مفراتس الى الرامة والقرى المجاورة .

وفي مقابلة مع مدير الشركة ورئيس المجلس المحلي ، بحضور عضو الكتلة الشيوعية في المجلس كمال غطاس ، وعد المدير بتلبية هذه المطالب في اول فرصة . وحتى الان لم يلب هذا المطلب ، ولا يزال العمال يشكون .

اننا اذ نضع هذه الحقائق نشعر انه بوحدة العمال ومطالبتهم المستمرة يحصلون على وسائل مريحة للسفر الى اعمالهم . كما اننا نطالب شركة ايشد الاهتمام بحل هذه القضايا قبل ان تزداد تعقيدا.

المجلس لا يقوم بأي خدمـات وسكان قلنسوة ينهبـون بالضرائب !

قلنسوة — يشتد ضغط الهيئة المحلية لجباية الضرائب على السكان بشكل لم يسبق له مثيل .. مثل قطع انابيب المياه والانذارات بالحجز ، وزيادة الضرائب زيادة باهظة وذلك ، بعد ان استدعى المسؤول عن المجالس المحلية في المنطقة .. الرئيس وجميع اعضاء المجلس للمثول امامه في مكتبه في الرملة ، فانباهم بعدم جدارتهم او فعاليتهم في ادارة المجلس ، وهددهم بسحب القرض المقرر دفعه لبناء مدرسة في القرية ، وقيمته ٤٠ الف ليرة من مجموع المبلغ المقرر وهو ١١٣ الف ليرة للغاية نفسها .

وبالاضافة الى توزيع الضرائب على اسس غير عادلة وارتفاع الضرائب سنويا لافقار المعوزين من السكان اكثر فاكثر بالاضافة الى هذا ارتفعت الضرائب في هذه السنة ٦٣ — ٦٤ بشكل جنوني ، ووصلت الى ٦٠٪ حيث يطلب من السكان الان ١٥ ليرة عن كل غرفة مقابل ٨ ليرات في السابق . وعن دونم الري ٨ ليرات مقابل ٣ ليرات في السابق ودونم البعل ٣ ليرات مقابل ليرة واحدة في الماضي .

ان سكان قلنسوة لم يلمسوا شيئا من التحسينات والاصلاحات والمشاريع الحيوية . مثل تعبيد الشوارع او الاهتمام بتوسيع الضيق منها حيث تصبح صالحة للمرور . او ايجاد مقبرة لدفن الموتى .

ان الطريق لحل مشاكل القرية لا يجيء بزيادة فرض الضرائب الباهظة، بل توزيعها على اساس عادل ، ومطالبة السلطات المختصة بقروض وهبات اكثر .

عبد الحميد متاني

مصانع ومؤسسات تقام على اراضي قبل امتلاكها

كريات جت — اقيمت مصانع ومؤسسات كبيرة على اراضي الدولة بدون اقرار سابق من «مدير اراضي اسرائيل» ، وبدون ان يمتلك اصحاب المصانع والمؤسسات الارض .

لقد ظهرت هذه الحقيقة على اثر طلب فرع «مكابي» في كريات جت ، قطعة ارض لاقامة مقر له عليها .

وقد اعترف رئيس مجلس كريات جت بهذه الحقيقة ، وقال ان مفاوضات تجري الان مع «مدير اراضي اسرائيل» بشأن امتلاك الاقسام التي اقيمت عليها الابنية .

انتخابات هيئة ادارية لجمعية «نهضة الفلاح» في عبلين

عبلين — لمراسلنا — بعد العريضة التي قدمها فلاحو «نهضة الفلاح التعاونية» الى اتحاد الجمعيات التعاونية . مطالبين بانتخابات هيئة ادارة جديدة ، عقدت الهيئة العامة للجمعية اجتماعها يوم الاربعاء ٨/٧ بحضور ممثلي اتحاد المراقبة للتعاونيات الهستدروتية . وقد عرضت في الاجتماع ميزانية ١٩٦١ ، وتبين من الميزانية الاجمالية ان الجمعية خسرت في تلك السنة ما يزيد عن الفي ليرة ، وان ديون الجمعية الاجمالية من قروض طويلة الامد وقروض اخرى تبلغ حوالي ٧٣ الف ليرة ، كما ان للجمعية ديونا على الاعضاء بحوالي ٢١ الف ليرة .

وانتخبت الجمعية هيئة جديدة مؤلفة من تسعة اعضاء هم : شحادة سلمان (سكرتير) موريس حبيب (امين صندوق) سليم توفيق سليم، سليم الياس جرجوره ، فوزي اسكندر حداد ابراهيم الواعي ، عيسى ابراهيم عواد ، اسد نور مخائيل ، وعواد عودة عواد (اعضاء) .

وقد رفض سكرتير الجمعية السابق عبدو سليم بحث قضايا دخول خمسة اعضاء جدد للجمعية ، رفضتهم الهيئة الادارية السابقة نظرا لميولهم السياسية ، وخوفا من حدوث «شغب» في الاجتماع ، احيل طلبهم الى الهيئة الادارية الجديدة . وهؤلاء الفلاحون هم نصري المر ، مرشد سليم حبيب خوري ، راشد سليم ورشدي سليم .

اننا اذ نهنىء الهيئة الادارية الجديدة ، نأمل ان تعمل بحكمة واخلاص ، وبمشورة الفلاحين لتنظيم الجمعية وقيادتها في الاتجاه الصحيح للدفاع عن مصالح الفلاحين .

كما اننا نطلب من الدوائر المختصة وخصوصا دائرة الزراعة مساعدة الهيئة الجديدة للتخلص من الفوضى والاوضاع السيئة التي وصلت اليها الجمعية في الماضي ، حيث ان المياه لا تزال مقطوعة من قبل شركة مقوروت من مدة ثلاثة اسابيع تقريبا وحتى تاريخ انعقاد اجتماع الهيئة العامة ، **مما** ادى الى خراب الاكثرية الساحقة من خضار الفلاحين.

اللجنة المركزية تحتفل (بقية)

وكانت التحية الثانية من الرفيق ماير فلنر باسم اللجنة المركزية والحزب كله ، فاستعرض الفترات المختلفة في حياة الحزب ، ووقف بشكل خاص على فترة النضال ضد الاستعمار وعلى دور الرفيق ميكونيس فيه لالغاء الانتداب البريطاني ، واخراج الجيوش البريطانية ، وضد الشوفينية ، ومن اجل وحدة العمال اليهود والعرب في النضال ضد الاستعمار .

وتحدث في كلمته عن مساهمة الحزب الهامة والتاريخية ، وعن مساهمة الرفيق ميكونيس شخصيا في فترة نهاية الانتداب لمساعدة حرب استقلال اسرائيل ، وللنضال المستمر ضد ملاحقة المواطنين العرب ، وضد سلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتكلم الرفيق فلنر عن سفر الرفيق ميكونيس الاخير للمحادثات مع الحزب الشيوعي السوفياتي ، فابرز التقدير الكبير الذي تكنه الحركة الشيوعية العالمية للرفيق ميكونيس .

وفي حديثه ، تكلم الخطيب عن دور الرفيق ميكونيس الهام بتوطيد الحزب كحزب يهودي ـ عربي، بتوطيده الفكري والتنظيمي .

وفي النهاية ، حيا الرفيقة سلافا، زوجة ميكونيس المخلصة في طريق نضاله الطويل ، وتمنى لهما حياة نضالية طويلة سعيدة .

وخلال الاجتماع ، تلت الرفيقة استر فلنسكا ، عضو المكتب السياسي تحيات الاحزاب الشقيقة للرفيق ميكونيس : تحيات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، تحية اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، تحية اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية في المانيا ، تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، وتحية رئاسة منظمة الثقافة الشعبية ليهود بولونيا .

وشكرت الرفيقة فلنسكا باسم الاجتماع ، وباسم الحزب الاحزاب الشقيقة على تحياتها .

وكانت جريدة «برافدا» قد نشرت نص تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي للرفيق ميكونيس .

وبعد ان انتهت التحيات ، ووسط التصفيق ، القى الرفيق ميكونيس كلمة شكر قال فيها :

«في هذه التحيات ، وفي تحيات حزب لينين الكبير ، وفي تحيات الاحزاب الشقيقة الاخرى ، وكذلك في التحيات التي تلقيتها من منظمات الحزب ، ومن رفاقه واصدقائه ، لا ارى فقط تعبيرا عن تقدير شخصي ، بل قبل كل شيء تعبيرا عن تقدير حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ولجنته المركزية التي شرفتني بحمل المسؤولية الكبيرة ، لاكون الاول بين متساوين . وبالاضافة الى ذلك ـ ارى في هذه التحيات تقديرا لحركة عمال شعبي بلادنا ، التي مضى على وجودي فيها ٤٢ سنة ـ وتعبيرا عن احترام وتقدير نضاله التحرري القومي والاجتماعي من ربقة الاستعمار ، ومن قيود الراسمالية» .

وقال ميكونيس :

«ليست هناك سعادة للانسان اكبر من سعادة خدمة السلام وحرية الشعب ، وصداقة الشعوب» والدفاع عن قضايا العمال وتقدمهم نحو انتصار الاشتراكية . وللوصول الى هذه السعادة الكاملة لا يمكن الا النضال في صفوف الحركة الشيوعية، التي تؤلف اليوم القوة السياسية العالمية الاكثر تنظيما ، وصاحبة التاثير الاكبر على مجرى تطورات المجتمع الانساني» .

وانتهت كلمة الرفيق ميكونيس بعاصفة من التصفيق .

وانتهى الاجتماع الاحتفالي بعزف على البيانو قام به العازف المعروف فردريك بورتنوي .

وبعد ذلك جرى الاحتفال على شرف الرفيق صموئيل ميكونيس وزوجته في جو مرح .

وخلال يومي الجمعة والسبت تلقى الرفيق ميكونيس تحيات عديدة من جميع انحاء البلاد .

اجتماعان نسائيان

بدعوة من منظمة النساء الدمقراطيات عقد اجتماعان عامان للنساء في قريتي كفر ياسيف وابو سنان ، تكلمت فيهما سميرة خوري عضو سكرتارية منظمة النساء الدمقراطيات ، وعضو وفد النساء الى مؤتمر السلام في موسكو ، يوم الاثنين الماضي ٨/٥ ، تكلمت عن اهمية المؤتمر النسائي في موسكو واثره على نضال الانسانية من اجل السلام وتاثير المراة ، بشكل خاص في النضال العام من اجل السلم

ثم تحدثت عن انطباعاتها عن بلد الاشتراكية الاول والاماكن التي زارتها واستقبال النساء السوفياتيات والشعب السوفياتي للضيوف، وتحدثت عن نشاط الوفد الاسرائيلي ومقابلاته مع وفود اخرى من شتى الاقطار . وفي نهاية حديثها دعت سميرة خوري النساء للألتفاف حول منظمة النساء الدمقراطيات الاسرائيليات ، والعمل داخل صفوفها .

قرار المؤتمر (بقية)

وامر مصادرة اراضي الشاغور بحجة «التطوير» واقامة كرمئيل عليها كان استمرارا لعملية الاستيلاء على الاراضي العربية ، هذه العملية التي لم تبق اكثر من نصف مليون دونم في ايدي المزارعين العرب ..

كذلك اثبتت اوامر الاقامة الاجبارية التي فرضت على عدد من اعضاء لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور ورجالات العرب في عشية المؤتمر ان الحكم العسكري لا يخدم الامن بل هو اداة قمع وكبت لمنع الشعب العربي من النضال من اجل مطالبه العادلة ، من اجل حقه في ارضه وفي حياة كريمة حرة في وطنه .

ان هذه السياسة قد اوصلت البلاد الى ازمة عميقة وادت الى استقالة بن غوريون ... والحكومة الجديدة اعترفت بان سياسة الاضطهاد القومي قد وصلت الى طريق مسدود وعدد من رجالها يتحدث عن اعادة النظر في اوضاع العرب في هذه البلاد ...

وقد كان اسوء اثر لهذه السياسة اثارتها الشكوك والريب بين الشعبين وحفر خنادق التباعد بينهما بينما تدعو مصلحة الشعبين الى طمرها ..

ومؤتمرنا هذا الذي يشترك فيه ابناء الشعبين ، عقد ليسهم في القضاء على هذه السياسة الخطيرة .

ولهذا هو يتوجه الى ابناء الشعبين ليشددوا كفاحهم من اجل تحقيق ذلك ..

ومؤتمرنا يسجل باحترام وتقدير نشاط القوى اليهودية في ابان المعركة من اجل الغاء الحكم العسكري ونجاحها مع الشعب العربي في اقناع حوالي نصف الاعضاء ليصوتوا الى جانب الغاء الحكم العسكري ..

ويدعو هذه القوى الى الوقوف الى جانب اهالي البعنة ودير الاسد ونحف في معركتهم من اجل الغاء امر مصادرة اراضيهم ..

ان مصلحة الشعب اليهودي تستنفره الى الدفاع عن حقوق الشعب العربي العادلة والى الهتاف مع فلاحي الشاغور: ابعدوا كرمئيل كيلو مترين تقربوا الصداقة بين الشعبين اليهودي والعربي مئتي كيلو متر ...

فالشعب العربي في هذه البلاد هو جسر السلام بين اسرائيل والبلاد العربية .

كذلك ندعو ابناء الشعب العربي بهيئاته ومنظماته ، بمجالسه المحلية والبلدية ان يثابر في هذه المعركة ، فالغاء امر مصادرة اراضي الشاغور وحكاية اراضي دير الاسد والبعنة ونحف سيسهم في المعركة الكبرى من اجل صيانة الارض العربية وحماية الكيان العربي والحياة الحرة الكريمة .

استقبال في الاسكندرية للجنود العائدين من اليمن

عبدالناصر : وقعنا على اتفاقية موسكو لاننا ندرك خطر الحرب النووية وبوصفها خطوة نحو السلام

الاسكندرية – خطب الرئيس جمال عبد الناصر في الجنود المصريين العائدين من اليمن وذلك في الاستقبال الكبير الذي عقد لهم في الاسكندرية يوم الاحد الماضي.

وقال عبد الناصر : «قد يبدو غريبا ان نتحدث اليوم عن القوة العسكرية بينما وقعنا ، بالامس ، اتفاقية حظر التجارب النووية . لقد وقعنا على هذا الاتفاق لادراكنا خطر الحرب النووية . وقعنا على اتفاقية موسكو بوصفها خطوة نحو السلام ونحن نامل في ان تعقبها خطوات نحو نزع السلاح التام» .

واضاف عبد الناصر يقول : وقبل نزع السلاح يجب القضاء على الاستعمار ونفوذه .

وتحدث عبد الناصر عن قضية فلسطين فقال : ان نزع السلاح غير ممكن ، بالنسبة لنا ، ما دامت حقوق عرب فلسطين مسلوبة .

واضاف : ان اسرائيل ليست نزيهة في رفعها شعار نزع السلاح العام في المنطقة . انها ترغب في تضليل العالم . ولكننا نعلن هنا ان هذه خديعة تعني تمكين المجرم من الفرار بما سرقه ومنع صاحب الحق عن ملاحقة المجرم . والعدل ، في هذه الحالة ، يتجسد فيكم انتم يا رجال القوات المسلحة المدافعين عن الوطن امام اي عدوان استعماري او اسرائيلي ، والمتاهبين لاستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني لان معركة فلسطين كانت عارا على الامة العربية كلها . لا يمكن لاي عربي ان ينسى عار معركة ١٩٤٨ . يجب ان تعاد الحقوق للشعب العربي الفلسطيني.

وعلينا ان نستعد لمواجهة اسرائيل والصهيونية ومن يقف وراءهما – الاستعمار .

وهاجم عبد الناصر ، بشدة حزب البعث في سوريا واتهمه بانتهاج سياسة الغدر والمناورة وخيانة القوى القومية . واعاد عبد الناصر ما كان اعلنه من ان مصر لن تشترك في اي وحدة مع حزب البعث . وفي معرض حديثه عن وحدة مصر وسوريا في سنة ١٩٥٨ قال انها كانت اول تحقيق للوحدة العربية ودلت على ان قيام اسرائيل لا يمكنه فصل الشرق العربي والمغرب العربي .

وقال ان حزب البعث يسيطر على مقاليد الحكم بالارهاب والحكم الفاشي الذي يعتمد على المشانق والسجون . وذكر عبد الناصر تعاون حزب البعث في سوريا والعراق للقضاء على القوى القومية والجيش في سوريا .

ازفستيا تهاجم حكام العراق على جرائمهم

حزب « البعث » يريد بعث تقاليد عهد نوري السعيد البالية

موسكو ان حزب «البعث» العراقي ينهج سياسة التعذيب والاعدام في محاولة لابادة المثقفين الوطنيين في البلاد ابادة تامة – هذا ما كتبته جريدة الحكومة السوفياتية ، «ازفستيا» في عددها من يوم الخميس الماضي .

وقد اذاعت وكالة انباء «تاس» مقال «ازفستيا» الذي جاء فيه ان سلطات بغداد قد وضعت مخططا «لخنق الاكراد والعراقيين الشباب ، الذين بداوا يذوقون طعم الحرية بالقيود المصنوعة في بريطانيا وامريكا .

واتهمت «ازفستيا» الحزب الحاكم في العراق بمحاولة بعث التقاليد البالية الاقطاعية ، البرجوازية ، من ايام نوري السعيد .

وقالت «ازفستيا» ان حكام العراق مستعدون لاعدام اي انسان مسترشدين في اقتراف جرائمهم بدافع واحد فقط هو المحافظة على حكمهم .

وجاء من لندن ان الشيوعيين البريطانيين بعثوا مذكرة احتجاجية للسفارة العراقية ضد الارهاب الدموي في العراق وطالبت المذكرة بوضع حد للارهاب وبوقف تنفيذ احكام الاعدام الجائرة وباطلاق سراح المعتقلين وبوقف الحرب القذرة ضد الاكراد .

الاهرام تهاجم تقتيل الشيوعيين في العراق

القاهرة – كتب رئيس تحرير «الاهرام» ، محمد حسنين هيكل ، المقرب من الرئيس عبد الناصر ، مقالا في جريدته يوم الجمعة الماضي شن فيه هجوما عنيفا ضد حزب البعث في العراق .

وقد ندد المقال بالتقتيل الجماعي لاعضاء الحزب الشيوعي العراقي . وقال ان هذا التقتيل هو بمثابة تحرش بالحركة الشيوعية العالمية القوية وبالاتحاد السوفياتي وبكافة الاقطار الاشتراكية . واضاف هيكل ان هذه الاعمال تضر بالحركة القومية العربية .

خلافات (بقية)

مثل ولي امرهما بن غوريون ، يتطلعان الى توثيق التعاون مع محور بون–باريس . ومما يتميز به هذا الامر ان «شبان» المباي يلتقون مع رجال «الحيروت» في الكنيست. وكما هو معروف فان زعماء الحيروت قد اجتمعوا مؤخرا ، بناء على طلبهم، مع رئيس الحكومة اشكول واعلنوا انهم ضد اي تنازل في هذا الصدد.. غير ان هؤلاء يصطدمون اليوم بالواقع الجديد الذي خلقته اتفاقية موسكو.

يضربون ويسدون الشارع

الرئيسي مطالبين بتزويدهم بالمواد الغذائية

بئر السبع – لمراسلنا – اضرب اهالي مستوطنة «متسفي ريمون» في الجنوب اضرابا عاما يوم الخميس الماضي احتجاجا على عدم تزويدهم بالمواد الغذائية الرئيسية كالحليب والبيض والخبز .. مما كان يضطرهم الى السفر يوميا لبئر السبع لشراء حاجياتهم الضرورية .

وقد سد المواطنون الغاضبون الشارع الرئيسي المؤدي الى ايلات ، مما اوقف المواصلات .. وجاءت من بئر السبع قوة بوليسية وحاولت تحطيم الاضراب . ثم جاءت قوة ثانية مزودة بالعصي والخوذ الفولاذية استعدادا «لمعركة بوليسية» ضد المواطنين المطالبين بحقوق عادلة .

وفي يوم الجمعة ، فتح المواطنون المضربون الشارع الرئيسي ، ولكن ليس تحت تهديد البوليس ، وانما بعد ان اجتمعوا مع ممثلي وزارة الصناعة والتجارة ، ونائب حاكم اللواء ، ورئيس المجلس المنطقي ، الذين وعدوا بان يزور المكان قريبا وفد عن الدوائر الحكومية لدراسة كل مطاليب السكان وتلبيتها .

سكرتير مجلس العمال يتهم

وقد كذب رابي سكرتير مجلس العمال ادعاءات البوليس عن عدم استعمال القوة . فقال : لقد حاول البوليس ان يفتح الشارع اكثر من مرة ولكن المضربين منعوه . وقال بار رابي ، ان الاضراب جاء بعد ان ادركوا ان كل الوعود التي نشرت امامهم كاذبة ، وان لا طريق امامهم الا النضال من اجل مطالبهم .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا

وزير المالية يرفض مطاليب العاملين الاكاديميين

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن وزير المالية والتجارة والصناعة بنحاس سفيرا لممثلي منظمات العاملين الاكاديميين في البلاد ، ان الحكومة تعارض في تغيير في توصيات لجنة هورفيتش ، وانها تعارض مطالب الاكاديميين بزيادة الاجور .

هذا وقد اعلن الوفد الذي قابل سفير ، والمؤلف من ممثل عن هستدروت الاطباء ، وممثل عن اطباء كوبات حوليم ، ان العاملين الاكاديميين يرفضون توصيات لجنة هورفيتش ، وانهم مصممون على المطالبة برفع اجورهم وتحسين ظروف المعيشة .

وقد اجتمع وزير المالية كذلك بوفد عن هستدروت المهندسين يوم الاحد الماضي .

هذا وستجتمع لجنة التنسيق التابعة لمنظمات الاكاديميين في الايام القريبة للبحث في الاساليب التي ستنتهجها منظمات الاكاديميين لمواصلة النضال من اجل حقوقها .

حزب الاستقلال المغربي يطالب بانتخابات جديدة

مراكش – طالب «حزب الاستقلال» المغربي باجراء انتخابات جديدة وذلك لما رافق الانتخابات التي جرت قبل نحو اسبوعين في البلاد من ضغط وفساد ، وقد ادى ذلك الى نجاح حزب الملك او «حزب الدفاع عن المؤسسات الدمقراطية» . وكان حزب الاستقلال قد قاطع الانتخابات الاخيرة .

اشكول يجتمع برئيس مراقبي هيئة الامم

القدس – اعلن رسميا هنا ان رئيس الحكومة ووزير الدفاع ليفي اشكول قد استدعى الى مكتبه في القدس يوم الاحد الماضي ، رئيس مراقبي هيئة الامم المتحدة ، الجنرال اود بول ، وبحث معه التطورات الاخيرة على الحدود السورية ، وقضية المخطوفين الذين لم تفرج السلطات السورية عنهم بعد وقد اعلن رئيس الحكومة قلقه من الحوادث على الحدود ، وبحث مع رئيس المراقبين في الخطوات العملية لاصلاح الوضع .

وقد حضر الاجتماع ، نائب رئيس المراقبين ، ومدير هيئة الهدنة ، وبعض المسؤولين الاسرائيليين .

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

بلغ ما جمعته المنطقة من الحملة المالية لغاية ٦٣/٨/١٢ مبلغ ١٣،٨٢٥ ليرة ، وهذا المبلغ يساوي ٧٤،٧ في المئة من حصة المنطقة القطرية وقد جمع هذا المبلغ من القطاعات والفروع على الوجه التالي :

قطاع شفاعمرو – البطوف

الفرع	المدفوع	مئويا
شفاعمرو	١٦٠٠	١٠٠
عبلين	١٢٠٠	١٠٠
عرابة	٣٣٠	٧٢،٥
كابول	٨٠	٣٠،٣
طمرة	٢٦٥	٤٨،٢
دير حنا	١٠٠	٢٢،٢
سخنين	٤٠	١٦
المجموع	٣٧٢٠	٧٧،٥

قطاع الشمال

الفرع	المدفوع	مئويا
بركا	٥٢	١٠٤
البعنة ودير الاسد	٧٩٠	٩٨،٧
كفرياسيف	١٨٥٠	٩٢،٥
ابوسنان	٥٩٠	٧٣،٧
البقيعة	٢٥٠	٧١،٤
المكر	١٧٣	٦٠،٨
ترشيحا	١٥٠	٥٠
مجد الكروم	٥٠	٥٠
الرامة	٣٨٥	٤٨
نحف	٢٠	٤٠
دنون	٢٥	٧
المجموع	٤٣٣٥	٧٦

قطاع الخط

الفرع	المدفوع	مئويا
الرينة	٦٥٠	١٠٠
طرعان	٢٩٠	٩٦،٦
المغار	٢٧٠	٧٨،٥
اكسال	٣٧	٧٤
عيلبون	٣١٢	٧٠
يافة	٥٠٠	٦٠،٦
كفركنا	٤٢٠	٥١
ميلوط	٢٥	٥٠
المجموع	٢٥٠٩	٧١،٧

قطاع الناصرة

الفرع	المدفوع	مئويا
الناصرة	٣٢٦٤	٥٤،٣

* واصل قطاع شفاعمرو – البطوف الاحتفاظ بالمركز الاول بين القطاعات للاسبوع الثالث .

* اننا ندعو الفروع المتاخرة الى اللحاق بالفروع المتقدمة لكي تحافظ المنطقة على المركز الاول بين مناطق الحزب الاخرى .

سوء الوضع في صندوق المرض

يحفز الاعضاء على العمل لتحسينها

الرامة – لمراسلنا – منذ مدة طويلة وبعد ان كثر المشتركون في صندوق المرضى في الرامة الذي يخدم عدة قرى مجاورة ، والاهلون يشكون من سوء الحالة في العيادة وضيق مجال تقديم المعالجة الكاملة والسريعة للاعضاء المرضى . فالعيادة تضم حوالي ثلاثة الاف عضو منهم حوالي ٨٠٠ من قرية نحف فقط ، ويعمل فيها طبيبان : يعمل الواحد منهم في فترة الصباح والاخر في فترة بعد الظهر لمدة سبع ساعات .

وهذا الوقت الضيق لا يمكن المرضى من الحصول على المعالجة ولهذا يضطر بعضهم الى العودة في اليوم التالي .

هذا ولا يزور العيادة اي طبيب اخصائي للجلد او العيون او النساء ، انما تزورها طبيبة اطفال مرة في الاسبوع اما بشأن الادوية الموجودة في الصيدلية التابعة للعيادة فلا تكاد تحوي ٤٠٪ من العلاج المطلوب ، ولذلك يضطر المرضى الى ان يسافروا الى عكا للحصول على الادوية من صيدلية فرع عكا .

هذا ونظرا للازدحام الشديد على العيادة وقلة الاطباء – حيث يعالج حوالي سبعين انسانا مريضا يوميا – تمنع العائلة من ارسال اكثر من مريض واحد في الدورة الواحدة .

ان هذا الوضع السيء حفز الاعضاء على التوقيع على عريضة ارسلوها الى الهستدروت يطالبون :

ا – بتخفيف الازمة – من ناحية الازدحام – بفتح فرع لصندوق المرضى في نحف .

ب – زيادة ساعات عمل طبيب الصباح .

جـ – احضار اطباء اخصائيين للعيادة مرتين في الاسبوع خصوصا للنساء والجلد والعيون .

د – انشاء صيدلية مركزية تحوي جميع الادوية الضرورية والى ان يتم ذلك فيجب تنظيم طريقة جماعية لاستحضار الادوية للجميع من عكا .

هذا وقد قرر المجلس المحلي بعد ان شعر بسوء الوضع في جلسته بتاريخ ٦٣/٧/١٢ مطالبة صندوق المرضى بتلبية حاجة الاهلين ومطالبهم .

كلمة الاتحاد (بقية)

وهكذا فالاثر الوحيد الذي سيخلفه هذا الاجراء سيكون في ميدان تشديد المعركة من اجل الغاء الحكم العسكري .. ورفعها لتتلاءم مع مقتضيات اهداف الشعب العربي الذي يريد ان يعيش حرا كريما في وطنه ..

ولن يضيع مدلول هذا الاجراء على الراي العام الاسرائيلي فهو سيتاكد مرة اخرى ان الحكم العسكري لا يحمي البلاد من خطر على سلامتها بل يهين الدمقراطية في جوهر من جواهرها حين يحرم على ابناء الشعب العربي حرية الاجتماع والادلاء بالرأي ..وهذا بحد ذاته سيجذب محافل جديدة الى معركة الغاء الحكم العسكري المتعاظمة مجددا ..

من قبل هذا الاجراء وضع الحزب الشيوعي الاسرائيلي مهمة الكفاح لالغاء الحكم العسكري واجب الساعة وبدا بعقد الاجتماعات الشعبية تحت شعار : طفح الكيل يا اشكول .. ليلغ الحكم العسكري ..

ومن قبل هذا ايضا بادرت اللجنة اليهودية العربية للمطالبة بالغاء الحكم العسكري الى عقد الاجتماعات في الجليل والمثلث لتطوير المعركة الى مستوى اعلى من المستوى الذي وصلت اليه في شباط الماضي حين زحفت الوفود الى القدس وتظاهرت تحت علم المطالبة بالغاء الحكم العسكري ..

ولهذا فالاجراء جاء في زحمة تصاعد النضال وكان تذكيرا للمترددين ..وردا على اصوات النشاز الوضيعة التي زعمت وتزعم ان الشعب العربي لا يحس بالحكم العسكري وان هذا الحكم لا يعدو ان يكون «حالة نفسية» تلم بالعرب ..

لقد صرح اشكول انه يريد اعادة النظر في الحكم العسكري .. ولكن الاجراء الاخير لا يوحي بان اعادة النظر تسير في الاتجاه الصحيح – اتجاه الغاء الحكم العسكري .

في ٢ تموز عقبنا على هذه التصريحات قائلين ان الحسم لا الترقيع هو الطريق .. وبداية تحسين اوضاع الشعب العربي تقع في الغاء الحكم العسكري .

ونعود اليوم بعد هذا الاجراء الاستبدادي الى القول يجب ان تتحول الاقوال الى افعال والوعود الى حقائق .. ولكن هذا لن يكون بدون نضال مثابر ضخم ..

ومن اجل هذا ندعو الجماهير الى خوض المعركة .. ونقول لاولئك الذين لا يرون معالم الحكم العسكري يوميا في حياتهم .. من اجل هذا الذي جرى بحق اعضاء لجنة الشاغور ايضا ، يجب الغاء الحكم العسكري .

«الاتحاد»

اشكول يتهم جماعة برس – ديان بانها تطعن المباي

تل ابيب – واصلت سكرتارية المباي ، يوم الجمعة الماضي ، البحث حول نشاط «كتلة الشباب» التي يتزعمها بيرس وديان .. وقد هاجم رئيس الحكومة ليفي اشكول ، الذي اشترك في النقاش – هاجم بشدة ديان وبيرس وقال : ان نشاطهما بمثابة طعنة سكين في ظهر المباي .

وقد هاجم «القدامى» في الحزب «الشباب» بينما حاول هؤلاء ان يتنصلوا من الاتهامات الموجهة ضدهم .

اران : «الشباب» خفضوا من سمعة مباي !!..

وقد تكلم وزير المعارف زلمان اران فهاجم «كتلة الشباب» بشدة وقال : لو اخذنا الصحافة الاسرائيلية ، خلال السنتين الاخيرتين لوجدنا ان «كتلة الشباب» كانت السبب في كل العواصف المشينة وانها كانت سببا في انخفاض احترام وسمعة مباي .

من خطاب اشكول

وقد تميز خطاب اشكول بحدته هذه المرة ، وبعد ان سخر من ادعاء «كتلة الشباب» بانها تبحث قضايا نظرية قال : انني اسال نفسي: هذا هو الجيل الثاني في المباي ؟؟! وانتقد بيرس وديان على القائهما الاتهامات علنا ضد «القدامى» وقال انه اذا كان لديهم ما يقولونه فعليهم بحث ذلك مع سكرتير الحزب .

ودعا اشكول «الشباب» الذين يؤيدونه الى ان ينضموا الى «كتلة الشباب» من اجل انتزاع القيادة فيها من يدي بيرس وديان !!

وقد تحدث عضو سكرتارية مباي فانتقد «كتلة الشباب» وطالب بوقف نشاطها الخاص المضر بالمباي ،

وطلب نمير تفسيرا لرفض ديان ان يخطب في اجتماع انتخابي في بئر السبع وقال: ان هذا العمل هو بمثابة مظاهرة ضد الحزب !

فضيحة مبائية في القدس !!

وفي جو النقاش الحاد في داخل السكرتارية ، انبعثت من القدس رائحة فضيحة مبائية . فقد اصدر عدد من «شباب» مباي منشورا جاء فيه ان عضو الكنيست م. زار قد سافر الى اجتماع دولي في فينا بخصوص المواصلات . وجاء في المنشور ان المذكور لا يجيد اي لغة اجنبية ، وغير متخصص في المواصلات .

وقال المنشور : لقد نشرت الصحف ان ايش شلوم (رئيس بلدية القدس) أوصى بسفره بينما ايش شلوم لا يعلم شيئا بذلك .. وانتقد المنشور تبذير مال المباي على اغراض شخصية وطالب كاتب المنشور بايضاح الامور للراي العام .

الحكومة تقرر بيع شركة حكومية الى رجل اعمال اجنبي

القدس – لمراسلنا – باعت الحكومة شركة حكومية الى احد الراسماليين واعطته الحق في ان «ينسق» ١٠٪ من العمال وقد اخذت الحكومة على نفسها ان تدفع الخسائر التي وصلت الى مليوني ليرة !!

المضربون من «بني اسرائيل» يشرحون مطالبهم

القدس – عقدت الـ ٢٥ عائلة من طائفة «بني اسرائيل» اجتماعا صحفيا في الساحة قرب مباني الوكالة اليهودية ، حيث يقومون بالاضراب ، شرحوا فيه للصحفيين قضاياهم

واعلن الناطق باسم المضربين موشه شمشون ان الوكالة اليهودية قد اهملتهم اهمالا مزريا ، ان ابناء الطائفة على استعداد للتنازل عن طلب العودة الى الهند ، اذا لبيت جميع مطاليبهم في المساواة والحياة الانسانية اللائقة والا فسيرجعون الى الهند .

وقد اعلن شمشون ، ان المضربين (٩٧ انسانا) يصرفون كل يوم من ايام الاضراب ٧٥ ليرة فقط ، اذ ان الكبار لا ياكلون الا وجبة واحدة فقط في اليوم . وشكر ابناء الطائفة في الاماكن المختلفة ، وكل الهيئات ، والناس الذين تبرعوا لهم . وقد اعلن المضربون انهم طلبوا اجتماع ممثل عنهم برئيس الحكومة اشكول ، ولم يرد بعد جواب على ذلك. وكان وفد عن المضربين قد اجتمع في الاسبوع الماضي مع ممثلي كتل الحزب الشيوعي ومبام واحدوت هعبودا ، وحيروت ومباي ، التي اعلنت تضامنها معهم . وقد اجتمعت بالوفد عن كتلة الحزب الشيوعي الرفيقة استر فلنسكا ، التي اعلنت تضامن الكتلة الشيوعية تضامنا تاما مع المضربين المناضلين من اجل مطالب انسانية عادلة .

راسك بحث [بقية]

حكومة اديناور قد اجتمعت امس للبحث في مسالة انضمامها الى اتفاقية حظر التجارب النووية .

وقد ادلى افريل هرمان كبير المفاوضين الامريكيين في مفاوضات حظر التجارب النووية في موسكو بتصريحات تليفزيونية في واشنطن اعلن فيها انه متاكد من ان خروشتشوف يحترم اتفاقية حظر التجارب النووية .

واوردت الانباء ان اليمن الجمهوري قد اعلن الانضمام الى الاتفاقية وان سفراءه سيوقعونها خلال اليومين القادمين .

تطهير سلانسكي

فينا – الانباء الواردة الى هنا تفيد ان جريدة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، «رودو برافو» ، قد ذكرت ان سكرتير الحزب الشيوعي ، رودلف سلانسكي ، خلال سنوات ١٩٤٦ – ١٩٥١ ، الذي اعدم ، قد طهر ، بعد ان تبين ان اناسا معينين قد الاروا ضده تهما كاذبة تتعلق بالخيانة والتجسس والتآمر المعادي للثورة .

انتصار رائـــع للطبقة العاملة وجماهير الشعب في الكونغو الفرنسي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות

١٦ آب ١٩٦٣
٢٧ ربيع اول ١٣٨٣
24 אב 5723
16.8.1963
العدد ٢٧ السنة ال ٢٠
No. 27 Vol. XX

المندوب السوفياتي في مؤتمر جنيف

نحن محتاجون الان الى خطوات عملية لنزع السلاح العام

الولايـات المتحـدة تتظاهـر باقتراحـات لتخفيف سباق التسلح .. وفى الوقت ذاته تجري تجربة نووية تحت الارض

جنيف ـ واصلت لجنة الدول السبعة عشر لنزع السلاح اعمالها فى جنيف . وقد رد المندوب السوفياتي ، البروفسور سيمون تسرابكن على الخطاب الذي كان المندوب الامريكي قد القاه وضمنه استعداد حكومته لتخصيص ٦٠ طنا من مادة «اورانيوم ٢٣٥» للاغراض السلمية مقابل ان يخصص الاتحاد السوفياتي ٤٠ طنا من المادة نفسها للغرض ذاته ، على ان يكون هذا الاقتراح مرتبطا بالاتفاق على وقف المواد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

الحكومة عاكفة على بحث الحكم العسكري

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ «الحكومة الجديدة عاكفة على البحث فى قضية الحكم العسكري بصورة جدية ، غير ان هذا البحث لم يؤد حتى الآن الى اي نتائج ، ومن غير الممكن التنبؤ بنتائجه» ـ هـذا مـا اعلنه نائب رئيس الحكومة ، ابا ايبان ، فى الاجتماع الذي عقده تكريما لـه صحفيو القـدس ..

وقال ابا ايبان : لقد جرت عدة ابحاث فى قضايا الجمهور العربي . وفى هذا الاطار وصل دور قضية الحكم العسكري الى البحث .. واضاف : ان الجمهور العربي «سيسمع عن عدد من المشروعات ، بعيدة المدى ، السنوات القادمة . فمطمحنا وهدفنا هو المساواة لكل مواطني الدولة» ..

وفى رأي ابا ايبان ان التوتر السائد بين اسرائيل والدول العربية هو السبب الرئيسي لقضايانا داخل الدولة ..

وقال ايضا ان من الواجب بحث المشكلة من الناحية الروحية ايضا ، وان الضرورة تقضي بالدمج الاجتماعي بين المواطنين العرب واليهود والاهتمام المتزايد بالمثقفين العرب . واضاف ولكنه غير متاكد من ان التقدم في هذا المجال سيساعد على تقدم العلاقات مع الدول العربية ومع ذلك فان هذا الامر ضروري من اجل كمال الدمقراطية الاسرائيلية وسلامها .

وقد جاءت اقوال ابا ايبان هذه تكذيبا ، من مصادر رسمية ، لما كانت اوساط رسمية اخرى قد سربته الى صحيفة يديعوت احرنوت من نبا يزعم ان مثل «هذا البحث لم يجر» وان رئيس الحكومة (الذي كان قد صرح ايضا بان بحثا مجددا سيجري في قضية الحكم العسكري) «لن يكون لديه الوقت الكافي لدرس القضية حتى انتهاء عطلة الكنيست».

ومع هذا فالتصريحات ونفي التصريحات في هذه القضية ليس بالامر الغريب . فمن الناحية الواحدة هنالك السخط الشعبي العام على حكم الاضطهاد والفيتو العسكري الذي تتعرض له الجماهير العربية طوال حكم بن غوريون ، وثم الحقيقة الساطعة بان نصف اعضاء الكنيست (حتى بصورة رسمية) يطلبون ازالة هذه الوصمة ، وكذلك اقتراب بحث مشروع الكتلة الشيوعية (وربما كتل اخرى) في دورة الكنيست القادمة ، لالغاء الحكم العسكري العنصري ـ كل هذا قد اضطر اشكول ، بعد ذهاب بن غوريون ، الى بحث هذه القضية مجددا .

ومن الناحية الثانية هناك الاوساط المتطرفة ، غلاة الرجعيين ، من مثل ديان وبيرس وامثالهما ، الذين يضغطون ويثورون على امكانية الغاء الحكم العسكري ويدعون الى استمراره .

وحيال هذا ، بل لسبب هذا ، نشهد التردد وعدم القدرة على اتخاذ القرار الحاسم ، قرار الغاء الحكم العسكري . بل ونشهد التظاهر

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

مذابح اللاجئين في سوريا

عمان ـ نشرت «الدفاع» الاردنية ان سلطات «البعث» فى سوريا قامت بمذابح مروعة فى مستوطنات اللاجئين اثر محاولة الانقلاب الناصري فى سوريا فى الشهر الماضي ..

ووصفت هذه المجازر فقالت : ان الدبابات كانت تطوف هذه المستوطنات وتقذفها بالقنابل بينما كان الحرس البعثي يصب طلقات البنادق والرشاشات في هذه المخيمات ..

وذكرت ان عدد الاصابات فى مخيم اليرموك بلغ ٤٥٠ ..

وهكذا يقتفي بعثيو سوريا اثر زملائهم سفاحي العراق .

تآمر مبائي مبامي وضيع على اهالي كفرياسيف ومجلسهم الوطني

الحلف الدنس بين مباي ومبام يجري توقيته في وقت يشتد فيه النضال لالغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي وهو النضال الذي تشترك فيه ادارة المجلس بنشاط كبير .. اهالي كفر ياسيف سيخذلون المؤامرة ويصونون ادارة مجلسهم ويردون سهام التآمر الى صدور اصحابها النخرة !

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ **بدأت المؤامرة على الادارة الدمقراطية فى مجلس كفر ياسيف .. وبدأت فى الميدان الصحفي اولا ..**

فاول امس نشرت «اليوم» نبا لمراسلها اياه .. قالت فيه ان اعضاء المباي والمبام قدموا استقالتهم وان الاهالي يوقعون على عرائض يطالبون فيها بحل المجلس بعد ان «حجبوا ثقتهم عن رئيسه وادارته الشيوعية وباجراء انتخابات جديدة على الفور» ..

واضافت : ويستندون في مطلبهم هذا الى ان السكان الذين منحوا في الماضي ثقتهم الى قائمة المرحوم يني يني بصفته الشخصية (كذا) لا يثقون بالرئيس الحالي السيد فوزي الخوري .. وتزعم «اليوم» ان الرئيس توصل الى المجلس حينما كان احد اعضاء كتلة مباي ..

وانتقل المراسل اياه بعد ان ذكر هذه التفاصيل الى وزارة الداخلية فذكر ان لندمان مدير القسم العربي في الوزارة صرح «بان لوزير الداخلية صلاحيات لحل المجلس واجراء انتخابات جديدة في كفر ياسيف وذلك اذا وجدت الاسباب الداعية لذلك وفق رغبة اكثرية سكان القرية» .

ويترك المراسل الفقرة التالية معلقة فلا يعزوها لاحد وانما اراد ان يفهم منها انهاتمثلراي وزارة الداخلية وجاء فيها «وفي هذه الحالة فان الاعضاء المستقيلين يمثلون اكثر من ٥٠ بالمئة من سكان القرية» !!

ونقول ان المؤامرة بدات فيالميدان الصحفي .. لان اعضاء المباي والمبام لم يقدموا استقالتهم بعد .. وهي لم تصل الى ادارة المجلس المحلي حتى صباح امس الخميس ..

هذا اولا ..

كذلك لم يبدا المتامرون في التوقيع على عرائض تطالب بحل المجلسواجراء انتخابات جديدة .. وهذا ثانيا ..

اما المؤامرة على الادارةالدمقراطية الوطنية فقديمة .. وظهرت ماهيتها من نشر الخبر ..

فالخبر كما يظهر صدر عن جهاز الظلام الذي استطاع ان يوحد فيه نبا الاستقالة .. ومبرراتها من ناحية واستعداد وزارة الداخلية لحل المجلس واجراء انتخابات جديدة من ناحية ثانية ..

وتخطيط المؤامرة ظهر ايضا في قول المراسل اياه ان رئيس المجلس فوزي خوري تلقى رسالة بالعودة الى مدرسة عين الاسد ليمارس عملهمعلما فيها ..

وهذا يعني ان جهاز الظلام وحد الخيوط كلها ، وحرك القوى والدوائر كلها .. اعلن من تحرك مباي ومبام . وحرك وزارة الداخليةاولا ووزارة المعارف ثانيا .. وبعد كل هذا زود الصحافة بالمغالطات لتبرير المؤامرة .

ومزاعم جهاز الظلام والمتعاونينمعه كشفت النقاب عن حقيقة اغراض المتامرين ..

فالسكان لم يمنحوا يني يني ثقتهم بصفة شخصية بل لانه وقف الى جانبهم والى جانب الشعب العربي وتصدر الصفوف الاولى في المعركة الشعبية من اجل الغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي ..

واهالي كفر ياسيف منحوا الكتلة الدمقراطية التي راسها يني يني مع

(البقية على الصفحة السادسة عمودا)

يوسف خميس ينفي استقالة عضوي مبام

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اتصل نائب مبام يوسف خميس بهيئة تحرير «الاتحاد» ونفى نبا «اليوم» القائل بان عضوي مبام في مجلس محلي كفر ياسيف استقالا ..

ولكن «عل همشمار» التي صدرت صباح الخميس امس خلت من اي ذكر من هذا الموضوع .

الرئيس (الاب) يولو يستقيل بعد فشله في قمع هبة الشعب بالنار

برازافيل ـ امس ، الخميس ، وبعد ثلاثة ايام من النضال البطولي الذي شنته الطبقة العاملة وجماهير الشعب في الكونغو الفرنسي ، اعلن الرئيس (الاب) يولو استقالته من رئاسة الدولة وتخليه كليا عن الحياة السياسية . وعقبت وكالات الانباء ان اضطرار يولو الى الاستقالة هو نصر هام احرزه قادة النقابات وجماهير الطبقة العاملة .

وكانت المظاهرات الصاخبة التي قامت بها الطبقة العاملة في اعقاب الاضراب العام الذي اعلنته ، قد طافت في شوارع برازافيل ونشيد الاممية ينطلق قويا مدويا. واستمرت المظاهرات والاصطدامات مع قوات الجيش والشرطة منذ يوم الثلاثاء الماضي . وحاول يولو بادئ الامر باغراق هذه الهبة الشعبية ضد الديكتاتورية ومن اجل تحسين اوضاع العمال وضمان الحريات الدمقراطية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

راديو موسكو يهاجم بعنف الارهاب الدموي في العراق

مئة ألف مواطن فى السجون .. حمامات الدم مستمرة وسلطات البعث تخـدم الاحتكـارات الماليـة الغربيـة

موسكو ـ شن معلق راديو موسكو هجوما عنيفا على سلطات الانقلاب الدموي في العراق واتهمها بزج اكثر من مئة الف مواطن فى غياهب السجون وبانها مستمرة في اعدام المواطنين فى مختلف انحاء البلاد بدون اي تحقيق او محاكمة .

وقال المعلق السوفياتي ان حمامات الدم التي تقترفها سلطات العراق تزرع الرعب بين كل المواطنين ، وان عصابات «الحرس الوطني» ذات الاشرطة الخضراء تعيث فسادا في الشوارع وتقتحم البيوت وتطلق النار وتقوم بزرع الموت في كل مكان توجد

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الاكراد يسيطرون على القسم الاكبر من كردستان

هذا وقد نشرت وكالات الانباء مذكرة اذاعها الحزب الدمقراطي الكردي في باريس وجاء فيها ان قوات الثوار الاكراد تسيطر على القسم الاكبر من كردستان ولا صحة لمزاعم حكام بغداد انهم قضوا على المقاومة الكردية ..

واذاعت وكالات الانباء من لندن ان وحدات كردية ضاربة بدأت تطارد القوات العراقية النظامية .. وان الجيش العراقي فشل باحتلال مضيق غولاي الذي يسيطر على مداخل كردستان الشمالية .

وكانت الصحف اللندنية قد ذكرت ان حكام بغداد استانفوا مفاوضاتهم مع ممثلي الثوار الاكراد .. ولكن وكالات الانباء انقسمت حول هذا الامر فمنها من قال ان المفاوضات فشلت .. ومنها من ذكر انها لم تجر مطلقا ..

فرنسا تتحدى الرأي العام وتتحرش بشعوب افريقيا وتنوي اجراء تجربة نووية في الصحراء

باريس ـ **بينما الانسانية تعيش ، فى هذه الايام ، في اجواء من الامل بان تعقب اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية اتفاقيات تؤدي الى استمرار الانفراج الدولي والى مزيد من التحسن فى العلاقات الدولية ـ تزمع فرنسا على اقتراف جريمة نكراء وعلى تحدي الراي العام العالمي وعلى التحرش الاستفزازي بشعوب افريقيا .**

فقد ذكرت انباء لندن ، استنادا الى مصادر فرنسية موثوقة ، ان الحكومة الفرنسية ستقوم بتفجير نووي جديد تحت سطح الارض في الصحراء الافريقية .

ورفضت وزارة الحربية ان تعقب على هذه الانباء مكتفية بالقول ان فرنسا تعلن عن تجاربها النووية بعد اجرائها فقط ..

وكتبت الصحف اللندنية ان فرنسا لن تجري الان تفجيرات نووية في الجو ولكنها ماضية في تطوير اسلحتها النووية على الرغم من اتفاقية موسكو .

ووصف راديو موسكو نوايا فرنسا باجراء تجربة نووية جديدة في الصحراء الافريقية بانها «الجريمة وتحرش مشين موجه للدول الافريقية الاثنين والثلاثين التي قررت في اجتماع ممثليها في داكار دعوة كل دول افريقيا الى الانضمام لاتفاقية موسكو .



خسئوا لن يطفئوا المثل المضيء

لا تعرف البلاد مجلسا بلديا او محليا تعرض الى المكائد والمؤامرات مثلما تعرض ويتعرض له مجلس كفر ياسيف المحلي ..

فاي مجلس تعاونت لاسقاط ادارته كل هذه القوى مجتمعة ؟

أي مجلس توحدت فى الدسائس على اسقاط ادارته ادارة الحكم العسكري .. واجهزة الظلام ، والاحزاب الائتلافية والراغبة فى الائتلاف .. والوزارات بغض النظر عن انتساب وزرائها الحزبي .. والصحافة الائتلافية والمعارضة ؟

من الصعب ان يحصي المرء المكائد والمؤامرات التي تعرضت اليها ادارة المجلس منذ ان اختارت طريق الاخلاص لاهالي كفر ياسيف وسبيل الدفاع عن كيان الشعب العربي القومي فى هذه البلاد ..

ولكن ليس من الصعب رسم ملامح هذه المكائد والدسائس العامة .. فقد جمعت بين الحصار الاقتصادي والتحريض العنصري والمناورات الحزبية .. والتشهير الصحفي والمرذول ..

والجولة الحالية فى محاربة الادارة الدمقراطية الوطنية فى مجلس محلي كفر ياسيف لا تختلف فى عناصرها عن الجولات الماضية ..

لقد بدات قبل اسابيع بترويج الاشاعات عن قرب حل المجلس المحلي بمرسوم وزاري .. ثم اعقب ذلك حجز القروض التي وعدت بها وزارات مختلفة حسب الانظمة السارية فى طول البلاد وعرضها .. ووصلت ذروتها الحالية باعلان «اليوم» نبا استقالة اعضاء المجلس المبائيين والمباميين حتى قبل ان تصل الاستقالات الى الادارة كما تقتضي بذلك الاصول القانونية ..

حتى اولئك الذين يمنحون السلطات بعض النوايا الحسنة ادركوا ان وراء الاكمة ما وراءها حين قراوا في «اليوم» تصريح مدير القسم العربي فى وزارة الداخلية بان وزير الداخلية يتمتع بصلاحية حل المجلس من قبل ان تصل الاستقالات اليه .. ومن قبل ان يحقق فيما اذا كانت اكثرية السكان راغبة فى حل ذلك المجلس ..

لقد فاحت من هذا التصريح السريع رائحة الحقد على مجلس محلي كفر ياسيف والاستعداد للاطاحة به حيال اي مبادرة تمكن السلطات من ذلك ..

وكان من المضحك ان يزعم مراسل «اليوم» وهو الذي يستقي معوماته وتوجيهاته من اجهزة الظلام ان خطوة المستقيلين ـ الذين لم يستقيلوا بعد ـ تعود الى ان الادارة الدمقراطية الوطنية ورئيسها يسيرون وفق برامج شخصية .. فلو كان الامر كذلك لما هرعت كل هذه

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

في سطور

اعتراف بحكومة انجولا

الجزائر ـ اعترفت الحكومة الجزائرية رسميا بحكومة انجولا الثورية الموجودة فى المنفى .. وهذا اول اعتراف بحكومة انجولا الثورية التي تقود الكفاح المسلح فى انجولا ..

* *

الضحية الثالثة فى فيتنام الجنوبية

سايغون ـ احرق راهب بوذي نفسه احتجاجا على اضطهاد البوذيين فى فيتنام الجنوبية .. وبهذا يصل عدد الرهبان البوذيين الذين حرقوا انفسهم احتجاجا على طغيان الطغمة الموالية لامريكا ثلاثة ..

* *

«ما يشبه الاجماع» !!

عمان ـ فازت حكومة خال الملك حسين الشريف حسين بن ناصر بثقة البرلمان الاردني الذي «انتخب» قبل اسابيع! لقد صوت الى جانبها ٥٧ نائبا وامتنع اثنان عن الحضور .. وصوت ضدها نائب واحد .

* *

محادثات ثنائية في جنيف

جنيف ـ عقد مندوبا الاتحاد السوفياتي وامريكا فى محادثات نزع السلاح الجارية في جنيف جلسة خاصة لهما بحثا فيها جدول اعمال لجنة الدول السبعة عشر . وقد عقد ممثلو الدول غير المنحازة فى اللجنة اجتماعات مع المندوبين السوفياتي والامريكي من اجل العمل على الوصول الى اتفاق جديد بعد النجاح الذي احرز فى موسكو بتوقيع اتفاقية حظر التجارب .

تفجير امريكي ثان

واشنطن ـ اعلن هنا رسميا ان امريكا اجرت تجربة نووية امس ، الخميس ، تحت سطح الارض . وهذه هي التجربة الثانية التي تقوم بها امريكا بعد توقيع اتفاقية موسكو التي لا تنص ، كما هو معروف ، على حظر التجارب تحت سطح الارض.

الاتحاد الملايزي

مانيلا ـ ابلغت سلطات سراواك انها على استعداد لان تقبل انضمام مراقب واحد من كل من اندونيسيا والملايو والفلبين الى فريق الامم المتحدة الذي سيقتصي راي السكان فى سراواك وشمالي بورنيو فى قضية الاتحاد الملايزي المقترح .

اجراء التأميم الجديد في الجمهورية العربية المتحدة

بقلم اميل توما

يوم الاثنين الماضي ١٢ اب ١٩٦٣ صدر مرسوم جمهوري في العربية المتحدة يؤمم حوالي ٥٠ منشأة صناعية تملكها شركات محلية واجنبية ..

وقالت الاهرام التي اذاعت المرسوم ان اجراء التأميم الاخير شمل الصناعة الخفيفة وقطاع البناء .

اما الصناعة الخفيفة فقد ضمت الى القطاع العام معامل النسيج والجلود .

وحدد وزير الصناعة عزيز صدقي مفعول هذا المرسوم الجديد الذي جاء يتمم اجراءات التأميم عام ١٩٦١ فقال في اجتماع صحفي ان التأميم الجديد تناول صناعات في القطاع العام كانت تشارك فيها الحكومة الراسماليين (بمقدار ٥١ بالمئة حسب اجراء التأميم السابق) وصناعات وضعت تحت الحراسة (في تشرين الاول عام ١٩٦١ اثر فصم الوحدة المصرية السورية) وشركات خاصة خارجة عن القطاع العام كليا ..

وينص القانون على تعويض اصحاب هذه الصناعات وحملة الاسهم في الصناعات والشركات المشتركة .. ويمكن اصحابها من استلاف مبالغ معينة حسب نسبة اسهمهم . (١٠٠٠ جنيه لمن يحمل اسهما بمقدار ٥٠٠٠ جنيه) .. اما التعويض فهو في شكل سندات حكومية تسدد على دفعات ..

طبعا لقد صورت الصحافة القاهرية هذا الاجراء في الوان زاهية واعتبرته خطوة حاسمة انجزت بناء الاشتراكية ..

وهذا لا يتلاءم مع الواقع او مع الاشتراكية ..

فبناء الاشتراكية يعني استيلاء الطبقة العاملة على وسائل الانتاج كلها بدون تعويض الراسماليين الذين استغلوا الكادحين ونهبوهم ويرتاي الحيلولة دون بقاء الراسمالية او نموها ..

وخبرة كوبا ، وهي اخر قطر اختار طريق الاشتراكية قد برهنت على ان استيلاء الطبقة العاملة على وسائل الانتاج والقيام باصلاح زراعي جذري لا يسمح ببقاء ملاكين كبار يتلاعبون بقانون الاصلاح الزراعي كما يحدث في العربية المتحدة باعتراف الصحافة القاهرية ..

اذا كان هذا التأميم لا يشكل تحولا اشتراكيا بالمجتمع فذلك لا يقلل من اهميته .. فهو اصلاح بعيد المدى يقوم بدور تقدمي ..

ولكن اوضحت الماركسية اللينينية هذا الامر حين رأت في هذا التأميم وهو في الوضع الراهن راسمالية الدولة اجراء يسرع في التطور الاقتصادي ..

جاء في كتاب اسس الماركسية اللينينية :

«نفي اقطار الشرق (وبينها الجمهورية العربية المتحدة) ليست راسمالية الدولة في الوقت الحالي اداة الاحتكارات الاستعمارية بل على العكس لقد برزت الى الوجود بفعل الحركة المعادية للاستعمار وهي موضوعيا تهدف الى مقاومة توسع تلك الاحتكارات في الشرق» .

«ويجب القول ان راسمالية الدولة في الدول الفتية في الشرق تبرز الى الوجود بينما يشيع في تلك الدول مستوى اقتصادي منخفض ويقصد بها التخلف الاقتصادي منها باسرع ما يمكن وتسهيل الانتقال من الانتاج اليدوي الصغير القائم على نطاق ضيق الى انتاج صناعي يقوم على نطاق واسع» .

«وكل هذا يسمح بالاستنتاج ان راسمالية الدولة في اقطاع الشرق تقوم بدور تقدمي» .

وليس عاملا مقاومة توسيع الاحتكارات الاجنبية وتطوير الاقتصاد الوطني هما اللذان يضغطان على حكام الجمهورية العربية المتحدة لينتهجا هذا السبيل . فالصراع الاجتماعي الذي احتدم في مصر هو الذي فرض الاصلاح الزراعي على الرغم من نواقصه .. ودفع الى طريق التأميم ..

والحقيقة ان هذا الصراع الاجتماعي وان لم يظهر الان واضحا على المسرح السياسي يقوم بدور كبير في الاجراءات الايجابية التي تتعلق بالعمال من مثل الحد للاجور .. وقوانين التأمين الاجتماعي ..

ولكن ما هي الابعاد امام الجمهورية العربية المتحدة ؟

الواقع ان الاجراء الاخير الذي وسع قاعدة القطاع العام ابقى على الراسمالية الوطنية ولم يسد الطرق امام نشاطها في قطاعات صناعية وتجارية اخرى ..

والراسمالية الوطنية التي تناولها التأميم الاخير ستتمكن بالتعويضات التي تتسلمها من القيام بنشاط واسع في الحياة الاقتصادية ..

بل ان هناك محافل من الراسمالية الوطنية لا تزال تتمتع بعطف الحكم وتأييده المعنوي والمادي ..

ولكن لا شك في ان بعض المحافل الراسمالية قد تضررت من هذا الاجراء .. ففقدت القدرة على الاستغلال الشديد وتكديس الارباح الاسطورية بعد ان فقدت تحكمها بوسائل الانتاج ..

وهذا يعني ان الصراع الاجتماعي سيحتدم في اعقاب هذا الاجراء كما احتدم في الاجراءات المماثلة التي سبقته .

فبينما سيحاول العمال الذين يرحبون بهذه الاجراءات التمسك بها وتوسيع مداها ومنع الراسماليين من تجريدها من مضمونها بشتى الطرق سيحاول الراسماليون تحديد مفعولها الايجابي والغائها ..

وهكذا فمن اكبر الاخطاء ان يعتقد احد ان هذا الاجراء وما سبقه سيخفف من حدة الصراع الاجتماعي والنضال الطبقي .. فهو سيؤججه ..

وفي هذا الوضع من الضروري تمكين الطبقة العاملة في حلف مع الفلاحين من صيانة هذه الخطوات الايجابية وتطويرها .. فهل يستطيع الاتحاد الاشتراكي العربي ان يقوم بذلك ..؟

ان حكام القاهرة يريدون ان يقوم الاتحاد الاشتراكي العربي بهذه المهمة .. ولكن بناء هذا الاتحاد كحركة او على الاصح حزب يجمع العمال والفلاحين والمهنيين الاكاديميين والراسماليين (غير المستغلين !!) لا يساعد على ذلك .. فالاتحاد يقوم على فكرة التصالح الطبقي في وقت يشتد فيه الصراع الطبقي ولهذا فالطريق الصحيح يمكن في تمكين الطبقة العاملة في حلف مع الفلاحين من اجل العمل السياسي المستقل .. واحترام حرياتها الدمقراطية لتشن النضال ضد اية محاولات تقوم بها الراسمالية المحلية لضرب هذه الاجراءات بمختلف الطرق ..

وهذا الامر ضروري لقوة الراسمالية .. حتى حين انتصر البلاشفة في روسيا واقاموا ديكتاتورية الطبقة العاملة في حلف مع الفلاحين حذر لينين من الراسمالية وقال ان الراسمالية تضاعف مقاومتها عشرة اضعاف بعد اسقاطها واضاف «وقدرتها لا تنحصر في قوة الراسمال العالمي وفي قوة ومتانة روابط الراسمالية العالمية وحسب ، بل في قوة العادات ايضا وفي قوة الانتاج الصغير . فمما يؤسف له ان الانتاج الصغير لا يزال كثيرا وكثيرا جدا في العالم ، والانتاج الصغير يلد الراسمالية بصورة دائمة ..»

فكيف هو الحال في الجمهورية العربية المتحدة حيث لا تزال الراسمالية تقبض على بعض المواقع الاقتصادية الهامة والانتاج الصغير لم يمس !

ولهذا فان اراد حكام العربية المتحدة لهذا الاجراء النجاح والتطور .. اذا ارادوا تعميق التأميم فلا بد لهم من مقاومة الراسمالية مقاومة عنيفة .. انهم لا يقومون بذلك ولا يمكنون الطبقة العاملة من ان تقوم بذلك .. ولهذا يخيم الخطر على هذا الانجاز التقدمي .. اما طريق تلافي هذا الخطر ففي منح العمال والفلاحين الحريات الدمقراطية والنضال السياسي والاجتماعي المستقل ..

وتمكين العمال والفلاحين من النشاط المستقل .. ووصولهم الى الحكم واقامة جهازهم الاداري وجيشهم الشعبي يقود حقا الى الاشتراكية .. وخبرة كوبا برهنت على ذلك وبرهنت على صدق الشيوعيين الذين يؤكدون ان الاستيلاء على وسائل الانتاج وسلطة العمال هما شرطا بناء الاشتراكية ..

حكم البعث في العراق

سحواة [illegible] الجسم الوطني في العراق .. [illegible] الشعب [illegible] والبعث يقوم بالدعاية لحمايته !!

ليس المغبونون هم اصحاب الصناعة بل عمال الصناعة

لمكاتب

الاتحاد الاقتصادي

الصناعي الاسرائيلي ليس له ، في الواقع ، ما يشكو منه . فالذي اتضح هو ان الصناعيين الاسرائيليين يربحون من كل ليرة يستمرونها اكثر من زملائهم الصناعيين في اقطار متطورة من مثل امريكا وبريطانيا وكندا ، وضعفي ما يربحه امثالهم من الصناعيين في الاقطار الاسكندنافية ، واكثر كثيرا مما يربحه صناعيو كولومبيا والهند ودولة واحدة فقط تسبق اسرائيل في مرابح صناعييها من راسمالهم الشخصي . وهذه الدولة هي بورتوريكو

والامر توضحه القائمة التالية التي تضمنها احصائيات بنك اسرائيل :

البلاد	السنة	النسبة المئوية من راس المال الشخصي
بورتوريكو	١٩٥٨	٢٩٫٠
اسرائيل	١٩٦٠	٢٠٫٧
امريكا	١٩٥٨	٢٠٫٠
بريطانيا	١٩٥٨	١٦٫٣
استراليا	١٩٥٨	١٤٫٥
الهند	١٩٥٨	١٣٫٥
كولومبيا	١٩٥٩	١٢٫٣
كندا	١٩٥٨	٩٫٦
السويد	١٩٦٠	٩٫٤

ولا يقتصر الامر على ان اسرائيل تقف في راس القائمة من ناحية نسبة الارباح من راس المال الشخصي بل ان سرعة تصاعد الارباح في الشركات الصناعية الاسرائيلية ليس له ، على ما يبدو ، مثيل من ناحية نسبية ومن ناحية مطلقة ايضا . ويتضح هذا من المثل التالي :

لقد وقع في ايدينا تقرير المعهد الاقتصادي الالماني الصادر في جمهورية المانيا الدمقراطية وهو تقرير كانون الاول من سنة ١٩٦٢ الذي يحلل ارباح ٥٠ منشأة كبيرة مختارة في المانيا الغربية وبينها منشآت طغاة الصناعيين الالمان الغربيين . ان ارباح هذه المنشآت الصناعية ، قبل تخفيض الضرائب منها ، قد ارتفعت منذ سنة ١٩٥٦ وحتى سنة ١٩٦٠ ، نحو ٢١٩ بالمئة بينما ارباح الشركات الاسرائيلية في الفترة ذاتها قد ارتفعت اكثر من ضعفين ووصلت الى ٤٩٢ بالمئة !!

وهذه الارباح ، بالطبع ، لم تنزل من السماء . فقبل كل شيء يجب ان نؤكد ـ ولن يكون هناك كثيرون يعترضون على ذلك ـ ان هذه الارباح ليست ناجمة عن مقدرة وخبرة الصناعيين في اسرائيل . اذن فمن اي شيء ينجم هذا التصاعد الهائل في ارباح الصناعيين ؟

الحصول على جواب لهذا السؤال يكفي ان نلقي نظرة على بعض الحقائق ..

خلال هذه السنوات الاربع ارتفعت ارباح الشركات الصناعية في اسرائيل ٤ اضعاف ، بينما معدل الاجر عن ساعة عمل واحدة في الصناعة لم يرتفع سوى ٢٥ بالمئة اي ان الارباح ارتفعت بسرعة ١٦ ضعفا من سرعة ارتفاع اجور العمل .

ثم ان احصائيات بنك اسرائيل تشير الى الانخفاض المستمر في حصة اجور العمل من مجموع نفقات الصناعة وهي تشير كذلك الى الارتفاع المستمر في حصة ارباح اصحاب الصناعة .

ولنلم هنا بمقارنة مع عدد من الاقطار الراسمالية المتطورة .

فبينما ، في الصناعة الاسرائيلية ، تبلغ حصة اجور العمل في الانتاج الاجتماعي (البالغ اجمالية والارباح اجمالية) اقل من النصف ، فان حصة اجور العمل في الانتاج الاجتماعي في صناعة المانيا الغربية تبلغ ٥٢٫٧ بالمئة وفي الصناعة الفرنسية ٦٠٫٩ بالمئة ، وفي الصناعة الامريكية ٧٠٫٧ بالمئة ، وفي الصناعة البريطانية ٧٤٫٥ بالمئة (وهذه الاحصائيات كلها من سنة ١٩٦٠) .

ان النسبة العالية للارباح في الصناعة الاسرائيلية ناجمة ، قبل كل شيء ، عن ان الاجور لوحدة الانتاج في الصناعة هي اقل في البلاد منها في اقطار راسمالية متطورة . والجانب الثاني من القضية هو وزن الارباح الكبير في فائض القيمة الموجود في الصناعة .

ومرة اخرى يثبت ان المغبونين ليسوا هم اصحاب الصناعة بل عمال الصناعة .

عندما لا يعود الناس يخشون الهزات الارضية

الهزة الارضية التي امتدت تقريبا في اليابان عام ١٩٢٣ لم تدم سوى مقدار الى خمس عشرة ثانية ، ولكنها اودت بزهاء مئة الف ضحية ، ودمرت مدنا ومناطق باكملها . في النصف الاول من هذا القرن مات اكثر من نصف مليون نسمة من جراء هزات ارضية والحقت فيهم نادية [illegible] ..

لقد شيدت في اشقاباد عاصمة تركمانيا دار من ثلاثة طوابق لا تخشى الهزات الارضية من القوة التاسعة . والدار معلقة على نوابض خاصة ولا تشكل الهزات الارضية خطرا عليها .

في ذكرى وفاة فردريك جوليو كوري
عالم عبقري وهب حياته لمعركة السلام

بقلم ابن خلدون

«اني اعرف كل ما يمكن ان يمنحه العلم للعالم ، ساواصل مساعي لاجعل العلم في خدمة سعادة الانسانية ـ بغض النظر عن لون الشعوب الابيض او الاسود او الاصفر ـ فلا يستخدم العلم في سبيل القضاء على الانسانية ..»

فردريك جوليو كوري

في ١٤ اب ١٩٥٨ انطفأ سراج رجل كبير تحول خلال اقل من عقد من الزمن الى مركز لحركة السلام العالمية . هذا الرجل كان فردريك جوليو كوري ..

* *

ولد في عائلة تاجر بسيط في ضاحية من ضواحي باريس عام ١٩٠٠ .

انتسب الى مدرسة الفيزياء والكيمياء العالية في باريس ومنذ البداية بدت مواهبه المتفتحة ..

في عام ١٩٢٦ اصبح مساعدا للسيدة كوري التي اكتشفت الراديوم .. وبعد قليل فاز بشهادة دكتور في العلوم ..

في عام ١٩٢٦ تزوج ابنة السيدة كوري وبالتعاون معها اكتشف الاشعاع الذري الاصطناعي .. واكتشافه هذا رشحه لجائزة نوبل العالمية ..

وفي عام ١٩٣٥ منحته وزوجته ادارة جوائز نوبل هذه الجائزة التي يطمح اليها اكبر العلماء والادباء والفنانون ..

واتجاهاته الانسانية العميقة دفعته الى الانتساب الى عصبة حقوق الانسان عام ١٩٣٦ .

وفي هذه الفترة من حياته اكتشف فردريك جوليو كوري «سلسلة التداعي» وهي العلم الذري وكان محاضرا في الكليات الفرنسية ومديرا لمختبر الذرة الاصطناعي ..

ولكن نشاطه العلمي لم ينقله الى البرج العاجي الذي يلجأ اليه كثير من العلماء الفكر والفن .. فهو جمع بين النشاط العلمي العميق والكفاح السياسي الاجتماعي ولهذا خلال الحرب العالمية الثانية في حركة المقاومة المسلحة في فرنسا رفض الانسحاب من الميدان على الرغم من ان المسؤولين اقترحوا عليه ذلك .

ومعركته الاجتماعية وتعرفه على القوى السياسية المختلفة اوصله الى الحزب الشيوعي فانتسب اليه عام ١٩٤٢ ..

ولعل جمعه بين العبقرية العلمية والنشاط السياسي برز في انتسابه الى الحزب الشيوعي الفرنسي عام ١٩٤٢ وانتخابه عضوا في اكاديمية العلوم الطبية عام ١٩٤٣ .

وقد اعترفت السلطات بانجازاته العلمية وصلابته الكفاحية فمنحته عام ١٩٤٦ رتبة قائد في جوقة الشرف (اعلى وسام فرنسي) ووسام صليب الحرب وعينته مديرا اعلى لمؤسسة الطاقة الذرية .

والحقيقة ان دينامية فردريك جوليوكوري وحماسه الانساني اللا محدود دفعه الى العمل في مختلف الميادين .. فعدا وظائفه الادارية في جهاز التعليم والتحقيق العلمي اقام رابطة فرنسا فيتنام التي دعت الى الاعتراف بحق الشعب الفيتنامي في الحرية والاستقلال

في عام ١٩٤٧ دشنت الدول الاستعمارية وبالتحديد الولايات المتحدة وبريطانيا الحرب الباردة وتضخم في افق الانسانية شبح الحرب الذرية . ولانه كان يعرف كل ما يمكن ان يمنحه العلم الانسانية من سعادة .. بل لانه كان بين الاقلية التي تعرف ما يمكن ان ينزل العلم الحديث بالانسانية من مصائب بادر مع نفر طيب من العلماء ورجال الفكر والفن والسياسة في عقد مؤتمر السلام الاول عام ١٩٤٩ ..

وتقديرا لمجهوداته في الميدان الشريف اختاره المؤتمر الاول رئيسا لمجلس السلام العالمي وبقي يشغل هذا المنصب حتى اخر يوم من حياته المليئة المثمرة .

وابعدته الحكومة الفرنسية عن ادارة مؤسسة الطاقة الذرية على اعتبار انه يؤكد اهمية استخدام الذرة للاغراض السلمية لا لاغراض الحرب ..

ولكن الحقيقة ان ابعاده عن منصبه كان بسبب نشاطه في معركة السلام العالمي . ولذلك استقبلت الجماهير الفرنسية هذه الاقالة بموجة من الاحتجاج

وحيال هذا الاجراء التعسفي قدرت اكاديميات العلوم في عدد من الاقطار جهوده العلمية فانتخبته عضوا فخريا فيها ..

واصيب فردريك جوليوكوري برجة عاطفية عام ١٩٥٦ حين توفيت زوجته ايرين .. الا انه واصل طريقه وطريقها ..

فبعد وفاة زوجته وزميلته في الاكتشاف الاول تسلم منصبها في كلية العلوم فاصبح محاضرا حول موضوع الاشعاع الذري في تلك الكلية ومديرا لها ..

كذلك واصل عملها في بناء المركز الذري الكبير في اورسي واتمه عام ١٩٥٧ ..

وفي الوقت ذاته اعترف الحزب الشيوعي الفرنسي بنشاطه المثابر المليء بالتضحيات فاختاره مؤتمره عام ١٩٥٦ عضوا في اللجنة المركزية ..

وقبل وفاته بقليل في تموز ١٩٥٨ عقد في استكهولم مؤتمر نزع السلاح والتعاون واختاره المؤتمرون مجددا بالاجماع رئيسا لحركة السلام العالمي .

وبعد شهر من هذا الحدث نتيجة سنوات النشاط الفكري والعملي نتيجة التضحيات المتناهية .. انطفأ السراج الذي اضاء عالما كان يحاول المستعمرون تكثيف غيوم الحرب في سمائه .. ولكن تضحياته لم تذهب سدى .. فالحركة التي اسهم في قيامها وقاده خلال حوالي عقد من السنين تحولت الى قوة عالمية اسهمت في معركة وقف التجارب النووية وتجنيب العالم خطر الحرب ..

واذا كان العالم قد شهد مؤخرا خطوة متواضعة في طريق حظر التجارب النووية كليا وحظر الاسلحة النووية .. فلفردريك جوليو كوري والحركة التي قادها قسط في هذه الخطوة التي تجسدت في اتفاق موسكو الاخير

* *

حين انطفأ سراج الرجل الكبير نعاه مجلس السلام العالمي فوضعه قائدا هادئا بعيد النظر واضحة ، مثابرا ومجربا طبيعته سمحة روحه مخلصة

وقال المجلس ان فردريك جوليوكوري قام بدور فعال وحاسم في صياغة مبادىء حركة السلام العالمية والدفاع عنها .. واسهم اسهاما جوهريا في توحيد مختلف القوى الراغبة في السلام ..

وعظمته في الميدان العلمي كانت دعامة الحملة الكبرى من اجل الغاء الاسلحة الذرية والنووية ..

وبحق قال المجلس ان روحه ومثله ستعيش في قلوب الملايين . كثيرون من الشخصيات العالمية تحدثوا عن الرجل العظيم ، واحاديثهم رسمت صورة لانسان كبير في صدره قلب ينبض بحب الانسانية حبا لا حدود له ..

ولعل اجمل ما قيل فيه واصدقه ما قاله روجرجرودي نائب رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) الفرنسية .

قال : حين افتتح (فردريك جوليوكوري) مؤتمر السلام العالمي الاول عام ١٩٤٩ رسم لوحة تحول فيها العلم الى شعر واصبح التكنيك يزرع بذور الامل . لقد رسم لوحة بدت فيها افاق الانسانية نيرة ، حيث عناصر الاشعاع الذري تجعل ممكنا مقاومة الامراض الخطيرة وتستولي على طاقة الشمس وتخضعها لخدمة الانسان فتخلق موادا لا نعرفها بعد وتشق الغيوم العالية لتروي القفار وتمسح الجوع من وجه الارض .

وبايجاز رسم كوري صورة عالم يتحرر فيه الانسان تماما .

* *

هذا هو الرجل الذي فقدته حركة السلام العالمية .

هذا هو العالم العبقري الذي كان اول من دق جرس خطر الحرب النووية وتجارب الاسلحة الذرية والنووية ..

ولكن وان فقدته الانسانية فهي لم تفقد الرمز الذي تحول اليه .. فسيبقى رمزا امام اولئك الذين يرفضون الاعتقاد بان الحرب محتومة .. وسيبقى يحفز الملايين على مواصلة الكفاح حتى تلغى الاسلحة النووية ويتم نزع السلاح التام ويشيع السلام في العالم ..

اجتماع نسائي في ام الفحم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ في اجتماع نسائي كبير ، عقد بمناسبة عودة وفد اتحاد النساء الديمقراطيات الاسرائيلي من المؤتمر النسائي العالمي الذي عقد في موسكو ، تحدثت عضو الوفد الرفيقة سميرة خوري عن اهمية هذا المؤتمر وتأثيره في النضال من اجل السلام ، ودعت النساء العربيات لاداء واجبهن في خوض المعركة الى جانب نساء العالم لمنع الحرب وضمان السلم .

العصا المذهبة الغليظة ...

ليف ستيبانوف

تحت هذا العنوان كتب ليف ستيبانوف ، الكاتب السوفياتي ، مقالا في عدد ٣١ تموز ١٩٦٣ من «الاوقات الجديدة» شرح فيه ماهية «المساعدة» الامريكية واغراضها. ونحن نقدم هذا المقال الى قرائنا لاهميته ..

مقدمة

حين يوافق الكونفرس ، مع بعض التعديلات على برنامج المساعدة الاجنبية لعام ٦٤/٦٣ المالي يصل مجموع المساعدة الامريكية منذ الحرب العالمية (الثانية) الى الرقم القياسي البالغ ١٠٠ الف مليون دولار.

وبعد ان يقول الكاتب ليس كل الامريكيين راضين عن هذه المساعدة يذكر ان الصحافة تسأل : ما هي اهداف هذه وما هي نتائجها ؟ ويستطرد

والدليل على ان الامور ليست على ما يرام هو كثرة اعادة تنظيم جهاز المساعدة الاجنبية . وفي كانون الاول عام ١٩٦٢ عينت الحكومة «دافيد بل» مديرا لميزانية هذه المساعدة وكان هو المدير الحادي عشر ..

والتعيين يوحي بمغزى هام .. فيجب رؤيته على ضوء الثغرات في الميزانية وصعوبات ميزان الدفع الخطير والخطر الذي يتهدد مكانة الدولار ووجود ملايين المتعطلين. ولم تنجح حتى الان محاولات الحكومة ووكالاتها المالية في اصلاح الوضع.

(ويمثل الكاتب بذلك المالي الفرنسي الفاشل الذي قبل ان يكون وزير المالية في فرنسا ويقول انه حين سئل لماذا قبل المنصب واوضاعه المالية مرتبكة ؟ اجاب : لهذا بالضبط قبلت .. فقد رغبت في تحسين احوالي المالية .. فالولايات المتحدة صاغت مشروع «المساعدة» لتحسين اوضاعها .. ولهذا حين عين الرئيس الامريكي «بيل» في منصبه حذره بان واجبه الاول هو ان يسهم في تطور امريكا الاقتصادي وفي حل مشكلة البطالة .. ويستطرد الكاتب)..

كيف تنفق «المساعدات» ؟..

اكدت رسالة الرئيس كنيدي حول «المساعدة» الاجنبية التي ارسلها الى الكونفرس في ٢ نيسان ان لا اقل من ٨٠ في المئة من «المساعدات» التي تقدمها الولايات المتحدة الى الاقطار المتخلفة التطور يجب ان تنفق في شراء المنتجات الامريكية . وهذا يعني ان الاحتكارات الامريكية ستتسلم من الحكومة اكثر من ٣٦٠٠ مليون دولار لقاء بضائع وخدمات تقدمها تلك الاحتكارات الى الاقطار المتخلفة التطور . ومن هذا المبلغ يتسرب مبلغ ١٤٠٠ مليون دولار الى احتكارات تجار الاسلحة . وهؤلاء يحصلون على قسط وافر من ميزانية التسلح الامريكية وفوق ذلك يحصلون على ارباح اضافية من ميزانية المساعدة الاجنبية .

وهذه الارقام لا ترسم الصورة كاملة . فبرنامج المساعدة الاجنبية يساعد «نمو الولايات المتحدة الاقتصادي» باشكال اخرى ايضا . فالولايات المتحدة تستخدم ارسال شحنات الاغذية الى الاقطار المتخلفة التطور لتخفيض مشكلة زيادة الانتاج الزراعي .

كذلك تشجع وكالة التطور الامريكية الاستثمار الامريكي الخاص في المستعمرات السابقة واشباه المستعمرات . وهذا يضمن استثمارا سنويا يقدر بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار.

وبايجاز فان هدف برنامج المساعدة الرئيسي هو مساعدة الاحتكارات الامريكية .

تقول لجنة كلاي ، التي عينها الرئيس كنيدي لبحث «المساعدة» الاجنبية في تقريرها الذي اعتمد عليه كنيدي في رسالته الى الكونفرس : «من مصلحتنا الذاتية القومية ان نضمن اسواقا واسعة لانتاجنا ومصادر يمكن الاعتماد عليها في تزويدنا بالمواد الخام» .

هذا هو الهدف الاقتصادي من وراء الكرم الامريكي ..

ولكن هنالك اهدافا سياسية وعسكرية ايضا .

ولا تخفي لجنة كلاي ان «المساعدة» تحافظ على شبكة الولايات المتحدة العالمية لتعمل بتنظيم . وقد لاحظت اللجنة برضى بديهي ان ٧٠ بالمئة من اموال المساعدة انفقت على تقوية مواقع امريكا العسكرية والاقتصادية في الاقطار المجاورة للمنظومة الاشتراكية .

كيف تضرب العصا ؟

قبل اربعة اشهر دونت فقرة من مقال ظهر في «شيكاغو تريبون» في سجل الكونفرس جاء فيها : بدلا من تقديم قرض اخر الى اندونيسيا يجب ان يرسل الى شواطىء تلك البلاد الاسطول السابع ، فهو «يتكلم بطلاقة اكثر في مياه الارخبيل الاندونيسي المضطربة» .

ونصيحة «الشيكاغو تريبون» هي نموذج للفلسفة «المساعدة» الامريكية فالمساعدة مجرد بديل لتحقيق اهداف يمكن ان تنجزها القوة العسكرية .

صحيح ان الدبلوماسية الامريكية تحاول احيانا ان تتخذ موقفا مرنا ولكن المخصصات يقررها الكونفرس والكونفرس يقرر النهج . ومهما خططت السلطة التنفيذية فالكونفرس دائما يصبغ «المساعدة» الامريكية بصبغة «العصا الكبيرة»[1] التقليدية.

والقسم الاكبر من المساعدة الاقتصادية يذهب الى حلفاء الولايات المتحدة في الاحلاف العسكرية والاقطار اوروبا الغربية الاخرى . وفي عام ١٩٦٢ تسلمت تلك الاقطار ، مع كل مئة دولار تسلمتها لصيانة جيوشها الواقعة تحت الاشراف الامريكي ، ٧٠ دولارا اخر مساعدة اقتصادية .

والعصا الكبيرة تضرب اول ما تضرب استقلال الدول الفتية في سياستها الخارجية . ولجنة كلاي والرئيس الامريكي اوضحا تماما ان «المساعدات» الامريكية ستمنح الى اقطار امريكا اللاتينية المخلصة لبيان بونتا ديل است[2] والتي تنسجم سياستها مع سياسة الولايات المتحدة المعادية لكوبا . واكدت وكالة التطوير الدولية (الامريكية) ان اسبقية مساعدة الدول الافريقية ستكون نيجيريا لانها اعلنت «سياسة خارجية تتوافق مع سياسة الغرب» ..

ويستنتج المرء من تقرير لجنة كلاي ان الولايات المتحدة تخطط اجراءات قاسية حيال الاقطار الشبيهة بسيلان التي تنتهج سياسة اقتصادية مستقلة . فالاقطار «تستحق» المساعدة الامريكية اذا ضمنت الاستثمار الامريكي الخاص .

واكثر من ٨٠ قطرا في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تتسلم مساعدات وقروضا امريكية . ومجموع هذه المساعدات والقروض يبلغ بين ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ مليون دولار سنويا وهي تقدم على شكل مساعدات اقتصادية وتقنية . ولو استثمرت هذه المساعدات في فروع الاقتصاد الجوهرية لاسرعت في التطور الاقتصادي . ولكن برنامج المساعدات الامريكية لا يشمل بل يستثني التصنيع .

وتحاول المساعدات الامريكية ان تحافظ على العناصر الموالية لامريكا في السلطة وتبقي البناء الزراعي في الاقطار المتطورة لتستمر في تزويد الولايات المتحدة بالمواد الخام. وهذا هو بالضبط هدف المساعدات ولا يمكن للدعاية مهما بلغت ان تخفي قيام المساعدة الامريكية من اجل تحقيق الاهداف ذاتها التي كانت تعمل الاجهزة الاستعمارية القديمة من اجل انجازها ..

سلاح الثورة المضادة

ان طبيعة واشكال النضال الاجتماعي والسياسي في كثير من الاقطار المتطورة (الفتية) تحول دون التدخل العسكري .

ويتركز الانتباه في جميع هذه الاقطار على مسالة : اي طريق عليها ان تنتهج : طريق الراسمالية او الاشتراكية .

ويدرك مخططو المساعدة الامريكية هذا الامر . وهذا يبرهنه قول الرئيس كنيدي في رسالته الى الكونفرس ان جميع هذه الاقطار (الفتية) تتخذ قرارات «تقيم بمجموعها النظام الاقتصادي والاجتماعي» .

واضاف ان الولايات المتحدة لا ترغب في فرض نظامها على شعب لا يريد ذلك . ولكن هذا بالضبط ما حصل عند وضع خطة بناء مصنع الفولاذ في بوكارو في الهند . فواشنطن وافقت على منح الهند قرضا لتمويل المشروع . نفقات التخطيط بلغت ٦٣٦,٢٤٤ ومرت سنة قبل ان يتم .. وفي النهاية اعرب الخبراء عن شكوكهم في فائدة المصنع .. وكان وراء ذلك اعتبارات سياسية .

اولا اصرت واشنطن على تسليم مصنع بوكارو الى شركة خاصة والا فهي لن تدفع القرض . وتوصل الطرفان الى تراض وافقت الحكومة الهندية بموجبه على ان تمتلك الشركات الخاصة ٤٩ في المئة من الاسهم . ولكن تقرير كلاي تدخل في الامر فهو يقرر المبدا السياسي على هذا الوجه :

«نحن نعتقد ان على الولايات المتحدة ان تساعد حكومة اجنبية لتقيم منشآت صناعية وتجارية تنافس النشاط الخاص» .

وهذا القول صريح - فالولايات المتحدة لن تساعد القطاع العام . وهذا لم يطبق فقط على مشروع بوكارو بل على غيره من المشاريع. والرئيس الامريكي اعلم وكالة التطوير الدولية (امريكية) ان عليها ان توسع نشاطها في المنشآت الخاصة ..»

لقد اتخذت الهند وكثير من الاقطار (الفتية) المتطورة اجراءات بعيدة المدى للجم الراسماليين في توسعهم. وحاجات بلادهم فرضت عليهم ان يتخلوا عن اساليب التطور الراسمالي، والان يحاول الاستعمار الامريكي عن طريق برامج «المساعدات» ان يعرقل الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية.

بكلمات اخرى تستخدم الدولارات الامريكية في شكل «مساعدات» لزرع الراسمالية في الاقطار المستعمرة سابقا . ومساعدة الدولارات الامريكية هي سلاح الثورة المضادة تماما كالدولارات التي تنفق على تأييد الانظمة الاقطاعية والرجعية عسكريا فهي تحاول ان تشد حركة التحرر الثورية الى وراء .

وقال قاضي محكمة الولايات المتحدة العليا وليم دوغلاس في خطاب القاه في جامعة ماريلاند في حزيران الفائت : لقد ساعدت المساعدات الامريكية على تقوية انظمة الملوك الاقطاعيين والعائلات المالكة الرجعية .

برنامج لا يتمتع بتاييد الشعب

وتؤكد دعاية واشنطن ان برنامج المساعدة الاجنبية تؤيدها اكثرية الشعب الامريكي خلال السبع عشرة سنة الاخيرة .

صحيح ان اكثرية الحزبين (الجمهوري والدمقراطي) في الكونفرس تؤيد هذه البرامج . وعلى الرغم من المناقشات بين الرئيس والنواب والشيوخ يوافق الكونفرس سنويا على مخصصات المساعدة الاجنبية الكبيرة . فهذا في مصلحة كبار الراسماليين الذين يكرسون الارباح من ورائها . ولكنها ليست في مصلحة الشعب الامريكي ولهذا تصبح غير شعبية اكثر فاكثر .

ففي العام المالي القادم ستبلغ المساعدة الاجنبية بمعدل ٢٠ دولار للفرد الواحد . ولا فائدة من القول للامريكي ان هذه المساعدة ستعود اليه فهو يعرف انها ستعود الى وول ستريت[3] لا اليه .

وهذا يفسر نقد برنامج المساعدة نقدا حادا ومتصاعدا . فالرجعيون يهاجمون البرنامج لانهم يريدون استخدام كل دولار لكسب التاييد لسياسة امريكا العدوانية. ويهاجمها ايضا التقدميون الذين يعارضون في انفاق الاموال العامة لزيادة ارباح الاحتكاريين ومساعدتهم على تنفيذ سياستهم الاستعمارية .

اضف الى هذا ان انفاق المليارات على المساعدة الاجنبية لم يرفع مكانة امريكا في الاقطار المتطورة. وبزيادة عدد الخيوط التي ترتبط بالقروض والمساعدات الامريكية يفقد البرنامج قيمته كوسيلة لتنمية التطور الاقتصادي .

يمكن ان يؤدي النقاش في الكونفرس الى تقليص برنامج المساعدة ولكنه لن يغير سياسة المساعدة فذلك امر لا يتغير . وهذا هو السبب الرئيسي الذي يجعل القروض والمساعدات الامريكية اسلحة بايدي الاستعمار لا اداة للتعاون الدولي .

(١) في مطلع هذا القرن حين بدات الولايات المتحدة نهجها الاستعماري صاغ رئيسها انذاك ثيودور روزفلت السياسة الامريكية حيال الاقطار المتخلفة خصوصا امريكا اللاتينية قائلا: تكلم بهدوء ولكن احمل عصا كبيرة

(٢) البيان المعادي لكوبا والشيوعية الذي فرضته الولايات المتحدة على منظمة الدول الامريكية عند اجتماعها في بونتا ديل استت .

(٣) شارع كبار الاحتكاريين .

امنا الارض

شعر محمود دسوقي

القصيدة التي القاها الشاعر في مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور يوم السبت الماضي

الارض ارضي والبلاد بلادي
مهما بعدت فحبها بفؤادي
أروت دماء ابي وامي غرسها
وبها تغنى قبلهم اجدادي
تعبوا بها كدحوا لجني ثمارها
فرح الجميع بغلة وحصاد
تلك الحياة مضت وكانت جنة
أترى تعود وابلغن مرادي ؟!
الارض ارضي كم جنيت ثمارها
السهل ، تلك جبالها ، والوادي
فيها ولدت ، بها كبرت ولم تزل
فترابها هي عدتي وعتادي
الارض ارضي لا اروم بديلها
منها الحياة لعشرة اولادي
ارضي سابذلها الدماء رخيصة
فيها واحميها بكل عناد

✶

لكن تبدلت الامور فمن يرى
اني رهين القيد والاصفاد
ذي قريتي هدمت وارضي صودرت
أين العدالة ؟ كم اهيم انادي

✶

يا ساكن الشاغور اصمد انما
ناباه حكم النهب والتشريد
اصمد بارضك او لتهلك دونها
واهتف لتبلغ سياسة التهويد

الاتحاد السوفياتي اقرض افريقيا ٨٤٠ مليون دولار

بلغت قروض الاتحاد السوفياتي لاقطار افريقيا اكثر من ٣٠٠ مليون جنيه استرليني (٨٤٠ مليون دولار او ٧٥٦ مليون روبل) .

هذا ما صرح به ارتيمي علي خانوف نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجيه واضاف ان هذه القروض بفوائد زهيدة ..

واوضح خانوف حقائق هذا الرقم فقال ، حسب «سوفييت ويكلي» ان الاتحاد السوفياتي يساعد على انشاء ٢٠٠ مشروع في اقطار افريقيا، واكثر من نصفها مشاريع صناعية وزراعية .. ومن بين هذه المشاريع ٢٠ مشروع مواصلات ونقليات و ٤٠ مدرسة وجامعة .

وواحد بين خمسة من هذه المشاريع قد انجزت .

واكثر هذه القروض لمدة ١٢ سنة والفائدة المستحقة عليها تتراوح بين ٢,٥ و ٣ في المئة وهي تدفع على اقساط متساوية ابتداء من موعد الانتهاء من وصول الاجهزة من الاتحاد السوفياتي .

وتستخدم القروض في الواقع لتسديد اثمان الاجهزة من الاتحاد السوفياتي ولقاء خدمات الخبراء الذين يرسلهم.

واكبر مشروع انشائي يساعد الاتحاد السوفياتي على اقامته هو مشروع السد العالي في الجمهورية العربية المتحدة حيث يعمل ١,٣٠٠ خبير سوفياتي الى جانب ١٨,٠٠٠ عامل عربي .

كذلك يساعد الاتحاد السوفياتي على اقامة ٩٠ مشروعا اخر في الجمهورية العربية المتحدة ، من بينها منشآت لتكرير البترول وللحديد والفولاذ ولتوليد الطاقة الكهربائية ، والمناجم وللهندسة الميكانيكية وللصناعات الخفيفة .

وقد تم انجاز منشاة تكرير البترول في الاسكندرية فبدات الانتاج ويجري العمل الان في بناء منشاة تكرير اخرى في السويس .

وستبدا معامل انتاج الادوية التي تقام الان في ابو زعبل في الانتاج في هذا العام.

وتنقب سفينة سوفياتية خاصة على البترول في الشواطىء المصرية .

هذا وتم انجاز المفاعل الذري ومختبر الفيزياء النووية ، والقسم الاول من مشاغل الاسلاك الالمنيونية ومشاغل حياكة القطن .. كما يتلقى الطلاب علومهم في ١٩ مركزا تعليميا اقيمت بمساعدة الاتحاد السوفياتي .

اما في غانا فالعمل يجري في ٢٠ مشروعا بمساعدة الاتحاد السوفياتي الذي ساعد على اقامة مزارع الارز والذرة الحكومية وهو يبني الان محطة توليد الكهرباء على نهر فولتا الاسود .

وتشمل المشاريع في غانا صناعة صيد الاسماك ومشاغل الالات ومعمل نسيج ومصنع عناصر معدنية اسمنتية ومنشأة تكرير المعدن الخام وعددا من المدارس التقنية .

وقد حولت القروض السوفياتية مطار كونكري، عاصمة غينيا ، الى مطار حديث . وساعدت على اقامة اذاعة ومستودعات للتبريد ، وجهزت مستشفى كبيرا واتمت الجناح الرئيسي في المعهد التقني المتعدد الجوانب حيث بدأ الطلاب يتلقون علومهم .

ويكاد يتم بناء مصنع تعليب ويجري بناء مدرج ، ومصنع تعليب اللحوم وفندق ومنشآت صناعة الاخشاب .

كذلك يساعد الاتحاد السوفياتي على بناء معمل لصناعة الجلود والاحذية ..

وتشمل مساعدة الاتحاد السوفياتي للسودان بناء خزان ومنشآت لصناعة الاغذية .

وفي الصومال يساعد الاتحاد السوفياتي على اقامة مزارع حكومية اختصاصية وثلاثة مصانع تعليب واذاعة (وهذه هدية) وميناء ومستشفيين ومطبعة .

✶

ان المساعدة السوفياتية لا تساعد هذه الاقطار على التصنيع فحسب بل تضطر الدول الغربية على تخفيض فوائد القروض التي تقدمها الى الاقطار الفتية .

وزير التجارة الخارجية السوفياتية ووزير تجارة نيجيريا الذي راس وفدا اقتصاديا من بلاده واجرى محادثات ناجحة مع المسؤولين السوفيات .

٨٥٠ الف خبير تخرج هذا الصيف

نشرت «سوفييت ويكلي» ان حوالي ٨٥٠ الف رجل وامراة تخرجوا بنجاح من كليات ومعاهد الاتحاد السوفياتي في هذا الصيف ..

وبين هؤلاء ١٢٠ الف مهندس ميكانيكي (٣ مرات اكثر من عدد المتخرجين في الولايات المتحدة) و ٢١ الف اختصاصي في الزراعة و ١٠٠ الف معلم و ٢٨ الف طبيب .

طبعا تشمل الارقام الرجال والنساء في مختلف المهن المذكورة .



وزير التجارة والصناعة في الحبشة زار موسكو على راس وفد اقتصادي وعقد اتفاقيات اقتصادية مع الاتحاد السوفياتي .



رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف وعبد الحكيم عامر نائب رئيس العربية المتحدة عند وصول الثاني الى موسكو لاجراء محادثات

في السنوات الاربع الأخيرة

ربع سكان موسكو انتقلوا الى بيوت جديدة

موسكو - صرح رئيس مجلس بلدية موسكو، فلاديمير فروميسلوف ، ان ربع سكان موسكو قد انتقلوا الى شقق جديدة خلال السنوات الاربع الاخيرة .

وقد اوضح رئيس بلدية موسكو، انه قد امكن الاسراع في عملية البناء بفضل قطع بناء جاهزة واستعمال الاسس الصناعية في البناء .

وصرح فروميسلوف في حديثه لجريدة «الازفستيا» انه قد تم في السنوات الاربع الاخيرة كذلك بناء ١٤ سينما ، و ١٧ عيادة كبيرة ، و ١٩٨ مدرسة ، ومستشفيات تتسع ل ١٧,٥٠٠ سرير ، وجنائن اطفال تتسع ل ٩١,٠٠٠ طفل ، كما وسعت شبكة المواصلات الارضية ، وبني مستشفى يتسع ل ٣٠٠٠ سرير .

وقد اعلنت وكالة الانباء السوفياتية «تاس» ان الاتحاد السوفياتي هو الدولة الاولى في العالم في بناء المساكن .. وان ٦ الاف عائلة تنتقل الى شقق جديدة كل يوم .

ثلاثمائة الف صورة

صنع اختصاصيون في لينينغراد كاميرا من قياس ١٦ مم وتصور ثلاثمائة الف صورة في الثانية . وهي تسمح بـ «رؤية» اسرع العمليات : انفجار، احتراق مختلف انواع الوقود ... ان عملية من جزء من الفين من الثانية تسجل على فلم من ثمانمائة صورة.

لم تفد بون كل عراقيلها

بقلم ابن حيان

اخيرا ، وبعد ان وضعت حكومة اديناور مختلف العراقيل في طريق اي اتفاق او تقارب بين الشرق والغرب وما افلحت ، وبعد ان بذلت شتى الجهود المحمومة في سبيل ان لا تفتح اي صفحة جديدة في العلاقات الدولية والجو السياسي الدولي – وما منيت الا بالخسران المهين .. بعد هذا قررت حكومة اديناور «الانضمام» الى اتفاقية حظر التجارب النووية التي وقعها في موسكو ، قبل ايام ، وزراء خارجية الدول الكبرى الثلاث : الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والتي انضمت اليها اكثرية دول العالم .

فالمتحدث الرسمي بلسان حكومة بون ، فون هازا ، اعلن ، في اجتماع صحفي ان حكومته «قررت الانضمام» ولكن صدور بيان شكلي عن الانضمام سيتاخر الى ما بعد مثول وزير الخارجية الامريكية ، راسك ، امام مجلس الشيوخ ، والى ما بعد انتهاء محادثات وزير خارجية بون ، شردر ، في لندن ..

والواقع ان حكومة اديناور قد اضطرت الى اتخاذ هذا القرار اضطرارا . فهي كما يقولون «مثل بالع الموس» .. تريد ، من الناحية الواحدة ، استمرار وتشديد التوتر الدولي والاعداد لحرب نووية تغرق البشرية بانهار من دماء ودمار ، وهي ، من الناحية الثانية ، تخشى اشتداد عزلها في المجال الدولي وانفضاح سياستها المغامرة الانتقامية في الوقت الذي يوقع اسيادها اتفاقية حظر التجارب النووية ويجرون المحادثات الاستطلاعية مع الاتحاد السوفياتي بغية الوصول الى تحقيق المزيد من الحسن في الجو العالمي .

لقد هزت انباء المفاوضات، في موسكو ، وامكانية الوصول الى اتفاق – هزت الاوساط المغامرة الحاكمة في بون هزا عنيفا واثارت في صفوفها اشد القلق والرعب .

ففي يوم توقيع اتفاقية حظر التجارب النووية في موسكو ، سارع المتحدث الرسمي لحكومة بون الى الاعلان بان «حكومته لن تقرر الانضمام الى الاتفاقية» . ثم عاد بعد ذلك يقول ان حكومته «تتعقب باهتمام بالغ ابحاث مجلس الشيوخ الامريكي في الاتفاقية» . وبعد هذا عقدت حكومة اديناور جلسات طويلة لها وقال المتحدث بلسانها انها «لم تتخذ قرارا بعد» . ثم جاء اعلانه ، يوم الاثنين الماضي ، ان «القرار بالانضمام قد اتخذ» ولكن «البيان الشكلي لن يصدر الا بعد تصريحات وزير الخارجية الامريكية في مجلس الشيوخ والا بعد محادثات وزير خارجية بون في لندن ..»

والحقيقة ان كل هذه «التصريحات الدبلوماسية» لالمانيا الغربية انما كانت تهدف الى التستر على موقف بون المعادي لاتفاقية موسكو . وهذا الموقف هو الذي حدا بواشنطن الى انتداب وزير حربيتها ، ماك نمارا ، بسرعة ، الى بون واجراء «محادثات تطمين» مع اديناور وزمرته ولا سيما انهم يخشون ان تاتي في اعقاب اتفاقية حظر التجارب خطوات اخرى من شانها ان تؤدي الى تخفيف التوتر الدولي . ولكن الذي اتضح ان رحلة ماك نمارا لبون لم تحرز ما استهدفته واشنطن منها . ففي اثر انتهاء زيارة وزير الحربية الامريكية اسرعت دوائر بون الرسمية الى الاعلان بانها «ترفض الانضمام الى اتفاقية حظر التجارب» .

والذريعة التي تقدمها زمرة النازيين الجدد المسيطرين في بون ، تبريرا لموقفها ، هي.. انضمام الجمهورية الالمانية الدمقراطية الى الاتفاقية الامر الذي قد «يفسر على انه اعتراف واقعي بالمانيا الشرقية» .. غير ان الواقع والسبب الحقيقي لموقف حكومة اديناور هو انها غير راغبة ، بحال من الاحوال ، في تخفيف التوتر الدولي وفي اي محادثات سلام تتعلق بالقضية الالمانية وغيرها من قضايا العصر الراهن . فالجريدة الالمانية الغربية ، «دويتش زايتونغ» ، كتبت بصراحة تقول : ان انضمامنا (اي المانيا الغربية) الى الاتفاقية سيزعزع كل اسس سياستنا الالمانية» .. وان «الاتفاقية ضارة جدا» .

وعرج وزير الخارجية الامريكية ، راسك ، على بون وهو في طريق عودته الى بلاده من الاتحاد السوفياتي . واجرى محادثات تطمين جديدة مع المسؤولين في حكومة المانيا الغربية ، ومع اديناور في مقدمتهم . ثم طار وزير خارجية بون ، شردر ، الى لندن ليستقصي ايضا حقيقة «التطمينات» .

وخلال هذا ، وفي غمرة ارتياح الانسانية من الاتفاقية، وفي خضم موجة النضال في المانيا الغربية نفسها ضد موقف حكومة اديناور ، «قررت بون الانضمام» . فالحزب الشيوعي الالماني الغربي دعا جماهير الشعب الى القيام بحملة نضال واسعة ضد موقف اديناور وحكومته. كما ان الحزب الاشتراكي الدمقراطي هاجم موقف بون.

ان حكومة بون تدرك جيدا ان موقفها السلبي هذا سيزيد من عزلتها ويفضح سياستها المغامرة الانتقامية وليس في وسع تأييد ديغول لها ان يغير شيئا من ذلك . ولهذا فقد عمدت الى المناورة على ام ل‌ان يتمكن «مجانين الحرب» وغلاة الرجعيين الامريكيين في مجلس الشيوخ الامريكي من الحيلولة دون اقرار الاتفاقية . ولكن الجو العام في امريكا ، في اعقاب توقيع الاتفاقية ، سيدحر امل اديناور وسيغل ايدي من يعتمد عليهم من «المجانين» . فالانباء من واشنطن تفيد ان اقرار الاتفاقية هو امر مضمون .. والانباء من جنيف تفيد ان امريكا قد وافقت ، مبدئيا ، على اجراء محادثات مع الاتحاد السوفياتي بشأن اعلان مناطق مجردة من السلاح النووي وبشأن عقد معاهدة عدم اعتداء بين حلف الاطلنطي وميثاق وارسو .

لم يكن في استطاعة اديناور وزمرته الصمود امام اولى نسمات الجو الجديد فكيف اذا تحولت هذه النسمات الى ريح شديدة ؟!

ليعد المعلمون المفصولون الى اعمالهم وليتنح اصحاب السياسة العنصرية

بقلم «معلم»

قاربت العطلة الصيفية الانتهاء وما زالت معركة المعلمين المفصولين من اجل الرجوع الى اعمالهم تشتد وقد وقف في صفهم القوى المؤمنة بالدمقراطية من الجماهير العربية واليهودية . وحتى الان ما زالت وزارة المعارف تحاول التملص من مسؤولية الفصل مدعية انه تم لاسباب فنية وليست سياسية .

ان معركة المعلمين من اجل حقوقهم اليومية وكرامتهم ولالغاء قسم شؤون المعلمين العرب ، وايقاف تدخل اجهزة الحكم العسكري والشين بيت في التعليم العربي ، ولرفع مستوى التعليم في المدارس العربية ، ان هذه المعركة جمعت قوى المعلمين في القائمة الديمقراطية التي اوصلت ممثلين حقيقيين عن المعلمين . وكان اثر هذه الصدمة على اجهزة الظلام التي حاربت هذه القائمة خلال السنوات الطويلة الماضية بكل اسلحتها القذرة ان اعلنت معركة مكشوفة ضد المعلمين الديمقراطيين ، فلاحقتهم بمعيشتهم وحاولت خلق المشاكل لهم في مدارسهم وخارجها . ولكن كل مساعيها باءت بالفشل حيال ارادة المعلمين الجبارة .

وعندها بدات هذه الاجهزة بدعوة هؤلاء المعلمين للمثول امام لجان مشتركة من دائرة المعارف ونقابة المعلمين لتقر فصلهم . وقد ظهر من ابحاث جلسات اللجان المشتركة حيث لم توجه للمعلمين اي تهمة ولم يعطوا حق الدفاع عن انفسهم ، ظهر من ذلك ان هناك مؤامرة مدبرة في هذه اللجان لاقرار فصل هؤلاء المعلمين دون اي مبرر . وقد وضحت هذه المؤامرة القذرة في رفض احد اعضاء النقابة الاشتراك في جلسات اللجنة المشتركة لان دائرة المعارف تحاول الضغط على ممثلي النقابة للموافقة على الفصل .

وبعد الجلسات الصورية المشتركة بدات اشعارات الفصل تصل الى المعلمين ، والظاهر ان اجهزة الظلام لم تكتف بذلك فارفقت ذلك بفرض اقامة جبرية على بعض هؤلاء المعلمين لتمنعهم من الوصول الى اماكن عملهم .

ولكن المعلمين الذين خبروا اساليب هذه الاجهزة ، والذين ارضعوا من طفولتهم ايمانهم بشعبهم وبمستقبل اطفالهم قابلوا هذه الموجة من الارهاب بالتحدي واعلنوا منذ البداية استهجانهم ادعاء الفصل لاسباب تربوية ، وتحدوا دائرة المعارف ان تثبت اهمالهم بل وابرزوا للراي العام مدى اخلاصهم وتفانيهم في عملهم واعترافات حتى مفتشي المعارف بذلك في مناسبات سابقة .

ولم يترك الطلاب معلميهم في معركتهم ، وبدات الايدي الصغيرة تخط عرائض الاحتجاج على فصل وانذار معلميهم ، واعلن الاهالي في مختلف القرى تضامنهم مع مربي ابنائهم وارسلوا برقيات وعرائض الاحتجاج على هذه الاجراءات التعسفية ، وبادرت بعض المجالس المحلية ومنظمات الطلاب الى الاحتجاج ايضا على هذه الاجراءات مانحة ثقتها لهؤلاء المعلمين ، وابدى الجميع استغرابهم من مفتشين لا يحملون شهادة البجروت ويفتشون على معلمين من حملة البجروت ومؤهلين وحتى جامعيين ويوصون بانذارهم وفصلهم.

وصدمت دائرة المعارف من هذه الهبة ، وارسلت مفتشيها لارهاب الطلاب الذين وقعوا العرائض ، ولكن الطلاب اعلنوا بجراة انهم وقعوا هذه العرائض وهم مؤمنون باخلاص معلميهم واتهموا دائرة المعارف بانها تحاول ان تسلب منهم اخلص المعلمين.

وبحثت قضية الفصل في نقابة المعلمين والكنيست. وفي نقابة المعلمين وقف ممثل القائمة الديمقراطية مع ممثلي مبام واحدوت هعبودا مطالبين باعادة بحث فصل المعلمين ، وباغلبية الاصوات بصوت السيد شالوم ليفين سكرتير نقابة المعلمين المبائي (المبائيون الاخرون صوتوا من اجل عدم بحث القضية) تقرر احالة قضية الفصل الى ادارة مركز المعلمين التي ستبحث فيها خلال هذا الشهر .

وفي الكنيست وقف العضو الشيوعي اميل حبيبي متهما وزارة المعارف بتنظيم هذه المؤامرة ، كما نظمت غيرها ، لتتخلص من المعلمين الديمقراطيين المخلصين . كما استنكر العضو المبامي يوسف خميس هذا الفصل وطالب باعادة المعلمين المفصولين .

ولم يقف استهتار دائرة المعارف ودوائر الحكم العسكري بمقدرات المعلمين عند هذا الحد . ففي شهر تموز خلال العطلة الصيفية ابلغ المعلم سليمان جابر من المغار امرا من الحاكم العسكري ، بالاقامة الجبرية في قريته وبعد ذلك استلم توجيهات من السيد غديش مدير المعارف العربية عن درس شاهده عنده مفتش المعارف في منطقة الناصرة في شهر شباط ، اي بعد مضي ستة اشهر على زيارة المفتش له مع انه جرت العادة ان يرسل المفتش ملاحظاته بعد الزيارة باسبوع او اسبوعين . والاغرب من ذلك ان مفتش المعارف في الناصرة بعد مشاهدته لهذا الدرس قال في غرفة المعلمين وبحضور معظمهم ان مستوى الصف الخامس الذي يعلمه المعلم سليمان جابر عال جدا واعلى من مستوى الصف الثامن .. وبنظرة سطحية تبرز العملية المشتركة بين دائرة الحاكم العسكري ودائرة المعارف العربية في ملاحقة المعلم سليمان .. احدهم يرشد بعد ستة اشهر والثاني يفرض الاقامة الجبرية.

ان الكثيرين من اعضاء نقابة المعلمين وبعضهم من المباي لم يرضوا من خطوات غديش التصفية (وهو رئيس بلدية عكا السابق ذو التاريخ المشهور) ، كما ان اوساطا واسعة من الجمهور العربي واليهودي شعرت في هذه العملية المشتركة بين دائرة المعارف والحكم العسكري طعنة للديمقراطية واتجاها نحو فرض ارهاب عنصري ولذلك بدا الجميع يطالبون بالضرب بيد من حديد على مبرمجي ومنفذي هذه العملية .

ان معركة المعلمين المفصولين للرجوع الى عملهم هي جزء من معركة الشعب العربي لالغاء الحكم العسكري والقضاء على سياسة الكبت والارهاب والعنصرية ، ومن اجل الحقوق الشرعية . والقوى الديمقراطية المناضلة في الشعب اليهودي تقف ايضا في طليعة المعركة .

والنهاية معروفة بالنسبة للحكم العسكري وكذلك بالنسبة للمرتبطين مع اجهزته من المغرضين والمتضررين من ذوي الماضي المشبوه . اما المستقبل فهو لقوى الشعب العامل، ولهؤلاء المعلمين المخلصين ، في ظل سلم دائم تحت علم الاخوة العربية اليهودية واخوة الشعوب .

حدث في البلاد

سائح محتال

اصدرت المحكمة امرا بتوقيف السائح الفرنسي يوسف مرسول بتهمة الاختلاس والاحتيال ، وذلك انه مع جماعة من السواح كانوا يزورون الحوانيت في تل ابيب ، ويشترون ما يشاؤون مقابل حوالات وشيكات لا حساب لها ، وكمبيالات ، ومن ثم يبيعون السلع بأسعار اقل من سعرها الحقيقي .

ولكن تحريات الشرطة لم تجد شيئا لان السائح ترك البلاد في هذه الاثناء ..

في مؤتمر الخمر

عقد في اسرائيل مؤتمر الخمور العالمي وشهده مندوبون من جميع اقطار العالم ، واراد رئيس المؤتمر الفرنسي جيرون لاروا ان يستفز المندوب البلغاري الذي يحمل لقب بروفسور في الخمور ، فاحضر زجاجة كنياك اسرائيلية وملأها بكنياك فرنسي وقدمها له ، ولما ذاقها قال للرئيس الفرنسي : اما ان يكون الاسرائيليون سرقوا طريقتكم، واما ان خبيرا فرنسيا يعمل في اسرائيل ! وهكذا فشل استفزاز الرئيس الفرنسي .

لا يعرفون الايدش

معظم سكان عسقلان ممن يتكلمون الايدش ويجهلون العبرية ، غير ان موظفي دائرة ضريبة الدخل كلهم ممن يجهلون الايدش فهم من الطوائف الشرقية ، لذلك كان من الضروري تعيين موظف يجيد الايدش ليقوم بالترجمة، فوقع الاختيار على السيد شلومو عكنين وهو من عائلة مراكشية من سكان المدينة القديمة سابقا ، وامه من عائلة زيناتي من البقيعة العائلة اليهودية الوحيدة التي لم تبرح البلاد منذ اقدم الدهور . ومع ذلك فهو يجيد الايدش ..

لذلك فهذا الموظف مشغول طول وقته ، اذ يضطر الى الترجمة لكل الموظفين من صغيرهم حتى المدير الروماني الاصل الذي يجهل الايدش.

ليس عنده وقت..

الاستعداد للعرس على اقدام وسيقان ، فالعروس من كفار سابا وعروسه من رعنانا ، والعرس في تل ابيب . واقبل الضيوف وبينهم رئيس مجلس عمال كفر سابا، وجاءت ام العروس تحمل ملابس ابنها ليلبسها قبل اجراء المراسيم .

ولبست العروس ملابسها البيضاء تنتظر الساعة الحاسمة . وفيما هم كذلك تصلهم برقية من الابن يقول فيها : ليس لدي وقت للزواج الان ..

ويقوم اهل العروسين بالتفتيش عن الابن الذي اختفت اثاره .

حاميها حراميها !

شاهد موظفو مستشفى هداسا في عين كارم في القدس موظفة تحاول تهريب بعض المواد من مخزن المستشفى ، ولما اخذ بعضهم بتانيبها ونصحها ، قالت ان بعض الموظفين القدامى يقومون بنفس العمل يوميا تقريبا . وابلغت الشرطة فنصبت كمينا ، ولدى خروج الموظفين من المستشفى قامت بتفتيش حقائبهم ، فاكتشفت وجود بعض حاجيات المؤن بكميات كبيرة ، فاوقفتهم رهن التحقيق ومن بينهم موظفة على وشك الخروج على التقاعد .

و «وطبيب» محتال

مثل المدعو تسفي كلاين امام محكمة الصلح في تل ابيب واصدر حاكم الصلح المحقق امرا بتوقيفه ١٥ يوما بتهمة ادعائه انه طبيب ..

وليست هذه اول مرة يمثل فيها امام المحاكم . فقبل شهور احضر بتهمة تزييف شيكات ، فاخلي سبيله بالكفالة شريطة اثبات الوجود يوميا في مركز الشرطة ، ولكنه لم يفعل ذلك فاوقف مرة اخرى فتظاهر انه غير مالك لقواه العقلية .

وفي الايام الاخيرة وصلت شكاوى الى الشرطة من ان كلاين هذا نجح في العمل كطبيب في مؤسستين طبيتين هامتين ، وتقول الشرطة انه قدم لهاتين المؤسستين كشوفا مقابل معالجته عددا من المرضى وحصل على اجرته بموجب هذه الكشوف . وتقول الشرطة ان كلاين هذا غش عددا من الاهلين وبعض الصيدليات بتسجيله الوصفات الطبية، كما استطاع الحصول على المخدرات لاستعماله الخاص ..

اراد ان يمتحن الشرطة !

تلقت الشرطة في اور يهودا رسالة تلفونية في ساعة مبكرة وقال المتكلم ان يعقوب انجي من قرية اونو هوجم وطعن بسكين . فاسرعت الى مكان الحادث المزعوم ، فوجدت يعقوب في صحة جيدة سليما معافى .. وقال وهو يبتسم: اردت ان امتحن الشرطة وكم من الوقت تحتاج الشرطة في حالة دعوتها تلفونيا . ناوقف حالا .. وبعد التحقيق اخلي سبيله بكفالة . غير ان ضباط الدائرة ارادوا حقا ان يعرفوا في كم من الوقت وصلت الشرطة بعد ابلاغها ، فاتضح ان الوقت بين الاشارة الهاتفية وبين توقيف المتهم لم يزد على سبع دقائق ..

رائف الزعبي .. والدبكة !

جرت في اولبان عقيبا دورة للغة العبرية للمعلمين والمديرين والمفتشين العرب .

وفي ختام الدورة طلب من اعضاء الدورة العرب ان يعرضوا في الحفلة شيئا من الفن الشعبي واقترحوا عليهم ان يرقصوا الدبكة .. وشد ما كان استغراب رفاقهم اليهود عندما علموا ان المعلمين العرب يجهلون الدبكة .. فقاموا واخذوا بايديهم وعلموهم كيف ترقص الدبكة.

اما السيد رائف الزعبي المفتش المعروف فقد تحمس لهذا المظهر من مظاهر الصداقة العربية اليهودية فنظم شعرا على انغام الدبكة ..

كلمات متقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢									
٣									
٤			■				■	■	■
٥			■		■		■		
٦	■	■	■	■	■	■	■	■	■
٧									
٨				■	■				
٩									

افقي — عمودي

١ – البلاد التي سيزورها ١ – يجمع ، كبر .
خروشتشوف في هذا الشهر.
٢ – خليفة بن غوريون . ٢ – كلمة بالعامية بمعنى اين، ازال.
٣ – البطل اليوناني الشهير الذي ٣ – اصل غفا ، سيل اصاب اليمن
منح وسام لينين للسلام اخيرا. ٤ – بلاد في اسيا تنتهج سياسة
٤ – جدها في المدينة الاردنية (عمان) الحياد ، ملك الوحوش .
٥ – صديق ، كرب . ٥ – لاذع .
٦ – . . .
٧ – تسعى البشرية للوصول اليه ٦ – احزان .
بعد اتفاقية حظر التجارب ٧ – فلك مبعثرة ، كثير .
النووية .
٨ – اله الحرب ، تصلب . ٨ – يوجزه مبعثرة ، حلم .
٩ – رئيس دولة عربية في الشمال ٩ – امل الانسانية ، دفع .
الافريقي .

افقي

١ – مولد ، مشاع ، ٢ – سعي ، الو . ٣ – اللازيا ، ٤ – سنمار . ٥ – عود ، زل . ٦ – لنعمل ٧ – رسم . ٨ – واو ، امس . ٩ – مانع ، عنده

عمودي

١ – عساه ، هيوم ٢ – وعل ، ٣ – ليماسوليون ٤ – لندن ٥ – قام ، مرض ٦ – يا ، مس ٧ – شالزنال ٨ – المر ، وعد ٩ – مواد ، ياسلك .

في الولايات المتحدة

الاحتكار يشمل عالم الاجرام

في الولايات المتحدة تسيطر الاحتكارات العملاقة على الاقتصاد بفروعه الجوهرية . وتشرف على اجهزة الدعاية في اشكالها المتباينة :

وتنعكس هذه الحقيقة في الحياة السياسية .. فتصبح السلطة احتكارا طبقيا .. تمثل الاحتكارات .. وتتحول في هذه الايام الى سلطة طبقية عائلية تتجسم في عائلة كنيدي الغنية جدا جدا ..

وليس في هذا اي شيء جديد ..

ولكن الجديد الذي تذيعه الان الصحافة الامريكية وتكثر التعليق عليه هو الاحتكار في عالم الاجرام ..

فالاحتكار يسيطر على عالم الاجرام .. وعالم الاجرام اصبح صورة مصغرة عن الاحتكار في الحياة الاقتصادية والسياسية ..

ومصدر انباء الصحف المجرم القديم «جو فلاخي» الذي كان احد رجال هذا الاحتكار حتى احس بالخطر يحدق به فازاح الستار عن بناء الاحتكار الاجرام ودلل على انه اصبح «صناعة» تدر على اصحابها مئات ملايين الدولارات سنويا ..

وقال «جو فلاخي» في شهادته التي ادلى بها الى مكتب النائب العام (وزارة القضاء) في الولايات المتحدة .

«كوزا نوسترا» (اي امرنا) هو اسم المنظمة الاحتكارية.. وهي تسيطر على الحياة الدنيا في البلاد من اقصاها واقصاها فتوزع مناطق النفوذ على المجرمين .. ولا يجري شيء في هذا الميدان بدون علمها ..

وتتالف هيئة الادارة من ١٢ زعيما مجرما من امثال فرانك كوستيلو وفيتوجنوفيز خمسة منهم يمثلون منطقة نيويورك .. والاخرون يمثلون المناطق الاخرى ..

وميدان نشاط المنظمة لا حدود له.. فهي التي تشرف على المتاجرة بالمخدرات .. والمقامرات واجهزة النهب المنظم (الات اللعب) والسرقات الكبيرة .. وحتى على بعض النقابات حيث يسيطر هؤلاء ويجبون ملايين الدولارات ..

وتمتد سلطة «امرنا» الى كل مكان حتى المساجين من المجرمين لا يفرون من العقاب اذا قررت المنظمة معاقبتهم.

والحقيقة ان «فلاخي» الذي روى تفاصيل هذه المنظمة ووصف بناءها ونشاطها احس وهو في السجن ان المنظمة اصدرت حكما باعدامه .. وتعرف على المجرم الذي ارسل لتنفيذ الحكم فقتله في داخل السجن وعندئذ قرر ان يفشي الاسرار التي يعرفها .

ويذكر «فلاخي» ان دخل الاجرام في نيويورك يصل الى ٤٠ مليار دولار . والمبلغ يعادل ميزانيات دول افريقيا كلها وبعض دول اسيا مجتمعة

ويقول ان اكبر الزعماء سلطة الان هو جينوفسي الذي يقبع في السجن، ويضيف ان ثروة المجرم تبلغ ٣٠ مليون دولار وهو يدير المنظمة من سجنه ..

لم يعلن فلاخي الحقائق كلها.. ولم تعلن وزارة القضاء كل ما تعرفه.. فهو سيظهر امام لجنة الشيوخ التي تحارب الاجرام وعندئذ سيدلي بالشيء الكثير مما يعرفه .. وعندئذ ستسود وجوه ولن تبيض وجوه ..

هذا اذا بقي على قيد الحياة .. فالمنظمة قد منحت من يقتله ١٠٠ الف دولار .. واكثرها اننا فقدناها منهم .

ولا هنا ياسادة

لم تبق صحيفة في هذه البلاد الاونشرت اخبارا عن مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور الذي انعقد في حيفا يوم السبت الماضي . لقد اجمع المؤتمرون على ان ضربات الشعوب التي وجهت الى سياسة القوة الاستعمارية فاضطرت المستعمرين الى الموافقة على التحريم الجزئي للتجارب الذرية قد اوصلت سياسة القوة البنغريونية في اسرائيل الى ازمة خانقة مما اضطر بن غوريون الى الاستقالة . وذلك يفتح اوسع الافاق امام تطوير الكفاح الشعبي في بلادنا لتحويل استقالة بن غريون الى استقالة لكل سياسته المغامرة ، سياسة القوة وسباق التسلح والخدمة الاجرامية لمشاريع الاستعمار العدوانية ، سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ونهب اراضي القرويين العرب . ان الجو الدولي الذي تعيش فيه اسرائيل ايضا ،يتغير باستمرار الى الاحسن ـ على خط يتعارض كل التعارض لما رسمه البنغريونيون اهم . ان «العنفصة» لا تجدي نفعا . وفي سنة ١٩٥٦ «عنفص» البنغريونيون واعلنوا انهم اقاموا ، الى الابد مملكة سيدنا سليمان من جديد في شرم الشيخ . وتعرفون ما حدث فيما بعد ، حين اضطر رئيس الوزراء المعزول ، في ليلة ما فيها ضو قمر الى لحس اعلانه البونابري المشهور وخصوصا الان تجري الرياح على العكس تماما من تصويب قلوع السياسة البنغريونية ، حتى اشكول ، رئيس الوزراء الجديد ، يضطر الى ادراك هذه الحقيقة . والالفاظ المعسولة عن الرغبة في التفاهم مع العرب وفي اعادة النظر في وضع الاقلية العربية ، هي مناورات ربان غير ماهر يدرك ان الرياح تهب على غير ما تشتهي سفينته ولكنه يحاول ان يستمر في الاتجاه الحالي لهذه السفينة .

الا جريدة «اليوم» الحكومية التي تصدر باموال الميزانية ، اموالي واموالك . ان محرريها لا يزالون يغطون بالنوم . اما انهم حقا لا يرون ما يجري في العالم وفي بلادنا ونحن لا نقدرهم اكثر من ذلك . واما انهم يريدون ان يوهموا انفسهم ان الاسود هو ابيض . يوم الاثنين الماضي نشروا افتتاحية عن مؤتمر الشاغور واصلوا فيها اللهجة البنغوريونية العنصرية والمتعجرفة ، اللهم الا انها باحرف عربية. وانكروا «سياسة الاضطهاد القومي المزعومة» و«عملية نهب الاراضي» وتهكموا على طلب «الغاء الحكم العسكري» .وهددوا بالويل والثبور «بعض الخطباء الذين لوحوا بتهديدات يعرفون هم قبل غيرهم مبلغ ما تنطوي عليه من خطورة بالنسبة الى القضية التي نصبوا انفسهم محامين للدفاع عنها» .. واكدوا ان نهب اراضي الشاغور هو «مشاريع تطويرية .. وتحريضات الاتحاد او مؤتمرات لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور لايمكن بحال من الاحوال ان تحمل الحكومة على وقف مشاريعها التطويرية» ..

لو اقتصر هذا الكلام على خربشات محرري «اليوم» لما لزم الرد عليه ولكنه يعبر عن اوهام اوساط حكومية تقرر السياسة الرسمية تجاه العرب .

ولهذه الاوساط من الضروري القول : لم يكن صدفة ابدا ان الجماهير العربية ، الان ، نقشت على اعلامها الكفاحية شعار : «طفح الكيل يا اشكول» . لم تكن القافية الاشكولية هي التي جرتها الى هذا الشعار . حتى وصول اشكول الى رياسة الوزارة ، اي عزل بن غريون لم يكن صدفة ، رجال السياسة الامريكيون يعلنون ، بحق ، ان السبب الرئيسي للقومة الكبرى التي قامها زنوج امريكا الان ضد الاضطهاد ، يرجع الى الاثر الثوري المحمس الذي اغرته فيهم انتصارات التحرر القومي الكبرى في افريقيا السوداء.والجماهير العربية العربية في اسرائيل تتاثر ايضا بكفاح الشعوب المضطهدة . واذا لم يستطع الاستعمار الامريكي ، اقوى استعمار ،ان يصون اغلاله الاستعبادية في اعناق زنوج امريكا ، فهل يراد من الجماهير العربية ان تخنع لحكم الاضطهاد القومي في اسرائيل ؟ اننا واثقون بانه لم يعد من الممكن ، في عصرنا ، الاستمرار في اضطهاد اي شعب من الشعوب . «طفح الكيل يا اشكول» : هذا شعار جديد ، يلائم عصرنا ، على محرري «اليوم» ان يتمرنوا بسرعة على كتابته لانهم سيلتقونه ، على الرغم من انوفهم ، في كل زاوية من زوايا بلادنا .

ان الجماهير العربية ، في كفاحها ضد سياسة نهب الاراضي ، تكافح برؤوس مرفوعة لثقتها بعدالة قضيتها وبانها بهذا الكفاح تسهم في قضية الاخوة والسلام التي هي قضية الجماهير الاسرائيلية كلها .

لم يعد سرا انه لو كان الامر مقتصرا حقا على بناء مدينة جديدة باسم كرمئيل لما كانت هنالك حاجة للاستيلاء على ما بقي من ارض في الشاغور في ايدي القرويين العرب . ففي هذه المنطقة ايضا استولت الحكومة على الاف الدونمات التي تستطيع ان تبني عليها عشرات المدن الجديدة ان سياسة «تهويد الجليل» تعني ،كما لا يخفي اصحابها ذلك في احاديثهم الخاصة ، لا اسكان اكثرية يهودية في الجليل فحسب بل تجريد القرويين العرب في الجليل من بقية اراضيهم . اننا نعتبر هذه السياسة سياسة عنصرية مغامرة عمياء تسيء اشد الاساءة للاخوة بين العرب واليهود ولمستقبل العلاقات السلمية بين اسرائيل والبلاد العربية . لو كانت القضية قضية اسكان فقط لتوجهت الحكومة نحو تعمير معلوت ، قرب ترشيحا ، تتركها مهملة يهرب منها سكانها . وهارتس،قبل مدة ،طالبت مخطط كرمئيل بانه لا يوجد اي مشروع حتى الان لفتح مصانع فيها او لنقل مصانع قديمة اليها . كل النشاط الحكومي ،بحجة بناء كرمئيل ، متوجه للاستيلاء على اراضي القرويين العرب . هذه هي الحقيقة المخزية التي لم يعد من الممكن اخفاؤها . وتدريجيا تصل هذه الحقيقة الى الراي العام اليهودي الذي نعمل بكل ما اوتينا من قوة لاطلاعه على هذه الحقائق المخزية . لقد كان مؤتمر الشاغور واسطة من هذه الوسائط . والمعركة مستمرة .

اما محررو جريدة «اليوم» فلا يعنينا اذا استمروا في النوم . حتى شخيرهم سيوقظنا . في الافتتاحية المذكورة اعلاه كتبوا :«ان امتلاك الحكومة للاراضي لغرض المشاريع التطويرية ليس بدعة ابتدعتها حكومة اسرائيل».. ربما . ولن يشرف حكومة اسرائيل ابدا ان تتشبه بالحكومات التي استولت ، بالنهب القانوني وغير القانوني ، على اراضي القرويين الذين ارتبطت جذورهم بالارض منذ الاف السنين . ولكن علينا ان نسال : اذا كان هكذا هو الامر ، فهل سمعتم ، في اقطار اخرى ، ان القرويين سكتوا عن نهب اراضيهم ؟

ولا هنا يا سادة !

«جهينة»

الناصرة برموزها وبتظاهرتها واجتماعها الشعبي تطالب بالغاء الحكم العسكري

الناصرة ـ لمكاتب الاتحاد ـ منذ ان فرض الحكم العسكري على المناطق الماهولة بالمواطنين العرب في هذه البلاد ، لم تتوقف جماهير شعبنا عن القيام بشتى الاعمال النضالية من عرائض ووفود واجتماعات شعبية ومؤتمرات ومظاهرات في سبيل الغاء هذا الحكم الاضطهادي البغيض ، ولاتكاد تنتهي موجة من هذا الكفاح حتى تعقبها موجة اخرى .

ولقد شهدت الناصرة خلال الاسبوع الماضي موجة من النشاط في هذه المعركة العادلة

في صباح الخميس ٦٣/٨/٨ ظهرت على الجدران في عدد من الامكنة العامة في المدينة رموز المطالبة بالغاء الحكم العسكري التي قررتها اللجنة اليهودية ـ العربية لالغاء هذا الحكم ، وشعارات «طفح الكيل يا اشكول فليلغ الحكم العسكري» .

وفي مساء نفس اليوم قام فريق من عمال المدينة وشبابها برفع شعار اللجنة اليهودية ـ العربية لالغاء الحكم العسكري المؤلف من دائرة صفراء وعلامة سوداء ، وطافوا به في الشوارع الرئيسية في المدينة معبرين بذلك عن السخط الجماهيري ضد هذا الحكم التعسفي ، وكان الجمهور يستقبلهم بالتأييد والتشجيع .

كذلك اصدر فرع اللجنة اليهودية ـ العربية في المدينة منشورا،استنكر فيه استمرار الحكم العسكري ودعا الى عقد اجتماع شعبي كفاتحة حملة كفاح مشددة في سبيل الغائه.

وفي مساء الجمعة ٦٣/٨/٩ عقد هذا الاجتماع الشعبي الكبير في مقهى كردوش ، وقد تكلم فيه اعضاؤها ،فؤاد خوري عضو بلدية الناصرة ويلين مور رئيس تحرير جريدة ادجار ، والمحامي الشاب محمد معاري ،

وقد جاء في كلمة فؤاد خوري ان الحكم العسكري الذي لا يدع صغيرة او كبيرة من شؤون حياتنا الا ويتدخل فيها ، لا يتفق وروح العصر الذي نعيش فيه ، واذا كان بصوت نائبين من نواب المباي العرب قد مد في اجله سنة اخرى فانه يحتضر وسيلفظ انفاسه الاخيرة بفضل نضال الجماهير الشعبية العربية وتأييد الجماهير اليهودية . وفي كلمته دعا فؤاد خوري الجماهير الى رص الصفوف وتشديد الكفاح والضغط على المجلس البلدي للوقوف معها في الكفاح ضد كل سياسة الاضطهاد القومي ومن اجل الغاء هذا الحكم التعسفي .

وجاء في كلمة يلين مور انه لم يكن ينتظر ان يقوم في دولة اسرائيل اضطهاد قومي ضد مواطنيها العرب ،وانه كيهودي يخجل من هذه السياسة المنكرة ،واذ يستنكر قيام نائبين من نواب المباي العرب في الكنيست بالتصويت من اجل بقاء الحكم العسكري ، يستنكر بشدة اكثر سياسة الذين اجبروهما على هذا التصويت. واذا كان حكام العراق يقومون بقتل خصومهم السياسيين من شيوعيين وغيرهم ، وحكام سوريا يقومون بقتل واضطهاد خصومهم السياسيين ، في سبيل تنفيذ خططهم السياسية فهم بذلك لا يخدمون مصالح شعوبهم ، وعلى هذا الضوء لا يجوز بحال من الاحوال لحكام اسرائيل ان ينتهجوا سياسة القوة تجاه المواطنين العرب ، هذه السياسة التي تصيب بالضرر المادي المواطن العربي وبالضرر المعنوي المواطن اليهودي .

ودعا محمد معاري في كلمته الى تشديد الكفاح الشعبي من اجل التخلص من الحكم العسكري كما استنكر اجراءاته الارهابية والتعسفية ضد كل مطالب بحق .

وفي ختام الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

استنكار الاوامر لعرقلة مؤتمر الشاغور

الاجتماع الشعبي المنعقد في الناصرة مساء الجمعة في ٦٣/٨/٩ بدعوة من اللجنة اليهودية العربية للمطالبة بالغاء الحكم العسكري ، يستنكر اوامر الاقامة الاجبارية العسكرية التي اصدرها الحكم العسكري امس ضد عدد من مواطني عكا والشاغور لمنعهم من الاشتراك بمؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور الذي يعقد في حيفا صباح الغد(عقد في ٦٣/٨/١٠) .

مرتين حاول اهل الشاغور عقد هذا المؤتمر في البعنة ، احدى القرى الثلاث المتضررة وفي المرتين ضرب الحكم العسكري نطاقا حول القرية ومنع احدا من الوصول هناك واليوم ، اذ ينقلون مؤتمرهم الى حيفا ، يعود الحكم العسكري لعرقلة عقده باوامره التعسفية المذكورة .

ان الحكم العسكري اداة رئيسية في سلب الاراضي وكبت نضال الفلاحين للمحافظة على اراضيهم .اننا نشجب الحكم العسكري واجراءاته التعسفية ضد من يدافع عن ارضه ،ونطالب برفع اوامر الاعتقال حالا

شجب الاقامة الاجبارية

كذلك يستنكر الاجتماع اوامر الاقامة الاجبارية على مواطنين اخرين مثل محمد مشلب وصالح برانسي عضوي اللجنة وانيس شقور عضو مكتب الجبهة واحمد ميعاري وبعض المعلمين في منطقة الناصرة . وذلك لان افكارهم لا تروق في اعين اجهزة الظلام والحكم العسكري .

اننا نطالب الحكومة والكنيست بابطال الاوامر السالفة الذكر . فليسقط الحكم العسكري !

المطالبة بالغاء الحكم العسكري

ان اهالي الناصرة المجتمعين مساء الجمعة ٦٣/٨/٩ بدعوة من اللجنة اليهودية العربية ، يرفعون اصواتهم مطالبين بالغاء الحكم العسكري ويجددون العهد على توسيع وتشديد المعركة الجماهيرية من اجل هذا الهدف الدمقراطي النبيل

لقد وقفت اكثرية الاحزاب السياسية في الكنيست موقف المطالب بالغاء الحكم العسكري كما ظهر ان عددا من نواب الاحزاب المدافعة عن بقاء الحكم العسكري ، هم ابضاغير قانعين بموقفهم . اما الراي العام فهو باكثريته مع الغاء الحكم العسكري

ان هذا الوضع هو الذي حدا برئيس الحكومة اشكول ان يعد باعادة البحث في الحكم العسكري . اننا نطالبه بانجاز وعده ، فمجرد الوعود لا تشبع ولا تغني عن جوع ، وشعبنا لم يتعود ان يشبع من اذانه !

اننا نطالب الكنيست بجميع كتلها وبجميع اعضائها ان يحكموا الضمير ومصلحة الشعبين والاخوة اليهودية العربية ، وان يصوتوا الى جانب الغاء الحكم العسكري.

لقد تعفنت جيفة الحكم العسكري فان لاصحابها ان يدفنوها .

٤ كتل هستدروتيه تعترض على تأجيل انتخابات الهستدروت

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ قدمت اربع كتل في الهستدروت هي كتل الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمبام واحدوت هعبودا و«الاحرار» اعتراضاتها على تأجيل موعد انتخابات مؤتمر الهستدروت من سنة ١٩٦٣ الى سنة ١٩٦٤ الى لجنة المراقبة المركزية الهستدروتية

وكما هو معروف فان الاكثرية المبائية والعامل المتدين في اللجنة التنفيذية كانوا قد قربوا تأجيل انتخابات مؤتمر الهستدروت لما زعموه من .. «اسباب تتعلق بالامن» .

وقدم اعتراض الكتلة الشيوعية عضوا اللجنة التنفيذية الرفيقان استر فلنسكا وبنحاس طوبين اللذان ذكرا في اعتراضهما ان تأجيل الانتخابات ينجم عنه سؤال مبدئي هو هل اللجنة التنفيذية تقف فوق الدستور ام هي خاضعة له وعليها ان تحترمه ؟ وهل للجنة التنفيذية صلاحية انتهاك قرارات المؤتمر ؟

وذكر المندوبان الشيوعيان في اعتراضهما ان الانتخابات ليست عمل ملاحقة ، وصرف نظر وانما هي عمل سياسي شعبي هام جدا في حياة الهستدروت حيث تطرح سياسة الهستدروت . واكد المندوبان الشيوعيان ان المحافظة على الدمقراطية تقوي الهستدروت وتوثق عرى ارتباط الاعضاء بها ولهذا على لجنة المراقبة ان تنصر الدستور وتجري الانتخابات في موعدها

الهستدروت تطلب الى المخدمين تنظيم امر تقاعد كل عمال الصناعه

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ اعلن رئيس دائرة التنظيم المهني ميشيل ، ان ممثلي دائرته سيوضحون لممثلي اتحاد اصحاب الصناعة ان الهستدروت ستؤيد نقابات عمال الصناعة التي ستطلب تنظيم امر تقاعد العمال الذين لم يحرزوا هذا الامر حتى الان .

وقد اعلن ميشيل التلخيص الذي اقره كل اعضاء دائرة التنظيم المهني ، انه بعد ان ضمن التقاعد لعمال البناء ولعمال الزراعة وعمال الخدمات و٥٠ الف عامل صناعي ، فليس هناك مايبرر ان يبقى بقية عمال الصناعة بدون تنظيم امر تقاعدهم .

واعرب المتحدثون في النقاش عن رغبتهم في عدم تجديد اتفاقيات العمل في فرع الصناعة بدون ان تتضمن هذه الاتفاقيات بند التقاعد .

وفي هذه الجلسة التي عقدتها دائرة التنظيم المهني ذكر ميشيل انه ستقام لجنة لاجراء مفاوضات مع ممثلي المخدمين بشأن تواصي لجنة هورفتس وذلك بعد ان تقر لجنة الهستدروت المركزة موقف دائرة التنظيم المهني .

«بلدية الناصرة في الميزان»

نشرة كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين تعالج قضايا المدينة الهامة وتبين مسؤولية الائتلاف المباني ـ المبامي عنها ..

الناصرة ـ **اصدرت كتلة الشيوعيين وغير الحزبين في بلدية الناصرة نشرة «البلدية في الميزان» وهذا العدد يعالج بعض القضايا والمشاكل التي يتذمر منها مواطنو الناصرة ، ومنها مشكلة المياه : فسكان حي الروم وابو اليتامى لا يصل اليهم الماء مرة في الاسبوع احيانا ، واذا وصل فيصل متاخرا في الليل ، وما يفتا ان ينقطع . وسكان حي الروم الاعلى تصل اليهم المياه بعد الحادية عشرة ليلا ، وليس لكل البيوت حواويز ماء مع طفافات . وفي حارة العرقية والنمساوي جهات كثيرة لا تصل اليها المياه او تصل بشكل شحيح جدا . وتقول النشرة : ان الطامة الكبرى في كفار هاحورش ، حيث وقع ٨٠ رب بيت على عريضة يطالبون فيها البلدية .. بالماء .**

وتفسر النشرة سبب سوء توزيع المياه فتقول : انه قدم الشبكة وتلفها حيث وضعت هذه الشبكة سنة ١٩٣٣ ، وبالرغم من ان المهندسين وضعوا الخرائط لتغييرها ، الا ان الامور تجري ببطء السلحفاة .

وتتحدث النشرة عن قضية الحكم العسكري تحت عنوان: «لن يعفو الشعب عن اعوان الحكم العسكري» ، فتهاجم تصريحات صاحب السيادة المطران حكيم المنكرة ، ثم تدعو مجلس الناصرة الى تغيير موقفه الذي قرفته الجماهير العربية واليهودية وتقول : على الرئيس وائتلافه ان يكفروا هذه المرة عن مواقفهم السابقة بخصوص قضية الحكم العسكري الذي طاح فارسه بن غوريون عن الحكم . وقد تقدمت كتلتنا بطلب جديد لرئيس البلدية بادراج هذا الموضوع على بساط بحث المجلس في اجتماعه القادم .

وتتعرض النشرة الى مشكلة النظافة في المدينة ، حيث لا توجد مجار في الحارة الشرقية كلها ، وفي حارة الميدان والغربية وحارة النمساوي واقسام اخرى من المدينة .

وتتساءل النشرة في مقال اخر : متى يجيب وزير الداخلية على الرسالة ؟ والرسالة التي تعنيها هي التي ارسلتها الكتلة في ٦٣/٥/٣١ الى وزير الداخلية ، تقول الرسالة : «ان المدة القانونية للمجلس البلدي الحالي تقترب من نهايتها ولكننا لا نرى المجلس البلدي الحالي يقوم باي تحضير لانتخاب المجلس البلدي القادم» .

وتتحدث النشرة ايضا عن ميزانية التطوير لعام ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤ ، وعن الخريطة الهيكلية التي لن يسكت عنها المواطنون ابدا .

بن غريون يرد على عبد الناصر في اجتماع انتخابي في اسدود

عسقلان ـ المواطن ، دافيد بن غوريون ، الذي كان رئيسا للحكومة خطب في اجتماع عقد هنا بمناسبة انتخاب المجلس البلدي في اسدود . وكرس بن غوريون جل خطابه للرد على خطاب عبد الناصر الاخير في الاسكندرية في حفلة استقبال الجنود المصريين العائدين من اليمن .

وقال بن غوريون ان وصمة الاندحار في سنة ١٩٤٨ يمكن الثار لها بعقد الصلح مع اسرائيل ، فلن يكون له العبد الناصر) القوة لمبارزة الجيش الاسرائيلي مرة ثانية .

وكان خطاب بن غوريون في هذا الاجتماع قد اثار ضجة بين الاحزاب المشتركة في الانتخابات اذ انه قد حدد له موعد لا تفصله عن ساعة بدء الانتخابات . لكن بن غوريون «تلافى» هذا بان انهى خطابه في الساعة السابعة تماما !

رسائل القراء

صورة عن التصرف العنصري

وصلت الينا الرسالة التالية من السيد منتج خالد الزعبي تندد بتصرفات بعض العنصريين اليهود يقول :

«في ٦٣/٨/١٠ كنت مع صديقين لي هما سمير حسني الزعبي وسمير احمد ظاهر في «بات جليم» بقصد السباحة والنزهة ، وبينما كنا سائرين في الممر بين بركة السباحة والمدرج هناك ،تعرض لنا عدد من الشباب اليهود العنصريين واستفزونا بالشتائم للنبي والعرب والاسلام دون اي سبب او مبرر . ثم انضم اليهم عدد اخر من الموجودين في ذلك المكان وشاركوهم بالشتائم واعتدوا علينا بالضرب

انني باسم صديقي وباسمي استنكر هذه الزعرنات والسلوك الاستفزازي العنصري ، واطالب المسؤولين بوضع حد لمثل هذه الاعمال» .

تعزيـــة

الى آل جريس في قرية البعنة نقدم احر تعازينا بوفاة المأسوف على شبابه

يعقوب كرم جريس

فرع الحزب الشيوعي
بعنة ـ دير الاسد

بلغاريا والبرازيل تقترحان اعلان مناطق مجردة من الاسلحه النوويه في البلقان وحوض البحر المتوسط وامريكا اللاتينيه

مركز الامم المتحدة — **اقترحت عدة دول ، اعضاء في هيئة الامم المتحدة ، اعلان منطقتين مجردتين من الاسلحة النووية ، احداهما في البلقان وحوض البحر الابيض المتوسط ، والثانية في امريكا اللاتينية ، وذلك في اعقاب توقيع اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية .**

وقدمت بلغاريا ، الى الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، مذكرة طلبت اليه توزيعها على كل الدول الاعضاء في المنظمة الدولية .

وجاء في هذه المذكرة ان الاتفاقية الجديدة «تخلق ظروفا حسنة جدا لتحويل البلقان وحوض البحر الابيض المتوسط الى منطقة مجردة من السلاح النووي» .

وفي الوقت ذاته دعت البرازيل الى اجراء بحث في الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة التي ستفتتح في ايلول القادم ، بصدد تجريد قارة امريكا اللاتينية من السلاح النووي. وطلبت البرازيل ادراج دعوتها هذه كبند في جدول اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة .

وقد حظي هذان الاقتراحان بتاييد في اللجنة السياسية للامم المتحدة التي قررت احالة هذه القضية على الجمعية العمومية في دورتها القادمة لاجراء مزيد من البحث فيهما تشترك فيه الدول الاخرى .

هذا وسلم الوفد البلغاري في الامم المتحدة صيغة قرار حكومته الى الامين العام للمنظمة الدولية ، وفيه اعربت بلغاريا عن املها في انه على ضوء الامكانيات الجديدة لتطور ايجابي في العلاقات الدولية ، لن تخيب الحكومات المعنية بالامر امال شعوبها وتلبي اقتراحات التعاون التام في تحويل البلقان وحوض البحر الابيض المتوسط الى مناطق سلام واتفاق دولي .

الدول العربية توقع

واعلن في دمشق ان ممثلي الدول العربية سوريا والعراق واليمن ولبنان وتونس قد وقعوا على اتفاقية حظر التجارب النووية .

راديو موسكو يهاجم

(بقيــة)

فيه .

وهاجم المعلق السوفياتي في راديو موسكو بشدة رجال حزب البعث الذين يستخدمون ابشع اشكال العنف ضد القوى الدمقراطية . وقال ان رجال «البعث» هؤلاء يخدمون الاحتكارات الغربية وان حربهم القذرة ضد الاكراد هي حرب جائرة يقتل الاخ فيها اخاه خدمة للاستعمار وعملائه .

وفي هذا المجال ذكر معلق راديو موسكو المساعدة العسكرية والاسلحة التي تقدمها بريطانيا للعراق وعزم بريطانيا على ايفاد وفد عسكري لتدريب الجيش العراقي كما كان الوضع في عهد نوري السعيد .

تآمر مبائي مبامي (بقية)

معرفتهم بتحالف الشيوعيين والوطنيين نبها لانهم راوا فيها سبيلا نحو تحقيق انجازات في ميدان تطوير بلدتهم .. وقوة كفاحه من اجل مطالب الشعب العربي القومية واليومية ..

ولهذا السبب بالذات حارب اعضاء المجالس المبائيون والمباميون بني يني وادارته الدمقراطية وحاولوا اكثر من مرة نزع الثقة منه .. وفي احدى هذه المناورات الوضيعة وظهور نوايا اصحابها المعادية راي السيد فوزي الخوري من واجبه الانتساب الى الكتلة الدمقراطية فانتسب اليها وتابعها مطمئنا على طريقها ..

وعلى هذا الضوء يظهر الرياء في قول الصحيفة على لسان اعضاء مباي ومبام انهم كانوا يثقون ببني يني وهم لا يثقون بفوزي خوري ..

كذلك يظهر الرياء في القول ان فوزي خوري انتخب على قائمة مباي ..فهو نزل بقائمة منفردة اما قائمة المباي الرسمية فكانت قائمة سليم شحادة وصالح الاحمد .

وبعد لماذا تغضب السلطات هذا الغضب فتتامر كل هذا التامر على الادارة الدمقراطية ؟

الجواب واضح : يزعجها موقفحده الادارة من معارك الشعب العربي .. من معركة الغاء الحكم العسكري .. ومعركة الدفاع عن اراضي الشاغور.

ولكن هذه المواقف هي سر قوة هذه الكتلة الدمقراطيــة .. وسيتاكد المتامرون من مناعة هذه الكتلة التي ربطت مصيرها بأهالي البلدوبالشعب العربي .

المندوب السوفياتي في

(بقيــة)

الاشعاعية التي يمكن استخدامها في تطوير الاسلحة النووية .

وقد قال المندوب السوفياتي في رده على هذين الاقتراحين الامريكيين ان على الممثل الامريكي ان يتقدم باقتراحات عملية لنزع السلاح وان لا يكتفي بالاقتراحات التي ليس لها سوى جوهر دعاية فقط . واضاف المندوب السوفياتي يقول : الان ، وبعد مؤتمر موسكو الذي انتهى بالاتفاق على حظر التجارب النووية جزئيا فاننا نحتاج الى خطوات عملية لنزع السلاح العام .

وقال البروفسور تسرابكين : ان الاقتراحين الامريكيين لا يقلصان مخزون الاسلحة النووية ولا حتى بغرام واحد . وقبولهما سيمس بالضرر دولا معينة لانهما يفرضان مراقبة على المواد الاشعاعية بدون ان يكون فيهما اي خطوة تعني نزع السلاح .

واعلن المندوب السوفياتي ان بلاده لن تقبل اي نوع من المراقبة لا يكون مرفقا بنزع السلاح .

تظاهــر الولايات المتحـدة

ويقول مكاتب «الاتحاد» السياسي : يحاول حكام الولايات المتحدة ان يصوروا اقتراحهم على انه يهدف الى تقليص سباق التسلح النووي.. ولكن الواقع يفضحهم ..فمك نمارا وزير الحربية الامريكي في شهادته امام لجنة الشؤون الخارجية التابع لمجلس الشيوخ اعرب عن مقاصد الولايات المتحدة الحربية من وراء اتفاق موسكو حين صرح ان هذا الاتفاق سيساعد على استمرار تفوق امريكا في مضمار التسلح النووي !!

كذلك ظهرت هذه المقاصد في نبا اذاعته لجنة الطاقة الذرية الامريكية في عشية مقترحات المندوب الامريكي في لجنة نزع السلاح في جنيف .. فقد اذاعت اللجنة انها اجرت في صحراء نفادا تجربة ذرية تحت الارض ذات قوة صغيرة ..

وهذه هي التجربة الاولى بعد اتفاق موسكو والسبعون منذ ايلول عام ١٩٦١ .

جورزلم بوست تزعم ان ثلث اهالي الشاغور وافقوا على قبول تعويضات مقابل اراضيهم

حيفا — مكتب الاتحاد — **زعمت «جورزلم بوست» بقصد تضليل الرأي العام ان اكثر من ثلث المتضررين بامر مصادرة اراضي الشاغور قد اتفقوا مع السلطات على قبول تعويضات مالية او عينية مقابل اراضيهم التي شملها امر المصادرة ..**

وقد جاء هذا الزعم اثر المؤتمر الشعبي الذي عقدته لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور في حيفا في ٦٣/٨/١٠ وتجاوبت اصداؤه في الرأي العام ..

كذلك نشرت البوست ان السلطات تحاول الان الاسراع بعملية نزع يد الفلاحين عن اراضيهم ..

وكتبت تقول : ان كتاب حاكم صلح عكا سيذهبون الى دير الاسد والبعنة ونحف لتبليغ اصحاب الاراضي باوامر نزع اليد تمهيدا لبناء مدينة كرمئيل ..

ويقول مراسلنا في الجليل: مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور واصداؤه وطد عزيمة الفلاحين في البعنة ودير الاسد ونحف على مقاومة اوامر المصادرة .. ولذلك فالمتوقع ان يرفض الاهالي تسلم التبليغات كما رفضوا ذلك في الماضي .

ان اهالي دير الاسد والبعنة ونحف سيهتفون دائما: ابعدوا كرمئيل كيلومترين تقربوا الصداقة اليهودية العربية مئتي كيلومتر .. وليفهم معنى هذا النداء اولئك الذين يريدون بحث اوضاع الجماهير العربية وتحسينها .

الحكومة عاكفة على بحث (بقية)

بان القضية «موضع درس» . وفي هذا الجو يبرز ايضا حذر ابا ايبان وخوفه حينما يقول ان «البحث لم يسفر عن اي نتائج وانه من غير الممكن التنبؤ بنتائجه» !!

ولكن اي ضرورة تقتضي اجراء هذا البحث ؟ وهل هناك ما يبحث بعد ظهور الحقائق خلال ١٥ سنة ؟ ولماذا هذا التلكؤ في الابحاث ؟ وهل هناك من نتيجة حتمية غير الغاء الحكم العسكري ؟!

اما قول ابا ايبان بانه «غير متاكد» من ان تقدم الجماهير العربية واحرازها المساواة التامة وازالة كابوس الحكم العسكري عنها سيؤدي الى «تقدم قضية السلام» ، فمردود عليه ، بعد ان لم يعد هناك انسان ، مهما يكن بسيطا ، الا وتاكد من ان استمرار سياسة العداء للجماهير العربية واضطهادها يضر ضررا بالغا بمكانة اسرائيل وببعد امكانيات السلام .

ان ثمة نتيجة واحدة يطلب الجمهور الاسرائيلي من اشكول ان يصل اليها ، وبسرعة ، هي : الغاء الحكم العسكري . والجماهير العربية وكافة القوى الدمقراطية التي وقفت خلال المدة الطويلة الماضية ترفع لواء النضال ضد الحكم العسكري سترفع نضالها الى مرتبة اعلى لتحقيق هذا المطلب .

هآرتس تعلن :

اشكول يبحث امكانية الغاء الحكم العسكري

مكتب الاتحــاد — نشرت جريدة «هارتس» في عددها من يوم الاربعاء الماضي ان رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، قد عهد الى عدد من الاشخاص بمهمة بحث قضية الحكم العسكري بغية معرفة ما اذا كانت هناك امكانية لالغائه واجراء ترتيبات مناسبة بدلا منه تضمن شؤون الامن .

وذكرت الجريدة ان احد الاقتراحات الرئيسية بالنسبة لامكانية الغاء الحكم العسكري هو اقامة مراكز شرطة مدنية في كل قرية عربية .

واضافت «هارتس» ان هناك تقديرا بان الاطار الحالي للحكم العسكري،بعد ما ادخلت عليه من تخفيفات ، لا يؤدي مهمة المحافظة على شؤون الامن تماما خصوصا وان النضال الذي شنته كل الاطراف ضده قد مس ايضا نجاعة هذا الحكم .

واستطردت «هارتس» تقول ومع انه لا يزال هناك راي بضرورة قيام صورة «حكم عسكري» ولو من ناحيةنفسية فان هناك رايا اخر يقول ان الوقت ربما يكون قد حان — من ناحية النجاعة الامنية — لالغاء اطار الحكم العسكري ولاجراء ترتيبات تضمن شؤون الامن .

واضافت هارتس :والمعتقد ان الحكومةالحالية ستضطر الى اعطاء رايها في هذه القضية خلال الفترة القليلة القادمة ولا سيما ان احزاب المعارضة ستثير القضية في المستقبل القريب . ومن هنا كانت محاولة رئيس الحكومة تفادي هذا النضال ، الامر الذي فيه اعتبار اخر لالغاء الاطار الراهن للحكم العسكري . ولهذايجري البحث الان في انسب الاجراءات التي ستاتي فيمكان الاطار الراهن للحكم العسكري واحد الاقتراحات هي اقامة مراكز شرطة في كل قرية عربية .

فنانون يحررون مسجد صفد ويحولونه الى معرض

صفد — لمندوب الاتحاد الخاص — **مسجد صفد ، اقام فيه المؤمنون المسلمون الصلاة وكافة الشعائر الدينية والذي تحول الى مكان مهمل منذ ان غادر السكان مدينتهم، اصبح اليوم .. معرضا للفنون . وهؤلاء من رسميين وغير رسميين ، متدينين وغير متدينين ، الذين يتباكون لسماعهم اقل خبر مختلق عن الكنس في البلاد الاشتراكية — وقفوا لا يحركون ساكنا امام هذا الدوس لمشاعر المسلمين وامام هذا الانتهاك المزري لحرمة مكان ديني وكانهم لا يدرون ان الدين الاسلامي يحظر وجود الرسوم والصور والتماثيل في مسجد حتى ولو كان مهجورا .. بل ان منهم من اشترك ، باعجاب ، في حفلة هذا المعرض ..**

والذي يبدو ان وزارة الاديان قد شعرت بما في هذا الامر من استهانة بمشاعر المسلمين فطلبت الى شرطة صفد ان تمنع دخول الرسامين الى المسجد والعبث فيه ، غير ان الشرطة تجاهلت طلب وزارة الاديان .

فمدير الشرطة زار المكان — المسجد — فوجد عشرات الرسوم والصور قد علقت على الجدران التي حملت ذات يوم الايات القرآنية .. وسكت . سكت بدعوى انه لا يستطيع ان يفعل شيئا ، وبدعوى انه «لم يجد اي شيء يمس بقدسية المكان» . والواقع ان احدا لا يعرف متى تحول حضرة الضابط الى .. «مفتي اسلام» ! ليقرر ما يمس بقدسية مسجد وما لا يمس ..

وحيال هذا التطور ، ومقابل اوامر وزارة الاديان توجه القائمون على تحويل المسجد الى معرض، وخصوصا السيدة حيا شفارتس ، الى وزارة الخارجية والى مكتب رئيس الحكومة وذكروا ان الرسامين هم الذين «حرروا» المسجد المتروك عمليا . فما كان من الوزارة ومكتب رئيس الحكومة الا ان يتعهدا .. بتقديم المساعدة للرسامين !!

ولكن سلوك وزارة الاديان في البداية ، وان كان حسنا ، فانه كان ناقصا ايضا وكان في استطاعتها ، لو ارادت ، ان تمنع انتهاك حرمة المسجد وان تمنع دوس مشاعر جماهير المسلمين . لقد كان يترتب عليها ، والشرطة ترفض ان تنفذ اوامرها ، ان تتوجه الى القضاء لاستصدار امر اولي بمنع اقتراف هاتين الجريمتين. ان احدا ، حتى الان ، لا يعرف لماذا لم تسر وزارة الاديان في هذا الطريق. هل انها قامت بما قامت به في البداية تظاهرا ام انها مشغولة «بتوسيع اللجان الاسلامية» بعملاء المباي وخدم اجهزته المعروفة !!

لقد اتصل بمكتبنا في حيفا عدد من المواطنين المسلمين الذي قراوا انباء هذا الاستهتار في الصحف واحتجوا ومنهم من اتصل بما يسمى «اللجنة الاسلامية» في حيفا وبمركز شرطة صفد بل وحتى بمكاتب الوزارة في القدس . ولكن هؤلاء جميعا لم يتخذوا اي خطوة في هذا السبيل..

والانكى من هذا ان يعلن ان المسجد من الان فصاعدا — كما تقول الصحف — قد تحول الى «البيت للفناني صفد» .

الرسامون والنحاتون يعلنون انهم هم الذين «حرروا» المسجد . ممن يا ترى ؟ من صفته الدينية التي يجب ان تحترم ؟ ووزارة الاديان تقف في «منتصف الطريق» ، ووزارة الخارجية ومكتب رئيس الوزراء يعدان .. بتقديم المساعدة لم — هكذا دفعة واحدة — يعلن ان المسجد قد تحول الى .. «البيت للفناني صفد».

ان ضرورة المحافظة على قدسية مكان ديني وضرورة احترام مشاعر الناس يفرضان وقف هذه المهزلة فورا ..

الرئيس الاب يستقيل

(بقيــة)

بالدماء ولكنه فشل في ذلك وهرب من قصره الى مخبا مجهول حيث اعلن منه فرض حالة الطوارىء .

وصد العمال الذين اقاموا المتاريس في احيائهم هجمات الشرطة والجيش الذين استخدموا الرشاشات والقنابل اليدوية ، فاوقعوا عددا كبيرا من الاصابات التي كان بينها اصابات قاتلة . ولكن ذلك زاد نار النضال اشتعالا . فهجمت الجموع على قصر يولو واحرقوا النار في دار الاذاعة ومحطة التليفزيون وهاجموا السجن المركزي واطلقوا السجناء السياسيين الذين كانت سلطات يولو قد اعتقلتهم وبهم عدد من زعماء النقابات ، ثم اشعلوا النار في السجن .

ولما لم تجد محاولات يولو لقمع هذه الهبة اضطر الى الاستقالة والى التخلي عن الحياة السياسية. وتقول اخر الانباء ان الجيش تسلم زمام السلطة الى ان تقام حكومة جديدة للبلاد .

كلمة الاتحاد (بقية)

القوى «الجبارة» لتخلع تلك الادارة .. فوزارة الداخلية ومن يقف معها عند تعيين مجالس محلية تسترشد في اختيار اعضاء تلك المجالس بمدى ابتعادهم عن النشاط العام واهتمامهم بمصالحهم الفردية ..

والغضب الاسود والكره الاعمى الذي تصبه القوى الجبارة على ادارة كفر ياسيف الدمقراطية الوطنية يعود بالضبط لان تلك الادارة لا تستوحي نشاطها من مصالح افرادها الشخصية بل من مصالح اهالي كفر ياسيف ومصالح الشعب العربي في هذه البلاد ..

ولهذا نسال :

هل كانت هذه الاجهزة الضخمة تحارب الادارة الدمقراطية الوطنية لو انها تنازلت عن اراضي القرية وقبلت بالخارطة الهيكلية التي تعريها من اراضيها التي يسيطر عليها مجلس جعتون؟

هل كانت تحاربها لو انها سكتت عن الحكم العسكري ونهب الاراضي وبالتحديد نهب اراضي الشاغور ؟

بالضبط لان هذه الادارة تقف صلبة العود في وجه اصحاب سياسة الاضطهاد القومي وتنادي بالغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي وتدعو المجالس المحلية الاخرى الى اتخاذ مواقف مماثلة .. بالضبط لان هذه الادارة تخدم الصالح العام حاربتها القوى الضخمة كلها وتحاربها اليوم لتخلعها فينطفىء النور الذي تشعه.

ان جنون السلطات باجهزتها يتضاعف لان هذه الادارة اصبحت مثلا تحتذي به ادارات المجالس البلدية والمحلية كلها .. ولان رؤساء مجالس محلية اخرى يتحدون السلطات ويقفون الى جانب شعبهم في معاركه من اجل الغاء الحكم العسكري وصيانة الاراضي العربية والحياة الكريمة الحرة في وطنه ..

ان هذه السلطات تعرف ان الكيل قد طفح .. وان الشعب العربي تؤيده القوى الدمقراطية يشدد نضاله لانهاء الاضطهاد القومي ... وهي تدرك ان لا بد لهذا النضال ان ينعكس على المجالس البلدية والمحلية فيتنادى بعضها كما تنادى ايام مقاومة قانون التركيز وخلال معركة الغاء الحكم العسكري الاخيرة وابان معركة الدفاع عن اراضي الشاغور .. ولهذا تريد ان تسبق الهبة فتبطش بادارة كفر ياسيف الدمقراطية الوطنية «وتعلم المجالس الاخرى درسا عنيفا» !!

ولكنها على ما يبدو تحاول ان توقف جلمود نضال حطه الشعب من عل .. فحتى في المحافل الحكومية يبحثون تغيير السياسة حيال العرب لاخفاق هذه السياسة .. فاي نجاح سيكون من نصيبها في هذا الهزيع الاخير ..

خسئوا ان يطفؤا مثل مجلس محلي كفر ياسيف المضيء ..

فسراج الادارة الوطنية الدمقراطية تحميه اهالي كفر ياسيف وجماهير الشعب العربي في البلاد ..

وستعلن هذه الجماهير ارادتها غدا السبت في كفر ياسيف .

«الاتحاد»

المحرر المسؤول :

توفيق طوبي

١٨ شارع قيساريه — حيفا

تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

تلفون ٥١٤٥٧

٤٢ شارع الوادي — حيفا

مؤتمر الطلاب الاكراد يشكر الاتحاد السوفياتي ويدعو الى تأييد الاكراد



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות — אל־אתיחאד

٢٠ آب ١٩٦٣
١ ربيع ثاني ١٣٧٣
28 אב 5725
20.8.1963
العدد ٢٨ السنة ال ٢٠
No. 28 Vol. XX

بـون وقعت اتفاقيـة التجارب النووية

بون – اعلن هنا ان حكومة المانيا الغربية قد وقعت مساء امس على اتفاقية حظر التجارب النووية حظرا جزئيا. وقد جرى التوقيع على الاتفاقية في كل من واشنطن ولندن وباريس . والمانيا الغربية هي الدولة الحادية والستين التي توقع على الاتفاقية .

وكما هو معروف فان حكومة بون قد قامت بكل ما في وسعها لعرقلة توقيع الاتفاقية ثم احجمت هي عن توقيعها الى ان اكدت لها امريكا وبريطانيا ان توقيع المانيا الدمقراطية على الاتفاقية لا يعني اعتراف الغرب بها ..

السودان تقطع علاقاتها مع البرتغال وجنوب افريقيا

الخرطوم – اعلن في الخرطوم ان الحكومة السودانية قد قطعت علاقاتها مع البرتغال ومع حكومة جنوبي افريقيا بسبب سياسة الاولى في انغولا وبسبب سياسة الثانية تجاه المواطنين الافريقيين الذين يعانون الاضطهاد والتمييز القومي .

اعتقال اربعين شخصاً في تركيا

انقرة – خلال غزوة عسكرية–بوليسية اعتقلت السلطات التركية ٤٠ شخصا في الاستانة وانقرة .

واكثر هؤلاء ينتمون الى حزب العمال التركي .. ولم تظهر بعد اسباب هذه الموجة الجديدة من الاعتقالات .

كلمة الاتحاد

زيارة موبوتو ليست موضع فخر بل مصدر خطر

بالطبول والصنوج استقبلت المحافل الحاكمة موبوتو قائد الجيش الكونغوي السيء الصيت. فموبوتو لا غيره هو الذي قام بانقلاب استعماري في الكونغو للاطاحة بحكومة لومومبا الوطنية واسهم فعليا في اعتقال زعيم الكونغو الخالد لومومبا ومن ثم في اغتياله ..

وقد ارادت هذه المحافل باستقبالها الصاخب ان «تتفاخر» امام الراي العام باتساع قاعدة مكانتها في افريقيا الناهضة وكثرة اصدقائها من بين زعماء افريقيا ..

يقينا ان للمحافل الحاكمة الاسرائيلية اصدقاء في افريقيا .. ولكن من هم هؤلاء الاصدقاء ؟ هم امثال موبوتو بقايا ركائز الاستعمار في افريقيا الفتية ..

وهؤلاء لا يمثلون شعوب افريقيا او مستقبلها بل هم مظاهر مرحلة عابرة هي مرحلة الانتقال من النظام الاستعماري الى النظام الاستقلالي المعادي للاستعمار القديم والجديد.

فمن قبل استقبل حكام هذه البلاد الاب فولبير يولو رئيس جمهورية كونغو برازافيل جارة كونغو ليوبولدفيل من حيث قدم موبوتو .. فالى اين انتهى ؟

في الاسبوع الماضي ثار عليه الشعب ولم يجد غير الجنود الفرنسيين يحرسونه في قصره .. ولكن حتى اولئك حاولوا انقاذه عبثا فخلعه الشعب الثائر الناقم والقى القبض عليه وسيحاكمه على ما اقترف بحق الشعب من استبداد ..

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

الحكومة تبحث قضية التـوتر على الحدود السورية

حكومة دمشق تسترعي انتباه الامم المتحدة وسفراء الدول الكبرى والسفراء العرب بشأن التحشدات العسكرية الاسرائيلية على الحـدود

القدس – لمراسل الاتحاد – في جلستها يوم الاحد الماضي بحثت الحكومة قضيتي التوتر على الحدود السورية ، والمفاوضات الجارية لاعادة ثلاثة المواطنين الاسرائيليين الموجودين في الاسر السوري. وقد قدمت وزيرة الخارجية، غولدة مئير ، بيانا للحكومة عن القضيتين نفت فيه الاتهامات السورية بشأن تحشدات عسكرية اسرائيلية على الحدود السورية. وقالت ان هذه الاتهامات محاولة ترمي الى صرف الانظار عن خرق السوريين اتفاقية الهدنة الذي تجسد في اسر المواطنين الاسرائيليين الثلاثة واطلاق النار على اراضي كيبوتس هاون . وذكرت سكرتيرة الحكومة انه لم تتخذ اي قرارات في اعقاب بيان وزيرة الخارجية .

وكانت الحكومة السورية قد اتهمت اسرائيل بحشد القوات على الحدود واسترعت انتباه سكرتير الامم المتحدة لهذا الامر بمذكرة طلبت توزيعها على اعضاء الهيئة . كما استدعى وزير الخارجية السورية اليه سفراء الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا وفرنسا واطلعهم على الامر.

وفي الوقت ذاته اجتمع المدير العام لوزارة الخارجية بسفراء ومفوضي السعودية والمغرب والجزائر والعراق والاردن ولبنان وقدم لهم تقريرا عن الوضع وطلب اليهم ابلاغ حكوماتهم بذلك .

هذا وقد زار كبير مراقبي هيئة الامم المتحدة وزارة الخارجية الاسرائيلية لاطلاعها على جواب حكومة سوريا على اقتراحه بصدد تحديد جديد للمناطق المختلف عليها على الحدود الشمالية . ورفضت وزارة الخارجية هنا الادلاء باي تفاصيل عن الجواب السوري . اما من الناحية الاسرائيلية فقد ذكر ان اسرائيل لن تعارض في تحديد هذه المناطق على الرغم من انها «لا ترى فائدة في ذلك» .

وقد صرح وزير الدفاع السوري، الجنرال عبدالله زياد ردا على تصريحات اشكول في دورة رجال المظلات ، فقال ان جيشنا البطل لا يهتم بغير الدفاع عن سلامة المنطقة المجردة من محاولات العدوان التي يقوم بها العدو الذي يهدف الى السيطرة عليها . واتهم الوزير

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

مؤتمر الطلاب الاكراد في اوروبا يؤيد ثورة الاكراد ويشكر الاتحاد السوفياتي على موقفه

المؤتمـر يدعو دول اسيا وافريقيا لمساندة اهداف الشعب الكردي

موسكو – انهى مؤتمر الطلاب الاكراد الذين يتلقون علومهم في اوروبا اعماله بقرار يطالب فيه بالاعتراف بحق الاكراد في الحكم الذاتي ويعلن تأييد الطلاب الاكراد التام لكفاح الشعب الكردي ضد تآمر احتكارات النفط مع الحكام البعثيين .

كذلك احتج الطلاب في قرارهم على الحكومة السورية لمساعدتها السفاحين البعثيين العراقيين ومساعدتها لهم في حربهم القذرة ضد الاكراد واعربوا عن شكرهم الجزيل لمنغوليا الشعبية لعزمها طرح قضية عدوان البعثيين على الاكراد .

وقد شكر المؤتمرون الاتحاد السوفياتي لاثارته حرب الابادة في المجلس الاقتصادي الاجتماعي التابع لهيئة الامم المتحدة في جنيف ودعوا جميع الدول وخاصة اسيا وافريقيا ليتخذوا موقفا مماثلا ويؤيدوا مطالب الاكراد .

هذا وقد رحبوا باتفاق حظر التجارب النووية الجزئي الذي عقد في موسكو ..

وخلال المؤتمر الذي حضره ممثلو الطلاب الاكراد في دول اوروبا الغربية والاشتراكية تكلم مندوب الطلاب الذين يتلقون العلم في الاتحاد السوفياتي ، اكرم عزيز ، فصور مشاعر الصداقة والعطف التي يكنها الشعب السوفياتي للمكافحين الاكراد وشكر الاتحاد السوفياتي الذي احتج بصحافته واذاعته على اعمال البعثيين وبذلك قام بدور حاسم في دحض اكاذيب السفاحين البغداديين ورسم صورة واضحة صحيحة لاهداف الثورة الكردية ..

«برافدا» : السلاح النووي السوفياتي يدافع عن الصين الشعبية

موسكو – ردت جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي، «برافدا» ، بمقال كتبه نائب رئيس الدائرة العالمية في لجنة الحزب المركزية ، كوربونوف، على افتراءات وتحريضات حكومة الصين التي زعمت ان الاتحاد السوفياتي اهمل الصين برفضه تزويدها بقنبلة نووية . وقالت «برافدا» : ان السلاح النووي السوفياتي يؤلف ضمانة لامن الصين الشعبية وامن كل الدول الاشتراكية من خطر هجوم نووي .

واضافت «برافدا» ان الصين بهجومها على اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية ، تحاول الوصول الى اخضاع مصالح العالم الاشتراكي العامة لمصالحها القومية الذاتية .

وقالت الجريدة السوفياتية ايضا: ان الثوريين المخلصين الذين يتجلى اهتمامهم في صيانة حياة ملايين ابناء البشر وفي نقاوة المبادىء الماركسية–اللينينية ، ملزمون بالتخلي عن اولئك الذين يبدو انهم لا يخشون التلاعب بحياة جماهير بني البشر وبالتاريخ نفسه .

واستطردت «برافدا» قائلة : ان الزعماء الصينيين يبذلون قصارى الجهد لمنع تخفيف التوتر بين الاتحاد السوفياتي وامريكا . فهل من المعقول ان تكون لهم مصلحة حقيقية في دفع هاتين الدولتين الكبيرتين نحو الاصطدام في المجال العالمي ؟

وفي يوم الجمعة الماضي عالجت جريدة «ازفستيا» الناطقة بلسان الحكومة السوفياتية الموقف الصيني من حظر التجارب النووية واتهمت

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

تجارب امريكا النووية في بطن الارض تفوح منها رائحة الاستفزاز الصفيق

موسكو – التجارب النووية في باطن الارض ، التي اجرتها امريكا بعد توقيع اتفاقية حظر التجارب النووية حظرا جزئيا ، تفوح منها رائحة الاستفزاز الصفيق – هذا ما كتبته جريدة الجيش السوفياتي «النجم الاحمر» في تعقيبها على التجربتين النوويتين التي قامت بهما امريكا في بطن الارض منذ توقيع اتفاقية موسكو .

وقالت الجريدة ان شهادة وزير الحربية الامريكية ماك نمارا (في مجلس الشيوخ) قد صيغت بلهجة نموذجية للحرب الباردة وبصورة لا تتضمن اي تلميح بالاستعداد لوقف سباق التسلح .

ويذكر القراء ان ماك نمارا هذا كان قد اعلن ان لامريكا تفوقا نوويا على الاتحاد السوفياتي وانها مصرة على الاحتفاظ بهذا التفوق .

وقد اضافت «النجم الاحمر» ان اوساطا سياسية وعسكرية في امريكا قد اصيبت بالرعب من جراء توقيع اتفاقية موسكو .

عارف في القاهرة غدا

بغداد – اعلن هنا رسميا ان رئيس العراق عبد السلام عارف سيغادر البلاد بعد ظهر غد الاربعاء في طريقه الى القاهرة حيث يزورها تلبية لدعوة الرئيس عبد الناصر وحيث يجري محادثات مع قادة الجمهورية المتحدة على امل اصلاح الوضع بين حزب البعث والجمهورية المتحدة . غير ان الانباء تشير الى ان الاوساط الشعبية وشبه الرسمية تستقبل هذه الزيارة ببرود ظاهر .

تجدد بحث «المساعدات» في الكونغرس

واشنطن – ذكرت الانباء هنا ان الكونغرس الامريكي سيجدد البحث اليوم في المساعدات الامريكية للاقطار الخارجية . وفي جملة هذا البحث سيتعرض عدد من النواب الى بحث المساعدات الامريكية للجمهورية المتحدة حيال ما يسموه «تهديدات عبد الناصر لاسرائيل» .

ضجـة عالميـة تندد باضطهاد البوذيين في فيتنـام الجنوبية

١٢ الفا اضربوا عن الطعام .. و ١٥ الف كاهـن وقسيس يطالبـون كنيـدي بوقف المساعدة وسحب الجيش الامريكي .. سيلان تثير القضية في الامم المتحدة

سايغون – اضرب ١٢ الف بوذي عن الطعام مدة ١٢ ساعة امام المعبد الكبير في عاصمة فيتنام الجنوبية احتجاجا على الاضطهاد الديني الذي يتعرضون له في ظل حكم الدمية الامريكي الطاغية: نجو دين ديام ..

وبهذا الاضراب شدد البوذيون معركتهم القاسية ضد حكم الطاغية.

وقد جاء الاضراب في اعقاب مظاهرة قام بها البوذيون في العاصمة طالبوا فيها بانهاء الاضطهاد والقمع الذي يتعرضون له ..

وفي الاسبوع الماضي احرقت راهبة بوذية نفسها احتجاجا على الاضطهاد الديني وتبعها راهب اخر احرق نفسه في اوائل هذا الاسبوع .. وبوقوع هاتين الضحيتين بلغ عدد الذين احرقوا انفسهم اربعة رهبان وراهبة واحدة ..

اصـداء عالميـة

واثار الاضطهاد الديني العنيف في فيتنام الجنوبية (التي تحولت الى مستعمرة امريكية) ضجة عالمية.

وتقول انباء واشنطن ان ١٥ الف قسيس وكاهن بروتستانتي ناشدوا الرئيس كنيدي وقف مساعدة للولايات المتحدة للطاغية نجو دين ديام وسحب القوات الامريكية العاملة في تلك البلاد (هذه القوات تساعد الطاغية على قمع حركة التحرر الوطني المسلحة) .

وجاء من نيويورك ان الوفد السيلاني في هيئة الامم المتحدة اعلن عزمه على اثارة قضية الاضطهاد الديني في فيتنام الجنوبية اثناء دورة هيئة الامم المتحدة القادمة .

واذاع الفاتيكان (روما) ان البابا بولس السادس بعث الى نجو دين ديام برسالة شخصية دعاه فيها الى ممارسة التسامح الديني حيال البوذيين ..

هذا وقد وجه كبير اساقفة الكاثوليك في سايغون دعوة الى التسامح الديني وقال ان الناس لا يفرقون بين السياسة والكنيسة الكاثوليكية .. وقد قصد كبير الاساقفة بدعوته التنصل من الحكومة التي يقودها الطاغية وعائلته الكاثوليكية ..

ولكن الملاحظ ان كبير الاساقفة صمت حتى الان ولم يتكلم الا بعد ان بدأت الزوبعة تجتاح العالم ..

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوافق بالاجماع على تقرير الوفد العائد من موسكو

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – عقدت لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية ، بكامل هيئتها، دورتها الحادية عشرة في ايام التاسع والثاني عشر والثالث عشر من آب الحالي .

وقد كرست جلسة الافتتاح التي حضرها عدد كبير من المدعوين ، لتهنئة السكرتير العام للحزب ، الرفيق صموئيل ميكونيس ، بعيد ميلاده الستين . وقد حيا الرفيقان اميل حبيبي وماير فلنر (عضوا المكتب السياسي) باسم اللجنة المركزية المحتفى به بهذه المناسبة ، فرد عليهما بكلمة رقيقة مناسبة . كذلك قدم وفدا اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ومنظمة ابناء الكادحين تحيات والهدايا للرفيق ميكونيس .

وفي الجلسة التالية قدم الرفيق ميكونيس تقريرا ضافيا عن المحادثات التي جرت في موسكو بين وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الرفيقين بونوماريوف (سكرتير اللجنة المركزية) وشبيليافن (نائب مدير دائرة اللجنة المركزية) . ثم قدم الرفيق ماير فلنر بعض اضافات على التقرير . وبعد ذلك جرى بحث اشترك فيه ٢٣ من اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ، لخصه الرفيق ميكونيس . وقد اتخذت بالاجماع القرارات التي ننشر اربعة منها على الصفحة الثانية من هذا العدد على ان ننشر بقيتها في عدد يوم الجمعة القادم .

ميكونيس يشكر

هذا وقد كان الرفيق ميكونيس قد تلقى عددا كبيرا من التهاني والتحيات بمناسبة عيد ميلاده الستين من قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة ، وفي مقدمتها برقية تهنئة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي . وقد رد الرفيق ميكونيس على هذه البرقيات الاخوية . ومما جاء في برقيته

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

جبهة التحرير الجزائرية تفصل فرحات عباس

عباس ينتمي الى الجناح اليميني الذي يلوح بالدمقراطية لمقاومة الاصلاحات الاجتماعية

الجزائر – فصل حزب جبهة التحرير الجزائرية من صفوفه فرحات عباس رئيس الجمعية الوطنية الجزائرية واحد زعماء جبهة التحرير سابقا . وصرح سكرتير الحزب حج بن علاءان الفصل يعود الى نشاط فرحات عباس المعادي للحزب والى اتجاهاته الراسمالية ومقاومته تصفية امتيازات الطبقات الغنية .

وكان فرحات عباس قد استقال احتجاجا على الدستور الجديد الذي يجعل نظام الحكم في الجزائر رياسيا .. ولا يعترف بالحريات الدمقراطية ..

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي .. ان فرحات عباس ينتمي الى الجناح اليميني في جبهة التحرير الجزائرية .. وهذا الجناح يلوح بالدمقراطية لا حبا بالدمقراطية بل رغبة في استخدامها لمقاومة الاصلاحات الاجتماعية التي تقوم بها حكومة بن بلا من مثل اقامة المزارع الحكومية ووضع منشآت صناعية وتجارية عديدة تحت اشراف لجان العمال ..

والفرق بين هذا الجناح اليميني ومن يلتف حوله من العناصر الموالية للاستعمار وبين الشيوعيين والدمقراطيين .. ان الشيوعيين والدمقراطيين ينطلقون في مطالبتهم بالدمقراطية من نقطة تأييد هذه الاصلاحات والمطالبة بتعميقها.. بينما كتلة اليمينيين تنطلق من نقطة مقاومة هذه الاصلاحات بحجة انها تدمر اقتصاد الجزائر .

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي العائد من موسكو في اجتماع شعبي

حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي جريمة خطيرة بحق اسرائيل

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – غصت قاعة سينما «مغربي» هنا ، مساء يوم الجمعة الماضي ، بجمهور المواطنين الذين لبوا دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي واستمعوا الى التقرير الذي قدمه عضوا وفد لجنة الحزب المركزية عن المحادثات التي جرت في موسكو مع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بصدد قضايا الوضع الدولي والحركة الشيوعية العالمية والقضايا الاخرى ذات الاهمية المشتركة للحزبين السوفياتي والاسرائيلي .

وفي كلمتيهما اكد عضوا الوفد ، الرفيق صموئيل ميكونيس (سكرتير الحزب العام) والرفيق ماير فلنر (عضو مكتب الحزب السياسي ومركز السكرتارية) ان هذه المحادثات قد كانت ذات اهمية كبرى بالنسبة للشيوعيين الاسرائيليين ولعمال اسرائيل ولشعب اسرائيل كله . فالحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية والشعب السوفياتي يكنون للطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل العطف على نضالهما من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ولكنهم

(البقية على صفحة ٢ عمود ٣)

قرارات اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الموافقة على تقرير وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المحادثات مع الحزب الشيوعي السوفياتي

١ ـ توافق اللجنة المركزية على تقرير وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لموسكو عن المحادثات مع الحزب الشيوعي السوفياتي وتؤكد وحدة اللجنة المركزية التامة في كل القضايا التي بحثت .

واللجنة المركزية تعرب عن شكرها العميق للحزب الشيوعي السوفياتي على دعوته وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى المحادثات الرفاقية التي اجراها معه .

وتذكر اللجنة المركزية ، برضا وحدة الراي التي تجلت في المحادثات بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي السوفياتي ، في تقدير الوضع العالمي وفي قضايا الحركة الشيوعية العالمية والافاق التاريخية للحركة الثورية الاشتراكية والمعادية للاستعمار في عصرنا ، وفي قضايا اخرى ذات اهمية مشتركة للحزبين .

واللجنة المركزية تعرب عن تقديرها السامي للعلاقات الودية والرفاقية والتضامن المتبادل بين حزب لينين العظيم ، الطليعة المجيدة للحركة الشيوعية العالمية ، وبين حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . فعلاقات الاخوة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي السوفياتي وكذلك بينه وبين الحركة الشيوعية العالمية ـ اكبر قوة سياسية في عصرنا ـ هي اهم كنز للطبقة العاملة في اسرائيل ولشعب اسرائيل كله .

لقد عبرت محادثات موسكو عن عطف الحزب الشيوعي السوفياتي على نضال حزبنا الشيوعي ونضال كل القوى الدمقراطية في بلادنا من اجل السلام وضمان الاستقلال القومي ، ومن اجل سياسة اسرائيلية ، سياسة حياد واستقلال وصداقة مع الاتحاد السوفياتي ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

وهذه المحادثات بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو قد اثبتت ، مرة اخرى ، ان الشيوعيين السوفياتيين يفرقون ، تفرقة مبدئية بين سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل وبين الشعب في اسرائيل المعني بتغيير السياسة الاسرائيلية بحيث تتلاءم مع مصالحه القومية ومع مصلحة السلام والامن في الشرق الاوسط والعالم .

تأييد سياسة الحزب الشيوعي السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية

٢ ـ ان اللجنة المركزية تقر مجددا ، تأييدها التام غير المتحفظ للخط العام الذي تنهجه الحركة الشيوعية العالمية والذي عبر عنه بيان ونداء مشاورات موسكو من سنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠ . فقد اكدت الحياة صحة الفرضيات الاساسية لمؤتمري الحزب الشيوعي السوفياتي العشرين والثاني والعشرين وكذلك الخلاصات المشتركة للحركة الشيوعية العالمية. ان الحياة نفسها قد اثبتت ان الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي السوفياتي يشنان النضال ، بالشكل الصحيح والثابت ، من اجل السلام والدمقراطية واستقلال الشعوب والاشتراكية . ومبدأ التعايش السلمي اللينيني ، الذي هو اس السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى يحرز انتصارات هامة في عصرنا . ففي عصرنا ، وعلى الرغم من ان طبيعة الاستعمار العدوانية لم تتغير فان الحرب العالمية لم تعد حتمية ، وظروف التعايش السلمي هي الظروف المريحة جدا لتقدم كل القوى الثورية في ايامنا . فالمنظومة الاشتراكية العالمية تزيد من [illegible] الاقتصادية والسياسية [illegible]

لمصلحة الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي . وفي التنافس السلمي الاقتصادي والعلمي والايديولوجي تنتصر الاشتراكية وستنتصر كليا .

ان حركة العمال العالمية تسير من نصر الى نصر . وقد ازدادت ، بشكل ملموس ، النضالات الطبقية في الاقطار الراسمالية . وتوثقت وحدة عمل الطبقة العاملة في اقطار راسمالية عديدة في النضال ضد راس المال الاحتكاري ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية . وقد انتصرت الثورة الاشتراكية في كوبا .

لقد انهار ، كليا تقريبا ، نظام المستعمرات الاستعماري . وشعوب الدول الجديدة تشدد نضالها لتوطيد الاستقلال السياسي ولاحراز الاستقلال الاقتصادي وعلاقات الصداقة والتعاون بين دول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وبين الاتحاد السوفياتي وكافة الاقطار الاشتراكية تتسع باستمرار ، وقوى ثورية معادية للاستعمار ، ومثابرة ، تنمو ويصلب عودها في داخل الدول الجديدة وهي تناضل من اجل تطور غير راسمالي في بلادها .

واشتدت واتسعت الحركة الدمقراطية العامة من اجل السلام ونزع السلاح . فالمؤتمر العالمي لنزع السلاح وللسلام الذي انعقد في موسكو في سنة ١٩٦٢ ، والمؤتمر العالمي للنساء من اجل السلام ونزع السلاح والدفاع عن حقوق المراة الذي انعقد في موسكو في سنة ١٩٦٣ قد اثبتا مدى تعاظم واتساع الحركة المناضلة لمنع الحرب ولنزع السلاح .

وتعاظم ادراك الشعوب في مختلف انحاء العالم ان الاشتراكية والسلام صنوان .

والنجاحات التاريخية العالمية التي يحرزها الاتحاد السوفياتي في بناء الشيوعية والتي تحرزها اقطار الدمقراطية الشعبية في بناء الاشتراكية ، ورفع مستوى الحياة في الاقطار الاشتراكية ، وقبل كل شيء سياسة السلام المثابرة والمفعمة بالمبادرة التي ينهجها الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى والاحزاب الشيوعية في العالم ـ كل ذلك قد رفع المكانة الدولية والاثر الدولي لاقطار المنظومة الاشتراكية والاحزاب الشيوعية في الاقطار الراسمالية .

ويمكن القول ، بكل تاكيد ، ان نجاحات الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى في بناء الشيوعية والاشتراكية وسياستها السلمية الجريئة التي تعتمد على ازدياد قوة المعسكر الاشتراكي ، ونضال كافة الشعوب من اجل منع حرب عالمية نووية ـ كل هذا يسرع بشكل جدي جدا ، في التطور الثوري والمعادي للاستعمار والاشتراكي في العالم .

ان الزمن يعمل لمصلحة قوى السلام والاشتراكية وضد قوى الحرب والاستعمار .

وتصفية الازمة في البحر الكاريبي في تشرين الاول من سنة ١٩٦٢ ، التي منعت غزوا امريكيا لكوبا وخطر حرب عالمية وتشديد الثورة المضادة ، وواقع ان هناك اليوم ظروفا عالمية مريحة اكثر لبناء الاشتراكية في كوبا وانتقال مركز الثقل الى مجال البناء الاقتصادي الاشتراكي ـ كلها تؤكد تاكيدا قاطعا صحة الخط العام للحركة الشيوعية العالمية ، وصحة وحيوية سياسة التعايش السلمي التي ينهجها الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي ، والامكانية المتوفرة في ايامنا لمنع تدخل استعماري ولتمكين كل شعب من بناء حياته حسب ارادته .

اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية

٣ ـ واحد الانتصارات الهامة لسياسة التعايش السلمي هو الاتفاقية التي وقعت في موسكو بين الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا [illegible]

> نتشر اليوم القسم الاول من قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها الاخير (اقرا النبا على الصفحة الاولى) وسننشر القسم الثاني وهو يعالج القضايا المحلية في عدد الجمعة القادم .

لاتفاقيات اخرى في اتجاه تخفيف التوتر الدولي ولامكانيات افضل امام النضال من اجل نزع سلاح عام . واهمية الاتفاقية لا تنحصر في نتائجها المباشرة : منع تسميم الجو تسميما جديدا خطيرا بسموم الاشعاعات الذرية فالنتيجة السياسية لا تقل اهمية عن ذلك : فامام تعاظم قوى السلام والاشتراكية تضطر الاوساط الاستعمارية الواعية والواقعية الى التخلي عن سياسة «على حافة الحرب» والى التسليم بالتعايش السلمي وبحل القضايا العالمية بالطرق السلمية .

ولا يعني هذا ان الاستعمار قد غير ، باي مدى ، طبيعته العدوانية او ان خطر الحرب قد زال . فما دام الاستعمار قائما فسيبقى هناك خطر حرب ، وما دام لا يوجد اتفاق على نزع السلاح العام التام فان الاقطار الاشتراكية مضطرة الى زيادة قواها الدفاعية باستمرار ، كما ان قوى السلام ملزمة بالتسلح بيقظة لا تنقطع وبالنضال ضد اي عدوان استعماري في اي مكان يقع فيه ، وبتأييد نضال الشعوب التي ما زالت مستعبدة من اجل التحرر القومي ومختلف النضالات من اجل التقدم والتحرر الاجتماعي في كل الاقطار .

ان الاتفاقية لحظر التجارب النووية حظرا جزئيا لا تعني حتى الان وقف سباق التسلح الخطير ، الثقيل على الشعوب . فاتفاقية موسكو ستكون خطوة اولى نحو خطوات اضافية من اجل نزع السلاح وتخفيف التوتر بمدى ما يزداد تغير توازن القوى لمصلحة المعسكر الاشتراكي وقوى السلام وبمدى ما يستمر ويتعاظم نضال الشعوب من اجل السلام والحرية .

ضد مواقف واعمال قيادة الحزب الشيوعي الصيني

٤ ـ وفي الوقت الذي تتعاظم فيه انتصارات قوى السلام والاشتراكية الى هذه الدرجة ، وفي الوقت الذي تجري فيه تغييرات على هذه الدرجة وبهذه السرعة من الناحية التاريخية في توازن القوى لمصلحة الاشتراكية ولمضرة الاستعمار في ظروف التعايش السلمي ـ فانه لمن المؤسف والمذهل جدا موقف قيادة الحزب الشيوعي الصيني في السنوات الاخيرة ولا سيما في الاشهر الاخيرة . فقادة الحزب الشيوعي الصيني قد تراجعوا ، على طول الجبهة عن الخلاصات الايديولوجية والسياسية وعن الخط الاستراتيجي والتكتيكي للحركة الشيوعية العالمية الذي وضع بصورة مشتركة ، في مشاورات سنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠ . فقادة الحزب الشيوعي الصيني قد تراجعوا عن موافقتهم على مبدأ التعايش السلمي اللينيني كاساس لا يتزعزع للسياسة الخارجية للاقطار الاشتراكية . تراجعوا عن واجب التضامن الدولي بين الاقطار الاشتراكية والاحزاب الشيوعية ، ووضعوا برنامجهم ذا الجمود العقائدي المنفصل عن حياة عصرنا الواقعية امام وضد البرنامج المشترك للحركة الشيوعية وهم يعملون على تفسيخ المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية . ان سياسة قادة الحزب الشيوعي الصيني المنفصلة عن الواقع الجديد ، وعدم ثقتهم بقوى المعسكر الاشتراكي والبروليتاريا في اقطار راس المال وبقدرة قوى السلام والاشتراكية الممتزجة على منع نشوب حرب عالمية في ايامنا ومواقفهم المغامرة في السياسة الدولية ومحاولتهم ضرب اسفين اصطناعي بين حركة التحرر القومي المعادية للاستعمار وبين المعسكر الاشتراكي الذي هو عمادها الطبيعي والرئيسي ، واعمال التخريب والتفسيخ في الحركة الدمقراطية العالمية وفي داخل الاحزاب الشيوعية في اقطار مختلفة ـ كل هذه تنزل اضرارا جسيمة بقضية السلام والاشتراكية وبقضية النضال المعادي للاستعمار وبحركة التحرر القومي .

ان رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بتاريخ ١٤ حزيران سنة ١٩٦٣ هي وثيقة مزعزعة محشوة بمواقف غير ماركسية بل ومعادية للماركسية ، بمواقف قومية متطرفة وبتعال عنصري وباستخفاف بازاء الاحزاب الشيوعية الشقيقة وبتشويه وتزييف المواقف المعروفة للحزب الشيوعي السوفياتي والحركة الشيوعية باسرها .

وليس صدفة ان قضية كوبا في سنة ١٩٦٢ لا تظهر في وثيقة الكلام الثوري المجرد المؤرخة في ١٤ حزيران فقيادة الحزب الشيوعي الصيني ، بدلا من التقدم بانتقاد ذاتي على اخطائها وعلى عدم فهمها للوضع الدولي في ايام ازمة البحر الكاريبي تستمر في تعميق اخطائها الى درجة صوغها في برنامج كامل على بالفرضيات غير المرتبطة بظروف الواقع العينية .

والى ذروة تجاهل المصالح المشتركة لكل الاقطار الاشتراكية ولجميع الشعوب المحبة للسلام وصلت قيادة الحزب الشيوعي الصيني بموقفها ضد اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية وبهجومها الذي لا مثيل له في الحركة الشيوعية على حزب لينين والحكومة السوفياتية التي كل «جريمتها» هي تنفيذ سياسة التعايش السلمي تنفيذا ناجحا ، تلك السياسة التي تنزل الهزيمة بالاستعمار وتنتج الانتصار تلو الانتصار للاشتراكية والسلام .

وبمقاومتها اتفاقية حظر التجارب النووية التي وقعت في موسكو كخطوة اولى اضافية لنزع السلاح وجدت قيادة الحزب الشيوعي الصيني نفسها عمليا في جبهة واحدة مع العناصر المتطرفة

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

اذهب الى الناصرة

حيث لا تزال النساء تجر المياه من عين العذراء

على الصفحة الاولى وعلى مساحة اربعة اعمدة نشرت «اليوم» يوم الجمعة ١٦ آب ١٩٦٣ نبأ مثيرا تحت عنوان «قروض ومنح بقيمة ٨٠٠ الف ليرة لبلدية الناصرة» .

وقارىء النبأ المثير يستخلص ان القروض تهدف الى نقل الناصرة «من ظلام القرون الوسطى الى نور القرن العشرين» ..

وقد اعتدنا على هذه الانباء المثيرة التي لا تصمد امام التحليل .. ولكننا لم نعتد بعد على مثل هذه المفارقة في الصحف الاسرائيلية ..

فبينما نشرت «اليوم» ذلك النبأ وجعلته يتلألأ بالضياء والتقدم الحضاري نشرت «جيروزلم بوست» في اليوم ذاته على مساحة ثلث صفحة من صفحاتها الاعلان التالي مع الصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام مكبرة مرتين. جاء في الاعلان حرفيا :

«تقدم لك الناصرة الواقعة على حدود سهل اسدرلون (مرج ابن عامر) في الجليل الادنى عرضا فريدا من التاريخ . هنا امضى المسيح فتوته وبدأ يبشر . هنا ايضا بئر ماري «عين العذراء ـ المحرر) الذي تجر منه النساء حتى يومنا هذا الماء تماما كما كن يفعلن قبل الفي سنة. الناصرة اليوم مدينة جميلة بكنائسها ومعابدها وبيوتها الريفية وشجر السرو السامق .. ولكنها لا تزال تشع بجو ايام التوراة . فالسوق التقليدية تعج بالرجال والنساء والاطفال والحمير والجمال والدجاج والوز .

«وتدق الاجراس في البعد وتذكر المرء بان المدينة هي احد اماكن العالم المقدسة .

«اذا كان برنامجك في اسرائيل لا يشمل زيارة الناصرة فلماذا لا تبقى يوما اضافيا . بوجود رحلتين يوميا الى الولايات المتحدة وخمس رحلات يوميا الى اوروبا تستطيع تنظيم تعديل موعد عودتك .. فهناك رحلة جوية حين ترغب في الطيران».

التوقيع «ال عال» خطوط الجو الاسرائيلية ..

هل يحتاج الاعلان الى تفسير ؟

او لا تبدو حقيقة «المشاريع العمرانية» !!.. التي يجب ان تخضع لامرين: ان تجر النساء المياه من عين العذراء .. وان تبقى السوق تعج بالرجال والنساء والاطفال والحمير والجمال والدجاج والوز ؟

حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي جريمة خطيرة

تابع من الصفحة الاولى

ينظرون نظرة سلبية تماما لسياسة حكام اسرائيل المعادية للقومية والمعادية للشعب . واعلن عضوا الوفد ان حملة التحريض المعادية للسوفيات الجارية ، دون توقف ، في اسرائيل بارشاد وتوجيه الدوائر الرسمية تحمل في طياتها اشد الاخطار الجسيمة على اسرائيل ومركزها العالمي . واكدا ان المفتاح لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي موجود في ايدي حكومة اسرائيل .

هذا وقد جلس في رئاسة هذا الاجتماع الكبير اعضاء مكتب الحزب السياسي واللجنة المركزية واعضاء سكرتارية منطقة الحزب في تل ابيب ـ يافا . وافتتح الاجتماع سكرتير لجنة المنطقة لنتسمان ، الذي هنأ الرفيق ميكونيس بمناسبة عيد ميلاده الستين . وقد استقبلت جماهير الحضور ذلك بالتصفيق الحاد .

من كلمة الرفيق فلنر

وقال الرفيق ماير فلنر ، الذي كان الخطيب الاول ، ان المحادثات في موسكو قد جرت بين ممثلي اول واهم حزب شيوعي في العالم الذي يؤلف القوة السياسية الجبارة التي تدير مركز اعصاب السياسة الدولية وتقرر ، اكثر من اي عامل اخر ، مصير الانسانية في عصرنا .

وقال : ان رفاقنا السوفياتيين قد اخبرونا عن [illegible]

حكومة يهودية ترتبط بصلات بعيدة المدى مع ورثة هتلر في بون وبينهم غلوبكا احد المسؤولين الاساسيين عن ابادة ملايين اليهود وابناء الشعوب الاخرى .

واعلن الرفيق فلنر : لقد كانت مهمتنا مهمة وطنية عظيمة ونحن واثقون من ان جماهير الشعب في بلادنا ستدرك الاهمية القومية الكبرى لنشاط الشيوعيين الاسرائيليين من اجل المستقبل السعيد لاسرائيل كدولة مستقلة دمقراطية محبة للسلام والتقدم الاجتماعي في الشرق الاوسط .

وندد الخطيب ، تنديدا شديدا ، بحملة التحريض الاهوج التي تجري في البلاد ضد الاتحاد السوفياتي ، والتي تعتمد على الاكاذيب والافتراءات . وقال : ان دوائر بن غوريون ـ بيرس ـ ديان تسعى لتشديد العلاقات مع الاتحاد السوفياتي بينما مصلحة اسرائيل القومية تستلزم تحسين هذه العلاقات مع الاتحاد السوفياتي الذي هو حصن السلام واستقلال الشعوب .

ثم انتقل الرفيق فلنر الى الحديث عن النقاش الدائر بين الحزب الشيوعي السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية وبين مواقف الجمود العقائدي لقيادة الحزب الشيوعي الصيني . وقال : [illegible]

يقف ، بكل ثقة وقوة ، الى جانب الحزب الشيوعي السوفياتي الذي هو الطليعة المعروفة المجربة للمعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية .

من كلمة الرفيق ميكونيس

ثم كانت الكلمة لسكرتير الحزب العام وعضو الوفد ، الرفيق صموئيل ميكونيس الذي استعرض في بداية خطابه جوهر خلافات الراي القائمة بين مواقف الحزب الشيوعي السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية وبين مواقف الجمود العقائدي المفسودة لزعماء الحزب الشيوعي الصيني الذين تراجعوا عن تأييدهم الخلاصات المتفق عليها والصحيحة التي اقرتها الاحزاب الشيوعية في مشاورات موسكو من سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ .

وقال : وبالتحليل الواقعي للوضع توصلت الاحزاب الشيوعية في مشاوراتها في موسكو الى نتيجة هي ان قوى السلام والاشتراكية تستطيع ـ عن طريق سياسة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المتباينة والمتناقضة وبالنضال وحشد قوة سياسية اقتصادية وخلقية وتجنيد كل شعوب العالم ـ ان تمنع نشوب حرب عالمية وان تصل الى [illegible] الاشتراكية في العالم كله .

واضاف الرفيق ميكونيس: ان الحركة الشيوعية ترفض ادعاء القادة الصينيين بان من غير الممكن حدوث تطور ثوري في العالم في ظروف التعايش السلمي ، وانهم يقترحون خطا عاما جديدا يتوخى الاسراع في الوصول الى النهاية .

وقال : ان جهود الحزب الشيوعي السوفياتي وكافة الاحزاب الشيوعية تتوخى ان يدرك القادة الصينيون ان مواقفهم خاطئة وتناقض الخلاصات التي توصلت اليها الحركة الشيوعية العالمية والتي تشكل الخط المرشد للحركة من اجل انتصار السلام والاشتراكية. فوحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية هي ضرورة موضوعية ولهذا فمن الضروري رؤية النقاش الحاد الجاري الان داخل الحركة كظاهرة زائلة .

وذكر الرفيق ميكونيس ان المحادثات مع الحزب الشيوعي السوفياتي قد اكدت لوفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مرة اخرى ، انه اذا سارت اسرائيل في طريق سياسة مستقلة محبة للسلام ومحايدة، وكانت محتاجة لمساعدة من الخارج من اجل امنها وتطورها ومستقبلها السعيد ـ فستجد امامها عنوانا هو موسكو ، والحزب الشيوعي الاسرائيلي سيكون جسرا امينا [illegible] لا يفتح كل الطرق

في سبيل ذلك . والمفتاح لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي موجود في ايدي حكومة اسرائيل لوحدها .

واستطرد الرفيق ميكونيس يقول : ان رئيس الحكومة ليفي اشكول لا يظهر بشكل متحرش جعجاع مثل بن غوريون ولكن لا يجب ان نرى، حتى الان ، تغييرا في سياسة حكومته سواء في السياسة الخارجية او في السياسة الداخلية .

لقد اعلن اشكول انه مستعد لمقابلة عبد الناصر في القاهرة ولكن الافضل هو ان يسافر اولا للناصرة وان يلغي، اخيرا ، الحكم العسكري ، حكم التمييز والاضطهاد القومي الواقع على الاهلين العرب .

وفي خطابه دعا الرفيق ميكونيس الى منع سباق التسلح النووي المفقر والخطير في الشرق الاوسط ومن اجل تأييد اسرائيلي لتجريد المنطقة من الاسلحة النووية ووقف شحنات الاسلحة من كل الدول لكل دول المنطقة ، كما دعا الى وقف التعاون المشين مع حكومة اديناور ووقف حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي التي تضرب جدا قضية تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي والتي تحمل في طياتها اخطارا جسيمة على مركز اسرائيل في المجال الدولي .

وقال الرفيق ميكونيس : لقد ادركنا اننا في هذه القضية نقف على شفا الهاوية .

اننا ندعو الاوساط الدمقراطية وكل القوى المسؤولة في الشعب الى مقاومة الحملة المعادية للسوفيات والضارة باسرائيل يجب ان نمنع احتراق الجسر المؤدي الى المعسكر الاشتراكي الجسر الامين المؤدي الى المستقبل السعيد لاسرائيل .

وقد دعا الرفيق ميكونيس في نهاية كلمته الى تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى تشديد النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية نحو السلام والاستقلال والحياد والصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٤٧٠ و ٦٣/٤٧١

بخصوص تركة المرحومين اسعد احمد ابو زالف المتوفي في ٤٩/١/٣ ولدا [illegible] المتوفية في ٦١/٩/١٣

الطالب : نجيب اسعد ابو زالف بواسطة المحامين يعقوب حسون واسحاق يعقوبي شوبكي من حيفا .

دعوة ـ ليكن معلوما انه قدم الى هذه المحكمة طلب لاصدار قرار حصر ارث لتركة المرحومين المذكورين اعلاه.

واني ادعو كل شخص يعنيه بأية حقوق بالتركة ويريد ان يعترض في اصدار قرار حصر الارث ، عليه ان يقدم خلال مدة [illegible] من تاريخ النشر اعتراضاته [illegible] وان لم يفعل ذلك [illegible] القرار [illegible]

[illegible] المسجل

روح الافلام

من أمثلة العمى السياسي ..

لم يتخلف زعيم او كبير .. ولم تتخلف صحيفة ائتلافية او معارضة عن التشهير بعبد الناصر بسبب تصريحه الاخير حول فلسطين ..

بل ان الصحف المحلية نقلت ما وجدته في صحيفة افريقية نيجيرية حول هذا الموضوع ..

ونحن انتقدنا وننتقد عبد الناصر لتصريحاته الحربية في معرض الحديث عن قضية فلسطين وحقوق شعبها .. بل انتقدنا ازدواجية هذه التصريحات .. اي ايجابيتها في البيانات المشتركة مع زعماء دول غير عربية وسلبيتها في البيانات السياسية العربية والمحلية ..

وقد علمتنا الايام والخبرة ان نفرق بين الغث والسمين .. وان نرى الامور في ابعادها الحقيقية .. فلا ياخذنا تصريح ولا يحركنا قول .. وقد قدرنا بحق ان لا خطر من عدوان مصري على اسرائيل ..

كذلك علمتنا الايام والخبرة ان لا تخدعنا تصريحات المحافل الحاكمة .. فلا ننساق وراء الاوهام حين يتحدث بن غوريون عن رغبته في السلام بينما هو يعد حربا عدوانية خاطفة ضد مصر او هجوما انتقاميا شرسا ضد مواقع على حدود البلاد شرقا وشمالا ..

ولهذا راينا في تضخيم الضجة التي ثارت على الجمهورية العربية المتحدة محاولة لاضاعة معالم القضية الموضوعة على بساط البحث : القضية الفلسطينية ..

ولو اقترن انتقاد المحافل الحاكمة بتزحزح ما نحو حل القضية الفلسطينية حلا صحيحا لقلنا «لا بأس» !.. ولكن هذا الانتقاد كان بمثابة تغطية على مواقف المحافل الحاكمة القديمة .. وهذه المواقف القديمة تحجز حل القضية لانها تعتمد على مواقع القوة وتتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني ..

بل نستطيع ان نقول ان تضخيم حملة التشهير على عبد الناصر والجمهورية العربية المتحدة هدف ، فيما هدف اليه من امور ، الى منع الراي العام الاسرائيلي من رؤية بعض الملامح الايجابية في موقف قادة العربية المتحدة..

فلماذا احجمت الصحف الاسرائيلية مثلا عن ترجمة ما كتبته «ايجبشين جازيت» صحيفة العربية المتحدة باللغة الانكليزية في ٧ آب ١٩٦٣ ، اي في وقت التصريحات التي يؤاخذ عليها عبد الناصر اشد المؤاخذة ..

كتبت تلك الصحيفة :

«فقط حين تقرر اسرائيل الاعتراف بواجبها نحو العرب ينشأ هناك الامل بذوبان الجليد .. وهذا الواجب هو ، اولا وقبل كل شيء ، تنفيذ قرارات الامم المتحدة الداعية الى اعادة اللاجئين واعادة املاك العرب الذين اخرجتهم اسرائيل من فلسطين عام ١٩٤٨ ، وتعويض اولئك الذين لا يرغبون في العودة تعويضا مناسبا . وهذا يجب ان يسير جنبا الى جنب مع تامين الحقوق المتساوية للعرب في اسرائيل .. ثانيا يجب ان تتوقف اعمال العدوان ويتم التخلي عن اهداف احتلال اراض عربية اخرى . هذه هي متطلبات الحد الادنى التي على اسرائيل ان تقوم بها .. وليس هناك اي علامة تظهر بانها ستقوم بذلك في الوقت الحاضر» .

لقد احجمت عن نشر هذا الموقف لانها تريد تبرير سياسة القوة والردع التي تنتهجها المحافل الحاكمة .. ولانها لا ترغب في اظهار الملامح الايجابية في موقف الجمهورية العربية المتحدة ..

ففي هذا الذي نشرته «ايجبشين جازيت» ايجاب واضح .. فهو اعتراف باسرائيل .. وهو دعوة لها .. لاتخاذ خطوات تؤدي الى ذوبان الجليد بين اسرائيل والاقطار العربية ..

ومعرفتنا بالصحافة الاسرائيلية الموالية للمحافل الحاكمة تمكننا من تصور رجع الصدى لاقتراح «ايجبشين جازيت» .. فهي ستتهكم على البند الثاني فتزعم ان سياسة اسرائيل الرسمية هي اطهر من حمام مكة .. وان نواياها الطيبة ارفع من نوايا الانبياء والرسل مجتمعين ..

ولكن السنوات التي مرت منذ قيام الدولة شهدت سلسلة من اعمال العدوان سجلتها ادانات مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة ووصمت البلاد بسوء الصيت ..

واعلان بن غوريون الملكوت الثالث في اعقاب حرب سيناء العدوانية منح«ايجبشين جازيت» حق المطالبة بتخلي المحافل الحاكمة عن مقاصدها التوسعية ..

لقد نشرت مجلة «جويش اوبزرفر اند ميدل ايست» البريطانية الصهيونية فحوى اقتراحات «ايجبشين جازيت» واستنتجت انها تهدف الى «تصفية اسرائيل» !.. وبهذا اوحت براي بعض المحافل الحاكمة الاسرائيلية التي لا تريد ان تسوي العلاقات مع الاقطار العربية على اساس الاعتراف بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى وطنهم او بالتعويض اذا اختاروا عدم العودة .. وعلى قاعدة التخلي عن العدوان والتوسع ..

هذا هو بالضبط العمى السياسي ..

وهذا بالضبط ما لا تريده الجماهير في هذه البلاد التي تتوق الى السلام مع الاقطار العربية وتريد نظرة اليه لا تحريفا اهوجا يستخدم السلب حجة ويترك الايجاب جانبا ..

نحن ننتقد كل تصريح حربي يطلقه زعيم عربي .. ولكننا لن نقبل بتبديد الحقائق فليس في هذا سلامة اسرائيل ومستقبل علاقاتها مع الاقطار العربية .

جابر الكرملي

في ذكرى اربعين الفقيد الكبير عبد الغني السعيد

كان علما من اعلام وحدة صف الشعب المضطهد وذكراه سلاح ماض من اسلحة الكفاح الوطني

نحف – لمراسل الاتحاد – امت نحف وفود غفيرة من قرى الجليل والناصرة وحيفا ، يوم السبت الماضي ، لتشترك مع اهالي نحف في ذكرى الاربعين لوفاة ابن الجليل البار الفقيد الكبير عبد الغني السعيد ..

وقد تحولت الذكرى الى تظاهرة وطنية رزينة اعرب فيها ابناء الجليل عن تمسكهم بالطريق الوطني الامين الذي سار عليه الفقيد الكبير ..

وبعد تلاوة القرآن الكريم على روح الفقيد تجمعت الوفود الغفيرة مع اهالي نحف في ساحة بيت الفقيد وبدات حفلة التابين ..

افتتح ابراهيم محمود محمد علي الاحتفال فشكر الحضور على مشاركتهم اهالي الفقيد في بلواهم وراى في قدومهم اعرابا عما تكنه قلوبهم من مشاعر نحو الفقيد الكبير ..

وبدا الشيخ عوض ابراهيم عبدالله من سخنين كلمته بذكر المصائب التي حلت بعائلة عبد الغني وانتهى الى المصيبة الاخيرة : وفاة عبد الغني السعيد ..

وقال : نذكرك ولا ننساك فقد كنت مع السباقين في معركة الحياة الاجتماعية وكنت رمزا وقائدا في هذه المعركة .. لقد اثبت رجولتك وعروبتك وقوميتك وقدت الجماهير في النضال من اجل كياننا ..

وبعد ان قال ان الموت اختطفه وهو في زهرة الشباب يؤدي عمله الاجتماعي رجا ان يلهم ذويه واقاربه وقريته العزاء ..

وتكلم الشاعر عصام العباسي باسم اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية فقال : ان ابا عبدالله عاهد الله وصدق العهد حتى النفس الاخير .. وذكر ان جبال الجليل شهدت ابا عبدالله يحارب الاستعمار منذ شبابه .. وقال: ونحن نتذكر الابطال الغابرين ونحترم الفقيد الذي حارب واخوانه الاستعمار البريطاني .. ولم يتوقف الفقيد عن النضال بل كافح من اجل مطالب الشعب العربي في هذه البلاد

ولهذا سارت وراء نعشه الوف الشباب والكهول ...

وقال ان الفقيد الكبير كان في وسعه ان يكون في بحبوحة من العيش ولكنه اختار ان يواجه السلطات قائلا كفوا اذاكم عنا بينما اخرون باعوا كرامتهم .. وكان يقول لهؤلاء لا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي ديني .. ليس البر ان تؤمنوا فحسب بل البر ان تطالبوا بحقوق الشعب..

وبعد ان قدم تعازي الجبهة اعلن عصام العباسي ان خير ما يقال ان نعلن اننا سنواصل الدرب الذي سرنا عليه مع الفقيد في الجبهة الشعبية..واننا على العهد..

ووقف نائب الكنيست الشيوعي اميل حبيبي وافتتح كلمته بهذا البيت المشهور :

كل ابن انثى وان طالت سلامته
يوما على آلة حدباء محمول

وقال ان الناس امام الموت يستوون ولكن من الرجال ما لا يستطيع الموت ان يوقف رسالته .. ومنهم ابو عبدالله فقد كان علما بارزا لوحدة الصف الكفاحية قاوم كل اتجاه لتفرقة صفوفنا نحن الشعب المضطهد . وهذه المهمة لم تتوقف بعد وفاته.

قال اميل حبيبي : ان ذكراه مثل ذكرى كل رجالنا المناضلين تتحول الى سلاح ماض من اسلحة الشعب ..

واضاف : ليس الوقت وقت تعزية بل وقت الحديث عن ارض نحف الطيبة . انها صخرية وعرة ولكنها معطاة . وستنبت رجالا ليحلوا محل ابا عبدالله .. لقد احب الارض وعاش من اجلها ومات وهو يدافع عنها .. حسنا صنعتم اذ واريتم جثمانه على ربوة تطل على السهل المهدد فاذا بقي استراح في مثواه .. واذا راح السهل بقي كتانيب الضمير ..

وختم النائب الشيوعي كلمته قائلا سنستمر في المعركة وستبقى ذكرى ابي عبدالله علما ناصعا شريفا من اعلامنا وسلاحا ماضيا في ايادينا ..

والقى كلمة لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور محمد حسين خليل . فحيا ذكرى الاربعين ،ذكرى رفيق مخلص شهيد في الكفاح ناضل في معركة المصير ودافع عن الحق ضد الباطل قائلا ان ذكرى الفقيد ستظل خالدة في تاريخ شاغورنا .. وطلب الرحمة له ولآله السلوى والعزاء .

وتكلم باسم اهل الفقيد وابناء نحف المناضلين سعيد قشقوش فقال : ليس الفقيد ابن نحف فحسب بل ابن الشاغور والجليل ، ابن الشعب العربي ..

وبعد ان ذكر ان ابا عبدالله امضى حياته مجاهدا وخلال ذلك تعرض الى السجن والتشريد قال : انه عمل منذ قيام الدولة لبناء قريته .. وحين قبل المخترة اعتقد انه بذلك يساعد قريته .. ولكن الوعود الانتخابية تبددت

وعرف الفقيد بعد تجربته ان الحقوق تؤخذ فانضم الى المخلصين من ابناء الشعب وتقدم الصفوف النضالية وحضر المؤتمرات وكان عضوا في الجبهة الشعبية ولجنة الدفاع عن الشاغور واستمر في الكفاح على الرغم من مرضه وسجنه ..

وذكر سعيد قشقوش كيف حاولت السلطات ان تثنيه عن طريقه بشتى الوسائل فما لانت له قناة.. وقال ان السلطات حاكت من حوله المؤامرات وضغطت عليه .. ومات مجاهدا..وزعيما.

واضاف ان الطوائف بكته فهو كان يحارب الطائفية والعائلية لانه كان يدرك انها اداة الرجعية . وقال : ان المعركة لم تنته وستعلم السلطات ان كثيرين غيره سيحتلون الصفوف التي خلفها ..

وذكر في نهاية كلمته ان الفقيد وهو على فراش الموت اوصى بالمحافظة على الارض والتمسك بها .

ثم شكر الحضور لمشاركتهم الاحتفال ..

وقد دعا اهل الفقيد جماهير الحضور الى تناول طعام الغداء .. وبعد ذلك عادت الوفود الى قراها .. ومدنها وفي قلوبها غصة على الفقيد الكبير وثقة بصدق طريقه الوطني ..

قرارات اجتماع (بقية)

في المعسكر الاستعماري (ولا سيما في فرنسا والمانيا الغربية) المعنية باحراز الاسلحة النووية لبلادها وبتشديد الوضع الدولي .

ومن كل حزب شيوعي ، ومن قلب كل شيوعي ، انطلقت الدعوة الى قيادة الحزب الشيوعي الصيني ذي الحقوق التاريخية الكبيرة وذي الوزن المكتسب في الحركة الشيوعية العالمية: ارجعوا عن طريقكم غير الصحيحة الانقسامية ، الفسخة ، لا تشددوا النقاش في الحركة الشيوعية .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، سيبذل كل ما في استطاعته المتواضعة، وبالتضامن مع الحزب الشيوعي السوفييتي وكل الاحزاب الماركسية اللينينية ، من اجل توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية – اللينينية وبيان ونداء مشاورات موسكو ، ومن اجل وقف النقاش العلني بين الاحزاب الشيوعية ومن اجل تمهيد الظروف لعقد مشاورات جديدة للاحزاب الشيوعية لوطيد الوحدة وتساعد على الاسراع في التطور الثوري في العالم وتوطيد السلام وانتصار الاشتراكية .

موقف اسرائيل في دورة الأمم المتحده القادمه

الوفد الاسرائيلى سيعارض في تجريد المنطقة من الأسلحة النووية

القدس – سيرفض وفد اسرائيل في دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة القادمة الاقتراحات بتجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي وذلك عن طريق ربطها بنزع سلاح شامل ،ولن يتزحزح عن الموقف المتعنت

وغير الواقعي في قضية اللاجئين العرب – هذا ما قاله يوم الجمعة الماضي ج . رفئيل نائب المدير العام لوزارة الخارجية في اجتماع صحفي عقد في مكتبه .

تجريد معناه التسلح !

وقال ج . رفئيل من الممكن الافتراض بان اقتراحات ستقدم بتجريد مناطق مختلفة في العالم من السلاح النووي وبينها منطقة الشرق الاوسط ومنطقة البحر المتوسط كله . واسرائيل ستوضح موقفها منها وفي رايها ان التجريد يجب ان يشمل التسلح اكثر من اللازم والتصريحات الحربية المتمرة وهي ستطلب التصويت من اجل ايقاف الاستعدادات الحربية بالسلاح العادي بالاضافة الى تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي .

واضاف الناطق ان قضية اللاجئين لن ترد في جدول اعمال الجمعية العامة هذه السنة ضمن بيان السكرتير العام للجمعية. وانما ستبحث مع بيان الدكتور ديفس عن الاعمال المهنية التابعة لوكالة غوث اللاجئين . وقال ج . رفئيل انه لا توجد صلة بين قضية اللاجئين وقضية العلاقات الاسرائيلية العربية وفي رايه «لا يجوز الانشغال في قضية اللاجئين الانسانية الى درجة دمجها وربطها بقضية سياسية واضحة هي قضية العلاقات بين اسرائيل وجاراتها» ومتجاهلا مسؤولية اسرائيل عن مشكلة اللاجئين قال ج . رفئيل انه بسبب سياسة الدول العربية لم يصل اي لاجيء واحد الى حد الاستقرار .

اما بالنسبة للقضايا الدولية الاخرى فقد تحدث رفئيل عن التمييز العنصري في جنوب افريقيا وقال ان اسرائيل ستتخذ الخطوات المطلوبة منها بالاعتماد على موقفها المبدئي والتي يمكن ان تؤدي الى الغاء التمييز مع الاخذ بعين الاعتبار موقفها السابق . وتهرب رفئيل من ابداء رايه في الاقتراح الداعي الى طرد جنوب افريقيا من هيئة الامم بقوله ان هذا الاقتراح لن يؤدي الى حل عملي لقضية التمييز والى مساعدة المتضررين منه .

النشاط الرياضي في قرية معليا

رئيف ابو عقصه
معليا

قبل سنتين تأسس فريق لكرة القدم في قرية معليا تحت اسم «فريق الجليل» وبدا المباريات مع جيرانه العرب واليهود واظهر مهارة في اللعب

وقد حاول بعض ابناء القرية ادخال هذا الفريق في منظمة «هبوعيل» ولكن المسؤولين في هذا الفريق رفضوا مطالب الفريق العادلة التي ينالها كل فريق هستدروتي .

وعلى الاثر اتصل الفريق خطيا بالمجلس المحلي وطلب منه قطعة ارض ليحولها الى ملعب . ولكن طلبه رفض .

وفي هذه الاثناء انضم الى الفريق بعض ابناء القرية ولكن تبين له ان هؤلاء انضموا الى الفريق ليدسوا بين اعضائه . واضطر الفريق الى طردهم وقرر بالاجماع عدم الانضمام الى هبوعيل .

وقام بعض الشباب الاحرار بجمع التبرعات لشراء اللوازم للفريق ولقوا كل تأييد من السكان . ولكن المؤامرات على هذا الفريق ومحاولات التخريب لم تتوقف على امل تحطيمه

واخيرا قام احد رجال القرية الاحرار وهو السيد يعقوب المعلم بتحويل قطعة ارض له الى ملعب بعد ان قلع منها اشجار الزيتون .

والان اصبح فريق الجليل يتبارى مع كل من يدعوه الى المباراة الودية .

وقد اظهرت نتائج المباريات التي اجراها هذا الفريق حتى الان تفوقه وان له روحا رياضية عالية على عكس الفريق الاهلي الذي تألف من الاشخاص الذين طردوا من الفريق والذين انضموا الى الهستدروت– واصبحوا ينالون مختلف المساعدات وتأييد الحكم العسكري .

---

٤٠٠ عامل في امكور يبدأون اضراباً جزئياً

تل ابيب – ٤٠٠ من عمال «امكور» بداوا اول امس اضرابهم عن العمل ساعات اضافية وفي ايام السبت ،وعن قبض جوائز العمل (النورما) – وذلك بعد ان رفضت الادارة الموافقة على طلباتهم العادلة وهددت لجنتهم النقابية .وفي يوم الثلاثاء (اليوم) سيتوقف العمال عن العمل ساعات اضافية وفي ايام السبت وعن قبض جوائز العمل في بقية معامل«امكور» – «بليزا مكور» «امرون» ، «أماتس» ، «ردموند» – وفي يوم الاربعاء (غدا) سيتوقف المستخدمون الشهريون في معامل «امكور» عن العمل ساعات اضافية وفي ايام السبت .

وفي يوم الجمعة الماضي عقد اجتماع بين ادارة «امكور» ولجنة العمال اشترك فيها اثنان من المندوبين عن مجلس عمال تل ابيب – يافا (الجدير بالذكر ان دافار هاجمت يوم الجمعة نضال عمال امكور العادل) . وقدمت الادارة في هذا الاجتماع رسائل التهديد ضد جمهور المستخدمين ورفضت كل طلباتهم التي وافقوا عليها بالاجماع في اجتماع عام لهم .

وقررت لجنة «امكور» النقابية ، ان ينتقل كل عمال «امكور» منذ اول امس الى العمل اليومي بدون جوائز عمل وبريميا وبدون العمل ساعات اضافية وفي ايام السبت . واذا لم تستجب الادارة لطلبات العمال حتى يوم الثلاثاء (اليوم) فسيبدأ العمال اليوميون في كل معامل«امكور» اضرابا مماثلا . وقررت اللجنة المشتركة للمستخدمين الشهريين التوقف عن العمل ساعات اضافية وفي ايام السبت ابتداء من يوم الاربعاء (غدا).

مجلس قطري

واقامت لجان العمال اليوميين والشهريين في كل معامل «امكور» لجانا قطرية مشتركة لقيادة النضال وللعمل على استمرار اسلوب دفع التعويضات للعمال المفصولين

وقد عارض مجلس عمال «امكور» بيان م. زلبرمن عضو سكرتارية مجلس عمال تل ابيب – يافا الذي نشره في دافار والذي كان كله هجوما على نضال عمال «امكور» العادل.

ويعلن عمال امكور انهم موحدون في نضالهم وان كل قراراتهم اتخذت بالاجماع .

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

بلغ ما جمعته المنطقة من الحملة المالية حتى اليوم ١٤٣٩٠ ليرة ، وهذا المبلغ يساوي ٧٧٬٨ في المئة من حصتها القطرية .

وقد جمع هذا المبلغ بواسطة الفروع على الوجه التالي :

قطاع شفاعمرو – البطوف

الفرع	المدفوع	مئويا
شفاعمرو	١٦٠٠	١٠٠
عبلين	١٢٠٠	١٠٠
عرابة	٤٩٠	٨٢٠٥
كابول	٨٠	٥٣٠٣
طمرة	٢٦٥	٤٨٠٢
دير حنا	٢٠٦	٤٠٠٨
سخنين	٦٥	٤٣
المجموع	٣٩١١	٨١٠٥

قطاع الشمال

الفرع	المدفوع	مئويا
يركا	٥٢	١٠٤
البعنة ودير الاسد	٧٩٠	٩٨٠٧
كفرياسيف	١٨٥٠	٩٢٠٥
البقيعة	٢٧٥	٧٨,٥
ابوسنان	٥٩٠	٧٣٠٧
المكر	١٧٣	٦٥٠٨
ترشيحا	١٥٠	٥٠
مجد الكروم	٥٠	٥٠
الرامة	٣٨٥	٤٨
نحف	٢٠	٤٠
دنون	٢٥	٧
المجموع	٤٣٦٠	٧٦٠٥

قطاع الخط

الفرع	المدفوع	مئويا
طرعان	٣٢٠	١٠٦٠٦
الرينة	٦٥٠	١٠٠
عيلوط	٥٠	١٠٠
عيلبون	٣٦٢	٨٠٠٤
المغار	٢٧٠	٧٨٠٥
اكسال	٣٧	٧٤
يافة	٥٠٠	٦٠٠٦
كفركنا	٤٨٠	٥٨
المجموع	٢٦٦٩	٧٦٠٢

قطاع الناصرة

الفرع	المدفوع	مئويا
الناصرة	٣٤٥٠	٥٧٠٥

لا زال قطاع شفاعمرو – البطوف محتفظا بالمركز الاول بين قطاعات المنطقة .

اننا نقترب من الموعد الذي حددته لجنة المنطقة لانهاء الحملة المالية وما زالت هناك فروع بعيدة عن الهدف .

ان فرع الناصرة مدعو لمضاعفة الجهود من اجل اللحاق بالقطاعات الاخرى وتحقيق هدفه في الموعد ، فليشمر اعضاؤه عن سواعدهم .

رسائل القراء

وصلت الينا رسالة من محمد ديب عبيد من قرية دنون قضاء عكا يعلن فيها استقالته من حزب مبام ويقول فيها: انه يحمل بطاقة مبام رقم ٣٥٥٦١ ولكنه يستنكر سياسة هذا الحزب ويتبرأ منه بعد ان اطلع على سياسته الملونة ، ويقول انه لا يعتبر نفسه صهيونيا .

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثية رقم ٦٣/٥٣٩

بخصوص تركة المرحومة حلوة بها الدين سعد مقلدي المتوفية بتاريخ ١٩٥٨/١٢/١٤ .

الطالب – حسين سعد مقلدي بواسطة وكيله المحامي يعقوب حيون من حيفا .

دعوة – ليكن معلوما انه قدم الى هذه المحكمة طلب لاصدار قرار حصر ارث لتركة المرحومة المذكورة اعلاه .

وانني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق بالتركة ويريد ان يعارض في اصدار حصر الارث ، عليه ان يقدم خلال عشرة ايام من تاريخ النشر اعتراض على اعلان حصر الارث ، وان لم يفعل ذلك تصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي – المسجل

في تظاهرة جبارة اعلن اهالي كفر ياسيف تصميمهم على افشال المؤامرة على المجلس المحلي

الاجتماع الكبير يشجب تآمر اجهزة الظلام والحكم العسكري واعضاء مباي ومبام على الادارة الدمقراطية ويعلن ان الادارة ستواصل الدفاع عن مصالح القرية وحقوق الشعب العربي

كفر ياسيف – لمراسلنا – **بدعوة من كتلة كفر ياسيف الديمقراطية في مجلس كفر ياسيف المحلي عقدت جموع اهالي البلدة اجتماعا جبارا لا مثيل له احتجاجا على مؤامرة السلطات وكتلتي مباي ومبام في المجلس، لحل المجلس المحلي المنتخب وتعيين مجلس اخر من اعوان السلطة واجهزة الظلام ممن هم مستعدون ان يدوسوا كل الحقوق والمكاسب التي حققتها ادارة المجلس الوطنية الديمقراطية.**

لم تشهد كفر ياسيف يوما كهذا اليوم – يوم السبت ٦٣/٨/١٧ – فقد غصت ساحة «نادي السلام» وقاعتها وشرفات البيوت المجاورة بابناء كفر ياسيف وقرى الجليل والناصرة الذين جاءوا ليتضامنوا مع كفر ياسيف المناضلة ومجلسها الوطني الشريف.

كانت عيون الجماهير – الشباب، الشيوخ، النساء، الفتيات، الاطفال، العمال والفلاحون – تلتهب حماسة ونقمة وهي تستمع الى كلمات خطباء الاجتماع وهم يدعونها الى الصمود والكفاح للحفاظ على ادارة مجلس كفر ياسيف التي ضحت وتضحي من اجل مصالح القرية وجماهير شعبنا العربي المضطهد.

وبين هتافات المجتمعين بسقوط المؤامرة الدنسة وبحياة ادارة المجلس علت اهزوجة اخذ يرددها الحاضرون

طفح الكيل يا اشكول
حل المجلس مش معقول
الحكم العسكري عما يزول

افتتاح الاجتماع

وافتتح الاجتماع جميل شحادة بقوله: اننا نفتتح اجتماعنا هذا تحت شعار الشلت يد التآمر على مجلس كفر ياسيف المحلي» وقدم رئيس المجلس المحلي السيد فوزي خوري الذي استقبل بعاصفة من التصفيق الحاد والهتافات القوية بحياة ادارة مجلس كفر ياسيف المحلي ورئيسه.

كلمة رئيس المجلس

وجاء في كلمة رئيس المجلس: كفر ياسيف درة عصماء غالية لمعت في جبين الجليل مشعلا يذيب نفسه فيزداد اشتعالا لتسير جماهير شعبنا المكلوم على هديه.

لقد اصبح اسم كفر ياسيف مصدر عز وفخر لابنائها الاوفياء وبعبعا يفزع السلطات فتسرع لتجنيد الاعوان والخونة الذين نبذتهم الجماهير الشريفة ليحوكوا مؤامراتهم الدنسة للتطاول على الشرفاء والادارة الوطنية لمجلسكم المحلي .. ولكن المجلس في حرز امين وسنعرف كيف نصون وجهه ونحمي بقاءه طالما فينا انفاس تتردد.

وقال: اننا نحذر وننذر من مغبة هذا التآمر.

واشار الى اهمية الادارة الوطنية في مجلس كفر ياسيف المحلي التي حافظت على كل شبر من اراضيها.

كلمة يوسف شحادة

والقى نائب رئيس المجلس يوسف شحادة كلمة حماسية دعا فيها جماهير كفر ياسيف الى الوقوف صفا واحدا وسدا منيعا لصد هذه المؤامرة الدنسة وقال: ان هذه الانجازات والمشاريع التي نفذتها الادارة هي التي تقلق السلطات وتجعلها تتآمر واعوانها ضدنا. ويقلقها اكثر اننا حراس امناء على الارض التي يتحينون الفرص لسلبها ونهبها من كفر ياسيف.

وهاجم المبام وقيادته المتعاونين مع جهاز الظلام والحكم العسكري والذين يقومون بدور سافل في هذه المؤامرة وينشطون لها بشكل شديد. وفند اكاذيبهم واضاليلهم التي ينشرونها .. وقال: يدعي هؤلاء المتآمرون انهم يمثلون اكثر من ٥٠ بالمئة من السكان فاذا كان ما يدعونه حقيقة فلماذا لا ينتهجون اسلوب العمل السياسي بين الجماهير ويعقدون الاجتماعات الشعبية بدل التآمر في عكا مع جهاز الظلام والحكم العسكري ورؤساء الدوائر في الوزارات المختلفة.

كلمة المحامي محمد الحاج

والقى المحامي محمد الحاج عضو المجلس المحلي كلمة جامعة ناقش فيها الحكومة واعوانها وعدد الاسباب التي تدعو هؤلاء للتآمر على المجلس المحلي. ثم ناقش الاضاليل التي ينشرونها في الصحف الاسرائيلية.

وناقش المباميين الذين يحاولون ان يضللوا الجماهير ويظهروا لها كل حب وتأييد ودعا الناس الى الحذر من هؤلاء المضللين الذين يكشرون عن انيابهم الان مع اعوان الحكم العسكري وجهاز الظلام قائلا:

جزى الله الشدائد كل خير
عرفت بها عدوي من صديقي

كلمة اميل حبيبي

والقى نائب الكنيست الشيوعي اميل حبيبي خطابا جامعا حلل فيه عوامل المؤامرة على مجلس محلي كفر ياسيف وطرق احباطها .. قائلا: ان المؤامرة مظلمة ولكن تستطيع الجماهير بوحدة صف ان تدمرها .. الا انها تشير الى سذاجة اصحابها فهم حسب ما قالته «معريب» يرونها جزء من مخطط للقضاء على نفوذ الشيوعيين بين العرب ..

وبعد ان قدم امثلة على استحالة تحقيق هذا الهدف من تاريخ هتلر في المانيا وفرنسا ذكر ان السفاحين البعثيين في العراق الذين اخذوا على عاتقهم هذه المهمة سيخفقون ايضا ..

كذلك ذكر كيف تطيح الجماهير بالطغيان ولو بعد حين كما حدث في الكونغو الفرنسية وكيف تثور بعد هدوء نسبي كما ثار السود في الولايات المتحدة.

وقال من الصعب الان قمع كفاح الشعوب والتنكر لحقوقها ..

وابرز النائب الشيوعي ان الهدف من محاولة القضاء على الادارة الدمقراطية في مجلس كفر ياسيف هو منع قيام مجالس مماثلة .. وقال اما حكومة «جبارة» هذه التي لا يهدا لها بال خوفا من مجلس محلي في قرية عربية صغيرة ..

وعالج اميل حبيبي تأييد مبام المؤامرة متسائلا لماذا لا يجد المباميون عدوا غير هذا المجلس؟ لماذا التآمر اليومي؟ ماذا يريدون من وراء الانتخابات؟ هل يريدون مجلسا مباميا؟ لقد دعوناهم الى التعاون.. ولا تزال هذه الدعوة قائمة فماذا يريدون؟

وذكر ان تكذيبهم الاستقالة جاء بعد ان انفضح امرهم وتدهورت سمعتهم اكثر فاكثر ..

وفسر النائب الشيوعي تعلق الجماهير بالشيوعيين قائلا انه ليس صدفة بل نتيجة تجربة طويلة ... لقد جربت الجماهير كل القيادة فوجدت الطبقة العاملة اصلب عودا واخلص قيادة .. ولهذا فالمتآمرون على نفوذ الشيوعيين يتآمرون على حقوق الشعب ومستقبله .. ولهذا لن ينجحوا ..

واشار اميل حبيبي الى ظروف المؤامرة فقال انها من نوع تعلق الغريق بحبال الهوا .. والغريق هو الحكم العسكري ولذلك فالهجوم على مجلس محلي كفر ياسيف يدل على ضعف لا قوة ..

وتعرض الى تصريحات اشكول فقال انها حتى الان تطلق من قبيل المناورات وهي مجرد تصريحات الا ان الاوضاع ملائمة لاوسع الكفاح. والقضية ليست الغاء مجلس محلي كفر ياسيف بل الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي. ولهذا يجب ان تعلم وزارة الداخلية ان الامر لن يمر فالحكم العسكري لم يعد قادرا على كل شيء.

وانهى اميل حبيبي كلمته قائلا ان الاجتماع الجماهيري الجبار يدل على فشل المؤامرة ودعا الى وحدة الشعب وزيادة وعيه ورد المضللين الى الطريق الصواب.

كذلك دعا المجلس الى مواصلة مشاريعه العمرانية وتجنيد الراي العام حوله.

وقال: ابتوا كل يوم عمليا فائدة مجلس محلي دمقراطي..وليكن النصب الذي اقمتموه لذكرى يني يني على باب المجلس ترسا يقي مجلسكم لجميع القرى العربية والناصرة، لجميع قوى الاخوة والسلام والمساواة اليهودية والعربية، ترسا يقي وحدة الصف النضالية ..

مناشدة الراي العام واستنكار تآمر موظف وزارة الداخلية

وقد وافق المجتمعون بالاجماع على قرارين الاول يدعو الراي العام الى استنكار المؤامرة التي ينظمها اعضاء مباي ومبام في المجلس مع اجهزة رسمية لحل مجلس كفر ياسيف. والثاني احتجاج لدى وزير الداخلية واستنكار تصريحات لندمن مدير القسم العربي التي اظهرت انه شريك في المؤامرة .. وقد طالب الجمهور بمعاقبة هذا الموظف ..

وفي القرارين اعلن المجتمعون تمسكهم بالادارة الدمقراطية وبرئيس المجلس فوزي خوري واعربوا عن تصميمهم على المحافظة على المجلس.

بماذا يفتخر مبام كفر ياسيف؟

في مقابلة مع مراسل «الاتحاد» جميل شحادة، صرح موسى بصل، عضو مجلس كفر ياسيف المبامي بالحرف الواحد: «الي الشرف ولحزبي ولكتلتي ان نتعاون مع اعوان الحكم العسكري واجهزة الظلام والسلطات من اجل الاطاحة بادارة مجلس كفر ياسيف المحلي».

وقد اعترف موسى بصل –وبذلك ناقض «المرصاد»– بانه استقال وزميله من المجلس ولكنهما قدما استقالتهما الى وزارة الداخلية لا الى المجلس ليحتفظا بعضويتهما في المجلس ..

الحكومة تبحث قضية

«بقية»

السوري اسرائيل بانها هي التي بدات اعمال التحرش وخرقت اتفاقيات الهدنة وقرارات هيئة مراقبي الامم المتحدة.

وقال الوزير السوري: وعلي ان ارد على رئيس حكومة اسرائيل الذي دعا المظليين الى احتلال الحدود وان اعلن له ان جيشنا يعرف كيف يدافع عن الحدود ويسحق كل عدوان.

وذكرت الانباء ان المراقبين العرب في دمشق يعتقدون بان التوتر على الحدود بين اسرائيل وسوريا قد اعد من سبق تعمد من اجل ان يتخذ ذريعة لتنفيذ مؤامرة على سوريا. وهم يعتقدون ايضا ان اسرائيل تهدف ايضا الى اثارة مقترحات جونسون لتصفية قضية اللاجئين العرب. وهم يشيرون في هذا الصدد الى استقالة الدكتور ديفس من منصب مدير وكالة غوث اللاجئين عشية انعقاد الجمعية العمومية التي ستبحث في قضية اللاجئين.

وجاء ايضا ان السفير العراقي في دمشق قد اعلن ان حكومته تقف مع سوريا في المعركة ضد اي عدوان تتعرض له.

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٢٢ شارع الوادي – حيفا

برافدا السلاح النووي

«بقية»

الزعماء الصينيين بالتلون في هذه القضية وقالت انه ليس من الممكن اليوم الوقوف مكتوفي الايدي حيال خطر الحرب.

وقالت ان السبب في سياسة السلام التي ينهجها الاتحاد السوفياتي يكمن في ادراكه مدى شمول الكارثة لحرب صاروخية نووية. واضافت: وهذه السياسة تعتمد على العظمة العسكرية والاقتصادية الجبارة للاتحاد السوفياتي.

اجتماع اللجنة المركزية

«بقية»

الجوابية للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي:

«ايها الرفاق الاعزاء! تقبلوا شكري القلبي العميق على التحيات الحارة التي بعثتم بها بمناسبة عيد ميلادي الستين. انني ارى فيها شرفا وتقديرا ليس لي وحدي وانما، في المقام الاول، للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجنته المركزية. انني اعدكم بان نكون موحدين دائما في نضالنا المشترك من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية والوحدة الماركسية اللينينية لحركتنا الشيوعية العالمية».

تعزية

الى آل الخوري في الرينة نتقدم اليكم بتعازينا القلبية على وفاة المأسوف على شبابه
راضي سليم خوري
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الرينة

تعزية

الى آل حبيب واقربائهم تعازينا بوفاة ابن ابنكم عبد الفتاح فللابن الرحمة ولوالده عبد الفتاح الصبر والسلوان
الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية
الطيبة

الاجتماع الثالث (موسع) للجنة منطقة الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
باشتراك لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية وسكرتاريات او سكرتيري فروع الحزب في المنطقة
في التاسعة من صباح السبت ٦٣/٨/٢٤
في مقر الشبيبة الشيوعية بالناصرة
الموضوع:
تقرير وفدنا العائد من موسكو
الرجاء من كل المدعوين الى هذا الاجتماع الهام جدا الحضور في الوقت تماماً
سكرتارية لجنة منطقة الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة حيفا
يعقد يوم ثقافة حول
محادثات وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي
المحاضر: اميل حبيبي عضو المكتب السياسي
يوم الاربعاء ٢١-٨ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب في وادي النسناس [الحرية]

طفح الكيل يا اشكول – الغوا الحكم العسكري
اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري
تدعو جماهير المثلث
الى الاجتماع التمثيلي الذي سيعقد في الطيبة يوم الجمعة القادم
٢٣ آب ١٩٦٣ الساعة الخامسة من بعد الظهر
خطباء الاجتماع:
اميل حبيبي نائب الكنيست، [illegible]

ادارة مركز نقابة المعلمين تجرد النقابة من مهمة الدفاع عن مصالح المعلمين الحيوية

تل ابيب – **قررت ادارة مركز نقابة المعلمين بالاجماع اي بتصويت ممثلي مبام واحدوت هعبودا الموافقة على فصل المعلمين العرب الذين ابعدوا عن التعليم لاسباب سياسية لا تربوية على اعتبار انها تثق باللجان التي اقرت هذا الفصل التعسفي ..**

وكان مندوب كتلة المعلمين الدمقراطيين دان بيتر قد اثار قضية المعلمين العرب المفصولين في مركز النقابة وعلى الاثر تقرر احالتها الى ادارة المركز حيث لا يجلس مندوب كتلة المعلمين الدمقراطيين ..

والحقيقة ان هذه القضية لا تزال تشغل جماهير الاهلين في المغار وعيلبون والناصرة وعرب الرقيق وغيرها ..

وكان الاهالي واولياء امور التلاميذ تقدموا بعرائض فيها يطالبون رئيس الدولة ووزير المعارف بالغاء اوامر الفصل.

كذلك اثارت هذه الاجراءات التي اتخذها غديش مدير دائرة التعليم العربي لارهاب المعلمين وتمشيط القوى الدمقراطية بينهم جمهور المربين اليهود الدمقراطيين فاعربوا عن اشمئزازهم من هذا الخط الانتقامي ضد معلمين دمقراطيين خصوصا وقد راوا ان مثل هذه الاجراءات قد تتخذ ضدهم. فالتصرف الاستبدادي المعادي للدمقراطية لا يعرف حدودا قومية .. ومن الممكن ان يشمل الجميع.

وقد اثار تصويت ممثلي مبام واحدوت هعبودا على قرار الموافقة على الفصل استهجانا واستغرابا كبيرين لان هؤلاء الممثلين اعربوا عن تحفظهم من الفصل الانتقامي ومقاومتهم له ..

ولا يمكن فهم تصويتهم الا على اساس اقتفاء اثر القيادة المبائية التي تؤيد هذه الاجراءات وتتستر عليها بشتى الحجج العرجاء ..

وهكذا تجرد القيادة المبائية بشكل سافر نقابة المعلمين من ماهيتها النقابية وتمحو دورها في الدفاع عن حقوق المعلمين.

فشل ذريع للمباي في انتخابات المجلس المحلي في اسدود

اسدود – **مني المباي بفشل ذريع في الانتخابات الاولى للمجلس المحلي في اسدود وهبطت نسبة اصواته من ٣٣ بالمئة – مجموع الاصوات للانتخابات للكنيست السادسة – الى ٢٣,٦ بالمئة في هذه الانتخابات. اما رئيس المجلس الحالي الذي عينه المباي وفصله مؤخرا – روبرت حاييم – وقام بتاليف قائمة طائفية فقد حصل على ١٤,٢ بالمئة وفوت القائمة الدينية المتحدة مركزها فبلغ عدد اعضائها في المجلس ٣ كعدد قائمة المباي ..**

واشترك في الانتخابات ٧٣ بالمئة من اصحاب حق الانتخاب اي ٣٥١٧ من اصل ٤٩٥٦. وحصلت قائمة المبام على ٥,٩٪ من الاصوات واحدوت هعبودا على ١٠,٢٪ والكتلة الدينية على ٢٢,٩٪ والاحرار على ١٠٪ وحيروت على ١٤,٢. وسيكون توزيع المقاعد وعددها ١١ على الصورة التالية:

للمباي ٣، للمتدينين ٣، روبرت حاييم ٢، احدوت هعبودا ٢، للاحرار ١، للحيروت ١.

اما ظهور بن غوريون وديان في عشية الانتخابات ونشاطهم الانتخابي فلم ينقذ المباي من الفشل. هذا وقد هبطت قائمة احدوت هعبودا من ٢١٪ (اصواتها في الكنيست) الى ١٠,٢ (اصواتها الان). وقد وجه الحزب انصاره الى التصويت الى مبام الذي حصل على ٥,٩٪. وسيكون للمتدينين في هذا المجلس كما يظهر مفتاح الحسم. ولا يبدي المتدينون معارضة في تاليف ائتلاف مع المباي. اما المباي فمستعد للاشتراك في ائتلاف مع كل الكتل باستثناء الحيروت.

سكان الاحياء الفقيرة بتل ابيب يعدون لمظاهرتهم الكبيرة غدا الاربعاء

تل ابيب – **الاعدادات التي يقوم بها سكان الاحياء الفقيرة هنا جارية على قدم وساق من اجل نجاح المظاهرة التي سيعقدونها غدا، الاربعاء، في شوارع تل ابيب.**

وقد عقدت لجنة احياء الفقراء الاجتماعات واصدرت النشرات لايصال كلمة النضال الى اوسع سكان هذه الاحياء من اجل الحصول على مسكن مقابل كل مسكن يجلون عنه وضد اعمال الضغط التي يتعرضون لها من مثل عدم العناية الصحية وعدم نقل النفايات وعدم النظافة.

وجدير بالذكر ان وزارة الداخلية والشرطة قد اصدرت التصريح اللازم لعقد هذه المظاهرة، التي ستبدأ سيرها من ميدان هربرت صموئيل الى مقابل البلدية حيث سيطلب وفد مقابلة رئيس البلدية.

ويطالب سكان الاحياء الفقيرة بعدم بيع الاراضي في هذه الاحياء الى شركات البناء بدون ان تضمن حقوقهم.

كلمة الاتحاد (بقية)

ومن قبل كان حكام اسرائيل يعدون رئيس توجو سلفانوس اولمبوس من اصدقائهم .. ولكن الشعب اعتقد انه عدوه .. ولذلك رحب بالانقلاب الذي اطاح به ..

ولا نعتقد ان مصير موبوتو سيختلف عن مصير سلفانوس او يولو .. حتى تشومبه الذي تعاون مع موبوتو على اغتيال لومومبا اختفى من المسرح السياسي بعد ان اصبح بقاؤه محرجا للمستعمرين ..

وهكذا فلا مجال للفخر بزيارة موبوتو .. ولا مجال للاعتقاد بان هذه الزيارة توطد مكانة اسرائيل في افريقيا الناهضة .. فهي على العكس تظهرها حليفة القوى الموالية للاستعمار وعدوة الشعوب التي تحارب لتكنيس افريقيا من هذه العناصر ..

والواقع ان حكام اسرائيل في سياستهم الافريقية يطبقون سياستهم الخارجية العامة، سياسة الارتباط بالدوائر الاستعمارية في اوروبا والولايات المتحدة .. ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان يرتبطوا بوكلاء الاستعمار الفرنسي والبريطاني والبلجيكي والامريكي في افريقيا .. فيقترن اسم البلاد بالاستعمار الجديد .. وتتخذ نداءات افريقيا وآسيا المعادية للاستعمار قرارات تدين اسرائيل على اعتبار انها اداة من ادوات الاستعمار الجديد.

وعلى هذا الضوء تصبح زيارة موبوتو لا موضع فخر بل مصدر خطر على مكانة اسرائيل في افريقيا المتحررة. فهو مثل يولو وسلفانوس وغيرهما عارض زائل واستقباله بالصنوج والطبول يثير عداء الشعوب الافريقية ..

وكل هذا يستنفر الراي العام الى المطالبة بوقف هذا الاتجاه الخطير والضار ... والى تشديد الكفاح لفصم الارتباط بالاستعمار الغربي وباعوانه في افريقيا وآسيا.. فمثل هذا الطريق لا يفرش الورود والرياحين امام موبوتو بل يؤدي الى الصداقة مع شعوب افريقيا صاحبة القضية الافريقية.

«الاتحاد»

قريبا يصدر ...

الدرب

وفيه رسالتا الحزب الشيوعي السوفياتي الى الحزب الشيوعي الصيني .. ورسالة الحزب الشيوعي الصيني الى الحزب الشيوعي السوفياتي وخطابا ميكويتس في مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية في عامي ١٩٥٧ و ١٩٦٠.

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق ابراهيم جميل موسى بالمولود الجديد
الموفق
رفاق الحزب الشيوعي
كفر كنا

عميل امريكا في فيتنام الجنوبية يشدد حملته الارهابية على البوذيين

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
Al-Ittihad
(الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות
אל-אתיחאד
٢٣ آب ١٩٦٣
٤ ربيع الثاني ١٣٧٣
3 אלול 5723
23.8.1963
العدد ٢٩ السنة ال ٢٠
No. 29 Vol. XX

السفارة السوفياتية في بكين ترفض مذكرة صينية معادية

موسكو — رفضت السفارة السوفياتية في بكين يوم الاربعاء الماضي تسلم نسخة عن المذكرة الصينية الصادرة في الاسبوع الماضي التي تندد بالاتحاد السوفياتي لانه رفض طلب الصين تزويدها بنموذج للقنبلة الذرية وبالمعلومات عن كيفية انتاجها .

وقد وصفت «برافدا» تلك المذكرة بانها وثيقة تحريض معادية اعيدت الى مرسلها .

واتهم بيان الحكومة السوفياتية الذي نشرته «برافدا» الصين بنشر معلومات سرية تتعلق بالشبكة الدفاعية للاقطار الاشتراكية.

وقال البيان ان الشيوعيين الصينيين ينبذون موقف الزعماء الصينيين من الحرب النووية واضاف البيان : والزعماء الصينيون لا يهمهم اذا ابيد الجنس البشري او حتى ٣٠٠ مليون صيني في حالة ابادة الاستعمار .

واستطرد البيان : والاتحاد السوفياتي لا يستطيع ان يتخذ لنفسه مثل هذا الموقف غير الانساني ، واذا كانت حكومة الصين الشعبية مستعدة للتضحية بنصف سكانها فان حكومة الاتحاد السوفياتي

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

على الحدود الشمالية هدوء متوتر . اعدادات لجلسة مجلس الامن

المراقبون يتوقعون بان يجد مجلس الامن الدولي حلا سياسيا لقضية التوتر على الحدود ..

مكاتب الاتحاد — بينما الحدود الشمالية قد سادها الهدوء المتوتر امس وامس الاول ، بعد ان جرى تبادل اطلاق الرصاص ، قبل ذلك ، من جانبي الحدود بين القوات السورية والاسرائيلية وقتل شابان اسرائيليان من مستوطنة «المجور» برصاص كمين سوري — اخذت الاتصالات الدبلوماسية التي يقوم بها الجانبان ، الاسرائيلي والسوري مع كبير مراقبي الامم المتحدة ومع ممثلي الدول المختلفة تتعاظم باقتراب موعد انعقاد مجلس الامن الدولي الذي سينظر في الشكوين الاسرائيلية والسورية . ويؤخذ من انباء مركز الامم المتحدة ، في نيويورك ، ان جلسة مجلس الامن الطارئة هذه ستعقد يوم الاثنين القادم .

ويتوقع المراقبون السياسيون ، في القدس واروقة الامم المتحدة ، ان مجلس الامن ، في اعقاب الشكوين المتبادلتين وتقرير هيئة الرقابة الدولية ، سيتمكن من ايجاد تسوية سياسية للامر .

هذا وقد استمرت ، امس وامس الاول ، الاتصالات الدبلوماسية التي قامت بها وزيرة الخارجية ، غولدة مئير ، مع سفراء ومفوضي الدول الاعضاء في مجلس الامن : الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا وغانا وفنزويلا واطلعتهم على الوضع وعلى مضمون الشكوى الاسرائيلية . ويذكر القراء ان الحكومة السورية قد قامت هي ايضا بمثل هذه الاتصالات الدبلوماسية مع ممثلي الدول الكبرى ومع ممثلي الدول العربية وطلبت اليهم ابلاغ حكوماتهم بما اطلعهم عليه من معلومات .

وفي القدس اجتمعت لجنة الخارجية والامن البرلمانية بطلب من الحكومة حيث عرض رئيس الحكومة الوضع وقرار تقديم الشكوى الى مجلس الامن . كما قدمت وزيرة الخارجية تقريرا للجنة عن الاتصالات الدبلوماسية التي قامت بها . وقد اقرت اللجنة موقف الحكومة . واعلن نائب رئيس الحكومة ، ابا ايبان ، في اجتماع انتخابي في بئر السبع ان الحكومة قد قررت التوجه ، في هذه المرحلة ، الى مجلس الامن لكي يجد تسوية سياسية لقضية الامن على الحدود السورية وعلى امل ان يتمكن من استعادة الهدوء والطمانينة للمستوطنين على الحدود .

غير ان الحكومة في الوقت ذاته قد ضمنت قرارها هذا تنازلا للاوساط العسكرية المغامرة بان «حذرت مجلس الامن انه اذا لم يقم بواجب العمل لوقف اعمال العدوان السوري فان اسرائيل سترى من حقها العمل بما يمليه عليها حق الدفاع عن النفس وهو الحق الذي تحتفظ به كل دولة ذات سيادة» ..

وقد وصل الى دمشق في زيارة سريعة كبير مراقبي الامم المتحدة اود بول حيث اجتمع برئيس الحكومة السورية ، صلاح الدين البيطار وبحث معه اقتراح قيام هيئة المراقبين بجولات تفتيشية في المنطقة المختلف عليها على الحدود بعمق ١٠ كيلومترات في اسرائيل وسوريا ، للتاكد من عدم وجود حشود عسكرية ومن عدم وجود اي حركات واستعدادات محظورة .

واعلن في القدس ان الحكومة الاسرائيلية قد ابلغت كبير المراقبين موافقتها على هذا الاقتراح شريطة ان توافق عليه سوريا ، وان تكون الجولات التفتيشية لمرة واحدة وتجري على جانبي الحدود في وقت واحد . اما دمشق فاعلنت ان صلاح البيطار وعد بتقديم جواب حكومته على هذا الاقتراح بعد بحثه في الحكومة . وعقب المراقبون السياسيون على هذا بان جواب الحكومة السورية لن يكون سلبيا ..

واعلن على لسان هيئة الرقابة ان تقريرا ضافيا عن الاصطدامات والاشتباكات الاخيرة على الحدود الشمالية قد ارسل الى سكرتارية الامم المتحدة .

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

خلال ٢٤ ساعة وقّع مئات المواطنين على عريضة استنكار المؤامرة على مجلس كفر ياسيف

كفر ياسيف — خلال ٢٤ ساعة وقّع مئات المواطنين في البلدة على عريضة موجهة الى وزارة الداخلية استنكروا فيها المؤامرة لحل المجلس المحلي وطالبوا بدفع القروض التي وعدت بها الوزارات المختلفة ..

واعلن الموقعون على العريضة تاييدهم للادارة الدمقراطية الوطنية وتمسكهم بها حيال محاولات التآمر عليها ..

في مكان اخر نبأ مجلس محلي كفر ياسيف يقاضي وزارتي الداخلية والزراعة لرفضهما دفع القروض المستحقة .

الدمية الامريكية يعلن الحرب على البوذيين في فيتنام الجنوبية

فرض نظام منع التجول واعلان حالة الحصار وقطع الاتصالات مع الخارج .. الهجوم على المعابد وهدم بعضها .. حتى الولايات المتحدة استنكرت القمع الذي يقترفه ربيبها

لندن — اعلنت طغمة نجو دين ديام ، الدمية الامريكية ، الحرب على البوذيين في فيتنام الجنوبية .. لقد وضعت البلاد تحت حكم عرفي شديد واعلنت حالة الحصار بينما كان الجيش والبوليس يقومان بمهاجمة معابد البوذيين واختراق صفوفهم باطلاق نار البنادق وقذف قنابل الغاز المسيلة للدموع ..

ويقول مراسل الاذاعة البريطانية ان سلطات الطاغية منعت التجول في العاصمة سايغون والمدن الرئيسية وقطعت الاتصالات بالعالم الخارجي..

وبرر الطاغية اجراءاته الوحشية فزعم ان بعض العناصر كانت تحاول القيام بانقلاب للاطاحة به ..

وكانت زوجة شقيق الطاغية وهي شخصية الحكم القوية حسب الانباء الامريكية ،قد تحاملت اول امس على البوذيين الذين يناضلون لرفع الاضطهاد عن كواهلهم فاتهمتهم بالخيانة وباستخدام الاساليب الشيوعية !!

وفي ظل المراقبة الصحفية الشديدة لم تستطع وكالات الانباء نقل حقائق الوضع .. ولكنها ذكرت ان السلطات زجت في السجون بمئات البوذيين واوقعت مئات الاصابات الخطيرة في اخرين اثناء بطشها بهم واقتحامها معابدهم ..

وحيال تدهور الوضع اضطرت الولايات المتحدة ، وهي التي سندت حكم الطاغية بملايين دولاراتها وبجيشها الذي يعسكر في فيتنام الجنوبية ويحارب الانصار الوطنيين، اضطرت الى التنديد بحكم ربيبها فاعلنت ان اجراءات القمع الخطيرة التي اتخذتها حكومة ديام حيال البوذيين كانت خرقا لتاكيداتها بانها ستنهج سبيل المصالحة مع البوذيين.

ولكن طغمة ديام وهي تتمتع بتاييد الجيش الامريكي في بلادها وتتسلم المعدات والذخائر الامريكية المرفقة بالمعونات المالية «لم تابه» بهذا التنديد فاعلنت انها عقدت النية على ان يعيش جميع ابناء البلاد في ظل الحكم الدمقراطي (كذا) ولن تبدي تساهلا مع الذين يسببون القلاقل ..

ويذكر القراء ان البوذيين يشنون نضالهم المسالم منذ حوالي اربعة اشهر وخلال ذلك احرق اربعة رهبان وراهبة انفسهم احتجاجا على اضطهاد البوذيين ... كذلك اضرب يوم الاحد الماضي حوالي ١٢ الفا منهم عن الطعام لمدة ١٢ ساعة ..

وبدلا من ان تلبي السلطات وهي تنتمي الى الاقلية الكاثوليكية مطالبهم شددت اضطهادهم..وخلال العمليات الاخيرة هدمت بعض المعابد واعتقلت المئات واصابت بجراح مئات اخرى.

وفي بداية هذا الاسبوع دعا البابا حكومة ديام الى ابداء التسامح ازاء البوذيين .. ولكن الجواب كان مزيدا من العنف ..

وهكذا تصبح الطغمة الحاكمة وهي تحارب الانصار الوطنيين بالسلاح معزولة تماما لا يؤيدها غير الامريكيين.

ولهذا فمن غير المتوقع ان تعيش طويلا ..

خروشتشوف يدعو ، في بلغراد ، الى توثيق التعاون بين كل الاقطار الاشتراكية

بلغراد — رئيس الحكومة السوفياتية ، نيكيتا خروشتشوف الذي يزور يوغسلافيا زيارة رسمية ، يلقى اطيب الترحيب واشد الحماس في كل مكان يظهر فيه . فقد احتشدت جموع سكان العاصمة ، بلغراد ، في الشوارع تحية للزعيم السوفياتي الذي كان في طريقه ، في سيارة فخمة مكشوفة وبرفقته نائب الرئيس اليوغوسلافي رانكوفتش، الى مصنع المحركات .

وقد استقبل رئيس بلدية العاصمة ووفد عمال المصنع الضيف السوفياتي عند البوابة الرئيسية فقدموا اليه الزهور وصافحوه بحرارة . والقى الرفيق خروشتشوف كلمة في عمال المصنع قال فيها ان على الطبقة العاملة ان تقف في طليعة النضال من اجل تغيير وجه العالم وذلك بوصفها

(البقية على صفحة ٦عمود ٢)

«نيوز ويك» الامريكية تقول .. منظمة الجيش الفرنسي تقف وراء المؤامرة المسلحة على حكومة الجزائر

نيويورك — نشرت «نيوز ويك» الامريكية تعقيبا على النبا الذي اذاعته حكومة الجزائر حول مؤامرة مسلحة حيكت عليها فكتبت في عددها الاخير :

«كانت المؤامرة المسلحة على الحكومة الجزائرية (التي اعلنتها الحكومة في الاسبوع الماضي) اول محاولة لتجمع جديد غريب . فمنظمة الجيش الفرنسي السرية (او.اي.اس) التي قامت بعمليات الارهاب ضد المسلمين الساعين نحو الاستقلال قد توحدت الان مع المسلمين المعادين لبن بلا في منطقة القبائل (في الجزائر) . وقد جاءت هذه الانباء من مصدر وثيق الصلة بمنظمة الجيش الفرنسي السرية (او.اي.اس) في مرسيليا . ويدعى التنظيم الجديد منظمة المسلمين السرية . ويقول انصار (او.اي.اس.) انهم على استعداد لمناصرة اي حركة تهدف الى اضعاف الحكومة الجزائرية» .

هذا وكانت الحكومة الجزائرية قد اعلنت اعتقال عناصر مسلحة في جبال القبائل واتهمت اسرائيل بتاييدها ..

ولكن الحكومة الاسرائيلية نفت نفيا قاطعا هذا الاتهام وسخرت صحافتها منه ..

والواضح من نبأ «نيوز ويك» ان مصدر التآمر هو العناصر الاستعمارية الفرنسية المغرقة في الرجعية ..

وعلى هذا الضوء يمكن رؤية نشاط العناصر المعارضة لحكومة بن بلا من امثال بو ضياف ، احد قادة جبهة التحرير سابقا .. فهؤلاء في مقاومتهم حكومة بن بلا واصلاحاتها الاجتماعية الايجابية يتلاقون عمليا مع العناصر الرجعية التي تخدم الاستعمار في تآمرها على الحكومة القائمة .

الاتفاق على علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي والاردن بدرجة سفارة

حسين الذي اطاح بحكومة النابلسي لانها ارادت فيما ارادت انشاء علاقات مع الاتحاد السوفياتي يقيم هو هذه العلاقات .

موسكو — خلال زيارة وزير البلاط الاردني ، حازم نسيبة ، للاتحاد السوفياتي تم الاتفاق على انشاء علاقات دبلوماسية على درجة سفارة بين الاتحاد السوفياتي والاردن.

وقد وقع عن الجانب السوفياتي وزير الخارجية اندريه جروميكو ووقع من الجانب الاردني حازم نسيبه.

وبهذا الاتفاق يناقض حكام الاردن احد خطوط سياستهم الخارجية الرئيسية ..

ويذكر القراء ان قرار حكومة سليمان النابلسي بانشاء علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية كان من اسباب الانقلاب الاستعماري في نيسان ١٩٥٧، وهذا الانقلاب الذي عرف بانقلاب حسين-مالروي (السفير الامريكي في عمان) اطاح بحكومة النابلسي الوطنية وحال دون انشاء العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ..

كذلك يذكر القراء ان عددا من النواب الاردنيين في البرلمان السابق طالبوا اثناء هبة نيسان ١٩٦٣ بانشاء علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي .. فحل الملك البرلمان لانه حجز الثقة عن وزارة سمير الرفاعي وطالب بتحسين العلاقات مع الاقطار العربية .. وقد كانت تلك الهبة الشعبية تحت لواء الكفاح من اجل استعادة استقلال الاردن ..

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي : ان هذا الاتفاق الدبلوماسي يمثل على ملامح العصر .. فحتى حكومة رجعية موالية للاستعمار تجد نفسها مضطرة الى اقامة علاقات مع الاتحاد السوفياتي الذي يقوم بدور حاسم على الصعيد الدولي .

وهي تقوم بذلك لامرين : مراعاة الشعور العام في بلادها الذي يقاوم النفوذ الاستعماري والتحكم الغربي اولا .. ولاغراض المناورة مع الدول الاستعمارية ثانيا ..

ولكن حصيلة هذه الخطوة في نهاية المطاف ستفيد الشعب الاردني المناضل من اجل استعادة حريته واستقلاله .

ملابسات مباحثات عبد الناصر - وعبد السلام عارف

القاهرة — بدأت المباحثات بين الوفد العراقي برئاسة عبد السلام عارف ووفد الجمهورية العربية المتحدة برئاسة جمال عبد الناصر .

وكان عبد السلام عارف والوفد العراقي الذي تالف من عدد كبير من الوزراء البعثيين قد وصل الى القاهرة اول امس حيث استقبله عبد الناصر وزملاؤه ..

وقد ذكرت الصحف البغدادية في عشية سفر عبد السلام عارف ان هدف الرحلة تنقية الجو العربي واحياء اتفاق الدولة الاتحادية الذي وقع في القاهرة في ١٧ نيسان الماضي وارتاى قيام دولة اتحادية من مصر وسوريا والعراق ..

ولكن التطورات في سوريا والعراق ونجاح البعث في السيطرة على الحكم في القطرين واستبعاد العناصر الناصرية عن الحكم والبطش بهم دعت قادة الجمهورية العربية المتحدة الى الاعلان بانهم لن يقيموا اتحادا مع البعث السوري ..

ولهذا عقبت وكالات الانباء على هذه المباحثات فقالت ان عبد السلام عارف يهدف الى تسوية الخلافات بين عبد الناصر والبعث .

وجدير بالذكر ان قادة الجمهورية المتحدة واجهزة الدعاية في المتحدة حملت على البعث السوري بعنف وتجنبت الدخول في معركة مع البعث العراقي الذي تضامن تضامنا تاما مع قادة البعث السوري ..

كذلك يذكر القراء ان محمد حسنين هيكل محرر الاهرام الوثيق الصلة بالرئيس عبد الناصر كتب في الاسبوع الماضي مقالا شن فيه هجوما عنيفا على حزب البعث في العراق .

وقد ندد هيكل بتقتيل الشيوعيين الجماعي في العراق وقال انه بمثابة تحرش بالحركة الشيوعية العالمية القوية وبالاتحاد السوفياتي وبكافة الاقطار الاشتراكية .. واضاف ان هذه الاعمال تضر بالحركة القومية العربية .

وفي هذه الاوضاع من الصعب تصور نتائج ايجابية من هذه المحادثات . فهي قد تنتهي ببيان دبلوماسي عامر «حول الاهداف» ولكنها لا يمكن ان تؤدي الى اتفاق وطيد يؤدي الى قيام دولة اتحادية ..

وزيارة عبد السلام عارف الى القاهرة بعد ان رفض زيارتها اكثر من مرة توحي بان قادة البعثيين في العراق وسوريا يشعرون بحراجة وضعهم وعزلتهم وهم يحاولون التقارب مع عبد الناصر لاستخدام رصيده الوطني في تقوية مواقعهم ..

ولكن قادة البعث في العراق قد حرقوا كل الجسور مع الشعب بمجازرهم .. ومثلهم قام زملاؤهم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

تعب من الحكم بالاعدام

عمان — نشرت «الدفاع» ان العقيد دلاله رئيس المحكمة العسكرية في دمشق قدم استقالته الى رئيس مجلس قيادة الثورة اللواء امين حافظ وطلب ان يعين في منصب دبلوماسي خارج البلاد. وقال في استقالته . لقد تعبت من الحكم باعدام المواطنين السوريين (المتهمين بمحاولة قلب الحكم البعثي) .

في سطور

شتراوس يهاجم اتفاقية موسكو

بون — هاجم وزير الحربية في المانيا الغربية سابقا ، فرانس يوسف شتراوس (الذي زار مؤخرا اسرائيل ضيفا على وزارة الدفاع في حكومة بن غوريون) — هاجم اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية . واعلن شتراوس ان كتلة حزبه في البرلمان ستصوت ضد موافقة الحكومة على اتفاقية موسكو .

حكومة الكويت تهدد الصحف

الكويت — حذرت حكومة الكويت محرري كل الصحف المحلية بانها ستتخذ اشد الاجراءات ضد محرري اي صحيفة تكتب «ما يهدد علاقات الكويت الطيبة مع الاقطار العربية والدول الصديقة» .. وكانت بعض هذه الصحف قد شنت مؤخرا هجوما على الدوائر الاستعمارية البريطانية التي ما زال لها نفوذ في البلاد .

نهرو يفوز بالثقة

دلهي — افشل البرلمان الهندي امس باكثرية ساحقة مشروع قرار تقدمت به كل كتل القوى المعارضة لنزع الثقة من حكومة نهرو . وقد امتنع الحزب الشيوعي عن التصويت . ويذكر القراء ان الحزب الشيوعي الهندي قد كشف في بيان له اخيرا ان القوى الرجعية تطالب نهرو بالاستقالة لتحويل الهند عن سياستها الحيادية . وفي هذا البيان طالب الحزب الشيوعي الهندي بطرد الوزراء اليمينيين من حكومة نهرو واعلن انه لا يطالب باستقالة الحكومة الهندية الحالية رغم ما له من انتقادات بشان سياستها الداخلية والخارجية . وفي التصويت فازت حكومة نهرو بثقة البرلمان .

خلاف حول المراقبين

لندن — من المتوقع ان يبدأ المراقبون الدوليون عملهم في شمالي بورنيو وسرواك ليتحققوا من رغبة الاهالي في الانتساب الى اتحاد ماليزيا ..

وكان الاتفاق قد تم على انضمام مندوبين عن اندونيسيا والفلبين الى هؤلاء المراقبين الا ان بريطانيا حددت المراقبين من القطرين الاسيويين باربعة بينما تطالب اندونيسيا بان يكون عددهم ٣٠ . اما الفلبين فقد رفضت العرض البريطاني.

هذا واعلن قائد القوات البريطانية ان قواته قتلت ٦ «ارهابيين» ينتمون الى وحدة اندونيسية. . ولكن اندونيسيا تنفي الامر وتقول ان هؤلاء المحاربين من سكان سرواك .

ابحاث اقتصادية

صناعة النسيج الاسرائيلية تتعثر في ازمة شديدة

لمكاتب الاتحاد الاقتصادي

ليس سرا ان صناعة النسيج الاسرائيلية تتعثر بصعوبات جمة كبيرة. ومع ان هذا الفرع قد بقي الفرع الوحيد الذي تمنحه الحكومة المعونات الرسمية حتى بعد تخفيض قيمة الليرة لتشجيع التصدير، بالاضافة الى المعونات المستترة الناجمة عن ارتفاع اسعار المنسوجات ارتفاعا كبيرا في السوق المحلية، فان عددا من مشاغل النسيج يقف على شفا الافلاس او انه يناضل ضد الصعوبات المالية الكبيرة التي تعترضه. وبعض المغازل قد اقفلت. وفي هذا الوضع بادرت الحكومة الى ارسال وفد خاص لاقطار اوروبا الغربية لدراسة قضايا صناعة النسيج. وضم الوفد ممثلي وزارة التجارة والصناعة واتحاد اصحاب الصناعة والهستدروت وبنك التطوير الصناعي. وعلى اثر عودته قدم الوفد تقريره.

ويتضح من التقرير ان صناعة النسيج تصطدم بالصعوبات خارج اسرائيل ايضا. فبين منتجي النسيج في اقطار اوروبا الغربية تسود فوضى وقلق على مستقبل هذا الفرع وذلك لان الاقطار النامية التي لم تكن فيها صناعة النسيج او انه كان فيها مثل هذه الصناعة ولكن بشكل غير متطور. قد اخذت تقيم في بلادها منشئات النسيج لسد حاجة السوق المحلية. وكان طبيعيا ان يسبب هذا الامر انخفاضا في صادرات النسيج من الاقطار الراسمالية المتطورة.

ومع هذا فان صناعة النسيج في اوروبا الغربية لم تقف في موضعها خلال السنوات الماضية. فالانتاج قد ازداد. ولكن ذلك لم ينجم عن توسيع المصانع بل عن تشديد الاستغلال و «نجاعة العمل». وتجديد بعض الالات وتشغيل دورات (شيفت) عمل اضافية.

وهكذا من الممكن، في هذا المجال، رؤية الفارق بين اتجاهات تطوير صناعة النسيج في البلاد هنا وفي اوروبا الغربية. ففي اسرائيل ايضا تم اتساع معين في هذا الفرع. ووفقا للاحصائيات التي قدمها الوزير سفير في الكنيست ارتفع انتاج فرع النسيج من ٥٠٠ مليون ليرة في سنة ١٩٦٠ الى ٧٠٠ مليون ليرة في السنة الاخيرة. كما ازداد عدد العمال من ٢٧ الفا الى ٣٣ الفا. وبالاختصار فقد كان التأكيد، في اسرائيل، في الناحية الاقتصادية على الاتساع الجسماني لا على تعميق الانتاج وذلك على الرغم من ان الاجهزة في المشاغل الاسرائيلية (التي هي باكثريتها مشاغل جديدة) هي اجهزة حديثة واحيانا تتفوق على مثيلاتها في الاقطار الاوروبية.

كما ان خبراء بنك اسرائيل في تقريرهم الاخير قد ذكروا ان القضية الرئيسية التي تواجه صناعة النسيج في البلاد هي: اولا، المبنى غير المفيد في هذا الفرع الذي لا يمكن من التخصص في عدد ضئيل من مواد الانتاج والذي يؤدي الى توزيع الانتاج في مصانع صغيرة نسبيا. وثانيا، هي في كبر هذا الفرع اكثر من اللازم بالمقارنة مع السوق المحلية الضيقة نسبيا. وعلى كل حال فان هذا الفرع الذي ينتج نحو ٢٠ بالمئة من مجموع الانتاج الصناعي يقبع منذ عدة سنوات في ازمة دائمة وليس هناك من بارقة تدل على انه سيتخلص منها.

وكثيرا ما نسمع المزاعم بان العامل الاسرائيلي، غير المدرب، والذي يكلف غاليا، هو من بين الاسباب لهذا الوضع. غير ان التقرير الذي قدمه الوفد الذي زار اوروبا الغربية والذي مثل ايضا اتحاد اصحاب الصناعة، يفند هذه المزاعم. فالعامل الاسرائيلي في فرع النسيج لا يقل من ناحية الانتاج عن مستوى زميله الاوروبي الغربي. وقد جاء في تقرير الوفد: ان عدد ساعات العمل المستثمرة في كيلوغرام واحد من الخيوط يساوي عدد الساعات المستثمرة في كيلوغرام واحد من الخيوط في صناعة النسيج القديمة في اسرائيل..

كذلك فان الوفد قد توصل الى نتيجة مماثلة فيما يتعلق بمستوى اجور عمال النسيج من حيث ان مستوى الاجور الحقيقية والاسمية للعامل في اوروبا الغربية لا يزيد على مستوى زميله الاسرائيلي.

ومعنى هذا، وفي راي الوفد، ان انتاجية عمل عامل النسيج الاسرائيلي او اجره ليسا هما المعرقل لصناعة النسيج في البلاد كما ان اسعار المواد الخام (بدون الضرائب الحكومية) لا تؤلف عقبة ايضا.

وفي راينا ان اجور عمال النسيج في اسرائيل ليست اعلى بل اقل من اجور عمال هذا الفرع في اقطار اوروبا الغربية. فحسب الاحصائيات الهستدروتية فان الاجر والنتائج المرافقة لساعة عمل في فرع النسيج هي، في اسرائيل، اقل بنحو ١٢ بالمئة مما هي عليه في فرنسا والمانيا الغربية وبنحو ٢ بالمئة مما هي عليه في بلجيكا.

وتجدر الاشارة هنا الى ان صناعة النسيج والالبسة هما فرعا الصناعة الوحيدان اللذان تشير الاحصائيات الرسمية نفسها الى ان الاجور الحقيقية فيهما قد انخفضت. وحسب الاحصائيات الرسمية انخفضت اجور العمل اليومية لعامل في فرع النسيج بنحو ٢ بالمئة خلال سنوات ١٩٥٨—١٩٦٢، وبنحو ٤ بالمئة لعامل في فرع الالبسة.

هذا من ناحية الاجور. فما هي الحالة بالنسبة للارباح ؟

لقد ذكر اعضاء الوفد الاسرائيلي ان مدراء مصانع النسيج في اوروبا الغربية قد تذمروا امامهم من انخفاض الارباح بل ومن عدم توزيع ارباح خلال السنوات الاخيرة. اما عندنا فالوضع على غير ذلك. فبين سنوات ١٩٥٨ و ١٩٦٢ ارتفعت الارباح (المعلنة لمقتضيات ضريبة الدخل) لدى شركات النسيج بنحو ٢١٠ بالمئة تقريبا.

وحيال هذا ما هو، اذن، العامل الرئيسي لفشل صناعة النسيج في البلاد بالاضافة الى الطمع في الحصول بسهولة على ارباح عالية ؟

من الممكن موافقة رجال الوفد الاسرائيلي الذين ذكروا في تقريرهم ان الفرق الحاسم الذي يضر بالصناعة القطنية في اسرائيل هو في بناء الاستثمار والفائدة واسعار الخدمات. فالذي يتضح هو ان الصناعة في اوروبا الغربية لا تجد صعوبات في الحصول على الاموال. فكل مصنع ذي ضمانات كافية يستطيع الحصول على قروض من البنوك بفوائد ٣,٥—٤ بالمئة (في سويسرا) و ٥ بالمئة (في هولندا) و ٧ بالمئة (في ايطاليا) و ٨—٩ بالمئة (في فرنسا) بينما في اسرائيل يجب ان يدفع فائدة تصل الى ١٥ بالمئة واحيانا الى ٢٠ بالمئة. هذا بالاضافة الى ان وزن القروض، التي تدفع عليها الفوائد، في الصناعة الاسرائيلية هو اكبر من المستوى المتعارف عليه في العالم الراسمالي. ومعنى ذلك فان الراسمالي [illegible] الطفيلي شريك دائم يلتهم حصة الاسد.

والى هذا يجب ان نضيف ان اسعار مختلف الخدمات. الحيوية لانتاج صناعة النسيج من مثل مواد اللف وقطع الغيار والاصباغ وغيرها هي اكبر في اسرائيل مما هي عليه في اقطار اوروبا بدون اي تبرير او سبب.

وهنا يكمن، في كل هذا، داء صناعة النسيج في البلاد وهو ايضا ما يميز وضع الصناعة كلها. وهو ناجم عن سياسة الحكومة الاقتصادية. ومن اجل القضاء على هذا الداء يجب تغيير هذه السياسة.

لكل محب

توفي في حي هتكفا في تل ابيب الرابي سعديا ابدار من الطائفة اليمانية ويبلغ من العمر ١١٠ سنوات. والجدير بالذكر انه لم يعان من مرض طيلة حياته، وكان يحتسي العرق المحبب اليه، ولم يره السكان الا منتصب القامة يسير بدون عصا يتوكا عليها..

تزوج الرابي سعديا ثلاث نساء، وله منهن ١١ ولدا اكبرهم في السادسة والسبعين واصغرهم في الثلاثين، وله ٥١ حفيدا و ٢٧ حفيد وحفيدة..

رومانيا تحتفل بعيدها الوطني
وهي تنظر الى المستقبل بأمل وثقة

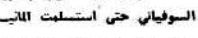
منظر عام لبخارست العاصمة

يستقبل الشعب في رومانيا الشعبية عيده الوطني اليوم بقلوب تزخر بالفرح والحبور.. ففي هذا اليوم، يوم ٢٣ اب، قبل ١٩ سنة ثار الشعب الروماني على المحتلين الالمان والطغمة الحاكمة التي جرت بلاده الى محاربة الاتحاد السوفياتي وتسلم السلطة وفتح الطريق رحبا نحو الاشتراكية.

وقد قام الحزب الشيوعي الروماني ويطلق عليه حزب العمال الروماني اليوم بدور حاسم في هذه الثورة.. نظم ملاكها واعد مخططها.

وما ان تطورت الظروف في مصلحة الثورة بانتصارات الجيش السوفياتي الحاسمة على القوات الهتلرية حتى دعا الحزب الى الثورة فلبت فرق الجيش الروماني وفرق الوطنيين المسلحة النداء واجتاحت معاقل طغمة انطونسكو الحاكمة التي هوت تحت عنف الضربة الثورية..

وبعد ذلك قامت حكومة وطنية ائتلافية ودعت القوات المسلحة الى توجيه حرابها نحو المستعمرين الالمان فتجاوبت تلك القوات مع هذه الدعوة وحاربت الى جانب الجيش السوفياتي حتى استسلمت المانيا



الهتلرية عام ١٩٤٥

ونتيجة نشاط حزب العمال في تحريك الجماهير تمكنت الطبقة العاملة في حلف مع الفلاحين من الانتقال الى الثورة الاشتراكية واستولت على السلطة كلها وبذلك ابعدت الطبقات المستغلة عن الحكم.

وقد جلب الطريق الاشتراكي الذي سارت عليه رومانيا الشعبية الازدهار الى البلاد ومنح الشعب رفاهية لم يكن يستطيع ان يتمتع بها في ظل حكم الراسمالية والاقطاع الموالي للاستعمار.

وخلال السنوات القليلة الماضية تطورت الصناعة في رومانيا تطورا هائلا فازداد الانتاج الصناعي ثماني مرات عما كان عليه عام ١٩٤٨ وبذلك اصبحت الصناعة تحتل المكان الاول في الاقتصاد.

وليس هذا بالامر البسيط اذا تذكرنا ان رومانيا كانت في العهد البائد بلادا زراعية تستورد حتى المحاريث.. وكانت صناعتها تسد حوالي ٥ بالمئة من حاجاتها الى الالات والاجهزة الصناعية.

ويستطيع المرء اذا ما تصفح الصحف بعد ثورة ٢٣ اب ١٩٤٤ ان يرسم الطريق التي عبرتها رومانيا في طريق التصنيع فيقرا تاريخ انتاج اول تراكتور.. واول مخرطة.. واول حفارة.. واول قاطرة ديزل..

وحصيلة السنين الماضية تتجسد في ان الصناعة تسد ٧٠ بالمئة من حاجات البلاد النامية..

ولم تتخلف الزراعة عن الصناعة.. بل ان التصنيع في الريف اتسع اتساعا كبيرا يظهر في ان اكثر من ٥٦٥٠٠ تراكتور يحرث الارض الطيبة وان السلطات اقامت اكثر من ٨٠٠ الف مسكن جديد في الريف.. هذا عدا عن الاف المدارس وبيوت الثقافة ودور السينما والمستشفيات التي اصبحت تنتشر في الريف القاحل منها قبل هذا العهد.

وكل هذا التطور انعكس في ارتفاع الدخل القومي الذي تضاعف اربع مرات ونصف المرة عما كان عليه عام ١٩٤٨

وكان من الطبيعي ان يؤدي هذا الازدهار الصناعي والزراعي الى ارتفاع في مستوى معيشة العاملين فيتضاعف مرتين دخل اصحاب الرواتب خلال السنوات العشر الاخيرة.. كذلك تضاعف مرتين دخل الفلاحين وزادت قوى العاملين الشرائية بمقدار ٥٠ بالمئة.

ولكن مستوى المعيشة في رومانيا الشعبية لا يظهر في زيادة الرواتب المطردة فقط بل في الخدمات الاجتماعية المتواصلة ايضا..

وفي رومانيا مثل الاقطار الاشتراكية الاخرى يتعلم الجيل الصاعد مجانا على جميع المستويات ويتمتع السكان بالخدمات الصحية المجانية..

ويقضي الكثيرون منهم اجازاتهم في بيوت الراحة والثقافة في جبال رومانيا الرائعة وعلى رمال شواطئها الذهبية.

ويقوم التعاون بين الاقطار الاشتراكية القائم على المساعدة المتبادلة واحترام السيادة، بدور فعال في تطوير كافة الاقطار الاشتراكية ومن بينها رومانيا..

ومجلس التعاون الاقتصادي المتبادل الذي تنتسب اليه رومانيا الشعبية مثل كافة الاقطار الاشتراكية الاوروبية (عدا يوغسلافيا والبانيا) يخلق الان ظروفا مريحة لتوطيد التعاون وزيادة وتيرة التطور زيادة كبيرة..

ولا جدال في ان معونة الاتحاد السوفياتي قامت بدور ايجابي كبير في ما حققته رومانيا من انجازات اشتراكية رائعة.

ولهذا قال رئيس مجلس الدولة وسكرتير حزب العمال الروماني جورجيو داج «ان حجر الزاوية في نشاط رومانيا الشعبية على الصعيد الدولي هو سياسة الصداقة والتحالف والتعاون الاخوي مع الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية، سياسة توطيد وحدة المنظومة الاشتراكية وتقويتها وتاييد حركة التحرر الوطني وتطوير علاقات التعاون مع الاقطار المختلفة بغض النظر عن انظمتها السياسية على اساس التعايش السلمي»

ان رومانيا الشعبية في عيدها الوطني تستطيع ان تنظر الى المستقبل بامل وثقة.. فهي تسير على طريق الاشتراكية العريض وتنتقل من انجاز الى انجاز وتحقق اعز اماني جماهيرها العاملة التي قضت على نظام الاستغلال..

فتحياتنا الخالصة الى رومانيا الشعبية في عيدها..



صناعة النفط في رومانيا

على غرار اطباء العصور القديمة

هو دواء مشهور في الطب الشرقي. اطباء العصر الوسيط الكبار ذكروا، قبل ابن سينا بكثير، إنه كان يستخدم لشفاء الجروح والكسور. وتقول اسطورة ان هذه الدواء اكتشفه صياد لمح مشاهدته وعلة جريحة تلعقه من صخرة بلسانها لم تمس جرحها.

وما هو اذن هذا الدواء ؟

يروي كتاب العصور القديمة ان صخور السلاسل الجبلية في الهند وفارس تنضح سائلا لزجا في موسم الحر الشديد. ويتجمد هذا السائل مع الزمن مكتسبا لونا اسمر داكنا وفائحا برائحة زكية. انه المومیا، البلسم الذي يعرفه العلم الطبي في ايامنا جيدا.

المومیا الیوم من الذهب في بلدان الشرق [illegible]

[illegible] مخبري باسرع من المعتاد، في الواقع.

وسمع خوجا دسهلوف رئيس قسم الطب الشرقي في طشقند بالمومیا ولكن الايام لم تمكنه من التعرف عليها.. وفي الصيف الماضي قاد وهو في الخامسة والسبعين من عمره رحلة جبلية للتنقيب عنها..

واستغرقت الرحلة ستة اسابيع وسلك اعضاء البعثة دربا رسمتها الحيوانات واجتازوا منطقة الثلوج الدائمة وقطعوا فجاجا عميقة..

وحين عاد.. عاد بمومیا الازبكستان وقال انها من الصخر الحقيقي وتركيبها يحوي عشرين عنصرا مجهريا وطائفة من المواد العضوية.

ويواصل رسولوف ومعهد دراستهم ويقول: نامل ان نقدم في [illegible]

حديث في الاسبوع

«غرق» في الدانوب وظهر في اسرائيل

على شواطىء الدانوب وجد المارة ثياب رجل. فقال بعضهم لعل صاحب الثياب غرق او لعله انتحر. ومرت الايام دون ان يعثروا على اثر لصاحبها.

اما صاحبها فهو ديزدر فيشر البالغ الثانية والخمسين من العمر.

وديزدر تعرفه شرطة فينا جيدا، فهو من ارباب الاسبقيات في الاحتيال والاختلاس، وحكم عليه بالسجن عشرين شهرا واخرج بالكفالة حتى موعد تنفيذ الحكم.

واثر ذلك تقدم الى الشرطة الكفيل يطلب الغاء كفالته سيما وان الرجل المكفول لقي حتفه في مياه الدانوب.

وكادت المحكمة ان توافق على طلب الكفيل لولا اخبار وصلت من اسرائيل تفيد ان الرجل حي يرزق ويواصل اعمال الاحتيال في البلاد.

لقد وصل الى البلاد عام ١٩٦٢ بجواز سفر مزيف باسم فرنتيس افيجان رامل، وحصل على جنسية الدولة وصار اسمه دافيد دياج (ترجمة الاسم الاصلي الى العبرية)، وصار يعمل في تحصيل التعويضات من المانيا. وثارت حوله الشبهات في مخالفات متعددة حتى القت الشرطة الاسرائيلية القبض عليه.. فاكتشفت جوازه المزيف.. وسوابقه. لقد ادعى انه غرق في الديون، ولكن الشرطة حولت اوراقه الى البوليس الدولي.

وكتبت شرطة النمسا الى زميلتها هنا بكل التفاصيل اللازمة.

هذا وحققت الشرطة في فينا لتعرف طريقة وصوله الى اسرائيل، فظهر ان جواز السفر الذي استخدمه مسروق.

ومن المتوقع تسليمه للنمسا لوجود اتفاقية تسليم المجرمين معها.

ادعى انه تاجر ماس

اوقفت الشرطة تاجر مواد البناء من روحوبوت مردخاي روبنشتاين لتزييفه بعض الوصولات المتعلقة «بتجارته في الماس» !!

والمهم في الامر ان هذا الرجل لا يشتغل في تجارة الماس، غير انه سرب الى ملفه في ضريبة الدخل بعض الوصولات التي تدل على ارباح هائلة في «تجارة الماس»!

وتدعي الشرطة انه قدم على هذا العمل حتى يشرح لضريبة الدخل كيف نما دخله في وقت لم تدل تصريحاته على ما يبرر هذا الازدياد في دخله.

ويشترك مع روبنشتاين في التهمة مستشار في شؤون الضريبة وموظف اخر لم تذكر وظيفته.

هذا وقد اوقف في الاونة الاخيرة عدد من مستشاري الضريبة من موظفي الدائرة الذين ادخلوا الى ملفات متعددة — مقابل رشوة — مستندات مختلفة.

زواج قبرصي

بلغ عدد طقوس الزواج المدني المتصلة باسرائيليين في قبرص، خلال الاشهر السبعة الماضية، ٤٣ طقسا. ٢١ منها زواج يهود مع يهوديات، اما الباقي فزواج يهوديات مع غير يهود.

اما اسباب تزايد الزواج «القبرصي» فيعود الى ان المتزوجين يقفون امام عقبات تفرضها التقاليد الدينية المتبعة في البلاد.

والمعروف ان الزواج في اسرائيل ديني والقانون يمنع الزواج المدني.

ازعاج

في شارع تيومكين في تل ابيب مخزن للزجاجات الفارغة يخص شركة المشروبات «تمس باز»، تاتي اليه سيارات الشحن عدة مرات في اليوم لتفرغ فيه الزجاجات الفارغة، الامر الذي يزعج السكان، خصوصا في ساعات الصباح الباكر.

ورغم شكاوى الجمهور المتعددة الى البلدية، لم تتوقف الشركة عن عملها المزعج هذا. وذات يوم وقف سكان الحي امام المخزن ومنعوا انزال الزجاجات، وجاءت الشرطة الى المكان واوقفت خمسة من سكان الحي.

موسيقى اثناء العمل

سيكون في وسع الشركات والمصالح ان تطلب من شركة جديدة اسماع عمالها وموظفيها موسيقى اثناء عملهم. وتحدث ناطق باسم وزارة البريد ان الشركة طلبت ترخيصا، لتشغيل خطوط خاصة لايصال الموسيقى حسب الطلب.

وستقوم الشركة بعملها باستعمال خطوط تلفونية او خطوط ثانوية اذاعية موجودة لدى وزارة البريد.

وتدل الاخبار على ان دار الاذاعة لا تعارض في ذلك.

سرق ليرتين

بينما كان الحارس يقوم بمهمته في بيارات في شاعر حيفر في عوجا الحفير، وقفت سيارة جيب وقفز منها رجل ذو ذقن ويحمل مسدسا فتقدم نحو الرجل الذي فقد سيطرته على نفسه وارتعبت الى درجة كبيرة، وقال له القادم: مالك او حياتك !..

وبعد تفتيش في ثيابه عثر على ليرتين لا غير اخذهما وواصل طريقه في سيارته التي لم تكن تحمل ارقاما.

والشرطة تفتش عن قاطع الطريق..

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع فيلاديه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥٢٤٥٧
٢٣ شارع الوادي — حيفا

قرارات اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي

في العدد الماضي من «الاتحاد» نشرنا الجزء الاول من قرارات اللجنة المركزية في اجتماعها الاخير .. واليوم ننشر الجزء الثاني والاخير من هذه القرارات ..

الوضع العالمي الجديد واسرائيل

٥ ـ التطور العالمي الجديد وتعاظم المعسكر الاشتراكي وفي مركزه الاتحاد السوفياتي ، وفشل سياسة القوة في المجال الدولي الذي ظهر بجلاء، ووضوح في فشل الاستعمار الامريكي في خنق الثورة الاشتراكية في كوبا، وخطوات الاتفاق الاولية بين الدول الكبرى في قضية وقف التجارب النووية ـ كل هذه قد كانت الاساس لاحتداد ازمة السياسة الاسرائيلية البنغوريونية بل وادت الى استقالة واضعها وممثلها الرئيسي من رئاسة الحكومة .

ان خط «الحكم العسكري» البنغوريوني في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، وخط الارتباط بالدول الاستعمارية ، وخصوصا بالمانيا الغربية كركيزة لامن اسرائيل ـ قد فشل على طول الجبهة .

ان اللجنة المركزية لتذكر ان التطور الجديد العالمي لا يستلزم اجراء تغيير في رئاسة الحكومة وحسب بل تغييرا جذريا في السياسة الاسرائيلية نحو السلام وعدم الارتباط بالغرب الاستعماري ، والحياد ومن الضروري ان تذهب ، مع ذهاب بن غوريون ، البنغوريونية ايضا من اجل امن اسرائيل ومستقبلها .

★ ان الواجب القومي السامي لاسرائيل هو فصم العلاقات مع ورثة هتلر لا الارتباط بالعسكريين طالبي الانتقام في بون .

★ لا السعي نحو السلاح النووي بمساعدة «غلاة» بون وباريس ـ بل تجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي بمراقبة هيئة الامم المتحدة .

★ لا الاستمرار في سباق التسلح بل وقفه بتأييد المبادرة السوفياتية بشأن عقد اتفاقية بين الدول الغربية والاتحاد السوفياتي تنص على الامتناع عن بيع الاسلحة لاي قطر كان في منطقتنا .

ان شعار بن غوريون بشأن نزع السلاح العام التام في المنطقة الاسرائيلية ـ العربية ليس سوى شعار تضليلي لصرف الانظار عن المقترحات العملية اذ ان نزع السلاح العام التام غير ممكن الا على مقياس عالمي

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحذر من استمرار السياسة البنغوريونية القديمة ومن المهادنات المؤدية الى خنوع حكومة اشكول خنوعا تاما لـ «الغلاة» و«الشبان» الذين بين صفوفهم من يدفع لاستمرار السياسة الجبلى بالكوارث والتي افلست .

لن تضمن مصلحة الشعب والوطن بتغيير الصيغة واللهجة بل بتغيير عملي في السياسة . والمصلحة القومية تتطلب :

★ توجه جديد في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية، والسعي لاحراز اتفاق يقوم على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للشعبين .

★ الغاء الحكم العسكري الذي يعكر العلاقات اليهودية العربية ويصم اسم اسرائيل في المجال الدولي ، ووقف سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب .

ان اللجنة المركزية لتعرب عن احتجاجها الشديد على الحملة المعادية للسوفيات التي اشتدت مؤخرا في اسرائيل وفي الميدان الدولي بشأن يهود الاتحاد السوفياتي ، بمبادرة وتشجيع من عناصر اسرائيلية رسمية . فهذه الحملة لا تخدم مصلحة اسرائيل ولا مصلحة يهود الاتحاد السوفياتي . انها خدمة في نطاق الحرب الباردة المعادية للسوفيات تقوم بها الاوساط الاسرائيلية الحاكمة لورثة هتلر في المانيا الغربية ولحكام امريكا حيث تزدهر اللاسامية وتتكاثر المنظمات النازية .

والعريضة الصورية نصف الرسمية التي قامت بها منظمة «معوز» المشبعة بروح التحريض الارعن على الاتحاد السوفياتي الذي يعيش فيه ملايين اليهود سعداء يبنون الشيوعية مع كافة شعوب الاتحاد السوفياتي ـ هي في عملية تتوخى وضع القضية الاستفزازية الزاعمة مطاردة يهود الاتحاد السوفياتي امام الامم المتحدة ، وهي تنزل ضررا جديا باسرائيل وتعرقل العلاقات الاسرائيلية السوفياتية اكثر مما هي عليه

ان الاوساط الرجعية في اقطار الغرب الاستعماري معنية بموضوع جديد للتحريض المعادي للسوفيات في المجال الدولي بعد فشل «البند الهنغاري» . وثمة اوساط مجردة من المسؤولية في اسرائيل مستعدة ان تزودها بموضوع يهودي بدون اي اعتبار لنتائج هذا الامر على اسرائيل نفسها .

واللجنة المركزية تدعو كل الاوساط الشعبية ذات المسؤولية القومية والحكمة السياسية الى العمل من اجل وقف حملة التحريض المعادية للسوفيات في اسرائيل ولدى الممثلين الاسرائيليين في الميدان الدولي لان هذه الحملة تضر باسرائيل.

ان الضرورة القومية العليا لدولة اسرائيل تستلزم لا التحريض المعادي للسوفيات بل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

والمفتاح لتحسين العلاقات الاسرائيلية السوفياتية هو في ايدي حكومة اسرائيل . انها تستطيع ان تفتح ممرات ، وهي قد تقفلها . والمحادثات بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي قد اثبتت مرة اخرى بان لدى الاتحاد السوفياتي كل الرغبة الطيبة تجاه الشعب الاسرائيلي مثله مثل كل الشعوب ، وبان اتخاذ خطوات ايجابية ، من مثل الانضمام الى اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية، تلقى صدى ايجابيا . ان مستقبل العلاقات الاسرائيلية ـ السوفياتية، التي هي حاسمة بالنسبة لاسرائيل ، موجود كله في ايدي اسرائيل .

للدفاع عن قضايا العاملين

٦ ـ ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لتحتج احتجاجا شديدا على قرار الاكثرية المبائية الليبيرالية في هيئات الهستدروت عدم المطالبة بعلاوة الغلاء للعاملين بسبب الغلاء الذي طرأ في النصف الاول من سنة ١٩٦٣ فبهذا القرار تجندت قيادة الهستدروت ، مرة اخرى ، كمنفذة لاوامر البرجوازية الكبيرة وخادمة للحكومة التي تساعد سياستها الاقتصادية ـ الاجتماعية على اغناء المستغلين بشكل طفيلي وعلى افقار المستغلين باستمرار واللجنة المركزية تدعو الطبقة العاملة وكافة العاملين باجرة الى تشديد النضال وصقل الوحدة في المعركة من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل الاجتماعية وضد ارتفاع الاسعار والارباح المتعاظم .

واللجنة المركزية ترفض تواصي لجنة هورفتس وتعرب عن تأييدها نضال المنظمات المهنية للمثقفين العاملين ضد هذه التواصي التي اقرتها قيادة الهستدروت والحكومة.

لتوطيد الحزب الشيوعي لتنفيذ برنامج العمل

٧ـ ان اللجنة المركزية تدعو كل اعضاء الحزب الى رص الصفوف ، كرجل واحد ، حول السياسة الماركسية ـ اللينينية للجنة المركزية. والى رفع علم الوطنية والاممية البروليتارية لحزبنا عاليا ، والى العمل بكل قوة واخلاص من اجل رص صفوف قوى الطبقة العاملة وكافة العاملين في المدينة والقرية للدفاع عن مصالح المستغلين اليومية ومن اجل الوصول الى تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية .

لقد اتسعت صفوف حزبنا وازداد نفوذه الشعبي . واعداد متزايدة من الناس تدرك ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو العامل السياسي في بلادنا الذي له المستقبل والذي يرشد الى السبيل القويم والواقعي ويرى الجديد ويشكل الجسر المتين بين اسرائيل والقوة السياسية العظيمة الحاسمة في العالم التي لا يمكن ان تحل اي قضية عالمية اليوم بدونها .

واللجنة المركزية تدعو كل اعضاء الحزب الى العمل على تحقيق برنامج عمل الحزب لسنة ١٩٦٣ تحقيقا كاملا ناجحا . لنذكر دوما: ان توطيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعني تقوية الطبقة العاملة وتوطيد استقلال اسرائيل وتوثيق وحدة عمل الطبقة العاملة وتعزيز الوحدة القومية الدمقراطية من اجل سياسة اسرائيلية للسلام والاستقلال والدمقراطية والحياد والتقدم الاجتماعي .

واللجنة المركزية تقرر عقد اجتماعات للنشيطين في المناطق واجتماعات فروع في الحزب كله من اجل توضيح قرارات اللجنة المركزية وبذل الجهود من اجل ايصالها الواسع المجدي لاطلاع العمال وجماهير الشعب في اسرائيل عليها .

في السياسة العالمية

مـا الـذي جـرى في برازفيل ؟

بقلم ابن حيان

الاحداث التي وقعت ، مؤخرا في برازفيل قد نقلت اسم هذه العاصمة الصغيرة للكونغو (الفرنسي سابقا) الى العناوين الرئيسية في الصحف فقد كانت احداثا كبيرة. جماهير الطبقة العاملة في هذه المدينة وفقراء ضواحيها تدفقوا في الشوارع ناقمين ، وهاجموا السجن المركزي وحرروا من فيه من زعماء النقابات والسجناء السياسيين وطوقوا قصر رئيس البلاد الكاهن (الاب يولو) وطالبوه بالاستقالة ، واشتبكوا مع قوات الشرطة ـ والجيش والقوات الفرنسية المرابطة في العاصمة ، وتحدوا الرصاص والقنابل ، الى ان اعلن يولو من مخبئه الاستقالة من رئاسة البلاد والانصراف عن الحياة السياسية .

وعلى الاثر اعتقلته السلطات واتهمته بنهب ثروات ضخمة.

ولم تكن هذه الاحداث في برازفيل مجرد صدفة بل انها كانت تطورا طبيعيا لمنطق الامور .

فمع الاستقلال السياسي الشكلي الذي منحته فرنسا لهذه البلاد التي لا يزيد عدد سكانها على ٩٠٠ الف انسان ، تنصب عميلها القديم، الكاهن يولو ، زمام السلطة. ومنذ ذلك الوقت و« رجل الدين » هذا يحافظ بكل قواه، على النفوذ الفرنسي . ومن عملاء فرنسا الف حكومته الرجعية المحافظة التي اعتمدت على رؤساء القبائل داخليا وعلى تأييد الاستعمار الفرنسي خارجيا. وكبت الحريات الدمقراطية وفرض حكم الارهاب السياسي نزج في السجون مقاوميه السياسيين وقادة النقابات واوصل الى «البرلمان» اكثرية ساحقة من اعضاء حزبه « الحلف الدمقراطي للدفاع عن المصالح الافريقية» فكان له ٥١ نائبا من مجموع ٦١ نائبا.

ولم يكتف يولو بهذا كله . فقد اعلن انه سيقضي على حرية النشاط السياسي كله وذلك باقامة حزب واحد في البلاد ـ هو حزبه فقط ـ وحرمان حزب المعارضة «الحركة الافريقية الاشتراكية» وكافة القوى والمجموعات السياسية الاخرى من حرية العمل المشروع . بل انه ضرب موعدا لتنفيذ هذا الاجراء المنافي للدمقراطية في الخامس عشر من اب الحالي ، واكد انه سيقيم « نقابات واحدة » تخضع لسلطان الحزب الواحد

وكان طبيعيا ان تثير اجراءات يولو هذه حزب المعارضة (له في البرلمان ١٠ مقاعد) والنقابات المهنية التي يسيطر عليها . ومما زاد النار اشتعالا ان الطبقة العاملة في برازفيل كانت في الوقت الذي اعلن فيه يولو عزمه على القيام بهذه الخطوات ، تشن نضالا جريئا من اجل العمل وزيادة الاجور وتحسين الظروف الاجتماعية للعمال ، ومن اجل الحريات الدمقراطية والنقابية، ومن اجل اطلاق سراح زعمائها المعتقلين ، ومن اجل تصفية الفساد .

وتضافرت عوامل عديدة الهبت موجة النضال.

ففي الميدان الداخلي حكم ديكتاتوري ارهابي وكبت للحريات ومحاولات لقمع كل حركة للاصلاح ، وحشو السجون بالخصوم السياسيين، واوضاع مزرية للعمال، وفساد كبير في جهاز الحكم .

وفي المجال الدولي توثيق عرى الخنوع للاستعمار الفرنسي والقيام بمختلف الخدمات له في مستعمراته السابقة في افريقيا التي نالت الاستقلال . فالاب يولو معروف بانه اكبر المتحمسين في العمل لاقامة كتلة برازفيل (المستعمرات الفرنسية السابقة، التي ما زال الاحتكاريون الفرنسيون ينهبون خيراتها ويحشدونها في الامم المتحدة في مواقف معينة .وفي الصعيد الافريقي ، لا تمت الى الكونغو ولا الى افريقيا بصلة . كما انه عرف بجهوده الكبيرة لاقامة الاتحاد الافريقي ـ الملاغاسي وتوقيع هذا «الاتحاد» تحالفا عسكريا مع فرنسا ، حتى بعد قيام المنظمة الافريقية العامة في مؤتمر الذروة في اديس ابابا الذي اعرب عن عدم موافقته على قيام تكتلات افريقية بعد قيام هذه المنظمة العامة .

وواضح ان هذا الاتحاد الافريقي الملاغاسي يهدف الى مقاومة القوى الوطنية في الدول الافريقية الحديثة التي تريد استقلالا حقيقيا لا شكليا .

وقد برز استياء جماهير الشعب من سياسة يولو هذه في المظاهرات التي جرت في برازفيل قبل اشهر حينما زارها رئيس غينيا، سيكوتوري فقد حيت الجماهير الرئيس توري وهتفت ضد يولو الذي كان يرافقه في السيارة المكشوفة ..

وهكذا تضافرت هذه العوامل كلها وانتجت هذه الهبة الشعبية المباركة التي اطاحت بالكاهن يولو وجاءت بحكومة جديدة .

ومهما يكن من امر هذه الحكومة الجديدة ، فان هذه الموجة النضالية قد كانت ضربة شديدة للنفوذ الفرنسي لا في الكونغو (الفرنسي) وحده بل في دول برازفيل التي تشهد اليوم حركات مناضلة ضد علاقات الخنوع لفرنسا وهي في الوقت ذاته درس لجماهير الشعب بأن في وسعها بنضالها الموحد ان تقذف بعملاء الاستعمار .

لقد زار الكاهن يولو قبل مدة اسرائيل ضيفا على حكومتها واقيمت له الحفلات وامتدحت « دمقراطيته » واستقرار حكمه . ولم يطل الوقت حتى اثبتت التطورات في برازفيل ان لجماهير الكونغو راي اخر بالمرة في يولو وحكمه

مفتاح الدخول الى دار المعلمين

بقلم ربحي امين شبيطه

الطيرة ـ المثلث

في يوم الثلاثاء ٦ـ٨ـ٦٣ كانت مقابلة للطلاب الذين يريدون تكميل تعليمهم في دار المعلمين العرب (المبائية) في يافا .

وكان يملأ الدار طلاب عرب في انتظار دور الاسئلة السخيفة . .بل الامتحان السخيف ..

وكان من ضمن الاسئلة سؤال لاحد الطلاب من الطيرة

ـ ما هي اهم الاحداث الجديدة في الشرق الاوسط ؟

واجاب هذا الطالب ـ الثورة اليمانية .

ـ ومن الذي قام بهذه الثورة ومن ساعده على ذلك ؟

ـ عبدالله السلال وساعده في ذلك عبد الناصر .

وهنا جاء السؤال او الفخ الذي نصب لهذا الطالب :

لماذا ساعد عبد الناصر عبدالله السلال ؟!

ولنترك الجواب على هذا السؤال للصحافة والصحفيين

ولناخذ عينة اخرى من الاسئلة :ـ افرض انك لن تقبل في هذه الدار فماذا يكون رأيك وموقفك ؟

ـ اذكر محطات الباصات التي تسير منها اذا سافرت من يافا الى ايلات ؟!

وهنا اود ان اذكر بعد الاسئلة التي وجهت الي قبل سنتين :

ـ ما اسمك ؟

ـ هل انت اخ لفتحي شبيطة ؟

وماذا تعني كلمة شبيطة وما هي مشتقاتها ؟

وهكذا على الاجوبة على هذه الاسئلة السخيفة يعتمد قبول الطالب في دار المعلمين هذا طبعا اذا لم يكن من المحاسيب .

هذا العالم الذي نعيش فيه

في ظل الولايات المتحدة
اذهبن الى دور الدعارة

تايبه – فرموزا – تقدم بعض عضوات الجمعية العمومية في فرموزا (التي تحتلها الولايات المتحدة وتنصب عليها شان كاي شيك) الى المجلس بمشروع قانون لمكافحة الدعارة يمنع الفتيات تحت سن الثامنة عشرة من العمل في بيوت الدعارة المرخصة .

وفي اثناء مناقشة المشروع دعا احد اعضاء الجمعية – وهو يدافع عن الدعارة – العضوات الى زيارة بيوت الدعارة المحلية ليروا الامور بانفسهن !!

وقال العضو تشونغ اونغ – الذي عارض المشروع الذي تقدمت به العضوات – ان بعض الفتيات يعلن عائلات كبيرة ، ومنهن من يحترفن الدعارة ليؤمن المال لتعليم اخواتهن واخوتهن الصغار!!

وقال آخر : تستطعن زيارة بيوت الدعارة لتجدن الحقيقة ولتتأكدن من اننا لا نخدعكن .

ووافقت الانسة وانغ كوهو رئيسة صاحبات المشروع على تأليف لجنة تحقيق شريطة ان تتضمن زوجات السادة الاعضاء وبناتهن .

وهكذا يدافع نواب شان كاي شيك بدون خجل عن الدعارة .

ولما لا او ليست فرموزا المحتلة قطعة من العالم الحر .

الملائكة يحبون الجعة

طلب القس الانجليكاني من صاحب خمارة في برينتري ازالة اللافتة التي علي مدخل الخمارة ذلك لانها تحمل صورة ملاك وفي يده كوب جعة مرغبة بقوله: ان هذه الصورة تمس الذوق السليم وتثير اناساً كثيرين ، وان هذا التصرف في مواضيع الهية يؤلم اولئك الذين تنصرف نفوسهم وعقولهم نحو الامور العلوية السماوية .

ولكن صاحب الخمارة رفض ان يرفع اللافتة قائلا: انني لا ارى شيئاً خارجاً عن الذوق في هذه الصورة. ان الكتاب المقدس يتحدث عن الخمور في مناسبات عديدة في روح طيبة ، وكثير من الناس المؤمنين يرتادون محلي هذا لتناول كأس من الجعة بعد صلاة الاحد في الكنيسة .

ابطلت الملكة عادتها ..

ابطلت الملكة اليزابيت ، ملكة بريطانيا ، اوامرها القاضية باهداء رجال وحدة حراس قصر باكنغهام علبة سجائر مذهبة لكل واحد لمناسبة عيد ميلادها كل سنة ، وذلك عندما تأكد لها انهم يبيعون علبهم الى السواح الاجانب .

برنامج حي

اراد روبرتو روبرس ، المغني في احد نوادي نيويورك الليلية ان يقدم برنامجا حياً عن رعاة البقر – كاو بويز – فارتدى ملابسهم ووضع على حزامه مسدساً . واخذ يغني بحماس وطرب حتى بلغ الذروة فرفع مسدسه وصار يفرغ رصاصه هنا وهناك ، على الجدران والسقف .. وفي النهاية اصابت رصاصة كتف احد المتحمسين للغناء .

شروط تأمين على الاصابع

قام عازف البيانو البريطاني جو هندرسون بالتأمين على يديه ضد الطوارىء ، وتعهد امام شركة التأمين بموجب طلبها بان لا يشد على ايدي الناس الذين يزيد وزن الواحد منهم على مئة كيلو غرام ، والا يكتب اكثر من مئتي كلمة في اليوم ، والا يصفق .

... المرحوم

قامت شركة فيلبس بتعبئة اسطوانات بخطاب المستشار اديناور ، واوصت حوانيت الاسطوانات اضافة كلمة «المرحوم» على مظروف الاسطوانة قبل اسم المستشار اذا ما اقتضى الامر ذلك .

خبر عادي !!

رفض رتشارد بارد محرر جريدة بليتمور نيوز ان ينشر خبراً عن سيارة نقل كبيرة اخترقت جدار احد الابنية بقوله ان الحادث يجري دائماً ولا يهم احداً. واتضح فيما بعد ان البيت الذي تضرر كان بيته .

اصحاب العقول في راحة

بنى المليونير الفرنسي موريس مورال وهو في الثامنة والسبعين قبراً لنفسه . وهو يؤمن بالحياة بعد الموت ، لذلك جعل القبر فخما جداً ، وتقدم الى وزارة البريد بطلب تركيب جهاز تلفون في داخله بحجة انه يستطيع الاتصال هاتفياً باهله في حالة عودة الحياة اليه ، غير ان الوزارة لم توافقه على طلبه الغريب ، ففضل تركيب جرس الخطر لينبه حارس المقبرة في حالة رجوعه الى الحياة .

حـــداد

اذا قرعت اجراس قرية كستلاتشو الايطالية الصغيرة ، عرفوا الى اي امر تدعوهم ، اما الى اكليل او جناز ... فهم يعرفون المقدمين الى الزواج او المشرفين على الموت .

لكنهم ذات يوم استيقظوا على اجراس الكنيسة تدق دقات الحزن ... فتساءلوا عن السبب ، فهم لم يحسوا بوفاة احد منهم ، كما انهم لم يحسوا ان احداً اصيب في حادث اصطدام ... وهرعوا الى الكنيسة يستفسرون . . . فاجابهم الكاهن : نتائج الانتخابات محزنة . . . الحزب الدمقراطي المسيحي فاز بـ ٦٢ صوتاً فقط بينما فاز الشيوعيون بـ ٢٤٦ صوتاً .

قطن جديد في مصر

تمكن علماء الجمهورية من تطوير زراعة القطن حتى الوصول الى نوع من القطن لا يتضرر بالعث والحشرات المؤذية.

وهو بالاضافة الى ذلك وافر الانتاج .

وكانت قد تضررت زراعة القطن المصرية في العام الماضي وبلغت الخسارة ١٣٠ مليون جنيه مصري ، وذلك بسبب الحشرات المؤذية التي لا يمكن مكافحتها بسموم الحشرات .

ممثلو الاحزاب الشيوعية العربية يبحثون قضية :

الدمقراطية في معركة انجاز مهمات التحرر الوطني

وضعت التطورات في الاقطار الفتية قضية الدمقراطية على بساط البحث .. وهي في العالم العربي قضية ملحة يجري حولها النقاش بحدة . فما هو موقف الشيوعيين من هذه القضية ؟

وقد قامت مجلة قضايا السلام والاشتراكية بتنظيم ندوة حول هذا الموضوع ساهم فيها ، فيمن ساهم ، بعض ممثلي الاحزاب الشيوعية في العالم العربي .. (نشرت الندوة في عدد ايار من الوقت)

ونحن نستعرض مساهمة هؤلاء القادة فهي تفسر اوضاع الاقطار العربية عامة وتلقي اضواء على ما يحدث فيها ..

مرحلة الثورة

عرض الموضوع هادي مسوالد ممثل الحزب الشيوعي المغربي فقال :

«ان قضايا الدمقراطية هي بين اهم القضايا المطروحة في الوقت الراهن ، في تطور الدول الوطنية الفتية .

فالنير الاستعماري كان قد ازال في آن واحد ، الاستقلال الوطني وحقوق الانسان الاساسية . ان تنظيم النضال ضد الاحتلال العسكري الاجنبي ، المرفق حتما بتنظيم النضال في سبيل الحقوق السياسية ، والاقتصادية والاجتماعية للمواطنين ، وفي سبيل الاستقلال والدمقراطية ، هما وجهان لحركة التحرر الوطني التي ظهرت مع القرن العشرين وتطورت بتاثير القوة الدافعة لثورة اكتوبر الاشتراكية. ان بعض الحركات قادت ثورتها حتى نهايتها حتى تسلمت البروليتاريا وطبقة الفلاحين السلطة، كما ان حركات تحرر اخرى وهي الاكثر عددا لم تحقق من الثورة الوطنية الدمقراطية سوى مرحلتها الوطنية وحتى بصورة كاملة . اما المرحلة الدمقراطية فتظل كليا او جزئيا موقوفة بفعل الاتجاهات الاستبدادية ومصالح البرجوازية التي ترأس هذه الحركات» .

ويحدد مسوالد ماهية الاقطار التي كانت مستعمرة سابقا فيذكر ان الطبقات التي وصلت الى الحكم كانت الطبقات المستغلة لا الطبقة العاملة. ويضيف ان هذه الطبقات تلجأ الى فرض الانظمة الاستبدادية العسكرية ويذكر ان اكثر من اربعين انقلابا عسكريا وقع في امريكا اللاتينية منذ ١٩٣٠ ، وان موجة الانقلابات العسكرية وصلت الى الشرق الاوسط .. والى افريقيا حيث وقع انقلاب توغو العسكري ..

ويؤكد ان هذه الانقلابات العسكرية لم تكن على وتيرة واحدة فمنها ما كان الاقطاعيون وراءها ومنها ما كان البرجوازيون الوطنيون او الطبقات المتوسطه .. ويقول :

«واذا استثنينا الثورة من الطراز الاشتراكي فان عمليات تصفية الحساب (بين الطبقات الحاكمة ومنها الطبقات المتعاونة مع الاستعمار) تحدث بصورة اكثر فاكثر بشكل انقلابات عسكرية . وعندئذ يجيء الى الحكم اما خدم الاستعمار المباشرون كما هي الحال في بعض بلدان امريكا اللاتينية .. واما القسم الوطني من البرجوازية كما هو الحال في بعض بلدان الشرق الاوسط ، حين تندحر الرجعية والاقطاعية في الصراع» .

لماذا تقع الانقلابات

ويسأل مسوالد ويجيب على سؤاله :

لماذا تقع انقلابات وعصيانات عسكرية ولا تجري ثورات ونضالات شعبية ؟ ذلك لان الاقطاعيين والبرجوازيين يخشون من الشعب . وفي الواقع فان الاحداث تجري كما لو انه يوجد بين قوى البرجوازية الوطنية وقوى الرجعية اتفاق ضمني لابعاد الجماهير الشعبية ولمنعها بصورة فعلية في النزاع . صحيح ان «النداء الى الشعب» يوجهه هؤلاء واولئك بالقول فقط . فالاقطاعية تفعل ذلك من اجل استغلال تظلم الشعب من الوضع ، اما البرجوازية فلكي تستخدم لمصلحتها الاماني المشروعة للشعب في سبيل تغييرات مفيدة . ولكن هذه البرجوازية لا تقبل باي شكل من الاشكال ان تصبح الجماهير الشعبية العامل الرئيسي في تصفية النظام الاقطاعي الاستعماري . فقبول البرجوازية هذا الاحتمال يعني تسليمها بالتنازل الى المرتبة الثانية لمصلحة الحزب (الشيوعي) والمنظمات العمالية والفلاحية ويعني التسليم باحتمال ثورة جذرية» .

ويقول مسوالد ان عدم اللجوء الى الانقلابات المدنية يعود لضيق قاعدة البرجوازية والطبقات الوسطى التي تحتل مراكز حساسة في الجيش والادارة ويستطرد قائلا ان هذه العمليات لا تتحلى باي شيء ايجابي بالنسبة للدمقراطية .

ويميز مسوالد بين الانقلابات العسكرية فيذكر على سبيل المثال ان الانقلابات في امريكا اللاتينية لا محتوى معاد الاستعمار فيها بينما لانقلاب عبد الناصر العسكري محتوى معاد للاستعمار . وما كان لينجح لولا موافقة الشعب وتأييده .

وعند هذا الحد يذكر بعض الاصلاحات الاجتماعية التي جرت في مصر ولكنه يضيف انها تصفية .. وبدون الدمقراطية فالخطر يهددها .

وينتقل مسوالد الى قضية الحزب الواحد في ظل هذه الانظمة العسكرية فيقول :

«ففي عدد كبير من هذه الدول يوجد الحزب الواحد او الحزب المسيطر الذي ينتهي به الامر الى البقاء منفردا على المسرح السياسي . ففي هذه البلدان التي تحكم فيها البرجوازية الوطنية تسيطر الايديولوجية البرجوازية على المسرح . وسواء كانت البرجوازية نصيرة «للدمقراطية الموجهة» او «للدمقراطية المسيرة» او «للدمقراطية الاجتماعية» او «للدمقراطية المباشرة». فهي انما تدافع عن امتيازاتها الاقتصادية والسياسية المكتسبة قديما او حديثا ضد الاستعمار والاقطاعية احيانا ، وضد الجماهير الشعبية احيانا اخرى ، وضد هذه وتلك في آن واحد في بعض الاحيان .. والموقف المعادي للدمقراطية الذي تقفه البرجوازية الوطنية يقودها الى فرض مطامحها في الاستيلاء على السلطة والاحتفاظ بها ضد ارادة الشعب اذا اقتضى الامر» .

ويستنتج مسوالد من كل هذا ان على الشيوعيين ان يناضلوا من اجل الدولة الدمقراطية الوطنية المستقلة التي حددت مشاورات موسكو معالمها في البيان لعام ١٩٦٠ وهي تعني دولة تدافع بثبات عن استقلالها السياسي والاقتصادي ضد الاستعمار وكتله العسكريةوتسربه الاقتصادي .. وتعني دولة تنبذ طرائق الحكم الدكتاتوري الاستبدادي ويتمتع الشعب فيها بحرياته الدمقراطية ليتمكن بالقيام بتحولات اجتماعية جذرية .

ويقول ان التجربة برهنت ان هذه المهام يستطيع الشعب لا الدكتاتورية العسكرية تحقيقها ... «وبكلمة واحدة فان شعوب الدول الفتية المستقلة عليها من اجل الدفاع عن الدمقراطية ان تقوم بثورتها الدمقراطية الوطنية وان تنبذ النزعة الاستبدادية . ويتوجب على الشعب ان يعي قوته وان ينظم نفسه للعمل لكي يجعل شيئا فعليا، ليس استقلال البلاد فحسب بل استقلالها الاقتصادي ايضا ومعهما حقوق المواطنين الدمقراطية .

دحض حجج مقاومي الدمقراطية

وكان اسهام عزيز الحاج ممثل الحزب الشيوعي العراقي دحضا لمزاعم مقاومي الدمقراطية في الاقطار العربية .

يأخذ اولا الحجة الاولى وهي ان اقامة الدمقراطية امر مستحيل وضار طالما خطر الاستعمار يخيم على البلاد فيظهر ان هذا تعارض مصطنع بين النضال في سبيل الدمقراطية والنضال ضد الاستعمار ويقدم الامثلة على ذلك فيقول :

قبل ثورة ١٤ تموز (يوليو) عام ١٩٥٨ ، كان لدى حزبنا والقوى الدمقراطية الاخرى ، ثلاثة شعارات للنضال لم تكن تفصل بينها ابدا : الاستقلال السياسي ، والاصلاحات الاجتماعية ، والدمقراطية السياسية. وفي كل مرة كان النظام الملكي الاستعماري النزعة في العراق يحيك مؤامرة جديدة ضد الشعب ويستعد لتكبيل البلاد بمعاهدة او ميثاق استعماري جديد ، كان يشدد اضطهاده ضد الجماهير ويزيد من القيود على الحريات الدمقراطية . وقد استطاع شعبنا بالتالي ان يجد الصلة بين خنق الحقوق والحريات الدمقراطية وبين مشاريع الخيانة الوطنية للحكام في العهد الملكي . وبعد ثورة ١٤ تموز ، فان نضال الجماهير بقيادة حزبنا ، من اجل ضمان استقلال البلاد واحباط المؤامرات الاستعمارية ، قد اكسب قضية الدمقراطية نجاحات عديدة .

حتى قبل قيام الوحدة مع مصر، فان الاحزاب والمنظمات الدمقراطية في سوريا كانت تفعل نفس الشيء وتعبيء الجماهير ضد محاولات العدوان الاستعماري .

لكن المصلحة الطبقية الحقيرة للبرجوازية الوطنية جعلتها ، خصوصا جناحها اليميني تخشى قدرة القوى الدمقراطية المتزايدة ولذلك تسعى لمقاومة هذه القوى بتأييد العناصر الرجعية وبلجوئها الى وسائل الاضطهاد التي خلفتها لها الانظمة السابقة .

وينتقل عزيز الحاج الى دحض الحجة القائلة ان التنظيم الحزبي يبعثر القوى الوطنية فيقول ان الكفاح الوطني يعبر عن مصالح الشعب باسره والشعب باسره ينتمي الى مختلف الاحزاب ولهذا فمن الواجب اقامة جبهة وطنية .

وقد عالج هذه النقطة عبد القادر ممثل الحزب الشيوعي الجزائري قال :

«ومن المناسب التأكيد اولا بان الاتحاد الضروري لتحقيق اهداف ذات اهمية وطنية لا يعني بالاضطرار تنظيم حزب واحد . فان الاتحاد ، بمعناه المحدد ، يجب ان يجمع قوى مختلفة ، ولكنها متفقة حول نقاط مشتركة . ويمكن اذن ان يتحقق تماما بشكل جبهة معادية للاستعمار مؤلفة من عدة منظمات . ومثل هذه الجبهات استطاعت انجاز مهمة كبيرة . وبالعكس ، فان الحزب الواحد يمكن ، بالرغم من مظهره ككتلة غير متصدعة ، ان يتفكك ، ويشل ويكبح بفعل تناقضاته الداخلية . وهو يمكن ان يكون الاقل متانة ، والاقل جدوى من تجمع يحقق بعض المرونة في داخل نطاق مشترك (وهذا يظهر من التناقضات التي تظهر في جبهة التحرير الان)

وهذا لا يعني ان تكون جميع الاحزاب الواحدة ضعيفة بالضرورة ، وان تكون جميع التجمعات متينة. فمتانة كل كتلة سياسية (حزب او تجمع) لا تقاس بالصفة الوليتة للروابط الشكلية وبصلابة تراكيب الكتلة المؤلفة على هذا النحو . بل تقاس على نحو افضل بقوة وعمق الاتفاق الحاصل حول الاهداف المشتركة من قبل جميع المشتركين ، افرادا او منظمات ، وبالطريقة التي يتجسد فيها هذا الاتفاق في العمل المشترك .

كذلك اجاب عزيز الحاج على السؤال ماذا يجب ان يكون هدف الثورة الاول الاصلاحات الاجتماعية ام تطوير الدمقراطية ليجيب على الحجة القائلة «العدالة الاجتماعية اولا ومن ثم الدمقراطية السياسية» قال :

«فالاصلاحات الاجتماعية ، وخاصة على صعيد العلاقات الزراعية لا يمكن ان تستجيب لصالح الجماهير الشعبية الواسعة اذا جرت بعيدا عنها ، وبعيدا عن نقاباتها واحزابها ومنظماتها» .

وبرهن على هذا من خبرة الاصلاح الزراعي في العراق فذكر ان في ظل الدمقراطية في العام الاول صودر ٦,٥ ملايين دونم من الارض بينما عندما خيم الهجوم المعادي للدمقراطية لم تصادر السلطات سوى ٢,٥ مليون دونم خلال السنوات الثلاث التالية .

**

وهكذا يظهر ان المعركة من اجل الدمقراطية التي تمنح القوى المناهضة للاستعمار حق العمل هي في جوهرها معركة لانجاز مهمات التحرر السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

من حياة الشعوب

عقد قبل ايام مؤتمر انصار مقاومة القنبلة الذرية في اليابان.. وقد عقد في ظروف اشتداد المعركة من اجل الغاء القواعد الامريكية في اليابان ومنع استخدام الغواصات الامريكية الذرية موانيها .

والصورتان تحت هذا الكلام هما لوحتان من لوحات الكفاح البطولي الرائع الذي يشنه الشعب الياباني وفي طليعته طبقته العاملة

المتظاهرون في العاصمة طوكيو ينادون بسقوط معاهدة «الامن المتبادل» التي تكبل اليابان مع مركبة الاستعمار الامريكي الحربية .. وقد تظاهروا على الرغم من مقاومة البوليس الشرسة .. والصورة تبين المتظاهرين يشتبكون مع البوليس .



ومع هذا النضال يشتد النضال الطبقي .. والصورة تبين العمال يتظاهرون في مدينة اوساكا .

قصة العدد

ازهار حمراء

بقلم ك. خروموف

في باكو ، في ساحة لينين ، لاحظت امراة مسنة ، كانت قد وقفت غير بعيد عن نصب فلاديمير لينين العظيم . واخذت تنظر طويلا الى زعيم الثورة الذي كان يمد نحو سماء الظهر الزرقاء يدا برونزية .

وقد رفعت المراة المسنة راسها عاليا جدا الى حد ان نقابها قد انزلق عن راسها ، وظلت المراة جامدة كتمثال . وكان الهواء الذي يهب من بحر قزوين يرفع خصلاتها التي سرى فيها الشيب ويداعب اطراف شالها ، لكنها كانت تنظر ، وتنظر باستمرار الى نصب لينين .

اقتربت وشاهدت المراة وهي تمد بيدها باقة من ازهار الاضاليا الحمراء . وكانت سوق الازهار مربوطة بشريط من الحرير الازرق . واتجهت المراة نحو النصب ووضعت الازهار على قاعدته قائلة : «احييك بكل احترام ، يا ايليتش العزيز» وانصرفت .

وقال لي البستاني الذي كان يسقي ازهار الاضاليا :

ـ انها تأتي كل اسبوع منذ سنين عديدة .

ـ ولكن من هي ؟

ـ لست ادري .

ـ وباي اتجاه ذهبت ؟

وتأهبت لاتباعها في شارع نيفطيانيكي .

وقال لي البستاني : انتظر ، تعال يوم السبت القادم في نفس الساعة وستراها .

ـ واذا لم تأت ؟

فقال لي : لا تقلق ، انها ستأتي . انها تحمل الورود في الربيع ، وفي الصيف تحمل ازهار «الفلايول» . وفي الخريف والشتاء تأتي بالاضاليا . لا بد ان لديها حديقة .

وطوال الاسبوع كنت على قلق شديد «واذا لم تأت» ويوم السبت اتجهت نحو ساحة لينين . وكانت المراة المسنة قد وصلت الى قاعدة النصب . فاقتربت منها . وهذه المرة بعد ان وضعت باقة الاضاليا ، لم تتأخر في ذلك المكان ، بل مضت بخطى سريعة نحو الجادة الساحلية .

قلت لها وانا اقترب منها : معذرة ، اود ان اكلمك .

ـ عن اي شيء ، يا ولدي ؟ ونظرت الي بعينيها الواسعتين الحزينتين .

ـ اود ان اكلمك عن الازهار ، عن هذه الاضاليا الحمراء التي تضعينها امام النصب .

ـ اجابتني بهدوء : انه واجبنا ، ان نحترم ذكرى الرجال العظام . لقد قرأت في احد الكتب قصة عن رجل كرس طيلة حياته لفعل الخير . كان يعيش في احدى الجزر ، وحينما مات زرعت ازهار على قبره . وكان على شخص ما ان يسقيها كل اسبوع . وقبل وفاة المسنين ، كانوا يعهدون بهذه المهمة الى الفتيان . واستمر هذا من جيل الى جيل

وفكرت المراة برهة ، وبعد ان استجمعت افكارها ، قالت مستنتجة :

ـ لقد انقذ لينين شعبنا من البؤس والشقاء . انه ابو الارض . وهو جدير باعظم آيات الاجلال . وعند موتي ، سأترك للفتيان مهمة حمل الازهار الى نصب لينين ، وهذا يمليه علي قلبي .

وجلسنا على مقعد . وغير بعيد عنا كانت تهدر امواج بحر قزوين المتصادمة ، وفوقه كان يرتفع مدرج باكو الابيض

كان وجه المراة الملوح ، الدال على قوة الارادة ، يشهد بقوة طباع كبرى . وكانت آثار جرح تجتاز جبهتها .

وسألتها : قولي لي . امنذ وقت طويل انت تحملين الازهار الى نصب لينين؟

ـ اه يا بني ، هذه قصة طويلة جدا . اترى هذا الندب على جبهتي ؟ انها ذكرى تركها لي انكليزي . ففي عام ١٩١٨ ، وصل الاجانب الى قريتنا . وكانت اياما قاتمة جدا . وكان زوجي يعمل حينئذ في مؤسسة بترول المتمول نوبل . وكان زوجي عاملا بسيطا ومشتركا في الحركة الثورية . واذكر ان زوجي عاد مرة في ساعة جد متأخرة من الليل . واطلعني على منشورات وقال لي : «يجب توزيعها على جميع الفقراء. ساعديني يا زينة» وزينة هو اسمي ، اما اسم عائلتي فهو محمدوفا .

وفي الصباح وضعت حجابي ، ولم تكن النساء الاذربيجانيات تستطعن الخروج حينئذ بدون حجاب ، وخبأت المنشورات داخل ازاري وذهبت اوزعها في جميع الاكواخ . وعلى احد هذه المنشورات رايت صورة رجل ذي عينين تفصحين ذكاء ووجهه طيبة طيبة .

وسألت زوجي في المساء : ـ من هذا الرجل ؟

فاجابني باعتزاز : انه لينين . انه الذي سيعطينا الحرية والخبز والحياة السعيدة .

ـ فليحفظ الله هذا الرجل ، وليحمه من الاعداء والامراض .

وبعد بضعة ايام قاد احد الخونة انكليزيا الى كوخنا. واعتقلوا زوجي . وهرعت في اثرهم . فضربني ضابط انكليزي على رأسي بماسورة سلاحه ، وسقطت فاقدة الرشد

وصمتت زينة لحظة . كان يصعب عليها تذكر الماضي. ثم اردفت بلطف :

ـ تلك الايام الصعبة اثقلت على قلبي كصخرة ثقيلة . وبقيت وحدي مع ثلاثة اولاد . وسرعان ما علمت ان زوجي قد اعدم رميا بالرصاص .

ولكن جاء الوقت الذي طرد فيه الشعب المحتلين واقام الحكم السوفياتي .

وكان من الصعب علي تربية اولادي . وكنت اسكن كوخا متداعيا . وكتبت حينئذ رسالة الى لينين . ورويت له فيها كيف حملت المنشورات تحت ازاري وكيف دعوت الله لاطالة حياته . وفي احد الايام وقفت عربة امام كوخنا. وخرج منها رجل متوسط القامة ، عريض المنكبين . وكانت عيناه بمثل طيبة عيني لينين .

وسألني بتهذيب : هل انت زينة محمدوفا ؟

ـ اجل .

ـ هل كتبت الى لينين ؟

وفكرت : حينئذ بماذا اجيب ؟ وماذا لو حدث لي شيء ؟ . وادرك المترجم مخاوفي وقال لي : لا تخافي ، اجيبي . هذا كيروف ، امين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اذربيجان . وقد طلب اليه لينين ان يكلمك .

وجثوت على ركبتي امام كيروف . فاضطرب هذا وقال لي : «ماذا تفعلين ؟ نحن جميعا متساوون . انهضي !»

وبعد ذلك بقليل ، اعطوني مسكنا ووضعوا اولادي في مدرسة داخلية ، وارسلوني الى مدرسة مسائية .

وسألتها : واين هم اولادك الان ؟

ـ لقد قتل بكري في الحرب . وولدي الثاني هو اختصاصي في البترول ، وابنتي مهندسة زراعية ، وانا ، غرست حديقة ، واحمل الان ازهارا حمراء الى لينين اعترافا بالسعادة والخير اللذين اعطاهما لجميع الناس .

ونهضت المراة المسنة وضمت ... وانسها الابيض الشعر ، نحو الجادة الساحلية .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقي

١ ـ رئيس حكومة عربية سابق طرد من صفوف حزبه مؤخرا .

٢ ـ اطمئنان ، يتراد .

٣ ـ سما ، معكوسة بمعنى يضجر .

٤ ـ ملكهن ، اجتهد .

٥ ـ . . . .

٦ ـ مستعمرة فرنسية سابقة في افريقيا تاضل شعبها مؤخرا ضد سياسة حكامها .

٧ ـ رجل دين ارغم على الاستقالة من رئاسة الدولة .

٨ ـ ... .

عمودي

١ ـ مقترف الفعل ، لا يباع .

٢ ـ مدينة اسرائيلية مختلطة، دخول

٣ ـ عطف ، نبيه .

٤ ـ جدها في «يغبنونهم» .

٥ ـ (مبعثرة) حدود السلام بين المانيا وبولونيا .

٦ ـ كثير الحركة خفيفها .

٧ ـ الاسم الثاني لرئيس دولة عربية ، زمن النوم .

٨ ـ الخطة جدها في مدينة السينما الامريكية هوليوود .

٩ ـ قرح .



سيطير ...

كم من حكم كان عضو الكنيست دافيد بن غوريون يعتقد انه خالد كأورشليم ، ثم انهار كمملكة سيدنا سليمان في شرم الشيخ! وحين كان لا يزال رئيساً للحكومة ، ووزيراً للدفاع ، انطوى صاحبه له بعد صاحب بين شعشبون التاريخ ، حتى استعذنا بالله من شيخ ماتت اجياله : باتيستا ، مندريس ، سينغمان ري ، وبقية الطقم ـ ذهبوا واحداً في اثر الاخر ، وخيبوا آمال بن غوريون الذي علق عليهم ، بعد الاستعمار ، كل امل ، وقدمهم الى شعب اسرائيل على انهم يقودون انظمة دمقراطية اثبت من جبل طابور . وتذكرون كيف كان لا يتنازل عن المركز الاول لاسرائيل في الدمقراطية وثبوت النظام الا لتركيا مندريس ..

ثم جاء دور دافيد بن غوريون نفسه ـ سحب اوراقه الخصوصية ويعيش الان في الظل . لقد ذهب بن غوريون بدون ضجة حتى لا ينتبه الناس الى بقاء سياسته .

ولكن اصحاب بن غوريون ، في انحاء مختلفة من العالم ، لا يريدون كما يظهر ان يتركوا بن غوريون بهدوء بال . مما لا شك فيه ان استمرار انهيار انظمتهم يقلق بال رئيس الحكومة السابق . وتدلهم الغيوم في سماء المستقبل البنغوريوني .

ومن هؤلاء الاب يولو .

زار اسرائيل قبل مدة من الزمن فاستقبله بن غوريون كما يستقبل انسان ظله الضائع . ما بقيت حسنة الا الصقها بنظام الاب يولو رئيس جمهورية كونغو برازافيل -- ارفع الانظمة دمقراطية في افريقيا واشدها ثبوتاً . وشاء بن غوريون ان يقف الى جانبه لأخذ صورة فوتوغرافية لهما ، للخلود ، للأجيال القادمة ! هذا اعتمد على بن غوريون معتقداً بهذا انه كفل نظامه . وذاك اعتمد على الاب يولو للغرض نفسه . واما النتيجة فجاءت في مثلنا المحبوب : « عصفور كفل زرزور » ..

ولا يلومن احد بن غوريون على انه حط امله على الاب يولو ونظامه . فالاستعمار ايضاً اعتقد ان نظام الاب يولو في كونغو برازفيل ثابت ثبوت برج ايفل . وكما اقام من بغداد ، على هذا الوهم ، مركزا لحلف بغداد في الشرق الاوسط ، اقام من برازفيل دول حلف برازفيل في افريقيا . وحين كان بن غوريون ، مثل حاوي سماوي ، يدهش شعب اسرائيل بصداقاته الافريقية ، كل يوم يستقبل رئيسا وحتى ملوكا ـ شاد وماد وعاد وثمود ـ انما كان يرتبط بدول هذا الحلف ، وكانت الطيور تجتمع على امثالها .

واضرب واطرح . وفي مظاهرات سلمية خلال ثلاثة ايام استطاعت الطبقة العاملة في برازفيل ، وبنشيد الاممية في افواهها ، ان تطيح بنظام الاب يولو ، نظام اليويو ، وتضعه في السجن رهن المحاكمة بتهمة السرقة والاغتناء بأموال الشعب ومعاداة الدمقراطية وخدمة الاستعمار .

ابكي على الصور التي التقطاها سوية ! ابكي على الاوهام التي نشرها عن علاقات اسرائيل بدول افريقيا الناهضة ، ابكي على الاستعمار وخشبه المسندة ! ابكي على اليوليويين الباقين في العالم ، ولا ننسى من بقي منهم في اسرائيل !

والان يزور اسرائيل «صاحب» اخر . هو الجنرال موبوتو القائد العام لجيش الكونغو (ليوبولدفيل) ، الذي عمل مثل الاسخربوطي وخان القائد الوطني الخالد باتريس لومومبا . فاين تجد السياسة الاسرائيلية الرسمية اصدقاء لها في افريقيا ؟ تجدهم في المستنقعات التي خلفتها وراءها موجات التحرر القومي التي اطاحت بالمستعمرين . ففي هذه المستنقعات تعشش بقايا الاستعمار وتفرخ وتبيض . ولكنها مثل كل المستنقعات هي ظاهرة موقتة ستجففها شمس الحرية الطالعة حتما على كل افريقيا . ولا نعتقد ان احدا في اسرائيل سيبالغ الان في اهمية الصداقة مع موبوتو ولما تجف بعد دمعة الخيبة من الاب يولو .

وفي كل ذلك عبرة لمن يعتبر : اما نحن ، الشعب ، فستزيدنا هذه الانتصارات ثقة بان الحال لن تدوم على حالها في اسرائيل . واما هم ، اصحاب سياسة الارتباط بالاستعمار وبخشبه المسندة ، مضطهدي الشعوب ، فسيزداد شعورهم بالوحدة وبالغربة في عالم لا مكان فيه لانظمة اليولويين والموبوتيين والمندرسيين والبناغرة .

وهناك ، في بلادنا ، من سيقرأ هذا الكلام ، او ترجمته الركيكة ، ويتلوى غيظا وحقدا . وسيقول سندبرهم ! ويضع الخطط ـ كما نشرت «المعاريب» ـ «للقضاء على نفوذ الشيوعيين بين عرب اسرائيل» ويتآمر على مجلس كفر ياسيف «المحلي» ، وينهب ارض الشاغور ، ويفرض الاقامة الجبرية على الوطنيين . ويتلوى غيظا وحقدا . سأضعه في عيني خيالي ، امامي وجها لوجه ، واقول له : مما لا شك فيه انك تستطيع الان ان تبطش وان تتآمر وان تضع المخططات الرجعية . وستجند الشعب كله لمقاومة هذه المخططات . يكفي ان مجلسا دمقراطيا في قرية عربية صغيرة صار يقلق مضاجع نظامك ويخدش جلده الناعم . وتستطيع ان تنهب ارضا وتسلب حرية مواطن . ولكن نظامك يبقى من فصيلة نظام الاب يولو .. وكما طار سيطير .. سيطير ..

جهينة

اعداداً لاجتماع المطالبة بالغاء الحكم العسكري

سلسلة اجتماعات في الطيبة تطالب بالغاء الحكم العسكري

الطيبة ـ لمراسلنا ـ **بدعوة من منظمة النساء الديمقراطيات في الطيبة عقد يوم الخميس الماضي ٦٣/٨/١٥ اجتماع نسائي تحت شعار استنكار الحكم العسكري والمطالبة بالغائه .**

كذلك عقدت اربع اجتماعات شعبية في احياء القرية تكلم فيها الرفيقان محمد حسنين وعبد الرحيم عازم .

وفي كل هذه الاجتماعات اتخذت قرارات تطالب بالغاء الحكم العسكري البغيض وتعلن عن العزم على تجنيد جماهير السكان لحضور الاجتماع الشعبي الواسع الذي سيعقد مساء الجمعة (اليوم) .

يطالبون بالغاء الحكم العسكري

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ **وقع حوالي ٣٠٠ مواطن من سكان ام الفحم على عريضتين ارسلوهما الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع، والى رئيس الكنيست يطالبون فيهما بالغاء الحكم العسكري وبضمان الحرية للمواطنين العرب ومساواتهم بالمواطنين اليهود .**

بلدية تل ابيب « العمالية »

تطرد عمالا بسبب مطالبهم العادلة

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ **اضرب عمال قسم تركيب عدادات الماء في بلدية تل ابيب ـ يافا عن العمل احتجاجا على رفض مطالبهم وعلى فصلهم بصورة تعسفية من العمل .**

وكان هؤلاء العمال قد تقدموا الى ادارة قسم المياه في البلدية ببعض المطالب فردت على ذلك بان فصلتهم من العمل عقابا لهم على جراتهم على تقديم مطالبهم مباشرة وليس عن طريق زعماء المباي في المنظمة العامة لمستخدمي البلدية . وبررت الادارة هذا الفصل التعسفي بزعمها ان «العمل قد انتهى».

وادرك العمال ان فصلهم من العمل هو تعسفي وانه جاء لردعهم عن تقديم مطالبهم العادلة . وحيال هذا اعلنوا الاضراب من اجل الحفاظ على مكان العمل وتحقيق مطالبهم .

وانكر متحدث البلدية ان عدد المضربين هو ٣٠ عاملا وقال انهم ٨ عمال فقط ..

مجلس كفر ياسيف يقاضي

وزارتي الداخلية والزراعة لحجزهما القروض

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ **رفع المجلس المحلي في كفر ياسيف بواسطة المحامي هاشم شحادة ، قضية امام محكمة العدل العليا في القدس يطالب فيها وزيري الداخلية والزراعة بدفع القروض المصادق عليها والمستحقة للمجلس .**

والمعروف ان هاتين الوزارتين ترفضان دفع هذه القروض في محاولة منهما للضغط على المجلس واحراجه امام السكان .

باستقالة نائب الرئيس يصبح عدد المستقيلين

من المجلس المحلي اربعة

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ **علمت ان نائب رئيس المجلس المحلي في ام الفحم السيد عارف رشدي قدم استقالته قبل ثلاثة اشهر وقد قبلت هذه الاستقالة خلال الشهر الحالي .**

وبذلك يكون عدد الاعضاء الذين تمت استقالتهم حتى الان من المجلس المحلي المعين اربعة من مجموع ١٥ عضوا.

وكان ثلاثة اعضاء اخرون قد قدموا استقالاتهم خلال العام الماضي ولكن وزارة الداخلية رفضت قبولها وعملت كل جهدها على اعادتهم الى المجلس . وقد حافظت وزارة الداخلية على طريقة التعيين على الرغم من معرفتها بسوء الاوضاع التي تعانيها قرية ام الفحم نتيجة تعيين سلطة محلية لم تحصل على ثقة السكان .

فاكثر من مرة اعلن المجلس المحلي انه سيبدأ في تعبيد الشارع الرئيسي للقرية في بداية هذا الشهر . وقد مضى اكثر من نصف الشهر ولم يحرك المجلس ساكنا . كذلك لا تزال الضرورة ملحة لاصلاح المدرسة .

ان اهالي ام الفحم يطالبون وزارة الداخلية بحل هذا المجلس المعين واجراء انتخابات له في اسرع وقت .

والجدير بالذكر ان اكثر من الفي شخص من اهالي ام الفحم وقعوا في العام الماضي على عرائض تطالب باجراء انتخابات المجلس المعين ولكن وزارة الداخلية ضربت عرض الحائط بهذا الطلب العادل بينما تسعى الان الى حل المجلس المحلي المنتخب في كفر ياسيف الذي حصل على ثقة اكثرية السكان .

ضرب في سبيل جباية ضريبة

قلنسوة ـ **اعتدى ثلاثة من رجال الشرطة في رائعة النهار على فتحي عودة اثناء حراثته الارض بالتراكتور العائد له ولشركائه على مرأى من المزارعين من حوله .**

وقد تم ذلك عندما ابلغ هو وشركاؤه بضرورة تسديد ضريبة خيالية قدرت بمبلغ اربعة الاف ليرة على كل واحد من الشركاء .

هذا وكان جباة الضريبة قد حاولوا الحجز على التراكتور من اجل تسديد الضريبة .

وقد حصل المعتدى عليه على تقرير طبي لمدة ستة ايام.

لقد استنكر الاهالي هذا العدوان . وهم لا يعرفون قانونا يخول الجباة جباية الضرائب بالضرب ..

هذا الوضع لا يمكن ان يستمر

بقلم جابر خميس

الرينة

على اثر استقالة سكرتير جمعية المياه في الرينة راجح عبد القادر دعا رئيس الجمعية بتاريخ ٢-٨-٦٣ اعضاء الادارة الى اجتماع لتحديد موعد الاجتماع العام تمهيداً لاجراء انتخابات.

وكان سكرتير الجمعية المذكور قد بعث الى هيئة الادارة بكتاب استقالة جاء فيه ، «ان المطامع التي عملت في نفوس زملائي تدعوني الى الاستقالة».

وتليت هذه الاستقالة امام لجنة المراقبة في الجمعية بحضور الرئيس ونائبه وعضوين من اعضاء الادارة وتقرر انتخاب سكرتير جديد في الاجتماع القادم لهيئة الادارة .

والغريب ان الرئيس وجه كتاباً السكرتير المستقيل لحضور اجتماع هيئة الادارة المذكور . فحضر الاجتماع وبصحبته بعض اقاربه مع العلم بانه لا يسمح لغير الاعضاء بحضور اجتماعات هيئة الادارة .

ومنذ اللحظة الاولى ظهر ان هناك مؤامرة على عضو هيئة الادارة الرفيق محمود محمود فقد اعتدى عليه السكرتير المستقيل ومن احضرهم معه من اقاربه وتهددوه وقالوا له : يجب ان ترجع النساء لجلب المياه على رؤوسهن ولا يمكن اجراء انتخابات !

كذلك ظهر ان للرئيس اصبعاً في هذا الاعتداء حينما خرج عن نطاق البحث المحدد في الدعوة واخرج خبراً كان قد اقتطعه من جريدة الاتحاد فيما يختص بالجمعية وطلب من الرفيق محمود تفسيره !

فقال له الرفيق محمود ، ان هذا خارج عن نطاق البحث !

وكان هذا العمل الذي قام به الرئيس هو من المسببات لهذا العدوان القذر وخدمة قدمها الرئيس للزمرة التي تميل بجانبه .

وقد اثار هذا الاعتداء الدنيء جميع المساهمين في الجمعية فاحتجوا عليه بمنشور وزع على المساهمين وذهب وفد مؤلف من ١٥ مساهماً بتاريخ ٣.٨.٦٣ لمقابلة المسؤول عن مراقبة الجمعيات التعاونية للاحتجاج على الوضع في الجمعية والمطالبة بتغييره فلم يجده فقدم جميع مطالبه للبحث في الهستدروت . كذلك وقع اكثر من نصف المساهمين على عريضة طالبوا فيها باجراء الانتخابات لادارة الجمعية .

فالى متى يبقى هذا الوضع في جمعية تعاونية هستدروتية تسيطر عليها زمرة من المخاتير والسماسرة واعوان جهاز الظلام .

الى متى تبقى الهستدروت متمسكة بهذه العناصر التي تتخذ من كراسيها ومن مقر الجمعية بؤرة لتنظيم المؤامرات وخدمة لمطامعهم الانانية .

ان المسؤولية عن هذا الوضع تتحمله الجهات العاملة في الحقل التعاوني في الهستدروت . والمساهمون في الجمعية يصرون على اجراء الانتخابات فلم تعد لهم ثقة في مثل هؤلاء المسؤولين عن ادارة الجمعية .

أمسية شعرية في كفر ياسيف

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ **تمتع المئات من شباب كفر ياسيف وسكانها بامسية فنية رائعة مساء الاحد الماضي ٦٣/٨/١٨ نظمها فرع الشبيبة الشيوعية في القرية.**

وقد تضمن برنامج الامسية: قصائد وطنية وانسانية قدمها الشاعران محمود درويش وسالم جبران ، وتمثيلية «قد الدنيا»، وتمثيلية شعرية قدمتها فرقة التمثيل التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، وغناء شعبيا قدمه الشابان داود سخنيني وابراهيم لافي .

وافتتح الامسية بكلمة سياسية قصيرة الرفيق احمد سعيد سكرتير فرع الشبيبة.

وقد تبرع الحضور بمبالغ مالية لتسديد تكاليف الحفلة.

اعلان

محكمة شرعية يافا

ورد لنا مضبطة موقعة من بعض اعيان يافا تشعر بوفاة آمنة بنت محمد السويسي وانحصار ارثها شرعا ونظاما في بنتها رسمية من زوجها احمد صندوقه المتوفي حال حياتها لا غير . فمن له اعتراض على ذلك يتقدم به الى المحكمة الشرعية خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

طاهر حماد

قاضي يافا

رد على فؤاد ايليا سعيد

حول كتب تدريس العلوم الطبيعية

بقلم معلم

لقد جاء في رد الاستاذ فؤاد ايليا سعيد في جريدة اليوم بتاريخ ٤ـ٨ـ٦٣ ليثبت تهاون دائرة المعارف بمستقبل طلابنا. لقد تعرض فؤاد ايليا سعيد في مقاله لناحية واحدة من المقال الذي ورد في نشرة كتلة المعلمين الدمقراطيين تحت اسم امل المعلم (النشرة الاخيرة) بعنوان : تدريس العلوم في المدارس الابتدائية. لقد تطرق مقال النشرة الى نواحي عديدة من مشاكل تعليم العلوم فذكر نقص وسائل المختبر وغرفة المختبر وعدم وجود مفتشين اختصاصيين كما هو الحال في المدارس العبرية . كما تطرق الى غلاء الكتب وطالب بتنظيم دورات بشروط مريحة للمعلمين وبتدريس العلوم في المدارس الثانوية بصورة رئيسية . وناقش المقال الكتب المستعملة في تدريس العلوم وتناولها بالنقد الموجه الصحيح ، على هذا الباب من المقال يرد فؤاد ايليا سعيد. فباب الكتب هو الذي يهمه كما يقول ، فهو مترجم كتاب الصف السابع والرابع والثالث .

لقد اعترف فؤاد سعيد في رده بعدد من الاخطاء التي وردت في نقاش مقال نشرة المعلمين . وكان يمكن ان نعتبر «الاعتراف بالخطأ فضيلة» لو انه اعترف في الوقت المناسب ، ولكن كيف نعتبر الاعتراف بالخطأ فضيلة بعد سنتين من صدور الكتب وبعد ان تعلم طلاب صفين في جميع مدارسنا معلومات خاطئة !! (الا في حالات معدودة حين كان ينتبه المعلم اليها) .

لقد جاء في مقال النشرة : «ان عدد العناصر (كما جاء في الكتاب) ٩٤ مع انه اليوم ١٠٥ وعندما سؤل احد المترجمين عن ذلك اجاب بأن الادارة لم توافق على اي تعديل في الترجمة فهل يعني ذلك ابقاء الطلاب العرب في معلومات السنين القديمة ؟»

ويقول فؤاد ايليا سعيد بعد ان يقتبس نفس هذه الجملة: وهذا صحيح وسنقوم بتصحيح هذا الخطأ في صفحة الخطأ والصواب والاعتراف بالخطأ فضيلة» .

وجاء في مقال النشرة ايضا : «في صفحة ٣٨ يذكر ان البنكرياس هو منديل الشحم وهذا خطأ فكل منهما يختلف عن الاخر» .

ويعترف فؤاد ايليا سعيد مرة اخرى بالخطأ فيقول : «ان ترجمة كلمة البنكرياس بمنديل الشحم كانت فعلا خاطئة وقد قمت بتعديلها بالطبعة الثانية من الكتاب التي استعملها الطلاب في السنة الدراسية الفائتة وهذا يدل على ان الناقد لم يول الامر عناية تامة» .

واقول بدوري ان هذا يدل على ان فؤاد ايليا سعيد لم يبغ من ترجمة الكتب مصلحة الطلاب . فهو لم يفكر بتصحيح الخطأ عن العناصر الا بعد ان حكّه قلم «المعلم الديمقراطي» . فما دام يعلم ان عدد العناصر ١٠٥ وليس ٩٤ منذ السنة الماضية فلماذا لم يصحح هذا الخطأ في الطبعة الثانية التي اصدرها في السنة الماضية ؟

لقد استهجن الاستاذ فؤاد استغراب المعلم من استعمال كلمة الموالح . نحن ايضا نعرف وليس الاستاذ فؤاد وحده ان كلمة موالح معناها حمضيات ولكن لماذا نرهق طالب الصف الخامس ـ الكلمة مستعملة في كتاب الخامس ـ بالفاظ صعبة لا يستعملها المنجد ؟ وكذلك الامر بالنسبة لتعبير القدح المعلى . ان تعبير القدح المعلى هو تعبير جاهلي كان يصلح لتلك الحياة ونحن لا نريد ان نمنعك من ان تكون جاهليا في تعبيرك ولكن بالنسبة للطلاب فنحن معنيون بهم . والمهم انه لا توجد اي حاجة في ان يقضي المعلم قسما كبيرا من الدرس ليشرح بلاغة وقدرة المترجم اللغوية، فيكفي المترجم ان يكتب بلغة صحيحة ..

وبالنسبة لنبات الكازورينا فان نبات الكازورينا على انواع عديدة تقارب المئة ومنه انواع احادية المسكن وانواع ثنائية المسكن. وغريب ان تقول : «ان القول عن الكازورينا نبات احادي المسكن هو خطأ فاضح علميا». هل تعتقد ان البروفسور زهاري يستعمل اخطاء فاضحة علميا ؟ (راجع كتابه «عالم النبات» صفحة ٢٠٣) .

اما قول السيد فؤاد ان الكتب رخيصة نسبيا ـ تهربا من الطلب الذي قدمه «المعلم» في النشرة وهو ان تساهم دار النشر العربي بتكاليف الكتب حتى تباع باسعار رخيصة ـ فهو ادعاء باطل ولا اظنه صور الواقع . فهو كمعلم لا بد وان لاحظ ـ اذا كان يشعر مع الناس ـ تذمر الطلاب والاهالي وعجزهم عن دفع اسعار الكتب العالية. واؤكد لك دون مغالاة انه في كثير من الحالات يضطر المعلم لشراء بعض الكتب للطلاب المعوزين من جيبه الخاص .

واريد ان اضيف هنا على ما جاء في مقال النشرة : جاء في صفحة ١٧٩ من كتاب الصف السابع عن اسس الطيران : «كان المهندس الالماني اوطو ليلنتال الذي ولد سنة ١٨٤٨ في مدينة فومران في المانيا اول من استطاع امتطاء الاجواء» . وتتلخص القصة بان اوطو ليلنتال وضع له اجنحة ونسي ان يضع له ذيلا فطار ثم سقط على الارض وكسر عموده الفقري .

ان هذه القصة هي تزوير للتاريخ فمن منا لا يعرف هذه القصة عن عباس بن فرناس العربي الاندلسي بتمام حذافيرها . لماذا لم تورد القصة باسم عباس بن فرناس؟ والمهم ان عباس بن فرناس قام بنفس العمل منذ عدة قرون ! صحيح ان الكتاب مترجم ولكن كان يمكن وضع ملاحظة في ذيل الصفحة عن الحادث. ام ان هذا كان تمشيا مع سياسة العدمية القومية ؟

اما بالنسبة لكتابي الصفين الثالث والرابع فاني امل ان اتناولهما في غير هذا المكان بصورة منفردة .

واخيرا اتمنى للاستاذ فؤاد ان ينجح اكثر في اعمال مقبلة.

جماهير سكان الاحياء الفقيرة تسير في مظاهرة صاخبة مطالبة بالمساكن للقاطنين في المباني الخطيرة

تل ابيب ـ لمندوب الاتحادالخاص ـ جماهير سكان الاحياء الفقيرة في تل ابيب‌ويافا قاموا ، بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي ، بمظاهرة صاخبة طافت شوارع المدينة هنا مطالبة بالمساكن الجديدةلمئات العائلات المقيمة في مباني خطرة . وكانت اللافتات‌والشعارات التي يحملونها تطالب بالمسكن لكل من يسكن‌بيتا مهددا بالخطر ، وتحمل البلدية والدوائر الرسمية‌كل المسؤولية عن اي حادث او كارثة تصيب سكان هذه‌المباني ..

وقد حولت الشرطة الشوارع التي مرت فيها المظاهرة والشوارع المجاورة لها الى ما يشبه ميدان معركة . فالاعداد الكبيرة من افراد البوليس والسيارات البوليسية وقوات الشرطة الخيالة واجهزة اللاسيلكي والتليفونات المتنقلة كانت توجد في كل مكان تقريبا .

غير ان المتظاهرين لم يأبهوا لهذا الجو الارهابي وساروا في مظاهرتهم الجبارة من اجل حقوقهم العادلة .

لقد بداوا سيرهم من ميدان هربرت صموئيل ثم اخترقوا شارع جيئولا . وفي زاوية التقاء جيئولا باللنبي توقفوا اذ ان قوات غفيرة من الشرطة احتشدت في نهاية الشارع . وهنا انتظم وفد كبير يضم ٣٠ شخصا ويمثل كل لجان الاحياء الفقيرة اتجه نحو شارع بيالك حيث مباني البلدية التي احاطت بها وعسكرت على مقربة منها قوات كبيرة من الشرطة ايضا ..

وطلب الوفد مقابلة المسؤولين في البلدية . فرفض نائب رئيس البلدية مقابلة وفد كبير وطلب مقابلة ٢٠ شخصا فقط . غير ان الوفد رفض ذلك واصر على ان تجري المقابلة مع الوفد الكبير كله لانه ممثل للجان الاحياء . واضطر نائب رئيس البلدية الى الموافقة .

واثار استغراب الوفد ان احدا من اعضاء المجلس البلدي ؛ ولا حتى من كتل «العمال» لم يكن موجودا باستثناء العضو الشيوعي في المجلس ، الرفيق بنحاس طوبن .

وبدأ اعضاء الوفد يتكلمون الواحد تلو الاخر فيشرحون اوضاعهم السيئة ويتقدمون بمطالبهم .

و «رد» نائب رئيس‌البلدية .. بخطاب طويل قدم فيه «احصائيات» عن عدد الذين تركوا هذه الاحياء بدون ان يشير الى اين ذهبوا او الى الناس الذين جاءوا مكانهم . وزعم ان لا ضرورة لقيام منظمة لكل لجان الاحياء ودعا الى ترك الامر لكل لجنة ولجنة . وهنا قاطعه احد اعضاء الوفد بقوله : ان هذا هو نضالنا المشترك . وذكر نائب رئيس البلدية اقتراحه بانتقال سكان المباني الخطره الى مباني جديدة على ان يتحملوا هم عبء الديون والنفقات الثقيل .

وقد انقطع في اعقاب هذا الخطاب الحديث وهدد الوفد باعلان اضراب جلوس وخرجوا من المكاتب لابلاغ المتظاهرين. ولما ادرك نائب الرئيس جدية التهديد بدات الاتصالات بين المسؤولين الذين قرروا استعادة البحث مع الوفد . ولما عاد اعضاء الوفد لم يلق نائب الرئيس الخطابات بل انه .. هدأ وراح يلقي المسؤولية على وزارة الاسكان والحكومة .. وقال : ما دامت الحكومة لم تدخل بعد الى تضاعيف هذه القضية الخطيرة فانه لا يرى اي حل . ووجه الوفد نحو الحكومة .

ولم يكتف اعضاء الوفد بهذا الكلام واعلنوا انهم سيعودون الى التظاهر وسلوك مختلف اشكال النضال الى ان تلبى مطالبهم .

وعند هذا انتهت المظاهرة الضخمة وجدد المتظاهرون عزمهم على المضي في معركتهم حتى النصر .

رئاسة مؤتمر الشاغور ترسل مقررات المؤتمر الى رؤساء الدولة والحكومة والكنيست

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بعث رئيس مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور الذي عقد في حيفا في ١٠ آب الحالي بنسخ عن قرارات المؤتمر المذكور الى كل من رئيس الدولة ورئيس الوزراء ورئيس الكنيست ..

وفي رسالته الى رئيس الدولة كتب رئيس المؤتمر عن المؤتمرين :

«واتخذ المؤتمرون قرارات هامة نرفقها طيه لاطلاعكم ومنها التوجه الى فخامتكم وانتم في اوائل عهدكم في رئاسة الدولة لتعملوا على وقف سياسة الاضطهاد القومي وتساعدوا على نمو التعاون بين الشعبين وذلك بان تتدخلوا لدى السلطات لتبطل اوامر المصادرة ولكي تتصرف مع المواطنين العرب تصرفا انسانيا يكفل لهم حرية العيش في اراضيهم واملاكهم على قدم المساواة مع سائر مواطني الدولة ..»

وفي رسالته الى رئيس الوزراء دعا رئيس المؤتمر اشكول الى اخراج تصريحاته حول اعادة النظر في اوضاع الشعب العربي الى حيز العمل .. ودعاه الى الغاء جميع مظاهر الاضطهاد والتمييز وفي اولها الغاء اوامر مصادرة اراضي القرى ـ دير الاسد والبعنة ونحف ـ وبناء كرمئيل على بعد كيلومترين من جنوب الطريق العام على اراضي الدولة ..

وبهذه الروح ارسل رئيس المؤتمر رسالة الى رئيس الكنيست .

نشر اعمال المؤتمر وقراراته

وعلم مراسلنا في حيفا ان سكرتارية الجبهة الشعبية قد اصدرت نشرة بالعبرية شملت وقائع المؤتمر ومقرراته وبدات بتوزيعها على رجال الفكر والسياسة .

وفي هذه النشرة استعرضت الجبهة قضية اراضي الشاغور وخطورة مصادرتها لتستنفر الراي العام اليهودي لمقاومة هذه المصادرة وبناء كرمئيل على بعد كيلومترين من الطريق .

تصفية القواعد الامريكية الاجنبية يخفف التوتر

جنيف ـ جدد المندوب السوفياتي تسرابكين اثناء اجتماع لجنة الدول الثماني عشر لنزع السلاح دعوة الاتحاد السوفياتي للولايات المتحدة بتصفية قواعدها العسكرية في الاراضي الاجنبية . وقال ان هذا سيساعد على تخفيف التوتر الدولي .

حملة الحزب الشيوعي المالية

* * *

١٥٠ الف ليرا

المنطقة	المبلغ	النسبة المئوية
الناصرة	١٤٣٩٠	٧٧,٧
المثلث	٢٦٣٧	٧٥,٩
الشارون	٤٨٦٨,١٥	٦٨,٦
النقب	٧١٧	٤٧,٨
تل ابيب	٢٦٨٧٦,٦٠	٤٧,١
حيفا	١٥١٦٠,١٠	٤٦,٩
الجنوب	٣٧٢٩,٥٠	٤٦,٦
القدس	٤٣٣٥,٣٠	٣٩,٤
السهل	٢٨٢٤,٢٥	٣٤,٤
الجليل	٩٢,٥٠	١٨,٥
المجموع	٧٥٦٣٠,٧٠	٥٠,٤

ادارة مصنع «امكور» تقفل المصنع وتوقف الانتاج لارغام العمال على التخلي عن مطالبهم العادلة

زعماء المباي في الهستدروت يؤيدون الادارة ويهددون العمال !..

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ **اوقفت ادارة «امكور» العمل في مصنعها وعطلت نحو ٤٠٠ عامل عن العمل ، وذلك ردا على الاجراءات التي اتخذها العمال اليوميون في المصنع وبينها وقف العمل ساعات اضافية والعمل في ايام السبت والعمل حسب النورما . وخطوة ادارة المصنع بوقف العمل تحظى بتاييد زعماء المباي في قيادة الهستدروت الذين يرفضون تأييد مطالب العمال العادلة ويهددونهم بتحطيم اضرابهم اذا لم يعودوا الى العمل كما كانوا يعملون في السابق .**

والمطالب التي تقدم بها عمال المصنع هي : تحويل العمال اليوميين الذين امضوا في العمل ١٠ سنوات الى عمال دائميين ، توجه معقول من اصحاب العمل لممثلي العمال المنتخبين ، منح العمال علاوة لمخصصات الالبسة والاحذية ؛ ومنح العمال العاملين في المصنع تسهيلات في الحصول على ثلاجات امكور وهبات بمناسبة الاعياد .

وقد رفضت ادارة المصنع هذه المطالب وايدتها الزعامة المبائية في الهستدروت . ولما جاء العمال امس الاول الى عملهم ، كالمعتاد وجدوا ان الادارة قد عطلت العمل واقفلت المصنع . وارغم العمال الادارة على فتح ابواب المصنع ودخلوا الى الساحة حيث استمعوا الى تقرير من اعضاء لجنتهم الذين كانوا قد اجتمعوا بممثلي الهستدروت واعلن اعضاء اللجنة لاخوانهم العمال ان الزعماء المبائيين ارادوا اقتناص اتفاقية خنوع منهم وذلك بالتهديد والوعيد .

وقد بدا واضحا ان‌اصحاب المصنع يستترون وراء قيادة الهستدروت في موقفهم المعادي للعمال ويأملون عن طريق اقفال المصنع وتعطيل الانتاج ارغام العمال على التخلي عن مطالبهم العادلة . غير ان العمال مصرون على المضي في نضالهم‌وهم يحرزون تأييد جماهير العمال .

على الحدود (بقية)

واوردت وكالات الانباء ان‌الحكومات العربية في الجمهورية المتحدة والعراق والاردن قد اعلنت حالة الاستعداد في قواتها العسكرية للوقوف الى جانب سوريا اذا وقع اي عدوان اسرائيلي عليها.

وقد استغلت العناصر العسكرية المتطرفة في اسرائيل التوتر الذي ساد الحدود والاصطدامات التي وقعت لشن حملة شديدة على الاجراءات السياسية التي قررت حكومة اشكول اتخاذها وللمطالبة بالقيام بعمل عسكري مغامر . بل ان جريدة «الحيروت» الفاشية وصلت في حملتها الى حد المطالبة باستقالة حكومة اشكول . اما المكاتب العسكري لجريدة «المتدينين» ، هتسوفيه ، فكتب يقول ان حادث القتل في «المجور» لن يمر بدون رد .. وبالروح ذاتها كتبت «هآرتس» تقول: ليس هناك من طريقة سوى الرد بعنف على التحرشات . واضافت تقول : ان السوريين يعتمدون اكثر من اللازم على ان تفوقهم التكتيكي في المنطقة الجبلية سيملي على اسرائيل الامتناع عن الرد . وفي هذا الصدد لا بد من ذكر خطاب رئيس الحكومة السابق دافيد بن غوريون الذي قال في اعقاب التحرشات السورية في تل القصير ان «الجيش الاسرائيلي سيصل الى السوريين في مواقعهم بل والى الاماكن التي يعتقدون باننا لا نستطيع ان نضربهم فيها» .

وهذه الصحف كلها الداعية الى المغامرة والى سلوك الطريق العسكري تنسب هذه الاقوال والاراء الى المصدر ذاته .. الى زمرة المتطرفين المغامرين في الحكومة وخارجها .

والذي يبدو ان ما ورد في قرار الحكومة من انها «تحتفظ لنفسها بحرية العمل» اذا لم يتخذ مجلس الامن الاجراءات التي تعتبرها ضرورية ـ قد كان مسايرة لهذا الاتجاه العدواني المغامر . الا ان المراقبين يعتقدون بان مجلس الامن سيتمكن من ايجاد تسوية سياسية لهذه القضية على الحدود .

خروشتشوف يدعو (بقية)

ذلك التعاون الذي يتلاءم مع مصلحة الطبقة المتقدمة .

واستعرض خروشتشوف ما اعترض العلاقات السوفياتية ـ اليوغوسلافية من اضرار في سنة ١٩٤٨ وقال ان حكومة الاتحاد السوفياتي بعد ان قررت النضال ضد التوجه الستاليني قد اتخذت حالا الاجراءات لاعادة العلاقات بين الدولتين الى حالتها الطبيعية .

وقال خروشتشوف ان العلاقات بين البلدين قد سارت في خط متعرج ولكننا موحدون في الهدف المشترك: بناء الاشتراكية والشيوعية ، كما ان لنا عدوا مشتركا هو الاستعمار .

ورد على الصحف الغربية التي اكثرت من ذكر «الدوافع» لهذه الزيارة فقال : وانا اريد ان اسهل على هذه الصحف مهمتها فاقول انني جئت الى يوغوسلافيا للاستجمام وللاطلاع على نجاحات يوغوسلافيا في بناء الاشتراكية .

وقال ايضا : ان الدولتين تواجهان عددا من القضايا مثل المعركة لنزع السلاح ولتسوية قضية برلين سلميا وللتعايش السلمي ولانهاء عهد نظام المستعمرات . والموقف السوفياتي متماثل مع موقف يوغوسلافيا او هو قريب من توجه حكومة بلغراد في هذه القضايا .

ودعا خروشتشوف الى توثيق عرى التعاون بين كل الاقطار الاشتراكية ، ذلك التعاون الذي يتلاءم مع مصلحة المجموعة الاشتراكية كلها ومع مصلحة كل قطر اشتراكي منفردا . كذلك دعا يوغوسلافيا الى ان تقيم الصلات مع منظمة التعاون الاقتصادي للدول الاشتراكية .

وانتقد الزعيم السوفياتي قادة الحزب الشيوعي الصيني على‌مواقفهم وقال : لا يمكن لاي دولة ان تعزل نفسها داخل حدودها بدون ان تفقد قدرتها الاقتصادية . وقال ان القضية الاساسية هي كيف ننتصر على الراسمالية بطرق التنافس الاقتصادي والانتاج الشعبي .

وكان الزعيم السوفياتي قد وصل الى بلغراد يوم الثلاثاء الماضي حيث كان في استقباله رئيس يوغوسلافيا ، تيتو ، وقد سار موكب الرئيسين الى العاصمة حيث كانت جموع الشعب تحتشد لتحية الضيف الكبير .

وقد القى خروشتشوف كلمة قال فيها ان علاقات الاتحاد السوفياتي بيوغوسلافيا تسير وفقا للسياسة اللينينية ـ سياسة التضامن الاشتراكي . وذكر ان زيارته ليست للاستجمام فقط بل لمواصلة الابحاث التي قام بها مع الرئيس تيتو في سنة ١٩٦٢ .

وقال تيتو في ترحيبه : لن تتمكن القوى الرجعية ابدا من ان تقود العالم نحو هاوية الحرب النووية .

اهالي جلجولية يرتابون من ظروف وفاة البدوي عودة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ **بعث الينا احد الاصدقاء بالرسالة التالية :**

هذا ما رواه لي عدد من سكان قرية جلجولية (المثلث).

مسلم سبع عودة بدوي لجا الى قرية جلجولية منذ زمن طويل .. وقبل حوالي ثلاث سنوات وصله خبر مصرع ولده بانفجار لغم فاصيب بصدمة عقلية من‌هول النبا وانتقل الى مستشفى المجانين في مبجد ..

وفي ٦٣/٨/٦ احضر الى القرية في سيارة موتى وطلب المسؤول الى الاهالي دفنه بدون غسله .. ولكن رجال الدين ابوا الا غسله وعندئذ تبينوا اثار ضرب على جسمه وراسه ..

وعرف الاهالي بالامر فأثاروا اكثر من سؤال ... وتوجه بعضهم الى المجلس المحلي طالبين منه حث السلطات على التحقيق في الظروف المشبوهة لوفاة هذا الرجل .. ولكن المجلس رفض الاهتمام بالامر «فالمجانين لا يدخلون في نطاق اعمالهم» !!

ان الاهالي يختلفون عن المجلس ويعتقدون ان على السلطات المسؤولة ان تحقق في الحادث وتذيع نتائج تحقيقها ..

●

ونحن بدورنا نضع القضية وملابساتها امام وزير البوليس وننتظر ان يكشف النقاب عن الوقائع .. فيبدد الشكوك اذا كان هناك مجال لذلك ويعاقب المسؤولين اذا وقع منهم خرق للقانون .

السفارة السوفياتية ترفض

«بقية»

تعلن انها تحترم حياة كل مواطن سوفياتي .

وفي الختام قال البيان : يستطيع الزعماء الصينيون ان يسمحوا لانفسهم بنشر مثل هذه البيانات لانهم يعتمدون على دفاع الاسلحة‌السوفياتية. غير ان محاولة اي دولة اشتراكية للاعتماد على قواها فقط لمتطلبات الدفاع قد يؤلف خطا يحمل في طياته خطر الابادة في عهد السلاح النووي .

ملابسات مباحثات بقية

في دمشق الى حد ما .. ولذلك فلا يمكن ان تنقذهم من مصيرهم المحتوم مثل هذه المناورات والتلويح بالوحدة العربية خصوصا بعد ان كشفوا النقاب عن حقيقتهم واعلن احد زعمائهم علي صالح السعدي ان البعث مستعد لتاجيل الوحدة العربية مئة عام لصيانة تحكم البعث في القطرين.

تاميم مخابز حلب

حلب ـ اصدر حاكم المدينة هنا مرسوما «بتاميم» مخابز المدينة وعددها ٤٧٢ مخبزا . وجاء في المرسوم ان ملكية هذه المخابز تنتقل الى العمال الذين سيديرونها تحت اشراف الدولة على ان تكون هذه المخابز في الوقت الحاضر تحت اشراف الحرس الوطني .

قداس وجناز

ستقام صلاة قداس وجناز عن نفس المرحومة

هند بولس (قعوار) عصفور

يوم السبت القادم ٢٤ الجاري الساعة ٨,٣٠ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة

فاهل الفقيدة يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة للاقرباء والمعارف والاصدقاء .

دعوة للاصدقاء في حيفا

يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي بحيفا الاصدقاء الى اجتماع يعقد يوم الثلاثاء القادم الساعة ٧,٣٠ مساء في مقره بشارع مار يوحنا للاستماع الى تقرير عن ..

محادثات الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي

المحاضر ...

زاهي كركبي

عضو اللجنة المركزية

طفح الكيل يا اشكول ـ الغوا الحكم العسكري

اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري

تدعو جماهير المثلث .

الى الاجتماع التمثيلي الذي سيعقد في الطيبة يوم الجمعة القادم

٢٣ آب ١٩٦٣ الساعة الخامسة من بعد الظهر

خطباء الاجتماع :

اميل حبيبي نائب الكنيست ، اوري افنيري محرر هعولام هزه ، صالح برانسي ، عبدالحميد ابو عيطه ومحمود الدسوقي.

الى قراء الجديد ..

لاسباب فنية طارئة، تعلن هيئة تحرير «الجديد» عن اسفها لعدم صدور العدد الثامن في موعده من اخر شهر آب . ولهذا سيصدر العدد في منتصف شهر ايلول . وسيكون عددا غنيا في مادته .. وفي عدد صفحاته ..

فترقبوه !..

وتعلن هيئة التحرير ايضا عن تمديد المسابقة الادبية في التراث الشعبي حتى اخر السنة ، فنرجو ممن سيشترك في هذه المسابقة الهامة ان ينشط لجمع افضل واجمل ما يستطيع من تراثنا .

قريبا يصدر ...

الدرب

وفيه رسالتا الحزب الشيوعي السوفياتي الى الحزب الشيوعي الصيني .. ورسالة الحزب الشيوعي الصيني الى الحزب الشيوعي السوفياتي وخطابا ميكونيس في مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية في عامي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ .

رحلة خاصة بالفتيات

اتحاد الشبيبة الشيوعيه في منطقة الناصرة يدعو الفتيات في الناصرة وقرى الجليل الى الاشتراك في الرحلة الخاصة بالفتيات التي ينظمها يوم الاحد ٦٣/٩/١ الى جبل الكرمل .

من برنامج الرحلة

- قضاء ساعات في بقعة من اجمل‌بقاع الكرمل .
- جولات قصيرة .
- نشاطات ثقافية .

من اجل الحصول على تفاصيل اخرى ، ولترتيب مسالة السفر ، ينبغي الاتصال بفروع الشبيبة

الاجتماع الثالث (موسع) للجنة منطقة الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

باشتراك لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية وسكرتاريات او سكرتيري فروع الحزب في المنطقة

في التاسعة من صباح السبت ٦٣/٨/٢٤

في مقر الشبيبة الشيوعية بالناصرة

الموضوع :

تقرير وفدنا العائد من موسكو

الرجاء من كل المدعوين الى هذا الاجتماع الهام جدا الحضور في الوقت تماماً

سكرتارية لجنة منطقة الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

٢٧ آب ١٩٦٣
٨ ربيع الثاني ١٣٧٣
5723 6 אלול
27.8.1963
العدد ٣٠ السنة ال ٢٠
No. 30 Vol. XX

كفر ياسيف ستصد المؤامرة وتقوي وحدتها والتفافها حول ابنائها المناضلين

اشكول يطلب التنديد بسوريا ويهدد باتخاذ «الاجراءات الدفاعية»

مجلس الامن يجتمع بعد غد لمعاودة البحث في الشكويين

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — في بداية جلسة الكنيست الاستثنائية التي انعقدت امس الاثنين لاقرار ضريبة الاراضي ، تحدث رئيس الحكومة ، اشكول ، عن الحوادث الاخيرة التي وقعت على الحدود الاسرائيلية السورية . وقد حمل اشكول المسؤولية على سوريا ودعا مجلس الامن الى التنديد ، تنديدا صريحا ، بها . وقال اذا لم يعد السلام الى الحدود على الرغم من جهودنا لاستغلال كل امكانيات الطرق السلمية ، فان اسرائيل ستتخذ اجراءات للدفاع عن نفسها وعن حقوقها في السيادة وذلك لان مسؤولية سلامة حدود الدولة ملقاة عليها .

هذا وينتظر ان يجتمع مجلس الامن الدولي بعد غد لمعاودة البحث في الشكويين الاسرائيلية والسورية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

مؤامرة الحكم العسكري وجهاز الظلام والمباي والمبام ومرتزقتهما تصل الذروة

من دون كل المجالس المحلية في البلاد يقرر وزير الداخلية اجراء انتخابات لمجلس كفرياسيف المحلى ذي الادارة الدمقراطية

جماهير كفرياسيف ترد على المؤامرة بوحدة والتفاف حول الادارة الدمقراطية

اكثر من نصف الناخبين وقعوا على عريضة تستنكر مؤامرات السلطات وتدعم الادارة الدمقراطية . مرتزقة مباي ومبام في عزلة تامة ويتدهورون الى اسفل دركات الاستفزاز والاكاذيب والتآمر .. يوسف خميس يكذب ما نشرته جريدة «المرصاد» على لسانه ..

مكتب الاتحاد — المؤامرة الساقطة ، التي حاك خيوطها زبانية الحكم العسكري ورجال جهاز الظلام وقيادتا المباي والمبام واجراؤهما الصغار في كفر ياسيف قد وصلت امس الاول الى ذروتها حينما اخذ وزير الداخلية — من «المتدينين» ! — على عاتقه مهمة التنفيذ . فمع ان في البلاد سلطات محلية يقتضي وضعها المتدهور وافلاسها وازماتها الخانقة واغراق اعضائها في النوم اجراء انتخابات فورية لها ويرفض الوزير القيام بواجبه هذا — فان حضرة الوزير نفسه «قد قرر» ان يستثني (!!) مجلس كفر ياسيف المحلي من بين كل سلطات البلاد المحلية والبلدية ، وان يجري له ... «الانتخابات في موعدها» .. اي قبل نهاية السنة الحالية !!

والمؤامرة ، في تخطيطها وفي تنفيذها ، تهدف الى تحقيق اضغاث احلام ، الكبيرة والصغيرة ، التي تراود سلطات الاضطهاد القومي ومرتزقتها بانه سيكون في وسعهم تجريد سكان كفر ياسيف من مجلسهم ذي الادارة الوطنية ، الدمقراطية وتنصيب عكاكيز نخرة في مجلس خانع «لا في العير ولا في النفير» .. ولكن اهالي كفر ياسيف ، كعادتهم واقفون بالمرصاد للمتآمرين وسيردون الكيد الى نحور اصحابه .

«لا باس من خرق القانون» !..

يعرف الجميع ان الوزير المتدين، شبيرا ، قد اصدر بناء على سياسة الحكومة قانونا يؤجل بموجبه انتخابات السلطات المحلية في البلاد الى موعد انتخابات الكنيست المقبلة مع ان الموعد القانوني للانتخابات البلدية هو في هذه السنة .

لقد قاومت احزاب المعارضة ، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، تاجيل انتخابات السلطة المحلية وطالبت باجرائها في موعدها . وقد رفض الوزير ، باسم الحكومة ، هذا الطلب . وفي الوقت الذي يرفض فيه وزير الداخلية المطالب التي تتقدم بها جماهير عدد من القرى ذات المجالس الميتة المعينة لاجراء انتخابات لها — من مثل قرى ام الفحم وعبلين ويافة الناصرة وغيرها — في هذا الوقت .. ومع وجود قانون تاجيل الانتخابات البلدية قطريا .. ياتي حضرة الوزير ليحقق مؤامرة الحكم العسكري وجهاز الظلام ..

مجلس كفر ياسيف شوكة في حلق سلطات الاضطهاد

لقد ازعج السلطات الحاكمة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

البوذيون يواصلون معركتهم ضد العميل الامريكى

اصطدامات بين انصار الحكومة والبوذيين في صفوف الجيش ومقتل ٦٠ جنديا .. الطلاب يتظاهرون فتطلق قوات الجيش النار عليهم .. اكثر من ٩٠٠ معتقل في ٣ أيام .. استقالة وزير الخارجية ودبلوماسي كبير .

سايغون — حكومة عميل امريكا في فيتنام الجنوبية ، نجو دين ديام ، الخائفة المذعورة من تعاظم هبة البوذيين ضد سياسة الكبت والقمع والاضطهاد ، فرضت الحصار على العاصمة سايغون في اعقاب الاصطدامات العنيفة التي وقعت بين قوات الجيش والشرطة وبين جماهير المتظاهرين من الطلاب والشبان ، وعلى اثر انتقال الاصطدامات المسلحة الى صفوف الجيش واشتباك مؤيدي الحكومة والجنود البوذيين في معركة قتل فيها ٦٠ جنديا وجرح ١٢٠ جنديا آخر .

وقد كتب مراسل وكالة انباء رويتر ان المعركة بين انصار الحكومة والبوذيين في صفوف الجيش هي الاولى من نوعها منذ بدء النضال ضد الاضطهاد .

ويوم الاحد الماضي تجمع نحو ٤٠٠ طالب بوذي في سوق العاصمة للبدء في مظاهرة ضد الاضطهاد الديني والمطالبة بالافراج عن الطلبة المعتقلين وقد استخدمت قوات الجيش والشرطة الاسلحة في تفريق المتظاهرين مما ادى الى قتل طالبة وجرح عدد كبير. وكان المتظاهرون يهتفون ضد حكومة نجو دين ديام وامريكا التي تؤيده بمختلف السبل .

وتقول مصادر مطلعة ان نحو ٩٠٠ شخص قد اعتقلوا خلال الايام الثلاثة الماضية .

واوردت الانباء ان الدبلوماسي المحترف الذي اشغل حتى الان منصب مستشار لسفارة فيتنام الجنوبية في مانيلا (عاصمة الفلبين) قد بعث باستقالته احتجاجا على ملاحقة البوذيين .

وبعطف وتأييد تتطلع الشعوب الى معركة البوذيين ، الامر الذي يزعزع مركز حكومة الطاغية وبعد من تأييد امريكا العلني له . وجاء في انباء واشنطن ان هنري كبوت لودج الذي سيشغل منصب سفير لبلاده في سايغون يحمل رسالة خاصة من الرئيس كنيدي الى عميله نجو دين ديام بصدد قضية البوذيين .

هذا واقفلت الحكومة كل المدارس وعلى ابواب الجامعة في العاصمة تعسكر قوات جيش كبيرة والاتصال الخارجي قد قطع . اما قصر الطاغية نجو دين ديام فاشبه بقلعة تحرسها اعداد غفيرة من القوات العسكرية المسلحة بمختلف انواع الاسلحة وبينها الاسلحة الثقيلة .

وجدير بالذكر ان وزير خارجية فيتنام الجنوبية قد قدم استقالته الى الطاغية احتجاجا على اضطهاد البوذيين ولكن هذا العميل الامريكي رفض قبولها .. وقد اعلن وزير الخارجية لجموع الطلاب المتظاهرين في الجامعة نبا استقالته فضج المتظاهرون بالهتاف له .

وعلى الرغم من كل اجراءات القمع والارهاب فان جماهير البوذيين تستمر في معركتها والدلائل تشير الى ان المقاومة تشتد لا لحكومة الطاغية وحسب بل وللاستعمار الامريكي الذي يسانده .

حملة ارهاب بوليسي بشع تجتاح قرى المثلث

تطويق الطيبة بقوات من الشرطة المدججة بالسلاح واعتقال مواطنين للحيلولة دون اجتماع يطلب الغاء الحكم العسكري

الطيبة — فشلت سلطات الحكم العسكري يوم الجمعة الماضي في محاولاتها منع عقد الاجتماع الشعبي الذي دعت اليه اللجنة العربية اليهودية لالغاء الحكم العسكري .

فقد كان يوم الجمعة الماضي يوما نضاليا مشهودا في قرية الطيبة وقرى المثلث كلها. فما ان قاربت الساعة الخامسة مساء حتى اخذت الطيبة تعج بجماهيرها وبوفود القرى المجاورة الذين حضروا للاشتراك في الاجتماع الشعبي الذي تعقده اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري. لقد كشر البوليس عن انيابه فمنذ ساعات الظهيرة طوقت قوات كبيرة من البوليس الحربي والمدني قرية الطيبة وافرادها مدججين باسلحتهم الحربية وخوذهم الفولاذية وكأنهم قادمون لخوض معركة حربية . واخذت هذه القوات تفتش كل سيارة تدخل الى الطيبة وتمنع الوفود القادمة من القرى المجاورة . وقد انزلوا الوفود من سياراتهم على بعد كيلو مترات من الطيبة ثم اعتقلوا اكثر من عشرين شخصا من وفود ام الفحم وباقة اطلقوا سراحهم يوم الاحد .

لكن الوفود الجريئة المناضلة والقادمة الى الطيبة لتعبر عن رايها وتطالب بحقها في الحياة الكريمة واصلت السير على الاقدام ودخلت الطيبة للاشتراك في الاجتماع السلمي المطالب بالغاء حكم الغاب ، الحكم العسكري الجائر .

ويوم الخميس مساء اعتقلت السلطات اعضاء اللجنة اليهودية العربية: صالح برانسي وعبد الحميد ابوعيطة ومحمود الدسوقي وابقتهم حتى ساعة متأخرة من الليل ثم افرجت عن اثنين وابقت صالح برانسي لمدة ٤٨ ساعة .

وكذلك منعت التصاريح عن

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

تبادل اطلاق الرصاص بين قوات اسرائيلية واردنية في القدس

مقتل جندي اسرائيلي واصابة جندي اردني بجراح

القدس — لمراسل الاتحاد — استمعت الحكومة في جلستها الاسبوعية، يوم الاحد الماضي، الى بيان من نائب القائد العام للجيش الاسرائيلي عن تبادل اطلاق النيران بين جنود الجيش الاردني وقوات من الجيش الاسرائيلي في القدس مما ادى الى مقتل جندي اسرائيلي وجرح جندي اردني .. واعلنت سكرتيرة الحكومة ان التقديرات المختلفة تشير الى ان السبب في اطلاق النار هو «مبادرة محلية من ضابط محلي» .

ويؤخذ من اقوال المتحدثين الرسميين ، الاسرائيلي والاردني ، ان كل جانب منهما يلقي مسؤولية تبادل اطلاق النيران على الجانب الاخر . فالمتحدث الاسرائيلي اعلن ان موقعا اردنيا ، مقابل «نوتردام» ، قد اطلق ٤ رصاصات على المنطقة الاسرائيلية ، كما القى موقع اخر الحجارة على المواقع الاسرائيلية وان تبادل اطلاق الرصاص تجدد في نحو الساعة ٢,٢٠ صباح يوم الاحد وهنا فقط ردت القوات الاسرائيلية بالمثل مستخدمة الاسلحة الخفيفة بما فيها سلاح «البازوكا» .

اما الجانب الاردني فيتهم المواقع الاسرائيلية بالتحرش بالحرس الاردني في منطقة نوتردام ثم من مواقع اخرى وباطلاق الرصاص من الرشاشات والبازوكا مما ادى الى اشتعال الحرائق في الامكنة المقدسة والمدارس والى وقوع اضرار اخرى. واضاف المتحدث الاردني ان الحرس الاردني قد رد بالمثل واستمرت المعركة ٤ ساعات .

هذا وقدمت اسرائيل والاردن شكوى عاجلة الى لجنة الهدنة المشتركة فاجتمعت لجنتها الفرعية واتخذ قرار باجراء تحقيق . وسيبلغ الفريقان بنتائج هذا التحقيق . ومن غير الممكن عقد جلسة طارئة للجنة الهدنة ما لم تلغ ، باتفاق الطرفين ، كل الشكاوى السابقة التي ما زالت بدون حل على جدول اعمال اللجنة .

واعلن متحدث وزارة الخارجية هنا ان الدوائر السياسية تميل الى الاعتقاد بان الحادث كان نتيجة مبادرة محلية وليس بتوجيه الهيئات العليا.

اوثانت في تقريره السنوي

وجه العلاقات الدولية اكثر اشراقا

الامين العام يدعو كل الدول الى توقيع اتفاقية موسكو فهي ذات اهمية كبيرة في النضال لنزع السلاح

مركز الامم — دعا الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، اوثانت ، الدول كلها الى التوقيع على اتفاقية حظر التجارب النووية التي زودت الانسانية بآمال جديدة في السلام والتقدم.

وقد جاءت دعوة اوثانت هذه في تقريره السنوي. وقال الامين العام للمنظمة الدولية ان وجه العلاقات الدولية اليوم هو اكثر اشراقا ، وان ازمة الثقة التي ميزت تلك العلاقات قد اخذت تتلاشى وان الدول تعترف بتزايد ضرورة هيئة الامم المتحدة .

واضاف ان قضية نزع السلاح ما زالت هي اهم قضية في عصرنا . وثمة اهمية كبرى في هذا الصدد لاتفاقية حظر التجارب النووية ولاقامة خط اتصال تليفوني بين موسكو وواشنطن.

وقال اوثانت في تقريره ايضا ان هيئة الامم المتحدة فساعدت في تسوية «ازمة كوبا» وفي نقل السلطة في اريانا الغربية من الهولونديين الى الاندونيسيين وهي تقوم بالجهود لتخفيف التوتر في اليمن .

واضاف ان الوضع في جنوبي افريقيا ما زال مصدرا للقلق المتعاظم . ودعا اوثانت حكومة جنوبي افريقيا الى وقف سياسة التميز العنصري . وقال : وكذلك فقد رفضت البرتغال التعاون مع هيئة الامم المتحدة بشان مستعمرات البرتغال في افريقيا .

وذكر اوثانت ان الوضع المالي للمنظمة الدولية ما زال خطيرا لان دولا معينة ترفض دفع مخصصات لنفقات قوات الطوارىء الدولية .

نحو ١٥٠ الفا يشتركون في المسيرة الى واشنطن يطالبون بازالة التمييز العنصري وبالمساواه

واشنطن — بعد غد ،الاربعاء ، ستصل الى واشنطن اكبر مسيرة ضد التمييز العنصري والاضطهاد القومي في امريكا . وبعض المحافل تقدران نحو ١٥٠ الف شخص من السود والبيض سيشتركون في هذه المسيرة الضخمة ومنهم من سيصل الى واشنطن على متن الطيارات والسيارات والقاطرات . وامام تمثال واشنطن سيقف المشتركون في المسيرة ثم يتجهون ، في صفين اثنين ، الى نصب لنكولن التذكاري ومنه الى نهر بوتومك حيث يعقدون الاجتماع الاحتجاجي الكبير .

ولا يخفي المراقبون السياسيون اعتقادهم بان الرئيس الامريكي ، كنيدي ، سيكون مضطرا الى مقابلة وفد عن هذه المسيرة يضم قادتها .

ويؤخذ من اخر انباء واشنطن ان عددا من المطارنة ورجال الكنيسة الكاثوليكية قد انضم الى جبهة المطالبين برفع التمييز العنصري عن السود والى رفع الحواجز التي تعترض حياتهم .

وصرح احد قادة المسيرة، رسكين، في اجتماع صحفي انه في حالة تاخر الكونغرس عن سن قانون حقوق المواطن فان مظاهرات اخرى ستجري في واشنطن . واضاف ان جماعة النضال لحقوق المواطن ستنظم مؤتمرا شعبيا في قاعة ضخمة يعلن فيها ابناء جميع الطبقات : من السود والبيض ، مطالبهم بنظام دمقراطي .

وتفيد اخبار واشنطن ان السلطات قد حشدت نحو عشرة الاف شرطي ورجل اطفائي وجندي للوقوف امام المسيرة لدى وصولها الى العاصمة .

لقد فرض نضال السود ، بتاييد الراي العام الدمقراطي في امريكا وخارجها ، نفسه على الصحافة الامريكية التي لم تستطع تجاهل هذه المعركة فاخذت تكتب عنها باسهاب .

«اقتراحات» حسين لقضية فلسطين

عمان — القى حسين، ملك الاردن ، خطابا قدم فيه بعض «المقترحات الخاصة بقضية فلسطين» . ومن جملة ما يقترحه حسين قيام قيادة عربية واحدة وايجاد تنسيق عام بين الدول العربية في المجالين السياسي والعسكري واكد على اهمية اكتساب عطف البلدان الافريقية والاسيوية والاسلامية وقال : ان على الدول العربية ان تقيم صندوقا ماليا خاصا لفلسطين تدفع له التبرعات وقسما من عوائد النفط .

مات جونسون

واشنطن — توفي اريك جونسون، الذي كان مبعوثا خاصا للولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، في عهد رئاسة ايزنهاور . وقد كان جونسون مستشارا لثلاثة رؤساء متتابعين ، وكان واضع مشروع تقسيم مياه نهر الاردن المسمى باسمه .

وقد بعث رئيس الحكومة اشكول، ببرقية تعزية الى ارملة جونسون .

خروشتشوف يدعو الى توثيق العلاقات بين يوغسلافيا والدول الاشتراكية الاخرى

بلغراد — دعا رئيس الحكومة السوفياتية الذي يقوم الان بزيارة ليوغوسلافيا، الى توثيق العلاقات الاقتصادية بين يوغوسلافيا وسائر الدول الاشتراكية . وتحدث عن الخلافات في الراي بين الدول الاشتراكية ويوغوسلافيا فقال: «في كل عائلة يحدث خلاف وسوء تفاهم .. ولكن في النهاية يتفقون» .

وقال خروشتشوف في الخطاب الذي القاه امام عمال السفن : ان يوغوسلافيا والاتحاد السوفياتي يتعاونان على الصعيد الدولي ، في النضال من اجل التعايش السلمي وصيانة السلام العالمي. واوضح خروشتشوف ان المعسكر الاشتراكي سينتصر

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

زلزلة في المباي

بقلم موشه سنيه

الهزات الداخلية في المباي وصلت الى درجة زلزلة عملية . فزعماء الحزب ووزراؤه في الحكومة يهاجم الواحد منهم الاخر بعنف وسباب . ويوجه العضو في الحزب منهم الاتهامات الى زميله . ويشددون بعضهم بعضا وهيئات المباي ، وصحفه ، بل والصحف كلها ، قد تحولت الى ميدان صراع بين رجال الحزب الحاكم . والوضع الداخلي في المباي ، الذي هتك القناع عنه ، يعيد الى الذاكرة قول هوبس «الحرب التي يشنها كلهم ضد كلهم»

وفي داخل المباي وخارجه يحاولون وصف الاطراف المتنازعة بـ «فئات الشبان ضد كتلة القدامى» . ومع ان الجميع متفقون على ان هذا الوصف غير دقيق ولا اساس له ، فاننا سنستخدمه ايضا لمقتضيات توضيح الامر . وهكذا فان الاصطدام بين الشبان و«القدامى» قد نشب ، اول ما نشب ، قبل خمس سنوات في الاجتماع الذي انعقد في «القرية الخضراء» (كفار هيرولد) واستمر طوال هذه المدة دون ان يخف الى ان كانت ذروة الاصطدام والاحتدام بانصراف بن غوريون من الحكم .

على م يدور النزاع؟

لقد كان بن غوريون – سواء اكان هنالك اعتراف بهذا ام لا – حاكما اوحد . وقد انصرف من الحكم . ولكن المباي بقي في الحكم . والنزاع الذي نشب في المباي هو في جوهره : من الذي سيحتل مكان بن غوريون ويكون الفرد في الحزب الحاكم وفي قيادة الدولة ؟ اي فئة ؟ اي اشخاص ؟ اي توجه ؟

والواقع ان الطرفين يعرضون القضية على هذا الشكل . فرئيس «الشبان» ، موشه ديان ، يقول مرارا وتكرارا ان حكومة اشكول ، حتى ولو سميت «حكومة استمرار» ليست متماثلة في سياستها مع حكومات بن غوريون خلال السنوات الخمسة عشر الماضية . و«انا لا اعتقد بان هذه الحكومة ، حتى وموشه ديان في داخلها ، هي كالحكومة التي كان بن غوريون رئيسها» ، وان الحكومة الجديدة محتاجة الى «شهادة هوية سياسية» خاصة بها تتقدم بها ، بعد سنتين ، الى الناخبين ، وانه غير متماثل مع «القدامى» المقررين في الحكومة الجديدة ، وانه غير راض عن تأليف الحكومة وعن توزيع الوزارات الرئيسية فيها . وانه يعلن وجود خلافات جدية بين وزراء المباي في الحكومة بصدد وجهة السياسة الخارجية وسياسة الامن ، وانه يحتج على عدم ثقة رئيس الحكومة به ، وبهذا فهو في الواقع يعرب عن عدم ثقته برئيس الحكومة الجديدة ..

وبعرض مماثل للقضية ، ولكن في الاتجاه المعاكس ، تحدث وزير التعليم والثقافة ، زلمان اران ، من قادة «القدامى» في مقال له في جريدة دافار فهاجم موشه ديان وشمعون برس اللذين «يرتمان على مكاكيز» ويطلبان «مراكز رئيسية» في الحكومة بعد استقالة دافيد بن غوريون . وفي مقاله هذا يعترف زلمان اران ايضا بان على المباي ان تخط طريقها من جديد .. «فالاحداث التي تغمر الدولة والشعب وجمهور العمال تتطلب من المباي تقديرات مجددة ، تقديرات فكرية وتنظيمية على حد سواء وليس هنالك من يعترض على ان البقع في الحزب كثيرة وان الضرورة تقتضي منذ سنوات التدقيق في داخله»

وهكذا فموشه ديان وزلمان اران يعتقدان بان المباي والحكومة الجديدة التي يقف على راسها يستلزمان ان يوضحا لانفسهما وللجمهور الواسع طريقهما القادمة . ولكن ! هنالك خلافات داخلية شديدة بالنسبة للتقديرات الجديدة الفكرية والتنظيمية في المباي . فهل تبحث هذه الخلافات في نقاش موضوعي صريح بين زعماء المباي ورجالاته المركزيين المتنازعين فيما بينهم ؟ كلا ثم كلا . فلنسمع ما يقوله سكرتير المباي العام ، روبين بركات ، عن هذا الامر في بداية الجلسة الاخيرة التي عقدتها سكرتارية الحزب : «ان الحزب تغمره فوضى داخلية قاسية .. ويجب ان لا نخجل من التفتيش عن مساومة اذا كان من الممكن ، بمساعدة هذه المساومة ، ان نتغلب على الفوضى .. واحيانا تكون المساومة اصعب من اتخاذ قرار ... وفي هذه المرة يواكب النقاش جو حركة معنوية هو في حد ذاته مضر بالحزب وقد يزعزع شبكة العلاقات في داخل الحزب ويشوه شخصيته بين الجمهور ويسيء اليه كثيرا» ..

وسكرتير المباي يتهم «الشبان» بان طريقة معالجتهم القضايا المبدئية هي التي «تدل على ان ما في حركتنا من جو معنوي قد جمد وزيف» .

وهكذا فاذا كان الجو المعنوي في داخل المباي لا يمكن من اجراء نقاش موضوعي ومبدئي على مستقبل الحكم في اسرائيل وعلى توجه الحزب الحاكم في الفترة المقبلة ، فليس معنى هذا ان خصوم المباي في الدولة وفي حركة العمال الاسرائيلية لا يستطيعون ، او انهم غير ملزمين ، بتحليل ما يجري في المباي تحليلا موضوعيا مبدئيا . فان نتائج النضال الداخلي في المباي ستؤثر في النهاية تأثيرا غير قليل على التطور القريب ، السياسي والاجتماعي ، لاسرائيل كلها .

فما الذي جرى في المباي عمليا ؟

لقد كان المباي ، منذ قيامه حزبا اشتراكيا دمقراطيا يمينيا اضفت الصهيونية «الطلائعية» او «الاشتراكية» على انتهازيته وتعصبه القومي صفة يهودية قومية . وطوال السنوات الخمسة عشر التي كان فيها الحزب الحاكم في دولة اسرائيل ، ارتبطت زعامة المباي بخدمة الرأسمال الكبير ، الاجنبي والمحلي ، وعمدت الى تطوير وتكوين شخصية الدولة على اسس رأسمالية صريحة . وكذلك ارتبطت الهستدروت ، بجناحيها : المنشآت الاقتصادية والنقابات المهنية ، وبفعل زعامة المباي ، بمركبة تطور دولة اسرائيل الرأسمالي العاصف. ونتيجة لهذه العملية وموازيا لها طرأت على زعامة المباي نفسها تغييرات داخلية : فقد تحولت من قيادة حركة ، وبشكل متعاظم ، الى جهاز بيروقراطي تمتاز ماهيته الجوهرية لا بتمثيل الجماهير وخدمة قضاياها بل بالسيطرة عليها. وفي الفئة القديمة من زعماء المباي ورجالاته بقيت حتى الان مخلفات من الماضي الحركي ولكن بالنسبة للفئات الشابة التي ارتقت الى المناصب الحاكمة بسلم عمل الجهاز والادارة لا بسلم النشاط والعمل الشعبي كانت المفاهيم والقيم الحركية والماضي «الطلائعي» غريبة .

وكما قلنا فليس الخط الفاصل بين القدامى والشباب هو الخط الفاصل الوحيد بين المتخاصمين في المباي . فاذا كانت القيادة والاكتيف («النشيطين») الحزبي في المباي قد تحولوا الى جهاز بيروقراطي حاكم فان توزيعا قد جرى بين اولئك الذين تمركزوا في الاساس في قيادة جهاز الامن وفي مناصب حكومية عليا – ولا سيما في المجالات القريبة من شؤون الامن – وبين اولئك الذين تمركزوا في شبكة مؤسسات الهستدروت الواسعة المركزية والمحلية ، وفي الجهاز الحزبي الضخم وفي ادارة المؤسسات البلدية. وهكذا فقد تكون تركزان كبيران للبيروقراطية المبائية الحاكمة : تركز «جماعة الامن» مقابل تركز «جماعة الهستدروت–الحزب–البلديات» . ويمكن القول ان هذا التوزيع يطابق التوزيع بين الشبان والقدامى ولكن ليس بصورة قاطعة . فرئيس بلدية تل ابيب–يافا ، مردخاي نمير ، من القدامى ، مثلا ، قد اعرب في جلسة سكرتارية المباي عن استغرابه من ان شخصا مثل مئير ارغوف ، الذي ينتسب من مختلف النواحي الى القدامى ، قد وقع في شبكة جماعة الشبان بالضبط .. وتفسير ذلك في غاية البساطة . فرئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية قد تحول الى قائمقام طغمة ادعياء الامن ومن اجل القيام بهذه المهمة تخلى عن رفاقه القدامى والتحق برهط «الشبان» من امثال موشه ديان وشمعون بيرس . وليس هذا هو المثل الوحيد الذي يوضح انتهاك خط السن الفاصل بواسطة المهمة والمنصب . فالعجوز في هذه الزمرة ، اقدم القدامى دافيد بن غوريون هو الذي ربى وتعهد «الشبان» بسبب «الامن» المشترك بينه وبينهم .

وانصراف بن غوريون ، القائد والوصي على «شبان الامن» قد اضعف مركزهم («الشبان») في الحكم . وظروف انصراف بن غوريون المرتبطة بفشل سياسته القاهرة قد شددت من الضربة التي هوت على رأس «الشبان» . وتأليف حكومة اشكول بدون منح موشه ديان «مركزا رئيسيا» وبدون ترقية شمعون بيرس من منصب نائب الوزير قد زادت هذه الضربة الشديدة اضعافا مضاعفة . ومن هنا كان هجوم الشبان المتواصل على حكومة اشكول . وصديق اشكول ، الوزير بنحاس سفير ، في تنديده بهجوم شبان بن غوريون هذا قد وصل الى حد القول ان «الحزب الوحيد الذي يضع العصي في العجلات – اذا اردنا ان نستعمل لغة حذره – ويلسع الحكومة هو المباي» ..

وبالاضافة الى الهجوم على الحكومة يشن الشبان الهجوم ايضا على المجالات التي لم يكن اثرهم فيها ملموسا حتى الان . فهم يهاجمون تأجيل انتخابات مؤتمر المباي وانتخابات الهستدروت والبلديات ، وطريقة تأليف قائمة مرشحي المباي في انتخابات بلدية بئر السبع ومجلس اسدود المحلي ، وانعدام الدمقراطية الداخلية في المباي ، وسيطرة كتلة القدامى الذين يعينون زلمهم في الدوائر والهيئات . ومما يعطي مثلا على هذه «الجواهر» المقال الذي كتبه يزهر سميلنسكي (من الشبان) فقد جاء فيه ان المباي هو «خانق مضطهد» وان «المبدأ الذي سيطر عندنا هو ان لا ضرورة للعدالة ولا للعلم ولا للمعرفة فيكفي ان تكون من زلم واحد من اصحاب البيت» .

صحيح ان «الشبان» صادقون في ان لا دمقراطية داخلية في المباي ولكن القدامى ايضا صادقون ، وليس باقل من الشبان ، اذ يثبتون عدم الاخلاص في هذا النقد الذي ينتهي حينما يكون احد هؤلاء الشبان شريكا في كيان غير شرعي للمشاورات او لصفقة اسهم . فهدف الشبان ليس الدمقراطية وانما احتلال مراكز اساسية في مجالات ليس لهم فيها تأثير من مثل الجهاز الهستدروتي ، والجهاز الحزبي والجهاز البلدي .

فوارق ايديولوجية وسياسية

والنزاع على المراكز الرئيسية وعلى المناصب وعلى الوزارات ترافقه خلافات ذات طابع ايديولوجي وسياسي وهذا ما يعنينا اكثر من النزاع على الكراسي

فالشبان الذين جل نفوذهم وسيطرتهم هو في جهاز الامن يمثلون خطا عسكريا صريحا يتجسد في مغامرات عسكرية تجاه الخارج وفي السعي لديكتاتورية عسكرية في الداخل . ومقابل هؤلاء يوجد القدامى المضطرون الى الاتصال بالجمهور – سواء اكان ذلك في النقابات المهنية او في المجالس المحلية او في الفروع الحزبية – فهم مرغمون على الاهتمام ، ولو حتى بشكل ظاهري ، بمشاعر الجمهور ولهذا فهم واقعيون اكثر في القضايا الاقتصادية والاجتماعية ومضطرون الى تفضيل حلول سلمية على حلول عسكرية .

وكمثل واقعي عن هذا التناقض هو الخلاف حول مستقبل الفرن الذري في النقب وحول فحوى الرد على مذكرة الرئيس الامريكي كنيدي. واسس هذا التناقض عميقة وهي كامنة في قضية التوجه الدولي للسياسة الاسرائيلية : التوجه نحو اديناور وديغول ام نحو كنيدي وربما غدا نحو هرولد ويلسون ؟

ومن هنا يتشعب ايضا التناقض الذي ذكرناه اعلاه بين توجه معين نحو الاشتراكية–الدمقراطية الاصلاحية وبين التنكر التام لهذه القيم والمفاهيم

توجهان بصدد الوحدة مع احدوت هعبودا

ودخلت حلبة النزاع الداخلي في المباي قضية «الوضع الجديد» بين الاحزاب الصهيونية الاشتراكية الثلاثة الذي يعني – حيال عدم استعداد المبام للانضمام اليه – اتحادا بين المباي واحدوت هعبودا .

فبن غوريون ، وهو يرى الانقسام والتفسخ الداخلي والتكتل في حزبه حقيقة لا يمكن انكارها ولا التغلب عليها ، قد توصل الى نتيجة تقول ان من الافضل السماح بتنظيم تكتلي وتوسيع الاطار عن طريق ضم احدوت هعبودا (وحتى المبام اذا وافق) شريطة ضمان الطاعة امام الخارج . ولهذا كان الشبان في البداية من اشد المتحمسين للاتحاد مع احدوت هعبودا بل انهم شنوا الانتقاد على سكرتير حزبهم ، روبين بركات ، وعلى سكرتارية حزبهم باجمعها ، بسبب تباطؤهم في التفاوض مع احدوت هعبودا بل واهمالهم القيام به . ولكن ما ان استقال بن غوريون حتى طرا تحول في هذه القضية من الطرف الى الطرف الاقصى المقابل .

فزعامة احدوت هعبودا ، الساعية للاتحاد مع المباي ، قد بنت مشروعاتها على الارتباط بالقدامى لتقوية الجناح الهستدروتي في الحزب الموحد العتيد ، وعلى الارتباط برجال اتحاد الكيبوتسات المبائي لتقوية الاتجاه الكيبوتسي الطلائعي . وعلى كل حال فان «شبان المباي» قد فهموا بهذا الشكل «المقابلة» التي تمت بين زعيم احدوت هعبودا ، جليلي ، ومندوب جريدة «معريب» . ومتحدث «الشبان» في جلسة سكرتارية المباي ، اهوفيا ملخين ، اعترف قائلا : لقد ذعرت حينما رأيت ، ثانية ، امكانية تكتلات اوسع كثيرا بين حماة الاسوار واحدوت هعبودا .. واضاف : ان شبان مباي يختلفون مع حماة الاسوار هؤلاء الذين يتمسكون بمفاهيم الطلائعية قبل ٣٥ سنة .

وبالاضافة الى هذا فانهم قد تخوفوا من يغال الون وموشه كرمل اللذين قد يزيحان اقدام شمعون بيرس وموشه ديان من جهاز الامن بمساعدة من قدامى المباي. ومقاومة يغال الون وبقية زعماء احدوت هعبودا في ضم شمعون بيرس الى لجنة الامن والخارجية الوزارية بعضوية كاملة لذات دلالة على هذا. وحيال هذا فقد زادت رغبة القدامى المبائيين وحماسهم للاتحاد بين المباي واحدوت هعبودا .

ان التناقضات بين الفئات الشابة وبين الفئات القديمة ، بين الاتجاهات الامنية والاتجاهات الهستدروتية لا تعبر عن مجموع التناقضات التي تزعزع شخصية المباي . فرجال اتحاد الكيبوتسات المبائي ، مثلا ، يكرهون «الشبان» ولكنهم ليسوا متفقين كليا مع البيروقراطيين الحزبيين واصحاب المؤامرات في كتلة «القدامى» . ولا يمكن استثناء جماعة لافون من الحساب في هذا المجال فهي وان كانت تقف جانبا الا انها ما زالت قائمة وتسمع اراءها بصورة منفردة .

والواقع انه اذا استمر الوضع الراهن في المباي ، او اذا لم تجر مساومة ومراضاة مع «الشبان» فان الهوة ستتسع بين الحزب الحاكم وجماهير ناخبيه الذين يرغبون في تغيير جذري في وجهة قيادة الدولة والهستدروت والسلطات المحلية تغيير نحو السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

اما اذا وجدت في المباي قوى تكون اهلا لا لصد هجوم «الشبان» وحسب بل وتسيير الحزب في طريق جديدة وفي الاتجاه المنشود ، فسيتمكن المباي التحرر من البنغوريونية ان يكون امرا هاما في بناء الجبهة القومية الدمقراطية التي تجري التحول في قيادة الدولة والمجتمع الاسرائيلي .

ان استمرار البنغوريونية بدون بن غوريون او حتى استمرار البنغوريونية بصورة معدلة ومغلفة بالكلمات والاقوال الشعبية انما يؤدي بالمباي الى الافلاس حتمي .

ونحن الشيوعيين الاسرائيليين ، لشعورنا العميق بالمسؤولية تجاه الطبقة العاملة الاسرائيلية والمستقبل الدمقراطي والاشتراكي لدولة اسرائيل ، لا يسرنا بل ولا نعمل من اجل خراب المباي . فنحن نتطلع نحو مباي اخر يكون مستعدا واهلا للوحدة الاشتراكية الشيوعية التي ستقوم حتما حتى ولو لم يكن في المباي من يفهم اقوالنا هذه .

الاتحاد السوفياتي الدولة الاولى في انتاج الفحم

موسكو – اعلن نيقولاي ماليكوف رئيس اللجنة الحكومية لصناعة الوقود في الاتحاد السوفياتي ان الاتحاد السوفياتي اصبح الدولة الاولى في انتاج الفحم في العالم .

ماذا تعرف عن الاتحاد السوفياتي

السوفخوز ودوره في بناء المجتمع الشيوعي





الماكنات الحاصدة تنتشر في الحقول تعمل باستمرار وهذه احد الماكنات في سوفخوز تيخورتسكي

السوفخوز استثمارة زراعية للدولة . جميع وسائل انتاج السوفخوز (الماكنات والابنية والماشية والابذار) وانتاجه ملك للدولة. والسوفخوز يديره مدير تعينه هيئات الدولة . وجميع العمال والاختصاصيين يقبضون اجرا شهريا مثل عمال مؤسسات الدولة، الصناعية.

وبصورة عامة ، تتميز السوفخوزات عن الكولخوزات (استثمارات فلاحين جماعية) باتساع اكبر لانتاجها ومكننة افضل للعمل وتخصص ابرز. ووفق الظروف الطبيعية والاقتصادية يتخصص بعض السوفخوزات في انتاج القمح وبعضها الاخر في انتاج اللحم والحليب . واحدثت في المناطق الجنوبية المروية سوفخوزات لزراعة القطن . وفي ضواحي المدن الكبرى سوفخوزات تزرع فيها الخضر والبطاطا . واما على ساحل البحر الاسود ذي المناخ تحت المداري الحار فيزرع الشاي والحمضيات .

والاستثمارات الكبرى مقسمة الى قطاعات . وكل قطاع يزرع الاف هكتارات الاراضي . ويراسه رئيس يخضع مباشرة لمدير السوفخوز . وعمال السوفخوز مقسمون الى فرق . ويقسم الفريق ، اذا اقتضى الامر ، الى جماعات يتراوح عدد افراد كل منها بين العشرة والخمسة عشر شخصا .

ومدراء السوفخوزات ورؤساء القطاعات ومدراء المزارع وكذلك عدد كبير من رؤساء الفرق هم عموما اختصاصيون ذوو تحصيل زراعي عال او ثانوي – مهندسون زراعيون واختصاصيون في تربية الحيوان واطباء بيطريون ومهندسون او فنيون ممكننون وفي السوفخوزات بالاضافة الى ذلك ، رؤساء مهندسين زراعيين ورؤساء اختصاصيين في تربية الحيوان واختصاصيون اخرون يديرون فروع الاقتصاد .

ان فكرة انشاء السوفخوزات ووضع مبادىء تنظيمها يعودان للنين . فعشية ثورة اوكتوبر تقدم في «موضوعات نيسان» ، من جملة ما تقدم به من تدابير اقتصادية، بفكرة تحويل جميع املاك الملاكين العقاريين الكبرى الى استثمارات نموذجية توضع تحت اشراف الحكم السوفياتي وتعمل لحساب الجماعة . ومرسوم الارض الذي صدر بعد الثورة ينص على نقل الملكيات القديمة الى الدولة للتمتع القطعي .

ومنذ اولى سنوات الحكم السوفياتي خلال الحرب الاهلية والتفكك والجوع اللذين تسببت بهما ساعدت السوفخوزات الدولة في تزويد سكان المدن الصناعية ولا سيما اطفال العمال بالمؤن، وهكذا فبمقدار ما كان عدد السوفخوزات يزداد والصناعة الثقيلة المتطورة في البلاد تقدم لها الماكنات كان دورها باعتبارها مزودة الدولة يزداد اهمية .

حوالي العقد الرابع احدثت في الاتحاد السوفياتي سوفخوزات حبوب وتربية ماشية ، كبرى في مناطق السهوب والاراضي البكر في روسيا الاتحادية واوكرانيا . وكان بينها سوفخوز «غيغانت» (العملاق) في سهوب سالسك وبمنطقة روستوف الذي يشتهر في البلاد باسرها ويقدم للدولة عشرات الاف اطنان القمح سنويا .

واستمر احداث سوفخوزات جديدة باعتبارها استثمارات ريعية خلال سنوات ما بعد الحرب ايضا. ففي فترة ١٩٥٤–١٩٥٥ وحدها احدثت ٤٢٥ سوفخوزا في شرق البلاد . وقد لعبت دورا حاسما خلال استصلاح ٤٢ مليون هكتارا من الاراضي التي لم يمسها المحراث قط مما ادى الى نشوء منطقة جديدة هامة في البلاد تقدم الان اكثر من اربعين بالمئة من كل القمح الذي تخزنه الدولة. والنفقات على استصلاح الاراضي البكر سدت في بضع سنوات بفضل المحصول الوافر من القمح الذي جني فيها والذي هو ارخص قمح في البلاد .

منذ اولى سنوات الحكم السوفياتي كلفت السوفخوزات بان تظهر للفلاحين عمليا ، افضليات الاستثمارات الاشتراكية الكبرى . وبذلك بالذات ساعدتهم السوفخوزات على سلوك طريق الجماعية . لقد اسدت السوفخوزات دعما كبيرا للكولخوزات الاولى: وضعت الماكنات تحت تصرفها وباعتها القمح والماشية ومنحتها مساعدة في ميدان الهندسة الزراعية وتربية الحيوان وانشاء سائقي جرارات وماكنات متعددة الوظائف ومعلمي محاصيل وافرة .

وخلال السنوات العشر الاولى، من عام ١٩٣١ الى عام ١٩٤٠ انهى اكثر من اربعماية الف سائق جرارة وماكنة متعددة الوظائف وسائق وميكانيكي صفوفا ومدارس لدى السوفخوزات .

وما زالت الكولخوزات الان تحتفظ بهذا الدور الاولي . وتجربة استثمارات الدولة الطليعية وافاضل الكولخوزات هي معتمد الانظمة الزراعية التقدمية التي تدخل الان بتوصية من الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بدل الدورات الزراعية التي فات حينها . ان الاراضي التي كانت تشغلها في الماضي اخشاب منخفضة المحصول تزرع الان بمزروعات كبيرة المحصول – ذرة صفراء ، شمندر سكري لعلف الماشية وفول علفي . وهذا يخلق قاعدة علفية متينة لتربية الماشية .

لقد صارت السوفخوزات رائدة مكننة العمل التامة والفعالة في الحقول . ففي سوفخوز «غيغانت» مثلا ، انفق عام ١٩٦٢ بفضل المكننة اثنتان وعشرون دقيقة فقط على انتاج كنتال القمح. وهذا اقل بثلاثة اضعاف تقريبا مما ينفق في الولايات المتحدة .

ودور السوفخوزات في اقتصاد الاتحاد السوفياتي ينمو سريعا . ففي حين كان في البلاد زهاء الف وخمسماية سوفخوز عام ١٩٢٧ ارتفع هذا الرقم سنة ١٩٤٠ ، سنة ما قبل الحرب الى اربعة الاف وهي تبلغ الان ثمانية الاف وثلاثماية سوفخوز .

ان برنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يضع دورا كبيرا للسوفخوزات في بناء المجتمع الشيوعي الذي يحمل وفرة الخيرات المادية الى الشعب . وبالاضافة الى ذلك تهتم الدولة السوفياتية اهتماما شديدا بتعزيز الكولخوزات . ذلك ان تطور الزراعة في الاتحاد السوفياتي يجري عن طريق تحسين الشكلين – الكولخوزات والسوفخوزات على حد سواء .

حالبات في سوفخوز يوكوفنيا القريبة

امثولة نرويجية

النبأ اذاعته وكالات الانباء كما تذيع كل نبأ اخر تعتبره عاديا .. فاكتفت بالقول ان اينارجرهاردسن رئيس الوزراء «الاشتراكي» في النرويج قدم استقالته الى الملك اولاف الخامس فقبلها وعهد الى جون لينغ زعيم المعارضة بتاليف الوزارة الجديدة .

واضافت الوكالات ثلاثة امور .. قالت وهكذا ينتهي حكم «الاشتراكيين» ! الذي دام ٢٨ سنة بدون انقطاع .. ومن المتوقع ان يتم لينغ تأليف وزارته فورا فتحظى بثقة البرلمان.. وان الازمة التي اودت بالوزارة الاشتراكية تعود الى حملة المعارضة على الوزارة لعدم اخذها اجراءات تصون حياة عمال المناجم في مناجم خليج الملك الواقع في سبتسبرغن حيث قضى ٢١ عاملا نحبهم اثر انفجار وقع في تشرين الثاني الماضي

وليس من حق احد ان يعتب على وكالات الانباء .. فالحادث لا يستحق اكثر من هذا القدر من الكلام .. والوزارة الجديدة التي سيؤلفها زعيم المعارضة لن تختلف جوهريا عن الوزارة المستقيلة ..

ولكن مدلول هذا النبأ لاولئك الذين يمعنون النظر في التطورات التاريخية كبير الاهمية ..

فهو يثبت مجددا للمرة الواحدة بعد الالف ان طريق «الاشتراكيين الدمقراطيين» لا يؤدي الى الاشتراكية .. وان اسطورة بناء الاشتراكية بالتدريج على طريق «الاشتراكيين الدمقراطيين» ليست سوى ضرب من الاوهام التي بددها ويبددها حكم «الاشتراكيين الدمقراطيين» في اكثر من قطر..

ففي النرويج بعد حكم دام ٢٨ سنة بلا انقطاع يبقى من الممكن عودة حزب الراسمالية الرسمي الى الحكم .. ويعود الى الحكم في معركة برلمانية دارت بالضبط حول صيانة مصالح الطبقة العاملة وبالتحديد حياة عمال المناجم ..

ولا بدع في ذلك .. فحكم «الاشتراكيين الدمقراطيين» لم يغير مطلقا في ماهية النظام الاجتماعي فبقي راسماليا .. وقام الحزب الاشتراكي الدمقراطي بدور الكلب الحارس لهذا النظام الطبقي .. واذا كانت الطبقة العاملة تتمتع ببعض الامتيازات .. واذا كانت الحكومة المستقيلة قد حققت بعض الاصلاحات فقد تم كل ذلك في اطار النظام الراسمالي ولم تتخلف عن مثله بعض الاقطار الاوروبية الغربية التي تحكمها الاحزاب الراسمالية مباشرة مثل بريطانيا وفرنسا وايطاليا..

فالاصلاحات الاجتماعية والامتيازات والمكاسب التي تفوز بها الطبقة العاملة تتحقق بفضل كفاحها ..

وماهية الحزب «الاشتراكي الدمقراطي» النرويجي ظهرت ايضا في السياسة الدولية.. فهذا الحزب «الاشتراكي» الحاكم لا غيره هو الذي دفع النرويج الى احضان الحلف الاطلسي الذي اقامته الدول الاستعمارية الكبرى بقيادة الولايات المتحدة ليكون مركب العدوان على الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية ..

وماذا كانت الراسمالية في النرويج ترغب اكثر من ان يدفع بالنرويج الى حلف معاد للاتحاد السوفياتي حزب «الاشتراكية» الدمقراطية ؟

وهكذا تتبرهن في المجال العملي نظرية الماركسية اللينينية حول الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ..

فبارشاد الماركسية اللينينية فقط انتقلت مختلف الاقطار بمختلف السبل من الراسمالية الى الاشتراكية ..

وخبرة كوبا كانت آخر مثل على ذلك .. فكاسترو الزعيم الوطني الذي لم يكن عضوا في حزب كوبا الماركسي اللينيني حين قادته الاوضاع وخبرته الواعية الى الاشتراكية بايع الماركسية اللينينية ..ووحد القوى الثورية في بلاده على ضوئها واعلن تمسكه بمبادئها ..

فالماركسية اللينينية تقول ان الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية يتم بالثورة اي بالقفز من وضع الى آخر ..وهذه الثورة او القفزة يمكن ان تتحقق سلما بدون حرب اهلية .. ويمكن ان لا تتحقق سلما اذا ما لجات الطبقة الراسمالية الحاكمة الى العنف .. ففي الوضع الاخير على الطبقة العاملة ان تدافع عن ثورتها ..

كذلك تقول الماركسية اللينينية ان هذا الانتقال يحتاج الى شرطين : وصول الطبقة العاملة الى السلطة الحقيقية والاستيلاء على وسائل الانتاج اي تأميم الصناعة وتصفية ملكية الارض الراسمالية ..

لقد زعم «الاشتراكيون الدمقراطيون» انهم يعارضون الماركسية اللينينية لانها ترتأي حكم ديكتاتورية البروليتاريا اي استيلاء الطبقة العاملة على الحكم واستخدام هذا الحكم لتصفية الراسمالية وبناء الاشتراكية .. وقالوا انهم يعارضون العنف والديكتاتورية وان من الممكن بناء الاشتراكية على طريقتهم بالتدريج .. ولكن الخبرة برهنت ان كل حكم هو ديكتاتورية طبقة .. فاما ان تكون الديكتاتورية ديكتاتورية الطبقة الراسمالية واما ان تكون الديكتاتورية ديكتاتورية الطبقة العاملة .. ولا يهم ابدا اسم الحكومة او الاحزاب التي تتكون منها فالمهم من تخدم هذه الحكومة ..

وامثولة النرويج اثبتت ان مقاومة «الاشتراكيين الدمقراطيين» للماركسية اللينينية وديكتاتورية البروليتاريا كانت مقاومة للاشتراكية .. وحكمهم لم يكن سوى ديكتاتورية الطبقة الراسمالية بقالب آخر ..

وهكذا تبرهن الحياة صدق طريق الشيوعيين ـ حملة رسالة الماركسية اللينينية .

جابر الكرملي

الاجتماعات المنطقية للحزب الشيوعي في الناصرة والسهل والشارون تعرب عن تأييدها التام لقرارات اللجنة المركزية

اميل حبيبي واستر فلنسكا يطالبان بالمحافظة على الهدوء في الحدود وحل الخلاف بالطرق السلمية

الناصرة ـ لمراسلنا ـ **عقد يوم السبت ٦٣/٨/٢٤ في الناصرة ، الاجتماع الموسع للجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، باشتراك لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية وسكرتيريات فروع الحزب .. وقد قدم الرفيق اميل حبيبي سكرتير منطقة الناصرة تقريرا حول مباحثات وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .**

وعندما تطرق الرفيق اميل حبيبي الى الحوادث الاخيرة على الحدود الاسرائيلية ـ السورية دعا الى المحافظة على الهدوء في الحدود وحل الخلافات بالطرق السلمية والمحافظة على الحقوق المتبادلة .

واشترك في النقاش ، بعد المحاضرة ، ١٧ رفيقا وانتقدوا بشدة المواقف الجامدة والقسمة والمغامرة التي يتخذها القادة الصينيون .

وقد اكد الرفاق المناقشون، من تجربتهم الذاتية ، ان شعارات الصينيين هي «ثورية» بالكلام فقط ، وتؤدي الى الافلاس السياسي، ثم ترك واستصغار النضال اليومي . ان تلك الشعارات تفرق صفوف الشيوعيين وتؤدي الى عدم تجنيد الجماهير من اجل اجراء تغييرات ثورية . ان اولئك المستعدين لقبول تلك الشعارات هم عادة ، اناس مقطوعو الصلة بالحياة ، غير واثقين بنتائج النضال المحلي، ويخافون المصاعب المؤقتة التي تواجه ذلك النضال .

وفي نهاية النقاش ، اتخذت بالاجماع ، قرارات تعرب عن التاييد التام لقرارات اللجنة المركزية للحزب في جلستها ال ١١ .

«على ضوء تجربتنا الذاتية في بلادنا ـ جاء في القرار ـ نحن مقتنعون اقتناعا تاما ، بصدق الخط العام للحركة الشيوعية العالمية ـ خط النضال من اجل السلام ، والديمقراطية ، والتحرر القومي والاشتراكية» .

كما اتخذ قرار اخر بارسال تحية الى الحزب الشيوعي السوفياتي ولجنته المركزية «التي تعمل كل جهد ممكن من اجل توطيد وحدة الحركة وتقوية المساواة بين الاحزاب الماركسية ـ اللينينية في العالم، وبضمنها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي» .

وقد اتخذ قرار اخر يدعو جميع الفروع في منطقة الناصرة الى عقد اجتماعات تفسيرية للرفاق والاصدقاء حول الخط العام للحركة الشيوعية العالمية. ان هذا العمل مرتبط اشد الارتباط بنضالنا اليومي لتجنيد رفاق الحزب وكل جماهير الشعب من اجل النجاح في المعارك الجماهيرية التي امامنا ـ من اجل المحافظة على الهدوء في الحدود، ووقف سباق التسلح، والغاء الحكم العسكري، ووقف سلب الاراضي ، وانجاح معركة العمال من اجل زيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء، ومن اجل الغاء كل سياسة بن غوريون ، بعد ان اضطر هو نفسه للاستقالة .

وفي تل ابيب ...

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقد في تل ابيب ، يوم السبت الماضي ، يوم دراسي لنشيطي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقتي السهل والشارون . وقد حاضرت في هذا الاجتماع عضو المكتب السياسي للحزب الرفيقة استر فلنسكا حول مباحثات وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مع مندوبي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي. وبعد النقاش الذي اشترك فيه ١٩ رفيقا اتخذ قرار اجماعي بتأييد مقررات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلستها الاخيرة حول النقاش بين الحركة الشيوعية وقادة الحزب الشيوعي الصيني .

وقد اكد القرار تأييد اكتيف منطقتي الشارون والسهل للخط العام للحركة الشيوعية العالمية ، والحزب الشيوعي السوفياتي الذي اقر في الاجتماعين التشاوريين التاريخيين في موسكو سنة ١٩٥٧ و ١٩٦٠ .

ضد استعمال القوة ومن اجل الهدوء

وقد اكدت الرفيقة استر فلنسكا في كلمتها التلخيصية ان من الواجب النضال ضد كل استعمال للقوة من جانب اسرائيل وسوريا . وقد اعربت الخطيبة عن معارضة اي خطوة انفرادية من جانب اسرائيل في المنطقة المنزوعة من السلاح ، ودعت الى مقاومة الدعاية العسكرية التي تبثها الاوساط الحاكمة ، وقالت :

بعد هذا التوجه الى مجلس الامن ، يجب النضال من اجل حل الخلاف على الحدود الشمالية فقط بالطرق السلمية وعلى اساس الاحترام المتبادل للحقوق ، وليس بطريق التهديد ، واستعمال القوة .

وقد ارسل الاجتماع تحية تضامن الى عمال «امكور» متمنيا لهم النجاح في نضالهم العادل .

الى كل منظمات وهيئات الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية ، والى كل الرفاق والاصدقاء الذين هناوني بمناسبة عيد ميلادي الستين .

تقبلوا شكري القلبي الجزيل وشكر عقيلتي سلافا .انني ارى في تهانيكم الحارة لا تعبيرا عن تقدير واحترام شخصي لي وانما ، في المقام الاول تعبيرا عن التقدير والاحترام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي والجنة المركزية . فلنواصل بقوة نضالنا العظيم للسلام واخوة الشعوب والدمقراطية والاشتراكية ، ومن اجل سعادة الشعب في اسرائيل .

صموئيل ميكونس

جمهور العاملين الاكاديميين يتأهب لخوض المعركة ضد تواصي لجنة هورفتس الضارة

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ **قرر مركز نقابة (هستدروت) المهندسين ،بالاجماع ، دعوة كل العاملين الاكاديميين في البلاد الى رص الصفوف والتعاون في النضال ضد تواصي لجنة هورفيتش . وعهد المركز الى سكرتاريته بان تقوم بكل الاعدادات الضرورية لهذا النضال بالتعاون مع كل منظمات العاملين الاكاديميين.**

وكان المركز قد اجتمع هنا للبحث في الخطوات النضالية ضد تواصي لجنة هورفتش وذلك ازاء امكانية اتخاذ قرار في لجنة الهستدروت المركزة بقبول هذه التواصي شأنها في ذلك شأن الحكومة وقسم التنظيم المهني في الهستدروت .

واجمع المتحدثون في النقاش ، من مختلف الكتل ، على ان هذه التواصي تنزل بهم اضرارا جسيمة .

وفي الوقت ذاته عقدت منظمات العاملين الاكاديميين التابعة لقسم المستخدم الاكاديمي في الهستدروت اجتماعا في تل ابيب قرروا فيه اقامة لجنة اتصال بين كل منظمات الاكاديميين الهستدروتية من اجل الظهور موحدين امام اللجنة المركزة عند البحث في التواصي. وقد قرروا ايضا عدم التعاون في تنفيذ هذه التواصي .

واتخذوا قرارات اخرى اعلنوا فيها انه اذا اقرت اللجنة المركزة تواصي لجنة هورفتش ، فان منظماتهم ستبحث امر الانضمام الى لجنة التنسيق القطرية التي تضم ايضا منظمات غير هستدروتية .

وهكذا فان منظمات العاملين الاكاديميين تتأهب لخوض المعركة ضد تواصي لجنة هورفتش وهي عازمة على ان تستمر في نضالها الى ان ترفض هذه التواصي الضارة .

ضم بن غوريون الى مكتب سكرتارية المباي

تل ابيب ـ **قرر مكتب سكرتارية مباي بالاجماع ، ضم دافيد بن غوريون رئيس الحكومة السابق اليه . وقد وافق بن غوريون على ان ياخذ قسما هاما في عمل المكتب بقدر ما يستطيع . وكذلك وافقت سكرتارية مباي على ضم بن غوريون الى المكتب .**

وكان هذا المكتب قد اقيم قبل حوالي السنة ، ويتالف من : ليفي اشكول ، ا. ميلر، ش. نتر ، ي. يشعياهو ، م. ديان ، ا. حوشي ، ر. بركات . وقد استقال موشه ديان من المكتب بعد ان رفض طلبه بان يكون وزير الدفاع. والان ضم اليه بن غوريون الذي سيستطيع ان يتدخل في شؤون قيادة المباي والحكومة .

شاريت رئيس الوفد الى مجلس الاشتراكيين الدمقراطيين

وقررت سكرتارية مباي ان ترسل الى مجلس الاشتراكيين الديمقراطيين الذي سيعقد في امستردام في ٨ سيبتمبر ، وفدا مؤلفا من ثلاثة اعضاء . وسيراس الوفد رئيس الحكومة السابق موشه شاريت، اما العضو الثاني فهي سكرتيرة اتحاد الكيبوتسات سانتا يوسيتل ، اما العضو الثالث فسيعينه مكتب السكرتارية.

وفي مؤتمرات الدمقراطيين الاشتراكيين السابقة ، ارسل مباي وفودا مؤلفة من ٧ـ٩ اشخاص ، ولكن حتى في قيادة مباي يسود الشعور بان هذا الجهد اكثر من اللازم . ويتاكد هذا الامر ليس من تصغير الوفد حتى الثلث فقط ، بل يتاكد ايضا من اقوال سكرتير مباي بركات في اجتماع السكرتارية .

المباي يشكو

وفي سكرتارية المباي، جرى بحث حاد في نتائج الانتخابات في اشدود. فقد وجد سكرتير المباي بركات ، انه من الضروري شرح لماذا بدات قيادة المباي المعركة لابعاد رئيس المجلس المبائي روبرت حاييم ، بالرغم من انه «لم تكن لنا تهم ضد رئيس المجلس . فهو لم يتمرد على الحزب ولم يقم بمؤامرات ضده» .

واوضح بركات . «لقد اوقفنا على مسببات خارجية لم نستطع ان نتملص من طلباتها ، امام اعلان ان علينا تغيير رئيس المجلس المحلي العامل باسمنا» .

ان اعلان المباي الرسمي يخفي ولا يوضح ما هي المسببات الخارجية الخفية ـ هل هم اصحاب «شركة تطوير اشدود» الذين حصلوا على «هدية» اراضي بقيمة ١٠٠ مليون ليرة ؟

تعطيل العمل في امكور ينتهي

الادارة والزعامة المبائية تضطران الى التراجع حيال اصرار العمال والتأييد الواسع الذي لاقوه

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ **تعطيل العمل في مصنع الثلاجات «امكور» الذي عمدت اليه ادارة المصنع لتحطيم نضال العمال اليوميين من اجل مطالبهم وحقوقهم ، والذي وجدت الادارة فيه تاييدا من زعماء المباي في الهستدروت ـ هذا التعطيل قد انتهى بعد يومين وذلك بعد ان تبين اصرار العمال على المضي في معركتهم وبعد ان اعلنت لجان عمال مصانع ثانوية تابعة لمصنع «امكور» انها تتضامن مع العمال المتعطلين وانها ستعلن اضرابات انذارية تاييدا لهم.**

فقد انعقد يوم السبت اجتماع اشترك فيه اعضاء لجنة عمال امكور وممثلو ادارة المصنع وسكرتارية مجلس العمال وتقرر فيه ان يعود العمال الى المصنع (وقد عادوا) يوم الاحد على ان لا يتجاوزوا في عملهم النورما المتبعة وعلى ان تجري مفاوضات في الاسبوع القادم بين اللجنة والادارة على كل مطالب العمال . فاذا لم يصل الفرقاء الى اتفاق تحال القضية على لجنة هستدروتية .

هذا وكانت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد طلبت الى اللجنة التنفيذية للهستدروت تأييد العمال في مطالبهم ومعركتهم . كما ان كتلتي المبام واحدوت هعبودا اللتين اعربتا عن تحفظهما في البداية من نضال العمال ومطالبهم اعلنتا مقاومتها لخطوة الادارة بتعطيل العمل . كذلك عقد اجتماع للجان العمال في منطقة تل ابيب اعرب عن تضامنه مع العمال في امكور .

وحيال هذا كله اضطرت ادارة المصنع والذين يقفون من ورائها في قيادة الهستدروت المبائية الى التراجع واعادة العمل في المصنع على ان تجري المفاوضات بشأن مطالب العمال . وقد اعلن ممثلو العمال انهم لن يقبلوا باي تنازل عن مطالبهم في المفاوضات .

في المحاكم

هذا شيء وذلك شيء اخر !!

وجد احد سكان هرتسلية، ان تل الرمل المرتفع امامه ما زال قائما ، وان البلدية لم تعن بازالته ، وان الشجرة التي اقتلعت من مكانها تركت حفرة كبيرة قد تعرض المارة للسقوط فيها اثناء الليل ، فكتب رسالة الى البلدية في هذا الخصوص .

ولما كان قادما جديدا ولم يمض على قدومه عام ، كتب الرسالة بالانكليزية . وبعد اسبوع تلقى رسالة من مهندس البلدة جاء فيها ان اكتب رسائلك الينا بالعبرية، دون الاشارة الى ما جاء في رسالته .

وعلق مرسل الشكوى على هذه الرسالة بقوله : تبرعت عائلتي بربع مليون دولار للدولة ، وعند ذاك لم يطلب شخص ان نعطي المبلغ بالعملة الاسرائيلية او بالدولارات ..!

هذا ولا يزال الرمل والحفرة في مكانهما .

تركة .. ووصية و «المعروف بين الجمهور» !!

استحدثت المحاكم الاسرائيلية النظامية في السنوات الاخيرة مصطلحا قانونيا وهو : «المعروفة بين الجمهور» . وهو يطلق على امراة تعاشر رجلا معاشرة الازواج ، ويعترف القانون بحقها بالارث . ومن المتوقع ان تستحدث مصطلحا جديدا .. هو «المعروف بين الجمهور» . واليك القصة :

توفي في تل ابيب قبل شهور رجل اعمال من مواليد المانيا ، في سنوات الخمسين من عمره وترك وصية يطلب فيها استعمال جثته في الاغراض العلمية ، وعدم الحداد عليه ؛ وعدم الاعلان عن موته . ولم يكن له من اقرباء سوى مطلقة وابنتي شقيقته المتزوجتين ، اللتين تبناهما ورباهما .

وعندما فتحت الوصية اتضح انه لم يوص لهما بكثير من ميراثه ، رغم تاكيده على رغبته باستفادتهما من املاكه، بينما ترك القسم الاعظم من ميراثه لرجل لا تعرفه البنات، فبادرتا الى التحقيق ، فعلمتا ان الرجل من مواليد المانيا ايضا ، عازب ، عاش ابوهما معه في دار واحدة في القدس، وتدور الشائعات ان علاقات مشبوهة كانت بينهما .

وتقاليد الديانة اليهودية توزع الميراث بين الورثاء بمقياس القرابة مع الميت ، اما المحاكم النظامية فتاخذ بالوصية وتنفذها حتى ولو اوصى باموااله كلها لكلبه وحرم الايتام القصر منها ، شريطة ان يثبت انه كتب الوصية في تمام عقله ولم ينس اقرباءه. وعدم نسيانه اقرباءه في هذه الحالة في انه اوصى لكل قريب بمبلغ رمزي قدره قرش واحد . لذلك فلم يعد من مجال لاستعمال هذه الحجة لابطال الوصية .

غير ان القريبتين لم تستسلما ورفضتا التنازل عن ارث ابيهما لرجل غريب، وتقدمتا الى المحاكم لتدعيا ان الوصية باطلة لانها كتبت لصالح رجل كان الميت معه علاقات مشينة من نوع يمكن استعمالها للابتزاز ووسيلة من وسائل الضغط . هذا من جهة ، ومن جهة ثانية لا يمكن تنفيذ وصية تتعارض مع المصلحة العامة ، سيما وان الوصية لرجل كان للميت معه علاقات مستنكرة يعاقب عليها القانون . وعلى المحكمة ان تقرر نهائيا في الامر .

تجددت المحاولات لطرد لاجئي معلول من بيوتهم

النائب الشيوعي اميل حبيبي يستجوب الوزير

الناصرة — تجددت محاولات الحكومة ، بحجة التطوير ، لطرد لاجئي معلول من الارض التي لجأوا اليها واقاموا عليها بيوتهم وبراكياتهم في جبل يافة الناصرة . فقد تلقت في الاسبوع الماضي ٤ عائلات منهم اشعارا بان الحكومة رفعت عليهم قضية «رفع يد» ستنظرها المحكمة في مطلع الشهر القادم .

ومن المعلوم انه يوجد في جبل يافة ٢٥ عائلة من معلول اقاموا براكياتهم هناك بعد ان اجلوا عن قريتهم . وبعضهم اقام بيوتا حجرية عليها الان وفي الاسبوع الماضي زار وفد عنهم النائب الشيوعي اميل حبيبي واطلعوه على مأساتهم المحزنة . لقد اعلنوا لممثل اموال الدولة عن استعدادهم لشراء الارض التي اقاموا عليها فرفضت الحكومة ذلك الا اذا تنازلوا عن املاكهم واراضيهم في قرية معلول .

فلا يكفي ان الحكومة شردت هؤلاء اللاجئين عن قريتهم وترفض ارجاعهم اليها وتهمل شؤونهم ، فانها تريد الان ان تجدد عملية الطرد وهدم البيوت والبراكيات والقاء النساء والاطفال في قارعة الطريق .

ان كل الراي العام الدمقراطي يستنكر هذه التصرفات الاستبدادية ويطلب رفع اليد عن هؤلاء اللاجئين .

هذا وقد ارسل النائب اميل حبيبي استجوابا بهذا الخصوص الى وزير المالية .

من المنتظر ان يضرب عمال الموانىء في تل ابيب ويافا ، اليوم

تل ابيب — لمراسلنا — **من المنتظر ان يضرب عمال ميناني تل ابيب ويافا ، اليوم ، الثلاثاء ، من اجل مساواتهم في حقوق العطلة السنوية مع سائر العاملين .**

وفي المقابلة التي جرت في «بيت برنر» في تل ابيب بين ممثلي العمال و «ادارة الموانىء» اقترح م. زلبرمان نائب سكرتير مجلس العمال انه يجب حتى عقد اتفاق جديد ، ان يدفع لكل عامل حسب تصريحه هو ، بشرط الا ياخذ اكثر من باقي الموظفين .

وقد رفضت «ادارة الموانىء» اقتراح زلبرمان ، ولم تقدم اي اقتراح .. مما اضطر العمال الى اعلان الاضراب .

استمرار اضراب «غزير» في الرملة

الرملة — ما زال اضراب عمال «غزير» مستمرا . وقد ارسلت ادارة المصنع لجميع العمال رسائل تهديد بالطرد. وجاء في هذه الرسائل :

«اذا لم تات الى العمل حتى يوم ٦٣/٨/٢٥ ، فان ادارة المصنع ستعتبرك مطرودا من العمل في مصنعنا ، وتقع كل المسؤولية عليك، وتحرمك من حق الحصول على تعويضات» .

ولكن العمال لا يزالون يعلنون اضرابهم ، وقد حاولوا يوم الجمعة منع عمل بعض العمال الذين حاولوا الرجوع الى العمل وكسر الاضراب .

ويقول مراسلنا الذي زار مكان الاضراب . ان العمال متحدون في نضالهم ، وقد رفضوا محاولات صاحب العمل للتفرقة بينهم وبين لجنة العمال .

وفي يومي الخميس والجمعة وزع المضربون بيانا على جمهور عمال الرملة ، يشرحون فيه اسباب الاضراب ، وقد استقبل البيان بالتأييد .

وجدير بالذكر ان الاضراب قد نشب احتجاجا على الادارة التي فصلت ثلاثة من اعضاء لجنة العمل بصورة تعسفية واحتجاجا على مدير العمل الذي رفض ان يعمل على احد الالات عامل قديم ذو خبرة في المصنع .

وطلب سكرتير مجلس عمال الرملة ي. شطين من صاحب مصنع «غزير» ان يرجع جميع العمال المطرودين بما فيهم اعضاء لجنة العمال الثلاثة وقد رفض صاحب المصنع ذلك .

وقد بعث العمال برسالة الى مجلس عمال الرملة يطلبون منه ضمان عدم دخول مخربين للاضراب الى المصنع ، وشرحوا مطالبهم العادلة ، وفي مقدمتها رفع الاجور وتحسين ظروف العمل .

وقد اتصل وفد من العمال بالهستدروت وطلب وقوفها الى جانب العمال .

تغييرات واسعة في حكومة الهند

نيو دلهي — **اقترح نهرو استقالة ستة من وزراء الهند، من اجل ان يتفرغوا للعمل الحزبي ، من اجل توسيع نفوذ حزب «المؤتمر» الحاكم.**

والوزراء الذين يقترح نهرو استقالتهم هم وزراء المالية ، والتعليم ، والداخلية ، والتموين ، والزراعة ، والمواصلات ، والتوجيه والدعاية .

وقد اذاعت وكالة الانباء الفرنسية ان هؤلاء الوزراء قد استقالوا فعلا ، وان نهرو قد قبل استقالتهم .

حملة ارهاب [بقية]

خطباء الاجتماع اوري افنيري والنائب اميل حبيبي ومنعتهم من الاشتراك في هذا الاجتماع

وما ان ازفت الساعة السادسة مساء حتى كانت الجموع تتدفق ، وفي النفوس حماس وحقد ومرارة على هذا الارهاب البوليسي البشع

ووسط هذه الجموع المحتشدة والناقمة والمطالبة بحقها العادل وقف عبد الحميد ابو عيطة عضو اللجنة اليهودية العربية وقال : «ان هذا الارهاب البوليسي الاسود لن يثني الجماهير في المثلث عن المطالبة بحقها العادل بالغاء الحكم العسكري الجائر ! اننا طلاب حق ، ولن تتوقف هذه المعركة العادلة حتى يلغى الحكم العسكري الجائر .

واحتج باسم المجتمعين على هذا الارهاب البوليسي والاعتقالات الجائرة» . ثم عقد المجتمعون العزم على مواصلة الاجتماعات والاحتجاجات حتى يلغ الحكم العسكري والاضطهاد القومي ، وحتى تدفن جثته النتنة وينهال عليها التراب .

والجدير بالذكر ان هذا الارهاب كان يقصد منه احداث اصطدام مع الاهالي ، وقد فوت المجتمعون هذه الفرصة على البوليس وردوا كيدهم الى نحورهم .

وطريقة اذاعة هذا الخبر من صوت اسرائيل بالعبرية لتدل ابلغ دلالة على التزييف والتغطية على جو الارهاب الذي فرضه البوليس في قرى المثلث . ومن اجل ذر الرماد في العيون ، وايجاد تبرير لهذه الاعمال البوليسية البشعة .

ان هذا التوتر الذي حدث هو نتيجة لاعمال السلطات وحملتها الارهابية البشعة ، فقد ارادت منع اهالي القرى من التعبير سلميا عن حقهم ورفع كلمتهم الى السلطات المسؤولة للمطالبة بالغاء الحكم العسكري الجائر ، ذلك الحكم الذي رفضته حتى اكثرية اعضاء الكنيست وطالبت بالغائه .

خروشتشوف (بقية)

في المباراة السلمية . وهزأ من المستعمرين وقال : انهم بالرغم من حديثهم عن «الحرية المطلقة» لا يقدرون على تأمين الخبز لشعوبهم .

لتتحد كل القوى المعادية للاستعمار في النضال من اجل السلم

وكان خروشتشوف قد القى خطابا في مدينة سكوبلي التي نكبت اخيرا نتيجة للزلازل امام عشرات الالاف من المواطنين فقال ان الحرب النووية الحرارية لا تفرق بين الاغنياء والفقراء . وقال : اذا بدأ المستعمرون بالحرب فستكون اخر حرب في تاريخ البشرية لان الانسانية لن توافق على بقاء النظام الذي يجلب للانسانية الحرب .

وبعد ان ابرز دور الشعب اليوغوسلافي في الحرب ضد النازية والمآسي التي حلت به قال : اننا نعيش في عصر يمكن فيه منع الحرب . لذلك على كل القوى المعادية للاستعمار، وحركات التحرر القومي ان تناضل مجتمعة من اجل صيانة السلام .

وقد دعا تيتو ، رئيس جمهورية يوغوسلافيا في نفس الاجتماع الى تدمير كل السلاح النووي والاتفاق على نزع السلاح العام التام .

خروشتشوف في بريوني

وقد وصل خروشتشوف يوم الاحد الماضي الى جزيرة بريوني ، حيث يقضي تيتو عطلته ، وهناك سيواصلان المحادثات .

مؤامرة الحكم العسكري وجهاز الظلام والمباي والمبام ومرتزقتهما (بقية)

ومرتزقتها وجود ادارة دمقراطية وطنية لمجلس كفر ياسيف ، ادارة تدافع عن مصالح القرية وعن اراضيها وتحول دون السلطات وسلب هذه الاراضي ، وتقف في الصفوف الاولى من النضالات التي تشنها الجماهير العربية ضد سياسة الحكم العسكري والتمييز والاضطهاد ومن اجل كافة الحقوق للعمال والفلاحين . اثارت حفيظة السلطات وغيظها هذه الحقائق الناصعة . فتآمرت .. وتآمرت لاسقاط هذه الادارة . فكان نصيبها الفشل الذريع في كل مرة .

مرتزقة مبام شريك دائم

وفي كافة المؤامرات كانت السلطات تجد عونا رخيصا لها في عملاء المباي ومرتزقة المبام في القرية الذين ياكل الحقد قلوبهم ويعمي ابصارهم وبصائرهم فلا يرون ابعد من دائرة منافعهم الذاتية ومصالحهم الخاصة.

حل المجلس !!..

ولما فشلت كل هذه المؤامرات ظهر على المسرح وزير الداخلية فقرر اجراء انتخابات الامر الذي هو بمثابة حل للمجلس الذي يشهد له مراقب الدولة ومختلف الدوائر الرسمية بحسن تنظيمه وادارته ونشاطه وخدمته سكان القرية .

وليس هذا الحل سوى اعتداء فظ على سلطة محلية منتخبة ، واعتداء وقح على الدمقراطية وعلى المجالس المحلية العربية التي لا تحظى برضا السلطات ، بل هو اعتداء على كفاح المواطنين العرب من اجل حقوقهم السليبة والمهضومة .

من قبل ومن بعد

والمؤامرة الاخيرة هذه قد سبقها نشر صحفي في جرائد المبام والمباي ، في «المرصاد» و «عل همشمار» و «اليوم» يهدف الى تبرير المؤامرة الدنيئة والى تمكين السلطات من تنفيذها . لقد سبقها «مشاورات خاصة» اشترك فيها — كما نشرت الصحف — الحكم العسكري وكافة اجهزة الظلام . وعقدت في عكا وتقرر فيها استقالة اعضاء المباي والمبام من المجلس للقضاء على سلطة محلية دمقراطية في هذه القرية العربية «كخطوة محكمة اولى ، من مخطط عام للقضاء على نفوذ الشيوعيين في الناحية العربية» !!

واخذت صحف المبام والمباي تفبرك الاكاذيب والافتراءات عن «تقصيرات» المجلس ، مع ان الواضح ، وضوح الشمس في رائعة النهار ، هو التقصير المقصود من السلطات نفسها الذي تميز بفرض الحصار الاقتصادي على المجلس لعرقلة اعماله ومشاريعه.

ولكن المجلس ، بادارته الدمقراطية المناضلة ، كان يتغلب على هذه الصعاب ويشق طريقه ماضيا في خدمة القرية وسكانها .

واكاذيب..واستفزازات

كل ذلك لم يفد ، وهو لن يفيد في زحزحة السكان عن تأييد ادارة مجلسهم الدمقراطية .

فجاء دور الاكاذيب .. والاستفزازات .

يوسف خميس ينفي

ومن جملة الاكاذيب الساقطة ما نشرته «المرصاد» في عددها الاخير عن «اتصال» بين النائب الشيوعي ، الرفيق اميل حبيبي ، ونائب المبام يوسف خميس لدخول المبام في الائتلاف المحلي وانتخاب «الرئيس جديد» بدل رئيس المجلس الحالي ، السيد فوزي خوري . لقد توهم مرتزقة المبام انهم ، بشطارتهم هذه سيدقون اسفينا بين اعضاء الادارة الدمقراطية والسيد فوزي خوري وسيوقعون الشقاق والخلاف بينهم.

ولكن كيدهم عاد الى نحورهم . فالسيد يوسف خميس اتصل بهيئة تحرير «الاتحاد» معلنا ومؤكدا انه «ينفي ما ورد على لسانه بصدد مسالة السيد فوزي خوري» وبانه «يستهجن تصرف المرصاد غير المهذب في نقل الاقوال عنه» وبانه «يبدي تحفظه التام من كل ما نشر في عدد المرصاد اياه حول هذه القضية» وبانه «اتصل بمركز حزبه ووضع هذه القضية المخجلة امامه» .

ولم يكن اي ضرورة بعد هذا للاستيضاح من الرفيق اميل حبيبي بعد ان فند نائب مبامي (نسبت الاقوال اليه !) ما نشر في ورقة المرصاد . ومع ذلك فقد ارسل الينا النائب اميل حبيبي يقول ان اكاذيب المرصاد وصبيان المبام في كفر ياسيف غير جديرة حتى بالرد عليها.

والاستفزازات ..

وجاء دور الاستفزازات ..

ففي صبيحة الاحد قام احد مرتزقة المبام والمتنفعين بروائبها ، المدعو صبري خوري ، بتحرش سافل بالرفيق المحامي محمد الحاج عضو المجلس المحلي وتصدى له بالكلام البذيء قاصدا بذلك خلق المشاجرات في القرية لتلطيخ سمعتها الناصعة وتمكين السلطات من التدخل وتحويل نضال السكان الى مسارب ضارة . وحفظا على مصلحة كفاح القرية وسمعتها الطيبة فوت الرفيق المحامي ورفاقه على المتآمرين تحقيق ماربهم الخسيس ولم يلتفتوا الى هذا التحرش .

وغديش يدلي بدلوه ايضا !

ولاتمام الصورة ظهر مدير المعارف العربية ، غديش ، الذي يعرفه اهل عكا واهالي المنطقة جيدا بسبب مواقفه العنصرية وتحريضه على جماهير السكان العرب .

فغديش رفض تمديد اجازة رئيس المجلس المحلي ، السيد فوزي خوري، وطلب اليه العودة الى التعليم في اول ايلول .. لم نقله من مدرسة كفر ياسيف الى مدرسة عين الاسد قرب الرامة ، وهي موقع لا تصل اليه المواصلات .. ولكن «تعليمات غديش» هذه لم تؤثر على رئيس المجلس ولم تثنه عن عزمه على مواصلة الكفاح . وهو سيستانف قرار غديش الى وزير المعارف والى المحكمة اذا اقتضى الامر ذلك .

الجماهير تزداد التفافا ووحدة

وامام سلسلة العدوان الفظ هذه تزداد جماهير كفر ياسيف التفافا وتاييدا حماسيا حول الكتلة الدمقراطية التي تدير المجلس . فالعريضة التي تستنكر هذه المؤامرات وتعلن التأييد لادارة المجلس قد وقع عليها حتى الان ما يزيد عن ٧٠٠ مواطن مع ان عدد الناخبين هو حوالي ١٣٠٠ ناخب .

وهذه الجماهير التي عرفت كيف تفشل المؤامرات السابقة ستعرف كيف تفشل المؤامرة الجديدة وكيف تصون كفاحها وتدحر المرتزقة والعملاء للاحزاب الرجعية المتآمرة . لقد قر قرارها على ان تحافظ على ادارة دمقراطية وطنية لمجلسها وقريتها .

وقد توجهت ادارة المجلس الى وزارة الداخلية طالبة معرفة حقيقة امر الوزير لكي تتمكن من الرد عليه وتبحث امكانية التوجه بصدده الى محكمة العدل العليا .

اما الكتلة الدمقراطية الوطنية فواثقة من جماهير كفر ياسيف التي ستعرف، كما في المرات السابقة، كيف تعيد الى ادارة مجلسها الكتلة الدمقراطية الوطنية المناضلة في حالة اجراء الانتخابات .

يلاحقونه حتى حينما يريد ان يعيش بشرف

تل ابيب — قضى في السجن ثلاث سنوات، لتجاوزه القانون . وكانت زوجه تزوره بين حين واخر تشجعه وتشدد من عزمه على مواجهة الحياة في المستقبل .

وبين جدران السجن تعلم صنعة فنية هي صناعة الصور البارزة التي تزين بها الجدران، حتى اجادها . وعندما خرج من السجن قرر ان يواجه الحياة بشرف بالاستفادة من مهنته الجديدة ، فتعاون مع زوجته في صناعة تلك الصور، فكانت تجلب له الرمل من شاطىء البحر ، وتساعده في مزج الالوان ، وبعد فترة من الزمن تجمعت لديه مجموعة محترمة ، فذهب الى مدخل النفق في تل ابيب وصف الصور .

ولكن القانون ما زال يلاحقه حيث ان مفتشي البلدية يلاحقونه لبيعه الصور دون رخصة .

القانون «يحرر» شركة الاسكان من مسؤوليتها عن البيوت المؤجرة

القدس — لمراسلنا — برأ حاكم المحكمة العليا في القدس شركة الاسكان من مسؤوليتها عن المآسي التي تحدث في بعض بيوتها المؤجرة . وقد عادت هذه القضية الى المحكمة بعد ان سقط سقف احدى الدور على مستاجريه في يافا ، وتقدموا الى المحكمة مطالبين بالتعويض .

الى جماهير العمال والمواطنين بيافا

هلموا لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في الساعة ٧ مساء الخميس ٦٣/٨/٢٩ في دار الصداقة بالعجمي

يتكلم فيه ...

جورج طوبي

وسيعرض فلم سوفياتي في ختام الاجتماع

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اللجنة المركزية

بهذا نذكر الرفاق الطلاب الثانويين بضرورة الاشتراك في الاجتماع القطري للرفاق الطلاب الذي سيعقد في يوم الجمعة ٦٣/٨/٣٠ بحيفا (التفاصيل ارسلت في رسائل خاصة)

الى سكرتيري الشبيبة في قطاع البطوف—شفاعمرو

سيعقد في شفاعمرو في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت القادم ٦٣/٨/٣١ اجتماع لرفاق الحزب العاملين في الشبيبة في جميع فروع القطاع .

الاجتماع هام ، لذلك فان حضور الرفاق واجب .

سكرتارية المنطقة

عارف ينهي زيارته للقاهره

المراقبون : محادثات الوساطة فشلت

القاهرة — غادر القاهرة رئيس العراق عبد السلام عارف بعد ان عقد خمسة اجتماعات بالرئيس عبد الناصر كان اخرها واطولها في الاسكندرية حيث دامت الجلسة نحو خمس ساعات : وقد وصل عارف الى دمشق في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام . ويعتقد المراقبون في القاهرة ان محادثات عبد الناصر— عارف لم تنجح في تسوية الخلافات بين القاهرة وحزب البعث المسيطر في دمشق وبغداد .

فقد كتبت «الاهرام» امس تهاجم البعث بشدة . فقالت ان مؤامرات حزب البعث ووقاحته واعمال التقتيل التي يقترفها قد ادخلت قضية الوحدة الاتحادية بين مصر وسوريا والعراق في وضع معقد جدا .

وصدر في القاهرة بلاغ عن هذه المحادثات التي اجراها عارف ، جاءت فيه الدعوة الى تحسين العلاقات بين الدول العربية . واعرب البيان عن ضرورة وضع حد للتحرشات الاسرائيلية . كذلك اعلن البيان اعتراف الجانبين بضرورة انهاء الوضع القائم بين الدول العربية وايجاد السبل لتنفيذ اتفاقية الوحدة . كذلك اعلن البيان تاييد العراق للاعمال المصرية في اليمن وتاييد المتحدة لعدم انفصال الاكراد في العراق .

اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا

يعلن عن افتتاح روضة الاطفال التابعة له يوم الثلاثاء ٦٣/٩/٣ وذلك في شارع مار يوحنا ٣٩ وادي النسناس — حيفا .

دعوة للاصدقاء في حيفا

يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي بحيفا الاصدقاء الى اجتماع يعقد اليوم الثلاثاء الساعة ٧,٣٠ مساء في مقره بشارع مار يوحنا للاستماع الى تقرير عن ..

محادثات الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي

المحاضر ...

زاهي كركبي

عضو اللجنة المركزية

اشكول يطلب (بقية)

بعد ان يكون تقرير هيئة الرقابة الدولية الوافي عن الاحداث الاخيرة قد وصل ونشر في دوائر الامم المتحدة .

وكما هو معروف فان مجلس الامن كان قد بدأ البحث في الشكويين واستمع الى كلمتي المندوبين الاسرائيلي والسوري . فطلب الاول التنديد بسوريا والطلب اليها وقف اعمال التحرش التي تقوم بها . ونفى اقوال المندوب السوري الذي قال ان اسرائيل هي التي بدأت بالتحرشات .

والقى المندوب السوري مسؤولية الحوادث الاخيرة على اسرائيل التي تتجاهل مركز المنطقة المجردة كما حددته اتفاقية الهدنة وطلب الى المجلس التنديد باسرائيل على اعتداءاتها وخرقها اتفاقيات الهدنة.

وتكلم في تلك الجلسة الامين العام للامم المتحدة الذي اعلن ان كبير المراقبين قد حصل على موافقة الطرفين على اجراء تفتيش على طول الحدود ، من الجانبين ، في وقت واحد .

وقد اعرب اوثانت من قلقه العميق من الحوادث الاخيرة ودعا حكومتي اسرائيل وسوريا ، الى المحافظة على الهدوء واتخاذ كل الاجراءات لضمان وقف اطلاق النار . واضاف ان تنفيذ الدولتين لهذا يعني تمكين مجلس الامن من بحث القضية في جو ودي .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٣
٤٢ شارع الوادي — حيفا

جريدة «النجم الاحمر» السوفياتية

القوه الذرية للاتحاد السوفياتي

تحمي كل الدول الاشتراكية بما فيها الصين

موسكو — **اعلنت جريدة «النجم الاحمر» الناطقة بلسان الجيش السوفياتي ان القوة الذرية للاتحاد السوفياتي تحمي سلامة وحرية كل دول المعسكر الاشتراكي بما فيها جمهورية الصين الشعبية . وقالت الجريدة :**

في صيف وخريف ١٩٥٨ ووقف الاتحاد السوفياتي بكل امكانياته مع الصين الشعبية ، عندما حدثت اعمال تحرشية من قبل الاستعمار الامريكي ضد الصين. واستغرب كاتب المقال ان تتحدث صحف الصين بالاسلوب الذي تتحدث به وقال : كيف كان حال الصين لو لم يكن الاتحاد السوفياتي مسلحا بالشكل الذي هو به ..؟

وختم الكاتب مقالة بقوله : **«عندما تشرب تذكر الناس الذين حفروا البئر» .**

وقد جاء مقال جريدة «النجم الاحمر» تفنيدا للمزاعم الصينية القائلة بان **المعسكر الاشتراكي بما فيها** الاتحاد السوفياتي يريد احتكار الاسلحة النووية لنفسه .

واشنطن تشهد اضخم موكب ضد التمييز والاضطهاد في امريكا





٣٠ آب ١٩٦٣
١١ ربيع الثاني ١٣٧٣
5723 ט' אלול
30.8.1963
العدد ٣١ السنة الـ ٢٠
No. 31 Vol. XX

Al-Ittihad
אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות

البرتغال وجنوب افريقيا تطردان من مؤتمر السياحة

اسرائيل تمتنع عن التصويت ...

روما – اتخذ المؤتمر الدولي للسياحة المنعقد هنا قرارا باغلبية ٣٨ صوتا ضد ٢٥ وامتناع ١٠ اعضاء ينص على طرد البرتغال وجنوب افريقيا من المؤتمر . وكانت الدول الافريقية هي المبادرة الى هذا القرار .

وقد صوتت الى جانب القرار بالاضافة الى الدول الافريقية ، كل الدول الاشتراكية والدول العربية . وقد امتنعت اسرائيل عن التصويت.

اربعة قادة افريقيين هربوا من جنوب افريقيا

برتوريا – تمكن اربعة من القادة المناضلين ضد التمييز العنصري في جنوب افريقيا ، الذين كانوا قد اعتقلوا قبل شهر ، تمكنوا من الهرب ، والوصول الى طنجانيقا .

وقد اعلن وزير «القضاء» في جنوب افريقيا عن ذهوله لتمكن هؤلاء القادة من الهروب .

جداول النضال ضد التمييز العنصري في امريكا تتحول الى نهر جبار للحرية يتدفق في شوارع واشنطن

٢٠٠ ألف انسان يسيرون في اضخم موكب شهدته واشنطن مؤخراً . «ضعوا حداً للتمييز .. نحن طلاب سلام وحق ... نريد المساواة والحرية» !...

نيويورك – جداول النضال ، المبعثرة في مختلف انحاء الولايات المتحدة الامريكية ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي المتبعة مع الزنوج الامريكيين – هذه الجداول قد التقت ، يوم امس الاول – الاربعاء ، وكونت نهرا جبارا يتدفق بكل قوة في شوارع واشنطن ، العاصمة الامريكية ، نهرا من الناس المنادين بالحرية المطالبين بازالة وصمة عار التمييز وبتحقيق المساواة التامة ...

اكثر من ٢٠٠ الف انسان ، من السود والبيض ، من النساء والرجال ، من رجال الدين المسيحيين واليهود ومن ممثلي هوليوود وممثلاتها ، من العمال والمزارعين والتجار والادباء والمثقفين ، اشتركوا في موكب الحرية الذي لم تشهد له واشنطن مثيلا . لقد جاءوا العاصمة بكل وسائل السفر : الطيارات والقطارات والسيارات على انواعها . وساروا من ميدان نصب واشنطن التذكاري . والرئيس الامريكي ، كنيدي ، قابل وفد قيادة الموكب الضخم ، واعترف ان هذه المسيرة قد دفعت ، الى الامام ، نضال الزنوج من اجل المساواة .

تحرك الموكب

ومنذ ساعات الصباح الاولى وقوات غفيرة من الشرطة ورجال الاطفائية والجيش التي انيط بها «حفظ النظام» توجه الكتل البشرية الواقفة في ميدان نصب واشنطن .

وقبل الوقت المحدد بربع ساعة ، وتحت وطأة الازدحام ، انطلقت مسيرة الحرية (في الساعة الخامسة حسب التوقيت الاسرائيلي) في صفين على رأس احدهما قادة الموكب من الرجال وفي مقدمة ثانيهما قادة الموكب من النساء . واتجه الصف الاول نحو شارع «الدستور» بينما اتجه الصف الثاني الى شارع «الاستقلال».

وقد اعلن متحدث البيت الابيض ان الرئيس كنيدي كان يراقب المسيرة من جهاز تليفزيون ..

وكان قادة الموكب ، قبل انطلاقه ، وزعوا منشورا على الجماهير

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

مجلس الامن يعاود بحث حوادث الحدود

مندوبا امريكا وبريطانيا يشجبان مقتل الشابين الاسرائيليين

مركز الامم – **انعقد مجلس الامن الدولي ، في ساعة متأخرة من مساء امس الخميس ، لاستئناف البحث في الشكويين الاسرائيلية والسورية . فما زال هناك اعضاء بينهم المندوب السوفياتي ، سيلقون كلمات في هذا البحث ، قبل ان تقدم مشروعات قرارات للمجلس .**

وذكرت انباء نيويورك ان اتصالات غير رسمية قد جرت مساء امس بين وفود الدول الكبرى ووفود الدول الاعضاء في المجلس بغية التوصل الى مشروع قرار يحظى بتأييد كلي او عدم التقدم باي مشروع قرار والاكتفاء بالتلخيص الذي يقدمه رئيس المجلس . غير ان هذه الاتصالات لم تثمر شيئا حتى ساعة انعقاد الجلسة .

وفي الوقت ذاته ذكرت الانباء ان الوفد الامريكي سيقدم ، اما منفردا او بالاشتراك مع الوفد البريطاني ، مشروع قرار يشجب قتل الشابين الاسرائيليين في مستوطنة «المجور» بدون ذكر سوريا .

وتستدل وكالات الانباء والمراقبون على مثل هذا الموقف من الكلمات التي القاها المندوبان الامريكي والبريطاني في الجلسة السابقة . فقد قال المندوب الامريكي ، ستيفنسون ، ان «عملية القتل الاجرامي في ٢٠ آب يجب ان تكون موضع تنديد صريح من مجلس الامن» . واضاف ان «هذه الاعمال الاجرامية لا يجب ان تمر بدون ان تسمع مجموعة الشعوب العالمية صوت احتجاجها الشديد» .

ثم قال عن الشكوى السورية ان تحقيق الامم المتحدة لم يثبت ما يدعونه . وامتدح ستيفنسون اسرائيل على تقديمها الشكوى الى مجلس الامن وامتناعها عن القيام باعمال انفرادية . ودعا الطرفين الى صيانة الهدوء على الحدود .

وندد المندوب البريطاني بمقتل الشابين الاسرائيليين وقال انه لا شك في ان السوريين هم الذين اقترفوا ذلك . ودعا الى تقوية جهاز الامم المتحدة في المنطقة .

وتكلم مندوب المغرب فهاجم اسرائيل واتهمها بانها تثير فوضى كبيرة من حادث لا اهمية له وتحاول خلق جو لعقد الصلح مع العرب وفق شروطها ودعا الى التنديد باسرائيل على اعتداءاتها .

لا حديث لكفر ياسيف غير التنديد بمخططي المؤامرة ومنفذيها

الوزارة تخشى المثول امام المحكمة فتصرف احد القروض للمجلس

الكتلة الدمقراطية : الجماهير ستعيد الى ادارة المجلس كتلتنا الدمقراطية . «عل همشمار» المبامية تتخبط بين الافتراء والتحريض ولكنها تعترف مرغمة بان ما جاء في «المرصاد» «هو .. غير دقيق» !.. والمنتفعون ، الشهريون واليوميون ، من المبام يواصلون الاستفزازات العدوانية !

كفر ياسيف – لمندوب الاتحاد الخاص – **لا حديث للقرية هنا غير المؤامرة الخسيسة التي اقترفتها سلطات الاضطهاد القومي ، واجهزتها ومرتزقتها ، بحقهم والتي تهدف الى سلبهم ادارة مجلسهم الدمقراطية الوطنية . وهذا الحديث يتميز باستنكار المؤامرة وبالتنديد بمخططيها ومنفذيها ، وهو مفعم بالثقة والعزم على احباطها وذلك عن طريق اعادة الادارة الدمقراطية ، وبتمثيل اكبر واقوى ، الى قيادة المجلس اذا اجريت الانتخابات .**

وحديث الناس ، في القرية ، فيه مرارة وتذمر من اعمال الاستفزاز التي يقوم بها المنتفعون من المبام ، الشهريون واليوميون ، ضد ابناء القرية المناضلين وضد المصلحة العامة . ويذكرون في هذا الصدد الاستفزاز الاخير الذي اقترفه احد هؤلاء المدعو ،

صبري خوري ..

احدى ثمرات النضال

ويعزز ثقة اهالي القرية بقواهم الموحدة وبنضالهم المثابر ان السلطات تتراجع اذا ما جوبهت بوحدة الصف والنضال . فها هي الانباء تؤكد ان بنك العمال في نهريا قد ابلغ ادارة المجلس المحلي يوم الاربعاء (اول امس) انه مستعد لان يدفع لها قرض وزارة الزراعة لمشروع المياه (وقدره ٢١ الف ليرة) حالا ..

والذي يبدو ان «السرعة» في الاستعداد لدفع القرض قد جاءت في اعقاب القضية التي قدمها المجلس على وزيري الزراعة والداخلية والمحاسب العام الى محكمة العدل العليا بسبب عدم دفعهم القروض المستحقة للمجلس والمصادق عليها رسميا منذ عدة اشهر . فمهما يكن من امر لا يستطيع المشتكى عليهم ان يمثلوا امام المحكمة وان يعلنوا الحقيقة بان مماطلتهم في دفع القروض لا سبب لها سوى الرغبة في عرقلة اعمال المجلس وشل نشاطاته . لذلك

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

كمبوديا تقطع علاقاتها مع جنوب فيتنام

الولايات المتحدة «تنفي» ان تكون قد ارسلت مساعدات للجزار نجو دين ديام .. الطغمة الحاكمة في جنوب الفيتنام تؤجل الانتخابات !

قررت الجمعية الوطنية الكمبودية بالاجماع ، قطع العلاقات الدبلوماسية مع جنوب فيتنام احتجاجا على سياسة التمييز والارهاب التي تتبعها عصابة نجو دين ديام ضد البوذيين في البلاد .

وفي نيو دلهي ، اعلن رئيس الحكومة الهندية نهرو انه قد ارسل برقية الى حكومة جنوب فيتنام يعلن فيها قلقه من التطورات الاخيرة ضد البوذيين ، ويعرب عن امله في حل «القضية البوذية» عن طريق احترام حقوق المواطنين البوذيين .

وقد اعلن في سيغون ، عاصمة فيتنام الجنوبية عن الغاء الانتخابات التي كان من المقرر ان تجري يوم السبت (غدا) .

اعتقالات بالجملة

ويعتقل كل يوم المئات من المواطنين البوذيين والكاثوليك المناهضين لسياسة الاجير الامريكي نجو دين ديام ، وقد وصل عدد الطلاب المعتقلين اكثر من ٣ الاف طالب .

تكذيب امريكي

وتحت ضغط الراي العام العالمي ، الذي يتابع بقلق انباء اضطهاد البوذيين تجد حكومة الولايات المتحدة نفسها مضطرة الى التنصل من سياسة اجيرها .

وقد اعلن ناطق امريكي تكذيبا للاخبار القائلة بان الولايات المتحدة مستمرة في مساعداتها العسكرية والاقتصادية للطغمة الحاكمة في فيتنام . وقال الناطق : ان كل المساعدات ستنقطع اذا واصلت حكومة فيتنام سياستها العنصرية .

خروشتشوف : الاتحاد السوفياتي سيعمل من اجل الاتفاق وتوثيق العلاقات مع الصين

ويقول : لقد وعدت اصدقائي المصريين بزيارتهم وسانفذ هذا الوعد

موسكو – صرح خروشتشوف في مقابلة مع وفد الصحفيين اليابانيين الذي يزور يوغوسلافيا ان الاتحاد السوفياتي سيعمل من اجل توثيق العلاقات مع الصين الشعبية . وقال خروشتشوف اننا نرحب بكل تقدم في هذا المجال .

وقال ردا على سؤال اخر : ان حكومة الاتحاد السوفياتي مستعدة ان تركز سياستها الخارجية من اجل ايجاد حلول سريعة جدا لكل القضايا الدولية المعلقة .

وفي معرض حديثه حول اتفاق موسكو لوقف التجارب قال : «ان الاتفاق جزئي ولكنه يعبد الطريق لاتفاقات جديدة حول وقف التسلح ، وقضية المانيا» .

لن يشترك في الجمعية العامة .. ولم يحدد موعد زيارته للمتحدة

واعلن خروشتشوف ، انه لن يشترك في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة في خريف هذه السنة .

وقال انه لم يحدد بعد موعدا لزيارته الجمهورية العربية المتحدة ولكنه وعد اصدقاءه المصريين بزيارتهم وانه سينفذ هذا الوعد .

بيان سوفياتي–يوغوسلافي مشترك يؤكد التقارب في وجهات النظر

بلغراد – «توصل نكيتا خروشتشوف رئيس الحكومة السوفياتية والمارشال تيتو رئيس الدولة اليوغوسلافية الى اتفاق تام حول القضايا العالمية الاساسية ، وحول العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا» .. هذا ما جاء في البيان الذي صدر في اعقاب محادثات الطرفين في جزيرة بريوني . وقد اكد البيان بصورة خاصة على ضرورة تطوير العلاقات في جميع الميادين بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا . وقد جاء في البيان ايضا ان الطرفين قد تباحثا حول الوضع الدولي ، وسياسة التعايش السلمي ، وقضية نزع السلاح ، وقضية التعاون بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا في مساعدة الدول المتطورة حديثا ، لبناء استقلالها الاقتصادي .

نيويورك هيرالد تريبيون :

الغرب قلق .. من التقارب السوفياتي اليوغوسلافي

نيويورك – نشرت جريدة نيويورك هيرالد تريبيون مقالا حول محادثات خروشتشوف – تيتو جاء فيه ان تزايد علاقات التفاهم بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا التي – كما تقول الجريدة – «ترجو المحافظة على استقلال نسبي» – لا تبشر الغرب بخير ، لان في ذلك ما يجذب الدول ضعيفة التطور نحو الشيوعية .

وتقول الجريدة انه من المتوقع ان يكون تيتو صاحب العلاقات الحسنة مع خروشتشوف – نفوذا عظيما

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

قتلة لامبركيس الى المحاكمة

اثينا – اتهم المدعي العام اليوناني ١٧ شرطيا بانهم لم يقوموا بواجبهم عندما قام عدد من الزعران الفاشيين بالهجوم على عضو البرلمان التقدمي واحد قادة حركة السلام في اليونان ، لامبركيس وقتلوه . وقد حاولت السلطات اليونانية السكوت على الجريمة

في سطور

تجريد البيضاني من الجنسية اليمنية

صنعاء – اتخذ مجلس رئاسة الدولة قرارا بتجريد وزير الخارجية اليمني السابق البيضاني ، من الجنسية اليمنية . وجاء في القرار ان البيضاني جاسوس خطر ولم يوجد ما يثبت انه يحمل جنسية يمنية وان اعماله ترمي الى تفسيخ وحدة الشعب وضرب الثورة .

موعد جديد لاتحاد ملازيا

لندن – اعلن هنا انه سيتم اعلان اتحاد ملازيا في ١٦ ايلول القادم على الرغم من كل ما لاندونيسيا من اعتراضات. وذكرت الانباء ان مظاهرات صاخبة قد جرت في بورنيو الشمالية لدى وصول فريق مراقبي الامم المتحدة الذي سيأخذ راي السكان في «الاتحاد» المذكور .

ارهرد يعد نفسه

بون – اجتمع وزير الاقتصاد الالماني الغربي ، ارهرد بالمستشار اديناور بغية وضع برنامج لحكومة المانيا الغربية التي سيرأسها ارهرد بعد ان يقدم اديناور استقالته من منصبه في شهر تشرين الاول القادم. واديناور يبلغ من العمر ٨٧ عاما .

اجتماعات عارف والحافظ

دمشق – عقد عبد السلام عارف اجتماعه الثالث مع رئيس مجلس قيادة الثورة في سوريا امين الحافظ. وتقول الانباء ان هذه المحادثات تتناول الوضع المتردي بين دول الوحدة الاتحادية الثلاث والمحادثات التي تمت بين عبد الناصر وعارف خلال زيارة الاخير لمصر .

حكومة جديدة في النرويج

اوسلو – تألفت في النرويج حكومة جديدة برئاسة جون لينغ ، زعيم حزب المحافظين. وتضم الحكومة خمسة وزراء من المحافظين ، واربعة من «حزب الفلاحين» ، وثلاثة من الحزب «الشعبي المسيحي».

وقد اصدر حزب العمال بيانا طلب فيه من الحكومة الجديدة ان تشرح سياستها الاقتصادية قبل موعد الانتخابات البلدية التي ستجري في ٢٣ سبتمبر ، كما اصدر الحزب الاشتراكي اليساري بيانا مماثلا .



حلقة جديدة في سلسلة مخازي الاضطهاد القومي

مؤامرة ضرب ائتلاف مجلس محلي كفر ياسيف الديمقراطي ، لا يمكن اعتبارها الا حلقة في سلسلة اساليب الاضطهاد الكارثية على الجماهير العربية في اسرائيل .

فرائحة التمييز وخوف الحكام من ائتلاف ديمقراطي في مجلس محلي لقرية صغيرة تفوح من قرار وزير الداخلية حل مجلس كفر ياسيف باسم «مصلحة سكان هذه القرية»» حتى اضحى هذا القرار اضحوكة يتندر بها شعبنا المضطهد.

اما الدافع الرئيسي لحل هذا المجلس بعد سلسلة طويلة من المؤامرات فهو كونه سابقة خطرة بالنسبة لسياسة الاضطهاد القومي ، فتحت عيون الجماهير العربية على اهمية توحيد الصف من اجل اقامة مجالس ديمقراطية منتخبة تقود نضال القرى العربية من اجل الانتعاش والديمقراطية والمساواة والمحافظة على الارض ، ضد سياسة السلب والتمييز والاضطهاد والافقار .

وما قام به الائتلاف الديمقراطي في كفر ياسيف كان خطوة هامة في تطوير نضال المجالس المحلية العربية ونموذجا يحتذى في التضحية النزيهة من اجل المصلحة العامة .

ومنذ قيام هذا الائتلاف الديمقراطي في عهد رئيسه الراحل يني يني ، لم تكف السلطات المسؤولة ، بواسطة الوزارات المختلفة والحكم العسكري والشين بيت ، يوما واحدا عن التآمر على هذه القرية وائتلافها الديمقراطي في المجلس المحلي !

واملت الحكومة عن طريق مضايقة هذا المجلس ايهام الجماهير العربية انها تقاوم المجلس لانه بقيادة الشيوعيين وانها ستغدق المساعدة والمشاريع اذا اسقطت الادارة الديمقراطية !

ولكن جماهير كفر ياسيف التي لا تمر عليها هذه الالاعيب كفرت بهذه النصيحة ورفست هذه «النعم» التي تغدقها الحكومة على المجالس التي يسيطر عليها اعوان الحكم العسكري والمباي والشين بيت . وبهذا الموقف فضحت قرية كفر ياسيف الصامدة هذه القرية مما زاد في

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

المرحلة الحالية لحركة التحرر الوطني

الصورة الواقعية لمهامها

بقلم ليف ستيبانوف
(عن نيوتايمز السوفياتية)

السكرتير السابق للرئيس ايزنهاور — كريستان هيرتر — اشار مرة الى ان مسيرة الاستقلال الافريقي جاءت كمفاجأة تامة لواشنطن .. فوزارة الخارجية الامريكية ظنت ان شعبين او ثلاثة سيحصلون على الاستقلال في السنة في افريقيا . ولكن العدد في الواقع كان ١٧ . ان هذا مثال نموذجي عن البعد الكبير عن الهدف الذي وصلت اليه التنبؤات الرأسمالية .

ان التغييرات الكاسحة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، منذ الحرب العالمية الثانية اصابت بالاضطراب عدة نظريات وقوضت عدة مذاهب .. والنظرية الوحيدة التي اجتازت الامتحان كانت الماركسية اللينينية . منذ اكثر من ٤٠ سنة اشار لينين الى ان الشعوب المستعمرة وشبه المستعمرة سوف تسير في طريق التطور المستقل نتيجة انعتاقها من التبعية للاستعمار .

ان لينين سبق واقتنع ليس فقط بتضاعف العضوية في هيئة الامم .. فحتى قبل الحرب ، دعيت الهند وكانت الا ذاك مستعمرة ، الى المساهمة في اعمال لجان عصبة الامم. ان ظهور حوالي ٥٠ دولة ذات سيادة على خرائب الامبراطوريات الاستعمارية ليس في حد ذاته مقياسا كاملا لنجاحات ثورة التحرر الوطني . فقبل الحرب العالمية الثانية ، عدة دول في اسيا وافريقيا وعمليا كل دول امريكا اللاتينية كانت مستقلة اسما .

ان عدد الدول المستقلة حديثا ليس مقياسا صحيحا لدرجة ومقدار التغييرات الثورية فيما كان مرة عالم المستعمرات . فالتحرر السياسي لبلدان عظيمة مثل الهند واندونيسيا يفقد الكثير من مغزاه الواقعي اذا لم يرتبط بشكل عام بالتطور العالمي .

لماذا هذه البلدان التي تحررت من التبعية الاستعمارية ، لم يكن مصيرها مثلا كمصير الصين قبل الثورة التي كانت دولة ذات سيادة ؟ ماذا تغير في الوضع العالمي مثلا بالنسبة للبرازيل والمكسيك اللتين لم تسلكا الطرق الثورية واحرزتا الاستقلال الاسمي في الماضي ايضا؟

لاجواب على هذه الاسئلة اذا كانت انجازات حركة التحرر الوطني ترى فقط على انها الغاء لنظام الاستعمار في هذا البلد او ذاك . ان هذه الانجازات يجب ان ترى على انها جزء من انهيار نظام المستعمرات ، هذا الانهيار الذي تفوق اهميته الحدود الوطنية او الاستعمارية والذي هو احد العوامل الاساسية في تطور العالم .

ان انهيار نظام العبودية الاستعمارية يعتمد على كل من العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على ثورة التحرر الوطني . ان التحرر السياسي للمستعمرات السابقة هو نتيجة لنضال شعوبها المعادي للاستعمار ولتضحياتها الهائلة . ولكن الانتصارات التي احرزت في ذلك النضال وتوطيدها كان ممكنا فقط لان توازن القوى في العالم تغير لمصلحة الاشتراكية وضد مصلحة الاستعمار .

لقد مر وقت بقيت فيه سيادة الدول الصغيرة او الضعيفة اقتصاديا ، في كل الظروف ، كلمة فارغة . مثل هذه الدول كانت تسمى شبه مستعمرة . والاستعمار تسلط تماما في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وكان الامل الوحيد المفتوح امام هذه البلدان هو احد التطورات البطيئة في الوضع الاستعماري .

لذلك فان انهيار النظام الاستعماري وجد تعبيره ليس فقط في ثورات حركة التحرر الوطني وانما ايضا في الاضعاف العام للسيطرة الاستعمارية على المستعمرات . وهذا هو نتيجة للعمل المشترك لقوى الاشتراكية العالمية ، التي تصبح العامل المقرر في تطور العالم ، مع قوى التحرر الوطني . اي تأويل اخر لهذا التغير الاساسي في التاريخ البشري يقود حتما الى عقائدية لا صلة لها بالواقع .. والاصطلاحات الماركسية مهما بلغت فليس بامكانها ان تخفي هذا التحالف غير المتعمد مع المفلسين ايديولوجيا امثال هيرتر الذي يقلل من قوة حركة التحرر الوطني . كما لا توجد اصطلاحات ماركسية تضمن الوقوف امام تيار اخر — تقبل النظرية القومية البرجوازية الضيقة التي تعتبر الحركة الوطنية لبلد من البلدان او منطقة من المناطق ، عمليا ، القوة المحركة الوحيدة في تاريخ العالم .

باستعاضتهم فرضيات جامدة للماركسية وقع قادة الحزب الشيوعي الصيني في كل من التناقض الظاهر والاخطاء .

فمن ناحية هم يرفضون الاعتراف بان الانظمة الاستعمارية باقية فقط في عدد صغير نسبيا من البلدان . انهم يوجهون الاتهام الى الشيوعيين الذين يلفتون الانتباه الى حقيقة الاوضاع فيما كان يسمى مرة العالم الاستعماري «اللامبالي» بحركة التحرر الوطني .

مجلة هنغ تشي كتبت في اذار : «هنالك اناس يصرون على ان خمسين مليونا لا زالوا يقاسون في ظل السيطرة الاستعمارية . وانه هناك فقط لا تزال بقايا النظام الاستعماري . في رأيهم ان النضال ضد الاستعمار لم يعد الواجب الاساسي لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية» .

فاذا اخذنا هذا الخط من التعليل، فالقادة الصينيون يخلطون بوضوح بين فكرة الاستعمار وفكرة نظام المستعمرات . الماركسية الخلاقة تؤكد ان نظام المستعمرات كشكل من السيطرة السياسية الاستعمارية التي لا ضابط لها قد انهار . ولكن لا يستنتج من هذا ان الاستعمار قد زال نهائيا . على العكس فان البيانات السياسية للحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الشيوعية الشقيقة تؤكد ان الشعوب في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية عليها ان تشن نضالا متواصلا ضد الاستعمار سواء في اشكاله التقليدية او في احدث ازيائه التنكرية . وعلى هذا فان دائرة هذا النضال ليست محددة بعدة بلدان عدد سكانها ٥٠ مليونا.

موضوعيا ، مناقشات الرفاق الصينيين تدل على اقل احترام لقوى التحرر الوطني وعلى انكار لقدرتها على انجاز نجاحات حقيقية في النضال ضد الاستعمار . وكما في كل الامور العملية يعتبر العقائديون الصينيون عبثا كل التاريخ البطولي لحركة التحرر الوطني في البلدان غير الاشتراكية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ومن ناحية اخرى، هم يصرون على ان مصير للجنس البشري يتقرر في ما يسمونه «القارات العاصفة».

حتى الان تلك النظرية اعلنتها فقط البرجوازية الوطنية في البلدان المستعمرة سابقا . فهي كانت سلاحها الايديولوجي الطبيعي ، لانها في معركتها ضد الاستعمار وفي نضالاتها الطبقية ضد الشعب العامل من مصلحتها ان تؤكد باستمرار على ان اول مستعمر جاء من اوروبا ، وعلى ان الماركسية جاءت من اوروبا ايضا. ولكن هل يليق بالشيوعيين ان يضعوا حركة التحرر الوطني في البلدان الافريقية والاسيوية والامريكية اللاتينية في تناقض مع القوى الثورية في اوروبا وامريكا الشمالية ؟

في سيرهم على هذا الخط من النقاش يزرع القادة الصينيون الانقسام في قوة الجبهة المتحدة للحركة المعادية للاستعمار التي لم تجعل من الممكن فقط احراز انتصارات بارزة على الاستعمار وانما اكثر من ذلك اهمية بنت على خرائب عدد من الانظمة الرأسمالية وشبه المستعمرة النظام الاشتراكي ، الخلق الاساسي لحركة العمال العالمية والشيوعية . بدون النظام الاشتراكي العالمي الذي يستمر في العمل بتعاون وثيق مع قوى التحرر الوطني لم يكن من الممكن تحطيم السيطرة السياسية الاستعمارية على الشعوب المضطهدة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

«الاستقلال الثاني»

على الرغم من جميع اتهامات العقائديين فان الماركسية الخلاقة لا تعتبر انجاز الاستقلال السياسي بانه نهاية ثورة التحرر الوطني . على العكس تؤكد الحركة الشيوعية العالمية في بياناتها السياسية بان هذه الثورة لا تنتهي باحراز السلطة . ولا ماركسي حقيقي ادعى بانه لا مجال لحركة التحرر الوطني في امريكا اللاتينية مثلا ، نظرا لان السيطرة السياسية الاجنبية المباشرة قد الغيت هناك في منتصف القرن الماضي. على العكس «ان النضال من اجل استقلال ثان» لامريكا اللاتينية اصطلاح يتلاءم مع فلسفة الشيوعيين العلمية على الرغم من غرابة تعبيره.

لا الغاء الانظمة الاستعمارية ، ولا انهيار النظام الاستعماري ، ابطل الحاجة الى عمل هجومي ضد الاستعمار . ولكن حتى يكون مثل هذا العمل فعالا من الضروري ان نفهم بوضوح الطبيعة والميزات الخاصة لمرحلة الاستعمار الحاضرة وللمرحلة الحاضرة لحركة التحرر الوطني .

الان المستعمرون فقدوا سيطرتهم السياسية على قسم كبير من ممتلكاتهم السابقة والنضال من اجل الاستقلال الاقتصادي يصبح النقطة التي يتركز عليها نضال حركة التحرر الوطني . فما هي العلاقة بين السيادة الوطنية والاستقلال الاقتصادي ؟ ذلك السؤال يبحث الان بحماس .

من العبث اعطاء شعب «الحرية السياسية» قبل ان تكون له القدرة الاقتصادية على جعل تلك الحرية حقيقة واقعة — هذه هي نظرية الاصلاحيين الاجتماعيين في الغرب . ولكن تلك تعني بقاء السيطرة الاستعمارية الى ان يحين الوقت — في ظل النظام الاستعماري — الذي تحصل فيه الشعوب المضطهدة على «القوة الاقتصادية التي تجعل تلك الحرية حقيقة واقعة» .

وهنالك نظرية اخرى تنتشر بين مؤيدي الاستعمار وهي ان الاستقلال السياسي هو كل شيء وينهي كل شيء . الاستقلال الاقتصادي الاجنبي الذي يحافظون عليه ليس بعائق . كل ما يجب عمله هو تغيير الاعلام وترك البناء الاقتصادي الاستعماري على حاله . ذلك باختصار هو برنامج خلفاء سيسل رودس وجولس فيري.

فقط الماركسية الخلاقة تعطي حركة التحرر الوطني الفهم العلمي للمسالة . التحرر الاقتصادي — اشار لينين — هو اهم شيء في نضال الشعب من اجل الحرية الوطنية . ولكن عدم سعيه للاستقلال السياسي معناه زخرفة وانه ليست له وجهة حقيقية نحو الاستقلال الاقتصادي.

على العكس ان احراز الاستقلال السياسي يعطي شعوب المستعمرات واشباه المستعمرات السابقة السلاح القوي لبناء اقتصادها الوطني وتحريره من استغلال الاحتكارات الاجنبية .

في توازن القوى الحاضر في المسرح العالمي اثبت الاستقلال الاقتصادي بانه عامل فعال في التقدم . وهذا وجد تعبيرا له ليس فقط في الانجازات الاقتصادية للبلدان التي تحررت حديثا ولكن ايضا في سمة المجتمع وفي التغييرات الاقتصادية التي تجري هناك .

نسبة عالية من المد الصناعي من ناحية وتقوية قطاع الدولة وتقييد المشاريع الرأسمالية الخاصة من ناحية اخرى .

تأميم قناة السويس ، وتأميم المصارف في اندونيسيا واموال شركات الزيوت العالمية في بورما وسيلان — هذه هي دلائل على المناهج الجديدة الخلاقة التي هيأها الاستقلال السياسي .

ان التقدم الاقتصادي يقوي الاستقلال السياسي ويحوله الى «الجسر الذهبي» الذي اشار اليه الرئيس سوكارنو . فقط العقائديون اليائسون بامكانهم اعتبار سيادة المستعمرات السابقة مجرد شكل ولا يمكنها بحال من الاحوال ان تغير علاقاتها مع الاستعمار .

ان منطق القادة الصينيين يستند على رأي باطل وهو بانه ما دام هناك استقلال استعماري للشعوب المتطورة فلا يمكن الحديث عن اي تقدم حقيقي تحرزه حركة التحرر الوطني . وبكلمات اخرى ، كما تكررت القضية في الماضي ، احتضنت العقائدية الافكار المتطرفة للاصلاحية . ان قوى حركة التحرر الوطني الثورية تدعى الى نبذ مكاسبها السياسية ، وعلى عكس كل الحقائق ، الى ان تقبل نظرية ان كل شيء باق كما في قديم الزمان . انها تدعى الى تشغيل النضال المسلح ضد المستعمرين من اجل القضاء على الاستقلال الاستعماري .

مهما كانت الاهداف التي تجد في طلبها هذه النظرية فالوسائل التي تقترحها بامكانها فقط ان تصرف الشعوب عن ايجاد الحلول الصحيحة لمشاكلها . ان الميزة الخاصة للمرحلة الحاضرة لحركة التحرر الوطني والنضال من اجل «استقلال ثان» تعتمد على الحقيقة بانه يجب عدم تقدير مقاومة المستعمرين المسلحة كثيرا اكثر من الاشكال والاساليب الجديدة للسيطرة الاستعمارية غير المباشرة .

ليس بالسلاح وحده

ان من مصلحة المستعمرين تصوير حركة التحرر الوطني كشكل من النضال العسكري (المحض) ان هذا يعطيهم حجة في استعمال قواتهم المسلحة لسحق الحركة . وحيث تجري مثل هذه المحاولات فهناك كل مبرر للشعوب المضطهدة لحمل السلاح . ان الحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الشيوعية الشقيقة قد اعطت البرهان الكافي والفعال على انها لا تقف مكتوفة الايدي عندما تهب الشعوب لصد هجمات المستعمرين المسلحة . العالم كله يعرف المساعدة الفعالة التي قدمت لمصر والجزائر واليمن وبالطبع لكوبا في نضالهم من اجل الاستقلال.

ولكن الجيوش والاساطيل ليست الاسلحة الوحيدة التي يستعملها المستعمرون . فحسب المثل الروماني القديم — ليس بالسلاح وحده . تصدير رأس المال الاحتكاري ، المحافظة على المشاريع الاقتصادية للاستعمار في الداخل ، فرض الشروط الثقيلة في التجارة العالمية ، المحافظة على البلدان المتحررة كموارد للمواد الخام والمنتجات الزراعية — هذه هي بعض اساليب المستعمرين واليها يجب اضافة الهجوم الايديولوجي الاستعماري . وعلى هذه النضال المسلح ليس الجواب .

ان اعتبار النضال المسلح لحركة التحرر الوطني بانه الشكل الوحيد لمقاومة الاستعمار الجديد ، معناه في الوضع الحاضر نزع سلاح القوى الوطنية العاملة من اجل التحرر التام والنهائي لبلادها .

ان فهما صحيحا لمهمات حركة التحرر الوطني في المرحلة الحالية هو ضروري ايضا للحصول على اشكال من المساعدة الفعالة لها من العالم الاشتراكي . ان الاممية البروليتارية لا تستطيع ان تقيد نفسها بالمساعدة السياسية او بمد الاسلحة اذا قام المستعمرون بحرب استعمارية . اذا ارادت البلدان المتحررة ان تنجز الاستقلال الاقتصادي فعليها ان تقيم علاقات اقتصادية واسعة مع البلدان الاشتراكية . هذه هي الطريق الوحيدة لمساعدة نضالها من اجل التحرر من الاستغلال الاستعماري ولضمان تطورها الاقتصادي .

الاستعمار الجديد لا يستعمل فقط الاسلحة . وهجوماته يجب ان تصد ليس فقط بالسلاح . واي نظرية اخرى تنسى من خطر الاستعمار عندما لا يلتجىء للقوة المسلحة .

وبالارتباط الوثيق مع هذا تبرز اهم قضية عامة الا وهي قضية الشروط اللازمة لتطور ثورة التحرر الوطني في المستقبل . وعلى هذه النقطة لا تستطيع الماركسية الخلاقة ان تقوم باي تنازل للعقائديين الذين يعتقدون بان التوتر الدولي ، وحتى الصدام المسلح هما الشروط الوحيدة المحبذة لنضال التحرر الوطني .. في الواقع ، ان بامكان الحرب الباردة فقط ان تعرقل التقدم الوطني وان تحكم على الشعوب بسباق التسلح العقيم والقمع البوليسي ..الخ.

فقط في ظروف السلام الشامل والامن العالمي تستطيع الشعوب المتطورة ان تحل تماما المشاكل التي تكتنف النضال ضد الاستعمار وان تكسب الاستقلال الاقتصادي . ان بيان نوفمبر سنة ١٩٦٠ لاجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية يقول : «في ظروف السلام والتعايش السلمي تنشأ الظروف المناسبة لتطور النضال الطبقي في البلدان الرأسمالية ولحركة التحرر الوطني للشعوب المستعمرة والبلدان التابعة ونجاحات الطبقة الثورية ونضال حركة التحرر الوطني تعزز بدورها التعايش السلمي» . والواقع ان هذا البيان وقع عليه ممثلو الحزب الشيوعي الصيني .

وبتأييد السلام العالمي ، وبتوسيع التعاون مع البلدان التي تحررت حديثا يقدم الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى مساعدة لا تثمن للتقدم الظافر للشعوب الافريقية والاسيوية والامريكية اللاتينية من اجل التحرر التام من الاستقلال الاستعماري .

عاشا ١٤ يوما على عمق ١٠٠ متر بدون اكل ونور وبقيا على قيد الحياة

هيلزتون — فنسلفانيا — عاملا المناجم اللذان اقفل عليهما المنجم على عمق ١٠٠ متر وبقيا في انقطاع تام عن العالم لمدة ١٤ يوما انقذا يوم الثلاثاء الماضي واخرجا الى سطح الارض بعملية خاصة بعد ان فتحت لهما ثغرة . ونقل هذان العاملان (هنري ترون — ٢٨ سنة — ودافيد فلين — ٥٨ سنة —) الى المستشفى في احدى الطائرات العمودية للفحص ولمقابلة ابناء عائلتيهما

واخرج هذان العاملان من داخل المنجم خلال ١٥ دقيقة بمساعدة ادوات خاصة عن طريق الثغرة الضيقة التي شقت خصيصا لانقاذهما . وما ان اطلا من فتحة الثغرة (هنري ترون اولا وبعده دافيد فلين) حتى قابلهما الجمهور الذي شاهد فتح الثغرة بالتصفيق. وكلاهما كان اسود بالفحم . وكانا يبدوان قلقين وهزلين ولكن في صحة جيدة واضطرا ان يظللا عينيهما من النور بعد ان عاشا ١٤ يوما في الظلام .

وعلى الرغم من تعبهما كانا مسرورين وسعيدين .

وفي السابق ذكر رجال الانقاذ ان العاملين بقيا على قيد الحياة خمسة ايام فقط بعد ان اغلق عليهما المنجم .

اما العامل الثالث الذي اقفل عليه المنجم على بعد عشرة امتار فقط من زميليه المذكورين فلا يزال حتى الان داخل المنجم ولم يعرف مصيره بعد .

هذا وسيقوم اكبر الخبراء في الطب في الولايات المتحدة باجراء الابحاث الدقيقة عن ما يرتبط بانقاذ عاملي المنجم المذكورين . ويعتقد ان «ترون» وفلين يستطيعان اعطاء تفاصيل هامة جدا عن نتائج بقائهما مدة طويلة في مكان ضيق بدون اكل وبدون نور .

على هامش حوادث الحدود السورية الاسرائيلية

تقرير الجنرال الدبول وخطاب ليفي إشكول

تقرير الجنرال اودبول ، كبير مراقبي هيئة الامم المتحدة — عن الاحداث الاخيرة التي وقعت مؤخرا على الحدود السورية — الاسرائيلية ، يتألف من قسمين اثنين : الواحد خصص لذكر الوقائع بصورة موضوعية ، والثاني اوصى بالاجراءات الضرورية لضمان الهدوء على الحدود في المستقبل. ولكن التقرير لا يدخل في بحث قضية من المسؤول عن اطلاق النار وعن سفك الدماء . ومع هذا فان التقرير بمثابة المواد الخام فقط لابحاث مجلس الامن . فعليه ، ولا شك ، يعتمد تقرير الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، اوثانت . وعلى ضوء هذين التقريرين — تقرير اود بول واوثانت — تحدد الدول الكبرى واعضاء مجلس الامن الاخرون موقفهم وتصويتهم .

وقد راى رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، ان عليه ان يلقي في جلسة الكنيست الاستثنائية (يوم الاثنين الماضي) بيانا القصد منه التأثير على ابحاث مجلس الامن وقراراته بما يتلاءم مع المطالب التي وردت في الشكوى الاسرائيلية .

والواقع انه ليس هناك اي اساس للافتراض بان مضمون خطاب اشكول سيقوي مركز اسرائيل في المعركة الدائرة في مجلس الامن . فاي طعم هناك لدولة تتوجه لمجلس الامن بشأن امنها وترفق ذلك بنوع من الانذار العسكري؟ فهذا هو معنى اقوال اشكول بان حكومته ستستخدم القوة العسكرية اذا خيب مجلس الامن املها.

لقد فعلت حكومة اشكول حسنا في انها لم تسر في طريق بن غوريون — كما ذكرت ذلك حتى صحيفة « التايمز » اللندنية — ولم تلجأ الى عمليات الانتقام العسكرية ضد سوريا، واتخذت اجراءات سياسية دولية .

ولكن ليس استخدام القوة وحده هو الذي يناقض نص وروح ميثاق الامم المتحدة — وهي الهيئة التي توجهت اليها اسرائيل — بل يناقضهما ايضا التهديد باستخدام القوة. وكون رئيس الحكومة اشكول قد وجد من المناسب انذار مجلس الامن في جلسة الكنيست الخاصة لن يقوي الوزن المعنوي — السياسي للشكوى الاسرائيلية بل ليضعفها كثيرا .

وثمة اساس للقول بان اشكول قد قرر ان يلقي بانذاره العسكري ليهدىء من سخط اوساط ادعياء الامن الذين لم يخفوا استياءهم من قرار الحكومة القاضي بالتوجه الى مجلس الامن ، والذين عمدوا الى نشر مطلبهم بشن غارة انتقام عسكرية على سوريا . وبالاضافة الى هذه الاعتبارات الداخلية الخفية ، ذكر اشكول في كلمته امام حفل اختتام دورة للضباط ان تقديم الاجراءات السياسية على الاجراءات العسكرية في هذا المجال قد كان خطوة في لعبة الشطرنج الدائرة بين واشنطن والقدس بصدد مذكرة الرئيس كنيدي حول «بحث» ما اذا كان من الممكن كبح سباق التسلح وليس سباق التسلح «غير العادي» وحسب ، والاعتماد على الاجراءات السياسية . وكل هذه الاعتبارات الداخلية والخارجية قد عقدت وشوشت التوجه الصحيح نحو نقل النزاع على الحدود السورية الاسرائيلية الى صعيد هيئة الامم المتحدة.

لقد نشرت جريدة «دافار» خطاب اشكول تحت عنوان مزيف مضلل يشدد اقوال اشكول ويزيدها احتدادا . فقد تحدث رئيس الحكومة عن استخدام الاجراءات العسكرية «اذا لم يقم الهدوء على الحدود بعد كل جهودنا (السياسية) هذه » اما «دافار» فوضعت عنوانا لاقوال اشكول هو : «سنرد ، اذا لم يندد مجلس الامن بالمعتدي» وهذا هو الفرق . فبالنسبة لجريدة «دافار» يكفي ان لا يندد مجلس الامن بسوريا حتى تشن اسرائيل غزوة عسكرية على سوريا ، بينما رئيس الحكومة اشترط للقيام بعمل عسكري استمرار عدم الهدوء على الحدود .

ان الامر الاساسي هو احراز الهدوء على الحدود ، وضمانه في المستقبل ايضا . وفي تقرير كبير مراقبي الامم المتحدة عدد من التواصي الهامة في هذا الشأن . فخرق الهدوء ليس وسيلة لصيانة الهدوء. وكل استخدام للقوة ، وكل تهديد باستخدام القوة ، من اي جانب كان ، انما يجر في اعقابه سلسلة ردود تزعزع الامن وتهدد السلام . وعلى هذا فمن الناحية الواحدة يجب تقدير امتناع حكومة اسرائيل ، حتى الان ، عن القيام برد عسكري ويجب بالمدى نفسه شجب تصريحات التهديد بعمليات عسكرية اثناء انعقاد مجلس الامن ويجب التحذير من تنفيذ هذه التهديدات بعد انتهاء ابحاث مجلس الامن .

مجلس السلام العالمي يستنكر موقف الصينيين

فينا — استنكر مجلس السلام العالمي في بيان اصدره في نشرته الخاصة ، استنكر موقف الزعماء الصينيين من معاهدة وقف التجارب النووية التي وقعت في موسكو ووقع عليها حتى الان اكثر من ٦٠ دولة . وقد اشار البيان بصورة خاصة الى موقف رئيس حركة السلام في الصين فقال : ان زعيم حركة السلام في الصين جين خطب في المدة الاخيرة ، لم يضع خطا فاصلا بين قوى السلام وقوى الحرب وانما بين «الدول الذرية» والدول غير الذرية ، متجاهلا بذلك ان الاتحاد السوفياتي وهو دولة ذرية يحمي بسلاحه السلام العالمي ويدعم نضال انصار السلام في جميع اقطار العالم .

ويشير بيان مجلس السلام العالمي الى ان انتهاج خط كهذا معناه تبديد وحدة القوى المحبة للسلام واضعاف جهود الانسانية التقدمية الرامية الى نزع السلاح والاشتراك في «جوقة واحدة» مع مثيري الحرب الباردة .

وختم مجلس السلام بيانه قائلا : ان مجلس السلام العالمي يستنكر مواقف لجنة السلام الصينية ويدعو الى مضاعفة الجهود لتوسيع نضال الانسانية المحبة من اجل وقف التجارب النووية تحت الارض ايضا ، ثم من اجل نزع السلاح العام الشامل.

منظمة مكافحة النازية تشكر القضاء في المانيا الديمقراطية

اعطى المحامي م. لندو نائب رئيس منظمة مكافحي النازية في اسرائيل تقريرا مفصلا عن محاكمة غلوبكا ، وزير الدولة في حكومة بون ، التي اشترك فيها المحامي لندو شاهدا ، في الاجتماع الموسع للمنظمة .

وبعد سماع التقرير جرى نقاش عام واتخذت القرارات التالية : التقدم بالشكر والتقدير لحكومة جمهورية المانيا الدمقراطية ومنظمة مكافحة النازية العالمية ، على اجراء المحاكمة والحكم العادل .

والموافقة على تقرير المحامي لندو ودوره الهام في المحاكمة مع المحامين الاسرائيليين .

والاحتجاج على عدم استجابة المستشار القضائي لحكومة اسرائيل لطلب المدعي العام الالماني تقديم الوثائق اللازمة للقضية .

هذا وستحضر المنظمة للالتقاء العالمي الذي سيتم في ١١ — ١٢ تشرين الاول في فلورنسا ضد بعث النازية .

الذين لم يحموا شان كاي شيك لن يحموا نجو دين ديام ...

بقلم «ابن حيان»

السفير الامريكي في بلاط حكومة الطاغية نجو دين ديام اعلن في سايغون انه «لن يطرا اي تغيير على سياسة المساعدات الامريكية لحكومة فيتنام الجنوبية» .

وتصريح سفير امريكا هذا .. هنري كبوت لودج ، قد هتك القناع كليا عن حقيقة الموقف الذي تحاول واشنطن التستر عليه بمختلف الطرق والوسائل .

فالملاحقات الارهابيةواعمال القمع العنيفة وجرائم التقتيل التي تقترفها حكومة العميل الامريكي ، نجو دين ديام ، ما زالت مستمرة ضد البوذيين . معابدهم الدينية تنتهك حرمتها .. ورهبانهم بدء الامر انتحر بعضهم حرقا في الساحات العامة ، واعلن اخرون منهم الاضراب عن الطعام . ثم اخذت الموجة النضالية تتصاعد وتتعاظم فكانت هناك الاجتماعات الحاشدة والمظاهرات الصاخبة التي اشترك فيها الطلاب . ووصلت النقمة حدا راى وزير الخارجية نفسه ، في ظله ، مضطرا الى الاستقالة واقتفى اثره بعض الدبلوماسيين في حكومة ديام . وترددت اصداء هذه الهبة في المجال الدولي ، فاحتج الفاتيكان ـ مركز الكاثوليكية ـ وطلب وقف الارهاب الديني .

لكن ذلك كله لم يوقف ماساة البوذيين عند حد . وتضليلا للراي العام العالمي ، وفي محاولة للحفاظ على حكم ديام ، عمدت امريكا الى اعلان .. تحفظها مما تقترفه حكومة عميلها ضد البوذيين وذكرت ابواقها ان الرئيس كنيدي قد حمل سفيره ، هنري كبوت لودج ، «رسالة خاصة الى نجو دين ديام تطالبه بوقف حملته ضد البوذيين» ..

غير ان هذا الارهاب الديني الذي يتعرض له البوذيون لم يكن سوى جانب واحد من جوانب الفساد والتعفن لحكم العميل الامريكي الذي تقلصت سيطرة حكومته كثيرا . فالثورة على حكم نجو دين ديام قد بدات منذ اكثر من سنتين حينما قامت حركة الانصار الواسعة ، «فيت كونغ» ، بحربها ضد الحكم الرجعي فحررت نحو ٦٠ بالمئة من مساحة البلاد . وقد اتسعت معركة النضال فوصلت الى اولئك الذين لا يرغبون في القتال من البوذيين والى البرجوازية الوطنية التي لم تعد تستطيع تحمل عفونة الحكم الراهن والى الطلاب في مدارسهم ومعاهدهم العليا .

وكان من الطبيعي ان يثور الشعب على حكم نجو دين ديام ، الذي حول البلاد الى مزرعة امريكية والى نقطة عدوان سافر على فيتنام الشمالية الدمقراطية والى مركز من مراكز الاستعمار الامريكي في جنوب شرقي اسيا .

فالفئة الحاكمة هي من الخونة الذين تعاونوا مع الاستعمار الفرنسي وقدموا له الخدمات في حربه القذرة ضد قوى الاستقلال والحرية. وقد ورثهم الاستعمار الامريكي واغدق عليهم الاموال ـ التي بلغت حتى حسب الاحصائيات الرسمية نحو ٣ مليارات دولار ـ ليوطد حكمهم الرجعي الذي يأتمر بامره . وقد قامت طغمة نجو دين ديام بالمهمة التي عهدت اليها فحولت البلاد الى قاعدة عسكرية امريكية يعسكر فيها اكثر من ١٥ الف ضابط وجندي امريكي .

وواضح انه لولا التاييد الامريكي ولولا وجود القوات الامريكية معسكرة في البلاد لما كان في مقدور نجو دين ديام ان يصمد امام ضربات قوات الانصار وهبة البوذيين ومختلف القوى الوطنية . ولهذا فقد اقترن النضال ضد حكم ديام المتعفن بشعارات العداء لامريكا وبنداءات طرد قواتها من البلاد .

لقد زعمت امريكا طوال الوقت بان حكم ديام «يختلف» عن حكم المستعمرين الفرنسيين . غير ان هذا الزعم قد مني بهزيمة شنيعة انزلتها به الزلازل التي تقصف بحكم العميل الامريكي وبنفوذ واشنطن الذي حمته حراب الجنود الامريكيين والدولارات.

ولم يكن «تدخل» امريكا الان «لوقف» الحملة على البوذيين ، الا من قبيل المراوغة والا من محاولات واشنطن انقاذ حكم عميلها قبل فوات الاوان .

فالاستعمار الامريكي يخشى ان يمتد لهيب الثورة الى حد يكنس معه حكم ديام كله ويسدد ضربة قاضية للنفوذ الامريكي لا في فيتنام الجنوبية وحدها بل في الاقطار المنتسبة الى حلف «سياتو» (جنوب شرقي اسيا) التي اخذت الانباء تشير الى تصاعد الهبة فيها ضد الاستعمار الامريكي .

ان واشنطن تخشى ان يصبح نجو دين ديام شان كاي شيك فيتنام الجنوبية .

ولهذا فهي من الناحية الواحدة تريد ان تتظاهر بعدم الرضى ـ او «بالتحفظ» على حد قول الرسميين الامريكيين ـ على الاضطهاد الديني للاحق بالبوذيين ، وان تنقذ ، من الناحية الثانية ، حكم عميلها عن طريق الترقيع والتظاهر «بالاصلاح» ..

ولكن الحيلة الامريكية لا تنطلي على الشعب في فيتنام الجنوبية ولا على الراي العام العالمي . فالطاغية ديام من ناحيته قد رفض قبول «التحفظ» الامريكي ، بل ورفض مقابلة السفير هنري كبوت لودج الذي كان يحمل رسالة خاصة اليه وفرض «حصارا» على السفارة الامريكية في سايغون العاصمة. ثم جاء تصريح هنري كبوت لودج ، من الناحية الاخرى ، يقول انه «لن يطرا اي تغيير على سياسة المساعدات الامريكية لفيتنام الجنوبية» .

وتجدر الاشارة هنا الى ان نجو دين ديام قد شدد من جرائمه ضد البوذيين في اعقاب رفضه مقابلة السفير الامريكي وما يحمله من «تحفظ» لانه يعرف حقيقة الموقف الذي تتخذه واشنطن.

ان النضال الذي يشنه البوذيون ضد القمع والارهاب الديني ليس سوى تيار في سبيل النضال العرم الذي تشنه كل قوى الاستقلال والتحرر في فيتنام الجنوبية والذي يلتقي مع النضال من اجل تنفيذ اتفاقية جنيف لسنة ١٩٥٤ التي تنص على توحيد فيتنام بواسطة انتخابات عامة دمقراطية حرة . وهذا النضال تؤيده كل قوى السلام والدمقراطية والاشتراكية في العالم كله .

وواشنطن التي عجزت عن حماية عميلها شان كاي شيك، في يوم مضى ، من الهزيمة الشنعاء لن تستطيع ان تحمي عميلها في فيتنام الجنوبية اليوم حيث توازن القوى هوى غير صالح المستعمرين.

مسيرة واشنطن في اسرائيل

قامت النساء الامريكيات اللواتي يزرن اسرائيل في هذه الايام بمسيرة يوم الاربعاء الماضي تضامنا مع مسيرة واشنطن . والمبادرات الى هذه المسيرة ثلاث سيدات احداهن زنجية .

وارتدت المتظاهرات ملابس سوداء بيضاء وحملن اللافتات وبدان المسيرة من شارع الثاني من نوفمبر في الساعة الحادية عشرة ، وتوجهن منه الى السفارة الامريكية حسب الطريق التالي ـ بن يهودا ـ هيركون ومن ثم الى السفارة حيث قدمن احتجاجهن .

مبحث في الموسيقى

للجامي

بقلم فكتور فينوغرادوف
عضو مجلس ادارة اتحاد المؤلفين الموسيقيين في الاتحاد السوفياتي

لقد اعطى الشرق، من القرن العاشر حتى القرن السادس عشر الميلادي موسيقيين بارزين (من عازفين ومدرسين ونظريين ومؤلفين) اضيفت اعمالهم الى الكنز الذهبي لثقافة العديد من الشعوب الاسيوية ، لا سيما العرب . وكان الشخص الواحد يجمع عادة كل هذه المهن . وعلاوة على ذلك ، فكثيرا ما كان الموسيقي ايضا فيلسوفا وشاعرا وعالما . ذلك لان الموسيقى كانت تشكل حينئذ جزءا من المعارف التي كان ينبغي ان يمتلكها كل رجل واسع الثقافة. فقد اشتهر ابن سينا مثلا في العالم باسره ليس فقط بمؤلفاته في الطب ، بل ايضا بابحاثه حول نظرية الموسيقى .

ويحفظ في مكتبات الاتحاد السوفياتي ، وبصورة خاصة في مكتبة اكاديمية العلوم لجمهورية اوزبكستان السوفياتية عدد من هذه المخطوطات الموسيقية التي ظهرت سواء في اراضي اسيا الوسطى ام فيما وراء حدودها . وبعض هذه المخطوطات قد نشر في عهود مختلفة ، في مختلف البلدان، وكسب شهرة عالمية، والبعض الاخر لا يزال مخطوطا حتى اليوم . ويقوم العلماء السوفياتيون بدراسة هذه المخطوطات ويعدونها للنشر .

وفي عام ١٩٤٦ اصدر معهد الفنون الجميلة في طشقند باللغة الروسية بحثا بقلم درويش علي ، وهو ناقد موسيقي اوزبكي من القرن السابع عشر (ا. سيمينوف، بحث درويش علي حول الموسيقى ـ اسيا الوسطى) . وفي عام ١٩٦٠ نشر نفس المعهد «مبحثان في الموسيقى» للشاعر المرموق نور الدين عبدالرحمن الجامي (١٤١٤ـ١٤٩٢) . وهذا المؤلف ، الموضوع باللغة الفارسية ، قد ترجم على اساس مخطوطة فريدة ، محفوظة في طشقند .

ولد صاحب المبحث في جام (خراسان) وتلقى دراسته في سمرقند ، ثم حل في هراة، حيث كان من حاشية اخر الامراء التيموريين ، حسين بكاري ، الذي كان يرعى العلماء والشعراء والموسيقيين. وكان الجامي يعيش في هذه البيئة وكان على اطلاع واسع على منجزات الادب والفن في الماضي وفي زمنه . لذلك فقد جاء بحثه ، بصورة ما ، عرضا مكثفا للافكار والموضوعات الناضجة خلال قرون ، بجهود عدة اجيال من الموسيقيين ، الذين قدموا حصيلة للتراث الموسيقي الكبير الاتساع . ويورد الجامي اسم النظري الكبير ابي نصر الفارابي ، الذي عاش قبله بخمسمئة عام ، ويؤكد انه بدا في تاليف مبحث يرتكز على كتب رجال هذه الصنعة (اي الموسيقيين) وعلى جوهر المسالة .

والبحث ، في مجمله ، يتميز بايجاز العرض ، ودقة الصيغ وطريقة التفكير العلمي نفسها .

وتبعا للجامي ، فان(الحس السليم) و «الذهن السليم» هو الذي يحكم ، في خاتمة المطاف ، في الظاهرات الموسيقية . وهو يستشهد بذلك كانما كان يسجل بصورة مستترة ضد محاولات تحديد الفن بعقائد جامدة ضيقة . ويعلن الجامي معارضته لما يشل الخيال الخلاق، ويحذر من الخطر الكامن في تجاهل السنن الاساسية للموسيقى.

كما يلاحظ اتساع افق الجامي في ارائه حول الموسيقى، وهو يرى فيها واقعا اجتماعيا، ينبت ويتطور تحت تاثير الحاجة التي يحسها البشر في ان يتصل بعضهم ببعض . والموسيقى مدعوة لان تنقل الى المستمعين هذه الحالة الروحية او تلك . وهي علم النسب ، لكن الغرض من معرفتها واحد وهو «ابداع جمال جديد واكثر كمالا» .

قصة بلغارية

حمــــزة

بقلم كونستانتين كوليف

عندما كان يحل الربيع ، كان كارا سالي يحس في عروقه دفقا جديدا من النشاط وقوة خارقة تقوده عبر الدروب ، ومروج الحقول الخضراء ، وترشده ليالي دافئة مرصعة بالنجوم ، مشبعة بعبق الحشائش ، واللقاءات ، مع المعارف القدماء ، والاغاني اللاهية على الطرقات .

وكان نسيم الجنوب الدافىء يهب ماسحا وجه الارض المتبرج ، لتتنفس بمل، رئيتها كحسناء ساعة استيقاظها . فيقشعر جسم كارا سالي مرتعشا من هذا النسيم ، عندما يذكر للمرة الخامسة والاربعين هبوبه الدافىء . فكان يحدث دائما ان يهب ويلفح ويلهب جذوع الشجر فوق الاخاديد ، فيخضوضر الحقل ، وتجف الطرقات ، وتهتاج عروق كارا سالي بالدم الفوار . فهذا النسيم انما يشحذ عروقه وكل جسمه بقوة جامحة ، فيعيد اليه شبابه ، كما لو انه عصارة شجرة صفصاف . ويملؤه شوقا لكي يسير ويسير دون ان يعرف قصده .. فوق طرقات الحقل السوداء التي لم تجف بعد .. فيبدو في عينيه الكبيرتين السوداوين ، والغارقتين بين حاجبيه الكثين الجميلين باهدابهما الطويلة ، بريق يشبه لهب النار لم يكن معروفا بالنسبة لاهالي القرية ، انما كان بالنسبة لزوجته العجوز اسيا نذيرا يملأ فؤادها بالرعب والقلق ، ذلك لانها تعلم ان نارا كهذه لم تكن موجودة في عيني كارا سالي فقط ، بل انما هو ذاته مشبع بها ... فهي التي تسوقه بعيدا عن زوجته .. فوق الدروب ..وعبر القرى.

وتعود آسيا بذاكرتها ثلاثين عاما الى الوراء .. عندما كانت شابة تمدها الحياة بالكثير . فقريتها بعيدة .. وعلى مسافة يومين ... وهي لا تعرف حتى الان هل كانت خاطئة في ذلك اليوم الذي انطلقت فيه خفية ، دون ان تستشير اباها او امها ، مع شاب غريب اجعد الشعر ..فقد كان كارا سالي شابا جميلا وقويا ، آنذاك ..فاية غجرية كانت ترفض الهرب معه ؟ لذا فقد غادرت الغجرية قريتها.. وقادها كارا سالي الى كوخ من الطين ، كان خاليا من كل شيء . لكن آسيا كانت مكتفية بعيني كارا سالي الفاحمتين ، وشعره الاجعد كالصوف ، وشفتيه النديتين ،وساعديه القويتين كالكماشة . .ولما انباته بعد ذلك قائلة : ـ «سالي سنرزق طفلا !»كانت آسيا تفكر في ان السعادة سوف لن تفارقها طيلة العمر . ولم ينبس سالي ببنت شفة ، ولكن لهيبا غريبا لمع في عينيه . وبدا كما لو انه التهب به . اذ لم تكن النار قد انطفات في موقد كارا سالي ، ولم يخمد صوت منفاخه بعد. وتفتحت اسيا كلها ، وكم كانت جميلة .. اذ اصبحت اجمل بمرتين ، ولم يشبع سالي منها ، لان اي غجرية أخرى لاتملك عينين كعيونها ، وليست بمثل حرارة دمها ، ودفء جسدها الملفوف . وكم من السنين مرت على ذلك . ولكن آسيا كانت تفكر في ان حياتها مغلقة في ذلك العام ، فبعد قليل ولدت طفلها البكر . ولم يعش اكثر من ثلاثة اشهر . ثم انطفا لسبب مجهول .

وفي الربيع التالي اغرت الدروب كارا سالي . . وولد لهما طفل تلو الاخر . انما كارا سالي لم يكن ليجدهم عندما يعود الى البيت .اذ كانوا يموتون ، دون ان يعرف احد سببا لذلك . وثبتت آسيا خمسة حجارة فوق القبور ، ودفنت خمس بنات ، ودفنت معهن شبابها وجمالها ، وحب كارا سالي لها . ترى هل شاخت آسيا .ام ان الاسى قد دفع بالغجري كي يهجر كوخه، حتى ينطلق مع حلول الربيع فوق الدروب . ان آسيا لم تفهم ذلك قط .

قال لها مرة وهي تودعه :

ـ لا تبكي يا آسيا . . انني لم اكن اظن ان الامر كذلك. انه الحظ !

كانت ساعات قاسية تلك التي كانت تبقى فيها آسيا وحدها في الكوخ ، مع الماساة التي فرت حياتها كالدود ، وجعلت منها عجوزا عجفاء قبيحة .

ولكن بامكان السعادة ان تغمر الانسان دائما . اذ عاد كارا سالي ذات خريف بعد ان جال دروبا عديدة ، وعبر قرى كثيرة . وشاهد آسيا وقد عاد اليهاصباها ، فاختفت الظلال القاتمة التي كانت تحت عينيها ، وغابت التجاعيد من وجهها الجميل ، واصبحت كما لو كانت في صباها ، كنبتة غضة ، نبتت في المروج في آخر الصيف ، ومع امطار الخريف الاولى . فقد اصبح لديها طفل ، وخفق قلب كارا سالي ، واتقد فيه لهيب الابوة ، وغمر فؤاده دم حار .

قال لها :

ـ كنت مذنبا تجاهك يا آسيا .. وهجرتك .. انه طفل جميل .

وخفق قلب آسيا ، وبرقت عيناها ، اذ لم تكن الاعوام قد وادت حب الغجري ، ولم تتبرد كلماته الخيرة فوق الدروب .

فقالت له :

ـ لقد اتعبتني يا سالي وانا انتظرك .. دائما تذهب عني .. وانما تجول .. ودائما انا انتظرك .. سالي .. يا سالي ... لن تذهب بعد ... ليس كذلك ؟..

هل سمعها ، ام انه لم يكن في جعبته ما يجيبها به ...

اذ لم يتفوه بشيء .

كان شتاء جميلا، ذكر اسيا بتلك الايام التي انتظرا فيها مولودهما الاول .

**

تلاشت نقاط المطر ، وجففت الريح وحل الطرقات ، وحلت الليالي المقمرة من جديد . واحس كارا سالي كيف كان يسيل في عروقه عطش جامح الى التجوال وعبورالطرقات كالحصان الذي تعود ان يمرح في الحقول كل ربيع . ولكن كارا سالي الذي لجمه الملاك ، ومن يدري لماذا ،كان يتطلع خفية نحو الحقل ، وهو يلوك لسانه ، ويعض على اسنانه ، كانما يقرض العنان الذي كبحه . وكان ذلك الصيف قاسيا ومؤلما بالنسبة لروح كارا سالي التي تحب التسكع .. ففي العام الماضي كانت عربته المطلية بدهان براق تصدع باغنية غامضة فوق الدروباليابسة .

وعادت سنوات اسيا المليئة بالعزلة ، والانتظار والاسى وكانت تنظف بيوت الناس ، وتغسل ، وتساعد في الحصاد ، ودراسة الحنطة في البيادر ، وكان الخبز الذي يقدمونه لها مرا وقليلا . وكان حمزة ياتي معها ، وعندما تشعر بالاسى من اجله ، من اجل سالي ، وحياتها عموما ، كانت تاخذه بين يديها وتبلل شعره الاجعد خفية بالدموع الساخنة ، وكان حمزة يترعرع عربيدا ذا شعر اسود كابيه ، وعينين كبيرتين كعينيه .

ولما انطلق كارا سالي عبر الدروب على عادته في الربيع ، ركض حمزة وراء عربته ، ورافقه حتى منتصف الحقل ، وعاد تخنقه العبرات ، فعانقته آسيا وشدت على راسه الاسود ، وربتت عليه طويلا . اذ كانت ساعات اليمة بالنسبة لها . فشاخت فيها كما لو انها سنوات . وقالت لابنها مبتهلة :

ـ حمزة .. لن تتركني وحيدة عندما تكبر،اليس كذلك؟

ولكن ها هو ذا الربيع نفسه .. وانطلق الصغير يرافق اباه ، ولم يعد ... اذ خطف كارا سالي ابنه حمزة كماتفعل الافعى عندما تخطف طيرا صغيرا من احد الاعشاش . وغار قلب آسيا ، كما لو انه ذلك العش الذي يغيب عنه صغاره . وكان ثمة امل ضئيل يشد عزيمتها وهو الخريف. فعندماتبرد الليالي كان ذلك بشيرا بعودتهما. فكانت عند المساء ترقدوتنتظر وترتجف لدى سماعها كل ضجة .. كل صوت .. كل صرير عجلة .

وفي الخريف عاد كارا سالي بثروة قدر التي ذهب بها في الربيع . اذ كان يلحم في القرى الاواني النحاسية القديمة ، ويطلي الصحون ، ويقوم المناجل، ويخرط المعازق وقد حصل على قليل من الدراهم من عمله هذا . ولم يكن ذلك بالشيء الذي يجوب كارا سالي القرى من اجله . بل كان شيئا آخر، لا تمكن رؤيته ، او سماعه ، فهو انما يكمن في ضلوع كارا سالي شيء يدفعه الى عبور الطرقات، ترى اهي ليالي الصيفالجميلة التي تدفعه الى الدروب ؟ ام ان غناء الزيزان في الليل ام ان حديث الماء الى النجوم كان اكثر عذوبة بالنسبة اليه من اساطير اسيا ، ومن رنين كلماتها ؟ ام ان كارا سالي كان يهرب في الربيع من اللقمة التي كانت اسيا تقسو لها في الشتاء؟ ام ان جدران كوخه الطينية المدخنة كانت تضيق على نفسه؟تلك الجدران الملاى بالثياب البالية ، وقطع الخبز المتعفنة،والماساة ام ان كارا سالي كان يهرب من فقره ، لكي ينساه في فصل الصيف ، وفي الايام والليالي التي كان يقضيها عبر الحقول وفي ميادين القرى بين الناس ؟

انها قوة غير مرئية .. جامحة ... تتسلط علىكارا سالي وتغريه بالدروب .. وكان يستجيب لها ، ذلك لان قوةاخرى كانت تساعده ، انها ماساة حياة التسول الغجرية .

***

ان كوخ كارا سالي في نهاية القرية . ووقف الغجري العجوز ، ونظر الى السهل الفسيح ، وقد قسمته اشجار الصفصاف المحيقة بنهر توندجا الى قسمين ، وكانت ذرات الندى تتساقط من السنابل المستقيمة ، التي كان كارا سالي يسمع حفيفها،وكانه يرى الطريق التي تختفيوراءها.انهاكثيرة مثل ثعابين عظيمة قد اضطجعت فوق السهل ولفتهفيعنكبوتها. مستقيمة وناعمة .. وقد نبتت في الوسط بين عجلات العربة ازهار البابونج ، بين العشب العالي الذي لم تطاه قدم .

ـ هيه . حمزة ... صرخ كارا سالي ، ... ـ هيا نجهز انفسنا .

كان حمزة يرتجف،اذ لمح قبسا خافتا من بعيد،وارتسمت على وجهه الاسمر من حرارة الجمر قرب المنفاخ ، ابتسامة بلهاء تملا فمه . وكان قميصه الرقيق ، وقد رتق من اطراف عديدة ، منفتحا عن صدر الشاب المريض ، والحدادون فقط هم الذين يملكون مثل هذا الصدر الذي لفحته نيران الموقد .

وعندما رفع راسه دون ان ينظر الى عيون ابيه.. قال من طرف لسانه :

ـ ان الامسيات ما زالت باردة .. يا ابي .. مازال الوقت مبكرا .

والتمعت اسنانه البيضاء ، وتاجج بريق ماكر في عينيه، وادار راسه خجلا ، كي لا يلمحه ابوه ، ذلك لان حمزة كان يعرف ميعاد تحركهما . ولكنه كان لا يريد ان يعلم ابوه انههو الاخر هذه المرة يسرع . ولكن اذا ما فهم ، فما ان يبلغوا قرية برياستوفو .. سيعودون من طريق آخر ، وسوف يمضون ...

ـ لقد حان الوقت ... افلم تسمعه .. الليلة الماضية .. من هنالك .. من ناحية «سايته» .. انه ينادي ..

لم يسمع حمزة ذلك لانه كان يعلم ماذا سيقول له كارا سالي ... فسمعا صوت الوقوق . وسمعه هو ذاته ، لكن حمزة كان يفكر بشيء آخر .. ففيالمساء عندما كانتالشمس تغيب خلف الافق ، فينتشر جنح الظلام فوق السهول ، سوف يخرجان الى الطريق ... ان كارا سالي سيضرب حصانه.. وسوف لن يرمق العجوزة بنظره ... وستبكي آسيا من جديد .. وهي تناديه .. ذلك لان دموع آسيا انما كانت تحز في قلب حمزة ، وتدعوه ليمضي حزينا الى برياستوفو .

(يتبع في العدد القادم)

ادب يلهث في القارة السوداء

بقلم ميشيل سلمان

ليست دراسة وافية ، ما نقدمه اليوم من ادب افريقيا الثائر من اجل الحياة والانعتاق ، وضد العرقية الباغية . انما قصدنا بهذه العجالة ازاحة جانب من الستار ، ستار المأساة الذي يخفي حقيقة ما يعتمل في قلب القارة السوداء .

وبما ان ثقافة كل شعب وادبه في كل بلد ، مرتبطان وثيق الارتباط بمسائله الوطنية ، فاننا سنعرض لهذه المسألة عرضا عابرا ، لنبلغ المنابع الاصلية للادب الثائر الذي بدأت طلائعه في القارة السوداء تحرك على الاستعمار حقدا هجع فلتنه القانون انه انطوى في صدور حامليه

ان الدماء التي اريقت في الاونة الاخيرة في افريقيا الجنوبية ولا تزال في روديسيا الشمالية والجنوبية ، وفي نياسالند ، والكونغو ، وغيرها هي بالواقع امتداد للصراع الضاري الذي وقع فريسته الانسان الافريقي بسبب لونه ، وقد عجزت «مواثيق تحرير العبيد» التي عرفت منذ زهاء مئة سنة عن ان تضع حدا له ، او تميل كفته لمصلحة الافريقيين الذين لا ذنب لهم الا كونهم سود البشرة ، وهذا ما يوجب في عرف دهاقنة الاستعمار ان يخضعهم للسيطرة الاستعمارية .

والسيطرة الاستعمارية التي عانتها وتعانيها الشعوب الافريقية ، كانت تقوم على الزعم الباطل القائل «بتحضير الشعوب الافريقية واخراجها من وادي الجهالة» . وما النضال الدامي الدائرة رحاه اليوم في جنوبي افريقيا ، وفي شمالها ، وفي اقطار عديدة اخرى الا النتيجة الحتمية لذلك الزعم ، والسبب الاساسي الذي من اجله يرفع الافريقي قبضته في العلاء ، وينادي اخاه في البؤس والكفاح الى تمتين اواصر النضال الاجتماعي والسياسي والثقافي ، وهو يتفجر على سعير المد التحرري الذي اخذت طلائعه المظفرة تكتسح سدود الاستعمار في كثير من زوايا العالم التي كانت في السابق ضمن مناطق النفوذ ، وتعمل جاهدة وباستمرار الى توضيح مسائلها الوطنية ، وتحديد معالمها ، وجعلها في موضعها من الصراع الدائرة رحاه بين قوى الشعوب التحررية ، وقوى الاستعمار

اما المسالة الوطنية في القارة السوداء ، فهي وان اختلفت في بعض جوانبها بالقياس لدرجة نمو حركة التحرر الوطني في كل بلد ، مجمعة على طلب الحرية ، بل اخذها اخذا وبقوة السلاح .

ومن هنا وجب الاقرار بان الادب الذي يواكب حركة التحرر هذه انما هو بالفعل ادب ثوري تظهر روح الدعوة الى الانعتاق في كل ظاهرة من ظواهره .. ووجب الاقرار ايضا بان للشعوب الافريقية فنونا وادابا حاول المستعمرون الاوروبيون ان يقطعوا كل صلة بين ماضيها وحاضرها ثم راحوا يزعمون ان سود البشرة متخلفون جدا عن معارج التقدم ويجب تحضيرهم بلفح السياط .

ولم تظهر بوادر البعث عن الكرامة والحق السليب لدى الافريقيين السود ، فترتعد منها فرائص المستعمرين ، الا في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، عندما سخر الافريقي لحمل الة الحرب ، واكلت خيراته ، واستنزفت دماؤه للدفاع عن مصالح المستعمرين ، فنتجت عن كل هذا تناقضات بلغت اوجها في الاونة الاخيرة على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، ثم تجمعت في تيار انصب في مجرى حركة التحرر الوطني المتلظية تحت رماد الارهاب . وعندئذ اخذ الافريقي يطرح قضاياه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على بساط البحث . فكانت الثقافة والادب الجديد النتيجة المنطقية لهذا التحول الجديد .

وعلى هذا النحو برزت للملأ بوادر التطور الثقافي والادبي في افريقيا السوداء ، واخذت تتفاعل مع البذور التحررية النامية في اكثر من بقعة في الدنيا ، ولكنها دائما كانت تنطلق من مصادرها الاساسية ، واهمها :

اولا : ما توارثه الافريقي من تراث شفهي متمثل باغانيه الفولكلورية .

ثانيا : توقه الى واد مركب النقص الذي غرسته فيه نظرة المستعمر الابيض الى لونه .

ثالثا : طقوسه واناشيده الدينية السائدة في صفوف جميع الشعوب الافريقية .

ومن هنا كان تاكيد اهمية هذه العوامل ، لكونها تشكل المصدر الاساسي للثقافة والادب الافريقي ، باطلاق .

ومن هنا ايضا نتجت عند بعض المثقفين الافريقيين نزعات ، بعضها يدعو الى الانطلاق من واقع الحيف اللاحق بالافريقي لكونه اسود البشرة مهضوم الحقوق ، والبعض يقول بوجوب ايجاد لغة مشتركة ، يستحيل تحقيق ثقافة افريقية اصيلة بدونها والبعض الاخر يقول بوجوب الانطلاق من هذين الميدانين .

الا ان رأيا اسد من هذه جميعا ، طلع في السنوات الاخيرة ، يقول بعدم جدوى هذه الاعتبارات ، بالرغم من اهميتها . ثم اخذ يبشر بان كل ثقافة وكل ادب ينشأ ويواكب حركة تحرر وطني ، انما هو انساني في شكله ومحتواه ، ولا تشكل اللغة عائقا في سبيل تكوينه ، وان الادب الافريقي بمقدوره ان يزدهر باستناده على اللغات الافريقية المتعددة بوصفها لغات وطنية حقة ، وطابعا مميزا لكل شعب من الشعوب الافريقية واداة تعبير له ، وان الدعوة الى ثقافة وادب وطني يرتبط تطورهما بجميع جوانب المسالة الوطنية بما فيها العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

وفي يومنا هذا ، نجد ان المسالة الوطنية في جميع انحاء القارة السوداء هي نضال شعوب هذه القارة للتخلص من سياسة التمييز العنصري ، والانعتاق من النير الاستعماري بجميع اشكاله .

ومما تجدر الاشارة اليه في هذا المجال هو ان تقديم صورة واضحة المعالم عن الثقافة والادب في افريقيا السوداء لا يمكن رسمها اليوم لقلة ما يصلنا من ادب هذه الشعوب ، وقلة معرفتنا بتياراتها الثقافية المعبرة عن نفسية الزنجي ، وان كانت في الصميم تحررية ، وتحدد الدور الذي سيمثله الافريقيون السود في هذه المرحلة التاريخية التي بدأ فيها اله المال يتدحرج عن عرشه لكي يبلغ الهاوية .



٩٢ بالمئة من سكان مالي كانوا اميين .. وتبذل الحكومة جهودا جبارة لمكافحة الامية .. والصورة تظهر طلابا في مدرسة ليلية في بماكو في مالي يتعلمون القراءة والكتابة ..

اجل .. انني اعلم

وهذه هي احدى القصائد للشاعر الافريقي ب. داديه ، المتميزة بانها متفجرة من صميم توق الافريقي الاسود الى الحرية والخبز والسلام.

شعر ب . داديه

لانني لا املك سيارة
لست رجلا بالقياس لهم !
ولانني لا املك قصرا
لست رجلا بالقياس لهم !
ولانه لا رصيد لي في البنوك
لست رجلا بالقياس لهم !
ويطاردونني كالمنبوذ
بؤسي يهدد ثرواتهم
وكل زبانيتهم ، ومباحثهم السرية
تجثم على ظهري ، لانني اهدد خزائنهم
واهدد بنوكهم ، وترفهم ، واقطاعيتهم ، وقواهم ...
انني اعلم ذلك ...
ولكن ...
هوذا الليل ، ليل التحول العظيم ...
والخالدون في سفاسفهم الظلالية
سيموتون ... سيموتون مع آخر قبس من مباذلهم .
وغدا ...
اذن سيكون البعث
بعث شعب
بعث عالم مكبل بالقيود
غدا سيكون النشيد المظفر للعمل الباني
وبهجة الرجال المتحدين
وجوقة القلوب المتآلفة الصخابة .
غدا ... انتصار الانسان .
مع قهقهات المحيطات السعيدة
والبيض والصفر والحمر او السود ، جميعهم ...
اخوان تلاقوا
اجل !
البيض والصفر والحمر او السود ، اخوان تلاقوا
وتجمعوا على صعيد الالفة والمحبة
وسيجهزون على البؤس الاجتماعي
لكي لا تدوس عجلات «المرسيدس» او «المركوري»
الانسان ...
الانسان الذي يفكر !
الانسان الذي يتألم !
الانسان الذي يحب !
الانسان الذي يعيش !
الانسان ... اخونا ... !

جنوب افريقيا تريد ان تنتج صواريخ

برتوريا ـ اعلن هنا ، ان حكومة جنوب افريقيا تريد ان تجند علماء ومهندسين لانتاج الصواريخ ذات رؤوس عادية لغرض تسليح جيش جنوب افريقيا بها . وقد اعلنت الدوائر المطلعة ، ان جنوب افريقيا ستبعث اشخاصا للتعلم على استعمال الصواريخ ، وراء المحيط .. ولم يعلن بالضبط في اي بلاد ..!



الشارع الرئيسي في لاجوس عاصمة نيجيريا

حدث في البلاد

استخبارات خصوصية .. وماساة طفلين

هي زوجة سابقة لضابط في جيش الدفاع الاسرائيلي . وبينما كانت في الشهر الرابع من حملها بابنتها وصلتها الاخبار بقتله اثناء التمرينات وبعد ثلاث سنوات تعرفت على ثري من جنوب افريقيا فتزوجته وانجبت منه توأمين هما اليوم في السابعة من عمرهما .

ولم تطق الزوجة حياة زوجها التجارية وارادت له ان يبيع املاكه ويهاجر الى اسرائيل ، غير انه رفض ، وفي احدى الايام غادرت جنوب افريقيا الى اسرائيل لتقيم مع صديق ارمل له طفل في السادسة من عمره .

وقد حكمت المحكمة المركزية بضرورة تسليم الطفلين للاب ، ولكن الام اخفتهما . ولما كان الرجل يشك في قدرة البوليس الاسرائيلي على الحصول على الولدين ، قام بتعيين رجال استخبارات خصوصيين .

هذا ومنعت المحكمة ذكر اسماء اشخاص هذه المأساة .

سائح يسرق سائحة

ادعت سائحة شابة امريكية ان مبلغا من المال سرق من غرفتها وقدره ٦٤٧ دولارا و(٢٥٠) ليرة اسرائيلية وقاد التحقيق الى اكتشاف السارق وهو سائح امريكي ايضا وكان صديق الفتاة ، ويبلغ الثامنة عشرة من عمره ويقيم في ناثانيا ، واعترف انه سرق المبلغ اثناء غياب صديقته من غرفتها ، وانه انفق المال على اللهو ... ووعد باعادة المبلغ من حسابه في بنك الولايات المتحدة !!

طعن اخاه بسبب فتاة

هما اخوان احدهما في الرابعة والعشرين والثاني في السادسة والعشرين وكلاهما من جفعتيم ، اختلفا فيما بينهما على فتاة ! كل واحد يدعي انها له .. واحتدم النقاش ، وتحول من الكلام الى الايدي ، ومن ثم قفز الصغير الى المطبخ واخذ سكينا وهوى بها على اخيه وطعنه بها .

ولا ترى الشرطة في ذلك محاولة قتل ، بل اعتداء لتسبيب الاذى .

ايلانه روبينا في المكان الثاني

ايلانه روبينا مطربة موهوبة وهي ابنة الممثلة حانا روبينا وهي تشترك الان في مهرجان الغناء العالمي الثالث المعقود حاليا في كدنساك في بولونيا . وتفيد الاخبار انها فازت بالدرجة الثانية لانشادها النشيد «ليل ودخان» من وضع يحئيل موهر وتلحين موشه فلنسكي . وفازت بالدرجة الاولى المطربة السوفياتية تمارا مينسروفا والمطرب الفرنسي سيمون لنجلوئه .

ويشارك ايلانه روبينا في المكانة الثانية المطرب البلجيكي ريمون سرفيوس .

هذا واشترك في المهرجان ٣٩ منشدا من ٢٤ قطرا قدموا ٩٠ اغنية .

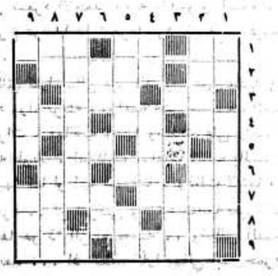
كم في السجون من ابرياء

تقدم سجين الى المحكمة العليا يطالب باخلاء سبيله .

وقد كان قد حكم على السجين بالسجن عامين ، بعد ان اعترف بالتهمة ، ويقول في دعواه انه اعترف بعد استعمال العنف معه اثناء التحقيق ، وان شخصا اوقف مؤخرا هو المتهم الاصلي .

وتدعي الشرطة ان ادعاء الرجل بخصوص توقيف الشخص صحيح ، ولكن لابد من قضية «اعادة نظر» لاطلاق سراحه ، لذلك رفضت المحكمة الطلب واجلته لمدة شهر حتى تتمكن الشرطة من اعداد وجهة نظرها .

كلمات متقاطعة



افقي

١ ـ علم ، ضمير ، مصدر .
٢ ـ قط ، حيوان ذو عنق طويل .
٣ ـ بحر ، من علوم الرياضيات .
٤ ـ حشرة مزعجة ، ابن (ساقطة) ـ الابادي ، ٢٤ ساعة .
٥ ـ اداة تقليل او تاكيد ، قل وزنه .
٦ ـ فلاح ، عضو في جسم الانسان .
٧ ـ يلف ، من ابناء نوح .
٨ ـ لقب ، اداة نفي ، اداة نداء .
٩ ـ الحديد والرصاص والذهب .

عمودي

١ ـ اسم من اسماء الرسول ، ملكة سبا .
٢ ـ لمعان ، صديق .
٣ ـ يوجد على الشواطئ (اصداف)
٤ ـ حرك ، متمكن .
٥ ـ زهرة ، اسم موصول .
٦ ـ اداة نداء . ياسين .
٧ ـ قارة .
٨ ـ سفينة الصحراء .
٩ ـ توقف عن الاعمال ، القيطة ، التراب .

امريكا تزيد تجاربها

واشنطن ـ قام نائب وزير الحربية الامريكي روزفل جيلباتريك والجنرال مكسويل تايلور رئيس لجنة رئاسات الاركان العامة ، ببحث مشروع لتوسيع التجارب الذرية تحت الارض الذي عرض كانه مشروع المحافظة على «الامن الامريكي» .

وقد قال المسؤولان ان التجارب ستجري الى الحد الاعلى الذي يمكن فيه اجراؤها عمليا بدلا من التجارب الذرية الممنوعة .

وبحجة كاذبة يتذرع الامريكيون في تنفيذ مخططهم هذا فهم يقومون بتحضيراتهم استعدادا لامكانية حنث الاتحاد السوفياتي باتفاقية منع التجارب الذرية ـ لذلك ينشئون قواعد ارسال في جزيرة جونستون في المحيط الهادىء ، لتجديد التجارب في الجو ايضا

ويقول صاحبا التقرير ان من الممكن اجراء التجارب الى الحد الاعلى بطاقة «ميجاطون» ومن الممكن الاستفادة من نتائج هذه التفجيرات في وضع برامج لانواع اسلحة اكبر .

وسيكلف هذا المشروع ٢٠٠ مليون دولار .

هذا العالم الذي نعيش فيه

ملك الجشعين

توج ميشيل مورسيا بلقب ملك الجشعين لعام ١٩٦٣ ، بعد ان قضى على وجبة ضخمة ثلاثية في مدة ٤٥ دقيقة و ٤٠ ثانية .

وبعد ان تناول ربع كيلو لحمة مفرومة ، وعجة مكونة من ١٢ بيضة ، اتى على الوجبة المذكورة وهي من كيلو دجاج بارد . مع سلطة خضار وتناول في ختام الوجبة جبنة وكعكتين كبيرتين .

وبعد ان احس انه شبع انهى الاحتفال بتناوله «تورتة النصر» المكونة من كمية جيدة من الفاكهة .

سقط هتلر لكن افكاره حية

... وجدت مناشير مطبوعة في بريطانيا ، ملصوقة على ابواب النادي اليهودي في برلين الغربية .

وعلى المناشير رسم هتلر وتحتها كتبت العبارة التالية : هتلر مات ولكن حركته الاشتراكية الوطنية ما زالت حية ، وهي تكون قوة دفاع عن الشعب وعن عنصرنا من اخطار التعفن .

والمنشور من عمل الحركة النازية البريطانية وهي تعمل على توزيعه في بريطانيا والمانيا الغربية وبعض البلاد الاخرى .

نزعة في الانتاج

تغرق الاسواق الكتب الرخيصة ، من جنسية وبوليسية ، ويقبل عليها البسطاء حتى لقد أثرى «كتابها» ومنهم جورج سيمون المعروف بكثرة الانتاج في هذا الحقل .

وذات يوم دق التلفون بيته

ـ هل جورج في البيت؟

فاجابت زوجته :

ـ موجود ولكنه بدأ يكتب قصة جديدة

ـ لا بأس ، سانتظر على الخط بضع دقائق حتى ينهي قصته .

بعد ١٦ سنة ..

كان جون ماري ضابطا في المدفعية الملكية البريطانية التي كانت في فلسطين ، واختفت اخباره منذ ١٦ سنة . وهو من مواليد سكوتلاندا ، وانضم الى الخدمة العسكرية عام ١٩٤١ ، وخدم في فلسطين ، بعد ان ترك زوجته وابنه في بريطانيا .

وفي عام ١٩٤٧ وصلت الى ذويه رسالة منه مصدرها من حيفا يقول فيها انه سيذهب ليجد له عملا في الصين ، ومنذ ذلك الوقت انقطعت اخباره ستة عشر عاما

وبعد ١٦ عاما تلقى اهله رسالة اخرى يقول لهم فيها انه في صحة جيدة ولم يحدثهم عن مغامرته سوى انه يقيم في جزيرة اقليمية في المحيط الهادي ، وهو في الخمسين من عمره .

اما والده فقال : ظننت ان ابني انضم الى العصابات في فلسطين وكان له ضلع في الخلاف العربي اليهودي !

ي . ي

الكنيست ، باصوات الائتلاف والمبام «والاحرار» تقر قانون ضريبة الاراضي الضار بالجماهير العاملة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – باصوات نواب كتل الائتلاف والمبام و«الاحرار» ،وبمعارضة الكتلة الشيوعية و«الحيروت» اقرت الكنيست نهائيا قانون ضريبة الاراضي.

وكما هو معروف فان الحكومة قد طلبت عقد جلسة خاصة للكنيست اثناء عطلتها لاقرار هذا القانون .

والهدف المعلن للقانون هو «كبح جماح السمسرة بالاراضي عن طريق فرض ضريبة عليها» والضريبة هي الفرق بين قيمة الارض عند امتلاكها وقيمتها عند البيع . ولكن الواقع ان هذه الضريبة الباهظة ستجبى في الاساس من عمليات تبادل البيوت ومصادرة الاراضي وبيع الاراضي الزراعية اما سماسرة الاراضي فالضريبة لن تقع عليهم .

وسيبدا العمل بهذا القانون منذ ٢٢ اب هذه السنة بعد ان الغت لجنة المالية مادة تفرض تنفيذ القانون على الماضي . وقد اعرب مختلف النواب عن ارتياحهم من الغاء تلك المادة التي حاولت الحكومة ابقاءها .

وباسم الكتلة الشيوعية تكلمت الرفيقة استر فلنسكا وقالت : مع ان فرض الضريبة على الاراضي هو امر ايجابي فان فحوى القانون العملي سيضر بالجماهير العاملة والفئات المتوسطة وابرزت الرفيقة فلنسكا ما في القانون من غبن واضرار .

فهو يفرض ضريبة على بيع المساكن الفردية والمساكن العامة (شيكونات) التي يقيم فيها المواطنون العاديون واضافت الرفيقة فلنسكا ان هؤلاء يبيعون بيوتهم لا بقصد الربح وانما بقصد توسيع مكان سكنهم . وطلبت عدم فرض ضريبة على عمليات تبادل البيوت ولا سيما في وقت ترتفع فيه اثمانها كثيرا .

ثم ان القانون يفرض ضريبة على مصادرة الاراضي وكانه ليس يكفي ان يفرض القانون على صاحب الارض القبول بالمصادرة حتى يجيء هذا القانون ليفرض على ما ياخذه من تعويض على ارضه ضريبة اخرى .

وشجبت الرفيقة فلنسكا ما ينص عليه القانون من تحميل عبء جديد على العاملين في الزراعة وعلى صفقات الاراضي التي تجري بدون مقصد للربح وذلك في وقت تحرر من مثل هذه الضريبة الشركات الكبيرة وسماسرة الاراضي تحت ستار انهم ملزمون بدفع ضريبة دخل

وبعد هذا اعلنت الرفيقة فلنسكا انه على الرغم من بعض «التحسينات» التي ادخلت على القانون بعد القراءة الاولى ، فان جوهره ما زال كما كان ينزل اضرارا جسيمة بالفئات العاملة والمتوسطة ولهذا فالكتلة الشيوعية تصوت ضده

زيادة اجور المعلمين غير المؤهلين

المعلمون المهنيون يعلنون انهم سيضربون عن العمل اذا لم تحدد ساعات عملهم الاسبوعي ب ٣٣ ساعة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – جرى الاتفاق هنا بين ممثلي نقابة المعلمين ووزارة التعليم على ان يحصل المعلمون غير المؤهلين على زيادة في الاجور ابتداء من شهر ايلول هذه السنة شريطة ان تدفع هذه الزيادة في شهر كانون الاول من السنة القادمة

ومع انه لم تعلن نسبة هذه الزيادة ، فان اوساطا مطلعة تقول انها تساوي ثلثي الزيادة التي يطلبها هؤلاء المعلمون

وكان المعلمون قد اعلنوا انهم سيضربون عن التعليم في السنة الدراسية الجديدة التي تفتتح بعد ايام .

وعلم ان مجلس نقابة المعلمين سيجتمع للبحث في قضية المعلمين المهنيين الذين اعلنوا انهم سيضربون عن التعليم اذا لم تنفذ تواصي اللجنة الرسمية التي قررت ان تكون ساعات عملهم في الاسبوع ٣٣ ساعة . هذا وترفض الوزارة تلبية مطلب هؤلاء المعلمين بدعوى ان تقصير ساعات العمل الاسبوعي هو بمثابة زيادة في الاجور وهو ما تمانع فيه الوزارة.

وكان هؤلاء المعلمون قد شنوا نضالا في السنة الدراسية الماضية من اجل تنفيذ تواصي اللجنة فردت الوزارة بتعطيل التعليم في الصفوف المهنية وبتدخل من قسم التنظيم المهني في الهستدروت تقرر تأجيل بحث هذا الامر الى بداية السنة الدراسية الجديدة . وهاهي الوزارة تبتدع الاعذار والمبررات لعدم تلبية مطلب المعلمين في هذه السنة ايضا وهو ما يرفضه المعلمون ويعلنون انهم سيواصلون النضال الى ان تلبى مطالبهم.

رسائل القراء

رسالة قارىء الى الاتحاد

وصلتالينا الرسالة التالية من القارىء يوسف عطا الله من الناصرة :

اود وانا اكتب هذه الرسالة ان احيي جريدتكم لما تقدمه للقاريء من خدمات كثيرة ومتعددة . واحب ان تنشر هذه الرسالة في باب رسائل القراء الذي تعرض فيه مشاكل القراء العديدة .

انكم تنشرون كثيرا عن بلدية الناصرة ولكن لماذا لا تطالبون مثلا بمد شبكة مجاري جديدة في البلدة حتى يتسنى لها ان تتقدم وتساير الركب المتطور ؟ . ان الناصرة بلد مقدس وايضا ياتي اليها كثير من السياح كي يروا الاثار القديمة والتي نفتخر بها . علينا ان نرفع صوتنا عاليا مدويا في سبيل تحسين وتنظيم البلدة ورفع شانها اسوة بغيرها من المدن اليهودية .

واخيرا ارجو ان اجد اذانا صاغية لمثل هذه المطالب الحيوية والى اللقاء .

الاتحاد : اننا نشكر الاخ يوسف على تحيته ونود ان نؤكد له ان طلب مد شبكة مجاري جديدة في الناصرة كان ولا يزال احد المطالب الرئيسية للكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة . وقد نشرنا عن هذا الطلب مرات عديدة .

على كل حال فاننا نعد بالاهتمام اكثر بهذا المطلب العادل وبغيره من المطالب التي يتقدم بها السكان .

كان من الممكن ان تقع كارثة مروعة ...

منزل طلاب دار المعلمين العرب ينهار كليا

سكان المباني الخطرة يحملون الدوائر الحكومية والبلدية مسؤولية كل ما يحدث لهم

يافا – لمندوب الاتحاد – المبنى المؤلف من ثلاثة طوابق، والواقع في شارع بسترس هنا ، الذي خصصته السلطات نزلا لطلاب دار المعلمين العرب ، انهار في الساعة الثانية من صباح يوم الاثنين الماضي . وكان انهيار البيت قد يسبب كارثة مروعة . فحتى مساء يوم الجمعة الماضي كان يقيم فيه اكثر من ٨٠ معلما عربيا جاءوا لانهاء دورة تحصيل علمية، ولكن لحسن الحظ ، تركوا المبنى ليفسحوا المجال امام طلاب دار المعلمين العرب الذين كانوا سيقيمون فيه ابتداء من مطلع ايلول هذه السنة .

واثار انهيار هذا المبنى وما رافقه من انفجارات وصراخ وعويل الرعب في المنطقة المجاورة كلها فخرج الناس من رجال ونساء واطفال من بيوتهم بالبسة النوم وقد اعتقدوا ان زلزالا قد وقع.

وقد وصلت الشرطة وقوات المطافىء ورجال الدفاع المدني الى الموقع وعمدوا الى ازالة الانقاض وما يمكن من اثاث وملابس دار المعلمين .

وبعد التحقيق تبين ان ثمة مخاوف بان يكون احد اصحاب الحوانيت ، في الطابق الارضي من المبنى ، قد دفن تحت الانقاض لانه اعتاد ان ينام في حانوته وبعد بحث اتضح انه لم ينم في الحانوت تلك الليلة.

وعلى اثر اذاعة ونشر النبأ اشتد القلق والفزع بين كل سكان الاحياء الفقيرة في يافا وتل ابيب الذين يراجعون الدوائر الحكومية والبلدية لنقلهم من الاماكن الخطرة هذه ويحملونها مسؤولية ما قد يحدث . وجاء سقوط المبنى في شارع بسترس معززا لمخاوفهم ودافعا لتشديد نضالهم اذ من الممكن ان تتكرر الماساة ويسقط بعض البيوت على من فيه .

هذا وتعتقد دوائر البلدية ان سبب السقوط هو الاصلاحات التي اجريت في المبنى بدون اي رقابة هندسية مما اضعف المبنى كله .

واعلن ان دائرة المعارف تبحث الان عن مساكن جديدة في حيفا للطلاب العرب بعد ان تقرر نقل دار المعلمين العرب اليها .

وبيت آخر ينهار ...

ويوم الثلاثاء الماضي ، في نحو الساعة العاشرة مساء ، انهار بيت آخر مؤلف من ثلاث طوابق في الشارع ذاته ، شارع بسترس .

وكان هذا البيت قد اخلي من سكانه على اثر انهيار نزل طلاب دار المعلمين العرب المجاور له .

وجدير بالذكر ان البلدية كانت قد اعلنت انه ليس هناك اي خطر يتهدد هذا البيت !!

وهكذا فان اعلانات التهدئة التي تعلنها البلدية تتفجر كفقاعات الصابون وتظهر الحقيقة جلية واضحة وهي ان اخطارا جسيمة تهدد كل سكان البيوت الخطرة في الاحياء الفقيرة من المدينة .

ضم بن غوريون لمكتب المباي يستهدف اضعاف اشكول

تل ابيب – نشرت علهمشمار يوم الثلاثاء الماضي انه لم تسبق دعوة بن غوريون للانضمام الى مكتب المباي اي مشاورات بين الداعين س.بركات وش.نتسر من جهة – وليفي اشكول من جهة ثانية ويحتمل ان اشكول لم يعرف بالمرة عن هذه الدعوة .

وضم بن غوريون الى المكتب قوبل بالرضى التام من اوساط «الشباب» الذين يرون في هذا الضم «اعادة للتوازن» في المباي وبالتالي تقوية لمواقفهم .

ومما يدل على تقوية مركز ونفوذ «الشباب» قرار موشه ديان البقاء في الحكومة والعودة قريبا الى المكتب ، وذلك بعد ان ووفق على اكثر طلباته التي قدمها لليفي اشكول بعد تاليف الحكومة الجديدة . وينتظر ان يبلغ ديان قراره هذا لليفي اشكول في الايام القريبة .

انتحار فتاة من مجد الكروم

مجد الكروم – الفتاة امون اسماعيل البالغة من العمر ٢٧ سنة ، والمواطنة في قرية مجد الكروم وجدت في بيتها بدون حياة ، بعد ان انتحرت حرقا واتضح من التحقيق في الشرطة ان الفتاة كانت تعاني ازمة نفسية بعد طلاقها من زوجها. وقد نقلت جثتها للفحص الطبي في معهد ابو كبير بيافا .

صورة

بقلم القارىء م.م. – المكر

خرج محمود فرحا من مكتب العمل بعد ان دخله عابسا غاضبا ..

لقد كان المسكين يتوقع ان يرده المدير خائبا ويسمعه بعض الكلمات القاسية التي اعتاد اسماعه اياها ، والتي كان يتحملها من اجل عائلته الجائعة العارية في البيت .

خرج فرحا لانه سيعمل لمدة ثلاثة اشهر متوالية تنتهي بعد يوم الانتخابات باسبوع !

وفي صباح اليوم التالي غادر البيت الى مكان عمله مشيا على الاقدام . لا يحمل شيئا سوى عصا اتخذها سلاحا له.

ووصل الى مكان العمل وابتدا يعمل دون ان يبدل ملابسه واستمر في العمل الى ان مالت الشمس للمغيب دون ان يتناول اي طعام اثناء العمل. ومن اين له الطعام ؟!

وغادر مكان العمل فرحا بالاجر الزهيد الذي ما ان مسه حتى قبله ثلاثا .

ودخل السوق واشترى الطعام للعائلة الجائعة وحمله الى بيته . فخرج لاستقباله اولاده الخمسة فرحين

واستمر في عمله يعمل من الصباح حتى المساء الى ان جاء احد الايام المشؤومة فاصطدم بسيارة عندما كان عائدا من العمل .

ونقل الى المستشفى الذي قضى فيه خمسة اشهر كاملة كانت زوجته خلالها تعمل لكي تطبب زوجها وتعيل اولادها

وعندما خرج محمود من المستشفى خرج عطيلا . ولكنه استطاع ان يعمل في احد الحوانيت . وهو لا يزال يعمل حتى الان . ويتحمل الاهانات والشتائم التي يسمعه اياها صاحب العمل لعدم مقدرته على القيام بواجبه كما يجب وذلك من اجل زوجته واولاده.

ولكن الاجرة التي يتقاضاها ضئيلة لا تكفي لاعالة اولاده الخمسة . ولذلك خرج اولاده الى الشارع يستجدون الناس.

ادارة سلطة الموانىء تخنع لعمال هددوا بالاضراب

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – لم تجد «ادارة الموانىء» مفرا من الخنوع لمطالب عمال مينائي تل ابيب ويافا بمساواة كل العمال في مخصصات الاستجمام ، وذلك بعد ان تأكدت ان العمال عازمون على تنفيذ تهديدهم بالاضراب عن العمل .

وكانت لجنة العمال قد اجتمعت بممثلي ادارة سلطة الموانىء وممثلي قسم التنظيم المهني في الهستدروت وسكرتارية مجلس عمال تل ابيب يافا. وفي هذا الاجتماع اتفق على دفع رسوم الاستجمام ابتداء من هذه السنة ولكن زعماء الهستدروت سينشرون بلاغا يعلنون فيه ان هذه الرسوم ستدفع ابتداء من السنة القادمة وذلك حرصا على سياسة تجميد الاجور !!

ضجة يقصد بها تضليل الشعب اليهودي

بقلم ابراهيم شمشوم – عرابة

في هذه الايام يتكرر اسم عرابة في الصحافة العبرية وخاصة بعد مقتل الشابين ياسين صالح ياسين ومحمود قاسم اعيادة (الذي لم يعط التفسير المقنع عن انه مجروح) على الحدود

والمقصود من وراء هذه الضجة في الصحافة هو تضليل الشعب اليهودي واخفاء الاسباب والدوافع التي تدفع هؤلاء الشباب لاجتياز الحدود والمخاطرة بحياتهم .

فمن اجل تبرير مقتل الشابين المذكورين شنت سلطات الاضطهاد القومي ،في الصحافة العبرية والعربية ، حملة شعواء استفزازية ضد الشبيبة العربية واهالي عرابة . فهي مرة تذكر انها اكتشفت اكبر شبكة تجسس تعمل لصالح البلاد العربية ومرة اخرى تذكر ان الشبيبة العربية عدوة للدولة . حتى وصلت بها الحال الى درجة اتهام الشاب ياسين الذي قتل ودفن بانه وكيل قلم الاستخبارات المصرية !

ان هذه السلطات تعرف الدوافع التي تدفع بالشباب الى اجتياز الحدود . ومع ذلك فهي لا تريد وضع حل لهذه المشكلة. مئات من الشباب الصغار في القرية الذين ينهون دراستهم الابتدائية ولا يتمكنون من مواصلة الدراسة يذهبون الى المدن ليبيعوا اجسادهم الضعيفة الى اصحاب العمل مقابل اجر زهيد بدون ماوى وبدون اية حقوق .

ان هذه الشبيبة التي ترى ابواب العلم مسدودة امامها وتقف وجها لوجه امام جشع الراسماليين محرومة من كل حقوق ، تفتش عن طرق المغامرات كسبيل للخروج من وضعها الصعب

لقد كان افضل للسلطات ان تواجه الشعب اليهودي بهذه الحقائق وان لا تحاول تضليله . فالشعب سيعرف هذه الحقائق ان عاجلا او آجلا

ان اهالي عرابة يستنكرون الدعاية الاستفزازية ضدهم كما يستنكرون سياسة القتل وتبريره . وهم يطالبون بتغيير جذري لسياسة الحكومة تجاه العرب وبتاليف لجنة تحقيق شعبية تحقق في مقتل الشابين ياسين صالح ياسين ومحمود قاسم اعيادة.

موظفو بنك «باركلس» يضربون مطالبين بمساواتهم بموظفي البنوك الاخرى

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – لمدة ساعتين اضرب موظفو بنك «باركلس» البريطاني في البلاد مطالبين بزيادة اجورهم وبمساواتهم مع اجور باقي زملائهم العاملين في بنوك البلاد الاخرى .

وقد قرر المضربون انه في حالة عدم تلبية مطلبهم فانهم سيعلنون اضرابا انذاريا آخر لمدة ثلاث ساعات ومن ثم يوما كاملا .

وجدير بالذكر ان موظفي البنوك الاخرى في البلاد قد حصلوا على زيادة في اجورهم تتراوح بين ١٠ و٢٥ بالمئة من اجورهم وذلك بموافقة زعماء الهستدروت .

وقد استمرت المفاوضات بين ممثلي الموظفين والادارة عدة اشهر ولكن دون اي جدوى ولهذا اعلن الموظفون الاضراب الذي تعارضه زعامة الهستدروت .

اشكول يقابل وفد «بني اسرائيل»

القدس – لمراسلنا – قابل وفد من طائفة «بني اسرائيل» يوم الثلاثاء الماضي رئيس الحكومة ليفي اشكول وقدم له مطالب الطائفة بالمساواة عموما وبالغاء قيود الزواج التي تضعها الحاخامية بشكل خاص .

وهذه المقابلة كانت الشرط لايقاف الاضراب المتواصل الذي اعلنه ٩٧ من «بني اسرائيل» بالقرب من بناء الوكالة اليهودية في القدس . وقد راى المضربون في استعداد رئيس الحكومة لمقابلتهم خطوة لالغاء التمييز ضدهم.

خطر الفصل من العمل يهدد ١٠٠ عامل في «آتا»

حيفا – لمراسلنا – اعلنت ادارة «آتا للنسيج» مؤخرا للجنة العمال عن فصل اكثر من ١٠٠ عامل ، وقد سلمت للجنة قائمة باسماء العمال المرشحين للفصل . وحجة «الادارة» ، في فصل العمال ،هي انتهاء اعمال التطوير . ولكن الواقع هو ان قسما كبيرا من المرشحين للفصل هم عمال انتاج واكثر من ثلثهم عمال قدامى امضوا في العمل ١٠ سنوات واكثر.

وتحاول ادارة «آتا» ان تضع الانتاج وعبئه على عدد ضئيل اكثر من العمال وان تزيد قوة الانتاج،اي ان تقوم بالفصل «لنجاعة العمل» .

والمعروف ان «آتا» هي المصنع الاول الذي ادخل اليه – بمساعدة قيادة المباي في اللجنة التنفيذية للهستدروت – بند في اتفاقية العمل ، تستطيع الادارة بموجبه فصل العمال «حسب متطلبات المصنع» . والادارة تستغل هذا البند «للتخلص» من العمال القدامى اصحاب الحقوق الاجتماعية الكبيرة . وهي تنقل عمالا قدامى للعمل في اقسام اخرى وبهذا تخفض من اجورهم ودرجاتهم حيث ان الادارة مجبرة في هذه الحالة على دفع المعاش الشهري السابق لمدة شهرين فقط . واذا رفض العامل هذا النقل فبامكان الادارة حسب «الاتفاق» ان تفصله دون التقيد بدور الفصل . وهذا ما جرى مثلا لعضو لجنة العمال الذي عمل في الانتاج وتعلم الاعمال الكتابية . فعندما انهى هذا العامل الدورة نقل للعمل المكتبي وبقي فيه مدة من الزمن والان تريد الادارة اعادته الى الانتاج ولكنه رفض ففصل حالا من العمل .

اللجنة تتستر على الفصل

وعمال آتا محتارون من موقف لجنة العمال ، التي تتستر في الواقع على الفصل. ففي بيان وزعته اللجنة جاء ما يلي : «بخصوص الاعلان الذي تقدمت به الادارة الى لجنة العمال حول تخفيض اقسام العمل في نهاية اعمال التطوير ، فان اللجنة تتوجه الى جمهور المستخدمين بعدم الانجرار وراء الاشاعات التي تنشر والتي لا اساس لها من الصحة» . ان العمال يطالبون اللجنة بمعارضة الفصل التعسفي .

اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا

يعلن عن افتتاح روضة الاطفال التابعة له يوم الثلاثاء ٦٣/٩/٣ وذلك في شارع مار يوحنا ٣٩ وادي النسناس – حيفا .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع فيصل – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا

المطران حكيم يتسبب في مأساة عائلة مسيحية

والـدان واربعـة اطفـال صغار يطـردون مـن بيتهـم بقـوة البـوليس !
أيـن هـو التسامـح الـذي تدعـو اليـه كـل الاديان يـا سيادة المطران ؟

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ عائلة مؤلفة من رجل وزوجته واطفالهما الاربعة الصغـار اخرجها البوليس من بيتها بالقوة بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي وقذف بها مع اثاثها الى الشارع وتركها بـدون مأوى وذلك تنفيذا لقـرار اتخذته محكمة الصلح بحيفا لصالح المطران حكيم .

وهذه العائلة هي عائلة جابي كرام الذي يسكن منذ عدة سنوات في ملك طائفة الروم الكاثوليك في محطة الكرمل بحيفا .

وكان جابي المذكور بسبب احواله الاقتصادية السيئة وتعطله عن العمل ، واعتمادا على «عطف» سيادة المطران قد تأخر عن دفع ايجار البيت مدة سنتين . مما دعا المطران الى رفع قضية لاخراجه منه .

وعندما علم جابي كرام بقرار المحكمة توجه الى سيادة المطران راجيا ومستعطفا ومبديا استعداده لدفع كل المبلغ المتأخر عليه . فوافق المطران على ذلك وطلب منه احضار المبلغ خلال اسبوع .

فاستدان كرام المبلغ بفائدة كبيرة وذهب لدفعه الى المطران . ولكن سيادته تراجع عن موقفه ورفض قبول المبلغ واصر على اخراجه من البيت .

فبعث كرام الى قصر المطران زوجته مع اطفاله الاربعة عسى قلب سيادته يرق لمرأى الزوجة الفقيرة والاولاد الصغار .

ولكن سيادته طردها من القصر وانطلقت عليها كلابه الاربعة ففرت هي واولادها فزعة مذعورة .

وقبل اسبوعين عندما جاءت قوات من البوليس لتنفيذ قرار المحكمة رفضت الزوجة الخروج من البيت واصابتها نوبة عصبية فسكبت النفط على الاثاث وحاولت احراق نفسها مع اطفالها امام البوليس . مما دفع البوليس الى تأجيل تنفيذ القرار مدة اسبوعين عسى ان تصل هذه العائلة الى اتفاق مع سيادة المطران .

ولكن سيادته على الرغم من كل الوسطاء اصر على اخراج العائلة المنكوبة واصر على تنفيذ قرار المحكمة .

فحضرت بعد ظهر امس قوات كبيرة من البوليس ونفذت القرار كما اراد سيادته .

حتى ضابط البوليس اغرورقت عيناه بالدموع لمرأى الزوجة والاطفال وهم يبكون متشبثين ببيتهم . وكان رجال البوليس وهم يقومون بمهمتهم يستغربون تصرف المطران .

هذا ولا تزال هذه العائلة المنكوبة تنام امام بيتها في العراء على امل العودة اليه وهي تشكو همها الى الناس من هذا الجور العظيم .

والسؤال الذي يسأله كل الناس : هل هذا هو التسامح الذي يأمر به الدين يا سيادة المطران ؟!

كم من الناس سيلقي بهم الى الشارع لو ان «عميدار» مثلا ارادت ان تقسو قسوة المطران .

ان كل التعاليم السماوية تدعو سيادة المطران الى التسامح واعادة عائلة جابي كرام الى بيتها وخصوصا بعد ان ابدت استعدادها لدفع كل المبلغ المتأخر عليها في الحال .

كتلة المعلمين الدمقراطيين تثير فصل المعلمين العرب في مجلس نقابة المعلمين المنعقد بتل ابيب

رفض مجلس نقابة المعلمين في جلسته الاخيرة باكثرية الاصوات اقتراحين تقدمت بهما كتلة المعلمين الدمقراطية ـ اولاهما استئناف قرار ادارة مركز النقابة بالموافقة على الفصل السياسي الذي ادى الى فصل عدد من المعلمين العرب . والثاني يتعلق بالاتفاقية التي جرت بين ادارة النقابة وبين وزارة المعارف بخصوص زيادة رواتب المعلمين غير المؤهلين .

وافتتح الجلسة ش. ليفين فتحدث عن تفاصيل الاتفاق مع وزارة المعارف الذي ينص على ان الزيادة تتم في كانون الثاني او شباط المقبلين على ان يعتبر من اول ايلول ١٩٦٣، اما نسبة الزيادة فلم تعين .

وقال د. بيتر ممثل الكتلة الدمقراطية : ان عددا من المعلمين العرب فصلوا من اعمالهم في نهاية الموسم الدراسي السابق ، وقيل عند فصلهم ان الاسباب تربوية وقد وافقت لجنة مشتركة من النقابة والوزارة على هذا الفصل . ومن الواضح ان قسما على الاقل من المفصولين فصل لاسباب سياسية والحجة التربوية لا قيمة لها.

واكد المتكلم ان جميع اعضاء النقابة في اللجنة المتساوية كانوا من المباي ، وان جميع المعلمين المفصولين حصلوا على رسائل شكر من وزارة المعارف على اعمالهم الممتازة في التعليم ، لذلك فاسباب الفصل سياسية وليست تربوية .

وابدى بيتر اسفه على موقف كتلتي المبام واحدوت هعبودا اللتين عارضتا فصل المعلمين في المركز وايدتاه في الادارة . وطالب بالغاء الفصل وتأليف لجنة تحقيق .

وتهرب ش. ليفين من الاجابة فيما اذا كان الفصل عادلا ، ولكنه قال ان الغاء الفصل يؤدي الى نزع ثقة المعلمين بالنقابة .

اما بخصوص زيادة رواتب المعلمين غير المؤهلين فطالب د. بيتر بزيادة ٢٠ـ٢٥ ليرة منذ ٦٢/٩/١ .

نتائج الانتخابات البلدية في بئر السبع تشير الى انخفاض وزن المباي في المدينة

بئر السبع ـ لمندوب الاتحاد ـ يؤخذ من النتائج النهائية لانتخابات البلدية هنا ان ٧٤,٨ بالمئة (او ٢٠,١٤٣ ناخبا) من مجموع عدد الناخبين ٢٦,٩٦٢ ناخبا قد اشتركوا في هذه الانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء الماضي . وان توزيع مقاعد المجلس البلدي الخمسة عشر هو : المباي (٥ مقاعد، حصل على المقعد الخامس بفضل اتفاقية مع احدوت هعبودا على فائض الاصوات) المبام (٤ مقاعد) «المتدينون» (مقعدين اثنين) «قائمة الاخوة» (مقعدين اثنين) وكل من «الحيروت» و «اغودات اسرائيل» (مقعدا واحدا) قد ارتبطا فيما بينهما باتفاقية على فائض الاصوات . وخسر «الاحرار» واحدوت هعبودا المقعدين اللذين كانا لهما .

اما بالاصوات فقد حصلت الاحزاب والقوائم على : الحزب الشيوعي الاسرائيلي ٢٢١ (في الانتخابات الماضية ٢٢٣ صوتا) المبام ٤٩٢٠ (سابقا ٣٢١٥) احدوت هعبودا ٧٤٨ (٥٥٧) المباي ٥٩٤٦ (٣٩٤٢) . وحصلت «قائمة الاخوة» على ١٩٤١ و «المتدينون» على ٢٠٣٦ واغودات اسرائيل على ١١١٢ و «الاحرار» على ٥٢٠ صوتا (سابقا ٥٠٢) الحيروت ١٤٥٣ (٩٩٧ سابقا).

ولاول وهلة يبدو ان المباي قد حصل على زيادة ملموسة في الاصوات الا ان الواقع يدل على انخفاض وزن المباي في الانتخابات .

فالمباي اشرك قائمة تابعة له في الانتخابات الماضية حصلت على ٧ بالمئة من الاصوات فتكون حصة المباي ٣٥ بالمئة اذ ذاك وحصتها اليوم ٣٠ بالمئة ـ واستطاعت ان تحافظ على عدد اعضائها بفضل اصوات احدوت هعبودا كما بينا .

ومن الامور اللاحقة هبوط نفوذ احزاب العمال في المدينة . فبعد ان حصلت احزاب العمال ـ مباي ، مبام ، احدوت هعبودا ، والحزب الشيوعي ـ على ٦٥ بالمئة من الاصوات في المرة السابقة حصلت على ٥٩,٥ بالمئة في هذه الانتخابات. ولا ريب في ان هذا الهبوط راجع الى خيبة امل الطبقة العاملة بسبب سياسة المباي المسيطر في مختلف مرافق الحياة والحكومة والمجالس المحلية ، ومهادنة احدوت هعبودا ، واحجام المبام عن ايجاد جبهة اشتراكية شيوعية كبديل لسلطة المباي ـ احدوت هعبودا المتنكرة للطبقة العاملة .

ان العمال الذين خاب املهم في الحزبين المذكورين لم يتوجهوا الى الاحزاب اليسارية بل توجهوا نحو احزاب يمينية . فبينما كان العمال ممثلين بـ ١١ عضوا من اصل ١٥ صاروا ممثلين بـ ٩ اعضاء .

الى اين ذهبت الاصوات التي خسرها المباي ..

انها لم تذهب الى احزاب العمال اليسارية كما قلنا ، بل لم تذهب الى حزبي البرجوازية الاحرار والحيروت ، اللذين خسرا كثيرا من الاصوات وفقد الاحرار عضوهم الوحيد ، بل ذهبت الى الاحزاب الدينية المؤتلفة والقائمة الطائفية المستقلة التي انسحبت من المباي.

ونجاح قائمة روبرت حايم في اسدود ، ودافيد حاخام في بئر السبع ـ وهما طائفيتان ـ يدل على ظاهرة شعبية مؤسفة وهي ان التمييز الطائفي يؤدي الى تكتلات طائفية تزيد من حدة التفرقة بين مواطني البلاد . وان الطوائف الشرقية اكثر الطوائف وقوعا تحت طائل التمييز الطائفي يفضلون قوائم طائفية شرقية ، على الانضواء وراء المباي .

والحزب الشيوعي الذي وان لم يصل بعد ليكون ممثلا في المجلس البلدي ، تمكن في هذه المعركة من القيام بدور كبير في شرح سياسة الحزب وخطته ، ستكون ذات اثر في مستقبل الحزب والبلدة .

ومن الجدير بالذكر ان المباي في معركة الانتخابات في بئر السبع ، ومن قبلها في اسدود ، بذل من الجهود الكثير . فحشد وزراءه ونوابه ، واجهزته ، والاموال الطائلة، لشراء الاصوات ومع ذلك استطاع بجهد جهيد المحافظة على وضعه السابق .

عملية هدم بيت اخر في كفر كنا

كفر كنا ـ لمراسل الاتحاد ـ هبطت على القرية هنا قوات كبيرة من الشرطة قوامها نحو ١٠٠ شرطي وضابط ، والة جرف (بولدوزر) حيث هدموا اسس البيت الذي كان يزمع المواطن محمد خميس اقامته.

وكان هذا المواطن قد اعطى ارضا في مسطح القرية هنا بدل ارضه التي صادرتها السلطات في طبريا .

وقد تقدم بطلب رخصة عمار ولكن ، كالعادة ، فان طلبه بقي مدة طويلة يقبع في الدوائر الرسمية . وحيال اوضاع سكنه السيئة اقام هذا المواطن الاسس (اعمدة) لبيت يسكن فيه على الارض التي اعطيت له .

وقبل يومين وصل الى المواطن امر يدعوه الى وقف العمار فامتثل للامر واوقف العمار وحل خشب الطوبار .

وفي الساعة ٧,٤٥ صباح امس الخميس ، وصلت الى القرية قوة البوليس وبولدوزرها وهدمت الاسس امام استنكار السكان ..

جداول النضال (بقية)

الحاشدة جاء فيه نحن نطالب بوضع حد لوحشية الشرطة فورا .. اننا نطالب بالسلام والمسكن فورا .. التمييز العنصري يفسخ امريكا ... نريد حقوق المواطن ، العمل التام والحرية .

واستمر الموكب يتدفق حتى ميدان لنكولن حيث القى عدد من قادة المسيرة الكلمات التي تضمنت مطلب المساواة في كل مجالات الحياة ، كان بينهم رالف بانش ، نائب الامين العام لهيئة الامم المتحدة والممثل السينمائي برت لانكستر والممثلة مارلون براندو والكاهن مارتن لوثر كينغ ورئيس المؤتمر اليهودي الامريكي يواكيم فرنتيس الذي اعلن تضامن جماهير اليهود مع اخوانهم الزنوج .

وقد قابل زعماء المسيرة الرئيس الامريكي كنيدي وقدموا اليه مطالبهم. وكان كنيدي قد اذاع بيانا على الشعب الامريكي بمناسبة «يوم العمل الامريكي» دعا فيه «بذل الجهود لتحقيق المساواة لكل المواطنين» . واشار المراقبون الى ان كنيدي قد اخر اذاعة بيانه يومين اثنين بغية ان يكون البيان «استقبالا لمسيرة الزنوج» .

وتناقلت وكالات الانباء العالمية وشركات التليفزيون انباء المسيرة وانباء مظاهر الاحتجاج الاخرى على التمييز التي جرت في كثير من الدول التي يوجد فيها رعايا امريكيون .

مظاهرة الفاشيين

هذا وقد وصل زعيم النازيين الامريكيين ، روكول ، الى ميدان لنكولن في الصباح المبكر «استعدادا للقيام بمظاهرة ضد الزنوج» غير ان الشرطة سرعان ما طوقت هذه الفئة من المتعصبين خشية وقوع اصطدامات .

لا حديث لكفر ياسيف غير التنديد [بقية]

فقد اوصوا للبنك بان «يستعد حالا» لدفع القروض !!

الكتلة الدمقراطية

هذا واصدرت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية بيانا وزعته بشكل منشور على الاهلين في القرية جاء فيه :

انه لمن العار ان يصدر وزير الداخلية امرا كهذا بينما هو وحكومته قد وضعوا قانونا خاصا لمنع اجراء انتخابات عامة للسلطات المحلية في البلاد كلها . في هذه السنة ، حسب موعدها القانوني . انه لم يقصد بقراره هذا تحقيق الدمقراطية في كفر ياسيف وهو الذي رفضها بالنسبة لكل البلاد .

وقالت الكتلة في بيانها هذا :

«ظن السلطات واجراؤها ان الفرصة مواتية لتنفيذ مؤامرتها السوداء بعد وفاة رئيسنا الراحل الوطني الكبير المرحوم يني يني الذي وقف طيلة حياته ضد هذه السياسة القاتلة .

«لقد خاب فأل المتآمرين ورد كيدهم الى نحورهم . وكتلتنا الدمقراطية التي تواصل طريق رئيسنا الراحل هي اليوم اشد قوة وعنفوانا. وجماهير قريتنا التي قضت طيلة الخمسة عشرة سنة الماضية واقفة في الصفوف الاولى لكفاح شعبنا من اجل حقوقه السليبة ستعرف جيدا كيف تصون لمجلسنا المحلي ادارته الديمقراطية الوطنية .

«واما خونة شعبهم فهم الذين يخافون الانتخابات ولذلك منعوها في البلاد . واما كتلتنا فلها كل الثقة بجماهير القرية التي خدمتها وقادت نضالها بانها ستعيد الى ادارة مجلسنا المحلي في الانتخابات المقبلة ، كتلتنا الديمقراطية» .

افتراءات واكاذيب واستفزازات

ومرة اخرى عمد المباميون الى الافتراء والاستفزاز .

فجريدة «عل همشمار» المبامية كتبت زاعمة ان نائب المبام يوسف خميس لم ينف ما جاء في «المرصاد» (عن الحديث المختلق بينه وبين النائب الشيوعي اميل حبيبي) . فقالت «عل همشمار» : «وفي حديث لمراسلنا اكد يوسف خميس ان النبأ (اي المنشور في المرصاد) صحيح ولكن كل التفاصيل لم تكن دقيقة» .

فاي نفي هذا يا محرري «عل همشمار» حينما تضطرون الى الاعتراف ، وبلسان يوسف خميس نفسه ، ان «التفاصيل» الواردة في «المرصاد» لم تكن دقيقة ؟ !!

بل ان «عل همشمار» ذهبت الى حد الافتراء السافل لمحاولة اثارة الغرائز العنصرية بزعمها ان اعضاء الحزب الشيوعي ، وهم يجمعون التواقيع على العريضة «لم يتورعوا من استغلال سذاجة قسم من السكان . فقد قالوا لهم ان مبادرة فرع المبام لاجراء انتخابات تستهدف ايجاد رئيس يهودي للمجلس» !!

«عل همشمار» ومن بعدها «المرصاد» تعتبر السكان .. «ساذجين» وان الشاطرين محررو «عل همشمار» و «المرصاد» فقط ..

ان هذا التحريض العنصري مردود الى نحور هؤلاء المباميين .

وفي الوقت ذاته يواصل عملاء المبام استفزازاتهم . وفي يوم الثلاثاء الماضي اعتدى صبري خوري على المواطن سبع سليم الحاج الذي جاء يعاتبه على ما قام به من استفزاز للمحامي محمد الحاج . لم يجد صبري خوري هذا لغة يرد بها غير «لغة القبضة» ، مما اضطر المواطن سبع الى صد الاعتداء والدفاع عن نفسه ثم ذهب المواطن سبع الى الدكتور حيث حصل على تقرير طبي لمدة خمسة ايام وقدم شكوى الى البوليس .

وسرعان ما تلقفت دوائر المباي والسلطات هذه الاستفزازات بترحاب كبير • فها هو مراسل جريدة «اليوم» يطلب اقامة مركز بوليس في القرية !!

ان السكان الذين ما زالوا يستنكرون تآمر المبام على المجلس يضيفون الى استنكارهم هذا التنديد الشديد بالاستفزازات التي يقترفها عملاء المبام في القرية .

كلمة الاتحاد (بقية)

حراجة موقف السلطات وزاد من قلقها على مصير اعوانها في المجالس الاخرى الذين لم تغدق عليهم سوى سخط الشعب واحتقاره لهم فضلا عن الافلاس التام في صناديق مجالسهم ، الامر المميز لكل السلطات المحلية التي يديرها اعوان المباي .

ولم تقتصر مقاومة السلطات لادارة كفر ياسيف الدمقراطية على الحرب الكلامية . فكم من مرة تعرض اعضاء هذه الادارة للاعتقال واوامر الاقامة الجبرية . وكم من مرة نقضت الوزارات المختلفة التزاماتها بعد ان اضطرها مجلس كفر ياسيف الى الاعلان عن واجبها بتقديم هذه الالتزامات رسميا ... فعرقلت السلطات بقدر ما استطاعت مشاريع التطوير . ووزارتا المعارف والشؤون الاجتماعية لم تقدما قسطهما في تمويل الخدمات المطلوبة منهما للقرية .

ولم يقتصر التمييز عند هذا الحد . فالائتلاف الديمقراطي ، رغم سياسة التخريب الحكومية والتضييق استطاع ما لم تستطعه كل المجالس المرضي عنها . فقام باعمال جليلة في خدمة القرية برفع شأن التعليم وتحسين المدارس والطرق وايصال الماء للقرية . وقد تطوعت جماهير القرية في اكثر من مناسبة للقيام باعمال تبرعية هامة ، الامر الذي يعبر اكثر من كل شيء اخر عن تعلق جماهير كفر ياسيف بمجلسها وادارته الديمقراطية وتأييدها الكبير له .

وهذا ما دعا السلطات لتشديد مساعيها المحمومة للقضاء على هذه القدوة الحسنة التي جعلت ابن الجارية (الشعب) افضل واثبت من ابن الست !

ولذلك فليس من قبيل الصدفة ان قدم اعضاء كتلتي مباي ومبام في مجلس كفر ياسيف استقالاتهم الان ، لتنفيذ الخطة المرسومة. فقد جاءت هذه الاستقالات في اعقاب مشاورات خاصة جرت في عكا بين اوساط الحكم العسكري والشين بيت وكل عملاء اجهزة الظلام ، حيث تقرر استخدام هذه الاستقالات ذريعة لقرار وزير الداخلية بحل المجلس في هذه القرية العربية .

والامر الذي كشفت عنه هذه المؤامرة ، هو سقوط مبام سقوطا رئيسيا في مستنقع الحكم العسكري دون فرامل .

ففي خضم الحملة المنظمة على الائتلاف الدمقراطي في كفر ياسيف قام حزب مبام وصحفه بشن اظلم حملة تحريض على ادارة المجلس الديمقراطي وعلى الشيوعيين .. والمضحك في ما تنشره صحافة المبام هو زعمها فشل الادارة الديمقراطية لهذا المجلس! فما هو النجاح اذا كان ما عملته ادارة مجلس كفر ياسيف هو فشل ؟! ومن الذي يستطيع ان يحقق نجاحا اكبر من نجاح مجلس كفر ياسيف الذي حققه بقواه الخاصة تقريبا ؟ أأعوان الحكم العسكري والشين بيت ام رجال المبام ؟! فالمبام بعيد عن ان ينال الاكثرية في كفر ياسيف بعد الارض عن السماء ! فلمصلحة من اذن يقيم هذه «القشبرة» في كفر ياسيف ؟!!

ان اكثر من ٧٠٠ ناخب من مجموع ال ١٣٠٠ في كفر ياسيف وقعوا على عريضة استنكروا فيها اجراءات الوزارة بحل المجلس واستنكروا فيها ايضا دموع التماسيح التي يذرفها المتصيدون بالماء العكر.. وحين يلقن سكان كفر ياسيف هذه الطغمة درسا جديدا ويفركون في اعينها البصل ستنهال الدموع غزيرة على الفضيحة!

ان قيام هذا التحالف بين مبام ومباي واجهزة الظلام التابعة له الذي افتضحت معالمه في المؤامرة القذرة على مجلس محلي كفر ياسيف تدعو العرب الذين ما يزالون يعطفون على المبام الى استخلاص النتائج بالنسبة لهذا الحزب المتقلب ، كما تدعو اعضاء هذا الحزب العرب الى ان يعيدوا النظر في سياسة حزبهم وتصرفاته.

وبديهي ان هذا الطريق الذي يسلكه حزب مبام سيأتي على اخر نفوذ له بين الجماهير العربية بعد الضربة المهلهلة التي تلقاها في انتخابات ١٩٦١ .

اذ لا يسع المرء الا ان يسأل : هل التآمر على ائتلاف دمقراطي لمجلس محلي عربي ، مع اوساط الحكم العسكري والشين بيت ، هو طريق مبام في النضال ضد الحكم العسكري والاضطهاد القومي .

والمبام يعلم جيدا ان القضية الموضوعة في كفر ياسيف هي اما ائتلاف ديمقراطي مع الشيوعيين واما ائتلاف من اعوان الحكم العسكري والشين بيت . فمن اجل اي ائتلاف يناضل المبام ؟ ان الايام بيننا ومن يعش يرى !

وجماهير كفر ياسيف الواعية والغيورة على مصالح قريتها ومجلسها ستواصل رسالة رئيسها الراحل يني يني الذي افنى حياته في خدمة بلده ، حتى علمته احداث الدهر ان طريقكم يا ناس هي مع الشيوعيين، وعلى هذه الطريق سار الخلف .

الى فروع الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

بناء على طلب بعض الفروع تقرر تأجيل رحلة الفتيات المنطقية الى يوم الاحد ٦٣/٩/٨

الغرب قلق (بقية)

بين الدول ضعيفة التطور .

وتقول الجريدة ايضا ان ثمة خطرا كبيرا في ان الدول التي تتوجه عيونها نحو الغرب ستنضم الى معسكر الدول غير المنحازة ، كما ستترك الدول غير المنحازة طريقها الحالية فتختار لها طريق «الشيوعية المستقلة» التي يمثلها تيتو .

الى نساء الناصرة والقرى المجاورة

سيزور الناصرة في الساعة الثالثة من بعد ظهر الثلاثاء ٦٣/٩/١٠ وفد النساء العائد من المؤتمر العالمي النسوي الذي عقد في حزيران الماضي في موسكو وسيقام على شرف الوفد استقبال احتفالي كبير في قاعة سينما ديانا في الناصرة.

فيا ايتها الامهات والنساء لنتركز كلنا على مدخل المدينة لاستقبال ضيفات السلام ولحضور الاجتماع والاستماع الى كلمات عضوات الوفد على المؤتمر الذي شهدنه .

وسيعرض في نهاية الاحتفال الفيلم السوفياتي المشهور «قصة جندي» .

الى سكرتيري الشبيبة في قطاع البطوف ـ شفاعمرو

سيعقد في شفاعمرو في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت القادم ٦٣/٨/٣١ اجتماع لرفاق الحزب العاملين في الشبيبة في جميع فروع القطاع .

الاجتماع هام ، لذلك فان حضور الرفاق واجب .

سكرتارية المنطقة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اللجنة المركزية

بهذا نذكر الرفاق الطلاب الثانويين بضرورة الاشتراك في الاجتماع القطري للرفاق الطلاب الذي سيعقد في يوم الجمعة ٦٣/٨/٣٠ بحيفا (التفاصيل ارسلت في رسائل خاصة)

يصدر يوم الثلاثاء ..

الدرب

وفيه رسالتا الحزب الشيوعي السوفياتي الى الحزب الشيوعي الصيني .. ورسالة الحزب الشيوعي الصيني الى الحزب الشيوعي السوفياتي وخطابا ميكونيس في مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية في عامي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ .

بحجة «تطوير الجليل» تنوي السلطات نهب المزيد من الاراضي العربية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות

٣ ايلول ١٩٦٣

١٥ ربيع الثاني ١٣٧٣

13 אלול 5723

3.9.1963

العدد ٣٢ السنة ال ٢٠

No. 32 Vol. XX

لجان الخارجية في الاتحاد السوفياتي وامريكا تقر اتفاقية موسكو

موسكو — **اقرت لجنتا العلاقات الخارجية في مجلسي السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي ، بالاجماع ، اتفاقية حظر التجارب النووية التي كانت قد وقعت في موسكو قبل مدة غير بعيدة.**

وفي الجلسة المشتركة التي عقدتها اللجنتان اعلن الاكاديمي ارزومينان ان هذه الاتفاقية ستؤدي الى تخفيض نفقات انتاج الاسلحة وستوفر مبالغ مالية طائلة تمكن من منح المساعدات للدول المتخلفة والنامية . وقال : ان عدم توقيع فرنسا والصين على هذه الاتفاقية سيسبب انزال اضرار بشعبيهما اذ انهما لن يستطيعا جني اي فائدة اقتصادية من ذلك . واضاف. وهذا الامر ينطبق ، في الاساس ، على الصين حيث الوضع الاقتصادي ما زال متوترا جدا . وقال : ان سياسة الزعماء الصينيين غير مسؤولة من ناحية اقتصادية.

وفي مجلس الشيوخ الامريكي

وباكثرية ١٦ صوتا ضد صوت واحد فقط اقرت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي اتفاقية حظر التجارب النووية . وبهذا ستطرح الاتفاقية على مجلس الشيوخ لاقرارها نهائيا .

اليوم ينعقد مجلس الامن لبحث حوادث الحدود

المندوب السوفياتي يدعو الى المحافظة على اتفاقية وقف القتال

اتصالات ومحادثات بين وفود الدول .. المندوب المغربي يقدم اقتراحات تعديل للمشروع الامريكي البريطاني .. المندوب السوفياتي ينتقد اقوال اشكول ويصفها بانها بمثابة ضغط على المجلس ، ويعلن انه لا يستطيع تأييد الاقتراح الغربي

مركز الامم — **اليوم ، الثلاثاء ، ينعقد ثانية مجلس الامن الدولي . على جدول اعماله مشروع القرار الامريكي—البريطاني الذي يدعو المجلس الى التنديد بجريمة قتل مواطنين اسرائيليين في ١٩ آب الماضي والذيلا يذكر ، صراحة ، ان سوريا مسؤولة عن هذا القتل . وفي خارج اروقة المجلس تجري الاتصالات بين وفود الدول الاعضاء في المجلس ..**

وقال المندوب السوفياتي : اليس من شان التنديد بطرف واحد ، بدون وجود ادلة واضحة ، ان يؤدي الى زيادة تفاقم التوتر ؟

واعلن بدورنكو ان مشروع القرار الامريكي البريطاني هو من وجهة نظر واحدة وان الوفد السوفياتي لا يستطيع تاييد صيغته الراهنة ووصف المندوب السوفياتي التعديلات التي اقترحها مندوب المغرب بانها الشائبة .

وقد وجه المندوب السوفياتي في كلمته نقدا لرئيس حكومة اسرائيل ، ليفي اشكول ، على انه قال في الكنيست بان اسرائيل ستستخدم قوة السلاح اذا خاب املها من قرار المجلس . ووصف المندوب السوفياتي هذه الاقوال بانها بمثابة الضغط على المجلس في وقت بحثه في القضية .

واشار المندوب السوفياتي الى العلاقة بين صيانة الهدوء على الحدود الاسرائيلية—السورية وبين الانفراج العام في الجو الدولي في اعقاب توقيع اتفاقية موسكو .

اما المقترحات التي تقدم بها مندوب المغرب لتعديل مشروع القرار الانجلو—امريكي والتي رفضها مندوب اسرائيل فتنص على حذف الفقرة التي تسترعي اهتمام حكومة سوريا الى الادلة الواردة في تقرير كبير المراقبين بان القتلة جاءوا من اتجاه الحدود السورية . واقترح استبدال هذه الفقرة بالاعراب عن الاسف على القتل .

واقترح ايضا اضافة فقرة الى مشروع القرار تنص على ان المجلس يعرب عن اسفه على وجود مصفحات اسرائيلية في المنطقة المجردة الامر الذي يشكل خرقا لاتفاقية الهدنة ، كما اقترح مندوب المغرب ان يعرب المجلس عن قلقه من عدم تعاون اسرائيل في لجنة الهدنة المشتركة .

وتقوم الصحافة الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية بشن حملة عنيفة مسمومة ضد الاتحاد السوفياتي حول خطاب المندوب السوفياتي في مجلس الامن بينما تشيد بالموقف الاستعماري الانجلو—امريكي الذي لا يهمه سوى استمرار التوتر وتدعيم المراكز الاستعمارية في المنطقة وتشن حملة مسمومة على الموقف السوفياتي الذي يهمه في الامر قبل كل شيء منع تكرار الحوادث ، والمحافظة على الامن والسلام وحل الخلافات بالطرق السلمية .

في جلسة الحكومة

واعلن في القدس ان وزيرة الخارجية غولده مئير قد عرضت امام الحكومة تطورات البحث في مجلس الامن في هذه القضية وذكرت ان ممثلي اسرائيل في عواصم الدول الاعضاء في مجلس الامن يستغلون فترة تاجيل جلسة المجلس لاجراء اتصالات«اللحظة الاخيرة» بغية ضمان قرار يكون متلائما مع وجهة النظر الاسرائيلية.

وفي الوقت ذاته كتب مندوب جريدة «يديعوت احرونوت» في امريكا يقول ان الموقف الاسرائيلي يتلخص في تفضيل استخدام الاتحاد السوفياتي حق النقض (فيتو) ضد اقتراح معاد لسوريا على ان يقر مجلس الامن اقتراحا ضعيفا لا تاثير له ..

واوردت الانباء من نيويورك ان وفود الدول العربية تجري ايضا اتصالات مع اعضاء المجلس بغية اقرار الاقتراحات التي تقدم بها المندوب المغربي . كما ان ممثلي سوريا في عواصم الدول الاعضاء في مجلس الامن يجرون اتصالات مماثلة ايضا .

الحكومة تعلن عن البدء في «مشروع تهويد الجليل» هذا العام

المشروع ينطوي على خطر مصادرة اراضي عربية جديدة

النائب الشيوعي اميل حبيبي يستجوب اشكول ويسأله اذا كان مستعداً ان يعلن انه لن تجري مصادرة

حيفا — مكتب الاتحاد — **«مشروع تهويد الجليل» الذي اقرت الحكومة هذا الاسبوع البدء في تنفيذه هذا العام واسمته بمشروع اعمار الجليل واستيطانه لا يزال يكتنفه الغموض . ومن التفاصيل المنشورة يظهر ان هذا المشروع ينطوي على نوايا مصادرة اراض جديدة .. وعلى اثر اقرار الحكومة الخطوط العامة لهذا المشروع وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى رئيس الحكومة اشكول يساله ان كان مستعدا ان يعلن انه لن تجري مصادرة اراض جديدة !..**

وكان مجلس الوزراء ، امس الاول ، قد اقر بالاجماع الخطوط العامة للمشروع كما قدمها اشكول ، رئيس الحكومة ، من اجل تطوير الجليل الاوسط واستيطانه (!)

ويتضمن المشروع اقامة ٣٥ قرية زراعية على مراحل اولها سيبدا في خريف هذا العام بتوطين ١٧٥٠ عائلة في ٨ قرى .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

مشروع لدمج العرب (!) في حياة البلاد الاقتصادية

وفي مؤتمر صحفي بالقدس ، في مطلع هذا الاسبوع ، اعلن احد المبادرين لهذا المشروع السيد يوسف فايتس ، مدير الاراضي ومدير ادارة الصندوق القومي اليهودي لتطوير الاراضي ان النية متوفرة لاستخدام هذا المشروع من اجل استيطان الاقسام غير المعمورة (!) نسبيا في الجليل الاوسط ولتوفير الخدمات الضرورية للسكان العرب الاصليين

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الانشاء والتعمير تعتزم مصادرة ٥٠٠٠ دونم ارض اخر في الناصرة !

الناصرة — **علم مراسلنا ان دائرة الانشاء قررت مصادرة ٥٠٠٠ دونم ارض اخر في جنوب شرقي الناصرة تقع على يمين الشارع المنوي رصفه بين شيكون الناصرة ومفترق طرق حيفا—الناصرة—عفولة .**

ويقول مصدر مطلع ان هذه الاراضي المزمع مصادرتها هي اخر موقع تسلخه الحكومة لإتمام تطويق الناصرة وحصرها ومنع تطورها .

ومن المعروف ان اكثر من ٢٠٠٠ دونم من هذه الاراضي تخص ملاكين من الناصرة والقضاء والقسم الاخر هو اراض استملكتها الحكومة او اشترتها من اصحابها كما تدعي !

وهذه الانباء الجديدة تثير اشد القلق في الناصرة اذ تعتبر خطوة جديدة لتجريد الناصرة من اخر شبر من اراضيها . الا انه حتى كتابة هذه السطور لم تتوفر لدينا جميع التفصيلات عن مشروع المصادرة الجديد هذا .

الزنوج الامريكيون ماضون في معركتهم

يعلنون المقاطعة الاقتصادية ويتحدون الاشقياء

واشنطن — **مسيرةالاحتجاج على التمييز العنصري في امريكا التيشهدتها واشنطن ، قبل ايام، كانت مرحلة عليا في نضالالزنوج ولكنها لم تكن خاتمة هذا النضال البطولي . فقداستمرت خلال الاسبوع المظاهرات والاجتماعات الاحتجاجية في مختلف المدن الرئيسية الامريكية . وقد اعلن قادة الزنوج العزم على المضي في نشاطهم للضغط على الكونغرس الامريكي من اجل ضمان اقرار قانون منح المساواة التامة للزنوج قبل نهاية السنة الحالية .**

والزنوج يتحدون الاشقياء العنصريين فيسكنون فيالبيوت الواقعة ضمن المناطق المحظورة ويتظاهرون في المقاهي والمطاعم المحروم عليهم دخولها ويردون على اعمال العنف التي يقترفها الاشقياء العنصريون من البيض .

وقد عمد الزنوج في عدد من الولايات الى سلاح المقاطعة التجارية . ففي فرجينيا ولويزيانا وجنوب كرولينا وجورجيا وغيرها يقاطع الزنوج كل المحال التي تنهج التمييز ضدهم وتبلغ خسائر المحلات التجارية العائدة للبيض ملايين الدولارات . وينظم قادة الزنوج مواصلات خاصة لابناء شعبهم لشراء حاجيات منمدن اخرى حيث لا ينتهج التمييز ضدهم .

وفي مدينة فلوكمن ، في ولاية لويزيانا، اعتدت الشرطة الخيالة على مظاهرة قام بها الزنوج . ورد المتظاهرون برشق الشرطة بالحجارة . وقد اصيب ١٥ زنجيا بجراح كما اعتقل ٣٠ منهم .

وطوق نحو الف شخص من الاشقياء العنصريين بيت مواطن زنجي في فولكروفت

بعد كفر ياسيف يأتي دور التآمر على الرامة..

انذار من الوزارة لمجلس الرامة المحلي لتهديده بالحل !..

المجلس ، بكل هيئته ، يقابل حاكم اللواء محتجاً .. ارتباك الحاكم حيال الحقائق والارقام

الرامة — لمندوب الاتحاد — **وبعد كفر ياسيف جاء دور الرامة .. فتنفيذا لمؤامرة دوائر التحري والحكم العسكري وسلطات الاضطهاد القومي ، غير الراضية عن المجالس المحلية العربية التي لا تسير حسب مشيئتها ، بعث حاكم لواء الشمال انذارا الى المجلس المحلي في الرامة يطلب اليه فيه «تحسين عمل المجلس خلال ثلاثة اسابيع والا فانه سينظر في امر حله ..»**

ورفض المجلس الانذار . وبكل هيئته قابل حاكم اللواء . وفند رئيس المجلس واعضاؤه الادعاءات الباطلة التي تتخذها وزارة الداخلية ذريعة لتنفيذ المؤامرة ، وحل المجلس وتنصيب الاجراء المتاجرين بمصالح القرية وسكانها ، وتجميد المشروعات الحيوية التي يقوم بها المجلس من مثل مشروع الكهرباء وغيره . لقد سبب موقف اعضاء المجلس ارتباك الحاكم الذي اعلن ان الامر بالانذار قد جاءه من وزارة الداخلية !

وانذار حاكم اللواء يستند الى ثلاثة مزاعم هي استقالة ثلاثة اعضاء المجلس من «الكتلة الكاثوليك» وتأخر المجلس في تحصيل الضرائب وعدم وجود خريطة هيكلية للقرية .

وقد فضح رئيس المجلس ، السيد حنا مويس ، والعضو الشيوعي كمال غطاس ، وبقية الاعضاء ، اهداف الانذار الحقيقية واوضحوا ان معاملة وزارة الداخلية والوزارات الاخرى هي التي تعرقل اعمال المجلس وتعطل مصالح القرية وان المجلس برغم هذا يقوم بواجباته . وحيال الارقام الدامغة والحقائق الصلبة ارتبك الحاكم وقال ان امر الانذار قد وصل اليه من وزارة الداخلية . ثم طلب ان يرسل المجلس اليه رسالة بذلك.

وهنا ساله اعضاء المجلس هل ستحل المجلس وتعين بدلا منه ام ستطلب اجراء انتخابات. فارتبك ايضا وقال : «حينما نصل الى الماء نشمر» !!

وكان المجلس قد اجتمع يوم الخميس الماضي للبحث في «الانذار» فاستنكره وقرر ، بالاجماع ، ارسال مذكرة الى وزير الداخلية وحاكم اللواء والصحافة تتضمن رد المجلس. كما قرر مقابلة الحاكم واصدار بيان الى اهالي القرية يستنفرهم للدفاع عن مجلسهم .

لقد ازعج الدوائر الحاكمة ، بكل اجهزتها ، المواقف الوطنية المشرفة التي يقفها المجلس من مثل المطالبة بالغاء الحكم العسكري ومقاومة قانون التركيز وتاييد قرى الشاغور المجاورة والمطالبة بزيادة اسعار الزيت والزيتون وتوسيع مسطح القرية .

ولهذا كان «الانذار» ..

واصدر الحزب الشيوعي في القرية بيانا اوضح فيه هذه المؤامرة ودعا السكان الى الدفاع عن مجلسهم وتقويته لضمان تنفيذ ادخال الكهرباء وبقية المشاريع وللحفاظ على مصالح القرية .

وتنتشر بين الاهلين موجة استنكار لخطوة الوزارة التي هي اعتداء على حقوقهم ، كما يسود العزم القرية بالالتفاف حول المجلس والدفاع عنه.

نهرو يحذر الباكستان

دلهي — اعلن رئيس حكومة الهند نهرو ، ان العلاقات الجديدة بين الباكستان والصين الشعبية تحول دون التوصل الى اتفاقية ترضية بين الهند والباكستان . وقال نهرو ان هذا التقارب بين الباكستان والصين يجري على حساب الهند جديدة .

مجلس كفر ياسيف مستمر في اعماله كالعادة

امر الوزير لم يصل رغم مضي اسبوع على اذاعته ومع ان ادارة المجلس تطالب به

كفر ياسيف — لمراسلالاتحاد — **حتى امس الاثنين لم يصل ، الى مجلس كفرياسيف المحلي ، امر وزير الداخلية القاضي باجراءانتخابات محلية في القرية على الرغم من مرور نحو اسبوععلى اذاعة الامر وعلى الرغم من ان المجلس طالب الوزيربمعرفة حقيقة وفحوى امره هذا .**

وامر وزير الداخلية لم يؤثر على نشاط المجلس الذي يقوم بمختلف اعماله كالعادة.

وقد عقد المجلس ، يوم الجمعة الماضي جلسة له اتخذ فيها مختلف القرارات بشأن اعماله في خدمة سكان القرية ومصالحهم على الرغم من مقاطعة الاعضاء المبائيين والمباميين للجلسة .

ان التفاؤل يسود جماهير القرية المصممة على صيانة الادارة الديمقراطية في المجلس حتى عن طريق انتخابات

مظاهرات في سراواك ضد ملازيا

جاكارتا — تظاهرت جموع الشعب في سراواك احتجاجا على وصول بعثة الامم المتحدة التي جاءت لاستقصاء اراء السكان في قيام اتحاد ملازيا .. وتجنبا للمظاهرات وصلت البعثة بالطيارات العمودية (الهيلوكبتر) . وقد فرقت الشرطة المتظاهرينبالقنابل المسيلة للدموع واقامت الشرطة حواجز في الطرق المؤدية الى الفندق الذي تنزل فيه البعثة للحيلولة دون وصول المتظاهرين .

مظاهرات في اليابان ضد زيارة غواصات امريكية

طوكيو — **عقدت في مختلف انحاء اليابان اجتماعات جماهيرية ضخمة احتجاجا على زيارة الغواصة الذرية الامريكية لموانىء اليابان ، ويقدر عدد المشتركين بعشرات الالوف .**

وتقدر سلطات البوليس عدد المتظاهرين بستين الفا في يوكوسوكا ، وفي كيوطو وكلاهما من الموانىء المستعملة قواعد للاسطول الامريكي .

ودعا الى هذه الاجتماعات مجلس الشعوب ضد اتفاقية الدفاع الامريكية اليابانية ، والحزب الشيوعي الياباني والمجلس العام للنقابات .

اين يريدون ان يقيم العرب ؟!

مشروع تهويد الجليل الذي اقر مجلس الوزراء البدء في تنفيذه هذا العام باسم «مشروع تطوير الجليل واستيطانه» ، قد وصفته الدوائر المسؤولة بانه لفائدة جميع سكان المنطقة اليهود والعرب .

ولكن كل من يعرف حقيقة الوضع في البلاد وحقيقة سياسة الحكومة تجاه العلاقات العربية—اليهودية يدرك اننا امام عملية جديدة من عمليات التهويد ، وامام عملية جديدة من عمليات السلب والتشريد . والادعاء المغرض بان هذا المشروع الجديد—القديم الذي يقضي باقامة ٣٥ مستوطنة جديدة في الجليل الاوسط ، سيكون لفائدة السكان اليهود والعرب على السواء ما هو الا ستار من الدخان لتغطية عملية التشريد والمصادرة البشعة ولم يصدر الا عن سياسة الاستخفاف بعقول المواطنين العرب ايضا .

وهذه الاقوال عن الفائدة التي سيجنيها العرب من هذا المشروع تذكرنا بحملة الدعاية التي رافقت اقامة «الناصرة العليا» وكرمئيل التي اقيمت والتي تزمع القيام بها على حساب مصادرة اراضي السكان العرب وكان الهدف منهما كما اتضح فيما بعد ، وكما حذرنا مرارا وتكرارا ، القضاء على الكيان العربي في الجليل .

وهكذا فلدى البدء في كل مشروع تهويد وسلب جديد نسمع النغمة اياها ان المشروع لفائدة السكان العرب واليهود على السواء .

واذا كانت الاعمال بالنيات ، فاعمال الحكومة تشهد على نواياها السيئة تجاه السكان العرب في اسرائيل .

والسؤال الخطير الذي نوجهه الى حكومة اشكول — صاحب «الخط الجديد» في معاملة العرب — الى اين يذهب العرب واين يقيمون ؟!

فبعد عملية الهدم الوحشية في منازل عرب السواعد اعطتنا الحكومة فكرة نيرة عن ماهية التطوير الجديد في الجليل بهدم بيت جديد ، في الاسبوع الماضي ، بقرية كفر كنا ، ليس لانه مهدد بالسقوط ، بل لانه ، على ما يظهر في نظر حكامنا يهدد الامن ، ويعرض «مشاريع التطوير الاشكولية الجديدة» بالخطر !هكذا التطوير والا فلا !..

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

ضعوا حدا للارهاب الدموي في العراق

بقلم انور مصطفى

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي

سلطات العراق مستمرة في الارهاب الدموي ضد الشيوعيين وضد كل الاوساط الدمقراطية .. انها تواصل حرب الابادة ضد الاكراد .. وقد تأسست في باريس مؤخرا ، لجنة الدفاع عن الدمقراطيين العراقيين .. وفيما يلي ننشر نداء الرفيق انور مصطفى ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي الذي وجهه الى كل الاحزاب الشيوعية والى الصحافة والى الراي العام العالمي ...

حكام العراق الرجعيون ، الذين استخدموا ابشع ضروب العسف والقتل ضد اخلص ابناء الشعب العراقي وبناته ، قد وصلوا الى ذروة جرائمهم بشنهم ، في العاشر من حزيران الماضي ، الحرب على الشعب الكردي . لقد ضربوا السكان الامنين بقنابل الطيارات ، واعلنوا الحصار الاقتصادي على هذه المناطق في محاولة لتجويعها ، ونشروا النداءات الوحشية التي تحرض على اثارة العنصرية والكراهية العمياء ضد الامة الكردية الجريئة .

وقد اصبح واضحا الان وضوح الشمس ان تصريحات الحكومة بانها تتوخى تسوية القضية الكردية بروح العدل والمنطق وبانها تنوي تصفية التركة التي خلفها عبد الكريم قاسم والمتعلقة بكردستان العراق — لم تكن سوى ستار من دخان يقصد به قمع المقاومة وتضليل الراي العام العالمي .

فالحكومة قد جرجرت ، الى ما لا نهاية ، المفاوضات في وقت اظهر فيه ممثلو الحركة القومية الكردية طول الصبر والنية الحسنة والرغبة في الوصول الى سلام في كردستان ومنع تجدد سفك الدماء .

ويحاول الحكام الحاليون تبرير جرائمهم فينشرون مختلف الاكاذيب والافتراءات عن الحركة القومية الكردية . وفي محاولة لتأليب الراي العام على الشعب الكردي لجأوا الى نفس اساليب قاسم بغية الاساءة الى الحركة القومية الكردية باظهارها بمظهر «الانفصالية» و «الاستعمارية» و «الصهيونية» .

لقد خنق المستعمرون وماجوروهم في العراق ، طوال سنوات الحكم الملكي ، حركة الشعب الكردي العادلة واسكتوها بمساعدة هذه الافتراءات . وحكومة قاسم ايضا قد ضربت على هذا المنوال .

وقادة الحركة القومية الكردية في العراق ، وعلى راسهم الزعيم القومي العظيم ملا مصطفى البرزاني ، قد اعلنوا بكل وضوح ان برنامجهم النضالي لا يتضمن مطالب انفصالية ، وانهم مستعدون للنضال دون هوادة سوية مع الشعب العربي العراقي ،

وفي عصرنا ، عصر انتصار الاشتراكية والشيوعية وتصفية نظام المستعمرات ، وحيث يتحرر مئات الملايين من البشر من العبودية الاستعمارية ويقيمون دولهم القومية المستقلة — يحرم الشعب الكردي حتى من حق التخاطب والدراسة بلغته ومن حقه في بعث واستمرار تقاليده القومية ومن حقه في تنظيم شؤونه الداخلية بنفسه .

وليس ضد الحركة القومية الكردية هم الماجورون للاستعمار والصهيونية بل اولئك هم الذين يعقدون الاتفاقيات السرية مع حلف المركز (حلف بغداد سابقا) الاستعماري من اجل خنق حركة الشعب الكردي العادلة ، وهم الذين يخنعون امام شركات الاستعماريين الاحتكارية النفطية ويمنحونها الامتيازات ، وهم الذين وقعوا قبل ايام معدودة على اتفاق عسكري مع بريطانيا وفتحوا ابواب البلاد على مصاريعها امام الراسمال الاستعماري ودمروا اقتصاد العراق القومي ، وهم الذين يهددون الاستقلال القومي ذلك الاستقلال الذي من اجل تحقيقه ضحى الشبان العربي والكردي بالتضحيات الغالية ، وهم الذين يقتلون الدمقراطيين والوطنيين بشعار الاستعمار والرجعية «العداء للشيوعية» .

وهكذا تتضح الامور بجلاء تام للوطنيين العرب والاكراد ولكل الناس ذوي الاتجاهات السياسية القومية المختلفة . وهؤلاء الذين بداوا الحرب ضد الشيوعيين وفي سبيل قتلهم هم انفسهم اعداء كل القوى الوطنية والقومية وهم يذهبون بعيدا ، في نهاية الامر ، الى درجة اهمال الاستقلال القومي .. انهم اليوم يضطهدون لا الشيوعيين وحسب بل ايضا اتباع الحزب الوطني الدمقراطي ، والحزب القومي التقدمي ، حزب كردستان الدمقراطي وكذلك العمال والفلاحين والمثقفين والنساء والحركة القومية الكردية والاقليات الاخرى بل انهم وصلوا حتى الى الجماعات القومية التي اشتركت في الانقلاب المشين في ٨ شباط وكلهم بلاحقون ويطاردون باسم «الحرية» و «الاشتراكية» الخاليتين من كل معنى .

واولئك الذين قتلوا عشرات الوف ابناء الشعب ، واغتصبوا النسوة ، وفقأوا عيون وطنيين ويعذبونهم حتى الموت ، يعادون حرية الجمهور ويحظرون الصحف والاحزاب ويفصلون الوف الناس من اعمالهم بحجة الشيوعية . هؤلاء هم الطغاة الذين يشنون حربا وحشية دموية لابادة الشعب الكردي .

وليس هناك من سبيل غير وحدة كل القوى القومية والوطنية المضطهدة في العراق ، العربية والكردية . فوحدة القوى الدمقراطية والنضال العربي – الكردي المشترك يستطيعان وضع حد للحالة الراهنة واعادة البلاد الى طريق النضال المعادي للاستعمار ، والى طريق الحياد الايجابي ، من اجل الدمقراطية وحقوق الشعب الكردي في الاستقلال الذاتي ، ومن اجل وضع حد للفوضى الاقتصادية والى اعادة الاستقرار وامن المواطنين .

وهذا النضال مضمون له دوما تأييد كل قوى الحرية والسلام والدمقراطية والاشتراكية وتأييد كل اولئك المؤمنين بحقوق الانسان والعدل الدولي .

اننا ندعو الراي العام العالمي مجددا ، بواسطتكم ، الى شن حملة تضامن مع شعبنا الذي يتعرض اليوم لامتحانات قاسية والى الاحتجاج على الاعمال البربرية التي تقترف بحق الشعب الكردي ، والى الضغط على الحكومة في العراق من اجل :

١ – وقف العمليات العسكرية فورا ، ووقف قصف كردستان بالقنابل من الطيارات تمهيدا للاعتراف الفوري بحقوق الشعب الكردي في الاستقلال الذاتي .

٢ – وضع حد لتعذيب السجناء وتحريرهم او تقديمهم امام محاكم شعبية ، مع ضمان حقهم في الدفاع عن ارائهم ، واعلان مواعيد المحاكمات قبل انعقادها وتامين وجود محامين دوليين في هذه المحاكمات .

٣ – وقف اغتصاب النسوة في معسكرات الاعتقال او في بيوتهن واعتقال المسؤولين عن مثل هذه الجرائم التي تشكل دوسا شنيعا على القيم الانسانية والمعنوية .



الطلاب العراقيون يتظاهرون في شوارع لندن ضد تقتيل الوطنيين والدمقراطيين وضد الحرب على الاكراد

الملا مصطفى البرزاني يقود بنفسه احدى المعارك الحربية

كشف النقاب عن مخطط استعماري لاشراك القوات التركية والايرانية في الحرب ضد الاكراد

اسرائيل تشترك في مشاورات حلف السنتو لقمع حركة الشعب الكردي

نشرت مجلة نيوتايمز السوفياتية انه في اجتماع دول حلف «السنتو» – بغداد سابقا – في ازمير في تموز الماضي ، وضع على جدول ابحاثه اقرار خطة عسكرية من اجل تدخل تركيا وايران في الحرب ضد الاكراد بالعراق ومن وراء هذه المساعدة العسكرية للعراق هدفت الدول الغربية الى احياء حلف بغداد واعادة العراق اليه .

وقد اطلق على مشروع العدوان الاستعماري في هذا الاجتماع «عملية النمر» . وتقضي الخطة الموضوعة بان تتحرك القوات التركية لضرب الموصل والقوات الايرانية لضرب السليمانية .

وتقول مصادر هذا النبأ ان اسرائيل دعيت الى المشاورات حول هذه الخطة ومن اجل هذه الغاية قام موشه غوري ، نائب القائد العام بزيارة ايران لتقديم «المشورة» حول افضل وسائل الكفاح ضد الاكراد .

وقد عقبت على هذا المخطط صحيفة «جورنال دي ايجبت» فقالت : ان السنتو يريد استغلال قضية دفع تركيا وايران الى التدخل المسلح ضد الاكراد بالتذرع بتقديم المساعدة العسكرية للعراق ، ولكن الهدف الحقيقي هو اعادة العراق الى الطوق الاستعماري .

كرم اخلاقي ديغولي ..

عندما كان جورج بيدو يقود منظمة الجيش السري الفرنسية في جرائمها ضد الشعب الجزائري كانت زوجته موظفة كبيرة في وزارة الخارجية الفرنسية .. ولما رحل جورج الى البرازيل ، قررت السيدة بيدو ان تلحق به .. فكيف تصرفت معها الحكومة ؟ اعطتها فرصة لاربع سنوات مدفوعة الاجرة !.. وبعد هذه المدة تنال حق التامين فيصلها معاشها من فرنسا الى البرازيل !!

مجرم نازي عمل في اسرائيل ٤ سنوات بصفة طبيب

كان عامل كهرباء ولكنه استولى على مستندات طبيب يهودي قتل في احد معسكرات الاعتقال وجاء الى اسرائيل واستقر في المجدل واجرى عمليات طبية !

لعل بعض سكان مجدل عسقلان العرب قبل تشريدهم عنها يذكرون الطبيب الذي كان يقيم بينهم ، ويدعى الدكتور اجون الكسندر بيرت . انه لم يكن سوى مجرم نازي متستر ، اسمه الحقيقي ولهلم شميرت وكان يعمل ضابطا في معسكر نازي .

استطاع هذا المجرم الوصول الى اسرائيل عام ١٩٥٠ واستطاع ان يعمل كطبيب بدون ان يكون مؤهلا ، اذ ان مهنته الاصلية الكهرباء ، ولم تكن الشهادات والمستندات التي لديه سوى شهادات طبيب يهودي ازهقت روحه اثناء الحرب العالمية الثانية . وبقي يعمل حتى عام ١٩٥٣ . وادعت زوجته انها مسيحية مضى على معيشتها معه ١٥ سنة ، واستطاع ان يدخلها في الدين اليهودي ويجري مراسيم زواج يهودية .

وفي عام ١٩٥٣ هاجر الى الارجنتين ومنها الى المانيا الغربية حيث تم اعتقاله .

وابلغ البوليس الدولي مركز البوليس في تل ابيب عن اعتقال رجل يحمل جنسية اسرائيلية وطلب اجراء تحقيق مفصل عن ماضيه في اسرائيل هذا ودل التحقيق في المانيا بواسطة صور محفوظة على حقيقة هذا الرجل وانه بين عام ١٩٤٤ – ١٩٤٩ استطاع ان يحصل على اوراق الطبيب اليهودي المذكور .

يقول الدكتور اريه اورن مدير صندوق المرضى في منطقة المجدل منذ عام ١٩٤٩ ان الطبيب المزعوم اثار شبهة الدائرة لانه يبدو اصغر من العمر المسجل في الشهادات والمستندات وكان يظهر عليه دائما انه واثق من عمله وابدى خبرة كبيرة في العمليات الا انه كان كثير الجهل فيما يتعلق بالتحليل في المختبرات ، وعدم القدرة على التفريق بين الكريات الحمراء والبيضاء في تحليل الدم .

ويدعي عشرات الذين تعالجوا على يديه ، انه عالجهم بخبرة فائقة ، ويقول نائب رئيس البلدية دافيد اشل – الحاكم العسكري في ايام وجود الطبيب – ان الطبيب انقذه من خطر التسمم الذي اصابه .

ولما كانت زوجته رغم تهورها ، تعلق الصليب على صدرها ، وتتصرف تصرفات شاذة مع اليهود سكان البلدة اطلق عليه الناس اسم الطبيب النازي ، واجري تحقيق معه ولكن التحقيق لم يرشد الى شيء .

ويقول بعض السكان انه كان يسيء معاملة زوجته ويضربها ويمنع عنها النقود .

وصورة اخرى .. انها صورة غيوزله التي تداعب اعماق حمزة .

لقد مر عام على ذلك .. وتوقفوا في المرعى قرب القرية نفسها .. كما فعلوا في المرة الماضية . واتت هي في اليوم الثاني ، عند المساء ، تحمل ابريقين للطلاء . ولم يكن كارا سالي موجودا ، اذ كان قد خرج يوزع الاواني التي طلاها خلال النهار في القرية .

فقالت :

– فلتطلهما .. وتجعلهما جميلين كما لو انهما ابريقان جديدان .

لم يكن حمزة قد سمع من قبل مثل هذا الصوت الجميل .. فلفحه كريح دافئة على وجهه .

«مع مثل هذا الصوت .. يجب ان تكون المراة طيبة وجميلة» .. كان حمزة يفكر بذلك ، عندما نظر الى عينيها الزرقاوين الغامقتين وحاجبيها المستقيمين .. اما هي فقد كانت تنظر كما لو انها تسخر منه .. فقال لها :

– سوف انتهي منهما .. غدا مساء .. وسوف آتي بهما .

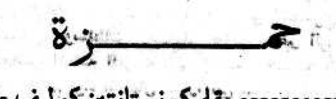
– انا التي سوف امر عند المساء .

ابتسمت ، وانحنت ، ومضت .. وكانت ترتدي ثوبا قطنيا عتيقا يضيق على جسمها الصبوب . وقد ادرك حمزة من رجليها العاريتين ذات الساقين المحروقتين ، والكعبين المستويين ، انها غجرية .

في ذلك المساء ذهب مبكرا ليشتري تبغا من القرية . وجلس طويلا فوق المقعد امام المتجر التعاوني .. وعند العودة ، توقف قرب اكواخ الغجر .. ولم تكن هي موجودة . ولم يكن الظلام ليمنعه من ان يراها ، ذلك لان باستطاعته ان [illegible] اليها من صوتها .

[illegible] الثاني [illegible] القرية يحملن

قصة بلغارية



حمزة

بقلم كونستانتين كوليف

(تتمة ما نشر في العدد الماضي)

المعاول ، ونادته عندما لاحظت انه يرقبها :

– اننا ذاهبات الى حقل الذرة .

واتت في المساء متاخرة ، ولم يكن كارا سالي موجودا . وقد انتظرها وكان يعلم انهما سيمران قرب برياستوفو ، وستنتشر الاصوات فوق بيوت القرية . وستسمعها غيوزله ، وستعلم انه قد اتى . لكنهما سوف لن يتوقفا في برياستوفو .. فالعجوز لن يرضى .. وفي المساء عندما ستمر غيوزله قرب بستان الجوز ، حيث مر موقعمع ابيه ، مضطربة ، بثوبها الجميل ، وبعيون قد اضطرم فيها بريق الانتظار طويلا ، سوف لن يكون هو هنالك . فستلتفت حولها كي ترى عربتهم ، وستنطلق الى الخلف وحدها ، وقد احنت راسها وانكمشت على نفسها ، واقشعر جسدها .

وعلى جانب الطريق كانت السمانيات المذعورة تطير بين السنابل .. وها هو ذا «ميشا بونار» البئر الجاف المشهور الذي يتحدث عنه المسنون ، قائلين ان ماءه كان في يوم ما في الصيف ابرد منه في الشتاء ، وها هو ذا طريق قد انتصب كشمعة ، يفترق مستقيما متجها نحو الاعلى ، فهو يؤدي الى برياستوفو ، التي كانت تفصلهم عنها مسافة ساعتين . وشد كارا سالي اللجام ، ومضى الحصان في ذلك الطريق الذي يتعرج نحو الاسفل الى يسترجا .

واقشعر بدن حمزة ، وشد يديه على حافة العربة ، وانسل منها بخفة ، وسمع كارا سالي وقع اقدامه الحافيتين على التراب الناعم . وادرك كل شيء :

– هيه .. توقف ايها الخبيث ..

وتوقف الحصان ، وقفز كارا سالي من العربة ، وعندما صوب عينيه الى ظهر حمزة العريض الذي كان يمضي في طريقه الى برياستوفو ، صاح بصوت اجش ومخيف :

– انتظر .. ايها اللعين .. قف .. يا ..!

وتوقف حمزة .. ووصل كارا سالي بخطوات واسعة الى جانبه ، وامسكه بيده القوية من كتفه ، واداره اليه .. ونظر حمزة الى عيني ابيه فكانت تضطرم فيهما نيران غضب دم حار متمرد .. اما شفته السفلى فقد كانت ترتعش ، وهي تتدلى قليلا . واجفانه الكثيفة تنتفض مثل ذيل ضب مقطوع .

– هل تهرب من ابيك .. الى برياستوفو ؟

وانكمش حمزة على نفسه ، وخلص كتفه من يد كارا سالي القاسية .

– دعني ! – قال ذلك بغضب .. عندما راى كيف ان والده يشد على سوط في يده ، واضاف :

– لا تتجاسر .. سوف ادق عنقك !

ولم يستطع حمزة ان يحني راسه ، وانهال السوط يلهب وجهه كالنار .

– آ .. آ .. آ ..

والقت قبضة كارا سالي الثقيلة حمزة على الارض ، ولكنه ما لبث ان ينهض سريعا ، وتلاحم الرجلان ، على جانب الطريق ، فوق حقل القمح .

– ساقتلك !.. ايها الكلب !.. ايها الحقير ..

ونهض حمزة ، وسار في الطريق الى برياستوفو ،

وكان الرجل الملقى على الارض يفتقد القوة على النهوض . وصرخ كارا سالي خلفه :

– سوف لن اسامحك .. سأؤدبك ايها الحقير . فلتغرب عن وجهي .

كان الحصان قد وقف على الطريق هادئا والسكون مخيم على المكان .. وتوقف حمزة لحظة ، ولكنه لم يلتفت راسا الى الخلف ، وبعد ذلك وبخطى واسعة اتجه الى برياستوفو .

لم ير في هذا الصيف سكان برياستوفو كارا سالي .. فلم يشحذ لهم مناجلهم . وعندما عاد في الخريف ، لم يجد اسيا العجوز في الكوخ . وتلقى نبأ تدعوه فيه اليها ، في برياستوفو . ذلك لان حمزة لم يكن غاضبا عليه .. لكن كارا سالي اكتفى بهز راسه .

في الربيع الثاني خرج كارا سالي مبكرا الى الدروب . وكان سكان القرى المجاورة يقولون له :

– انك تعاند لاسباب تافهة يا سالي .. اذهب الى ابنك .. ان اهالي برياستوفو يعتزون به ، ويقولون انه لم يكن لديهم من قبل عامل ماهر مثله في مشغل الحدادة . وزوجتك هنالك ايضا .

لكن كارا سالي لم يكن لينبس ببنت شفة .

وقالوا له في مكان اخر :

– ان لغيوزله حظا . فقد ذهب حمزة الى التعاونية . – واضافوا : انها جديرة بذلك ، فليس في المنطقة غجرية مثلها .

وتلقى كارا سالي خبرا من غيوزله ترجوه فيه ان يذهب اليهم . وتعده انها ستجد له عملا .

– ليذهب .. ومن يدري هل سيكون هذا الصيف اخر صيف يتسكع خلاله كارا سالي في الطرقات .

بن غوريون يقول لسكرتارية المباي :

انسحبت من كل النشاط الشعبي وليس من الحكومة فقط، ولن اتدخل في: الامن والسياسة الخارجية !!

تل ابيب – «لقد انسحبت لا من الحكومة وحسب ، بل من كل النشاط الشعبي، لكي اتفرغ في السنوات المقبلة للعمل الادبي الذي سيستغرق كل وقتي وساخصص له كل قواي» – هذا ما اعلنه نائب الكنيست دافيد بن غوريون في جلسة سكرتارية المباي التي كرست للبحث في نتائج انتخابات بئر السبع البلدية. واضاف بن غوريون :

وحينما انسحبت قررت لنفسي امرين اثنين لن اتدخل فيهما ولن ابدي فيهما رايا – لا علنا ولا بشكل شخصي – وهما: شؤون الامن والسياسة الخارجية . اذ لو انني كنت ارغب في الاهتمام بهما لاستطعت ان اقوم بذلك بوصفي وزيرا للدفاع ورئيسا للحكومة ..

واستطرد بن غوريون قائلا انه يثق ثقة مطلقة بزملائه الثلاثة الذين يقومون بهذا الواجب (وهو يقصد ليفي اشكول وغولدة مئير وشمعون برس) ، اما في القضايا الاخرى فيستطيع ان يعرب عن رايه كتابة او شفهيا ..

واتخذ بن غوريون جانب الدفاع عن ديان وبرس فقال هناك ضرورة بوقف الخصام والنزاع الداخلي بين اعضاء الحزب وليس بين الاشخاص الذين يحتلون مراكز مسؤولة وحسب بل بصدد ما يسمى «كتلة الشبان» . وقال بن غوريون «لقد اشتركت في اجتماعين لكتلة الشبان ولم اسمع ما توقعت ان اسمعه

غير ان خطابات من هذا النوع ليست موجودة في «كتلة الشبان» فقط . وهذه الكتلة ليست اسوأ من الكتل الاخرى في الحزب . ان فيها اراء متباينة ، والنقاش فيها مسموح» ..

ويذكر القراء ان «كتلة الشبان» كانت قد تعرضت لهجوم عنيف من معظم زعماء المباي في جلستي سكرتارية الحزب الماضيتين .

وقد قال بن غوريون ايضا ان على المباي ان يتحد مع احدوت هعبودا . اما في مسالة بئر السبع فمن الضروري «التوصل الى شراكة مع المبام ولكن بدون استثناء المتدينين بالطبع» .

واعلن بن غوريون انه يعود الى سدي بوكر .

هذا وقد بحثت سكرتارية المباي في تاليف «لجنة الجيل الناشىء» في المباي . وكانت اللجنة السابقة برئاسة موشه ديان ويزهر سميلانسكي قد استقالت . وقد عين اسرائيل شفر (من ايلات هشحر) مركزا للجيل الناشىء وعهد اليه باقامة اللجنة فاقترح لجنة اكثر اعضائها من كتلة ديان برس ولكن قدامى الحزب عارضوا ذلك مع انهم قبلوا اسماء الاعضاء جميعهم . وحيال هذا استقال شفر احتجاجا على عدم الثقة به وفي التصويت الذي جرى مني «الشباب» بالهزيمة .

لجنة السلام تدعو الى تخفيف التوتر على الحدود

تل ابيب – حيت لجنة السلام القطرية اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية ووصفتها بانها خطوة هامة جدا لتخفيف التوتر الدولي وللحد من اخطار الغبار الذري . وجاء في البيان الذي اصدرته اللجنة انه بدا ينتصر مبدا التعايش السلمي وقد فتحت الابواب لاتفاقيات وترتيبات اخرى من شانها ان تضمن التعايش السلمي والسلام المقيم .

وقالت اللجنة ان توقيع اتفاقية موسكو لم تحل كل القضايا المرتبطة بالسلاح النووي . فما زالت هنالك التجارب النووية تحت سطح الارض ، وضرورة حظر السلاح النووي من اساسه واتلاف كل المخزون منه ، وتوسيع اتفاقية موسكو لتشمل الدول التي لم تنضم اليها بعد ؛ وقضية نزع السلاح العام التام بمراقبة دولية وهذا هو الهدف الرئيسي لنضال الشعوب في هذا العهد .

وبقيت كذلك قضية منع الحروب «المحلية» وضمان السلام في المناطق المشبعة بالتوتر ومنها المنطقة الاسرائيلية–العربية ، وقضية ضمان الاستقلال القومي والسياسي التام لكل الشعوب التي ما زالت ترزح تحت عبء الحكم الاجنبي .

وجاء في بيان اللجنة ايضا: ان اشتداد الوضع على الحدود مؤخرا والضحايا التي وقعت على الحدود مع سوريا والاردن قد اوضحت ، بجلاء، ضرورة تخفيف التوتر في منطقتنا ووقف الاعمال العدوانية على الحدود عن طريق المفاوضات السلمية والاتفاق بين اسرائيل والدول العربية .

المباي يحاول السيطرة على بلديتي السبع واسدود

مراكز الاحزاب تمنع فروعها من اجراء محادثات ائتلافية

بئر السبع – لمراسلنا – منع رؤساء المباي والمبام والحزب الديني الوطني «واغودات اسرائيل» ، «بوعلي اغودات اسرائيل» قادة احزابهم في بئر السبع من الدخول في مفاوضات لاقامة ائتلاف لادارة المجلس البلدي في بئر السبع . فالمفاوضات وعمليات البيع والشراء لاقامة مثل هذا الائتلاف تجري بين رؤساء مراكز هذه الاحزاب في تل ابيب .

فمساء يوم الخميس الماضي اجتمع مكتب سكرتارية المباي بحضور عضو الكنيست دافيد بن غوريون للبحث في الوضع ويحاول المباي ان يفصل في مفاوضاته مع الحزب الديني الوطني بين قضية بئر السبع وقضية اسدود . ويقترح المتدينون على المباي ائتلافا في بئر السبع برئاسة ا. ناؤي (مباي) مقابل سيطرتهم على رئاسة البلدية في اسدود . ولكن المباي يرفض هذا العرض ويحاول السيطرة على رئاسة البلدية في اسدود ايضا .

هذا وقد بدت هنالك امكانيات لاقامة ائتلاف بين المباي والمبام في بئر السبع . ولكن العقبة امام اقامة مثل هذا الائتلاف هي طلب المبام توزيع فترة الرئاسة على ا. ناؤي وز. زريزي (مبام) .

وذكر احد زعماء المبام لمراسلنا ان قيادة الحزب منعت ز. زريزي من الاتصال بالحيروت وبقائمة د. حاخم الدينية . وبسبب هذا المنع نشب خلاف بين ادارة الفرع في بئر السبع ومركز الحزب. فادارة الفرع تطلب اقامة ائتلاف مع الحيروت والمتدينين او مع المتدينين وقائمة د. حاخم والمعروف ان قائمتي الحيروت وحاخم كانتا في الائتلاف السابق وتوافقان على ان يكون ز. زريزي رئيسا للبلدية ولكن ينقصهم صوت واحد . والمتدينون غير متحمسين لاقامة ائتلاف مع المبام لوحده وهم مستعدون ايضا لاقامة ائتلاف مع المباي والمبام سوية .

بناء المساكن العامة انخفض ٣١ بالمئة

القدس – انخفضت مشاريع البناء في النصف الاول من هذه السنة بمقدار ١٨٪ بالنسبة لنفس الفترة من سنة ١٩٦٢، وفي نفس الوقت بقي على نفس المستوى مسطح الابنية التي تم بناؤها حتى الان – هذا ما اعلنه متحدث بلسان مكتب الاحصائيات المركزي اعتمادا على احصائيات سابقة .

ففي النصف الاول من هذه السنة اقيمت ابنية مختلفة على [illegible] مقداره ١٧٣٤ الف متر [illegible] ابل ٢١٢٦ الف متر [illegible] نفس الفترة من سنة ١٩٦٢ . وبلغت مشاريع ابنية السكن ١٢١٤ الف متر مربع مقابل ١٥٠٤ الف متر مربع في النصف الاول من سنة ١٩٦٢

وفي النصف الاول من هذه السنة وضعت مشاريع لابنية خاصة للسكن على مسطح مساحته ٧٢٥ الف متر مربع (وبهذا سجل هبوط مقداره ١٩ بالمئة بالنسبة لنفس الفترة من سنة ١٩٦٢) ولابنية عامة على مسطح قدره ٤٨٩ الف متر مربع (هبوط بمقدار ٣١٪ تقريبا) .

وبلغ مسطح الابنية التي تمت ١٧٢٧ الف متر مربع تقريبا منها ١٢٩٢ الف متر مربع للسكن (في النصف الثاني من سنة ١٩٦٢ بلغ ١٢٧١ الف متر مربع) وبلغ مسطح الابنية الخاصة للسكن التي تم بناؤها ٦٦٠ الف متر مربع تقريبا (هبوط ٢٪ تقريبا) والابنية العامة – ٣٦٢ الف متر مربع (زيادة ٦٪ تقريبا) .

لجنة الهدنة تندد

تندد بالاردن واسرائيل

القدس – في لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية المشتركة تقرر التنديد بالاردن على البدء في اطلاق النار في الحادث الاخير الذي وقع قبل نحو الاسبوع وادى الى مقتل شرطي اسرائيلي .

كذلك قررت اللجنة التنديد باسرائيل لاطلاقها النيران ايضا .

اجتماع مبامي «للدفاع عن الارض والمسكن» !!

كلمات الخطباء وقرارات الاجتماع تخلو من اي ذكر للحكم العسكري

حيفا – لمندوب الاتحاد – عقد المبام ، في مقهى البلدة هنا ، يوم الجمعة الماضي ، اجتماع «الدفاع عن الارض والمسكن» بحضور نحو مئة شخص برز بينهم عدد كبير من موظفي جهاز الدعاية المبامي في القرى العربية . وتكلم في الاجتماع عبد العزيز الزعبي وعبد الرحمن الزعبي وزكي صبري دياب ورئيس بلدية شفا عمرو جبور جبور والمحرر في جريدة «المرصاد» المبامية نعيم مخول واخرون.

وقد خلت القاعة من اي شعارات ، كما خلت كلمات الخطباء وقرارات الاجتماع من اي ذكر للحكم العسكري الذي يقوم بدور كبير في عملية سلب الاراضي العربية وفي اعلان مناطق بناء مناطق مغلقة (مثل عرب السواعد وغيرها) .

وكانت رئاسة الاجتماع مؤلفة من عبد العزيز الزعبي (المبام) وزكي صبري دياب (احدوت هعبودا) ورئيس بلدية شفا عمرو جبور جبور الذي افتتح الاجتماع وقال : ما كان اغنانا عن عقد مثل هذه المؤتمرات لو ان السلطات تخلت عن نهجها بسلب الاراضي . وفند السيد جبور حجج «التطوير» التي تبرر بها عمليات سلب الاراضي .. وذكر قضية مدينة كرمئيل وقال ان ما يطلبه السكان هو اقامة هذه المدينة على غير اراضيهم وابعادها كيلومترين .

وتحدث بعده عبد العزيز الزعبي الذي قدم احصائيات تدل على التمييز اللاحق بالسكان العرب . وجدير بالذكر ان بعض هذه الاحصائيات مستقاة من المصادر الرسمية عن فترة كان فيها المبام شريكا للمباي واحدوت هعبودا في الحكومة التي صاغت هذه الميزانيات واتخذت قوانين عديدة لسلب الاراضي ..

وقد طلب حق الكلام عضو لجنة الشاغور محمد خليل الاسدي الذي اطلع الاجتماع على مراحل قضية مصادرة اراضي الشاغور واعلن تمسك الاهلين بها .

وشن هجوما على جريدة «اليوم» (وكان مراسلها حاضرا) التي تستقي اخبارها من دوائر الحكومة ومن جهاز الظلام .. ودعا الى تأييد اهالي الشاغور في صيانة اراضيهم .

وتحدث بعده نعيم مخول فقال ان هناك حزبين في رئاسة الاجتماع ودعا الى توحيد كل الجهود لوقف عملية سلب الاراضي وقال : اذا ذهبت الارض فلن يكون هناك مسكن ، ولهذا فيجب التاكيد على صيانة الارض ومقاومة مؤامرة البيع .

وانتهى الاجتماع باتخاذ قرارات تشجب سياسة سلب الاراضي .

نجاح لمستخدمي بنك باركلس بعد ان اضربوا

تل ابيب – لمراسلنا – ال ٣٥٠ موظفا الذين يعملون في فروع «بنك باركلس» ال١٨ في اسرائيل اعلنوا يوم الخميس الماضي اضرابا عاما واجبروا الادارة على التوقيع على اتفاقية تلبي مطالبهم في زيادة الاجور

وجميع مستخدمي «بنك باركلس» في اسرائيل اضربوا تضامنا مع زملائهم الموظفين – ٨١ من رؤساء الفروع والمخولين بالتوقيع .

والمعروف ان المخولين بالتوقيع اعلنوا قبل ذلك بثلاثة ايام اضرابا انذاريا لمدة ساعتين وبعد ذلك بيوم اعلنوا اضرابا لمدة ثلاث ساعات . وكانت طلباتهم : مساواة اجورهم باجور مستخدمي البنك القومي في اسرائيل ، وان تدفع لهم الزيادة في اجورهم منذ ١٩٦٢/١٠/١ .

هذا وقد عقدت لجنة العمال اجتماعا بعد ظهر يوم الخميس الماضي مع سكرتير نقابة الموظفين ز. برش وبعد ذلك اجتماعا آخر مع ادارة البنك وبضغط الاضراب امكن التوصل الى الاتفاق التالي :

١ – تتعهد ادارة بنك باركليس في اسرائيل بمساواة اجور مستخدميها باجور مستخدمي البنك القومي في اسرائيل .

٢ – ان تدفع لهم الزيادة في الاجور منذ تاريخ ٦٢/١٠/١

٣ – تستمر المفاوضات لتقدير المساواة مدة ثلاثة اشهر مع بذل الجهود لانهائها في اقرب وقت .

ومما يذكر ان تنازل المستخدمين كان فقط في البند الثالث . فقد كان المستخدمون يطالبون بان تنتهي المفاوضات خلال شهر واحد .

وذكرت ادارة البنك ان الاتفاق سيكون ساري المفعول فقط اذا مكنت من ذلك سياسة تجميد الاجور .

اما لجنة العمال فقد اعلنت بصراحة انها لن تتوانى عن شن النضال اذا لم تنفذ الادارة الاتفاقية بحجة ان سياسة تجميد الاجور لم تمكنها من ذلك .

وانضم الى ممثل الشركة من بريطانيا الذي جاء قبل عدة ايام لقيادة المفاوضات مع المضربين ، المدير العام لقسم التوظيف الخاص بجميع فروع البنك في العالم .

تهانينا

الى الصديق عيسى طه بالمولودة الجديدة

خلية عباس

الى رفيقنا موسى مرعب وزوجته ، تهانينا بالمولود .

سهيل

فرع الحزب الشيوعي – عكا

موت عامل واصابة اخرين في حوادث عمل

مكتب الاتحاد – **حوادث العمل التي تقع في المشاغل تعاظمت مؤخرا واخذت تودي بحياة عدد غير قليل من العمال . وفي يوم الجمعة الماضي وحده تكهرب عامل شاب يعمل في ميدان المعرض**

وكذلك عامل البناء حبيب الله تيرزادا سقط عليه حائط بلوكات فاصيب باضرار جسمية خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى .

وفي مصنع الاسمنت «شمشوم» وقع حادث عمل لاحد العمال، واصيبت رجلاه بكسور عديدة .

وفي كيبوتس «كرميه» بالقرب من عسقلان اصيب امنون برزيلاي حينما سقط عن التراكتور الذي يقوده .

نيو تايمز عن الرفيق ميكونس

مكتب الاتحاد – نشرت مجلة نيوز تايمز السوفياتية في عددها الصادر بتاريخ ٢١ آب تحت باب «شخصيات في الانباء» صورة الرفيق صموئيل ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي مع نبذة من تاريخ حياته وذلك بمناسبة بلوغه سن الستين وبمناسبة الزيارة التي قام بها مؤخرا – على راس وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي – لاجراء محادثات مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

وقد ذكرت المجلة ان عيد ميلاد ميكونيس الستين كان مناسبة احتفلت بها قوى السلام والديمقراطية في اسرائيل .

اعلان

الحلقة الدراسية لمحترفي منطقة الناصرة التي كانت ستعقد في الساعة التاسعة من صباح الاربعاء ٦٣/٩/٤ قد تاجلت الى صباح الاربعاء ٦٣/٩/١١ .

حملة الحزب الشيوعي المالية

* * *

١٥٠ الف ليرا

הישראלית מגבית 1963

الحملة المالية لسنة ١٩٦٣

من ناحية قطرية نلخص بنجاح الشهر الثاني من الحملة المالية . فقد اجتزنا نصف الهدف ووصلنا الى ٥٧،٤٪ . ولكن لم تساهم كل الفروع بنفس المقدار في هذا النجاح. واننا بشكل خاص نبرز المناطق التالية التي تجاوزت ٦٠٪ من حصتها : الناصرة (٨٢،١٪) ، المثلث (٦٩،٦٪) ، الشارون (٦٤،٦٪) ، ومن المناطق الاخرى فقط القدس ، السهل وصلنا الى ٥٠٪ . فلنواصل جهودنا ونضاعفها من اجل الوصول الى هدفنا قبل الموعد المعين وهو نهاية تشرين اول ١٩٦٣ .

المنطقة	المبلغ	النسبة المئوية
الناصرة	١٥,٢٠٠	٨٢,١
المثلث	٢,٧٨٥	٦٩,٦
الشارون	٥,٣٦٧,٩٠	٦٤,٦
حيفا	١٨,٤٠٩,٦٠	٥٥,٨
الجنوب	٤,٤٦٥	٥٥,٨
تل ابيب	٣٠,٤٥٩	٥٣,٤
النقب	٧٤٧	٤٩,١
القدس	٥,٠٥٩	٤٦
السهل	٣,٥٦٢,٧٥	٤٣,٤
الجليل	٩٢,٥٠	١٨,٥
المجموع	٨٦,١٤٧,٧٥	٥٧,٤

سير الحملة في منطقة الناصرة

بلغ ما وصل الى صندوق المنطقة من الحملة المالية ١٥٥٩٥ ليرة ، وهذا المبلغ يساوي ٨٤،٣ في المئة من حصتها القطرية ، وقد جمع هذا المبلغ بواسطة الفروع والقطاعات على الوجه التالي :

قطاع شفاعمرو – البطوف

الفرع	المدفوع	مئويا
شفاعمرو	١٦٠٠	١٠٠
عبلين	١٢٠٠	١٠٠
عرابة	٠٥٤٦	٩١
دير حنا	٢٩٦	٦٥،٦
طمرة	٣١٥	٥٧
كابول	٨٠	٥٣،٣
سخنين	٨٠	٥٣،٣
المجموع	٤١١٧	٨٥،٧

قطاع الخط

الفرع	المدفوع	مئويا
طرعان	٢٢٠	١٠٦،٦
الرينة	٦٥٠	١٠٠
المقار	٣٥٠	١٠٠
عيلوط	٥٠	١٠٠
عيلبون	٤٠٠	٨٨،٨
اكسال	٤٠	٨٠
يافة	٦٢٥	٧٣
كفركنا	٥٢٠	٦٤
المجموع	٢٩٦٨٨	٨٤،٨

قطاع الشمال

الفرع	المدفوع	مئويا
بركا	٠٠٥٢	١٠٤
البعنة ودير الاسد	٠٠٨٠٠	١٠٠
كفرياسيف	١٩٧٠	٩٨،٥
ابوسنان	٠٦٤٠	٨٠
البقيعة	٠٢٧٥	٧٨،٥
الرامة	٠٤٥٥	٥٧
المكر	٠١٧٣	٥٠
ترشيحا	٠١٥٠	٥٠
مجد الكروم	٠٠٥٠	٥٠
نحف	٠٠٢٠	٤٠
دنون	٠٠٢٥	٠٧
المجموع	٤٦١٠	٨٠،٨

قطاع الناصرة

الفرع	المدفوع	مئويا
الناصرة	٣٩٠٠	٦٥

لا زال قطاع شفاعمرو – البطوف محتفظا بالمركز الاول ، ينافسه عليه قطاع الخط ، اما قطاع الشمال فقد رجع الى المركز الثالث . وفرع الناصرة عليه ان يضاعف جهوده للحاق بالقطاعات المتقدمة .

واذ نحيي الفروع التي وصلت الى ١٠٠ في المئة من حصتها ندعو بقية الفروع الى الاسراع في ايصال المبالغ المطلوبة منها الى امانة صندوق المنطقة لكي نستطيع تحقيق هدفنا باكمال حصتنا من الحملة المالية في الموعد الذي قررته لجنة المنطقة .

٦٣/٨/٣١

عن سكرتارية المنطقة

جمعية تعاونية للمياه في كابول

بعد ان تضافرت جهود القرية تم تاليف جمعية تعاونية تعمل على ايصال الماء الى القرية وتوزيعها على البيوت، وهي تتالف من سبعة اعضاء .

ويامل الاهلون والاعضاء الخير من هذه الجمعية وتمكنها في وقت قصير من ايصال الماء .

ويتوجه الاهلون الى السلطات لا سيما وزارة الزراعة لتقديم المساعدات والقروض للجمعية حتى تستطيع القيام بمهمتها .

بدأت السنة الدراسية الجديدة

المدارس العربية ما زالت على حالتها المزرية

المعلمان بشاره حكيم ونسيب فوارسي يعلنان اضراب جلوس في مكتب مفتش المعارف العربية .. البوليس يتدخل في الاضراب ويعتقلهما طلاب مدرسة الرينة يحتشدون قرابة المدرسة حيث لا مدرسة وغرف لهم !

مكتب الاتحاد – بدأت «في يومي الاحد والاثنين» السنة الدراسية الجديدة . واعلن وزير التعليم والثقافة ان عدد طلاب المدارس التي بدأت سنتها الدراسية قد بلغ ٦٩٠ الف طالب . كذلك اعلن ان هناك حاجة لتعيين ٣٠٠ معلم بعد ان جرى تعيين ١٧٠٠ معلم جديد . وذكر ان نظام المناوبة سيطبق في هذه السنة ايضا على ٣٠٠ صف .

اما في المدارس العربية فقد بدأت السنة الدراسية الجديدة والمدارس في حالة مزرية ، وخيرة المعلمين يفصلون عن العمل وسيف الارهاب مسلط على رؤوس الباقين. والنقص كبير في المقاعد واللوازم المدرسية . وبعض المدارس بقيت على حالها ، بل واسوأ مثل الزرائب . وقرى عديدة تنقصها حتى الغرف للصفوف وهناك طلاب «يتلقون العلوم» في العراء او يتسكعون في الشوارع .

وكتب الينا مراسلنا في الناصرة يقول :

الاستاذان بشارة حكيم ، الذي يعلم في دبوريه ، ونسيب فوارسي الذي يعلم في المغار ، اعلنا صباح امس ، لدى بدء السنة الدراسية الجديدة ، اضراب جلوس في مكتب مفتش المعارف العربية في المدينة بعد ان قدما رسالة الى المفتش عن اسباب اضرابهما وللمطالبة بارجاعهما الى العمل .

وسرعان ما استدعى البوليس الذي تدخل في الاضراب واعتقلهما .. الامر الذي اثار تذمر الاهالي .

واصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي بيانا بعنوان : لا يمكن السكوت على استمرار فصل خيرة المعلمين . لترتفع اصوات الاحتجاج على سياسة التجهيل واهمال المدارس . وقد احتج البيان على تدخل البوليس في الاضراب وعلى فصل المعلمين العرب وعلى كل سياسة الاضطهاد والارهاب التي تتبعها وزارة المعارف في القرى العربية والتي تهدف الى تحويل ابنائنا ، كما صرح لوبراني ، الى حطابين وسقائي ماء .

واهاب الحزب الشيوعي في بيانه بجميع الاباء والامهات الى عدم السكوت على هذه السياسة كما اهاب بالسلطات المحلية وبجمهور المعلمين الى رفع اصواتهم بالاحتجاج عليها.

وفهم مراسلنا ان الاهالي والطلاب يوقعون على عرائض احتجاجية تطالب بارجاع المعلمين المفصولين وبايقاف سياسة الارهاب ضد المعلمين وبقيام وزارة المعارف بواجبها في توفير الابنية الصالحة والاثاث والكتب للمدارس .

وفي الرينة

وكتب مراسلنا في الرينة يقول :

كل تلامذة المدرسة مجتمعون بجانب المدرسة لانعدام الاماكن والغرف. بعض الغرف متداعية وهناك خطر بسقوطها. التذمر يسود كل القرية .

وكان مفتش المعارف رائف الزعبي وممثل الحاكم قد جاءا الى القرية واجتمعا بعدد من الاهالي المدعوين بغية «حل» ازمة المدرسة بعد ان تكثت وزارة المعارف بوعدها وتعهدها بدفع ٢٥٠٠ ليرة عن كل غرفة .

ولما كانت لا توجد غرف للايجار ، وحيال كون المدرسة القديمة لا تصلح لان تكون مدرسة والدخول اليها ممنوع حسب تعليمات مفتش المعارف ، فان مجيء المفتش وصحبه قد استهدف انقاذ دائرة المعارف من ورطتها .

وقد افتتح هذا الاجتماع ممثل الحاكم ، عقيبا ، فقال ان القضية التي تجابهنا في كل سنة هي التي تدعونا لزيارتكم ! اما بناء المدرسة فسيتم قريبا !! والان نريد غرفا للايجار . وهنا اعلن عدد من الحضور انهم يريدون بناء مدرسة وليس غرفا مستاجرة متفرقة .

ورد ممثل الحاكم على ذلك بقوله : وماذا يهمني انا وابو احمد (اي المفتش) اذا اصبح اولادكم يتسكعون في الشوارع.

وهنا تصدى له الرفيق جابر : انت الذي تخرج اما اخراجه ولكنه فشل فقد اعلن جابر انت الذي تخرج اما نحن فباقون .

وانتهى الاجتماع بدعوة ممثل الحاكم الى استئجار غرف لمدة ستة اشهر .

وفهمنا انه طلب من رئيس لجنة المعارف ان يعطيه اسماء اولياء الطلاب الذين يعارضون ارسال اولادهم الى الغرف المستاجرة !!

ان الاهلين في القرية يريدون من وزارة المعارف ان تقوم بواجباتها تجاه فلذات اكبادهم.

الحكومة تعلن (بقية)

ودمجهم في حياة البلاد الاقتصادية (!) ويظهر ان كل الفائدة التي سيجنيها العرب من وراء هذا المشروع هو استخدامهم في اعمال الحفر والبناء المؤقتة حيث يكون هناك نقص في الايدي العاملة .

وكما جاء في بيان الحكومة فان نفقات هذا المشروع تبلغ ٨٢ مليون ليرة ولم يذكر البيان على الاطلاق كم يصيب العرب منها ، لانه كما هو معروف لن يصيبهم شيء .

قضية المليون دونم

والمشروع ، كما جاء في قرار الحكومة ، سيقام على مليون دونم ارض في اواسط الجليل . ويحده شمالا لبنان وغربا الجليل الغربي والساحل ، وجنوبا مرج ابن عامر (عيمك اسرائيل) ، وشرقا سلسلة المستوطنات القائمة حتى صفد .

ورفض الناطق باسم الحكومة في المؤتمر الصحفي ، في القدس امس الاول ان يحدد المكان الذي سيقام عليه المشروع بالضبط بحجة ان المشروع لا يزال قيد الاعداد .

الا ان الناطق ذكر ان ٦٠٠ الف دونم من المليون المذكور هي اراض حكومية ولم يذكر من اين سياتي بـ ٤٠٠ الف دونم الاخرى . وهذا مما يثير اشد القلق بان الحكومة تعتزم القيام بحملة سلب اراض جديدة بعد كرمئيل ، وانباء المصادرة الجديدة في الناصرة تؤكد هذه المخاوف .

وعلى اثر صدور قرار الحكومة وجه النائب الشيوعي الرفيق اميل حبيبي استجوابا الى رئيس الحكومة يساله ان كان مستعدا لان يعلن انه لن تجري مصادرة اراض جديدة !

(اقرأ كلمة الاتحاد) .

الاضرار تنزل بعرب السواعد

جاءنا من السيد مرعي حسن قاسم وهو من قرى بطوف عشيرة السواعد القاطنة على جبل الكمانة وضواحيه يقول فيها :

ان عرب السواعد يقيمون على هذا الجبل منذ عهد الاحتلال العثماني . ومنذ قيام الدولة والحكم العسكري يفرض علينا كما يفرض على سائر العرب سياسة التضييق وسلب الاراضي . وفي هذه الايام اخذ يجتاح اراضينا ، فاغلق اربع مدارس خلال السنة الماضية

وفي المدة الاخيرة اخذت السلطات تستفز المواطنين الامنين بضربهم بالقنابل والرشاشات متعمدة ارهابهم وتشريدهم ، هذا رغم ان ثمة اتفاقية بين السلطات والاهالي بابعاد منطقة التمرين كيلومترين عن منطقة السكن ، وفي حيازة الاهلين خرائط تبين هذا الاتفاق .

وكان من نتائج هذه الاعتداءات قتل بعض الحيوانات ، واصابة البيوت باضرار كبيرة . ان هذه التصرفات تهدد حياة اطفالنا وترعبهم .

اننا نتوجه الى الراي العام الاسرائيلي واولي الامر ليعملوا على ايقاف هذه الاعتداءات وليساندونا في حقنا العادل لنعيش في سلام على اراضينا.

الزنوج [بقية]

وشوهوا جدرانه بشعاراتهم العنصرية ، ثم قذفوا قنبلة يدوية الى الداخل . ولكن الزنجي وزوجته لم يتزحزحا واعلنا انهما لن يتركا البيت . وقد حضرت الشرطة وفرقت المتظاهرين بلين ..

هذا واعلن قادة النضال الذي يشنه الزنوج ان المعركة ستستمر وتتصاعد الى ان يقضى على التمييز .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٢٢ شارع الوادي – حيفا

لجنة الطلاب تستنكر التمييز العنصري وتطالب بالمساواة

القدس – من يوسف محمد – عقدت لجنة الطلاب الاسرائيليين من اجل الامم المتحدة («ايسمون») جلستها الثالثة بتاريخ ٦٣/٨/٢٧ في بيت هدار (مقر اتحاد طلاب الجامعة العبرية بالقدس) للبحث في اعمال ونشاط اللجنة وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة.

وقد القى رئيس اللجنة دافيد فرنكل كلمة شاملة استعرض فيها نشاط اللجنة واعمالها . ثم بحث الوضع المالي وبرامج المستقبل وانتخبت لجنة تنفيذية من احد عشر عضوا ، ومراقب عام جديد .

وفي نهاية الاجتماع اقترح الرئيس دافيد فرنكل على المجتمعين اتخاذ القرارات التالية التي ووفق عليها بالاجماع وبدون اية معارضة او امتناع عن التصويت :

● استنكار التمييز العنصري في جنوب افريقيا وامريكا والمطالبة بمساواة البيض والسود في امريكا وجنوب افريقيا وبمساواة المواطنين في جميع انحاء العالم وبضمنهم المواطنون العرب في اسرائيل .

● استنكار التجارب النووية التي تقوم بها الدول ومطالبة هذه الدول بالعدول عن اجراء اي تجارب نووية مهما كان نوعها .

● المحافظة على السلام العالمي ومطالبة الدول بالعمل على تحقيقه .

والمعروف ان هذه المنظمة خاصة بالطلاب . ولكل طالب جامعي الحق في ان يكون عضوا فيها ومقرها في جنيف. ويمثل المنظمة عن اسرائيل دافيد فرنكل الذي انتخب ايضا عضوا في اللجنة التنفيذية في السنة الماضية في اجتماع اللجنة الاخير الذي عقد في اليونان . وهذه المنظمة تابعة لمنظمة الطلاب العالمية والتابعة للاونيسكو .

٧ اعضاء في مجلس عبلين المحلي يطلبون اجراء انتخابات سريعة

عبلين – لمراسل الاتحاد – **سبعة من اعضاء مجلس عبلين المحلي المعين منذ ثلاث سنوات، قد عقدوا جلسة لهم ، في بيت احدهم ، وقرروا التوجه الى وزارة الداخلية بطلب عاجل هو اجراء انتخابات للمجلس المحلي خلال هذه السنة .**

وهؤلاء الاعضاء السبعة اضطروا اضطرارا الى عقد الاجتماع خارج مبنى المجلس. فقد كانوا قد دعوا الى عقد اجتماع المجلس في يوم السبت الماضي . ولكن الرئيس عرسان سلمان استهان حتى بهؤلاء الاعضاء الذين نصبوه رئيسا ورفض عقد الجلسة المطلوبة واقفل غرفة المجلس بالمفتاح واخذ المفتاح معه !! واذ ذاك قرروا عقد الجلسة في بيت احدهم ، حيث عالجوا فيها تدهور الوضع في المجلس وموقف الرئيس وعدم تنفيذه القرارات ومحاولاته فرض ارائه . وبعد البحث قرروا بالاجماع التوجه الى وزارة الداخلية بطلب اجراء انتخابات للمجلس قبل نهاية السنة الحالية .

لقد تميزت السنوات الثلاث التي انقضت على هذا المجلس المعين بالتصرفات الشاذة والفردية وبالاعمال الفوضوية والخلافات الحادة ومقاطعة الاعضاء للجلسات بسبب تصرفات رئيس المجلس .

والوضع في عبلين يتطلب حالا ان تجري انتخابات محلية خصوصا وان احوال القرية مهملة . فالاوساخ تتراكم وشوارع القرية غير صالحة والضرائب باهظة والفوضى في ادارة المجلس تتفاقم ، وسقف المدرسة القديمة مهدد بالسقوط الى غير ذلك .

هذا وقد وزع الحزب الشيوعي منشورا على الاهلين يدعوهم فيه الى المحافظة على وحدتهم والى النضال من اجل انتخابات محلية جديدة.

وعلمنا ان النائب الشيوعي، اميل حبيبي ، قد قدم استجوابا الى وزير الداخلية بهذا الصدد .

استنكار اعمال الهدم في كفر كنا

كفر كنا – لمراسل الاتحاد – وقع ١٥٢ رب عائلة على عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست ووزير الداخلية يستنكرون فيها العمل الفظ الذي قامت به قوات البوليس ، في الاسبوع الماضي ، بهدم بيت المواطن اللاجيء في قرية كفر كنا ، محمد قاسم خميس ، بحجة عدم انتظار صدور رخصة بالعمار . ومن الجدير بالذكر ان هذا المواطن تقدم بطلب رخصة قبل سنة ونيف .

ويطالب الموقعون على العريضة باصدار رخصة البناء للمواطن محمد خميس وبدفع التعويضات عن الاضرار التي لحقت به وتقدر بالاف الليرات.

استقالة ٦ اعضاء من مجلس محلي يافة الناصرة المعين وطلب انتخابات

يافة – لمراسل الاتحاد – قدم ٦ اعضاء من اصل ١١ عضوا في مجلس محلي يافة الناصرة استقالتهم بعد ان مضى على تعيين هذا المجلس المشلول ٣ سنوات .

والمستقيلون هم السادة محمد ابراهيم خليلية ، نائب رئيس المجلس ، صالح عباس خطيب ، محمود توفيق عمر ، احمد عبدالله خطيب ، امين حسين كناني ومصطفى نايف سرحان . وقد بعثوا بكتب استقالاتهم الى وزير الداخلية وحاكم اللواء ورئيس المجلس المحلي . ولم يذكروا الاسباب التي دفعتهم الى الاستقالة ولكن المعروف ان المجلس مشلول منذ ٦ اشهر لا يعقد اي جلسات ولا تقوم به اللجان باي عمل .

واصدر المستقيلون منشورا اتهموا فيه الرئيس بالاعمال الفردية وحب التسلط . ومن جهة اخرى اصدر الرئيس منشورا اتهم فيه المستقيلين بتخريب اعمال المجلس وطالب باجراء انتخابات .

اما اهالي يافة فيعتبرون جميع اعضاء المجلس المعين مسؤولين عن الوضع السيء الذي وصل اليه المجلس ، ويطالبون وزير الداخلية الذي تشاطر بحل مجلس محلي كفر ياسيف الدمقراطي بان يتفضل ويعلن اجراء انتخابات لهذا المجلس المعين والمشلول الذي استقال اكثر من نصف اعضائه ، خصوصا وان اهالي يافة ارسلوا العرائض الكثيرة الى الوزير يطالبون بالانتخابات.

هذا ، وارسل النائب اميل حبيبي استجوابا الى وزير الداخلية يساله بعد ما اعلن عن اجراء انتخابات في مجلس كفر ياسيف المنتخب والذي يقوم باعماله على ما يرام ، ما هي الاسباب التي تمنعه من اجراء انتخابات في مجلس يافة المعين من ٣ سنوات والمشلول ؟

كلمة الاتحاد (بقية)

ان سياسة الحكومة تجاه القرى العربية تقوم على المصادرة من جهة وعلى خنق القرية العربية والتضييق على سكانها من جهة اخرى .

ولقد اصبح استصدار رخصة بناء في قرية عربية اصعب من دخول الجمل في خرم ابرة .. اذ ان هذه الحكومة التي تنتهج ، منذ قيام الدولة ، سياسة هدم البيوت والقرى العربية تمتنع عن اعطاء الجواب على منع اصدار رخص العمار للعرب. لانه كما قال بيرس ، نائب وزير الدفاع ، ان كل بيت يبنيه عربي على هضاب الجليل هو طعنة في صميم مشاريع التهويد والكيان الصهيوني .

اما حكومة اشكول التي اعلنت عن ضرورة اعادة النظر في سياستها تجاه السكان العرب وقضية الحكم العسكري، فاننا اذ نراها تضع مشاريع جديدة للتهويد ، نراها تتجاهل باصرار ضرورات تطور القرية العربية وتزايد السكان العرب. فهي تتجاهل حتى حاجة السكان العرب لتامين الماوى الانساني للجيل الجديد ولا تفكر حين ترسل قواتها للهدم اين على هؤلاء العرب ان يسكنوا والى اين يذهبون ؟!

وقلة الجواب ، جواب . والذي في نية حكام هذه البلاد ، هو على الطريقة اللوبرانية ، اما ان يكفوا عن النمو واما ان يقتنعوا بسكنى الاكواخ ، فهذا ما يليق بحفنة من الحطابين و «الرمطونية» واما ان يرحلوا ان لم يطب لهم مثل هذا العيش .

ومشاريع التهويد التي تعتزم الحكومة تنفيذها ، تحت ستار التطوير تضع السكان العرب امام خطر محدق وليس امام خطر نظري وحسب .

فمشروع تهويد الجليل الذي اقرت الحكومة ، هذا الاسبوع ، البدء في تنفيذه على مليون دونم من الارض ينذر بان الحكومة عازمة على «الطش» مساحات جديدة من الاراضي التبقية للعرب . فالحكومة زعمت انها تملك ٦٠٠ الف دونم من المليون المذكورة ولم تشر من اين سياتي باقي المليون دونم . والمعلومات عن مصادرة اراض جديدة في الناصرة تؤكد ان في نية الحكومة تصفية ما تبقى من اراضي العرب .

ان المنطق كان يدعو الى تطوير الناصرة ، من بلدة صغيرة متاخرة ، الى مدينة كبيرة تستوعب النمو الطبيعي والهجرة من القرية الى المدينة واقامة صناعات محلية لافواج العمال النامية . ولكن سلخ جميع الاراضي التابعة للناصرة لا يحد من تطورها فحسب بل يضرب عليها طوقا يخنقها ويمنع تطورها .

ولكن مهما يحاول اصحاب سياسة التهويد وسلب الاراضي اتهام الجماهير العربية بمقاومة «التطوير والاستيطان» المزعومين ، فالقضية التي اصبحت تواجه الجماهير العربية هي قضية البقاء والحياة : فالى اين يذهبون يا اشكول واين يقيمون ؟

ان تشديد كفاح الجماهير العربية من اجل حقوقها في التطور والحياة الديمقراطية والعيش بتاييد كل القوى الديمقراطية في البلاد سيفتح عيون الراي العام في اسرائيل والعالم على بشاعة سياسة التمييز والاضطهاد الموجهة ضد السكان العرب في اسرائيل .

وهذا الخطر المحدق يدعو جميع فئات الشعب الواسعة وبلدياته ومجالسه المحلية الى ان تناضل ضد هذه السياسة الفاشمة ومن اجل سياسة تطوير حقة لفائدة جميع السكان على السواء وضد سياسة التشريد وسلب الاراضي .

تهانينا

الى ديب زريق وزوجته
بالمولودة الجديدة

والى موريس عازر وزوجته
بالمولود البكر
الحزب الشيوعي – حيفا
خلية قيسارية

●

الى الصديق حنا سعد وخطيبته
تهانينا بمناسبة خطبتكما
اتحاد الشبيبة الشيوعية
البقيعة

موجة احتجاج تجتاح دول المحيط الهادي على التجارب الفرنسية



٦ ايلول ١٩٦٣
١٨ ربيع الثاني ١٣٧٣
16 באלול 5723
6.9.1963
No. 33 Vol. XX
Al-Ittihad
אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות

لندن – تجتاح استراليا ونيوزيلنده وتشيلي وبيرو موجة من الاحتجاج والسخط على الحكومة الفرنسية التي تعمد الى تحدي الراي العام العالمي كله والى محاولة نسف الجو العالمي الذي اعقب توقيع اتفاقية حظر التجارب النووية ، وتجري الاعدادات لاجراء تجارب نووية في احدى جزر المحيط الهادي .

وتتعاظم هذه الهبة الاحتجاجية على اثر ما قامت به فرنسا من ارسال فرقة استطلاعية من الخبراء الى هذه الجزيرة بغية القيام بالتحضيرات لاجراء التجارب النووية فيها .

وقد بعثت الحكومة الفرنسية التي اقلقتها موجة النضال في هذه الاقطار بمذكرات الى حكومات الدول الاربع – استراليا ونيوزيلنده وتشيلي وبرو – تعلمها فيها بان هذا الموقف في بلادها سيسبب الاضرار للعلاقات بينها وبين فرنسا .

كذلك طلبت فرنسا الى سفرائها في هذه الدول الاربع توضيح هذا الموقف الفرنسي الى الحكومات المعنية .

وتتذرع فرنسا ، بين ما تتذرع به في تقديم احتجاجها هذا بان هذه الدول الاربع ، ما عدا نيوزيلنده لم تحتج على ما كانت امريكا والاتحاد السوفياتي قد اجرياه من تجارب في المحيط .. وتتناسى فرنسا ان العالم الان يعيش في فترة ما بعد توقيع اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية

مشروع اشكول لتهويد الجليل يقوم على مصادرة اراضى عربية

ديان يقول ان اغلب الاراضي للمشروع في حيازة الفلاحين العرب ... صدور الانظمة الرسمية لمصادرة ١٢٠٠ دونم في الناصرة ... مندوب مبام في لجنة المالية يؤيد ... قول همام تهاجم نوايا المصادرة والتشريد الكامنة في المشروع ...

حيفا – لمكاتب الاتحاد الخاص – تتضح بازدياد ، الاهداف السياسية والعنصرية الكامنة وراء مشروع اشكول الجديد لاستيطان الجليل وتبرز بوضوح معالم التهويد والاستيلاء على الاراضي العربية وتشريد الفلاحين العرب ، خصوصا وان المشروع رافقه حالا امر مصادرة ١٢٠٠ دونم جديد من اراضي الناصرة العربية .

وترتفع في نفس الوقت اصوات الجماهير العربية والقوى الدمقراطية محتجة مستنكرة هذه المشاريع الجديدة للمصادرة والتشريد .

وكان رئيس الحكومة اشكول قد قدم للحكومة مشروعا «الاسكان الجليل الاوسط» (وكان الجليل قفر من السكان !) ستقوم الحكومة بموجبه بالاشتراك مع الوكالة اليهودية باقامة ما يتراوح بين ٣٥ و ٤٠ مستوطنة زراعية جديدة و٧ مراكز استيطان نصف بلدية ومراكز صناعية وتجارية وسيستغرق تنفيذ المشروع من ٦ الى ٧ سنوات .

ولتغطية الاهداف العنصرية الحقيقية الكامنة وراء هذا المشروع والتي مضمونها تهويد الجليل والقضاء على الكيان العربي فيه ادعت الحكومة ان مشروعها هو للتعمير والتطوير وهو لصالح السكان اليهود والعرب على السواء !!

ابواق الحكومة تكشف الحقيقة

وقد استقبلت الصحافة الرسمية هذا المشروع بالتصفيق العنصري المعروف .

فافتتاحية دافار ٦٣/٩/٢ كتبت : «ان المشروع ذو اهمية قومية من الدرجة الاولى . فالسكان اليهود في الجليل لا يبلغون ١٠ بالمئة من مجموع السكان ..» وتضيف ايضا : «ان استيطان الجليل هو مشروع صهيوني طلائعي فتطوير هذه المنطقة يزيد الامن ويضيف ثروات اقتصادية ..»

والافتتاحية لرهساب في ٦٣/٩/٣ ابرزت اهمية المشروع من ناحية «الامن البلاد» وجاء فيها : «ان تحقيق مشروع اسكان الجليل الاوسط من شانه ان يضفي طابعا اسرائيليا واضحا وكاملا على هذه المنطقة وان يقوي اتصالها بالدولة ويثبت سلامتها للمستقبل..»

ورحبت بقية الصحف الرسمية والصهيونية بالمشروع «الطلائعي – الاستيطاني – الامني الجديد» دون ان تجد كلمة تقولها بالنسبة لما يتضمنه المشروع من خطط لمصادرة الاراضي العربية .

وقد كشف ديان وزير الزراعة المستقيل عن حقيقة المشروع عندما قال في مقابلة صحفية مع مراسل هآرتس (انظر الصفحة الثالثة من هذا العدد) ان قسما كبيرا من الاراضي التي سيشملها المشروع هي تحت تصرف الفلاحين العرب .

وقد نسف ديان واختصاصيوه في وزارة الزراعة المشروع وسخروا من الفائدة التطويرية في اوضاع فائض الانتاج الزراعي وفي اوضاع فشل استيطان المراكز الجديدة مثل معلوت وغيرها من المستوطنات والكيبوتسات التي لا تزال نصف بيوتها شاغرة .. وهكذا فليست الاهداف الاقتصادية والاهداف التطوير المزعومة هي التي ترشد الحكومة وانما الهدف السياسي هو في تغيير صفة الجليل والاستيلاء على الاراضي العربية .

مصادرة بقية اراضي الناصرة

وجاء امر مصادرة ١١٨٦ دونما من الاراضي العربية في الناصرة (انظر عدد الاتحاد الماضي) تطبيقا لمشروع اشكول الجديد «الاستيطان الجليل» وقد جاء في الصحف الرسمية ان هذه المصادرة تستهدف توسيع الناصرة العليا وايصال عدد سكانها الى ٤٠ الفا

والمشروع يعني عمليا حرمان الناصرة العربية [illegible] الاراضي المعدة للبناء الجديد والتوسع [illegible] هذا خنق كلي للمدينة العربية [illegible]

همام [illegible]

وقد [illegible] على مشروع المصادرة [illegible] بلجنة المالية في الكنيست الذي يشترك فيها حزب المبام ايضا . وهذا الموقف المبامي «الطلائعي» يزيل القناع عن مسرحية المؤتمر المبامي للدفاع عن الاراضي والمسكن الذي نظمه المباميون في الاسبوع الماضي .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

مالينوفسكي يدحض مزاعم ماكنمارا:
الاتحاد السوفياتي متفوق على امريكا عسكريا

موسكو – نشرت جريدة «كومسمولسكايا برافدا» مقالا لوزير الدفاع السوفياتي مالينوفسكي جاء فيه : «لدى الاتحاد السوفياتي اسلحة حديثة وبكميات تضمن تفوقه على الولايات المتحدة» .

ورد وزير الدفاع السوفياتي في مقاله على تصريحات روبرت مكنمارا ، وزير الحربية الامريكي ، الذي قال امام لجنة مجلس الشيوخ ان الولايات المتحدة تفوق الاتحاد السوفياتي عسكريا .

وقال الوزير السوفياتي ان تخفيض التوتر في العلاقات الدولية بعد توقيع اتفاقية موسكو لمنع التجارب النووية لا يبرر تقليل اليقظة . ومما قاله : «ان خطر الحروب العدوانية سيستمر ، ما دام الاستعمار موجودا» .

وتطرق مالينوفسكي الى قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في حزيران الماضي وبين اهمية القرارات المتعلقة بالوضع العالمي التي جاء فيها : «ان الدول الاستعمارية لم تتنازل عن اساليبها التقليدية في محاربة المعسكر الاشتراكي . وهي تعتمد اليوم على الخلاف العقائدي في المعسكر الاشتراكي متخذه منه قاعدة سياستها» .

«الفيتو» السوفياتي في مجلس الامن يفشل الاقتراح الامريكي

المندوب السوفياتي يقول ان الاقتراح الامريكي لا يخدم الامن في المنطقة ... وهو متحيز لجانب واحد

مركز الامم – استخدم الاتحاد السوفياتي حق النقض (الفيتو) بتصويته ضد الاقتراح الامريكي البريطاني بصدد حوادث الاصطدامات الاخيرة على الحدود السورية الاسرائيلية ، وهو الاقتراح الداعي الى التنديد بقتل الجنديين المزارعين الاسرائيليين على الحدود في مستوطنة المجور . وقد حال الاتحاد السوفياتي دون اقرار هذا الاقتراح الذي وصفه المندوب السوفياتي بانه متحيز لجانب واحد ولا يخدم قضية الامن في المنطقة . وكان هذا الاقتراح الانجلو امريكي قد حاز ، عند تصويت المجلس عليه ، على ثمانية اصوات . اما التعديلات لهذا الاقتراح التي تقدم بها مندوب المغرب والتي ايدها الاتحاد السوفياتي فلم تقر لانها لم تحرز الاصوات المطلوبة

وقال المندوب السوفياتي ، الدكتور نيقولاي فيدورنكو ، بعد التصويت ان الدول الغربية قد اظهرت تعنتنا ، جديرا بهدف اسمى اخر ، بتقديمها مشروع قرار لا يستند الى الوقائع .. والاتحاد السوفياتي ، من جانبه قد اشار الى ان اتخاذ هذا القرار من شانه ان يؤدي الى تشديد الوضع اشتدادا خطيرا على طول الحدود الاسرائيلية السورية بل في المنطقة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

تفاهم متبادل على القضايا الاساسية بين قادة الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا

موسكو – عاد الى موسكو رئيس الحكومة السوفياتية ، نيكيتا خروشتشوف ، بعد ان زار يوغسلافيا مدة ١٥ يوما . وكان في استقباله في المطار رجالات الحكومة والحزب الشيوعي وفي مقدمتهم الرئيس السوفياتي ، ليونيد برجنييف ووزير الخارجية اندريه غروميكو ، ووزير الدفاع المارشال مالينوفسكي .

وصدر في بلغراد بلاغ رسمي جاء فيه ان خروشتشوف وتيتو قد تناولا في مباحثاتهما الوضع العالمي والتعايش السلمي ، وقضية نزع السلاح ، ومساعدة الاقطار النامية ، وتصفية نظام المستعمرات ، وقضايا الحركة الشيوعية العالمية ، والعلاقات بين الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا . واضاف البيان انه قد احرز تفاهم متبادل بالنسبة لعدد من القضايا الاساسية .

وكان الرفيق خروشتشوف قد القى كلمة قصيرة في المطار قبيل مغادرته يوغسلافيا في جمهور مودعيه الذين كان على راسهم الرئيس تيتو ، قال فيها : ان تبادل

(البقية على صفة ٦ عمود ١)

يوغسلافيا تشترك في المجلس الاقتصادي

بلغراد – اذاعت وكالة انباء تاينوج اليوغسلافية الرسمية ان يوغسلافيا ستشترك بصفة مراقب في مجلس المساعدات المتبادلة والتعاون الاقتصادي بين الاقطار الاشتراكية .

وجاء في البيان الرسمي ان هذا الاشتراك الذي سيخرج الى حيز الوجود بعد اشهر قليلة سيمكن يوغسلافيا من الاطلاع على المشروعات ، بعيدة المدى ، للدول الاعضاء في المجلس ، ومن تقرير علاقاتها الاقتصادية مع هذه الاقطار وفقا لذلك . وجاء ايضا : وبهذه الطريق تستطيع يوغسلافيا ان تمتحن طرق التعاون وسبله في مجالات التخصص وتوزيع العمل .

حكام العراق البعثيون يقيمون وحدة اقتصادية ولجنة تنسيق عسكري

الاتفاق الجديد يستهدف تدعيم الحكم البعثي الدكتاتوري المتزعزع وعزل الجمهورية العربية المتحدة وتشديد الحملة ضد الشعب الكردي والقوى الدمقراطية

بغداد – وصل الى عاصمة العراق هنا رئيس الانقلابيين السفاحين العراقيين ، عبد السلام عارف عائدا من جولته التي استغرقت نحو الاسبوعين في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والتي اجرى خلالها محادثات مع زعماء الحكم في البلدين . فبعد ان اخفقت مساعي الوساطة التي قام بها عارف في القاهرة لاصلاح ذات البين بين حزب «البعث» وقادة العربية المتحدة ، قام بزيارة لسوريا وبمحادثات نجم عنها صدور بيان مشترك حول اتفاق مع الحكام «البعثيين» في سوريا على اقامة وحدة اقتصادية شاملة وعلى قيام لجان عسكرية لتنسيق شؤون الدفاع بين البلدين .

وواضح ان الاتفاقية التي تمت بين البعثيين الحاكمين في سوريا والعراق ترمي الى اقامة كتلة من هذين القطرين توجه حدها ضد الجمهورية العربية المتحدة . كما ان اقامة اللجان العسكرية المشتركة لتنسيق الشؤون العسكرية انما ترمي الى ايجاد كتلة عسكرية موجهة ضد الشعب الكردي المناضل من اجل حريته وضد اي هبة شعبية تهددهم وتهدد حكمهم الدكتاتوري .

البيان المشترك

وقد صدر البيان في دمشق يوم الاثنين ٦٣/٩/٢ بعد ايام ستة من الباحثات بين الحكام العراقيين والحكام السوريين . وتضمن البيان النقاط التالية : الوحدة الاقتصادية ، تاليف لجنة عسكرية للتنسيق بين الجيشين ، تنفيذ اتفاقية تجارية كان قد اتفق عليها سابقا ، عقد اتفاق ثقافي ، ايقاف الحملة الدعائية في الاذاعات العربية لتصفية الجو العربي ، وضع الجيش العراقي تحت تصرف المجلس الوطني السوري اذا طلب ذلك . ومن باب المتاجرة بمشاعر الوحدة دعا البيان الى خلق اوضاع جديدة وملائمة لتحقيق الوحدة العربية . ودعا البيان الى قيام مجلس اقتصادي مشترك مفتوح لانضمام الدول العربية الاخرى .

ومراعاة لمشاعر الراي العام العربي تجاه الاتحاد السوفياتي اشاد حكام الدولتين في بيانهما بالاتحاد السوفياتي لموقفه الموضوعي والمخلص في تاييده الحق والسلام كما برز ذلك في النقاش الدائر في مجلس الامن حول الوضع على الحدود السورية الاسرائيلية . وندد البيان بالغرب لتاييده العدوان الاسرائيلي ضد سوريا .

مناورات البعثيين

ويقول مراسل الاتحاد السياسي ان خطوات البعثيين هذه قد جاءت في اعقاب فشل المعادثات التي اجراها عارف مع عبد الناصر في القاهرة والتي كانت تستهدف اصلاح الوضع بين حكام بغداد ودمشق البعثيين وبين قادة الجمهورية العربية المتحدة ، و«انقاذ» الوحدة الاتحادية الثلاثية بين البلدين. وكان حكام البعث في العراق وسوريا في حاجة ماسة لمثل هذا الامر ولا سيما حيال اشتداد نقمة جماهير الشعب على حكم الارهاب وتقتيل القوى الوطنية والدمقراطية . وواضح ان اجتماعات عارف بالمسؤولين المصريين قد استمرت طويلا الا انها لم تنته كما امل البعثيون . ولهذا عمد حكام البعث ، في العراق وسوريا ، الى خطوتهم ، خطوة اقامة الوحدة الاقتصادية الشاملة واللجان العسكرية لتنسيق الشؤون العسكرية للبلدين والهدف الاساسي من هذه الاتفاقية هو اقامة كتلة من حكام سوريا والعراق البعثيين ضد الجمهورية العربية المتحدة وللمحافظة على حكمهم الارهابي الاسود غير الدمقراطي ولتنسيق جهودهم المشتركة ضد الشعب الكردي ولكبت جماهير الشعب في سوريا والعراق .

وواضح ان هذه الخطوة قد شددت وعمقت الخلافات بين البعثيين والقاهرة وعلى الرغم من ان عارف قد اعلن انه توصل الى اتفاق على وقف الحملات الاذاعية والصحفية بين «اقطار الوحدة الاتحادية» فان القاهرة ما زالت ماضية في حملتها المركزة ضد حزب البعث في سوريا حملة يشترك فيها عبد الناصر شخصيا

ويتوقع المراقبون السياسيون ان «شهر العسل» بين القاهرة وبغداد لن يدوم طويلا وان عبد الناصر قد يلغي زيارته للعراق ، تلك الزيارة التي وافق على القيام بها تلبية لدعوة عبد السلام عارف ، وذلك حيال «الوحدة الحالية» القائمة بين حكام العراق وسوريا البعثيين .

ان اتفاقية عبد السلام عارف

(البقية على صفة ٦ عمود ١)

في استقبال العائدين من اليمن
عبد الناصر يشدد الحملة على البعثيين السوريين

بور سعيد – القى الرئيس عبد الناصر خطابا في مدينة بور سعيد بمناسبة وصول وحدة اخرى من الجنود المصريين العائدين من اليمن ، وجاء في خطابه : ان الشعب السوري سيقضي على الانفصاليين الجدد – رجال البعث – تماما كما قضى على الانفصاليين السابقين في ٨ اذار الماضي .

وجاء في خطابه الذي اذيع من محطات الاذاعة ان جنود الجمهورية العربية المتحدة يقومون بمعركة مستمرة في سبيل حرية الدولة والفرد .. وضد الحلف بين الاستعمار والاستغلال .

وكان الرئيس عبد الناصر قد وصل على ظهر سفينة «الحرية» ، من الاسكندرية الى بور سعيد وكان في رفقته المشير عبد الحكيم عامر وعدد من نواب الرئيس والوزراء ، ووفد يماني .

واضاف الرئيس عبد الناصر ان قوات الجمهورية المتحدة المسلحة مستعدة للوقوف الى جانب كل دولة عربية في حالة صراعها مع اسرائيل . واضاف : فاسرائيل قد تشعر بانها تستطيع الان استغلال الاوضاع القائمة والناجمة من احابيل حزب البعث .

وجاء في خطابه ان الف شخص من انصار الوحدة معتقلون في سوريا، وان رجال البعث يتعاونون مع الرجعيين

(البقية على صفة ٦ عمود ١)

في بيتنا

لجنة الهدنة المشتركة تدين اسرائيل والاردن

عقدت لجنة الهدنة المشتركة الاسرائيلية الاردنية ، امس ، جلسة طارئة بحثت فيها حادث تبادل اطلاق النار بين القوات الاسرائيلية والقوات الاردنية في اراضي الولجة جنوب القدس الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي وادى الى مقتل المواطن الاسرائيلي حايم شيمش .

وبعد ٥ ساعات من النقاش اتخذت اللجنة قرارين احدهما يدين القوات الاردنية لاطلاقها النار والتسبب في مقتل المواطن الاسرائيلي والثاني يدين اسرائيل لاطلاقها النار عبر خطوط الهدنة .

●

زلازل خفيفة في روما والقدس والجزائر

دلهي – بينما ضحايا الزلزال في كشمير ما زالوا ينتشلون من بين الانقاض ، شعرت روما والقدس وقرية هجل الجزائرية بهزات ارضية خفيفة . وبينما لم تسبب الهزات في روما والقدس اي اضرار في الارواح والممتلكات فان طفلا واحدا قد قتل و٣٠ بيتا هدمت في القرية الجزائرية

●

مصر والسعودية تمولان هيئة الرقابة في اليمن لمدة شهرين اضافيين

مركز الامم – اعلن الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، او ثانت ، في تقريره الى مجلس الامن انه على الرغم من ان الجمهورية العربية والسعودية لم تنفذا حتى الان الاتفاقية الموقعة بشان سحب قواتهما من اليمن تنفيذا كاملا ، فانهما قد وافقتا على تمويل هيئة الرقابة الدولية لمدة شهرين اضافيين وذكر او ثانت ايضا ان القتال الدائر في شمالي اليمن على الحدود السعودية قد حال دون هيئة الرقابة والقيام بواجباتها .

●

استمرار الارهاب والاعتقال في العراق

بغداد – اذاع حكام العراق السفاحون انهم «اكتشفوا خلية شيوعية في مدينة الحلة» الواقعة على بعد ٦٠ ميلا الى الجنوب من بغداد وان عددا من اعضائها قد اعتقلوا كما صادر الجنود منشورات كثيرة .

●

جبهويات

وزير الداخلية يهودي متدين ، فيغطط عن ظهر قلب سفر استير والاية التي جاءت فيه : «هامان حفر حفرة ، هامان وقع فيها». ان الحفرة التي الزمه الحكم العسكري والشين بيت بحفرها لنا في كفر ياسيف ، قد وقعت فيها الان كل سياسة الحكومة البلدية في القرى العربية ، على راسها طب .

طيب عال ! فلماذا يا جناب الوزير لا تجري الانتخابات للسلطات المعينة ؟

مثل خرساء وانحلت عقدة لسانها . من يستطيع بعد ذلك ايقافها عن الحكي ؟!

واليكم التفسير .

لا تزال اكثر القرى العربية ، منذ قيام الدولة ، بدون سلطات محلية . ولا تمر نصف سنة على هذه القرى الا ويرسل فيها اهلوها عرائض الى وزير الداخلية يطالبونه فيها باجراء انتخابات محلية فيها .. ولكن جناب الوزير ، مثل سمعان ، مش هون . ان قرى كبيرة وهامة في الجليل مثل سخنين وعرابة ودير حنا ومجد الكروم ودير الاسد والبعنة وابو اسنان وعشرات غيرها لا تزال حتى الان بدون سلطات محلية . اننا نحسن الظن بسلامة فهم وزير الداخلية وبانه يفهم انه لا يضحك على ذقن احد حين يتشاطر على قرية صغيرة ، مثل الشهد تمزقها اظافر الحكم العسكري والمخترة شر ممزق ، ويفرض عليها اجراء انتخابات محلية .

وفي عدد من القرى العربية ، مثل ام الفحم وعبلين ويافة وغيرها فرض وزير الداخلية عليها مجالس محلية عينها الحكم العسكري برياسات «انصواكرم» صار عليها ٣ سنوات وازيد لا تعمل غير تخريب البيوت ولا تمثل احدا . وكم من عرائض ، بالوف التوقيعات ، ارسلها اهالي هذه القرى الى جناب الوزير يطالبونه فيها باجراء انتخابات محلية حتى تقوم ، في مكان المجالس المعينة المشلولة ، مجالس يتعاون الاهالي معها وتجبي الضرائب وتاخذ القروض والاعانات المستحقة فتبني المدارس وتنظم الماء والكهرباء وترصف الشوارع وتزيل زبالة الحكم العسكري والاضطهاد القومي والجهل عن قرانا التي يعيش فيها شعب مثل كل الشعوب ، يابى التخلف في عصر النور والعلم والحرية . ولكن جناب الوزير ، مثل سمعان ، مش هون ..

وفجاة استيقظ «سمعان» — مثل الفحص في غير اوانه — «واكتشف» فجاة ان المجلس المحلي العربي المنتخب الذي هو طرف المجالس العربية تنظيما ونجاحا في مشاريعه التطويرية وفي تعاون الاهالي معه على دفع الضرائب المحلية ، المجلس المحلي الوحيد في اسرائيل كلها الذي وصلت ثقة الاهالي به الى درجة ان المئات منهم يلبون دعوته للقيام باعمال اصلاحية تبرعية في القرية وفرت على المجلس حتى الان عشرات الالوف من الليرات — مجلس كفر ياسيف المحلي — فجاة «اكتشف» جناب الوزير ان هذا المجلس ، من دون كل المجالس المعينة من ام الفحم حتى يافة الناصرة ، لا يقوم باعماله . فاستعمل جناب الوزير صلاحياته وقرر — من دون كل السلطات المحلية في اسرائيل كلها — اخراجه من قرار الكنيست الذي ينص على اجراء الانتخابات المحلية مع انتخابات الكنيست القادمة . قرر جناب الوزير ان تجري الانتخابات المحلية في كفر ياسيف حتى نهاية السنة الحالية نزولا على رغبة ممثلي المباي والمبام في هذا المجلس ... لم يعد سرا من تمثل هذه «الرغبة» . ولكننا نتاسف لان وزير الداخلية ، الرجل المتدين لم يتجرا على قول الحقيقة ..

طيب عال ! فكلنا نقول الان اهالي كل القرى التي فيها مجالس محلية معينة لا تهش ولا تنش : اذا كان وزير الداخلية هذا «المحتكر البسيط» [illegible] على مصالح الاهالي [illegible]

كفر ياسيف ... واخواتها ...:

وللطهارة عمل السلطات المحلية وفي «النزول الديمقراطي عند رغبة فئات واسعة من الشعب التي تطلب اجراء الانتخابات» — واذا كان وزير الداخلية هذا «المتتر البس» على مجلس الرامة المحلي المنتخب ، ويهدده بالحل بحجة انه لا يجمع الضرائب كما يجب — فليتفضل جنابه ولينزل ديمقراطيا عند رغبة اوسع الفئات الشعبية ، الاكثرية الساحقة جدا من الاهالي ، في ام الفحم وعبلين ويافة وغيرها من القرى التي فيها مجالس محلية لا هي في العير ولا هي في النفير ، وليعلن عن اجراء الانتخابات فيها !

نحو عند الراي القائل ان وزير الداخلية ، انضغط حتى قرر ما قرر بالنسبة الى كفر ياسيف ، واما الذين وجهوا نحوه هذا الانضغاط فهم اقصر نظرا من وطواط — مثل الماعز : تاكل جذور الاشجار دون ان تفكر بان هذا العمل سيؤدي الى انعدام غلالها في السنة القادمة . ان قرار اجراء الانتخابات المحلية في كفر ياسيف ، للاسباب المذكورة اعلاه ، قد فتح على حكومة الاضطهاد القومي بابا ولا كل العساكر يستطيعون ان يسدوه!

في عبلين : اجتمع سبعة اعضاء المجلس (من اصل ١١) وارسلوا الى وزير الداخلية ، مذكرة يطالبونه فيها باجراء انتخابات للمجلس المعين بعد ان مضى عليه ٣ سنوات على رئيس يزيد الحكم العسكري شرفا على شرف ...

وفي يافة الناصرة استقال ستة اعضاء المجلس المعين (من اصل ١١) وشنوا معركة مناشير ضد الرئيس المعين الذي قاساهم بنفس العملة — منشور — طالب فيه باجراء انتخابات محلية . ان وزير الداخلية موجود الان في الخارج ، ولكنه سيعود . وستعود له في ساحات قرانا وفي ساحة الكنيست وعليه منذ الان ان يتصل بالذين اشاروا عليه ، اصحاب «الانضغاط» ، ليسالهم التدبير : خلصوني ، الله يخلصكم .

الانتخابات في كفر ياسيف !

«يا جبل مايهدك ريح» ...

نحن ، القوى الوطنية الدمقراطية — قوى الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين والشبيبة واصحاب الحرف والشعب الكادح كله — في كفر ياسيف يا جبل مايهدك ريح ! قبل ان المؤامرة على مجلس كفر ياسيف حيكت في عكا . الم يسمع التامرون ، مع طرطقة الامواج على صخور سور الجزار هدير مثلنا الرائع : ياخوف عكا من هدير البحر ! سنقبل على معركة الانتخابات المحلية القادمة في كفر ياسيف مدركين انه ليس مصير كفر ياسيف وحده امانة في اعناقنا . انما امانة في اعناقنا مصير كفر ياسيف واخواتها — كل القرى العربية ، وقبل كل شيء الجوهرة في تاج كفاح هذا الشعب الصابر : الناصرة !

حين تامروا على مجلس كفر ياسيف المحلي استهدفت المؤامرة ، قبل كل شيء ، اخماد الشعل الوهاج ، الوعي المحمي والرشد في الطريق ، الذي حملته كفر ياسيف امام كل القرى ان لنا اخوة في كفر ياسيف يدركون عظم الامانة المربوطة باعناقهم . وحين جاءهم قرار الانتخابات قالوا لنا : سنزيد هذا الشعل الوهاج توهجا . معركة انتخابات ؟ اهلا وسهلا . سنجعلها معركة عن كل القرى . واذا كان الحكم العسكري قد توهم انه القام له في مجلسنا صابي جحا ، فهو المجلس المنتخب القادم سنقلتلعه .

لا يمكن ان نتخلى عن فوزي خوري لاننا لا يمكن ان نتخلى عن وحدة الصف الكفاحية

ولذلك ما ابسط طيب الذي يتوهمون انهم يستطيعون تحويل المعركة الناشبة في كفر ياسيف الى معركة بيننا وبين المبام . لو كان المبام ممثل في [illegible] الشمالي ، الذي هو [illegible]

حكليه بجدام الولد ، ولكن المبام هو حزب يؤثر على جماهير يهودية واسعة ترغب في تحقيق المساواة للجماهير العربية وتطالب بالغاء الحكم العسكري وبتوسيع الدمقراطية . سنستمر في اعلان اسفنا الشديد لان زعامة المبام سمحت لاشخاص نفعيين غير مسؤولين في كفر ياسيف ان يجروا حزبهم الى مؤامرة مع المباي والحكم العسكري والشين بيت على الادارة الدمقراطية الوطنية المكافحة بعناد ضد الحكم العسكري ، الوحيدة بين المجالس المحلية . ان عضو الكنيست المبامي ، رستم بستوني هو رئيس لجنة الداخلية في الكنيست . ويشن كفاحا لا باس به ضد تدخل وزير الداخلية في شؤون السلطات المحلية . فكيف يتلاءم هذا الكفاح مع موقف المباميين في كفر ياسيف الذين استعدوا وزير الداخلية على مجلسهم المحلي ؟

وللمبام نائب رئيس في بلدية الناصرة . هل هو راض عن هذه الادارة التي تنفذ رغبات الحكم العسكري ضد اهالي الناصرة بكل امانة واخلاص ؟ لماذا لم نسمع المبام ، مرة واحدة ، يطالب بانتخابات لبلدية الناصرة ؟ نحن الشيوعيين ، حزب يشعر تمام الشعور بمسؤوليته . واتصلنا بقيادة المبام ، وليس بيوسف خميس فقط طالبين منهم ان يقوموا اعوجاج زلمهم في كفر ياسيف . واعلنا عن استعدادنا للتعاون من اجل تذليل العقبات التي تحول دون تعاوننا من اجل مصلحة كفر ياسيف ومجلسها والمعركة لالغاء الحكم العسكري . وبعضهم وعدنا خيرا . ولكن يظهر ان يد الشين بيت كان لها تاثير اشد من تاثير يدنا الممدودة اليهم . اما الدس الرخيص ، الذي ظهر في ورقة المبام باللغة العربية — المرصاد ، حول «التفاوض» المزعوم على راس السيد فوزي الخوري رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، فانما هو دس يشير الى ان اصحابه قد غرقوا الى اذانهم في وحل الحكم العسكري : كنا نعرف هذا الدس على انه من مميزات فازي السعدي وامثاله . وعلى طيبة قلوبنا ما كنا ننتظر من حزب سياسي ، ويساري ايضا ، ان يلتجيء الى هذه الوسائل المسودة . اتريدون ان تعرفوا ما هو تقديرنا للسيد فوزي الخوري ؟ اذن فاقراوا : انه رجل وطني ، حي الضمير ، دامي ، بقعميه على مصالح معاشية مشروعة ، وضحى بها ، من اجل مصلحة قريته وشعبه . وحين نتحدث عن كفر ياسيف ، على انها مثل وضوء يحتذى ، نشمل بهذا المثل ، وعلى راسه ، السيد فوزي الخوري وامثاله . ان مواقفهم الصامدة وخطهم الجريء في وحدة الصف الكفاحية ، هي التي تجعل كفر ياسيف ام القرى . لا يمكن ان نتخلى عن فوزي الخوري لاننا لا يمكن ان نتخلى عن وحدة الصف الكفاحية . والى الدساسين نقول شيئين : ١ — موتوا في غيظكم ! و ٢ — بما انكم تحاولون ان تزوروا الاتصالات التي اجريناها مع زعمائكم فمن الضروري ان يعلم الراي العام حقيقة هامة انكشفت اثناء هذه الاتصالات : قبل اكثر من شهرين من انكشاف المؤامرة على مجلس كفر ياسيف المحلي ، وقبل ان يقدم ممثلو المباي والمبام استقالاتهم من المجلس الى وزير الداخلية جاءني احد نواب المبام في الكنيست «فلذا زدتوها فانا مستعد ان اعلن اسمه» واخبرني بانه تقرر في «الدوائر العليا» حل مجلس كفر ياسيف ، واجراء انتخابات محلية فيها . فسالته : وباي حجة ؟ قال بحجة ان عددا من اعضاء المجلس و«اوساط شعبية» سيطالبون بذلك ... فكل شيء كان منظما اذن في «الدوائر العليا» حتى قبل ان يسمع بالمؤامرة مندوبا المبام في المجلس .

ليست المعركة بيننا وبين المبام انما هي معركة ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري

[illegible]

الدائرة الان في كفر ياسيف ، والتي ستشتد في المستقبل ، ليست معركة بيننا وبين المبام . ان دافعي المباي تحاول ان تظهرها بهذا الشكل ، وهو امر مقصود : حتى تختفي وراء الخناقة المزعومة بين المبام والشيوعيين ، في كفر ياسيف مؤامرة الحكم العسكري والشين بيت والمباي على الاصول الدمقراطية وعلى مستقبل الحكم المحلي في الوسط العربي . والمباي يتوهم انه بهذه المحاولة سينجح في ضرب البطيخ ببعضه حتى يصفو الجو لاخطبوط الحكم العسكري فينشب اظفاره في كفر ياسيف وفي مستقبل قرانا . ومن المؤسف ان زعامة المبام لم تنتبه الى المحاولة المباتية المقصودة

بقلم «الجبهة»

الا اذا كانت انتبهت واندبت فيها عن سابق اصرار وتعمد .

ان المعركة الدائرة في كفر ياسيف هي معركة من اجل كفر ياسيف ومن اجل مستقبل كل القرى العربية . وسنوجهها معركة شعبية منظمة واسعة الى اقصى حد ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي واهمال القرية العربية . وفي هذه المعركة سنمد ايدينا كما مددناها دائما ، الى كل فئة شعبية والى كل عنصر شريف مستعد للكفاح المشترك ، في جبهة واحدة ، من اجل ابقاء كفر ياسيف مشعلا وهاجا امام اخواتها ، ومن اجل ان تنضم الى كفر ياسيف اخواتها . وسنعلم الشعب ان حكومة تنقض قوانينها المسنونة حتى تعتدي على مجلس دمقراطي في قرية صغيرة انما هي حكومة لا تستحق

القضية قضية مستقبل كل القرى — ارضا وتقدما ودمقراطية

من احد ان يخاف منها . وسنعلم الشعب ان ادارة دمقراطية في مجلس اصغر قرية هو مكسب شعبي كبير يقض مضاجع هذه الحكومة ويكشف عن عوراتها ويؤرق منامها : فكيف اذا انضمت الى كفر ياسيف اخواتها ؟ حينئذ ستضطر هذه الحكومة الى التراجع . بعزمنا ، بصفوفنا المتحدة ايها الاخوان سنضطرها الى التراجع وستنقذ كفر ياسيف وكل قرانا مما يبيت لها من ضربات في الظلام .

«المخطط العام» للقضاء على نفوذ الشيوعيين

مخطط عام لسلب ما بقي للعرب من اراضي

كتبت معاريب ان الاعتداء على مجلس كفر ياسيف هو جزء من مخطط عام للقضاء على نفوذ الشيوعيين بين العرب . لقد حذرنا دائما مما يختبىء وراء هذا الكلام . قلنا ان الهجوم على الشيوعيين يستهدف دائما الهجوم على مصالح الشعب كله . ليس الاسم وحده هو الذي يزعزع ابدان الطغاة انما واقع ان الشيوعيين هم المجن والترس عن مصالح الشعب ، وانهم سلاح الشعب التنظيمي الضارب على اعدائه .

فكيف تنفيذ «المخطط العام» هذا ؟

لانراه في الاعتداء على مجلس كفر ياسيف فحسب . انما نراه في الحملة المسعورة على جهاز التعليم بين العرب ، في بقاء اكثر القرى العربية بدون ابنية صالحة للدراسة ومئات اولادنا الطلاب يتعلمون في العراء او يتسكعون في ازقة القرى . وفي هدم بيوت القرويين . في الهجوم على مجلس الرامة المحلي المنتخب للقضاء عليه ولتعيين مجلس حكم عسكري اخر بالاضافة الى المجالس المعينة الهزيلة القائمة .

ونراه ، قبل كل شيء ، في الرائحة النتنة التي تصدر عن بيان الحكومة الاخير عن «المشروع الضخم» لما يسمى التطوير والاستيطان في الجليل على مليون دونم تدعي الحكومة انها تملك منها ٦٠٠ الف دونم فقط ! فمن يملك ال ٤٠٠ الف دونم الباقية ؟ هل تم القرار بتحقيق حلم بيرس المشهور من عدم ابقاء شبر ارض في يدي فلاح عربي واحد في الجليل ؟ الا يحق لنا نحن الشعب الذي عبرت عليه اقسى التجارب في ظل الحكم القائم ، ان نشعر باشد القلق مما يختبىء من ماسي وراء هذا «المشروع الضخم» ؟

اذن هذا هو «المخطط العام للقضاء على نفوذ الشيوعيين بين العرب» — مخطط لسلب ما بقي للقرويين العرب من ارض ، وللقرى العربية من حكم محلي ومن حق في التطور والتقدم .

هذه هي المعركة التي تتبلور الان في كفر ياسيف ، وستتسع في المستقبل حتى تشمل كل القرى . ان قوى السلب والنهب تسابق الزمن لانها تدرك ان ايام الحكم العسكري اصبحت معدودة . ولذلك تشتد قساوة المعركة وصعوبتها . وتستدعي اوسع وحدة كفاحية واشد يقظة .

معركة كفر ياسيف : من اجل نفسها واخواتها . كفر ياسيف واخواتها — هذه هي المعركة . وهذا هو الهدف . فهاتوا ايديكم ، فانكم تحتاجون الينا ونحتاج اليكم .

بيان صيني آخر:

نصف الانسانية سيباد ..

برافدا تدحض المزاعم الصينية وتقول انتصار الكادحين على راس المال ممكن باساليب تليق بالمثل الانسانية للاشتراكية والشيوعية

موسكو — اذاعت وكالة الانباء السوفياتية «تاس» ، مقالا كتبته «برافدا» لسان حال الحزب الشيوعي السوفياتي ، ردت فيه على بيان كان الناطق بلسان الحكومة الصينية قد اعلنه بصدد الاتفاق الذي وقع في موسكو مؤخرا بشان حظر التجارب النووية . وقد اعربت «برافدا» في مقالها هذا عن اسفها على ان الزعماء الصينيين يعتبرون مع معارضي تخفيف حدة التوتر والناقدين لاتفاقية موسكو .

وكان هذا البيان الصيني هو الثالث من نوعه وجاء ، في الظاهر ، كرد على الرسالة السوفياتية المؤرخة في ٢١ آب الماضي بينما هدف ، في الواقع الى توسيع النقاش في قضايا لا علاقة لها باتفاقية منع التجارب النووية . وقد تفوق هذا البيان الصيني على سابقيه بفظاظته واسلوبه الحاد ، وتضمن ثمانية فصول .

وقال هذا البيان الصيني انه «اذا فرض الاستعمار حربا على شعوب العالم تسبب الخسائر الفظيعة ، فانه هو — الاستعمار — الذي يزول من العالم لا الانسانية . اما الجنس البشري فينتظره مستقبل سعيد .. واذا قام الاستعمار بحرب ذرية تجر وراءها اسوأ ما في الحروب ، فنحن متفائلون من مستقبل الانسانية

كذلك زعمت الحكومة الصينية في بيانها انه لا يمكن ضمان نزع السلاح العام التام الا بعد القضاء على الاستعمار والراسمالية وسائر انظمة الاستغلال . وكبرهان على انه يمكن نشوب حروب بدون اسلحة ذرية يذكر البيان الصيني حروب كوريا والفيتنام والجزائر وكوبا .

برافدا تدحض

ونشرت جريدة «برافدا» مقالا اذاعته وكالة انباء تاس الرسمية اكدت فيه ان الجامدين العقائديين الصينيين يرددون بعناد الزعم بحتمية نشوب الحروب في العهد الراسمالي .. بل انهم يستعدون حتى لان يضحوا بنصف سكان المعمورة لبناء حضارة على انقاض الاستعمار ..

واضافت برافدا : ان الثورة الاشتراكية لا تحتاج الى قنابل ذرية لتشق طريقها ، وانه يمكن انتصار الكادحين على راس المال باساليب تليق بالمثل الانسانية للاشتراكية والشيوعية .

هذا وقالت برافدا ان الحزب الشيوعي السوفياتي يعترف بالحق المقدس لكل شعب في شن حرب التحرر وفي القيام بهبة مسلحة ضد مضطهديه

ودعت برافدا في مقالها الى هدوء الاعصاب في وضع اساليب الكفاح ضد الاستعمار واكدت انه سيكون من الخطا الذي لا يمكن اصلاحه ان يقع الماركسيون اللينينيون في الفخ الذي نصبه لهم «المجانين» في المعسكر الاستعماري وان يسمحوا لهم بجرهم الى سفك الدماء في ابشع صورة عرفتها الانسانية .

مكتب تجاري لتشيكوسلوفاكيا في عمان

عمان — وافقت حكومة الاردن على افتتاح غرفة تجارية تشيكوسلوفاكية ، على نمط الغرفة التجارية البولونية وستشرف الغرفة على تصدير الفوسفات الاردني الى تشيكوسلوفاكيا ، وعلى استيراد الاجهزة الزراعية ، والقرميد الفخار والمنسوجات والابسطة .

ويقول متحدث باسم وزارة الاقتصاد الاردنية ان ما استوردته تشيكوسلوفاكيا خلال العام الماضي بلغ اكثر من اربعة ملايين جنيه استرليني وما استورده الاردن يبلغ نصف مليون جنيه فقط .

هارب من الجيش !..

عاد روبر اوسباك من فنزويلا الى مدينة بوردو ، مسقط راسه في فرنسا بعد غياب عنها دام ٢٣ سنة .. وقد فوجيء عندما القت الشرطة القبض عليه بتهمة الهروب من واجب الخدمة في الجيش ..

ان من حق كل قارئ ان يضحك اذا عرف ان روبر هذا ، كان ابن ٣ سنوات عندما رحل مع عائلته الى فنزويلا !!

حوادث في السطور

وبقي لسانه في فمها

بينما كانت فتاة تتجاوز العشرين من عمرها عائدة الى بيتها مساء ذات يوم في شارع ارلوزوروف في حيفا ، انقض عليها شاب ، واخذ يقبلها بعنف وبفظاظة ، وهي تحاول الخلاص منه ، واثناء تقبيلها ادخل لسانه الى فمها ، فلم يكن امام الفتاة الضعيفة الا ان عضت لسانه بكل ما لديها من قوة فاخذ يصيح من شدة الم ، ولم يفلت الا بعد ان ابقى قطعة من لسانه في فمها ..

وقامت الفتاة بابلاغ البوليس وعرضت مستندها — قطعة اللسان — فقام البوليس بابلاغ جميع المستشفيات بطلب ابلاغه في حالة وصول جريح في لسانه للمعالجة . وبعد ساعتين ورد خبر من مستشفى رامبام ان لديه جريحا في لسانه ودل التحقيق ان المعتدي ادعى في المستشفى ان قدمه زلت على قشرة موز فسببت سقوطه وقطع لسانه .

وبقي المعتدي في المستشفى تحت حراسة الشرطة ، ثم استصدر امر توقيف لخمسة ايام ضده ، واحتفظت الشرطة بلسانه في براد لتقديمه كمستند امام المحكمة .

وقال ناطق باسم الشرطة ان كثيرا من الفتيات والسيدات ادعين ان رجلا مجهولا يلاحقهن ويحاول تقبيلهن وتنطبق اوصافه على صاحب اللسان .

لا تخطفوا ولدي

انتهى الاطباء من توليد المراة البدوية في احدى مستشفيات النقب ، وكان المولود ذكرا ..

وما ان انتقل الاطباء الى حامل اخرى ، حتى راحت البدوية تتوجس في اعماقها وتحمل وليدها على يديها ، وتحاول الخروج بشكل اثار الاهتمام ، فلحقها الاطباء والممرضات ليمنعوها من الخروج ، وبصعوبة تمكنوا من تهدئتها واستعادتها ، ولما عادت قالت لهم انني اخشى ان تخطفوا ولدي وتضعوا مكانه بنتا . ان اليهود يرزقون اناثا اكثر مما يرزقون ذكورا .

اما ما اثار مخاوفها فهو ان اكثر البدويات اللواتي يلدن في مستشفيات اليهود يعدن بالبنات ..

مزية الرياضة البدنية

كانت السائحة البالغة السادسة عشرة من عمرها واقفة في الطريق الخاص بفندق هولي لاند في القدس ، تبكي بكاء مرا ، فتوقفت سيارة ونزل سائقها منها . فاخبرته الفتاة ان شابا من معارفها عرض عليها ان يقوما بجولة في سيارته .

وبعد جولات في انحاء المدينة جاء بها الى هذه الجهة النائية من المدينة وحاول تمزيق قميصها والاعتداء عليها ولم ينج منه الا بان اسقطته بواسطة حيلة من لعبة الجودو ، وهربت منه .

وتقول الفتاة وهي من فنلندة انها من المبرزات في الرياضة في بلادها .

من حفر حفرة ...

وصل البحار الى ميناء ايلات على ظهر احدى البواخر .. واعطي له النموذج الخاص فكتب امام البند الخاص بما يحمله القادم من بضائع : عشرة كيلو غرامات حشيش [illegible] المال استعملتها

الشرطة ، وبعد زمن قصير اتضح ان الرجل اراد ان يزعج ويمزح .

ولكن مزاحه جر عليه عاقبة وخيمة ، عندما اوقف بتهمة تسبب اضرار عامة ، لانه اتعب السلطات على لا شيء .. واخلي سبيله بكفالة .

الحي الميت

ذهب السيد ابراهام شترن — وهو في الواحدة والخمسين من عمره ويعمل سائق سيارة — الى مكاتب ضريبة الدخل لترتيب دفع المتاخر عليه من الضريبة ، كما هي عادته في كل عام .

وطلب اليه الموظف ان يجلس ، ليحضر له ملفه .. وبعد مدة عاد الموظف ووجهه اصفر وقال له ولسانه يتلعثم : «انت ميت عندنا .. انت ميت منذ شهرين .. ماذا حدث ؟» وابرز الملف وعليه خاتم كبير «مات»

اما السيد شترن فلم يرتعب ولم يتلعثم وقام شاكرا .. ولكن الموظف صحا من هول المفاجاة .. وخشي ان يكون ثمة خطا .. واتضح فيما بعد ان الميت كان موظفا في همشبير هموكري .. وهنا تلاشى السرور من وجهه «الحي» لانه خرج من المكتب وقد دفع ٣٧ ليرة رصيد حساب الضريبة ...

سرقة بنطلون تؤدي الى سرقة بنك

يقيم مدير بنك [illegible] وحجحون في حرتسليا في نفس المقار التي يقع فيها البنك ، ومساء يوم الاحد الماضي دخل داره لينام فخلع بنطلونه وفيه مفاتيح البنك وخزائنه ، ووضعه على طاولة .

ولشد ما كان استغرابه عندما لم يجد بنطلونه في اليوم التالي واسرع الى الغرفة المجاورة حيث يقع البنك فراى ان البنك مسروق ، وان مبلغ ٨ الاف ليرة سرقت .

وعندما جاءت الشرطة وجدت بنطلون المدير معلقا في ساحة البنك والى جانبه المفاتيح .

لوثة قبرصية

قال طبيب نفساني حيفاوي انه اكتشف مرضا جديدا يجوز تسميته باللوثة القبرصية .. والمصابون به هم من الشبان والشابات ، الذين استهوتهم قبرص لا سيما رخصها ووفرة البضائع في اسواقها ، فاستدانوا الوف الليرات وسافروا الى الجزيرة واشتروا كل ما ارادوا .. وبعد قضاء ايام في جبالها الخلابة عادوا .. وفي الميناء تنتظرهم سلطة الجمارك الامر الذي لم يتوقعوه ولم يحسبوا حسابه اذ لا يستطيعون دفع رسوم تلك البضائع ، فيضطرون الى تركها في مخازن الجمرك حتى يخرجوا ليستدينوا الرسوم المطلوبة .. واذا افلحوا فلا يجدون من يشتري البضائع بالاسعار الرسمية ، او انهم يجدون من يدفع مبالغ بخسة .. ويجدون من يطالب بتسديد الديون ، وهكذا يصابون بانهيار اعصاب وانهاك قوي . ويضيف الطبيب انه يعالج ثلاثة عشر شخصا ، من بينهم خمسة على الاقل بحاجة الى العناية الخاصة .

ماذا يجب ان يكون الخط العام للحركة الشيوعية

نشرت مجلة الكومونست ـ المجلة النظرية للحزب الشيوعي السوفياتي ـ في عدد تموز الماضي مقالا هاما حول عدد من القضايا التي يدور حولها النقاش مع قيادة الحزب الشيوعي الصيني . ونقوم بدورنا بترجمة هذا المقال باختصار وتقديمه في سلسلة مقالات لقراء الاتحاد وننشر في هذا العدد القسم الاول حول «ماذا يجب ان يكون الخط العام للحركة الشيوعية» والقسم الثاني سيظهر في عدد الثلاثاء القادم وعنوانه : «التناقض الاساسي في مرحلتنا» .

خلافات الراي بين قيادة الحزب الشيوعي الصيني من ناحية والحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الماركسية اللينينية من الناحية الاخرى ـ التي اكدت في «الكتاب المفتوح» الذي نشرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ـ تتعلق بقضايا التطور العالمي المبدئية وبمصالح الشعوب الحيوية ، وهي قضايا :

ـ الحرب والسلام

ـ تطور المنظومة الاشتراكية العالمية ودورها .

ـ النضال ضد ايديولوجية وممارسة تقديس الشخصية .

ـ استراتيجية وتكتيك الحركة العمالية العالمية والنضال للتحرر القومي .

وجاء في هذا «الكتاب المفتوح» الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

«وهذه القضايا قد فرضتها الحياة نفسها بالتغيرات العميقة التي حدثت في الاقطار الاشتراكية وفي العالم كله ، والتغيرات في ميزان القوى في السنوات الاخيرة بين الاشتراكية والامبريالية ، والامكانيات الجديدة لحركتنا . لقد كان على الحركة الشيوعية ان تجيب على هذه القضايا ، وقد فعلت ذلك : برسمها الخط العام وفقا لظروف ومتطلبات المرحلة الجديدة من التطور العالمي» .

هذا بينما القيادة الصينية تقترح بدل الخط العام للحركة الشيوعية العالمية الذي وضع ولخص في وثائق موقعة ، «خطا عاما» خاصا بها . وخطها هذا هو في الواقع ، تسجيل الواجبات العامة جدا للطبقة العاملة بدون الاهتمام بالتوازن الواقعي بين القوى الطبقية ـ وبدون الاهتمام بخصائص المرحلة التاريخية المعاصرة .

ان نجاحات الحركة الشيوعية مرتبطة بحقيقة ان خطها العام يجسد ، في الوقت المناسب ، كافة التغييرات الواقعة في اوضاع حياة المجتمع ، ونضال الطبقات . ولينين، في اعتماده على امور معروفة من ابناء الماركسية الذين ليست نظريتهم امرا جامدا بل توجيها للعمل ، كتب يقول : «وهذه الفرضية الكلاسيكية قد اكدت تاكيدا قويا واعربت اعرابا كبيرا عن ذلك الجانب من الماركسية الذي يعمدون الى تجاهله في احيان كثيرة . ونحن بتجاهلنا اياه انما نقلب الماركسية الى امر جانبي ، ذي عاهة ، ميت ، وانما نخرج منها روحها الحية وندمر اساسها النظري ذا الجذور العميقة ـ الديالكتيكية الذي هو نظرية التطور التاريخي الشامل المليء بالتناقضات ، وندمر صلاتها بالاهداف العملية المحددة للفترة التي قد تتغير مع كل تحول جديد للتاريخ»

والخط العام للحركة الشيوعية العالمية يعين الاتجاهات الرئيسية التي تحشد فيها قواها للنضال من اجل احراز الهدف النهائي للطبقة العاملة . وصوغ الخط العام مرهون بطلب حتمي هو تقدير تام ، بقدر المستطاع ، للوضع وللتوازن الحقيقي بين القوى الطبقية في المجال العالمي . كما حدث ذلك في نداء وبيان الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وقيادة الحزب الشيوعي الصيني قد اظهرت ، بمقالاتها وبرسالتها من شهر حزيران ، انها تتجاهل العلاقة القائمة بين النضال لتسوية قضايا حيوية بالنسبة لجماهير الشعب الواسعة في كل الاقطار ، من مثل منع نشوب حرب نووية حرارية ، وبين النضال لتحقيق اهداف البروليتاريا الطبقية . وزعماء الحزب الشيوعي الصيني ينظرون ، باستخفاف ، للنضال من اجل التعايش السلمي بين الاقطار ذات الاوضاع السياسية والاجتماعية المتباينة ، ولا يرغبون ، عن سبق تعمد واصرار ، في الاهتمام بالاثر التاريخي العظيم لهذا النضال من وجهة نظر الاهداف الاساسية الاستراتيجية للطبقة العاملة العالمية ومن وجهة نظر النضال من اجل الاشتراكية . فمن الناحية الواحدة يقسمون بالاخلاص للثورة العالمية ومن الناحية الثانية فانهم يعرقلون ، بسياستهم ، تطورها بالطريق الصحيح الوحيد في الوضع الراهن ـ طريق الدمج الوثيق بين النضال المعادي للاحتكار ومن اجل مصالح الطبقات الكادحة وبين النضال من اجل السلام بين الشعوب .

فالماركسيون اللينينيون لايستطيعون ان لا ياخذوا بالحسبان الوضع الحقيقي ، الذي يبين ان ثمة اهمية كبرى في عصرنا للنضال من اجل انقاذ الانسانية من حرب نووية حرارية . ولهذا فقد كان الشيوعيون اول من جعلوا الدفاع عن السلام بين الشعوب اهم هدف سياسي لهم.

والرفاق الصينيون يزعمون ان فرضياتهم التي اوردوها في رسالتهم المؤرخة في ١٤ حزيران تعتمد على مبادىء النداء والبيان . بينما تقف هذه الفرضيات ، في الواقع ، متناقضة تناقضا صريحا مع هذه المستندات المنهجية . فليس صدفة مثلا ، ان المنظرين الصينيين ، لدى بحثهم في الخط العام ، يتخطون في صمت تام النظرية التالية عن البيان:

«ان المضمون الجوهري ، والاتجاه الجوهري والميزات الجوهرية لتطوير المجتمع الانساني التاريخي في عصرنا انما تعينه المنظومة الاشتراكية العالمية تعينه القوى المناضلة ضد الاستعمار . ومن اجل تكوين جديد اشتراكي للمجتمع» .

ان كل القضية هي ان الرفاق الصينيين لا يهتمون ، او انهم لا يرغبون في ان يهتموا ، بالتغيرات الطارئة على اهداف الحركة الشيوعية في الوضع الراهن من عصرنا . وبتقليصهم الخط العام الى درجة الاهداف العامة انما يجردونه من واقعيته ومن صفته العملية ومن نجاعته العملية .

ان نقطة انطلاق الحركة الشيوعية العالمية في صوغ الخط العام قد كانت التحليل الواقعي لتوازن القوى الطبقية في الاقطار المختلفة وعلى نطاق عالمي . وقد اخذت النظامين المتناقضين ، واخذت بالحسبان حقيقة ان الاستعمار قد فقد الى الابد سيطرته على الاكثرية من الانسانية .

والتقدير الدقيق لتلخيصات التطور العالمي واتجاهاته قد مكن مشاورات موسكو ، التي جرت بين ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في سنة ١٩٦٠ ، من وضع تشخيص علمي عميق ثوري حقيقي لعصرنا .

«ان عصرنا ـ الذي جوهره الاساسي هو الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية الذي ابتدأ بثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ـ هو عصر اصطراع نظامين اجتماعيين متناقضين .. عصر الثورات الاشتراكية وثورات التحرر القومي ، عصر انهيار الاستعمار وتصفية نظام المستعمرات .. عصر انتقال شعوب اخرى الى الاشتراكية ، عصر انتصار الاشتراكية والشيوعية على مقياس عالمي»

والفرضية الاساسية للخط الاستراتيجي الذي وضعته الحركة الشيوعية موضحة في «الكتاب المفتوح» الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بالشكل التالي :

ان طابع ومضمون التطور الثوري العالمي يقررهما اندماج نضال الشعوب التي تبني الاشتراكية والشيوعية ، ونضال الطبقة العاملة الثورية في الاقطار الراسمالية ونضال الشعوب المضطهدة من اجل التحرر الوطني والحركات الدمقراطية العامة في تيار عظيم نضالي ضد الاستعمار. ان الدور الاساسي في حلف القوى الثورية المعادية للاستعمار يعود الى الطبقة العاملة العالمية ووليدها : النظام الاشتراكي العالمي الذي يؤثر تاثيرا اساسيا على تطور الثورة الاشتراكية العالمية ، بقوة مثاله ، وبجاذبية بنائه الاقتصادي .

● كنتيجة للظروف التاريخية الموضوعية التي تكونت (حدة شراسة عدوانية الاستعمار ، ظهور سلاح ذي قوة مدمرة مخيفة والخ) يحتل النضال من اجل منع الحرب الفرية ـ النووية ، المكان المركزي بين اهداف القوى المناضلة ضد الاستعمار . ان الهدف الاسمى لكل الاحزاب الشيوعية هو تجميع وتوحيد كل القوى المحبة للسلام ، من اجل صيانته ، وانقاذ البشرية من الدمار النووي .

● ان الثورة الاشتراكية تتجسم نتيجة التطور الداخلي للنضال الطبقي في كل بلاد . ان طرق واشكال الثورة الاشتراكية تقررها الظروف العينية في كل بلاد . ان تحطيم نظام راس المال بشكل او ذاك، هو قانون عام وواجب الاحزاب الشيوعية هو ـ الاستغلال حتى النهاية للظروف القائمة في عصرنا ، لاختيار طريق سلمي ، غير مرتبط بحرب اهلية ، للثورة الاشتراكية ، وفي نفس الوقت الاستعداد لمواجهة طريق غير ثوري لتحطيم مسلح لمقاومة البرجوازية . ان النضال الدمقراطي العام هو جزء حتمي من النضال من اجل الدمقراطية .

● ان هدف الطبقة العاملة ، والاحزاب الشيوعية ، في داخل حركة التحرر القومي ، هو تحقيق اهداف الثورة الدمقراطية المعادية للاستعمار كاملة ، وتطوير وتوطيد الجبهة القومية المؤلفة من الفلاحين والبرجوازية القومية ذات الميول الوطنية ، من اجل تمهيد الظروف لقيام دولة الدمقراطية الوطنية ، والانتقال الى طريق التطور غير الراسمالي .

● ان علاقات التعاون المشترك والمساعدة المتبادلة بين الاقطار الاشتراكية ، وتمتين وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، والاخلاص للمواقف ، والتقديرات التي اتفق عليها معا ، وللمبادىء اللينينية في حياة الاحزاب ، والعلاقات المتبادلة بينها ، كل ذلك يوجد الظروف الحتمية لتحقيق ناجع للاهداف التاريخية التي وضعها الشيوعيون على عاتقهم . تلك هي الطرق الاساسية في التطور العالمي لعصرنا وتلك هي النقاط الاساسية للخط العام للحركة الشيوعية العالمية في المرحلة الراهنة . النضال من اجل السلام ، الدمقراطية والاستقلال القومي ، والاشتراكية ، هو باختصار جوهر هذا الخط العام .

هكذا لخص «الكتاب المفتوح» الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي هذه الفرضيات المبدئية الهامة جدا للحركة الشيوعية العالمية التي اوضحت في بيان ونداء مشاورات موسكو .

ان قيادة الحزب الشيوعي الصيني ترفض في الواقع الخط العام للحركة الشيوعية العالمية . ويتضح ان الحديث ليس على خلافات حول قضايا ثانوية بل خلاف يتعلق بالقضايا الاساسية ، قضايا ذات اثر مبدئي بالنسبة لمصير المنظومة الاشتراكية العالمية وبالنسبة لحركة العمال الثورية العالمية وبالنسبة للنضال من اجل التحرر القومي .

(في العدد القادم القسم الخاص بالتناقض الرئيسي في عصرنا) .

«بج بن» تتوقف ربع ساعة

توقفت ساعة بج بن ، ساعة لندن المشهورة ، ومن اكبر ساعات العالم ، عن العمل فسبب توقفها ضجة كبيرة وبلبلة ملموسة في نصف العاصمة الانكليزية .

واضطر عدد من اللندنيين الى تغيير عقارب ساعاتهم لظنهم انها تسبق الوقت الحقيقي . واستدعي عدد من المهندسين لاصلاح الخلل ، ورغم اصلاح الخلل فقد اخطأت الساعة مرتين عندما دقت . ولكن بعد ربع ساعة عادت الساعة الكبيرة الى حالتها الطبيعية .

وقال ناطق الحكومة ان هذا التوقف لم يكن لخلل في الساعة انما لان احد العمال نسي فرشاة دهانه على احد اقسام الساعة .

هذا العالم الذي نعيش فيه

★ كريستين كيلر عشيقة وزير الدفاع السابق ، موضوع لفيلم مصري حول العدوان الثلاثي ★ انف يحير صاحبه .. ★ رهبان يشتركون مع قطاع الطرق ..

حياة كريستين كيلر

نشرت جريدة الاخبار المصرية ان الاوساط الفنية في مصر ستنتج فلما عن كريستين كيلر الذي سيبحث في العدوان البريطاني على مصر . وسيقوم بادوار الفلم ممثلون مصريون .

وجاء من لندن ان جمعية الممثلين البريطانيين رفضت السماح لكريستين كيلر بالظهور في فيلم عن قضية بروفيومو ، لان من شان ذلك ان يؤدي الى تحقير الجمعية وصناعة الافلام .

ونظرا لعدم السماح للشركة السينمائية البريطانية بتصوير فيلم عن قصة كيلر سيجري تصوير الفيلم في كوبنهاجن ، وستمثل دور كيلر الممثلة البريطانية ايفون باكنجهام .

انفه حيره ...

كتب الطبيب البريطاني بتريك طولي مقالا في الجريدة الطبية جاء فيه :

ان يهوديا في الرابعة والثلاثين من عمره جاء الى المستشفى وطلب انقاذه من انفه اليهودي الطويل لانه يلفت الانظار ، ويسبب له سماع كلمات مؤذية ، ورفض الفتيات مراقصته.. واجريت العملية بنجاح .

وبعد خمس سنوات جاء اليهودي وطلب اجراء عملية ثانية تعيد انفه الى سابق عهده .

ويعتقد الطبيب ان عدول الزبون عن انفه الجديد يعود الى ان معارفه من اليهود ثاروا عليه وعاملوه معاملة الخائن لتقصيره انفه .

ويقول الطبيب ان عدد النساء المقدمات على عمليات الانوف يضاعف عدد الرجال

رهبان ؟!!!

حكمت محكمة في مدينة سينا في صقلية بالسجن لمدة ١٣ سنة على ثلاثة رهبان ، بعد ثبوت تهمة التعاون مع عصابة قطاع طرق .

ومفاد التهمة ان عصابة مجرمين فرضت ارهابها على سكان قرية مزرينو ، فجاء الاهلون الى الرهبان يطلبون رايهم في الخلاص من شر هذه العصابة ، فاقترحوا عليهم دفع مبلغ تكفير . وكان الاهلون يدفعون المبالغ الى رجال العصابة ، وهؤلاء بدورهم يدفعون الى الرهبان حصتهم من الغنيمة .

ولم يسمح باحضار الرهبان اثناء قراءة قرار المحكمة خشية انقضاض الجمهور عليهم وتمزيقهم اربا اربا ، ذلك لان الجمهور كان يقاطع القرار بهتافات : مجرمون ، قتلة .. قطاع طرق .

صفحة بطولة من نضال المرأة في الجزائر

نشيد زهوة

قصة بقلم الكاتب الجزائري

محمد شيوخ

كانت زهوة تعيش هي وامها والتنان من اخواتها واولادهن الخمس في بيت واحد . غرفة واسعة مدهشة اذ جمعت ـ زيادة عن هذا الحشد البشري ـ معزتين يفصل حظيرتهما من منام هذا البشر سور بسيط وفوق الحظيرة عريش يصلح لكل شيء ، مناما للضيف ، خزينة للذخيرة، زاوية للفضلات والبقايا ، وهو في كل حين ملعبا للفيران .

وزهوة جميلة من هذا الجمال المكشوف الصارخ ، انها لا تزيد عن ثمانية عشرة ربيعا ، عرفت مبكرا الحياة الزوجية ، كان في عمرها انذاك اربع عشر سنة ، انتفخ صدرها وعرفت الكحل والمسواك والتمايل الفري عند مرورها امام الرجال ، وهي حاملة على راسها الماء . لقد بلغت سن الزواج وبدغدغ احلامها البيت السعيد والرجل القوي . والعرف قد جرى عندنا في البلد ـ زيادة على ذلك ـ ان تتزوج النساء صغيرات وان يتخلص الاهل من بناتهم باسرع ما يمكن ، فهي لقمة ناقصة ، والخطر مبعد عن الشرف واقوال الناس .

وتزوجت زهوة ، وكانت فرحة بذلك ، تزهو وتفخر على نداتها عند لقائهن حول عين الماء او في الحقول ، لكن كان ينتظرها مصير اخواتها جميعا اذ ذهب رجلها بعد شهر من العرس فقط الى فرنسا وكانت الثورة قد ابتدات ، وكان العالم قد تغير ، واذا بوضع جديد يحل محل القديم العادي الرتيب .. العرى تتواق اكثر والعقول تنشغل اكثر فاكثر بشيء اسمه الثورة واختفت شيئا فشيئا صورة الزوج الغائب من ذهن الفتاة لتحل محلها صورة ابطال القرية .

وعيون الماء في قرى القبايل تعتبر منتدى نسائيا ، تجتمع حولها الفتيات والنساء الكبار ويمثلن فيها حلقات لتجاذب الحديث وتبادل الاسرار . ما من حادثة صغيرة او كبيرة في القرية او في بيت من البيوت الا ويتهامسنها بينهن ، يتداولنها ، يبحثنها ويعلقن عليها ، انهن يعرفن الخطورة من اين يمكن ان تاتي ، لم يبق للاسرار والخبايا مكان بينهن ، ولدى اقتراب واحدة مشبوهة لان احدا من افرادها قام بعمل مخز او لانها ـ فقط ـ لا تظهر حماسا واعتزازا وفخرا بما يقوم به الابطال ، تراهن جميعا يبدلن الحديث وتعلو الحلقات قهقهات وحديث مرتفع .

لم يبق في القرية رجال يعقدون ندواتهم اليومية في المكان العام ليبحثوا مشاكلهم الخاصة ومشاكل القرية . كلهم ذهبوا . بقي اربعة فقط وبعض الاخشاب المسندة ، العجائز ، وماذا يستطيع هؤلاء عمله ؟ فالقادرون والذين عليهم الاعتماد قد رفعوا السلاح وخرجوا الى الجبل والبقية توزعوا الى اين يجدون اطمئنانا وراحة لحياتهم .

وادركت نساء القرية رسالتهن ، فلم تعد عين الماء ـ كما كانت في السابق ـ المكان الذي يجتمعن فيه للتفاخر والتباهي ، واللمز والتجريح انها اصبحت منتدى سياسيا ، حلقاتهن نظمت خلايا ، يدرسن مشاكل القرية ومشاكل وطنية ، ويبحثن ما يجب عمله لمساعدة الاخوان في الجبل .

كانت زهوة رئيسة خلية تضم اختيها واثنتين من جيرانها القريبين .. كن يجتمعن كثيرا في بيت امها .. ودائما يدور حديثهن على الثورة ورجال الثورة ، ويبحثن عن الوسائل التي يمكن ان يبرزن بها دورهن ويساهمن بها في العمل .. لكن كابوسا مخيفا يهددهن في حياتهن وشرفهن ويحدد مجال نشاطهن ، انه مركز الجند الفرنسي ، انهم وضعوا القرية كلها في شبكة محكمة الاوصال لا يمكن لانسان ان يتحرك من غير ان يكتشف .. ان هذا كان مصدر ضيق زهوة وثورتها العنيفة ، كيف المفر ؟ وما العمل ؟! لقد وصلهن تقرير منذ اسبوع من الجبل ، الاخوان يطلبون منهن نشاطا اكثر ويلمحون الى انه ممكن تنظيم حركة لاخذ السلاح من العدو ، العدو القابع بمعسكره بين ظهرانيهن .

انه يجب ان تقوم بعمل ، يجب الوصول الى تحقيق ما يريده المجاهدون .. انها كانت مدفوعة بقوة عنيفة ليس لكبتها من سبيل . فتدبرت الامر مع اعضاء خليتها ووافقتها جميعا ان تشيع بان اخاها سيجيء اليها عند الفجر ، واذ يسمع الجند الفرنسيون ذلك سيبعثون بلا شك جماعة الى بيتها ليلا ليقبضوا على اخيها ، وسوف يجيء ـ بلا شك ـ الضابط الطويل الاشقر الذي يحوم حول بيتها كثيرا بسبب او بغير سبب ، وينظر اليها في كل مرة بعين الرغبة .

وعند وصول صديقي حسن الى هذا المكان من القصة ابتدا يعلو وجهه اصفرار ، وتبدلت ملامحه بسرعة مدهشة ، اطبق عينيه الواسعتين وحمل راسه بين يديه ثم نظر الينا جميعا واحدا اثر الاخر بذهول فارغ .

ـ اتعرفون اني مت قبل الساعة والاجل ؟

فذات صباح من ايام الثورة المليئة بالمعجزات والمفاجآت ، افاقني صراخ وعويل في البيت ، واذ فتحت عيني وجدت امامي جنودا يملاون الغرفة الصغيرة ، يبحثون مسعورين في زواياها ويقلبون الحاجات البالية فيها ، اثنان منهم وضعاني كرة لاقدامهم ، لحثي على القيام السريع فامروني ان اتبعهم ، الى اين ؟ كل ما عرفته هي الضربات التي توالت على ظهري ومؤخري ، لست ادري ان وقعت تحت ضرباتهم ام لا ؟ اسالت مني الدماء ام لا ؟ لقد استرجعت وعيي فقط حين وجدت نفسي في المقبرة ، وقد سبقني اليها الرجال الثلاثة الاخرون الذين تتكون منا القرية . انه ليس فخر لنا اذ اصبحنا حفار القبور ، ومنذ هذه الحادثة تركت القرية واختفيت كغيري من رجالها .

لقد اصطف الجنود في طرف مقابل لنا ، كانوا يزيدون عن عشرة ، ويحمل كل واحد في يده مدفعا رشاشا موجها الينا ، ومن يمين ، ومن شمال نساء القرية كلها واطفالها وعجائزها .

لم اكن قد رايت في البداية زهوة ولا احدى اخواتها ، لقد كن مع النساء الاخريات ، كن مكبلات كما تبين لي فيما بعد .. حاولت ان استدير عطفها والفت نظرها نحوي ، لعلي اكتشف حقيقة الموقف ، لكن جيء بمعول لكل واحد منا الاربعة ، امرنا ان نحفر قبرا كبيرا ، خندقا يسع ثلاثة او اربعة من الجثث ، لقد كنا اربعة .. اربعة تحفر قبورنا بايدينا ، ليس منا الاربعة من شك انه ليس لنا ، انه من المنطق الانساني المعقول ان نفكر بان هؤلاء الوحوش يعتبرون بقاءنا في القرية تحديا لهم، وان تسامحوا قليلا ، فكروا باننا نشكل عقبة امام اندفاعاتهم الجنسية وغرائزهم البذيئة ، انهم يدركون تمام الادراك ان مراقبة الاخرين ـ في هذا الميدان بالذات ـ قيض للجموح وتحديد للحرية .. كنت افكر هكذا ، وكل الدلائل تجعلني اعتقد وافكر هكذا ، ان الاعمال والظواهر اليومية التي تصدر من هؤلاء الفرنسيين تجعلني لا استطيع ان افكر في شيء اخر غير هذا ، لقد قتلوا طفلا امام امه وتحت نظرها وبحضورنا جميعا .. لم يرحموا ضعفها وامومتها .. لقد كنت احفر ، وكل ضربة بالفاس على الارض هي قطعة من املي في البقاء ينهار ، الى ان انتهينا من اعداد حفرة تسع اربعة من الناس . من الجثث .

ـ اصعدوا فوق القبر ، امرنا الضابط المسؤول بجفاف ، عيونه تبعث الشرر ، اوداج منتفخة كانه اصيب بورم ، ووجه احمر لشارب الدماء .. والتفت الى النساء والصبيان والعجائز الحاضرين .

ـ قتل هذا الصباح ضابط وجنديان امام بيت هذه العز ، هذه الجرذان ـ واشار بيده نحو الاخوات المكبلات ـ واخذت منهم اسلحتهم ، بنادقهم الرشاشة . الان اتوجه اليكم لاخبركم بان هذه الاسلحة يجب ان تعود ، وانكم لمشتركون كلكم في الجريمة ، واذا لم ترد الاسلحة ولم يتقدم المجرم الحقيقي فاننا سنبدا بقتل ثلاثة منكم ، تتبعها ثلاثة ، تتبعها ثلاثة ، حتى يعرف المجرم والمجرمون او نقضي على القرية كلها حتى صبيانها ، ان هذا لا يتعبنا ما دام فيكم رجال يحفرون القبور .

التفت الوجوه تصفح بعضها وتتساءل ، رباه ! اجعل عاقبتها سلام القرية من طوفان باخذ صغيرها وكبيرها .. من يمكن ان يكونوا قد عمل هذا ؟ الم يكن عمل فرقة من المجاهدين جاءوا خصيصا لهذا الغرض ؟ واراد جيش الاستعمار ان ينتقم من الابرياء ؟ كم من مرة حصل هذا !

لكن تعنت الضابط الفرنسي جعل الجميع يتاكدون ان ثلاثة من نساء القرية على الاقل سوف يقضى عليهن ويبلعهن القبر الذي فتح فمه ينتظر الفريسة ، وفي هذه المناسبات تختار دائما من لها نشاط ملحوظ واخلاص صادق .

بخطى الواثقة ، المؤمنة بالقضية والانتصار تقدمت زهوة ، ايديها موثوقة الى الوراء ، راسها شامخ متوجه نحو نور الشمس الساطعة ، وصدرها المرتفع يهتز في ثورة .. لم اكن اومن بتعدد الالهة لكني في تلك اللحظة تمثلت في ذهني الاهة للحرية في صورة زهوة .

تقدمت الى ان وصلت الى الضابط وقالت له بكل هدوء :

ـ لقد قتلتهم انا ايها الضابط لانهم ارادوا اغتصابي

فهقه الضابط طويلا في هستيريا ثم صفعها على وجهها بقوة حتى وقعت على الارض ، رفعها من الارض وشدها اليه .

ـ واين الاسلحة ايتها العاهرة ؟ لم تكوني وحدك ، من كان معك ؟ اجيبي ؟

وعبثا حاول الضابط ان يستنطقها ويطلق لسانها بما يمكن ان يوحي له كيف تم الحادث لقد كانت صماء بكماء ، لم يجد الضرب بالايدي والرفس بالارجل ، امرها ان تتعرى امام الجميع ، ولكنها لم تنبس ببنت شفة وحين اعيى الامر الضابط امر اخواتها بالاقتراب فضربهن بدورهن حتى اعيته كل الحيل ، ثم امرهن بالوقوف على حافة القبر ، هنا ادرك الجميع انهن الثلاثة ميتات .. وهنا فقط فتحت فمها زهوة لتقول كلمتها الاخيرة في الحياة ، رددتها اختاها معها جهرا ، وانفلقت عيون الجمهور امام رعب المنظر ، ترتل كذلك في قلبها النشيد الجماعي ، نشيد النصر :

ـ الانتصار للجزائر ...

انطلق الرصاص من ايدي المتوحشين يدوي في الفضاء .. وعلا الصراخ والعويل من ابناء القرية رددت صداه الجبال وكانه نداء رحمة وسلام لابناء الوطن .. لكنه كذلك كان يحمل بشرى بميلاد جديد .

القصة ال ١٠٠١ من قصص الف ليلة وليلة

بقلم
يوري بوتشكاروف

في قصر جوتنبرون في النمسا منذ يبدو ما يشبه الاحتفال الدائم منذ ايار الماضي . فمنذ الصباح تصدح الموسيقى ، وغالبا الموسيقى الراقصة ، التي تنبعث من الداخل . وكل من يتسنى له القاء نظرة داخل اسوار هذا القصر يرى النسوة الشرقيات يغنين ويشربن المرطبات ويرقصن على انغام الموسيقى.

والرجل الذي استأجرهذا القصر وينفق على حياة الترف فيه ، ينام على فراش المرض يصارع الموت في احدى مستشفيات فينا . ان هذا الرجل الذي يناهز ال ٦٢ الان ، كان يوما ما رجلا جبارا يقارب طوله ٧ اقدام ، ذا بنية حديدية وثراء يشابه الخيال . فقد انفق الاموال الطائلة على المجوهرات ، والسيارات الفخمة الحديثة والقصور العامرة . واحد هذه القصور يقوم بناؤه على مساحة تعادل مساحة باريس بارك مونسيو، وقصر الاوبراوقصر دي ايتيول وقصر ديلا كونكورد مجتمعة ويضيء قاعته الكبرى (٣٠٠٠) شمعة وفي هذه القاعة كانت يقيم الموائد ل ٤٠٠ مدعو .وفي جوش هذا القصر اقيمت ٣٥ فيلا للضيوف والملاعب المختلفة ولم يبخل هذا الرجل في بذل الاموال على الامورالدينية ايضا: فقد انفق الملايين على بناء جامع ضخم تعلوه ١٨ قبة و٧ مآذن

من هذا القارون ؟ اهارون الرشيد بعث من جديد ؟ كلا ، انه ملك السعودية العربية سعود بن عبد العزيز ، والحواري اللواتي تنبعث اصواتهن من قصر جوتنبرون، هن بعض زوجاته .

اما سعود الذي يواصل انفاسه بمساعدة كمامة اوكسجين ، في مستشفى فينا فلا يزال يعتبر نفسه سيد العربية السعودية مع ان سلطته الغابرة لم يبق الاظلها.

* *

فهناك في باريس معرض لتماثيل الشموع يرى الناظر فيه صورا عن حياة ملوك فرنسا ونابليون ، والباباوات .

وهذه الشخوص من الشمع متقنة غاية الاتقان ، وتعيد الناظر الى غابر العصور بصور الازياء والجو الذي تخلقه .

ان مملكة العربية السعودية تعيد الى الاذهان صورا من هذا المعرض ، والفارق الوحيد ان المعروضات فيها (اي المملكة) هي من الاحياء وليست شخوصا من الشموع .

وابرز هذه المعروضات الملك سعود نفسه ، آخر ملك في العالم كان يتمتع بسلطات مطلقة والذي لم يكن يفرق بين ما في جيبه وبين ما في خزينة الدولة من مال .

واعمدة حكمه كانوا من امراء الاقطاع ، الذين يقاس ثراؤهم ليس بعدد العبيد الذين يملكونهم بل بعدد القرى .

ومن اكبر اصحاب النفوذ في هذه المملكة هم رؤساء القبائل الذين كانوا يجمعون في ايديهم كل السلطة . وفضلا عن ذلك فهذه البلاد لا تزال تعرف بما لدى امرائها من افواج الحريم،واسواق العبيد والعبيد المكبلين بالسلاسل، اليست هذه الدولة حقامتحفا للقرون الوسطى ؟

ان مشكلة سعود هي ان تفكيره يلائم اكثر شخصية في الف ليلة وليلة اكثر من ملاءمته لشخصية سياسية معاصرة . وهو ما زال يحيا كشخصية في الف ليلة وليلة دون ان يلاحظ ان الارض تميد تحت قدميه .

ولم يفق حتى حين اندلعت الثورة في اليمن المجاورة ،التي كان نظامها الملكي صورةمصغرة لنظامه . وبعقلية العصور الوسطى اعتقد ان ما جرى في اليمن هو «ثورة الغوغاء» ،وان هذه الثورة تهدد حكمه ما لم يساعد اترابه في اليمن على قمعها . وبدافع غريزة حب البقاء سمح للمستعمرين باستخدامه اداة التدخل ضد الجمهورية اليمنية ـ وكان في هذا القضاء على حكمه .

* *

ومن الجدير بالذكر انه حتى في اوج سلطانه ، كانت هناك يد فوق يده الا وهي يد الارامكو . فهذه الشركة الامريكية الاحتكارية للنفط هي ملك البلاد غير المتوج . ان وجود وفد السعودية للامم المتحدة في عمارة الارامكو بنيويورك يدل على شدة قبضة هذه الشركة على العربية السعودية .

فالارامكو الان تستخرج من العربية السعودية ٧٠ مليون طن من الزيت سنويا،او سدس الانتاج العالمي للبترول . وامتيازها يقع على مساحة ٣٥٢ الف ميل مربع من الاراضي اي نفس مساحة فرنسا مثلا واحتياطي هذه الشركة من الدولارات يعادل ما تحويه خزائن دول اوروبا الغربية . ولذلك ليس صدفة انه يطلق على الارامكو «اعظم قوة في الشرق الاوسط» .

وقد منح سعود الارامكو يدا مطلقة ، ومقابل هذا منحه ملوك النفط جزءا لا بأس به من ارباحهم ليلهو به . وهكذا فمبلغ ٩٠٪ من ثروة سعود يأتي من هذا المصدر . وسعود في حاجة الى الارامكو مثلما هي في حاجة اليه . الا ان ارباب الارامكو في يوم من الايام قرروا انهم لم يعودوا في حاجة الى سعود .وفعلا فقد اصبح عقبة في طريقهم ، بل اصبح خطرا عليهم . وفي ذلك اليوم تقرر مصير سعود .

* *

فلقد اثبتت ثورة اليمن انها حبة جوز لم يقو سعود على كسرها . فقد اخفق التدخل واستتب النظام الجمهوري في اليمن . وهذا الاخفاق ، مع ما كان من اثر للثورة اليمنية نفسها اثارا الاضطراب في السعودية . فثلاثة من اخوة سعود ال ٣٩ فروا الى القاهرة بقيادة الامير طلال ، واقاموا هناك منظمة «السعوديين الاحرار» ، التي بدأت تعمل لقلب العرش واقامة نظام جمهوري في السعودية .

وهذا ادى الى انهيار اعصاب سعود . ودارت الشائعات في اكتوبر الماضي انه سيغادر البلاد الى اوروبا الغربية لاسباب صحية . وقد تأكدت صحة هذه الشائعات : فقد قام سعود بتعيين اخيه فيصل رئيسا للوزراء ، وغادر هو نفسه البلاد الى اوروبا

وبينما كان الملك يتعالج في باريس وفينا ونيس ، عمل فيصل على تقوية قبضته على البلاد . وفي شباط الماضي عين اخاه عبدالله قائدا عاما للحرس الوطني ، وعين اخويه مشعل وسلمان حاكمين لمنطقتي مكه والرياض . وقد اتفق المراقبون الاجانب بالاجماع بان هذه التعيينات هي لتقوية سيطرة فيصل ولاضعاف سعود . ولا يزال السؤال يدور عن اي المناصب سيمنحها فيصل لاخويه الاخرين .

وبعد عدة شهور قرر سعود العودة الى مقر ملكه ، وفي ٢٧ نيسان وصل الى الرياض . ولهذه المناسبة قد اقيمت معالم الزينة في المطار وهرع اخوته لتحيته بالسيوف المشرعة على الطائرة ، ورافقوه في موكب ملكي من المطار الى «قصر الورد والنخيل الاخضر» دون ان يتركوا لحظة واحدة انه معتقل الى ان المخلوع الى غرفته ويواجه بالاظفار !! اما ان يعود الى اوروبا ، او يحكم بالاسم فقط او يتنازل عن العرش لاخيه فيصل . فثارت ثائرة سعود فارغى وازبد وطالب بمقابلة فيصل والتحدث اليه ولكن فيصل رفض التحدث اليه ، فاستجار بالارامكو ولكن لا حياة لمن تنادي .

وعلى الرغم من ذلك فقد رفض سعود التنازل عن العرش ، واضطر الى مغادرة البلاد .وقد اذيع على الجمهور ان الملك لا يزال في حاجة الى المزيد من العلاج . وهكذافقد عاد في ايار الى اوروبا الغربية آخذا معه سيارات الكادلاك وزوجاته ال ٨٠ و٤٠ خادما . واستأجر قصر جوتنبرون لتقيم فيه حاشيته وقد ذهب هو نفسه الى المستشفى .

ان امكانيات استعادة سعود لسلطانه قد باتت صفرا ، ليس فقط لمجرد انه رجل مريض . ان السبب الرئيسي هو انه فقد تأييد الارامكو التي تؤيد الان فيصل .

ان صحف الاحتكارات تصور الصنيعة الجديد على انه رجل يتمتع بآراء تقدمية ،على اساس انه ترك جميع زوجاته الا واحدة ، وانه يعيش في فيلا متواضعة بدلا من القصور . ويقولون انه وعد بوضع دستور ما ، وان هذا الدستور سيكون اساسه القرآن وتعاليم محمد والخلفاء الراشدين .اما هذا الدستور فلم يبد له اي اثر ولا احد يدري كيف سيكون لونه ان وضع على الاطلاق .

وبالتخلص من سعود ، تحاول الارامكو ان تخلق الشعور بان الامور في السعودية تتغير . وفي محاولة لتخفيف ازمة هذا النظام العفن يكثر الحديث عن الاصلاحات . الا انه حينما ذهب سعود الى الخارج تاركا وراءه فيصل رئيسا للوزراء كتبت الصحيفة اللبنانية «النهار» تصف هذه «الثورة البيضاء» بانه من المشكوك فيه ان يستطيع فيصل تخفيف النقمة واجراء الاصلاحات الموعودة .

ان ابدال سعود بفيصل لم يأت بجديد يذكر في العربية السعودية التي ما تزال متحفا للعصور الوسطى .وقد وصف الامير طلال هذا التغيير بانه «محاولة يائسة للمحافظة على النظام القائم» . انها محاولة يائسة فعلا ولن يستطيع الستار ان يبقى مسدلا مدة اطول على هذا النظام .

احد مداخل القصر الملكي
في الرياض

في السياسة الدولية ..

عيد فيتنام الدمقراطية

ابن حيان

«ديان بيان فو» ، الموقع الذي خلده التاريخ على ان فيه انهزمت قوى الطغيان الاستعماري امام قوى الشعب المتطلعة للحرية وبناء حياتها السعيدة ـ قد عاد في هذه الايام من جديد الى الصحف والاذاعات .

ففي الثاني من ايلول الحالي احتفلت جماهير الشعب الفيتنامي بالعيد التاسع عشر لقيام الجمهورية الفيتنامية الدمقراطية . ففي مثل هذا اليوم من سنة ١٩٤٥ ، وفور انتهاء الحرب العالمية الثانية اعلن في مدينة هانوي قيام جمهورية فيتنام الدمقراطية .

وتكتسب هذه الاحتفالات اليوم اهمية كبرى خاصة لا من حيث ان هذه الجمهورية قد صمدت لكل المؤامرات الاستعمارية ، حربية وغير حربية ، وهزمتها ، ولا من حيث انها تبني الاشتراكية وتطور البلاد في مختلف المجالات . لا من حيث هذه وحسب بل من حيث ان شطر فيتنام الاخر ـ الجنوبي ـ قد بقي على الرغم من مليارات دولارات امريكا الثلاثة ومن «خبرائها» وجنودها و«مساعداتها» المختلفة بلدا متاخرا تتاكله الازمات والفساد والتمييز الديني والارهاب البشع وتغمره موجة من النضال الجريء في سبيل التحرر والانعتاق من قبضة المستعمرين الامريكيين وعميلهم نجو دين ديام .

لقد اعلنت جمهورية فيتنام الدمقراطية في ايلول سنة ١٩٤٥ . ولكن المستعمرين الفرنسيين سرعان ما شنوا حربهم القذرة ضد هذه الجمهورية الفتية مستخدمين كل مالديهم من قوات واسلحة واموال . ولمدة ثماني سنوات طوال صمد شعب الجمهورية امام جحافل المستعمرين فصدهم وكبدهم الخسائر وحرر اقساما من سيطرتهم الى ان كانت هزيمتهم الساحقة النكراء في ديان بيان فو ،في سنة ١٩٥٤ ، حيث وقعت اتفاقية جنيف .

ان هذه الاتفاقية قد نصت على اجراء انتخابات حرة عامة في تموز سنة ١٩٥٦ بغية توحيد شطري فيتنام غير ان المستعمرين ولا سيما المستعمرون الامريكيون الذين احتلوا مركز حليفهم الفرنسي في البلاد حالوا دون تنفيذ هذا الامر وابقوا البلاد مشطورة الى شطرين .

ولكن هذا الامر لم يمنع الشعب الفيتنامي في شطر البلاد الشمالي من اقامة جمهوريته والبدء ببناء الاشتراكية يقوده في ذلك حزب الكادحين الفيتنامي ، الذي هو الحزب الماركسي ـ اللينيني واحد افراد اسرة الاحزاب الشيوعية . ومع هذا فان في فيتنام احزابا اخرى تمثل فئات الشعب الاخرى كالحزب الدمقراطي والحزب الاشتراكي اللذين يمثلان مصالح البرجوازية الصغيرة والمثقفين ولكن هذه الاحزاب والمنظمات الاخرى قد ائتلفت ائتلافا دمقراطيا ـ هو جبهة الوطن في فيتنام .

وعمد الشعب في فيتنام الشمالية الى بناء بلاده بشكل يخلصها من كونها بلادا زراعيا متخلفة ذات اقتصاد متزعزع ويجعلها بلادا صناعية اقتصادها قوي بغية رفع مستوى الحياة للشعب . وكان مشروع السنوات الخمس الاول (من سنة ١٩٦١ ـ ١٩٦٦) الذي يجري تنفيذه بنجاح . .

وفي عملية الخلق هذه وجد الشعب الفيتنامي المساعدات الخيرة الوفيرة من الاتحاد السوفياتي في بناء المصانع الكبيرة وفي تطوير الزراعة على الاسس الالية الحديثة .

والاحرازات الكبيرة التي حققتها حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية قد تمت في الواقع خلال نصف فترة قيامها فان الحرب الاستعمارية التي استغرقت نحو ٨ سنوات قد استنزفت قوى عديدة كان يمكن ان توجه نحو البناء السلمي لولا وحشية المستعمرين

ومع هذا فان جمهورية فيتنام الدمقراطية لا تشكل مثال حي ايضا لمختلف الشعوب فيتنام الجنوبية تلهمه النضال الثوري ضد المستعمرين واحتلالهم وعملائهم بل انها مثال حي ايضا لمختلف الشعوب في هذه المنطقة التي ما زالت ترزح تحت السيطرة الاستعمارية .

ان موجة عارمة من النضال تجتاح اقطار جنوبي شرقي آسيا تلك الدول التي يتحكم بمصائرها وثرواتها الاستعمار الامريكي ويورطها في احلافه العدوانية وشعوب هذه الاقطار المناضلة ترى في هذه الجمهورية الفيتنامية الدمقراطية ،كالدول الاشتراكية الاخرى وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي سندا لها في معركتها من اجل التحرر والانعتاق وبناء حياتها السعيدة

تمشي ١١ كيلو مترا ! في البيت !

شدت السيدة بان سيمنس من اللانتا في الولايات المتحدة ميزان مشي حول خصرها .. ودلت الارقام انها تسير في اليوم ١١ كيلو مترا اثناء قيامها باعمالها المنزلية .

المحامي والسرعة والمحكمة

حكم على المحامي اللندني بغرامة ٥٠ جنيها استرلينيا ، مع مصادرة رخصة السياقة لمدة سنة لانه ساق سيارته بسرعة فائقة .

ويقول المحامي انه اسرع ليصل الى المحكمة ليدافع عن سائق سيارة ساق سيارته بسرعة فائقة .

امل جديد في مكافحة السرطان

اعلن طبيبان يعملان في ابحاث مكافحة السرطان ، انهما توصلا الى نتائج مشجعة بعد تطعيم خلايا حية لثمانية مرضى بالسرطان في مرحلة عليا .

وقال الطبيبان وهما ، م. ودراف وبراند نولان وهما من اساتذة كلية الطب ، انهما يعتقدان ان معالجة المصابين بالسرطان بواسطة التطعيم غير مستحيلة .

اما الثمانية المعالجون ، فقد عانوا من السرطان في درجة عليا ، وبعضهم عاد اليه السرطان بعد اجراء عملية ، والبعض الاخر وصل الى مرحلة لا يمكن اجراء عملية فيها

ويقول الطبيبان ان تغيرا ملموسا بدا في كل حالة بعد التطعيم والمعالجة ، وتميز في تحسن صحي والتوصل الى نتائج جديدة .

اما المادة التي طعموا بها فهي خلايا من طحال رجل اخر .

ويقول الطبيبان ان هناك فرقا كبيرا بين تسبيب تغيير موقت وبين القضاء على النمو قضاء اكيدا ، ويعتقد ان الخطوة التالية ستكون زيادة الحملة في مكافحة السرطان .

اترك التدخين .. وخذ جائزة !

صاحب سفينة انجليزي ، يكره التدخين .. وهو لا يكرهه فقط ، وانما يقاومه بالمال .. فقد اعلن لبحارة سفينته انه سيدفع ١٠ شلنات اسبوعيا ، بالاضافة الى المعاش الثابت ، لكل عامل منهم ، يترك «العادة التدخين القبيحة» !..

قبضة اخبار من الاتحاد السوفياتي

٦ ملايين طالب في بلاد السوفيات

بلغ عدد الطلاب في الاتحاد السوفياتي في السنة الدراسية الحالية ٦,٥ ملايين طالب ، نصفهم يتلقى العلم بالمراسلة ، وبلغ عدد الطلاب في مدارس الاحداث القروية ٢,١ مليون

وتنظر السلطات السوفياتية الى التعليم بعين الاهتمام البالغ ، لذلك رفعت مؤسسات التعليم اساليبها واعمالها الى مستوى يتناسب مع الجيل الصاعد الذي سيعيش المستقبل الشيوعي . كذلك فان برامج التعليم لهذه السنة يتضمن التوجيه لتزويد الاحداث في المدارس الابتدائية باسس التكنيك الجديد وبفضل مبادرة رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف تقوم سلطات التعليم في الاتحاد السوفياتي بدمج التعليم العملي مع التعليم النظري في الصفوف الثلاثة الاخيرة من المدارس الثانوية .

ترجمة القرآن باللغة الروسية

ظهرت في الاتحاد السوفياتي ترجمة جديدة للقرآن الكريم وليست هذه الترجمة هي الاولى ، بل سبق ان ترجم الروس في نهاية القرن الماضي في زمن الحكم القيصري القرآن الكريم ، ولكن ترجمته اثارت الانتقاد الكبير للاخطاء الكثيرة وعدم الدقة في الترجمة .

اما الان فقد اشرف على الترجمة معهد شعوب اسيا وافريقيا التابع للاكاديمية السوفياتية للعلوم .

وقام بالترجمة المستشرق الكبير المرحوم كراشكوفسكي ، الذي قضى زمنا كبيرا في مصر والبلاد العربية عاكفا على المخطوطات ، وكتبت له الصحف الادبية ـ الرسالة والثقافة والاديب ـ المقالات الطويلة عن دراسته في المخطوطات العربية .

ولم ينجز اجناطي كراشكوفسكي الترجمة لوفاته فانجزها جماعة من الباحثين والمستشرقين في المعهد .

التجارة تتضاعف خلال ٥ سنوات

موسكو ـ نشرت وكالة الانباء السوفياتية مقالا بقلم معلقها الاقتصادي بوريس رشكوف جاء فيه : انه بوسع كل دولة ان تزيد تصديرها الى الاتحاد السوفياتي شريطة ان تشتري من النفط السوفياتي .

ويضيف كاتب المقال ان الاتحاد السوفياتي يوافق على أن يحصل اثمان نفطه الذي يباع بشروط سهلة ومريحة ، باقساط وبعملة تلك البلاد التي تشتري النفط ـ ومقابل ذلك يشتري الاتحاد السوفياتي بضائع من تلك الدولة بهذه المبالغ .

ويقول المقال ان الاتحاد السوفياتي ضاعف خلال السنوات الخمس الاخيرة دائرة اتجاره مع الدول الراسمالية ، وان اكثر من ٤٠ دولة رأسمالية اشترت في العام الماضي اكثر من ٢٥ مليون طن من النفط .

طرائف

«اختراع امريكي» !!

احد مصانع النسيج في امريكا ، انزل الى السوق ، نوعا من القمصان فريدا في نوعه .. وميزة هذه القمصان انها اذا «تبللت» بالعرق او الكونياك او اي مشروب اخر ، فانها لا تلبث ان تنشف ، دون ان يظل عليها اي اثر !

وقد علقت احدى الصحف على هذا «الاختراع» بقولها : خلال الشهر الماضي تم انجازان علميان عظيمان في العالم : اطلاق الاتحاد السوفياتي لاول امرأة الى الفضاء واختراع الولايات المتحدة لهذه القمصان !!

فائدة السباحة

كان زوجان ميلام يقود سيارته على الشارع المحاذي البحر تماما في مدينة «كالا» على شاطيء قنال «المانش» الذي يفصل بريطانيا عن فرنسا ، ويبدو ان زوجته الهته بالحديث العاطفي .. وخرجت السيارة عن الشارع ، في اتجاه البحر .. وفعلا غرقت السيارة .. ولكن ميلام ، اسرع ففتح الباب وخرج هو وزوجته وسبحا ، وخرجا بالسلامة ..

هل عرفتم ما هي فائدة السباحة!!

كلمات متقاطعة

افقي

١ـ بحر . قنطرة

٢ـ كلمة تضجر . عضو في جسم الانسان . يغطي الطائر

٣ـ اسم علم اجنبي . زهرة فواحة، نكره تامة بمعنى شيء

٤ـ كاهن . محبة

٥ـ علي بن ابي ... ، اداة عطف

٦ـ ممثلة اسرائيلية في هوليود . لمس

٧ـ رجل كان يلقب سيف القائد .

٨ـ اسم شرط جازم . طائر خيالي . فؤاد

٩ـ اداة طرب . انت ...

عمودي

١ـ الاسم الاول للفاتح الاندلسي. اسم ابيه

٢ـ ساكن هذه البلاد .

٣ـ صحاري

٤ـ كاتبة فلسطينية عاشت في مصر . اسالا . توضع عليه الكتب

٥ـ اداة طرب . في رأس الحي

٦ـ اداة شرط غير جازمة . اكثر

٧ـ اذا جاوز الاثنين شاع . قطر الانهار . حرف جر

٨ـ غزال . فرع

٩ـ من اسماء دمشق . ظل

ديان يؤيد مشروع التهويد ويعترف :

قسم كبير من الاراضي المكرسة للمشروع هي للعرب

خبراء زراعيون ينتقدون المشروع ويطلبون تعزيز المستوطنات القائمة بدل اقامة مستوطنات جديدة

مكتب الاتحاد – «انني اؤيد فكرة استيطان الجليل ، ولكن لم ار بعد المشروع الذي تحدث عنه رئيس الحكومة (يوم الاحد) في جلسة الحكومة ، ولا ادري علام يعتمد» .. كان هذا هو رد وزير الزراعة موشه ديان لمكاتب «هآرتس» .

واضاف ديان ان اشكول وعده بان يبحث المشروع في ادارة التخطيط الزراعي لفحصه . وقال ان وزارة الزراعة لم تشترك في اعداد هذا المشروع .

وقال ديان انه يرى لزوم تنسيق هذا المشروع مع مشروع تطوير القرية العربية ، اذ ان قسما كبيرا من الاراضي التي ينظر اليها المشروع هي تحت تصرف الفلاحين العرب ، الذين يستعملونها مراعي ، وهي معروفة «باراضي المندوب»

واكد الوزير ديان انهم قبل عامين فضلوا اقامة مراكز كبرى للاستيطان في الجليل ، لان المستوطنين لا يميلون الى ترك المراكز الكبيرة .

وعقب خبراء زراعيون مختلفون على مشروع اشكول بانتقاد شديد ، وعللوا ذلك بان المستوطنات اليهودية الحالية في الجليل لم تتركز بعد ومن المستغرب ان يقترح اقامة ٣٥ مستوطنة هذا الى جانب النقص الكبير المتزايد في المياه في الجبل المرتفع ، والنقص في مساحات الارض الصالحة للزراعة وغرس الاثمار وهي الفرع الزراعي الرئيسي الذي يعد به اشكول المستوطنات الجديدة بالاضافة الى فرع الدجاج .

وان اكثرية سكان الجليل يعانون من نقص الايدي العاملة – وكثير من المستوطنات وفيها الكيبوتسات نصف خالية تقريبا ، ومن المفضل – حسب اراء الخبراء – تعزيز المستوطنات الحالية على اسس اجتماعية اقتصادية بدلا من اقامة سلسلة من المستوطنات الجديدة

ويضيف مقدمو الاقتراح ان في الجليل عددا من مراكز – مدن – (معلوت – حتصور – كريات شمونه – الناصرة العليا – كرمئيل) تستنجد وتطالب بتركيزها – ان في ذلك تحديا اقتصاديا تنظيميا اجتماعيا للدولة . واكدوا على انه ان لم تصل الى ١٠ آلاف في عدد سكانها لن يكتب لها البقاء المناسب . ومشروع اشكول سيؤدي الى توزيع الجهود بدلا من حشدها لفائدة الجليل والدولة .

ويقول الخبراء انه يمكن قيام عدد ضئيل من المستوطنات الزراعية في الجليل تعتمد على التحريج والدجاج وزراعة الشجر ، شريطة الا تنافس المستوطنات الحالية .

ويتساءل الخبراء : مم سيعيش السكان في القرى الجديدة ؟ قيل انه يمكن ايجاد رزق لهم بتربية حيوانات الفراء والاثمار . وجميع هذه الاسباب المعيشية تحتاج الى خبرة وافرة . اما بخصوص الفواكه فان السيد اشكول نفسه عندما كان وزيرا للمالية اقترح استيراد التفاح الايطالي لانه ارخص من التفاح المحلي .

oooooooooooooooooooo

اصابة طفل برصاص الجيش

سخنين – لمراسلنا – اصيب في الاسبوع الماضي ، الطفل مروان ابراهيم حسين غنايم البالغ من العمر ٦ سنوات برصاصة في ساقه اطلقت من جيش الدفاع الاسرائيلي بالقرب من بيته فادت الى جرحه جراحا بليغة نقل على اثرها الى المستشفى للمعالجة .

وهذا الحادث هو الحادث الثاني من نوعه . فقبل ٧ سنوات تقريبا اصيب التلميذ حسن ميعاري اللاجيء في قرية سخنين والذي كان يبلغ من العمر ١٢ سنة برصاص الجيش اثناء ذهابه الى البيت لتناول طعام الغذاء فقتل في الحال .

ان اهالي سخنين يستنكرون حوادث اطلاق النار المؤسفة التي تؤدي الى قتل الابرياء ويطالبون بالتحقيق في مثل هذه الحوادث وابعاد منطقة المناورات عن الاماكن الاهلة بالسكان .

بدأ موسم الوساطات لالتقاء العائلات المشتتة على بوابة الدموع

جماهير الشعب ترفض استغلال اقدس مشاعرها العائلية لارهابها واذلالها

النواب الشيوعيون مستعدون، كما في الماضي، لايصال كل قضية تمييز وضغط الى الكنيست

الناصرة – من مكتب الاتحاد – اعلنت الحكومة ان موعد تقديم طلبات السفر الى الاردن عبر بوابة مندلباوم في اعياد الميلاد هذه السنة للطوائف المسيحية ، يبتديء في العاشر من هذا الشهر ، ايلول ، وينتهي في العشرين منه . ومعنى هذا انه يجب ان تمضي حوالي ٤ اشهر على تقديم الطلبات حتى يصل رد وزارة الداخلية بالموافقة او الرفض .

والملاحظ ان الحكومة تمدد هذه الفترة من سنة الى سنة. ففي السنة الماضية كان موعد تقديم الطلبات يبتديء في الشهر الحادي عشر .

ان جماهير الشعب تدرك تماما المقصود من وراء تقديم طلبات السفر الى الاردن . فلم يعد الامر سرا وهو حديث الناس اجمعين . ان الدوائر المختصة تستهدف من وراء هذه العملية ربط اكبر عدد ممكن من ابناء الطوائف المسيحية ، الراغبين في السفر الى الاردن للالتقاء باقاربهم اللاجئين في الخارج . فخلال الاشهر الاربعة التي تمضي من يوم تقديم الطلب حتى يوم وصول جواب وزارة الداخلية يقوم رجال الحكم العسكري والشين بيت والمقربين من دوائر حكومة الاضطهاد القومي باثارة جو ارهابي بين الراغبين في السفر . وتنتشر الوسوسات: ان من يحرك ساكنا ، او يدافع عن حق او عن ارض او عن عمل ، لن ينال تأشيرة السفر ويشتد الضغط على الاوساط الوطنية الدمقراطية . وتنتشر المحسوبية ويصبح الاعوان المنبوذين للحكم العسكري «عناتر» يصولون ويجولون ، يتامرون على هذا ويتوسطون لذاك .

واننا اذ نحتج بشدة على هذه النوايا الحكومية السوداء نوايا استغلال اطهر مشاعر القربى ، نوايا استغلال مأساة انسانية دامية – مأساة تشرد عائلات وابناء عن امهاتهم واخوة عن اخوتهم – لتنفيذ سياسة الاضطهاد القومي المفسودة ولاذلال شعب يدافع عن حقوقه الاولية ، اننا اذ نحتج بشدة على ذلك نهيب بجماهير الشعب الطيب ان يبصق في وجوه المتاجرين بالام الجماهير ، ان تفضحهم وتكشف الاعيبهم امام الراي العام وان تطالب بحقها ، الذي اكتسبته خلال ١٥ سنة بزيارة الاماكن المقدسة في الاردن في موسم الاعياد .

ان النواب الشيوعيين مستعدون ان يدافعوا عن حق الكنيست ، الى الراي العام كله ، كل حادث ضغط ووساطة سوداء – كل محاولة غير قانونية لشراء الضمائر الشريفة ان النواب الشيوعيين ، كما فعلوا في السنوات الماضية ، مستعدون ان يدافعوا عن حق كل مواطن تميز الحكومة ضده في منح تأشيرة السفر الى القدس القديمة .

ونحن واثقون ان الشعب ، باكثريته الساحقة ، سيحافظ على كرامته كما حافظ عليها دائما ولن يسمح لمبعوثي حكومة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسارقي الارض ان يتلاعبوا باقدس مشاعره . فبكفاح الشعب الصامد وخوفا من هذا الكفاح اكتسبنا هذا الحق الزهيد في التقاء الاخوة باخواتهم المشردين ساعات محدودة باكية على بوابة الدموع – بوابة مندلباوم !

بيان للراي العام

من المعلمة سعاد بشارة سليم

حيفا – مكتب الاتحاد – ارسلت الينا المعلمة سعاد بشارة سليم بيانا لنشره على الراي العام تعلن فيه توقفها عن العمل في مدرسة الدحي لان هذا العمل يضر بصحتها حسب تقارير الاطباء . وتستنكر اصرار ادارة المعارف على عدم ايجاد مكان عمل ملائم لصحتها حسب تعليمات التقارير الطبية . وفيما يلي النص الكامل لهذا البيان :

بعد ان بدا زوجي العمل كطبيب في مستشفى العفولة في بداية السنة الدراسية الماضية ، اضطر السيد غديش الى نقل مكان عملي من مدرسة ابو غوش الى مدرسة الدحي بعد كفاح مستمر استغرق حوالي الخمسة اشهر من المطالبة بالانتقال الى الناصرة مكان اقامتنا الدائم . ورغم الصعوبات التي اعترضتني للوصول الى مدرسة الدحي استمررت في العمل حتى آخر السنة وفي خلال السنة الدراسية حزت على تقريرين طبيين بعد زيارات عديدة في «كوبات حوليم» في الناصرة وفي مستشفى العفولة . ومما جاء في تقرير طبيب «كوبات حوليم» في الناصرة : –

«ان السيدة سعاد بشارة سليم تشكو من .... انها غير قادرة على تحمل البرد والرطوبة والمشي المتواصل ، انها بحاجة الى مكان عمل قريب من مكان سكناها»

واما تقرير قسم الامراض الداخلية في مستشفى العفولة فقد جاء فيه : «ان السيدة سعاد بشارة سليم زارت عيادتنا عدة مرات وهي تشكو من .... وحسب اعتقادنا يضرها البرد والرطوبة والمشي المتواصل»

ورغم هذه التقارير الطبية قرر السيد غديش نقلي من مدرسة الدحي الى مدرسة نين (اي من نار الى جحيم) فرفضت ولذلك قرر ابقائي نهائيا في مدرسة الدحي ورفض نقلي الى مكان قريب من مكان اقامتي كما جاء في التقارير الطبية . ولذلك ارسلت الى السيد غديش في بداية هذه السنة ما يلي :

١ – «انني اتوقف عن العمل في مدرسة الدحي لان استمرار العمل فيها يضر بصحتي الجسمانية حسب ما جاء في التقارير الطبية التي في حوزتك

٢ – ان ادارة المعارف ملزمة بايجاد مكان عمل لي في الناصرة لان مكتب المعارف مكتب حكومي ملزم بان يجد عملا لموظفيه حسب تعليمات التقارير الطبية كما هو الحال في جميع المكاتب .

٣ – في حالة اتخاذ اي اجراء من جانبكم يضر بمصلحتي وصحتي اضطر الى رفع القضية الى محكمة العدل العليا لتبت فيها من اساسها ومازلت بانتظار رد السيد غديش .

* *

وقد جاء من مراسلنا في الدحي ما يلي :

من الصعب جدا العمل في هذه المدرسة خصوصا لمعلم يأتي من خارج القرية . فللوصول اليها من الناصرة يحتاج المعلم الى السفر من الناصرة حتى العفولة – ومن العفولة حتى «تلة المعلم» وهذا سيستغرق ساعة كاملة ومن هناك على المعلم ان يسير مشيا على الاقدام حوالي ٤٠ دقيقة من طريق وعري جبلي ، هكذا يجب ان يسافر المعلم كل يوم ذهابا وايابا من الناصرة الى الدحي . ففي الصيف يجب ان يتحمل الحر الشديد والخمسين وفي الشتاء يجب ان يتحمل البرد القارص والشتاء والسير في الوحل . وكثيرا ما حدث ان كان المعلم يبقى حذاءه في الوحل ويكمل سيره حافيا ! حتى الى هذه الدرجة وصلت حالة المعلمين . وليس هذا فقط . فالمدرسة «نموذجية» لباقي المدارس في القرى العربية الصغيرة فهي عبارة عن «براكية» من التنك الصديء المملوء بالثقوب ، وارضها مكونة من الغبار والتراب فقط ولذلك فالمعلم والطلاب مضطرون ان يتحملوا البرد والمستنقعات في الشتاء والحر الناتج عن الاشعاع الصادر من التنك الذي يصل الى درجة حرارة تقارب درجة غليان الماء في الصيف وليس هذا فحسب فالمدرسة تخلو من جميع وسائل الراحة : كالمرحاض ، والماء والاضاءة ومن الكراسي ، ويجب ان يبقى المعلم يوما كاملا دون الدخول للمرحاض !!

كتاب مفتوح الى حضرة مدير المعارف العربية

اقدم اليكم كتابي هذا حتى اطلعكم على الوضع السيء والمزري في مدرسة ام الفحم :

في مطلع هذا العام الدراسي توقع المواطنون تطوير التعليم في القرية ولا سيما بعد ان تم بناء مدرسة جديدة للبنات .

ولكن فجاة اعلن ان هذه المدرسة الجديدة هي للاولاد . وان البنات سينقلن الى المدرسة القديمة .

وتقع المدرسة القديمة في اقصى حدود القرية الجنوبية بينما تقع المدرسة الجديدة في اقصى الشمال الغربي . وقد فرض على جميع البنات من الصف الاول فما فوق الذهاب الى المدرسة القديمة كما فرض على جميع الاولاد الذهاب الى المدرسة الجديدة .

والسؤال : كيف يمكن ان يكون هذا التنظيم مريحا بالنسبة لولد او بنت لا تزيد اعمارهما عن ٦ – ٧ سنوات؟ خصوصا اذا كانا يسكنان بعيدا عن المدرسة المخصصة لهما؟ هل يستطيعان المشي كيلو مترا او كيلو مترين في حر الصيف وبرد الشتاء حتى يصلا الى المدرسة ؟ اما كان الاجدى والانفع للتعليم ان يدرس التلميذ او التلميذة في المدرسة القريبة من محل سكنهما ؟

ولماذا لا يكون التعليم مشتركا للاولاد والبنات حتى الصف الرابع الابتدائي ؟ ان آباء الطلاب غير مرتاحين لهذا الترتيب لانه يعرض اطفالهم الى الاخطار بسبب مشيهم مسافة كيلو مترين يوميا .

وبالاضافة الى كل هذا فان مدرسة البنات (المدرسة القديمة) لا يوجد فيها منافع لقضاء الحاجة ولا منافذ للغرف غير الابواب .

ويحشر في بساتين الاطفال اكثر من ٤٠٠ طفل . وهذه البساتين تقع في مكان واحد من القرية .

فلماذا لا توزع بساتين الاطفال هذه على مختلف الاحياء حتى تكون قريبة من اماكن سكن الاطفال ؟

وفي الختام نطلب تحقيق التقدم المطلوب في مدرسة القرية .

احمد نصر الله
ام الفحم

«هل لغديش اي المام باللغة العربية» ؟
اميل حبيبي يستجوب وزير المعارف

الناصرة – وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي الاستجواب التالي الى وزير المعارف :

١ – هل المدير العام الحالي للدائرة العربية في وزارة المعارف اي المام باللغة العربية ؟

٢ – هل له اي المام بالثقافة العربية ؟

٣ – كيف يتلاءم هذا الوضع مع مهماته كمدير عام للدائرة العربية في وزارة المعارف ؟

٤ – هل جرى منذ قيام الدولة ، تعيين مواطن عربي من المربين ذوي الخبرة والمؤهلات التربوية ، الموجودين بين المواطنين العرب في البلاد ، في وظيفة مدير عام الدائرة العربية في وزارة المعارف مما يعزز المساواة المطلوبة بين مواطني البلاد ، ويزيد في ارتباط وزارة المعارف بالمواطنين العرب ؟ لماذا لا ؟

يسائل القراء

محاولة للايقاع بعامل

وصلت الينا الرسالة التالية من احمد حسين صافي من قرية البيار (في وادي عارة) يسرد فيها محاولة اجرامية للايقاع به :

بتاريخ ٦٣/٨/١٢ الساعة التاسعة مساء كنت في زيارة مع عائلتي لبيت عمي محمد اسعد . واذا بشخص خارج البيت ينادي . فخرجت فقال نحن ضيوفك الليلة : انا وعائلتي . وهذا الشخص اسمه علي الرخ من عرعرة وكنت قد تعرفت عليه في السجن سنة ١٩٥٩ ، فاستغربت في نفسي من هذه الزيارة لعدم وجود علاقة شخصية تربطني به منذ ان غادرت السجن . وساورتني الشكوك ولكني رحبت به حسب العادة العربية .

وخرجت واياه الى بيتنا في نفس القرية . وبقي عندي تلك الليلة وطوال اليوم التالي حتى الساعة الرابعة حيث ذهب الى قرية عرعرة . وكان برفقته زوجته واولاده واخته وولدها . وبعد ذهابهم استغربنا جميعا من هذه الزيارة ودخلت الشكوك الى نفسي لجهلي بالعمل الذي يتعاطاه علي الرخ .

وفي يوم الجمعة ٦٣/٨/١٦ دعيت الى مركز شرطة بردس حنا . وهناك اخذ الضابط المسؤول يلقي علي اسئلة عن العلاقة التي تربطني بعلي الرخ وعما اذا كنت انا نفسي حاولت قتل شخص ما . فاستغربت هذه الاسئلة وقلت انا اناضل ضد القتلة واحب السلام . فقال : انت بعت لعلي الرخ مسدسا ، ورمى على الطاولة امامي مسدسا . فاستغربت هذه التهمة وقلت انها مؤامرة مدبرة ضدي . وملفقة من الفها الى يائها . واخيرا كفلت نفسي وذهبت الى البيت .

فهل وصل الامر بالسلطات واجهزة الظلام ان تسخر اناسا انذالا مع نسائهم للايقاع بالناس الشرفاء ؟

مضايقات الحكم العسكري

الطيبة – من محمد ابو اصبع – بينما كنا مساء الاحد ٦٣/٨/٢٦ عائدين بالتاكسي من نتانيا الى الطيبة اذ بثلة من الشرطة تحيط بالتاكسي من كل جانب وتطلب منا ابراز هوياتنا وتصاريحنا . وتبين أن ثلاثة من ركاب السيارة السبعة لم يكن بحوزتهم تصاريح تنقل وهم : شحاده تكلة حاج يحيى ، الطالب غسان يوسف جبارة ، محمد عواد مصاروة . فاصرت الشرطة على اعتقالهم ونقلهم الى مركز بوليس كفار يونا على الرغم من طلبنا نقلهم الى مركز بوليس الطيبة .

ان نقل هؤلاء المواطنين الى مركز بوليس كفار يونا على الرغم من استنكارنا واحتجاجنا على ذلك لهو دليل على ان الحكم العسكري اداة اضطهاد وتعذيب للمواطنين العرب .

عمال كابول

«يتعالجون» في كفر ياسيف ! نقص كبير في العناية الصحية

كابول – لمراسلنا – يلقى عمال القرية ، اعضاء الهستدروت مشقات كبيرة في الحصول على العناية الطبية من عيادة صندوق المرضى الموجودة في كفر ياسيف التي تبعد عن قريتهم حوالي ١٥ كيلو مترا .

وغالبا عندما يذهب المريض الى كفر ياسيف لا يجد الطبيب او لا يتمكن من الحصول على نمرة للدخول اليه حسب الدور .

وقد حدث ان اخذ صلوت صالح مداح ابنته المريضة الى هذه العيادة فقيل له ان الطبيب في قرية المكر . وهنالك امثلة اخرى كثيرة .

ان عدد اعضاء صندوق المرضى في كابول مع عائلاتهم يبلغ حوالي ٨٠٠ شخص . والعمال في كابول يطالبون المسؤلين في الهستدروت باقامة عيادة في قريتهم .

قانون تعويضات العمال الجديد

يقيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في فرع الناصرة محاضرة عن قانون تعويضات العمال الجديد وذلك يوم السبت الموافق ٦٣/٩/٧ في قاعة نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية الساعة العاشرة صباحا . اننا ندعو جميع الرفاق والاصدقاء والعمال لحضورها

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي
فرع الناصرة

لجنة منطقة الحزب الشيوعي بالمثلث

يوم دراسي

لاعضاء لجنة منطقة الحزب ولجنة منطقة الشبيبة وسكرتيري فروع الحزب بالمثلث في الساعة ٩ صباح السبت ٦٣/٩/٧ في ام الفحم

يتكلم فيه : الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول : بيان عن المحادثات الثنائية بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

بيت للبيع

انطوان بشارة حرب من الناصرة يعلن عن رغبته في بيع بيته المؤلف من عقد ومنافع والكائن في السوق قرب محل بقالة فايز توما. العقد يصلح لمحل تجاري المراجعة معه شخصيا

تهنئة

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي في قرية اكسال يهنئون الرفيق ابراهيم محسن وزوجته بالمولود الجديد

سلام

تعازينا

الى آل حمتي واقربائهم وانسبائهم بوفاة عميدهم المرحوم

الياس عيسى حماتي

فرع الحزب الشيوعي
الناصرة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع فيسلويه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥٩٤٥٤
٤٢ شارع الوادي – حيفا

بعد ان اشتكت ادارة مجلس كفر ياسيف الدمقراطية الى المحكمة العليا

وزراتا الداخلية والزراعة تصحوان من نومهما وتدفعان القروض

وزير الداخلية يوافق على اللجنة الانتخابية ويدعوها الى اعداد قوائم الناخبين

كفرياسيف – لمندوب الاتحاد – ما ان تقدمت الادارة الدمقراطية لمجلس كفر ياسيف المحلي بالدعوى الى محكمة العدل العليا مشتكية على وزيري الداخلية والزراعة والمحاسب العام لوزارة المالية بانهم لم يدفعوا لها القروض المقررة رسميا ، حتى .. صحت هذه الوزارات من نومها ، وسارعت الى ابلاغ ادارة المجلس بانها ستدفع هذه القروض فورا وما على ادارة المجلس الا ان .. تقبضها !

فامس الخميس ، وصلت الى ادارة المجلس الدمقراطية رسالة من وزارة الداخلية تبلغها انها وافقت على قرض الشارع بمبلغ ١٢ الف ليرة . وقبل ذلك ابلغت وزارة الزراعة ادارة المجلس انها قد دفعت قرض مشروع المياه وقدره ٢١ الف ليرة ..

وبهذه السرعة وبصرف القروض ارادت وزارتا الداخلية والزراعة تجنب قرار محكمة العدل العليا الاولي الذي يطلب الى وزيري الداخلية والزراعة والمحاسب العام تبيان الاسباب – اذا كان لديهم اي اسباب – لعدم دفع القروض التي اقرت لمجلس كفرياسيف . وعلى هذا فان المشتكى عليهم سيجيئون الى المحكمة العليا ليعلنوا انهم .. دفعوا القروض !

وفي الوقت ذاته وصل الى ادارة المجلس امر وزير الداخلية القاضي باجراء انتخابات للمجلس المحلي في القرية . ولم يحدد الوزير في امره هذا ، الموعد المحدد لاجراء هذه الانتخابات ولكنه اعلن موافقته على اللجنة الانتخابية المؤلفة من ٥ اعضاء من كتلة كفرياسيف الدمقراطية و٤ اعضاء من المباي والمبام وهذه اللجنة هي : المحامي هاشم شحاده (رئيسا) وجميل شحاده وسليمان داود وبطرس دله ومنعم جريس (وهم من الكتلة الدمقراطية) ، وجميل بطرس شحاده وصادق دله (من المبام) ، ورجا سعيد واديب طعمه (من المباي) .

واعلن الوزير في رسالته ان اليوم الحاسم لمقتضيات جداول الناخبين هو ٦٣/٩/١ .. وطلب الوزير الى اللجنة الانتخابية ان تبدا في اعداد قوائم الناخبين .

لجنة مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي ينعقد في نيقوسيا

نيقوسيا – نحو مئة مندوب من ثلاثين قطرا سيشتركون في جلسات اللجنة التنفيذية لمؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الذي سيعقد في العاصمة القبرصية هنا في ٩ ايلول الحالي ويستمر حتى ١٤ منه . ويتضمن جدول اعمال اللجنة ، اساليب توطيد التضامن الاسيوي الافريقي وتقديم المساعدات لحركات التحرر القومي وتصفية نظام المستعمرات وطرق تخفيف التوتر الدولي

ديان يقدم استقالته من الحكومة

القدس – لمراسل الاتحاد – في رسالة قصيرة ، مؤلفة من سطر واحد ، ابلغ وزير الزراعة ، موشه ديان ، رئيس الحكومة اشكول ، بانه مستقيل من الحكومة ابتداء من ١٠ ايلول الحالي .

وقد جاءت هذه الاستقالة تتويجا للخلافات في صفوف الزعماء المبائيين في الحكومة وتدور بين «كتلة الشبان» البنغوريونية التي يتزعمها موشه ديان وبرس وبين كتلة «القدامى»

ويذكر القراء ان موشه ديان كان قد هدد بالاستقالة بعد انصراف بن غوريون وقيام حكومة اشكول تعبيرا عن عدم رضاه ورضا زمرته من الشبان على طريقة تاليف الحكومة وتوزيع المناصب الرئيسية فيها ، وكذلك تعبيرا عن مخاوفه ومخاوف زمرته من ان الحكومة الجديدة قد تتخلى ، ولو بعض الشيء ، عن السياسة البنغوريونية التقليدية القائمة على استخدام القوة والتهديد باستخدامها

والمراقبون السياسيون يرون في هذه الاستقالة تشديدا لضغط الزمرة البنغوريونية بزعامة موشه ديان وبيرس من اجل الاستيلاء على المراكز الحساسة في حكومة اشكول وتظهر الصلة وثيقة بين موعد الاستقالة وبين الحملة المجددة المطالبة باللجوء الى سياسة القوة والعنف تجاه حوادث الحدود الاخيرة .

ومما يذكر في هذا الشان رسالة ديان التي نشرت في لمرحاب في ٦٣/٧/٤ اثناء تاليف الحكومة الجديدة والتي اشار فيها الى انه يعترض على توزيع المناصب في الحكومة الراهنة وبضمنها منصب الامن . وقال ديان في رسالته هناك وجهات نظر وتقديرات متباينة في قضايا سياسة الامن وتسليح الجيش واتجاهات تطور اسلحته وعلاقاتنا مع الدول الاجنبية ومدى ضرورة تجاوبنا مع ضغطها العديد . ان لي رايا معينا في هذه القضايا وللزملاء الاخرين راي اخر .. وقال ايضا في رسالته : «انني لا اعتقد بان من الضروري ان يكون رئيس الحكومة في اسرائيل وزيرا للدفاع ايضا واضاف انه لا يستطيع ان يشترك في حكومة لا يكون هو فيها شريكا تاما متساويا» .

وذكرت الانباء ان مما زاد طين هذه الخلافات بله مشروع «تهويد الجليل» الذي اعلنه اشكول (ونشرنا تفاصيله في العدد الماضي) في الحكومة . فقد ذكر ديان انه سمع بهذا المشروع في جلسة الحكومة وانه لم يشترك في بحث هذا المشروع واقراره . وقد ادلى ديان بتصريحات لجريدة هآرتس ايد فيها المشروع ولكنه اعترض على عدم اشراكه في بحثه الامر الذي اعتبره انتقاصا لمركزه وصلاحياته . (ويجد القارىء تصريحات ديان في مكان اخر من هذا العدد) .

وعلم ان اشكول قد اجتمع بديان فور تقديمه الاستقالة ولكن الاجتماع لم يثمر شيئا .

الياهو ساسون ينوي الاستقالة ايضا

وقد نشرت الصحف ان وزير البريد الياهو ساسون عازم على الاستقالة من منصبه وتسلم منصب دبلوماسي في الخارج . كما ان بعض الصحف تذكر بان وزير البوليس ، شطريت ، قد يستقيل ايضا .

راديو موسكو يهاجم حكومتي العراق وسوريا

موسكو – شن راديو راديو موسكو هجوما عنيفا على حكومتي «البعث» في العراق وسوريا وقال انهما تخدمان مصالح شركات النفط ومصالح المستعمرين الامريكيين والبريطانيين عموما .

وقال راديو موسكو ان هاتين الحكومتين اللتين تشنان حربا قذرة ضد الشعب الكردي وضد القوى الدمقراطية في بلديهما انما تخونان مصالح شعوبهما القومية .

واضاف راديو موسكو يقول ان ضمان الحريات الدمقراطية هو شرط ضروري لضمان الاستقلال القومي لسوريا والعراق .

وندد راديو موسكو بالملاحقات الوحشية والتقتيل التي تتعرض لها القوى الوطنية والدمقراطية ، وقال ان رجال «البعث» يقومون بحملة الملاحقات هذه ، بدور حقير ، دور عملاء للمستعمرين الامريكيين والبريطانيين

تهانينا

الى الصديقين

حسن زيبق وعروسه

في عكا

بمناسبة زواجكما

وبالرفاه والبنين

عمال مطبعة الاتحاد

حملة الحزب الشيوعي المالية

* * *

١٥٠ الف ليرا

فيما يلي التلخيص الاسبوعي للحملة حسب المناطق :

المنطقة	المبلغ	النسبة المئوية
الناصرة	١٦,٥٠٠	٨٦,٤
المثلث	٣,١١٨	٧٨
الشارون	٥,٤٥٦,٩٠	٦٥,٧
الجنوب	٤,٧٧٥	٥٩,١
حيفا	١٩,٣٨٩,١٠	٥٨,٧
تل ابيب	٣٢,٣١٤,٥٠	٥٦,٧
النقب	٨٥٢	٥٦,٧
القدس	٥,٢٨٤	٤٨
السهل	٣,٦٢١,٧٥	٤٤,٢
الجليل	١١٤,٥٠	٢٢,٩
المجموع	٩٠,٩٢٥,٣٠	٦٠,٦

مشروع اشكول لتهويد (بقية)

قول هعام تندد بمشاريع المصادرة والتشريد

وكتبت قول هعام جريدة الحزب الشيوعي اليومية افتتاحية حول مشروع اشكول الجديد وبعد ان عرت الاسس الاقتصادية الواهية للمشروع قالت :

«اليس مشروع الحكومة لاستيطان الجليل مرتبطا بانتزاع ملكية الفلاحين العرب عن اراضي يستغلونها ويعتاشون منها ؟ اذ ان قسما كبيرا من الاراضي التي يرتكز عليها المشروع – كما يقول وزير الزراعة – «في استعمال الفلاحين العرب» فاذا صودرت تلك الاراضي من الفلاحين العرب يغدو مشروع التطوير مشروع سلب – وهذا لا يمكن ان يكون بعد عمليات السلب التي طغت على الاهلين العرب في اسرائيل . والحقيقة ان الحكومة في بيانها عن مشروعها لم تتعهد بعدم المساس باراضي القرى العربية .. وهي تثير الشكوك الثقيلة والقلق الجدي الى جانب عدم وجود اي ضمان لكيان اقتصادي للسكان اليهود المتوقع اسكانهم ، من جهة وعدم وجود ضمان للمحافظة على اراضي الفلاحين العرب من جهة اخرى . كل هذه الامور تضع موضع الشك فعالية هذا المشروع ، وتفرض ظلا على اغراض المشروع وحقيقته من حيث التطوير الاقتصادي .

وتدعيما لهذه الشكوك يمكن ان نجد في التفسيرات التي اعطاها مؤيدوه ، دافار ولمرحاب ، الذين يؤكدون على اهميته من حيث الامن «الخارجي والداخلي» – وفي الواقع من الصعب ان نفهم ماذا بوسع زيادة بضعة الاف من السكان الى السكان اليهود في الجليل ان تقدمه لحل قضية الامن الخارجي ، وكيف بعد ٦ او ٧ سنوات (وليس هذا هو موضع الخلاف) سيزيد سلب اراضي الفلاحين العرب في الامن الداخلي ؟ ومن الجهة الجوهرية فمن الباطل استمرار تلك الفكرة القائلة والتي نقطة الارتكاز فيها هي علاقات العداء مع الدول العربية ومع الاهلين العرب لسنوات طويلة . ان الطريق الصحيح «للامن الخارجي والداخلي» لدولة اسرائيل هي حل الخلاف الاسرائيلي العربي عن طريق التفاهم المتبادل ، وعن طريق المساواة الكاملة في الحقوق لجميع المواطنين العرب في اسرائيل .

ويكون تطوير الجليل بركة اذا خطط ونفذ لمصلحة جميع السكان اليهود والعرب . ولكن برز في المشروع الطابع الاستيطاني التقليدي للجمعية الصهيونية القائمة على التناقض اليهودي العربي . وفي هذه الناحية مطلوب تحول في السياسة ، مطلوب توجه جديد لقضية تطوير المناطق القليلة السكان ، توجه يقوم على التعاون اليهودي العربي في دولة اسرائيل» .

الفيتو السوفياتي في مجلس الامن (بقية)

كلها .

وكان مندوب المغرب سيدي بابا ، قد تكلم في بداية جلسة مجلس الامن المنعقدة يوم الثلاثاء الماضي مقترحا تعديل مشروع القرار الامريكي – البريطاني . فاقترح حذف الفقرة التي تسترعي اهتمام حكومة سوريا الى الادلة الواردة في تقرير كبير المراقبين بان القتلة جاءوا من اتجاه الحدود السورية ، والاستعاضة عنها بفقرة تعرب عن الاسف على القتل . كذلك اقترح اضافة فقرة الى مشروع القرار تنص على ان المجلس يعرب عن اسفه على وجود مصفحات اسرائيلية في المنطقة المجردة وهو ما يشكل خرقا لاتفاقية الهدنة . كما اقترح اضافة فقرة يعرب فيها المجلس عن قلقه من عدم تعاون اسرائيل في لجنة الهدنة المشتركة .

وقال المندوب المغربي ان مواد الاستناد التي قدمت عن الحادث لا تبرز الانطباع الذي وجد في اوساط معينة والذي تجسد في مشروع القرار الانجلو امريكي .

وقبل التصويت تحدث مندوب سوريا فاتهم امريكا وبريطانيا بانتهاج سياسة ترمي الى تخريب المصالح السورية بالقاء مزاعم لا اساس لها .. وقال ان امريكا قدمت اقتراحها لاعتبارات سياسية ولو انها وبريطانيا كانتا مهتمتين حقا بالسلام لدعتا الجانبين الى التوجه للجنة الهدنة التي من اختصاصها النظر في شكوى اسرائيل . ولكن يبدو ان القضية كلها مقصود بها خدمة اغراض سياسية .

وتكلم مندوبا امريكا وبريطانيا واعلنا رفضهما التعديلات التي اقترحها مندوب المغرب . ثم جرى التصويت . وبعده دعا رئيس المجلس كلا من اسرائيل وسوريا الى احترام اتفاقية وقف القتال على طول الحدود المشتركة بينهما والى تبادل الاسرى

وقد نشرت وزيرة الخارجية غولده مئير بيانا تعقيبا على التصويت ، فاعربت عن تقدير الحكومة الرسمي لابحاث المجلس ورحبت بدعوة رئيس مجلس الامن للمحافظة على وقف القتال واعتبرت القرار تنديدا واضحا بسوريا . ثم شكرت الدول التي ايدت القرار و«استغربت» من ان الاتحاد السوفياتي «لم يجد من المناسب ان يمد يده ويسهم في تخفيف التوتر في منطقتنا ايضا» .

الموقف الامريكي لم يستهدف الامن والهدوء

واذ تشيد الابواق الرسمية بموقف الولايات المتحدة في مجلس الامن ، تقوم بشن حملة مغرضة على الموقف السوفياتي . وقد طلبت كتلة الحيروت اجتماع لجنة الامن والخارجية التابعة للكنيست «لاتخاذ قرار تنديد للفيتو السوفياتي ولوم الحكومة الاسرائيلية على ضبط النفس الذي مارسته» !

ان الموقف الامريكي في مجلس الامن لم يكن يستهدف لا سلامة السكان ولا امن المنطقة وانما خدمة المصالح الامريكية في الشرق الاوسط ، وبشكل خاص خدمة الاهداف الحالية الامريكية في ربط حكومة اسرائيل بقوة اشد في مشاريع الاستعمار العامة في الشرق الاوسط . وقد ذكر مراسل هآرتس في واشنطن سلبيتر (هآرتس ٦٣٩٥) ان الولايات المتحدة تمسكت بصلابة بموقفها على الرغم من الموقف السوفياتي وهذا يشير الى ان مركز الولايات المتحدة في الشرق الاوسط قوي الى حد كبير .. ويقول ايضا ان هذا الموقف الامريكي يشير الى توثيق في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة .. ويضيف انه من المنتظر ان تضغط الولايات المتحدة على اسرائيل في نواح اخرى مقابل المساعدة التي قدمتها في قضية المجور.

حقيقة الموقف السوفياتي

وخلافا لهذا الموقف الامريكي الذي لا علاقة له بالرغبة في المحافظة على الامن والسلام صدر الموقف السوفياتي من ضرورة اتخاذ خطوات لضمان «المحافظة على اتفاق الهدنة والذي هدفه الاول تحريم تام لاستعمال القوة في تصفية النزاعات» على حد قول المندوب السوفياتي . ويصدر الموقف السوفياتي ايضا عن الاعتبار الصحيح بعدم انتزاع حادث المجور من الصورة العامة القائمة على الحدود وعن ضرورة المحافظة على اتفاقية الهدنة . وطالب الوفد السوفياتي بعدم الخروج عن الوقائع التي تضمنها تقرير رئيس المراقبين الامر الذي لم يراعه الاقتراح الامريكي وقد راى الوفد السوفياتي ان الامر الاهم هو باتباع الاجراءات التي اوحى بها هذا التقرير للمحافظة على اتفاقية الهدنة وبتفعيل لجنة الهدنة التي تقاطعها حكومة اسرائيل لتسوية القضايا المختلف عليها .

ان حكومة اسرائيل لم يعجبها هذا التوجه السوفياتي البناء الذي يتعارض مع رغباتها ومخططها وهي التي ترفض حل قضايا اراضي المنطقة الحرام بالاتفاق مع السوريين عن طريق لجنة الهدنة التي تقاطعها منذ سنة ١٩٥١ وهي التي تقوم باجراءات داخل هذه الاراضي التي يملكها الفلاحون السوريون دون سابق اتفاق وهذا جميعه يؤلف جوانب من الصورة العامة لهذا الوضع القلق الذي يشكل مقتل الاسرائيليين الاثنين في المجور جزء مؤسفا منه يدعو الى الاسف والاستنكار .

ليس بالتحريض على الاتحاد السوفياتي ولكن بعدم استخدام القوة وبالعمل من اجل حلول متفق عليها في جميع القضايا ومنها ايضا قضايا اراضي الحدود يمكن خدمة قضية الهدوء على الحدود والامن في المنطقة .

حكام البعث (بقية)

وامين الحافظ لن يكتب لها العيش لانها موجهة ضد المصالح القومية الحقيقية للشعب في البلدين الذي يرفض التسليم بحكم الارهاب والتقتيل ضد القوى الوطنية والدمقراطية وبما يشنه هذا الحكم من حرب ضد الاكراد ، وما يقوم به من خدمة لمصالح المستعمرين الامريكيين والبريطانيين وشركات نفطهم الاحتكارية .

في استقبال العائدين

«بقية»

واعداء الوحدة .

وبينما قام الرئيس عبد الناصر بمهاجمة قادة حزب البعث في سوريا فقد سكت تماما عن توائمهم الاكثر بشاعة قادة حزب البعث في العراق الذين يغوصون الى ركبهم بدماء الشعب العراقي والشعب الكردي . وهذه المناورة في تجاهل جرائم القادة البعثيين في العراق لا تزيد هذا الهجوم على الانفصاليين الجدد والحكام الرجعيين في سوريا اية قوة مبدئية لصالح قضية الوحدة والتحرر .

تفاهم متبادل (بقيه)

وجهات النظر بينه وبين الرئيس تيتو في القضايا الدولية قد جرى في جو ودي اخوي مفيد . كذلك فان المحادثات التي جرت مع اشخاص كثيرين في يوغسلافيا قد «مكنتني من اكتساب المعرفة الاضافية عن الحياة في يوغسلافيا وانا واثق من انها ستقدم قضية الاشتراكية والسلام» وقال خروشتشوف ايضا ان الصداقة بين الشعب اليوغسلافي والشعب السوفياتي لا تتزعزع .

والقى الرئيس تيتو كلمة وداعية قال فيها انه مرتاح جدا من المحادثات الشاملة التي دارت حول العلاقات بين الدول الاشتراكية ، وحركة العمال العالمية . واضاف تيتو انه قد توجد فروق في وجهات النظر بين الدولتين بالنسبة لهذه القضية او تلك .

بعد مسيرة واشنطن مسيرة اخرى الى نيويورك ضد التمييز العنصري

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות — אל-אתיחאד

١٠ ايلول ١٩٦٣
٢٢ ربيع الثاني ١٣٧٣
20 אלול 5723
10.9.1963
العدد ٣٤ السنة ال ٢٠
No. 34 Vol. XX

الحزب الشيوعي الاردني يندد بموقف القاده الصينيين

نددت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني في بيان اصدرته مؤخرا بموقف قادة الحزب الشيوعي الصيني واعلنت تأييدها التام للسياسة التي ينتهجها الحزب الشيوعي السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية .

اقرار الدستور في الجزائر

الجزائر – في رسالة بالراديو اعلن رئيس الجزائر ، بن بلا ، ان الشعب قد اعلن موافقته الجماعية على اول دستور للجزائر المستقلة وبذلك اعلن تاييده للمكاسب التي حققتها الحكومة . واوردت الانباء ان نحو ٥ ملايين مقترع (من اصحاب حق الاقتراع البالغ عددهم ٧ ملايين انسان) قد ايدوا الدستور بينما لم يعارضه حتى النتائج المعلنة مساء امس سوى ٢٠ الف شخص . والدستور يعترف بقيام الحزب الواحد في البلاد وتنظيم انتخاب رئيس الجمهورية وعلاقات السلطة التشريعية بالسلطة التنفيذية وغير ذلك.

استمرار اضراب مستخدمي شركة باصات دان وهمكشير

المستخدمون يقررون ان العودة الى العمل ممكنة بتنفيذ مطالبهم وبقرار صريح من اجتماعهم العام

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – المستخدمون الاجيرون في شركة الباصات «دان» – اعلنوا الاضراب العام منذ صباح يوم الاحد الماضي . وعلى الاثر انضم اليهم زملاؤهم في شركة الباصات ، «همكشير» المقدسية . والمستخدمون يطالبون بتنفيذ قرارات لجنة زنبار التي اقرتها ايضا اللجنة المركزة في الهستدروت . وقد عقد مستخدمو الشركتين الاجيرون – وهم زهاء ١٧٠٠ مستخدم – اجتماعات لهم اقروا فيها قرارات لجانهم الداعية الى البدء بالاضراب .

وجدير بالذكر ان شركات المواصلات قد وافقت ، في حينه ، على قرارات لجنة زنبار وتعهدت بتنفيذها ولكنها حنثت بهذا العهد وهي ترفض تلبية ما نصت عليه تلك اللجنة. وقرارات هذه اللجنة تتألف من ١١ بندا نفذت ادارات شركات المواصلات ستة منها بصورة جزئية ، وبينها اعطاء ملابس عمل للمستخدمين ، منح تذاكر سفر مجانية لعائلات المستخدمين ، دفع بدل سفر المستخدمين الذين يضطرون الى السفر في باصات «ايجد»

اما فيما يتعلق ببند النفقات الخارجية فقد وعدت شركة «دان» بدفع المبالغ التي كدست منذ ٦٢/١/١ ولكنها تراجعت واخذت تدفع هذه المبالغ ابتداء من ٦٣/٥/١ وتنكرت لوعودها وتعهدها . وثمة قضية هي قضية العمال الموقتين . ويتراوح عددهم بين ٧٠٠ و ١٠٠٠ عامل . وقد اقيمت لجنة للبحث في نقل العمال الذين عملوا مددا طويلة الى عمال دائمين . وعقدت هذه اللجنة اجتماعين غير ان مندوبي الشركات لم يحضروها ثم عمدت الشركة الى .. فصل هؤلاء العمال الذين كان يجب نقلهم الى عمال دائمين .

وكان هذا الاضراب العام سيعلن قبل عشرة ايام ولكن رئيس دائرة التنظيم المهني بالوكالة – ايرموفتش ، طلب الى العمال اعطاء مهلة عشرة ايام للشركات على ان تؤيد دائرة التنظيم المهني ما يتخذه المستخدمون من اجراءات اذا رفضت ادارات الشركات

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

ارتفاع هائل في منتجات المواد الغذائية في الاتحاد السوفياتي

موسكو – كتبت جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي ، «برافدا» ، في عددها من يوم السبت الماضي انه قد طرات تحسينات كبيرة على انتاج المواد الغذائية في الاتحاد السوفياتي خلال السنوات العشر الاخيرة

ففي مقالها الافتتاحي الذي اذاعته وكالة الانباء الرسمية ، تاس اجرت «برافدا» مقارنة بين الانتاج خلال السنوات العشر الاخيرة ، حيث ازدادت مخصصات الدولة من مبلغ ٩٨٥ مليون روبل (او ٢٫٨ مليار ليرة اسرائيلية) الى ٤٩٠٠ مليون روبل (او ١٦ مليار ليرة اسرائيلية) .

وخلال هذه السنوات العشر ضاعفت الحكومة مشترياتها من الانتاج من ١٨٩٩ مليون بود (نحو ٣٠٫٦ مليون طن) الى ٣٤٥٨ مليون بود (نحو ٥٥٫٧ مليون طن) خلال السنة الماضية

كذلك زادت الحكومة في الفترة ذاتها مشترياتها من اللحوم من ٢ مليون طن الى ٥٫٢ مليون طن . وقد ارتفع ما اشترته الحكومة من انتاج الحليب من ١٠٫٦ مليون طن الى ٢٩ مليون طن ، اما البيض فكانت زيادة المشتريات الحكومة من ٢٦١٨ مليون بيضة الى ٨٥٠٠ مليون بيضة .

وقد ارتفعت مداخيل المنشآت التعاونية خلال السنوات العشر الماضية اربعة اضعاف : من ١٢ مليار ليرة اسرائيلية الى ٤٨ مليارا .

واشار مقال برافدا الافتتاحي الى مقاومة الكتلة المعادية للحزب – كتلة مالنكوف – مولوتوف – كغانوفتش وغيرهم – في حينه ، الخطوات التي ادت الى تحسين وضع الزراعة السوفياتية .

وقد كتبت برافدا مقالها الافتتاحي هذا بمناسبة مرور عشر سنوات على اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الذي قام بدور كبير حاسم في خلق الظروف لتحسين سريع في الانتاج الزراعي .

سفاحو العراق يتجاهلون اعلان الثوار الاكراد عن اقامة دولتهم كردستان

الاعلان عن اقامة الدولة الكردية هو بمثابة انذار نهائي لحكام العراق لا يهدف الى الانفصال عن الجمهورية بل لتحقيق الحكم الذاتي ..

حيفا – مكتب الاتحاد – يرى المراقبون ان اعلان الثوار في العراق عن اقامة حكومة دولتهم المستقلة كردستان كان بمثابة ضربة لمزاعم حكام العراق بأنهم قضوا على نضال الشعب الكردي .

ومن الجدير بالذكر انه في الوقت الذي كانت تذاع فيه البلاغات الرسمية من بغداد عن انهيار مقاومة الاكراد والدمقراطيين العراقيين ، اعلن الثوار الاكراد في مطلع هذا الشهر بيانا اصدرته القيادة العامة للقوات الكردية عن قيام دولة كردستان المستقلة .

وتقول المصادر المقربة من حركة الثورة بقيادة الملا مصطفى البرزاني ان البيان عن اقامة الدولة الكردية اذيع باللغتين العربية والكردية من محطة اذاعة سرية .

وجاء في هذا البيان انه لما قوبلت كل مطالب الاكراد بالحكم الذاتي لكردستان برفض حكومة بغداد المركزية التي تستخدم كل الاساليب الفاشية الوحشية لتصفية قوات حركة التحرر الكردية اضطرت قوات التحرير الكردية الى اتخاذ قرار باقامة دولة الشعب الكردي المستقلة .

وقد اتخذ هذا القرار في اول ايلول الحالي في المجلس الوطني الكردي الذي يضم ممثلين عن اكراد تركيا وايران والعراق وممثلين عن الجاليات الكردية والمنفيين في اوروبا وامريكا واسيا .

وجاء في البيان الرسمي ، ان صلاحيات مصطفى البرزاني تنتهي بعد ان ينتخب الشعب الكردي ممثليه لمجلس وطني منتخب .

وقد تم تاليف وزارة مؤقتة من ١٥ عضوا انتخبهم المجلس الوطني الحالي . كما تم تعيين ١٠ سفراء متجولين .

واشار البيان الى ان الباب لايزال مفتوحا لمواصلة المحادثات مع حكومة بغداد ، لان الاعلان عن قيام الدولة الكردية ، كما اعربت الاوساط الكردية في لندن ، لا يعتبر في الوقت الراهن سوى تحذير نهائي لانه ليس لنا اي مطمع في الانفصال عن الجمهورية العراقية .

واذيع في موسكو ان اكثر من الف طالب اجنبي تظاهروا تضامنا مع الشعب الكردي مؤيدين نضال الشيوعيين والدمقراطيين والاحرار الاكراد من اجل اخوة كل ابناء العراق.

توقع استقالة عبدالسلام عارف

راديو دمشق يذيع عمدا الهتافات المعادية لعارف اثناء تجواله في بعض المدن السورية

بيروت – نشرت جريدة النهار البيروتية خبرا تؤكد فيه عزم عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية على الاستقالة من منصبه في هذه الايام ، او لعله استقال .

وتعلل الجريدة اسباب الاستقالة بان عارف لم يوفق في مهمته التي قام بها ، وهي التوفيق بين دمشق والقاهرة او التخفيف من حدة التوتر الناشبة بين الجهتين ، كما انه لم ينجح في حمل حزب البعث على التنازل ولو الى حد ادنى ، حتى يمكن تجديد مباحثات الوحدة .

لا ريب ان جميع المستمعين الى اذاعة دمشق اثناء نقلها خطابات عبد السلام عارف في بعض المدن السورية ، سمعوا المقاطعات والهتافات المعادية التي انبعثت من بين المجتمعين

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)



ازمة توشك ان تنفجر ...!

بدات صحف الائتلاف المبائي مؤخرا بشن حملة على المجالس المحلية العربية المنتخب منها والمعين . وبيت القصيد في هذا الهجوم هو ان تدهور اوضاع المجالس المحلية وافلاسها يعود الى الخلافات العائلية والحمائلية والمنافسات الشخصية والى غير ذلك من الاتهامات المالوفة. ولا يخفى ان الغرض من هذا الهجوم هو التستر على سياسة الحكومة التي تحرم المواطنين العرب باكثريتهم الساحقة من ممارسة حقهم الدمقراطي في انتخاب سلطاتهم المحلية ، لمدة تزيد عن ١٥ سنة اي منذ قيام الدولة . وقد الحقت هذه السياسة اضرارا فادحة بحياة القرى العربية الاقتصادية والاجتماعية . وبلغت الاوضاع درجة لم يعد حتى في وسع اقرب المقربين من اوساط المباي والحكم العسكري احتمالها .

وحدثت الهزة الاولى في المجالس المحلية في الجليل ، بعد قرار وزير الداخلية اجراء انتخابات جديدة في كفر ياسيف تلبية لرغبة الحكم العسكري ولمصلحة الشين بيت .

والامر الذي لم يعد بالامكان احتماله هو ان اكثرية القرى العربية البالغ مجموعها ١٠٤ قرى والتي يبلغ عدد سكانها ١٧٠ الف نسمة ، لا تزال باكثريتها الساحقة محرومة من سلطات محلية منتخبة . والقرى التي فرض عليها الوزير مجالس معينة ، حيث اشتدت المطالبة باقامة سلطات محلية منذ ٣ سنوات ونيف بدات تنهار ويدب فيها الفساد والفوضى والافلاس لانها معزولة عن الشعب ، وباعها قصير في انجاز اي عمل ذي بال لمصلحة القرية العربية .

وامام هذه الحالة بدا المسؤولون مؤخرا يعترفون بتردي الاوضاع في القرية العربية ، وبالتمييز اللاحق بالمزارعين العرب وبالسكان العرب عامة .. فهذا ديان مثلا يعترف اليوم بالتمييز والاجحاف اللاحقين بالفلاح العربي . وكانهم بهذه التصريحات يريدون تخفيف وقع الحقيقة على الراي العام في اسرائيل حين تنفجر الازمة بكل شدتها لتكشف عن مدى بشاعة نظام الاضطهاد الذي يعيش في ظله العرب .

اذ جنبا الى جنب مع هذه التصريحات بدات الصحف تنشر كالعادة ان الحكومة عازمة على تخصيص ٤٣ مليون ليرة في السنوات الخمس القادمة لتطوير القرية العربية (هآرتس ٦٣/٩/٨) . لقد اطلق هذا البالون اول ما اطلق عشية انتخابات الكنيست الاخيرة ، والان يعاد اطلاقه عشية تنفيذ مشروع تهويد الجليل .

ولعل الحكومة تدرك اكثر من غيرها ان انتزاع الارض وتجريد عشرات الالوف من مصادر الرزق ستخلق اخطر المشاكل الاجتماعية والاقتصادية .. ومع ادراكها لهذا الخطر لم تتورع الحكومة عن مواصلة سياسة السلب والنهب والاحصاءات الرسمية التي بين ايدينا تدل على ان حوالي ٥٠ بالمئة من القرويين اصبحوا بدون ارض ، وباعتراف وزير

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

جزء من مسيرة الزنوج الكبرى الى واشنطن احتجاجا على التمييز العنصري

في ٢٩ أيلول مسيرة الزنوج الكبرى الى نيويورك

تعاظم المعركة ضد التمييز العنصري في امريكا

واشنطن – النضالات البطولية التي يشنها الزنوج الامريكيون ويؤيدهم فيها الراي الدمقراطي العام ، ضد سياسة التمييز العنصري ومن اجل المساواة التامة ، ما زالت مستمرة وفي تعاظم كبير . وقد نقلت وكالات الانباء عن المنظمات التي تقود هذه المعركة انها تعد الان الى مسيرة كبرى الى نيويورك في ٢٩ ايلول الحالي بعد المسيرة الجبارة التي سارت الى واشنطن في ٢٨ آب الماضي .

واوردت انباء باريس ان اشتباكا بين الجنود الزنوج والجنود البيض في معسكر امريكي في فرنسا قد جرى يوم السبت الماضي حينما حاولت جماعة من الجنود الزنوج استخدام قاعة في المعسكر مخصصة .. للجنود البيض وقد انتهت هذه المعركة بموت جندي ابيض وباصابة ١٠ جنود من الطرفين ، بجراح بعضها بالغ .

وفي مدينة برمنجهام بولاية الباما الامريكية اعتدى البوليس على حشود الزنوج الذين تظاهروا في شوارع المدينة احتجاجا على هدم بيت احد زعمائهم من جراء قنبلة القاها عنصريون اشقياء . وقد اطلق البوليس النار على المتظاهرين فقتل واحدا منهم وجرح ١٦ آخرين . وردت جموع المتظاهرين على هذا العدوان برشق البوليس بالحجارة حيث اوقعوا بعدد من افراده اصابات بالغة .

بولونيا وبلغاريا تؤيدان الاتحاد السوفياتي وتنددان بمواقف الزعماء الصينيين

مصادر سوفياتية توضح حقيقة هجرة ٦٠ الف صيني الى الاتحاد السوفياتي

وارسو – اعلن رئيس حكومة بولونيا ، غومولكا ، ونائب رئيس الحكومة البلغارية ، ترايكوف ، تاييد بلادهما التام للاتحاد السوفياتي في النقاش مع زعماء الحزب الشيوعي الصيني ونشرت «برافدا» مقالا للاديب السوفياتي المعروف ايليا اهرنبورغ ، ندد بمواقف القادة الصينيين في حركة السلام العالمية . كذلك كتبت جريدة النقابات السوفياتية ، «ترود» ، مقالا ذكرت فيه ان زعماء الصين رفضوا الانضمام الى مجلس المساعدات والتعاون الاقتصادي المتبادل بين الدول الاشتراكية حينما اقيم .

وقد القى رئيس الحكومة البولونية غومولكا ، خطابا في عيد الحصاد الكبير وقال : ان القادة الصينيين ، بركضهم الاعمى وراء السلاح النووي ، مستعدون لتدمير وحدة الحركة الشيوعية العالمية . واضاف انهم لا يدركون ان مصير شعبهم مرهون بالحلف الاخوي بين الشعوب الاشتراكية .

وبمناسبة عيد تحرير بلغاريا عقد اجتماع ضخم في صوفيا تكلم فيه نائب رئيس الحكومة ، ترايكوف ، فايد موقف الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية وقال : ان شعبنا ليؤيد جهود حكومته لتوثيق عرى وحدة الاقطار الاشتراكية ولضمان السلام وابعاد خطر الحرب النووية .

وكتب الاديب السوفياتي ، ايليا اهرنبورغ ، مقالا في برافدا جاء فيه ان اعضاء مجلس السلام العالمي قد فوجئوا من ان الصينيين المعروفين بلطفهم وادبهم قد اخذوا في الفترة الاخيرة يتصرفون تصرفات استفزازية

وجاء في مقال نشره البروفسور جونوسوف في جريدة «ترود» السوفياتية ان زعماء الصين ينشرون سموم التعصب القومي الذي قد يفسد المنطق السليم للكثير من الناس وندد البروفسور بموقف الصينيين من قضية التعايش السلمي وهو موقف يضر بشؤون الدول الاشتراكية ويدل

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

مارشال مالينوسكي يصرح :

اتفاقية موسكو نصر كبير لكل قوى السلام

موسكو – اعلن المارشال مالينوفسكي وزير الدفاع السوفياتي في بيان له بمناسبة يوم المدفعية في الثامن من ايلول ، بأن الاتحاد السوفياتي يقود نضالا مستمرا لاجل توطيد السلام ، وازاحة خطر الحرب ونزع السلاح الشامل والكامل

ويقول البيان : ان اتفاقية وقف التجارب النووية في الجو وفي الفضاء وتحت سطح الماء والتي وقعت في موسكو ، ان تلك الاتفاقية نصر لكل القوى المكافحة لاجل السلام . وبالاضافة لذلك توجه المارشال مالينوفسكي الى القوات المسلحة في الاتحاد السوفياتي لتكون على حذر «لكي تستطيع ان تسحق كل عدوان» .

التنـــاقض الاســـاسي في مرحلتنـــــا

النظام الاشتراكي هو القوة الحاسمة للحركة الثورية العالمية . وواضح ان زعامة الحزب الشيوعي الصيني غير موافقة على هذا التقدير .

وهذا بالضبط ، هي تتمثل في الاثارة الفنية «مركز التطور الثوري العالمي . فبالنسبة للرفاق الصينيين تؤلف مناطق اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، التي تتطور فيها حركة التحرر القومي ، مثل هذا المركز او «منطقة عواصف رئيسية» وعلى هذا فانهم يعلقون اهمية ثانوية مساعدة فقط لاصطراع النظامين المتناقضين ـ الاشتراكي والراسمالي . مع ان بينهما بالضبط تحتدم المعركة التاريخية العالمية الضخمة التي يتوقف على نتائجها مستقبل الانسانية كلها .

وراي الماركسيين ـ اللينينيين المتفق عليه هو انه مهما تكن اهمية التناقضات القائمة بين البروليتاريا والبرجوازية في اقطار رأس المال ، او بين الامم المضطهدة والاستعمار ، او بين الاقطار الاستعمارية ، او بين الاحتكارات ـ فان التناقض الحاسم هو التناقض بين الاشتراكية والراسمالية .

فمع قيام المنظومة الاشتراكية العالمية وتوطدها ، يظهر هذا التناقض ، بقوة متعاظمة ، على انه التناقض الجوهري في عصرنا . ولا يمكن تقدير كافة تناقضات عصرنا الاخرى تقديرا صحيحا اذا لم يؤخذ هذا التناقض بالحسبان . وقد جاء في البيان الصادر في سنة ١٩٦٠ : «ان تطور العلاقات الدولية يقرره ، في عصرنا ، اصطراع ، النظامين الاجتماعيين ، ونضال قوى الاشتراكية والسلام ضد الاستعمار والرجعية والعدوان ، والنضال الذي تظهر فيه بتعاظم «افضلية قوى الاشتراكية والسلام والديمقراطية» واهم نتيجة استخلصت في البيان هي «ان الميزة الرئيسية التي تميز عصرنا ، بكل جوهره ، هي ان النظام الاشتراكي العالمي يصبح العامل الحاسم في تطور المجتمع البشري» .

وقد اتخذت قيادة الحزب الشيوعي الصيني موقفا يتناقض مع وثائق الحركة الشيوعية العالمية وطمست قضية التناقض الاساسي في عصرنا وادخلت عقبة ما يسمى «المنطقة الوسطى» الواقعة «بين الولايات المتحدة الامريكية والمعسكر الاشتراكي» . فهي تزعم ان «الهدف الاستراتيجي الذي لا يتغير للاستعمار الامريكي انما هو عدوان في هذه «المنطقة الوسطى» الواقعة «بين الولايات المتحدة» الامريكية والمعسكر الاشتراكي» . وهي في مقالها المعنون «مرة ثانية حول خلافاتنا مع

نشرت مجلة الكومونست ـ المجلة النظرية للحزب الشيوعي السوفياتي ـ في عدد تموز الماضي مقالا هاما حول عدد من القضايا التي يدور حولها النقاش مع قيادة الحزب الشيوعي الصيني . ونقوم بدورنا بترجمة هذا المقال باختصار وتقديمه في سلسلة مقالات لقراء الاتحاد .

وقد صدرت الحلقة الاولى عن : ماذا يجب ان يكون الخط العام للحركة الشيوعية في عدد الاتحاد الماضي (٦٢/٩/٥) .

اما الحلقة القادمة عن «قضايا السلام والحرب» فستظهر في عدد الاتحاد القادم (الجمعة ٦٢/٩/١٢) .

الرفيق تولياتي» تفسر ان هذه المناطق تؤلف اضعف حلقة في سلسلة الاستعمار والموقد الرئيسي للعواصف الثورية في العالم المعاصر» . وتتضمن «منطقة الوسط» كل الاقطار الاستعمارية (ماعدا امريكا) والدول المستقلة الناشئة وبواقي الامبراطوريات الاستعمارية .

وواضح ان عقبة «منطقة الوسط» هذه قد جاءت لاستبدال التوجه الطبقي بتوجه جغرافي . وليس من ضرورة للاثبات بان تناقضات حادة تماما قائمة لا بين الاقطار قليلة التطور وبين امريكا وحسب بل بين كافة الاقطار الاستعمارية ايضا : بريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية واليابان . ونظرية «منطقة الوسط» هذه انما جاءت ، في الواقع ، لتضع في جهة واحدة الاقطار الاستعمارية (ما عدا امريكا) وكل الاقطار الراسمالية النامية فقط مع الاقطار والشعوب التي تحررت حديثا من قيود نظام المستعمرات . وواضح كذلك ان من غير الممكن قيام وحدة مصالح بين الاقطار قليلة التطور وبين الاقطار الاستعمارية . بل على العكس من ذلك ففي الواقع هناك وحدة (لا تخلو من التناقضات) بين كل الاقطار الاستعمارية في صراعها ضد حركة التحرر القومي .

ونضال الاقطار الاشتراكية ضد الاستعمار في الميادين السياسية والاقتصادية والايديولوجية وقدرتها على صيانة السلام وما تقدمه الاشتراكية العالمية لكل قوى التحرر الثورية الاخرى في عصرنا من مساعدات مباشرة وغير مباشرة ، وخبرتها في بناء الحياة الجديدة والنموذج الحي الذي تضربه ـ كل هذا يؤثر تأثيرا عظيما على تطور العملية الثورية العالمية .

والرفاق الصينيون يتخطون ، عن سبق تعمد واصرار ، قضية الاثر العالمي الذي تتركه الاحرازات الاقتصادية للاقطار الاشتراكية .

لقد عبرت نجاحات الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، امام عيون الجميع ، عن الافضلية الاساسية للاشتراكية على الراسمالية . والاقطار الاشتراكية ، باستغلالها احرازات العلم والتكنيك العظيمة ، تخلق بنجاح القاعدة

التقنية ـ المادية التي تمكن من رفع مستوى حياة شعوبها باستمرار وتمهد الاوضاع الضرورية لتساوي جميع ابناء المجتمع مساواة اجتماعية تامة وتحقيق مبدأ الشيوعية : «من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته» .

وتعاظم قوة الاشتراكية العالمية قد ادى الى تحركات ثورية عميقة في كل شبكة العلاقات العالمية ومكن من وضع قضايا السلام والحرب بصورة جديدة ـ لمصلحة كل الشعوب ومن خلق الاوضاع العالمية المريحة امام الحركة الثورية للطبقة العاملة في اقطار راس المال وامام نضال الشعوب المضطهدة من اجل التحرر القومي وامام الحركات الدمقراطية العامة ـ وبالتالي امام التطور الظافر للعملية الثورية العالمية بمجموعها . وقد وجد هذا تعبيرا له في عوامل اولية من مثل :

ـ تغير مستمر في توازن القوى لمصلحة الاشتراكية ولمضرة الاستعمار واقامة علاقات دولية من نوع جديد امام سياسة الاستعمار وسياسة الافقار والاضطهاد ، وصوغ طريقة اشتراكية لتوزيع العمل الدولي ـ الامر الذي يدمر ، من الاساس ، علاقات عدم المساواة الاقتصادية والاستغلال والفقر التي اقامها الاستعمار .

ـ الاحتمال المتعاظم لكبح المعتدين الاستعماريين بايدي المعسكر الاشتراكي ، ولمنع تصدير الثورة المضادة ، وازدياد واتساع الوعي الدولي باستمرار بمبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ، وذلك بفضل اثر سياسة الاقطار الاشتراكية .

ـ تغيرات في اوضاع النضال الطبقي في اقطار راس المال بفضل اثر احرازات الاشتراكية العالمية وتأييد الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، تأييدا معنويا ماديا ، للطبقة العاملة وكل كادحي هذه الاقطار وتعاظم اثر افكار الاشتراكية وازدياد الوعي الطبقي للبروليتاريا في هذه الاقطار .

ان تأييد النظام الاشتراكي العالمي نضال الشعوب التحرر القومي واحباط مشروعات التدخل المسلح الاستعماري المباشر في الدول ذات السيادة ، الناشئة ، في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وتطور واتساع العلاقات السياسية بين الاقطار الاشتراكية وبين هذه الاقطار . وتوطيد التعاون معها في ميادين الاقتصاد والعلم والثقافة وتقديم المساعدة لها في نضالها ضد نظام المستعمرات ومن اجل التحرر والبعث القوميين .

ان مصير الشعب ، واحرازات حركة التحرر القومي ، ونتائج نضال البروليتاريا الطبقي في الاقطار الراسمالية النامية ـ كل ذلك مرهون بمدى كبير ، بمكاسب الاشتراكية العالمية وبتوازن القوى العام القائم في المجال العالمي بين الاشتراكية والاستعمار .

هذا بينما الرفاق الصينيون يدعون العكس بالقول ان لنضال امم وشعوب اسيا المضطهدة «اهمية حاسمة لقضية البروليتاريا العالمية بمجموعها» . بل انهم ليدعون ان «الشؤون الثورية للبروليتاريا العالمية مرهونة ، في نهاية الامر ، بنتائج نضال شعوب هذه المناطق التي تؤلف الاكثرية الساحقة من سكان المعمورة ، مرهونة بقضية ما اذا كان يحظى بتأييد نضال هذه المناطق الثوري ام لا» .

ولكن سيكون من الخطأ تماما شجب الامكانيات الثورية لحركة العمال في اقطار راس المال النامية والقول ان مصير الثورة العالمية مرهون ، بمدى حاسم ، وبشكل تام ، بنتائج حركة التحرر القومي .

وعيوننا ترى ان الزعماء الصينيين قد انحرفوا في قضية القوة الرئيسية للتطور الثوري العالمي عن التوجه البروليتاري ، الطبقي ، واستبدلوه بتوجه برجوازي صغير . لقد رفعت الماركسية اللينينية ووطدت فكرة قيادة (هيمنة) الطبقة العاملة كشرط حتمي لانتصار النضال من اجل بناء العالم الثوري الجديد . فبهيمنة الطبقة العاملة فقط ـ وقوى الطبقة العاملة العالمية المعاصرة تعبر عنها المنظومة الاشتراكية العالمية ـ تكسب حركة جماهير الشعب المعادية للاستعمار .. في نهاية الامر ، طابعا اشتراكيا حقيقيا وهي تستكمله بسيرها في طريق الثورة الاشتراكية .

ان المبدأ اللينيني لهيمنة الطبقة العاملة قد اثبتت صحته الخبرة التاريخية ووجد تعبيرا شاملا عنه في «النداء» و«البيان» . بينما زعماء الحزب الشيوعي الصيني ، بالتناقض التام مع نظرية لينين ومع وثائق الحركة الشيوعية العالمية يبشرون بوجهة نظرهم الزاعمة ان الهيمنة في النضال العالمي ضد الاستعمار ملقاة على عاتق البرجوازية الصغيرة او البرجوازية القومية وليس على عاتق الطبقة العاملة . وليس هذا بالطبع عملا مجردا . فقيادة الحزب الشيوعي الصيني ترغب ، بتزلفها لحركة التحرر القومي ، في ان تفرض عليها هيمنتها هي وفي ان تعزل هذه الحركة عن الطبقة العاملة العالمية وعن المنظومة الاشتراكية العالمية ـ ونحن في غنى عن الاثبات بانه لو ضعفت علاقات حركة التحرر القومي بمجموعة الاقطار الاشتراكية لشكل هذا الامر خطرا جسيما جدا على نضال الشعوب من اجل حريتها وتطورها المستقل في طريق التقدم .

لقد علق الحزب الشيوعي السوفياتي دوما اهمية عظيمة على الدور الذي يقوم به ، وسيقوم به النضال الثوري لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في التطور التاريخي العالمي . وحزبنا ، مثل الاحزاب الماركسية اللينينية الاخرى ، قد رفع ووطد النتيجة القائلة ان انهيار نظام المستعمرات العالمي يؤلف ، في عصرنا ، الحدث الثاني في اهميته التاريخية العالمية .

غير انه ليس هناك اي اساس للاعتقاد بانه في الظروف الراهنة توجد احتمالات واقعية للحركة الثورية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فقط .

بلغاريا بعد ١٩ سنة على ثورتها الاشتراكية

فناء التعاونية الزراعية «جورج ديمتروف» ـ قرية سلاتينا ـ منطقة لوفيتش في بلغاريا .

في التاسع من ايلول هذه السنة يحتفل الشعب البلغاري بمرور ١٩ سنة على ثورته الاشتراكية . وخلال السنوات التسعة عشر الماضية وضعت الاسس لمجتمع جديد وثبتت واتسعت ، ونمت القوى الانتاجية بسرعة فائقة وتوطدت علاقات اشتراكية للانتاج وارتفع مستوى معيشة الجماهير الشعبية بمقاييس كبيرة . وكانت هذه السنوات ال ١٩ سنوات نضال من اجل تحقيق الحلم العذب الذي من اجله ضحى وناضل العمال والفلاحون البلغاريون ـ الشيوعية .

وبعد ان اصبح الشعب سيد بلاده اعلنها جمهورية وقضى على الملكية الفاسدة فيها ، ووضع الصناعة والبنوك تحت تصرفه وتحت ادارته واصبح صاحب الموارد الطبيعية واعاد تنظيم الزراعة على اسس اشتراكية . فطورها وصنعها وجعلها حديثة واكثر انتاجا واكثر نفعا للعاملين في الارض ودشن الشعب ثورة ثقافية جبارة غيرت نهج الحياة ومصائر الكثير من الناس .

وتقدمت الصناعة بخطوات كبيرة بحيث ان ما كانت تنتجه بلغاريا سنة ١٩٣٩ خلال سنة تنتجه اليوم خلال ٢٠ يوما . والزراعة الاشتراكية تعطي اليوم من الانتاج مرة ونصف المرة اكثر من ايام قبل التحرير وفي عدد من الفروع مثل الخضروات والفواكه تحتل بلغاريا المركز الاول في اوروبا وفي العالم اجمع .



مشهد من مدينة الطلبة مع صالة الرياضة للاونيفرسياد ـ في صوفيا عاصمة بلغاريا .

وفي مرحلة ١٩٥٨ـ١٩٦٢ فقط ازداد الانتاج القومي العام ٦٨ بالمئة وزاد الدخل القومي ٥٢ بالمئة وزاد الراسمال المستثمر ٢,٤ مرة وزادت تجارة المفرق الداخلية ٦٦٪

ان النمو الاقتصادي السريع قد اجرى تحولات كبيرة في حياة السكان . فحوالي ٤٠ بالمئة من المساكن في البلاد قد جددت ، وحوالي ٩٥ بالمئة من القرى قد وصلتها الكهربا ، والمدن مائة بالمائة ؛ وحوالي ٦٠ بالمئة من القرى تتصل بيوتها بشبكة مياه حديثة .

وفي بلغاريا لا توجد قرية واحدة بدون مدرسة ، او مكتبة عمومية ، او ناد ، او فرق رياضية وفنية من الهواة

ان ٩٢ بالمئة من الاولاد الذين ينهون المدارس الابتدائية ينتقلون الى المدارس الثانوية . وتعتبر بلغاريا من الدول الاولى في اوروبا من ناحية نسبة عدد الطلاب الجامعيين لكل ١٠ الاف مواطن . ففي سنة ١٩٣٩ كان هناك فقط ٥ معاهد تدريس عالية واليوم يوجد ٢٢ معهدا وازداد عدد الطلاب الجامعيين ٧ مرات ومن المنتظر ان يتراوح عدد الطلاب الجامعيين في بلغاريا سنة ١٩٨٠ بين ٢٢٠ ـ ٢٣٠ الف طالب (عدد سكان بلغاريا فقط ٩ ملايين) .

وفي ظل العهد الاشتراكي ازدادت وحدة الشعب ، وحدة العمال والفلاحين والمثقفين وارتفع مستوى معيشتهم وسارت عملية التغلب على الفوارق الطبقية بعمق وبسرعة حتى تقضي على الحواجز الطبقية .

ان هذه التغييرات في الدولة الاشتراكية ستتطور وتزداد وتوطد خلال تحقيق مخطط تطوير البلاد (من سنة ١٩٦٠ـ١٩٨٠) وهذا يعني ان الجمهور سيقوم بدور اكبر في ادارة البلاد باحتلال عدد متزايد من هيئات الدولة الى ان تتحول دولة دكتاتورية البروليتاريا كليا الى دولة يديرها الشعب كله .

ان مخطط تطوير البلاد يقفز قفزات كبيرة في طريق ازالة الفوارق بين المدن والمناطق الريفية ، بين العمال الصناعيين والفلاحين ، بين العمل الجسماني والعمل الفكري . ووحدة الشعب السياسية تنمو وتتقوى باستمرار وتتحول الى نوع من الوحدة في مرحلة جديدة اعلى .

والشعب البلغاري يرى ان مكاسبه واحرازاته مضمونة بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري الحكيمة ، وبالصداقة مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وبالتعاون ضمن عائلة الشعوب الاشتراكية وبالسياسة السلمية لحكومته القائمة على المبدأ اللينيني بالتعايش السلمي .

لقد اعلن تيودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الوزراء في المؤتمر الثامن للحزب : ونحن اذ نبقى امناء ، كما كنا ، لمبادىء الماركسية اللينينية والتضامن البروليتاري ومعتمدين على التأييد الاخوي من الاتحاد السوفياتي وعلى نمو التعاون المتبادل بين اقطار النظام الاشتراكي العالمي ، فاننا نستطيع القول ان الشيوعية ستبنى في بلغاريا .

لست ارضى

(من مآسي التقاليد والعادات البالية)

شعر محمود دسوقي

الطيبة

ابن عمي .. !!
لست ارضى .. لست ارضى
ضربوني كلما صرحت انني
لست ارضى
اجبروني .. سوف ترضين
ولكن
لست ارضى .. لست ارضى

**

ابن عمي ..!
انني اهواك .. لا اهوى سواكا
انت روحي ..
بدموعي .. وبقلبي
كم تمنيت رضاكا
قلت لي يهواك قلبي
صرت في عيني ملاكا

**

ابن عمي ..!
جاء للدار غريب
يشتري بالمال حبي
قلت كلا .. لي قريب
صرت ارضاه بقربي
هو اهواه بقلبي

**

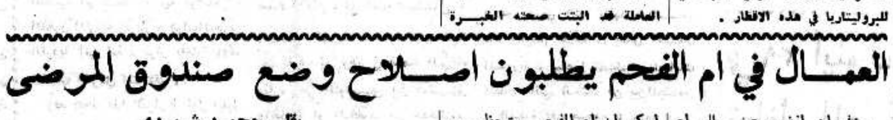
ابن عمي ..!
جاء للدار غريب
عرض المال الوفا
وابي بالمال يطمع
وبحبي ليس يقنع
وانا بالمال ارضى
لست ارضى .. لست ارضى

**

ابن عمي ..!
قلت كلا .. لن ابـاع .. لن ابـاع
لست ارضى .. يشترى بالمال حبي
لست ارضى يا ابن عمي
يشترى بالمال قلبي

**

ابن عمي ..!
ذا ابي بالمال يطمع
وبحبي ليس يقنع
ضربوني .. هددوني
ابن عمي .. انت تسمع
لست ارضى .. لست ارضى



العمـــال في ام الفحم يطلبون اصـــلاح وضع صندوق المرضى

بقلم محمد شريدي

منذ ان انضم عمال ام الفحم الى الهستدروت وهم يطالبون بفتح فرع لكوبات حوليم في قريتهم . وقبل سنتين ونصف وافقت الهستدروت على فتح هذا الفرع واقامت حفلة حضرها قادة الهستدروت وعلى راسهم سكرتيرها السابق السيد اهرون بيكر ومدير «كوبات حوليم» في الخضيرة السيد «اوكن» . وقد اصغى اهالي ام الفحم الى كلماتهم ووعودهم وظنوها انها ستتحقق عن قريب . ولكنها طارت ادراج الرياح .

ففي حينه قال بيكر ان الهستدروت تنظر الى ام الفحم نظرة جد واهتمام وستقدم لها كل المساعدات حتى تجعل منها القلب النابض لقرى المثلث بصفتها بلدا اكثر سكانها عمال يعتمدون على العمل .

وقال مدير «كوبات حوليم» لمنطقة الخضيرة السيد اوكن ان ام الفحم ستحظى بالعناية الصحية عن طريق «كوبات حوليم» وستؤمن لعيادتها ما يلزم لاعضائها ـ اطباء اكفاء وعلاج كاف ـ لتوفر عليهم مشقات السفر للمعالجة خارج القرية .

هذا ما وعد به قادة الهستدروت عمال ام الفحم قبل سنتين ونصف .

وفي هذه الاثناء زاد اعضاء كوبات حوليم في ام الفحم بنسبة ٥٠ بالمئة اي اصبح عددهم الان مع عائلاتهم ١٥٠٠ عضو .

والغريب ان الطبيب في عيادة كوبات حوليم في ام الفحم كان يعمل لمدة ٢٨ـ٣٠ ساعة في الاسبوع بمساعدة ممرض واحد . اي عندما كان عدد الاعضاء ١٠٠٠ عضو .

ولكن الان وبعد ان اصبح عدد الاعضاء ١٥٠٠ عضو قلصت الادارة عمل الطبيب الى ١٥ ـ ٢٠ ساعة في الاسبوع مما زاد تذمر الاعضاء وسبب لهم المتاعب والمصاريف

الاضافية الباهظة عند اضطرارهم الى الذهاب الى اطباء اخرين نتيجة ضيق الوقت وطول الانتظار .

ولم يتوقف الاعضاء عن تقديم الشكاوي والمطالبة باصلاح الوضع وتحسين شروط المعالجة .

والنواقص التي تجابه الاعضاء كثيرة ولكن اهمها الذي يطالب الاعضاء باصلاحه فوريا :

● عدم وجود طبيب يومي دائم في العيادة .

● عدم وجود ممرضة تختص بمعالجة النساء والحوامل .

● عدم زيارة طبيب للاطفال والعيون ولو مرة واحدة في الاسبوع على الاقل .

● عدم اجراء فحوص البول والدم في العيادة الامر الذي يضطر المريض الى السفر للخضيرة والتعطل يوما كاملا لاجراء مثل هذه الفحوص

ان التذمر زاد بين اعضاء كوبات حوليم في ام الفحم في المدة الاخيرة مما ادى الى انسحاب بعضهم من عضوية كوبات حوليم بينما قسم اخر يهدد بالانسحاب نتيجة هذا الاهمال المقصود .

وقد الف عمال ام الفحم وفدا لمقابلة المدير العام لكوبات حوليم وهم ينتظرون تعيين موعد للمقابلة . كذلك وقع اكثر من ١٥٠ عضوا على عريضتين احداهما للجنة التنفيذية للهستدروت والاخرى لادارة مركز كوبات حوليم يحتجون فيهما على هذا الوضع

ان مطالب عمال ام الفحم ضرورية وحيوية جدا وعادلة ويجب تنفيذها في الحال وهي تساعد على مضاعفة الاعضاء والتفافهم حول الهستدروت .

موت العالم الكبير الدكتور دي بوا

اكرا ـ توفي هنا العالم الكبير الدكتور وليام ادوار دي بوا عن عمر يناهز ٩٥ سنة

والدكتور دي بوا هو من مواليد الولايات المتحدة الامريكية وحاز على جائزة لينين للسلام منحها سنة ١٩٥٩ [illegible] في وضع الموسوعة

(انسكلوبيديا) الافريقية .

وفي سنة ١٩٦٠ قدم الى غانا حيث منحته حكومتها الجنسية الغانية . وكان ابوه زنجيا ، اما امه فمن اصل فرنسي هولندي .

وقد اشتهر الدكتور دي بوا بانه احد كبار الخبراء المعروفين في العالم في الشؤون الافريقية

وطوال ايام حياته ناضل الدكتور دي بوا من اجل المساواة التامة في الحقوق للزنوج ، ومن اجل التقدم .. وفي غمرة حملة الملاحقات والمطاردات التي شنتها الحكومة الامريكية على الحزب الشيوعي الامريكي ، تقدم هذا العالم الكبير وانتسب بشكل تظاهري للحزب الشيوعي الامريكي . لقد كان اذ ذاك في التسعين من عمره .

مقاومة لتطبيق قانون المحاكم التأديبية على المعلمين

ليفين يتهرب من الاجابة على استجواب يوضح ان قرار ادارة النقابة بشان المعلمين العرب المفصولين هو قرار ظالم

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ بدات نقابة المعلمين في اوائل هذا الشهر في بحث قانون محاكم موظفي الدولة التاديبية وقد ابدى بعض اعضاء مركز النقابة تحفظاتهم ورفضوا فكرة ادخال المعلمين في حدود هذا القانون .

وطلب داني بتر ، ممثل كتلة المعلمين الدمقراطيين الغاء «بند الامن» الوارد في قرار ادارة النقابة عند تلخيصها قضية المعلمين العرب الذين فصلوا بدعوة «الاسباب تعليمية» .

وفي بداية الجلسة رد ليفين على استجواب كان داني بتر قد قدمه اليه .

وذكر الاستاذ داني بتر في استجوابه ان ادارة النقابة قد اعلنت في ردها على استئناف كتلة المعلمين الدمقراطيين لاوامر فصل المعلمين : «ان مندوبينا في اللجان لن يدافعوا عن معلم يتهم بتهمة تتعلق بالامن» ولهذا فقد سال الاستاذ داني بتر في استجوابه سكرتير النقابة :

«كيف حدث ان ادارة النقابة في بحثها فصل المعلمين العرب الذي قيل انه لاسباب تربوية، توصلت الى اتخاذ قرار بان الفصل هو لاسباب تتعلق بالامن ؟ ان كل مواطن يتهم بتهمة المساس بامن الدولة يقدم الى محكمة لتقرر اذا كان بريئا ام لا ، فكيف يجوز للنقابة ان تتخذ قرارا بعدم الدفاع عن معلم مكتفية باتهامات وجهت اليه ولم تثبت بعد ؟ وهل السكرتير مستعد لان يعمل من اجل الغاء هذا القرار الذي من شانه المساس مساسا شديدا بكل معلم يهوديا كان ام عربيا؟»

واجاب السكرتير ليفين فقال : خلال البحث في الاستئناف طرح هذا السؤال: «ماذا سيكون موقف النقابة في حالة اتهام معلم بتهمة تتعلق بالامن ؟» فقيل انه لا يمكن ان ندافع عن معلم يمس امن الدولة .. وعلى كل حال فاني اظن بانه لا داعي لهذا القرار وساقترح الغاءه في الجلسة القادمة : وبهذا السبيل تملص ليفين من الاجابة على الاستجواب .

اجتماع احتجاجي على وضع المدرسة السيء في الرينة

الرينة ـ لمراسل الاتحاد ـ وضع مدرسة القرية المحزن اثار شعور كل انسان وزائر . وبدعوة من الجبهة الدمقراطية في الرينة عقد اجتماع احتجاجي تكلم فيه النائب الشيوعي ، اميل حبيبي والاخوان امين توفيق ومشهور براتسي فاستنكروا الوضع وطالبوا باصلاحه فورا ، كما نددوا بتدخل الحكم العسكري وزبانيته في شؤون التعليم . وقد دعا الخطباء الى وحدة الصف لتخليص ابناء الشعب من هذه الحالة البائسة .

واعلن النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، بانه سيثير هذه القضية في الكنيست .

وكان الطلاب قد اعلنوا الاضراب الاحتجاجي على الوضع السيء الذي تتردى فيه «المدرسة» وسرعان ما حضر مفتش المعارف ورئيس لجنة المعارف المحلية وجندوا زلم الظلام فادخلوا الطلاب والمعلمين بالقوة ، الى غرف يتهددها خطر السقوط .

وقد اتخذ المجتمعون قرارات ارسلوها الى وزير التعليم والثقافة ويطالبونه فيها بالبدء فورا في بناء المدرسة وبتقديم حصة الوزارة في نفقات ذلك، كما طلب المجتمعون تاليف لجنة تحقيق في وضع المدرسة . كذلك ارسل المجتمعون مذكرة الى وزير الداخلية يطالبون فيها بايجاد مجلس محلي منتخب وبتحرير الارض المنوى اقامة المدرسة عليها واصدار رخصة البناء الضرورية . وفي قرار ثالث احتج المجتمعون على تدخل الحاكم العسكري في شؤون التعليم وعلى حضوره اجتماعا دعا اليه مفتش المعارف

وفي هذا الاجتماع احتج السكان على فصل المعلمين العرب وطالبوا باعادتهم الى اعمالهم .

(والصورة مع هذا الكلام هي لطلاب «الصف» الخامس). اما «الصف» فهو في ظل احدى الاشجار ...

المدرسة في العراء

تلاميذ الصف الاول يبدأون سنتهم بدون كتاب

الناصرة ـ يعاني التلاميذ في مدارس الناصرة ومختلف المدارس في شتى انحاء البلاد من اوضاع التعليم السيئة .

فالى جانب حركة الفصل الواسعة التي شنتها وزارة المعارف على عدد كبير من المعلمين العرب ، تقف مشاكل الابنية التي لا تليق لتكون مدارس في عدد من الاماكن والتي تتداعى للسقوط او انها في اوضاع صحية سيئة . وفوق هذه المشاكل كلها تتربع مشكلة الكتب الدراسية فهي لا تزال كما كانت في الماضي دون تحسن ملموس ، ويقف المعلمون حائرين امام فوضى مشينة بالنسبة للكتب التدريسية التي صدرت مؤخرا . فتلاميذ الصف الاول لا يزالون بدون كتاب لتعلم القراءة .

فكتاب «الرياض» لواضعه السيد الياس دانيال اصبح لاغيا .. وصدرت اوامر للمعلمين بعدم استعماله واستبداله بالكتب الثلاثة التي صدرت مؤخرا بموافقة وزارة المعارف وهي : «مبادىء القراءة الحديثة» لرائف الزعبي مفتش المعارف العربية ، والثاني كتاب «نقرأ ونكتب» وهو كتاب القراءة العربية للصف الاول للاستاذ اميل نصير مدير المدرسة المعمدانية في الناصرة ، والثالث لمؤلف «الرياض» المذكور .

ويقول مراسل هآرتس في الناصرة الذي كتب حول هذا الموضوع انه تجول بين مكاتب المدينة فظهر ان المعلمين لم يشتروا بعد اي من الكتب لطلابهم . والى جانب هذا فكتاب حضرة مفتش المعارف لم يصدر حتى الان من المطبعة

اما التعليم الثانوي في الناصرة فلم يبدأ لعدم انتهاء بناء المدرسة التي باشرت بناءها البلدية ، وطلبت الدائرة العربية في وزارة المعارف ان ينتقل الطلاب الى البناء غير الكامل ، ووعدت البلدية قبل شهرين بتقديم قرض لاكمال البناء ولم تنجز الدائرة العربية وعدها ، لذلك تأجل نقل الطلاب الى البناء الجديد .

ومن المتوقع ان يبدأ التعليم في ذلك البناء في الايام القريبة لجميع الصفوف باستثناء الصف التاسع الذي سيبدأ التعليم فيه في نهاية الشهر تقريبا .

اعتداء في دار المجلس المحلي المعين في الجش

جريمة احد الاعضاء انه سال عمالا يعملون في غير المكان الذي ارسلوا له . دعوته الى مكتب المجلس المحلي وضربه . المعتدى عليه يجد ان الذين ضربوه قد سبقوه الى مركز البوليس واشتكوا عليه

وصلت الينا رسالة من السيد حنا سليم هاشول من الجش تحدث فيها عن تصرفات رئيس المجلس المحلي وسكرتيره التي استنكرتها القرية واحتجت عليها في عرائض ارسلت الى الجهات المختصة.

وقد جاء في هذه الرسالة :

عين مجلس محلي في الجش وكان جميع اعضائه من زلم المباي وعلى راسهم زكي جبران وبينهم اثنان من الاميين ، بينما الاميون في قرية الجش لا يزيدون عن عدد اصابع اليد

وحصل المجلس على منحة من وزارة العمل . وتبين بان المسؤول عن العمل المدعو الياس فرحات وهو صهر الرئيس ارسل عمالا ليعملوا اعمالا خصوصية في دار المترجم والمحاسب في المجلس المدعو عبدالله الياس . فمر بالصدفة احد اعضاء المجلس وسال العمال عن سبب وجودهم في غير مكان العمل . فاجابوه : اشتغلنا على حساب المجلس لغاية الساعة الثامنة صباحا ! ثم ارسلنا الياس فرحات للعمل هنا . وعندما سالهم العضو: كم ساعة سجل لكم اجابوه : لا نعلم . وعندما نظر الى بطاقة التسجيل وجد انه سجل فيها اربع ساعات بدلا من ساعتين . ولما راى العضو ان التلاعب بسيط سكت . ولكن الياس فرحات المسؤول وجد ان التحقيق من قبل هذا العضو مع العمال يمس بكرامته فارسل اليه كتابا هذا نصه بالحرف الواحد :

نسخة محفوظة ٦٣/٨/٣٣

الى جريس هاشول العضو في المجلس المحلي .

الموضوع :

انا الفورمن الياس فرحات على عمال شلوع الجش . وقد وجهت تهمة لي بان قد اختلست ايام عمل الى عبداله عبدوش فارجوك يوم الجمعة الموافق في ٦٣/٨/١٦ الساعة ٧,٣٠ مساء ان تحضر انت ومفتش الجرائم السيد رجا هاشول ومارون سعيد الى مكتب المجلس في الجش والا اضطر الى اعلام البوليس ووزارة العمل وطلب الشرفية والسلام .

الياس فرحات

وعندما ساله العضو : من قال لك ان تكتب لي هكذا ، اجابه بصوت متهدج : رئيسك! وعندها قام العضو بتقديم شكوى بهذا الخصوص وذهب الى مقر المجلس الذي هو بيت السكرتير جاد مارون سليمان . وكان موجودا في المجلس الرئيس زكي جبران وجاد سليمان السكرتير . وقدم الياس حنا فرحات المسؤول عن العمال الشكوى الى الرئيس فقراها واعطاها بدوره الى السيد حبيب خريش وفي هذه الاثناء قال الياس المذكور للعضو جورج هاشول: «اذا كترت وقلت بحرمك تطلع من بيتك» فاجابه حبيب خريش : هذه لغة تهديد والقانون يعاقبك عليها . وانسحب فورا من القاعة .

وهنا «صفي الميدان لحميدان» وقال السكرتير لجورج هاشول : البارحة بلغتك لحضور الاجتماع فلماذا لم تلب الدعوة .

العضو جورج هاشول : انت بلغتني في الشارع شفهيا وفي وقت متاخر حيث كنت ذاهبا لاعمالي الخصوصية وكنت غير مستعد لتلبية الدعوة . فيجب ان ابلغ قبل ست او ثماني ساعات على الاقل .

السكرتير : انا بلغت الرئيس الذي «صرماته» اشرف منك ومن ابوك وعائلتك وقبل الدعوة .

العضو : «صرماتي» اشرف منك ومن الرئيس .

وهنا تحمس صهر الرئيس وقال اذا حركت ساكنة فنطلع محملا من هذا المكان فهم العضو بالانصراف ولكنهم اقفلوا عليه الباب . واخذ السكرتير جاد في ضرب العضو ضربا مبرحا . وكان حضرة الرئيس يتمتع بهذا المنظر ويعطي الاشارة بيده (اي زيدوه) ثم تمكن العضو من الافلات من ايديهم وخرج من الباب الخلفي وهو لا يعرف كيف نجا من ايديهم . وذهب لتوه الى صفد ليبلغ البوليس فلحق به الرئيس بسيارته واخذ يقنعه بان لا يبلغ البوليس . ولما لم يفلح قال انت تعرف من انا سافتح لك باب السجن وساشهد عليك بانك هجمت على بيت السكرتير جاد .

ورجع الرئيس وجلب السكرتير واخذه معه الى البوليس .

وعندما ذهب العضو الى صفد ذهب الى الطبيب وحصل على تقرير طبي لمدة ستة ايام . وعندما ذهب الى مركز البوليس وجد جميع الزلم قد سبقوه الى هناك وبينهم حنا علم سكرتير اتحاد عمال اسرائيل وعادل وهبه المعلم في المدرسة . فاخذوا يقولون له ان السكرتير جاد قدم شكوى بانك هجمت على بيته . وبالتهديد تارة وبالحسنى تارة اخرى تمكنوا من ارغامه على اسقاط الدعوى بعد ان اعطى افادته وقدم التقرير الطبي . وهكذا رجع الزلم منتصرين .

وبعد ان رجع العضو من دائرة البوليس قدم استقالته من المجلس بعد ان سرد الاسباب التي دعته الى ذلك الى الجهات المختصة .

مشروع الماء لمصمص لم يتم بعد

وصلت الينا رسالة من ظاهر عبد الرحمن من مصمص يستنكر فيها التأخير في تنفيذ مشروع المياه في القرية ويقول فيها :

لقد تم الاتفاق مع قادة الهستدروت امثال شالوم كوهن ومع لجنة المياه في ام الفحم على تنفيذ مشروع المياه في القرية وكان ذلك في سنة ١٩٦٠ وتم دفع المبلغ المطلوب وقدره ٢٥٠٠ ليرة .

ولكننا الان نرى ان المشروع لم يتم بحجة انه يجب بناء خزان للماء اولا . مع العلم ان المهندس عاموس الذي وضع خريطة المشروع قال ان المشروع يمكن ان يتم بدون خزان وعن طريق تلافي المرور في المرتفعات فماذا حصل اليوم حتى لم يعد بالامكان تنفيذ المشروع بدون خزان . ام ان هناك مساومة مع المجلس المحلي في ام الفحم بسبب معارضته للمشروع ؟

والسؤال : اين اعضاء لجنة المشروع في مصمص وكلهم من الشباب المثقف ؟ لماذا لا يحركون ساكنا ؟

ان سكان القرية يريدون تنفيذ المشروع وهم يستنكرون المحاولات لالغائه او تأخيره .

اتحاد الشبيبة الشيوعية يدعو الطلاب الى الكفاح

اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منشورا وزع على طلاب المدارس بمناسبة بدء السنة الدراسية الجديدة. ودعا فيه الطلاب للكفاح المنظم الواعي ضد سياسة التجهيل والاضطهاد التي تنتهجها السلطات تجاه التعليم العربي.

وذكر المنشور كيف ان رسوم الدراسة الثانوية ارتفعت هذه السنة ١٥ ـ ٢٠٪ بالنسبة للسنة السابقة ، ودعا الطلاب الى النضال لتخفيف الرسوم الدراسية .

كذلك دعاهم الى الاحتجاج على فصل المعلمين المخلصين ، ومطالبة وزارة المعارف باعادتهم الى العمل .

التناقض الاساسي (بقية)

وعلى كل حال فمن الواضح ان الحركة الشيوعية كانت تقترف خطا جسيما لو انها انطلقت من الفرضية القائلة بان الثورة ممكنة فقط في اقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وانها كانت تتجاهل مصالح النضال من اجل الاشتراكية في اقطار اوروبا وامريكا الشمالية .

ان لنضال الطبقة العاملة الثوري ، ولتوطيد النظام الاشتراكي العالمي ، في الماضي والان وفي المستقبل ، اهمية من الدرجة الاولى بالنسبة لمصير حركة التحرر كلها . وليس لهذه النتيجة الماركسية اللينينية اي صلة بزعم الرفاق الصينيين عن «التوفيق السلمي» وعن «التنازل عن الثورة»

(هذا وسننشر في عددنا القادم الحلقة الثالثة من قضايا السلام والحرب)

رد على منشور المبام في كفر ياسيف

من الذي ينمي هذه الروح

ما كنت لاتعرض بالرد على منشور مرتزقة مبام لولا انه يمس بي مساسا شديدا اذ يتعرض لي بشكل وقح فهو ينقل بعضا من حديث دار بيني وبين زميلهم في الارتزاق المدعو حسين فارس ، وهو لا ينقل كل الحديث ويزيف ما نقل ليشبع شهوة دنيئة ويحقق ماربا دنسا . ولهذا اجدني مضطرا للرد عليهم لاشهاد الحق وازهاق الباطل ، ان الباطل كان زهوقا

واني قبل ان اعطي رايي في هذه الشلة اود ان اقول لهم بجلاء ووضوح ، وقد قلتها لزميلهم المذكور ، اني استنكر بوجه عام ، الطريقة التي عولجت فيها قضية هي جزء من معركة سياسية وليست شخصية ابدا كما اراد لهم هواهم المريض ان يتوهموا .. ولا ضير ان ينتقد احدهم ان كان هناك ما يؤخذ عليه ، كما انه لا مانع لغيرهم ان يلام او يذم بما فيه من شر وسوء، واذا ارادوا ان يعتبروا كل نقد او لوم او ذم انما هو موجه ضد اشخاصهم ، فما عليهم ، الا ان يعتزلوا السياسة ان كانوا رجال سياسة وليس رجال ارتزاق وانتفاع .

وقد اوضحت ذلك لزميلهم خلال حديثنا الذي اردته ان يكون وديا مخلصا نزيها لانه لم يكن بدافع الدفاع عن طرف ما ، وهو يعلم ذلك ، وانما يحز في نفسي ويسوؤني ان تنحدر الامور الى هذا الدرك وتنتهي الى ما انتهت اليه مما كنت اكره ولو ان هناك ذوي اغراض لئيمة كانوا يريدون لها ذلك ويصفقون لها سرا وعلانية لبث الفرقة في الصفوف وحمل الاخ على اخيه وايغال الصدور بالحقد ونشر سموم الدس والوقيعة بين ابناء البلد الواحد. وانا لا اعجب ممن اتخذ هذه الخطة سياسة يسير عليها ونورا يهتدي به فيفويه ، وانما اعجب ممن يتمسح بشعارات ومبادىء كم كنت اتمنى ان اراها تتحقق ، وهو في حقيقة امره ليس الا خادما لاولي الامر من دعاة التفرقة واصحاب سياسة الاضطهاد والضغط والارهاب .

وبعد ، فما معنى اتهامكم لي بتنمية الروح الطائفية في كفر ياسيف ؟ اني لم اكن يوما من هؤلاء واعتقد جازما انني لن اكون منهم ، وان اتهامكم مردود عليكم ، ولا اريد ان احاسبكم في هذا المجال الضيق واترك ذلك للشعب الذي هو صاحب الحق والمصير ، وانما اردت ان اذكركم ان نفعت الذكرى

انتم تذكرون ولا شك اي رائحة فاحت من قضية الخنازير في كفر ياسيف ، انها رائحة نتنة اكثر من رائحة الخنازير . فمن الذي اوعز للمسلمين وحملهم على توقيع عريضة كادت تقسم البلد الصامد الشريف الذي لم يعرف طيلة تاريخه هذه النعرة المجرمة التي من شانها ان تزرع العداء والبغضاء بين ابناء الوطن الواحد . ان كفرياسيف لم تشهد مشهدا خطرا على وحدتها كهذا الذي دعا اليه المرتزقة وامسكوا بخيوط المؤامرة من وراء الستار لتحريك الدمى على مسرح الطائفية البغيض . انكم بهذا التحريض انما كنتم تخرجون من نقطة واحدة انتم وحلفاؤكم المتامرون على مجلس كفر ياسيف الدمقراطي وقادته الوطنيين .

ثم ماذا ؟

في معظم الانتخابات التي كانت تجري في كفر ياسيف للمجلس المحلي في سنة ١٩٥٩ ثم في سنة ١٩٦٣ العتيدة من الذي عمل في الظلام وبث الروح الطائفية من وراء قوائم ظاهرها اسلامي وباطنها عون للسلطة

بقلم احمد الحاج
كفر ياسيف

الغاشمة وعون لكم في تحقيق ما تحلم به نفوسكم المريضة ولكن المواطنين الواعين المخلصين هم الذين حكموا على مثل هذه القوائم بالفشل والفناء ، ولا اظن ان مصيرها هذه المرة باحسن من سابقتها والايام تشهد .

اني اسالكم : هل الهدف من خلق هذه القوائم والدعوة لها هو في مصلحة المسلمين ام هو لتنفيذ ما تصبون اليه من اغراض خبيثة ؟ من الذي يستفيد من تغذية هذه الروح الدنسة ؟ ثم لماذا تتعرضون لوهم اختلقتموه لغرض لكم بان هناك قائمة اسلامية سيراسها محمد الحاج ، مع ان هذا بهتان مبين وانتم تعلمون ، ولماذا لا تشيرون ولو من طرف خفي الى المساعي التي تبذل والاستعدادات التي تجري بايحاء من الدوائر العليا لمبام ومباي لتشكيل قوائم «اسلامية» تتباكى على حقوق المسلمين ومصالحهم وتختفي عندما ينتقص حق للمسلمين ويطلب منهم المطالبة به من السلطة الغاشمة التي هم اداة طيعة من ادواتها . اني اسالكم اين كنتم وكانوا عندما نهبت اوقاف المسلمين وفي مواقف اخرى ؟

وبعد اني اتضرع الى الله ان يزيح عن كفر ياسيف هذا الشبح الذي اوشك ان يخيم عليها بثوب الطائفية الذي البستموه لها ويزيل هذا الكابوس الذي اناخ عليها بثقله بفضل مساعيكم وتامركم : وارجوا ان تهتدوا وتعودوا الى رشدكم وتنتهوا عن غيكم وان عدتم عدنا .

وزارة الخارجية تبذل الجهود الكبيرة

للحيلولة دون نشر تقرير عن تنفيذ اتفاقيات الهدنة

القدس ـ بـدات وزارة الخارجية الاسرائيلية بـبذل الجهود من اجل اثناء هيئة الامم المتحدة عن اعداد تقرير عن مجموع القضايا المرتبطة بتنفيذ اتفاقيات الهدنة .

فاوساط وزارة الخارجية هنا تخشى من ان السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة سيطلب الى كبير المراقبين ، الجنرال اود بول ، اعداد مثل هذا التقرير ، ولما كانت الحكومة لا تعترف بصلاحيات لجنة الهدنة الاسرائيلية المصرية ولجنة الهدنة الاسرائيلية ـ السورية ، فان مثل هذا التقرير سيضر بمركز حكومة اسرائيل .

فكما هو معروف اقترح المندوب المغربي ، في اعقاب التصويت الذي جرى في مجلس الامن بصدد الحوادث الاخيرة على الحدود السورية ـ الاسرائيلية ، ان يطلب مجلس الامن من الامين العام لهيئة الامم ان يقدم تقريرا عن كافة قضايا تنفيذ اتفاقيات الهدنة في المنطقة وذلك حيال ما اعلنه المندوب السوري من ان اسرائيل قد قاطعت لجنة الهدنة المشتركة . وقد اعلن الامين العام فورا انه مستعد لان يتقدم بمثل هذا التقرير اذا طلب منه المجلس ذلك .

والذي تخشاه الدوائر الرسمية هنا هو ان مثل هذا التقرير سيظهر اسرائيل في هيئة الامم المتحدة كدولة لا تنفذ اتفاقيات الهدنة .

وجدير بالذكر في هذا الصدد ان وزيرة الخارجية غولدمئير في تصريحاتها لراديو اسرائيل قد اعلنت ان قضية اشتراك اسرائيل في لجنة الهدنة مع سوريا هي «قضية معقدة» وذلك لان اسرائيل لا تعترف بحق سوريا في البحث في كل القضايا المتعلقة بالمناطق المجردة وان اسرائيل مستعدة للبحث في هذه القضايا مع الجنرال اود بول ومع جهاز الامم المتحدة .

مؤامرة قذرة مصيرها الفشل تحاك ضد عمال شفاعمرو

عمال شفاعمرو الابطال الذين صمدوا ضد بشاعة الهجوم البوليسي في شفاعمرو سنة ١٩٥٩ واستشهد منهم العامل محمد ابو رعد يقفون الان برؤوس مرفوعة امام الارهاب والتآمر البوليسي الجديد .

فمن المعلوم انه بعد مضي اكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة قررت المحكمة المركزية في حيفا استبدال احكام السجن بالغرامات . واؤلئك الذين هللوا كثيرا وتاملوا ان يذل قرار المحكمة عمال شفاعمرو خابت كل آمالهم بعد ان كان نصيبهم الفشل تلو الفشل للنيل من وحدة العمال وتفريق صفوفهم .

لقد زاد من عصبية المتآمرين على شفاعمرو وابنائها ان اهالي شفاعمرو واندفعوا بحماس بتبرعاتهم لمساعدة ابنائهم المحكومين وعائلاتهم مما حدا بلجنة عمال شفاعمرو في ذلك الوقت الى اصدار منشور تشيد فيه بموقف كل السكان وتحثهم على الاستمرار في صمودهم

لمراسلنا في شفاعمرو

والتفافهم حول ابنائهم المحكومين وعائلاتهم لان القضية هي قضية كل اهالي شفاعمرو وليست مختصة بعمال معينين حكموا بالغرامات .

ومنذ البداية حاولت السلطات سرا وعلنا حوك مؤامرة لتفسيخ وحدة اهالي شفاعمرو على اساس طائفي وتفرقة العمال بمختلف الوعود المعسولة .

وقد حاول عملاء اعداء الشعب ان يظهروا وكانهم الحكام بامرهم في شفاعمرو لدرجة انهم اعلنوا ان المحكمة والقرار في ايديهم . فمن يقف ضد وحدة العمال يستصدرون له قرارا بالبراءة بشرط الاعتراف بالتهم الموجهة اليه (وكان عدد المتهمين انذاك ٧٣ عاملا) ولكنهم فشلوا واكل الغيظ اكبادهم وسدت في وجوههم كل المنافذ .

واليوم وبعد ان انتهت القضية كليا وبعد ان تبرع اهالي شفاعمرو بسخاء لدفع التبرعات لابنائهم المحكومين يحاول جهاز الظلام ان يقوم بلعبته القذرة التي فشل في تنفيذ مخططها منذ البداية .

فبحجة منشور اصدرته لجنة العمال تحاول السلطات اشاعة جو من الارهاب والشك وليس هذا هو المنشور الوحيد الذي اصدرته لجنة العمال حتى مجلس بلدية شفاعمرو اصدر نداء للسكان لدفع التبرعات مساعدة للعمال المتهمين وعائلاتهم فما الذي حدث حتى يثيروا هذه الضجة المفتعلة الان .

ان المؤامرة تجري وراء الكواليس . وتدور اشاعة مفادها ان البوليس يستدعي عملاءه المفضوحين للتعاون في تنفيذ مخططها . فهل يتوهم اولئك جميعا بأنهم يستطيعون ان ينجحوا ورصيدهم من قضايا الشعب خيانة وخسة وقتلا !! افلم يقتلوا العامل محمد ابو رعد وصفق لهم الجواسيس والعملاء انذاك فلم ينالوا غير البصاق من كل سكان شفاعمرو ؟

من الضروري ان نفضح المؤامرة والمتآمرين امام عمال واهالي شفاعمرو حتى لو كان يقود هذه المهمة ضابط المهمات الخاصة بن يتسحاق الذي كان على راس الهجوم البوليسي على عمال شفاعمرو سنة ١٩٥٩ .

تيتو يزور بولونيا وكادار يزور يوغسلافيا

وارسو ـ اعلن هنا ان الرئيس اليوغسلافي ، تيتو ، قد قرر تلبية دعوة رسمية بزيارة بولونيا ولكن موعد هذه الزيارة لم يحدد بعد . وجاء من بلغراد ان رئيس الوزراء الهنغاري ، يانوش كادار ، سيزور يوغسلافيا زيارة رسمية في الاسبوع القادم .

وآخر مرة زار فيها الرئيس اليوغسلافي بولونيا كانت في سنة ١٩٤٦ .

هذا وقد انتهت زيارة وزير الخارجية اليوغسلافية بوبوفتش لبولونيا . وصدر بيان يوغسلافي بولوني مشترك رحب بتوقيع اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية ودعا الى اعلان مناطق مجردة من الاسلحة النووية في اوروبا الوسطى وفي البلقان وفي منطقة حوض البحر الابيض المتوسط ، كخطوة هامة من اجل صيانة السلام .

سيف الدين : الاراضي المصادرة لا تقع ضمن حدود بلدية الناصرة فلم نسأل في امرها !

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في تصريح لمراسل صحيفة هآرتس اعلن سيف الدين الزعبي ، رئيس بلدية الناصرة ان بلديته لم تسأل في امر مصادرة الاراضي الجديد لتوسيع مسطح «الناصرة العليا» . ونفى ان تكون بلدية الناصرة قد وافقت على امر المصادرة .

وزعم السيد سيف الدين الزعبي ان المناطق المصادرة تقع خارج حدود بلدية الناصرة ولذلك لا ترى البلدية ان من حقها اعطاء رايها في امر المصادرة طلب المجلس منه ذلك .

ولكن فات سيادة رئيس بلدية الناصرة ان هذه المناطق وغيرها كان يجب ان تكون ضمن حدود بلدية الناصرة منذ زمن بعيد لو توفرت حسن النية لدى الحكومة ولو توفر الاصرار لدى الائتلاف الذي يراسه السيد سيف .

والامر الذي يكشف عن سوء نية هذه الحكومة هو تقليص خارطة الناصرة الهيكلية هذا البلد التاريخي منذ الآف السنين الى ٦٠٠٠ دونم ، في حين ان خارطة بلدية الخضيرة تشمل ٢٦ الف دونم والخضيرة ان لم تكن اصغر من الناصرة فهي في حجمها .

ومما قاله رئيس بلدية الناصرة لمراسل هآرتس عن قضية المصادرة انه قد توسط شخصيا ، قبل ٣ سنوات ، بين الهستدروت وبين بعض اصحاب الاراضي لشراء اراضيهم في المنطقة التي صدر الامر بمصادرتها الان . وقال ان المفاوضات فشلت لشراء هذه الارض لاقامة ملعب عليها باسم زعيم النقابات الامريكية جورج ميني . وقد طالب اصحاب الارض ب ٢٠٠٠ ليرة ثمنا للدونم الواحد في حينه . اما سعر الاراضي التي يشملها قانون المصادرة الاخير فيبلغ ١٠ آلاف ليرة للدونم باعتقاد اصحابها .

في مؤتمر صحفي حول الشؤون الزراعية :

ديان يعترف بالتمييز القائم بالنسبة للفلاحين العرب

تل ابيب ـ في مؤتمر صحفي حول شؤون الزراعة اعترف ديان بالاجحاف الواقع على الفلاحين العرب وافتقارهم للارض ، الا انه في نفس الوقت اعلن تأييده لمشروع تهويد الجليل الذي ينطوي على مشاريع مصادرة اراضي عربية جديدة تشدد من ضائقة الزراعة العربية .

وفي معرض حديثه عن الوضع الزراعي زعم ديان انه في عهده في سني ١٩٦٠ ـ ١٩٦٣ ارتفع دخل المزارع اليهودي من ٧٦٪ الى ٨٤٪ بالنسبة لمعدل اجور العمال في المدن ، ولكنه استدرك بان هذه الزيادة بالاساس نجمت عن ازدياد دخل حقول الحمضيات .

الاجحاف بالمزارع العربي

وتطرق ديان الى الزراعة العربية ، فقال ان مداخيل المزارعين العرب اقل بكثير من مداخيل المزارعين اليهود وان ما يحصل عليه العرب من مخصصات الماء والحليب والدواجن والحمضيات قليل جدا دون ان يكون مبرر لذلك

واعترف ديان ان فقط ٣٠٪ من المزارعين العرب يملك الواحد منهم ٣٠ دونما من الارض وهو الحد الادنى او الشرط الاساسي على حد قول الوزير لايجاد امكانية العيش من العمل الزراعي .

وعاد ديان ولمح بضرورة تنفيذ مشروع قانون تركيز الاراضي ، وقال ان توزيع الارض في القرية العربية يجعل امر تطويرها صعبا . وقال انه ليس بالامكان ضمان مستوى معيشة انساني للبدو ان اشتغلوا بالزراعة في مواقعهم الحالية ، وانه يرى مستقبلهم بالاندماج في فروع اخرى من الاقتصاد . الا ان الوزير لم يوضح مصير اراضيهم التي طار معظمها ايضا بالمصادرة وعمليات الاجلاء وغيرها .

واتهم ديان وزارة التجارة والمالية بانقاص كميات البيض في الاسواق .

اما حول الانباء عن استقالته فرفض ديان الرد على ذلك وقال ان عدم الرد يعني نفي الانباء المذكورة .

ابا ايبان يتجول في قرى المثلث ..

وعود كثيرة وتجاهل للقضايا الرئيسية

باقة الغربية ـ لمراسل الاتحاد ـ زار القرية هنا نائب رئيس الحكومة ، ابا ايبان ، يرافقه مستشار الشؤون العربية رحبعام عمير ، والحاكم العسكري لمنطقة المثلث وبعض الرسميين الاخرين . وحل ابا ايبان ومرافقوه ضيوفا على رئيس المجلس المحلي ، فارس حمدان ، في بيته اولا ثم في دار المجلس . وقال ابا ايبان : ان حكومة اسرائيل «دائبة على بذل الجهود لتطور المحيط العربي وانها في جهودها هذه ستعتمد على توجيهات ونصائح الزعماء العرب مثل السيد فارس حمدان وغيره» ...

وفي كلمته هنا ، وكذلك في كلمته في مبنى المجلس تجاهل نائب رئيس الحكومة الحكم العسكري الذي يعاني منه المواطنون العرب والذي يمثل المظهر الاساسي لسياسة التمييز العنصري التي يتعرضون لها منذ قيام الدولة ، والذي يؤلف عقبة في توطيد الاخوة بين الشعبين . تجاهل ذلك وراح يكثر الحديث ويغدق الوعود عن «ضمان مستوى حياة اعلى» وعن «المحافظة على حقوق المواطنين بصورة متساوية» .. ومع ان حضرته تحدث عن «توسيع التعليم والثقافة للشباب العربي» فانه لم يذكر بكلمة واحدة سوء الاوضاع في المدارس وحملة فصل خيرة المعلمين وسوء المباني التي تستخدم مدارس وهي اشبه بالزرائب وكذلك تناسى حضرته مشكلة المثقفين العرب الذين توصد ابواب الرزق الشريف في وجوههم .

وفي حديثه عن العلاقات الاسرائيلية ـ العربية لم يذكر اي شيء عن اسباب تردي هذه العلاقات وعن تنكر حكومته لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وسياسة مناصبة الشعوب العربية المناضلة العداء . ومع ذلك قال انه مقتنع بانه سيقوم في منطقتنا التاريخية ميثاق بين الدول الحرة ، عربية وغير عربية ، التي تحافظ كل منها على سيادتها الحاضرة مع تعزيز عرى التعاون فيما بينها لمصلحة كل المنطقة . واضاف وقد تبدو هذه الرؤية بعيدة اليوم عن الواقع ولكنها جديرة بان نؤمن بها ونسعى لتحقيقها

هذا وزار ابا ايبان ايضا قرية الطيرة ومجلسها المحلي . وفي كلمة الترحيب ذكر رئيس المجلس ، ابراهيم الخليل المشاكل التي تجابه المجلس من مثل اعداد الخريطة الهيكلية وتعبيد الشارع الموصل الى القرية ، وربط القرية بالدوائر الرسمية في كفر سابا بدلا من نتانيا وفتح مجال العمل امام المثقفين العرب وتعميم قانون جمع شمل العائلات .

وقد وعد الوزير بالاهتمام بهذه المطالب ..

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

عادت حليمة الى عادتها القديمة ..

المبام بكفر ياسيف يشغل الاحداث في كيبوتساته لسرقة اصوات ذويهم

كفر ياسيف ـ لمراسل الاتحاد ـ جريا على عادته عشية كل انتخابات محلية كانت ام قطرية ، بدا المبام هنا بتشغيل بعض الاحداث من ابناء القرية في كيبوتساته المجاورة وذلك بغية العمل ، ومن الان ! على سرقة اصوات اولياء امورهم وعائلاتهم في انتخابات المجلس المحلي المقبلة

فيوم السبت الماضي حضرت الى القرية هنا سيارة من كيبوتس جعتون المبامي (قرب جدين) ونقلت ١٦ من الاحداث الذين لا يتجاوز عمر الواحد منهم ١٥ سنة للعمل في الكيبوتس .

ان اهل القرية يتندرون بهذا الاسلوب المبامي فبعضهم يقول «عادت حليمة لعادتها القديمة» وآخرون يقولون : بدل السياسة لجأ المبام الى «اطعم الفم تستحي العين!» .

ولكن الشيء الاساسي الذي لا يدرك المباميون في القرية كنهه هو ان جماهير كفر ياسيف واعية لا تؤخذ بهذا الاغراء ولا تخدع بهذا الطريق ..

الوزير يريد تحويل الاقلية الى .. اكثرية !

ونشرت الصحف ان وزارة الداخلية قد عينت لجنة من تسعة اشخاص للاشراف على انتخابات المجلس المحلي التي ستجري حتى نهاية السنة الحالية . واللجنة مؤلفة من اشخاص من القائمة الدمقراطية ومن مندوبين اثنين لكل من المبام والمباي .

وذكرت وكالة عتيم استنادا الى اوساط وزارة الداخلية ان «وزير الداخلية قد يستخدم صلاحياته ويضم ثلاثة اعضاء معينين الى الاعضاء المنتخبين» .

٣ اغورات تخفض من «هبة التبغ» !

عكا ـ دفعت وزارة الزراعة هبتها الى مزارعي التبغ عن موسم السنة الماضية ، وقيمتها ٣٩ اغورة عن كل كيلو .

غير ان الفلاحين تسلموا المبلغ بعد خصم ٣ اغورات عن كل كيلو ، دفعت رأسا ـ دون موافقة المزارعين الى مجلس التبغ الذي يسميه المزارعون «تكية الاعوان» .

لذلك يستنكر المزارعون هذا التصرف ، سيما وان المجلس المذكور لا يقوم بواجبه في خدمتهم ولا يفهم شيئا عن قضاياهم .

وهم في الوقت ذاته يطالبون بهبة اكبر لان الهبة الحالية لا تسد احتياجات المزارع .

توقع استقالة [بقية]

ونقول بعض الصحف اللبنانية ان هذا التصرف ترك اسوأ الاثر في نفس عبد السلام عارف لتاكده من انه استفزاز بعثي منظم ، ويقال انه في احدى المناسبات صرخ في المجتمعين وطلب منهم الكف من مقاطعتهم .

وهناك اشاعات لم تؤكد بعد ان حزب البعث العراقي قرر التخلص من عبد السلام عارف ـ وهو غير بعثي ـ لانه لا يناسب لملء المنصب الذي يتبوأه .

كلمة الاتحاد [بقية]

الزراعة ديان ، ان ٢٨٪ فقط من المزارعين العرب يملكون ما فوق ٣٠ دونما من الارض ، وهذا هو الحد الادنى الذي يستطيع ان يعتاش منه الفلاح المزارع .

والسلطة ماضية في النهب دون حساب ، فلا تخطيط لحياة القرية العربية ، ولا مساعدات ، ولا مشاريع تستوعب الذين يطردون من الارض ، ولا تنظيم ، الى درجة انه باسم التنظيم اوقف العمار في القرى العربية ليختنق سكانها فلا تفرج عنهم السلطات حتى برخص العمار .

وعدم وجود سلطات محلية منتخبة في القرى العربية هو امر مريح جدا لسلطة هذه سياستها . ولذلك فالاكثرية الساحقة من السكان العرب في اسرائيل لا تزال محرومة من ممارسة حقها الدمقراطي في انتخاب سلطاتها المحلية .

ولكن الجماهير العربية التي تلمس الاخطار المحدقة بمصالحها تشدد نضالها اليوم ضد هذه السياسة العنصرية التي تجيز سلب الاراضي العربية واضطهاد السكان العرب وافقارهم ولا تجيز لهم ممارسة ابسط حق من حقوقهم الدمقراطية في القرن العشرين الا وهو انتخاب سلطاتهم المحلية لتدير شؤون قراهم وتعمل باخلاص على خدمة مصالحهم وحمايتها

والذي نطالب به وزارة الداخلية ، التي من شدة دمقراطيتها ، تحل المجالس المنتخبة النشيطة ، التي لا تروق في اعين الحكم العسكري هو ان تقوم هذه الوزارة باجراء انتخابات دمقراطية في كل القرى العربية من اجل اقامة سلطات محلية فيها .

ان المسؤولية الاولى والاخيرة على تدهور الاوضاع في القرى العربية ، والفساد والانحلال الذي يعم مجالسها المعينة تقع على الحكومة وعلى اصحاب سياسة الاضطهاد والتفرقة لعرقلة تطور القرى العربية في اسرائيل .

بولونيا وبلغاريا (بقية)

على ابتعاد زعماء الحزب الشيوعي الصيني عن الجماهير وآمالها .

واعلنت مصادر سوفيانية تفنيدها للزعم الصيني بان نحو ٥٠ الف صيني من منطقة سينكيانغ قد «غرر بهم الاتحاد السوفياتي لاجتياز الحدود والانتقال الى الاراضي السوفياتية» . وقالت المصادر السوفياتية ان نحو ٦٠ الف مواطن من منطقة الحكم الذاتي في سينكيانغ افايجور قد انتقلوا ، في ربيع سنة ١٩٦٢ ، الى الاراضي السوفياتية في اعقاب المجاعة التي قاسوا منها واعمال التمييز ضدهم واضافت هذه المصادر ان هؤلاء المهاجرين قد انهمروا على جمهوريات كزخستان وطاجكستان وكيرغزيا ، وان السلطات الصينية رفضت تلبية اقتراح سوفياتي يدعوها الى ارسال مندوبيها للتحقيق ، سوية مع السلطات الصينية في الدوافع لهذه الهجرة ولبحث طرق اعادتهم .

استمرار اضراب (بقنة)

تحقيق التزاماتها . ومضت الايام العشرة والشركات ماضية في موقفها المتعنت . وارسلت لجان المستخدمين انذارا للشركات تعلمها فيه بانها ستبدأ الاضراب اذا لم تحقق المطالب التي قدموها . ولكن الشركات استمرت في موقفها .

وبدلا من تنفيذ وعده جاء رئيس دائرة التنظيم المهني ، ابراموفتش نفسه يطلب الى العمال ... العودة الى العمل فورا . ورفض المستخدمون واصروا على تحقيق طلباتهم واكدوا ما اتخذه اجتماعهم من قرار ينص ان العودة الى العمل تستلزم قرارا بذلك من اجتماع كل العمال

هذا ويحظى الاضراب بتاييد كبير من جمهور العمال في تل ابيب وغيرها من المدن .

الطـيرة تغلي كالمرجل احتجاجا على عمليـات الهـدم البربري

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — (الان ٢٠ اغورا) — אל-אתיחאד



١٣ ايلول ١٩٦٣
٢٥ ربيع الثاني ١٣٧٣
23 אלול 5723
13.9.1963
العدد ٣٥ السنة ال ٢٠
No. 35 Vol. XX

الاهالي يتظاهرون والمدارس والحوانيت تضرب . البوليس يرتكب جريمة هدم بيت جديد ويعد لاستكمال عمليات الهدم الشرطه تحتل القريه

الطيرة — لمراسل الاتحاد — اجتاحت الطيرة البارحة موجة عارمة من الاحتجاج الجماهيري الصاخب ضد اعمال البوليس وقوى الامن البربرية في هدم بيت حديث البناء في الطيرة. فما ان علم اهالي البلد بعملية الهدم حتى سارعوا الى المكان واوقفوا امتداد عملية الهدم الى بيوت اخرى وساروا في مظاهرة صاخبة في الشارع العام هتفت بسقوط الحكم العسكري وايدتها الحوانيت وتوقف العمال عن العمل واغلقت المدارس الثانوية والابتدائية ابوابها .. وامتنع اهالي البلد عن الخروج الى اعمالهم احتجاجا على هذا الهدم الوحشي .. وتوقفت المواصلات من المدينة واليها . والطيرة في غليان ضد هذه الاجراءات العنصرية .

ويقول مراسلنا انه في الثامنة والنصف من صباح الخميس تجمعت قوة كبيرة من رجال البوليس «وقوى الامن» حول بيت المواطن علي محمد عبد الحي وهو حديث البناء مؤلف من ٥ غرف كانت تستعد عائلة صاحبه لدخوله في الايام القريبة . وفي غفلة عن اهالي البلد قاموا بهدم البيت بالبولدوزر وفي لحظات اصبح البيت حطاما .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

مندوب قبرص يدعو الى انهاء مأساة اللاجئين العرب
ويقول يجب تنفيذ قرارات الامم المتحدة

نيقوسيا — «الشعب القبرصي يتعقب ، بعطف كبير، ما يبذله اخوانه العرب من جهود للوصول الى الوحدة والتقدم نحو اهدافهم العادلة . ومصيبة اللاجئين الفلسطينيين يجب ان تنتهي ، وهنالك من اجل ذلك ، قرارات اتخذتها هيئة الامم المتحدة يجب ان تنفذ وان تعاد للاجئين حقوقهم واراضيهم» — هذا ما اعلنه مندوب قبرص ، باسوس ليساريدس ، في اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التضامن الاسيوي الافريقي المنعقد في العاصمة القبرصية هنا .

وهذا المؤتمر الذي افتتح اعماله بعد ظهر يوم الاثنين الماضي يشترك فيه مئة مندوب يمثلون ٣٠ قطرا اسيويا وافريقيا . وقد حيا المؤتمر باسم الحكومة القبرصية وزير العمل باسوس بابادوبولس .

وكلمة الافتتاح القاها النائب القبرصي باسوس ليساريدس الذي بالاضافة الى تعرضه الى قضية اللاجئين العرب ، دعا الى تاييد اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية والى تاييد مقترحات دول كولومبو لتسوية نزاع الحدود بين الصين والهند وقال : لقد كانت قبرص احدى الدول الاولى التي وقعت على اتفاقية موسكو وهي مستمرة في نضالها للقضاء على السلاح النووي بكل اشكاله والى تصفية الوسائل الاخرى للابادة الجماعية

مندوب الصين يهاجم الموقف السوفياتي

وقد تعرض مندوب الصين في المؤتمر الى نقد شديد بسبب موقفه المعادي لاتفاقية حظر التجارب النووية

فالمندوب الصيني ، تشوتسوتشي، القى كلمة ضمنها هجوما شديدا على الاتحاد السوفياتي مفتريا ان زعماءه «يتعاونون مع المستعمرين ويقومون باعمال خائنة ضد شعوب العالم» !!

كلمة المندوب السوفياتي

وعلى عكس المندوب الصيني الذي اثارت كلمته الاستغراب والانتقاد ، القى المندوب السوفياتي ميرزا طورسن زاده ، كلمة معتدلة دافع فيها عن اتفاقية موسكو في وجه منتقديها من الوفدين الصيني والاندونيسي .

وقال ميرزا طورسن زاده ان الرئيس الاندونيسي سوكارنو قد اعلن عن موافقته على اتفاقية موسكو، ولهذا فمن الغريب ان يقاوم الاتفاقية مندوبون من اندونيسيا وبعض الدول الاخرى ، واضاف : ومن الصعب حقا ان نفهم باسم من يتكلم هؤلاء المقاومون اتفاقية موسكو .

ودحض المندوب السوفياتي التوجه القائل : «اما كل شيء واما لا شيء» وقال ان هذا التوجه غير واقعي . واضاف : ففي نضالنا لصون السلام علينا ان نخطو باتزان واتفاقية

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

معارضة المهاويس الامريكيين لاتفاق تحريم التجارب النووية

واشنطن — يقوم مجلس الشيوخ الامريكي بمناقشة معاهدة تحريم التجارب النووية الجزئي التي لن تلزم الولايات المتحدة الا اذا اقرها مجلس الشيوخ باغلبية ثلثين .

وتجاه المعارضة التي يبديها بعض اعضاء المجلس والذين يعبرون عن موقف مهاويس الحرب النووية الذين يعارضون كل اتفاق لتخفيف حدة التوتر مع الاتحاد السوفياتي — استقبل الرئيس كنيدي بحضور وزير الحربية ماك — نمارا ، في مطلع هذا الاسبوع الشيخ مانسفيلد زعيم الاكثرية «الدمقراطيين» والشيخ ديركتون زعيم الاقلية «الجمهوريين» وطلب ان يعملوا ما بوسعهم لضمان اوسع تاييد للاتفاقية .

وكان عضوا مجلس الشيوخ الدمقراطيان وهما من ذوي النفوذ الكبير ريتشارد رامل وجون سفينس قد اعلنا معارضتهما للاتفاق .

واتضح ايضا من تقرير اللجنة الفرعية لشؤون الاستعداد العسكري التي عقدت جلساتها سرا ان اللجنة توصلت الى نتيجة ان اتفاقية موسكو «ستؤثر بشكل سلبي على نوعية الاسلحة الامريكية وستؤدي الى عدد من النواقص العسكرية والفنية التي هي ذات اهمية كبيرة وربما حاسمة» .

هذا وكان من يسمونه بابي القنبلة الهايدروجينية الامريكية العالم تيلر قد اعلن عن معارضته الشديدة للاتفاق موسكو قائلا انه يضر ضررا بالغا بقوة الولايات المتحدة العسكرية

وهكذا ترتفع اصوات مختلف المهاويس الاستعماريين الامريكان ضد اتفاق موسكو مما يلقي ظلا قيلا على معارضة القادة الصينيين لنفس الاتفاق فهم بموقفهم هذا يلتقون مع غلاة الاستعمار .

في بيوتكم

من الاتحاد الى قرائها

نظرا لحلول اعياد رأس السنة العبرية في يومي الخميس والجمعة القادمين (١٩ و٢٠/٩/٦٣) ولسبب انعدام المواصلات القطرية في هذين اليومين فان الاتحاد ستحتجب عن الصدور في يوم الجمعة القادم ٢٠/٩/٦٣ .

اما عدد الثلاثاء القادم فسيصدر يوم الاربعاء ١٨/٩/٦٣

وكل عام وانتم بخير

الجامعه العربيه تبحث الكيان الفلسطيني

القاهرة — رفضت اللجنة السياسية للجامعة العربية طلب الاردن تاجيل بحث قضية انشاء الكيان الفلسطيني وقررت دعوة احمد الشقيري للاشتراك في اجتماع اللجنة السياسية بوصفه «خبيرا» في شؤون فلسطين .

وقدم الاقتراح الوفد العراقي . وهو ينص على اقامة مجلس وطني فلسطيني ينتخب اعضاءه ممثلو الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وممثلو اللاجئين في الدول العربية الاخرى . وبكل شدة عارض الوفد الاردني في الاقتراح ووصفه بانه سينفذ «على حساب الاردن» .

كذلك قدم الى اللجنة السياسية اقتراح آخر لانتخاب وفد فلسطيني مؤلف من ٣ اعضاء لتمثيل فلسطين في الجامعة العربية . ورشح كل من احمد الشقيري ومحمد اسحق درويش (مدير مكتب الهيئة العربية في القاهرة) اما العضو الثالث فينتخب من قطاع غزة ورشح اربعة اشخاص ينتخب احدهم ،وهم منير الريس (رئيس بلدية غزة) والدكتور حيدر عبد الشافي (رئيس المجلس التشريعي) موسى الصوراني (عضو الهيئة العربية العليا) وعبد الله ابو ستة (سكرتير مؤتمر اللاجئين) .

محاولة انقلاب في البرازيل

برزيليا — اعلنت وزارة الحربية البرازيلية ان محاولة انقلاب قد جرت هنا باشتراك وحدات من القوات البرية والبحرية والجوية ولكنها احبطت وقتل عدد من قوات الحكومة والقوات المتمردة . وذكرت الانباء ان السبب الظاهر لهذا التمرد هو رفض محكمة العدل العليا البحث في استئناف نائب فاز في الانتخابات الاخيرة ولكنه حرم من احتلال مقعده في البرلمان .

فضيحة كبرى حول مجرى المياه القطري

٣٠٠ مليون ليرة هدرت لتحويل مياه طبريا والاردن .. والمشروع خلق مضاعفات سياسية كبرى .. وصودرت اراضي الفلاحين العرب في البطوف باسم المشروع .. فاذا المياه غير صالحة للري

القدس — لمراسل الاتحاد — في بيان رسمي اعلنت الحكومة عن تاليف لجنة وزارية خاصة «التحقيق في القضايا المتعلقة بتفعيل مجرى المياه القطري قريبا» .. ولكن وراء هذا البيان تكمن فضيحة كبرى تعمل السلطات اليوم على سترها وتلافيها .

فبعد سنوات من العمل في حفر مجرى المياه القطري المعد لنقل مياه طبريا الى النقب (المشروع الذي وضعته الحكومة بديلا لتحويل مجرى نهر الاردن) ...

وبعد ان صرف على هذا المشروع الضخم اكثر من ٣٠٠ مليون ليرة وبعد ان قامت السلطات بمصادرة اراضي الفلاحين العرب في البطوف لحفر المجرى هناك مفتوحا فوق سطح الارض الامر الذي سلب الفلاحين العرب قسما هاما من اطيب اراضيهم ... وفوق هذا كله بعد ان شدد هذا المشروع العلاقات الاسرائيلية العربية ، اذ تؤكد البلدان العربية ان هذا المجرى ما هو الا تحويل مخفي لمياه نهر الاردن وتعارض بشدة في تنفيذه — بعد كل هذا يتبين اليوم ان المياه التي ستجري في هذا المجرى ستكون على نسبة عالية من الملوحة مما يجعلها غير صالحة للري خصوصا لري بيارات الحمضيات وهذا ما اعد له هذا المجرى في الاساس .

وهذه الحقائق المثيرة التي تظهر الان امام الراي العام وتجعل مشروع مجرى المياه فضيحة كبرى ليست بحقائق جديدة . فالتحقيق حول المشروع يثبت ان العلماء الاختصاصيين الذين درسوا مياه بحيرة طبريا اكدوا للمسؤولين ملوحة المياه وضررها على المزروعات المنوى ريها قبل المباشرة بالمشروع ولكن القيمين القائمين على تنفيذ المشروع اسكتوا هذه الاراء العلمية حول ملوحة المياه وكبتوها .

صحيح ان سنوات الجفاف الاخيرة زادت من ملوحة مياه البحيرة ولكن هذا لا يغير من الحقيقة انه حتى حين البدء بالمشروع قبل سنوات كانت ملوحة المياه على نسبة عالية تضع صلاحيتها للاستعمال موضع الشك والان يسال الكثيرون من المسؤول عن هذه المغامرة التي كلفت مئات الملايين وهي تعرض البلاد اليوم الى مضاعفات سياسية ونتيجتها علامة استفهام كبيرة حول فائدة كل هذا المشروع ؟

ان سلطات وزارة الزراعة تعمل الان على تهدئة الاوساط المعنية بالامر مدعية ان لها برنامجا لتخفيف ملوحة مياه بحيرة طبريا وهو اولا حصر الينابيع المالحة في البحيرة وتحويلها عن مياه البحيرة وهذا يتطلب ميزانية اخرى تقارب ٥٠ مليون ليرة ، وثانيا مزج مياه المجرى القطري بمياه صالحة للري من مصادر المياه العادية في وسط البلاد . وجميع هذه الوسائل سترفع ثمن مياه المجرى الى ٣٠ اغوره للمتر

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)



الحكم العسكري ثوب مهلهل لا يمكن ترقيعه

لم يؤمن احد بصدق تصريح بن غوريون ان استقالته كانت لاسباب شخصية . فبن غوريون استقال لان سياسته فشلت ، لم يعد بالامكان الاستمرار بها . ومن اسس هذه السياسة العداء للعرب ، الاضطهاد القومي وسلب الاراضي والحكم العسكري . ان الراي العام الواسع الذي نضج في البلاد ضد الحكم العسكري ، ضد ذلك الاسلوب الارهابي الاسود من التمييز ضد المواطنين العرب واوصل الى ذلك الاقتراع المشهور في الكنيست في شباط من هذا العام حيث صوت ٥٧ عضوا من اجل الالغاء مقابل ٥٨ عضوا ضد الالغاء ان هذا الضغط الشعبي الواسع ضد الحكم العسكري قد اضطر اشكول الى التصريح عقب تاليف الوزارة الجديدة بان الحكومة ستعيد النظر في السياسة تجاه الجماهير العربية وفي الحكم العسكري . ونشرت انذاك بعض الصحف الائتلافية («لمرحاب») ان الغاء الحكم العسكري اصبح امرا قريبا .

وقلنا الامر لا يتوقف على نية الحكام الحسنة وانما على النضال الشعبي الواسع وعلى تغير الظروف الذي يجعل استمرار حكم ارهابي تعسفي كالحكم العسكري امرا غير ممكن واكدنا ان الظروف مواتية لشن معركة جديدة تطيح بالحكم العسكري الى غير رجعة . فقدمت الكتلة الشيوعية وبعدها كتلة مبام في الكنيست مشاريع قوانين جديدة لالغاء الحكم العسكري وطولبت حكومة اشكول الجديدة باتخاذ خطوات سريعة لازالة وصمة العار هذه عن جبين الحكم الاسرائيلي .

ولا نشك في ان هذه القضية ايضا كمثل القضايا الاخرى في السياسة الخارجية والداخلية تتارجح حولها حكومة اشكول بين ضغط البنغوريونيين — العسكريين الديانيين — البيرسيين — من جهة الذين يريدون ابقاء القديم المهترئ على قدمه واستمرار سياسة القوة البنغوريونية حتى دون «القصقصة» او «تهذيب» وبين ضرورة التغيير التي اعترف بها اشكول نفسه تجاوبا مع نتائج فشل السياسة القديمة والمعارضة الشديدة التي تلاقيها والمصاعب التي تخللتها في الداخل والخارج .

وجاءت انباء هذا الاسبوع وعن مصادر قريبة من الحكام ان الحكومة لن تبطل الحكم العسكري ولا قوانينه وانما ستدخل تعديلات وتسهيلات فقط في طرق ممارسته وتبشر ايضا ان تسهيلات كهذه «لن تشمل من هم مشبوهين من ناحية الامن» ...

لا ندري بالضبط اذا كانت قضية الحكم العسكري

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

يغال الون يشير الى احتمال تخفيف الحكم العسكري بدلا من الغائه

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — بدلا من الغاء الحكم العسكري وهو المطلب الذي تجندت ،وما زالت تتجند ، في سبيل تحقيقه قوى شعبية واسعة شملت معظم الاحزاب والهيئات اليهودية والعربية — كما عكسه تصويت نصف اعضاء الكنيست تقريبا تاييدا لالغاء — بدلا من هذا تشير الانباء الى ان كل ما ستفعله حكومة اشكول هو اجراء بعض «التخفيفات» في صلاحيات الحكم العسكري مع استمرار استخدام اسطورة «اسباب الامن» ضد الاهلين العرب وابقاء قوانين الطوارىء الانتدابية التي يعتمد عليها هذا الحكم العنصري العسكري .

وقد ذكرت هذه الانباء ان ابناء الشعب العربي المخلصين المعروفين بمواقفهم الصلبة وبنضالهم الجريء ضد الحكم العسكري سيضطرون — حتى بعد ما يسمى «بالتخفيفات» — الى الحصول على تصاريح تنقل على اعتبار انهم «موضع شكوك امنية» !!

ويبدو هذا من التصريحات التي ادلى بها يغال الون وزير العمل في حفل افتتاح طريق جديد في قرية الطيرة . فقد قال الون ان «التجارب السنة الماضية في تخفيف الحكم العسكري اثبتت جدواها ، فالاهلون العرب اصبحوا مندمجين ، بشكل حسن (!!) في الحياة الاقتصادية والعامة في الدولة .. وانه ليس من شك في ان هذه التجارب ستزيد وتتحسن وستعجل في السير نحو تخفيفات اخرى غير ان ذلك مرتبط بالاهلين العرب انفسهم اذ يترتب عليهم ان يعلنوا تحفظاتهم من اوساط المحرضين وان يعملوا على التقارب والتفاهم المتبادل» ..

(اقرا كلمة العدد)

اضراب مستخدمي دان مستمر وله تأييد واسع

شركة همكشير تتعهد لمستخدميها المضربين بتنفيذ تواصي لجنة زنبار

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — الاضراب الذي اعلنه المستخدمون الاجيرون في شركة باصات «دان» ما زال مستمرا منذ يوم الاحد الماضي . اما اخوانهم العاملون في شركة باصات «همكشير» ، بالقدس فقد عادوا الى العمل يوم الثلاثاء بعد ان تعهدت الشركة تحت وطاة اضرابهم الذي استمر يومين ، بتنفيذ ما نصت عليه تواصي «لجنة زنبار» الهستدروتية من مطالب بينها اعطاء ملابس عمل المستخدمين ومنح تذاكر سفر مجانية لعائلاتهم ودفع بدل سفر المستخدمين المضطرين الى ركوب باصات «ايجد» ودفع النفقات الخارجية ابتداء من ١/١/٦٢ ونقل العمال الموقتين الى دائمين .

ونجاح مستخدمي «همكشير» قد عزز من تصميم اخوانهم في «دان» ومن ثقتهم بالنصر ولا سيما ومعركتهم تكتسب تاييدا واسعا ونضالا قويا بين جمهور العمال وخصوصا في منطقة دان (رمات غان — بني براك — بتح تكفا)

ويتردد صداها في بعض انحاء العالم فقد اذاع راديو موسكو نبأ هذا الاضراب .

وشركة الباصات هذه هي .. «تعاونيات هستدروتية» . وكان المفروض ان تعمل قيادة الهستدروت على تامين تلبية مطالب العمال التي اقرتها لجنة هستدروتية ايضا . ولكن بدلا من ذلك اتخذت زعامة الهستدروت موقفا معاديا للعمال من اجل تحطيم

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

حتى الان يبني الاتحاد السوفياتي ٨٨ منشأة في الصين

افتراءات ضد الاتحاد السوفياتي تدحضها الوقائع التاريخية العديده

موسكو — نشرت وكالة انباء تاس السوفياتية الرسمية مقالا كتبته جريدة موسكوفسكايا برافدا» الناطقة بلسان سوفيات موسكو واللجنة البلدية للحزب الشيوعي . وجاء فيه ان الاتحاد السوفياتي يقدم «الان» مساعدة فنية للصين بناء ٨٨ منشاة صناعية فيها .

وقد كان هذا المقال الذي اذاعته تاس ردا على ما قالته الجريدة الصينية «الاستعراض الاسبوعي» وزعمت فيه ان الاتحاد السوفياتي مسؤول عن الصعوبات الاقتصادية التي تناضل الصين ضدها الان .

ويتضح من اقوال وكالة «تاس» ان الصين قد قلصت تجارتها مع الاتحاد السوفياتي بنحو الثلثين وان حكومة بكين تعمل على تقليص علاقاتها الاقتصادية مع المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا ودول اشتراكية اخرى .

ويذكر في هذا الصدد انه بمساعدة الاتحاد السوفياتي الفعالة اقيم في الصين ١٩٨ مصنعا صناعيا وكذلك اقيمت فروع صناعية جديدة من مثل صناعة الالات والتراكتورات والطيارات وغيرها . وقد سلم الاتحاد السوفياتي للصين اكثر من ٢١ الف مستند علمي فني وبضمنها ١٤٠٠ مشروع لبناء المنشئات الصناعية الكبيرة . كما ان الاتحاد السوفياتي قدم للصين مساعدة لمينة هامة في توطيد دفاعها وفي اقامة صناعة دفاعية حديثة . وتعيد وكالة تاس ، في هذا المقال ، ما كان ماوتسي تونغ قد صرح به في سنة ١٩٥٧ من انه «بعد انتصار الثورة الصينية قدم الاتحاد السوفياتي مساعدة عظيمة شاملة للصين من اجل ان نبني الاشتراكية . ان الشعب الصيني لن ينسى هذا ابدا» . ولكن يبدو ، مع الاسف ان الزعماء الصينيين يحاولون جهدهم نسيان هذه الوقائع التاريخية .

مشروع استيطان وتطوير ام مشروع مصادرة وتدمير ؟

بقلم توفيق طوبي

١ – مشروع اشكول الجديد

اقرت جلسة الحكومة بتاريخ ٦٣/٩/١ مشروعا «التطوير الجليل واستيطانه» قدمه رئيس الحكومة ليفي اشكول وكانت قد اعدته مؤسسة «الكيرن كييمت» و«الوكالة اليهودية» بالتشاور مع الحكومة . ويقضي المشروع ان يقام في الجليل في المرحلة الاخيرة من التنفيذ ٣٥ – ٤٠ قرية زراعية و٧ مراكز لتقديم الخدمات البلدية والاقتصادية وتقام فيها منشئات صناعية وتجارية

وفي المرحلة الاولى من المشروع ، التي سيبدا هذا العام وتستمر ٥–٦ سنوات – سيزداد عدد سكان الجليل ب ١٧٤٠ عائلة باقامة ٨ قرى زراعية في كل قرية ٨٠ عائلة ، و٣ مراكز منطقية في كل منها ٢٠٠ – ٣٠٠ عائلة وقرية للسياحة والزراعة تضم ٢٠٠ عائلة .

ويقول بيان الحكومة ان تكاليف المرحلة الاولى ستبلغ ٨٢ مليون ليرة تشترك الحكومة منها ب ٣٤ مليون ليرة و«الكيرن كاييمت» ب ٣٣ مليون والوكالة اليهودية ب ١٥ مليون ليرة. وقال الناطق الذي اعلن عن المشروع ان النية تتجه لدمج المواطنين العرب في «هبة التطوير هذه» .

٢ – تعددت الاسماء والمعنى .. مصادرة !

ليست هذه هي المرة الاولى التي نسمع بها عن «مشاريع تطوير» ... والحكومة عودت المواطن العربي خلال السنوات الـ ١٥ الماضية ان يتخوف من كل مشروع تطوير له مساس بالقرية العربية فهذه المشاريع حتى الان لم تكن الا مصادرة وتقليص الملكية العربية للارض .

وجميع القوانين التي بادرت الحكومة باقرارها في الكنيست والتي جرى بموجبها مصادرة اراضي الفلاحين العرب تسربلت باهداف «التطوير».. و«الانشاء» .. و«التعمير» ..

فاراضي الناصرة صودرت باسم «التطوير» وغيرها يصادر اليوم لاستكمال «التطوير» .. واراضي البطوف صودرت باسم «التطوير» لمد مجرى المياه القطري من بحيرة طبريا – الاردن (والان تضطر المصادر الرسمية الى الاعتراف بان هذا المشروع الذي انفقت عليه مئات ملايين الليرات والذي شربك البلاد بتلبكات سياسية عميقة باطل من اساسه نظرا لملوحة المياه التي ستفسد البيارات بدلا من ان ترويها) .. واراضي الشاغور (قرى البعنة ودير الاسد ونحف) صودرت باسم «التطوير» .. ومشروع ديان الجديد لطرد البدو من مراكزهم ومنعهم من الاشتغال بالزراعة ونقلهم الى ضواحي المدن لكي يشكلوا احتياطيا جديدا من الايدي العاملة السوداء الرخيصة، كل هذا تقوم به السلطة باسم «التطوير» واما المضمون الاساسي لهذا «التطوير» فهو محو الصفة العربية من هذه المنطقة او تلك ، وطرد الفلاحين العرب من هذه الارض او تلك تنفيذا للسياسة والاهداف الصهيونية العنصرية ..

٣ – اختصاصيو الحكومة يعرون مشروع اشكول على حقيقته

ان المشروع الجديد «الاستيطان وتطوير الجليل» جاء ليكمل هذه السياسة العنصرية . والكثير من التصريحات الحكومية وشبه الرسمية والحقائق جميعها تثبت بطلان ادعاءات «التطوير» وتبين ان هذا المشروع الاشكولي الجديد هو مشروع لسلب اراضي الفلاحين العرب في الجليل والقضاء على الكيان العربي في هذه المنطقة العربية من البلاد .

وتصريحات وزراء اشكول تدين مشروع اشكول هذا وتزيل القناع «الانساني – الزراعي – «التطويري» الذي ارادت ابواق الحكومة ان تسدله على هذا المشروع .. ففي مقابلة صحفية مع مراسل جريدة هآرتس (٦٣/٩/٢٣) علق ديان وزير الزراعة على مشروع اشكول والقى ظلا قليلا عليه من ناحية نجاعته الاقتصادية .. فقد صرح ديان «اني اريد المشروع ولكن لا اعرف على ما يعتمد المشروع» (!!) وقال «ان وزارة الزراعة لم تشترك في صياغة المشروع» وجاء في «هآرتس» ان اختصاصيي وزارة الزراعة انتقدوا مشروع اشكول وقالوا : «ان المستوطنات اليهودية في الجليل لم تتوطد بعد ومما يدعو الى الاستغراب ذلك الاقتراح القائل باقامة ٣٥ مستوطنة جديدة وهذا في اوضاع النقص الكبير في المياه في مناطق الجبل والنقص في مسطحات الاراضي التي تصلح للزراعة خصوصا لزراعة الفواكه والتي يقترحها اشكول للمزارعين الجدد» .. ويضيف الاختصاصيون ايضا : «ان انتاج المستوطنات الجديدة في الجليل سيكون فقط للسوق المحلية وهذه الزيادة للسوق المحلية ليست ضرورية» .. واكثر من ذلك يقول هؤلاء الاختصاصيون : «ان الكثير من مستوطنات الجليل اليوم تعاني نقصا في الايدي العاملة ، وان عددا من المستوطنات – بما فيها الكيبوتسات – نصف فارغ من السكان ولذلك من الافضل تدعيم المستوطنات القائمة بدلا من اقامة مستوطنات جديدة» ..

ومعروف ان قرى جديدة مثل «سيفيب» في الجليل فارغة من السكان بعد ان غادرها المستوطنون الجدد ، ومراكز اخرى كمثل «حتصور» في الجليل الاعلى و«معلوت» قرب ترشيحا نصف خالية من السكان الذين لا يجدون الاساس الاقتصادي لبقائهم. وهكذا فالناطقون «الاختصاصيون» باسم الحكومة ينسفون الاسس الاقتصادية لهذا المشروع «التطويري»

٤ – المشروع يقوم على اراضي في حيازة العرب

ويبرز للعيان تصريح ديان لمراسل هآرتس الذي يعري المشروع على حقيقته . قال ديان : «ان القسم الاكبر من الاراضي التي يشملها المشروع هو باستعمال الفلاحين العرب .. وهذه الاراضي هي المعروفة باراضي المندوب» .. ومعروف ان اراضي المندوب هي ملك القرية باكملها وتستعمل كمراع او لاهداف عمومية اخرى وكانت قد تسجلت ايام الانتداب باسم المندوب السامي لانعدام وجود مجالس محلية في القرى ولكن هذه الاراضي هي ملك لسكان القرية ولا يحق للحكومة التصرف فيها . ولكن حكومة اسرائيل تدعي ان هذه الاراضي ملك للدولة وليس للفلاحين شان بها .

وتصريح ديان هذا يكشف النقاب من حقيقة المشروع الاشكولي بانه مشروع هدفه استكمال عملية النهب والسلب والاجلاء التي مارستها حكومة بن غوريون خلال سنوات الدولة باساليبها التصفية الادارية «والقانونية» ! ولذلك فليس ادعاء الناطق بلسان الحكومة «بان الدولة تملك في الجليل ٦٠٠ الف دونم من اصل مليون دونم وان هناك اراض واسعة شاغرة تنتظر الاستيطان ليس هذا الا من ابواب الكذب والتضليل وهدفه اسكات الراي العام الذي لا يقبل عمليات المصادرة والنهب ضد الفلاحين العرب .. وما اعتراف اختصاصي وزارة الزراعة من «النقص في الاراضي الصالحة للزراعة ولتنمية الفواكه» الا تثبيتا لمخاوف الفلاحين العرب من ان هذا المشروع سيقوم على مصادرة جديدة ونهب جديد للاراضي العربية .

٥ – سياسة التمييز والمصادرة توصل الى تدهور الفلاح العربي

ولا حاجة بنا الى اظهار الاضرار البالغة التي تلحق بالقرية العربية وبالفلاحين العرب نتيجة هذه العملية المستمرة من المصادرة .. فسكان القرى العربية الذين يفقدون تدريجيا اراضيهم يتحولون الى عمال ماجورين ، الى احتياطي للعمل الشاق الاسود في البناء والتعبيد والمطاعم والمقالع ، وفي اعمال الزراعة الموسمية باجور لا يقبل العمال اليهود تقاضيها وباعمال يبتعد عنها العمال اليهود .

ومع ان ٧٠–٧٥ بالمئة من السكان العرب يعيشون في القرى فنسبة السكان العرب الذين يعملون في الزراعة قد تقلصت اليوم الى ٤٠٪ ، اما بقية سكان القرى الذين يعملون في الزراعة فالقرية هي فقط ماوى لهم ولعائلاتهم واما مكان عملهم ففي المدينة .

ان الوضع السيء الذي وصل اليه الفلاحون العرب نتيجة سياسة المصادرة من جهة وسياسة التنكر لحقوق الفلاحين العرب وتجاهل مصلحة القرية العربية من جهة اخرى ، يتدهور من سيء الى اسوا بحيث اضطر وزير الزراعة موشه ديان الى ان يعلن في مؤتمر صحفي (صحف يوم الاحد ٦٣/٩/٨) ان «دخل المزارعين العرب اقل بكثير من دخل المزارعين اليهود وان ما يخصص للمزارعين العرب من حصص المياه للري وحصص الحليب والبيض والحمضيات هي اقل بكثير من المزارعين اليهود دون ان يكون لذلك اي مبرر» . وقال ديان ايضا «ان ٣٠٪ فقط من المزارعين العرب يملكون ٣٠ دونما او اكثر وهذه المساحة هي الحد الادنى لضمان معيشة محترمة من العمل الزراعي».

فباعتراف ديان نفسه يملك ثلثا المزارعين العرب اقل من ٣٠ دونما لكل عائلة ويعيشون دون المستوى الكافي لضمان المعيشة .

هذه هي النتائج الوخيمة لسياسة الحكومة الشاملة تجاه القرية العربية تلك السياسة التي ترتكز على التمييز والافقار وتهديم الاقتصاد الزراعي العربي من جهة وعلى المصادرة ونهب الارض من الجهة الاخرى .

وياتي مشروع اشكول اليوم ليتوج هذه السياسة العنصرية .

٦ – التهويد سياسة الحكومة الرسمية

واكثر من مرة سمعنا عن مشروع «تهويد الجليل» العنصري الذي يستهدف القضاء على الكيان العربي وتشريد الفلاحين العرب ومحو قرى الجليل العربية . وتنفيذا لهذه السياسة العنصرية مارست الحكومة الى جانب نشاطها في مصادرة وسلب الاراضي العربية ، ملومست سياسة تضييق الخناق على القرى العربية ، عرقلت كل مسعى للبناء والتعمير في القرى العربية تنفيذا لتعاليم شمعون بيرس العنصرية : «ان كل بيت عربي يبنى على هضاب الجليل هو خرق للمضمون الصهيوني للدولة» وتطبيقا لهذه السياسة نفسها تفرض مناطق البناء الضيقة على القرى العربية وتعرقل اصدار رخص البناء ، وتعارض في توسيع مسطح القرى العربية وتخفض مساحة الاراضي الواقعة ضمن نطاق صلاحيات المجالس المحلية في القرى العربية وتبقي اكثرية القرى العربية بدون مجالس محلية .

وليس من الصدفة ان مشروع اشكول «الاستيطان الجليل» قد رافقه في نفس الوقت صدور اوامر جديدة لمصادرة ما تبقى من الاراضي العربية في الناصرة (١٢٠٠ دونم) المعدة للبناء الجديد ولاستيعاب زيادة عدد السكان في هذه المدينة وذلك لخنق هذه المدينة ومنع كل امكانية للنمو . والحجة لهذه المصادرة هي اقامة مراكز ادارية جديدة وتوسيع مساحة الناصرة العليا اي المستوطنة اليهودية الجديدة قرب الناصرة وايصال عدد سكانها الى ٤٠ الفا . ورافق مشروع اشكول هذا مشروع اخر هو «نقل ١٢ قرية بدوية للسكن المركز الثابت» وهذا الاسكان المركز يعني نقل جميع السكان البدو في الجليل ومن ضمنهم عرب السواعد الى مراكز جديدة قرب المدن حيث «استعد لهم الحكومة دورا جديدة للسكن» (!) اما الارض للعمل الزراعي فلا ذكر لها .. ويدعي هذا المشروع الملحق ان هؤلاء البدو قد استولوا على اراض للدولة ليست لهم .. وانهم يهددون اراضي اخرى !!! وتقول «معريب» (٦٣/٩/٩) التي نقلت الخبر «ان تركيز البدو له اهمية امنية ايضا نظرا لاقتراب موعد تفصيل المجرى القطري للمياه» ..

كل هذه الاكاذيب وكل هذه الاختراعات «الامنية» لا هدف لها الا تجريد البدو من اراضيهم التي افتلحوها واقاموا عليها منذ عشرات السنين حتى قبل الانتداب البريطاني تنفيذا لمشروع التهويد الجديد .

٧ – المشروع له اهداف سياسية

ان ما كتبته الصحف شبه الرسمية في تعليقها حول «مشروع اشكول لاستيطان وتطوير الجليل» يؤكد اهداف السياسة العنصرية الكامنة وراء هذا المشروع البعيد كل البعد من حاجات البلاد الاقتصادية والزراعية . فجريدة دافار (٦٣/٩/٣) كتبت في افتتاحيتها بعنوان «افتداء الجليل» ان هذا المشروع «له اهمية قومية من الدرجة الاولى . ان السكان اليهود في الجليل يشكلون ١٠٪ من مجموع السكان وهناك مساحات واسعة من الاراضي تنتظر من ينقذها .. ان استيطان الجليل هو مشروع صهيوني طلائعي في منطقة هي بمثابة منطقة غير اسرائيلية في اسرائيل . ان تطوير هذه المنطقة يزيد الامن ويزيد من الثروات الاقتصادية ..»

وقالت «المرحاب» (٦٣/٩/٣) في افتتاحية لها ان تنفيذ المشروع له «ناحية «امنية» على غاية من الاهمية .. ان مشروع اسكان الجليل المركزي يضفي طابعا اسرائيليا صرفا وتاما على هذه المنطقة من البلاد ويوثق مراقا بالدولة ويثبت امنها للمستقبل»... وماذا يعني هذا الكلام سوى اقتلاع جذور الفلاحين العرب في تلك المنطقة من اراضيهم ومن وطنهم ؟ ان الكلام المعسول الذي تكثر الابواق شبه الرسمية من اغداقه على السامع من ان هذا المشروع الجديد سيكون لفائدة السكان العرب هو معزوفة قديمة ، قديمة جدا قدم من عمر موشه ديان وهدفها التستير على اعمال التشريد والمصادرة ضد الفلاحين العرب .

ومن هذه الاقوال شبه الرسمية في الصحف ومن هذا الكلام الطنان حول «الامن» و«المحافظة على مستقبل الجليل» من هذه الاقوال ومن هذه المشاريع تبرز السياسة العنصرية العقيمة ، السياسة القائمة على القوة تجاه العرب وعلى العداء تجاه العرب في الخارج والداخل . ان مهاويس التهويد يبررون سياسة المصادرة وتهديم الكيان العربي في الجليل بحاجات البلاد الامنية ولضمان الجليل كجزء من اسرائيل في حالات تسوية نهائية للقضية الفلسطينية .. فاي امن هذا الذي يريدون ان يقيمونه على اساس اسكان ١٧٠٠ عائلة يهودية في الجليل (!!) وكيف سيؤثر هذا الاستيطان على الحلول النهائية التي تريدها ان تقوم حتى ١٩٧٠ على اساس احترام حقوق كل شعب ؟ هدفهم الاني هو هدم الكيان العربي في الجليل ، ومصادرة الاراضي باسم الاستيطان والتطوير اكثر ، من هدف الاسكان والاستيطان وهم لا يتمكنون من ضمان الاستيطان في عدد من القرى والمستوطنات في الجليل التي اقاموها قبل سنوات وكثير من بيوتها اليوم مغلق فارغ دون ساكن فيها ..

٨ – سياسة عنصرية حمقاء

ان هذه السياسة الحمقاء المبنية على استمرار علاقات العداء بين اسرائيل والبلاد العربية ، والمبنية على القوة والامر الواقع بدل الاتفاق والحلول السلمية القائمة على الاعتراف المتبادل بالحقوق على تضمن امن البلاد ولا سلامتها ولا تطورها ..

وهذه السياسة الحمقاء التي ترفض سبيل التفاهم المتبادل مع البلاد العربية كطريق للامن والسلام بجانبيها الداخلي ومنطقها تجاه السكان العرب في اسرائيل على الجانب المبني ايضا على العداء المستمر للشعب العربي ، على اعتبار وجود التناقض الدائم بين الشعبين وعلى اعتبار السكان العرب في البلاد وكيانهم واقتصادهم كشيء معاد «للناحية الدولة الصهيونية» وكطابور خامس يجب تقليص قطره (!) وتضييق الخناق عليه باستمرار ..

ان حكومة اسرائيل في مشاريعها العنصرية هذه كما في سياستها العامة

(البقية على صفحة ٥ عمود ٢)

رسالة من الزنزانات الفاشية في بغداد

ننشر فيما يلي بيانا صدر عن اللجنة العليا لحركة الدفاع عن الشعب العراقي ويتضمن رسالة من العراق تصف اعمال التعذيب الوحشي ضد القوى الوطنية الدمقراطية في العراق التي يستمر بها دون هوادة حكام العراق البعثيون المجرمون وعلى الرغم من ارهابهم الاسود فالقوى الوطنية في العراق والشعب الكردي المناضل من اجل حقوقه العادلة يستمرون في المعركة ويذكون نارها ضد الحكام السفاحين

وننشر في هذه المناسبة صورة لجريدة الحزب الشيوعي العراقي السرية – طريق الشعب – التي تصدر وتوزع سرا في العراق . وكانت جريدة برافدا قد نشرتها في عددها بتاريخ ٦٣/٧/٧ الى جانب مقال عن اوضاع العراق اليوم بقلم ثمينة عادل :

من وراء قضبان الزنزانات الفاشية في بغداد وصلت الى اللجنة العليا لحركة الدفاع عن الشعب العراقي هذه الرسالة التي تفضح بعض وقائع الارهاب البربري كما يرويها شهود عيان تعرضوا هم ايضا لابشع تعذيب

تقول الرسالة المؤرخة في حزيران ١٩٦٣ :

(اعدم في قصر الرحاب – قصر النهاية – اربع وجبات من الرجال وكل وجبة تضم ما لا يقل عن ٢٠ مناضلا . ومن بين الصرعى المعروفة اسماؤهم عبد الرحيم شريف – (محامي معروف وصحفي بارز) ، فاضل جمال – (طفل في الخامسة عشرة من عمره قتل تحت التعذيب . وقد عذب الاخ الاصغر ايضا كما عذبت امه نرجس الصفار وقد كسرت فقرات من عمودها الفقري) ، عدنان البراك ، ادمون يعقوب ، فيصل مجاج (طالب في الصف الرابع من الكلية الطبية) ، صبيح سباهي – (عامل) ، عبد الاحد المالح (مدرس) ، متي الشيخ (مدرس) الياس حداد (عامل) ، سلطع اسماعيل (حاكم)

ان تعذيب النساء بشع جدا فهن يعلقن من شعورهن اياما وليال ويضربن في السراديب المظلمة ويمنع عنهن الماء والطعام اياما وليال ويضغط على صدورهن ويسار على بطونهن حتى يقذفن الدم ، ويعلقن بالمراوح . كما انتهك عفاف عدد من الفتيات الشابات بينهن (تذكر الرسالة عدة اسماء) .

وقد عذبت المناضلات البطلات سافرة جميل حافظ وزكية وليلى الرومي ودلال محارب وروضة لطيف لمدة شهر وهناك عشرات النساء الاخريات اللاتي عذبن ويعذبن في مراكز التعذيب المختلفة ببغداد ولم يتورع الجلادون عن تعذيب النساء الحوامل فعلقوهن من اقدامهن او من قدم واحدة لمدة ثلاثة ايام وبدون طعام .

ان حكم الاعدام على المناضلات الثلاثة سافرة وزكية وليلى لم يبلغ بعد وقد اخذن ثلاث مرات لمحل الاعدام ثم ارجعن الى زنزاناتهن . اما من يصدر هذه الاحكام فانهم زبانية التعذيب انفسهم الذين يسمون انفسهم ب «المحكمة النورية» .

فكل من لا يرضخ لاوامرهم ويدلي باعترافات كاذبة تدين الابرياء وتشتم الشعب يصدر عليه قرار اعتباطي بالموت رميا بالرصاص . ان المحامي الدمقراطي المعروف نافع يونس والدكتور الوطني محمد الجلي في حالة صحية خطرة فقد اصيبا بالكزاز نتيجة تجريح جسميهما والقائهما في القاذورات .

ومؤخرا افرغ الجلادون قصر الرحاب من المعتقلين وبداوا بتلميعه وترميمه لازالة آثار الرصاص والدماء عنه ولم يبق فيه الان غير ثلاثة ممن اصبحوا ادوات مطواعة بايديهم .

قلع الجلادون معظم اسنان زكية شاكر واظافر يدها . ان سلام عادل قد قتل بعد ان قلعت عيناه وقطع لحم ساقه ورشت جروحه بالملح والحامض وقد سحقته راصفة الحجر (الروله) .

وحدث الامر نفسه مع محمد حسين ابو العيس وحسن عوينه .

••

هذا نص الرسالة التي شقت جدران زنزانات بغداد الرهيبة لتنبيء العالم كله بجرائم حكام بغداد ضد خيرة بنات وابناء الشعب العراقي .

ان كل جريمة من هذه الجرائم هي خرق للائحة حقوق الانسان والقانون والشرائع السماوية

وان مئات ومئات من امثال هذه الجرائم الرهيبة قد اقترفت وما زالت تقترف على ايدي حكام بغداد .

ان حكام بغداد يوغلون في طريق سحق كل المبادىء الانسانية بالاقدام ويتحدون علنا ميثاق هيئة الامم المتحدة ويبعثون في ارض العراق اساليب الهتلريين التي ادانتها الشعوب جمعاء .

ان المطالبة بايقاف تعذيب وتقتيل الوطنيين المعتقلين في العراق وباطلاق سراحهم واجب على اصحاب الضمائر الحية في كل مكان .

من اللجنة العليا لحركة الدفاع عن الشعب العراقي
٤ تموز ١٩٦٣

حديث الأسبوع

حياته مشاكل واحتيال

اعلنت الشرطة ان «الدكتور» صبيح عازر مجرم فار .

وذلك بعد ان تقدمت اليها شكاوى من سكان بعض المدن والمستوطنات تفيد انه اختلس منهم مبالغ كبيرة من المال ، مقابل وعده اياهم بتأمين مساكن لهم .

كان «الدكتور» المذكور يذهب الى بعض السكان الذين مضى على وصولهم الى البلاد مدة طويلة ويدعي ان بوسعه التوسط لدى الوكالة اليهودية لتأمين سكن لهم واعتبارهم قادمين جدد ، وكان ياخذ من كل عائلة «سلفية» قيمتها ٣٠٠ ليرة .... ثم كان يصطحب رب العائلة الى الوكالة اليهودية ويطلب منه الانتظار ويدخل الى احدى الغرف وبعد مدة من الزمن ياتيه ليقول : ان القضية دبرت .. وبعد ذلك يذهب به الى مكان بناء «الشيكونات» ويتفاوض هناك عن المسكن الذي سيختاره الزبون .

واذا ما طلب احدهم ايصالا مقابل المبلغ كان يقول ان الامر يجري من خلف القانون وبشكل سري ، وتمضي الايام ليجد الناس ان البناء تم وان آخرين سكنوا فيه .. فلما ذهبوا يبحثون عنه لم يعثروا له على اثر

وقد وصل صبيح البلاد قبل بضع سنوات ، واقام في بئر السبع ، مع زوجته وولديه وادعى انه طبيب وان شهادته ضاعت منه ، ولكن السلطات لم تسمح له بممارسة مهنته.

اما زوجته فقد احبت عربيا من الناصرة فهربت لتعيش معه وادخلت ولديها في مدرسة تبشيرية ، استطاع ان يخرجهما منها .

عطلة

قام احد سكان تل ابيب بقضاء اسبوع كامل في فندق اصطياف في نهاريا ، وفي نهاية الاسبوع غادر الفندق تاركا وراءه دينا بقيمة ١١٧ ليرة هي المطلوب منه مقابل عطلته

ولم يكن امام اصحاب الفندق الا الاتصال بالبوليس.

معرض النساء

افتتح في بيت صهيوني امريكا معرض هو الاول من نوعه ويحتوي على ادوات الزينة من المصاغ على انواعه وهو موزع على ستة اقسام : الماس – الذهب – الاحجار الكريمة – الفضة – اللؤلؤ – والكراميكا وساعات اليد المرصعة بالماس.

زيادة الضرائب الجمركية

قام الاتحاد التجاري العام في اسرائيل باجراء بحث قصير ظهر منه ان ٥٠ الف اسرائيلي يغادرون البلاد ويشتري كل واحد بما قيمته ٢٠٠ دولار اي ٦٠٠ ليرة اسرائيلية ويمكن اعتبار قيمة ما يحضره الجميع بما يساوي مليون ليرة لان هناك ضريبة ٥ ليرات عن كل دولار، ومع ما يدفع من الجمارك يصبح المبلغ ٨٠ مليون ليرة .

ويطالب الاتحاد بوضع حد لهذه الحركة من الشراء من خارج البلاد لما تجلبه من اضرار للصناعة المحلية وهو يطالب بزيادة ضريبة الجمارك الى اكثر من ١٥٠ ليرة .

قارب تاريخي

بعد ثلاث سنوات طويلة مرت بالتفتيش امكن العثور على القارب الذي كان الاسطول البريطاني عام ١٨٤٧ قد جاء به الى فلسطين لاغراض البحث العلمي

والغريب ان الاهتداء الى هذا القارب كان بواسطة كتاب قصة بوليسية تتحدث عن كوخ في جنوبي بريطانيا سقفه على شكل قارب . والقصة من وضع اغاثا كرستي .

وعندما قرا القصة يهودي انجليزي بادر الى المكان الذي يصفه الكاتب ولشد ما كان استغرابه عندما وجد القارب وقد نقش عليه المبنى ... عام ١٨٣٦ ، وزار عكا وبحيرة طبريا والبحر الميت والقدس عام ١٨٤٧ .

واتصل ذلك الشخص بالنادي البحري، وبعد مباحثات طويلة امكن اخراج السفينة التي كانت بحالة سيئة ، ونقلها الى حيفا

والجدير بالذكر ان السفينة كانت تحت تصرف الملازم توماس هوارد موليتو من بحارة السفينة «سفارتان» وهو الذي تطوع للعمل مع البعثة .

فركاش ...

اصبح فركاش مثل «ابو جلده» رحمه الله ...

فمنذ ثلاثين عاما ، كان الناس يتوهمون بكل حالة غريبة تعترض سبيلهم في النهار او الليل .

واليوم صار الامهات يخفن اولادهن بفركاش ، والناس يتوهمون في كل شخص له ذقن تقارب اوصافها ذقن فركاش .

واثناء نقل الفرن الكبير الى مشروع الفوسفات في اورون ، دق التلفون في دائرة البوليس ليقول المتحدث ان بعض سكان المولضة راوا «فركاش» مختبئا في انبوب كبير من انابيب الفرن .

وهكذا تأخر نقل الفرن لاجراء التفتيش ... وبعد البحث تبين ان «فركاش» لم يكن ٧٧٪ احد موظفي الشركة وله الذقن حمراء

قضايا السلام والحرب

نشرت مجلة الكومونست – المجلة النظرية للحزب الشيوعي السوفياتي – في عدد تموز الماضي مقالا هاما حول عدد من القضايا التي يدور حولها النقاش مع قيادة الحزب الشيوعي الصيني . ونقوم بدورنا بترجمة هذا المقال باختصار وتقديمه في سلسلة مقالات لقراء الاتحاد .

وقد صدرت الحلقة الاولى عن : ماذا يجب ان يكون الخط العام للحركة الشيوعية في عدد الاتحاد ٦٣/٩/٦ . كما صدرت الحلقة الثانية عن «التناقض الاساسي في مرحلتنا» في عدد الثلاثاء الماضي ٦٣/٩/١٠ وهذه هي الحلقة الثالثة بعنوان «قضايا السلام والحرب» . وسننشر الحلقة الرابعة في عدد الاتحاد القادم وعنوانها قضية النضال الطبقي في اقطار راس المال .

تعترض قيادة الحزب الشيوعي الصيني ، اعتراضا جذريا مبدئيا ، على اراء الحزب الشيوعي السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية في قضايا الحرب والسلام . وماهية خلافات الرأي المذكورة سابقا كامنة في توجه القادة الصينيين لاهم القضايا من مثل امكانية منع نشوب حرب نووية حرارية عالمية ، وتعايش الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ، والعلاقة المتبادلة القائمة بين النضال من اجل السلام وتطور الحركة الثورية العالمية – ذلك التوجه الذي يتناقض مع خط الحركة الشيوعية العالمية .

والحزب الشيوعي السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية يرفضون رفضا قاطعا الفكرة غير الماركسية القائلة بان الطريق الى الثورة يجب ان يمر في طريق الحرب . والماركسيون – اللينينيون يرفضون نظرية «الاسراع» بالثورة بالتدخل العسكري من الخارج

فموقفنا هو موقف ماركسي – لينيني . والحزب الشيوعي السوفياتي قد وقفه ايضا حتى حينما كانت بلاد السوفيات ضعيفة ، بشكل لا يقدر ، من ناحية اقتصادها ودفاعها ، ومضطرة الى النضال ضد الاستعمار الذي يحاصرها . ونحن لن نتراجع عن هذا الموقف اليوم ايضا وفي وقت تغير فيه توازن القوى في الميدان الدولي تغيرا جذريا لضرر الاستعمار وفي وقت يسمو فيه الاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكية على الاستعمار من الناحية العسكرية .

وعند البحث في قضايا الحرب والسلام والثورة يتحتم ان ناخذ بالحسبان التام ميزات الوضع القائم في ايامنا ، وفي المقام الاول التغيرات الماهية العميقة التي طرات على الوسائل التكنيكية العسكرية لشن الحرب . وقد جاء في «النداء الى شعوب العالم اجمع» الذي اقرته مشاورات موسكو في سنة ١٩٦٠ : «وازاء خطر الكارثة الحربية التي تؤدي الى ضحايا فادحة والى هلاك مئات الملايين من الناس ، وتحول اهم مراكز الحضارة العالمية الى انقاض – تشغل قضية صيانة السلام بال الانسانية جمعاء اكثر من اي وقت مضى» ووفقا للاحصائيات التي في ايدي العلماء فان مخزون السلاح الذري المكدس في بداية سنوات الستين ، قد بلغ في قوته نحو ٢٥٠ مليار طن من متفجرات ت.ن.ت. ، وان نحو ٣ بالمئة من هذه الكمية كافية لان تبيد ابادة تامة بلادا كبيرة كالولايات المتحدة الامريكية او اي بلاد اخرى لها ذات المساحة .

وواضح ، من هنا ، ان منع كارثة نووية حرارية عالمية هو شرط مسبق حيوي لكل تقدم ، شرط هام جدا لتسوية القضايا الاساسية الاجتماعية والسياسية والقومية . وعلى هذا فمن غير الممكن في عصرنا البحث في بناء الاشتراكية والشيوعية في الاقطار التي رمت عنها عبء رأس المال ، وفي حركة التحرر القومي ، الا من وجهة نظر النضال لمنع حرب نووية حرارية عالمية . وانتصار افكار الاشتراكية الفكري العظيم يكمن في ان الاشتراكية والسلام قد رسختا في ادراك الاكثرية الكبرى من الناس في العالم على انه لا يمكن تجزأتهما .

ولكن الرفاق الصينيين لا يعتقدون بهذا – «فالقنبلة الذرية هي «نمر من كرتون» و«انها ليست فظيعة ابدا» . فقضية الضحايا التي ستتكلفها الانسانية من جراء حرب عالمية لتصفية الاستعمار هي في نظرهم قضية في الدرجة الثانية . وليس صدفة ابدا ان المقالات ومذكرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني تكثر الحديث عن «الضحايا التي لا يمكن تجنبها» ، وكذلك ليس صدفة ان زعماء صينيين مسؤولين معينين قد اعلنوا ان من الممكن ، في حرب لتصفية الاستعمار ، التضحية بنصف الشعب الصيني بل وبنصف الانسانية .

ان قيادة الحزب الشيوعي الصيني تؤيد ، عمليا ، نظرية حرب «ثورية» تشنها الاقطار الاشتراكية على الاستعمار . والشيوعيون السوفياتيون يعرفون جيدا الحجج المقدمة للدفاع عن هذه النظرية . ويكفي استذكار مواقف تروتسكي والشيوعيين «اليساريين» التي ناضل لينين ضدها .

والحركة الشيوعية العالمية لا تستطيع الا ان ترفض الاراء الواردة في مذكرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني . فهذه الاراء تتناقض في اساسها مع الافكار الماركسية – اللينينية التي هي اكثر الايديولوجيات انسانية – وتنفصم انفصاما كليا عن واقع الحياة ومن شانها ان تنزل بالشعوب اضرارا لا يمكن اصلاحها .

والحركة الشيوعية تعتقد بان من الممكن منع حرب عالمية ، وبانه حتى قبل انتصار الاشتراكية التام في العالم ، ومع استمرار بقاء الراسمالية في جزء من العالم ، هناك امكانية واقعية لاجتثاث الحرب العالمية من حياة المجتمع .

ان الرفاق الصينيين يضعون علامة سؤال على هذه النتيجة التي صيغت في وثائق الحركة الشيوعية . انهم ينطلقون الى استبدال قضية امكانية منع حرب عالمية نووية حرارية بكلام غير ذي موضوع حول حروب عادلة وحروب غير عادلة . انهم يعلمون الحركة الشيوعية العالمية انها «اذا لم تفرق بين الحروب العادلة والحروب غير العادلة وتحدثت عن الحروب عموما وقاومتها كلها بدون استثناء فذلك هو توجه سالبرجوازي وليس توجها ماركسيا لينينيا . ولكن طاش سهمهم ، فمن له مثل وجهة النظر هذه ؟ ليس من حزب شيوعي في العالم كله له مثل هذا الموقف .

اما بالنسبة للحزب الشيوعي السوفياتي فمعروف جيدا انه في نضاله من اجل تحقيق امكانيات منع الحرب العالمية قد اعتقد ، وهو يعتقد ، بان لكل شعب الحق المقدس في ان يشن حرب تحرر او ان يهب ضد مضطهديه . لقد قال خروشتشوف : ما دام الاستعمار قائما ، ما دام نظام المستعمرات قائما فستكون هناك حروب تحرر . هذه هي حروب ثورية . وليست هي حروب حق فقط بل ان من غير الممكن ايضا منعها ، فالمستعمرون لا يمنحون الشعوب استقلالها عن طيب خاطر . وعلى هذا فان الشعوب تستطيع ان تحرز الحرية والاستقلال بالنضال فقط – وبضمن ذلك النضال المسلح» . لقد قدم الاتحاد السوفياتي ، ويقدم ، المساعدات – لا بالكلام بل بالاعمال – لشعوب فيتنام ومصر والجزائر واليمن ولكل الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها .

ان الرفاق الصينيين يستغلون المرة تلو الاخرى استغلالا نفعيا النظرية عن الماهية العدوانية «التي لا تتغير للاستعمار» لكي «يثبتوا» ، عن هذه الطريق ، ان من غير الممكن منع حرب عالمية جديدة .

وغني عن البيان ان ماهية الاستعمار لم تتغير . ولكن توازن القوى في الميدان الدولي قد تغير كثيرا وجذريا لمصلحة السلام والاشتراكية ولضرر الاستعمار والعدوان . ان الامكانيات تتسع وتتعاظم امام قوى الاشتراكية لكبح تعسف الاستعمار في السياسة العالمية .

صيغة كلاوزفتش بالامس واليوم

والرفاق الصينيون يدعمون وجهة نظرهم في قضايا الحرب والسلام بذكر صيغة كلاوزفتش التي اعتمد عليها لينين اكثر من مرة ، تلك الصيغة التي تقول ان الحرب استمرار للسياسة بطرق اخرى . وهم يفسرون ذلك زاعمين انه بدون حرب لا يمكن ان تكون سياسة . ولكن من فرضية ان الحرب هي استمرار للسياسة لا يمكن ان نستنتج ان الحروب حتمية .

ومن نظرية ان «الحرب هي استمرار للسياسة» لا يمكن ابدا ان نستنتج ان كل سياسة ، في كل الظروف ، تؤدي الى حرب . فلينين لم يستخدم ابدا الصيغة المذكورة اعلاه لكي يثبت ان من غير الممكن منع الحرب . لقد استخدمها فقط من اجل ان يحدد ماهية الحرب واسباب اندلاعها . وفرضية لينين بشان كون الحرب استمرارا للسياسة هي صحيحة اليوم ايضا . فالحروب التي شنت خلال السنوات الخمسة عشر الاخيرة في كوريا والهند الصينية والسويس والجزائر قد كانت استمرارا للسياسة الاستعمارية التي تنهجها الدول الاستعمارية . ولو ان حربا عالمية جديدة نشبت لكانوا قد قدروها ايضا بمثابة استمرار لسياسة المعسكر الاستعماري . وقد جاء في قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي من حزيران سنة ١٩٦٣ : «من الضروري ان ناخذ بالحسبان ان سياسة الاستعمار قد تؤدي الى ان تشن القوى العدوانية والغامرة جدا حربا عالمية نووية حرارية..» فانه «ما دام الاستعمار قائما فسيبقى ماثلا خطر الحرب» ، ولكن سياسة الاستعمار ليس لهما الآن موقف السيطرة في العلاقات العالمية . فالمنظومة الاشتراكية العالمية تتحول تدريجيا الى القوة الحاسمة في التطور الاجتماعي العالمي ومتوفرة كل الامكانيات بان تتغلب سياسة الاقطار الاشتراكية ، سوية مع النشاطات الموحدة لكل القوى المحبة للسلام ، على سياسة المعسكر الاستعماري وبان تمنع نشوب حرب جديدة .

فلينين كما هو معروف ، قد اعرب عن التقدير بان وسائل شن الحرب ستصل ، على مر الايام ، الى درجة كبرى من قوة التدمير بحيث ستكف الحرب العالمية عن ان تكون وسيلة في السياسة وستصبح غير ممكنة . وقد صدق لينين . فهذا هو اتجاه التطور .. ففي عصرنا تألف تناقض شديد جدا بين آلة الحرب ذات القسوة الهائلة من التدمير وبين امكانية استخدامها عمليا في احراز السيطرة العالمية . والقوة العسكرية للدول الاشتراكية هي من الضخامة بحيث يعني شن حرب عالمية جديدة ، بالنسبة للاستعمار ، الانتحار .

التعايش السلمي شرط حتمي

ومن غير الممكن ان لا نرى تراجع الرفاق الصينيين عن المواقف المقررة في مشاورات موسكو في قضايا هامة جدا ، قضايا التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ، وكذلك اهمية ما لهذا الامر من اثر . فقد جاء في «بيان» سنة ١٩٦٠ : ان المبدأ الوحيد والصحيح في العلاقات الدولية – في ظروف انقسام العالم الى نظامين .. انما هو مبدأ التعايش السلمي بين الدول على اختلاف انظمتها الاجتماعية ، وهو المبدأ الذي صاغه لينين ولقي تطويرا له في تصريح موسكو وبيان السلام من سنة ١٩٥٧ وفي قرارات المؤتمرين العشرين والحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي وفي وثائق الاحزاب الشيوعية والعمالية الاخرى» . ان حزبنا يؤيد تاييدا كاملا تاما هذه الفرضية ويعمل بموجبها دون اي انحراف .

والرفاق الصينيون يتظاهرون ، في اقوالهم ، بتاييد مبدأ التعايش السلمي . ولكنهم ، باعمالهم ، انما يقاومونه . ويكفي ان نقول ان الزعماء الصينيين لم يترددوا في ان يعلنوا ، في رسالتهم من شهر حزيران «ان من الخطأ رؤية التعايش السلمي خطا عاما في السياسة الخارجية للاقطار الاشتراكية» . ولهذا القول اهمية كبرى حينما نأتي لايضاح الموقف الراهن لزعامة الحزب الشيوعي الصيني . انه يدل على ان الحزب الشيوعي الصيني لا يقدر النضال من اجل السلام كهدف من الدرجة الاولى كما جاء في بيان ونداء المشاورات وعلى ان زعامة الحزب الشيوعي الصيني تفصم هذا الهدف فصما تاما عن النضال الثوري الذي تشنه الشعوب من اجل الاشتراكية والتحرر القومي .

ان الموقف الحقيقي الذي يقفه الرفاق الصينيون في قضايا الحرب والسلام يتضح تماما على ضوء الحقيقة بانهم لا يقدرون ، التقدير الضروري ، النضال من اجل نزع السلاح بل وتجاهلهم له عن تعمد واصرار . انهم يقاومون حتى ان تطرح الحركة الشيوعية هذه القضية ويثبتون ، بكل الطرق ، ان نزع السلاح غير قابل للتنفيذ ولا ضرورة له . انهم يتجاهلون ان المنظومة الاشتراكية تتحول بسرعة الى عامل يقرر في التطور العالمي ، ويحاولون ان يثبتوا ، بمساعدة الحجج المستندة الى مجرد الاقتباس ان نزع السلاح العام غير ممكن الا بعد انتصار الاشتراكية التام على وجه البسيطة

ولو ان الشيوعيين جلسوا مكتوفي الايدي ينتظرون انتصار الاشتراكية على وجه الكرة الارضية كله بينما العالم يختنق بوطأة سباق التسلح ، وبينما المستعمرون يكدسون ويخزنون الاسلحة الذرية ويهددون بزج الانسانية في هاوية حرب عالمية – لكان ذلك مهزلة لا تحتمل حيال الواجبات الملحة للمرحلة ، ولكان ذلك جريمة بحق الانسانية .

ولهذا فان الحكومة السوفياتية وحكومات الاقطار الاشتراكية الاخرى المؤيدة تاييدا تاما من الاحزاب الشيوعية الشقيقة في الاقطار الراسمالية والمتحررة تتطلع في كل لحظة لبذل اقصى جهودها من اجل تحقيق نزع سلاح عام وتصفية خطر الحرب . ولهذه الاعتبارات وافقت حكومة الاتحاد السوفياتي على عقد اتفاقية حظر التجارب النووية في الجو والفضاء الكوني وتحت سطح الماء . وقد جرى توقيع هذه الاتفاقية بالاحرف الاولى ، في ٢٥ تموز ١٩٦٣ بموسكو من ممثلي حكومات الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا .

فهل هذا الاتفاق في مصلحة الشعوب ؟ ايؤلف خطوة نحو نزع السلاح العام وتخفيف التوتر الدولي؟ ليس من شك في ذلك . فالدول الكبرى الثلاث قد تعهدت ، في هذه الاتفاقية بان تحظر وتمتنع عن اجراء تفجيرات التجارب على الاسلحة النووية وكذلك التفجيرات النووية الاخرى في المجالات التي تهدد بالخطر صحة الناس . وهذه الاتفاقية مفتوحة امام الدول الاخرى وهي تساعد على تحديد وتقييد نشر السلاح النووي . واخيرا ، وهذا هو الاهم ، انها تخفف التوتر الدولي .

ان الشعب السوفياتي كله ، والاقطار الاشتراكية والدول الفتية ، والاحزاب الشيوعية الشقيقة ، وكل الجمهور العالمي يرحب بارتياح ورضاه بالتخاطب الذي جرى ويرى فيه حدثا عالميا هاما وخطوة عملية نحو تحقيق برنامج السلام الذي وضعته الحركة الشيوعية العالمية . والجميع ، بالطبع ، يدركون – والحكومة السوفياتية تدرك اكثر من غيرها – ان في طريق نزع السلاح العام ووقف سباق التسلح ما زالت هنالك عقبات كثيرة وان الاتفاقية المذكورة لا تحبط خطر حرب جديدة . وقد قال خروشتشوف في تصريحاته لجريدة برافدا وازفستيا «سيكون غير صحيح بالطبع ، ان نخدع انفسنا في اعقاب النجاحات التي احرزناها فنقلل من جهودنا ورغبتنا في استمرار النضال من اجل تسوية القضايا المرهون بها ضمان السلام على الارض» .

وفي تصريح حكومة الجمهورية الشعبية الصينية بمناسبة توقيع اتفاقية موسكو بالاحرف الاولى اتخذ الرفاق الصينيون موقفا سلبيا شديدا من الاتفاق وهم يفترون مختلف الافتراءات على الاتحاد السوفياتي ويزيفون اهداف سياسته الخارجية .

وسواء اراد الرفاق الصينيون ام لم يريدوا فان الامر المشترك ، من الناحية الموضوعية ، بين موقفهم وموقف «المجانين» ممثلي الفئات الاستعمارية العدوانية المتطرفة – هو كبير . فالمزاعم عن ان نزع السلاح هو «ضرب من الوهم لا يمكن تحقيقه» وان لا امل لنضال الجماهير من اجل تحقيقه هي في ماهيتها كصب الزيت على عجلات المستعمرين اصحاب سياسة «على حافة الحرب» وابطال سباق التسلح الاهوج . ان الانطباع يتعاظم بان زعماء الحزب الشيوعي الصيني يعتقدون بانه سيكون في صالحهم استمرار ، بل واشتداد التوتر الدولي ولا سيما التوتر في العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وامريكا .

ان الرفاق الصينيين يتهمون الحزب الشيوعي السوفياتي واحزابا شقيقة اخرى زاعمين انها ترى التعايش السلمي بمثابة «الكل بالكل» وان التعايش السلمي متناقض مع النضال الطبقي .

والحقيقة هي ان التعايش السلمي والتنافس الاقتصادي بين دول النظامين العالميين يؤلفان ، في الظروف الراهنة المظهر المركز للنضال الطبقي على مقياس عالمي . ومن الواضح انه بمدى فهم ذلك فهما صحيحا فان من المشرف للشيوعيين ان لا يروا النضال الطبقي بمثابة عنف مسلح وسفك للدماء فقط . فالتعايش السلمي لا يتناقض مع التغييرات الثورية في المجتمع بل على العكس انه يخلق امامها ظروفا مريحة ، وانه لا يكبح التطور الثوري العالمي بل هو يساعد على الاسراع فيه .

لقد كان الناس السوفياتيون اول من انتج القنبلة الهيدروجينية ونظم الانتاج الجماهيري للصواريخ عابرة القارات . انهم يدركون قوة التدمير الهائلة للسلاح النووي الصاروخي . والشعب السوفياتي ينظر ، بكل جدية ، الى قضية صيانة السلام . ان لدينا اسلحة نووية حرارية بما فيه الكفاية ، وقد جاء في الكتاب المفتوح للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي : «واذا فرض الاستعمار علينا الحرب فلن ترتجف ايدينا في استخدام هذا السلاح المروع ضد المعتدي . ولكننا اذا لم نتعرض للهجوم فلن نكون اول من يستخدم هذا السلاح» .

ان الماركسيين اللينينيين يناضلون من اجل السلام المقيم بدون اي خنوع امام المستعمرين . انهم يقومون بذلك برص صفوف القوى الثورية والطبقة العاملة في كل الاقطار ، والشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال القومي ، وبالاعتماد على القوة الاقتصادية والعسكرية للدول الاشتراكية .

احتفال بذكرى تحرير بلغاريا

تل ابيب – مراسل الاتحاد – احتفل في بيت سوكولوف هنا بعيد استقلال بلغاريا وتحررها من الطغيان النازي .

وشهد الحفلة جمهور غفير من الشخصيات الرسمية والفنانين ، وقضوا وقتا طيبا ، وكان يستقبل الضيوف سكرتير السفارة الاول السيد بناكيف وعقيلته .

من الشعر الافريقي

الحياة ليست حلما يا اخي ...

شعر : موروبن داود

يا اخي
الحياة ليست حلما
كل ما فيها يقول لك هذا على قارعة الطريق :
شموخ القمم التي تسد افقك
ولسع سوط الشرطي على ظهرك
وأمر المتسلط الذي يريد ان يجعل من افريقية سجنا
وهرما من عظام يلعب فوقها الغربان والثعالب .

*

والسكر الذي تشربه وفيه الهوام والذباب
وكل شيء يدعوك الى النضال ، يا اخي ...
المياه التي تقفز في مجراها
فوق الصخور المخضوضرة التي تدفعها في سبيلها
تامرك بالتقدم ، ودونما هوادة
كما تزحف هي دائما نحو المحيط ...
والفراشة التي تنافس النحلة على رحيق الزهور
تقول لك : ليست الحياة حلما ، يا اخي ...

*

الغيوم ... غيوم الكذب والطمع
غيوم الخديعة والخيانة
تملا العالم بصوتك
كما تملا الشمس السماء بنورها وتمتلىء السماء
بقصف الرعود .
لا تصمت ابدا ، وان كبلت بالحديد والاغلال
وارفع جبينك ، وقاتل كل هضامي حقوقك
لانك انسان يا اخي ...
ابصق في وجه قاتليك
من ستكسحهم عمالقة الغد ، في الغد

*

فالسنونو ايضا يدعوك نحو الاعالي
فاصعد ، ففي الاعالي يجمع الجني .
واصعد ، ففي الاعالي تشعر بكفاح القلوب المتساوية النغم .
حلق مع السنونو
لكي تجيد تمجيد الانسان ، والسلام والحرية ..
اصعد ، ومزق بصعودك آثار الكذب
لكي يشرق على الارض يوم جديد
يوم ينفخ الزنبق نصوعه
ويمنح الطفل اجمل اجمل ابتسامة
ويعطي الام صوتها الرؤوم
لكي تغني اغنية الحياة ، حياة الانسان .
الحياة ليست حلما يا اخي ...
شريعتها النضال
فلنبن معا الحياة الجديدة
فكب انت على كتبك ومحابرك
وانا في المستنقعات اهز المعول

*

ولنفكر بافريقية التي تنتظرنا
ولنفكر بالعالم الذي يوجب علينا الكثير
ولنناضل دونما هوادة
يا اخي ... الحياة ليست حلما !

عجائب وغرائب في العالم

طفل اعضاء جسمه متضاعفة

وضعت ام في نيو دلهي مولودا له وجهان ، واعضاء جسمه متضاعفة اذ كان له انفان ، واربع عيون واربع ايد واربع سيقان . ومات حال ولادته .

وقد تجمهر سكان المدينة في الساحة العامة وحاولوا لمس الجثة ، لاعتقادهم انها تجسد الهي .

خمسة توائم

وضعت انيس كواربو وعمرها ٢٧ سنة في مدينة من مدن فنزولا خمسة توائم في صحة جيدة جميعهم ذكور ، وصحة الام والتوائم جيدة جدا . ويعمل زوجها عامل نفط ، ولها من زواج سابق خمسة اولاد . وجرى بعد وضعها التوائم طقس زواجهما الديني ، اذ كان زواجهما حتى اليوم مدنيا . وللزوج ثمانية اطفال من زواج سابق .

ويتراوح وزن التوائم بين ١،٣٨٠ كيلو – ١،٨٠٠ كيلو واستمرت عملية الوضع ٥٠ دقيقة فقط ، والجدير بالذكر ان التوائم في الشهر السابع من الحمل .

هذا ومن المتوقع ان يقدم رئيس جمهورية الفنزويلا بيتا للوالدة ، وينشىء صندوقا خاصا لضمان تعليم الاطفال ، كما ارسل تهانيه الى الام .

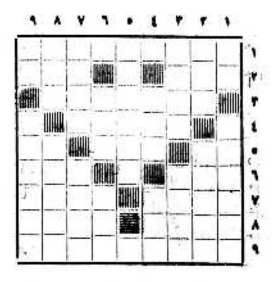
والوالدة من عائلة خصبة الانتاج اذ ان امها وضعت توأما ، واختها ثلاثة توائم .

واربعة توائم

ووضعت السيدة توماس هاركين في مدينة جكسون من ولاية الميسيسبي اربع توائم جميعهم بنات وعندما بشروها بذلك قالت : لن اصدق الا اذا رايت ذلك بعيني .

ولم تعطهم اسماء حتى الان بل اكتفت بتسميتهم بالحروف الابجدية الاولى .

كلمات متقاطعة



عمودي

١ – عاصمة افريقية
٢ – طائفة – نرشد
٣ – ..... مرداس هو اول عربي جرب الطيران
٤ – حروف متتالية
٥ – لقب اسكتلندي قبل الاسماء ، تتكون منه الصفحة ، جدها في لغز
٦ – الورقة الرابحة – حروف المملة معكوسة
٧ – جوهر – يتخذ في اجتماع
٨ – اول رائد للفضاء من البشر – كلكم ... وكلكم مسؤول عن رعيته
٩ – مثل يحث على الجد

افقي

١ – اقرب الناس اليك . جماعة حكمت مصر وعرفت بهذا الاسم
٢ – دخل قرية في اسرائيل . عاصمة آسيوية
٣ – يقوم باعمال مضحكة – شديد قاس
٤ – عكس السعد – بعد
٥ – شاعر اموي نصراني
٦ – نوع من الشجر وعند العامة وعاء واسع للطعام – حيوان يشبه الانسان
٧ – احتقر – معكوسة بمعنى ادفن
٨ – جسم – اشواك
٩ – اداة تعريف – اناشيد

انوار كاشفة على نيبال

يزور اسرائيل حاليا ملك نيبال مهاندرا والملكة رانتا وحاشيتهما وبهذه المناسبة يلقي محرر الاتحاد علي عاشور بعض الانوار الكاشفة على هذه البلاد

لمحة جغرافية

نيبال مملكة صغيرة مستقلة على حدود الهند الشمالية الشرقية . وهي تشكل جزء من منحدرات جبال الهملايا . وتحدها التبت من الشمال ، والمقاطعات المتحدة وبهار والهند من الجنوب والغرب وسكم والبنغال من الشرق . ويفصلها عن سهول الهند وادي طويل ضيق يدعى وادي تيراي الذي يمتد على طول الحدود الجنوبية . وفي شمال هذا الوادي وموازيا له تقع غابة نيبال الكبرى التي يتراوح عرضها بين ٨–١٠ اميال وتعيش فيها الحيوانات المتوحشة .

وشمال البلاد عبارة عن مناطق جبلية تضم منطقتين من اعلى مناطق العالم . وفيهما تقع قمم جبال الافرست التي يبلغ ارتفاعها ٢٩١١٤ قدم ودهاو الاجيري وارتفاعها ٢٦٢٨٦ قدم وماكالو وارتفاعها ٢٧٨٠٠ قدم .

وتبلغ مساحة نيبال ١٤١٣٤٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٨٤٧٣٥٠٠ نسمة .

واهم انهارها : كيرنالي ، رابتي ، جندوك بفروعه الكثيرة وسن كوزي . واهم المدن العاصمة كاتماندو وعدد سكانها ١٠٨٨٠٠ نسمة ، فاتن ١٣٥٠٠٠ نسمة ، بدجاون ٩٣٠٠٠ نسمة

والمناخ في وادي تيراي غير صحي على الاغلب ، ولكنه منعش في المرتفعات والمناطق الجبلية . والتربة خصبة جدا ومثمرة .

ويزرع فيها الشعير والذرة العويجة والذرة الصفراء ، والارز والقمح والقطن والدخان وقصب السكر والاناناس ومختلف الفواكه الاستوائية .

وتوجد فيها مناجم الذهب والفضة والرصاص والحديد والنحاس .

وهي تصدر الماشية والجلود والافيون والعقاقير الاخرى ونبات القنب الهندي والاصباغ والارز وخلاصة الزبدة ، وبذور الزيت والبهارات وملح البارود والخشب .

ويتألف الشعب النيبالي من عدة قبائل اكبرها قبائل مجرز وغرنغز ونيوارز وباهوتياس .

والديانة الهندوسية هي الديانة السائدة .

و ٩ بالمئة فقط من السكان يعرفون القراءة والكتابة . ويوجد فيها الان حوالي ٢٠٠٠ مدرسة ولكن لغة التعليم فيها هي الانجليزية .

لمحة تاريخية

في سنة ١٨١٤ اعلنت بريطانيا الحرب على نيبال .. فدافع الشعب عن بلاده بشجاعة . ولكن الاستعمار تمكن من التغلب عليه بقوة السلاح .

وفي سنة ١٨١٦ وقعت نيبال مع بريطانيا معاهدة سيجوالي التي بموجبها فقدت نيبال قسما من اراضيها . وعين مقيم بريطاني في العاصمة . ووضعت سياسة البلاد تحت السيطرة البريطانية وحرم على نيبال اجراء اية محادثات مع اية دولة اجنبية

ويعتبر بهمسن القائد القومي المبجل لشعب نيبال . فهذا القائد ظهر في اوائل القرن التاسع عشر . وتمكن من القضاء على بعض مظاهر الاقطاع ومن توحيد البلاد في دولة واحدة والقيام ببعض الاصلاحات .

وعلى الاثر تعرض لضغط الاستعمار البريطاني وشركة الهند الشرقية (البريطانية) . فارسل بهمسن الرسل الى الدول الهندية في البنجاب وهولخار وجواليور طالبا منها المساعدة وبذل الجهود المشتركة للوقوف امام الضغط الاستعماري البريطاني . واقام حلفا عسكريا مع بورما والعجم وافغانستان لصد الغزاة البريطانيين .

ولكن هذا القائد الوطني لم يعش حتى يرى ثمرة نضاله . فعلى اثر مؤامرة بريطانية سنة ١٨٣٧ القي عليه القبض وزج في السجن وعذب ثم قيل انه انتحر في السجن .

وجاءت الى الحكم عائلة رانا التي حكمت البلاد اكثر من ١٠٠ سنة .

وكان الوزراء من هذه العائلة يعتبرون البلاد ملكا خاصا لهم . فقد كانوا يمتلكون معظم الاراضي الزراعية ومعظم الدخل القومي ويعيشون حياة ترف وبذخ في قصور بناها المهندسون الاوروبيون ومؤثثة بالاثاث الذي احضر الى العاصمة عن طريق الممرات الجبلية الملتوية . ومعظم اموالهم كانت تستثمر خارج البلاد مما قوض اقتصاد البلاد وجردها من المبالغ اللازمة لتطورها .

والبريطانيون من ناحيتهم لم يستثمروا شيئا من اموالهم في البلاد لانهم وجدوا من الانسب لهم ان تبقى نيبال وضع اقطاعي متأخر .

وبالاضافة الى ذلك استعمل البريطانيون نيبال مصدرا لتزويد جيشهم بالقوة البشرية .. فقد كان رئيس الوزراء يتلقى من بريطانيا مبلغ مليوني روبيه سنويا مقابل مدها بالجنود النيباليين .

والظلم الاقتصادي كان يرتبط بالطغيان السياسي . فالحقوق المدنية كانت غير معروفة . فعدم مراعاة القوانين التي تفرض الطاعة لعائلة رانا كان يعني السجن والتعذيب . وكان رئيس الوزراء هو القاضي الاعلى .. والموت كان العقاب لمعظم الجرائم .

ولكن موجة التغيير التي اكتسحت اسيا بعد الحرب العالمية الثانية لم تترك نيبال دون مساس . فحركة المقاومة لطغيان عائلة رانا تطورت الى حركة مسلحة اطاحت بهذه العائلة في اوائل سنة ١٩٥١ . واجبر رئيس الوزراء موهن شامشير جانج باهادور رانا على الاستقالة . واعلن حكم دستوري في البلاد . وهذا فتح الطريق لتطهير البلاد من بقايا الحكم الاستعماري الاقطاعي .

مشروع السنوات الخمس ١٩٦٢ – ١٩٦٦

والخطوة الاولى كانت نشر اساليب الحكم الدمقراطي والقيام باصلاحات اقتصادية واجتماعية .

ومشروع السنوات الخمس (١٩٦٢–١٩٦٦) لتطور البلاد الاقتصادي يستهدف اعادة تنظيم الادارة الحكومية وتوسيع المواصلات وتسهيل التجارة واتباع الاساليب الحديثة في الزراعة وتطوير الطاقة الكهربائية .

وقد انشىء بنك للدولة ووضعت قوانين للعمل وتشكلت المحاكم في مختلف انحاء البلاد وقصرت ساعات عمل العمال . الخ ..

كما انشئت اكاديمية للعلوم وفتحت المدارس الجديدة واخذ الاختصاصيون في مختلف المجالات يتعلمون في جامعة نيبال .

ومع ذلك لا تزال بقايا الماضي موجودة في البلاد . فالاقطاعيون الكبار الذين استغلوا الشعب يعيشون الان في راحة في كلكتا وبنجالور وفي شواطىء بحيرة جنيف . ولا يزال بعض افراد عائلة رانا يعيشون في نيبال ويملكون العقارات الضخمة .

وحوالي ٩٤ بالمئة من السكان يعملون في الزراعة ولا يزال ٨٠ بالمئة من المزارعين مزارعين مستأجرين

والصناعة هي عبارة عن بضعة مصانع لانتاج السكر وغزل النسيج وطحن الارز وصنع الكبريت .

والاصلاح الزراعي يصطدم بمقاومة اصحاب الاراضي الكبار مما ادى الى اصطدامات حادة .

ولاتمام الاصلاح الزراعي قام الملك الحالي ماهندرا بير بكرام شاه ديفا بحل البرلمان في ١٥ كانون الاول سنة ١٩٦٠ وتسلم جميع السلطات التشريعية والتنفيذية . واعلن ان بلاده ستتبع سياسة الحياد والابتعاد عن الكتل العسكرية والصداقة والتعاون مع كل البلدان .

الصداقة النيبالية السوفياتية

وزيارة الملك ماهندرا للاتحاد السوفياتي في سنة ١٩٥٨ وزيارة القادة السوفيات لنيبال ساعدتا على تقوية الصداقة بين البلدين .

فبموجب المعاهدة التي عقدت بين نيبال والاتحاد السوفياتي في ٢٤ ابريل سنة ١٩٥٩ قدم الاتحاد السوفياتي المساعدة لنيبال لبناء معامل للسكر ومصانع للدخان ولاقامة مشروع للطاقة الكهربائية سيزيد الطاقة الكهربائية في البلاد بمقدار الثلث .

وبموجب هذه المساعدة سينتج معمل السكر في بيرجانج ١٠٠٠ طن من السكر في اليوم اي ما يكفي حاجة البلاد ويمكن من تشغيل عدد كبير من العمال

كذلك سينتج مصنع الدخان في جنكبور ٢٠٠٠ مليون سيجارة في السنة .

وقد انشأ الاتحاد السوفياتي في كاتمندو ، العاصمة ، مستشفى من احدث المستشفيات ، مجهزا بالاطباء السوفيات .

وفي نفس الوقت يقوم الاتحاد السوفياتي بجهود كبيرة لتطوير العلاقات الثقافية بين البلدين .

وقد صرح الملك ماهندرا في حزيران من العام الماضي : «اننا وجدنا في الاتحاد السوفياتي صديقا ودودا مستعدا دائما للتعاون معنا من اجل تقدم وسعادة الانسان» .

شارع في كاتماندو عاصمة نيبال

هذا العالم الذي نعيش فيه

لئلا يزعجوا الضيوف

قام اربعون ضابطا المانيا بزيارة بريطانيا . وقبيل زيارتهم للمطارات امرت الوزارة الحربية البريطانية ابعاد الطائرات من نوع سبيدفاير ونوع «هوركاين» اللذين استعملا اثناء الحرب العالمية الثانية ، لئلا تثير في نفوس الضيوف ذكريات غير جميلة .

ما اسمك ايها الجنرال

سأل الجنرال الجندي في امتحان شفهي : اذكر ثلاثة رجال عسكريين من اهم من عرف في التاريخ

فاجاب الجندي بعد تفكير . هينبال .. نابليون .. واسمح لي : ما اسمك ياسيدي الجنرال ...

الكاتب المحبب للرئيس كنيدي

انشأ كاتب القصص السير بان فلمنج نادي قراء كتبه في لندن وهو معروف باسم «الدكتور نو» . وفي حفلة افتتاحه قال : تأكد لدي ان اكثر قراء كتبي هم من الرجال اصحاب قوة جنسية ...

ومن الجدير بالذكر ان فلمنج هو الكاتب المفضل لدى الرئيس الامريكي كنيدي .

تمييز

يستطيع المرضى الافريقيون الذين يدخلون المستشفيات في جنوب افريقيا من التمتع بالعناية التي يتمتع بها البيض بموجب تعليمات الحكومة – شريطة ان يثبتوا ان مستوى معيشتهم ومركزهم الاجتماعي يؤكدان استحقاقهم لهذه العناية .

تعليمات !

حصل التلاميذ الفرنسيون قبل سفرهم الى رحلة في بريطانيا على تعليمات هامة ليعملوا بموجبها اثناء تجوالهم في بريطانيا . وجاء في التعليمات لا تعانقوا مضيفيكم ، وامتنعوا عن ابداء كل علامات التودد – واذكروا دائما ان اهم ابناء اية عائلة القط والكلب . واياكم ان تذكروا اسم جاندارك ونابليون . ولا تفوتوا فرصة لابداء الاعجاب بالعائلة المالكة ..

كان منفعلا

ضبط توماس واطسن زوجته مع حبيبها في وضع لا يمكن تفسيره في معنيين ، فاسرع الى آلة التصوير والتقط لهما صورة .. وتقدم الى المحكمة يطلب بالطلاق .. ولما عرضت الصورة لم يظهر فيها الا بقع سوداء . غير ان القاضي حكم له بالطلاق قائلا : لاريب انه لم يفطن الى اصول التصوير لانه كان منفعلا .

الملل ..

منحت الجائزة السنوية لنادي الكتاب البوليسي لبنشر شو سكرتير البرلمان البريطاني وذلك على كتابه «شركاء في الجريمة»

وهذا هو كتابه البوليسي الثاني . وهو يقول انه بدأ في كتابة القصص المثيرة ليعوض على نفسه الملل الذي لحقه اثناء عمله في جلسات البرلمان .

الزبون الاول

اعلنت مغسلة في مدينة كنزس سيتي انها ستقوم بخدمة مجانية لاول زبون يحضر ملابسه الوسخة .

وكان الزبون الاول الذي ظهر في المغسلة بعد نشر الاعلان مدير القسم الداخلي في مدرسة ليلية يسكن فيها ١٢٠٠ طالب .

وكيل زوجته

تقدم المحامي ولترلسيون امام محكمة الطلاق في مدينة اوماها في الولايات المتحدة ، وطلب اذن طلاق ونفقة لموكلته ، ونجح في القضية . وحال انتهاء القضية ، اخرج دفتر الشيكات واعطى موكلته النفقة للشهر الاول .. ان موكلته لم تكن سوى زوجته

على الاقدام وبالدراجات

عدد موزعي البريد في جمهورية هنغاريا الاشتراكية يصل الى ٨٥٣٣ موزعا . ومن هؤلاء ٤٦٤٦ موزعا يوزعون البريد مشيا على الاقدام . وتبين من الاحصائيات انهم يقطعون ، سنويا ، مسافة ١٣٫٥ مليون كيلومتر . اما بقية الموزعين فيقومون بمهمتهم وهم راكبون على دراجات . وقد ذكرت الاحصائيات انهم يقطعون سنويا مسافة ٣٫١٥ مليون كيلو متر !!

ومعدل ما يحمله كل موزع من الرسائل يوميا هو ١٥ كيلو غراما في العاصمة بودابست و٢٢ كيلو غراما في المدن الاخرى .

وقد يبدو الفرق كبيرا . غير ان موزعي البريد في العاصمة مضطرون الى ان يصعدوا ، سنويا ٦٩٦ مليون درجة وهو ما لا يقوم به موزعو البريد في المدن الاخرى

مسابقة

للكاتب السوفياتي فيريساييف

ترجمة توفيق زياد

اعلن في احدى المدن ، عن مسابقة بين الرسامين . وكان على كل مشترك ان يرسم لوحة تمثل جمال المراة . ثم تعلق اللوحات في ساحة المدينة الرئيسية ، كي يستطيع الناس ان يمروا من امامها ، ويصدروا حكمهم . والرسام الذي تفوز لوحته يطوق راسه باكليل من الغار .

وحين اعلن عن المسابقة ، لم يشك احد في المدينة ان الفوز سيكون من نصيب الرسام الشيخ ، الذي طبقت شهرته الافاق . وفقط هو تطرق الشك الى نفسه ، بسبب انه كان يعرف الموهبة الفذة ، التي يمتلكها احد تلاميذه – الرسام الشاب . وهكذا ، بمجرد ان اعلن عن المسابقة ، قرر ان يخرج من المدينة ، باحثا عن المراة التي يجب ان يشهد بجمالها العالم كله . والى جانب بيت غير كبير ، في ضواحي المدينة ، راى ، شابا مليحا عرف فيه تلميذه المحبوب .

– سلاما ايها المعلم . حياه الشاب بانشراح – الى اين تخرج مبكرا هكذا ؟

– كيف مبكرا ؟ الم تسمع عن المسابقة ؟

– سمعت ..

– وهل تفكر في الاشتراك فيها ؟

– نعم – قال الشاب – انني اعرف ان المعركة ستكون صعبة وان علي ان اناضلك . ولكنه ليس فنانا ذلك الذي يخشى النضال .

– والى اين تمضي ؟ واين تنوي ان تجد اجمل الجميلات حقا .؟

وتبسم الشاب منشرح الصدر ، وقال «لقد وجدتها!»

واخذ قلب الرسام الشيخ يدق ببطء واصبح التنفس بالنسبة اليه صعبا .

– انظر . ها هي ! واشار الشاب الى «زوركا» عروسه التي كانت تقف بقرب البيت .

وكف الشيخ عن الاضطراب ، واخذته الشفقة على تلميذه وقال :

– يابني ، عروسك مليحة . انا لا اجادل في هذا . ولكن فكر .. هل هذه هي التي سيشهد لها العالم اجمع بالجمال .

– نعم ، هي بالضبط ! لا توجد ولا يمكن ان توجد على وجه الارض واحدة اجمل من زوركا ، حبيبتي !

وبدا الرسام الشاب يتشكك : ربما ان عينيه تخدعانه ، ربما انه لم ير شيئا في هذه الفتاة . ومرة اخرى اخذ يمعن فيها النظر ، ولكنها كانت فتاة عادية تماما . وجه واسع ، وعينان كبيرتان ، مليحتان ولكن لا شيء خاص فيهما .

وفكر الشيخ – «ما اشد عمى الحب !» . واراد ان يضحك مغتبطا ولكن وجهه بقي جادا . وقال وهو ينهض :

– ربما انك على حق . حظ سعيد لك انك وجدت مرامك هكذا غير بعيد ! اما انا فعلي ان ابحث بعيدا وطويلا

وتابع طريقه وهو يفكر .

– المنافس الخطر الوحيد ، الذي اعماه الحب ، ازاح نفسه بنفسه عن طريقي

* *

ومضى الرسام الشيخ من مدينة الى مدينة ، ومن قرية الى اخرى ، وعبر من جزيرة الى جزيرة . وفي كل مكان كان يفتش عن امراة ذات جمال اصيل حقا . في الهياكل والاسواق العامة ، في بيوت الفلاحين الفقراء وقصور القياصرة ، دون ان يجد مبتغاه . وذات مرة راى امراة شرقية رائعة الجمال فوقف يقول لنفسه : «ربما انها هي ؟» ولكن بعد لحظات ادار ظهره وواصل سيره : «انني لست متاكدا – هذا يعني انها ليست هي» .

ومضت شهور – وكان يخيل للفنان الشيخ احيانا ، انه لم يجد ، بالمرة ، الجميلة التي يبحث عنها . ولكن في ذات يوم وجد نفسه يستيقظ في مكان ما بين الجبال ، غير بعيد عن البحر . فراى فتاة ذات جمال فريد ، تهبط من احد الجبال . وحالا ، وبدون ادنى شك او تردد هتف : «انها هي!»

* *

وانقضى عام . واجتمع الناس في الساحة الرئيسية للمدينة حيث علقت لوحتان كبيرتان وعلى كل واحدة منهما اسدل ستار . الفنان الشيخ ، الذي طبقت شهرته الافاق ، كان يقف الى جانب احدى اللوحتين وإلى جانب الاخرى وقف تلميذه . وبعيون ممتلئة بالحب وقف الناس يتطلعون في وجه الفنان الشيخ الهادىء الواثق ، وبضحك خفي كانوا يحدقون في وجه الشاب المضطرب ، الشاحب .

ورفع الستار ، اولا ، عن لوحة الفنان الشيخ . وخيم الصمت على الساحة . وراى الناس شخصا مشرقة ساطعة رائعة الجمال يطل على الناس بعينين كبيرتين والحاجبين كالسماء وقت الصباح . ان احدا لم ير من قبل جمالا كهذا

ولكن حينما تطلع الناس بعضهم في وجه البعض الاخر ، شعروا جميعا بالوحشة والخمول . والصبايا والنساء غطين وجوههن بحياء . اما الرجال فقد حدقوا في بعض ولم يفهموا كيف استطاعوا ان يعجبوا بذلك الوجه العادي وبتينك العينين الخاليتين من اي تعبير .

وبغضب حدق الشيخ في لوحته ، وراى امراة شائخة بدينة وجهها ممتلىء بالتجاعيد وذو حسن محبوب . وفكر : «ومع هذه المراة عشت كل حياتي !»

ووقف الناس ، طويلا مستغرقين في التفكير ينظرون في تلك اللوحة الرائعة باسى .

٤

حسنا ، وبعد ذلك رفع الستار عن اللوحة الثانية . ولم يصدق الناس اعينهم ، لم يصدقوا ان هذا الرسام الشاب يستطيع ان ينزل الى مثل هذا الدرك . كانت على اللوحة صورة زوركا . اجل زوركا ! نفس تلك التي تعود في الصباح من السوق تحمل في سلتها السمك والخضروات . زوركا التي تشتغل نهارا في الحقل وفي المساء تحلب العنزة . انها الان تقف الى جانب تلك الفتاة التي على اللوحة . وهذا اثار سخط الناس .

وصاح واحد : «اضربوه!» ، وراح الاخرون يصيحون ويضجون .

ولكن الضجة هدات . وقال شاب لزميله : «هل تعرف انني في البداية لم الاحظ ان زوركا فاتنة الى هذه الدرجة» واجابه زميله مستغرقا في التفكير «عجيب انني لا استطيع ان ازيح منها عيني»

كانت زوركا تتطلع في الناس من تحت حاجبيها المرتفعين وعلى ثغرها تخفق ابتسامة سعيدة . لقد كانت تضيء ، كلها في غبطة وسعادة كبيرتين ، وكان حبيبها ، على غير انتظار ، يركع امامها ويهمس : «زوركا احبك!»

وكان الناس يتطلعون في صمت . نسوا ان هذه هي نفس زوركا التي تمضي في الصباح الى السوق دون ان تسترعي اي انتباه ، وان وجهها واسع بعض الشيء وكان الشمس تشرق على الساحة وقت الصباح . وتذكر كل واحد حبيبته هو بضع لحظات . ان عيون احبتهم تضيء هكذا مثل عيني زوركا الان .

ونظر الفنان الشيخ الى المراة الشائخة في لوحته ، وفجاة ملت وجهه ابتسامة – لقد تذكر شيئا ما .

وكان هو اول من صاح :

– اعطوا اكليل الغار للرسام الشاب !!

اوضاع التعليم العربي اتهام دامغ لسياسة التجهيل



هكذا تفعل الارانب ..

تحب الحكومة ان تظهر امام العالم ، وخصوصا امام شعوب افريقيا ، انها حولت اسرائيل الى مصدر اشعاع علمي ثقافي . وفي اسرائيل يتعلم عشرات من ابناء افريقيا واسيا . والسيد ابا ايبان نائب رئيس الوزراء ، الذي كان وزيرا للثقافة والتعليم ، يفتتح مؤتمرات علم وتثقيف دولية في اسرائيل . ان حكام بلادنا يحبون ان يتظاهروا بان مهمتهم هي تثقيف «الشعوب المتاخرة» .

اما انا الان بصدد هذه المهمة المتكبرة ، مثلنا يقول : الكبرة لله سبحانه وتعالى . واما العجرفة القومية فلا تطعم خبزا في هذا العصر . ان هذه العجرفة لا تكسب صديقا في افريقيا غير الاب يولو ، عليه مثلث الرحمات . وموبوتو الذي ركب له في اسرائيل جناحين لن يستطيعا افلاته من ثار باتريس لومومبا .

ولكنني اسال ، مع كل القرويين العرب : اليس من الافضل توجيه هذه «القوة التثقيفية» النابضة لدى حكام بلادنا الى داخل البيت ؟ المواطنون العرب يتساءلون : كيف يتلاءم هذا الدور التثقيفي «العالمي» مع الاهمال الحكومي الاجرامي للتعليم في القرى العربية ؟ هل يعتقد ابا ايبان انه يستطيع طويلا ان يخفي «مدرسة» الرينة – مثلا – عن الطلاب الافريقيين الذين يتلقون العلم في اسرائيل ؟

غرف مهدمة ، على قارعة الطريق ، معرضة للسقوط على الاولاد في كل لحظة ، بدون ماء وبدون مراحيض ، وبدون ملعب . غبار وحر . وعشرات الاولاد ، كطربونة الحبق – اولادنا – يفترشون الارض او على الاحجار ينتظرون ، بدون اي علم ، قرع الجرس للعودة الى البيت . هذه هي «المدرسة» الرينة .

لم يقف الاهالي مكتوفي الايدي ، قال لهم مفتش المعارف : اجمعوا الف ليرة وانا اضمن لكم البدء ببناء مدرسة جديدة – فجمعوا سبعة الاف ليرة . فاختفى مفتش المعارف وجاءهم الحاكم العسكري ... لماذا لا تبني المدرسة ؟ الان الارض التي تقرر بناء المدرسة عليها مسجلة على اسم القرية لدى المندوب السامي والحكومة تدعي الان ملكيتها . فكيف تريدون ، دام فضلكم ، من حكومة المصادرة باسم «الانشاء والتعمير» ان تسمح بتعمير مدرسة على ارضها في قرية عربية ؟ انتم تعرفون ما معنى «الانشاء والتعمير» في قاموس هذه الحكومة التي كان دافيد بن غوريون يحب ان يتباهى دائما بانها «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط» .

ان ماساة اولاد الرينة ، التي هي وصمة عار في جبين هذا «الحصن» ، هي مثل فقط عن ماساة اولاد المواطنين العرب في كل مكان .

المعلمون الذين ينحرون دمهم على طلابهم يفصلون من جهاز التعليم . والحكومة تعين مديرا عاما للدائرة العربية في وزارة المعارف شخصا لا يعرف اللغة العربية . كل مؤهلاته انه كان رئيسا لبلدية عكا ، حرض على اعتداءات عنصرية ، بوغرومية ، على الاهالي العرب .

ومدارس لا تصلح زرائب .

وابواب المصانع والوظائف مسدودة في وجوه خريجي المدارس الثانوية .

ويقف وزير المعارف في الكنيست ليؤكد ان الحق على الاهالي العرب . هل يعتقد المسؤولون في الحكومة ان هذا التمويه الرخيص سيصمد طويلا امام نور الحقائق ، امام الراي العام في الداخل والخارج . ؟

ان الدور التثقيفي الذي يتظاهر حكام بلادنا انهم يقومون به لدى شعوب افريقيا واسيا «المتاخرة» ، بينما يهملون اهمالا اجراميا ابسط حقوق الاهالي العرب التثقيفية في بلادهم ، يذكرنا بما يسمى «جيش السلام» الذي اقامه المستعمرون الامريكيون «لتثقيف الشعوب المتاخرة» .

لقد اشتركت غولدا مئير في احد مؤتمرات «جيش السلام» الامريكي في بورتو ريكو . وخرجت من المؤتمر متحمسة . اما الشعوب التي يرسل المستعمرون الامريكيون جيشهم اليها فترفض رسل الاستعمار المتعجرفين هؤلاء . واما زنوج الولايات المتحدة الامريكية فيتساءلون : ان عمل الخير يبدا في البيت ..

ان مشكلة التعليم بين العرب في اسرائيل هي قرحة تشير الى ان كل النظام القائم هو نظام مريض ، عفن مثل عجوز مريضة بالسل تتبرج وتتزين .

ان عرب اسرائيل يعانون آلاما كثيرة ومصدرها كلها سياسة الاضطهاد القومي العنصري الخرقاء – ولكن اشد الالم هو من سياسة نهب الارض ومن اهمال التعليم . واذا كان هناك اشخاص ، في الدوائر الحاكمة ، يتوهمون انهم بهذه السياسة يبدون شطارة وبعد نظر فمن الضروري ان نضع على عيونهم نظارات مكبرة

هذه السياسة تخلق مرارة تسيء اشد الاساءة الى مستقبل العلاقات بين شعبي هذه البلاد وتصب الزيت على بارود العلاقات في المنطقة . هذه سياسة خرقاء لم تنجح في الماضي فكيف من الممكن ان تنجح الان في عصر تحرر الشعوب وقومة زنوج امريكا ، عصر ججارين وترشكوفا ، عصر نور الاشتراكية ؟

ومن قصر النظر ، بل من العمى المطبق ، التوهم ان الجماهير المنكوبة بارضها وبمستقبل اطفالها من الممكن ان تخنع لعصا حكم عسكري او لسيسجر ، ما هكذا علمنا التاريخ ، ولا حتى تاريخ كونغو برازفيل .

زرت صديقا لي . وكان عنده قفص للرانب . وطفلي كان معي . فذهبت الى القفص واردت ان آخذ ارنبا صغيرا ، ابن اسبوع ، ليلعب به طفلي قليلا . فهجمت ام الارنب الصغير على يدي ومنعتني من انتزاع وليدها .

هكذا تفعل حتى الارانب ، فماذا تتاملون منا ..

«جهينة»

النائب الشيوعي اميل حبيبي يزور مدرسة الرينة ويستجوب الوزراء حولها :

الى وزيري المعارف والمالية : لماذا لا تسمحون ببناء مدرسة القرية على ارضها ؟

الى وزير الداخلية : متى تصدرون اوامركم بعد ١٥ سنة باقامة مجلس منتخب ؟

الناصرة – من مكتب الاتحاد – قام النائب الشيوعي اميل حبيبي ، صباح السبت الماضي بزيارة الغرف المهدمة في الرينة على اعتبار انها مدرسة ابتدائية . واطلع بام عينيه على عشرات الاطفال ، من الصفوف الاولى وهم جالسون على الاحجار في العراء وفي حر الشمس ، والدموع تطفر من عيون معلماتهم اللواتي وقفن بحسرة امام هذا المنظر المحزن

وتبين خلال هذه الزيارة ان المصيبة ليس فقط في ان غرف المدرسة مهدمة ومعرضة للسقوط وغير كافية ، بل تخلو ايضا من الماء والمراحيض . فلا يمكن حتى تسميتها بزرائب حيث ان الزرائب تحتاج الى الماء .

ثم قام النائب اميل حبيبي بعد ذلك بزيارة رئيس لجنة المعارف الذي اطلعه على انه من مدة سنتين والاهالي يسعون للسماح لهم ببناء مدرسة على قطعة ارض مسجلة على اسم القرية لدى المندوب السامي . ولكن السلطات المختصة ترفض السماح لهم بذلك بحجة ان الارض هي ملك الحكومة !!

حتى لو صدقنا ، جدلا ادعاء الحكومة انها تملك هذه الارض فما هي الصعوبة ، التي يجدها وزير المالية باستعمال قلمه ، جرة قلم ، وبتسليم هذه الارض للقرية لبناء مدرسة لها عليها ؟ اهناك «انشاء وتعمير وتطوير» اشرف واسمى من هذا الانشاء والتعمير ؟ – هذا هو احد الاسئلة التي وجهها النائب الشيوعي اميل حبيبي الى وزير المالية في استجواب ارسله اليه هذا الاسبوع حول مدرسة قرية الرينة .

لقد اثار وضع المدرسة في قرية الرينة اشد النقمة ، بين اهالي القرية الذين بذلوا من ناحيتهم كل جهد من اجل انقاذ اولادهم من هذه الماساة.

فقبل مدة قام عدد من شباب القرية الدمقراطي الناهض وجمعوا من القرية ٧٠٠٠ ليرة كدفعة اولى لمشروع بناء المدرسة بعد ان وعدهم مفتش المعارف انهم اذا جمعوا الفين يضمن لهم البدء ببناء المدرسة واعانات وقروض من وزارة المعارف .

لقد جمعوا ٧٠٠٠ ليرة دفعة اولى . واما وعود وزارة المعارف فبقيت حبرا على ورق واطفال القرية يتسكعون في الطرقات امام آبائهم وامهاتهم الباكية . فماذا بقي على الاهالي من واجب يقومون به من اجل انقاذ اولادهم من هذه الماساة ؟ – وهذا هو احد الاسئلة التي وجهها النائب الشيوعي اميل حبيبي هذا الاسبوع الى وزير المعارف في استجواب ارسله اليه.

ان قرية الرينة هي من قرانا الناهضة ، المعروفة باسمها الطيب في جميع الانحاء . وتضم نخبة ممتازة من المثقفين ، وعمالها واعون ومكافحون . فما الذي يمنع وزير الداخلية ، طول ١٥ سنة ، من اصدار اوامر باقامة مجلس محلي منتخب في هذه القرية ، مجلس ينظم شؤون القرية ويهتم بحل مشكلة المدرسة المستعصية فيها – هذا هو السؤال الذي وجهه اميل حبيبي ، ايضا ، الى وزير الداخلية هذا الاسبوع .

وليكن معلوما ان اهالي الرينة لا يمكن ان يسكتوا على هذا الوضع المخزي وسيشددون وحدة صفوفهم الكفاحية من اجل المدرسة ، من اجل مستقبل الاطفال ، من اجل القرية كلها . وفي هذا الكفاح سيلقون التأييد والمساندة من جميع القرى ، التي تقع في البلوى نفسها ، ومن جميع القوى الدمقراطية في البلاد .

عريضة اهالي الناصرة

تطالب برفع مستوى التعليم وتستنكر اجراءات الفصل والانذارات ضد بعض المعلمين

الناصرة – لمراسل الاتحاد – يقوم اهالي الناصرة بتوقيع عريضة جماهيرية الى وزير المعارف يعبرون فيها عن مرارتهم لانخفاض مستوى التعليم ويستنكرون الاجراءات التنظيمية من فصل وانذارات ضد بعض المعلمين . وقد وقع على العريضة حتى الان ٥٠٠ رب عائلة والتواقيع في ازدياد .

وجاء في العريضة :

اننا كمواطنين لنا ابناء او بنات او اخوان او اخوات يتعلمون في المدارس العامة الواقعة تحت اشرافكم ، نرفع اليكم مرارتنا من مستوى التعليم في مدارس الناصرة ذلك المستوى المنخفض . لا نريد ان نتوسع في تشخيص اسباب انخفاض المستوى فهناك نقص في البرامج واساليب التدريس والكتب وهنالك اهمال للابنية والاثاث وغير ذلك ، ولكننا نلمس بايدينا ضعف مستوى التعليم ضعفا يدعو الى القلق وبشكل خاص نرفع صوتنا مستنكرين الاجراءات التنظيمية من فصل وانذارات التي اتخذتموها ضد بعض المعلمين المؤهلين . ان هذه الاجراءات ليست الا جزء من سياسة خفض مستوى التعليم في مدارسنا . نطالبكم بتوفير كل ما يلزم لرفع مستوى التعليم في هذه السنة الدراسية كما نطالبكم بالغاء فصل وانذارات المعلمين المخلصين .

لا حنفيات ماء ولا مراحيض

مقاعد مكسرة وقصارة تتساقط .. وغرف بلا ابواب او شبابيك

ومع هذا يقولون ان هذه... مدرسة

بقلم مصطفى دحله – طرعان

فتحت المدرسة الرسمية الابتدائية في طرعان ابوابها بعد انتهاء عطلة الصيف في ٦٣/٩/٢ . وهي تحتوي على ثمانية صفوف ابتدائية موزعة على ١٢ شعبة تضم حوالي ٥٠٠ طالب وطالبة ويعلم فيها ١٢ معلما ومعلمة . وقد بنيت فيها ثمانية غرف جديدة ولكنها لا تزال بدون ابواب . – اما الغرف الستة السابقة فلا تزال متداعية كما كانت سابقا والحفر في ارضيتها كبيرة وقصارتها تتساقط وليس لها شبابيك او ابواب الا القليل المكسر ولا يوجد فيها ملعب للطلاب مع العلم بانه يوجد في القرية مجلس محلي يشرف على المدرسة بالاضافة الى وزارة المعارف . ولكن الظاهر لاهالي القرية ان هذا المجلس متفق مع وزارة المعارف على عدم ايجاد اللوازم الضرورية للمدرسة وطلابها اذ لا يوجد فيها لغاية الان سوى حنفية واحدة للماء مكشوفة للشمس لا يستطيع الطلاب شرب مائها لحرارته – هذا مع العلم ان الاهالي في السنة الماضية طالبوا ببناء خزان ماء وتركيب عدة حنفيات عليه حتى يستطيع الطلاب شرب الماء عند حاجتهم .

والانكى من ذلك انه لا توجد في المدرسة مراحيض مما يضطر الطلاب والطالبات الى الابتعاد عن المدرسة مسافات طويلة «لقضاء حاجاتهم» . اما الاطفال الصغار «فيقضون حاجتهم» بجانب المدرسة مما يكدس الاوساخ والروائح الكريهة ويعرض الطلاب للامراض .

ان اهالي القرية منذ سنين طويلة وهم يطالبون المجلس المحلي ووزارة المعارف ببناء المراحيض ولكن لا حياة لمن تنادي .

اما عن اثاث المدرسة فحدث ولا حرج . فلا يوجد في المدرسة سوى ستين طاولة ومائة كرسي صالح للاستعمال . اما المقاعد الباقية فمخلعة ومكسرة . والمدرسة تفتقر الى ادوات اللعب .

ومع ان الطلاب واولياءهم هم من الفلاحين فقد الغي تعليم درس الزراعة من الصف الخامس فما فوق بحجة عدم وجود حديقة لتعليم الزراعة عمليا ، مع العلم بأن المدرسة مبنية في حديقة مساحتها لا تقل عن ٦٠ دونما ولكنها غير مسلكة . وقد طالب الاهالي بتسليك الحديقة واعادة تعليم الدرس الزراعي لاهميته بالنسبة لابناء القرية . واما الاتصال بين اولياء امور الطلاب والهيئة التدريسية فمعدوم بالمرة اذ لا توجد لجنة اولياء الطلاب ولا يعقد اي اجتماع لهم حتى لا يعرف الاب عن حالة ابنائه في المدرسة خلال السنة .

اننا نطالب بتحسين اوضاع المدرسة وايجاد الكتب اللازمة وخصوصا الاثاث والماء وبناء المراحيض وتشكيل لجنة لاولياء امور الطلاب .

مشروع استيطان وتطوير [بقية]

تجاه المواطنين العرب لا تنهج نهج دولة ذات سيادة مسؤولة عن تنظيم حياة جميع سكانها واحترام حقوقهم الشلوية بغض النظر عن الجنس والقومية ... ان حكومة اسرائيل ملزمة بقوانين البلاد وبدستور البلاد الاساسي وملزمة تجاه الراي العام العالمي وتجاه لائحة حقوق الانسان التي اقرتها ، ملزمة باحترام حقوق سكان البلاد العرب . ولا يجوز لحكومة دولة تعهدت عند قيامها باحترام حقوق سكانها العرب لا يجوز لها انتهاج سياسة عنصرية هدفها تصفية كل كيان عربي في هذه البلاد ، سياسة تستمد وحيها واجراءاتها اليومية من المفاهيم العنصرية للحركة الصهيونية التي مارسها قادة الحركة الصهيونية قبل عشرات السنين في فلسطين قبل قيام اسرائيل ، سياسة «احتلال الارض» «واحتلال العمل» ، سياسة «الانتاج العبري» و«العمل العبري» .. وغير ذلك من الاساليب العنصرية التي تقيم الشعب الواحد ضد الاخر ..

٩ – المواطنون العرب سيدافعون عن حقوقهم

ان للمواطنين العرب في هذه البلاد حقوقهم الاساسية التي يجب ان تراعى ولن يتنازلوا عنها ويدعمهم في ذلك جميع المواطنين الشرفاء اليهود والقوى الدمقراطية التي ترى مستقبل البلاد في التعاون والعمل المشترك والحياة المشتركة بين الشعبين .

لا يمكن لاحد متزن التفكير ان يقف ضد مشاريع تنمية وتطوير حقيقية . ونحن نؤيد كل مشروع يهدف حقيقة للتطوير والبناء والتعمير ولكننا نرفض بكل شدة مشاريع تسمى باسماء براقة بينما هدفها الحقيقي هو المساس بكيان الشعب العربي في هذه البلاد ، بحقوقه وقوميته ، في ارضه وفي مستوى معيشته وفي امكانيات تطوره القومي والاجتماعي . وطالما ان الحكومة لم تعلن ولم تتعهد بعدم المساس باراضي الفلاحين العرب في الجليل وطالما انها لم تصرح بانها لن تقوم بمصادرة جديدة وطالما انها تعلن عن مشاريع اجلاء ومصادرة جديدة كمشروع اجلاء البدو ومشروع مصادرة اراضي الناصرة لن ينام المواطن العربي ولن يهدأ بال كل انسان دمقراطي شريف للبلاد يهوديا كان ام عربيا تجاه مخططات الحكومة الجديدة مهما كثرت فيها اسماء التطوير والتنمية .

وسنجند جميع قوانا وقوى الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في البلاد للمحافظة على حقوق الفلاحين العرب لمنع كل مصادرة وكل اجلاء جديد وذلك الى جانب المعركة المقدسة لالغاء الحكم العسكري البغيض .

معلمو مدرسة ابو سنان يتحولون الى جباة

التعليم تحت قبة السماء

بقلم جميل شحاده – كفر ياسيف

بامر من مسؤول دائرة المعارف يوسف مكحل قام معلمو مدرسة ابو سنان الابتدائية يوم السبت الماضي بالاتصال مع اولياء امور التلاميذ لجباية ٥ ليرات من كل تلميذ لسد تكاليف ايجار غرف المدرسة في القرية ورفض اكثر اولياء امور التلاميذ ان يدفعوا لعدم اقتناعهم بقانونية هذا الجمع الصادر بامر من يوسف مكحل غير المسؤول عن مثل هذه الامور يرفضون ان تكون المسؤولية عن المدرسة الابتدائية من اختصاص لجنة معارف منتخبة وليس لجنة معارف معينة بامر من الشين بيت والحكم العسكري عاجزا عن ان تعمل شيئا .

ففي مدرسة ابو سنان يتعلم ٦٥٠ تلميذا يشكلون ١٦ شعبة تأويهم ٧ غرف فقط ... يستطيع القارئ ان يضرب ويجمع ويطرح هذه العملية الحسابية فلا يكون الحاصل سوى علبة سردين .. واليكم صورة عن التعليم في المدرسة . تدمج شعبتان في غرفة واحدة ويعلم في وقت واحد درسان يقدمهما معلمان اثنان كل معلم يقوم بتدريس موضوع الى شعبة واحدة وزميله في الغرفة ذاتها يقوم بتعليم درس آخر للشعبة الثانية ...

والصف الثاني في المدرسة يتعلم تحت قبة السماء بسبب خراب سقف الغرفة وهذا الصف تعلمه المعلمة التي كانت تعلم في السنة الماضية في فصل الشتاء تحت الشمسية داخل الغرفة .

واكثر من هذا ان التلاميذ في ابو سنان يصحبون معهم مقاعد لعدم وجود مقاعد كافية في المدرسة .

ان اهالي ابوسنان يحتجون على وزارة المعارف العربية والحكومة بسبب هذا الوضع المزري لمدرستهم الذي نجم عن عدم اهتمام السلطات وتواطؤ لجنة المعارف المفروضة على القرية مع هذه السلطات

وعندما استعد الاهالي لبناء مدرسة في السنة الماضية ووجدت الارض ادعت الحكومة بملكية الارض واعلنت عدم سماحها ببناء مدرسة للقرية ، وقد قدم اهالي القرية دعوى قضائية ضد الحكومة في محكمة العدل العليا في القدس كي يحصلوا على قطعة الارض المذكورة «راس الكرم» لبناء مدرسة للقرية .

هذه هي «المساعدات» التي تقدمها السلطات للتعليم العربي في البلاد وهي كما يقول المثل «لا برحمك ولا بخلي مين يرحمك» لا غرف ولا ارض ولا مال لتسديد تكاليف الغرف المستاجرة . في السنة الماضية عالجنا هذا الامر واستجوب عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي وزير المعارف حول وضع مدرسة ابوسنان ووعد حضرة الوزير بالاهتمام وتقديم المساعدات لبناء مدرسة فكانت «المساعدة» مصادرة الارض التي اراد اهالي القرية بناء مدرسة عليها . واكثر من هذا ان مسؤول وزارة المعارف عن البنايات للمدارس السيد يوسف مكحل المذكور قام بالتحري عن الذين ساهموا في تكاليف الدعوى المرفوعة من اجل ارض البناية للمدرسة مستهدفا ان يقاوم نضال اهل القرية من اجل تحصيل الارض التي تعود لقريتهم .

ان القلق يسود كل القرية على مصير المدرسة ويتساءل السكان في ابو سنان اي حكومة هذه واي وزارة معارف وتعليم هذه واي قانون هذا الذي يسوغ ان تهمل المدرسة ولا يكترث بمصير تلاميذها على سمع السيد غديش الذي زار المدرسة اياها في السنة الماضية وشاهد بعينيه وضعها والظاهر «كان شيئا لم يكن»

ان العناصر المخلصة والواعية في قرية ابو سنان تتداول الان وتقوم ببحث الوضع السيء في المدرسة وتعمل على تنظيم عمل من اجل اصلاح الوضع والتشديد في مطالبة السلطة بمساعدة القرية وتقديم العون اللازم لبناء المدرسة وكتلة ابو سنان الدمقراطية تعمل على تجنيد كل القوى الراغبة في التعاون من اجل ضمان استمرار التعليم وفتح المدرسة التي يهددها الاقفال من جراء عدم تسديد اجرة الغرف ، ولجنة المياه في القرية بحثت هذا الموضوع وقررت القيام بخطوات لضمان فتح المدرسة واستمرار التعليم فيها .

ان قرية ابو سنان بحاجة الى مجلس محلي وقد اعلن وزير الداخلية اكثر من مرة انه امر بتعيين مجلس محلي للقرية وحتى الان لم يخرج ذلك الى النور ، ان مجلسا محليا مخلصا في ابو سنان يستطيع ان يقوم بخدمات هامة ويشرف على مصالح القرية وخصوصا التعليم والمدرسة .

لتعقد بلدية الناصرة اجتماعا خاصا لاستنكار اوامر المصادرة الجديدة

كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين توجه رسالة مستعجلة لرئيس البلدية طالبة عقد جلسة مستعجلة

الناصرة – لمراسل الاتحاد – وجهت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في مجلس بلدية الناصرة رسالة مستعجلة الى رئيس بلدية الناصرة طالبته فيها بعقد جلسة خاصة لبحث مشروع الحكومة لاقامة مستوطنات جديدة في الجليل ومصادرة جديدة لـ ١١٨٦ دونما في المنطقة الشرقية من اراضي الناصرة .

وقد جاء في الرسالة التي وزعتها الكتلة ايضا كمنشور على اهالي الناصرة ان هذا المشروع واوامر المصادرة هذه قد اثارت قلق جميع المواطنين العرب عامة واهالي الناصرة خاصة ... خصوصا وان ما تبقى من اراضي الناصرة هو اول غزوات هذا المشروع لسلب اراضي الفلاحين العرب ... ان تصفية اراضي الناصرة على هذا النحو من شأنه ان يجمد مساحة منطقة الناصرة الحالية على ٦ آلاف دونم في حين نرى مدنا وقرى يهودية اخرى مثل الخضيرة قد شملت منطقة بلديتها ٢٦ الف دونم . وجاء في الرسالة .

نحن نطلب عقد جلسة خاصة لمجلس البلدية ليقرر فيها الطلب من رئيس الحكومة التعهد العلني بعدم مصادرة اراضي جديدة من المواطنين العرب والغاء مصادرة الـ ١١٨٦ دونما من اراضي الناصرة .

واقترحت الكتلة الشيوعية «عقد اجتماع المجلس في ٦٣/٩/٩ او اي يوم اخر خلال الاسبوع القادم حتى يتخذ المجلس قرارا يتفق مع مصالح جماهير شعبنا واهالي الناصرة»

وتضيف الرسالة انه في حالة عدم الموافقة على عقد جلسة خاصة تطلب الكتلة وضع هذا الموضوع في راس جدول اعمال المجلس في جلسته العادية المقبلة .

ويضيف مراسلنا ان موجة الاستنكار لامر مصادرة الاراضي الشرقية في الناصرة تثير اشد الاستنكار لدى الناصريين الذين يرون في هذا الاجراء خنقا للمدينة العربية الكبيرة الوحيدة ولامكانيات تطورها .

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

مخيم المرح والطرب والسلام

اتحاد الشبيبة الشيوعية
منطقة المثلث
تدعو شباب قرى المثلث
الى الاشتراك في
مخيم الموسم
الذي سيقام بتاريخ ١٩ و ٢٠ و ٦٣/٩/٢١ في اجمل بقعة على جبال الكرمل قرب حيفا .

في المخيم ستقضي اياما من العمر – لا تدع الفرصة تفوتك

المتعصبون المتدينون يعتدون على مؤسسات التبشير

يقتحمون المباني التبشيرية ويعتدون على من فيها • الشرطة تتدخل وتعتقل بعض المعتدين

ورئيس الحكومة يعلن اسفه ويقول ان حكومته ستمنع تكرار هذه الحوادث وتعاقب المعتدين

حيفا – مكتب الاتحاد – قام المئات من المتعصبين («المتدينين») باقتحام عدد من المؤسسات التبشيرية المسيحية في حيفا والقدس ويافا واعتدوا على من فيها . وفي حيفا اصيبت الطبيبة في المبنى التبشيري بكسر في يدها. وقد تدخلت الشرطة ففرقت المعتدين واعتقلت عددا منهم. واثارت هذه الاعتداءات سخطا كبيرا اضطر معه رئيس الحكومة – ليفي اشكول – الى الاعراب عن اسفه وعن ان حكومته ستستخدم كل ما لديها من امكانيات لمنع مثل هذه الحوادث ولتقديم المعتدين للمحكمة .

ففي حيفا بدا الاعتداء بان تجمع نحو ٤٠ شخصا من المتعصبين «المتدينين» الذين جاءوا من «الكتاب الديني» في كفر حسيديم امام المبنى التبشيري بشارع الكرمة بحيفا حيث قاموا بتوزيع مواد الدعاية . ثم قفز بعضهم الى ساحة البيت بأن اعتلوا الجدران واقتحموا البناء بالعنف. واستدعيت الشرطة ففرقت المعتدين واعتقلت ٩ منهم .

وفي القدس قام اكثر من مئة «متدين» متعصب باقتحام ساحة دير سانت جوزف في القدس في شارع الانبياء ، بعد ان بداوا بتوزيع المناشير منذ ساعات الصباح الباكر ولصقها على الجدران وقامت الشرطة بتوقيف سبعة اشخاص .

وعند دخولهم الساحة استدعيت الشرطة وقامت باعتقال المعتدين .

وقامت جماعة من «المتدينين» بالاعتداء على المعهد التبشيري الفنلندي ، واستطاعت الشرطة ابعادهم وتوقيف احدهم .

وبرز بين المعتدين عدد من حاملي الجنسيات الاجنبية ، ولا سيما الامريكية .

وتقول الصحف ان ام الدير والراهبات طلبن من المعتدين الذين دخلوا الساحة مغادرتها ولكنهم ابوا ذلك وواصلوا هتافهم ، فاضطروا الى استدعاء الشرطة. واستغربت الراهبات هذا التصرف الشاذ لا سيما وان العلاقة بينهم وبين الاهلين طيبة ، وكان مبنى الديرمكانا لمستشفى هداسا لمدة عشر سنوات .

اما في يافا فقام حوالي مئة متدين يحملون اللافتات باقتحام ساحة مدرسة «طابيثا قومي» . وعندما جاءت الشرطة تفرق المتظاهرون بعد توقيف سبعة منهم .

رئيس الحكومة يعتذر

وقام السيد ليفي اشكول بابداء اسفه واستنكاره لهذه الاعمال واعلن ان الحكومة تدرك مدى خطورة هذه الاعتداءات ، وقال ان الحكومة ستستعمل كل ما لديها من امكانيات لمنع تكرر مثل هذه الحوادث ، ولتقديم المعتدين الى المحاكم لينالوا عقابهم .

ولا ريب في ان تصريحات اشكول جاءت لتخفف من الاثر السيء الذي تركته هذه الاعتداءات في المجال العالمي .

واستنكر وزير الاديان السيد وارهفتيغ في حديثه مع مراسل الاذاعة الاعتداءات .

سلوك بوليسي استفزازي يثير اشد الاستنكار

قوة بوليسية كبيرة تداهم بيت الرفيق صليبا خميس

الناصرة – لمراسل الاتحاد – قامت قوة كبيرة من البوليس على راسها اربعة ضباط بمداهمة بيت الرفيق صليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي واعلموه انهم يطلبون المساعدة في البحث عن ليفي نويفلد – الطالب الجامعي المختفي والذي يعتقد – كما تقول الصحف – انه يعلم بجرائم القتل التي حدثت مؤخرا في البلاد . وفي هذه الاثناء كان افراد الشرطة في ملابس مدنية ورجال الشين بيت ، يتجولون حول الدار ، مما اثار فضول السكان واحدث فزعا .

وعلى أثر هذا الحادث توجه عضو الكنيست اميل حبيبي والرفيق صليبا خميس وقابلا مدير الشرطة كلير ، للاحتجاج على هذا العمل الاستفزازي خصوصا على عمل الضابط يوشنسكي ، وجاء في الاحتجاج الذي قدمه النائب اميل حبيبي ان الرفيق صليبا خميس شخص سياسي معروف ،وانه يدحض ان تكون له علاقة بامر كهذا ، وما عمل البوليس وسلوكه في مداهمة البيت في مثل ذلك الوقت سوى عمل استفزازي وليس مجرد طلب مساعدة .

كما ان النائب حبيبي وجه استجوابا الى وزير الشرطة بهذا الصدد .

هذا ووعد مدير البوليس بايصال هذا الاستنكار الى الجهات المسؤولة .

محاكمة عمال مجد الكروم الذين طالبوا بالباصات

عكا – لمراسلنا – اتهم البوليس ، امام محكمة الصلح بحيفا ، كلا من نجيب فرحات وابراهيم مصطفى مناع من مجد الكروم بالصعود الى باص («ايجد») عنوة ودفع السائق الى الخلف .

وتفصيل الحادث انه قبل سنتين ، كان عمال قرية مجد الكروم المحرومون من باصات خاصة تنقلهم الى اعمالهم والذين كانوا يتركون للسفر في الباصات القادمة من صفد والقرى الاخرى – كان هؤلاء العمال ينتظرون في محطة الباصات في قريتهم وكان المطر يهطل . فجاء باص دير الاسد واخذ ركابا اخرين . ولما جاء دور المتهمين وصعدا الى الباص رفض السائق اخذهما وطلب منهما ان ينزلا. ولما كان يوجد مكان في الباص ،ولانهما مضطران للسفر حالا للوصول الى مكان العمل رفضا النزول من الباص فأخذهما السائق الى مركز البوليس القريب من المكان ، وهناك اعتقلهما البوليس واتهمهما بالتهمة المذكورة اعلاه ثم اخلى سبيلهما .

وقد شهد امام المحكمة سائق الباص المذكور فاضطر الى الاعتراف بكثرة العمال المنتظرين على المحطة تحت المطر . كما اعترف انه اخذ ركابا اخرين . وتأجل النظر في القضية الى موعد اخر من هذا الشهر .

وهكذا فشركة «ايجد» تحرم مجد الكروم من الباصات الكافية لنقل عمالها الى اعمالهم واذا تذمر احد من العمال من تصرف الشركة وحاول الصعود الى الباص بدون ارادة السائق تقدمه الى المحاكمة .

اضراب [بقية]

اضرابهم العادل .

وقد ابرقت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت الى سكرتير الهستدروت اهرون بيكر تطلب اليه عقد جلسة سريعة للجنة التنفيذية للبحث في هذه القضية وكذلك طلبت كتلة الحزب الشيوعي في مجلس عمال تل ابيب يافا ان يقف المجلس مع العمال في معركتهم العادلة هذه .

وقد انعقد اجتماع للجان العمال في «منطقة دان» وتكلم عدد من اعضاء هذه اللجان فاعلنوا تضامنهم مع عمال دان وبعض هؤلاء قد اكدوا انهم سيعلنون اضرابا تضامنيا اذا لم تلب الشركة مطالب مستخدميها .

وتشعر شركة «دان» بعزلتها . وقد اوحت الى صحف بعد الظهر بان تنشر ان شركتي «ايجد» و«همكشير» قد اعلمتا شركة «دان» باستعدادهما لارسال ٢٥ شخصا من كل شركة «لمساعدتها في الصمود امام المضربين». وقد اثار هذا النشر ضجة كبرى بين مستخدمي الشركتين الذين توجهوا الى الادارتين واعلنوا لهما ان مثل هذا الموقف سيصطدم باضراب عام يعلنونه فورا وقد نفت ادارتا الشركتين هذه الانباء

ولجات شركة «دان» الى سبيل الزعرنة فنظمت بعضا من اعضائها في كتائب اعتدت على حاميات الاضراب . وقد اصيب عدد من المضربين بجراح . واحدهم جرح بضربة من عضو سكرتارية ادارة الشركة ، غير ان هذه الاعمال لم تؤثر على المضربين الذين يواصلون معركتهم العادلة وهم اكثر مايكونوا قوة وعزما.

كتلة كفر ياسيف الدمقراطية تعقد اجتماعا شعبيا

لافتتاح معركة الانتخابات للمجلس المحلي الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الخميس ٩/١٩/ في نادي السلام بالقرية .

خطباء الاجتماع :

فوزي خوري حنا دله
محمد الحاج يوسف شحاده
اميل حبيبي

وتحيات من ممثلي بعض القرى
ويلقي شعراء الشعب
حنا ابراهيم ومحمود درويش
بعض القصائد الثورية

الطيرة تغلي (بقية)

وما ان سمع اهالي البلدة بالجريمة حتى تجمعوا نساء ورجالا واطفالا وتصدوا لعملية الهدم التي كانت في مراحلها الاخيرة واوقفوها ومنعوا تنفيذ عملية الهدم ببيت مجاور كان صاحبه قد انذر بضرورة تخليته للهدم .وامام موجة الاحتجاج الصاخبة انسحبت قوة البوليس والامن وعلى راسها الحاكم العسكري دنجور الذي اشرف على عملية الهدم .

وفي هذه الاثناء كان الغليان قد عم البلدة باكملها فتجمع مئات المواطنين في مظاهرة صاخبة سارت في شوارع البلدة حتى المجلس المحلي لتعبر عن مطاليبها وسخطها . فاغلق الموظفون المجلس وعندئذ رجم بعض المتظاهرين المجلس بالحجارة احتجاجا على تواطؤ رئاسته مع السلطة وعدم اتخاذ الاجراءات الكافية لضمان حقوق اهالي البلدة .

وكانت مدارس البلد الابتدائية والثانوية قد اغلقت صفوفها اذ خرج التلاميذ والمعلمون لينضموا الى احتجاج الاهالي العادل .

وكانت حوانيت البلد باجمعها قد اغلقت احتجاجا وتضامنا وتوقف السير من البلد واليها ولا تزال الطيرة تغلي كالمرجل نقمة على اعمال السلطات الاجرامية التي تهدف الى خنق الطيرة وغيرها من القرى العربية .

ويفيد مراسل الاتحاد ان صاحب البيت الذي هدم كان قد قدم للمحاكمة قبل اسبوعين وحكم بغرامة قدرها ٥٠٠ ليرة وبهدم بيته خلال ٣ اشهر ولكن السلطة لم تمهله فاسرعت بتنفيذ الهدم دون انذار او انتظار صاحب البيت للسعي للحصول على رخصة فقضية هذا البيت هي قضية حوالي خمسة عشر بيتا اخر لاهالي الطيرة في منطقة تقع غربي البلد وتقع ضمن منطقة صلاحيات مجلس محلي الطيرة وضمن خارطة الطيرة الهيكلية التي اقترحها المجلس .

ولكن السلطة باصرار ترفض اعطاء اهالي الطيرة الرخص لبناء بيوتهم هناك تنفيذا لسياسة خنق القرى العربية وتقليص مساحة البناء فيها ومنع تطورها ونموها وتمشيا على سياسة التهويد وقلع جذور المواطنين العرب.

ويفيد مراسلنا ان اهالي الطيرة الناقمين ويحق على اجراءات السلطة يطالبون اعطاء رخص بناء حالا لهذه المنطقة في البلدة ، وبتعويض صاحب البيت المهدوم ويطالبون المجلس المحلي بان يقف معهم دون تردد لترخيص العمار والتعويض .

وعلى ضوء هذه الاعمال العنصرية بحق اهالي الطيرة تظهر حقيقة تبجحات وزيري الحكومة ابا ايبان وايغال ايلون وتصريحاتهما عن حنو السلطة الابوي على المواطنين العرب. وقد جاء ايغال الون وزير العمل لافتتاح طريق داخلي في الطيرة ثم قبل اشهر تبجح باعمال الانشاء والتعمير في القرى العربية . ولم يمر يومان حتى جاءت ايد اخرى للحكومة تثبت بهدمها البربري صدق هذا التبجح حول الانشاء والتعمير ومساعدة القرى العربية .

ولكن بوحدة الصف وبتضامن جميع القوى وبالنضال الجماهيري المنظم يمكن لاهالي الطيرة ان يدعموا مطاليبهم العادلة وان يلزموا السلطة باحترامها .

هذا وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا استنكر فيه عملية الهدم وطالب بالتعويض على صاحب البيت المهدوم وباعطاء رخص للعمار وبازالة العقبات امام النمو والتطور وطالب المجلس المحلي بالوقوف الى جانب المواطنين .

واذاع راديو اسرائيل مساء امس ان المجلس المحلي عقد جلسة خاصة استنكر فيها ما سماه باعمال الشغب ولكنه احتج على هدم البيت .

واضاف الراديو ان قوات كبيرة من الشرطة ازالت الحواجز التي كانت موضوعة على الطرق وانها دخلت القرية واعتقلت اثنين من المواطنين واعادت النظام الى القرية !!

كذلك ذكر الراديو ان اثنين من اعضاء المجلس المحلي دعيا الى مركز بوليس الطيبة وطلبا من البوليس ان يعيدا النظام في القرية !!

كلمة الاتحاد (بقية)

ومصيره هي احدى القضايا التي جرى عليها تفاوض بين اشكول لمنع استقالة الاخير من الحكومة ولكن من المؤكد ان انباء كهذه تؤكد تغلب الخط البنغوريوني القديم في حكومة اشكول بخصوص الحكم العسكري ، تؤكد ان حكومة اشكول لا تريد استخلاص النتائج المنطقية ، لا تريد النظر بعين العقل والحكمة لقضايا العلاقات الاسرائيلية العربية ومنها قضايا السكان العرب في اسرائيل .

واذا ما اختارت حكومة اشكول طريقها في هذا الميدان واذا كانت هذه الانباء عن ابقاء الحكم العسكري هي ما توصلت اليه حكومة اشكول بعد «اعادة النظر في قضايا السكان العرب» فلن تثير هذه الخطوات الا الاستنكار والهزء والسخرية واما بالنسبة لسياسة الحكومة نفسها فما هذا الا تخبط في نفس الوحل والمستنقع الذي غاصت فيه حكومة بن غوريون .

ان الجماهير العربية والقوى الدمقراطية المطالبة بالغاء الحكم العسكري عرفت في الماضي «تسهيلات» كهذه في نظام الحكم العسكري قامت بها حكومة بن غوريون في كل مرة كانت تجابه بعاصفة الاحتجاج والمطالبة الشعبية بالغاء الحكم العسكري . اننا لم نستهتر ولم نستخف باي «تسهيلات» فهي ايضا كانت من ثمرات النضال الشعبي ولكن الترقيع كان مجرد ترقيع والثوب المهلهل كان يخزق بازدياد و«التسهيلات» لم تغير في شيء من جوهر الحكم وبقيت على حالها انظمة التصاريح البشعة والصلاحيات التعسفية بالنفي والسجن والابعاد وكل ما يعيد المواطن العربي في ظل هذا الحكم البشع الى عصور القرون الوسطى .

والمثل يشبه اكبر نرفض خدعة «التسهيلات» الجديدة التي تبشر بها حكومة اشكول والتي تريد ان «تعفي» بعض المواطنين من ضروريات التصريح وتلزم البعض الاخر «المشبوه من ناحية الامن» .واما قوانين الحكم العسكري وانظمته فتبقى كرباجا على المواطنين العرب ويبقى من حق الحاكم العسكري ادخال هذا المواطن في لائحة «المرضي عنهم» والاخر في لائحة «المشبوهين» وبهذا لم يتغير شيء . فالحكام العسكريون اليوم «يعطون من يشاءوا ويرفضون من يشاءوا» تعسفا وارهابا وضغطا .. وببقاء قوانين الطوارىء تبقى صلاحيات النفي والابعاد والسجن الاداري ويبقى نظام الكبت والارهاب بحق القوى الوطنية وكل ما هو حي ونامي بين الجماهير العربية ويبقى نظام الارهاب والضغط والتهديد لفرض ارادة السلطة والكيرن كاييمت وجهاز الظلام ليعيثوا فسادا وليغتصبوا من المواطنين العرب الضمير والارض .

وبنفس القوة والاصرار التي ناضلت من اجلها وتجندت بها الجماهير العربية تؤيدها القوى الدمقراطية ستستمر المعركة من اجل الغاء الحكم العسكري وقوانينه الطاغية .. ولن تنفع «تسهيلات» ولن ينفع ترقيع فهذا الحكم الاسود يجب ان يلغى وقوانينه يجب ان تلقى في سلة المهملات . هذه ارادة الشعب وهذا هو حكم التاريخ ..

oooooooooooooooooooooo

في الاسبوع القادم يصدر
الجديد
في ٦٠ صفحة
عدد غني بالاداب والفنون
تقرا فيه لكل من : **اميل توما صليبا خميس ، حنا ابو حنا ، محمود درويش ، ارنست فيشر اوسكار وايلد ، عصام العباسي صلاح عبد الصبور ، سميح القاسم ، رشيد سليم «سلمى» «مطلم» .. وغيرهم ..وغيرهم**

مندوب قبرص يدعو (بقية)

موسكو هي خطوة هامة في السبيل الصحيح .

وتكلم المندوب اللبناني ، شكيب جابر ، فاعلن ان وفد بلاده يؤيد اتفاقية موسكو وانتقد الصين على شنها حربا على الهند وقال : لا نستطيع ان ندرك كيف تعطي الصين الفرصة للمستعمرين للاستفادة من النزاع الصيني الهندي . ودعا الهند والصين الى البدء بالتفاوض على اساس مقررات كولومبو .

كلمة مندوبة الهند

وتكلمت مندوبة الهند فهاجمت فرنسا التي تنوي اجراء تجارب نووية في الصحراء ثم قالت : وقد زعزعنا ، في الهند ، ان بعض دول اسيا قد قررت السير في اعقاب فرنسا ومقاومة اتفاقية موسكو ونشر الدعاية ضدها في العالم كله . ان مثل هذا المسلك يجعلها شريكة للقوى الرجعية في امريكا والمانيا الغربية ويقوي ايدي مثيري الحرب المستعمرين في العالم كله . ثم هاجمت المندوبة الهندية الصين على اعتدائها على الحدود الهندية – الصينية .

التقرير العام يقدمه يوسف السباعي

وكان السكرتير العام لمؤتمر التضامن الاسيوي – الافريقي ، يوسف السباعي ، قد القى كلمة في المؤتمر ضمنها تقريرا عن اعمال لجنة المؤتمر التنفيذية . وفي هذه الكلمة ايد شعب قبرص في نضاله ضد اقامة قواعد ذرية تابعة لحلف الاطلنطي على اراضيه . كما ندد باستمرار احتلال امريكا لجزيرة فرموزا . وشجب السباعي في تقريره المستعمرين الذين يلجاون الى ابتكار سبل جديدة للاستمرار في سيطرتهم

وتحدث عن اسرائيل فقال انها صنيعة الاستعمار الانجلو – امريكي . واضاف : معروفة هي المؤامرة الاستعمارية للسيطرة على جزء من العالم العربي واقامة دولة فيه تخدم المستعمرين وتستطيع ان تكون في كل لحظة نقطة وثوب على العالم العربي وقال ان «ان المستعمرين يستغلون اسرائيل اليوم اداة لتسربهم الى افريقيا واسيا. والمساعدات الموهومة التي تقدمها اسرائيل لافريقيا ليست سوى استثمارات راسمالية استعمارية في افريقيا . وحذر من «هذه الاحابيل الاستعمارية» . ثم شجب «اقامة اسرائيل في الاراضي المحتلة من فلسطين» واعلن مقاومته «الهجرة المتدفقة على اسرائيل» .

هذا وقد اعلنت الاوساط الرسمية في اسرائيل انها ستتجاهل امر المؤتمر ولن تبذل اي مجهود دبلوماسي للتأثير على بعض المندوبين فيه .

فضيحة [بقية]

المكسب وستقلل من موارد المياه العادية الامر الذي يجعل كل المشروع من الناحية الاقتصادية غير ذي جدوى .

وتتخبط اليوم اجهزة الحكومة بهذه الفضيحة الاقتصادية والسياسية الجديدة .

سوريا تؤكد معارضتها لمجرى المياه القطري

واعلن البيطار رئيس حكومة سوريا لمراسل جريدة «الصفاء» اللبنانية ان حكومته ستعارض بالقوة اذا لزم الامر تنفيذ مشروع مجرى المياه القطري في اسرائيل اذا كان المشروع يقوم على تحويل نهر الاردن او على ضخ المياه من بحيرة طبريا . وقال البيطار ان بلاده حضرت برنامجا مفصلا لافشال استغلال مياه الاردن من قبل اسرائيل وستحارب وحدها ان اضطرت الى ذلك .

تهانينا
الى احمد حيدر من كفر قرع بمناسبة خطوبته
وتتمنى له زواجا مباركا
وحياة زوجية سعيدة
الحزب الشيوعي – فرع ام الفحم

الى رفيقنا محمد الشريدي
تهانينا القلبية
بالمولودة الجديدة
لجنة منطقة المثلث
للحزب الشيوعي

فرع الحزب الشيوعي في كفر ياسيف يهنىء الرفيق حنا شحادة وزوجته بالمولود الجديد
عادل

قداس وجناز
سيقام قداس وجناز على ارواح الضحايا الثلاثة
جورج شاما و جريس بلبين و ريمون مارون
بمناسبة مرور سنتين على استشهادهم
وذلك يوم السبت القادم (٦٣/٩/١٤) الساعة ٨:٣٠ صباحا في كنيسة مار لويس المارونية بحيفا
فاهل الضحايا يدعون المعارف والاصدقاء لحضور القداس والجناز..
ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لكل واحد منهم

معتقلو الطيرة في مركز بوليس كفر سابا يضربون عن الطعام

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות

الاربعاء

١٨ ايلول ١٩٦٣
١ جمادى الاولى
5723 28 אלול
18.9.1963

العدد ٣٦ السنة ال ٢٠
No, 36 Vol, XX

بن بلا يعلن : الجزائر ستسير نحو الاشتراكية

اصدار قرارات تاميم جديدة للاراضي الصناعية الكبيرة . اقامة الجمعيات التعاونية واجتثاث السماسرة .

الجزائر : صرح احمد بن بلا اول رئيس منتخب لجمهورية الجزائر ، بعد انتخابه ، ان الجزائر ستسير نحو الاشتراكية واعلن عن تاميم جديد لاراضي المستوطنين الاجانب والخونة وكذلك عن تاميم المشاغل الصناعية الكبيرة .

وكان بن بلا قد حظي يوم الاحد الماضي باغلبية ٩٩،٦٢ بالمئة من اصوات المقترعين الذين اشتركوا في انتخاب الرئيس الاول للجزائر بحسب دستور الجزائر الجديد الذي كان قد اقر في استفتاء عام في الاسبوع الماضي .

وجرى انتخاب الرئيس بن بلا في جو حماسي من التأييد الشعبي له ولحكومته . وقد سارت عملية الانتخاب التي اشترك فيها ٨٧،٨٠ بالمئة من اصحاب حق الانتخاب بهدوء ونظام وقد اشترك في عملية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

الاعتقالات الادارية والبوليسية في الطيرة والطيبة مستمرة

قوات الامن تمنع توفيق طوبي من دخول الطيرة .. اهالي الطيرة يتمسكون بمطالبهم بوقف الهدم واصدار رخص البناء ..

الطيرة ـ لمراسل الاتحاد ـ لا تزال قوات البوليس الكبيرة تفرض على الطيرة حالة حصار وجوا من الارهاب . فدوريات البوليس تجوب البلدة وتجري عمليات التفتيش في الليل وفي النهار بدون انقطاع بدعوى التفتيش عن الملاحقين . والمجلس المحلي حولوه لمركز بوليس ففيه يوقف المواطنون وفيه يجري التحقيق. وقد بلغ عدد الموقوفين اداريا وباوامر البوليس حوالي ٢٠ مواطنا .

وعلى اثر موجة الاحتجاج العارمة والعادلة التي قام بها اهالي الطيرة ضد هدم بيت المواطن علي عبد الحي داهمت البلدة مساء يوم الخميس الماضي قوات كبيرة من البوليس المدجج بالسلاح وبالخوذ الفولاذية واحتلت شوارع البلدة ومراكزها الرئيسية والمجلس المحلي . وكان سلوك الشرطة الاستفزازي يستهدف بوضوح ، اثارة اشتباك دموي مع الاهالي ليبداوا بعمليات بطش دموي ضد اهالي الطيرة وغيرها من القرى .

وبدأت عمليات الاعتقال التي استمرت طيلة الليل ويومي الجمعة والسبت .

ولا تزال اعمال التفتيش والملاحقة مستمرة .

الحكم العسكري يمنع دخول توفيق طوبي

ويوم الجمعة بعد الظهر حاصرت الطيرة قوات بوليس وقوات امن كبيرة وفي ساعات العصر وصل عضو الكنيست توفيق طوبي وعدد من اعضاء فرعي الحزب الشيوعي في الطيبة والطيرة الى ضواحي الطيرة بقصد زيارة البيت المهدوم وبقية البيوت المهدومة واستطلاع الوضع في البلدة . الا ان حواجز البوليس وقوات الامن اوقفت الوفد واعلن ضابط الحكم العسكري دنجور امام عضو الكنيست توفيق طوبي ان لديه امرا من حاكم المثلث العسكري بمنع توفيق طوبي من دخول الطيرة وان التصريح الذي كان قد صدر لزيارة الطيبة لاغ وان على عضو الكنيست مغادرة المنطقة كلها حالا .

واعلن الضابط ايضا ان التصريح العسكري الذي كان قد صدر لعضو اللجنة المركزية زاهي كركبي لزيارة الطيرة بقصد القاء محاضرة فيها قد الغي ايضا .

اعتقالات ادارية وبوليسية

وفي نفس الوقت القى البوليس القبض على كل من عبد الحميد ابو عيطه من الطيبة وعبد الكريم منصور وابراهيم ابو خيط من الطيرة الذين كانوا بصحبة الرفيق توفيق طوبي وذلك بموجب امر اعتقال اداري صادر عن حاكم المثلث العسكري . ومع ان الامر صدر لاربعة ايام فقط فقد تمدد يوم الاثنين الى سبعة ايام اخرى

وفي ايام الاحد والاثنين اعتقلت الشرطة ايضا المحامي حسين عراقي ، ويوسف قداره ، ومحمد كامل عبد الحي وخريج دار المعلمين فهمي بشارة ولكنها اطلقت سراحهم في نفس اليوم.

معتقلو الطيرة يعلنون اضرابا عن الطعام

مكتب الاتحاد ـ ابناء الطيرة المعتقلون في سجن كفر سابا بموجب الاحكام الادارية التي اصدرها الحكم العسكري بحقهم اعلنوا الاضراب عن الطعام منذ يوم الاثنين الماضي ، اول امس ، احتجاجا على اعتداء افراد البوليس عليهم بالضرب واللكم . وقد اعلن هذا الامر احد هؤلاء المعتقلين لوالده الذي زاره امس الثلاثاء وطلب اعلام الراي العام بذلك .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

هدوا بيتا : فكم من وهم خنوع حطموا ! وكم من ثقة بان لا بد من الكفاح الجماهيري ـ شيدوا !

بقلم اميل حبيبي

لا تزال «قوات الامن» تعتقل المواطنين في قريتي الطيرة والطيبة في المثلث . حين تظاهر اهالي الطيرة احتجاجا على هدم بيت بناه احد عمال القرية بعرق جبينه ، لم تستطع الصحف الا ان تضع ما حدث في الطيرة في راس صفحاتها .. واذا استثنينا صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومقالا في هذه الصحيفة وخبرا في صحيفة اخرى ، فقد تميز بقية ما نشرته الصحف الاخرى عن مظاهرة اهالي الطيرة بالتحريض العنصري المالوف على العرب وعلى القوى الدمقراطية بينهم ، وباقذر التزوير للوقائع .

ثم «انتهى» دور الصحافة ، باستثناء صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي مرة اخرى ، وجاء دور «قوات الامن» : تكلم السيف فاصمت يا قلم .. صمتت الصحف ، باستثناء صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي مرة اخرى ، عما جرى ويجري الان في الطيرة والطيبة من حملة ارهاب واسعة النطاق ، تطويق وتفتيش واعتقالات استبدادية ، واستفزازات .. ان الذين يتوهمون ، ان كانوا من رجال الحكم او كانوا من رجال الصحافة والاحزاب ، انهم بالاختباء وراء «قوات الامن» ، ووراء الارهاب والصمت على الارهاب ، ووراء ابشع تزوير للحقائق ، سينجحون في تنفيذ سياستهم العنصرية الاجرامية ، سياسة التكميل على البقية الباقية من اراضي القرويين العرب ، وسياسة خنق القرى العربية ، دون انفجارات ودون مقاومة شعبية عادلة ودون اكبر فضيحة محلية ودولية ، انما يركبون رؤوسهم ويجنون على وطنهم اشد جناية ويثبتون انهم لا يعرفون «مبادىء القراءة» في مدرسة التاريخ الذي حطمت فيه الشعوب ، دائما حطمت فيه الشعوب انظمة القمع المسوسة !

بين تضييق مسطحات القرى العربية وتوسيع مسطح مقبرة كفر قاسم ـ فارق كبير . ولكن المختبئين وراء سياسة الصمت والتزوير يجب ان يذكروا ان هذه السياسة لم تنجح في اخفاء عار كفر قاسم المنحوت الى الابد على جبين النظام القائم !

طيرة بني صعب قرية غنية بالتجارب القاسية . كتبت دفار مزورة : ان مدى احتجاج اهالي الطيرة هو اكبر من حادث هدم البيت . فمظاهرتهم ، اذن ، تصطبغ بصبغة اخرى ... ارادت دفار ، صحيفة «المنظمة العامة للعاملين العبريين في ارض اسرائيل» ، ان تقول : هل هدم بيت لعامل عربي يحتاج الى كل هذه الضجة ؟ عامل ، وعربي ـ اي بيت يبنيه : فندق شيراتون ؟! وفي سنة ١٩٥٤ ايضا تآمر الحكم القائم على قرية الطيرة . و«قوات الامن» ، بقيادة «بطل حرب سينا» ووزير الزراعة الحالي غير المستقيل ، طوقت القرية وهجمت على بيوتها ، وحطمت اثاث البيوت وقلبت الزيت على الطحين ـ بحجة ان رصاصا اطلق من قرية الطيرة على طيارة اسرائيلية . وكل الصحف في ذلك الوقت ، باستثناء صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بصمت على هذه الحجة ، والتجات الى الصمت على حملة التطويق والتفتيش والارهاب ولكننا ، نحن الشيوعيين، حطمنا هذه المؤامرة . بعملنا في الكنيست وخارجها افشلنا التزوير حتى ظهر ان الرصاص اطلق على الطيارة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

هيئة الامم المتحدة تفتتح دورتها الثامنة عشرة

غروميكو : القضية الاساسية التي تواجه هيئة الامم هي نزع السلاح

١١١ دولة ترسل مندوبيها . جدول الاعمال يتضمن ٨١ بندا بينها ثلاثة تتعلق بالشرق الاوسط . المندوب السوفياتي يخطب في الجمعية العمومية غدا والرئيس كنيدي بعد غد . المراقبون السياسيون يقولون ان الدورة الحالية هي افضل دورة من حيث امكانيات التفاهم والتقارب لضمان السلام العالمي

مركز الامم ـ بدأت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة دورتها الثامنة عشرة مساء امس الثلاثاء باشتراك مندوبي مئة واحدى عشرة دولة ، وعلى جدول اعمالها ٨١ بندا تتعلق بقضايا العالم الملحة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وبين هذه البنود ثلاثة تخص منطقة الشرق الاوسط هي : قوة الطوارىء الدولية ، تقرير وكالة غوث اللاجئين الدولية وقضية عمان ، وجدول الاعمال يتضمن ايضا قضية نزع السلاح العام التام وتصفية نظام المستعمرات وقضايا التمييز . وادرجت الدول الاسيوية والافريقية ١١ بندا تطالب بمنح الاقطار التي ما زالت مستعمرة الحرية والاستقلال .

ووصل الى نيويورك وزير الخارجية السوفياتية ، اندريه غروميكو ، الذي سيلقي خطابا في الجمعية العمومية يوم الخميس ، غدا . وهذه هي اول مرة يخطب فيها المندوب السوفياتي قبل المندوب الامريكي . فالرئيس كنيدي سيلقي كلمته في الجمعية العمومية بعد غد ، الجمعة ، وسيلقي وزير الخارجية الامريكية ، دين راسك ، كلمته فيما بعد اما وزير خارجية بريطانيا فسيصل نيويورك في ٢٥ ايلول الحالي .

وقد اعلن وزير الخارجية السوفياتية ، غروميكو لدى وصوله نيويورك ، ان القضية الاساسية التي ستواجه الجمعية العمومية هي قضية نزع السلاح .

وذكر غروميكو ان محادثات سوفياتية امريكية ستجري ايضا خارج نطاق الامم المتحدة . وقال انه يتوقع ان يجري محادثات مع وزير الخارجية الامريكية ، واضاف ولكن من الصعب التنبؤ بنتائج مثل هذه المحادثات .

ولما سئل غروميكو عن المدة التي سيمكثها في امريكا قال : ان ذلك متوقف على مجرى اعمال الجمعية العمومية . ورد على سؤال اخر يتعلق باحتمال اجتماعه بالرئيس كنيدي بقوله لا خلاف حول مثل هذا الاحتمال

ويؤكد المراقبون السياسيون في الامم المتحدة ان الدورة الحالية تعتبر افضل دورة من حيث الامكانيات والفرص المتوفرة امام الكتلتين العالميتين لايجاد سبيل لضمان السلام وذلك

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

برمنجهام بؤرة للعنصريين البيض

اعتداء على كنيسة وقتل ٥ اطفال زنوج وفتى

واشنطن ـ مدينة برمنجهام في ولاية الباما ، التي تحولت الى ميدان اعتداءات آثمة يقوم بها الاشقياء العنصريون البيض ، يسودها اليوم جو متوتر ينذر بهدر المزيد من الدماء . واكثر من الف شرطي وجندي يجولون الشوارع وهم مسلحون بالبنادق والمدافع الرشاشة وعلى رؤوسهم خوذهم الفولاذية ، وذلك منذ ان اعتدى «مجهولون» من البيض على كنيسة المدينة بقذف قنبلة هدمت قسما من المبنى وسببت مقتل اربعة اطفال زنوج واصابة ٢٣ زنجيا آخر بجراح .

وعلى اثر الجريمة المروعة التي انتشرت انباؤها في المدينة والبلاد بسرعة البرق ، خرجت جموع الزنوج الى الشوارع ساخطة غاضبة فقذفت البوليس ، الذي حاول تفريقها ، بالحجارة . فردت قوات الشرطة باطلاق النار «فوق رؤوس المتظاهرين» مما ادى الى قتل فتى زنجي في السادسة عشرة من عمره . ومما زاد نيران السخط التهابا ان اثنين من الاشقياء البيض كانا يركبان دراجة نارية اطلقا النار على طفل زنجي في التاسعة من عمره فارداه قتيلا ..

واعرب الرئيس كنيدي عن «اعمق مشاعر الغضب والحزن» بصدد هذه الجريمة

وكان زعماء الزنوج قد ابرقوا الى الرئيس كنيدي يطالبونه بوضع حد فوري لاعمال التقتيل الاثمة هذه . وجاء في برقية احدهم ، روي ويلكنز انه «اذا لم تستخدم القوانين ضد الجناة بكل شدة فان الزنوج سيتخذون كل الاجراءات وسيعملون بقواهم الخاصة» .

ويطالب الزعماء الزنوج بارسال وحدات الجيش الفيدرالي (اي الامريكي العام) الى برمنجهام واجلاء قوات الولاية من المدينة واعلان التوقف عن العمل اثناء تشييع الضحايا .

عيد راس السنة العبرية

يصادف غدا (الخميس) عيد راس السنة العبرية وبهذه المناسبة تقدم «الاتحاد» الى جماهير المواطنين اليهود احر التهاني آملة ان يعود عليهم والسلام مخيم في ربوع هذه البلاد .

بريطانيا تساعد حكام العراق في حربهم ضد الاكراد

الطالباني ينفي انباء اعلان دولة كردية ويقول هذا افتراء من حكومة البعث

باريس ـ صرح جلال الطالباني مندوب مصطفى البرازاني زعيم الثوار الاكراد ان بريطانيا تساعد حكومة العراق في حربها ضد الاكراد .

واكد على ان بريطانيا تمد الحكومة العراقية بانواع من الاسلحة التي تفيد في معارك الجبال ، لا سيما الطائرات والدبابات الخفيفة ، كما ان خبراء بريطانيين يقومون بتمرين فرق من «البعث» على طرق مكافحة حرب العصابات باستعمال هذه الاسلحة .

ويقول الطالباني ان الاكراد يسيطرون على القسم الاكبر من كردستان ، بينما لا تسيطر الحكومة العراقية الا على جزء ضئيل يشمل بعض المدن الكبيرة .

واضاف الطالباني ان تفاخر اذاعة بغداد بانتصارات موهومة ليس صحيحا ، اذ ان ما خسرته قوات الحكومة في الاشهر الثلاثة الاخيرة في الاشخاص والعتاد اكثر مما خسرته قوات عبدالكريم قاسم في ١٧ شهرا .

كما انكر مندوب البرازاني ما نشرته بعض وكالات الانباء عن اعلان الدولة الكردية العراقية وقال ان مصدر هذه الاخبار هو الحكومة العراقية التي تحاول اتهام الاكراد بالانفصالية والى الاساءة الى سمعتهم امام الراي العام العربي .

وادلى الطالباني بهذه التصريحات وهو في طريقه الى منظمة الامم المتحدة لحضور دورتها الحالية .

الاتحاد تحتجب

يوم الجمعة ٦٣/٩/٢٠ بمناسبة اعياد راس السنة العبرية وانعدام مواصلات قطرية .

فالى اللقاء مع الاتحاد يوم الثلاثاء المقبل كالمعتاد .

احكام صارمة بحق ابناء ام الفحم

كفر سابا ـ لمراسل الاتحاد ـ اصدرت محكمة عسكرية في كفر سابا ، امس الاول ، احكامها الصارمة بحق ثلاثة من ابناء قرية ام الفحم بدعوى انهم دخلوا منطقة مغلقة .

وهؤلاء المواطنون الثلاثة هم توفيق سليمان داود وطايع حسن طايع (وقد حكم على كل منهما بالسجن مدة شهرين) وتوفيق جبارين (وحكم عليه بالسجن شهرا ونصف الشهر) . وقد كانوا اعتقلوا هم و١٤ شخصا آخر من قرية باقة الغربية اثناء ذهابهم الى قرية الطيبة للاشتراك في اجتماع شعبي دعت اليه اللجنة اليهودية العربية (في ٦٣/٨/٢٢) من اجل الغاء الحكم العسكري .

وافتتحت المحكمة اعمالها بمحاكمة الاخوان الثلاثة من ام الفحم ، فاستغرقت الجلسة عشر ساعات شهد خلالها ١١ شاهدا من شهود النيابة ، كلهم من الشرطة و«قوات الامن» . ثم أصدرت المحكمة العسكرية احكامها المذكورة . وعينت جلسة اخرى يوم الاحد ٦٣/٩/٢٢ لمحاكمة بقية المتهمين .

واظهر محامي الدفاع روديتي في دفاعه واثناء مناقشة شهود النيابة المغالطات والتناقضات في شهاداتهم .

وقال ايضا انه مخالف للقانون ان يعاقب المتهمون على دخول منطقة اعلنت فجاة وبدون علمهم بانها منطقة مغلقة . وقال ان الشرطة قد نصبت فخا لاناس ابرياء . ووصف روديتي الحكم العسكري بانه سرطان بجسم الدولة .

واعلن انه يرفض قرارات المحكمة ثم قدم استئنافا بذلك للمحكمة العسكرية العليا فاطلق سراح المتهمين بالكفالة .

في بيت طول

قرض سوفياتي كبير للجزائر

الجزائر ـ نشر هنا رسميا ان حكومة الاتحاد السوفياتي ستقدم للجزائر قرضا طويل الامد قيمته ٥٠٠ مليار فرنك قديم (ما يساوي ٣٥،٧ مليون ليرة استرلينية) .

وجاء في الخبر ان نائب رئيس الوفد السوفياتي ارتشيبوف الذي كان في زيارة للجزائر عاد واحضر معه رسالة هامة من رئيس الحكومة الجزائرية . ويقول الخبر ان الرفيق نيكيتا خروشتشوف يرى اهمية كبرى في التعاون بين الجزائر والاتحاد السوفياتي وابدى موافقته على تقديم مساعدة للجزائر في شتى النواحي الاقتصادية والفنية .

وجاء في الخبر الجزائري ان وفدا جزائريا سيغادر الى موسكو للتوقيع على اتفاق التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين ..

جلسة صاخبة في مجلس الجامعة

القاهرة ـ عقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية جلسة صاخبة لها هنا على اثر سحب وفد الاردن موافقته على قرارات كانت اتخذت بالاجماع في الجلسة السابقة .

ففي تلك الجلسة اتخذت اللجنة السياسية بالاجماع قرارا يؤكد «حق الشعب العربي الفلسطيني في بلاده ويدعو الى تمكينه من استخدام حقه في تقرير مصيره والتمتع بحقوقه القومية كاملة» . وجاء في القرار ايضا : لقد حان الوقت لان يأخذ ابناء فلسطين قضاياهم في ايديهم وعلى الدول العربية ان تمكنهم من استخدام حقوقهم القومية بطرق دمقراطية .

ومع هذا القرار اتخذ قرار آخر باحالة اقتراح العراق بصدد اقامة «الكيان الفلسطيني» على مؤتمر وزراء الخارجية الذي سينعقد في شباط (فبراير) القادم . كما تقرر ضم احمد الشقيري الى مجلس الجامعة مندوبا عن عرب فلسطين .

غير ان الوفد الاردني اعلن في الجلسة التالية ، انه تلقى اوامر من حكومته تلزمه بسحب موافقته على القرار المتخذ بالاجماع في الجلسة السابقة . ونشب نقاش حاد حال دون استمرار البحث وادى الى اعلان سكرتير الجامعة تأجيل الجلسة .

وعقد امين الجامعة ، عبد الخالق حسونة ، اجتماعا مع عدد من الوفود بغية تهدئة الجو

هذا وكان مجلس الجامعة قد اتخذ قرارا اقترحه وفد المغرب من اجل «احلال السلام والامن في اليمن» .

قضية النضال الطبقي في اقطار رأس المال

نشرت مجلة الكومونست المجلة النظرية للحزب الشيوعي السوفياتي — في عدد تموز الماضي مقالا هاما حول عدد من القضايا التي يدور حولها النقاش مع قيادة الحزب الشيوعي الصيني. ونقوم بدورنا بترجمة هذا المقال باختصار وتقديمه في سلسلة مقالات لقراء الاتحاد .

وقد صدرت الحلقة الاولى عن : ماذا يجب ان يكون الخط العام للحركة الشيوعية في عدد الاتحاد ٦٣/٩/٦ . كما صدرت الحلقة الثانية عن «التعايش السلمي في مرحلتنا» في عدد الثلاثاء الماضي ٦٣/٩/١٠ والحلقة الثالثة بعنوان «قضايا السلام والحرب» في عدد ٦٣/٩/١٣ وها هي الحلقة الرابعة عن قضية النضال الطبقي في اقطار راس المال . وفي عدد الاتحاد القادم سننشر الحلقة الخامسة والاخيرة عن قضايا «حركة التحرر القومي» .

[illegible] الرفاق الصينيين التي تنسب للاحزاب [illegible] ان خط التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة يعني «صلحا» بين المضطهدين والمضطهدين و«نفيا» للنضال الطبقي في العالم الرأسمالي ، وان المنافسة الاقتصادية السلمية تؤدي الى تغير النظام الاجتماعي في اقطار رأس المال . فهنا [illegible] الصيني مواقف الحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الماركسية — اللينينية الاخرى التي تناضل لانتصار الاشتراكية ، اقتصاديا ، على الرأسمالية ، ولتطوير نضال البروليتاريا الطبقي ضد البرجوازية في اقطار رأس المال ونضال كل المضطهدين ضد مضطهديهم . ان الماركسيين — اللينينيين يرفضون نظرية «موت الاستعمار الوماتيا» و«نمو» الرأسمالية الى الاشتراكية ، وهم في الوقت ذاته يرفضون كل مغامرة في الحركة الثورية .

وبصراحة يعرب الرفاق الصينيون من استخفافهم بنضال بروليتاريا الاقطار الرأسمالية المتطورة . وهم هنا ايضا منفصلون — في تقديرهم القوى الدافعة للحركة الثورية العالمية المعاصرة — عن التوجه البروليتاري الطبقي .

ومن المعروف جيدا ان الاقطار الرأسمالية المتطورة تشكل المناطق الرئيسية لتركز قوى العالم الرأسمالي الانتاجية ولتركز قوى الاستعمار العسكرية والسياسية . والطبقة العاملة في هذه الاقطار تؤلف قوة ثورية عظيمة ولها خبرة عنيفة في النضال الطبقي وعلى قيادتها تقف احزاب شيوعية مجربة . ولهذا فطبيعي ، والحالة هذه ، ان يؤلف نضال البروليتاريا الطبقي عنصرا هاما في التطور الثوري العالمي .

والرفاق الصينيون يتجاهلون ، في مقالاتهم ووثائقهم ، الامور الجديدة في استراتيجية وتكتيك الاحزاب الشيوعية في اقطار رأس المال ، تلك الامور التي [illegible] «البيان» و«[illegible]» لا تجد في رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني اي ذكر لقيام المرحلة الجديدة في ازمة الرأسمالية العامة ولا لمظاهر المجتمع الرأسمالي المعاصر من مثل تطور الرأسمالية الاحتكارية للدولة ، ودور الحركات الديمقراطية العامة الجماهيرية في النضال ضد الاحتكار ، والتأميم والمطالب السياسية الاخرى على النضال الطبقي المعادي للاحتكار في ايامنا . وليس ذلك حذف حدث بالصدفة بل هو من مظاهر التوجه الجامد الذي يتوجه زعماء الحزب الشيوعي الصيني في قضايا الحركة الثورية المعاصرة .

ونقطة انطلاق الاحزاب الشيوعية العاملة في اقطار رأس المال هي ان الوضع الراهن يفتح امامها امكانيات جديدة مريحة اكثر لنضال البروليتاريا الطبقي ولنضال الجماهير المعادي للاحتكار وامال تصدير الثورة المضادة للاستعمار تكون محدودة بشكل ملموس حينما تسود ظروف سلمية وظروف التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ، والبرجوازية الاحتكارية تجد صعوبة متعاظمة في اثارة الغرائز العنصرية في هذه الظروف ، بين الجماهير . والعاملون الذين يهبون للنضال من اجل السلام يزدادون وعيا بضرورة سد الطريق امام الرجعية والفاشية والعسكرية ، ويزدادون ادراكا لضرورة وضع حد لمصدر الحروب ذاتها — حكم رأس المال الاحتكاري .

وفي اوضاع اشتداد التوتر الدولي اوضاع الهستيريا الحربية يزداد اثر القوى العسكرية الرجعية بتعاظم ، كما ان نجاحات سياسة التعايش السلمي تخلق ظروفا مريحة اكثر لاكتساب قلوب الجماهير لمصلحة الاشتراكية ولتطوير الحركة الثورية . ولكن المنظرين الصينيين لا يأخذون ذلك بالحسبان ، وبالتالي فهم يحرزون عدم معرفتهم الاستعمار المعاصر واوضاع واهداف الاحزاب الشيوعية والعمالية في المرحلة الحالية ، في اقطار رأس المال المتطورة .

وقد شنت زعامة الحزب الشيوعي الصيني عملية هجوم واسعة ضد الاحزاب الماركسية اللينينية في الاقطار الرأسمالية . وهدف هذا الهجوم يمكن ادراكه من الكلمات الاتية المقتبسة من مقال ظهر في جريدة «جينمنجيباو» : «اننا واثقون بانه يوجد في صفوف الحزب الشيوعي الامريكي وخارجها ماركسيون لينينيون حقيقيون سيدفعون الحزب في السبيل القويم» . وفي الرسالة المؤرخة في ١٤ حزيران يحظى هذا التفكير بتطوير واسع ليشمل كل الاحزاب الشيوعية في الاقطار الرأسمالية : «واذا انتهجت قيادة حزب معين خط التنازل عن الثورة ، وبذلك تكون قد حولت الحزب الى حزب اصلاحي ، فان ماركسيين — لينينيين ، سواء اكانوا اعضاء في الحزب ام لم يكونوا ، سيحتلون مكانا في الثورة ويقودون الشعب الى تحقيق الثورة» . وهنا كما يقولون — الكلب مدفون . فوراء ستار النضال ضد الاصلاحيين تجري محاولة تفسيخ الاحزاب الشيوعية واقامة كتل ، في داخلها او بجانبها ، تخضع لاوامر بكين .

ومنذ النضال الذي شنه التروتسكيون ضد الكومنترن وضد الاحزاب الشيوعية لم يكن في صفوف حركة العمال نشاط تكتلي اهوج كهذا .

والزعماء الصينيون لا «يعترفون» بحق الشيوعيين الايطاليين والفرنسيين والامريكيين وغيرهم بان يسموا انفسهم احزابا ماركسية — لينينية وذلك «استنادا» فقط الى ان هذه الاحزاب تبذل جهدها لاستغلال خبرة الحركة الشيوعية العالمية بشكل خلاق ولايجاد الطرق المضمونة لدفع جماهير العاملين الى الثورة الاشتراكية في الظروف الراهنة في بلادها .

الطرق الى الاشتراكية

لقد تراجعت قيادة الحزب الشيوعي الصيني عن الموقف الذي اتخذته عليه الحركة الشيوعية العالمية ايضا في قضايا طرق الانتقال الى الاشتراكية ففي «البيان» من سنة ١٩٦٠ جرى كما هو معروف ، تأكيد امكانية الطريق السلمي وغير السلمي للثورة الاشتراكية فزعامة الحزب الشيوعي الصيني تتخذ موقفا مغايرا . فهي بالكلام ، تدعو الى «تبني كل طرق النضال» ولكنها من الناحية العملية ، توجه الشيوعيين الى طريق واحدة — طريق النضال المسلح .

وتحاول اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ان تثبت في رسالتها المؤرخة في ١٤ حزيران ، بان مقولة سيطرة الطبقة العاملة على الحكم بطريق سلمية ليست سوى ضرب من الوهم . وهي تزعم ان «الوقائع تؤكد انه ليس في تاريخ العالم حتى اليوم اي سابقة للانتقال السلمي من الرأسمالية الى الاشتراكية» . وهذا هو غير صحيح بالمرة . الم تصل الطبقة العاملة في هنغاريا مثلا ، في سنة ١٩١٩ الى قيادة الحكم بطريق سلمي ؟ الم تتطور الثورة في تشيكوسلوفاكيا بطريق سلمي نسبيا ؟ ان خبرة الجماهير الثورية هي من الغنى والتنوع بحيث ان الماركسيين اللينينيين لا يعتمدون على السوابق التاريخية فقط . وليس سوى انصار السفسطائية الجامدة هم الذين لا يدركون ان النتائج التي توصلت اليها الاحزاب الشيوعية بصدد تنوع اشكال الانتقال الى الاشتراكية ، وبضمنها الانتقال السلمي ، والتي تجند الجماهير العاملة للنضال النشيط ضد الاحتكارات — انما تساعد على توسيع صفوف حلفاء البروليتاريا وتوطيد الائتلاف المعادي للاحتكار في النضال ضد الطغمة المالية .

واعتراف الشيوعيين بتنوع اشكال تطور الثورة الاشتراكية ، وبضمنها الشكل السلمي ، هو نتيجة عملية ، استخلصت من الحقيقة التاريخية التي لا يمكن الاعتراض عليها وهي تعمق الازمة العامة للرأسمالية وتغير توازن القوى جذريا لمصلحة الاشتراكية والطبقة العاملة .

والادلاء بالتصريحات الكلامية من اهداف ثورية من حملة الاهداف الثورية ، وفي الوقت ذاته رفض السبل والاجراءات المجدية لتحقيق هذه الاهداف — انما يعني ارتكاب ذلك الخطأ الذي سماه لينين «بالطنطنات الثورية» . لقد علمنا لينين «سيكون من الخطأ الواضح البين منع الحرية للزاعقين واصحاب التصريحات الطنانة الذين يسمحون لانفسهم بالانجرار وراء لوثة [illegible] وانهم ليسوا اهلا لادارة عمل ثوري متعقل ، متزن ، يأخذ بالحسبان حتى اصعب طرق الانتقال»

ان هذه الرسالة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، التي تتباهى بتقدير خط الحركة الشيوعية كلها ، لا تفكر في الواقع شيئا عن كيفية توجه الجماهير الى الثورة وكيفية دفعها اليها مع ان هذه القضية هي احدى القضايا الهامة في نظرية وتكتيك الثورة الاشتراكية

وقد دعا لينين الاحزاب الشيوعية في كتابه «مرض الطفولة اليساري في الشيوعية» ، الى حشد كل القوى والى تركيز كل الاهتمام في البحث عن «اشكال الانتقال او التوجه الى الثورة البروليتارية» . والزعماء الصينيون الذين يتجاهلون اثر دفع الجماهير الى الثورة واثر التغييرات الديمقراطية المعادية للاحتكار ، يتهمون الاحزاب الشيوعية في الاقطار الرأسمالية بـ «ضيق النظر» البرلماني و«الشرعية» و«الاشتراكية الديمقراطية» وبغير ذلك من الخطايا . وهذه الاتهامات موجهة في الواقع ضد نضال البروليتاريا وطليعتها الثورية من اجل تغيرات ديمقراطية هامة ومن اجل نسف حكم الاحتكار الكلي وتصفيته .

ان الفرضيات التكتيكية التي يحاول الزعماء الصينيون فرضها على الاحزاب الشيوعية في الاقطار الرأسمالية من شأنها فقط ان تخلق صعوبات جدية لهذه الاحزاب وان تقوض نفوذها بين الجماهير وان تكسبها مكانة جماعات وكتل هزيلة .

الطيران الى القمر ابكر مما كان متوقعا

«الطيران الى القمر سيجري ابكر مما كان متوقعا» — هكذا اعلنت رائدة الفضاء الكوني الاولى ، فالنتينا تيرشكوفا :

وعللت تيرشكوفا ذلك بقولها ان اعتقادها هذا مرجعه التقدم السريع الذي احرز مؤخرا في مجال اطلاق السفن الفضائية السوفياتية .

وكان يقف بجانب تيرشكوفا زميلها الرائد الكوني فاليري بايكوفسكي ، الذي قال : «اننا سنشهد عمليات الطيران الى القمر» .

وذكر بايكوفسكي ان السفر الكوني المقبل يتطلب اعدادا كبيرا اذ انه اكثر تعقيدا من عمليات السفر التي سبقت وقال : ليس بعيدا اليوم الذي ينطلق فيه طيارون كونيون الى الفضاء الكوني في سفينة واحدة بل ان بايكوفسكي ذكر ان عدد مثل هؤلاء قد يكون ١٠ طيارين .

ولما سؤل بايكوفسكي عما اذا كان سياتي يوم يسافر فيه صحفيو الفضاء الكوني ، اجاب بالطبع ، شريطة ان يقوموا باعمال طيبة على الارض اولا . .

ثلث اطباء العالم من السوفياتيين

ثلث الاطباء في العالم كله هم اطباء سوفياتيون . .

بل ان نسبتهم هي نصف كل الاطباء الموجودين في اوروبا باسرها .

اما عددهم فهو ٤٥٠ الف طبيب .

والخدمات الطبية السوفياتية تتركز في الاساس في منع الامراض عن الجماهير الواسعة . فالاطفال والطلاب والعمال ملزمون باجتياز فحوص طبية منتظمة . وقريبا سيحظى كل السكان بمثل هذه الفحوص الطبية المنتظمة . وبفضل اوضاع العمل الحسنة وبفضل الخدمات الطبية الواسعة اخذت نسبة الامراض تنخفض بقفزات كبيرة في البلاد السوفياتية .

علاج بلغاري جديد

مستخدمو البحث الطبي في معاهد جامعة صوفيا (بلغاريا) الطبية اكتشفوا علاجا لمنع تعفن الاسنان .

العلاج الجديد يسمى «املبوك» . وهو يستخدم في طلي الامكنة المصابة في الاسنان فيجف بسرعة ويصون الاسنان من الميكروبات والحوامض التي تدخل الفم . وقد اظهرت كل التجارب ان فعالية هذا العلاج كبيرة ونجاعته عظيمة .

وفي الوقت ذاته اكتشف علاج آخر في معاهد الجامعة الطبية ايضا ، يمنع تلف وتعفن اسنان الاطفال . وهو يسمى «كالكودنت» .

مؤتمر لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

تل ابيب لمراسل الاتحاد — عقدت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في الرابع عشر من الشهر الحالي اجتماع مجلسها القطري في تل ابيب وقررت الدعوة الى مؤتمر لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، وتقرر ايضا ان يكون المؤتمر مفتوحا امام الهيئات والشخصيات التي ترى اهمية هذه الدعوة .

واشترك في الجلسة اعضاء المجلس من مختلف انحاء البلاد الى جانب شخصيات كثيرة دعيت لهذا الغرض ، وجرى البحث في الوضع القائم ، كما ان الاجتماع ابدى استحسانه للتقدم الذي جرى في العلاقات الثقافية والعلمية والادبية المتبادلة وتطور السياحة الى الاتحاد السوفياتي ، كما طلب من حكومة اسرائيل ان تقوم بخطوات عملية لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وطالبت بوضع حد للدعاية ضد الاتحاد السوفياتي .



في عرض البحر

ليتر يوردانوف

قبطان السفينة البلغارية بيالا

تقول رواية بحرية قديمة : «اذا جنحت الشمس للغروب في هالة من السحب ، فلا تنتظرن الطقس الحسن» . ولا تخدعنك السماء الزرقاء فوق سارية السفينة ، وسجو البحر تحت النسيم الخفيف ، فالعاصفة قادمة . .

كانت سفينتنا تغطس الى عمق كبير في الماء ، مثقلة حتى غرفة القبطان بالاخشاب التي كنا قد حملناها من ميتشودين الى مرفأ الاقليم السوري — اللاذقية ، وقد تبقى لنا من الطريق ٩٠ ميلا .

اشار البارومتر نحو طقس عاصف . وبعد ذلك بقليل عندما اخذت الشمس تغرق في البحر ، بدأت الامواج تتكسر الواحدة تلو الاخرى ، وغدا كل ما حولنا ابيض .

— الاف الشياطين ، صاح عجوز ملاح . وهب الملاحون يتدافعون نحو ظهر السفينة وقد استفزهم قرع الجرس . ان السفينة الان تشق الامواج المعترضة التي تطردها الرياح . العمل ثقيل والخطر قاب قوسين . ومن الواجب تفحص عنبر السفينة ، تنظيف ظهرها من كل ما ليس ضروريا رغم خطورة العمل في مثل هذه الحالة من الهيجان ، وكذلك التأكد من سلامة الحبال التي تربط الاخشاب .

ان مثل هذه الساعات ليست نادرة في حياة البحر ، ولكن لم يصدف ابدا ان حدث مثل هذا الاختلاط في حالة الانذار . وبمهارة اولئك الذين خبروا اعمالهم واعتادوا على رؤية الخطر باعينهم ، اتم الملاحون اعمالهم ، وكأن السفينة كانت تتهادى لتقف عند رصيف احد الموانيء .

السماء والبحر والريح ، كلها التقت في هيجان عنيف كانت تقذف بالسفينة مرة في الهوى بين الامواج العالية ، وتعود مرة اخرى لتقذف بالسفينة الى الاعلى وكأنها الدمية وتغرق ظهر السفينة بالمياه . . هكذا استمر الحال . . ساعة . . ساعتين . .

كان على السفينة ان تلقي مراسيها صباحا في ميناء اللاذقية فهناك تنتظرنا حمولة الى الوطن ، وكل تأخر يعني التعويض عن الخسران ومصاريف ليست معروفة . اضف الى ذلك اننا قد اعطينا كلمة بان نختصر الطريق يومين ، بغض النظر عن حال البحر ، هادئا كان ام هائجا . ان ذلك لم يكن بالحسبان ، ورغم هذا فان كل شيء يبذل للتغلب على مثل هذه المفاجآت — يجب ان نناضل في سبيل كل متر الى الامام . كان ذلك النضال صعبا ، يوتر الاعصاب ، ولكنه صلب ، [illegible] ، وكل ما كانوا يرونه هو تنفيذ كلمتهم ، والوفاء بمسؤوليتهم . وكان على السفينة ان تصل خليج اللاذقية الحريز عند الفجر ، لو لم يقطع صرير الرياح صوت المراقب :

— هناك ضوء الى يسار السفينة . .

وعلى بعد ميل او ميلين من السفينة ، بين خضم الامواج التي كانت ترتفع تارة الى الاعلى ، فكأنها جبال متحركة ، وتارة تختفي ، كان القارب يبرق للحظة ويختفي وكأنه نجم ساقط . كان جليا انه ليس سفينة ، فان للبحر ايضا قوانين في السير تقول : «ان على السفن في الليل ان تشعل الضوء الاخضر على اليسار ، والاحمر على اليمين» . اما هذا الضوء ، فهو اصفر ، وبعد مدة قصيرة بدا وكأنه شمعة توشك ان تنطفىء بين لحظة واخرى .

انه قارب ! قال مراقب الدفة ، وحدق بوجهي كأنه يسائلني : «والان ، الى اين ؟» استمر الصمت لحظة واحدة فقط ، خبا فيها الضوء وكان من سوء الطالع ان هناك اناسا مفقودين ، ربما كانوا بحارة سفينة غرقى . . او صيادين حملتهم العاصفة . . ليس لذلك اي اهمية في هذه الحال . فمهما كانوا يجب علينا نجدتهم .

درجة الى اليسار . . درجة اخرى . . وانحرفت السفينة فجأة الى الجهة الاخرى تواجه الامواج التي اخذت تضرب اطراف السفينة وتتكسر ملقية بزبدها فوق سطح السفينة . حسن ما فعلناه ، اذ انبتنا جيدا اربطة الاخشاب في حينه . اخذت الاخشاب تصطك ببعضها كأنما تحاول قطع الحبال ، انما دون فائدة ، فالشباب كانوا قد اتموا عملهم بمهارة . وفي الاسفل كان صوت المحرك يهدر على وتيرة واحدة ، وكانت السفينة تهتز ببطء وكأنها النواس في تلك الليلة المعتمة . ولم يقطع البحارة غير المناوبين والمجتمعون على سطح السفينة ، النظر الى طريق السفينة الشاحب بين الامواج ، الذي ترسمه كشافات (بروجيكتور) السفينة . غاب الضوء مرة ثانية ، كانت اشعة الكشافات تقصر او تطول حسب الامواج التي تواجهها ، وهي تفتش عن ذلك القارب المجهول . وفجأة بعد ان اشرفنا على فقدان الامل بالكشف عنهم في هذا الدوار الشيطاني ، علق الكشاف بالقارب الذي ارتفع الى الاعلى فوق احدى الامواج المواجهة . لقد ابصرنا بالناس ايضا ، وبعد ذلك بظلالهم ، وقد استطالت وهم يمدون ايديهم ملوحين من اجل النجدة . كان قاربا للصيد — مسطحا من الاعلى وعميقا ، ذا مقدمة حادة وحجرة وطيئة للمحرك ، يخرج بمثله الصيادون السوريون ، في عرض البحر ، لصيد سمك البالامود .

اليس مما يدهش حقا ، اقتحامهم البحر حتى مثل هذه المسافة — ٧٠ ميلا تقريبا عن الشاطىء ؟ . . ليس من وقت للتفكير . وما ان التقطت الكشافات القارب للمرة الثانية حتى اهتزت مشاعرنا جميعا . كان القارب مليئا بالماء تقريبا ، ونجاة من فيه متعلقة بسرعة وصولنا اليه ، وفي ادراك وتنفيذ الاوامر بدقة ، كانت الامواج تحول بيننا وبين القارب ، ان اي جرف للسفينة في اتجاه غير ملائم ، او زيادة في سرعتها سيلقي بالقارب ويحطمه على جسد سفينتنا الحديدي . لقد اصبحنا في وضع يتيح لنا مشاهدة من فيه ، هبطت سفينتنا مرة اخرى في هوة الامواج ، وما ان رفعت مقدمتها الى الاعلى حتى شاهدنا القارب على مرمى قريب منا . والقى رئيس بحارة السفينة بحبل نحاسي ، ولكن لم يفلح . حملت احدى الامواج ، القارب بعيدا مرة اخرى عن السفينة ، كان علينا ان نتحرك مرة اخرى الى الامام . . ان نقوم ببعض المناورة ونوقف المحرك ، ونعرض جانب السفينة الى الريح . كان البحارة قد نسوا الخطر الذي يعرضون انفسهم اليه ، وكذلك السفينة . كأن ضميرهم يخاطبهم ، ذلك الشعور المتعاظم من الصداقة التي تنشأ في البحر ، وامامها تفقد حياة الانسان الخاصة قيمتها . وبعد المحاولة الاولى الفاشلة ، قام ستيفان كوستوف ، عامل اللاسلكي ، وربط نفسه الى جنب السفينة الذي كانت تغمره المياه في كل لحظة واخذ يلقي بالحبال من جديد . مرة . . اثنتين . . وفي المرة الثالثة افلح الصيادون بالامساك بطرفه ، وتعلقوا به وكأنهم غرقى ، دون ان يفكروا بخطورة ذلك ، واخذوا يشدون الحبل نحوهم . لقد كان ذلك ، انما هو الانتحار بعينه ، لقد كان الاقتراب من القارب في مثل هذه الحال من هياج البحر ، وجذبهم نحونا غير مستطاع .

كانت هناك طريقة واحدة فقط وكانت في ذاتها خطرة جدا — ولكنها كانت اكثر ما يمكن ان يتقبل في هذا الوضع — ان نسحب الصيادين والقارب معا . وفي الوقت الذي كان فيه ثلاثة من البحارة يلقون بالحبال ، صعد الاخرون بسرعة نحو السطح العلوي ، واعدوا قارب النجاة على احد جوانبه . اما ما حدث بعد ذلك فكان يشابه حلما ثقيلا . ورغم كل انتباهنا وكل مقلساتنا ، فقد قذفت احدى الامواج بالقارب فاصطدم بالسفينة تماما عندما بدأنا نلقي الحبل على البكرات لسحب القارب والبحارة ، فتشققت بعض الواحه . للدقائق القول الفصل الان ، ضربة اخرى مماثلة ، وكل شيء سيذهب الى الشيطان . كان الماء في القارب حتى الحجرة تقريبا ، وغدا عرضة في كل لحظة للغرق والذهاب بالبحارة الثلاثة . ثبت رئيس البحارة السفينة بالحديد الى السفينة ، مخاطرا ان تقذفه الرياح معها عن السطح ، وافلح في تثبيت القارب بقوة خارجة عن طاقة البشر ، الى ان بدأ البحارة بسحبها الى الاعلى . استمر ذلك دقائق معدودة ، ولكنني كنت اشعر ان ساعات طوالا قد مرت ، كما كان هذا المشهد مثيرا وغير عادي ، وعلى ضوء الكشافات الشاحب شاهدت وجه رئيس البحارة وقد انتفخت اوداجه ، حتى تكاد ان تنفطر في كل لحظة ، كنت ارى ذلك الاختلاط ، وارى وجوه الصيادين التي غاضت ملامحها وغدت اشبه بالاقنعة ، كنت مشدودا معهم . . وانطلقت اخيرا مني زفرة قوية .

ارتفع القارب يتأرجح في الهواء ، ومنه سند ، كان مع فيه مبللين حتى العظام ، محروقي الوجوه ، هدهم التعب وتوتر الاعصاب ، نزلوا الى سطح سفينتنا . وتلقاهم بحارتنا وهناك ايضا — في وسط العاصفة اخذوا بعناقنا وتقبيلنا .

— يونانيون ، اتراك ! . . سأل احدهم وكان يربط رأسه بمنديل احمر ، منفذ دخلنا الى الحجرة ، واخذنا نتحدث بذلك الخليط من اللغات الذي يدعوه البحارة «الاسبيرانتو البحري» .

(البقية على صفحة ٣ عمود ٧)



على هامان يا فرعون!

فى الاسبوع الماضي انعقد فى امستردام مؤتمر «الدولية الاشتراكية» وهي منظمة احزاب تسمي نفسها اشتراكية مثل حزب مباي الذي مثله هناك موشي شاريت «الاشتراكي» و«الدولية» و«الاشتراكية» ابعد بكثير من ان تمت لهذه المنظمة بصلة بعد ان دمغت قيادتها وقيادة الاحزاب التي تشترك فيها نفسها بعار تمثيل وخدمة مصالح الاطلسيين والاحتكاريين والمستعمرين الجدد . فاعمال تقسيم حركة الطبقة العاملة خصوصا فى البلدان المستقلة حديثا واعمال مقاومة الشيوعية وحركات التحرر الوطني وخدمة الاحتكاريين ضد مصالح الطبقة العاملة معروفة بارزة .

وللقادة الاسرائيليين الاشتراكيين دور بارز فيما تتخذه هذه المنظمة من قرارات ونشاطات . فموشه شاريت كان المحرك لاتخاذ قرارين صفيقين يتمشيان مع واجب هذه المنظمة ومع نشاطها فى اذكاء الحرب الباردة والتحريض على الاتحاد السوفياتي . والقرار الاول «يدعو الاتحاد السوفياتي الى اجتثاث التمييز ضد اليهود واعطاء اليهود حقوقا متساوية للقوميات والاديان الاخرى» .. اما القرار الثاني فهو احتجاج على الاتحاد السوفياتي لانه يبيع الاسلحة الى مصر ..

ان التحريض على الاتحاد السوفياتي ليس بالامر الجديد فهو قديم كقدم الاتحاد السوفياتي ولن تغير قرارات الدولية الاشتراكية شيئا من مسيرة الاتحاد السوفياتي ومسيرة الاشتراكية والشيوعية المظفرة .

ولكن هنالك من التحريض ما يصبح مع مر الزمن نشاذا .. عتيقا .. باليا .. ممجوجا وهذه هي بضاعة موشه شاريت .

ان الحياة المتساوية التي ينعم بها المواطنون اليهود فى الاتحاد السوفياتي ، فى وطن الاشتراكية ، فى البلد الذي ، منذ يومه الاول حرم بموجب القوانين كل تمييز عنصري او ديني ، ان المراكز البارزة فى مجالات العلم والادب والفن والاقتصاد والسياسة التي يحتلها مواطنون يهود سوفياتيون لم تعد بخافية على العالم ، ومع ذلك فحكام اسرائيل يقومون باصرار وعناد بوظيفة المحرض الاجير تمشيا مع مخططات ومشاريع غلاة المستعمرين فى ابقاء نار التحريض ضد الشيوعية وضد الاتحاد السوفياتي . انهم يغمضون اعينهم عن الموجة اللاسامية الفظة فى المانيا الغربية ، وفى امريكا نفسها ، وفى بريطانيا وفى عدد من دول امريكا اللاتينية ، انهم يسكتون عن مظاهر الفاشية فى بون ، ويستمرون فى تحريضهم الارعن على الاتحاد السوفياتي .

فشاريت هذا ذهب قبل مدة الى افريقيا الجنوبية الى بلد الفاشية والعنصرية الرعناء ، حيث تهدر دماء السود وكرامتهم ـ وهم الاكثرية ـ بابشع الاساليب العنصرية . وهناك فى حفل صهيوني فى بلد العنصرية الرعناء يهاجم شاريت «الاتحاد السوفياتي الذي يمارس التمييز ضد اليهود ويضيق عليهم حرياتهم الدينية» .. وصفق له البيض الاسياد طويلا .. اما عن السود فى افريقيا الجنوبية فقد ملأ فمه حصوا ..

ولكننا نحن هنا اذ نسمع احداث هؤلاء «الاطهار القديسين» يفترون ويزيفون ويتكلمون عن المساواة لا يسعنا الا ان نتململ ونطلق همهمات العارف بخبايا الامور لنقول : «على هامان يا فرعون»؟؟؟

موشه شاريت وزله حكام هذه البلاد الذين يقيمون نظام التمييز والاضطهاد ، نظام الحكم العسكري وسلب الاراضي ضد المواطنين العرب هم اخر ما يمكنه ان يتكلم عن المساواة وضد التمييز فى اي مكان . ان الذين يفرضون على السكان العرب حمل التصاريح للتجول فى وطنهم ، ان الذين يصادرون اراضي الفلاحين العرب ويشردونهم ، ان الذين يجبرون خريجي الثانوية العرب على ان يعملوا بالطورية وفى المفاسل وفى نقل الباطون .. ان من يحرث المقابر بالتراكتور ليبني عليها اللوكاندات .. ان هؤلاء يستمدون من الصفاقة والتدجيل قوة لرفع التهم والتحريض على الاتحاد السوفياتي بلد الاشتراكية والمساواة القومية .

فى حكومة الاتحاد السوفياتي يجلس بنيامين ديمشيتس وهو يهودي ليس فقط وزيرا ولكن احد نواب رئيس الوزراء .. ولكن فى اسرائيل وعدد السكان العرب هو ١١ بالمئة من السكان فالعربي لا يصح له ان يكون وزيرا او نائب وزير (العياذ بالله) ولا يصح له ان يكون حتى .. مديرا للتعليم العربي فى اسرائيل .. وهذه هي «الدمقراطية» الشاريتية ـ البنغوريونية التي تحرك من آن لآخر حملة الاحتجاج والتدجيل على الاتحاد السوفياتي .

ولكن اذا كان هذا التدجيل يقبل فى اوساط «الدولية الاشتراكية» وفى اوساط عاصمة الفاشست العنصريين فى جنوب افريقيا فهو مردود هنا وبين جميع الاوساط العارفة بامور حكام اسرائيل العنصريين .. العوبتكم ايها السادة لن تجوز علينا .. وفرعون لن يضحك على هامان !

ك . ص

غرامات خيالية واوامر هدم على مواطنين من قلنسوة بنوا لهم مأوى

قلنسوة ـ لمراسلنا ـ عشرات من المواطنين من قرى قلنسوة والطيبة والطيرة حوكموا بتاريخ ٦٣/٩/١١ امام محكمة الصلح فى نتانيا بتهمة البناء في الرخص .

وقد مثل المدعي العام فى المحكمة موظف دائرة الانشاء والتعمير المدعو «دوروت» فطالب باصدار احكام الهدم والسجن والغرامات الخيالية.

هذا وقد حكمت المحكمة على عدد كبير من المتهمين بغرامات تتراوح بين ٧٥٠ ـ ١٤٠٠ ليرة لكل واحد منهم كما حكمت على بعضهم بالسجن لمدة سنة اذا لم يدفعوا الغرامة نقدا وفى الحال . وحكمت على البعض الاخر بهدم بيوتهم اذا لم يحصلوا على رخص بناء من لجنة البناء فى الرملة خلال اسبوع .

وكان احد المحكومين شاب يعيل ٦ انفار وارملة من الطيرة لها خمسة اطفال اكبرهم لا يتجاوز الثانية عشرة من عمره .

وقد حكم على هذا الشاب بغرامة قدرها ١٢٠٠ ليرة وبالسجن سنة اذا لم يدفع الغرامة فى الحال. وهذا الشاب تزيد ديونه على ٣٠٠٠ ليرة وقد انفجر بالبكاء حال النطق بالحكم عليه .

اما الارملة من الطيرة فقد حكم عليها بغرامة مقدارها ٥٠٠ ليرة وبالسجن لمدة نصف سنة وهذه الارملة تسكن فى غرفة بدون ابواب ولا شبابيك وقد طلبت من الحاكم ان يمهلها مدة معينة من الزمن حتى تحصل على موافقة ببناء غرفتها من المجلس المحلي ولكنه رفض طلبها .

وعندما صدر عليها الحكم بالسجن طلبت من البوليس ان يحضر معها الى السجن اولادها القاصرين .

هذا وقد هدد حاكم الصلح برفع الغرامات فى المرة القادمة الى عشرة آلاف ليرة بالاضافة الى قرارات الهدم .

والجدير بالذكر ان معظم الذين قدموا للمحاكمة كانوا قد تقدموا بطلب الرخص من دائرة البناء قبل سنتين حسب تنظيم القرية وبناء على موافقة المجلس ولكن الدائرة رفضت طلبهم بحجة عدم اتمام الخرائط الهيكلية .

وفيما يلي قائمة ببعض الذين حكم عليهم بالغرامات من قرية قلنسوة .

الاسم	الغرامة
خليل اسماعيل سلامة	١٤٠٠ ليرة
احمد اسماعيل سلامة	١٤٠٠ » »
محمود محمد ورده	٦٠٠ » »
محمد اسماعيل سلامة	٧٥٠ » »
على محمد حموده	٧٥٠ » »
حسن جمل	١٠٠٠ » »
احمد فشقوش	١١٠٠ » »
سليم حموده	٧٥٠ » »

رحلة فتيات

بمبادرة اتحاد الشبيبة الشيوعية فى منطقة الناصرة قامت ستون فتاة من الناصرة وبعض قرى الجليل برحلة الى جبل الكرمل ، حيث قضين ساعات فى ربوعه الجميلة ، ثم قصدن شاطىء البحر فى ساعات بعد الظهر وعدن مساء الى بيوتهن وهن يتساءلن عن موعد الرحلة القادمة .

هذا وقد تخلل الرحلة برنامج ثقافي . وقادت الرحلة الرفيقة اوديت نمر عضو مركز الشبيبة الشيوعية .

لجنة منطقة الحزب الشيوعي في المثلث تؤيد قرارات اللجنة المركزية للحزب

ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد ـ عقدت لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى المثلث اجتماعا موسعا لها يوم السبت الماضي هنا اشترك فيه ايضا سكرتيرو فروع الحزب فى المنطقة واعضاء لجنة منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . والقى عضو المكتب السياسي للحزب النائب توفيق طوبي ، محاضرة عن المحادثات التي اجراها وفد لجنة الحزب المركزية فى موسكو مع ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي بصدد قضايا الوضع الدولي والحركة الشيوعية العالمية وموقف زعماء الحزب الشيوعي الصيني .

واشترك فى النقاش الذي اعقب المحاضرة ١٦ رفيقا وقدموا من خبرتهم اليومية وخبرة الحزب النضالية الامثلة التي تؤكد صحة الخط العام الذي تنهجه الحركة الشيوعية العالمية والذي اقرته مشاورات موسكو فى سنتي ١٩٥٧ ـ و١٩٦٠ ، والذي يقف الزعماء الصينيون ضده اليوم .

ولخص المحاضر الرفيق طوبي النقاش واتخذ الاجتماع قرارا يعرب عن التأييد التام لموقف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى اعقاب محادثات وفدها مع الحزب الشيوعي السوفياتي ، وكذلك عن التأييد التام لخط الحركة الشيوعية العالمية المقر فى مشاورات موسكو كما انتقد المجتمعون ، فى قرار آخر ، مواقف الزعماء الصينيين الخاطئة والمعارضة لخط الحركة الشيوعية العام .

وفى قرار آخر اعلن المجتمعون ضرورة تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري والمطالبة باجراء انتخابات للسلطات المحلية المعينة كما نددوا بامر الوزير اجراء انتخابات فى مجلس كفر ياسيف المنتخب من دون كل المجالس.

العائدات من مؤتمر النساء بموسكو يتحدثن في اجتماع كبير في الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ احتفلت نساء الناصرة يوم الثلاثاء الماضي (٦٣/٩/١٠) بعودة وفد النساء الاسرائيلي الذي حضر مؤتمر النساء العالمي فى موسكو (من ٢٤ ـ ٢٩ حزيران سنة ١٩٦٣) .

كلمة سميرة خوري

وقد افتتحت الاجتماع سميرة خوري ، عضو الوفد من الناصرة ، مرحبة بالضيوف ثم تحدثت عن اهمية شهر حزيران الذي فيه عقد مؤتمر النساء العالمي وفيه كان تحليق اول امراة في الفضاء الكوني ، هذا التحليق الذي اثبت ان المراة جديرة بالمساواة وان هذه المساواة لا يمكن تحقيقها الا في النظام الاشتراكي .

ثم ذكرت في كلمتها اهداف المؤتمر التي كان في مقدمتها الدفاع عن الحياة كما تحدثت عن الطريق للمحافظة على السلام . ثم جاءت على الاوضاع التي تتردى فيها النساء ، هنا في اسرائيل ، وعلى الاخص وضع التعليم في المدارس الذي يتميز بالاهمال في البرامج والنقص في غرف الدراسة وفي المعلمين الخ ..

وفي نهاية كلمتها دعت النساء الى تلبية النداء العالمي الداعي الى المساهمة في النشاط من اجل مستقبل زاهر .

كلمة استر فلنسكا

وفي كلمتها صورت استر فلنسكا اهمية مؤتمر النساء العالمي والخطبين عبر النضال ضد الحرب وقالت ان السلاح الذي يستعمل في اية حرب قادمة يشكل خطرا جديا على الانسانية كلها .

وتحدثت عن فالنتينا تريشكوفا التي لم تكن ملكة ولا اميرة بل كانت عاملة واستطاعت ان ترود الفضاء وتصل منه الى قاعة المؤتمرات . وتحدثت ايضا عن امكانية تحقيق السلام بعد ان نجحت القوى المحبة للسلام في اجبار البلدان التي كانت تعارض في توقيع اتفاقية تحرم فيها التجارب النووية على توقيعها الان .

وقالت ان توقيع هذه الاتفاقية يفتح الامكانيات للاستمرار في النضال من اجل تحقيق نزع السلاح ولتوطيد السلام .

كلمة مارغوت كلوزنر

اما السيدة مارغوت كلوزنر رئيسة الوفد الاسرائيلي والكاتبة والمخرجة السينمائية المعروفة فقد حيت نساء الناصرة على نشاطهن من اجل السلام واكدت ضرورة تعزيز التعاون بين النساء العربيات واليهوديات من اجل احراز المزيد من الانتصارات في النضال من اجل السلام وعلى الاخص بين اسرائيل والبلدان العربية .

كلمة اليس حاج

وكانت آخر المتكلمات السيدة اليس حاج التي صورت بشكل شيق الاستقبالات التي قام بها الشعب السوفياتي لمندوبات المؤتمر واعطت صورة عن الحياة التي عاشها الوفد مدة بقائه في الاتحاد السوفياتي قبل المؤتمر وبعده .

قرارات الاجتماع

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات لمواصلة الكفاح من اجل السلام . كما قررت المجتمعات ارسال برقية الى رئاسة الكنيست يطالبن فيها بتحسين الاوضاع في المدارس ووضع التعليم عامة . كذلك ارسلن برقية اخرى طالبن فيها بوقف سلب اراضي المواطنين العرب .

ثم انهى الاجتماع ابناء الكادحين بتقديم الازهار لضيفات السلام وبانشاد انشودة المؤتمر التي عبرت عن الرغبة في الحياة والسلام .

وبعد الاجتماع اقامت عضوات الهيئة الادارية لمنظمة النساء في الناصرة حفلة شاي على شرف الضيفات .

مذكرة اخرى من كنيدي الى اشكول

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ نشرت جريدة معاريب يوم الاحد الماضي ان الرئيس كنيدي بعث برسالة الى رئيس حكومة اسرائيل ليفي اشكول ، ردا على الرسالة التي كان قد ارسلها في ٢٠ آب الماضي . ويعبر كنيدي عن رضاه التام على جواب اسرائيل الشفهي والكتابي القضايا التي اثارها في رسالته في اوائل تموز الماضي .

وكما هو معروف فان المراسلات بين رئيس الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل قد بدأت منذ زيارة بن غوريون لكنيدي ، ولكن تغيرا طرا بعد ان ارسل بن غوريون في نهاية نيسان الماضي واوائل ايار رسالتين الى كنيدي لفت فيهما نظر رئيس الولايات المتحدة الى دستور مجلس الاتحاد العبري . وعلى الاثر تلقى بن غوريون جوابا من كنيدي يتضمن مطالب تتعلق باسرائيل وبخشية اعتزاله الحكم ارسل بن غوريون جوابا ، ولكن كنيدي عاد وكرر مطالبه الى اشكول.

في نفس الوقت الذي يعلن فيه عن مؤامرة التهويد
محاضرة عن تطور القرى العربية!

البقيعة ـ لمراسل الاتحاد ـ القى دافيد زخاريا مدير القسم العربي بوزارة الزراعة محاضرة فى نادي الهستدروت هنا يوم السبت ٦٣/٩/٧ حاول فيها الدفاع عن سياسة الحكومة تجاه الزراعة العربية وقد انكر المحاضر وجود فرق فى الاسعار بين المنتجات الزراعية اليهودية والعربية ، ودعا الى تحسين انواع الماشية واجهد نفسه كثيرا ليثبت ان مستوى المعيشة اليوم هو احسن منه فى ايام الانتداب .. وكان هذا دليل على صحة سياسة الحكومة !

وبعد المحاضرة اشترك فى النقاش الرفيق كمال الحاج ، فافتتح كلمته بشرح مؤامرة تهويد الجليل الاخيرة التي اعلن منها اشكول ، وما تجره من دمار للزراعة العربية ، ثم شرح مختلف القوانين التي سنت بقصد نهب الاراضي العربية وقال الرفيق كمال الحاج ، ان احصائيات وزارة الزراعة نفسها تقول ان ام الفحم كانت تمتلك ١٤٠ الف دونم سنة ٤٨ وهي تملك اليوم حوالي ٢٠ الف دونم فقط .. هل هذا تطوير ام تدمير ؟ ودعا المواطنين الى مقاومة سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي . وقد ابدى الناس استحسانهم لهذه الكلمة ودعوا الشيوعيين الى المناقشة دائما فى نادي الهستدروت .

نقود معدنية بدل النقد الورقي

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ بدأ المواطنون اعتبارا من الاسبوع الماضي استخدام عملة معدنية من فئة نصف ليرة وليرة ، بدل النقد الورقي المتداول من هاتين الفئتين

والنقود المعدنية الجديدة هي من مركب النحاس والنيكل بيضاء اللون ليسهل تفريقها عن عملة الاجورات ذات اللون الاصفر .

ويحمل احد الوجهين شعار الدولة ويحمل الوجه الاخر قيمة العملة . وهي خفيفة الوزن صغيرة الحجم فقطر نصف الليرة هو ٢٤٫٥ ملم ، وقطر الليرة ٢٧٫٥ ملم .

ويعللون سبب انزال هذه العملة باهتراء النقد الورقي اثناء التداول .

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

بلغ ما وصل الى صندوق المنطقة من الحملة المالية حتى ٦٣/٩/١٥ ، مبلغ ١٧٩٨٥ ليرا ، وهذا المبلغ يساوي ٩٧ بالمئة من حصة المنطقة القطرية ، و ٩٠ بالمئة من هدفها المنطقي الذي قررته حسب حاجتها المالية ، وقد جمع هذا المبلغ بواسطة القطاعات والفروع على الوجه التالي :

قطاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة
طرعان	٣٤٠	١١٣
المغار	٣٨٠	١٠٨٫٥
الرينة	٦٥٠	١٠٠
عيلوط	٥٠	١٠٠
عيلبون	٤٢٠	٩٣
اكسال	٤٥	٩٠
يافة	٧٢٥	٨٨
كفر كنا	٥٩٠	٧١٫٥
المجموع	٣٢٠٠	٩١٫٤

قطاع شفاعمرو ـ البطوف

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة
عرابة	٦٠٦	١٠١
شفاعمرو	١٦٠٠	١٠٠
عبلين	١٢٠٠	١٠٠
دير حنا	٣٢٦	٧٢
طمره	٣٥٩	٦٥
سخنين	٩٠	٦٠
كابول	٨٠	٥٣
المجموع	٤٢٦١	٨٩

قطاع الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة
الناصرة	٥٣٢٧	٨٩
المجموع	٥٣٢٧	٨٩

قطاع الشمال

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة
بركا	٥٢	١٠٤
كفر ياسيف	٢٠٠٠	١٠٠
البعنة ودير الاسد	٨٠٠	١٠٠
البقيعة	٢٨٠	٩٣
ابو سنان	٧١٠	٨٩
المكر	٢٤٣	٨١
الرامة	٦١٥	٧٧
مجد الكروم	٥٠	٧١
ترشيحا	٢٠٠	٦٦٫٦
نحف	٢٠	٤٠
دنون	٢٥	١٠
المجموع	٤٩٩٥	٨٧٫٦

★ تفوق قطاع الخط على بقية القطاعات فاحتل المرتبة الاولى واحتل قطاع شفاعمرو ـ البطوف والناصرة المرتبة الثانية ويليه قطاع الشمال .

★ تقدم فرع الناصرة خلال الاسبوع الاخير تقدما ملموسا ، وتقف فيه خلية الشرقية فى الطليعة التي تجاوزت هدفها المقرر ، تليها النسائيتان «أ» و «جـ» وقد حققتا هدفهما المقرر .

★ كل الفروع التي حتى الان لم تصل الى كامل حصتها مدعوة لتحقيق اهدافها المنطقية كاملة خلال هذا الاسبوع لتصل المنطقة الى مئة بالمئة من حصتها حسب المقرر.

رسائل القراء

تل ابيب الاخرى

ارسل الينا عبد الفتاح محمد عازم من الطيبة صورة بعنوان تل «ابيب الاخرى» ، وقد جاء فى هذه الصورة :

لقد تحولت تل ابيب الى مركز هام فى اسرائيل من مراكز المطالبة بالحقوق المتساوية للاهلين العرب . فقد عقدت فيها مؤخرا اجتماعات كبرى ضمت السكان اليهود والعرب من اجل الدمقراطية وضد الحكم العسكري وضد التعاون مع ورثة هتلر . كما احتلت شوارعها الشعارات المكتوبة فمثلا تقرا قرب المحطة المركزية للباصات شعارات عديدة بينها شعار ضد الدكتاتورية ومن اجل اطلاق سراح معتقلي الناصرة سنة ١٩٥٨ وشعار ليلغ الحكم العسكري الجائر. وعلى حائط ابيض وبخط احمر تقرا شعار : ايها النازي شتراوس انصرف . او : موبوتو قاتل لوممبا اخرج من هنا .

قصة [بقية]

ـ لا ، نحن بلغار ـ اجاب الطباخ ، الذي كان يحمل الكؤوس بيديه وقد اخذ يصب فيها الكونياك .

ـ آ ... ديمتروف ، ديمتروف .. صاح ثلاثتهم بصوت واحد ، ملؤه الحب والتقدير . ان هؤلاء الناس العاديين قد سمعوا عن ديمتروف وعرفوه ، واحبوه .. ان اسمه هو جسر بين قلوبنا ، وانحلت عقدة الارتباك بمدة قصيرة ، واخذ ذو المنديل الاحمر يتحدث بحرارة مستعينا «بالاسبيرانتو البحري» وبيديه :

شكرا لكم ايها الاخوة .. بدونكم كنا الان مفقودين .. لقد ابى المحرك العمل فى الوقت الذي بدات فيه العاصفة

وما كاد ينتهي من التعبير عن مشاعرهم نحونا ، حتى اخرج اكبرهم سنا ، وهو داكن الوجه مجعده ، من جيبه الداخلي شارة فضية ، نقشت عليها بعض الاشكال العربية باتقان ، وعلقها فى عنق رئيس البحارة . ربما كانت هدية عائلية مقدسة ؟ او كانت تميمة ضد الامراض ، وسوء الطالع فى البحر .. او شيئا اخر ـ لقد كانت اعز ما يملكه .. وقد اهداها من صميم قلبه ـ انها اجمل ذكرى لهذا اللقاء الدرامي فى عرض البحر ، والذي يربط بعقدة بحرية سليمة ، بحارة «البيالا» والصيادين اللاذقيين الثلاثة ـ صائب ، ابو مصطفى وكمال .

لقد انقضى وقت طويل على تلك الحادثة ، ولكن حتى هذا اليوم ، عندما تصل «البيالا» الى مرفا اللاذقية يستقبلنا هناك ، ثلاثة رجال سمر الوجوه ، لوحتها الشمس وريح البحر . يتناولون حبل المرساة مرحبين «اهلا وسهلا باخوتنا البلغار» .

باضراب استمر ١٠ أيام احرز مستخدمو دان مطالبهم

التي لم يحرزوها في سنة ونصف السنة من المفاوضات

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – الذي لم يحرزه المستخدمون الاجيرون في شركة باصات دان طوال سنة ونصف من المماطلة والتسويف والتاجيل ، احرزوه باضرابهم الذي استمر عشرة ايام فقط . وقرر المستخدمون ، في اجتماعهم العام ، العودة الى العمل بعد ان حصلوا على سلفية بمبلغ يتراوح بين ١٠٠ و ١٥٠ ليرة على حساب الفرق بين ما دفع لهم من النفقات الخارجية وبين ما كانت الشركة دفعته ، وبعد ان حصلوا على تعهد خطي من الهستدروت بانها ستنزل عقوبات بادارة الشركة اذا هي لم تنفذ قرارات الهستدروت باكملها .

وقد دام الاجتماع الذي انتهى بالاتفاقية نحو ثماني ساعات وحاول قادة التنظيم المهني الضغط على العمال للعودة الى العمل بدون الحصول في الواقع على شيء . غير ان ممثلي المضربين رفضوا ذلك .

وتنص الاتفاقية على : ١– ان العمال يعودون الى اعمالهم المنتظمة ٢– عند عودتهم يعين قسم التنظيم المهني تفاصيل وتواريخ تنفيذ البنود المتفق عليها من الطرفين ٣– قسم التنظيم المهني يعين تفاصيل واضحة للبنود التي تتطلب التوضيح وتواريخ تنفيذها وكذلك كل ما يتعلق بدفع المتاخر وفقا لقرارات اللجنة المركزة ٤– تقام لجنة من اثنين (هما كرمي والفريت) للاهتمام بالاسراع في تنفيذ القرارات المذكورة ٥– اذا لم تنفذ كل القرارات في التواريخ التي ضربت لها ستقرر الهستدروت الاجراءات الضرورية لتنفيذ القرارات

وقد اعلن المستخدمون رضاهم على ما توصل اليه ممثلوهم واكدوا اهمية وحدتهم في اضرابهم فقد اعلنوا الاضراب موحدين وعادوا الى العمل موحدين ايضا ، كما اعربوا عن تقديرهم لحملة التضامن معهم التي اعلنتها لجان العمال ولا سيما لجان منطقة دان التي عقدت اجتماعات التضامن والتاييد الاخوي .

غير ان الاتفاقية التي احرزت تتطلب من العمال يقظة كبيرة في سياق تنفيذها الكامل . وقد اعرب العمال عن عزمهم على المطالبة بدفع بدل ايام الاضراب وهو ما تعارض فيه زعامة الهستدروت

لقد اكدت معركة مستخدمي شركة دان مجددا اهمية سلاح الاضراب في نضال جماهير العمال من اجل تحقيق مطالبهم العادلة . فهذا الاضراب هو الذي مكن مستخدمي دان من الحصول على مطالبهم التي لم يتمكنوا من تحقيقها خلال سنة ونصف السنة من المفاوضات البطيئة المملة .

الطيبة تتعرض الى موجة ارهاب جديدة

الطيبة – لمراسل الاتحاد – شن البوليس وقوات الامن هجوما ارهابيا على الطيبة ردا على تضامن اهلها مع نضال اخوانهم في الطيرة ضد هدم البيوت .

فما ان اعلن فرع الحزب الشيوعي يوم السبت الماضي عن دعوته الى عقد اجتماع شعبي حتى بدات تفد الى البلدة قوات كبيرة من الشرطة المدججة بالسلاح والخوذ الفولاذية يقدر عددها بثلاثمئة شرطي ، طوقت البلدة واعلنتها منطقة مغلقة وبدات سيارات البوليس تجوب الشوارع بشكل ارهابي محاولة استفزاز الجماهير .

واعتقلت الشرطة عددا من المواطنين بينهم الرفيق شاكر سليمان والرفيق محمد عواد والشاعر محمود دسوقي وشوكت منصور بموجب اوامر ادارية من الحكم العسكري .

وكانت السلطات قد اعتقلت مساء الجمعة عضوي اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري الرفيق عبد الحميد ابو عيطه وصالح برانسي باامر من الحاكم العسكري لمدة ٤ ايام ثم مددتها لسبعة ايام اخرى .

وتقوم الشرطة بعمليات الاعتقال والتفتيش وتداهم البيوت ليلا مروعة الاطفال والنساء . وتفتش السيارات القادمة والخارجة من البلدة

وصحت الطيبة يوم الثلاثاء على شعارات كثيرة مكتوبة على الجدران تهتف بسقوط الحكم العسكري وتتضامن مع اهل الطيرة وتطالب باطلاق سراح المعتقلين وبوقف الارهاب .

اما البوليس ، امعانا في ارهابه ، فقام بشكل هستيري بمحو الشعارات عن الجدران واثار جوا ارهابيا جديدا فاعتقل المواطنين محمد ديب ويوسف سعيد عازم وطارق عبد الرحمن عازم وعبد العزيز ابو اصبع باوامر ادارية من الحاكم العسكري .

وتعم جماهير المثلث الجنوبي موجة من الاستنكار الشديد .

عضو المجلس المحلي في الطيرة يحتج

الطيرة – اصدر عضو المجلس المحلي في الطيرة ، السيد محمد عبد الغافر خيط بيانا استنكر فيه عملية هدم البيت واجراءات البوليس التعسفية ضد اهل البلدة وفضح مؤامرة سلخ منطقة البيت المهدوم عن منطقة بناء الطيرة وقال ان البيوت قد بنيت هناك بمعرفة المجلس الذي صادق على الخرائط ولم تعارض السلطة في البناء الا بعد ان بدات في مشروع مجرى المياه القطري . وقال ان الذين يضطرون للبناء يسكنون بيوتا قديمة مصدعة وقررت وزارة الصحة هدمها .. وسننشر البيان بتفصيل اوفى في عدد قادم لاهميته .

هدموا بيتا فكم من وهم خنوع (بقية)

الاسرائيلية لا من الطيرة ، بل من الاردن . وكان في اسرائيل وزير دفاع تهكم ، هو ايضا على الضجة التي اثرناها . وفي الكنيست قال : اي اثاث حطمته قوات الامن في بيوت قرية الطيرة ؟ لماذا كل هذه الضجة ؟ هل هو اثاث ماهاجوني ؟ الات بيانو ؟...

هذه هي الروح العنصرية المتعالية التي توجه الحاكمين في سياستهم تجاه الجماهير العربية . هل هذه الروح التي ستؤدي في يوم من الايام الى ردم خنادق التفرقة والعداء بين اسرائيل والشعوب العربية ؟

رفعنا وسنرفع عقائرنا للاحتجاج على هذه السياسة المهلكة وبالتحذير من مغبتها . انه من العمى المطبق ومن الجنون الاستمرار في دوس ابسط حقوق الجماهير العربية في اسرائيل والعمل على اقتلاعها من قراها ومن ارضها . اننا نعلم انه يوجد في جهاز الحكم اوساط تعتقد ان هذه السياسة هي عين الصواب والشطارة .

قبل سنة كتب بيرس : «حين وافقنا على قيام الدولة في قسمنا من فلسطين فهمنا بذلك ان كل هذا القسم وكل شبر ارض فيه ، هو لنا وحدنا» ... اننا نعلم ان الحكم العسكري موجود على امل ان يستطيع قمع كل مقاومة شرعية عادلة لهذه السياسة العنصرية الجنونية . ولكن ، الا يستطيع هؤلاء الحكام العنصريون ان يروا النتيجة المؤلمة التي تقودهم اليها هذه السياسة ؟ انهم بهذه السياسة يحطمون الغصن الذي تزدهر عليه امال السلام والتفاهم في يوم من الايام ، بين اسرائيل والشعوب العربية . كلنا نعتقد ان التاريخ ، في يوم من الايام ، ونريده قريبا ، سيجد حلا سلميا للنزاع الاسرائيلي – العربي المؤلم . ولكن الا تؤدي هذه السياسة الى تعقيد الحل وزيادته ايلاما والى تاخيره ؟ المجد ، كل المجد ، للشيوعيين اليهود ولكل اليهود المكافحين باخلاص ضد هذه السياسة . فهم بهذا يخدمون شعبهم اكبر خدمة . ان كل من يعمل بتفان من اجل ازالة عقبات الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الارض وخنق القرى والتجهيل من طريق الاخوة اليهودية العربية انما يضمن ، احسن من الف ميراج ودبابة ، مستقبل اسرائيل السلمي في هذه المنطقة .

وفي نفس الوقت نظهر اسفنا لمواقف زعماء المبام وصحافتهم . فعلى الرغم من كل شيء ، كان يجب ان يفقوا غير هذه المواقف . ففي الاجتماع الاخير لمركز المبام وقف زعيم هذا الحزب ، حزان ، ولاول مرة ، اوجد تبريرات (نتامل ان ينشروها في مرصادهم) لسياسة نهب اراضي القرويين العرب والقضاء على القرى العربية فحين قام بعض المباميين العرب يحتجون على مشروع تهويد الجليل وسلب اراضي الناصرة وخنقها ، اجابهم حزان :

«اليس كل تطوير معناه اضطهاد .. وكما لا نستطيع الاعتراض على سكن العرب ، مثلا ، في تل ابيب ونتانيا ، كذلك مسموح لنا ان نطور الناصرة كمدينة مشتركة ... ان المساواة بين العرب واليهود تتحقق فقط حين يتغير التركيب الاجتماعي والاقتصادي للسكان العرب ويصبح شبيها بالسكان اليهود . ولذلك لا يمكن تحقيق هذه المساواة ما دام سكان القرى العربية يؤلفون ٧٠٪ من مجموع السكان العرب» ... اليس هذا الكلام تبريرا «حالوتسيا» لما اعلنه ديان عن ضرورة توزيع العرب على مختلف المدن اليهودية اي اقتلاعهم من اراضيهم ؟ نحن نفهم ان «التاليف» الاستيلاء على اراضي العرب هي من التقاليد الصهيونية التي من الصعب على زعماء المبام والمباي ، وعلى راسهم رئيس الوزراء اشكول ، التخلص منها . ليس من المناسب استعادة الماضي في هذا المجال . ولكن من المناسب ان نسال جماهير المبام ، التي ترغب حقا في الاخوة والسلام . اليس من مصلحة الدولة ، مصلحة العلاقات بين مواطنيها ، ومصلحة المستقبل ، الاعلان عن ان هذه الناحية من المبادىء الصهيونية قد شبعت واكتفت . حذار حذار من التخمة . كل طبيب يحذر من مغبتها !

واخيرا : «مسك الختام» .. قرانا في عل همشمار نص استجواب وجهه نائب المبام العربي يوسف خميس الى رئيس الوزراء حول هدم بيت في الطيرة وفيه يطلب ايقاف هدم البيوت – حسنا . ولكنه في نهاية استجوابه يطلب من رئيس الوزراء «تاليف لجنة تحقق عن اسباب قيام مظاهرات مصحوبة بشغب في الاماكن العربية بالضبط حينما توضع قضية الحكم العسكري للتصويت في الكنيست ، او حين يعلن رئيس الوزراء عن تخفيفات في الحكم العسكري» ... نحن نريد ان يكون هذا الكلام قد دس على يوسف خميس دسا . فهل يفهم تماما معناه؟ ان معنى هذا الكلام انه ، كما تقول دفار ما كان هناك سبب لتظاهر اهالي الطيرة . انما هم تظاهروا بدافع من «عناصر شغب» لا تريد الغاء الحكم العسكري ... ان هذا الكلام معناه ان المبام يعتبر كل كفاح جماهيري ضد الحكم العسكري والاضطهاد القومي عملا غير لازم . وانه بالسكوت ، باشد الخنوع «المنظم» امام سياسة نهب الارض وهدم البيوت وخنق القرى ، تتفضل حكومة اشكول وتلغي الحكم العسكري .

لماذا لا يريد يوسف خميس ومبامه ان يروا الحقيقة بان اعمال الارهاب الحكومية والسجن الاداري والقمع ومظاهرة القوة البوليسية ضد اهالي المثلث تفتعل الان وتنظم بصحبه ضجة هستيرية ضد «عناصر الشغب» و«المتطرفين» العرب من قبل رجال السلطة المتشبثين بالحكم العسكري لتبرير بقائه امام الراي العام اليهودي؟ ان تصوير احتجاج اهالي الطيرة الصارخ واحتجاج المتضامنين معهم بانه «اعمال شغب» ما هو الا تستر على جرائم الهدم وسعي لخنق كل صوت محتج عادل .

اما نحن فندعو الجماهير العربية الى التشبه بزنوج امريكا الى عدم السكوت ، الى النضال ضد سياسة التمييز ، وندعو الجماهير اليهودية الى التشبه بالبيض الشرفاء الذين وقفوا صفا واحدا مع الزنوج في المسيرة الكبرى الى واشنطن .

وماذا تنتظرون من الجماهير العربية يا ايها المفتشون عن «عناصر الشغب»؟ لم تكتف هذه الحكومة بكل ما سلبته من ارض . انما مشروع اشكول يعني التكميل على الباقي .

هل تعتقدون يا زعماء مبام ان اي شعب من الشعوب يستطيع السكوت على هذه السياسة ؟ انكم تطلبون من هذا الشعب حتى اكثر مما يطلب منه البنغريونيون الذين يفرضون الحكم العسكري لانهم يعرفون انه لن يسكت.

اننا نؤمن بالكفاح اليهودي العربي المشترك ، نؤمن بالكفاح الجماهيري المنظم ، ونؤمن بحكمة التاريخ . ولذلك لن نسكت ، ولا ننعت الشعب المكافح بالشغب . اننا نعلم ان الشعب «المشاغب» ، على مر العصور ، هو الذي صنع التاريخ وعلى هذه الطريق!

هدموا بيتا . فكم من وهم خنوع حطموا . وكم من ثقة جديدة بانه لا بد من الكفاح الجماهيري – شيدوا . ومن صار على الدرب وصل .

الاعتقالات الادارية (بقية)

عريضة اهالي الطيرة

وقد وقع اهالي الطيرة بجماهيرهم على عريضة موجهة الى رئيس الحكومة والى الكنيست تحتج على اعمال الهدم وتطالب بتعويض صاحب البيت المتضرر وباصدار تصاريح لاصحاب البيوت الاخرى المهددة بالهدم .

الكتلة الشيوعية تحتج

وابرق عضو الكنيست موشه سنيه باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست الى رئيس الحكومة يحتج على عمليات الارهاب والاعتقال الاداري التي تقوم بها السلطات في الطيرة والطيبة ويطالب باطلاق سراح المعتقلين حالا .

اللجنة اليهودية – العربية تستنكر

وارسلت اللجنة اليهودية – العربية لالغاء الحكم العسكري برقية لابا ابان تطلب فيها «التدخل الشخصي لايقاف عمليات الهدم في الطيرة تلك العمليات التي تهدم ايضا بشائر التقارب اليهودي – العربي الذي خطبت من اجله» . وتطالب اللجنة ايضا بابطال اوامر الاعتقال الاداري التي صدرت بحق عدد من سكان الطيرة والطيبة .

موجة الاستنكار تتسع

وقد اثارت اعمال السلطة التعسفية ضد اهالي الطيرة سخط ونقمة المواطنين العرب في مختلف انحاء القرى والمدن وكذلك استنكار القوى الدمقراطية اليهودية .

وقد كتبت جريدة قول هعام يوم الاحد ٦٣/٩/١٥ افتتاحية استنكرت فيها عمليات الهدم وقالت ان سياسة خنق القرى العربية ومنع تطورها المستوحاه من تصريح بيرس المعروف في دافار بان كل بيت عربي يبنى هو مخالف لمضمون الدولة الصهيوني ، ان سياسة حمقاء كهذه انما تجلب الاخطار وتسيء اكبر الاساءة الى الحياة المشتركة بين الشعبين .

واصدرت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي منشورا استنكرت فيه عمليات الهدم وقالت ان حملة الارهاب والاعتقالات والتهويش التي ترافق عملية الهدم الوحشي يقصد بها لا التحريض على ضحايا سياسة الاضطهاد القومي وحسب وانما ايضا تبرير استمرار الحكم العسكري في وضع ترتفع فيه الاصوات المطالبة بالغاء هذا الحكم البغيض .

صدر الجديد عدد ٨ و ٩

من اقلامه

صليبا خميس – اميل توما – حنا ابو حنا – محمود درويش – صلاح عبد الصبور – ارنست فيشر – رضوان الشهال – اوسكار وايلد – سميح القاسم – سعيد حورانية .

من مواضيعه

المثلة بانيالنست تحدث قراء الجديد ، الدكتور رشيد سليم يحدث من الولادة بدون الم ، ارنست فيشر من الفن الحديث ماذا جرى في ندوة الهستدروت الادبية !

الى جانب

مواضيع في الموسيقى – الرسم – المسرح والسياسة – مع مجموعة واسعة من الاخبار العلمية والادبية والطرائف والنوادر ..

استمرار الاستفزازات البوليسية في شفاعمرو

اهالي البلدة مجمعون على هزم المؤامرات الدنيئة

شفاعمرو – لمراسلنا – بشكل استفزازي قام البوليس مساء الخميس الماضي بتفتيش بيت الرفيق شفيق خورية سكرتير فرع الحزب الشيوعي هنا ، اثناء غيابه عن البيت ، والرفيق ابراهيم ابو غزال والسادة شفيق شيلوط ويوسف الحايك وشحادة نجار

وهذه العملية التي لم يعلن البوليس عن سبب القيام بها هي حلقة في سلسلة المؤامرة التي وضعت خيوطها وراء الكواليس والتي كشفنا عن مخططها في الاتحاد قبل اسبوع .

واستمرارا في فرض جو الارهاب استمرت عملية التفتيشات تلك يوم الاحد اذ داهم البوليس بيت الرفيق سالم صليبا .

ومع ان البوليس لم يجد شيئا اثناء هذه التفتيشات الاستفزازية الا انه في محاولة سخيفة لتبرير نجاحه صادر ثلاثة اعداد من مجلة الوقت من بيت الرفيق شفيق خورية التي تصله بالبريد من الخارج . ونسخة عن منشور كانت قد اصدرته لجنة عمال شفاعمرو من بيت الرفيق سالم صليبا

ان تركيز الهجوم البوليسي الجديد على رفاق الحزب الشيوعي ، وعلى اعضاء لجنة عمال شفاعمرو التي قامت سنة ١٩٥٩ على اثر العدوان البوليسي الدموي على العمال يؤكد من جديد العصبية التي اصابت السلطات من وحدة كل عمال واهالي شفاعمرو والتي لم يستطيعوا تحطيمها بكل الوسائل من اغراء وتهديد وتلويح بشعار الطائفية الصدىء .

ولكن يجب ان تعلم السلطات ان كل استفزازاتها وارهابها لن يثني سكان شفاعمرو عن الكفاح العادل الذي خاضوه ضد الحكم العسكري وسلب الاراضي وكل اشكال الاضطهاد والتمييز . وهم سيقفون بالمرصاد لمشروع سلب الاراضي الجديد الذي اعلنت الحكومة عن عزمها على تنفيذه تحت ستار التطوير والاستيطان خصوصا وان الصحف عادت مجددا الى ذكر بناء بلدة جديدة بالقرب من شفاعمرو .

هيئة الامم [بقية]

على اثر توقيع اتفاقية موسكو حول حظر التجارب النووية .

هذا وجدير بالذكر ان اكثر من نصف المندوبين هم من ممثلي الدول الجديدة في اسيا وافريقيا التي احرزت استقلالها منذ اول دورة للامم المتحدة في سنة ١٩٤٥ .

وعلم ان مندوب فنزويلا في هيئة الامم المتحدة مرشح لتولي منصب رئيس الدورة الحالية .

ونشر سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت تقريره عن قوات الطوارىء الدولية في قطاع غزة فاقترح تخفيضها شريطة ان لا يسبب ذلك تجدد الاعمال العدوانية في المنطقة واشار الى الصعوبات المالية الناجمة عن وجود القوات الدولية فقد بلغت نفقاتها حتى الشهر الماضي نحو ٢٥ مليون دولار وقال ان الاتحاد السوفياتي والدول العربية ترفض المساهمة في هذه النفقات على اعتبار ان بريطانيا وفرنسا واسرائيل وهي دول العدوان الثلاثي على مصر في سنة ١٩٥٦ هي التي يجب ان تتحمل ذلك.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع الرملة يعقد اجتماعا لاعضاء الحزب واصدقائه (باللغة العربية) وذلك يوم الخميس غدا (٦٣/٩/١٩) في الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب في موضوع :

اتفاقية موسكو واثرها على الشرق الاوسط

المحاضر :

توفيق طوبي

عضو المكتب السياسي

بن بلا [بقية]

الانتخاب الجزائريون المغتربون اذ ادلوا باصواتهم في السفارات الجزائرية ولم يتقدم لهذا المنصب مرشح آخر غير بن بلا الذي كان المرشح الوحيد لحركة التحرر الجزائرية (ويبلغ عدد اصحاب حق الاقتراع في الجزائر حوالي ستة ملايين)

وقال الرئيس الجزائري في حديثه لاذاعة الجزائر انه سيؤلف الحكومة خلال ايام قريبة وستتالف من المناضلين الصادقين . اما عن مشاريعه للمستقبل القريب فقال ان الحكومة المقبلة ستؤمم اراضي المستعمرين الاجانب ، والخونة كما ستؤمم المشاغل الصناعية الكبرى . وقال ايضا ان الجزائر ستسير في العام المقبل نحو الاشتراكية ، وذلك بانشاء الجمعيات التعاونية ، وباجتثاث السماسرة .

الشيوعيون الجزائريون يؤيدون

وكان الشيوعيون الجزائريون قد دعوا الى الاقتراع من اجل الدستور الذي اقر في الاسبوع الماضي ودعوا كذلك الى انتخاب احمد بن بلا رئيسا للجمهورية .

وكان العربي بوهالي الزعيم الشيوعي المعروف في الجزائر قد كتب مؤخرا في جريدة «الجزائر الجمهورية» ان مراسيم التاميم هذه واقامة لجان العمال والمزارعين لادارة المصانع والمزارع المؤممة قد «وضعوا الجزائر على طريق يمكنها ان توصل الى الاشتراكية .. ان مراسيم اذار وحدها لا تخلق مرحلة اجتماعية ولكنها دون شك تضع الجزائر على طريق تطور غير راسمالي» ودعا بوهالي جماهير الشعب للمشاركة في تطبيق هذه الخطوات فهذا «يخلق تدريجيا الظروف اللازمة لبناء الاشتراكية» .. وكتب ايضا ان هذه الاجراءات وحدها كافية لتقرير موقفنا من الرئيس بن بلا خصوصا وانه يصرح باستمرار «باننا لن نحيد ابدا عن هذه الطريق» .. واضاف ايضا لقد كانت هناك اخطاء ومواقف ضعف ونواحي سلبية ولكن لا يجوز لنا ان نتجاهل ان «الاتجاه العام هو ايجابي وحري بالتاييد والمساندة» ..

وكما هو معروف صرح بن بلا قبل شهر تقريبا اننا سنبني الاشتراكية على نمط كاسترو وليس على نمط «اشتراكية الاب يولو ..»

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

احتجاجا على مشروع سلب اراضي العرب الجديد في الجليل

احتجاجا على هدم البيوت في القرى العربية

يدعوكم لحضور

الاجتماع الشعبي

الذي يعقد في الساعة ٧,٣٠ من مساء يوم الثلاثاء ٦٣/٩/٢٤ في نادي الحزب ٩٣ شارع مار يوحنا

يتكلم في الاجتماع

توفيق طوبي عضو الكنيست

وشعراء الشعب

عصام العباسي و محمود درويش

الى اعضاء الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

الى جمهور الشباب في الناصرة وقرى الجليل

اعدوا واستعدوا

للمخيم المنطقي الذي يعقد ايام الخميس والجمعة والسبت ٢٦–٦٣/٩/٢٨ على قمة شامخة من جبال جليلنا الغالي ، بين الرامة والبقيعة

كتلة كفر ياسيف الدمقراطية

تعقد اجتماعا شعبيا

لافتتاح معركة الانتخابات للمجلس المحلي الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الخميس ٦٣/٩/١٩ في نادي السلام بالقرية ويتكلم فيه

فوزي خوري ، حنا دله ، محمد الحاج ، يوسف شحاده ، اميل حبيبي .

وتحيات من بعض القرى ويلقي شعراء الشعب :

حنا ابراهيم ومحمود درويش بعض القصائد الثورية

مخيم المرح والطرب والسلام

اتحاد الشبيبة الشيوعية – منطقة المثلث

تدعو الشباب في قرى المثلث الى الاشتراك في

مخيم الموسم

وذلك في ١٩ و ٢٠ و ٦٣/٩/٢١ الذي سيقام على اجمل بقعة من بقاع الكرمل

في البرنامج :

- امسية ادبية مع الشاعرين محمود درويش وسالم جبران
- ليلة سمر يتخللها تمثيليات موسيقى وغناء
- مهرجان رياضي
- زيارة اماكن اثرية وتاريخية في عكا

في المخيم ستقضي اياما من العمر

لا تدع الفرصة تفوتك

مهرجان رياضي كبير

يقيم فرع الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف مهرجانا رياضيا كبيرا تشترك فيه فرق من الرملة والناصرة وكفر ياسيف وذلك يوم السبت ٦٣/٩/٢١ على ملعب القرية .

مهرجان الناصرة والجليل لالغاء الحكم العسكري يعقد في ٢٦-١٠-٦٣

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות — אל-אתיחאד

٢٤ ايلول ١٩٦٣
٧ جمادي الاولى
6 תשרי 5723
24.9.1963
العدد ٣٧ السنة ال ٢٠
No. 37 Vol. XX

اعمال تضامن في لبنان مع الاكراد

بيروت – اعلن هنا ان منظمة واسعة تقوم باعمال التضامن في لبنان مع الشعب الكردي في نضاله من اجل حقوقه القومية واذيع في بيروت ان ٢٢ شخصا من هذه المنظمة قد اعتقلوا بتهمة «جمع التبرعات لحركة البرازاني الكردية» . ولكنهم بعد ان استجوبوا اطلق سراحهم . وقال البيان الرسمي ان هذه المنظمة يقودها عدد من الشخصيات وبينها شخصيات شيوعيـة .

السلال يعود والبيضاني يعتقل

القاهرة – عاد الى صنعاء رئيس الجمهورية اليمنية ، عبدالله السلال ، ليراس احتفالات الذكرى الاولى للثورة التي قضت على حكم الامامة واقامت الجمهورية . وستبدا هذه الاحتفالات بعد غد الخميس . واذاع راديو لندن ان ليلى البيضاني (ابنة انور السادات وزوجة الدكتور البيضاني الذي كان نائبا للسلال وعزل من منصبه وغادر اليمن) قالت ان زوجها معتقل في احد سجون القاهرة .

اطلاق سراح المضربين عن الطعام من ابناء الطيرة والطيبة

بعد اضراب استمر ٦ أيام وعلى اثر حملة التضامن الواسعة

المضربون يخرجون من السجن باجسام بدت عليها اثار الاضراب وبعزيمة وبروح معنوية عالية ويعلنون شكرهم للعمال والشباب اليهود الذين تضامنوا معهم ولكل من شد ازرهم في معركتهم العادلة . موجـة التضامن تتصاعد

لاطلاق سراح بقيـة المعتقلين

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – ابناء الطيرة والطيبة – محمد عبد الكريم منصور وابراهيم خيط وعبد الحميد ابو عيطه وصالح برانسي وشوكت منصور – الذين اعلنوا الاضراب عن الطعام في مركزي بوليس كفر سابا ونتانيا لمدة ستة ايام ، اطلق سراحهم يوم اول امس الاحد . وزملاؤهم – شاكر سليمان عازم ومحمود الدسوقي ومحمد عواد وعبد العزيز ابو اصبع – الذين اضربوا عن الطعام لمدة ثلاثة ايام (ابتداء من يوم الثلاثاء الماضي) كان قد اطلق سراحهم يوم الخميس الماضي وحظر عليهم مغادرة قريتهم «الطيبة» . كما اطلق بعد ذلك سراح عبد الرحيم عازم عضو المجلس المحلي في الطيبة وسكرتير فرع الحزب الشيوعي فيها ومع هذا فما زال في السجون عدد من ابناء قرى المثلث ، الطيرة والطيبة وقلنسوة ، اعتقلوا عشية عيد راس السنة العبرية ، يوم الاربعاء .

وقد خرج المضربون عن الطعام من السجن واثار الاضراب بادية عليهم ولكن عزيمتهم وروحهم المعنوية كانتا اقوى من ان يحطمهما الحكم العسكري وارهابه وسجونه . وعلى بوابة السجن وجدوا في انتظارهم عددا من ذويهم وعائلاتهم واصدقائهم والمحامين الذين تولوا الدفاع عنهم . وقد اعلنوا ، لدى خروجهم ، شكرهم وتقديرهم العميقين لاخوانهم من العمال والشباب اليهود الذين اقاموا حاميات التضامن امام بوابتي السجن في كفر سابا ونتانيا ، ولمحاميهم ، ولكل الناس الشرفاء الذين تضامنوا معهم في معركتهم العادلة .

واستقبلت الطيبة والطيرة ابناءها

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

عمال وشبان يهود يحملون لافتة تضامن مع المضربين في سجن نتانيا



تحياتنـا الى اهالي الطـيرة
تحياتنا لمعتقلي سياسة الاضطهاد

ماذا كانت تنتظر حكومة اشكول من اهالي الطيرة عندما اقدمت على جريمة هدم البيوت ؟ شكرا (!) وحمدا (!) وثناء (!) على «تخطيطها وتنظيمها» ؟ لم يفعل اهالي الطيرة في مقاومة عملية الهدم الا ما يجب ان يفعله كل مدافع عن نفسه ، كل من يداهمه معتد غاشم يستهدف سلبه الحق في الحياة .

ان اهالي الطيرة قد اوقفوا ، وبحق ، اليد التي حملت معول هدم بيوتهم ، وتظاهروا واضربوا بجباه مرفوعة معبرين عن نقمتهم العادلة ضد سياسة خنق بلدتهم ، ضد الحكم العسكري ، ضد سلب الاراضي ومن اجل الحياة الحرة الكريمة . وعلى الرغم من كابوس الحكم العسكري – ذلك الحكم الجاثم على صدور الجماهير العربية ليمنع صرختها ومقاومتها لسياسة الحكام العنصريين – منذ هتفت الطيرة بشبابها وشيبها ونسائها واطفالها غير هيابة في وجه حكومة اشكول : ارفعوا ايديكم عن قريتنا ، ارفعوا قبضتكم عن رقابنا نريد ان نحيا في بلادنا وفي وطننا عيشة حرة كريمة متساوية . ان اهالي الطيرة في صرختهم وهبتهم ضد اليد الممتدة لاقتلاعهم قد اثبتوا لكل منهزم متراجع مستسلم ، ان الجماهير العربية تنبض حياة وحيوية ولن تستسلم لسياسة الخنق والتشريد وانها تقف صفا واحدا مع القوى اليهودية الدمقراطية غير متراجعة في معركة الدفاع عن حقوقها .

فتحياتنا النضالية لجماهير الطيرة ولمعتقليها . ان دفاعهم عن حقوق بلدتهم ضد سياسة التشريد والاضطهاد كان نضالا عن حق الجماهير العربية بكاملها من اجل حياة المساواة والحرية والكرامة . ان الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية جمعاء تقف الى يمينهم والى يمين المعتقلين في هذه المعركة التي ان تابعوها بوحدة الصف ، وبنبذ عناصر الاستسلام والخيانة ، وبالتمسك بحقهم بالدفاع عن معتقليهم فسيضطرون الحكومة الى التراجع عن مخططات الهدم والتنكيل .

* * *

لقد ردت حكومة اشكول على نضال اهالي الطيرة من اجل حقوقهم وعلى المتضامنين معهم من ابناء الشعب العربي بحملة ارهاب واعتقالات عسكرية بعد ان استنفذت طاقات بوليسها . وباوامر الحكم العسكري اعتقل حتى الان ثلاثة عشر من ابناء الطيرة والطيبة الى جانب الاربعة عشر من شباب الطيرة الذين اعتقلتهم الشرطة .. لقد ارادت حكومة اشكول ، على النمط البنغريوني ، ان تكسر هبة التضامن بقوانين الطوارىء وبالحكم العسكري . ولكن مخططها الاسود ارتد الى نحرها ... فموجة التضامن مع الطيرة لم تخب وانما امتدت من الطيبة الى كفر ياسيف والى الناصرة وحيفا وتل ابيب ونتانيا .. وظنت حكومة اشكول ان سجونها

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

تبادل الرسائل بين كنيدي واشكول يجر في اعقابه المزيد من تورط الحكومة بالمخططات الامريكية

القدس – لمراسل الاتحاد – انتهت المرحلة الاولى من تبادل الرسائل بين ممثلي حكومة اسرائيل والحكومة الامريكية وبين اشكول وكنيدي حول مايسمى «القضية الدقيقة» . ومعروف ان هذه الرسائل التي بدأها كنيدي منذ ان كان بن غوريون رئيسا للحكومة فانها قد شملت امورا مختلفة .

وعلق المراقبون السياسيون على ذلك بان هذه المرحلة من تبادل الرسائل قد اسفرت عن مزيد من تورط سياسة حكومة اشكول في السياسة الامريكية ومخططاتها العالمية والمنطقية .

وفي راي هؤلاء المراقبين ان هذا هو احد الدلائل على ان التوجه نحو امريكا ، في حكومة اشكول ، له اليد الطولى على مؤيدي التوجه نحو محور بون – باريس الذين يمثلهم «شبان» بن غوريون . وقد كتبت «دافار» بهذه الروح تقول : في الفترة الاخيرة ، ومنذ ان قامت حكومة اشكول جرت اتصالات دبلوماسية لايضاح مواقف الطرفين . وقد طرأ خلال ذلك تقارب بين موقف امريكا وموقف اسرائيل في عدد من القضايا الاخرى .

كذلك فان المعقب السياسي لجريدة يديعوت احرونوت كتب يقول «لقد ازداد مؤخرا ، التفاهم بين اسرائيل وامريكا في عدد من القضايا» .

والمقصود ، في المقام الاول ، هو تنسيق خطوات حكومة اسرائيل مع امريكا فيما يتعلق بالاقطار العربية وهو الامر الذي لم يحظ دوما بتاييد الدوائر الاسرائيلية الرسمية . فوزارة الخارجية الامريكية قد رات في موقف حكومة اسرائيل هذا عرقلة للسياسة الامريكية في المنطقة . ويبدو ان ممثلي اسرائيل قد تعهدوا الان بعدم عرقلة هذه الجهود الامريكية بل وتقديم ما يمكنهم من مساعدة لها . وفي مقابل ذلك قامت امريكا مؤخرا بعدد من خطوات العطف على حكومة اشكول الامر الذي وجد تعبيرا له في ابحاث مجلس الامن وفي موافقة الرئيس كنيدي على تجميد «القضية الدقيقة» حتى بداية السنة القادمة . وتقول الاخبار الواردة من مركز الامم المتحدة ان واشنطن قد ضغطت على وفود الاقطار العربية لكي لا يطلبوا في هذه السنة بحث قضية اللاجئين العرب في الامم المتحدة .

ولاول مرة تعترف «دافار» بان هنالك ضغطا امريكيا ، في هذا الصدد ، على حكومة اسرائيل ، «ضغطا يلزم باتخاذ موقف واضح حاسم في القضايا التي اثيرت» ..

وفد امريكي يزور اسرائيل

وعلم ان حكومة امريكا ستبعث الى اسرائيل وفدا للبحث العلمي – الفني يضم خبراء ذريين ويقوم بجولة في البلاد ويطلع على مجرى تطور العلم الذري في «نحال شورك» الذي اقيم

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

غروميكو يقتـرح مؤتمـر ذروة لـنزع السلاح
امريكا تحـاول عرقلة بحث قضية اللاجئين في الدورة الحـالية لهيئة الامم

حيفا – مكتب الاتحاد – اقترح الاتحاد السوفياتي يوم الخميس الماضي عقد مؤتمر ذروة من ١٨ دولة من اجل نزع السلاح خلال ستة الاشهر الاولى من السنة القادمة . واعلن اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، في الجمعية العمومية للامم المتحدة عن اقتراحه بان يدعى لهذا المؤتمر دبلوماسيون على اعلى مستوى ليمثلوا الدول الغربية والاشتراكية والمحايدة اعضاء لجنة هيئة الامم المتحدة لنزع السلاح وان يلقى على عاتق هذا المؤتمر بحث مسالة نزع السلاح التام الشامل ومسالة اتخاذ الخطوات التي من شانها تخفيف حدة التوتر تخفيفا جديدا .

ومن الاقتراحات التي قدمها غروميكو ، اقتراح باقامة مناطق منزوعة من السلاح الذري في انحاء مختلفة من العالم .

وقد اقترح غروميكو ان يعقد مؤتمر الذروة المذكور في مطلع سنة ١٩٦٤ في موسكو . واقترح غروميكو بعض التنازلات للغرب في قضية نزع السلاح الى ان يتم نزع السلاح التام الشامل .

مقعد الصين في الامم المتحدة

واشار غروميكو في خطابه بالجمعية العمومية الى ان هضم حق الصين الشعبية في الاشتراك بالمنظمة العالمية هو انتقاص لصلاحية الامم المتحدة ويعرقل قدرتها على تحمل المسؤوليات الملقاة عليها .

وفي معرض خطابه دعا غروميكو الى تصفية الاستعمار قبل حلول السنة العشرين على قيام الامم المتحدة التي تصادف في سنة ١٩٦٥ .

المندوبون العرب سيطلبون بحث قضية فلسطين

وجاء من مركز الامم المتحدة ان مندوبي الدول العربية سيطالبون

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٧)

الاستعداد لاكبر مهرجان تظاهري لالغاء الحكم العسكري وللدفاع عن الارض تحت شعار «طفح الكيل يا اشكول»

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي تدعو اهالي الناصرة والجليل الى خوض اكبر معركة جماهيرية

الناصرة – من مكتب الاتحاد – في كفر ياسيف الصامدة، التي تقف في الخطوط الامامية الان من المعركة لصد الهجوم الحكومي على حقوق الجماهير العربية واراضيهم ، عقد يوم الخميس الماضي ٦٣/٩/١٩ اجتماع لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وفي هذا الاجتماع تقرر دعوة اهالي الناصرة وكل قرى الجليل الى خوض اكبر معركة جماهيرية منظمة في تشرين الاول القادم لالغاء الحكم العسكري والدفاع عن الارض . وستتوج هذه المعركة في الجليل بمهرجان تظاهري في الناصرة تشترك فيه الالوف من الناصرة وجميع قرى الجليل تحت شعار «طفح الكيل يا اشكول» . وذلك في الساحة الرحبة امام مقر الحزب في الناصرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٢٦ تشرين الاول القادم .

التضامن مع اهالي الطيرة والطيبة

واتخذ الاجتماع قرارا باعلان التضامن مع اهالي الطيرة والطيبة الذين يتعرضون الان لهجوم الحكم العسكري الارهابي عليهم لقمع نضالهم العادل ضد هدم البيوت وخنق القرى العربية الذي هو نضال كل الجماهير العربية الان .

وتحت شعار «اطلقوا سراح معتقلي الطيرة والطيبة» ، «ارفعوا الايدي عن الطيرة والطيبة» قررت لجنة المنطقة تنظيم حركة احتجاج شعبية ، عرائض ورسائل واجتماعات ، تضامنا مع اهالي الطيرة والطيبة .

اهمية الانتخابات في كفر ياسيف

واستعرضت لجنة المنطقة المؤامرة الحكومية على الادارة الدمقراطية في كفر ياسيف ، الوحيدة بين كل القرى العربية . وتبين ان هذه المؤامرة هي جزء من مؤامرة عامة على تطور السلطات المحلية في جميع القرى العربية . ان الهجوم ، ايضا ، على المجلس المحلي المنتخب في الرامة ، يستهدف تشويه سمعة الجماهير العربية وايهام الراي العام بانها لا تصلح (بحجة الانقسام العائلي والطائفي والحمائلي الذي يشجعه الحكم العسكري) لادارة شؤونها الداخلية . وكل ذلك حتى تبرر الحكومة امام الراي العام الدمقراطي في البلاد سياستها الاضطهادية التي تهمل القرى العربية وتستهدف خنقها والقضاء على مستقبلها .

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

البولدوزرات، بحماية البوليس، تهدم مساكن عرب الزبيدات

حيفا – قام اكثر من مئة شرطي صبيحة يوم الاثنين الماضي بمداهمة القرية البدوية عرب الزبيدات الواقعة غربي شفاعمرو وبمساعدة «البولدوزرات» هدموا ٧ اكواخ سكنى فوق متاع اصحابها ، عند محاولة اصحابها اخراج متاعهم من اكواخهم اعتدى البوليس المسلح بالهراوات والخوذ عليهم وامتاز فرنكل ضابط هذه الحملة بفظاظته .

وصدرت اوامر الهدم من المحكمة بموجب طلب «صاحب الارض» مدير اراضي اسرائيل . وذلك لنقلها الى الكارن كاييمت لانشاء «شكون» عليها .

والارض المعروضة على البدو صخرية تقل عن مئة دونم . ومع ذلك فعرب الزبيدات لن يتركوا اراضيهم التي يقيمون عليها منذ اجيال بعيدة . وبموجب المعلومات الرسمية هنالك (١٧) عائلة وافقت على الانتقال الى المكان المقترح اما العائلات الاخرى وتبلغ ١٣٠ عائلة وتعدادها الف شخص فلم ترهب ضغط السلطات ، لذلك – كما يظهر – تحاول اقناعهم بالهراوات.

علاقات دبلوماسية بين مصر وفيتنام

القاهرة – في بيان مشترك صدر في القاهرة وهانوي في بداية الشهر الحالي اعلنت حكومة الجمهورية العربية المتحدة وحكومة فيتنام الدمقراطية عن اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين وعن افتتاح سفارات في كلا العاصمتين .

بيان للحكومة السوفياتية حول الموقف من الصين :

قادة الصين يصابون بخيبة سياسية ومعنوية

السلاح الذري السوفياتي يستعمل للدفاع عن الصين في حالة عدوان عليها

موسكو – «ان زعماء الصين الشعبية حينما اتخذوا موقفا معاديا من اتفاق موسكو لمنع التجارب النووية فانهم بذلك مهدوا السبيل لفشلهم الذريع – فشلا معنويا وسياسيا . ويظهر هذا الفشل للعيان بعد الاستفتاء الذي اجري بين امم العالم في القارات – هذا ماجاء في بيان الحكومة السوفياتية الذي نشرته وكالة «تاس» الرسمية في مطلع هذا الاسبوع .

وقد نشرت الصحف السوفياتية النص الكامل لهذا البيان الذي جاء بمثابة رد على تصريح حكومة بكين في اول ايلول الحالي .

وقد دحضت الحكومة السوفياتية بهذا البيان الزعم الصيني ، بان اتفاق موسكو سيجر في اعقابه اضعاف قوة المعسكر الاشتراكي الدفاعية .

زعماء الصين يتنكرون لمواقفهم السابقة

وجاء في البيان السوفياتي ، ان نداء السلام الذي اقره مؤتمر المشاورات للاحزاب الشيوعية سنة ١٩٥٧ والذي يحمل ايضا توقيع ماو تسي تونغ يحتوي على نداء لكل الناس اصحاب النية الحسنة «لمعارضة انتاج السلاح النووي ولمعارضة استخدامه وللمطالبة بحظر كل التجارب النووية حالا» .

وتنوه الحكومة السوفياتية انه منذ ان صدر نداء السلام هذا ، فان حكومة بكين قد غيرت موقفها منه وان المواقف التي تتخذها الان في المجال الدولي تعتبر «تملصا كليا من الخط العام ، الذي تقرر بعمل مشترك ووثيق لكل الحركة الشيوعية» .

ويذكر بيان الحكومة السوفياتية ان الصين الشعبية نفسها قد ابدت مع كل الاحزاب الشقيقة منع التجارب النووية : ويتساءل البيان : «اما الان حيث جرى الاتفاق ، فقد غير الصينيون موقفهم تغييرا كليا، واخذوا يتحدثون عن الخداع والخيانة ويتهمون

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

قضايا حركة التحرر القومي

نشرت مجلة الكومونست – المجلة النظرية للحزب الشيوعي السوفياتي – في عدد تموز الماضي مقالا هاما حول عدد من القضايا التي يدور حولها النقاش مع قيادة الحزب الشيوعي الصيني . ونقوم بدورنا بترجمة هذا المقال باختصار وتقديمه في سلسلة مقالات لقراء الاتحاد .

وقد صدرت الحلقة الاولى عن : ماذا يجب ان يكون الخط العام للحركة الشيوعية في عدد الاتحاد ٦٣/٩/٦ . كما صدرت الحلقة الثانية عن «التناقض الاساسي في مرحلتنا» في عدد الثلاثاء ٦٣/٩/١٠ والحلقة الثالثة بعنوان «قضايا السلام والحرب» في عدد ٦٣/٩/١٣ والحلقة الرابعة عن قضية النضال الطبقي في اقطار راس المال في عدد الاربعاء ٦٣/٩/١٨ وهذه هي الحلقة الخامسة والاخيرة عن قضايا «حركة التحرر القومي» .

من غير الممكن ان لا نقاوم ما تبديه زعامة الحزب الشيوعي الصيني من توجه نحو قضايا حركة التحرر القومي ودورها في التطور الثوري العالمي وافاقها . فالرفاق الصينيون يعتبرون انفسهم انهم هم النظريون المستقيمون الوحيدون في قضايا نضال الشعوب المضطهدة للتحرر القومي . غير ان الحقيقة يجب ان تقال . فهم لا يرون الظواهر في الاعماق بل ويتجاهلون الجديد الذي تلده الحياة .

ان ثمة فرضيات صحيحة متفرقة ماخوذة من «البيان» تقدمها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في مذكرتها على انها اكتشافات اكتشفها زعماء الرفاق الصينيون . غير ان هذه المذكرة تضمنت تسجيلا غير صحيح لتطور حركة التحرر القومي بمجموعها وبشكل خاص بتجاهل الرفاق الصينيون النتائج الهامة التالية الواردة في «البيان» من سنة ١٩٦٠ :

– لقد اثارت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى الشرق وادخلت شعوب المستعمرات في تيار الحركة الثورية العالمية العام

– وانتصار الاتحاد السوفياتي في الحرب العالمية الثانية ، وقيام نظام دمقراطي شعبي في عدد من اقطار اوروبا وآسيا ، وانتصار الثورة الاشتراكية في الصين ، وقيام المنظومة الاشتراكية العالمية – قد دفعت هذا التطور بقوة عظيمة .

– ان قوى الاشتراكية العالمية قد ساعدت بمدى حاسم نضال شعوب المستعمرات والاقطار التابعة من اجل التحرر من نير الاستعمار

– ان حركة العمال العالمية تقدم مساعدة عظيمة لحركة التحرر القومي

ومن هذه الفرضيات الواردة في «البيان» يتضح ان نجاحات الاشتراكية هي التي دشنت بداية مرحلة تحرر الشعوب المضطهدة ، وان الطبقة العاملة العالمية – هما ووليدها – المنظومة الاشتراكية العالمية – هما القوة الجوهرية الحاسمة للتطور الثوري العالمي ، القوة التي تضمن التطور العاصف لحركة التحرر القومي .

لقد اجابت اللينينية ، اجابة واضحة حاسمة ، على السؤال بشان قوة التطور الثوري العالمي الحاسمة . وفي سنة ١٩٢٠ كتب لينين : «... كل احداث السياسة العالمية تتركز ، بصورة ثابتة حول نقطة مركزية واحدة هي : نضال البرجوازية العالمية ضد الجمهورية الروسية السوفياتية التي تلف حولها بصورة ثابتة ، من الناحية الواحدة الحركات السوفياتية للعمال التقدميين في كل الاقطار ، ومن الناحية الثانية كل حركات التحرر القومي للمستعمرات والامم المضطهدة ...» .

وفي ايامنا ، حيث توجد المنظومة الاشتراكية العالمية ، تعتبر هذه الفرضيات صحيحة وبكل قوتها الخاصة فحركة التحرر القومي – هي مركب هام في عملية التحرر العالمي ، وهي قوة عظيمة تدمر جبهة الاستعمار . ومن الناحية الثانية فان نجاحاتها مرهونة بوجود المنظومة الاشتراكية العالمية الجبارة . اي انه من اجل دفع ثورات التحرر القومي الى الامام ، وتقديم مساعدة فعالة لشعوب آسيا وافريقيا ، وامريكا اللاتينية المناضلة يجب توطيد المنظومة الاشتراكية العالمية توطيدا شاملا . فبهذا الشرط وحده تنجح حركة شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من اجل التحرر القومي الهائلة .

لقد اظهرت شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية جرأة ثورية جبارة واخلاصا وبطولة في النضال من اجل التحرر ، وهذه هي قوة هامة في التطور التاريخي العالمي تؤثر ، سوية مع المنظومة الاشتراكية العالمية ومع الطبقة العاملة العالمية ، على كل التطور التاريخي تاثيرا كبيرا .

[illegible] المركزية تعني عدم وضع هاتين القوتين الكبيرتين الواحدة منهما ضد الاخرى ، بل اظهار مصلحتهما المشتركة وتعاونهما الوثيق والمساعدة المتبادلة في النضال المشترك ضد الاستعمار .

الاتحاد السوفياتي وحركة التحرر القومي

لقد اعلن حزبنا ، وهو يعلن ، ان من واجبه الاممي مساعدة الشعوب الساعية لاحراز استقلالها القومي وتوطيده . وكل الشعوب المناضلة لتصفية نظام المستعمرات تصفية تامة . والاتحاد السوفياتي قد ايد ، ويؤيد ، الحروب المقدسة التي تشنها الشعوب من اجل التحرر وقدم ، ويقدم المساعدة المعنوية والاقتصادية والعسكرية والسياسية العديدة لحركة التحرر القومي . والوقائع التي لا سبيل الى انكارها تدل على الطابع الاممي العميق لسياسة الحزب الشيوعي السوفياتي والدولة السوفياتية .

والمزاعم الواردة في مذكرة ومقالات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، وكان لحركة التحرر القومي بالاضافة الى الاستعمار وقوى الرجعية الداخلية اعداء ايضا في صفوف الحركة الشيوعية ، وكان الاحزاب الماركسية – اللينينية تنظر «باستخفاف» لنضال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من اجل التحرر ، وكان هذه الاحزاب «تلجم» هذا النضال و«تبرر» استمرار قيام الحكم الاستعماري وانتهاج سياسة الاستعمار الجديد والقديم – ان هذه المزاعم يمكن تقديرها بشكل حاسم انها افتراء . وهدف هذه الاتهامات السخيفة المذكورة هو نسف المكانة المتعاظمة للحركة الشيوعية وللاقطار الاشتراكية في اعين الشعوب المناضلة لاستقلالها القومي واضعاف الصداقة بين الاقطار والدول القومية الفتية . اننا نصطدم هنا بمحاولة تسريب «نظرية» معادية للماركسية بشأن الشراكة الخاصة «الجغرافية والعنصرية» بين شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، بدلا من الفرضية اللينينية بشان العلاقة التي لا تنفصم بين الاقطار الاشتراكية والثورات الاشتراكية وبين حركة التحرر القومي حيث الدور الحاسم هو للثورات الاشتراكية .

ان التعصب القومي والاممية هما امر ونقيضه . فالاممية هي ايديولوجية الطبقة العاملة بينما التعصب القومي هو ايديولوجية البرجوازية . وفي قومية الامم المضطهدة يوجد مضمون عام دمقراطي موجه ضد الاضطهاد . والشيوعيون يؤيدونه على اعتبار انه ، في مرحلة معينة ، عادل من الناحية التاريخية . غير ان الشيوعيين يتطلعون الى اتخاذ مواقف اممية دوما . وقد دعا لينين الى كنس قاذورات التعصب القومي بمكنسة حديدية ، وحذر قائلا : ان الذي يقول (حرف) الالف مضطر الى ان يقول الباء ايضا . والذي يتخذ مواقف التعصب القومي سيصل طبيعيا الى اقامة سور صيني حول قوميته هو ، وهو لن يتورع ايضا حتى عن ان يضرب حول كل مدينة وبلدة وقرية اسوارا خاصة ، وهو لن يتورع كذلك عن ان يلغي – عن طريق تكتيكه هذا ، تكتيك التقسيم والتفسيخ – الواجب السامي واجب تقريب وتوحيد العمال من كل الامم والعناصر واللغات» .

ومن يضع الشعوب المناضلة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد حركة العمال العالمية انما يسبب اضرارا لقضية ثورة التحرر القومي ولقضية الاشتراكية العالمية على حد سواء . وليس من امر يطمع فيه الاستعماريون المعاصرون اكثر من تفسيخ الشعوب المناضلة ضد الاستعمار وابعاد حركة التحرر القومي من الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية ، وعزلها وفسخها عن حركة عمال الاقطار الراسمالية المتطورة .

ورفض تحليل الوضع الملموس تحليلا محسوسا قد ادى بالقادة الصينيين الى ان لا يروا المرحلة الجديدة في حركة التحرر القومي .

ان موجة ثورات التحرر القومي الجبارة قد دمرت باستيل نظام المستعمرات . فشعوب اكثر من ٥٠ قطرا قد احرزت استقلالها السياسي واصبحت المبدعة الفعالة للتاريخ العالمي . وقد ارتفعت الى المرتبة الاولى اهداف جديدة في هذه الاقطار : توطيد الاستقلال السياسي ، واحراز الاستقلال الاقتصادي ، وتصفية الفاقة والجهل ، وتعاون الجماهير في تعيين سياسة الدولة .

توطيد الاستقلال وتسوية القضايا الصعبة

ان الماركسية – اللينينية تعطي جوابا على السؤال عن الطريق لتسوية هذه القضايا . فهذه الطريق تعني تصفية سيطرة الاحتكارات الاجنبية ، وتنفيذ الاصلاحات الزراعية ، وتطوير الصناعة القومية ، وتحقيق اصلاحات اقتصادية واجتماعية عميقة اخرى ، ودمقراطية الحياة الجماهيرية .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني تقفز في مذكرتها عن هذه القضايا الاساسية لحركة التحرر القومي المعاصرة . والرفاق الصينيون يتطلعون الى تقليص كل القضية الى درجة حتمية شن النضال المسلح . بينما تواجه الاقطار التي احرزت استقلالها السياسي قضايا معقدة جديدة .

والشعوب المناضلة تحت نير نظام المستعمرات تشن نضالا مقدسا من اجل استقلالها القومي وهي تستخدم كل الاشكال التي ترتايها . وتأييد هذا النضال هو واجب اممي ملقى على عاتق كل الاقطار الاشتراكية وكل الحركة الشيوعية . فمن المحظور ان يبقى على وجه الارض شعب واحد تقيده سلاسل نظام المستعمرات فكل الشعوب يجب ان تكون حرة . وغني عن البيان ان الشعوب التي تحررت يجب ان تكون حذرة يقظة وان تصد بكل قوة محاولات المستعمرين الرامية لخنق الحرية القومية .

والنقطة التي ينطلق منها الماركسيون اللينينيون هي ان احراز الاستقلال السياسي ليس سوى بداية فقط ، لثورة التحرر القومي . ومشاورات ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو سنة ١٩٦٠ قد اكدت امكانية استمرار تطور الاقطار الفتية ذات السيادة في طريق غير راسمالي . وفي مرحلة قيام المنظومة الاشتراكية العالمية تتجاوز ثورات التحرر القومي ، بشكل بعيد ، اطار الاهداف التي حققتها في الماضي الثورات الدمقراطية البرجوازية وتضع نصب اعينها ليس فقط مهمات التحرر القومي بل ومهمات التحرر الاجتماعي ايضا . وقد راى لينين ذلك مقدما حينما كتب يقول : «في المعارك الحاسمة للثورة العالمية في المستقبل ستحول حركة اكثرية سكان الكرة الارضية ، الموجهة في البداية نحو التحرر القومي – ستحول حدها ضد الراسمالية وضد الاستعمار وربما تقوم بدور ثوري يفوق بدرجة كبرى كل ما توقعناه» .

امكانيات الاشتراكية في الدول الجديدة

ان الاستعمار يتطلع الى المحافظة على المستعمرات واشباه المستعمرات السابقة داخل نطاق الاقتصاد الراسمالي وتوطيد وضع عدم التساوي في الحقوق . والنضال من اجل اجتثاث حكم الاحتكارات الاستعمارية انما هو اهم هدف للدول الجديدة . ولتاييد الاقطار الاشتراكية في المرحلة الراهنة ، اهمية استثنائية كبرى . فالدول القومية الفتية محتاجة للحماية من تصدير الثورة المضادة . كذلك هنالك اهمية متعاظمة للمساعدة الاقتصادية والثقافية ولتقديم الخبرة المتوفرة في ادارة الاقتصاد وفي تحقيق الثورة الثقافية .

وواجب الشيوعيين الاممي هو تلبية مطامح الجماهير ذات الملايين العديدة في الاقطار القومية الفتية ونشر افكار الاشتراكية العلمية ومساعدتها في التفريق بين الاشتراكية الاصيلة وبين تزييفها ، ومساعدتها في تحديد افاق استمرار تطورها بشكل صحيح .

فبالنسبة لمذكرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني تفسر امكانيات تطور ثورة التحرر القومي تفسيرا جانبيا خاطئا . فالمذكرة تبسط كثيرا قضايا حركة التحرر القومي وتضع كل الاقطار بلون واحد . والحقيقة هي ان حركة التحرر القومي تشمل اقطارا في مراحل متباينة من التطور التاريخي . فثمة اقطار تطورت فيها الراسمالية وتوجد فيها كتائب كبيرة من الطبقة العاملة تقف على راسها احزاب شيوعية قوية . ومن الناحية الاخرى هنالك فئة من اقطار اخرى تكاد تكون خالية من البروليتاريا الصناعية والاحزاب الشيوعية . واخيرا هنالك فئة من الاقطار الهامة جدا لا توجد فيها طبقة عاملة ولا احزاب شيوعية .

والرفاق الصينيون يكتبون في مذكرتهم أن السبيل الوحيد للاقطار التي تحررت هو اقامة دمقراطية شعبية . وواضعو المذكرة لا يفسرون ماذا يعنون بهذا الاصطلاح . هل المقصود هو اقامة دمقراطية شعبية

(البقية على صفحة ٣ عمود ١)



بعض جنود العميل الامريكي ، نجو دين ديام ، في فيتنام الجنوبية يحرقون بيوت المواطنين البوذيين لارغام اصحابها على تركها

عضو مجلس محلي الطيرة يفضح سياسة خنق السكان وهدم البيوت

الطيرة – لمراسل الاتحاد – **اصدر عضو المجلس المحلي في الطيرة السيد محمد عبد الغافر خيط في الاسبوع الماضي بيانا حول عملية الهدم المشينة وحول اجراءات البوليس التعسفية فجاء اتهامه شديدا لسياسة خنق القرية العربية التي تسلكها الاوساط الحاكمة**

ومن بيانه يتضح ان المنطقة التي بني عليها البيت المهدوم كانت تشملها خارطة تنظيم بناء القرية وكان قد سبق وبني في تلك المنطقة بيت برخصة اصدرتها الهيئات المسؤولة . ولكن منذ بدء العمل في مشروع مجرى المياه القطري الذي يمر بالقرب من تلك المنطقة سلخت الحكومة من خارطة تنظيم القرية ما يقارب من ٢٥٠ دونما من هذه المنطقة ، وامتنعت السلطة عن اصدار رخص بناء جديدة .

ويقول السيد محمد عبد الغافر ان المجلس لم يتنازل طيلة المدة عن طلبه بتوسيع منطقة البناء نظرا لازدياد عدد السكان وحاجة السكان الى مساكن جديدة . وقد ارتفع سعر الارض في البلدة بحيث اصبح سعر دونم البناء حوالي ١٣ الف ليرة . وبناء على مطالبة المجلس جرى تحضير خارطة استمر اكثر من سنة ولكن فوجيء السكان بان توسيع منطقة البناء بحوالي ٢٥٠ دونما جاء من الجهة الشرقية وهي من اخصب الاراضي في القرية الصالحة للزراعة وفيها ابار المياه – بئر مياه لميقوروت واخر لشركة هادران وهي من اغزر المياه في المنطقة . وقد عارض المجلس هذا الضم وطلب ان تعاد الى القرية المنطقة التي من الجهة الغربية (وهي منطقة العمار الحالي) لكونها قاحلة ولا تصلح للزراعة . وقد وضعت بحسب هذه المطاليب خارطة جديدة من قبل مهندس اخر . وعقدت عدة اجتماعات بين المجلس ودائرة البناء في وزارة الداخلية وتدخل في الامر مكتب الحاكم العسكري وحزب مباي .. وقد حصل المجلس على وعود من هذه الجهات بضم هذه المنطقة الى الخارطة الهيكلية للطيرة وبناء عليه وافق المجلس على تسمية هذه المنطقة بطيرة ب تضم الى طيرة أ . وجرت المفاوضات حتى على عدد الامتار التي يحرم فيها البناء وراء مشروع المجرى القطري للمياه . في هذه الايام والسنوات من المفاوضات اقيمت على ارض هذه المنطقة التي خططت عدة بنايات وكان اصحابها على ثقة بانهم سيحصلون على رخص وقد اضطروا الى البناء لشدة حاجتهم للسكن قابلين بالتعرض للغرامات الباهظة التي وصلت احيانا الى الف ليرة . ولم يتوقف السكان عن البناء اذ انهم كانوا ينامون في بيوتهم القديمة مثل البهائم يتكدسون فوق بعضهم البعض . وكثير من هذه البيوت القديمة الضيقة كانت مصدعة وصدرت أوامر بهدمها من دائرة الصحة . ولذا اقام السكان ابنيتهم الجديدة في تلك المنطقة مضطرين حتى لا يناموا في العراء . ولدى اصحاب هذه البيوت خرائط موقعة من قبل المجلس والبعض منهم قد دفع سلفيات على حساب رخص البناء .

وخلال المدة الاخيرة انتشرت شائعات بان الحكومة تريد مصادرة هذه المنطقة وقد ساد القلق اوساط الكثير من الناس

وفي الصباح الباكر من يوم الخميس ٩/١٢ انتشر البوليس في القرية ، ومنع السكان من الوصول الى تلك المنطقة المعدة للهدم وقام بتنفيذ عملية الهدم الامر الذي اثار السكان ودفعهم لايقاف البوليس عن الاستمرار في عملية الهدم والانتقال لبيوت اخرى . وهتف السكان بسقوط الحكم العسكري وضد الظلم والتعسف . وقد ضرب البوليس احد اقرباء صاحب البيت المهدوم ضربا مؤلما وكان بين ايدي البوليس كالطابة ينتقل من بوليس الى آخر وهذا اثار ايضا نقمة الجمهور فقام اهالي البلدة بمظاهرة صاخبة واعلنوا الاضراب واغلقت المدارس وخرج التلاميذ في مظاهرة .

ويصف السيد محمد عبد الغافر كيف قامت قوة كبيرة من البوليس تزيد عن الـ ٤٠٠ شرطي باحتلال البلد وفرض جو من الارهاب وبدات عمليات السجن والاعتقال بحسب قوائم حضرها اعوان الحكم العسكري والشين بيت من الماجورين .

ويقول البيان ان اهالي الطيرة لن يتنازلوا عن حقهم في الحصول على رخص بناء وفي بناء مساكنهم الجديدة ويطالبون بتعويض صاحب البيت المهدوم وبايقاف حملة الارهاب واطلاق سراح المعتقلين

سكرتارية الامم المتحدة تطالب الجنرال بول باعداد تقارير عن تنفيذ اتفاق الهدنة

الدبلوماسيون الاسرائيليون يقابلون القرار بانزعاج ... فالتقارير ستظهر الموقف الاسرائيلي بانه مقاطعة وعدم تعاون مع لجان الهدنة ... سيشجب موقف الحكومة الاسرائيلية ... محبي السلام يشجبون التهديد بالقوة وباستخدام السلاح

نيويورك – على اثر معالجة مجلس الامن للوضع على الحدود الاسرائيلية السورية ، قررت سكرتارية الامم المتحدة الطلب من اودبول رئيس مراقبي الهدنة ان يحضر تقريرا خلال شهرين حول الوضع العام المتعلق بتنفيذ اتفاقيات الهدنة وكان المندوب المغربي ، كما يذكر ، قدم اقتراحا كهذا الى مجلس الامن .

وقد ذكرت الانباء ان ممثلي حكومة اسرائيل في منظمة الامم المتحدة بذلوا جهدهم لمنع صدور اوامر كهذه خصوصا وان المطلوب هو ليس تقريرا حول حادث معين فقط او حول وضع اتفاقية الهدنة السورية – الاسرائيلية وانما تقرير حول جميع اتفاقيات الهدنة وهم يرون في ذلك احراجا للحكومة الاسرائيلية . وكما هو معروف فحكومة اسرائيل تقاطع لجنة الهدنة المصرية – الاسرائيلية ولجنة الهدنة السورية – الاسرائيلية ولا تتعاون معهما وقد نفت الاوساط الرسمية الاسرائيلية ان يكون قد قام مندوبها كومي بنشاط لمنع صدور هذه التعليمات للجنرال بول . وعلى ما يظهر انه بعد ان فشلت المساعي الدبلوماسية الاسرائيلية في منع صدور قرار كهذا فستعمل على ان يكون اقل احراجا للموقف الاسرائيلي

وكتب مراسل «معريب» في نيويورك يوم الثلاثاء ٦٣/٩/١٠ تعقيبا على القرار بتحضير تقرير عن اعمال لجان الهدنة فذكر : «انه في اعقاب النقاش الاخير في مجلس الامن ستضطر اسرائيل الى ان تدافع عن نفسها لانها لا تتعاون مع لجنة الهدنة السورية – الاسرائيلية» وان ... «مندوبو الدول في منظمة الامم المتحدة – في نهاية الامر – ربما سيصلوا الى النتيجة بان حوادث الحدود الاخيرة هي نتيجة امتناع اسرائيل عن التعاون مع لجنة الهدنة» .

ومما يذكر ان احد الاقتراحات المغربية في مجلس الامن لتعديل القرار الامريكي – البريطاني الذي افشله المندوب السوفياتي في الاسبوع الماضي ان احد اقتراحات التعديل هذه قد طلبت من مجلس الامن «ان يبدي اسفه على ان اسرائيل منذ سنة ١٩٥١ لا تتعاون مع لجنة الهدنة بحسب بنود اتفاقية الهدنة» .

ويقول مراسل «معريب» الذي يستوحي اقواله من الدبلوماسية الاسرائيلية «ان خطوة متسرعة كهذه من قبل السيد اوثانت ربما كانت لها نتائج خطيرة اذا ما اتضح لاسرائيل ان النتيجة الوحيدة من توجهها لمنظمة الامم المتحدة لشجب اعمال القتل السورية ستكون اتهاما لاسرائيل بانها لا تتعاون مع لجان الهدنة .. ويضيف المراسل .. «ان هذا سيقوي ايدي الذين يطالبون بالعمل المباشر ضد العرب بدل التوجه لمجلس الامن» ..

تصريح استفزازي للقائد العام

ومعبرا عن خط القوة هذا ، صرح القائد العام للقوات الاسرائيلية الجنرال تصور في مقابلة مع مراسل مجلة «بامحنيه» – مجلة الجيش – الصادرة بمناسبة عيد راس السنة العبرية ، صرح «ان الجيش سيستدعى للعمل الحاسم اذا لم تنفع الدبلوماسية» ..

ان هذا التهديد الواضح باستخدام القوة و«العمل المباشر ضد العرب» الذي تحدث عنه مراسل معريب سيكون له اوخم العواقب على الامن والسلام اذا ما نجح مهووسو الحرب وغلاة العسكريين في تنفيذه ولن يجلب الا الضحايا الجديدة وادانة لحكومة اسرائيل ولكل المغامرين .

فالمحافظة على اتفاقية الهدنة والتعاون مع لجنة الهدنة والتخلي عن حلول القوة بالنسبة لقضايا الارض والحدود وعدم التنكر لحقوق مشروعة للفلاحين العرب السوريين في المنطقة المجردة عن السلاح ، هذا ما يطلبه جميع محبي السلام من الحكومة الاسرائيلية .

المساعدات الامريكية تقدم لمقاومة الحركات الدمقراطية والوطنية

واشنطن – قدم الرئيس كنيدي تقريره السنوي الى الكونغرس وفيه يبين ان القسم الاكبر من المساعدة العسكرية الامريكية يصرف «للمنع الخطر الشيوعي» ، اي ضد القوى الدمقراطية في الشرق الاقصى .

ويكشف البيان النقاب عن المساعدات العسكرية والاقتصادية التي قدمتها الولايات المتحدة في سنة ١٩٦٢ المالية . وان الشرق الاقصى تلقى نصف المبلغ العام المخصص للمساعدة العسكرية العامة .

ومجموع المبلغ المذكور وهو ٨٤٨ مليون دولار ، يوزع كما يلي :

جنوب كوريا ٢١٨،٥ مليون – جنوب الفيتنام ١٦٧،٥ ، الصين الوطنية ١٧٥ ويوزع المبلغ الباقي بين اليابان ، لاوس ، كمبوديا والفلبين وسيام (تايلاند) .

فيكون ما قدم لهذه المنطقة قد بلغ ٣٩٩،٣ مليون دولار ، بينما حصلت افريقيا للغرض نفسه على مبلغ ٣١٢،٨ مليون

اما توزيع المساعدات العامة حسب انواعها فهي كما يلي :

١٦٠٠ مليون للمساعدات العسكرية ، ١١١٢،٥ مليون قروض التطوير ، ٦٠٠ مليون «مساعدة خاصة» لامريكا اللاتينية ، ٤٢٥ مليون للبلاد ذوات الصعوبات المالية ، ٢٩٦،٥ مليون منحات ، ٤٨٠،٦ «لاغراض الطوارىء الخاصة» .

من وحي الايام

حكومة استمرار لا حكومة مرار

عندما اقام اشكول حكومته قبل حوالي الثلاثة اشهر سمعنا منه تصريحات عديدة متضاربة . سمعنا من جهة ان حكومته هي حكومة استمرار للسياسة البنغوريونية ... وسمعنا ايضا ما مفاده ان امورا كثيرة تحتاج الى نظرة جديدة والى تغيير . وذكر مثلا على ذلك قضايا العرب في اسرائيل وقال انه سيعيد النظر في الحكم العسكري ايضا ..

وكثير من الناس استبشروا خيرا خصوصا وان تصريحات اشكول الداعية الى التغيير جاءت في اعقاب ازمة خانقة وافلاس مطبق للسياسة البنغوريونية ـ لسياسة القوة وللسياسة المعادية للعرب مماادى الى استقالة بن غوريون . وترقبنا التطورات مع تاكيدنا الدائم ان كل تغيير ايجابي لن يكون بحسن نية الحكام وانما هو ثمرة نضال شعبي ولذلك فليستمر هذا النضال وليتعاظم ..

مرت الاسابيع ومرت الاشهر الثلاثة على حكومة اشكول . وجاءت خطواته في الحقل العربي الداخلي الواحدة تتلو الاخرى ... فدشن العهد الاشكولي نشاطه بطرد المعلمين العرب بالجملة ... وطلع علينا بمشروع اسكان الجليل الجديد وما فيه من مصادرة وتشريد جديد للفلاحين العرب ... وصدرت المراسيم الاشكولية بمصادرة البقية الباقية من اراضي الناصرة لتخنق المدينة العربية الوحيدة في اسرائيل . وبدأت عمليات هدم البيوت تحت ستار التخطيط والتنظيم ... فنسفوا البيوت في عرب السواعد وانتقلوا الى عرب الزبيدات في الاسبوع الماضي وكان الهدم بالجملة .. وعمت وطمت في الطيرة حيث تهادت البولدوزرات هنالك بمرافقة البوليس مستهدفة هدم حي باكمله ولم تكتف ببيت واحد الا بعد ان امسكت بايدي رجال «التنظيم والتطوير والانشاء» جماهير القرية التي قالت عملية الهدم يجب ايقافها .. والان تصرح مصادر شبه رسمية بان الحكم العسكري لن يلغ وانما ستجري فيه فقط «تعديلات» واكد هذا الامر ايغال الون وزير العمل في خطاب له في الطيرة ...

وكان كل هذا النشاط الاشكولي قد جاء حتى يثبت اشكول لمن تسول له نفسه من اولاد بن غوريون ان يوسوس محرضا بان اشكول ينوي ترك الخط «الحالوتسي البناء» الخط البن غوريوني الذي «بنى الدولة وعمرها» .. وكان هذا النشاط كله جاء ليثبت ان اشكول على العهد .. وان حكومته ليست فقط حكومة استمرار بالنسبة للعرب بل حكومة مرار ايضا ...

وذا ظهر تغيير ما في افق السياسة الاسرائيلية اثناء العهد الاشكولي فهو دوران السياسة الاسرائيلية بسرعة اكثر في فلك الاستعمار الامريكي ... تنسيق اكثر للمواقف السياسية بين تل ابيب وواشنطن في المجال العالمي وفي نطاق الشرق الاوسط لصالح المخططات الامريكية الاستعمارية ... فالتحريض والتهويش على الاتحاد السوفياتي من قبل الممثلين الاسرائيليين الرسميين في المجالات العالمية حول «اضطهاد اليهود السوفييت» قد وصل ذروة ذراريه ... وحكومة اسرائيل تتفهم وتؤيد بحماس اكبر النهج الامريكي تجاه البلدان العربية ولذا تحظى بالعطف والحدب الامريكي في مجلس الامن كما كان قبل اسبوعين عند مناقشة حوادث الحدود السورية ـ الاسرائيلية ...

اما التغيير فسيأتي ... والذي اطاح ببن غوريون سيطيح بسياسته التي يريد اشكول ان يستمر بها اليوم بعد ان يهذبها ويلبسها لباسا جديدا ...

ان خطوات حكومة اشكول الاخيرة بين الجماهير العربية ستشدد المعركة الشعبية ضد سياسة الحكم العسكري وسلب الاراضي وخنق القرى العربية ، والتمييز والاضطهاد . دون ياس ودون هوادة ... وعلى طريق الاعوام الخمسة عشر الماضية طريق النضال الجماهيري المنظم طريق وحدة الصف الوطني ، الطريق الذي سلكه اهالي الطيرة في ردهم على عملية الهدم البربري ... في هذا الطريق ستستمر الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في مسيرتها حتى تذهب الى غير رجعة سياسة الاستمرار وسياسة المرار ...

ك.ص

قضايا حركة التحرر [بقية]

كاحدى اشكال دكتاتورية البروليتاريا واذ ذاك سيعني هذا الامر القفز عن مراحل لم تحرز بعد قفزا يؤدي الى تهاوي الجبهة الموحدة لحركة التحرر القومي والى اضعاف النضال ضد الاستعمار . وعلى سبيل المثال من الذي سيقف على راس نضال دكتاتورية البروليتاريا في الاقطار الخالية من البروليتاريا وحزبها ؟ وهل يمكن قيام دكتاتورية البروليتاريا بدون البروليتاريا ؟ ان حل ذلك موجود لدى واضعي المذكرة فقط .. ان الرفاق الصينيين الذين ، بهذا انحلوا لانفسهم دور النظريين والعسكريين «الوحيدين» لحركة التحرر القومي ، لم يعربوا عن فهم حقيقي لقضايا الحركة المذكورة في المرحلة الحالية ولا عن رؤية افاقها رؤية واضحة ، تلك الافاق المرتبطة في المقام الاول بنجاحات المنظومة الاشتراكية العالمية واحرازاتها .

المدرسة الثانوية الجديدة بالناصرة

في الصف ٥٠ طالبا ، وبوفيه المدرسة مركز لجهاز الظلام والطلاب يمشون كيلومترين ليصلوا الى المدرسة في شوارع خطرة

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ في الاسبوع الماضي دخل طلبة المدرسة الثانوية مدرستهم الجديدة ، وكتاب «اليوم» ومن لف لفهم ممن يخدمون سياسة الاضطهاد القومي نعتوا هذه الغرف بانها «صحية» ، فما هي حقيقة الوضع في المدرسة الثانوية «الجديدة في بنائها ؟» والقديمة في حشر الطلاب في صفوفها ؟؟

عدد الطلاب في الغرف لم يتغير

في الغرف «الصحية» في بنائها وتصميمها ، ما زال الطلاب يحشرون فيها كما كانوا يحشرون في مدرستهم القديمة ففي غرفة الصف التاسع (٥٠) طالبا والعاشر (٤٠) طالبا والحادي عشر (٣٨) طالبا والثاني عشر (٣٤) طالبا بينما الحد الاعلى لعدد الطلاب في الغرفة التي تبلغ مساحتها (٥×٥) مترا يجب ان لايزيد حده الاعلى عن ٢٥ طالبا . وهكذا تحولت الغرف الصحية الى غير صحية نتيجة لحشر هذه الاعداد من الطلاب فيها

بوفيه المدرسة مركز الشين بيت

لقد فتحت البلدية بوفيه في المدرسة ، وهذه البلدية التي بزت كل سلطة محلية عربية في خيانة مصالح الجماهير والخنوع لسلطات الحكم العسكري والاضطهاد القومي ، والتي تسود اعمالها الفوضى والمحسوبية سلمت البوفيه الى اثنين من عملاء الشين بيت وكل الناصرة تعرف قصة طردهم من صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد ان ثبت انهم خانوا مصالح شعبهم

ان القصد من تسليم البوفيه لهذين العميلين واضح ومعلوم: التجسس على الطلاب والمعلمين وايجاد جهاز استخبارات ثابت داخل المدرسة خاضع لاجهزة الشين بيت وسلطات الاضطهاد القومي .

في كل انحاء اسرائيل تعلن البلديات مناقصة لجميع المواطنين الذين يرغبون في ممارسة مثل هذا العمل ، ولجان المعارف تحدد اسعار الحاجيات التي يشتريها الطلاب ، وفي بعض المدارس تستلم البوفيه لجنة من الطلاب ، وترصد ارباح البوفيه للصرف على ترفيه الطلاب انفسهم (مثل شراء لوازم رياضية وكتب للمطالعة وغيرها) اما هنا في بلدية المحسوبيات تم تسليم البوفيه لاعوان الشين بيت المفضوحين دون علم المواطنين مما حدا باحدهم الى رفع قضية على البلدية ومقاضاتها في المحاكم .

اما اسعار هذه البوفيه فخيالية . وطلاب القرى الذين لا يوجد من يعيلهم وطلاب الناصرة الذين لا يستطيعون العودة لبيوتهم ، لبعدها ، وقت الغذاء لا يستطيعون شراء ما يسكت جوعهم فثمن ساندوتش الفلافل الذي لا يكلف اكثر من (٧) اغورات هو (٣٠) اغورا ...

المواصلات معدومة وخطر الدهس يهدد الطلاب !

تبعد المدرسة حوالي (٢) كيلو متر عن بيوت الكثيرين من الطلاب ولا سبيل امام الطلاب للوصول اليها الا مشيا على اقدامهم وحتى الان لم تفكر بلدية اعوان المباي بايجاد وسيلة لنقل الطلاب اليها ... اما الشارع المتفرع من ساحة الكراجات والموصل الى المدرسة فالسيارات فيه في حركة دائمة ولا يوجد له رصيف ليسير عليه الطلاب ويتقوا خطر الدهس الذي يتعرضون له يوميا بسبب اهمال البلدية .

بلدية الخنوع هي المسؤولة

المسؤولون في البلدية يقولون ان الحكومة لم تدفع القروض التي تعهدت بها للبلدية لاكمال المدرسة ، ولكن ماذا عمل الائتلاف «المبائي» «المبامي» من اجل تحصيل هذه القروض ؟؟؟ هل احتجوا ! هل طالبوا ... لماذا لم يبلغوا الراي العام ويجندوه ؟

عندما ماطلت السلطات في اعطاء القروض لمجلس كفر ياسيف المحلي كجزء من حملتها ضد هذا المجلس الذي تقوده القوى الدمقراطية لم يبق انسان في بلادنا الاوسع صوت مجلس واهالي كفر ياسيف واحتجاجاتهم ولما لم تنفع الاحتجاجات ولما لم تفد الوفود التي قابلت الوزارات المعنية وضع المجلس المحلي في كفر ياسيف القضية امام محكمة العدل العليا .. وقبل ان تنظر المحكمة في القضية اضطرت سلطات الاضطهاد القومي ذات (الجبروت !) الى التراجع واعلنت الوزارات المسؤولة استعدادها لدفع القروض التي وعدت بها مجلس كفرياسيف .

عندما اعلن وزير الداخلية قراره باجراء انتخابات لمجلس كفر ياسيف المحلي هذه السنة قالت صحف الاضطهاد القومي وابواق الشين بيت ان مجلس كفر ياسيف مقصر في اعماله . فمن هو المجلس الذي يلزمه انتخابات ؟ مجلس كفر ياسيف المحلي وقيادته الوطنية المناضلة ام مجلس الخنوع الذي يحول مدارسنا الى زرائب ؟

سبيل اهالي الناصرة الاطاحة بمجلس الخنوع واجراء انتخابات

ان طلاب المدرسة الثانوية يطالبون باكمال مدرستهم واقصاء عملاء الشين بيت منها وانشاء رصيف للشارع الموصل اليها ، وتأمين باص لنقلهم يوميا للمدرسة ، وكل الناصريين يؤيدون الطلاب في مطلبهم العادل هذا ، وما من مواطن الا ويتذمر من اعمال مجلس الخنوع لسلطات الاضطهاد القومي ...

لقد بلغت مساوىء المجلس البلدي حدا لا يطاق .. عملية سلب ال (٢٠٠٠) دونم الجديدة ستخنق الناصرة وحتى الان لم نسمع اية كلمة احتجاج من اعضاء ائتلافه . لقد حان الوقت للاطاحة بمجلس الخنوع والمحسوبيات والمطالبة باجراء انتخابات لمجلس يمثل اهالي الناصرة ويقف معهم في نضالهم ويتضامن معهم في معاركهم من اجل الغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي .

لجنة اولياء الطلاب بيافة الناصرة تعمل على عقد اجتماع للجان في المنطقة

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ في مطلع السنة الدراسية الجديدة باشرت لجنة الاباء في مدرسة يافة الناصرة اعمالها . وفي اجتماعها الاول الذي عقدته يوم السبت (٦٣/٩/١٤) عالجت مشاكل التعليم في المدرسة .

1 وقد استنكرت اللجنة بالاجماع الاسلوب الذي تنتهجه دائرة المعارف العربية في وضع برنامج التعليم في المدارس العربية .

وقدم الاعضاء الامثلة عن سوء الوضع في المدرسة .

وقررت اللجنة ان تبادر في الاتصال بجميع لجان الاباء في قرى منطقة الناصرة والشمال للعمل على عقد اجتماع عام لجميع لجان الاباء لمعالجة مشاكل التعليم في المدارس العربية .

كذلك قررت اللجنة بالاجماع استنكار فصل المعلمين العرب الوطنيين ومطالبة وزارة المعارف باعادتهم الى اعمالهم .

وضع المدرسة في نحف

لمراسل الاتحاد الخاص

فتحت المدرسة في نحف ابوابها هذا الشهر وحوالي ٤٠٠ طالب وطالبة رجعوا الى المدرسة .

ومدرسة نحف موزعة على ١٣ شعبة تضمها اربع غرف منها غرفتان قسمت كل واحدة منهما الى قسمين وكان الحائط (القسام) الذي يقسم هاتين الغرفتين مهدد بالسقوط وفعلا سقط واعيد بناؤه . والغرف اشبه بخرائب معظمها بدون شبابيك وان وجدت فمكسرة والجدران بدون قصارة جيدة .

وقد استاجرت ٤ غرف جديدة تبعد عن مكان المدرسة الاولى اكثر من ١٣٠٠ متر والطريق المؤدية لها لاتستطيع السيارات المرور فيها ايام الشتاء فكيف بالاطفال ؟

اما المقاعد فيجلس كل اربعة او ثلاثة طلاب على مقعد واحد وينقص المدرسة اكثر من ٨٠ مقعدا حتى يستطيع الطلاب الجلوس في راحة . اما الادوات المدرسية من طباشير والعاب لبساتين الاطفال فلا تزال اثمانها تدفع منذ سنوات من جيوب المعلمين . ولا تزال بساتين الاطفال خالية من الالعاب تقريبا

وفي بداية السنة جاء الى المدرسة يوسف مكمل مبعوث وزارة المعارف وفرض على كل طالب مبلغ ٣ ليرات لشراء مقاعد . وقد رفض آباء الطلاب دفع هذا المبلغ . وهم يسالون اين مساعدة دائرة المعارف ؟ اين القروض التي يتبجح بها غديش ؟ واين ال ٣٠ مليون ليرة التي اعلن بن غوريون رصدها لتطوير القرى العربية ؟

مكمل يقول ان وزارة المعارف ستقدم للمدرسة عددا من المقاعد يساوي عدد المقاعد التي يشتريها الاهالي ! ولكن لماذا لا تبدا وزارة المعارف بتقديم حصتها من المقاعد ؟

في السنة الماضية جمع اهالي القرية حوالي ١٥٠٠ ليرة لبناء غرف جديدة وقد وعد يوسف مكمل بدفع مبلغ ٢٥٠٠ ليرة عن كل غرفة ولكن على ثلاثة اقساط : الاول عندما تقام جدران الغرف والثاني عند صب السقف والثالث بعد الانتهاء من العمل . ولكن حتى الان لم يدفع شيء . وسكان القرية يطالبون دائرة المعارف بدفع حصتها من المبلغ وبالبدء في بناء المدرسة حالا .

جمعية المياه في يافة الناصرة ترفع كمية الماء للاعضاء

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ قررت الهيئة الادارية لجمعية المياه في يافة الناصرة رفع كمية المياه المخصصة لكل عضو الى ٢٠ مترا مكعبا بدلا من ١٥ .

وقد جاء هذا القرار على اثر الوفرة في المياه والاموال لدى الجمعية .

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي ترفع فيها الجمعية كمية المياه المخصصة للاعضاء .

كذلك فقد منحت الجمعية المدرسة ٦٠ مترا مكعبا من الماء شهريا وبالسعر العادي .

والمعروف ان جمعية يافة تستلم المياه من مكوروت بنفس السعر الذي تستلمه باقي الجمعيات الا انها تبيعه لاعضائها بارخص الاسعار ومع ذلك فلدى الجمعية ارباح محترمة . والفضل في نجاح الجمعية يعود الى الهيئة الادارية التي تقودها الجبهة الدمقراطية والى تضامن الاعضاء معها .

هذا وقد لاقت قرارات الهيئة الادارية هذه تأييد جميع الاعضاء وثناءهم .

وزارة المعارف ترفض المساهمة في تعبيد شارع للمدرسة

نحف ـ لمراسلنا ـ حي المراح في القرية يكون في الصيف اشبه بمزبلة وفي الشتاء يتحول الى جدول صغير يصعب المرور فيه . وهذا الحي هو الطريق المؤدي الى المدرسة . وفي السنة الماضية جمع سكان هذا الحي مبلغا من المال لتعبيد هذا الشارع ورصدوا المبلغ في البنك وتقدموا الى وزارة المعارف مطالبينها بالمساهمة في تكاليف تعبيد هذا الشارع ولكن كان جواب المسؤولين في وزارة المعارف: لا توجد لدينا ميزانية!

ان اهالي القرية يطالبون وزارة المعارف بدفع حصتها في تكاليف تعبيد هذا الشارع وبالبدء فورا في تعبيده .

رسالة من معلم

ما وراء « حقيقة » صدى التربية

لو لم يقلد شوقي في زمنه امارة الشعر لقلدناه اياها على بيته الرائع :

يقيد الكلب وراء صاحبه
فيحرس الدار على مقيده

هذا البيت الذي تذكرته عندما طالعت العدد الاخير من صدى التربية (٦٣/٧/٣١) وفيه دفاع نقابة براق عن وزارة المعارف لفصلها وانذاراتها العدد من المعلمين .

فدائرة المعارف لم تجرؤ على الرد على الحملات الصادقة التي وجهها اليها المعلمون واولياء امور الطلاب والراي العام في البلاد فهب لنا اجراؤها دون اي رادع او وازع اخلاقي ، وراوا في تزلفهم هذا وسيلة حسنة لارضاء اسيادهم واغرائهم برمي المزيد من الفضلات اليهم .

ومن المضحكات المبكيات ان السابق ذكرهم يهزاون بالمعلمين الدمقراطيين ويتهمونهم بعدم الاخلاص لمدارسهم وطلابهم . والان تعالوا يا من تتكلمون عن الاخلاص لنرى مدى اخلاصكم . ان طلابكم وزملاءكم المعلمين واولياء امور طلابكم يعرفون ان معظمكم عين معلما او مديرا بفضل اخلاصه لدوائر الحكم العسكري والشين بيت وبفضل تمرغه على عتبة كل ذنب ليثبت اخلاصه له ولاسياده ، وعينتم في وزارة المعارف لمعرفتكم الحصول على رخص المسدسات ولاخلاصكم في حرصكم على ايصال كل صغيرة وكبيرة للدوائر المختصة ولاخلاصكم لمهنة الكذب والنفاق والتملق والتزوير والشمس لا تتغطى بعباءه .

ولنسالكم اذا كنتم نقباء او مدراء او صحفيين فما هي غايتكم من هذا الامر وهل مصلحة المعلمين والتعليم العربي هي همكم الاول ؟ الجميع يعرف انكم انانيون خبثاء لا تهمكم الا مصلحة انفسكم فقط وانكم تتخذون من المعلمين سلما تصعدون منه الى اطماعكم واهدافكم ولنر ما هي غاية وهدف المعلمين الدمقراطيين وكتلتهم ؟ ان المعلمين الدمقراطيين يناضلون بكل امانة واخلاص لمصلحة التعليم ولمصلحة طلابهم ويعرفون سلفا ان مصيرهم هو التشريد والنفي والطرد وهم مع ذلك مجبرون على ان يخلصوا لعملهم ولطلابهم ولمدارسهم وتؤكد ان كل معلم مخلص هو دمقراطي وكل معلم دمقراطي هو معلم مخلص وذلك لان الدمقراطيين لا يعتمدون على وساطة ابي فلان او سعادة الحاكم والمحاسب ، وانما يعتمدون على عملهم وعلى طلابهم وهمهم الوحيد ان يؤدوا اماناتهم باخلاص وان يربوا جيلا مثقفا مدركا واعيا وعندئذ يتخلص الشعب من الادران والقاذورات المتمثلة فيكم ومن لف لفكم من السماسرة والاذناب ، وان يفضحوا ويعطلوا المخطط الاجرامي للسياسة القائمة وهو تنشأة حطابين ومساحي احذية

اما فيما يختص بالنقاط التي اوردها النقيب الذي بزاقرانه فيكفي ان نذكره بان هؤلاء الاقران كانوا انبل منه وان قسمامنهم رفض ان يشترك في اللجان المشتركة لمعرفته مدى اخلاص المعلمين الذين قدموا لهذه اللجان وماهية هذه اللجان حيث لم تقدم تهمة تربوية واحدة من التي ذكرها المحترم . وكم تبلغ سماجة وسخافة دفاع هذا الانسان بعد ان اعترف سكرتير النقابة ردا على اعتراض كتلة المعلمين الدمقراطيين على قرار الادارة بالموافقة على الفصل ، ان اعضاء النقابة الذين اشتركوا في اللجان المشتركة لا يمكنهم الدفاع عن معلمين يشكلون خطرا على الامن وبعد ان اضطر هذا السكرتير الى الصاق جميع التهم بالمفصولين من مخربين وهدامين ووكلاء لعبد الناصر وملقنين التلاميذ كراهية الدولة ، حتى اخذ قرارا من ادارة المركز بالموافقة على فصل المعلمين الذين لم تثر ضدهم اية تهمة تربوية .

وفيما يختص بكلمة ممثل المعلمين التي يقول فيها «ان جمهور المعلمين والاباء لم يقراوا ولا مرة واحدة في تلك الصحف مقالا ايجابيا يحث المعلمين على عدم التهاون وعلى الاخلاص في العمل». نقدم له هذه الفقرة من رسالة المعلم النشرة لمرة واحدة التي اصدرها حنا ابو حنا ص ١ وتحت عنوان وجها لوجه ! «ولكننا في ظل هذه الظروف لا نستطيع ان نكتفي بتوجيه التهم بل مع ذلك يجب ان نرى ان المسؤولية الوطنية والاجتماعية تتوجه الينا نحن جمهور المعلمين تطالبنا ببذل التضحية الغالية ليحصل تلاميذنا على العلم والمعرفة الضروريين . نناضل لكي تتحسن الظروف ولكننا الى جانب ذلك نرى امامنا غرسا يستصرخنا ان نبذل كل جهد وكل تضحية لنوصل النور الى هذا الغرس . ونحن المعلمين علينا ان لا نرى في التعليم مهنة وحسب بل هو رسالة وطنية نخلص لها ونبذل في سبيلها كل ما تقتضي من تضحية» افهمتم ام نوضح لكم ياحضرة النايب المحترم

ونذكرك اخيرا وليس آخرا بقصة الكلب والغزال ! يقال ان كلب صياد لحق غزالا ليصطاده وبعد ان تعب الكلب من الركض التفت اليه الغزال وقال له لن تلحقني فقال الكلب ولم ؟ فاجابه الغزال لانك تعدو لصاحبك واما انا فاعدو لنفسي»

وفهمكم كفاية يا حضرات النواب والصحفيين .

«اصلاحات» على حساب الطلاب !

عرابة ـ لمراسلنا ـ تعاني مدرسة عرابة ازمة حادة في الغرف وفي المقاعد ، مما اضطر الهيئة التدريسية هذه السنة الى ان تجمع من كل طالب مبلغ ليرتين لاصلاح وضع المدرسة ، ولاستئجار غرف لها باجور عالية جدا .

وهذه الغرف بعيدة ومتفرقة ولا تصلح للتدريس .

ويستنكر اهالي عرابة موقف وزارة المعارف التي لم تقدم المساعدة التي وعدت بها لبناء مدرسة جديدة في القرية مع العلم انهم جمعوا قبل انتهاء السنة الدراسية الماضية حصتهم من المال لبناء هذه المدرسة .

وهم يصرون على تقديم المساعدات المالية الضرورية لانهاء الوضع المزري في مدرسة القرية كما يطالبون باعادة المعلمين الدمقراطيين المفصولين الى اعمالهم وباعطائهم حقهم في اقامة مجلس محلي منتخب في قريتهم .

اجتماع شعبي انتخابي كبير تعقده كتلة مجلس كفر ياسيف الدمقراطية في نادي السلام

كفر ياسيف – لمراسل الاتحاد – مئات مواطني كفر ياسيف لبوا دعوة كتلتهم الدمقراطية واشتركوا في الاجتماع الشعبي الانتخابي الذي عقدته يوم الخميس في نادي السلام بالقرية مفتتحة به المعركة الانتخابية لمجلس كفر ياسيف المحلي ، تلك المعركة الدائرة تحت شعار : لاعادة كتلة كفر ياسيف الدمقراطية الى ادارة مجلس كفر ياسيف المحلي .

وتراس هذا الاجتماع وافتتحه المحامي محمد الحاج، عضو المجلس ، بكلمة فضح فيها التحريض العنصري والديني الذي يثيره اجراء السلطة واسيادهم والمبام . وحيا الجماهير على نبذها هذا التحريض .

والقى كلمات في هذا الاجتماع قادة كتلة كفرياسيف الدمقراطية وعلى راسهم رئيس المجلس ، فوزي خوري ، ونائبه يوسف شحاده ، وعضو المجلس حنا دله . كما القى النائب الشيوعي اميل حبيبي كلمة شاملة .

وشرح الخطباء اهمية المعركة وخطورتها وبينوا ان السلطات تبغي ، باسقاط ادارة مجلس القرية الدمقراطية ، هدم قلعة قوية من قلاع نضال الجماهير العربية وان الهجوم على كفر ياسيف ومجلسها مرتبط بمشروع سلب الاراضي . فالسلطات ترى في ادارة المجلس حجر عثرة في طريق مشاريعها الاضطهادية ومشعلا لجماهير القرى العربية يهديها سبيل اختيار مجالس محلية وطنية دمقراطية .

وتعرض خطباء الاجتماع الى الدور غير المشرف الذي يقوم به المبام بتعاونه مع المباي والسلطات ضد ادارة المجلس المحلي التي تقاوم سياسة الاضطهاد والحكم العسكري على الرغم من مزاعم المبام بانه يناضل ضد هذه السياسة . وفند الخطباء مزاعم المبام وتحريضه واوضحوا تستره على مواقف الحكومة واعوانها وقائمتها في المجلس وتوجيه اللوم والانتقاد للقائمة الدمقراطية لانها تشدد مقاومتها للسياسة العنصرية.

واستقبل المجتمعون تحيتي عضو بلدية شفاعمرو ، شفيق خوريه ، ومندوب قرية الرينة حسن محمود ، بحماس كبير، فهما قد اعربا عن تضامن بلدتيهما مع كفر ياسيف المناضلة وقدم مندوب الرينة ٣٥ ليرة تبرعا من قريته كما وصلت رسالة تضامن من كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في مجلس طرعان وتحية من اهالي كفر كنا .

والقى الشاعر حنا ابراهيم قصيدة جديدة مهداة لكفر ياسيف .

وافتتح باب التبرعات حيث جمع في فترة قصيرة مبلغ ٧٠٠ ليرة لسد نفقات الكتلة الدمقراطية في المعركة الانتخابية منها ١٠٠ ليرة من فرع الحزب الشيوعي في عبلين و٥٠ ليرة من طرعان و٣٥ ليرة من الرينة .

واتخذ المجتمعون قرارات الاحتجاج على هدم البيت في الطيرة والمطالبة باطلاق سراح معتقلي الطيرة والطيبة وبالكف عن هدم البيوت في القرى العربية ، كما اتخذ قرار يطالب الحكومة بأن تتعهد بان لايمس مشروع التطوير اراضي القرى العربية ، وقرار اخر يطالب بالغاء الحكم العسكري

تاجيل المخيم القطري

الى فروع الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

لقد تأجل المخيم القطري الى موعد اخر وستصلكم التفاصيل قريبا

عبلين تطالب بعياده لصندوق المرض

عبلين – لمراسل الاتحاد – يوقع اهالي عبلين على عريضة موجهة الى المسؤولين عن صندوق المرض (كوبات حوليم) يطالبون فيها بفتح عيادة لاعضاء صندوق المرض في عبلين .

فمنذ سنوات واهالي عبلين يطالبون بفتح مثل هذه العيادة ولكنهم لم يتلقوا سوى الوعود الكاذبة . وفي اجتماع رسمي اقيم في عبلين بمناسبة عيد الهستدروت ال ٤٢ قال شلومو حنان بفم ملآن : لقد وجدنا دارا مناسبة للعيادة في القرية ولكن لايوجد حاليا اطباء ولا ممرضات !! وحاول ان يضع اللوم على الظروف ويبرىء الهستدروت من المسؤولية . ولكنه اضاف : ان شاء الله ستفتح عندكم قريبا عيادة .

وها قد مضت تسعة اشهر على وعد شلومو حنان ولم تفتح العيادة . ولا يزال اعضاء صندوق المرض في عبلين يتحملون مشاق السفر الى شفاعمرو (التي تبعد ٨ كيلو مترات) للمعالجة . هذا بالاضافة الى ان الادوية نادرة في صيدلية العيادة في شفاعمرو مما يضطر بعض الاعضاء الى الذهاب الى طبيب خصوصي بدلا من تحمل كل هذه المشقات

ان اعضاء صندوق المرض في عبلين يطالبون بفتح عيادة في قريتهم قبل حلول فصل الشتاء حيث يكون السفر الى شفاعمرو اصعب واشد خطورة على المرضى وخصوصا الاطفال .

اطلاق سراح المضربين عن الطعام [بقية]

العائدين . وقد ادلوا بتصريحات لمراسلنا اعلنوا فيها ان اعمال التضامن التي قام بها عمال وشبيبة يهود ، والاستقبالات التي جرت لنا في قرانا والتقدير العام الذي اعرب عنه الجمهور الدمقراطي ، اليهودي والعربي ، قد اثبت كله لنا ان نضالنا ضد الاضطهاد القومي الذي تتعرض له الجماهير العربية في اسرائيل ، وبضمنه النضال ضد الحكم العسكري ، هو نضال عادل وحيوي لمستقبل الشعبين اليهودي والعربي المشترك في هذه البلاد . وسننشر في عدد الاتحاد المقبل تفاصيل مقابلة مندوبنا للعائدين من السجن.

وقد شهدت ايام العيد حملة تضامن واسعة مع المضربين عن الطعام . ففي مختلف المدن والقرى عقدت الاجتماعات المطالبة باطلاق سراح المعتقلين من ابناء المثلث وبوقف ارهاب الحكم العسكري وبوضع حد لعمليات هدم البيوت وفي الطيبة يوقع مئات المواطنين على عرائض لرئيس الحكومة احتجاجا على هدم البيوت وسياسة الحكم العسكري ولاطلاق سراح المعتقلين .

وامام مركزي بوليس كفر سابا وتنانيا ظهرت حاميات التضامن تحمل اللافتات التي تعلن عن نشوب الاضراب في السجن فكانت من اروع مظاهر الاخوة اليهودية – العربية . فالمشتركون في هذه الحاميات هم من العمال والشباب اليهود . وقد حاول البوليس ، باللباس الرسمي والمدني، ارهاب هذه الحاميات بان «اخذ معلومات» عن اسماء وهويات المشتركين فيها . وقد عمد شخص بلباس مدني، الى اختطاف اللافتة من ايدي الرفيقة بنينا فايلر امام مركز بوليس تنانيا بالقوة . فدافعت عن نفسها لاعتقادها ان المعتدي هو احد الزعران ولكن تبين فيما بعد انه ضابط بوليس تنانيا ، يهودا فويشتر . وقد اعتقل افراد البوليس الرفيقة بنينا واودعها السجن . ثم اطلق سراحها في يوم الاثنين ، امس .

وبعث الينا مراسلنا في الناصرة يقول : عمت الجماهير هنا موجة من السخط والاستنكار على الاعمال التعسفية التي تقترفها السلطات والحكم العسكري في قريتي الطيرة والطيبة . وقد ارسلت البرقيات الاحتجاجية الى السلطات تطالب باطلاق سراح المعتقلين . وفي اعقاب المحاضرة التي القاها النائب اميل حبيبي ارسلت برقية احتجاج الى رئيس الحكومة تحمل احتجاج السكان وطلبهم اطلاق سراح المعتقلين والموقوفين .

واعلن اعضاء كيبوتس يد حنا ، وهم جيران قرى المثلث ، انهم تبرعوا بمبلغ ٥٠ ليرة تضامنا مع المعتقلين .

وردا على هذه الحملة الواسعة من التضامن امعنت السلطات في ارهابها وتعسفها . فاعتقلت سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيبة عبد الرحيم عازم ومحمد ديب عازم ويوسف عازم وطارق عازم بحجة «كتابة الشعارات على الجدران» . وما زال هؤلاء في السجن حتى الان كما اعتقلت ١٢ شخصا من عمال وفلاحي قرية قلنسوة بالتهمة ذاتها .

واصدرت لجنة منطقة الحزب الشيوعي في المثلث منشورا وزع على قرى المنطقة يشجب العدوان البوليسي واستبداد الحكم العسكري ويطالب بوقفهما واطلاق سراح المعتقلين . كما اصدر فرع الحزب الشيوعي في تنانيا منشورا بالعبرية وزعه على المواطنين يدعوهم للتضامن مع المضربين عن الطعام .

وخلال مدة اعتقال المضربين عن الطعام حاول النائبان الشيوعيان ، توفيق طوبي واستر فلنسكا والمحاميان هرتسبرغ ورودينتي زيارة المضربين والاطلاع على وضعهم ولكن ادارة السجن وقيادة البوليس كانت تختلق «الاعذار» «والحجج» لمنع الزيارة . مماحدا بالنائبين والمحامين الى ارسال برقيات الاحتجاج الى وزير البوليس .

وقد مثل المعتقلون ، المضربون عن الطعام ، امام اللجنة الاستشارية للاعتقالات الادارية ، حيث اوضحوا للجنة التعسف في اعتقالهم على ايدي الحكم العسكري .كما ادلى ممثل الحكم العسكري بشهادته دون وجود المعتقلين وممثليهم. وقد طلب المحامي هرتسبرغ بشدة ان توصي اللجنة باطلاق سراح موكليه فورا .

ان الاضراب عن الطعام الذي اعلنه ابناء الطيرة والطيبة المعتقلون وحملة التضامن الواسعة معهم قد ارغمت السلطات على الافراج عنهم . وهذا التضامن مستمر الان للافراج عن بقية المعتقلين .

كلمة الاتحاد [بقية]

ستخمد نار النقمة المتقدة في صدور المكبلين ، فاذا بنار النقمة المقدسة تتقد بازدياد ضد الحكم العسكري وتعسفه واذا بالمعتقلين الاداريين ينقلبون باضرابهم الاحتجاجي عن الطعام الى بوق هتاف يجند جماهير جديدة ضد الحكم العسكري وقوانين الطوارىء وضد سياسة الاضطهاد القومي .. ان اجتماعات التضامن وحاميات التضامن والاحتجاج امام مراكز البوليس التي نظمها العمال والشباب اليهود الدمقراطيون تضامنا مع المضربين واحتجاجا على الاعتقالات الادارية قد انزلت ضربات جديدة بسياسة الحكم العسكري وتعسفه .

ان اضراب المعتقلين الاحتجاجي عن الطعام والذي استمر ستة ايام كاملة حتى اطلاق سراحهم اكد ان لدى جماهير الشعب العربي طاقات كبيرة لاستمرار معركة الغاء الحكم العسكري والقضاء على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري البغيض . فتحياتنا الى المضربين الذين بتضحيتهم في السجن اثاروا من جديد وبقوة اهتمام الراي العام وسخطه العارم على قوانين الطوارىء واحكامها التعسفية البغيضة .

ان هذه المعركة المقدسة ضد الحكم العسكري واعتقالاته الادارية واجراءاته التعسفية لن تقف ولن تستكين بل ستتعاظم وستزداد وسيقدم الشعب من اجل حقه في الحياة الحرة الكريمة تضحيات متزايدة الى ان يلغى حكم الظلم والتعسف والتمييز والارهاب ولن تنسى جماهير الشعب ابناءها البرره والتضحيات التي قدمت في هذه المعركة الانسانية .

وتلتف الان الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية حول معتقلي الطيرة والطيبة الذين لا يزالون في السجن متضامنين معهم مطالبين باطلاق سراحهم السريع .

ان اطلاق سراح بقية المعتقلين ان هذا المطلب الدمقراطي الانساني هو ليس فقط مطلب اهالي الطيرة والطيبة وانما مطلب الجماهير العربية بكاملها مطلب القوى الدمقراطية اليهودية ....

تعازينا الحارة الى السيدة ندى عبود اشقر واولادها وجميع آل اشقر وحبيبي بوفاة المرحوم
صادق عبود اشقر
اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يشيع جثمان الفقيد من بيته الكائن في شارع عباس (١٣ أ) في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الثلاثاء الموافق ٦٣/٩/٢٤ الى كنيسة مار يوحنا الانجيلي – شارع الخوري ٢٨ – ومنها الى مقره الاخير .

تعازينا الحارة الى ارملة عبدالله بطرس عبايا واولادها وجميع آل عبايا بوفاة فقيدهم المرحوم
عبدالله بطرس عبايا
الحزب الشيوعي – حيفا

لماذا لا يسمح لاهالي سولم باكمال بناء مدرستهم على ارضهم ؟
لماذا تمتنع وزارة الداخلية عن توسيع منطقة العمار في قرية عرابه ؟

استجوابان يوجههما النائب الشيوعي اميل حبيبي

الناصرة – من مكتب الاتحاد – وسولم ايضا في قضاء الناصرة ، مثل قرية الرينة وقرية ابو سنان وقرى عربية كثيرة اخرى ، تمنعها الحكومة من استكمال ابنية مدرستها على ارضها بحجة ان هذه الارض ملك الحكومة ..

لقد بدأ بناء غرف المدرسة الابتدائية في قرية سولم منذ سنة ١٩٣٢ على ارض تابعة للمدرسة تبلغ مساحتها ١٤ دونما ومسجلة على اسم المندوب السامي . ولما جاء الاهالي الان وجمعوا من بينهم الاموال اللازمة لاستكمال ابنية المدرسة التي اصبحت تضم ٢٠٠ طالب واحضروا مواد البناء – رفضت الحكومة السماح لهم بذلك بحجة ان الارض هي ملك للحكومة .

ومع ان هذه الحجة واهية وهي استمرار لسياسة نهب اراضي القرويين العرب ، فان النائب الشيوعي اميل حبيبي لم يترك اي مجال لتهرب وزير المالية ، المسؤول عن املاك الحكومة ، ووجه اليه استجوابا هذا الاسبوع سائلا اياه : ولكن هل ادعاء الحكومة ملكية هذه الاراضي يمنع من اكمال بناء المدرسة عليها ؟

اذن ، لماذا معدة «اراضي الحكومة» في القرى العربية ؟ لبناء نواد ليلية عليها !

وفي هذا الاسبوع ايضا وجه النائب اميل حبيبي استجوابا الى وزير الداخلية عن عريضة وقعها مخاتير ورجال دين واعضاء لجنة المياه ولجنة المعارف وفلاحون وعمال من قرية عرابة البطوف يطلبون فيها من وزارة الداخلية توسيع منطقة العمار في القرية .

لقد اعلن اهالي عرابة في عريضتهم انهم لا يرغبون في مخالفة قوانين البناء . ولكن هذا الوضع ، وعدم اصدار رخص البناء ، يضطرهم الى البناء غير المرخص ودفع غرامات باهظة لضيق منطقة العمار .

فما هي الموانع دون تلبية هذا الطلب العادل وتوسيع منطقة العمار في عرابة ؟ هذا هو السؤال الذي وجهه اميل حبيبي الى وزير الداخلية .

لقد اصبح واضحا الان ان منع القرويين العرب من توسيع مسطحات قراهم ، ان خنق القرى العربية وهدم بيوت القرويين العرب – انما كل ذلك هو سياسة عنصرية عمياء مرسومة للقضاء على مستقبل القرى العربية ولاضطرار اهلها الى التفرق ايدي سبأ كما يحلم ديان واضرابه بذلك ولذلك تلتهب هذه القضية المحرقة وتنتبه كل القرى العربية الى ان امتناع وزارة الداخلية عن اصدار خرائط هيكلية لكل القرى العربية وامتناعها عن اقامة مجالس محلية في اكثر القرى العربية انما هو ايضا خطة مرسومة لمنع رسوخ القرية العربية ولخنق مستقبلها وللقضاء عليها .

وفي هذا المجال ايضا يرتفع الشعار : «طفح الكيل يا اشكول» .

بيان للحكومة السوفياتية حول الموقف (بقيه)

الاتحاد السوفياتي بالاشتراك في مؤامرة استعمارية . والسؤال الذي يتبادر الى الذهن ، «اين المنطق هنا؟»

ويشير البيان السوفياتي الى ان «الضجة الثورية التي يثيرها زعماء الصين ليست الا ستارا يخفي انعدام ثقتهم بقوى الاشتراكية في العالم وبقوة الطبقة العاملة المتصاعدة وقوة حركة التحرر القومي» .

ماذا تغير منذ سنة ١٩٥٨ ؟

وتضيف الحكومة السوفياتية في بيانها ان «رغبة الصينيين في الحصول على القنبلة الذرية باي ثمن من شانه ان يثير الشكوك الجدية حول اهداف سياسة زعماء الصين الخارجية» ، وتقول انه لا يمكن الزعم بان «ال...هذا ضروري للدفاع عن الصين وعن المعسكر الاشتراكي» .

ففي ايلول ١٩٥٨ اعترف ماوتسي تونغ بان لامعنى ابدا في ان تبدا الصين الشعبية بانتاج السلاح الذري ، لان ذلك ينطوي على نفقات باهظة . وتتساءل الحكومة السوفياتية : «ماذا تغير منذ ذلك الحين ؟» «ان قوة الاتحاد السوفياتي الذرية لم تضعف وان العالم كله يعترف بالنجاحات الكبيرة التي احرزتها سياسته في هذا المجال ، اذن لم يتغير سوى امر واحد – سياسة حكومة الصين تجاه الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى» .

السلاح الذري السوفياتي للدفاع عن الصين من العدوان

وجاء في البيان السوفياتي ان الاتحاد السوفياتي سيستخدم اسلحته الذرية للدفاع عن الصين اذا تعرضت الصين لهجوم دولة استعمارية . ومع هذا فقد اعلنت الحكومة السوفياتية بانه ليس في نيتها تقديم المساعدة العسكرية للصين اذا تورطت باعمال ذات صفة توسعية . واورد البيان ايضا ان «المظلة الذرية» ومساعدة المعسكر الاشتراكي كله مضمونة للصين مثلها مثل اي دولة اشتراكية اخرى، ولكن للدفاع عن اراضي الصين فقط.

وينوه البيان السوفياتي انه في سنة ١٩٥٨ لدى نشوب ازمة فرموزا ابلغت الحكومة السوفياتية الرئيس كنيدي ان «الاعتداء على الصين الشعبية يعتبر اعتداء على الاتحاد السوفياتي نفسه» .ويستطرد البيان : الا انه من الواضح ان حكومة بكين وضعت لنفسها اهداف لا يستطيع الاتحاد السوفياتي ان يستخدم قوته العسكرية من اجلها .

ويشير البيان السوفياتي الى النواقص الجدية في تنظيم الصناعة والزراعة الصينية ويتهم زعماء الصين ب «الاستهتار الفظ بالمبادىء اللينينية في ادارة الاقتصاد» .

حوادث خرق الحدود السوفياتية

ويتهم الاتحاد السوفياتي الصين الشعبية بحوادث خرق الحدود السوفياتية باستمرار . ويذكر البيان انه في سنة ١٩٦٢ سجلت ٥٠٠٠ حادثة خرق حدود ، قام بها عسكريون ومدنيون . وتحذر الحكومة السوفياتية في بيانها ان مواصلة هذه الاعمال العدوانية ستقابل بالرد الحاسم ، اذ كما جاء فان الصينيين حاولوا السيطرة على بعض مناطق داخل الحدود السوفياتية .

واختتمت الحكومة السوفياتية بيانها بالقول ان «الزعماء الصين يخطئون اذا اساؤا تفسير حسن نوايانا» .

الاستعداد لاكبر مهرجان تظاهري [بقية]

ومن المؤسف ان ماجوري المبام في كفر ياسيف ، بموافقة زعامة حزبهم، انجروا الى هذه المؤامرة واصبحوا من انشط منظميها .

ان اهالي كفر ياسيف يدركون ماهية المؤامرة ويشعرون بمسؤوليتهم لا تجاه مستقبل قريتهم فحسب بل تجاه مستقبل كل القرى . ولذلك سيرصون صفوفهم باوسع جبهة حول كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ، وفي الانتخابات المحلية سيقلعون «مسامير جحا» الحكم العسكري من مجلسهم المحلي وينتخبون اكثرية وطنية دمقراطية . والحزب ، اسرائيليا وفي منطقة الناصرة ، سيقدم اقصى المساعدة لنجاح قائمة كفر ياسيف الدمقراطية .

نهب الاراضي والحكم العسكري

وقد اقرت لجنة المنطقة نداء الى اهالي الناصرة ولكل قرى الجليل شرحت فيه اخطار الهجوم الحكومي العنصري الجديد على حقوق ومستقبل اراضي الجماهير العربية في البلاد . وتدعو لجنة المنطقة في ندائها الى تنظيم اوسع حملة شعبية سلمية لالغاء الحكم العسكري تتوج بمهرجان منطقي تظاهري في الناصرة في ٦٣/١٠/٢٦ تحت شعار «طفح الكيل يا اشكول» وسيخطب فيه خيرة الرجالات الدمقراطيين حزبيين وغير حزبيين وشعراء الشعب وعماله وفلاحوه .

وستوزع لجنة المنطقة هذا النداء على جماهير الشعب يوم الجمعة القادم .

ooooooooooooooooooooo

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٣/٥٧٤

بخصوص تركة المرحومة صالحة عبدالله حمدان من عسفيا المتوفية بتاريخ ٦٢/٢/١٢

الطالب : سليمان بن صالح حمدان من عسفيا

ليكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة طلبا لاصدار قرار حصر ارث لتركة المرحومة المذكورة اعلاه . واني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق في التركة المذكورة ويريد الاعتراض على هذا الطلب . عليه ان يقدم خلال عشرة ايام من تاريخ النشر اعتراض للطلب المذكور . والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي المسجل

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٣/٥٧٣

بخصوص تركة المرحوم سلمان بن قاسم منصور من عسفيا

الطالب مجيد بن قاسم بن سلمان منصور من عسفيا

ليكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة طلبا لاصدار قرار حصر ارث لتركة المرحوم المذكور اعلاه واني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق في التركة المذكورة ويريد ان يعترض على هذا الطلب عليه ان يقدم خلال عشرة ايام من تاريخ النشر اعتراض للطلب المذكور والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي المسجل

ooooooooooooooooooooo

غروميكو [بقية]

بوضع قضية اللاجئين على جدول ابحاث الجمعية على الرغم من محاولات الحكومة الامريكية منع هذا البحث بحجة ان وكالة الغوث الدولية التي تهتم بشؤون اللاجئين قد مددت اعمالها في الدورة الماضية لسنتين اضافيتين – اي حتى حزيران ٦٥ .

الا ان وفود الدول العربية تفسر طلبها بان قرارات الامم المتحدة بشأن حقوق اللاجئين العرب في العودة والتعويض لم تنفذ وان وضع اللاجئين لا يزال يسير من سيء الى اسوأ .

ويعتقد المراقبون ان حكومة اسرائيل التي تصر على موقفها المتصلب من قضية اللاجئين، ستحاول هذه المرة ايضا «تجاهل» هذه القضية والتالي على مجموعة دول بتقديم اقتراح يدعو اسرائيل والعرب الى اجراء «مفاوضات سلام» . الا انه بعد انفراط عقد «كتلة برازفيل» واقامة منظمة موحدة لدول افريقيا بعد مؤتمر اديس ابابا ، فمن المحتمل ان ترفض بعض الدول من هذه المجموعة تلبية طلب اسرائيل .

تأجل الى يوم الخميس القادم الساعة ٧٫٣٠ مساء
الاجتماع الشعبي
الذي كان سيعقد مساء اليوم (الثلاثاء) في نادي الحزب الشيوعي شارع مار يوحنا ٣٩ – حيفا
وسيتكلم في الاجتماع **توفيق طوبي** – عضو الكنيست
وشعراء الشعب
عصام العباسي و **محمود درويش**

تبادل الرسائل (بقية)

بمساعدة امريكية وكذلك معهد وايزمان في رحوبوت والكلية الصناعية (التخنيون) بحيفا وغيرها من المؤسسات العلمية والفنية .

الانسانية التقدمية تحيي الشعب اليمني بالذكرى الاولى لقيام الجمهورية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورا) אל-אתיחאד

٢٧ ايلول ١٩٦٣
١٠ جمادى الاول
9 תשרי 5723
27.9.1963
العدد ٣٨ السنة الـ ٢٠
No. 38 Vol. XX

وفود الشعب اليمني تتجه الى صنعاء من مختلف انحاء البلاد

مهرجان عسكري يستعرضه السلال والضيوف

صنعاء – ابتدأت احتفالات الشعب اليمني بالذكرى الاولى لقيام جمهوريته المستقلة . وقد عمت هذه الاحتفالات مدن اليمن وقراه . وفي صنعاء جرى مساء امس احتفال عسكري كبير استعرضه الرئيس اليمني عبدالله السلال ، ورجال الحكومة واعضاء السلك الدبلوماسي ووفود الضيوف من مختلف البلدان .

وقد امت صنعاء وفود شعبية من مختلف انحاء اليمن وبينها وفود القبائل التي قدمت تحمل المشاعل واللافتات ومختلف انواع الزينات للاشتراك في هذه الاحتفالات .

وهكذا تحتفل الجمهورية اليمنية بالعيد الاول لقيامها الذي كان انتصارا على عهد الفساد والتسلط والعبودية ذلك الانتصار الذي كان ممكنا لتأييد جماهير الشعب وللتضامن الكبير الذي حظيت به الثورة من القوى الدمقراطية والاشتراكية ولا سيما من الاتحاد السوفياتي والدول العربية المتحررة .

وتوطد الجمهورية اليمنية انما هو دليل جديد على ان قوى الشعوب تستطيع ان تنتصر في معاركها ضد الاستعمار والرجعية .

السوفيات الاعلى ومجلس الشيوخ يقران اتفاقية حظر التجارب

مئة دولة ودولة تنضم حتى الان الى اتفاقية موسكو

مكتب الاتحاد – حتى الان وقعت مئة دولة ودولة على اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية وبينها اغلبية الدول الاسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية . وقد اذاعت وكالة ((تاس)) قرار السوفيات الاعلى باقرار الاتفاقية بالاجماع . كما اقر مجلس الشيوخ الامريكي الاتفاقية باغلبية كبيرة وبعد ان احبط ((تحفظات)) مهاويس الحرب الامريكيين . وكان وزراء خارجية الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا قد وقعوا في ٥ آب الماضي على هذه الاتفاقية في موسكو .

بالاجماع يقر السوفيات الاعلى الاتفاقية

موسكو – اقرت هيئة رئاسة السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي ، التي انعقدت في الكرملين هنا يوم الاربعاء الماضي ، اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية ، بالاجماع وكانت لجنتا الشؤون الخارجية في مجلس السوفيات الاعلى قد اجتمعتا في مطلع الشهر الحالي واقرتا ، بالاجماع ايضا ، التوصية باقرار الاتفاقية .

وقد اعلن نائب وزير الخارجية السوفياتية ، فاسيلي كوزنتسيف ، قبل اتخاذ القرار ، ان الاتفاقية ليست ضمانا من الحرب بل ولا خطوة لنزع

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

مجلس الشيوخ يقر الاتفاقية باغلبية ٨٠ ضد ١٩

واشنطن – عن مكتب الاتحاد – اقر مجلس الشيوخ الامريكي يوم الثلاثاء ٦٣/٩/٢٤ باغلبية ٨٠ صوتا ضد ١٩ اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية في الفضاء وفوق سطح الارض وتحت سطح المياه .

وقد اقر مجلس الشيوخ هذه الاتفاقية في جو من الترقب والانتظار نظرا للمعارضة التي ابداها عدد من الشيوخ . والتصديق على الاتفاقيات الدولية يحتاج الى تأييد ثلثي الاعضاء ولكن المؤيدين فاقوا هذا العدد .

وقد جرى التصويت النهائي على الاتفاقية بعد ان اسقط مجلس الشيوخ عددا من التحفظات قدمها معارضو الاتفاقية . فباغلبية ٦١ ضد ٢٣ صوتا هزم المجلس اقتراحا طلب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

احمد بن بلا يندد بتجارب فرنسا النووية

تأميم جديد لمزارع ومصانع في الجزائر

الجزائر – ادلى رئيس الجمهورية الجزائرية ورئيس حكومتها احمد بن بلا ، بتصريحات للجريدة الدمقراطية الجزائرية ، ((الجير ريبيلكان)) . وفي هذه التصريحات اعلن ان حكومته ستتقدم الى الجمعية الوطنية الجزائرية (البرلمان)



بمشروع قانون لتأميم مصانع كبيرة ولاجراء اصلاح زراعي شامل . كذلك ذكر بن بلا ، في حديثه هذا ، ما ستتخذه حكومته من اجراءات في ميدان السياسة الداخلية . وقال الرئيس الجزائري ايضا ان حكومته ستتخذ خطوات شديدة ضد اعمال السمسرة ولتقليص رسوم الوساطة ولتشجيع قيام التعاونيات الاستهلاكية والانتاجية . وكانت هذه اول مقابلة صحفية يقوم بها بن بلا لرأيه الصحيفة التي تعكس اراء الشيوعيين الجزائريين ، وفي خطاب له اول امس في مزرعة مؤممة اعلن احمد بن بلا عن تأميم جديد لمزارع يملكها مستوطنون اجانب واغنياء محليون كبار وعن تأميم مصنع كبير لتكرير زيت الزيتون .

كذلك كان الرئيس الجزائري قد عقد اجتماعا صحفيا اعلن فيه مقاومة بلاده لاجراء تجارب نووية فرنسية في الصحراء الافريقية . وقال : اننا لن نشن الحرب بسبب هذا . فهم اننا سنتخذ ضد فرنسا ، في مثل هذه الحالة ، كل الاجراءات التي في حوزتنا . انني افهم واقدر مطامع

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

في سطور

استعدوا لمهرجان الصحف الشيوعية

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – فروع الحزب الشيوعي ومنظماته وهيئات اتحاد الشبيبة الشيوعية وكل انصار الصحافة الشيوعية وقرائها يستعدون منذ الان الى الاشتراك في المهرجان الثالث للصحافة الشيوعية الذي سيعقد في يوم السبت ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٣ .

ومما يزيد في حماس اعضاء الحزب والشبيبة وجمهور مؤيدي الحزب وقراء صحفه ان المهرجانين السابقين قد احرزا نجاحا كبيرا وكانا يومي نزهة شعبية كبرى بالاضافة الى اللقاء الحي بين محرري الصحف الشيوعية وقرائها .

اننا سننشر التفاصيل الوافية عن هذا المهرجان الثالث في اعدادنا القادمة .

★ **رئيس الحكومة ليفي اشكول** قابل ، بناء على طلبه ، سفير الاتحاد السوفياتي ، بودردف ، واستعرضا في هذه المقابلة – كما تقول الصحف – موضوع العلاقات بين الدولتين . وقد استغرقت المقابلة نحو الساعة ونصف

★ **((الهيئة العربية العليا))** ، برئاسة المفتي الحاج امين الحسيني ، اصدرت في بيروت بيانا اعلنت فيه ان «ليس لمجلس الجامعة العربية اي صلاحية بتعيين وفد يمثل عرب فلسطين في الامم المتحدة» وقرار مجلس الجامعة «يضر بقضية فلسطين ويخلق سابقة خطيرة» وجاء في البيان ان «الهيئة» قد عينت وفدها للمنظمة الدولية وهي تقترح على احمد الشقيري ان يراس هذا الوفد . وهكذا فثمة احتمال بان يوجد وفدان فلسطينيان لدى هيئة الامم .

★ **((يوميات الشعب)) (جريدة الحزب الشيوعي الصيني)** نشرت مقالا هاجمت فيه بشدة خطاب الرئيس الامريكي كنيدي في هيئة الامم المتحدة وقالت ان كنيدي دعا الى تعاون سوفياتي – امريكي سلمي وهذا «ليس سوى مناورة جديدة في حرب امريكا ضد الشيوعية» وتسال الجريدة قادة الاتحاد السوفياتي سؤالا سخيفا : هل زعماء الاتحاد السوفياتي مستعدون للسعي الى التعايش السلمي مع امريكا على حساب مصالح شعوب المانيا وكوبا وسكان الدول الاشتراكية وكل الشعوب في العالم !! اما جريدة «النجم الاحمر» الصينية ايضا فكتبت ان زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي يسيرون على الطريق البوغسلافي الذي سيؤدي الى اعادة الراسمالية للاتحاد السوفياتي ..



بعد تصديق مجلس السوفيات الاعلى ومجلس الشيوخ الامريكي على اتفاقية موسكو :

خطوة اولى هامة لتحريم السلاح النووي ، لنزع السلاح ولضمان السلام

اقرت رئاسة مجلس السوفييت الاعلى بالاجماع اول امس اتفاقية موسكو لتحريم التجارب النووية . وقبل يوم من ذلك اقر مجلس الشيوخ الامريكي الاتفاقية باغلبية تزيد عن الثلثين وبهذا تصبح اتفاقية موسكو ملزمة لكل الفرقاء الموقعين .

وفي ذلك مصدر ارتياح لجميع الذين رحبوا باتفاقية موسكو وراوا فيها خطوة اولى لمسيرة اعجل واسرع نحو اتفاقيات جديدة لنزع السلاح ولدعم السلام العالمي . لقد اقر مجلس الشيوخ الامريكي الاتفاقية بعد مناقشات ومعارضة شديدة ابداها مهاويس الحرب داخل المجلس وخارجه . ولكن ضغط الراي العام الامريكي والعالمي كان له الكلمة الاخيرة .

لقد جاءت اتفاقية موسكو تعبيرا عن رغبات مئات الملايين ، لا بل الانسانية قاطبة في وضع حد لسموم الاشعاع وفي الانتقال من تحريم التجارب النووية الى نزع السلاح التام والشامل والى تدعيم السلام العالمي .

لقد انضمت لاتفاقية موسكو حتى الان مئة دولة ودولة ولم يبق سوى عدد من الدول لا يتجاوز عدد اصابع اليد خارج الاتفاق .

ولقد كان تأييد الدول الفتية والناشئة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية كبيرا وحماسيا لما لهذه الدول من مصلحة كبرى في كل خطوة تخفف حدة التوتر الدولي وتضمن السلام العالمي .

لقد اعلن بن بلا مؤخرا «ان الجزائر ترحب باتفاقية موسكو وتتطلع الى ذلك اليوم الذي تصبح فيه الكرة الارضية كلها منطقة مجردة من السلاح النووي» ..

وصرح فيدل كاسترو على اثر توقيع الاتفاقية في موسكو «ان النتيجة الناجحة لمباحثات موسكو حول قضية حظر التجارب النووية في الجو والفضاء الكوني وتحت الماء تعتبر انتصارا للسياسة السوفياتية السلمية» ..

ان كل من ناضل من اجل تحريم التجارب النووية يعرف ان هذا الاتفاق الذي توصلت اليه الانسانية الان هو ثمرة نضال سنوات طويلة لايقاف التجارب وتحريم السلاح النووي فهو ثمرة نشاط مئات الملايين من الناس في مؤتمراتهم ومظاهراتهم واجتماعاتهم في مختلف مناطق العالم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

امريكا تسعى لمنع بحث قضية اللاجئين

عدد من الدول تطالب بالمزيد من الاتفاقيات لتخفيف حدة التوتر

مركز الامم – ذكرت قضية اللاجئين العرب لاول مرة في الدورة الحالية لهيئة الامم المتحدة هذا الاسبوع وذلك في خطاب وزير خارجية ليبيا الذي اعلن ان هذه القضية تؤلف مصدر خطر على السلام في الشرق الاوسط .

واوردت انباء هيئة الامم ان الولايات المتحدة الامريكية تبذل اقصى جهودها للحيلولة دون بحث قضية اللاجئين العرب في الدورة الحالية . وتقول مصادر الوفد الامريكي ان واشنطن ستعمل على منع اتخاذ اي قرار في قضية اللاجئين فيما اذا فشلت جهودها واثيرت القضية في الدورة الحالية .

وتتذرع الولايات المتحدة الامريكية في هذا بان هيئة الامم في دورتها الماضية قد مددت صلاحيات وكالة غوث اللاجئين حتى حزيران سنة ١٩٦٥ وانه لم يطرا جديد يدعو الى بحث القضية الان .

وذكر مندوب جريدة معريب في امريكا ان وفود الدول العربية عازمة على بحث القضية وانها ستقترح مجددا تعيين قيم على الاملاك العربية المتروكة في اسرائيل . وقد اعلنت حكومة الاردن انها طلبت الى وفدها في الامم المتحدة ان يثير من جديد قضية تعيين قيم على الاملاك العربية المتروكة في اسرائيل وقضية اعادة عرب العزازمة الى اراضيهم وممتلكاتهم .

ونشرت جريدة معريب ايضا انه

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

بيان لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي :

لتلق الجماهير العربية بكل ثقلها لالغاء الحكم العسكري

الناصرة – عن مكتب الاتحاد – بحماس بالغ تلقت جماهير الناصرة والجليل نبأ اقرار لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي بتنظيم مهرجان تظاهري في الناصرة للمطالبة بالغاء الحكم العسكري يعقد تحت شعار «طفح الكيل يا اشكول» وذلك بعد ظهر السبت ٢٦ تشرين الاول القادم .

ويوزع في نهاية هذا الاسبوع الى اهالي الناصرة وكل قرى الجليل النداء الذي اقرته لجنة المنطقة وشرحت فيه اخطار الهجوم الحكومي العنصري الجديد على حقوق ومستقبل واراضي الجماهير العربية في البلاد ، من هدم البيوت وخنق القرى ومنع الاهالي من بناء المدارس على اراضيهم وابقاء اكثر القرى العربية بدون مجالس محلية وماء وكهرباء .

حتى مشروع اشكول الجديد «للاستيطان والتطوير في الجليل» ، الذي تسميه بعض الصحف صراحة «تهويد الجليل» يهدف ، كما صرح الوزير ديان ، الى نهب كل ما بقي للعرب من ارض في الجليل بما في ذلك الاراضي في القرى المسجلة على اسم المندوب – اي تنفيذ اقتراح ديان بالغاء القرى العربية وتوزيع القرويين العرب على بقية انحاء البلاد .

(البقية على صفحة ٥ عمود ١)

تشييع الفقيد صادق عبود

اشترك جمهور غفير بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي بتشييع الفقيد صادق عبود الاشقر الى مقره الاخير ، فودع نقابيا عرف بدفاعه عن حقوق اخوانه العمال ، ودمقراطيا لاقى احترام معارفه وتقدم الجنازة عدد كبير من الاكاليل بينها اكليل قدمه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا وآخر من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في وادي النسناس . وقد ابن الفقيد عدد من اصدقائه ومعارفه ، الذين عددوا مناقبه وتقدموا بالتعازي الى زوجته واولاده وذويه .

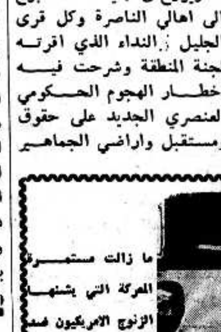
محادثات جديدة لتخفيف التوتر بين وزراء خارجية الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا

مركز الامم – تبدا هنا الجولة الجديدة من المحادثات بين وزراء خارجية الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا بغية احراز المزيد من الانفراج الدولي . ويتوقع المراقبون ان تستمر هذه المحادثات قرابة عشرة ايام .

واعلن هنا ان وزير الخارجية الامريكية سيعقد غدا السبت مادبة غداء لوزيري خارجية الاتحاد السوفياتي وبريطانيا يجري خلالها تبادل الاراء .

وقبيل مغادرته لندن اعلن وزير الخارجية البريطاني ان المحادثات الثلاثية في نيويورك ستدور ، في الاساس حول الاجراءات التي يجب اتخاذها في اعقاب اتفاقية موسكو ، لتخفيف التوتر الدولي . ووصف الوزير البريطاني الاقتراحات السوفياتية الاخيرة لنزع السلاح بانها اقتراحات جديرة بالبحث الدقيق .

وقال الوزير البريطاني ايضا انه لا يستطيع ان يدلي بشيء في قضية احتمال انضمام بلاده الى اللجان التي تبحث في اقامة القوة النووية الشاملة لحلف الاطلنطي . واضاف انه سيحادث وزير الخارجية الامريكية في هذا الشأن .



ما زالت مستمرة المعركة التي يشنها الزنوج الامريكيون ضد التمييز العنصري . وتتوثق في هذه المعركة وحدة البيض الشرفاء وفي الصورة شباب من البيض والزنوج يحملون لافتة في ولاية الباما تقول : ولاس في الباما كهتلر في المانيا .

قانون التعويض عن الفصل من العمل ، اهميته ونواقصه

(ملخص مقال) بقلم استر فلنسكا

ان قانون تعويضات للمفصولين من العمل الذي اقر في الكنيست يوم ٦/٨/٦٣ هو احد قوانين العمل الاساسية الذي جاء ليعطي صفة قانونية لحق العمال في التعويض عن فصلهم من العمل . كما انه يعطي الامل بتعويضات لعاملين اخرين لم يأخذوا حتى الان هذه التعويضات .

ان التامين القانوني لتعويض العمال المفصولين له اهمية كبيرة بالنسبة لكل الطبقة العاملة . وقد جاء نتيجة لنضالها الطويل والصعب من اجل حقها الاساسي هذا .

ولكن الى جانب ابراز اهمية هذا القانون يجب ان لا نتجاهل النواقص التي فيه فهو لا يعبر عن كل المكاسب التي حققها بعض العاملين فعلا . وفي بعض القضايا يعتبر القانون تراجعا بالنسبة للانجازات التي حققها العمال بنضالهم المنظم ووحدتهم ووعيهم الطبقي . وكل هذا يدعو الى ضرورة مواصلة الطبقة العاملة الاسرائيلية النضال من اجل تصحيح القانون .

ان الاوساط التي تمثل اصحاب الرأسمال الكبير قد عملت من اجل تقليص فعاليات هذا القانون وضغطت مباشرة وبطرق ملتوية من اجل الا يتضمن القانون المكاسب التقدمية التي حققها العمال في بعض فروع العمل ، مثل الاخذ بعين الاعتبار ضرورة دفع التعويضات حسب اخر اجرة تقاضاها العامل .

ان عدم وجود قوانين عمل في عهد الانتداب كان احد ملامح السياسة الاستعمارية. ولكن الطبقة العاملة الفلسطينية حتى حينما كانت فتية وحديثة العهد في التنظيم رفعت مطالبها وابدت تفهما لضرورة التنظيم والعمل والنضال من اجل حقوقها .

وهكذا فقد كان بين الانجازات التي حققها الكادحون المنظمون في فلسطين حتى قبل اكثر من ٤٠ سنة «عادة دفع التعويضات للعامل المفصول من عمله» . وكنتيجة لنضال العاملين اتخذت محكمة الصلح العبرية سنة ١٩١٩ قرارا بدفع تعويضات لعمال مصنع النبيذ في ريشون لتسيون عند طردهم من العمل .

ان توسيع نضالات العاملين في فروع عمل مختلفة من اجل هذا الحق العادل قد ادى الى ان يصبح ذلك عرفا وعادة (والعرف والعادة يصبحان مع الزمن قانونا) .

وفي سنة ١٩٤٠ اعترفت المحكمة الفلسطينية مبدئيا بضرورة دفع التعويضات بعد ان رفعت نقابة الموظفين دعوى للمطالبة بذلك . وفي كل فروع العمل حيث عقدت اتفاقيات العمل باشتراك لجان العمال والمستخدمين وضعت بنود خاصة صريحة تضمن حق التعويض .

* *

وفي الكنيست الاسرائيلية بادرت الكتلة الشيوعية ثلاث مرات بتقديم اقتراحات قوانين حول هذا الموضوع .

المرة الاولى في نيسان ١٩٥٧ والمرة الثانية في نيسان ١٩٥٩ . والمرة الثالثة في كانون الثاني ١٩٦٢ .

لقد كان طلب الكتلة الشيوعية الذي تقدم سنة ١٩٥٧ اول طلب يقدم حول هذا الموضوع . وكان ذلك في الكنيست الثالثة . وقد اعلن عندئذ وزير العمل — مردخاي نمير — في رده على طلب الكتلة الشيوعية: «ليس هناك ضرورة لوضع قوانين». ويومئذ اسقط اقتراح الكتلة الشيوعية عن بساط البحث باكثرية اصوات الائتلاف حيث كان مباي ومبام واحدوت هعبودا في مركز الائتلاف .

وبعد سنتين ، اي في سنة ١٩٥٩ قدمت اقتراحات بهذا الشأن من قبل الكتلة الشيوعية وكتلة مبام وكتلة المتدينين القوميين . اما سنة ١٩٦٢ فقد تقدمت باقتراح اخر بالاضافة للكتل السابقة كتلة احدوت هعبودا .

وهكذا نرى انهم تجاهلوا هذا المطلب العادل خلال سنوات طويلة ولم يطالبوا به الا بعد ضغط نضال الطبقة العاملة .

ان اهمية هذا القانون الاساسية هي انه يعطي الحق الرسمي القانوني بالتعويض بينما كان ذلك يجري في السابق بالاتفاق والعادة فقط .

ولكن كثيرة هي نواقص هذا القانون . فهو لا يجيب على السؤال التالي : حسب اي اجرة تدفع التعويضات . هل حسب آخر اجرة قبضها العامل ام حسب اجرته السابقة التي فقدت قيمتها الفعلية بعد سياسة التخفيض الاشكولية لقيمة الليرة الى جانب ارتفاع اسعار الحاجيات الحيوية وغير الحيوية .

فحسب البند (١٣) من القانون تدفع التعويضات بحسب الاجرة التي يقررها وزير العمل لفرع العمل المعين.

وفي هذا تراجع عن الانجازات التي حققها العمال في عدة اتفاقيات مثل اتفاقيات عاملي المجالس المحلية والبلديات والاتفاق الجماعي الذي وقعت عليه نقابة المعلمين واتفاق عاملي مشروع المياه القطري وكذلك «بنك لئومي». فكل هؤلاء يقبضون التعويض حسب اخر اجرة قبضوها .

ان اعطاء الحق للوزير في التقرير حول تقدير الاجرة هو تراجع حتى بالنسبة لقانون ساعات العمل (البند ١٨) الذي يضيف الى الاجرة العلاوات واجرة ايام الاضراب والاعياد الخ ..

وهناك نقاط ضعف اخرى في القانون (بنود ١٤ ، ١٦ ، ٢٨) التي تقول انه يجوز ان يعقد اتفاق بين العامل والمستخدم لا تدفع بموجبه تعويضات وحسب بند (١٤) يمكن ان لا تدفع التعويضات بحجة ان المستخدم قد شارك في الدفع لصندوق التوفير وصندوق المكافئات .

وهذا يعد تراجعا . ففي الانجازات التي حققتها الطبقة العاملة يجب دفع التعويض بالاضافة الى ما يدفع الى صندوق التوفير والمكافئات

اما بند (١٦) فانه يعطي الامكانية للمخدم بأن لا يعطي التعويضات او بعضها اذا طرد العامل لارتكابه ذنبا (حتى ولو في نظر صاحب العمل) مع ان العرف والعدل يحتمان دفع التعويض ولا يمكن معاقبة عامل عن طريق اخذ حقوقه الاجتماعية الاساسية مثل حق التعويض . وهذا يضر بالعمال المسنين وغير الاقوياء جسمانيا .

اما بند (٢٨) فانه يقول اذا كان مكتوبا في اتفاقية العمل ان التعويضات هي ضمن الاجرة التي تدفع فهذا يحرر صاحب العمل من دفع التعويضات عن طرد العامل . وكما هو معروف فان مخدمين كثيرين يستغلون ضعف العمال المسنين وعمرهم الكبير ويمنعون عنهم حق التعويض بعد ان يكونوا قد خدموا سنوات طويلة . وبدل ان يقوم القانون بالدفاع عن هؤلاء نراه واضحا في عدم الدفاع عنهم ويفتح ثغرة تساعد المستغلين .

وفي صدد التراجع عن المكاسب القديمة يمكن ان نذكر بند (٧) الذي يقول اذا لم تعد العاملة الى العمل بعد ستة اشهر من ولادتها تعد مستقيلة ولا تدفع لها التعويضات . بينما العرف القائم قبل سن القانون هو ان الام حتى بعد سنة من ولادتها تأخذ التعويض اذا لم تعد الى العمل . وهذا العرف كان نتيجة لنضال العاملات في المدينة وكذلك المعلمات وغيرهن من الكادحات ولذلك فان هذا القانون لم يشتمل على المكاسب الاخيرة التي حققتها الطبقة العاملة بل يحد منها ويقلصها .

كما ان احدى نقاط ضعف القانون هي كيفية تقدير المعاش والتعويض . فهناك تفرقة بين العاملين الشهريين واليوميين ، فبالاضافة الى الاجحاف الذي يلحق بالعمال «اليوميين» ، الذين هم في الواقع دائميون ، خلال سنوات، فان قانون التعويض ينص على ان تدفع لهم اجرة اسبوعين عن كل سنة عمل ، بينما يجب ان يدفع لهم شهر عن كل سنة اسوة بزملائهم العاملين شهريا . ان هذا البند من القانون ليس فيه اي ذرة من العدل ، فانه في كثير من الاماكن يقبض العمال اليوميون بعد مرور عدة سنوات التعويض شهرا عن كل سنة .

ولا يوجد في القانون بند يضمن دفع التعويضات للعمال عند افلاس اصحاب العمل .

ولكن على الرغم من كل هذه النواقص فقد كان سن القانون مكسبا هاما ودليلا على ان نضال الطبقة العاملة الموحد المنظم يجدي ويعود عليها بالفائدة .

والحزب الشيوعي هو اول من رفع مطالب الطبقة العاملة. وبينما في سنة ١٩٥٧ اسقط اقتراح الكتلة الشيوعية في الكنيست ففي اب ١٩٦٣ اضطرت اكثرية الكتل في الكنيست الى التصويت لسن القانون بفضل النضال الطبقي الذي اشتد وخصوصا في السنتين الاخيرتين بقيادة الحزب الشيوعي . ولا شك في ان النواقص ونقاط الضعف في القانون الذي سن ستعدل في المستقبل بفضل نضال العاملين في اماكن العمل ووعيهم وثقتهم بقوتهم وبطبقتهم .

ان على الطبقة العاملة الاسرائيلية ان ترى كيف ان نضالها يثمر وان تشدد نضالها من اجل مطالبها الهامة اليومية والتاريخية

لتؤمن للعمال العرب الزراعيين اجور وشروط عمل هستدروتية

يقبل موسم الاعمال الزراعية حيث يكثر تشغيل العاملات والاولاد والعمال من العرب واليهود في جني القطن والفستق ، وقطف الزيتون والحمضيات . وسيكون هؤلاء العمال عرضة للاستغلال الشنيع من اصحاب العمل والمتعهدين والسماسرة .

والعاملات والعمال العرب سيكونون اكثر عرضة لهذا الاستغلال ، خاصة وانه قائم على سياسة التحريض العنصري، وانهم يحتاجون الى تصاريح الحكم العسكري ويحرمون من الانتساب الى مكاتب العمل . فيستفيد المشغلون والسماسرة من هذه الظروف فيدفعون اجورا متدنية للعمال العرب التي قد تنخفض الى ٤ — ٥ ليرات يوميا ، ويطلبون منهم العمل اطول ساعات عمل في النهار قد تتخطى العشر ساعات في ظل اسوا شروط عمل ،واسوا اوضاع مبات ومأكل ، او في القر المرهق .

فيما سبق اضطرت مختلف الصحف العبرية ان تكتب الكثير عن ماساة هؤلاء العمال .وكان العلاج الذي اتخذه المسؤولون المبائيون في الهستدروت ومكاتب العمل فيما سبق ، هو طرد العمال العرب من هذه الاماكن لمنع «التغلغل العربي» والقضاء على «العمل غير المنظم» . ولكن المسؤولين في الهستدروت والحكومة اضطروا الى الاعتراف بفشل هذا العلاج السنة تلو السنة. ففي الاشهر الثمانية الماضية سجل ٤٠٠ الف يوم عمل كان منها فقط ٣٠ الف يوم عمل منظم .

وفي منطقة الناصرة سجل في صندوق التامين ٢١٠٤ عمال فقط من مجموع ثلاثة آلاف عامل زراعي . ومن هؤلاء ٦٢٦ عاملا فقط عملوا عملا منظما ، ١٢٣ فقط هم اعضاء هستدروت .

ولذلك اخذ يرى هؤلاء المسؤولون ضرورة الاتجاه نحو تنظيم العمال الزراعيين العرب في الهستدروت. وفي اجتماعات سكرتيري الهستدروت الاخيرة طالب هؤلاء بزيادة الشرح للعمال العرب عن اهمية وفائدة التنظيم وبالقيام بحملة تنظيم عامة .

فهل العامل العربي هو العقبة في وجه تنظيمه في الهستدروت ؟؟ العقبة هي السياسة المتبعة ضده والاساليب البعيدة عن التنظيم النقابي التي يتبعها المسؤولون في الهستدروت .وثم عدم قيام مكاتب العمل بتسجيل كافة العمال العرب في كافة القرى واعطائهم العمل في كافة اماكن العمل دون اي تمييز عنصري.

بل هناك وقائع عديدة تثبت ان موظفي مكاتب العمل يتغاضون عن قيام السماسرة والمتعهدين باستغلال العاملات العربيات واعطائهن من ٣—٤ ليرات يوميا وعدم اعطاء العاملات والعمال مخصصات صندوق الضمان في الهستدروت والتامين القومي .

فمثلا في كيبوتس شمرات (مباهي قرب عكا) تعمل عاملات في الاعمال الزراعية . وكان يدفع لهن الكيبوتس اربع ليرات يوميا بواسطة سكرتير

لمراسلنا النقابي

مبام في قرية المكر . وبعد تدخل مكتب العمل تقرر ان يدفع لهن ست ليرات ونصف يوميا . ولكنه لا يدفع لهن سوى ست ليرات ولا يدفع لصالحهن لصندوق الضمان في الهستدروت او التامين القومي

وفي كيبوتس يسور المبامي تشتغل عاملات من شعب في قطف العنب ويدفع الكيبوتس لهن بواسطة محمد حسن من شعب مبلغ ثلاث ليرات يوميا دون اية ضمانات . مع العلم انه يوجد في شعب فرع للهستدروت ومسؤول عن مكتب العمل ومطلعون على هذا الاستغلال الفظيع .

ومتعهدو قطف وجمع الزيتون الموجود في حوزة الكيبوتسات ودائرة الاموال المتروكة يشغلون العاملات باجور تتراوح بين ٣—٤ ليرات يوميا دون اية حقوق اجتماعية وذلك تحت سمع وبصر المسؤولين في الهستدروت ومكتب العمل ، الذين من واجبهم ضمان اجور وشروط عمل حسب القانون وتعريفة عمال الزراعة المعروفة .وهناك امثال كثيرة في مختلف انحاء البلاد .

وهنا لا يكفي ان يوجه المسؤولون المبائيون في الهستدروت اللوم للعمال والعاملات والعرب واتهامهم بعدم فهم وقبول التنظيم ، بل على هؤلاء المسؤولين ان يقوموا بعمل جدي في سبيل تنظيم هؤلاء العمال وتامين اجور وشروط عمل هستدروتية لهم . ولا شك ان هؤلاء العمال سيستجيبون لدعوة التنظيم الجدية ، فهم المعنيون بتحسين اجورهم .

ان فرض المصلحة الحزبية المبائية على كل عمل من اعمال الهستدروت والتنكر للعمال العرب هما سبب اساسي في تدهور وضع العمال العرب . فمنع قيام مجالس عمال ومجالس نقابات في القرى العربية ووضع كل مقدرات الهستدروت بايدي موظفين مرتزقين مبائيين وشين بيتيين دون سواهم في القرى العربية هو سبب في ابعاد العامل العربي عن الهستدروت والتنظيم الصحيح .

لقد طالب ممثل حزبنا الشيوعي في مركز العمال الزراعيين في الهستدروت الرفيق اليعازر فايلر بان تقوم الهستدروت بعمل جدي في سبيل تنظيم العمال العرب الزراعيين وتامين اجور وشروط عمل هستدروتية . كما طالب الرفيق فايلر بأن لا تعتمد الهستدروت فقط على اعوانها المبائيين بين العرب وانما عليها ان تعتمد على العمال النقابيين المخلصين بما فيهم الشيوعيون للنجاح في تنظيم العمال العرب ولكن المبائيين صمتوا امام هذا الطلب الصحيح .

ونحن الشيوعيين ، ندعو العاملات والعمال الزراعيين العرب الى الاتحاد والدفاع عن حقوقهم والى دخول الهستدروت والطلب من المسؤولين فيها الدفاع عن حقوقهم وتامين الاجور وشروط العمل الهستدروتية لهم وايصال حقيقة وضعهم الى الصحف والراي العام .

مندوب الاتحاد في زيارة للمضربين «عن الطعام»

الطيبة ، حين وصلت اليها يوم الاثنين الماضي لم تكن كسابق عهدها . منظرها تغير . ومن جدران بيوتها اطلت صارخة ، شعارات ضخمة «ليلغ الحكم العسكري» — «لتسقط سياسة الاضطهاد القومي»،«ليطلق سراح معتقلي الطيرة والطيبة» . وسكان القرية انفسهم بدوا اقوى ثقة واشد تصميما .

فهذه القرية ، عاصمة المثلث ، خبرت طوال ١٥ سنة الحكم الوحشي الذي اسمه الحكم العسكري . فقواته اصبحت منظرا عاديا في القرية ولكن منذ ان هدم بيت مواطن الطيرة وتعاظمت اعمال الاحتجاج،والامورليست سهلة بالنسبة للحكم العسكري ، الذي بدت قواته عصبية في ذهابها وايابها .

ويوم الاثنين بدت الطيبة وكانها في عيد . والسكان بدوا فخورين بنضال اخوانهم الذين لم يرهبوا السجن ولا خشوا الجوع . وكل الذين التقيت بهم تركوا علي انطباعا قويا بانهم راضون مرتاحون لموقف التسعة من ابناء الطيرة والطيبة .

وقادوني الى بيت عبد الحميد ابو عيطة . كانت اثار الاضراب عن الطعام ظاهرة عليه . انه مريض . ولكن في عيونه بريق الانتصار .

والاصدقاء الذين تجمعوا الى بيت عبد الحميد ذهبوا وجاءوا ببعض الذين اضربوا عن الطعام لا كلهم . فقسم منهم تعب تحت وطاة الوضع الاقتصادي الى عمله فورا رغم الضعف . وهكذا التقيت ايضا بصالح برانسي ومحمد عواد وشوكت منصور .

وقال عبد الحميد : في البداية اعتقلنا ، محمد عبد الكريم منصور وابراهيم ابو خيط وانا يوم الجمعة ظهرا .بموجب امر اداري اصدره الحكم العسكري ولم يقل احد لنا سبب اعتقالنا وفي منتصف الليل اعتقل صالح برانسي وشوكت منصور . واخذنا الى مركز بوليس كفر سابا . ولما حاولنا الاستفسار عن سبب اعتقالنا ، قال لنا الضابط «لست اعرف. وهذا ليس من شاني .اعتقلتم بموجب امر الحاكم العسكري وانتم الان في .. ضيافتنا» ! ولم يكن في السجن سوى فراش قذر وبرش مطروحة على الارض .

وخلال كل ايام اعتقالنا كان افراد عائلاتنا واقاربنا يأتون لمعرفة وضعنا واحوالنا كنا نراهم من النوافذ عن بعد ولكن الشرطة كانت ترفض السماح لهم بمقابلتنا .

واحد محامينا ، المحامي روديتي ، منع بعد يومين من اعتقالنا ، من مقابلتنا . وقد وقعنا على توكيله دون وجوده

وفي يوم الاثنين قيل لنا اننا سيطلق سراحنا في اليوم التالي وقد استدعانا الضابط ، في ذلك اليوم ، وابلغنا تمديد مدة توقيفنا . طلبنا الاتصال بالمحامي فرفض طلبنا .

وعلى الفور ابلغنا الضابط بانه اذا لم يطلق سراحنا حتى الساعة الخامسة بعد الظهر ، واذا لم نمكن من مقابلة محامينا ، فسنحتج على ذلك . وكنا قررنا ان شكل الاحتجاج هو الاضراب عن الطعام حتى يطلق سراحنا . وهكذا بدأ اضرابنا عن الطعام عند الساعة الخامسة بعد الظهر .

وجيء لنا باكل ، فارجعناه وهنا هددنا الضابط بانه سيطعمنا بالقوة . اجبنا بان ذلك لن يخوفنا ..

وفي الليل نقلنا الى سجن بيت ليد . وهنا انضم الينا محمد عواد وعبد العزيز ابو اصبع وشاكر سليمان عازم ومحمود الدسوقي الذين اعتقلوا بعدنا .

ويوم الاربعاء نقلنا الى القدس للمثول امام اللجنة الاستشارية لقضايا الاعتقالات الادارية .

وامام اللجنة مثل الحاكم العسكري ، بنيامين لوبتكن ، هذا الذي تسلط علينا طوال المدة . هنا كان انسانا صغيرا ومن الاجوبة تهرب باستخدام حجة الامن .

وقلنا للجنة اننا نقاسي من الحكم العسكري والاضطهاد القومي . وذكرنا ان اعتقالنا جرى دون سبب سوى نضالنا لالغاء الحكم العسكري . واعلمنا اللجنة اننا مضربون عن الطعام واننا لن نتوقف عن ذلك حتى يخلى سبيلنا .

واخلي سبيل التسعة الذين انضموا الى الاضراب فيما بعد، وواصلنا نحن الاضراب.

وفي صباح السبت سمعنا صرخات في الخارج . ادركنا ان شيئا ما يجري هناك وان ثمة صلة له بالاضراب

ويتدخل صالح برانسي هنا ويقول :

بالامس حينما اخلي سبيلنا علمنا انه كان هناك اناس يهود قد فعلوا كل شيء حتى لا نكون وحيدين في معركتنا . وعمال وشبيبة يهود من تل ابيب ونتانيا ورجات غان تخلوا عن عطلة العيد وحملوا شعارات التضامن معنا مطالبين باطلاق سراحنا . وقد ترك هذا علينا اثرا كبيرا . ان السكان هنا في القرية يتحدثون عن اعمال التضامن هذه ويذكرون تلك الزاة التي اعتقلت خلال اعمال التضامن . ان السلطات ستفكر اليوم اكثر من مئة مرة قبل ان تعتدي علينا . وتصرفات السلطات الفظة واعمال التضامن في الخارج قد اكدت لنا كنا على حق .

ويشترك شوكت منصور في الحديث فيقول : لقد اثبت التاريخ ان السجون والاعتقالات لا تصمد امام المثل الصحيحة والنضال العادل والمطالبة بالدمقراطية . وكلما ازداد الاعتداء علينا ادركت الجماهير ضرورة تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري .

ويقول محمد عواد : هذه ليست اول مرة اسجن فيها وفي كل مرة ازداد ادراكا بان نضالنا المشترك اليهودي — العربي ، من اجل الغاء الحكم العسكري ، هو نضال عادل ويجب تشديده .

وكل هؤلاء الذين خرجوا من السجن بعد الاضراب عن الطعام استغلوا فرصة حديثهم مع مندوبنا ليحملوه اطيب مشاعر الشكر والتقدير لكل من وقف معهم في هذه المعركة ، للقوى الدمقراطية اليهودية ،للمحامين هرتسبرغ،وروديتي. فموقفهم هذا هو خدمة السلام والاخوة اليهودية — العربية .

معرض في حيفا



للرسام الشاب عبد عابدي



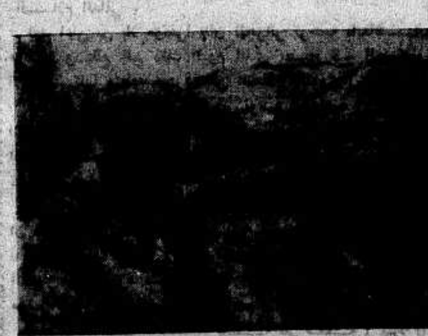
عبد عابدي رسام حيفاوي شاب تعلم الرسم في بعض معاهد حيفا . وطور موهبته الفنية عن طريق الممارسة والاتصال بالرسامين وتشجيعهم له

كان شغوفا بالرسم منذ الصغر اذ اشترك في مباريات الرسم للصفوف الابتدائية ونال جوائز للتشجيع .

اقام في حيفا مع جماعة من الهواة معرض رسم . ثم اقام معرضا منفردا في تل ابيب نال اعجاب الزائرين وبعض الصحف ، كذلك اشترك في معرض الهواة الذي اقامته الهستدروت في بيت الفنانين بحيفا وحاز على اعجاب النظارة . وهو الان عاكف على اقامة معرض منفرد له في حيفا واماكن اخرى .

ونحن من وقت لاخر سننشر بعض رسوم هذا الفنان الشاب .

والصورة التي ننشرها تحت هذا الكلام هي احدى هذه الرسوم وقد اطلق عليها اسم طريق القدس .



رجال الاعمال الامريكيون والمعاهدة

المصالح الاقتصادية الكامنة وراء التاييد والمعارضة لاتفاقية التجارب

معاهدة تحريم التجارب النووية في الجو ، والفضاء الخارجي وتحت الماء ، ارسلت الى مجلس الشيوخ الامريكي للمصادقة عليها . وخلال ثلاثة اسابيع ، الى الان ، كانت موضوع المناقشات في لجان مجلس الشيوخ . وموظفو الدوائر الحكومية ورؤساء المصالح والخبراء النوويون قد اعطوا اراءهم فيها ، وبحثت المعاهدة ايضا في دوائر الاعمال وفي الصحف الخاصة والعامة .

ومما لا شك فيه انها (المعاهدة) حازت على استحسان الاكثرية الساحقة من الامريكيين . فهم يرون فيها حاجزا يمنع تسمم الجو بالاشعاع الذري ، وخطوة هامة ايضا نحو ضمان السلام . ان المشرعين الامريكيين ليسوا غير دارين بهذه المواقف . وهذا يفسر لماذا حث كثير من اعضاء مجلس الشيوخ على المصادقة . ان الصحافة الامريكية تعتقد ، في الواقع ، ان المعاهدة ستحصل بالتاكيد على اكثرية الثلثين الضرورية عندما تقدم الى مجلس الشيوخ .

حتى «الرجال المتوحشون» يجدون انهم لا يقدرون على تجاهل الرأي العام ومهاجمة المعاهدة علنا . ولكنهم لم يقروا بعد بعجزهم من القتال .

فعضو مجلس الشيوخ جولدوتر وجاكسون ونائب الرئيس السابق نيكسون واشد الداعين الى التسلح النووي السريع ، ودعاة «الحرب المانعة» رجال مثل الجنرال المتقاعد وارد والجنرال بوور قد اشتركوا في حملة صاخبة من اجل عدم المصادقة على المعاهدة او على الاقل تاجيلها .

لا احد كان يتوقع منهم ان يفعلوا اي شيء اخر . فمنذ عدة اشهر .. في شباط ، كتب اعضاء مجلس الشيوخ ، جاكسون ، سايمنجتون ، ورسل الى الرئيس يحثونه على عدم التوقيع على اي معاهدة لايقاف التجارب . فما هي المصالح التي يمثلها هؤلاء الاعضاء ذوو النفوذ في لجان الخدمات العسكرية التابعة لمجلس الشيوخ ؟

ان عضو مجلس الشيوخ هنري جاكسون معروف في اوساط رجال الصحافة في واشنطن بانه «السيد من بوينغ» . فقد كان غارقا في عدة محاولات مشينة للحصول على تعهدات حكومية لتلك الشركة الكبيرة للطيران . واحدى هذه المحاولات الاخيرة حسب ما نشرته مجلة فورتون كانت محاولته ، بالتعاون مع عضو اخر في مجلس الشيوخ : وارن مجنيوسن للحصول لشركة بوينغ على تعهد بمبلغ ٧٠٠٠ مليون دولار لتخطيط وانتاج تي.اف.اكس ـ الطائرة الحربية ذات الصفات التكتيكية المتعددة .

وعضو مجلس الشيوخ ستيوارت سايمنجتون ، المليوني والشريك الوثيق الارتباط مع شركة جنرال دينامكس وعدة شركات للطيران كان سكرتير ترومان الخاص بسلاح الطيران . ومن عهد قريب اكثر امضى السيد سايمنجتون كثيرا من وقته في حث الحكومة على التكفل بمشاريع الطيران التي كانت سلطات الدفاع قد رفضتها لانها غير ضرورية وغالية الثمن جدا . فاحدى هذه المشاريع هي قاذفة القنابل الثقيلة «ب ٧٠» وطائرة ال «سكاي بولت» التي تقذف الصواريخ من الجو الى الارض .

وكان اعضاء مجلس الشيوخ : جاكسون وسايمنجتون ورسل وكارتز وماندت وجولد ووتر وعدة اعضاء اخرين قد شنوا حملة في السنوات القليلة الماضية من اجل ميزانيات حربية اكبر .

كانت طلباتهم هي اتباع السياسة التي اعلنتها عائلة روكفلر في سنة ١٩٥٨ ـ ١٩٥٩ وتقف عائلة روكفلر على راس الجماعات الاحتكارية التي تغتني على تعهدات الحرب والتي كانت تهدف الى زيادة سباق التسلح بمقدار ٣٠٠٠ مليون دولار خلال اربع سنوات ، ان البرهان الايديولوجي على ذلك البرنامج الذي هو اساس الحملة المعادية لتحريم التجارب قد قدمه ادوارد تلر المشهور بانه «ابالقنبلةالهيدروجينية» فالسيد تلر ينصح عائلة روكفلر بتوظيف اموالها في التكنولاجيا الحربية الجديدة . وقد جرب حتى ان يبريء اعضاء مجلس الشيوخ المعادين لتحريم التجارب وان يزودهم بالبراهين الفنية ضد المعاهدة .

هكذا ، باختصار ، هي المعارضة للمعاهدة التي «تتصف بالجنون»

ان التطور الجديد ، هو في نمو الراي ، في كل من الكونفرس وفي عالم اصحاب الاعمال ، المحبذ لتخفيض التسلح ولتحديد بناء الجهاز الحربي

هذه ليست المرة الاولى التي سمعت فيها واشنطن المطالب الداعية الى الاعتدال في المصروف الحربي . فمنذ خمس سنوات ، اي في سنة ١٩٥٨ جاءت مثل هذه المطالب من جانب العضو صاحب النفوذ في حكومة السيد ايزنهاور وهو سكرتير تريجري همفري الرجل المالي البارز في كليف لاند . فقد ايده رجال اخرون في الحكومة . ولكنهم حملوا ثقلا اقل ، اقل بكثير ، من ثقل الميزانية الضخمة . والان كيفما كان ، فالتاييد لموقفهم يزداد .

في نيسان ، نشرت جماعة من بروفسوري الجامعة بقيادة الدكتور سيمون ملمان من كولمبيا نشرة بعنوان : «الستراتيجية للامن الامريكي ـ البديل لميزانية سنة ١٩٦٤ العسكرية» . وهي تضع المسالة هكذا: اذا استمرت الولايات المتحدة في سباق التسلح الذي لا رادع له فالنتيجة النهائية التي ستكون هي اضعاف الاقتصاد . وتقترح النشرة تخفيض ميزانية التسلح بمقدار ٢٢٠٠٠ مليون دولار . والواضح انه لم يكن من الممكن اصدار هذه النشرة بدون ان يكون لها تأييد .

وبعد ذلك بقليل ، في ٢٤ حزيران اي قبل بدء محادثات موسكو لايقاف التجارب بيوم واحد نشرت صحيفة الوول ستريت ذات النفوذ تقريرا لواحد وعشرين من قادة رجال الاعمال طالبوا فيه بوضع حد للتجارب النووية وبميزانية مخفضة للتسلح : «لانه بالنسبة لكلا الشعبين الروسي والامريكي فان اي تخفيض بسيط في المصروف العسكري يعني تحسينا كبيرا في المستويات الاقتصادية» .

وبين الموقعين كان اصحاب مشاريع صناعية اساسية وماليون مثل ماريئر . س . اكلس الذي يمتلك سلسلة من البنوك في اتاوه وجوزيف ل. بلوك رئيس «انلاند ستيل» ، ورؤساء ثلاث شركات اخرى للفولاذ وشركتين للسكك الحديدية وشركة كيماوية كبيرة وعدة شركات لصناعة الاغذية . واكلس وبلوك معروفان بانهما قريبان من قادة الحزب الدمقراطي .

وبعد ذلك ، بتاريخ ١٥ اب ظهر تقرير اخر وقعه ٥) من قادة رجال الصناعة والماليين وبينهم بعض الذين وقعوا على تقرير ٢٤ حزيران ، في صحيفتين هامتين هما نيويورك تايمز وواشنطن بوست . يقول التقرير : «ان المعاهدة ستخلق جوا افضل في كلا الجانبين للتخفيف من سباق التسلح . انها الخطوة الاولى والضرورية نحو احلال السلام المعقول في عالمنا»

ومعظم الموقعين ـ وبينهم رؤساء خطين جويين ـ يعملون في الصناعة المدنية . وافكارهم كان لها تاثيرها حتى على الغرفة التجارية في الولايات المتحدة التي دعت في مطلع هذه السنة الى التخفيض في الميزانية العسكرية .

واخيرا سمع طلب تحديد سباق التسلح في الكونفرس . ففي تقرير قدم في الثاني من اب اعلن الشيخ مالد جوفرن (دم) انه لا يوجد اي داعي لزيادة سباق التسلح ودعا الى تخفيض بمقدار ٥٠٠٠ مليون دولار.

واعضاء مجلس الشيوخ. همفري، وكلارك ، تشيرش ، وينغ وعدة اعضاء اخرين حثوا على القيام بتوجه جديد نحو كل مشكلة المصاريف على الاغراض العسكرية .

كل هذه التقارير يجب ان ترى على انها مرتبطة مع العمليات الجديدة التي تجري الان في اقتصاد الولايات المتحدة .

امريكا تسير نحو انتعاش طفيف بعد ازمة ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ . ولكن ليس هنالك ضمان بان يستطيع المصروف الحربي جعل الاقتصاد يسير في طريق ممهد . وليس هنالك امل في ان تعني زيادة المصروف العسكري سرعة اكثر في النمو ، وهذا مما يجعل الولايات المتحدة متخلفة ليس فقط عن الاتحاد السوفياتي بل عن عدد من الاقطار الراسمالية ايضا

ويعتقد الاقتصاديون الامريكان المشهورون بان المصروف غير الانتاجي الهائل على مزيد من الاسلحة هو احد الاسباب الرئيسية لتاخر امريكا.

وهذا (الاعتقاد) قدمه الى اللجنة المالية والتجارية التابعة لمجلس الشيوخ الاقتصادي ه. جاردنر اكلي بعد تعيينه في مجلس المستشارين الاقتصاديين التابع للرئيس في تموز ١٩٦٢ . واشار الدكتور اكلي الى ان بعض البلدان الاوروبية اخذت تعمل بشكل افضل كثيرا من الولايات المتحدة وذلك بالضبط لان الاخيرة اخذت تستثمر حصة الاسد من مواردها في التسلح ، نفس هذه الموارد في معظم اوروبا الغربية ـ قال الدكتور اكلي ـ «تكرس للاستثمارات الانتاجية ، وليس من العجيب ان تؤدي هذه الاستثمارات الانتاجية الى نمو سريع في الدخل العام اكثر بكثير مما لدينا» .

ويمكن ان يضاف الى هذا ان المنافسين لامريكا يستفيدون من الوضع لاحراز مراكز جديدة في الخارج وفي السوق الامريكية نفسها .

لقد جربت حكومة كنيدي ان توقف العملية عن طريق تحريك النمو الاقتصادي بواسطة التخفيضات في الضريبة والتعديل في قانون الضريبة .. ومع ذلك تقرر انه اذا حوفظ على المستوى الحالي للمصروف العسكري فان هذا وحده سيزيد العجز في الميزانية بمقدار ١٢٠٠٠ مليون دولار. والنتيجة ستكون ديونا قومية اكبر ، ونفقات اكبر لتسديدها ـ والاخيرة هي الان عبء ثقيل على الميزانية .

عدة اقتصاديين امريكيين يعتبرون هذه السياسة سياسة خطيرة ، لانه اذا كان التخفيض في الضريبة لا يؤدي الى زيادة اساسية في الدخل (وبالتالي دخلا اكثر في الميزانيةالمالية) فان الاقتصاد الامريكي سيجد نفسه في زاوية ضيقة جدا . ان كثيرا من رجال الكونفرس يشكون في حكمتها ، او في الواقع في امكانية خفض الضريبة بدون خفض المصروف العسكري اولا

والنتيجة ان جميع الاقتراحات الحكومية حول الضريبة قد جمدت في لجان الكونفرس المختلفة . فتلك لا تلائم الصناعات التي تنتج البضائع المدنية للسوق المحلي ـ فهم يريدون خفض ضريبة يؤدي الى تحريك القوة الشرائية .

وهنالك ايضا الاعتبار الهام التالي : عدد الشركات التي تعتمد على السوق المحلية والتي صلتها قليلة بالانتاج العسكري اوليست لها اي صلة به قد ازدادت بشكل بارز في السنوات الاخيرة . وليس ذلك تطورا جاء بالصدفة . انه جزء من التغيرات البنائية في الانتاج العسكري .

ان ادخال الاساليب الجديدة في التسلح قد ادى الى تركيز التعهدات العسكرية في عدد صغير نسبيا من الشركات الخصوصية . وهذا بالطبع معناه حصة اصغر من هذه التعهدات للشركات في حقول اخرى . ان العملية يمكن رسمها بمقارنة الصرف على التعهدات العسكرية في الحرب العالمية الثانية معها في سنة ١٩٦١ المالية عندما انتقلت معظم الصناعات العسكرية الى اكثر الاسلحة تعقيدا .

في الحرب العالمية الثانية حصل ثلاثة منتجين رئيسيين للطيران على ٩،٤ بالمئة من مجموع التعهدات الحربية . وفي سنة ١٩٦١ حصلت ثلاث شركات رئيسية على ١٦،٩ بالمئة من المجموع ، واستلمت الشركات التي تنتج قاذفات القنابل والصواريخ ٥٠ بالمئة من مجموع كل التعهدات الحربية .

وصناعة الكهرباء تحصل على حصة اكبر ايضا ـ ففي سنة ١٩٦١ منحت ثلاث شركات رئيسية ما يساوي ضعف التعهدات في الحرب العالمية الثانية . ونفس الشيء ينطبق على شركات الزيوت ومنتجاته

ومقابل ذلك انخفضت حصة الصناعات الاخرى . فحتى شركات السيارات الكبرى الثلاث : جنرال موتورز ، وفورد وكرايزلر انخفضت حصتها من ١٢،٨ بالمئة خلال الحرب الى ٢،٣ بالمئة في سنة ١٩٦١. والارقام بالنسبة لاحتكارات الفولاذ الاساسية الثلاث هي نسبيا : ٢،٩ واقل من واحد بالمئة . وبالنسبة لشركات المطاط الرئيسية : ١،٤ ، ٠،٥. بالمئة .. وبلغت حصة منتجي العربات الثلاث الرئيسية اثناء الحرب ١،٤ بالمئة بينما الان لم تذكر هذه الشركات في قائمة المئة متعهد رئيسي للبنتاغون (هيئة اركان الحرب الامريكية)

والمصالح الكيماوية الرئيسية تحصل هي ايضا على حصة صغيرة جدا من التعهدات . وهي تتركز على الانتاج المدني . واحد الامثلة هي «الدوبونت» ـ فمن المكان الخامس عشر في قائمة البنتاغون انزلت هذه الشركات الى المكان السادس والستين

بقلم يوري يودين

(عن نيو تايمز السوفياتية)

.. وبالطبع فان دوبونت لم تهجر الانتاج العسكري ولكنها لم تعد تحصل على عصارة الطلبيات التي اكثرها يذهب الان الى المصالح العليا الخاصة

ان فكتور بيرلو الاقتصادي الامريكي المعروف ينقل ارقاما في كتابه «العسكرية والصناعة» تظهر كيف ان بعض المصالح الكبرى التي كانت اكبر مستلمة للطلبيات من البنتاغون تدفع الان ضرائب لمائدة الميزانية العسكرية اكثر من الارباح التي تحصل عليها من الانتاج الحربي . واحدى هذه المصالح هي جنرال موتورز التي كانت في السنين الماضية اكبر متعهد حربي .

وبكلمات اخرى نستنتج ان هنالك انتقالا في الارباح من الشركات التي عملت في الانتاج المدني الى الشركات التي تعمل في الاستعداد للحرب .

والى هذا يجب ان يضاف ان الانتاج الحربي يتطلب الان بحثا طويلا وثمينا ولا يكون دائما مربحا بالنسبة للمصالح غير الخاصة . فقط متعهدو البنتاغون الدائمون ـ بمساعدة نظام متشعب من الممارسة المالية في صرف اموال الدولة ـ يحصلون على ارباح كبيرة تصل في بعض الحالات الى اكثر من ٢٠٠ بالمئة .

ذلك هو الوضع ومن الطبيعي ان بعض الصناعات الرئيسية ليست على الاطلاق متحمسة لميزانيات حربية اكبر وهي قد بدات تفكر في شروط لتقييد سباق التسلح .

وهنالك من اخذوا يعرفون الحقيقة البسيطة وهي انه مهما بلغت خسارتهم من اختصار التعهدات العسكرية فان خسارتهم في حرب نووية ستكون بالطبع اكبر مما لا يقدر

وهكذا فان المجادلة مستمرة . والنتيجة هي : هل ستستمر امريكا في طريقها الحالي ـ طريق تشديد التسلح وتوتر الحرب الباردة او ستجرب ولو تدريجيا ان تجد البديل.

ان المجادلة ليست مقتصرة على السياسيين المحترفين . انها تدل على خلافات حول مستقبل الاقتصاد الامريكي امام النمو الهائل في الاقتصاد الاشتراكي .

ان بحث اتفاقية تحريم التجارب تظهر ان هنالك عناصر معينة بين القوى الامريكية الحاكمة تفتش عن البديل بينما لم تستعد بعد للتخلي عن سباق التسلح . وهي تفعل ذلك ليس بدون اي سبب او بدافع العواطف الانسانية ، ولكن بسبب مواجهتها لاشد مصاعب الافراط في التسلح التي ظهرت في الاقتصاد الامريكي . وباختصار ترشدهم مصالحهم الاقتصادية فقط .

هذا العالم الذي نعيش فيه

خطايا في نظر كنيسة كاثوليكية. امضيا شهر العسل في السجن. ممثل امريكي يقابل ابنه غير الشرعي

خطايا

نشرت الكنيسة الكاثوليكية كراسا يحتوي على ما تعتبره الكنيسة من الخطايا ، وهاك نماذج منها :

من الخطيئة ان تخبر جارك بانك تكسب فوق ما تكسبه حقا ، لان في ذلك ما يثير الحسد في نفسه . ومن الخطيئة ان تتظاهر بالمرض لتتهرب من العمل ، ومن الخطيئة ان تبالغ في الحديث عن طفولتك وشبابك حتى تثير الظن بانك كنت ذات شعبية كبيرة .

يعترف بابنه

وصل الى روما في الاسبوع الماضي الممثل الهوليوودي المعروف انطوني كوين ، ليقابل ابنه غير الشرعي الذي اعترف بابوته له .

وكان في انتظار انطوني كوين ام الطفل يولنده ادولوري وهي مصممة ازياء ايطالية في السادسة والعشرين من عمرها وطفلهما ابن العامين .

هذا وانطوني متزوج من زوجته كاترين منذ ٢٥ سنة وله منها اربعة اولاد . وقال للصحفيين عندما سالوه عنها في روما : تعودنا زوجتي وانا ان يسمح احدنا للاخر اذا اخطانا .

ارسلا الى السجن لانهما تزوجا

ارسلت الشابة الانكليزية الحسناء باتريشيا كربي وعمرها ١٩ سنة وزوجها وعمره ٢٤ سنة الى السجن ليقضيا فيه ٢٨ يوما .

اما الجرم الذي ارتكباه ، فانهما تزوجا دون موافقة اهل الفتاة ـ فالقانون في بريطانيا يمنع الشبان في سن تحت الواحدة والعشرين من الزواج دون موافقة ذويهم .. وكان ارسال الزوجين بموجب طلب والدي الفتاة .. اللذين ندما بعد تنفيذ الحكم ، فذهبا الى وزير الداخلية هنري بروك طالبين العفو عن الزوجين ، سيما وان ابنتهم موشكة على الوضع ، ونظر الوزير في القضية ورفض الموافقة على الطلب لعدم وجود مبررات لذلك .

اما اهالي لندن فيقولون ان هنري بروك هو اعند وزير داخلية عرفته بريطانيا خلال عشرات السنوات الاخيرة .

اعلان

نشرت صحيفة انكليزية مسائية اعلانا جاء فيه :

«مبلغ ٢٥٠ ليرة استرلينية تدفع مقابل عمل لا يستغرق اكثر من دقائق معدودة ولا يحتاج الى جهد كبير ، ولا الى ثقافة كبيرة ، وهو لمرة واحدة فقط . من يرغب فليتصل بصندوق بريد ٥١٩

وقرا احد العاطلين عن العمل الاعلان وبادر من فوره الى الكتابة مبديا استعداده

وفي اليوم التالي استدعي الى مقابلة ، وفيها قال له ناشر الاعلان واسمه هوكنز في الرابعة والخمسين من عمره انه سيعطيه مسدسا ـ فامتقع وجه طالب العمل ـ وعليه ان يذهب الى اغتيال زوجته ـ وهنا قفز طالب العمل وفر هاربا وابلغ الشرطة التي باشرت بالتحقيق .

ابن بله وليس بن بللا

منذ قيام الثورة الجزائرية والجرائد والصحف تكتب اسم السيد احمد بن بله باشكال مختلفة فحينا نراها تكتبه بن بللا ، وحينا بن بلا ، حتى ان بعض الصحف العربية تكتبه بنبيلا

وقد وقعنا في الايام الاخيرة على كلمة نشرها سعيد ابو الحسن من دمشق في مجلة «العربي» الصادرة في الكويت يقول فيها ان الاسم عربي اصيل وليس اجنبيا . وان الاسم الحقيقي هو ابن بله مستندا على القاموس المحيط للفيروزبادي حيث وجد ان معنى بله ـ كسر الباء وتشديد اللام ـ هو الخير والرزق وجريان اللسان وفصاحته او وقوعه على مواضع الحروف واستمراره على النطق وسلاسته .

وكلمة ابن يجب ان تكون مع الهمزة ولا تزال الا حين وقوعها بين علمين فتقول احمد بن بلا

فلسطيني

قصة بقلم سميرة عزام

(الى الذين يغمغمون بجواب كسيح كلما سئلوا عن هوياتهم ... كانهم يعتذرون !)

قال مترددا والكلمات تجرح حلقه المتيبس «اعطني هويتك ، انظر فيها قليلا واعيدها» .

وبدا على جاره انه لم يفهم فعاد يقول مادا يده بشيء من نفاذ الصبر : «اقصد بطاقتك ، بطاقة هويتك» ، وتحت عصبية اليد الممدودة اخرج الاخر محفظة متآكلة واخرج البطاقة ودفع بها اليه ، وقبل ان يخطو بها متجاوزا العتبة مرق الصوت من وراء اذنه يقول : «وما تفعل بهويتي يا فلسطيني؟» ولو سمع الجار الشتيمة التي دمدم بها لانتزعها حتما من بين اصابعه ، ولكنه سارع بها الى دكانه ، ورخم امام الطاولة المبقعة ، وفتحها ، ثم مد يده الى جيبه واخرج بطاقته الجديدة ، خضراء يجري فيها رونق ، ارزتها سليمة الاغصان لم يشنها التغضن ، جديدة ما تسلمها الا قبل اسبوعين ، صورته على جانب منها وعلى كل طية من طياتها الثلاث ختم مستدير لقسم النفوس في وزارة الداخلية ، ورابع على الوجه الاخر من الطية الرابعة . اربعة اختام مستديرة صريحة لا تنفذ شبهة من حلقتها المفرغة ، وتوقيع الرئيس والمامور يكادان يتعانقان في خطوط ملتوية ملتفة غامضة منيعة لا يبين منها اسم ما ، شان تواقيع من بيدهم مقدرات الامور ..

وتلك بطاقة الجار لا تختلف الا بالصورة العتيقة الباهتة وبتفصيلات الاسم والسن ومكان الولادة وتاريخها ، وبالتغضن والتكسر وكثرة ما تحمل من اثار اصابع ملوثة لا مكترثة لا تحسن الرفق بما يأتي كحق طبيعي لم يقاض صاحبه جهدا او قلقا او شكا او نقودا .. بطاقة لم تكن بنت شعور مغيظ محنق ممض من انه في الحي الذي يعيش فيه والذي افتتح فيه دكانا تعامل معها الحي اكثر من عشر سنوات نقدا او دينا او «نصبا» لم يستطع ان يفرض لنفسه اسما ما .. فهو في هذا الركن الذي تقوم فيه دكان لا تختلف في شيء عن اكثر الدكاكين .. ليس اكثر من «فلسطيني» .. بهذا ينادونه، ويعرفونه ، ويشتمونه اذا ما اقتضى الامر ، شانه شان ذلك الارمني الاسكافي الذي عرفه في صباه ، والذي سلخ من عمره التعس ثلاثين عاما متداركا نعال الحي بالرقع فلم يبال احد ـ بل لم يجد حاجة ـ بان يعرف اهو هاكوب كما يمكن لاسماء الارمن ان تكون ، او سركيس او وارطان ، فالارمني هو كل اسمه ، هكذا عاش وهكذا مات ، فعزله اسمه عن كل الناس حيا وميتا ، ولعل التسمية قد عقدته فما ترحرحت تلك العجمة في لسانه ولم ترتفع اهتماماته بما حوله عن مستوى الاقدام !

* * *

بطاقتنا الهوية امامه ، وزبون يدخل فيصرفه بحركة من يده دون أن يرى وجهه ، فيمضي هذا ساخطا لا يعرف لماذا لا يريد الرجل ان يبيع .. والصحيفة تنزلق الى الارض فيرفعها فيرهبه العنوان الاحمر يتوج صور اعضاء العصابة. وما جدوى أن يقرأ الخبر للمرة الخامسة او المائة ؟ فلن يفهم اكثر مما فهم ، والصورة برهان دامغ .. والوجه النحيف وقد اكلت النظارتان أكثر من نصفه ، والصلعة التي تمتد من فوق النظارتين ولكنها لا تكشف عن مخ جهنمي .. واخرون معه لا يعرف منهم الا واحدا .. قد يوحي بأي شيء الا بحقيقته ، كان واسطة التعرف الى ذاك الاخر ..

اجل كان يلبس بذلة زرقاء حين دخل واشترى علبة كبريت ثمنها «فرنكا» ثم مد يده واخرج صندوق سجائره واخذ واحدة وعرض عليه اخرى اعتذر عنها .. ودخن نصف السيجارة وهو على العتبة ووجهه الى الشارع ، ثم عاد وتلكأ كمن يريد ان يجره الى حديث اي حديث .. ولكنه عاد وطرق الموضوع بصراحة .. لقد سمع ورفض ان يقول كيف ـ بانه راغب في ان يتلبنن .. فاذا شاء فهناك طريقة واحدة .. والثمن ، اجل هناك ثمن ، الفا ليرة .. اغلى قليلا مما اعتاد الناس ان يدفعوا ، فموقف السلطات بان اصلب ، ولقد نبش الفلسطينيون كل جذور العائلات فما ظلت شجرة لم تمد لها فرعا في فلسطين ، وهؤلاء المحامون الذين اثروا من تجارة التجنس قد بدا يخذلهم علم الانساب ..

الفان ؟ كثير ؟ ام لعلك ستتعلق فرعي بأرومة ارزة نسي سليمان ان يحملها ليبني يخشبها هيكلا له في اورشليم ؟

كثير . وقبل سنوات لم يهضم ان يدفع ربعه ليبحث عن جد له في قرية لبنانية طيبة او ليبتعث تاريخا جديدا لجده ابي صالح الذي ولد فيما يعلم ، ومات فيما يعلم ايضا ، في «الرامة» ، وبهذا لا يكون قد انكره قبل صياح الديك ثلاثا ، ولكنه يستأذنه في ان يعدل من صدفة جغرافية تعفيه من كلمة «فلسطيني» تشده الى تطيع امحت فيه معالم الفردية ، يتلفظون بها مشفقين حين يرفض ان يكون موضع شفقة ، او ساخطين دون مبرر لسخط او متوعدين كلما نفث منافسوه من اصحاب الدكاكين الصغيرة حقدهم ونسجوه اشاعات يفسرون بها الاحداث على هواهم فتلتف حوله خيوطا واهية ولكنها متكاثفة ضبابة قلق تحسسه انه وحانوته هذا واولاده الاربعة وزوجه ليسوا اكثر من الهية يتعابث بها مغرو الحوادث ، وان ضمانته الوحيدة من الترحيل الى مجهول من اللجوء المركب هي ان يكون متجنسا . وكان العائر في نفسه يضعف كلما تراخت خيوط الاشاعات ومسات خوفه في ثنايا الحياة اليومية ، ويقوى كلما عرض له امر يهز وجوده المتداعي ، حين يخرج ابنه من المدرسة مثلا فما يلمه عمل واحد اكثر من اسبوعين .. القانون صريح ومحظور العمل في المصالح والشركات على غير ابناء البلد ، فما وجد الشباب بدا من ان يطير الى صحراء من هذه الصحاري التي تجمع الناس اخوة على شقاء، وتتسامح

(البقية على الصفحة التالية)

العلم

في خدمة الانسان

صندوق احتياطي للجسم

التجارب على تطعيم الانسجة والاعضاء التي تثير اهتماما بالغا الان يجريها عدد كبير من العلماء في الاتحاد السوفياتي وبلدان اخرى .

ان تطعيم الاعضاء الكاملة مسألة رئيسية . ولذلك اهمية بالغة بالنسبة الى الاشخاص الذين يتهددهم خطر الموت بسبب اصابة لا مرد لها في القلب والكبد والكليتين .

وفي مختبر نقل الاعضاء الذي يديره الدكتور فلاديمير ديميخوف في معهد الاسعافات المستعجلة اظهرت التجارب على كلب ان كل عضو مطعم يواصل القيام بواجبه بصورة طبيعية ساهما في نشاط الجسم الجديد . ولكن حتى في انجح العمليات ما زالت مدة حياة الاعضاء المطعمة غير كافية لاجراء العمليات على الانسان .

وتجري الان التجارب بنجاح في كثير من البلدان الاخرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وتشيكوسلوفاكيا لاطالة مدة حياة الاعضاء المطعمة .

مستودع حي

ومن اين يؤخذ القلب والرئتان والكليتان لتطعيم الانسان ؟

هذه المسألة تحل بطرائق مختلفة وخير طريقة حتى الان هي استخدام درجات الحرارة المنخفضة . بيد ان طرقا ارقى تحسن الان .

فالعالم السوفياتي انستاس لا بتشينكي يبرد اطراف وكلي الحيوانات ويحفظها في هذه الحالة في محلول خاص مبقيا على دوران الدم الاصطناعي وفي تجارب اجراها هذا العالم على كلاب بتر اطرافها وكلاها وحفظها في وسط بارد خلال اكثر من اربع وعشرين ساعة ثم رتقها على على الحيوانات ذاتها . وخلال بعض الوقت التأمت وعملت بصورة طبيعية .

وتمكن فلاديميرد يميخوف من احياء قلب ورئتي كلب بعد ان حفظها مدة اربع وعشرين ساعة في براد عادي

وهناك طريقة «زراعة الانسجة» وهي تسمح بحفظ الحياة في الانسجة المعزولة عن الجسم سنوات عدة . ويمكن ان تنمي في هذه الزراعة مثلا خلايا الفرخ الجنينية مدة تزيد كثيرا عن مدة حياة الدجاجة

ويرى ديميخوف ان بالامكان استخدام هذه الطريقة بالنجاح ذاته في تجديد شباب اعضاء كاملة تحفظ منعزلة وربما حتى في تجديد شباب الانسان .. وقد وضع طريقة لـ «زراعة الاعضاء»

وقد انتزعت جميع الاعضاء الداخلية لكلا بمبنج : الرئتان والقلب والقناة الهضمية والكبد والطحال والكليتان والغدد الكلوية . وقد وضعت في مغطس مليء بمحلول مغذ ساخن . وامكن الحفاظ طويلا جدا على حياة هذه الاعضاء . وبالاضافة الى ذلك طعمت عليها اعضاء سليمة اخرى مأخوذة من جثث فدبت الحياة في الاعضاء وامكن حفظها طويلا باعتبارها صالحة للنقل

ويرى ديميخوف انه اذا طعمت على هذه الاعضاء ، اعضاء الجنين نمت هذه الاعضاء وجددت شباب الاعضاء المسنة .

واجريت تجارب اخرى في المختبر فقد امكن حفظ الحياة في جسم كلب بدون راس . ويمكن ان يطعم على هذا الجسم الحي ايضا اي عضو لحفظه حيا لاجل تطعيم جديد

وهناك طرائق اخرى لحفظ الاعضاء حية . ويعتزم العلماء الان تطبيق هذه الطرائق لحفظ اعضاء الانسان المحياة .

ويدرس في الوقت ذاته امكان استخدام اجنة الاعضاء للتطعيم . ويعتقد العلماء انه عندما يصبح بالامكان زراعة اعضاء متولدة من جنين الانسان بكمية غير محدودة سوف يمكن ايجاد وسط يسمح بتطعيم عضو فتي على اي جسم مع مراعاة فئة الدم ومميزات اخرى من مميزات المجانسة البيولوجية

رد على آراء وقحة

بقلم معلم دمقراطي

طلعت علينا مجلة صدى التربية في عددها الصادر بتاريخ ٦٣/٧/٣١ بمقال بقلم امين الزيبق – احد افراد شلة براق – عنوانه «الحقيقة حول فصل وانذار بعض المعلمين»

اهم ما يتميز به هذا المقال الاراء الوقحة التي يحتويها والتي يحاول امين الزيبق بواسطتها الدفاع عن نقابة براق والنيل من كتلة المعلمين الدمقراطيين ، فيقول مثلا عن المعلمين الدمقراطيين (المخلصين على حد قولهم وتعبيرهم ما عدا لمدارسهم وطلابهم) .. لقد نسي صاحب الاراء الوقحة ان المعلمين الدمقراطيين هم اشد المعلمين اخلاصا لطلابهم ومدارسهم لانهم اشدهم اخلاصا لشعبهم ولان التعليم في نظرهم هو رسالة وطنية وانسانية سامية .

لقد لخص صاحب الاراء الوقحة دفاعه عن قسم شؤون المعلمين العرب – الذي يتمتع بسمعة سيئة بين جميع اوساط المعلمين – في ثمانية نقاط . ولقد تميز دفاعه بطابع اولئك النفر القليل الذين باعوا انفسهم للشيطان فاكسبهم الشيطان وقاحة يحاولون بها ستر خيانتهم .

وسأحاول هنا الرد على كل نقطة على حدة :

١– يقول امين الزيبق : «ان قسم شؤون المعلمين العرب لم ولن يتهادن في قضية فصل معلم بسبب ميوله الحزبية مهما كانت» واود ان اذكره بفصل عدد كبير من المعلمين لاسباب سياسية ، كان اخرهم نمر مرقس وعيسى لوباني والياس دله ومع ذلك لم يحرك قسم براق في حينه ساكنا وموقفه الشائن معروف للجميع .

٢– ويقول حضرة النقابي: «ان قسم شؤون المعلمين العرب لم ولن ينتصر لقضايا معلمين مهملين» ، ويعني بذلك المعلمين الذين فصلوا في هذه السنة .. انه بهذا الكلام يريد ان يوهم ان هؤلاء المعلمين قد فصلوا لاهمالهم مع ان تهمة الاهمال لم تثبت حتى في «اللجان المشتركة» الصورية التي فقدت صفتها النقابية ، واصبحت اداة مريحة جدا بيد الادارة لتنفيذ ما تشاء .

٣– وامعانا في الصفاقة ومضيا في سياسة التآمر على المعلمين والتعليم ، يقول امين الزيبق في الفقرة الثالثة، وعلى المكشوف : «فان نقابة المعلمين (يقصد قسم براق) ، تنتقد دائرة المعارف وتطالبها بزيادة التفتيش **وملاحقة المعلمين**» ؟! انهم لا يكتفون بالملاحقة والارهاب المسلطين على المعلمين بل يطلبون المزيد ، افبعد هذا ينكرون تواطؤهم مع الادارة في تآمرها على المعلمين ؟!

٤– ثم يدعي تلميذ براق المخلص ان قسم شؤون المعلمين العرب قد تبنى كافة قضايا المعلمين المهنية وحلها .. وكأني به قد اعمته الصفاقة عن الحقيقة فنسي ان هذه القضايا قد حل بعضها بعد ان جمد سنين طويلة ولم يعد بالامكان خداع اصحابها ومماطلتهم ، وهذا امر معروف لدى كل معلم .

٥– ويدعي امين الزيبق مرة اخرى : – «ان ممثلي النقابة عربا ويهود في اللجان المشتركة لم يلاحظوا قط ان هناك ناحية سياسية في الموضوع» وان «القول بان فصل المعلمين جاء كانتقام سياسي كذب وتلفيق»

اود ان اذكره بنتيجة الاستئناف الذي رفعه المعلمون المفصولون لمركز نقابة المعلمين لقد رفضه المركز بعد ان جرى بين الكواليس.. تأثير على اعضائه بان هؤلاء المعلمين قد فصلوا لاسباب امن .

ان امثال امين الزيبق اضعف بكثير من ان يقفوا امام الحقائق . ان القارىء يرثى له اذ يقول : «ان نقابة المعلمين التي تكافح دائما لرفع مستوى التعليم في المدارس العربية ترى ان من واجبها تجاه الجيل الجديد ان لا تسكت عن معلم تميز عمله بعدم الاخلاص»

اود لو عرفت شيئا عن «كفاح» امين الزيبق وباقي الزمرة لرفع مستوى التعليم .. ماذا فعلوا في هذا السبيل؟! لقد حطموا بخنوعهم التعليم العربي وتعاموا كليا عن تدهور مستواه واوضاعه .

ثم «يبشر» المعلمين بان نقابته «لن تسكت عن معلم تميز عمله بعدم الاخلاص» ، عن اي اخلاص يتكلم هذا الدعي ؟ الاخلاص للعمل ام الاخلاص لسياسة الاضطهاد القومي ؟ ان المعلمين غير المخلصين هم فقط اذناب الحكم العسكري ، ان امثال هؤلاء لا يزورهم المفتشون ويتغاضون عن اهمالهم وعدم اخلاصهم .

٦– يقول امين الزيبق «فقد فصل في السنوات الماضية كل معلم مهمل عجزت يد الارشاد عن اصلاحه» .

ان كل خلية في مخه تعلم ان المعلمين المفصولين لم يرشدهم اي مفتش قبل الفصل ولم يتلقوا اي انذار او لفت نظر بخصوص عملهم ، وهذا دليل اخر على ان فصلهم كان متعمدا .

٧– واخيرا يشن ربيب براق حملة وقحة على جريدة الاتحاد وكتلة المعلمين الدمقراطيين ولا عجب فان صراخ الاذناب على قدر وجع اسيادهم . ان الاتحاد لا يضيرها امثال هذه الحملات لانها منارة عالية على طريق كفاح شعبنا ، واما كتلة المعلمين الدمقراطيين ذات التاريخ الكفاحي الجريء فان الهجوم عليها يلقي اشد السخط والاستنكار من قبل كل المعلمين الذين يرون فيها الامل الوثاب في الدفاع عن التعليم والمعلمين .

حب «جامعي» ...

هو مثقف وهي مثقفة ، هو يعمل في جهاز يجعله على صلة بالفنانين والكتاب ، وهي طالبة جامعية .

تزوجا .. وانجبا طفلة . كانت تحبه وكان يحبها . ولم تكن ترى في مرض يعود اليه بين حين واخر امرا ذا بال فالحب يعمي العيون احيانا

ارادت المزيد من الثقافة ، فطلبت اليه ان يسمح لها بدخول جامعة امريكية فعناك ..

وقبيل انتصاف العام تلقى منها منها تطالبه فيها بالطلاق .. لقد فتح حب البروفسور الامريكي عينها لترى مرض زوجها الذي لم تكن لتراه من قبل وهي معه في منزل واحد ..

اما هو فوقع في هول المفاجاة .. ولكن سرعان ما علق بفتاة يحتل ابوها مركزا اجتماعيا كبيرا . ومع ذلك كتب الى زوجته انه لا يوافق على الطلاق الا اذا اشترت له منزلا مكونا من ثلاث غرف في القدس او حيفا او تل ابيب ..

وعائلة الزوجة الجامعية في حيرة.. وهم يستنجدون الان بقريب لهم في الولايات المتحدة ، مليونير ..

قرار طريف يصدره احد القضاة

لا يمكن تغيير سنة طبيعية في الناس ، ولكن .. زر قميص ومساومات مالية ! ذهبت تدرس في الجامعة فوقعت في حب استاذها

في مستوطنة من مستوطنات القادمين الجدد ، تقيم عائلة من البلدان الشرقية، زوج وزوجته واولادهما الاربعة .

وكانت الحياة هادئة رتيبة حتى فهمت الزوجة ان الحياة العصرية تتطلب عدم الاكثار من الاولاد ، لذلك صارت تبتعد عن زوجها ، ولا تسمح له بالاقتراب منها .. فلم يكن امام الرجل الا ان يرغم زوجته على قبول طلباته ، ولكنها ابت الانصياع فقرر ان يضربها ثلاث مرات في النهار ، بعد كل وجبة طعام .. وكثيرا ما تدخل البوليس لاعادة الهدوء الى الدار .

ولعل السيدة التي عرفت من الحياة العصرية عدم الحمل المتواصل وكثرة الاولاد فهمت ايضا ان من تقاليع العصر الطلاق ، فذهبت الى المحكمة الدينية تطالب بالطلاق وكان بوسع المحكمة ان توافق غير ان الرجل قال : انني لن اعطها ورقة الطلاق حتى بعد موتي .. الامر الذي اقنع المحكمة ان الزوج يحب زوجته كثيرا ..

ولكن وجبات الفلقات الثلاث لم تنقطع ، وما فتىء البوليس يتدخل ليعيد الهدوء الى العائلة ، فاضطرت الشرطة بعد عدم تمكنها من الوصول الى طلاق الزوجين الى تقديم الرجل الى محكمة مدنية بتهمة جزائية ..

ونظر القاضي في القضية وشرح الرجل وجهة نظره فقرر ان يحل القضية بشكل انساني ، اخذا بعين الاعتبار ما في القضية من ملابسات ، فامر باحضار الزوجة .. وشرحت الزوجة وجهة نظرها واتضح للقاضي ان الزوجة تحب زوجها والزوج يحبها ولكن الرجل يكثر من الشراب خصوصا بعد امتناع زوجته عنه ، فلا يجد الا الضرب وسيلة

فقرر القاضي قرارا طريفا: قال لا يمكن تغيير سنة طبيعية في الناس ، وقرر ان على الزوجة الاتصال بصندوق المرض للوصول الى وسيلة تمنع الحمل ، وان على الزوج الكف عن احتساء الخمور ، وسمح له بشربه يوم السبت فقط ، على ان يكون المشروب نبيذا لا اي نوع اخر .. وان يتحول حساب البنك الى اسم الزوجة .

وما ان انتهى القاضي من تلاوة قراره حتى اشرقت اسارير الزوجين .. وكأن شيئا لم يكن بينهما ..

وعند خروج الرجل من القاعة دعا رجال الشرطة الذين كانوا معه الى شرب كاس من الخمر وهو يقول : اشعر كأننا عروسان جديدان .. ولكن الضابط افهمه ان اليوم ليس يوم سبت .

الزر المقطوع

معظم حوادث الزواج في بلادنا ، لا سيما بين القادمين من اقطار اوروبية تبدا بالتعارف الذي يتحول الى تفاهم والتفاهم الى حب ... وزواج .

وهذا ما اصاب شلومو وشوشانا ، من حيفا .. تعارفا قبل تسع سنوات وسرعان ما تفاهما وتعارفا وتحابا وتزوجا .. وولدت لهما ابنة هي اليوم في الثامنة من عمرها .

حسبت شوشانا ان الحياة يجب ان تسير على وتيرة واحدة .. وتيرة الحب كما كانت في اوائل عهد زواجهما .. وحسب شلومو ان الحياة صراع من اجل المال ، فانصرف بكليته نحو الحصول على المال ، وافلح في ان يكون من رجال الاعمال ، يخوض اسواق البورصة ، له صولات وجولات في المتاجر وسهرات مع السماسرة والوسطاء

والحب وهذا النوع من الحياة لا يتفقان .. فاصبح شلومو يهمل زوجته وبيته يخرج في الصباح ولا يعود الا في الصباح التالي ليعاود الكرة .. وضاقت الحياة بشوشانا .. صارت تدور في فراغ مقيت مخلصة لبيتها وزوجها وطفلتها .

واخيرا عولت على العمل موظفة في مصنع من المصانع . لم تقدم الى العمل الا لتسد شيئا من الفراغ الذي احدثه تصرف زوجها معها .

والى جانب غرفة عملها تقع غرفة عمل يجيئال، وبحكم عملها نشأت صلة بينهما ، بدأت روتينية ، طباعة اوراق وتوقيع مستندات وترتيب ملفات .. وكانت تتخللها كلمات وعبارات تضم في معانيها ميلا وتفاهما ..

ومع ان يجيئال كان متزوجا فلم يتورع من اصطحاب شوشانا الى دار السينما ، او السفر معها في سيارة ، او تناول الغداء في مطعم ، وقضاء ساعات من الليل معها .. حتى احست الزوجة واحس زوج شوشانا ، ودارت الهمسات والغمزات واللمزات . ولم تتحمل زوجة يجيئال فجاءت الى المكتب لتثير ضجة ، ولم يتحمل الزوج صاحب الاعمال فتقدم يطلب توقف زوجته عن العمل .. واقترح العمال والموظفون في المصنع بعد ما ثار من ضجة عرقلت العمل ابعاد شوشانا الى بيتها لتقبع فيه ، وهدأت الايام الضجة.. وكادت الحياة ان تعود الى اوائل عهدهما بالزواج .

ولكن زر قميص شلومو قطع هذا الهدوء ..

استيقظ في الصباح بعد ان غادرت زوجته المنزل لتشتري حاجات البيت، واخذ قميصه ليلبسه فوجد ان زره مقطوع ، ولم يجد قميصا اخر حيث ان القمصان في الغسيل، فاراد ابرة وخيطا يخيط الزر المقطوع .

ولم يكن من عادته فتح خزانة زوجته ، غير انه اضطر في ذلك اليوم ، وعندما فتحها وجد في مكان فيها مجموعة رسائل ، فثار في نفسه شيء من الشك والغيرة وحب الاستطلاع ، ولشد ما كان استغرابه عندما وجد انها رسائل من يجيئال الى زوجته ..(وهذه الرسائل لم تتلفها الزوجة بعد عودة الامور الى مجاريها) .. فقراها كلها ، وتسرب العرق من مسام جسمه .. واصفر واحمر واخضر .. وارغى وازبد .. ففي الرسائل عبارات من الحب ، تصف علاقات عميقة لا تخلو من الغمز والتعريض له

وثار شجار وقرر شلومو الطلاق .. لكن المحاكم الدينية في اسرائيل ترفض طلب الطلاق من جهة واحدة ، يجب ان يكون مقرونا بموافقة الطرف الثاني . لذلك اقترح عليها ان تترك الدار التي يمتلكها مقابل عشرة الاف ليرة فقط ، اما البنت فلا يسمح بذهابها مع امها .. لانها امراة غير فاضلة ..

وتدعي شوشانا ان ثمن الدار ٤٠ الف ليرة على الاقل

فلسطيني [تتمة]

في اشقائهم ولو اختلفت الجنسيات ..

ويقوى الحافز ، ويقوى اكثر فأكثر كلما عزم على سفر لشأن او اخر الى اهله الضاربين هنا او هناك ، فيضطر الى الوقوف بباب السلطات اسبوعا ليحصل على ورقة مرور .. وحين مات ابوه الذي يعيش في بيت اخيه في عمان ابرق لهم يقول «اخروه اسبوعا او فادفنوه» وكانت اتعس نكتة استمع اليها موظف البرقيات ضاحكا .

* * *

الفان ؟ كثير .

ويزوي الفاوض ما بين حاجبيه ويقرع طرف سيجارته الثانية بالعلبة قبل ان يشعلها «لن تحصل على هوية باقل ، واظنك حاولت ، الم تحاول ؟؟»

بلى لقد حاول ، وتأرجحت دعواه ثلاث سنين بين اعذار المحامي الذي عاد ونفض يده من كل شيء الا من نصف مبلغ الاتعاب الذي تقاضاه مقدما ..

«ولكن اتكون مضمونة ؟»

«لن تدفع قبل ان تمسك بها بيدك ولن نتقاضى شيئا مقدما» . وتلين القسمات وترتسم ابتسامة وينسحب الرجل ويتردد صوته طربا في ارجاء الدكان خافتا ولزجا . «فكر .. فكر .. وسامر بك بعد ايام» .. ولم يفكر وحده .. بل حاول ان يدع زوجته تفكر ، وقالت مستهولة المبلغ : «الفان يا رجل ؟ اهي هوية وزير وغيرنا نالها بالقنابلة او بشماية او بالمجان ؟» فرد دون ان يكون اساسا شديد الاعتقاد بما يقول ولكن ضنا منه على الفرصة ان تموت في جولتها الاولى «الفان لاننا استكثرنا الثلاثمئة ذات مرة .. وقد نضطر ان ندفع العشرة الاف يوما .. اتريدين لابنك ان يعيش حياته في جحيم الدرجات الخمسين صفا في بلد لا تعرف الشتاء ؟» فتقول وقد مس اضعف اوتارها «افعل ما تشاء ! الفان الفان لا بارك الله لهم فيها .. هذا اذا وجدتها ..»

«أجدها اذا افرغت نصف واجهتي .. وساعلق فيها تلك الهوية فقد يعرف لنا الناس اسما !»

* * *

من عادة الكذب ان يكون حاسما في صدقه .. ثلاثة اسابيع او اربعة وانتهى كل شيء .. بسرعة ومضاء .. ما قابل ذاك الذي يسمي نفسه استاذا اكثر من مرة واحدة .. ولقد سجل كل التفصيلات على ورقة .. الاسم واسم الزوجة والاولاد وامكنة الولادة والاعمار وقال بانه سيتدبر كل شيء ، الشهادات والوثائق لا يريد شيئا عدا الصور والالفين طبعا .. وهي ليست خالصة له .. والمصاريف كثيرة والاطراف اكثر ..»

اجل الاطراف اكثر . خمس صور في الصحيفة لخمسة مزورين ، عصابة مستوفية شروطها ، زعيمها استاذ وانفارها لا يقلون اساتذية . ولديهم – كما تقول الصحيفة – عدة شغل كاملة .. وقد اعترف احدهم بانهم قد زوروا العشرات من البطاقات .. لم يكن الاحمق الوحيد فوجود الحمقى ضرورة لتجد العدالة ما تشغل به نفسها . آه خذلتني يا جدي ابا صالح ، ترالله ما احببت ان تعيش مرتين ، مرة ترعى بستان زيتون في الرامة ومرة ترفع انصاب كرمة على جلول جبل لبنان ؟..

* * *

مزق مزق الصحيفة وافقا باصبعك عين هذا الاستاذ من وراء نظارته السوداء ، وما يجديك تمزيق الصحيفة فانت بذلك لا تمسح حقيقة الكذبة ، ولا تلغي انك دفعت الفين ثمين كرتونة ، وانك تعاونت مع مزورين ، وقد ..

كيف لم يفطن لذلك ؟ وشعر بالنار تاكله مرة واحدة .. الا يمكن ان يكون هؤلاء قد كشفوا عن المتعاملين ؟. ما اغباه او ما يزال يشك في ان هذه هي النتيجة التي لا نتيجة بعدها ؟ كيف اذن يتاح للسلطة ان تجمع البطاقات المزورة؟ مخدوع او متواطىء ؟

حين يدفع الفين لتلتهمان نصف واجهته يكون مخدوعا ، والى ان تسجل الحقيقة في محاضر التحقيق يكون قد انهك حتى العظم ، وتكون سيرة حمقه دخانا لسجائر الجيران .

مزقها مزقها فقد بدات تاكل لحمك . لماذا عدت ووضعتها في جيبك الداخلي ؟ هي ليست – بالفيها – اثمن من هذه الصحيفة التي دفعت فيها «ربعا» ، مزقها فواجهتك الفارغة ستمتلىء يوما ، وستظل حقيقتك مفرغة حتى تملاها بغير الزور وخديعة المزورين .

مزقها . او تريد مزيدا من الاثبات ؟ تتاجر الصحف احيانا بالاكاذيب ولكنها لا تزين كذبها بخمس صور لاشخاص عرفت منهم اثنين وستتشرف بمعرفة الباقين حين تواجههم . الجبن عن تمزيقها حتى وانت تحملها بين ابهامين وسبابتين ؟

مزقها مزقها فهي لا تسوى اكثر من ثمن الورق الذي طبعت عليه . ولكن لا ، دعها في جيبك الداخلي . دعها فتمزيقك اياها لا يخفي شيئا .

ويجلس ثم يقوم ، ثم يجلس ثم يقوم ، ويلف في الحانوت كثور اعمى يواجه الشارع . فقد يخنق اضطرابه بين مظاهر الحياة المطمئنة الى رتابتها ، المستكينة الى حظوظها ، الحالة بلا شيء ، محطة البنزين تفرغ وقودها في بطن سيارات كبيرة لامعة . وبائع الفاكهة يجلو غبار البستان عن تفاحاته ويجهد في ان يجعلها حمراء ، واللحام يأكل بسكينه اطراف الذبيحة المعلقة ، والحلاق يعبث براس مستسلم ، لا يتفصد منه القلق كراسه .

ويرتد عن الباب متلفتا الى الصحيفة الممزقة فينحني عليها ويجمعها ويكورها ثم يلقي بها ، ويدير وجهه للشارع ثانية فيرى تلك السلة الازلية تتدلى اليه بحبل من الطابق الثاني الرابض فوق دكانه وقد راحت تتراقص في نسق تحت الشرفة ، وصوت الجارة يندلق من فوق تريد شيئا.. هي ابدا تريد شيئا ولا تتذكر اشياءها الاعلى دفعات.. ولكنه لا يسمعها الساعة ، ولتصح مثلما تشاء فلن يبيع احدا.. ولكن الصوت لا ييأس ، وتمد المرأة صوتها الارعن جسرا عبر الشارع تبلغ به صبي الكراج المواجه وتقول له بلهجتها المطوطة الخلية «وينك يا ولد قل «للفلسطيني» ان يضع لي في السلة زجاجة كولا ..»

واحس الفلسطيني في وقفته المرتعشة خلف الطاولة بالصوت المطوط ينفذ من سترته الى جيبه الداخلي فيحيل البطاقة الى مزق ، مزق صغيرة تخشخش في جيبه، في غير عنفوان !!

اجراءات تضييق وخنق ضد ام الفحم والمواقع المجاورة
السلطات تصادر مراعي المواشي بحجة «الملكية» والتحريج

ام الفحم — لمراسل الاتحاد — عمدت السلطات الى اتخاذ مزيد من اجراءات التضييق والخنق ضد سكان هذه القرية التي هي اكبر قرية عربية في البلاد . وهدف هذه الاجراءات الجديدة هو مصادرة نحو ٢٠ الف دونم من الاراضي الجبلية التي يستخدمها السكان هناوفي القرى المجاورة مراعي لمواشيهم .

وكما هو معروف فان حكومة الانتداب كانت قد سجلت قسما من هذه الاراضي باسم المندوب بينما تركت القسم الاخر مشاعا وملكا عاما لاهالي القرية قابلا للتعمير ويتصرف به السكان دون منازع

اما اليوم فتعمد السلطات الحكومية الى تجريد السكان بنزع ملكيتهم للاراضي الجبلية بدعوى التحريج وبدعوى انها كلها مسجلة باسم المندوب .

والسلطات تحاول ضرب عصفورين بحجر واحد . فمن الناحية الواحدة ستضطر الاهالي الى تصفية مواشيهم بسبب منع المراعي عنهم ولانعدام المراعي الجديدة . ومن الناحية الثانية تصادر آلافا جديدة من دونمات الارض .

وقد كتب الينا عدد من اصحاب المواشي يحتجون على هذه المصادرة الجديدة وعلى هذا العدوان الاثم على مصدر رزقهم الوحيد . وهم — من اهالي زلفه وعقاده وكيوان وعين جرار والعرايش والبيار والمعلقة وعين السهلة وخور صقر وبرطعة وام القطف والشرايع وغيرها — يقولون ان السلطات بدات بازالة جميع الاشجار الجبلية ماعدا الخروب وانها تمنعهم من رعي مواشيهم مع انهم كانوا يدفعون الرسوم الباهظة مقابل ذلك .

وعلم مراسلنا ان هؤلاء المواطنين قد ارسلوا شكوى بهذا الصدد الى وزير الزراعة كما ارسلوا الى النواب الشيوعيين وغيرهم مطالبين باثارة هذه القضية في الكنيست ورفع يد السلطات عن ملاحقتهم في مورد رزقهم الوحيد .

بيان لجنة منطقة الناصرة [بقية]

وكما جاء في نداء لجنة المنطقة : «لسنا ضد التطوير والانشاء والاستيطان . ولكن كل «انشاء» مزعوم يكون على خرائب الجماهير العربية في بلادنا ، وللقضاء على بقية كيان العرب في بلادهم ، انما هو تهديم لا انشاء ، تهديم لاماني الاخوة بين العرب واليهود ولاماني السلام المنشود بين اسرائيل والشعوب العربية .»

واستعرض نداء لجنة المنطقة ماهية الحكم العسكري مثبتا انه الاداة الرئيسية لاضطهاد الجماهير العربية واقفال ابواب المستقبل امامهم ونهب اراضيهم وكذلك لمنع النضال الجماهيري السلمي والمنظم والعادل ضد سياسة نهب الاراضي وتصفية كيان المواطنين العرب في وطنهم .

ودعت لجنة المنطقة في ندائها الى نبذ كل دعاية خنوعية تطلب من الجماهير العربية الخنوع والانتظار حتى يرق قلب الحكومة وتلغي الحكم العسكري . وتتساءل : «في اي بلد حدثت مثل هذه المعجزة ؟ في امريكا بالنسبة الى الزنوج؟ حتى متى تريدون منا ان ننتظر؟ حتى يصبح مصيرنا جميعا كمصير عرب الزبيدات ولا يبقى شبر ارض في يد فلاح عربي ؟ بعد ذلك يلغى الحكم العسكري بعد ان يقوم بواجبه على داير باره» ؟

واعلنت لجنة المنطقة انه لم يعد من الممكن في عصرنا السكوت طويلا على الاضطهاد وعلينا منذ الان ان نرمي بثقل كل الجماهير العربية في هذه المعركة لتتسع جبهة الكفاح ضد الحكم العسكري بين الجماهير اليهودية ولتحول دورة الكنيست القادمة الى دورة الى الغاء الحكم العسكري .

مهرجان الالوف التظاهري

وتدعو لجنة المنطقة في ندائها الى تنظيم اوسع حملة شعبية سلمية لالغاء الحكم العسكري تتوج بمهرجان منطقي تظاهري في الناصرة في ٦٣/١٠/٢٦ تحت شعار «طفح الكيل يا اشكول» . وسيكون هذا المهرجان ، الذي سيخطب فيه خيرة الرجالات الدمقراطيين حزبيين وغير حزبيين وشعراء الشعب وعماله وفلاحوه ، مساهمة جماهير الناصرة وقرى الجليل الاساسية في المعركة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري التي ستشتد وتتسع في الفترة القادمة .

وانهت لجنة المنطقة نداءها مشيرة الى ما بذله زنوج امريكا من جهد ومال وتضحية حتى استطاعوا ان ينظموا مسيرة ربع المليون الى واشنطن في الشهر الماضي . وهتفت بجماهير الناصرة والقرى : «كل ما يمكن ان تتكلفوه في الحضور الى مهرجان الناصرة هو واجب تقدمونه من اجل انفسكم ومستقبل اطفالكم اقل بكثير مما تقدمه شعوب اخرى في كفاحها ضد الاضطهاد» .

استعدادات واسعة النطاق

وبتوزيع هذا النداء تبدا اكبر الاستعدادات الجماهيرية لارسال اضخم الوفود الشعبية الى المهرجان التظاهري .

ويعقد اعضاء الحزب والشبيبة مع جماهير الاصدقاء اجتماعات في مختلف فروع الحزب لتقرير الخطوات التنظيمية والشعبية الواجب اتخاذها في هذه المعركة الشعبية التي ستردد اصداؤها في كل مكان . واعضاء الحزب يشرحون لجماهير الشعب الاخطار من استمرار سياسة الحكومة في نهب الاراضي والحكم العسكري ويضعون امام الجماهير مسؤوليتها في هذه المعركة والامكانيات الواسعة امامها في هذا الكفاح المشروع في عالم ينحسر فيه ظل الاستعمار والعدوان باستمرار عن عالمنا الذي يتقدم بتفاؤل نحو غده الباسم .

والاتحاد ستوافي قراءها اولا باول باخبار هذه الحركة الشعبية المباركة .

تهانينا

الى نور الياس وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة

والى احمد مصطفى سعيد وعروسه بمناسبة زواجهما

والى موسى اسماعيل الحاج وعروسه بمناسبة زواجهما

والى محمد حيدر وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة

الحزب الشيوعي
فرع عبلين

ضريبة الدخل «تشترك» في المعركة الانتخابية لمجلس كفر ياسيف المحلي ...

كفر ياسيف — لمراسلنا — بوحي من اوساط الشين بيت واعوانه في كفر ياسيف ، تقوم دائرة ضريبة الدخل في عكا في هذه الايام بتوجيه الضغط والارهاب على اهالي كفر ياسيف عشية انتخابات المجلس المحلي في القرية .

ففي كل يوم يرى جباة ضريبة الدخل يتنقلون من بيت الى بيت للحجز على اموال المكلفين حتى ولو كان المبلغ المطلوب منهم لا يتجاوز ال ٣٠ ليرة .

ويتندر اهالي كفر ياسيف على هذه الاساليب ويسمون قائمة المباي «بقائمة ضريبة الدخل» لان رجالها وقيادتها من موظفي ضريبة الدخل في عكا .

والمعروف ان مقابلات كانت تجري في الانتخابات الماضية مع بعض المكلفين لاغرائهم على التصويت لرجال قائمة المباي على امل حل قضاياهم في ضريبة الدخل .

ولكن اهالي كفر ياسيف تعلموا من خبرتهم ان احسن رد ضد سياسة ضريبة الدخل هو اضعاف هذه القائمة في الانتخابات المقبلة .

مباراة رياضية كبرى في كفر ياسيف
وفد الفرق المتبارية يتضامن مع ادارة المجلس الوطنية الدمقراطية

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — جرت على ملعب كفر ياسيف يوم السبت الماضي مباراة كبرى على كاس النضال ضد الحكم العسكري الذي قدمه فرع الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف .

وقد اشتركت في المباراة الفرق التالية : فريق الشباب في ام الفحم ، فريق الاخاء في الرملة ، فريق الكشاف الاسلامي في الناصرة ، وفريق الشباب الهستدروتي في كفر ياسيف .

وقد جرت المباراة في جو ودي تماما ، وحضرها المئات من شباب كفر ياسيف .

وفي نهاية المباراة قدم الرفيق ابراهيم مالك الكاس الى الفريق الناجح — فريق الشباب الهستدروتي في كفر ياسيف .

وكان فريق ام الفحم قد حضر الى القرية ، برفقة عدد كبير من شباب ام الفحم ، وقد دخلوا القرية وهم ينشدون الاناشيد الثورية والوطنية ، وقد الهبوا الجو بالنشيد الخاص الذي الفه الرفاق تضامنا مع كفر ياسيف المناضلة في معركتها مع قوى الظلام ، دفاعا عن مجلسها الدمقراطي الوطني .

تضامنا مع المجلس الدمقراطي

هذا وقد زار رئيس المجلس المحلي ، السيد فوزي خوري في مكتبه ، وفد عن الفرق المتبارية اعرب له عن تضامن كل الشباب الوطنيين والمتحررين مع مجلس كفر ياسيف .

وقد القى الرئيس كلمة ، في الوفد اعرب فيها عن شكره لموجة التضامن مع المجلس .

ودعا الوفد الى ان ينقل الى شباب المثلث تحيات المجلس الوطني الوحيد في اسرائيل ، وقال ان كفر ياسيف ستحبط كل المؤامرات وستحافظ على وجهها الدمقراطي .

سيارة تصدم شيخا في قرية مصمص

مصمص — لمراسل الاتحاد في ام الفحم — صدمت احدى السيارات على الطريق العام الشيخ المسن حسن المحمود . وليس هذا هو الحادث الاول فقد سبقته حوادث عديدة اودت بارواح بعض الطلاب والمواطنين .

والسكان يحملون السلطات مسؤولية هذه الحوادث . فالقرية واقعة على جانبي طريق الخضيرة — العفولة . وليس هناك اي اشارات تدل على ان المنطقة ماهولة وتحدد سرعة السير ، كما انه لا توجد ممرات محدودة لقطع الطريق ولا اشارة للسيارات عن وجود مدرسة .

ان اهالي القرية اذ يحملون السلطات مسؤولية حوادث الطريق هذه يطلبون اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تكرارها .

اعلان حصر ارث

تقدمت الى هذه المحكمة عريضة بطلب اصدار حصر ارث المرحوم خليل ابراهيم الجريس المتوفي في كفرياسيف بتاريخ ١٩٦٣/٧/٨ وانحصر ارثه الشرعي في زوجته ديبه الجريس وباولاده مريم وعطاالله وزهر وفرج وهيلانه وهنا فمن له اعتراض فليتقدم لهذه المحكمة في مدة ١٥ يوم من تاريخ النشر .

عكا في ١٩٦٣/٩/١٩

رئيس المحكمة
الارشمندريت متوديوس

اعلان حصر ارث

تقدمت الى هذه المحكمة عريضة بطلب اصدار حصر ارث المرحومة هيلانه يعقوب حنا المتوفاة في قرية البعنة بتاريخ ١٩٦١/١٠/٢٠ وانحصر ارثها الشرعي في اولادها فيروز وروجينا وعليا لا غير من له اعتراض فليتقدم لهذه المحكمة في مدة ١٥ يوم من تاريخ النشر

عكا في ١٩٦٣/٩/١٧

رئيس المحكمة
الارشمندريت متوديوس

الى متى تتهرب وزارة الداخلية من مسؤوليتها في تنفيذ مشروع المجاري في شفاعمرو ؟!

شفاعمرو — لمراسل الاتحاد — عقدت بلدية شفاعمرو يوم الخميس الماضي ، اجتماعا عاديا لم تتضمن الدعوة اليه اي بند للبحث، وانما ترك رئيس البلدية الباب مفتوحا لاعضاء البلدية .

وفي تلك الجلسة ذكر رئيس البلدية الوضع المالي المتازم وتاجل البحث فيه الى جلسة خاصة تعقد يوم السبت القادم وذلك بناء على اقتراح تقدم به العضو الشيوعي شفيق خورية سيما وان حالة البلدية اشبه بالشلل ، — كما ذكر — ومن الضروري الاطلاع بشكل مفصل على الوضع المالي في البلدية .

وكانت القضية التالية التي اثيرت هي موضوع المجاري التي اقرها المجلس في جلسة سابقة قبل اكثر من شهرين بتكاليف تزيد عن ١٥٠ الف ليرة بقليل لقد ذكر رئيس البلدية بان هنالك اتحادا بشكل شركة للمجاري في اسرائيل ، عرض على البلدية قرضا بمبلغ ١٠٠ الف ليرة سابقا ونزل به الان الى ٥٠ الف ليرة ولمدة ست سنوات بفائدة ٨٪ وبشرط ان تساهم البلدية ، سلفا ب ١٣٠٠ سهم ، كل سهم بليرة في تلك الشركة . من الطبيعي ان هذا الاجحاف يجري باطلاع الحكومة وخاصة وزارة الداخلية وبترتيب مع مركز السلطات المحلية . ومع كل تلك الشروط المرهقة وافق المجلس البلدي بالاجماع عليها لان مسالة المجاري اصبحت في شفاعمرو حادة وملحة .

ومع ان هذا يشكل جانبا من البحث الا ان الجانب الاخر الذي اثاره الرفيق شفيق خورية يسبقه في الاهمية .

فمن المعروف ان اذاعة اسرائيل باللغة العربية ، وكذلك صحيفة اليوم ، بتوجيه من وزارة الداخلية ، نشرا بان اضخم مشروع للمجاري تقوم به اول بلدية عربية يجري في شفاعمرو وبتكاليف ١٥٠ الف الف ليرة وان مساعدات من الحكومة للبلدية تقدم من اجل انجاز هذا المشروع الحيوي .

لقد توهم الكثيرون من سكان شفاعمرو وغيرها بأن الحكومة، من وراء ذلك النشر الدرامي ، معنية حقا بمشاريع انشائية في شفاعمرو وفي غيرها من الاماكن العربية ولكن ماهي الحقيقة ؟

وزارة الداخلية بالرغم من الطلبات المتكررة لم ترسل جوابا واحدا من اجل تامين المال اللازم لمشروع المجاري في شفاعمرو

ومن المؤسف ان وزارة الداخلية لم تتنازل فتكذب رسميا ما اذاعه راديو اسرائيل بالعربية مرتين واعتقدت بانها تستطيع بهذه اللعبة ان تتنصل من مسؤوليتها في البدء واتمام مشروع المجاري كله بشفاعمرو الذي تزيد تكاليفه عن النصف مليون ليرة لا الجزئي فقط .

لقد ذكر الرفيق شفيق خورية بأن الحكومة ، عن طريق القائمقام في المدة الاخيرة اتصلت رسميا مع بلدية شفاعمرو للحصول على عدد من جريدة الاتحاد الصادر في ٦٣/٧/٢ لان ذلك العدد ذكر فيه عن قصور الحكومة في تمويل البلدية بالمال من اجل مشروع المجاري في رسالة لمراسلها في شفاعمرو

فما هو موقف وزارة الداخلية الان بعد الفضيحة الجديدة ؟! واضح تماما بأن العرب مقتنعون بأن النشر والدعاية الفارغة لا ينشئان اي مشروع ، فهل تشعر وزارة الداخلية الان بمسؤوليتها لا في تقديم القروض فحسب بل الهبات ايضا !! ام تراها مشغولة في المشاريع الحكومية لتضييق الخناق على المجالس العربية وسلب البقية الباقية من الاراضي العربية ومنع المجالس العربية من تنفيذ المشاريع التي هي حقا انشائية وتعبر عن رغبة كل السكان .

لقد وافق اعضاء البلدية بالاجماع على اقتراح تقدم به العضو الشيوعي شفيق خورية من اجل الاتصال مع وزارة الداخلية وتعيين موعد لوفد من قبل بلدية شفاعمرو لبحث القروض والناحية المالية معها .

فهل ستتهرب وزارة الداخلية من هذا المطلب ؟!

السلطات مستمرة في ملاحقة
فلاحي دير الاسد لتجريدهم من الارض

دير الاسد — لا تزال السلطات تلاحق فلاحي دير الاسد لانهم يعملون في اراضيهم الزراعية ، بحجة ان هذه الارض صارت تخص الحكومة وقامت السلطات باعتقال السيد احمد عبد الشيخ اسدي وقدمته للمحكمة ، ويقول الفلاحون ان الحكومة هي التي يجب ان تقدم للمحاكمة لاغتصابها املاك الغير .

ومما هو جدير بالذكر ان الشرطة اسندت الى عضو لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور السيد حسين اسدي تهمة ملفقة .

ومع ذلك ففلاحو دير الاسد والبعنة ونحف يواصلون العمل في اراضيهم التي لا مورد رزق لهم سواها . وهم يعلنون انهم لن يتنازلوا عنها مهما يكلف الامر .

هذا وتواصل لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور نشاطها.

دوائر الناصرة الرسمية تنتقل الى الناصرة العليا

الناصرة — قامت الحكومة مؤخرا بنقل بعض الدوائر الحكومية الى الناصرة العليا وهكذا سيصبح من الصعب على الاهلين قضاء اعمالهم ومراجعاتهم .

وارسلت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في بلدية الناصرة رسالة الى رئيس المجلس البلدي تطلب بحث هذه القضية في اول جلسة له . وجاء في الرسالة ان هذه الاجراءات جاءت مغايرة للادعاءات التي نشرها المسؤولون في الحكومة عن جعل الناصرة مركزا للواء ، الى جانب اثرها في تقليص اهمية المدينة وتحويلها الى قرية لا تختلف عن سائر القرى المهملة ، وتطلب الرسالة ان يتخذ المجلس قرارا يدعو الحكومة الى اعادة النظر في هذه الاجراءات .

اعلان حصر ارث

تقدمت الى هذه المحكمة عريضة يطلب فيها الموقعون اصدار حصر ارث المرحوم عطاس ناصر قرمش من قرية عبلين المتوفي بتاريخ ١٩٥١/٥/١٥ وانحصر ارثه في اولاده عوده ونهيل ومتيل وجني . ثم توفيت نهيل سنة ١٩٥٧ وانحصر ارثها في زوجها وديع وباولادها منه . عطية . كاملة . جنيت ثم توفيت جني في ١٩٦١/٧/١ وانحصر ارثها في زوجها جريس وباولادها منه متيل . العبد . نايفة . نجلا والجميع بالغين راشدين من له اعتراض فليعترض في مدة ١٥ يوم من تاريخ النشر .

١٩٦٣/٩/١٧

رئيس المحكمة
الارشمندريت متوديوس

حادث اصطدام مفجع



الناصرة — وقع صباح يوم الاثنين (١٩٦٣/٩/٢٣) الماضي على طريق حيفا الناصرة اصطدام بين سيارة تراك وسيارة جيب كان يقودها الشاب الماسوف على شبابه توفيق الياس دانيال من الناصرة .

وقد ادى الحادث الى وفاة الشاب المذكور . ولدى سماع نبأ وفاته عم الحزن جميع اهله واصدقائه ومعارفه .

هذا وقد شيعت جنازته في احتفال مؤثر . وسار في تشييعه آلاف الرجال والشباب .

فالى والديه وعموم اهله واصدقائه نقدم تعازينا ونرجو لهم الصبر والسلوان .

رسائل القراء

شكوى اصحاب المواشي في زلفة

قدم الينا المواطن سعيد توفيق من قرية زلفة (منطقة ام الفحم) شكوى باسمه وباسم زملائه : احمد مصطفى حاج ، نايف عبد الله ، امين نايف عبد المالك ، علي عواد ، سليمان اسماعيل (وكلهم من زلفه) .

وقد جاء في هذه الشكوى انهم يملكون حوالي ١٠٠٠ راس من الغنم وهي مصدر رزق لهم ولعائلاتهم التي يبلغ عدد افرادها ١٠٠ نسمة .

وبينما كان اصحاب المواشي في عهد الانتداب احرارا في رعي مواشيهم في الاحراش والسهول في مواسم الصيف والشتاء وكانوا يتجولون بدون معارضة فان السلطات الاسرائيلية تمنعهم من ممارسة هذا الحق وتطاردهم من مكان الى آخر . تارة بحجة حماية الاحراش وتارة بحجة المناطق المغلقة ومرة بحجة «الامن» .

واخيرا لجاوا الى استئجار بعض الاراضي التي تشرف عليها كيبوتسات المبام في مجدو وجبعات اوز . فكانوا يضمنونها مقابل اجرة سنوية بعد مواسم الحصاد . ولكن سلطات الحكم العسكري جاءت وطلبت منهم ان يتزودوا بتصاريح خاصة لرعي مواشيهم في اراضي الكيبوتس . فاضطروا ان يحصلوا على تصاريح من مكتب الحاكم العسكري بشق الانفس

ولكن هذه المرة جاء دور كيبوتسات المبام . فقد منعتهم هذه الكيبوتسات من رعي مواشيهم في اراضيها ورفضت تأجيرها لهم باي ثمن .

وذهب اصحاب المواشي ليشكوا امرهم الى السلطات وطلبوا من الحاكم العسكري ان يزودهم بتصاريح لرعي مواشيهم في الاحراش المجاورة لقرية زلفه بعد ان اصبح خطر الجوع والعطش يتهدد مواشيهم وبالتالي عائلاتهم التي ليس لها مصدر رزق آخر ، ولكن الحاكم العسكري رفض ان يزودهم بالتصاريح المطلوبة .

ومما زاد الطين بله ان ضريبة الدخل اخذت ترسل لهم شتى التبليغ وانذارات الحجز

ويرى اصحاب هذه المواشي ان هناك سياسة مرسومة للتضييق عليهم لاجبارهم على بيع اغنامهم وتشريدهم . وهم يطالبون وزارة الزراعة بايجاد المراعي التي تكفل لمواشيهم الحياة وتكفل لعائلاتهم المعيشة

تهنئة

الى الرفيق صالح ادريس تيتي وزوجته تهانينا بولادة ابنكم

خالد

رفاق الحزب الشيوعي
فرع عكا

تهنئة

تهانينا الحارة الى نعيم عبيد وزوجته بالمولود

عامر

الحزب الشيوعي — حيفا
خلية قيسارية

الجماهير تتضامن مع اهالي ، الطيرة والمعتقلين

مكتب الاتحاد – ما زالت حملة التضامن مع اهالي الطيرة والطيبة مستمرة. والاهلون العرب ، في حملة التضامن هذه ، يندددون باعمال هدم بيوت المواطنين ويطالبون بوقفها والتعويض على ضحاياها كما انهم يرسلون رسائل الاحتجاج الى السلطات على الاجراءات التعسفية الارهابية التي تعرض لها ابناء القريتين التي تميزت بالاعتقالات الادارية ونشر الجو الارهابي على السكان . كما ان الاهلين في رسائلهم يلحون في مطالبتهم بالغاء الحكم العسكري .

هذا وقد اطلقت السلطات سراح الاستاذ نسيم ابو خيط والاخوان شوكت عبد الرحمن ابو خيط وعصام محمد ناصر واحمد ابراهيم خليف وعبد اللطيف فضيلة ، وكان هؤلاء قد اعلنوا الاضراب عن الطعام يوم الاربعاء الماضي . اما نعيم محمد ابو خيط فما زال في السجن بعد ان مددت مدة توقيفه . ولكن حيال اصرار المحامي هرتسبرغ طلب الحاكم الى الشرطة انهاء تحقيقها مع هذا المواطن حتى يوم الاحد والا فسيامر باطلاق سراحه

في ام الفحم

ففي قرية المثلث الكبرى ، ام الفحم ، وزع المنشور الذي اصدرته لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي بشكل واسع فاستقبله السكان بالتأييد . وقد كان فرع الحزب في القرية قد قرر مؤازرة المعتقلين ومساعدتهم ماليا ولا سيما ابناء القرية الذين حاكمتهم محكمة عسكرية بتهمة ذهابهم للاشتراك في الاجتماع الاحتجاجي في الطيبة وجمع السكان ١٧١ ليرة تبرعات .

ومن الناصرة

ومن الناصرة ابرق اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة الى رئيس الحكومة مستنكرا اعمال الهدم ومطالبا بوقفها وبتوسيع مسطحات المدن والقرى العربية واصدار رخص العمار لطالبيها ، كما ان المئات من السكان قد وقعوا على عرائض تحمل هذه المطالب .

في باقة

وكتب الينا مراسلنا في باقة الغربية ان اجتماعا نسائيا عقد في القرية احتج على الارهاب والاعتقالات وهدم البيوت وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين .

في دير حنا وعرابة

واكثر من ١٥٠ مواطنا في دير حنا وقعوا على عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست تحمل مثل هذه المطالب .

ووقع عشرات من عمال وفلاحي عرابة البطوف على العرائض الموجهة الى رئاسة الكنيست . وجاء في هذه العرائض ان سياسة منع تطوير القرى العربية انما هي مؤامرة لسلب اراضي جديدة وخنق الجماهير العربية في البلاد .

عريضة في يافة

واشتركت يافة الناصرة في موجة التضامن فوقع مئة من ابنائها على عرائض احتجاجية على السلطات .

في الرملة

وكان قد عقد يوم الخميس الماضي ٩/١٩ اجتماع احتجاجي في مقر الحزب الشيوعي في الرملة تكلم فيه عضو الكنيست توفيق طوبي . وقد شجب الخطيب سياسة تضيق الخناق على القرى والجماهير العربية واتخذ قرارات استنكر فيها اعمال الهدم في الطيرة وطالب بالغاء الحكم العسكري .

رسالة من وزير المعارف
الى محامي المعلمين العرب المفصولين

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – تلقى المحامي هرتسبورغ وكيل خمسة من المعلمين العرب الذين فصلوا من اعمالهم رسالة من وزير التعليم والثقافة يدعوه فيها الى تقديم ما لديه من اثباتات تدل على ان فصل هؤلاء المعلمين لم يكن لاسباب تتعلق بالتعليم بل لاسباب سياسية ، وذلك – كما جاء في رد الوزير – حتى استطيع ان اقرر على ضوء ذلك ضرورة عقد المقابلة التي تطلبونها او عدم ضرورتها .

هذا وعلمنا ان المحامي هرتسبرغ سيرسل الى الوزير هذه الاثباتات .

مخيم الشباب

على قمة شامخة من جبال الجليل ينظمه اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة الناصرة ، ايام ٣–٥/١٠/٦٣

ايها الشاب !

★ تمتع بالايام الاخيرة من الصيف

★ اتصل حالا بفرع الشبيبة الشيوعية في بلدك لتعرف التفاصيل ولتؤمن اشتراكك في المخيم .

في البرنامج : **مباريات رياضية . سهر مع الشعراء . تمثيل وغناء . جولات كشفية.**

حملة الحزب الشيوعي المالية
* * *
١٥٠ الف ليرا

הישראלית
מגבית
1963

فيما يلي التلخيص الاسبوعي للحملة حسب المناطق :

المنطقة	المبلغ	النسبة المئوية
الناصرة	١٨٥٠٠	٪١٠٠
المثلث	٣٥٣٩	٪٨٨،٥
الجنوب	٦٢٢٥،٥٠	٪٧٧،٨
السهل	٦٢٦٤،٤٠	٪٧٥،٤
تل ابيب	٤٠٣٧٨،٣٠	٪٧٠،٨
حيفا	٢٢٨٠٤،٦٠	٪٦٩،١
النقب	٩٤٧٦	٪٦٣،١
القدس	٦٥٥٦،٣٠	٪٥٩،٦
الشارون	٤٥٩٣،٧٥	٪٥٦،٠
الجليل	١٥٢٦	٪٣٠،٤
المجموع	١٠٩،٩٦٠،٨٥	٪٧٣،٣

جامع جديد يقام في كفر ياسيف
واجب وزارة الاديان تحمل المسؤولية والمساعدة

كفر ياسيف – لمراسل الاتحاد – قام ابناء الطائفة الاسلامية في كفر ياسيف بعقد اجتماع للتداول حول اقامة مسجد في القرية وقد تبرع الحاضرون بسخاء لهذا الغرض ولاقى هذا العمل الاستحسان والتاييد وبدا العشرات بحفر الاساسات للمسجد .

وتوجه رئيس المجلس السيد فوزي خوري ونائبه يوسف شحادة والمحامي هاشم شحادة وسكرتير المجلس احمد شحادة الى مكان بناء المسجد واعلنوا تاييدهم لهذا العمل الخير وقدم كل منهم تبرعات مالية وشاركوا في عملية الحفر الامر الذي اثار استحسان الحضور لهذا التضامن والتاييد من قبل اعضاء الادارة الدمقراطية للمجلس المحلي .

واجب وزارة الاديان تحمل المسؤولية ايضا

ويطالب سكان القرية وزارة الاديان بتقديم هبة مالية كبيرة لبناء المسجد وتاثيثه خاصة وان وزارة الاديان تستولي على اوقاف المسلمين وترفض تحريرها وتسليمها لابناء الطائفة الاسلامية والانتفاع منها .

عمال يوبيل جاد
اضربوا وحققوا طلبهم

مجدل عسقلان – اعلن ٥٣١ عاملا من عمال يوبيل جاد الاضراب العام لالغاء بلاغات الفصل التي ارسلت الى خمسين عاملا من القدامى . ونجح العمال في اضرابهم

واضطرت سكرتارية مجلس العمال الى عقد اجتماع مستعجل لدى بلوغها خبر الاضراب وقررت بالاجماع مساندة الاضراب .

اما حجة ادارة مشروع يوبيل جاد فهي ان العمال المذكورين يمكن الاستغناء عنهم لانهم لم يعودوا يعملون في مستوى الانتاج السابق . كما انها اعلنت ان مئة آخرين سيفصلون بعد الانتهاء من انتاج الانابيب ذات القطر الكبير .

احمد بن بلا [بقية]

الرئيس ديغول في استقلال فرنسا ضمن مجموعة الدول الغربية . ولكن على ديغول ايضا ان يدرك جيدا اننا نقف بالمرصاد دفاعا عن استقلالنا . واضاف بن بلا قائلا : ان مثل هذا الموقف من فرنسا انما يسرع في بناء الاشتراكية عندنا .

وقد نشرت جريدة الاشتراكيين السويدية ، «اوبتوندبلوت» ما صرح به لها بن بلا من ان حكومته ستضع حدا لحالة الافضلية التي تتمتع بها فرنسا في الجزائر اذا لم تتنازل عن نواياها بتفجيرات نووية تجريبية .

وقال بن بلا ان بلاده عازمة على تنحية فرنسا من مواقعها الباقية في الجزائر اذا اجرت تجارب نووية في الصحراء .

وكما هو معروف فان الحكومة الفرنسية قد قررت توجيه الضغط الاقتصادي لارهاب الحكومة الجزائرية والعمل على وقف تنفيذ قرارات التاميم . فقد قررت تاخير دفع قسم من القرض الفرنسي للجزائر وحاولت الحكومة الفرنسية التظاهر بان قرارها هذا هو لضمان تعويضات لاصحاب الصحف الفرنسية الثلاث التي صادرتها الحكومة الجزائرية بالغير ان الحقيقة هي محاولة ضغط تشنها فرنسا لوقف تنفيذ قرارات تاميم المصانع التي في حوزة المستوطنين الفرنسيين ، ولمنع الحكومة الجزائرية من الاستمرار في موقفها المعادي للاستعمار في افريقيا .

والقرض الفرنسي للجزائر هو بمبلغ ٤٠٠ مليون فرنك ويدفع على اقساط بمعدل قسط كل ثلاثة اشهر. وقد حان الان موعد دفع احد هذه الاقساط فاوقفت فرنسا دفعه .

واوردت انباء باريس ان وزير المالية الفرنسي قد ابلغ اللجنة البرلمانية المالية بان حكومته قد تخفض من القرض مبلغا موازيا لقيمة ما يجب دفعه من تعويض لاصحاب الصحف المصادرة .

بالاجماع يقر السوفيات [بقية]

السلاح ومع ذلك فانها ستمنع تشديد سباق التسلح .

وقال كوزنتسيف ايضا : «الاتفاقية لا تمنح اي افضليات فردية لامريكا . فقوة الاتحاد السوفياتي النووية لا تعتمد على انواع الاسلحة التي يمكن تحسينها عن طريق التجارب تحت سطح الارض ، تلك التجارب التي تبيحها الاتفاقية بل على الاسلحة التي يتفوق فيها الاتحاد السوفياتي وقال ايضا وليس في وسع احد ان يمنع الاتحاد السوفياتي عن اجراء تجارب تحت الارض اذا كان ذلك ضروريا لمتطلبات امنه وامن الدول الاشتراكية. وقد اعرب كوزنتسيف عن اسفه على ان زعماء الصين انضموا الى مقاومي الاتفاقية .

وتكلم المارشال بوديوني فندد بزعماء الصين على تشويههم حقيقة الاتفاقية وعلى زعمهم انها تضعف شبكة الدفاع عن الدول الاشتراكية وقال : ان زعماء الدول التي لم توقع على الاتفاقية لا يستطيعون ان يزعموا انهم يمثلون مصالح شعوبهم .

وقد وصف رئيس هيئة رئاسة السوفيات الاعلى ، ليونيد برجنيف الاتفاقية بانها لبنة اولى تؤلف اساسا للسعي نحو السلام والامن في العالم». وقال : ومن المؤسف ان نرى زعماء الصين في جوقة الرجعية الاستعمارية التي تحاول وضع العراقيل في طريق تخفيف التوتر الدولي واضاف : انهم بهذا قد عملوا ، في الواقع سوية مع اولئك المعنيين بدفع الانسانية في الطريق المؤدية ، في النهاية ، الى الحرب . وانتقد الرئيس السوفياتي الموقف الذي تنهجه بكين في الحركة الشيوعية العالمية واتهم زعماء الصين بالسعي نحو تفسيخ المعسكر الاشتراكي

مجلس الشيوخ يقر (بقية)

بان يتضمن قرار الموافقة اعلانا رسميا عن «حق الولايات المتحدة في استعمال السلاح النووي في حالة الحرب» . وقد بين مؤيدو الاتفاقية ان قبول هذا الاقتراح من شانه ان يوجد تلبكات دولية .

وكذلك رفض مجلس الشيوخ ب ٧٥ صوتا تحفظ الشيخ الجمهوري باري جولدووتر الذي طالب باشتراط تفعيل اتفاقية موسكو بسحب جميع القوات والاسلحة السوفياتية من كوبا بمراقبة موثوقة .

وقد ايد الاتفاقية في التصويت النهائي ٥٥ عضوا من الدمقراطيين و٢٥ من الجمهوريين وعارضها ١١ من الدمقراطيين و٨ من الجمهوريين وجميع المعارضين باستثناء عضو واحد كانوا من ولايات الجنوب .

مهووسو الحرب يعارضون

ومنذ ان وقع على اتفاقية موسكو في ٥ آب الماضي ظهرت اصوات مهووسي الحرب في الولايات المتحدة تعارض الاتفاقية . فالعالم الذرالمعروف «بابو القنبلة الهايدروجينية» صرح بان هذه الاتفاقية «تتعارض مع امن امريكا» .. وادعى قائد القوات الجوية الاستراتيجية الجنرال باورز ان هذه الاتفاقية «ستضر بطاقة الولايات المتحدة الدفاعية» ..

الضغط الشعبي على مجلس الشيوخ

ولكن مقابل هذه المعارضة التي رددها عدد من الشيوخ المعارضين وغيرهم من العسكريين المتطرفين شاهدت الولايات المتحدة خلال هذه الفترة حركة شعبية كبيرة تطالب مجلس الشيوخ بتاييد الاتفاقية . فسيل من الرسائل كان يتدفق طيلة هذه المدة على اعضاء المجلس مطالبينهم بالموافقة . وتنظمت اجتماعات ومظاهرات عديدة من قبل مختلف المنظمات الشعبية تعبر عن رغبة اغلبية الراي العام الامريكي بالموافقة على الاتفاقية . ولذلك فموافقة مجلس الشيوخ لم تات بفضل «الاكثرية تقدمية» في هذا المجلس فالراي العام الامريكي لعب ايضا دوره . ان عددا كبيرا من شيوخ رجعيين مثلا ايدوا الاتفاقية خوفا من العزلة عن جماهيرهم ، وخوفا من الفشل في معركة الانتخابات القريبة .

كلمة الاتحاد (بقية)

من اجل السلام ان هذا الاتفاق هو ثمرة سياسة الدول الاشتراكية السلمية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي التي سعت وتسعى باستمرار لانتصار سياسة التعايش السلمي ، ولافشال مشاريع الحرب العدوانية ولجم المهاويس الاستعماريين بحنكة سياسية تكتسب عطف وتقدير الشعوب جمعاء وبقوة اقتصادية وعسكرية جبارة متطورة لاتدع للمستعمرين مجالا للشك حول نتيجة حرب عدوانية قد يشنونها .

ان اتفاق موسكو كان وليد هذه العوامل متفاعلة ولهذا رحبت به اكثرية الدول والغالبية الساحقة من الناس ليس لانه في حد ذاته يحرم السلاح النووي وينزع السلاح ويمنع الحرب ولكنه بوصفه خطوة لتنقية الجو الدولي ولخلق جو من التعاون من اجل السلام بوصفه خطوة اولى نحو اتفاقيات جديدة تحدث عنها المتفاوضون في موسكو كمثل معاهدة عدم اعتداء بين حلف وارسو والحلف الاطلسي وحل قضية برلين وغيرها من الاتفاقيات التي اذا ما استمرت فستوصل ايضا الى اتفاق لنزع السلاح والى تدعيم السلام .

ولذلك جاء موقف القادة الصينيين في معارضتهم لاتفاق موسكو مثيرا للاستغراب والعجب والاستياء خصوصا لما الحقوه بهذه المعارضة من مواقف القدح والتشهير الوقح تجاه الاتحاد السوفياتي عندما اتهموه «بالخيانة للثورة الاشتراكية» .. و«بالتخلي عن مبادىء الماركسية اللينينية» .. و«بالتحالف مع الاستعمار الامريكي ضد مصالح الشعب السوفياتي والشعب الصيني» .. لانه وقع اتفاقية التحريم الجزئي للتجارب النووية .

ان معارضة القادة الصينيين لاتفاق تحريم التجارب النووية تتعارض على طول الخط مع المواقف التي وقفوها خلال السنوات الماضية . ففي ١٩٥٧ وقع ماوتسي تونغ بنفسه «نداء السلام الى الشعوب» الصادر في موسكو عن مشاورة الاحزاب الشيوعية والذي دعا بين ما دعا اليه من الامور الاخرى ، الى تحريم التجارب النووية .. ونفس الطلب ايده الوفد الصيني برئاسة ليوتشاوتشي في مشاورات موسكو سنة ١٩٦٠ بتوقيعه على نداء المشاورين من اجل السلام .

ان القادة الصينيين اخذوا يطورون خلافهم الايديولوجي مع الحزب الشيوعي السوفياتي ومع اكثرية الاحزاب الشيوعية حول قضايا الحرب والسلام وحركة الطبقة العاملة العالمية والثورة الاشتراكية ، وحركة التحرر الوطني ووحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية الى معارضة غير ذات منطق واستفزازية لمواقف وسياسة الحركة الشيوعية المتفق عليها معهم ، ولكل مواقف وسياسة الاتحاد السوفياتي وبقية الدول الاشتراكية وبذلك يتخذون مواقف مسيئة لحركة الطبقة العاملة العالمية ولمهمتها التاريخية الحالية في منع الحرب والسير السريع الى الاشتراكية وبذلك ينزلقون الى مواقف خطرة والى عزلة لا يحسدون عليها تقود الى فقدانهم عطف وتقدير الطبقة العاملة في مختلف انحاء العالم .

لقد صاغ القادة الصينيون مختلف الحجج لمعارضة اتفاقية موسكو . قالوا ان الدول الموقعة تريد بذلك احتكار السلاح النووي ... ما ذا يريدون ان يقولوا بهذه الحجة ؟ انهم يتطلعون الى تسليح الصين الشعبية بالسلاح النووي ؟ ان اتهامهم الاتحاد السوفياتي بانه رفض تزويدهم بالسلاح النووي تؤكد هذه الحقيقة .. ولكن في مصلحة من يكون انتشار السلاح النووي .. ان غاية كل الاتفاق وهذا ما يريده الاتحاد السوفياتي هو تحريم السلاح النووي الموجود وابادته وترك الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا وجميع الدول لهذا السلاح الفتاك . ولذلك طبيعي ان تعمل الشعوب على عدم انتشاره

ان مصلحة المعسكر الاشتراكي والعالم كله هو في عدم انتشار السلاح النووي وعدم اعطاء مبررات للولايات المتحدة لتسليح المانيا الغربية بالسلاح النووي وخلق اوضاع جديدة على غاية من الخطورة لسلام العالم .

لقد اكد الاتحاد السوفياتي اكثر من مرة استعداده وتعهده للدفاع النووي عن جميع البلدان الاشتراكية بما في ذلك الصين اذا ما تعرضت لعدوان استعماري .. وقد اثبت الاتحاد السوفياتي اخلاصه لتعهداته ابان ازمة كوبا واستعداده للدفاع حتى عن دول غير اشتراكية اذا ما تعرضت للعدوان كمصر سنة ١٩٥٦ .. فمن اجل اية اهداف الان يصر القادة الصينيون على التسلح الخاص بالسلاح النووي ، فيرفضون خطوة دولية هامة لتخفيف التوتر ولضمان السلام ويعرضون وحدة المعسكر الاشتراكي الى الخطر .

ان القادة الصينيين يهزأون من جهة بالسلاح النووي ويستهزأون بنتائج حرب تستعمل فيها الاسلحة النووية التي يسمونها «نمر من ورق» ومن جهة اخرى يسيئون لوحدة المعسكر الاشتراكي ويضعفون جبهة اعداء الاستعمار اذ يقاومون اتفاقية تحريم التجارب لانها «تريد فرض احتكار للسلاح النووي» ..

ولهم حجة اخرى يطرحها القادة الصينيون ضد اتفاق موسكو . يقولون ان الاتفاق يترك المجال مفتوحا امام امريكا للتفوق العسكري على الاتحاد السوفياتي من طريق اجراء التجارب الذرية تحت الارض . كلام لا منطق فيه لقد بذل الاتحاد السوفياتي جهودا جبارة خلال السنوات الاخيرة لضمان التفوق الصاروخي الذري والعسكري على الدول الاستعمارية . والعالم اجمع يعترف اليوم بهذا التفوق وهو عامل حاسم في لجم المستعمرين وردعهم من شن حرب جديدة واجبارهم على عقد اتفاقيات .. فهل القادة السوفييت على هذه الدرجة من البساطة بمصالح الاشتراكية حتى يتخلوا عن تفوق بلادهم العسكري ! وكيف يسمح القادة الصينيون لانفسهم بان يضعوا انفسهم مكان العلماء والعسكريين السوفييت الذين اوصلوا الاتحاد السوفياتي الى هذا المستوى من التفوق حتى يدعوا هذا الادعاء الباطل بان الاتحاد السوفياتي بهذه الاتفاقية يترك المجال الى الولايات المتحدة ان تتفوق عليه عسكريا؟

يقولون ايضا ان الاتفاق الذي تم التوقيع عليه يشابه المشروع الذي اقترحته بريطانيا وامريكا قبل سنتين.. واليوم يوافق عليه الاتحاد السوفياتي بعد ان رفضه سابقا ..

هذا ليس كل الحقيقة فالاتفاق هو مزيج من اقتراحات سوفياتية واقتراحات غربية . ولكن حتى اذا اصر الاتحاد السوفياتي قبل سنتين او سنة على ان يكون التحريم كاملا ووافق اليوم على اخراج تجارب تحت الارض من نص اتفاق التحريم فهل نسي القادة الصينيون انه خلال هذه الفترة اجرى الاتحاد السوفياتي عددا من التجارب النووية وتجارب اخرى عمقت الطاقة العسكرية السوفياتية الى حدود ابعد لمكنهم اليوم من الموافقة على استمرار للتجارب تحت الارض دون ان يضر ذلك بتوازن القوى لصالح المعسكر الاشتراكي وذلك لاحراج الدول الاستعمارية ولفرض اتفاق اوسع عليها حول امور اخرى هامة فيما بعد ؟

ولهم امر آخر . القادة الصينيون يطالبون الاتحاد السوفياتي بدون منطق ان ينهج سياسة «الكل شيء او لا شيء». وهذا يعني نكران حلول وسط سلمية للمشاكل الدولية ، نكران امكانية التنازلات في معاملاتنا مع الجانب الاخر لعقد اتفاقيات من شانها ان تصون السلام وتفشل مشاريع الحرب وتنقلنا الى انتصارات جديدة – كمثل الاتفاق حول كوبا الذي انقذ ثورتها الاشتراكية وحفظ السلم للعالم ؟

ان القادة الصينيين بمعارضتهم العقيمة هذه السياسة ينسون المثل الصيني الشعبي القائل «ان رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة» ، ينسون في جموحهم وفي مواقف التعصب القومي التي يغلفونها الحكمة الشعبية الصينية القائلة : ان اضاءة شمعة واحدة خير الف مرة من ان تلعن الظلام».

ان جميع حجج القادة الصينيين ضد اتفاقية موسكو واهية لا اساس لها فاسمها المشترك معارضتهم لخط التعايش السلمي وعدم ثقتهم بقوة الاشتراكية وبامكانياتها بلجم المستعمرين وفرض عليهم اتفاقيات جديدة لصالح السلام ولصالح الانسانية ولصالح الاشتراكية . ان مواقفهم المتمثلة تفسيرها العملي هو تفضيل لعن الظلام باستمرار دون اضاءة شمعة واحدة .

ان محبي السلام في جميع انحاء العالم انصار الاشتراكية واعداء الاستعمار اصدقاء الصين ولورتها الاشتراكية اذ يأسفون لهذه المواقف التي يقفها اليوم قادة الصين الشعبية يأملون منهم مخلصين ان يعيدوا النظر في مواقفهم هذه فيقوموا الخط ويتابعوا السير مع القافلة وفي صفوفها الاولى لانتصار القضية المشتركة قضية السلام والاشتراكية .

ان اتفاقية موسكو هي خطوة اولى في مسيرة الالف ميل نحو السلام ونزع السلاح ومع ذلك فهي خطوة هامة ترحب بها كل الشعوب وستتابع معركتها ونضالها حتى تنتصر قضية السلام والاشتراكية .

امريكا تسعى (بقية)

في حالة تقدم الدول العربية بهذا الطلب فانها ستطلب الى اصدقائها التقدم مجددا باقتراح عقد مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية .

وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا يتكلم :

هذا وقد تكلم في الدورة الحالية لهيئة الامم المتحدة وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا الذي ايد اقتراح عقد مؤتمر ذروة للدول الثماني عشرة الاعضاء في لجنة نزع السلاح ، كذلك ايد الوزير التشيكوسلوفاكي عقد اتفاقية لتخفيض عدد القوات المسلحة في شطري المانيا ، وعقد معاهدة عدم اعتداء بين حلف الاطلنطي وميثاق وارسو . كما دعا الى قبول الصين الشعبية في هيئة الامم المتحدة .

كذلك تكلم وزير الخارجية اليوغسلافية فايد تجريد افريقيا وامريكا اللاتينية وبعض المناطق الحساسة في اوروبا ، ولا سيما اوروبا الوسطى ، من الاسلحة النووية . واعرب الوزير عن ارتياحه لتحسن العلاقات الدولية .

حكومة اسرائيل لم تتعلم شيئا ..

القدس – لمراسل الاتحاد – اعلن هنا ان الحكومة قد بحثت في بنود جدول اعمال الدورة الجديدة لهيئة الامم المتحدة الذي لا يختلف عن جدول اعمال الدورة الماضية وقالت سكرتيرة الحكومة : وعلى هذا فان موقف وفد اسرائيل سيكون متماثلا مع موقفه في الماضي .

وغولدة مئير تقول لا شيء يقلق اسرائيل

وغادرت البلاد وزيرة الخارجية غولدة مئير ، في طريقها الى نيويورك حيث سترأس وفد حكومتها في الدورة الحالية لهيئة الامم المتحدة .

وقبيل سفرها اعلنت غولدة مئير «الوضع انه لايمكن معرفة ما قد تتطورعنه جلسات هيئة الامم المتحدة ، فانه ليس هناك اي امر هام يقلق اسرائيل» .